

العدد ٤٣٦ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٣ رمضان المعظم ١٣٥٣

من الهامات رمضان

الإمـــــــــــام

بعد انتقال رسول الرحمة والهدى الى الرفيق الاعلى بأقل من ستة أشهر زار رمضانُ أمةَ محمد ﷺ مستشراً ومختبراً، فرآها قد اجتازت عدَّة مخاطرَ، ولو أنها ارتبكتْ وأخطأت سبيل الحكمة والنجاة في واحدة منها لما كان اليومَ على ظهر الارض مئذنة ولا مسجد ولا مصحف...

وقع خلافُ سقيفة بني ساعدة، فرفعتْ كلمتا «أنا» و«نحن» رأسيهما، وكلتا أنا ونحن معولان ما تهدَّم بنيان المسلمين بآلة من آلات التخريب كما تهدَّم بهما. فعرف منقذُ الاسلام وإمامُه الاول كيف يتَّقى ضربات «نحن» بنغمات «أنتم»، فقال للانصار: «أنتم إخواننا في الاسلام وشركاؤنا في الدين، نصرتم وواسيتم»، وذكر لهم من فضلهم ومناقبهم أكثر مما كانوا يريدون أن يذكروا، حتى استلَّ من نفوسهم دوافعها، وردَّها إلى تقدير الموقف، فاعترفتْ بالحق الذين اعترفوا لها بالحق، فعاد أولئك وهؤلاء - بنعمة من الله - اخواناً، وعلى اكمال مهمة الاسلام أنصاراً وأعواناً

وكانت الاعرابُ قد أسلمت ولكنها لم تؤمن بعدُ، فلما علمتْ بوفاة رسول الله ﷺ ظنتْ أن الامر قد انتهى، وأبتْ أن تؤدّي زكاة أموالها للامام الاعظم، وكان جيشُ المسلمين نازلا بأمر من النبي ﷺ قبيل وفاته على أبواب المدينة يتأهب للتوجه الى شرقي الاردن بقيادة (أسامة بن زيد) ليؤدّب الذين غدروا بأبيه زيد بن حارثة سفير رسول الله ﷺ، فلما ارتدَّت القبائل البدوية رأى بعض الصحابة أن يتحوَّل هذا الجيش عن مهمته التي أعدَّه لها نبيّ الرحمة لان الحاجة اليه في قمع المرتدّين في الحجاز أعظم من الحاجة اليه في تأديب الغادرين المعتدين وراء الحجاز، ولكن الامام المنقذ كان من بُعد النظر في تصريف الامور، وكان من الدقة في التزام ما دلَّ عليه نورُ الهدى، بالمنزلة العليا التي اختاره الله لها، فأمضى جيش أسامة في الوجهة التي وجهه اليها الهادى الاعظم واستنفر من بيوت المدينة كلّ من يصلح لحمل السلاح وعقد لخالد وأمثاله من سيوف الله ألوية يسيرون بها الى كل ناحية نقضت بيعتها للاسلام، وعمد الى ثروته الخاصة التي جناها من التجارة - وكانت عشرات الالوف من الدنانير - فوضعها في سبيل الله، يشترى بها المجاهدون سلاحهم وكراعهم ومئونتهم، فلما رأت القبائل أن عند أهل هذه الدعوة المحمدية فضل قوَّة يستغنون عنها في هذا الموقف الرهيب ويبعثون بها لحرب البلاد المحكومة بدولة الروم، أيقنوا بأن منارة الاسلام راسخة شامخة، فجدَّدوا لخالد واخوانه بيعتهم، واستطاع أبو بكر أن ينير قلوب هؤلاء المرتدّين في الامس بقبس من نور إيمانه، فكانوا بذلك المثل الاعلى للبطولة والأخلاق الكامل، وبهذا الايمان انتصر أربعون ألفاً من العرب على مائتي ألف من جيش الروم عند نهر اليرموك في شرقي الاردن، وبهذا الايمان كسروا شوكة الروم في وقعة اجنادين على مقربة من بيت المقدس، وبهذا الايمان قوّضوا ملك كسرى في القادسية ثم في نهاوند، وبجهادهم ذلك صار ينادى الى هذا اليوم من مآذن مصر والشام والعراق وجميع أطراف المعمور «حيَّ على الصلاة، حيّ على الفلاح»

لقد كان أبو بكر قبل أن يكون ولياً لأمر المسلمين في حربهم وسلمهم، إماماً لهم في صلاتهم، فان رسول الله ﷺ لما مرض مرضه الذى انتقل به الى الرفيق الاعلى قال لأصحابه «مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس» فامامة المسلمين في صلاتهم رئاسة عليهم في أعزّ أمورهم، ولذلك جرى المسلمون في أجيالهم الاولى على أن الذى يلى إمامة الصلاة في المسلمين هو الذى يرعاهم أحسن الرعاية وأرحمها في تثقيفهم واصلاح قلوبهم والنصح لهم في كل أمورهم والتصرُّف في مصالحهم، فلا جرم أن يفهم المسلمون من قول الهادى الاعظم «مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس» أن ذلك ترشيح له واستخلاف

قال رمضان: ولكني أرى الذين يلون إمامة المسلمين في هذه العصور لا يتصلون بالمسلمين إلا في محاريب المساجد، ولا يُعنَون من أمر الذين يأتمون بهم إلا بهذه الركعات يؤدونها معهم. وقلما يشعر الامام بمن يحضر معه الصلاة ومن يغيبُ عنها

وقلّما يعلم الامام بما قد يكون من ضغينة أو خلاف بين اثنين من المؤتمّين به فلا يرى أن من حق إمامته عليهما أن يتوسط بالخير بينهما ويستلّ الضغينة من قلبيهما ويزيل الخلاف القائم بينهما ، وقد يرى الامامُ رجلاً من (رعيته) الذين يلازمون الصلاة في مسجده يأتي البدعة من البدع ويرتكب في الدين الامر الذي لم يكن معروفا في زمن الصحابة فلا يرى من حق رعايته عليه أن يردّه الى ما كان عليه حالُ الصحابة في دينهم وعبادتهم وقد يكون الرجل من رعيته بلا عمل وأهل بيته في حاجة الى القوت فلا يسعى له بعمل عند بعض أصحاب الاعمال من سكان الحيّ الذي هو إمام مسجده

يجب على الامام عند مايقف في محرابه ليؤمّ جماعة المسلمين أن يقدّر مقام الامامة فيعاهد الله على أن يؤهل نفسه للتخلق بالاخلاق اللائقة بها . ويجب عليه اذا انصرف من الصلاة أن يستعرض في ذهنه أطوار امامة الامام الاول بعد رسول الله ﷺ وكيف حملته هذه الامامة على أن يضحّي ثروته العظيمة وراحة جسمه وجهود عقله ومداركه في سبيل انقاذ المسلمين من الاخطار التي كانت محيطة بهم ولولا أن تدارکها الله بيد هذا الامام الصالح لما بقي في العالم الى الآن إمام ولا مسجد ولا من يتلو فاتحة الكتاب

كان رمضان اذا زار المسلمين في القرون السالفة يرى مساجدهم اندية الخير ، ويرى خطباءهم ومواعظهم في مسجد الحيّ تتناول شئون ذلك الحيّ الاجتماعية والحيوية ، وكان امام المسجد في الحيّ هو راعي ذلك الحيّ يؤلّف بين قلوب أهله ويستميلهم الى الخيرات والفضائل بلطفه وحكمته وحسن سياسته ، ويبذل من ماله في سبيل مصالحهم العامة قبل أن يدعوهم الى بذل أموالهم في سبيلها ، وإذا مرض فيهم المريض كان امام الحيّ أول من يهتمّ بأمره ، وإذا نزل بهم الخطب كان على رأس العاملين لتهوين المصيبة فيه ، وإذا احتاجت المدينة الى تعاون أحيائها على أمر عامّ بادر الامام إلى توجيه الحيّ الذي هو فيه الى الوجهة التي تقتضيها المصلحة العامة . قال رمضان : وأما أئمة هذا الزمان فاكتفوا من الامامة بشكلها وانصرفوا عن حقيقتها ، وكان ذلك تنازلا منهم عن زعامة ولاّها الله لهم ، فاستولى على الرعية زعماء آخرون لا يعرفون المحاريب ولا يوجّهون وجوههم مع المسلمين الى قبلة المسلمين فمشى المسلمون وراءهم لا إلى جهة القبلة التي تجتمع عندها قلوب أهل القبلة بل الى جهات أخرى ، فصار المسلمون بذلك أحزاباً وتشتت قلوبهم كما تشتت أهل مأرب بعد سيل العرم

التفريط في الامور الصغيرة تترتب عليه النتائج الخطيرة ، والتهاونُ في تعهد سدّ مأرب بالاصلاح دائماً – كما كان يفعل أهل مأرب الاولون – أدّى الى انبثاق الماء من السدّ وطغيانه على العمران وخراب بلاد كان لها العزّ والسؤدد والسطوة والثروة والحضارة

هما طريقتان : إحداهما الطريقة النصرانية التي تقول بالتفريق بين أمور الدين وأمور الدنيا ، والفصل بين المعبد والمجتمع ، وحصر وظيفة القسيس في الكنيسة ؛ وهي طريقة لم يتبعها النصارى أنفسهم فتدخلت كنيستهم ورؤساؤها في جميع شئونهم وكان لها تحت إبطيها من عصورها القديمة الى الآن مجلس روحيّ ومجلس مليّ تدير بهما شئون النصارى العامة الى أقصى حدودها . والطريقة الاسلامية التي اعتبرت من الدين إصلاحَ حال الدنيا ، ومن التقوى دفع الشرّ عن جماعة المسلمين ، ومن الامامة ولاية أمر المسلمين في كل مايدفع عنهم السوء ويجلب لهم الخيرات

يقول الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده رحمه الله : ترك النصارى دينهم فارتقوا وسعدوا ، وترك المسلمون دينهم فذلّوا وتطوّحوا في هاوية الشقاء . ومصداقُ ذلك عناية حكومات النصارى بتأييد دعاة النصرانية تحت كل كوكب وعناية قساوسة النصارى باصلاح حال طوائفهم في كل مكان ، وإهمال الحكومات الاسلامية دعوة الاسلام لافي الآفاق الخارجة عن مناطق حكمها فقط بل في مدارسها وفي تثقيف ابنائها وانصراف أئمة المسلمين وعلمائهم عن الاساليب والاخلاق التي تتوثق بها رابطتهم بجماهير المسلمين . فبعد أن كانت قيادة الامة الاسلامية في أيدي الائمة الذين يلتمسون المثَل الاعلى للامامة في سيرة الامام الاول أبي بكر وفيمن ساروا على قدمه ممن ملأوا المحاريب هيبةً وتقوى واهتماماً بشئون المسلمين ؛ أخذ الأئمة والعلماء بعد ذلك يقتصرون على امامة الصلاة في أوقاتها ليستحقوا الاجر الموقوف عليها أو المرتّب لها ، فانقطعت الصلة بينهم وبين جمهور المسلمين ، وبذلك انتقلت القيادة من أيديهم ، وصار المسجد في معزل عن المجتمع ، ولن يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها

محب الدين الخطيب

نهج الحيـــــــــاة

بقلم العلامة العبيدى مفتى الموصل

فلكٌ دائرٌ وربٌّ تعالى   وشئون بأمره تتوالَى
سيعود الهلالُ بدراً تماما   مثلما عاد وهو بدرٌ هلالا
ياسوار السماء هل ساغك الله لأمر ؛ أم زينةً وجمالا

لاترعْكَ الايام ان هى دالت   وَامش فى موكب الدجى مختالا
ان نهج الحياة عود وبدء   وهي حرب وماتزال سجالا
علمتنا الاقدار وهي قسيٌّ   كيف ترمى يد القضاء النبالا
ربما يَعقب الـكمالُ زوالا   مثلما يعقب الزوال كمالا
ومن العجز ما يقال مُحال   ليس فى الكائنات شيء محالا
كم رأينا من الرجال نساء   ورأينا من النساء الرجالا
رائدُ المرء عزمه فى الليالى   فامتط العزم تدرك الآمالا
واذا استثقل الحمائلَ وانٍ   فأخو العزم يستخفُّ الجبالا
وإذا ما رضيتَ بالذل يوما   فاخلع التاج والبَس الخلخالا
انما الـكائنات ذرَّات فرد   برزت فى مرآته أشكالا
رُبَّ زهر قطفتَه كان خداً   لكعاب ونقطهُ كان خالا
وغزال تحت الثرى عاد عشبا   فرعي فوقه الغزالُ غزالا
ولعل الزمان كان نهوداً   كن كأساً من قبل أو صلصالا
رُبَّ شاة رعت رفات أمير   فلبسنا من وجنتيه نعالا
فرويداً يا ابن التراب رويداً   حسبك الترب مبتدأً ومآلا

إن هذى الحياة ثوبُ غرور   فلبسناه نسحب الأذيالا
فى حبال بنو الثرى أسراء   ويمدون للثريا الحبالا
ولعل الغرور خفف أعبا   ء حياة لولاه كنَّ ثقالا
ومن الجهل والغباوة فينا   أن نطيع الطغاة والجهالا
أفيشقى جمع ليسعد فرد ؟   حسبنا فى الحياة هذا ضلالا
وأضلُّ الانام من يعبد الاصـ   نام لا يسمعون منه مقالا
دع غواةً يحللون حراماً   وعتاةً يحرِّمون الحلالا
قد أعدنا للجاهلية عهداً   وعبدنا من بيننا تمثالا
رَبِّ رفقاً بأمة خدعوها   فهى تشكو اليك داءً عضالا
خسرت دينها وحارت بدنيا   ها كفاحاً وقاست الاهوالا

قضية فلسطين

اجتمعت اللجنة التنفيذية العربية وبحثت فى أجوبة المندوب السامى لمكتب اللجنة التنفيذية بشأن الاراضى والهجرة وغير ذلك، وانتهت الجلسة باصدار القرارت الآتية:

أولا: نشر بيان للعالمين الاسلامى والمسيحى عن حالة فلسطين

ثانيا: ارسال بيان الى الدول الشرقية الصديقة وطلب معاونتها فى هذا الشان.

ثالثا: مطالبة الدول الشرقية المندمجة فى عصبة الامم أن تتوسط فى مقاضاة دولة الانتداب في محكمة لاهاى لانها اخلت حتى بشروط الانتداب الذى لم يرتبط به سكان البلاد

رابعاً: تهيئة الوسائل الكافية لعقد المؤتمر العربى الثامن

هـذا وقد عرضت اقتراحات باقامة مظاهرات وبعدم دفع الضرائب وبعدم التعاون ولكن هذه الاقتراحات رفضت

حقيقة فى خيـــــال

كثيرا ما يجول الفكر فى هذا العالم طالبا للسكون والاعتدال ، فلا يجده إلا بحراً هائجاً بأهله ، مستبداً بسكانه ، بعد أن حطم سفينة العدل بما فيها من سكينة وهدوء وسلم واعتدال بين الامم . وهبت عليه ريح الظلم العاتية ، وأصبحت تموج به من كل جانب ، فبقى فى مد وجزر لا ينتهيان ، واضطراب لا ينقضى . فيطير الفكر عنه منزعجا يلتمس عالما آخر يجد فيه مطلبه . وأين يذهب إلا الى العالم العلوى حيث الارواح الطاهرة والكرام البررة ؟ فشحذ الرحلة غرار عزمته . وغاص أولا فى بطن الثرى ، فلم يجد الا عظاما نخرة ورمما بالية تنفر منها الطباع . فاستأنف مسيره طالبا العلو من جهة السفل حتى انتهى الى مساجد الاملاك فى السماوات والكواكب الزاهرة .

وثمت وجد أرواح الشهداء والصالحين من السلف ومن تبعهم باحسان . فسألهم عن أحوالهم وعن الحياة البرزخية التى هم فيها قالوا : حياة طيبة ورب غفور . وليس لنا عمل سوى السياحة فى هذه العوالم العلوية ، والتردد على الجنة غدواً وعشيا . لنتغذى بمناظرها الزاهية ورياحينها العطرة ، قلت : يالها من حياة ما أطيبها ! حياة الذين عاشوا فى الدنيا سعداء وماتوا شهداء أولئك هم الفائزون أبداً ، ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما

ثم قالوا هذه أحوالنا . فهل لك أن تخبرنا أنت بأحوالكم ؟ قلت ذلك يسير : لولا أن أخبارنا مخجلة يستحى من ذكرها . ولكن لا بدّ لى أن أطلعكم على أحوال اخوانكم وأبنائكم وما صار أمرهم اليه من بعدكم

أقول لكم والاسف يملأ الفؤاد : ان اخوانكم وأبناءكم قد استبيحت حرماتهم ، وتمزّق رداء عزهم ، ومدّت اليهم الايدى بضروب الهوان وأصناف المذلة والارهاق . وصاروا أرقاء لا يملكون من أمرهم نقيرا ولا قطميرا ، وخرجت جميع البلاد من أيديهم . وأصبحوا فقراء في أموالهم ، غرباء فى ديارهم أيتاما بين آبائهم وذويهم ، يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون . ومن أظهر أنا من ذلك أو ضجرا يصبّ عليه العذاب صبا لا ينجيه منه شيء ، ولو افتدى بمن فى الارض جميعا ولعلكم لا حظتم شيئا من ذلك بسبب من قدم عليكم من الشهداء

قالوا : نعم ! قد وفدت علينا وفود ولا يزال بعضهم يفد حتى الآن . وما كنا نظنّ الا أنهم لا يزلون على تأدية واجبهم من الجهاد . وما علمنا أنه وقع بهم سوء

وبينما نحن كذلك إذ سمعنا أزيزا يشبه هبوب الريح وغشينا نور شديد لامع كأنه البرق الخاطف . وأخذت تهب علينا نسمات عطرية شيقة ، كانت تهش لها الارواح وتفرح بها كما يهش الزرع بقطر الغمام . وما لبثنا أن نادى مناد : بشراكم بشراكم !

فرفع الجميع أبصارهم ، فرأينا موكبا حافلا بالملائكة فى ثياب من السندس الاخضر المرصع بالياقوت والمرجان . وما كدنا نلمح هذا المنظر المدهش حتى طارت اليه جميع الارواح ضاحكة مستبشرة فرحا وسرورا ، فتضاعفت دهشتى . ولما قربنا من ذلك الحفل المتم لم أتمكن من النظر اليه جيدا لسرعة مروره وقوة أنواره الساطعة التى تغشى الناظرين . فطلبت من بعض الارواح أن يكشف لى قناع هذا الامر . فقال : هذه أرواح الشهداء قد جاءت بها الملائكة من الارض . وستنتهى بها الى تحت العرش حيث يسجد الكل للربّ سبحانه ثم يخاطب الارواح « يا عبادى ! لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون » . قلت وكيف علمتم أن هؤلاء شهداء ؟ قالوا : لا يكرّم هكذا إلا الشهداء . قلت : ومَن هؤلاء الشهداء ؟ قالوا ، لا يقدم علينا في هذه الايام من الشهداء الا أهل الاطلس وعرب الصحراء . قلت : وهل يأتون اليكم وتجتمعون بهم ؟ قالوا : نعم ! ولكن بعد العرض على الله تعالى يأمر (الرحمان) أن يطاف بهم على الجنة وفى السماوات فى محفل فخم من الملائكة وعلى رأسهم (الروح الامين) ومعهم الانبياء والخلفاء والصحابة وسائر الشهداء وكل من رضى الله عنهم ورضوا عنه من العلماء والصالحين . ولا يبقى أحد من أهل العالم العلوى إلا ويستبشر بهم ويتمنى أن لو كان منهم . ولذلك تجدنا نحن معشر الشهداء نتمنى أن نقتل فى سبيل الله عدة مرات ليفعل بنا كل يوم ما رأيت . وما نظن أن أحدا من الخلق أسعد منا عند الله بعد أنبيائه . وكل ما كنا نلقاه فى الدنيا من مصائب وأهوال ، أصبح عندنا كأن لم يكن وأصبحنا نتمنى أن لو لقينا من ذلك أضعافا مضاعفة حينما علمنا ما خصنا الله به من التكريم والتعظيم وما ادخره لنا من البشرى بالنعيم المقيم يوم الدين ﴿ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾

لسكنو (الهند) — محمد العربى

السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقاً

لا خلاف فى أن الشرق مهد العلوم والمدنيات وسبب ذلك يرجع الى كونه موطن الانبياء ومهبط الوحى الالهي حتى ان مدنية اليونان التى هى أقدم مدنية فى أوروبا والتى استنار منها الغرب قبل ما استنار من علوم الاسلام ومدنيته المنصبة الى اسبانيا بأيدى العرب الفاتحين، مقتبسة من اتصال اليونانيين بسكان سواحل آسيا المحاذية لسواحل اليونان بمناسبة التجارة وغيرها فضلا عن كون أصل اليونانيين من المهاجرين الشرقيين

ولا خلاف أيضا فى أن السفور حالة بداوة وبداية فى الانسان والاحتجاب طرأ عليه بعد تكامله بوازع دينى أو خلقى يزعه عن الفوضى فى المناسبات الجنسية الطبيعية ويسد ذرائعها ويكون حاجزا بين الذكور والاناث. وقد خصّ الاحتجاب بالمرأة دون الرجل لاشتغاله فى خارج البيت ولان موقفه فى المناسبات الجنسية موقف الطالب وموقف المرأة موقف المطلوب فيكون منه الطلب والايجاب ومنها القبول أو الاباء، واحتجابها وسام ابائها وهى متحلية به أمام الرجل كيلا تحتاج الى الاباء والرفض باللسان أو اليد ففيه صونها عن أن تكون عرضة للرجال فاذا تصداها الرجل وراودها بلحاظه وأرادت هى قبول مراودته تسفر له فهو ينم عن قبولها الطلب، وسفورها لرجل معين من غير سبق طلب منه شعار قبول متقدم على الطلب واغراء له بالطلب، وسفورها العام شعار القبول والاغراء العامين

ثم ان الاحتجاب كما يكون تقييداً للفوضى فى المناسبات الجنسية الطبيعية ويضاد الطبيعة من هذه الحيثية فهو يتناسب مع الغيرة التى جبل عليها الانسان ويوافق الطبيعة من ناحيته الاخرى إلا أن الغيرة غريزة تستمد قوتها من الروح، والتحرر عن القيود فى المناسبة الجنسية غريزة تستمد قوتها من الشهوة الجسمانية فهذه تغرى بالسفور وتلك تبعث على الاحتجاب وبين هاتين الغريزتين تجاف وتحارب يجريان فى داخل الانسان فالمدنية الغربية انحازت الى الطبيعة الاولى وقررت أن لا تحرم المنتسبين إليها التمتع الجاذب الحلو فى سفور النساء واختلاط الجنسين فى الاندية ومجالس الانس والسمر وضحت الطبيعة الثانية فى سبيل ذلك التمتع، فالرجل الغربى يخالط نساء الناس ويقبل أيديهن ويجالسهن سافرات وأنصاف عاريات ويخاصرهن، مقابل التنازل عن غيرته على زوجته وأخته وبنته فيخالطهن غيره ويجالسهن ويخاصرهن ويرى ان عدد ضحاياه قليل بالنسبة إلى ما ربح وربما لا يوجد من يضحيه فيخلص له الربح. والحفلات الراقصة التى هى من لوازم المدنية الاجتماعية فى الغرب ليست إلا تأبيناً علنياً للمعاشرة المختلطة وتقريبا لأحد الجنسين الى الآخر فى الاقتران والالتصاق وقضاء على الغيرة بين ظهرانى من يتوقع منهم التحمس بها، فكأن تلك الحفلات أفراح القران العام

والقضاء على الغيرة بلغ عند مدنية الغرب الى أن اعتبرتها من النقائص بالرغم من أن الانسان يشعر بفطرته انها فضيلة وتواضع كتابها وشعراؤها على تغيير هذه الفطرة، من ذلك ما قاله الشاعر الفرنسى المشهور (هوكو) فيما كتبه الى مؤتمر الصلح المنعقد فى (لوغانو) سنة ١٨٧٢ « . . نرى فكرة الاستيلاء انقلبت الى فكرة الاختراع وسيقوم اخاء الامم السميح مقام انجاء الملوك المفترس وسينجو وطننا من الحدود وميزانيتنا من الطفيلية وسفرنا من العرقلة وتربيتنا من العنف الحيوانى وتجارتنا من الجمرك وشبيبتنا من المعسكر وشجاعتنا من المقاتلة وعدالتنا من المشنقة وحياتنا من السنان ولساننا من العقال وضميرنا من التحكم والحقيقة من البطلان والمعبود من الراهب والسماء من جهنم والعشق من الغيظ والغرض » وقد أراد بخلاص العشق من الغيظ والغرض أن تقوم سعة الاريحية مقام ضيق الغيرة

ومع هذا فلا يزال أصحاب الطبع السليم فى الغرب يحسون مرارة هذه المعاشرة المختلطة وينطقون بالحق الناعى على حسراتهم فقد نقل الكاتب التركى الاكبر المرحوم جناب شهاب الدين بك فى كتابه المسمى (أوراق الايام) عن مدام (دولارومارديروس) التى

وصفها الكاتب بأنها كبرى شاعرات فرانسة ، قولها له : « قولوا لنسائكم ليقدرن قدر سعادتهن وما يضطررن اليه من الحياة المحجبة التى تصونهن عن اضطرابات كثيرة . فلو علمن عدد محباتى اللاتى بكين على منكبى شاهقات . ان فى اذنى ودائم من شكايات النساء تفتت الاكباد . نعم ان دخول حفلة راقصة فخمة يري كتصريح جدير بالطلب . ولكن الغيرة التى تنهش قلب زوجة تدخل هذه الحفلات مع زوجها الذى تحبه ، أشبه بأفعى رقطاء يالها من أفعى ، فهل أنتم تعرفونها ؟ فالحفلات الراقصة ومسارح التمثيل وجميع أندية التلاقى ماهى الا دور تعذيب لسنت أو فيس وما هى الا جهنم أمام رجل يهمه أمر زوجته أو امرأة تحب زوجها ، فهل أنتم فاهمون ؟ أفيدوه اذاً ازوجاتكم واخواتكم »

ومن الدليل على كون السفوريين يتكلفون اسكات صوت الغيرة فى قلوبهم واماتتها مقابل ما يتمتعون به من الاختلاط بنساء غير نسائهم ، أن مقلدتهم من المسلمين لا يسمحون بالدخول على نسائهم الا لمن يسمح لهم بالدخول على نسائه فلو قصدوا بالسفور الذى يدعون له الى تحرير المرأة من اسر الاحتجاب كما يدعونه لما حافظوا على شرط المعاونة فى سفور نسائهم عند أى رجل من معارفهم

ومن الدليل الجلى أيضاً على أن مايرمى اليه سفور النساء العصرى ليس بشىء عادى يتفق مع الصلاح و ينبنى على طوية حسنة من الذين يدعون له ولا يزيد على مساواتهن بالرجال فى أنهن خلقن حرائر كما أنهم خلقوا أحرارا ، من الدليل على ذلك أن سفورهن لا يقف عند حد سفور الرجال فيكشفن عن أذرعهن الى آباطهن وعن صدورهن وظهورهن وسيقانهن فى حين أن الرجال لا يرون أى لزوم للكشف عن هذه الاعضاء فالسفور خرج اليوم عن معناه فى أصل اللغة وهو الكشف عن الوجه وتحول الى ما نراه من اصف التعرى أو التشبه والاختلاط فى هذه الحالة بالرجال الاجانب ، فنحن لا نجيزه لبلاد يهتم أهلها بعفة نسائهم و نراه رائداً للفسق والفساد ونتعجب من كتاب اتخذوا الدعاية للسفور مبدءاً لهم ثم نراهم الفينة بعد الفينة يشكون تهافت النساء على أنواع التبذل والاستهتار فى المصايف وعلى شواطىء البحر واندفاع الفتيان والفتيات وراء الشهوة الجامحة لا سيما فى (استانلى باى) التى وصفها أحد شعراء مصر الكبار بقوله من قصيدة :

ترى العين فوق الرمل سربا من المهى
مبعثرة فى الرمل بعثرة الزهر
تميل على الجنبين فوق أديمه
ممددة الساقين مثنية الخصر
و تبصر فوق البحر أخرى تجمعت
تجمع سرب الطير يخرج من وكر
و بينهما سرب يروح ويغتدى
على مثل حال الموج فى المد والجزر
عراة نواحى الجسم إلا بقية
تلوح هى الاخرى ودعك من الستر
وتجلس فى النادى فتاة الى فتى
على الورد بين النقل والكأس والخمر
هنالك كل اثنين ضمهما هوى
و كل مبيح العرض فى المعرض الحر
ففى البحر سوآت وفى البر مثلها
فيا ضيعة الاخلاق فى البر والبحر

و قال آخر :

هل رأيت الجموع محتشدات فوق شط الخضم أو سابحات
ورأيت الحسان يمشين زهوا مقبلات يتهن أو مدبرات
ضللتهن قدوة الوالدات ومن الوالدين سوء أناة
ومن الزوج غض طرف لضعف أو طباع فى نفسه فاسدات
والغماس الشقيق فى شهوات لا يبالى بمنهج الاخوات
فاطرحن الحشمة يحسبنها من باليات الأمور والعادات
وكشفن الجسوم إلا قليلا وتركن الحياء فى الحركات
يتخطرن جيئة وذهاباً مبديات الدلال مستهترات
ويغالين فى مزاح ولهو لسن بالعرف والنهى حافلات
تلتقيهن تارة راقصات مع رجال وفتية ولدات
وتراهن مرة فوق رمل جنب رهط الشباب منبطحات
ويغازلن باللحاظ شبابا وبهز الخصور والضحكات
مرة يهترشن دون حياء ويهارشن فتية مرات
يتخبطن موجة اثر أخرى قافزات فى خفة صاخبات

(البقية على الصفحة ١٥)

مكانة الاحاديث النبوية من الكتاب العزيز

﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾

قرآن كريم

الاحاديث النبوية أحد أقسام السنّة الثلاثة وهي القول والتقرير والعمل وهذان الاخيران ـ التقرير والعمل ـ صارا حديثا ولا يؤدّيان الينا ولا نؤدّيهما نحن الى غيرنا الا بالقول فنقول مثلا : روى فلان عن فلان عن فلان أن فلانا فعل كذا وكذا بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليه ، أي أقرّه الرسول عليه فصار سنة يعمل بها . ويقال : كان الرسول ﷺ يطيل الركعة الاولى من الصلاة مثلا وكان يصلي بنعليه وكان يفعل كيت ويترك كيت الى نحو ذلك ، فهذا القسم العملي أدّى بالقول أيضا ، والسنة النبوية تجمع هذه الاقسام الثلاثة ، ولا بد لنا منها في بيان الكتاب ـ أعني القرآن العظيم ـ ولا غنى لمسلم عنها كائنا من كان فمن زعم أنه يمكن الاستغناء عنها بالقرآن نفسه كطائفة في الهند وبعض أفراد في غيرها من الاقطار الاسلامية فهو ضال جهول كافر بأحد الوحيين بل بهما جميعا ولا يكون الا متبعاً هواه وقد قال تعالى ﴿ فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾

ومن المعلوم قطعاً أن النبي ﷺ لم ينطق عن الهوى ، وانما كان عن وحي ، ولا سبيل الى معرفة بيان ما أجمل في القرآن من صلاة وزكاة وصوم وغير ذلك الا بسنة رسول الله ﷺ من قول وعمل وتقرير ، مثال ذلك أن الله تعالى يقول ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ فلولا ان الرسول ﷺ بين لنا كيفية الصلاة من قيام وقراءة وركوع وسجود وجلوس واستقبال قبلة وغير ذلك من كيفياتها وأنواعها لما عرفنا كيف نصلي الصلاة التي يرضاها الله تعالى وكذلك الزكاة والصوم وغيرهما من الاوامر الشرعية الالهية

لذا قيض الله لهذه السنة رجالا عدولا حفاظا ثقاة تحرّوا نقلها عن رجال صادقين يوثق بحفظهم وأماناتهم وبينوا لنا ما ضم اليها من الروايات السقيمة والضعيفة والموضوعة لنجتنبها وبذلوا في سبيل ذلك كل جهد حتى ميزوا الصحيح من غيره بما لم يعهد مثله في أهل دين من الاديان ولا في ملة من الملل ولا في أمة من الامم

ولسنا ممن يلقي القول جزافاً أو يقوله تقليدا لغيره من الناس ولكنا نقول عن علم يقيني ، ولينظر المكابر أو المنكر في تاريخ بعض اولئك الرجال الثقاة العدول الحفاظ الائمة كمحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج كما نظرنا ، فانه يعرف حينئذ أقدار اولئك الائمة وعناية الله بسنة رسوله ﷺ وحفظها لتكون بياناً للكتاب الذي حفظه حجة على العالمين ، ولو لم يحفظها سبحانه كذلك لضاع البيان النبوي ، ولو ضاع لما بقي القرآن حجة في تلك الاوامر المجملة التي لم نعلم كيفيتها الا من جهة السنة

نقول هذا لقوم يستهينون بالسنة النبوية ويقولون : يكفينا القرآن ، واذا أخذتهم الادلة بخناقهم قالوا : نؤمن بالسنة العملية ، وأنكروا كل حديث لا يتفق وأهواءهم أو عقولهم المظلمة ، وكذلك يقوله لبعض اخواننا ممن شغلوا بفنون كثيرة حتى ألهتهم عن علم الحديث واستفرغت كل ما عندهم من تفكير وعمر ولم ينظروا في كتب الحديث الا نظرة سطحية اذا دعتهم حاجة الى تأليف كتاب أو بحث عن مسألة ، فاذا صادفهم حديث يخالف فهمهم واستبعدوا أن يكون الرسول ﷺ قاله ، فمثال ذلك حديث « ما كذب ابراهيم الا في ثلاث » وظن من ظن أنه ينافي قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ﴾ وينافي الاصل المتفق عليه وهو عصمة الانبياء عليهم السلام من الكذب

والظاهر الجلي الذي لا ريب فيه ان الحديث النبوي لم يخالف القرآن ولم يعارضه في شيء بل قرر الذي قصه الله عن ابراهيم من قوله ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله ﴿ اني سقيم ﴾ ولم يفعله كبيرهم كما قال ابراهيم ، ولم يكن سقيما كما أخبر ، فاذا أولت آي القرآن واعتذرت عن اخباره هذا غير المطابق للواقع كان لزاما أن تعامل الحديث هذه المعاملة ، والحديث في الصحيحين ، ولا سبيل لرد حديث مثله بظن أنه معارض للقرآن بادىء الرأي

القرآن ذكر عن ابراهيم انه أسند فعلا الى غير فاعله لكن لما كان ظاهر هذا الخبر وايراده على هذه الصفة كالكذب صرح به الحديث ولا يراد به الكذب وانما يراد به التهكم بالقوم وايقافهم على حقيقة أصنامهم وانها لا تضر ولا تنفع ولا يتأتى منها عمل ما ، كما تدل القرائن ، وأراد ابراهيم عليه السلام ازالة غشاوة الالف والعادة عن أعين بصائرهم باسناد تكسير الاصنام الى كبيرهم كأنه نسب السقم الى نفسه ولم يكن سقيما ليخرجوا عنه خوف العدوى ويخلو هو بآلهتهم فيكسرها وفي ذلك مكافحة ومنافحة عن دين الله . وقال عن سارة انها اختي دفاعا عن العرض وهي اخته في الاسلام . والذي سوغ اطلاق الكذب عن ابراهيم عليه السلام وهو الصديق في الاحاديث امور :

أولها – أن صورتها الظاهرة صورة الكذب

ثانيها – أنها بهذا الاطلاق مدح لابراهيم وبيان لانه صديق حتى انه لم يقع منه كذب قط الا هذه المعاريض الثلاثة فسميت كذبا وهي معاريض بالنسبة لمقامه الكبير ومقام الخلة والصديقية من باب « حسنات الابرار سيئات المقربين »

ثالثها – أن نسبة الكذب المذموم الى خليل الله منفية بالآيات التي وصفته بالصديقية وبأنه رسول الله وخليله وغير ذلك من الثناء الكثير المذكور في القرآن والسنة والاجماع ، فلا خوف من اطلاق الكذب عليه في هذه المعاريض الثلاثة التي وردت بصيغة الحصر . وعصمة الانبياء والآيات القرآنية دليل لنا على أن اطلاق الكذب على المعاريض لا يؤثر في تلك العصمة ولا ينفي ثناء الآيات القرآنية ، وغاية الامر أن يقال أطلق على المعاريض اسم الكذب من باب التوسع والمجاز وهو في اللغة كثير ، أو لما ذكرنا من الاسباب آنفا ، ولو نسب الحديث كذبا ما الى رسول من الرسل بغير تعيين يبين لنا الحقيقة كما في كذبات ابراهيم لكان لمعترض عذر . وفي اللغة عبارات كثيرة يوردها الفصحاء موهمة للطعن والذم بصورتها وظاهرها وهي في باطنها مدح بليغ وثناء جميل ، مثال ذلك قول الشاعر :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

ففلول السيوف عيب وذم لكنه صار مدحا في هذا الموضع ، فكذلك كذب ابراهيم . وقد عقد ابن جني له بابا كما عقد المصنفون سواه من أهل اللغة والبلاغة أبوابا فلا ينبغي أن تهمل

مما تقدم يتبين أن الحديث ولله الحمد متفق مع الآية ، والاحاديث الصحيحة عندنا ولله الحمد ليست ظنية ونقلتها الاعلام وهم أهل العلم حقا لم يصححوا حديثا يعارض القرآن . وانما تعرضنا لذلك تفصيلا ، واثلا يكون حجة للذين يجنحون الى الاكتفاء بالقرآن عن السنة ليهدموا أصلا عظيما من اصول التشريع الاسلامي

مكة المكرمة أبو عبد الله

يهودي من أبوين مسلمين

اعتقل على الحدود اللبنانية الفلسطينية شيخ معمم يدعى الشيخ عبد اللطيف عارف جمعة من يافا ومعه أربع نسوة من يهود حلب في زي المسلمات ادعى أنهن زوجته وكرائمه بقصد تهريبهن الى فلسطين . ويقال ان هذا الملعون فرد من عصابة مشكلة في بيروت لاعزاز اليهود واذلال المسلمين بصناعة تهريب اليهود الى فلسطين وللعصابة فروع في بلاد متعددة

فكاهة

ذكريات المدرسة

احتفل الفرنسيون أخيراً بمرور خمسين سنة على تأسيس مدرسة الابسه جانسون دي سالي في شارع لابومب بباريس ، وكان من خطباء الاحتفال المسيو ساشاجيتري من مشاهير فرنسا الآن ، فقال في خطبته ان لهذه المدرسة عليه فضل تعليمه مدة أربعة عشر يوماً ، وخرج منها مطروداً لانه ارتكب ذنباً عاديا فعاقبوه بأن يكتب مائة سطر فأبى ، ولذلك طردوه . قال الخطيب موجهاً كلامه الى ناظر المدرسة الحالي : وإني يا حضرة الناظر قد عدت الآن معترفاً بذنبي بعد أربعين سنة ، وكتبت المائة السطر المطلوبة مني (يشير الى خطابته المكتوبة) فأرجو أن تعدوني معلماً للمدرسة التي علمتني أربعة عشر يوماً فكان لها عليّ فضل لا أنساه

في العالم الاسلامي

مصر والقومية العربية

بمناسبة الاشارة التي وردت في برنامج المؤتمر الوفدي القومي العام الى علاقة مصر بجاراتها الشرقيات كتب نقيب الصحافة السورية مقالا عن الفكرة القائمة في الشرق العربي منذ حين لعقد مؤتمر للقومية العربية ، وتعرض لامكان اشتراك مصر في ذلك المؤتمر . ومما قاله :

تبحث الصحف العربية في وجوب الدعوة الى عقد مؤتمر عربي عام يجتمع اليه مندوبو الاقطار العربية وفي جملتهم مندوبو مصر . ويقول الكتاب الذين يهتمون لمثل هذا المؤتمر ان حالة العالم الحاضرة تبرر عقد هذا المؤتمر وتجيزه وأكثر الصحفيين تحمساً لهذا المؤتمر هم الذين عرفوا زمن الملك فيصل في سوريا وتذوقوا جنى الحرية منه ولا يزال هؤلاء في القاهرة ومن رأيهم أن اشتراك مصر ضروري في مؤتمر يبحث المجتمعون اليه في المسائل العربية التي لا ينبغي لمصر أن تكون غريبة عنها . ولكن هنالك كثيرون لا يؤمنون باشتراك مصر في مؤتمر عليه الطابع العربي المحض . نعم لقد بدرت من الوفد المصري بادرة تدل على رغبة أقطابه وزعمائه في مسايرة رجال النهضة العربية ومشاركتهم في مؤتمراتهم واجتماعاتهم وقد ظهرت هذه الرغبة بوضوح تام يوم كان النزاع على أشده بين الوفديين والانكليز وكان الاولون يرون أن تدخل مصر في شئون البلاد العربية ومشاركتها في أغراض نهضتها من الامور التي قد تحدث ذعرا في صفوف الانكليز . وليس شيء من هذا اليوم لان الوفديين قد أخذوا يسالمون الانكليز ويسايرونهم وأخذ الانكليز من ناحيتهم يمهدون الطرق لعقد اتفاق مع مصر الوفدية وهذا ما يمنع الوطنيين المصريين من الاهتمام بالمؤتمرات التي قد تعقد في بغداد أو في غيرها من بلاد العرب لبحث قضية توحيد الصفوف وتأليف القلوب حيال ماقد يحتمل وقوعه من المشكلات والحروب في اوربا وآسيا

نفي زعيم أندنوسي

صدر قرار الوالي العام لبلاد أندونسيا بنفي الدكتور محمد حتى زعيم حزب الثقافة الاندونسي الى جزيرة ديكول ، وأن ينفي معه خمسة من زملائه . وكان الدكتور محمد حتى معتقلا في السجن رهن التحقيق مدة ثمانية أشهر

ومما يؤثر عن الدكتور محمد حتى أنه ألف وهو في السجن كتابا عن (الازمة المالية) وينتظر أن يطبع قريبا

وعمل وهو في السجن أيضا تقويما للجدار أخذ يستعمله الاندونسيون

مصنع للسيارات في بغداد

قررت إحدى الشركات الامريكية انشاء مصنع للسيارات في بغداد في خلال السنتين المقبلتين . والشركة التي تفكر في الموضوع ترى أنشاء ذلك المصنع اما في ايران أو في العراق غير أن الظروف في الوقت الحاضر مساعدة لتأسيسه في العراق ، والكلمة الاخيرة متروك للحكومة العراقية . هذا وان الشركة الامريكية الكبيرة ، تقوم الآن بأبحاث وافية للنظر في خير الطرق لسد الطلبات المتزايدة في الشرق الاوسط والادنى على السيارات

حالة العراق الاقتصادية

دلت الاحصاآت الرسمية على ان الحالة المالية والاقتصادية في العراق قد تحسنت تحسناً كبيراً ، فهناك زيادة في واردات الجمارك ربما قاربت مائة ألف جنيه في آخر السنة ، وزيادة اخرى لاتقل عن هذا المبلغ في الموارد العامة بالرغم من النفقات الطارئة . وسيكون وفر الخزانة في العام الحالي لا يقل عن ٥٠ الف جنيه

تحصين الحدود العراقية

شرعت مديرية الاشغال العراقية بتشييد عدة مخافر في المواقع الضرورية في الشمال الشرقي ، وقد أنجزت قسما منها ولا تزال الاعمال الانشائية في القسم الآخر جارية بصورة مستمرة لانجازها قبل تراكم الثلوج في تلك المنطقة . وهذه المنطقة تقام من أجل المحافظة على الامن في تلك الجهات والتعاون مع القوات الايرانية التي تطارد العصابات والاشقياء على الحدود العراقية الايرانية في شرق لواء السليمانية

الحكومة السعودية

في اتفاقية باريس الصحية

تلقت وزارة الخارجية المصرية من المكتب الدائم للصحة بباريس مذكرة تشير الى انضمام الحكومة العربية السعودية الى الاتفاقية الدولية الصحية المبرمة في سنة ١٩٢٦ بمدينة باريس ، ما عدا بعض مواد منها فقد حفظت الحكومة السعودية لنفسها حق ابداء الرأى فيها

تهويد فلسطين

كان اليهود في فلسطين ولم يبرحوا منذ سنة ١٩١٧ يلحون على السلطة الانكليزية المطاوعة لهم بأن تستخدم الحروف العبرية في البرقيات بفلسطين ، فكانت الحكومة مع رغبتها في اجابة هذا الطلب تجد أنه كناية عن انفاق مبالغ طائلة على غير جدوى إذا أرادت قبول البرقيات باللغة العبرية . ولكن حماسة اليهود وحبهم الشديد لاحياء العبرية في كل دائرة من دوائر الحياة السياسية والاجتماعية الخاصة بهم ، جعلاهم يجبرون السلطة اليوم على اجابة مطلبهم ، فقررت دائرة البريد العام أن تقبل البرقيات العبرية اعتبارا من أول يناير سنة ١٩٣٥ بين القدس و ٢١ مستعمرة يهودية ، هذا داخل فلسطين وأما الخارج فلم يبت شيء بأمره حتى الآن

الافغان وايران

جاء من طهران أن جماعات من الافغانيين يتقدمها بعض الاعيان وضباط الجيش اجتازت الحدود الايرانية وغزت ٢٥ قرية ونهبتها وقتلت ثلاثة من حراس الطرق واستولت على كمية من الاسلحة وأسرت ألفي إيراني . وتقدر الخسائر بخمسين ألف جنيه وقد حملت صحف إيران حملة شعواء على الحكومة الافغانية بشأن هذا الحادث

مجمع اللغة العربية

يبدأ مجمع اللغة العربية دور انعقاده الآتي من يوم ١٦ فبراير المقبل

القاديانيون

وخالد شلدريك

قالت (وادي النيل) نقل المبشرون عن البلاشفة أسلوبهم الخاص بالتشهير بالمحبوبين من رجال المشرب الديموقراطية — مع التحرير اللازم — فصاروا يشهرون بالمحبوبين من رجال الدعوة الاسلامية ويشككون فيهم . ومن ذلك حملتهم على المسلم الانكليزي الدكتور « خالد شلدريك » وقولهم ان رحلته الاخيرة في الشرق هي لاغراض حكومية وشخصية

والاحمديون القاديانيون في الهند هم من أهم الاستار التي يرمي المبشرون من ورائها قذائفهم ، ولذلك كان معظم الحملات الموجهة الى الدكتور شلدريك صادراً من هؤلاء القاديانيين الخادمين للاستعمار

ثم أوردت (وادي النيل) ترجمة الرسالة التي كان بعث بها الينا الدكتور خالد شلدريك ونشرناها في العدد ٤٢١ و٤٢٢ من الفتح

اليهود والبحر الميت

استولى اليهود على امتياز البحر الميت المدفون فيه كثير من المعادن المعدومة النظير والمفهوم أن الاعمال في هذا البحر قائمة على قدم وساق وان مئات العمال يعملون في هذا المشروع وبدأت الشركة تستخرج البوتاس وتصدره بكميات كبيرة الى اوربا وقد شحنت في يوم واحد من الاسبوع الماضي ما يقدر بسبعين طنا الى ايطاليا والمانيا

استعمل مصنوعات امتك

اسلام أسرة مسيحية

لرجل يوناني في القاهرة زوجة مسيحية مصرية وله منها أولاد كبراهن فتاة مثقفة . وقد شرح الله صدري الفتاة وأمها للاسلام بعد أن عرفاه من جيرانهما ومن غيرهما . فلما علم رب الاسرة اليوناني بدخول أهل منزله في الاسلام جعل يضطهدهم ويجوعهم . فتوصلت زوجته الى الحصول على حكم التفريق بينها وبينه . وسجلت اسلامها واسلام بنتها في محكمة عابدين الشرعية . ولما علمت الاوساط الاسلامية بفاقة هذه الاسرة وعما لاقوه في سبيل عقيدتها المحمدية أخذوا في مواساتها . وقد قرر مجلس ادارة الشبان المسلمين التبرع لها براتب دائم قدره ثلاثة جنيهات في كل شهر الى أن تصبح في غنى عن هذه المساعدة ، وندب المجلس حضرة صاحب السعادة الاستاذ عثمان مرتضى باشا وصاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار لزيارة الاسرة ومواساتها

وتبرع لها الوجيه الكريم السيد علي سلام التاجر بخمسة جنيهات وأخذ آخرون يتبرعون لذلك كافأهم الله على أريحيتهم برحمته ورضاه

الزكاة في اليونان

سنت حكومة اليونان قانونا يقضي بفرض زكاة الأموال على من يملكون من الاغنياء نصاباً ماليا معينا حده الادنى مليون دراخمة (وهو بحسب سعر القطع الحاضر ليس بالمبلغ الطائل) وتصرف هذه الزكاة على « مطاعم الشعب » التي يقدم فيها الطعام بالمجان أو بأثمان تافهة للفقراء.

خطبة منبرية

رمضان شهر الطاعة والخير

الحمد لله الذي جعل شهر رمضان شهر الاجور . وأشهد ألا إله الا الله ضاعف فيه الطاعات فجعل النفل كالفريضة . والفريضة كسبعين فريضة ليجتهد الناس في العمل . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده كان أجود الناس لا سيما في رمضان . إذ كان فيه أكرم من الريح المرسلة . وطالما حث على العمل الصالح ورغب فيه وأبان ما فيه من الثواب الجزيل . والاجر العظيم . اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم . الذي بعث ليتمم مكارم الاخلاق . ويهدى الناس الى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة . وارض عن أصحابه الذين كانوا يحيون هذا الشهر بالذكر والتسبيح والتقديس والتحميد والصلاة والدعاء وفعل الخير واجتناب الشر . وعن آله ذوى الهمم العالية الذين صاموا عن الدنايا وتخلقوا بجميل السجايا

أما بعد فيا أيها المسلمون ،

إن شهركم هذا أفضل شهور في العام . إذ فيه تفتح أبواب الجنان . وتغلق أبواب النيران . وتصفد المردة والشياطين . ويتزين الحور العين ويتشوفن لازواجهن من المؤمنين ويستبشر الملائكة المقربون . ويطوفون بالبيت المعمور وهم فرحون بما سيكون لامة المصطفى ﷺ من التحف العظيمة والخيرات الجزيلة وتسر الوحوش في الآكام والاسماك في البحار والاطيار في السماء وتكثر من التسبيح والتحميد لالهام الله اياها عظيم قدر هذا الشهر المبارك وكبير مقامه وتنار المساجد بمختلف المصابيح وتزداد المودة وتنشرح الصدور وتبتهج الافئدة والقلوب . فالواجب عليكم أيها المسلمون أن تنتهزوا فرصة هذا الشهر وتبادروا الى الطاعات . وتسرعوا الى عمل الخيرات حتى تفوزوا بأعلى الدرجات

يا قوم ،

كلكم تقولون انكم فرحون بهذا الشهر وتودون أن يكون السنة كلها . فياترى ما ذا فعلتم فيه من الصالحات وقد مضى نصفه أو كاد . من منكم سأل عن جاره الفقير فقطره احتسابا لوجه الله تعالى . من منكم تفقد أقاربه فأعطاهم ما يحتاجون اليه . من منكم حسن أخلاقه وتغلب على الشيطان الرجيم . من منكم ترك الفسوق ولم يغضب على الناس بدعوى انه صائم وقد ضاقت أخلاقه . كأن الصوم يضيق الاخلاق ويذهب بالآداب . من منكم ترك الغيبة والنميمة مع علمه أن المغتاب والنمام لا ثواب له في صيامه بل هو والعياذ بالله حابط . من منكم أخرج من قلبه الحسد والحقد والرياء وأسلم وجهه لله رب العالمين . من منكم حبس نفسه عن لذاتها وشهواتها احتراما لهذا الشهر المقدس حتى من الحيوانات العجماوات . من منكم لم يذهب الى القهاوى بعد العشاء ليلعب الطاولة ويضحك ويلعب ويضيع أوقاته عبثا من منكم لم يمزح المزاح الباطل ويسخر من غيره وقد نهى الله عن ذلك

يا قوم ،

أستحلفكم بالله عز وجل ان كنتم لا تفعلون ماسبق القول عنه ، فجدوا واجتهدوا واستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم . وداوموا على عمل الطاعات واصرفوا أوقاتكم في الجد والعمل فانكم عليها محاسبون . وزنوا أقوالكم بميزان الدين فإن كل لفظ مكتوب عليكم . ان خيراً فخير وان شرا فشر . وصلوا رحمكم فان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله . واسألوا عن جيرانكم وأطعموا الفقراء منهم . فان جبريل عليه السلام مازال يوصى النبي ﷺ بالجار حتى ظن أنه سيورثه ولينفق أغنياؤكم على فقرائكم . فان الاغنياء وكلاء الله والفقراء عيال الله فان بخل الوكلاء على العيال فضحهم الله ولا يبالي بهم في أي واد هلكوا . واحفظوا صيامكم من الدنس والسوء لئلا تكونوا قد أجعتم بطونكم وأتعبتم أنفسكم بدون فائدة ، وهذا هو الخسران المبين . وحسنوا أخلاقكم فان أحبكم الى الله أحسنكم أخلاقا الذين يألفون ويؤلفون . واذكروا الله ليلا ونهاراً سرا وجهراً لعلكم تفلحون . وأكثروا من الصلاة على رسول الله ﷺ فان الصلاة عليه تشرح الصدور وتنير القلوب وتفرج الكروب وتذهب الاحزان . وتشبهوا في أعمالكم وأقوالكم برسول الله ﷺ لتشربوا من الحوض المورود يوم القيامة شربة لا تظمأون بعدها أبدا . وطهروا قلوبكم من الحسد والحقد والرياء وغيرها من الصفات الرديئة التي تجعل القلب يسود والشيطان اللعين يفرح ويحب بعضكم بعضا لتكونوا في الجنة اخوانا على سرر متقابلين . واستعينوا بالصبر والصلاة واخشعوا لله وقوموا لله قانتين . وصلوا

التراويح بقلوب نقية وهمم علية لتكون لكم نورا على الصراط يوم القيامة . واغتنموا الفرصة في هذا الشهر العظيم لتعتقوا من النار وتفوزوا بدار الخلود التي لا نصب فيها ولا نصب ولا مشقة ولا لغوب . وتظفروا برؤية الله عز وجل في الجنة ويرضى عنكم رضاه لا سخط بعده والله يوفقكم لعمل الخير ويبعدكم عن الشر ويرزقكم النور الرباني والرحمة الشاملة والقوة على الطاعة والتقوى ويؤتيكم من لدنه سلطانا ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من فطر صائما كان له مثل أجره . غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً أخرجه الترمذي

وعنه أيضا رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين أخرجه الستة إلا أبا داود . وفي أخرى للنسائي وينادي مناد كل ليلة : يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون . فاذا دخلوا أغلق فلا يدخل منه أحد . أخرجه الخمسة إلا أبا داود وزاد الترمذي : ومن دخله لا يظمأ أبدا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

في مصر :

المسجد الجامع بالاسكندرية

قالت (وادي النيل) : يجري العمل سريعاً لتنجيز العمارة الضخمة الجديدة لمسجد الاستاذ ابي العباس المرسي وذلك بعد ما لحقها التباطؤ مدة طويلة من الزمن كانت الاعمال فيها معطلة أو شبه معطلة بسبب عدم اعتماد المبالغ اللازمة للاستمرار في البناء . فلما زال هذا السبب عادت الحركة فنشطت وراح العمال يشتغلون حتى في بعض الليالي لتكملة هذا الجامع المركزي العظيم وفتحه قريبا للصلاة وسائر الشعائر الدينية

وقد أخذ يتكشف للناظرين شيئاً فشيئاً جمال هذه العمارة المسجدية وفخامتها . فكلما أزيلت الاخشاب الساندة ورفعت الحواجز المحيطة بهيكل البناء ، ظهر مدى التفنن المعماري في «مسجد الاسكندرية الاكبر» وانه سيكون من المساجد النادرة لا في القطر المصري وحده بل في العالم الاسلامي جميعا

الى الحبشة

استدعت ادارة المعاهد الدينية الاستاذين الشيخ يوسف علي يوسف والشيخ محمود أحمد النشوي اللذين تقرر سفرهما الى بلاد الحبشة ، وبعد أن ناقشتهما في المهمة المكلفين القيام بها أحالت أوراق ندبهما الى وزارة الخارجية لاتخاذ التدابير اللازمة لسفرهما وتسهيل مهمتهما في تلك البلاد

للمتحف الزراعي

طلبت وزارة الزراعة الى وزارة المالية الموافقة على فتح اعتماد في ميزانية العام المالي الحاضر بمبلغ ٢٢٣٧٥ جنيها من أصل الاعتماد المقرر لانشاء متحف فؤاد الزراعي وذلك لتتمكن الوزارة من المضي في تنظيمه واعداد النماذج والخرائط اللازمة له

الباخرة مباحث

أبحرت الباخرة العلمية مباحث التابعة لمصلحة خفر السواحل يوم الثلاثاء الماضي مقلة البعثة العلمية التي ندبتها الجامعة المصرية للطواف في مياه البحر الاحمر ومعرفة ضواحي احيائه المائية

مصر والافغان

أبلغ سعادة وزير الافغان المفوض في مصر دولة رئيس الوزارة المصرية أن حكومته قررت الغاء مفوضيتها في مصر ان لم تنشيء مصر مفوضية لها في كابل

مصر وشمال أفريقيا

أنشأت فرنسا واسبانيا وايطاليا طريقا محاذيا لساحل البحر الابيض المتوسط يبدأ من المغرب فالجزائر فتونس فطرابلس ، وطلبت الى مصر مد الطريق في أملاكها الى القاهرة ، وقد وضع حضرة محمود صبري بك مدير مصلحة الطرق والكباري تقريرا ضمنه ضرورة انشاء الطرق بين مرسى مطروح والسلوم لربط بلاد شمال افريقيا وتسهيل طرق التجارة بين هذه البلدان

المجلات الاسلامية وقراؤها

كثرت المجلات الاسلامية فى بعض السنوات الاخيرة ، وانتشرت بين جماهير كثيرة ، وتداولتها أيادٍ لم يكن يظن فيها تداولها ، فحسبَ بعض منا ان هذه نهضة إسلامية رائعة ستؤتى أكلها فى وقت قريب وسيكون من أثرها رقى المسلمين في الحياة .

وكنت أود أن أؤمن بهذا مغتبطا لولا علمى أن قليلين منا هم الذين يستوعبون ما فى هذه المجلات من مبادىء ومباحث ونصائح ومواعظ ، وأقل منهم هم الذين تستطيع هذه المجلات أن تبث فيهم من روح الدعوة وقد يجعلونها لباسا لهم ويتأسون بما فيها ويعملون على منهاجها . والدليل الحسى على هذا أنا نرى المسلمين على ما هم عليه من الضعف والتخاذل والتواكل ، على الرغم من تحذير المجلات وتقديمها العلاج الناجع لكل الادواء والامراض

أنا لا أفرح بعدد القراء وكثيرتهم ، ولكنى أجذل بنوعهم وصنفهم . وها هى صحيفة (الفتح) قد اشتهر صاحبها بإعزوفه عن كل قارىء يبطىء فى التأثر بما تدعو إليه هذه الصحيفة ولا يكون رسالة حية للاصلاح الاسلامى ومثالا يحتذى للعمل على النهضة بالمسلمين والسير بهم فى طريق القوة والمجد . وهو يرقب بنشاط واهتمام الاثر الذى تتركه صحيفة فى نفوس المسلمين ، فاذا رآها ناجحة فيما تدعو إليه فرح واستبشر ، وإذا أحس أنها لم تؤد الرسالة التى يحبها لها ضاعف همته لتحقيق أداء هذه الرسالة الصحيحة . والصحيفة إذا لم تكن بينها وبين قرائها هذه الرابطة فى الجهاد والاصلاح كانت عملا عاديا . فعلى قراء المجلات الاسلامية أن يضعوا نصب أعينهم ان اشتراكهم في مجلة ما لا يفيد إلا إذا شاركوا صاحبها في إحساسه وشعوره وعملوا معه على تحقيق غاياته الاصلاحية. وكانوا عونا له على نشر المبادىء الاصلاحية النافعة فاذا فعلوا هذا اغتبطنا بانتشار هذه المجلات ووثقنا بالنتيجة الحسنى ان شاء الله تعالى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كيف يربون شعوبهم

قابل مندوب جريدة أمريكية كبيرة المسز روزفلت قرينة رئيس الجمهورية الامريكية وسألها عن صحة ما نقل عنها من أنها كانت ترفأ جواربها وهى تتنزه فى حديقة قصر البيت الابيض . فأجابت بالايجاب وقالت : « لست الوحيدة التى أرفأ جواربى بين نساء الولايات المتحدة ، وليس فى هذا عجب ، فكونى زوجة رئيس الجمهورية لا يمنعنى عن أن أشعر مع الشعب بشدة وطأة الازمة ، وان أدله على بعض ما يخفف وطأتها عنه »

لبنان والصهيونية

أرسل شبان ساحل سوريا البرقية الآتية الى جمعية الأمم :

« نحن الموقعين بذيله أبناء الساحل على اختلاف طوائفنا وطبقاتنا نوحد صفوفنا وكلمتنا برفض الهجرة الصهيونية والاستعمار والاستثمار الصهيونى لسورية ولبنان ونعتبر كل من يبيع الصهيونيين أرضا فى بلادنا أو يسعى فى هجرتهم إلينا خائنا للوطنية والانسانية »

ضراوة الدخان

التدخين بدعة سيئة ان دلت على شىء فعلى الرفاهية والاسراف اسرافا فى غير محله . وكيف لا يكون الاسراف والتبذير في استعماله وقد أخبرنى بعضهم أنه وفر ذات مرة مبلغا لا بأس به في شهر واحد لا بترك التدخين ولكن باستبداله الفائف من الطباق من صنف أدنى بالذى كان يستعمله وهو صنف أجود وأغلى . فكيف به اذا تركه مطلقا طول العمر ؟

والشاى والقهوة والدخان ضراوة كضراوة المشروبات الروحية ، والضراوة تعود الشىء وشدة الولع به . فاذا ضرى الانسان بالتدخين مثلا رأيته يضحى بغذائه ليستمتع بدخينة (والدخينة من الالفاظ التى وضعها الاستاذ مصطفى صادق الرافعى للسجارة)

والعاقل من رأى أن في التدخين وشرب الشاى والقهوة عبادة معبود لا يضر ولا ينفع ، بل هو اقرب الى الضرر منه الى النفع ، وخضوعاً لسلطان ما أحرى الانسان بالابتعاد عنه ، وأقل ما فى الابتعاد عن سلطان التدخين من الخير توفير نقودك اصرفها فيما هو أهم ألزم ، واتقاؤك ما قد ينشأ عن الافراط فيه من الالتهابات الحلقية والاضطرابات القلبية وضعف البصر مؤقتا أو مستديما ، وهذه الآفات قد تحدث عند بعضهم بغير أن يفرط في التدخين ولا أمان منها الا بالامتناع عنه امتناعا تاما

ولا ريب أن القهوة والشاى والتدخين من البدع السيئة التى يصح أن يقال فيها ما قاله الرسول ﷺ فى شأن البدع عامة « أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته »

الدكتور
محمد عبد الحميد

السفور والاحتجاب

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

حالة تجرح الفضيلة حقا ولها تدمى نفس ذى النخوات
شط (استانلى) أنت عار لمصر وعليها من أشنع الوصمات
أيها البحر طهر القوم واغسل ما تراه منهم من المنكرات

وقال آخر :

ها قد ترحلنا فقل لى ماذا رأيت على (ستانلى)
ماذا رأيت وقد وقفت ضحى على الرمل المطل
من كل جسم ضاحك يوحى إلينا بالتملى
من كل غازية القلوب تسير فى صلف ودل
أو كل ساكنة العراء وكل نازلة الظل
زمر من الحسن الرفيع تطوف فى ضن ونيل
هذى تجيء من تشاء وتلك تبخل أى بخل
ضاقت بهن الارض حتى كدت أجلى من محلى
وأخذت من عجبى أحدق فى المشارف والمولى
فاذا الظباء الآنسات تمر لا تلوى بمثلى
وإذا الخصور الضامرات تجل عن وصف وقول
وإذا الجفون الناعسات تكاد تقتل أى قتل
وإذا الوجوه المشرقات تكاد تخطف كل عقل
يا قلب هذى كعبة الدنيا فقف يوماً وصل
للعاريات كأنهن عرائس البحر الاجل
من أى واد فى الكنانة أو مكان أو محل
طلع الجمال العبقرى على ثرى الشط المدل
مهما أقل فيه فلست ببالغ جهد المقل
يا قلب والحسن استوى خل الوقار اليوم خل
وابسم كما بسم الهوى وانزع هنالك كل غل
وانس الحياة وما بها ودع الشقاء لما يسلى
وانعم أمامك بالغوانى قد برزن بألف شكل
ولبسن أمواج الخضم البيض إلا فى الأقل
وسبحن يا للحسن كيف يغيب فى ماء ورمل
ومتساجرات بالغرام يسرن من خل لخل
يغوين آلاف الرجال ببسمة أو بعض دل
فاذا القلوب تظل ترعاهن فى سفر وحل
هذا يمنى بالوصال وذاك يمنى بالتخلى
والقوم مما قد أصابهم على خطأ وجهل
ويلى على الظبى الذى قد شرد الاحلام ويلى
فى سكرة الحلم الجميل أذاد عن نهل وعل
من علم الظبى الغرير ضراوة الآساد قل لى

ويقول عنها كاتب من النواب :

« هذا فتى وهذه فتاة . أى والله هما فتى وفتاة من أبناء هذه الحضارة التى نكابد آثارها . كلاهما يبدو فى المصيف وفى ضحوة النهار خارجا من مأواه (الكابين) عريان حاسر الرأس بادى السوأتين يقطع ما بين مأواه والشاطىء على هذه الصورة ثم لايبتدر الماء ليستر به سوأته بل يهيم كل طول الشاطىء أو على امتداد الطريق كما كان يفعله الانسان الاول حين ينطلق من مأواه يطلب قوته فى صيد يباغته فكلاهما طالب صيد غير أن الشباك مختلفات

وهذه لمة من بنى آدم وبنات حواء . أى والله هى لمة من بنى آدم الواغلين فى صميم المدنية وبنات حواء الواغلات فى ترف العصر وزخرفه تستشرفها على بعد فتخطو اليها لترى ما خفى من أمرها فاذا انتهيت اليها رأيت المرأة متلاصقين يرقصون رقص المدنية السمجة ما احتملت النفس مضضه وهو فى الغرف والابهاء فكيف احتماله وهو فى الفضاء والعراء

وقد يرى فى جانب آخر أشباه قوم آخرين قد يكونون مثنى وقد يكونون ثلاث وقد يكونون أكثر من ذلك وهم أمام المصور فى أوضاع ليس وراء تبذلها غاية لمستبذل »

(يتبع) مصطفى صبرى

حياتنا المادية

قال مكاتب فى (البلاغ) يوم ٣ رمضان الجارى : انى لأشم فى هذه الحياة المادية روائح النهب والقتل والسرقة فى كل فرد يعيش على ظهر هذه الارض ...

الاســـــــــــلام فى اندونسيا

وأحوال مسلميها ، ونهضتهم الحديثة

من محاضرة حضرة الشاب الأندونسى الفاضل السيد عبد القهار مذكر ، فى جماعة التعارف الاسلامى

جمعيات الشباب

الوطنية والاسلامية

نرغب هنا فى أن نخصص كلمة على الشباب الأندونسى لما كان ولا يزال له الفضل الاكبر فى سير الحركة الاصلاحية فى اندونسيا وربما يكون له الدور المهم فى مستقبلها . إن المتتبع لكلامنا يرى كيف كان للشبان فى تأسيس « بودى اوتومو » من فضل ، وأننا عند ما تكلمنا عن الحزب الوطنى الاندونسى وزعيمه السيد سوكرنو المهندس لحنا لبعض أسماء جمعيات الشباب ، فنريد أن نأتى على بعض تفاصيلها ليكون زيادة فى إلمامكم بأحوال البلاد . ويمكن أن نقول إن الجمعيات والأحزاب فى اندونسيا لم تهمل استخدام قوة الشباب لتقوية تنظيمها سواء فى ذلك الجمعيات الدينية والهيئات السياسية مما سترون حضراتكم فيما يلى

وإذا استثنينا الشبان مؤسسى بودى اوتومو من حركات الشباب فاننا نجد أن بودى اوتومو نفسها بعد أن صارت شبه حزب سياسى هى أول جماعة كونت هيئة خاصة بالشبان تحت إشرافها لتكون هذه الهيئة بمثابة المدرسة التى سيتخرج فيها أعضاء بودى اوتومو . فقد تأسست سنة ١٩١٨ جمعية تسمت باسم جاوى قديم ثم باسم « Jong Java » يونج جافا ، ومعناها جاوة الفتاة ومؤسسوها أبناء أعضاء بودى اوتومو التلاميذ فى مدارس الحكومة . وجاوة الفتاة وغيرها من كافة جمعيات الشباب التى سنذكرها فيما بعد تؤسس على مبادىء بعيدة عن السياسة ، اللهم إلا واحدة هى اتحاد طلبة المدارس العالية فى بتافيا فانها تعمل فى الشئون الوطنية السياسية ، وان الحكومة الهولندية كانت تبيح اشتغال الطلبة بالمدارس العليا فى السياسة حتى السنة الحالية حيث أصدرت قانوناً يحظر ذلك

وجمعية يونج جافا أو جاوة الفتاة لا ينتظر أن تكون جمعية ذات ميول دينية ، لأنها وليدة بودى أوتومو وأن مؤسسيها من التلاميذ والتلميذات الذين كانوا يتعلمون فى مدارس الحكومة وهى غربية ثقافة ومنزعا ، ثم ان المثل العليا التى ترمى اليها بودى أوتومو هى الاحتفاظ بتراث جاوه وآدابها وثقافها وتاريخها العريق مع الاخذ بأسباب الرقى من المدنية الحديثة . ولأجل ذلك كانت مظاهر جاوة الفتاة لم تتجاوز الاجتماعات العلمية والرياضية والرحلات المختلفة مع استعادة الروح القومية والتغنى بمجد جاوة القديم ورسم مستقبل جديد جامع بين المجد التاريخى والحضارة الحديثة . وهم يعقدون مؤتمراً سنويا يتنقل بين المدن الكبيرة . واستمرت هذه الجمعية إلى سنة ١٩٢٨ لما نضجت فكرة ادماج جمعيات الشباب القائمة على مبدأ الأقاليم وانعقد مؤتمر الشبان فى شهر اكتوبر من تلك السنة . والزعيم سوكرنو المهندس فضل فى هذه الحركة ، حركة الادماج

ولم تمض مدة طويلة حتى انبعثت غيرة شباب الجزائر الاخرى غير جاوة ، فأرادوا الاقتداء بأعضاء جاوة الفتاة فى أعمالهم وتذوق لذة التغنى بمجد كل بلد من بلادهم . فقام شبان سومترا الذين كانوا يدرسون فى جاوة وأسسوا جمعية خاصة بهم باسم « جمعية الشبان السومتريين Jong Sumatranen Bond » ومركزها فى بتافيا (وهى فى جاوة) لأن معظم حملة هذه الفكرة يقيمون فى تلك المدينة . ولم تقم فروع لها إلا فى المدن الجاوية التى يكثر فيها الطلبة الذين أصلهم من سومترا . أما فى سومترا نفسها فالجمعية لم تنتشر انتشار جاوة الفتاة فى جاوة ، إذ قامت فروع فى مدن سومترا الكبيرة مثل ميدان دبلى ، بادانغ وبالمبانغ وأهم حركات الجمعية فى جاوة . وقامت على أثر قيام هذه الجمعية عدة جمعيات أخرى مثل يونج ميناهاسا وهى للشبان الميناهاسيين من بلاد ميناهاسا المنطقة المشهورة فى اندونسيا بمسيحية سكانها .

وقامت جمعية شبان أمبون إحدى جزر ندى الصغرى وجمعية شبان بورنيو وغيرها . وأصبحت لكل جزيرة جمعية للشباب بل قد تتعدد الجمعيات فى جزيرة واحدة لفروق طفيفة فى عادات أو لهجات

وهذه الحالة هى التى أدت إلى تفكير الزعماء فى ادماج جميع جمعيات الشبان على اختلاف أقاليمها فى جمعية واحدة ، مخافة أن تنمو الروح الاقليمية والتعصب لكل جزيرة وتتقوى بين الناشئة والشباب مما قد يؤدى إلى تفكك عرى الوحدة الاندونسية التى كانوا يسمون اليها

وقد قلنا إنه عند ما قام الحزب الوطنى الاندونسى فى سنة ١٩٢٧ بمدينة باندونغ برياسة سوكرنو المهندس ، كانت دعوة الحزب إلى الاستقلال والوحدة الاندونسية قوية جدا حتى أثرت فى الاحزاب الاخرى . كذلك كان سوكرنو بعد ما قام حزبه أسس بجانبه هيئة للشباب تدعى يونج اندونسيا Jong Indonesia ثم غير باسم اندونسى وهو اندونسيا مودا (اندونسيا الفتاة) وكانت هذه الجمعية هى التى جاهدت فى سبيل تحقيق فكرة الادماج ، فقد دعت جمعيات الشبان إلى توحيد هيئاتها ، ولقيت دعوتها قبولا حسنا من سائر الهيئات . ودامت المفاوضات بين هذه الجمعيات شهورا انتهت أخيراً بعقد مؤتمر عام للشبان دعى اليه ممثلو الجمعيات وانعقد فى شهر اكتوبر ١٩٢٨ وأعلنوا قرارهم الخالد وهو : اعترافهم بوحدة اندونسيا التى لا تتجزأ واعتبارها وطنا واحدا ذا قومية واحدة ، واعتبار اللغة الملايوية اللغة الاندونسية الجامعة

وقد بدأوا بعد ذلك التاريخ فى حل جمعياتهم الاقليمية وادماجها فى جمعية واحدة تسمى «اندونسيا مودا» وتمت اجراءات التوحيد فى مؤتمر جاوة الفتاة ١٩٢٩ ، وتبعتها فى ذلك جمعية الشبان السومتريين وبورنيو الفتاة وميناهاسا الفتاة وغيرها ، وأصبح لا يوجد فى اندونسيا جمعية للشبان إلا « اندونسيا مودا » المنتشرة فى أنحاء اندونسيا كلها لا فى جاوة وحدها بل فى سائر الجزائر الاندونسية فى مدن كبيرة وصغيرة . وهى كما قلنا لا تتدخل فى الشئون السياسية إلا أن ذلك لا يمنع من دعوة بعض الزعماء الكبار لالقاء محاضرات فى مؤتمراتهم واجتماعاتهم والاسترشاد بنصائحهم . وفى هذه الجمعية يستوى الطالب والطالبة فى الحقوق والواجبات ولها فرق رياضية وكشافتها تسمى « كشافة الشعب الاندونسى » منتشرة فى البلاد

جمعية الشبان المسلمين

Jong Islamiten Bond

إن لقيام جمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا تاريخا عظيما وفخرا كبيراً للجهاد الاسلامى . وذلك أنه لما مضى نحو خمس سنوات على جمعية جاوة الفتاة قامت فكرة جديدة بين بعض أعضائها ترمى الى وجوب أخذ الشباب بدراسة دينية تحفظ الخلق والروح من التدهور والانحلال . وصاحب هذه الفكرة هو الشاب سام الطالب فى ذلك الوقت فى مدرسة الحقوق بيتافيا ، القاضى بأحدى المحاكم الأهلية الآن . اتصل الشاب سام فى حياته الدراسية بالزعيم الكبير أوغست سالم وكيل حزب شركت اسلام وكان متطلعا المثل العليا متعطشا لدراسة الدين الاسلامى . فحثه هذا الزعيم على نشر الروح الاسلامية بين الشبان المتعلمين فى مدارس الحكومة . وفى سنة ١٩٢٤ قدّم الشاب سام — وكان عضوا فى مجلس ادارة جمعية جاوة الفتاة — اقتراحا للجمعية فى ضرورة ايجاد دروس دينية تساعد على اصلاح أخلاق الاعضاء المعوجة وتقريب حياة الطلبة من حياة الشعب . وقد عنى المقترح بالدروس الدينية دراسة تعاليم الاسلام . ولكن مجلس إدارة الجمعية دعته فى اجتماع عليها خاص وناقشه زملاؤه مناقشة شديدة كان الشاب سام يجيب المعارضين بأجوبة قوية ، واقتنع بعض أعضاء الادارة بوجاهة الاقتراح ، ولكن ليس فى وسع المجلس قبول الاقتراح أو رفضه ، وإنما كان المجلس قرر عرض الاقتراح على المؤتمر السنوى الذى موعد انعقاده سنة ١٩٢٤

ولما آن موعد البحث فى المسألة كان المندوبون فى استعداد تام لرفض الاقتراح رفضا تاما ومجابهة المقترح بالأجوبة الحادة والاعتراضات القوية . ذلك لأن الروح التى كانت تسود أعضاء الجمعية روحا أوربية بحته بعيدة عن التعاليم الاسلامية وهى نتيجة تعليم المدارس الحكومية الهولندية وكان الشاب سام يتلقى اعتراضات قوية من جميع المندوبين لغرابة الاقتراح ، إذ أن الشاب — فى نظر الاعضاء — لا يكلف فى الحياة إلا التلهى والتنزه والرياضة بأنواع الملاهى والسرور . وقد رفض الاقتراح

ولكن الشاب سام لم يقنعه هذا القرار فواصل جهاده بأن دعا بعض الطلبه للتشاور فى المسألة وانتهى سعيه المتواصل الى عقد اجتماع تأسيسى فى جوكياكرتا فى ديسمبر ١٩٢٤ بمساعدة أعضاء المجلس التنفيذى للجمعية المحمدية وقد لبى دعوته نحو ألف شاب مسلم هم طلبة فى مدارس مختلفة فى المدينة . وشرح سام فكرته أمام هؤلاء الشبان وبعد جدال عنيف اتفقوا على تأسيس جمعية أساسها الاسلام وسموها Yong Islamiten Bond باللفظ الهولندى ومعناه « جمعية الشبان المسلمين » وتقدمت الجمعية تقدما سريعا فى السنة الاولى . وما انتهت تلك السنة حتى أسسوا فرعا للشابات الطالبات فى المدارس . وهكذا ظلت الجمعية تنمو وتزداد كل سنة ، وتتجلى زيادتها فى كل مؤتمر من مؤتمراتها السنوية ، وزادوا لها أقساما للكشافة الوطنية الاسلامية ولنشر تعاليم الاسلام فى المدارس المختلفة واشتغل أعضاء الجمعية المحمدية وشركت اسلام فى اعطاء دروس دينية فى أنديتهم ومدارسهم ، وبدأوا يتمرنون على العبادات من صلاة وصيام . والقيت فى مؤتمراتهم محاضرات فى المسائل الاسلامية المهمة مثل الاسلام والوطنية وتعدد الزوجات. والتعاليم فى الاسلام من المسائل التى تشغل بال كثير ممن عنوا بشئون الاسلام حديثا . وقد ازدادت الموضوعات الاسلامية أهمية فى الايام الاخيرة مثل القضاء الشرعى فى الاسلام ومنزلة المرأة فى الاسلام الى غير ذلك وأصدروا مجلة شهرية باللغة الهولندية فى سنة ١٩٢٥ باسم Het Light ومعناها « النور » . وخلف الشاب ساماً إخوانه المتحمسون للاسلام مثل رادين ويووهو Wiwoho الموظف فى مصلحة السكة الحديدية والعضو فى مجلس فولكس راد الآن . لأن السيد ساما بعد انتهائه من الدراسة وظف قاضياً فى المحاكم الاهلية ، ثم استقال من وظيفته للانضمام إلى حزب شركت إسلام والتفرغ فى ادارة قسم الشباب من الحزب . فكان من حزب شركة إسلام أن كافئه على هذه التضحية بمنحه لقبا أدبيا ساميا وإطرائه اطراء عظيما فى احد مؤتمرات شركت اسلام فى سورابايا . وتولى رياسة الجمعية منذ ثلاث سنوات السيد كاسمان الطالب بمدرسة الطب ببتافيا حتى هذه السنة . وكل عام يجرون انتخابات عاما بواسطة المندوبين الآتين من أنحاء اندونسيا . وأشهر زعماء هذه الجمعية هم : محمد روم ، محمد ناصر ، محمد نخرى القاهرى وغيرهم وكلهم طلبة فى مدارس الهندسة والطب والحقوق المالية . وأعضاء الجمعية كلهم طلبة وطالبات فى مدارس متنوعة . وقد بلغ عددهم نحو ٦٠٠٠ عضو الآن وبلغ عدد فروع جمعية الشبان المسلمين نحو ١٠٠ فرع واتخذوا الاستاذ اكوس سالم مستشار الجمعية الدائم . وجمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا تحمل علم الجهاد الاسلامى بين الطبقات المتعلمة تعليماً غربياً

***

هذه الجمعية لما دعيت فى سنة ١٩٢٨ إلى ادماج هيئتها فى « اندونسيا مودا » اشترطت لاندماجها ادخال الدين الاسلامى فيها ، وإلا فانهم أي أعضاء جمعية الشبان المسلمين سيبقون خارج اندونسيا مودا . وقد بقيت الجمعية مستقلة الى هذه الأيام . ولم تنج من التهم التى وجهت إليها لقاء عدم قبولها الاندماج ، مثل أن الجمعية ليست وطنية وأن أعضاءها مجردون من الروح الوطنية ولكنهم ردوا على هذه التهم ردوداً مقنعة

وإذا نظرنا إلى قيام جمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا سنة ١٩٢٤ عرفنا أن فكرة جمعية الشبان المسلمين » نبتت فى اندونسيا قبل غيرها من البلاد الاسلامية ، ولاندونسيا الفخر الاكبر فى الاسبقية . ويمكن أن يقال إنها منظمة تنظيما محكما على قواعد روح الجماعات الحديثة

(يتبع) عبد القهار مذكر

التفكه بالحقائق

... تقريظ

كان شوبنهور الفيلسوف الالمانى يحسن الفكاهة على كونه اماما للفلاسفة المتشائمين فى العالم

وكان فى شبابه قد لبى اقتراح جامعة « كوبنهاجن » فكتب رسالة فى أصول الاخلاق وعرضها على مجلس الاساتذة مع العارضين ، فلم تظفر بالجائزة الكبرى وظفرت بتلك الجائزة رسالة أخرى لا يقرأها الآن أحد ولا تذكر الى جانب الرسالة التى كتبها شوبنهور فى شبابه ولم تزل إلى الآن مرجعا فى الفلسفة والاجتماع

ومن ذلك الحين تظهر رسالة شوبنهور المطبوعة وعلى الصفحة الاولى منها بالخط الكبير « لم تقبلها جامعة كوبنهاجن »

... كأنما هذا الرفض من تلك الجامعة تزكية وتقريظ يستحقان الاثبات والتنويه !

متفرقات

ايطاليا والاحباش

روت (الديلي تلغراف) أن الحبشة احتجت على الاحتلال الايطالي المسلح لجانب من أرضها، فان الايطاليين تقدموا على مدى ٧٥ ميلا في داخل الحبشة. وستطالب الحبشة الآبار التي كانت سببا في القتال، لان هذه الآبار تبعد ١٠٠ ميل عن الحدود الايطالية

ونشرت (الديلي هرالد) برقية لمكاتبها من روما قال فيها ان الحبشة تقول ان القتال حدث في أرضها وأن هذا يثبت أن الايطاليين هم المعتدون

ونقلت (المورننج بوست) من روما أيضا أن الحبشة وايطاليا احتجت كل منهما على الاخرى، وإن الحبشة قد ترفع الامر إلى جامعة الامم وفي نيتها أن تدعو رجلا انكليزيا شهد المعركة لكي يقدم شهادته

وأذاعت روتر برقية تلقتها من أديس أبابا بأن الايطاليين فاجأوا الاحباش بالاعتداء عليهم بدبابات وطائرات ومدافع

وقال مكاتب (التيمس) من روما ان الايطاليين يصرون على أن الاحباش المهاجمين كانوا أكثر من ١٠٠٠ رجل



وصرح القائم بأعمال الحبشة في روما بأني: صار محققا ان الحكومة الحبشية به الى عصبة الامم ان لم توافق الحكومة الطالية على التحكيم أو تقدم لحكومتي ترضية على الاعتداء الذي وقع على جنودنا في ٥ ديسمبر عند بئر اولولول، والا فلا يبقى لنا سبيل للمحافظة على حقوقنا بغير الحرب. ونحن لا نريد الحرب، والسنيور موسوليني اعلن مراراً انه رجل سلام وحكومتي لا تعتقد انه يريد الحرب. وها قد مرت الآن ستة ايام على تقديمي الى ايطاليا احتجاج حكومتي وطلبي منهم عرض المسألة على مجلس تحكيم ولكنها لم تجب. وقد يكون صحيحاً ان الايطاليين اقاموا في ناحية بئر اولولول خمس سنوات او ستة، ولكن هذا لايخولهم امتلاك الارض فهي حبشية»

« وجهت حكومة الحبشة نظر عصبة الامم الى خطورة الحالة الحاضرة بينها وبين ايطاليا على اثر الاعتداء الايطالي، والمظنون ان الحبشة بنت سعيها على المادة ١١ من ميثاق العصبة وهي المادة التي تتعلق بخطر الحرب

العرب والحرب المنتظرة

قال الاستاذ بشير بك السعداوي:

ان العرب قد أضاعوا الفرصة الثمينة التي سنحت لهم في الحرب العامة، فقد كان ينقصهم الخبرة والتجارب السياسية اللازمة للمحافظة على الاستقلال. والآن كذلك اذا قامت حرب جديدة وساعدتهم الظروف على القيام بتحرير بلادهم فانهم لن يستطيعوا تحقيق أمانيهم القومية ونيل استقلالهم الحقيقي الا اذا كانت الشروط الضرورية لذلك قد توفرت لديهم من قبل. فيجب على الزعماء والمفكرين أن يستعدوا ويتأهبوا منذ الآن للاستفادة من جميع الفرص التي يمكن أن تسنح لهم في المستقبل

آن يا قوم

خفف اللوم وانشد يازماني ... قد دها القوم في الملا ما دهاني
ليت شعري أيصبح الغد أمسا ... فيطول المدى وتنضو الأماني
هزني الشوق يا رفاقي فجدوا ... واطلبوا المجد واتركوا ذا التواني
كل يوم أراكم في نزاع ... بينما الغرب في خطى الملوان
قد توسدتم الخمول فنمتم ... في سبات وعشتم في الهوان
وغفلتم عن الحنيف وقمتم ... تنصبون العداء للرحمن

فانهضوا النوم لا تكونوا كسالى ... واهجروا لذة الهوى والعصيان
لست أدرى أيصبح الدين صرحا ... مثل ما كان شامخ البنيان
قد رمته حوادث الدهر حتى ... بات في حيرة وفي أشجان
آن يا قوم أن تفيقوا فهبوا ... وارفعوه إلى ذرا الافنان
أبعدوا عنه كل زيغ وجور ... واجعلوه من العدا في أمان
كبلوه بريبهم لهف نفسي ... ورموه بأسهم في الجنان

فانهضوا أيها الحماة وفكوا ... أسره من حظيرة العدوان
وانصروا دينكم لكيما تعيشوا ... في هداه على مدى الازمان

نفط — صابر علي رمضان

الاربعين جواداً وخرج من الامارة . ولما وصل الى امارة اخرى قال : « الموظفون هنا كموظفنا الكبير (تسوى تس) . » وخرج منها . ولما وصل الى امارة ثالثة قال : « الموظفون هنا كموظفنا الكبير (تسوى تس) وخرج منها . فماذا قلت حضرتك فيه ؟ » قال الاستاذ : « قد كان نزيهاً » ثم سأل : « هل كان ذا مروءة ؟ » قال الاستاذ : « لا ادرى كيف يصح أن يتصف بالمروءة ؟ »

كان (چي ونْ تس [٧]) يتفكر في كل امر ثلاث مرات ثم يعمله ولما سمع الاستاذ هذا الخبر قال : « تكفيه مرتان . »

قال الاستاذ : « كان نينغ وُو تس [٨]) اذا كانت مملكته تحت سياسة عادلة كان نبيها واذا كانت تحت سياسة غاشمة كان متبلداً فمن الممكن أن يساويه غيره في النباهة وليس من الممكن أن يساويه في التبلد . »

لما كان الاستاذ في امارة (چين) قال : « لافقلْ ! لافقُلْ [١] ! فان أولاد وطني طامحون الى العلى مبادرون الى الخير متقفون مؤدبون ولكنهم لم يعرفوا كيف يكيفّون انفسهم . »

قال الاستاذ : « كان (پاى إى) و (شو چى [٢]) لايتحفظان بسيئات الناس التى سبقت توبتهم النصوح ولاجل هذا قلت حقائد الناس عليهما »

قال الاستاذ : « من ذا الذي يزعم أن (وِى سين كاوْ [٣]) رجل قويم ؟ فانه طلب منه رجل الخل ولم يكن عنده فطلبه من جاره واعطاه اياّه باسم نفسه . »

(١) قفل يقفل (بضم الفاء) قفلا رجع من السفر خاصة .
(٢) كان (پاى اي Pai-i) و (شوچى Shu-Chi) شقيقين صالحين زاهدين يتنازل كل واحد منهما لاخيه الولاية ثم خرجا معا وماتا بين الجبال جوعا
(٣) (وى سين كاو Wei Seu Kao) رجل مشهور بالاستقامة

قال الاستاذ : « كان (تْسو چيُو مينغْ [١]) يستحي أن يكون له كلام لطيف وبشاشة متصنعة واحترام مفرط وكذالك انا استحي من ذلك وكان يستحي أن يخفي الحقد عن الذى يحقد عليه ويبدى له الصداقة وكذالك انا استحي من ذلك . »

لما جالس الاستاذ : (يِن يون) و (چى لو [٢]) قال لهما : « الا يخبرني كل واحد منكما برغبته ؟ » قال (تس لو) : « رغبتي أن تكون لى عربات وجياد وفراء خفاف مدفئة فاشارك فيها اصدقائى ولا اتكدر اذا اتلفوها » قال (ين يون) : « رغبتي أن لا افتخر ببراعتى ولا ابتهي بمآثرى » ثم قال (تس لو) : « نرجو من حضرتك أن تسمعنا رغبتك » فقال الاستاذ : « رغبتى في الطاعنين في السن أن اؤمّنهم وفي الاصدقاء أن اصدقهم وفي الاحداث أن اعاملهم بالرحمة »

قال الاستاذ : « ياللهف : مارأيت من ينظر الى ذنوبه فيحاكم نفسه في السر »

قال الاستاذ : « كل قرية عامرة بعشر عائلات لابد أن يوجد فيها رجل امين صادق مثلي ولكن لايوجد فيها رجل مولع بالعلم مثلي »

محمد مكين الصيني

الشيخ حافظ وهبه

وصل من لندن الى القاهرة فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ وهبه وزير الحجاز المفوض في لندن وبعد أن لبث فيها بضعة أيام استقلّ الطيارة الى بغداد ومنها الى الكويت ثم الى الرياض عاصمة نجد للمثول بين يدى جلالة ملك العرب

(١) (تسوچيو مينغ Tso Chiu Ming) من كبار العلماء الاولين
(٢) (چي لو Chi Du) وهو (تس لو) و (ين يون Yen Yüan) هما من نوابغ تلاميذه كما مر ذكرهما

مقال عن ايطاليا

وسياستها فى ارتيريا

كثر اللغط فى المجالس وانتقل منها الى الصحف حول مقال كتبه عطوفة الامير شكيب ارسلان باللغة الفرنسية فى مجلته (لاناسيون آراب) عن حسن معاملة الحكومة الايطالية لسكان المسلمين فى مصوّع وأرتيريا . ورأينا الناس يبنون آراءهم فى هذا المقال على الهواء لانهم لم يطالعوا على نصّه . ولذلك أعطينا عددمجلة (لاناسيون آراب) لجريدة (البلاغ) فنشرت ترجمة المقالة فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، وبذلك تسنى للناس أن يواجهوا هذا النصّ كما هو لا كما تصوّروه قبل الاطلاع عليه . وبطبيعة الحال سيكتب الامير جواباً لى سوء تفسير بعض الكتّاب لأقواله ليتجلى الحقائق للمنصفين ، وان كان المقال الذى قامت حوله الضجة واضحاً كل الوضوح

الدستور المصرى

قالت (الاورنن بوست) عن دستور سنة ١٩٣٠ : ان هذا الدستور ان كان قد خدم الغاية التى وجد من أجلها فيما مضى فانه لم يعد الآن صالحاً . ومن المفروض أن نسيم باشا لاينوى أن يعيد دستور سنة ١٩٢٣ الذى لايناسب حاجات البلاد . فالمطلوب الآن شىء آخر أفضل من دستور سنة ١٩٢٣ ، ولعل نسيم باشا يعتقد أن هذه المهمة تحتاج الى وقت ومن المحتمل أن تعدّل السلطات التى خوّلت للعرش فى دستور سنة ١٩٣٠

الطيار المصرى الى الهند

بدأ الطيار حاذق رحلته فى صباح يوم الجمعة آخر شعبان فقام من مطار ألماظه الى (غزة) ونزل فيها ثم قصد (عمان) وبات فيها ولبث يوم غرة رمضان لرداءة الجو . وفى ٢ رمضان قام الى (الرطبة) وبات فيها . وفى ٣ منه قام من الرطبة الى (بغداد) ولبث فيها الى يوم ٥ منه حيث قام الى البصرة وبات فيها . وفى ٦ منه قام الى أفر بوشير وبات فيها وفى ٧ منه قام الى جسك وبات فيها . وفى ٨ منه قام الى جوبدار فى بلوجستان وبات فيها . وفى ٩ منه قام الى كراتشى ميناء السند واثما اضطر الى المبيت فى هذه البلاد لرداءة الجو ولأنه يجتاز هذا الطريق المرة الاولى

الكهرباء لخط حلوان

تلقت وزارة المواصلات تقريرا من مصلحة التنظيم تعالج به مسألة توليد الكهرباء لخط حلوان وتقترح انشاء محطة لتوليد الكهرباء لانارة (المعصرة) و (طرة) وزيادة النور فى (حلوان) ، وقالت فى تقريرها ان القوة التى تستمد من هذه المحطة تكفى فوق ذلك لكهربة خط حلوان وخطوط الضواحى بثمن بخس

الخمور الرديئة

صادق مجلس النواب الفرنسى على مشروع قانون الحكومة الخاص بمنع بيع الخمور المصنوعة من نباتات رديئة

الارهاب فى روسيا

على أثر دفن رماد (كيروف) السكرتير العام لمجان الحزب الشيوعى فى لننغراد الذى اغتيل أخيراً وهو فى جو قصر سمولنى وقف فدرشيلوف وزير الحربية الروسية وألقى خطابا وجهه الى ضباط حامية العاصمة الشيوعية وختمه بقوله :

« إننا على أتم استعداد لأن نفتك بأى شخص تحدثه نفسه بأن ينقلب على ستالين أو يشق عصا الطاعة عليه . كما أننا فى الوقت ذاته نقدم أنفسنا فداء لستالين ولن يعيش عدو لستالين أكثر من المدة التى تنتهى بانتهاء اليوم الاخير لعام سنة ١٩٣٤

واقسم لكم بشرفى انه لا تنتهى هذه السنة حتى يكون جميع أعداء ستالين فى روسيا السوفياتية تحت الثرى وموطئا للنعال »

فى تركستان الروسية

فى خبر من طاشقند أنه رغم الاجراءات القاسية التى اتخذتها السلطات السوفياتية منذ حوادث الاعدام الاخيرة فان الامن لم يستتب تماما فى تركستان الروسية . ولا يخفى الفلاحون الذين يعملون فى مزارع قطن الحكومة استياءهم من الحكم الشيوعى وميلهم الى الامراء المسلمين السابقين الذين أخذت دعايتهم السرية تزداد يوما عن يوم . ويجتاز كثير من الاعيان الحدود الافغانية خفية على أمل أن يجدوا فى هذه البلاد الاسلامية ملجأ ، ولكنهم يقعون فى الحال بين أيدى حرس الحدود الافغانيين الذين يسيئون معاملتهم

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

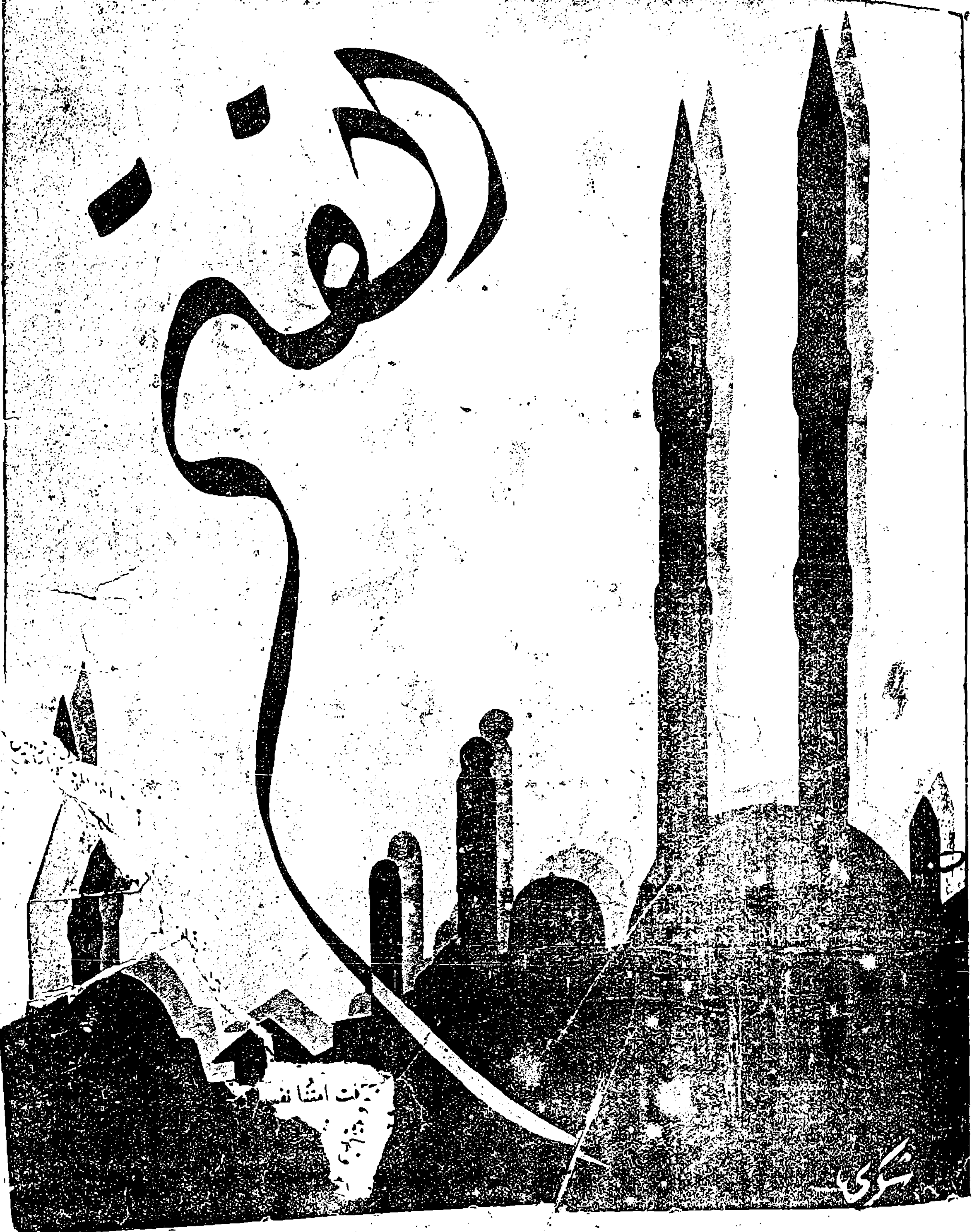
الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لجعل الله واحدة ، وتوزعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً
صحيفة اسلامية اسبوعية

٤٢٦ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ رمضان المعظم ١٣٥٣

فهرس



العدد ٤٢٧ (العام التاسع)

القاهرة: الخميس ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٣

من إلهامات رمضان

الامـــــــــــة اذا لم تعرف نفسها ..



كان أسلافنا يقولون فى الحكم المأثورة عنهم «اعرف نفسك تعرف كل شيء». وهذه الكلمة تتفرع عنها حكم وحقائق لا يمكن أن يستوفيها مجلد كبير. وأنت اذا عرفت من أنت وممن أنت ولماذا وجدت وما هى الغاية التى ترمى اليها فى الحياة وأى الطرق يوصلك الى تلك الغاية، فان هذه المعرفة متى عمل بها المرء ولاحظها في جميع أحواله لا تلبث أن تسمو به الى ذرى الكمال، وتجعله من صفوة الخلق، وتضمن له الخلود. وأما من أخطأ فى تقدير قدر نفسه، أو أخطأ فى تحديد الجامعة التى ينتمى اليها، أو أخطأ فى اكتشاف السبب الذى لأجله وجد، أو أخطأ فى تعيين الهدف الذى يرمى اليه بجميع تصرفاته، فان الغلطة الواحدة من هذه الغلطات تسقطه من نظر الصيارفة الذين مهروا في نقد الن... وعرفوا معادنهم. وصاحب هذه الغلطات قد يخدع العشرات والمئات والالوف من الناس فيرفعوه فوق المنزلة التى ... نفسه بها في الحقيقة، لكن ذلك لا يغير من الحقيقة شيئا، ... المرء انحطاطاً في المنزلة بما أضاف من صفة الخداع

... في معرفة النفس

... معرفة المرء نفسه معرفة الامة نفسها، فان أفرادها الى سابق أخطائهم الروابط التى يرتبط بها الافراد حتى يكونوا وأعظم من ... الرسالة التى تؤديها أمتهم فى تاريخ الانسانية اذا تربوا على ... بالقسط الذى قسمه الله له ثم يدع إكمال الباقى ... الاجيال التى تخلفه على تحقيق تلك الرسالة حتى يرث الله الارض ومن عليها، ان أمة هذا شأنها تسير فى طريق الحياة على نور، وتعرف أول طريقها والخ... ... وتزداد من الله توفيقاً وفلاحا على مر العصور. وأما الامة التى تجهل قدر نفسها، ولا تؤمن بالروابط التى كانت بها الامة أمة، ولا تعرف الرسالة التى ورثتها عن أسلافها لتحقق منها ما تستطيع تحقيقه فى حقبتها من التاريخ، فمثل هذه الامة يسارع إليها التفكك والانحلال، وتنصرف عن الحقائق إلى الاوهام والخيالات الصبيانية، ويكثر فيها الفشاشون والدجالون والانبياء الكذبة، ويزهد الناس فى رضالتها لما يرونه من انحطاطها وضعفها وسوء مصيرها، وتقل ثقتها بنفسها فتنظر الى أصدقائها كنظرها إلى أعدائها وتنخدع بأعدائها فتحسبهم من أصدقائها

نحن الآن أربعمائة مليون انسان نحمل اسم «الإسلام» من اليابان والصين والفلبين الى رباط الفتح، ولكن هل يوجد على رأس هذه الملايين قادة يوجهون حركات أفرادها إلى ما فيه قوة للاسلام وتأييد لرابطته وتبليغ لرسالته ؟

هل تعلمت هذه الملايين من دروس وعظاتها ونفثات أقلام كتابها ما هى المهمة التى يؤديها الاسلام للانسانية، وكيف كان أسلافنا يقومون بها، وأين نحن من ذلك اليوم ؟

هل المدارس التى تتعلم فيها ناشئة المسلمين تلاحظ هذه المعانى وتبثها في أرواح أبنائنا ليكون منهم للهداية المحمدية جنود أهل مضاء وحرارة ولطف دعاية ؟

هل الكتب التى يؤلفها كتابنا وعلماؤنا وأهل الثقافة فينا لوحظ فيها هذا الجانب فهى تذكر قراءها به وتوجههم إليه ؟

هذا النوع من المعرفة — معرفة الامة الاسلامية نفسها وبماذا صارت أمة اسلامية ولماذا صارت أمة اسلامية وما ذا يجب عليها أن تعمله بصفتها أمة اسلامية — هذا النوع من المعرفة أصبح اليوم من المعارف اليتيمة التى لا نجد من يعنى بها في الخطابة والكتابة والتأليف والتدريس وأحاديث المجالس، لان إهمالها لم يقتصر على العامة بل تجاوزهم إلى خاصة الخاصة، فنحن اليوم أفراد مسلمون ولسنا أمة اسلامية. وانما جاءنا التفكك والانحلال من ناحية اقتصارنا على الواجبات الفردية واهمالنا الواجبات الملية.

ولما أصابنا التفكك والانحلال ضعفنا فضعفت ثقتنا بأنفسنا ثم ضعف إيماننا بعقائدنا ثم ترتب على هذا الضعف استيلاء الاقوياء علينا وعنايتهم بتحويلنا عن الطريق الذى سار فيه أسلافنا إلى غاياتهم

قد يظن الكثيرون منّا أن الرجوع إلى الطريق لا أمل فيه إلا بقوة تحمل الناس عليه ، نعم لو كانت للاسلام قوة تؤيده فان أول ما يجب عليها إعادة المسلمين إلى طريق الملة التى سلكته قافلة الاسلام فى جميع الاجيال ، ولكن الحق الذى لا يعرفه أهله ليس فى تأييد القوة له كبير نفع ، والحق الذى يعرفه أهله قلّما استطاعت القوة أن تحولهم عنه . فمعرفة الامة نفسها ، ومعرفتها حقها ، هما الاساس وهما العماد ، وبها تكون الامة أمة والا كانت قطيع غنم لا يدفع عن نفسه

أنا أكرر هذه المعانى وأهتم بها وأحاول توزيعها من قلبى على قلوب الذين أنار الله بصائرهم من قرائى لأنى أرى أن المسلمين وصلوا — فى هذا الدور من أدوار التاريخ — الى مفترق الطرق ، ويوشك أن ينتبهوا — أو ينتبه بعضهم — الى طريق اليقظة والنجاة فيرسلوا فى آفاق العالم الاسلامى صوت الاستنجاد فيتحول المسلمون معهم الى الطريق الذى تكون النجاة بسلوكه . وقد يكفى لذلك انتباه نفر قليل من الذين يحسنون الدعوة بالحكمة ، ويجيدون البيان الذى يسهل وصوله الى القلوب ، ويحذقون انتهاز الفرص ، ويعرفون كيف يلفتون الانظار الى الخير . ومثل هؤلاء الدعاة الحكماء وان كانوا قليلين يستطيعون أن يتركوا فى أمتهم مثل الاثر الذى يكون للقوة اذا أرادت أن تنهج منهج الخير . وأما اذا بقينا محرومين رجال الدعوة بالحكمة النبوية كما نحن محرومون رجال الحكم بالهدى المحمدى فيوشك أن ننتقل من مفترق الطرق الى طريق لا نلتقى بعده بالاسلام الذى تلازمه روح الحياة والنماء والبقاء ، بل نكتفى من الاسلام باسمه وبعض الرسوم المنسوبة إليه

الطريقان موجودان أمامنا ، وكلاهما على بضع خطوات من موقفنا ، ونحن صائرون الى أحدهما عما قريب ، وأمة محمد ﷺ الى خير ، ومن عادتها أن تستجيب لداعى الخير ، ولكن أين هو الداعى العالى الصوت الذى يستطيع أن يجعل صوته يتغلغل فى أعماق الشعوب الاسلامية ، ويبلغ حواضرها وقراها والاكواخ المنزوية فى المترامى من أرجائها ؟

أليس صادقاً فى أن ما يقوله هو الحق : لو عرف أهل هذه الملة حقيقة الملة التى هم أهلها ، وعمل عشرهم فقط بآدابها وسجاياها ، وكان عشر عشرهم يحسنون بيان محاسنها لأمم الارض بلغاتهن وبأساليب بيانهن ، لما احتجنا الى أكثر من الـ ٤٧ سنة الباقية من القرن الرابع عشر لنجعل أمم الارض كلها من جنود محمد ﷺ ، لاننا نعيش فى عصر الانقلابات الفكرية ، ولم يأت على بنى الانسان زمان يسهل فيه اقناعهم بالافكار الطاهرة المحاسن كما يسهل ذلك فى هذا الزمن . وان دعاة جميع النزعات والمذاهب والآراء جادون فى الدعوة الى نزعاتهم ومذاهبهم وآرائهم ، وهم يبهرجون لها محاسن مزورة يعرضونها على أنظار الناس ، وما من نزعة أو مذهب أو رأى الا وهو واجد له مستجيبين له حتى من أبنائنا بل من أبناء شيوخنا وأئمتنا ، وسيسمع شيوخنا وأئمتنا حتى فى بيوتهم دفاعاً عن مذهب الشيوعية ، كما عن الالحاد ومذهب العرى وكل مذهب سخيف مادام لهذه السخافات دعاة يذكرون لها مزايا ، وما دام بين أيدى أبنائنا صحف لا تتورع عن نقل كل رأى وأذاعة كل هوى

أليس حراماً أن يكون مذهب الخير المحمدى ... عناية من أهله بالدعوة اليه بينما لا يوجد نوع ... الا وله دعاة وله مستجيبون ؟

فى يدنا أن يخرج المسلمون — بعد ... من طريق الاسلام ، وفى يدنا أن ... — قريب أو بعيد — فى دين الاسلام ، والحالة الاولى ستكون حتما إذا تمت الامة الاسلامية لا ... نفسها ، والحالة الثانية ستكون حتما اذا عرفت امتنا نفسها وعرفت نفسها ومعتقداتها للناس يجب أن نعلم أننا نحن والدنيا كلها على مفترق الطرق

محب الدين الخطيب

محاضرة عن مصر

في باريس

باريس في ١٨ ديسمبر – لمراسل الاهرام
ألقت مدام هوبير سوفاجو محاضرة نفيسة اليوم في متحف جيميه عن (التقاليد الاسلامية في الاساطير المصرية) وأسمعت الحاضرين في خلال هذه المحاضرة اسطوانات مختلفة صنعت بمعرفة المؤتمر الموسيقى العربي (الشرقي). وكان محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض في باريس يرأس هذه الحفلة وقد هنأ السيدة هوبير لما أحرزته من نجاح في محاضرتها هذه وهي المحاضرة الثالثة من سلسلة المحاضرات التي نظمها محمود فخرى باشا عن مصر في هذا الفصل »

قرأت في برقيات الاهرام الخصوصية هذه البرقية التي قلبتها على جميع وجوهها فلم أفهم ... من (التقاليد الاسلامية في الاساطير المصرية) فحملني ذلك على عرضها على قراء الفتح لعل أحدا يفتح الله عليه فيفهمني مراد ... من محاضرتها، فان كان خيراً شكرنا ... حسن اختياره في اظهار محاسن الحاضرة ... ع الغرب كما شكرنا لحضرة لوزيرنا المفوض ... في أمريكا الذي دافع عن الاسلام في ر... فع به رأس مصر عالياً، القنصل المصري ... جوناه أن يستوثق من مدة عن الدين دفاعاً ... أن ... يصيب الاسلام وان كانت ... من أساطيرهم وخرافاتهم وكتاباتهم الروائية المحضة العارية عن الحقائق والتي ... إشباعا لعواطف الجمهور لا تحرياً للحقيقة ولا خدمة للتاريخ

محمد صادق عرنوس

الذئب والحظيرة

لا تعيدوا الى الحظيرة ذئباً ... كُفي النَّاسُ شرَّه واستراحُوا
واتركوه بحيث أنزله اللّـــه في تركه لَقىً إصلاح
لاتقولوا أُصيبَ ظلما وقولوا ... انما أُخرس اللِّسانُ الوَقاح
لم ينلْ باطلُ السِّياسةِ منه ... ما يرى الحقُّ دونه والصَّلاح
إنه قائد الغواية والشَّـــك وداعي المجانةِ المصلحاح
دُونَ ما في كتابه من مخازٍ ... يقف العفو عاجزاً والسَّماح

النجمي

وزارة للتجارة والصناعة

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر العالي الصادر في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٨ بتوزيع مصالح الحكومة بين الوزارات، وعلى الاوامر والمراسيم المعدلة له

ونظرا لانه من الضروري لترقية شؤون التجارة والصناعة في البلاد وتنظيم علاقاتها بالزراعة، تحويل مصلحة التجارة والصناعة الى وزارة لكي تكون أعمالها أنفذ أثرا وأوسع نطاقا ولكي تجعل للسياسة الاقتصادية للبلاد ما تتطلبه من العناية والاهمية

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأى ذلك المجلس

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى — تنشأ وزارة للتجارة والصناعة تنقل إليها مصلحة التجارة والصناعة التابعة لوزارة المالية ويتولى إدارتها وزير يعاونه وكيل وزارة

المادة الثانية — على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

في إصلاح الحرم النبوى

تلقت وزارة الاوقاف من وزارة الخارجية العربية برقية بأن العمال المصريين الذين رافقوا مقاول وزارة الاوقاف لاصلاح الحرم النبوى الشريف أضربوا عن العمل بحجة أن أجورهم لم تدفع إليهم حسب المتفق عليه، فأمرت وزارة الاوقاف باستدعاء المقاول في أقرب وقت للبحث معه في أسباب هذا الاضراب الذي ترتب عليه وقوف حركة العمل

ومقاولة هذا الاصلاح في الحرم النبوى مقدّر لها حوالي ١٧ ألف جنيه

الجمعة اليتيمة

تعد وزارة الاوقاف جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة لصلاة الجمعة اليتيمة يوم ٢٨ رمضان باقامة الزينات الفخمة المتمادة في كل عام

مقالة

« ومن يتولهم منكم فانه منهم »

تترجم بلغة الملايو

جاءتنا جريدة (عادل) اليومية الاسلامية التى تطبع في جاوة بلغة الملايو ، وهي من أوسع صحف اندونسيا انتشاراً ، ومن أعزها أنصارا فرأينا فى عددها الصادر يوم ١٨ شعبان ترجمة مقالة العدد ٤١٥ من (الفتح) التى عنوانها « ومن يتولهم منكم فانه منهم » ، ولزيادة عنايتهم بها جعلوها افتتاحية لصحيفتنا جريدة (عادل) كما كانت افتتاحية لذلك العدد من الفتح . وهي كما يعلم القراء كتبت لبيان جناية زعماء التجانيين والقاديانيين على سيادة الاسلام فى شمال افريقية وأواسط آسيا

ونحن نشكر لصحيفتنا جريدة (عادل) هذا التعاون على تنوير أفكار جماهير المسلمين بالمبادىء الصحيحة ، وايقاظ امتنا الى مواضع الضعف والخطر ، ودلالتها على بؤرة الجراثيم التى تنتشر منها الاوباء والامراض المعدية ، لنعمل الامة على تطهيرها والقضاء على ينابيع الشرور ومصادر التخدير الخلقى والاجتماعى

وصحيفتنا (عادل) طالما عاونت (الفتح) على تحقيق أغراضه إما باذاعة ما نعمل على اذاعته من مبادئه ، واما بتعميم ما نسعى له من تعارف المسلمين . وقد سبق لنا تعريف قراء الفتح بأن جريدة (عادل) ترجمت ما نشرناه لصديقنا السيد محمد مكين الصينى عن الاسلام في الصين ، ونزيد الآن أنها ترجمت أكثر ما نشرناه لصديقين السيد عبد الحميد السيد والسيد أحمد حمدى عن القاديانية ومكرها وأضاليلها ودسائسها

ومثلما تفعل صحيفتنا (عادل) فى بلاد أندونسيا تفعل أيضا صحيفتنا الذائعة الصيت (زميندار) اليومية التى تطبع بلغة الاوردو فى لاهور (الهند) ، وجرائد كثيرة اخرى فى امهات العواصم الاسلامية

ان هذا مما يسهل مهمتنا ، ويعيننا على تنوير أفكار جماهير المسلمين . فشكرا لكل من يعين على الخير

هل الفرنسيون فى الشام تجانيون ؟

جاءتنا رسائل متعددة من الشام بأن السلطات الفرنسية هناك أوعزت الى جميع المطابع بأن لاتنشر كلمة واحدة في بيان مخالفة التجانية للاسلام ، وشددت عليهم النذير بالعقوبات الصارمة اذا هم فعلوا شيئاً من ذلك . وليس يخفى على من أنار الله بصائرهم من المسلمين سرُّ هذه الحماية من السلطات الفرنسية للطريقة التجانية ، فقد أشرنا فيما مضى الى ما يدل على أسبابها ويبين حكمتها . ونحن لانلوم الفرنسيين أبداً على ما فعلوا ، لان مكارم الاخلاق تقضى على كل فريق أن يحمى أولياءه وأنصاره . وما كان لهم أن يفعلوا غير هذا

الراديو فى سورية

جاء في احصاء رسمي انتشر حديثا فى بيروت انه بعد ما كان عدد آلات الراديو فى سورية ولبنان لا يزيد على ١٠ فى سنة ١٩٢٦ و ١٤ في سنة ١٩٢٧ و ٦١ فى سنة ١٩٢٩ و ٢٠٢ سنة ١٩٣٠ ارتفع الآن فبلغ حتى ختام شهر نوفمبر الماضى ٧٩٨١

جماعة الدفاع عن الاسلام

كتب حضرة ... عضواً فى مجلس ادارة جماعة (الدفاع عن الاسلام) الكتاب الآتى الى ... صاحب الفضيلة رئيس الجماعة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فبما أن العوائق التى كانت اعترضت سبيل جماعة الدفاع عن الاسلام قد زالت الآن ، والاسباب التى دعت الى تأسيس هذه الجماعة لا تزال قائمة ، أرجو دعوة حضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة والفضيلة أعضاء مجلس الادارة لاستئناف عقد اجتماعاتهم ، وأن يكون أول ما يطلبونه من وزارة الاوقاف حل اللجنة التى كانت تألفت من علماء الازهر لاداء مهمتها أو تحويل ماجمعته من الاعانة الى جماعة الدفاع عن الاسلام ، وتنظيم فروع للجماعة فى عواصم المديريات على النحو الذى شرع به قبلا . وتفضلوا بقبول أزكى التحية وعظيم الاحترام

القاهرة : ١٤ رمضان ١٣٥٣

عضو مجلس ادارة
جماعة الدفاع عن الاسلام

مدرسة المحافظة على القرآن

قرر مجلس الوزراء اعتماد تأجير قطعة أرض من أملاك الدولة مسطحها ٢٢٤٤ مترا بقسم ... الى جمعية المحافظة على القرآن الكريم لاقامة مدرسة ومبان أخرى للاستغلال وذلك بايجار سنوى قدره جنيه واحد فى السنة ولمدة عشرين سنة

السفور والاحتجـــــــــــاب

لحضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقاً

— ٢ —

وتقول احدى الكاتبات : « لقد رمانا القدر وسوء التربية ببعض المجازفات المعتوهات اللائى قلدن الراقصات فى الاستحمام على الشواطىء ثم تبعهن غيرهن حتى أصبح الأمر شايعاً بين كل الطبقات إلا من عصم ربك تمشى المرأة المستهترة على الشاطىء كمن يتخبطه الشيطان من المس تجمح فى الغواية لايكسر شكيمتها قانون ولا يكبح جماحها شيء ، تروح وتغدو بملابس الاستحمام الضيقة المهلهلة وتتثنى وتتلوى وتتمايل وتختال ثم تنظر الى الجالسين وتطالع فى وجوههم ماذا فعلت كل هذه الوقفات فى نفوسهم وهل راقهم منظرها أو أنهم عليها ناقمون

«... كانت المرأة بليدة فاترة هامدة لاتشعر بشيء ولاتحفل بمحاسن الحياة ومباهجها ترسف فى الأغلال تحيى حياة صامتة كئيبة قاتمة وكان أنصارها يقولون بأن كثرة الضغط تسبب الانفجار فصحت نبوءتهم ، وهاهى انطلقت على غير هدى واندفعت اندفاعاً فهدمت سياج الفضيلة بمعاول المدنية والجهل فمن حجاب وخدر مكنون لا تراه العيون الى الشارع مكشوفة ... وسوست لها المدنية وخدعتها فحسبت أن حرية المرأة ... على الحياء الهادمة للآداب وغنما الآباء والازواج ... وتسامحوا ولم يفكروا فى إرهابها وتخويفها ومنعها ... هى الحرية الخارجة ... وغنما أولو الشأن ... ان أحد يدعو الى السفور أن تخرج المرأة عارية من الملابس لتواجه الشمس كما تدعى ؟

« فهل ... الدين لتطهرت نفوسهن عن الدنايا ، لو علموهن الدين لما زلت القدم ، ولكان لهن درعا يقيهن شر الفساد

« وهل جرى فى ظن أحد ... الحكومة ويسكت السادة العلماء ، وهل جرى فى ظن ... تتفضل ادارة المطبوعات بالغيرة على الاخلاق فتطالب منع نشر صور المستحمات وتترك المستحمات لحما مكدسا على الشواطىء !

« والمرأة المستهترة تعرض جسمها على أنظار الناس تستجدى النظرات الخائنة تطرب لها ، وهم هناك على الشواطىء يحمل بعضهم بعضا ويعبثون ولا يتورعون . لم ينشد لنا نصيرنا قاسم أمين هذا الذى اخترعته المرأة وتفننت فيه ولو كان يعلم الغيب لالقاها فى غيابة السجن لا تخرج منه أبداً أراد قاسم أن تتعلم المرأة وطلب مساواتها بالرجل »

ونحن نقف هنا وقفة فنقول للسيدة الكاتبة : بل هذا هو الذى نشده قاسم أمين وأضرابه من أنصار السفور ، وكان كل من له عقل وخبرة بأهواء الرجال والنساء وميولهم الغريزية يعرف أن عاقبة السفور ستكون هذه المخازى لان فكرة السفور حصلت فينا تقليداً للغرب وكنا عالمين بأن سفور المرأة الغربية غير مقتصر على كشف وجهها . ومما يدل على كوننا لم نتعظ بعد هذه التجارب المخجلة لدعاة السفور فينا ، ظننا بأن السفور فى الغرب لا يتضمن تلك الجزئيات المنافية للآداب والاخلاق حتى أصبح كالعادة عند الذين يجلسون للوعظ والارشاد من دعاة التجديد الذى فيه السفور وغيره ، أن ينبهوا على الفرق بيننا وبين الغربيين فى الاستعداد للحرية ويوصونا بمراعاة التدريج الى أن نبلغ مبلغهم فى العلم والرقى ولكن لا العلم والرقىّ ، ولا اى شيء ، لايغلب على الطبيعة ، فالسفور على حد انكشاف نساء الغرب — الذى هو قدوة الشرق اليوم — واختلاط المرأة بالرجال يكون لهما أثرهما الطبيعى البتة الا فى النادر الذى لايبنى عليه الحكم ، وليس التدريج فى السفور ولا الاستعداد له الا تدريجا فى المفسدة والا استعدادا لما ينجرّ اليه ، فلا تغرنكم كلمات دعاة السفور المموهة والقيود الاحترازية التى ذكروها لتبرير دعايتهم

ثم انى ارى الكاتبة الفاضلة تأسف على عدم تعليم المرأة الدين ليكون لها وازعا ويقيها شر الفساد ، ونراها مع ذلك توافق قاسم أمين على دعاوى مساواة المرأة بالرجل التى لايقبلها الدين . على أنى أقول مخالفا للكاتبة : لو علموهن الدين بالمعنى الذى يريدونه من الدين

من غير أن يجمعوا اليه سد أبواب الفتن وذرائع الفساد - كالسفور واختلاط الجنسين - الذى هو من الدين أيضا لما كفى وازعا وواقيا

وقال كاتب (ما قل ودل) : « فى البلاد التى تحبو الى الحرية يكثر التزعزع الاجتماعى كالرجل الذى يظل محجوب البصر بعد عملية جراحية فى عينيه لا يستطيع أن يواجه النور فهو فى حاجة الى بصيص ضئيل يتزايد شيئا فشيئا حتى يجئ يوم يواجه فيه الشمس ساطعة »

هذا أبلغ مثال يحاول أنصار السفور التدرج يجئ أن يتمسكوا به ، ومعنى هذا أن مسرح (ستانلى باى) لو كان عرض على أهل البلاد بعد عشرين سنة مثلا لما هالهم كما هال اليوم حتى أنصار السفور مثل هذا الكاتب . وانظر الى قوله : « كنا نهلل كل مرة نسمع فيها بفتاة مصرية نابغة (وعد هنا بعض الفتيات اللاتى تعلمن فى اوربا) نهلل ونكبر ويقول ضعاف الاحلام والعقول هذا اسراف فى تمجيد المرأة والانتصار لها ، وها هو الرد عليهم فى (ستانلى باى) فاننا يجب أن ننفخ فى صور الفضائل ونمجد اللواتى يجلسن الى مكاتبهن السنين الطوال يدرسن ويبذلن شبابهن فى خدمة المجتمع فهؤلاء هن اللواتى يحضرن هذا المجتمع للحرية العاقلة الرزينة الكريمة لا اللواتى يقتبسن آخر أزياء البيجامات من شاطىء ستانلى باى »

من الغريب ان تكون (ستانلى باى) ردا على ضعاف العقول الذين يخالفون الاسراف فى تمجيد المرأة والانتصار لها ، أليس فى تكوين (ستانلى باى) يد لانصار المرأة المصرية ، فلماذا اذن لم تكن (ستانلى باى) موجودة فى غابر الزمان الذى لم يوجد فيه أنصار المرأة ودعاة السفور ، فها نحن بفضلهم وبفضل انتصارهم قد رأينا بجنب النوابغ الثلاث اللاتى ذكرهن الكاتب ثلاثة آلاف أو أكثر من اللواتى قال عنهن : « فالفتاة المصرية التى تعتقد نفسها آية الآيات فى الرشاقة والأناقة والتى بدأت تقتبس البيجاما الساحلية الفضفاضة وتكشف عن نحرها ونهديها وظهرها وصدرها والتى تعرف كيف تجدح من وراء الجفون بنظرات معسولة فيها السر والخفاء والتى تحسن الرقص الحديث وتعرف كيف تتلاعب بالألفاظ والقلوب ، هذه الفتاة المحدثة على الحرية هذه الحداثة هل تعرف عن ما تنشده ؟ والمرأة الاوربية التى تقلدها اليوم الفتاة المصرية هى امرأة من بلاد عريقة فى الحرية ، حرية اشترتها تلك البلاد بدمائها وفى مقدمة الصفوف النساء ، وتلك المرأة تعرف كيف تنظم بيتها وكيف تطرز ثوبها وكيف تعيش بالمليم والدانق وكيف تربط ميزانيتها وكيف تربى الى جانب هذا كله وقبيل هذا كله ولدها ، فهى اشتريت حريتها بثمن باهظ اشترته بما بذلته من دم وتضحية واجهاد ، انها اشترت الحرية على مدى اجيال »

الكلام فى تبذل المرأة الشرقية المقلدة واسرافها فى الانكشاف والخلاعة ولا علاقة له بكون المرأة الاوربية تعرف كيف تنظم بيتها وكيف تربط ميزانيتها الخ.. فلعل الكاتب يغفر للمرأة المصرية اسرافها فى التبذل والانكشاف لو عرفت ماتعرفه الاوربية ، وكان مايلزمه أن يقول أن المرأة الأوربية لا تسرف هذا الاسراف فى الانكشاف والاغراء بالرجال لكنه لايستطيع هذا القول ولواستطاعه لكفاه أقواله فى خارج الموضوع مثل كون المرأة الاوربية من بلاد عريقة فى الحرية واشتراؤها الحرية بثمن باهظ مما لايبرر شيء منه اسراف المرأة فى الانكشاف ، نعم ان نساء الشرق ولاسيما المسلمات اشترين الحرية من غير ثمن بفضل الرجال المحامين المتطوعين ، وكيفما كانت المرأة نالت حريتها بثمن باهظ أو رخيص أو من غير ثمن وسواء كانت فى الشرق أو الغرب فسفورها بالمعنى العصرى لايخلو عن افسادها . وأكرر لك قولى بأن لايغررك تقلب الكاتبين عن السفور فى الكلمات الخلابة الفارقة بين نسائنا ونساء الاوربيين الرامية الى أن السفور لايضرهن والموهمة بأن نساءنا اذا ... مثلهن فلا يضرهن السفور أيضاً وليس الذنب فى ا... بين اساءة استعماله ، فأمثال هذه الاستدراكات من ... دا ارتقين يقصد بها سدل ستار من التضليل على جناية السفور وإنما فى والمعجب أنه يندر من لاينخدع بها من أص... دعاة السفور انما فيؤمنون بالفرق بين المرأتين ويعتذرون به عما وضح الفاضحة ، المسلمة من السفور ويعقدون الأمل على رقيها مثل الاوربية ... تخلص من تبذلها الحالى . عمت هذه الفكرة ولم ينج من تأثيرها حتى وعلى الأقل من بعض تأثيرها حتى الوسط الدينى فقد قرأت مقالة قيمة فى مجلة دينية أجاد كاتبها شرح مضار الحضارة بالمرأة المصرية وفى ضمن هذا الشرح قوله : « ورثنا من هذه الحضارة غير الاباحية المطلقة للفتاة بدعة جديدة هى بدعة الزواج منتشرة فى المدن المصرية على وجه الخصوص

نحاكى الفرنجة فى هذا الضرب من ضروب الاقدام على الزواج ولكن مع الاسف الشديد [illegible] ناجحون فى خطتهم فى غالب الاحيان ونحن مخفقون [illegible] كل حين وهم موفقون ولكنا لن نوفق ولو بعد [illegible] لانهم يحكمون ترتيب الخطة جادون فى عملهم وأما نحن فنقدمون عليها بلا ترتيب ولا نظام ولا استعداد عابثون فيها أشد العبث »

والحق الذى يليق بأن يقال في مثل تلك المقالة القيمة الداعية الى سواء السبيل أن العشرة قبل الزواج تضر في كل بلدة شرقية أو غربية ولا ينفع معها إحكام النظام مادام الفتى يختلى مع الفتاة ، كما أن الحق الحقيق بأن يقال فى السفور العصرى انه يضر بالمرأة الشرقية والغربية معاً ولا يمنعه من ضرره رقى المرأة الغربية ، وحسبك وحسبها أنها تدخل الحفلات الراقصة الخاصة بطبقتها ويخاصرها فيها غير زوجها وهى فى ثوب السهرة الذى لا يستر من جسمها إلا قليلا وينم عما تحت القسم الذى يستره ، وحسبك مما تعرفه من رقى المدنية الغربية أنها تعتبر الغيرة التى جبل عليها الانسان من المعايب وتروضه على التخلص منها بل ان هذا التوسع المبتذل فى السفور الى النحور والصدور والظهور والأذرع والافخاذ ليس إلا صنع أوربا لا تعرفه المرأة الشرقية لاسيما المسلمة وإنما تعلمته من المرأة الغربية حتى ان مناظر (ستانلى باى) الفاحشة [illegible] ة بعينها من هدايا الغرب ولم تكن الفواحش فى مصر وغيرها [illegible] طة فى عراء البر والبحر وانما كانت منحصرة فى المعمو[illegible] و[illegible] اة الشرق للغرب لايزالون يزكون المرأة الغربية من قبل مبشر[illegible] ومن [illegible] نكار على فضائح السفور فى الشرق بالرغم من مكامنها لكن دع[illegible] خذتها منها ، يزكونها لئلا يتضعضع صرح و يمجدونها بين الا[illegible] نصار السفور فى بنائه أى مسماة كون المرأة الشرقية [illegible] الى أحاديث الفرق بين المرأة الشرقية مبدأ التقاليد [illegible] تكون ذا [illegible] كرة تامة فى مفعول السفور واختلاط [illegible] الجنسين السيء ، واحذر أن يجعك المضللون نصف عدولها ونصف [illegible] مقصده من كتابتى فى هذا الموضوع هو التنبيه على نصيب[illegible] النقط الدقيقة وإلا فما أكثر ما كتب ضد السفور حتى مثل [illegible] ه أيضاً حين جبهوا بمخازى المستهترات وأكثر [illegible] سمح منى قلما [illegible] المرأة

نعود الى أقوال كاتب (ماقل ودل) ومنها : « ماذا نرى فى (ستانلى باى) هل هو وسط شرقى ؟ هل هو وسط غربى ؟ لاهذا ولا ذاك : انه خليط ، انه خليط شنيع مدهش متضارب كما لو كان قد امتزج هنا عدوان لدودان وكل عدو منهما مع ذلك عدو انفسه كالشيطان. فيالها من بيئة لا تعرف لها عقيدة ، ولا مذهب ، ولا مبدأ ، ولا دين ! هنا صراع الطيش والتردد والاستهتار والحياء والصراحة والتذبذب والبكورة والفجور »

وهذا الكاتب الذى يبكى هنا فيما بكى ، على الدين كتب فى قول آخر له جواباً لخطاب وارد اليه يقول صاحبه :

« فى أثناء دراستى بالخارج ربطتنى واحدى العائلات هناك صداقة قوية انتهت بشروعى رسميا فى خطوبة آنسة من العائلة ، ولكنى علقت الزواج على موافقة أسرتى وتصادف رجوعى بالاجازة الى مصر وكنت فى زيارة صديق لى وجرى حديث الزواج فرويت له أمرى وأطلعته على صورة الخطيبة ، فنهانى عن ذلك وعرض على الزواج من احدى بنات بلده وفعلا تم كل شىء وأخذت وعداً رسمياً بذلك وفسخت خطوبتى مع الآنسة الاجنبية

« انتهت دراستى وحضرت نهائياً إلى بلدى ، وما كان أشد دهشتى عند ما وجدت صديقاً من أعز أصدقائى قد استولى على خطيبتى المصرية بعد أن قال عنى لعائلتها ما قال مالك فى الخمر !

فلو أن آنسات الطبقة المتوسطة التى ترغب فى الزواج منها يوجدن بكثرة وبكيفية يسهل معها التعارف بهن لما كانت هناك أزمة للزواج ولما تعدى الصديق على صديقه بمجرد العثور على آنسة متوسطة فى العلم والأدب والجمال والمال ، الأمر الذى نرغبه جميعاً فى كل زوجة

فهل للاستاذ أن يساعدنا على هدم هذا الحجاب الذى يفصل العائلات عن بعضها ، وأن يعمل على تهذيب بعض عوائدنا الاجتماعية ؟ »

ع . ج

فأجاب عنه الكاتب بما نصه :

هذا داء قديم عضال تعبنا فيه كثيراً وآلامه تتجدد أبداً . وقد طال الحديث فى هذا الشأن حتى مللناه . ولكن الأزمة الخطيرة التى يعانيها الشبان والفتيات فى مصر هى الكفيلة وحدها بأن تحل هذا الموقف المزرى حلا عاجلا حاسماً حكيما لمصلحة العائلة المصرية

فليس يرضينا أن نجد ألوف الفتيات المصريات العاقلات الطاهرات يفنين في زوايا البيوت ويذوى شبابهن ويقضين حياتهن في هواجس وخيالات وأمان كاذبة ويحلمن بالزواج الطائش أو الزواج الجاهل في حيص بيص كأنهن ارتكبن ذنوباً يكفرن الآن عنها !

والقول بأن الاختلاط يؤدى الى الفوضى هو قول مبتذل لم يقم عليه أى دليل لأن الفساد بصورته الراهنة شنيع جداً . وقد ارتضى الشبان حياة العزوبة لأنها لا تكلفهم كثيراً في حين أنها تكلف الفتاة شبابها وهو أثمن ما تملكه

الصاوى

انظر الى عده القول ضد الاختلاط قولا مبتذلا مع أنه الموافق لقول الاسلام فانظره مع ماعاب على ممثلى (ستانلى باى) من أنهم لا يعرفون عقيدة ولا مذهباً ولا مبدأ ولا ديناً. فهل للكاتب مذهب يثبت عليه وأى دين يبيح الاختلاط والعشرة قبل الزواج ؟ وهى العشرة التى نقلنا بعض الشكايات المرة فيها عن الكاتب الآخر المخلص لدينه. وقد سمعنا عندما كنا فى بلاد اليونان شكايات بشأن تلك العشرة عن أفواه المسيحيين ولا يدرى الكاتب الذى يحكم بأن الفساد بصورته الراهنة شنيع جدا ، ان الفساد يصير أشنع عند توسع الاختلاط كما يحبه وربما يحضر (ستانلى باى) أفواج من الفتيان والفتيات تمضى أيام العشرة قبل الزواج وربما يحصل فيها التبادل بالأزواج المستقبلة . ومما يستغرب على الكاتب بعد أن رأى (ستانلى باى) وأنكره ، قوله بعدم قيام أى دليل على القول بأن الاختلاط يؤدى الى الفوضى مع أن (ستانلى باى) ليس إلا معرض الاختلاط وهل لا يعرف السائل الغافل الذى يشكو من الحجاب ويطالب الاختلاط ويشكو مع ذلك من صديقه المستولى على خطيبته ، ان الاختلاط يمهد السبيل الى استيلاء الصديق على زوجة صديقه فضلا عن خطيبته

واستمع الى خطاب آخر كتبه دكتور الى كاتب (ماقل ودل) :

« آلمنى ما قرأت اليوم وأمس عن حادثتى الطبيبين ، ولكن ألا ترى أن الشر موجود فى كل مكان ولولاه لما شعرنا بالخير وهل نسيت أن مثل هذه النفوس الشريرة موجود فى كل مهنة ، وان الواجب يقضى علينا أن نقف فى وجه كل من وضع فى يده شرف أسرة فامتهنه ولكن ما رأيك يا عزيزى فى حالتى المؤلمة وقد ذكرتها لك منذ ثلاث سنوات

لقد عشت أكثر من عشرين عاما أحب فتاة لم أكلمها مرة واحدة فى حياتى وخطبتها رسمياً من أبيها ... كل وعد . طلبتها من أخيها فماطلنى خمس سنوات فضاع ... الفتاة التى لم أعرف عنها شيئاً غير أنى رأيتها واطلعت ... أهلها الأدبية والاخلاقية ، من أجلها فقط تركت فرصاً ... عشرين عاما ـ سواء أكان فى مصر أو فى أوربا ـ تركت كل ... لأنى أعتقد يوما أنها تعلم أنى أريدها زوجة فحافظت على كلمتى عشرين عاماً وأكثر وأخيرا اتفقت مع أخيها فى صيف العام الماضى فى اسكندرية بلدها أنى لن أسأله عن أى شىء يتعلق بما يخصها عن أبيها وأنى أقوم من جهتى بشراء كل ما يلزم للمنزل من أثاث وذلك كى لا أحمله دفع مليم واحد فى جهاز أخته . وفعلا اشتريت كل شىء حتى علب الملح والفلفل وصرفت فى ذلك أكثر من ٢٨٠ جنيهاً وكتبت له بذلك ليحضر ويشاهد بنفسه ما اشتريت وليختار بنفسه لأخته سكناً فى أى جهة فى القاهرة . أتدرى ماذا فعل ؟ انه لم يرد على خطابى وأخيرا كتبت أختى لوالدته فكان الرد بعد انتظار عشرين عاماً لا يمكن أن تتزوج قبل الكبيرات وهن أربع . والأدعى للسخرية أنها قالت لها ان المنجمة أخبرتهن أن الزواج يكون تعيسا وأحسن شىء قولى لأخيك أن يبحث عن زوجة أخرى أما الجهاز الذى اشتراه فله أن يتصرف فيه كيف يريد

« لقد انتظرت عشرين عاماً لأسمع بعد ذلك حكم ... المنجمة واشتريت كل شىء لأنى أخذت وعداً من رجل ظننته شريفا. ستقول ولماذا لا تتصل بها شخصيا ؟ فأقول ان هذا من المستحيلات فهن يعشن فى القرن الثامن عشر وفى منزل أشبه ... يحصون القرون الوسطى أنها لا تعرف السينما وتستغرب كيف أن السيدات يخرجن الآن سافرات . وهى من الاسكندرية ... وفيها ، ولم تر البلاج الآن . كنت أظن أنى أريها العالم وأفرجها على الدنيا وهى لما تزل خاما ولكنى أخطأت يا عزيزى لأنى نسيت أن زوجتنا ... لا تمتزجان فأنا فى الحقيقة لا أعرفها ولكنى كيفت منها مدة عشرين عاما الزوجة الملائكية التى كنت أتخيلها An Ideal Wife وبذا أضعت حياتى وخيبت المنجمة آمالى ، المنجمة التى تحكمت فى مستقبل شاب عاش فى أوربا وهو من بيئة متعلمة أبعد ما يكون عن الخزعبلات

١٠

... أن في زمرتنا لا يزال هناك ... رف والصدق والوفاء

الدكتور محمود ا ...

... أشك يا أخي لحظة في أن في الاطباء نماذج مثلى للخلق الكريم . بل ان طائفتهم في مجموعها هي عندنا من أشرف وأكرم الطوائف العاملة

اما مسألتك الخطيرة بقدر ما هي حزينة . فقد رأيت طفلة وقدستها وجعلتها املك ومناك وسافرت وكبرت وأملت رجاء تزوجها وقد اسدت اليك هي ، دون ان تدرى ، جميلا اذ حفظتك من الشرور واخذت بيدك في العلوم وجعلتك تفوز وتتفوق وتصبح رجلا عاملا نافعا في بلادك . ورأيت كل الدنيا من غير ان تنساها . فماذا تسمى ذلك ؟ انه وفاء فعلا ولكنه في غير موضعه الآن . انت تفى لشخص اما انه مسلوب الارادة والفكر ، واما انه قد نسيك تماما لانه لا يزعم لنفسه كل هذا الوفاء بعد نظرة طفولة بريئة ، فلماذا تحرق دمك وتسجن نفسك في سجن ضيق مع شبح لا وجود له ؟! انى واثق من انك لو رأيتها اليوم لانكرتها . فقد تباعد ما بين تربيتك وتربيتها ، وقد سافرت انت ورأيت العالم بينا هي لم تعرف من الاسكندرية قليلا ولا كثيرا . ان الفرص امامك سانحة ففي بنات وطنك كثيرات يتمنين ان يفتحن لك ابواب السعادة فاغتنم ما من العمر ، والله يقيض لتلك الفتاة الشهيدة من ينقذها

الصاوى

... على الاستاذ الكاتب أن يعتبر ويفكر من حال ... الذى يعترف الكاتب بأنه من النماذج المثلى ... يسأل الكاتب المساعدة على هدم الحجاب ، ... يفكر ماذا الذى حكم على شاب يتعلم في ... الشرقية ... الفاتنات السافرات ويمكث عشرين ... التقليد ... في مصر لم يرها إلا مرة أو مرتين ولم يكلمها كلمة ولم يعرف عنها شيئا غير مكانة أهلها الادبية وغير أنها لا تعرف السينما وتستغرب كيف أن السيدات يخرجن الآن سافرات وهي من الاسكندرية وفيها ولم تر البلاج للآن . أليس هذا سحر الحجاب ؟ بلى وهو الذى خيلها له زوجة من الملائكة فلم تملأ عينيه السافرات الحسان وجعله يعدهن مبتذلات

قد أكثرت النقل عن الكتّاب لاسيما عن كاتب (ماقل ودل) بنصوصهم وإن طالت كما هو دأبي ؛ لئلا يكون قراء مقالاتي قد سمعوني فحسب بل سمعوا معي المعارضين الذين لم يُنتقد عليهم وهم ممن يعبأ الناس بكلامهم ، وقليلا ممن يؤيد أقوالهم دعواى من الموافقين والمحايدين كل ذلك في مقالة واحدة

(يتبع) مصطفى صبرى

شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

قحط الرجال

في مجلس النواب الفرنسي

قال مسيو دومرج لاحد الصحفيين الفرنسيين يصف انحطاط مستوى أعضاء مجلس النواب الفرنسي :

« قال الذين حلوا محلى في الحكم : عبثا تحاولون التهرب من اصلاح الدولة فاصلاحها شرط جوهري لحسن سير الادارة والاعمال . ولقد اصطدم مشروعي بأعظم عقبة وهي انحطاط مستوى رجال البرلمان الحالي ، وقد برهن الشبان الذين يزعمون أنهم يحكمون الآن على أنهم ليسوا أهلا للحكم ، بل برهنوا على أنهم أحط ممن سبقهم مرتبة في جميع ميادين الحياة : من الفن الى الادب الى السياسة ، وربما كان أبناء الجيل المقبل أحسن منهم

ولا أكتم أحدا أنه تعذر عليّ تأليف وزارة من عشرين وزيرا عندما دعيت الى انشاء وزارتي ، ذلك لان عدد الرجال الاكفاء في البرلمان قليل ، والانحطاط المشهود في قيمة المنتخبين هو نذير الخطر ، فليس بين أعضاء البرلمان من يتحلى بصفات أخلاقية عالية أو معرفة عامة الشؤون

وقد وقفت في أثناء وزارتي على حوادث مؤسفة جدا ، وبين النواب من يعتبر نفسه كوظف ، وقد صرح لي أحدهم في خلال حديث بيني وبينه عن حل المجلس قائلا « لقد مضى على انتخابي سنتان فقط ، فاذا حُل المجلس وأخفقتُ في الانتخاب الجديد أحرم من الانتفاع منه » . وقال لي نواب آخرون تعليقا على حل المجلس « لا نملك ثلاثين ألف فرنك ننفقها في تأييد ترشيحنا الانتخاب الجديد ، ونحن نعتمد على مقامنا للحصول على هذا المبلغ »

نشيد الاطفال فى رمضان

«وحوى وحوى» مهد الامل لصغار تمرح فى جذل
فيهن قطاة تنشدها برنين عذب كالعسل
فيرددها سرب مرح يزهو ببهاء فى حلل
بنشيد رق على الاذن وحنين كالحلم الاول
بين الانوار كولدان يخطرن بفردوس الامل
ياليت زمانى يسمح لى فارددها «وحوى وحوى»

***

بين الانحاء على مهل يمشين وطوراً فى عجل
وبكل ثنية منعرج يخطرن كنشوان ثمل
فيهن عواطف حانيه كحنين الثغر الى القبل
وبهن حياة ضاحكة متمتعة بين النقل
ما أحلاها «وحوى وحوى» ياليت زمانى يسمح لى

***

نغمات من قلب مرح ونفوس تخفق بالامل
ما بين العطف بقلب أب وحنان الام المشتعل
فوددت اقاسمها همى أملا منها أن تبسم لى
وقربت ولكن فى حذر وبوجهى شارات الوجل
وهتفت بصوت ممتزج بهوى نفسى «وحوى وحوى»
لم يردعنى مر الكبر أو ينفعنى بذل الحيل
اذ فر الجمع وفى قلبى زفرات من وقع الخجل
ياليت زمانى يسمح لى فارددها «وحوى وحوى»

***

لحن يشجينى فى طرب لكن فى دمع منهمل
ونشيد يسرى فى كبدى فيمر - خداعا فى أجلى
أوكنت كذلك فى صغرى أبدا، لم يكتب فى الازل
أو بات الماضى فى عدم فمضى ونأى، أم سوف يلى؟
ياليت زمانى يسمح لى فارددها «وحوى وحوى»

فايد العمروسي

الافغان وإيران

بلاغ من مفوضية الافغان بالقاهرة

هذه الاخبار التى نشرت ببرقيات زوتر عن طهران بأن الافغانيين تعدوا الحدود الايرانية وهجموا على قرية زور آباد كلها كذب قطعيا حيث لا هجوم ولا تعد من الاهالى ولامن الضباط ولا من المأمورين الافغانيين. ولكن بعض أتباع ايرانيين من القبائل المنتمية الى الجنسية الافغانية ويبلغ عددهم ستمائة عائلة قاطنة زور آباد أرادوا المهاجرة من الاراضى الايرانية الى داخل المملكة الافغانية فمنعوا عن تخطى الحدود من طرف المأمورين الايرانيين فحصلت المقاتلة بينهم. وهذه الحادثة وان كانت موجبة للاسف ولكن ليست لها صبغة رسمية ولا تسبب توتر العلاقات الودية الموجودة بين الحكومتين الشقيقتين الافغانية والايرانية

الاذاعة اللاسلكية

من دار الاوبرا الملكية

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المعارف تخويل مصلحة التلغرافات والتليفونات حق تركيب ميكروفونات بدار الاوبرا الملكية، لنقل بعض القطع الغنائية والتمثيلية فى المناسبات التى تراها المصلحة واذاعتها من محطة الاذاعة الحكومية

أعاصير مخيفة فى شرق أفريقية

كتب الينا حضرة الشيخ ناصر بن راشد الفارى من كنشوبو فى شرق أفريقية انه فى يوم ١١ شعبان [illegible] على ناحية كابونا من أعمال بكوبا فى شرق أفريقية [illegible] ملتفة على مثل الثعبان العظيم فما لبث الناس أن رأوا المبانى فى الكنيسة والمدرسة والبيت الذى يسكنه المبشرون تتطاير فى الجو، وظن الزنوج الذين كانوا على مقربة من ذلك المكان أن طيارات حربية تهاجم تلك المبانى. وقد أصيب تلاميذ المدرسة اصابات نقلوا بسببها الى المستشفى

تيسير الحج

حديث آخر لسعادة طلعت حرب باشا

نشرنا في العدد ٤٢٥ حديثا لسعادة طلعت حرب باشا عن رحلته الاخيرة إلى الحجاز . والى القراء الآن حديثاً آخر أذاعه سعادته ، قال :

ان أسباب الراحة التي ننشدها لحجاج بيت الله الحرام كثيرة ومتشعبة : منها ما يمكن تحقيقه حالا ، ومنها ما يستلزم وقتا طويلا أو قصيراً ، ومنها ما هو في يدنا أو أيدى المصريين ، وكثير منها في يد البلاد الحجازية

والذى يمكن أن أؤكده لمواطنينا أن ما حققناه في السنة الماضية وفي هذه السنة كثير ويكفى أن أذكر أن راحة الحجاج في الذهاب والاياب بالبحر قد توفرت والحمد لله بالباخرتين زمزم وأختها الكوثر ، وسيجد الحجاج في هذا الموسم الراحة التامة في نزولهم وطلوعهم بجدة وينبع بما اتخذته شركة مصر بالبواخر من وسائل كفيلة بذلك للملاحة البحرية ، والزيارة من جدة لمكة ،

أما طرق الحج للمدينة ، فقد عبدت من جدة أو من ينبع بتعبيد ما قد أتلفته وتتعهد الحكومة الحجازية ما أو تتلفه الامطار والحجاج الذين قد يشكون إلينا من ندفع عنهم رسوم الحكومة الحجازية وأجور المطوفين والسيارات تسهيلا يمتنع به بعض التلاعب في صرف العملة هناك بفضل ما اتفقنا عليه من تدابير بجملها في مصلحة الحجاج

كذلك قد أوجدنا محلا في جدة ومثله في مكة المكرمة يليق بنزول حجاج الطبقة الاولى يشاران بالكهرباء . وسيكون بهما موظفون مصريون يؤدون الكل من يؤمهم الخدمات التي يطلبونها

وفي السويس أيضا قد أوجدنا محلا مستوفيا لراحة عائلات الحجاج ـ فندق مصر ـ يشتمل على قهوة وغرف نظيفة كاملة بحمامات

هذا بعض ما قمنا به لمصلحة الحجاج ، ولا ندخر وسعا في تنفيذ كل ما يمكن عمله مستقبلا في هذا السبيل ، كما أننا سندرس امكان انشاء أربطة للحجاج ، على اختلاف طبقاتهم تكون نظيفة وصحية . وهذه أجلّ خدمة يمكن اسداؤها لحجاج بيت الله الحرام . ولكنها تستلزم وقتا للدراسة والتنفيذ كما تستلزم مالا ان كان وفيرا ، فليس بعسير

أما الروابط الاقتصادية والمالية فكل ما يتعلق منها بتسهيل الحج وراحة الحجاج يتقدم كل يوم خطوات في سبيل تنفيذه . وأما ما قد نرمى اليه من روابط اقتصادية أخرى فمنها ما لا يمكن تحقيقه الآن وعلاقاتنا السياسية على ما تعلم ، وما دامت حكومتنا لا تعترف رسميا بحكومة الحجاز

وكونوا على ثقة أن الاتفاق سائد تماما بيننا وبين رجال هذه الحكومة . ونرى منهم كل تعضيد وتشجيع وتسهيل والله تعالى المسئول أن يزيل أسباب الجفاء الحالى ويحل محله الصفاء والاستقرار

نواة الجيش العربى

أشرنا في العدد ٤٢٥ الى عزم الحكومة العربية السعودية على تنظيم جيش عصرى لمملكتها وشروعها في فتح مدرسة حربية ، ودعوتها الشباب الى التطوع في جيش نظامى

وممن تعتمد الحكومة العربية السعودية على مشورتهم في هذه المسائل الاستاذ خالد بك الحكيم من قوة الاستحكام في الجيش العثمانى سابقا ، وقد اختبر جزيرة العرب وأقام فيها من نحو ثمانية عشر عاما الى الآن واجتازها على الابل من مكة أثناء الحرب وهو موضع ثقة الملك ابن سعود وعلى اتصال قديم بجلالته

ومنهم أميرالالاى حسن وفقى بك آل القاضى من رجال الجيش العثمانى أيضا ، وكان على رأس ادارة التموين في الحكومة الفيصلية في سوريا ، وتولى ادارة الامن العام في الحجاز مدة ، وهو مضرب المثل في الامانة والدقة والنصح والاخلاص في كل الجيوش والادارات التى عمل فيها الى الآن

وعلمنا أخيرا أن جلالة الملك ابن سعود ناط وكالة الدفاع في الجيش المصرى بحضرة القائمقام مراد بك الاختيار المعروف بصلابته وبراعته واستقامته

فاذا ساعدت الوسائل على تجهيز نواة الجيش العربي الجديد بما يقتضيه النظام العسكرى فان هؤلاء الرجال الثلاثة من أصدق وأكفأ الرجال العسكريين الذين توضع هذه الامانة في أعناقهم وتؤسس هذه البناية بأيديهم

ميت القاديانيين

لا يدفن فى مقابر المسلمين

فى ناحية (آشيه) من بلاد أندونسيا نفر من القاديانيين أصلهم من سومطرا الغربية (پادانغ)، ويعرفهم أهالى آشيه فيجتنبونهم أشد من اجتنابهم الكلب الاجرب

واتفق أن نزل ضيفا على هؤلاء القاديانيين شاب من بلادهم فى سومطرا الغربية لتبديل الهواء والاستشفاء فوافاه أجله وهو نزيلهم ومات. وبعد أن جهزوه ساروا به الى مقبرة مسلمى آشيه ليدفنوه فهب أهل البلد على بكرة أبيهم يستنكرون ذلك أشد الاستنكار ومنعوا دفن الشاب بين موتاهم واستعملوا القوة فى هذا المنع. فرجع القاديانيون بميتهم الى بيتهم وأرسلوا برقية الى حاكم سومطرا الشرقية يشكون له ذلك ويقولون ان الميت فى البيت وبقاؤه فى البيت خطر على الصحة واذا لم يدفن فى مقابر المسلمين فان النصارى واليهود والوثنيين لن يقبلوا دفنه مع موتاهم. ودفعوا مع البرقية اجرة جوابها تسهيلا لسرعة صدور أمر الحكومة بدفن الشاب فى مقبرة المسلمين

وبعد مضى يومين على البرقية بلا جواب امتلأ بيت القاديانيين ريحا خبيثا، ووقعوا فى مشكلة جسيمة فلجأوا الى الحكومة المحلية يرجونها اجبار المسلمين على قبول الميت فى مقبرتهم، فأجابت الحكومة المحلية بأن هذه المسألة دقيقة ولا يجوز لحكومة أن تجبر امة على دفن شخص فى مدافنها الا اذا اقتنعت الامة بأنه من ملتها

وأخيراً تقدم شهود شهدوا عند أعيان البلاد بأن الميت ضيف على القاديانيين لانه ابن وطنهم، وهو لم يكن قاديانياً، وكان يخشى لو طال عليه العهد بينهم أن يصير قاديانياً ولكن الله رحمه بحلول أجله قبل أن يزيغ عن الحق. ولا ريب أنه مات وهو على دين محمد ﷺ لا على دين عدو الله الغلام القادياني

فلما اقتنع أهل آشيه بذلك أذنوا بدفنه فى مقبرتهم، وبذلك انحلت هذه المشكلة

براءة من القاديانية

قرأنا فى رصيفتنا جريدة (عادل) الملايوية التى تطبع فى جاوة أن هندياً من تجار الجوهرات والمعادن الكريمة فى پتافيا (جاوة) اسمه فضل الغفور أعلن براءته من دين القاديانيين على أثر المناظرة الكبرى التى جرت بين محرر مجلة (پانبيلا اسلام) وبين عدو الله (رحمت على) داعية القاديانيين فى جاوه

وروى فضل الغفور الهندى أنه علق بشباك الداعية القادياني منذ ١٧ مايو سنة ١٩٣٢ لانه ابن وطنه ولغته، وكان عبد الغفور لا يعرف تفاصيل الفروق بين الاسلام الصحيح والاسلام الذى يدعيه القاديانيون والاحمديون وتظاهرا له بأنهم يردون على النصارى ويدافعون عن الاسلام فانخدع لهم. لكنه لما سمع المناظرة بين الداعية القادياني ومحرر مجلة (پانبيلا اسلام) تبينت له مواضع الخداع فى دين القاديانيين وانتبه لما وراء ذلك من خطر عظيم فثاب الى رشده وتاب الى ربه توبة نصوحى فهنيئا له

مئذنة أياصوفيا

بعد ٤٨١ سنة

من ٤٨١ سنة يهتف أهل القرآن من مئذنة جامع أياصوفيا «حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح!» خمس مرّات فى كل يوم والمرّة الاولى، وفى غرة رمضان من هذا العام، خفت هذا الصوت من مئذنة أياصوفيا ومسح أهل القرآن أيديهم من هذا المعبد، فلن تعنو الجباه تحت قبته بعد اليوم للحيّ القيوم

قال المقطم فى عدده الصادر يوم ١٩ رمضان:

جاء من استانبول أن جمهوراً كبيرا من المصلين المسلمين أقبل يوم السبت أول رمضان على جامع أيا صوفيا الشهير لاداء الصلاة فيه فوجد على بابه (يافطة) كبيرة كتب عليها «مغلق للتصليح»

والاخبار الواردة من استانبول تدل على أن الحكومة التركية شرعت فعلا فى تنفيذ ما قررته واعتزمته وهو افراغ هذا المعبد الدينى القديم فى شكل متحف للفن البيزنطى والا[illegible] الاسلامي بدلا من أن يكون لدين م[illegible] [illegible] وهكذا يبطل الاذان من هذ[illegible] ما استمر فيه ٤٨١ سنة أى م[illegible] [illegible] ذلك فكان الناقوس [illegible] الاكبر»

خيرنا لغيرنا

نقلت المقطم عن جريدة السفنكس الاسبوعية انه جاء من بودابست عاصمة المجر أن صاحب السمو الامير يوسف كمال وهب المال اللازم لانشاء مدرسة طيران للكشافة المجريين برئاسة المسيو لاديسلاوس فون المازى الرحالة والطائر المجرى الذى اعتاد زيارة مصر فى الماض[illegible]

[illegible] أن صاحب [illegible] أن الافغان تمد [illegible] هذه العاصمة يوم ٢٩ ما[illegible] [illegible] لا تمد لها مصر حق

الرد على سرجيوس

تعـــــــــــــالى الله عما يصفون

لولا أني بدأت الردّ على سرجيوس ما فكرت في مناقشة مقالاته التي عنونها بهذا السؤال العجيب الغريب « هل يقدر الله أن يتجسد ؟ » الذي يدل دلالة قاطعة على عقليته المختلطة المتدلية إلى قرار سحيق . وقبل الشروع في هذا الردّ نقدم له مقدمات موجزة تعين على فهمه سريعا

الله عند المسيحيين

يقول المسيحيون إن الله روح أزليّ غير محدود والروح ليس جسداً حتما لان الجسم مادّة محدودة تتغير بتغير السن والصحة والحوادث وهذا التعريف يتنافى معه أن يكون المسيح هو الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً . ويقولون أيضا ان الله لم يره أحد ولكن المسيح الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو الذي خبر . فالمستفاد من هذا ان المسيح الذي كان يمشي على الارض ليس هو الله لان الله لم يره أحد إذ هو في السماوات عرشه وسلطانه ولكن المسيح هو الذي خبّر عنه ووصفه . ويكفي هذان القولان نفاء الالوهية عن المسيح

بالبواخر

معنى التجسد عند المسيحيين

للملاحة البحرية

أما طرق الجاري ثلاثة أقانيم متمايزة العمل والذوات متحدة ومن جدة أو من يلجم لطلاق اسم أقنوم على غيره ولا ينسب عمل وتتعهد الحكومة الحجازية الاقانيم معناها الاصول أو الاشخاص أو الذوات فأقنوم الآب غير أقنوم الابن وأقنوم الابن غير أقنوم الروح القدس وهكذا . وللآب عمل هو الخلق والايجاد وللابن وظيفة هي الفداء والتضحية . والروح القدس شغل هو التعزية والتثبيت وليس من الجائز أن يتعدى أحد الأقانيم على اختصاص آخر ولا يصح أن يسمى الآب ابنا أو روح قدس ولا ينبغي أن يتحلى الابن بحلية الآب أو الروح القدس وخطأ أن ينعت الروح بنعت الآب أو الابن . وهذا الانفصال ينفي أن يكون السؤال العجيب : هل يقدر الله أن يتجسد ؟ بل يجب أن يكون السؤال الغريب : هل يقدر الابن أن يتجسد ؟ ويقال في جواب هذا : ما هو التجسد ؟ أليس هو الانتقال من الاتساع إلى الضيق ، ومن غير المحدود إلى المحدود ، ومن الالوهية إلى البشرية ، ومن الكمال إلى النقص ؟ فكأن المسيحيين يقولون : ان ابن الله قد رضي أن ينزل من كماله إلى عيوب البشر والمخلوقات. ومما يدل على أن التجسد معتبر نقصا ، ان رجال الدين قالوا في تفسير « أبي أعظم مني » ان الابن رضي أن يتجسد أما الآب فلا . فقصر الابن بذلك عن مرتبة الآب إذن فالتجسد نقص وضعف وقصور عن الكمال

سبب التجسد

وسبب التجسد عندهم أن الله لم يستطع أن يوفق بين عدله ورحمته فعدله يقتضي عقاب نسل آدم الخطىء ورحمته توجب العفو عنه ولا بد من تعادل الكفتين وإلا ساءت الحال . فلزم أن يختار الابن دون الاقنومين الآخرين أن يتجسد لتحقيق العدل والرحمة معا . ومعنى ذلك أن الله عجز (تعالى عن ذلك علوا كبيرا) عن التوفيق بين العدل والرحمة فاضطر أن يفلت ابنه ويلقي به من السماء لأداء مهمة التوفيق . وهذا لا يطابق العقل في أي صورة من صوره . إذ هو قياس الخالق على المخلوقين ورميه بالضعف مثلهم وهو أعجب ما يقال في تعاليم دين يريد أن يرقى بالناس ويخلصهم من أدوائهم ويرشدهم إلى الحق والحرية والمساواة

هل نفع التجسد ؟

وقد جاء المسيح المتجسد كما يقولون وصلب على خشبة كما يزعمون ليفدي الناس من خطيئة آدم التي ارتكبها في الجنة فهل فداهم ؟ إنه فدى المؤمنين به بشرط ألا يعصوا فان مات أحدهم عاصيا فهو مخلّد في النار لا ينفعه إيمانه بالصليب ولا بالمسيح وان

يستطيع مسيحى أن يموت إلا عاصيا ولو بذنب واحد على الاقل إذن فهم جميعا مخلدون فى النار على الرغم من إيمانهم بالفداء ومعتقاته . وهذا عجب عاجب لا يرتضيه أحد مطلقا . وانما نتج من عدم فهم خطيئة آدم التى فعلها . فهى عند النصارى تطلع آدم الى الاكل من شجرة الحياة ليحيا الى الابد ثم سبب غيرة الله منه وطرده من الجنة لئلا ينال ما تطلع إليه . وليس هذا ذنبا بالمعنى المفهوم وان كان عصيانا على كل حال وقد ورث أبناؤه منا هذه الصفة فهم يسعون إلى التقرب من أسرار السماوات ومعرفة الالهيات فهل هذه هى الجريمة التى أراد المسيح أن يفدى الناس منها ؟ لست أظن الناس راضين عن فدائهم من هذا أبدا . وقد يقال إن خطيئة آدم هى العصيان فحسب وأولاده ورثوا العصيان منه . والرد على مثل هذا يسير جدا . إذ صفة العصيان لا تحتاج الى فداء بل تحتاج إلى وعظ وارشاد وتخويف وإنذار وقد تم هذا بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وحى من حى عن بينة وهلك من هلك عن بينة . وليس الامر محتاجا الى فداء ولا تجسد ولا صلب مما يقول النصارى

هل قال المسيح إنه اله تجسد ؟

وإذا بحثنا فى الانجيل نرى المسيح يصرح مرات لا تحصى ولا سيما فى إنجيل يوحنا برسالته وإنسانيته المحضة وبعده عن الالوهية المتجسدة ، ومن أظهر هذه النصوص قوله في الاصحاح الحادى عشر من انجيل يوحنا : أيها الآب أشكرك لانك سمعت لى وأنا علمت انك فى كل حين تسمع لى . ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتنى »

وقوله فى الاصحاح السابع عشر : « أيها الآب قد أتت الساعة مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا اذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته . وهذه هى الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته »

وأما ما ورد فى الانجيل مما يوهم الوهية أو بنوة الى فهو مجاز الغرض منه بيان صلة الرسول بربه وقربه منه بنبوته . ولم يقل المسيح انه اله وقد تجسد . فلست أدرى من أين نبتت فكرة التجسد عند المسيحيين ؟ أمن الهنود أو قدماء المصريين أو اليونانيين ؟

هل تزول المسيحية اذا كان المسيح انسانا رسولا لا الها تجسد ؟

ونسأل هنا ما ذا يحدث لو أن المسيح كان انسانا رسولا بعثه الله الى بنى اسرائيل لخلاصهم من اسر الشهوات والجهل والرياء ولم يكن الها متجسدا ؟ ونرى الجواب سهلا لان المسيح رسول فعلا لا اله . فالمسيح يستطيع أن يكون مسيحياً لا نقص فيه اذا اعتقد أن المسيح عبد الله ورسوله وفى اوربا وأمريكا شيعة كبيرة تعتقد هذا المبدأ وتفاخر بأنها مسيحية تماما تتبع الانجيل وتعمل بتعاليمه . ومسألة الالوهية ليست ذات بال عند التحقيق والتدقيق فالله واحد لا شريك له ولا والد ولا ولد . وطائفة البروتستانت تسير فى طريق هذه العقيدة سيرا مرضياً قد تبدو نتائجه قريبا والسر ليس فى اعتقاد الوهية المسيح بل فى اتخاذ المسيح اسوة وقدوة ونبراسا يستضاء به . فالوهية المسيح كما صرح بعضهم على الهامش من العقيدة المسيحية عند حفل كبير من المسيحيين وان كان جمهورهم يجعلها الاساس تقليدا بلا رأى ولا برهان منير

بعد هذا نرجئ ردنا على مرجيوس المسكين فنقول :

كلام كل انسان نتاج عقله وثمر عقيدته وصور خياله ومرجيوس يعتقد ان المسيح اله متأنس متجسد ويسلم بهذه العقيدة ان لم يفهمها أو يحتج لها فهو اذا كتب فانما ينعكس ما يسلم به على يراعه فيسوّده من به القرطاس وإن ننتظر منه غير هذا أبدا فهو معذور من الناحية ولكنه تعدى حده فسرد آيات من القرآن العظيم وأحاديث للنبي الكريم يستدل بها فى زعمه على تجسد المسيح الاله ونزوله فى الارض فأثبت بذلك أنه في حاجة الى التأديب والزجر الشديد

وعقيدة المسلمين في مثل الآيات والاحاديث التى أوردها مرجيوس أنها متشابهات لا يراد معناها الظاهر المتبادر منها . انما هى لتفهيم الناس من جنس ما يعلمون . والله تعالى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير . ولو كان لمرجيوس أدنى علم باللغة العربية الشريفة لما انزلق منحدراً الى أسفل سافلين . ولما استشهد بآيات وأحاديث على تجسد المسيح وإمكان حصول هذا التجسد العجيب

ولزيادة الايضاح نقول : ان الآيات المتشابهات والاحاديث المندرجة معها هى التى يذكر فيها تعالى وينعت بنعوت قد يضاف

مثلها الى المخلوقين فيظن الجاهلون كمرجبوس أنها على معناها الظاهر ويبنون عليها ما يعقب انهياره فوراً . وفي الانجيل شيء من هذا ولكن الكاتبين له أخطأوا التعبير والتصوير فجاءت عباراتهم أقرب الى التجسيم الصريح ونسبة الجسمانية الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وفي التوراة أيضا قسط منه اصيب بما أصاب الانجيل . اذ يذكر الله بكلمات تكاد تفصح عن أنه انسان يأكل ويشرب ويجلس مدليا رجليه على عرشه بل الكتب الكاثوليكية ترسمه رجلا شيخا ذا لحية كثة ورداء يغطي إحدى كتفيه (سبحان ربك رب العزة عما يصفون)

وأهل العلم الصحيح والمعرفة والدراية يوقنون أن ما ورد في القرآن الكريم وحديث النبي العظيم مما يوهم التشبيه ليس على ظاهره وانما هو مسوق ليتسق مع افهام البشر الذين لا يستطيعون أن يدركوا المعاني الا بألفاظ يعرفونها ويتداولونها

فاذا سمعوا قول الله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ عرفوا فورا أن المراد ظهور جلال الله وعظمة ملكه إذ المعهود في ملوك الارض انهم اذا أرادوا اظهار ملكهم وسلطانهم جلسوا على عروشهم ولبسوا تيجانهم ولن يظنوا أن الله تعالى جالس على العرش كجلوس الحوادث سبحانه وتعالى عما يصف الجاهلون

واذا قرأوا قوله تعالى ﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾ علموا أن ... المراد أن الله واسع العطاء لا يبخل على عباده ولا يعجزه ... جميعا ما يسألون ولا ينقص ذلك من خزائن رحمته ... المعمور ... وهذا المعنى جلي إذ المعتاد ان من أعطى بكلتا ... من قبل مبسو... ومن ... فزيرا وكرمه عظيما شهيرا ... مكانها لكن د... جميع الآيات المتشابهات فهما تنزيهيا نقيا ... ويجدونها بين الا...

واذا رأوا في الحديث النبوي أن الله ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فأغفر له إلخ أدركوا أن المقصود تقريب الله لعباده وإسباغ نعمه عليهم وشمولهم بإضفاء احسانه المتواتر عليهم لانهم يعلمون أن الكريم اذا أراد الاحتفاء بعفاة كرمه فانه ينزل إليهم ويلاطفهم

وهكذا يكشفون بنور إيمانهم المعاني الدقيقة المنبثة في الآيات والاحاديث المتشابهات فتظهر لأهل الفطر السليمة والعقول المستقيمة بحيث لا يرتابون فيها ولا يساورهم أدنى شك في معانيها وحيث يطمئنون إليها كل الاطمئنان ويستريحون إلى فهمها راضين مغتبطين . فهل يفهم مرجبوس شيئاً من هذا ؟

لا أظن فهو أعجز عن فهم الكلام العالي المجازي وإنما حظه أن يتهجى ألفاظاً يسيرة تتوافق مع عقله ومعرفته وفهمه . ولذلك ذكر ما ذكر ظانا أنه بذلك يثبت تجسد المسيح وغفل عن أنه كشف نفسه وأبان عوراته وسقطه فسأل السؤال العجيب : هل يقدر الله أن يتجسد ؟

وفكرة التجسد جاءت من طرق كثيرة منها التوراة وما بعدها من الاسفار التي لم يعن كاتبوها بتحري العبارات فجاءت موهمة لما لا يجوز توهمه : ففي سفر التكوين : « وقال الله لنعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى جميع الدبابات التي تدب على الارض . فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم »

وفيه : « وسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الاله في وسط شجر الجنة . فنادى الرب الاله آدم وقال له أين أنت . فقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبأت »

وفيه : « وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الابد »

وفيه : « فبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه وقال أطلقني لانه قد طلع الفجر فقال لا أطلقك إن لم تباركني . فقال له ما اسمك فقال يعقوب فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت ، سأل يعقوب وقال أخبرني باسمك فقال لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلا لأني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي »

وفي صموئيل الاول : « فجاء الرب ووقف ودعا كالمرات الاول صموئيل صموئيل »

وفي سفر ارمياء : « ومد الرب يده ولمس فمي وقال الرب لي هاقد جعلت كلامي في فمك »

وفي سفر حزقيال : « وفوق المقبب الذي على رءوسها شبه عرش كمنظر حجر العقيق الازرق وعلى شبه العرش شبه كمنظر إنسان عليه من فوق ورأيت مثل منظر النحاس اللامع كمنظر نار داخله من حوله من منظر حقويه إلى فوق ومن منظر حقويه إلى تحت رأيت مثل منظر نار ولها لمعان من حولها كمنظر القوس التي في السحاب يوم مطر . هكذا منظر اللمعان من حوله . هذا منظر شبه مجد الرب »

فمن هذه العبارات وأشباهها ارتطم مرجيوس ومن لف لفه في صخرة خطأ التجسد الذي لا يفهمه أحد من العالم بأمره . وتجرأ مرجيوس أن يسأل هذا السؤال : هل يقدر الله أن يتجسد ؟

ويظن مرجيوس أنه بهذا يعجزنا فان قلنا يقدر فقد فاز وان نفينا القدرة فقد نسبنا إلى الله العجز فيفرح جنابه ويضحك ملء فمه . مسكين مرجيوس في ظنه فهو لضعفه يحسب جميع الناس ضعافا مثله وجهله يعم الناس بما فيه

إن قدرة الله تعالى لا تتعلق بما يوجب نقصا في جلاله وكماله وانتقال الخالق إلى مخلوق والقديم إلى حادث والقيوم الى محتاج والازلي الى فان مستحيل عقلا ونقلا وذوقا ومن كافة نواحي الحكم ، فهذا السؤال لغو لا محل له عند ذوي العقول

وفي إمكاننا أن نكتفي بهذا الجواب الظاهر الجلي ولكن غباوة مرجيوس تلجئنا الى تسطير عبارات نبرأ الى الله منها ونلقي وزرها على رأسه المريض الجوهض

يقول مرجيوس : هل يقدر الله أن يتجسد ؟ ونحن نسأله من جنس سؤاله (ونبرأ الى الله) هل يقدر الله أن يلبس جسد امرأة ؟ وهل يقدر الله أن يتقمص صنماً من الاصنام ، ووثنا من أوثان المشركين ؟

فان أجاب مرجيوس بنعم فقد انتهى جدالنا معه إذ لا يليق بنا أن نساجله وهذا عقله وإدراكه : وإن نفى وأنكر قلنا له هكذا جواب سؤالك فالله لا يقدر أن يتجسد لان قدرته سبحانه وتعالى لا تتعلق بمثل هذا

وتجسد المسيح هو المشكلة القائمة أمام المسيحيين أغلبهم في هذا العصر فاذا استضاءوا بنور الحقائق والعلم والمعرفة وتبين لهم عدم إمكانه سهل الطريق أمامهم وتسنى لهم اعتراف الحق الصحيح وشيكا بلا حائل أو عقبات . وكانوا في طريق الهداية المعبد القريب المنال

وبعد فهذه كلة في الرد على سؤال مرجيوس أختم بها ما بدأته وأعلن أني لم أكتب كل ما كتبت لاجله فهو أحقر من ذلك ولكن لابين لبعض المسلمين الذين قد ينخدعون أحيانا عن حسن نية ، وأظهر للمسيحيين خطأهم في مدح مرجيوس والثناء عليه مع ظهور جهله ورعونته

والله أسأل أن يوفقني وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر والافغان

قابل سعادة السيد محمد صادق المجددي وزير الافغان المفوض في مصر دولة رئيس الوزراء مقابلة طويلة ثم ذهب إلى وزارة الخارجية فقابل سعادته وزيرها مدة ثلث ساعة ، وحادثهما بطلب حكومة الافغان انشاء مفوضية مصرية في كابل . والمفهوم أن الوزارة كبيرة الاهتمام الآن بانشاء مفوضية مصرية في كابل خصوصا وان صاحب الجلالة الملك تفضل فوعد في العام الماضي بانشائها

ويقول موظف كبير في وزارة الخارجية : « إن صاحب السعادة السيد المجددي قال في مقابلاته الاخيرة : ان الافغان تمد يدها كاملة لمصادقة مصر ، ويشق عليها أن لا تمد لها مصر حتى الآن غير اصبع واحد . وقد كان لقوله أثر كبير »

الانتعاش الاقتصادي

قال رئيس المجلس الاستشاري لمشروع الانعاش الامريكي عند مراجعته لحركة الانتعاش الاقتصادي في العالم : ان الانتعاش على أعظمه في بريطانيا فكندا فاليابان فاسوج فالولايات المتحدة الامريكية فاستراليا من بلدان كتلة الجنيه . وهو أقل ما يكون في بلدان كتلة الذهب

خطبة منبرية

رمضان موسم الرحمة الربانية

الحمد لله الكريم الوهاب ، يعطي من يشاء بغير حساب . وأشهد ألا إله الا الله يتفضل على عباده فيغمرهم في النور والرضوان ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل مخلوق وأكمل انسان . اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول المصطفى . الذي كان نبياً وآدم بين الماء والطين ، ونوراً يتلألأ في جباه آبائه الاكرمين ، ورحمة من الله للعالمين ، إذ أخرجهم باذن الله من ظلمات الكفر الى نور الايمان واليقين . وارض اللهم عن صحبه الذين كانوا ملائكة أطهاراً تتجافى جنوبهم عن المضاجع . وتهيم نفوسهم بالبيداء بذكر الله عز وجل وتقديسه . ... الله ... عباب

أما بعد فيا أيها المسلمون ،

ان شهر رمضان الذي هو موسم عظيم من ... الرحمة الربانية قد أوشك أن يفارقكم . ... المقو... فيخبر عن فعلكم . فان كنتم من قبل ... صنتم أنفسكم عن الدنس ، مكامنها لكن ... أنتم فيه شكاكم وخير ويجدونها بين الأ... أي الفريقين ... واذا ... ... ، ومن ... من الرضى عنهم ... من المحسنين فطوبى ... السماوات والارض ... من النار وصرتم من ... تحشرون . يوم القيامة ... لبر ليلة البدر تزفكم الملائكة على خيول من نور ، ويُنادَى امامكم : افسحوا الطريق لامة المصطفى ﷺ الذين صاموا عن الشهوات وأفطروا على الطاعات وحبسوا النفس عن المنكر . وأرضوا الله وأغضبوا الشيطان الرجيم . فاذا وصلتم الى الحوض المورود ناولتكم الملائكة عليهم السلام كيزانا من الفضة والذهب مملوءة من الماء الذي هو أحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فتشربون شربة لا تظمأون بعدها أبداً ، ويضحك لكم رسولكم الحبيب ﷺ ويباهي بكم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم تصلون بعد ذلك الى باب من أبواب الجنة اسمه (الريان) لا يدخله أحد سواكم ثم يقفل وراءكم ، وتتلقاكم أزواجكم من الحور العين الحسان المقصورات في الخيام ، اللاتي لم يطمثهن قبلكم إنس ولا جان كأمثال اللؤلؤ المكنون ، فيأخذنكم الى قصور من الزبرجد والياقوت والدر . ويقلن لكم : لقد كنا إليكم بالاشواق ، ثم تمد لكم الموائد وعليها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ولم تخطر على قلب بشر ، فتأكلون وتشربون هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية وهنالك تفرحون وتقولون : ياليت رمضان كان السنة كلها . وتدخل عليكم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ويرضى الله عنكم رضاه لا سخط بعده أبداً ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أما اذا كنتم من المسيئين المسرفين المسرفين المرتكبين الذنوب المتبعين الشهوات ، فواحسرتاه عليكم فقد اتعبتم أنفسكم عبثاً وأجعتم بطونكم سدى وأضعتم فرصة يغفر الله فيها لكثير من خلقه وأغضبتم الكتبة الكرام منكم وأفرحتم إبليس اللعين ورهطه وجملتموه يضحك ويتفاخر ويقول : قد أضعتُ على المسلمين صيامهم فأجاعوا أنفسهم ولكن لم يتقوا ربهم ، وأضنوا أجسامهم ولكن لم يخافوا خالقهم ، وذلك شيء والله شديد لايرضاه أحد منكم لنفسه بعد أن يتعب في العمل شهراً كاملاً فيخرج صفر اليدين يقول : يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله ، ويعضّ بنان الندم على ما فات وهيهات أن يعوّض فالعمر قصير والشيطان اثيم

أيها المسلمون ،

ان كان فيكم من أساء الى نفسه ، وأسرف في هذا الشهر المقدس المطهر ، وانساب في طريق الشهوات والمنكرات ، واتبع النفس الامارة بالسوء ، فليبادر الى التوبة النصوح بكل ما فيه من قوة ، وليرجع الى ربه مستغفراً متذللاً باكياً منتحباً ، وليبتعد عن ذنوبه ويتزحزح عن عيوبه ، فلعل الله يرحمه ويغفر له ويعتقه من النار ، لا سيما وان الله يعتق في آخر ليلة من ليالي رمضان مثل ما أعتق في الشهر كله ليسرع الناس في التوبة ، ويلعنوا ابليس وجنوده ، ويطهروا أنفسهم من دنس الرجس والمنكر ، واياكم والتقصير فويل لمن أتاه في رمضان ثم انتهى ولم يغفر له . اذ أن ذلك دليل خسرانه ، فمن لم يغفر له في رمضان فلا يغفر له في غيره

يا قوم ،

قد قرب عيد الفطر المبارك ، فأحيوا

الليل بذكر الله تعالى والصلاة والسلام على الرسول الحبيب ﷺ، والاستغفار من الذنوب جميعا ، فان من أحيا ليلة العيد أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب . وإياكم وما يفعله بعض الشبان من السهر في الملاهي والملاعب فذلك حرام ومنكر . ووسعوا على عيالكم بشرط ألا تكلفوا أنفسكم ما لا تطيقون . فان منكم من يستدين لعمل الفطير . وغير ذلك مما لا لزوم له إلا أن يكون في حال السعة والله لا يكلف نفسا الا وسعها . وصفّوا قلوبكم وزوروا اخوانكم وصلوا رحمكم وأدوا زكاة فطركم لمن يستحقها من الفقراء والمساكين . وأنيبوا الى ربكم . وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . واستعينوا بالله في كل أموركم وتوكلوا عليه واتقوه ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . ومن يتوكل على الله فهو حسبه . إن الله بالغ أمره . قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴾

أخرج الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما وهو حي ولم يُدخلاه الجنة . ورغم أنف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصل علي »

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اعانة منكوبي حريق

قرر مجلس الوزراء منح منكوبي الحريق الذي شب في ١٢ يونيه سنة ١٩٣٤ بناحية ابشيط بمركز المحلة الكبرى اعانة قدرها ١٣٠٠ج تؤخذ من رابط المصروفات غير المنظورة وهي توازي ٤٠ ٪ تقريبا من خسائرهم البالغة ٣٣٥٦ج

متفرقات

العراق وفارس

تلقت الحكومة الايرانية من سكرتيرية عصبة الامم نص المذكرة العراقية بشأن الخلاف على الحدود ، وعقد مجلس الوزراء الايراني ثلاث جلسات كانت احداها برئاسة الشاه نفسه . والمذكرة العراقية تقع في نحو ٢٦ صفحة كبيرة وقد عكف وزير الخارجية على تدوين مذكرة بالجواب الايراني وربما يسافر الى جنيف للدفاع عن وجهة النظر الايرانية أمام عصبة الامم في هذا الخلاف . وجاء من بغداد انه تقرر أن يسافر نوري باشا السعيد وزير الخارجية الى جنيف لمراقبة سير هذه القضية في عصبة الامم ، أما الحالة على طول الحدود فيسودها أمان شامل وسكينة تامة

جمعية الهلال الاحمر

تم بناء دار جمعية الهلال الاحمر بشارع الملكة نازلي بالقاهرة واجتمع مجلس ادارتها وبحث في الكيفية التي يتبعها لاستعمال هذه الدار وقرر تأليف لجنة فرعية من الاطباء لبحث هذا الموضوع

وسيجتمع مجلس الادارة قريبا لبحث اقتراحات اللجنة المشار اليها وتعيين موعد لافتتاح العيادة الخارجية

وهذا البناء يحتوي على جناح خاص بمستشفى داخلي وآخر للعيادة الخارجية وجناح خاص بالسينما وينتظر ان يكون نظامه على منوال النظام المتبع في مستشفى كتشنر

اليهودي من أبوين مسلمين

الخبر المنشور في العدد الماضي عن فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف جمعة وتهريبه بنات اليهود من حلب الى فلسطين مدعيـا أنهن زوجته وكريماته هذا الخبر تناقلته صحف الاقطار العربية نقلا عن جريدة (الجزيرة) التي تطبع في دمشق ، وهي التي قالت ان هذا الشاطر أصله من يافا

وعلى أثر ذلك تلقت جريدة (الجزيرة) خطابا من فهمي أفندي صوفان النابلسي يقول لها فيه : حسبُ يافا من مارقيها ما فيها ، فالرجل ليس من يافا ، ولكنه من أساطين الطريقة التجانية وهو مدرس في المدارس التي أسسها شيخ التجانيين في دمشق الشيخ علي الدقر

وسواء كان من يافا أو من [illegible] رحل فانه الى الآن لم يتدنس بهذه شفة حول ما [illegible] ينسب اليه من تهريب النسوان اليهوديات . وقد [illegible] فهمي أفندي صوفان أنه سيكشف النقاب عن الخافي ، وأن له في سجن عكا أصدقاء موظفين سيكاتبهم لتكون الحجة أكثر قوة

فاذا صح ما ذكره فهمي أفندي صوفان من أن بطل الحادثة من رجال الشيخ علي الدقر كان حقا علينا للتجانيين أن نهنئهم بهذه المأثرة الجديدة .

الرعايا البريطانيون في مصر

لم يكن عدد الرعايا البريطانيين المقيمين بالقاهرة سنة ١٨٤٣ سوى ٢٠٨ فزاد حتى بلغ ١٦٨٥ في سنة ١٨٨١ و ٢٦١٤ في سنة ١٨٩١ و ٣٤٩٤ في سنة ١٩٠١ و ٧٥٤١ في سنة ١٩١١ وهو الآن يتفاوت بين ثلاثة عشر ألفا وخمسة عشر ألفا ماعدا الجنود البريطانيين وعائلاتهم

الحال فى الخارج :

الاتفاقات الافريقية

بين دول الاستعمار

قالت الجهاد : اذيع خلال الاسبوع المنقضى أن فرنسا وايطاليا فى سبيل التفاهم على ما بينهما من خلاف يتصل موضوعه باوربا الوسطى من ناحية وبالقارة الافريقية من ناحية اخرى . وأشارت البرقيات الخاصة والعامة من لندن ومن روما الى محادثات دارت فى الاسابيع الاخيرة من ايطاليا وانجلترا فى سبيل اقرار العلاقات بين الخطوط الجوية للدولتين فى اوربا وأفريقيا وآسيا

والواقع ان بين ايطاليا وفرنسا فى القارة الافريقية تنافسا متصلا ببعض طرق القوافل المرتبطة بسياسة كل من الدولتين فيما يتعلق بتسيير التجارة الافريقية نحو اوربا و بتوجيه التجارة الاوربية الى مناحى افريقيا

لايطاليا فى هذا الصدد برنامج خطير تريد أن تحققه لتجعل بلاد « ارتيريا » « والصومال الايطالية » متصلة بجنوب الاقاليم اللوبية فهى متصلة اذن بالبحر الابيض المتوسط وبالمملكة الايطالية بالذات . ولفرنسا برنامج مشابه يريد أن يربط منطقة بحيرة « تشاد » وما اليها بالمغرب وبالقارة الاوربية

والمقول أن البرنامجين لا تقف طبيعتها عند الاعتبارات الاقتصادية والتجارية وحدها بل انها يرميان كذلك الى أغراض حربية ترمى الى اتصال جنود المستعمرات الافريقية بالدولة الاوربية عن طريق الصحارى ودون اضطرار المرور بأقطار أجنبية . وكانت الخطط الايطالية والفرنسية فى ذلك الشأن محل تحليل الباحثين فى بعض المجلات الاوربية السياسية والحربية منذ ثلاث سنوات ، واشيع منذ سنتين لتلك المناسبة أن معاهدة سرية قد عقدت بين اسبانيا وفرنسا تستطيع فرنسا بمقتضاها أن تنقل جنودها الافريقية من المغرب عن طريق اسبانيا بعد أن تعبر البحر الابيض المتوسط فى أحد مواضعه الضيقة

وكذلك فان بين فرنسا وايطاليا مشكلة قديمة هى مشكلة تصحيح الحدود بين تونس وطرابلس من ناحية ، ومشكلة أقدم من ناحية اخرى هى مشكلة الايطاليين المقيمين فى تونس وما يتصل عن طريقهم بحقوق مدعاة لايطاليا فى الايالة التونسية

وفى الانباء الاخيرة التى اذيعت عن المحادثات التى دارت بين فرنسا وايطاليا فى ذلك الصدد كله ان الاتفاق قد تم على ما هو متعلق بالقارة الافريقية وان الامل لا يزال معقودا على تمامه كذلك فيما يتعلق باوربا الوسطى

محاربة الالحاد فى ألمانيا

تألف فى برلين فرع للجنة المعروفة باسم « الجنة الدولية لنصرة الله » وغرضه المساعدة على مناوأة حركة الالحاد الدولية التى تديرها موسكو . ومن أعضاء هذا الفرع الدكتور سيمونز الرئيس السابق المحكمة العليا والبروفسور سيبرج عميد كلية اللاهوت فى جامعة برلين

وهذه « الجنة الدولية لنصرة الله » تأسست فى السنة الماضية

فرنسا وبلجيكا

صرح الوزير البلجيكى بوالبه فى حديث امتدت له الدوائر العسكرية خاصاً بالاتفاق الحربى بين بلجيكا وفرنسا أعلن فيه « ان الرأى الذى يقول بأن بلجيكا ستكون مضطرة قسرا فى حالة وقوع خلاف فرنسى ألمانى الى الاشتراك فيه رأى خاطىء ، إذ يجب التفرقة بين اتفاق حربى ومحالفة حربية ، فالاتفاقية الحربية قد لا تسمح بدخول القوات الفرنسية فى أراضى بلجيكا الا اذا أعربت بلجيكا عن رغبتها فى ذلك وليس هناك ما يضطر بلجيكا بحال من الاحوال أن تضع جيشها تحت تصرف فرنسا الا اذا هوجمت هى نفسها »

والوزير بواليه هو الذى يرجع اليه الفضل الاكبر فى عقد هذه الاتفاقية سنة ١٩٢٠ وقد رأى الآن من واجبه أن يزيل ماعلق بالاذهان وما يعتبر « تأويلا اجراميا » من أن فرنسا لها الحق فى دعوة الجيش البلجيكى فيما لو اعلنت الحرب بينها وبين ألمانيا

تقدم فى طب العيون

أقام كبار أطباء لندن وجراحوها حفلة جامعة لتكريم زميلهم الدكتور تيودور توماس بمناسبة نجاحه الباهر فى اعادة نور الحياة الى عيون اثنى عشر شخصا ، وطريقته فى تحقيق ذلك أن ينقل الى عيون المرضى قرنية سليمة مكان القرنية المعتمة لسبب اصابة العصب البصرى . ويرجع الفضل فى نجاح الدكتور توماس فى عملياته العجيبة لروح التضحية عند الافراد الذين نزلوا له مغتبطين عن قرنية احدى عينيهم ليعيد الاعمى مبصرا

كتــــــــــاب الحوار لـكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

- ٥ -

الفصل السادس

قال الاستاذ : « (يونغ) خليق بالامارة » فسأل (چونغ كونغ [١]) عن (تس سانغ باى تس [٢]) فقال له الاستاذ : « لابأس به ولكنه مقتصر » فقال (چونغ كونغ) « افليس بكاف أن يجعل العناية بشئون الدولة هدفاً له ويراعى الاقتصار على اخذ الرعية بالواجبات ؟ اما اذا جعل الاقتصار هدفاً له ويراعى الاقتصار على أخذ الرعية بالواجبات فيعدّ ذلك من التقصير » فقال الاستاذ : « قد اصبت المفصل »

سأل الامير (أى) قائلا : « اى تلميذ من تلاميذ حضرتك يتولع بالعلم ؟ » فأجابه (كونفوشيوس) قائلاً : « كان عندى تلميذ يدعى (ين هُوِوى [٣]) مولع بالعلم لايتعدى غضبُه المغضوبَ عليه الى غيره ، ولا يخطىء فى أمر واحد مرتين ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر فلا يوجد الآن مثله ولم أسمع بعد وفاته من يولع بالعلم »

لما أرسل (تس هوا [٤]) الى امارة (چى) طلب لأمه (يان تس) القمح ، فقال الاستاذ : « اعطها (فو [٥]) . » وطلب لها زيادة فقال : « اعطها (يو [٦]) . » فأعطاها (يان تس) خمسة (يينغات [٧]) فقال الاستاذ : « كان (چيه) يركب عربة يجرها جياد سمان ويلبس فرواً خفيفاً مدفئاً لما سافر الى امارة (چى) وانى قد سمعت أن الرجل الكامل الخلق يساعد المقترين ولا يزيد الموسرين ثروتهم »

ولما ولّى الاستاذُ (يون سى) حكم اقطاعيته أعطاه تسعمائة مكيال من القمح فأبى أن يقبله فقال له الاستاذ : « لا تمتنع من قبوله ، أفلا يحسن بك أن توزع ما يزيد عن حاجتك بين جيرانك فى الحى والقرية والبلد والمدينة »

قال الاستاذ فى (چونغ كونغ [١]) : « اذا كان عجل البقرة المختلفة الألوان ذا لون شقر لاشية فيه وذا قرنين سليمين فان آلهة الجبال والانهار لايتركونه ولو أراد الناس أن لا يستعملوه للقربان »

قال الأستاذ : « لا يخالف خاطر (هووى) أثناء ثلاثة أشهر المروءة وأما الباقون من تلاميذى فنهم من يتصل بها يوماً واحداً ثم يخالفها ومنهم من يتصل بها أثناء شهر واحد ثم يخالفها ، ولا يتصل بها أحد أكثر من ذلك »

سأل (چى كانغ تسى) قائلا : « هل يصلح أن يستخدم (چونغ يو [٢]) فى وظيفة من وظائف الحكومة ؟ » فقال الاستاذ : « (يو) رجل ذو عزم فأية صعوبة يصادفها اذا توظف ؟ » ثم قال : « هل يصح أن يستخدم (سى [٣])

---

(١) (يونغ Yung) اسم (جونغ كونغ Chung Kung) وهو من التلاميذ
(٢) (تس سانغ باي تس Tsze Sang Pai Tsze)
(٣) (ين هووى Yen Hûi) قد سبق ذكره فى الفصل الثانى
(٤) (تس هوا Tsze Hwa) لقب (جيه Chih)
(٥ ٧) (فو) اسم مكيال يسع ٦٤ (شانغ) و (يو) يسع ١٦٠ (شانغ) و (يينغ) يسع ١٦٠٠ (شانغ) ومقدار (شانغ) يساوي (لتراً) تقريباً

(١) (جونغ كونغ) من التلاميذ وقد قال الاستاذ انه خليق بالامارة لعلمه الباهر وخلقه الكامل وكان والده من السوقة اشبهه الاستاذ هنا بعجل ذي لون اشقر لاشية فيه وقرنين سليمين يصلح للقربان وشبه والده ببقرة ذات الوان مختلفة فالمعنى ان العصامي ليس دون العظامي
(٢) (جونغ يو) هو (تس لو)
(٣) (سي) هو (تس كانغ)

فى وظيفة من وظائف الحكومة ؟ » فقال : « (چيون) رجل ذو مهارة فأية صعوبة ستصيبه اذا توظف ؟ »

لما أرادت أسرة (چى) ان تولى (مين تسى چين[1]) حكم اقطاعيتها بمدينة (پى[2]) قال لرسولها : اعتذر لى بالادب . لو جاءنى من بعد أحد بدعوة ثانية لاضطررت الى أن أسكن على شاطىء نهر (وان[3]) . »

لما مرض (پانيو[4]) عاده الاستاذ وصافحه من وراء الشباك وقال : « واأسفاه ! ان من القضاء والقدر فقدان هذا الشاب . كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض ! كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض ! »

قال الاستاذ : « ما أصلح (هووى !) ليس عنده الا سليلة من الطعام ونصف قرعة من الشراب والناس لايصبرون على هذا التقشف وهو لايتغير به سروره . ما أصلح (هووى) ! »

قال (يان چيو) : لست غير مبتهج بسنة حضرتك ولكن مقدرتى لاتكفينيها . » فقال الاستاذ : « من ليس له مقدرة كافية يقف فى منتصف الطريق ، وأما أنت فجعلت لتقدمك حداً »

قال الاستاذ لـ (تس هسيا) : « كن عالما كامل الخلق ولا تكن عالما ناقص الخلق »

لما تولى (تس يو) حكم (ووچينغ[5]) قال له الاستاذ : « هل وجدت موظفين مستقيمين ؟ » فقال : « عندى

(١) (مين تس چين Min Tsze Chin) من التلاميذ الكرام النفس يأبى ان يكون موظفا لاسرة الوزراء المستبدين

(٢) (پى Pi)

(٣) (وان Wan)

(٤) (پانيو Pai Niu) من التلاميذ قيل انه كان مصابا ببعض الامراض المعدية الشديدة الوطأة

(٥) (ووچينغ Wu Ching)

الآن موظف يدعى (تان تاى ميه مينغ[1]) لايسير فى مخازن الطريق ولم يدخل مكتبى قط الا لشئون عمومية . »

قال الاستاذ : « كان (مانغ چيه فان) لا يفتخر بمآثره فانه كان فى ساقة الجيش[2] عند ما هرب الجيش منهزما فلما وصل الى بوابة المدينة وأراد أن يدخلها ساط حصانه وهو يقول للنظارة : (ما كنت مجترئا على التأخر ولكن حصانى قطوف) . »

قال الاستاذ : « من لم يكن له عارضة (چو تو) وجمال (سونغ چو[3]) فمن المتعذر أن ينجو من فتن هذا العصر »

قال الاستاذ : « من ذا الذى يقدر على الخروج من غير الباب ؟ فلمَ لايسير الناس على هذه السنة ؟ »

قال الاستاذ : « اذا غلبت فى التربية السذاجة على الكياسة أصبح الناشىء فلاحاً من فلاحي الارياف ، واذا غلبت فى التربية الكياسة على السذاجة أصبح الناشىء كاتباً من كتاب الدواوين ، واذا توسطت التربية بين الكياسة والسذاجة أصبح الناشىء رجلاً كامل الخلق .[4] »

قال الاستاذ : « يولد الانسان مستقيماً . فمن فقد الاستقامة وما زال فى الحياة فنجاؤه من الموت انما هو من حسن طالعه »

(١) (تان تاى ميه مينغ Tan Tai Mieh Ming)

(٢) العادة ان الذى كان فى ساقة الجيش هو اشجع فارس يدافع عنه العدو من ورائه وله مكافأة مزيلة وكان (مانغ چيه فان Mang Chih Fan) شجاعا ولكن انكر على نفسه هذا الفضل

(٣) (چو تو Chū To) من الموظفين فى امارة (وى Wei) و (سونغ چو Sung Chao) من اشراف امارة (سونغ)

(٤) المعنى ان الفلاح سليم النية ولكنه جاهل بالآداب والكاتب واقف على الآداب ولكنه غير مخلص فكلاهما مذموم ، والرجل الكامل الخلق هو الذي يجمع مناقبهما ويتجرد عن مثالبهما

قال الاستاذ : « من يعلم الحق دون من يولع به، ومن يولع به دون من يستريح اليه . »

قال الاستاذ : « من كان ذكاؤه فوق الدرجة المتوسطة يصح أن يحادَث عن المواضيع العالية ، ومن كان ذكاؤه تحت الدرجة المتوسطة لايصح أن يحادث عن المواضيع العالية . »

سأل (فان چيه) عن الحكمة ، فقال له الاستاذ : « الحكمة هي القيام بالواجبات للمجتمع الانساني والاحترام لارواح الموتى والآلهة مع الابتعاد عنها » ثم سأل عن المروءة فقال : « ذو المروءة يقهر المشاقّ أوّلاً ويفوز بالنتائج أخيراً »

قال الاستاذ : « ذو الحكمة يستبشر بالماء الجارى وذو المروءة يستبشر بالجبل الراسى ، وذو الحكمة نشيط وذو المروءة رزين وذو الحكمة مسرور وذو المروءة معمَّر »

قال الاستاذ : « اذا تغيرت حالة امارة (چى) مرة واحدة بلغت حالة امارة (لو) واذا تغيرت حالة امارة (لو) مرة واحدة بلغت سنة السلف الصالح . »

قال الاستاذ : « السقاية ذات الزوايا ليست الآن ذات زوايا ولكن ما زالت تسمى بذات الزوايا ، هل هى ذات الزوايا ؟ هل هى ذات الزوايا ؟[1] »

سأل (تساى وُو) قائلا : « ذو المروءة اذا اُخبر بأن رجلا قد وقع فى البئر فهل يقع هو فى البئر بعده ؟ » قال الاستاذ : ولمَ يفعل هكذا ؟ ان الرجل الكامل الخلق يمكن أن يؤتى به الى البئر ولكن لا يمكن أن يرمى فيها ويمكن أن يخدع بالمعقول ولكن لا يمكن أن يخدع بالمستحيل »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق اذا اوغل فى العلوم ، وكبح نفسه بالآداب ، فمن الممكن أن لا يخالف الصواب . »

لما زار الاستاذ الاميرة (نان تس) سخط (تس لو) خلف الاستاذ قائلاً : « لو ارتكبتُ مالا يليق غضبت السماء عليّ ! غضبت السماء عليّ ! »

قال الاستاذ : « لعل الاقتصاد الدائم هو المثل الاعلى للفضائل[1] . وقلّما عمل به القوم منذ زمن بعيد . »

قال (تس كونغ) : « اذا كان رجل ينعم على الناس انعاماً واسعَ النطاق ويعينهم جميعاً على نوائب الحق فماذا قلت حضرتك فيه ؟ هل يصح أن نصفه بذى المروءة ؟ »

قال الاستاذ : « كيف نصفه بذى المروءة فحسب ؟ الم يكن هو الحكيم ؟ هذا أمر كان يضطرب له بال (يَوْ) و (شوُنْ[2]) . اما ذو المروءة فيرغب فى تثبيت أقدام الناس كما يرغب فى تثبيت قدميه ويرغب فى تسهيل السبل للناس كما يرغب فى تسهيلها لنفسه . »[3]

محمد مكين الصينى

مستعمرات لليهود فى لبنان

جاء من بيروت ان مفاوضات تدور بين اليهود والياس السكاف مدير مزرعة عميق فى البقاع لابتياع هذه المزرعة وهى من املاك آل سرسق ومساحتها ثلاثة آلاف فدان على ان تنشأ فيها مستعمرة زراعية لليهود

وكذلك تدور مفاوضات اخرى بين اليهود وجماعة من اصحاب الاراضى لابتياع بعض القرى فى عكار وفى لبنان الجنوبى

أى انهم يسعون لإنشاء ثلاث مستعمرات كبيرة على آخر طراز فى لبنان : فى جنوبه وفى شماله ووسطه

---

(١) المعنى ان الاسم يجب ان يكون موافقا للمسمى

(١) المعنى ان الافراط والتفريط كلاهما مذموم فى الفضائل وفى غيرها

(٢) (يو Yao) و (شون Shnu) عاهلان حكيمان من الحكماء القدماء الذين اراد (كونفوشيوس) احياء سنتهم القديمة

(٣) المعنى ان ذا المروءة يعامل الناس بوحى ضميره .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لترضي الله وحده، ولا تراعِ انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع ال...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٢٧ (العام التاسع) . شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ رمضان المعظم ٣٥٣

فهرس

صفحة



العدد ٤٢٨ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٧ رمضان المعظم ٣٥٣

من الهامات رمضان

ليـــلة القدر

في ليلة من ليالي هذا الاسبوع « بلُجة صافية ساكنة ، لا حارَّة ولا باردة ، كأن فيها قمراً ساطعاً لا يرمى فيها بنجم » ، أطفأتُ مصباح مكتبي المتصل بحديقة المنزل ، وخرجتُ إلى الحديقة أقلّبُ وجهي في الفَلَك الأعظم تارةً ، وأراجع ترجمة حياة وردة كانت أمامي تارةً أخرى ؛ فرأيتُ من وراء بدائع صنع الله بدائعَ في نظام خَلْقه يكاد قليلُ ما نعرفه من أسرارها يَبْهر عقولَ العقلاء منّا ، فتخرُ الجباهُ خاشعة لبديع السماوات والارض ...

فكرتُ في نسيج الوردة القائمة أمامي على غصنها تسبّح بحمد الله خالق الأزل والابد وما بينهما من ملايين الدهور ، ورحتُ أحلّل في ذهني دقائقَ نسيجها ، وأتذكر ما كنتُ تعلّمتُه في المدرسة عن ملايين الذرّات التي تتألف منها أنسجةُ الوردة ، والحركات العجيبة التي تتحركُ كما كلُ ذرّة من تلك الذرات ، والحياة المستقلّة والمتضامنة التي تحياها الخلايا في غذائها ونكاحها وحملها وولادتها وموتها ، بما لا يعدُّ شيئاً مذكوراً في جانبه كلُّ ما وصَل اليه حذقُ الانسان في صناعاته ودقيق آلاته وعجيب مخترعاته : المسروقة من أسرار صنع الله ، والمزوّرة عنها بطريق التقليد المفضوح . ورجعتُ إلى تاريخ الوردة أستعرضُ سيرةَ أجدادها ، والصفات التي تتوارثها أمّةُ الورد نسلاً بعد نسل ، والمواهب التي تكتسبها بعضُ هذه الانسال من بيئاتها ومصاهراتها ، وتأملتُ في استعدادها للنمو والتوليد ، وفي تذكرها أصولَها ، ورجوعها إلى سابق صفاتها بعد طروء التطوّرات الجديدة عليها ، وكيف تسير في ذلك كله على أنظمة غاية في الدقة ، وبأوضاع في منتهى الحكمة ، فوقفتُ ساجداً ذليلاً لعظمة الباريء الحكيم ...

كانت ليلةً مباركة خشعتُ فيها لمقدِّر أنظمة الوجود والفناء في صنوف كائناته الارضية : من أمم الجراثيم ، الى عوالم النبات والشجر والثمر ، الى طوائف الحيوان ساكنات التراب والهواء والماء : من زواحفَ ودوابَّ وسابحات وطائرات ؛ وقلتُ : هذا كله في كرتنا الارضية وهي نجم صغير حقير ، في كون واحد من ملايين الاكوان الدائرة في أفلاكها بنظام دقيق ، ومقاديرَ محدَّدة ، وأبعاد معيَّنة ، وحركات مؤقتة ومقنَّنة . وكل هذه الاجرام الهائلة المخيفة الهاوية في مَداراتها ، القاذفة بشررها ، المسافرة أشعتُها سفراً أسرع من البرق في رحلات تستمرُّ عشرات السنين بين مصدر تلك الاشعة ومواقع أضوائها وظلالها . فكيف بالتدبير الالهي لمجموع مخلوقاته ! . . .

والحياة ، الحياة ، كيف وُجدت في كون كان سديماً وغازاً ، ثم اشتعل السديم والغاز ملايين السنين فكان جحيماً ، ثم برَّده صقيع الاجواء التي يتروّح فيها فصار جماداً ؛ فكيف نشأتْ في الجماد الحياةُ ، حياةُ الوردة ، وحياة الهرّة ، وحياة النحلة ، وحياة الببغاء ، وحياة السمكة ذات الخراشيف اللامعة ، وحياة البنات الجميلات اللائي يمثلن في روايات السينما ؟ كيف تحوّلت تلك السُدُم والغازات والموادُ المتأججة حتى صار منها وردةٌ وهرّة ونحلة وببغاء وسمكة وغادة غضة بضة !

هذا تقدير عظيم . هذا تقدير الباريء العليم ، هذا تقدير القادر الحكيم

كل شيء قدَّره القادرُ الاعظم بقدَر ، ولكلِّ خلْق من بديع مخلوقاته سُنن وأنظمة دقيقة لا يعرف منها هـذا البشرُ الجاهل المغرور إلا كما يعرف الطفل من حكمة انتقال الاصوات من وراء البحار الى آلة الراديو ، فيدور وراء صندوقها باحثاً عن الانسان الذي يرسل صوته منها ...

كل شيء بقَدَر ، ولـكل شيء نظام ، وكلها أنظمةٌ عادلة حكيمة مُحْكَمة . والناس منهم أعمى البصيرة ومنهم البصير .

وأعمى البصيرة يحتقر البصير ويستصغره ويستجهله . والانسان عدوٌ ما جهل ...

لكل شيء قَدْر معلوم ، وكل شيء بقَدَر . وكل ذلك قائم على العدل والحكمة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الليل والنهار بقَدَر وحساب ونظام
الشمس والقمر بقَدَر وحساب ونظام
الصحة والمرض بقَدَر وحساب ونظام
الغنى والفقر بقَدَر وحساب ونظام
الاستقلال والاستعباد بقَدَر وحساب ونظام
النماء والفناء بقَدَر وحساب ونظام
الهدى والضلال بقَدَر وحساب ونظام

القضاء قضاء عادل دقيق لا يبلغه أعدل الاقضية التي يترنم الناس بمدحها وحمدها ، والقَدَر حساب دقيق في مقاييسه وموازينه لا تبلغه في الدقة موازين الجواهر في الصاغة ولا موازين السموم في الصيدليات

ولكن دائرة القضاء والقدر الالهي محيطة بما نعلم وما نجهل ، محاسبٌ في (حيثياتها) على ماقيدناه في دفاتر (تحقيق الشخصية) من وقائعنا وأعمالنا وتقوانا واسرافنا ، وعلى ما نسينا تقييده من ذلك

أعرقُ وأقف في مجرى الهواء فأمرض ثم أزعم أن الله قدَّر على المرض وقضى به . نعم انه قدَّر عليَّ المرض وقضى به ، ولكنه قدَّر بحق وقضى بعدل . وأسير بين خطَّي الترام ، وأفكر في أمور أخرى غير ما أنا فيه ، فتفجأني مركبة الترام وتفجع بي أولادي ، وتقول الصحف في صباح اليوم التالي مات بقضاء وقدر ، نعم بقضاء وقدر ، ولكن الذنب ذنبي

لكلّ شيء قَدْر ، وكل شيء بقَدَر . ومن القَدَر أنّ لكل نجم فَلَكا ومَداراً لا يتعداه ، وللسمك البحرُ فاذا خرج منه الى البر هلك ، وللانسان التقوى فاذا لم يضعها دائماً بين عينيه زلَّتْ قدمه ، وللنتائج مقدماتها وأسبابها فاذا لم يُتوَصَّل اليها بها كانت العاقبة الفشل

الصلاح كلمة ذات وجوه كثيرة ، ولكل وجه حسابٌ خاصٌ في كتاب القضاء والقدر

قد أتّصفُ بالصلاح في زراعة أرضي ، ولكني أكون غير صالح فيما أتصرَّف به من الأموال التي أجنيها من براعتي في الزراعة فأضعها في غير مواضعها . إن الله يكافئني على صلاحي في زراعة أرضي بتثميرها وتنمية حاصلاتها . ويعاقبني على سوء تصرُّفي بالنقود باضاعتها من يدي

قد تكون دولة من الدول بارعة في انشاء الاساطيل والمحافظة عليها وصالحة للقيام على خدمتها وادارتها ، ولكنها ظالمة لمن ائتمنها الله عليهم من عباده ، تسنّ الانظمة لحرمان بعضهم من ثمرات كسبهم وتمتيع البعض الآخر بتلك الثمرات ، ولا تخاف الله في كثير مما تعلم أن به رضاه . فالله يكافئها على صلاحها في القيام على خدمة الاساطيل بالتفوُّق على غيرها في أمر الاساطيل ، ويحرمها محبة الذين غمطتهم حقوقهم من عباد الله الذين تحكمهم ، ويعاقبها يوم الدين بما عصت الله فيما تعلم أن به رضاه

يكون الانسان الواحد صالحاً في شيء وغير صالح في شيء آخر وصلاحه في الشيء الاول لا ينافي عدم صلاحه في الشيء الثاني ، واذا رأينا الله يورث الارض بعض خلقه ممن يحسن القيام على ادارة الارض ، فليس هذا دليلا على الصلاح في كل شيء ، بل على الصلاح في الشيء الذي أدّت مقدماته الى نتائجه

لكل شيء قَدْر ، وكل شيء بقَدَر

وكما أن هذا واقع بكل دقة في نظام الاكوان ، وحياة النبات والحيوان ، فهو كذلك في جميع أحوال الانسان . ومن الكفر — الكفر بالنعمة أو بما هو أكثر من النعمة — أن يعترض الفقير على كونه فقيراً ، وأن يعترض المخفق في عمله على كونه مخفقاً . ومن اعتادت عينه أن ترى دقة صنع الله في كل مخلوقاته ، وحكمته في حركات أكوانه ، فانه يخجل من العقل ومن المعرفة اذا ذهب الى أن حالة من حالات بني آدم جاءت على خلاف ما كان ينبغي

ان هداية القرآن الذي أنزله الله ليلة القدر ترشدنا الى أن لكل شيء قَدْراً وأن كل شيء بقَدَر ، ولكن الناس منهم الاعمى ومنهم البصير ، ومنهم المؤمن ومنهم الجاحد بل الجاهل . ومنهم من يشمُّ رائحة العلم بأسرار الاكوان شماً خفيفاً فيسكر بها ويكفر بالله ، ومنهم من يزداد بالله يقيناً كلما ازداد في علوم الكون امعاناً وعلى النظر فيها اقبالا . وان الهدى هدى الله

محب الدين الخطيب

المسلمـــــــون فى الحبشة

بعث الينا حضرة الاخ الفاضل الحاج عبد القادر رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية فى زيلع صورة كتاب وصل الى هذه الجمعية من الشيخ ابراهيم عامر والشيخ واد اوعلى نجيه عضوى الجمعية الخيرية الاسلامية في بورمة تاريخه ١٩ شعبان الماضى يقولان فيه إن الحكومة الحبشية ضربت على الصوماليين جزية قيمتها ريال واحد عن كل شخص منهم . ولما كان المسلم لايقبل بحال من الاحوال أن تضرب عليه الجزية ، وهذه البدعة لم تكن معروفة من قبل ، فان القبائل الصومالية والجماعات الاسلامية - جدبورسى وأبصكول - أبت كل الاباء قبول ذلك ، ومن أسباب امتناعهم أن من نظام الحكومة تسجيل أسماء دافعى الجزية في دفاترها ، وعدم الاذن بدفن من يموت منهم إلا بعد تبليغ الحكومة خبر وفاته وقطع اسمه من ديوان الجزية ، وقد يتأخر الميت بسبب ذلك بضعة أيام حتى يؤذن بدفنه

أجمعت كلمة القبائل على رفض هذه الجزية على كل حال ، ولم يشذ عن هذا الاجماع غير الحاج روبله سلطان الجدبورسى وابنه اودودى بن روبله وحاشيتهما . وأرادا قبيلتهما على أن تدفع الجزية فقام فى وجوههما الشيخ الكامل عمر بن على ، فقبضت عليه حكومة الحبشة وسجنته ، وبعد أن لبث في السجن بضعة أيام تمكن بمساعدة أنصاره من الفرار ، وكانت قبائله فى انتظاره فرحلت معه من أراضى الحبشة الى الصومال البريطانى وأعلنت قبائل جدبورسى خلع سلطانها روبله وولت عليها الشيخ عمر بن على سلطاناً وعادوا الى بورمة . وبذلك صار الشيخ عمر بن على سلطانا على قومه . وفى أواخر شعبان توجه السلطان الجديد ووفد من رجال القبيلة الى مدينة جكجكه من أمهات المدن الحبشية وواجه الحاكم الحبشى لذلك الاقليم ، وبالطبع ان الغرض من هذه الزيارة حمل الحكومة على العدول عن ضرب الجزية على المسلمين ، ولم تعلم نتيجة هذا المسعى بعد

والصوماليون الذين في داخل حدود الحبشة نازلون في الطرف الجنوبى الغربى ، وهم جزء يسير من الصوماليين ، أما فريقهم الاعظم فتحت الحماية البريطانية ، ويعيشون بتربية المواشى ، وهم قبائل رحالة يتتبعون مواقع الغيث وكلهم مسلمون ليس فيهم غير عشرين نصرانيا . والى الآن لم يعتن أحد بانشاء مدارس اسلامية لناشئتهم وهم أنفسهم فقراء . ولو أن للاسلام رجالَ دعوة مستعدّين لنشر الثقافة الاسلامية لكانت هذه الجهات من أكثر بلاد المسلمين حاجة إلى ذلك

لمستشفى قصر العينى

وافق مجلس الوزراء على اعتماد بخمسة وثلاثين الف جنيه لاعمال اضافية فى مستشفى قصر العينى

الاسماعيليون فى اليمن

نشرت (كوكب الشرق) ما يأتى :

توجد فى بلدة حراز طائفة كبيرة من الشيعة الاسماعيلية المعروفين بالبهرة ، وقد تناسلوا فيها من قديم الزمان فلما قامت الحرب بين جلالة الملك ابن السعود وجلالة الامام وشى بهم بعض أصحاب المصالح بأنهم ربما يثورون على الحكومة ، فراجت هذه الوشاية في صنعاء لدى من يستقبلون مثل هذه البضاعة ليكسبوا من ورائها المال ، فصدر الامر من الحضرة الشريفة بارسال الجند للتخطيط ، أى أن الجند يذهبون وعددهم بالآلاف فينزلون ضيوفا ثقالا على من يراد تعذيبه واهانته لاجل غير مسمى

وهكذا ذهب الجند الى حراز وبقوا في بيوت الحرازيين يتمتعون بالاكل والشرب حتى ضجت البلاد وضاقت صدراً ، فصدر الامر ثانيا بالقبض على أكثر من ثمانين شخصاً وحملوا الى القصر (اى السجن العمومى) وناهيك بالقصر فالمسجون هو المسئول عن اكله وشربه ومرقده حتى عن صحته حيث لاعيادة ولا تفقد ، فمات من هؤلاء نحو ١١ شخصا . وبعد صرف المبالغ الباهظة بصورة والرشوة وبعد التى واللتيا أطلق سراح هؤلاء بشرط أن يعتنقوا المذهب الزيدى وان يتركوا مذهبهم وان يقدموا من أولادهم الصغار رهائن ليبقوا في حوزة الحكومة فى صنعاء

(الفتح) البهرة شعبة من الاسماعيليين الذين انتشرت فيهم دعوة الفاطميين الى العقائد الباطنية ، ولما وصلت أخبار ما حلّ بهم في اليمن الى اخوانهم فى الهند وعدن كان لذلك صدى بعيد لم نشأ أن نتعرّض له

لا ينبغي أن نخدم الاسلام بالاكاذيب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

سبق لنا مرة أو مرتين تنبيه المسلمين أن يهتموا بقضية نشر الاسلام في بلاد اليابان أملا باستجلاب جانب من تلك الامة الراقية إلى الدين الاسلامي ، وكنا في أثناء هذا التنبيه نحذر المسلمين من الاكتفاء بالاخبار والاشاعات التي من شأنها أن تقعدهم عن العمل وتغريهم بالكسل ، وذلك من قبيل أن الاسلام منتشر في اليابان وأن هناك جمعيات اسلامية ومدارس ومكاتب وكتاتيب ودور دعاية وكلها تنشر العقيدة المحمدية وتقرىء القرآن وتفاسيره والناس يدخلون في دين الله أفواجا وغير ذلك مما تروجه بعض الجرائد أملا بنيل الحظوة لدى قرائه المسلمين وبيعها عدد كبير من النسخ بالنظر لتلك الاخبار المفرحة . قد ذكرنا هذا وكررناه قبل أن تأتينا الاخبار الحقيقية وقبل أن اطلعنا على الكتابات الواردة من أعيان المسلمين المقيمين باليابان الذين عند ما اطلعوا على هذه الاخبار الملفقة اشمأزت نفوسهم وأدركوا ما في ذلك من الضرر بالدعاية الاسلامية نفسها . فنحن لم نكن لنحتاج الى كتابات واردة من اليابان حتى نحكم بأن اسلام الميكادو وعشرة ملايين من رعيته في يوم واحد لا يمكن أن يكون صحيحا ، بل ان نشر خبر كهذا يجعلنا عرضة لسخرية غير المسلمين ، ويزرع في قلوب اليابانيين أنفسهم نفرة تقف حاجزاً دون تقدم العقيدة المحمدية في اليابان

ولقد روينا رواية لم يكن يعلمها أحد غيرنا وهي رواية ما قاله السلطان عبد الحميد العثماني لولي عهد اليابان يوم زاره في الاستانة . فهذه الرواية سمعتها بأذني من فم منيف باشا ناظر المعارف العمومية ، وكان من أعظم فضلاء الاتراك وكان لحسن محاضرته وسعة معارفه يسمر كثيرا عند السلطان ، وكنت أنا يومئذ في شرخ الشباب وكنت أسمر في الاحايين عند منيف باشا المشار إليه ونتحادث في المواضيع الاسلامية وغيرها . فأخبرني ذات يوم بمجيء الامير الياباني إلى الاستانة ونزوله ضيفاً على حضرة الخليفة الاعظم ثم ما قاله الخليفة لذلك الامير في أثناء حديث وهو :

— سمعت أنكم تبحثون عن دين لتدينوا به ، فأنا أوصيكم بالاسلام

قال لي منيف باشا : فأجاب الامير الياباني قائلا :

ـ كلا ، نحن راضون بديننا فلسنا باحثين عن دين آخر

ذكرت هذا في مقالة في السنة الماضية نشرتها في جريدة الجامعة الاسلامية من جرائد فلسطين بمناسبة فصل ظهر فيها عن الاسلام واليابان . وكان مقصدي بذلك تحذير المسلمين من كثرة التفاؤل ومن الاعتقاد بأن يابانيا واحدا لا يمكن أن يسلم بدون دعاية اسلامية وتفهيم وتلقين . فأكثر المسلمين اليوم يريدون أن ينتشر الاسلام وأن يسود دين محمد في الارض بدون أن يقوموا بجزء واحد من ألف مما يجب عليهم في سبيل هذه الدعاية كما يفعل الاوربيون الذين عندهم مئات وربما ألوف من الجمعيات الدينية المسيحية تسعى في مشارق الارض ومغاربها بنشر الانجيل واستجلاب الامم الاسيوية والافريقية إلى النصرانية باذلة في تلك السبيل مائتي مليون جنيه في السنة أي بقدر واردات دولة من الدول العظام

قصدت بنشر ذلك الخبر الذي كنت استقيته من عين صافية أن لا يتكل المسلمون على الاشاعات الفارغة ، وأن يجعلوا العمل هو رائدهم في جميع حركاتهم وسكناتهم . ولم أكن ممن يكره أن يفرح المسلمون ولا سيما أن قلوبهم ملأى بالاحزان ، وانهم أصبحوا مصداقا لقول أحمد فارس عن نفسه :

فكل هم به هم يؤرقني
وكل شجو به شجوي وتنكيدي (١)

ونحن حالنا الآن شبيه بما قاله الشدياق رحمه الله عن نفسه .

(١) كان أحمد فارس رحمه الله شاعراً كما كان كاتبا ولكنه في الانشاء أعلى منه كعبا في الشعر وكانت تغلب عليه اللغة التي امتاز بعلمها كما يظهر لك من شعره هذا فقوله «فكل هم به هم يؤرقني» تفسير الهم الاول انه ما يهم به الانسان من الاعمال والهم الثاني هو الحزن . وكل شجو به شجوي وتنكيدي معنى الشجو الاول هو الحاجة ومعنى الشجو الثاني هو الحزن أيضا . اى كل ما اهم به من امر فلي منه حزن وترحة وكل ما يعن لي من حاجة ففيها حزن وكآبة

وما كان أحوجنا إلى الاخبار السارة لولا أن الاخبار السارة إذا كانت كاذبة يحصل لها رد فعل أشد من عدمها ، وما ذا يفيد المسلم إذا استمر فرحه عشية أو ضحاها ثم عاد فعرف أن ما كان سمعه لا يستند على شيء من الصحة فيصيبه ما يصيب الحالم الذى يحلم حلما لذيذاً حتى إذا استيقظ من نومه علم أنه إنما رأى خيالا

ولقد كنت في برلين في هذه الايام الاخيرة فأفضيت بما في نفسي من الاشمئزاز من هذه الاخبار الملفقة التي تسجل علينا بالخفة إلى الاخ الفاضل الدكتور زكى كرام المقيم بالعاصمة الالمانية فما كدت أتم كلامي حتى قال لى الدكتور زكى ان عنده كتبا من طوكيو من الشيخ عبد الرشيد التترى يشكو فيها عين ما أشكو أنا منه فطلبت منه أن يأتيني بهذه الكتب بعينها . فجاءنى ثانى يوم بمكاتيب من قلم الشيخ عبد الرشيد وبخطه عند ما باشرت قراءتها تصبب منى العرق خجلا وذلك لانه من جملة ما قال :

« عرب غازيته جيلرى جاهلدر ، غازيته جيلق نه أولدیغنى بيلمز ، حوادثي حاكه بلمزلر نه بولورلرسه قولاغى نه دیيارسه نونار يازار نشر ايدر أصلى أولسون أولمسون رخبر بولورسه همان نشر ايدر . أصلي ألوب أولمديغنى عقلنه بيله كتورمز »

وهل جرا مما هو مثل هذا وأشد إيلاما منه بحيث أننى أخجل من ترجمته للقراء ، ويكفى أن يعرفه من يعرف اللغة التركية . ثم أفلا يفكر هؤلاء الصحفيون بأن أخبارا كهذه لو كان منها شيء صحيحا لكانت الراديو في أوروبا ملأت الدنيا به ، أفلا يفكرون ان امبراطور اليابان لو كان دان بالاسلام لكان الخبر ملأ آفاق الارض بالطول والعرض ؟ أفلم يبق عند محررى الجرائد العربية أثر للعقل حتى يقدموا على نشر هذه الاخبار الغريبة بدون أدنى روية

ثم إن الاستاذ الشيخ عبد الرشيد لم يقتصر على تعليل هذه النشريات بالجهل والحماقة وقلة الخبرة وأحيانا بالطمع أن يزداد عدد قراء هذه الجرائد ، بل ذهب سوء ظنه ـ وهذا خطأ محض منه ـ الى أن هذه النشريات إنما وقعت بدعاية إنجليزية خفية لان انجلترا ترى في اليابان دولة عظيمة مقاومة لدول الاستعمار الاوروبية فهي تريد أن تجرح احساسات اليابان بأقلام المسلمين وتظهر لليابان أن المسلمين يحتقرونهم ولا يقيمون لهم وزنا والدليل على ذلك أنهم يشيعون في جرائدهم كون امبراطور اليابان وعشرة ملايين من قومه أسلموا في يوم واحد وما أشبه ذلك من الاخبار التى بدون شك يسوء وقعها على اليابانيين

وقد صرح الشيخ عبد الرشيد بأسماء الصحف العربية التى استرسلت الى هذه الاخبار الواهية وألحى عليها بلائمة شديدة ويمثل ذلك على رجل من مسلمى الروسية مقيم الآن هناك يعتقد الشيخ انه هو الذى اخترع هذه الاكاذيب قاصداً أن يسر بها المسلمين سرورا فارغاً ، ثم انه يقول :

انه ما أسلم الا عدة أشخاص من اليابان وانه التجأ الى بلاد اليابان فرارا من البلاشفة جماعات من التتر كلهم لا يبلغون ألف نسمة ، ولما وصل هؤلاء الدخلاء استقبلهم اليابانيون استقبالا حسنا وعطفوا عليهم الى أن أخذوا يطلعون على هذه الاخبار التي تنشرها الجرائد العربية وعلموا مآلها فنزلت قيمة المسلمين فى أعينهم

ثم قال : اعلم يا أخى انه لو قدر الله تعالى اهتداء اليابانيين للاسلام وحفت بنا العناية الصمدانية بدخولهم فى هذا الدين الشريف فان هذه الامة تكون مسلمة اسلاما بتمام معناه لا اسلاما على العمياء لانها ليست بالامة التى تقبل شيئا بدون بحث ومناقشة . ولكنى الآن لست فى هذا الصدد بل مقصدي أن الدولة اليابانية دولة مقاومة للاستعمار الاوربي فان كان فى البلاد العربية يقاوم الاستعمار بالفعل فليتفق مع اليابان وليثبت أمام اليابانيين أنه أهل للعمل أرجو منك أن تقول لزعماء العرب لا يجعلوا أنفسهم مسخرة أمام الناس الخ

لا جرم أن الشيخ عبد الرشيد من شدة ما أصابه لدى قراءة هذه الاخبار التى تهافت عليها بدون تفكر ولا تدبر محررو قسم من الجرائد العربية قد وقع في مبالغات لا يمكننا موافقته عليها ومع عدم مناقشتنا في اخلاصه وحنكته بعد أن بلغ ٨٨ عاما لا نبرئه من أنه كتب كثيرا مما كتبه تحت تأثير الحدة من هذه الاخبار . ولكننا من الجهة الثانية نلوم كثيرا أولئك الذين أورثوا قلب الشيخ عبد الرشيد هذه الحسرة ونظروا الى اليابان بغير النظرة التى كان ينبغى أن ينظروها بها

وبعد أن اطلعت على هذه الكتب الخصوصية من الشيخ عبد الرشيد المشار إليه رأيتها جاءت مطابقة لما كان يحيك في صدرى من هذه القضية . ثم وردت الآن جريدة (الفتح) فاذا بها أيضا بيان من الشيخ محمد عبد الحى رئيس الجمعية الاسلامية في اليابان يؤكد فيه كتابات الشيخ عبد الرشيد التى لم نكن نرتاب فيها ولكن بيان الشيخ عبد الحى زادنا اعتقادا بأننا فيما كنا نكتبه كنا على صراط مستقيم . فالشيخ عبد الحى يقول :

قيل ان وزارة المعارف اليابانية أصدرت أمراً بتدريس الاسلام فى مدارس الحكومة وان الاسلام يدرس فى ٢٢ مدرسة فى طوكيو و ١٨ مدرسة فى سائر المدن اليابانية وقيل انها انشأت دار معلمين لاعداد المعلمين لهذه المدارس

وعين لها ناظر مسلم وانها نشرت كتبا للتدريس على نفقة الحكومة اليابانية وان الحكومة المشار اليها دفعت مبلغا من المال اعانة على نشر القرآن الكريم وذهبت بعض الجرائد السورية الى أن جلالة امبراطور اليابان قد قبل الاسلام وقبله معه عشرة ملايين من رعيته . قال الشيخ عبد الحي : فهذه الاخبار كلها مكذوبة وهي لا تصدر الا من منافق — أو من ساذج يصدق كل ما يسمعه — يعلم حقيقة الحال ويحسد الاسلام على مستقبله المنتظر له في الشرق الاقصى ويعمل لايقاظ أعدائه . قال : فيا اخواني المسلمين احذروا هذه الاشاعات التي تشاع بغير احتياط ولا تدقيق وماذا ينفع المسلمين أن تشيع بينهم أخبار كاذبة بأن عشرة ملايين من اليابانيين دخلوا في الاسلام في يوم واحد ? ان اليابانيين مستعدون لان يصغوا للاسلام ولان يقبلوه شيئا فشيئا ولكن القول بأن عشرة ملايين منهم قبلوه في يوم واحد ليس صحيحا واليابانيون ذوو عظمة في ملكهم وأخلاقهم وفي كبريائهم وعلماؤهم يحبون أن يدرسوا الدين الاسلامي ويقارنوا فضائله بفضائل غيره من الاديان وليس من طبيعة اليابانيين تعصب ديني ولهذا لا يوجد حاجز بينهم وبين قبول الاسلام متى درسوه واقتنعوا بفضائله . والفرق اليابانية تحب أن تتعارف بالمسلمين وأن تكون لها بهم روابط أدبية والحكومة اليابانية وأكثر أهل التجارة والصناعة من اليابانيين يجتهدون في ايجاد روابط اقتصادية بينهم وبين المسلمين وهذا كله تعرفه الجمعية الاسلامية المركزية في طوكيو فهي تحرص على أن تكون لها روابط وثيقة بكبراء الامة اليابانية وبالعلماء اليابانيين ولنا الايمان الكامل بأنه سيكون الاسلام في اليابان مستقبل باهر . ثم قال الشيخ محمد عبد الحي : ان أحوال الشرق الاقصى اليابان ومنشوغو والصين دقيقة وعلينا أن نحفظ شأن المسلمين في هذه الجبهة بالكياسة والسياسة في كل مناسبة مع سائر الاقوام في الشرق الاقصى وعلينا أن نبشر بينهم بدين الاسلام تبشيراً يليق بمقامهم في المدنية . ونحمد الله على أن في اليابان قنصلا لمصر يرى الحقيقة هنا بعينه ويمكنه أن يكشفها لمن يسأله عنها »

كتاب الشيخ عبد الحي هذا نشرته جريدة (الفتح) الغراء التي جاءتني اليوم ، وكأني بدون أن أكون في طوكيو قد عرفت الحالة هناك كما هي بمجرد القرائن وممارسة الزمن وطول الخبرة . ومن راجع مقالاتي في السنة الماضية وفي هذه السنة بشأن اليابان ودخول الاسلام فيه رآها لا تخرج عما صرح به الشيخان عبدالرشيد وعبد الحي ، فقد كنت أقول ما معناه : ان اليابانيين ليسوا الامة التي تقبل دينا أو مذهباً أو مشربا إلا بعد التدقيق الطويل ، ولو كانت ممن يقبل الاديان على العمياء لم تكن هي تلك الامة العظيمة ، وأن المسلمين ينبغي لهم هناك دعاية مرتبة منظمة عاقلة نشيطة مسلحة بالعلوم والمعارف والسياسة والكياسة حتى يفوزوا من مقصدهم بطائل ، وانه على كل الاحوال ينفع المسلمين أن يكونوا على اتصال باليابان وأن تتوثق بين الفريقين روابط اقتصادية وأدبية وسياسية يعلم بها اليابانيون أن الاسلام حي لم يمت وأنهم يمكنهم أن يستفيدوا منه ويستفيد منهم . وعسى أن يجيء هذه النصائح من طوكيو من أصدق رجال المسلمين هناك يكون كافيا لتنبيه بعض رجال الصحافة العربية الذين يرمون الكلام على عواهنه بدون تدبر ويعرضون الاسلام والعرب للانتقاد ، فعلينا بعد اليوم أن نكون رصناء وأن نفكر فيما نقول قبل أن نقول

جنيف ١٢ رمضان — **شكيب أرسلان**

خفايا المبشرين

في تنصير أبناء المسلمين

رسالة كتبها الاستاذ أحمد محمد سالمان الذي اختبر بنفسه دخائل أعمال دعاة البر وتنقيته في مصر ووقف على أساليبها وكيف تستغل الفقر والمرض لتفتن ضعاف العقول عن دينهم

فتكلم عن الارسالية الاسقفية الانكليزية C. M. S. وفروعها ولا سيما مستشفيا هرمل في مصر القديمة ومنوف ، ومدرسة الاحد ، وناديا الارسالية في مصر القديمة وبولاق ، وكنائسها الاربع في مصر القديمة والجيزة وقصر الدوبارة وبولاق وأتى في هذا الفصل على ذكر يوم التنصير أو يوم العماد وما يجري فيه ، وانتقل الى الكلام على مدرستي الارسالية في بولاق ومنيل الروضة ، وعلى مدرسة العميان ببولاق ، ومجلة الشرق والغرب ، ومكتبة نشر المعارف المسيحية ، وفرقة الشرف المصرية

والمعلومات التي أوردها الاستاذ أحمد محمد سالمان في هذه الفصول أوردها عن خبرة وعيان لانه من الذين خدعوا بهم وعملوا معهم ثم أنقذه الله

وفي أول رسالة (خفايا المبشرين) بحث للاستاذ عبد الرحمن رضا كحيله عن بطلان التثليث وإثبات نبوة سيدنا عيسى من الانجيل نفسه

وهي في ٣٢ صفحة مطبوعة بمطبعتنا على ورق جيد وبغلاف متين وثمنها قرش واحد

الراديو في العراق

قررت الحكومة العراقية انشاء محطة للاذاعة اللاسلكية في بغداد تكون متوسطة في أول الامر على أن تتسع وتكبر بعد ذلك

السفور والاحتجـــــــــاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

— ٣ —

وقال كاتب (ماقل ودل) أيضا وهذا آخر ما أنقله عنه :
رأيت رجلا فاضلا ، ذا مركز ممتاز وخلق قويم ، يجر ولده الصغير بيده ، يسيران متثاقلين ، كأن كلا منهما عبء على صاحبه ، ودخل الاب قرب وقت الغداء دكان بقال ليحمل طعاما جاهزا من العلب المحفوظة أو الجبن والزيتون والحلوى ، لان بيته بغير امرأة .

لماذا ؟ هل ماتت أمُّ هذا الولد ؟ كلا ! ولكنها شر من مائتة . انها امرأة اجنبية آواها واعطاها اسمه بعد مالفظها أهل بلدها وكان يحرم نفسه لتسافر هي كل صيف الى اهلها فى أوربا ، فلم يثمر هذا فيها بل تركت له أولاده طالبة الطلاق ، وطلقت فعلا وتزوجت من صديق له

لو كانت مصرية لكان فى الامر نظر . كنا نقول ان أهلها زوجوها رغما عنها من رجل لايستحق الحب ، ولكنها اجنبية هجرت بلادها بمحض اختيارها وعرفت زوجها الشهور أو السنين قبلما تتزوجه

فهذه الطائشة تستبدل الرجال كما تشاء . أخذت شباب رجل واعطته أولادا ثم زهدته وتخلت عنه هو وأولاده لتأخذ شباب رجل آخر وتعطيه أيضا أولادا

ليس الذنب ذنبها وحدها وإنما أيضا ذنب الذى أغواها ، فهذا الرجل الذى يدخل بيت صديق له ولا يتحرج من النظر الى زوجته نظرة خائنة ، ثم لا يتحرج من اغوائها ، ثم لا يتحرج من مصاحبتها ، ثم لا يتحرج من تطليقها غير مكترث بالصديق والصداقة ، هازئا بحرمة الزوجية وحرمة الامومة والابوة .. هذا الرجل بماذا يحكم عليه ؟!

مروءة الرجال تقضى بانه اذا رأى المرء بادرة هذا الحب الشائن ولى الادبار ، ووضع بينه وبينه حدا ، لان فى هذا الحب خرابا ودمارا . اى مشهد اشد ألما للنفس من رجل يجر قدميه ويجر ولديه ساعة الغداء فى الطرقات ليشترى من بقال طعاما ، لانه لا يسيغ للطعام مذاقا ، لانه مطعون فى قلبه بخنجر من يد صديقه ومن يد زوجته ؟!

الصاوى

ينسى الكاتب حين قال : « ليس الذنب ذنبها وحدها وانما أيضاً ذنب الذى أغواها ، فهذا الرجل الذى يدخل بيت صديق ولا يتحرج من النظر الى زوجته نظرة خائنة .. » المذنبَ الثالث وهو الرجل الذى رثى له الكاتب أعنى الزوج الذى أدخل أصدقاءه على زوجته وهى قد تكون مَلَكا فى الجمال ولن تكون ملكا فى الطبيعة وكذلك الأصدقاء . ومع أنه ينسى المذنب الثالث لايذكر منشأ الذنب والفساد وهو السفور والاختلاط وبذلك يكون الكاتب قد نسى المذنب الرابع أيضاً وهو كل من يدعو للسفور بلسانه أو قلمه ويدافع عنه والله لايغفر لهذا المذنب وإن غفر للأولين . ومحط العجب كل العجب أن الكاتب لايرى نظر الاصدقاء الداخلين على زوجة الرجل نظرة خائنة ، طبيعياً بمعنى أنه مقتضى الطبيعة المنتصرة على كل شىء . فهذه الحكاية المنشورة بقلم الكاتب الذى هو من ألد أعداء الحجاب حجة قاطعة عليهم وأنهم مهما أنكروا الحق الواضح وأصروا على دعواهم فهى لابد أن تفضحهم بلسان المشاهد مثل (امستانلى باى) ، ولا بد أنهم مخربون بيوتهم بأيديهم كما وقع لكاتب ماقل ودل فى هذه الحكاية .

ومن أباطيل القاصرين لمضرة السفور على المرأة الشرقية التى تقلد المرأة الغربية قولهم ان الرجل الغربىّ يرى منذ طفولته النساء عاريات الاعضاء الكثيرة وينشأ بينهن فلا تهيجه رؤية تلك الاعضاء ، فى حين انها تهيج الرجل الشرقى الذى لم يألف رؤيتها وهو حديث العهد بها . وهذا قول باطل وان كان فى صورة الحق من حيث أنه متضمن لتحذير المرأة الشرقية من تقليد الغربية حتى انك تحسبه من كلام اعداء السفور ، لكنه من ناحية أخرى يبيحه لها فى المستقبل اذا تقادم عهد السفور فينا وحصلت الالفة به

امیون رجالنا بل ان مغزاه اباحة سفورها حالا بتخفيف وقعه فى النفوس وطمأنتها بالالفة المستقبلة ، وهو مع هذا مبنى على دعوى غير صحيحة من كون الرجال فى الغرب لا يهتمون برؤية ماتكشفه النساء هنالك من أعضاء لها جاذبيتها فهل نساء الغرب اذن يعملن مايعملن من التأنق والتفنن فى الانكشاف عبثا لامطمح لهن به ولا مطمع عند الرجال وهل ليس هنالك ايضا مطمح عند النساء للرجال الذين وضعوا اسس المدنية الغربية ومراسمها الاجتماعية حين ادخلوا فيها حفلات الرقص مع النساء ومخاصرتهن فى اعرى مايكون عليهن من لباس الزينة فهل هم عابثون بعقول أنفسهم وهل هن عابثات بعقول أنفسهن أم المدّعون منا بأن المرأة الكاسية العارية فى الغرب لاتثير رغبة الرجل ولا تثير عينيه ، عابثون بعقول الشرقيين المسلمين فالحق أن هذه جرأة غريبة مدهشة من دعاة السفور تدلك على مبلغهم فى الاقدام على هذر القول، وأغرب منه اقتناع كثير من العقلاء بقولهم هذا مع كونه من الوهن بحيث لايقاوم شيئا قليلا من النظر والتفكير

نعم ان للغرب ألفة باسراف النساء فى السفور والاختلاط بالرجال مع الالفة بما ينطوى ذلك عليه من المفاسد فيظن الغافل أن السفور والاختلاط لايفعلان فى تلك البلاد فعلها الطبيعى وقد لفتنا النظر فيما سبق الى أن النساء السافرات لايكتفين بالكشف عن أعضائهن بحد مايكشف عنه الرجال من أعضائهم فى حين أن غاية مايطلب لهن من الحقوق هى المساواة بالرجال فلا بد أن يكون مغزى لهذا الفرق العظيم بين الجنسين فى التلبس والتعرى ولا بد أن يكون مغزاهن فى الميل الى التعرى سواء كان في الشرق أو الغرب هو تغذية عيون الناظرين . ولو صفحنا عن وجود هذا القصد فيهن فالتغذى حاصل لامحالة فالشرع الاسلامى الذى يقول العينان تزنيان واليدان تزنيان وطبع المسلم الغيور على عرضه لايقبلان أن يستمتع من المرأة بأى صورة من صور الاستمتاع من لاحق له فى ذلك .

ومن العبث الواضح بالعقول ماقرأته بالجرائد نقلا عن مقال مكتوب فى مجلة غربية (ريدرز دیجست) تعد فيه الصفات التى يجب أن يتحلى بها الشاب المصرى : « كذلك يجب أن يتعلم الشاب الرقص لانه بجانب كونه رياضة بدنية فهو فن ينمى فيه روح الفضيلة ويعوده النظر الى الجنس اللطيف بعين مجردة من الخسة والشهوات » يفهم من هذا أن المدنية الغربية تواضعت مع المتمسكين بها على أن تباح الرذيلة فى سوقها باسم الفضيلة وسبب نفاق هذا البيع أنه يتضمن لذة مادية للمتبايعين فيهتك فى سبيلها الحياء ويسمى الاعتياد على قضاء الشهوة فضيلة وتجرداً عن الشهوة والخسة ويغالى فى الجرأة فتعاب على الاسلام فضيلته المانعة من سفور النساء واختلاطهن بالرجال الأجانب حتى يحتاج الاسلام من هذه الناحية الى دفاع يمتد على طول اعتداآت العابثين فى حين أن الحضارة الغربية القاضية على الفضيلة والمبنية على أساس قضاء الشهوة سالمة من التعييب والاتهام وهذه المعاكسة بالحقائق تروج بفضل تعصب الغربيين لما ينسب اليهم من التقاليد وضلال أبناء المسلمين صراطهم المستقيم ولو لم يكن من وراء هذه الحياة المختلطة مايؤيدها من قوة الغرب وشوكته لعدت سواد وجه لأى قوم اختارها ولهذا كانت مسألة النساء أعظم حاجز بين الاسلام والمدنية الغربية فالمسلم لايقبل الحياة العارية المختلطة لنساء المسلمين مادام يصح له اسلامه والغربى لا يرى كحجاب النساء أكبر مانع فى اختيار الاسلام ديناً له وربما لايشك فى كونه أحق الأديان بالقبول ، لأنه يصعب عليه فراق ماتعوده من الحياة المختلطة بالنساء وفيها حظ للنفس عظيم وفضلا عن الغربى الغير المسلم فصاحبك المتفرنج لايصافيك المودة والألفة حين يراك لاتبيحه مخالطة نساء بيتك ومجالستهن فى حضورك وغيابك

نعود الى قول كاتب المجلة فالرجال الذين يحضرون حفلات الرقص المزدهرة بمختلف الأنوار ويخاصرون فيها النساء العاريات من الثياب إلا قليلا كالمعدوم ، كأنهم على ادعاء كاتب المجلة يخاصرون قطعاً من الخشب من غير أن يشتهوا شيئاً من تلك المشتهيات وكان سهلا على الذين آمنوا بمثل هذه الترهات أن يضعوا الحجاب على عقولهم من أن يضعوا الحجاب على النساء فتعساً لهم

وقد ذكرنى قول تلك المجلة ما كنت قرأته فى بعض جرائد تركيا قبل بضع سنين والجرائد يومئذ تتسابق فى المماشاة لمرضاة حكومتها اللادينية الراغبة فى انكشاف النساء واختلاطهن بالرجال « ان الحياة المختلطة الحرة لاينظر فيها أحد لامرأة أحد نظرة سوء والمحاذير المتصورة فيها انما تجرى فى الذين لم يتأدبوا بآداب المدنية ولم يرقّ ولم يرقَ احساسهم . نعم ان الرجل عند أول عهده دخولا فى تلك الحياة ورؤيته النساء الجميلات المتجردات حوله يندهش ويستحيي ثم تثور نفسه الامارة بالسوء لكن متعود هذه

الحياة الناضبج الشعور والاحساس يدخل مثلاً حمامات البحر ويرى على الشاطىء أو فى ملتقى البحر به حيث لايجاوز الماء قدر شبر، نساءً عاريات من أنفس النفائس ولا يخطر بباله اغواء الشيطان أو إغراء النفس الأمارة. ثم ان هذا الرجل يرقص مثلا فى حفلة ساهرة مع النساء الأشباه العاريات عينه الى عينها وجسمه الى جسمها من دون أن تتحرك منه شعرة وهو بالعكس يمارس عرقه الضعيف حيال المرأة وينضج ويربى نفسه الامارة ففى هذه الحياة المدنية امن على العفة وارتياح للنفس مما فقد حكى لى واحد من الراسخين فى هذه الحياة أنه رأى امرأته يوماً عند طاهى منزله (طوسون) وهى سافر فنهاها وعهد به أنه يدخل زوجته كل ليلة على أحبابه فيراقصونها ويختلون معها فمن أجل ذلك تعجبت من قوله وسألت: ألست أنت تدخلها سافراً على كل أحد؟ فأجاب انهم لايقاسون بالطاهى (طوسون) لأنهم يدرون أن يحترموا المرأة وهو يعتبرها مخلوقا يؤكل مثل الكمثرى »

فانظر قول هذا الكاتب وتعلم إن لم تكن ذا علم بأن مخالطى النساء ومراقصيهن بين أيديهم يقصدون بذلك الى تربية نفوسهم الجامحة وتعويدها ضبط شهواتها واجمع هذا القول الى قول كاتب المجلة الغربية ثم اقض منهما العجب

ولعلك يقع فى مخيلتك أن المتعود لمجالسة النساء وملامستهن لا يكون كحديث العهد بتلك الأحوال وان لحالة التعود والتكرار حكماً ليس فى حالة الابتداء، وهذان الكاتبان اعتمدا فى تغرير القارىء على وجود الفرق بين الحالتين ونحن لا نجتاز هذه النقطة لكونها من أبدع دعائم السفور التى يسند دعاته مغالطاتهم اليها وهى على شدة بطلانها أشبه شىء بالحق فنحن لا نجتازها من غير تأدية حقها وفى مثل ذلك ميزة مقالنا عن موضوع السفور فنقول: يجب على المسلم اليقظ أن يسأل الدعاة المغالطين الذين يريدون أن ينزلوا الناس منزلة الحمق: اذا كان واضعو الحياة الحديثة المختلطة وضعوها لازالة تأثير أحد الجنسين على الآخر واخماد الشهوة المتقابلة بينهما فماذا الغرض من هذا الوضع المضاد للطبيعة وما هى الفائدة المجنية منه مع أن مصلحة الناس فى ايجاد اللذات لهم دون اعدامها وما هىّ الفائدة فى تنزيل قيمة أحد الجنسين عند الآخر بازالة ما بينهما من حرارة الجاذبية وابدالها بالبرودة والجمود

ثم نقول: نعم إن متعود الشىء ليس كالمبتدىء الحديث العهد به إلا أن هنا نقطة فى غاية الأهمية يلزم التنبه لها وهى أن مناسبة الرجل بالمرأة المستجمعة لاسباب الجاذبية ان اقتصرت على مجالستها والتماسّ الحاصل بين أعضائهما عند التفافهما متراقصين فتكرر هذه الحالة مهما كثر فلا يسكّن التمايلات الجنسية ولا يُطمئنها وبالعكس يثيرها ويشددها وأنتم مهما أكثرتم من المناسبة بالنساء على أن تذهبوا بها إلى حد فيقفوها عنده، مهما أكثرتم من اعدادها وأنواعها فلا تكونون قد أرويتم بها أنفسكم وانما ازددتم ظمأً على ظمأ فيكون مفعول التعود هنا بالعكس فان كان فى الدنيا شىء لا يُقنع بقدر ما نيل منه ولا يستغنى به عن الوصول الى غايته فذلك الشىء هو ملاقاة المرأة ومماستها، وما أصدق قول الشاعر:

وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا
لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
رأيت الذى لا كله أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر[1]

وعليه فدعوى التأمين على أن اغواء الشيطان واغراء النفس الامارة فى ملاقاة الرجل بالمرأة يزول تأثيرهما بتكرار الملاقاة وتعويدها النفس فى حياة المعشرة الجديدة المدنية، باطلة غير مسموعة

نعم انما يسلم بحصول نوع من شبع العين وصمم الاحساس فى التمايلات الجنسية برؤية الكثيرات من النساء والتلاعب بهن بشرط واحد هو أن تنضم الى هذه المقدمات نتائجها الطبيعية فينتهى عند ذلك غلواء رجال الحياة الجديدة ويسكن جماح أنفسهم لكن تأمين العفة لحياة المعشرة الجديدة بهذه الصورة يكون كوضع عدم الأمن موضع التأمين وقصاراه أن تكون عيون رجال الحياة العصرية شبعى تجاه النساء بفضل اللاتى لقوها منهن وقضوا أوطارهم منها فلو أمكن أن يقال شبعى تجاه اللاتى يلقونهن بفضل اللواتى لم يلقوهن لاعتبرناه تأمينا حقيقيا. فهذا تحليل مغالطة أنصار السفور والحياة

(١) فلو لم يكن عصر السفور والاختلاط قضى على العشق القديم الذي كان قد يؤدي الى موت العاشق ارجونه لقلنا ان هذه المناسبة بالمرأة الجميلة الواقفة عند مايكون الرجل معها فى اندية الرقص والسهر تورثه فى مخالب العشق وتميته او تجننه. لكن عصر السفور والاختلاط عصرا بتذال المرأة يغنى الجنسين عن العشق ويحقق قول الشاعر القديم الذى هو مقول لهذا العصر اكثر من كونه مقولا لعصره:

ماحب عزة الا حب غانية ... في وصل غانية من وصلها خلف

المخالطة وقول كاتب الجريدة التركية « ان في هذه الحياة أمنا على العفة وارتياحا للنفس يكفي بعضه في نقض بعضه »

اما سفر الرجل المدني المحكي زوجته عن الطاهي طوسون فسببه عدم اعتباره أهلا لان يخالط نساء من هم في طبقته والحياة المدنية المختلطة تتطلب الكفاءة في مشتركيها و يلزم أن يكونوا من الذين يدرون آداب الاستفادة من جمال المرأة و يقدرون مقابل ذلك على الافادة وكلا الشرطين لا يوجد في الطاهي طوسون

و اني لا أقبل الاتهام بسوء الظن في تحليل هذه المسائل فتلك الحياة منطوية لا محالة على مفاسد لا تتفق مع العفة الا أن التجاهل بالمفاسد يقوم في تلك الحياة مقام العفة و يسيغه كون تلك المفاسد معتاضة بأمثالها (١)

ولو فرضنا أن هذه الازياء العصرية للنسوان البليغة في التزين المكشوف الحرية بغرف الزفاف والاختلاط الخليع في تلك الازياء بالرجال الاجانب والتراقص معهم ملتفات بهم ساقا لساق و وجها لوجه وصدرا لصدر ، لو فرضنا فرض المحال أن هذه المقدمات لا تجر الجنسين الى ما وراءها من المفاسد فحسبها هي نفسها مفسدة اذ لا يسوغ الشرع الاسلامي ولا الطباع السليمة أن يقضي الرجال الاجانب بعض شهواتهم من أجسام زوجتك و بناتك واخواتك ولا أن تقضي أنت ذلك من أجسام زوجاتهم و بناتهم وأخواتهم كما لا يسوغان أن يقضوا هم ولا أنت منها تمامها وشريعتنا الغيور تحكم بلمسة واحدة بين الرجل والمرأة الاجنبية من تلك اللمسات الخليعة المنطوية على الشهوة بالمصاهرة بينهما فتحرم أصول أحدهما وفروعه على الآخر

(يتبع) مصطفى صبري

شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

(الفتح) تفضل علامتنا الجليل فأوسع القول مرة اخرى تعليقاً على احدى كلمات صاحب ما قل ودل المنشورة في العدد الماضي ؛ وبما أنه قد فات موضع نشرها فقد رأينا لزيادة الفائدة من هذه الفصول النفيسة أن نجمعها في كتاب مستقل ، ونضيف اليه الزيادة المذكورة فنلحقها بموضعها المناسب لها . وبدأنا بالفعل بطبع الكتاب ، وسنضم اليه بقية هذه البحوث ليشمل نفعها قراء الفتح وغيرهم . ونرجو من سماحة الاستاذ أن يواصل بين حين وآخر اتحاف القراء بمثل هذه الفصول التي سمعنا الثناء الجم عليها من علية أهل الفضل

(١) وكثير من الكتاب يعيبون على شعراء الشرق السالفين اسرافهم في الخلاعة ومجنة القول عند التشبيب . وأني اقول كانت الفسوق عندهم من الخيالات الصعبة الوصول لكن تقليد الغرب في سفور النساء واختلاطهن بالرجال نقل الفسق من الالسن الى الاعمال فأصبحت مواصلة النساء من الامور العادية التي لا تذكر

الأمير شكيب و إيطاليا

بدأت الصحف اليومية تنشر المقالات المطولة لعطوفة الامير شكيب أرسلان في موضوع اللغط الذي أثير حول مقالته الفرنسية في مجلة لانا سيون آراب عن حسن معاملة ايطاليا للمسلمين في ارتيريا

وأجمل ما قرأناه للامير في هذه المقالات قوله « إننا لا نحب ايطاليا ولا نكره ايطاليا ، وانما نحبّ عملا جيداً تسديه إيطاليا للمسلمين ، و نكره عملا سيئاً يتحقق لنا صدوره عن ايطاليا بحق المسلمين »

العفو الشامل عن العمال

المسجونين لأسباب سياسية

تبحث وزارة الداخلية الآن الاقتراح الذي أعده قسم الابحاث الاجتماعية بمكتب العمل لاستصدار قانون بالعفو الشامل عن العمال الذين صدرت عليهم أحكام بالحبس لاسباب سياسية أو متصلة بالسياسة ، حتى لا يكون ذكر للسوابق في شهادات تحقيق الشخصية التي يتحتم على العمال تقديمها الى المصالح الحكومية والشركات والمصانع عندما تريد الحاقهم بخدمتها

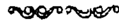
الراديو في نجد

يقول أحد الذين عادوا حديثا من نجد ان الراديو أخذ ينتشر في قلب جزيرة العرب ، وان في الرياض عاصمة نجد آلات الراديو ، وأن الناس يسمعون الاذاعة المصرية اللاسلكية بسهولة وجلاء و ينصتون الى قراءة القرآن و يعنون بالوقوف على ما يذيعه الراديو من الاخبار العالمية

الإســـــــــلام في اندونسيا

وأحوال مسلميها، ونهضتهم الحديثة

من محاضرة حضرة الشاب الأندونسي الفاضل السيد عبد القهار مذكر في جماعة التعارف الاسلامي



لم يبق لنا من ذكر جمعيات الشباب إلا الاشارة الى الجمعيات التى أسستها الهيئـات السياسية والدينية فى السنوات الأخيرة ، وهذا يدل على مبلغ اهتمام القـائمين بحركة الاصلاح فى أندونسيا بمستقبلها فلا يطرأ عليها انقراض بمجرد وفاة مؤسسيها الاولين ، بل يزداد رسوخ النهضة فى نفوس الناشئة

وقد أسس حزب شركت إسـلام قسما للشبان سنة ١٩٢٩ يسمى بجمعية « الشاب المسلم الاندنوسى » وهى منفصلة ادارتهـا عن الحزب ولكنها متصلة به فى القيادة فرئيسها عضو فى لجنة الحزب التنفيذية ، وهى لاتتخذ لنفسها صبغة سياسية فعلية وإنما تقوم مقام « مدرسة اعدادية » لتخريج أعضاء شركت اسلام وزعمائه ، وتدرس فى أندونسيا مبادىء الحزب ومقاصده وأغراضه وفلسفته فى الحياة السياسية والدينية وغيرها . وقد تأخر الحزب فى إيجاده قسم الشباب إذ قد طال عليه الجمود مع علمه بتناقص أعضـائه بالوفاة وغيرها

أما الجمعية المحمدية فقديمة فى عنايتها بالشباب ؛ فطالما كانت فرقة كشافتها المسماة « بحزب الوطن » تقوم للجمعية بخـدمات كبيرة . وحزب الوطن يشتمل كشافة وأنواعاً من فرق الالعاب الرياضية مثل كرة القدم والجمازتيك والموسيقى وغيرها ، فكشافتها تقوم بجولات فى المدن والقرى رافعة علم « المحمدية » فى مظاهرة حماسية لنشر الروح الاسلامى ، فيأخذ هذا المنظر بألباب الجماهير فى حماسة كبيرة ؛ ولا سيما فى المناسبات الاسلامية مثل عيد المولد النبوى ويوم المعراج إذ تقام حفلات العرض يشترك فيها ألوف من كشافة المحمدية « حزب الوطن » وكذلك يحرس أفراد الكشافة اجتماعات الجمعية المختلفة خصوصاً اجتماعات الدعوة المحمدية

وقد نظم حزب الوطن فى سنة ١٩٣٣ فى مؤتمر الجمعية الثانى والعشرين تنظيما رسمياً فسمى بالشباب المحمدى وأمره منصوص فى قانون الجمعية العام . وله الآن مجلس ادارة مستقل

وفى سومطرا الغربية جمعية للشبان تسمى « بجمعية الشبان المسلمين الاندونسيين » وهى مع أنها جمعية مستقلة عن حزب « اتحاد المسلمين الاندونسيين » تكاد تكون هى الهيئة الاعدادية لهذا الحزب . ولقد لقيت عراقيل كبيرة فى سبيل تقدمها ونموها حتى أصدر الحاكم العام أوامر بمنع اجتماعاتها فى بلاد منانكابو وتپانولى

وحزب اتحـاد الشعب الاندونسى الذى مقره فى سورابايا أوجد أخيراً قسما للشباب يسمى « ويراوان Wirawan » وكذلك جمعية « رعايا سلطنة جوكيا كرتا » وأعضاؤها نحو ٢٣٠ ألفاً من النفوس أسست قسما للشبان . وهكذا لم تخل كل هيئـة دينية أو سياسية فى أندونسيا من هيئة خاصة للشبان ، وذلك لأهميتهم فى جميع حركات الاصلاح

النهضة الدينية

حالة البـــــلاد الدينية

وهذا البحث هو الجدير بجماعة التعارف الاسلامى أن يعرفوه معرفة جيدة ، لانه يتعلق بالحياة الدينية فى أندونسيا ؛ سواء كان ذلك من الناحية العلميـة أو من الناحية الاجتماعية . ولا نريد أن ندخل مع حضراتكم فى تعـداد الهيئات الاسلامية قبل الالمـام بالاحوال التى كانت عليها أندونسيا فى أوائل القرن الحالى

والذى يهمنـا معرفته من حالة البـلاد الدينية ينحصر فى أمرين : أحدهما عامل داخلى والآخر خارجى ، ونعنى بالعامل الداخلى أحوال الدين الاسلامى نفسه وماوصل اليه فى أواخر القرن الماضى . فاذا كان الاسلام فى أول أمره فى أندونسيا قد أوجد ثقافة وآداباً اسلامية ، وما كان من أثر ذلك من قيـام ممالك اسلامية ، وزوال الحيـاة البوذية أو الشيوا أو الوثنية الاخرى واحـلال الاسلامية محلها ، ونهوض الاندونسيين لدراسة تعاليم الاسـلام وانتشار التعليم الاسـلامى وما الى ذلك ، فان هذا الدين نفسه لم

ينج من مؤثرات الضعف الآتية من فقدان السلطة الزمنية التى كانت للحكومات الاسلامية الاندونسية . فالثلاثة القرون الماضية التى انشغلت فيها أندونسيا بالاستعمار الاجنبى كانت حجر عثرة دون تقدم الاسلام فى أندونسيا خاصة والشرق الاقصى عامة . ثم ان للاستعمار آثاراً واضحة فى كيان الدين ومصداق ذلك أن التعليم الدينى الذى كان منتشراً انتشاراً كبيراً قبل تغلغله أصبح قليل الانتشار فى البلاد . ثم ان فى أندونسيا معاهد دينية وهى معروفة عندنا باسم « فندق Pondok » ولها منزلتها فى نفوس المسلمين من التجلة والاحترام ، ولكن نستطيع أن نؤكد لحضراتكم أن هذه المعاهد كانت تصبح أضعاف عددها الآن لو كانت أندونسيا قائمة وحدها . فلقد وجدنا « الفنادق » أو المعاهد الدينية قليلة جداً فى أواخر القرن التاسع عشر قلة لاتتناسب مع وسع البلاد وكثرة سكانها . ثم ان هذه المعاهد كانت فيما مضى هى المعاهد العلمية الوحيدة منذ قرون طويلة . وبذلك نقص التعليم الاسلامى فى اندونسيا بتناقص عددها

هذا وأن الجمود العام الذى أصاب العالم الاسلامى منذ القرن الخامس الهجرى أصاب أندونسيا كذلك على حداثة عهدها بالاسلام فقد اعتكف العلماء فى معاهدهم ومحاريبهم بعد أن كانوا دعاة نشطين يدعون الناس الى الاسلام مقتدين بالانبياء والرسل ، فهم بعد ركودهم منعزلون عن الحياة العامة وراكنون الى دراسة العلوم الدينية غارقون فى درس المسائل الفقهية بدون التفات الى أحوالهم العامة مطلقا وأنهم كادوا ييأسون من خلاصهم من السيادة الاجنبية واستسلموا للقضاء والقدر فى دنياهم استسلاما تاما ولا رجاء عندهم لاستعادة مجد الاسلام

هذه الأمور هى التى جعلت الاسلام فى تقهقر مستمر بل فى وقف تام عن النمو . فأندونسيا المسلمة سارت الى جهل فى دينها وأصبحت معالم الاسلام تظهر فى أماكن قليلة وخصوصا التعليم الدينى ، وهذا التعليم مع جلال قدره صار ينفر منه الناس ، وانتشر بين المسلمين الابتعاد من الدين اللهم إلا التمسك بقشوره فقط .

هذا هو حال الاسلام فى أندونسيا إلى أوائل القرن الماضى والعامل الذى طرأ على الاسلام كما ترون من الجمود العام الذى عم بلاد الاسلام قاطبة .

***

أما العامل الخارجى فقد أتمكن من تلخيصه فى الامور الآتيه :

الضعف الذى أصاب الاسلام من الاستعمار الاجنبى كما قلنا ، وتستطيعون حضراتكم أن تقدروا مبلغ هذا الضعف، وهو الذى نشعر به اليوم نحن جميعاً .

والتبشير المسيحى الذى غزا أندونسيا من ٤٠٠ سنة كما عرفتم فى مقدمة كلامنا ، وما جبل عليه المبشرون من الدأب على العمل والصبر على المكاره فى سبيل نشر دينهم بين أقوام مسلمين . هذا التبشير فى أندونسيا له خطره الكبير فى كيان الاسلام . هم نشروا التعليم المسيحى من قبل بما قامت حكومة هولندة فى أندونسيا بنشر التعليم بين الاندونسيين عصوراً طويلة . ثم لما قام التعليم الحكومى فى أندونسيا وهو فى أواخر القرن الماضى فقط لم يكن هذا التعليم بمانع انتشار التبشير بل الامر بالعكس فقد ساعده على الانتشار مساعدة كبيرة ، والدين الاسلامى فى ذلك ليس له من راع يرعاه ويسهر عليه ، فهو « يتيم » فى أندونسيا ليس له أب ولا أم .

ولقد يدهشكم أن عدد المتنصرين فى أندونسيا ممن أصلهم وثنيون أو مسلمون بلغ عددهم نحو مليون ومائة ألف نفس تقريبا

(يتبع) عبد القهار مذكّر

آثار العباسيين فى بغداد

تر جه حكومة العراق عناية خاصة لآثار العباسيين وتعمل على صيانتها وان البحث فى قلعة بغداد أظهر آثاراً ثمينة من جملتها دهليز عليه من الكتابات والنقوش ما يجعله من أجل الآثار العربية . وكلما أزيح التراب عن طبقة من طبقات الارض عثر على آثار أخرى

الكشافة العربية تعمل

عقد يوم الجمعة الماضى اجتماع عام فى القدس حضره رؤساء وممثلو فرق الكشافة العربية فى فلسطين ، وقرروا تأليف لجان تتجول فى المدن والقرى لاسداء النصائح للاهالى لكي يتمسكوا بأراضيهم ولا يبيعوها من الاغيار

التجانية وعطوفة الامير شكيب

كنا نشرنا في العدد ٤١٦ من الفتح رسالة جاءتنا من دمشق عن محاولة التجانيين في تلك العاصمة أن يتسلحوا ببعض تعليقات عطوفة الامير شكيب أرسلان على حاضر العالم الاسلامى زاعمين أن فيها مدحاً لهم بأنهم ينشرون الاسلام في القارة السوداء (أى كما يزعم القاديانيون بأنهم ينشرون الاسلام فى القارة البيضاء ، وكلا الفريقين ينشر اسلامه ولا الاسلام الذى عرفه الصحابة من الهادى الاعظم) . فعلقنا يومئذ على تلك الرسالة الدمشقية بأن الذى نذكره أن ماورد فى تعليقات حاضر العالم الاسلامى عن التجانيين ليس من عند الامير بل هو مترجم عن أحد الكتب الافرنجية ، وأن الغرض من نشره عرض مافيه من معلومات لا الشهادة للتجانية بأن كتبها ليس فيها كفر بواح ، ولا الشهادة لتاريخها بأنها لم تحاول اغماد الخنجر فى ظهر الامير عبد القادر عند ما كان متوجهاً بوجهه الى جيوش فرنسا يجاهد لدفع تقدمها فى وطنه . والتجانيون يفتخرون بموقفهم هذا وبأنهم هم الذين وطأوا للاستعمار الفرنسى فى مملكة مراكش قبل سقوطها في يد الاستعمار الخ

ثم كتب لنا عطوفة الامير كلمة نشرناها في العدد ٤١٩ يؤيد فيها ماذهبنا اليه ويشير الى حديث تلقاه عنه الاستاذ احسان سامى حقى وأنه سيبعث به الى دمشق لعلهم يرسلونه من دمشق الى الفتح

والآن وصل هذا الحديث الى الفتح واذيع فى الصحف الشامية . ونحن ننشره تكملة لهذا البحث ، حتى لا يعود التجانيون الى فتح أبواب من مصلحتهم أن تبقى مقفلة .

قال الاستاذ احسان سامى حقى :

لقد رغب الىَّ كثير من الاخوان عند تركى دمشق ميمماً شطر اوروبا أن أسأل الامير شكيب أرسلان رأيه فيما كتبه عن التجانية فى كتابه حاضر العالم الاسلامى . فاجابةً للرغبة فعلت ، وهذا ماقاله الامير :

انى أنا لم أذكر شيئاً من عندى ، وانما لخصت كتاب الاسلام والنصرانية تأليف المسيو بونه مورى ، الذى وجدته اعظم الكتب احاطة بموضوع تصارع الملتين فى ميدان استجلاب الودّ الى كل منهما والكتاب المذكور قد ذكر حوادث كثيرة أخذت أكثر من أربعين صفحة من حاضر العالم الاسلامى ، ومن جملة هذه الحوادث أن التجانية نشرت الاسلام بين أهالى فوتاتورو وفوتا جالون . وأنهم كانوا من أنصار الحاج عمر الفوتى الذى كان أسس سلطنة عظيمة فى غرب افريقية والذى توفى سنة ١٨٦٥ م وهو يجـاهد فى الزنوج الوثنيين . وقد احتل الافرنسيون تنبكتو سنة ١٨٩٤

وقال صاحب الكتاب المذكور : ان هذا الاحتلال خلد أعظم شرف للعساكر الافرنسية بالنظر لما كان يترتب من النتائج العظيمة في افريقية لو لم يتم هذا الظفر ...

انى لم أكن الا ناقلا . ولكنى ارجح أن هذه الحادثة من التاريخ ، ولم ينقل صاحب الكتاب الذى نقلت عنه ان التجانية هم الذين قاموا بنشر الاسلام فى أواسط افريقية ، بل ذكر طرقاً كثيرة غيرها ، مثل القادرية الذين لهم مراكز بتمبكتو وولاية تيمبو وغيرها ، وقال صاحب ذلك الكتاب : ان القادرية هم أحسن مبشرى الدين الاسلامى فى غرب افريقيـة من السنغال الى مصبّ النيجر ، وأنهم يرسلون النجباء من تلامذتهم على نفقة الزوايا القادرية الى مدارس طرابلس والقيروان وجامع القرويين بفاس والجامع الازهر بمصر ، فيتخرجون من هناك طلبة حجازيين — أى أساتذة — ويعودون الى بلادهم لاجل مقاومة التبشير المسيحى فيها . وذكر أيضا السنوسية بوصف مسهب

ويا ليت شعرى ، اذا أثبتُ أن التجانية كانوا من جملة الذين نشروا الاسلام في افريقية فهل يعنى ذلك أنهم يجوز لهم أن يأتوا بما يخالف الدين الاسلامى الشريف ؟ ثم هل خدمتهم هذه تغسل الامور المنسوبة اليهم فى الجزائر من ممالأة الاجنبى على قومهم؟

انى أعلم أن محمد الكبير شيخ التجانيـة الاكبر قد تزوج سنة ١٨٧١ من امرأة افرنسية شديدة التعصب للكثلكة اسمهـا « اوريليا بيكار » وصارت الكلمة فى زاوية التجانيين في عين ماضى لهذه السيدة الكاثوليكية التى كانت تقطع وتصل ما شاءت حتى أصبحت زاوية عين ماضى مركزا للدعاية الافرنسية ثم مات الشيخ تولاه الله بعفوه ، فخلفه شيخ آخر تزوج من هذه الامرأة نفسها التى بقيت نحواً من ستين سنة تخدم فرنسا فى ذلك المركز الاسلامى ، وكم اخرجت من الحبوس (الاوقاف)

التجانية من أيدى المسلمين الى أيدى الافرنسيين ويقال ان زواجها بكل من الشيخين كان بصورة كاثوليكية أمام الكاردينال لافيجرى وهذه الرواية أنقلها عن المغاربة وعن الكثيرين جدا منهم

ويقال ايضاً ان لها كتابا نشرته بامضاء مستعار سمت نفسها فيه « اميرة الكثبان » فضحت فيه كل ما كانت تعمله من الدسائس على الاسلام بالتواطؤ مع مشايخ الزاوية التجانية التى كانت هى الرأس فيها . فأنا أيضا اميل مع جميع ما أتحراه فى نقل الاخبار الى تصديق هذه الاقوال عن زاوية عين ماضى

وانى أعتقد أن من المستحيل على من كان مسلما من التجانية أن يطلع على قضية دعاء الفاتح ، وما قاله فيها العلماء ، الا ويرجع حالا عنها اذ لايجوز ان يؤخذ ماارويته فى كتابى عن مآثر التجانية في السودان مسوّغا لما كتبر ماسورية اليوم . وان الكتاب الذى نقلت عنه صراع الاسلام والنصرانية فى افريقية يقول : ان الطريقة التجانية مشهورة بالتسامح مع غير المسلمين . ولا شك ان التسامح خلة ممدوحة ، ولكننا تعودنا أن نرى الافرنج يستعملون التسامح في معنى الفتور فى الدين الاسلامى واستحلال مالا يحل فيه فهل (التسامح) فى هذه الجملة هو من هذا الباب ؟ الجواب لا أعلم لانه لم يبينه مفصلا

ذلك ما أجابنى به الامير عما نسب اليه من تأييده للتجانية وفيه كفاية

احسان سامي حقي

الخطابة فى المسجد الحسينى

وصوت الخطيب في المساجد العظمى

قلما يستفيد الذين يحضرون الجمعة فى المساجد العظمى من سماع الخطبة ، لان صوت الخطيب يضيع فى أرجائها فلا يبلغ مسامع البعيدين عن المنبر ، مع أن الخطبة أمرها عظيم وبسببها كانت صلاة الجمعة ركعتين فقط بينما صلاة الظهر أربع ركعات فى سائر أيام الاسبوع

ولما استعملت الانسانية بالمكروفون على تضخيم الصوت وابلاغ القاصين صوت الخطباء والمتكلمين شعر المصلون فى مسجد بني أمية بدمشق أنهم فى حاجة الى وضع آلات المكروفون فى أنحاء ذلك المسجد العظيم المترامى الاطراف لان الذين يشهدون الجمعة فى مثل ذلك المسجد الكبير كان لهم العذر فيما مضى اذا لم يسمعوا خطبة الجمعة لانهم لم يكن لهم سبيل الى سماعها . ولكن بوجود هذه الآلة التى توصلهم الى هذا الخير صار ينبغى لهم الاستعانة بها عليه . فهى فى حكم النظارات المكبرة التى تدنى البعيد من المرئيات فلا يستغنى عنها من يحتاج الى رؤية البعيد ، وكذلك المكروفون هو آلة تدنى البعيد من المسموعات فلا يستغنى عنها من يحتاج الى سماع الصوت البعيد

وفى يوم الجمعة الماضى استعمل المكروفون فى المسجد الحسينى لابلاغ صوت الخطيب الى البعيدين عنه من الحاضرين للجمعة ، وقال بعض من حضر الجمعة فى ذلك المسجد ان فريقاً من المصلين تذمروا من ذلك ومن استعمال الراديو في سماع سورة الكهف قبل الخطبة والصلاة .

أما الراديو فنعذرهم على اباءتهم اياه لانه لاحاجة اليه فى المسجد الحسينى ، ولكن الآلة التى تضخم الصوت وتُسمعه من لم يكن يسمعه فانها ضرورية جداً للمساجد الكبيرة وكان العذر قائماً فى عدم استعمالها قبل أن تكون موجودة فلما أن صارت موجودة ولا يستفيد فريق من المسلمين من خطبة الجمعة الا بها تحتم على المسلمين الاستعانة بها ، ونحن نقترح على وزارة الاوقاف ونلح في الاقتراح ان تجهز جميع المساجد الكبرى فى القاهرة والعواصم بآلات المكروفون والا فان العدد الاكبر ممن يحضر الجمعة لا يستفيدون من جزء عظيم مما حضروا الى المسجد لاجله

شارة جمعية الهداية

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية اتخاذ شارة للاعضاء بمناسبة انضمام طائفة من شباب الجامعة والمدارس العليا الى هذه الجمعية وتأسيسهم فيها (شعبة شباب الاصلاح) وقد تقرر أن ترسم فى الشارة صورة مئذنة يشع منها نور الهدى والدعوة الى الفلاح ، ويكتب تحتها اسم الجمعية

وبهذه المناسبة ننقل عن الصحف خبر عزم تركيا على تعطيل المآذن في بلادها وتأجير المساجد الزائدة عن الاحتياج (كذا) الى أصحاب المصانع الجديدة ليقيموا مصانعهم فيها

غـــــلاء المهور، والتبذير فى نفقات الزواج

نداء الى المسلمين عامة

من دائرة المعاهد الدينية بالمجلس الشرعي الاسلامى الاعلى بفلسطين



ان مسألة غلاء المهور والتبذير فى نفقات الزواج والاعراس كان المجلس الاسلامى الاعلى قد تنبه لها مراراً وأصدر بشأنها بيانات ونداءات كان أثرها حسناً لدى كثير من العقلاء والفضلاء ، إلا أنه مع الاسف لا يزال الكثيرون من سواد الامة مقيمين على تحمل وزر هذا المنكر ماضين فى سبيله الخطر دون أن يفكروا في عواقبه الوخيمة وفيما يجنون على الامة فى أخلاقها وثروتها ونقص سوادها

لذلك رأت هذه الدائرة أن توجه أنظار المسلمين الى ما تقتضيه أحكام دينهم الحنيف وقواعده من وجوب التساهل في المهور وعدم المغالاة في نفقات الاعراس والى ما تنتجه مخالفة الدين من الاضرار الفادحة

ان ديننا القويم الذى يتمشى مع المصلحة ويساير العقل لا يتفق أصلا مع غلاء المهور والافراط فى النفقات لان ذلك يقف حجر عثرة فى سبيل الزواج الذى تضافرت نصوص الشرع على الحث عليه والترغيب فيه استكثاراً للنسل وتوفيراً لسعادة العائلة واحكاما لربط الناس بوشائج وثيقة وأسباب متينة من القربى والمصاهرة

فمن المعقول بل من الضرورى أن يكون الشرع الشريف قد مهد سبيل الزواج بوجوب التساهل فى أسبابه ، والحث على تيسير أمره ، لذلك قال عليه الصلاة والسلام : « من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها » وقال عروة : « وأنا أقول من عندى : ومن شؤمها تعسير أمرها وكثرة صداقها »

وقد أيد الرسول عليه الصلاة والسلام قوله بالفعل فتزوج عائشة رضى الله تعالى عنها على متاع بيت قيمته خمسون درهما وهي لا تزيد كثيراً عن جنيه من عملتنا الدارجة ، وأولم على صفية رضى الله عنها بسويق وتمر . مما يدل على ان المهر ليس مقصوداً فى الزواج بل ان الغاية من الزواج اسمى من أن تقابل بنقد وأشرف من أن تعرض لامتهان المساومة بمال هالك أو عرض فان . لذلك اتفقت كلة الائمة الاعلام على أن العقد يتم بدون ذكر المهر وحدد بعضهم أقل المهر بعشرة دراهم وبعضهم بأقل منها

وكما انه يجب التساهل فى نفس المهر فكذلك هو بطريق الاولى واجب في حق النفقات التى تصرف في هذا السبيل من هدايا ومقتنيات وحلى وأمتعة وغير ذلك مما يجعل الزوج يرزح تحت أثقال الدين ويعود بالنهاية شؤما على المرأة كما قال عروة رضى الله عنه فتكدر حياتها وتحرم رغد العيش وعطف الزوج الذى سوف لا يرى فيها البركة ويمن الطالع

وللناس أسوة حسنة فى رسول الله ﷺ حين زوج فاطمة رضى الله عنها وهى من هى في الشرف والرفعة فجعل نفقة زواجها وجهاز عرسها من أخف الاشياء وأيسرها قالت عائشة وأم سلمة : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علىّ فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا ثم أطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماء عذباً وعمدنا الى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة »

وقد كانت هذه حال المسلمين اقتداء برسول الله ﷺ وعملا بالشرع الشريف الى ان استهوى النفوس التفاخر الممقوت وحب الظهور فاتخذ قوم الزواج مطية للشهرة الكاذبة فخرجوا به عن حكمته المقصودة من تشكيل الزوجين حياة مشتركة يتبادلان فيها التعاون على تربية النسل وتنشئته والقيام بأعباء الحياة وتخفيف عنائها — ثم خرجوا به عن حكمته بما ابتدعوا من الغلو فى المهور والتبذير فى النفقات فحالوا بين الزواج وبين الطالبين وأحرجوا موقف الراغبين حتى أصبح الزواج خطراً يتقى ووبالا يجتنب

بسبب هذه التكاليف المرهقة التي لا تطاق

وإذا كان التفاخر من قوم خرج بالزواج عن حكمته المقصودة فإن الطمع قد خرج بقوم آخرين عن الانسانية وتجاوز بهم حدها شيئاً إلى الخلف حتى أسقطهم في البهيمية المحتقرة فغدوا يبيعون بناتهم بيع السوائم فمن دفع أكثر كانت المرأة متاعه وأمته بل دابته فلا أهلها ينظرون لكفاءة الرجل المعنوية ولا لمستقبل حياة بنتهم المقالة ، ولا هو يرى في زوجته أكثر من مملوكة اشتراها بماله فله عليها حق الخدمة في البيت والمزرعة والسوق ، ولا الزوجة تنال ما سمى مهراً لها - وما هو الا ثمنها - شيئاً تصلح بشأنها كأخواتها من بنات آدم لتبقى كالبهيمة من كل وجه غير أنها غالية الثمن بما يتجاوز مئات من الجنيهات يفتقر بها زوجها ويغنى بها أبوها وهي بينهما في عذاب مضن من الرق والجوع وتنغيص العيش وهي النتيجة المحتومة لهذا الزواج لدى زوج ألجأه زواجه الى بيع عقاراته وأملاكه ودخلت بيته وهو فقير لا يستطيع ضمان سعادتها وتوفير حاجتها

وهذا الذي وصفنا يجري في أكثر القرى ، ويجري فيها ما هو شر من هذا ، وذلك ان الفتاة إذا خطبت ولم يكن لها أب وكان لها مال يعضل اخوتها وأولو أمرها عن زواجها حتى تتنازل لهم عن ملكها وإلا ظلت عانسا تقاسي مرارة العزوبة وسوء المعاملة

والغلاء في المهور بمقاصده ومفاسده حرام ضار يصرف الراغبين عن الزواج ولا شك أن صرف الكثيرين عن الزواج له الاثر السيء في تقليل النسل وتكدير العيش وانتشار الفجور وتدهور الاخلاق والاستهداف لفتك العلل والامراض وارتكاب الجرائم والجنايات مما يعتبر في نظر الشرع من أقوى أسباب تحريم المغالاة في المهور والنفقات ويؤكد إيجاب التيسير فيها عملا بقاعدة جلب المصالح ودفع المضار

هذا وان استمرار الحال على ما هي عليه يؤول إلى تصدع كيان الامة وانهيار بنائها وفساد حالها ، فيجب على أولياء أمور النساء اجتناب هذا المنكر ، وعلى عقلاء الامة وعلمائها والمسؤولين فيها أن يكونوا قدوة صالحة للعامة في الرجوع الى أصل الدين وأن يحاربوا ما استطاعوا هذه البدعة المنكرة وأن يحثوا الناس على اتباع سلفهم الصالح وأن يعلموهم أن الشرف والمجد ليس كالمتاع يشرى ويباع ، وان شرف الفتيات مرتبط بالاخلاق والآداب لا بغلاء المهور وبهرجة الثياب ، وان حلى الفتاة خلق يزينها وتربية صحيحة تصونها ، وان سعادتها في كنف مجد يجانبه صفو الحياة وهناءها ، فلا غلاء المهور يجدد مجداً ولا التبذير في سبيل الشهرة يشرف أبا وجداً . وليظر المفتونون بالزخرف الزائل إلى زواج عائشة أم المؤمنين وفاطمة البتول بضعة الرسول وإلى سير الزواج في عهد النبي الامين وأصحابه الميامين فإن لهم في ذلك خير قدوة وأفضل أسوة لا يحيد عنها إلا من استهان بالدين واستخف بخير المسلمين وغلبه هواه وباع آخرته بدنياه ، وذلك هو الخسران المبين

هذا ، وإن دائرة المعاهد الدينية تتقدم بهذا البيان إلى المسلمين آملة أن يعم أثره ويجنى ثمره ، وأن يكون لهم آخر وازع بعون الله وتوفيقه . والسلام على من اتبع بالهدى

دائرة المعاهد الدينية
بالمسجد الاقصى المبارك

الى رجال حكومتنا الرشيدة

من المعلوم أن صيام رمضان لا يجب إلا باكمال شعبان ثلاثين يوما أو برؤية الهلال أو بثبوتها بشاهد عدل وأن الفطر لا يحل إلا باكمال رمضان ثلاثين يوما أو برؤية هلال شوال أو بثبوتها بشاهدين وقد رأيناكم أطلقتم المدافع في اليوم التاسع والعشرين من رمضان في وقت العصر منذ سنين قليلة وإطلاق المدافع يؤذن بأن غداً أول شوال فمن أنبأكم بهذا ؟

والتقويم يذكر أن رمضان هذه السنة تسع وعشرون فهل أنتم معتبروه فطلقوا المدافع في وقت العصر يوم التاسع والعشرين كما فعلتم سابقا ؟ الجواب الجواب وفقكم الله لما فيه السداد

السيد على البخاري
امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

استمطار الرحمة

على روح المجاهد الاندونوسى

لاخواننا الطلبة الاندونوسيين في القاهرة نادٍ اتخذوه لانفسهم بجوار محكمة الاستئناف بجهة باب الخلق ليكتفوا به عن مقاهي القاهرة وملاهيها ، وكنت أريد غير مرة أن أصف لقراء الفتح كيف يعيش فيه هؤلاء الاخوان كأنهم أفراد أسرة واحدة ، ولكن كثرة مواد الفتح كانت تحول دون التعجيل بهذا وبكثير من أمثاله

في هذا النادي اجتمع عشرات من هؤلاء الاخوان في مساء الجمعة الماضي ليقرأوا كتاب الله على روح فقيدهم العظيم عمر سعيد شوكرا أمينوتو الذى نشرنا نعيه في مكان آخر من هذا العدد . ومع أنهم لم يعلنوا هذا الامر ، ولم يدعوا أحداً لمشاركتهم فيه ، فان كثيرين من أفاضل المصريين وممثلى الجاليات الاسلامية فى القاهرة زاروهم في تلك الليلة معزين ومشاركين فى هذا الرزء ، فوزعت على الجميع أجزاء كتاب الله عز وجل ، وأخذ كل واحد يقرأ ما تيسر بأصوات منخفضة ، فأمكن قراءة القرآن كله عن روح الفقيد مرتين أو ثلاثا في ذلك المساء

وبعد أن انتهى الجميع من تلاوة الاجزاء التى في أيديهم ، قام الاخ الفاضل السيد عبد القهار مذكر فخطب ذاكراً فضائل الفقيد وجهاده ومبادئه وصبره على خدمة بلاده وما لقى من سجن وعناء وصعوبات

ومن أهم ما ذكره من مزاياه أنه كان يطبق صفحات جهاده على قواعد الشرع الاسلامى ، ولا يقوم بعمل إلا مبتغياً به وجه الله عز وجل واعلاء كلمته واعزاز دينه

ولما انتهى السيد عبد القهار من إلقاء خطبته قام الاستاذ محمود رمزى نظيم الذى يعرف قراء هذه الصحيفة في سنواتها السابقة كثيراً من نفثاته الشعرية فألقى الابيات الآتية :

« الزعيم الاندونوسى »

﴿ المرحوم رادين عمر سعيد ﴾

الشرق يبكى الزعيم الاندونوسيا
كان الحياة فمات اليوم مبكيا
دامت تعاليمه في الشعب خالدة
ولم يزل مثلها في شعبه حيا
رادين من فقدت أرض الجهاد به
القائد الحر والروح الرديفيا
كم حرك الشمم العالى ونبهه
وراح يلتمس التحرير علويا
وقام يصرخ فى الاوطان صرخته
ليجعل الوطن المحتل جاويا
كم حز فى قلبه استعباد أمته
وأن يرى العلم القومى مطويا
تمردت نفسه والظلم يرهقه
فيدفع الظلم لا يبقى له شيًا
واستقبل السجن مسرورا بتضحية
يفدى بها وطنا مازال مفديا
محت اباطيل أهل الغى دعوته
والحق نور ، وكان الحق شرقيا
هذا الفقيد فقيد الشرق اجمعه
اصاب مصرعه مصراً وسوريا
اخواننا الاندونوسيين تعزية
فمصر تبكى الزعيم الاندونوسيا
إنا وأنتم كلانا اليوم وحدنا
رب السموات روحيا ودينيا
اذا نأى وطن فالدين يجمعنا
كفى به وطنا للشرق مرعيا
وأنزل الله فى جناته عمرا
ولم يزل ذكره فى شعبه حيا

ثم قام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فخطب خطبة نفيسه مجد فيها الوجهة الاسلامية التى اتجه اليها اخواننا الاندونوسيون — وعلى رأسهم الفقيد عمر سعيد شوكرا أمينوتو — في جهادهم القومى ، وقال ان هذا هو طريق الجد فى خدمة الشرق ، وأما الوطنيات الخاصة فانها قصبة مرضوضة لا يستطيع شعب اسلامى أن يتكىء عليها في جهاده ، وكل أعمال الامم الاسلامية لهو ولعب ما لم يقصد بها إعلاء كلمة الله ، وما فاز المجاهدون الاولون من المسلمين إلا بسلوكهم هذا الطريق

وبعد أن انتهى فضيلته من خطبته تلا أحد القراء طائفة من كتاب الله عز وجل ختمت بقراءة الجميع الفاتحة . وخرجوا جميعاً يعزون اخوانهم بالفقيد الكريم الذي اعتبروه فقيد المسلمين جميعاً

ان من دلائل اخلاص عمر سعيد شوكرا أمينوتو اجتماع هؤلاء الاخوان في ساعة مباركة

من مساء يوم الجمعة على غير اتفاق بينهم للاجتماع ، ومن غير دعوة من أحد لأحد ، فامتلأت غرف نادى الاندونوسيين ، وألقيت في هذا الاجتماع كلمات من منثور القول ومنظومه لو أنها هيئت بعد استعداد طويل لما كانت خيراً مما سمعنا

وعلى ذكر اخلاص هذا الفقيد لأمته وبلاده نقول انه بالرغم من مكانته العظمى في قومه واتساع نطاق حزبه الذى كان يرأسه حتى بلغ عدد أعضائه في بعض الاوقات مليونين ونصف مليون يتحركون اذا تحرك ويسكنون اذا سكن ، بالرغم من هذه الزعامة التى لايعرف لها نظير في الشرق ، كان الرجل في فقر بل فى فاقة حقيقية . ولما مرض مرضه الذى توفى به كان لايجد فى منزله الا الكفاف وقد مر قبل نحو اسبوعين بقلم تحرير الفتح الاخ عبد القهار وقال لى ان الاندونوسيين في مصر أرادوا أن يحركوا همم أهل وطنهم للعناية بهذا الزعيم أثناء مرضه فجمع له طلبة اندونوسيا في مصر دريهمات قليلة على سبيل الهدية وأرسلوها اليه بقصد لفت أنظار الامة الى هذا الواجب فتقوم هى به كاملا . وهذه النقود ارسلت بالفعل من مصر الى اندونوسيا ، وهى لا تزال فى الطريق ، وتوفى الزعيم الكبير قبل أن تصل اليه

ان رجلا يصل الى هذه المنزلة من المكانة فى بلاده ويكون فقيرا كما وصفنا لا شك أنه من المخلصين فى الجهاد ، ولا شك أنه وقف حياته ومواهبه على إعلاء كلمة الله لايريد جزاء على عمله ولا شكورا

اللهم تول أنت جزاءه فانك أكرم من بنى آدم

عيد الفطر المبارك

تعطل الوزارات والمصالح وسائر الدور الحكومية فى جميع أنحاء القطر يوم الوقفة والايام الثلاثة التالية بمناسبة عيد الفطر المبارك ولا يصدر الفتح في يوم الخميس الآتى . أعاد الله هذا العيد السعيد على المسلمين باليقظة والفرج والسعادة

قصر جنكيز

تعمل الآن بعثة من أكاديمية موسكو العلمية في البحث والتنقيب فى اطلال مدينة سوفار الاثرية ببلاد التتار ، وقد وفقت الى اكتشاف اطلال قصر يقال انه كان قصر جنكيز الفاتح المغولى ، ووجدت فيه كميات من القمح والشعير والفول المتحجر وانواعا كثيرة من الاسلحة التى كانت تستعمل فى ذلك العهد . واكتشف كذلك مدافع وكميات هائلة من البارود لأن السلاح النارى كان معروفا فى الشرق قبل أن يعرفه الغربيون بزمن طويل

شكر لطبيب نطاسى

نشكر بلساننا وجناننا معا الطبيب النطاسى الدكتور طه دناناة على عنايته الخاصة بعيادتنا ومعالجتنا ، وقد كان ولا يزال ملجأنا الوحيد ومغيثنا الفريد يعودنا كلما طلبنا منه العيادة سواء أكان ذلك فى النهار أم الليل ، وقد شفانا الله بيد هذا الحكيم الرحيم غير مرة . أكثر الله لفقراء المسلمين وغربائهم من أمثاله

أعضاء البعثات الصينية الازهرية

مسلمو بلغاريا

نحن مسلمى بلغاريا لا نعانى في حياتنا العامة شيئا من الشدة التى يعانيها اخواننا المسلمون فى كثير من البلاد الاخرى على ما نقرؤه من أحوالهم في الصحف ولا سيما فى (الفتح) الاغر

وفي هذه الايام على الخصوص نشعر من حكومتنا بسعة صدر وحسن معاملة فيما يتعلق بحرية الاديان ، وتمكين أهل كل دين من أن يقاوموا حركات الالحاد ودعايات التجرد من الاديان من أية ملة كانوا

ومن آثار الحرية التى شعرنا بها أخيراً قيام جمعية الدفاع عن الاسلام بعرض رغباتها على الحكومة فاجابتها الحكومة الى مطالبها جميعاً ولم تضن عليها بشىء ، وأخذت تصلح الاوقاف الاسلامية فى مركزها وفروعها ، والمعارف الاسلامية كذلك

واجل امنية كان يتمناها خاصر المسلمين وحققتها لهم الحكومة الحاضرة ، ابقاء المحاكم الشرعية على ماكانت عليه من واسع الاختصاص وهى لم تفعل ذلك بطلب من المسلمين وإنما حملها عليه اقتناع رجالها بمكانة الشريعة الاسلامية عند المسلمين ولزوم ذلك لهم فى حياتهم العامة

وان المسلمين الحريصين على قيام الشرع فى هذه الديار يشكرون للحكومة هذه العناية ويرجون دوامها

ضياء الدين
مدرس الفقه وأصول الفقه بالقسم العالى من مدرسة النواب فى بلغاريا

وفاة زعيم أندونسيا

رادين عمر سعيد شوكرو أمينوتو

نعت جمعية اندونسيا رايا بالقاهرة الى الامم الشرقية زعيم الامة الاندونسية رادين عمر سعيد شوكرو أمينوتو رئيس حزب شركت اسلام اندونيسيا . انتقل الى رحمة الله يوم الاثنين ١٠ رمضان في مدينة « جوكيا كرتا بجاوه » بعد مرض دام شهرين . ووافته المنية بعد حياة كلها جهاد مقدس فى سبيل استقلال وطنه وأمته ٢٣ سنة كاملة

والزعيم عمر سعيد شوكرو أمينوتو أول اندونسى وطنى أيقظ الامة الاندونسية من سباتها فقادها الى ميدان الجهاد القومى . بدأ حياته السياسية سنة ١٩١٢ حين قامت شركة تجارية اسلامية فى مدينة صولو برياسة التاجر الحاج سمنودى ، فاتفق معه على جعل هذه الشركة هيئة سياسية وطنية تعمل للاصلاح والنهوض ، وأعلن قيام « حزب شركت اسلام » سنة ١٩١٣ بمدينة سورابايا فى مؤتمر عظيم حضره عشرات الالوف وحملوا الزعيم يومئذ على أكتافهم من المحطة الى مكان المؤتمر فى مظاهرة شعبية كبيرة .

وقد قام حزبه بنهضة كبيرة فى الايام التى كان فيها الاشتغال بالسياسة محرما على الامة الاندونسية ، حتى اضطرت الحكومة الهولندية لالغاء المادة ١١١ من دستور البلاد الخاصة بمنع الاشتغال بالسياسة . ولما نشبت الحرب الكبرى كان حزب شركت اسلام فى مقدمة المطالبين للحكومة باشراك الشعب الاندونسى في ادارة البلاد . فكان من ثمار جهاده مجلس فولكسراد القائم فى اندونسيا الآن

وقد سجن الزعيم سنة ١٩١٨ مدة ثمانية أشهر فكانت الامة تعقد اجتماعات عامة احتجاجا على سجنه وتضرع المصلون في الجوامع أن يخلى سبيله . وكان حزب شركت اسلام من الاحزاب المتعاونة مع الحكومة فشترك فى فولكسراد (المجلس النيابى) من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢٤ حتى قرر سنة ١٩٢٣ مؤتمره بمدينة « ماديون » قراره الخطير بمقاطعة المجلس النيابى واستعمل مبدأ عدم التعاون مع الحكومة وادخلت في ادارة الحزب نظم حديثة ترتكز عليها سياسته فى الجهاد الوطنى والدينى . فكان الزعيم شوكرو أمينوتو المدافع عن الامة فى فولكسراد الرافع صوتها وكانت الامة تلجأ اليه في كل مشاكلها القومية

ولم يكن حزب شركت اسلام حزبا وطنيا فحسب وانما كان يؤيد الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، فتجدون بين اعضائه كثيرين من المسلمين غير الاندونسيين ، وكلما نزلت بأى بلد اسلامى كارثة كان أسرع الهيئات الى السعى في دفعها عنها كما وقع فى حادث طرابلس الغرب وفلسطين ومراكش ومسلمى روسيا وقفقاسيا ، فقد أذكى فى نفس الامة الحمية الاسلامية فقاطعت بضائع البلاد الغربية التى لها علاقات بالحوادث فوق مظاهر الاحتجاج والسخط

وقد مثل الزعيم اندونسيا فى المؤتمر الاسلامى العام المنعقد في مكة المكرمة سنة ١٩٢٦ وفى المؤتمر الاسلامى فى فلسطين سنة ١٩٣١ بايفاد أحد الاندونسيين في مصر (١) واشترك حزب شركت اسلام للدفاع عن قضية العمال الاندونسيين في مؤتمر العمل الدولى بجنيف بايفاد وكيل الحزب الاستاذ اغوس سالم سنتى ١٩٢٩ و ١٩٣٠

وحزب شركت اسلام مدرسة الوطنيين الاندونسيين الحاليين الذين يقودون الحركة الوطنية في اندونسيا . وتربى فى رعاية الزعيم شوكرو امينوتو كثير من الزعماء فمنهم الزعيم المهندس سوكرنو رئيس الحزب الوطنى الاندونسى المنفى الآن فى فلورس . كما أنه هادى الاحزاب الوطنية فى كل الحوادث السياسية

والزعيم شوكرو امينوتو من اسرة كبيرة فى جاوة . وقد درس الحقوق في مدرسة الموظفين واسندت اليه وظيفة فى الحكومة ثم تركها مضحياً بها فى سبيل أمته ووطنه ، واشتغل فى الحركة الوطنية من سنة ١٩١٢ الى آخر حياته لم يتزعزع فيها ايمانه واخلاصه وسعيه المتواصل وكان من المحامين البارعين أمام المحاكم كما أنه محامى الامة الاندونسية في قضيتها القومية . وقد درس العلوم الدينية فى العشر السنوات الأخيرة فتفقه فيها تفقها تاما . ومات ولم يترك لذريته مالا ومات فقيرا بعد أن ضحى بحياته ومستقبله فى سبيل استقلال اندونسيا وحريتها فنعزى الامة الاندونسية في مصابها والعالم الاسلامى بفقد خير مسلم يناصره في اندونسيا تغمده الله برحمته ورضوانه فانا لله وانا اليه راجعون

جمعية اندونسيا رايا بالقاهرة

(١) هو السيد عبد القهار مذكر ، صاحب الفصول النفيسة التي تنشرها له عن أحوال اندونسيا

كتـــــــاب الحوار لـكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

- ٦ -

الفصل السابع

قال الاستاذ : «انى راوية غير منشىء . ومصدق السلف محبه ، ولذا أشبه نفسى مجترئاً بصالحنا القديم (بانغ[١]) .»

قال الاستاذ : «ماذا لى من هذه الاشياء : اقتناء المعارف بالصمت ، ودراسة العلوم بغير ملال ، وتعليم الناس بلا تعب ؟»

قال الاستاذ : «يحزننى تقصيرى فى تهذيب أخلاق والمباحثة فى العلوم والهجرة من النقائص الى الفضائل والتوبة من الخطايا والذنوب .»

كان الاستاذ فى وقت الفراغ ذا ملامح هادئة ووجه طلق

قال الاستاذ : «ما أضعف بنيتى ! ما رأيت فى منامى الامير (جو[٢]) منذ مدة طويلة .»

قال الاستاذ : «اعقد عزمتك على السنة ، وحافظ على الفضائل ، واعتمد على المروءة ، وسلّ نفسك بالفنون[٣]»

قال الاستاذ : «من أهدى الىّ حزمة من الوشيق فصاعداً لم أمتنع عن تعليمه[٤]»

قال الاستاذ : «لا أكشف الحق لمن لا يشتاق الى تحصيل العلوم والمعارف ، ولا أغرى بالافصاح من لا يرغب فى التعبير عن الافكار والعواطف ، ولا أعيد الدرس لمن لا يقيس الزوايا الثلاث للمربع بالزاوية التى قد مثلتُ له بها»

كان الاستاذ لا يشبع اذا تناول الطعام بجانب النادب ، ولا يترنم فى نفس اليوم الذى بكى فيه

قال الاستاذ لـ (يين يون) : «ليس غيرى ولا غيرك الذى ان قُلد وظيفة تكفل بها وان لم يقلدها اعتزل عنها» فقال (تس لو) : «لو كنت حضرتك تقود ثلاث كتائب فمن ذا الذى تستصحبه ؟» قال الاستاذ : «لا أستصحب من يهاجم النمر بغير عدّة ويعبر النهر بغير معبرة فيموت من غير ندامة ، وانما أستصحب من يكون حذراً عند مزاولة الخطوب فيقضى عليها بتدابير محكمة»

قال الاستاذ : «إن كان اكتساب الثروة ممكناً أكتسبها ولو بحرفة السوّاق ، وإن كان غير ممكن أشتغل بما فيه رغبتى[١]»

كان مما يحتاط فيه الاستاذ الصيام والحرب والمرض

لما سمع الاستاذ فى امارة (چى) العزف على نشيدة (شاو) جهل طعم اللحوم لمدة ثلاثة أشهر وقال : «ما كنت أظن أن الموسيقى تبدع هذا الابداع»

سأل (يانْ چيو) هل ينصر الاستاذ أمير (وى) ؟ قال

---

(١) (بانغ P'ang)

(٢) الامير (جو) Chao من السلف الصالح كان (كونفوشيوس) يرجو فى ايام شبابه ان يتخذه قدوة له فيراه دائما فى رؤياه . ولما كبرت سنه وضعفت بنيته يئس من تحقيق هذه الامنية فلا يراه فى منامه .

(٣) المراد من الفنون هنا الآداب والموسيقى والرماية بالنبال والكتابة (الخط) والحساب

(٤) عادتنا معشر الصينيين منذ قديم الزمان ان يقدم الضيف الى صاحب البيت هدية اذا تقابلا اول مرة واقل الهدية هو حزمة من الوشيق وهو لحم يقدد ويجفف ويحمل فى الاسفار ويقدم التلميذ الى استاذه فى الغالب حزمة من الوشيق رمزاً الى عزمه على تلقى الدروس منه ويسمى الى الآن اجرة المدرس من الوشيق

(١) المعنى ان الغنى والفقر من القضاء والقدر فلا دخل فيه للسعي والكسب الا فى الصورة

(تس كونغ) : «نعم سأسأله عن ذلك» فدخل على الأستاذ وقال : «كيف كانت شخصية (پاي إي) و (شوچي) ؟»

قال الأستاذ : «كانا من الصالحين المتقدمين .» قال : «هل كانا يتذمران مما أصابهما ؟» قال : «كانا ينشدان المروءة وقد وجداها فلم يتذمران ؟» فخرج وقال : «لا ينصره الأستاذ[(١)]»

قال الأستاذ : «انى لأجد راحتى فى طعام خشن آكله وماء صاف أشربه وذراع مثنية أتوسدها ، وأما ما يكتسب بطريقة غير شريفة من المال والجاه فهو عندى كالزبرج[(٢)]»

قال الأستاذ : «لو ازداد لى بضع سنين لاتمم دراستى سفر الكهانة[(٣)] لامكننى أن أسلم من الاخطاء الكبيرة»

مما تحدث عنه الأستاذ دائما سفر القصائد وسفر التاريخ القديم وسفر الآداب : فهذه الاسفار هى التى يتحدث عنها الأستاذ من حين الى حين

سأل أمير (شيه) (تس كونغ) عن (كونفوشيوس) فلم يجاوبه . قال الأستاذ : «لم لم تقل له إنه رجل إذا أكب على التنقيب والتحقيق نسى غذاءه ، واذا سر بمعلومات حديثة نسى همومه ، ولا يشعر بأن الشيخوخة ستدركه ؟»

قال الأستاذ : «لست من يولد عالماً بل من يولع

(١) كان (كواى كوى Kwai Kwei) ولى العهد لامارة (وي) واذ انه احتال لقتل امه الاميرة (نان تس) السيئة السمعة التي اقسم الاستاذ لاجل مقابلتها اراد ابوه الامير (لينغ) أن يقتله فخرج من الامارة هاربا ولما توفى الامير (لينغ) بايع الوزراء حفيده (جيه) وهو ابن ولى العهد ولما رجع (كواى كوى) منعه ابنه الامير الحدث من الدخول فاتهم ان الاستاذ سينصر الابن على الاب لانه كان عاصيا فلا يستحق الخلافة واعتذر على (تس كونغ) ان يسأل الاستاذ عن صحة الاشاعة صراحة فسأله عن الاخوين اللذين كان يتنازل كل واحد منهما لاخيه عن الخلافة

(٢) الزبرج : سحاب خفيف تسفيه الريح

(٣) يعد سفر الكهانة ينبوعا من ينابيع الفلسفة الصينية القديمة وهو في غاية الغموض

بالآثار القديمة ويبحث عنها بالجد والاجتهاد»

كان الاستاذ لا يتحدث عن العجائب والقوى والثورة والملائكة

قال الاستاذ : «كلما سرت مع رجلين وجدت لنفسى استاذين : من له فضائل فهو قدوتى ، ومن له رذائل فهو عبرتى[(١)]»

قال الاستاذ «قد خلقت السماء هذه الفضائل فى نفسى فأى شر يمكن أن يريده بى (هوان طى[(٢)]) ؟»

قال الاستاذ لتلاميذه : «أتظنون حضراتكم أنى أخفى عنكم شيئاً ؟ لا أخفى عنكم شيئا ، ما من أمر أعمله إلا وهو إرشاد لحضراتكم ، وهذه هى طريقتى فى التربية»

كان الاستاذ يثقف تلاميذه بأشياء أربعة : الآداب ، والاخلاق ، والامانة ، والصدق[(٣)]

قال الاستاذ : «الحكيم ليس من حظى أن أراه ويكفينى أن أرى رجلا كامل الخلق . والصالح ليس من حظى أن أراه ويكفينى أن أرى رجلا دائباً ومن العسير جداً أن يصبح دائباً من يتظاهر بوجود شىء عنده وهو غير موجود عنده ويتظاهر بأنه مملوء بشىء وهو فارغ منه ويتظاهر بأنه ذو سعة وهو ذو ضيقة[(٤)]»

كان الاستاذ يصيد السمك بالشص لا بالشبكة ويصيد الطير بالسهام إذا طار فى الجو ولا يصيده إذا بات فى عشه

(١) المعنى ان النفس الفاضلة لا يضرها أن تجاور النفس السافلة بل تزيدها تمسكا بالفضيلة ومعرفة بقدر الرشد والهداية

(٢) كان الاستاذ يمر بامارة (سونغ) عند ما جاب ارجاء الصين امله يجد فرصة لتحقيق امنيته فاراد (هوان طي Hwan Tui) وهو من كبار الموظفين في امارة (سونغ) ان يقتاله . معنى الحديث ان السماء لم تجملنى بهذه الفضائل الا لتجعلنى قدوة حسنة للناس فليس من الممكن أن يقتالنى الاشرار فان ذلك مخالف للارادة السماوية

(٣) الامانة والصدق من الاخلاق فذكرهما من قبيل ذكر الخاص بعد العام

(٤) المعنى من كان له دأب بقيت فطرته سليمة فيرتجى منه كمال الخلق اذا عمل جهده تهذيب نفسه واما من لتظاهر بما ليس له فقد فسدت فطرته فلا يرتجى منه الدأب

قال الاستاذ : قد يوجد من الناس من يعمل عملا وهو لايعلمه ولست كذلك بل أسمع أخبارا كثيرة فأقتدى بالخبر الذى أختاره منها وأرى أمورا كثيرة فأحفظها كلها وهذه هى الدرجة الثانية من العلم »

كان من العسير جداً أن يكلم أهل (هُو هسانغ [1]) لشراسة خلقهم وشدة عنادهم ولما قابل الاستاذ فتى من هذه القرية تحير التلاميذ قاطبة فقال الاستاذ : « إذا سمحت بالمقابلة لمن يأتينى بنفس مطهرة فانما أحبذ تطهيره ولا أكفل سوابقه وإنما آذن له فى الاقبال إلىّ ولا أبيح له مايفعله بعد أن يدبر عنى »

قال الاستاذ : « أتكون المروءة شيئا بعيد المنال ؟ إن رغبت فى المروءة تأتى حالا »

سأل وزير الحقانية لامارة (چين) قائلا : « هل يعلم الأمير (چو) الأدب ؟ » فأجابه الاستاذ : « نعم » ولما تولى الاستاذ سلم الوزير على (وُوماچى) بالانحناء وتقدم اليه فقال : « سمعت أن الرجل الكامل الخلق لايحابى فهل الرجل الكامل الخلق قد يحابى ؟ قد تزوج الامير (چو) امرأة من إمارة (وو) وهى من عائلته ولقبها بالاميرة (وُومانغ تس) فلو كان الامير يعلم الأدب فن الذى يعلمه ؟ [2] » فأخبر (ووماچى) الاستاذ بهذه الملاحظة فقال الاستاذ : « أنا سعيد جداً كلما أخطأت علم الناس خطأى »

إذا ترنم الاستاذ القصائد مع أحد يجيد الترنم جعله يعيدها وهو يشاركه فى الترنم

(١) (هو هسانغ Hu Hsang) قرية فى امارة (لو)

(٢) المصاهرة بين أفراد العائلة حرام على عرف الصين ولو كانوا اباعد في النسب وذلك ان قدماء الصينيين كانوا يعتقدون ان الزوجين اذا كانا من عائلة واحدة قل اسلهما وقد جرى مسلمو الصين على هذا العرف اجتنابا لنقد ابناء وطنهم ولكنهم لايعتقدون حرمتها الشرعية . والامير (چو Chao) من امراء (لو) و(ووماچى Wu Ma Chi) من تلاميذه

قال الاستاذ : « قد أكون مساوياً لغيرى فى الآداب وأما العالم الكامل الخلق العامل بعلمه فلم أحصل على رتبته [1] »

قال الاستاذ : أما الحكماء وذوو المروءة فكيف اجترىء على ادعاء رتبتهم ؟ وغاية ما يجوز أن يقال في شخصيتى هى أنى رجل يعمل جهده من غير ملال ليبلغ رتبتهم ويعلّم غيره ذلك من غير تعب »

قال الاستاذ : « التبذير يورث العصيان [2] والتقتير يورث الحقارة ولكن التقتير أفضل من التبذير »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق قانع مطمئن البال والرجل الناقص الخلق مكتئب مشغول البال »

كان الاستاذ دمثاً وقوراً ومهيباً غير عنيف ومحترماً هادئاً

(يتبع) محمد مكين الصينى

الملحاح

طرأت على (الملحاح) صاد فى احدى قوافى القصيدة النفيسة التى نشرناها للاستاذ النجمى فى العدد الماضى من الفتح ، فجاء من ذلك شىء هجين برسم (المصلحاح) فنرجو من القراء ازالة الصاد الزائدة

الموسم فى جنوب جيزان

جاء في مقالة (الاصلاح فى جيزان) المنشورة في العدد ٤٢٥ أن جيزان ميناء الخلاف السليمانى المتصل من الشمال بالموسم على ساحل البحر ، والمراد من ذلك أن جيزان هى الواقعة فى الشمال ، ولما كانت العبارة توهم العكس نشرنا هذا البيان بأن الموسم واقعة فى جنوب جيزان وجيزان فى شمالها

(١) قال الشراح : هذا تواضع من الاستاذ

(٢) كان قدماء الصينيين على درجات مختلفة ولكل درجة امتيازات خاصة في الملابس والزينات ومن اغتصب امتيازات الدرجة التى فوق درجته يعد عاصيا ولذا قال الاستاذ التبذير يورث العصيان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لترك الله وحده، ولو رغمت أنوف الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

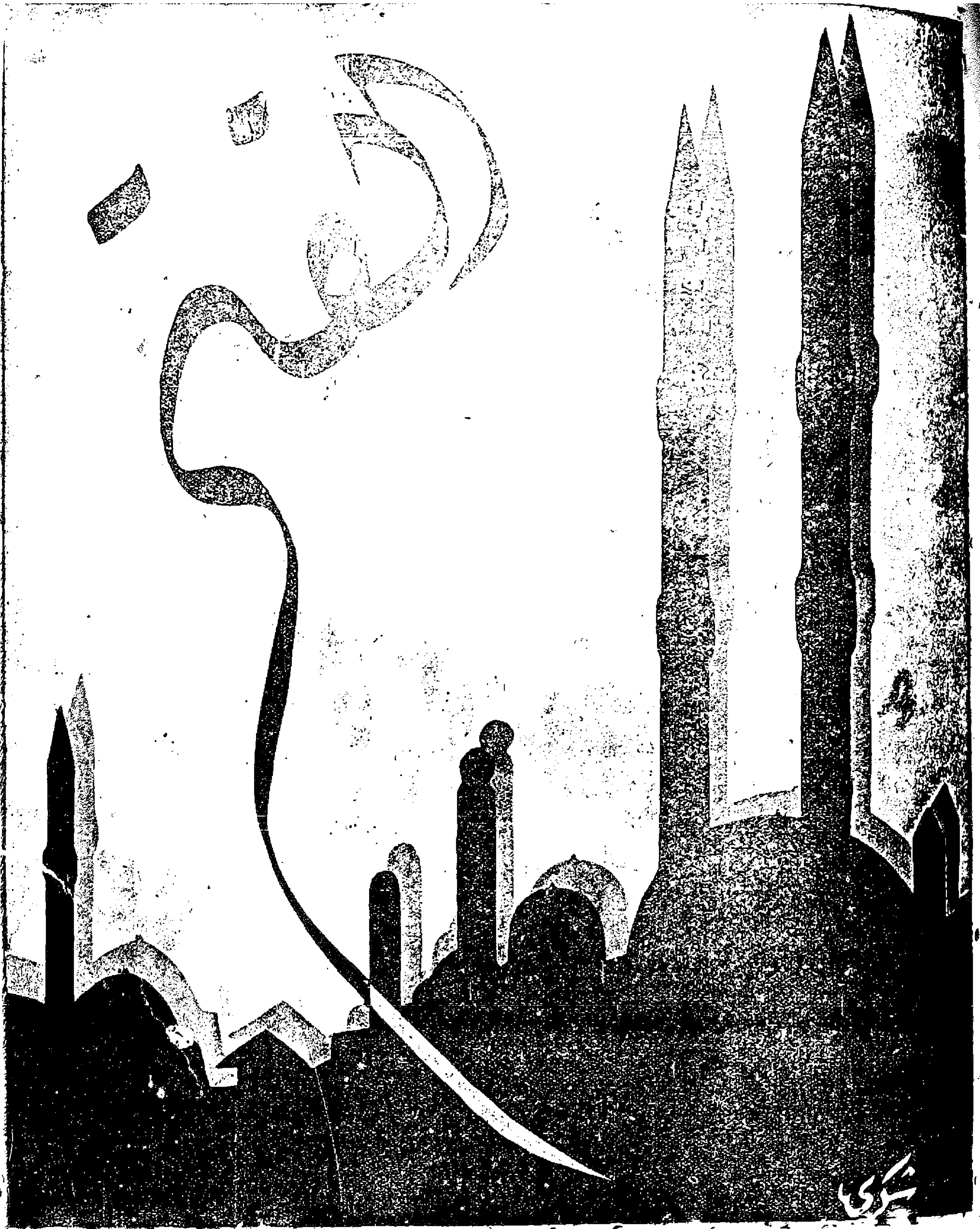
صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٢٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ رمضان المعظّم ١٣٥٣

فهرس



العدد ٤٣٩ (العام التاسع)

القاهرة: الخميس ٢١ شوال ٥٣١

في العيـــــــــــــــد

أنا من ربع قرن، منذ خطفت ايطاليا طرابلس الغرب الى يوم الناس هذا، لم أفتح بيتي لاستقبال المهنئين بالعيد، ولم أطرق أبواب اخواني لأهنئهم بالعيد

قد أكون مخطئاً، ولكني مقتنع بأنه لايليق بي أن أبتهج بعيد وأنا من أمة معطلة عن تبليغ رسالتها الى الانسانية، بل حيل بينها وبين فهم الرسالة التي هي مأمورة بتبليغها، بل سيقت الى طريق تسلب فيه الفضائل التي تستطيع بها أن تقوم بأعباء تلك الرسالة إن هي استيقظت بعد عشر سنين أو بعد مائة سنة

قال لي بعض أولادي :

— فسّحنا يابابا في العيد !

وما كنت بالذي يرضى أن يضع على عيونهم المنظار الاسود الذي وضعه الدهر امام عيني، فأخذتهم في أحد أيام العيد الى (جنينة الليمون) في الجيزة، فرأوا ورأيت بنات ناهدات من بنات المسلمين احداهن بلغت الثامنة عشرة والثانية بلغت العشرين والثالثة في الخامسة والعشرين وقد تجردن من ملاءاتهن وأخذن يلعبن بالحبل يقفزن فوقه على حركاته فتقفز نهودهن معه والرجال من أبناء المسلمين واقفون يضحكون لهن، وهن يضحكن للرجال

ورأى أولادي ورأيت معهم شبّاناً من طلبة المدارس الثانوية ومن كليات الجامعة يعبثون بأخلاق بنات وطنهم ويحاولون أن يهدموا مابقي في نفوسهن من بقايا العفة وما بقي في وجوههن من بقايا الحياء، كأنما العفة وكأنما الحياء لاحاجة للوطن بهما، وكأن الوطن يستطيع أن يستقل وامهات رجاله غير ضنينات بأعراضهن

ولم يرَ أولادي، ولكني رأيت من دونهم، أجسام المسلمين والمسلمات تسيل بها الشوارع في يوم العيد وعليها رءوس ليس في واحد منها مجال للتفكير فيما وصلت اليه حال الامة الاسلامية، وهل تقوم لها قائمة مما هي عليه من حال، وهل في قادتها المتبوعين وأصنامها المعبودين من يخطر على باله في يوم من الايام أن يرسل فيها صيحة توقظها من هذا الموت وتبعثها بعثاً جديدا

كنت أسائل نفسي : كيف يجد هؤلاء الناس في العيد اثر البهجة في نفوسهم المستعبدة لغيرهم، و نشاط المرح تحت سماء أوطانهم التي يختال فيها جندي أمة أخرى بسلاحه، وكيف يأملون أن يستقلوا ومشاعرهم كلها كلِفَة بالمتعة، ومواهبهم كلها متوجهة الى التزاحم على موارد الدنيا بالباطل

كنت أسير في الطريق وأقرأ في وجوه أبناء أمتي عناوين الكتب المنقوشة في أدمغتهم حتى كأني أنظر الى مانقش في تلك الادمغة سطراً سطراً وكلمة كلمة وحرفاً حرفا فلم أجد فيه آية من الآيات التي تحيا بها الامم، ولارقية من الرقى التي تشفى بها الشعوب من مرض الذل والاستخذاء

كان يجب علي أن أصيح في أمتي هذه المحبوبة المنسوبة الى ديني والى لغتي والى تاريخي والى الرسالة التي كلفنا الله بأدائها، فأقول بملء فمي :

ـ أيها الناس، انكم سائرون في غير الطريق !

ولكن مافائدة ندائي والسامعون سيفهمون من الطريق الذي أعنيه طريق المدينة الذي يؤدي الى منازلهم، لا طريق الهداية الذي يؤدي الى بعثهم ويقظتهم. على أنهم لو فهموا غرضي كيف يصدقونني بأنهم سائرون في غير الطريق ولم يسبقني الى مثل هذا النداء فيهم قائد من قادة الامة المتبوعين، ولا صنم من أصنام الشعب المعبودين !

الصحافة اليومية كلها تطلع على هذه الجماهير في كل صباح وفي كل مساء بالمثل الاعلى المرأة والرجل من كواكب السينما، من كواكب السينما التي تتاجر في الدنيا بلحومها، وفيهن من تؤمن

على ساقيها بمشرات الالوف من الجنيهات عند شركات التأمين، كما يؤمن التاجر على الثمين من بضاعته التى يتاجر بها ، ومع ذلك تقدم لنا الصحف هؤلاء النسوة المتاجرات بلحومهن كأنهن المثل الاعلى فى الحياة فيعرف القارىء المسلم والقارئة المسلمة عنهن أكثر مما يعرفونه عن أمهات المؤمنين ونساء الصحابة والتابعين . بل ان الصحف تخدع الامة فتوهمها بأن هؤلاء النجوم والكواكب هم المثل الاعلى في البلاد التى ارتقت وتقدمت وقويت وحكمت حتى صار قراؤنا يعرفون ما ظهر وما خفى من أحوال رجال السينما ونساء السينما ، ولا يعرفون شيئاً عن أهل التضحية والجد والعمل من رجال الغرب ونسائه الذين قامت ممالكهم على رؤوسهم وبنى مجدهم على جماجمهم وتقدمت أوطانهم بأخلاقهم وفضائلهم . وما فات الصحف تلقينه لامتنا من هذه السفاسف تكمله في المساء دور السينما التى تتزاحم مئات الالوف من أبناء أمتنا وبنات أمتنا على غشيان أبوابها فيتعلمون من مناظرها دروساً فى التقبيل وما إليه ، والاب الذى يصون عيون أولاده عن هذه المناظر فى أماكنها لا يستطيع أن يصون عيونهم عن اعلاناتها الكبيرة الملونة التى شوهت جدران الوطن من أقصاه إلى أقصاه . والادباء والمفكرون والشعراء وحملة الاقلام والمشتغلون فى الصحافة والخطابة والفنانون والموسيقيون وكل طالب رزق أو ملتمس شهرة من الادب والفن حاملون جميعاً فئوسا يهدمون بها بقايا العصمة فى النفوس ويدفعون بهذه الجماهير الى طريق التحلل من القيود والابتعاد عن آفاق الحياء . فانحدرت الامة في الهاوية ، وليس فى كبارها أعمى ولا بصير إلا وهو يرى انحدارها ويعلم أثره فى رجولة الامة ، وعواقبه المحزنة فى الامانى القومية ، وهم جميعاً ـ مع ذلك ـ سكوت ...

قلت في نفسى وأنا سائر في العيد بين هذه الجماهير من الشبان والشابات ، وبين رجال الوطن ونسائه ، وما منهم إلا وهو يفكر فيما يغضب الله ويرضى الشيطان :

أصحيح أننا أمة تطلب الاستقلال؟ أنكون نحن هكذا ويخطر على بال الامم الاجنبية التى تتحكم بمصير العالم الاسلامى أنها ستُرفع فى يوم من الايام نير حكمها عن العالم الاسلامى ؟ وأى رابطة بقيت بين هذا الجيل من المسلمين وبين اسلافهم الذين فتحوا هذه الاوطان وكوّنوا منها ممالك عزيزة مستقلة ذات علوم وصناعات ومتاجر وحضارة وعمران لافضل فيه عليها لغريب ولا مطمع لاحد فى نقودها ومصالحها وأخلاقها وسيادتها ؟

جماهير العامة لاترسم الخطط ، ولا يدَ لها في تكوين الرأى العام ، ولا قدرة لها على تسيير دفة البلاد . وانما ذلك من شأن قادة الرأي وأهل العلم وأهل الزعامة المحبوبين من الناس والوجهاء الذين تنيبهم الامة عنها في مجالس الحكم ومعاهد التشريع ، فنواب الامة وقادتها هم الذين اذا رفعوا صوتهم بامة ينهونها عن الغى ويدلونها على الرشد أفادت الكلمة الواحدة منهم مالا تفيد مائة مقالة مما أكتبه هنا فى هذه الصحيفة الضعيفة الصوت التى ستحشر مع صاحبها في زمرة المساكين . فهل المسئولون عن الحالة التى وصلنا اليها ليس لهم الذكاء الكافى لادراك عواقب ماوصلنا اليه ؟ ان الامة التى وضعت قيادها فى أيديهم جديرة منهم بأن ينتشلوها من الهاوية ، ولعلهم فاعلون ان شاء الله ، ويومئذ يبتهج بالعيد المؤمنون ، ويأمل بالاستقلال المجاهدون

يا صديقى القارىء ،

قد يغفر الله لهذه الامة بعض ذنوبها ، فيرفع عنها الاصر ، ويوجه قادتها الى هذه الوجهة . ولكن أنا وأنت لا نعلم متى يكون هذا لأن غفران الذنب بيد الله ، والقلوب بين أصابعه يقلبها كيف يشاء

فالواجب علىّ وعليك ، من الآن الى أن يغفر الله للامة وينبّه قادتها للواجب ، أن نكون أوفياء لأولادنا محبين لذوينا فنمسك بحجزاتهم ، ونصونهم عن الانحدار فى هذه الهاوية . وأن يكون ذلك من طريق اقناعهم لا من طريق اجبارهم . فمحبة الآباء للابناء هذا ميدانها ، وفى القيام بهذا الواجب برهانها ، وان الاستقلال والعزّ والقوة والارتقاء مكافئات من الله على الاستقامة والاستعداد

لقد جعلنى الله واياك قوامين على بيوتنا أمينين على أبنائنا ، وعيد أمثالنا أن ننجح فى صيانة هذه الامانة عن الابتذال



لاهوری أبـــــله

تمخض الجبل فولد فأراً

هذا هو المثل العربي المنطبق على أتباع الغلام القادياني في لاهور وموقفهم من القطر المصري

كانوا في ضيق شديد من نجاح (الفتح) في تمزيق ستار خداعهم وافهام أربعة أقطار الارض بأن ما كانوا يزعمونه من أنهم دعاة للاسلام في اوربا وامريكا وبلاد واق الواق، انما هو كذب وبهتان ونفاق، وانهم ماداموا متمسكين بذيل مجنون قاديان الغلام الكذاب فان محمداً ﷺ وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم القيامة يعدونهم من حزب ابليس، فالاقتداء بالغلام القادياني عاقبته جهنم على كل حال سواء كان مبنياً على أنه نبي من انبياء الشيطان أو على أنه مجدد لدعوة الشيطان، كل ذلك سواء في نظر الهداية المحمدية. فليعلم ذلك الاحمديون في لاهور وجميع ثعالبهم الذين يعيشون من هذه الصناعة أينما كانوا

ولما يئس غلاميو لاهور من أن تنشر في الفتح حرفاً واحداً من ضلالاتهم السخيفة التي تكرر ورودها الينا منهم، قرروا بينهم وبين أنفسهم أن من الخطأ والتقصير أن لا يكون لهم داعية في مصر، ففتحوا في ميزانيتهم اعتماداً مالياً سنويا يخصصونه للانفاق على داعية يرسلونه الى مصر، وعلى مكتب للدعاية يؤسسونه في القاهرة، ومطبوعات يذيعونها بين المصريين

قالوا في أنفسهم ان الفتح فضحت جماعة قاديان لأن جماعة قاديان يقولون بنبوة (المسيح الموعود)، ونحن سنكون بنجاة من فضيحة الفتح لنا لأننا لانقول في الرجل أنه نبي بل نقول انه مجدد.

أمضوا قرارهم بسخاء، واخرجوا النقود من الصندوق، ودفعوها لثعلب من ثعالبهم وأتبعوه بمطبوعات يبعثونها باسمه من بعده

وفي أواخر رمضان دخلت نادي الشبان المسلمين في القاهرة فاستقبلني رئيس الجمعية العام بحديث عن الثعلب اللاهوري وانه بلغت به البلاهة الى درجة أن يطمع في غزو جمعية الشبان المسلمين!

قال لي الدكتور عبد الحميد سعيد ان داعية لاهور جاء يرجو الجمعية أن تفسح له صدرها ليلقي فيها محاضرات، ويجتمع فيها بشباب المسلمين، ويتعرف فيها بأعيان مصر، ويقدم لهم مؤلفات قيمة من مؤلفات علماء الهند. ولما دارت الاحاديث معه في المسائل الاسلامية سرعان ما افتضح الرجل وتبين أنه من دعاة الباطل الذين تأسست جمعية الشبان المسلمين لمقاومتهم

وزارني في الاسبوع الماضي أحد أفاضل الطلبة في رواق الهنود بالازهر وأخبرني بأن هذا الداعية القادياني كان أحضر معه كتباً مؤلفة للدعاية إلى مذهبهم، وأن مصلحة الجمارك المصرية — حسب الانظمة الموضوعة لذلك — حجزت الكتب الى أن ينظر فيها، وقال لي الفاضل الهندي ان أحد المشايخ يسعى للتوسط في الافراج عنها بدعوى أنها كتب إسلامية!

وصدرت جريدة الجهاد في صباح الاثنين وفيها مقالة تدل على أن القادياني أو بعض أنصاره يخادعون صحافتنا ويلقون اليها غير الحقيقة عن هذه الكتب. ولكن هذا كله لن يفيد أتباع الغلام القادياني شيئا، ومصر ان قلبت في أرضها هذه البذور الضارة، وسيفهم جماعة لاهور كما فهم جماعة قاديان، ان ديانة غلام أحمد مهتوكة الاستار في جميع الاوطان العربية ان شاء الله

الشبان المسلمون

في تونس

أمنية من أماني الطائفة التي تقول بالنهوض مع الاحتفاظ بالاسلام في الديار التونسية أن تكون لها جمعية ينضوي تحت لوائها شباب الاسلام، فيسير في طريق الاسلام، ويطمح الى الغايات التي يدل عليها الاسلام، ليستطيع النهوض بالاسلام وأهله في وقت قريب. ولقد سعوا لذلك منذ سنين، وجمعوا صفوفهم الامامية، وتقدموا الى الحكومة طالبين الاذن لهم باعلان وجود جمعيتهم، فأبت عليهم ذلك ومنعتهم من أن يوجدوا تحت سماء الديار التونسية مستقلين

وجاءتنا الانباء من تونس في رمضان بأن الجمعية الخلدونية آوت تحت جناحها طائفة اسمها (الشبان المسلمون) فشكراً للجمعية الخلدونية، وعسى أن يجد الشبان المسلمون تحت هذا الجناح دفئاً وطأنينة. فينبت لهم ريش، ويقوى لهم جناح، فتكون لهم جولات في آفاق الخير، وليس ذلك على الله بعزيز

الامير شكيب وحساده (١)

حسدوا الاميرَ على مكانته التى … أولاه اياها كبيرُ جهاده ..
فتلفتوا من خلفهم وأمامهم … فملَّ المريب يخاف ظل سواده (٢)
ورموا بها في الجوِّ فرية آثم … ذهبت حفيظةُ قلبه برشاده
زعموا الامير وقد سمت بمقامه … أعماله عن مستوى حُساده
وكفته نقد الناقدين سوابقٌ … من صدق طارفه وصفو تلاده
زعموه يرضى بالدنية مثلهم … ويبيع بالدنيا حقوق بلاده
كذبوا لعمرى ما شكيبٌ بالذى … يختصّ سارق بيته بوداده
كلا ولا هو بالوصوليِّ الذى … يتمكن الدينار من إفساده
لو كان فى استصلاحه لخصومه … طمع لما اصطلحوا على إبعاده
أو كان في اخماد جذوته لهم … أمل لما بخلوا بنبش رماده
والله لولان جانبه لهم … ما ناب غير التاج عن أصفاده
أيُساومُ الطليانَ فى أوطانه … وفضيحة الطليان بِنْتُ جِلاده (٣)
أم يخدع الاسلام فى أبنائه … وحياطة الاسلام أحوطُ عادِه (٤)
خلوا الامير فانَّ كلَّ صلاحكم … ان كان ، لايجدى كبعض فساده
ما للنفوس الضّارعات وللذى … يتوثبُ الايمان ملء فؤاده
هلا اكتفت بقعودها وقيامه … وتفكرت فى نومها وسهاده
وتجاوزت أحقادها فى عامل … لم يحتفل بالدهر فى أحقاده
هلا تناشدت المروءة والوفا … للشرق في المحبوب من أولاده

***

ان الذى فطر الامير على الهدى … وكساه ثوب الحمد بين عباده
وكوى جنوب خصومه بيراعه … وطلى أديم وجوههم بمداده
لهو الذى يكفيه كيد حسوده … ويقيم حجته على أضداده

محمد النجمى

(١) دبر بعض حساد الامير حملة فى الجرائد قوامها ان الامير مدح حكومة الطليان فى ارتيريا وهى تهمة متهافتة لا تغض من قدر الامير فى العالم الاسلامى شيئاً

(٢) السواد الشخص

(٣) يشير الى فضح الامير أعمال الطليان بطرابلس

(٤) العاد جمع عادة

يهودى يطلب القرآن

فى السنة الخامسة بمدرسة منفو الكبرى الالزامية من أعمال مركز زفتى تلميذ اسرائيلى يسمى جبر ابراهيم وهبه ، وقد جرت العادة ان يأمر مدرسو المدارس الالزامية الطلبة غير المسلمين بالخروج من الفصول عند القاء الدروس الدينية الاسلامية « حتى لايقال اننا نبشر كما يفعل غيرنا » . ولكن حدث اخيرا أن قدم هذا التلميذ ووالده طلبا الى حضرة الاستاذ عبده الجبالى مفتش المعارف بزفتى بالسماح للتلميذ بحضور حصص الديانة والسماح له بأن يتعلم القرآن ، فلم يسع حضرة المفتش الا اصدار الامر بقبول التلميذ والسماح بتعليمه الديانة الاسلامية والقران الكريم

أوقاف البيت المالك

صدر أمر ملكي باعتماد ميزانية الاوقاف الملكية عن السنة الشمسية الجديدة وقدرت الايرادات فيها بمبلغ ١٢٠ ٥٤١ جنيها مصريا والمصروفات بمبلغ ٦٤٣ ٤٣٨ جنيها

زيادة نفوس العراق

تقول صحف بغداد ان نتيجة الاحصاء الذى قامت به الحكومة أثبت ان عدد نفوس العراق أربعة ملايين ونصف مليون أى بزيادة مليون و ٦٥٠ ألفاً عما كانوا عليه في أول احصاء عمل بعد الحرب

استعمل مصنوعات أمتك

المؤتمر الوطنى

دعا الوفد المصرى عشرات الالوف من وجهاء القطر المصرى الى مؤتمر عقد يومى ٣ و٤ شوال فى فناء مدينة رمسيس التى أنشأها الاستاذ يوسف وهبي في ضاحية الزمالك وخطب فيه دولة رئيس الوفد في (الموقف السياسى والدستورى) والاستاذ العقاد (قصيدة من الشعر السياسى) والاستاذ محمود بسيونى في (شئون الفلاح واصلاح القرية) والاستاذ عبد السلام فهمى جمعة بك في (المحاصيل الزراعية ووسائل تحسينها وتصريفها) والاستاذ يوسف الجندى في (شئون الاوقاف واصلاحها) والاستاذ توفيق دياب في (الصحافة وحريتها) والدكتور أحمد ثابت موافى فى (الشئون الصحية العامة وأمراض المناطق الحارة) والاستاذ محمد بك نصار في (شئون التعليم والجامعة والأزهر) والاستاذ على أيوب فى (التعاون في مصر ووسائل تشجيعه) والاستاذ ممدوح رياض في (علاقاتنا الاقتصادية والاجتماعية بالنزلاء الاجانب) والدكتور أحمد ماهر (الازمة الاقتصادية ووسائل علاجها) والاستاذ كامل بك صدقى فى (المحاماة : حقوقها وأنظمتها) وسعادة محمد صفوت باشا في (اصلاح الادارة والامن العام) والاستاذ محمد صبرى أبو علم في (القضاء فى مصر والامتيازات الاجنبية) والاستاذ العقاد فى (علاقات مصر بأمم الشرق) والاستاذ ابراهيم عبد الهادي فى (الصناعة المصرية : تشجيعها وترويجها) والاستاذ عزيز ميرهم فى (تنظيم شئون العمال فى مصر ورفع مستوى معيشتهم) والسيدة نور حسن واستر فهمى ويصا فى (المرأة المصرية ونصيبها في النهضة القومية) والاستاذ مكرم عبيد فى (الوفد المصرى : نظامه وأغراضه) وختم المؤتمر بكلمة لدولة رئيس الوفد

وقد نجح المؤتمر نجاحاً تاما . ورغم اشتراك عشرات الالوف فيه فانه جاء برهاناً على أنه لا صحة لما كان يقال من أن منع هذا الاجتماع ناشيء عن ضرورة حفظ الامن

وأهم قرارات المؤتمر وجوب عودة دستور سنة ١٩٢٣ كاملا غير منقوص حتى تستأنف البلاد الحياة الديمقراطية ، وأن يصل الوفد الى حل القضية المصرية

هدية نفيسة

ارسلت السيدة الفاضلة حفيظة هانم الالفى خطابا رقيقا الى سعادة وزير المعارف عرضت فيه استعدادها لاهداء الوزارة مجموعة فاخرة من الاثاث العربى المصنوع من الخشب الممتاز والمطعم بالصدف وطراز هذه المجموعة نادر المثال بحيث يخشى عليه من الزوال

وقد تقبل سعادة الوزير الهدية وأمر بأن يكتب للسيدة الفاضلة المهدية بالقبول والشكر

وأمر سعادة الوزير بأن تحفظ هذه المجموعة فى دار مدرسة الفنون التطبيقية لاتصال الدراسة فيها بهذا الفن من الصناعة

مقال فى الامتيازات

بقلم دولة نسيم باشا

نشرت (مانشستر غارديان) عدداً خاصاً بمصر وأحوالها المالية ، وفي ذلك العدد الخاص مقال بقلم دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء ، تناول فيه تاريخ الامتيازات الاجنبية ووضعها الحاضر ومساسها بحياة مصر . ومما أشار اليه في هذا المقال أن في المهام التى تقوم بها محاكم مصر المختلطة فوضى قد اختلط فيها الاختصاص التشريعى والاختصاص القضائى ، لان ماتريد أن تسنه مصر من القوانين لايسرى منه على الاجانب المقيمين فى مصر ما يسري على المصريين أنفسهم ما لم توافق عليه الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة . وبذلك خرجت المحاكم المصرية المختلطة عن كونها محاكم تعمل بالقوانين التى تسنها لها الجهة التشريعية الى كونها — مع ذلك — هيئة لها اختصاص التشريع

وهذه الحالة تعد فى نظر جميع نظريات التشريع البشرية اعتداء شنيعاً على السيادة المصرية ، وعلى سلطة الامة الممثلة في برلمانها ويترتب على ذلك شل حركة الاصلاح ووسائله في المملكة المصرية

٥٦ هزة أرضية فى ٣ أيام

حدثت ٥٦ هزة أرضية في جزر بحر مرمرة في أوائل الاسبوع الماضى ، وقد جلا عنها السكان الاتراك ولجأوا الى المدن القائمة على السواحل ولا سيما اسطنبول

خاطرة

الهامات رمضان

إجماع من كل لاقيت وعرفت من قراء الفتح على أن (الهامات رمضان) كانت من الإلهامات الالهية حقا التي وفقكم الله إلى إخراجها في هذا الاسلوب السهل الممتنع الجامع على قلة ألفاظه كنزا من المعاني كان يختلج في أذهان الكثيرين من غير أن يستطيعوا عنها تعبيراً ، فقد لمست موضع الداء ووصفت الدواء فلم تخطىء الوصف كما لم تخطىء التشخيص . ولما كانت دائرة قراء الفتح - للاسف الشديد - أضيق مما يريد المخلصون من أحبابها لذلك اقترح من قرأوا الالهامات وأعجبوا بها كل الاعجاب أن تجعلوها رسالة صغيرة تطبع على حدة مضافا اليها (الهامة) أخرى في شئون العيد وكيف كان ثم كيف أصبح حتى يعم نفعها من لم يسعدم الحظ بقراءتها في الفتح الاغر

محمد صادق عرنوس

تعليق :

ما كنت أظن هذه المقالات بالمنزلة التي ذكرها أخي الشاعر المبدع الاستاذ محمد صادق عرنوس ، ويعلم الله أنني منذ سنتين أو أكثر أحمل من أعباء الهموم والصوارف ما لا مطمع معه بالاجادة . أما وفي اخواني من يرى فائدة في افراد هذه الفصول برسالة مستقلة فسأفعل ان أعان الله

[توقيع]

من هم هؤلاء؟

نشر عطوفة الامير شكيب أرسلان مقالا ضافياً في كوكب الشرق يوم الاحد الماضي رداً على الذين أساءوا تأويل مقالته عن إيطاليا ، ومما جاء في المقال :

« ومن المعلوم أن جمعية الشبان المسلمين في مصر قد احتجت أيضا على عمل فرنسا هذا (أي على استصدارها الظهير الذي عزلت به الامة البربرية عن الاسلام والمسلمين) ونشرت احتجاجها في الجرائد . ومن جملة أعضائها أناس هم الآن يتجاهلون أعمال فرنسا هذه وينتصرون لها »

وكنا نود من عطوفة الامير لو سمى هؤلاء الاعضاء بأسمائهم ، وأشار الى مقالاتهم التي انتصروا بها لفرنسا ومتى وأين نشرت ؟

واني أكتب هذا وأسماء جميع أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ماثلة أمامي منذ تأسست الجمعية الى اليوم ، وكلهم جديرون بأن لا يوصم أحد منهم بهذه الخيانة العظمى

محب الدين

مدارس دمشق

قررت وزارة المعارف السورية تبديل اسماء المدارس الاميرية باسماء رجال التاريخ العربي فأصبح اسم المدرسة الجديدة المدرسة الايوبية ومدرسة المهاجرين مدرسة طارق بن زياد ومدرسة العمارة الحديثة مدرسة نور الدين الشهيد ومدرسة الشاغور المدرسة الاندلسية ومدرسة الاناث في سوق ساروجة المدرسة الزهراء ومدرسة القرمشي مدرسة الخنساء ومدرسة الميدان التحتاني مدرسة خالد بن الوليد

قضية قاديانية

انهزم أتباع المجنون القادياني في الهند أمام البراهين الدامغة والحجج الواضحة التي أقامها مولانا شاه عطاء الله مثبتاً فيها ردتهم عن الاسلام ، فرفع القاديانيون جميعهم متضامنين قضية على هذا العالم المشهور الذي هتك سترهم وفضح أعمالهم الخزية في الهند ، وقد تحدد لهذه القضية جلسة في دور ديسمبر الماضي للنظر فيها . وبلغ من تشبث المسلمين مع مولانا شاه عطاء الله ، للاستمرار في نظر هذه القضية الى النهاية ، وتحويلها الى المحكمة العليا ، أن وصله مائة ألف عريضة تأييد من سائر أنحاء الهند . وستكون هذه القضية هي الوحيدة من نوعها في تاريخ الهند الحديث

تونس في اضطراب

عزم الزعماء التونسيون المبعدون في المنفى على الاضراب عن الطعام ابتداء من ثالث أيام العيد ، وعند ما شاع هذا الخبر في أواخر رمضان وخصوصا في تونس ، ساد الاضطراب في الاوساط الوطنية ، وعقدت الجمعيات الوطنية الاجتماعات وقررت الامة ما يأتي :

الاضراب العام ليلة ٢٧ رمضان ، وعدم اقامة الزينات ، واعلان تضامن البلاد مع زعمائها المخلصين ، واقامة مظاهرة كبرى يوم ٢٧ رمضان احتجاجا على سلطة الاستبداد

وبذلك رجعت البلاد الى حالة اضطراب شديد ، واتخذت الحكومة الاحتياطات اللازمة ولا يزال أذناب الاستعمار يعملون جهدهم لحمل الامة على الرجوع عن قرارها

السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

— ٤ —

ولنسمع هنا لقول كاتب مصرى يتعلم فى جامعة غربية :

« إن نظام الاختلاط بين الشاب والفتاة فى سن مبكرة معدوم فى مصر لايكاد يكون له أثر إلا فى بعض أسرنا الارستقراطية من الذين عاشوا ردحا من الزمن فى أوروبا ، أما فى مصر فان الشاب والفتاة يبقيان من عهد طفولتهما منفصلين تمام الانفصال فيحرم عليهما الحديث حتى بين أولاد الاسرة الواحدة و بناتها ، و يحاولون تحريمهم هذا بان ذلك الحاجز الذى أقاموه بينهما يمنع ماقد يحدث من اهواء الشباب . ولو فكروا ملياً لوجدوا أنهم مخطئون خطأ كبيراً وأن نتيجة ذلك على عكس ما كانوا يظنون ، ففى هذه الحالة يعمل كل منهما على الاتصال بصاحبه لاعن طريق الصداقة البريئة و إنما بغية الاتصـال الجنسى الذى منع اختلاطهما من أجله فكأنهما يحطان ذلك الحاجز انتقاما من ذويهما ، وزد على ذلك ما يتكبده الاثنان من ضروب التفكير العميق الذى يفكرانه فى سبيل الوصول الى بعضهما ، وجل ذلك بطرق خفية حتى لايدرى أحد مايدور وراء الستار ، وهذا التفكير العميق يضر كلا منهما فتجد الفتى واجما فى أثناء القاء الدرس فى المدرسة و ربما يشرح المدرس نظرية هندسية بينما هو يفكر فى موعد لقائها وكذلك الحال مع البنت ، وكثيرا ما كان لهذا التفـكير أثره السىء فى مجموعها العصبى وما مرض الهستريا الذى يصيب كثيرا من فتياتنا فى سن الادراك الا نتيجة هذا . فلو أن هذه الحواجز التى يقيمها الآباء أزيلت وغرس فى نفس كل من الفتى والفتاة الاخلاق القويمة و نشآ من حداثة سنهما مختلطين لضعفت تلك العاطفة الجامحة الى حين وقويت على أنقاضها الصحبة الجميلة التى لاتتعدى النزعة البريئة والاختلاط الذى يوقظ فى النفس حب الجمال لانه جمال فقط لا للعبث والنزول به الى النوع التجارى الرخيص . وانا لنقرأ كثيرا فى صحفنا المحلية عن بنات بعض الاسر وهربهن مع الخدم ارضاء لنداء تلك العاطفة التى زادتها هياجا القوانين الشديدة التى فرضتها نُظم الاسرة على أولئك الفتيات العذارى .

« وانه ليعجبنى كثيرا نظام الاختلاط فى الاسرة الانكليزية فتجد الطفل يصاحب طفلة الجيران و يلعبان معا فى حديقة منزل أحدهما ويبقيان على ذلك حتى سن الشباب فيتدرج من اللعب معها الى الزمالة فى الدراسة ثم دعوة كل منهما لصاحبه لتناول الشاى وكم يكون فرح الام أو الاب اذا ما أخبرهما ولدهما أو فتاتهما أنه سيأخذ أو ستأخذ شايها اليوم مع صديقته أو صديقها . يرحبان بصديقة ولدهما و يظهران لها من ضروب العطف والحنان ماتسر له وترفع صديقها فى عينها وتحترمه الاحترام كله . تزامله فى دراسته العالية فى الجامعة فتكون نعم الصحبة ، يعيدمعها محاضراته فيتفهمان معاً و يكونان عضدا لبعضهما فيستفيد منها الدقة فى العمل وهودأب الجنس اللطيف وتستفيد منه بما جبل عليه الرجل من الصبر على المكاره ومواجهة الصعاب بثغر باسم فيستفيد كل من صاحبه و يخرجان آخر العام يشد كل على يد زميلته و يهنئها بالنجاح .

« والسبب فى تقدم الطلبة الانجليز مع صعوبة الجامعات والارهاق فى العمل بسيط لو عرفنا ظروفه واستوعبنا قليلا منه لوجدنا أنه لايفوق ذكاء المصرى فى شىء ولم يخلق من مادة غير التى خلق منها المصرى وانما حصر تفكيره فى عمله وعدم تشعبه فى مقابلة فتاته أو كيفية محادثتها . لم يفكر فى ذلك وهى بجانبه فى المحاضرة وفى المعمل تبسم له ابتسامة بريئة كلما تقابلت نظراتهما ثم يعود كل الى اتمام عمله بهمة ونشاط »

محمد حامد شاكر

القسم الفسيولوجى — جامعة ليفربول

يحدث الكاتب الطالب قومه و يرشدهم الى ما رآه فى الغرب من منهج التربية الاجتماعية وحبذه ، من دون توجيه أى نظرة أو

أهية الى دين قومه وآداب آبائه وأجداده والى أن قراء مقاله هذا المنشور فى الاهرام بعنوان (أثر البيئة فى الاجتماع) لم يعدموا — وعلى الأقل فيهم من لم يعدموا — بعدُ ميزان عقولهم

فهل يضمن لهم الكاتب أولا أن نظام الاختلاط بين الشاب والفتاة الذى نوه بوجوده خاصة فى بعض الأسر المصرية الارستقراطية من الذين عاشوا ردحاً من الزمن فى أوربا ، كان نافعا لهم وحميد الأثر ؟

ثم ان الكاتب الطالب جد عارف بأن ما يحصل فى اختلاط الجنسين ويسميه الصداقة البريئة أو النزعة البريئة أو الابتسامة البريئة — وقد يضاف اليها طبعاً التخاصر والاعتناق البريئان لأن الزميل والزميلة الناشئين على آداب الحضارة الغربية لابد أن يتراقصا فى بعض الأحيان — كل هذه البريئات مع ما توقظ فى النفس من حب الجمال لأنه جمال فقط كما ذكره الكاتب ، أسماء وأوصاف كاذبة تذكر لمخادعة السذج ومكافحة الحياء الانسانى تحت ستار الألفاظ البريئة المستعملة فى غير مواضعها مثل مايفعل بعض اللصوص فعله تحت اللثام وهذا كما يسمى دعاة السفور أنفسهم أنصار المرأة ودعاة الحجاب خصومها والله يعلم من هم الأنصار أو الأعداء كما يعلم المفسد من المصلح

وانظر الى قول الكاتب عن نتيجة وضع الحجاب بين الشاب والشابة « فى هذه الحالة يعمل كل منهما على الاتصال بصاحبه لاعن طريق الصداقة البريئة وإنما بغية الاتصال الجنسى الذى منع اختلاطهما من أجله » فكأن الجنسية الخاصة بكل منهما لاتبق عند إباحة الاختلاط بينهما فينقلب كلاهما ذكراً أو كلاهما أنثى

ثم لماذا يكون اتصاله بصاحبته بريئا عند اباحة الاختلاط وغير برئ عند منع الاختلاط فان أى الفساد من المنع كما سيأتى بيانه لامن طبيعة المختلطين فلا شك فى ان مباح الاختلاط ايضا ممنوع من الاتصال الغير البرئ فيلزم أن يكون فاعلا لما منع « فكانهما يحطمان ذلك الحاجز انتقاما من ذويه » وهذا كما يقال ان الانسان حريص على فعل الممنوع فكانهما لو لم يُمنعا عن اتصال أحدهما بالآخر ولم يُقَم بينهما حاجز لما تهالكا على هذا الاتصال الممنوع وعليه فقد يكون فى دعاوى أنصار السفور ان الحجاب ادعى الى الفتنة وانه يشتمل على مفاسد يضيق عنها نطاق السفور واباحة الاختلاط وربما تسمع مثل هذه الكلمات منهم وكله سفسطة وتضليل ، اذ لو كان المنع عند أى فعل يؤدى الى وقوع ذلك الفعل اكثر مما اذا لم يمنع وترك مباحا لانعكس موضوع الامر والنهي واصبح الحاجز وسيلة والوسيلة حاجزاً ولزم الغاء قوانين العقاب الموجودة فى الدنيا لكون مفهولها فى المجرمين الحث والتحريض على الاجرام انتقاما من واضعى القوانين ، ولو قال الكاتب اغتناماً للفرصة التى لاتوانى كل حين مع الحجاب الحاجز لكان أشبه بالحقيقة . أما اذا لم يكن بينهما حجاب ولكل منهما الاختلاط والاتصال بالآخر متى شاءا فالوقت متسع أمامهما ولا حاجة الى التعجل فأوقاتهما كلها فرص

وانى تذكرت هنا حكاية لا أمضى من دون أن أوردها :

كان رجل وامرأة أجنبية عنه يترافقان فى سفر فقال الرجل للمرأة أتدرين ماذا سيكون اذا وصلنا الى ماوراء هذا الجبل ؟ فقالت : ماذا سيكون ؟ فقال : سأعتدى عليك هناك فتأبين ولا تستسلمين لطلبى وتصيحين وتستغيثين من غير مغيث ويقع بيننا عراك عنيف لايتكهن أحد بمنتهاه . فاستمعت له المرأة وقالت : لن يقع شيء مما تخافه علىّ ، لانى سأوافقك على ماطلبت منى وينتهى الأمر بسلام

نعود الى قول الكاتب : « وزد على ذلك مايتكبده الانسان من ضروب التفكير الذى يفكرانه فى سبيل الوصول الى بعضهما » وفى هذا مضيعة لهما من الأوقات والمساعى مع إمكان تسهيل الأمر لأبويهما » وجعل ذلك بطرق خفية حتى لايدرى أحد ما يدور وراء الستار » مع أن المجاهرة أولى من العمل فى الخفاء وأدلّ على الشجاعة وأجدر بالحرية » وهذا التفكير العميق يضر بكل منهما فتجد الفتى واجماً فى أثناء القاء الدرس فى المدرسة » فلو كانت فتاته فى متناول يده متى شاء أو بجنبه أو مرأى عينيه لكان هشا بشاً نشيطاً . ولو كان الكاتب ممن يصلى فى المساجد لقال : ولو صلى بجنب الفتيات الحسان فى صف واحد أو صلى وهن أمامه فى الصف المتقدم يحكين فى الركوع أهلة وفي الاعتدال قضبان البان ، لوجد فى صلاته لذة لايجدها فى المساجد الغاصة بالرجال وأخذ الشبان النافرون من الصلاة يلازمون المساجد » وربما يشرح المدرس

نظرية هندسية بينما هو يفكر فى موعد لقائها » واذا رفع الحاجز وأبيح الاختلاط فذهن الطالب يظل حاضراً معه فى كل مكان كما تكون مطلوبته حاضرة فيه « وكذا الحال مع البنت وكثيراً ما كان لهذا التفكير أثره فى المجموع العصبى وما مرض الهستريا الذى يصيب كثيراً من فتياتنا فى سن الادراك إلا نتيجة هذا » «مسكينات فتياتنا يمرضن من فاقتهن الى فتيان يؤانسونهن ويرافقونهن فى المدارس والمنازل والشوارع والمتنزهات فيستنشقن معهم هواء الحرية والمحبة » وإنا لنقرأ كثيراً فى صحفنا المحلية عن بنات بعض الأسر وهروبهن مع الخدم إرضاء لنداء تلك العاطفة التى زادتها هياجا القوانين الشديدة التى فرضتها نظم الأسرة على أولئك الفتيات العذارى »

لو كان فى عقل الكاتب أدنى صلة بالمنطق لتنبه لكون هروب بعض بنات الأسر المصرية مع الخدم نتيجة اختلاط الذكر بالانثى الذى نحذّره نحن وهو يدعو له فلا يعد مثل هذه الحادثات ذنباً على قوانين الأسر المانعة من اختلاط الجنسين فهل لا يعتبر الخادم من الذكور أو من الأجانب أو لا يعتبر البنت من الأناث وهى كما يحب الكاتب تنشأ برفقة الخادم وتراه كل يوم فاذا كان الاختلاط بالخادم يكفى فى إغوائها فما ظنك باختلاطها بفتى من طبقتها ؟ فهذه الحوادث تنعى على دعواه فى حين أنه يسردها لتدعيمها والواجب للآباء المصريين وغير المصريين أن يختبروا مبلغ أبنائهم من الذكاء والعقل السليم قبل مبعثهم الى مدارس الغرب وإلا فلا مانع من أن يكتبوا يوماً الى جرائد مصر يدعون آباءهم واخوانهم فى علانية وصراحة الى دين الغربيين الذى وجدوه حقاً مستندين الى عقولهم التى أريناك بعض نماذج من تفكيرها المعوج

وانى أقول فى مختتم كلامى عن مقال طالب الجامعة ليحلم المصريون باستقلال بلادهم فقد استعمر الغرب قلوب ابنائهم المتعلمين واستعمار القلوب أقوى أنواع الاستعمار وأشدها خطراً وأفتكها بكيان الأمم

ومن أقوال دعاة السفور التى يموهون بها باطلهم ويظهرونه بمظهر الحق « إن ضمان العفة فى النساء الذى هو جدير بأن يعول عليه هو تعليم المرأة وترقيتها وانماء القوة العقلية فيها وتربيتها وجعلها

ـ أى القوة العقلية ـ حاكمة على النفس ، فبالعلم والرقى تقدر الفتاة قدر عفتها ، وهذا السياج المتكون من العلم والتهذيب يقصر بالنسبة اليه ويضعف بكثير أن تكون محتجبة وتعيش فى عالم مفترق عن عالم الرجال »

ونحن لا نعارض لأن تكوّن فى الفتاة سجية تحكم بها على نفسها وتستند الى التعليم والتربية وانما نعارض أن تعد مستغنية بها عن الحجاب الذى وضعه عليها الاسلام لانا كما عرفنا أن سجية الحكم على النفس لاتوجد بكثرة فى الذين أخذوا نصيبهم من التعليم والتربية ، لانأمن أيضاً على اصابتنا الواقع عند ما فرضنا أناساً من معارفنا حاكمين على أنفسهم تجاه المغناطيس الجذاب الكامن فى جمال المرأة أو فرضنا فتياتنا ونساءنا حاكمات على أنفسهن حيال اغواء شياطين الانس لا سيما المصريين المجهزين بالمكايد الراقية فنقصان الحكم على النفس من أحد الجنسين كاف فى وقوع الفتنة عند اختلاطهما فنحن نخاف كلا منهما على الآخر ولا نرد الشبهات التى تساورنا وان ردها غيرنا لان الحكم على النفس شىء يسهل قوله ويصعب فعله وماذا يسعنا أن نقول عنا بعد ماقال سيدنا يوسف عليه السلام ﴿ وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء ﴾

الحاصل أن الحكم على النفس شىء لا يحدد وجوده وعدمه ومبلغ كفايته ومقاومته ويخفى أمره فى كل أحد بحيث لا يطلع عليه غيره بل كثيراً ما يخطىء الانسان فى تخمينه لنفسه فى مثل تلك المواقف الدقيقة الخطرة ، ولله در الشريف الرضى القائل :

لا العفّ عفّ حين تملك لبه
تلك اللحاظ ولا الامين أمين

لا سيما وان قدر العفة فى نظر من لا يتعلم وجوبها من الدين بل من المحاكمة العقلية ، لا يجاوز وراء أن يعرفه الناس عفيفاً وأن يكون مركزه هذا محفوظا عندهم وهو غير العفة الحقيقية فمها علم قدر العفة ومهما تم عقل الانسان وسلمت محاكمته العقلية فربما لا يكفيه ذلك فى مثل هذه الاحوال التى هى مزلقة طبيعية للاقدام أى مزلقة ومن جراء ذلك لزم أن لا تسمح للنفس أولى فرصة وأن تسد طرقها فحجاب المرأة معناه حجب طرق الفرصة على النفوس بأخصر وجه وقد استخف بعض كتاب الترك من أنصار السفور بقوة تلك

البراقع الحريرية الرقيقة الملقاة على وجوه النساء ومع ذلك اعترف بأن تلك البراقع تجعل المرأة كأنها تعيش في عالم آخر فقلت له ان هذا اعتراف منك بقوتها فتلك الحجب الرقيقة سجف الحياء الملقاة بين الجنسين المانعة من اختلاط أحدهما بالآخر تقيد اتصال الرجل حتى بزوجته في خارج بيته وتحول دون ما يراه الانسان في بلاد المدنية الغربية وقد رأيته كثيرا في شوارع باريس بعيني من أن الرجل يمشي آخذا بيد امرأة يتحدث معها ويقبلها في غضونه على مرأى المارين (ومسمعهم) ولا يلزم أن تكون تلك المرأة زوجته . فهذه حالة تلك البلاد التي يدعي أنصار السفور منا عدم كونه فيها موجباً للفساد ويصدقهم في ادعائهم كثير من الغافلين فلعلها قبلات بريئة !! ويمكن أن يستدل على براءتها بإيقاعها جهارا نهارا !!

(يتبع) مصطفى صبري

شيخ الاسلام الدولة العثمانية سابقا

الاسلام في لندن

خطب اللورد هدلي في حفلة اقيمت وداعا لسناء الله امين صندوق الجمعية الاسلامية في انجلترا الذاهب الى مكة في طريقه الى الهند فقال ان البقعة المعدة لبناء جامع اسلامي في لندن قد ابتيعت بمبلغ ٢٨ الف جنيه . وبقي هنالك مبلغ ٢٣ الف جنيه لاجل البناء

ورحب اللورد هدلي بالكونت جيوجا وابنته اللذين اعتنقا الاسلام حديثا

وقال ان عدد اعضاء الجمعية في هذين العامين ارتفع من اربعة عشر شخصا الى مئتين

العناية بصحة الحجاز

قررت الحكومة العربية انشاء محجر صحي في العريض بالقرب من المدينة المنورة لاجراء المراقبة الصحية على الحجاج القادمين بالسيارات عن طريق البر

بل أنا مسلمة

اللادي ايفلين كوبولد سيدة انكليزية أسلمت وحسن اسلامها ، وحجت في العام الماضي وصدر لها أخيراً كتاب بالانكليزية عنوانه (الحج الى مكة) يدلّ على عمق ايمانها

وتقول الليدي ايفلين كوبولد في فصل من كتابها عنوانه (لماذا أسلمت ؟ ومتى أسلمت ؟) :

« انني لا أعرف متى ولا كيف أسلمت ، وأعتقد أنني كنت دائماً مسلمة »

وقالت أنها كانت طفلة تقضي فصول الشتاء مع والديها في قصر صغير خارج مدينة الجزائر ، وهناك تعلمت العربية وكانت تفافل مربيها وتزور المساجد مع اصدقائها من الجزائريين ، فكانت تحس في قلبها وهي لاتدري أنها طفلة مسلمة

واستطردت المؤلفة فقالت ان صلتها بالجزائر انقطعت بعد ذلك ، ومرت الايام الى ان زارت مدينة روما في احدى السنين ونزلت في ضيافة بعض اصدقائها من الايطاليين ، فسألها مضيفوها : هل ترغب في زيارة البابا ؟ قلبت الدعوة عن طيب خاطر . ولما مثلت بين يديه سألها البابا : هل هي كاثوليكية ؟ فتولاها شيء من الذهول ، ثم اجابته قائلة : « بل أنا مسلمة »

وتقول اللادي كوبولد انها لاتدري كيف فاهت بهذا الجواب بعد انقطاعها الطويل عن الاسلام والمسلمين ، ولكنها شرعت من ذلك الوقت في دراسة الدين الاسلامي ، وكلما تعمقت فيه زادت ايمانا به الى ان ارتضته دينا لها

مياه القدس

انتهت أعمال الحفر لمد أنابيب المياه من رأس العين الى القدس بعد أن استغرقت خمسة أشهر تقريبا اشتغل فيها ما يقرب من ألف عامل من القرى التي تمر الانابيب بقربها

وقد بدىء الآن باقامة أربع محطات المضخات والخزانات على طريق الانابيب يشتغل في اقامتها العمال اليهود وسوف تتم في أكثر من خمسة أشهر

ويقال ان القدس ستبدأ بالشرب من مياه رأس العين في أواسط الصيف القادم

حديث مع ملحد يكتم عن قرائه الحاده

حدثني صديق لى فاضل أثق به كما أثق بنفسى قال: هبطت القاهرة وأنا أحمل اعجاباً عظيماً بكاتب كبير يعد في طليعة كتّاب العربية بمصر لما آنست فى مقالاته اليومية ومؤلفاته الادبية من عمق التفكير ونضوج الرأى واستقامة المنطق وسلامة البيان، وكان مما زادنى حباً له وتعلقاً به انى لم أجد فيما يكتبه ذلك الغرام بالالحاد الذى منى به غيره فجملت آيتهم تنضح به بمناسبة وبدون مناسبة

واشتاق قلبي الى رؤيته ومقابلته ولكن اشتغالى بالدرس حال دون ذلك برهة غير قصيرة حتى شاء الله أن ألقاه صدفة في مكتبة من أشهر المكاتب بمصر فما ان رأيته حتى عرفته من صورته، فتقدمت إليه قائلا:

– ان لم أكن مخطئاً فى نظرى فأنا بين يدى الاستاذ ....

فأجاب بالايجاب ونهض عن كرسيه وجذب كرسيا آخر الى جانبه وقال لى تفضل بالجلوس، ومن تكون أنت؟ فذكرت له اسمى فقال، أهو أنت الذى نشرنا له بعض القصائد فى الجريدة؟ فقلت له نعم فرحّب بى وأظهر لى لطفا جما وسألنى عن غرضى من الوصول الى مصر. وتبسطنا بعد ذلك في الحديث عن شؤون مختلفة يجر بعضها بعضا حتى وصلنا إلى موضوع الدين وأثره فى تهذيب الامة وخطر الالحاد عليها ونحو ذلك

فكان مما قلته انه يجب على وزارة المعارف بمصر أن تعنى العناية الكافية بتربية النشء تربية اسلامية صحيحة تعصمه من فتن المدنية الاوربية ورذائلها وتجعل له ميزاناً يأخذ به فضائلها ومزاياها النافعة حتى تكون النهضة المصرية تامة من جميع الوجوه

فأجابنى – وشد ما دهشت مما أجابنى – ان الامة ليست بحاجة الى الدين ولكنها بحاجة الى الاخلاق، فالاخلاق وحدها هى التى ترفع الامة الى مستوى الامم الراقية وليس الدين

قلت: أنا لا أفهم فارقا بين الدين والاخلاق فالدين الذى نتحدث عنه هو الدين الاسلامى الذى هو دين الاخلاق فى أسمى مظاهرها وأصدق مدلولاتها وحسبك ان رسوله ﷺ هو القائل: انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق

قال: هذا الازهر وهؤلاء علماؤه قضوا حياتهم بين جدرانه فى دراسة الدين، فما بالهم لم ينهضوا بالامة؟

قلت: اننى قلت «تربية إسلامية صحيحة» ولم أقل دراسة لمتون الكتب وشروحها وحواشيها، فان السبب الاعظم فى تأخرنا معشر المسلمين يرجع الى هذا النظام العقيم فى دراسة الدين الذى يمسك القشور ويفلت اللباب، يجب تربية الناشئة على المثل العليا فى الاسلام وتاريخه من التضحية والصبر والشجاعة والكرم والايثار والصراحة ونكران الذات وتنشئتهم – تنشئة عملية – على الطهارة والصلاة وغيرها من الواجبات وافهامهم ما فى ذلك من سعادتى الروح والجسم

قال: ان أوربا العظيمة لم تنهض نهضتها الجبارة الا بالاخلاق بعد أن عاشت قرونا بدينها فى الظلام

قلت لاقياس مع الفارق، لا أظنك تجهل الفرق العظيم بين الدين الاسلامى والنصرانية ولا أحسبك إلا ذاكراً تلك الكلمة الخالدة لجمال الدين الافغانى: ترك النصارى دينهم فتقدموا، وترك المسلمون دينهم فتأخروا

هذا على أن أوربا لم تترك العصبية لدينها بل هى على العكس من ذلك تتحمس له لهذا الحين أكثر من تحمسنا لديننا وتجعل دراسته فى مدارسها من المواد الرئيسية التى يؤاخذ بها الطالب فى درجات امتحانه. لا كما هو الحال عندنا إذ نجعل الديانة من المواد الثانوية فى الاهمية. وناهيك بما ينفقونه أفرادا وجماعات وحكومات من ألوف الجنيهات للتبشير بدينهم فى مختلف أصقاع العالم. هذه هى أوربا التى تقدسها

وهنا غيّر لهجته وقال: أى الرجلين تفضل، غاندى أو شوكت على؟

قلت — وقد فهمت مايقصد من سؤاله: أفضل غاندى بلا تردد

قال: ولكن غاندى وثنى وشوكت على هو المسلم الحقيقى أفتفضل الوثنى على المسلم؟

قلت معاذ الله أن أفضل وثنياً على مسلم ولكنى أفضل أخلاق الاسلام على أخلاق الوثنية، ان غاندى اتخذ شعاره التضحية لامته وبلاده، والتضحية هى المعنى العظيم الذى يقوم عليه تاريخ الاسلام وأبطاله فاقرأ ان شئت سيرة أبى بكر أو سيرة عمر أو سيرة خالد بن الوليد أو غيرهم من عظماء الصدر الاول الذين قام على أكتافهم صرح الاسلام

نجد أفهما التضحية وبإيهما التضحية . أو فاقرأ ان شئت قوله تعالى : ﴿ قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم ﴾ الآية تجد أن القرآن يصرح بأن المرء لا يكون مسلما حتى يكون دائماً على استعداد للتضحية بكل عزيز عليه وكل نفيس لديه . فبربك هل سمعت درساً في التضحية أبلغ من هذا الدرس ؟ أما الذي يمالي الاجنبي المستعمر على أمته فلن يحسبه الاسلام من أهله وان صلى وصام وسعى إلى البيت الحرام

قال : دعنا من العصور السابقة فقد انقضت بما فيها والتقنا برجل واحد من رجال الدين في العصر الحديث يصح أن يسمى عظيما بما نفع به أمته وبلاده !

قلت : ألا يكفيك الاستاذ محمد عبده ؟

قال : محمد عبده رجل عظيم حقا ، ولكنه لم يتفوق على أمثاله بدينه بل امتاز عنهم بأخلاقه

قلت : أما وقد اتفقنا على عظمة محمد عبده . وهذه كتبه رحمه الله في متناول أيدينا فلندعه يتحدث عن نفسه وعن رأيه في اصلاح هذه الامة . أتراه يذهب الى ما ذهبت اليه في أن تنبذ الامة دينها وتذهب تستجدى الاخلاق ، أم يذهب الى طريقته المشهورة في الاصلاح الديني ويقرر ان الاسلام ضروري ليس لسعادة الامة الاسلامية فحسب بل لصلاح العالم كله

قال : ان محمد عبده ليس بمعصوم من الخطأ وهو قد أخطأ في مذهبه هذا

قلت : اذا كان مثل هذا العقل الكبير يخطىء فيما يوافق فيه معظم الناس فما أحرانا أن نتهم أنفسنا بالخطأ فيما نخالف فيه معظمهم .

وهنا قال لي ساخراً : وبعد فماذا يرضيك ؟ أيرضيك أن أصرح لك بأنني كافر ؟

قلت : كفرك وإيمانك سواء عندي .

وهنا ودعته وانصرفت وبقلبي من الألم والاسف لوجود أمثال هذا الكاتب ممن يدّعون الفلسفة وبعد النظر ورجحان العقل والاحاطة بعلوم الاولين والآخرين في حين يجهل أو يتجاهل هذه البديهيات التي اعترف بها أعداء الاسلام

والانكى من ذلك أن يبث سموم إلحاده فيمن يتصل به من اغرار الطلبة فلا يترددون في التأمين على مايقول نظراً الى مكانته المزورة ومنزلته السامية في عالمي الكتابة والادب

قال لي صديقي : هذا ماجرى بيني وبين هذا الكاتب في الجلسة الاولى وسأحدثك غدا ما جرى بيننا في جلسة أخرى حين لقيته بعد ذلك بأشهر . وسأقص لقراء الفتح الأغر ما يحدثني به ان شاء الله

القاهرة — علي أحمد باكثير

التاريخ الافرنجي

في الحوادث والذكريات الاسلامية

لخصت مجلة Oriente Moderno الايطالية (في عدد ديسمبر ١٩٣٤) المقالة التي نشرها (الفتح) بالعدد ٤٢٠ للاستاذ محمد صادق أفندي عرنوس عن اهمال المسلمين تاريخهم الهجري ، واستعمالهم التاريخ الافرنجي حتى في الحوادث والذكريات الاسلامية . وأوردت في التلخيص أهم الملاحظات التي ذكرها الاستاذ عرنوس وما علقت به الفتح على ذلك المقال

خير حكومة بعد الخلفاء

قرأت في جريدة التيمس يوم ٢٥ رمضان مقالة افتتاحية قالت فيها : ان الملك ابن سعود نشر [illegible] بلاد العرب وصحرائها المترامية الاطراف والتي لم يكن فيها نظام ولا قانون ، خير حكومة [illegible] منذ ايام الخلفاء الراشدين [illegible] الطرق واعدادها لسير السيارات الى مكة و[illegible] هذه الطرق بسياراته ، فقد أنشأ مسالك [illegible] وأمنها فلا خوف على الذين يسلكونها لا في النهار ولا في الليل

وقد [illegible] في وقاية الصحة العامة في المدن المقدسة ، ولكن جميع احتياطات البشر وما عندهم من أساليب الوقاية لا يمكن أن تقضي [illegible] على خطر انتشار الأوبئة او الامراض المعدية اثناء موسم الحج ، فلذلك يكون من الامور [illegible] فيها اتخاذ تدابير طبية للعناية بصحة الحجاج وضبط الشؤون الصحية على طريق السيارات الجديد بين العراق والحجاز

حظائر مطار ألماظه ...!

أقيمت في مطار ألماظه حظائر ثابتة لايواء الطائرات تكلفت أكثر من ١٨ ألف جنيه ، ولكن شركة الطيران الامبراطورية الجوية اعترضت على تصميم هذه الحظائر وقالت انها غير صالحة مطلقا لايواء طائراتها

حول الحـــــج

المراد شيء والمفهوم شيء آخر

اعتادت الحكومة الحجازية أن ترغب الناس في الحج وتحثهم عليه وتذكرهم في كل سنة بهذا الواجب وتدعوهم إليه بواسطة منشورات تبين فيها سهولته بما اتخذته من الاستعداد لذلك ، ثم تطبع هذه المنشورات باللغات الاسلامية وغيرها ، وترسل هذه المنشورات لتوزع في بلاد الهند وجاوه وغيرها

ومما جاء في المنشور الذي جاء الى بلاد الهند في صفحة الارشادات الصحية ما ترجمته:

١ — ينبغي للحجاج أن لا يتعرضوا للشمس في وقت الظهيرة

٢ — ينبغي لهم أن يستظلوا بالظلات المبلولة بالماء

ولا شك أن مراد ادارة الصحة بمكة من هذا البيان هو راحة الحجاج ، واظهار مقدار عنايتها بهم . غير أن الامر كان بالعكس لان الناس هنا في بلاد الهند يعتقدون أن بلاد الحجاز هي أشد البلاد حرا على الاطلاق ويبالغون في شدة ذلك الحر حتى يصفونه بما لا يمكن أن يعيش معه الانسان . وتأكد عندهم بما رأوه في المنشور « رهبر حجاج » من نص المادتين المذكورتين ولذلك انحلت عزائم بعض الذين كانوا عازمين على الحج في هذه السنة وفي السنة الماضية أيضا . كله خوفا من الحر الذي لا وجود له إلا في تخيلاتهم . ولو ذهبت تنفي ذلك لأعدم لاستدل لك بما نشرته الحكومة في البيان الصحي ثم لا يلتفت بعد ذلك إلى ما يخالف معتقده ولو جئته بالانس والجن والملائكة شهوداً على خلافه

وهذا مثال من الامثلة التي تكون مقياسا لما بلغ إليه ضعف الايمان في نفوس الناس حتى أصبح حر الوهم يصدهم عن ركن من أعظم أركان الدين ملتمسين لذلك أقل الاعذار ولذلك يحسن بادارة الصحة الحجازية أن تسقط أعذارهم وتشطب على المادتين السالفتين وتجعل بدلهما وصف جفاف الهواء النقي بين هضاب الحجاز واعتدال الجو . وان موسم الحج في هذه السنين أصبح متحدا مع موسم البرد ، وينبغي لكل حاج أن يتغطى بالغطاء الكافي ليلة المزدلفة وباقي ليالي منى لئلا يؤلمه البرد

هذه هي حقيقة الواقع التي يجب أن تنشر أولا — لانها حقيقة — ثانيا — أنها تأتي بالنتيجة التي هي مرمى الحكومة العربية لانها مبشرة لا منفرة — ثالثا — ليس في نشرها نقص على ادارة الصحة وأعمالها

﴿ ان أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله ﴾

الهند محمد العربي

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

عودة الطيار حاذق

من كراتشي الى البصرة في يومين

بدأ الطيار الجريء محمد حاذق أفندي عودته من كراتشي بالهند الى مصر في صباح الجمعة ٢٨ رمضان مارا على « بجوادار » و « جاسك » من أعمال بلوجستان حيث وصل اليها بعد ظهر اليوم نفسه . والمسافة من « كراتشي » الى « جاسك » ٧٠٠ ميل قطعها الطيار في يوم واحد . ثم قام في اليوم الثاني من « جاسك » مارا « ببندر عباس » و « بوشير » في الخليج الفارسي ووصل البصرة في اليوم ذاته قاطعا ما يقرب من ٨٥٠ ميلا في يوم واحد وهي مسافة طويلة جدا ولا سيما بالنسبة لطائرة خفيفة سرعتها حوالى ٩٠ ميلا في الساعة في المتوسط . فكأن الطيار ظل طائراً في هذا اليوم ما يقرب من ١٠ ساعات ليس منها زمن الوقوف لاخذ وقود واكل وعمل الإجراءات الجمركية وغيرها . غير انه اضطر للنزول قرب البصرة عند وصوله اليها ولم ينزل في المطار ، وفي نزوله الاضطراري خارج المطار حدث للطائرة بعض العطب وبعث إلى أوربا في طلب قطع التغيير لاصلاح الطائرة فوصلت ، ونكتب هذه وهو على اهبة القدوم

بين قبائل حضرموت

قام السيد عبد الرحمن الجفري بمساعدة السلطان على بن منصور بازالة العداء الذي كان موجوداً بين بعض القبائل الحضرمية بسبب الدماء والاموال ، فوفق بينهم وجمع بين زعمائهم ، فكان لذلك نتائج طيبة في أمن السبل وراحة البلاد واستقرار المحبة

بمناسبة الاحتفـــــال بذكرى الفردوسى

صوت إسلامى من الهند

قرأنا فى رصيفتنا مجلة (الضياء) الهندية الغراء الاقوال الحكيمة الآتية :

احتفل الفرس منذ أشهر بالفردوسى أيما احتفال ، وذلك بمناسبة مضى ألف سنة على وفاته ، والفردوسى شاعر الفرس النابغة الذى أحيا مآثر أجداده وشدا بذكرها ، وتفنى بملاحمها حتى تطرق فى ثنايا قصائده الى ذم العرب وأطال لسان القدح فيهم لانهم - حسب ما تزعمه الفرس - قوضوا دعائم عز الأكاسرة ، وهدموا بناء حضارتهم وأتوا عليها من القواعد . ونسى أو تجاهل شاعرهم أنه لولا العرب لظلوا عاكفين على نيران لهم ، عابدين اياها متسكعين فى غيابات الوحشة والجهل

وكذلك نسيت اليوم الامة الايرانية ما كان عليهم للعرب من أياد بيضاء ، وجعلوا يذكرونهم بسوء القول ، حتى اجترأ أمير شعرائهم « بور داؤد » أن ينبزهم « بقطاع الطرق » فسبحان من يقلب الليل والنهار

اشترك فى هذا الاحتفال لفيف من أدباء الشرق والغرب ، وفيهم جملة صالحة ممن يدينون بالدين الذى لا يتقيد بالقوميات الاقليمية والوطنيات الجغرافية ، فلا ندرى هل خطر لأحد منهم ببال أن مشاركتهم فى مثل هـذه الاحتفالات التى توقد نيران الحزازات الوطنية هدم لبناء الاسلام بمعاول أبنائه وتخريب لبيوتهم بأيديهم

وأثارت ملحمة الفردوسى وتبجح الفرس بها نار الحمية فى الشعوب الاسلامية الاخرى ، فأراد أهلها تدوين مفاخر تاريخ الاسلام ، وعزموا أن يجعلوا منها ملحمة شعرية تبقى على مدى الدهر ، كالياذة هوميروس و (شاهنامة) الفردوسى ، وتجدد فى الشبيبة الناشئة روح الطموح الى المعالى والتحفز للعلى والمجد .

وحاز قصب السبق من بينهم - على ما أعرف - شاعر شباب مسلمى الهند « حفيظ » الذى بدأ يؤلف (شاهنامة اسلام) منذ عدة سنوات وأصدر منها ثلاثة أجزاء للآن . ويسرنا أن كتابه هذا نال حفاوة عظيمة لدى قراء اللغة الاردية والمعجبين بمفاخر التاريخ الاسلامى

نخط هذه الاسطر ، والقلب ملؤه البهجة والسرور لما قرأنا من أن شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم قد انطوت عزيمته على أن ينظم ملحمة الاسلام بالعربية ، ويدون جلائل أعمال أبطاله باللغة التى كان ينطق بها حاملو لواء الاسلام الاول . ومن ينكر أن الاسلام أكبر مفاخره بالعرب ، والعرب جل مكارمهم فى الاسلام ، فما كان أحراهم أن يسبقوا غيرهم الى تأليف (شاهنامة الاسلام) ولذلك كان سرورنا بهذا الخبر عظيما ، عسى الله أن يوفق شاعر مصر الكبير لانجاز هذا العمل الجليل وتحقيق أمنيته

الاتفاق الايطالى الفرنسى

خطب السير ويكهام ستيد فى هارورد فقال ان « الايرا » هى الدعامة الكبرى لاتفاق السنيور موسولينى والمسيو لافال .

وقال انه هو رحب بهذا الاتفاق لانه يحدث تبديلا فى السياسة الايطالية . لكن الزيت الحقيقى الذى سهل سير العجلات فى هذه المفاوضات هو القرض الفرنسوى الذى سيكون اما فى شكل نقد رنان أو اعتماد لاجل تثبيت مركز « الايرا »

وقال انه يخشى أن تكون ايطاليا على شفير هاوية الخراب لكنه يرجو ألا يكون الامر كذلك ، لانه إذا تحطمت ايطاليا قبل أن يتحطم « هتلر » كان ذلك نكبة . لان هتلر عندئذ يحتل النمسا حالا

حجوا قبل أن لا تحجوا

هل من فوز يدركه المسلم
في سبيل المجد

نعم انه لفوز محقق ومضمون ، والله الظفر مدرك و نصر واقع لا محالة ، ذلك الذي يناله أي مسلم يعمل لمجد الاسلام واقامة الشرف الرفيع . أقول لو أن مسلما واحداً عمل مخلصا لمجد الاسلام حقا لرأى بعيني رأسه ما يسره من مجد الاسلام . مسلم واحد يخلص العمل لوجه الله وفي سبيل الذي بغى عليهم - كما ينبغي أن يكون الاخلاص - هو لاشك منتصر على كل حاسد وحانق وعدو وجاحد وكافر ومنافق ، وان كانوا من في الارض كلهم جميعا ﴿ أليس الله بكاف عبده . ويخوفونك بالذين من دونه . ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل . أليس الله بعزيز ذي انتقام ﴾

هذه الآية الشريفة تهدي المسلم إلى أن يعمل مخلصا لوجه الله مسقطا كل اعتبار لسواه بغير الحق ، كما كان رسول الله صلوات الله عليه ، وخلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم وهي تعده الفلج والنصر والظفر والعز حيث ختمت بقوله عز وجل ﴿ أليس الله بعزيز ذي انتقام ﴾ يعز المخلص ويفتقم من المعتدين . بلى !

أيها المسلمون ها هي الواجبات العظيمة تناديكم للعمل ولدرك الشرف الرفيع والعز والسعادة التي ليس وراءها غاية ، فانفروا خفافا وثقالاً الى ذلك العمل ، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، ذلكم خير ان كنتم تعملون

تدعوكم الواجبات الى انقاذ فلسطين ، وتدعوكم الواجبات الى بناء وحدتكم وتوثيق الروابط بينكم أفرادا وجماعات

تدعوكم الحاجة الملحة الى تقويم أخلاقكم وتزكية نفوسكم والتواصي بينكم بالحق والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله وخشيته سرا وعلنا والشكر له والتوكل عليه فلا يقل أحدكم هذه مهمة أصبح كالمستحيل النجاح فيها ، ولا يقولن أحدكم اني أريد أن أعمل ولكن أين من يعمل معي ولا قدرة على العمل في هذا الميدان وحيدا !

كلا لن تكون وحيدا ، أذكر اسم العظيم ﴿ الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ﴾

بالله قل لي أيها الاخ المسلم أإن صدقت العزم وعقدت النية الوثيقة على العمل لمجد الاسلام ابتغاء وجه الله مهما كانت وسواء وجدت الزميل ام لم تجد أترى أن الله العظيم وهو عليم بذات الصدور لا يبارك في هذا العزم ويصل بصاحبه الى أعلى غايات الظفر ! سبحان ربنا وتبارك اسمه بل هو الله العزيز الحكيم وهو ولي المتقين وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

وبعد فقد قام عندي الدليل الواضح على أنها تكون خطوة مظفرة الى هذا المجد العظيم مجد بناء الوحدة الاسلامية اذا اهتمّ كل مسلم بالحجاز العزيز وحباه بهداياه المبرة وصلات التكريم والمودّة وتواصى المسلمون أمما وأفراداً بذلك ، فاني أرجو حينئذ أن الله عز وجل يؤلف بذلك بين قلوبهم ويخذل من بينهم شياطين التخاذل والتفرق ويبعث بينهم روح المودة والوفاء ، ان الله على كل شيء قدير

أقول ان كل مسلم في امكانه أن يهدي شيئاً ولو قليلا ، فتأمل أخي أإن فعلوا كلهم ذلك ألا تتمثل وحدتهم ؟ بلى !

ألا فليتق الله كل مسلم ، وليعلم أن الله سائله يوم القيامة عن القرآن والعمل بما فيه وقد قال تعالى لاهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل ومقتضى ذلك ان المسلمين لايكونون على شيء حتى يقيموا القرآن ، وهـذا القرآن يهدي لاسمى درجات المجد

فلا بد من العمل ولا بد من النهوض ولا فائدة من القعود وقد اقترب الحساب

محمد عبد الوهاب

خطبة منبرية

التـــــــــــوبة

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو . إليه المصير وأشهد ألا إله إلا الله الذى أنزل فى كتابه الذى لا يمسه إلا المطهرون ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل التائب من الذنب كمن لا ذنب له . اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم الذى هو بالمؤمنين رءوف رحيم . وارض عن أصحابه نجوم الهدى ومصابيح الظلام وعن آله الاتقياء الكرام

(أما بعد) فيا أيها المسلمون ان العصمة من الذنوب والوقاية من جميع العيوب والبعد من كل الاوزار وطبع النفوس على الخيرات لا تأمر إلا بخير وتزكية القلوب فلا يكون للشيطان إليها سبيل ، لم تكن إلا الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ هم هداة الأمم والشعوب وقدوة الناس أجمعين فيجب أن يتخلقوا بأ كل الاخلاق وأحسن الصفات . لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . وأما من عداهم فانهم عرضة لاقتراف الاثم واتيان المنهى عنه . واتباع هوى النفس واستماع الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ولذا فقد اقتضت رحمة الله عز وجل أن يجعل منقيا للمنكرات ومكفرا للسيئات ومذهبا للمساوى ، الا وهو التوبة والرجوع عن الذنب والاقبال على الخير والاستعاذة من الشيطان الرجيم والتضرع الى الله بأن يغفر الذنب ويستر العيب . فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه . ان الله غفور رحيم

أيها المسلمون . ها هو طريق الرحمة مفتوح على مصراعيه . ورحمة الله قريب من المحسنين . وقد وسعت كل شيء . حتى ان ابليس وهو أكبر المجرمين يطمع فيها لعله يدخل تحت لوائها . ويكون من معتنقيها . فافرحوا وأنيبوا إلى ربكم . وارجعوا عن ذنوبكم واطهروا من أوزاركم . ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . وانووا ألا تعودوا إلى الذنب مرة أخرى . يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار . يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه . نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

أيها المسلمون ،

التوبة هى التى تبدل السيئات حسنات

التوبة هى التى تفرح بارى الارض والسماوات

التوبة هى التى تجعل الملائكة يستبشرون زرافات وجماعات

التوبة هى دليل التذكر والنصر على ابليس صاحب المصائب والبليات

التوبة هى التى تصرع الشياطين فيدعون ثبورا ويحثون التراب من كثرة الحسرات

التوبة تغسل الذنوب والعيوب ويغنى لها الحور العين بأجمل الاصوات

التوبة أعظم منة من الله على عباده أو بها تفرج عنهم الكربات

التوبة تلحق المذنبين بالذين طول عمرهم يعملون الصالحات

التوبة نور يذهب حتى يصل قبر رسول الله ﷺ فيحمد الله بأكل التحميدات

التوبة تصل ما انقطع بين العبد وربه فيفوز المرء بالسعادات

﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ، فقل سلامٌ عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ، ثم تاب من بعده وأصلح ، فانه غفور رحيم ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . اللهُ افرحُ بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ نزل في أرض دوّية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه . فوضع رأسه فنام . فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الجوع والعطش . قال ارجع الى مكانى الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده . أخرجه البخارى ومسلم والترمذى

وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه . ان رسول الله ﷺ قال : كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا . فسأل عن أعلم أهل

الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ قال لا . فقتله فكمّل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم فأتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة . قال نعم من يحول بينك وبين التوبة . انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء . فانطلق حتى اذا انتصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا ومقبلا بقلبه إلى الله تعالى . وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط . فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه حكماً بينهم . فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيهما كان أدنى فهو له . فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الارض التي أراد بشبر . فقبضته ملائكة الرحمة . أخرجه البخاري ومسلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

البنك الزراعي الصناعي

في العراق

انتهت وزارة المالية في العراق من اعداد مشروع انشاء البنك الزراعي الصناعي ، وسيكون أول مشروع ينظر فيه البرلمان العراقي بعد عقده ، وسيكون خير ضامن لتعزيز السياسة الاقتصادية سواء بحماية السوق العراقية من المرابين الجشعين ام باعداد الشركات والمعامل الزراعية والصناعية بالمعونات المختلفة

احصاءات عن الشام

يؤخذ من احصاء وضعته المفوضية الفرنسوية في بيروت ما يأتي :

ان مساحة البلاد الشامية الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي هي ١٥٠ الف كيلو متر مربع منها : ١٢٧ الفا في الجمهورية السورية و ١٠٥٠٠ في الجمهورية اللبنانية و ٦٥٠٠ في دولة العلويين و ٦٠٠٠٠ في جبل الدروز

ويقسم السكان الى ٦٢ في المئة من القرويين و ١٣ في المئة من القبائل الرحل و ٢٥ في المئة من سكان المدن

وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية مليوناً و ٢٥٠ الف هكتار في سوريا ومائة وخمسين الف هكتار في لبنان ومائة الف هكتار في اللاذقية وخمسة وثلاثين الفا في جبل الدروز

ونسبة عدد السكان في كل كيلو متر هي ٨٥ في لبنان و ٣٧ في اللاذقية و ١٢ في جبل الدروز و ١١ في الجمهورية السورية

استثمار المعادن العربية

وقع الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية العربية (بالنيابة عن حكومته) والمستر تواتشل (بالنيابة عن شركة المعادن العربية المحدودة التي يرأسها مستر كراين المثري الامريكي) يوم ١٧ رمضان (٢٣ ديسمبر) على اتفاقية خاصة بمنح استثمار الذهب والمعادن الاخرى (خلاف السوائل والزيوت) في منطقة محدودة ، وستكون الاتفاقية عرضة للتصديق عليها خلال مدة قصيرة

العربية في بلاد الافغان

يؤخذ من حديث لرجل أفغاني كبير أن اللغة العربية تعلم في الافغان كلغة اصلية في المدارس الابتدائية والثانوية وفي مدرسة دار المعلمين الاولية ولا يمكن نجاح طالب في الانتقال من صف الى آخر الا اذا جاز الحد المعين في درجات النجاح في مادة اللغة العربية .

والحكومة الافغانية الحاضرة تبذل عناية تذكر في الدعوة لتعلم اللغة العربية ، ويدل على ذلك انشاؤها مدرستين باسم « دار العلوم العربية » احداهما في مدينة « كابل » والاخرى في مدينة « هراة » . ومن المقرر مبدئيا ان تنشيء الحكومة مدرسة ثالثة من هذا النوع في مدينة « قندهار »

ويقول صاحب الحديث ان جميع المواد العلمية في هذه المدارس تدرس باللغة العربية ، ولكن يمتحن فيها الطالب باللغة الفارسية بسبب ضعف الطلاب في المحادثة والانشاء

الحالة في تونس

من انباء تونس ان الافكار أشد ما تكون أضطرابا بسبب قرار اتخذه المقيم العام الفرنسي بنفي عشرة من التونسيين من زعماء حركة تحرير تونس بدعوى أنهم محرضون شيوعيون ؟

وقد ذهب وفد يمثل المجلس التونسي الكبير ورجال العلم والادب لمقابلة المقيم العام الفرنسي طالباً منه الغاء قرار النفي ، ولكن المقيم العام اشترط أولا وضع حد للحركة الوطنية والدعوة بين الوطنيين لتحرير البلاد

الجهاد القادياني

معلوم أن القاديانيين عطلوا من كتاب الله عز وجل جميع آيات الجهاد ارضاء الانكليز لان من اساس دينهم أن انكلترا حكومة مرعية للمسلمين ، اتباعاً لجنونهم الغلام القادياني الذي زعم أن التفريط في جنب انكلترا تفريطٌ في جنب الله ولكنهم - رغم تعطيلهم آيات الجهاد - يقولون بسفك دماء أتباع محمد ﷺ ، وقد هاجت الهند وماجت في رمضان عند ماعزم هؤلاء الثعالب على الفتك بحياة المجاهد الاسلامي الكبير مولانا ظفر علي خان صاحب جريدة (زميندار) ، ونحن نبشر الرصيف الكريم بعمر جديد يقضيه في القضاء على كفر هؤلاء المرتدين خذلهم الله

تفريج

بمناسبة عيد الفطر

وزعت الجمعية الخيرية الاسلامية على فقراء العاصمة ، ألفاً وخمسمائة جنيه من الاعانات المرصودة في ميزانيتها للفقراء جرياً على عادتها السنوية

ووزعت جمعية المواساة الاسلامية العامة بالقاهرة اعانات مختلفة على ثلثمائة وعشرين عائلة جرياً على عادتها السنوية . هذا خلاف ما يصرف من المرتبات الشهرية للعائلات المستحقة

واحتفلت جمعية طولون الخيرية الاسلامية في القاهرة ليلة القدر بتوزيع كساويها على ابنائها واحسانها على فقرائها

وأفرجت مصلحة السجون المصرية عن ٣٦٩ سجيناً من الذين قضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم وكانوا حسني السير والسلوك

مستقبل الهند السياسي

أعيد الى الجمعية التشريعية الهندية جميع أعضائها المختارين السابقين الا عضواً واحداً

وستجتمع الجمعية التشريعية الجديدة في يوم الاثنين القادم ، أما العضو الذي لم يجدد انتخابه فهو مولوي رفيع الدين أحمد الذي أعطى مقعده لنائب منتخب عن اقليم الحدود الشمالية الشرقية

ويبلغ عدد الاعضاء المختارين ١٣ عضواً ومعلوم أن مجموع أعضائها ١٤٦ ويقال ان عدد الاعضاء المؤيدين للحكومة معادل لاعضاء المعارضة

ويتوقف مستقبل الهند السياسي كله على ما يحتمل وقوعه في الجلسة القادمة التي ستدور فيها المناقشة في تقرير اللجنة المختارة في الاصلاح الدستوري

وسيخطب نائب الملك في الجمعية يوم الخميس الآتي وفي الوقت نفسه يفتتح مجلس أمراء الهند البحث في موقف الامراء حيال التقرير ، ومعلوم أن عدد سكان الامارات يبلغ ربع عدد سكان الهند

والمنتظر أن تكون معارضة التقرير في الجمعية التشريعية قوية جداً ولم يكن لاجتماع الجمعية التشريعية الهندية أهمية كاهمية الاجتماع القادم

في ألبانيا

حاول شخص يدعى (محرم البير قدار) أن يحدث ثورة في ألبانيا فلم يوفق ، واضطر للالتجاء الى يوغوسلافيا فجرد من سلاحه وسجن في قرية ياقووه

ويقال ان رغبة ايطاليا في جرّ ألبانيا وراءها هو السبب في نشر الاشاعات المقلقة عنها

وان اليونان تشكو ألبانيا الى عصبة الامم بدعوى انها تسيء معاملة الاقلية اليونانية

ونشرت « الديلي تلغراف » برقية من مكاتبها في بلغراد قال فيها انهم يزعمون هنا أن ايطاليا أبدت بعض الزعماء من خصوم الملك زوغو لان جلالته رفض في العام الماضي ثلاثة مطالب كبرى لايطاليا : الاول نزول المستعمرين الايطاليين في جنوب ألبانيا ، والثاني تعيين ضابط ايطالي جديد لتدريب الجيش الالباني ، والثالث اعادة فتح المدارس الايطالية في ألبانيا

ويقال ان الملك زوغو منذ رفض هذه المطالب يفكر في التقرب من يوغوسلافيا والانضمام الى الميثاق البلقاني ، ولكن ايطاليا تبذل جهوداً كبيرة لاحباط هذه الحركة ولا يعرف هل يستطيع الملك زوغو أن يستمر طويلاً على مقاومة هذا الضغط

العراق والمملكة السعودية

استقبلت المحافل والصحف العراقية قدوم الشيخ حافظ وهبه الوزير المفوض للمملكة السعودية في لندن بترحاب كبير ، وقد قابل الوزير السعودي ولاة الامور العراقيين واجتمع بهم غير مرة وحادثهم في شئون شتى تهم العراق والمملكة السعودية . وتؤكد المقامات المطلعة ان هذه الاحاديث أسفرت عن نتائج طيبة . وقد غادر الشيخ حافظ وهبه بغداد الى الرياض

كتـــــــــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-٧-

الفصل الثامن

قال الاستاذ : « يمكن أن يقال ان (تاى باى) (١) قد بلغ المثل الاعلى للفضائل فانه قد تنازل لأخيه عن الولاية ثلاث مرات ولجهالة القوم ببواعثه لا يقدرون على استحسان سلوكه »

قال الاستاذ : « يصبح الاحترام من غير الادب متعبا والحذر من غير الادب جبنا والشجاعة من غير الادب عصيانا والصراحة من غير الادب خشونة . ان اهتم أهل الطبقات العالية بوصل أرحامهم نهضت عامة الرعية للمروءة وإن لم ينسوا قدماء أصدقائهم سامت عامة الرعية من الجفوة »

لما اشتد مرض (تسانغ تس) دعا إليه تلاميذه وقال لهم : « اكشفوا قدمىّ ويدىّ فانى قد حفظتهما بكل عناية واحتراس كما ورد فى سفر القصائد : (نخشى ونحذر كأننا على شفا هوة عميقة أو على طبقة خفيفة من الجليد الذى يجمد على وجه النهر) وأعلمُ الآن وفيما بعد انى قد نجوت مما يتلف شخصى يا أولادى الصغار ! » (٢).

لما اشتد مرض (تسانغ تس) عاده (مانغ چينغ تس) (١) فقال له (تسانغ تس) : « الطـائر اذا أشرف على الموت يغرد تغريداً محزنا والانسان اذا أشرف على الموت يقول قولا حسنا . فأقول لحضرتك ان ما يعتبره أهل الطبقات العالية ذا أهمية خاصة من آداب سلوك الانسان ثلاثة : اجتناب الغلظة والطيش فى تصرفاته ومنظره ، والتقرب الى الصدق فى ضبط ملامحه ، واجتناب الدناءة ومخالفة الادب فى كلامه ولهجته أما ما يتعلق بآنية القرابين فهو من وظيفة المستخدمين لها »

قال (تسانغ تس) : « كان صاحبى (٢) مع أنه ذو مقدرة يستفسر من عديمها ومع أنه كثير العلوم يستشير قليلها ومع أنه ذو فنون يتظاهر بأنه غير صاحبها ومع أنه ممتلىء بالآداب يتظاهر بأنه فارغ منها واذا اعتدى عليه يأخذ العفو ويصفح »

قال (تسانغ تس) : « إذا كان شخص يستأمن على أمير يتيم ويكلف بسلطة امارة ذات مائة (لى) (٣) مربع ولا يمكن أي طارىء مهما كان كبيراً أن يسلبه عزيمته

---

(١) كان (تاى باي Tai Pai) ولى العهد وله شقيقان ولشقيقه الثانى ولد عبقري فرغب أبوه فى ولايته فخرج (تاى باي) مع شقيقه الاول من المملكة واختفيا فى دار الغربة ولم يرجعا الى الوطن قط لحصلت رغبة ابيه وكان الامراء فى عصر (كونفوشيوس) يتنازعون الولاية والامارة ويهرقون دماء الاخوة والاقارب ولذا اثنى على (تاي باي) حثا على المبرة والاخوة الصادقة وغير ذلك من الفضائل

(٢) ورد فى سفر الآداب ان الانسان يجب عليه أن يحفظ اعضاءه فلا يقترف مايوجب قطعها لتبقى سليمة عند وفاته كما كانت سليمة عند ولادته وأمر (تسانغ تس) تلاميذه أن يكشفوا جوارحه ليعلمهم تعليما عمليا كيف كانت عنايته بحفظ اعضائه . وهذا درس مفيد لايوجد فى بطون الصحف وهكذا تربية السلف الصالح

(١) (مانغ جينغ تس Mang Ching Tsze) من كبار الموظفين فى امارة (لو)

(٢) قال الشراح اشار (تسانغ تس) هنا الى زميله النابغة (ين هووي) ويستدل بهذا الحديث على أن المثل الاعلى للفضيلة عند قدماء الصينيين هو التواضع واستصغار النفس وأن الفخفخة والاعتداد بالنفس مستهجن

(٣) (لى Li) مقياس للمسافة قدره ثلث ميل مع كسور

فهل يكون كامل الخلق ؟»

قال (تسانغ تس): «من الضروري أن يكون العالم واسع الصدر وصاحب عزم فان عبئه ثقيل وطريقه بعيد. وإذا كانت المروءة هي العبء الذي يتحمله أفليس بثقيل عبئه ؟ وإذا كان طريقه لا ينتهي إلا بقضاء نحبه أفليس ببعيد طريقه ؟»

قال الاستاذ: «الناشئون تسمو باثارة القصائد هممهم وترسخ بتثبيت الآداب أقدامهم وتكمل بتهذيب الموسيقى أخلاقهم»

قال الاستاذ: «العوام يمكن أن نجعلهم يسيرون على السنة ولا يمكن أن نفهمهم حكمتها»

قال الاستاذ: «يعصى من يحب الشجاعة ويبغض الفاقة ويعصى من ليس له مروءة ونبغضه غاية البغض (١)»

قال الاستاذ: «من تكبر وبخل فما بقي من مزاياه لا يستحق النظر اليه وان كان له براعة الامير (جو) (٢)»

قال الاستاذ: «من العسير أن يوجد من تعلم ثلاث سنين ولم يصل الى أحسن الخلق»

قال الاستاذ: «آمن بالحق وأحب العلم واتبع السنة الحسنة مادمت في قيد الحياة ولا تدخل مملكة في الخطر ولا تقم في مملكة تحت الفوضى وتوظف إذا كانت البلاد تحت سياسة حكيمة واعتزل اذا كانت تحت سياسة غاشمة فان من العار أن تفتقر وتذل والبلاد تحت سياسة حكيمة ومن العار أيضاً أن تغنى وتعز والبلاد تحت سياسة غاشمة»

قال الاستاذ: «لا تتدخل في شئون غير منصبك»

قال الاستاذ: «في أول عهد رئيس العازفين (چيه) كان ختام قصيدة (كوانغ تسى) نغمات بديعة تملأ الآذان»

قال الاستاذ: «إذا كان الطائش غير سليم النية والغبي غير منتبه الى الكلام والأخرق غير صادق في القول فلا أعرف ماذا ستكون عاقبتهم»

قال الاستاذ: «تعلَّم كأنك لا تستطيع أن تدرك العلم وكأنك تخشى أن يفوتك»

قال الاستاذ: «ما أسمى أخلاق (شون (١)) و(يو (٢))! فانهما قد ملكا البلاد كأنها ليست بشيء في نظرهما»

قال الاستاذ: «ما أعظم ملكية (يو)! وما أجلها! انما العظمة للسماء ولا يماثلها في عظمتها الا (يو). ما أوسع فضله! لم يكن للقوم قدرة على وصفه. ما أجلّ الاعمال التي أكملها! وما أشد القوانين والنظم التي وضعها ازدهاراً!»

كان للملك (شون) وزراء خمسة فشمل الامن والرخاء جميع البلاد وقال الملك (وو (٣)): «ان لي عشرة من الوزراء المقتدرين» وقال (كونفوشيوس): «أفليس بصادق المثل السائر: النوابغ نوادر؟ فان الوزراء المحنكين في أواخر أسرة (تانغ) وأوائل أسرة (يو) أكثر منهم في هذا العصر وذلك لان من ضمن هؤلاء الوزراء العشرة

---

(١) المعنى انه يجب علينا ان نبقى لمن ليس لهم مروءة مجالا للندامة والتوبة لئلا يتمادوا في غيهم

(٢) الامير (جو) هو الذي كان الاستاذ يراه دائما في منامه وقد سبق ذكره

---

(١) كان الملك (شون) فلاحاً ولما سمع الملك (يو) حسن خلقه انكحه ابنتيه معاً ليختبره اختباراً دقيقا ثم وكل اليه شئون الدولة ثم تنازل له عن العرش فاعتبر مؤرخو الصين قديما وحديثا عصرهما العصر الذهبي لبلاد الصين وهما من السلف الصالح في نظر (كونفوشيوس) واتباعه. وأنى نجد في هذا العصر من ينكح ابنته رجلا فاضلا لايملك ذلك المهر الفادح ولو رجا لها معه عيشة راضية ؟

(٢) كان الطوفان يطغى في عهد الملك (شون) ويغمر سهول الصين بامرها ففر سكانها الى الهضاب والجبال فامر وزيره (يو Yü) بمعالجته فعمق الانهار ووسعها وحفر الترع واستمر يعمل جهده ثلاث عشرة سنة حتى نجح وعادت المياه الى مجاريها وعاش القوم في اليسر والرخاء فتنازل له الملك (شون) عن العرش جزاء له

(٣) الملك (وو) Wu هو أول ملوك اسرة (جو) وهو الذي خلع ذلك الطاغية آخر ملوك اسرة (يو)

سيدة [١] فلم يكن الرجال أكثر من تسعة . قد كان الثلثان من الرعية يوالون الملك (ون [٢]) ولكنه خدم اسرة (يون) وان هذه الاسرة قد بلغت ذروة الفضيلة »

قال الاستاذ : « ما عرفت فى الملك (يو) مثلبة فانه كان يتناول من المطعم والمشرب الشيء البسيط ويقدم الى الارواح والآلهة ما هو فى غاية اللذة وكانت بذلته ثيابا أخلاقا وكانت ملابسه الخاصة بالشعائر والطقوس فى غاية الجمال وكان يسكن فى بيت حقير ويبذل قصارى جهده فى حفر الترع والخنادق . ما عرفت فيه مثلبة »

الفصل التاسع

كان الاستاذ قلما يتحدث عن الربح والقضاء والقدر والمروءة

قال رجل من أهل (تاهسيانغ [٣]) : « ما أعظم الاستاذ (كونغ) ! علمه واسع ولكن لم يشتهر بصناعة من الصناعات » ولما سمع الاستاذ هذا الكلام قال لتلاميذه : « ماذا أزاوله ؟ اسياقة العربات أزاول أم رماية النبال ؟ سأزاول سياقة العربات »

قال الاستاذ : « القلنسوة الكتانية هي ما ورد فى سفر الآداب وصفة وقد شاع الآن لبس القلنسوة الحريرية وذلك من الاقتصاد فأنا أتبع عادة الناس . والتسليم بالانحناء قبل الارتقاء الى قاعة الاستقبال هو ما ورد فى سفر الآداب وصفه ويسلم الآن بالانحناء بعد الارتقاء اليها وذلك من الكبر فأنا أسلم بالانحناء قبل الارتقاء ولو خالفت عادة الناس [١] »

كان الاستاذ منقطعاً عن خصال أربع : لايتبع الهوى ولا يستبد بما يرى وليس معانداً وليس أنانياً

لما وقع الاستاذ فى الخوف فى (كوانغ) قال : « ألم تكن الثقافة عندى بعد أن توفى الملك (ون) ؟ ان كانت السماء تريد أن تضمحل هذه الثقافة ما كان لى نصيب منها وان لم تكن تريد أن تضمحل هذه الثقافة فماذا يمكن أهل (كوانغ) ان يعملوا بى ؟ [٢] »

سأل موظف كبير (تس كونغ) قائلا « هل يكون أستاذ كم حكيما ؟ وما أكثر مقدرته ! » قال (تس كونغ) : « ان السماء قد وهبته مواهب غير محدودة فسيصبح حكيما ومع ذلك له مقدرة كثيرة » لما سمع الاستاذ هذه المحادثة قال : « هل يعرفنى الموظف الكبير ؟ كنت أيام الشباب فقيراً حقيراً فاكتسبت المقدرة على عدة أمور خسيسة . هل من الضرورى أن يحصل الرجل الكامل الخلق على مقدرة كثيرة ؟ كلا . ليست كثرة المقدرة من الضرورى » قال (لو) : « قال الاستاذ : ما كانت لى وظيفة حكومية فاكتسبت عدة فنون »

قال الاستاذ : « اتظنون أن لى علماً ؟ لم يكن لى علم ولكن كلما سألنى رجل ولو كان حقيراً أمافوناً عن امر حدثته عنه من بدايته الى نهايته لااخفي عنه شيئاً »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) هذه السيدة هى زوج الملك (وو) وعدها من الوزراء المقتدرين فان المرأة اذا كانت صالحة متقفة فهى اكبر عون لزوجها فى تدبير شئون المنزل وتربية الاولاد . ومن الامثال السائرة فى الصين : النصيحة على الوسادة من أبلغ النصائح

(٢) الملك (ون) Wén هو والد الملك (وو) وكان فى وسعه ان يخلع ذلك الطاغية ولكن منعه ولاؤه من ذلك حتى تم على يد ولده

(٣) (تاهسيانغ Ta Hsiang) اسم قرية من القرى وقال الشراح هذا تواضع من الاستاذ بعد ان سمع ثناء الرجل عليه.

(١) المعنى أن من العادة ما يجوز مجاراته ومنها ما لايجوز مجاراته ومحور ذلك هو المصلحة والحكمة لاغير .

(٢) كان موظف جائر قد ظلم اهل (كوانغ Kung) فارادوا الانتقام منه وكان الاستاذ يشابهه وجها فلما مر بهذا البلد حاصروه ولما تبينوا كذب عيونهم خلوا سبيله

شاب مسلم اندونسى

فى جامعة صينية

قد انتسب فى هذا العام الى جامعة (تونغ جى Tung Chi) في (ووسونغ Woasung) من ضواحى شنغهاى شاب مسلم اندونسى اسمه (انور) اعجابا بالثقافة الصينية وهو من أبناء الاسرة الملكية فى (ما كسّر Macassar) بجزيرة (سيليبس Celebes) يجيد سوى لغته القومية عدة لغات منها الهولندية والالمانية والفرنسية واللاتينية ولم يتجاوز العقد الثانى من عمره

وقد عنيت الحكومة الصينية بأمره عناية خاصة فأرسلت الى شنغهاى مندوبا خاصا لاستقباله واعانته فى تدبير شئونه ، ونشرت فى الجرائد اليومية والمجلات المصورة صورته مع بعض الموظفين فى الجامعة ورحب به مسلمو شنغهاى أى ترحيب ولا غرو فانه أول حلقة من حلقات سلسلة المودة والاخوة الاسلامية بين المسلمين فى الصين واندونسيا . وفقه الله وزاد به نور دينه ووطنه

انى لاود أن أذكر بهذه المناسبة لحضرات قراء الفتح الغراء قدوة حسنة لشبان المسلمين الا وهى صديقنا الفاضل السيد (پاى جين Pé Chee) الطالب المسلم الوحيد فى جامعة (تونغ جى) التى قد بلغ عدد طلبتها اربعمائة ولم يوجد فيها قبل هذا العام من أبناء المسلمين الا السيد (پاى جين) واذ أن الجامعة داخلية يسكن فيها ويصنع بيده طعامه وشرابه ومع هذا يصوم رمضان ويحافظ على الصلوات الخمس وكان زملاؤه ينظرون اليه بعين الاستغراب ولما تعودوا ذلك وسمعوا من زميلهم المسلم ما سمعوا من محاسن الاسلام وآدابه أصبحوا يعجبون بمتانة إيمانه واخلاص نيته ويحترمونه غاية الاحترام واذا صلى فى الغرفة أنصت لصلاته مساكنوه وقد ازداد احترامهم له بعد أن فاق جميع زملائه فى فرقته فى الصيف الماضى

محمد مكين الصينى

جمعية المحافظة

على القرآن الكريم

بالزيتون

اجتمع مجلس الادارة الجديد لاول مرة له عقب انتخابات الجمعية العمومية . وأجرى فيه الانتخاب السرى فأسفرت النتيجة عما يأتى : —

سعادة مصطفى ماهر باشا رئيسا

حضرة الدكتور حسنى بك مورو وعلى صادق بك وكيلين

فضيلة الشيخ سالم طلبه حجازي خطيب مسجد الزيتون مراقبا إداريا

الاستاذ عبدالعزيز على أفندى مراقبا ماليا

الحاج ابراهيم شحاته المقاول أمينا للصندوق

الاستاذ محمد محمود علم الدين أفندى المدرس بمدرسة الزيتون الاميرية كاتما للسر

سعادة حسين كامل باشا والدكتور أحمد نشأت بك وعبد المعطى أمين بك المغربى والاستاذ أحمد مهران أفندى ومحمد فؤاد فريد أفندى وعبد القادر أبو قنديل أفندى والسيد محمود الجنيدى والشيخ خليل رضوان والحاج سليمان الشاوردى أعضاء

مطبوعات

الفتح الربانى

أتم فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتى طبع الجزء الاول من (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) فجاء فى ٣٢٠ صفحة كبيرة مطبوعا طبعا جليا ، مذيلا بكتابه بلوغ الامانى ذكر فيه سند الحديث وغريبه وتخريجه وما يستنبط منه من الاحكام . وسيكون الكتاب كله فى اثنى عشر جزءاً . وسبق لنا بيان أوسع عن هذا الكتاب . فنرجو الله أن يعين الاستاذ المؤلف على اتمام هذا العمل الصالح

محاسن الاسلام

نوهنا فى العدد ٤٠١ بالجهود التى تقوم بها الدكتورة لوراويتشا وليرى الايطالية لتعريف الايطاليين بالاسلام والمسلمين . وذكرنا كتابها (محاسن الاسلام) الذى ألفته باللغة الايطالية وقلنا انه يترجم بالعربية . وقد صدرت أخيراً ترجمته العربية بقلم الفاضل طه أفندى فوزى مطبوعة فى مدينة يافا ، وجاءتنا نسخة من ايطاليا هدية من المؤلفة المحترمة . والكتاب مقسم الى سبعة فصول الاول فى أن سرعة انتشار الاسلام من صنع الحكمة الالهية ، الثانى فى بساطة العقيدة الاسلامية ، الثالث فى حكمة شعائر الاسلام الدينية ، الرابع فى سمو الآداب الاسلامية وأثرها ، الخامس فى الاسلام والمدنية ، السادس فى قيمة التصوف فى الاسلام ، السابع فى الاسلام وعلاقاته مع المسلم . فنشكر المؤلفة الفاضلة على هديتها ، ونرجو أن تكثر من مثل هذا المؤلف النفيس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لله وحده ، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

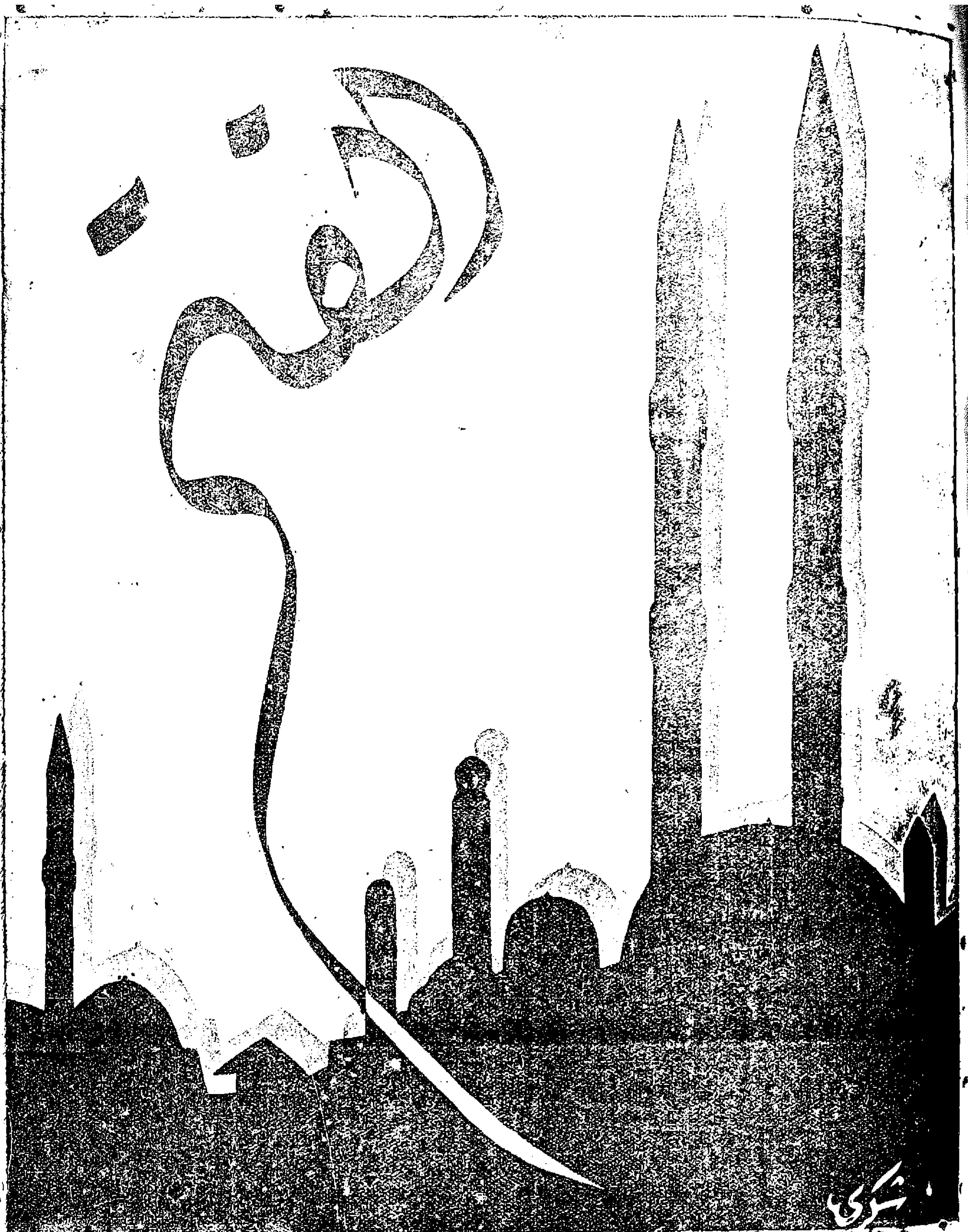
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٢٩ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ شوال ١٣٥٣

فهرس

العدد



العدد ٤٣٠ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٩ شوّال ١٣٥٢

مدرسة

جادتْ نفسُ حسنى افندى عرفة (من تجار يافا) بألفى جنيه لبناء مدرسة لابناء المسلمين، وتبرّع بانشاء بناية على مقربة من المدرسة يُرصد رَيْعها لتغطية مايزيد من نفقات المدرسة على ايراداتها، أو لترقيتها ان كانت ايراداتها العادية تكفى لنفقاتها العادية

فى يافا كثيرون من التجار والاعيان الذين أنعم الله عليهم بمثل ما أنعم به على حسنى افندي عرفة من أموال وأملاك وباضعاف ما يملكه، وفى غير يافا من بلاد العرب والمسلمين أغنياء قد يكون الواحد منهم أغنى من أغنياء مسلمى يافا مجتمعين، ولكنّ سخاء النفس — وهو أيضاً نعمة من نعم الله — ربما كان بعضُ أغنيائنا وأعياننا قد حُرموه وحُرموا مايترتب عليه من رفعة وفائدة فى الدنيا والآخرة لذنوب يعلم الله صدورها منهم، أو لسريرة ليس من شأنها أن تقرّبهم منه، فلم يزينهم بتاج الكرامة الذي يزيّن الله به هامات الاسخياء الذين تنهض بهم شعوبهم وتعتز بهم أوطانهم وتتقدم بهم جماعاتهم

مسلمو فلسطين في حاجة ماسّة الى المدرسة، وان الكفاح الذى ينتظر وقوعه بينهم وبين العنصر الدخيل الذى جاء ليزاحمهم على الجنيه وعلى اللقمة وعلى موطىء القدم وعلى التنفس من النسيم سيحتاج الى مكافحين مثقفين يفل حديدهم حديدَ خصومهم.

والمدرسة هى المصنع الذى يُسبك فيه أبناء السلائل الآتية فيكون منهم أولئك المكافحون الصالحون — بأخلاقهم ومعارفهم ويقظتهم — لخوض غمار المعركة والخروج منها بالفوز والظفر

الى الآن لاتوجد على وجه الارض مدرسة واحدة صالحة لتخريج مسلم بالصفة التى ذكرتها

للحكومات — في مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب — مدارس. ومدارس الحكومات انشئت لتخريج موظفين فى دواوين الحكومة، لا لتخريج مكافحين في ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

وللارساليات المسيحية — فى مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب — مدارس. ومدارس الارساليات المسيحية وجدت لتخريج أصدقاء للكنائس المنسوبة اليها هذه المدارس، لا لتخريج مكافحين فى ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

وكثير من الناس أسسوا فى مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب مدارس غير حكومية وغير كنسية، لكنها فى الغالب ليس لها برنامج لوحظ في رسمه تخريج مكافحين فى ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

ان تأسيس هذا النوع من المدارس كان يحتاج الى عنصرين: الى المال، والى من يرسم البرنامج ويقوم على تنفيذه. والذين كانت تجود نفوسهم بالمال قبل الآن كنا نلمح فى الغالب من وراء جودهم رغبةً في التقرّب الى حاكم، أو التوصل بهذا الجود الى غرض من أغراض الدنيا؛ وان آفاق الحكام وأغراض الدنيا قلّما يدنو منها الصالحون لرسم البرنامج الذى نشير إليه، أو القادرون على القيام بتنفيذه

والآن — لأوّل مرة فيما أعلم أنا — تقدّم الى الميدان التاجر المسلم حسنى أفندى عرفه، وبلغت به الشجاعة الى أن يخرج عن ألفى جنيه لبناء المدرسة، وعن أكثر من ذلك لبناء بناية تضمن حياة المدرسة، وقد فعل ذلك وهو لا ينتظر من أحد رتبة باشا، بل لم يخطر على باله أنى سأكتب عنه افتتاحية هذا الاسبوع من الفتح، وأنا لا أكتبها عنه، بل عن روحه التى أقدمتْ على هذه الشجاعة، وعن أمتنا اليتيمة التى ملأت أقطاراً واسعة من أقطار الارض وليس لها مدرسة واحدة صالحة لتثقيف فلذات أكبادها وإعدادهم للنصر في الكفاح الذى ينتظرهم

نعم، الآن وقد وجد من يبنى المدرسة، ومن يبقى للمدرسة ما يضمن بقاءها بعيدةً عن نزعات السياسة وأغراض الدنيا، هل يوجد على مقربة من هذه المدرسة رجالٌ يصلحون لرسم

برنامجها الذى يضمن تخريج رجال العمل والكفاح فى سبيل العروبة والاسلام ؟

عندى أن وجود هؤلاء ليس أقل أهمية من وجود النقود على هزتها ، وعلى ضنّ الناس بها ، وعلى تقدمها في القرآن على البنين عند ذكر زينتى الحياة الدنيا

كثيرون منا قرأوا كتاب (سر تقدم الانكليز السكسونيين) الذي كتب فيه مسيو إدمون ديمولان الفرنسى نحو خمسمائة صفحة فى المقارنة بين تقصير مدارس الفرنسيين عن اعداد رجال للكفاح فى الحياة ، وعناية مدارس الانكليز ببثّ روح الرجولة في صغارهم وتأهيلهم للاقدام على عظائم الامور ، حتى غدا الرجلُ الانكليزيّ يشعر فى نفسه أنه هو بريطانيا العظمى وأن شرفها منوط بشرفه واعتلاءها باعتلائه حيثما تقذف به رياح الدهر بين أربعة أقطار المعمورة . وأنا لا أقول بالتقليد ، ولا أرى للعربيّ المسلم اذا أراد أن ينشىء مدرسة أن يقلّد الاسلوب الانكليزى الذى استحسنه مسيو إدمون ديمولان الفرنسى واعتبره سرّ تقدم الانكليز السكسونيين ، ولكنى أرى أن تخريج المجاهد المسلم العربيّ منوط برسم خطة تهذيبية خاصة يجب أن نقتبسها من مزايانا الماضية ، وحاجاتنا الآتية ، وأن نستفيد عند رسمها بأصدق قواعد التهذيب وأحدث أساليب التثقيف

لكل أمة حاجات ، ولكل ظروف مقتضيات ، ولكل محيط أساليب ، والمناهج للمدارس كالقوانين للامم يجب فيها الاستفادة من تجارب الغير ، ولكن لايجوز فيها تقليد الغير ، وهذا سر دقيق من أسرار تأخر أمم الشرق بنهضاتها التى صدرتْ فيها عن تقليد لا عن استفادة من التجارب . وليس فى الدنيا منهج ولا قانون يصح أن يسمى صالحاً لذاته وانما يكون صالحا اذا وافق حاجة الناس الذين يوضع لهم . وقديما قال سولون الحكيم اليونانى : « أنا لم أشرع لاهل أثينا شريعة كاملة مصدرها الخيال ، وانما وضعتُ لهم قوانين توافق حاجتهم وتلائم استعدادهم » . فالمدرسة الشرقية التى تقلّد أرقى مدارس الغرب فى مناهجها تخطىء الخطأ كله حتى لو نجحت فى التقليد ، لان مدرسة الغرب ما ارتقت الا بالتماسها تحقيق ما يحتاج اليه أبناؤها في محيطهم ، ومدرسة الشرق لا ترتقى الا اذا اكتشفت من تاريخنا القومى والملّى المثَل الاعلى الصالح للكفاح في ميدان الحياة المستقبلة فتستعين بأصدق قواعد التهذيب والتثقيف على تكوين أبناء المستقبل تكويناً يحقّق به المثل الاعلى المقتبس من روح التاريخ القومىّ والملّى

الامر دقيق ، والمفكّرون فيه قليلون ، والقادرون على اخراج هذه الامنية من حيّز التفكير الى حيّز التحقيق أندرُ من عنصر الراديوم ، ومن أهم شروطه الوفاء للتاريخ القومى والملّى وملاحظة ايجاد جيل جديد يؤدى الرسالة القديمة بأساليب عصرية وأسلحة عصرية ومواصلات عصرية

هذا الوفاء للتاريخ القومى والملّى هو بنفسه مصباحٌ يرشد المربّين الى الطريق الذى يسلكونه ، وليس ضرورياً أن تكون النهايات مهيأة من البدايات ، ولكن من الضرورى أن لايناقض أولُ العمل آخره ، وأن تؤدّى المقدماتُ النتائجَ المطلوب الوصول اليها

لستُ أدرى هل تقع على هذا الكلام أنظار الذين سيتولّون القيام بتحقيق أمنية حسنى أفندى عرفة فى المدرسة التى تقرّب الى الله بالعزم على إنشائها ، وهل إذا وقعت أنظارهم على هذا الكلام يشعرون بأن روحى وأرواحهم مجنّدة فى فيلق واحد ، ومتفقة على الهدف الذى صدرتْ لنا أوامرُ القيادة من تاريخنا بأن نرمى اليه ؟ أم أن هذا الكلام يمر بآذانهم كما لو كان بلغة أخرى غريبة عنهم ؟

المدرسة والمعلم هما اللذان عملا للوحدة الالمانية أكثر مما عمل بسمارك وجيشه وامبراطوره ، والمدرسة والمعلم هما اللذان سيسلخان أمة الترك عن الاسلام أكثر مما فعلت أنقرة ورجالها ، والمدرسة والمعلم هما اللذان يستطيعان أن يوجدا الجيل المنشود للعروبة والاسلام أكثر مما يستطيع الحكام بدون المدرسة والمعلم

علىّ أن أقول ، والقول كالسحابة لا يدرى إلا الله فى أية ساعة وعلى أية تربة يقع قطرها

محب الدين الخطيب

تبادل المطبوعات

بين مصر والخارج

تلقت وزارة الخارجية من المفوضية المصرية بطهران مذكرة جاء فيها أن أشهر المكاتب فى عاصمة ايران شكت اليها من المعاملة التى تلقاها من مصلحة البريد التى تطبق على الكتب العربية المرسلة اليها من مصر الرسوم الاضافية، فى حين ان هذه الرسائل ترد إلى طهران عن طريق السيارات بعد أن تمر بفلسطين والعراق

وقد علقت المفوضية على هذه الشكوى بالاعراب عن الرجاء فى ايجاد طريقة أخرى لمعاملة المطبوعات العربية التى ترسل الى إيران رغبة فى بث الثقافة العربية وتشجيعها بهذه البلاد. وقد أحيلت هذه المذكرة الى مصلحة البريد

وفى الحقيقة ان مصلحة البريد المصرى تأخذ رسوماً مضاعفة (٨ مليمات عن كل مائة غرام فقط) عن الصحف والمطبوعات التى تصدر من مصر الى بلاد كثيرة منها الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وعدن واليمن والصومال الايطالى والصومال الانكليزى وسائر شرق افريقية البريطانى وسنغافورة ويوغوسلافيا وبلغاريا والافغان وكندا وجنوب افريقيا والصين. وكثيراً ما اضطر الى وضع طوابع على الفتح تساوى ثمنه، والى وضع طوابع على بعض المطبوعات تزيد على ثمنها

ان كثيراً من الناس استغنوا عن طلب المطبوعات المصرية فامتنعت قطعاً الفائدة التى كانت تتوخاها مصلحة البريد من مضاعفة رسوم التصدير، وخسرت الخزينة المصرية ما كانت تستفيده من رسوم الجرك على الورق للكتب المصرية التى تباع فى الخارج، هذا فضلا عن فائدة العمال والصناع والتجار المصريين من رواج هذا النوع من صادرات مصر الى الاقطار الشرقية والغربية

اليابان والصين

قالت (الديلى هرالد): «لم يبق مجال للشك فى أن اليابان تستعد للقيام بخطوة جديدة فى مجهودها الجبار الذى ترمى منه الى بسط سلطانها على الشرق الاقصى. واليابان إذ تطالب من الصين أن لا تنظر إليها على أنها عدوٌّ لها، وأن تعتبرها حاميا لها من الخطر الابيض، وأن تذكر روابط الجنس والثقافة التى توثق ما بين البلدين، فانها إذ تطلب منها هذا وذاك تلوّح لها فى نفس الوقت بالمدافع وسيارات الهجوم والطيارات وغيرها من وسائل القتال الموجودة فى شاهار لتذكرها بما قد تستهدف له من خطر إذا هى ردّت اليد التى تبسطها لها. ولقد تعلم الصينيون من حوادثهم مع اليابان قبل سنتين ومن حبشة وجود عصبة الامم وحقارة شأنها وعدم جدواها، تعلموا من كل هذا أن لا يعتمدوا على أية معونة من الخارج. وليس من شك فى أن الحكومة الصينية (ان لم تكن الامة الصينية نفسها) ستقبل شاكرة فى المستقبل القريب حماية جيرانها الاقوياء»

الاعياد الاسلامية فى تركيا

لمكاتب المقطم الخصوصى باستانبول: سيكون فى مقدمة القوانين التى تعرض الحكومة التركية على المجلس الوطنى الاكبر القادم قانون يقضى بالغاء أيام العطلة فى الاعياد الدينية كعيد الاضحى وعيد الفطر وسواهما – طبقا للمبدأ التركى وهو أن تكون الدولة (لادينية) ويبلغ عدد أيام العطلة عشرة أيام فى السنة كانت مصالح الحكومة والمحال التجارية تعطل فيها أعمالها. وبمقتضى القانون المشار اليه ستلغى وتستبدل بها عشرة أيام عطلة فى مناسبات لا دينية منها خمسة أيام فى رأس السنة الافرنجية ويومان فى ذكرى اعلان الجمهورية وثلاثة أيام فى الاحتفال بذكرى النصر الذى أدى الى صون استقلال تركيا

المقطم – نشرنا قبلا خبر عزم الحكومة التركية على الغاء عطلة عيد الفطر. ومما هو جدير بالذكر أن المفوضية التركية فى القاهرة لم تحتفل بهذا العيد أخيراً

من الاثم الى مغفرة ورضوان

كان فى نية فريق من الاساتذة والمعلمين العراقيين القيام برحلة الى تركيا لدرس حالة معاهدها العلمية ونظامها المدرسية، وقد شجعتهم الحكومة العراقية وتعهدت بأن تساعدهم بدفع نصف النفقات. بيد أن أخبار بغداد الاخيرة تقول ان هؤلاء عدلوا عن الرحيل الى تركيا بعد افتتاح (طريق الحج البرى الجديد) بين النجف والمدينة، وقرروا زيارة الحجاز

وسيشترك الجوالة والكشافة العراقيون فى هذه الرحلة، فيسافر الجميع الى الحجاز ويؤدون فريضة الحج ويجتمعون بشبان الحجاز والعرب ويتعارفون وينشئون علاقات جديدة

نحن أرقى منهم

في زمن الخديو محمد سعيد باشا (الذي سميت بور سعيد باسمه) وقع خلاف بين بعض العوام في أسيوط وبين خادم وطني لبعض دور التبشير البروتستانية اسمه فارس، فاهتم قنصل جنرال الولايات المتحدة الامريكية بهذا الخلاف الواقع مع الخادم الوطني فارس الذي شكى من وقوع الاعتداء عليه، فتدخل في الامر القنصل الجنرال الامريكي وصدرت أوامر الخديو محمد سعيد باشا باتخاذ اجراءات حازمة أرضت الخادم فارساً ودار التبشير التابع لها، فوقع ذلك من القنصل الجنرال موقع الاستحسان، ورفع تقريراً إلى رئيس الولايات المتحدة الامريكية في ذلك العهد وهو ابراهام لنكولن رجل أمريكا العظيم، فأرسل الى الخديو رسالة شكر تاريخها ٩ أكتوبر سنة ١٨٦١ موقعاً عليها مع اسم رئيس الولايات المتحدة باسم وزير الخارجية وليم هـ. سيورد، فأجابه سمو الخديو محمد سعيد باشا برسالة تاريخها ٢١ نوفمبر سنة ١٨٦١. وقد نشرت الاهرام ترجمة هاتين الوثيقتين في عددها الصادر يوم ١١ شوال الجاري

والمهم من هذا أن نقول اننا نحن أرقى من أمريكا لأننا لانهتم مثلها بأن يكون لديننا الاسلامي ارساليات تبشيرية في الاقطار الاخرى، ولو كان لنا مبشرون وارساليات فانها - بحسب مبادىء رجال التجديد من كتابنا وأساتذتنا - لا تستحق أن يهتم أصغر موظف بأكبر رجل فيها فضلا عن أن يهتم أعظم مقام اسلامي بخادم وطني منسوب الى دار تبشير اسلامية، فيصل الامر الى أن يتبادل رؤساء الحكومات رسائل بهذا الشأن تصبح من الوثائق التاريخية التي يعتني بترجمتها ونشرها بعد ٩٤ سنة

أرأيت كيف أننا نحن متمدنون ومتقدمون وراقون أكثر من هؤلاء الامريكيين والاوربيين الذين يهتمون بهذه الامور التي لا أهمية لها ؟...

من نوادر رشدي باشا

روى الاستاذ كريم ثابت في مقطم ١٠ شوال عن حسين رشدي باشا الخبر الآتي :

وآخر مرة رأيته فيها كانت في حفلة أقامها سعادة غفار خان جلال وزير إيران المفوض الاسبق في خلال أزمة الجيش الشهيرة، وكان بين المدعوين بعض من كبار رجال دار المندوب السامي، فدنا من أحدهم وقال له بالعربية بين الجد والهزل : « قل للمعلم بتاعك ما يزودهاش، أحسن يعدين أحل البندقية وأنزل للشارع »

مصر في افغانستان

وافق مجلس الوزراء على انشاء مفوضية في (كابل) عاصمة افغانستان على ان يتولاها وزير مصر المفوض في طهران ويقوم باعمالها في اثناء غيابه عن العاصمة الافغانية موظف بدرجة سكرتير. والمعروف من التصريحات السابقة ان هذا لايحقق رغبة افغانستان التي قد تضطر في هذه الحالة الى الغاء مفوضيتها في مصر واحالة اعمالها على وزيرها المفوض في بعض الاقطار الاخرى

تيسير الحج للعراقيين

نشرت جريدة التيمس يوم ١٠ شوال رسالة لمكاتب من بغداد قال فيها « ان هناك اهتماما عظيما بمشروع مد طريق للسيارات بين النجف والمدينة يسلكه الحجاج، وان هذا الطريق متى تم يتسنى للحجاج العراقيين القيام بفريضة الحج في مدة ثلاثة ايام. ويقتضي المعلومات التاريخية توجد آثار على طول الطريق يقال ان السيدة زبيدة هي التي أنشأتها

وقد اتخذت التدابير التمهيدية لتنفيذ هذا المشروع، كمسح الطريق وما الى ذلك بمعرفة اللجنة السعودية واللجنة العراقية، الموجودين الآن في بغداد للبحث في القواعد العامة المشروع مع مندوبي العراق. ويقول أعضاء اللجنة السعودية : ان الملك عبد العزيز يحبذ المشروع كل التحبيذ، ويأمل ان تمهد هذه الطريق من دون تأخير

ومما لايحتاج الى بيان أن من أهم المسائل تأمين حياة الحجاج. ولما كان الملك ابن السعود حاكما عظيم السطوة قوي العزيمة فيمكنه اتخاذ التدابير اللازمة لجعل طريق السيارات مأمونة سالمة من أذى رجال القبائل. وكذلك تتخذ حكومة العراق اشد التدابير لحماية الطريق في داخل حدودها »

ويقول المكاتب « ان نفقة السفر في هذه الطريق تكون رخيصة جدا، فهو لايكلف في سيارات الاوتوبوس بين العراق والمدينة أكثر من خمسة جنيهات لكل راكب »

وختم المكاتب رسالته قائلا « ان رئيس اللجنة السعودية يقول : ان المشروع الجديد عظيم الاهمية من الوجهة الاقتصادية والوجهة السياسية أيضا »

خواطر وسوانح :

متاجر المسلمين في يوم الاحد

مما رأيته في القاهرة أن كثيرا من التجار المسلمين يقفلون متاجرهم في يوم الاحد ، وهذه ظاهرة تستحق الأسف العميق والغضب الشديد . إذ كان يوم الجمعة عيدنا الأسبوعي لا يبطل فيه العمل إلا ساعة من نهار هي وقت صلاة الجمعة ، فاذا قضيت الصلاة انتشرنا في الارض وابتغينا من فضل الله ؛ فهل نوصد متاجرنا يوما بأكله وما هو بعيد لنا ولا بيوم راحتنا ؟ إن هذا لشيء عجيب ، وأعجب منه السكوت عليه والرضاء به . فالى متى نقلد ؟ وحتام نضعف ونتخاذل ؟ وعلام نطالب بالحرية والاستقلال إذا كنا عديمي القوة في أمر ظاهر كهذا ؟ ﴿ إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾

شح أغنياء المسلمين

مستشفى المواساة الاسلامية قارب التمام ، وسوف يفتح أبوابه بعد أشهر للمرضى من فقرائنا فيستغنون عن مستشفيات الدعاية المسيحية في الاسكندرية . ومن المحزن أن معظم الاموال المجموعة لانشاء مستشفى المواساة كانت عن طريق اليانصيب ؛ ولو أن المسلمين صدقوا في إسلامهم لتم بناؤه سريعا ، ولما احتاج القائمون الى إنشائه بمحرمات أو شبهات . ولكننا بخلنا بمالنا في سبيل الخير ، وجدنا به في طريق الشهوات ، فصرنا عاجزين عن تأسيس مستشفى شيد مثله رجل يوناني واحد من ماله الخاص فاضطر رجال المواساة أن يسلكوا مسلكا شائكا لتشييد ما هو فخار للشرق والاسلام . ويا ما أكثر عجائبنا !

دين المستقبل

سألني سائل عن الدين الذي سيسود الارض في المستقبل فاخبرته أن هذا الدين هو الاسلام . قال وكيف ذلك ؟ فانبأته أن المسلم هو الذي يتولى جميع الانبياء والمرسلين ويؤمن بجميع الكتب المنزلة ويجمع دينه الخلاصة الصحيحة النقية لجميع الاديان السابقة السماوية ويزيد عليها كثيراً من المبادىء العليا السامية الصالحة لكل زمان ومكان . فالاسلام والحالة هذه هو الذي كتب له ان يكون دين المستقبل المرجّى . والدلائل على ذلك كثيرة وأظهرها انتشار الادواء المستعصية في الغرب وعجز الأطباء السياسيين والاجتماعيين والاصلاحيين عن حسمها وان استفحال هذه الادواء سيتجه بالناس جميعاً الى الاسلام وهم واجدون فيه علاجا لكل دواء وكالاً لكل نقص وبرءا لكل سقم

جمعياتنا

وإن تعجب فعجب ألا تنجح الجمعيات الاسلاميّة في جلها نجاحاً يداني الجميات اليهودية أو المسيحيّة أو غيرها ، مع أن الروح الاسلاميّة ضامنة لأعظم نجاح وأتمّه . وسبب الفشل راجع فيما أعتقد إلى عدم تغلغل روح التضحية في نفوس أعضاء جمعياتنا وضعف الايمان بفائدتها ووجوب انهاضها وإقامتها على قدميها ثابتة الاصول نامية الفروع . قليل منا هم الذين يعاضدون هذه المعاضدة . وما دام منا كذلك فلن ينتظر منا إلا التراجع امام غيرنا من المضحّين المنفقين الذين يرون نجاح جمعياتهم ديناً في أعناقهم يؤدونه راضين مغتبطين

التعارف

لايزال رجال الاصلاح قليلي العدد متفرقين في الاقطار الاسلامية وهم أحوج مايكونون إلى التعارف والاجتماع والتواصي بالحق والصبر . فاذا اجتمعوا رجونا لهم كلمة نافذة وصوتا مسموعاً وقوة يخلصون بها الشرق مما يعانيه وينفخون اممه بما يعدها للظفر في ميدان الجهاد العتيد

ولعل جماعة التعارف الاسلامي في القاهرة توفّق في تعريف رجال الاصلاح الاسلامي بعضهم ببعض وتكون صلة قويّة فيما بينهم ليكونوا جيشا قويا في ميدان الاصلاح يؤدون ما عليهم للدين والوطن فلا يهنون ولا يضعفون أو ينال المسلمون حقوقهم كاملة غير منقوصة .

أتباع الغلام القادياني

القاديانيون جماعة مرتزقة لهم رأي غريب في الدين لايستند إلى كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس ولا استقراء ولا

اجتهاد ولا عقل منير فهم يقولون بنبوة غلام احمد القادياني وأنه المسيح الموعود . ويزعمون ان المسيح عليه السلام صلب وأغمى عليه وقت الصلب فلما دفن اقامه وهرّبه أصحابه إلى الهند حيث زُرع في كشمير ونبت فكان المسيخ القادياني . و يعتقدون أن جميع المسلمين ضالون هالكون . ولما كانت عقيدتهم يستحيل انتشارها لتفاهتها وبوارها لجئوا الى الانجليز ينصرونهم ويثنون عليهم ويشيدون باستعمارهم فباءوا بالخسران المبين ودلوا على كذبهم في دعوام الاصلاح الديني ، ألا ساء مايزرون

الاستعداد لسماع الوعظ

يقول كثير من الناس ان السبب في عدم انتفاع الموعوظين بالوعظ يرجع إلى أن الواعظين يقولون ما لا يفعلون . ولكنا نلحظ أن عدم الانتفاع غالب حتى مع الواعظ الصالح التقي المتدين . والصحيح أن جلّ الموعوظين استعدادهم لسماع الوعظ قليل ، وهل ينتظر من شخص نشأ في وسط ضعيف ثم انتقل الى بيئة خالية من الصلاح والتقوى أن تكون أرض عقله ممدّة لغرس بذور الوعظ فيها ، أو تربة قلبه صالحة لانبات الفضل والخير . يجب إعداد النفوس أولا ، ثم لوم الواعظين ثانيا . على أننا لا نخلي الوعاظ من اللوم ، فحتوم عليهم أن يكونوا مثالا وقدوة في الخير واتباع الاوامر واجتناب النواهي ، لئلا يكون الناس حجة عليهم يعتمدون عليها ويحتجون بها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كربلاء تحتج على ايران

جاء من بغداد أن بعض أشراف كربلاء وأعيانها أبرقوا الى جامعة الامم محتجين على تصرفات الحكومة الايرانية على الحدود العراقية الفارسية ومؤيدون حكومة العراق في خطتها ومطالبها وملحين في انصافها ومنع ايران من التطاول على الحدود العراقية

تونس في ليلة القدر

في عشية الثلاثاء ٢٦ رمضان حضر سمو الباي للعاصمة التونسية للاحتفال بختم جامع الزيتونة ، فوجد الاسواق مضربة وتونس حزينة ليس فيها زينة المواسم كالمعتاد ، ووجد جامع الزيتونة محتشدة فيه جماهير كثيرة . وبعد انتهاء الامام من الختم وعزم الامير على الخروج أخذ الجمهور يصيح بالهتاف طالبا من سموه قبول وفد الامة وارجاع المبعدين واطلاق المسجونين ، ولما تلقى الجمهور من سموه أشارة الرفض أخذ في الهياج والضجيج وخرج الباي محفوفاً بوزرائه ورجال البلاط الملكي ، وكانت الشوارع مليئة بالشرطة والجند المسلح ، وبعد خروج الباي من الجامع خطب في الجمهور بداخل الجامع ثلاثة خطباء من رجال الديوان السياسي للحزب الدستوري الجديد في موضوع المبعدين وطلب ارجاعهم وباقي مطالب الحزب الدستوري في الوقت الحاضر ، وخرج الجميع في شكل مظاهرة سلمية

وفي يوم ٢٧ رمضان صدر قرار من ممثل فرنسا بابعاد رجال الحزب الدستوري الجديد للصحراء بالجنوب التونسي ، وهم السادة الطاهر صفر المحامي والبحري قيقه المحامي وصالح بن يوسف المحامي ومحمد الحبيب بوقفطه التاجر والهادي شاكر التاجر وعلي بن حسين بوكرداغة التاجر وخميس بن الصادق التاجر ومحمد العبودي التاجر . ويقال ان السلطة ستبعد آخرين

وتونس يشملها الاضراب العام والحزن الشديد ، لان هذه هي القافلة الثانية من الحزب الدستوري الجديد بعد أن أبعدت السلطة الفرنسية القافلة الاولى في أواخر جمادى الاولى . وينتظر الآن أن يختار الحزب الدستوري ديوانا جديداً له يحل محل رجاله المعتقلين

صناعة الجوارب في مصر

أتمت مصلحة التجارة والصناعة تركيب الآلات التي استوردتها أخيرا من الخارج لنسج الجوارب في قسم التريكو بمحطة تجارب النسيج التابعة لها

السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

— ٥ —



ثم إن السفور بمعناه العصري الذي أوضحناه يعرف كل الناس أن الاسلام يأباه ولا يقبله ثم بالرغم من ذلك ترى كثيرا من الكتاب المتسمين بأسماء المسلمين يدعون له و يشجعون المرأة المسلمة عليه و ينحون على من يخالفونهم باللوائم و يعتبرونهم رجعيين لا يعبأ بقولهم ومخالفتهم وهم على الاول يستمرون في نقاش المخالفين مثلا ترى كاتب (ما قل ودل) في الاهرام واسمه أحمد وقد صرح عند تمجيده لعيد الميلاد بأنه مسلم مؤمن بمحمد ﷺ و بسيدنا عيسى الذي كلم في المهد صبيا وقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت . تراه الفينة بعد الفينة يصوّب سهام الاحتقار الى من لا يرضون بسفور المرأة المسلمة من العلماء والكتاب ، فهل لا يعرف أن الرجعة التي يعيبها على مخالفيه رجعة الى الاسلام وأنه بهذه السهام البذيئة يكون يرمي دين الاسلام وكتابه الذي ينص على أن النساء يضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو التابعين غير أولي الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . فلو سألته ماذا يقول في نص القرآن واعتنائه بهذا التفصيل الجليل فهو لا يحير جوابا ، فكأنه يتعجب منك و يقول بلسان حاله ان من يعيش في العصر العشرين و يستند في اقتناعاته الاجتماعية الى القرآن فجوابه جواب الأحمق ولا يرى من حقك أن تتعجب منه وهو مسلم مثقف يحوم في كتاباته حول مسألة النساء كيف يجهل أطول آية في كتاب الاسلام عن النساء فاذا قرأتها عليه وعلمته اياها ولى مدبراً كأن لم يسمعها وجعل جزاء تعلمه منك أن لا يراك أهلا للخطاب فكيف انه متعلم وكيف انه مسلم يؤمن بما شاء من آيات القرآن ولا يؤمن بما شاء ولا يراه يجدر بأن يكون دليلا لمستدل

وهناك بعد آية الحجاب أحاديث نبوية كثيرة تأمر بستر النساء عن الرجال الاجانب وتنهى عن الاختلاط بهم لكن الكاتب وأضرابه لا يعبأون بالآيات والاحاديث المتعارضة بتقاليد المدنية الغربية مهما فضحت مغبتها كأنهم رسل تلك المدنية في الشرق بعد رسل الله تنسخ أنباؤهم عنها أنباءهم عنه وبالرغم من معارضة هؤلاء الرسل المحدثين لرسل الله ومحاربتهم من وراء الستار فانهم مؤمنون بالله ورسله ومسلمون ، ان كانت دعوى الايمان والاسلام تتفق مع السعي في هدم معالمه (١) والناس في هذا الزمان العجيب لا يهتمون بتشخيص أعداء الاسلام المختفين تحت أسماء المسلمين النائين منه في بلاده ما لم ينل كتّاب من غير الامة المنتسبة اليه لسهولة اجتراء الاولين عليه تحت جُنة الاسماء وسهولة استماع الناس منهم . وفي مصر كتاب مسلمون بالاسماء والادعاء خرجوا على دين قومهم فقامت الامة ضدهم ثم ما لبثت ان اعتبرتهم تائبين وأعادتهم الى حظيرتها وسلمت اليوم مقادتها فلو لم يكن لهم شفعاء من أسمائهم لما سهل عليهم الظهور بمظهر التائب ولما قبل الناس توبتهم ، أو لو كان الناس مشفقين على دينهم اشفاقهم على أموالهم لأخذوا حذرهم من أن يعيدوهم الى مأمنهم

ولا يُعترض عليَّ بأن المسلم قد يخطىء ويقترف ذنبا بل ذنوبا ، ومذهب أهل السنة ان الكبائر لا تخرج الانسان عن الدين ، لا يعترض علي بمثل هذا لان معصية الله ورسوله قولا لا تقاس بمعصيتهما فعلا ولا يمكن أن يكون المسلم معارضا لله ورسوله في أقواله وان أمكنه أن لا تكون أفعاله طبق ما أمر الله ورسوله به نذكر له مثالا من موضوعنا كأن تسفر المرأة المسلمة فعلا السفور العصري وتشترك في بعض الحفلات الساهرة بثوبها الغير الكاسي بل تعيش طول عمرها في السفور الحديث ماشية على ما يقتضيه من

(١) وللكاتب التركي (جلال نوري) رأي كتبه في بعض مؤلفاته وهو ان من دخل في دين الاسلام لا يخرج منه لان فيه ختانا

فنون الانكشاف والاختلاط ومماشية فى كل ذلك هواها النفسانى فيمكن أن تبقى هذه المرأة على اسلامها وان كان استمرارها عليه يُضعف جدا احتمال بقائها مسلمة فهذا فعل المعصية لا يعتبر بمجرده مروقا من الدين وله دافع يدفعها إليه من الطبيعة الجنسية فلعل الله يغفره لها من أجله وكذلك موقف الرجل المختلط بها المستفيد من سفورها فعلا، أما القول المعارض لصراحة القرآن الآمرة بستر النساء فهو أشد من الفعل وحسب قائل ذلك مروقا من الاسلام اذ ليس له دافع طبيعى غير عدم الايمان بالقرآن

فالسفور لا يمكن أن يدعى له أو يدافع عنه فى بلدة إسلامية كمصر بقلم كاتب مسلم، ومن جراء ذلك كان آخر قولى للداعين والمدافعين ان المنطق والاخلاق والشجاعة يحتم عليهم أن يقلعوا عن دعوتهم ودفاعهم أو عن دعوى أنهم مسلمون ولو بأسمائهم، وقد آن للحكومات الاسلامية أن لا تسمح للملاحدة الناشئة فى بلادها أن يندرجوا فى سجل المسلمين ان لم تقدر على أن تعاملهم معاملة المرتدين. نعم ان السفور يجدر به أن يدعى له جهاراً فى بلاد صرحت حكومتها بانتزاعها عن دينها مثل تركيا الحديثة

وإذا كنتُ اعتبرت الفعل المجرد أهون شرا من القول فى المعاصى مثل السفور فانى استثنى منه ما قرأته فى مقالة كتبت لذكرى سعد من أنه هو الذى كشف بيده الستار عن النساء فى محضر بمولنهن وعدّ ذلك من مناقبه. لان فعل زعيم عظيم مثل سعد يعتبر كوضع قانون لحزبه وتعليم المنحازين اليه وليس لهذا الوضع والتعليم دافع طبيعى يدفعه اليها فلا يغتفر ذلك الفعل له ويلحق بالقول والامر

وكأنى بعلماء الدين سكتوا عند وقوع تلك الحادثة احتراما لسعد أو انتقده عليه قليل منهم من غير تصريح باسمه كما هو المعتاد عند علماء مصر فى النقد، لكن النهى عن المنكر ليس بجهاد مع الهواء، وان الحق وخاطر الاسلام أكبر من سعد وألف سعد وانى تذكرت هنا سعدا الصحابى وقول النبى ﷺ فيه (تعجبون من غيرة سعد والله لانا أغير منه والله أغير منى)

قد يقولون ان سفور المرأة من لوازم النهضة التى يحتاج اليها المسلمون ومن أجل ذلك التزمه سعد وأنا أقول العهد الذى بلغت نهضة المسلمين فيه أشدها لاشك انه عهد سيدنا عمر الفاروق وما بلغت أى أمة فى أى أدوارها مبلغ تلك النهضة ولن ترى الدنيا مثل ما قام به المسلمون فى ذلك العهد الذهبى من الاعمال الجليلة ومع هذا فان أول من قال بلزوم الحجاب للنساء كان هو سيدنا عمر ثم نزل القرآن على وفق قوله رضى الله عنه. هذا وتأمل الفرق بين وضع الحجاب بعد ان لم يكن وبين رفعه بعد أن كان ودام طيلة تاريخ الاسلام، ثم تأمل قول سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه «لن يصلح أمر آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها»

بقى انه لا يجوز لقراء مقالتى عن السفور والاحتجاب ان يحسبونى لا أوافق على تعليم المرأة كما لا أوافق على سفورها وهذا الحسبان منهم يحتمل أن يكون منشأه ان أنصار السفور يحتكرون لانفسهم نصرة تعليم المرأة أيضا وكل بدعة مضادة للاسلام تروج فى زماننا باسم العلم حتى ان اللادينية يعبر عنها عند معتنقيها (بالعلمانية) تمدحاً أو تستراً وانت كثيراً ما تصادف هذا التعبير فى جرائد مصر تستعمله بمعنى اللادينية من غير حياء من العلم ومن غير أدب مع اهل الاديان من قرائها يمنعها عن نسبتهم إلى الجهل المفهومة من ذلك التعبير ولا اقل من احتقارهم بأنهم لا يفهمون مغزى اطلاق ذلك اللفظ على مبدأ اللادينية

نعم انى لا امنع المرأة عن التعليم ولا من التبحر فى العلوم لمن يستشعر منها النبوغ، لكن بشرط أن يكون كل من التعلم والتبحر فى مدارس خاصة بالنساء لا يخالطهن الطلاب الذكور ومدرساتهن منهن فان لم يوجد فيهن من يكفى لتدريس الدروس العالية ينتدب العلماء من الرجال يلقون الدروس على طالباتهم المتلآت الشباب وعلى رءوسهن خمورهن، ولا أجيز طبعا بعث الفتيات إلى بلاد الغرب ليتعلمن فى مدارسها وإذا كان لا بد من تلقيهن الدروس أمام علماء تلك البلاد فاستجلاب عدد منهم إلى بلادنا وتوظيفهم بمدارسنا أسهل وأسلم من ارسال أفواج من بناتنا إلى بلادهم يعشن فيها عيشة بنات الافرنج ويعدن بعد سنوات لم يبق معهن من الاسلام الا اسمه ومن قوميتهن إلا لغتها، واستمع فى ذلك الحين استقبالهن من الصحفيين المتفرجين بأنواع التحبيذ وأفانين التمجيد، والاسلام ضايع بين هذه الضوضاء

المخدّرة وما أشدّ غفلة الآباء والامهات المبتهجين الفخورين بتلك البنات وأى ارتياح واطمئنان للطبع السليم. اذا أبدل الانسان بنته بغيرها ولو كانت البدل أعلم من المبدل منها

وليست النهضة المنشودة للبلاد ان تحصل فتيات من بنات أشرافها على دكتوراه أوربية في بعض العلوم أو تكون لاغنيائها سيارات فخمة يرون الدنيا من شباكها وتكون صلتهم بجمهور مواطنيهم أن يصعبوا عليهم المشى فى الشوارع حذراً من مصادمة سياراتهم السريعة السير والعالم يرى حال الجمهور المصرى ويرى من يركب السيارات العمومية أو الترام نماذج من الرجال والنساء يتنافسون فى الركوب والنزول والجلوس، يحاول كل منهم أن يشغل من المقاعد أكثر مما يكفى لواحد ويبقى لجاره الاقل وكثيراً ما يطأ رجله وينفرو دخان سيجارته على وجهه أو يلقى رمادها على ثوبه وربما ترى بجنبك امرأة احتضنت طفلاً يتزاحم الذباب على مآقيه وشفتيه الملوثة بمخاط أو بقية طعام يندمك منظره على ركوب العربة، وعند المشى فى الشوارع يثير عليك عمال التنظيف الغبار. قارنوا ملايين مصريات من أمثال أم هذا الطفل مع فتيات مصريات من خريجات المدارس العالية الغربية متجردات عن حجابهن وملتحقات بنساء الغرب وانشدوا المصريات المهذبات الضائعات بين هذين الفريقين، ولا يستطيع من يعيش بمصر دون ان يرى اناسا غارقين فى التمسك بتقاليدهم حتى القبيح منها أو اناسا نازعين بكليتهم الى التجدد والتفرنج

وعند كتابة هذه السطور قرأت يومية الاستاذ الصاوى فى الاهرام وهو يسعى جهد طاقته لتعميم اختلاط الشبان بالشواب فى مصر ليعرفوهن ثم يصطفوا منهن الزوجات، وقد ايد مذهبه هذا بنشر خطاب ورد اليه من الدكتور ص. ن يقول انه ثائر على نظام مجتمعنا المصرى وقد قضى عشر سنوات بين ألمانيا وفرانسا وانجلترا ورأى مقدار الرجعية التى بليت بها عائلاتنا

وانت ايها القارىء قد عرفت مما اسلفنا من القول مدى ذلك الاختلاط والتعرف والتفنن فيهما وتنقّل الشبان بين الفتيات استيفاء لحق الاصطفاء والاستقراء، مما يؤدى الى استغنائهم عن الزواج. واصدق شاهد على ذلك ان ازمة الزواج اشد والعزاب

اكثر فى الغرب بلاد الاختلاط منهما فى الشرق لكن الاستاذ الكاتب الذى يفتى ويبت فى مسائل الاجتماع دنيوية أو دينية لايثنيه منقول ولا معقول

وكنت قرأت قبل يومين فى الاهرام لكاتب (على الهامش) مقالة تندد ببقاء الطربوش على رءوس المصريين وتعده كارثة اجتماعية ونكبة صحية وعنوان الجهل والتأخر ولا يرى له اى اتصال بقومية المصريين الا أن الاتراك استعبدوهم مدة من الزمان وتركوا أثر ذلك على رءوسهم، ثم يفتى الكاتب بوجوب لبس القبعة زى المدنية الذى اختاره اليوم حتى الاتراك أنفسهم بعد نبذ الطربوش

وانى استشعر فى هذا القول الشاكى من استعباد الترك أثر استعباد الانجليز أو استهواء الاتراك الحاضرين فى زيهم الحديث لهذا الكاتب المصرى واضرابه حيث لم تكن قبعة الافرنج مرغوبا فيها لبعض الشرقيين لا سيما المسلمين إلا بعد أن اختارها ملاحدة الترك فصارت مختارة لغيرهم ونبذوا الطربوش فأصبح منبوذا، استثمر هذا الاستعباد الجديد من قول الكاتب الذى استعبده حتى أنساه واجبه الوطنى ازاء الطربوش الذى تضاعف كونه زيا وطنيا لمصر بهمة جمعية مشروع القرش. وما أنفقته فى مصنوعاتها، ولا يكون شىء أدل على الجهل والتأخر من اعتبار الطربوش عنوان الجهل والتأخر. هذا مع أن لبس القبعة لا يجوز للمسلمين كما استوفيت حق إيضاحه فى تأليف مفرد. لكن فى صدر كل جريدة مصرية مفتنين من المسلمين والمسيحيين يفتنون عن مفتى الديار المصرية

وكان السبب فى استئناف مسألة الطربوش والقبعة فى الاهرام إمطار السماء مساء يوم من أيام الاسبوع الماضى أمطرت فأحوجت بعض الطرابيش الى تجديد كيّها والمطر لا ينزل فى مصر إلا نادرا ولا يكلف لابس الطربوش من المصاريف ما يذكر ولا يعادل مجموعه بسعر القبعة لا سيما من نوعها الفخم مع أن للطربوش من جمال المنظر فى عيون الشرقيين ما لا يوجد فى القبعة ولا يضحى به لأجرة المكوى اللازمة فى النادر. وانى أظن أن بعض غلاة التجديد فى مصر جربوا لبس القبعة فى العلانية أو الخفاء فاستقبحوا بها وجوههم حتى رضوا بطرابيشهم وكم نسمع حسرات

الشعب التركى و تشوّقه الى الطرابيش لولا أن السيف مصلت على عنقه

وبالنظر الى ان كل ما يمت بصلة الى الشرق و الاسلام حتى الاخلاق و الآداب وأستار الحياء و خدور النساء و عمائم العلماء ، هو عرضة للنبذ والتبديل بأتفه الاسباب ، فلا مانع - كما كتبته فيما علقته على قول الكاتب الطالب فى جامعة ليفربول - من أن يكتب كاتب فى احدى الصحف بالقياس على قول كاتب الهامش : « ان بقاء البلاد المصرية على الاسلام أثر من استعباد الاتراك الذين صمدوا تحت راية الدولة العثمانية فى وجوه الدول الصليبية التى خضعت امام قوة تلك الدولة قرونا وأجمعت امرها وشركاءها للعمل فى كيدها وإضعافها قرونا أخرى وعاش الاسلام مدة تلك القرون الطويلة مستندا اليها ولم يخطر فى خلد أى دولة نصرانية فكرة تنصير أى قوم من الاقوام المسلمة ، حتى اذا انقرضت هذه الدولة بعد اللتيا والتى ارتدت تركيا عن دينها وتوالت الاعتداءات على دين الاسلام فى انحاء العالم من الداخل والخارج حتى غدا لا يحترم فى بلاده و بين أبنائه وتجرأ اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة لتأسيس دولة قومية لهم فى وسط بلاد العرب ولا يعلم غير الله مقدار عمر الاسلام بعد هذه العلامات الباعثة على التشاؤم . فهل ينبغى للمصريين سلالة الفراعنة ذوى المجد - على تعبير هدى هانم شعراوى فى خطبتها عن نهضة المرأة المصرية الخطبة التى اذاعها الراديو قبل ايام فطنت فى فضاء مصر - فهل ينبغى للمصريين بعد نبذ الاتراك انفسهم الاسلام بفضل مجددهم الاعظم أن يستمسكوا به وهو عنوان التأخر(١) وفى مصر مجددون ان لم يستطيعوا القيام بالقضاء على الاسلام ومعالمه بسيوفهم فهم قادرون على القيام به باقلامهم »

نعود الى ما نحن بصدده :

ثم أنى أختار فى غير النوادر من البنات أن يكون تعليمهن مقصورا على ما يهمهن فى تدبير منازلهن أو تربية أولادهن وتهذيب أخلاقهن وعلى قواعد حفظ الصحة والانتظام والاقتصاد وخلاصته إعدادهن لان يكن خير أمهات وخير زوجات لا ليكن عدلا للرجال فى جميع الاعمال لان ذلك لا يمكن ولا ينفع ودعوى مساواتهن بالرجال على معنى ان المرأة تصلح لكل ما يصلح له الرجل كما نقلت احدى الكاتبات الشهيرات بمصر عن أفلاطون الحكيم وكتبته بجنب عنوان مقالها المنشور فى الاهرام : « ليس من عمل فى نظام الهيئة الاجتماعية تختص به المرأة كامرأة أو يختص به الرجل كرجل لان الطبيعة ساوت بين الرجل والمرأة فيما منحتهما من النعم والمواهب ولذلك يحق المرأة أن تقوم بكل عمل يقوم به الرجل رغم كونها أضعف جسما منه » - دعوى فارغة أفضت فى ابطالها بعض الافاضة فى المقال الموضوع لمسألة تعدد الزوجات ، مع أن افلاطون يناقض نفسه عند دعوى المساواة و يعترف بكون المرأة أضعف جسما من الرجل فهل ليست زيادة الحظ فى القوة الجسمانية من نعم الفطرة ومواهبها ؟ مع أن الامتياز بزيادة القوة هو عنوان السيادة فى العالم به تفتح البلاد وبحكم الامم بعضهم على بعض ، فحسبك ذلك فى نقض دعاى المساواة ، ولذا قال الشاعر :

خلق الله للحروب رجالا وعلى الغانيات جر الذيول

وفضلا عن ذلك فلو فرض بلوغ المرأة من مساواة الرجل مبلغ ان تصلح لكل ما يصلح له فهى لاتقف فى حد المساواة به بل تفوقه لان الرجل لا يصلح لكل ما تصلح له المرأة فهو لا يقدر على حمل الجنين فى بطنه وولادة الولد وارضاعه وحضانته ومحبته وخدمته والحنان والشفقة عليه كما تحضنه المرأة ، وتحبه وتخدمه وتحن وتشفق عليه ، فدعوى المساواة المنتهية إلى تفوقها عليه تستلزم خلاف المفروض وهو باطل ويستبين منه بطلان الدعوى أيضا

وقد رأيت الكاتبة التى استشهدت بكلام أفلاطون على مساواة المرأة بالرجل تحولت فى مقالتها المشار اليها من دعوى المساواة إلى دعوى تفوق المرأة على الرجل حيث قالت : « اختصاصنا بالامومة معناه أنا زودنا بامتياز عظيم عن الرجل بما يستلزمه ذلك الامتياز من مواهب وقوى وتصرفات . ذلك إلى جانب مشاركتنا الرجل فيما اختص به » وعند الصفح عن دلالة هذا الكلام على أن دعوى مساواة المرأة بالرجل التى طالما اجتهد

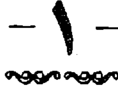
(البقية على الصفحة ١٩)

(١) وفى اعتبار الطربوش عنوان الجهل والتأخر اشارة الى هذا المعنى

تنبيه قـــــــراء القرآن الحكيم

على أمر يغفلون عنه ، وهو من الخطورة بمكان عظيم

حديث تضمن معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم – مزج الذكر باللهو ضلال وتشبه بالكفار – جهل بعض القراء بما يطلب في الوقف والابتداء أفضى بهم الى تحريف القرآن من حيث لا يشعرون وايراد امثلة لذلك – وقوع بعض المؤلفين في وقوف أو تفسيره في ذلك – العلماء لا يقلدون في زلاتهم ولا يغتر بما يخالف الدليل مما يوجد في كتبهم والحديث والاثر ناطقان بذلك



روى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال « لتتبعنّ سَنَنَ من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جُحر ضبٍّ لدخلتموه [1] » هذا حديث شريف مشهور في كتب الحديث وغيرها ، وهو علَم من أعلام النبوة فقد تحقق مضمونه منذ حقبة : فلقد اتبع المسلمون أهل الكتاب في أمور جدّ كثيرة ، حتى لقد وجد بين المنتمين منهم الى طريق الصوفية من يمزجون عبادة الله تعالى وذكره بضرب الدفّ أو الشبابة (السلامية) فحاكوا بذلك مزج النصارى بعض عباداتهم بالضرب على (البيانو) . ومن العجيب أنا قد وصلنا في محاكاة الضالين من أهل الكتاب الى أن حرّفنا بعض كتاب الله من حيث لا نشعر ، فقد ذكر علماؤنا أن ما وقع منهم من التحريف قسمان : (لفظي) وهو تغيير الكلام بزيد أو نقص أو تبديل بعض الحروف ببعض ، و (معنوي) وهو ليّ اللسان بالكلام أي صرفه به عن وجهه صرفا يغير معناه وهو المشار إليه بقوله جل ذكره ﴿ وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ﴾ وهذا النوع قد وقع فيه بعض القرّاء من حيث لا يشعرون ، فترى أحدهم يجاوز الموضع الذي يحسن الوقف عليه ويقف على غيره ، فينشأ عن ذلك أحيانا تغيير المعنى ومسخه ، فلقد سمعت بعضهم يقرأ قوله تعالى ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ﴾ فيقف على لفظ (له) دون كلمة (الحسنى) التي هي موضع الوقف فيصير المعنى ثبوت الحسنى أي الجنة لكلا الفريقين من يستجيب لله بامتثال أوامره ومن لا يستجيب له . وقرأ بعضهم ﴿ وعنتِ الوجوهُ للحيّ القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ﴾ فجاوز كلمة (ظلما) وهي موضع الوقف الى لفظ (مؤمن) ووقف عليه فأوهم ان كلا الفريقين الظالم وعامل الصالحات خائبان

ومن المصائب في هذا الباب أن بعض من صنفوا في وقوف القرآن يذكرون احتمالات بعيدة وتأويلات سخيفة ويجيزون بمقتضاها الوقف على ما يكون الوقف عليه مغيرا للمعنى مشوّها لرونق التلاوة ، فمن ذلك ما ذهب اليه (الاشموني) في كتابه (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) من جواز الوقف على كلمة (لا) من قوله تعالى ﴿ وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه ﴾ ولعلك تستبعد هذا من علامة شهير كالأشموني صاحب شرح (الخلاصة) المشهور فأسوق لك عبارته في الكتاب المذكور (منار الهدى) ونصها : « روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الوقف على (لا) لان امرأة فرعون قالت (قرة عين لي ولك) فقال لها فرعون أما لك فنعم وأما لي فلا ، ليس هو لي قرة عين ، فكان كما قال . قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة ان هذا لحن ولا وجه لهذا الوقف في العربية لانه لو كان كذلك لقال تقتلونه بنون الرفع إذ لا مقتضى لحذفها لان حذفها انما كان للنهي فاذا بطل أن يكون نهيا وجب ثبوت النون فلما جاء بغير نون علم أن العامل في الفعل لا فلا يفصل منه . وهذا القول اقدام من قائله على مثل ابن عباس وهو الامام المقدم في الفصاحة والعربية وأشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة ، قال السدي قال ابن عباس لو أن فرعون قال هو قرة عين لي لكان ذلك ايمانا منه ولهداه الله

(١) كناية عن التشبث باتباعهم حتى فيما يؤدي الى أشد الضيق والعسر

لموسى كما هدى زوجته ولكنه ابى فحرم ذلك . ولقول ابن عباس مذهب سائغ في العربية وهو أن يكون تقتلوه معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل لان ما قبله يدل عليه فكأنه قال قرة عين لى ولك لا ثم قال لا تقتلوه عسى أن ينفعنا وتكون لا الاولى قد دلت على حذف الثانية وقد جاء إضمار لا فى القرآن فى قوله (يبين الله لكم أن تضلوا) أى لئلا تضلوا وقد جاء فى الشعر إضمار الجازم كقول أبى طالب يخاطب النبى ﷺ :

محمدُ تفدِ نفسَك كلُّ نفس إذا ما خفتَ من أمر تبالا

أراد لتفد نفسك ، ومنه :

فقلت أدعى وأدعو انَّ أندى لصوت أن ينادى داعيان ، انتهى

وان من كبريات الاعاجيب أن يصدر مثل هذا الكلام عن عالم شهير له على منظومة (الخلاصة) الشهيرة بالالفية وهى من الشهرة والجلالة بمكان شرح هو من أشهر شروحها وأجمعها . اجل ان المرء ليقضى العجب حين يجد فى كتاب لمن هذه صفته ذلك الكلام الذى لا يخفى بطلانه على من له إلمام بعلم النحو بل لا يتردد فى فساده من له مسكة من فهم وذرة من انصاف

أما أولا : فلأن امرأة فرعون (آسية) رضى الله عنها انما قالت ما قالت كى تعطف قلب فرعون على موسى عليه السلام فيرجع عما كان قد همَّ به من قتله ، و بدهى أن هذا انما يحصل بقولها له انه (قرة عين لى ولك) لا بقولها (قرة عين لى ولك لا) لان هذا قد يغريه بقتله

وأما ثانيا : فلأن التعليل الذى نقله عن ابن عباس رضى الله عنهما لا يدل على دعواه من أن الوقف على (لا) بل هو صريح فى ان الوقف على (لك) لانه مصرح فيه بأن امرأة فرعون قالت (قرة عين لى ولك) وان هذا هو مقولها دون كلمة (لا) وأما رد فرعون عليها بقوله (أما لك فنعم وأما لى فلا) فهو بالبداهة لا يوجب كون الوقف على (لا) فان الآية الكريمة إنما تحكى ما صدر من امرأة فرعون لا ما صدر من فرعون

وأما ثالثا : فلان تخطئته للفراء وابى حاتم وجماعة من نحاة أهل الكوفة فهى عين الخطأ وما دافع به عن تلك الرواية الفاسدة ورد به على أولئك الاكابر الذين هم من رسوخ القدم فى علم العربية مالا يخفى على ذى علم فهو المردود فانه لم يذكر أحد من النحاة جواز أن تجزم (لا) الناهية وهى محذوفة فيما أعلم ، وانما ذكروا ذلك فى لام الامر واستشهدوا له ببيت ابى طالب المذكور فى كلام الأشمونى الآنف الذكر وان كان فى الاستشهاد به لما ذكر نظر لاحتمال أن تكون (الياء) من (تفدِ) حذفت تخفيفا كما فى قوله تعالى ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه ﴾ على احدى القراءتين السبعيتين ولو كانوا يرون جزم (لا) محذوفة جائزاً أيضا لذكروه كما ذكروا مثله فى لام الامر . ومن المدهش ان الاشمونى نفسه فى شرح الالفية ذكر ذلك فى لام الامر دون (لا) الناهية وسكت عليه محشيه (الصبان) أى لم يستدرك عليه ذكر جزم (لا) محذوفة ، فقد غفل الاشمونى عن مقتضى ما قرره هو نفسه

محمودية البحيرة — محمد زهران

بنك مصر

جاء فى مقالة لسعادة طلعت حرب باشا في العدد الخاص بمصر من جريدة مانشستر غارديان ما يأتى :

بنك مصر هو أول مشروع مالى أنشىء فى مصر بواسطة المصريين و برءوس أموال مصرية . وقد بدأ فى عام ١٩٢٠ وهو تاريخ تأسيسه برأس مال متواضع مبلغ ٨٠ الف جنيه ، فاصبح رأس ماله اليوم مليون جنيه مصرى . وقد نمت أعماله منذ ذلك العهد وازدهرت وهو اليوم فى طليعة بنوك مصر لاينفك يتقدم على الرغم من الضغط الاقتصادى العام .

وهذا التقدم الذى حققه بنك مصر فى ١٥ سنة تدل عليه أبلغ الدلالة هذه الارقام التى تحدد لعام ١٩٣٣ رأس المال والارباح بعد جميع النفقات والاحتياطى والاملاك الذى رؤى من اللازم تكوينه

فرأس المال أصبح مليون جنيه مصرى والربح الصافى ١٤١ر٩١٠ جنيهات والاحتياطى ٧٩٤ر٦٠٧ جنيهات والكوبون الذى دفعت قيمته ٣٢ قرشاً صاغا والودائع ٨٢٨ر٨٤١ و ٩ جنيها وكميات القطن الواردة الى شونه فى ميناء البصل ٨١ر٠٠٠ بالة

حجوا قبل أن لا تحجوا

حفلة تأبين أحمد زكى باشا

أقيمت بدار الأبرا الملكية فى مساء الجمعة ١٣ شوال الحفلة الكبرى لتأبين العلامة شيخ العروبة أحمد زكي باشا ، فغصت الدار بجموع زاخرة من مختلف الطبقات

وافتتحت الحفلة بتلاوة القرآن الكريم ثم وقف صاحب العزة أحمد فهمى العمروسى بك رئيس لجنة الاحتفال فألقى كلمته بصوت متهدج امتزج بالأسى والعبرات

وتبعه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى فلخص بعض الرسائل التى تلقتها اللجنة من فحول الكتاب والشعراء فى البلاد العربية والشرقية وقد مهد الاستاذ لهذا التلخيص بكلمة مؤثرة أبن فيها الفقيد

ووقف بعد ذلك فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار الوكيل العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة فألقى خطبته الضافية وقد غمره الحزن وهو يخطب فبكى وأبكى الحاضرين

ثم وقف شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران فانشد قصيدته العامرة

ثم وقف فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا فتكلم عن حياة زكى باشا الدينية فهز قلوب الحاضرين

وألقى بعده الاستاذ الحاج محمد الهراوى قصيدته العصماء فاستعاد الحاضرون كثيراً من أبياتها

ووقف على أثر ذلك الدكتور عبد الرحمن شهبندر وخطب خطبة مؤثرة موضوعها « ابن العم زكى باشا » وقد قوطعت فى غير موضع بالتصفيق

وجاء بعد ذلك دور الاستاذ محمد مسعود فخطب فى « تحقيقات زكى باشا الجغرافية » ، وقد كان خطيباً مؤثراً ملك حواس الناس ومشاعرهم

ثم ألقى الاستاذ توفيق اسكاروس خطبة موضوعها (زكى باشا وإحياؤه الآداب الشرقية)

وخطب بعد ذلك الدكتور زكى مبارك عن (زكى باشا فى الجامعة المصرية)

وألقى أحد الادباء المجيدين قصيدة شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم ، وهى درة يتيمة من الشعر العالى

وجاء بعده الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق فخطب عن زكى باشا وعضويته فى مجلس الأزهر الأعلى ثم تبعه الاستاذ الشيخ محمد الغنيمى التفتازانى فكان خطيبا مفوها

ووقف على أثره الاستاذ البليغ على افندى الجندى فألقى خريدته اليتيمة فى صوت رقيق هادىء ملأته الرهبة والخشوع فاستثار مشاعر الحاضرين واستعادوه طويلا

ثم خطب بعد ذلك الدكتور مظهر سعيد وجعل خطبته على صورة خطاب وجهه الى صورة الفقيد فكان بليغاً مؤثراً

وألقت فى ختام الحفلة المربية الفاضلة السيدة نظلة الحكيم كلمة بالنيابة عن حرم الفقيد شكرت بها المجتمعين ولجنة التأبين ودعت لهم بالخير

ثم ختمت الحفلة بالقرآن الكريم .

مصانع سوريا فى فلسطين

أكثر مصانع فلسطين تديرها الايدى اليهودية برءوس أموال يهودية ، وهي تتمتع بمساعدات قانونية عظيمة ، مثل تخفيض الرسوم الجمركية على المواد الخام التى تستهلكها هذه المصانع أو الاعفاء منها بتاتاً . ومصانع سوريا تديرها الايدى الوطنية برءوس أموال وطنية ولا تلقى شيئا تحت الانتداب الفرنسى من أمثال تلك المساعدات

وقد فكر أصحاب المصانع السورية للنسيج وغيره فى أن يستفيدوا من المساعدات القانونية التى يتمتع الآن بها فى فلسطين اليهود وحدهم تقريباً فعزموا على أن ينقلوا مصانعهم من سوريا الى فلسطين أو أن ينشئوا فروعاً لها ، وقد وصل الى فلسطين فى المدة الاخيرة عدد منهم لدرس الحالة فزاروا حيفا ونابلس والقدس ويافا ، وسيستفيد من هذه الحركة العمال الفلسطينيون ويتضرر العمال السوريون ، ولكن أصحاب المصانع السورية آثروا اختيار أخف الضررين ، لأنهم تحت الظروف الاقتصادية السيئة في بلاد الانتداب الفرنسى يخشون أن يضطروا الى مواجهة أخطار لا يمكن الخلاص منها

مائة عام

على وزارة المعارف المصرية

يفكرون فى وزارة المعارف المصرية باقامة احتفال بمرور مائة عام على هذه الوزارة ولعل ذلك سيكون بعد سنتين ، وقد تألفت لجنة للنظر فى ذلك

الى الحـــــج ...

لما أسكن الخليل ابراهيم ابنه الذبيح اسماعيل عليهما السلام بمكة المكرمة توجه الى الله تعالى قائلا ﴿ رب انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ . فأمره الله بأن ينادى فى الناس أجمعين ، فاذّن بالحج كما أمره الله تعالى توخيا للغاية التى طلبها من ربّ العزة جل جلاله . وكل من لبى دعوة خليل الله من أيامه الى قيام الساعة طائعاً مخلصا كتب عند الله من أهل التوفيق . وقد لمس المسلمون من الفوائد الادبية والروحية فى الحج مازادهم اقبالاً عليه

أما الفائدة الاجتماعية فهى كون الحج بمثابة مؤتمر سنوى عام لجميع مسلمى الارض فيتعارفون ويتبادلون الآراء ويبحثون فيما فيه من فوائد اجتماعية للمسلمين ويتناقلون اخبار أوطانهم وشعوبهم فتتآلف القلوب بعد التعارف ، وتتقوى أواصر المحبة ، فتتجلى الوحدة الأسلامية هنالك بأجلى مظاهرها فترى العربى والهندى والاندونسى والفارسى والصينى والأفغانى والتركى وغيرهم اخوانا تحت سماء واحدة وفوق صعيد واحد لا تفرق بينهم قومية ولا نعرة من نعرات الغرب التى خدرت أعصاب المسلمين في مختلف الاصقاع

ألا يسرّك أيها المسلم أن ترى اخوانك المسلمين من جميع أقطار العالم يمدّون اليك يد المصافحة الاخوية فيصبح لك أخ في بلاد الفرس وآخر فى جزائر اندونسيا وآخر في الصين وهلم جرا ، فتصبح بعدما كنت شخصا واحداً محدود الحياة - أخا المذكورين تتصل بهم دواما ان شئت بالبريد - فان كنت تاجراً ترقت تجارتك بتصدير بضائعك وتوريدها الى مختلف الاصقاع التى أوجد الحج لك بها أصدقاء ، وان كنت أديبا اتسعت دائرة معارفك بتبادل آرائك مع اخوانك هؤلاء ، وان كنت وجيهاً اشتهرتَ فى بلاد كل واحد من هؤلاء الاخوان وقد كنت معروفا فى دائرتك المحدودة فقط

واما الفائدة الدينيـة فهى كونك قد أتممت دينك بأداء فريضة الحج التى هى أحد أركان الاسلام الخمسة التى شيد الاسلام عليها وناهيك بما ورد فى فضائل الحج والترغيب به - ورد فى كتاب المناسك من صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : سئل النبى ﷺ أى العمل أفضل ؟ قال - : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : جهاد فى سبيل الله . قيل ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور . فانظر أخى رحمك الله لما سئل عليه السلام عن أفضل الاعمال ، ومعلوم ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المعنى ، فأجاب بأن أفضلها الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد فى سبيل الله ثم الحج المبرور . والحج المبرور الذى يكون خالصاً لوجه الله تعالى بعيداً عن الرياء والسمعة وردت فيه أخبار كثيرة ، منها مارواه البخارى فى كتاب المناسك أيضا قال : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » أى غفر الله تعالى له جميع ذنوبه حيث أتى طائعا خاضعا لله تعالى ذليلا حقيراً أمام عظمته جل شأنه وأدى ما فرضه عليه خالصا مخلصا ، وحق على الله تعالى أن يغفر له وهو الغفور الرحيم ، كيف لا وقد أخبرنا به الصادق الامين الذى قال الله عن اخباره انه ما ينطق عن الهوى انه هو إلا وحى يوحى

هذا وقبل أن أختم مقالى هذا أوجه أنظار أهل الثروة الذين أنعم الله عليهم بجلائل النعم أن يغتنموا الفرصة قبل فواتها ، فوسائل الراحة متوفرة لديهم ، والعناية بالصحة فوق الحد ، والامن ضارب أطنابه فى تلك الربوع . وقد أجمع الناس جميعاً على أن المملكة العربية السعودية هى آمن مملكة على وجه البسيطة فى الوقت الحاضر . فهيا الى الحج فهذا وقته قد قرب فأعدوا عدته وتأهبوا للوفود على مولاكم والتعرض لرحمته فان له عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء . فكيف بمن لبى أمره ووفد عليه هاربا من الذنوب والآثام راجيا عفوه ورضاه

هلموا أيها المسلمون وبادروا يرحمكم الله وأحذركم من التسويف فأنتم لا تدرون هل تعيشون الى ما بعد أم تعاجلكم المنية فتبوءوا بخسران هذه النعمة العظمى وتدخلوا تحت قوله عليه السلام « من ملك نصاب الحج ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا » ونصاب الحج زاد وراحلة . بادروا بالحج قبل أن تعاجوا واعلموا ان الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

بومبى (الهند) :

الدكتور عبد الله محمد شريف المسكي

سلاح اسلامي في فلسطين

علم القراء أن مدينة بيت المقدس على أهبة أن تصل اليها أنابيب المياه بعد أن كانت محرومة من هذه النعمة . وان اليهود أعدّوا عشرات الالوف من المهاجرين لاحتلال هذه العاصمة مع الاكثرية اليهودية التى استولت بالفعل على أكثر بقاع المدينة التى هى ثالث الحرمين الشريفين . وقد خصصوا مبالغ طائلة من المال ليشتروا بها أشباراً أخرى من أرض بيت المقدس يتوطن فيها المهاجرون القادمون الآن والذين سيأتون بعدهم . وقد تسلح كثيرون من المسلمين بسلاح الايمان ليصمدوا به سلاح المال حتى لا يخرج من الملكية الاسلامية ولا شبر أرض . وخوفاً من أن يفرّط بعض الخلف بشيء من سلاح الايمان الذى يتسلح به المسلمون الآن قرر أصحاب الاملاك من المسلمين أن يجعلوا أملاكهم وقفاً أهليا لا يستطيع أولادهم أن يبيعوا رقبته إلا إذا استطاعوا أن يبيعوا رقابهم . ما أكثر فائدة الوقف ! انه سلاح، لو كان المسلمون يحسنون تنظيمه واستعماله ...

تهويد فلسطين

أعلن المستر هكستر ، عضو الوكالة اليهودية المقدسية فى اجتماع عقدته اللجنة الادارية العامة للوكالة اليهودية فى نيويورك أن ستين ألف مهاجر يهودى دخلوا فلسطين في خلال سنة ١٩٣٤ المنصرمة (أى ضعف ماذكره المندوب السامى)

ويقول كاتب يهودى ان : عدد اليهود في احصاء فلسطين الذي جرى سنة ١٩٣١ كان ١٧٥٠٣١ نسمة فزادوا الى عام ١٩٣٤ مثل هذا العدد تقريباً فصاروا الآن ٣٠٠١١٢ نسمة وغير اليهود ٨٧٠٢٤٢ نسمة أى أن اليهود يعدون الآن ٥ و ٢٥ فى المئة من مجموع السكان

نظام البنك الاهلى

بدأت المباحثات بين سعادة وزير المالية وجناب محافظ البنك الاهلى على نظام هذا البنك ، وتقسيمه الى قسمين مستقلين: أحدهما خاص بالاصدار ، والآخر بأعمال البنوك العادية طبقا لمشروع قديم وضعه سعادة أحمد عبد الوهاب باشا نفسه

كلنا عرب

قر القرار على إلغاء جوازات السفر بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية باعتبار أن الجميع عرب فلا حاجة لمثل هذه الجوازات ، وهكذا أصبحت حدود العراق مفتوحة فى وجه الحجازيين والنجديين يدخلونها بلا قيد ولا شرط ويعاملون مدة اقامتهم معاملة الاخوان

أقدم شجرة زيتون

يقول اللبنانيون ان أقدم شجرة زيتون فى العالم هى الشجرة القائمة في أسفل قرية جفيتا من أعمال لبنان ، وهى مجوفة تؤوى في جوفها عشرة أشخاص معا ويبلغ قطر ساقها ثمانية أمتار ويظنون أنها سابقة للعهدين الروماني واليوناني

محضر صلح

بين وجيه وممثلة

أصدر جناب المسيو دىوايه رئيس الدائرة التجارية فى محكمة مصر المختلطة الحكم الآتى في القضية المرفوعة من الممثلة الفرنسية بوليت بوجيو نوفو على الوجيه محمد شعراوى نجل هدى هانم شعراوى :

« حيث ان الفريقين قبلا الصلح ،

وحيث ان السيدة بوليت بوجيو نوفو صرحت بأنها آسفة على مانشر من المقالات فى الصحف المصرية عن القضية التى بينها وبين محمد أفندي شعراوى ، ولاسيما الرسالة التى ارسلتها الى جريدة الاهرام ونشرت فيها فى عدد ٦ يناير سنة ١٩٣٥ ،

وحيث ان محمد افندى شعراوى من جهة أخرى قد أصبح (شرفه) محفوظا تماما ،

فلذلك رأينا ان يتعهد بان يقدم الى السيدة بوجيو نوفو هدية (تذكاراً لملاقاتهما القديمة) وقدعيّنا هذه الهدية بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه مصرى

وعليه فانّ دفع هذا المبلغ يضع حداً لكل مناقشة أو مطالبة بين الفريقين »

الحالة فى الخارج :

رجوع السار الى ألمانيا

انجلى استفتاء أهالى السار واحداً واحداً يوم ٨ شعبان عن النتيجة الآتية :

١٠٩ ر ٤٧٧ أصوات فى جانب الانضمام الى ألمانيا ، ١٢٤ ر ٢ صوتا فى جانب الانضمام الى فرنسا ، ٥١٣ ر ٤٦ صوتا في جانب بقاء الحالة على ما كانت عليه

وقد كانت النسبة المئوية كما يأتى :

٠٨ ر ٩٠ فى المئة فى جانب ألمانيا ، ٤٠ ر٠ فى المئة فى جانب فرنسا ، ٨٧ ر ٨ فى المئة فى جانب بقاء الحالة على ما كانت عليه

ومما يستحق الذكر أن الذين لهم حق الاقتراع كانوا ٥٤١ ر ٥٣٩ فلم يحجم عن استعماله إلا عدد قليل جدا منهم أكثرهم كانوا فى الخارج

وقد ذاعت نتيجة الاستفتاء بين الناس كالبرق ، فرفعت حالا الرايات على المنازل ، وقرعت أجراس الكنائس فرحا ، وطاف الناس فى الشوارع وهم ينشدون الاناشيد

وخطب الهر جوزف بوركل مفوض ألمانيا فى السار فقال : «أن كلمة السار واضحة لاتحتمل ابهاما : تسعون فى المئة ونيف طلبوا الرجوع الى أحضان أمهم ألمانيا ، وهكذا انتهى الجهاد الأبدىّ العظيم ، فلن يكون نهر الرين حدا لألمانيا بل هو ألمانى بضفتيه كلتيهما . وقد طال انتظاره للراحة التى يتمتع بها الآن بكل حق ويحولها الى خدمة السلام فى العالم »

ثم وجه كلامه الى الهر هتلر قائلا :

« فيارئيسي ، أصبح الآن في يديك أن تقود ألمان السار الذين صاروا رفاقنا فى الحظ الى أمام هيكل الاتحاد المقدس . ولعمرى ان السار يين جاهدوا كالابطال واحتملوا أشد التجارب في سبيل ألمانيا : فمنهم امرأة ماتت في غرفة الاقتراع بعد ما ألقت صوتها في الصندوق . ومنهم رجل عمره اثنتان وتسعون سنة مشى على رجليه ثمانية عشر كيلو مترا ليطلب العودة الى ألمانيته المحبوبة . ومنهم جندى قديم عمره ٨٠ سنة تسنى له الركوب فأبى الا المشى قائلا انه يريد الانضمام الى المانيا كما كان فى طابوره من المشاة . فيا ادولف هتلر ، يجب أن تكون شفيع هؤلاء السار يين ، لانك في نظرنا جميعا أنت المانيا التى طلبناها »

وقد ألقى الهر هتلر خطبة خطيرة بصوت متهدج تأثراً ، فقال :

« لقد انفرجت الحالة في أوربا انفراجا نهائياً ، ان مظالمة خمسة عشر عاما تبلغ الآن نهايتها : فالاذى الذى صبوه لمواطنينا السار يين أصابنا نصيبنا منه ، وكذلك كان الفرح الذى يشعرون الآن به فرح الامة الالمانية بأسرها وقد قضت الاقدار بأن لاتنتهى هذه الاحوال المؤسفة بمقتضى العقل والمنطق ، بل بناء على أحكام المعاهدات

ولهذا يزداد فخرنا الآن تعاظما وكبرا ، وعند ما تسمعون فى السار أجراس الابتهاج تدق من أقصى ألمانيا الى أقصاها فاعلموا أننا مدينون لبسالة السار يين واخلاصهم بهذا الابتهاج . فأشكر لكم يا اخوانى السار يين بقاءكم ثابتين على العهود ، وعند ما أردد لكم صدى إعجاب ألمانيا وشكرها تعلمون مقدار افتخارنا بفضلكم . وانى أجد من دواعى الفخر أن يكون الله قد جعلنى فى هذه الساعة لسان حال الامة الالمانية

فأرجو منكم فى خلال الاسابيع القادمة المحافظة على النظام التام ، اذ يهمنا أن يكون يوم ١٣ يناير (٨ شعبان) اول خطوة حاسمة فى سبيل مصالحة أولئك الذين قادهم الحظ المشئوم والنقص البشرى منذ عشرين عاما الى اشقى حرب عرفها العالم

وها ان قراركم الاخير يمكننا من تقديم القسط الذى يترتب علينا فى سبيل السلام الضرورى لاوربا بتصريحنا الآن على رءوس الاشهاد أنه لم يبق لنا مطالب جغرافية من فرنسا على الاطلاق . ولنشكر فرنسا لانها قامت بتنفيذ شروط الاستفتاء بكل اخلاص

وان عزمنا على الحصول على المساواة فى الحقوق لايعادله فى قوته سوى رغبتنا فى القيام بالواجب المفروض علينا لتأمين التعاون بين الدول قاطبة »

و بعد انتهاء هذه الخطبة التى اذيعت بالراديو كالخطبة السابقة قرعت أجراس الكنائس البروتستانية والكاثوليكية في ألمانيا كلها وأصدر الهر جوابلز وزير الدعاية تعليمات باقامة معالم الزينة على جميع مبانى الحكومة فى البلاد كلها فغرقت برلين وسواها من المدن الالمانية فى بحر من البيارق والاعلام ، واقفلت المدارس لكي ينصرف التلاميذ كلهم الى السرور . وفى المساء طافوا في شوارع المدن الكبرى بالمشاعيل ، كما أن نيران الترحيب أوقدت على قمم الجبال . وقد أبدل فى برلين اسم (شارع ستريزمان) باسم (شارع أرض السار)

أولياء الاسلام

لمحرر الفتح مقالة بهذا العنوان في العدد ٣٩٧ الصادر في ١٨ صفر من هذه السنة الهجرية

وقد تلقينا من صديقنا الفاضل رئيس جمعية الشبان المسلمين في بومباي الهند أن تلك الجمعية ترجمت هذه المقالة بلغة الكجرات من لغات الهند، وطبعت منها المرة الاولى خمسة آلاف نسخة وزعت في جماعات وبلاد هندية مختلفة، ثم احتاجوا الى اعادة طبعها فطبعوا منها ألف نسخة اضافية. وبعث إلينا حضرته نموذجا منها

وكتب الينا رئيس جمعية الشبان المسلمين في بومباي أيضاً أنهم شرعوا في ترجمة مقالة للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بالعدد ٣٧٨ من الفتح عنوانها «رمضان يناجي الصائمين» لتعميم نفعها. جزاهم الله خيرا

آلات غزل للقطن

كانت وزارة الزراعة قد قررت إنشاء مصنع لتجارب غزل القطن لاختيار العينات المختلفة والحكم على قيمتها من الوجهة الصناعية والفنية بدلا من ارسال هذه العينات إلى الخارج وصرف نفقات طائلة في هذا السبيل وتحقيقا لهذه الغاية وقع اختيار الوزارة على المستر فرانك دانكرلي ليكون مراقبا للمصنع وقد كلف أثناء وجوده في انجلترا بشراء بعض آلات الغزل المراد استخدامها في المصنع وقد تم ذلك فعلا ونفذت المواصفات الفنية طبقا للمرغوب

دار الشبان المسلمين

أوشكت الدار الجديدة التي تبنيها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة بشارع الملكة نازلي على مقربة من المحكمة المختلطة الجديدة، أن تنتهي فيها أعمال البناء، واذا وفق الله فانها ستكون معدة للاحتفال بافتتاحها في عيد الاضحى أو في أول السنة الهجرية الجديدة (١٣٥٤). وفي النية تأثيثها بأثاث فاخر يليق بجمال هذه الدار التي بنيت على أحدث طراز وأقيم فيها مسجد بمئذنة لطيفة، واستوفي فيها كل مايلزم لفروع أعمال الجمعية الادبية والرياضية

العقائد الاسلامية

كتب الينا من جاوه أن الاستاذ الفاضل عمر بن سليمان بن ناجي ألف باللغة العربية كتابا نافعاً في العقائد والآداب الاسلامية توخى فيه ترسيخ عقيدة أطفال المسلمين، وهو مع ذلك ينفع القراء من كل الطبقات. وجعله في ثلاثة أجزاء تناهز خمسمائة صفحة، وهو يحتوي على: الايمان بالله، نعم الله، الايمان باليوم الآخر، البعث، الجنة والنار، الملائكة، الجن والشياطين، الاولياء، الشرك، السحر والشعوذة، تأثير العقيدة الاسلامية، الرسل، الوحي

وقد بعث بهذا الكتاب الى مصر لطبعه وسيكون له فائدة عظيمة ان شاء الله في البلاد الجاوية على الخصوص. جزاه الله خيرا

مصر في يوغوسلافيا

الاستاذ الحاج علي محمد أغانوفتش من علماء يوغوسلافيا الذين تلقوا علوم الشريعة الاسلامية في مصر، وقد صادف في المدة التي كان فيها بالازهر تأسيس جمعية الشبان المسلمين قبل نحو ثمانية أعوام فكان من العناصر الطيبة التي عملت في تأسيسها

وقد كتب حضرته الآن الى الجمعية يخبرها بأنه أنشأ مع لفيف من مسلمي وطنه شركة سموها (شركة مصر الاقتصادية) لتبادل مصنوعات البلادين ومنتوجاتهما. فلفت الى التعاون معهم أنظار من يهمهم ذلك ونرجو لهم من الله التوفيق والنجاح

خط جوى

بين مصر وطرابلس

صدق مجلس الوزراء الايطالي على مشروع لمد الخط الجوى التجاري من طرابلس الى الاسكندرية. وهذا على اثر عقد اتفاق حديث في ذلك مع الحكومة المصرية

القوة المائية بخزان اسوان

أخرج ولاة الامور الملف الخاص بمشروع الاستفادة من القوة المائية في خزان اسوان من مرقده وعكفوا على بحث هذا المشروع من جديد

السفور والاحتجاب

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فى إثباتها المجتهدون تبطل نفسها ، فليستمد محامو المرأة من الرجال بخيلهم ورجلهم فقد أتيح لهم واجب جديد من إثبات رجحانها على الرجل فضلا عن دعوى تساويهما . ولعل مجاوزتهن درجة المساواة بالرجال الى رتبة التقدم والتفوق خولت المرأة العصرية حق الزيادة فى سفورها على سفور الرجل أضعافا مضاعفة حتى برزت فى الأندية والمحافل نصف عريانة !!!

وإذا عدنا الى جد القول فهذه الحالة وحدها أعنى توغل النساء حديثا فى السفور أمام الرجال وفيما يحاكيه من التبرج قديما وحديثا ، التوغل الذى عنينا بلفت النظر إليه فى مقالتنا هذه والذى لامراء فى أن الغرض منه اكتساب المكانة لهن عند الرجال ما يدل دلالة باهرة على احتياجهن واستنادهن اليهم فى الحياة والذى لا نستغنى عنه عامتهن وخاصتهن وقديمتهن وحديثتهن والذى لا يقابلهن الرجال بمثله مع أن حاجتهم اليهن فى الميول الجنسية ليست بأنقص من حاجتهن اليهم ان لم تكن أشد ، فتوغل الحديثة فى السفور والتبرج أمام الرجال ظاهر والقديمة المحتجبة أيضا تتوغل فى السفور والتزين أمام رجل تختص به أعنى زوجها حتى المرأة التى تنفق ثمنا على زوجها فى سبيل زواجها به وتعطيه (دوطة) عكس الزواج الاسلامى الذى يعطى فيه الزوج زوجته مهرا ، تزف إلى زوجها وتتبرج له ولم يسبق فى الدنيا أن رجلا زف متبرجاً الى زوجته كما تزف العروس إلى عريسها ولن يأتى عليه هذا الوقف فى الزمان الآتى ، فالتبرج وجد فى الدنيا مع المرأة ويفنى بفنائها ولن يغير هذا النظام الغريزى الاجتماعى أى انقلاب يحدث فى المرأة من التعليم والتكامل والاشتراك فى أنحاء العمل مع الرجل ؛ فهذا التوغل منهن فى السفور والتبرج الحديثين أمام الرجل ورسوخ الزينة فيهن بحيث امتزجت بدمائهن وأرواحهن ، هذه الملكة المشهودة وحدها كافية فى الدلالة على أنهن خلقن للرجال أكثر من كل شىء ينبىء عن الاستقلال فى حين أن الرجال خلقوا للقيام بوظائفهم فى الحياة فأين مساواتهن بالرجال بله تفوقهن عليهم

وأين قول أفلاطون الحكيم أو قول كاتبة المقالة المشار اليها (زينب الحكيم) من قول القرآن الحكيم : ﴿ أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين ﴾ وقوله ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ﴾ فلو اجتمعت الانس والجن وشياطين الزمان على أن يأتوا فى تحديد موقف المرأة فى الحياة بأبلغ من هاتين الآيتين ما استطاعوا ، ثم لا ينقص هذا الموقف ما يستحقه من الاحترام الفائق قال الله تعالى : ﴿ ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ﴾ الآية وقال ﷺ (أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك) ، وقال (الجنة تحت أقدام الامهات)

وفى الآية والحديثين إشارة إلى أن أشرف أوصاف المرأة كونها أما وبه تمتاز وتتقدم على الرجل عند المقارنة بين الجنسين ويمتلىء فراغ نقصانها بالنسبة إليه امتلاء يذهب بها من النقصان الى الزيادة والرجحان لا إنه ينضم الى المساواة الحاصلة بدونه فيقلبها زيادة كما زعمت الكاتبة

مصطفى صبرى
شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

٨٥ دينارا أموية

ضبط مع امرأتين من الطبقة الدنيا ٨٥ دينارا ذهبيا من مسكوكات الدولة الاموية بينما كانتا تحاولان بيع بعضها من أحد الصاغة فى القاهرة وقد زعمتا انهما عثرتا على ذلك أثناء وجودهما فى ضريح المغاورى . وأرسلت الدنانير الى مصلحة الآثار لفحصها وقد نقش على أحد وجهيها كلمة التوحيد وعلى الثانى سورة الاخلاص

رضى الله عنه

جاء من يافا ان حسنى أفندى عرفه من تجارها تبرع بانشاء مدرسة فى مدينته على أن لا تقل نفقات بنائها عن ألفى جنيه

وقد تقرر أن تبنى على مقبرة العجمى القديمة — وسيقدمها إلى المجلس الاسلامى الاعلى — وتؤسس على أحدث طراز وتنشأ على مقربة منها بناية أخرى يضمن ريعها نفقات المدرسة لتعيش وتنمو

كتـــــــــاب الحوار لـكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

– ٨ –

قال الاستاذ : « لما تأتِ العنقاء ولما يُخرج النهر الاصفر الخريطة . ياليفي قد انتهى امري ! (١)

كان الاستاذ اذا رأى من يلبس السلاب أو من يلبس اللباس الرسمي أو من هو ضرير ، اذا رأى أحدهم يمر به قام له وان كان أصغر منه سناً ، واذا مرّ هو بأحدهم مرّ مسرعاً (٢)

تنفس (يين يون) الصُّعَداء إعجاباً بمبادىء الاستاذ وقال : « اذا رفعتُ اليها النظر صارت كأنها أعلى مما كانت واذا حاولت أن أنفذ فيها صارت كأنها أمتن مما كانت وبينا أنا أراها أمامى إذا هى كأنها ورائى والاستاذ يرشد الناس بالتدريج إرشاداً حسناً وقد وسع بالعلوم مجال فكرى وضبط بالآداب سلوكى حتى أنى لو رغبت فى هجر دراسة مبادئه لما تمالكت نفسى . ولما استفرغت مجهودى فيها صارت كأنها تقف أمامى راسية شامخة وأنا لا أستطيع إليها سبيلا ولو رغبت فى أن أرتقى الى ذروتها »

لما اشتد مرض الاستاذ أراد (تس لو) أن يمثل تلاميذه الخدم الرسمى له . ولما تناقص مرضه قال : « طالما حاول (يو) الخداع . ليس لى خدم رسمي فان تظاهرت

(١) زعم قدماء الصينيين ان العنقاء تأتى بلاد الصين كلما ظهر فيها حكيم وقد اتتها فى عهد الملك الحكيم (شون) اول مرة وفى عهد الملك الحكيم (وين) ثانى مرة وزعموا ايضا ان فى عهد الملك (فوهسى) وهو اول حكماء الصين ظهر من النهر الاصفر هولة لها رأس التنين وجسم الفرس وعلى ظهرها خريطة فيها رموز استنبط (فوهسى) منها الاشكال المعروفة فى سفر الكهانة فتعد العنقاء والخريطة من بشارة الخير والسعادة واستدل (كونفوشيوس) بعدم ظهورهما على انه لارجاء لتحقيق مناه فى نشر مبادئه واحياء سنة السلف الصالح .

(٢) كان يقوم من المجلس ويسرع عند المرور مشاركة للحزين بالعواطف واحتراما لصاحب الرتبة واشفاقا على اهل العاهة

بأن لى خدما رسمياً فمن الذى أخادعه ؟ هل أخادع السماء ؟ أفلم تعلموا أن وفاتي بين أيدى حضراتكم أفضل منها بين أيدى الخدم الرسمى ؟ ولو لم أدفن دفناً رسمياً فهل ترمى جثتى فى الشوارع ؟ (١) »

قال (تس كونغ) : « ان كان هنا جوهر جميل فهل نضعه فى الصندوق ونخفيه أم نطالب له ثمنا مناسبا فنبيعه ؟ »

قال الاستاذ : « فلنبعه ! فلنبعه ! وانى منتظر من يسوم سلعتى . (٢) »

أراد الاستاذ أن يستوطن بلاد الشعوب التسعة المتبدية فقيل له : « انهم قوم خشنون فكيف يسوغ لحضرتك ذلك ؟ » قال : « اين الخشونة ان استوطنها العلماء الكاملو الخلق ؟ (٣) »

قال الاستاذ : « بعد أن قفلت من إمارة (وى) الى إمارة (لو) تهذبت الاناشيد الملكية والاناشيد الثنائية وأصبح لكل منهما مقام ملائم »

قال الاستاذ : « أيّ أمرلى من هذه الامور : خدمة الوزراء والموظفين العالين خارج البيت ، وخدمة الآباء والاخوة الكبار وبذل الجهد فى العناية بجميع شئون الجنازة واجتناب مضايقه الخمر ؟ »

(١) كان مرضه بعد استقالته من منصبه فلم يكن له حينئذ خدم رسمى والقانون يومئذ ان من له خدم رسمى يدفن دفنا رسميا ورغب (تس كونغ) فى ذلك ففعل مافعل ولم يكن يخطر بباله ان استاذه يمقت الفخفخة

(٢) عبر (تس كونغ) ــ تعريضاً ــ عن رغبته فى توظف الاستاذ فشبه مبادئه بجوهر جميل واراد أن يعرضه على الامراء والوزراء ليشتروه فاشار الاستاذ الى رغبته فى الوظيفة ليتخذها ذريعة لنشر مبادئه ولكن لعزة نفسه لايتملق لاصحاب السلطة

(٣) كان يريد ان يربيهم ويثقفهم

قال الاستاذ وكان واقفا على شاطىء النهر : « هذا يشبه مايمضى ولا ينتهى فى نهار ولا فى ليل [١] »

قال الاستاذ : « ما رأيت قط من يعشق الفضائل كما يعشق الحسان [٢] »

قال الاستاذ : « مثل من ينتهى قبل أن يتم عامه كمثل من يريد أن يعمل من التراب جبلا وقد شيد معظمه ولم ينقصه الا قفة من التراب فان انتهى انتهى من تلقاء نفسه . ومثل من يثابر على تحصيل العلم كمثل من يريد أن يعمل من التراب جبلا ولم يصب على السهل الا قفة من التراب فان مضى فى تشييده مضى من تلقاء نفسه »

قال الاستاذ : « من تلاميذى من لايتكاسل حين أحدثه عن العلم ، ألا انه هو (هووى) ! »

تحدث الاستاذ عن (يين يون) فقال : « يالهفى ! قد رأيت تقدمه فى العلم ولم أر قط وقوفه فى مجرى التقدم »

قال الاستاذ : « من الزرع ما تطلع نجمته ولا ينمو الى أن يزهر ، ومنه مايزهر ولايثمر »

قال الاستاذ : « الفتى يستحق أن ننظر اليه بعين الاحترام . مايدرينا أن عامه فى المستقبل يكون دون عامنا فى الحاضر ؟ أما من قد بلغ الاربعين والخمسين من عمره ولم يشتهر بعلم من العلوم فلا يستحق أن ننظر اليه بعين الاحترام [٣] »

(١) قال بعض الشراح : المشار اليه هنا هو سير الطبيعة مثل اختلاف الليل والنهار وتعاقب الفصول الاربعة فان فى ذلك آيات لاولى الالباب

(٢) المعنى ان حب الفضائل بدافع الفطرة السليمة وحب الحسان بدافع الغريزة الجنسية فكلاهما فى الاصل صادق ولكن النفس والهوى يتغلبان دائما على العقل فأصبحت الفطرة سقيمة فقد يكون محب الفضائل مرائيا واما محب الحسان فهو صادق فى غرامه وهيامه

(٣) نصح الاستاذ بهذا الحديث الفتيان ان ينتهزوا شبابهم ليتخصصوا فى علم من العلوم المفيدة ونصح به فى الوقت نفسه كبار العلماء والادباء ان لايتكبروا على الاحداث فان الامل فى استقبالهم غير محدود . كم من تلميذ فاق استاذه وصحح اخطاءه الفاحشة فيما بعد ؟ فليتأمل المتأملون .

قال الاستاذ : « هل من الممكن أن لا يسلم الانسان بمعاتبة عنيفة ؟ ولكن الغرض منها أن يصحح خطأه . هل من الممكن أن لا يرضى الانسان بنصيحة لطيفة ؟ ولكن الغرض منها أن يكتشف فحواها . فان رضى بها ولم يكتشف فحواها وسلم بها ولم يصحح خطأه فانى عاجز عن تهذيبه [١] »

قال الاستاذ : « اتخذ الأمانة والصدق مذهبا لك . ولا تصاحب من دونك علما وفضلا . ولا تخش تصحيح خطائك اذا أخطأت [٢] »

قال الاستاذ : « من الممكن أن يسلب الجيش الجرار قائده وليس من الممكن أن يسلب الرجل الحقير عزيمته [٣] »

قال الاستاذ : « من تلاميذى من يرتدى رداء خلقا مبطنا محشوا بنفاية الحرير ولا يستحي أن يقف مناكبا لمن يلبس فرو الثعلب أو فرو الغرير . ألا انه هو (يو) ! وهو مثال لما ورد فى سفر القصائد : لا يحسد أحدا ولا يطمع فى شيء ، هل يعمل الا الخير ؟ » فأخذ يعيد (تس كونغ) هذا النص دائما فقال له الاستاذ : « لاتكفيك هذه الخصال فى اكمال خلقك »

قال الاستاذ : « اذا شتا الشتاء علم أن الصنوبر والسرو آخر ماتتساقط أوراقه من النبات [٤] »

قال الاستاذ : « لايتحير ذو الحكمة ولايحزن ذو المروءة

(١) المراد بالمعاتبة العنيفة هنا النقد المنطقى فانه يقنع ويفحم . والمراد بالنصيحة اللطيفة مالا يصرح فيه الناصح بخطأ المنصوح له بل ينصحه بالتعريض

(٢) هذا الحديث مكرر فانه تقدم فى الفصل الاول

(٣) المعنى ان قوة القائد مستمدة من انقياد الجيش له فان تخاذلوا تتلاشى قوته بخلاف عزيمة الرجل الحقير فانها مستمدة من روحه فيتمالك امره بخياره ، فقوة العزيمة اقوى من قوة الجيش

(٤) المعنى ان فرق مابين رجل كامل الخلق وبين رجل ناقص الخلق لا يعرف الا فى الضراء وحين البأس

ولا يخاف ذو الشجاعة (١)»

قال الاستاذ : « من الناس من يمكن أن نباحثه فى العلم ولا يمكن أن نستصحبه فى سيرنا على السنَّة ومنهم من يمكن أن نستصحبه فى سيرنا على السنة ولا يمكن أن نقف معه موقفاً راسخا فى السنة ومنهم من يمكن ان نقف معه موقفاً راسخا فىالسنة ولا يمكن ان نشاوره فى تقدير الظروف » (٢)

ورد فى سفر القصائد : « ما اخفق اوراق القراصيا ! لست غير مشتاق اليك ولكن مزارك بعيد » (٣) قال الاستاذ : « لم يكن مشتاقا اليها والا فالبعد لا يمنع الشوق أبداً »

الفصل العاشر (٤)

اذا كان (كونفوشيوس) فى قريته كان صامتا مخلصا كانه عيّ واذا كان فى الهيكل الاميرى أو الديوان تكلم على جميع الامور بدقة وعناية (٥)

واذا كان منتظرا فى الديوان خروج الامير كلم كبار الموظفين فى الطبقه الثانية بحرية وصراحة وكلم كبار الموظفين فى الطبقة الاولى بلطف ورقة ، واذا كان الامير حاضراً لاح فى ملامحه قلقٌ من شدة الاحترام وهو رابط الجأش (٦).

واذا دعاه الامير لاستقبال زائر تقدم وساقاه مضطربتان . واذا سلم على زملائه من الموظفين الواقفين بجنانبيه اشار بيده اليسرى أو اليمنى بحسب موقف المسلَّم عليه واذيال ردائه الامامية والخلفية جميعها منظمة . واذا تولى الزائر اخبر الامير بان الزائر قد ذهب (١).

واذا دخل باب قصر الامير دخله كانه راكع وكانّ الباب لا يسع قامته واذا وقف لا يقف فى وسط المدخل واذا مر بالمدخل داخلا أو خارجا لا يطأ الأسكفّة واذا مر بمجلس الامير وان كان خاليا مرّ به متغيراً ملامحه مضطرباً ساقاه منخفضاً صوته ، واذا ارتقى الى قاعة الاستقبال الاميرية رافعاً اذياله ارتقى اليها كأنه راكع وخفض نفَسه كانه لا يتنفس ، واذا خرج بعد الاستقبال ونزل الى الدرجة الثانية من السلّم استرخت ملامحه وأصبح وجهه طلقا ، واذا نزل من آخر الدرجات سارع الى موقفه وهو قلق من شدة الاحترام (٢) .

واذا حمل قضيب السلطة لاميره حمله كأنه لا يستقله ويداه القابضتان على قضيب السلطة ليس محلهما اعلى من المحل الذى تصلان اليه عند السلام على الناس وليس اسفل من المحل الذي تصلان اليه عند تسليم الشيء الى الناس وملامحه تتغير كانه خائف وهو يجر رجليه على الارض كانهما ملتصقتان بالارض ، وإذا عرض الهدايا التى كلّف باهدائها تطلّق وجهه ، واذا قابل الامير الذى ارسل هو اليه مقابلة غير رسمية اصبح مبتهجاً (٣)

وكان لا يزين اطراف ثيابه باللون الارجوانى ولا باللون الاحمر الداكن ولا يتخذ قميصه من الثوب الاحمر ولا من الثوب الاحمر القاتم ويرتدى فى الصيف رداء غير مبطن

(١) الشجاعة هنا تشمل الشجاعة الادبية والشجاعة الحربية

(٢) المراد من تقدير الظروف هنا الملكة فى تطبيق هذه القاعدة المشهورة: الضرورات تبيح المحظورات

(٣) هذا النص من القصائد المفقودة التي لها بقية فى الكتب الادبية ولا توجد الآن برمتها فى سفر القصائد

(٤) الكلام فى هذا الفصل كله فى وصف حالات (كونفوشيوس) فى معيشته اليومية . كتبه نوابغ تلاميذه كما كانوا يشاهدونها

(٥) هذا وصف لاختلاف حالته فى الكلام باختلاف المخاطبين

(٦) هذا وصف لمعاملته لزملائه وكان فى الطبقة الثانية منهم .

(١) هذا وصف لادبه فى استقبال الزائرين بالنيابة عن اميره

(٢) هذا وصف لاحترامه لاميره

(٣) هذا وصف لادبه اذا ارسله اميره الى امارة أخرى وقضيب السلطة من اليشم وهو نوع من الحجر الكريم وكان شهادة السفارة ، ولذلك حمله بمهابة واحترام

من الخنيف أو الشرب وتحته قميص ويلبس فوق فرو الحمل الاسود لباسا أسود وفوق فرو الخشف الابيض لباسا ابيض وفوق فرو الثعلب لباسا اصفر وكانت بذلته من الفرو طويلة وكمها الايمن اقصر من الايسر وكان لحافه بقدر قامته ونصفها ، واذا كان فى المنزل لبس فروا كثيفا من الثعلب أو الفرّيد وكان اذا خلع السلاب يلبس جميع الملقات على حزامه وكان ازاره العادىّ ضيق الاعلى واسع الاسفل وكان لايلبس عند التعزية فرو الحمل الاسود ولا القلنسوة السوداء وكان يحضر قاعة الاستقبال الاميرية فى غرة كل شهر لابسا ملابس التشريفة (١)

وكان اذا صام لبس ثيابا من الكتان نظيفة بهية وغير طعامه ومجلسه فى الغرفة .

(يتبع) محمد مكين الصينى

لايؤتمن النساء على سر الدولة

خطب الكولونل توايتس الانكليزى (وكان متصلا بفرع البوليس المصرى الانكليزى فى أمريكا أيام الحرب) فى مأدبة ادبت فى لندن فقال : « اننا بامتناعنا عن استخدام النساء فى فرعنا نجحنا نجاحا ما كنا لنبلغه لو كنا نستخدمهن . وقد وقع البوليس المصرى فى بعض الدول فى مشكلات كثيرة لشدة وثوقه بالنساء »

وكتب ضابط انكليزى فى فرع البوليس المصرى مقالة مطابقة لقول هذا الضابط ، وفيها يعزو عدم نجاح النساء فى التجسس الى حكايات الحب بينهن و بين الرجال

(١) هذا وصف لاشكال ثيابه وألوانها والسلاب ثياب المآتم لونها عند الصينيين ابيض ولذا كان لايلبس عند التعزية فرو الحمل الاسود ولا القلنسوة السوداء . والملقات على الحزام عبارة عن قطعة من الجوهر وسكين صغير وزندين وغير ذلك من الزينات والادوات وكان الموظفون فى ذلك العصر يدخلون على الامير يهنئونه بطلوع هلال كل شهر لان الاهلة مواقيت للناس

لجنة بحث البغاء

تجتمع لجنة بحث مسألة البغاء يوم ٢٦ شوال الحالى برياسة سعادة شاهين باشا بديوان مصلحة الصحة ، وربما وضعت اللجنة قرارها النهائى فى هذه الجلسة تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء ، وذلك على ضوء التقارير المختلفة والآراء المتعددة التى أفضت بها العناصر المتباينة من حضرات الاطباء ورجال الدين ورجال الاجتماع وكبار رجال الصحافة

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالزيتون

تبرع لهذه الجمعية بجنيه واحد كل من حضرات الدكتور صادق رمضان بك رئيس القومسيون الطبى سابقاً وأحمد أفندى عبد الله شداد التاجر بمصر والحاج محمد على الشلودى التاجر بالزيتون والحسينية ومحمد افندى عبد الله التاجر بالعتبة الخضراء ومحمد أفندى عطيه وكيل بريد سراى القبة والسيدة حنيفة هانم مراد حرم الدكتور حسن بك محمود

المجموع ستة جنيهات مصرية . والجمعية تشكر لهم وترجو أن يكثر الله تعالى من أمثالهم

فقد أختام

أنا أبو مريم سيد أحمد أبو طالب من جزيرة امبابه فقدت منى محفظتى يوم ١٩ يناير سنة ١٩٣٥ بسوق امبابه وبها ختمى ونقود ولم يكن على ديون لاحد مطلقا ولم استعمل هذا الختم الا لبوسته فاذا ظهر شىء بهذا الختم يعد لاغيا ويعاقب حامله قانونا وسأجدد بدله

أنا عبد العال مسعود ابراهيم فلاح بناحية تنده بمركز ملوى فقد منى ختمى من مدة شهرين ونصف شهر وليس على كمبيالات أو عقود أو رهن أو مستندات أو أى حق آخر لشخص ما على أنه لو ظهر شىء من ذلك فهو باطل ويعد لاغيا لا يعمل به ويعاقب حامله بتهمة التزوير

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

أعمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٠ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ شوال ١٣٥٣

فهرس

العدد ١

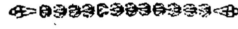


العدد ٤٣١ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٦ شوّال ١٣٥٢

اليقظة الاســــــــــلامية

فى الادب والفن



اطّلع قراء (الفتح) على الترحيب البليغ الذى وجهته مجلة (الضياء) الهندية الاسلامية الى شاعر مصر الكبير أحمد محرّم لمناسبة إقدامه على وضع إلياذته الاسلامية المؤرّخة لمجد الاسلام، ورأوا كيف نظرت الى هذا العمل العظيم من شتّى النواحى

إنّ العالم الاسلامى يخطو منذ زمن خطوات موفّقة وإن تكن بطيئة نحو ما ينشده من نهضة سياسية واقتصادية. أما يقظته فى الأدب والفنّ فحديثة العهد، وهى يقظة من الصميم، وكان لمجلة (الفتح) ولشقيقتها (الزّهراء) من قبل أثر محسوس فى صدق التنبيه والتوجيه، فكان قميناً بى أن أوجّه هذه السطور إليها، وكان حرياً بى أن أقول كلمة الانصاف لشاعرية محرّم ولعمله المجيد على صفحاتها وإن سبقت الى ذلك فى صحف أخرى

لا أتردّد لحظة فى القول بأنّه لايوجد شاعر اسلامىّ معاصر استطاع أن يبزّ أحمد محرم فى استيعابه لأدب العرب وفى تعلّقه بروح الاسلام. وهو اذا جاء اليوم يؤرّخ هذا الروح الاسلامى فسيجىء تأريخه أثراً فنياً نابضاً بالحياة، ينعم به المثقف: المسلم وغير المسلم على السواء، وإن كان وقفاً على مفاخر الاسلام.

طبيعة أحمد محرم الأدبية طبيعة فنّية ناضجة، فتاريخه ليس مجرد تأريخ، وانما هو عرض فنّى شائق للروح الاسلامية العالية التى فتحت الاقطار ونشرت العدل واستوعبت الثقافة ودعّمت الحضارة وزادتها تألّقاً على تألّق. وليس كلّ شاعر قدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلاً زاهياً هو اللّباب النّضر الحىّ وليس القشور الجافّة والتواريخ الميتة.

هذا الشّاعر العظيم الايمان، العظيم الشّمم، يمثل بأدبه آخر حلقة من التطور الاسلامى الفنّى، فهو على شيخوخته فى قوة الشباب الذّهنية وفى توثّب الشباب الجرىء، وهو هو الشاعر الاسلامىّ الجبّار الذى يستطيع بمواهبه أن يُنصف روح الاسلام وسيرته، وأن يكون القدوة لغيره من الفنّانين المصورين والنحاتين وسواهم لتخليد روح الاسلام الفنية فى آثارهم كما يخلدها هو فى شعره لتربية الجيل الناشىء والأجيال التالية تربية اسلامية عالية.

ليس تمجيد الاسلام مجرد وعظ وارشاد وفخر مبهم، بل ينبغى أن يكون وثيق الاتصال بالكشف عن معانيه الروحية والتعبير عنها فى الأدب والفنّ. وهذه اليقظة الاسلامية فى الأدب والفنّ هى التى أحتفى بها من أعماق نفسى، وهى التى تُثيرنى - قبل أن يُثيرنى الولاء لأحد أساتذتى - للترحيب بهذا الجهد الجديد الذى أقدم عليه محرم، وللتنبيه الى ما يطلبه الاسلام من بنيه الاعلام فى ميادين الفنّ الأخرى

بيد أنى لا أرى معنى لهذا الترحيب اذا لم نترجمه عملياً، وانى على فقرى لَعَلى أتمّ استعداد للمساهمة فى ذلك

نعم ، لا خيرَ فى التهليل والتكبير إذا لم يقترن كلُّ هذا بالمؤازرة الفعّالة المنظمة التى تضمن تحقيق هـذا العمل المجيد . ولمّا كان هذا العملُ الادبىُّ الجليلُ شرفاً للعالم الاسلامى بأسره فحَتْمٌ علينا أن تؤلّف فى كل قطر اسلامىّ لجنة لجمع المؤازرة الكافية سنوياً ، وأن يُعهد الى لجنة رئيسية فى القاهرة (واقترح أن يكون مركزها فى دار الفتح) برعاية هذا العمل من أوله الى آخره ، بحيث يُضمن لشاعرنا الكبير مَعاشُه وراحةُ باله وانصرافُه التام إلى هذا المجهود ومكافأته الواجبة بعد اتمامه . وهذا هو المشهودُ فى الامم الاجنبية الراقية إزاء أعلامها الفنّانين فما أَوْلَى بنى الاسلام بهذه الرّوح السمحة النبيلة التى تعرف كلَّ معانى الواجب

إنَّ هذه المعاونة الشعبية الاسلامية واجبة حتماً ، ولكنها لن تعفى الهيئات الحكومية (وفى طليعتها بعصر وزارتا الأوقاف والمعارف) من مثل هذا الواجب ،

وقد اشتهر محرم بزهده وتقشّفه المادى وابائه الجمّ ، ولكنَّ طبيعتَه هذه لاتنهض عُذراً لاغفال واجباتنا نحوه ونحو أسرته اذا أردنا أن نغنم خيرَ انتاجه ، إذْ من المحال أن ننتظر النهاية من إبداعه حينما يكون مثلُه على زُهده وتقشّفه مبلبلَ الخاطر للاعتبارات المادية ، وحينما تمنعه عزةُ نفسه نشدانَ المعاونةِ من أحدٍ .

ولعلّنا لا نستهلّ العامَ الهجرىَّ الجديدَ إلاّ ويكون هذا العملُ الأدبىُّ الفنىّ العظيمُ ثابتَ القواعدِ من جميع نواحيهِ ، وحينئذ يحقّ لنا جميعاً أن نغتبطَ أصدقَ الاغتباط ، وحينئذ يحق لى أن أهنّيء صديقى صاحب (الفتح) بنجاح غرضٍ آخر من أغراضه الاسلامية النبيلة ، وأن أهنّيء استاذى محرّم بتوفيقه العظيم

أحمد زكي أبو شادي

الشعاع العظيم

كتب الاديب الكبير الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى الكلمة الآتية فى (البلاغ) بمناسبة قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم التى ألقيت فى حفلة تأبين العلامة أحمد زكي باشا ، فكانت قصيدته خير ما قيل يومئذ :

منذ نيف وأربعين عاما يسمع المصريون وغير المصريين شعر أحمد محرَّم ويزدهون طربا به ويستشرفون اعجابا ببلاغته وهم لا يرونه ولا يعلمون شيئا عنه

وكم من محفل عظيم كان شعر أحمد محرم أسمى ما قيل فيه على كثرة من قال من أعلام الشعراء وأقطابهم من عامة أدباء العروبة

وكم من مرة صفَّق شوقى وحافظ ومصطفى كامل ومحمد فريد والشيخ محمد عبده لشعر أحمد محرم وهم لا يرون قائله ولا يدرون ما حاله

ولقد قال أحمد محرم الغرر الصافيات فى الحركة الوطنية منذ نهض بأمرها مصطفى كامل وكان شعره الوطنىّ ملء المسامع والافواه

ومع ذلك لم ير في حياته واحداً من هؤلاء الذين انتظمتهم تلك الحركة الوطنية

وتسمع شعر أحمد محرَّم فكأنَّك تسمع شعر الفرزدق وبشار والمتنبى وقد احتوى الجميعَ أسلوب واحد وترقرقت فيه نفس واحدة

وأحمد محرَّم هذا رجل ضئيل الجسم خفى المعالم يأوى الى دار صغيرة فى دمنهور ومن هـذه الدار الصغيرة ينبعث هذا (الشعاع العظيم)

وهو يرضى بكفاف العيش وما هو أقلّ من الكفاف ويستغنى بذلك عن الزلفى الى أحد من الناس .

ولكن كيف يرضى الناس أن يتركوا شاعراً أدّى الى الادب العربىّ والوطنية المصرية أجلَّ الحسنات ، على تلك الحال

أنا أعلم أن هذا الرجل الضئيل الجسم الخفىّ المعالم يملك إباء الجبّارين وعزّة القاهرين ، وأعلم أنه لا يرضى أبدا عما أقوله عنه

ولكن أنرضى نحن عن أنفسنا حين نقابل أدب هذا الرجل بهذا العقوق ، ولا نخجل أن نقول بملء أفواهنا ان لمصر زعامة الادب العربى على الناس جميعا ؟

أيها الادباء ،

لقد جرّبتم القطيعة فما أغنت عنكم شيئا فجربوا الصلة مرّة واحدة

من مصر الى الهند

لما قرأ شاعرُ مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم ما نقلناه فى ص ١٥ من العدد ٤٢٩ من (الفتح) عن وصيفتنا مجلة (الضياء) الهندية بمناسبة الاحتفال بذكرى الفردوسى، كتب إلينا يقول: «سرّنى أن يكون بين اخواننا المسلمين من شعراء الهنود من يغضب لمجد لاسلام، ويُعنى باذاعة مفاخره، وشعرتُ أن علىّ كلمة لا مناص لى من توجيهها فى (الفتح) لى ذلك الشعور النبيل، وها هى كلمتى:

صوتٌ تَردّدَ فى الاقطارِ يهتفُ بى — لا سَرَّنى هاتفٌ إن لم يُجبْ أدبى
أجلْ، هو الخطبُ إن أمسى أوائلنا — فى الهالكينَ، وَهمْ منّا على كَثَب
اليومُ والغدُ منهم مشهدٌ جللٌ — يَرى المَشاهدَ والأيّامَ بالعجب
همْ سادةُ الارضِ، ماانفكّتْ ممالكها — من بأسهم وجلالِ الملكِ فى رَهب
الدائبون عليهـــا، ما يُجاوزهم — ركبُ الدهورِ ولا سيّارةُ الحقب
والغالبون، فما يَغشى لهم حَرَمًا — من كان ذا قُوّةٍ، أو كان ذا غَلَب
إذا رَموْا وعوادى الدهرِ راكضةٌ — هدّوا الخطوبَ، وردّوا غارةَ النُّوَب
آباؤنا، ماأضاعَ القـــوم حُرمتهم — لكنّهم قد أضاعوا حُرمةَ الحَسَب

(للشّاعرِ الفارسىِّ) العذرُ إن نَزعتْ — بهِ النّوازعُ تَغشى مَوطنَ الكذب
أثنى على قومــــه يَبنى لهم شرفًا — يرجو عِمارتَهُ بالمنطقِ الخرب
إنّ الأُلى عصفوا (بالنّوبهارِ[1]) هُمو — كانوا الغياثَ لهم من عاصفِ اللّهب
ما كنتُ بالّلائمِ البانى لأُمّتهِ — فليَبْنِ من شاءَ، ليس النّومُ كالدّأب
إن كانَ للمدحِ يُزجيهِ الفتى سببٌ — ففى القـرابةِ ما يُغنى من السّبب
لو كان (للنّملِ) شعرٌ قال قائلها — لمّا تولّت سراعًا خيفـةَ العطب
إنّا أبَيْنـا فلم ندخلْ مساكننا — حتّى استبحنا حِمى الهنديّةِ القُضُب
رُعنا (سُليمانَ) يمشى فى مَواكبهِ — بَينَ الجنودِ، فلم يملكْ سوى الهرب

قال الوشاةُ وَفى (للفُرسِ) شاعرُهمْ — وما وَفى (شاعر الاسلامِ والعربِ)
مهلاً، فانّى لقومى إنْ هُمُ التمسوا — مُستودَعَ الودِّ من نفسى لَذُو حَدَب
لو لم يُطعنى بَيانى حينَ أنصرهم — نَصرتُهم ببيانٍ من دمٍ سَرِب
ما فارقونى، ولا جاوزتُ مَوضعَهم — فى هاتفٍ زَجِلٍ[1]، أو زاحفٍ لَجِبِ[2]
هذا يُردّدُ دونى صوتَ مرتجزٍ — وذا يُقلّبُ حولى عينَ مُرتقب

أكبرتُ (للشّاعرِ الهندىِّ) غضبتَهُ — للحقِّ يُنصفهُ من خصمهِ الشّغِب[3]
على (الضياء) لحسّان الهنودِ ولى — حقٌّ لهُ إن قضاهُ أجرُ مُحتسب
تلك التحيّةُ أُزجيها على يدهِ — إليهِ أعتدُّها من أفضلِ القُرَب

لمّا رأيتُ وَلاءَ (الفتحِ) مَنقبةً — جعلتهُ بين قوى خيرَ مُكتسب
سيفٌ من الحقِّ يَجرى فى مَضاربهِ — نورٌ من الوحىِ يجلو ظُلمةَ الرِّيب
عرفتهُ (عَلويًّا) زانهُ نسبٌ — ما مِثلهُ فى (سُيوفِ الله) من نَسب
اذا الفتوحُ انتمتْ راحت جلائلها — تلوذُ منه (ببدْرِىٍّ)[4] السّنا ذَرِب
الله أيّدنى من جُندهِ بأخٍ — لو غابَ عنى أخى فى الرّوعِ لم يَغِب

أحمد محرّم

(١) بيت النار عند الفرس وكان معبدهم من قبل

(١) من الزجل وهو هنا الجلبة ورنم الصوت صفة لمحذوف، والمراد بجم القوم ومنتداهم
(٢) صفة للجيش العظيم
(٣) الشغب هو الذي يهيج الشر. والشاعر الهندى هو الاستاذ (حفيظ) شاعر شباب مسلمى الهند الذي بدأ ينظم (شاهنامة اسلام)
(٤) نسبة الى بدر موضع الغزوة المشهورة

وزير الاوقاف

وأمل فقراء الحرمين الشريفين فى أوقافهم



عبدَ العزيز وأنتَ أفضلُ مَنْ له
أفضتْ بمصرَ أمانةُ الاوقافِ

إن يَنْشدوا المال أمرَها فلقد هُدوا
فيه لخير مَناهج الاسلاف

واستعتبوا الاسلام فى صَدَقاته
بالمسلم المستكمل الاوصاف

بالعالم الموفى على أقرانه
والواجد المغنى عن الآلاف

الكاشف الشبهات عن وضح الهدى
ببراعه وذكائه الكشاف

والناضح الذيّادِ عن حرُماته
يقظى الحوادث والسنون غَواف

خدمٌ تبيّنها الهدى فى نوره (١)
مننًا على الاعناق غير خفاف

خفقت بأجنحة الأثير وطوّفت
فى الغرب بله الشرق كلّ مطاف

تجتازُ أغشيةَ الأديم إلى النُّهى
يرفعنَ بالبرهان كل خلاف

أنت الحفيظ على ودائع أمة
ثقلت عليها وَطأة الاسراف

حبست لاسعاف الفقير فأصبحتْ
أولى وأجدرُ منه بالاسعاف

منَعتْ بنيها رسلَها واسترسلت
تُهمى على المأمور والصرّاف

فاعجبْ لها أمًّا تميت عيالها
جوعًا لتشبع نهمة الاضياف

إن الحجاز يضجّ بالشكوى وما
أمر الحجاز على الوزير بخاف

تاهيم الطوى وأتى على فقرائه
مطلُ الغريم وقلة الانصاف

منعوهمُ حقًا تخوّلهم به
قول من الشرع المقدس ضاف

فارفق بمرضى فاقةٍ ما إن لهم
دون الدراهم من دواء شاف

هى خلّة لا يستساغ بقاؤها
يوما إزاء بنانك الوكاف



عجبًا أليس من التنكر للحجى
وحماقة التفكير والاسفاف

أن نستقيم لخصمنا لم يستقم
ويسودنا والأهلُ غيرُ خلاف

إن الحجازَ شقيقُ مصر، ففيم لا
يأتى على هذى الفتوق الراقى؟

محمد النجمى

(١) يشير الى خدماته الجليلة فى مجلة نور الاسلام

صوت القبر

يامن لهم فى القبور أموات!

ان رؤية القبر زيادةٌ فى الشعور بقيمة الحياة، فيجب أن يكون معنى القبر من معانى السلام العقلى فى هذه الدنيا.

القبر فم ينادى: أسرعوا أسرعوا، فهى مدة لو صرفت كلها فى الخير ما وفت به، فكيف يضيع منها ضائع فى الشر أو الاثم! لو ولد الانسان ومشى وأيفع وشب واكتهل وهرم فى يوم واحد، فما عساه كان يضيع من هذا اليوم الواحد؟ ان أطول الاعمار لا يراه صاحبه فى ساعة موته الا أقصر من يوم

ينادى القبر: أصلحوا عيوبكم، فانها ان جاءت الى هنا كما هى بقيت كما هى الى الابد

هنا قبر، وهناك قبر، وهنالك القبر ايضا. فليس ينظر فى هذا عاقل إلا كان نظره كأنه حكم محكمة على هذه الحياة كيف تنبغى وكيف تكون...

فى القبر معنى إلغاء الزمان، فمن يفهم هذا استطاع أن ينتصر على أيامه، وأن يسقط منها أوقات الشر والاثم، وأن يميت فى نفسه خواطر السوء. فمن معانى القبر ينشأ للارادة عقلها القوىّ الثابت، وكل الايام المكروهة لا تجد لها مكانا فى زمن هذا العقل كما لا يجد الليل محلا فى ساعات الشمس

ثلاثة أرواح لا تَصلح روحُ الانسان فى الارض إلا بها:

روح الطبيعة فى جمالها، وروح المعبد فى طهارته، وروح القبر فى موعظته

« الرافعي »

في مصر :

الميزانية المصرية

قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامي للسنة المالية ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ، وقد قدرت مصروفات الدولة فيه بمبلغ ٣٥٫٥٤٨٫٧١١ ج والايرادات بمبلغ ٣٢٫٦٣٥٫٢٢٣ ج

ميزانية الازهر والمعاهد

قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامي للجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية للسنة المالية ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ، وقد قدرت الايرادات فيه بمبلغ ٢٨٣٫٥٩٢ ج والمصروفات بمبلغ ٢٧٧٫٣٨٥ ج

٥٠ موظفا لاعمال الحج

وقع دولة وزير الداخلية قراراً بتعيين خمسين موظفا للقيام بأعمال الحج في ادارة الكورنتينات حتى ينتهي موسم حج هذا العام بمرتب قدره عشرة جنيهات لكل منهم

البوليس وصلاة الجمعة

كانت حكمدارية بوليس القاهرة تحشد قوات كبيرة من جنود بلوك الخفر في كل قسم من أقسام القاهرة قبيل صلاة الجمعة من كل أسبوع بحجة المحافظة على النظام عند ذهاب حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الى أي مسجد من المساجد التي كان دولته يؤدي فريضة الصلاة فيها

وقد صدرت قبيل صلاة الجمعة الماضية تعليمات تقضي بالغاء هذه الاجراءات

دار مكتبة الاسكندرية

أبدى البارون فيلكس منشه رغبته في تقديم داره الجميلة بشارع منشه بحي محرم بك لاحلال المكتبة البلدية فيها ، وقد عرضت هذه الرغبة على القومسيون البلدي في جلسته الاخيرة فرحب بها وأثنى على غيرة البارون ، وينتظر أن تتخذ الادارة البلدية جميع الاجراءات اللازمة لنقل المكتبة إلى الدار الفخمة الجديدة

وهذه الدار التي تبرع بها البارون منشه لمكتبة الاسكندرية قائمة على أرض مساحتها ٧٥٠ متراً تحيط بها حديقة غناء مساحتها ٦٦٥٠ متراً ويؤكد العارفون أن الدار بحديقتها تساوي بالسعر الحاضر ثمانين ألف جنيه وكانت تساوي مائة وعشرين ألف جنيه في أيام الرخاء

عثمان مرتضى باشا

انتقل الى رحمة الله وعفوه سعادة عثمان مرتضى باشا رئيس الديوان الخديوي السابق وعضو مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين ، وكان من صفوة أهل الرأي ومن المتضلعين في الادارة والقانون . وقد خسرت مصر بفقده رجلا كبيراً . وكان له في هذه السنة من الفتح مقالة عرف منها قراؤنا غيرته الاسلامية رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله جميل الصبر

وستقيم له جمعية الشبان المسلمين عما قريب حفلة تأبين حافلة تليق بمكانته

زواج ضباط الجيش

وافقت وزارة الحربية المصرية على اضافة فقرة جديدة بعد الفقرة ١١٣ من الفصل الثامن من قانون الجيش لسنة ١٩١٥ تقضي بحظر الزواج على الضباط الذين في رتبة الملازم الثاني

وقف دولة نسيم باشا

يملك حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا نحو ٢٥٠ سهما من أسهم احدى الشركات المصرية ، وقد أراد أن يقف هذه الاسهم فيما وقف من الاملاك الخاصة على أن يكون الوقف منصباً على الريع الذي تغله هذه الاسهم ليصرف في وجوه البر والخير التي تعين لذلك ، فقامت بعض العقبات الشرعية في سبيل هذا الوقف ، ولكن دولته رأى أن احدى المحاكم الشرعية أصدرت حكما شرعيا يفيد جواز هذا الوقف ، فأمر أن توقف هذه الاسهم والسندات وتلحق بوقفه الكبير الذي تقرر أن يحدث فيه تنظيم جديد ، وذلك بشرط أن يؤخذ ريع الاسهم ويضم الى الاموال المودعة في بعض البنوك ثم تشترى بها عين تكون صالحة للاستغلال والنفع لتنفق في أوجه الخير والبر التي عينها دولته في الاشهاد الشرعي

الطيار حاذق في البصرة

تفيد أنباء البصرة أن ناديها الكبير أقام حفلة تكريمية عظيمة يوم ١٢ شوال للطيار المصري حاذق أفندي وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من وجهاء البصرة وأعيانها وفضلائها وكبار الموظفين وكانت فرصة طيبة للتنويه بما بين العراق ومصر من أوشاج وأواصر وأن ما يصيب النيل من فخر وزهو يصيب كذلك كل قطر عربي ، وكان حاذق في هذه الحفلة موضع حفاوة واكرام عظيمين

محاضرة عن القرآن الشريف

فى باريس

ألقى السيد الفروجى (وزير ايران المفوض فى سويسرا وشقيق رئيس وزارة ايران) محاضرة فى «السوربون» عن القرآن الشريف من الوجهة الفلسفية . وقد عقد الاجتماع برعاية معهد الدروس الاسلامية وبرياسة الاستاذ بيليو ، وجلس الى جانب الرئيس محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس والقائم بأعمال مفوضية ايران والمسيو ماسليون الاستاذ فى كوليج دى فرانس

وقد تكلم الاستاذ بيليو فرحب بالكبراء الحاضرين . ثم بدأ السيد الفروجى يلقى محاضرته ، فقال : يسرنى جدا أن أرى هنا ما يعزز عقيدتى وشجاعتى بحضور ممثل البلاد التى هى على رأس حركة النهضة الاسلامية فى الشرق وأعنى بها مصر . وأننا نحن المسلمين حينما نتكلم فى مواضيع الدين والقرآن نشعر بأنه يكون من ضروب انكار الفضل والجميل أن لا نذكر اسم المصلح الاول الذى عرفه الاسلام وهو الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده الذى عرفته فى حياته حق المعرفة

ثم أخذ الخطيب يتكلم عما كان للقرآن من النفوذ والتأثير فى حياته الشخصية مظهرا أن الدين الاسلامى بعيد عن الجمود ، وملائم للحضارة والثقافة بأوسع معانيها . وقال : انه بدرسه للقرآن الشريف استطاع أن يجد الثقة بالمنطق ، واليقين بالعلم ، وأظهر ما للقرآن من الشأن العظيم والاهمية الكبيرة فى البحث عن الحقيقة وما فيه من تمجيد العلم والحث عليه . فكان لكلامه تأثير بليغ فى النفوس

ولما انتهت المحاضرة هنأ المسيو بيليو الخطيب ، ثم وقف محمود فخرى باشا وقال : انى أشكر الخطيب الكبير لما أبداه من عواطف الصداقة والوداد نحو بلادي ، ومن تقدير العمل العظيم الذى تقوم به مصر فى العالم الاسلامى ، ولا سيما أن جلالة مليكى المعظم يعمل على تعزيز قلب الاسلام الممثل بجامعة الازهر الشريف . وانى اؤكد للخطيب عواطف صداقتنا لايران واغتنم هذه الفرصة للثناء باسم العالم العربى خاصة واسم الاسلام عامة على الخدم الجليلة التى أداها العلماء الايرانيون للاسلام ، ومنهم الزمخشرى والبخارى الذى جمع الاحاديث الشريفة ؛ ومنهم الذين خدموا اللغة العربية بوضع القواميس وجمع القواعد كالفيروز ابادى وسيبويه وكثيرين غيرهم من الفلاسفة والعلماء والشعراء والادباء وان السيد الفروجى يعمل اليوم بتقاليد بلاده النبيلة . فباسم الحضور أشكره شكرا خالصا

موسم الحج

٢٥ ألف حاج فى الحجاز

أعدت جميع التدابير الصحية فى محاجر الطور ، وبذلك توافرت للحجاج أسباب الراحة والطمأنينة . وقد ورد الى مجلس الصحة والكورنتينات أن عدد الحجاج الذين وصلوا حتى اليوم الى الحجاز يزيد على ٢٥ ألف حاج من الهنود وغيرهم ، وأن ذلك يدعو الى التفاؤل بموسم الحج هذا العام وبزيادة الحجاج زيادة كبيرة

اليابان فى الصين

جاء فى رسالة لاسلكية من بيكنغ أن الجيش اليابانى يهجم فى مقدمة طولها ٢٥ ميلا محاولا الاستيلاء على معبر مهم من معابر السور الصينى يدخل منه أرض الصين الاصلية . ولا يزال القتال دائراً فى مقاطعة كشفر من بلاد المغول ، والمدافع تتجاوب بشدة واليابانيون يلقون القنابل على صفوف الجيش الصينى

ويقول مكاتب الديلى تلغراف ان اليابانيين أمسوا الآن على مئة ميل من بيكنغ . وقد جاءتهم الامداد والمركبات المدرعة فتضاربت الاقوال فى الغرض الذى يقصده الجيش اليابانى من هذه الحركة

ثم جاء من طوكيو أن تراجع جنود الجنرال سنغ شيوان من منطقة القتال الاخير فى شارهار حمل اليابانيين على أن يعلنوا انتهاء المشكل واستعداد قائدهم العام لحله بطريقة ودية

وبالرغم من هذه التأكيدات التى أذيعت فى طوكيو فان الصحف الانكليزية تبدى قلقا متزايدا حول الاعمال الحربية التى تقوم فى الشرق الاقصى ، والتى منشؤها النزاع بين منشكو حيث يسود النفوذ اليابانى وبين الجمهورية المغولية حيث يسود نفوذ الروسيا البلشفية

وتصرح جريدة ايفننج استاندارد أن بحيرة بواريز منطقة يتصادم فيها النظامان السوفييتى واليابانى ، وأن شواطىء تلك البحيرة يحتمل أن تثبت وجودها فى التاريخ كانها مراجيفو الشرق

تنبيه قـــــــــراء القرآن الحكيم

على أمر يغفلون عنه، وهو من الخطورة بمكان عظيم

حديث تضمن معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم – مزج الذكر باللهو ضلال وتشبه بالكفار – جهل بعض القراء بما يطلب في الوقف والابتداء أفضى بهم الى تحريف القرآن من حيث لا يشعرون وايراد امثلة لذلك – وقوع بعض المؤلفين في وقوفه أو تفسيره في ذلك – العلماء لا يقلدون في زلاتهم ولا يغتر بما يخالف الدليل مما يوجد في كتبهم والحديث والاثر ناطقان بذلك

— ٣ —

واما رابعاً: فلأن ماهوّل به من حديث اقدام اولئك الاماثل وجرائهم على الحبر رضي الله عنه فليس بشيء اذ لا دليل على صحة رواية ذلك الوجه السمج عنه وحاشاه ان يلوك شريف لسانه هذا الكلام فانه لا يكاد يصدر عمن هو دونه بدرج كثيرة، على أن الاشموني ذكر هذه الرواية بصيغة تشعر بعدم الجزم وكان في ذلك إشارة الى عدم الاغترار بها لولا أنه أيدها بل غلا في تأييدها. ذلك بأنه وان كان غزير المادة في فن النحو وغيره ليس له تبحر في علم الاثر على ما يبدو من تصرفاته في كتابه المذكور

على أنا لم نجد بعد اتمام البحث من ذكر ولو بطريق الايماء تلك الرواية لا من علماء القرآن ولا من أهل علم الاثر ولا من غيرهم، فلقد سبرت المتداول من مختصرات التفاسير ومطولاتها الجامعة بين المسائل النقلية والبحوث العقلية كتفسير الألوسي والتي لها فضل عناية بالجهة الأثرية كتفسيري الطبري وابن كثير وعدة من مطولات أسفار العربية فلم أجد فيها ما ذكر وانما المذكور في تفسير العلامة السيد الألوسي وغيره انه روى عن ابن عباس ذلك الذي ذكره الاشموني تعليلا لتلك الرواية من ان امرأة فرعون قالت (قرة عين لي ولك) فقال لها فرعون (أما لك فنعم وأما لي فلا) الخ وقد علمت ان هذا لا يصلح علة لكون الوقف على (لا) حتى يمكن الاعتذار عن الاشموني بانه عزا ذلك الى الحبر لأنه مقتضى قوله وان لم يصرح به بل هذا الذي علل به تلك الرواية مناقض لها كما سبق فوضح كالشمس ان أولئك الاساطين لم يجترئوا على الحبر رضي الله عنه وانما هو أي الاشموني الذي اجترأ عليه بتقويله ما لم يقل، وجوّز حمل بعض آي الكتاب على ما لا يسوّغه عقل ولا نقل وبقي من ضروب النقد في عبارة الاشموني المذكورة ما أضربنا عنه خشية الاطالة. وجملة القول ان ماذكره هنا زلة عالم، وقد أمرنا باتقائها أي التحفظ من الاغترار بها على ما روى عنه عليه الصلاة والسلام «اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته» أي رجوعه، لان من شأن العالم الحقيقي وهو العامل انه اذا استبان له الحق رجع اليه. رواه ابن عديّ والبيهقي وهو وان كان ضعيفا على ما رواه العزيزي على الجامع الصغير إلا أنه يتقوى بعموم الادلة الدالة على وجوب التبين والتثبت خصوصا في أمر الحديث. والادلة الدالة على وجوب الرجوع الى الحق عند ظهوره كثيرة ومنها ما صح عن الفاروق رضي الله عنه وهو المروى فيه حديث «ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» وغيره من الاحاديث الدالة على الامر بالاقتداء به وبالصديق أو بالخلفاء الراشدين الذين هو ثانيهم من رجوعه في حادثتين شهيرتين الى قول امرأة فاذن لا عذر لقارىء عند الله تعالى في تشبثه بكلام مثل الاشموني ولا من هو أعظم منه فيما يقوم الدليل على فساده، ولقد قال الامام مالك (كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا صاحب هذا القبر) يعني محمدا ﷺ ولم تزل كتب الافاضل يوجد فيها زلات ينتقدها عليهم من ينظر في كلامهم، ولله در القائل:

من لم يشانه عالما بعلومه	فيقينه في المشكلات ظنون
من أنكر الاشياء دون تبين	وتثبت فمعاند مفتون
الكتب تذكرة لمن هو عالم	وصوابها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج	والحق فيها لؤلؤ مكنون

اذا علمت هذا فاياك أن تغتر بما جوّزه النسفي في تفسير قوله تعالى من سورة الرعد ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى . والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ﴾ من عطف ﴿ الذين لم يستجيبوا له ﴾ على ﴿ الذين استجابوا لربهم ﴾ وان المعنى ﴿ كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم ﴾ الاستجابة (الحسنى) وللذين لم يستجيبوا له أي يضرب الله الامثال للطائفتين فيكون (للذين استجابوا) متعلقا بيضرب لا خبرا مقدما عن الحسنى ويكون الحسنى صفة لمصدر محذوف ، اذ لا مرية في مخالفة هـذا الوجه للظاهر جدا اذ الظاهر الذي لا يكاد يخطر بالبال غيره الا بعد كدّ الذهن في استنباط الاحتمالات أن (للذين استجابوا لربهم الحسنى) جملة من مبتدأ وخبر . وأيضا كان ينبغي على هـذا الاحتمال ليكون الكلام متين السبك أن يقال مثلا (وهؤلاء لو أن لهم ما في الارض جميعاً) الخ واول من سمعته يقف على (لم يستجيبوا له) كان مغترا بكلام النسفي هذا أو مقلدا لمن اغتر به والنسفي تابع في ذلك للزمخشري في الكشاف وقد أطال أبو حيان في الرد عليه وذكر الآلوسي ذلك وناقش فيه ثم نقل المناقشة في المناقشة ثم قال : و بعد هذا كله لا شك في سلامة التفسير الاول من القيل والقال وانه الذي يستدعيه النظم الجليل – الى أن قال – وهو الذي فهمه السلف من الآية ومن هنا كان أكثر الشيوخ يقفون على الامثال ويبتدئون بقوله تعالى (للذين استجابوا) ، وقد قال صاحب المرشد انه لم يقف على الحسنى حسن وكذا على (لافتدوا به) والعجب من الزمخشري كيف اختار خلاف ذلك مع وضوحه والله تعالى أعلم

وقد أجاد هنا الاشموني اذ قال في كتاب الوقف الآنف الذكر ما لفظه : (الامثال) تام وهو رأس آية وهو من وقوف النبي ﷺ كان يتعمد الوقف عليها ويبتدىء (للذين استجابوا) ومثله لو أنهم لربهم الحسنى وهي الجنة انتهى . واذا صح ما ذكره من تعمده عليه الصلاة والسلام الوقف على الامثال كان حجة أخرى وحدها فيما قلنا . وقد أشار النيسابوري في تفسيره الذي جمع فيه تفسيري الفخر والزمخشري وزاد عليهما بيان الوقوف والقراءات الى أن الوقف على (الامثال) وعلى (الحسنى) ولم يذكر الوقف على (لم يستجيبوا له) انتهى . وحسبك رداً لذلك الوجه مخالفته لما فهمه جميع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اذ فيهم من هم من أهل اللغة التي بها نزل القرآن فهم دون ريب بها أدرى مع مشافهتهم للحضرة النبوية وسماعهم منه عليه الصلاة والسلام ، ولكن الذي يحمل على مثل هذا الشطط حب الاغراق في الاغراب فهو الذي لاجله يشط بعض المصنفين وكثير من القارئين عن صوب الصواب ومن نظر في كتاب الاشموني السابق الذكر وبعض كتب المفسرين المولعين بالاعراب كحاشية الجمل على الجلالين وجد من ذلك العجب العجاب

فليتق الله القارىء لكتاب الله وليعلم ان الوقف كثيرا ما يتبعه المعنى ، فان لم يكن جيدا كان فيه مسخ لرونق التلاوة . هدانا الله تعالى جميعا الى سواء السبيل

محمودية البحيرة — محمد زهران

أغوار البحر الاحمر

أذيع بيان بأن السفينة (مباحث) أتمت رحلتها الثانية إلى خليج العقبة ، وهناك كشفت مساحات شاسعة تهبط ٣٠٠ متر عن أعمق بقعة سجلت حتى الآن في هذا الخليج

وقد جمعت حيوانات على قيد الحياة من عمق ١٤٠٠ متر ، وهذه مسألة لها أهميتها الخاصة ، فان الباخرة (مباحث) لم تجد خلال رحلتها السابقة سنة ١٩٣٣ – ١٩٣٤ في البحر الاحمر أثراً للحياة في مثل هذا العمق ، ولو أن الحياة تكثر في أعماق كهذه ببحار أخرى

وفي بيان أرسله مدير الاحياء المائية في الغردقة أن الامل كبير في الوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة ، فقد بدت لأعضاء البعثة ظاهرات جديدة على مقربة من الغردقة تدل على أن الرواسب التي يتكوّن منها قاع البحر الاحمر تختلف عن مثيلاتها في بحار العالم الاخرى ، ولهذه الظاهرة أهمية خاصة من الناحية الجيولوجية

فى العالم الاسلامى:

أندية العراق العسكرية

قررت وزارة الدفاع فى العراق إنشاء ثلاثة أندية عسكرية جديدة فى الموصل والديوانية، وأرصدت لهذا الغرض مبلغا قدره ١٥ ألف دينار، وطلبت من الهيئات الفنية الرسمية اعداد الخرائط اللازمة للبنايات الحديثة في الفن المعمارى

شباب العراق يحجون

كثرت الطلبات من المعلمين والطلاب للاشتراك بالسفرة الاولى إلى الحجاز على الطريق الجديدة. وستساعد الحكومة الشباب على هذه السفرة ماديا وأدبيا. ويقال ان عدد قافلة الشباب الاولى لا تقل عن مائة شاب

وسيكون بين الشباب المسافرين إلى الحجاز فريق من الشباب الرياضى وربما عمل في مكة المكرمة على إقامة مباراة رياضية أيضا

الطيارات للعراق

وصل الى بغداد ما يقارب العشرين طيارة ابتاعتها الحكومة العراقية من المصانع الانكليزية وبها تم تشكيل السربين السادس والسابع

الترك وبترول العراق

تسلم البنك التركى في أنقرة حوالة من الحكومة العراقية بمبلغ أربعين ألف جنيه لقاء حصته من بترول منطقة كركوك عن السنة الجديدة وهى ١٠ فى المئة من حصة العراق

صنع الورق فى العراق

أوفدت احدى شركات صنع الورق من تشكوسلوفاكيا مندوبا فنيا للعراق للكشف على غاباته تمهيدا لصنع الورق في العراق. وبعد البحث قدم المندوب تقريراً إضافيا إلى شركته قال فيه ان المواد الصالحة لصنع الورق الجيد وورق الجرائد والكرتون كثيرة جدا. وقد تبين للشركة بعد فحص سعف النخل انه يصلح لصنع الورق أيضا

حصة العراق من البترول

أكدت دوائر شركة البترول ان حصة العراق من بترول كركوك الذى يسال الآن إلى البحر الابيض المتوسط لن تقل عن ٥٠٠ ألف جنيه ذهبا علاوة على ما تتقاضاه من الشركة البريطانية لاستثمار البترول وهو نحو مائتى ألف جنيه ذهبا، فان شركة البترول العراقية قررت أنه لا يقل ما يستخرج من آبار كركوك فى هذه السنة عن ٢٥٠٠٠٠٠ طن من البترول.

وفاة مجاهد عربى

توفى فى كربلاء الشيخ عبد الكريم العواد رئيس عشيرة بو عواد وأحد أركان الثورة العراقية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما قضاها في البر والتقوى وختمها بالجهاد الصادق وقد شيع جثمانه الاهالى ورؤساء العشائر وذوو المكانة بحفاوة قل نظيرها، ودفن بين طلقات الرصاص والاناشيد المؤثرة رحمه الله رحمة واسعة

من الصين الى مكة

جاء من سنغافورة أن نحو مئتى صينى مسلم وصلوا إليها فى طريقهم إلى مكة لتأدية فريضة الحج. ومنهم العمال البائسون الذين قضوا السنين الطوال يقترون على نفوسهم حتى جمعوا أجور السفر البالغة مئتى جنيه ذهابا وايابا فى أربعة أشهر أو خمسة. ومنهم التجار الاغنياء وأصحاب المزارع الذين ينتظرون أن ينفقوا ألفاً ومئتى جنيه كل واحد فى هذه الرحلة

عشائر نجد والعراق

من أنباء الصحراء أن القبائل النجدية والقبائل العراقية الساكنة على الحدود تبادلت مواقع المرعى على عاداتها السابقة وقد تبودلت بين شيوخ الفريقين آيات الود والولاء وأقيمت الولائم بين رؤساء القبائل النجدية والعراقية

الواردات فى العراق

زادت الواردات العامة فى العراق حتى غاية ديسمبر ٦٩٧٧٠٠ دينار يقابلها في العام الذى قبله ٦٠٩٥٨٠ دينارا

المنابر تؤدى وظيفتها

في يوم الجمعة من الاسبوع الماضى ألقى فضيلة مفتى نابلس خطبة حمل فيها حملة شعواء على السماسرة الخائنين وباعة الاراضى لليهود، وفي الوقت ذاته كان جميع خطباء المساجد يلعنون سماسرة بيع الاراضى لليهود من على المنابر ويدعون الناس إلى نبذهم ومقاطعتهم حتى كان هؤلاء حديث المدينة

أيام الاسلام فى تركيا

نقلنا في الجزء الماضى من الفتح ما تلقته (المقطم) من مراسلها في القسطنطينية عن مشروع القانون الذى سيقدم الى المجلس الوطنى الكبير بطلب الغاء الاعياد الاسلامية الفطر والاضحى والمولد والمعراج ــ واقرار عيد رأس السنة الافرنجية وبعض الذكريات العسكرية

وقرأنا الآن في عدد ١١ شوال من جريدة (مدنيت) التى تطبع باللغة التركية في بلغاريا نقلا عن جريدة (بوربا) التى تطبع فى مدينة فلبه تأييداً لهذا الخبر ، وزادت عليه أن مما تضمنه مشروع القانون العدول في يوم العطلة الاسبوعى عن يوم الجمعة الى يوم الاحد

ونحن كما نقلنا الخبر عن مصدر معروف نقل تتمته الآن عن مصدر معروف أيضاً ، بمنتظر الحقيقة عند ما ينظر المجلس في هذا الامر

نهضة الافغان

ألقى السيد عبد القادر خان المندوب الافغانى التجارى محاضرة في لندن فى اجتماع رأسه السر ميشيل دوير أشار فيها إلى التقدم الكبير فى الافغان منذ جلس الملك الحالى على عرشها والثمار الدانية التى اقتطفتها فى عهده وقال انه تم تمهيد طرق كثيرة يبلغ طولها ٢٠٠٠ ميل كما تمادلت الميزانية وصلح حال التعليم وأنشىء مصرف أهلي

ايطاليا والشرق

قال مكاتب (المورنن بوست) في روما : ان تشجيع السنيور موسوليني يفضى بسرعة الى جعل روما مركزا للدراسات الشرقية

وقد نقحت اللائحة القديمة لمجمع الدراسات الشرقية فى هذا العام ، وقسم المجمع الى ثلاث هيئات : المجلس ، واللجنة التنفيذية والمكتب الدائم

والمجلس ممثلون فى عشرة بلاد شرقية برياسة سيدة صينية

وفى اللجنة التنفيذية والمكتب الدائم أربعة من الهنود

أجنحة أمريكا

احتفلوا فى الولايات المتحدة يوم ١٠ رمضان الماضى بالذكرى السنوية لاول طائرة أمريكية حلقت في الجو

وقد اشتركت فى هذا الاحتفال سبعة آلاف طائرة أمريكية بين عسكرية وتجارية طارت كلها من مطارات البلاد فى ساعة واحدة (وهى الساعة ٣٠ : ١ صباحا) وارتفعت حتى مسافة ١٥٠٠ قدم فكان منظرها من أجل المناظر وأروعها

مجلس الهند النيابي

انتخب المجلس الاشتراعى السير «عبد الرحمن» العضو المسلم رئيساً بأكثرية ثمانية أصوات ضد المستر شروانى وقوبلت نتيجة الاقتراع بهتاف يصم الآذان من جانب الحكومة والمستقلين

ضارب الرمل

أمسى يحدّث عن غدٍ ، ولوأنه
بيديه لم يجثم على الطرقاتِ
متدثر بالباليات خصاصةً
ويروح يسأله ذوو الحاجات
ويبقى من الشيطان وهو أخٌ له
ألقى شباك الرمل والنفثات
ما راعنى ــ وله فرائس جمةٌ ــ
إلا أوانسُ يسنَّ فى الحبرات

محمد الاسمر

الاسلام

هذه الفقرة صدرت بها الليدى ايفلين كوبولد كتابها (الحج الى مكة) :

« لقد تساءل گيته : اذا كان هذا هو الاسلام ، ألسنا كلنا مسلمين . ؟ .. فأجابه كارليل : أجل . . . . إن من يحيا بالروح ، إنما يحيا على الاسلام . . . . »

الحج الكويتى

سمحت الحكومة العربية لحكومة الكويت بحج رعاياها عن طريق البر بالسيارات بناء على طلبها . والمظنون ان الحج الكويتى فى هذا العام ينتظر أن يكون اكثر من المعتاد

القرض الايطالى لالبانيا

جاء من تيرانا أن ايطاليا وضعت تحت تصرف ألبانيا مبلغ ثلاثة ملايين فرنك ذهب ، وهو رصيد القرض السابق المعلق منذ عامين

لبيك اللهم لبيك ...

الحج والزكاة هما الركنان الاجتماعيان من أركان الدين ، يقوم عليهما الامر بين الفرد والجماعة ، كما يقوم على الثلاثة الأخر الامر بين المرء وربه ، وبين المرء ونفسه . فالزكاة تقيم نظام المجتمع على التعاطف والرحمة ، والحج يقيمها على التعارف والالفة ، فيحقق الاول بنفي العقوق معنى الاخاء ، ويحقق الثانى بمحو الفروق معنى المساواة شعار الاسلام ، وملاك الحرية ، ومعنى المدنية الحق ، وروح الديموقراطية الصحيحة

كان الحج وما زال مطهر الدنيا : ترحض فيه النفوس عن جوهرها أوزار الشهوات وأوضار المادة . وكان الحج وما زال ينبوع السلامة : تبرد عليه الاكباد الصادية ، وترفه لديه الاعصاب الوانية . وكان الحج وما زال مثابة الامن : تأنس فيه الروح الى موضع الالهام ، ويسكن الوجدان الى منشأ العقيدة وينبسط الشعور بذلك الاشراق الالهى فى هذه الارض السماوية . وكان الحج وما زال موعد المسلمين فى أقطار الارض على (عرفات): يتصافقون على الوداد ، ويتآلفون على البعاد ، ويقفون سواسية أمام الله حاسرى الرءوس ، خاشعى النفوس ، يرفعون إليه دعوات واحدة فى كلمات واحدة ، تصعد بها الانفاس المضطرمة المؤمنة تصعد البخور من مجامر الطيب ، أو العطور من منافح الروض ! هناك يقف المسلمون في هذا الحشر الدنيوي حيث وقف صاحب الرسالة ، وحواريو النبوة ، وأمراء العرب ، وملوك الاسلام ، وملايين الحجيج من مختلف الالوان والالسن ، فيمزجون الذكرى بالذكر ، ويصلون النظر بالفكر ، ويذكرون فى هذه البقعة المحدودة وفى هذه الساعة الموعودة كيف اتصلت هنا السماء بالارض ، ونزل الدين على الدنيا . وتجلى الله للانسان ، ونبتت من هذه الصحراء الجديبة جنات الشرق والغرب وثمرات العقل والقلب وبينات الهدى والسكينة

***

الحج مؤتمر الاسلام العام ، يجدد فيه حبله ، ويتعهد به أهله . ويؤلف بين القلوب فى ذات الله ، ويؤاخى بين الشعوب فى أصل الحق . ويستعرض علائق الناس كل عام فيوشجها بالاحسان ، ويوثقها بالتضامن . وينضح من منابعه الاولى على الآمال الذاوية فتنضر ، وعلى العزائم الخابية فتذكو . ثم يجمع الشكاوى المختلفة من شفاه المنكوبين بالسياسة المادية ، والمدنية الآلية ، والمطامع الغربية فيؤلف منها دعاء واحداً تجأر به النفوس المظلومة جؤارا ترددهُ الصحراء والسماء !

وما أحوج المسلمين الى شهود هذا المؤتمر ! لقد حصرهم المستعمرون فى أوطانهم المغصوبة ثم قطعوا بينهم الاسباب ، وحرموا عليهم التواصل ، وفصلوهم عن الماضى الملهم والمستقبل الوليد ، بطمس التاريخ ، وقتل اللغة ، واطفاء الدين ، فلم يبق لهم جمعة إلا فى هذا الموسم

***

ان فى كل بقعة من بقاع الحجاز أثراً للتضحية ورمزاً للبطولة : فالحج اليها ايحاء بالعزة ، وحفز الى السمو ، وحث على التحرر . هنا غار (حراء) مهبط الوحى . وهنا (دار الارقم) رمز التضحية . وهنا (جبل النور) منشأ المجد . وهذا هو البيت الذى احتبى بفنائه أبو بكر وعمر وعلى وعمرو وسعد وخالد . وهذا الشعب وذاك مجرّ أذيال الغطاريف من بنى هاشم وبنى أمية . وتلك هى البطحاء التى درج على رمالها قوّاد العالم وهداة الخليقة !

***

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ . أما شرط الاستطاعة فقد بطل اليوم ، وأصبح الحج فريضة عين لا تحول عن أدائها عقبة ، ولا يسوغ في تركها معذرة فأنت تستطيع بالمال اليسير وفي الزمن القصير أن تحج على الباخرة والسيارة والطيارة دون أن تعرّض حياتك للموت ، وثروتك للنهب وصحتك للمرض

وهذه (شركة مصر للملاحة البحرية) تتعهد لك (بزمزم) و(الكوثر) أن تكفلك وتحملك وتعلمك وتغذيك وتؤويك وتحميك فى البحر والبر تحت علم دولتك ورعاية مواطنيك : لا تكابد وعث الصحراء وعبث الاشقياء ، ولا تقاسى بعد الشقة وطول الغربة

لقد كان الحج لرهقه الشديد وجهده الجاهد يكاد يكون مقصوراً على الطبقات الخشنة من الزراع والصناع والعملة ، أما الناعمون المترفون من أولى الامر وذوى الرأى وأصحاب الزعامة ، فما كانوا يقدمون

عليه ولا يفكرون فيه ؟ فقال جداه على المسلمين ضئيلا لا يتعدى الحدود الخاصة من قضاء المناسك وأداء الزيارة . فاذا يمنع الكبراء والزعماء اليوم أن يتوافوا على ميعاد الله ، ما دامت هذه الشركة المصرية الخالصة قد تحملت عنهم أكلاف السفر وضمنت لهم وسائل العيش ، ووفرت عليهم أسباب الرفاهية حتى ليكتفي المسافر بحقيبة ثيابه ؟

***

ان في حج سراة العرب والمسلمين إعلاء لشأن الملة ، وإغراء بأداء الفريضة ، وسبباً لجمع الكلمة ، وسبيلا إلى الوحدة المرجوة . وان مقام إبراهيم الذي انشق منه النور ، ونزل فيه الفرقان ، وانتظم عليه الشمل ، لا زال منارا للامة ، ومثاراً للهمة ، ومشرق الامل الباسم بالعصر الجديد .

الرسالة — أحمد حسن الزيات

مطالبة بتنقيح

كانت الكنيسة الانكليزية قد عينت لجنة لدرس مسألة البطالة برئاسة اسقف لندن فوضعت تقريراً في ذلك وسيعرض على مجلس الكنيسة في دورته التي سيعقدها في الشهر القادم . وقد جاء فيه : ان من واجب الشعوب المسيحية أن تبذل نفوذها لانشاء رأي عام قوي يطالب بتنقيح السياسة المالية والصناعية والاقتصادية بحيث تكون أكثر ملاءمة لتبيين المبادىء الادبية والدينية التي هي الاساس الثابت الوحيد للنظام الاجتماعي

(الفتح) ومتى يستيقظ الرأي العام الاسلامي ليطالب هو أيضا بالتنقيح في أوطانه ؟

سخاؤهم لدينهم

روكفلر الامريكي يعد اليوم أغنى أغنياء العالم ، يعترف له بذلك جميع ملوك الثروات والبنوك في أمريكا

وجمعيات التبشير البروتستانية التي نرى دُورها ومعاهدها وأنديتها وكنائسها ومدارسها في كل مكان تستمد وجودها من الاغنياء ولا سيما من أغنياء أمريكا ، وعلى رأسهم روكفلر

وقد تعوّد هذا الرجل السخاء لدينه منذ كان فقيراً جداً . فقد روى ابنه أنه اطلع في مذكرات أبيه القديمة على أنه بلغ دخله عشرة جنيهات فقط في أربعة أشهر (بين سبتمبر ١٨٥٥ ويناير ١٨٥٦) فأنفق بعضها على طعامه وغسيل ثيابه وادّخر بعضها ، وكان يدفع منها مليمين في كل اسبوع لمدرسة من مدارس التبشير التي تسمى مدارس الاحد

وزاد دخله في السنة التالية ١٨٥٧ فبلغ خمسة جنيهات في الشهر ، فصار يحسن الى احدى جمعيات التبشير بقرشين في الشهر والى جمعية اخرى بقرشين وأربعة مليمات . وكان يقول لاصدقائه وذويه وأبنائه : « ليس ضروريا أن يكون المحسن غنياً »

وفي الواقع انه كان يعلم أن المليمين أو القرشين أو الاربعة والعشرين مليما لا تحيا بها جمعيات التبشير ولا تموت اذا قطعت عنها ، ولكنه كان يربي في نفسه خُلق الاحسان ، فكان ينمو بنماء ثروته ، فلما صار الآن من أصحاب مئات الملايين من الجنيهات صارت جمعيات التبشير البروتستانية تحيا باحساناته وتموت اذا قطع ما خصصه لها

ان روكفلر يقول بلسان حاله لكل من يتنفس على وجه الارض ان الاحسان لا ينقص من غنى الغني ولا يزيد في فقر الفقير

على حدود جيبوتي

جاء من جيبوتي أن عصابة احدى القبائل الحبشية اغارت من الحدود على موقع ديكيل العسكري في الصومال الفرنسوي قرب بحيرة « أبي » فقتلوا الحاكم الفرنسي و ١٨ جندياً وطنياً و٨٨ نسمة من قبيلة ازاس الصومالية . أما الموقع الذي جرى فيه هذا الحادث فقريب من مراكز « وال وال » حيث جرت المناوشة الاخيرة المشهورة بين الايطاليين والاحباش

وأذاعت وزارة المستعمرات الفرنسية بلاغا رسمياً جاء فيه أن المسيو برنار الحاكم الاداري علم أن قبائل ازماراس القادمة من الحدود الحبشية هاجمت قبائل ازاس التابعة للصومال الفرنسي ، فأسرع لمساعدة هذه القبائل الاخيرة . ولكن عدد رجال قبائل ازماراس كان أعظم كثيرا مما ينتظر ، فاستمر القتال وظل المسيو برنار يدافع عن نفسه حتى نفدت ذخيرته ووجد قتيلا في ساحة الحرب ومصاباً بعشرة جراح ، وقد أهدي اليه وسام اللجيون دونور بعد وفاته . ومن المعلوم أن العداوة قديمة العهد بين هذه القبائل

التدريس بالسينما في ايران

أخذت وزارة المعارف الايرانية لاول مرة بطريقة التدريس بالسينما ، فأقامت سينما كبيرة في قاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة الايرانية وسينتشر التعليم بواسطة السينما في مراكز الولايات الايرانية في العام الجديد

خواطر وسوانح :

الاسلام والهند

وصل الاسلام إلى الهند فى عهد معاوية ، وقويت شوكته فى زمن محمود الغزنوى ، وأصبح المسلمون ملوكا للهند فى حكم المغول . وعددهم الآن يناهز مائة مليون أو نحو ثلث السكان . والهند مستعدة لأن تكون أكثريتها مسلمة بشرط أن يكون المسلمون قوة عاملة وقدوة حسنة والفرص أمامهم كثيرة فالمنبوذون وهم عشرات الملايين على استعداد للتشرف بالهداية الاسلامية والهنادك كذلك قلوبهم متشوّقة إلى تعاليم الاسلام لو أحسن المسلمون عرضها . فلعل اخواننا مسلمى الهند ـ وهم أدرى بما نقول ـ يبذلون جهدهم فيكون لهم الشرف الاكبر فى توجيه آسيا نحو الاسلام الحنيف

اليابان والشرق

اليابان دولة شرقية ناهضة ولا يبعد أن تكون سيدة آسيا فى مستقبل قريب . وفيها حزب قوي قد يلى مقاليد الاحكام فيها وهذا الحزب يقول بمبدأ « آسيا للأسيويين » فاذا نشط الشرق واستفاد من عزم اليابان الفتية وترسم خطاها الوطنية فلا يعزب أن تشتعل فيه حماسة عامة فيقوم من كبوته التى أوقعه فيها الغرب ويسير إلى الامام بخطوات قوية ثابتة . واليابان نفسها يهمها أن يقوى الشرق وأن ينقلص عنه الاستعمار الغربى البغيض وللاسلام كبير أمل فى اليابان فمن المعقول أن ينتشر الاسلام في أنحائها فتبدأ حياة جديدة وسلطان مجيد للشرق والشرقيين . ولكن أين الذين تفرّغوا لنشر الدعوة ، ووقفوا حياتهم على اتقان فنونها ، وأين الذين رصدوا الاموال اللازمة لمن يقوم بالدعوة ويغزو ضلالات الانسان غزواً روحيا بالهداية المحمدية ...

الفتح والاصلاح الاسلامى

الاصلاح الاسلامى عمل جليل يرمى الى هدف عظيم هو إيقاظ المسلمين وتوجيههم وجهة القوة والعمل النافع . وقد نجحت (الفتح) في تقريب المسلمين من هذا الهدف نجاحاً عظيما : فبينت محاسن الاسلام ، وعاركت المضللين والملاحدة عراكا سلمياً قوياً حكيما ، فسحقتهم وأقامت الحجة عليهم بينهم وبين أنفسهم ، وحاربت الاستعمار بما فى مكنتها حتى فلّت غرب سلاحه وأورثت المسلمين الاعتزاز بدينهم والتفاخر به راضية بما بذلت في سبيل ذلك من تضحية ، فهى الى اليوم محرومة من نحو ألف مشترك كانت تصل إليهم فى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسى ، ومحظور عليها أكثر من السلاح دخول المغرب الاقصى الذى كان يصل اليه منها أكثر من خمسمائة نسخة هذا فضلا عن الاقطار الكثيرة التى منعت عنها الفتح وأقربها السودان

ونجاح الفتح في جهادها واحتمالها نتائجه صابرة صامتة دليل إخلاصها العمل لله وحده وصدق عزيمتها فيما هي بسبيله وتجافيها عن التباهي الكاذب والدعاية المصطنعة والمنّ على الناس . قوّاها الله وأمدَّها بروح من عنده لتواصل جهادها الشريف موفقة منصورة إن شاء الله تعالى

النهضة الاسلامية

فى العالم الاسلامي الآن نهضة لا مرية فيها ، ولكنها مخلوطة بعناصر ضعف سابقة وبعقبات من الجامدين والملاحدة لاحقة ، وتقليد غير حميد واتباع للخطأ غير سديد . فاذا خلت النهضة من هذه العوامل التى تعرقلها وتفتّ فى عضدها آتت أكلها باذن ربها فلجاً ونصراً للمسلمين ، وبركة وخيراً للمؤمنين . والذين بيدهم ازاحة العراقيل هم رجال الاصلاح المجاهدون بأنفسهم وأموالهم فى سبيل الله فاذا صبروا وصابروا ورابطوا ولم يبالوا الاذى والمخاوف فالنهضة الاسلامية ناجحة والمسلمون الى خير كثير ومستقبل باسم سعيد ان شاء الله

شركة انقاذ الاراضى فى فلسطين

تألفت في فلسطين شركة لانقاذ الاراضى المقدّسة من أيدى اليهود الطامعة ، وقد قام الفلسطينيون بواجبهم نحو الوطن واشتركوا بقدر ما استطاعوا ، والواجب الآن على كل مسلم قادر أن يشارك فى هذا العمل النبيل بما لا يضره وبما يسبغ عليه الشرف الابدى ويزينه بالوسام الخالد . واذا اشترك فى كل قطر

اسلامى ألف مشترك ضمنا انقاذ أرض فلسطين من يد العدو . ولا يقال ان اشتراك المسلمين الآخرين متعذر فان يهود العالم يرسلون الملايين الى يهود فلسطين ليمكنوهم من سلبها فلا أقل من مقاومة العمل بجنسه لتتكافأ القوى ومتى تكافأت كان النصر نصيب أهل فلسطين . وهذا النوع من المعاونة قد يكون فيه نفع مادى أيضا ، وعلى كل حال فان ما يبذل فيه محفوظ فى أرض مرغوب فيها ، وفيه معنى الجهاد والذياد ، والله لا يضيع أجر العاملين

سِفر القضاة واليهود

سجلت التوراة ولا سيما سفر القضاة على اليهود وكفرهم وعصيانهم ففى هذا السفر ترى بعد كل بضعة أسطر مثل هذه العبارة : وعصى بنو اسرائيل وعبدوا البعليم وفلانا الملك الوثنى كذا من السنين . ومن العجيب أن خلفهم على منوالهم فهم كافرون عاصون وكل معصية تشيع فى الدنيا فمن عقولهم وعلى أيديهم . ويريدون بهذا الكفر والعصيان أن يلتهموا فلسطين التى شقيت بهم أولا وآخرا . ألا ان نهضة حقيقية صادقة من المسلمين والعرب كافية لتقليم أظفارهم ورد كيدهم فى نحورهم وهم ان شاء الله فاعلون

مجلة الشرق والغرب والحرية الدينية

لا تفتأ مجلة الشرق والغرب المسيحية تبدى وتعيد فى شأن الحرية الدينية وتنعى على الشرق مطاردته اياها وحطه عليها . وليس فى الخطأ أشنع من هذا . فنحن نعلم أن بمصر مثلا مجلات مسيحية بذيئة اللسان تشتم الاسلام وتؤذى رجاله ومع ذلك ما اصيبت بشىء . وأنا على يقين من أن أية مجلة اسلامية تفعل فى اوربا بعض ما تفعله هذه المجلات فى مصر تطارد من الشعب على الاقل حتى تقفل أبوابها

فمجلة الشرق والغرب والحالة هذه تخالف الحقيقة وتغالط لحاجة فى نفسها تريد قضاءها . وهذه الحاجة هى أن يقبل المسلمون جميعا على التنصر ويرضوا بأحابيل المضللين وأخاديع الكاذبين . فاذا لم يتنصر المسلمون كان ذلك منهم تعصبا وخنقا للحرية الدينية صدق الله العظيم ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مؤتمر الامر بالمعروف

والنهى عن المنكر

٤٠٠ عالم فى فلسطين يجتمعون فى يوم الجمعة الماضى

أرسل سماحة الحاج أمين الحسينى دعوة الى جميع رجال الشريعة الاسلامية فى فلسطين ، من قضاة ومفتين وخطباء وأئمة ووعاظ ومدرسين . فلبوا جميعاً الدعوة وكان عددهم نحواً أربعمائة عالم ، فانعقد بهم مؤتمر فى صباح يوم الجمعة الماضى (٢٠ شوال) افتتح بتلاوة آيات القرآن الحكيم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم . يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ، والله ذو الفضل العظيم ﴾

ثم وقف الحاج أمين فارتجل خطبة جامعة نشرناها فى الصفحتين ١٨ و١٩ أمام وردفيها . ثم أنشد الكشافة نشيد الشبان المسلمين :

ربنا اياك ندعو ربنا آتنا النصر الذى وعدتنا

ثم خطب الشيخ صبرى عابدين خطبة اقترح فى آخرها ألا يدفن فى مقابر المسلمين من يبيع أرضاً اليهود أو يتوسط فى بيعها . ثم اقترح مفتى طبريا وقاضيها الشرعى توجيه نداء الى الاغنياء لانقاذ الاراضى . وحانت صلاة الجمعة فأداها هؤلاء العلماء فى الحرم المقدسى وهناك وقف الشيخ عبد الحميد السائح وكيل قاضى نابلس فاعلن الفتوى التى أجمع عليها علماء القطر الفلسطينى بشأن الاراضى وسننشرها فى العدد الآتى مع سائر قرارات المؤتمر

من الكنيسة الى المسجد

اهتدى الى دين الحق الشاب الموفق اسطفانوس قيم كنيسة مارى جرجس ببلدة ميت دمسيس على يد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام المنير وتسمى باسم (مصطفى نور الدين) وقد لقى من أهالى ميت دمسيس عطفاً وحسن رعاية . فشكراً لفضيلة الاستاذ المنير ولأهل بلده الغيورين

دستور الهنـــــــــــد الجديد

الذى نشر رسمياً يوم الخميس الماضى

أذيع نص قانون الهند الذى أعدته الحكومة
ضوء تقرير اللجنة البرلمانية المشتركة عن
الاصلاحات الدستورية فى الهند ، وهو يتألف
ن إحدى وخمسين وأربعمائة مادة ويقع في
سين وخمسمائة صفحة .

وينص القانون على انشاء اتحاد هندى
ألف من أقاليم الهند البريطانية ومن الامارات
لهندية التى على استعداد للانضمام الى اتحاد
مل ادارى مطلق من جانب أمرائها

وقد شرط انشاء الاتحـاد على انضمام
الامارات الهندية التى يقيم بها أكثر من نصف
موع سكان كل الولايات ، ويكون من حقها
ن تشغل على الاقل نصف المقاعد المخصصة
مثلى الولايات فى مجلس الاتحاد الاعلى

ولا ينص القانون على ادخال أى تعديل
لى النظام الداخلى للامارات ، أو على علاقات
رائها وغيرهم فى خارج نطاق الاتحاد

وينص على اطلاق أيدى الاقاليم في
ارة شؤونها بمقدار يزيد عما لها فى الوقت
لحاضر

وهو يعطى لحكومات الاقاليم الشطر الاكبر
ن سلطات الحكومة التى تمس الافراد فى
ياتهم اليومية ، ومن بينها اقامة العدل بين
لناس ، وحفظ الامن والنظام ، وكذلك بعض
واب الايراد الضرائب الاطيان قد جعلت
ن اختصاص الاقاليم

أما حكومة الاتحاد فتختص بمسائل معينة
سألة العملة ومسألة اللوائح الجمركية التى تمس
لهند بمجموعها

وينص القانون على أن الدفاع والشؤون
الخارجية من اختصاص الحاكم العام وحده

وينص على انشاء مجلس تشريعى فى كل
ولاية واقليم ينتخب بطريق الانتخاب المباشر.
كما انه سيكون لخمس ولايات مجلس أعلى الى
جانب المجلس الادنى ، والاتحاد نفسه برلمان
ذو مجلسين أدنى وأعلى يتألفان من أعضاء
تنتخبهم الاقاليم بطريق الانتخاب غير المباشر
. ومن أعضاء يمثلون الامارات

وسيكون لكل اقليم حكومة تتألف من
وزراء مسئولين امام البرلمان الاقليمى في
حدود المعنى المفهوم من مسئولية الحكومـة
البريطانية أمام البرلمان الانجليزى

وينص القانون على أن الحاكم العام وحكام
الولايات والاقاليم يعملون فى ضوء مشورة
وزرائهم ماداموا مطمئنين الى أنهم فى أخذهم
بمشورة الوزراء لا يتعارضون مع المسئوليات
الخاصة الملقاة على عواتقهم . وقد استثنى القانون
من هذه المسائل التى للوزراء أن يشيروا فيها
برأى على الحكام مسألة الدفاع والشؤون
الخارجية والشؤون الدينية . والمسئوليات
الخاصة التى تشير إليها هذه المادة تتناول
ميدانا فسيحا جداً ، فهى تتناول واجب
الوقاية من وقوع ما يهدد الامن والنظام تهديدا
خطيرا وحماية الاقليات . وهى تتناول بالنسبة
للحاكم العام حماية الثبـات النقدى وحماية
الثقة المالية

وينص على أن للحكام وللحاكم العام أن
يحتكموا إلى تقديرهم الشخصى ، ومعنى هذا أن
الحاكم بعد أن يستمع لمشورة وزرائه أن يأخذ
بهذه المشورة أو يسلك طريقا آخر . وهو
فى أخذه برأيه الخاص يكون خاضعا لرقابة
واشراف وزير الهند ، الذى يصدر للحاكم
العام وحكام الاقاليم تعليماته المنظمة لاستخدام
هذه الحقوق الممنوحة لهم على أن يوافق
البرلمان الانجليزى على هذه التعليمات

وأورد القانون نصا خاصـا بمكافحة
الارهاب

والنتيجة السياسية العامة لقانون انشاء
نظام برلمانى فى الحكومة المركزية الاتحاد
وفي حكومات الاقاليم مع تحفظ خاص وفيا
عدا الاحوال التى تقضى باستخدام الحاكم العام
لسلطاته الاستثنائية

وينص القانون على استمرار انتخاب
أبناء بريطانيا لشغل الوظائف المدنية في
حكومة الهند ومراكز البوليس ، وينص أيضا
على الاحتفاظ بحقوق الخدمة

ونص فوق هذا وذاك على ضمان استقلال
القضاء من التأثر بالمؤثرات السياسية وعلى ضمان
نظام البوليس

وأورد القانون تحفظا خاصا يقيد حق
الحكومة في فرض الضرائب ، ويضمن عدم
استخدام هذه الحرية فى الاضرار بتجارة
بريطانيا مع الهند

ويقضى القانون بسلخ بورما عن الهند
ومنحها دستوراً على الاسس العامة للدستور
المقترح للهند

وجهة النظر الانكليزية

الى دستور الهند الجديد

قال السير صموئيل هور (وزير الهند) من خطاب له فى اكسفورد، يوم الخميس الماضى: ان دستور الهند الجديد ـ الذى ينشر اليوم ـ هو من أهم القوانين التى وردت على المجلس وأشدها تعقدا، وهو يحتوى على اقتراحات لعقد التحالف الهندى بين احدى عشرة مقاطعة بعضها أكبر وأكثر سكانا من بعض الدول المهمة فى العالم، وعلى دستور مستقل لبورما التى تنفصل بعد الآن عن الهند

أما الذى يريد الحكم على قيمة هذا الدستور فيجب أن يقف أولا على تاريخ الهند الدقيق، لانه أعظم مشروع قانونى حاول واضعوه أن يكتنفوا به أعقد المشاكل التى عرضت يوما على المجلس النيابى البريطانى وأوسعها

ان الانتقادات الكثيرة ستنفجر يوم الدستور، وقد تصاعد الصراخ من الهند واستنكرته جهات عديدة أهمها المؤتمر الوطنى الهندى، ولكن تسعة من كل عشرة هنود يعلمون أن هذا المؤتمر لا يصل يوما إلى اتفاق على شىء

وعلى رغم الانتقادات لا شك أن عدة حقائق تتضح لدارسى نصوص هذا الدستور وهى: —

أولا — ان فيه تبرئة لذمة الحكومة البريطانية بقيامها بتعهداتها للهند

ثانيا — انه لايحتوى على مبادىء جديدة فى الاحكام تخالف ما تعوده الهنود

فاذا تركنا جانبا ضجيج المتطرفين فى انجلترا وفى الهند، وجدنا فيه مجالا واسعا للتوفيق بين نظريات الانجليز والهنود: فالعقلاء فى الهند يريدون توسعا فى الحكم الوطنى عندهم، والعقلاء فى انجلترا يريدون اعطاءهم ذلك، ولكن الفريقين متفقان على الرغبة فى تجنب العواقب الوخيمة الممكن حصولها من التغييرات الفجائية، والهنود لا يريدون حرمان نفوسهم من اختباراتنا ومساعدتنا، بل يريدون التمتع بما يستطيعون من الحكم الذاتى دون أن يتعرضوا بتكبير الخطوة الى الضرر، ونحن نريد أن نبقى فى يدنا الاعنة التى تمكننا من منع هذا الضرر عند ما يحتمل وقوعه، وهكذا نقوم بالواجبات التى يفرضها علينا طول عهدنا بالاشتراك معا. وهكذا نقرر خطتنا بناء على الحاجات التى كلانا يشعر بها

*

وألقى فى يوم الخميس الماضى أيضاً اللورد ولنغدون (نائب ملك انجلترا فى الهند) خطابا فى الجمعية التشريعية فى مدينة نيودلهى المزدحمة بالحضور بمناسبة نشر الحكومة فى لندن لدستور الهند الجديد، فصرح باقتناعه التام بان المشروع سيمنح الهند فرصة لتنظيم مستقبلها على ماتتوق اليه. أما فى الاشهر المقبلة فعلى الزعماء الهنود أن يسعوا لنيل التحسينات التى يريدونها فى النقط التى يعلقون عليها كل هذه الاهمية لكن اللورد نصحهم بأن يتخذوا الدستور وحده طريقا لايجاد التحالف الهندى العام فى وقت قريب

وقال: ان أقصى أمانيه كانت دائما أن يرى الهند تحل محلها اللائق المساوى من كل وجه لغيرها بين أعضاء الامبراطورية البريطانية ولما كانت مشاكلها تختلف عن مشاكل أخرى فى الامبراطورية وجب أن يختلف دستورها فى الشكل أيضا، لكنه واثق بان طريق التحالف يوصل الهند الى النجاح الاكيد

اعانات وزارة المواصلات

للشركات والاندية

اقترحت وزارة المواصلات أن يدرج فى ميزانيتها عن السنة المالية المقبلة لاعانات الشركات والهيئات مبلغ ٢١٧٢٨ جنيها بزيادة ٢٥٠٠ جنيه عن السنة الحالية. وهذا بيان الشركات والهيئات التى ستمنح هذه الاعانة ومقدارها:

١٠٠٠٠ لتشجيع السياحة ٣٥٠٠ ج لشركة بنك مصر للطيران للتأمين والاستهلاك و ٢٣٠٠ ج لشركة رونر و ١٠٠٠ ج لشركة هافاس و ١٥٠٠ ج لتشجيع الرعايا المصريين لحصولهم على اجازة طيران و ٧٥٠ ج لنادى الطيران المصرى و ٥٠٠ ج لنادى الطيران الشراعى و ٢٥٠٠ ج لمسابقة الواحات والباقى موزع على هيئات أخرى

اللاسلكى فى طريق الحج

تهتم الدوائر المختصة فى العراق اهتماما كبيرا بالقيام بجميع ما يسهل على المسافرين فى طريق الحج الجديد وما يقتضى لهذا من وضع العلامات وايجاد مراكز المياه لارواء المسافرين وغير ذلك من الشئون الضرورية التى يحتاج إليها الحجاج فى سفرهم. ويؤخذ من الاخبار الاخيرة أن النية منصرفة لانشاء محطات لا سلكية فى بعض أجزاء هذا الطريق

خطبـــــة الحاج أمين الحسيني

في مؤتمر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القدس يوم الجمعة الماضي

أهل المسلمون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكثرت المناكر وزاد البلاء وانحطت الاخلاق الى أن وصلنا الى هذه الحال . فأصبحنا مهاجمين في عقائدنا وديننا وأوطاننا وأراضينا وتقاليدنا وآدابنا ولغتنا ، وفي كل شيء منا . وليس من الخطب الهين أن يقع الخطر على العقيدة فانما الامم بعقائدها وأخلاقها

ان تياراً عنيفاً من روح الاباحة والالحاد يكاد يجتاح البلاد ، ويحمل هذه الروح الخبيثة شذاذ الآفاق فيبدون مظاهرها في الشوارع والمجتمعات على رءوس الاشهاد ، فتنتقل عدواها الى كل مجتمع ، زد على ذلك المدارس الاجنبية التي يزج بعضنا بأولادهم فيها ، فيتخرج من أبنائنا وبناتنا ناشئة تستخف بالدين وتهزأ بالتقاليد والآداب . لذلك أصبحنا نرى بعض الشبان لا يبالون بالدين والاخلاق والآداب : يتخنثون ويتبرجون كالنساء ، كما أصبحنا نرى من جهة أخرى بعض النساء في تبرج مستنكر . زد على ذلك أيضاً دور اللهو والسينما والروايات وبعض المجلات الخليعة التي تنشر – باسم الفن والادب المكشوف – كل الرذائل فهذه المطبوعات السامة الضارة تنساب كالافاعي إلى البيوت والخدور حيث تفتك في الاخلاق وتقوض بنيان المجتمع

ان هذا وهذا يؤول بلا ريب الى البذخ والتبذير . واذا كان التبذير كانت شدة الحاجة إلى المال ، عندئذ شرع الطامعون من السماسرة والخائنين ينسلون من كل حدب ، يتبارون في بيع الاراضي ويسارعون الى انتقاص الارض المقدسة من أطرافها . وحاشا لله أن نقبل أن تكون هذه البلاد التي أسرى اليها بالنبي ﷺ والتي افتتحها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، وحماها من بعده التابعون والمجاهدون ، قبل صلاح الدين وفي زمن صلاح الدين ومن بعده ، وافتدوها بملايين من المهج والنفوس حتى امتزجت تربتها بدمائهم الطاهرة وامتلأت باجداثهم المباركة حاشا لله أن نقبل أن تكون هذه البلاد لقمة سائغة لكل جائع ومطمعاً سهل المنال لكل طامع

ولقد قام بعض دعاة الهزيمة والاستسلام يبثون الدعايات المضللة يدعون بها الناس الى اليأس وما أضر اليأس بالامم . وساعدهم على دعايتهم إلى اليأس ان تقطعت بنا الاسباب فأصبحنا في هذه البلاد مهاجمين من قوى عظيمة وحيل بيننا وبين اخوان لنا في غير هذه الاقطار كنا نرجي أن يسمعوا منا الدعاء ويلبوا النداء

هذا ما ساعد أولئك المضللين على دعايتهم الى الاستسلام واليأس ، وما علموا أن اليأس والايمان لا يجتمعان . إنه لا يقنط من روح الله إلا القوم الكافرون . أما الذين آتاهم الله قوة من اليقين والايمان فلو تداعت عليهم الامم كلها ما تداعوا ولا يئسوا وكأنهم المعنيون بقوله تعالى : ﴿ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾.

إن أخوف ما نخافه على هذه البلاد اليأس ، فيجب علينا أن نقاوم اليأس بكل جهدنا وندفعه عن نفوسنا فهو أشد الاخطار ، واذا كان اعتمادنا على الله فلا نبالي ولو خذلنا الناس كلهم ، فلن يخذل الله المؤمنين الصابرين المتوكلين

ولما نأت عنا العشيرة كلها ... أنخنا فحالفنا النفوس على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة ... ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

﴿ فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين ﴾

ان الفرج يكون عند اشتداد الازمة ، وإن أشد حلك الليل سواداً ما كان قبل طلوع الفجر . وقد قال الله سبحانه وتعالى ﴿ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾

فلمعالجة هذه الامراض التي عددناها والتي أهمها بيع الاراضي وتعريض هذا المسجد الاقصى وغيره من المقدسات الاسلامية إلى الخطر ، دعوناكم أيها السادة الكرام والعلماء الاعلام ، نريد منكم ومن كل واحد منا ، أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فان هذا هو العلاج الوحيد لمثل هذا الداء

﴿ أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة ﴾ ولا يكشف الضر عنا إلا الله سبحانه وتعالى ، والله قد دلنا على العلاج فطلب منا أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر . قال تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾

وبكل تداوينا فلم يشف ما بنا ، حتى ايقنا أن العلاج الذى لا ريب فيه هو أن نلجأ إلى الله ونتعالج بعلاجه الشافي وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . ولا ريب اننا إذا اخذنا هذا العلاج ودعونا الامة للرجوع الى الله ، والى نبذ التقليد الاعمى ، والتمسك بالاخلاق والآداب الاسلامية ، والى ترك التبرج والتخنث والاسراف والتبذير وغير ذلك من المنكرات التى كانت سبباً كبيراً لضياع الاراضى ، فلا ريب فى أننا نستطيع بالمخلصين الصالحين من أبناء هذه الامة أن نحمل البرء والشفاء من هذه الادواء ، ونحمى ديارنا من أن تذهب طعمة للخائنين والسماسرة والبائعين المارقين . ولا ريب في أننا اذا عدنا الى الله فانه تعالى الكفيل باخراجنا من هذه الازمة وبتنجية البلاد من هذه الطامة الكبرى ، فقد وعدنا بالنصر والفوز فى قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

أيها العلماء الاعلام ! اذا لم تقوموا انتم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، إذا لم تردعوا السماسرة الخائنين والباعة المارقين ، فمن يقوم ومن يردع ؟ إذا لم تكونوا انتم القادة فالقادة فمن يكون ؟ أتتركون البلاد والرأى العام لدعاة الاستسلام والانهزام من المضللين والخائنين ؟ أتتركونهما للدعايات السامة الضارة التى تقوم بها الصحف التى لا يهمها الا استغلال أموالكم ، وتفريق كلمتكم ؟ أتتركون هذه البلاد الاسلامية العربية التى أسرى اليها بالنبي ﷺ والتى هى بلاد الانبياء والصحابة الاطهار والمجاهدين الابرار والشهداء الاخيار ، لقمة سائغة للطامعين الذين لا يهمهم فى هذه الدنيا الا اقتناص المال ؟ أتخونون الامانة التى أودعنا اياها آباؤنا عن أجدادنا عن آبائهم عن أجدادهم الى يوم الفتح الاسلامى ؟ الا يكون عصر من العصور قد خان تلك الامانة الا هذا العصر ، وجيل الا هذا الجيل ؟

اننى أعتقد ان أهل الدين فى هذه البلاد إذا قاموا بما يجب عليهم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واهتموا بامور المسلمين وانبثوا في سبيل الله يدعون للرجوع الى الله والاحتفاظ بالاراضى والتمسك بالتقاليد الاسلامية ونبذ ما يخالفها ، عندئذ يجعل الله لهم من أمرهم مخرجا ، ومن أزمتهم فرجاً

ولنا كلمة من هذا المكان نوجهها الى اخواننا فى الاقطار العربية والاسلامية الذين حيل بيننا وبينهم : اذا ظلوا ينظرون الى هذه المأساة مأساة الاندلس الاخرى غير مبالين ولا مكترثين ، فان موقفهم هذا لا يرضى الله ورسوله ولا يرضى تاريخ الاسلام الذى آخى بين المسلمين . وليعلموا أن المصيبة في هذه البلاد التى أوقعها سوء حظها بين براثن الطامعين ، سوف لا تنحصر فيها بل تتعداها الى الاقطار والمقدسات الاسلامية الاخرى

تداركونا وفى أغصاننا رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

ولنا كبير الامل وعظيم الرجاء أنه لا يزال في تلك الاقطار بقية صالحة ما بقيت في نفوسهم العزة الاسلامية والروح الابية

يجب على كل واحد منكم وأنتم المسموعو الكلمة ما دمتم مؤمنين مخلصين صادقين ، أن يقف سدا حائلا أمام السماسرة الخائنين ، والباعة المارقين ، وأمام كل وسيط وكل محايد ، فان المحايد في هذا الموقف عليه وزر المشترك فى الاثم ، انه لا يجوز أن يشغلنا أي شاغل عن القيام بواجبنا نحو ديننا وبلادنا فلا تشغلنا الوظائف ولا الاعمال والمصالح الشخصية ولا الحياة ، فلا بارك الله فى حياة تجعلنا من القاعدين الخوالف

وقبل ختام كلمتى هذه أرجو ثانية ، من الحاضرين منكم والغائبين ، أن يبذل كل واحد جهده فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن يبث الدعاية في نفس كل رجل وامرأة وطفل للاحتفاظ بالاراضى ، والرجوع الى الله ، والتمسك بأحكام هذا الدين المبين

ان الفقر والغنى فى النفوس لا في الجيوب . وأضرب على ذلك مثلا الحاج رشيد حجازى من أهل القدس ، وهو عامل شيخ وفقير جدا استطاع بتقواه وجده أن يبنى مسجدا ومئذنة فى محلته بلغت نفقتهما نحو ٢٥٠ جنيها ، فالغنى غنى النفس والايمان

أرجو أن نقوم جميعا بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن نردع السماسرة الخائنين والبائعين المارقين والله معكم ولن يتركم أعمالكم ، وعلى الله قصد السبيل وهو الموفق والسلام عليكم

من الهند الى الحجاز بالسيارة

نشرت (الديلى تلغراف) برقية لمكاتبها فى بمباى قال فيها : ان سيارتين كبيرتين تحملان ٢٤ مسلما بينهم سبع نساء ، غادرتا مدينة أحمد اباد فى طريقهما الى مكة لتأدية فريضة الحج ، وهى مسافة لا تقل عن ٥٠٠ر٥ ميل ، وهذه أول رحلة من هذا القبيل تقوم بها هذه السيارات التى صنعت خصيصا لهذه الغاية ، وجهزت بثلاثة صهاريج يسع كل منها ٣٠ غالونا من البترول والزيت والماء ، وفيها مكان للنوم ، كما ان بها أقساما خاصة للحريم منفصلة عن أماكن الرجال

وينتظر أن تنتهى هذه الرحلة فى نهاية شهر فبراير (٢٤ ذى القعدة) . وقد دفع كل حاج نحو خمسين جنيها . وسيجتاز الحجاج فى سفرهم دهلى وملتان وبلوجستان وايران وبغداد ودمشق والمدينة فيقطعون نحو ٥٠٠ر١ ميل زيادة ليتجنبوا المناطق التى ليس بها ماء . وبين هؤلاء الحجاج طبيب ، وسينزلون جميعا ضيوفا على الملك ابن السعود فى مكة

جوازات حجاج العراق

بمناسبة كشف الحكومتين العراقية والسعودية على طريق الحجاج البرى من النجف الى المدينة واهتمامها بما يفتقر إليه من الاصلاح والعناية بالحجاج وتسهيل مطالبهم قد عزمت الحكومة السعودية على وضع دوائر فى حدودها لتفقد الحجاج ، وتمشية أمورهم ، وباحث وكيل متصرف لواء كربلاء الدوائر المختصة فى الحاجة الماسة الى دائرة فى النجف لتنظيم جوازات السفر فى هذا الطريق وتعيين مأمور لذلك وستتم هذه الدائرة فى القريب العاجل

تجنيد الشعب الايطالى

نشرت الجريدة الرسمية نص القانون الخاص بتدريب الشعب الايطالى وتعليمه الفنون العسكرية . وينص البند الاول منه على أن واجبات (المواطن) وواجبات (الجندى) لا ينفصلان فى الحكومة الفاشستية . وينص البند الثانى على أن (التعليم العسكرى) يعتبر قسما من (التعليم القومى) بمعنى انه يبدأ بمجرد استطاعة الطفل تلقى مبادىء العلوم ويستمر ما دام المواطن قادراً على حمل السلاح للدفاع عن أرض الوطن . وينص البند الثالث على أن التعليم العسكرى سيكون على ثلاث مراحل :

الاولى — تعليم تحضيري غايته اعداد المواطن عقليا وجسديا وفنيا قبل التحاقه بالجيش

الثانية — التعليم العسكرى بالمعنى المفهوم من الكلمة ، وهو عبارة عن التعليم الذى فى المدارس الخاصة بالتجنيد

الثالثة — مابعد التعليم العسكرى لادوات الاحتياطى ، والمقصود منه جعل الاشخاص فى حالة جيدة باستمرار

شركات ايرانية

تم تأليف شركة وطنية فى گيلان رأس مالها ٨٠ ألف تومان للاشتغال بتجارة السكر الوطنى ، وتألفت شركة أخرى رأس مالها ٦٠٠ ألف ريال لاحتكار تجارة الادوات البلورية والزجاجية ، وسيسود نظام الاحتكار عن طريق الشركات الخاصة التى تساهم الدولة فى رءوس أموالها جميع الصنوف التجارية على التدريج

طريق الحج الجديد

تقرر أن تشتغل خمس شركات عراقية بنقل الحجاج عن طريق (النجف ـ المدينة) وطريق (بغداد ـ دمشق) وطريق (بغداد ـ عمان) وطريق (البصرة ـ الكويت ـ المدينة) وقد سجل حتى الآن من العراقيين الراغبين فى الحج بهذه الطرق ٨٦٠ عراقيا ومن الايرانيين ١٢٥٠ ومن سواحل خليج فارس والامارات العربية ٤٧٠ ومن الافغانيين ٢١٠ ومن الهنود ٩٢٠ ، ومعظم هؤلاء الحجاج يفضلون طريق (النجف ـ المدينة) على سواه من الطرق التى تبدأ من العراق الى الحجاز

القطن المصرى هذا العام

ومقارنته بقطن السنة الماضية

بلغت المساحة المزروعة قطنا هذا العام ١٧٣١٩٥٨ فدانا قدرت وزارة الزراعة محصولها بـ ٨٣١٦٧٠٠ قنطار فى أول اكتوبر ثم أنقصته الى ٧٨٠١٠٠٠ قنطار فى التقدير الثانى الذى أذاعته فى ٣ ديسمبر وقدرته لجنة مينا البصل بـ ٧٥٤٠٠٠٠ قنطار وجمهور الزراع والتجار أميل الى هذا التقدير وقد كان الباقى المخزون من العام الماضى ٩١٣٣٣٩ قنطارا

أما المساحة التى كانت مزروعة فى العام السابق أى عام ١٩٣٣ — ٣٤ فقد كانت ١٨٠٤٢٠٩ أفدنة وبلغ المحلوج ٨٤١٠٨٢٥ قنطارا غير الاسكارتو وكان الباقى المخزون من العام الذى قبله ١٧٢٢٧٧٩ قنطارا

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

كتـــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

- ٩ -

وكان لايكره أن يقشّر الارز قشراً جيداً ولا يكره أن يهرّم اللحمُ ، ولا يتناول الارز الذى أصابته الحرارة والرطوبة فاختمر ولا السمك المتعفن ولا اللحم الخامّ ولا الطعام الذى تغير لونه أو خبثت رائحته أو لم يحكم طبخه ، ولا الفاكهة التى ليست فى أوانها ولا اللحم الذى لم يقطع قطعاً منظماً ولا اللحم الذى ليس فيه توابل ملائمة ، ولا يجعل اللحم - وإن كان عنده كمية كبيرة منه - يتجاوز حد التناسب مع الارز ، ولا يشرب من الخمر إلا قدر مالا يسكره وإن لم يعين قدرها ، ولا يتناول مما يباع فى السوق من الخمر والوشيق ، ويعتبر الزنجبيل من التوابل اللازمة ولا يأكل كثيراً ، وإذا كان مساعداً للامير فى تقديم القرابين لايترك نصيبه من لحمها يبيت فى منزله ، وكان لايحفظ قربان أسرته ثلاثة أيام فان اللحم اذا مضى عليه ثلاثة أيام صار ممالا يؤكل ولا يحادث الناس اذا أكل ولا يتكلم اذا صعد سرير النوم ، ويقرّب الى أرواح آبائه وأجداده بوقار واحترام شيئاً مما سيتناوله ولو كان رزاً خشناً وحساء من الخضر[١]

وكان لايجلس على الحصير إذا لم يوضع وضعاً معتدلا[٢]

وكان اذا اجتمع أهل قريته للشراب خرج من المجلس بعد أن يخرج المتكئون على العصى ، واذا أقام أهل قريته حفلة طرد الشياطين الوبائية وقف على السلم الشرقى فى منزله يلبس ملابس التشريفة[١]

وكان اذا أرسل رسولا ليبلغ سلامه الى أقربائه وأصدقائه فى إمارة أخرى ودع رسوله بعد أن يسلم عليه بالانحناء مرتين ، وفى يوم من الايام أهدى اليه (چى كانغ تس) بعض الادوية فقبله بعد أن سلم على رسوله بالانحناء وقال له : « إنى لاأعرف طبيعة هذا الدواء حق المعرفة فلا أجترىء على ذَواقه[٢] »

وأحرق اسطبله وهو فى قاعة الاستقبال الاميرية ، فلما رجع منها الى المنزل قال: « هل أصيب أحد بالحريق؟ » ولم يسأل عن جياده

واذا أهدى اليه أميره طعاماً ذاقه بعد أن عدّل حصيره ثم وزعه بين الناس ، واذا أهدى اليه أميره لحماً طرياً طبخه ثم قدمه الى أرواح آبائه وأجداده ، واذا أهدى اليه أميره داجناً حياً أبقاه حياً ، واذا تناول الطعام مع أميره قدم الامير وحده من كل صنف من أصناف الطعام الى أرواح المخترعين المتقدمين وهو يذوق له جميع الاطعمة واذا مرض وعاده أميره اضطجع على فراشه ورأسه الى الشرق وغطى جسمه بملابس التشريفة وعليها الحزام الكبير ، واذا جاءته دعوة من أميره توجه اليه حالا لاينتظر تجهيز عربته[٣]

---

(١) هذا وصف لادبه فى الاكل والشرب

(٢) لم تكن الكراسى فى عصر (كونفوشيوس) فكان الناس يجلسون على الحصير

(١) هذا وصف لاحترامه للطاعنين فى السن

(٢) هذا وصف لادبه فى الصداقة

(٣) هذا وصف لادبه فى خدمة اميره

وإذا دخل الهيكل العظيم سأل عن كل شيء

وإذا توفى أحد من أصدقائه ولم يكن له وليّ قال : « أنا أدفنه » وإذا أهدى اليه أحد من أصدقائه هدية وإن كانت عربة وجياداً قبلها بدون تسليم بالانحناء إلا اذا كانت لحم القربان

وإذا نام لايستلقي على قفاه كجثة الميت ، واذا كان في المنزل لايلبس شيئاً من الملابس الرسمية ، واذا رأى لابس الثياب تغيرت ملامحه ولو كان من معارفه ، واذا رأى لابس القلنسوة الرسمية والضرير سلم عليهما بالاحترام ولو كان فى البذلة ، واذا رأى لابس السلاب سلم عليه بالانحناء الى الخشب العارض فى عربته وسلم على هذه الكيفية على من يحمل جدول احصاء سكان البلاد ، واذا قدم اليه صاحب البيت مأدبة فاخرة وقف من مجلسه متغيراً ملامحه ، واذا سمع رعداً قاصفاً أو ريحاً عاصفاً تغيرت ملامحه[1]

وإذا أراد أن يصعد عربته وقف معتدلا ثم أمسك حبل الصعود واذا كان فى العربة لايلتفت الى الوراء ولا يتكلم بصوت جهورى ولا يشير ببنانه[2]

لما رأت الدُّرّاج ملامح الانسان طارت على الفور وحلقت فى الجو ثم وقعت على الارض ، فقال الاستاذ : « هذه الدراج على الجسر بين الجبلين فى أوانها ؛ انها فى أوانها» فرنا ، اليها(تس لو) رنواً ، فهدلت ثلاث مرات ثم طارت[3]

(١) هذا وصف لاختلاف ملامحه باختلاف الظروف وانما تغيرت ملامحه اذا سمع الرعد القاصف او الريح العاصف لانهما من آيات السماء التي انذرت بها الناس كما قال قدماء الصينيين

(٢) هذا وصف لادبه فى الركوب

(٣) قال الشراح : لعل تصحيفاً قد وقع فى هذا الحديث فصار معناه غير واضح . وقد ترجمناه على مافسروه بالتخمين .

الفصل الحادى عشر

قال الاستاذ : « زعم الناس أن المتقدمين ساذجون فى الآداب والموسيقى والمتأخرون متقفون بالآداب والموسيقى ولكن لو سنحت لى فرصة لاستعمالهما لاتبعت المتقدمين»

قال الاستاذ : « إن تلاميذى الذين كانوا رفقتى فى إمارة (چين) و (تساى) مابقى الآن أحد منهم » . وكان يمتاز بمكارم الأخلاق (يين يون) و (مين تس چين) و(يان پاى نيو) و(چونغ كونغ) وبالفصاحة (تساى وو) و (تس كونغ) وبالسياسة(يان يو) و (چى لو) وبعلم الادب (تس يو) و (تس هسيا)

قال الاستاذ : « ان (هووى) ليس ممن يساعدنى فانه لا كلمة مما أنطق به لاتعجبه[1] »

قال الاستاذ : « إن (مين تس چين) لولد بارّ حقاً فان أقوال الناس فى مبرته لاتخالف أقوال والديه واخوته »

لما كرر (نان يونغ) قول الشاعر فى اليشم الابيض[2] زوجه « كونفوشيوس » بابنة أخيه الكبير

سأل (چى كانغ تس) قائلا : « أى تلميذ من تلاميذ حضرتك يولع بالعلم » فقال له (كونفوشيوس) : « كان عندى تلميذ اسمه (يين هووى) مولع بالعلم لايتعدى غضبه المغضوب عليه الى غيره ولا يخطىء فى أمر واحد مرتين ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر ولا يوجد الآن مولع بالعلم »

لما توفى (يين يون) طلب أبوه (يولو) من الاستاذ

(١) ذلك لانه كان لايناقش استاذه وهذا ثناء بليغ يدل على انه يفهم كل ماقاله . وتقدم ذكر (هووى)

(٢) قد ورد هذا القول فى سفر القصائد معناه هكذا : « النقطة السوداء فى اليشم الابيض يمكن اذهابها والسقطة فى الكلام لايمكن اقالتها » وتكراره هذا القول دليل على ميله فى التحذر فى الكلام الذى كثيراً ما كان سبب الفتن

عربته ليشترى بثمنها قشرة[١] لتابوت ميته فقال الاستاذ : « كل واحد منا ينظر الى ولده بعين الاشفاق سواء كان ذا براعة أم لا . ولما توفى (لى) دفنته فى تابوت بدون قشرة وما اشتريت لتابوته قشرة لئلا أمشى على قدمى فانى كنت من كبار الموظفين فلا يليق أن أمشى خلفهم »

لما توفى (ين يون) قال الاستاذ : « قد توفتنى السماء ! قد توفتنى السماء ! »

لما توفى (ين يون) أفرط الاستاذ فى ندبه فقال له تلاميذه الذين يرافقونه فى التعزية : « قد أفرطت حضرتك فى الندب » فقال : « هل أفرطت ؟ اذا لم أفرط فى ندب هذا الرجل فمن الذى أفرط فى ندبه ؟ »

لما توفى (ين يون) أراد تلاميذ الاستاذ أن يدفنوه دفناً فاخراً فقال الاستاذ : « لا يجوز ذلك » . ثم دفنوه دفنا فاخراً فقال الاستاذ : « كان (هووى) يعاملنى معاملة الولد لوالده ولم أستطع أن أعامله معاملة الوالد لولده وليس الخطأ ناشئاً عنى بل هو ناشىء عن حضراتكم[٢] »

سأل (جى لو) عن خدمة أرواح الموتى فقال له الاستاذ : « لم نقدر على خدمة الاحياء فكيف نقدر على خدمة الأموات ؟ » وقال (جى لو) : « أسأل حضرتك مجترئا عن الممات » قال الاستاذ : « لم نعلم الحياة فكيف نعلم الممات ؟[٣] »

وقف يوما بجانب الاستاذ (مين تس چين) وقفة الأنيس و (تس لو) وقفة البسيل و (يان يو) و (تس كونغ) وقفة الطليق فسُرَّ الاستاذ وقال : « ان مثل (يو) لا يموت حتف أنفه »

أراد بعض كبار الموظفين فى امارة (لو) أن يهدم بيت المال الدولة ليبنى من جديد فقال (مين تس چين) : « هلا يرمَّ ويحفظ على نمطه القديم . لمَ يهدم ويبنى من جديد ؟ » قال الاستاذ : « هذا الرجل لا يتكلم كثيراً وكلما تكلم أصاب المفصل »

قال الاستاذ : « لمَ يعزف (يو) بمعزفه داخل بابى ؟ » فأخذ يحتقر التلاميذ (تس لو) ثم قال الاستاذ : « إن (يو) قد ارتقى الى القاعة وإنما ينقصه أن يدخل الغرف[١] »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) القشرة صندوق اكبر من التابوت و (لى Li) ولد الاستاذ قد توفى قبله
(٢) ذلك لان من التقاليد القومية ان يدفن الميت على قدر ثروته وكان (ين يون) فقيراً فلا يصح ان يدفن دفنا فاخراً واراد زملاؤه ان يساعدوا والده ليدفن دفنا فاخراً لشدة المودة والاحترام .
(٣) يدل هذا على ان (كونفوشيوس) كان يسكت عما وراء المادة

فقد محفظة وكمبيالات

أنا عبد المنعم حسن رمضان من بشتيل مركز امبابه محفظتى فقدت منى يوم ٢٦ يناير على رصيف محطة امبابه وبها كمبيالات خالصة كانت على الست والدتى المرحومة فاطمه بنت على عبده وصدرت مساء الجمعة بحضور اشخاص معينين وبها كمبيالة على القمص دوميدوس بمبلغ ٢٦ جنيه وداخلها ايجارة مسددة ابتداء من ١١ طوبه سنة ١٩٥١ واذا ظهر أى شىء من هذا القبيل يعد لاغياً واحذر الجمهور من التعامل به ويعاقب حامله قانونا

اعلان فقد ختم

أنا سيدة بنت حسن شيخ من عزبة أحمد باشا تيمور بمركز قويسنا قد فقد ختمى من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٤ وقد أجريت البحث عنه فلم أجده ولم يكن على ديون ولا خلافه وإذا ظهر شىء يعاقب حامله ولى قطعة أرض عند محمد أبو زيد من أهالى قويسنا بالبر الشرقى ولم يتم التسجيل وإذا ظهر عنده شىء ضد التسجيل تعد سرقة

(١) (يو) اسم (تس لو) وكان خشنا فكذلك نغمة معزفه كانت خشنة غير منسجمة فلامه استاذه وشبه مبادىء نفسه بجوهر معروض فى الغرفة فكان (تس لو) قريبا منه وان لم يدركه بعد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبلاد الله وحدة، وانزع من اطماع الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣١ (العام التاسع) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٦ شوال ١٣٥٢

فهرس

العدد ٢



العدد ٤٣٢ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٣ ذى القعدة ١٣٥٢

أمجـــــــــادنا



كنتُ - قبل نحو عشر سنوات - أتحدث مع القائد الشهير عزيز بك علي المصري [1] في وجهة نظر الافرنج الى وقائعهم التاريخية وحكمهم على رجالهم، وفي وجهة نظرنا نحن المسلمين الى وقائعنا التاريخية وحكمنا على رجالنا. وأذكر أننا انتهينا من ذلك الحديث الى أنّ من أعظم مصادر القوة في أمم الغرب حسنَ بيانهم لمكنونات أمجادهم، وبثَّ الايمان في قلوب أبنائهم بأنهم أمةُ مجد، وأهلُ بطولة، وأصحابُ قوةٍ وأيدٍ في المحافظة على الامانات العامة التي يتوارثونها جيلاً عن جيل: من أوطانٍ وعقائدَ ومفاخرَ ورسالاتٍ سامية. ولو أنك اطلعت على أساليبهم في بيان انكسار جيوشهم الصليبية في وقعة حطّين أمام جيوش الاسلام الظافرة لرأيتهم في التعبير عن انكسارهم أقوى منّا في التعبير عن انتصارنا، وقد يكون فيهم - مع ذلك - من يتوخّى الحقيقة في تدوين الوقائع، ولكن حسن التعبير عن الحقيقة له دخل كبير في تمثيل جلال الحقيقة، ومن هنا كان التاريخ أدخلَ في باب الفنون منه في باب العلوم. ومن ألطف ما يضرب به المثل لحسن التعبير ما يُروَى من أن ملكاً رأى فيما يرى النائم أن أسنانه سقطت من فمه فدعا اليه معبّري الرؤيا فكلما سأل واحداً منهم عن تعبير رؤياه يقول له: انك ستصاب بموت جميع أهلك. وموتُ الاهل أمر مكروه، فيتشاءم الملك ويأمر بقتل المعبّر. ثم جاءه معبّر حكيم فقال له: ان الملك سيكون أطول عمراً من جميع أهله. وطولُ العمر أمر محبوب، فتفاءل الملك وأمر للمعبر الحكيم بجائزة سنية، مع أن الذي قاله لا يخرج في نتيجته عن الذي قاله زملاؤه الذين أوردهم سوء التعبير مواردَ الهلاك

لتاريخ الامجاد ثلاثة عناصر: أولها وقوع الاحداث المجيدة، والثاني حفظ أخبارها، والثالث حسن التعبير عن هذه الاخبار وكل من عُني بتاريخ العرب والاسلام عناية صحيحة، ووُفّق الى مقارنته بتاريخ الامم الاخرى، ووقف على دخيلة أبطال الاسلام وأبطال سائر الامم، يؤمن حقاً بأن البطولة التي صدرت عن قادة الاسلام وحماته وما اتصف هؤلاء به من نظافة السريرة ونقاء النفس وسلامة الضمير لا يكاد يعدلهم في ذلك رجال أمة أخرى. ومن حسن الحظ أن أخبار الامجاد الاسلامية دُوّن أكثرها، وقد يكون بعض دواوينها لم يطبع بعد، وقد يكون البعض الآخر منه مفقوداً ويحتمل ظهوره في كثير من زوايا الارض التي توارتْ فيها تركةُ السلف، لكنه - مع ذلك - يمكن الوقوف عليه إما في مظانه من دواوين التاريخ، أو في غير مظانه من الكتب التي تعرضتْ لكثير من الحوادث على سبيل الاستطراد. وعلى كل حال فان أسلافنا حفظوا لنا وقائع تاريخنا بأمانة وصدق لا مثيل لهما. فالذي ينقصنا هو العنصر الثالث من عناصر تاريخ الامجاد الاسلامية وهو حسن التعبير عنها

ان الذين كتبوا تاريخ الاسلام أو نُقلت عنهم أخباره واحدٌ من اثنين: أما أحدهما فمن أهل التقوى والصلاح والعناية في الرواية لكنه اعتبرَ المثلَ الاعلى لامامة المسلمين وولاة أمورهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فهو لا يكتب تاريخ الخلفاء والقادة والفاتحين الا على ضوء هاتين الشمسين، لذلك كان يرى النجوم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم باحسان كما نرى نحن نجومَ السماء والشمسُ طالعة، فاذا استعرضَ حوادثَ خلافة معاوية رضي الله عنه استعرضها تحت أشعة تينك الشمسين واذا دوّن أعمالَ عبد الملك بن مروان أو هشام بن عبد الملك أو أخيه سليمان أو سيرة أبي جعفرٍ وهارونَ والمأمونِ كانت أنوارُ نجومهم كاسفةً عنده، مع أن حياة أصغر واحد فيهم - لو نظرنا اليها كما ينظر الافرنج الى حياة عظمائهم، ولو استقرأنا الظروف التي أحاطت بأكثر ما صدر عنه من أعمال، وقسناها بالمقاييس التي نقيس بها تصرُّفاتنا وتصرُّفات الرجال الذين نعرفهم - تنتهي بنا الى تاريخ جديد لأسلافنا تظهر فيه الوجود دخائلُ وأسرارٌ لا تزال مجهولة من أكثر قرّاء التاريخ الآن

[1] ناظر مدرسة البوليس الآن

أما الرجل الثاني من الاثنين اللذين كتبا تاريخ الاسلام ، فهو الرجل الذى تقرّب الى دولة جديدة بتشويه سمعة دولة سابقة ، أو الذى تقرّب الى مذهبه أو الى عصبيته بذم دولة قام مذهبه أو عصبيته على التنفير منها و تسويء سيرة رجالها بالحق و الباطل

ان القارىء لا يستطيع أن يتخلص من تأثير الاسلوب الذى كُتب به التاريخُ الاسلامى قبل الآن ، سواء كان كاتبه ذلك التقيّ الذى نظر الى رجال العصور الاسلامية بأشعة شمس أبي بكر وعمر ، أو ذلك المتقربَ الى دَولةٍ بذمّ أخرى ، أو المتطوعَ لمذهب أو عصبية بتشويه ذكرى مَن يشنؤه من أضدادهما . ولكنّ مادّة تاريخنا محفوظةٌ على كل حال ، فهى أشبه بالحجارة لمن يريد أن يبنى بها صرح التاريخ . واذا قيّض الله لتاريخ الاسلام رجلا قوياً يستطيع أن يتجرّد من الحزبيات التي انقضتْ وماتتْ ، وينظر الى البشر بعين تعرف مواطن الضعف والقوّة في البشر ، ويقدر قيمة دينارهم الذهبى على أنه دينار ذهبى ، ودرهمهم الفضيّ على أنه درهم فضى ، ولا يحتقر دانقهم لأنه دانق على كل حال ، ويضع نفسه موضع كل فريق فى تقرير معاذيره وتبيُّن وجهة نظره ، فان كثيراً من خفايا حكمة التاريخ تظهر حينئذ لمؤرخ الاسلام الجديد ، فيتعرف الناسُ من دروسه وبحوثه أمجادَ الاسلام التى ظلمناها نحن بالأساليب التى اتبعناها قبل الآن فى تدوينها وعرضها على أنظار أصدقاء الاسلام وأعدائه جميعاً

كان المستشار السابق السيد على جلال بك الحسينى رحمه الله أحدَ العلماء الافاضل الذين يشرّفون دار المطبعة السلفية بزيارتهم دائماً . فذكر لى مرّة أنه يحبّ أن يدوّن سيرة جدّه سيدنا أبي عبد الله الحسين رضى الله عنه . فقلت له : هذه فرصة سانحة لعالم مارس القضاء عشرات السنين ليحقق لنا قضية مقتل سبط رسول الله ﷺ ويحصر المسئولية الجنائية في هذا الحادث ، كما لو كانت القضية معروضةً عليه فى المحكمة بكل ماتركه لنا التاريخ من مستنداتها . قال نعم . وبعد سنتين أتمّ كتابة كتابٍ نفيس في جزءين طبعناها بالمطبعة السلفية ، و قد انتهى فيه الى أن المسئولية الجنائية فى هذا الحادث المحزن واقعة على رءوس الشيعة من أهل الكوفة الذين بعثوا الى سبط رسول الله ﷺ عشرات الرسائل يستقدمونه اليوم لينصروه ويحاربوا في صفّه ويوطئوا له أسباب نقل الامامة اليه . فلما جاءهم بعد أن استوثق منهم خذلوه ثم حاربوه في صفوف الدولة التى لم يكن من طبيعة البشر أن يتنازل عنها القائمون عليها لأيّ انسان مهما كان أفضلَ منهم حتى لو كان أخاً لواحد منهم أو أباً أو ابناً ، ولذلك قيل في الأمثال السياسية « الملك عقيم » . فهذه حادثة حسّاسة جداً انبنت عليها نتائج كثيرة فى تاريخ الاسلام وقلَّ من نظر فى الحكم عليها كنظر رجل القضاء السيد على جلال بك الحسينى . وكم من حادثة غيرها يحكم الناسُ عليها أحكاما ، فاذا وقع أمثالها أمام أنظارهم كان حكمهم على الحوادث الجديدة غير حكمهم على الحوادث القديمة

ان الذى انتهيتُ اليه من أمر تاريخنا الاسلامى هو أن مادّة التاريخ موجودة ، ولكنها تحتاج الى بَنّاء يجدّد بناءها ليظهر للناس على حقيقتها باهية باهرة زاهية زاهرة ، فتأخذ أمجادُنا نصيبها من الجمال فى عيون أبنائنا وأعدائنا

أقول هذا بمناسبة المهمة الكبرىَ التى أخذها على عاتقه شاعر مصر الكبير ، بل « شاعر العرب و الاسلام » الاستاذ أحمد محرّم ، وانها لمهمة ترفعه الى مقام البطولة التى سيجلو جمالها للامم ، وأشهد أن ما بينه وبين ربه عامر حيث اختاره لرفع الظلم عن رجال أمة ما زال جوهرهم الاصيل مجهولةً قيمتُه حتى من أبنائهم ووارثي أمجادهم

أهنئ الاستاذ أحمد محرّم بما عقد عليه النيّة من عمل عظيم ، وسيكافئه الله على كل نَفَس طاهر يرسله فى تفاعيل شعره اظهاراً لمحاسن الاسلام وتخليداً لأمجاد أبطاله الخالدين

محب الدين الخطيب

حجوا قبل أن لا تحجوا

عالم مسلم صيني

سيدور حول الدنيا

ارسلت أخيراً الحكومة الجمهورية الصينية العالم المسلم الاستاذ (هوچياو يو Hu Chiao Yu) وهو شاب غيور مقتدر كان يدرس بجامعة (چين لينغ Chin Ling) في نانكينغ عاصمة الصين الجديدة الى الولايات المتحدة الامريكية ليتخصص في التعاون الاقتصادي والجغرافيا الاقتصادية راجية منه خدمة جليلة لوطنه العزيز وقد عزم ان يزور الاقطار الاوربية والممالك الاسلامية فيما بعد زيارة علمية يدرس في أثنائها السياسة الاستعمارية والثقافة الاسلامية ثم يعود الى البلاد عن طريق الهند واندونسيا. وقد كلفته لجنة الدعاية الوطنية لحكومة نانكينغ أن يقوم في سفره هذا بالدعاية القومية ليقف العالمون على حقيقة النهضة الحديثة في الصين. وقد احتفى مسلمو نانكينغ وشنغهاي بسفره حفاوة باهرة داعين له بالنجاح.

نشر مبادىء الاسلام

بالراديو في شنغهاي

كان علماء المسلمين في الصين يحصرون الوعظ والارشاد في المساجد وبيوت المسلمين ولذلك لم يعرف غير المسلمين من حقيقة الاسلام شيئا مع قدم الاسلام في تلك الديار فينشر في الصحف من حين الى حين ما يخالف الاسلام ويمس بكرامة المسلمين. ونظراً الى هذا الخطر اخذ مسلمو شنغهاي يذيعون أصول الاسلام بالراديو خارج المساجد. وفقهم الله لما فيه خير الدين الحنيف

فاجعة قطار

وقع تصادم بين قاطرة مفردة وقطار كان يقل عدداً كبيراً من الموظفين والعمال بالقرب من ورش أبي زعبل فقتل ستة، وأصيب سبعة يعالجون في قصر العيني وغيره، وقد كان لهذه الفاجعة أثر محزن، وصدر أمر مدير السكك الحديدية العام بصرف خمسين جنيها لعائلة كل واحد من المتوفين وعشرين لكل جريح على أن تدفع لهم تعويضات ترضيهم ويعزى سبب هذا الحادث الى تقصير اثنين من العمال في مراقبة التحويلة واتباع التعليمات بشأنها

٢٠٠٠٠ جنيه

للصناعات الزراعية

تلقت وزارة المالية مذكرة من وزارة المعارف تطلب فيها الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه في ميزانية السنة الحالية لاقامة بعض المنشآت الحديثة بمدرسة الزراعة العليا، وتشييد بناء للصناعات الزراعية وانشاء بعض المعامل والآلات الحديثة

مجلة اسلامية صينية

استأنفت مدرسة المعلمين الاسلامية الصينية في شنغهاي اصدار (مجلة الطلبة الاسلامية) التي كان صديقنا السيد محمد مكين الصيني رئيس تحريرها عند ما كان طالبا في مدرسة المعلمين المذكورة، وكان صدر منها عددان ووقفت فعادت الى مواصلة جهادها

اسلام سيدة انكليزية

في اوستراليا

دخلت في الاسلام السيدة آيفن Ifen الانكليزية من سكان اوستراليا. وقد اطلعنا على صورتها في (مجلة الطلبة الاسلامية لمدرسة المعلمين الاسلامية الصينية) التي تطبع في شنغهاي بعددها الرابع الصادر في يوم ٢٥ رمضان الماضي

عودة الطيار حاذق

كان استقبال الطيار المصري محمد حاذق بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي بالغاً غاية الجلال اشترك فيه كل من له علاقة بالطيران، وفرق الكشافة، ومدارس كثيرة وناس لا يحصون، وخرج الطيارون على أربع طيارات لاستقباله في العريش فالتقوا به في جو بلبيس وفي الساعة الرابعة والنصف هبط حاذق بطيارته بين الهتاف والتصفيق وكانت الطيارات قد حلقت فوق قصر القبة ثلاث مرات تحية لجلالة الملك. وعزم طلبة الجامعة والمدارس العليا على شراء طيارة صغيرة واهدائها الى محمد حاذق سروراً بنجاحه

مقالات الفتح في الصين

ترجمت مجلة (نضارة الهلال) الصينية في عددها الاخير مقالة صديقنا الاستاذ المحترم الشيخ محمد تقي الدين الهلالي التي عنوانها (التاريخ الزوري والتاريخ العربي) المنشورة بالعدد ٣٨٤ من الفتح

نداء

الى ملوك المسلمين

وأهل النفوس الكريمة منهم

للبر بأهل الحرمين الشريفين

ان الأخبار التى استفاضت عن اشتداد الازمة بسكان الحرمين الشريفين قد حركت هم أهل الايمان للتفكير فى أمرهم إرضاء لله عزوجل فى جيرانه ببيته الحرام ، ومجاورى قبر نبيه عليه السلام ، ووفاء لحق الاخوة الاسلامية وهى عروة الله الوثقى التى لا انفصام لها

لقد كان من عادة أسلافنا فى جميع الاجيال التى تقدمتنا أن يجعلوا لله نصيباً من النعمة التى أنعم بها عليهم يختصون به اخوانا لهم اختاروا جوار بيت الله والقرب من روضة رسوله الكريم ، فوقفوا على الحرمين الشريفين نفائس أموالهم . وما كان أهل الحرمين فى جميع الاجيال أشدّ حاجة الى هذا العطف والبر منهم فى هذا الزمان ، وكان حقا علينا لهم أن نقتدى بآبائنا وأسلافنا فى جعل نصيب لهم من نعم الله علينا

أما نحن وبالاسف فاننا قطعنا ما وصله الله من أوشاج الاخوة الاسلامية ، فلم نَسِرْ مع جيران بيت ربنا ونزلاء مدينة رسولنا سيرة آبائنا وأجدادنا من البر بالبائسين من أولئك الاخوان والمحتاجين

لما أصيبت الدنيا بكارثة الحرب العظمى اكتفى كل قطر بمحصول بلاده والبلاد المحالفة له المتصلة أرضها بأرضه ، وأما الحجاز فلأنه واد غير ذى زرع فان أهله لم يجدوا من تربته ما يقيمون به أصلابهم ويسدّون به جوع أطفالهم ، واستفحل أمر الحرب وتطورت أطواراً فانقطعت السكة الحديدية بين المدينة والشام وأجلى أهل المدينة عن جوار الرسول الاعظم فكانت مدينتهم قاعا صفصفا ليس فيها من أهلها ديّار ولا نافخ نار ، ثم توالت عليهم الاحداث وقامت من حولهم حروب وفتن ونزلت بهم الازمة العالمية فكان أثرها فيهم أعظم من أثرها فى أى بلد من بلاد الله

أيها المسلمون ،

ان من الواجب علينا أن يتدارك أهل اليسار منا فقراء تلك الديار فى الحال بما يخفف عنهم من وطأة الازمة الحاضرة التى طال أمدها وان جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة تبدأ بنفسها فتتبرع لهذا الغرض الشريف بمبلغ عشرين جنيها ، وترجو كل قادر على التبرع بقليل أو كثير من المسلمين أن يبادر الى ذلك إما بارساله الى الجمعية مباشرة أو بايداعه فى بنك مصر بالقاهرة لذمة هذا المشروع الجليل، فيكون حج هذا العام بركة من الله على سكان تلك الديار المقدسة ، ويكون ثواب ذلك مضاعفا على كل من يجود نفسه فى سبيل ذلك بشىء من الخير ، والله لا يضيع أجر المحسنين

جمعية الشبان المسلمين

بالقاهرة

فى طرابلس الغرب

أعلنت الحكومة الايطالية العفو عن ١٣٠ من ١٧٠ من الوطنيين كان حكم عليهم فى أثناء الثورة وبسبب حالة الحرب بالسجن من ٢٠ الى ٣٠ سنة مع الاشغال الشاقة

مرسوم بالعفو العام

عن المبعدين السياسيين من الحجاز

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله :

نظراً لرغبتنا فى أن يكون جميع أبناء شعبنا متكاتفين متعاضدين على ما فيه خدمة وطنهم وأمتهم ، ونظراً لزوال الاسباب التى أوجبت فى السابق وضع بعض القيود والترتيبات ضد بعض أبناء هذه البلاد من رعايانا المقيمين فى الخارج ، ومنعهم من العودة إلى البلاد والاقامة فيها ، فاننا نأمر بما يأتى :

المادة الاولى – تلغى التدابير المتخذة ضد بعض رعايانا الممنوعين من دخول البلاد والاقامة فيها أو العودة اليها ، ويسمح لمن أراد العودة منهم بالدخول والاقامة اذا قام بالشروط الموضوعة لذلك

المادة الثانية – على من أراد أن يشمله العفو الممنوح بالمادة الاولى أن يراجع الحكومة بذلك رأسا أو بواسطة أحد ممثليها فى الخارج لاجل اتمام المعاملة اللازمة لذلك

المادة الثالثة – على وزير الداخلية والخارجية انفاذ مفعول أمرنا هذا

صدر فى اليوم السابع من شوال ١٣٥٣ هـ

الحج والعملة الذهب

أبلغت وزارة الداخلية مصلحة الجمارك أنها ترخص لكل من شاء من حجاج بيت الله الحرام بأن يحمل معه خمسة وعشرين جنيها ذهبا لا أكثر

خواطر وسوانح :

الشاعر محرّم وديوان المجد الاسلامي

عرفت شاعر مصر الكبير من شعره المتدفق حكمة وقوة وإخلاصاً للاسلام والاخلاق الكريمة ، وأدركت صفاء معدنه من عزوفه وإبائه وقناعته وإيثاره العزلة ، وعلمت امتلاء قلبه حباً لدينه وتاريخه من عزمه على وضع ديوان المجد الاسلام الخالد

وشاعر كمحرّم هو نادرة هذا الزمان الذى تسود فيه المادة وتنكمش الروح حزينة واجمة كاسفة

وأملنا ثابت فى أن يتم ما اعتزمه فيكون قد قدم أثمن كنز ينقب عنه المسلمون منذ قرون ، ورجاؤنا في الاوفياء للاسلام ومجده أن يعاضدوه ليتفرغ لعمله الخالد المجيد

المرأة المسلمة والسفور والحجاب

هيأ الله للمرأة مايحفظ كرامتها ويملأ عين الرجل اجلالا لها . وكانت المرأة المسلمة هى المثل الاعلى للمرأة المكرمة المحترمة . ولكن هذا العصر أغرى المرأة بالانسياب من سياجها والاختلاط المعيب بالرجال ونبذ الحجاب المصون وهو البعد عن غير المحارم من الرجال وأخذت المرأة المسلمة تقلد غيرها وتثور على الحجاب وتطالب بالسفور الذى هو التحلل من الحشمة والوقار ، وهى فى تقليده تنزلق فى ميدانه الخطر والواجب عليها أن تتوب من قريب وتعلم أن الاسلام أحاطها بكل رعاية وعناية ، وان كانت في حاجة الى الاختلاط فأمامها العشرات من محارمها كاعمامها وأخوالها وهم كفيلون بتهذيبها وتزويدها بما تطلب من العلم والادب والثقافة

حاجة القرى الى الوعظ

القرى مساكن الفلاحين ، عماد الامة وأساس ثروتها ومصدر رخائها ، وهم ذوو بساطة وأخلاق فطرية وشهامة ، إلا أن الجهل سائد بينهم ولهذا تكثر الجرائم وتتعدد الحوادث . ولهذا فالقرى أشد حاجة الى الوعاظ من المدن . فعلى حضرات الوعاظ والمرشدين معينين ومتطوعين أن يبذلوا جهداً واسعاً في ارشاد القرويين وتعليمهم أمور دينهم ، فاذا فعلوا ذلك حسنت حال القرى وكانت مصدر بركة على البلاد وسببا لتقدم الامة نحو السعادة والكمال

الجوع فى المدينة المنورة

نشر مسلم كريم بيانا عما رآه من جوع وعرى فى المدينة المنورة دار رسول الله ﷺ . وعجيب أن يصيب القحط جيران الرسول وسلائل الانصار والمهاجرين ، ولكن يظهر أن المسلمين لم يعودوا يفكرون فى الحجاز كما يجب وإلا فما بالهم أهملوه حتى أصابت الحاجة أهل المدينة المقدسية . لقد آن الاوان لحث المسلمين حثاً عملياً قارعاً ليقوموا بواجبهم الاسمى نحو الوطن الاسلامي الاول وإلا فهم عاجزون عن نيل أى خير ماداموا غير قادرين على نشر الرخاء والطمأنينة فى مشرق أنوار الاسلام

ونحن نشكر للامة سعيها المشكور فى جمع التبرعات ونرجو أن تلاقى هذه الدعوة قلوباً رحيمة وأيديا كريمة ونفوسا شفيقة فينقذ أهل المدينة الاخيار

المسلمون والحج

من البديهيات أن الحج من أركان الاسلام التى لا يتم إلا بها ومن المعروف ان من لم يحج وهو قادر مع توافر الامن يخاف عليه أن يموت ميتة غير حسنة . ومن المشهور أن الحج هذه الايام سهل ميسور وبارك الله فى طلعت باشا حرب المسلم العامل الذى لا يفتر عن السعى الحثيث في التقريب بيننا وبين الحجاز المقدس

إذن فما هو العذر الذى يعتذر به المتقاعسون عن اداء فريضة الحج وكيف يعتذرون وهم ينفقون الكثير في الكماليات والرحلات الممكن الاستغناء عنها بدون أى ضرر فى العقل أو الجسم أو الروح

لقد آن لنا أن ننادى : حجوا قبل ألا تحجوا

المؤتمر الاسلامى

انقضت سنتان ونيف على انعقاد المؤتمر الاسلامى فى القدس الشريف ولسنا نحس جداً في تجهيز الدورة المقبلة من الذين يناط بهم عقده . فما هى الاسباب الباعثة على هذا التباطؤ والتريث . وما هو السر في زوال كثير من الحماسة التى بدت

مظاهرها في الانعقاد الاول . ان الواجب يحتم الاسراع بعقد المؤتمر الاسلامي في القريب لنعرف ما ذا فعل المسلمون الذين حضروه أول مرة وما مدى الدعاية التي بثوها له وما درجة الاقبال من المسلمين عليه . إنا فرحنا به حين عقد وقلنا لقد استيقظ المسلمون ونهضوا وتمنينا أن يقوى الاستيقاظ وتتوطد النهضة فننال أمانينا المشروعة ومطالبنا الحقة

تعليم البنات

من الظواهر الغريبة في تعليم البنات عندنا أن العلم لم يغير من طباعهن شيئا وزادهن جرأة على اقتحام الحياة التي لا يصح أن توصف بأنها طيبة . والسبب في هذا أن التعليم عندنا لا يمس النفوس ولا الارواح إنما هو حشد معلومات وإزجاء كلمات ، فهو كالدواء يستعمل من الظاهر . ولن ينفع تعليم البنات عندنا إلا إذا أسس على تقوى من الله وجعل الدين الحنيف نبراساً له فاذا تم هذا فلنثق بأن يكون لنا بنات فاضلات ينشئن أمة قوية عظيمة قمينة بالمجد والسؤدد واسترداد ما لها من مكانة سامية

الاخلاص في العمل وآثاره

كثير من الناس يعملون وطلب الشهرة رائدهم وحب الجد مالئهم وهؤلاء لا يكتب لهم النجاح بل تنطفىء أعمالهم وشيكا وتنحل شخصياتهم سريعا . وآخرون يعملون مخلصين فيكتب الله لهم الفوز والفلاح وتزجى اليهم الشهرة من حيث لا يحتسبون .
وأنا أعرف رجلا كتب وطبل له الناس وزمروا ولكنه كان غير مخلص فانمحى عمله وهو الآن غير مذكور فكأنه مات

وأعرف آخر ينزوي عن الناس ويبتعد جهده عن أن يقول كتبت وفعلت ومع هذا فما زال اسمه يذيع ونشره يتضوع وذكراه تجمل حتى عرفه من لم يكن يظن أنه عارفه

فحيا الله الاخلاص وجعله شعار كل عامل لخدمة دينه ووطنه

مصر والعالم الاسلامي

لا شك أن مصر الآن في مقدمة الاقطار الاسلامية علماً وثقافة وحضارة ، فاذا أرادت أن تتبوأ مقعد الزعامة في العالم الاسلامي فعليها أن يكون عملها كفاء علمها وأن تمد حبل الاتصال والتعاون بينها وبين جاراتها القريبات والبعيدات وأن تظهر في كل حادث يصيبهن في الطليعة . فاذا فعلت هذا فزعامتها لا شك فيها والمسلمون يرحبون بهذه الزعامة . أما بغير ذلك فليس من المستطاع الحصول عليها . ومصر حريصة الحرص كله على نيلها فليكن جدها ونشاطها مثل حرصها فتصبح وقد كسيت التاج وارتدت ثياب الفخار

بعض كتاب الصحف

كنت أسمع من أفواه الكثيرين أن بعض الكتاب في الصحف الشائعة كثيراً في أيدى الناس لا يعبرون عما يعتقدون حين يكتبون ، فأدهش وأعجب . ولكن اطلاعي على أحوال هؤلاء البعض أثبت صحة ما سمعت . فها هو كاتب ينفر من الزواج بالاجنبيات وهو يعبدهن . وها هو آخر يحض على الاخلاق وهو هادمها . وهناك ثالث يظهر التحرق غيرة على الاسلام وهو من أبعد الناس عن فهم تعاليمه ومراميه . وهنالك آخرون كثيرون

ولعمرى إن هذا هو السبب في عدم نجاح كتابنا فيما يتصدون له فيتكون الرأى العام تكويناً فاسدا

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

حيا الله الحاج أمين الحسيني مفتي القدس فيما قام به من عمل لبلاده بينما كثيرون غيره كالعضو الاشل . فقد قرأت في الفتح نبأ تكوينه جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتنصح للمسلمين بالاحتفاظ بأراضي فلسطين ، والكف عما يسخط الله . وطالعت خطبته الفياضة في المؤتمر الذى ضم أربعمائة من علماء فلسطين ، فلله دره ! وبارك الله فيه . لقد برهن على رجولته الكاملة وحبه العظيم لدينه وبلاده . انى أتمنى على الله مائة رجل مثله من علمائنا الرسميين وغير الرسميين في العالم الاسلامي لينهضوه من كبوته ويقيلوه من عثرته ، وحقاً : وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

كتــــــــاب من عطوفة الامير شكيب أرسلان

حول مقالة لاناسيون آراب

جنيف فى ١٧ شوال ١٣٥٣

حضرة الاخ الافضل الأكتب الاستاذ السيد محب الدين الخطيب المحترم صاحب الفتح أخذ الله بيده

فى العدد الاخير من الفتح تسألوننى عن أسماء الاشخاص الذين من جمعية الشبان المسلمين انتصروا لفرنسا بعد أن كانوا من جملة المحتجين عليها فى قضية الظهير البربرى الموجه الى اخراج البربر من الاسلام وتقولون أين هذه المقالات التى انتصروا بها لفرنسا ومتى نشرت ؟ وانكم لا تعتقدون ان من جمعية الشبان المسلمين من يجوز أن يوصم بهذه الخيانة العظمى

فأنا أيضا أستبعد ذلك وأرجو أن أكون مخطئا فيما ذهبت إليه . ولكن تسمحون لى أن أبدى لكم ما يأتى : اننى انا لست فى مصر ولست مطلعاً على جميع الادوار الخفية التى دخلت فيها قضية الحملة المدبرة علىّ بهذه المدة والتى أظن أنكم أنتم أيضا تعتقدون وجود أصابع فى الخفاء تدفع إليها وان امضاء « مجاهد طرابلسى » و « عربى » و « مراسل من دمشق » وما أشبه ذلك ان هي إلا ألفاظ مستعارة لنشر مقالات من شأنها تشويه سمعتى وشفاء حزازات فى صدور أعدائى إفرنسيين كانوا أو عربا . وأنا أنظر الى ما يجرى بحقى في مصر وربما في سورية نظرة بعيد لا نظرة قريب يسمع ويبصر عن كثب ولا بد لى فى أثناء ذلك من الاعتماد على روايات أصدقائى الذين بلوتهم من زمن طويل فما علمت منهم الا الصدق بحقى وكذلك أن أعتمد على القرائن التى تؤيد كلامهم . ويجوز بعد هذا وهذا ان أكون مخطئا ولست بمنزه عن الغلط ولكنى لا أقول شيئا خلاف ما أعتقد ولا أفترى على أحد بكلمة واحدة ليس لى بها علم مهما بلغ من عداوته لى ومهما بلغ من افترائه علىّ

كنت اعتقدت الى حد هذين اليومين الاخيرين ان أحد المحركين لهذه الحملة المدبرة علىّ هو الاستاذ الشيخ حامد المليجى أحد محررى جريدة البلاغ وذلك للاسباب الآتية : الاول . ورود كتابات لى من مصر تفيد بالصراحة أن المليجى داخل فى هذه الحملة . الثانى . انه كان سبق عند ما كنت فى فلسطين ان جريدة البلاغ التى يعد المليجى من كبار محرريها قد تعرضت لى . ولم اطلع على عدد البلاغ الذى فيه التعرض ولكن روى لى أكثر من واحد أنها نشرت ما يشتم منه رائحة اتهامى بالتقرب الى الانجليز بدلالة ان هؤلاء سمحوا لى بدخول فلسطين لاجل مشاهدة والدتى ـ مع ان هذا السماح باقامة اسبوعين فى القدس لزم له توسط ملكين عظيمين لدى انجلترا ـ وان المراد من ذهابى الى فلسطين هو الاجتماع مع أقطاب الحركة الوطنية السورية للقيام بعمل كبير في مناوأة فرنسا . قد استغربت يومئذ أن تكون البلاغ وهى جريدة إسلامية معروفة من الصحف التى تتصدى للتعرض برجل أقل ما يقال فيه انه هو والبلاغ على مبدأ واحد . ولكن قيل لى ان هذا التحكك من البلاغ ليس بدون سبب وان فى ادارة البلاغ من هو ساخط عليك وهو الاستاذ المليجى من أجل قولك انك اطلعت له على مكتوب لجلالة الامام يحيي يغريه بالحرب . وتحرير الخبر اننى عند ما كنت فى الطائف أرسل الامير فيصل السعود الى جلالة والده بمكاتيب وقعت في يده عند ما دخل الحديدة فجاء بها فؤاد بك حمزة وأراد أن يطلع وفد السلام عليها ليستظهر بذلك على قضية ان الحرب بين الامامين لا تخلو من محركين في نفس مصر . فشرعنا فى القراءة ووقع فى يدى كتاب علمت أنه من حضرة الاستاذ الشيخ حامد المليجى الى جلالة الامام يحيي فقرأته حتى أتيت على آخره . وليس في الكتاب ما يشين الشيخ المليجى ولكن فيه ما يؤاخذ عليه لاننا كنا في حاجة الى التسكين وهذا الكتاب ليس فيه تسكين . وكنا فى حاجة الى ثقة كل من الامامين فى وفد السلام حتى يسهل عقد الصلح الذى يعلم الله كم عانينا وسهرنا من الليالى من أجله

وهذا الكتاب فيه شيء من تحذير الامام يحيى من وفد السلام. وبينا نحن ماضون فى قراءة هذه المكاتيب اذ جاءنا طالب من جلالة الملك عبد العزيز فذهبنا اليه ولم نتم قراءتها. وأنا على كل حال لم أقرأ سوى كتاب المليجى. و بعد ذلك جاء الاستاذ محمود عزمى فسألني عن خطب هذه المكاتيب فرويت له مآل المكتوب الوحيد الذى قرأته بدون زيادة حرف واحد ولكنى لم أشأ أن أصل هذه القضية الى الجرائد لانها ضد مصلحة الصلح ونحن إنما نريد التسكين. وبعد أن كان فى عزم الحكومة السعودية نشر هذه المكاتيب رأت من الحكمة والمصلحة عدم نشرها لا سيما بعد أن تقرر الصلح. ومن هذا المكتوب فهمت أن الشيخ حامد المليجى هو من أعضاء جمعية الشبان المسلمين لانه يقول للامام: إننى أنا من أعضاء جمعية الشبان المسلمين ومن أعضاء المؤتمر الاسلامى وكذا وكذا الخ. ولا أعلم هل هو فعلا من أعضاء جمعية الشبان المسلمين أولا! ولكنى لا أعتقد أنه يقول ذلك بدون أن يكون من أعضائها. فعلمت من التعرض الاول الذى تعرضته جريدة البلاغ لى أن فيها رجلا متحفزا للنيل منى، وربما يكون الرواة الذين رووا لى قد بالغوا فى غيظ ذلك الساخط علىّ كما هي عادة الرواة وقد قيل: وما آفة الاخبار إلا رواتها. ولا أنكر أن جريدة البلاغ نشرت فيما بعد رسالة من القدس فيها تلافى ما كانت نشرته من قبل

وبقينا هكذا حتى اطلع الفرنسيس على مقالتنا عن حسن معاملة الطليان لمسلمى الارتيرية وعلى المقارنة التى عملناها بين معاملة ايطاليا لمسلمى الارتيرية ومعاملة فرنسا لمسلمى المغرب بل المغارب كلها، فهاج هائج الغضب الافرنسى وظهرت مظاهره فى القطرين الشام ومصر ومنعوا فى سورية توزيع مجلتنا (لاناسيون آراب) بسبب هذه المقالة وقاموا وقعدوا ودفعوا أناساً الى نشر المقالات التى تتضمن كوننا قائمين بدعاية استعمارية لايطاليا!

وأنا لم أكن لأتهم المليجى بأنه من أعوان فرنسا وحاشا له من ذلك ولكنى ظننت – بالنظر لما سمعت عن ترصده لى انتقاماً من قضية المكتوب – انه تلاقى هذه المرة مع الفرنسيس فى طريق واحدة. ومما لاشك فيه ان بعض أعدائى قد توردوا هذه الفرصة لا لأجل خدمة مآرب فرنسا بل لاجل حزازات فى صدورهم. ان كنت علمت أسباب عداوة فرنسا فلم أعلم أسباب هذه الحزازات. فعادت جريدة البلاغ إلى التحكك بى مرة ثانية وأسرعت الى الكتابة فى قضية ما ذكرته عن حسن معاملة إيطاليا لمسلمى الارتيرية وانما كانت فى أول الامر تظهر بصورة مستفهم منى عن أسباب هذه الكتابة وكانت تنتظر كلامى فيها. وأنا اعتقدت فى أول الامر أنها تبغى الحقيقة وان ليس هناك تحامل فكتبت إليها أقول ما معناه: واصلة الكم مجلتنا لاناسيون آراب فنرجو قبل أن تبدوا أى حكم أن تترجموا الى العربية مقالتنا بشأن الارتيرية فعند ذلك تفهمون حقيقة ما قلناه وكيف قلناه وأننا ما قصدنا التمدح بأعمال إيطاليا لاجل ايطاليا ولا للقيام بأدنى دعاية إستعمارية لها ولكننا قصدنا المقارنة بين سياستها في الارتيرية وسياسة فرنسا في المغرب الخ

وظننا بعد هذا ان البلاغ لدى ترجمة كلامنا يقتنع بصحة مقصدنا لان البلاغ ليس ممن يجهل مرامى الكلام، واذا بنا لم نصب المرمى في هذا الظن وإذا بالبلاغ تنتظر ترجمة مقالتنا وتسميها «المقال الذى أثار المسلمين» وتضعها فى قالب يوهم انها هي قد جاءت محققة لا نافية الدعاية الايطالية التى كانوا اتهمونا بها. ومن أغرب الامور انها لم تترجم هذه المقالة كما يجب أن تترجمها بل حذفت منها القسم الاخير المتضمن فظائع أعمال فرنسا في شمالى أفريقيا مع أن هذا هو بيت القصيد وهو الغرض الذى رمينا اليه من البدء فاننا من الاول إلى الآخر لم نقصد إلا تفهيم إيطاليا كوننا نقدر قدر سياستها في الارتيرية وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان وتفهيم فرنسا ان هناك دولا استعمارية أخرى لا تأتى الاعمال التى تأتيها فرنسا وأنه كان الاولى ببعضهن أن تقتدى بالبعض الآخر. فحذف القسم المتعلق بأعمال فرنسا فى الجزائر وتونس ومراكش والاقتصار على القسم الاول من مقالتنا وهو القسم الذى كان وسيلة لا غاية لم يكن من شأنها نفى ظنتنا بأن للبلاغ صلة مع السياسة الافرنسية على الاقل فى هذه المسألة

ثم إننا اطلعنا فى أثناء ذلك على مقالة فى كوكب الشرق بامضاء «مسلم» يقول فيها ما يلي:

« قد وضعت الجريدة (أى البلاغ) لترجمة مقال الامير شكيب عنوانا فظيعا قالت فيه انه المقال الذى كتبه الامير وأثار المسلمين بينما الذى حدث ان ذلك المقال ما أثار إلا المستعمرين وحدهم والدليل على ذلك ان فرنسا بادرت لشدة غيظها من مقال الامير فمنعت مجلته لا ناسيون آراب من دخول مستعمراتها و بالاخص من دخول سورية ولبنان . (الى أن يقول) : لقد ثبت من الواقع اذن ان مقال الامير شكيب قد جنن فرنسا وبريطانيا فقط لان تمييز هاتين الدولتين الباغيتين على المسلمين واللتين املكتا البلاد العربية على الاخص بما أخذت ايطاليا تسير عليه أخيرا مع المسلمين وبجنوحها الى سياسة التعقل والمسالمة معهم قد فت في ساعد بريطانيا وفرنسا فقررتا منع مجلة الأمير شكيب ولما كان هذا العقاب لا يكفي في عرف الاستعمار ويجب أن يعاقب الامير شكيب أيضا على تهجمه المستمر على هاتين الدولتين وعلى مهادنته للطليان فمن اللازم تسليط الجريدة المصرية المسلمة على الامير شكيب واتهامه على صفحاتها بممالأة ايطاليا على المسلمين وقد قامت تلك الجريدة بهذه المهمة خير قيام لان بريطانيا وفرنسا لو سلطتا على الامير شكيب جميع صحفها لما استطاعت أن تنال منه بقدر ما تستطيع ذلك جريدة عربية مسلمة (ثم أخذ يوبخ البلاغ على سياستها المصرية مما ليس من شأننا ورجع فقال ما يلى) : لماذا نشرت من مجلة الامير ما كان بشأن ايطاليا ولم تنشر حملاته على فرنسا في شمالى أفريقيا وعلى بريطانيا فى فلسطين وغيرها أفليس معنى هذا انها لا تريد إغضاب المستعمرين ؟ ثم ما دامت صديقة لفرنسا إلى هذه الدرجة درجة السكون على أعمالها فى تونس والمغرب والشام أفلا يحسن بها أن تطلب من فرنسا تخفيف العذاب عن التونسيين والمراكشيين والسوريين والجزائريين ولو أرسلنا اليها مقالات فى الطعن فى أعوان فرنسا وبريطانيا فى الشام والمغرب وفلسطين والعراق ومصر فهل تنشرها كما نشرت بحماسة وعناية ذلك الطعن فى الامير شكيب ؟ » انتهى

فظهر لى من هنا ان البلاغ تتجنب نشر شيء يمس جانب فرنسا وأنا لست من مشتركى جريدة البلاغ وبالتالى فلا أطالعها فلا أعلم هل تنشر شيئا عن أعمال فرنسا في تونس والجزائر ومراكش وسورية أم هي ساكتة ملازمة الحياد ؟ على حين أن تلك البلدان الواقعة تحت مظالم فرنسا هى من أعظم بلاد الاسلام وان الاعتناء بها أهم من الاعتناء بالارتيرية فجريدة إسلامية معروفة مبدأ إسلامى تقرأ وتسمع كل يوم ما هو حاصل فى تونس التى هى قائمة قاعدة من جراء هضم فرنسا لحقوق مسلميها وما هو حاصل فى الجزائر مما لم يبق أحد إلا وهو يدريه ثم مما هو جار في المغرب الاقصى الذي أهله قائمون قاعدون وقد جاء وقت نفى منهم ألوف لاجل احتجاجهم على عملية تنصير البربر . هذا عدا الوقائع الحربية التى ساقت من أجلها فرنسا ثمانين ألف عسكرى الى جبال الاطلس وبقيت طول السنة الماضية تقتل وتفتك وترمى من طياراتها بأطنان الديناميت على قرى الاهالى فتقتل بها الصبيان والنساء والعاجزين وقد بلغ من فظاعة أعمالها انها كانت تحول بعض المياه الجارية حتى تقتل الاهالى عطشا مما ليس هنا محل تعداده . نعم جريدة إسلامية تطلع كل يوم تقريبا على مثل هذه الحوادث وتطلع على المجلة « مغرب » الصادرة فى باريس بالافرنسية لاجل الدفاع عن حقوق المغرب وهى ساكتة صامتة لا تبدى ولا تعيد في هذه الحوادث . ان هذا إن كان صحيحا كما يستدل عليه من هذا المقال الذى بامضاء « مسلم » فلا يمكن أن يكون عرضا واتفاقا ... ثم ان « مسلم » يعود فيقول :

« ان تلك الصحيفة المصرية (أى البلاغ) قد حرفت مقال الامير فى موضوع حساس جدا ذلك ان الامير شكيب قال ان جهود سيدى عمر المختار هو جهاد شريف وان كان في نظر الطليان غير قانونى فجملت العبارة تفيد أن الامير يعد حرب المختار غير شرعي فأين الحياد وأين أمانة الصحفى ؟ » وحقيقة هذه المسألة ان عبارتى فى الاصل الافرنسى هى هذه :

"Si Omar AL MOKHTAR avec quelques centaines de guerriers Senoussis continuait une lutte d'autant plus honorable qu'elle ètait fantash;quement inégalle il n'était pas dans l'intérêp moral ni materiel de l'Italie de chasser 80,000 arabes désarmés en soumis dés long temps de leur propre foyer etc."

وتفسير هذه العبارة بالحرف :

« إذا كان سيدى عمر المختار مع بعض المئات من المقاتلين السنوسية تابع جهادا شريفا يزداد شرفه جدا بما بين القوتين من التفاوت المدهش ، فانه لم يكن من مصلحة ايطاليا الادبية

بالادية إجلاء ثمانين ألف عربي عزل من السلاح طاعمين من زمن طويل وذلك عن أوطانهم » فالكلمة التي وقع فيها الالتباس في لفظة Inégalle ومعناها « غير متساو » أي ان المصارعة كانت غير متساوية فعمر المختار رحمه الله كان يقاتل ببضع مئات من العرب جيشا جرارا منظما مسلحا على أحدث طرز فيظهر أن لفظة Inégalle وقع خطأ مطبعي فيها فكتبت illégalle فانقلب المعنى انقلاباً تاما مع التقارب الشديد في اللفظ وصار المعنى « غير شرعي » ومن المعلوم انني أنا لا يمكن أني أقول عن جهاد عمر المختار انه غير شرعي بل ان كان يوجد جهاد شرعي في الدنيا فيكون جهاد عمر المختار وجهاد كل مسلم عن وطنه . فكان ينبغي أن تلحظ جريدة البلاغ هذه النقطة وان اللفظة هي Inégalle لا illégalle ولنقل ان البلاغ معذورة في أن لا تعلم أصل اللفظة لكنها غير معذورة في أشياء ثانية كما سيأتي :

قال « مسلم » : « لما زار محرر كبير في تلك الجريدة في الصيف الماضي سورية ولبنان وكتب مانشرته له جريدته من التنديد بالاستعمار الفرنسي فلماذا قامت بكتابة تكذيب لكل ما كتبه محررها ذاك معتذرة لفرنسا مسترضية لخاطرها مقرنة بأعدائه فرنسا لسورية ولبنان من « خير » وما قامت به من عمران » والله يعلم وكتبه ورسله والجريدة المصرية أيضا تعلم أنما كتبه محررها هو أقل من الحقيقة وان تكذيبها له هو الكذب »

فهذا أنا لم أطلع عليه من قبل لأني كما قلت غير مشترك في البلاغ ولكن بعد أن اطلعت على المقال الذي بامضاء « مسلم » رأيت أن البلاغ كذبت محررها الذي ندد بفرنسا واعتذرت عن ذلك التنديد وأثنت على أعمال فرنسا في سورية ورأيت « مسلم » يقول هذا في وجه البلاغ ومن المعلوم أنه لو لم يكن هذا الكلام صحيحا لم يكن يتجرأ « مسلم » ان يقوله علنا ويذكر البلاغ به . فأصبح عندي من الامور التي لاشك فيها ان البلاغ يجامل فرنسا على المسلمين وعلى الشرقيين . ولما كنت لا أعهد في مدير جريدة البلاغ الاستاذ عبد القادر حمزة سياسة كهذه السياسة ذهب فكري الى ان هذه المجاملات لفرنسا قد دخلت في طور صداقة بسبب عداوة المليجي لي ، والمليجي من كبار محرري البلاغ وهو كما تقدم الكلام عليه من أعضاء جمعية الشبان المسلمين حسبما فهمت ذلك من كتابه الى الامام يحيى

وإني لمسرور الآن بأن يكون الاستاذ المليجي أعلن في رسالة الى جريدة الجهاد براءته من المقالة التي لفقها أعدائي واستعاروا لها امضاء ضابط طرابلسي وحشوها قذفا وطعنا وتشنيعا ليس بينه وبين الطرابلسي أدنى صلة . فالشيخ حامد المليجي يصرح بأنه ليس ذا يد في هذه المقالة وكيف كان الامر فسواء كان يعلم عنها شيئاً أو لا يعلم فاني شاكر له إعلانه هذا ومتأسف من تسرعي في الحكم إن كان مابلغني عن دخلته في هذا الامر غير صحيح . وقد كتبت اليه رأساً أقول له : ان كنت ذا مدخل في هذه المقالة الملأى بالوقيعة بي فإني أترك الحكم لوجدانك حتى يؤاخذك على ما فعلت ، وإن كنت غير مشترك في هذه الحملة فاني مستعد لاعتذر لك

وبعد ان ارسلت اليه رأسا بكتابي المتضمن هذا القول جاءني منه بهذا النهار كتاب يؤيد فيه ما كتبه في جريدة الجهاد من عدم دخوله في شيء يؤذيني وقال من الجملة ما يأتي : « ياصديقنا الامير شكيب لقد حدثني فضيلة الاستاذ السيد رشيد رضا اليوم بانه كتب اليوم اليكم ردا على كتاب منكم اليه فيرأ يدي مما زعمتم أو مما زعم لكم بعضهم انى كتبته واني شاكر له هذا الفضل اذا كان قد فعله فلست أرجو الا أن يقتنع ضميركم باني بعيد عن كل حركة تتأذون منها . لقد ظلمت من الاستعمار كما ظلمكم وقضيت في غياهب السجن ١٣ عاما معذبا موجوعا بعد أن حكم علي بالاعدام وبعد أن أمضيت في المنفى اكثر من خمس سنوات سجينا بقلعة في مالطة ، والذي يكون هذا هو حاله لايمكن ان يظلم الامير اذ يستعدي الناس عليه وقد بينت فيما نشرته في البلاغ وفيما نشرته في الجهاد حقيقة الحال فاقرأوها واني في انتظار كلمة منكم بعد هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

وعليه فسأجاوبه رأسا متأسفا مما وقع كيف كانت أسبابه . واني على صفحات (الفتح) أيضا أعلن انه إن كان قد تحامل علي في قليل أو كثير فاني متجاوز عن ذلك ناس له تماما وان كنت قد ظلمته فيما اتهمته به بناء على معلومات وقرائن يجوز أن يكون وقع فيها خطأ فاني أرجو منه الصفح الجميل . وربما صحت الاجسام بالعلل

شكيب أرسلان

آيات الخسة والهمجية واللعنـــة المخزية

حبُّ الإسلاف وتقديسهم والذبُّ عن كرامتهم أمرٌ فطريٌّ غريزيٌّ في جميع الامم، يتوارثه أجيالها ولا تفقده أمة إلا في آخر رَمَق من حياتها الاجتماعية التي بها تستحقّ أن تسمى أمة ولو من أدنى الامم. هذا شيء مسلَّم به لا يحتاج إلى برهان، فاختبره في أي أمة لها شيء من العزّة والشرف ولو قليلا: اذهب الى أي أمة ثم أرقَ منبراً واخطب خطبة مملوءة بالاحتقار والسخرية والاستهزاء بأسلافها ثم انظر ما ذا ترى؟ لا حاجة إلى أن أقول لك انهم يقتلون من يفعل ذلك قتل العقارب بالأحذية، ويلقون جثمانه في القاذورات. وليس هذا مختصاً بالامم السائدة بل حتى المسودة ما دام فيها عرق ينبض ترضى بكل شيء إلا هذا، وترضى بأنواع الذل الا هذا النوع فانها لا تسيغه أبدا، إلا إذا انحلت عصبيتها وبرد دمها وأشرفت على القبر، اذ لا خفاء أن المجد الغابر هو روح الحاضر، ومن لا ماضي له فلا حاضر له. إلا أن ذلك التمجيد وذلك التقديس قد يتجاوزان حدود العلم والعقل فيبلغ الابناء بالآباء إلى الالوهية والعصمة والاصرار على الأخطاء الموروثة، وهذا أيضا داء وهو نقيض ذلك و «كلا طرفَيْ قَصْدِ الامور ذميم» والخير دائماً في الوسط

﴿ اهانة اسم محمد ﷺ ﴾

تكررت الاساءة إلى اسم منقذ الانسانية محمد ﷺ في مدارس في العراق، وعند قرّاء المصحف الخبر اليقين (١) ولم نر همة تذكر أو تشكر بذلت في اصلاح هذا الخطأ وازالة هذه النجاسة من دور التعليم. ما سبب وقوع هذا؟ الجواب واضح: طغامٌ من الطوائف المبتلاة بالجنون النصراني تشتعل في قلوب أبنائها نار الحقد والعداوة اللذين يوحيهما تعليم الدين الممزوج الممسوخ، فتطاير شرارات أحيانا وتخرج من فم موظف في المعارف قد أصابه الله بهذه اللعنة. ويقصد بذلك محاربة من ينتمون الى الاسلام والهجوم عليهم، لان ذلك فرض فرضه عليه اعتقاده السخيف. ومن ذلك ما وقع في الموصل في السنة الماضية، وما وقع في البصرة منذ شهرين وكان الخوض فيه (على ما قيل) سببا لموت «مجلة الشبان المسلمين» التي كانت تصدر بالبصرة (١) وليس اللوم على من بيدهم الامر أو شيء منه في هذه البلاد. فهل من العلم أو العقل أو التهذيب أو الانسانية أو المباح ذكر اسم محمد ﷺ مقرونا بالهزء؟ وما ذنب محمد ﷺ الى هؤلاء الموظفين حتى ينتقموا من اسمه؟ وما ذنب محمد عند من بيدهم الامر حتى يسامحوا من يهين اسمه؟ أيمكن أن يكون جرمه أنه هو سيد العرب وباعثهم من مرقدهم ومنشرهم من قبورهم بعد الله؟ أيمكن أن يكون ذنبه قضاؤه على الوثنية بأنواعها وتطهيره العقول من رجسها؟ أيمكن أن يكون ذنبه أنه أعتق الرقيق وخفف عنه ما كان يلاقيه من العذاب؟ أيمكن أن يكون ذنبه أنه وضع أصول المساواة والحكم الشوريّ والاخوّة الانسانية إذ قال «ليَنتهينَّ أقوام يفخرون بآبائهم الذين صاروا فحم جهنم أو ليكونن أهون عند الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه. أيها الناس ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء. أيها الناس ان اباكم آدم وآدم من تراب فلا فضل لعربيّ على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بتقوى الله العظيم؟».

تأمل هذا الكلام وانظر ما كتبه فلاسفة الاجتماع في هذا الزمان من الأحلام التي لم يقدروا قط أن يعملوا بها ولو مرة في العمر كيف عمل بها وعلّمها محمد رسول الله؟ أمثل هذا يساء الى اسمه في دور العلم بل في الدرس نفسه؟ أمثل هذا يكون الاستهزاء به جزءا من الدرس؟ أيمكن أن يكون ذنبه الى أبناء العرب في العراق أنهم كانوا في هذه البلاد عبيداً وخولا لابناء فارس فجاءهم بتعاليمه التي رفعتهم الى العروش وجعلتهم رؤوساً بعد ما كانوا أقل من الاذناب؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد أنه بوّأهم

(١) سبق بيان ذلك في بعض أعداد (الفتح) الماضية

(١) الفتح — وقد استأنفت صدورها ولله الحمد باسم (صدى الشبان المسلمين) وهي ماضية في جهادها الحميد

جنات وادي الرافدين الخصيب خالدين فيها ؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد أنه جاء بحرية الاعتقاد والدين وأبطل ما كانت تجري عليه كل كنيسة من امتحان مخالفيها ولعنهم وتعذيبهم أشد العذاب ؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد هذا القرآن الذي لا يوجد الآن كتاب سماوي يعجب به الحكماء والفلاسفة في العالم مثله ؟ في العام الماضي قال أكتب كتاب أوربا وأكبر ادبائها (برنارد شو) كلمته في محمد ودين محمد وسماه (منقذ الانسانية) وهذه كلمته محفوظة عندي بحروفها . وقبله قال علماء القرن الماضي ككارلايل وجيبون وگوتي وغيرهم ـ ما هو مشهور . أنقول ان هؤلاء العلماء أطفال جهال لا يعرفون العظمة والضعة ، ولا يميزون بين الاوج والحضيض ، أو أنهم مجانين يهذون هذيانا ، وأن العلم والمعرفة والادب والفلسفة انحصرت في غلامين موظفين في مدارس العراق أحدهما أرمني والآخر مثله هيان ابن بيان وضل ابن ضل ، وأن هذين المتوهين جاءا يرقيان مدارسنا بالتعصب والجهل ويلوثان أفكارنا بالسب والشتم لاعظم رجل من أسلافنا لا في نظرنا نحن ـ لاننا منحطون عميان لا نظر لنا ـ ولكن في نظر الامة العالم ؟ ان كان يمكن أن نقول ذلك فالمدارس هي ألعن بقعة في الارض وأنجسها وهي الطبقة السفلى من جهنم الدنيا

منذ زمان غير طويل نشرت الصحف أن بعض شبان الترك ادعى أن آدم طوراني . وذكرت تقديس شبان الترك لاسلافهم الابعدين الذين لا يعرف نسابة منهم من عمود النسب اليهم ثلاثة آباء ، ولم يشرفوهم بشيء ما ولا تركوا لهم مناقب ولا مجدا يذكر ، بل هؤلاء شرفوهم وصار لهم الفضل عليهم

أبى الله علا بابن ذي حسب كما علت برسول الله عدنان

ومع ذلك شبت فيهم وطنيتهم نيران الحماسة لاولئك الاسلاف

وفي يوم المولد من شهر ربيع الاول الادنى استكتبني مدير صحيفة «الثغر» البصرية مقالة في ذكرى «منقذ الانسانية» لينشرها في صحيفته يوم المولد فكتبت له مقالا جاء فيه «ان ايوان كسرى تصدع يوم ولادة محمد ﷺ لانه كان مبنيا بعرق جبين الفلاح الرومي ، فأحس بولادة رسول العدل والمساواة وماحي الظلم والجور وهادم العروش المبنية عليه» أو كلاما يشبه هذا . فلما قرأ أبناء فارس هذا الكلام قامت قيامة بعضهم تعصباً لكسرى ، وكتب مدير صحيفة «شفق سرخ» ردا طويلا عليّ افتتح به صحيفته لاهميته عنده وعند قرائه ، وسماني شيخا جاهلا متعصباً أعمى القلب . وهذا مقاله محفوظ عندي . فأناشدكم الله يامن بيدهم شيء من الامر : أيتعصب أبناء الفرس لاسلافهم وأبناء الترك لاسلافهم ويتجاوز بعضهم الحدود في ذلك وهم جيرانكم ، ثم يقوم ضل بن ضل في قلب معاهد العلم أشرف بقعة في أرضكم ويسب أقدس سلف من أسلافكم فلا تحركون ساكنا ؟ ما ذا نسمي هذا ؟ وكيف نؤوله ؟ أنقول انه حلم ؟ أو عقل ؟ أو تسامح ؟ أأنتم أحلم وأعقل وأكثر تسامحا من جيرانكم ومن جميع الامم ؟ ان البياض اذا كثر صار برصا وان لكل شيء حدا . والله ما أجد ما أقول لكم الا ما قال أحد أسلافكم المضيمين :

لو كنتُ من مازن لم يستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

والآن وقد نفثت نفثة مصدور وعالجت هذه المسألة من الوجهة التي حضرتني أختم ببحث قد تشرئب اليه نفوس غير المسلمين فأقول : قد يعتذر معتذر عن تلك الاساءات بأنها مباحث علمية أفضى اليها البحث . والبحث العلمي يجب أن يكون حراً غير متبع الاهواء والتقاليد . ولو حجرنا على المدرسين البحث وقيدنا حريته ما تقدم العلم قيد شعرة

فأقول ان ما نشره الطالب الذي سمع تلك الاهانة من ذلك الارمني في «مجلة الشبان المسلمين» البصرية لم نجد له علاقة بأي علم من العلوم . بل لو لم يكن فيه هجوم على أحد ولا أذى لا لحي ولا لميت ولا لعظيم ولا حقير لكان فضولا وعبثا وتضييعا لاوقات

الطلبة ، فأى فائدة وأى علم في أن يحكي ذلك الارمني على الطلبة قصة فاسدة غير معقولة ولم يسمعها من استاذ ولا استفادها في درس بل سمعها بزعمه من السوقة والعوام في بلدة يعقوبه «ان محمدا بصق على الارض فكانت الازهار وتمخط فكانت الباقلا والفو بياء» وذكر أن ذلك اعتقاد المسلمين . فهلم نضع هذه القصة في الميزان فنقول أولا : ما المقصود من التحديث بها والطلبة أكثرهم من اليهود والنصارى في درس الطبيعيات ؟ وأى فائدة اجتنتها الطلبة من هذه القصة أكثر من غيظ أولئك النفر من الطلبة المسلمين وادخال الحزن عليهم وايقاع العداوة بينهم و بين رفقائهم وهم أولاد مدرسة واحدة وفصل واحد ؟ أليس في ذكرها شران اثنان : أحدهما تضييع الوقت والخوض فيما لا يعنى ، وثانيهما أذى أولئك الطلبة وافساد ذات بينهم ، والشر الثالث وهو ايذاء كل من سمعها من المسلمين ومن العرب الاحياء وان لم يكونوا مسلمين ؟ ونسبة ذلك الى اعتقاد المسلمين على العموم كذب و بهتان ، فلو كان أجهل من حمار أهله لما خفى عليه أن أهل العلم والمعرفة من المسلمين لا يعتقدون ذلك . وهل يمكن نصرانيا أن يعيب المسلمين المسلمين بالخرافات ؟ أليس هذا العيب من قبيل ما جاء في الانجيل أن أحدهم يرى القذاة في عين أخيه ولا يرى الجذع في عين نفسه ان من يبغض محمدا من النصارى انما يبغضه لانه قضى على خرافاتهم وبين للناس بطلانها . فلو غير نصراني تعرض لانتقاد خرافات المسلمين !

و بعد فان كان هذا هو العلم فما هو الجهل ؟ وان كان هذا هو الرقى فما هو الانحطاط ؟ وان كانت هذه هي الوطنية المقتضية لحفظ كرامة الاسلاف ، وحمى حماها فما هي الخيانة المقتضية لاهانة الاسلاف في أجداثهم بسبهم وشتمهم زيادة على اهانتهم بايقاع البلاد في أسفل سافلين سياسة وعلما واقتصادا واجتماعا وأدبا وصناعة ومن جميع الوجوه ؟ وان كان انفاق حر أموال العرب والمسلمين التي اكتسبوها بعرق الجبين على مثل ذلك الارمني الشقى الطريد ليسب أشرف اسلافهم رشدا وسدادا فما هي السفاهة ؟

لم أتكلم في هذه القضية من الوجهة الدينية مخافة أن أكون مثل ذلك البربرى المغربي الجاهل الذي قال لحاكم فرنسي كان يفاوضه « صل على النبي يا سيدى الحاكم » فأجابه الفرنسي « أنا ما جئت من فرنسا الى هنا لاصلي على النبي . بل جئت لغير ذلك ،

لعمرى لقد نبهت من كان نائما
وأسمعت من كانت له اذنان

محمد تقي الدين الهلالي

كارثة الكويت

من أنباء الكويت الواردة على الهند أن الامطار والسيول والعواصف والرياح داهمتها فجأة في فجر اليوم الاول من شهر رمضان فاكتسحت السيول ٤٥٠ منزلا فجعلتها قاعا صفصفا ، وأضاعت معالمها وحدودها ، وتسلطت الى أكثر من ١٣٥٠ بيتا فأغرقتها وأضحت أكثر الشوارع والازقة والمنحنيات في محيط عظيم من المياه ، وبلغت الخسائر بحسب احصاء البلدية التقديري أكثر من نصف مليون روبية

وقد تبرع أمير الكويت سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح بخمسة آلاف روبية المنكوبين ، وتبرع بعض أعضاء أسرته الكريمة بألفي روبية ، وتبرع بعض تجارها وأعيانها وبلديتها بمبالغ متفاوتة أخرى تقدر جميعها بثلاثين ألف روبية

شؤون القبائل العربية

عقب انفراط مؤتمر تدمر تم الاتفاق بين الحكومتين السعودية والعراقية على عقد اجتماع في الرمادي لبحث الامور التي تحصل في بادية البلدين وقد عقد الاجتماع المذكور في هذه المدة وحضره الشيخ عبد العزيز بن زيد مندوبا من قبل حكومة نجد وأسفر الاجتماع عن الاتفاق على بعض المسائل وتأجيل البحث في المسائل الاخرى إلى اجتماع آخر يعقد بعد شهرين

منشاة الملك فيصل

في الفيوم

قررت وزارة الداخلية فصل عزبق ورثة حبيب باشا لطف الله عن ناحية سنوفر وجعلها بلدة قائمة بذاتها باسم ناحية (منشاة الملك فيصل)

بين شاعرين: آمل وعامل

ألا أيهذا العمر رفقاً بآمل ... ولا تزجر الآمال من حول منهلي
فانك لا تدرى بأية قسوة ... تصيب اذا أقدمت يا صاح مقتلي
قضيتُ حياتى آملا غير عامل ... كأن حياتى من بنات تخيلي
وان أنا فى لوم سلمت فكل ما ... أجيب به أن الخيال يلذ لي
وأن صروف الدهر مهما تطاولت ... غياهب ليل عن قريب ستنجلي
وان قصارى الشعر وهم أسوقه ... أزاهير روض أو أغاريد بلبل
ولكننى لما سما (أحمد) به ... الى قصص يسمو على الشامخ العلي
رجعت فلمت النفس مع من يلومها ... وأغضيت عنها كالشجىّ مع الخلي
وأقسم عندى الشعر والذهن حاضر ... يمين صدوق لا يمين لمبتلي
فقال: حرام بعد شعر (محرَّم) ... على الكأس زصفى أو بليلَى تغزُّلي
وهل يشتهى تحت الثرى منزلا له ... من اختص إكراما بأرفع منزل
حياة الفتى فى جده لا بهزله ... ومن ذا الذى يشرى خلودا بزائل
وانّ نعيم المرء كالبؤس عنده ... اذا لم يعد منه القنوط بطائل
سمعنا فهز الشوق منا جوانحا ... فكيف اذا ما لاح أكرم ماثل
كتاب وديوان به كل آية ... من العلم والتاريخ فى سحر بابل
ألا ان للفصحى به تيه قادر ... على نظم عقد الدهر فى جيد قائل

محمود عبد العاطى

بوزارة المعارف

الخديو السابق بفلسطين

سمح لسمو الخديو السابق بالاقامة شهرا فى فلسطين، وقد وصلها وكثر الحديث عن القرض الذى اعتزم سمو الخديو أن يقرضه لسمو الأمير عبد الله وكثرت الأشاعات عن الغرض من زيارة سمو الخديو وعلاقتها بالحالة الراهنة فى شرق الأردن، ولكن المتصلين بسموه يقولون انه لا غرض سياسى من زيارته وان المقصود هو زيارة سمو الامير عبد الله والاقامة فى هذه الجهات ترويحا للنفس

العربية فى مدارس مصر

قرر وزير المعارف استبقاء الاستاذ الشيخ أحمد عمر السكندرى الذى كان استاذ اللغة العربية بكلية الآداب والمنتدب الآن بالمكتب الفنى بالوزارة بعد بلوغه السن القانونية فى فبراير القادم لمدة سبعة شهور بمكافأة مقدارها ١٥ جنيها شهريا عدا المعاش لمواصلة بحث الاسباب التى أدت الى ضعف اللغة العربية فى المدارس واقتراح ما يؤول الى ازالة تلك الأسباب

جمهورية

أصدر المفوض السامى الفرنسى فى سوريا قرارا بأن يقوم مجلس وزراء سوريا بمهمة السلطة التنفيذية بالوكالة عن رئيس الجمهورية بسبب اصابته بالشلل فى شطره الايمن

ويقال فى دمشق ان رئيس الجمهورية اصيب بذلك على أثر حفلة جرت فى مسجد بنى امية بدمشق فلما دخل رئيس الجمهورية لم تجر له المراسم من رجال البوليس، ولما دخل الشيخ تاج رئيس الوزارة احتفل به زيادة عن المعتاد فاعتبر ذلك من الفرنسيين عناية بالشيخ تاج من دونه واصيب بما اصيب به والله أعلم بحقيقة الحال

الحج بالطيارة

قال سعادة طلعت حرب باشا: ان البحث جار فيما اذا كان من المتيسر ايجاد خط جوى بين جدة والمدينة لتيسير الزيارة لكثيرين ممن يستصعبونها الآن، واذا نجح السعى نتمكن من تنظيم خط جوى بين جدة والمدينة مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم. فيتمكن الحاج من تأدية الزيارة والعودة فى يوم واحد أو يومين لمن أراد المبيت. وفى هذا كسب الزيارة لمن لا يجد فى وقته متسعا لها أو لمن تمنعه المتاعب من القيام بها وربح لاهل المدينة بسبب زيادة عدد الزائرين

الحديقة الاندلسية

انتهت مصلحة التنظيم من اعداد الحديقة الاندلسية فى الجزيرة بالقرب من كوبرى الخديو اسماعيل وستفتح أبوابها للجمهور فى الاسبوع الآتى

أملاك الاجانب فى الحجاز

بلاغ رسمى رقم ٢٢

لوحظ أنه قد أسيء تفسير المقصود من أحكام النظام الخاص بتملك العقار فى الحجاز الصادر فى التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٣٥٣ ، وبناء على ذلك فان الحكومة ترى ضرورة إيضاح المقصد منه ودرجة شموله وبيان كيفيات تطبيقه :

(١) ان السبب الاساسى الذى حدا بالحكومة الى حصر تملك الاجانب الاملاك العقارية فى الحجاز إنما هو إقرار حالة ظلت معتبرة منذ صدر الاسلام واتباع أحكام الشرع الشريف بجعل البلاد المقدسة الاسلامية فى حرز من أن تنتقل الى أيدى الاجانب . وبناء على ماذكر فان الاماكن التى تشملها أحكام النظام المذكور إنما هى بلاد الحجاز بحدودها المعتبرة فى الشرع الشريف ، وأما ماعدا الحجاز من بلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فان حرية تملك الاجانب للعقار فيها لايشملها أحكام نظام تملك العقار فى الحجاز

(٢) علاوة على التسهيلات المشروعة للاجانب بموجب أحكام نظام تملك العقار من حيث تمكينهم من وقف العقار فى سبيل بر لاينقطع فان حكومة جلالته تفكر فى أن تضع تحت الدرس مشروعا نظاميا لتمكين الاجانب المسلمين من الانتفاع بالاملاك العقارية الاميرية الواقعة فى المناطق الممنوع تملك الاجانب للعقار فيها وذلك عن طريق الاجارة الطويلة وغيرها من الطرق الشرعية المعتبرة

(٣) بما أن كثيرين من الافراد الذين كانوا عثمانيين قد تملكوا زمن الحكومة العثمانية أملاكا عقارية فى الحجاز لعدم وجود الحظر إلا بالنسبة لغير العثمانيين إذ ذاك كما أن آخرين قد تملكوا بعض العقارات فى زمن الحكومة الهاشمية ، وبما أنه على أثر زوال الحكومة العثمانية قد أصبح كثيرون من المالكين أجانب فى عرف نظام التابعية العربية السعودية ، وبما أن حكومة جلالته لاترغب فى أن تجعل أحكام النظام الجديد شاملة لما قبلها كما أنها لاتريد حرمان الذين تملكوا بالطرق المشروعة من حقوقهم الشرعية المكتسبة ضمن أحكام أنظمة مرعية الاجراء زمن الحكومتين العثمانية والهاشمية فان حكومة جلالته قد ضمنت لامثال هؤلاء الاشخاص حرية التمتع بالاملاك العقارية العائدة لهم شرعاً بموجب المادة الحادية عشرة من النظام المذكور وتعلن الحكومة أنها تمنح هؤلاء الاشخاص حق طلب الامهال لتمتعهم بالاملاك مادموا يطلبون ذلك

صدر فى ١٣ شوال سنة ١٣٥٣

تأبين عثمان باشا مرتضى

فى المحكمة المختلطة

عند انعقاد الدائرة الثانية الاستئنافية المختلطة برئاسة جناب المستشار فان اكر ألقى جناب الرئيس كلمة أبن فيها المغفور له عثمان مرتضى باشا ذاكراً مناقبه وخدماته لما كان مستشاراً بالمختلط من سنة ١٩٠٦ الى ١٩١٢ . وقد تكلم الاستاذ اسماعيل جزايرلى رئيس النيابة والاستاذ سانجو نيتى نقيب المحامين فشاركا رئيس الدائرة فى شعوره ثم أوقفت الجلسة عشر دقائق حداداً

فى ميناء جدة

لزيادة راحة الحجاج فى نزولهم من الباخرتين (الكوثر وزمزم) وطلوعهم إليهما بجدة أعدت شركة مصر الملاحة البحرية مراكب كبيرة « قليلة الغاطس » وجعلتها شبه صنادل تقف على جانبى الباخرة عند رسوها وجهزتها بالسلالم والسكبارى اللازمة لنزول الحجاج منها وصعودهم اليها بكل راحة وبدون أدنى خطر مهما كانت الرياح شديدة ومهما كان البحر هائجا

وهذه الصنادل التى يسع الواحد منها نحو خمسمائة حاج مجهزة بالدكك والكراسى والخيام (تندات) لوقاية من الشمس والمطر ويجرها رفاص لداخل الميناء

وفضلا عن ذلك فالسنابك الاصلية موجودة أيضاً للنقل منها للميناء اذا تعذر لسبب ما وصول الصنادل اليها . وهذه تضحية جديدة من الشركة تكلفها مبالغ لايستهان بها ولكنها تبذلها عن طيب خاطر حسبة لله تعالى دون أن يحرم أصحاب السنابك والمشتغلون عليها من أهل الحجاز أجورهم المقررة بالتعريفة الرسمية التى تدفعها الشركة اليوم كاملة

مسجد ومكتبة ومحاضرات

فى كوثر وزمزم

أوجدت شركة مصر الملاحة البحرية على « كوثر » كما أوجدت فى العام الماضى على « زمزم » مسجداً للصلاة ومكتبة بها كثير من كتب الدين والادب وغيرها كما أن بها علماء يحاضرون الحجاج فى أمور دينهم

ألمانيا

تحت الحكم الهتلرى

بمناسبة انقضاء عامين على تولى الوطنيين الاشتراكيين الحكم أذاع هتلر نداء في ألمانيا [illegible] بذكر الاثر العميق الذى أحدثته الحركة الوطنية الاشتراكية في روح الامة ثم قال :

«ان التبدل في المظاهر الخارجية في الرجل [illegible] يصحبه تبدل مثله في داخل نفسه ، وقد [illegible] الملايين من أمتنا على وضع أنفسهم في خدمة الفكرة الجديدة ، وسار الجنود لاغنياء [illegible] الى جانب رجال النضال في الحزب الوطني الاشتراكى ، وبذلك بدأ حشد قوى [illegible] لا يكاد يتصورها العقل . فأمامنا الآن تشكيلات عظيمة تبدأ بالملايين من العمال الوطنيين الاشتراكيين ، وتمتد الى الجبهة العمال المتحدة . ولم يحطم العالم [illegible] لكي يقوم عالم آخر فيما بعد ، بل غمر [illegible] الجديد العالم الماضى ، ولم تقع أية فوضى في أية مرحلة من مراحل تقدمنا ونضالنا ، [illegible] كانت تسير في طريق الظافر الحاسم دون التلطخ بالدماء ولذلك ذهبت عبثاً جميع [illegible] التى بذلت لانكار مزايانا بحملة [illegible] الدولية في الخارج . وقد زار ألمانيا [illegible] الالوف من الرجال والنساء ، ورأوا [illegible] عظمة المعركة الوطنية الاشتراكية [illegible] يظلون شهوداً لهذا العمل الانشائى [illegible] سألنا الشعب الالمانى في ٣٠ يناير [illegible] ١٩٣٣ أن يمهلنا أربع سنوات لتنفيذ [illegible] العمل الاول فاننا قد تمكنا حتى الآن ([illegible] سنتين فقط) من تنفيذ ثلثي هذا البرنامج ، وليس في العالم حكومة ديمقراطية تستطيع أن تعرض نفسها على الاستفتاء العام بمثل الثقة العظمى والامل الكبير اللذين تتقدم بهما الحكومة الوطنية الاشتراكية من الامة .

وقد طالب منا معظم أعدائنا القدماء العفو في أعماق نفوسهم من زمن طويل . فما كنا نأمله قد تم . وقد فحصوا آمالنا وأعمالنا فحصاً دقيقاً فسلموا بأن ما كانوا يأملونه في أعماق قلوبهم قد تحقق في النهاية ونحن الذين حققناه وهو وجود أمة ألمانية شريفة قوامها الحرية والشرف»

جريدة لمحطة الاذاعة

طلبت شركة ماركونى الى مصلحة السكة الحديدية التصريح لها باصدار مجلة أسبوعية لانباء الاذاعة اللاسلكية ، ويؤخذ من كتاب بعثت به الشركة الى المصلحة في هذا الشأن أن العقد المبرم بينها وبين الحكومة لا ينص على اصدار جريدة ولذلك هي التي تتحمل مسئولية ماينشر في هذه المجلة . أما اللغات التى تصدر بها فهي العربية والفرنسية والانجليزية وستنشر الى جانب برنامج الاذاعة مقالات تختص بالاذاعة اللاسلكية في العالم

مفوضية أفغانستان

يظهر مع شديد الاسف أن الحكومة المصرية لم تخط الخطوة الموفقة الملاقاة رغبة الدولة الافغانية الشقيقة في مسألة تبادل التمثيل السياسى تبادلا بالمثل . وقد يترتب على ذلك قريبا أن يحوّل مركز وزير الافغان المفوض الى عاصمة الحجاز ويبقى في مصر مكتب فقط يمثل فيه الوزيرَ قائم بالاعمال

مزايا أربعة أشخاص

في الجيش الفرنسى بتونس

قبل نحو عامين ألف الكولونيل كايون بعثة عسكرية الى صحراء تونس على حدود ليبيا مؤلفة من ٧ ضباط و ٤ نساء ، وقد حمله على تأليفها رغبته في أن تتسنى له الفرص لمغازلة احدى النساء وهي مدام بيران زوجة طبيب الجيش ، وكانت زوجة الكولونيل معه لكنه كان قاسياً عليها . وكان الضابط كابان أحد رجال الحملة مغرماً بها . وفي أثناء مشادة بين الضابط والكولونيل أطلق الضابط الرصاص على قائده فقتله

ولما نظرت المحكمة هذه القضية في الاسبوع الماضي بمدينة سوسة قال القاضى يصف مزايا الاشخاص الاربعة الذين مثلوا الادوار الرئيسية في هذه المأساة وعاشوا في ذلك الجو المشبع بالغرام والدم :

أولا — مدام بيران أظهرت رغبة شديدة في أن تكون لطيفة مع الكولونل كايون

ثانيا — مدام كايون كانت تكافح وتجاهد استبقاء لمحبة زوجها

ثالثا — كابان الذى لا يكتم حبه لمدام كايون ومن أجلها تدخل علناً في أمور الكولونل العائلية

رابعا — الكولونل كايون الذى كان يعيش عيشة طليقة غير ثابتة راكضا وراء النساء ولكنه عسكرى مجيد !

وقد حكمت محكمة سوسة بالسجن ٥ سنين على القاتل ، فذهب سجين تهتكه كما راح قائده قتيل فجوره . أما حضرة الطبيب وزوجته فكانا يتفرجان على عواقب هذه الرواية التى كانا في مقدماتها من الممثلين

انى أتهم ...

أتهم هذا الجيل بالضعف ، وأقسم — وقد درست التاريخ — إنني ما رأيت جيلا مريضاً كهذا الجيل الذى تتطلع إليه مصر ، وتلشده فى سرائها وضرائها ...

انظر إلى هذا الشاب كيف يلذ له الكذب ، وكيف يجمل هنذه الافتراء ؟ ليت شعري ، هذا عنوان لشبابنا ، وآية من آيات جيلنا ، وصلة تربط بين مستقبلنا وماضينا ، ويالها من صلة لحمتها الكذب ، وسداها الافتراء ..

انظر الى هذه الفتاة ، ما أزكى عنصرها ، وما أرق عاطفتها ! ليت شعرى ، هى عنوان من جمال الخلق وتعبير عن طبيعة مصر الحلوة الجذابة ، ولكنها آية من آيات جيلنا ، وصلة تربط مستقبلنا بماضينا ، وياله من صلة لحمتها الادعاء ، وسداها الافتراء الممقوت !...

انظر الى هذه السيدة كيف تعبر عن أرستقراطيتها بحديثها ، وبثيابها الفخمة ، وسيارتها الضخمة ، وبيتها المشيد ... اسمع كيف تتحدث ، وكيف تخدش كرامة البيوت ، وأنصت الى زوجها كيف يسابقها فى النهش وخلق الكذب والافتراء ..

فهذا ...

تستقل مصر ، ولكن أخاف على حيويتنا من هذه الامراض ، فهل لزعمائنا وأساتذتنا أن يبثوا نشر التعليم والدعوة له ، ثم يبثون المعلمين فى البيوت جميعاً ، لعلهم يصلحون الاخلاق ؟!! ..

ابراهيم عبده

الاتحاد الوطنى العام

في سوريا

أخذ كثير من رجال السياسة وبعض كبار القواد فى الجيش العثمانى سابقا من السوريين ومن انضم اليهم من التجار والاعيان يؤلفون اتحاداً وطنيا ينتظر أن يكون له شأن فى تجديد الآمال وتوحيد القوى

وممن انضم الى هذه الكتلة الاستاذ زكي بك الخطيب نائب دمشق ورشيد بك بقدونس وأحمد بك الحمام وعارف بك التوام وتحسين باشا الفقير وشريف بك الحجار ومصطفى بك وصفى والاستاذ سعيد بك البحرة والدكتور أحمد بك راتب والسيد نديم الغزى والسيد سعيد عبيد والسيد عبد الله الاوبرى وبعض أعضاء عصبة العمل القومى

والقائم بأمانة سرها حضرة العالم الفاضل الاستاذ رشيد بك بقدونس

وستفاوض هذه الهيئة كل من تأمل فيه الخير من زعماء البلاد فى الساحل والداخل

وستعلن عما قريب برنامجها وميثاقها . وهى على صلة حسنة بجميع الاحزاب والهيئات

الاقبال على الحج

يظهر ان اقبال المسلمين فى فلسطين على تأدية فريضة الحج هذا العام سيكون كبيرا وتدل الطلبات التى قدمت الى المراجع الحكومية المختصة على هذا الاقبال الذى لم يعرف له مثيل فى السنوات الماضية

ويقال ان من جملة الاسباب التى تدعو الى هذا الاقبال هو أن يوم الوقوف بعرفة هذا العام يحتمل أن يكون يوم جمعة

هدية دمشق

الى الحرم النبوى الشريف

تبرع بعض أهالى دمشق من مالهم الخاص بعمل ستائر لنوافذ الحرم الشريف في المدينة المنورة والمقام النبوى الشريف ، وقد انتهى صنع هذه الستائر التى قام كرائم النساء بصنعها بأيديهن وهى من الاطلس الحريرى خضراء اللون مطرز عليها بالقصب المذهب « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وفي الجانبين (الله جل جلاله) و (محمد صاحب الشفاعة)

وسيحمل هذه الهدية وفد من الاهلين الى المدينة المنورة في هذين اليومين

البحث عن المعادن

على شاطىء البحر الاحمر

قررت مصلحة المناجم إيفاد بعض موظفيها الفنيين الى احدى المناطق الواقعة على شاطىء البحر بالقرب من « الغردقة » يظن ان أرضها تحوى بعض المعادن . وينتظر أن يبدأ العمل هناك بعد بضعة أسابيع . وكانت احدى الشركات الاجنبية تقدمت الى الجهات المختصة بطلب منحها تصريحا بالبحث عن المعادن في مناطق قريبة من هذا المكان فيد ان طلبها رفض

موقف حازم للعراق

روت الصحف اليهودية أن المستر روبرت ويلى كوهين ، أحد مديرى شركة بترول العراق الذى حضر الاحتفال بمد الانابيب الى حيفا ، اعتزم السفر الى العراق ليسعى لدى حكومتها ببعض المصالح الصهيونية ولكن حكومة العراق رفضت السماح له بدخول بلادها

الاعلان عن أم الخبائث

نداء الى الصحف التي تنشر اعلانات الخمور

ولا سيما اذا كان أصحابها مسلمين

« أيما عبد جاءته موعظة من الله فانها نعمة من الله سيقت إليه فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله عليه بها سخطا »

(حديث شريف)

أيها الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد قال الله تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ﴾ وقال ﷺ « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان »

ونعلم أنكم أوتيتم من ذلاقة اللسان وقوة البيان ما نرجو أن يوفقكم الله لاستخدامه في الحث على التمسك بأوامر الدين واجتناب نواهيه . وتعلمون زادكم الله علما ونفعنا واياكم بعلمكم أن الخمر قد سماها الله رجسا من عمل الشيطان يريد بها أن يوقع العداوة والبغضاء بين المؤمنين ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة ـ وقد ورد عن النبي ﷺ أن الخمر لعن عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها »

الا ترى أيها الاخ الكريم أن هؤلاء العشرة الذين أشار اليهم الحديث الشريف ورد ذكرهم على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر وأن المقصود هو ما يندرج به الترويج هذا المنكر وان الاعلان عن الخمور وترويجها بأية وسيلة أنما هو من قبيل الذرائع التي يجب على المسلمين كافة أن يتضافروا ويتعاونوا على سدها بكل ما اوتوا من قوة

ان جمعية المسلم العامل ترجو أن يتولاكم الله برعايته وهدايته ويغنيكم من فضله العظيم وفيضه العميم عما ينتج من ربح الاعلانات عن هذه السموم الفتاكة . ولئن قيل أن أرباحها تصرف في سبيل الخير فجوابه أن رجلا جاء الى النبي ﷺ بعد أن حرمت الخمر فقال يا رسول الله أنى امرؤ أتجر فى الخمر واربح منها أرباحا كثيرة فهل ينفعني ذلك اذا عملت فيه بطاعة الله ؟

فأجابه النبي ﷺ بقوله كلا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ثم أنزل الله تصديقا لقول رسوله الكريم (قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون) . ولعلكم تعلمون أن بعض الجرائد غير الاسلامية تمتنع بتاتا عن نشر اعلانات الخمور . فأملنا وأنتم من خيرة المسلمين ومن أشدهم حرصا على العمل لما يعيد للاسلام مجده وسلطانه وقد أبليتم بلاء حسنا فى خدمة الوطن المفدى أن تخصصوا لاعلاء كلمة هذا الدين قسطاً من جهادكم المشكور فتملأوا ما سبق تخصيصه من الفراغ للاعلان عن هذه الموبقات بنداءات حارة تعلنون فيها بقلمكم البليغ حربا عواناً على الخمر والميسر والبغاء وهى شر ما أصاب الناس من بلاء فى هذا العصر ولا تنس أيها الاخ (ان الحسنات يذهبن السيئات)

جعلنى الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ووفقنا جميعا للعمل لما يرضيه انه سميع مجيب

محمود حمدى على

رئيس جمعية المسلم العامل بمنيل الروضة

الباخرة كوثر

تقيم شركة مصر الملاحة اليوم (الخميس) حفلة خاصة على ظهر الباخرة الجديدة (كوثر) الراسية فى ميناء الاسكندرية لمناسبة اعدادها لنقل الحجاج فى هذا الفصل واخراجها للخدمة

وقد دعى كثيرون للسفر عليها غداً الى بور سعيد . وهناك تقام فيها حفلة أخرى يدعى اليها أعيان تلك المدينة ثم تواصل سفرها الى السويس فتقام فيها حفلة ثالثة ثم تستعد لنقل الحجاج ، حتى اذا حان الوقت المعين للسفر (١١ ذى القعدة) أبحرت تقل الفوج الاول منهم الى جدة

أما الباخرة (زمزم) فستظل فى ميناء الاسكندرية الى أن يتكاثر الحجاج المسافرون فتسافر الى السويس لمساعدة (الكوثر)

كتـــــــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٠-

سأل (تس كونغ) قائلا: «أيهما أفضل (شيه) أم (شانغ)؟ فقال له الاستاذ: «ان (شيه) مفرط و(شانغ) مفرّط» قال: «اذن (شيه) أفضل من (شانغ) أليس كذلك؟ قال الاستاذ: «الافراط كالتفريط»

قد أصبحت ثروة اسرة (چي) أكثر مما كانت ثروة الامير (چو) ومع ذلك جمع (چيبيو) لها الضرائب ليزيد ثروتها. فقال الاستاذ: «ليس (چيبيو) من تلاميذي فاضربوا الطبول يا أولادي الصغار! وهاجموه (١)

قال الاستاذ: «(چاي) ساذج و (شان) بليد و (شيه) (٢) منظريّ و (يو) خشن».

قال الاستاذ: «لعل «(هووي) قريب من السنّة. كثيراً ما يقع فى الفاقة ولا يقنع (تسى) بالقضاء والقدر فيكتسب الاموال وكثيرا ما يصيب تخمينه»

سأل (تس چانغ) عن ذى سجايا طيبة غير متثقف فقال له الاستاذ: «(لا يقتدى بآثار السلف الصالح فلا يدخل غرفة الحكماء»

قال الاستاذ: «ان اعتبرت من الصالحين من يلوح من كلامه الاخلاص فما يدريك أكامل الخلق هو أم متظاهر بالوقار؟»

قال (تس كونغ): «هل أسارع الى ما أسمعه من الخير؟» قال الاستاذ: «موجود أبوك وكبار اخوتك فكيف يسوغ لك أن تسارع إلى ما تسمعه من الخير بلا مشورتهم؟» قال (يان يو): «هل أسارع الى ما أسمعه من الخير؟» قال الاستاذ: «نعم. سارع اليه» قال (كونغ سى هوا (١)): «سأل (يو) هل يسارع إلى ما يسمعه من الخير فقلت حضرتك: موجود أبوك وكبار اخوتك فكيف يسوغ لك أن تسارع الى ما تسمعه من الخير بلا مشورتهم؟ وسأل (چيبيو) هل يسارع إلى ما يسمعه من الخير فقلت حضرتك نعم سارع اليه. وقد أُصبحت حيران، فأسأل حضرتك محترماً عن الحكمة فى ذلك» فقال الاستاذ: «(چيبيو) متأخر فأقدّمه و (يو) له طاقة مضاعفة فأؤخره»

لما نجا الاستاذ من الخوف فى (كوانغ) تخلف (يين يون) ولما لحق به قال: «كنت أظنك قد مت» قال: «كيف اجترىء على الاستمانة ما دمت حضرتك حياً؟»

سأل (چى تس يان (٢)) قائلا: «هل يعد من كبار الموظفين (چونغ يو) و (يان چيبيو)» فقال له الاستاذ:

---

(١) كانت الطبول تضرب فى الحرب تشجيعا للجيش وليس مراد (كونفوشيوس) أن يهاجموا زميلهم بالفعل بل أراد أن يلفتوا اليه لومته

(٢) (چاى Chai) و (شان Shan) و (شيه Shih) كلهم من التلاميذ

(١) كونغ سى هوا (Kung Si Hwa) من التلاميذ أيضا ويدل هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يهذب أخلاق تلاميذه بحسب سجاياهم كطبيب نطاسى يكشف لكل مرض دواء خاصا، لاجل هذا عد من كبار المربين

(٢) (چى تس يان Chi Tsze Yan) من أبناء الوزراء المستبدين

كنت أظن حضرتك تسألني عن شخصيات ممتازة وانما تسألني عن (يو) و (چيپو) . اعلم ان كبار الموظفين هم الذين يخدمون بالسنة رئيسهم فان وجدوه لا يقبل نصيحتهم خذلوه أما (يو) و (چيپو) فمن الموظفين العاديين » فقال (چي تس يان) : « اذن هما مطيعان لرئيسهما أليس كذلك ؟ » قال الاستاذ : « لا يطيعانه لو أراد أن يقتل والده أو أميره غدرا »

أراد (تس لو) أن يتولى (تس كاو) حكم إقطاع (...ن) فقال الاستاذ : « انك لتضيع ولد الرجل » قال (تس لو) : هناك رعية وموظفون وهيكل آله الارض وهيكل آله الزرع أتعد من ضروريات التعلم قراءة الكتب ؟ » قال الاستاذ : « لاجل هذا أكره شديد الملاومة »

لما جلس حول الاستاذ (تس لو) و (تسانغ هسى) و (سيان يو) و (كونغ سي هوا) قال لهم : « لا تتكلفوا بين يدي ولو كانت سني أكبر من سنكم ببعض الايام تقولون من حين الى حين : لا يعرف قدرنا إن عرف قدركم فماذا ترغبون فيه ؟ » فأجابه (تس لو) متعجلا : « لو كانت هناك مملكة ذات ألف مركبة عسكرية محاطة بدول كبيرة تشن عليها أعداؤها الغارة وتصيبها المجاعة والجدب فان توليت حكمها ثلاث سنين جعلت رعيتها شجعانا وبآداب السلوك عارفين » فابتسم منه الاستاذ . ثم التفت الى (يان يو) وقال : (چيپو) ! ما رغبتك ؟ » قال : « لو كانت هناك مملكة ذات ستين أو سبعين (لي) مربعاً أو مملكة ذات خمسين أو ستين (لي) مربعاً فان تكفلت بسياستها ثلاث سنين جعلت أهلها في عيش رغد اما تربيتهم بالآداب والموسيقى فأنا منتظر لها عالماً كامل الخلق » . ثم قال الاستاذ (كونغ سي هوا) : « (چيه) ! فيم رغبتك ؟ » قال : « لا أدعي أن لي مقدرة بل احب أن أتعلم ، فاذا اقيمت في هيكل الاجداد الاميري الحفلة الرسمية أو اجتمع الامراء احب أن أكون مساعدا صغيرا في الملابس الرسمية » . سأل الاستاذ أخيرا (تسانغ هسي) قائلا : « (تين) ! كيف تكون رغبتك ؟ » وكان يتأني في الضرب بالمعزف فنهض من مجلسه بعد أن وضع المعزف وله بقية من الرنة وقال : « تخالف رغبتي رغبات السادة الثلاثة » قال الاستاذ : « ما يضرك ؟ انما يعبر كل منكم عن رغبته » قال : « اذا جاء الشهر الاخير من الربيع وتم تفصيل الثياب الربيعية خرجت بخمسة أو ستة من الفتيان وبستة أو سبعة من الصبيان استحم في نهر (إي) ثم أتمتع عند هيكل الاستسقاء بالهواء الطلق ثم ارجع بهم الى بيتي مغنياً » تنفس الاستاذ الصعداء وقال : « انا اوافق (تين) على رغبته [1] » . تخلف (تسانغ هسي) لما خرج زملاؤه الثلاثة وقال : « كيف رأيت حضرتك كلام زملائي الثلاثة ؟ » قال الاستاذ : « انما عبر كل منهم عن رغبته » قال : « فلم ابتسمت من (يو) ؟ » قال الاستاذ : « ان سياسة البلاد محتاجة الى الادب ولم يكن كلامه من التواضع ولذلك ابتسمت منه » قال « أفليس بمملكة ما رغب فيه (چيپو) ؟ » قال الاستاذ : « أرأيت بقعة ذات ستين أو سبعين (لي) مربعاً أو صقعاً ذا خمسين أو ستين (لي) مربعاً وليس بمملكة ؟ » قال : « أفليس بمملكة مافيه رغبة (چيه) ؟ » قال الاستاذ : « من يقيم في هيكل الاجداد الاميري الحفلة الرسمية سوى الامراء ؟ ومن يتشرف الامراء بمقابلته سوى العاهل ؟ ان كان (چيه) في هذه الحالات مساعدا صغيرا فمن الذي يكون فيها مساعدا كبيرا ؟ »

(١) انما وافق الاستاذ (كونغ سي هوا) على رغبته لانها على الفطرة لا تصنع فيها ولا يتيسر ذلك الا اذا كانت البلاد تحت الامن والهناءة

الفصل الثاني عشر

سأل (يون يين) عن المروءة فقال الاستاذ: « المروءة أن يجاهد الانسان نفسه فيعود الى الادب ومن جاهد نفسه يوما فعاد الى الادب أقر بمروءته جميع من تحت السماء وانما تنال المروءة ببذل جهدك أتظن باعانة غيرك؟ » قال (يين يون) : « ماهى مناهجها؟ » قال الاستاذ: « لاتنظر الى ما ينافى الادب ولا تستمع لما ينافى الادب ولا تنطق بما ينافى الادب ولا تتحرك نحو ما ينافى الادب » قال (يين يون) : « إنى ولو كنت بليداً لأعمل جهدى فى تطبيق هذا الحديث[1] »

سأل (چونغ كونغ) عن المروءة فقال الاستاذ : « اذا خرجت من بيتك فعامل الناس كأنك تقابل كبار الضيوف احتراماً واذا استخدمت رعيتك فاستخدمهم كأنك تقدم القرابين فى الاحترام ولا تعامل الناس بما لاترضى أن تعامل به وليكن التذمر منك غير موجود فى بلادك وفى بيتك » قال (چونغ كونغ) : « انى ولو كنت غبياً لابذل وسعى فى العمل بهذا الكلام »

سأل (سى مانيو) عن المروءة فقال الاستاذ : « ذو المروءة هو الذى يتثاقل عن القول » قال : « أيعتبر ذا المروءة من يتثاقل عن القول ؟ » قال الاستاذ : « ان شعر الانسان بصعوبة العمل فهل يكون له مندوحة من التثاقل عن القول ؟ »[2]

(١) يدلنا هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يرى الفطرة ينبوع الخير والنفس امارة بالسوء ومن غالب نفسه وغلبها فقد عاد الى الفطرة ونشأ عنه الخيرات الجمة ومن اتخذ الهه هواه فقد ضل ضلالا بعيدا . وحث الناس على مجاهدة النفس بالغ فى سرعة اثمارها اذ قال من جاهد نفسه يوما فعاد الى الادب اقر بمروءته جميع من تحت السماء

(٢) المعنى ان ذا المروءة يتثاقل عن القول خوفاً من عدم مطابقة القول والفعل واما الذين لامروءة لهم فيقولون مالا يفعلون وأصبح القول شيئا خفيفاً عليهم .

سأل (سى مانيو[1]) عن الرجل الكامل الخلق فقال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق هو الذى لايحزن ولا يخاف » قال : « أيعتبر رجلا كامل الخلق من لايحزن ولا يخاف ؟ » قال الاستاذ : « ان حاسب نفسه ولم يجد عليها خطيئة فما يحزنه ويخيفه ؟ »

حزن (سى مانيو) وقال : « لكل واحد إخوان غير أننى لم يكن لى اخوان » قال له (سى هسيا) : « قيل لى إن الحياة والممات بالقضاء والمال والجاه فى يد السماء وان الرجل الكامل الخلق إن اتقى ولم يخطىء وعامل الناس بالاحترام والادب فان أبناء بلاده كلهم اخوانه فلمَ يحزن الرجل الكامل الخلق إن لم يكن له اخوان ؟ »[2]

سأل (تس چانغ) عن الذكاء فقال الاستاذ : « ذكى الفؤاد من لاتداخله الوشاية التى تندّى العقل ولا تستفزّه الشكاية التى تجرح القلب وبعيد النظر من لاتداخله الوشاية التى تندى العقل ولا تستفزّه الشكاية التى تجرح القلب »

سأل (تس كونغ) عن السياسة فقال الاستاذ : « من ضروريات السياسة الاقوات الوافية وذخائر الحرب الكافية وثقة الرعية » قال (تس كونغ) : « لو اضطررنا الى حذف شيء من هذه الاشياء الثلاثة فبأىّ شيء نبتدئ ؟ » قال : « احذفوا ذخائر الحرب » قال (تس كونغ) : « لو اضطررنا الى حذف شيء من هذين الشيئين فأيهما نبتدئ ؟ » قال: « احذفوا الاقوات فان الموت كان حظ الانسان منذ سالف الزمان ولكن السياسة لاتقوم الا بثقة الرعية »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) و (٢) (سى مانيو *Sze Ma Niu*) من التلاميذ وكان له أخ خبيث الطينة يرتكب الكبائر فتيقن (سى مانيو) بهلاكه عاجلا أو آجلا ولذا تأسف وقال ماقال

رسالة التوحيد

أهدانا حضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد رشيد رضا صاحب المنار نسخة من الطبعة السابعة من رسالة التوحيد للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده التي وضعها لتلاميذه في بيروت مدة اقامته فيها عقب الثورة العرابية ، وهذه الرسالة من خير ما كتب في عقيدة أهل السنة والجماعة ، بل هي أجود ما طولب به أهل هذا العصر في بيان حجج العقيدة الاسلامية . وهي في ٢٠٨ صفحات تطلب من مطبعة المنار

تفسير الفاتحة وخواتيم القرآن

وتفسير الفاتحة هو الذي كان اقتبسه الاستاذ صاحب المنار من دروس الاستاذ الامام وقد سبق طبعه أربع مرات والآن طبع المرة الخامسة مضموما إليه تفسير سورة العصر ونظنها السورة الوحيدة التي كتب الاستاذ الامام تفسيرها بقلمه ، كما ضم اليهما تفسير سورة الكوثر والكافرون والاخلاص المؤلفين بقلم الاستاذ العلامة صاحب المنار. وفيها خمس أثارات للاستاذ الامام في القرآن والتوحيد ومشكلات التفسير ومحاضرة العلم والتعليم التي ألقاها الشيخ محمد عبده رسمياً في تونس . وهذه المجموعة مما لا يستغني الذين يحبون فهم الاسلام فهما جيداً عن تخلو مكتبتهم منها

مشكلات الاحاديث النبوية وبيانها

هو كتاب نافع ألفه حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله بن علي النجدي القصيمي لبيان الاحاديث النبوية التي استشكلها المشتغلون بالعلوم الحديثة طبية وجغرافية وفلكية وحسية الخ ، وبين تفسيرها الصحيح بنفس هذه العلوم ، فكان عمله مشكوراً في باب الدفاع عن نصوص الدين الحنيف بأقصى ما بلغ إليه جهده جزاه الله خيراً . والكتاب في ٢١٠ صفحات

الاصلاح في ألمانيا

علم ولاة الامور في مدينة نيومركت في سيليزيا الالمانية ان عاملا مدمنا المسكرات ينفق نقوده في هذا السبيل بينما امرأته وأولاده يتضورون جوعا فأمر رئيس محكمة المدينة أن توضع حول عنقه قطعة من الخشب مكتوب عليها « انفقت نقودي على الخمرة وتركت امرأتي وأطفالي السبعة يتضورون جوعا » وأن يطاف به في أسواق المدينة بحراسة جنديين

التركمان في شرق الاردن

يسكن بعض الاهالي الاتراك قرية تدعى الرمان قريبة من بلدة جرش الاثرية . ويطلق عليهم فيها اسم التركمان . وقد فكر هؤلاء في الرحيل الى تركيا وفاوضوا قنصل تركيا في القدس فوافق على ذلك ووعدتهم الحكومة التركية بالمساعدة على أن يشتغلوا بالفلاحة في الاناضول ولذلك رغب هؤلاء في بيع قريتهم ففاوضوا بعض متمولي مدينة السلط على بيع ما يملكون واتفقوا على مبلغ ٤٠٠ جنيه تقريبا . وسيرحل أصحاب القرية في الخريف القادم

في اليمن

قالت (كوكب الشرق) في عدد يوم السبت : من الانباء الواردة من صنعاء أن الامام يحيى قد حبس عامل « آنس » بعد أن أرسل اليه عشرة من العساكر وهدده بالمصادرة لاملاكه لكونه كتب اليه في عريضة مظالم : «كل راع مسئول عن رعيته» ويشاع أن رئيس المجلس العالي بصنعاء وهو أعلم العلماء في القطر قد حبس أيضا لكونه قال ان الكتبة في دائرة مولانا الامام هم أصل كل فساد لقبولهم الرشوات واقدامهم على نقض الاوامر

المطارات المصرية

رفع قسم الطيران المدني بوزارة المواصلات الى الوزارة مذكرة يطلب فيها اعتماد مبلغ من المال في ميزانية السنة المالية المقبلة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ لاستخدامه في توسيع المطارات المصرية وانشاء مطارات جديدة بالجهات التي ليس بها مطارات لنزول الطائرات بها

الكويت والعراق

تألف وفد من خمسة عشر شابا كويتيا لزيارة العراق وبحث الوسائل التي توثق عرى المودة والتعاون بين شباب العراق وشباب الكويت والعمل على توحيد حركة الثقافة والاقتصاد في البلدين

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

أعمل لربك الله وحده، وتوازع أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

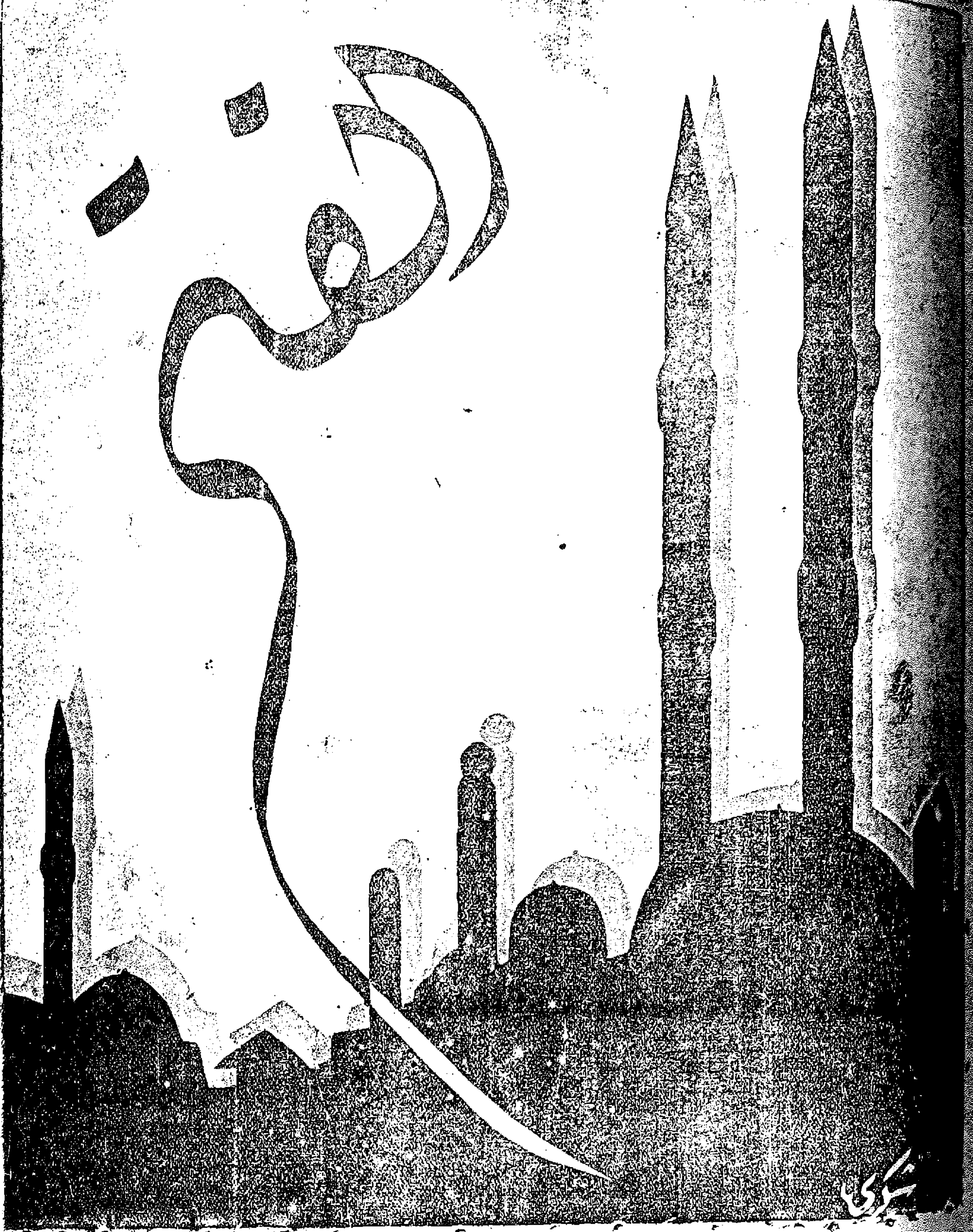
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٢ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ذي القعدة ١٣٥٣

فهرس

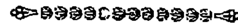
صفحة



العدد ٤٣٣ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٠ ذى القعدة ١٣٥٢

متى تؤمن وزارة المعـــــارف؟



لستُ أدرى متى تؤمن وزارة المعارف بأن هـذه المناهج التي وضع مستر دنلوب أساسها فيما مضى ليصنع بها موظفين لدواوين الحكومة أصبحت الآن غير صالحة للمدارس ، لأن دواوين الحكومة شبعت موظفين وسدّت فمها عن التناول منهم ، فامتلأت بهم المقاهي والبارات ، وناء بنفقاتهم الآباء والامهات ، وحاول كثير منهم النزول الى معترك الحياة الاقتصادية في البلد فوجدوا أن المعارف التي تلقوها من مناهج دنلوب - رغم كل ما طرأ عليها من تبديل في العرَض دون الجوهر - لا تؤهلهم لمثل ما تؤهل له مدارسُ الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلي أبناءها ، فيخرج تلميذ المنهج الدنلوبي من مدرسته وفي جوفه - وان لم يتوظف - روح الموظف المستعد لان يخضع أكثر مما يجب لمن يكون فوقه ، ويترفع أكثر مما يجب على من يظن أنه دونه ؛ بينما تلميذ مدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلي يتخرّج من مدرسته وهو مستعدّ لان يكون مؤدّبا بقدر ما يجب مع من يكون فوقه ، ولطيفاً كيّساً بقدر ما يجب أيضاً مع كل من يتصل به في عمله أو في خارج عمله . لان المتعلم بمناهج دنلوب تعلم على نيّة أن يكون بين جدران دواوين الحكومة ، والروح التي تسود في دواوين الحكومة هي روح السيادة ، والمتعلم بمدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلي تعلّم على نية أن يكون عاملا في متجر أو مكتب اقتصادي أو مصرف مالي ، والروح التي تسود عادة في المتاجر والمكاتب الاقتصادية والمصارف هي روح اللطف والدعة وحسن التصرّف مع الناس

تلك الروح التي توحيها مناهج التعليم الدنلوبي في مدارس وزارة المعارف يجب أن تتحوّل في أقرب وقت الى مثل الروح الاخرى التي توحيها مناهج المتخرجين للعمل في المتاجر والمكاتب الاقتصادية والمصارف المالية ، مادامت دواوين الحكومة قد شبعت موظفين ولم يعد في طاقتها ابتلاع هـذه الالوف من المتعلمين الذين تصنعهم مدارس الحكومة والمدارس الاهلية المضطرة - لاجل الاعانة - الى أن تسير على ذلك المنهج . واذا لم تبادر الوزارة الى معالجة هذا الجانب بأساليب حازمة فستكون المدارس الاميرية مصانع يتخرج فيها الشباب العاطل ، ويستشرى الداء حتى يكون بعد بضع سنوات أعظم من أن يعالج بمثل العلاج الحكيم الذي يحاوله الآن وزير الشباب أحمد عبد الوهاب باشا باقناع الشركات وأصحاب الاعمال الكبيرة أن يفتحوا صدورهم لخريجي مدارس الحكومة وأن يتسامحوا معهم قليلا الى أن يمارسوا الاعمال تحت ادارتهم فيمهروا فيها ، وباقناع شباننا بأن يقبلوا الاجور المتواضعة التي قد يجدونها في الاعمال الحرة وان كانت دون ما كانوا ينتظرونه في وظائف الحكومة . فتساهل الشركات وأصحاب الاعمال الكبيرة مهما وقع الآن فانه سيكون محدوداً ما لم يحدث زلزال أساسي عميق في مناهج الدراسة والتثقيف بالمدارس الاميرية وما لم ينظر اليها من جديد بغير ما كان ينظر اليها عند ما كان الغرض منها تخريج الموظفين ، وبذلك تصبح مدارس وزارة المعارف عونا لطلابها على أن يتكونوا تكوينا جديداً يصلحون معه للعمل في الميادين التي يفتحها لهم زعيم مصر الاقتصادي طلعت حرب باشا وأصحابه وكل من يسير في طريقهم من أصحاب رءوس الاموال المصرية

ان أعمال الادارة والكتابة والتنظيم في مشروعات مصر الاقتصادية سائرة باتساع ، وهي تحتاج الى التوسع في دراسات لا تزال ضيقة النطاق في مدارس الحكومة ، وفي مدارس الحكومة دراسات لا يحتاج الى التوسع فيها من يتعلم ليكون من رجال العمل في هذه الميادين . هذا من جهة التعليم ، وأما من جهة التربية فكما أن من يتربى ليكون من ضباط البوليس تكون له روح غير الروح التي تكون لمن يتربى ليكون من علماء الازهر ، كذلك من يتربى ليكون من رجال العمل في مشروعات طلعت حرب

باشا تكون له روح غير الروح التى تكون لمن تربى ليكون موظفا فى وزارة الداخلية . ولذلك نجد شباب اليهود والارمن والاغريق وأمثالهم ينجحون فى أسواقنا التجارية وفى أعمال المكاتب الاقتصادية والمالية أكثر مما ينجح فيه شباننا وإن كانوا أكثر معرفة بكثير من العلوم

هذا اصلاح أساسى يجب أن تلاحظه وزارة المعارف بعد أن اعترف وزير المالية فى ندائه الاصلاحى بأن الحكومة صارت أقل حاجة الى خريجى المدارس مما كانت في الزمان الماضى

وأمر آخر مهم جداً يجب أن تلاحظه وزارة المعارف وهو أن طلابها كانوا الى اليوم يرون أنهم يأوون من مدارسها الى مثل الفندق الذى يأوى اليه الغريب يبيت فيه أو الى مثل المطعم العام الذى يتناول فيه عابر السبيل غداءه . فهى بعيدة عن الجو العائلى الذى يشعر به تلاميذ الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى فى مدارسهم ، وإن الواحد من أبناء تلك الطوائف يشعر وهو فى مدرسته أنه تحت اشراف أبوى فى حركاته وسكناته ودروسه وألعابه واعتقاداته وعباداته وأساليب حديثه وعلاقاته بزملائه فى الفصل وبالغرباء عنه في خارج المدرسة الى أن يصير فى المنزل

مدرسة وزارة المعارف لاتبالى صلّى تلاميذها أم لم يصلّوا ، ومدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى ترى هذا الامر مهماً وتعنى به كما تعنى باللغة التى يتعلمها التلميذ وبالمعارف التى يتلقاها وبالطعام الذى يتناوله

مدرسة وزارة المعارف لاتشرف على التلاميذ في ساعات اليوم إلا اشرافاً سلبيا ، ولا تعنى بما يصدر منهم إلا اذا رُفعت الى رجالها شكوى من بعضهم على بعض ، ومدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى تراقب التلميذ مراقبة دقيقة وتحميه من زملائه ومن خطرات نفسه

تلميذ تلك المدارس يعيش فى مثل بيته ، وفي قيود أدقّ من القيود الابوية التى يحنو بها عليه أهله فى بيته ، وتلميذ المدارس الاميرية يعيش فى مثل جوّ الفندق والمطعم العمومى بحيث يرى أن علاقته بهذا الجو علاقة ضيف أو ابن سبيل دخل لحاجة له هى الدرس يسمعه أو يوم ذنبه وأستاذه أنه جاء ليسمعه ، ثم هو طليق من كل اشراف وتقييد ما دام فى منجاة من أن تُرفع بحقه شكوى الى رجال المدرسة

وقد ترتب على اختلاف هذين النوعين فى صلة التلميذ بالمدرسة أنْ كان خريج مدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى أكثر اتصالا بدينه من تلاميذنا المسلمين بدينهم ، وأعظم التفاتاً الى وسائل النهوض بنفسه وذويه وطائفته من تلاميذنا المسلمين ، وأقلَّ تعلقاً بالسفاسف والشهوات وضروب الملاهي

وبعد فان المدرسة هى التى تكوّن الشباب ، وان تحت سماء مصر شباباً من أبناء الجاليات تثقفهم مدارسهم ثقافة يصلحون معها للعمل النظيف بقناعة ورشاقة وأدب وحسن تصرّف ، ويجد منهم أصحاب الاعمال الكبيرة والصغيرة من رجال طوائفهم أعوانا على أعمالهم بمرتبات معتدلة يؤدّون بها أعمالا متقنة تلازمها الامانة وسلامة الذوق ، ويستطيع صاحب العمل أن يغيب عن عمله فى سفر أو حضر فيقوم هؤلاء الشبان المهذّبون بأعباء عمله فى غيابه كما لو كان حاضراً وأحسن مما لو كان حاضراً . والفضل في ذلك لمدارسهم . ومدارسنا لا تقدّم للامة مثل هذا الشباب لأنها أنشئت لتخريج موظفين . أما وإن الحكومة لم يبق لها حاجة في وظائفها ولا الى عُشر العدد الذى يتخرج فى المدارس ، فيجب عليها أن تعيد نظرها الى مدارسها فتحوّلها الى مايتفق مع حاجة الوطن في الوقت الحاضر ، كما حوّلت الدول التى دخلت الحرب العظمى كثيراً من المصانع التجارية الى مصانع حربية ، وكما عادت بعد انتهاء الحرب فحوّلت المصانع الحربية الى مصانع تجارية

فان لم نفعل ، فان البلاد ستكون بعد بضع سنوات أمام كارثة لا قِبلَ لها باحتمالها . وسنفعل متى آمنت وزارة المعارف بأن مناهج مدارسها لم تعد صالحة لحاجة البلاد ، فمتى تؤمن بذلك وزارة المعارف ؟

محب الدين الخطيب

مقاومة البغاء في الهند

اهتم المجلس التشريعي في مقاطعة (سرحد) الواقعة في الشمال الغربي للهند ، بمسألة البغاء وقدم الى الحكومة طلبا بالغاء هذا الوباء رسميا وتطهير البلاد منه ، فوافقت الحكومة الانكليزية وأجلت جميع البغايا

ويقال ان بعض مجالس البلديات في مقاطعات أخرى من القطر الهندي قدمت الى الحكومة طلبات في هذا الشأن الا أنها لم تحصل على النتيجة المطلوبة حتى الآن ونرجو أن تحصل عليها ، كما نرجو من العاملين أن لا يسأموا من الدأب ومضاعفة الجهود في علاج هذا ، لما له من الاهمية ، ولما في اغفاله من الخطر على الحياة الانسانية عموما

والحق أنه يجب على كل قطر اسلامي أن يقف أمام هذا الداء موقف المجلس التشريعي في (سرحد) لان اباحة البغاء جرت على البشرية ويلات عظيمة ، ورزأتها في نفوس وأموال وثلمت صرح الاخلاق ثلمة سيظل أثرها نقطة سوداء في تاريخ المدنية الاوروبية

الهند محمد العربي

يا آسي الجرح !

الذكرياتُ من التاريخ قد درستْ
وطارف المجد موءود وتالدُهُ
يا آسيَ الجرح بادرْ ضمدَ سائله
إذا تريثتَ لم تنجح ضمائده

دمشق خليل مردم

السيد بدر الدين الصيني

هو الشاب الفاضل الواسع المدارك المعظم الاجتهاد في سبيل المعالي ، وقد عرفه قراء (الفتح) من مقالاته العديدة التي كان يبعث بها الينا من لكنو الهند حيث كان يتوسع في العلوم الاسلامية ، واتقن هناك اللغة الأوردية فضلا عن الصينية والعربية والانكليزية

وقد حضر في أواخر الاسبوع الماضي من الهند الى مصر ليلتحق بالازهر ويتصل بالشرق العربيّ فيعود بعد ذلك إلى وطنه تام الرجولة واسع العلم بأحوال المسلمين وعلوم الاسلام فيكون حلقة من هذه الحلقات الذهبية في سلسلة الاخاء الاسلامي

نرحب بأخينا بدر الدين ، وسيكون له ان شاء الله جولات بين صفحات الفتح في كثير من الموضوعات النافعة

شؤون الحج

تبحر الباخرة « كوثر » من ميناء السويس في الساعة الخامسة بعد ظهر (غد الجمعة) وهي تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين وعددهم ١٫٣٠٠

وستبحر الباخرة « زمزم » من ميناء السويس في يوم ١٦ ذي القعدة الحالي وهي تقل الفوج الثاني من الحجاج المصريين

وبلغ عدد راغبي تأدية فريضة الحج الذين دفعوا التأمينات حتى يوم الخميس الماضي ٢٦٠٠ أشخاص

ايطاليا والحبشة

حادث جديد

يؤخذ من بلاغ رسمي ايطالي ان تصادما آخر وقع بين القوات الايطالية والقوات الحبشية بجوار ولوال في التاسع والعشرين من شهر يناير الماضي قتل فيه خمسة من الجنود الصومالية الايطالية وجرح ستة وكانت خسائر القوات الحبشية اكثر من ذلك كثيرا وقد أوعزت الحكومة الايطالية الى وزيرها المفوض في اديس ابابا بان يقدم احتجاجا رسمياً على الحادث الجديد .

وجاء في البلاغ ايضا أن القتال نشب في اوفر جنوبي ولوال وكان نتيجته حشد الجنود الحبشية المسلحة في تلك المنطقة

الفتح وشيوخ المغرب

روى لنا رصيفنا الاستاذ السيد محمد ابن أحمد داود صاحب مجلة (السلام) في تطوان عاصمة الريف ، أن شيخ الجماعة العلامة الكبير سيدي الحاج أحمد الزواق لم يره أحد يطالع جريدة في حياته ولا يطمئن لما تذكره الصحف ، لكنه في المدة التي كان مسموحاً فيها بدخول الفتح الى منطقة الريف كان يسرُّه قراءتها من دون جميع الصحف ويحسن بها الظن ويتلقى أقوالها بالقبول . وهذا العالم الكبير من العلماء الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم

حجوا قبل أن لا تحجوا

البلاشفة والقيصريون الروس

متدابرون في كل شيء الا في خنق العناصر الاسلامية

من فصول مطولة لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

❁❁❁❁❁❁❁❁

... فأما النصح الذي كنا نتوخاه للبلاشفة من عدم ارهاق المسلمين في معاملاتهم وعدم التعرض لقربياتهم الدينية ، فلم نهمل لابداء أية فرصة ، ولم يكن من جوابهم الا كل ما يرضى ويسر . ولكن القول في واد والفعل في واد . وهم في الحقيقة حاملون على الاديان بأجمعها والتقاليد الدينية بحذافيرها ، وربما يكونون أشد على الاسلام من الاديان الاخرى

والناس يظنون أن عداوة البلاشفة للاديان هي كلها عن مجرد عقيدة في صدورهم لا يخالطها منزع آخر . وليس هذا بصحيح ، بل مما ينبغي أن يعلمه الناس أن البلاشفة في عداوتهم هذه للاديان انما يدافعون عن حياتهم ويحاجشون عن خيوط رقابهم ، فانهم يعلمون أن وجودهم على رأس الروسية متوقف على ضعف العرش والمذبح فهما متحالفان لا يكونان الا معا ، فاذا تقوت الكنيسة الارثوذكسية تقوت معها القيصرية ، وآل الامر الى سقوط السوفييت ، وجاء المحافظون أو الديمقراطيون فذبحوا البلشفيك عن بكرة أبيهم . فالبلشفيك يعلمون كم ذبحوا من المحافظين ، وكم نهبوا من أموالهم ، وكم احتلوا من ديارهم ، وكم شردوا منهم في الاقطار من ثلاثة ملايين روسي بالاقل هم في الوقت الحاضر هائمون على وجوههم تحت كل نجم . وكم منهم ممن كانوا في الدرجات العلى من المكنة والثروة فآل أمرهم الى الانتحار جوعا . وكم من أميرة اضطرت الى أن تكون خادمة في مطبخ . وكم من جنرال أصبح سائقا لعربة . ومن هذا القبيل أماثيل تحصى بالالوف وعشرات الالوف بحيث ان الاحقاد والحسائك التي تراكمت في صدور المحافظين من الروس تفوق كل تقدير ولا ينتظر انه اذا أديل من البلاشفة الى القيصرية أو الى الديمقراطيين يعفو اولئك الملايين من الروس الموتورين عن بلشفيكي واحد . بل سيكون استئصالهم لهم مضرب المثال في التاريخ . والمحافظون يقولون انهم مهما فعلوا بالبلاشفة فلن يبلغوا معشار ما بلغ هؤلاء منهم . فلهذا تجد حكومة السوفييت تحتاط بكل الوسائل التي يتصورها العقل لخضد بقايا الشوكة القيصرية حتى لا تقوم لها قائمة في المستقبل ومن جملة ذلك كسر النفوذ الديني ومحاربة الكنائس لان المذبح حليف العرش . وهم في الوقت نفسه يحاولون تخفيف غضب الامة الروسية عليهم بخنق حرية الشعوب التي كانت الروسية القيصرية قد استولت عليها ومحت استقلالها . فالبلاشفة والقيصريون متدابرون في كل شيء الا في نقطة واحدة هم متفقون فيها وهي خنق حرية القوقاسيين والاكرانيين والتتر وسائر الشعوب التي أخضعها الروس بالسيف وحرموها استقلالها . على أن هذا التقرب الذي يحاوله البلاشفة من القيصريين في قضية الضغط على اولئك الشعوب وعدم السماح لهم بأقل استقلال وان كان يرجو البلاشفة أن يكون له أثر حسن لدى القيصريين والديمقراطيين فلا يكون ذلك الا مؤقتا . واذا أذن الله في رجوع الدولة لاعداء البلشفيك وانفجر مرجل الغضب لم يذروا منهم ديارا

وقد ذهب من غلاة أعداء البلاشفة اناس الى اليابان وحاولوا تأريث النار هنالك حتى يزحف جيوش اليابان على الروسية في الشرق الاقصى ويكونوا هم ردءا لها على البلاشفة ، كما أن عددا من المسلمين التجأوا الى اليابان فرارا من ظلم الروس البلشفيكيين . وكيف لا يكون ذلك والبلاشفة يقتلون من زعماء المسلمين ومفكريهم كل من أنكر أعمالهم وجهر بالشكوى من تعديهم على الاسلام . وأخيرا قتلوا في اورنبرغ عاصمة بلاد اورال عشرة من رجالات الاسلام وعلمائهم منهم الشيخ أحمد عبد السلاموف مفتي اورنبرغ سابقا والسيد يوسف يونوزوفيتش صاحب جريدة (زمان) رموهم بالرصاص وهؤلاء ممن بلغتنا أسماؤهم فضلا عمن لم نعلم أسماءهم ، وفي كل يوم للبلاشفة بالمسلمين أكبر من جريمة وفظيعة

جنيف ٢٩ جمادى الآخرة

شكيب أرسلان

تصحيح خطأ شائع

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى خطيب المسجد الزينبي

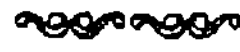
قرأت تحت هذا العنوان بعدد ٤١٧ من صحيفة الفتح الجليلة أن جلالة ملك الحجاز (أشد ماتؤلمه أن يشيع المرجفون عنه أنه أو جماعة من قومه يكفرون المسلمين أو يبعدونهم عن دائرة الدين وهى تهمة يكرر البراءة منها في قوة وحدة كأنها وصمة لايقر له قرار أو تخرس ألسنة القائلين بها) وهذا تصريح خطير بلاثم التهمة التى اتهموا بها من زمن بعيد ونقلها كثير من العلماء عنهم في كتب كثيرة كانت ولا تزال تذيع تلك العظيمة عنهم . أدرك جلالة الملك ابن سعود ماوراء هذه التهمة لم ولا سيما بعد أن أصبح ملكا للاماكن المقدسة فنفاها هذا النفى البات عنهم باللهجة الحادة الغاضبة الظاهر أثر مبلغ غضبها فى كلماتها السابقة . ابن سعود رجل عاقل بعيد النظر يعرف أن الناس اذا سمعوا أن الوهابية يحكمون بالكفر على المسلمين ـ لايستبعدون أن ينفذوا فيهم مايقضى به ذلك الحكم ان تمكنوا منهم ، وذلك يفعل في قلوبهم وأبدانهم مايفعله من نفور ليس بعده نفور وفرار من لقائهم لايمكن معه تلاق ، وليس من المستبعد أن يعمل ذلك النافر عملا إيجابياً مع الوهابية لايلائم صلة المسلمين ببعضهم ، بل لعلى لاأتجاوز الحق قدر شعرة اذا قلت ان الوهابية لم يصلهم مكروه ـ قول أو فعل ـ من أولهم لليوم الا وسببه هذا الذى يذاع عنهم . ولذلك يصرح ملكهم فى غير هوادة انه لايهدأ حتى تخرس ألسنة اولئك المكفرين . ليس بغريب عندى أن أسمع من الملك ابن سعود نفى أنهم يكفرون المسلمين فقد سمعته بأذنى سنة ١٣٤٨ ه كما سمعه آلاف من أنحاء العالم الاسلامى يقول (نحن لا نكفر هذا ولا هذا) يعنى المتوسل والمستغيث ، قال ذلك بمناسبة كلمة القيتها بمجلسه بمكة في جمع عظيم أنكر بها عليهم تكفيرهم المسلمين المتوسلين والمستغيثين وأقرر أنه لا يسلم لنا مسلم في هذه الامة اذا نحن أخذنا بهذا المذهب ، وقد كان بعض الاخوان النجديين أراد أن يقاطع كلامى للرد علىّ فنهاه هذا الملك الحكيم وأفهمهم أنه لايرد علىّ أحد غيره وكان جوابه ماسمعت ، ولما رأيت فى هذه الكلمة القيمة اقتلاعَ شجرة النزاع من أصولها قمت بمجرد سماعها قائلا (أنا مكتف بهذا) وانفض الجمع ليلتئذ لا يشك في أن الخلاف انتهى ، وأراد بعض المشايخ النجديين حينئذ أن يتكلم معى بعد الملك فقلت حسما للنزاع (أنا لا أتكلم مع أحد بعد كلامى مع الملك) فسكت وانتهى المجلس على أحسن حال

ورأيت العام الماضى بعض المكيين يشرب دخانا بالطريق فقلت له الا تخاف الوهابية ؟ فقال انهم لا يفعلون شيئا ، وبهذا ينفى عنهم ما كان يذاع عنهم في موضوع الدخان ، وسمعت بعض العلماء المدنيين المخالفين لهم يقول ان الامر عندهم فى التوسل أصبح لا شيء فيه أصلا ، وقد سمع القارىء تصريح جلالة ملكهم لى سنة ١٣٤٨ وتصريحه السابق للاستاذ ابراهيم مصطفى المدرس بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ، وهو تصريح جديد غنى عن التعليق عليه

وبناء عليه أرجو وألح في الرجاء ان يراعى هذا التصريح كل متمذهب بالوهابية فى مصر أو فى الحجاز أو في غيرهما من بلاد العالم الاسلامى ـ نرجو هؤلاء أن يقلعوا عن الحكم على المسلمين بالكفر باسم الوهابية الذين هاهم أولاء يبرأون البراءة كلها من تكفير مسلم ولم تصدر تلك البراءة إلا من لسانهم الناطق لسان امامهم الكريم ، وليعلم هؤلاء أنهم بذلك التكفير يسيئون الى الوهابية اساءة لا يستطيع أحد أن يسيئهم مثلها واذن يكون هذا المكفر المسلمين باسم الوهابية أكبر عدو الوهابية فليعرف نفسه من الآن ، أما أنا بعد هذا التصريح الجديد فلا أرى أحدا يدندن حول ذلك التكفير إلا قلت شيطان اندس بين المسلمين يريد أن يثير بينهم شراً وفى غبار ذلك الشر يصطاد ، اللهم انا نبتهل اليك يا كريم يا رحيم ـ أن تهب لهذه الامة يقظة بها تعرف أين مكمن ضررها فتفر منه وأين مخدع نفعها فتفزع اليه حتى تصبح وقد عاد لنا مجدنا المعروف اللهم آمين

مصطفى أبو سيف الحمامى

اثنـــــــــــان من أولياء الله



في بلدة الحرم من أعمال فلسطين رجل اسمه (الشيخ شحاده) يملك أرضاً مساحتها بضع مئات من الدونمات عرض اليهود عليه خمسين ألف جنيه ثمناً لها، فنظر اليهم شزراً وقال لهم بصوت المسلم العربي العزيز النفس:

ان خمسين جنيهاً تغلّها أرضى في السنة تكفيني لأعيش بها وبما يفيض عندى من قمح وخضرة. ولا حاجة لى بما تعرضون علىَّ من مال أصير به صاحب قصر وسيارات وجاه، وأفقد مع ذلك ديني ومروءتي بمعاونتي لكم على أن تكون لكم السيادة في هذا الوطن. انى أريد أن أموت عربياً مسلماً

وفي تلك البلدة نفسها رجل شيخ اسمه (سلامة الشوبكي) حاول اليهود إغراءه بالمال الدافق لينزل لهم عن أرض يملكها، فأرسل نظره الى السماء وقال:

وجهك يارب خير من هذا المال وأبقى

ولا يزال الى الآن يبكّر فى الصباح الى أرضه يحرثها، ويعرق جبينه تعبا فى تحصيل رزق من يعولهم، وهو مغتبط بالقليل يحفظ به دينه، وتبقى لقوميته هذه الاشبار من أرض الوطن التى يحرثها

من هو ولىّ الله فى نظر قرّائنا؟ هل هذان الرجلان اللذان آثرا الآجلة على العاجلة، أم عدوّ الله التجانى الذى يقول:

« ان فرنسا حملت عنا ما كان يثقل كواهلنا من أعباء الملك والسيادة

« إنى أقول على سبيل الاحتساب والتشرّف بالقيام بالواجب: ان أجدادى قد أحسنوا صنعا فى انضمامهم الى فرنسا قبل أن تصل الى بلادنا، وقبل أن يحتلّ جنودها الكرام ديارنا

« وبالجملة فان فرنسا ما طلبت من الطائفة التجانية نفوذها الديني الا وأسرعنا بكل فرح ونشاط بتلبية طلبها وتحقيق رغائبها»

ان هذا المتبجح بجرائمه، وكذلك أجداده الذين يفتخر هو بارتكابهم هذه الجرائم، كانوا ولا يزالون يمشى وراءهم ألوف من الناس يقبّلون أيديهم وأرجلهم ظاهراً وبطناً، ويسمونهم أولياء. ويوجد كثيرون من المؤلفين الذين مرنوا على النفاق والغش يدوّنون تراجمهم مع تراجم الصالحين ويزعمون أنهم كانوا من الاولياء، اجل انهم أولياء للذى تولّوه، وقد رأيتَ آنفاً من هو الذى تولّوه

أما أنا فلو كان عندى وقت لتأليف كتاب في تراجم أولياء الله فى عصرنا، لجعلت فيه صفحة ذهبية للشيخ شحاده والشيخ سلامة الشوبكي. لقد رأيا عشرات الالوف من الجنيهات معروضة لأن تكون ملكا لكل واحد منهما يتصرّف فيها ويتمتع بكل ما فى قدرة هذه النقود أن تفعله، فكان الخوف من الله أرجح فى ميزانهما من الاقدام على أمر يستجيزه رجال كثيرون نعرفهم بأسمائهم وأشخاصهم، وفيهم من هم من سلالة رسول الله ﷺ ومن هم من سلالة فاتح القدس عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ومن هم من العلماء، أو أهل الوجاهة، ومن يحصلون على عيشهم لا من حرث الأرض بل من أيسر الطرق، ومع ذلك فان نفوس أولئك تضعف عند رؤية خمسين ألف جنيه بينما نفسا هذين الوليين التقيين الصالحين أقوى من نفوس أولئك العظماء جميعا

ياشيخ شحاده، ياشيخ سلامة الشوبكي، خذا هذا العلم منى، أنتما من أولياء الله، وسيبوّئكما الله المقامات العالية جزاء ايثاركما الآجلة على العاجلة، فحافظا على هذا المقام واثبتا عليه الى أن تلقيا الله على ذلك، وادعوا لى بظهر الغيب وانتما تكدحان في سبيل العيش أن يرزقنى الله مثل خلقكما العربيّ الاسلاميّ النبيل

محب الدين الخطيب

لاصلاح المزلقانات

من أهم المسائل التى وافق عليها مجلس إدارة السكك الحديدية فى اجتماعه الماضى اعتماد مبلغ ٢٥ ألف جنيه لاصلاح حالة المزلقانات وإدخال تعديلات عليها يكون من شأنها الاقلال من حوادث تصادم القطارات بالسيارات

براءات اخرى من القاديانية

١

حضرة المحترم الفاضل صاحب مجلة الفتح

بعد التحية . كان لما نشره حضرة أحمد أفندى حمدى رئيس الطائفة الاحمدية بالقطر المصرى الى ساعة اعلانه البراءة وحضرة عبد الحميد أفندى السيد سكرتير الطائفة الى ساعة اعلانه البراءة اطمئنان لقلبي وبيان كامل لضلالات هذه النحلة ، فلا يسعنى ازاء ذلك الا أن أتبرأ من هذه النحلة وأشهد العالم على ذلك والله خير الشاهدين

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

رشاد فهمى

صاحب مشغل الوردة البيضاء
بشارع زين العابدين بالسيدة زينب بمصر

٢

حضرة الاستاذ المحترم صاحب مجلة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد اطلعت على المقالات الاربع عشرة التى نشرت بمجلتكم الغراء بامضاء حضرة أحمد أفندى حمدى رئيس الجماعة الاحمدية الى يوم إعلانه البراءة وحضرة عبدالحميد أفندى السيد الذى كان سكرتير الجماعة الاحمدية ، فوجدت أن انتسابى لهذه النحلة بعد هذا البيان الشافى كفر بيّن . فأكتب الى حضرتكم هذا معلنا براءتى من هذه النحلة وممن ينتسب اليها وأشهد أن لا اله الا الله وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله لا نبي بعده

أحمد ضياء الدين

بمصلحة المساحة بالجيزة

٣

حضرة صاحب الفضيلة صاحب جريدة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فانى أتقدم لحضرتكم بالشكر الجزيل لافساحكم المجال لنشر المقالات التى أبانت ضلالات النحلة الاحمدية وسخافاتهم وجهل غلامهم ، كما أشكر حضرة أحمد أفندي حمدى رئيس الجماعة الى ساعة اعلانه البراءة وحضرة عبد الحميد أفندى السيد سكرتيرها سابقا للمجهود العظيم الذى بذلاه في بياناتهما التى جعلتنى أسارع فى أن أتبرأ من هذه النحلة على صفحات مجلتكم

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

محمود مراد

بشركة سجاير محمود فهمى بمصر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

مبرة كريمة

ابتهاجا بشفاء جلالة الملك أرسلت حضرة السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية لحضرة صاحب المعالى وزير المعارف تحويلا بمبلغ ٢٠٠ جنيه تكون تحت تصرفه لتدفع مصروفات مدرسية للطلبة الذين يختارهم لهذه المناسبة الكريمة

وقد رأى معالى الوزير تخصيص هذا المبلغ ليدفع مصروفات للطلبة الذين يثبت تفوقهم فى اللغة العربية فى السنتين الرابعة والخامسة بالمدارس الثانوية بشرط أن يثبت اعفاء أولياء امورهم

شهادة للصناع العرب

فى جامعة الامم

جاء في التقرير البريطانى السنوى الى جامعة الامم عن المعرض العربى في القدس ما خلاصته :

شجع نجاح المعرض العربى الذى اقيم فى القدس خلال السنة الماضية على اقامة المعرض العربى الثانى وقد لاقى نجاحا عظيما وعرضت فيه مئات السلع التى تشهد ببراعة الصناع العرب وحذقهم واشتركت فيه مصر وسورية والعراق وشرق الاردن وزاره كثيرون

مؤتمر لسكة الحجاز

صرح وكيل الخارجية السعودية بعد وصوله الى بيروت عائدا من اوربا ان قضية سكة حديد الحجاز تتعلق بحكومات فلسطين وسورية وشرق الاردن والمملكة السعودية وان هذه الحكومات اتفقت على أنه حان الوقت للبحث في احياء هذه السكة وربما عقد مؤتمر فى أقرب وقت لدرسها والاتفاق عليها

ذكرى شهيدى قسنطينة

استصدر الحكيم ابن جلول رخصة من ... الجزائر تسمح للاهالى بعقد اجتماع عام ... الاسلامية للدعاء والترحم على الشهيدين ... سقطا تحت الرصاص في حوادث ... طينة ، وقد أذن له الحاكم بذلك فوجه ... عامة لجميع السكان وعين لهم يوم الجمعة ... مادى الآخرة بعد صلاة العصر

... فى الموعد المضروب طفح سيل من المسلمين ... المقبرة الاسلامية يقدّر بنحو ١٥٠٠٠ نسمة ... يسيرون بنظام وخشوع ، ولما وصلت تلك ... الى مكان الدعاء وقفت وكأن على ... الطير . وان هى الا هنيهة حتى أقبل ... ابن جلول ومعه أقارب الشهيدين ... السيد محمد المصطفى بن باديس النائب ... والشيخ المولود بن الموهوب مفتى مدينة ... والشيخ عبد الحميد بن باديس ... البلدية والائمة وسائر الهيئات الدينية ... ومشايخ الطرق

... الشيخ عبد الحميد بن باديس بالقاء ... نفيسة ، ثم تلا الشيخ المفتى سورة يس ... الاكف بالابتهال والدعوات ... الناس

... وقد سنحت الفرصة بهذه المناسبة فاجتمع ... بأجمعهم وتصافحوا وصالحوا بين من لا ... بينهم تقاطع وحزازات ، فأصبح الوئام ... جميع الهيئات النيابية و رجال السياسة ... ، وقد ألقى السيد محمد المصطفى بن ... النائب المالى كلمات فى فوائد الاتحاد ... والوئام انشرحت لها جميع النفوس ... جميع الحاضرين

قتل شاتم الرسول

اهتزت البلاد الهندية للحادث الجلل الذى وقع فى المحكمة العليا بمدينة كراشى ، وهذه خلاصتها :

يوجد رجل هندوسي في مدينة كراشى كان يدير جريدة تسمى « سنده سماشار » وقد ألف كتابا سماه « تاريخ الاسلام » شتم فيه النبى ﷺ ، فعاقبته محكمة الجنايات بحبس سنتين و بغرامة قدرها ألف روبية . غير أن الرجل استأنف قضيته فى المحكمة العليا . ولما كانت المحكمة تنظر فى أمره هاجمه رجل مسلم يسمى عبد القيوم خان من الجيش الافغانى وطعنه طعنتين بسكين حادة فارداه ميتا أمام القاضى والمحامين !

وقد قدم عبد القيوم هذا الى المحكمة فاعترف بفعلته قائلا :

« ان الذى يشتم الرسول ﷺ فكأنه يشتم الله سبحانه . ولما كان المقتول قد أهان الرسول رأيت واجبا علىّ أن أقتله واضحى حياتى فى سبيل سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ! »

ومما يستحق الذكر ان الرجل شاب وتزوج قبل هذه الحادثة بشهرين

بين العراق واليابان

تدور مفاوضات جديدة بين وزير العراق المفوض فى لندن و بين السفارة اليابانية لعقد معاهدة بين العراق واليابان على قاعدة تبادل السلع والقروض التجارية فتأخذ اليابان من حاصلات العراق ثمن ما تستورده من مصنوعاتها

فيلسوف يابانى

يعلن محاسن الاسلام

عقدت الجمعية الاسلامية فى طوكيو اجتماعا اشترك فيه الوزراء وجميع الطبقات اليابانية وقد خطب فيه عدة أشخاص عن الاسلام وقام الفيلسوف اليابانى الشهير « اوخارا » وخطب خطبة بليغة بسط فيها حقائق الدين الاسلامى ومما قاله « لما كان الاسلام موافقا للعقل والمنطق فانه أحسن دين للشعب اليابانى ولا يمكن لليابانيين أن يجدوا دينا أحسن منه »

مبنى الجامعة الازهرية

وادارة المعاهد الدينية

تقرر الغاء بناء العنبر الرابع بمساكن الطلبة فى الجامعة الازهرية الجديدة والاكتفاء بما تم بناؤه فيها حتى الآن

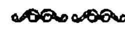
واقترحت مصلحة المبانى اضافة المبالغ المتوفرة من ذلك الى مشروع بناء ادارة المعاهد الدينية لامكان انجاز المشروع قبل الصيف الآتى

وقد وافقت ادارة المعاهد ووزارة الاوقاف على هذا الاقتراح وطلبت السير فى المشروع فى حدود التعديل الاخير

لتشجيع الطيران

قرر مجلس الوزراء اعفاء شركة مصر للطيران من الرسوم الجمركية المستحقة على مواد الوقود التى تستهلك بطائراتها التى تسافر فى الخط بين هليو بوليس وحيفا بشرط أن تتثبت مصلحة الجمارك من أن مواد الوقود المطلوب اعفاؤها استهلكت فعلا بطائرات هذه الشركة فى الخط السالف الذكر

تعدد الزوجات في الشريعة الاسـلامية



من عيوب هذا العصر أن الحرية فيه أمست فوضى ألقت بجرانها وإباحية نشرت قلوعها . وأظهر ما تكون هذه الفوضى والاباحية في الكتابة الدينية والادبية . وحبذا القانون يفرض في مواده عقوبات لمن يتعرضون لما لا يحسنون ، ويكتبون ما لا يعقلون

وقد كتب كاتب في احدى الصحف كلمة وضح فيها بقدر ما يعلم المبررات العلمية لمبدأ تعدد الزوجات فلم يرق ذلك في عين المدعو عبد الرحمن فوزي المدرس فكتب كلمة سخيفة عتب فيها على تلك الصحيفة نشرها كلمة ذلك الكاتب وسمى مبدأ تعدد الزوجات مبدأ رجعيا لا يساير الزمان الحاضر وطالب بالغائه من غير هوادة ولا إبطاء

وكم من جاهل غبيّ كهذا المدرس يحشر نفسه فيما لا يطيقه ويدعي علم ما لا يعلمه فيفتضح من حيث يريد الشهرة

وكأيّ من بعيد عن تعاليم الاسلام ينقده على جهالة متبعا إثر الاعداء الكاشحين والمبغضين الشانئين وهو يظن أنه يحسن صنعا . وما هو إلا مقلد للغرب إلهه ومعبوده

وها نحن أولاء نقول كلمة فياضة في تعدد الزوجات في الاسلام نوجهها لعبد الرحمن فوزي وأمثاله الذين لا يعرفون دينهم ولا مبادئه الخالدة ولم يقرءوا كلام الله وكلام رسوله وإنما هم من الاسلام الاسماء وعقود الزواج والمواريث . وأملنا أن تتورع الصحف اليومية عن نشر مثل هذه السخافات باسم حرية النشر في الوقت الذي تضن فيه بنشر المقالات الحكيمة والردود المستقيمة التي يكتبها رجال العلم والفضل والثقافة العالية

مقدمة

من المعروف عند الباحثين الدينيين أن الدين يجب أن يكون إيجابيا لا سلبيا أي أن ينظم شئون الحياة ويخلصها من أدرانها ومساويها ولا يلغيها أو يذهب بها . والدين الحق يسمى إنسانيا أي يكوّن الانسان الكامل الصالح لعمارة الارض وإقامة العدل فيها ويجعل من الناس قوة عاملة لخيرهم بعيدة عن مزالق الخطأ والتقصير

وقد امتحنت الاديان على هذا الضوء فظهر أن الاسلام الحنيف هو الدين الصحيح الخالد الذي جاء بالمبادىء التي تخلق من الانسان رجلا كاملا في الصفات متخلقا بالسجايا الايجابية العالية . والعارف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والمطلع على روح التشريع الاسلامي تتجلى له هذه الحقيقة الناصعة النقية . ومن تشريع الاسلام الحكيم تعدد الزوجات

حكم تعدد الزوجات

سعادة البيت بناؤها رجلٌ وامرأة واحدة وهذا هو الاساس ولكن قد تعرض أمور تحتم الزيادة على الزوجة الواحدة فأباح الله عز وجل تعدّد الزوجات رفعا للحرج عن المتزوجين وإذهابا للعنت عمن حل بهم الضيق ، ولكنه جعل الاباحة مشروطة بالعدل فيما يملك الزوج من نفقة وكسوة ومبيت ومعاملة فان خاف عدم العدل وجب أن يقتصر على زوجة واحدة تحقيقا لمعنى المشاركة في الحياة الزوجية . فاباحة التعدد على هذا ضيقة النطاق إلى حد بعيد ويفهم منها أنها لضرورة تقدر بقدرها وليست جزافا كما يعتقد الجاهلون أو المتعنتون الذين لا يريدون أن ينظروا إلا بالمنظار الاسود أو بالعين الحولاء المريضة

سوء تطبيق التعدد

ونحن لا ننكر أن كثيراً من المسلمين يسيئون في تطبيق تعدد الزوجات ويقدمون عليه بدون استيفاء شرائطه ومطلوباته ومسوغاته ولكن هل هذا يدل على خطل المبدأ ؟ كلا . فان كثيراً من ذوي الزوجة الواحدة تصرّفهم سيء فهل نبطل الزواج بالواحدة أيضا لاجل ذلك . وإن كثيراً من الناس يخطئون في استعمال ما رخص لهم فيه الدين فهل نلغيه من جراء خطئهم ؟

والعيب في إساءة التطبيق يرجع إلى الجهل والبعد عن الدين وآدابه العليا وهو عيب عام فينا لا ينجو منه إلا من رحم الله وهم قليل

غضب المرأة من الضرة

ومما لا شك فيه أن المرأة يغمرها الغضب و تحرقها الغيرة اذا علمت أن زوجها قد اتخذ زوجة ثانية ولكن متى كانت المرأة مصيبة في غضبها أو غيرتها ، وها هي أعمالها شاهدة على نزقها وتسرعها وتخبطها في تصرفاتها . ولنا الوف الادلة على ذلك في هذا العصر فالله تعالى قد أمر المرأة بالاستتار والاحتشام ولكنها تأبى الا الانكشاف والخلاعة حتى انها لتمشي عارية لو استطاعت ووجدت من الرجال رضى . ونهاها عن التعرض لما يؤذيها و يخدشها ويحط من قيمتها ولكنها تندفع غير هيابة ولا وجلة فترتطم بصخور الهلاك وهنالك تندم حيث لا ينفع الندم . فيجب اسقاط حساب المرأة حين نتكلم عن تعدد الزوجات فقد ثبت انها لا تحسن الاختيار ولا تسير الا في طريق ارضاء شهواتها ونزعاتها ولا يحدها الا الرقابة الصحيحة والحرص التام والرجولة الكاملة

سماحة الاسلام

والاسلام حين أباح تعدد الزوجات دل على ما امتاز به من سماحة عالية واتساع صدر عظيم اذ فرج ضيقا يشعر به المسلمون اليوم ويهمون للخروج منه بشتى الوسائل ولكنهم لا يجدون في دينهم نصاصريحا يعاضدهم وان كان الانجيل كما قال جورجي زيدان في مجلة الهلال لا يحرم تعدد الزوجات ولكن القسيسين هم الذين حرموه اجتهادا منهم ورجوعا الى أن الاصل في البيت أن تقوم وتديره زوجة واحدة . والاسلام بهذه السماحة العليا سيجد أوربا وأمريكا تخضعان له وتدينان بتعاليمه وترحبان بانتشاره في ربوعهما وسيلجأ المشرعون الغربيون اليه و يقطفون من ثماره الطيبة ما يزيل بؤس الامم ويأس الشعوب

أمريكا وأوربا وتعدد الزوجات

ونرى في أوربا وأمريكا روح قوية تريد الخروج من نطاق الاكتفاء بزوجة واحدة وقد ظهر في هذا العصر أن مبدأ الوحدة وان كان هو الاساس إلا أن الاحوال تجعل التعدد واجبا في حالات كثيرة . وقد قامت امرأة في مجلس النواب البريطاني وطالبت بتعدد الزوجات حماية لمئات الالوف من النساء اللاتي فقدن أزواجهن في الحرب وقدمت نساء من بلجيكا وفرنسا وغيرهما من الممالك المنكوبة بمصائب الحرب الكبرى يرجون إباحة تعدد الزوجات رفعاً للضرر الخيف الذي يرزح تحته النساء البائسات اللاتي يمشين في المعامل والمصانع وما إليها وتكتب الصحف محبذة هذا الامر مدللة على صحة تحبيذها بان المصلحة العامة تقتضيه وإلا فان الاولاد غير الشرعيين سيكثرون حتى يزاحموا الشرعيين وتجرأ النساء على المخالة والمصاحبة غير المشروعة فتنحط الاخلاق وتهوى الصفات الفاضلة و ينحدر العالم إلى هوة سحيقة من الخسار والدمار

(يتبع) مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

العقبة ومعان

لا بد من اعادة النظر فى أمرها

وجهت احدى الصحف اليهودية سؤالا الى الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية عن موقف الحكومة العربية السعودية من قضية العقبة ومعان ، فقال :

العقبة ومعان تابعان منذ القديم في الاصل للحجاز ، ولكن حينما استولى جلالة الملك عبد العزيز على الحجاز وجد نفسه تجاه امر واقع وهو أن هاتين المقاطعتين فصلتا عن الحجاز وضمتا الى شرق الاردن (١)

فلما جاء الملك ابن السعود الى الحجاز لم يعترف بهذا الوضع ولم يقبل به ، وعندما فاوضته الحكومة الانجليزية بأمر هاتين المقاطعتين ، فرفض أن يعترف بما كان ، كما أنه لم يستطع الحصول على موافقة بريطانيا لاعادتهما الى الحجاز ، فاتفق الفريقان آنئذ على ابقاء الحالة الراهنة على ماهي عليه لمدة سبع سنوات ، وهي المدة التي تكون معاهدة جدة نافذة فيها

أما الآن وقد انقضت السنوات السبع ، فقد أصبح في الامكان اعادة النظر في هذه القضية . وموقف حكومتنا منها معروف فاننا لا يمكننا أن نعترف بفصل هاتين المقاطعتين عن الحجاز وضمهما الى شرق الاردن

---

(١) بدعوى أن الملك على أهداهما لاخيه الامير عبد الله كما يعلم ذلك قراء الفتح وكل مراقب للشئون العربية والاسلامية

من المسئــــــــــــــــول ؟

تعليق على مقال

قرأت في (الفتح) لامام فاضل من أئمة المساجد كلمة ينحى فيها باللائمة على الشبان المتعلمين لبعدهم عن العمل بآداب الدين الحنيف، وينعى عليهم انسلاخهم عنها وخلو أذهانهم منها، ويتساءل في لهجة الاسف عن تلاحقه تبعة هذا التقصير الفاضح؟ وقد عدّ طائفة من عناصر الامة كلها مسئولة عن ذلك

والحق أن الشاب ضحية لتقصير هذه العناصر جميعا من ساعة ميلاده الى أن يصير رجلا، فانه منذ أن يلد الى أن يترعرع وهو في جوّ منزليّ خال من كل شيء اسمه دين أو آداب دين، وليس لوالديه أمل في الحياة إلا أن يذهب الى المدرسة فيأخذ شهادة يكون بها موظفا: يملآن بذلك أذنيه من لدن طفولته، فيشب وعنده المثل الاعلى هو الشهادة الموصلة الى الوظيفة. أما تنشئته تنشئة دينية خلقية، وطبعه منذ نعومة أظفاره على المكارم، وتعريفه أوامر دينه وما معنى كونه مسلما وما هي لوازم الاسلام الى غير ذلك من التعاليم التي لا يكون الانسان إنسانا إلا بها فانها أمور لا تخطر للوالدين على بال، لانها ليست فيهما، وفاقد الشيء لا يعطيه. وفي هذا المقام تتجلى حكمة المشرع الاعظم صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه أو يمجسانه». حتى إذا أسلماه للمدرسة وأتم فيها مراحل تعليمه خرج منها بأمور دينه أجهل منه يوم أن دخلها، لقصور مدارسنا جميعا على هذا الضرب من التعليم المدني الذي لا يرفع جهالة ولا يورث حكمة ولا استقامة، في حين نرى الامم غير المسلمة التي يترسمون خطاها قد فرضت تعليم الدين في كل مراحل التعليم — فما ذنب شابنا المسكين أيوحى اليه الشرع وحيا والشرع علم وأدب ولا يكون العلم إلا بالتعليم ولا الادب إلا بالتأديب؟

لئن أثار شجو الاستاذ أن رأى شابين حدثين حادا عن جادة الشريعة المطهرة فلقد رأيت طائفة تتبوأ في الحكم مراكز سامية على اختلاف انواع الحكم هي في الجهل بالدين والاستهتار بأوامره والتفصّي عن آدابه على غرار هذين الشابين بل وأعرق منهما في معاداة الدين والسخرية من كل متدين، ولقد صدق الاستاذ إذ يقول في كلمته ما معناه ان كل أمة في الارض — خلا المسلمين بكل أسف — يلقنا دينها من الاسلاف ما بلغ تلقنه ولديها طفلا في البيت فصبيا في المدرسة فرجلا في معترك الحياة فينشأ وفي نفسه قوة روحية تردعه عن ارتكاب المآثم، والمثل يقول ثق بالمتدين ولو من غير دينك

لدينا من عناصر افساد الشاب تلك الاغاني المبتذلة التي بح صوت المصلحين لضرورة التشديد في رقابتها قبل أن تتسرب الى آذان الامة فتوهن نفوسها، ولقد كانت الشكوى عامة من فوضى الاغاني التي يرددها الحاكي حتى اذا دالت دولته وجاءت دولة الراديو تجددت الشكوى فلما صارت بيد الحكومة ادارته رجونا أن يكون أداة خير فاذا يومنا كأمسنا وإذا بالشكوى من ضرر الاغاني الخليعة تزيد ولا تنقص

هناك عنصر آخر من عناصر افساد الشاب هو شرّ من سائرها مجتمعة، وهو تلك الصحافة التي تنفث في أنفسه سمها غير متحرجة بنشر الصور العارية أو نصف العارية حينا، وترويج الفسق والاغراء بأتيانه تارة أخرى، أرأيت مجلة من أواسط صحافتهم تسم نفسها بأنها مجلة الآداب الرفيعة والثقافة العالية تصل الماضي بالحاضر وتربط الشرق بالغرب على هدى وبصيرة، هذه المجلة التي تخلع على نفسها كل هذه النعوت يكتب فيها كاتب شهير ومحام كبير مقالات مسلسلة (بعنوان أعظم حادث في حياة روسو) بعبارات أعيذ قراء الفتح من سماعها، كيف وقد أخرج بها روسو عن حظيرة أقل الناس مساهمة في الانسانية بله فضلاء الناس وعظائهم بتصوير حياته كشخص متهتك خليع تصويرا ينطبق على روّاد المواخير وأحلاس بيوت الدعارة وجلاه في صورة هي بحياة الحيوان أشبه. ولنفرض أن روسو هذا فيه جوانب عظمة وفضل فهل يمحو مايذكرونه له من فضل ما يعزونه اليه من مخازي يأنف أحط الناس نسبتها اليه، أو أن هذه المخازي متى انتسبت لروسو تحولت الى محامد فبقلب استحالت الصهباء؟.. أم انها في أنظارهم مخازية مطلقا سواء حدثت له أو لغيره؟ أفتونا أيها الكتاب ...

لوان الافرنجة عقليتهم الخاصة التي تعجب قومهم، فما ذنبنا معشر الشرقيين المسلمين بعد مؤلفينا الشرقيين المسلمين حتى يصكوا آذاننا بهذا الفحش، فمن كان منا ذا مناعة لا يتأثر بعدواه حوقل واسترجع ومن كان رخو الأخلاق كدأب شباننا أصابته عدواه فاذا هو من الهالكين. ولى أن أسائلهم اذا كان فسوق رجل في الفترة التي قضاها بين أحضان عشيقته هو (أعظم حادث فى حياته) فماذا يكون أقل حادث في حياته شأنا !؟

كذلك فتنوا الشباب بتزيين الشهوات وأحبوا الى شخصيات معروفة ذات أسماء لامعة وحسنوا لهم القبيح وباعدوا بينهم وبين الثقافة الحقة فلم يجدوا من بين علمائنا وكتابنا وقادتنا وبقية رجالنا الذين حفل بهم التاريخ من يستحق أن يساق للشباب مثالا ينسجون عليه بل بلغ بهم حب التقليد أن استباحوا التمدح بمخازى الغربيين وأغفلوا مساوئه لهم كانوا ملء عين الدهر في كل ما ينعم عليه الناس من حسنات

من ذلك ترى ياسيدى الاستاذ أن عوامل هدم كثيرة تضافرت على شابنا الاعزل المسكين فغلبته على أمره، والامة جميعا آثمة لتركها عن السعى فى انقاذه كل فرد في دائرة قدرته، ومع اشرافه على الخطر فاننا نرى المخلصين في ذلك شرذمة لا يكاد يسمع لصوتها الخافت صدى مها نبهت على مواطن الخطر وأشارت بما فيه نجاته وأما السادة ذوو المال الكثير والجاه العريض ممن بأيديهم حياته وموته فموقفهم ازاءه سلبي محض فان اتجه الايجاب اتجه الى ناحية فيها الاجهاز عليه

محمد صادق عرنوس

أصدقاء اليهود المسيحيون

قامت شركة صحفية باستفتاء محررى الجرائد اليهودية الصادرة بالانكليزية في أنحاء الولايات المتحدة وكندا فى موضوع «من هم أعظم عشرة من المسيحيين أصدقاء اليهود»

فأسفر الاستفتاء عن اختيار العشرة الآتية أسماؤهم من المشاهير :

جايمس مكدونالد المفوض السامى من قبل جمعية الامم للاهتمام بأمر اليهود النازحين من ألمانيا

الاستاذ رايموند مولى محرر مجلة اليوم ومستشار الرئيس روزفلت سابقاً

بيار فان باسن - المراسل الصحفي الشهير

الدكتور باركس كادمن رئيس مجلس كنائس المسيح العام في أمريكا

الكولونيل جوسياه ودجوود عضو مجلس العموم الانكليزى

زوجة الرئيس روزفلت

النائب جون مكورماك رئيس لجنة التحقيق فى دعاوى النازى في مجلس الامة الامريكي

ايون دوكا رئيس وزارة رومانيا المتوفى اغتيالا منذ عهد غير بعيد

الكردينال مخائيل فولهابر رئيس أساقفة مونيخ

الشيخ تايدنغس ممثل ولاية ماريلند فى مجلس الشيوخ الامريكى

بعثة عراقية الى ايران

تغادر بغداد في وقت قريب بعثة سياسية عراقية تؤلف من كبار موظفى وزارة الخارجية للبحث في الشؤون المعلقة بين البلادين وتنظيم العلاقات بين الحكومتين على أفضل القواعد

لتأسيس جريدة يومية

فى مصر

ألقى الاستاذ أميل زيدان (أحد صاحبي دار الهلال) محاضرة على الجالية المصرية في لندن تكلم فيها على الصحافة المصرية وحالتها الحاضرة

ومن رأى الاستاذ أميل زيدان ان مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه هو أقل مبلغ يلزم للشروع في إصدار جريدة مصرية يومية الآن نظرا الى أحوال المنافسة في الوقت الحاضر

قبائل شرق الاردن

وزعت نشرات شديدة اللهجة على القبائل الرحل حذرت فيها من نزع سلاحها حذرا من المشروع اليهودى الخطير الذى يراد به اجلاء عرب شرق الاردن عن أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم.

وقد خصت هذه النشرات الحكومة بحملة قاسية لخنوعها لمشروع نزع سلاح القبائل الذى هو مشروع صهيونى

توجيه نظر العرب

الى اخوانهم الهنود

نقلت جريدة (الدفاع) الفلسطينية في عدد ٣ رجب، عن العدد ٤١٦ من (الفتح) المقالة التى بعث بها الينا الاستاذ السيد محمد العربى من لكنو (الهند) بهذا العنوان. ونقلتها جريدة (كوكب الشرق) فى عددها الصادر يوم ٧ رجب

براءة من الكفريات الواردة فى كتب التجانية

جاءتنا من حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحافظ كبير التجانيين فى القطر المصرى هذه البراءة من اعتقاد الاقوال الواردة فى كتب التجانيين ، مثل (جواهر المعانى فى فيض أبى العباس التجانى) تأليف الشيخ على حرازم التجانى الفاسى [1] ، وكتاب (الافادة الاحمدية) للشيخ محمد الطيب السفيانى صاحب الشيخ أحمد التجانى ، وكتاب (بغية المستفيد) للشيخ محمد العربي التجانى ، وكتاب (الجيش الكفيل بأخذ الثار ، ممن سلّ على الشيخ التجانى سيف الانكار) للشيخ محمد بن محمد الصغير الشنقيطى التجانى وغيرها

قال حضرته بعد مقدمة أثنى فيها على صحيفة (الفتح) وذكر أنه يقدّم هذا البيان بواسطتها الى العالم الاسلامى :

إنى أعلن أننا لا نعتقد أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً مما أمر بتبليغه ، ومستحيل أن يؤمر بتبليغ ورد أو صلاة الفاتح أو غيرها أو بيان فضلها فيكتم شيئاً من ذلك ، ومن اعتقد ذلك فهو كافر بالله ورسوله لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ولا أدرى كيف يعقل أن يكون قد كتم الورد وهو الاستغفار والصلاة عليه ﷺ بأى صيغة ولا إله إلا الله . وصلاة الفاتح موجودة قبل الشيخ مشهورة فلا يصح بحال كونها ادّخرت له ولم يثبت ذلك عنه [2]

ولا نعتقد أن هنالك بعد رسول الله ﷺ تشريعاً بأى وجه من الوجوه ، وما جاء به ﷺ مستحيل أن ينسخ شىء منه أو يزاد شىء عليه ، ومن زعم ذلك فهو كافر خارج على الاسلام

وإننا وإن قلنا بجواز أن يرى الولى رسول الله ﷺ فى اليقظة إلا أننا نعتبر حكمها حكم رؤية النوم الصحيحة سواء بسواء ، ولا يعوّل فيها إلا على ما وافق شرعه ﷺ ، وليست مشاهد الاولياء بحجة وإنما الحجة هى الشريعة المحمدية ، أمثالك فمبشرات مقيدة بشرعه الشريف : ما قبله منها قبلناه وما لم يقبله فذهبنا فيه حسن الظن فنحكم عليها حكم الرؤيا المؤوّلة ، ولا نشك أن معظم الرؤيا يحتاج إلى التأويل ، وإنما رجحنا حسن الظن لأن المؤمن الذى يشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وهو شحيح بدينه حريص على متابعته نستبعد عليه أن يتعمد الكذب على رسول الله ﷺ — واليقظة فى ذلك كالنوم — وهو يقرأ قوله عليه الصلاة والسلام « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . ولا نخص واحداً من الصالحين بذلك بل هو عندنا عام في كل ما ينقل عنهم ، وكم نقل عن الشيوخ من الموهمات والشطحات سواء فى ذلك طريقة مولانا الشيخ عبد القادر وغيرها وقد اعتذر لهم العلماء وردّوا الوجه المخالف . ولا تخلو كتب أى طريقة من موهمات وشطحات كلها مؤول

ولا نعتقد أن مجرد رؤية أحد من الصالحين كافية فى نجاة المرء وانما ينجيه الايمان والعمل الصالح (وأن ليس للانسان الا ما سعى) ونرى ان الاجتماع بالصالحين مع صدق المحبة يجر الى الصلاح غالباً ، ولذلك حث الشارع على صحبتهم وبين أنها من أسباب التوبة ، وحديث الذى قتل تسعاً وتسعين نفساً ثم طلب التوبة فدله حبر على بعض الصالحين ليصحبهم فأدركه الموت قبل أن يصل اليهم فرحمه الله وقبله [1] ثابت في الصحيح وحديث الجليس الصالح كذلك

ونعتقد أن من أعظم الكفر أن يعتقد أحد أن صلاة الفاتح أو غيرها من الصلوات عليه ﷺ تعادل في الفضل أية آية من القرآن فكيف تفضلها فكيف بسورة فكيف به كله . ولا نعتقد أنها من القرآن كما زعم من زعم ، ولا من الحديث القدسى ولا من أى قسم من وحى النبوة ، فان ذلك قد انقطع بلحوقه ﷺ

(١) هو من أصحاب الشيخ أحمد التجانى ، ألف كتابه فى حياته فى شعبان سنة ١٢١٣

(٢) الفتح — ان الشيخ حرازم من أصحاب التجانى ومعاصر له وتلقى ذلك عنه شفاهاً وكتبه فى كتابه (ج ١ ص ١٠٨) والتجانيون ينشرون هذا الكتاب من مائة وأربعين سنة مخطوطاً ومطبوعاً . فلا شك أن التجانى قال هذا والتجانيون توارثوا اعتقاده . وننوّه الشيخ محمد الحافظ بالبراءة من ذلك

(١) الفتح — ان الرحمة والقبول مبنيان على حصول التوبة ، وكونه لم يحدث منه بعد ذلك ما ينقضها . أما لو أن أحداً صحب الصالحين واعتمد على هذه الصحبة وكان رجل سوء فان الصحبة تزيده وبالا وتبعده عن مجال الاعتذار

وفق الاعلى ، والمذكور عندنا أنها من الالهام الثابت للاولياء ولا نعتقد أنها تساوى الكلمة الشريفة لا إله الا الله وحاشا للشيخ أن يقول بنسخ الذكر بالاسماء فذلك باطل فنحن ولله الحمد نذكر الله عز وجل بأسمائه ونحافظ على التسبيح والتحميد وقيام الليل وسائر النوافل والاذكار الواردة في الشريعة ونحث عليها

ولا نعتقد أن مجرد أخذ الورد يدخل أحدا الجنة بحساب أو بغير حساب فان شرطه المحافظة على الاوامر الشرعية كلها علما وعملا . وماء والورد استغفار وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا إله الا الله بعد القيام بالواجبات التى أوجبها الله تبارك وتعالى

ولا أن الشيخ التجانى ولا أحدا من غير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ مرتبة أصحابه صلى الله عليه وسلم فكيف بالانبياء عليهم السلام فكيف بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم . والولى مهما صحت رتبته مستحيل أن يبلغ في العلوم الالهية مبلغ أى نبي ومن زعم ذلك فهو ضال مضل

ونعتقد أن من الضلال أن يأمن العبد مكر الله تبارك وتعالى مهما توالت عليه المبشرات ومن اتكل على عمله أو نسبته الى أى شخص وترك العمل فذلك آية الخسران المبين والعياذ بالله تبارك وتعالى

ونعتقد أن من أشنع الشرك أن يعتقد أحد أن لأى أحد مع الله تصرفا أو من دونه سبحانه وتعالى وإنما نقول إن الصادق قد يصل الى مكانة من المحبوبية لدى ربه عز وجل بحيث يشرف الحق فيه فيرابط على قلبه فلا يسأله الا ماسبقت به إرادته سبحانه وهذا الذى نفهمه في قوله صلى الله عليه وسلم « ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابرّه » وفي الحديث القدسى « وان سألنى لأعطينه » وهذا غالبا والا فقد يسأل ربه عز وجل ولا يعطيه لأن ماشاء الله كان لا ما شاء غيره

ونعتقد أن الله سبحانه لا يأمر بالفحشاء ولا الظلم ولا الكفر ولكن لا يقع في ملكه الا مايريد وأن الكفار أعداء الله كما قال سبحانه « ان الله لا يحب الكافرين » وان كان وجودهم وعذابهم بارادته سبحانه وحاشا أن يكون عذابهم عبثا انما هو عين العدل والحكمة وانهم قد حق عليهم قوله عز وجل « اولئك يئسوا من رحمتي » « خالدين فيها أبدا لا يخفف عنهم من عذابها » فعذاب الكفر لا يخفف قال تعالى « إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء »

ولا نجب العصمة إلا لنبي أما الاولياء فتجوز عليهم المعاصى كلها وقد يحفظ الله من شاء من المعصية منهم ولا يجب ذلك في حق غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام

وإن من اعتقد في الله عز وجل حلولا أو اتحادا أو اعتقد أن مخلوقا هو ذات الله أو فيه صفة من صفاته أو شبهه بخلقه أو شبه خلقه به أو أنكر أمرا معلوما من الدين بالضرورة أو أوله الى صورة تخالفه كمن يقول بتناسخ الارواح ويزعم أنه البعث أو اتبع أى رأى من آراء المبتدعة فهو ضال مضل

وخلاصة عقيدتنا في الاصول ما عليه السلف الصالح والخلف من أهل السنة والجماعة من الفقهاء والمحدثين والصوفية وما عليه الائمة الاربعة مالك والشافعى وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل وأصحابهم في الفروع

ونسلم للسادة الصوفية قاطبة مع وزن أقوالهم وأعمالهم وأحوالهم بالشريعة فما وافقها أقررناه وما كان يحتمل الموافقة والمخالفة حسنا الظن فيهم وحملنا حالهم على الوجه الموافق ووكلنا أمرهم إلى الله العليم بما في القلوب ، وقد نقلت عنهم شطحات قد بين العلماء أنها شطحات لا يتابعون عليها ولا يقتدى بهم فيها

وما لا يحتمل رددناه فانه لا نبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشريع ومن أوجب العصمة لأحد بعده فهو من المبتدعة الضالين ولا نصنع كما يصنع أهل البدع والاهواء يؤولون كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لكلام زعمائهم فيجعلون كلامهم أصلا ويردون إليه الكتاب والسنة

وإنما الاصل عندنا الكتاب والسنة وكل ما أوهم خلافهما من كلام العارفين وإن وجد في كتبنا فهو مؤول لا يحمل على الوجه المخالف لهما

وقد دس على الانبياء والصالحين وكذب عليهم أو أساء الناس فهم كلامهم — حتى من أصحابهم — فنقلوه محرفا وقد حذروا من ذلك . وقد رأينا السلف الصالح من العلماء يتثبتون ولا يسارعون

(البقية على الصفحة ٢١)

خطبة منبرية

مقارنة بين المسلمين الاولين ومسلمي هذا العصر

الحمد لله الذي جعل دين الاسلام دين تناصر وتحابّ ووداد. وأشهد ألا إله الا الله طلب من المسلمين أن يكونوا كالجسد الواحد في السراء والضراء. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله كان يعامل المسلمين كلهم معاملة واحدة على اختلاف طبقاتهم ليشعروا أن الاسلام قد سوّى بينهم. اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم واجزه عنا خير الجزاء فقد جعل المسلمين اخوانا بعد أن كانوا شيعا متفرقين وهداهم الى صراط مستقيم. وارض من أصحابه الذين قووا الجامعة الاسلامية وعن آله السادة الاحباب

(أما بعد) فيأيها المسلمون. كان الناس قبل ارسال المصطفى ﷺ أعداء يتحاربون ويتقاتلون ويسلب بعضهم بعضا ويحسد غنيهم فقيرهم ويعذب قويهم ضعيفهم ويأكلون أموال الناس بالباطل. فلما تمادوا في غيهم وضلالهم وأمعنوا في ظلمهم وإلحادهم. بعث الله رحمة منه وفضلا نبينا الكريم ﷺ بالشريعة الاسلامية السمحة والدين المحمدى الحنيف. حاضا الناس على ترك الخلاف والاهواء معرفا لهم أن الانسان أخو الانسان. ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. وان على بني الانسان أن يتعاونوا في هذه الحياة الدنيا ليتقدموا ويرتقوا ويسعدوا في الدنيا والآخرة. فرح الناس بهذه التعاليم السماوية الحقة ودخلوا في دين الله أفواجا متنفسين برد حريته. واريج محبته. فحسنت أخلاقهم واستنارت قلوبهم وازداد في الله رجاؤهم وتخلصوا من قيود الاستعباد ونشلوا من الذل والاستبداد. وأقبلوا على الخير يعملون. والى البر يسارعون فلم يمض على المسلمين إلا ثمانون عاما حتى فتحوا الارض جميعا ودخل في الاسلام مئات الملايين حبا في تعاليمه السامية وآدابه الراقية. فانتشر نور الهداية وازدادت قوة اليقين وكان المسلم في الشرق يتألم لحال أخيه في الغرب ويسأل عن أخباره ويحزن لحزنه ويفرح لفرحه. مضى ذلك الزمن النضير بخيره العميم، وأتى زماننا هذا وفيه تركنا أوامر ديننا المقدس وشريعتنا المطهرة، فخاصم الاخ أخاه وعادى الابن أباه. وآذى الرجل جاره وبالذل أصلاه وفرح الغنى بمصاب الفقير وأخذ يتفاخر عليه بغناه. وانتشر الكذب فليس لنا حديث سواه وامتدت الغيبة والنميمة حتى ملأت القلوب والافواه وتشاتم الرجل وزوجه على رءوس الاشهاد. وقتل الرجل أخاه على قارعة الطريق بلا مبالاة. فساءت الحال وغضب الله علينا. فسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ولا يخشاه. فصار الواحد منا يرتجف خوفا من أى مصيبة لضعف ثقته بالله

أيها المسلمون،

هل يرضيكم أن يتعدى الواحد منكم على جاره فيؤذيه في أهله وماله؟

هل يرضيكم أن تجلسوا في بيوت الله فلا تشتغلون إلا بكلام الدنيا الذى لا ينفع ولا يفيد

هل يرضيكم أن تكونوا متعادين متخاذلين وأنتم ترون غيركم يتقوّى ويكثر؟

هل يرضيكم أن تفرحوا إذا أصيب أخوكم المؤمن قائلين انه يستحق ذلك المصاب!

هل يرضيكم أن يموت أخوكم الفقير جوعا بدون أن يعطف عليه أحد فيعطيه شيئا مما رزقه الله؟

هل يرضيكم أن يتسلط العدو عليكم فيذلكم ويتحكم فيكم كيف يشاء؟

هل يرضيكم أن تلعنكم الملائكة وتشكو الى ربها من ظلمكم وفسادكم؟

هل يرضيكم أن يغضب الله عليكم فلا يبالى في أى واد هلكتم؟

هل يرضيكم سوء حالنا وضعفنا وتغلب الكافرين علينا؟

هل يرضيكم التكاسل في الخيرات واتباع الشهوات وارضاء الشيطان الرجيم؟

هل يرضيكم أن يُعصى الله في أرضه، ويتجرأ على مخالفته الفاسقون؟

هل يرضيكم أن تترك تعاليم الدين الاسلامى وتلقى وراء الظهور؟

كلا ذلك لا يرضيكم ياقوم. لانكم لا تحبون المذلة والاستعباد وتخافون غضب الله القوى الجبار. إذن فارجعوا الى تعاليم دينكم وابسطوا أيديكم الى اخوانكم مصافحين، ولا تكرهوا أحدا من اخوانكم المسلمين. وكونوا عباد الله إخوانا. واجتهدوا في الصالح من الاعمال. وتخلقوا بالقرآن وتأدبوا بآداب الاسلام وكونوا قوامين لله والعنوا الشيطان

الرجيم واستعيذوا منه بالله . وكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وكالبنيان يشد بعضه بعضا واستعينوا بالله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيما ﴾

روى البخارى ومسلم عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

وأخرج أبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . ومن كان في حاجة أخيه كان الله فى حاجته . ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة . ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . وزاد رزين فى رواية : ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ثكنات العقبة

كان لاقدام السلطة البريطانية على انشاء الثكنات والمخافر العسكرية فى العقبة أثره السيّء فى شرقي الاردن وفلسطين واهتم له الرأى العام اهتماما عظيما

المسكرات فى فلسطين

خطب مطران لندن فى الاجتماع السنوى

الذى عقدته في الاسبوع الماضى لجنة سباق الخيل وتجارة المسكرات البريطانى ، فلفت أنظارها الى التقرير العام وقال : ان الناس ينظرون بارتياع الى تلطيخ الارض المقدسة (فلسطين) ببيع المسكرات . وانه يرى — مع الاسف — أن المندوب السامى لفلسطين يقترح زيادة المراقبة على بيع المسكرات هناك . فهذه المراقبة انما تخلع صفة رسمية قانونية على هذه التجارة الفاسدة المفسدة ، وبالتالى تزيد استعمال المسكرات هناك ولا تنقصه

(الفتح) — ان مطران لندن بخطبته هذه تعرّض لما لا يعنيه وتدخل فى السياسة وخرج عن الوقار الذى يزدان به رؤساء الدين . وكان الاليق به أن يبتعد — كما يفعل علماؤنا — عن أى انتقاد على الحكام حتى لو كان الدين يأمر بهذا الانتقاد . ان جمعية الهداية الاسلامية بنابلس لما خاطبت المندوب السامى بالقدس في أمر المسكرات وبيعها فى الاحياء الاسلامية بفلسطين وقدم له المذكرة التى نشرناها في العدد ٤١٢ من الفتح وقف علماؤنا من ذلك موقف الرزانة سواء في ذلك الموجودون منهم فى فلسطين أو في غيرها ، ولم تبلغ الخفة بأحد منهم ما بلغته بمطران لندن الذى ينتقد موقف المندوب السامى وعدم منعه بيع المسكرات منعا قاطعاً شاملا فى جميع أنحاء فلسطين . فليتعلم مطران لندن الوقار من علمائنا

استعمل مصنوعات أمتك

الاستعداد للحرب

في فرنسا

تبدى جميع السلطات الفرنسوية التى من شأنها الاستعداد للدفاع عن الاهالى المدنيين في حالة الحرب نشاطا غير عادى في هذه الايام مقرونا بسرعة مدهشة . فقد اجتمعت « اللجنة الاقليمية للدفاع السلبى » للتصديق على النفقات اللازمة لمشترى المعدات المستعجلة التى تدعو اليها الضرورة من الاعتماد المخصص لذلك وقدره ٣٠ مليون فرنك . ويتضمن البرنامج المراد تنفيذه مشترى القناعات الواقية من الغازات وغيرها من معدات الوقاية لموظفي البلديات وتعطيل محطات النور التى تنير شوارع الضواحى أو على الاقل انقاصها الى الحد الادنى وانشاء مراكز للتلفون لا تؤثر فيها نار القنابل وتموين فرق المطافىء بمعدات اضافية وجعل مفاتيح حنفيات الماء كلها من نوع واحد واصدار نشرات قبل آخر هذا الشهر تحتوى التعليمات اللازمة عن كيفية التصرف فى حالة الغارات الجوية . وستوزع ملخصات من هذه النشرات على جميع المدارس ويحتم على الطلبة الصاقها في كتبهم . وستنشأ طرق جديدة للسيارات لتساعد على سرعة اخلاء المدن الكبرى وستفتح آبار ارتوازية كثيرة لتوفير الماء اللازم للشرب . وستكون جميع المبانى البلدية التى تشيد فى المستقبل حاوية على غرف خاصة لا تنفذ اليها القنابل

---

* رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع
* ربَّ عجلة تَهَبُ رَيْثاً
* ربَّ طَرْف أفصح من لسان

هل هـذا صحيح ؟

حضرة الاستاذ الفضال .... صاحب جريدة الفتح المحبوبة

السلام عليكم و رحمة الله . و بعد فبمناسبة كتابة حضرتكم وما ينشر في خادمة الاسلام (الفتح) عن أعداء الله القاديانية و التجانية وغيرهما وما أعرفه أنا شخصيا من حديثكم الشيء معي أو مع غيري بحضوري من سعة اطلاعكم وغزارة علمكم أرجو التكرم بالاجابة عما يأتي : —

قد تواتر في الايام الاخيرة تواتراً لا يقبل الشك أو الريب وجود طائفة ينتمون الى رجل معروف من المتصوفة يبيحون الزنا و اللواط والسرقة والقتل وغير ذلك و يدّعون أن ذلك مباح في القرآن (والعياذ بالله) فيقولون ان خرق السفينة هو اللواط (يقصدون خرق الخضر المصاحب لسيدنا موسى السفينة بسورة الكهف) وان قتله للغلام الحاجة للقتل (لو قدروا عليه) وان الزنا هو كسر السور (ولا أدرى أي سور هذا فان مخبري لم يعرفه أيضا) وان السرقة رزق يسوقه الله اليهم وغير ذلك من الموبقات.

وقد سألت محدّثي عما إذا كان يوجد لهؤلاء الخنازير القذرة كتب فقال : انهم يكتمون عقيدتهم جدا وانما وعد أن يريني بعضهم نخفت ولم أقبل . فان كان ذلك صحيحا فكيف نحارب هؤلاء الحشرات الدنيئة ؟ أرجو التكرّم بالافادة

عبد العزيز نصحي
المدرس

(الفتح) ان عالماً جليلا من الذين يعرف قرّاء الفتح فضلهم وعظيم غيرتهم كان أخبرنا عن لسان أحد مشايخ الطرق في مصر أنه التحق فيما مضى بطائفة لعلها التي تشيرون اليها واطلع على دخائلها ثم انفصل عنها، وأراد من فضيلة العالم الجليل المشار اليه أن يحمل عليها ويحذّر الناس منها في مؤلفاته و مواعظه ، فطلب منه فضيلته أن يكتب له خلاصة هذه الوقائع في ورقة يوقع عليها هو ومن اختبر هذا الامر مثله ليبني عليها مايجب من إنكار المنكر . فلم يكتب له الورقة المطلوبة . وان القضاء على هذه الطريقة الخبيثة من أيسر الامور إذا كانت بالحال التي ذكرتموها وذكرها ذلك الشيخ الصوفي لفضيلة الاستاذ المشار اليه ، لأن ذلك لا يتوقف إلا على شجاعة أدبية عند أمثال من أخبركم اذا كان هو الذي اختبر الامر بنفسه أو عند من أخبره ، فهذا التواتر الذي تذكرونه لا بد أنه صادر عن أشخاص اتصلوا بهذا الامر وأذاعوه بطريقة غير منظمة ، فاذا كانوا مسلمين حقاً يجب عليهم أن يخدموا الاسلام بابراز شجاعتهم الادبية في مثل هذا المقام

ان المبدأ الذي يعتمد عليه كل من يذهب الى هذه الموبقات يرجع الى زعم أمثال هؤلاء ممن يدّعون التصوّف كذبا و نفاقاً أنهم وأتباعهم بلغوا مقاما تسقط فيه عنهم التكاليف الشرعية ، وأن مجرّد الانتساب للطريق يبلغ بهم الجنة بلا حساب . ثم يتدرّجون بأتباعهم الى طريق المبالغة في التأويل فيقنعونهم بأن لظواهر القرآن بواطن تخفى عن العلماء وتكشف لهم وإن وراء هذا ماوراءه من تغيير الاسلام كله وتحويل المسلم عن تقواه الى أقذر الموبقات

ليس من شيء قليل وصل المسلمون الى ماوصلوا اليه من ذلّ وانحطاط وخذلان ، وان الرحمة تخص ولكنّ البلاء يعم . ومن أكبر ذنوب المسلمين الجبن عن الجهر بالحق وانكار المنكر والدلالة على أهله ، ولولا هذا الخلق لعرف الناس المجرمين بجرائمهم وأنزلوهم المنزلة التي تليق بهم ، بل لولا هذا الخلق لما استرسل أولئك المجرمون في طريق الاجرام ولما انحدروا في هذه الدركات التي لاقرار لها

مشاريع العراق الزراعية

رصدت الحكومة العراقية ربع مليون دينار لاحياء النهر الاسحاقي القديم ومشروع « الحويجة » ، ويحيي هذان المشروعان أراضي زراعية مساحتها نحو ٥٠ الف فدان ستوزع على عشائر شمر والقبيل وعنزة والصافي ، وهما حلقتان من سلسلة مشروعات وضعتها الحكومة موضع التنفيذ لاسكان العشائر الرحّل واحياء الانهر القديمة وتوسيع نطاق الري في مختلف أنحاء العراق

ينابيع للبترول في نجد

تدفق النفط في بعض الاراضي التابعة لابن السعود وسال في البطاح وغمرها . ويقال إن بعض الفنيين الانجليز استأذنوا ابن السعود في الذهاب الى تلك الاراضي لتقديم تقرير عنها ولم يتلقوا الجواب حتى الآن ومن المحتمل أن تكون هذه الينابيع منتهى مجاري النفط العراقي

الموقف الدولى بعد حادثة مرسيليا

خطب وزير الخارجية البريطانية فى نورثمبتون يوم السبت الماضى فأشار الى الموقف الدولى بعد مقتل ملك يوغوسلافيا ووزير خارجية فرنسا . ومما قاله :

ان القتل ليس شرَّ الجرائم السياسية فقط بل هو أشدُّها سخافة وبلاهة

وكم كان نادرا في التاريخ — من مقتل يوليوس قيصر إلى مقتل انجلبرت دلفوس — ان الاغتيال السياسى أدَّى الغاية المقصودة منه ولم يكن من مفرّ عند وصول هذا النبأ المزعج الى آذان الجمهور أن الناس تذكروا حادث القتل الذى وقع فى سراى بوسنة منذ ٢٠ سنة ، وكان من البديهى أن يسألوا أنفسهم اذا كان هذا الحادث الجديد نذير اضطراب خطير في أوربا . على أنى لا أغالى مطلقا اذا أكدت أن الحادثين ليسا متشابهين بل متناقضان . ان الحادث الاول أوجد نزاعا شديدا بين دولة عظيمة وأخرى صغيرة فأبت الدول الاخرى أن اشتركت فيه مع الفريقين . ولكن يستحيل وقوع شىء مثل هذا الآن . فان نفوذ جميع رجال السياسة فى أوربا وحكمتهم يستخدمان ـ على ما أثق ـ لازالة كل احتمال بعيد لمثل هذا . وقد كان هنالك فى ذلك العهد جيوش مسلحة متحفزة للحرب ، أما الآن فان لنا ذلك الاختبار المرّ الذى اكتسبناه مدة سنى الحرب ، وعندما نعرض هذا العالم المصاب الممزق نستطيع أن ندرك ليس فظاعة الحرب فقط بل عدم جدواها أيضاً

ان الاساليب القديمة في معالجة الحمى الوطنية باراقة الدماء يرفضها الآن ضمير البشر واختبارهم

ان السياسات الدولية كانت فى ذلك العهد تسير بموجب نظام المحالفات الخصوصية أما الآن فان المشاورات الدولية مستمرة ومنظمة ، وهى تستخدم فى كل مكان لمصلحة السلام . وان قيمة عصبة الامم لا تقاس بقائمة نجاحها وفشلها بل بادراك ما كان لها من مساع في سبيل التفاهم وبازالة الازمات عن طريق ايجاد مخارج منها وتشجيع تبادل الآراء الذى أصبح عادة عند جميع السياسيين في أوربا

ان السياسة البريطانية تتجه بثبات في هذه الايام — بدون التورط في تعهدات جديدة من أى نوع — للنصح بالصبر والاعتدال في جميع الانحاء .

الموظفون اليهود بالعراق

جاء من بغداد ان جماعة من الموظفين اليهود الذين استغنت الحكومة العراقية عن خدمتهم أرسلوا برقيات الى جمعية الامم يحتجون فيها على هذا التدبير ويطلبون النظر في أمرهم

وتقول صحف بغداد ان عدد الموظفين اليهود في مصالح الحكومة العراقية يعد بالمئات ، وانها لم تخرج الموظفين اليهود وحدهم بل استغنت عن خدمات كثيرين من الموظفين وبينهم بعض اليهود

أمثالنا العامية بالالمانية

حل بفلسطين منذ مدة الاستاذ كمفماير رئيس مدرسة اللغات السامية في برلين واحد مؤلفى كتاب (وجهة الاسلام) وقد جاء الى فلسطين خصيصاً لترجمة الامثال العربية العامة ووضع فهرس لها وقد بذل جهوداً أدبية ومادية لتحقيق هذا المشروع

المعارف الاسلامية فى اليابان

قابل وفد اسلامى وزير المعارف فى طوكيو وبحث معه مدة طويلة فى شؤون معارف المسلمين ، فأكد له الوزير أنه سينظم المعارف الاسلامية على أحسن ما يكون فى الامكنة التى توجد فيها أكثرية اسلامية

مسجد كبير فى اليابان

تبرع تاجر مسلم هندى بمبلغ مائة ألف روبية لبناء مسجد فى اليابان وقد ابتدأ المسلمون بتعميره وجمعت جمعية «كوبا» الاسلامية اليابانية مبلغا من المال لهذا المشروع ، ويتوقع أن يعقد المسلمون من جميع الجهات اجتماعا عظيما بعد انتهاء البناء ويؤسسوا برنامجاً للمدرسة الاسلامية التى ستكون تابعة لذلك المسجد

الازهريون

وتحديد عدد الطلبة فى كليات الازهر

وقع اضراب من الطلبة الازهريين في معاهد الزقازيق واسيوط واسكندرية وطنطا احتجاجاً على تحديد عدد طلبة كليات الازهر ، وحدثت مصادمات بين الطلبة والبوليس ، ثم انتهت هذه الحوادث بناء على الوعد باز القسيمها

رد هـــذيان القادياني - ١٦ -

لم تقتصر خدمة القاديانية الانجليز على البلاد الشرقية ، بل استخدمتهم بريطانيا أيضا ببلاد خصومها في أوروبا . فأرسلت بهم الى ألمانيا عقب الحرب ليخدموا هناك مصالحها ويحاولوا إنشاء جماعة لها فأسس اللاهوريون مسجدا دعوه بمسجد برلين ، وتبعهم القاديانيون فأرسلوا المدعو مبارك على المهمة نفسها . وقد عقدوا اجتماعا دعوا إليه الطلاب المسلمين الموجودين في برلين من عرب وترك وفرس وغيرهم ثم وقفوا فيهم يخطبون باللغة الانجليزية مدافعين عن دولة بريطانيا فثارت ثائرة الطلاب وهاجوا وماجوا وقالوا ما الاحمدية إلا دسيسة انجليزية يجب على الألمان القضاء عليها وانتبهت لهم الصحافة الالمانية فكتبت عنهم واهتم المستشرقون الالمان ببيان العقائد القاديانية الزائفة .

لا يريد القاديانيون أن يعترفوا بخدمتهم الانجليز خارج بلاد الهند ، رغما عن تبجح غلام أحمد بأن خدماته ليست مقتصرة على بلاد الهند وحدها بل تتعداها الى بلاد « العرب والعجم » ، وإذا اعترض عليهم معترض في خطتهم السياسية هذه ببلاد الهند أجابوه بأننا أدرى بحالتها من أي إنسان آخر ، وهذا الجواب كتب به رئيسهم بشير الى داعيته السابق بمصر محمود عرفاني عند ما قال له إن المصريين يشمئزون من خطتنا السياسية في الهند ، وقد نشر هذا الجواب بأكمله في مجلة كان يصدرها الداعية المذكور بمصر عام سنة ١٩٢٣ ولم يصدر منها غير ستة أعداد وكان اسمها « قصر النيل » (١) وكان بشير يريد بذلك أن يقول للمصريين : اتركوا الهنود لا شأن لكم بهم ، ويقطع بذلك عطف العالم الاسلامي على القضية الهندية بحجة عدم الاطلاع على حقيقة أحوالها ، كأن بلاد الهند ليست جزءاً من العالم الاسلامي الذي يجب على كل مسلم الدفاع عنه . وكل مؤمن برسالة سيدنا محمد ﷺ ملزم بأن يكون جنديا لمنع الاوطان الاسلامية من الوقوع في أيدي الاغيار ولو تركنا كل مسلم وشأنه في بلاده لما قدر مسلم على رفع صوته في مقاومة الاستعمار . أما اذا كان المسلمون مسلمين حقاً ، أي كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً فان كل حكومة استعمارية تحسب معاملة البلاد التي هي فيها احتراما لعناصر المسلمين ويقظتهم . لذلك تود كل دول الاستعمار أن يكون كل شعب اسلامي في عزلة عن باقي شعوب الاسلام ، وكل من يساعد على ذلك فهو من أعوان الاستعمار بلا ريب

وها هم الهنود (من غير القاديانيين) قد أدركوا هذه الحقائق فهم يرسلون الوفود الى فلسطين لتحقيق قضيتها تمهيداً للدفاع عنها بلندن فيما بعد ، ومثل هذا حصل في بلاد ايران وكل انسان يذكر هذه الحركة المباركة التي قامت في البرلمان بطهران ثم تأليف لجنة خاصة من الاعضاء تسمى لجنة الدفاع عن مسلمي فلسطين وقد اشترك فيها أيضا عدد كبير جداً من مجتهدي الشيعة فجزاهم الله خير الجزاء . أما تقاطع المسلمين فهو الذي يوده المستعمرون ويوده أذنابهم القاديانيون . ولكن صدق الاستاذ صاحب « الفتح » حيث يقول في شعار جريدته . « العالم الاسلامي وطن واحد » و« أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك »

ومن غريب دفاع القاديانيين عن الانجليز قول محمود عرفاني لأحدنا (عبد الحميد السيد) إني كرجل أتبع الحكومة البريطانية يجب عليّ أن أكون جنديا من جنودها إذا ما قامت حرب بينها وبين مصر ، فأقاتلك أنت أيها الاخ معي في الاحمدية . فقال له وكيف يجوز أن تقاتلني اكراما لخاطر انجلترا ونحن متفقان في العقيدة فقال له إن عقيدتي الاحمدية تحتم عليّ القتال في صفوف الانجليز حتى ولو كان أعداؤها من الاحمديين أنفسهم . هذا هو دينهم !

أحمد حمدي

رئيس الجماعة الاحمدية بمصر الى يوم اعلانه البراءة

عبد الحميد السيد

سكرتير الدعوة والتبليغ الى يوم اعلانه البراءة

(١) عند ما أراد أحدنا (عبد الحميد السيد) أن ينقل رقم هذه المجلة من فهرست دار الكتب المصرية للاطلاع عليها . وجد أن فاضلا كتب على ورقة التعريف بها بأمضاء « روح مصر الفتاة » : « أزيلوا وصمة العار التي لحقتنا بسكنى الانجليز فيه » وحضرة الفاضل هذا يقصد اسم قصر النيل لانه ثكنة عسكرية للاحتلال البريطاني . ومن غريب الصدف أن اسم هذه المجلة قصر النيل وهي تقول عن الانجليز ان التفريط في جنبهم تفريط في جنب الله . فكان ذلك من الصدف الغريبة أو من الرموز المقصودة

(كونفوشيوس) عن طريقة تمنع ازديادهم فأجابه : « ان لم تكن حضرتك طماعا لا يسرقون ولو بالمكافأة »

سأل (چى كانغ تس) (كونفوشيوس) عن السياسة قائلا : « هل ترى أن أقتل الفاسدين فيلتزم غيرهم الصلاح ؟ » فأجابه بقوله : « ما ألجأك فى سياستك إلى القتل ؟ ان شئت الصلاح أصبحت الرعية صالحين فان أخلاق الرؤساء كالريح وأخلاق المرءوسين كالعشب والى أى جهة هبت الريح مال العشب الى تلك الجهة »

سأل (تس چانغ) قائلا : « بمَ يمتاز الموظف ؟ » قال الاستاذ : « ماذا تعنى بالامتياز ؟ » قال : « أن يشتهر فى الحكومة وفى العشيرة » قال الاستاذ : « هذا اشتهار لا امتياز أما الممتاز فهو رجل سليم النية مستقيم السلوك يحب الصواب ويتفكر فى كلام الناس وينظر فى تقاطيع وجوههم ويهم بالتواضع فى معاملتهم ورجل هذا حاله لابد أن يمتاز فى الحكومة وفى العشيرة وأما الشهير فهو رجل يتظاهر بالمروءة وتنافيها أفعاله ويسكن الى أخلاقه من غير أن يرتاب فيها ورجل هذا حاله لابد أن يشتهر فى الحكومة وفى العشيرة »

لما تنزه (فان چيه) مع الاستاذ تحت الاشجار عند هيكل الإستسقاء قال : « انى اجترىء على أن أسأل حضرتك كيف تُرفع الفضيلة ؟ وكيف يصلح الشر الكمين فى القلب ؟ وكيف يعرف الاغترار ؟ » قال الاستاذ : « نعم السؤال ! أليس رفعاً للفضيلة أن تقوم بواجباتك أولا ثم تنال جزاءها ؟ أليس اصلاحاً للشر الكمين فى القلب أن تهاجم عيوب نفسك ولا تهاجم عيوب غيرك ؟ أليس الاغترار أن تنسى نفسك ووالديك لاتقه غضب ؟ [1] »

سأل (فان چيه) عن المروءة فقال الاستاذ : « حب الناس » ثم سأل عن المعرفة فقال الاستاذ « معرفة الناس » ولم يدرك (فان چيه) معنى الجواب فقال الاستاذ : « ان رفعت مستقيم السلوك فن الممكن أن تقوّم سلوك المعوجين » ولما تولى (فان چيه) رأى (تس هسيآ) فقال له : « قد قابلت الاستاذ آنفاً وسألته عن المعرفة فقال : ان رفعت مستقيم السلوك فن الممكن أن تقوم سلوك المعوجين . ما ذا كان يعنى بهذا القول ؟ » قال (تس هسيآ) : « ما أغنى هذا القول ! لما ملك (شون) البلاد اختار من بين جميع الرعية فرفع منهم (كاو ياو)[1] فابتعد غير ذوى المروءة ولما ملك (تانغ) البلاد اختار من جميع الرعية فرفع منهم (إى ين[2]) فابتعد غير ذوى المروءة »

سأل (تس كونغ) عن الصداقة فقال الاستاذ : « أنصح صديقك بالاخلاص وأرشده بالبراعة ان وجدته لا يقبل منك نصيحة فاسكت عن نصحه فلا تعرض نفسك للاهانة »

قال (تسانغ تس) : « الرجل الكامل الخلق يجمع بالثقافة أصدقاءه وينصر بأخلاقهم أخلاقه »

الفصل الثالث عشر

سأل (تس لو) عن السياسة فقال الاستاذ : « اجعل نفسك اسوة حسنة لرعيتك وانصَب فى مصالحهم » وطلب الزيادة فقال الاستاذ : « لا تفتر فى ذلك »

لما تولى (چونغ كونغ) شئون عائلة (چى) سأل عن السياسة فقال الاستاذ : « كلف كلا من الموظفين الشغل المناسب له واعف عن الذنوب الصغيرة وارفع الصالحين

---

(1) المعنى ان من الاغترار أن يخاطر الرجل بنفسه لغضب بسيط حتى يتعدوه فأدى ذلك نسيانا لنفسه ولوالديه اللذين يجب عليه أن يبرهما

(1) و (2) (كاوياو Kao Yao) من قدماء الحكماء وكذلك (اى ين AYen)

والمقتدرين » قال « كيف أعرف العارفين والمقتدرين فارفعهم ؟ » قال : « ارفع من تعرفه . أما من لا تعرفه فهل يتركه غيرك خاملا ؟ »

قال (تس لو) : « ان أمير (وى) ينتظر من حضرتك أن تسوس هذه الامارة فبم تبتدىء حضرتك ؟ » قال الاستاذ : « لا بد من تصحيح الاسماء . » قال (تس لو) : « ألك هذا الرأى ؟ هذا رأى سخيف ، كيف يكون تصحيح الاسماء ضروريا ؟ » قال الاستاذ : « ما أسوأ أدب (يو) ؛ ان الرجل الكامل الخلق يتحفظ مما لا يعلمه. لو لم تكن الاسماء صحيحه لا يوافق الكلام حقائق الاشياء ولو لم يوافق الكلام حقائق الاشياء لا تتم الامور ولو لم تتم الامور لا تزدهر الآداب والموسيقى ولو لم تزدهى الآداب والموسيقى لا تنزل العقوبات على من يستحقها ولو لم تنزل العقوبات على من يستحقها لا يعرف الرعيه كيف يحركون ايديهم وارجلهم ، ولذلك يعتبر الرجل الكامل الخلق ضروريا ان توافق الاسماء مسمياتها حتى يمكن أن يتكلم بها وان يعمل بما يتكلم ، والرجل الكامل الخلق لا يتهامل فى كلامه (١)

طلب (فان چيه) من الاستاذ ان يعلمه زراعة الحبوب فقال الاستاذ : « أنا دون الزارع المسن » وطلب منه ان يعلمه زراعة البقول فقال الاستاذ : « أنا دون البستانى المسن » ولما خرج (فان چيه) قال الاستاذ : « ان (فان هسى) رجل ضيق الفكر قصير النظر فان الحاكم اذا ولع بالآداب لا يكون أحد من الرعية يجترىء على اهانة غيره واذا ولع بالصواب لا يكون أحد منهم يجترى على العصيان واذا ولع بالصدق لا يكون أحد منهم يجترىء على الكذب واذا كان هذا حاله توافد عليه الرعية من الآفاق حاملين على ظهورهم أولادهم فيكف يحتاج الى تعلم الزراعة ؟ (١) »

قال الاستاذ : « من قرأ التلاثمائة قصيده فى سفر القصائد ولم يعرف كيف يدير الحكومة اذا تولى شئونها ولم يقدر على المجاوبة مستقلا اذا أرسل الى أنحاء البلاد فما الفائدة فى اكثاره من التعلم ؟ (٢) »

قال الاستاذ : « ان كان سلوك الرئيس نفسه مستقيما يطعه المرءوسون من غير أن يأمرهم ، وان كان غير مستقيم لا يطيعونه ولو أمرهم »

قال الاستاذ : « حال حكومة (لو) وحال حكومة (وى) اخوان (٣) »

قال الاستاذ : « كان (چينغ) وهو من ابناء الاسرة الاميرية فى امارة (وى) يعرف الاقتصاد المنزلى جيدا فانه لما كان له كفاف عيشه قال : قد جمع شملنا . ولما ازداد ماله شيئا قال : قد كمل حالنا . ولما أصبح غنيا قال : قد حسن حالنا »

لما سافر الاستاذ الى امارة (وى) ساق له (يان يو) عربته فقال الاستاذ : « ما أكثر سكان (وى) ! » قال (يان يو) : « ماذا يطلب بعد ان كثروا ؟ » قال : « يجب ان يرفه عيشهم » قال : « ماذا يطلب بعد ان يرفه عيشهم ؟ » قال : « يجب أن تهذب اخلاقهم »

(يتبع) محمد مكين الصينى

---

(١) يدلنا هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يعني بالمنطق الذى هو معيار العلوم وقوام الافكار

(١) قال هذا بعد خروجه خرقا من عدم فهمه مغزى الجواب فيشتغل بالزراعة وكان من تلاميذه كما مر ذكره

(٢) المعنى ان القصائد التى جمعت فى سفر القصائد تعرف منها التقاليد القومية والعقائد الدينية والاحوال الاجتماعية والسياسية كما تعرف منها الطرق البلاغية للتعبير عن الآراء والافكار والعواطف ، فمن لا يستفيد منها لا ينفعه الاكثار من التعلم

(٣) كان الجد الاول لامراء امارة (لو) والجد الاول لامراء امارة (وى) أخوين ولما تشابهت هاتان الامارتان فى سوء الحالة السياسية تأسف (كونفوشيوس) فشبههما بأخوين

القياس

في اللغة العربية

هو كتاب جديد، في موضوع جديد، استقل بالتأليف فيه فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين عضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة، والمجمع العلمي العربي بدمشق، والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر، وقال في مقدمته: «كنتُ أيام دراستي لعلم العربية أمرُّ على أحكام تختلف فيها آراء علمائه، فيقصرها بعضهم على السماع، ويراها آخرون من مواطن القياس، وقد يحكي الكاتبون المذهبين دون أن يذكروا الاصول التي قام عليها الاختلاف، فأرى التمسك بمثل هذه الاقوال من المتابعة التي لا ترتاح إليها النفس، ولا سيما حين أذكر أن كثيراً من أصحاب هذه الاقوال قد تلقوا اللغة وعلومها من كتب تدرضعنا أيدينا عليها أو على أمثالها. فلفتُّ أوجه نظري الى الاصول العالية التي يراعونها في أحكام السماع والقياس حتى ظفرت بقواعد وقفت على جانب منها في صريح كلامهم، وألممت بجانب آخر من النظر في مجادلاتهم وأساليب استدلالهم. ولا أدعي أني أحطت بمجامع هذا الموضوع الاسمى وبلغت في بحثه الامد الاقصى، فانه واسع المجال، مترامي الاطراف، يمت الى كل باب من أبواب العربية بصلة، ويكاد ذكره يجري عند تحقيق كل مسألة، وإنما هي أقوال لبعض أئمة العربية انتقيتها، وآراء خطرت على الفكر فتقبلتها»

وقد افتتح الاستاذ فصول القياس بمقدمة في فضل اللغة العربية ومسايرتها للعلوم والمدنية، وتأثير اللغة في الفكر والفكر في اللغة. وبعد فصول القياس أورد استفتاء المجمع العلمي العربي بدمشق بشأن الكلمات التي سموها «غير قاموسية» وجواب الاستاذ المؤلف عليها

والكتاب في ١٣٠ صفحة كبيرة مطبوع بمطبعتنا على ورق صقيل بحروف جلية وثمنه أربعة قروش غير أجرة البريد

شرح

ديوان علقمة الفحل

الاديب الفاضل السيد أحمد صقر من شباب الازهر الذين ظهروا شوطاً في احراز ملكة الادب، والنظر الى آثاره البارعة بعين بصيرة

وكنا نقرأ له سلسلة مقالات في مجلة الهداية الاسلامية حول شعر النابغة الذبياني فنعجب ببراعته في نقد الشعر واستجلاء معانيه

والآن ظهر له في عالم المطبوعات شرح لطيف لشعر علقمة بن عبدة أحد شعراء طبقة امرئ القيس، فعني بترجمة هذا الشاعر الكبير، وضبط شعره والتعليق عليه بما يظهر محاسنه من جهة اللفظ وجهة المعنى، وطبعه على ورق صقيل طبعاً نفيساً جاء في ثمانين صفحة كبيرة، وجعل ثمنه ثلاثة قروش فنلفت إليه أنظار الادباء

لاعانة فقراء المدينة

تبرع حضرة الفاضل حامد أفندي عبد الرحمن من يافا (فلسطين) بخمسين قرشا مصريا لفقراء المدينة المنورة وبعث بها إلى إدارة المجلة. أجزل الله ثوابه وأكثر من أمثاله

اعلانات قضائية

في يوم الثلاثاء ١٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بهناشيه محل الحجز

سيباع بالمزاد العلني محصول ١ ف و٢٠ط منزرعة فول وبرسيم ملك عبد الله ابراهيم أبو زيد وجمعه ابراهيم أبو زيد من الناحية المذكورة نظير مبلغ ١٢ ج و٩١٠ م قيمة الباقي من رسوم القضية المدنية رقم ٣٢٩ سنة ١٩٣٠ كلي بني سويف بخلاف ما يستجد

كطلب قلم كتاب المحكمة المشار اليها

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكي صباحاً والايام التالية اذا دعت الحالة بناحية تونس مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العمومي نصف أردب أذره شامي وحلة نحاس ملك محمد عبد الرحمن سليمان وطشت نحاس ملك شقيقه عبد الرحمن سليمان وأردب أذره وحلة وصفيه نحاس ملك إسمه عبد الرحمن سليمان ودست وصفية نحاس ومواشي ملك سكينه احمد السيد الجيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر في القضية المدنية ١٨٥ سنة ٩٣٥ سوهاج الاهلية وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد عبد السلام عبد الله من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليرى الله وحده، ونزع عنه انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر

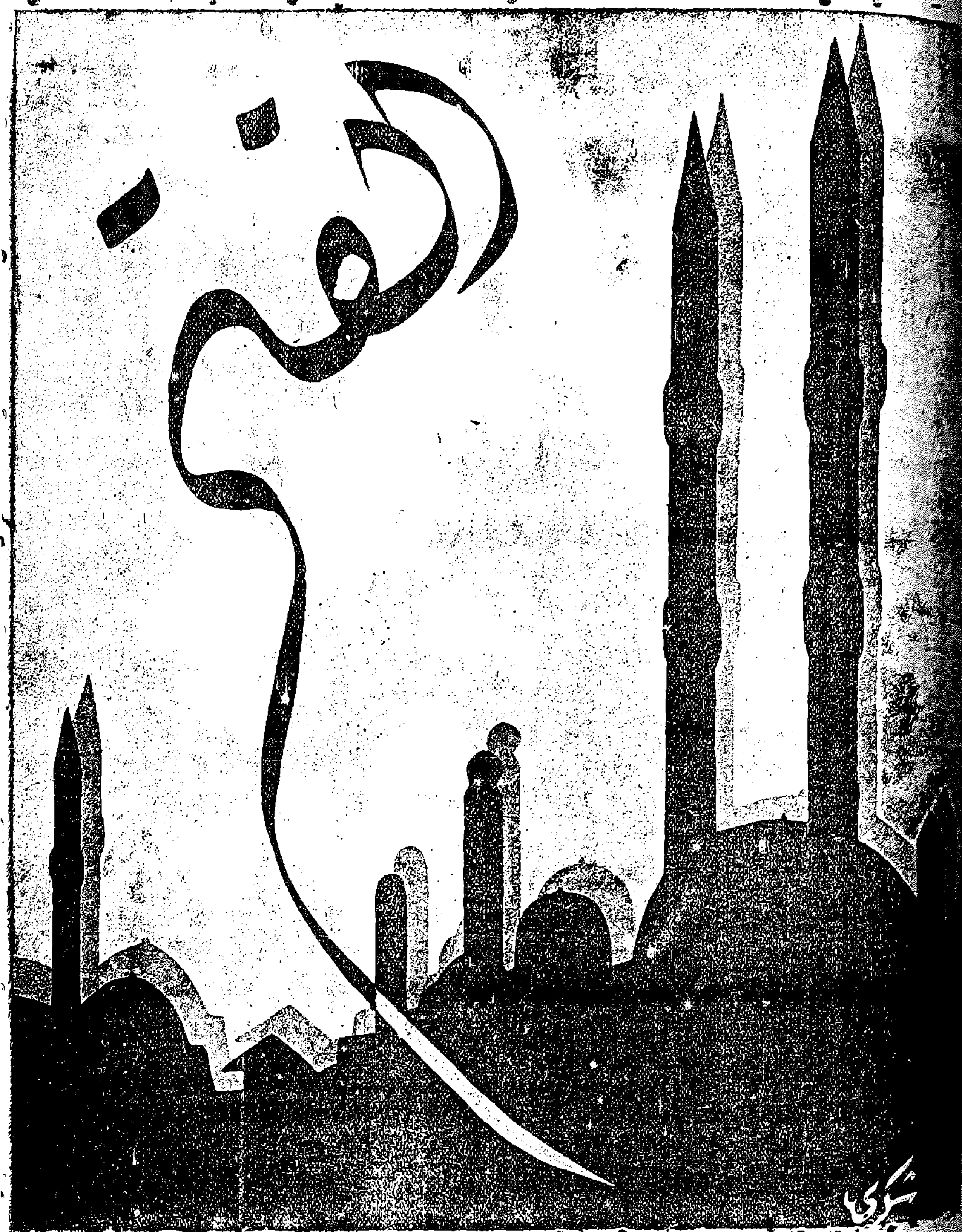
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٣٣ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ذى القعدة ١٣٥٣

فهرس



العدد ٤٣٤ (العام التاسع)　　　　القاهرة : الخميس ١٧ ذى القعدة ١٣٥٣

العـــــــرب

اذا كنتَ شريكاً لرجل أو أكثر فى عمل مالىّ ، فمن حقّ هذه الشركة ومن مصلحتك فيها ومن واجبات الفضيلة أيضاً أن تكون أميناً لها حريصاً على حياتها ونمائها ، عرفَ لك ذلك شركاؤكَ أو لم يعرفوا . أما إذا دبَّ روح الانانية فى هذا العمل ، ومالت نفس الشركاء أو بعضهم الى الانفراد بشىء من النفع فتلك بداية الخراب

واذا كنتَ ساكناً فى حىّ من الاحياء ، فمن حقّ ذلك الحىّ عليك أن تجيب دعوة التعاون على خيره اذا وُجّهت اليك ، وأن توجه مثل هذه الدعوة الى سكان ذلك الحىّ اذا شعرتَ قبلهم بحاجة الحىّ اليها . وان الحىّ الذى تغلب على أهله السكينة ولا يتعاونون على الخير المشترك بينهم أولى به أن يسمى ميتا لأن الحركة والتعاون من أوضح مظاهر الحياة

واذا كنتَ فى سفينة تمخر بك فى البحر ، وهى ملك لغيرك وأنت بها عابر سبيل ، وأراد أحد ركابها أن يخرقها ، فان لم تأخذ على يده على زعم أنها ليست لك فانها ستغرق وتغرق أنتَ معها

كلنا ذلك المسافر المبحر فى السفينة ، أو الساكن مع غيره فى الحىّ ، أو الشريك لآخرين فى المصالح

فأنا بصفتى مسلماً شريكٌ لكل محمدىّ فى جامعة الاسلام ، وهى عندى أشرف الجامعات ، لأنها تجمعنى مع اخوانى المسلمين بالروح والتفكير والاقتناع ؛ فان لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة واخلاص ، وأدفع عنها الاذى ما استطعت ، وأبذل جهدى فى سبيل اتساعها وارتقائها وحفظ كرامتها ؛ كان ذلك خيانةً منى لهذه الرابطة ، وتقصيراً فى الواجب الاجتماعى ، ودليلاً على أنى عضو عاطل يتغذى من الجسم الذى هو فيه ولا يفيده شيئاً

وأنا بصفتى متوطناً فى مصر ، اخترتها من دون آفاق الدنيا لتكون مولد أبنائى ، ونويتُ أن أموت فى تربتها اذا شاء الله ذلك لى ؛ فانى شريك لكل مصرىّ فى جامعة الوطن ، وهى من أقرب الجامعات الىّ ، لانى متصلٌ بها مباشرةً ، وأنفعها بمجهودى ، وأنتفع منها فى أعمالى ؛ فان لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة واخلاص ، وأحرص على خيرها وعزها ، كان ذلك منى تقصيراً يصيبنى قسط منه ، وتقع علىّ فى جملة من تقع عليهم نتائجه

وأنا بصفتى من أبناء هذه اللغة العربية ليس لى لغةٌ غيرها ، ولا تصحُّ نسبتى لغير أهلها ؛ أرى نفسى عربياً يشارك كل عربى على وجه الارض فى بيانه وفى قوميته وفى عزّته ومفاخره ومصالحه مهما اختلفت الالوان التى قضت السياسة بأن تتلون بها هذه الاقطار العربية على الخريطة ؛ فهذه المقالة التى أكتبها على مقربة من ميدان السيدة زينب فى القاهرة ، سيقرؤها بعد بضعة أيام أبناء هذه اللغة فى تونس والجزائر وما وراءهما ، وسيقرؤها أبناء هذه اللغة فى فلسطين والعراق والشام شمالا وفى الحجاز ونجد واليمن جنوباً ، وسيعدُّها كل ناطق بالضاد على وجه الارض مادةً من مواد صحافته العربية وبيانه العربىّ

من الناس من يعدُّ العربىَّ من كان عربىَّ النسب ، فان لم يكن له فى قبيلة من قبائل العرب أو فى أسْرة من أسَرهم نسبٌ معروف لا يعدُّ نفسه عربياً . وقد كان هذا صواباً يوم كان العرب يحيون حياة القبيلة ، ويحافظون على أنسابهم فيها ؛ فلما غمر سيل الحضارة أمة العرب ، وتوطّنت أمم منهم فى بلاد العجم والتحقت ببلادهم خلائق من غيرهم لاتحصى ، صارت العبرة فى الحضارة للمولد واللغة ، ولم يبق حكم لرابطة النسب الا فى بيوت خاصّة معروفة

كما أن الفرنسى هو مَن وُلد فى فرنسا فى بيت لغةُ أهله الفرنسية ، وكما أن التركى هو من ولد فى تركيا فى بيت لغة أهله التركية ، كذلك العربى هو من ولد فى الوطن العربى فى بيت لغة أهله العربية . وعلامة العربى الحرص على خير العرب وعز أوطانهم فمن كان غير حريص على ذلك فالعربية بريئة منه وان كان من أعرق قبائلها ، ومن اعتبر نفسه مجاهداً لخير هذه القومية فهو رجلها ولو كان أبوأبيه مهاجراً الى الوطن العربى من جزيرة اقريطش

وكنتُ أشعر من زمان بأن هذه الحقيقة تحتاج الى اعلان ، فلما نظم صديقي الاستاذ على أحمد باكثير نشيدته المسماه « كلنا عرب » رأيت أن أرسل هذه الكلمة فى تعريف العربى ، لأن هذا التعريف معروف فى العراق والشام أكثر مما هو معروف فى مصر ، فصار من الخير أن أعلنه فى مصر لنتعارف نحن الشركاء فى البيان العربى بأنا شركاء أيضا فى الفخر بهذا التراث وجنود يتكفلون بحمايته ووقايته من كل سوء

إن أشدّ الترك عصبية للقومية التركية اليوم رئيس جمهوريتها ومع ذلك فانه لايحمل لاهو ولا أى تركى آخر ورقة نسبه الى خامس جدّ ليكون مطمئناً بان أجداده كانوا من الترك حقاً لامن جنسية أخرى . ونابليون بونابرت المولود فى جزيرة إيطالية من أبوين كانا يتكلمان الايطالية رأينا ايطاليا الآن تجرّد جنود الكرس فى جيشها من القبعة البونابرتية لانها اعتبرت بونابرت غريبا عنها كما اعتبرته فرنسا من ابطالها ، ولو رجع كلاهما الى قاعدة الانساب لاعتبراه ايطالياً لافرنسياً . وفى دمشق جريدة يومية اسمها (فتى العرب) وهى تسمية تنمّ عن اتجاه عصبية صاحبها وهو الاستاذ معروف الارنؤط الذى بينه وبين الالبانية جدّ واحد أو جدان ومع ذلك ما كان ليدّعيه الالبانيون ولا لنتنازل نحن عن أدبه الذى نعدّه من ثروة لغتنا ، وقد ألهمته العصبية العربية كتابات بارعة من أهمها كتاب (سيد قريش) الذى لما كتب المصريون كتابا مثله عن زمن البعثة النبوية . وصديقي شاعر الشام الاستاذ خير الدين الزركلى لو نازعنا الاكراد عليه لقاتلْنا دونه ، وكم عدد شعرائنا الذين يشعرون بشعوره بحرارة العصبية العربية الملتهبة

القومية فى الحضارة مَناطها اللغة والمولد والشعور المشترك . فهذا هو المعوّل عليه فى أوربا ، بل فى أشد بلاد أوربا تعصبا للقوميات ، وهذا هو المعوّل عليه فى الشام والعراق ، فالعراقى عراقىٌّ وطناً وعربىٌّ جنسا من غير التفات الى الانساب ، والسورى سورىٌّ وطنا وعربى جنسا من غير التفات الى الانساب أيضا ، ورجال الحركة الفكرية فى العراق والشام يحبون من صميم أفئدتهم أن يسمعوا رجال الحركة الفكرية فى مصر يعلنون بصراحة ووضوح أن المصرى مصرىٌّ وطنا وعربىٌّ جنسا ، لأن الحضارة بوتقة كبوتقة الكيماوى تمزج فيها المعادن ويكون منها معدن واحد هو المعدن الغالب ، ومصر على رأس القيادة الفكرية فى العالم العربى ، ولا يخطر فى وهم أحد فيها أنها ستعدل عن البيان العربى الى غيره الى يوم الدين . فالقومية العربية من عدن الى ماوراء الموصل ومن حدود ايران الى منتهى المغرب الاقصى تحبّ من صميم فؤادها أن تسمع الامة المصرية تقول عن نفسها انها مصرية وطنا عربية جنسا ليكونَ ذلك زيادة فى داعية الشعور المشترك ، وهو مصدر عظيم من مصادر القوّة ينتفع به الناطقون بالضاد فى مثل موقفهم اليوم من الامم

للعراق تراثٌ من حضارة الكلدان وآشور من بابل الى نينوى قد لايقلُّ — بعد أن تُستثار دفائنه كلها — عن تراث مصر الذى حفظته هياكل الوثنية القديمة ، ولكن وفاء العراق لمربيتها واعتصامَها بهذه القوّة المملوءة حياة ومغناطيسية لم يجعل لأوهام الماضى المنقطع سبيلا الى ادخال الشك على نفسها فى التعلّق بأواصر قوميتها العزيزة الغالية التى تتكهرب بها معها عشرات الملايين من أصحاب لغة القرآن الذين يملأون فضاء الله الواسع فى غرب آسيا وشمال افريقية ، وفى ثياب كل رجل منهم نفس أمضى من نفس هتلر لو عرف أن وراءه أمةً كالأمة التى يتكىء عليها هتلر ، ولكنها الوحدة ، وحدة الشعور ، وحدة الايمان ، وحدة الامل والمطمح ، وحدة الثقة بالنفس ، هى التى تُكهرب معادن الامم وتوقظ فيها الحياة النابضة فيُذعن لحقها كل من كان ينكره عليها

إن الناطقين بالضاد سائرون فى الطريق ، وقد تقارب شعورهم من بغداد الى دمشق الى بيت المقدس الى شمال إفريقية ، لولا أن مصر لاتزال واقفة تتفرج ، لانها لاتزال تفهم أن العرب لايكونون إلا أعراباً ، ولو أنها أخذت راية النهضة بيدها وسارت مع الاقطار الشقيقة في الطريق الذى يدلها عليه تاريخ الاسلام لانفتح أمامها ما كان مغلقاً من آفاق الرجاء ، واذا هي لم تصدّقني فلتجرّب !

محب الدين الخطيب

القاصر يعلن رشده

تمرد الشام على الاحتكار الرسمي

بلاد الشام تزرع الدخان ، وقد ذاقت الامرّين في زمن الحكم العثماني من اعطاء الدولة امتيازاً لشركة الريجي الفرنسية باحتكار شرائه وبيعه ، وكان الفرق بين السعر الذي تشترى به الشركة والسعر الذي تبيع به فاحشاً جداً الى درجة تغرى أهل الفتوة والقوة بتهريب الدخان من المزارع إلى المنازل لبيعه بسعر معتدل بين السعرين . وكانت الحكومة العثمانية - حسب شروط الامتياز - تعطى شركة الريجي قوات مسلحة لمحاربة المهربين ، فكان سكان أطراف المدن الكبرى يسمعون أزيز الرصاص طول الليل وبلا انقطاع في جميع أيام السنة بين أهل الفتوة الذين يهربون الدخان وبين الجنود الذين أعطتهم الحكومة للشركة ، وكان من الامور العادية المألوفة سقوط القتلى والجرحى من الفريقين . وأهل الفتوة والقوة كانوا يرون من العيب أن يسرقوا أو أن يعيشوا من مال غير حلال ولكنهم كانوا يرون من دواعي الفخر والشرف أن يتغلبوا على الجنود الذين يحمون شركة الاحتكار ويباهون بالجروح التي يصابون بها من رصاص أولئك الجنود

ولما انقضى زمن الحكم العثماني وأعلنت الحكومة العربية برئاسة الملك فيصل كان من أول ما أعلنه السوريون سقوط هذا الاحتكار فذهب بجميع سيئاته

والآن تريد فرنسا أن تعيده ، وتريد سوريا أن لا تقبله ، وفكر السوريون في طريقتين الاولى أن يحولوا بين الفرنسويين وبين عقد الامتياز بالاحتكار ، وهم الآن في هذا الدور قائمون به بقوة وعزم . واذا فشلوا فهم ينوون أن يبطلوا استعمال الدخان وهذه التجربة الثانية من أعظم التجارب التي تقوم بها الامم فندع الكلام عليها لوقتها

وتقول صحف الشام ان بيروت وبعض مدن لبنان أضربت أيضا متضامنة مع دمشق وحلب وحمص وحماه ، ولم تقع حوادث تخل بالامن إلا في دمشق حيث اشتبك البوليس مع الاهالي . وعلى كل حال فان الفرنسويين سيضطرون الى التقهقر أمام قوة الشعب الغالبة

عطلة يوم الاحد

بعث بعضهم استفتاء إلى مشيخة الازهر في أمر المسلمين الذين يقفلون متاجرهم في يوم الاحد ، فأحالت المشيخة هذا الاستفتاء الى اثنين من علماء الازهر الشريف المدرسين بكلية الشريعة الاسلامية وهما فضيلة الاستاذ الشيخ الحسيني سلطان الشافعي وفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف المرصفي الشافعي ، فكان مما افتيا به:

« ان كان اغلاق المحال التجارية يوم الاحد تشبهاً بالنصارى فهو حرام ، وان كان لغرض الراحة فقط ولم يقصد به التشبه فهو مكروه أشد الكراهة سداً للذريعة ، لان في هذا العمل شبهة تعظيم اليوم »

التلفون في بلاد الافغان

جاء من بشاور ان المواصلات التليفونية بين كابل والمزار الشريف في شمال الافغان تمت فأصبحت العاصمة متصلة الآن بجميع الولايات تليفونيا

طوفان نابلس وبيسان

كان المظنون أن خسائر الطوفان الذي وقع في نابلس انما كانت في الاموال لا في الانفس ، ولكن تبين فيما بعد أن عدد الغرقى في هذا الطوفان بلغ ٢٦ وبلغ عدد العائلات التي بلا مأوى نحو مئة عائلة وتقدر خسارة المدينة بمائة وخمسين ألف جنيه

ويقال ان النقود التي ضاعت في السيول لا تقل عن عشرة آلاف جنيه من الورق

وغمرت المياه قرية طلوزة ولا تقل خسائرها عن بضعة آلاف من الجنيهات

وضاع من المواشي وتلف منها أكثر من ٦٠٠ رأس

أما نكبة بيسان فهي تشبه نكبة نابلس والقرى الاخرى ، وقد داهم السيل عشيرة نزحت الى بيسان من شرقي الاردن ونزلت بجانب واديها ولولا مساعدة الاهلين لقضى على أفراد العشيرة

وبهذه المناسبة أصدرت الحكومة قراراً بتأجيل الديون في نابلس لمدة أسبوعين كاملين

آثار نابلس

تكشف عنها السيول

كشفت السيول في وادي التفاح بنابلس عن حجر منقوش عليه باللغة السامرية الكلمات العشر ، ويقال ان أصلها عتبة باب مدينة نابلس في العهد الروماني القديم . وظهر في جبل جرزيم سلم حجري من ذلك العهد أيضا ، ولا يبعد أن يكون تحت مدينة نابلس القائمة الآن مدينة أخرى قديمة دمرت وقامت نابلس الحالية على أنقاضها

السفور والخلاعة

زعم السفورَ والاختلاطَ وسيلةً | للمجد قومٌ فى المجانة أغرقوا
كذبوا متى كان التعرض للخنا | شيئاً تعزّ به الشعوبُ وتسبق
أيكون كشف السوأتين فضيلةً | فيذيعها هـذا الشباب الاحمق
ما بالهم والبنت قد فتنت بما | قالوا وحل بها الجنون المطبق
وبدتْ مقاتل عرضها لرُماته | حتى لهمّ به الجبان الاخرق
والقول أصبح فى الخروج لها فلا | كفٌّ تكفّ ولا رِتاج يُغلق
كرِهوا الزواجَ بها وباتت سوقُها | بعد التبذّل عندهم لا تنفق

ما خطبهم كلفوا بنزع حجابها | وتكلفوا فيـه البيان ونمّقوا
وتناولوا بالضعف من حاجاتنا | واللين ما هو بالصرامة أخلق
أغدت مشاكلنا الكبيرة كلها | ذيلا يجرجره السفور المطلق
أم أنهم ضلوا السبيل وغرهم | بريقه هذا الجديد الخالق

أشبابنا المرجوّ صيحةُ جازع | أغرى بها هذا البلاء المحدق
ونصيحةٌ يفضى برائع سرها | لقوام نهضتنا محبٌّ مشفق
لا ترهفوا سمع الخفىّ لقالة | أبداً بها بُوم البطـالة تنعق
لم يقصدوا خيرا بها ، لكنهم | رأوُا القوىّ يسيغها . فتملقوا
ولربما اجترح القوى خطيئة | فمضى الضعيف بمدحها يتشدّق
قوا أهلكم ونفوسكم عارا اذا | لم تتقوه بغيركم لا يعلق
وتناولوا بالزجر حمراً كلما | هيجتْ الى مُتع الاباحة تنهق
ليس التمدن أن نرى روح الحيا | بيد الخلاعة كل يوم تزهق
والبنت يدفعها براحته الهوى | فتروح تهوى من تشاء وتعشق
لكنه العلم اهتدى بضيائه | غرب البسيطة حين ضل المشرق

النجمى

السيد المجددى

يمثل الدولة الافغانية في الحجاز

تم الاتفاق بين الحكومتين السعودية والافغانية على أن يمثل سعادة الاستاذ العلامة السيد محمد صادق المجددى وزير افغانستان المفوض في مصر حكومة بلاده لدى جلالة الملك عبد العزيز السعود علاوة على منصبه فى مصر وبذلك يكون مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لدى الحكومتين المصرية والسعودية كما أشرنا الى ذلك قبل أسبوعين

وسيسافر سعادته قريبا الى الحجاز لتقديم أوراق اعتماده رسميا . وفق الله حكوماتنـا الاسلامية الى ما فيه عز الاسلام وخير المسلمين

مقياس الروضة

لا يزال الاستاذ كامل غالب بك مفتش رى الوجه القبلى يكشف ما حول بئر المقياس بنيل الروضة ، وقد كشف عن أساسات قصر السلطان الصالح نجم الدين والطرقات المحيطة بالبئر والباب المؤدى اليها وبعض جدران مسجد المقياس القائمة الآن مرائى المستتر لى على أرضه

وقد دعا كامل بك معالى محمد شفيق باشا والاستاذ محمود أحمد كبير مهندسى لجنة الآثار لمشاهدة بعض الزخارف التى عثر عليهـا وبينها شباك من الجص ربما يرجع عهده الى عصر الخليفة المستنصر بالله

شكر الحكومة العربية

للحكومة المصرية

ذهب سيادة الشيخ فوزان السابق بمهمة الحكومة العربية السعودية قبل ظهر يوم الخميس الماضى الى رئاسة مجلس الوزراء وزار دولة توفيق نسيم باشا وأبلغه شكر حكومته على قرار الحكومة المصرية الخاص باعانة فقراء المدينة

وقررت الحكومة العربية السعودية اعفاء القمح الذى سترسله الحكومة المصرية من الضريبة الجمركية

كهربة سكة حديد حلوان

أدرجت مصلحة سكة الحديد في ميزانيتها عن السنة المالية المقبلة مبلغ ٥٠ الف جنيه لمشروع كهربة سكة حديد حلوان

التربية الاسلامية والتعليم الاسلامى (*)

ماهما؟ وأين يوجدان فى هذا القطر؟

أيوجدان فى بيوت المسلمين كافة ، أو بيوت بعض الطبقات منهم ؟ أيوجدان فى مدارس وزارة المعارف ، أو مدارس الاوقاف الملكية ، أو مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية ، أو المدارس الحرة؟ أيوجدان في مدارس المعاهد الدينية الازهر وملحقاته ؟

الذى أعلمه أنا أنه لا يوجد فى بيوت المسلمين ولا فى المدارس الرسمية ولا غير الرسمية ولا فى المعاهد الدينية تربية إسلامية مدونة أو متبعة بالعمل في تنشئة أطفالهم في البيوت ثم تلاميذهم في المدارس والمعاهد على أخلاق الاسلام وآدابه وعباداته كالصدق والحرية والحياء والامانة وعزة النفس وبر الوالدين وصلة الرحم والتعاون والاقتصاد والتراحم واجتناب البذاء والفحش فى القول الخ حتى يترعرع ويشب معتقدا أن المسلم باسلامه أعز الناس نفسا وأجدرهم بالكرامة واتباع الحق واحتقار الباطل وحب الخير للناس كافة ، وأنه يجب بذلك أن يكون قدوة لهم في كل فضيلة وعادة وعمل ، ولا يليق به أن يكون تابعا ومقلدا لقوم آخرين فيما يعد تفضيلا لهم على قومه ، مع اعترافه لكل ذى حق بحقه ، وكل ذى فضل بفضله ، وبراءته من كل مافشا في قومه من البدع والخرافات والعادات الضارة والسعى لازالتها عند ما يكون أهلا لذلك . ولكن يوجد في بعض البيوت بقايا متبعة من ذلك

وأما تربية المدارس فروحها تفرنج يقتل الاسلام قتلا بتفضيل كل ما هو افرنجى على ما يخالفه من عقائد الاسلام وشعائره وعباداته وأخلاقه وآدابه ومشخصاته ، وحسبك أن الصلاة التى هى عمود الاسلام وعنوانه ومغذية الايمان ، غير واجبة على أساتذة هذه المدارس ولا على تلاميذها فلا يطالب بها أحد ، كما أنها غير محرمة عليهم فلا يمنع من أرادها في غير وقت الدرس . وقد أجمع المسلمون سلفهم وخلفهم على أن من استحل ترك الصلاة يكون مرتداً عن الاسلام لايشارك المسلمين فى شيء من أحكامهم من إرث وزواج ، ولا يدفن فى مقابرهم ، وان كان متزوجا انفسخ عقد زواجه بل يجب على الحكومة استتابته فان لم يتب قتل كفرا . وأما من ترك الصلاة وهو مؤمن غير مستحل فأهون ماقاله الفقهاء أن يحبس حتى يتوب . كذلك الصيام اختيارى فى مدارس الحكومة المصرية [1] وهو من أركان الاسلام من استحل تركه كفر

هذه المدارس قد وضع الانكليز نظامها ، وعينوا لها وجهتها وغايتها كما شاءوا ، ومن مقاصدها فيها ألا يكون لمن يتعلم فيها أدنى شعور بأن لقومه ملة اسلامية ، لها من المزايا فى دينها وتشريعها وحضارتها وتاريخها ما تعلو به على جميع الملل بل ما لا تشاركها فيه ملة أخرى . وقد اتفق أن جيء لمدرسة البنات السنية على عهد القس الشهير المستر دانلوب المسيطر على وزارة المعارف بناظرة انكليزية ممن تربين تربية حرة عالية ، فلما كتبت تقريرها المعتاد في آخر السنة المدرسية اقترحت على وزارة المعارف الزام جميع من يتعلم فيها من البنات أن يتعلمن عقائد الدين الاسلامى وأحكامه ويؤدين عباداته من صلاة وصيام ، وعللت ذلك بأن عاقبة هؤلاء البنات أن يكن أمهات مربيات لنشء الامة ولا يصلح للتربية إلا الام المتدينة الصالحة لأن تكون قدوة ، ولذلك أجمعت الامم كلها على تربية البنات تربية دينية علمية عملية قالت : ولما كان في هذه البلاد ثلاثة أديان كلها تأمر بعبادة الله وبالتحلى بالفضائل واجتناب الرذائل ، وهى الاسلام والنصرانية واليهودية ، ولما كان اختلاف التعليم الدينى مضرا بالتربية ومخلا بوحدة الامة ، وكان الاسلام هو دين الاكثرية الغالبة ، وجب جعله هو الدين الذى يبنى على أساسه نظام التعليم والتربية في هذه المدرسة ، فأنا أقترح جعله رسميا الزاميا فيها

(١) الفتح – بل الاصل فى مدارس الحكومة المصرية إعدم الصيام فى رمضان ، ومن أراد من آباء التلاميذ وولاة أمورهم أن يكون ابنه على خلاف هذا الاصل فعليه أن يتكلف كتابة خطاب الى ناظر المدرسة يرجوه فيه أن يسمح لابنه بأن يصوم

(*) قرأنا فى الجزء الاخير (٧ : ٣٤) من مجلة المنار الغراء هذا المقال النفيس بقلم منشئها الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا

أترى أيها القارىء ما فعلتْ وزارة المعارف بهذا التقرير؟ ألست تعلم أن القسيس دنلوب كان هو الوزارة وكان الوزير ومَن دونه مستخدمين له وآلات بيده، وقد عزل جنابه هذه الناظرة ولا وحفظ تقريرها أو مزقه تمزيقا

جميع المدارس التي تسمى اسلامية في مصر تسير وراء وزارة المعارف في تربيتها وتعليمها سير القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل حتى مدارس الاوقاف الملكية، وكذا مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية التي كان غرضها الوحيد على عهد رئيسها الاستاذ الامام ومديرها حسن باشا عاصم «تغمدهما الله برحمته» تربية أولاد الفقراء من المسلمين تربية اسلامية خالصة وتعليمهم ما لا بد منه لكل مسلم من عقائد دينه وأحكامه وآدابه مع مبادىء لغته وسائر ما يلقى في المدارس الابتدائية من حساب وغيره. وغاية ذلك كله أن يكون أولاد الطبقات الفقيرة من المسلمين كما يجب أن يكون المسلم في أدبه وصدقه وكرامته وأمانته وموضع الثقة في عمله أيا كان

أتدرى أيها القارىء المسلم ما أصاب هذه المدارس من الانتكاس والارتكاس بعد ذينك الرجلين المصلحين اللذين لم تنبت طينة مصر مثلهما منذ قرون؟ حسبك أن تعلم أن الجمعية أنشأت مدرسة للبنات تمرينهن على الرقص دون تمرينهن على الصلاة

وأما الثمرة العامة لتربية البنات وتعليمهن فانك ترى النساء يملأن الاسواق والشوارع والمحافل والمجامع والملاعب والمراقص والمراسح وفي الحمامات البحرية والجمعيات النسائية، فقد بلغن من الخلاعة والرقاعة بل الاباحة دركا صار يستقذره الكتّاب الاباحيون الذين دعوا اليه من قبل

ألفتُ كتابا (في حقوق النساء في الاسلام) أبنت فيه أن الاسلام كرمهن وأعطاهن من الحقوق الدينية والمدنية والسياسية ما لم يُسبق الى مثله أو مالا يقرب منه دين من الاديان، ولم يبلغ شأوه فيه قانون ولا نظام، وسميته (نداء للجنس اللطيف الخ) فقرظته الصحف وصرحت بأنه لم يكتب مثله في موضوعه، فلم يبلغني أن جمعية نسائية ولا امرأة مسلمة طلبت الاطلاع على هذا الكتاب، بل أهديته الى كاتبة أديبة مسلمة ينشر لها المقطم رسالات كثيرة في الآداب والعادات وغيرها فقرظته تقريظا حسنا ورغبت المعلمات في قراءته بقولها: ان مؤلفه يبذله لكل من تطلبه منهن بدون ثمن، فلم يطلبه منهن أحد! فأين الاسلام وأين التربية الاسلامية في مصر؟

وإذا كان هذا شأن من يتعلمن ويتربين في المدارس التي تسمى إسلامية فما رأيك فيمن يتعلمن في مدارس جمعيات التنصير وراهبات الكاثوليك؟ ان هؤلاء يحتقرون الاسلام وكل من ينتمي اليه ويحتقرون لغته أيضا. روت طالبة سورية في مدرسة أمريكانية أن زميلتين لها من بنات باشوات مصر قالتا لها وقد كلمتهن باللغة العربية: كيف ترضين أن تتكلمي بهذه اللغة القذرة؟ فلعنة الله عليها وعلى والديها ووالدتيها في الدنيا والآخرة

دسائس صهيونية

أوعز الصهيونيون الى سماسرة الاراضي بالهجوم على الحاج أمين الحسيني وعلى العلماء الذين عقدوا مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتقدون فتاواهم

ومما عمله هؤلاء الخوارج أن بعثوا الى سماحته بأشخاص من زملائهم القرويين السذج يزعمون أنهم في ضيق شديد يضطرهم الى بيع أراضيهم للتفريج عما هم فيه ... وانه ان لم يشتر «الآن ... في الحال» .. فانهم ذاهبون الى اليهود لبيع أراضيهم منهم؟

وقد انكشفت هذه المؤامرة لسماحته فقال لاحدهم: هل أنت متزوج؟ فأجاب نعم. فقال له: إذا كنت في ضيق وجاءك أحدهم يساومك على زوجتك هل تبيع له عرضك لتفرج من ضيقتك؟ فقفز الرجل وأجاب: حاشا لله يا مولانا. فقال له: إذن فاعلم أن الارض هي في مقام العرض وليس في الشريعة ما يبرر بيعها لليهود بحجة إفراج الضيق، فاذهب وافرج ضيقك بوسائل شريفة، ولا تكن مسلما غير مؤمن

فذهب الرجل وقد امتلأ قلبه ايمانا، وهو الآن من أشد المتمسكين بأراضيهم

اليابان والافغان

زار وزير اليابان المفوض في كابل معاهد التعليم أخيرا كما زار ادارة جريدة «الاصلاح» وتحدث مع كبار رجالها مبينا لهم أهمية زيادة توثق العلاقات بين الافغان واليابان

جـــــــــــــــواب للكتلة المغربية الوطنية في مصر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطرفة الامير شكيب أرسلان



في هذه الحملة التي دبرها بعض الناس علينا من وراء الستار وكتموا أسماءهم الحقيقية قد انتصر لنا أناس كثيرون بالتوقيعات الصريحة والامضاءات الواضحة من أصحاب الجرائد السورية واللبنانية والفلسطينية فضلا عن الجرائد المصرية وكان من جملة الذين غضبوا لنا إخواننا وأولادنا المغاربة الذين بمصر والذين كتبوا إلى الجهاد ينوهون كرما منهم ولطفاً بجهادنا في قضيتهم المغربية ويشيرون علينا بأن لا نبالي بهذه الترهات وأن نمضي في سيرنا الذي لا ينبغي أن تعوقه الاباطيل الى غير ذلك من الاقوال الكريمة. ثم انهم في مقالهم هذا يقترحون علينا الاستمرار في السعي لأجل نشر التعليم في منطقة الريف ولأجل قضية الاراضي التي أخذت في طرابلس الغرب من أيدي أصحابها والعمل لاجل إعادتها إليهم

فأنا جئت الآن أجيب اخواننا وأولادنا نبهاء المغاربة الذين تكرموا علينا بهذا الثناء وخصونا بهذا النداء إذ كان لا بد لي من الاجابة لا لأجل تقارض المدائح بيني وبينهم فاننا فيما هو أهمّ من هذا وليس أداء الواجب بالذي ينتظر عليه الشكر وانما جئت لأجل أن أبدي لهم شيئا مما عندي من قضية التعليم ومن قضية الاراضي. فأقول انه في مثل هذه المسائل العملية يستحسن عادة ان تكون المساعي مقرونة بالكتمان الذي كان ولا يزال شرطاً في قضاء الحوائج لا سيما ما تعلق منها بالحكومات والدول وكان له مساس بالسياسة. فمن المعلوم اننا لسنا ممثلين لدول ولا لحكومات اسلامية ليتسنى لنا أن نفاوض دولا وحكومات أوربية بصورة رسمية. وانما نحن أشخاص غير مسئولين نتعاطى السياسة باسم الوطنية وبتفويض من أبناء وطننا والجمعيات الوطنية العربية في المهجر ونناضل في أوروبا عن حقوق العرب وحقوق المسلمين أجمع وليس لشيء من أعمالنا صبغة يقال لها رسمية حتى يمكننا أن نعلن مفاوضاتنا مع الحكومات الاجنبية بكل ما نريد من الصراحة. وإذا كانت هذه الحكومات أحيانا ترد علينا الجواب وتأخذ وتعطي معنا في السياسة رأسا أو بالواسطة فما ذاك إلا لأنها تعلم أننا وان لم نكن رجالا رسميين فقد نمثل من آراء الامم والاقوام التي نمثلها ما هو أهم في حقيقة الامر من تمثيل الرجال الرسميين في عصر أصبح فيه الرجال الرسميون في الشرق إلا ما ندر مقيدين بارادة الاجانب ونظرا لهذه الحالة كان من البديهي أن تكون مداخلاتنا في مثل هذه المسائل القومية محاطة بما يلزمها من الكتمان الذي هو أكفل لنجاحها ولكن مع الاسف قد اضطرتنا مهاجمات الاعداء لنا ورميهم إيانا بالأغراض الشخصية في مساعينا السياسية أن نبوح ببعض الشيء من أعمالنا ولو كان ذلك مخالفا لما نتمناه

أما قضية التعليم في الريف فاخواننا المغاربة يعلمون انها من جملة بروجرام قدمه وفد من أعيان مسلمي المنطقة الاسبانيولية في المغرب يوم أعلنت الجمهورية في اسبانيه. وإذا كانوا يتذكرون فيعلمون أيضا حقيقة المساعي التي جرت لأجل أن يتوجه منهم وفد الى مجريط لتهنئة الحكومة الجديدة التي تولت البلاد الاسبانية ويقدموا مع التهنئة مطالب الامة الاسلامية في القسم المغربي الذي تحت حماية اسبانية. فانتخب الاهالي الوفد وذهب إلى مجريط برفع تلك المطالب في بروغرام وقع عليه نحو ألف وخمسمائة شخص من أعيان المنطقة. وأدّى الوفد تلك المهمة على أكمل وجه وعاد مكرما موفقاً. وحسبك انه كان في الوفد فقيد المغرب الآن الذي فجع به المسلمون أشد ما كانوا احتياجا الى مثله الحاج عبد السلام بنونة رحمه الله وأكرم مثواه فهو الذي ترجم بأحسن صورة من الدقة والحكمة والتأليف بين المصلحتين الاسلامية والاسبانية رغائب مسلمي المنطقة وبهر بذكائه ولطف أسلوبه وسعة اطلاعه وعمق غوره جميع الرجال السياسيين والصحافيين الذين قابلوا الوفد المغربي في العاصمة الاسبانية؛

وعاد الوفد الى تطوان وقد فاز بكثير من المواعيد ان لم يكن بكلها وتفاءل خيراً من جهة انفاذها . ولكن لم يكد هذا الوفد يعود إلى تطوان حتى اصطدمت مطالب الريفيين بالهاجات الافرنسية التي معناها بكل صراحة ان فرنسا لن ترضى بنظام حكم في الريف يكون فيه مجلس نواب داخلي وحرية مطبوعات وحرية اجتماع وتعليم عام وبلديات منتخبة وبنوك زراعية قائمة لأجل الفلاحين وغير ذلك من اقتراحات الوفد الريفي التي وقع عليها جميع رجالات المسلمين في الريف . ومن المعلوم أن اسبانية لا تقدر في وقت من الاوقات أن تجابه فرنسا التي هي جارتها والتي هي دولة لاتينية كاثوليكية مثلها والتي بينها وبينها علاقات اقتصادية هي في الدرجة القصوى من الاهمية نظرا لكون أكثر ما ينبت في اسبانيا من خضر وبقول وغلال وفاكهة يباع في فرنسا . فقد توقف انجاز المواعيد التي أعطيت للوفد وبناء على تلك الهاجات التي تزعم بها فرنسا ان كل ما يحصل عليه الريف من الحرية بموافقة اسبانيا لا بد من أن تحصل عليه المنطقة الافرنسية من المغرب إذ لا يمكن أن يكون قسم من المغرب متمتعا بأنظمة حرة على حين إن القسم الآخر الذي يفوقه خمسا أو ست مرات في العدد والمساحة والثروة يبقى محروما من هذه الانظمة الحرة لا بل إذا تطبقت هذه الانظمة في المغرب الاقصى كان لا بد من تطبيقها حتما في الجزائر وتونس فقد خابت آمال أهالي الريف في قضية اصلاح أحوالهم ومن شاء أن يتوسع في معرفة هذا الموضوع فعليه أن يقرأ الجرائد الفرنسية الاستعمارية وتلك الحملات الشديدة التي وجهتها فرنسا وجرائدها حينئذ على الحكومة الاسبانية بمناسبة المواعيد التي بذلتها الجمهورية الجديدة للوفد التطواني . وفي هيعة الانقلاب الاسباني تألفت الجمعية الاسبانية الاسلامية التي لم يكن من مقصد لها سوى التودد للمسلمين وإنشاء العلاقات الاقتصادية والسياسية مع بلدانهم ويدخل في ذلك إعادة الثقافة العربية الى اسبانيا . وبناء على مساعي هذه الجمعية كان قد تقرر تأسيس جامعة عربية في غرناطة أصلها مدرسة قديمة باقية من زمان بني الاحمر وإعادة الكنيسة الأولى بحمراء غرناطة جامعا كأصلها وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يستلزمه هذا المقام حتى إن ستين نائبا في المجلس أي نحو الرابع من النواب كانوا يقترحون إعادة جامع قرطبة الاعظم للمسلمين لاجل تحقيق سياسة التقرب التي كانت تتوخاها الجمهورية الجديدة .

وفي ذلك الوقت عند ما تألفت الجمعية الاسبانية الاسلامية ودخل فيها نخبة شبان المغرب في المنطقتين اقترح بعضهم أن تسند الرآسة الثانية لهذه الجمعية الى كاتب هذه السطور فجاء أحد أعضاء الجمعية المؤسسين لها الى جنيف واقترح علينا أنا وزميلي احسان بك الجابري إجابة هذا الطلب الذي أصله من اقتراح المغاربة فبرغم ضيق أوقاتنا واشتغالنا بقضايا وطننا المستغرقة جميع مجهوداتنا لم تسمح لنا غيرتنا على ملتنا وقومنا برد هذا الطلب الذي جاء أناس من الاسبانيول أنفسهم يسألوننا إياه التزاما . ثم انه جاءنا طلب آخر وهو أن نذهب بأنفسنا لحضور تدشين الجامعة العربية في غرناطة وان ندعو لشهوده الجماء الغفير من نبهاء العرب مغربا ومشرقا وأن نكتب لملوك العرب الثلاثة الملك ابن سعود والامام يحيى والملك فيصل بن الحسين بارسال من ينوب عن حكوماتهم في تلك الحفلة الحفيلة . وبينما كنا نتهيأ للسفر وكنا نكتب الى الملوك المشار اليهم نرجوهم أن يرسلوا من يمثلهم في تدشين جامعة غرناطة العربية إذ علمنا بأن الحكومة الاسبانية عدلت عن هذا المشروع فجأة فلا تأسيس جامعة ولا احتفال ولا اجتماع عرب في غرناطة ولا شيء آخر . ولو كان هذا وحده لهان الخطب ولكن الحملة الافرنسية لم تقتصر على إحباط مشروع الجامعة العربية بل وهو الاهم توجهت بكل قوتها على البروغرام التطواني فوقفت تنفيذه . وبعد ان كان ناظر المعارف لاول اعلان الجمهورية ذهب فطاف في المنطقة الاسبانية ووعد بفتح مكاتب وكتاتيب في جميع القرى وتخصيص مبالغ المعارف العمومية في الريف وبعد ان كان هذا الناظر يخطب في تطوان قائلا للاسبانيول: اعلموا انكم أنتم هنا بعد العرب لاقبلهم ، إذا بالآية انقلبت رأسا على عقب وسقط مشروع المكاتب والكتاتيب بالمقياس الواسع بغتة بدون أن ينتظر ذلك أحد ، ولم ينفذ من المطالب الريفية إلا قضية انتخاب البلديات ولكن مع بعض الاجحاف بحقوق المسلمين الذين لا ينتخب أعضاؤهم على نسبة عددهم . فهل سكتت

الجمعية الاسبانية الاسلامية عن مطالب الحكومة بتنفيذ مطالب الريفيين ؟ كلا . لبثت الجمعية برغم حملات فرنسا تعضد مسلمي الريف وتبين أن سياستها في التقرب الى العالم الاسلامي هي سياسة صحيحة وانه لا ينبغي أن تكون سيطرة فرنسا على المنطقة الاسبانيولية كما هي على المنطقة الافرنسية . فلتفعل فرنسا ما تشاء في منطقتها ولكن ليس لها أن تتجاوز ذلك إلى منطقة اسبانيا . ولم تكن اسبانيا لتستفيد فائدة مادية من منطقة الريف حتى تعادى لاجلها مسلمي الريف والمسلمين أجمع ؟ فاعنات مسلمي الريف لمجرد إرضاء خاطر فرنسا ولمجرد ترويج أغراضها ، ليس من الصواب في شيء . هذه كانت سياسة الجمعية الاسبانية الاسلامية ولم تزل الى هـذه الساعة . ولكن اذا قلنا الجمعية الاسبانية الاسلامية فليس معناه ان هذه الجمعية أصبحت هي القابضة على زمام الحكومة في مجريط فهناك مقتضيات السياسة بازاء فرنسا . وهناك العوامل الاقتصادية التي تربط الدولتين . وهناك الكثلكة وما أدراك ما الكثلكة . وهناك الجامعة اللاتينية وليست الجامعة اللاتينية لفظاً بدون معنى . وهناك الحزب الملكي وجميع أحزاب اليمين المقاومون لهذه السياسة . فاذا كان دخل زميلي السنيور فرانثي دولاروكا رئيس هـذه الجمعية في احدى الوزارات الاسبانية فلم يكن ليقدر على تسيير دفة السياسة العمومية لاسبانيا بحسب مبادىء الجمعية التي يرأسها

ومع هذا فكانت مساعينا لدى الجمعية مستمرة وكتاباتنا متواصلة في شأن تنفيذ مطالب الريفيين وإذ وجدنا الابطاء في ذلك وان الناس قد تبرموا بهذا الابطاء والتثاقل عولنا على ترك هذه الجمعية وإلقاء حبلها على غاربها ولكننا قبل الانفصال التام أحببنا أن نستشير اخواننا المغاربة ولا سيما ذلك الوطني الكبير والمدقق الخبير الحاج عبد السلام بنونة رحمه الله فأجابنا بأن وجود هذه الجمعية هو على كل حال خير من عدمه وانه أولى أن يوجد للمسلمين في مجريط ملجأ يقال له البيت العربي يقصد صاحب الحاجة منهم أن يلوذ به ويتخذ أعضاءه له ادلاء من أن لا يكون لهم أقل سند في عاصمة اسبانيا يستندون عليه . فلما لم أجد من اخواننا مسلمي المغرب الذين داخل الجمعية ارتياحا لاستعفائنا اضطررت أن أبقى فيها وابقت أساعدها بكل ما يمكنني حتى إني سعيت في تأسيس فروع لها في الشرق لتقدر الجمعية أن تقول للحكومة الاسبانية ولتقدر الحكومة الاسبانية أن تقول للحكومة الافرنسية : اننا نحن الاسبانيول لنا مرافق ومصالح مع بلاد الاسلام لا نقدر أن نتخذها هزؤا ولذلك نحن نرى مصلحتنا في استجلاب مرضاة الريفيين . ولما أرسلوا من مجريط لمقابلتنا في جنيف السنيورين رافولس ومونتانير يلتمسان إعطاء التواصي اللازمة لأحدهما الذهاب بها الى الشرق أمليت ثلاثين وصاة أخذها السنيور مونتنير بيده وذهب بها الى مصر ففلسطين فالشام فالعراق . وبعد غياب أشهر آب الى وطنه وقدم لحكومته تقريراً لا أعلم فحواه ولكنه قيل لي عن ثقة انه ذكر انهم قالوا له في بغداد : إذا كنتم تريدون أن نؤسس بيننا وبينكم علاقات تجارية وسياسية على شيء من البال فينبغي أن نسمع ان اخواننا مسلمي الريف شاكرون من طرز الادارة الاسبانية في بلادهم . وأظن انه سمع مثل هذا الكلام في أماكن أخرى . وقد كتب لي بعد رجوعه يشكر الاحتفاء الذي لقيه من جميع من كاتبناهم بشأنه ويذكر تأسيس فرع للجمعية بمصر . ولا شك ان الاسباب التي حملت بعض اخواننا في مصر على الاهتمام بتأسيس هذا الفرع كانت هي الاسباب التي حملتني أنا وسعادة زميلي على الدخول في هذه الجمعية ومتابعتنا الجهاد في تنفيس الخناق عن إخواننا الريفيين . ولا يمكن أن نقول اننا وصلنا الى أقصى الغرض مما سعينا له ولكن ليس من الانصاف أن نقول ان الحالة هي الآن ولا سيما بعد مجيء المقيم العام الجديد تماثل الحالة التي كانت من قبل . فان الوطنيين أصبحوا هم العنصر الاهم في نظر الحكومة وان الحكومة الاسبانية من رئيس جمهوريتها الى رئيس وزارتها الى المقيم العام في تطوان أخذوا يصرحون بأن الحركة الوطنية حركة طبيعية لا يمكن تجاهلها وليس من الصواب محاربتها وان كل ما تبغيه الحكومة الاسبانية هو تأليف سياستها مع سياسة المسلمين على وجه يضمن مصالح الفريقين . نعم ان التعليم الذى يقترحه علينا إخواننا المغاربة الذين كاتبوا « الجهاد » لا يزال غير واف بالحاجة بل لا يزال مفقودا وهذا أمر لم نقصر في شيء من المراجعات لاجله ولكن

الاسبانيول لا يزالون يعتذرون عنه بعدم مساعدة الميزانية المالية ويقولون ان اسبانيا تنفق ملايين كل سنة على المنطقة الريفية من ميزانيتها العمومية فاذا أرادت أن تجعل التعليم عاما شاملا كان عليها أن تنفق ملايين اخرى والحال ان نفس اسبانيا موجود فيها أكثر من مليون ولد بدون تعليم أصلا وانه بالاحصاء العام تبين أن في اسبانيا أربعة ملايين وثمانمائة ألف ولد محتاجين الى التعليم مع أن المكاتب والمدارس الموجودة لا تسع أكثر من ثلاثة ملايين وان التعليم الاهلي الحر لا يشمل أكثر من نصف مليون . فالباقي من الاولاد أصبحوا بدون مكاتب ولا كتاتيب . وهذا قد نشرته نظارة المعارف في اسبانيا بصورة رسمية في الجرائد وأما اطلعت عليه في هذه المدة في جورنال دو جنيف وواصلة مع هذه المقالة الخاصة التي تتضمن هذا الخبر من الجريدة المذكورة . فالمسألة يلزم لها صبر وطول بال ويلزم لها عدا ذلك نهضة اسلامية في نفس الريف كما جرى في مصر مثلا لانه لا ينبغي لنا أن ننتظر من غيرنا أن يقوم بمصالحنا ونحن غافلون عن مصالح أنفسنا . فقد كان يجب أن تكون المدرسة الوطنية التي يديرها الاستاذ السيد محمد داود في تطوان ويتجشم لاحيائها ما يتجشم من المشاق موضوع اهتمام جميع أهل المغرب وأن تدر عليها المساعدات حتى ترقى الى درجة جامعة اسلامية عربية وليس هذا الامر بعزيز اذا توفرت عليه الهمم

فأما قضية الاراضي في طرابلس الغرب فقد كتبنا الى اخوان كثيرين منهم من هم في الشام ومنهم من هم في فلسطين ومنهم من هم في مصر وكلهم من مهاجري طرابلس واستنهضنا هممهم أن يستقصوا لنا عن الاشخاص الذين أخذت منهم أراضيهم غصبا حتى نسعى في اعادتها اليهم لان عندنا وعداً قطعيا من رئيس الحكومة الايطالية — وهو الرجل الذي لولا صدق لهجته ما كان الآن عميد السياسة الاوربية تقريبا — بأن كل من يثبت من المسلمين بأن له أرضا غصبتها الحكومة الطليانية أو غصبها أي طلياني بوجه غير شرعي فانها تعاد اليه وكذلك كل من وقعت عليه ظلامة من أي نوع كانت وأمكنه أن يثبت ظلامته بتعيين الأسماء والاماكن والتواريخ بحيث لا تكون شكواه مبهمة فانه يجب أن يكون واثقا بازالة ظلامته وان زعيم إيطاليا لا يرضى أن يكون أدنى فرق في المعاملة بين الاوروبيين والمسلمين ولهذا في هذه الايام الاخيرة وحتى يقدر أن يطلع الاطلاع الكافي على كل ما يجري في طرابلس وبرقة تولى هو بنفسه نظارة المستعمرات وضمها نظارة سادسة الى النظارات الخمس التي في عهدته وهي الخارجية والحربية والبحرية والمالية والطيران

ومن جميع الذين كاتبناهم لم يرد الينا حتى الآن إلا جوابان أحدهما يتضمن انهم أرسلوا شخصا يستقصي عن مثل هذه الحوادث ويحررها حتى يبعثوا لنا ببيان واف عنها . والجواب الثاني من رجل فاضل ذي منصب قضاء كتب إلينا بأنه كان استأجر الطليان منه داراً ودفعوا أجرتها على مدة ثم عادوا فاغتصبوها واغتصبوا له أرضاً أيضا في بلاده « مسلاّته » وأنه ساع في استرداد حقه فاذا كان لم يحصل على حقه فانه يقدم الاستدعاء اللازم عن يدنا حتى نرفعه الى رومة

فاخواننا يرون أننا برغم كل ما نحن فيه من أشغال سياسية وأدبية ولغوية الى حد اننا نقسم أوقاتنا عليها بالدقائق قد اضطررنا أخيراً أن نعرض أنفسنا على المظلومين لنكون وسطاء بينهم وبين الحكومات التي وقع عليهم الظلم في ظلها ولا نقول ان لنا أدنى منة في ذلك ولكن على الذين يبتغون أن نساعدهم أن يكونوا هم مساعدين لانفسهم

ما أحد يجهل الحملة الشديدة التي حملناها على ايطاليا في مجلتنا لاناسيون آراب وفي الصحف العربية والتي نقدر أن نقول بدون تبجح اننا نحن كنا القائمين بها قبل الجميع واننا لم نحاب فيها زعيم ايطاليا برغم ما سبق من مساعدته لنا في القضية السورية قبل أن تولى زعامة ايطاليا وبرغم شعورنا بالاحتياج الى مثله في قضية سورية وقضية فلسطين اللتين هما الآن في أشد معمعانها وبرغم اعترافنا بأنه كان مساعدا على تصديق استقلال العراق وادخاله في جمعية الامم . فلا يقدر أحد أن يتهمنا بأننا حابينا على قومنا عند ما مسهم الضر ولا يقدر أحد أن يدعي القيام بما قمنا به في خدمة إخواننا الطرابلسيين . وقاتل الله التحامل الذي يسوقنا الى التذكير بمثل هذه الواجبات التي كنا نتجنب ذكرها

(البقية على الصفحة ١٤)

مستقبل الاسلام

بقلم الدكتور خالد شلدريك

لقد علمتنى رحلاتى العظيمة أن للاسلام مستقبلا لامعاً جداً ، وان المسلمين في الصين واليابان وجزر الفلبين و بورنيو وجزر الهند الشرقية الهولندية وسيام ومالايا وسيلان وبورما والهند قد بدأوا جميعا يستيقظون وينهضون وانهم فى نهضتهم هذه جادون أقوياء لا هازلون

الى الشبان

وانى أوجه هذا النداء بنوع خاص الى الشبان ، شبان اليوم ، فمستقبل الاسلام منوط بهم قبل غيرهم وأرى أن مسلمى العالم يحتاجون الى مؤسسة لا تضارعها مؤسسة اخرى في تنظيمها ، فالشبان المسلمون والشابات المسلمات ليس منهم ولا منهن فرد الا وهو يتوق اليوم الى هذه الوحدة والى التعليم والى الانضواء تحت لواء مؤسسة أحسن من المؤسسات الحالية

الزعامة

ومن الواضح أن الشبان المسلمين يتطلعون الى زعامة ، فدعونا الآن نقوم بسرد ما أمامنا من آثار الماضى و يتحدث بعضنا الى بعض في وضوح وصراحة ، فالزعامة موجودة في جمعيات الشبان

ان الشبان المسلمين لا تنقصهم الروح الاسلاميـة ، ولا هم يبتعدون عن حظيرة الدين ، ولكننى ألاحظ أن شبان اليوم أنشط من شبان الامس ، فهم يكثرون من القاء اسئلة ، ففى المدة الاخيرة زرت جامعة عليكرة الاسلامية فوجدت روحاً بديعة تسود هذه المؤسسة ، وهي روح يفخر بها كل مسلم ، فدع المتشائمين بمستقبل الاسلام فى تشاؤمهم وقم بزيارة عليكرة تجد أن طلبتها تحترق قلوبهم بمحبة الاسلام ومحبة أخيهم المسلم ولو كان فى أقصى أوربا .

مصر هى المثال

هنالك هيئة فى منتهى العظمة في مصر ، هي جمعية الشبان المسلمين التى أدت أجل الخدمات للاسلام والمسلمين . ولقد أسست هذه الجمعية فروعا فى العالم الاسلامى والعربى ، فكل ما آمله هو أن تقوم جمعيات مماثلة لهذه الجمعية فى كل أرض عليها مسلمون حتى تستطيع هذه الجمعيات أن يتصل بعضها ببعض و تؤسس « حركة شبيبة اسلامية » فى أنحاء العالم

اننا الآن فى مسيس الحاجة الى اتصال بعضنا ببعض ، وقد قابلت في رحلاتى الاخيرة ألوفاً فوق آلاف ممن كنت اكاتبهم منذ سنوات كثيرة ، وربحت ألوفاً من الاصدقاء الجدد فى كل مكان نزلت فيه

ولقد شهدت فى ابتهاج وسرور فرقاً للطلبة المسلمين فى المدارس الحربية المعدة لتخريج الضباط ، وشهدت فرقاً من المسلمين الكشافة وأيقنت مما رأيت أن الشاب المسلم يُعنى اليوم بتقوية جسده ، وانى آمل عند ما أعود الى لندن أن أعمل وأنا هناك على جمع شمل هذه الوحدات حتى يكون التعاون بينها أوثق وأحكم مما هو عليه الآن

وفى المدن التى زرتها كانت الاسئلة تنهال عليّ من الطلبة ، من كلا الجنسين . ومن هذه الاسئلة تبينت الحماسة المتأججة فى أفئدة النشء الحديث من المسلمين ، فيجب أن لا نصد هذه الحماسة ، بل يجب أن نستثمرها ونستغلها لصالح الاسلام

تأليف الجمعيات

انى أدعو الشبان المسلمين الى تأليف جمعية لهم فى كل مدينة وأدعوهم الى أن يتصلوا فوراً بجمعية القاهرة ، و بكل جمعية مركزية فى بلادهم . و ينبغي أن تعقد الاجتماعات كل اسبوع للبحث فيما تحتاج اليه الطائفة الاسلامية محليا وتتلقى أنباء المسلمين في البلدان الاخرى ، وللبحث فى الهجمات التى توجه للاسلام ، على أن تجري مثل هذه الابحاث في جو مشبع بالصراحة ، ثم يتخذ

المسلمون في ذلك مقررات يعملون على اذاعتها في كل مكان

أيها الشيوخ ،

ان القوة في الوحدة ، فعلى الشيوخ أن يعضدوا الشباب ويشجعوهم على أن يكونوا قوة لا تشتد الا على نفسها

وليس على جمعيات الشبان أن تتكلم فقط ، بل عليها أن تعمل فتؤلف من نفسها وفودا للخدمات الاجتماعية ولرفع مستوى الفقراء من جاهير المسلمين بتعليمهم التعليم الابتدائي مجانا وبغرس فضائل الاسلام في النفوس

بث الدعوة

ومن الواجب على كل جمعية من جمعيات الشبان المسلمين أن تصدر نشرة أو كراسة تثبت ما قامت به من الاعمال وتجمل فيها الأخبار العالم الاسلامي ثم توزع مثل هذه النشرات في القرى حتى يتسنى لجمهرة المسلمين معرفة ما يجري في العالم الاسلامي وحتى يتم بذلك تعاون المسلمين ما داموا على اتصال بعضهم ببعض

ان في استطاعة الشباب المسلم أن يترجم عاطفته الى عمل ، وهذا هو الذي أدعو اليه الآن والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

الحجاز وفن الطيران

اختارت الحكومة السعودية ثمانية من الشبان الحجازيين لدرس فن الطيران في ايطاليا ، وسيسافرون قريباً الى مصوع ومنها يبحرون الى رومه لدخول معهد من معاهد الطيران على أن يعملوا بعد ذلك في سلاح الطيران السعودي

سرى مسلم

في البصرة

ثرى ومسلم . هذا من النوادر . وفي الحق انه غريب ، ويدخل في الحديث النبوي الشريف « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريباً كما بدأ » فأن يكون الرجل سريا ومسلماً أصبح في هذا العصر من الامور المستغربة . لاننا نعلم أن سراة المسلمين ينفقون أموالهم غالبا في غير الامور التي كان يبتهج بها النبي ﷺ لو وقعت في عصره من سراة امته أو أنهم ينفقونها في امور حسنة ولكن عندما يعلمون أن حاكما من الحكام أو حزبا ذا سلطان يسره اقبال السراة على الانفاق في تلك الامور ، أما انفاق المال لجهة فيها عز الاسلام وليس فيها تقرب الى ذوي الجاه والسلطة فذلك ما نعده غريبا في هذا الزمان واذا رأينا واحداً من أهله فرحنا به وأطلقنا لسان الثناء عليه ، وان كنا من غير أهل الاسراف في الثناء تفادياً من التغرير بالناس

نقول هذا بمناسبة تبرع السرى المسلم معالى عبد اللطيف باشا المنديل بقطعة أرض في البصرة تبنى عليها جمعية الشبان المسلمين هناك ناديا لها

تعيش ان شاء الله يا عبد اللطيف باشا وتقر عيناك برؤية نادي الشبان المسلمين في البصرة فخماً ضخماً كما قرت عيني أنا قبل اسبوعين عندما كان المهندس يتنقل بنا من دور الى دور في النادي الجديد لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ولا يزال النجارون يعملون في أبوابه العظيمة المصنوعة من خشب الزان ، والنحاتون يعدون رخامه ليظهر زينة للعيون ، والمبيضون يعملون في قاعة المحاضرات التي تسع ستمائة وخمسين كرسيا

ان البهجة برؤية هذه المشاهد لمن يعرف قدرها لا تعدلها بهجة من مباهج الدنيا ، وأرجو الله أن يطيل عمر عبد اللطيف باشا المنديل حتى يرى نادي الشبان في البصرة قائما على ضفة شط العرب مجمع الرافدين دجلة والفرات ، ووفقنا في شباب المسلمين أن حيل النهوض والفلاح ، حيل الجهاد في نشر هداية محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه

وتقول صحيفتنا (صدى الشبان المسلمين) في البصرة ان عبد اللطيف باشا أعرب عن استعداده للمساهمة في نفقات بناء النادي ، فهل في سراة البصرة من يبرهن للعالم الاسلامي على أن الاسلام له في البصرة أهل وأنصار يزيلون عنه كربة الغربة ويساهمون جميعا في رفع أبراج هذه القلعة حتى تناجي السماء وتستمطر الرحمة والرضا على المسلمين فيعودوا مسلمين حقا

وعلى جمعية الشبان المسلمين وقد يسر الله الله لها المكان أن تهيء له السكان ، فان السر في السكان أكثر مما هو في المكان . أقول هذا لاخواني في البصرة ، وأقوله لنفسي ولاخواني في مصر وفي كل مكان قامت فيه الدعوة الى الله بين المسلمين فان الاخ خالد شلدريك يقول لنا ان القيادة أوشكت أن تصير في يدنا اذا نفخنا روح الاسلام في نفوس الشباب وناديناهم الى العمل في الخنادق ، فهل نحن فاعلون ؟

جواب للكتلة المغربية الوطنية في مصر

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فيا ترى لو لم يكن موسوليني عبقريا نادر النظير في هذا العصر وأراد أن يمضي في إنفاذ سياسة الجنرال غراسياني وأمثاله في طرابلس مضاء لا يسمع معه شكوى المسلمين. فما القوة التي هي في يدنا لأجل أن نجبره على سلوك خطة الانصاف ؟ وماذا يقدر الوفد السوري الفلسطيني أن يعمل في وجه دولة تتزاحم الدول الكبرى في الوقت الحاضر على استجلاب ميلها ؟ كما يعلم ذلك كل أحد. فاذا كان موسوليني يسألنا عما يشكو منه مسلمو طرابلس وبرقة ويطلب منا الادلاء بالادلة والبراهين على صحة ما وقع من الولاة والقواد الذين ارتكبوا تلك الافاعيل وإذا كان يعزل الجنرال غراسياني مع خدمته العظيمة لايطاليا في إخماد الثورة السنوسية وإذا كان يعيد الثمانين ألف عربي الذين كان غراسياني أخلى منهم جميع الجبل الاخضر وأسكنهم في فلاة سرت القاحلة حتى هلك منهم بضعة عشر ألفا وكان الباقي منهم سينقرضون لا محالة لو لم يأمر زعيم ايطاليا بارجاعهم الى أوطانهم ؛ أفلا يكون هذا العمل وهو إنقاذ ثمانين ألف عربي من مخالب الهلاك واعادة العرب الى الجبل الأخضر بعد ان كان خلا من الاسلام تماما ولم يبق منهم فيه نافخ نار سببا موجبا أن نتفاهم مع هذا الرجل العظيم وأن نشكر له إنصافه وعدله وعدوله عن سياسة الجفاء إلى سياسة الصفاء. أيرى الناس المنصفون ان بعض مقالات طعن وقذف بحق ايطاليا هي أنفع للمسلمين من استحياء ثمانين ألف نسمة وردهم الى أوطانهم ؟ لعل أناسا من الذين ينتقدون تفاهمنا مع ايطاليا لا يقيمون وزنا لاستنقاذ ثمانين ألف نسمة عربية من الهلاك لانهم بعداء عن ذلك المحل وربما لا يشعرون بالجامعة التي نشعر بها. ولكننا نحن الذين كانت أكبادنا تتحرق على تشديد تلك الالوف من اخواننا العرب من الصحراء نقدر قدر رجوعهم ونقدر لموسوليني العدالة وهذه الانسانية. بل هذه اليد البيضاء عملا بقوله تعالى ﴿ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ ونقدر له أيضا استعداده لسماع شكاوى المسلمين ايا كان بحق أي كان. فان كان عندهم طريقة ثانية للوصول إلى ما وصلنا نحن إليه بالسياسة فليتفضلوا بأخبارنا عنها. ونزيد على ذلك انه بينما دولتان من أعظم دول الاستعمار تتفقان على تهويد فلسطين ونزعها من أيدي العرب بجميع الوسائل الممكنة وعلى حرمان سورية من الاستقلال الذي هو حقها وعلى تمزيقها كل ممزق ونجد سائر أعضاء جمعية الامم لا يبدون ولا يعيدون في هاتين المسألتين الحيويتين للعرب كأنهم لا يعنيهم شيء من أمرنا نجد موسوليني واقفا موقفا لا يقدر عربي واحد أن ينسب اليه فيه أقل تحامل بحق العرب بل موقفا فيه عطف منه نحو العرب ولو كان العرب فيه مساعدين لأنفسهم لوجدوا فيه منه عضدا كبيرا قادرا على التقديم والتأخير

قالوا ان هنري الرابع عند ما ملك فرنسا والتزم أن يتحول كاثوليكيا عن البروتستانتية قال ان باريز تساوي قداسا

ونحن نقول : ان انقاذ ثمانين ألف عربي من الهلاك على حين لا نقدر على انقاذهم لولا رضى موسوليني، وان مصالحنا السياسية التي لأجلها نحن في أوروبا والتي هي الدفاع عن حياة العرب السياسية وكيانهم في سورية وفلسطين والعراق تساوي أن نتفاهم مع ايطاليا مادامت تريد أن تنصفنا وتعترف بحقوقنا وتعضدنا في المواقف. صرحنا اننا من قديم الزمان أصحاب سياسة عملية لا يهمنا الشهرة ولا نقصد التهويش ليقال عنا اننا مخلصون فالسياسة العربية العملية التي هي رائدنا قضت علينا بأن نتفاهم مع زعيم دولة عظمى كموسوليني له ماله من النفوذ في العالم وأن نتلو قوله تعالى ﴿ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ﴾. وأية دولة من الدول مدت الينا يد المساعدة أو عاملتنا نحن العرب وعامة المسلمين بالانصاف والمساواة وكفت عما تسلكه نحونا من الشطط والاعتساف فاننا حاضرون للتفاهم معها والتجاوز عما سلف منها لان السياسة كلها هي عبارة عن تبادل المنافع بين الامم. هذه مصر وقد غصبت انكلترة حقوقها من ٥٣ سنة أتراها استنكفت عن التفاهم مع انكلترة ؟ ومتى ؟

جنيف ٢٧ شوال

شكيب أرسلان

ملحق — بينما أنا احرر هذه المقالة جاءنى من رومة بلاغ رسمى بأن المارشال بالبو جمع أعيان بنغازى في دار الحكومة وأبلغهم أن الحكومة الايطالية قد عفت عن جميع المحكوم عليهم بسبب الثورة بالسجن مدة ٢٠ الى ٣٠ سنة

ثم أبلغهم أيضا أن الحكومة قررت لهم اعتمادا ماليا لاجل زيادة مواشيهم وانها ستبدأ منه بدفع المبلغ المخصص للجمال فتؤدى الحكومة نقداً الى الفقراء ما يشترون به جمالا وتقرض الاغنياء بفائدة خفيفة من صندوق التوفير

ثم أبلغهم ان الحكومة خصصت مليوناً و ٥٠٠ ألف ليرى (فرنك طليانى) لاجل اصلاح الآبار والمعاطن

فتلقى الاهالى هذه التبليغات بشكر عظيم للسنيور موسولينى زعيم ايطاليا . اه

هذا هو نص البلاغ الرسمى الذى جاءنى الآن . أحببت نشره حتى اذا كان الواقع خلافه يقوم من يصرح لنا بذلك . ولكنى لا أرى امكان أن يشاع هذا بصورة رسمية ولا يكون صحيحا ؟ واذا كان صحيحا وتذكرنا نحن مراجعاتنا للزعيم بهذا الشأن أفلا يكون حقا أن نشكر نحن أيضا موسولينى على جميل صنعه باغاثة أولئك المساكين ؟ واذا كنا شكرنا زعيم ايطاليا على هذا الجميل الذى لولاه لم يمكن الحصول عليه أفنكون ارتكبنا اثما وقمنا بدعاية استعمارية لايطالية ؟

نسأل الذين ينتقدون تفاهمنا مع ايطاليا حباً باغاثة اخواننا مسلمى طرابلس وتخفيفا لويلاتهم وتقريراً لهم فى أوطانهم التى كادت تخلو من الاسلام : ما الطريقة العملية التى يرونها هم لاجل تسكين أوجاع هؤلاء الاخوان وتضميد جروحهم ؟ وبقاء الاسلام فى طرابلس ؟ هؤلاء كانوا يجاهدون من سنين طوال ويتحملون ما يتحملون من العذاب والجوع فى جهادهم فهل تفضل عليهم هؤلاء المنتقدون بجنيه واحد ؟ اننا نعلم تاريخ جهاد طرابلس أكثر من كل أحد ونعلم تاريخ سيدى أحمد الشريف رضى الله عنه أكثر من كل أحد لاننا كنا يده اليمنى فلذلك نرى الاحسن اختيار السكوت ...

شكيب

داء فلسطين ودواؤها

داء فلسطين مزدوج : فى الاموال ، والانفس . أما داؤها فى الاموال فعرفناه من دفاتر جماركها : اشترت فلسطين من اوربا وأمريكا بضائع دخلت جماركها بقيمة خمسة عشر مليون جنيه خرج ثمنها نقودا من فلسطين ، وباعت فلسطين لاوربا وأمريكا برتقالا وغيره بثمن قدره ٣ ملايين و ٤٣٣ ألف جنيه . فالفرق وهو أكثر من أحد عشر مليونا ونصف مليون من الجنيهات خرج من فلسطين الى اوربا ولم يدخل شىء عوضا عنه ، أى أنه مُص من عرق الفلسطينيين وخرج من لب أموالهم بلا مقابل . واذا دام هذا الحال فهو الافلاس

ان هذا الداء فى الاموال لا علاج له الا الاقتصاد فيما يمكن الاستغناء عنه ، ولا سيما من الكماليات ووسائل الترفه والترف ، فان ترفاً وترفها يعقبه الفقر هو ترفه المجانين لا ترفه العقلاء . وهذا الداء موجود فى فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين ويجب على المسلمين أن يتغلبوا عليه بالاقتصاد

أما داء فلسطين في الانفس فهو وليد وعد بلفور الذى فتح باب فلسطين لليهود الاجانب عنها وأباح لهم أن يكونوا وطنيين فيها . و بالطبع ان تغيير القانون الذى ترتب عليه الحال والغاء وعد بلفور الذى ترتب عليه هذا القانون ليس بيد الفلسطينيين ، ولكن بيدهم أن لا يسمحوا لهؤلاء الاجانب بالاقامة على أكثر من الارض التى تملكوها حتى الآن ، فان الارض التى يملكها العربى في فلسطين في يده أن يحرم اليهود من أن يجعلوها أرضا يهودية وذلك اذا احتفظ بها ولم يخن الله ورسوله باعطائها الى من يريد أن يخطف وطنه من يد امته . واذا خاف أن لا يكون وارثوه أقوياء على حفظها ففى يده أن يجعلها وقفاً على ذريته وعلى ما فيه خير امته من بعده فينقطع كل أمل لليهود فى تهويد تلك الارض ، فلا ينزل من البحر الى فلسطين من ينزل ليستعمرها

لكل داء دواء ، ووراء ما ذكرته وسائل كثيرة مشروعة ، ومرجعها جميعا الى الرجولة والنخوة في رءوس الرجال فان الرجولة تتغلب على جميع المصاعب

جمعياتنا الدينيـــــــــــة وما لاقت من نجاح

١ ــ الغرض الذى من أجله تتكون الجمعيات الدينية ــ ٢ ــ القياس الذى يقاس به نجاح الجمعيات
٣ ــ مقدار النجاح الذي أحرزته جمعياتنا ووصف حالتها ــ ٤ ــ أساليب نجاح الدعوة وطرق الدعاية



لا شك أن كل عاقل بصير بحقائق الأمور لا يغتر بكثرة الجمعيات الدينية ، ولا بكثرة أعضائها المنتمين إليها ، ولا بكثرة الحاضرين لاستماع محاضراتها ، حينما يقارن ذلك باستمرار تيار الامة فى الاندفاع ــ كما كان وزيادة ــ نحو الفساد . وقد علل بعضهم سبب ذلك بصدوف الامة وإعراضها عن استماع الوعظ والارشاد وبذلك أيضا يعتذر الوعاظ والدعاة . ولما كانت هذه الحالة لا تقر بها عيون المحبين لدينهم ، فانى بعون الله وتوفيقه أحاول تحليل هذا الموضوع وبيان العلل الحقيقية وعلاجها ، وأرجو أن تتذرع كل جمعية بالحزم والاخلاص لمعالجة أدوائها حتى تقوم بالغرض المطلوب ان الاغراض التى تقوم من أجلها الجمعيات الدينية كثيرة التنوع حسب مقتضيات كل عصر ، فمنها رد شبهات أهل الزيغ والالحاد ، ومنها رد عدوان المبشرين ، ومنها حماية الدعوة والدفاع عنها ، ومنها ايجاد التعارف والتعاون بين جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واحياء الروح التعاونية بينهم ، ومنها احياء الاخلاق الفاضلة ومحاربة أضدادها ، ومنها تعليم الناس أمور دينهم من عبادات وآداب وغير ذلك

ولكن مهما تنوعت الاغراض فى أى عصر كان فكلها ترجع إلى غرض واحد لا ثانى له هو احياء الدين فى النفوس واعلاء كلمة الله ، فبذلك تتحقق جميع هذه الاغراض من التزم الناس أوامر دينهم وتخلقوا به ظاهرا وباطنا . وأتذكر أنى قلت مراراً لصديقنا الفاضل الاستاذ حسن أفندى البنا عند بدء عهده بجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية ثم بالقاهرة : ان النجاح فى الدعوة لا يقاس بكثرة الاعضاء أو بعدد فروع الجمعية ، بل يقاس بمقدار تأصل الروح الدينية فى نفوس الاعضاء ومقدار تحويلهم مما عليه الناس الى الحالة التى كان عليها السلف الصالح ؛ أما أن يبقى الناس كما هم من الوهن فى الدين ولا نكسب الا قيد أسمائهم فى سجلات الجمعية ، فهذا لا يؤخر ولا يقدم

واذا نظرنا الى جمعياتنا بهذا المنظار وقسنا نجاحها بهذا القياس ، فانك تأخذك الحسرة والالم كلما رأيت مجموع الغارقين في بحر الشهوات المندفعين فى تيار الفساد لم ينقص بل هو فى ازدياد ، وأن المستمعين للمحاضرات لا يزيد عددهم يوما عن يوم بل ينقصون ، واذا استقصيت أشخاصهم وجدت الحضور فى احدى الجمعيات هم أنفسهم المستمعون فى غيرها على بعد مراكزها واختلاف أمكنتها ، فهم أشبه شىء بالحاشية أو البطانة الملازمة لصاحبها . وأما حالتهم الروحية والمعنوية فانها لا تتحسن يوما عن يوم الا بمقدار ضئيل جدا لما سنذكر لك من الاسباب . فمن هذا الواقع المشاهد نحكم أن جمعياتنا لم تفلح في حمل الناس على الرجوع لدينهم أفواجاً وامتثالهم لاوامره ولم تفلح في رد الملحدين والزائغين الرد الذى يجعل الالحاد والزيغ أثرا بعد عين وهى الاغراض التى من أجلها وجدت الجمعيات ومن أجلها استعانت بأهل الغيرة

اذن ما هي الاسباب وما هى العلل لهذا التقصير ؟

يظن كل من يتكلم فى هذا الخصوص أن السبب كله فى اعراض الناس عن استماع المواعظ . ولكن الحقيقة أن أكبر اللوم واقع على الداعين لا على المدعوين . لقد اكتفت الجمعيات بالقاء محاضرات يوما فى كل اسبوع داخل أنديتها للحاشية أو البطانة التى سبق ذكرها ، سواء كانت المحاضرة تحليلا لشبهة ملحد أو اباحى ، أو دفعا لعدوان مبشر ، أو نهيا عن منكر اجتماعى ، أو أمراً بواجب عام . فهل هذه الحاشية هى المقصودة بكل هذه الالوان من المواعظ دون غيرها ؟ أم أن كل نوع من هذا الوعظ وهذه الردود كان يجب أن يلقى على من يعنيهم أمره ، فكان الدفاع ضد الالحاد يلقى على الملحدين ومن شككوهم فى دينهم ، وهذا النهى يلقى على العصاة الذين يأتون المنكر وهكذا ، والله يعلم أن كل ما نقوله داخل أفنية جمعياتنا لا يصل الى آذان من يعنيهم الامر الا قليلا

في المقصود بالدعوة والاصلاح ؟ أم الناس الذين جرفهم تيار الفساد من جمهور الامة الذين لا يحضرون المحاضرات ، أم هذه البطانة الطيبة ؟ وهل من المنطق المعقول أن يقرّ الدعاة في عقر جمعياتهم حتى يأتيهم العصاة سعيا يستمعون إليهم ؟!! فان لم يحضروا ـ ولن يحضروا ـ نعتذر بصدود الامة عن الدعوة والارشاد ! وهل قامت الجمعيات أو وجدت الحاجة اليها الا بسبب هذا الصدود ؟ وهل كان رسول الله ﷺ ـ ولنا فيه خير اسوة ـ يجلس في بيته ينتظر من يقدم عليه ليدعوه الدين الله ، أم كان يسير بنفسه داعيا الناس في مجالسهم وأنديتهم ومجتمعاتهم وأسواقهم ؟ لا ريب أنه كان يطرق البيوت والاحياء داعيا لله . لكن جمعياتنا اكتفت بالاعلان في بعض الجرائد أو في مجلاتها عن نوع المحاضرة وموعدها ، وكفى الله المؤمنين القتال !!!

ثم ان هذه الحاشية لم تنتفع بهذه المحاضرات إلا قليلا فقد دلتنا المشاهدات على أنها تخرج من الاعتاب كما دخلتها وتذهب المحاضرات مع الريح ، لانها لا تخاطب في الاكثر قلوبهم بل هي أشبه بمواضيع انشائية مدرسية ، أو هي خطاب لقوم غائبين ، فهي لا تناسب حالتهم لان جلّ المستمعين ماحضروا ولا داوموا على الحضور إلا لانهم أحبوا دينهم واقتنعوا بأن فيه خير الدارين ، فهم أحوج الى تعلم أحكام دينهم وتعاليمه الصحيحة بدروس منظمة ، ورياضتهم قولا وعملا على العمل بها ، والتخلق بآداب الاسلام حتى تتأصل فيهم روحه ، هذه المحاضرات انما هي الخطوة الاولى للاقناع وتأليف القلوب للاقبال على الدين ، فاذا ما تم ذلك يجب أن تتلوها الخطوة الاخرى تتعهدها بالتعليم والرياضة العملية حتى تستوى على سوقها وتطمئن القلوب بالايمان

وهناك أسباب أخرى لفشل بعض الجمعيات ، ذلك أن في بعضها شيئا من روح التنافس بعيداً عن مقتضى التعاون وما كنت أود ذكر هذه الحقيقة المؤلمة لولا أن الصراحة أنفع لعلاج الداء ، ولو أن الجمعيات تعاونت على الخير أدبيا وماديا لكان خيراً لها وللأمة ، ولحصلنا من هذا التعاون على أحسن النتائج

طرق الدعوة وأساليبها

أولا ـ يجب أن يكون الداعي عاملا بما يقول ظاهراً وباطناً متخلقا بآداب الدين لاننا ـ وعلى الاخص في هذا الزمن ـ أحوج إلى الدعوة بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة منا إلى النظريات المجرّدة التي طال أمرها وشبعنا منه ولم نعمل بعشر ما نسمع وكلما رأينا تقصير الناس زدنا في الوعظ وزادوا في البعد . فالواجب على وعاظ الجمعيات وأعضائها أن يأخذوا أنفسهم بذلك ويروضوا أنفسهم على الدعوة العملية قبل الكلامية ، ولنا في ذلك خير أسوة برسول الله ﷺ الذي ربى أصحابه والدين تربية عملية فكان ﷺ خلقه القرآن كما قالت عائشة ، وكان إذا أحبّ أن يأمرهم بأمر يخالف ميولهم ابتدأ بنفسه فاذا رأوه تسارعوا الى فعله

ثانيا ـ أن يكون موضوع الارشاد مناسبا لحال المستمعين مقصودا به إصلاح اعوجاجهم هم أنفسهم أو تعليمهم ما يجهلون من أحكام دينهم وأن يكون الخطاب من القلب إلى القلب لا كالمواضيع الانشائية التي لا تمس قلوب المستمعين ولا تمس حالة من أحوالهم

ثالثا ـ أن يكون الدفاع عن الدين في المحيط الذي اعتدى عليه فيه ، والنهي عن المنكر في المحيط الذي وقع فيه وهكذا ، فيجب أن تكون مقاومة الالحاد أو الاباحة في الجريدة التي تنشر الدعوة اليهما أو المجتمع الذي أذيع فيه ، ويجب أن يتحدى الدفاع من أذاع الالحاد بين الناس وأن يصل إلى آذان الذين استمعوه . ويجب أن يكون النهي عن المنكر في الدائرة التي وقع فيها وبين الذين اقترفوه ، أما ان تتم كل هذه الرزايا بين جمهور الامة وتكتفي الجمعيات بالنداء والتنديد داخل جدرانها فانها لا تعظ بذلك إلا نفسها ولا تتعدى أصواتها تلك الجدران

ولهذه النقطة صلة بالجرائد والمجلات وطرق النشر والاذاعة التي تنشر الفساد وتحض على الاباحة

لقد اختلفت طرق السيطرة على الرأي العام في الازمنة السالفة وتطوّرت حتى انتهت ناصيتها إلى الجرائد والمجلات في هذا الزمان ، فمن الغبن الفاحش لهذه الامة أن يحتكر الرأيَ العامّ فيها أصحابُ جرائد ومجلات أغراضهم مادية قبل كل شيء ، ولا

يبالون ما ينفع وما يضر فلا يسمحون بنشر ما يخالف أهواءهم ويحتكرونها في بث سمومهم بين الجمهور المسكين الذي حرموه أن يقرأ ما يزيل الغشاوة عن عينيه ويريه الحق من الباطل ، وكان من الواجب على الجمعيات الدينية أن يكون لها مثل هذا السلاح القوي الذي لا غنى عنه في هذا العصر كما قلنا وقال غيرنا سابقا فيؤسسون جريدة يومية تلقف ما صنعوا وسحروا به عقول الناس بل من الواجب أيضا أن يجعلوا لهم نفوذا قويا في كافة الجرائد اما بالاشتراك في تأسيسها أو ببذل المال لاصحابها كما يفعل أصحاب الاغراض الاستعمارية والاقتصادية وغيرها ويدفعون لهم الاموال بسخاء ليروجوا لهم مايرمون اليه وأحسن مثال لذلك اليهود الذين صاروا على قلة وضعف أقوى الناس نفوذا في جرائد الغرب كافة بل وفي جرائد المشرق

كما ان من واجب الحكومة أن تحد من حرية الصحافة في نشر هذه الاباحة والفساد الاخلاقي والاختلاط الجنسي ، وأن تحظر عليها نشر ما يصادم الدين والتقاليد الاسلامية ، أو على الاقل أن تلزمها بعدم احتكار الرأي العام وتضليله فتلزم بنشر الردود على هذه الاباحية

رابعا — يجب أن يعرض الدعاة أنفسهم ودعوتهم في جميع المجتمعات على اختلافها في الاندية والقهاوي والترام والمدارس وقطارات السكة الحديد والحدائق والاسواق وأن يغشوا الناس في كل مكان لا يصيبهم من ذلك خجل ولا تردد فيلقون من المواعظ — بأساليب محببة ومألوفة — ما يتناسب مع المقام ومع حال المستمعين

خامسا — قوة الروح وجزالة الوعظ والتحدي . الامة غارقة في لهوها ولعبها ثملة بخمر الشهوات لا يوقظها من هذا السبات العميق الذي أورثها هذا الصدود والاعراض عن الارشاد إلا صوت له دوي . فاذا كان الداعي عاملا بدينه مخلصا له كان قوي الروح ينفذ به الى قلوب الناس ، ويجب عليه أن يتحدى الناس في أهوائهم وشهواتهم لا بالسباب والقذع ولا بالهوس والتهور بل التحدي بقوة الحجة والسخرية بالاهواء والشهوات والضلال حتى يخلق فيهم حب الخوض في أمور الدين ويجعل الدين موضوع حديثهم فيستيقظون من غفلتهم . يجب أن يتكلم الحق بصوت له دوي كالقنابل حتى يوقظ الرقود ويجب أن يصل صوت الحق الى كل الآذان بكل الطرق فما كان أشراف قريش يخشون استماع الناس للقرآن ويحرمون على المسلمين رفع الصوت به الا مخافة أن يطرق الحق آذان الناس فيصغون اليه .

سادسا — طرق الاعلانات . قد تقدمت طرق الاعلانات الحديثة تقدما لاتنكر فائدته وصار فنا قائماً بذاته ترصد لها الاموال الكثيرة في كل الاعمال التي تحتاج اليه من سياسية وتجارية ودينية واجتماعية وغير ذلك . فالواجب على الجمعيات الاقتباس من هذه الطرق ما يناسب الدعوة وها هي الجمعيات التبشيرية تقتبس ما يروج دعوتها رغم بطلانها

فيصح أن تطبع الجمعيات نشرات موجزة بلغة مؤثرة توزع على الطلبة أثناء انصرافهم من المدارس وعلى الموظفين كذلك وعلى أبواب السينمات وفي القهاوي وفي الاسواق وأن تكتب اعلانات بخط كبير بالجرائد بغير أجرة أو بأجرة ان لم تقبل الجرائد ان تفعل ذلك حسبة لله ، وان تكتب لوحات بخط كبير تعلق في الميادين المهمة والشوارع . وان يعلن على الشاشة البيضاء في السينمات . وهكذا يمكن أن تستغل طرق الاعلانات كلها لصالح الدعوة سواء بأجر أو بغير أجر

سابعا — كان من جراء المدنية الحديثة أن تعقدت الحياة وصار المال لازما في كل الامور لا يتوصل الى شيء الا به . هذه حقيقة لا تنكر ، لكنه يلزم عدم المبالغة فيها فتكثر الجمعيات الشكوى من قلة المال فانها لو نظرت الى سيرته ﷺ وطريقة دعوته للناس تجد انه كان فقيرا وان دعوته لم تعتمد على المال الا حين الدفاع عنها بالحرب فبالاقتداء به في طرق دعوته يسهل علينا كل صعب ولا تحتاج الوصول الى ذلك الا الى نفوس تتحمل الاذى في سبيل الدعوة ولا يمنعها حياء أو خجل ان تنبث في جميع الاوساط على اختلافها وضيعة كانت أو راقية سواء سخر بها الناس أو أكبروها فبذلك ينتصر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

سيد سعد

رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالصين

رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالصين الاستاذ محمد على (ماچون تو Ma Chün Tu) سنة ١٨٧١ فى بلد (تسين چينغ Tsin Chêng) (شانسى Shansi) . ولما حاز شهادة العالمية بعثته الحكومة الملكية الصينية الى انجلترا ليتخصص فى جامعة (ولز) فى علم المعادن وحاز بعد ست دكتوراه المعادن وكان أبو الجمهورية الصينية الدكتور (سون يات سين Sun Yat-Sen) يسعى فى ذلك الوقت وراء انشاء الجمهورية الصينية الاستاذ محمد على (ماچون تو) الى الصين ليشرف على حركة الثورة فى شمالى الصين وكان له الفضل فى اعلان الاستقلال فى (چيفو Ch...) وتولى منذ ثلاث وعشرين سنة المناصب العالية فى الحكومة المحلية وادارة المصالح والمديريات فى ولاية (شانسى) واشتهر بالعدل وعزة النفس

...أنشأ أخيراً بأموال نفسه مدرسة ...اسلامية فى بلد (تسين چينغ) ...فيها الآن حوالى خمسمائة طالب ...أغلبهم من أبناء المسلمين والباقون ...أبناء غيرهم كلهم بالمجان ونفقاتها ...من جيبه الخاص ولم يستعن بتبرعات ...إخوته بأمرهاحبا للعمل مع الصمت ...فى ولايتى (شانسى) و (هانان H...) مساجد عدة ويعين دائما ...الفقراء ليتموا علمهم فى الجامعات ...الصين وخارجها وقد نجح كثيرون ...واعتنى فى السنوات الاخيرة عناية ...بنشر الدعوة الى الدين الاسلامى ...وأسس جمعية الهداية الاسلامية فى ...الا بجهده الجهيد وأسلم بواسطة هذه ...أربعة اثنان منهم وثنيان ذكر وأنثى



والآخران مسيحيان ذكر وأنثى والاستاذ محمد على (ماچون تو) متضلع بآداب الصين وتاريخها وألف بالنظم فى السنة الماضية كتاباً قيما فى سير كبار الصينيين قديماً وحديثاً أودع فيه أفكاره وآراءه فى المسائل التاريخية

ورأى أن سلم العالم لايدوم الا اذا كان مبنيا على أصول الدين الاسلامى وطالما يرجو المسلمين فى الشرق والغرب لا سيما أهل المساجد الثلاثة ان يؤلفوا جمعية اسلامية للدعوة الى السلم والتعاون تنتدب الى جميع الاقطار رجالا من المسلمين ممتازين بالعلم والبيان ينشرون محاسن السلم ومساوىء الحرب وينصحون المغتصبين أن يردوا الارض المغصوبة الى أصحابها فتعيش الامم بالامن والاطمئنان متمتعة بحقوق نفسها وفى ذلك سعادة المجتمع الانسانى

ويحب أن يتبادل الآراء فى توثيق الاخوة الاسلامية والدفاع عن الجامعة المحمدية مع اخوانه العقلاء فى الدين الحنيف وعنوانه كالآتى :—

Mr. M. Ma Chün Tu
The Chairman Of China Isam Missionary Society,
C/o The Mosque
East Of The Rice Market,
Taiyuan, Shansi Province,
China

محمد سليمان (يين كوانغ يو)
مندوب جمعية الهداية الاسلامية

Muhammad Sulaiman Ying Kwang-Yu
The Representative of China Isam Missionary Society,
No. 11 Shang Ma Street, Next To The Girl's Normal School
Taiyuan, Shansi Province, China

كتاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٢-

قال الاستاذ : « لو كان هناك من يستخدمني لعملت فى مدة أثنى عشر شهراً عملا يذكر ولتم بعد ثلاث سنين جميع شئون الدولة »

قال الاستاذ : « قد صدق من قال : لو تداولت ايدى الصالحين شئون الدولة لمدة قرن واحد لتهذب الظالمون كلهم أجمعون ولا ستغنى عن عقوبة الاعدام »

قال الاستاذ : « لاتشمل المروءة البلاد باسرها الا بعد جيل ولو وجد فيها ملك حكيم »

قال الاستاذ : « من قوّم سلوك نفسه فأية صعوبة تعتريه اذا اشتغل بوظيفة حكومية ؟ ومن لم يقدر على تقويم سلوك نفسه فكيف يمكنه أن يقوّم سلوك غيره؟ »

لما جاء (يان تس) من القاعة الوزيرية قال الاستاذ : « لم تأخرت اليوم ؟ » قال : « كانت عندنا شئون الدولة » قال الاستاذ : « بل كانت عندكم شئون العائلة لو كانت عندكم شئون الدولة لدعيت الى الاشتراك فيها للاستشارة ولو كنت محالا إلى المعاش » (١)

سأل الامير (تينغ) : « هل توجد كلمة واحدة تزدهر بها البلاد ؟ » قال (كونفوشيوس) : « لا يرجى من كلمة واحدة هذا الاثر ولكن يقول الناس : تولى الامارة عسير وتولى الوزارة غير يسير - ان علم الامير ان تولى الامارة عسير أفلا يرجى من هذه الكلمة الواحدة ازدهار البلاد ؟ »

ثم قال الامير : « هل توجد كلمة واحدة تخرب بها البلاد ؟ » قال (كونفوشيوس) : « لا يرجي من كلمة واحدة هذا الاثر ولكن يقول الناس : لا يسرّني من تولى الامارة إلا أن لا تخالف كلمتي - ان كانت كلمته حسنة ولم تخالف أفليس ذلك بحسن ؟ وان كانت غير حسنة ولم تخالف أفلا يرجى من هذه الكلمة الواحدة خراب البلاد ؟ »

سأل أمير (شيه) عن السياسة فقال الاستاذ : « السياسة الحميدة هي ما يسرّ الدانين ويجذب القاصين »

لما تولى (تس هسيآ) حكم (چى فو) سأل عن السياسة فقال الاستاذ : « لا تتعجل فى تنفيذ المشروعات ولا تنظر الى صغير المصالح فانك ان تتعجل فى تنفيذها لا تتقنها وان تنظر الى صغيرها تهمل كبيرها »

حدث أمير (شيه) (كونفوشيوس) فقال : « فى عشيرتى رجال يتصفون باستقامة السلوك حتى لو سرق والد أحدهم شاة غيره لشهد عليه ولده » قال (كونفوشيوس) المستقيمو السلوك فى عشيرتى على خلاف ذلك فان الوالد منهم ينكر جريمة ولده والولد ينكر جريمة والده وفى ذلك الاستقامة »

سأل (فان چيه) عن المروءة فقال الاستاذ : « المروءة

---

(١) هذا تحذير على طريقة التهكم فان (كونفوشيوس) قد علم باليقين انهم اجتمعوا فى القاعة الوزيرية يتباحثون فى شئون الدولة ، واذ أن شئون الدولة يجب أن يبحث فيها فى القاعة الاميرية دل فعلهم دلالة قاطعة على اغتصاب عائلة (جى) للسلطة الاميرية واستبدادها ، ولا يسوغ لتلميذه (يان تس) السكوت على ذلك بل يجب عليه أن ينصح الوزير . وعلى مقتضى القانون يحال الموظفون الى المعاش اذا بلغوا السبعين من عمرهم ويسمح لهم بالاشتراك فى البحث فيما هو ذو أهمية من شئون الدولة

أن يكون فى منزلك رزينا هادئا وعند مناولة الشئون موقرا محترما وفى معاملة الناس أمينا مخلصا ولا تهجر هذه الخصال ولو سافرت الى بلاد الشعوب المتوحشة »

سأل (تس كونغ) قائلا : « بأية صفة يستحق الانسان لقب الموظف ؟ » قال الاستاذ : « اذا كان فى سلوكه حياء ولا يخل بكرامة رسالة أميره إذا أرسله الى انحاء البلاد فهو جدير بلقب الموظف » قال : « اسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو فى الدرجة الثانية » قال : « من تثنى على مبرته عشيرته وتثنى على احترامه للمتقدمين عليه فى السن قريته » قال : « اسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو فى الدرجة الثالثة » قال : « من كان صادقا فى جميع أقواله حازما فى جميع أعماله فهو كالجلمود ضيق الفكر قصير النظر ولـكن يصح أن يعتبر من أهل الدرجة الثالثة » قال : « كيف وجدت حضرتك الموظفين فى هذا العصر ؟ » قال : « أفٍّ ! انْ هؤلاء الا مكاييل وزنابيل فكيف يعتدُّ بهم ! »

قال الاستاذ : « لمَّا لم اجد من المعتدلين من ألزمه تعاليمي أضطررت الى ان ابحث عن الطامحين الى العلى والمتعففين فى حطام الدنيا فان الطامحين يجتهدون لادراك الحق والمتعففين يأبون الرذائل »

قال الاستاذ : « من امثال أهل الجنوب : من لم يكن له ثبات لا يمكن ان يكون عرّافاً أو طبيبا. نعم المثل ! قد ورد فى سفر الكهانة : من لم تكن له اخلاق ثابتة نزلت عليه الاهانة »

قال الاستاذ : من لم تكن له اخلاق ثابتة لا يتكهن له »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق مؤانس لا مداهن والرجل الناقص الخلق مداهن لا مؤانس »

سأل (تس كونغ) قائلا : « كيف تجد حضرتك من يحبه جميع أهل القرية ؟ » قال الاستاذ : « لا استحسنه » قال : « كيف تجد حضرتك من يكرهه جميع أهل القرية ؟ » قال الاستاذ : « لا استحسنه انما الافضل من يحبه خيار أهل القرية ويكرهه اشرارهم [1] »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يسير أن يخدَم وعسير أن يُرضَى فان حاولت ان ترضيه بغير الحق لا يرضى واذا استخدم الناس انما يكلف كل واحد منهم بحسب مقدرته . والرجل الناقص الخلق عسير أن يُخدم ويسير ان يرضى فان حاولت ان ترضيه بغير الحق يرضى واذا استخدم الناس استوعب كل واحد منهم »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق هادئ غير مستكبر والرجل الناقص الخلق مستكبر غير هادئ »

قال الاستاذ : « يقرب من المروءة الحازم والصبور والساذج والعيّ »

سأل (تس لو) قائلا : « بأية صفة يليق الانسان بلقب العالم ؟ » قال الاستاذ : « يجب أن يكون جاداً لجوجا لطيفا فاذا كان بين ظهرانى اصدقائه فليكن جادا لجوجا . اذا كان بين ظهرانى اخوته فليكن لطيفاً [2] »

قال الاستاذ : « اذا تولّى رجل صالح تهذيب الرعية سبع سنين يمكن ان يقادوا الى الحرب [3] »

قال الاستاذ : « من قاد الرعية الى الحرب غير مهذّبين اضاعهم »

محمد مكين الصينى

---

(١) المعنى ان الناس أربعة : الاول من يحبه الاخيار ويكرهه الاشرار فهو خير الاخيار والثانى من يكرهه الاخيار ويحبه الاشرار فهو الشرير والثالث من يكرهه الاخيار والاشرار معاً فهو شر الاشرار والرابع من يحبه الاخيار والاشرار معاً فهو المنافق « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار »

(٢) المعنى أن الانسان يجب عليه ان يعامل اصدقاءه بالجد لا بالهزل ويعاشرهم بالنصح لا بالهوادة ويجب عليه أن يلاطف اخوته ولا يتشدد عليهم فان الاصدقاء ان لم يقبلوا منه النصيحة يمكنه أن يجنبوهم اما الاخوة فلا تجوز قطيعتهم باي حال من الاحوال ولذلك لابد ان يجاملهم دائما

(٣) كان التهذيب عند (كونفوشيوس) يشتمل على العلوم والاداب والفنون والتمارين الحربية .

الحالة في الجزائر وتونس

نشرت « الديلى هرالد » رسالة لمكاتبها في باريس قال فيها : ان الامور تتهيأ بسرعة لوقوع انفجار شديد في مستعمرات فرنسا بشمال افريقيا كما يستدل على ذلك من المخاوف التى يلهجون بها في باريس

وقد جاء المسيو كارد حاكم الجزائر الى باريس بنفسه ليبسط للمسيو ريفيه وزير الداخلية خطورة الحالة وتطوراتها . والظاهر أن الانباء التى حملها الحاكم خطيرة فقرر المسيو ريفيه السفر الى بلاد الجزائر للوقوف بنفسه على أحوال البلاد

وقد صرحت جريدة « بوبيولير » الاشتراكية بان امدادات عسكرية كبيرة ومعها عدد من الطائرات ترسل من فرنسا الى الجزائر

والمظنون أن زيارة المسيو كارد لباريس كانت نتيجة زيارة ثلاثة من نواب الجزائر لرئيس الوزارة في الاسبوع الماضى على حين زار وفد أكبر من النواب المسيو فلاندان بعد ذلك

ولا تبوح الصحف الفرنسوية بشىء يذكر عن الحالة في بلاد الجزائر في الاشهر الاخيرة ، ولم تذكر شيئا حتى عن الفتنة التى قامت في الصيف ضد اليهود في قسنطينة

على أن المنافسة القائمة بين المسلمين واليهود في بلاد الجزائر ليست الا وجهاً من وجوه المشكلة . ومن الوجوه الاخرى زيادة روح التبرم التى تملكت نفوس المسلمين ونفورهم من الادارة الفرنسوية ، ولا أدل على وجود هذه الروح من الزيادة الكبيرة في الاصوات التى نالها المرشحون العرب في الانتخابات المحلية الاخيرة مما أزعج رجال المستعمرات الفرنسويين وحكومة باريس

والمشكلة وجهها الاقتصادى ، فان متاعب الفاقة تشتد بين الوطنيين مما سهل نشر الدعاية الفاشستية ضد اليهود الذين تلقى على عاتقهم أعمال أفراد المرابين من اليهود

والظاهر أن الحالة في تونس أسوأ منها في الجزائر ، ولكن الانباء التى ترد من هناك أقل لان المسيو بيروتو المقيم العام الفرنسوى يحكم باسم حاكم وطنى باساليب دكتاتورية . وهناك مراقبة على الصحف تمنع نشر جميع الانباء المزعجة

من أوقاف الحرمين

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافى بمبلغ ٢٢٥٠ ج في ميزانية وزارة الاوقاف (أوقاف الحرمين الشريفين) للسنة المالية ١٩٣٤ / ١٩٣٥ منه ٢٠٠٠ جنيه لمساعدة فقراء أهالى المدينة المنورة و٢٥٠ جنيه لمساعدة غيرهم من الفقراء على أن يؤخذ هذا الاعتماد من متوفر أوقاف الحرمين المذكورين لغاية سنة ١٩٣٤ المالية

لفقراء المدينة المنورة

تبرع حضرات المجتمعين بالمسجد العمرى في بلدة دبى (ادفينا) بمديرية البحيرة بمائة وخمسة قروش لفقراء المدينة المنورة ، وبعث الينا بها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد محمد حسان امام المسجد لتضم الى تبرع جمعية الشبان المسلمين جزاه الله واياهم خيراً

بنك الافغان الوطنى

مما جاء في محاضرة السيد عبد القادر خان رئيس وكالة التجارة الافغانية في لندن : ان بنك افغانستان الوطنى هو البنك الوحيد في البلاد الافغانية وانه استطاع أن يوطد عرى المالية بالهند وباوربا ، ويصدر هذا البنك أوراق البنكنوت ويحول النقود ويعقد القروض وهو في عامه الاول قد استطاع أن يدفع لحملة أسهمه ٢٨ في المائة . وهنا أسرع المحاضر في لفت الانظار الى أن حملة أسهم هذا البنك لا يمكن أن يكونوا من غير الافغانيين

ويقوم هذا البنك علاوة على أعمال البنوك المعتادة ، بالاتجار أيضا في البترول والسكر ومشترى كل ما تحتاج حكومة الافغان الى استيراده من الخارج ، وهو يشرف فوق ذلك على تجارة الصادرات وتمثله في لندن (وكالة التجارة الافغانية)

في شؤون الحج

* قررت وزارة الداخلية إطالة أجل قبول طلبات الذين يرغبون في تأدية فريضة الحج هذا العام الى يوم ٢٦ ذى القعدة الجارى بدلا من ٢٠ ذى القعدة

* أبحرت الباخرة « كوثر » يوم ١١ ذى القعدة تقل الفوج الاول من الحجاج وعددهم ١١٢٣ حاجا منهم ٥٨ في الدرجة الاولى و١٧٧ في الدرجة الثانية و٨٨٨ في الدرجة الثالثة

* بلغ عدد ركاب الباخرة زمزم التى أبحرت أمس (الاربعاء) الى جدة ١٥ حاجا بالدرجة الممتازة و ٤٠ حاجا في الدرجة الاولى و ١١٩ حاجا في الدرجة الثانية و ١٨٨٣ حاجا في الدرجة الثالثة

فى يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا ويوم الاحد ١٠ منه بسوق الجعفرية

سيباع علنا ٤ أرادب أذره ملك عبد القادر فرج من كفر هورين مركز السنطة غربية نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهلية فى القضية رقم ٩٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٦٠ م خلاف ما يستجد من المصاريف

كطالب الشيخ محمد قنديل المقيم بمصر بالمنزل رقم ٣ بدرب الخوجه قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٥ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ ونصف صباحا والايام التالية بمجمع الزمام تبع ناحية القرعان مركز جرجا وزمام ناحية القرعان

سيباع محصول زراعة ٢ ف و ٣ ط أذرة صيفى والاشياء المبينة بالمحضر ملك حسن سيد أحمد غازى المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٦٦١ سنة ٩٣٢ جرجا الجزئية وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطالب الشيخ محمد عبد الرحمن قاسم الصغير من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الخميس ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا لما بعدها بسوق بندر طهطا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك حسنين خليل محمد ومحمود خليل محمد والسيد خليل محمد قرون من طهطا نفاذا للحكم الصادر ٤٦١٦ سنة ٩٣٤ طهطا وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش بما فى ذلك أجرة النشر

كطالب محمد حسانين خليل البنا من طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ افرنكي صباحا ببنى صميع مركز أبو تيج والايام التالية

سيباع بالمزاد العلني حلة وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك سيد حسن اسماعيل على من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٤ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطالب الشيخ عبد الرحمن جاد الحق من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل ويوم الاحد ١٠ منه بسوق المنزلة

سيباع علنا زراعة ١ ف و ١٦ ط برسيم وزراعة ١ ف برسيم وزراعة ١ ف برسيم وزراعة ١٨ ط برسيم وزراعة ١٨ ط برسيم وبقرة وحماره موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم قداح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٣ سنة ٩٣٣ المنصورة الكلية وفاء لمبلغ ٨٠ ج و ٢٦٠ م بخلاف النشر

كطالب محمد أفندى توفيق ابراهيم قداح من المنصورة والشيخ عبد الرحمن ابراهيم قداح من ميت سلسيل مركز المنزلة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه مركز منفلوط سيباع نحاس ووابور غاز وطبلية خشب وماسورة حديد موضحين بالمحضر ملك محمد حسانين عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥ سنة ١٩٣١ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش خلاف النشر

كطالب عبد الرحمن صيرفى من صراوه مركز منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية الشناوية مركز بنى سويف ويوم ٤ منه بسوق بوش البرانى

سيباع أردب ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف على سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٧٦ سنة ١٩٣٤ بنى سويف الجزئية وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر كطالب أمين شعبان أبو نورج من بوش مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل والايام التالية

سيباع علنا أردبين اذرة صيفى ونورج وطشت وصفية نحاس وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد أحمد حميد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ٩٣٢ البلينا وفاء لمبلغ ٥٦٦ قرش خلاف رسم النشر

كطالب الشيخ صديق على السيد المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٠ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية هوارة عدلان فيوم ويوم ١١ منه بسوق اللاهون

سيباع علنا خاروف أبيض ووابور غاز وبطانية وطشتين وحلة نحاس و ٣ كنبات وسرير ودولاب وديك رومى و ٣ دكك خشب وزراعة ١ ف برسيم وزراعة ١ ف و ٨ ط برسيم موضحين بالمحضر ملك محمد نصر جبر شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٦٣ سنة ١٩٤٣ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ١٤٥٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطالب عبد ربه قاسم على نعيم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

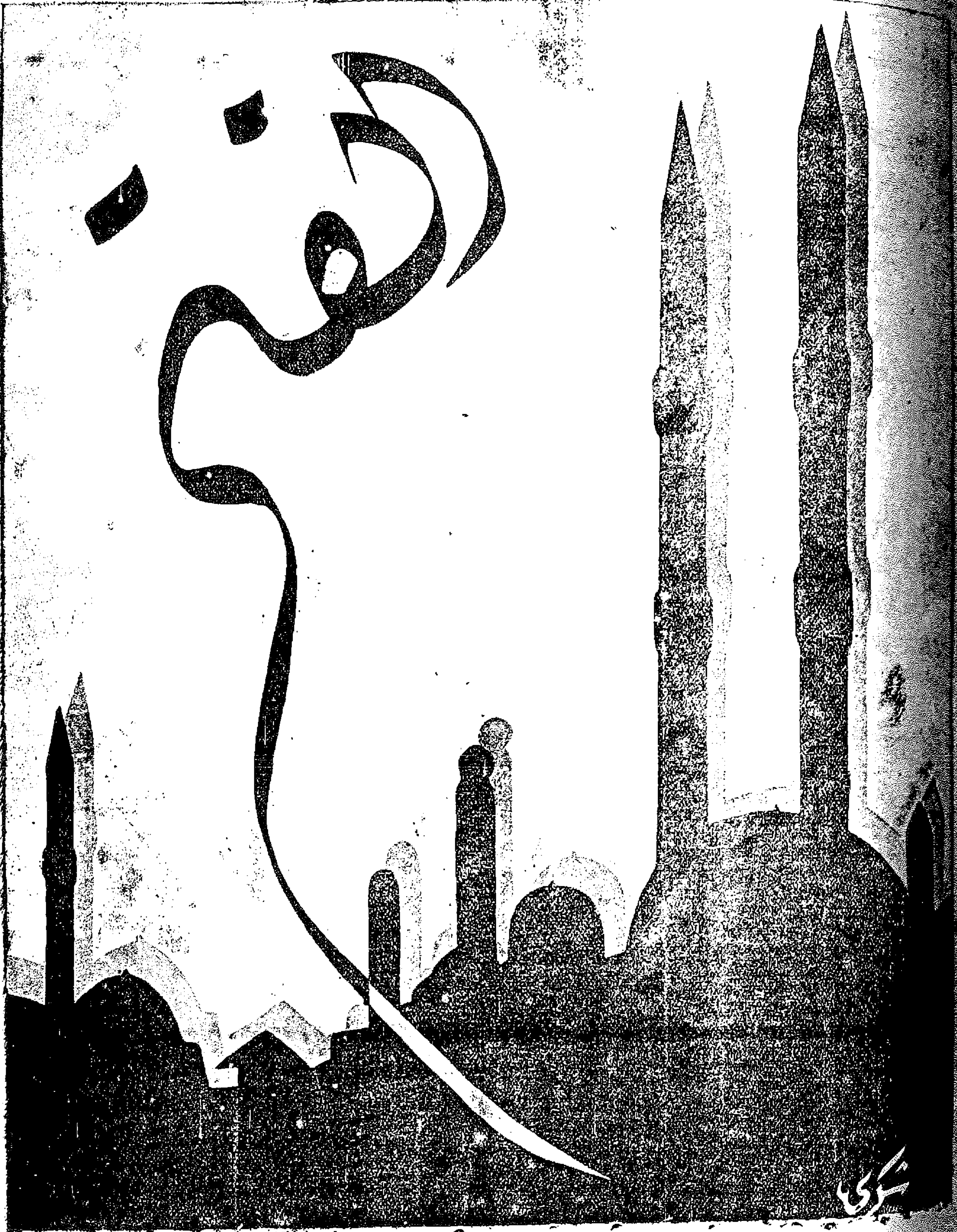
صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تعمل لأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٣٤ (العام التاسع) | شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ | ١٧ ذى القعدة ١٣٥٣

فهرس

صفحة



٤٣٥ (العام التاسع) القاهرة : الخميس ٢٤ ذى القعدة ١٣٥٢

يقول غليوم الثانى :

لو لم يكن لى دين لكنت قد اعتنقت حتما الدين الاسلامى

من الناس من إذا غشى مجلساً تنحى له كل رجل فيه ليتبوأ أشرف مكان فيه ، ومن الكلام مايكون له مثل هذا الشرف فلا يتقدم عليه كلام ولقد كنت أعددت لهذا المكان من الفتح معانى كثيرة مما أحب أن أناجى به قرائى فى كل أسبوع ، ولكنى آثرت أن أخليه لكلام حصيف شريف منيف تضمنه كتاب بعث به غليوم الثانى امبراطور ألمانيا بتاريخ ٩ نوفمبر ١٨٩٨ الى قريبه نقولا الثانى قيصر الروس يصف له فيه شعوره نحو النصرانية والاسلام عند زيارته بيت المقدس فى ذلك الشهر من تلك السنة

وهذه الوثيقة التاريخية العظيمة نشرها فى هذه الأيام مسيو موريس باليولوغ سفير فرنسا الأسبق فى روسيا وعضو الأكاديمية الفرنسية الآن ، فى كتاب له جديد عنوانه (غليوم الثانى ونقولا الثانى) تضمن طائفة من ذكريات المؤلف عن هذين القيصرين وبعض الرسائل التى كانا يتبادلانها . ونقلته الى العربية جريدة المقطم فى عددها الصادر يوم السبت من هذا الأسبوع ، وقالت فى التعليق عليه : « وفى استطاعة القارىء أن يتصور مبلغ الضجة التى كان أثارها هذا الكتاب لو نشر فى ذلك الحين بدلا من أن ينشر اليوم » . ونحن نقول : إن الحقيقة هى الحقيقة ، وقد تكون أغلى وأجمل اذا حال الباطل بينها وبين الظهور الى حين . وهذا نص الوثيقة التاريخية :

« إن القدس هى التى استوقفت نظرى طبعاً بوجه خاص لما فيها من أماكن كثيرة مقرونة بذكرى مخلصنا (أى السيد المسيح)، ومجرد الفكر أن نظره وقع على هذه الآكام ، وأن قدمه وطئت هذه الأرض، يحرك أوتار القلب ويبعثه على الخفقان بقوة أعظم

ولكننى مضطر الى الاعتراف باخلاص بأن جميع الأشياء التى رأيتها هنا ولها صلة بالايمان المسيحى لا تساعد مطلقاً على توليد ذلك الشعور . فقد تعددت هنا طوائف ديننا المسيحى وتعددت الكنائس والأديرة التى بنتها . فنشأت عن ذلك منافسة معيبة بل نشأ عن ذلك نضال الغرض منه التزاحم على بناء أعلى النواقيس وأجمل الكنائس ، فجاءت غير ملائمة للجهات التى بنيت عليها حتى انه يخيل للمرء أنه فى معرض للكنائس

ولقد أثر ذلك التنافس فى كهنة الكنائس المختلفة ، ويجد القسوس لذة فى الدس وفى تنظيم المؤامرات السياسية ، وهم يثيرون الأحقاد بدلا من أن يبثوا الحب ، ويسببون مشاجرات ومنازعات فى الكنائس تحل محل التراتيل الدينية ، والوئام الذى يجب أن يسود الجميع

والأمر من ذلك أنهم ابتكروا عبادة الأحجار والأشجار ، مع أن ذلك محظور فى الوصية الثانية من الوصايا العشر حتى يمكن القول ان هذا الضرب من العبادة حل محل العبادة الالهية . وقد قال لى رجل فرنسوى : « اننا فى هذه الأماكن التى يقال عنها مقدسة نعبد الحجارة مع أنه من المتعذر اقامة الدليل على قدسيتها ، أما العبادة الالهية فلا مكان لها هنا » . وهذه الأقوال تطابق الحقيقة كل المطابقة ولو أنها مؤلمة جداً لعواطفنا المسيحية

ولما غادرت الاماكن المقدسة كنت أشعر بخجل عظيم من المسلمين ، وكنت أقول لنفسى فى قرارة نفسى :

« لو لم يكن لى دين عند وصولى الى القدس لكنت قد اعتنقت حتما الدين الاسلامى »

كلمتـــــــان

عن الهند التي جئت منها

سألني كثير من الذين تشرّفتُ بلقائهم بعد وصولي الى مصر، عن الهند التي جئت منها، وعن الصين التي أنا من أهلها، وعن مدينة القاهرة التي نزلتُ بها، فأجبتهم: أما القاهرة فلم أعرفها حق المعرفة بعد، وما رأيته منها في هذه الايام القلائل غير كاف لي في اظهار الرأي عنها، وأما الصين وأحوال المسلمين في أرضها فقد كتب كثيراً عنها. وقد تقدم بعض الاخوان من أهل أوطاني الذين يعرفونني (والفضل للمتقدم) في النزول بهذه الاخبار، فلا أرى حاجة الى تكرير ما قالوا وما كتبوا. نعم، الهند التي أقمت فيها سنين لبثت في مجتمعاتها، حضرت جمعياتها، اختلطت مع صغيرها وكبيرها، تعلمت من علمائها، تكلمت مع جهلائها، رأيت ليلها ونهارها، نمت في مسائها واستيقظت في صباحها، فرحت في وقت فرحة أهلها وحزنت حين يحزن سكانها، بكيت مع باكيها وضحكت مع بؤسائها؛ أظن أني عارفها ومستعد لاظهار ضميرها لمن يهتم بأحوالها وأحوال المسلمين فيها ان لم يكن هنالك أحد يستعد لبيان شيء عنها. لكن هنا يوجد رجال في الديار المصرية التي نزلت بها يعرفون أحوال الهند أكثر مني، ويوجد هنالك رجال في الهند التي جئت منها يحسنون اظهار ذلك الضمير أكثر مني، وكان يجب عليهم جميعا أن يقوموا بهذا العمل في سبيل التعارف والبيان عن أنفسهم الى العالم الاسلامي حينا بعد حين

وما أريد أن أتكلم عنا إلا كلمة عن الهند تكفي الدلالة على ما أحس به

كانا نعلم أن للهند الاسلامية ماضيا عظيما، وكان أول البنائين لعظمتها محمد بن القاسم الثقفي الذي جاءها وهو في الثامنة عشرة من العمر، أي انه كان حينما فتح السند أصغر سناً مني ومن أكثر قراء الفتح، والسند ولاية كبيرة من ولايات الهند وهي ذات شأن في الماضي والحاضر، فأين نحن من هذا الامير الفتى المجاهد في الهمة والعزم وفي بذل الروح والنفس لاعلاء كلمة الحق واعزاز لواء الاسلام في الديار التي كان أهلها كفارا، والعجيب من أمر المسلمين ووزارات معارفهم ومربي ناشئتهم وناقفي روح النهضة فيهم أنهم لا يجددون حياة هذا البطل الاسلامي في نفوس رجال الغد، ولا يذكره كاتب ولا يصفه واصف بالاسلوب الذي يستحقه، وقد نسيه جماهير المسلمين كأنه لم يكن! ان مثل هذه الثروة في البطولة مملوء به ماضي الاسلام، فاذا قصرت مدارس المسلمين في معرفة هذه الثروة التاريخية والتعريف بها، فالمنتظر من شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم أن يجعل منها مصابيح تتألق بها سطور ديوان المجد الاسلامي الذي جعله الله من نصيبه

وبعد هذا البطل جاء الى الهند الغزنويون والغوريون والخلجيون والطغالقة والافاغنة والمغوليون، والعبوا جميعا أدوارهم عصراً فعصراً وسعوا ما قدروا عليه من المساعي في تعظيم الهند وتمجيدها بنشر العلوم الاسلامية والعربية وبتشييد المساجد والمدارس في مدنها وقراها، فكانت دهلي التي تفتخر بكونها مركزاً للقوة الاسلامية في الهند مدة ثمانمائة سنة، تسابق بغداد ودمشق والقاهرة وغرناطة وقرطبة واستنبول في الحضارة والشوكة والقوة والعظمة في القرون الوسطى، لكن هذه العظمة غابت كلها عن أرض الهند كأضغاث أحلام فلم يبق منها إلا خيالها في بعض القلوب التي لا تزال تحزن على سقوطها وترثيها بالمراثي آونة وأخرى

قال لي صديق من أصدقائي وكنت معه ماشيا في بعض الاسواق بدهلي: أنظر يا أيها الاخ الصيني، الى هذا المكان (وهو يشير ببنانه) هنا مدرسة كبيرة درس فيها عالم كبير كان له تلاميذ يأتون اليه من بعيد وقريب، وألف كتبا كثيرة قيمة يقرأها الناس حتى في هذا الزمان، أنظر الى ذلك المحل (وكانت به زاوية لمربّ صالح كان يجتمع حوله أناس من أهل القرى والمدن ليستمعوا منه الوعظ والحكمة) انظر الى ذلك البيت وراء ذلك المنزل العالي فقد كان هناك مستشفى بناه السلطان فلان وكان يصرف العلاج فيه بالمجان، وانظر الى هذا الميدان الذي كان به دار الضيافة كما قال لي أبي، يلجأ اليها الغرباء للمبيت والطعام وينزل فيها أبناء السبيل للاستراحة، ومن نزل فيه فنفقاته من خزانة السلطان، ان هذه المرافق النافعة لم يبق منها ويا للاسف لاعينها ولا آثارها حتى لا نقدر أن نرى اليوم نسيج العنكبوت في زاوية من زواياها،

ولا نسمع صوت البوم تحت قبابها لانا لانجد شيئاً يذكرنا بفنائها من أديم الثرى ولا نشعر بفقدانها من خزائننا

واثى ناكامى متاع كاروان جاتارها
كاروان كى دل سى احساس زيان جاتارها

ويل لقافلة تفقد مع بضاعتها
ويل القافلة لا يشعر بخسارتها

***

وكلمة أخرى أريد أن أقولها هنا: ان للمسلمين بالهند لغة خاصة يقال لها « أردو » تعلمتها مدة اقامتي هناك راجيا أن تفيدنى فى وقت ما، وبوسيلتها أمكننى أن أنشىء رابطة علمية وعملية بين مسلمى الصين وإخواننا بالهند وانما هى عصاى أستعين بها فى المشى إلى بستان الادب الهندى الاسلامى لأتفرج على مناظره وأسمع ألحان العندليب بين منظومه ومنثوره، فلما دخلت باب هـذا البستان وجدته واسعاً جداً بحيث لا يلم نظرى بجميع نواحيه اقتصرت منه على ناحية واحدة، وهذا البستان ما زال يبنيه أدباء تلك الديار من اربعمائة سنة، ومن صاغةلآلئه منظومها ومنثورها مير تقى، ومرزا اتش، وناسخ، وجانجانان وغالب، وحالى، وسر سيد أحمد، والعلامة شبلى النعمانى، وحسين آزاد، وأبو الكلام آزاد وظفر على خان والدكتور اقبال وهو شاعر كلامه درر وفكره شرر، يثير ببيانه الجسم الخامد ويحمى القلب البارد ويحرك الشعور الجامد، ولكلامه تأثير عظيم ونفوذ عميق فى قلوب الشبان المسلمين فى الهند، ولعمري لا أظن أن الشاب المسلم الهندي الذى له أدنى نصيب من القراءة والكتابة، يخلو بيته من ديوان لهذا الشاعر الفحل ولا يحفظ بيتا أو بيتين من منظومه، لهذا لا أشك بأن بيانه سيكون من بيان الخلود

كنت ماشيا ذات يوم في بستان الأدب الاوردى أتنزه بين أنهاره وأشجاره، فأسمع تارة خرير الماء، ومرة أخرى انظر تبسم الازهار، فاذا بقصر عصرى رفعت رأسى لانظر ماذا كتب فوقه ولمن هذا القصر فرأيت مكتوبا ببابه « إيوان اقبال » فدخلته ورأيت بداخـل حدائق كثيرة وأكثرها مزين بالطرز الايرانى إلا اثنتين رأيتهما على الطرز الهندى (١) فمشيت رويدا رويدا الى داخل واحدة من هاتين وكانى رأيت بوسطها كوخا على بابه جرس كبير معلق لا يزال يرن، وحول ذلك الكوخ أناس مختلفو الاشكال والالوان نائمون في الجهالة العميقة غافلون عن الدنيا وما فيها، فسألت غلاماً كأنه استيقظ جديداً وغسل وجهه من أثر النوم واقفا بجنب الجرس مستعدا لاجابة من يسأله: ماهذا الجرس يرن، ومن هؤلاء الرقاد؟ فيقول: ان هذا الجرس الفكر المستيقظ والنائمون مسلمون، ورأيتهم مختلفى الاشكال والالوان لانهم من الممالك المختلفة والاجناس المتغايرة قد شربوا خمر الجهالة الذى يضطرهم الى النوم عن العمل والاعتزال عن ميدان الحياة، والجرس يرن لايقاظهم الى الوجبات التى هم مكلفون بها منذوصلوا الىهذا العالم واعدادهم للعمل الذى كان ميزانا لحيـاتهم ومماتهم، ومعيارا لسعادتهم وشقاوتهم ومميزا لاصحاب النعيم وأصحاب الجحيم

عمل سى زندگى بنتى هى جنت بهى جهنم بهى
يه خاكى اپنى فطرت ميں نه نورى هى نه نارى

انما الاعمال تتشكل منها الحياة سواء كانت فردوسية أم جهنمية، لان هذا الثرى بالطبع غير نوري ولا نارى

ثم ذهبت الى ناحية أخرى فرأيت فيها خولياً بيده غصن جاف عليه بعض الاوراق والازهار الذابلة فوقفت هنالك قليلا لانظر ماذا يعمل به الخولى، فرأيته يغرس ذلك الغصن على قبر جديد ما كنت أعرف صاحبه، ثم صلى عليه باللغة العجمية بصوت حزين وكرر صلاته حتى حفظت ما قال فى صلاته وهو:

سر خاك لاله شهيدى لاله مى پاشيم
كه خونش بانهال ملت ماساز گار آمد

فسألته من هو صاحب القبر ولماذا تغرس فيه الغصن اليابس؟ فقال: ان هذا القبر الذى رأيته جديداً لم يجف ترابه حتى الآن، لرجل مات حالا في الجهاد، وهـذا الغصن اليابس هو مابقى من شجرة نسميها « الاسلام » قد قطعتها يد الاستعمار وأفنت محاسنها، ورأيت هذا الغصن المقطوع ساقطا فى حمأة الاباحية والالحاد فأتيت به الى البيت لاظله فى ظل واسقيه بماء، لكن يارجل انت ترى أن عين العمل هنا قد نضبت وينبوع العلم منقطع فلا حيلة لى الا أن أغرسه على هذا القبر راجيا ان دم الشهيد يغذيه ويحييه من جديد.

(البقية على الصفحة ٢٢)

(١) للدكتور السر محمد اقبال خمسة دواوين باللغة الفارسية، واثنان باللغة الاوردية أحدهما بانك درا « صوت الجرس » والآخر سماه « بال جبريل » (جناح جبريل) أصدره جديداً ولم اطلع عليه لانه كان لا يزال فى المطبعة لما كنت على أهبة السفر من الهند

أهل المدينة المنورة

من نظم الشاعر الكبير الاستاذ النجمى

ان خير الخلق هل أخلفَ الحيا	منازلَ لم يُرْوِ الورَى غيرُ مائها
نال عادى القحط من دارة الهدى	فلا جادَ دارَ الفِسق قطرُ سمائها
علينا أن تصابوا بعلةٍ	فنغمض لا نسخو لكم بدوائها
بسط الأعسارُ فيكم يدَ الاذى	وفى مصرَ ما يؤذى التقى من رخائها
الأنباءِ ما فعل الطَّوى	بفلذةِ دار المصطفى ونسائها
حالُ أبناءِ الغطارفة الأُلى	لهم فى رقاب الناس حقُ افتدائها
يذور الحق فى كل مخصب	من الأرض واجتثوا جذور شقائها
أبناء العدل فهى مدينةٌ	لأنصار طه بعده بارتقائها
ت لأواؤ من شيوخها	بقايا نفوس رقرقت فى ذمائها
تشى فيهمُ الداء وانتهوا	الى حالةٍ لم يهتدُوا لانتهائها
أمات الناس أم صودر الندى	على الأرض أم جَّت دواعى فنائها
بلاد الشرق من فى فؤاده	بقايا يقين راغبٍ فى بقائها
الذى سنَّت يد الرفق خطةً	فيأخذَ مثر نفسه باحتذائها
الألى جنُوا بباريسَ عاقل	يغالبُ عاماً شوقَه لظبائها

الشرق قد أعيا على العقل فهمُ ما	أصاب بلاد الشرق فى أغنيائها
حق شكى البخل منهمُ	عواطفَ هاجت حقده بالتوائها
كالناس أم همْ سلالة	لآدم يرتاب الحجى فى اعتزائها
الغنى فى كل شعبٍ أساته	ولكنهم فى مصر أسبابُ دائها
عن طريق الخير فالخير عندهم	وثائق أموال طغت فى وعائها
فلا تبدو لعين كأنها	فضائحُ تخفى عارَها باختفائها
اليك المشتكى إنَّ قومنا	رمتهم حياةُ المترفين بدائها
الا عن مَهالكٍ تقودهم	لمهلكةٍ أو قهوةٍ لاحتسائها
طوبى لقد كبرتْ بهم	مصيبة مصر فى كبير رجائها
تحمى القرابة خبزَها	وتسخو لأبناء العدا بدمائها

محمـــد النجمى

العراقيون يكثرون

كان العراقيون فى العصور القديمة وفى زمن الحضارة العربية عشرات أضعاف العدد الذين صاروا اليه فى العصور الاخيرة الماضية لاسباب ليس هذا محل سردها، مع أن تربتهم أثمن من الذهب، وأرضهم فى حاجة الى اليد العاملة

وقد انتبه لذلك أذكياؤهم ومثقفوهم فى هذه الايام فرفع عدد من النواب العراقيين اقتراحاً الى رئيس مجلس النواب يطلبون احالته الى الحكومة لتضع مشروع قانون يقضى بجعل الزواج الزامياً فى العراق، ويقوم على المبادىء الآتية :

١ — تحديد سن العزوبة للذكور

٢ — تحديد المهور ونفقات الافراح

٣ — تسهيل الزواج لصغار موظفى الدولة الذين تتفاوت مرتباتهم بين ٣ — ١٠ جنيهات بانشاء صناديق توفير لهم

٤ — منح مساعدات مالية لصغار الموظفين عند زواجهم

موقف مسلمى الهند

يبذل حزب مجلس الامة جهودا كبيرة للوصول إلى اتفاق طائفى مع رابطة مسلمى الهند، فقد اجتمع الزعيم براصاد رئيس حزب مجلس الامة بالاستاذ محمد على جنة رئيس رابطة المسلمين، وعرض على المسلمين شروطا تتعلق بالتمثيل النيابى وخدمة الحكومة أفضل من الشروط التى ينص عليها التصريح الطائفى بشرط أن يقبل المسلمون الانتخاب المشترك

وطلب الاستاذ جنة بعض ايضاحات عن شروط مجلس الامة وقدم شروطا هى الآن قيد النظر لدى زعماء مجلس الامة . وسافر داساى زعيم المعارضة فى الجمعية التشريعية الى لاهور للاجتماع بأحزاب السيخ . وقد أبى أحد هذه الاحزاب التحدث معه حتى يصرح حزب مجلس الامة علانية بأنه مقاوم للتصريح الطائفى

وزير أفغان المفوض

سافر من القاهرة الى بور سعيد ومنها الى جدة سعادة محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض بمصر، وممن ودعه بالمحطة الاستاذ على شوقى تشريفاتى وزارة الخارجية نائبا عن وزيرها وسيادة الشيخ فوزان السابق وكثيرون غيرهما

خواطر وسوانح :

وزير الافغان المفوض في الحجاز

سعادة السيد محمد صادق المجددي ـ وزير الافغان المفوض في مصر سابقاً ووزير الحجاز الآن ـ نموذج كامل للسياسي المسلم الصالح الذي يجمع بين مصالح دينه وسياسة الدنيا . ولقد زرته سنة ١٣٤٩ هـ بصحبة طالب أفغاني فرأيت فيه تواضعاً ظاهراً وعلماً جماً وإخلاصاً عظيما وعلما بأحوال المسلمين كبيراً . ووجوده في الحجاز سيجعل منه صلة قوية بين الدولتين الاسلاميتين الافغانية والعربية . وسيمتد به الخير بينهما فيظفر رعاياهما بالسعادة والاخوة الاسلامية الحقة ان شاء الله . وفقه الله وبارك فيه وجعل له لسان صدق في الدنيا والآخرة

موسم الحج هذا العام

البشارات تترى هذا العام بازدياد عدد الحجاج وإقبال بعض كبار الامراء على الحج إلى الاماكن المقدّسة . وجيران الله وجيران رسوله سيستقبلون إخوانهم وضيوفهم بخير ما يستقبل به المسلمون المسلمين . ورجاؤنا وطيد أن يزداد إقبال المسلمين على الحج عاما بعد عام إذ قد سهلت المواصلات وعبّدت الطرقات بقدر الامكان وزال كثير من المشقات ولم يبق لقادر عذر يعتذر به عن الحج المبرور

وإقبال المسلمين على الحج عمرانٌ للحجاز وبثٌّ للحياة فيه وبه حياة مجد للاسلام . فموسم الحج هو فرصة عقد المؤتمر الاسلامي الاكبر الذي يتعاون فيه المسلمون ويتفاوضون فيما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والدين

مبرة الحكومة المصرية

قررت الحكومة المصرية إرسال عشرين ألف إردب من القمح ونحو ألفي جنيه لتوزع على فقراء المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وهذه مبرّة جليلة ثمينة توجب علينا شكر حكومتنا الرشيدة وتجعلنا نحث الحكومات الاسلامية الاخرى على الاقتداء بها ونحض الامراء والاثرياء على جعل نصيب من مالهم للحرمين الشريفين كما كان يفعل أهل الخير والسعة من أجدادنا وإن هذه المبرة واجب أن توقظ في نفوس المسلمين الشعور القوي باعانة الحجاز إعانة دائمة تقيم أوده وتسهل على حكومته القيام بالاصلاحات الكثيرة التي تنويها ولا تستطيع تنفيذها لقلة المال في يديها . وهي حارسة الاماكن المقدسة وحافظة الامن في مطلع الاسلام ، وتبذل ما تطيق في الاصلاح والتعمير ، فعلينا أن نعاضدها شاكرين لها مثنين عليها

رجال الدين والعمل الصالح

مما يحزن أن نرى رجالا ذوي دراية بالدين ، وعلم بحقائق الاسلام ، قد فتحت لهم الصحف صدورها لنشر بحوثهم المفيدة ، ولكنهم في أعمالهم ليسوا متدينين بل نحس بهم يهملون فرائضهم ويوجدون في مجالس لا يخلق بهم الجلوس فيها ، ويسمحون لأنفسهم بالتوسع في المباح على صورة تغري الآخرين بغير المباح ، ويجاملون أحياناً مجاملة تنافي مبادىء الدين الاسلامية

ونحن نقول لعلمائنا : وازنوا بين أعمالكم وأقوالكم واجعلوا للاعمال السبق ولا تخطّوا حرفا ما لم تكونوا أعلى مما يدل عليه ، فان فعلتم فقد فزتم بالحسنيين وظفرتم بالشرفين وعادت القيادة الى أيديكم بعد أن أفلتت منها

الخديو السابق وفلسطين

قيل أن سمو الخديو السابق ذهب الى فلسطين لشراء الاراضي منها ، فلعل هذا يكون لمصلحة المسلمين الذين اوذوا في أراضيهم أذى شديدا . ونرجو أن لا يكون صحيحا ما يهمس به البعض من أن سموه يشتري هذه الاراضي اذا صح خبر الشراء ليؤجرها لليهود وانه سيفعل مثل ذلك بأراضي غور الكبد من أوقاف الفاتح العظيم أمين الامة سيدنا أبي عبيدة بن الجراح في شرق الاردن ، ويقال انه ابتاعها لذلك من الامير عبد الله

ونحن نرجو مخلصين أن يكون سمو الخديو جليل القصد في هذا الامر العظيم فيستنقذ أراضي فلسطين الشقيقة وينال رضا المسلمين جميعا ويصير من أبطال الاسلام الذين عاونوا وعاضدوا وآووا ونصروا ، ومثله خليق بمثل ذلك

غاندي

غاندي زعيم الهند من طبقة الهندوس الوسطى وهو ذو اخلاص عظيم لامته ووطنه . وأخلاقه متينة سليمة قوية ، وزهده وعزوفه عن المغريات مضرب الامثال . ولكن يؤخذ عليه أنه لم يستطع ضبط عواطف الهندوس الثائرة التي انتجب مخاوف المسلمين أصحاب الهند وملوكها الى عهد قريب وانه عجز عن نيل الاعتراف من الهندوس بحقوق المنبوذين ، ولو وفق غاندى الى ضبط جماح قومه ورفع مستوى المنبوذين الاجتماعي لوصل الى قمة المجد الاممي في هذه الحياة الدنيا . أما وقد عجز فيكفيه اخلاصه ودماثة أخلاقه وتضحياته . ونحن نشكر له جمال رأيه فى الاسلام ومدحه القرآن ونرجو أن يكون لذلك نتيجة عملية فى تخفيف التعصب الذميم الذى أخذ على قومه مشاعرهم وملأ قلوبهم حقدا واحنة .

رسول الله ﷺ لا يعظّم بالخرافات

نشر صديقنا المفضال الاخ الاستاذ تقى الدين الهلالى مقالا قيما فى الفتح يبين فيه اساءة مدرس أرمنى الى رسول الله ﷺ بقص حكاية عن تفتح الازهار من بصاقه والاوبئة من مخاطه . وهذه خرافة شنيعة يتكلم العوام بأمثالها ظنا منهم أن فيها تعظيما لرسول الله ﷺ . والواجب تأديب هذا المدرس الساخر المتهكم وأوجب منه محاربة الخرافات والبدع الشائعة بين العوام . فأنا أعلم من بعضهم عندنا ما يملأ النفس حسرة فلنقم بحملة قوية ولنجل للناس سيرة رسول الله ﷺ ولنعمل على ازالة الكتب الضارة السخيفة التى يستمدمنها أعداؤنا مطاعنهم ، وهل أصبنا الا من مثل هذا ؟!

مسلمو الحبشة

فى الحبشة ثلاثة ملايين من المسلمين أو يزيدون ، ولكنا لا نسمع لهم صوتا ولا نرى لهم أثراً في الحكومة الحبشية ، مع أنهم كانوا فيها ملوكا منذ قرون . وقد قيل لنا انهم أغنى الاحباش ، إذن فما لهم لا يجمعون شملهم ، يوحدون جهودهم ويقومون بعمل يحمل الحكومة تعطيهم من الحقوق ما يتناسب مع عددهم وعلمهم ؟ الظاهر أن داء المسلمين واحد فى كل صقع ، وهو الاهمال بالمطالبة، وترك الحبل على الغارب ، وهل ننتظر من الناس أن يعطونا حقوقنا ونحن لا نطالب بها ؟ إن هذا شيء عجاب ألم نقرأ قول الشاعر :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب أن يلجا

المساجد والكنائس

احترقت كنيسة فى بلدة كنتُ أسكنها فقام المسيحيون يجمعون الاموال بنشاط عظيم ، فلم يمض عام واحد حتى قامت أركانها وشيدت قواعدها وتمت أفخم مما كانت درجات ، وزاد من المال ما شيد كنيسة جديدة

وخرب مسجد وتبعه ثان وثالث ورابع وما تحرّكت همة وما فكر أحد فى تعميرها كأننا لا يعنينا من أمرها شيء . فما أصعب المقارنة وما أكبر خسارتنا فيها ! ولقد حضرت مجلسا مسيحيا إبان جمع المال للكنيسة المحترقة فوجدت رجلا يقدّم للقسيس خمسة جنيهات معتذراً راجيا قبولها على أن يعود بمثلها بعد أيام ، فبكى قلبي وعرفت لماذا ينجح الآخرون ونفشل ، ولم يتقدمون ونتأخر . ولا يظلم ربك أحدا

مسلمو الروسيا

فى الروسيا عشرات الملايين من المسلمين ولكنهم تهب عليهم ريح الالحاد السوفيتى ويلهبهم سوط العذاب الشيوعى ويرهقهم ظلم حكام روسيا

وقد احتج البابا لاجل المسيحيين وسعت الدول الغربية لتخفيف الويلات عنهم ؛ ولم نر من المسلمين اهتماما باخوانهم ، بل تركوهم يصطلون بالنار وحدهم ، ويصطلون منفردين ، ويساقون الى السجون ألوفا ثم يحكم على بعضهم بالاعدام جزاء تمسكهم بدينهم ، وتنهب أموالهم وتغلق مساجدهم فيالله لهم ! ويا القلوب الرحيمة تحنو عليهم ! ويا الهمة الاسلامية تستيقظ للدفاع عنهم ! أين صحفنا اليومية التى تلتفت الى هذه الامور ؟ ان روسيا الآن لها كرسى في جمعية الامم وتصغى الى ما يقال فيها فأين من يفكر فى هذه الامور ؟ لقد ضعفنا حتى طمع فينا كل آكل واستأسدت الشاة واستنسر البغاث . فاللهم عونا وقوة ومدداً

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

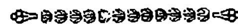
مسلمو الفيلبين

بين الاحتلال الامريكي واستبداد الاكثرية من مواطنيهم

جاء من مانيلا أن السنيور بجريجوريو برفاكتو مندوب المؤتمر المكلف وضع مشروع دستور جديد للفيلبين قد «كهرب» زملاءه بتوقيعه النص الرسمي للدستور بمداد من دمه ، وقد هتف له الجمهور عند ما سحب طبيب برفاكتو الخاص من عروقه دما كافيا لتوقيع امضائه . ثم قامت الوفود الى وشنطن لتقديم الدستور الى الرئيس روزفلت لموافقة عليه

وجاء من مانيلا أن السيد القبيلي المندوب المسلم رفض التوقيع على مشروع دستور الفيلبين وأعلن انه يعارضه في الاستفتاء المقبل

برقيات الاهرام يوم ١٦ ذي القعدة ١٣٥٣



يتكون أرخبيل جزائر الفيلبين من نحو ثلاثة آلاف جزيرة ، وكان عدد السكان في سنة ١٩٠٣ سبعة ملايين وكسوراً ، أما الآن فيزيد على أحد عشر مليونا ، أكثر من ثمانين في المائة منهم مسيحيون كاثوليك والباقون من السكان أكثرهم مسلمون ويسمون المورو (أطلقها الأسبان عليهم) ويوجد أيضا آلاف من الوثنيين والصينيين واليابانيين الخ . ثم بضعة آلاف من الامريكان والاوربيين . وعاصمتها وأكبر مدنها (مانيلا) مقر الحاكم العام ، والتعليم في جزائر الفيلبين منتشر انتشارا فائقا ، ويكفي دليلا على ذلك أن ثلث الميزانية العامة ينفق على التعليم وحده ، وأن ٧٥ في المائة أو أكثر من السكان الذين يزيد عمرهم على عشر سنوات يعرفون القراءة والكتابة ، وبهذا تكون الفلبين أقل الاقطار الاسيوية في الامية بعد اليابان مباشرة ، ويزداد عدد المدارس بأنواعها المختلفة بسرعة مدهشة

ولا توجد في البلاد لغة مشتركة بل اللغتان الشائعتان هما الانكليزية والاسبانية

وهناك ٤٥ جريدة يومية في الفيلبين تطبع بالانكليزية ثم ٦٩ من المجلات الاسبوعية والدورية ، وأما بقية اللغات المستعملة هناك فأهمها العربية المنتشرة بين المسلمين فيتعلمونها في مدارسهم ويستعملونها في كتاباتهم

وقد ذكر ليجاسبي أحد الحكام الاوائل من الأسبان أن المورو أو المسلمين كانوا في زمن الفتح على جانب عظيم من العلم والدراية باللغة العربية والدين الاسلامي ، بينما كان غيرهم في الجزر الشمالية ، وهم الذين صاروا مسيحيين كاثوليك في جهالة تامة

وقد غزا المسلمون الماليزيون جزائر بحر سيليبس وسولو في القرن الرابع عشر ، ونزلوا بالجزر الجنوبية من أرخبيل الفيلبين من مانيلا الى أقصى الجنوب وجعلوها تابعة للحكومة الاسلامية في بورنيو ثم أنشأوا العلاقات التجارية بين تلك الجزر وبين الهند وسيام والارخبيل الملايوي وبلاد العرب

ولهذا هاجر في ذلك الزمن عدد من المسلمين الهنود والعرب وغيرهم الى الفيلبين واستوطنوها ونشروا الاسلام بين أهلها في القرن الخامس عشر وأوجدوا هناك ثقافة عربية جديدة مع مزيج هندي وماليزي

ثم في ١٦ مارس سنة ١٥٢١ اكتشف ماجلان جزائر الفيلبين فكان ذلك التاريخ مبدأ دخول المسيحية والثقافة الاوربية الى ذلك الارخبيل ، فان الاسبان أغاروا عليهم وحاربتهم قبائل المورو المسلمة ، ولكن انتهى الامر باستيلاء الاسبان على الفلبين وارتد المسلمون الى الجزائر الجنوبية (بالاوان ومندناؤو وأرخبيل الصولو) ولا تزال توجد أغلبيتهم الساحقة بها حتى الآن

ودام الحكم الاسباني في الفيلبين زمناً طويلا لاقى فيه المسلمون كثيراً من الظلم والعدوان ، فان الاسبانيين بعد الاستيلاء على البلاد حوّلوا جهودهم إلى تنصير الاهالي وحملهم على اعتناق المذهب الكاثوليكي ، ولما لم يرضخ المسلمون من الاهالي لما أرادتهم عليه السلطة الاسبانية من التحول الى المسيحية أنزل الاسبان بهم ألوان الاضطهاد والارهاب ، فاستفحلت عداوة المسلمين للاسبان وتألبوا عليهم مراراً عديدة وقاتلوهم ولم يذعنوا لحكمهم ،

اضطر الاسبان إلى عقد الصلح مع زعماء المسلمين على أن يستقر المسلمون في الجزر الجنوبية ويستقلوا بحكم أنفسهم ، غير أن سوء إدارة الدولة الاسبانية وفظائعها كان سببا في نشوب ثورة أهالي الفيليبين عام ١٨٩٨ ليتخلصوا من الحكم الاسباني وظهرت أمريكا على المسرح واستولت على جزائر الفيليبين بالفتح في تلك السنة ورأت أن تمحو مساوىء العهد الاسباني فاتبعت سياسة رشيدة مع المسلمين فلم تفكر في تنصيرهم ولم تتعرض لشعائرهم وحرياتهم بل ساعدتهم في إنشاء المدارس والمساجد الخاصة بهم فكسبت بذلك ولاءهم لها واعترافهم باحسانها

بيد أن المسلمين شرعوا بعد سنوات يوجسون خيفة ازدياد نفوذ السكان المسيحيين ويسمون (الفيليبينو) لأنهم يكونون الغالبية وبينهم وبين المسلمين عداوة قديمة ترجع الى أيام الحكم الاسباني فعمد المسلمون من أجل ذلك الخوف الى تقلد السلاح والذخائر الحربية استعداداً للطوارىء — لا سيما وانهم مشهورون هناك بالبسالة العسكرية — حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم

وازدادت مخاوف المسلمين لما قررت الحكومة الامريكية عام ١٩١٣ أن تسير على سياسة جديدة تقضي باسناد الادارة والحكم تدريجاً الى أهلها الفليبينو ، فشرع هؤلاء في الانتقام من المسلمين واضطهادهم : فأقصوهم عن الوظائف الادارية ، واحتقروا شعائرهم الدينية ، ورجعوا الى ضلالهم القديم الذي كان في أيام الحكم الاسباني ألا وهو محاولة تنصير المسلمين لكي تصبح البلاد كتلة كاثوليكية فقد صبر المسلمون ورفعوا احتجاجاتهم وشكاويهم مرارا الى الحكومة الامريكية ولا سيما أن الحكومة المحلية أرادت تجريدهم من حمل السلاح ، وهو الوسيلة التي بقيت لهم للدفاع عن أنفسهم والتي تعودوها من قديم الزمان

وكانت الحركة الوطنية في الفيليبين للحصول على الاستقلال تزداد بتوالي الاعوام قوة ، ولا سيما بعد الحرب العظمى واذاعة الرئيس ويلسون مبدأ حق تقرير المصير ، واصطدام ساسة الفليبينو بمشكلة الاقلية الاسلامية التي تقاسي كثيرا من الاضطهاد والحيف اذا ما آل حكم البلاد الى الفليبينو وحدهم دون اشتراك المسلمين معهم في الحكم بدرجة يأمنون بها على أنفسهم وصنوف حقوقهم ، أن يشتد طغيان الفليبينو لكونهم الاكثرية الساحقة المسيحية ويعملوا على استئصال شأفتهم

وقد ألفت الحكومة الامريكية لجنة من النواب الامريكيين في يناير ١٩٣٢ لبحث شؤون الفيليبين ، ولما عقدت اللجنة اجتماعها قام مانويل روكساس أحد زعماء الفيليبينو وصرح بقوله: « يذيع الكثيرون في الولايات المتحدة ان مسألة مسلمي الفيليبين هي أهم المسائل في تلك الجزائر ، ولكننا وجدناها غير ذلك .. فأما مسألة تنصير هؤلاء المسلمين فقد عرفنا أنها لن تفلح مهما كانت الوسائل التي تستخدم لذلك .. وأما تعليل مقاومة المسلمين في الفيليبين للحكومة المحلية فهو أن الحكومة قررت جعل التعليم اجباريا وألزمت المسلمين بارسال أبنائهم وبناتهم الى المدارس وهذا أمر يحرمه دينهم .. (كذا) وانها سنت قانوناً يمنع تعدد الزوجات وعدم الاعتراف بمثل هذا الزواج .. » وقد رد عليه بعض النواب الامريكيين وقال أحدهم — باترك هرلي — « ان تجريد مسلمي الفيليبين من السلاح وابقاءهم عزلا بدون أن تعطى لهم الضمانات الكافية للمحافظة على سلامتهم وحفظ حقوقهم أمر لا يمكن التسليم به وتبعته ملقاة على عاتق الحكومة الامريكية نفسها لانها لم تهيىء لهم الوسائل التي يستطيعون بها الدفاع عن حقوقهم بالطرق المدنية . وقد يقول الفيليبينو لمجلس الكونجرس : اننا سنتولى بعد استقلالنا أن نهذب هؤلاء القوم المتأخرين ! ولكن يجب على مجلس الكونجرس أن يعلم انه سيسلم المسلمين الى أيدي أعدائهم الالداء منذ أجيال بدون أن يحمي حقوقهم ويصون مصالحهم »

وأما مسلمو الفيليبين — وهم أيضا وطنيون يريدون الاستقلال — فموقفهم الحالي موقف حذر وخشية فان الرئيس روزفلت قال في رسالته الى الكونجرس باقتراح استقلال الفيليبين « ان الولايات المتحدة لا تريد أن تحكم شعباً بسطت سيادتها عليه بالحرب ، ضد إرادته » ومسلمو الفيليبين يسألون الولايات المتحدة عما اذا كان هذا المبدأ ينطبق عليهم كذلك ، وعما اذا كان من العدل والانصاف انها بعد أن صيرتهم عزلا من السلاح ستسلمهم إلى أعدائهم الفيليبينو ليحكموهم ضد ارادتهم

التتمة الدكتور زكي علي

وبعـــــــــد ؟ ..

اسطنبول في أول فبراير — لمراسل الاهرام — أصبح جامع أياصوفيا القديم متحفا ، وانتهى تنظيمه ، وافتتح اليوم للجمهور فكان الاقبال على مشاهدة ما عرض فيه عظيما جداً

أياصوفيا على مأساتك ابكي ... لقد بُدِّلتَ إيمانا بشرك
أشاطرك الاسى والدمع أيضا ... فليس سواهما شيء بملكي
مصابك رغم ظاهرة التعافى ... مصاب المسلمين بدون شك
أذيع فلم يدَعْ قلبا خلياً ... ولا جنباً يقرُّ بغير شوك
أياصوفيا بربك أين طيرٌ ... ترنم فيك دهراً فوق أيك
مآذنك التى هتفت قرونا ... لها قال الغواة اليوم قدك
أيجمل أن تصير مكان لهو ... وكنت تحلّ اخبات ونسك
لملعب ميشر وشراب وسكي ! ... وربتما أعدّوا منك جزءاً
فما لك لم تدكّ على رءوس ... أتت لترى انقلابك شرّدك
أتت لا للصلاة كأمس لكن ... لرؤية منكر وشهود افك
تساءل بعضهم دهشا حزينا ... أشعبٌ سيم هذا الضيم تركى ؟
اذا ما سار الالحاد كرها ... مخافة قوة وحذار فتك
فكيف تراه عنه شبهَ راض ... فيضحك والقران عليه يبكى
أياصوفيا أنيأس من هداه ... فننظمه وأندلسا بسلك

سقى الله باسلامبول عهداً ... بلغت فيه الخلافة أى ملك
وما زادت بها الا علواً ... ودع تاريخها الفياض يحكى
ألم تك فى أوربا كل شىء .. هي الحكم الذى يؤتى فيشكى (١)
ولم نر لادّعائهم أساسا ... بأن طريقها كانت بهلك
وأن الدين أضعفهم فآلوا ... ليلتمسنّ قوتهم بترك !
وذى الامم التى شاءوا رضاها ... تقابلهم بسخرية وضحك
بحمل الناس كلهم عليه ... لقد بذّ الاربىّ الامركى
وما من عاهل الا تراه ... لهذا المبدأ السامى يزكي
أونى أمة من غير دين ... أريكم مبحراً من غير فلك !

محمد صادق عرنوس

(١) أى تزيل أسباب الشكوى

يوم الشبان فى تونس

بعث الينا مراسل فاضل في تونس بتفاصيل مادار فى الاجتماع الكبير الذى عقدته جمعية الشبان المسلمين في تونس مساء الجمعة ٤ ذى القعدة فى المعهد الخلدونى ، واشتركت فيه جماهير عظيمة كاد يغص بها سوق العطارين الذى يؤدى الى ذلك المعهد.

وافتتح الاجتماع الشاب الالمعى السيد رشيد ادريس ، فرحب بالحاضرين ، وأشار الى أن الجمعية تعمل على تنفيذ القانون الاساسى ، وانها ستكون لها نشرة أو صحيفة دورية

ثم تلا السيد الكورى قانون الجمعية وأنها تأسست فى هذا العام سنة (١٣٥٣) وألفت لجاناً للامر بالمعروف ، والرياضة ، والدعاية والنشر الخ . وذكر المحاضرات التى ألقيت في المدة القصيرة التى مضت على الجمعية

وتداول منبر الخطابة بعد ذلك حضرات الاساتذة محمد المختار بن محمود[1] ، ومحمد الشاذلى السنوسى ، ومحمد صالح النيفر. ومما اقترحه الخطباء العناية بالزواج والمهور ، والاهتمام بنشر صحيفة باسم الجمعية ، وبذل الجهود لاصلاح الحياة البيتية . وأشاروا فى خطبهم الى واجبات جمعية الشبان المسلمين الاجتماعية نحو هذه الملة فيما يتعلق بالزكاة ومقاومة البغاء والسعى لوصل أماكن الحج بالاقطار الاخرى بالخط الحديدى الحجازى تيسيراً للحج الى غير ذلك مما يجب أن يعمل له أعضاء الجمعية وأن تكون له منهم لجان تدرسه وتوفيه حقه

ان تونس قد اضطلعت بأعباء المهمة التى ترجى من الشبان المسلمين ، فانعقد الرجاء بأن تسير فى الطريق الواضحة جادة عاملة ان شاء الله تعالى

العربية والعامية فى المكاتبات الوزارية

كتب المجمع اللغوى الملكى الى الوزارات يطلب اليها موافاته بالالفاظ القريبة من العامية التى درجت عليها فى مكاتباتها للنظر فى تغييرها بألفاظ عربيه صحيحة

---

(١) هو صاحب المحاضرة القيمة فى جمعية الشبان المسلمين بتونس فى ان الاسلام دين عقيدة وعمل . وقد نشرتها مجلة الهداية الاسلامية بالقاهرة ؛ وسنختارها للجزء الثالث من المنتقى من محاضرات جمعية الشبان المسلمين

معادن المملكة العربية

أعلنت الحكومة العربية السعودية نص المرسوم الملكي بمنح نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة التي يمثلها مستر كارل تويتشل امتيازا باستخراج المعادن (ما عدا الزيوت) من أراضي المملكة السعودية ويستثنى منها مكة المكرمة ومنطقة الاحرام الشرعي من الحرم المكي ، والمدينة المنورة ومسافة ثلاثين كيلومترا حول سورها من جميع الجهات ، ومنطقة خيبر . فهذه المناطق كلها لا تدخل في الامتياز ، وكذلك الاماكن الدينية في جميع المملكة والمقابر والمساجد وما أشبهها

ومدة الامتياز سنتان فقط للتنقيب والبحث عن المناطق الصالحة للتعدين وفي نهاية السنة الاولى على النقابة أن تختار الاراضي والاماكن التي ترغب زيادة التحري والتنقيب فيها ، وعند انتهاء السنتين عليها أن تختار الاراضي والاماكن التي ترغب استئجارها لمدة ٨٠ سنة من تاريخ منح الايجار أو الايجارات بواسطة شركة أو شركات تؤلفها لهذا الغرض . وللحكومة ١٥ في المائة من أسهم هذه الشركة تستولي عليها في مقابل منح الامتياز ، وللاهالي أن يشتركوا في أسهم قدرها عشرة في المائة (فيكون للحكومة والاهالي ٢٥٪) وعدا عن ذلك يجب على النقابة أن تدفع للحكومة ٤ شلنات (أو خمسة في المائة من قيمة الناتج) عن كل فدان تقوم فيه بزيادة التحري مدة السنة الثانية وللحكومة أن تختار الخمسة في المائة أو الاربعة شلنات أي ما تراه أرفق لها ، وأن تدفع النقابة جنيها عن كل فدان من الاراضي التي تختارها للعمل بعد السنة الثانية ثم يلغى هذا ويقوم مقامه حصة للحكومة في مقابل الايجار قدرها ٥ في المائة ، فتكون حصة الحكومة عشرين في المائة

وقبل أن تنقل النقابة حق الاستثمار لاي شركة في أي منطقة يجب عليها أن تحصل على موافقة الحكومة ، وعلى الشركة أو النقابة أن تدفع للحكومة اجور الحرس الذين يحافظون عليها وعلى موظفيها وممتلكاتها . وتدفع النقابة وشركاتها عشرة في المائة رسوما جمركية عما تدخله من آلات وماكنات بحسب قيمتها المبينة في الفواتير المصدق عليها من جهات مسئولة . وعلى النقابة وشركاتها أن تجعل دفاترها وأعمالها معروضة للتفتيش واطلاع مندوبي الحكومة في كل وقت

وتنص الاتفاقية على أنه يسري على موظفي النقابة ما يسري على غيرهم من السكان من القوانين والانظمة المحلية ، ولا يتعرض موظفو النقابة لاعمال الحكومة الادارية والسياسية والدينية في داخل المملكة ، وجزاء من يخالف ذلك النفي من البلاد مع معاقبته بما تقضي به أحكام البلاد . ويجب أن تكون أنظمة النقابة الداخلية غير متعارضة مع أنظمة المملكة وقوانينها

ولا يجوز للشركة أن تستخدم أحداً من غير رعايا البلاد الا في عمل لا يوجد في البلاد من يحسن القيام به ، والذين تأتي بهم من الخارج يجب تقديم أسمائهم للحكومة قبل استدعائهم لئلا يكون للحكومة اعتراض على استخدامهم

واذا توقفت النقابة عن العمل في جميع المملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة أشهر تعتبرها الحكومة العربية السعودية لاغية وتخطرها بالغاء الامتياز وتصبح ممتلكاتها الثابتة كالطرق والمياه والآبار والمواسير والابنية وتراكيبها ملكا للحكومة العربية بلا مقابل . وبقية الممتلكات المنقولة يحق للحكومة شراؤها بأثمان معتدلة وان لم تشترها الحكومة فعلى الشركة نقلها في خلال ستة أشهر والا تكون ملكا للحكومة بلا مقابل

حجاج تونس والجزائر

كثر عدد الحجاج من الجزائر وتونس في هذه السنة كثرة لا نظير لها في السابق ، فقد سافر في باخرة واحدة ٥٠٠٠ حاج من الجزائر ، وينتظر أن يسافر الوف اخرى من تونس ، وقد أثارت هذه الحالة النفسية قلقا في الدوائر الاستعمارية الفرنسية ، واجتمع المسيو روابن وزير المستعمرات بالمارشال فرانشيه دسبيري الذي يعد من كبار الاختصاصيين في شئون المستعمرات وحادثه طويلا في هذا الموضوع

العراق ترفض

رفضت الحكومة العراقية طلبات كثيرة قدمت اليها من أصحاب المهن والصناعات الاجانب الذين حظرت عليهم تركيا البقاء في بلادها وهي خاصة بالمجيء الى العراق وممارسة مهنهم فيه

زعيم وثني هنـــــــدى

يصفع القاديانيين في وجوههم

ويبين لهم براءة الفضائل المحمدية منهم

كتب الى البلاغ من بومباى انه دعى (السردار تيجاسنكهه) أحد زعماء السيخ البارزين فى (قاديان) الى حضور حفلة سيرة النبى ﷺ التى أقامها القاديانيون في نادى دار الامان بقاديان وطلب منه أن يخطب فيها فلبى الدعوة ولما جاء دوره في الخطابة اعتلى المنبر وسط هذا الجمع العظيم من القاديانيين وتكلم عن حياة الرسول الاطهر محمد ﷺ وعن سيرته الشريفة وأعماله وشمائله وتعاليمه وارشاداته وهجرته وما لاقاه فيها من متاعب وآلام ، وعن حلمه وعفوه وأخلاقه ونبله وعلو مقامه وعن عبقريته كمنقذ البشرية الاعظم

ثم قال « وانى لاعجب جدا بتلك الخطة الحكيمة التى سار عليها محمد رسول الله ومعاملته لاعدائه الذين آذوه بعد أن كان فى مقدوره أن يقضى عليهم رجلا رجلا ، ولكنه غفر لهم قائلا « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون »

ثم قال السردار « يؤسفنى جدا أن أعلن بهذه المناسبة ان القاديانيين يحتفلون الآن بتلاوة سيرة النبى ﷺ ومع هذا فانهم يمشون على عكس الطريقة التى مشى عليها رسول الله ، وأين قوتهم من قوته حين عفا عن أعدائه ، انهم لا يملكون الآن من هذه القوة إلا ذرة لا تذكر ومع ذلك فقد فعل القاديانيون أفعالا مؤلمة تثير العواطف ، وتهيج الشعور ، يتحاشى اللسان عن ذكرها »

ثم استطرد الخطيب فى الكلام على الفتنة القائمة من أجلهم فى البنجاب اليوم وقال « انه يأسف أيضا جد الاسف لاتساع هذه الفتنة وقلق الخواطر من أجلها فى الهند ، وانه بذل قصارى جهده للتوفيق بين الطرفين وقت ان انتدب رسولا في الشهر الماضى من العناصر الثلاثة (المسلمين والسيخ والهندوس) في البنجاب لاطفاء هذه الشعلة ، وانه قابل كبار المرزائيين (نسبة الى داعية القاديانيين مرزا غلام أحمد) وجرى بينه وبينهم كلام طويل كانت نتيجته الفشل التام والاخفاق الكلى وان سعيه هذا مع الاسف قوبل بالهزء والسخرية من الاكثرية منهم وانه فى هذا الظرف لا يسعه إلا أن يعلن الآن أن عمل المرزائيين هذا مخالف كل المخالفة لتعاليم الدين الاسلامى الصريحة ، وهو ينافي كل المنافاة لما كان عليه محمد رسول الله ﷺ وصحابته من سيرة شريفة وأعمال طاهرة عفيفة ، وأنه يكرر أسفه الشديد لذلك امامهم جميعا »

وقد غضب القاديانيون لهذه الضربات المؤلمة التى واجههم بها السردار تيجا سنكهه علنا وفي عقر دارهم وتألموا لها ألما شديداً وثارت ثائرتهم عليه وأنزلوه من على منصة الخطابة وتعدوا عليه بمختلف وسائل التحقير فبرهنوا بذلك على ان كل ماقاله فيهم هو الحق الذي لا ريب فيه

حجاج الاتراك

وصلت بيروت قافلة من الحجاج الاتراك بلغ عدد أفرادها ٣٨ شخصا من ذكور واناث، وقد صرح أحدهم لصحف بيروت بأن الحكومة الحاضرة ما زالت منذ تولت الحكم أى من عشر سنوات تمنع رعاياها من السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ونحن وان كنا سافرنا بحجة اننا ذاهبون لاعمال أخرى فاننا نعلم أنها سجلت أسماءنا فى القائمة السوداء لأنها لم يخف عليها اننا مسافرون الى الحجاز الا أنى وجميع الذين غادروا تركيا إلى الحج قررنا عدم العودة الى تركيا ولهذا جئنا بنسائنا وأولادنا

مدير مصرى

لحديقة حيوانات سان فرانسيسكو

طلبت مصلحة الحدائق والمزروعات فى سان فرانسيسكو بأمريكا الى حضرة الاستاذ على فؤاد طلبه قنصل مصر في تلك المدينة أن يستحضر لها مصريا اخصائيا لكى يشرف على ادارة حديقة الحيوانات بها ، فكتب بذلك الى وزارة الخارجية فحولت هذا الخطاب الى وزارة الزراعة لاختيار موظف مصرى كفء لملء هذا المنصب

كسوة الكعبة المعظمة

أشرفت دار الكسوة بمكة المكرمة على الانتهاء من اتمام كسوة الكعبة الشريفة . وهذه هى الكسوة الثامنة التى جرى عملها فى مكة وهي من صنع أبناء ذلك البلد الطاهر الامين

أول مسجد في اليابان

لجأ الى اليابان كثير من أتراك ايدل أورال فراراً من ظلم الشيوعيين انشأوا لهم بمدينة كوبى حيا اسلاميا خاصا وأقاموا شعائر دينهم في دار خاصة، ثم أنشأوا مدرسة لتثقيف ابنائهم

ومدينة كوبى ثغر مدينة اوساكا المركز الأعظم للصناعات اليابانية ويقيم فيها أغلب تجار الاجانب وقد اختارها التجار المسلمون من الهنود والجاويين والعرب مقاما، وكلما زادت علاقات اليابان بالبلاد الاسلامية الشرقية كثر عدد المسلمين المقيمين في مدينة كوبى، فلما هاجر اليها مسلمو ايدل اورال ألف المسلمون السابقون والمهاجرون وتآلفوا وألفوا لجنة برئاسة محمد عبد الكريم بوشيا لتسعى لبناء أول مسجد في بلاد اليابان، وجمعت الاعانات بنشاط حتى بلغت في خلال سنوات نحو سبعين ألف ين، واتفقت اللجنة مع شركة من شركات البناء على بناء المسجد بخمسين ألف ين على أن يتم في شهر ابريل المقبل

وقد وضع الحجر الاساسى باحتفال عظيم اشترك فيه جميع المسلمين في كوبى وحضر الاحتفال رجال السفارات المصرية والافغانية والايرانية والتركية وعظماء اليابان، وكان عدد المسلمين الحاضرين نحو ٤٠٠ نسمة، وافتتحت الحفلة بتلاوة القرآن ثم خطب رئيس اللجنة بالاوردية وترجمت خطبته ثم وضع حضرته الحجر الاساسى وتلا الشيخ مديار يلوف ما تيسر من القرآن ودعا الله سبحانه وتعالى أن يعم نور الاسلام بلاد اليابان وتدوم الصداقة بين اليابان والاسلام

وخطب قنصل مصر وتبرع بألفي ين، ثم تبرع سفير الافغان بخمسمائة ين وخطب آخرون وتليت برقيات من جمعيات ايدل أورال المختلفة ومن الهند وقدمت أكواب الشاى المدعوين ووزعت عليهم صورة فوطوغرافية لتصميم المسجد وتاريخه وتاريخ المبانى التى ستنضم اليه

والمسجد على طراز شرقي جميل مؤلف من ثلاثة أدوار الاول يخصص للاجتماعات العامة والثانى للصلاة والثالث للسيدات فقط ويسع المسجد نحو ألف نفس تقريبا وله مئذنتان عاليتان وسيقام الى جانبه بناء آخر يخصص الدور الاول منه لسكنى الامام والمعلمين والضيوف والثانى مدرسة ذات ستة صفوف تسع مائة تلميذ

وينتظر أن يفتتح المسجد في مايو المقبل وأن تفتتح المدرسة في أول السنة الدراسية وتجمع اعانات لبناء بيوت ودكاكين ينفق ايرادها على المسجد والمدرسة

وقد رحبت الصحف اليابانية بهذا العمل بمقالات ضافية واستمرت محطة الراديو اللاسلكية يومين تنشر أخبار هذا الحادث الخطير

شعر فينيقي

يشبه بعض ما في التوراة

بحثت بعثة فرنسوية عن آثار الفينيقيين في قرية رأس الشمرا من أعمال اللاذقية (سورية) فاكتشفت اكتشافات أثرية ثمينة منها قصائد منظومة بالشعر الفينيقي تشبه كثيرا بعض ما في التوراة وتسهل فهمه أكثر مما كان مفهوما حتى الآن

كام آل أتاتورك

قالت المقطم: جاء في بلاغ رسمى نشرته الحكومة التركية ما يأتى:

«استوقف نظر الحكومة طريقة كتابة اسم مرشدنا أتاتورك فقد توهم البعض ان اسمه كمال المأخوذ من اللغة العربية في حين ان كلمة كام آل وتكتب هكذا Kamâl تركية معناها الجيش أو القلعة ولهذا يجب ان تكتب وتلفظ هكذا «كام آل»

هذا ما جاء في بلاغهم الرسمى، ونحن نعرف اللغة التركية ولا نعرف فيها كلمة بهذا الرسم تفيد معنى الجيش والقلعة، وكان عندنا ساعة صدور هذا العدد من المقطم سماحة العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام السابق وهو من كبار أدباء الترك ومن مصاقع خطبائهم فوجدناه لا يعرف هذه الكلمة في لغته. والظاهر أنها من كلمات اللغة الصناعية التى يخترعونها الآن وستحتاج الى بضعة آلاف من السنين لتصير مهضومة

مدرسة صناعية

ومستشفى في حيفا

قررت حكومة فلسطين انشاء مدرسة صناعية في حيفا لسبعين طالبا داخليا وعشرين طالبا خارجيا. وستبلغ نفقات انشاء هذه المدرسة ٤٣ ألفا و ٥٠٠ جنيه

وصممت على انشاء مستشفى حكومى في سفح الكرمل في حيفا يكون مجهزا بأحدث الادوات والآلات، وأرصدت نحو ٧٥ ألف جنيه في موازنة سنة ١٩٣٥ لهذا الغرض

دار جمعية الشبان المسلمين الجديدة

وجّه المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الدعوة الى فريق كبير من رجال الصحافة والأدب لشهود مبنى دار الجمعية التي أوشك أن يتم بناؤها في شارع الملكة نازلي

وفي منتصف الساعة الرابعة من مساء الجمعة ١٨ ذي القعدة ابتدأ المدعوون يتوافدون على الدار وكان في استقبالهم أعضاء الجمعية وبعض شبان كشافتها

ولما اكتمل عقد المدعوين طاف بهم المهندسون أنحاء البناء، وهو يتألف من ثلاث طبقات خصصت أولاها للألعاب الرياضية على مختلف أنواعها ويتبعها ملحق واسع وبه مصلى تعلوه مئذنة لطيفة وخصصت ثانيتها لقاعة المسرح التي تتسع لأكثر من ستمائة كرسي عدا الحجرات العديدة التي تقع على يمين الداخل ويساره ويطل من فوقها مدرج يتسع لأكثر من أربعمائة كرسي وخصص بجانب هذا المدرج وعلى الجهة الشرقية للمبنى كثير من الحجرات لموظفي الجمعية وأعضائها ويتوسط هذه الحجرات التي على اليمين واليسار غرف فسيحة للمطالعة والمكتبة واجتماع اللجان والمراقبة ومصلى في الجهة البحرية وهي على مساحة المصلى في الدور الأول

وخصص الدور الثالث من البناء لعدة أغراض كاضافة الغرباء المسلمين الذين يفدون من أنحاء البلاد الاسلامية على الجمعية وللاجتماعات العلمية والدراسات الدينية

وبعد أن طاف حضرات المدعوين بالدار وسروا من نظامها وبديع هندستها ومتانة بنائها دعى الجميع الى تناول الشاى الذى أعد على ثلاث موائد كبيرة اختلف اليها المدعوون وطاف بهم كثير من اعضاء الجمعية يؤنسونهم ويرحبون بهم، وطاف بهم كذلك كشافة الجمعية وجوالتها

ثم استمع حضرات المدعوين الى آيات القرآن الكريم رتلها أحد الشبان بصوت رخيم

ثم وقف الاستاذ الشيخ عبدالوهاب النجار وكيل الجمعية وشكر المدعوين إجابتهم للدعوة وذكر الظروف التي ألفت فيها الجمعية وشرح الغرض الذى من أجله أقيمت وتمنى أن تظل كما أريد لها من تهذيب الأخلاق والنفوس في وقت طغت فيه الماديات على كل اعتبار آخر. فقوبلت كلمته بالاستحسان

وتلاه الاستاذ عبدالله عفيفي المحرر العربي بديوان جلالة الملك وألقى كلمة قوبلت في غير موضع منها بالتصفيق. ثم تساءل عن علماء الأزهر وعن تقاعدهم وعدم حضورهم لمشاهدة هذا المبنى الذى يعتبر بحق المبنى الثاني بعد الأزهر المعمور لرفع شأن الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وتمنى أن تكون هذه الدار على حداثتها موثقة عرى المحبة والألفة بين المسلمين ليتم الله نعمة الاسلام على الامة المصرية في عهد جلالة الملك المعظم

ثم وقف الاستاذ الكبير محمد الهنياوى وذكر الخطوات الأولى التي خطتها الجمعية عند بدء تكوينها والعقبات التي اعترضتها من جماعات حسبوا أنها إنما ألفت لغرض سياسى ووضعوا في طريقها العقبات. وذكر كذلك أن بعض الصحفيين الذين كان يجب أن يقابلوا هذا المشروع بالترحاب والغبطة كانوا وللأسف يقلبون الاوضاع ويصورون الحق للناس بصورة مشوهة، ولكن رجال الجمعية تخطوا هذه الأشواك وداسوها بأقدامهم وخطوا خطوات واسعة في إتمام غرضهم الذى كلل بالنجاح، وهذا أثر عظيم من الآثار التي كانت رائد الأعضاء

ثم ذكر الجهود التي قامت بها الجمعية حتى تم لها إنشاء فروع في كافة أنحاء القطر المصرى وفي غيره من أقطار العالم الاسلامي كالشام والعراق والهند وجاوة وتونس وأمريكا وغيرها، وتمنى في ختام كلمته أن يكلل الله مسعى الجمعية بالنجاح حتى تؤدى الغرض الذى من أجله أنشئت على مر الدهور والأعوام

وألقى الاستاذ الماحي مدير الادارة بوزارة الأوقاف قصيدة قوبلت بالتصفيق الطويل.

ثم ألقى الاستاذ محمود رمزى نظيم قصيدة ممتعة استعيد كثيراً من أبياتها

وألقى الاستاذ بولس غانم كلمة حماسية وارتجل بيتين من الشعر قوبلا بالتصفيق

ثم وقف الدكتور عبد الرحمن شهبندر وذكر كلمة عن خصوم الجمعية وقال فيما قال: ان بعض الناس يكرهون الخصوم وأنا أخالفهم في ذلك فالخصم متمم للصديق وبه يعرف فضله كما لا يعرف فضل النور إلا بالظلمة، واستخلص من ذلك أن الخصوم قد أفادوا الجمعية فائدة الأنصار لانهم كثيراً ما حفزوا همم كثير من المسلمين على المضى في طريقهم الى النهاية، وبذلك قد تأيدت الفكرة وبرزت الى الوجود ولقيت تأييداً في كل بلاد المسلمين

ودارت مناقشة اشترك فيها الاستاذ شافعى الجيزاوى عن موقف المرأة المسلمة من حركة الاصلاح، وهل يجوز أن تجتمع في مجتمعات الرجال

واختتمت الحفلة كما بدئت بتلاوة القرآن الكريم وتمنى الحاضرون الشفاء لرئيس الجمعية

فيضان دجلة

طغت مياه دجلة طغيانا خطرا فغمرت ... المقابل لمدينة الموصل كما غمرت ... ساحل المدينة الشمالي ، وهدمت عددا ... من المباني وتقدر خسارة الموصل بمئتي ... دينار

وظهرت آثار الطغيان في بغداد فارتفع ... النهر مرتين في يوم واحد بسبب ما ... مياه دجلة من مياه نهري الزابين ... الأسفل اللذين فاضا فيضانا كبيرا ... الحكومة الاحتياطات لوقاية بغداد ... الواقعة على دجلة المهددة من خطر الغرق ... بغداد ذعر شديد من جراء فيضان ... منقطع النظير من عشرين عاما ، ... والحكومة على العاصمة لارتفاع ... ، وقد تصبح بغداد مهددة بالغرق ... ارتفاع الماء ٣٤ متراً وعند ماتهب ... تعاكس مجرى الماء

... وزير الاشغال بيانا قال فيه ان مجلس ... قرر فتح منفذ لدجلة شمالي بغداد حتى ... مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع ... الضغط في دجلة ، ولكن جانب الكرخ ... أكثر من جانب الرصافة . ومع ... الواردة من ديار بكر والموصل ... مستوى دجلة انخفض متراً و بضعة ... الا أن الخوف يتأتى من حدوث ... في نهر الزاب الاسفل والاعلى ... وقد حشدت وزارة الاشغال جميع ... الاشراف على حالة السدود ، ... حكمدارية بغداد ٩٠٠٠ عامل ... السدود ، ووضعت وزارة الدفاع ٤٠٠٠ جندي ومديرية الشرطة ألف شرطي رهن اشارة وزارة الاشغال لدرء الكارثة ، وقد زاد الحالة خطورة هطول أمطار غزيرة في بغداد مدة ١٤ ساعة ولم تنقطع ، أما خسارة الموصل فقد بلغت مئتي ألف دينار ولم تقع أية خسارة في النفوس

معتمد الحكومة العربية

في مصر

أرسلت وزارة المالية الى السلطة الجمركية كتابا تطلب اليها فيه اضافة اسم سيادة الشيخ فوزان معتمد الحكومة العربية السعودية الى قائمة السلك السياسي المتمتعين بنظام الاعفاء من المكوس الجمركية . وهذا الاعفاء تطبيق لقاعدة المعاملة بالمثل لان الحكومة السعودية تعفي قنصل مصر من الرسوم الجمركية منذ سنين كثيرة

ونحن نرجو أن تكون هذه خطوة في سبيل انشاء علاقات سياسية وقنصلية بين البلدين العربيين الاسلاميين ووضع حد لحالة شاذة لا مبرر لاستمرارها

عيد بنك مصر

يتم بنك مصر عامه الخامس عشر في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٣٥٤ وتقديرا للمكانة العالية التي يشغلها البنك في نفوس المصريين وابتهاجا بتخليد تلك الذكرى السعيدة في تاريخ النهضة المصرية رأى نادي التجارة العليا الاحتفال بذلك العيد القومي احتفالا شعبياً فألف من بين أعضائه لجنة تحضيرية لوضع برنامج الاحتفال ودعوة الهيئات المصرية وأفراد الامة جميعا للاشتراك في تنفيذه بأبهج مظاهره

اليهود يعملون

تلقت المفوضية العليا في بيروت من قنصل فرنسا في بروكسل كتابا جاء فيه أن كمية من السلاح هربت في براميل الى فلسطين عن طريق بيروت ، وان بين كل ٨٠ ـ ٩٠ صندوقا من براميل الترابة ١٥ برميلا فيها أسلحة . وقد باشرت المفوضية التحقيق عن الحادث ، ودقق المحقق أوراق البضائع التي كانت موجودة ضمن المستودع الجمركي الذي وقع فيه الانفجار لمعرفة أنواع البراميل المشتبه بها

في المغرب الاقصى

ساد الاضطراب بلاد المغرب الاقصى جميعها ، وقد هجم ٤٠٠ شخص على مخفر افرنسي فأخرجوا معتقلا وطنيا بالقوة

وتطالب الصحف الفرنسية الحرة بانهاء الحكم الفرنسي ، بينما تحرض الصحف الاستعمارية على الانتقام وتقول : ان (يقظة الاسلام) هي السبب القوي في هذا الاضطراب . والوزارة الفرنسية قلقة لهذا الامر ، وسيشرع حالا في درس الحالة

السينما الاجنبية

قبض بوليس عابدين في مساء الخميس على خمسة من أعضاء جمعية مصر الفتاة وهم يطوفون على أرصفة الطرقات والشوارع العامة جهلا تحض على مقاطعة دور السينما الاجنبية . وقد اعترفوا بذلك في التحقيق وذكروا أنهم لا يرون في عملهم هذا جريمة مطلقا بل يؤكدون أنه واجب وطني

عـــــــــــلاقة الدين بالاكتساب والسعى

محاضرة أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندى عطية المدرس بدار العلوم العليا

سيداتى وسادتى ،

لا أجدنى فى حاجة إلى تكرار الكلام فى ذكر ما وردت به الشرائع من تكاليف العباد بالتماس الرزق والسعى لتحصيل المعاش ، وقد أوشك أن يصير ذلك السعى عملا طبيعيا تفرضه الحياة وتقضى به تكاليف العيش فى هذا المعترك الحافل بضروب عنيفة من النزاع بين طبقات الناس على إحراز المنافع ، وتوفير الكسب للقيام بما تقتضيه مظاهر هـذا العصر الذى غير نظام الاجتماع فى كل شىء ـ أو فى معظم الاشياء ـ عما كان عليه منذ عهد غير بعيد .

ولكن الذى نريد أن نوجه النظر إليه الآن هو ما لا يزال يشاهد بين الناس حين تستقيم لهم الامور وتشملهم العافية وحين يفضى بهم التوفيق إلى تحقيق مآربهم ونيل آمالهم من الغفلة عن ذكر الله ونسيان ما لا ينقطع عن عباده من رحمته واغفال التوكل عليه والاكثار من ذكره وهو يقول :

﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

وقد يعتد بالانسان النجاح ويترادف عليه سوابغ النعم وإذا هو قد استقل النعمة وغفل عن الذكر ونسب ما فى يديه الى حيلته ولطف تدبيره . فاذا نزلت به الغير وتنكر له الزمان عتب على القدر وذم الايام وألجأه العجز حينئذ الرجعى إلى الله يذكره ويلوذ بفضله ويستعين به كالملاحين فى البحر والريح رخاء والشراع معتدل والسفينة سائرة لا يعرفون التوكل ولا يذكرون الله فاذا عصفت الريح واشتد النوء وتقاذفتهم الامواج وظنوا أنهم قد أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين وقد ركنوا إلى الذلة من أنفسهم والتوقع لما ينزل من البلاء بساحتهم صدق الله اذ يقول :

﴿ واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا ﴾

سيداتى وسادتى ،

إن التوكل على الله يشرح الصدور بالتقوى ويغمر جوانب القلوب بالثقة ويحمل المتوكلين الذاكرين على الاعتداد بأنفسهم واستخراج ما يدخرونه من مواهبهم وهم يشعرون بأن الاعتماد على الله وحده والاسناد الى توفيقه دون خلقه يعد من أكرم معانى الترفع الانسانى ومن أعلى مظاهر العزة الشخصية لان الاعتقاد بأن الذى بيده ملكوت كل شىء بيده الهدى والنجح وبارادته الخير والشر ومن عنده التوفيق والفشل ومن لدنه العطاء والحرمان يربط على القلوب ويعصم النفوس من اليأس ويصير أهله الى ساحة الرضا وعز القنوع ويصرفهم عن التهالك إلى الاجمال فى الطلب والترفق فى السعى وابتغاء أفضل الوجوه لتحصيل السعادة والغنى لمداخلة اليقين بما عند الله اسرائر نفوسهم واستقرار الايمان فى دقائق ضمائرهم يؤمنون بالله ويتلون آياته ويفقهون ما أراد من قوله :

﴿ أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون ﴾ أى لم نجعله كذلك رحمة منا بكم فأنتم تتفكهون بألوانه وتأكلون من طيباته

﴿ أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا ﴾ أى ملحا مر المذاق ﴿ فلولا تشكرون ﴾

سيداتى وسادتى ،

ولقد أدرك الذين اصطفاهم الله من عباده بما انكشفت لبصائرهم من عجائب قدرته ما جعلهم بما عند الله أوثق منهم بما فى أيديهم فنزعوا إليه بذل الافتقار وأسلموا له بفضل الحاجة وآمنوا بتقديره لما كتب عليهم من الغنى والفقر والحياة والموت والصحة والمرض كما يحكى القرآن عن ابراهيم خليل الله إذ يقول :

﴿ الذى خلقنى فهو يهدين والذى يطعمنى ويسقين وإذا

يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين ﴾

وفى ذلك أوضح الدلائل على فضل الثقة بالله وحسن الظن به من أوليائه المنيبين إليه بالانتفاء من حولهم وقوتهم إلى حوله وقوته والفرار من الاستغناء إلا بغناه والاعتزاز بغير عزته تبارك وتعالى. احتضر شاب على عهد رسول الله ﷺ وكان مسرفا على نفسه فرفع رأسه وهو فى الموت فرأى أبويه يبكيان فقال لهما: علام تبكيان؟ فقالا: نبكى عليك لاسرافك على نفسك قال لا تبكيا فوالله ما أحب أن الذى بيد الله من أمرى فى أيديكما ثم مات فنزل جبريل على رسول الله ﷺ فقال: يامحمد ان رجلا من قومك مات الليلة فبشره بأنه من أهل الجنة. فقام رسول الله فشهد جنازته ثم سألهم عن عمله قالوا: ما علمنا أنه فعل خيرا ولكنه قال عند موته كيت وكيت فقال رسول الله من ههنا أوتى إن حسن الظن بالله من أفضل ما يعبد به ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واعلم يا عبد الله أن الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الصحف وجفت الأقلام »

ويروى عن عروة بن أذينة: انه وفد فى ناس من أهل المدينة على هشام بن عبد الملك فلما دخلوا عليه رأى فيهم عروة وهو شاعر غزل رقيق الكلام فقال له: ألست القائل:

لقد علمت وما الاسراف من خلقى
ان الذى هو رزقى سوف يأتينى
أسعى إليه فيعيينى تطلبه   وإن قعدت أتانى لا يعنينى

فليس لك عندنا شىء فخرج من عنده مكسورا فكر راجعا إلى المدينة وعاد هشام فندم على ما لقيه به فقال: سوأة رجل وفد إلينا بفضل الثقة وحرمة القرابة وهو شاعر وله شرف وعنده ثم أقصيناه ورددناه ياغلام الحقه بعطائنا فخرج رسول هشام فوجده قد حط عن راحلته ودخل بيته فقال له أمير المؤمنين يقرئك السلام ويعتذر إليك وهذا عطاؤه فقال عروة الحمد لله أبلغه عنى التحية وقل له كيف رأيت صدق؟ سعيتُ فأكديت وقعدت فأتانى رزقى لا يعنينى

وقد يشعر ظاهر هذه القصة بالدعاء الى ترك السعى والمنافاة لتشريع العمل والكسب والواقع أن السعى حاصل والاكتساب موجود ولو لم يخرج الشاعر من المدينة لما علم به هشام ولا دار أمره على بال أحد ولا كان للخليفة ولا لغيره أن يذكر من لم يذكره بنفسه ولكن هذا فى الحقيقة مسلك المتوكلين الذين خالطت حلاوة الايمان قلوبهم وامتزجت بثنايا مشاعرهم وهو أصل مذاهب المتصوفين فى الاسلام وفيه الاشارة الى أبلغ صفات التوكل على الله والثقة بما قسم لعباده من الرزق وفى المروى عن السلف الصالح أن ابن آدم ليسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ولو اطلع المغبون على الغيب لاختار الواقع ورضى بالمقدور والعلم أن الله به أرحم وبه أوسع وقد تتوق نفسك الى قضاء وطر أو جمع غنيمة أو بلوغ غاية ثم يعترضك من العوائق ما يفوت عليك غرضك ويحول بينك وبين ادراك غايتك فيسلمك الجزع وتستخفك اللهجة وما يمر غير قليل حتى تعلم أن فوتك كان مغنما وأن خسارتك كانت ربحا وأن منيتك كانت فى أمنيتك

ويحكى أن أحد السراة من الريف عزم على الرحلة الى اوربا وبعد أن فرغ من التأهب والعدة خرج الى الميناء الى الباخرة التى تنتظره ريثما يصل ومر فى طريقه ببعض الحدائق العامة فأعجبه لون زهرة ناضرة فاقتطفها ورآه الحارس فأمسك به الى المخفر وجن جنون الرجل حين لم يجد ما بذله من التوسل وما تلطف به من الاحتيال مجديا أمام هذا التصميم الاعمى فانقاد راغم الانف الى دار الشرطة وقامت الباخرة وعاد الرجل مذهولا لا يقدر على احتمال ما ساوره من ندامة الفوات اللامية وبعد بضعة أيام واذا الانباء متواترة بأن هذه الباخرة بعينها قد غرقت بركابها واذاً لا تسأل عن عظيم ما دهاه من التعجب والدهش وما حيره من جميل صنع الله وعظيم رحمته به وكانت شدة الجندى وجموده سببا فى نجاته من الغرق

ومن ذلك نعلم أن الرضا بالقضى وسيلة الى السعادة وباب من أبواب الطمأنينة وأداة عاملة فى تنظيم المزاحمة بين الافراد

والجماعات تقلل كثيراً مما يقترن بالاكتساب والسعي من الحرص والطمع وتزيل من صدور المتزاحمين عوامل البغضاء والحسد وتصرف نياتهم عن الاثرة الى التعاون وعن الكيد والحقد الى المناصرة فتحسن الحال وتعظم الثروة ويستقر القرار ويعيش الناس اخوانا في دين الله

سيداتي وسادتي ،

ان الاكتساب والعمل غايته تحصيل المال وهو بلا شك أنفس رغائب الحياة وعليه يتنازع الناس ويتحاسد الجيران والاقارب ومن أجله يقتل الناس أنفسهم ويجفون اخوانهم ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل من أرحامهم ولكن المكسوب قلما يكون حسوداً ولا كارها لواقع النعم من العباد . وانما يكثر الحسد من الخاملين الذين يعلم الله ضعف ايمانهم وسوء توكلهم ونقصهم من حظ الرضا بالمقسوم فيفسدهم الحسد ويشوب صفوهم بالكدر وتخبث لديهم مشارع الحياة

يحكى أن رجلا من أهل البصرة كان فقيرا على حالة من الكفاف وكان جيرانه يحبونه ويحسنون جواره ، فخرج ذات يوم الى بعض الوجوه فأصاب مغنما يسيرا ثم عاد بعد مدة وأقبل اليه جيرانه وعلموا بما أصابه في وجهه ذلك فما لبثوا أن تنكروا له وجعلوا يؤذونه ويسيئون جواره فجعل هو أيضا يسبهم ويشتم أعراضهم وأكثر في ذلك حتى لامه بعض اخوانه على سوء صحبته لجيرانه فقال له : انهم يحسدونني على القتل والصلب فعجب الرجل وقال له: كيف ذلك ؟! قال : هلم فانظر وانطلق معه الى البيت وجاء جيرانه فقعدوا وقعد الرجل متحازنا متباكيا فقالوا له : مالك يا أبا فلان وما دهاك ! فسكت فأعادوا عليه فقال : جاء البريد الليلة من عند معاوية بأن أقتل غدا واصلب أنا والاحنف بن قيس ومالك بن المنذر وفلان فلان وعد جماعة من أشراف البصرة وعظمائها فوثب عليه جيرانه ثم قالوا : كذبت يا عدو الله ومن أنت ؟! وما بلغ من كرامتك حتى تقتل أو تصلب مع هؤلاء العظماء ! فقال لصاحبه : أرأيت كيف يحسدونني على القتل والصلب فكيف لو قلت لهم انه أمر لي بجائزة أو عقد لي على ولاية !

ومما قيل في الاثر : إن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك دين فلك كرم . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الدنيا العافية والشباب والصحة ، والمروءة الصبر والكرم التقوى ، والحسب المال

ونحمد الله تعالى ونشكره ونستعينه ونستهديه ونسترزقه ونتوكل عليه إذ هدانا لأن نذكركم به ونفهمكم إلى فضيلة التوكل عليه والرضا بما قدر من فضله

﴿ ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله

دار العجزة في مكة

اقترح مدير الامن العام بمكة على الحكومة العربية انشاء دار للعجزة يأوي اليها أصحاب العاهات والمرضى والعاجزون عن الكسب تنفق عليهم الحكومة رأفة بهم وبوفود بيت الله أن يضايقوهم في الشوارع . وبعد عرضه على الحكومة صدرت ارادة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك بالموافقة على هذا الاقتراح، وخصصت دار فسيحة بالقرب من باب الصفا تسع (١٥٠٠) عاجز جهزت بما يلزم لها. وقد تقرر أن يعودهم في كل أسبوع طبيب يراقب حالتهم الصحية ولم تكد تفتح هذه الدار أبوابها حتى آوت في بضعة أيام ما ينوف عن ١٥٠ عاجزاً تجرى عليهم النفقات اللازمة ويتمتعون بكثير من العناية والراحة ، والعمل لا يزال متواصلا في إعداد هذه الدار لتسع أضعاف ذلك العدد

مدة الخدمة العسكرية

نظر مجلس الجيش الاعلى في تعديل قانون القرعة العسكرية على أن يرفعه الى مجلس الوزراء لاعتماده . وهذا التعديل يقضي بتخفيض مدة الخدمة العسكرية في الجيش العامل من خمس سنوات الى ثلاث ، وفي الرديف من خمس الى ثلاث أيضا . ويجعل الخدمة العسكرية اجبارية على العربان اسوة باخوانهم المصريين بعد أن أعفاهم منها القانون القديم مدة طويلة على أنه يحتم تقديم البدل العسكري على من لا يريد تأديتها

نجوى الحجيج

بانوا وبتنا وبين اثنين شتّانا … ساع الى الورد والمتروك ظمآنا
نار من الشوق يصلاها مؤججة … دون اللقا فيذوب القلب وطانا
وتذرف العين سيلا من مدامعها … ويستثير الأسى فى النفس أحزانا
والنحر يبتل لا يروى له ظمأ … هيهات يطفىء فيض الدمع نيرانا
والنفس تتلو كتاب الحظ فى جزع … والروح يملأ عرض الافق حيرانا
ويهتف القلب من وجد يكابده … أين الذى بزمان القرب منانا
فقلت « لا تقنطوا من رحمة فغدا … لعل مستمعاً يصغى لشكوانا »
وانما فى زمان سخرت يده … فى الجو طيرا انقل الناس ركبانا
تطوى البلاد بمن فيها على عجل … ولم يزل قدح السمار ملآنا
لعلنا حين يقضى الدهر حاجته … من كيدنا تستقر النور عينانا
ونطفىء الشوق من برد الوصال على … مهد الرضا اذ نلبي أمر مولانا
ونجتلى حرما فى ظل روضته … من جنة الخلد ما لم يأت رضوانا
وأشهد الحشد من شتى الحجيج أتوا … من كل صوب زرافات ووحدانا
لا فرق بين أمير فى بطانته … ومرهق قد سقاه البؤس ألوانا
جاءوا سراعا وطافوا حول كعبتهم … كى يستظلوا جوار البيت اخوانا
يا لهف نفسى وهذا الجمع محتشد … من ذا ينادى بأعلى الصوت رنانا
أن آمنوا وانصروا الاسلام تنتصروا … لا تحسبوا الدين للاقدار اذعانا
واستخلصوا الحق من أيدى الظلوم ولا تخشوه مهما أصاب النصر عدوانا
وأجمعوا الامر لا تسموا به شيعا … أو تذكروا عنده آلا وأوطانا
فكل أرض أتاها ديننا وطن … وكل قوم على الاسلام قربانا
وكل جهد إذا لم نتحد عبث … وكل علم اذا لم نقو تأبانا
وكل حج اذا لم ينتظم أمما … لله نعمل فاسأل عنه شيطانا
ألهى الحجيج فضلوا عن مقاصده … وعموا السعى والتطواف أركانا
ما الحج يا قوم الا ضم مفترق … من الصفوف وضمد الخلف ان كانا
وبث شكوى وتبييت لما عزمت … عليه أفئدة لم ترض خذلانا
ان الشريعة قد دكت قواعدها … لم يبق الا أقل المبتغى شانا
بتل الكتاب فلا نصغى لحكمته … ونحسب الامر أنغاما وألحانا
كم قال قائل لمن يأتى يسائله … يكفى المرتل أن يتلوه قرآنا

توبوا الى الرشد – يكفى مامضى – وقفوا … دون العرين كأسد الغاب شجعانا
آن اللقاء فان تقضوا مناسككم … عودوا على الحق مهما شق أعوانا
فالدين عز وسوط الذل يخرجه … عن أن يكون لنيل المجد ميدانا
والله يمقت تحت الذل صومعة … لم تعلن الدين بين الناس اعلانا
وان رفع لواء الحق في بلد … خير من الذكر ألفاظاً وألحانا

محمود عبد العاطى

تبرع للحجاز

* تبرعت شركة الملاحة المصرية بالاشتراك مع بعض أهل الخير بمبلغ ألفين ومائتين وخمسين جنيها لتصرف في وجوه البر الآتية :

ثلثمائة جنيه ذهب لاكمال الجناح الايمن من مستشفى مكة ، وثلاثمائة جنيه ذهب لمستشفى الشهداء ، وألف جنيه ذهب لمستشفى جدة ، وخمسمائة جنيه ذهب لشراء جهاز أشعة رونتجن لمستشفى مكة ، ومائة وخمسون جنيهاً ذهباً لشراء آلات جراحية لمستشفى جدة

* كان الدكتور بهادر سر محمد مزمل الله خان رئيس الجامعة الاسلامية سابقاً بعليكره فى الهند قد تبرع بمكنة كهرباء قوة (٥٢) حصاناً لانارة المسجد الحرام ، وقد وصلت هذه الماكينة الى جدة وسيجرى تركيبها

حجوا قبل أن لا تحجوا

اللغة العربية

في معهد العلوم الشرقية ببروكسل

أنشأت جامعة بروكسل معهداً للعلوم الشرقية لدرس تاريخ سكان القارة الاسيوية ومصر الى العهد البيزنطى ولغاتهم

واقترح سعادة وزير مصر المفوض فى بروكسل على جناب الاستاذ غرغوار وكيل هذا المعهد وعميد كلية الآداب المصرية الاسبق انشاء قسم خاص لتدريس اللغة العربية أسوة باللغات الشرقية التى تدرس بالمعهد فوافق جنابه على هذا الاقتراح بشرط أن ترسل الحكومة المصرية مدرساً من المدرسين المصريين الى المعهد لاعطاء دروس في اللغة العربية

وأحيل هذا الموضوع الى وزارة المعارف للاطلاع عليه وابداء رأيها بشأنه

الافاعي في فلسطين

أزعجت الامطار والسيول أمة الافاعى التى كانت تسكن جبال فلسطين المهجورة ، فانحدرت الى وادى الحوارث وغيره من أغوار الساحل وهى تعد بالالوف ومنها ما يزيد طوله على ثلاثة أمتار . والحكومة حائرة فى الطرق التى تتبعها لابادة هذه المخلوقات التى سيكون أذاها شديداً اذا جاء الصيف . واليهود أشد سكان فلسطين جزعاً من هؤلاء المهاجرين الجدد

يمانيون في الجيش الايطالى

أبحر ليل ١٤ ذى القعدة ثلثمائة من أهالي اليمن على الباخرة (يوسف ماتزيني) قاصدين الى الصومال للخدمة مع الجيش الايطالى

الحالة فى الجزائر

جاء من الجزائر ان فرقة المتطوعين الاجانب استدعيت لقمع الفتنة والهياج فى سيدى بلعباس ، وقد جرح سبعة من رجال البوليس جراحاً بالغة في صدام مع العمال العاطلين المتظاهرين الذين يطلبون زيادة الاجور بمقتضى مشروع الاشغال العامة لاعانة البطالة الذى نفذ يوما واحدا

مقاطعة اليهود في الجزائر

كتب الى جريدة (دافار) اليهودية من باريس ، ان العرب شرعوا بمقاطعة المتاجر اليهودية فى الجزائر ، وقد عينوا حاميات لمنع الاهالى من دخول هذه المتاجر اليهودية ، وضرب من لا يمتثل لاوامر المقاطعة . وقد قامت على أثر ذلك دعاية ضد فرنسا نفسها مما اضطرها الى حشد قوة جوية فى البلاد

نفقات الحروب

الرمية الواحدة من مدفع عياره اثنا عشر إنشاً تكلف مئة جنيه وقنبلته تقطع نصف ميل في الثانية وعلى بعد ثلثمئة يرد تخرق صحاكة نصف يرد من الحديد وعلى بعد خمسة أميال تخرق ربع يرد ولو بقيت عشرون مدفعا تطلق قنابلها ساعة من الزمن بمعدل ٣ رميات فى الدقيقة لاحرقت بارودا يمثنى الف جنيه ، أو خمس ثمن الدارعة التى تطلقها ، وكل مدفع من هذا القياس ثمنه عشرون الف جنيه . ولما كان كل مدفع يطلق فى حياته مئة طلق يذهب منها ٧٥ على التمرين فان ماتحرقه كل دولة بالتمرينات في السنة يبلغ ثلاثة أرباع نفقاتها الحربية تقريبا

الرخاء فى الافغان

في مؤتمر لندن الاجتماعى والاقتصا[دى] تكلم وزير الافغان المفوض فقال ان مـ[ـهمة] الحكومة الافغانية ينحصر فى المحافظة على [استقلال] بلادها ورفاهتها بقدر الامكان . وأعـ[ـرب عن] ثقته بأن بلاده الصغيرة الجبلية القليلة [السكان] تقوم بقسط غير يسير من الواجب عليها [في] التعاون الدولى لايجاد عهد سلم وعمران [. ثم] أشار الى ترقية أحوال افغانستان فقال [ان] بقاعا واسعة من أراضى العرش تعطى [مجانا] للفقراء الذين يريدون استثمارها . والبطا[لة لا] أثر لها فى تلك الديار . والشخص الر[ا...] يستطيع أن يعيش سعيداً بهناء ورخاء [بروبية] واحد فى الاسبوع

الروح العسكرية

في العراق

أقرت وزارة المعارف العراقية مشرو[عا] يقضى بتأسيس معسكرات صيفية يذهب [اليها] المعلمون لتدريبهم على الحياة العسكرية وتعو[يدهم] أساليب الميادين الحربية ، وكذلك اتفـ[ـقت] وزارتا المعارف والدفاع على تدريب [طلاب] المدارس المتوسطة والثانوية ودور المعلمين [على] استعمال البنادق والرشاشات فى غضون [السنة] المدرسية

كتـــــــــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٣-

الفصل الرابع عشر

سأل (هسين) عن العار فقال الاستاذ: «من العار أن لا تهتم إلا بالرواتب والدولة تحت سياسة حكيمة. ومن العار أيضاً أن لا تهتم الا بالرواتب والدولة تحت سياسة غاشمة»

سأل (هسين[1]) قائلا: هل يعتبر ذا المروءة من لا يعتريه حب التفوق والمباهاة والتذمر والطمع؟» قال الاستاذ «انما تحلى بخصال عزيزة أما المروءة فلا أدرى هل هو صاحبها»

قال الاستاذ: «العالم اذا اهتم بالراحة لا يعتبر عالما[2]»

قال الاستاذ: «اذا كانت الدولة تحت سياسة حكيمة فمن المستحسن أن تكون الكلمة رفيعة والسيرة رفيعة واذا كانت الدولة تحت سياسة غاشمة فمن المستحسن أن تكون السيرة مرتفعة والكلمة متواضعه[3]»

قال الاستاذ: «كل رجل فاضل فهو متكلم مؤثر وليس كل متكلم مؤثر رجلا فاضلا. وكل ذى مروءة فهو رجل شجاع وليس كل رجل شجاع ذا مروءة»

سأل (نان كونغ كوا) (كونفوشيوس) قائلا: «كان (إى) يجيد رماية السهام وكان (أو) يجدف بالسفينة على البر وقد مات كلاهما بغير حتف أنفهما. وكان (يو) و (جيه) يعاملان الرعية بأنفسهما الزراعة وقد ملك كلاهما البلاد فيما بعد فما رأى حضرتك[1]؟» فلم يجبه الاستاذ. ولما خرج (نان كونغ كوا) قال الاستاذ: «هذا الرجل كامل الخلق يؤثر الفضيلة»

قال الاستاذ: «قد لا يكون الرجل الكامل الخلق ذا المروءة ولن يكون الرجل الناقص الخلق ذا المروءة»

قال الاستاذ: «أيصح أن يحب الوالد ولده من غير أن يمرنه على الأشغال؟ أو يصح أن يفى الوزير لأميره من غير أن يقدم اليه النصائح؟»

قال الاستاذ «كان اذا وضع بلاغ رسمي أنشأ (بى شين) مسودته ثم دقق (شى شو) فحواه ثم صقل وزير الخارجية (يس يو) الفاظه ثم حسن (تس چانغ) عبارته[2]»

(يتبع) محمد مكين الصينى

---

(١) كان (هسين Hsin) من التلاميذ

(٢) المعنى أن العالم يجب عليه ان يتكفل باصلاح المجتمع الانسانى بقدر طاقته فان اهتم براحة نفسه فقد نزل الى زمرة الجهلاء

(٣) المعنى أن السيرة لا يمكن ان تنزل من الفضيلة الى الرذيلة سواء كانت البلاد فى أيدى الصالحين أم فى ايدى الطالحين اما اللهجة فى نقد الشؤون السياسية فيصح ان تشتد وتخف على حسب الظروف لئلا نلقى بأيدينا الى التهلكة

(١) اراد (نان كونغ كوا Nan Kung Kwo) ان يقول ان الفضيلة اقوى من السطوة وقد شبه ذوى السطوة بـ (اى I) و (أو Ao) واستاذه بـ (يو Yu) و (جيه Chi) ولذلك سكت عن الجواب

(٢) ان (بى شين Pi Shen) و (شى شو Shi Shu) و (تس يو Tsze Yu) و (تس چانغ Tsze Chang) كلهم من وزراء امارة (جينغ Cheng) والمراد من هذا الحديث الثناء على هؤلاء الوزراء لعنايتهم بشؤون الدولة

كلمتان من الهند

(تابع المنشور على الصفحة ٤)

فتعجبت مما سمعت وانصرفت من هناك بعد ما رأيت، ودخلت حديقة أخرى حول ايوان اقبال، بناحيتها دير وبناحية أخرى مسجد وكان الوقت وقت الليل والعالم ساكت مع أهله، لا أسمع زقزقة العصافير ولا ضجيج الانسان إلا غناء الراهب كأنه يخرج من باب الدير، فقربت لأنظر من فيه وماذا يعمل فرأيت رجلا على رقبته زنار معلق، لم يلبس شيئاً إلا رداء أصفر لف به تحته فعرفت من هيئته أنه راهب برهمي، واقف أمام صنمه، يتغنى بأناشيد دينه، لاينام الليل بل يحييه بالعبادة فى ديره قياماً وقعودا، ويقدس صنمه الذى يظن أنه ينفعه ...

انصرفت من ذلك الدير متوجها الى المسجد الذى يقابله فرأيت مصباحاً موقداً في مشكاة صغيرة، تتنور بنور ضئيل كأنه سينطفىء وتحت المصباح رجل لبس العمامة والعباءة وبيده سبحة، لكنه استغرق فى النوم العميق حتى لم يشعر بدخولى، فحققت هيئته فوجدته مسلما عابدا راقدا حتى في المسجد ووالله ما أدرى متى يستيقظ، أو لا يستيقظ أبدا... فبينما أنا أتعجب بما رأيت اذا بصوت يخرج من نافذة «ايوان اقبال» قائلا:

كافر بيدارد ل پيش صنم

به از عابدكه خفته شد درحرم!

(الكافر المستيقظ أمام الصنم

خير من المسلم النائم في الحرم)

ثم دخلت الايوان وصعدتُ من سلّم الى صاحب الصوت فوجدته حاسر الرأس حزين القلب مستغرقا يفكر فى شىء لا أعرفه، فلما دنوت منه سلمت عليه، فرفع رأسه وردَّ على السلام وسألنى: من أنت وماذا تريد؟ فقلت: أنا ابن سبيل قطعت وادى الصبا، ووردت ربيع الشباب وأتوجه الى آخر منزل من منازل الحياة، فقد نفد زادى وضللت سبيلى، فلا أقدر أن أمشى الى الوراء ولا أعرف طريقا الى الامام، هل عندكم لطف ورحمة فترشدونى الى السبيل الاقوم وتساعدونى بشىء استعين به على سفرى؟ فأتى بحقيبته فأخرج منها حبوبا وأهدانى اياها وقال: أما النقود فما عندى شىء منها، فاقبل هذه الحبوب التى قد صنعتها بيدى من أشياء شتى كلها غذاء الروح والجسم، منها مسحوق الايمان واليقين، ومنها مسحوق العزم والارادة، ومنها مسحوق الصبر والتحمل، ومنها مسحوق الجهد والاستقلال، ومنها مسحوق العمل المتوالى والعمل الدائم، وغير ذلك من الادوية المقوية. فاذا تعبت من سفرك فى الحياة أو مسك اللغوب فى قطع وادى اليأس والمرور بصحراء الخيبة فكل منها حبة أو حبتين تجد ان شاء الله أن روحك ترتد اليك، وأن النشاط يعاودك، وبهذا تقدر أن تصل الى آخر منزل من منازل حياتك بلا خوف ولا سقوط

وأنصح لك بنصيحة أخرى: خير لك أن تسيرى بزورق حياتك فى بحر الخطار من مرفأ الرجاء فتمر برأس الامل، واياك وجزيرة الخوف واليأس، وفى طريقك مدينة العلوم تنزل بها وأسأل أهلها أن يرشدوك الى المنزل الذى تقصده واعتقد أنهم يدلونك على الطريق الاقوم

فشكرته وخرجت من عنده وغادرت البلاد التى كنت بها حتى وصلت الى تلك المدينة - مدينة العلوم التى أريد أن أستعير شعاعا من علومها لتنوير فكرى واجلاء ذهنى كيلا اضل فى سبيلى مرة أخرى

بدر الدين الصينى

أعدى أعداء اليهود

سافر الزعيم هتلر أخيراً الى مدينة نورمبرج ليحضر احتفال الهرجوليوس ستريشر صياد اليهود الاكبر بذكرى ميلاده الخمسين. ولما وصل الى مكان الاحتفال تلقاه الهر ستريشر بلهفة زائدة ثم فاه الزعيم بالكلمة التالية: «أننا نكرم فى هذه الليلة الرجل الحديدى جوليوس ستريشر الذى لا يعرف التردد والتذبذب، الرجل الذى يقف الآن ورائى ثابتا كالفولاذ»

سفر الحجاج المصريين

- أبحرت الباخرة (زمزم) أمس من ميناء السويس تقل الفوج الثالث من الحجاج المصريين الى ميناء جدة
- تبحر الباخرة (كوثر) الى ميناء جده يوم ٣ ذى الحجة تقل الفوج الرابع وهو الاخير من أفواج الحجاج المصريين

تاريخ الاسلام السياسى

نشأة الدولة الاسلامية

قراء الفتح يعلمون رأى صاحبه فى أن الامة الاسلامية لم تكتب تاريخها بعد، بالرغم من أنها أغنى الامم فى حفظ مادة تاريخها، فالمواد التى يبنى منها تاريخ العرب والاسلام محفوظة، لكنها لم يقيض لها حتى الآن من يبحث عنها، ويجمعها، ويحسن بناء التاريخ الاسلامى بها بالاسلوب والروح اللذين تبنى بها الامم تواريخها

كتبنا القديمة فى التاريخ - كالطبرى وابن كثير وابن خلدون وابن الاثير - أدت واجبها، فهى وأمثالها مما طبع ومما لم يطبع انما تعدّ مراجع لمن يؤلف فى تاريخ العرب والاسلام، والتأليف فى تاريخ العرب والاسلام نوعان أحدهما للخاصة والثانى للجمهور، فأما تاريخ العرب والاسلام الذى يؤلف للخاصة فلا يستطيع أن يؤلفه إلا من اتصف بمواهب مخصوصة يفهم بها روح الرجال والاعصار التى يريد كتابة تاريخها ثم يقف حياته كلها لأداء هذا الواجب ويكون تحت يده جميع وسائله أو أكثرها، وأمر ذلك عظيم جداً. وأما تأليف كتب للجمهور فى تاريخ العرب والاسلام فهذا ما يشعر الجمهور بحاجته اليه، وكان يظن أنه وجد حاجته فى كتب صاحب الهلال ثم تبين له بعد ذلك أنها لم تسد شيئاً من الفراغ، والآن يتقدم الاستاذ العامل النشيط أمين سعيد بكتاب فى تاريخ الاسلام السياسى ألفه لأجل الجمهور، وكتبه بلغة الصحافة، واستعان عليه بأنه زار الاقطار التى نشأت فيها الدولة الاسلامية ووقعت الفتوح الاولى فى آفاقها. وقد أهدى لنا الجزء الاول منه فى قريب من ٤٠٠ صفحة حسن السبك جيد الطبع مزيناً بالخرائط وبعض الصور. وقد كتب كل فصل منه بعد أن طالع موضوعه فى الكتب المتداولة، وتصوّر حوادثه كأنها واقعة الآن على الارض التى هو يعرفها، وكتبه كما يكتب مقالاته فى المقطم فجاء لذيذاً جذاباً يسرُّ الجمهور مطالعته ويحبب اليهم معرفة تاريخ الاسلام. ولو شاءوا أن يقرأوا ذلك فى مراجعه ما وجدوا اللذة التى يجدونها فيه، لذلك نتوقع لكتابه الرواج والانتشار. وهذا الجزء الاول منه يتضمن تاريخ نشأة الدولة الاسلامية وفتوحها فى العراق وفارس وثمنه ستة عشر قرشاً غير أجرة البريد

المختار من شعر بشار

اختيار الخالديين

وشرحه لاسماعيل بن أحمد التجيبي

الخالديان أخوان أديبان من شعراء عصر المتنبى هما أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وَعْلة بن عرام خازنا دار كتب الامير سيف الدولة بن حمدان، وأصلهما من الخالدية من أعمال الموصل. وكانت لهما مؤلفات وآثار اشتركا فيها معاً. ومما لم يكن معروفاً من مؤلفاتهما هذا الكتاب الذى أصابه شؤم بشار فضاع كما ضاع أكثر شعر بشار، الى أن نبه اليه الاستاذ العلامة عبد العزيز الميمنى صديقه الاستاذ الفاضل السيد بدر الدين العلوى المدرس بجامعة عليكره الاسلامية فعكف على نسخته الفذّة الموجودة فى المكتبة الآصفية بحيدر آباد، وهو بشرح اسماعيل بن أحمد ابن زيادة الله التجيبي، فعنى بها عناية فائقة، واستعان بأهل الفضل والمعرفة كالاستاذ الميمنى والاستاذ كرنكو

وقد سمعنا أخيراً أن علاّمة الديار التونسية السيد محمد الطاهر بن عاشور عثر على مجموعة لشعر بشار وقام بخدمتها وعزم على نشرها، ولا يبعد أن تكون هى مجموعة الخالديين بشرح التجيبي لان التجيبي قيروانى من أهل ذلك الصقع فلعل لنسخة الهند الفذة توجد لها أخت فى تونس

ومن مزايا كتاب الخالديين أن فيه أبياتا لبشار لا توجد فى غيره من الكتب المتداولة، وأورد فيه الشارح شعرا لشعراء من معاصريه ليس لهم ذكر فى كتب أخرى

وقد نشر صديقنا الاستاذ السيد بدر الدين العلوى هذا الكتاب على يد لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة فجاء جميل الطبع والوضع فى نحو أربعمائة صفحة مذيلاً بفهارس مهمة وضعها السيد العلوى للقوافي والشعراء والاعلام. فنشكر له على هذه الخدمة الادبية الجليلة

ميدان باب الخلق

اعتمد مبلغ سبعمائة جنيه لترميم وتجميل مسجد الحيني فى ميدان باب الخلق وستعلن لجنة حفظ الآثار العربية فى هذين اليومين مناقصة اصلاحه فى أقرب وقت تمشيا مع الاعمال التى ستقوم بها مصلحة التنظيم لتنسيق هذا الميدان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٥ (العام التاسع) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٤ ذي القعدة ١٣٥٣

فهرس



العدد ٤٣٦ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٥٣

مرحى دمشق !

مَرْحَى دمشق ، مرحى !

مرحى ياشباب دمشق ، ورجالها ، وأهل العزم من ساستها ومجاهديها

مرحى ياسلالة الجنود الذين رمى بهم معاوية فى أول أساطيل الاسلام ، ونزلوا بألوية الصحابة حول أسوار القسطنطينية ، وقادهم قتيبة بن مسلم الى الصغد وأعماق الشرق ، وغزا بهم موسى ابن نصير قارة أوربا ، وناطح بهم مَسْلَمَةُ شواهقَ الانضول وثغوره وملأ بهم سهوله فى كلّ صائفة ، وفتح الله على يدهم أعظم الفتوح وأسعدَها وأبعدَها

ان محاولتكم مقاطعة الدخان ، والانقطاع عن استعمال السجاير ، لهى أعظم محاولة تُجرّب بها أمةٌ عزمَها ، وتُرغم بها خصمها

أبى الفرنسيون إلا أن يوقّعوا امتياز احتكار تجارة الدخان فى جبالكم وأوديتكم ومَغانى غوطتكم ، والتوقيعُ على مثل هذا الامتياز وضعتْه أوربا الآن فى أيديهم ، فأنتم لا تملكونه فى جملة ما تملكونه من حقوقكم ، ولكنكم تملكون أنفسكم . هم يحكمون على علب السجاير ، ويتصرّفون فى منح أرباحها لمن يختارونه لاحتكارها ، وأنتم تحكمون عى أعظم من ذلك : تحكمون على نفوسكم ، تحكمون على شهواتكم ، تحكمون على ارادتكم فليس على ظهر البسيطة قوّة تقدر أن تسلبكم هذه السلطة التى أنتم مستقلون بها . فاذا كانت دول الحلفاء قد لحست وعدها باستقلالكم ، وحكّمت القنابل البارسية بجدران عاصمتكم ، وأطلقت يد الجشع الاستعمارى فى جَنّتكم ، فانكم لاتزالون مستقلين فى حكم مملكة النفس فلا تحول قوة فى الدنيا بينكم وبين تطهيرها من رائحة الدخان الكريهة ، وتنزيهها عن الاستشار لهنة سخيفة حقيرة تحترق فيها نقودكم بالنار ، ويغشى دخانها جوفكم ، ويخرج من مناخيركم بشكل بَشِع مضحك لو رآه مَن لا عهد له به لحكم على صاحبه بالعته والجنون

أراد الفرنسيون بسلطتهم العليا أن يحصروا ربح الدخان بطائفة اختاروها لهذه الغنيمة ، وتستطيعون أنتم بعزيمتكم الغالبة على سلطتهم أن تمنعوا عن تلك الطائفة ذلك الربح وأن تضيعوا عليها ما ستنفقه من صاب مالها فى سبيل الحصول عليه ، ولا تحتاجون فى ذلك إلا الى حركة سلبية وهى أن لا تشتروا بعد اليوم دخاناً ، وأن لا تدخلوه منازلكم ، وأن لاتنتشر رائحته فى نسيم تتنسّمونه ، وتحيط تكونون فيه

لقد استطعتم قبل بضع سنين أن تقاطعوا عربات الترام أشهراً طويلة فلم تطأها قدم أحد منكم حتى نزلتْ شركةُ الترام على ارادتكم ، واعترفت بحقوقكم ، وصدّقت بأنكم موجودون ، وقد كنتم يومئذ أشدّ حاجة الى عربات الترام منكم اليوم الى السجاير ، لأن عربات الترام كانت تطوى الزمن فى مصالحكم ، وتُعينكم على الاقتصاد فى نفقات مواصلاتكم . وأما الدخان فتحرقون به نقودكم ، وتوسخون به مجارى أنفاسكم ، وتنقصون به من قوّتكم وصحتكم ، وتستأسرون به لشهوة وهمية من شهواتكم وتستعبدون به للذين وقّعوا على قرار احتكار هذا الصنف من متاجركم ، وتقرّون به عين الشركة التى ستحتكر مَرفقاً من مرافقكم ، وتمهّدون به لاهراق الدماء بين من يحاولون تهريب الدخان ومن يُناط بهم منع التهريب وكلا الفريقين من بنى قومكم وأهل وطنكم ، وما رأيتُ شيئاً كله شرٌّ كهذا الدخان ولا سيما بعد مصيبة احتكاره

أمضوا ياشباب دمشق فى الدعوة الى ترك الدخان ، فانكم ماضيتم فى عمل تخدمون به وطنكم وتعلون به من شأن أمتكم كمضيّكم فى هذا الجهاد

أفهموا الناس أن خلاصهم من قيد الدخان هو سبيل من سبل خلاصهم من قيد الاستعباد ، لان فيه تمريناً على قوّة الارادة وبه يكون جلاء العزيمة ومَضاؤها ، وبه تستعد النفوس لمعالى الامور ؛ وبذلك ستضرب دمشق للدنيا كلها المثلَ الاول على

خلاص أمة بمجموعها من بلاء انتشرت عدواه وقلّ من نجا منه

أقنعوا آباءكم وجيرانكم وأبناء وطنكم بأن ترك الدخان سهل، ولا سيما اذا تخزى تاركه الشيطانَ فلم يصغ الى وسواسه الناس فى اتباع طريقة التدريج، فخير ما تفعله ياأخى للخلاص من هذا الشرّ أن تتركه مرّة واحدة فى دقيقة واحدة وتقطع كل علاقة لك به حتى كأنك لم تكن تعرفه من قبل

سل مجرّباً ولا تسأل حكيماً، فانا استعملتُ الدخان اثنى عشر عاماً، وفى ساعة مباركة من يوم مبارك اقتنعتُ بان الدخان شرّ، وبأنه لايليق بى أن أكون أسيراً له، وكانت السيجارة فى يدى، والعلبة مليئة بأخواتها، فلما جزمتُ بضرورة الخلاص من هذه العبودية ألقيت السيجارة فى الارض وسحقتها بحذائي، وخطر فى بالى أن أعطى علبة الدخان لفقير كان قريباً منى، ثم راجعت نفسى فى أن من حسن ايمان المرء أن يحب لأخيه ما يحبُّ لنفسه فسحقتُ بالحذاء كل ما كان فى العلبة من السجاير، وقد مضى على هذه الحادثة سبعة عشر عاماً لم يخطر فيها على بال الشيطان أن يهزأ بى، أو يضحك علىّ، أو يوسوس إلىّ بشىء من هذيانه، لأن الارادة التى سحقتُ بها تلك السيجارة وأخواتها تكفى لاقامة مملكة لو تهيأتْ معداتها

ياشباب دمشق يارجال دمشق، ياطلاب الاستقلال فى دمشق هذا مفتاح الاستقلال إن كنتم تنشدونه حقا، واذا تمكنتم من تمزيق صك الاحتكار بابطال تجارة الدخان فى الديار الشامية، فانى أبشركم بانكم ستمزقون صك استعبادكم فى وقت قريب

محب الدين الخطيب

الى صحف فلسطين

ان (الفتح) ممنوع دخولها الى بلاد الانتداب الفرنسى بقرار من المفوضية العليا، فأرجو من زملائى أصحاب الصحف الفلسطينية التى تدخل سوريا أن تتكرّم بنقل هذه المقالة ليطلع عليه شبابُ العاصمة الاموية

محب الدين

المكروفون فى جامع يافا

كتب الينا من يافا أن حضرة المسلم الغيور السيد محمود الحلبي تبرع بثمن آلة مكروفون للجامع الكبير فى يافا الذى يزدحم بالمصلين فى أيام الجمع وكثيرون منهم لايسمعون صوت الخطيب فحملته الغيرة على الهداية المحمدية على التبرع بثمن هذه الآلة ليبلغ صوت الخطيب والوعاظ والقراء مسامع جميع من فى المسجد وتطوع لتركيب الآلة ووضع تصميماتها المهندسان البارعان محمد أفندى الداعوق الوكيل الفنى لشركة السكب العربية الفلسطينية وسامى أفندى الداعوق من مهندسى تلك الشركة، فنشكر للمتبرع والمهندسين غيرتهم كما نشكر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد فوزى الامام خطيب الجامع الكبير وإمامه فانه من خيرة الداعين الى الخير

الجهاد التونسى

كتب الينا من تونس أن من الذين صدر قرار ممثل فرنسا فى تونس بابعادهم عن البلاد المعمورة حضرة المجاهد الكبير الاستاذ السيد محيي الدين القليبى، والوطنى الصادق الشيخ محمد كركر، وقد أبعد أولهما الى برج البوف فاشتد عليه البرد وعاوده مرض السكر وضربته ذات الجنب فى صدره ومع ذلك منعوه من الاتصال حتى عن بعد بتلك الجهة

والثانى انتقل الى رحمة ربه فى منفاه بعيداً عن أهله وذويه وأطفاله الخمسة رحمه الله رحمة واسعة وبعثه فى زمرة المجاهدين

ونحن نأسف لأن المصدر الذى اعتمدنا عليه فى نشر ماذكرناه فى العدد ٤٣٥ عن منفيي تونس أغفل ذكر هذين المجاهدين الكريمين

لفقراء المدينة المنورة

• تسلمنا من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حمدى إمام مسجد بيبرس بالجودرية بالقاهرة خمسة وأربعين قرشاً جمعها المصلون فى ذلك المسجد لاعانة فقراء المدينة المنورة، جزاه الله واياهم أفضل الجزاء

• بعث الينا حضرة الفاضل الغيور الشيخ جنيد هلالا من بادانج رانغاس نحو أربعين قرشاً لفقراء الحجاز والمدينة المنورة ونحو ثلاثين قرشاً لفلسطين

• أرسل الينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد بدوى شذب واعظ مركز طوخ ثلاثين قرشاً لفقراء الحرمين أجزل الله ثوابه

زائرون كرام

زار ادارة الفتح حضرتا الوجيهين الفاضلين السيد سالم بن عوض بن سنكر وأخوه السيد أحمد، وهما من كبار تجار العرب في صولو من جزائر جاوه في طريقهما الى الحج ثم يسافران بعده الى أوربا لشئون تجارية مهمة. وبيت سنكر أول بيت عربي في اندونسيا عرف الفتح واشترك فيه ودعا الى نشره في تلك الآفاق. وقد تكرّم السيد سالم فأخذ في حديقة ادارة الفتح صورة تذكارية له ولأخوانه مع محرّر الفتح

وزارنا أيضاً حضرة الشهم الفاضل السيد عمر باحجاج نقيب العرب في ميدان دلي وقد جاء القطر المصرى لادخال بعض اشبال العرب من ذويه في المدارس المصرية

فنشكر لحضراتهم هذه الزيارة ونرجو الله أن يكتب لهم السلامة والتوفيق

الحبشة وايطاليا

دارت مفاوضات طويلة انتهت باتفاق نهائي بين ايطاليا والحبشة فيما يختص بمنطقة الحياد الواقعة على الحدود في ولوال، وقد أذيع بلاغ رسمي بهذا المعنى يوم الاثنين، ويبدو أن هذا الاتفاق سيضع حداً للنزاع الذى كان يقع أحياناً بين ايطاليا والحبشة وكاد يؤدى أخيرا الى نشوب الحرب

الآثار العربية

قررت لجنة القسم الفني للآثار العربية اعتماد مبلغ ٢٢٠٠ ج لاعادة بناء المادى بالصحراء و ٢٤٠٠ ج لاعادة بناء قبة الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة وثلاثة آلاف جنيه لاصلاح جامع الاشرف

اعانة الحجاز

كتب قنصل مصر في جدة الى الحكومة يقترح عليها الاكتفاء بارسال الشحنة الاولى من القمح والاستعاضة عن ارسال الشحنات الاخرى بنقود لحاجة السكان اليها في شراء الضرورات الاخرى. ويرجع السبب في ترجيح النقود على القمح الى اعتبارات اقتصادية وهى أن تكاليف نقل الشحنة الاولى الى المدينة المنورة بلغت عشرة آلاف جنيه أى ما يساوى ثمن القمح، فاذا أريد ارسال العشرة آلاف أردب الاخرى كان مجموع النفقات ٢٠ ألف جنيه وهو مبلغ ضخم

ولكن السلطات في مصر ترى ان ابدال القمح بالنقود لا يحقق الغرض المقصود من فكرة البر والمفهوم أن النية متجهة الى ارسال الشحنة الثانية من القمح مهما كانت تكاليف الشحن

من أحلام اليهود

نشرت التيمس كتابا للورد ملشت اليهودى قال فيه اذا فتحت أبواب امارة شرق الاردن لليهود ومدت انكلترا يداً لمساعدة الصهيونية فانها تمهد بذلك لجماعة من السكان المخلصين ذوى الاموال فينشئون منطقة من الثقافة والامان في الطرف الشرقي للبحر الابيض وهذا أمر على جانب عظيم من القيمة للامبراطورية البريطانية

قال: وان زيادة عدد السكان اليهود أمر لا مفر منه، فاذا قيد هذا العدد فان (الحلم) بانشاء موطن كبير لسكان فلسطين يتبدد بجملته ...

شئون الحج

* تقرر أن يسافر غداً (الجمعة) الفوج الاخير من الحجاج على الباخرة «كوثر»
* بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم ٢٣ ذى القعدة ٤٩٨٣ حاجا
* قالت «أم القرى» ان عدد الحجاج الذين وصلوا الى جدة بطريق البحر حتى ١٨ ذى القعدة بلغ ١٦٤٢٧ حاجا وكان عددهم ١١٥٩٦ حاجا في العام الماضى
* تلقت وزارة الداخلية من مديرى المديريات ومحافظى المحافظات مايفيد أن عدد الذين دفعوا التأمينات بلغ ستة آلاف حاج. وكان عدد الحجاج في العام الماضي أربعة آلاف، والعام الذى قبله ثلاثة آلاف حاج

في ألبانيا

أصدر الملك زوغو عفوا عن ٢٧ شخصا من المشتركين في مؤامرة قالونا وأبدل عقوبة السجن المؤبد المحكوم به على عشرة أشخاص آخرين في نفس المؤامرة بعشر سنوات فكان لذلك أجمل الاثر في جميع مقاطعات ألبانيا

الفتح في الهند

جاءنا عدد شوال من مجلة (الضياء) الهندية الغراء التى تطبع في لكنو ورأينا فيه مقالة (حول معتبة مسلمى الهند) التى كان كتبها الاستاذ الهيباوى لعدد ٢١ شعبان من الفتح ونقلت عن الفتح أيضا ما نظمه الاستاذ أحمد محرم في (تفرق المسلمين) و (صحيفة كاتب)

نداء وبيـــــــان
من جمعية الشبان المسلمين
عن الحالة في الازهر

جمعية الشبان المسلمين تستنكر اقتحام الجنود بنعالهم الحرم الازهري الذي كان يجب أن يكون آمنا، وكانت تودّ من القائمين برعاية الامن أن يضبطوا عواطفهم فلا يتورّطوا في امتهان حرمة الازهر على الوجه الذي حصل من الجنود في يوم الجمعة ٢٢ ذي القعدة

والجمعية لا تزال عظيمة الرجاء في ولاة الامور أن يعودوا الى حسن نظرهم الى أبنائهم طلبة الازهر، وأن يسلكوا معهم مسلك الاب الشفيق، وأن يعملوا على تحقيق كل ما هو عادل من مطالبهم. لان هؤلاء الشبان هم عماد المستقبل وذخيرة الامة

وان الاطوار التي يتقلب فيها الازهر في هذه الايام تحمل كل غيور على الشريعة المحمدية، مشفق على معاهدها وثقافتها، أن يناشد أبناء هذا المعهد الاسلامي العظيم بأن تكون مصلحته فوق ميولهم، وحياته غاية مرادهم، وبقاؤه مناط حركاتهم وسكناتهم

ان تعطيل الدراسة في الازهر أمر عظيم يصغر في جانبه كل أمر آخر. فنحن كلنا إلى زوال، وأما هذا المعهد وما قام لاجله من علم الشريعة فيطالبنا بحقه في البقاء

قليل من التبصر يكفي للحكم بأن ما يجب كل مسلم للازهر من خير لا يكون من سبيل العنف، ولا يكون بالمشادة، لان للخير طرقا أخرى جرت عادة الله أن يجعل من نصيبها النجاح في جوّ من الهدوء والرضا والسكينة. وان مصلحة الازهر وحياته ومستقبله تنادي الازهريين أن يعودوا فيعمروا جامعهم بدراسة العلم ويضرعوا الى الله عز وجل أن ينهض بهذا المعهد العظيم الى قمة مجده، وسيستجيب الله دعاءهم في الساعة المقدَّرة للاجابة، وان الامور مرهونة بأوقاتها

أما بقاء هذا الجامع معطلا عن مذاكرة العلم التي هي أفضل من العبادة فذلك غاية ما يريده الذين يريدون أن لا يكون للاسلام قلعة كهذه القلعة المنيعة. ويسرهم استمرار الفتنة حتى تزداد استفحالا فتكون لها عواقب غير حميدة، وذلك ما نحذّر اخواننا الازهريين منه ونرجوهم ملحّين أن يعودوا الى دروسهم بشجاعة أهل الايمان، ويتركوا لله ما يعلم الله لهم فيه خيراً، والله ولي المؤمنين

جمرك جدة

يوشك بناء الجمرك الجديد الذي شرعت الحكومة العربية السعودية في بنائه هذا العام أن يكمل، وهو بناء كبير بالاسمنت المسلح على الطرز الحديث يطابق بفخامته ما يجب لثغر جدة الذي ينزل فيه جل وفود بيت الله الحرام

مقاومة احتكار البترول

كان بعض أصحاب الاموال من المصريين قد أسسوا جمعية أطلقوا عليها اسم: (الجمعية المركزية للبترول) وكان الغرض من تكوينها محاربة الاحتكار وجعل أسعار البترول معتدلة حتى لا يرهق محتكروه المستهلك المصري برفع أسعاره

وقد طلبت هذه الجمعية الى وزارة المالية أن تسمح لها باقامة صهاريج عائمين في مدينة الاسكندرية لانها تنوي انشاء مستودعات مستديمة ستستغرق عملية انشائها زمناً طويلا وتبلغ سعة الصهاريج ٢٠٠٠ طن لخزن الغاز الاسود

كما أن هذه الجمعية طلبت قطعة أرض للبناء بميناء الاسكندرية لاقامة صهاريجها البرى عليها

وطلبت الجمعية كذلك سلفة تعاونية لاقامة المنشآت التأسيسية

الطيران في الحجاز

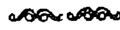
زار أعضاء جمعية الطيران العربية في مكة سمو الامير فيصل لشكره على عضد جمعيتهم فقابلهم مقابلة حسنة وشجعهم على العمل ودعاهم الى الطعام على مائدته

ونشرت جريدة أم القرى تقرير هذه الجمعية عن أعمالها لسنة ١٣٥٣ هـ وقد جاء فيه أنها أرسلت بعثة الى الخارج لتعلم الطيران وان سفر هذه البعثة يعد نجاحا لفكرة الجمعية وانها باذلة الجهد لتوفير المال اللازم لشراء طائرات وانشاء دور لاصلاحها

حجوا قبل أن لا تحجوا!

ابن جلول الجـــــــــــــزائرى

مترجمة للفتح عن (صنداى إكسبرس) الانجليزية



ثورة فى الجزائر تشبه تلك التى حكمت على السيطرة الانجليزية في الولايات المتحدة بالفناء ، قد تأججت نارها ، وقام الاهلون عن بكرة أبيهم يغذونها . وكما أن الامريكيين وجدوا في « واشنجتون » قائداً عرف كيف يثير حماستهم على جشع الانجليز التجارى ورغبتهم في فرض ضرائب قاسية على الشاى وغيره ، كذلك وجد الجزائريون فى « ابن جلول » قائداً هب في وجه الظالم الفرنسى الذى أذاق الاهلين مر العذاب.

قانون فرنسى يفرض على محصولات الجزائر التى تصدر الى فرنسا ضرائب مريعة ولا سيما على « الكرم » الجزائرى الذى يعد عماد ثروة الجزائريين فجعل الاقطار المغربيـة الثلاثة مراكش والجزائر وتونس تصيح صيحة واحدة في وجه الاستعمار أن قد آن الاوان ليرفع نير الظلم عن أكتافهم

ليست هذه الحركة قاصرة على محاربة الاستبداد الفرنسى وحده ، بل هى كذلك تقاوم اليهود الذين يعدون فى بلاد المغرب أجانب ومرابين وأداة للاستعمار ضد المسلمين

لم يعد الجزائريون يحترمون القانون الفرنسى ولا أوامر الضباط الفرنسيين ، ولقد هاجموا حوانيت اليهود ومساكنهم وقتلوا بعض الضباط الفرنسيين الذين هاجموهم (بناء على ادعاءات الصحف الفرنسية) ، ولقد ساعدتهم الجنود الجزائرية التى تعد جزءاً من الجيش الفرنسى . لقد شق هؤلاء عصا الطاعة وانضموا الى أبناء جلدتهم يدافعون عنهم بالسلام بعد أن أمرتهم السلطة الفرنسية بمقاومة الثورة . عز عليهم أن يقتلوا اخوانهم وآباءهم وما ثاروا الا بعد أن أذاقتهم الحكومة الغاصبة ألوان الحيف والهوان

عز على فرنسا أن ترى هذه الاقطار الثلاثة التى أطاعت أحكامها الجائرة سنين طويلة ثائرة عليها ، بينما ألمانيا وقد قهرت في الحرب الكبرى وذلت على يد الفرنسيين ، واقفة بالمرصاد تنتظر يوم الانتقام ، لقد انعقد المجلس الحربى يوم ١٨ فبراير (١٤ ذى القعدة) ليتخذ الاجراءات اللازمة لاعادة الرهبة الفرنسية والنظام الفرنسى فى جزائر الغرب ، والخطوة الاولى التى ربما اتخذت فى هذا السبيل هى سحب الجنود الوطنيين وارسالهم الى فرنسا أو الى مستعمرة أخرى ، واحلال السنغاليين أو الفرنسيين مكانهم ، وتعيين حاكم جديد ليراقب هذه الحركة عن كثب . والامور الاسلامية وما يختص بها وضعت تحت مباشرة رئيس الوزارة الفرنسية ، وحكام الجزائر وتونس ، ومراكش ذهبوا الى فرنسا ليدلوا للحكومة برأيهم في هذه الثورة . ومن المرجح أيضا أن تلغى البقية الباقية من اشتراك الاهالى في ادارة شئون بلادهم ، وأن توضع جميع شئون الدولة تحت ادارة الفرنسيين مباشرة ، أما الجرائد الجزائرية التى شجعت هذه الثورة بكل قواها فسوف تعطل

تتساءل « صنداى اكسبرس » : هل هذه الوسائل سوف تخمد هذه الثورة وتعيد الامور الى ما كانت عليـه ؟ هل هذا العنف سوف يخمد الرغبة الصادقة فى الاستقلال التام وحماية الاسلام ؟

تقول « صنداى اكسبرس » : ان هذه الثورة في قوتها تشبه ثورة « هتلر » فى ألمانيا ، وثورة الفاشست في ايطاليا ، وثورة الوطنيين فى تركيا . وتقول أيضا ، ليست هذه حركة سياسية فحسب بل انها حركة دينية أيضا ، انها قتال لانقاذ المسلمين من هذه البراثن الفرنسية ، هى حركة تشبه تلك التى جعلت من مكة مدينة مقدسة على يد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وتلك التى أقامت ابن سعود فى بلاد العرب

قائد هذه الحركة هو « ابن جلول » ، طبيب شاب تعلم فى باريس ، ومارس مهنة الطب في المستشفيات الفرنسية قبل أن يعود الى وطنه . لقد كان قانعاً بادىء ذى بدء بأن يكون طبيبا عادياً ليس له دخل بالشئون السياسية مهما كانت ولكن بذور هذه الحركة الاسلامية الجديدة وجدت في قلبه تربة خصبة لتنمو وتترعرع

ابتدأ يفكر جديا فى مصير أبناء وطنه ، ثم عقب ذلك انتصار هتلر في ألمانيا فعزم على أن يجعل من نفسه هتلراً فى الجزائر ، وليقف حياته على تكوين وحدة اسلامية من المغاربة فى الاقطار الثلاثة التى تحكمها فرنسا

هذا الطبيب الشاب جاب القطر الجزائرى منشداً هذه الاغنية الجميلة ، أغنية الوحدة والاستقلال ، أغنية الثورة لهذه الملايين المعذبة ، ثم نظم الحركة وعلم أتباعه وأثار فيهم الحمية ، لم تسترع حركته اهتمام الحكومة الفرنسية بادىء ذى بدء ووقفت طلبه في مقابلة الحاكم العام غير مدركة أن هذا الطبيب الشاب أصبح قائداً وطنياً محبوباً من جميع مواطنيه الذين اعتنقوا مبادئه ضد القوة التى حطمت آمالهم الزراعية والدينية والوطنية

لقد قام يساعده هؤلاء العمال الذين طردوا من المزارع ومن حقول الكرم من غير سبب ، وهؤلاء المزارعون الذين يموت ضياعهم أمام أعينهم ظلماً وعدوانا ، لقد فسر لهم سبب هذا الظلم وهو أن فرنسا تفضل منتجات بلادها وتحتم عليهم أن ينقلوا محصولاتهم على سفن فرنسية ولو أنها تتقاضى أجوراً أغلى من السفن الاخرى

لقد جند هذا الطبيب الشاب الـ ٢٠٠٠٠٠ عامل الذين طردوا من فرنسا حينما ابتدأت الازمة العالمية وحينما رأت فرنسا أن عمالها لم يجدوا مجالا للعمل ، ثم جمع كل العمد الجزائريين ليحرضهم على التمرد على الظلم . فأجاب العمد نداءه وقرروا في ٢٢ اكتوبر الماضى (١٢ رجب) بعد مناقشة دارت عدة ساعات أن يرسلوا إنذاراً الى الحكومة مهدداً بأنه اذا لم ترفع عنهم هذه الضرائب الجمركية الجائرة وخصوصاً ضرائب الكرم سوف لا يتعاملون مع الحكومة الفرنسية

رأت السلطة الفرنسية أن تقبض على ابن جلول ، ولكن التهديد بالقبض عليه ألهب شعلة الثورة ، فقامت المظاهرات ، والالوف من أتباعه ينادون بأنهم مستعدون لأن يضحوا بحياتهم فداء لقائدهم ، وقد حرسوا منزله ولم تتمكن السلطة من القبض عليه بعد ، أينما ذهب (ابن جلول) أو (ابن بادن) زميله وساعده الأيمن رفع الجزائريون أيديهم تحية له كما يرفع الألمانيون أيديهم تحية « لهتلر »

هذه التحية الهتلرية ظاهرة غريبة لهذه الثورة الجزائرية ، ولقد يدعى الصحفيون الفرنسيون أن أحد النداءات الشائعة فى الاجتماعات السياسية هو هذا النداء « يحيا هتلر » ، وأنه اذا ظهر هتلر على الشاشة البيضاء هلل له الجزائريون وكبروا

يتساءل الفرنسيون : هل هـذه الظاهرة نتيجة احترام الجزائريين لهذا الزعيم الالمانى لأنه مثّل باليهود أعداء العرب القدماء ؟ أو انها نتيجة التشابه بين الحركتين الهتلرية والجزائرية؟ أو أن الالمانيين يعضدون هذه الحركة بأموالهم ؟ هذا الرأى الاخير يقيم الفرنسيس ويقعدهم

هذا ماسطره مراسل « صندى اكسبرس » بفرنسا ، ترجمته باختصار وكلى أمل ورجاء فى أن تكون هذه الثورة من القوة بحيث تصمد لما يتخذه الفرنسيون ضدها من عنف وقسوة . ولهذا الطبيب الشاب (ابن جلول) كل اكبار وتجلة ودعاء خالص بأن يوفقه الله سبحانه على أن يخدم بلاده كما نرجوه منه

اكستر (انجلترا) عمر ابراهيم الدسوقى

عاصمة سبأ

يسافر الكونت بيرون دبرورك من علماء الآثار الى الحديدة ، ومنها يذهب للبحث عن عاصمة مملكة سبأ المفقودة

ويعتقد الكونت بيرون أن العاصمة تقع على مسافة ثمانمئة ميل من الحديدة وسط بلاد حضرموت في قلب الصحراء بجنوب بلاد العرب

ويقول الكونت انه حضر فك الاختام عن مقبرة توت عنخ آمون وكان فيما بعد واحدا من الذين نبشوا « حجر اللعنة » فى قرطاجنة وهو الحجر الذى نقش عليه « ان كل من يقلب هذا الحجر يحطمه البعل »

ويقول الكونت ان عشرة من رفاقه في ذلك الوقت توفوا حتى الآن

خواطر وسوانح:

الأمانة

كان الامام عمر بن العزيز رضى الله عنه يعمل على ضوء مصباح من بيت المال فى مصالح المسلمين فجاء غلام من الدار يكلمه فى أمر فأطفأ المصباح حتى انتهى ثم عاد فأوقده . فسئل عن ذلك فأجاب بما معناه : إن هذا المصباح من بيت مال المسلمين فينبغى ألا يستخدم إلا فى مصالحهم

بخ بخ لك ياعمر !! إنك خامس الخلفاء الراشدين حقا . و إن عملك الجليل ردّ عظيم الذين لا يبالون أن يخونوا الأمانات وأن يتلاعبوا بالعهدات وأن يستولوا على ما بين أيديهم من حقوق العباد

ان عمر رضى الله عنه لا يستجيز التكلم في مصالح داره على ضوء مصباح الدولة ، وألوف من الناس يستجيزون قتل مصالح الدولة فى سبيل مصالحهم الخاصة . رضى الله عنك ياعمر وجعلك حجة على الذين لا يتقون

المصنوعات الوطنية

لم يعد لمصرى الآن عذر يعتذر به إذا تقاعس عن الاقبال على المصنوعات الوطنية وقد ثبتت صلاحيتها ومتانتها وجمالها ، والفضل الاكبر في ذلك لشركات بنك مصر التى هى بمثابة نبع نجاجة تفيض دائماً بكل بهيج من الانسجة القطنية والصوفية والحريرية وغيرها مما صنعته أيد مصرية صناع . وإذا اشتهت النفس المصنوعات الخارجية ففى ما تصنع العراق وسورية وغيرها كفاء وغناء . ولقد أحسنت شركة بيع المصنوعات المصرية إذ تعرض نسيج العراق المتين الذى نال الرضا والاستحسان . ونحن نطالب حكومتنا بأن تلاحظ القرابة القريبة بين مصر وجاراتها الشقيقات فتعتبر مصنوعاتها كما يعتبرها المصريون وتميزها فى الرسوم الجمركية تشجيعاً لنهضة الشرق الاقتصادية وتعاونه المتبادل

مجلتي

هذا عنوان مجلة يصدرها أحمد الصاوى محمد المحرر فى الاهرام وهي حقيقة بهذا الاسم لانها تعبر عن روحه الثائرة الجامحة الثائرة إلى الخيال والروائيات . فهى تكاد تكون مجلة قصص باريسي يشجع البنات على المضىّ فى السبيل المغاير لمقاصد الاسلام ، وصاحب مجلتى يلخص القصص الباريسية الخالدة كمانون وغادة الكاميلية وما خلدت إلا لأن بطلتها امرأة خليعة فاتنة تلعب بالرجال وتبتز منهم الاموال ، وجو باريس خليق بهذه الروايات أما الشرق ولا سيما الشرق الاسلامى فانها فيه سم ناقع يؤذى بدنه العظيم . وأحمد الصاوى محمد يظن أن ما ينشره أدب رفيع إذن فأين الادب الخليع المكشوف ؟ فويل للشبان والشابات من شراك يوقعهم في المحرّم ويسهل عليهم ارتياد اللذات المجرمة

العثور على انجيل خامس

نشرت الصحف نبأ العثور على أوراق من إنجيل خامس غير الاناجيل الاربعة وغير انجيل برنابا ورجا أمين المتحف البريطاني الوصول منه الى معلومات عن تاريخ المسيح تغاير ما هو معروف الآن . وهذا نبأ مهم نرجو أن يتحقق لفائدة العالم إذ نحن على ثقة تامة من أن تاريخ المسيح فى الاناجيل الحالية محرف وغير منظم وسيظهر صدق الاسلام الحنيف فيما قصه عن المسيح عليه السلام . ويقيننا أن الاسلام سيعم الارض كلها بوسائل كثيرة من أهمها أن يتبين للناس تاريخ المسيح الصحيح وأنهم كانوا فيما يعتقدون مخطئين

اليهود والوطن القومى في فلسطين

يزعم اليهود أن رجوعهم إلى فلسطين مكتوب فى النبوات وأنه تنبأ عنه الانبياء السابقون . ولنفرض هذا صحيحا فانهم ما تنبأوا لهم بهذا إلا بشرط رجوعهم الى الله والايمان برسل الله وفى مقدمتهم سيدنا عيسى الذى حاولوا قتله وصلبه ففشلوا وسيدنا محمد ﷺ الذى ناوءوه وعاندوه مع أنه جاءهم بالخير كله أما اليهود الآن فانهم يرجعون بقوة انجلترا المدينة لهم بالمال ويستخدمون الغش والكذب والتدليس في ابتياع الاراضى وادخال المهاجرين وتهريب السلاح وينشرون الفساد فى فلسطين

الشهيدة ويعملون على تقويض الامن بالشيوعيـة والاباحية والمنكرات، فهذا رجوع شيطانى لا يلبث أن ينتج شراً مستطيراً إن لم يتداركه الله فلسطين برحمته

خمسة عشر ألف جنيه ليوبيل ملك انجلترا

تبرع سمو نظام حيدر أباد بخمسة عشر ألف جنيه ليوبيل الملك جورج الخامس ملك انجلترا . وقد يكون عاملا فى ذلك بأصول المجاملات الدولية ، ولكننا نطلب منه أن يبسط يده فيتبرع لفقراء المدينة المنورة بما يناسب مقامه الكبير فى نفوس المسلمين . وأملنا أن تلاقى كلمتنا ما تستحق من قبول فنسمع عن قريب بتبرع صاحب السمو الجليل لفقراء مدينة الرسول فنشكره باسم المسلمين أجزل الشكر الجميل

الجامعة الاسلامية بالقدس

راعتنا الحماسة التى قوبل بها مشروع الجامعة الاسلامية بالقدس وأعجبتنا الهبة الكبيرة التى وهبها المجلس الاسلامى الاعلى ولهذا الوفد يطوف فى العالم الاسلامى لجمع التبرعات الوفيرة وأكبرنا ماكان قيل عن عطية صاحب السمو نظام حيدر أباد ولكننا فوجئنا بسكوت عام وهدوء تام . فاذا حدث للجامعة الاسلامية العتيدة ومتى تخرج إلى الوجود شمساً ساطعة بالأمل الواسع والرجاء الوطيد . أخاف أن تكون قد غلبتنا العادة إذ نتحمس أول الامر ثم تخبو حماستنا وتضؤل قوتنا . ولكن الأمل فى الحاج أمين الحسينى أن يبعد عنا الخوف ويغذينا بالفوز . فلعلنا نرى مشروع الجامعة بنايات فخمة يملؤها الطلاب المسلمون الذين يبنون مجد دينهم ووطنهم على أمتن الاساس إن شاء الله

مبرة الألفية

وقفت السيدة الجليلة الألفية حفظها الله أملاكها على الجمعية الخيرية الاسلامية وجهات بر أخرى ، فقدمت بذلك أثمن كنز فى الخير قبل حجها المبرور ان شاء الله تعالى . ولقد قرأت نبأ تبرعها العظيم خاشعاً مدركا سمو نفسها وفيض قلبها الكبير بالاحسان والعطف . وهى الآن حجة على أغنياء الرجال الذين ينفقون أموالهم إسرافا فى الشهوات والملذات ولا يذكرون الفقراء والمساكين مرة فى حياتهم . وإذا كانت الخنساء قد فاقت شعراء الرجال فان السيدة الالفية لا يلحقها عظماء الرجال . ولقد توجت المرأة المسلمة بتاج الكرامة وجعلت لها مكانا علياً . ويحق لى أن أنشد قول الشاعر :

فلو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال ..

إيطاليا والحبشة

تريد إيطاليا أن تنشب مخالبها فى الحبشة متذرعة بأسباب تتنحجرها افتجاراً وتنشر الصحف الاستعمارية بهذه المناسبة مقالات تدعو فيها القرن العشرين « قرن الاستعمار الافريقى » ولا نجد الحبشة من يعينها ممن يغار على استقلال الشرق وممالكه . فلا ترى بداً من بذل جهدها الذى تملك وإن كان لا يكفى لصد الاستعمار عنها . وإيطاليا تحلم باعادة مجد روما القديم وتود بعث الدولة الرومانية من رمسها ولن يمنعها إلا قوة خارجية تخافها هي وتهابها ولهذه القوة صورتان : صورة شرقية يناظرها أمم الشرق وفى طليعتها اليابان وصورة غربية تحوى انجلترة وفرنسا وغيرهما ممن لا يرون توسع إيطاليا وانفساح رقعة أملاكها . فان ظهرت هذه القوة بصورتيها أو باحداها انكمشت ايطاليا واعتذرت وإلا فهى مادة باعها مستمرئة ابتلاع أراضى الحبشة المستقلة

ويل للضعاف من النار !

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

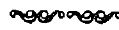
ميدان العتبة الخضراء

ينتظر أن ينتهى العمال من إزالة البناء القديم المحكمة المختلطة بعد عيد الاضحى باسبوعين

وقد وضعت مصلحة التنظيم نموذجا للميدان بعد توسيعه راعت فيه زيادة حركة المرور وضرورة توسيع المنافذ من جميع الجهات وقررت انشاء (جبلاية) صغيرة توضع فى أعلاها بعض المقاعد ومن تحتها تقام عدة حوانيت لطيفة

حقائق في خيال

نصحك فى الاولى وخدعك فى الثانيـــــــة



خرجت ذات يوم اروح النفس فى بعض المتنزّهات ، وبينما أنا أمشى هنا وهناك اذ رأيت على مقربة منى رجلين يتحادثان ، تبين لى من الكلام الدائر بينهما أن أحدهما مسلم والآخر غربى ، واتفق أن جلسا بالقرب منى فسمعت الغربى يقول المسلم :

انى لفى غاية العجب منكم معشر المسلمين ، فبينما دينكم يحثكم على الاخلاق الفاضلة العالية والصفات الرفيعة الحميدة من التعاون الى العمل والرقى الى الاتحاد والتضحية وغيرها من الخصال الراقية التى ترفعكم وتجعلكم فى أعلى ما عليه البشر وتصعد بكم نحو الكمال والعلا ، اذا بى أراكم بخلاف ذلك كله ، فأنتم من الاخلاق فى أسوأها ، ومن الانحطاط فيما ترى ، وأراكم متفرقين فى كل شئونكم وأخيراً أراكم على النقيض مما يأمركم به دينكم ، وما تأخركم هذا الا نتيجة عدم تمسككم بدينكم

فأجابه المسلم : نعم ان ما قلته عين الحقيقة . وان ما أصاب المسلمين من الذل والهوان وتسلط الاجنبى عليهم نتيجة اهمال ما أرشد اليه الاسلام ، فاذا أراد المسلمون أن ينهضوا ، فلا باعث لهم الا دينهم القويم والسير على صراطه المستقيم . ولكن ألا ترى معى أن هناك حركة مباركة فى العالم الاسلامى ، ونزعة جدية الى الاصلاح والتقدم فى كل شئون الحياة ونهضة لا بأس بها فى الاقطار الاسلامية ، تبشرنا بنتائج حسنة . نعم ان هذه النهضة قد شملت كل الشئون الحيوية ، من التعليم الى المطالبة بالحقوق والاستقلال الى غير ذلك . خذ مثلا النهضة الاقتصادية ، فاننا نراها فى تقدم مستمر ، فهناك فى فلسطين ترى المعرض العربى وما حازه من النجاح ، وترى شركة انقاذ الاراضى ، والبنك العربى وفروعه وغيرها من المشروعات ، وفى مصر ترى بنك مصر وما يقوم به رئيسه طلعت حرب باشا من المشاريع العظيمة النفع كشركة مصر للملاحة البحرية التى سدت فراغا عظيما كانت مصر فى احتياج اليه من زمن مديد الى غير ذلك من المشاريع التى يقوم بها رجال هذا البنك ، وهناك مشروع القرش وما صادفه من النجاح ، وفى سوريا والعراق مساع متعددة فى هذا الطريق

هذا مثال واحد يدلك على مبلغ النهضة الاسلامية فى السنين الاخيرة ، وهى وان لم تعم العالم الاسلامى أجمع ، فانا نؤمل أن يأتى اليوم الذى نرى فيه الامم الاسلامية فى تقدم وصعود

فقال له الغربى : ان كل ما ذكرته لا بأس به ، ولكنى لا أراه دليلا على النهضة الاسلامية فمصر تعمل لنفسها ومثلها سوريا والعراق وغيرها من الاقطار ، والنهضة التى فى هذه الاقطار وطنية اقليمية وليست اسلامية عامة . فالمصرى يعمل بصفته مصريا ومثله السورى والعراقى وغيرهما ، وفى هذا ما فيه من الجنسيات الوطنية التى يأباها الاسلام ويمقتها ، وهى فوق ذلك لا تتفق ومصلحتكم العامة أو الخاصة فأنتم الى التعاون والائتلاف فى حاجة شديدة وأرى انكم اذا جعلتم قضيتكم واحدة وناضلتم عنها جميعا كرجل واحد فانكم فائزون لا محالة . فما ظنك اذا قام العالم الاسلامى كله قومة رجل أو بالاقل العالم العربى وسار على مبدأ واحد فان نهضته الى النجاح مضمونة ، وها أنت ترى الجنسيات لم تثمر فائدة من رفع نير الغرب عن الشرق عامة والعالم الاسلامى خاصة ، وأنت ترى الغرب متضامنا فيما بينه على الشرق والشرقيين ، فبربك قل لى أيقدر المصريون مثلا أو السوريون أن يقوموا فى وجه الغرب بأمره أو فى وجه دولة واحدة من دوله مع تفوق الدول الغربية فى العدد والعدد وتقدمها فى العلم والمعرفة وكل الشئون ؟ أظنك توافقنى على ذلك ... أما اذا قام العالم الاسلامى عامة أو العربى خاصة للحصول على حقه ومكانته بين الامم فان له نتائج المسلمين أجمعين ، وهذا ما يدعو اليه الاسلام

فقال له المسلم : اننى أرى ما ذكرت عين الصواب ، وليس فى وسعى أن أنقض منه أمراً الا أننى فى غاية العجب من انصافك هذا ، ولا أدرى السبب الذى حملك على هذا الكلام الذى لا يتفق

ومصالح وطنك وقومك وأراني في تلمف لسماع السبب منك

فقال الغربي : السبب بسيط فنحن الغربيين نعرف هذا من قديم الزمان ونخشاه ولكننا لم نجد من المسلمين من ينتبه له ويعمل على منهاجه ، فلما أفاق العالم الاسلامي نوعا ما وتنبه الامر نخبة صالحة من رجاله ورأيناهم عرفوا حاجتهم الى التعاون والاتحاد وبدأوا يتكلمون بها ويكتبون عنها ـ صرحت لك أنا بهذا ، وأنا نفسي أرى أن العالم الاسلامي مغلوب على أمره ومهضوم حقه ، ويسرني أن ينتبه المسلمون ويعملوا لخيرهم ومنفعتهم . ومن المقوق ألا أقول لك ان الغرب مدين للاسلام وانه كان في جهالة عمياء ، يوم كان الاسلام في عز وارتقاء ، وان الغرب استفاد هذه المدنية واقتبسها من الاسلام في أسبانيا (الاندلس) ومن تلك الحروب البربرية المسماة بالحروب الصليبية التي جرّدها الغرب على الاسلام ورجع منها خائبا مما أتى لاجله ، لكنه رجع بما هو أحوج اليه منه

وهنا قاما وانصرفا وانصرفت في أثرهما . وفي اليوم الثاني أتيت الى ذلك المكان فوجدتُ صاحبي المسلم وحده ، فسلمت عليه فرد عليّ السلام وعرض على الجلوس فجلست بجانبه وتحدثنا في شؤون شتى وأخيراً قال لي :

ألست الذي كنت هنا بالامس بجانبنا ؟

قلت له : نعم ، وقد سمعت ما دار بينك وبين الرجل من الحديث ، ولقد أعجبني كلامه وسرني انصافه

قال لي : لقد كان هنا قبل أن تأتي بقليل وهو ايطالي وقد سألته عن مطامع ايطاليا في تهامة اليمن وتهامة عسير ، وقلت له :

ـ ان ايطاليا تسعى في الاستيلاء عليهما لخصوبة أرضهما فقال لي هكذا :

أتصدق ان ايطاليا تطمع في اليمن بعد أن ذاقت من العرب في طرابلس الغرب ما ذاقته ؟ انّ ايطاليا قد يئست من العرب واستعمار بلادهم وكفاها ما لاقته في طرابلس الغرب ، فقد خسرت من الاموال ما لو شاءت لاشترت به طرابلس الغرب ذراعاً فذراعاً ، فكيف بمن هلكوا من ألوف الرجال . فلا تصدق هذه الاقوال الفارغة (؟) ....

وأورد لي كلاما طويلا وأدلة كثيرة بهذا المعنى .

فقلت له : لقد نصحك في الاولى وخدعك في الثانية ، فاما كلامه بالامس فقد كان نصحا حقيقيا ويجب علينا العمل به ، وأما كلامه اليوم فكله ترهات باطلة ، وان أمته التسعى في ضم المستعمرة البيضاء ـ التي تحلم بها ـ مع اختها المستعمرة السوداء المقابلة لها اذا سنحت لها الفرص ، وهؤلاء هكذا دأبهم المغالطة وعليها بنيت السياسة ، فبينما هو بالامس ينصح اذا به اليوم يريد أن يغش ويخدع ، وهكذا شأنهم في محفهم الاستعمارية يدخلون السم في الدسم . ولقد أكبرت منه بالامس ذلك الكلام اللطيف ، فاذا بي أسمع منه اليوم هذا الهذيان السخيف . فلنحذر من هذه التمويهات والخادعات ولنأخذ بتلك النصائح الغاليات

جزيرة كمران (البحر الاحمر) حسين محمد الصافي

تهويد فلسطين

تقول (التيمس) ان حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين لاتزال في ازدياد ، حتى ان عدد المسجلين منهم الى نهاية عام ١٩٣٥ لن يقل عن ٣٥٠ ألف نسمة ، وفي خلال خمس سنوات يكون عدد اليهود في فلسطين قد ضوعف تماما

وقالت : ان هجرة اليهود بهذا الشكل ستوجد صعوبة من الوجهة الاقتصادية في البلاد . فتل أبيب قد نمت الى درجة كبيرة

ومما يلاحظ أن اليهود المشتغلين بالزراعة يضطرون تدريجيا الى استخدام العرب في مزارعهم بسبب رخص الايدى العاملة العربية

ويقول الكاتب أيضاً : ان اليهود القادمين من ألمانيا كان لهم أثر كبير في تهدئة الحالة بين العرب واليهود

وقد سمحت الحكومة الفرنسية لليهود أخيراً باستيطان سوريا ولبنان

من هو المستر توتشل

الذى سيتولى بحث المعادن

فى مملكة ابن سعود

المستر كارل سابن توتشل من مهندسى المناجم المعروفين فى الولايات المتحدة

ندبه المستر كراين الغنى الامريكى الشهير وصديق العرب الحميم مع بعثة من المهندسين الامريكيين لزيارة اليمن والحجاز والبحث عن المعادن في ربوعها ودرس بعض المشروعات الاقتصادية المفيدة على أن تكون نفقات البعثة من جيبه الخاص حبا بالعرب ومقابلة لجميلهم ، فقد أكرموه اكراماً عظيما حينما زار بلادهم من ثمانى سنوات

وقصدت بعثة المهندسين الامريكية اليمن وبحثت مباحث فنية فعثرت على مملحة طبيعية غنية بملحها من حيث النوع والكمية وخططت الطريق بين الحديدة وصنعاء وعبدته وخططت طرقاً أخرى فى داخل تلك المقاطعة واكتشفت معادن كان فى الامكان استغلالها لمصلحة اليمن الاقتصادية لولا معارضة الامام يحيى ومقاومته

وانتهت مهمة البعثة فى اليمن وظهر من سلوك الامام أن لاسبيل الى استغلال خيرات بلاده وكنوزها فتلقى أعضاؤها أمراً من المستر كراين بأن يقصدوا المملكة السعودية لاجراء المباحث على نفقته الخاصة وكان المستر توتشل فى عداد هؤلاء ، فنزل جدة وقابل جلالة الملك عبد العزيز ورجال حكومته فأحسنوا لقاءه وسهلوا مهمتهم فطاف القطرين الحجازى والنجدي باحثاً دارساً فعثر على معادن ثمينة فوضع تقريراً مفصلا رفعه الى جلالة الملك عبد العزيز فأمر بدرسه والعناية به

وحيث أن استخراج المعادن يحتاج الى اختصاصيين ويتطلب نفقات طائلة تم الاتفاق مبدئيا بين الحكومة السعودية والمهندس الامريكى على أن يسعى لايجاد نقابة مالية تضطلع بهذا العبء فعاد الى أوربا وأمريكا واتصل ببعض الماليين الامريكيين والانجليز وأنشأ نقابة باسم (النقابة السعودية المحدودة) وهي النقابة التي تعاقد بالنيابة عنها ومركزها الرسمى في شارع مورفيت في لندن

أمين سعيد

المطار المائى فى الدخيلة

أخذت مصلحة الطيران المدنى فى انشاء الحظيرة والارصفة الخاصة بهبوط الطيارات المائية في مطار الدخيلة وينتظر أن تتم هذه الاعمال في نهاية هذا العام بحيث يكون المطار المائى على استعداد لنزول الطائرات المائية التي كانت تنزل في مطار قصر النيل والتى تنزل الآن فى مطار رأس التين

وقد قدرت مصاريف هذه الاعمال بمبلغ عشرة آلاف جنيه

كلية فى عدن

تقرر انشاء كلية لانجال أمراء المحميات التسع ، واختيرت القلعة القديمة التي كان سجن فيها سعد زغلول باشا عند ما نفى ، لتكون كلية لهم يتعلمون فيها مع ٢٤ طالبا فقط ، وسيعين لهم أساتذة من السودان وزنجبار

مبرة للمواساة

وجمعيات اسلامية أخرى

توفى منذ أكثر من سنة جاك ستون وترك ثروة لاتقل عن مليونى جنيه أوصى بجزء هام منها لجمعية المواساة الاسلامية باسكندرية وأوصى لباقي الجمعيات الخيرية الاسلامية باسكندرية والقاهرة بما لايقل عن ثلثمائة ألف جنيه

ومما يذكر عن الخواجة جاك ستون أنه هو الذى اشترى الاربع العمارات الكبرى المعروفة بعمارات عمر الخديوى السابق بشارع عماد الدين بالقاهرة ، وقد وكلت جمعية المواساة الاستاذ عزيز بك خانكى للحصول على حقوقها في هذه الوصية

الصناعات الزراعية

قرر مجلس الوزراء الترخيص لوزارة المعارف العمومية فى التعاقد من الآن مع موردى الآلات والاجهزة اللازمة لانشاء معمل المنتجات الزراعية ومعمل الالبان بمدرسة الزراعة العليا وذلك في حدود مبلغ ال ٥٠٤٠ ج المدرج فى ميزانية السنة المالية ١٩٣٥ — ١٩٣٦ لهذا الغرض على أن يدفع المبلغ بعد صدور قانون الميزانية

فى عيد الاضحى

تفرج مصلحة السجون غروب يوم وقفة عيد الاضحى المبارك عن ٣١١ سجينا من الذين أتموا ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليهم بها وكانوا حسنى السير والسلوك

الوحدة

من نظم الشهم الوجيه خالد بن محمد الفرج
رئيس بلدية القطيف في نجد

الشعب أفراده والاسر   يعيش ويحيا حياة الشجر
أصول تقوم عليها الفروع   الى أن علا دوحها وانتشر
اتصلت بالاصول الغصون   فجادت بأوراقها والثمر
ان نصل الغصن من أصله   ذوت منه أوراقه والزهر
وما افترقت امة فرقتين   فباء الجميع بغير الضرر
على الجزيرة ان لم أشر   لابنائها في البلاد الاخر
راها وأجدادنا قبلنا   أعز البقاع وخير الجزر
تراث القرون ومجد الاوائل   مهما تقادم طول العصر
علام تقاطع أبناؤها   وكانت بفتحهم تفتخر

ألا هل أتى القوم من يعرب   أحاديث من قد مضى أو غبر
وهل في التواريخ من عبرة   ألا انها عبرة المعتبر
لما افترقت يعرب في القديم   قبائل ما بينها تنتحر
دانت لفارس في دارها   يكبرها عامل محتقر
وما اجتمع الشمل حتى غدا   بذي قار اليوم يوما أغر
بجاه النبي عليه السلام   يؤلف من شملها ما انتثر
...رج بها الشام والرافدين   عتيق، وشن السرايا عمر
وما وقف الفتح لولا الشقاق   بصفين والمعركات الاخر
ومن بعد أن خلصت للوليد   رأينا الفتوح الى كاشغر
ولا تنس موسى ولا طارقا   على جبل الفتح لما عبر
أولئك نور أضاء الدنى   فلم تضاءل ثم استتر ؟
تعدد في الملك طلابه   وفوق العروش ملوك الصور
...ل كل شبر أمير له   مواكب أو لقب مفتخر
وماذا يفيد أمير بلاد   ضعيف القوى وقليل النفر
ملوك الطوائف وسط الخلاف   تفانوا وبادوا فهل من أثر

أعبد العزيز فدتك النفوس   وهل بعد ذلك من مدخر
أيا حامي العرب في دارهم   الى الله ثم اليك المفر
علام الجزيرة فوق الخريطة   رقاع قد رقشت كالحبر
هنالك صنعا وذي حضرموت   وتلك عمان وهذي قطر
وكم من ملوك وكم من شيوخ   مثين لدى بدوها والحضر
قد ألبس الكل ثوب العدا   لاخوانه وارتدى بالحذر
عماد العروبة قد قطعت   وهذا الصغار لهذا الصغر
وواحسرتاه لابطالها   تقيد في ورق لا زبر (١)
وياليتها اخذت عنوة   فطورا تكر وطورا تفر
ولكن تلهى بها ضيغم   كما تلتهي بالطيور الهرر
وشطرنج لاه كما يشتهي   يقلبها حجرا عن حجر
يعادي ويصلح ما بينها   ويحصد أضعاف ماقد بذر
فمن حايتها يا ترى   ونفس الحماية عين الخطر
ولو كونها بهم وحدة   لاقصر خصم واقتصر
فقد آن للقوم أن ينتهوا   وينتبهوا بعد هذي النذر

وها قد طلعت بأفق العلاء   على العالمين طلوع القمر
تنير البلاد وتحيي العباد   بأحكام سنة خير البشر
ورثت الامامة ارث الجدود   وبالملك توجتها فافتخر
فهم لك في مجدهم مبتدا   بما أسسوه وأنت الخبر
وطارف مجديك مثل التليد   بناه فأعلى الحسام الذكر
ربطت الحساء بأرض الحجاز   واقصى عسير بجوف العمر
على القلزم البحر يسري يديك   وفوق اليمين الخليج استقر
وما بين هذا وذا موطن   بقحطان ممتلىء أو مضر
فوحدت قلب البلاد العظيم   وألفت ما بين تلك الزمر
وأمنت أرجاءها الشاسعات   وحضرت بدوانها بالمدر
وأدخلت فيها ضروب الرقي   من كل مستحدث مبتكر
فأوطأت أرجاءها السائرات   وقربت فيها بعيد السفر
وواصلت ما بينها بالبروق   تنقل أخبارها بالشرر
فحقق رجاء بني يعرب   وقومك ياسيدي تنتظر

خصالك أسمى خصال البشر   بهن على غيرنا نفتخر

---

(١) اشارة الى أوراق المعاهدات والحمايات

جلال الملوك وهـذا الجلال يزيد تواضعك المشتهر
وخلقك اعجوبة السامعين حلم العظيم اذا ما اقتدر
وعزمك كالنار المارقين والمخلصين نسيم السحر
وعدلك ساوى وعم الجميع كما عم الارض صوب المطر
وبذلك لم يبق من لم ينله أقلّ مؤمله أم كثر
مآثر يشدو بها السائرون ويعلمها كل من قد حضر
تسجل مجدك فى سيرة تضاهى أجل وأسمى السير

القطيف (نجد) خالد بن محمد الفرج

الدخول في الاسلام

* من أنباء (إسنا) أن ميخائيل سليمان و أولاده فاخورى وابراهيم ومنصور وعزيز وست من أهالى بلدة أطفنيس المطاعنة دخلوا جميعا فى الاسلام وأثبتوا ذلك بأعلام شرعى أمام محكمة اسنا الشرعية و بدلت أسماؤهم بالصادق سليمان وفخر الدين وابراهيم ومنصور وعبد العزيز وست

* أسلم تكلا سوريال من الاقصر وأثبت اسلامه باعلام شرعى أمام محكمه اسنا الشرعية

* أشهر عوض الله عبد الملك غالى من أهالى الصاقة بطنطا اسلامه وتسمى باسم مصطفى محمد المهدى فعز على أهله اسلامه لا سيما والده وعمه فتوعداه بالايذاء وهدده والده بحرمانه من الميراث فقدم الشاب بلاغا الى الحكومة طالبا أخذ تعهد وثيق عليهما خشية أن يصيبه مكروه

مسلمو الهند والهنادك

نشر المستر راجندرا براساد رئيس المؤتمر الهندى الوطنى والسيد محمد على جنه رئيس العصبة الاسلامية بيانا مشتركا أعلنا فيه حبوط المفاوضات الطائفية ، وأسفا لانهما على الرغم من الجهود التى بذلاها لم يستطيعا ايجاد حل يرضى جميع ذوى الشأن .

ويقول البيان فوق ما تقدم : « ونحن ندرك أن الوفاق الطائفى أمر جوهرى لتقدم البلاد ، ولا يسعنا الا أن نرجو أن تقوم عوامل تجعل السعى فى المستقبل أكثر نجاحا »

الاسلام فى فنلندا

فى ١٥ ابريل سنة ١٩٢٥ قرر مجلس الدولة الفنلندية الاعتراف بالدين الاسلامي دينا رسميا يدين به قسم من السكان

والمسلمون في فنلندا من أصل تترى جاءوا الى البلاد من ابل اورال بعد نشوب الثورة الشيوعية فى الروسيا ، ومن هؤلاء عدد كبير أصبحوا على علم باللغة الفنلندية بحيث صار في مكنتهم بيع محصولاتهم والتفاهم مع السكان

ويبلغ عدد المسلمين هناك الآن ٩٤٨ شخصا (مئة عائلة أو أكثر قليلا) وقد توزعوا على ١٧ مدينة ولكن معظمهم يقطن مدن هلسنجفورس وتمبير وتوركو

ويتعاطى المسلمون بالاخص تجارة الفراء والاجواخ ، وقد اشتهروا بنشاطهم وحبهم للسلام والهدوء ، وتجنس معظمهم بالجنسية الفنلندية ونزعوا عنهم الجنسية الروسية ، وهم يتمتعون بحريتهم ومعتقداتهم وعباداتهم كاملة كبقية المواطنين فى تلك البلاد ، ولكنا لم يحظر عليهم التوظف في الحكومة

أما الزواج بينهم فقد عهدت به الحكومة الى « الامام » وهو يتولى تسجيل الوفيات والمواليد ويقدمه للحكومة مرة فى السنة من قبيل الاحصاء

ومن الناحية الاجتماعية يتمتعون بنوع من الاستقلال فيتزاوجون فيما بينهم ، وحدث فى بعض الاحيان أن تزوج بعضهم بفتيات مسيحيات وسرعان ما دخلن في الدين الاسلامى

وهم يحرصون على تلقين أبنائهم العقيدة الاسلامية ، وأنشأوا لذلك مدارس دينية خاصة يتردد عليها الاطفال مرتين أو ثلاثا فى الاسبوع لتعلم القرآن الكريم باللغة العربية والتجويد ودراسة مبادىء الدين الاسلامى وتاريخ الاسلام ويتعلمون اداء الصلاة فقط باللغة العربية

لفقراء الطور

تبرع طلعت حرب باشا بأربعين أردبا من القمح لفقراء الطور عند ما علم من على حلمى بك مدير ادارة الحج بوزارة الداخلية مبلغ البؤس الذى يعانونه

مسلمو الهنـــــــــــد

وموقفهم من الوحدة الهندية

قالت مجلة « النيرايست والهند » : كان يسهل علينا أن نتنبأ بأن عناصر الشعب ... المجلس التشريعى الهندى ستقوم بتأييد ... القائلة بأن الوحدة الهندية لا لزوم لها ... أن ترفض هى والدستور الهندى الجديد ... أزرها

أما موقف المسلمين فى الهند من هذه ... فليس مفهوما حق الفهم ، وانما هنالك ... كتبه أمير على فى المجلة الوطنية الهندية ... « المسلمون والوحدة الهندية المقترحة » ... أن أكثرية الامارات الهندية محكومة ... امراء من الهنادك فالوحدة المقترحة ... مطبوعة على كل حال بالطابع الهندوكى ... ذلك فان الكتلة الرسمية التى تقوم الآن ... التوازن بين قوى الهنادك وقوى المسلمين ... وتحل محلها السيطرة الهندوكيـة ...

وفى الهند الآن مسلمون مثقفون يبثون ... لتأسيس (وحدة هندية اسلاميـة) ... من ولايات الشمال الغربى للهند ولا ... هذه الوحدة الا اذا ضموا لها ولاية ... التى يحكمها أمير هندوكى وأطلقوا على ... هذه الولايات اسم « مملكة باكستان »

وعلى افتراض تنفيذ هذه الفكرة وتأسيس ... الاسلامية ، فان المسلمين الداعين اليها ... بوجوب بقاء فريق ثالث فى الهند ... التوازن بين الوحدة الاسلامية والوحدة الهندوكية اذ المعروف من الآن أن المسلمين فى الشمال الغربى للهند لن يقفوا ساكتين مكتوفى الايدى اذا حدث أى اعتداء من الهنادك على المسلمين المقيمين فى بلدان الوحدة الهندوكية ، وهذا الاعتداء لا بد من وقوعه كما يكثر وقوعه عادة الآن ، فهذا الفريق الثالث لا بد من بقائه فى الهند لمدة طويلة من الزمن تتقوى فيها المملكة الاسلامية فتستغنى بقوتها عن هذا الفريق الثالث أى عن البريطانيين (١)

هذا رأى واحد من آراء المسلمين ، وهناك رأى آخر أقرته اللجنة العاملة للمؤتمر الاسلامى الهندى العام فى مدينة عليكرة وهو يقول بأن الدستور الهندى الجديد بما الحق به من تحفظات اللجنة البرلمانية المشتركة ليس هو بالدستور الذى يريده الهنود المسلمون ، ولكن الأولى بالمسلمين على كل حال أن يقبلوا به على رجاء أن يوحدوا جهودهم بعد ذلك ، وهم يعملون فى سبيل جعل الحكم فى الولايات كلها ذاتيا مستقلا ومتى تم ذلك فى الولايات الاسلامية ، أو التى فيها الاكثرية من المسلمين ، أمكن تحقيق فكرة (المملكة الاسلامية)

---

(١) الفتح ـ ويخالف كثيرون فكرة الفريق الثالث ، وحجتهم أن وجود الانكليز الآن لم يمنع الهنادك من ظلم المسلمين فى كشمير وغيرها ، ولا ندرى متى يفهم الهنادك أن من مصلحة الهند تطمين قلوب المسلمين واعطاءهم الضمانات الكافية حتى لا يستفيد الفريق الثالث من اختلافهما

رجال الدين فى تركيا

نشرت الصحف التركية نص القانون الجديد الذى وضعته الحكومة التركية خاصا برجال الدين وملابسهم وأماكن العبادة ، وقد جاء فى المادة الأولى منه أن الحكومة هى التى تحدد عدد رجال الدين الذين يقومون بمراسم العبادة فى اماكنهم وأنه لا يجوز لغير الحاصلين على اجازاتها أجراء هذه المراسم

وجاء فى المادة الثانية ان اماكن العبادة يجب ان تكون مسوّرة ومغلقة من جوانبها الاربعة ، وأنه لا يجوز اقامة مظاهرات دينية

وجاء فى المادة الثالثة ان رجال الدين غير المسلمين يمنعون ايضا من اجراء المراسم الدينية فى الكنائس اذا كانوا غير حائزين على اجازة رسمية من الحكومة ، وللحكومة ايضا ان تحدد عدد هؤلاء .

ويبدأ بتنفيذ احكام هذا القانون من ٢٠ مارس الجارى

بطولة رفع الاثقال

فى حفلة خاصة أقامها النادى الاهلى فى مساء السبت الماضى وفق البطل الدولى المصرى عطيه محمد إلى تسجيل رقم عالمى جديد لرفعة (النتر) باليدين فى الوزن الخفيف ، إذ تمكن من رفع ٥ ر١٤١ كيلو غراما ، وكان وزنه بعد الرفع مباشرة ٦٧ كيلو غراما فيكون قد رفع مايزيد عن ضعف وزنه بمقدار سبعة كيلو غرامات ونصف ، وأما الرقم العالمى السابق فهو ١٤٠ كيلو غراما وقد سجله أيضا البطل المصرى أنور أحمد

من الهند الى مصر

تلقى محرر الفتح من صديقه الاستاذ مسعود عالم الندوى صاحب مجلة (الضياء) الهندية رسالة خاصة جاء فيها ما يأتى :

كتبتُ ما كتبت فى الفردوس عن صدق طوية واعتقادٍ جازم بأن القومية الاقليمية منافية لروح الاسلام ، لكن قلّما تنبه المسلمون الى ذلك في هذا العصر ، ولم يرفع أحد صوته من أمراء الكلام وأرباب القوافي إلا المجاهد المسلم مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) اليومية ، فوقعت كتابته من قلبي موقعا حسنا ، واجترأت على تسويد سطور ، رفعتم منزلتها بنشرها في صحيفتكم الزاهرة . وما ذكرتُ شاعرية (حفيظ) الا استطرادآ وما دار بخلدى أن شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم . يمرّ على كلامى تلك فتأخذه الحمية الاسلامية ويرسل قصيدة عصماء من مصر الى الهند يهنىء فيها شاعرُ مصر المحنك ، شاعر الهند الشاب المتوقد . فياله من حظ ، حظٍّ (حفيظ) ويالها من حمية ، حميةُ (أحمد محرم) أطال الله حياتهما ووفقهما لاتمام العمل الخطير الذى ألقت الامة الاسلامية عبئة على كاهليهما. والله لقد أعجبتنا من شاعر مصر هذه الغيرة الاسلامية وعاطفة الاخوة الصادقة وفعلت فى قلوبنا فعل الغيث في الارض الميتة . فأبلغوه تحياتنا الصادقة وقولوا له ان شعره قد اخترق جُدران بلاد العرب وجعل في آفاق الهند شبانا معجبين بكلامه ، يزدهون به طربا ويستشرفون ببلاغته اعجابا

وكأنى (بحفيظ) اذا سمع بهذه العاطفة الاسلامية والتهنئة الصافية ـ كأنى به يختال عجبا ويمرح فرحا ، وذلك شعورا بالوحدة الاسلامية وسروراً بنجاح عمله الذى ربما كان يظن نفسه فيه وحيداً ، وهو اليوم ربما يكون فى مدينة النبي ﷺ يبث الى صاحب الرسالة ما بين جوانحه من الشكوى والالم ، وسوف يرجع بعد التشرّف بالحج وزيارة بيت الله الحرام

مسعود عالم الندوى
منشىء مجلة (الضياء)

لانقاذ أراضى فلسطين

حضر اجتماعَ الحولة بدعوة مؤتمر الشباب العربى خمسة آلاف شخص توافدوا على الحولة من صفد وطبريا وجنوب فلسطين ودمشق ومرج عيون والقنيطرة . وكان بين الحاضرين الحاج أمين الحسينى مفتى القدس ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى ، وأحمد حلمى باشا مدير البنك العربى ، ويعقوب بك الغصين رئيس مؤتمر الشباب ، وعونى بك عبد الهادى عن حزب الاستقلال . ومن ممثلى أنحاء فلسطين سليم عبد الرحمن وأميل الغورى وسعد الدين الخطيب وعثمان بشناق وصدقي الطبرى وعزة دروزة ومفتي صفد وسعيد الخليل وعبد الله سماره وتوفيق عبد الرزاق وعمر المصرى واسماعيل الحاج خليل وصبحى الخضرا وفريد فخر الدين وجماهير من أصحاب أراضى الحولة المقيمين فى مرج عيون التابعة للبنان وغيرهم

وقد قوبل الوافدون بمظاهرات شعبية رائعة . ولما اقتربت الوفود من بلدة (الخالصة) مركز الحولة خرج لاستقبالها عشرة آلاف نسمة يتقدمهم ثلثمائة فارس بقيادة كامل الحسين زعيم الحولة ومعه شيوخها وقبائلها ، ودامت المظاهرات حتى الظهر

وقد خطب المفتى ويعقوب بك الغصين وسليم بك عبد الرحمن والسيد فؤاد مرشاق وجوب انقاذ تلك الاراضى التى تشبه الفردوس

وعلى أثر ذلك تقرر تأليف شركة برأس مال مائة ألف جنيه لانقاذ أراضى فلسطين وفى أولها منطقة الحولة فاكتتب الحاضرون فوراً بمبلغ ١٥ ألف جنيه من أسهم الشركة وستقدم للبنك العربى في هذين اليومين وسيرفع رأس مال الشركة الى نصف مليون جنيه تدريجا

وتألفت لجنة أيضا للاصلاح بين الاهالى عند الحاجة والعمل على الدفاع عن أراضى الحولة وتطوع المحامون العرب للدفاع عن عرب الحولة تجاه محاولة حكومة فلسطين ضبط جانب من أراضيهم توطئة لتسليمها لليهود حسب المعتاد . وقد أظهر أصحاب الاراضى حماسة عظيمة

ثم ذهبت الوفود الى جهة أراضى البطيحا والجولان للعمل على ابقائها عربية ، وقد نجح اجتماع مؤتمر الشباب هذا أكبر نجاح والحمد

استثمار منجم ذهب

وافق مجلس الوزراء على اقتراحات وزارة المالية بشأن استغلال منجم الذهب بالسكرى بالصحراء الشرقية بواسطة موظفى مصلحة المناجم على أن يرخص لوزارة المالية بالارتباط من الآن بشراء الاجهزة والآلات اللازمة ويدفع ثمنها في الميزانية القادمة وتقدر تكاليف الاجهزة والآلات المذكورة بمبلغ ٣٠٠٠٠ج

الهنـــــــــد



كنت أحب أن أوافيك بحديث عن الهند يصوّرها لك بيث تراها كما لو كانت ماثلة أمامك تطل على أرضها من شرفة عالية ، لو تفسح لى الظروف الملائمة ، لان تناول أبسط ناحية منها بالشرح يكد ذهن الكاتب ، فلو أخذ يتكلم مثلا عن فاكهة الهند وأتى على وصفها بالدقة فتحقق أن هذا الموضوع العادى لايستوعبه مجلد لان فى الهند فواكه لم نرها ولم نسمع بها وهى تختلف في أرض عن أخرى ، وانك لتعجب اذا علمت أن الطحالب التى تطفو على سطح مياه الغدران تؤتى ثمراً شهياً يسمى (سنكاره) لاتمل لذاذة طعمه لو أكلته دهراً . ولكن مالا يدرك كله لايترك جله أو جزء منه على الاقل واليك هذه العجالة كنموذج لما عسى أن أكتب عنها ان شاء الله

الهند : جمالها . مناخها . شيء عن سكانها

الهند تكاد تكون قارة منفصلة عن آسيا بغرابة أطوارها وطبائعها وهى جميلة بكل ما فيها ، بجبالها ووديانها وسهولها ، رياضها وغياضها وحقولها ، ببحارها وأنهارها وغدرانها وسيولها ، بمواجنها وأوابدها وسوائمها حتى وأفاعيها ، وربما لاتصدقنى اذا أخبرتك أنه يوجد جمال رائع في كثير من نساء الهند قلما تجده مثيلا في العنصر اللاتيني أو الشعب الكرجي ، ولكن تيقن بأن آداب الهند لو تسمح للنساء بدخول مباريات الجمال ، لاستأثرن بمعظم تيجانه

ولو مررت في بعض أصقاع الهند شهراً كاملا فلا تطأ قدماك الا زرابى سندسية بسطتها المروج الممرعة الواسعة (ومن هنا تلدغ الافاعى لانها تتوارى بين هذا العشب الكثيف فيطؤها المرء من حيث لايشعر بها) ولا يعلوك غير أروقة من الظل الوارف نشرتها أغصان الادواح الخيمة المتراصفة فانك لاتكاد تخرج من خميلة حتى تستقبلك خميلة ، ويأخذ بلبك ما يطربك من الالحان الطبيعية المرجّعة بين تغريد البلابل وهدير الحمائم وحفيف الاشجار ، وترى الطواويس حولك تختال اختيال العرائس طالعن من مقاصيرهن سافرات يرفلن بأبهى حلل الزفاف من الديباج المطرز باللآلىء ، غير أن الشمس نثرت عليهن دنانير منقوشة كصداق بحرم مسنونّ على غيرها . وكأنك تعوم في لجة بحر زمردى ولكنه ساكن هادىء يمور بالنسيم العليل بدل الامواج المتلاطمة ، فان حدثتك نفسك أن تخاطر بها متقدماً الى القيعان الموحشة ، رأيت رأى العين ، الاسود والببور والفهود والنمور في آجامها وعرائنها ، بين جاثم ومتحفز للوثوب ومنقضّ على فريسته من بقر الوحش أو الايائل أو الظباء ، فتعود مذعوراً مرتعدَ الفرائص ، ولكنك مؤمن بأن تنازع البقاء سر من أسرار السماء لايزال اكتناهه مكتوماً عنا ، ولو حاول بعض العلماء أن يفسره لنا تفسيراً جامداً ، فسبحان من حير أولى النهى بتعليل أغراض حكمته الخالدة ، فان رنوت الى السماء ورأيت قطع الغمام المترامية فى جوانب الافق (وهي لاتنقشع من جو الهند إلا فيما ندر) وقد تخللتها أشعة الشمس فكستها لوناً عسجديا يفتتن به الناظر ، حسبتها سفن الفراعنة محلاة بالياقوت تشق عباب خضم طافٍ على الارض ، فان وقفت على ضفاف أنهارها العظيمة مثل (الجيام) و (الغنج) فسرّحتَ طرفك في بريق أمواهها المتجعدة وأصغيتَ الى خريرها المؤنس ، نسيت كل شيء عن هذا العالم وظننت نفسك فى عالم الارواح حيث تسمع هتاف الملائكة وهم يرتلون أناشيد الخلود ويسبحون بحمد ربهم ويهللون ، فتبارك الله أحسن الخالقين . نعم ربما يضيق صدرك بعض الشيء مما يغشى سطح الارض من الضباب المتصاعد فى أكثر الاحيان ولكنه لايشوه هذا الجمال بل يزيده روعة وجلالا فيذهب بك الخيال الى تصوّر بدء الخليقة حيث لم يكن فى هذا الفضاء الفسيح غير السديم فيلوح لك من خلال ذلك رمز يشعرك بأن أرض الهند منبت أول نواة للحياة في عالمنا ومهبط البشر الاوّل

أما وقد حدثتك عن جمال الهند فلا بد أن أحدثك عن شيء متلازم معه ينغص الاستمتاع به فكأن الله سبحانه يأبى على

صغر في هذه الدار أن يخلص من شوائب الاكدار ، إشعاراً لنا بأنها ليست دار قرار

قلت لك ان الهند جميلة بكل ما فيها ولكني أستدرك هذه الجملة فأقول إلا مناخها ، فان البلاء يتدفق عليها متواصلا من شتى الجهات ، وناهيك بالاوبئة الفتاكة على اختلافها فانها منتشرة فيها انتشار الزكام عندنا بشكل مألوف مستمر ، والحق يقال ان السلطات الانكليزية تبذل مساعي جبارة في مكافحتها (حيث علمت أنها بثت الاسعافات الصحية في كل مكان مزودة بأحدث المستحضرات الطبية والمصول الواقية) ولكنها قليلة الجدوى لان سلطان الطبيعة لا يغلب على أمره ، فان الاوبئة لا تستأصل من الهند مادامت طوائف الحشرات والبعوض متحصنة في أدغالها الكثيفة المحيطة بأكثر المدن والدساكر حيث تغزو أسرابها المنازل ليلا حاملة جراثيم المستنقعات ، ثم تعود الى أعشاشها آمنة وما دامت تربة الهند في ذاتها هشة لزجة تحفظ الكدر رطبا تحت أديمها الى عمق لا يقدر ، ومادام ينهل عليها من السماء وابل هطال في الفصول الاربعة تقريبا لا كافواه القرب بل هو بحار تنفك من السماء وتنحدر على أرض الهند فتملأ الوديان ، والاغوار والوهاد ، فتراضع بعضها ثم تتكون منها تلك المستنقعات الدائمة التي تعجز من في الارض جميعاً لو دأبوا في تجفيفها . وأما الزلازل التي يغير عليها ويهددها بين آن وآخر فحدث ولا حرج ، وقد نشر (الفتح) فيما مضى أخبار (بهار) و (البنغال) التي تنخلع لهولها القلوب فرقاً وجزعا ، وكانت صحف العالم تتناقلها يوماً فيوماً . وقد علل بعض علماء الطبيعة وفرة زلازل الهند بكثرة أمطارها الغزيرة حيث قدّروا أن هذه المقادير الكبيرة من الماء تغور في بطن الارض حتى تدنو من المائع الملتهب حيث أقصى درجات الحرارة ثم تتبخر بسرعة فائقة تحدث هزات عنيفة يموج منها سطح الارض ويتفلق فينهار بناء ويخسف بناء فكأن شقاء الهند متأتٍ من أسباب هنائها

وقد وقعت حادثة من هذا القبيل لمدة غير بعيدة تضحك وتحزن ، تتلخص بأن أحد جباة الحكومة في مقاطعة (بيشاور) خرج الى احدى القرى ليستوفي بدل الضرائب فلما بلغ موضع القرية أخذ يتفقدها ذات اليمين وذات الشمال فلم يجد لها من أثر فاعتراه شك أفقده رشده فيما إذا كان هو في حلم أو يقظة ، وأخيرا فطن للامر فكرّ راجعا لا يلوي على شيء

أما سكان الهند فيمكن تعريفهم بوجه الاجمال على اختلاف مللهم ونحلهم ، بأنهم قوم وادعون ، مسالمون متواضعون ، يندر أن ترى بينهم متكبرا صلفا ، يتحاشون التمحك والاساءة لأي إنسان ويتورعون حتى عن ايذاء الحيوان (لقد رأيت كثيراً من المسلمين يحجمون عن قتل الحية والعقرب فما بالك بالهنادك وهم الذين من شعائر دينهم تقديس كل حيوان ، صغر أو عظم ، ضرّ أو نفع) عواطفهم في غاية الرقة وخيالهم جد واسع (يكاد يكون جل الهنود شعراء ان لم نقل كلهم ولو ترجم لك شيء من قصائدهم لرأيت فيها ما يدهشك من اغراق بالكنايات والتشبيهات لا يخطر لسواهم من شعراء العالم ، وتصوير ما يخامر نفوسهم من شتى العواطف أطوع لهم من تصوير مشاهد الجمال)

ذكاؤهم فوق المتوسط ولكنه نظري بحت (فالهندي أحضر ذهناً وأسرع خاطراً من الافغاني والصيني والملائي فيما أعتقد ، والهندي المسلم يتنوع خاص مرح طروب رقيق الحاشية ، خفيف الروح أميل للدعابة والمؤانسة من زميله الهندوكي مع أن البيئة واحدة) ، غير أن ثقافتهم ضيقة النطاق ، والخمول أظهر في حركاتهم من النشاط وقد غلبت عليهم البساطة في أكثر مظاهر حياتهم ومعايشهم وهم في أغلبيتهم غير خاضعين لناموس التطور فكأنهم يعيشون في معزل عن تيار الحوادث منذ أقدم العصور وقد يعلل ذلك بتعصبهم لتقاليدهم إلى درجة غير حميدة ولكن هذا التعليل غير مقنع لأن أثر التقاليد مهما كان راسخا لا يلبث أن يستجيب لمطالب الحياة المتجددة على مر الاحقاب فيتلاءم معها بشكل يضمن له البقاء أو يقل فلا بد إذاً أن يكون ثمة عدة عوامل متضافرة وسوف أتناول البحث عنها متى أتيحت لي الكتابة عن نشأة تقاليد الهند وآثارها وأمدني الله بتوفيق من لدنه

أبو النصر محمد الحموي

الديانة القاديانية

قالت جريدة «الوحدة العربية» التي تطبع في فلسطين:

وجه الاستاذ الكبير والمحامي القدير الدكتور خالد لطيف جابه عضو البرلمان الاسئلة التالية الى حكومة الهند في المجلس التشريعي في ابتداء دورة ٢٢ يناير في كلكته قال:

«ان القاديانيين ملأوا الهند بنشرات يوزعونها على العامة من المسلمين وفيها يقولون ان من لم يؤمن بنبوة «حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه الصلاة والسلام» (كذا ... كما هو مطبوع في النشرة) فهو ابن حرام، وأمه زانية. فهل تعلم الحكومة شيئا عن ذلك؟ وماذا اتخذت الحكومة من تدابير تجاه رعايا جلالة الملك المسلمين في الهند الذين اضطربت خواطرهم وهاجت عواطفهم من جراء هذه النشرات البذيئة؟ وهل للحكومة علم بأمر هذه النشرات أم لا؟ وإذا كان لديها العلم اليقين منها فما هي الاجراءات التي اتخذتها حيال هذا الامر؟»

وحدث بعد هذا أن نشرت صحيفة (احسان) وهي من كبريات صحف لاهور اليومية أن الحكومة بناء على المادة ال ١٤٤ أمرت باغلاق دار الاشاعة القاديانية لمدة شهرين ابتداء من ٣ يناير المنصرم

القاديانية والعرب

والمطلع عن كثب يرى ان القاديانيين لم يقصروا ادعاءاتهم وأباطيلهم على الهند وحدها بل تعدوها الى المساس بكرامة العرب وعقيدتهم في الهند، فقد نشرت صحيفة الفصل لسان حال القاديانيين في عددها الصادر في ٧ فبراير ان الدعوة القاديانية لاقت إقبالا (ورواجا) عظيمين في ربوع البلاد العربية وقالت «ان العرب يدخلون أفواجاً أفواجاً في المذهب القادياني»، ونشرت الرسالة الآتية باللغة العربية والتي أرسلها مأجورون من حيفا ومن خريجي دار الامان في قاديان وفيها يقولون:

سيدنا حضرة أمير المؤمنين أيدكم الله بنصره. السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا طلبة العلم في المدرسة الاحمدية بالكبابير نقدم اليكم بضاعة مزجاة وهي أربعون قرشا فلسطينيا فقط ونرجوكم أن تقبلوها ضمن التبرعات التي يتبرع بها اخواننا الاحمديون في أقطار العالم، ونطلب منكم الدعاء لنا لكي يوفقنا الله لكل خير ونكون نحن حملة لواء الاحمدية في الديار العربية. ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم. أبقاكم الله دائما، ثم نعود فنقدم التماسا للدعاء منكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن جمعية الطلبة الاحمدية: الرئيس اسماعيل أحمد. والسكرتير موسى أسعد وأمين الصندوق عبد الجليل حسين

وصحيفة القاديانيين معنونة بالآية الكريمة «عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً» والرسالة معنونة باسم حضرة أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني عليه الصلاة والسلام. وقد تساءلت بعض الصحف الاسلامية هنا عن حقيقة هذه الرسالة متسائلة مستفسرة: هل يوجد في البلاد العربية من يحمل اسم القاديانيين ويتمذهب بمذهبهم، وينتحل نحلتهم؟ ونحن نجيب هذه الصحف دفعا للشك فنقول: ان مرسلي هذه الرسالة هم من أبناء القاديانية أنفسهم الذين وفدوا من دار الامان على البلاد العربية فلفظتهم مصر وطردهم الحجاز وأقصتهم سوريا والعراق، فانزووا كالحشرات السامة في بقعة من فلسطين ولا يعلم أحد من أبناء العرب عنهم شيئا

حركة مقاطعة التدخين

بدمشق

تزداد مقاطعة الدخان في دمشق يوماً عن يوم، ويدعو الاهلون بعضهم بعضا الى احياء السهرات في منازلهم مشترطين عدم التدخين، وقد عزم بعض الشباب على الطواف في جميع الاحياء للدعوة الى مقاطعة التدخين، وانصرف آخرون الى مراجعة العلماء ليحملوهم على نشر فتوى باضرار التدخين من الوجهتين الدينية والصحية، وقد سرت المقاطعة الى بعض مقاهي دمشق وهي آخذة في التقدم

اعادة المرأة الى العائلة

نجحت نظرية الوطنيين الاشتراكيين في ألمانيا التي ترمي الى اعادة المرأة الى العائلة نجاحاً كبيرا منذ تطبيقها في سنة ١٩٣٣ ويؤخذ من احصاء نشر أخيراً أن نسبة النساء المستخدمات في شتى الاعمال في المكاتب كانت ٣٧ في المئة سنة ١٩٣٣ من مجموع عدد المستخدمين فنزلت الآن الى ٣٢ في المئة

من طوفان نوح

اكتشفت البعثة الاثرية التابعة لجامعة بنسلفانيا وهي تنقب في العراق المدينة الحادية عشرة من سلسلة المدن المدفونة تحت الارض في شمال العراق.

ويرجح أن تكون من المدن التي غمرها الماء في خلال طوفان نوح

وعثروا في هذه المدينة على أوان فخارية وقبور ونواويس خشبية

كتاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٤-

سئل الاستاذ عن (تس چانغ) فقال: «كان رجلا كريما» وسئل عن (تس سي) فقال: «ذلك الرجل، ذلك الرجل!» وسئل عن (كوان چونغ) فقال: «هذا الرجل قد سلب له إقطاع رئيس عائلة (پاي) مدينة (پين) التي فيها ثلاثمائة بيت ولم ينطق الرئيس بالتذمر عليه طول حياته ولو لم يتمتع بعد ذلك الا بالارز الخشن [1]»

قال الاستاذ: «عسير ألا يتذمر الفقير على ربه ويسير ألا يستكبر الغني على غيره»

قال الاستاذ: «كفاءة (مانغ كونغ چو) أكثر من ان يتولى الرياسة في عائلة (وى) وأقل من ان يشتغل بوظيفة كبيرة في امارة (تانغ) أو في امارة (هسى)[2]

سأل (تس لو) عن الرجل الكامل الخلق فقال الاستاذ: «لو كان رجل تجتمع فيه معارف (تسانغ ووچونغ) وعفة (كونغ چو) وشجاعة (بين چونغ تس) ومقدرة (يان چيو[3]) ويزدان بالآداب والموسيقى لاعتبر كاملا. ولكن ليس من الضروري في هذا العصر ان تجتمع في الرجل الكامل الصفات المذكورة فلو استطاع اذا رأى الربح أن يفكر في الحلال ويبذل مهجته اذا اقتضى الكرم المخاطرة ولا ينسى عهده اذا تطاولت المدة لاعتبر كاملا»

سأل الاستاذ (كونغ مينغ چيآ) عن (كونغ شوون وتس) [1] قائلا: «أصحيح أن سيدكم لا يتكلم ولا يضحك ولا يأخذ شيئاً؟» قال (كونغ مينغ چيآ): «قد بالغ من أخبر به والواقع أن سيدنا لا يتكلم إلا اذا كان في وقت الكلام فلا يمل كلامه ولا يضحك إلا إذا وجدت داعية الضحك فلا يمل ضحكه ولا يأخذ إلا إذا كان الأخذ حلالا فلا يمل أخذه» قال الاستاذ: «قد يكون كذلك، أيكون كذلك؟»

قال الاستاذ: «كان (تسانغ ووچونغ) يطلب من أميره أن يجعل له خليفة في عائلته وهو وقتئذ مستول على مدينة (فانغ). وان قيل انه لم يطلب ذلك من أميره بالقوة لا أصدقه» [2]

قال الاستاذ: «كان أمير (تسين) الامير (ون)

---

(١) (تس سي Tsze Si) من وزراء امارة (جو Chu) و(كوان چونغ Kwan Chung) قد سبق الحديث عنه في الفصل الثالث وسيأتي الكلام عليه وعائلة (پي Pê) من عائلات (جى) ومدينة (پين Pin) في (جى)

(٢) كان (مانغ كونغ جو Mang Kung Cho) موظفاً نزيها غير مقتدر فان تولى الرياسة في العائلات الكبيرة مثل عائلة (جاو Chao) وعائلة (وي Wei) اقتدى بنزاهته جميع الموظفين فيها اذ ان شئون العائلة اقل واخف من شئون الامارة. وان كانت صغيرة مثل امارة (تانغ Tang) وامارة (هسى Hsie)

(٣) كان (تسانغ ووچونغ Tsang Wu Chung) من الوزراء المتضلعين بالعلوم والاداب و(كونغ جو) هو (مانغ كونغ جو) و(بين چونغ تس Pien Chwang) من الشجعان المشهورين روي انه قتل وحده نمرين و(يان چيو) من تلاميذ (كونفوشيوس) كما سبق ذكره غير مرة

---

(١) (كونغ مينغ چيا Kung Ming Chia) من أهل امارة (وى) و(كونغ شوون وتس Kung Shu Wen Tsye) من العلماء العاملين في امارة (وى)

(٢) كان من وزراء (لو) ولما اضطره اعداؤه الى الخارج من وطنه طلب من اميره بكل عطف ورقة ان يجعل له من عائلته خليفة ينوب عنه في تقديم القرابين الى ارواح آبائه واذ انه كان مستوليا على مدينة (فانغ Fang) خيل الى الناس انه كان مستعدا لاعلان الاستقلال ان لم يجب الى طلبه ويظهر من هذا الحديث ان (كونفوشيوس) اتهمه بالعصيان ايضا

مكاراً غير مستقيم وكان أمير (چي) الامير (هوانغ) مستقيما غير مكار »

قال (تس لو): « لما قتل الامير (هوانغ) أخاه (چيو) انتحر (شأوهو) لسيده ولم ينتحر (كوان چونغ) أليس ذا مروءة؟ » قال الاستاذ: « جمع الامير (هوانغ) أمراء البلاد بدون أسلحة ومراكب عسكرية وكان ذلك بفضل (كوان چونغ) فمن الذى يماثله فى المروءة؟ من الذى يماثله فى المروءة؟ (١) »

قال (تسى كونغ): « أليس (كوان چونغ) بذى مروءة؟ لما قتل الأمير (هوانغ) أخاه (چيو) لم ينتحر (كوان چونغ) بل أصبح رئيس الوزراء للأمير (هوانغ) » قال الاستاذ: « وازر (كوان چونغ) الامير (هوانغ) حتى أصبح رئيس أمراء البلاد بأسرهم ووحّد البلاد وقدّمها ومازالت الأمة تتمتع الى الآن بالمنة التى منّ عليها بها. ولا (كوان چونغ) لكانت أشعارنا مسترسلة على ظهورنا غير مضفّرة وثيابنا مزرّرةً من الذيل الأيسر. أترجو منه الوفاء الصغير كوفاء العوامّ رجالهم ونسائهم الذين ينتحرون فى الترع أو فى البرك؟ (٢) »

الموظف الكبير (هسين) الذى كان من خدم (كونغ شوون تس) أصبح يرتقى الى القاعة الاميرية مع (ون تس) ولما سمع الاستاذ هذه الحكاية قال: « انه لجدير باللقب (ون). (١) »

لما تحدث الاستاذ عن تنكب أمير (وى) الامير (لينغ) عن الجادّة قال (چي كانغ تس): « اذا كان كذلك فلمَ لم يفقد دولته؟ » قال (كونفوشيوس): « يقوم (چونغ شويو) بالضيافة لمن يفد اليه ويقوم (چوتو) بشئونه الدينية ويقوم (وانغ سون جيا) (٢) بتدريب جنوده واذا كان كذلك فكيف يفقد دولته؟ »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) و (٢) لما وقع فى امارة (جى) الاضطراب والفوضى التجأ (بوشويا Pao Shu Ya) بالامير (هوانغ Hwang) الى امارة (جيو) والتجأ كوان جونغ (Kwang Chung) و (شأوهو hao Hu) باخيه (جيو Chiu) الى امارة (لو) ولما عاد الامن فى امارة (جى) الى مجراه سابق الامير (هوانغ) بالعودة اليها اخاه وملكها ثم طلب الى امير (لو) ان يقتل اخاه ويقود اليه نصيره (كوان جونغ) و (شأوهو) فابى (شاوهو) الا الوفاء لسيده فانتحر وعاد (كوان جونغ) الى (جى) منقادا ثم قلده الامير (هوانغ) رياسة الوزارة وآمر الامير حتى اصبح رئيس امراء الصين جميعا يقاوم بها الشعوب المتبدية وحفظ كيان الامة الصينية ولولاه لاصبحت عبيداً للامم الهمجية تقلدها فى جميع مظاهرها الاجتماعية حتى الزى والزينة واذ كان له هذه المآثر لم يؤاخذه (كونفوشيوس) بعدم انتحاره

(١) لما وجد (كونغ شو ون تس) كفاءة (هسين Hsien) دفعه الى اميره فعينه موظفا كبيراً فى درجة نفسه ويدل هذا على معرفته بقدر معاشريه وعدم اعجابه بنفسه ووفائه لاميره فكان جديرا بلقب (ون) بمعنى المثقف

(٢) كان الامير (لينغ Ling) طاغية ولكنه ذكي يعرف قدر وزرائه فيستخدم كلا منهم فيما يليق به من شئون الدولة فحفظوا له دولته وكان (جونغ شويو Chung Shu Yu) و (جوتو Chu To) و (وانغ سون جيا Wang Sun Chia) من الوزراء الممتازين

تجميل ميدان عمرو

وافقت وزارة الاوقاف على رأى مصلحة التنظيم الخاص بنزع ملكية جميع الدور والاملاك المجاورة لمسجد عمرو بن العاص لتجميل الميدان. وقد اهتمت لجنة الآثار العربية قبل ذلك بهذا الاثر الاسلامى العظيم لاعادة ما كان له من رونق واحاطته بما يليق بمكانته التاريخية من التجميل والعناية

تفاقم الحالة فى الجزائر

ركب المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية البحر مساء السبت ٢٦ ذى القعدة قاصداً الى الجزائر حيث يبقى خمسة عشر يوما يدرس فى خلالها عن كثب أسباب الاستياء المتزايد هناك يوما عن يوم. وقد بلغت الازمة الى حد أن المستعمرين الفرنسيين العائشين فى القرى الداخلية أخذوا يهرعون الى المدن الكبرى حيث يطمئنون الى حماية اوربية لهم بعد ما تناقصت ثقتهم كثيرا بحماية البوليس الاهلى

الاخوة الاسلامية



أنت أخي ، كائنا من كنت ، وكيفما كانت جنسيتك ولغتك ولون بشرتك

أنت أخي ، وان لم تعرفني ولم تعرف أبي ولا أمي ولم يجمعني واياك بيت واحد ولم نعش يوما تحت سماء واحدة

أنت أخي ، بالغا ما بلغتَ من الشرف وعلوّ المقام وغزارة العلم وخطورة الجاه ووفرة المال

أنت أخي ولو كنتَ — مثلا — من سكان المريخ وأنا من قاطني هذا الكوكب السيار

لا ، لا ، لا تتعب نفسك بمراجعة كتب الانساب ، ولا تكلفها البحث عن ديوان الآباء والاجداد ، ولا يحزنك أن لا أكون فلان ابن فلان الفلاني ، أو لا يجمعني واياك الجد الاول أو العاشر أو المائة أو ما فوق ذلك حتى ينتهي بنا الاستقصاء الى أبوينا يوم أكلا الشجرة فأهبطهما الله من فراديس الجنان . فتلك صلة قد تكون بين ساكني الجنة ومن هو خالد في النار

بل أنت أخي ، لأنك مسلم . ثم لا أبالي بعد ذلك أن تكون عربيا أو هنديا أو فارسيا أو تركيا أو صينيا ، وغربيا أو شرقيا ، أو ما شئت أن تكون . فما ذلك الا فوارق بسيطة لا قيمة لها عندي لدى التحقيق

أنت أخي ، لأننا كلينا نعبد ربا واحداً ونقرأ كتابا واحدا ونتبع رسولا واحداً ونستقبل بيتا واحدا وقد نجتمع عند البيت في صعيد واحد

ولدتنا الهداية الربانية ، وأرضعتنا الشريعة المحمدية ، وأظلتنا سماء الانسانية الكاملة ، وأقلتنا أرض الفتوة الفاضلة . فقل لي بربك في أي أفق من آفاق هذا الكون نجد أخوّة أفضل من هذه ؟ فلا جرم الله إذن قملنا ان لم نؤمن بها ولم نلجأ الى هذا المعقل الحصين

تعال أيها الاخ العزيز ، واجلس مني مجلس الاخ من أخيه أو الصديق من صديقه ، ولنتجاذب أطراف هذا الحديث ولنجعل واسطة التفاهم بيننا هذه اللغة التي أنزل الله بها الكتاب الذي نقرؤه أنا وأنت ليل نهار . ولا يكن في صدرك حرج أن تبوح إليّ بما ضُمت عليه حنايا ضلوعك من خوف ورجاء وألم ولذة وسرور واغتمام ، فاني على أن أقف على ما أنت عليه والله جد حريص

تعال أيها الاخ العزيز أقاسمك الهموم والغموم ، وأشاركك في السراء والضراء ، وأكن معك في النعماء واللأواء . فلا تكن جنسيتك ووطنيتك وحدودُ بلادك حجابا دون أن تسمع من أخيك نداء قلبه ونجوى وداده

تعال أيها الاخ العزيز نتعاون على رفع هذا العلم المقدس العظيم حتى يراه الناس من مشارق الارض ومغاربها خافقاً في جو السماء فينضوي اليه من كتب الله له السعادة في الدنيا والآخرة ويتولى عنه من كتب له الشقاء وكان من الهالكين

تعال أيها الاخ العزيز نكشف عنا ساعةً هذا الستار الرقيق الشفاف الذي أسدلناه بيننا ونسجناه بأيدينا من خيوط الخلاف المذهبي الطفيف . وهناك في بهو « الكلمة السواء بيننا » من دار « الرابطة الروحية » نجتمع لنتفاوض في ما يخصنا ويتوقف عليه حصول آمالنا ، فنتفق على ما يجب علينا عمله لاعادة ذلك المجد الغابر وترميم ما انهدم من هذا البنيان الشامخ العظيم

ما أحلى حديثك أيها الاخ العزيز ، ما أعظم اخلاصك البادي في ملامح وجهك . ما أجمل ودادك المترنم في نبرات صوتك . ما أقدس آمالك المتفجرة من ينابيع قلبك . ما أشد غيرتك على هذا الدين القويم

نعم . هناك ، وراء هذا الخضم الزاخر المياج ، ووراء بحر الجهاد المتواصل والصبر الطويل ، هناك في العدوة القصوى نجد ضالتنا المنشودة موفورة في أرض « الاحلام المحققة » المغمورة بأنوار العزة والجلال

وعلى توحيد القوى وتنوير الاذهان وإحكام القيادة

وإخلاص النيات والرغبة في الشهادة واحتقار حظوظ النفس وطول الصبر وقوة اليقين يتوقف بناء السفينة التي بها نجاح العمل وبلوغ المرام

وإن أهم ساعة في تاريخ نهضتنا هي الساعة التي تبدأ فيها هذه السفينة رحلتها الكبرى فتنشر الاعلام وتحشد الجموع وينادي منادينا : «اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم»

باره ٧ ذو القعدة ١٣٥٣

عبد الله بن نوح الاندنوسي

هلال ذي الحجة

ولد هلاله في صباح يوم الثلاثاء ٥ مارس في الساعة ٤ والدقيقة ٤٠ والثانية ٢٤ صباحا ومكث هلاله على الأفق الغربي بعد غروب شمس يوم الثلاثاء ٥ مارس المذكور [illegible] دقيقة و ١٢ ثانية . وعلى ذلك يكون الوقوف بعرفة بمكة المكرمة لاداء فريضة الحج يوم الخميس ٩ ذي الحجة ١٣٥٣ الموافق [illegible] مارس ١٩٣٥

ويكون أول أيام عيد الاضحى المبارك يوم الجمعة

احصاء المطابع في مصر

طلبت وزارة الداخلية الى المحافظين والمديرين موافاتها باحصاء عن عدد المطابع في كل محافظة وكل مديرية وأسماء أصحابها والصحف اليومية أو الاسبوعية أو النشرات التي تطبع في كل منها وأسماء رؤساء تحرير هذه الصحف وأصحاب امتيازها

نصيحة في ذات الإله

لقد أعجبتني تلك المحاضرة النفيسة التي أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندي عطيه في بيان علاقة الدين بالاكتساب والسعي ، والذي أعتقده أنها ما نشأت إلا عن قلب سليم ونفس مطمئنة ، وعلى هذا المنوال فلينسج محاضرونا في هذه الآونة التي تهافت الناس فيها على المادة تهافتا أعمى أبصارهم وأصم آذانهم وران على قلوبهم وحملهم على بيع الدين والأوطان بأبخس الاثمان . غير أني لا أستريح الى تفسيره التفكه في قوله تعالى ﴿ أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون ﴾ بالتمتع بأنواع الفواكه ، لأنه لا يتفق وقوله تعالى بعد هذه الآيات مباشرة حكاية عن هؤلاء المتفكهين ﴿ انا لمغرمون بل نحن محرومون ﴾ وكيف يجتمع التمتع والحرمان والاغرام الذي هو الالزام بالغرام ، ولقد طالعت تفاسير أبي السعود والنسفي والالوسي في تفسير هذا الحرف فما وجدت واحدا منهم عرج على هذا المعنى ولا حكاه عن أحد من المفسرين ، مع أن الالوسي لا يكاد يشذ عن شيء من اختلاف المفسرين ، ويتعين تفسير التفكه في هذا المقام بترك الفكاهة والمسرة لأنه المناسب للحرمان والاغرام ، وكثيرا ما يأتي التشديد في الكلمة لافادة الترك ، ومن ذلك التأثم بمعنى ترك الاثم والتحرج بمعنى ترك الحرج والتحنث بمعنى ترك الحنث ويكون معنى الآيات والله أعلم هكذا : لو شاء الله إهلاك المزروعات لأهلكها وما استطاع شيء أن يقف في سبيل مشيئته واذن لظللتم في حزن واكتئاب قائلين انا لمغرمون للغرامة والاستدانة فان هذه نتيجة هلاك الزرع أن يتكبل الناس بالديون بل نحن محرومون أي منحوسون سيئو الحظ على وجه العموم وليتفضل أستاذي بقبول هذه النصيحة نفع الله به الاسلام والمسلمين

عبد الحفيظ فرغلي الطيمي

المفوضية الافغانية في الحجاز

لا يزال سعادة السيد محمد صادق المجددي مقيما في جدة ليتم انشاء المفوضية الجديدة في دار القنصلية الافغانية هناك ، وقد وصل الى جدة أثاث من دار المفوضية الافغانية في مصر لتؤثث به دار المفوضية هناك . وينتظر ان يسافر سعادته الى مكة لتأدية فريضة الحج وتقديم أوراق اعتماده الى جلالة الملك ابن السعود

مكافحة البغاء في العراق

في أخبار بغداد أن الجمعية الطبية عقدت اجتماعا قررت فيه أخذ رأي رجال الطب في العراق حول الاسس التي يجب اتخاذها للقضاء على البغاء وما ينبغي عمله لقطع دابره وتخليص البلاد من شره وذلك بابداء ملاحظاتهم الطبية تمهيداً لوضع قانون الغاء البغاء

تصحيح

تحرف البيت الفارسي في السطر ١٩ من العمود الثالث في ص ٤ من العدد الماضي ، وهذا صوابه :

مرخالك شهيدى بر گواى لاله مى باشيم

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمق لبناء الله وحده، ونزاعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية — سنة الفتح ٥٠ عددا

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

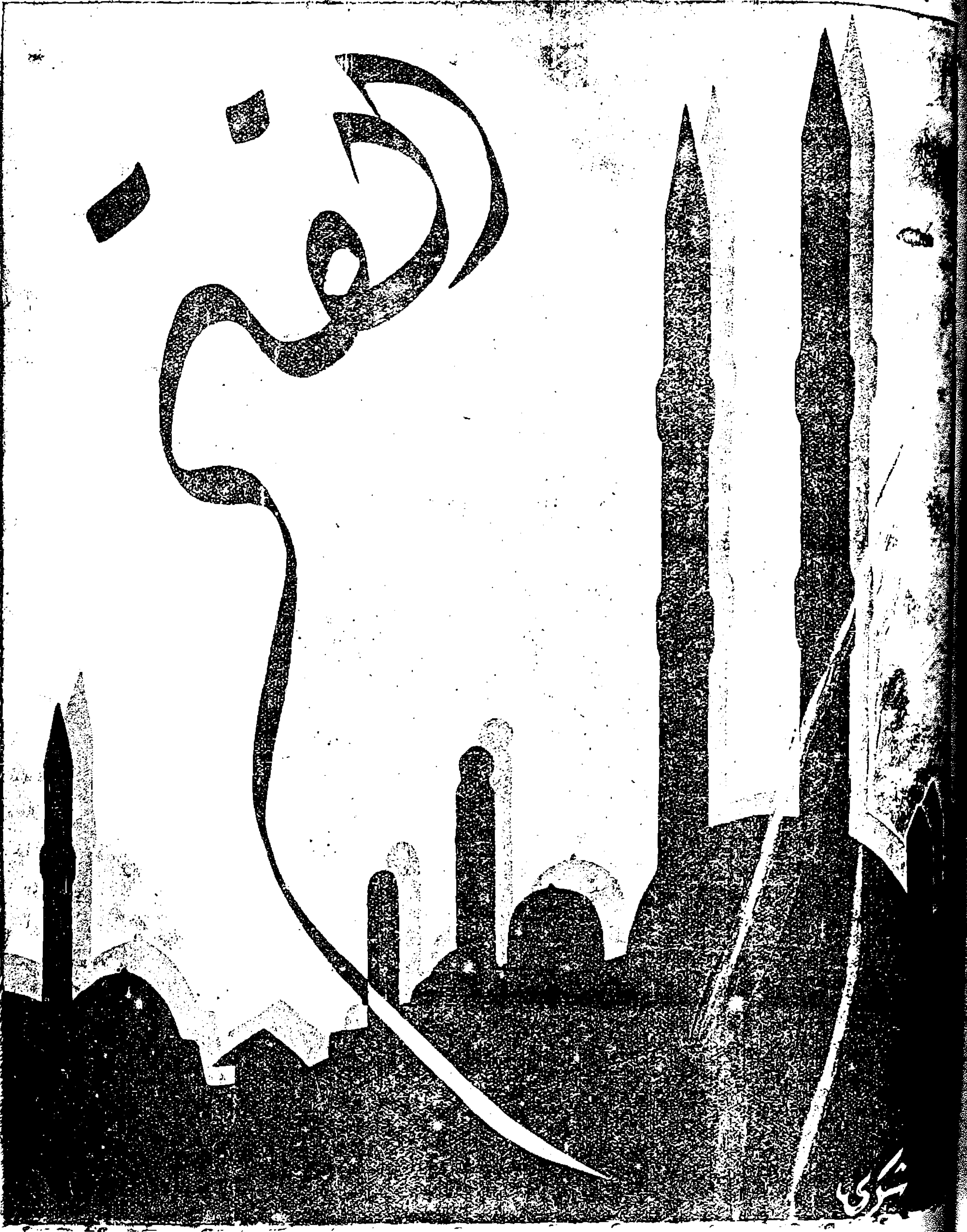
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

٤٣٦ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ذى الحجة ١٣٥٢

فهرس

العدد ٧



العدد ٤٣٧ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٥٣

عـــــــــرفات



هي البقعةُ التي تخفق قلوب الملايين من المسلمين شوقاً الى تنفّس نسيمها في مثل هذا اليوم من كل عام ، ويدّخر المسلم أطهر دراهمه لينفقها في سبيل الوصول اليها ، ويتحمّل أهلُ الاقطار النائية مشاقّ السفر في البر والبحر لتكتحل عيونهم بتلك المشاهد

هي البقعةُ التي وقعتْ أنظارُ الحبيب الاعظم على الصخور والرمال التي تملأ جنباتها ، ووطئت قدماه الشريفتان الطريقَ بينها وبين مُزدلفة ومِنى والبيت الحرام ، وتردّد صوتُ هدايته القدسية تحت سمائها وهو يخطب في أصحابه يدلهم على الطريق الذي يسلكونه الى الفلاح بعده ، ليستدلَّ المسلمونَ بآثار أقدامهم على طريق السعادة فلا تخطئهم أبد الدهر ماداموا لها طالبين

هي البقعة التي يتعارفُ فيها الصينيُّ بالمغربيّ ، والافغانيُّ بالبولونيّ أو البلغاريّ ، والهنديُّ باخوانه من مسلمي رأس الرجاء الصالح . والتعارفُ مفتاح التعاون ، والوسيلةُ الأولى الى الخير المشترك

أكتبُ هذا وإخواني الذين كتبَ الله لهم أن يكونوا في هذا اليوم من أهل عرفة ، يؤمّونها فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ولم يحملهم اليها من الصين ومن جاوة ومن الهند ومن البلقان ومن منطقة خط الاستواء ومن جنوب افريقيا بل ومن تركيا التي لا يطمع من يحجّ من أهلها أن تكون له عودة اليها ، إن هؤلاء جميعاً لم تحملهم الى عرفة شهوةٌ من شهوات النفس الامّارة بالسوء ، ولا مطمع من مطامع الدنيا التي يتزاحم بنو البشر عليها ، ولا غرض من أغراض السياسة التي استهوت ألباب الناس ، ولكنهم يقفون الساعةَ بعرفات بعد متاعب كثيرة تحملوها ، وأموال جزيلة أنفقوها ، ومصالح كثيرة ضحوا بها ، مبتغين بذلك وجه الله وحده ، متجرّدين له من زينة الدنيا وسفاسفها وصغائرها ، مستقبلين النور الذي جاءهم به محمد ابن عبد الله ﷺ ، فيا سعدَ من يستطيع منهم أن يمشي الى جانب هذا النور بقية أيام حياته ، فلا ينظر الى الدنيا الا به ، ولا ينفذ ما يدخل تحت يده من نقود الا تحت شعاعه ، ولا يحكم على أمر من أمور الدنيا الا اذا عرضه على ذلك النور وكشف به عن حقيقته وسمّاه بالاسم الذي يعرفه صاحب ذلك النور يوم نُحشر الى الموقف الاكبر ونترك وراءنا سخافات الدنيا وزيفها

كثير من اخواني المسلمين الذين حجّوا لله مخلصين ، ووقفوا في عرفة كما يقف اليوم حجاج عامنا هذا ، ولاح لهم النور المحمدي من خلال ما تلوه بألسنتهم وسمعوه بآذانهم من آيات الكتاب الحكيم وكلام الرسول الامين ودعاء الله رب العالمين ، قد انقلبوا من الحج الى أوطانهم فأعرضوا عن ذلك النور الالهي الى بريق خُلّب من مطامع الدنيا ينظرون به الى مايعترض سبيلهم من المتع والشهوات فيطلقون على شرورها عناوين الخير ، ويسمّون خبيثها بطيب الاسماء ، يخادعون الله ورسوله وما يخدعون إلا أنفسهم

أخي المسلم ، هذا اليومُ يوم عرفة ، وغداً يكون العيد ، وهو من أعياد الاسلام التي أعلنتْ تركيا إلغاءها ، ولا يبعد أن تتبعها في الغد أمم أخرى فتتنكر لها تبعاً لعاصفة التنكر للاسلام التي تهبُّ اليوم في كثير من الاقطار

ان هؤلاء الذين يتنكرون للاسلام ويهدمون في كل يوم حجراً من صرحه ، مدفوعون الى ذلك بجهلهم حقيقة الاسلام واقتناعهم بأن الانظمة التي تخالفه أصلح لهم ولبلادهم من الهداية المحمدية . وان نصيباً من وزر ما هم فيه راجع الى الذين نشأوهم هذه النشأة ، وملأوا قلوبهم بهذا الاقتناع . وهل كان رجال أنقرة يقفون من الاسلام هذا الموقف لو كانت مدارس السلطان عبدالحميد التي تثقفوا فيها علمتهم حقيقة الاسلام وأرشدتهم الى مفاتيحه التي يستولون بها على كنوز الدنيا والآخرة !

ولكن أين هي المدارس التي تثقّف أبناء المسلمين بثقافة الاسلام ؟

أتدري لماذا لا توجد هذه المدارس ؟ أنا أنبئك بسبب ذلك . هي لا توجد لانها ليس لها (زبائن) ، ولو كان هؤلاء (الزبائن) موجودين لطالبوا المدارس الموجودة الآن بأن تكون مدارس اسلامية حقاً ، بل لتزلفت اليهم المدارس ومشت مع اراداتهم . ولو كان في العالم الاسلامي عدد كبير من (الزبائن)

الذين يجعلون المدارس في الأوطان الاسلامية على أن تكون مدارس اسلامية ، جعلوا الصحف التي تصدر في الأوطان الاسلامية على أن تكون جرائد اسلامية ، بل لتزلفت اليوم الجرائد ومشت مع ميولهم . ولكن قف ساعة في العتبة الخضراء من العاصمة المصرية وانظر الى الصحف التي يُقبل على شرائها محمد وعلى وحسين وعبد الرحمن وسائر المسلمين لتعلم أنهم يتهافتون بشغف على الصحف التي فيها صور نساء عاريات ، وعلى الصحف التي تتحدث عن المتجرات بجمالهن وعن المغلوبين لشهواتهم . وما دام أكثر المسلمين يُقبلون على هذا فكيف تعيش الصحف الاسلامية على أقلية من المسلمين فيها الطيب العاقل الحكيم ، وفيها من يحرّم قراءة الجرائد ، وفيها من يرفض الجريدة الاسلامية لأنها أثنت على حق قام به ابن سعود فهي لذلك وهابية ، وفيها من يقرأ الجريدة بضع سنين ولا يرسل ما عليه لها من قيمة الاشتراك وهو مع ذلك من أصحاب الفضيلة العلماء أو من ذوي السمة الوجهاء . ان مثل هذه الاقلية لا تصلح بها حال ، ولا تقوى على الوقوف في وجه التيار ، ولا يجد أبناؤها مدارس اسلامية تُعدهم للجهاد في سبيل هداية الاسلام ، وقد يخرج غداً من بيوتهم من يعملون شراً مما عملته أنقرة للاسلام

فما هو السبيل اذن للاطمئنان على المستقبل ؟

في رأيي أن الامر هين جداً ، وفي أيدي المسلمين أنفسهم ، ولا يستطيع الاحتلال ولا الاستعمار ولا الضالون ولا السلطات العسكرية ولا قوة من قوى الشياطين أن تحول دون وصول المسلمين اليه

هذا الامر الهين هو أن اخواني الذين كتب الله لهم الوقوف بعرفة ، في هذا اليوم يعزمون على أن يخلعوا عنهم رداء الضعف كما خلعوا ملابسهم للاحرام ، وأن يتجردوا من الشهوات والدنايا كما تجردوا لله من كل ما سواه ، وأن يكون لهم في بقية حياتهم نور من هداية محمد ﷺ يستعملونه لا في العبادات فقط بل في أمورهم البيتية والتجارية والاجتماعية والسياسية وفي كل علاقاتهم مع الله ومع أنفسهم ومع الناس ، فكلما عرض لهم أمر من الامور ، أو أقدموا على عمل من الاعمال ، يعرضونه على ذلك النور المحمدي ، ويعتبرون أنهم يستشيرون فيه محمداً ﷺ مفترضين أنه موجود معهم ، فكل ما يترجح لديهم أن نبي الرحمة ﷺ يشير عليهم بالاقدام عليه أقدموا عليه ، وكل ما يترجح لديهم انه ﷺ يشير عليهم بالاعراض عنه أعرضوا عنه

هذا النور خير هدية يأتي بها الحاج من البقعة التي كان يقف بها نبي الرحمة يخطب في أصحابه ويهديهم طريق الفلاح ، وما من حاجّ سبق له زيارة تلك البقاع المطهّرة إلا وله شعاع من النور المحمدي قد يغفل عنه فلا يسترشد به ، وقد ينتبه له فيستفيد منه

ترى كم عدد الحجاج الاحياء الموجودين الآن على ظهر الارض؟

ان عددهم لا يعلمه الا الله ، ولو أنهم جعلوا ذلك النور الذي جاءوا به من الحجاز صاحباً لهم في حركاتهم وسكناتهم وجميع أعمالهم وتصرفاتهم ، واعتبروه ظلا نبوياً يلازمهم ليرشدهم الى مايحبه الحبيب الاعظم ، وليردهم عما يسوء ذلك الحبيب صلوات الله وسلامه عليه ، لكان أهل الخير من المسلمين في الارض جيشاً لا يُؤتى من قِلة ، وان للخير عدوى كما أن للشر عدوى ، فأهل الخير هؤلاء ممن يلازمهم النور النبويّ الذي جاءوا به من الحجاز لا بد أن تصل أشعة نورهم الى أهل بيتهم وذويهم . فكم كنا نكون في خير لو أن اخواننا الواقفين الآن في عرفات ، والذين وقفوا قبلهم في السنوات الماضية ، لا يمشون إلا على نور الضياء المحمدي ، ولا يتخلقون إلا بالاخلاق التي تعلّمها الصحابة من أستاذهم الاعظم ، ولا يفعلون إلا ما يسر الحبيب الذي يزور الحجيج قبره الشريف ، وما أحلى أن يأخذوا على أنفسهم عهداً بأن لا يخرجوا عن هدايته وأن لا يخترعوا ديناً غير الدين الذي تلقاه عنه أصحابه وأن لا يصدر عنهم في سرهم وجهرهم إلا ما يعلمون أنه يسرّه

اخواني المسلمين ،

ان الطريق أمامنا مظلم ولا نجاة لنا الا بتكثير عدد المسلمين الذين ينظرون الى كل شيء بالنور المحمدي ، واذا تعارض مافيه رضاء الحق ورضاء الخلق آثروا رضاء الله واستحوا من مخادعته وكانوا مع أهله وأيقظوا عزمهم واستعملوه في اعلاء كلمة الله وتعريف هذا الاسلام للناس كما كان عند انبثاقه من ينبوعه الصافي قبل أن تختلف بنا الطرق

اذا استفاد المسلمون هذا النور من عرفات ، وظهر أثره في أعمالهم جميعاً ، فعليّ عهد الله أن أعود الى الابتهاج بالعيد ، والاّ فوا حزناه !

محب الدين الخطيب

قضية الجزائر

عقدت (التيمس) فصلا رئيسيا بمناسبة زيارة المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية لبلاد الجزائر فقالت : ان الاسباب الخفية لاضطراب الحالة هى واحدة في بلاد الجزائر ومراكش وتونس : فقد أثار الضيق الاقتصادى روح التبرم والاستياء من نظام الحكم ، وأعطى المحرضين من أنصار الجامعة الاسلامية ودعاة الشيوعية (كذا) الفرصة لاثارة نفوس السكان المسلمين ضد السلطات الفرنسوية ، والى حد ما ضد غير المسلمين من البربر (كذا)

(وترى التيمس أن القلاقل أكثر ظهورا في بلاد الجزائر منها في غيرها لانها أحسن تنقيفا وأعلى مدنية والمسلمون فيها أشد تأثرا بالمتاعب الاقتصادية

وبسطت هذه المتاعب بسطا وافيا ، وبعد أن ذكرت الحوادث الاخيرة التى أقلقت بال الحكومة الفرنسوية والغاية من زيارة المسيو رينيه قالت فى ختام مقالها : ان بعض رجال السياسة الفرنسويين انتقدوا هذه الزيارة بحجة تأثيرها النفسانى فى السكان المسلمين ، أو بعبارة أخرى لانها ستدخل آراء جديدة فى أدمغة الوطنيين ، ولكن المسيو رينيه لا يخشى هذه الآراء

وزير داخلية فرنسا

يحادث الزعيم ابن جلول

جاء من قسنطينة ان المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية تباحث مع زعماء الجزائر وان المسيو موريتو النائب سلم اليه قرار المجلس العام فى قسنطينة الذى يبدى ثقة المجلس بقدرة المسيو رينيه على تخفيف الازمة ويصرح بوجوب الجمع فى أسلوب يوحد الفرنسويين اجمعين في شمال البحر المتوسط وجنوبه !

واستقبل المسيو رينيه الدكتور ابن جلول زعيم الشبيبة الجزائرية فأبلغ هذا اليه تعلق الشبان بالمبادىء الفرنسوية ، وأسف على هجمات الجرائد المخالفة واستنكرها وتنصل من تبعتها ، ولكنه عرض مطاليب الشبيبة المتعلمة خصوصا بالمساواة السياسية لجميع الاهالى، واعترف بأن تطور الاهالى بطيء وأمل أن يقرر البرلمان الفرنسوى توسيع الحقوق السياسية

تركيا تمون جيشها

من بلاد الانكليز

تقول « الديلى اكسبريس » ان جماعة من الرجال يعملون لحساب تركيا وصلوا الى لندن لشراء اربعمائة ألف خوذة فولاذية صنعت للجيش البريطانى منذ ١٧ عاما فلم يجدوا سوى ١٧٠ ألف خوذة ، وسيعقد اجتماع المنظر في سرعة صنع ٢٣٠ ألف خوذة

وطلب هؤلاء الرجال مليون يردة من قماش « الخاكى » وأحذية و « قلشينات » وملابس داخلية وغير ذلك مما يحتاجه الجيش عدا الاسلحة

الاقتصاد فى ميزانية الدولة

شرعت بعض الوزارات المصرية فى ارسال نتائج ابحاثها بشأن تخفيض خمسة في المائة من أبواب ميزانيتها الى وزارة المالية

الازمة فى مصر

صدر العدد الاخير من جريدة « الوقائع المصرية » الرسمية ومعه ملحق يشتمل على ١٥٣ صفحة خصص كله للاعلان عن البيوع الجبرية لعدم سداد الضرائب . وفى كل صفحة من هذه الصفحات ١٤ اعلانا فالمجموع ٢١٤٠ أو أكثر

ولا يكاد يصدر عدد من أعداد الجريدة الرسمية في هذه الايام الا وفيه مثل الملحق الذى أشرنا اليه ، وفي هذا الملحق من البيوع الجبرية ألفان أو أكثر

وإذا كان هذا هو الحال فى سداد الضرائب للحكومة ، فكيف تكون الحال فى سداد الديون للدائنين من الاجانب والمصريين

الراديو فى المملكة السعودية

أبلغت وزارة الخارجية وزارة المواصلات ان الحكومة السعودية أجازت ادخال الراديو في المملكة السعودية على أن تتقاضى ضريبة قدرها خمسة جنيهات فى السنة عن الآلة التى يتراوح ثمنها بين جنيه وجنيهين ، وعشرة جنيهات عن الآلة التى يتراوح ثمنها بين ١٠ جنيهات و ٢٠ جنيها وضعف ذلك عن الآلة التى يزيد ثمنها على ماتقدم . وقد منعت ادخال آلات الراديو فى المدينتين الطاهرتين مكة والمدينة

هل يتفاهم لبنان مع سوريا ؟

كان أعيان المارونيين وكتابهم في لبنان يمنون على فرنسا بأنهم وطأوا لها الطريق حتى ملكها الامر في الديار الشامية ، وكانوا يرجعون بها الى التاريخ ويقولون انهم كانوا طلائع الجيوش الصليبية في القرون الوسطى وقاموا لها بمهمة الدلالة في مسالك الشرق العربي . وكان المثل الذى يستند اليه المارونيون في مذهبهم السياسي قصر البطريركية المارونية الاعظم

ولكن سيرة فرنسا في لبنان ما برحت تهدم من آمال اللبنانيين فيها حجراً بعد حجر ، فهل انهار صرح تلك الآمال كلها يا ترى ؟

ان الموقف الذى وقفه البطريرك في المدة الاخيرة ولا سيما في مقاومة احتكار الدخان دل على تغير أساسي في خطة المارونيين نحو الادارة الفرنسية الحاضرة . لذلك قام رياض بك الصلح بزيارة البطريرك في قصره العظيم في (بكركى) وجس النبض بذكائه وبراعته المعهودين ثم خرج يقول للصحف :

جرت بيني وبين غبطة البطريرك أحاديث طويلة عن الموقف الحاضر ، وقد تناولت هذه الاحاديث جميع المواضيع التي تهم البلاد بصورة اجمالية ، ومنها احتكار الدخان واحتكار نقل الحجاج ، وقد رأيت أن غبطة البطريرك متفق معي كل الاتفاق على أن احتكار نقل الحجاج هو أشد ايلاما في النفوس من احتكار الدخان ، لان هذا يتعلق بالجيوب والصحة والكرامة في حين أن ذلك يتعلق بهذا كله وبأمر آخر أسمى من هذا كله عنيت به العاطفة الدينية

وكنت وغبطته متفقين على أنه كان الافضل للمفوضية العليا أن تترك أمر نقل الحجاج المسلمين يتصرفون به كيفما شاءوا بدلا من حصره في شخص معين أو شركة معينة

وتكلمنا أيضا عن الجمرك وعن السياسة الاقتصادية والموقف السياسي ، ولقد أعجبني من غبطة البطريرك انه مدرك كل الادراك مدى الخطوة التي مشاها والخطوات التي ينتظر أن تتبعها ، وأنه لم يؤخذ على غرة عند ما طير الى باريس تلك البرقية ، فهو يعلم مثلا أنه أحرج موقف فرنسا بشكواه ، وأن هذه الشكوى قد أيدت الانتقادات التي وجهت الى أعمال السلطة منذ الاحتلال الى اليوم ، وأيدت كذلك شكاوى الكتلة الوطنية بصورة لم يبق بعدها مجال لانكارها ذلك الانكار القديم

ومع معرفة غبطته بهذا الاحراج فانه اختار أن يسير تلك الخطوة في سبيل خدمة البلاد وجمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة ، وهو - كما قال لي - يرى أن المحبة بين الطوائف في هذه البلاد هي قبل كل اعتبار سياسي آخر

وأعجبني من غبطته أيضا أنه يعالج المواضيع معالجة رجل خبير ، فهو لا يتكلم الا بالاستناد الى الوثائق الرسمية التي بيده والتي وجه المسيو كلاسو قسما منها الى سلفه ، فهذه الوثائق وصك الانتداب - الذى ظهر لي أن غبطته قد درسه درسا كافيا - هي التي أوحت وتوحي لغبطته القول بأن الانتداب عندنا قد تجاوز حدوده سواء في منح احتكار الدخان أو في القيام بغيره من الشئون العامة

وتكلمنا أيضا عن سوريا وقد ظهر لي أن غبطة البطريرك لا يفرق بين سوريا ولبنان ، وهو يعتبرهما أخوين ، وقد بحثنا في النقاط التي يمكن لغبطته وللكتلة الوطنية أن يتعاونا فيها

ومن الوجهة الشخصية عدت أحمل لغبطة البطريرك الاحترام والتقدير للشكل الذى يعالج به الامور ، ولفهمه لزوم التعاون بين الطوائف . ومن الوجهة العامة غادرت بكركى وأنا شديد الايمان بأن هذه البلاد دخلت في طور جديد من المحبة والوئام والاتفاق سيتغلب على العقبات والمصاعب مهما تكن . وعدت من بكركى باعتقاد شخصي - ربما أكون مخطئا فيه وانما أحمل تبعة تقديره - وهو أننا أصبحنا الآن أمام مصالح البلاد الحقيقية بقطع النظر عن كل اعتبار عاطفي أو تقليدي

المسلم الهندى عبد القيوم

جاء من كراتشي أن عدة ضباط وجنود من البوليس جرحوا بحجارة رشقتها جموع من المسلمين المتظاهرين خارج السجن طالبين رؤية السجين المسلم عبد القيوم المحكوم عليه بالموت من أجل قتله شاتم الرسول الاعظم ﷺ . وكان اعدام عبد القيوم معينا صباح ٢٨ ذى القعدة لكنه أجل بتعليمات من حكومة بومباي . وقد وضعت الحكومة الهندية خفراء مسلحين حول السجن ، لكن الحالة هدأت بعد ما تمكن نسيب السجين من مقابلته

المستشفيات القروية

دعى المقاولون الى تقديم عطاءاتهم عن الاعمال الاعتيادية والصحية لانشاء مستشفى قروي في كل من الابراهيمية وكفرصقر وشنشور

أيا صوفيا أيضا

قفا أيا ّمها الغرّاء نبكي ونشكو الدهر عل الله يشكي [1]

وندبْ حظها شماء مما أفاء السيف قد منيت بدكّ [2]

وداهمها القوّى [3] فازل عنها قوى التوحيد من طهر ونسك

وما لهت الدبور [4] لها برسم عفتها ريح الحاد وشك

تهابط رحمة كانت فأمستْ معارض فتنة ومجال فتك

يقوم مقام ذكر الله فيها شكايات الصبابة والتشكي

يبث صلاتها بالترك طاغ بلشفيّ المنازع غير تركي [5]

تبرم بالهدى فأتى عليه وبدل أهله خبثا بمسك

يهين بيوته هدماً وقلباً ويبطل حكمه فعلا بترك

وكان بحسبه منه انتقاما بقاء سريره من غير ملك

أيشقى دين أحمد في بلاد على أكتافه نعمت بملك

ويرغب عن هدايه اناس بها عبروا البحار بغير فلك

ضحكت وأدمعي تجري وبدع لعمري ضاحك بالدمع يبكي

نلوم اللص أن ألفى ضعافا تجرّدهم وأوثقهم بسلك [6]

ونغفل أمر من جبنوا فكانوا محط زراية ومثار ضحك

أبنت الشرق ضاق الشرق ذرعا بما يروى لسان الغرب عنك [7]

لئن صح الحديث فلست منا ولسنا رغم صدق الحب منك

النجمى

مطار مرسى مطروح

تقرر انشاء حظيرة ثانية بمطار مرسى مطروح لايواء الطائرات وقد طلبت وزارة المواصلات اعتماد مبلغ ١٧ ألف جنيه في ميزانية مصلحة الطيران عن السنة المالية القادمة لهذا الغرض

---

(١) أشبعت الكاف مع أنها مجزومة للقافية

(٢) شماء عالية أي بنية عالية فخمة . والمراد أياصوفيا وأفاء من الفيء وهو الغنيمة أي غنمتها سيوف الاسلام

(٣) اقوت الدار وقوت اقواء وقوى خلت من سكانها

(٤) الريح القاسية وهي تهب من جهة معلومة

(٥) المراد به الانقلاب الذي وقع في تركيا لا شخصا ولا حزبا بعينه وكل ما يمده فهو وصف له (٦) الحبط (٧) المراد بها تركيا

لجنة توزيع الصدقات

في الحجاز

أعلنت اللجنة الحجازية العليا لتوزيع الصدقات والاعانات التي تشكلت بمقتضى نظامها الخاص المقترن بالتصديق العالي بتاريخ ١٤ المحرم ١٣٤٧ رقم ١٤٤ أنها ما زالت توالي جلساتها في المحل المخصوص لها بدار الحكومة بمكة ، وتتقبل من أهل الغيرة والحمية من المسلمين ما تجود به أيديهم مساعدة لاخوانهم فقراء الحرمين الشريفين ، وتقوم بتحقيق آمال المتبرع في ايصال الصدقة لمستحقيها ، وإذا كان المتبرع شرط في صدقته فان اللجنة تلتزم ذلك الشرط ما دام موافقا لاحكام الشرع

ان هذه اللجنة التي قامت بهذه المهمة بدافع الغيرة الاسلامية ومن أجل الغاية الشريفة ، وهي ايصال المتبرّع به لصاحبه والتزام شروطه ، تستنهض همم المسلمين وترجو منها مشاركتها في هذا العمل الخيري وبعث ما تجود به أيديهم اليها ، على أن من يريد من المتبرعين أن يكون انفاق المبلغ المتبرع به بحضوره أو باشراف شخص معين معتمد من قبله ، فان نظام اللجنة لا يمنع ذلك . وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح

توسيع مصنع الطرابيش

بدأت جمعية مشروع القرش في توسيع مصنع الطرابيش لتتمكن من سد حاجة السوق المصرية دون تشغيله ساعات اضافية ولتلبية طلبات الطرابيش الواردة من الخارج

ولما كان يتطلب الامر أيضا أن يظهر بجانب مصنع الطرابيش عمل صناعي آخر يقوم أمام الجمهور حتى يرى أن أمواله التي يكتتب بها كل عام تستثمر تدريجيا في منشآت جديدة رأت الجمعية إيجاد صناعات مرتبطة بعملية انتاج الطرابيش حتى يتكامل المصنع ، وأولى هذه الصناعات انتاج الخيوط المغزولة التريكو (شغل السنارة) إذ تحتاج السوق المصرية لكميات وافرة من هذه الخيوط ، لذا شرعت الجمعية في انشاء قسم بالمصنع لهذه الغاية

وبدىء الآن في إقامة المباني الجديدة اللازمة للعمليات الصناعية السابقة كما أوصت الجمعية أحد المصانع الالمانية على الآلات الجديدة للغزل والنسيج ولتوليد القوى المحركة

الحـــــــــالة فى العراق

كما تراها التيمس

نشرت (التيمس) أخيراً مقالة عن العراق بقلم مكاتبها يقول فيها : ان الحظ ساعد العراق بنوع خاص ، فقد نالت استقلالها بسهولة ، وهى تتمتع الآن بدخل طيب مضمون من منابع النفط ، وذلك مما سهل عليها تنفيذ برنامج السنوات الخمس الذى تفكر فى الآن ، وهو أن تنفق مبلغ ٨٠٠ ألف دينار كل عام على المواصلات وأعمال الرى ، وهكذا نجت البلاد من الحاجة الى فرض الضرائب الفادحة التى كانت تقتضيها الضائقة الاقتصادية التى تسود سائر أنحاء العالم

ولحسن حظها أيضا فان أسواق الغلال والقطن أخذت الآن فى الانتعاش ، وبدأ المزارعون يتطلعون الى عهد اليسر والرخاء فى المستقبل القريب ، والعراق الآن فى خير موقف ولكنه فى حاجة الى مهلة طويلة يستريح فيها من المتاعب الداخلية ليتسنى له ترقية ثروته الاقتصادية وينشىء ادارة أهلية صالحة

وقد لحظ بعض أصدقاء العراق بقلق أن الوزارات العراقية منذ وفاة الملك فيصل أخذت تتبدل بسرعة ، وأن الساسة العراقيين ينظرون الى المناصب الوزارية كأنها مورد رزق لهم ولعيالهم وتسهيل الحصول على الوظائف العالية لاصدقائهم . ولا ريب أن هذا المسلك يعود بأوخم العواقب على البلاد والغالب على الظن أن العراق لا تحرز عدداً كبيرا من الرجال الاكفاء ذوى المواهب ممن يستطيعون درء هذه الحال ومنع التلاعب بمناصب الحكومة العالية . وقد لوحظ أن هذا التلاعب قد حط من كفائة الادارة ونظام العمل فى مصالح الحكومة ، ولحسن الحظ ان هناك فئة من الرجال العراقيين الذين يظن أنهم – مع مليكهم – يؤثرون مصلحة بلادهم على كل شىء

وقد أتاح الحظ العراق فرصة مدهشة بأن تكون فى مقدمة الامم العربية الشرقية ، ولدى العراقيين الآن الوسائل اللازمة للقيام بتطورات بلادهم السياسية من غير عداء ولا انفاق ، فان لهم من ثروة منابع النفط مايقيهم شدة الضائقة الاقتصادية أو خطر التدخل من قبل جيرانهم فى شئونهم . أما إذا كانوا أهلا للانتفاع بهذه المواهب فالامر يتوقف على شعورهم الطيب وحسن سياستهم

وأشار المكاتب الى أن هناك بعض أمور تنم على عداء البريطانيين فى ما تنشره صحف بغداد ، ولكن من الاحسان – أو بالاحرى من التعقل – أن نعدّ هذا التضجر والنزق من الامور السطحية العرضية وأن نعزوها الى نتائج الوطنية غير الناضجة

ثم ان عدم تجديد عقود المستشارين البريطانيين فى الحكومة العراقية هو بلا ريب نتيجة طبيعية لرغبة ولاة الامور العراقيين فى توطيد استقلالهم . ومن الانصاف أن أذكر أن سفر الموظفين البريطانيين القدماء جاء فى وقت واحد مع استخدام عدد معادل لعددهم من الموظفين البريطانيين ممن هم أقل خبرة من أولئك وأقل أنظاهرا ...

شباب العراق

فى ضيافة شباب الحجاز

عقد شباب مكة عدة اجتماعات بالاشتراك مع مديرية المعارف العمومية للنظر فى استقبال بعثة الكشافة العراقية التى كانت على عزم زيارة تركيا ، فعدلت عن ذلك وقررت القيام بفريضة الحج ، فكان لذلك وقع عظيم عند شباب الحجاز

قالت زميلتنا (أم القرى) : وان هذه الظاهرة الجديدة من أدلّ الدلائل على توثيق عرى الوحدة التى ينشدها كل عربى مخلص لبلاده وأمته ، حقق الله الآمال

تركستان الشرقى

بين اليابان والروس

تأثرت الجالية الاسلامية فى منشوريا كل التأثر من اشاعة اقتراح اليابان على روسيا أن تطلق يدها فى تركستان الشرقية على شريطة أن تهدم حصون فلاديفستك وتؤسس شقة حياد عند الحدود المغولية ، فقررت أن تقدم عريضة الى حكومة طوكيو طالبة منها ألا تضحى ببلد اسلامى لقاء ضمانات عسكرية لان مثل هذه السياسة تهدد بانفصال الرعايا المسلمين عن الامبراطورية

خواطر وسوانح :

أماكن السينما

نحن نحيي السينما ونشجعها داعيةً إلى الفضيلة ، ناشرة مفاخر العرب ، قائمة بعرض ما يفيد الوطن . ولكننا ننكرها مهتمةً بالروايات الخليعة ، معنية بعرض النساء المتبذلات الخادعات العاريات الكاسيات ، جاعلة ديدنها إشباع العواطف الدنيا لا العليا

ويحزننا أن تكون السينما في مصر تستحق الانكار الشديد ، فلعل القائمين بالأمر يعملون على جعلها أداة تهذيب وإصلاح كما هي الحال في المدارس والمعاهد . وعندئذ تصبح من أكبر الوسائل لخدمة الشرق وإنهاض الشرقيين

المجلات المصورة

دأبت المجلات المصوّرة في نشر صور النساء الفاتنات المغريات ، علماً منها بأن الشباب يتهافتون عليها بدافع شبابهم المجنون ، وهذه المجلات بفعلها الذميم تتاجر تجارة تملأ منها الجيوب ، وتفسد العقول والقلوب . وكان على الحكومة – ولا سيما الحكومة الحاضرة – أن تصادرها وتمنع سمومها الفاتكة ، ولكن الحرية المصرية تمنع هذه المصادرة كما يقولون ! فليس أمامنا إلا أن نهيب بالرجولة المسلمة والغيرة العربية والنخوة القومية فتعرض عن هذه المجلات حتى تعتدل أو تنزوي إلى حيث لا رجعة ولا مآب

تعلق المسلمين بالالقاب

كنا في مجلس حافل نتذاكر أحوال المسلمين وضعفهم الهائل فجاء في أثناء كلام أحدنا : ان من أكبر أسباب الضعف عند المسلمين اهتمامهم بالالقاب بدون رعاية الاعمال . فلو جاء رجلان أحدهما يبذل نفسه وماله في سبيل الله ولكنه من غير ذوي الالقاب والآخر لا عمل له في نصرة الاسلام ولكنه ذو لقب لفضل صاحب اللقب وقدم على الاول المجاهد . نوافق الحاضرون على كلامه واستدلوا بحوادث كثيرة لا تحصى وأسفوا لأن أمريكا وكثيراً من دول أوربا لا تقيم للألقاب وزناً في جانب الاعمال النافعة مع أن المسلمين أحق بهذه الفضيلة ، لان الاسلام هو الذي يقول : إن أكرمكم عند الله أتقاكم

الازهر المعمور

هو الجامعة الاسلامية الكبرى التي ناهز عمرها ألف عام وتخرّج فيها عشرات الالوف من العلماء والوعاظ والمرشدين انتشروا في أنحاء العالم الاسلامي مبشرين ومنذرين . وقد امتحن الازهر الآن بمحنة شديدة لعبت فيها المصالح الشخصية لعبها المكشوف والمستور ، وظهرت مساوئ الاخلاق عند البعض ظهوراً مؤلماً . والامل معقود بزوال هذه المحنة المادية القاسية بشرط تضافر القوى المخلصة وتنقية الطريق من العقاب التي تعمل على استفحال الخطب . وفق الله العاملين وأمدهم بما يساعدهم على إظهار الازهر الشريف عظيما جليلا يملأ العين مهابة واحتراما

الاخلاق عندنا

حوكم طالب أزهري فظهر من كلامه أنه تلوّن فاضطر القاضي أن يلقي عليه درساً في الاخلاق وطلب منه أن يكون شجاعاً صادقاً . ودرس القاضي الفاضل حريّ بالاذاعة ، فان عيبنا الجامع هو ضعفنا الاخلاقي المعيب . وليس ذلك منا وإنما هو لتربيتنا الاولى والبيئات التي عشنا فيها ولقصور المدارس عن تكوين أخلاقنا والاكتفاء بحشو أدمغتنا بمعلومات لا تغني من الاخلاق فتيلا . وقد آن الاوان لأن نحسن تربية أولادنا وبناتنا على مبادئ الشرع الحكيم حتى لا يقعوا فيما وقع فيه الطالب الازهري أمام القاضي . والله يعيننا لنحقق هذه الامنية التي هي من أعظم أسباب نجاحنا وفلاحنا

شبابنا في هذا العصر

في مقدمة الاغراض التي أسست لاجلها جمعيات الشبان المسلمين تكوين شبان مخلصين لدينهم ووطنهم بعيدين عن مزالق الشباب . ولكن يظهر أن نجاح جمعياتنا في هذا المضمار قليل ، فلا يزال الشبان حتى الذين يحضرونها يتنكرون لفرائض دينهم

وما برحوا يلهون ويلعبون وما فتئوا يصدفون عن المحاضرات النافعة ويقبلون على المضحكات المسليات. وما انفكوا يجهلون كثيراً من تعاليم الاسلام الطاهر. فعلى جمعيات الشبان المسلمين أن تضاعف جهودها في تكوين الشبان المسلمين فاذا نجحت فقد أدت أكبر خدمة للعالم الاسلامى ونالت وسام التقدير والاعجاب من كافة المسلمين

اليهود فى فلسطين

يتدفق اليهود على فلسطين ألوفا كل عام بل كل شهر ولا مانع أن يكونوا أكثرية بعد بضع سنين، فماذا أعد العرب لهذه الملمة؟ وماذا فعل المسلمون لايقاف الكارثة؟ وأين ملوك الاسلام وأمراؤه؟ وقادته وزعماؤه؟ وأين الحمية الاسلامية القوية؟

حقاً لقد اتسع الخرق على الراقع وعضل الداء على المداوى. ونحن نعلم أن كثرة اليهود في فلسطين ستعجل الفتنة الكبرى وتسبب الملحمة العظمى. فهلا جهاد حكيم يمنع هجوم الفتنة، وهلا عزم إسلامى عربىّ ينجى فلسطين من الكائدين لها!

إن إنقاذ فلسطين ممكن إذا تضافرت القوى واتحدت القلوب

المسلم لا يكون ذليلا

المسلم عزيز كريم لا يجوز له أن يذل لأكبر رجل في الارض وليس من اللائق أن يحتاج إلى غير مسلم مادام في استطاعته ذلك وقد ظهرت عزة الاسلام في القرون الاولى فكان أستاذ العالم ومصباح الشعوب والامم. أما المسلم الآن فهو غير عزيز في كثير من نواحى حياته ومحتاج إلى الاجنبي في معظم حاجاته ولا يتسق هذا مع الاسلام الحنيف الذى يعز أهله ويرفعهم إلى مواقع النعمة والسلطان. ولذا كان المسلم الذليل محسوب على الاسلام اسماً وقولا لا حقيقة وفعلا. ولن يكون المسلمون حقيقيين بالاسلام إلا إذا صاروا سادة ورجالا واستقلوا بصناعاتهم وتجاراتهم وزراعاتهم وأثبتوا للعالم أنهم قوة يحسب لها حساب ويمت إليها الاقوياء بالاسباب

القاديانيون والفتح

كان للفتح شرف القضاء على القاديانيين وبيان أكاذيبهم ومفترياتهم. والقاديانيون الآن مغيظون محنقون لا يدرون ما يفعلون. وفوز الفتح في هذا الميدان لا يعادله فوز فيما نعلم وهو دليل قوة الصحافة الاسلامية إذا صدقت العزم وأخلصت النية فلعل هذا يكون حافزاً المجلات الاسلامية فتوحد وجهتها وتؤثر ما يرضى الله وخاصة المؤمنين على ما فيه اقبال العامة والجاهلين وعلى المسلمين أن يقبلوا على معاضدتها والاشتراك فيها بقلوب واعية حتى تؤدى مهمتها على الوجه الاكمل ويتكون الرأى العام الاسلامى المنشود وهنالك ينال المسلمون كثيراً مما يصبون اليه من عز وسؤدد ومجد وكرامة

الجهاد فى سبيل الله

لا بد من الجهاد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. وهو ألزم ما يكون في هذا العصر ولكن وسائله كثيرة وفى مقدمتها الجهاد لتقوية الاخلاق والاستغناء عن مصنوعات الاجانب ونشر العلم الصحيح فى أرجاء البلاد وإبعاد الخونة والمارقين عن مواطن النفوذ ولم الصفوف وتوحيد الجبهة فاذا تم هذا استعد المسلمون للجهاد المثمر فينالون أمنيتهم وينشرون كلمة الله فى أنحاء الارض فيصغى إليها العالم جميعه ويقبل عليها مغتبطا باسماً فرحا. وإن الفشل الذى منى به المجاهدون في الشرق مع إخلاصهم وشجاعتهم وكفاءاتهم يرجع إلى ضعف الاخلاق فى المجاهدين ووجود الجهلة والخونة فيهم وانتشار الشقاق بينهم

المجاملات الكاذبة

ما أضر المسلمين شيء كالمجاملات السخيفة التي لم يكلفوا بها فنحن لا نأمر هذا العظيم بالمعروف ولا ننهاه عن المنكر لئلا يتكدر ويغضب. ونحضر حفلات الاجانب فنمشى على الرقص والخلاعة وقد نجلس على موائد الخمر مجاملة لهم. ونذهب لتهنئة أهل الاديان الاخرى فى أعيادهم فنشاركهم فى بعض تقاليدهم إدخالا للانس والسرور عليهم. ونخالف صريح الشرع الشريف ليقال إننا رقاق لطاف ذوو ذوق وأدب. ونحت ستار هذه المجاملات نخالف الله جهراً ونطعن مبادئنا فى الصميم. ألا لعن الله المجاملات فكثيرا ما جلبت لنا الويلات

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

موقف وزارة المعارف فى الجمهورية السورية

من جمعية الهداية الاسلامية بدمشق

كانت جمعية الهداية الاسلامية فى أواخر شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٣هـ زارت معالى وزير المعارف حسنى بك البرازى وبحثت معه أهم المطاليب التى ترى ان اصلاح المعارف فى البلاد السورية متوقف عليها [١] ثم أردفت هذه المطاليب بملاحظات قيمة [٢] وجعلت من مجموع ذلك نشرة أذاعتها بين الناس . جاء فى ختامها :

« هذه هى المطاليب التى قدمت لمعالى وزير المعارف لاحلالها محل العمل . وما دام أنها مطاليب عليها يتوقف نجاح البلاد ، وما دام انها أمنية الامة ومبتغاها ، فانا نأمل من معالى الوزير أن يقف منها موقفه الحق ، فيعمل على تحقيقها وايصال الامة اليها » الخ

ومن المحزن أن يذهب هذا السعى سدى ، وأن يضيع هذا العمل المفيد ويكون كأمس الدابر . على حين أن الحاجة ماسة الى . وأن المعارف تزداد قفلتها يوماً فيوماً عن الاهتمام بدروس الدين والاخلاق ونشر معالم القرآن وتاريخ رجال الاسلام

يحب كثير من الناس فى دمشق ، بل فى جميع البلاد السورية أن يعرفوا موقف وزارة المعارف من (جمعية الهداية الاسلامية) ومطاليبها . واجابة لهذا السواد الاعظم تذيع الجمعية اليوم هذه الأسطر ، مبينة للناس خلاصة موقف الوزارة من مطاليبها ليكونوا على بينة من أمرهم وأمر أولادهم الذين وكل الله اليهم أمر تربيتهم وسيسألهم غداً عن أخلاقهم وعقائدهم

ان (جمعية الهداية الاسلامية فى دمشق) لم تكتف بنشر تلك المطاليب الآنف ذكرها بل ألفت الوفود من كبار أعضائها فزاروا معالى وزير المعارف غير مرة وطلبوا اليه تحقيق آمال الجمعية وأعلموه أن الامة قد تتساهل فى كل شىء ، أما فى مناهج أولادها والسلوك فى تربيتهم غير المسلك الاسلامى البحت ـ فلا يمكنها أن تسكت ، ولا يصح منها أن تلين أو تتساهل . فكانت النتيجة ما يأتى :

الوعود

وطلب التريث

وأن المسألة تحتاج الى العرض على مجلس الوزراء

وأن رمضان ظرف لا يسع غيره

وأن هذه الاوقات أوقات اهتمام بالميزانية فنرجو تأجيل البحث

وأن معالى الوزير مدعو فى حفلة عامة

وأنه سافر الى بيروت

وأنه ذهب للتفتيش فى بلدته حماه

وأنه سيهتم بالامر الاهتمام اللازم الخ الخ

فى كل جواب من هذه الاجوبة كانت الجمعية تحتاج الى ارسال وفد يتألف من كبار رجال العلم ، والمتقدمين فى السن يقفون على

---

(١) وهى تتلخص بطلب زيادة ساعات العلوم الدينية . وجعل الامتحان بها اجباريا كسائر الدروس . وتأليف مجلس لمراقبة سير التعليم والاخلاق وفحص الكتب التى تدرس يتألف من علماء دينيين وعلماء عصريين برياسة وزير المعارف . وتعيين علماء شرعيين لتعليم العلوم الشرعية . والمحافظة على الشعائر الاسلامية فى كافة المدارس والعناية بالاخلاق علماً وعملا للمعلم والمتعلم والذكور والاناث . وجعل الادارة والتعليم فى مدارس الاناث خاصا بالاناث

(٢) وهى تتلخص بجعل برنامج الدروس للأناث غيره للذكور وفى القرى غيره فى المدن ، والاجتهاد فى تعيين معلمى القرى من المتخرجين فى المدارس الزراعية ليكون لهم حق الاشراف على زراعة القرية وجمع الطلاب على الدروس العلمية النظرية والدروس الزراعية العملية . وبذل الجهد ببث روح الاستقلال العملى فى قلوب الطلاب حتى ينشئوا غير ميالين للوظائف الحكومية وجعل التعليم الابتدائى اجباريا ولو بطريقة التدريج . وحصر الوظائف التعليمية فى ذوى الكفاءة والاخلاق . وتحديد أثمان الكتب المدرسية وعدم تغييرها فى أثناء السنة

باب معالي الوزير ما شاء الله أن يقفوا ، وقد يؤذن لهم بالدخول ، وقد لا يؤذن وان أذن لهم فليس غير أحد الاجوبة المذكورة

وبعد هذه الزيارات ، وبعد مضى خمسة أشهر على نشر المطاليب رأت الجمعية أن تقتصر على مطلبين اثنين من مطاليبها وهما:

١ ـ زيادة ساعات الدروس الدينية في عامة المدارس الاميرية

٢ ـ جعل الامتحان بها اجباريا كسائر الدروس

فلم تحصل على نتيجة أيضا ، مما أكد لها أن الوضع الحالي لن يتغير ، وأن معالي الوزير لا يريد أن يكون مع الجمعية في هذه المطاليب ولا في بعضها ولا يحب أن يعيرها التفاتة ساعة ، وانه ليس مدينا للامة بتحقيق مطلب واحد منها لانه لم يحصل على هذه الوزارة باسم الامة ولا باسم قرآنها ولا شريعتها . فكيف يكلف أن يعمل على زيادة دروس الدين والسير بالطلاب المسلمين على الطريقة الاسلامية وارضاعهم الاخلاق العالية المحمدية

ونحن نرجح أن معالي الوزير ليس على صواب في ركوب هذه الجادة ، وأن مراعاة الامة في دينها وأخلاقها من مصلحته وأن الدولة المنتدبة ليس من مصلحتها أن تحارب الامة الاسلامية في دينها ، والمفوض السامي ليس من مصلحته أيضاً رفع القرآن الكريم من المدارس الاميرية ولا أن تتربى الطلاب التربية الالحادية ولا أن تعطل معالم الاسلام فتترك الصلاة ويرفع الحجاب ، ويباح للمعلمات والتلميذات أن يدخلن المدارس عاريات اليدين والصدر والوجه والرقبة ولا أن ينسى التاريخ الاسلامي وتهجر السيرة النبوية ويعلم البنات المخدرات الشبان الحسان لان هذا ليس من مواد الانتداب التي تقف الدولة المنتدبة ومندوبها عند نصوص مواده في شيء

لهذا فالجمعية ترسل الآن هذه الكلمة مكررة رجاءها لمعالي وزير المعارف في أن يعير مطاليبها التفاته وأن يذكر انه من الامة ، وانه من بيوتات الاسلام العالية وان الوظيفة لن تدوم ، وان التاريخ للمحسن والمسيء بالمرصاد ، وان الحكومة التي يستند اليها قوية ولكن الرأي العام أقوى منها ، وأن الامة لن ترضى أن تغالب في دنياها فكيف ترضى بأن تغالب في دينها الذي هو أعز شيء لديها

وسنوافي قراء الفتح بما يتم لنا في هذا الشأن ان شاء الله تعالى والامل وطيد في أن معالي الوزير يعد هذه الكلمة مذكرة ، وانه ممن يصدق عليهم قول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

دمشق محمود ياسين

الاسلام في بولونيا

تقول مصادر بولونية ان أعضاء جمعية التهذيب عقدوا اجتماعا عاما لبحث مسئلة بناء جامع فيها . وقد أخذت بلدية وارسو على عاتقها تنظيم العمل في ذلك الجامع وتبرعت له بالفي متر مربع من الارض ، وسيبنى الجامع في منتصف المدينة وسيطلق على شارعين هامين فيها اسما « مكة » و « المدينة »

وسيكون البناء على طراز شرقي مع كل ما يرى موافقا من الترتيبات الحديثة ليكون هذا الجامع بناء جميلا

ويقوم بالعمل الكولونيل داوبن لاهان مرزا باناوسقي رئيس ذلك الاجتماع وحضرة نائبه السيد عبد الحميد شورا موفتش

تحية دمشق للجزائر

أرسل النائب الدمشقي الجريء فخرى بك البارودى الى الدكتور ابن جلول زعيم الحركة الوطنية في الجزائر البرقية الآتية:

الجزائر قسنطينة

الزعيم الدكتور ابن جلول

وقوفكم في وجه المستعمرين هذا الموقف المشرف رفع رأس العرب . وعلى القوى أن يستبد ، وعلى الضعيف أن يستعد . لقد أظهرتم للملأ أن العربي لا ينام على ضيم ، ولو مضى على استعباده عصر . بارك الله بجهادكم فخرى البارودى

نائب دمشق

اليمانيون في الجيش الايطالي

يقول مكاتب الجامعة الاسلامية من عدن ان الحكومة اليمانية أعلنت ان كل يماني ينضم الى جيش ايطاليا يعد مخالفا للشرع ولا يسمح له بالرجوع الى البلاد وتصادر أملاكه

فرنسا في شمال أفريقيا

نشرت جريدة (المورنن بوست) رسالة لمكاتبها في باريس قال فيها ان الكساد الاقتصادي العالمي ، وحركة الجامعة الاسلامية ، والمشاكل الغربية التي تزعج بال الامة الفرنسوية ، مع روح عدم الثقة من ناحية الحالة في المستعمرات الفرنسوية في شمال افريقيا ، كل هذه الامور أوجدت حالة ستكون محكا للمهارة بالسياسة الفرنسوية لا يقل في صعوبته عن فتح هذه الممتلكات وتوطيد أركانها في خلال المائة والخمسة الاعوام الاخيرة

ويرى المكاتب أن الحالة في بلاد الجزائر خطيرة جدا ، وقد أشار الى الحوادث الاخيرة التي وقعت هناك ، وبسط النظام الاداري في مستعمرات فرنسا في شمال افريقيا ، مبينا أنه ليس هناك اتصال اداري بين المستعمرات الثلاث الا عن طريق باريس

واستطرد المكاتب فقال : ان الخطباء في باريس - البعيدين عن مشاكل الحضارات المتضاربة - يفخرون بأن الناس من جميع الاجناس هم أبناء فرنسا على السواء ، غير أن الاوربي الذي هاجر الى بلاد الجزائر وكذلك الوطني الجزائري ينظران شزرا للمتجنسين بالجنسية الفرنسية ، فالمستعمر يرى أنه يدفع ٧٥ في المائة من الضرائب في الجزائر فتراه يخشى أن يطغى عليه الناخبون الوطنيون ، ويرى الوطنيون الجزائريون أن المتجنسين من أبناء جلدتهم خونة ، وفي بعض الاحيان يرفضون دفنهم في مقابر المسلمين ، بينما يحتقر الفريقان التزاوج خصوصا بين الطبقات العليا

وبعد أن بسط الكاتب تفاصيل المتاعب الاقتصادية في شمال افريقية ونمو روح العداء لليهود ، وأن اسم الهر هتلر أصبح شعار الوطنيين الحربي ، وصف الدكتور (ابن جلول) فقال انه لا يزال سرا من الاسرار ، فالسياسة التي ينادي بها هي على كل حال سياسة تشف عن الاعتدال ، وهو بلا مراء محبوب لدى الجماهير ، على حين يعده المستعمرون مهيجا يعمل على اثارة الاضطرابات والقلاقل

على أن هناك غريبة اخرى تعمل في شمال افريقيا ، فتركيا قوات وايران والعراق ومصر قد أشعلت جذوة آمال جديدة في عقول المسلمين ، والاتصال بين جميع المسلمين مستمر بواسطة الحجاج الذين يقصدون مكة . ومما لا ريب فيه أن السياسة الفرنسوية في حاجة الى كثير من التناسق في جميع هذه البلدان

أما تأليف لجنة البحر المتوسط فهي الخطوة الاولى في هذا السبيل ، ورحلة المسيو رينيه وزير الداخلية الى بلاد الجزائر ليست مجرد عمل رسمي ، ولكن ليس هناك أمل يذكر في الوصول الى حل ثابت لكل هذه المشاكل ما دامت فرنسا لا تثق بنفسها وبقدرة حكومتها

ونشرت (التيمس) تلغرافا لمكاتبها في باريس علق فيه على الرسالة اللاسلكية التي وجهها المسيو رينيه الى الجزائر فقال ان المسيو رينيه لم يذكر العوامل السياسية التي كانت سببا في الاضطرابات الاخيرة ورفض البحث في المسألة عند ما سئل عنها في ليلة سفره ، وقد انتقدت الصحف مشروع زيارته كله كما انتقده الزعماء السياسيون في بلاد الجزائر فأعلن ثلاثة من النواب وشيخ انهم يرفضون أن تكون لهم أية علاقة بهذه الزيارة

ووجه المسيو باريه نائب وهران خطابا مفتوحا الى الوزير أعرب فيه عن اعتقاده بأن الزيارة لا يمكن أن تؤدي الى الغاية المنشودة وحذره من « الاخطار التي قد تنجم عن مثل هذه الرحلة من وجهة تأثيرها في نفوس السكان المسلمين ! »

وأعلن النواب عزمهم على استجواب الوزير عند عودته فيما يتعلق بالتبعة التي يحملها عند ما قام بهذه الرحلة على الرغم من الانذارات التي وجهت اليه

هدية لدار الآثار العربية

أهدى الى دار الآثار العربية حضرة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب العضو التونسي في المجمع اللغوي المصري سبعين قطعة من النقود الاندلسية الفضية والنحاسية ، منها ثلاث وستون درهما ضربت بالاندلس في عهد الدولة الاموية ومؤرخة ما بين سنة ١٠٥ و ٤٠٢ هـ ومنها درهمان مربعان من فضة من عهد دولة الموحدين ، ومنها خمس قطع من نحاس احداها باسم أحد القواد الاندلسيين المسمى بلج وهو من قواد عبد الرحمن الداخل بالاندلس وأغلب هذه القطع في حالة جيدة وكتابتها واضحة

مسلمو الهند والهنادك

أقوال هندوكي أسلم حديثاً

كان السيد غوبا العضو في المجلس التشريعي هندوكيا من أسرة شهيرة ، وقد أسلم … سنين ، ففرح بإسلامه مسلمو الهند … عظيما لأنه كان معدوداً من أعاظم الهنادك في مقاطعة بنجاب ، وقد عاملوه … حسنة جدا ، ولما تجددت الانتخابات … المجلس التشريعي الكبير رشح هذا الرجل … للانتخابات وكان معارضه رجلا من أشهر المسلمين في البنجاب وهو السير رحيم بخش … المؤتمر الاسلامي ، ولكن المسلمين … السيد غوبا ففاز في الانتخابات … عظيما

وفي أثناء المفاوضات بين رئيس الجمعية الوطنية الكبرى وبين رئيس الجمعية الاسلامية لأجل الوصول الى حل المسألة الطائفية المعقدة … مراسل شركة الاخبار الهندية بالسيد غوبا وسأله عن رأيه في هذه المفاوضات فأجاب

« كل من يحب وطنه من الهنود يشكر رئيس الجمعية الوطنية ورئيس الجمعية الاسلامية … دخولهما في المفاوضات للوصول الى حل … المسألة الطائفية ، وإني أرى أن هذه المفاوضات لا تنجح الا بأمرين : اجتماع … المسلمين ، وتسامح زعماء الهنادك معهم . … المسلمين لا يمكن أن يرفضوا المنحة الطائفية … الهنادك ، ولكن هؤلاء ان قدموا … المسلمين يد الصداقة ورضوا بأن يعاملوهم معاملة الأخ للاخ فان المسلمين لا يتأخرون عن أداء واجب الصداقة ! »

مسئولية الكتاب الاخلاقية

خصصت إحدى مجلات أوربا الكبيرة عدداً خاصاً من أعدادها لمسألة (نكبة العالم الأخلاقية) وتذكر ضمن الكتاب والكاتبات الذين كان لهم قسط كبير في هذا البحث الشائق الكاتبة المعروفة سوزان سيران ، رئيسة أطباء الملاجىء وقد حملت هذه الكاتبة على بول بورجيه الكاتب الفرنسي الشهير حملة شديدة وعزت اليه بعض حوادث الانتحار ورأت محاكمته قانونا وذكرت هذه الكاتبة عن لسان احدى الفتيات أن احدى القصص كانت السبب في انتحار اثنين ، وذكرت حكاية أخرى عن فتاة عاشقة انقى سايرها ، فلاك قلبها حتى اذا مارأت هذه الفتاة أن زواجها به أصبح أمراً محالا ، رأت أن تنأى عنه وتتلهى عنه بالقراءة ، فصادفتها احدى القصص ، وكانت الدفاع لها على الانتحار » وقالت تلك الكاتبة ان السبب المباشر في انتحار هذه الفتاة تقع مسئوليته على كاتب هذه القصة

اليهود في افغانستان

تقول صحف فلسطين اليهودية ان الاخبار الواردة عن يهود افغانستان تدل على سوء حالتهم وان ٩٠ ــ ٧٠ في المئة منهم مصابون بأمراض صدرية وأكثرهم لا يجد الملابس والمأكل ولا تقدم لهم مساعدات طبية وهم في حالة يأس قاتل

ومعنى ذلك بالافة التي يكتب بها كتاب اليهود أن من اللازم سرعة نقلهم الى فلسطين

الاصابع اليهودية

في جمعية الاتحاد والترقي

قدم بيروت في الاسبوع الماضي مسيو ليون قره صو مدير المصرف المعروف باسمه ونزل في فندق سان جورج ، وهو ابن النائب اليهودي في مجلس المبعوثان زمن الاتحاديين نوئيل قره صو أفندي الذي مثل دورا خطيرا في السياسة العثمانية ونقويض خلافة السلطان عبد الحميد

عند ما اشتدت الحالة في الروملي رأى أركان جمعية الاتحاد والترقي أن موقفهم بات خطرا لجأوا الى مانوئيل قره صو أفندي المثري اليهودي فساعدهم بأمواله وضمهم الى المحافل الماسونية التي كانت قائمة في ذلك الوقت تحت الحماية الايطالية فأخذوا يعقدون فيها اجتماعاتهم دون أن يتمكن السلطان عبد الحميد من الاطلاع على أسرارهم ومقاومة تدابيرهم ، وكان من جراء ذلك أن نجحوا في مساعيهم وأعلنوا الانقلاب المعلوم

وفي اليوم الثالث والعشرين من شهر أبريل ١٩٠٩ عند ما ألف الاتحاديون وفدهم لمقابلة السلطان عبد الحميد وابلاغه قرار خلعه رأسوا الوفد مانوئيل قره صو أفندي ليكافئوه على عمله وليحقروا الخليفة بارسالهم يهوديا لابلاغه قرار الخلع ، وقد أدرك عبد الحميد ذلك ، ولهذا رفض أن يحدث قره صو أفندي قائلا :

— ان يهودياً لا يمكنه أن يبلغ خليفة المسلمين قرار خلعه …

ثم وجه حديثه الى بقية أفراد الوفد

هذا ما نشرته صحف بيروت الآن بمناسبة نزول ابن قره صو ضيفا في العاصمة اللبنانية

حقائق فى خيـال

مسـ ـكين ...



مسكين ذلك المستعبد الذى أخذ الاجنبي بلاده ، واستثمر أرزاقها ، ثم حصدها وساقها الى الوطن الغالب الذى استعمر هذه الارض واستولى على خيراتها

لقد سدّت في وجه هذا المسكين كل سبل المعيشة ، فالارض قد استثمرها الاجنبي فليس له فيها مطمح ، اللهم الا اذا أراد أن يعمل فيها فلاحاً حقيراً يأخذ ثمن عرق جبينه دريهمات لا تكاد تقوم بما يطلبه من العيش

والتجارة قبض الاجنبي على زمامها بيد من حديد فلم يترك له باباً من أبوابها مفتوحا

والادارة الحكومية لا يطمع في وظائفها التى ملئت بالرؤساء والمرءوسين من اولئك المستعمرين ، الا قليلا من الوظائف الصغرى التى لا يطمع فيها أحد من أبنـاء ذلك المستعمر العظيم ، وتلك أيضا قد ملئت بأبناء الوطن المستعبد ، فاذا خلت واحدة منهـا تقدم لها المئات بل الالوف من اخوانه الذين هم على شاكلته فى كل ما هو فيه من أحزان وآلام

سدّت كل الطرق فى وجهه ، وليس له مطمع في شيء من أعمال الحياة ، اذ قد جرب بعض الاعمال فكان نصيبه الفشل والخسران فهو الآن ينتظر الموت الذى يظن انه مهاجم عليه في كل يوم ، ويأبى الله الا أن يتم أجله المحدد له

هذه حالته هو واخوانه أبناء هذا الوطن الاسـلامى ، فقد أصبحوا غرباء فى وطنهم ، مستضعفين فى ديارهم ، بعد ذلك المجد الاثيل ، والعز التليد ، الذى كان لآبائهم الاولين فبعد أن كان آباؤهم حكاما انقلب الابناء محكومين ، وبعد أن كان الجدود في أعلى عليين أصبح حفدتهم فى أسفل سافلين « ولله الامر من قبل ومن بعد »

***

وجدت هذا المسكين فى يوم من الايام وسمعت منه قصته المحزنة فأشفقت عليه ولم يكن فى وسعى أن أعينه بأمر اذ ان الذى يشكو منه هو ، أشكو منه أنا ، فكلانا نشترك في الآلام والاحزان وكلانا يئن من نير هذا الاجنبى المستعمر

قال لى ذلك المسكين فيما ألقى على مسامعى من قصته :

مات أبى وترك لى ثروة صغيرة ، فخفت على مستقبلى ورأيت أن أبحث لى عن عمل فلم اوفق ، وأخيرا فتحت حانوتا فى البلد وكان بها كثير من الحوانيت الاجنبية التى مع ارتفاع أثمان بضائعها لم يكن أرباب المراكز من الاجانب يشترون الا منهم ولو اشتروا منا لاقتصدوا وسعدنا وهم يعلمون هذا ولكنهم لا يريدون أن تخرج « أموالهم » من جيوبهم الا الى تجارهم وأقول « أموالهم » مجاراة للعرف الظاهر ، والا فانها خيرات بلادنا

فلما لم أجد من تجارتى الا الفشل والخسران ، كاخوانى أبناء هذا الوطن الذين لجأوا الى هذا المورد ، بعت ما فى الحانوت بثمن بخس وأخذت أبحث عن مورد آخر فرأيت أن الزراعة أحسن وأبرك ، فابتعت أرضا من أحد المواطنين وأخذت الحكومة منى ومن صاحب الارض (رسوما) تقرب من نصف ثمن الارض ثم جاء الجباة يتقاضون الضرائب المتنوعة فلم يبق لى درهم غير هذه الارض وما فيها من زرع

وانتهى كل شيء وحصدت زرعى وبعته فماذا كان يا ترى ...؟

هنا ظل صامتاً ساكناً كالذى انتابه أمر عظيم ، وأخيراً استأنف كلامه بصوت ضعيف وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال :

لقد كان المحصول نصف ما دفعته من الضرائب ..... لما رأيت انى لم أكن بهذا الا عبداً للمستعمرين وانني اذا استأنفت هذا العمل في العام القـابل أخرج منه معدما ، بعت الارض وضممت ما بقى من الثمن الى ثمن الزرع ، واستأجرت هذا المحل وأنا الآن انفق هذه الدريهمات فيما يقوم بحياتى منتظراً أجلى لأنى يئست من كل شيء

قلت له :

هوّن عليك يا أخي ، فهذا أمر عام منى به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ـ الا من رحم ربك ـ لا يختص بوطن دون آخر وسببه ترك العمل بأوامر الدين من الجهل الى التهاون الى التفرق الى غير ذلك من الاسباب التي اذا انتابت امة قضت عليها وجعلتها لقمة سائغة للقوي المتغلب سنة الله في خلقه « ولن تجد لسنة الله تبديلا » ولو أن المسلمين عملوا بأوامر دينهم لما حصل شيء من هذا ولا بعضه ، ولكنهم تركوا أوامر الدين فعاقبهم الله على ذلك «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فعليك بقراءة كتب رجال الاسلام في هذا العصر الذين انتبهوا لهذا البلاء وتلوه درساً وتمحيصاً ، فعرفوا الداء وشخصوا الدواء ، فاذا عملنا بما في كتابنا الكريم ، فالفوز حليفنا لا محالة ، وقد وعد الله المؤمنين ـ ان عملوا ـ بالنصر المبين والفوز العظيم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ... وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» فلما عمل المسلمون الاولون بأوامر دين الله حقق الله لهم وعده

فعليك بالصبر ولا تجعل لليأس الى نفسك سبيلا « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » وقم وابحث لك عن عمل متواضع يناسب ظروفك فان الله لا يضيع أجر العاملين . أما بقاؤك على ما أرى فسيذهب بالدريهمات القليلة الباقية ، وحينئذ لا تجد من يقدم لك المعونة ، وعليك بالتعاون والتعاضد مع أبناء وطنك ودينك فان « يد الله مع الجماعة » و«انما يأكل الذئب من الغنم القاصية »

وهنا انتهيت من حديثي معه ، فرأيته قد وطن نفسه على العمل والتعاضد مع اخوانه ، وانصرفت عنه راجياً له الخير

كران (البحر الاحمر) حسين محمد الصافي

كسوة الكعبة المعظمة

قالت (أم القرى) : انتهت دار الكسوة بمكة من صنع الكسوة الجديدة للكعبة المطهرة وأصبحت جاهزة . وهذه هي الكسوة الثامنة التي تصنع في مكة المكرمة بأيدي أبناء ذلك البلد المقدس

المجمع اللغوى

والاصطلاحات الحكومية

أرسل المجمع اللغوى الى وزارات الحكومة ومصالحها يطلب موافاته بالاصطلاحات الحكومية التي تطلق على الاوراق وملفاتها والمكاتب والآلات التي تستعمل في مختلف الشئون الحكومية حتى يبدلها بأسماء عربية جديدة تصبح بعد قليل من الزمن مصطلحات عربية صحيحة تنطق بها الالسن في سهولة ويسر . وقد أخذ بعض الوزارات والمصالح يجيب المجمع الى ما طلب ، ويعد بيانات بهذه الاصطلاحات حتى اذا أتمها أرسلها اليه

اللغة العربية

في دفاتر مجلس الاسكندرية البلدى

انشيء مجلس الاسكندرية البلدى في القرن الماضي على أساس أن يكون ممثلا للوطنيين والاجانب من سكان الثغر الاسكندرى فكانت له صبغة أجنبية ، وكان الباب مفتوحاً فيه على مصراعيه لابناء الجاليات الاجنبية يتولون وظائفه الكتابية والادارية ويقومون على دفاتره وشئونه

وفي السنوات الاخيرة أخذ هذا المجلس يتمصر شيئاً فشيئاً الا أن دفاتره وحساباته ما زالت افرنجية ، فكان من بين ما استحسنته وزارة الداخلية من شئون التنظيم المقترحة في المجلس البلدى أن تكون كتابة حساباته ـ سواء في الادارة العامة أو في المخازن ـ باللغة العربية ، لانه لا يليق أن يكون غير ذلك في ادارة رسمية مصرية كبلدية الاسكندرية . وتطبيق هذا الاصلاح الضرورى يفتح باب التوظف في البلدية أمام طائفة من الشبان المصريين المتخرجين في مدارس التجارة

الذهب في ايران

وصل من الخارج الى البنك الاهلى بايران ٩٩٢ و ٦٣٠ و ٢ غراما من الذهب الرقيق ، وبذلك أصبح مجموع الاحتياطي عنده من الذهب ٩٨٧ و ٨٧٠ و ٢٠ غراما

وقل جاء الحق وزهق الباطل

منذ أخذ هذا الشرق الادنى فى الانحطاط والهوىّ فى هذه الهوة التى لا يعلم قعرها إلا الله، طفق ظلُّ المخلصين يتقلّص، وتنكرت لهم البلاد ومن عليها، وشرع نجم سعدهم في الافول، وزهرُ جدهم في الذبول، ونكرتهم العامة وتبرّمت بهم وأقبلت على المنافقين الخائنين الذين قام حظهم بعد الرقاد، وراجت بضاعتهم بعد الكساد، وصاروا يعدون مصلحين وهم أهل الفساد، ونصبوا حبائل الغدر والكيد للمخلصين، ورموهم بدائهم وانسلوا وعرفوا كيف يستغلون جهالة العامة ويحولون بينهم وبين الزعماء الراشدين الابرار. فعصت العامة أمر مرشدها وأطاعت أمر غاويها

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم
الا (نميلا) أطاعت أمر غاويها

وهذه سنة الله في كل أمة جنحت شمسها للغروب، واستهدف أبناؤها لسهام الخطوب، تتولى أكل حيسها جنابذها بل ثمالبها، ويتولى كرائمها أو لو بقيتها الفادىّ لها بالانفس والنفائس. ومن يومئذ صار الامر بيد الخونة فمثلوا أدوارا مخزية محزنة تقطع ذكراها الاكباد وتذيب القلوب. وكلما مثلوا دورا من تلك الادوار غمرهم الحمد والثناء، وانهالت عليهم قصائد المدح ونثرت عليهم أزهار الاطراء من قبل الدهماء المغبونين الجاهلين. واشتد البلاء على الامناء الحافظين الحمى الاوفياء بالعهود. وما زالت البلاد تسفل من دركة إلى مثلها حتى انتهى الامر الى استيلاء الغربيين ووجدوا من أولئك الخونة المنزعمين أولياء وأنصارا، ومطايا مسخرة ذُللا، وضاق الخناق على ذوى النفوس الطاهرة، وقتّلوا تقتيلا واقوا صنوف العذاب

ونظرة عجلى فى تاريخ هذا الشرق من بغداد الى شنقيط آخر الاراضى المغربية في تخوم السودان في القرون الآخرة، تعطيك من الجزئيات والامثال أكثر مما تريد. فلله تلك النفوس الابية الزكية التى تستعذب العذاب وترحّب بالشقاء وترضى بكل شىء إلا الغدر والخيانة ونقض عهود الله التى عليها لأممها وأوطانها. ومن أمثالهم «تموت الحرة جوعا ولا تأكل بثديها» ولكن ما يعقلها إلا العالمون. ولله هذه الامة المسكينة التى تَحالف غوائلها مع الزمان عليها، وسدّدوا سهام مكرهم الى نحرها، فكانوا كما قال المتنبى:

عليك اذا هُزلت مع الليالى   وحولك حين تسمن فى هراش

وبالله المجاهدين فى سبيل الحق العزل الا من سيوف الايمان المسلوبين كل شىء إلا الهمم العالية المخذولين الا من نصر الله وكفى بالله نصيراً، المستوحشين من كل شىء الا من أعمالهم الباقيات الصالحات

الامير شكيب والحملة الاخيرة

لا أعرف رجلا منذ قرون كان رحمة على أمته وكانت أمته عذابا عليه مثل شكيب أرسلان. ولا أعرف عربيا الآن على وجه الارض يحبّ أمته الاسلامية والعربية ويعمل لخيرها ويقف كل ما أوتيه من قوة في الدفاع عنها، ويتحمل كل أذى في سبيل اصلاحها، ولا ينتقم قط لنفسه من أى مؤذ منها بل يلاقى اساءات عقاربها بالصبر الجميل مثل شكيب أرسلان. وكل صفة أو مزية قرأتها أو سمعتها لزعيم من زعماء الامم أراها فى شكيب أرسلان على وجه أكمل وأفضل من ذلك الزعيم. وله مزايا ومناقب لم أرها ولم أسمع بها فى غيره. ومن يظن أن موسوليني وهتلر وروزفلت وأمثالهم قد بذلوا من أنفسهم لاممهم مثل ما بذل شكيب لامته فقد أبعد فى الخطأ ولم يعرف الرجل. ولم أتعجب من شىء ما تعجبت من معاملة شكيب لامته ومعاملة أمته له: لقد أتى شكيب أمته فى زمان هرمها فأحسن اليها وأساءت اليه، وعمل لسرورها وعملت لحزنه، وتقرب اليها فتباعدت منه، وعرفها فأنكرته، ونصرها وخذلته. هذا ولم يبذل لها جهد المقل ولا ساعدها مساعدة الضعيف ولا أيدها تأييد العاجز ولا صادقها صداق الجاهل، لان الله أوفر حظه فى كل شىء وآتاه من العلم والاخلاق الكريمة مالم يؤت أحدا من العالمين فى زمانه (فيما أعلم) ولم يدخر من ذلك شيئا الا بذله فى دفع الشر عن امته وجلب الخير

وقد راعني من أخلاقه أن محبته واحسانه وتفانيه الشديد في قومه بالحق، على قسطاس مستقيم، يستوي فيه القريب والبعيد، والقوي والضعيف، والامير والمأمور، حتى انك اذا رأيت عطفه على جماعة أو فرد تظن أن تلك الجماعة هي عشيرته الاقربين وذلك الفرد هو ابنه أو أخاه، ثم لا تلبث أن تراه يعامل جماعة اخرى وفرداً آخر تلك المعاملة نفسها. فالمحاباة والتخصيص منفيان عنده أصلا. وقد قرأت كثيرا مما كتبه من زمان طويل فوجدت ذلك مطرداً لا يختلف في أي موقف من مواقفه. وهذا في امتنا اليوم معدوم. ولم أر مثله الا في شيخنا محمد حبيب الله الشنقيطي رحمه الله. وخلة اخرى وهي الاناة والحلم فهو في ذلك آية من آيات الله. فاقرأ ما كتبه من أول عهده بالكتابة، فانك تجد له خصوما كثيراً في الداخل والخارج وتجده حاربا وقت الحرب ومسالما وقت السلم، ولكنك لا تقدر أن تجد لفظاً بذيئاً صدر منه لعدو من أعدائه فكيف بغيرهم، قد طهر الله لسانه وقلمه من ذلك. ولو أن الامة مستعدة للخلاص والرقي التام لا نفسح له المجال، ولرأيت من أعماله خوارق وكرامات عظيمة تحير العقول. ومن خلاله أنه يعادي أعداءه هونا ما – يعني باعتدال – فكأنه لا يغيب عنه الاثر القائل «أبغض عدوك هونا ما عسى أن يكون صديقك يوما ما». هذه كلمة مجملة جداً أضعها بين يدي اخواني الافاضل الذين تستحق تلفيقاتي عندهم تضييع الوقت في قراءتها، ثم أثني عنان القلم الى لمحة في الحملة الاخيرة التي أثار غبارها بعض الناس في مصر

ما رأيت في الشرق مثل أهل مصر في كرم الاخلاق وحسن المعاشرة ولين الجانب والاحسان في القول والعمل الى مزايا كثيرة جعلتهم عندي في منزلة عالية وجعلتني أثني عليهم أينما حللت وأعطر المجالس بذكر أخبارهم. ويعلم الله ثم كل من يجالسني ويخالطني أن هذا هو الواقع بلا تصنع ولا تسميع. وعلى هذا فانه يستغرب أن تصدر تلك الحملة غير الموفقة من مصر وتكون بأقلام كتاب مصريين، ويستنتج مما ذكرنا أن المصريين هم أولى الناس بمعرفة فضل الامير شكيب وأبعد الناس عن جحود فضل علاه فكيف ببهته والهجوم عليه ظلما وعدوانا من غير ذنب أذنبه اليهم ولا جريرة جرها عليهم. وجوابا عن ذلك أقول: ان مصر هي عروس الشرق الادنى – وان كانت من الغرب افريقية – وهي واسطة العقد وفيها يجتمع الشرق والغرب وفيها النيل المبارك الفائض ذهبا وفيها كنوز ملوك مصر القدماء العظام بناة المكارم والاهرام وفيها فوق ذلك اللطف المصري والشمائل المسكية المصرية. فجمالها الفتان جلب عليها كثيرا من الشقاء والمحن، وجذب لها أشائب من جميع الامم وأغرى بها جبابرة الغرب فاتخذوها – طهرها الله منهم – ميدانا لدسائسهم وألاعيبهم البهلوانية. والامير شكيب أرسلان هو أكبر عدو للغاصبين الفاتحين الفاتنين المستعبدين، وأكبر صديق للمظلومين المهضومين فلا غرو أن يرتقب اولئك الاجانب الفرص ويتربصوا الدوائر ويثيروا الثورات ويحاربوا ذلك المجاهد بكل قلم ولسان ويحتالوا على الكتاب بشتى الحيل ولا يعدموا أقلاما في مصر وألسنا تؤازرهم عمداً أو خطأ وتعاضدهم درت أم لم تدر في محاربة ذلك الرجل الوحيد الفذ

تجمعتم من كل صوب وجانب على واحد لا زلتم قرن واحد

ولكن الحق أبلج والباطل لجلج، (والباطل جولة ثم يضمحل)

وقد انكشفت الوقعة عن قتلى وجرحى – معنى – ولكن الامير شكيبا ليس فيهم فقد خرج كما دخل سالما ناصع الشرف وضاح الجبين نقي العرض، ولم يعدم الحق أنصارا ولاقت تلك الريح أعصارا، وان وقع بعض التقصير من جانب كتاب مصر بالنسبة الى علو قدرهم فنعتذر لهم بما تقدم من كون الامور تجري على خلاف ما يحبون. وحسب الامير أن أعداءه جميعا – أعداءه الذين يثيرون تلك العواصف عليه أنفسهم – يجلونه ولا يمترون في اخلاصه لقومه وشجاعته العديمة النظير. ولقد علمت اجلال ألد أعدائه الاوربيين له من وجه خاص – باسناد صحيح – لا يمكن ذكره هنا. فعفا الله عن عائبي الامير وأخلف عليهم إذ ما عابوا إلا أنفسهم

فان يختلق له الاعداء عيبا فقول العائبين هو المعيب

أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

وتمال نصرح فنقول هب أن الامير شكيبا هادن الايطاليين

المهادنة الا بعد محاربة ؟ أو حاربهم أحد فى الشرق مثله ؟ أليس عاراً على بعض الناس أن يناموا نومة عبود ماذام شكيب يحارب أعداء الامة حتى إذا برق بارق هدنة استيقظوا وأخذوا يزمجرون ويتهمون ويتوعدون ؟ أيحق لمن لم يشارك في الحرب أن يتكلم فى المهادنة ؟ فرضنا أن الامير شكيباً أعلن المسالمة التامة ونفض يده جملة من الحرب العوان التى خاض غمارها دونهم ، ألا ينبغى لنا أن نشكره على مافعل ولا نلومه على ملله وتقاعده بعد عمل مجيد دام أمداً طويلا ؟ وكم طلعت علينا صحفكم تسبح بحمد الزعيم فلان لانه اعتزل السياسة جانبا وانبرى الى أشغاله الخاصة أو الى خدمة العلم أو الادب : فما بالها اليوم تلصق بالامير هذا الوصف إلصاقا ثم تذمه عليه ، أتحلونه عاما وتحرّمونه عاما ؟ أليس هـذا أخا التناقض أو أباه ؟ ولكن ما لنا وللمناقشة وقد وضعت الحرب أوزارها وعريت أفراس الوغى ورواحله ؟ اذا كان الامير حقا يجنح الى السلم فهلا سالم من أخرجوه من وطنه وحرّموه عليه وأبوا أن يرخصوا له في دخوله ماراً (ترانسيت) يوماً واحداً ينظر فيه وجه والدته بعد فراقها حقبة ؟ لو جنح الامير الى السلم لما احتاج فى المرور بفلسطين الى شفاعة ملكين عند ملك ثالث وشروط خانقة للاقامة بفلسطين أسبوعاً واحداً . ولو كان الامير يريد إلقاء السلاح ما راقبه الحرس الانكليزى في مروره بمصر تلك المراقبة التى ما يعاملون بها الا سعد زغلول باشا في عنفوان ثورته . ولو مال الامير شكيب الى السلم لرخص له أن يقيم بمصر بلا حارس ولا رقيب طول العمر . ولو مال الأمير شكيب الى السلم لخشعت أصوات المهاجمين وانكسرت أقلامهم أو انقلبت تصوغ آيات الثناء وتنظم عقود الحمد . وههنا سؤال : لم حرم على الامير أن يزور اخوانه وأبناء ملته بمراكش وكان منهم قاب قوسين ؟ أيتوقع ذلك الكاتب المهاجم أن يمنع هو من دخول أية مستعمرة انكليزية كانت أم فرنسية أم ايطالية لو أراد دخولها ؟ أيوجد عندنا في الشرق كله زعيم تضايقه دول الاستعمار كما تضايق الامير شكيبا ؟ أيمكن أن نقول ان تلك المضايقة عبث أو مداعبة مع حضرته ؟ فليعدّ المعترضون للمسألة جوابا . أهذا جزاء هذا الرجل الفذ الذى جاء فى غير زمانه ؟ لقد جازيناه اذاً جزاء سنمّار .

انى أشكر اخوانى المغاربة القاطنين في مصر على براءتهم مما فعل المهاجمون لجناب الامير . ولم يتكلموا ـ علم الله ـ الا بلسان كل مغربى عربيا كان أو بربريا . وأعيذهم بالله أن يكونوا للاحسان من الكافرين وللابطال من الجاحدين

أقلوا عليه لا أبا لابيكم ... من اللوم أو سدوا المكان الذى سدّا

ففى مثل هذه الحال (قطع جُدّ حظه من الميناء) وكذلك يفعل كل مسلم وكل عربى كريم

هذا وجدّكم الصغارُ بعينه ... لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

حسبكم أيها القوم أن تغتنموا الفرصة وتستضيئوا بأنوار أفكار شكيب . حسبكم أن تقتبسوا من مشكاة علمه النافع وأخلاقه المعجزة وأدبه الخالد . لقد سطر التاريخ العالى لشكيب مالم يسطر مثله لعربى منذ دهر طويل

وفى تعب من يحسد الشمس نورها
ويجهد أن يأتى لها بضريب

ان شكيبا أخ بر ووالد رحيم رءوف عزيز عليه عنتكم واقف نفسه لخدمتكم ـ وسيد القوم خادمهم ـ يحنو عليكم حنو المرضعات على الفطيم . فأخلصوا له الحب واستقبلوه بقلوب طاهرة مفعمة اخلاصا فهو أزكى لكم . ان شكيبا يدرأ السيئة بالحسنة وهو صديق لايقدر أحد منكم أن يحوّله عدواً بمقالة أو بألف مقالة فلا تحاولوا المحال . فولوا وجوهكم شطره وأطيعوا أمره لعلكم تفلحون . فان قبلتم نصيحتى فزتم وان عصيتمونى فانى برىء مما تعملون . وسيعلم كل من لم يعلم ولو بعد حين أن كل من يناوىء هذا البطل العظيم يقطع يده وأيدى أمته بيده ويجدع مارنه بكفه

ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى ... يمينك فانظر أى كف تبدّلُ

وما مثل الامير شكيب وهؤلاء المشاغبين الا كما قال الحماسى:

وان الذى بينى وبين بنى أبى ... وبين بنى عمى لمختلف جدّا
أراهم الى نصرى بطاء وان هم ... دعونى الى نصر أتيتهم شدّا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بى
زجرت لهم طيرا تمرّ بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس زعيم القوم من يحمل الحقدا

البصرة ... محمد تقى الدين الهلالى

وفد سوري
الى العراق ونجد والحجاز

برح دمشق ثلاثة من أركان الكتلة الوطنية قاصدين إلى بغداد بطريق الصحراء ، وهم جميل بك مردم وعفيف بك الصلح وفخري بك البارودي يرافقهم الاستاذ شفيق جبري الاديب المعروف . والمفهوم أنهم سافروا بهذه السرعة بناء على إشعار تلقوه من وزير خارجية العراق . وسينضم اليهم في بغداد بعض رجالات العراق وفي مقدمتهم نوري باشا السعيد وزير الخارجية ويسافرون جميعا إلى نجد فالحجاز لافتتاح طريق الحج الجديد رسميا ومقابلة جلالة الملك ابن السعود

وينتظر وصولهم الى مكة قبل عيد الاضحى . وقد سافر رياض بك الصلح إلى دمشق واشترك في مباحثات رجال الكتلة الوطنية قبل سفر الوفد الى العراق . وينتظر أن يسافر رياض بك الصلح قريبا الى فلسطين فمصر للاجتماع بالزعماء الوطنيين فيها

مقاطعة الدخان في الشام

لا تزال قضية احتكار التبغ موضوع اهتمام الصحف والجمهور في سورية ولبنان . وقد كانت وسيلة للاعراب عن كل ما في الصدور من شكاوى وآلام

وفي أخبار لبنان أن موقف البطريرك الماروني شجع كثيرين من المترددين على الانضمام إلى المعارضة للسياسة الاستعمارية والاحتكارية التي تريد بعض الهيئات المالية الفرنسوية أن تجعلها غاية من غايات الانتداب

وكما يجري في سوريا من مقاطعة الدخان وترك استعماله يجري مثل ذلك في لبنان أيضا . فانه ما كاد بطريرك الموارنة يحرم التدخين في المقر البطريركي حتى تجاوزه هذا التحريم الى جميع أنحاء لبنان . ولا تزال الدعوة الى الامتناع عن التدخين قائمة على قدم وساق في جميع أنحاء البلاد السورية واللبنانية فهي موضوع المواعظ الدينية في كنائس جبل لبنان كما هي موضوع خطب العلماء والائمة في جوامع حلب ودمشق ، فبعد صلاة الجمعة الاخيرة في حلب ارتفعت أصوات المصلين باستنكار الاحتكار ، ثم أتلفوا ما كان في جيوبهم من التبغ والسجاير وخرجوا من الجوامع في مظاهرات اقتضى تفريقها تدخل البوليس

وبمناسبة الصوم الكبير عند الطوائف الكاثوليكية تعقب الصلوات الدينية مظاهرات في جميع القرى للاحتجاج على احتكار الدخان وقد أقسم الناس بأن لا يدخنوا ما دام الاحتكار قائما ، وفي أكثر المنازل في بيروت لا تقدم السجاير للزائرين . وقد أقيمت أعراس كثيرة بمناسبة المرافع لم تقدم فيها سيجارة واحدة . وكذلك المآتم كان تحريم التدخين فيها باتا

وقد كان لهذه المظاهرات الصامتة صداها البعيد في المحافل الرسمية . وكل يوم يتلقى البطريرك برقيات التأييد من المهاجرين اللبنانيين في أمريكا واستراليا والاقطار البعيدة كما يتلقى رسائل التأييد من البلاد اللبنانية والسورية . وتتدفق الوفود يوميا على بكركي لشكر غبطة البطريرك على موقفه وتأييده فيه

وهكذا بعد أن كانت القضية قضية تبغ أصبحت قضية كرامة وطنية يشعر بها كل انسان اليوم في سورية ولبنان

وتلقت البطريركية من ممثلها في باريس أنه قابل وزير الخارجية الفرنسوية وسلم اليه مذكرة البطريرك يدا بيد . وهذه المذكرة تقع في أربعين صفحة وقد بسطت فيها جميع الاحوال الجارية وأسباب الشكوى في مختلف القضايا التي تهم البلاد ، وجاء الامتناع عن التدخين أسطع دليل على معارضة الشعب للاحتكار

وعلى الرغم من مرور أيام كثيرة على الموعد المحدد لتنفيذ الاحتكار (وقد كان يوم أول مارس الحالي) لم يتم هذا التنفيذ عمليا حتى الآن . ولا تزال معامل الدخان الوطنية تعمل كالعادة ، وقيل ان موعد تنفيذ الاحتكار أجل وان السلطة تنتظر تعليمات جديدة من المندوب السامي الموجود الآن في باريس والذي جاءت البرقيات بأنه بدأ مباحثاته مع المراجع المسئولة

نادي دار العلوم

افتتح في الاسبوع الماضي نادي دار العلوم لأبنائها وزائريهم من أصدقائهم وهو جميل الموقع حسن الاثاث في شارع عماد الدين رقم ١١٢ بميدان سوارس ويعين موعد حفلة افتتاحه الرسمية فيما بعد

اليهود والجامعة العربية

أنشأت جريدة (البريد اليهودي اليومي) التي تصدر في لندن مقالا افتتاحيا قالت فيه ان التطورات الحالية في الجزائر تهم اليهود ، لان أهل البلاد العرب يعدون اليهود كالفرنسيين الوطنيين بعد أن اعتنق اليهود الجنسية الفرنسوية واصبحوا يمثلون الاستعمار الفرنسي في الشرق وبناء عليه يكون هؤلاء اليهود أسهل ضحية يصب عليها العرب جامات غضبهم . ومعلوم ان الاحياء اليهودية هي في موقع يجعل مهاجمتها أهون لخلوها من وسائل الدفاع (كذا) ، وهجوم العرب المتوالي على احياء اليهود يؤيد الاعتقاد بان اليهود في الجزائر هم تحت رحمة الغوغاء من العرب !! ومن السخافة أن يتوهم البعض أن العرب عندما يحتدمون غضبا ويثور ثائرهم يميزون بين اليهود وبقية النزلاء الاوربيين أو رجال الحكومة الفرنسويين

ويجب أيضا ألا تغرب عن بالنا تطورات حركة الجامعة العربية ، فاذا كانت تشتمل في جملة مبادئها على مقاومة اليهود فانها تعد خطرا ليس على يهود الجزائر فقط بل على جميع اليهود المقيمين في البلدان العربية ، ولا نغالي اذا قلنا اننا ربما نرى صلة بين الهياج ضد اليهود في الجزائر ، وحركة عداء اليهود التي ظهرت فجأة في العراق ، والهياج المستمر ضد اليهود في فلسطين

تحديد سعر النور

قررت وزارة الاشغال تحديد سعر الكيلوات بمبلغ ٤ ر٢٣ مليما وأخطرت شركة الغاز « ليبون » بسريان قرارها ابتداء من يناير الماضي لغاية ديسمبر سنة ١٩٣٨

حفيد الملك ابن السعود

يثني على طلعت حرب باشا

أقامت شركة مصر للملاحة البحرية حفلة في الحجاز بمناسبة افتتاح مركز الشركة حضرها كثيرون من أعيان البلاد وتجارها وفي مقدمتهم الامير عبد الله الفيصل نجل الامير فيصل السعود افتتحها مندوب الشركة في الحجاز يشكر الامير على قبوله الدعوة كما شكر الحكومة السعودية على ما قدمته من مساعدات ، فرد عليه سمو الامير النبيل قائلا :

« ان قلوبنا يملأها الجذل وان أفئدتنا يغمرها الارتياح بظهور هذه المؤسسة الطيبة التي هي ثمرة من ثمرات جهود الملاحة المصرية وعلى رأسها الرجل الكبير محمد طلعت حرب باشا . سدد الله خطاه ووفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين »

أميرة حيدر اباد

في مكة

وصلت صاحبة السمو ماس بيگم أميرة حيدر اباد الى جدة على الباخرة (اسلام) فاستقبلها على ظهر الباخرة مندوب باسم الحكومة السعودية وآخر عن حكومة جدة ، وكذلك استقبلت استقبالا حافلا على الرصيف ونزلت سموها بضيافة حكومة جدة فقضت فيها ليلة ، ثم قصدت مكة فاستقبلتها الوفود على طول الطريق تقريبا ونزلت في بناء خصص لنزولها يطل على الحرم بقرب باب الصفاء ، وبعد ما استراحت قصدت المطاف فطافت وسعت

جمعية الشبان المسلمين

بدمشق

عقد بعض الشبان المسلمين بدمشق اجتماعا بحثوا فيه حاجة الشباب الى التآزر والتخلق بالآداب الحسنة فقر رأيهم على تأليف جمعية عنوانها « جمعية الشبان المسلمين بدمشق » وألفوا لجنة تحضيرية لوضع القانون الاساسي وانتخبوا السيد محمد عدنان الخطيب سكرتيرا وعهدوا اليه تقديم الطلب الى وزارة الداخلية لاخذ الاجازة الرسمية

نابلس والعقبة

في أنباء فلسطين ان السلطة البريطانية في فلسطين قررت مد خط حديدي من نابلس الى العقبة ويقول العارفين ان هذا الخط أنشيء لغايات عسكرية حربية أكثر منها اقتصادية . وهكذا توالى بريطانيا استعدادها الحربي في فلسطين ، ففي كل يوم تعد مشروعا وتنجزه على وجه السرعة . وتشير أنباء فلسطين أيضا ان الاستحكامات والتحصينات الحربية في العقبة قائمة على قدم وساق

مخازن الذهب

الموجود الآن من الذهب في العالم يبلغ ٣٥٠٠ مليون جنيه ، موزع كما يأتي :

امريكا ١٦٢٨ مليونا ، فرنسا ١١٠٠ مليون ، بريطانيا ٣٢٠ مليونا ، سويسرا ١٢٦ مليونا ، بلجيكا ١١٩ مليونا ، هولندا ١١٥ مليونا ، ألمانيا ستة ملايين فقط

كتاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٥-

قال الاستاذ: «من يتسهل له القول يتعسر عليه العمل»

لما قتل (چين چينغ تس) اميره غدرا اغتسل الاستاذ ثم ذهب الى القاعة الاميرية وأخبر الامير قائلا: قد قتل (چين هانغ) اميره غدرا فاطلب الى حضرتك أن تقوم بمحاربته» قال الامير: «اخبر رؤساء العائلات الثلاث به» قال الاستاذ: «كنت فى آخر الصفّ لكبار الموظفين فلا اجترئ على عدم الاخبار بهذه الحادثة الفظيعة». قال الامير: «اخبر رؤساء العائلات الثلاث» ثم ذهب الى رؤساء العائلات الثلاث واخبرهم بها ولم يوافقوه على رأيه [1] فقال «كنت فى آخر الصفّ لكبار الموظفين فلا اجترئ على عدم الاخبار بهذه الحادثة الفظيعة»

سأل (تس لو) عن كيفية الخدمة لاميره فقال الاستاذ «لا تخادعه ولكن عارضه فى آرائه السخيفة»

قال الاستاذ: الرجل الكامل الخلق يعتلى والرجل الناقص الخلق يتنزل»

قال الاستاذ: «كان الناس فى قديم الزمان يطلبون العلم لانفسهم والناس فى هذا العصر يطلبون العلم لغيرهم [2]»

أرسل (چيو پى يو [1]) الى (كونفشيوس) رسولا يبلغ اليه سلامه فجالسه (كونفشيوس) وسأله قائلا: «بم يشتغل سيدك؟» قال الرسول: «يبذل سيدى جهده فى تقليل أخطائه ولم ينجح بعدُ» ولما خرج الرسول قال الاستاذ: «هذا هو الرسول! هذا هو الرسول!»

قال الاستاذ: «لاتتدخل فى شئون غير منصبك [2]»

قال (تسانغ تسى): «الرجل الكامل الخلق لايتفكر فيما لايعنيه»

قال الاستاذ: «الرجل الكامل الخلق يستحى من القول ويسارع الى العمل [3]»

قال الاستاذ: «مظاهر الرجل الكامل الخلق ثلاثة لم أستطع شيئاً منها: هو ذو المروءة فلا يحزن وذو الحكمة فلا يتحير وذو الشجاعة فلا يخاف» قال (تسى كونغ): «ياأستاذ! هذا وصفك لنفسك»

كان (تسى كونغ) يحب القياس بين أعمال الناس فقال الاستاذ: «هل أصبح (سى) رجلا صالحاً؟ أما أنا

---

(١) (جين جينغ تس Chan Chang Tsze) اسمه (جين هانغ Chan Hang) قتل أميره سنة ٤٨١ قبل الميلاد أى قبل وفاة (كونفوشيوس) بسنتين وعلى التقاليد القديمة يحل لجميع الناس أن يقتلوا من قتل أميره وكانت سلطة امارة (لو) فى أيدى الوزراء المستبدين رؤساء العائلات الثلاث ومن الطبع أن لا يوافقوه على محاربة من هو على شاكلتهم.

(٢) المعنى ان الخلق يطلبون العلم كما كان السلف يطلبونه ولكن النية مختلفة فان السلف كانوا يطلبونه ليعملوا به فانتفعوا به هم أنفسهم أما الخلف فيطلبونه لا ليعملوا به بل ليرتزقوا به فاصبح العلم فى هذا الوقت حرفة من الحرف كالبناء والنسج فكما أن البناء لا يسكن فى القصور المشيدة التى يبنيها والنساج لا يلبس الثياب الجميلة التى ينسجها كذلك العلماء فى هذا العصر لاينتفعون بما يحصلون عليه من العلم الا نادراً

(١) كان (جيو پى يو Chü Pê Yu) من الصالحين المعاصرين لكونفوشيوس وكانت بينهما صداقة متينة ويظهر من جواب الرسول التواضع والتعبير الحسن عن القدر العالى لسيده ولذلك أعجب كونفوشيوس بجوابه وأثنى عليه هذا الثناء

(٢) هذا الحديث مكرر فانه قد ورد فى الفصل الثامن

(٣) المعنى انه لا يتكلم كثيرا خوفا من زيادة القول على العمل ويسارع الى العمل خوفا من نقصان العمل عن القول

فليس لى فراغ من العمل[1] »

قال الاستاذ : « لا أحزن ألاَّ يعرفنى الناس وانما أحزن أن ليس لى مقدرة »

قال الاستاذ : « من لا يتوقع أن يخادَع ولا يتوهم ألاَّ يصدَّق ويدرك مع ذلك هذين الامرين أفليس برجل فاضل ؟ »

قال (وى شينغ مو[2]) لـ (كونفوشيوس) : (چيو) ! لمَ تستعجل هكذا ؟ أفلست بقوى العارضة ؟ » قال (كونفوشيوس) : « لا أجترىء على أن أكون قوى العارضة ولكنى أكره العناد »

قال الاستاذ : « يوصف الحصان بالكرم لا لقوته بل لحسن أخلاقه »

قال بعض الناس : « ماذا تقول فيمن يجازى المسيء اليه بالاحسان ؟ » قال الاستاذ : « فبم يجازى المحسن اليه ؟ فليجاز المسيء اليه بالعدل وليجاز المحسن به بالاحسان »

قال الاستاذ : « واهفاه ! لا يعرفنى أحد » فقال (تسى كونغ) : « ماذا تعنى حضرتك بعدم معرفة أحد بك ؟ » قال الاستاذ : « لا أتذمر من السماء ولا أتفجر بالناس وانما أدرس الامور السفلية لأتوصل بها الى الامور العلوية[3] لعل الذى يعرفنى هو السماء »

لما سعى (كونغ پي ليو) بـ (تس لو) عند (چى سون) أخبر (تس فوچينغ پى[1]) الاستاذ بسعايته وقال « اغترَّ سيدى بقول (كونغ پى ليو) وما زال عندى من القوة ما أقتل به هذا الساعي وأعرض فى السوق أو الديوان جثته » قال الاستاذ : « ان انتشرت سنتى كان ذلك من القضاء والقدر وان ضاعت سنتى كان ذلك من القضاء والقدر فماذا يستطيع (كونغ پى ليو) أن يعمله مع القضاء والقدر؟ »

قال الاستاذ : « من الصالحين من يزهد فى الدنيا ومنهم من يزهد فى الدولة المضطربة ومنهم من يزهد فى الملك الذى لا يكرمه ومنهم من يزهد فى الملك الذى يصدق النميمة »

محمد مكين الصينى

(١) كان يدرس الشخصيات ويقارن بينها وهذه الدراسة وان كانت مفيدة تشغل الانسان عن محاسبة نفسه ولذلك منعه استاذه عنه بالتعريض

(٢) يستفاد من لهجة الخطاب ان وى شينغ مو Wei Sheng Mau كان زاهدا كبير السن يستهجن جولان كونفوشيوس فى البلاد طالبا لمنصب عال لنشر مبادئه وتحقيق أمانيه ومعنى الجواب أن من ينعزل عن الدنيا فهو مستبد برأيه فى الزهد لا يبالى بفساد المجتمع الانسانى فيريد اصلاحه

(٣) المراد بالامور السفلية مظاهر الحياة وبالامور العلوية نواميس الطبيعة واذ أن السماء منشأ النواميس قال انما تعرفه السماء

(١) (كونغ پى ليو Kung Pê Liâo) من رعية (لو) و (چى سون Chi Sun) من الوزراء المستبدين فى (لو) و (تس فوچينغ پى Tsze-fu Ching Pê) من كبار الموظفين

لفقراء المدينة والحجاز

جاءنا من فضيلة الاستاذ المحترم الشيخ محمد على الاندلى امام جامع الحلوجى في قنا جنيه واحد وقرش ونصف قيمة ما تبرع به المصلون فى مسجده ، منها ٥٠ قرشاً من حضرة محمد أفندى القبانى والباقي من فضيلة الاستاذ وحضرات المصلين

وجاءنا من فضيلة الاستاذ السيد الحسن الغزالى أن مشروع قرش المدينة نجح فى نجع حمادى نجاحا طيباً وبلغ ما جمع منه ٤٥ جنيها حفظت عند حضرة الفاضل النبيل السيد محمد نجل مولانا الاستاذ الشيخ أبى الوفا وعند حضرة الفاضل الوجيه السيد الامين الانصارى . زادهم الله توفيقاً

الهداية للاسلام

بينما كان الاخ سليم المهدى (الذى كان راهبا فى دار المرسلين وذكرنا خبر اسلامه) يخطب فى فرع جمعية الهداية الاسلامية بالجيزة مساء الاثنين ٢٨ ذي القعدة ويذكر أسباب اسلامه ، كان فى جملة المستمعين فاضل قبطى يقطن الجيزة واسمه ناشد أفندى ، فتأثر بما سمع ، وقام فى وسط ذلك الجمع الحاشد ونطق بالشهادتين وأعلن اسلامه ، فحمد الناس الله عز وجل على هذه الهداية ، وهنأوا ناشد أفندى بما نال من توفيق الله

مناورات الجيش المصرى السنوية

قام الجيش المصرى بالتمرينات الحربية التى جرت العادة القيام بها فى كل عام ، واستمرت أربعة أيام من يوم الاربعاء غرة ذى الحجة الى مابعد ظهر يوم السبت ٤ منه. وقد جعلت بعض الاورط المصرية فريقين أوجيشين : جيش للهجوم ، وآخر للدفاع

وكانت الصورة التى تدور عليها هذه المناورات هى أن الارض الشرقية وعاصمتها (نخل) والارض الغربية وعاصمتها (شبين الكوم) هما دولتان متجاورتان تعرف الاولى باسم (الزرقاء) والثانية باسم (الحمراء)

وفى عام ١٩٢٥ بعد مفاوضات طويلة بين الدولتين حصل بعض رجال المال فى الارض الغربية على امتياز من الجمهورية الشرقية يعطيهم الحق فى مد خط سكة حديدية من القاهرة الى السويس . وفى غضون عام ١٩٣٤ كانت الحالة على طول الخط غير سارة . فقد قام العربان ببعض الغارات فتوجهت الجمهورية الغربية باللوم الى الجمهورية الشرقية على هذه الغارات وذهبت الى حد اتهام الجمهورية الشرقية بتقديم السلاح للعربان بقصد الاغارة على السكة الحديدية

وفى يوم ٢٨ ذي القعدة حدثت غارة جريئة جداً ونسف العربان الجسر المقام على الخط فى جزيرة فخرج القطار السريع الليلى عن القضبان ونشأ عن ذلك خسائر فى الارواح . وترتب على هذه الحادثة اعلان الحرب فى أواخر ذى القعدة

ويؤلف الجيش الاحمر التابع للجمهورية الغربية من أربع أورط فرسان وبطاريتين مشاة مدفعية وسرب من طائرات حربية .

والجيش الازرق التابع للجمهورية الشرقية يؤلف من أورطتين مشاة وصنفين سيارات مدرعة وصنف مدفعية ثقيلة يمثل ستة مدافع وسرب طائرات

وفى صباح غرة ذى الحجة الحالى بدأ الجيشان فى الزحف . وأرسل مركز القيادة العامة (شبين الكوم) الى قائد اللواء الاحمر يفيده أن التقارير الجوية تدل على أن قوة زرقاء تشمل بعض وحدات من المدفعية ومن سيارات مدافع الماكينة كانت تحتشد بقرب محطة جبل عويبد وانه يحتمل أن تكون محطة (الربيق) هى غرض هذه القوة . ولكن الطائرات أصابت السكة الحديدية بتلف جسيم فى عدة مواضع فاصبحت هذه السكة غير صالحة لقيام الوحدات الزرقاء بأى تقدم للامام وينتظر أن تقوم وحدات سيارات مدافع الماكينة التابعة لها بعمليات ضد (الربيق) فى الصباح الباكر . وأرسل اليه بتعليمات وأوامر لاتباعها فى الهجوم على الجيش الازرق

وتلقى قائد الجيش الازرق من مركز القيادة العامة برقية يحتم عليه فيها احتلال (الربيق) بأسرع ما يمكن والمحافظة عليها ضد أى احتلال يحتمل أن تقوم به القوة الحمراء

وأخذت الطائرات الحربية تستطلع مواقع العدو وتنبيء بما تراه القيادة العامة التابعة لها

وفى يوم ٢ ذي الحجة حاول فرسان الجيش الاحمر مرارا احتلال منطقة (الربيق) ولكن وحدات سيارات مدافع الماكينة الزرقاء حالت دون ذلك فانسحبت بعد الظهر الى مسافة نحو عشرة كيلو مترات إلى الغرب وأصبح (الربيقى) محتلاً بالجيش الازرق ، ووصلت القوة الاساسية لهذا الجيش وعسكرت المبيت تحميها نقط خارجية

وفي الساعة الرابعة مساء وصل الى قائد هذا الجيش رسالة من مركز القيادة العامة بالعاصمة (نخل) يقول فيها « ابذل اقصى الجهد لاحتلال (الربيقى) بأى ثمن الى مابعد ظهر يوم ٣ ذى الحجة ، اى ريثما يمكن تعزيز الجيش بمدد آخر

وفي يوم ٣ ذى الحجة طلب القائد العام من قائد الجيش الازرق تكليف ضابط اتصال سلاح الطيران بالتقاط صورة شمسية جوية لمنطقة طولها ٧ اميال من الشرق الى الغرب وعرضها ٥ اميال من الشمال الى الجنوب ومركزها محطة (الربيق) للاستنارة بها فى وضع خطة الهجوم

واشتبك الجيشان فى هذا اليوم . وتلقى قائد الجيش الاحمر من مركز القيادة العامة رسالة تحتم عليه ضرورة القيام بحملة على (الربيقي) يوم ٤ ذى الحجة للاستيلاء على هذا الموقع

والتحم الجيشان في موقعة فاصلة كان النصر فيها حليف الجيش الاحمر الذى دخل (الربيقى) ظافرا واحتل محطة السكة الحديدية ومصانعها

ونفخ الجند فى الابواق إيذاناً بانتهاء الحرب . وانتهت بذلك مناورات الجيش

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

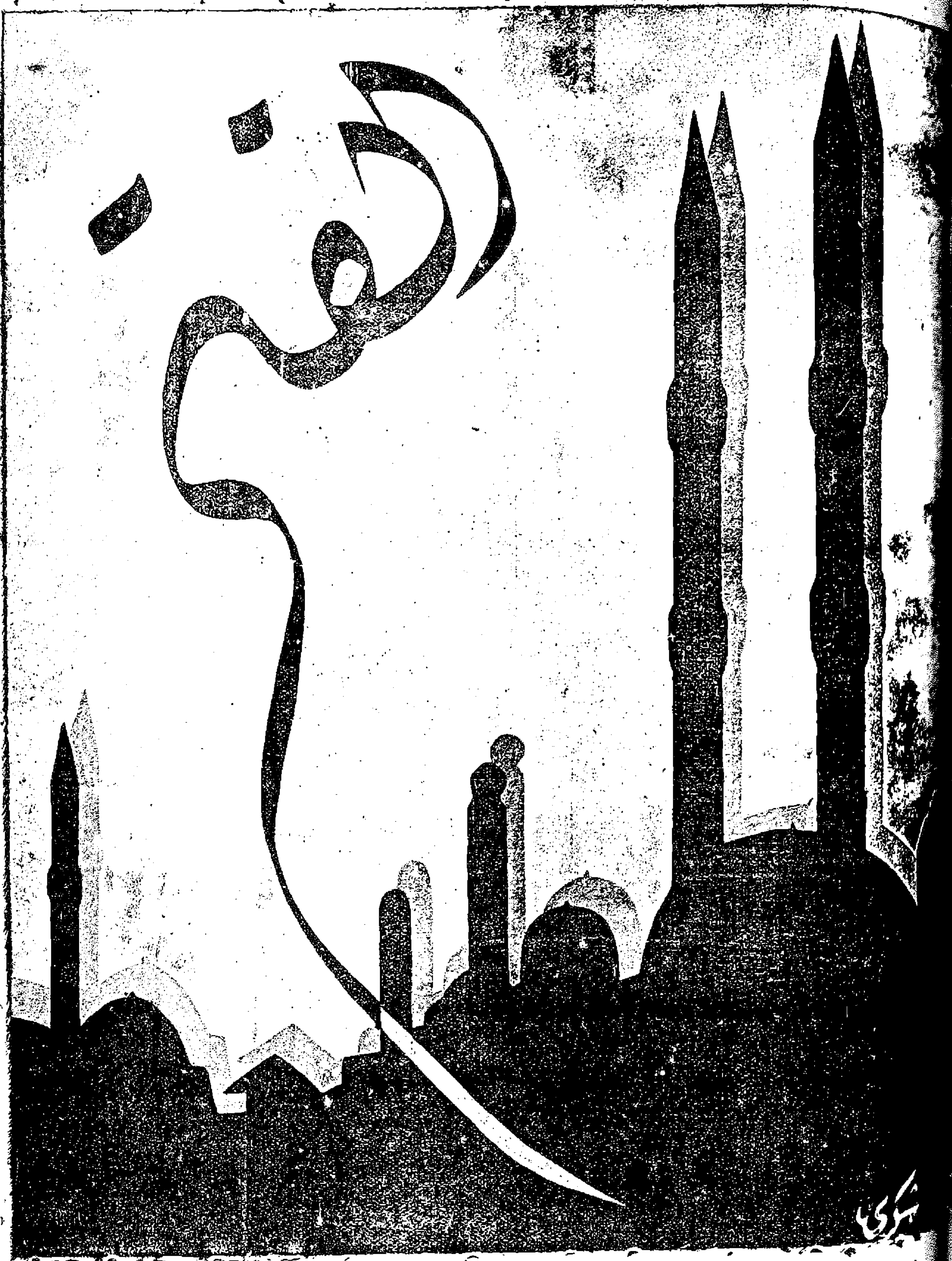
صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ، ولا تعمل لأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٧ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ ذى الحجة ١٣٥٣

فهرس



٤٣٨ (العام التاسع) — لقاهرة : الخميس ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣

بين الحجر الاسود ورتاج الكعبة

فى الموقف الذى ينسى فيه العبدُ المؤمنُ الدنيا ، ويتوجه بقلبه وعقله وفكره الى مولاه

فى الموقف الذى يغض فيه المسلم بصره عن القذى فى عين أخيه ، وتتجسم في عينه ذنوبه فلا يرى غيرها ، ويضرع الى ربه عز وجل أن يتجاوز له عنها ويقبل توبته منها

فى الموقف الذى يتجرد فيه عباد الله من مظاهر الدنيا ، ويخلعون عنهم لباسها ، ليخلعوا معه ما مضى من أعمال اختلط خيرها بشرها ، وامتزج خبيثها بطيبها ، يبتغون بذلك تجديد عهدهم مع الله ، ليدخلوا فى حياة جديدة طاهرة

فى هذا الموقف ، وعلى أرض الحرم ، وفى بيت الله ، وبين الحجر الاسود ورتاج الكعبة ، وفى يوم الجمعة المبارك ، وفى صباح العيد الاسلامى السعيد ، تقدم ثلاثة يزعمون أنهم مسلمون شاهرين خناجر الغدر والاثم والخيانة ليغمدوها فى قلب ملك كان حجاج بيت الله الحرام قبل زمانه يقتالهم اللصوص بمثل هذه الخناجر ، فأقام فى أمثالهم حدود الله حتى فاءوا الى أمر الله وأصبح أهلُ البادية الحجازية أهلَ دين وصلاح ، وأصبح الحرمُ حرماً حقاً ، وبيتُ الله مثابة للناس وأمنا

خرج هؤلاء الاشقياء الثلاثة من أرض اليمن قاصدين هذه البقاع المباركة ، وهم عاقدون النية على عمل ، لأنهم يعلمون أن الاعمال بالنيات ، ولم يخطر على بالهم الحج ، ولا أمر من أمور الآخرة التى يتقربون بها الى الله ، وقد أدركهم يوم عرفة ، وقام بمناسكه كل وافد على بيت الله ، ما عدا هؤلاء السفلة المجرمين الغادرين فانهم لم يقوموا بشعائر الحج ولم يؤدوا مناسكه ولم يقفوا فى عرفة ، ولم يطأوا أرضها ، لأنهم ماخرجوا من بلادهم لشىء من ذلك وإنما خرجوا لينتقموا لابليس من ملك طهر بلاده من الرجس ، وضرب على أيدى القتلة ، وقضى على اللصوصية والعدوان والاجرام ، وبسط على المسلمين جناحين من أمن وعدل ، وكان لصغيرهم أباً ، ولكبيرهم أخاً ، ولضعيفهم سنداً وعونا

فتح بلاد تهامة من جيزان الى الحديدة تخفق عليها لواؤه ، وحكمها ابنه ، وحرسها جنده ، ونفذ فيها حكم الله على يده ، ورغبةً منه فى اكتساب القلوب ، وحقن دماء أبناء الأمة الواحدة والملة الواحدة ، أمر جيوشه بأن تنسحب من تلك الآفاق ، وأن تعاد الى اخواننا وأبناء ديننا وجنسنا أهل اليمن ، فجاء هؤلاء الثلاثة من رجال الجيش المتوكلى ليعربوا عن العواطف التى أكنوها فى قلوبهم للرجل المسلم الذى كفى الجيشَ المتوكليَّ مؤنة القتال ، ومد يده للصلح بين العرب ، وأعاد الى أهل القبلة ماعقده الاسلام بينهم من رابطة الاخوة

هذا الملك العربى الذى كانت له هذه اليد على اليمن بإيثار صداقتها على عداوتها ، جاء هؤلاء اليمانيون ليعلنوا وقع ذلك في قلوبهم

هذا الملك الذى أمن للمسلمين سبيل الحج الى بيت ربهم ، وجعل الذئب والحمل يمشيان معاً متآخيين في سبيل واحد ، جاء هؤلاء المسلمون من مسيرة شهر ، لاليحجوا ولا ليعبدوا الله ويطلبوا رضاه ، بل ليظهروا قيمة هذا الاحسان في نظرهم ، وليعربوا ـ بالاساليب التى يعرفونها ـ عن شكرهم عليها !

إن الذى خلق عباده ، قدر آجالهم . فاذا كان أعداء ابن سعود يظنون فى أنفسهم أنهم يقدرون على أن يخلقوا مثل ابن سعود ، فليتحكموا فى تقدير أجله ان شاءوا . ولكنهم لايقدرون أن يقتلوا روح الخسة والصغار التى انطوت عليها نفوسهم ، وهى ماهى فى خستها وصغارها ، فكيف يقدرون أن يقتلوا ابن سعود وهو أعظم نعم الله على العرب والاسلام فى هذا العصر ؟

ابن سعود عبد من عبيد الله سخره الله للأخذ بيد العرب ، والتأليف بين قلوبهم ، وإيقاظ آمالهم ، وزرع النواة التى تنمو لهم عليها نخلةُ عزهم وخلودهم . والذى فعله ابن سعود الى اليوم وإن كان أعظم مما كان يرجوه أى عربى يجول فكره فى المعقولات والممكنات ، فان المهمة التى يخيل إلى أن الله ندبه لاتمامها أعظم من ذلك وأكبر . فليمزق الحسد صدورَ أعداء هذا الرجل ، فان الله

منهم نعمته ، مهما حاولوا الوقوف فى طريقها

إن ابن سعود لايعيش لنفسه ، ولا لآل سعود ، ولا لنجد ؛ ولكنه يعيش للعرب والاسلام ، لهاتين القوّتين القدسيتين اللتين أهمل أمرهما ، وجُهل قدرهما ، وبقيتا كالدائرة الكهربائية التى لم يجمع مفتاحٌ بين طرفيهما مئات السنين ، حتى قيّض الله للعرب والاسلام هذا البطل النابغة الحكيم فبسط سلطان الشريعة المحمدية على أودية جزيرة العرب وشواهق جبالها ، واستثار كوامن الرجولة من نفوس أهلها ، وهذبها بالدين ، وطمأنها ببرد اليقين ؛ فتحوّلت الفوضى الى نظام ، والاضطراب الى سكينة ، والعداوات الرخيصة الى أخوّة اسلامية لايعرف قدرها إلا العالمون

هو يريد أن يسير بهذه الأمة الى المطمح الذى أعدّها الله له وأعدّه لها ، وأعداء أنفسهم وأمتهم يقيمون له العراقيل بدلالة الشيطان ، ليمنعوه من الوصول الى الغرض الابعد ، والغاية السامية

هو يعمل ليقيم لأمة محمد ﷺ ملكا تلتف من حوله ، وتأوى الى ظله ، وهم يعملون على نقض هذا البناء ، وتقويض عقوده ، ونثر لبناته ، وقطع أمل المسلمين فيه

ولو أن لهؤلاء الكاشحين عيونا تبصر الخير ، وآذانا تصغى الى صوت الالهام ، لعلموا أن لله عز وجل إرادةً فيما كتب لهذا الرجل من توفيق ، وأن الله هو الذى يسخّره لما هو بسبيله ، ولذلك حماه من كيدهم ، وأماط عن طريقه شرورهم ، ولقد كان فى الفشل الذى مُنيتْ به دسائس الدساسين المرّة بعد المرة عبرة لو كانوا معتبرين ، وكان لهم من ذلك رادع عن التمادى فى الشر لولا أن الشر سجية فى أهله لايستطيعون أن ينسلخوا عنه

وبعدُ فان معظم الاقطار الاسلامية قد أحاطها العدو من كل جانب ، والمسلمون آمنوا بحاجتهم الى التعاون وتبادل المحبة والود ، وهم يراقبون بشغف وابتهاج كل حركة تقرب بين المسلمين وتوحد كلمتهم وتوثق أواصر الاخوة بينهم ، وينظرون باشمئزاز وسخط الى من يعبث بوحدتهم ، ويقطع حبل المودّة بين جماعاتهم ، ويحكّم أنانيته فى مصلحتهم ، وينحاز الى جانب الشيطان فى إثارة الاحن وإثارة الفتن وتأريث العداوات وفتح أبواب الفرص للأعداء الذين يتربصونها

نحن لا نشك فى أن سيادة الامام يحيى استنكر هذه الجريمة واستكبرها وأقلقه وقوعها وكان يتمنى لو أنه منع حدوثها بأى ثمن يتكلفه . ولكن لا شك أيضا بأن أشخاصا من السفلة كهؤلاء الاشخاص الذين أقدموا على ارتكاب هذه الجريمة بعد تفكير وتدبير — بل لم يقوموا من بلادهم ويسيروا الى مكة إلا لارتكابها — ما كانوا ليفعلوا ذلك ويتكبدوا المشاق وينفقوا الاموال الوصول إليه ارتحالا وحلولا ، لولم يحاطوا وأمثالهم بجو من روح العداوة الخاطئة لامام من خيرة أئمة المسلمين وشعب من أتقى وأصلح شعوب المسلمين . فهذا الجو المشبع بتلك الروح لا شك أنه كان من البواعث لهؤلاء الجناة على السفر لارتكاب جنايتهم فى أخ لهم فى الاسلام لم يسبق لهم رؤيته ، ولا أساء اليهم شخصيا بما يحملهم على الانتقام ، وانما انساقوا الى ارتكاب هذا الاثم الفظيع لانهم تسمموا بذلك الجو الفاسد الذى التوت به خناجرهم الى حناجرهم فذهبت دماؤهم ضحية الدعايات الشرّيرة التى أفسدت تفكيرهم وعكرت قلوبهم وسممت أرواحهم وجعلت منهم آلات للشيطان الذى أخزاه الله بتحطيمها وتكسيرها ..

ان هذا الجوّ الفاسد قد برهنت هذه الحادثة على ضرورة المبادرة إلى اصلاحه حالا ، والضرب على أيدى الذين لهم يد فيه ، ونقول بكل اخلاص ان تطهير ذلك الجو والتنكيل بدعاته والقضاء عليهم هو من مصلحة اليمن قبل سواه

محب الدين الخطيب

أول برقية من مصر

هذه أول برقية ارسلت من مصر الى مكة بعد برقية الوكالة العربية فى اليوم الثاني من أيام العيد :

صاحب الجلالة الملك — بمكة

اللهُ أرحمُ بالاسلام من أن يَحرمَ أهله اتمامَ المهمة العظمى على يدكم ، أحيا اللهُ العربَ والاسلام بحياتكم

محب الدين الخطيب صلاح البكرى على باكثير عمر باوزير

فتفضل جلالته بالجواب الآتي ، وبعثه الى كل واحد من مرسلى البرقية على حدته :

محب الدين الخطيب — بمصر

نشكركم ونحمد الله على ذلك (عبد العزيز)

فوز العروبة وفشل أعدائها

أطَعْنًا بالخناجر فى المطافِ ؟ — لقد عُذْتم بأخلاق الضعاف
وكنتم أبعدَ الناس اهتداء — إلى سُبل المودّة والتصافى
نفختم قبلُ فى بوق التجنّى — وهِجتم بالأذى نارَ الخلاف
وأحفظتم من الإسلام قلباً — به من قبلُ كنتم فى الشغاف
فلما نالت اللأواء منكم — وحطّ الموتُ فى البقر العجاف
أقال العفوُ عثرتكم وكنتم — على وَشْكٍ من الخطر الموافى
أنقضاً للمواثيق اللواتى — طوت بالوُدّ أسبابَ التجافى
أيُهمَل نصٌّ رقعتها ولمّا — تنلْ من حبرها أيدى الجفاف
أكفراً بالعروبة وهى ظِلٌّ — على الاسلام فى الرمضاء ضاف
أغدراً بالهدى فى عاهليه — لقد جئتم بثالثة الأثافى
دُعاةَ الشر ما للداء حَسْمٌ — إذا استشرى ولا للرتق راف
تخافوها بوادرَ إن تلظّت — تعذّرَ فى مَصائبها التلافى
رُوَيدَ بني الزيود فقد أتيتم — بما لا يفعلُ الخصم المجافى
قصدتم بالأذية ليثَ غابٍ — به جفخت على المَدَرِ الفيافى
يعوج الآملُ المحتاجُ منه — بنجعة رائدٍ وثمال عاف
أزاح عن العروبة كلَّ إصر — وجدّد من قواها كلَّ عاف
وقوّمَ من قناها كلّ ميْل — وهذّب من بنيها كلّ جاف
وبث لأهلها فى النّاس ذِكراً — به انتعَل الكرامةَ كلُّ حاف
وثابَ بنوره للرشد غاوٍ — وأقبلَ مُدبرٌ وأفاق غاف
وشادَ لها على الجوزاء ملكاً — رفيعَ السَمك منبسطَ الحوافى
يلوذ الدينُ فى الأحداث منه — بركن لا تزعزعه السّوافى
ويَقْدُم صفَّ ذادته حكيم — يكبّر للصلاة على الرعاف
تحكّم فى القلوب فكل قلب — إليه بالولاء الحقّ هاف
كأنّا من هواه أمامَ نصّ — كُفينا فيه شرَّ الاختلاف
كأنّ سريره للخير أفقٌ — يَصُوبُ على المُداجى والمصافى
ولمّا صار للآمال ركناً — قضينا حولَه رُكنَ الطواف
أخلتم أنكم بالفضل أولى — وأخلقُ منه بالمنن اللطاف
وآثرُ عند أهل الرأى منه — وأولى بالولاء والالتفاف
كذبتم إنّ شيعتكم شباباً — وشيباً منه ظُفْراً لا أكاف
وإن البون بينكما شبيه — بما بين الغضافر والخراف
فلو طار ابنُ فيصلَ كان صقراً — وكنتم خلفَهُ مثلَ الغداف
لأنتم للمروءة شرُّ جارٍ — على الاحسان بالسُّوأى يكافى

* * *

أُسَارَى القات لا تبغوا على من — يرى فى القات طبّاً غير شاف
وقُوا سفهاءكم جيشَاتِ وكر — قوادمكم لباشقه خواف
ألا شَغلتكم الأغيارُ عنه — بترديد التحية والهتاف
لئن وجدوا بكم فى الشرق عوناً — فهذا القدر عند الناس كاف

* * *

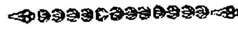
أَبَا الأقيال من أُمراء نجد — أساطين المروءة والعفاف
بحَسْبِ الدين عزّاً وانتصاراً — له تهتزُّ أعطاف القوافى
نجاتُك فهى أفضل ماتمنّى — أخو نظر من الأقذاء صاف
وحَسْبُكَ أنت ربّك من نصيرٍ — أليسَ اللهُ راجيَهُ بكاف

١٧ ذى الحجة ١٣٥٣ — محمد النجمى

العربية فى المحاكم المختلطة

عرف من الردود التى وصلت الى الحكومة المصرية أن الدول الاجنبية سلمت بأن تدون الاحكام باللغة العربية من المسائل التى ينص عليها القانون ، ولكن رئيس الدائرة الثالثة فى محكمة الاسكندرية المختلطة لايزال ماضياً فيما اتبعه من عدم تسليم المستشار عبد السلام ذهنى بك ملفات القضايا مخافة أن يكتب الاحكام باللغة العربية

انتهاك حرمة الكعبة



رُوّعت مصر فى مساء اليوم الاول من عيد الاضحى بوصول البلاغ الآتى على جناح البرق من وزارة الخارجية العربية الى وكالة المملكة العربية في القاهرة ، وهو :

« نحمد الله الذى أخزى أعداءه فى كل موقف ، وأفسد كل تدبير لهم . وآخر ذلك أنه عند ما كان جلالة الملك المعظم يطوف طواف الافاضة الساعة الواحدة عربية من صباح يوم الجمعة العاشر من ذى الحجة و بينما هو فى الشوط الرابع عند الحجر الاسود تقدم اليه شخص معه خنجر وهم بطعن جلالته ، وقد كان اثنان يتبعانه من الخلف يحملان الخناجر ، فالتقط سمو الامير سعود الرجل الامامى ابرمى به بعيدا فعاجله أحد رجال حرس جلالته برصاصة من بندقيته فقتله ، وهم أحد النفرين اللذين كانا يتبعان هذا المجرم من خلفه بطعن سمو الامير سعود ، ولكنه أصيب برصاصة من الحرس فقتل ، وقد قتل أيضا ثالثهم

وثبت أن الفاعلين من زيود اليمن ، والتحقيق جار لمعرفة أسباب الحادث والدافعين اليه ، فنحمد الله تعالى أن جعل كيدهم فى نحورهم

أما جلالة الملك وسمو ولى عهده فقد أتما طوافهما كأن الحادث لم يقع ، وهما من فضل الله ولطفه بكل خير وعافية ، ويستقبلان وفود المهنئين بالعيد السعيد كمجارى العادة »

ولما نشرت صحف القاهرة هذا البلاغ فى صباح يوم السبت ١١ ذى الحجة وجم الناس وتلقوه بالدهشة واستنكروا هذه الجريمة أفبح استنكار واحتقروا مقترفيها والحاملين لهم عليها . و توجه عظماء مصر ووزراؤها وأهل الفضل فيها الى دار الوكالة العربية لتقديم التهانى بنجاة جلالته وسمو ولى عهده . وكان فى مقدمة زائرى الوكالة العربية حضرة صاحب السمو الامير محمد على و حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء ودولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى وسعادة محمود صدقى باشا محافظ القاهرة وغيرهم من ذوى المقامات الرسمية والمكانة السامية من مصريين وجاليات اسلامية وأجانب وانهالت البرقيات على دار الوكالة العربية من أنحاء القطر المصرى مهنئة بالنجاة ومستنكرة هذه الفعلة التى دلت على خسة أصحابها والحادم وضعف عقولهم وبراءة الاسلام والعروبة منهم

وقد عرض كثيرون ممن زاروا دار الوكالة العربية حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق أن يعرب عن عواطفهم لجلالة الملك ابن سعود ، فأرسل البرقية الآتية :

« اهتزت الخواطر واضطربت النفوس لنبأ المؤلم بمحاولة الاعتداء على ذاتكم الكريمة فأمت الوفود دار الوكالة مهنئين جلالتكم وسمو ولى العهد بالنجاة من المكيدة الطائشة وعدوا سلامتكم ظفراً للاسلام وفوزا للعروبة فى شخص مليكها المعظم

وإنى أهنىء جلالتكم بالسلامة وأشكر المولى تعالى الذى لطف فلحظكم برعايته وحرسكم بعنايته »

فأجاب جلالته بالبرقية الآتية :

« أبلغوا شكرنا وامتناننا لجميع الذين هنأوكم بنجاتنا ، وشكرنا للشعب المصرى الكريم على شعوره الحى »

وأرسل حضرة صاحب السمو الامير محمد على البرقية الآتية الى جلالة الملك بمكة :

« بعناية الله القادر شلت يد الغادر ، فسبحان الذى جعل العيد آية أمن وسلام بدفع السوء عن جلالتكم ، وحمداً لله على نجاة حياتكم الغالية ، لا زلتم محفوظين بالرعاية الصمدانية عمرا طويلا ، تستقبلون أعياداً مباركة بالعز و التأييد »

و أرسل دولة رئيس الوفد المصرى البرقية الآتية :

أتشرف بأن أرفع لجلالتكم باسم الوفد المصرى والشعب المصرى واسمى خالص التهنئة بنجاتكم من غدر الغادرين ، الذين وقاكم الله شرهم ، فلقوا حتفهم قبل أن تمتد اليكم أيديهم الاثيمة بسوء »

وحمل البرق من مصر مئات البرقيات على هذا النحو وكان جلالته يجيب على كل برقية ببرقية خاصة بتوقيعه

و نكتفي من ذلك بايراد برقية سمو الأمير عمر طوسون وجواب جلالته عليها ، وهذه برقية الامير :

نهنىء جلالتكم بعيد الاضحى المبارك ونهنىء أنفسنا والممالك العربية بنجاتكم ونجاة ولى عهدكم من الفعلة التي كادت تودى بحياتكم الغالية لولا دفاع الله عنكم ، ولا غرو فالله يقول فى كتابه الكريم «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

(عمر طوسون)

فأجاب عليها جلالته بما يأتى :

أشكر عواطف سموكم العالية وأحمده تعالى على ما أولانا من عنايته ومن يتوكل على الله فهو حسبه (عبد العزيز)

هذا فى مصر وأما في الخارج فان جلالته تلقى برقيات التهنئة من جميع الملوك ورؤساء الجمهوريات . ولم يتأخر ذو مكانة في الاقطار العربية والاسلامية عن اعلان ابتهاجه بنجاة هذا الملك الكريم وسخطه على كل من له يد في هذه الجناية واعتبارها عدوانا على الله فى بيته وعلى الاسلام في موسم طاعته وعلى العروبة في أكرم رجالها

وعقدت «التيمس» يوم ١٣ ذى الحجة فصلا رئيسيا قالت فيه : ان بلاد العرب أنجبت فى ابن سعود محاربا وسياسيا ذا شخصية قوية ومواهب بارزة والمعتقد أن نجله ورث عن والده كثيرا من الصفات المتينة والاخلاق الطيبة ، فوتهما بأيد دنسة أثيمة فى أثناء قيامهما بأهم مناسك الحج ، لوتم ، لكان اهانة المسلمين المتعبدين وكارثة على بلاد العرب

ولاحظت التيمس انه لم يقم حتى الآن دليل على أن حكومة امام اليمن أو لاى شخص له مكانة فى بلاد اليمن يدا فى هذه المؤامرة الدنيئة ضد ملك لم يشهر الحرب على اليمن الا بعد وقوع حوادث كثيرة استفزته ، ولم يسىء استخدام الانتصار الذى كتب له فى النهاية

ولما انجلى البحث والتحقيق فى مكة المكرمة عن أن الجناة من جنود الجيش اليمانى ، وانهم جاءوا قاصدين هذه الجناية لا غرض لهم غيرها ، حتى انهم لم يؤدوا فريضة الحج فى عرفات ، وانما ظلوا فى مكة يتربصون الفرص في حرم الله لاتمام غرضهم الجهنمى ، أرسلت حينئذ وزارة الخارجية العربية برقية الى حكومة اليمن تخبرها بما دل عليه التحقيق وتطلب منها القيام بالتحرى لمعرفة الدافعين لهؤلاء الجناة والحاملين لهم على ارتكاب الجناية فأرسلت خارجية اليمن البرقية الآتية :

حضرة صاحب السعادة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة الخارجية ـ مكة المكرمة

تلقينا تلغراف سعادتكم بأعمق الاسف والتأثر وأحمد الله سبحانه وتعالى الذى صان حياة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز أيده الله وما أطيب خبر هذه العناية الربانية بصيانة جلالته من هذا المكروه والشكر لله . ولعنة الله على المتجاسر بن على تنفيذ هذه الفكرة الملعونه وعلى مرتبيها ومشوقيها جميعاً

وحضرة صاحب الجلالة متبوعى المعظم حفظه الله أغاظه هذا الخبر المذكور وشكر الله عظيم الشكر الذى أحسن المقى والسلامة وصان أخاه المبجل المكرم . ونحن عموما متكدرون آسفون من حصول هذه الحالة المحزنة وندعو الله يحفظ جلالة الملك وسمو نجله ويعلى شأنهما ويوفقهما للضرب على يد كل شرير ، آمين بحرمة القرآن

وقد تحرر أمر من جلالة مولاى الامام الى السيد عبد الله الوزير الموجود لديكم للمعاونة على اجراء التحقيق واكاله الى أن يتبين ويثبت المجرمون والمحرضون وتظهر وجهاتهم ومقاصدهم وآمالهم اللعينة الرذيلة الدنيئة . والى الآن غير ممكن لنا التسليم بأن المعتدين المجرمين من اليمن ولكن اذا تحقق وثبت أنهم من اليمن فلا شك ولا شبهة ذرة ما انهم محركون من جهة خارجية عن اليمن ويلزم تعميق التحقيقات الى أن يظهر الاصل والاساس ومنبع الفساد وبهذه الصورة باذن الله تعالى سيتبين القائمون بأعمال الخيانة على الاسلام وزعمائه وبها ستكون سلامة اليمن الاسلامية أن شاء مع وضوح مساند الخائنين اللعينين من بينهم ومن داخلهم

وكما سيلزم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى لاجراء التحقيق الى آخره فحكومة جلالة متبوعى المعظم حاضرة لكل معاونة ولكل لازم ، الله الله ثم الله الله . منتظرون التحقيق ونتائجه وأرجو من سعادتكم أن تقدموا الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم حماه الله تعالى صدق أمانينا وأمانى رجال حكومتنا اليمنية وأمانى أهلها عموما . واقبلوا فائق احترامى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ فى ١١ ذى الحجة ١٣٥٣

محمد راغب

وزير خارجية اليمن

كفر القـــــــــاديانيين

تحكم به محكمة النقض والابرام - اعتماداً على أوثق كتب الفقه الاسلامي

قبل أكثر من عشر سنين خرج مسلم هندي من سكان مقاطعة بهاولپور عن دين محمد ﷺ ودخل في دين عدو الله غلام أحمد القادياني ، ففزعت زوجته من هذه المصيبة وهرعت الى أبيها تخبره بذلك ، فأراد أبو الزوجة أن يفرق بين بنته و بين زوجها المرتد ، فأبى الزوج زاعماً كما يزعم كل القاديانيين أنه مسلم وانه لم يرتد ، واشتد الخلاف بينهما اشتداداً أدى الى هياج المسلمين كافة في بهاولپور على هذا الزوج وعلى جماعة القاديانيين ، ورفعوا دعوى أمام المحكمة الشرعية الابتدائية طلبوا فيها فسخ عقد النكاح ، وأخذت المسألة تتطور بعد ذلك تطوراً خطيراً .

ثم أهاب البعض بمسلمى بهاولپور أن يعرضوا هذه القضية على المسلمين في الهند كافة وأن يستنجدوا بفتوى من جمعية العلماء تثبت ردة القاديانيين وما هم عليه ، وقام القاديانيون أيضاً فأخذوا يفتشون في بطون الكتب قديمها وحديثها لاستخراج ما ينقض به أدلة المسلمين . و وصلت فتوى جمعية علماء الهند الى أهالى بهاولپور فاذا هي تقضي بكفر جماعة القاديانيين ، وتبع ذلك ورود مئات الفتاوى من علماء أهل السنة في مختلف مدن الهند الاسلامية ومقاطعاتها ، وتقضي جميعها بكفر القاديانيين وفساد عقيدتهم

وتطوع أكثر من خمسين محامياً مسلماً للدفاع في هذه القضية عن المسلمين ، وامتلأت ساحة المحكمة بعشرات المجلدات الضخمة من كتب الفتاوى المشهورة عند أهل السنة والجماعة ومئات القوانين والمساطير ومجلات الاحكام الشرعية وغيرها من كتب الحقوق والاجماع ، وشغلت صحف الهند أعمدتها بتفاصيل مرافعات هذه القضية الفريدة في بابها ، وبلغ من اهتمام المسلمين بحضور جلسات هذه القضية أن الصفوة المختارة من علماء الشرع في المقاطعات البعيدة تحضر لسماع المرافعة من مسافات تقدر أحياناً بعشرين وثلاثين ساعة في القطار السريع وأخذ القاديانيون أيضاً يبذلون جهوداً كبيرة بالمال والرجال لكسب هذه القضية بمختلف الوسائل والانتصار فيها على المسلمين و نقلوها من الدورة الابتدائية إلى دورة الاستئناف ثم الى دورة النقض والابرام وأخيراً و بعد مضى عشر سنوات كاملة أصدرت محكمة النقض و الابرام حكمها بكفر القاديانيين وخروجهم عن دائرة الدين المحمدي وأمرت بفسخ عقد النكاح فوراً ، وقد جاءت حيثيات هذا الحكم في أكثر من ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير اشتملت على أهم الفتاوى والنصوص التي استخرجت من أمهات كتب المذهب الحنفي المعتبرة . و في مقدمتها الفتاوى العالمكيرية ، و فتاوى قاضي خان ، والبزازية ، والفتاوى الخيرية ، والفتاوى المهدية ، والفتاوى الكاملية ، والفتاوى الاسعدية ، وعمدة أرباب الفتوى ، وحاشية ابن عابدين والمبسوط للسرخسي ، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق وغير ذلك من كتب المذهب الحنفي و أمثالها من كتب المذاهب الاربعة

وان الوصول الى هذه النتيجة بعد محاولات بذلها القاديانيون مدة عشر سنين استعملوا فيها جميع الذرائع ، قضى القضاء الاخير على تدجيل هؤلاء الكذابين المارقين ، فلن يجوز غشهم بعد الآن على أحد من المسلمين إلا أن يكون من العائشين في حظيرة الحيوانات

العقبة

من أخبار فلسطين أن حكومة شرق الاردن ستلغي مديرية العقبة وتجعلها (ملحقة عسكرية) لقائد الصحراء الكابتن كلوب توطئة لضمها الى الممتلكات البريطانية

وان العقبة ومعان جزء لا يتجزأ من الوطن الحجازي ، وكان من آخر ذكريات حكم الملك علي في الحجاز أنه أصدر مرسوماً باهدائهما الى أخيه سمو الامير عبدالله ، ولا ندري الصيغة القانونية التي ستكون بها العقبة من الممتلكات البريطانية ، فهل يا ترى يكون ذلك من سموه على سبيل الهدية أيضاً ؟

خواطر وسوانح :

الدجالون

الدجالون كثيرون في مصر ، ومن ضحاياهم بعض الكبراء من الموظفين والاغنياء ، وهم سبب من أسباب الفساد الواسع الانتشار ، وكثيرا ما سلبوا أموالا وهتكوا أعراضا وسببوا أحزاناً وآلاما . ونجاحهم يدل مع الأسف الشديد على عدم العلم بالدين وتعاليمه حتى عند من نظنهم متعلمين راقين . وواجب الحكومة أن تضرب على أيدى الدجالين بيد من حديد وتعاقبهم أشد العقاب . وعلى العلماء المخلصين العارفين أن تكون لهم الشجاعة الكاملة في اعلان حقيقة الدجالين ، وأن يعظوا العامة ويرشدوا الذين يقعون في حبائل الدجالين وأن لا يبالوا بما يكون منهم من ذم المصلحين وثلب العاملين من المؤمنين

رجوع السار الى ألمانيا

رجع إقليم السار إلى أحضان أمه ألمانيا بعد سبعة عشر عاما قضاها محكوما بالاجانب الساخطين الناقمين ، وفى رجوعه درس للامم التى تطلب المجد والعظمة ، فقد خرجت ألمانيا من الحرب العظمى مهيضة الجناح مهشمة الأوصال ، ولكن روح القوة والعزم لم تفارقها بل ما زالت تمدّها بالعون حتى استطاعت لم شملها وجمع قواها المبعثرة ، فلما كان يوم استفتاء السار لم يجد أهله بداً من تقرير العودة إلى ألمانيا العزيزة . فهل يستفيد الشرق المهضوم الحقوق من هذه الدروس الجليلة فيقوم من سباته ويهيب بإيمانه وعزمه ويجاهد آملا مرجياً غير يائس ولا قانط ليكون فى استطاعته نيل ما يؤمل والحظوة بما يحب ؟ والشرق إن لم يُفد مما يرى بعينيه ويسمع بأذنيه فلا يلومنّ إلا نفسه

النظام

النظام سر النجاح وسبب الفلاح ، وما كان النظام فى شىء إلا زانه وما خلا منه شىء إلا شانه . ولقد شهدت بنفسى مجتمعات هائلة للاجانب تجتمع فيها الالوف الكثيرة ومع ذلك فالنظام سائدها والجلال رائدها . وشهدت تزاحم الالوف منا لتحية الزعماء فعرفت الفوضى وانعدام روح النظام وكيف تكون النتيجة إذا ألقى الحبل على الغارب . والحق أقول ان الغرب انما تقدّم لان وسائل التقدم مستكملة عنده . والشرق صعب عليه أن يرقى لأن روح النظام فيه ضعيفة جداً وفى حاجة إلى تربية قوية عظيمة . والاسلام هو دين النظام الاتمّ الأكمل وفرائضه من أكبر الوسائل لتنمية النظام وتعبيد طريقه بالتى هى أحسن ، فيجب التعلق بأهدابه والاهتداء بمناهجه الادبية كمناهجه الاعتقادية والتعبدية فان لم نستفد منهما على السواء كان ذلك جهلا منا بأن الاسلام جاء لسعادة الدنيا كما جاء لسعادة الآخرة

المال

المال هو عصب الحياة وسبب السعادة إذا أحسن استخدامه ، وما تم في هذا العصر شىء إلا وكان المال أكبر دعامة له وأعظم ضامن لثباته واستمراره . فبالمال يغزو اليهود فلسطين وينوون إنشاء مملكة تكون لهم على انقاض مملكة هى لنا ، ويشترون الاراضى بأضعاف ثمنها ، ويستهوون ضعاف الايمان والوطنية والذين يبتغون العاجلة ، ويتخذون من السماسرة الخائنين أعوانا على إتمام عملهم . وبالمال يريدون الانسياح الى شرق الاردن وسورية ولبنان وقد ينجحون في مسعاهم . وبالمال استعمرت أوربا أراضى الشرق الخصبة الغنية ونال من طريقها مئات الملايين من الجنيهات . وبالمال صار المستعمرون لا يبالون مقاومة المستضعفين المساكين . فهل يحس أغنياء المسلمين بما عليهم من تبعة التهاون والضن بالمال فى سبيل الخير الملى والقومى وبما يعود أيضا بالخير الشخصى ؟ وهل يشعرون أنهم بشحهم كانوا السبب الاكبر في ضياع فلسطين وغيرها من الاقاليم الاسلامية ؟ وهل يظنون أنهم بشحهم هذا أعرف من اليهود بفنون الاقتصاد . ألا إنى قد بينت ، اللهم فاشهد !

تبرع أجنبى

أوصى الخواجا جان ستون – الذى مات منذ سنة فى الاسكندرية – بمبلغ كبير من ثروته البالغة مليونى جنيه لجمعية المواساة الاسلامية

بالاسكندرية . وبنحو ثلثمائة ألف جنيه للجمعيات الخيرية الاسلامية الاخرى . وحقاً ان هذا لعظيم خطير وان فيه لعظة شاملة للاغنياء المسلمين الذين يضنون بالقروش في سبيل الله تعالى . فلينظروا وليحكموا على أنفسهم . ان رجلا أجنبياً سمحت نفسه وعرف ما تقوم به الجمعيات الاسلامية الكبرى من خير الانسانية الكبيرة تخرج لها عن مئات الالوف طيبة بها نفسه . والاغنياء المسلمون يقيمون العراقيل في سبيلها بالجدال العقيم والمراء الباطل ، ولا تنال هذه الجمعيات منهم شيئاً الا عن طريق الخجل والاستحياء أو اليانصيب ! فلعلهم بعد الآن قادرون جمعياتهم حق قدرها ، وجاعلون في مالهم حقا ثابتا لها لتقوم بما عاهدت ربها عليه من خدمة الجماهير علميا وعقلياً ونفسياً وجسمانيا !

عظة

سمعت أن رجلا مسيحياً وقف نفسه على التبشير بدينه ولقى في سبيل هذا عنتاً وشدة ولكنه لم يتحول عما سلم نفسه له ودأب في عمله طول حياته . فقلت يا سبحان الله ! رجل مسيحي يشعر بضعف مركزه وقلة بضاعته و زيف حجته وهو على الرغم من ذلك يبذل نفسه راضيا مغتبطا ، ونحن مع ظهور حقنا ووضوح حجتنا نتكاسل ونتخاذل ونتواكل ونهمل ولا نخدم ديننا ولا نقدم له أدنى حق من حقوقه علينا . وكان لكسلنا نتائج خطيرة من ضعف الدين في النفوس وتدهور الاخلاق وانتشار البدع والخرافات وتسلط الاعداء المضللين علينا بسفاهتهم وجهلهم . حقاً ان هذا المسيحي حجة علينا وعظة لنا لو كنا نتعظ ، ودافع لنا الى العمل اذا كنا نريد أن نعمل ، والسعيد من اتعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه

التقليد

التقليد لا يكون إلا من الضعيف للقوى ، فالمقلد يشعر بالضعف والاحتياج الى الغير ، ولذا فهو يقلد من يظنه أقوى منه . والتقليد الذى لا ضابط له ولا يخضع للعقل و المصلحة العامة مضر جداً ، فهو يورث الذل والخضوع ويقتل العزائم ويفترس القوى الفكرة ويغول الحرية والاستقلال . وقد بلى الشرق بتقليد الغرب في كثير مما لا يتفق مع تقاليده ومزاجه وآدابه ، فضاع استقلاله وساءت حاله واستعمرت أراضيه ، ولن ينجو الشرق الاسلامي من بلائه إلا إذا رجع لنفسه واستقلّ بعمله و لم ينسق وراء الغرب انسياقا جزافا . فاذا وفق إلى ذلك فقد حظى بأمانيه وظفر برغائبه وعاوده مجده وصافحه سعده وواتاه عزّه ودنت منه حريته واستقلاله

مناقشة قصيرة

خطب أحد الرجال المعروفين خطبة فياضة تأثر لها الناس ومدحوه لأجلها كثيراً . ثم جرى بعد ذلك في عمل يختلف مع ما قاله اختلافا شديداً . فتساءل الناس عن سبب ذلك ، وكنا في مجلس من المجالس الحافلة فأثيرت المسألة ، فقال أحد الحضور :

ليس العيب على الخطيب فانه حفظ كثيرا وأتقن فن الخطابة وهذا ما يستطيعه . أما العمل فمن أين يجده ولم يرَ من طفولته إلى الآن من يسدد خطأه نحو العمل الصحيح النافع للدين والوطن

فقال آخر : هذا لا يمنع التبعة عن الخطيب ، وان كانت التربية عندنا فى الواقع تخرّج قوّالين لا فعّالين . فاذا وجدتم رجالا عاملين فانما عناية الله حفت بهم ويسّر الله لهم وسائط نالوا بها قوة العمل

فوافق الحاضرون على هذا ، واتفقوا على أن مخالفة الفعل للقول من أكبر أسباب ضعفنا ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾

حقيقة

رآنى رجل أذكر أسباب ضعف المسلمين وتقصيرهم عن اللحاق بغيرهم من الامم التى كانت تابعة لهم ، فاستنكر ذلك وأبدى لى وجوب السكوت عن هذا ، فالمسلمون وإن عصوا أو خالفوا أو ارتكسوا فهم خير وبركة وسينصرهم الله يوما ما . وقد غابت عن هذا الرجل حقيقة متواترة ، وهى أن كتم الداء يساعد على استفحاله ، وإظهاره من عوامل استئصاله . ويقظة المسلمين في هذا العصر راجعة إلى ما يبينه المصلحون من الادواء والمخالفات التى وقعوا فيها . والطبيب الذى يسكت عن بيان مرض مريضه ولا يعطيه العلاج مهما كان مراً هو طبيب بالاسم لا بالفعل . ومن أبكاك فقد بكى عليك . أما الذى يضحكك باطلا فقد ضحك عليك

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اليهود والخطر على المسلمين

ان نكران الجميل من أكبر الجرائم ، واذا رجعنا الى التاريخ نجد أن لدى اليهود كل الاسباب ليكونوا شاكرين للمسلمين ، ذاكرين فضلهم ، فهم شعب اضطهده المسيحيون ، وحتى فى يومنا هذا نرى روح الاضطهاد ماثلة فى العبث بهم

كان اليهود فى اسبانيا الاسلامية متمتعين فى حماية المسلمين بعيش رغد يشغلون اسمى مناصب الدولة ، ويستولون على المراتب العالية من الجامعات ، حتى ان موسى بن ميمون المشرع الاسرائيلى الكبير اثنى على الاسلام كثيراً لتسامحه ، بل لقد ذهب البعض ، الى انه اعتنق الاسلام فعلا

ولم يلق اليهود شيئا من الاضطهاد في عهد حكومة اسبانيا الاسلامية ، فلما سقطت غرناطة طرد اليهود (كما طرد المسلمون) أو اضطهدهم المسيحيون ، وحل نظام محكمة التفتيش المرعب الفظيع محل الحكم الاسلامى المتسامح السعيد

ولما رأى اليهود ان عهدهم فى أوربا قد انتهى فروا الى بلاد اسلامية أخرى لحمايتهم وتلقتهم تركيا بالترحيب وآوت مشرديهم ولا يزال أخلافهم اليوم فى تركيا متمسكين بلهجتهم الاضبانية القديمة

أما اليوم فاننا نرى اليهود (مع الأسف) قد تعاونوا مع اعداء المسلمين ، واصبحت فلسطين ميدانا للمصادمات الدموية بين اليهود الغرباء والمسلمين اهالى البلاد ، وفى شمال افريقية قامت اضطرابات من هذا النوع ، وبدلا من أن يكون اليهود الاصدقاء المقربين من المسلمين بذلوا كل مافي استطاعتهم للعبث بدين الاسلام وثقافته

فما هو السر الحقيقى ؟

انه يختفى دائما وراء المسألة المالية ، فالدين الاسلامى بتحريمه الربا اقفل بلاد المسلمين دون الفوائد الفاحشة الكامن حبها فى نفوس ناشئة بنى اسرائيل ، وقد وجدوا أن الحراب الاوربيـة تستطيع حمايتهم ، فيندفعوا الى الاستيلاء على أملاك المسلمين

فالمالية اليهودية اذن ترمى الى غزو كل بلاد اسلامية ووضع الاغلال لا فى اعناق المسلمين الأسيويين فقط بل والافريقيين ايضا ، وقد قيل إن اليهود مشتركون فى ذلك مع جمعيات الارساليات المسيحية ، لان هذه الارساليات نوع من الرأسمالية ، واينما توجد يتبعها التجار اليهود ، وبذلك يتسع مجال العمل أمامهم

فالمال اذن هو الذى جعل اليهود اليوم خصوما للمسلمين بدلا من أن يكونوا أصدقاءهم

واذا استعرضنا أعمال من يسمون انفسهم (المستشرقين) فاننا نرى أنهم فى الحقيقة من سلالة الشعب اليهودى

درس اليهود المسيحية بل والاسلام حتى استطاعوا أن يرسلوا برجالهم الى الميدان الذى يرون أن فيه السلطة ، فيدفعون برجالهم في كل جمعية وكل ديانة ، ليكون لهم نوع من النفوذ ، والعالم الاسلامى فى الوقت الحاضر تواجهه مجازفة خطيرة من جماعة الرأسماليين الدوليين ، أو اليهود الذين يرمون الى استغلال كل ركن من اركان العالم الاسلامى الى أقصى حد

لقد أنقذ هتلر ألمانيا من نير الرأسماليين اليهود وأوجد أمة تخيفهم ، وألمانيا اليوم تسير فى طريق التقدم من غير أموال اليهود ، فاذا اطرد نجاح هذه الحركة فان البلاد الاخرى قد تحذو حذوها ، وأين يستطيع اليهود اذن ان يصلوا الى ربا مائة في المائة ؟

فزع اليهود من هذا الموقف ، وأخذت صحافتهم تطعن فى هتلر وتدعى أن المسلمين لمحبتهم لا يصلحون لان يحكموا أنفسهم بانفسهم وانهم شعوب متأخرة ، أملا في أن يكون السلطان الاجنبى من الاسباب التى تثبت أقدام اليهود ، وعند ذلك يتسلطون على هؤلاء وهؤلاء ، والا فهل يجوز أن يحكم البلاد التى ولد فيها المسيح من يرون أنهم ضحوا به وصلبوه ؟

وماذا يظن المسيحيون فى أعماق نفوسهم بالصهيونية فى فلسطين ، هل نسوا الصليب ؟ أين كان بابا روما ، وأساقفة الكنائس المسيحية عندما أعطى الوعد لليهود بان تمنح لهم أراضى فلسطين ، هل ارتفع صوت واحد من هـذه الاصوات المسيحية بالدفاع عن عقائدهم ؟

ان اسرائيل يحكم العالم اليوم بماله ، حتى السوفيت فى روسيا لم ينجوا من سلطانه ولما وجدوا أنهم لا يستطيعون أن يهيمنوا

في الروسيا في عهد القيصر ورجاله ، كانوا دعاة الثورة ونجد منهم اليوم دافيد فنكلستين والياس ماكسيم لتفينوف ، وهو المسيطر على السياسة الخارجية للسوفيت

ان فلسطين عزيزة على المسيحيين كما هي عزيزة على المسلمين . وإني أتساءل مرة أخرى: هل المسيحيون يسمحون بأن تحل مكان المسيحيين في أرض عيسى دولة يعتقدون أنها سلالة الذين صلبوه » ؟

خالد شلدريك

جمعية فساد

انحلت في بغداد جمعية الفساد التي كانت تعمل على اهراق دماء المسلمين قضاء لشهوات شخصية تتعلق بنظام الحكم في الحجاز ، وأبدى بعض أعضائها رغبتهم في العودة الى وطنهم مكة فلقوا من سعة صدر جلالة الملك ابن سعود وعواطف الرحمة الاسلامية التي أودعها الله في قلبه ما تمنينا لو أنهم التمسوه منذ أراد الله أن تكون الحجاز تحت حكمه العادل ، ولكن لكل أجل كتاب ، والامور مرهونة بأوقاتها

لفلاحي الجزائر

قررت الحكومة الفرنسوية توزيع اربعمائة مليون فرنك على فلاحي الجزائر بصفة اعانة لتسكين القلق الخطر الاخير . وتخصيص ثلاثمائة وخمسين مليونا أخرى لاسعاف غيرهم من الاهالي

تُقرأ مجلة (الفتح) يوم الخميس من كل أسبوع

دولة

من شاعر عراقي

الى امراء شرقي الاردن

لنا دولة شاخت ، وان تك طفلة ، وقد خرفت من قبل أن تبلغ الرشدا
وقد نُفخت حتى تطير بسرعة ولكنها انشقّت لدن نفخها اشتدا
يرومون ترقيعاً لها ، ورقاعها تسابقها بالفتق إذ قدمت عهدا
غدت تدّعى حرية في كلامها ولكنها في فعلها تعبد العبدا
لقد أنهكت بالموبقات كيانها وفي غيها لجت وما بلغت حدا
تروم بطب الغرب برءاً لدائها فيطعمها سماً ، فتحسبه شهدا
ولم تبغ من صحرائها طبّ دائها وفي نبتها تشفى ، وفي نورها تهدى
فقي كل يوم حقنة في وريدها تعجل من كأس الحِمام لها وردا
فلا في (سياسياتها) بلغت منى ولا في (اقتصادياتها) أدركت قصدا
وأولى بعضنى يعجز الطب .. موته وأولى بقصر الذل أن يفتدى لحدا
عقاقير طبّ الغرب هدت كيانها فلم يبق إلا العظم قد فقد الجلدا
هي الهيكل العظمى يسحب ماشياً فلم تر من اسناده بالعصا بدا
فما هي إلا الوهم يحكى حقيقة وما هي إلا الهزل تحسبه جدا

« أحمد الصافي »

التكلم بالعربية

يعاقب عليه بالسجن

(ماردين) مدينة عربية كردية اسلامية كان من حقها أن تكون تابعة الموصل ، ولكن شاءت السياسة أن تكون تابعة لتركيا . وقد جاء في الصحف التركية ان مجلس بلدية ماردين اجتمع برئاسة عزيز اوراس وتذاكر في الاقتراح الذي قدمه بعض الاعضاء احتجاجا على تعميم اللغة العربية في ماردين وضرورة منعها . وبعد المذاكرة تقرر مجازاة كل من يتكلم باللغة العربية بخمسين قرشا تركياً وفي المرة الثانية بمئة قرش وفي حال التكرار يحكم بالسجن على العربي الذي يرتكب جناية التكلم بلغة قرآنه

اللغة العربية في التمثيل السياسي

تفكر وزارة الخارجية في أن يقدم وزراء مصر المفوضون في الخارج أوراق اعتمادهم مكتوبة باللغة العربية ومرفقة بنسخة فرنسية وقد حدا بها الى التفكير في ذلك ماجرى عليه بعض الوزراء المفوضين في مصر والخارج من تقديم أوراق اعتمادهم مكتوبة بلغات بلادهم

حق الجوار

بين مصر والحبشة

بيان من جمعية الشبان المسلمين

ان جمعية الشبان المسلمين تحمد الله عز وجل على أن أجنحة السلام لا تزال مرفرفة بظلال الرحمة على جارتنا مملكة الحبشة وترجو الله أن يحفظ الانسانية من كل ما يعكر صفوها ولكن هذا لا يمنع الامة المصرية من أن تعرب عما يخالج نفسها من عواطف نحو الجارة القريبة لا من الوجهة السياسية فان للسياسة رجالها وأحزابها ولكن من الوجهة الشعبية والدينيـة وما ترعاه الشعوب عامة من أواصر الجوار وتقاليد التاريخ وتبادل المحبة

ان مصر تتمنى لجارتها الحبشة كل خير وتحب ألا يأتيها من الجانب المصرى الا ما يسرها ، لأن مصر اسلامية والحبشة أول بلاد أوى اليها مهاجرو الاسلام الاولون فلقوا فيها كل عطف وآنسوا في ربوعها حسن الضيافة وأنواع الصيانة وصنوف التأييد ، ومصر بنت النيل وكثير من بركات النيل تحمل معها الى مصر ذكريات الحبشة وعبق آفاقها

وفى الحبشة قبائل وجماعات لا تحصى من المسلمين يسرهم ما يسر الحبشة ويسوءهم ما يسوء الحبشة ومن واجب مصر أن تتمنى للحبشة الخير والهناء لينال مسلمو الحبشة نصيبهم من ذلك الخير والهناء

وقد ترامى الى الجمعية أن عمالا مسلمين يستأجرون من مصر ليستخدموا فى جهات معادية للحبشة ، بل جرت العادة فيما سبق أن يستخدم مثل هؤلاء في الجهات الحربية ، ولما كان أكثر من نصف سكان الحبشة من المسلمين كان استخدام المسلمين المصريين فى محاربة امة نصف جنودها من المسلمين هو محاربة للمسلمين بالمسلمين وهذا ما لا يرضى به المسلمون بوجه من الوجوه

ومع أن جمعية الشبان المسلمين لا تنظر الى الحوادث من جوانبها السياسية فانها ترجو أن يكون موقف مصر وحكومتها من البلاد الحبشية فى أزمتها الحاضرة موفقا لا يتعارض مع ذكريات التاريخ ولا يمس شيئا من الاواصر التى هي عزيزة على كل مسلم بوجه عام وعلى كل مصرى بوجه خاص

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يذيع هذه الكلمة راجيا من الحكومة المصرية وهى حكومة اسلامية أن تعتبر ذلك ترجمانا لارادة الشعب المصرى ومعبرا عن ميوله الصادرة عن تقاليده والله خير الشاهدين

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

معاهدة ود وصداقة

بين ايطاليا والعراق

عقدت معاهدة صداقة بين العراق وايطاليا ، ووقعها نورى باشا السعيد عند ما كان في روما . ومثل هذه المعاهدة تفيد العراق من الوجهتين السياسية والاقتصادية ، فانها تكسب العراق تأييد دولة أوربية كبرى ، وتفسح مجالا للصادرات العراقية في ايطاليا

اللغة العربية

طريق الى الهداية

قل للذين يدعون إلى إيثار العامية على اللغة العربية ، مستبدلين الذى هو أدنى بالذى هو خير : لقد تنكبتم ـ بما فسدت أذواقكم ـ سبيلا اختطها الله تعالى للوصول الى معرفته ، واجتويتم ـ بما صدفتم عنها ـ وعاء كتابه الذى أقام من أعجازه دليلا على صدق رسوله

فلو أن طبيعيا أعجميا لا يؤمن بوجود إله للكون ، ولكنه مفطور على البلاغة ، تعلم اللغة العربية ومارس أساليبها العلياء حتى اطلع على القرآن الكريم فلا بد من أن يشعر شعورا طبيعيا كما يشعر بالجوع والعطش بأن هذا الكلام معجز للبشر ولا بد أيضا من أن يؤمن ايمانا وجدانيا طبيعيا لا يستطيع التملص منه بوجود الله عز وجل وبأن هذا الكلام كلامه وبرسالة سيد الخلق محمد ﷺ

وإن هذه الملكة ملكة البلاغة تؤدى بصاحبها الى هذه النتائج في كل العصور الى يوم الدين بحيث يحس من هو مفطور عليها اعجاز القرآن المؤدى ضرورة الى الايمان بالله والرسول احساسا وجدانيا كاحساس العرب على عهد الرسالة سواء بسواء . ولو كلفته أن يشرح لك كيف يحس الاعجاز فلن يستطيع له شرحا كما لا يستطيع أن يشرح شعوره بالجوع والعطش والحب وجميع الاشياء الوجدانية مع شدة وضوحها وتمكنها فى الوجود

فهل يصر هؤلاء الماجنون بعد ذلك على التعلق بأهداب هذه الدعاية التى تطمس معالم هذه الطريق الواضحة الى الهداية ؟

نجم حادى — الحسن الغزالى

سلطنة مسقط وعمان

قرأت في عدد ٤١٧ من الفتح تحت عنوان (سلطنة مسقط وعمان) ما قاله السيد الغيور السيد المحضار كثر الله تعالى من أمثاله عن جلالة السلطان سعيد بن تيمور أيده الله تعالى، وماله من المساعي المبرورة: من محبته الرعية، واخماده للفتن الكائنة في جبال الباطنة فيما بين القبيلتين الحواسنة وبني عمر، وقمعه الشر الذي كان قائماً من زمن جده فيصل رحمه الله ثم من زمن والده تيمور أبقاه الله، فان رجال هاتين القبيلتين بذلوا في عدوانهم ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ ريال، على أن ما بذلوه في حروبهم أضعاف ذلك وهو ما قاله أخونا السيد المحضار بالحرف، ولولا أن قيض الله لاهل صور هذا السلطان فحال بينهم وبين الشيطان أن يستحوذ على تلك النفوس لساء أمرهم فوق ما كانوا عليه، بيد أن الله تعالى ساعدهم بما ألهم به هذا السلطان الشفوق

لا ريب في الحقيقة التي قررها السيد الاجل محب الدين في عنوان الفتح الاغر من أن المسلمين الى خير ولكن الضعف في القيادة، وأظن المسلمين لا دواء لدائهم إلا من هذه الناحية، لكن كل شيء بمشيئة الله تعالى ولكل شيء عنده أوان. ان من نظر الى ما كان عليه عرب الحجاز في الامس القريب من الجهل والغباوة وما كان عليه أهل البادية من عام من الفتك بالأرواح البريئة، خصوصاً الساعية الى أمر ربها ورضاه لأداء ما فرض الله عليها من مناسك الحج، فكان يقتل الرجل المسلم لاجل صرة يحملها قد تكون صرة دواء يصحبها الحاج معه لوقت الحاجة، فاذا جئنا اليوم نقارن حالة أهل تلك البادية أنفسهم بما كانوا عليه بالامس نر البعد شاسعاً ولله الحمد. وما هذا إلا من حسن القيادة التي لو قلنا انها جعلت أهل الحجاز هم المسلمين الحقيقيين فلسنا مبالغين

وبعد فاني منذ عرفت الفتح وأظن أن ذلك لا يقل عن خمس سنين لم يكن همي وشاغلي إلا النظر في سير المسلمين وهل يا ترى بدت روح في جهة من الممالك الاسلامية التي أصبح قادتها لاهين بالدنيا وزخارفها التي هي أشبه بالظل الزائل، ومما أحمد الله عليه انني أشعر بأنه بدأ الحراك الروحي في بعض أنحاء العالم الاسلامي. نسأل الله الكريم أن يحقق آمال كل من كانت غايته ذلك

أما سلطاننا المفدى سعيد بن تيمور وأعماله البارة أيده الله فلا شك أنه سيجني ثمارها في القريب العاجل، ولكل زارع حصاده، والله تعالى جعل السعي في منافع الامة سبباً لقوة الساعي واستكمالا للوازم خير الدارين

ومن حسن قيادته الجديرة بالذكر اخلاؤه يد الاجنبي من الدوائر ومباشرته الاعمال المهمة بنفسه مهما تكبد في سبيل ذلك من المشاق. والواقع أن الركون الى من لا يصح الركون اليه والثقة بمن لا ينبغي الثقة به ما برحا سبباً في اختلال الامر وفساد الحال قال تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة.. الآية وقبل أن أختم هذه الرسالة أذيع بشرى وافتنا بها الانباء عن شراء جلالته باخرة من الهند وانا أمل في المولى عز وجل أن يرينا ما يحقق أماني رعيته، وما ذلك على الله بعزيز

الخليج الفارسي — علي بن عيسى

الطلبة السوريون

يرتدون المنسوجات الوطنية

عقد طلاب المدارس العالية والثانوية في دمشق اجتماعا عاما بحثوا فيه وجوب ارتدائهم المنسوجات الوطنية على اختلاف أنواعها وعمل الدعاية لها، وقد أقسم المجتمعون القسم الآتي:

« أعاهد الله والوطن على السعي في ترويج الصناعات والمنسوجات الوطنية مبتدئا بنفسي ثم باخواني »

وانتخبوا وفدا منهم ليطوف على أصحاب المعامل طالباً وضع تسعيرة مخفضة للطلاب وخاصة الفقراء منهم

اعانة مشروع القرش

وافقت وزارة المعارف على منح اعانة مقدارها ٤٠٠ جنيه الى جمعية مشروع القرش في مقابل ما أبدته الجمعية من النشاط وما قامت به من الخدمات العامة في سبيل المشروعات الاهلية وتأسيس صناعات وطنية. وقد أحالت وزارة المعارف هذا الموضوع على وزارة المالية

قاتل شـاتم الرسول
والمظاهرة العظيمة التي قامت له في كراشي

اشترك نحو مائة ألف من المسلمين في مدينة كراشي عاصمة السند يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة احتجاجاً على تنفيذ حكم الاعدام في المسلم الغيور عبد القيوم الذي قتل في المحكمة الهندوكي البذيء الذي ألف كتاباً شتم فيه سيد الخلق محمداً ﷺ، فلما رأى عبد القيوم أن أنظمة الهند لا تعاقب هذا الهندوكي الملعون بعقوبة الاعدام وهي أقل ما يستحقه، ضحى بنفسه وقتله في قاعة المحكمة على مرأى من الجميع كما ذكرنا ذلك في حينه. وفي يوم ١٤ ذي الحجة كان موعد تنفيذ حكم الاعدام بعبد القيوم فقامت هذه المظاهرة العظمى لمنع تنفيذ حكم الاعدام فيه، ولما علموا باعدامه وأن جثته نقلت الى المقبرة تألبت الجماهير وحاولوا اخراج الجثة من القبر، وتدخل البوليس فوقع صدام عنيف قتل فيه ٢٧ شخصاً وجرح ٩٧ حسب الاعلان الرسمي واعترف الحكومة بأن العدد الحقيقي أكثر من ذلك لان كثيرين من الجرحى لم يرسلوا إلى المستشفيات

وقد وقع حادث خطير عند ما تقدمت سيارة تقل بعض الضباط البريطانيين لمواجهة المتظاهرين فرفضوا السماح للسيارة بالمرور وتهددوا من فيها من الضباط. فأطلق هؤلاء الرصاص للارهاب ولكن عملهم هذا زاد الناس هياجا فأخذوا يقذفون السيارة بالحجارة ثم وصلت سيارات اللوري تحمل الجنود الى مكان الحادثة فأصيب أحد الضباط البريطانيين بحجر فجرح جرحا بسيطا

وشوهدت في المستشفيات مناظر مؤلمة حيث احتشد أقارب الجرحى والقتلى يطلبون ذويهم، وقد أغمي على احدى النساء لما شاهدت جثة زوجها وجثة ولدها جنبا الى جنب

ولما وجد الجنود أنفسهم أمام هذا الموقف أطلقوا النيران فقتلوا وجرحوا وقتلوا كثيرين

وفي اليوم التالي وجهت أسئلة في مجلس العموم عن هذا الحادث الخطير، فسأل المستر تشرشل قائلا: هل للسر صموئيل هور وزير الهند أن يقول لماذا لم يستعمل الغاز المسيل للدموع لتفريق جماهير المتظاهرين كما يحدث في الولايات المتحدة بدلا من اطلاق الرصاص الذي تخترق الواحدة منه أجسام ثلاثة أشخاص أو أربعة في وقت واحد؟ ولماذا لاتؤدي روح الانسانية والادراك الى اصلاح هذه الحالة؟

فأجابه وزير الهند قائلا: ان حكومة الهند نظرت في امكان القيام بمثل هذا العمل، ووعد بأن يدرس الاقتراح، ولكنه لا يريد أن يقول شيئا يمكن أن يحمل المجلس على الظن أنه لا يثق كل الثقة في رجال البوليس والجنود لمعالجة الحالة بأحسن وسيلة ممكنة

فقال المستر تشرشل انه يجدر بالوزير أن يفرق بين مايعرض عليه من الاقتراحات وقلة الثقة بالجنود أو برأي الذين يتولون الامر وبين قرار تطلبه الحكومة الامبراطورية في مسألة تتعلق بسياستها العليا

فوافق الوزير على ذلك وقال في وصفه الحوادث التي وقعت أن الظروف التي وجدت والتحقق من وقوع اضطرابات طائفية خطيرة إذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتفريق الجماهير، دعت إلى الاستنجاد بالجنود البريطانية التي أمرت باطلاق النار بعد أن وجدت أن لا مناص من ذلك. وكان اطلاق الرصاص أقل ما يمكن ولكن نظرا لكثافة الجماهير وقصر المدى كان عدد القتلى والجرحى كثيرا

وفي يوم ١٠ ذي الحجة توفي عدد آخر من المصابين وصار مجموع عدد القتلى ٣٤

ووقع يوم ١٠ ذي الحجة شجار طائفي في ناسيك بضواحي بومباي وقتل مسلم متقدم في السن

وكان الدافع الى هذا الشغب أن بعض غلمان من المسلمين حاولوا اختطاف عيدان حطب مشتعلة من نار أضرمها الهندوكيون

احتفالا بعيدهم الديني . وقد أغضب الهندوكيين هذا العمل و بدأ الخصام فتألب عدد كبير من الطائفتين وتبودل الضرب واللكم قبل وصول رجال البوليس الذين فرقوا المتشاجرين وأعادوا النظام الى نصابه

وفى يوم ١٦ ذى الحجة تناقش مجلس نواب الهند فى ما فعل الجنود الانكليز اذ أطلقوا الرصاص على الجماعات الهائجة فى كراتشى فصرعوا مئة وخمسة وثلاثين بين قتيل وجريح وقد تواترت الاسئلة على الحكومة فأجاب المستر موريس هاليت سكرتير وزارة الداخلية في حكومة الهند أن السبب فى كثرة الاصابات اضطرار الجند الى اطلاق النار عن مسافة قريبة اذ هجمت الجموع عليهم فدافعوا عن أنفسهم

وسأل السيد حسين امام : هل تنوى الحكومة اجراء تحقيق ؟ فأجاب السكرتير ان السير هنرى كرايك عضو مجلس الحاكم العام يؤدى بيانا للمجلس عن هذه النقطة

وقال جوبا انه كان يترتب على السلطة أن تمنع التجمهر الكبير عند قبر عبد القيوم تفادياً من ضربها بالنار عند زحفها الى المدينة بجثته . وقد أيد جوبا في رأيه هذا حزبه المستقل وخطباء المؤتمر أما الهنود والسيخ من الوطنيين المتطرفين فأيدوا الحكومة أو بقوا على الحياد

ونحن نرى أن السبب الحقيقى لوقوع مثل هذه المآسى في الهند قصور قانونها عن أن تكون فيه أحكام صارمة رادعة لكل صدوكى مأفون يخطر بباله أن يهيج مواطنيه المسلمين بالاعتداء على الحنيفة عما يكتبه بقلمه البذىء عن سيد الخلق ﷺ وقد تكرر وقوع ذلك من جهلة مؤلفى الهنادك فلما لا يجدون من القضاء رادعا تقلى مراجل البغضاء بين عنصري البلاد وتنشأ عن ذلك هذه الحوادث فمن الواجب على حكومة الهند أن تمنع الاسباب لتمتنع النتائج

مستشفى المواساة

طلبت جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية الى وزارة المواصلات الترخيص لها باستئجار ثلاثة قطارات خاصة من مصر للاسكندرية خلال شهر ابريل المقبل على ثلاث دفعات لكى يتمكن أهالى القاهرة من مشاهدة مستشفاها الذى ساهموا في بنائه

مبانى الاوقاف

وما يجب أن يلاحظ فى استغلالها

بيان من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

كشفت الحوادث عن ظاهرة تتعلق بمبانى الاوقاف وكيفية استغلالها لم يكن أحد ممن يهتم بأمر الاوقاف الاسلامية يتوقع وجودها ولعل ولاة الامور فى وزارة الاوقاف فى مقدمة من يحرص على معالجة ذلك ومنع تكرره ومراقبة من يصدر عنه الخطأ فى مثل هذه الحوادث

ان مبانى الاوقاف الخيرية انما جادت نفوس أهل الخير المسلمين بحبسها والتبرع لله بريعها تأبيداً للخير واعلاء لكلمة الله . فحجزوها عن أن تصير الى أعز الناس اليهم من أولادهم وذويهم ليتقربوا بها إلى الله زلفى فكل استعمال لهذه الاوقاف فى معصية الله يعد هدما لما بناه الواقفون وعكسا لما أرادوه من ابتغاء المثوبة

وان ما وقع من بعض صغار موظفى وزارة الاوقاف من تأجير بعض أعيان الوقف الخيرى أو الوقف الاهلى الذى مآله أن يكون وقفاً خيريا ليستعمل فى الدعارة والمعاصى يعد منهم سوء تصرف في هذه الاعيان ونقضا لما أراده الواقف من القربى والتماس المثوبة

وجمعية الشبان المسلمين تتمنى أن تكون الحادثة التى وصلت الى ساحة القضاء وتناولتها الصحف بالنقد هي الوحيدة في بابها وتكون وسيلة ليقظة ولاة الامور فى وزارة الاوقاف للتشديد فى منع تكررها

ولما كانت وزارة الاوقاف الاسلامية أولى من يعنى بالمحافظة على الآداب والتعاليم الدينية الاسلامية لجمعية الشبان المسلمين تذيع هذه الكلمة للذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين

الطعام مجانا ابتهاجاً بذكرى الميلاد الملكى

قررت ادارة المطاعم توزيع الطعام مجانا في يوم الثلاثاء ٢١ ذى الحجة الجارى في مطاعم فؤاد الاول وفاروق والاميرة فائزة والاميرة فوزية والسيدة عائشة والترسانة ابتهاجا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

أهم الصفقات التي عقدها الماليون الأجانب في مصر

اتفق أن سافر على باخرة واحدة في رحلة صيف ، لسنة من السنوات التي سبقت سنة ١٨٩٨ ، الأفوكاتو بوريللي من أشهر المحامين أمام المحاكم المختلطة ، ومسيو فليكس سوارس (الوجيه الاسرائيلي) من رؤساء محل (اخوان سوارس وشركائهم) ، وهو البيت المالي الكبير الواحد في مصر في ذلك الوقت ، ودار الكلام بينهما على أن الدين المضمون برهن أطيان الدائرة السنية يحلّ أجل سداده دفعة واحدة في الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٩٠٥ ، وأنه لو تقدمت شركة لشراء أطيان الدائرة السنية من الحكومة على أن تتحمل عنها سداد الباقي من الدين في ذلك التاريخ ، وأن تضمن لها حصة في الارباح الناتجة من الصفقة ، فلا شك في أن هذه الشركة ستعقد صفقة رابحة ، لأن أطيان الدائرة تربو على ٢٠٠ ألف فدان مبعثرة في كل أنحاء القطر ، فاذا هي قامت بتجزئتها وتوزيعها فان الاقبال على شرائها سيكون عظيما ...

سقط هذا الكلام في أذن واعية ، خصوصا وان محل اخوان سوارس وشركائهم كان في ذلك الوقت في أوج عزه وعلى اتصال وثيق بمالي فرنسي كبير له صلة بمصر وبهذا المحل لاشتراكه معه في الشركة التي أقامت معملين لتكرير السكر في (الحوامدية) و (نجع حمادي) ، فوعد مسيو فليكس سوارس بأنه يفاتح مسيو كرونييه في الامر عند وصوله الى باريس . وقد تم ذلك فعلا في صيف ذلك العام

غير أن مسيو كرونييه كان يعلم تمام العلم أن مفتاح الأمور في مصر كان اذ ذاك في يد الانجليز ، ولا فائدة ترجى من أن يتقدم هو وشركاؤه الى الحكومة المصرية بطلب الموافقة على بيع أراضي الدائرة السنية ان لم يكن على رأس الطالبين ماليّ انجليزي كبير ، فوعد من ناحيته بالبحث عن هذا المال الكبير في لندن لعله يوفق لاقناعه بما وراء الصفقة من جزيل الربح ...

وبالفعل فاتح في ذلك سير أرنست كاسل ، وكان مشهورا في ذلك الوقت بما بينه وبين الملك ادوارد السابع من وثيق الصداقة

أعجب سير أرنست كاسل بالفكرة ، ولكن يظهر أنه لم يكن عظيم الثقة بأن يكتب لها من النجاح ما صادفها ، وأراد أن يغتنم الفرصة وينشيء في مصر بنكا على مثال بنوك الدولة في انجلترا وفرنسا وغيرهما ، بمعنى أن يكون له حق اصدار ورق النقد وتداولها بجانب قيامه بالاعمال المالية الاخرى

وبالفعل تقدمت الجماعة وعلى رأسها سير أرنست كاسل الى الحكومة المصرية بطلب الموافقة على بيع أطيان الدائرة السنية ، على أن تتولى عن الحكومة سداد الباقي عليها من الدين في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٠٥ وأن يكون للحكومة نصف الارباح الناتجة من هذه الصفقة من جهة وعلى انشاء بنك يكون له حق اصدار عملة الورق ، يكون تعيين محافظه بمرسوم تصدره الحكومة المصرية ، وتعيين وكيل المحافظ بقرار من مجلس الوزراء

وفي ٢٨ يونيه سنة ١٨٩٨ تمت الموافقة على بيع أطيان الدائرة السنية ، وصدر الامر العالي بانشاء البنك الاهلي المصري وصدر الامر العالي بتعيين سير الوين بالمر (المستشار المالي للحكومة المصرية في ذلك الوقت) محافظا للبنك الاهلي

واذ كان العقد المبرم بين الحكومة وسير أرنست كاسل وجماعته لشراء أطيان الدائرة السنية يخولهم حق التنازل عن هذه الصفقة لشركة مساهمة فقد تنازلوا عنه فعلا لجماعة أسست شركة الدائرة السنية ، ووقع الاختيار على سير الوين بالمر رئيسا لمجلس ادارة الشركة

وبعد ذلك بقليل استصدرت الجماعة نفسها أمرا عاليا بانشاء البنك الزراعي المصري ، على أن يكون محافظ البنك الاهلي رئيسا لمجلس ادارته ، فكانت لسير الوين بالمر هذه الرياسة الثالثة

ولا شك في أن هذه الصفقات الثلاث هي من أهم الصفقات التي عقدها الماليون الاجانب في مصر ، لأن شركة الدائرة السنية أتمت تجزئة أطيان الدائرة السنية وبيعها قبل الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٩٠٥ - وهو ميعاد سداد الدين الضامنة له هذه الاطيان - وربحت من وراء هذه العملية حوالى ٩ ملايين

الجنيهات ، أما البنك الاهلي فكانت القيمة الاسمية لاسهمه عشرة جنيهات انجليزية فاصبحت اليوم ٢٨ ١/٢ جنيها وذلك هدا الارباح السنوية التي وزعت على المساهمين

أما البنك الزراعي المصري فبعد أن بلغ مقدار ما أقرضه لصغار الملاك حوالى ٨ ملايين من الجنيهات دخل اليوم في دور التصفية وبعد أن كان السعر الاسمي لاسهمه ٤ جنيهات هدا الارباح السنوية الموزعة على المساهمين

الاهرام

أوقاف الحرمين

مرّ حضرة الشيخ حافظ وهبه (وزير المملكة العربية المفوض في لندن) بالقطر المصري قبل العيد ، وعند سفره عائداً الى انكلترا اجتمع به مندوب البلاغ ، وسأله عن العلاقة بين مصر والمملكة العربية ، فقال له الشيخ حافظ وهبه :

« انى أحس بأن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المصرية أحسن بكثير جدا مما كانت عليه من قبل واني كبير الامل في زيادة هذا التحسن »

قال مندوب البلاغ ولما كان الشيخ حافظ وهبة قد باحث من قبل الحكومة المصرية في شأن أموال الحرمين الشريفين المحبوسة عن الحجاز ، سأله مندوبنا هل انتهز فرصة وجوده في مصر واستأنف البحث في ذلك مع الحكومة المصرية ؟ فأجاب بالسلب ثم قال : أن ماقررته الحكومة المصرية أخيرا بشأن اعانة فقراء المدينة المنورة فاتحة خير لهذه المسألة

المحكوم عليهم بالاعدام

وما يجب لهم شرعا

أخي صاحب الفتح

اجتمعتُ مرة بمأمور سجن قنا العمومي وتذاكرنا فيما يتخذ حين تنفيذ حكم الاعدام في مسلم ، وأن غير المسلم يحضر له من رؤساء دينه من يعالج ختام حياته والمسلم لا يلتفت اليه . فوجدته غير واقف على ما يتعلق بذلك من أمور الدين (التوبة) حيث كان يظن أن استمرار الحياة بعد التوبة أو ضمان السلامة أو نحو ذلك شرط لها فلما أقنعته بالبيان وفهم الحق اعتذر بأنهم يتبعون مع غير المسلم التعليمات الصادرة اليهم وليس لهم يد في هذا النظام فالأمر لوزير الداخلية . فاليكم أفضى بهذه الحالة الشاذة الهاضمة لحق المسلم في نظام السجون آملا التكرم بالتعرُّض لها في صفحات الفتح المبين لافتاً نظر دولة وزير الداخلية وموضحا وجوب احضار من يذكر المسلم بعاقبته والسلام عليكم ورحمة الله

محمد علي الانداني

(الفتح) كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد علي الانداني هذه الكلمة في رسالة خاصة ليرفع هذه الامانة من عنقه ويضعها في عنقنا ونحن نبرئ ذمتنا منها ونشغل بها ذمم كل من تقع أنظارهم على هذا المقال ممن يستطيعون العمل على ازالة هذا المنكر ، لانه لايجوز لحكومة اسلامية ترك هؤلاء البؤساء من المسلمين المحكوم عليهم بالاعدام في الساعة التي هم أحوج ما يكونون فيها الى من يذكرهم بربهم ويدعوهم الى التوبة من ذنوبهم ، وعجيب أن يؤتى النصراني واليهودي بمن يذكره بواجبه الديني ويهمل أمر المسلم ، فهل نحن أمة يتيمة ليس لها من يفكر حتى في هذا الشأن من شؤونها ؟ اللهم خفف عن علمائنا ورؤسائنا بعض أعباء الدنيا ليتسع لهم وقت التفكير في بعض أمور الدين يا أرحم الراحمين

شباب العراق

يحملون سلام الملك العربي الى ملك العرب

بضعة وسبعون شاباً عراقياً من المثقفين بين أساتذة وطلبة ، تشرفوا قبل قيامهم بالرحلة الى الحجاز ، بالمثول بين يدي الملك غازي ، فنزل اليهم جلالته مرتدياً بذلته العسكرية ووجهه يطفح بشراً ، وقال لهم :

« سررت كثيراً بهذه السفرة ، أرجو أن تكثروا من أمثالها إلى الاوطان العربية . أتمنى لكم التوفيق في ذهابكم وايابكم »

ثم قال جلالته لرئيس الوفد المسافر ، وهو الاستاذ يوسف عز الدين بك الباهري :

« أرجو أن تبلغ تحياتي الصميمة الى صاحب الجلالة الاخ عبد العزيز السعود »

وبعد أن فارقهم صرح اسكرتيره الخاص بأنه تأثر كثيراً لرؤية الوفد متأهباً لزيارة القطر الشقيق ، وتمنى لو كان معهم

ذكرى مولد الملك غازي

كان يوم الخميس الماضي يوم ذكرى مولد جلالة الملك غازي ، فاحتفل بذلك في العراق وفي المفوضيات والقنصليات العراقية في الخارج

من هم الذين ألحدوا فى الحرم ؟

وكيف أقدموا على جنايتهم ؟

بلاغ رسمى ـ في الساعة الاولى عربية من صباح يوم الجمعة الواقع فى العاشر من ذى الحجة شرع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد ورجال حاشيتهما وحرسهما الخاص وثلة من الشرطة بقيادة مفوض شرطة الحرم في طواف الافاضة ، وكان الحرس والشرطة تحيط بجلالة الملك وسمو ولى العهد من الامام واليمين والخلف وكان البيت على اليسار ولا يفصل بينه وبين جلالته وسموه أحد من الحاشية والحرس وبعد انتهاء الشوط الرابع التزم جلالة الملك الحجر الاسود وتقدم في سيره الى أن حاذى باب الكعبة واذا برجل يخرج من فجوة حجر اسماعيل الشامية شاهرا خنجره وهو يصيح بصوت مرتفع وكلام غير مفهوم فقابل لدى خروجه افراد الشرطة الذين يسيرون فى مقدمة الموكب الملكي فسك به احدهم قاصدا رده ولكن المجرم عاجله بطعنة من خنجره فوقع الشرطى الشجاع احمد بن موسى العسيرى على الارض ودمه يقطر فامسك بالمجرم شرطى آخر هو مجدوع بن شيبان ولكنه أصيب بطعنة من خنجر المجرم فمال الى جانب رفيقه

وفى هذه اللحظة شوهد رفيق المجرم الاول يتقدم من خلف الموكب والظاهر انه خرج من الفجوة الاخرى لحجر اسماعيل وجاء من جهة الركن اليمانى الى قرب الحجر الاسود فاستعد رجال الحرس الملكى ببنادقهم الا أن جلالة الملك اصدر امره المطاع فى تلك الساعة الرهيبة الحرجة بان لا يستعمل الحرس البنادق والرصاص الا حين الضرورة القصوى فلما تبين ان المجرم الاول قد طعن شرطيين باسلين ، وان المجرم الثانى على وشك ان يصل الى سمو ولى العهد تقدم عبيد الله البرقاوى احد الحارسين الشخصيين لجلالة الملك من المجرم الاول واطلق عليه بندقيته قبل أن يتمكن من ارتكاب جنايات اخرى فخر صريعا عند مدخل حجر اسماعيل . واما المجرم الثانى فانه تقدم شاهرا خنجره ايضا وكاد ان يطعن سمو ولى العهد طعنة نجلاء الا أن خير الله الحارس الشخصى لسموه عاجله من بندقيته فارداه قتيلا فى الوقت الذي لامس خنجره اسفل الكتف اليسرى لسمو الامير سعود فلم تحدث الطعنة سوى خدش بسيط ولله الحمد والمنة

وحينما رأى المجرم الثالث ما حل برفيقيه وكان قد خرج على ما يظهر من حجر اسماعيل مع المجرم الثانى واتجه من جهة الركن اليمانى الى جهة الحجر الاسود أطلق ساقيه للريح قاصداً النجاة بنفسه فصرعه رصاص بنادق الشرطة والحرس الملكي فسقط على الارض في حالة النزع وظل على قيد الحياة ما يقرب من ساعة تمكن المحققون في خلالها من معرفة اسمه وهو « على »

ولم يكن فى الامكان معرفة شيء عن الجناة ساعة الحادثة يدل على هويتهم الا أن ملابسهم وخناجرهم تدل على أنهم من الزيود اليمنيين وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والثلاثين والخامسة والاربعين

وفى هذه الاثناء أخطر مدير الشرطة العام بالامر في (منى) فحضر على رأس قوة كافية من الشرطة وشرع فى اجراء التحريات والتحقيقات لمعرفة شخصية الجناة والتحقيق عن الاسباب الدافعة لهم على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء وسط بيت الله الحرام وبقرب الكعبة الشريفة وفى ذلك اليوم المبارك

وقد حصل هياج شديد بين حجاج بيت الله الحرام واشتدت نقمة الجند والشعب حين ما عرف أن الجناة من اليمن وكاد أن يحصل ما لا تحمد عقباه لولا أن تدارك جلالة الملك الامر بحكمته وأصدر أمره الكريم المشدد الى قواد جنده الموجودين في مكة والى مدير الشرطة العام بالاهتمام بصيانة أرواح الفرقة التى كانوا فيها وحظرت على الحجاج اليمنيين من الاعتداء واتخاذ جميع التدابير التى تقضى على كل من تحدثه نفسه بانتهاك حرمة الحرم الشريف واقلاق حجاج بيت الله الحرام وكان لهذه التدابير العاجلة أحسن الاثر فى منع وقوع أى حادث من حوادث الاعتداء فقضى الناس مناسكهم وأتموا حجهم بكل راحة وطمأنينة ولله الحمد والمنة

وقد بث مدير الشرطة العام عيونه وارصاده بين حجاج اليمن الذين ثبت أن الجناة منهم فتوصل قبل كل شيء الى معرفة أن ثلاثة من الزيود كانوا يقيمون بخلاف سائر رفقائهم الزيود مع الشوافع من الحجاج اليمنيين عند امرأة في جبل (أبى قبيس)

قلفت ذلك الامر نظره فتحرى عنهم فوجد أنهم متغيبون عن منزلهم ولم يعودوا اليه منذ يوم الوقفة وأرسل على الفور قوة الى المكان ففتشت الغرفة التي كانوا فيها وعثرت على ملابسهم وفيها جوازات باسم ثلاثة أشخاص هم :

١ — النقيب على بن على حزام الحاضرى مستخدم بالجيش اليمنى المتوكلى ورقم جوازه ـ ٩٨ ـ تاريخ ١٠ شوال سنة ١٣٥٣ وهو صادر من مأمور الجوازات فى صنعاء ومصدق عليه من عامل صنعاء

٢ — صالح بن على الحاضرى شقيق الاول جوازه رقم (٣٤) بتاريخ شوال ١٣٥٣ وحرفته مزارع والجواز صادر من مأمور الجوازات ومصدق عليه من عامل صنعاء

٣ — محمد بن على سعد من حجر رقم (٦٣) تاريخ ٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٣ والجواز صادر من أمير الحج اليمانى السيد محمد غضبان وصاحبه عسكرى فى الجيش اليمنى المتوكلى ولذا عرضت جثث القتلى على المرأة التى كانوا فى دارها فعرفت أحدهم صالحا وميزت ملابس الاثنين الآخرين نظراً لتغير منظر الوجه فى الاثنين المذكورين وذكرت أن اخت مطوف الشوافع أسكنتهم عندها ولدى التحقيق مع هذه صادقت على أقوال الاولى وقد أجرى مدير الشرطة العام التحقيق من جهة اخرى مع شيخ اليمنيين فى جدة لانه أعطى ورقة التصريح من جدة باسم مبخوت وذلك بواسطة أخيه على بن مبخوت الفرّان بجده وقد استجلب هذا وحقق معه وعرضت عليه جثث القتلى وصورهم بالفوتوغرافية فعرفهم واحدا واحدا وذكر أن أحدهم مبخوت بن مبخوت الحاضرى هو شقيقه بينما الاثنان الآخران هما صالح بن على وعلى بن على الحاضرى وكلاهما شقيقان وشهد هذا الفرّان بأنه اجتمع مع أخيه فى جدة وبات أخوه عنده ثم حضر معه الى مكة وبات مع أخيه والاثنين الآخرين من الجناة فى جبل (أبى قبيس) وهو ذاهب الى عرفات أما الثلاثة فانهم تأخروا فى مكة ولم يحجوا ولم يجتمع بهم الا يوم العيد فى الطواف وبعد الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم بينما الثلاثة ذهبوا ومكثوا فى داخل حجر اسماعيل

ولم يعثر للآن على محمد العسكرى المستخدم فى الجيش المتوكلى الذى وجد جوازه كما انه لم يعلم للآن السبب الذى حدا به الى ترك جوازه مع المجرمين وقد دفنت جثث المجرمين أمس بعد أن عرفت شخصياتهم وما يزال الفران فى السجن

مكة : ١٤ ذى الحجة ١٣٥٣

محكمة أبو تيج الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة

فى القضية نمرة ٤٣١٣ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الثلاثاء ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة الاهلية بأبو تيج

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه ملك بخيته ريان عزقلانى من أبو تيج وفاء لمبلغ ١٩٣ج و ٨٨٧م وما يستجد من الملحقات والمصاريف وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية أبو تيج مركزها مديرية أسيوط

٣٢/٧ مترا بشارع العمرى نمرة ٣٤ عطفة البغدادى ن ١ ضمن ن ١ عوايد بالشاع فى منزل مسطحه ٦٤/١٤ مترا الحد البحرى عبد القادر اسماعيل السكرى بطول ٥/٢٠ متر والشرقى هانم بنت داود سليمان بطول ١٤/٩٠ متر منكسر مكون من خمسة خطوط مستقيمة والقبلى عطفة ن ١ وفيها بابان يفتحان بطول ٨/٧٥ مترا والغربى بعضه الحرمه شريفه بنت عطيه واخوتها وبعضه خوخه وفيها الباب يفتح ٨/٧٥ متر

فقط ٣٢ مترا و ٧ ديسمترات لا غير

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الحقانية بصفتها نائبة عن نيابة أسيوط الكلية ومحلها المختار بمصر قسم القضايا الاهلية شارع عماد الدين عمارة عدس وبأبو تيج قلم كتاب المحكمة الاهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ اكتوبر سنة ٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٣ منه ن ٢٩٣٧ .

وسيباع هذا العقار قسما واحداً ويفتح مزاده على مبلغ ١٦ ج و ٣٨٤ م بعد تنقيص الخمس المرة الثالثة

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

كتـــــــــــــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٦-

قال الأستاذ : « قد قام للزهد رجال سبعة[(١)] »

اتفق أن بات (تس لو) في (شيه مين[(٢)]) فسأله البواب قائلا : « من أين ؟ » قال (تس لو) : « من عند الاستاذ (كونغ) . » قال : « أهو الذي يحاول أن يصلح هذه البلاد وهو عالم أنها لا يمكن أن تصلح ؟ »

ضرب الاستاذ يوما في إمارة (وى) بصُفَّاح[(٣)] موسيقيّ ومرّ في أثناء ذلك بباب الدار التي فيها (كونفوشيوس) رجل يحمل على كتفه قفة وقال : « ان في قلب الضارب لوجداً » وبعد هنيهة قال : « ما أحقر ذلك المناد الذى توحى به هذه الأصوات ! اذا لم يعرف أحد بنفسه فلينته عن محاولته : اذا كان عميقا فليعبره بالثياب واذا كان ضحلا فليعبره مشمّراً » قال الاستاذ : « ماأشد عزيمته ! لكن ذلك أمر يسير »

قال (تس چانغ) : « ورد في سفر التاريخ القديم : كان (كاوْ تسونغ) أثناء حداده لا يتكلم في مدة ثلاث سنين مامعنى هذا ؟ » قال الاستاذ : « ليس من الضروري أن يمثل هذا الأمر بـ (كاو تسونغ) فان القدماء كلهم هكذا اذا مات الملك يقوم جميع الموظفين بواجباتهم مصغين الى ارشاد رئيس الوزراء[(١)] »

قال الاستاذ : « ان ولع الحاكم بالآداب يسهل عليه استخدام رعيته »

سأل (تس لو) عما يكوّن الرجل الكامل الخلق فقال الاستاذ : « تهذيب النفس بالعناية » قال : « أهكذا فقط ؟ » قال : « تهذيب النفس لتأمين الناس من شرها » قال : « أهكذا فقط ؟ » قال : « تهذيب النفس لتأمين جميع الامة من شرها . وتهذيب النفس لتأمين جميع الامة من شرها كان مما يتأسف على العجز عنه (يَوْ) و (شون)[(٢)] »

كان (يونغ يانغ)[(٣)] يجلس القرفصاء انتصاراً للاستاذ فقال الاستاذ : « لم تتواضع للمتقدمين لك في السن وأنت حدث ولم تعمل شيئاً يؤثر بعدك وأنت كهل ولم تمت

---

(١) لا يعرف بالضبط من هم هؤلاء الزهاد السبعة

(٢) (شيه مين Shih Men) اسم بلد وكان البواب لسور (شيه مين) من الحكماء الزهاد الذين يكتسبون القوت بالحرفة الحقيرة

(٣) الصفاح بضم الصاد وتشديد الفاء حجارة عريضة دقيقة تتخذ في الصين آلة من آلات الطرب . وكان هذا القائل من الحكماء الزهاد أيضا ومراده أن الانسان يجب أن يجاري الظروف ومن تكلف ما لا تسمح به الظروف فهو معاند يستحق الاحتقار واستدل على نظريته هذه بما ورد في سفر القصائد وهو : اذا كان عميقا الخ . ومعنى جواب (كونفوشيوس) . ان عزيمة هذا الرجل على الزهد متينة ولكن هذا من الامور اليسيرة وانما العسير تحمل المشاق في سبيل المحاولة لاصلاح المجتمع الانسانى

(١) عادة مشركي الصين قديماً وحديثا ان يحد الرجل لوالديه ثلاث سنين ويحرم عليه في هذه المدة ان يتناول اللحوم ويشرب الخمر الا اذا كان مريضا وان يجامع امرأته ويغني ويضرب بآلات الطرب ، سواء في حكم الحداد الملك والسوقة و (كاو تسونغ Kao Tsung) من قدماء ملوك الصين المشهورين بالخبرة . وكان من الطبع ان يأخذ ابناء وطننا عليهامعشر مسلمي الصين تساهلنا في هذا الحكم ، ثم اخذوا يمرنون يوما فيوما قدر الدين الحنيف واعتداله في جميع الاحكام

(٢) هما من حكماء ملوك الصين في العصر القديم . تقدم ذكرها في الفصل السادس وفي الفصل الثامن

(٣) كان (يونغ يانغ Yuan Yang) من اقارب (كونفوشيوس) وضرب بعصاه ساقه تأديبا له

وأنت هرم فما أنت إلا جائحة » وضرب بعصاه ساقه

استخدم الاستاذ ولدا من قرية (چيه) ينقل بينه وبين زائريه الأخبار فسئل الاستاذ : « أهو متقدم فى العلم ؟ » قال الاستاذ : « وجدته يجلس محلى مجلس البالغ أشده ويماشيه جنباً لجنب فعلمت أنه ليس ملتمساً التقدم فى العلم بل هو يرجو أن يصبح بسرعة رجلا بالغاً »

الفصل الخامس عشر

سأل أمير (وى) الأمير (لينغ) (كونفوشيوس) عن فن الحركات الحربية فأجابه : « أما شئون القرابين فقد سمعتها وأما الشئون العسكرية فلم أتعلمها » وارتحل فى الغد[1] . ولما دخل امارة (چين) نفد زاده فأصبح رفقته من تلامذته ضعافا لا يستطيعون القيام فقابله (تس لو) ساخطاً وقال : « أيقع فى الفاقة أيضا الرجل الكامل الخلق ؟ »

قال الأستاذ : « (سى) ! أتظننى ممن يتعلم أشياء كثيرة ويحفظها ؟ » قال : « نعم . ألست كذلك ؟ » قال : « نعم . لى وحدة أنظم بها جميع المعارف »

قال الأستاذ : « (يو) ! قلّ من يعرف الفضائل »

قال الأستاذ : « لعل من يجعل البلاد تحت الامن واليسر من غير كد هو (شون) . ماذا كان يعمل ؟ انما كان يستوى على عرشه وقوراً »

سأل (تس چانغ) عن السلوك فقال الاستاذ : « من كان فى قوله مخلصا صادقا وفى عمله خالصا حذرا يقدّر حق قدره ولو كان مسافرا عند الشعوب المتبدية فى الجنوب أو الشعوب المتبدية فى الشمال ومن لم يكن فى قوله مخلصا صادقا ولا فى عمله خالصا حذرا لا يقدر حق قدره ولو كان مقيما بين جيرانه . اذا وقف فليتوهم ان هذه الخصال الحميدة ماثلة بين يديه واذا ركب فليتوهم انها متعلقة على نير عربته فاذا كان أمره كذلك يقدر حق قدره حيث كان » فكتب (تس چانغ) هذه النصيحة على طرف حزامه

قال الاستاذ : « كان سلوك (يو) المؤرخ مستقيما جدا إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة كان كالسهم وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة كان كالسهم وكان (چيوپى يو)[1] رجلا كامل الخلق إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة توظف وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة طوى مبادئه وحفظها فى صدره . »

قال الاستاذ : « إذا كان شخص جديراً أن تحدثه عن آرائك ولم تحدثه عنها أضعت الشخص وإذا لم يكن جديراً أن تحدثه وحدثته أضعت الحديث والعاقل لا يضيع الشخص ولا يضيع الكلام »

قال الاستاذ : « ذو الهمة والمروءة لا ينقص مروءته لقصد الحياة ولكن يضحى حياته لحفظ المروءة »

سأل (تس كونغ) عن المروءة فقال الاستاذ : « إذا أراد الصانع أن يتقن صنعه كان الواجب عليه أن يشحذ آلته أولا ، فاذا نزلت فى مملكة فاخدم الأفاضل من كبار موظفيها وصاحب الكرام من علمائها »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) كان أمراء الصين فى عهد (كونفوشيوس) يحارب بعضهم بعضا فأراد أن يحملهم على السلم والتعاون وكان له فى الامير (لينغ) أمل عظيم فى تقبل مبادئه ولما سمع سؤاله بلغنى منه وسافر الى امارة أخرى

(١) تقدم ذكر (چيوپى يو) فى الفصل الرابع عشر

الاحتفال بالعيد في جمعية الشبان المسلمين في بومباي



يظهر في صدر المجلس واقفاً رئيس الجمعية صديقنا الشاب الفاضل السيد يوسف عبد الله الفوزان ، وعن يمينه الوجهاء : الشيخ مصطفى ابن عبد اللطيف ، والشيخ عبد الله بن محمد الفوزان ، والشيخ حمد الخالد ، والشيخ عبد اللطيف العبد الرزاق . وعن يساره حضرات الوجهاء عبد الله الحمد البسام ، حسين بن عيسى ، محمد العلي البسام ، مشاري العبد العزيز ، علي الحمود الشايع

وكلهم من الرجال البارزين والتجار المعتبرين ومن أعيان الجالية العربية في بومباي الهند

زائران كريمان

زار القاهرة في عطلة عيد الاضحى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ياسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية في دمشق وصاحب المقالات الممتعة بالفتح التي لمس منها القراء فضله وغيرته العظيمة على الاسلام . وزارها معه حضرة الفاضل الغيور السيد محمد الكامل القصار صاحب مكتبة الحكمة بدمشق .

فنرحب بهما ونرجو لهما السلامة والتوفيق

نظافة الحج

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية من وزارة الخارجية بمكة المكرمة البرقية الآتية :

« استنادا إلى التقارير الصحية المقدمة من قبل أطباء المراكز مساء كل يوم ، واعتماداً على تقرير هيئة مستشفى منى المركزي وعرفات ، وتحقق عدم مشاهدة أية إصابة بمرض سار أو معد ، فان الهيئة الصحية تقرر (نظافة حج هذا العام) وتشكر جميع الدوائر الحكومية التي ساعدتها في تسهيل مهمتها الصحية »

مجلة بابا صادق

لما كان الغرب ناهضاً والشرق خاملا لأسباب كثيرة منها تخصص أفراد وجماعات في الغرب لكل ضرب من ضروب الاصلاح والانشاء والتقدم . وفي مقدمة هذه الامور بلا ريب العناية بالاطفال وترجيه مواهبهم وتنمية مداركهم وتكوينهم تكوينا صالحا للنهوض المرتجى اللامة ، فتجد في كل أمة من أمم الغرب ألوفا من الافاضل الذين توزعوا بينهم نواحي هذه المهمة العظمى . ولن ينهض الشرق النهوض الحقيقي ما لم يكثر فيه أهل التخصص بهذه الاعمال الجدية

وقد سررنا كثيرا بقيام صديقنا الفاضل الاستاذ محمد صادق عبد الرحمن بنوع من أنواع التهذيب لجمهور الاطفال في مصر ، بأحاديثه ومحاضراته التي يلقيها مساء الخميس من كل اسبوع بالراديو ، ومجلته (بابا صادق) التي يصدرها مرة كل أسبوعين ، ويخاطب بها عقول الاطفال ونفوسهم بلغة لا يحسن مخاطبتهم بها إلا من برع بهذا الضرب من الاصلاح وكان له فيه استعداد وثيق . وفي ظني ان الاستاذ بابا صادق استطاع أن يكون بأحاديثه ونصائحه أباً روحيا لالوف الاطفال في مختلف أنحاء القطر ، وهم يترقبون احاديثه ومجلته باهتمام . فنرجو له التقدم والتوفيق المستمر

توقيف جريدة اسلامية

أوقفت السلطة الفرنسية في سوريا الى أجل غير مسمى مجلة الجامعة الاسلامية التي يصدرها حضرة الفاضل الاستاذ السيد محمد أبو الكمال في مدينة حلب ، عقاباً لها على ما كتبته في افتتاحية العدد ٤٢ عن احتكار نقل الحجاج السوريين في بواخر تتقاضى منهم أجوراً مضاعفة ولا تعتني بأمور راحتهم ولا بمقتضيات شعائرهم الديني ، وهذه هي المرة الثالثة التي تغلق فيها السلطة الفرنسية هذه الصحيفة لدفاعها عن الاسلام والمسلمين وتعاليم الدين الحنيف فضلا عن محاكمة صاحبها واخراجه من مديرية دار الكتب لهذا السبب. واذا كانت السلطة الفرنسية لا يتسع صدرها حتى للكتابات المعتدلة في الشئون الدينية فما أشقَّ مهمة الصحافة في تلك الديار

تهويد فلسطين

بلغت الهجرة الصهيونية وبيع الاراضى لليهود حداً يزعج العرب قلقا على مصيرهم في فلسطين . فأما مسألة بيع الاراضى فقد أمكن لاول مرة الحصول على احصاءات دقيقة عنها تستند الى تقرير رسمي في احدى دوائر الحكومة وهذا بيانها :

في سنة ١٩٣١ بلغت مساحة الاراضى المبيعة ٩٧٠٠٠ دونم ثمنها ١٦٨٠٤٩٨ جنيها فلسطينياً

وفي سنة ١٩٣٢ بلغت الاراضى المبيعة ٩٦٠٠٠ دونم ثمنها ٢٧٨٧٠١ ٢ جنيه فلسطيني

وفي سنة ١٩٣٣ بيع من الاراضى ١٤٩٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ٩٢ ٠ ٢٦٦ ٥ جنيها

وفي سنة ١٩٣٤ بيع من الاراضى ١٥٦٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ١٦٤ ٣٧٨ ٨ جنيها

وهكذا تكون جملة الاراضى المبيعة في السنوات الاربع ٤٦٨٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ١٧٦٠٣٤٥٥ جنيها

وأما الهجرة ففي سنة ١٩٢٥ دخل فلسطين من اليهود ٣٤٣٨٦ مهاجرا . وفي سنة ١٩٣٣ دخلها ٣٠٣٢٧ مهاجرا وفي سنة ١٩٣٤ دخلها ٤٢٣٥٩ مهاجرا منهم ١٨٨٣٢ من الرجال و ١٧٧٨٧ من النساء

لاعانة المدينة والحجاز

* بعث الينا حضرتا الفاضلين الاستاذين على أفندي الصرطاوي والشيخ حافظ البطة من خان يونس بفلسطين قبل العيد ٣٢٣ قرشا فلسطينياً ونصف قرش قيمة ما تبرع به حضرتاهما وسائر معلمي وتلاميذ مدرسة خان يونس لفقراء المدينة المنورة

* وأرسل فضيلة الاستاذ الشيخ سيد سليمان جاد الحق من باقور (قبلي) حوالة بريد الى جمعية الشبان المسلمين بقيمة ٣٥٧ قرشاً ونصف قرش قيمة ما تبرعت به عائلتهم الفياضية ، وقد أرسل لنا حضرته أسماء حضرات المتبرعين وضاق عن نشرها نطاق العدد الماضي وهذا العدد وسننشرها بالعدد الآتي ان شاء الله

* وأرسل الينا حضرة الفاضل الغيور السيد يوسف شحدوره من طبلبة في تونس خمسين فرنكا لفقراء المدينة المنورة ، وخمسين فرنكا لفقراء مكة المكرمة ، وخمسين فرنكا لفقراء القدس الشريف

* ضممنا تبرعات الحجاز الواردة على يد الفتح وقدرها خمسة عشر جنيها الى التبرعات التي قامت بها جمعية الشبان المسلمين بما فيها حاصل قرش المدينة المنورة الذي قامت به مدينة نجع حمادي وسيرسل ذلك معاً من جمعية الشبان المسلمين الى اللجنة الرسمية المؤسسة لذلك في مكة المكرمة تحت إشراف الحكومة . وهذه الدفعة هي الثانية ، وقد أرسلت جمعية الشبان المسلمين قبل ذلك دفعة غيرها وسننشر بيان ذلك في العدد الآتي ان شاء الله

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

أعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

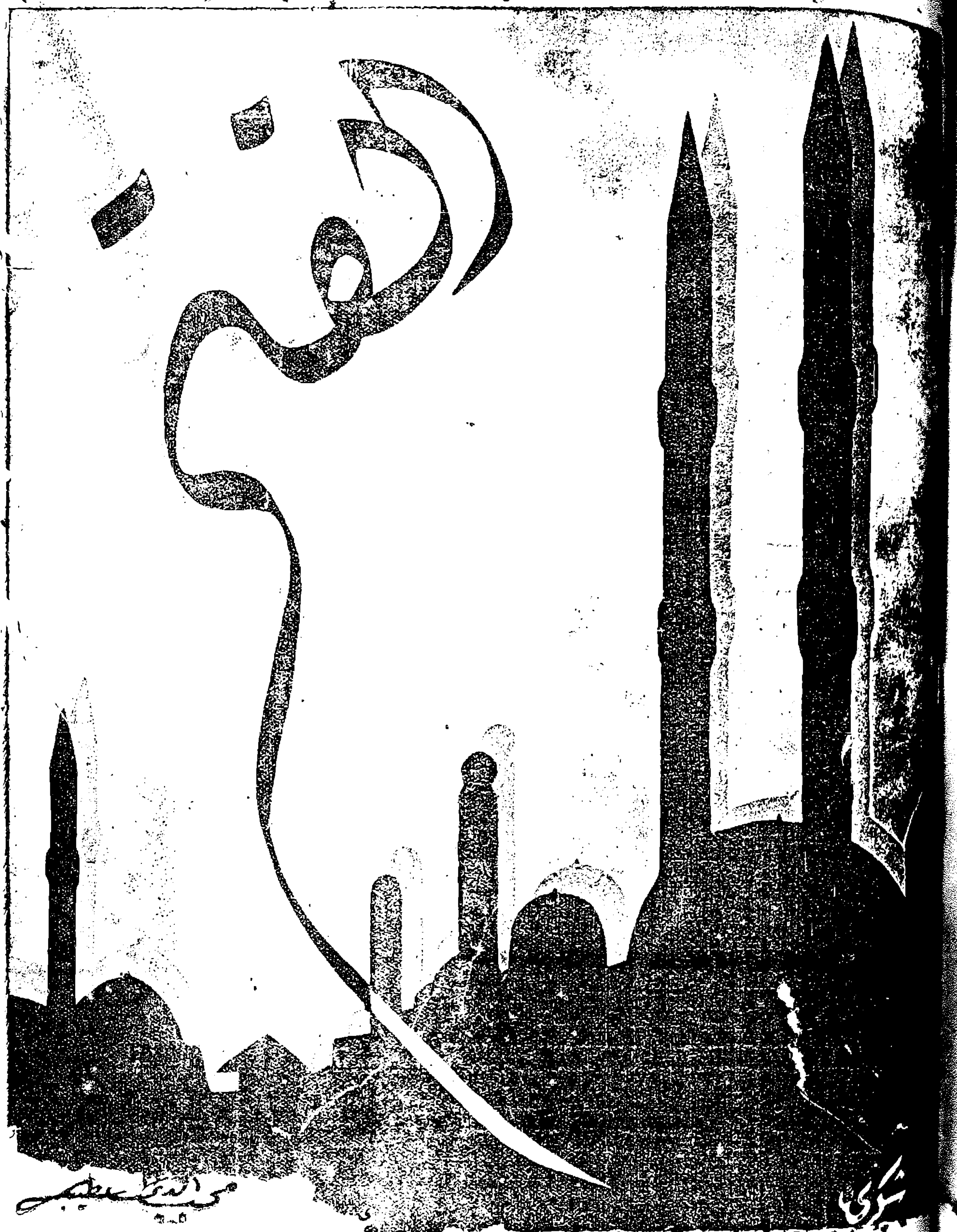
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ● تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٢

فهرس



٤٤٠ (العام التاسع)

آمال تبدد بنورها دياجير اليـــــــــأس

أمورٌ كثيرة يتشاءم منها الناس ، وأنا لا أتشاءم منها ، وأبحث في فؤادي فلا أجد أثراً لليأس من جهتها ، وأحوم حولها في أحاديثي مع الذين ألقاهم فأراهم على غير رأيي

وأمور كثيرة أتشاءم منها ، ولا أرى الناس يقيمون لها كبير وزن ، ومع أني آخر من ييأس من أمة محمد ، فإني أغالط نفسي كثيراً لأصرف شبح اليأس عن مواقع بصري

يتشاءم كثير من الناس من المصير الذي صارت إليه الامة العربية بعد الحرب العظمى ، ويرون أن ما كانت عليه الحال في العراق قبل المعاهدة بينها وبين الانكليز ، وما عليه الحال الآن في سوريا ولبنان وفلسطين ، شرٌّ مما كانت عليه تلك الاقطار لما كانت تابعة للدولة العثمانية . وأنا لاعتبارات كثيرة لا يتسع مجال هذا المقال الا الاشارة الى بعضها ، أخالفهم في ذلك وأرى أن في [illegible] سكان البلاد التي انفصلت عن الدولة العثمانية أن يصيروا الآن شراً مما كانوا قبل الانفصال ، وفي يدهم أن يصيروا الآن خيراً مما كانوا قبل الانفصال

خرجتْ الدولة العثمانية من طرابلس الغرب ـ ذلك القطر الواسع الغني بشهامة أهله وخصب تربته ـ وليس من أبنائه غير طبيب واحد ، وليس لبلاده مشاركة في الحركة الادبية ، فلما وقع في أسر الفاتحين كان سكان حواضره بين أيديهم أشبه بقطيع الغنم يساق بعصا الراعي الى المسلخ أو الى المرعى . لان الطرابلسيين لم يتعلموا وهم تحت الحكم العثماني أن لهم رأياً في حياتهم العامة ، وأن لهم غاية اجتماعية يسمون اليها ويعدّون أبناءهم لمهمة يقومون بها

وخرجت الدولة العثمانية من العراق وليس من أبنائه المسلمين غير بضعة أطباء حاول اخواننا العراقيون من ضباط الثورة الهاشمية ونحن معهم في الحجاز أن يعدّوا منهم خمسة فلم يجدوا ، أو لم يجدوا أكثر من خمسة ، وكانت بغداد قرية كبيرة خاوية على عروشها والحالة الاجتماعية ليست خيراً بكثير مما كانت عليه طرابلس الغرب [illegible] والرعية [illegible] حضارة [illegible] كأنها لا راعي لها ، فلما [illegible] كانت منه الدولة وصداقة واسع الاطلاع نافعة ، و[illegible] الداهي وصداقة قوى العارضة [illegible]

الانتداب ، سرعان ما فهم أبناء البلاد العربية معاني السوء التي تنطوي عليها لفظة الانتداب ، ومن ذلك اليوم بدأوا يتحوّلون عن وداعة الخروف وبلاهته الى شجاعة النمر وسطوته ، وأفهمتهم تجاريب الايام أن الامة لا تكون أمة ما لم يكن لها « مطمح » و « غاية » وما لم تطلب الوصول إلى ذلك المطمح وتلك الغاية بخطة يرسمها لها عقلاؤها فتستميت للوصول اليها

جميع الاقطار العربية في آسيا صارت الآن تعلم غايتها وتؤمن بها وتثق بأنها ان لم تضطلع بهذا الامر وان لم تعتمد على نفسها في حمل أعبائه فانها صائرة الى الفناء . حتى لبنان الذي كان رائد الاجانب ودليلهم وقد أخرج عرائسه يستقبلنهم بالبشر والابتهاج ، تلاشت الآن نشوة سكره وعاد يفكر فيما كسب وما خسر ، وان لم تعاوده نشوة السكر مرّة اخرى لا يبعد أن يخلق لنفسه هو الآخر مطمحاً يرسم للوصول اليه خطة واضحة كالخطط التي ترسمها الامم الحرّة الباسلة

هذا الجهاد الذي يتمرن الشرق العربيّ لخوض غمراته ، ويربّي نفسه لاحتمال آلامه ، خيرٌ مع وجود الانتداب الاجنبي من حياة الخمول والموت التي كان عليها سكان هذه الاقطار عندما كانوا كقطعان الماشية تحت الحكم العثماني ، وشرٌّ من الحالتين لو كان ارتبط مصيرهم بمصير الاناضول وجرت عليهم الاحكام التي تجري الآن على أهل الاناضول

ليس في بلاد الشرق العربي الآن من يرتاب في أن الانتداب شرٌّ يجب العمل للخلاص منه ، حتى المارونيين في لبنان أحسّوا بوخز المسلّة وصاروا يسمّون شرَّ الانتداب ببعض اسمه الذي لا اسم له غيره . ولو أن مصير الشرق العربي ارتبط ـ لاقدّر الله ـ بمصير الاناضول لفعلتْ وسائل الدعايات أباطيلها ، ولوجّه أهل السلطة من أهل البلاد ألوفاً من أبواق السوء التي تسمّي الشر خيراً وتحاول اقناع الجماهير بأنهم في خير

كلما نصبتُ الميزان وأخذتُ أحسب أسباب الخير وأسباب الشر فيما عليه الحال ببلاد الشرق العربي أبتهج باليقظة القائمة [illegible] الخطة التي تؤدي الى المطمح . ويلوح لي من بعيد

السيد محمد مدني

بريق نور أطمئن اليه ويقوى معه رجائى بأن العرب فى آسيا سيبلغون غايتهم لا محالة ما لم يفسدوا أمرهم بأيديهم

أرأيت هذه القلوب التى تتقارب وتتجاذب بين العراق ونجد والحجاز ؟

أرأيت ما ودّع به الملك غازى وفد الكشافة العراقية ساعة أرادوا السفر الى الحجاز ، وما استقبلهم به الملك عبد العزيز ساعة مثلوا بين يديه ؟

أرأيت كيف استقبلت العراق وفد الكتلة الوطنية السورية عند حضوره من دمشق الى بغداد ، وعند عودته من مكة الى بغداد ؟

هذه علامات طيبة . هذه ظواهر لا رياء فيها ولا سياسة ولا رسميات

هى قلوب تتبادل الاحاديث قبل أن تعبّر عنها الالسنة

هى مصالح قومية تأخذ نصيبها ونصابها فى الحياة ، وهى أغراض عامة دخلت فى عقيدة الشعب وأصبحت جزءاً منه فصارت تصرفات الرجال لا تصدر الا عن تلك العقيدة ولا ترمى إلا الى غايتها

انتهى الامر ، وتأصلت عقيدة القومية العربية فى عقول الناطقين بالضاد وقلوبهم ، فشاعر حضرموت الاستاذ على أحمد باكثير يتغنى بها ، فيسمعه مفتى الموصل ويطرب لأغانيه . وشاعر بغداد يتغنى بها فيسمعه السيد علّال الفاسى من جامع القرويين بفاس ويطرب لأغانيه

ومصر التى كان يعتب جيرانها فى الشرق وفى الغرب من وقوفها ساكتة فى مهرجان العروبة قام فيها للعروبة دار وشيخ ، بل هذه القصائد التى تجيش بها شاعرية النجمى فى أقصى صعيد مصر ليست قصائد وانما هى عقائد ، وكم من مصرى صميم فى مصر صار يؤمن بالعروبة كايمانه بالاسلام ، لأنه آمن بأن العروبة قلعة الاسلام وسائر المسلمين جنود هذه القلعة وفرسانها

من هذه الجهة آمالى يقظى ، ومشاعلها متألقة ، وأنا أعتقد أن المستقبل الى خير

بل أملى الآن من هذه الجهة ، أعظم من الامل الذى كان لى قبل الحرب العظمى

ولكن أخوف ما أخافه أننا لم نرسم خطة لتكوين الجيل الآتى فى معارفه القومية والملّية ، وفى آدابه الاسلامية

خطر الحريق سيأتى من هذه الجهة ، وسيأتى على الاخضر واليابس ، وسيأتى إذ يأتى فيجدنا بَنَيْنا للعروبة صرحاً فتلتهمه ألسنة النار وتذهب به حتى كأننا ما بنيناه

هذا التيار الذى هبّ على شباب الشرق العربى فزعزع عقائده الدينية ، وزلزل أخلاقه وفضائله ، ولفح بسمومه ماء الحياء فى وجوه الرجال والنساء فأنضبه منها ، هذا التيار هو مصدر الخطر ، مع أن فى استطاعة كل واحد منا أن يقف فى وجه هذا التيار فيمنعه من دخول بيته ، ولو حمينا بيوتنا جميعاً منه لغلبناه ولحوّلناه عن الربوع والمنازل

الامر فى أيدينا ، ولا يحتاج الا الى أن يكون الرجال رجالا قوّامين على نسائهم وعلى أبنائهم بالحكمة والسياسة اللينة البصيرة

الامر فى يدنا ، ولا يحتاج الا الى أن يُعنى المثقفون منا بدرس مواطن الفضيلة والرجولة والنُّبل فى تراجم آبائنا الأولين الذين كانوا مفخرة العالم ، فينفخوا فيها من روح الحياة ويبعثوها بأقلامهم فى عقول النشء وقلوبه ، فتنشأ منها حرمة فى الجيل الآتى للسلف العظيم ، وتنشأ منها أيضاً عدوى الرجولة فى أرواح الاحفاد من أرواح الاجداد ، فيُبعث الاجداد فى أجسام أحفادهم مرّة أخرى

مهما تشاءم الناس من المصير السياسى للاقطار العربية فى آسيا فانى لا أشاركهم فى هذا التشاؤم بل أرى من أعظم نعم الله أن يزرع فى قلب جزيرة العرب نواة لحكم الاسلام والعرب لا عهد للاسلام والعرب بمثلها منذ أمد طويل . ولكن هذه النواة يجب أن تسقى بماء المعارف الصحيحة الملائمة لامة مسلمة ، وبماء الفضائل الاسلامية اللائقة بسلالة العرب ، وان فى تاريخ العرب والاسلام كنوزاً من المفاخر تكفى المفخرة الواحدة منها لتجعل الضعيف رجلاً وتخلق من الانسان بطلاً

اذا لم ينشأ أبناؤنا عارفين محمداً ﷺ بجميع شمائله وفضائله كما لو كانوا معاصرين له يشاهدون الآيات التى قلب بها وجه الارض

وإذا لم ينشأ أبناؤنا خبيرين بتفاصيل البطولة التى اتصف بها أسلافنا فى جميع أزمان السرور والحزن

واذا لم ينشأ أبناؤنا وهم عازمون على أن يكملوا المهمة التى بدأ بها أوائلهم ، فالطامة الكبرى آتية من هذه الناحية ، وهى آتية على أيدينا ، لأن الله وهبنا ابناءنا فلم نصنعهم كما يريد الله وتركناهم يكونون كما يريد الشيطان . ومن يزرع الحنظل فلا ينتظر منه ثمراً حلواً شهياً

محب الدين الخطيب

حفاوة الحجاز بالعراق

حمل الينا البريد من مكة المكرمة قصيدتين ، احداهما من نظم شاعر مدارس الفلاح الاستاذ عبد الله عمر بلخير ، وقد نوه فيها بوحدة العرب وأشار الى وطنه حضرموت . وهذه القصيدة ألقيت فى الحفلة الكبرى التى أقامها شباب الحجاز تكريما لوفد كشافة العراق

والقصيدة الثانية من نظم الاستاذ محمد على شالوا له المدرس بمدرسة الباب الاميرية بمكة ، وحضرته أحد الذين نيط بهم مصاحبة وفد كشافة العراق مدة اقامته بمكة

تحية شباب العراق

(شبه الجزيرة) موطنى و بلادى
من (حضرموت) الى حمى (بغداد)
أشدو بذكراها ، وأهتف باسمها
فى كل جمع حافل أو نادى
فيها خلقت ، وفي سبيل حياتها
سعيى ، وفى اسعادها اسعادى
كل له في من أحب صبابة
وصبابتى في امتى وبلادى

يا مرحبا ببنى (العراق) ومن بهم
يعتز كل موحد بالضاد
ببنى الذى ساد البلاد بأمرها
(هرون) رافع راية الارشاد
رسل السلام الى (العروبة) كلها
وبناة (وحدتها) بكل بلاد
بحمرى أوطانهم بسيوفهم
والقاطعين بها عرى الافساد
بالسائرين الى الامام بشعبهم
المهتدين بسنة الاجداد

مد (العراق) الى (الحجاز) يمينه
فشى (المقام) مهنئاً بوداد
وترجلت (صنعا) وقام مرحبا
(بردى) يصفق بين دوح الوادى
وتعالت (شبه الجزيرة) صيحة
عن (حضرموت) تئن في الاصفاد
هى اخت (مكة)و(العراق) (جلق)
ام الحضارة يوم مبعث (عاد)
مهد الألى ضرب (الكتاب) بأسمهم
مثلا ، وقوة بطشهم فى النادى
فتك الجمود بها ، وشتت شملها ،
فالى من الشكوى بأمر بلادى ؟!!
في ذمة (التاريخ) ما لقيت وما
تلقى من البلوى والاستعباد

●●●

يا (وحدة العرب) التى نسعى لها
حتى نشيدها على الاعماد
هذى بوارق نهضة محمودة
علقت مبادؤها بكل فؤاد
ومشت كواكبها وأقبل جمعها
والله قائدها وأحمد حادى
سارت تطالب فى الحياة بحقها
بالسيف سلته من الاغماد
من بعد أن فشل اليراع ولم تجد
أحداً يخاصمها من الاضداد
السيف خير مطالب يصغى له
عند الخلاف وشدة الانكاد
والشعب يدرك بالتضامن قصده
لا بالنزاع وكثرة الاحقاد

●●●

أبناء (بغداد) الشقيقة مرحبا
من كل قلب نابض وفؤاد
قرت بمقدمكم عيون شبابنا
فالبشر من خلل الاسرة بادى
واليوم تحتفل البلاد بأسرها
بكم ، ويصدح كل طير شادى
وتبث زمزم الفرات حنينها
والكرخ يبعث شوقه لجياد
وتهب من مهبط النبوة نسمة
تغشى الرصافة كالشماع الهادى
فتثير من زهر الرياض عبيره
فيضوع في الاغوار والانجاد
هى نسمة الاخلاص من حرم الحمى
لشقيقه ، أفديهما بفؤادى

عبد الله عمر بلخير

(القصيدة الثانية فى الاسبوع الآتى)

من ابن سعود

الى خيالة الشرطة

تفضل جلالة الملك ابن سعود فأهدى خيالة الشرطة فى الحجاز عشرين رأساً من جياد الخيل العربية تقديراً لاعمال الشرطة وتشجيعاً لرجالها

تخفيض نفقات الحج

أعلنت (أم القرى) قرار الحكومة العربية بتخفيض الربع من رسوم ومصاريف الحجاج وأجور السيارات والمطوفين ، وقد رفع لها أعيان الحجاج الهنود عريضة شكر على ذلك مقرونة الى قرار استنكار الجريمة الخسيسة التي ارتكبت فى بيت الله

الى وزارة الاوقاف

بمناسبة القضية على البغى

حكمت المحكمة لوزارة الاوقاف على البغى التى استأجرت عقاراً من الوزارة لتستعمله فى الدعارة الرسمية وتأخرت البغى فى دفع الاجرة عدة أشهر فحكمت عليها المحكمة بحجز الاثاث واخلاء العين . وتقول الصحف ان وزارة الاوقاف تريد أن تتمسك بحكم الاخلاء وأن تتنازل للبغى عن الاجرة المتأخرة عليها

ولنا فى ذلك ملاحظتان :

الاولى أن الوزارة أخذت من البغى فيما مضى أجرة عن بعض الشهور قبل توقفها عن التسديد ، فاذا جنحت الوزارة الان الى التنازل عن الاجرة المتأخرة لئلا تدنس يد الوزارة بمال غير طاهر ، فيجب عليها أن ترد ما أخذته من هذا المال قبل ذلك

والملاحظة الثانية هى أن اعطاء البغى المال الذى أخذ منها والتنازل لها عن المال المستحق عليها فيه معنى الاعانة على الفاحشة لأن المرأة ستشترى بهذا المال خمرة تقدمها لأخدانها وتقوم بسائر أعمالها الآثمة

ونحن نقترح على وزارة الاوقاف أن تأخذ من هذه الشقية جميع حق الوقف وأن تعمد لاستتابة أمثالها فكم من زانيات لجأن الى الزنا تحت ضغط الضرورات الاقتصادية فالخمسة جنيهات أو عشرة جنيهات كفيلة [illegible] الواحدة من هؤلاء من البؤرة التى سقطت فيها فتؤخذ منها فى مقابل هذه الدراهم رخصة الزنا المعطاة لها من الحكومة وتتعهد بأن لا تعود لذلك وتبلغ الحكومة هذا التعهد حتى إذا عادت لا تعطي رخصة جديدة إلا باعادة المال الذى أخذته

ان اعطاء المال لمثل هذه خير من اعطائه للبغى المصرّة على احتراف الدعارة

اتفاق عسكرى

بين الصين واليابان

جاء من شنغاى أن حكومة ننكنغ (أى حكومة الصين الوطنية) طلبت من الصحف وأفراد الشعب من الآن وصاعدا الامتناع عن انتقاد مسلك الحكومة اليابانيــة وتغيير موقفهم من جهتها

ويقال ان الحكومتين اليابانية والصينية توصلتا الى عقد اتفاق عسكرى واقتصادى بينهما قد ينشر فى خلال الصيف . والمفهوم أن فى هذا الاتفاق مادة تنص على مساعدة اليابان للصين على الشيوعيين

منع ارسال العمال المصريين

الى اريترية

قالت المورننغ بوست ان الحملة التى قامت بها الصحافة المصرية تنتقد فيها ارسال العمال المصريين الى أرترية قد اضطرت الحكومة المصرية الى الغاء الترتيبات التى كانت قد عملت لارسال هؤلاء العمال

وقد عقد المصريون فى لندن اجتماعا فى مساء ٢٧ ذى الحجة أعربوا فيه عن استيائهم الشديد من ارسال عمال مصريين الى شرق افريقية للعمل فى مد [illegible] لايطاليا والانباء الواردة من القاهرة بأن الحكومة المصرية قد ألغت الاتفاقات الخاصة بذلك لسرهم سرورا عظيما

محاضرة عن العرب

فى أمريكا

نحن نقول دائماً ان الذى يريد أن يخدم أمته يستطيع أن يخدمها حيثما وجد ، والمهم أن يكون على استعداد للخدمة التى يريد القيام بها ، لتكون خدمته ذات أثر حميد

نقول هذا بمناسبة محاضرة ألقاها الشاب النجيب السيد هونى رفا الدجانى من القدس الذى يتمم دراسته العالية فى جامعة مينا بوليس فى الولايات المتحدة الامريكية ، فقد أعد محاضرة جيدة باللغة الانكليزية عن شئون فلسطين وحقوق العرب وحالتهم الحاضرة ، وعن سياسة الملك ابن سعود وعبقريته وحكمته فى تأسيس الملك ، وعن القومية العربية وأياديها على الحضارة والمعارف

ويكفى للدلالة على مبلغ اجادة السيد هونى الدجانى اعداد موضوعه أن نذكر أنه قد حضر لسماع محاضرته ٩٥٠ أستاذاً واستاذة ، فأعجبوا بها اعجابا عظيما واقترحوا عليه الافاضة فى هذه المواضيع بالقاء ثلاث محاضرات اخرى

جناية اليمانيين فى الحرم

قال مراسل الاهرام من مكة فى رسالة نشرت يوم ٢٧ ذى الحجة : « وأكثر الناس هنا ، وبينهم بعض العارفين بحال اليمن ورجالها لا يوجهون التهمة بتدبير المؤامرة إلى الامام يحيى ، ولكنهم يسكتون عند ذكر سيف الاسلام أحمد ولى عهد اليمن . وقد بلغنى من ثقة كثير الاجتماع بابن الوزير أن هذا صمم باشاعة اتهام سيف الاسلام ، فلم يدفعها بغير الاطراق واظهار الاسف »

التبـــــــغ

بمناسبة مقالة (الفتح) عن الدخان فى صدر العدد ٤٣٦

هو باللاتينية Nicotana Tabacum وبالافرنسية Tabac وبالالمانية Tabak وبالانكليزية Tabacco

وطنه الاصلى تاباقو Tabaco فى أمريكا الشمالية ، وهو معدود من الفصيلة الباذنجانية ، يحتوى على مادة شبه قلوية سامة شديدة تعرف بالنيكوتين . وقد نقله البحارة سنة ١٥٥٠ من أمريكا الى اسبانيا ونقله سنة ١٥٦٠ جان نيكو السفير الفرنسى فى البرتغال الى فرنسا وزرعه فيها ، ولذا سميت مادته السامة نيكوتين نسبة الى اسم هذا السفير . وانتقل الى انكلترة سنة ١٥٨٦ . وبعده انتقل الى اوستراليا فآسيا الجنوبية الى أن عمّ جميع بلدان الدنيا

تحتوى أوراقه بحسب جنسه وأرض زرعه على ٥ الى ١٠ فى المائة من سم النيكوتين

ونقطة واحدة من هذا السم تكفى لاظهار أشد علائم التسمم ثم الموت ومقدار ٠٥ ر ٠ منه يكفى لقتل أقوى شخص

يستعمله الكثيرون كيف ، وصار عادة متأصلة فيهم للتخدير الخفيف الذى يحدثه ، فالبعض يدخن أوراقه بشكل سجاير أو سيجار أوربى أو بالغليون ، والبعض يمضغه ، والبعض يدخنه بالنارجيلة (الشيشة) المعروفة . والادمان على هذا السم يسمى نيكوتيسموس Nicotismus

وعند تدخين أول سيجارة ، وكذا عند شرب السيجارة على فراغ المعدة ، تحدث علائم التسمم وهى فى كثير من الاحوال تقزز وشعور بالقئ واسهال ودوار فى الرأس ، ورجفان فى العضلات ، وتعب شديد ووجع رأس وصفرة الوجه وضربان قلب عصبي ، وتصبب عرق واضطراب فى المعدة والامعاء ، ويذهب بشهية الاكل . فان لم تظهر عنده الاعراض كلها فلا بد أن يظهر بعضها . وهذه العلائم كلها علائم التسمم

ومضغ أوراق التبغ واستعمالها كالنشوق يحدث فى المعدة التهاباً . ولا فرق بين السيجارة الصغيرة والرفيعة وبين السيجار الاوربى والغليون والنارجيلة وسائر أنواع الدخان فهى كلها سواء من حيث النتيجة . والافراط فى التدخين وبالاخص المضغ يحدث انحلالا عاما فى الجسم وضعفاً فى البصر ورجفة بالاطراف وأحياناً يحدث شللا ويؤدى الى وقوف التنفس ثم الموت . وهذا التسمم الاخير وان كانت أحواله قليلة لكنها ليست بنادرة .

وكثير من متناولى الدخان والخمور بافراط يحصل معهم التهاب بعصب الرؤية وقد ينتج العمى والمصاب ببصره بسبب الدخان قد يراجع الاطباء ويتناول من الادوية ما لا حد له ، ولكن كل ذلك بدون جدوى ولو عقل وترك الدخان لزالت كل هذه العوارض . وغير ما تقدم من وصف مضاره يحصل من التدخين العوارض والامراض الآتية :

١ — انحطاط فى الذاكرة واضطراب فى حاسة الشم والذوق

٢ — التهاب فى القصبات وتلبك فى المعدة

٣ — عصبية دائمة لا تقف إلا بتناول هذا السم ليذل الاعصاب المهيجة فهو والحالة هذه كالافيون والمخدرات الاخرى إلا أنه أخفّ منها

٤ — كثرة استعمال التبغ يعد الجسم لقبول الامراض المعدية كالزهرى والسل والتيفوس والجدرى وما أشبه ذلك . فكل هذه تحصل بصورة بطيئة غير محسوسة وتظهر مع المبتلى عند تقدمها بضعف البصر وعند اشتدادها تذهب بالبصر ويحصل العمى الذى ليس له دواء قط . ويؤثر على الباه فيجعل فيه شبه شلل

وفى السابق أشهرت المؤسسات الصحية والدينية حربا عوانا على الدخان ومنعه السلطان مراد الرابع حتى قد جعل العقاب عليه الاعدام ، وهكذا اليوم يحاربه الملك ابن سعود بحقّ ونسأل الله أن يثبته على ذلك ولولا ما اتخذه من أسباب منعه بقدر الطاقة لزاد فى أزمة البلاد بمقدار ما كان يخرج من جيوب أهلها ثمناً له ، فضلا عن اضراره الصحية ، لذلك نستنكر معارضة المعارضين بهذا الشأن :

التداوى تلافى الاضرار الناشئة عن التدخين والخلاص من عوارضه وأمراضه بسيط جدا ولا يكلف الانسان شيئا غير ترك التدخين . ثم تعيين أوقات النوم بنظام وضبط النفس عن الغضب

أما منافع التبغ طبياً فنترك أمرها للاطباء الذين يستفيدون من كل شيء حتى من السموم والكروبات والمواد المخدرة ، وهم أعرف بواضع استعمال المواد التي يمكن استخراجها من نبات التبغ

برلين — الدكتور زكي كرام

ميثاق سوريا الاقتصادى

« ان المؤتمر الاقتصادى العام المنعقد في دمشق بين ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣ و٢٦ منه الممثلة فيه أمهات المدن السورية ، ساحلا وداخلا ، اتخذ له ميثاقا عاما يحمله أعضاؤه الى كافة أنحاء البلاد التي يمثلونها كرسالة قومية يدعو الواجب لاعتناقها

١ — البلاد صف واحد في طلب حقوقها وتحقيق رغائبها وأمانيها

٢ — البلاد تستنكر التشريع الاقتصادى التي أرغمت عليه وكان سبباً مباشراً للقضاء على ثروتها ، وتعتبر أن مصدر هذا التشريع الاقتصادى هو المسؤول الأول عن هذا الانهيار المالى

٣ — البلاد تطلب أن تكون شريعتها الاقتصادية مستمدة ومستوحاة من روح الامة ومن مصلحتها وحدها

٤ — البلاد تحترم مبدأ توزيع السلطات في الدولة وترى أن الاستئثار الواقع في التشريع الاقتصادى هو مخالفة مستنكرة لهذا المبدأ مما يقضى على كيان الامة الاقتصادى ويوجب اتخاذ التدابير لتحقيق توازن القوة

٥ — كل عضو في المؤتمر يعاهد ببذل أقصى ما في وسعه من الجهد في سبيل تحقيق قرارات المؤتمر ، وتأييد اللجنة التنفيذية »

الاستعداد

الراجح الآن أن مجموع القوات الالمانية المسلحة بالغ ٧٥٠٠٠٠ وستجند الآن طبقة ١٩١٥ ويبلغ عددها ٥٨٠٠٠٠ سينخرط منهم فعلا في الجيش ٣٠٠٠٠٠ . وأما الطبقات من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٩ فستدرب أزماناً قصيرة لا تزيد على ثمانية أسابيع في خلال السنوات المقبلة ، وستطلب طبقة ١٩٠١ بعد ستة أشهر وسينشأ مجلس للدفاع الوطنى

وتجد وزارة المالية اتجد طريقا لموازنة الميزانية نظرا للمبالغ الطائلة اللازمة للجيش وصدر قانون خاص يخول وزير المالية اتخاذ بعض الضمانات مثل الحصول على ٢٠٠ مليون مارك لتنشيط تجارة ألمانيا الصادرة والسماح بمائة مليون مارك لفرض ايجاد عمل و٨٨ مليون مارك للزراعة

فظاعة الحرب القادمة

حاضر أخيراً الرفيق الكسندر كرويا نوفسكي سفير السوفيات في الولايات المتحدة أعضاء أحد اندية مدينة نيويورك عن الحرب فقال « أصبح خطر الحرب حقيقيا ومتى ابتدأت فستعم العالم وتكون أعظم الحروب وأشدها فظاعة من جراء هذه الاختراعات الجهنمية التي توصل اليها المخترعون . انني سعيد أن أتمكن من التكلم دون الجهر لي رعد المدافع وقصف البنادق ، لكن الى متى سيظل في استطاعتنا التحدث حديثا سلميا ؟ هذا سر أمره في الغيب . فالحرب مفاجأة ولا نعرف متى ستشب نيرانها المحرقة »

منشور كريم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى العالم الاسلامى والعربي والى شعب مملكتنا العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فانا نحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ونصلى ونسلم على خير أنبيائه محمد صلوات الله وسلامه عليه ، ونشكره سبحانه وتعالى الذى ألف بين قلوب عباده المؤمنين ، وجعل المسلمين مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » فان الشعور الفياض الذى ظهر من العالم أجمع ومن المسلمين خاصة والعرب بصورة أخص بمناسبة الحادث الذى وقع علينا وعلى ولى عهدنا في بيت الله الحرام كان شاهداً على تكاتف المسلمين والعرب واتحادهم وتعاضدهم ، ومثالا أعلى على احترام حرمات هذا البيت العتيق . وانا نشكر من هذا البيت الحرام جميع الذين شاركونا وآسونا بمناسبة ذلك الحادث الاليم ، ونسأله تعالى أن يوفق المسلمين عامة والعرب خاصة لتأييد أواصر الصلات والمودة بينهم ، وأن يوفقنا للقيام بواجب نشر دعوة التوحيد واعلاء كلمة الله وصيانة هذه البلاد المقدسة وجعلها مثابة للناس وأمنا انه على كل شيء قدير

صدر في قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة عام ثلاثمائة وثلاث وخمسين بعد الالف من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام

على ذكرى الهجرة

هـــــــل بقي لنا أمل ؟؟

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا

جاءت القرون الوسطى فجاء أهل أوربا عادين على المسلمين يغزونهم في ديارهم ويحاربونهم على تخومهم ، وفتحت يأجوج ومأجوج فانسلّ التتار من الشرق على بلاد الاسلام فاكتسحوها وخرّبوها وهدموا الخلافة وقتلوا الخليفة ووقع المسلمون بين شق الرحى من الشرق ومن الغرب في بلاء مبين

في تلك الاثناء كان الاسلام دولا وكانت أقاليمه ممالك وراياته ألوانا فظن الظانون بهم أن اختلاف الدار وغارة الجار وضمّ الزيت على نار لا تلبث أن تحرق البلاد وتسخم العباد وتمسح هذه الكتلة البشرية من صحيفة الوجود . وهنا ظهرت خليقة المسلم وتجلّت روح الاسلام : فهب المسلمون يذبّون عن الدار والذمار بجيوش كان قدامها العلماء والامراء ، في هيئة طاردت بالتخاذل والتدابر ، ونفخة جلت الخبث عن الجوهر ، وحام على تلك الرقعة الاسلامية طائر من ربك ما سكن حتى جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، وصارت كلمة المسلمين هي العليا وزلت أقدام الاغيار : فمنهم من جُندل ، ومنهم من لاذ بالفرار . وانجلت تلك الغمرة عن المسلمين ، وكان لمصر فيها يدان بيضاوان : آوت احداهما الخلافة ونصبتها في عاصمتها وامتدّت الثانية بالسيف يُنزل الخسف على كل من بغى وجار . وكأنه عجيب لابناء اليوم أن يعلموا في بدء النصف الثاني من هذا القرن أن طالعه طالع والاسلام عزيز ذو دول وممالك وجيوش وأمم ووزراء وسفراء ، ثم هاهم أولاء يرجعون البصر في أرجائه فيرتدّ اليهم حسيرا لا تطرفه راية مستقلة لهم ، ولا يملؤه فخر يدوي في جوهم ، وأصبح السادة رعايا وسوادا المغيرين الغاصبين

ان كان هذا عجيبا فليس بعجيب مرّ ما نزل بهم ، وسبب هوانهم وبلائهم ، فقد وصفه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في نظرية رياضية مَثَلها مَثَل ١ + ١ = ٢

كتب الى سعد بن أبي وقّاص يقول له : إنا لانكاثر العدوّ عددا ولا نساويه عدّة ، وانما ننتصر عليه بالطاعة والتقوى ، وانحيازنا لجانب العليّ الاعلى . فان عصينا كما يعصى ، وضللنا بترك أسباب التقوى ، ضاعت مزيتنا عليه ، وغدا النصر حليفه علينا

هذه النظرية برهانها في تاريخ الاسلام منذ بدأ الى أواخر هذا القرن : انما اعتززنا بالدين ، وذللنا بالدنيا . فلما ذرّ قرن الضلال علينا ، صحت النظرية فينا ، فقلّبنا الاغيار بعددهم وعتادهم ، وذللنا بما ضيّعنا من أسباب عزّنا الاول ونصرنا القديم . فلا عجب أن يسقط المسلمون وتنهار دولهم دولة وراء أخرى ، كما تتساقط النجوم في آخر الليل ، ثم تعم الدجنة فلا ضياء يُستدل به ولا هادي يأخذ للطريق . ومن هذه الناحية أكاد أيأس وتساورني الظنون على متون اليقين أنّ قيامة المسلمين قامت وأننا نعيش في بقية من أعمارهم كجلد الاجرب في جحر ضب

ولعل من أسود العناصر في هذه الظلمة ما قامت به فئة من أرباب الكلام في الاسلام تنادروا به وهجنوه ، وزيفوا علومه وفنونه حتى الادب والشعر مفتونين بزخرف من زيف المغيرين غشيهم فحسبوا أن الحياة حياتهم وأن النكبة نزلت بنا من قديمنا فعملوا على هدمه من غير أن يعرفوا ما يبنون ولا أن يرمموا ما يريدون . فلما تم الهدم عزّ البناء وضاعت معالم الاطلال وآثار الرسوم حتى يوشك المسلمون أن يكونوا أشبه الامم بقبائل الغجر والنَوَر لا مرجع لهم ولا مردّ لحكمهم ، اللهم الا ما يتراءى من عرج الغراب في مشية الحجل ، حتى سمعنا شيوخا يقولون بترجمة

القرآن وحجة العبادة ، وما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين ، ورأينا دولة أنفذ السير الى الالحاد ومن ورائها تلك الفئة يزفون العقائر بنشيد الاعجاب ويسوقون البقية على الاعقاب ، حتى يداركوا جميعا في نار جهنم ولعذاب الآخرة أشد لو كانوا يعلمون ...

صدق الشاعر كپلنج : الشرق شرق والغرب غرب . فلقد زرت في هذا العام رومانيا ، وأشهد لو رأيت أهليها وعلى رءوسهم العمائم والعقالات وكسوتهم قفاطين وشملات لما اختلجنى شك فى أنهم أهل الغرب وأبناء تلك الحضارة الاوربية . ثم زرت اسطنبول فرأيت أهلها أهل شرق وأبناء حضارة شرقية ولو لبسوا جميعاً بنطلون السموكن وبرزوا فى جلاليب بنات هوليوود ما غلب ظاهرهم باطنهم ولبقوا على خلقة الله الذى خلقهم وسواهم

ان الروح يا أيها الناس لا تتزيى وان السحنة قد بنتها أجيال وتقاليد ومرّت فى أطوار ذوات ظروف وحالات هيهات هيهات للثوب أن يسترها وللتلاشى أن يغيرها . ان المسلمين سيبقون مسلمين وان ذلوا وان هانوا واستكانوا الى أن يموتوا ، وان الغربيين سيبقون اوربيين مهما دال عليهم مُديل الامم ومكوّر الليل على النهار ، وان الذين يبغونها عوجا من هؤلاء وهؤلاء لهم الموج والمرج ، وهيهات لفاقد الشيء أن يعطيه وللاعمى أن يهدى البصير

***

تراني أكتب كاليائس ، وحقا هذا شعورى ، وانى لأتخيل المسلم اليوم كمن قطع صحراء طامسة السماء مستوية المعالم فقد الرفقة وضلّ الدليل ويوشك أن يقضى إسهاد ، فهو ان أخرج يده لم يكد يراها مما غمرته الظلمات بعضها فوق بعض . غير أن الحياة أمل ، نهو يرى من البعيد غيما رقيقا قد تسوقه الريح فتنضبه عليه فلعله أن يتراءى منه نجما أو يستشف منه نورا أو يبص عليه بصيص من نور . فقد تورّط الذين فُتنوا منا فدفعهم تورطهم الى الاستزادة من علوم الاسلام ، فلما ذاقوها عرفوها فبهروا وسكرت أبصارهم فعادوا يستخرجون منها خبئاً يحسبونه جديداً ينشرونه على الناس زاعمين أنه جديد وأنهم به المجدّدون ، والجديد لو عرفوا هو معرفتهم لتلك الكنوز وإلا فان خزّانها أعرف الناس بها وأعرف بما تدل عليه من فضل كانز بها ، ولكن الاسلام يستفيد من تلك النعرة الجديدة وان لم يرد ناعروها ، وهم بنعرتهم هذه أشبه بمن استحقوا الاثر الشريف « عجبت من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل » وكذلك ساق الله لكنوزنا جماعة من غير المسلمين هم المستشرقون الذين هدام بحثهم الى ما عندنا من الطيبات فأخذوا ينشرونها ويذيعون منها حقائق العظمة لاسلافنا فى جميع علوم الحياة وفنونها ، حتى اذا ظهرت تلك الجواهر وخطفت أبصار رائيها أفترى أبناء أصحابها يبقون على عمايتهم في تقليد الغرب واكبار الغرب ، وكبراء الغرب قد أخذوا يستصغرون مدنيتهم وحضارتهم أمام ما تبين عنه عظمة المسلمين الاولين ؟؟

ان رد الفعل لهذه الظاهرة الجديدة سيكون فتحا منتظراً وقديما مجددا ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، والله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم

محمد سليمان

فى تونس

وقع شجار عنيف بين الجنود الفرنسية والقوات الاحتياطية الوطنية في مدينتين من مدن القطر التونسى فنتج عن ذلك قتل أحد الوطنيين وجرح ضابط وعدد من الجنود والوطنيين

وابتدأ النزاع حينما انصرف ١٥٠ من الفرسان الوطنيين بعد أن نودبت أعمالهم ، فتدخلت الجنود لحفظ النظام ، ولكن القوات الاحتياطية الوطنية استعملت العصى والحجارة ، فقابلهم الجنود الفرنسيون باستعمال البنادق بحجة الدفاع عن أنفسهم .

وتقول السلطات ان النظام عاد الى حاله ، وعادت القوات الاحتياطية إلى المعسكر

هل تستعد انكلترا للحرب

روى بعض المشتغلين باستيراد المنسوجات من الخارج أن مصانع النسيج الكبرى فى انكلترا أرسلت الى وكلائها هنا تعليمات سرية بأن لا يعقدوا صفقات جديدة لان مصانعهم مشغولة بطلبات الجيش البريطانى يقتضى تنفيذها من ثمانية شهور الى عشرة

وتطلب المصانع من وكلائها أيضا أن يجدّوا فى تحصيل الديون التي لها على العملاء في مصر وارسالها اليها

من أسرار القرآن

مرج البحرين يلتقيان

بينهما برزخ لا يبغيان

الاستاذ عبد الفتاح محمد المدرس بكلية العلوم في الجامعة المصرية هو أحد العلماء الباحثين الذين سافروا على الباخرة الاوقيانوغرافية المصرية (مباحث) مع بعثة المسرجون مرى أولا ثم مع بعثة الجامعة المصرية وخفر السواحل لدرس أعماق البحر الاحمر والمحيط الهندي في جنوب عدن. وقد نشر بحثاً نفيساً عن نتيجة هذه الدروس ومما قاله فيه:

«من الامور التي استرعت نظري، ولا بأس من الاشارة اليها، أن البعثة وجدت المياه في خليج العقبة تختلف في خواصها الطبيعية والكيمائية عن المياه في البحر الاحمر، وحققت البعثة (بواسطة جهاز قياس الاعماق) وجودَ حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف متر، وتبعد قمته نحو ثلثمائة متر من سطح البحر

وتماثل هذه النتيجة ما وصلت اليه «مباحث» في رحلتها الاولى في المحيط الهندي والبحر الاحمر. اذ حققت وجود حاجز مغمور بين البحرين، وأثبتت المشاهدة والتحليل الكيميائي أن مياه المحيط الهندي تختلف في خواصها الطبيعية والكيميائية عن مياه البحر الاحمر

ويعلل علم الاوقيانوغرافيا الاختلاف في خواص المياه في المحيط الهندي والبحر الاحمر، وفي خواصه في خليج العقبة والبحر الاحمر بوجود الحاجز المغمور عند ملتقى كل بحرين.

هذه الحقيقة الرائعة التي تثبتها الارقام الموجودة في خزائن كلية العلوم بالجامعة المصرية وفي خزائن جامعة كبردج، التي وصلت اليها «مباحث» بعد أن زُوّدت بأحدث الآلات العلمية، وتدرّعت بجنود من العلم، أنزلها الله في كتابه العزيز على النبي محمد ﷺ منذ ثلاثة عشر قرنا في الآية الكريمة ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾

جاء في أحد التفاسير: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ أي أرسلهما يتجاوران وتتماسّ سطوحهما. ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ أي بينهما حاجز فلا يبغي أحدهما على الآخر بإبطال الخاصية، وهذا هو الذي أظهره علم الاوقيانوغرافيا (علم دراسة البحار) في هذا القرن إظهاراً لا يقبل الشك أو الجدل

وان الانسان ليتساءل أكان محمد ﷺ أوقيانوغرافيا يسبر أعماق البحار ويقيس درجة حرارة مائها!! أم كان كيميائيا يحلل الاكسجين وايونات الايدروجين!! إلا أنه الحقّ من عند الله، يُظهره اليوم للملأ المصريون بسفينتهم الصغيرة «مباحث» ويظهرونه عن بحرين يكتنفان بلاد العرب يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، مصداقا لقول الله عز وجل

ولو أن الازهر الشريف أخذ بأساليب العلم الحديث، وتكيف بروح العصر لكانت له اليوم سفينة أوقيانوغرافية اسمها «محمد» تعمل في البحر، وليسبقَ الازهريون الدنيا الى مفاتيح العلم وأسرار الكون

اعانة الحجاز

بواسطة الفتح وجمعية الشبان المسلمين

سلمت إدارة الفتح ما تجمع لديها من اعانة الحجاز والمدينة المنورة الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على مرّتين مرة عشرة جنيهات وأخيراً خمسة جنيهات فالمجموع خمسة عشر جنيهاً مصرياً

وجمعية الشبان المسلمين أرسلت ما تجمع لديها إلى لجنة الصدقات التي تشرف عليها الحكومة وذلك على مرتين أولاهما في ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٥ عن يد بنك مصر بقيمة ٣١ جنيها و ٣٥٠ مليما وجاءها اشعار رقم ٩٢٤ من بنك مصر بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ بأنه أرسل القيمة إلى محلها. والمرة الثانية في ٢٠ مارس سنة ١٩٣٥ عن يد بنك مصر أيضاً بقيمة ١٠ جنيها وجاءها إشعار رقم ٦٦٤٩ من بنك مصر بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٩٣٥ بأنه أرسل القيمة الى لجنة الصدقات بمكة

ولدى جمعية الشبان الآن ٨ جنيهات وكسور منها اعانة باقور التي نشرنا عنها بالعدد ٤٣٨ ومتى اجتمع لديها مبلغ كاف سترسل حوالة ثالثة

مطالب الجزائريين
ورأى فرنسا فيها

هذه هي المطالب التي دفعها الجزائريون الى وزير الداخلية الفرنسية بعد ما اتفقت الكلمة عليها:

١ — منح حق التصويت الذي أعطى لليهود وحرم منه المسلمون

٢ — السماح للوعاظ وعلماء الدين الاسلامي ببث الدعاية وارشاد الناس إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة

٣ — اقرار العدل بين السكان على اختلاف طبقاتهم

٤ — انقاذ الفلاح من الديون والازمة

٥ — اقطاع سكان البادية أرضاً كافية

٦ — تشغيل العمال العاطلين

٧ — تحسين طرق التعليم ورفع مستواه وجعله قوميا

٨ — تعديل قانون العقوبات

ومطالب أخرى تتعلق بالخدمة العسكرية للأهالي وحق العرب في الوظائف والمسائل السياسية العامة وابدال حاكم الجزائر بغيره

ويقال ان وزير الداخلية أجاب على هذه المطالب جوابا يزيد الحالة تفاقما واضطرابا ويدفع بالاهلين الى ركوب متن الفداء للوصول اليها إذ قال: « ان فرنسا عازمة على تقديم المعونة لمعالجة الأزمة الاقتصادية ، أما المسائل السياسية فان فرنسا لا تستطيع أن تصنع شيئا الا للسكان الممثلين في برلمانها ، فعلى أهل الجزائر اذا أرادوا أن يتمتعوا بالحقوق السياسية التي يتمتع بها جيرانهم أن يعتنقوا الجنسية الافرنسية وفرنسا تقبلهم في أحضانها مسرورة ! »

ومعنى هذا أن فرنسا تريد من مسلمى الجزائر أن يتركوا حكم الله في الزواج والطلاق والنفقات والمواريث وسائر الاحوال الشخصية ويخضعوا لقانون فرنسا في هذه الامور ، لان هذا شرط أساسي للتجنس بالجنسية الفرنسوية فلا تقبل فرنسا أن تمنح العدل والمساواة لمن تحت حكمها إلا إذا تنازل عن أحكام دينه لاحكام قانونها

مصر في الشام

ستعقد الجمعية الطبية المصرية مؤتمرها السنوي الثامن بمدينة دمشق في المدة من ١٧ — ٢١ يونيو سنة ١٩٣٥ وسيكون مدار البحث في هذا المؤتمر على الموضوعات الآتية : —

١ — الملاريا

٢ — الزحار (الدوسنطاريا بأنواعها الطبية والجراحية)

٣ — الحمل خارج الرحم

٤ — توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية

٥ — موضوعات متنوعة

محطة لاسلكية في السلوم

قررت وزارة الحربية انشاء محطة لاسلكية بالسلوم تتولى العمل مع سلاح الطيران والاسلحة الاخرى بالجيش وقد طلبت الوزارة الى المالية فتح اعتماد بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لهذا الغرض

الموقف في العراق

عقدت اجتماعات عديدة في بغداد والمدن الاخرى حضرها عدد عظيم من شيوخ وزعماء ورؤساء الشمال والجنوب وقد أيدوا في هذه الاجتماعات تعلقهم بالوحدة واخلاصهم للعرش وتأييدهم للوزارة الهاشمية ووصل من الفرات زعماؤه وقدموا اخلاصهم الى الحكومة وأعربوا عن ثقتهم بالسياسة الوطنية التي تجرى عليها الوزارة الحاضرة وقد انصرف معظم الوفود الى ديارهم وتعد الوزارة منهاجا شاملا لاصلاحات عديدة في مختلف حاجات البلاد وتقابل الاندية العراقية بمزيد الاسف والاستنكار روايات بعض مكاتبي الصحف الاجنبية عن العراق في الايام الاخيرة مما لا يطابق الواقع وتعتبره الدوائر المطلعة أمرا مدبرا للاساءة الى الحكم الوطني في العراق والى كرامة الشعب العراقي

أمان الله خان

كتب محرر القسم الشرقي بالمقطم مقالة عن أمان الله خان في زيارته للقاهرة سنة ١٩٢٧ وزيارته لها أخيراً ، ومما جاء في هذه المقالة عن الزيارة الاولى :

« ومع ان كاتب السطور لم يشهد الملك يشرب الشمبانيا والمسكرات ، الا أن الذي عرفه من أوثق المصادر هو أن الحكومة المصرية دفعت ٨٠٠ جنيه إلى ادارة فندق سميراميس ثمنا للمسكرات التي شربتها حاشية الملك مدة نزولهم فيها »

خواطر وسوانح:

مستقبل العرب

من المشهور أنه إذا ذلّ العرب ذلّ الاسلام، وقد تحقق هذا حين خضد العباسيون شوكة العرب فضعف المسلمون وتزلزلوا زلزالا شديداً. وما زالوا يتدلون الى أن نشبت الحرب الكبرى فانبعثوا بعثا نسبياً ونرجو أن يكون بعثا عاما ان شاء الله تعالى فيعقبه عز العرب ورجوع سلطانهم، فاذا تم ذلك كان به عز الاسلام. والمبشرات كثيرة آخرها حفلة الملك ابن سعود في كشافة العراق وهي ترمى الى اتحاد معنوى سيحور حسياً واسع النطاق يقوى العرب ويرفع شأنهم ويؤسس الوحدة العربية الوطيدة الأركان ان شاء الله

المساواة

إن الدين الذى يقرر المساواة العملية الصحيحة ويشيدها على أمتن الاساس هو الدين الحق الواجب اتباعه والاهتداء بهديه والاسلام هو الزعيم في هذا الباب غير منازع. ففرائضه من صلاة وزكاة وصيام وحج ترمى إلى هدف واحد هو تحقيق مبدأ المساواة. ولكن المسلمين نسوا هذا المبدأ على ما يظهر فجنحوا إلى التفاخر بالالقاب والأحساب والتباهى بالمال والملذات. وهذا دليل عدم نجاحهم في أداء فرائضهم وإنما هم يؤدونها أداء جسديا تنقصه الروح والحساسية فاذا أرادوا أن تتم المساواة بينهم فعليهم أن يحسنوا أداء الفرائض وعليهم أن يمكنوا الصلاة من أنفسهم لتنهاهم عن الفحشاء والمنكر فينالوا الوسام الخالد ويبرهنوا للملأ على أنهم رجال المساواة لا شك ولا ريب

الاتكال في الشرق

من أعضل الأدواء في الشرق رذيلة الاتكال وعدم الاستقلال بالامور. ومساوىء هذا الداء لا تقع تحت حصر، فهو السبب الاكبر في الفشل الذى منى به الشرقيون إذ هم يتكلون على الحكومات لتعمل لهم كل شيء، وهذا غير معقول ولا ميسور فاذا طالبنا الامة ببناء المدارس الاسلامية النافعة اتجهت نحو الحكومة، واذا نادينا بالبعد عن المنكرات قالت لتمنع الحكومة: وإذا حضضنا على معاضدة مصنوعات الشرق ومنتجاته اعترفت بالعجز ما لم تساعد الحكومة. وإذا أمرنا بمحاضنها لتنجو من الاستعمار البغيض انتظرت لتخلصها الحكومة أو لتهبها الحكومة المستعمرة استقلالها. ولن ينال الشرق أمانيه إلا اذا نفض عن كاهله الاتكال ولبس رداء الاستقلال

رجل فلسطين الاقتصادى

في أوقات الشدة يظهر الرجال الحقيقيون بخدمة الوطن والدفاع عنه، وقد ظهر في فلسطين عطوفة أحمد حلمى باشا وأصبح له قدم صدق فى انقاذ فلسطين من خطر الاستعمار والدمار، فقد أنقذ الله على يديه آلاف الدونمات (الدونم ربع فدان) من أرضها كان يطمع فيها اليهود، وهو لا يزال جاداً في انقاذ كثير غيرها، بارك الله فيه وأمدّه بروح من عنده، وهيأ الامة لمعاضدته حتى يستطاع وقف التيار الصهيونى ومقاومته واضعافه

وأحمد حلمى باشا حقيق بالاجلال والاعظام والتقدير والمحبة الصحيحة، فقد أثبت حبه لوطنه ودينه وعربيته ومقدسات بلاده ودال على رجولة ناضجة. أخذ الله بيده

الوثنية فى هذا العصر

بارت الوثنية فى هذا العصر، ولم يعد لها مكان، على كثرة متبعيها فى أنحاء الارض. والواجب على المسلمين جميعاً أن ينتهزوا فرصة بوار الوثنية لازالتها من الوجود فانها وصمة عار فى الانسانية، والاسلام هو الدين الكامل الصالح للقضاء عليها واحلال التوحيد محلها، واهمال المسلمين هذه المهمة يلقى عليهم تبعة ثقيلة لا منجاة لهم من تحمل جزائها. واذا كان المسيحيون يجدّون فى نشر دينهم فكيف نحمل نحن ونتقاصر ونتقاعس: فالى العمل السريع. والمسلمون في الهند والصين والهند الشرقية هم أول المطالبين بهذا

الصوفية فى هذا العصر

الصوفية طائفة بدأت فى الاصل مطبوعة بطابع العبادة والبعد عن زخارف الدنيا ومباهجها ومن مبادئها مقاومة الاثرة والضعف

البلاد . وقد أدى الصوفية خدمات كثيرة للاسلام ونشروا الدين في كثير من بقاع الارض ولكن الظاهرين منهم الآن انحرفوا عن تعاليم أسلافهم فصاروا أشد حباً للدنيا من المتكالبين عليها وحرصوا على الجاه المزيف الباطل وأعان بعضهم المستعمرين على بني ملتهم حتى ضج أحرار المغاربة من خيانة مشايخ الطرق منهم ومن الاتهم غير المسلمين وتطاوعهم في الدفاع عن مظالم الاستعمار والواجب الواجبات الآن اصلاح الصوفية وايقاظ مريديهم الماصيبوا به من تنويم مغناطيسى ، أو تقليم أظفار المتاجرين بها وازالتهم من طريق الجهاد الاسلامى، فوجودهم الآن من أكبر معرقلات النهضة الشرقية . فاما أن يعتدلوا أو يعتزلوا

مثال نادر للزهد

كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يلبس الثوب قبل الخلافة بألف درهم ويقول ما أحسنه لولا خشونة فيه . فلما ولى الخلافة صار يلبس الثوب بأربعة دراهم و يقول ما أحسنه لولا نعومة فيه . فسئل عن ذلك فأجاب بما معناه : كانت نفسى تطالب بالمعالي فلما وصلت الى غايتها وهى الخلافة علمت ألا مطالب أعلى من ذلك الا الجنة و هى لا تنال الا بترك الدنيا والعزوف عنها

رضى الله عنك يا عمر انك المثل الاعلى للرجل الزاهد النقى الزهد. وان أمرك هذا يعطى الذين يتهزون فرصة الوظائف العليا ليغنموا ويمرحوا درساً جليلا لا يثمن ولا يقدر . ولله درك فأنت ملايين الرجال

اللغة العربية

من أهم أغراض الاسلام أن يتكلم أتباعه بلغة واحدة هي اللغة العربية ليتشاركوا عملا و إحساساً وجهاداً . وقد تمت هذه الامنية في العصور الاولى للاسلام وعرف العربية مئات الملايين. لكن منذ تفرق المسلمون أقواما وشعوبا صارت اللغة العربية خاصة بأهلها وغيرهم من المسلمين لا يعرفها إلا قليل منهم . ولن نستطيع أن ندعو الى تعميم اللغة العربية فى الشعوب الاسلامية لأن السلطة اللازمة لذلك ليست فى أيدى المسلمين ولكننا ندعو الى ارسال البعثات الى الاقطار الاعجمية لنشر لغة القرآن العظيم بقدر المستطاع . وأنا على استعداد لاداء قسطى من هذا الواجب إذا دعيت

بعض جرائدنا الاسلامية

أنا لا أحترم الجرائد الاسلامية إلا إذا كانت ترمى عن عقيدة راسخة تسير فى ضوئها و تهتدى بهديها لاتبالى مدحها الناس وأثنوا عليها أو نقدوها و نقصوا من قدرها . ولا أرضى عنها إلا اذا تحرت الصدق فى القول والاخلاص فى العمل واتباع ماجاء به رسول الله ﷺ . فما بال بعض جرائدنا تنشر ما لا يتفق مع اليقين الصحيح والدين الحق ، و تذيع ما يجب مقاومته من أوهام وخرافات إرضاء لبعض القراء غير العارفين

إنى أقول للقائمين بأمر هذه الجرائد : إذا كنتم تريدون التجارة فللتجارة طريق غير هذا شريف ، و إذا كنتم تريدون تكوين الرأى العام فهو لا يكون إلا بالحق والنصح الخالص لله ورسوله ، و إذا كنتم تطلبون نشر المجلة فليست العبرة فى هذا بانتشار أوراقها ولكن بذيوع مبادئها

أما أن تطبعوا أوراقها متضمنة ماغث وسمن بدون تدقيق ولا تحقيق فهذا لا ترضاه الضمائر الحية ولا الفطر الاسلامية ولا الدعوى بنصر الدين وتثبيت أركانه

التسول

التسول وصمة يحارب بها الاسلام بكل قواه ، ورسول الله ﷺ هو أعظم حاض على العمل الشريف . وكان عمر رضى الله عنه يضرب بالدرة من يراه متعطلا عن العمل ولو جالسا فى المسجد وقد أحسنت الحكومة المصرية بمنع التسول الذى لا يليق وجوده فى امة اسلامية وهى قد أدت ماعليها ، وعلى الاغنياء والقادرين أن يوجدوا أعمالا للمتعطلين بأموالهم ، وعلى الواعظين المرشدين أن يحضوا على العمل مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعمل السلف الصالح رضى الله عنهم والقضاء على التسول خطوة موفقة فى سبيل رقى المسلمين ونهضتهم وسيرهم نحو المجد والسؤدد والسلطان

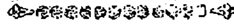
مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

التعارف الاسلامي

لســــــــــــــــان العصر

شاعر الهند والإسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادي

بقلم الاستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني النَّدْوي المدرس في دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)



ولد رحمه الله سنة ١٢٦٢ هـ (١٨٤٦ م) في موضع بارة من أعمال اله أباد ، من أب اسمه السيد تفضل حسين ، وكان تبدو عليه منذ الصبا مسحة من ذكاء نادر ، ويتوسم فيه نجابة غريبة

وفي سنة ١٢٨٤ هـ اجتاز امتحاناً في الحقوق و بعد عامين تولى وظيفة رسمية ، ولم يزل يتقلب في الوظائف والمناصب الى أن برز في امتحان الحقوق النهائي ، وبعد أعوام تولى القضاء وكان اشتغل باللغة الانكليزية بنفسه ، وحصلت له مشاركة في المعارف لا يستهان بها ، وظهر منه في خلال توليه القضاء من الكفاءة والبراعة والذكاء والفراسة ما بهر الانظار ، فلم يزل يتنقل في الوظائف العليا القضائية الى أن احيل على معاش التقاعد ، ولقبته الدولة بلقب (خان بهادر) ولقبه الشعب الهندي بلقب (لسان العصر) فغلب لقبُ الشعب لقبَ الدولة الرسمي ، كما غلبه الشعب في كل شيء

وما حصلت له قط فترة في النظم في زمان توليه الوظائف والقضاء الا أنه نشط بعد فلم يزل يقول الشعر الى قبيل وفاته بساعتين

وقال في الليلة التي توفي فيها : « ما فاتتني فريضة ، ولا غفلت عن حزبي من الليل ، ولا انصرفتُ عن تلاوة القرآن طول عمري »

وفي ذلك عبرة لشعرائنا في الهند وبلاد العرب

﴿ شعره ﴾

شعره مرآة صادقة للثورة الفكرية التي لم تنته بعد ، وهو يحوم حول الفوضى والتدهور في الاخلاق ، والصراع بين القديم والجديد والمجاذبة بين المحافظين والمجددين وأفكارهم وعواطفهم ، وتاريخ خضوع الشرق للغرب واستكانته لديه وتقليده اياه تقليد المغلوب للغالب الى غير ذلك مما لا تقرأه في كتاب .

وهو تصوير صادق بديع للمجتمع الذي يعيش فيه المتنورون بمحيطهم وثقافتهم وأفكارهم وهمومهم ومبلغ علمهم والمعيشة الراقية المستديرة التي يعيشونها ويرون أنها من التقدم والرقي - بل من الانسانية - في المنزل الاقصى ، وما يسمونه الحضارة والمدنية والثقافة والمثل الاعلى بأساليبها المتنوعة المتحدة مبدأً ومرمى ومعنى وروحا ، وجميع بدائعها ونوادرها وعجائبها وخصائصها التي تفردت بها عن الحياة البشرية ومبادئها ، وبجميع نواحيها التي طالما خفيت وكانت سراً ، وهو في ذلك مصور بارع وشاعر عبقري وراوٍ صدوق

وشعره بعد ذلك فلسفة واجتماع وتاريخ ووعظ وارشاد ديني وأدب وحكمة وفكاهة ومجون وعتاب وعذل وشكوى وتقريع وتحريض ودعوة

تجد فيه مالا تسمعه الا من واعظ على أعواد منبر ، ومن مفسر في تفسير آية ، ومن محدث في شرح حديث نبوي ، ومن صوفي في مواعظه ودقائقه ، ومن حكيم فيلسوف فيما يقرر من معارف وحقائق ...

ولكن الفرق كبير ، وهو أن شباننا المتنورين لا عهد لهم بوعظ واعظ ومجلس مدرّس وحلقة متفقه في الدين ، وقد وصف شاعرنا حالهم فقال « متى كان لهم عهد بمحيط اسلامي ! لقد نشأوا في بيئة الكليات ، وماتوا في ادارة الانكليز »

ان هداية المنابر وحكمة الدين في واد ، واخواننا هؤلاء في واد أيّ واد ، فاذا مرّوا بها يوما فمرّ الكرام باللغو ، وان تعلق بهم منها شيء تفكهوا به واتخذوه هزؤاً ...

ولكنهم وهم الذين يأبى نفورهم عن كل قديم أن يرفعوا بمثل هذا رأساً أو يقع منهم بمكان ، تراهم وتسمعهم يتلون شعر (أكبر) بكل خشوع واعجاب ولذة وتقدير ، وهو يلومهم ويشهر بعلهم

ويخاصمهم ، ولا يستطيعون مع ذلك أن يتركوه ، ثم قد يغلبهم وهو غلاب وقد يقسون عليه وهم قساة ...

ليس هناك شاعر أرفع مكانة وأحظى عندهم من (أكبر) انتشرت أشعاره انتشار الامثال والاقوال التي تداولتها العامة والخاصة وتناولتها الاقلام وصقلتها الالسن ولا يزال يستشهد بها في الكتب الجليلة والمقالات المهمة والصحف السيارة والمجلات العلمية وفي الخطب على المنابر في المساجد وفي الاندية والمجامع والحفلات الدينية والسياسية والادبية ، ينشدها العلماء في حلقات دروسهم والوعاظ في مواعظهم والادباء في مجالسهم ، فلا عجب ان أحدث شعر (أكبر) انقلاباً في الافكار

﴿ دعوته في شعره ﴾

حق عنده على كل ابن من أبناء الامة أن يكون براً بها غير عاق ، وفياً بعهدها وذمتها ، مخلصاً لدينه ناصحاً لشعبه ، محافظا على أخلاق سلفه ومزاياهم وفضائلهم ، وعلى تراثهم الذى ورثه غير قانع به ، عاضا على شعائر قوميته وتقاليد دينه بالنواجذ ، متصلبا في دينه غير جامد ، مصلحا غير جاحد

شديد البر والصلة بالماضي ، غير قاطع رحمه منه ، ناقداً للحال ، مميزا الغث من السمين ، غير خابط خبط عشواء ، معطيا كل شيء حقه من الاجتهاد والكدح ، آخذاً للمستقبل أهبته ، معداً له عدته ، غير مشتاق الى كل حديث وطريف وغير نافر عنه ، غير مضيع ما في يده وفي بيته طلبا للموهوم ، غير آبق من بيئته (أي قوميته وملته) رجاء أن يلحقه غيره به ويؤويه الى بيئته ، فمن أبق من بيئته ضاقت عليه الارض بما رحبت وانسدت في وجهه الطرق وطردته الدنيا كل مطرد حتى يرجع

مشابها آباءه هدياً ودلا وسمتاً ، قريبا اليهم ما استطاع فمن رآه تذكرهم ولا يستحي منهم ولا يخجل ولا يستنكف من نسبته اليهم

غير منقطع عن أصله فيضيع ويصير غثاء كغثاء السيل ، فهو كالورقة من الشجرة إذا انقطعت ذبلت أو طارت بها الرياح وذهبت بها المياه

غير غافل عن الله وغير ناس اياه فينسيه نفسه ، لا يبيع دينه بدنياه ولا يبيع قديمه بثمن بخس ، والقديم لا ثمن له ، وكل ثمن له ثمن بخس

هو حر يربأ بنفسه أن يكون عبداً لاهوائه وشهواته ورقيقاً لاعدائه يأمرونه وينهون ، ويحلّون له ويحرّمون ، ويكرهون له ويستحبون

عامل بعلمه مفيد ، مفيد غير متعيد مؤثر غير متأثر

مهذب لنفسه مزكّ لقلبه ، يرى أن الحكمة ضالته والفضيلة حقه لا يكتفى بالحكاية والتقليد الظاهرى ولا يسرّ به ولا يفتخر

كان إمامه في أقواله وأعماله الدين الصحيح والعقل الصريح والمنطق المستقيم والحكمة

يتبع

موقف مصر

فيما اذا تحاربت ايطاليا والحبشة

عقد الوزراء اجتماعا بعد ظهر الجمعة ، ويقال ان موضوع بحثهم فيه هو الموقف الذى تقفه مصر فيما إذا نشبت الحرب بين إيطاليا والحبشة . وليس يخفى أن هذه الحرب اذا أعلنت سيكون مساسها بمصالح مصر كبيرا لسببين : الأول أن الحرب تكون قريبة من السودان وقد تحدث رد فعل فيه ، والثانى أن في الحبشة بحيرة تانا التى هى منبع النيل الازرق

وقد تحدث لهذه المناسبة الاشاعات التى أشيعت من قبل عن احتمال الاستعانة بفرق من الجيش المصرى في السودان . ولكن الدوائر الرسمية تتكتم ولا تريد أن تقول شيئا في هذا الموضوع

آجرّ جديد للبناء

نجح الكيمائيون الالمان (بعد مباحث وتجارب دامت سنين عديدة) في صنع نوع من الآجر لبناء المنازل ، ولا سيما المنازل ذات الشقق ، وهذا الآجر يصنع من فضلات البيوت والقمامة . ويمكن صنعه بأحجام مختلفة وهو غير قابل للالتهاب ولا يتأثر كثيرا بالحرارة ، وصناعته بسيطة ورخيصة جدا

جِدّ في فكاهة :

الواو ...

عجائب الصدف كثيرة !

بالامس كنت مسافراً الى مدينة الخليل، وقد صادفني رجل فارسي قادم من باريس قد أتم دراسته هناك وجعل طريقه الى فلسطين ليرى الاماكن التاريخية فيها

هو يتكلم العربية الفصحى بكل عسر . وقد طلب مني معونة لأسهل له أسباب الزيارة

وصلنا الخليل وأرسلت معه من يدله على الاماكن الاثرية . زار ورأى وكتب ماشاء ، ثم رجع اليّ وقد بقي مكان قديم يقال له (حبرون) خارج المدينة أسف لضيق وقته على عدم زيارته

وقبلما أودعه أخذ مني معلومات شتى عن السياحة الفلسطينية بأقسامها الثلاثة ثم سافر

رجل قدم من بلاد بعيدة ليرى أثراً تاريخياً، وأنا من فلسطين وسكنت مدة في الخليل ولم أشاهد المكان المسمى « حبرون » ان هذا عار

ولا أكتمك أيها القارىء فقد خفّ بي النشاط وانطلقت الى ذلك المكان حتى اهتديت اليه فاذا به مغارة قديمة نحتها الاقدمون وبنى عليها بنيان حديث ، وهي مملوكة لاناس ، فتسللت كالسارق ، وكان وقت الغروب آنئذ . دفعت الباب ودخلت ، فاذا في إحدى زواياها رجل مشتمل الصماء بعباءته يحاول اخفاء نفسه ، وحسبت أنه لص يريد اغتيالي ، فصحت به من فزعي وصاح بي من فرَقه ، قلت الامان عليك ، فقال الأمان عليك أيضا

اذن اصطلحنا

أردت أن انسحب فخشيت أن يستدبرني بضربة ، لكنني تشجعت اذ سمعت غناء شباب قادمين من أعلى الطريق ، فأحببت أن أحادثه ليقرب الشباب المغنون مني وأنتصر بهم ، وهو اذا أحس بأن لي نصيراً تخذله نفسه الغادرة

اقترب الشباب المغنون منا وهم يترنمون:

« يالوعتي ، ياضنا حالي ... الخ »

فقال الرجل: ما هذا العويل ، عويل النساء ؟ هل قتل عندكم رجال في معركة خسيسة دنيئة حتى تصيح هذه النساء وتولول ؟ ان مثل هذا العويل لا يكون إلا للرجال الذين اغتيلوا في حادثة غير شريفة وماتوا في غير الدفاع عن العرض والدين والوطن !

سأل هذا السؤال فعلمت منه أنه رجل غريب وظننت انه من بلاد عربية بعيدة ، فرقّ قلبي له واطمأننت وأحببت أن أكرمه لانه لم يدخل هذه المغارة إلا لجهله عن ذويه (مع أن أهل الخليل أهل حمية وكرم)

قلت له : مَن الضيف ، ومن أين أتى ؟

قال : لا تكشف الاسرار ، ان الله أمر بكتمانها

قلت : عليك الامان ، وأنت ضيفي في رعاية الله

قال : أنا من الطرداء المشرّدين ، أنا من مقاومي ابراهيم باشا ورجاله ، لكنني أريد أسألك : ماذا كانت تنوح هذه النساء قبل دقائق ، هل وقع عندكم قتل ؟

فضحكت ضحكا شديدا حتى ظن أني أضحك استهزاءاً به ، فقال : ألست بي مازحاً ؟

قلت كلا أيها الضيف ، وانما أضحك لي نواح تصدح به موسيقى العبد الندّاب (عبد الوهاب) . هذا الذي سمعته أيها الضيف هو غناء خنيث يكسر من شهامة النفس ويقتل الرجولة ، والذين سمعتهم يغنون به ليسوا نساء وانما هم شباب تغنوا بذلك الغناء المتكسر ، وعمّ هذا الغناء حتى غنى به كل شباب فلسطين ورجالها ونساؤها أيضا

قال : وأين فلسطين هذه ؟ ما سمعنا بها أبداً

قلت هذه الارض التي هي من حدود كذا الى حدود كذا

قال : وهلا يزال ابراهيم باشا في هذه البلاد ؟

قلت لقد مضى على خروجه منها زهاء قرن تقريبا

لكني استأنفت الحديث عن النساء والاغاني ، فقلت له : أيها الضيف هل تحب أن تسمع مثل هذه الاغاني ؟

فنفر من مكانه وقال : أتريد أن أدع العزة في نفسي ؟ أتريد أن نقبر شهامة الرجال ؟ أتريد أن تضحك منا نساؤنا ؟ لا . لا . بل أتريد أن تبكي علينا نساؤنا لاننا صاولناهن بغناء الترميل والثكل ؟ لا . لا . بل كانت النساء عند المذابح والمعارك هن اللاتي يزعجن

بين والدماء سائلة والنفوس بالغة التراقى

قلت له : مهلا ، مهلا ! ما ذا كانت ... ابكم ؟ قل شيئا منها

قال : لاغانينا ضروب ولكل منها موقع، ... سمعت عن عمرنا ، هل سمعت مباراة الواو ؟

— الواو ، الواو ؟

قال : كنا ننتصب فريقين أثناء السمر ... ليها . وكنت اظهر للاعداء عدم رضاى ... الاعداء مجاهرة ، وكنت اعاتب مهرى ... يره اذ لم يلبى مناى ، وهاك اسمع :

لا كويك بالنار
وأقطع الاربع اللى شايلانك
... يوم فرحتنى بمشوار
وخيول العدا طارداتك

... لت : دَرّ دَرّك ! واذا أردتَ الحب ... ا كنت تقول ؟

قال : للحب أيضا ضروب ، وللحب ... لة . لكن مناجاة الحب عندنا مناجاة ... لة ! وأسمع من عتاب القلب وعتاب ... يبه :

... لب لاكويك بالنار
وان كنت عاشق لازيدك
... لب حانتى العار
تريد من لا يريدك

... لت فى نفسى : هذا مثل شباب العرب ... هم دائما يتمسحون بأماكن اليهود ... يات ، واليهود لا يريدونهم واليهوديات ... ن مكانهم

... : كيف وجدت ما سمعت ؟

... ت يجب أن تكون الرجولة هكذا

... : هل يقبل شبابكم أن يتغنوا بغناء خنيث يجذب النفس من علاها وينزل بها الى درك سافل دنيء تأبى النساء المستأجرات على القبور التغنى به ؟

قلت : لقد قبله شباننا ورجالنا

قال : وأين شيوخكم أهل الشهامة ؟

قلت : لم يبق منهم أحد

قال : وعلماؤكم ؟

قلت : مثل جهلائنا !

قال : وحكامكم ؟

قلت : تحكمنا اليوم حكومة غريبة العادات ، غريبة الوطن ، غريبة عنا في كل شيء ، وتحكمنا عادات غربية أفسدت علينا الاخلاق والاعلاق ، وتعلق بهذه العادات رجالنا ونساؤنا

قال : ونساؤكم ؟

قلت : إذا كان القوّامون عليهن فسدوا ، فما بالك بالنساء المسكينات ، والمرأة يا سيدى ترتفع بارتفاع محيطها وتنحط بانحطاطه ...

فطفق يبكى ويبكى ، فقال : هل باستطاعتى انتضاء هذا السيف لاجاهدهم ، لانهم خرجوا كبيرهم وصغيرهم عن الشهامة والمروءة !

قلت : كلا ليس باستطاعتك المجاهدة بهم هذه الايام

قال : والله لا كنت ضيفك ! وتفلّت منى وخطف منى نفسه وجرى . وتركنى أنعى الرجولة وشهامة الرجولة وقوة الرجولة وخلق الرجولة فى شبابنا اليوم

أيها الشباب !

أمامكم يوم عصيب تتمنون فيه ؛ ان لو كنتم حيضة فى الارحام ، اذا لم تقلعوا عن غيكم ان البلاد لا يقيمها إلا ساعد الشباب وإقدام الشباب ، وحمية الشباب ، وأغنية الشباب أغنية النشاط والرجولة ، لا أغنية الخلاعة القذرة ، والتخنث الدنيء ، مما يغنيه مغنو مصر وسورية الحديثون

ان النساء تحبّ من الشباب رجولتهم وعزمهم ، ولا تحب من يساويها فى الزينة والتكسر والانوثة !

ان النساء تحب من الرجل قوة الساعد ، وكبر النفس واقدامها ، والرجل خلق ليبقى رجلا فيحمل وطنه على عاتقه ، ويرد عن نفسه وحريمه عوادى الدهر !

وأرى بعضكم أيها الشباب ينطق ثيابه وأعضاءه وخطواته ونظراته وحركاته ، أراها كلها تتقمص ناطقة فى نفس انثى ! فاتقوا الله في دياركم وأنفسكم وبناتكم ونسائكم وأخواتكم

قال رجل لاعرابى : ان بنى فلان مظلومون

فأجاب الاعرابى : انهم لو لم يقبلوا الظلم ما تركوا للظالم سلطانا عليهم

أيها الشباب ،

انى اعيذكم أن تقبلوا الظلم لانفسكم ونسائكم ، فغداً تكون الشدائد ، فهل تحبون أن تروا نساءكم مهانات ذليلات ؟ هل هذا من مروءة الرجل وخلقه وشهامته ؟

اذن تجرّدوا لخلق الرجولة والحمية أيها الشباب

ابو رزق الدناع (فلسطين)

مسجد البرلمان

أتمت مصلحة المبانى وضع أساس مسجد البرلمان وشرع العمال في اقامة الجدران وينتظر أن ينتهى البناء فى أواسط الصيف وتبلغ تكاليف اقامة هذا المسجد سبعة آلاف جنيه

العراق فى الحجاز

عاد الى بغداد وفد شباب العراق الذى كان يريد زيارة تركيا فأغناه الله عنها بزيارة بيت الله والاتصال بالامة الشقيقة القائمة على حراسة الحرمين الشريفين . وقد استقبل هذا الوفد من شباب العراق وكشافة المدارس ورجال المعارف بحماسة عظيمة

وكان في مقدمة المستقبلين الشيخ ابراهيم ابن معمر القائم باعمال المفوضية العربية السعودية ببغداد وجمهور كبير من الاهلين . وتحدث بعض أعضاء الوفد بحماسة عن الحفاوة البليغة التى قوبلوا بها مدة مكثهم فى الديار الحجازية وكانوا يلهجون من صميم قلوبهم بما شملهم به جلالة الملك ابن السعود من رعايته العربية وما ابداه رجال دولته من شعور عربى نبيل ازاء جلالة ملك العراق وشعب العراق

وان معظم الصحف العراقية نشرت خطبة الملك ابن السعود في حفلة الحج المعتادة ، كما نشرت قول جلالته عن العراق : « ان العراق هو جارى وهو عزيز على ولقد حاربت في سبيل محافظتى على العراق ، ولا أكتمكم ان العراق يحول بينى وبين شرور كثيرة فمن اعتدى على العراق فانه لا يلبث ان يعتدى على ومن تغدى بالعراق تعشى بنجد ، وقلوبنا وقلوب العراقيين واحدة ، ونحن في محافظتنا على صداقة العراقيين نكتفى شر غيرنا ، وان من مبدئى البعد عن الشقاق والتخاذل لانى معتصم بالله » . . .

ولقد كان لهذه الكلمات المتدفقة شعوراً نبيلا واخلاصا عربيا وصداقة بريئة للعراق وقع عظيم فى جميع المحافل العراقية ، بل فى طبقات الشعب كله ، وعلقت عليها الصحف بما يفيض تقديراً واعجابا

اختفاء القاهرة القديمة

نشرت الديلى تلغراف مقالا للصحفى الانكليزى الشهير السير برسيفال فيليبس الموجود الآن بمصر قال فيه ان القاهرة القديمة تختفي شيئا فشيئا

ومما جاء فى هذا المقال أن سائحاً أمريكياً زار القاهرة أخيرا وشكا من تحولها السريع الى مدينة حديثة مثل شيكاغو ، وردد مثل هذه الشكوى السياح الاوربيون . ويقول السير برسيفال ان القاهرة الجديدة فى الواقع لا تحفل بالماضى ولا تهتم به ، اذ مبانى القاهرة القديمة لا تمد آثارا جديرة بالصيانة لما فيها من الجمال الفنى مثلا أو لما لها من ارتباط بالذكريات التاريخية

والقاهرة الجديدة ستكون بلا شك أصح بكثير من القديمة ولكنها ستكون أيضا شديدة قبحا

الاستعداد الحربى

في فلسطين وميناء العقبة

سافر المندوب السامى البريطانى في فلسطين بالطيارة الى العقبة يوم الخميس الماضى للاشراف على الاعمال القائمة فيها . وظل هناك الى يوم السبت والمفهوم أن السلطة العسكرية البريطانية تنوى انشاء مرصد في عمان لارشاد الاساطيل الجوية ، كما تنوى توسيع مرفأ حيفا لاغراض عسكرية . والغريب أن ذلك كله يجرى ومسألة العقبة لا تزال معلقة باعتراف الانكليز ، ولا حق لهم بالتصرف فيها كما يتصرف المالكون

الشام فى العراق

عاد من مكة الى بغداد الوفد السورى المؤلف من جميل بك مردم وفخرى بك البارودى والاستاذ شفيق جبرى وكان الوفد مر بالعراق فى طريقه إلى الحجاز لاداء فريضة الحج وانتهاز هذه الفرصة للاجتماع بجلالة الملك عبد العزيز والوقوف على رأيه فى القضية العربية ومعالجة ظروفها الحاضرة

وقد استقبل الوفد السورى على مسافة ٢٠ ميلا من بغداد استقبالا فخما وكان فى طليعة المستقبلين جميل روحى بك المرافق العسكرى لرئيس الوزراء بالنيابة عن دولته ، وابراهيم حلمى العمر مدير المطبوعات بالنيابة عن وزير الداخلية ومندوبو الصحف اليومية وبعض الكبراء ، وقد حيت كشافة المدارس الوفد السورى وهتفت له طويلا عند مروره بالمطار المدنى ، ونزل الوفد ضيفا على الحكومة العراقية ومكث بضعة أيام وتشرف بمقابلة الملك غازى ويعتبر ما وقع للوفد خطوة فى سبيل تقارب البلاد العربية

تكريم كونفوشيوس

افتتاح معبد جديد له في اليابان

جاء من طوكيو أن اليابان أكرمت حكيم كنفوشيوس حكيم الصين ، وشيدت له معبدا احتفل بافتتاحه صباح يوم (٤ ابريل) ، وكان الامير فوشيمى ورئيس الوزارة اليابانية البارون اكادا أول من جاءوه مع سائر الوزراء اليابانيين فجثوا أمام هيكله خاشعين

استحسان ترك شرب الدخان

بينا أنا منهمك فى شرب السجاير منذ ... عاما ، وقد صرفت عليها من النقود مبلغا ... طول تلك المدة انقياداً لهذه الشهوة ... الشيطانية ، اذ لاح لى عدد ٤٣٦ من جريدة ... الفراء واذا بها مقالة ... الاستاذ محب ... الدين الخطيب التى براعة استهلالها « مرحى ... دمشق » فتصفحت أعمدتها حتى انتهيت الى ... « وأراد الفرنسيون بسلطتهم العليا أن ... يسمموا ريح الدخان بطائفة اختاروها لهـذه ... المهمة » الى أن قال « وأن لا تدخلوه منازلكم ... لئلا تنتشر رائحته في نسيم تتنسمونه ... فيما تكونون فيه

وها هنا سرحت أفكارى فيما مر على من ... جرحى ومعنوى في تلك المدة وتشخص ... لي مقدار الدراهم التى صرفتها سدى في ... تلك المدة ، فندمت فى وقت لا ينفعنى الندم ... ويكفيني من مقالة صاحب الفتح قوله ... « ... مل مجرما ولا تسأل حكيما »

... حملنى ذلك على ترك السجاير وغيرها ... من أنواع التاخين وعزمت عزما صادقا من ... صميم فؤادي على ألاّ أعود الى ذلك ان شاء ... الله مدة حياتى ، وها أنا أصارح بأعلى صوتى ... الابناء جنسى خاصة والمسلمين عامة أن ... يقلعوا عن استعمال التمباك والتبغ بأجناسهما ... لكى ينجوا من الضررين : اتلاف الدراهم ... ينفقها الانسان فى هذه الشهوة الشيطانية ... ويكون فى أشد الحاجة غالبا الى تلك الدراهم ... الضرورية لم يكن له بدّ منها — واتلاف ... الصحة بما يصاب به الصدر من أذى الدخان وبما يسرى ضرره الى الجسد كله

وانى أهنىء دمشق ورجالها وشبابها رجال الحرية والغيرة الوطنية الاسلامية بسعيهم للخلاص من هذا الاذى ، والخلاص بسببه من بعض أنواع الاستبداد . فالى الامام أيها الاخوان . وأرجو الله أن ينتفع غيرى كما انتفعت أنا بما نشره الاستاذ وما صح به من صميم فؤاده

أسأل الله تعالى أن يزيده تأييداً فوق ما هو عليه ، ويجعل صوت جريدته الفتح الغراء عالياً على كل صوت انه سميع الدعاء

هرر (الحبشة) عوض أبو بكر باحاتم

بعد مظاهرة كراتشى

عقد المسلمون اجتماعاً كبيراً سجلوا فيه رسمياً احتجاجهم وسخطهم الشديد على حادث اطلاق الرصاص على جمهور من المتظاهرين غير المسلحين فى كراتشى ، وقد ندد المجتمعون بالمسئولين وطلبوا تحقيقا عاجلا ، كما طلبوا الى حكومة الهند والجمعية التشريعية ان تعدلا قانون العقوبات بحيث تفرض عقوبة النفى المؤبد على كل من يهين الدين أو يحقر معتقدات الآخرين الدينية ، وقد صرح المستر بتلر وكيل وزارة الهند فى مجلس العموم بأن حكومة بومباى ستدرس جميع الظروف المتصلة بحادثة الاضطراب الذى وقع فى كراتشى درسا وافياً على أن مسألة اجراء تحقيق عام فى كفاية التدابير الاخرى التى اتخذتها السلطات المدنية ستتوقف على نتيجة ذلك الدرس

الانكليز فى الخليج الفارسى

بلاغ بريطانى

لقد حملت التطورات الاخيرة فى الساحل العربى بالخليج الفارسى حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية على اعادة النظر فى مسألة تعيين مواقع المحطات البحرية برمتها فى هذه المياه

هذا ونظرا لنقل الطريق الجوى البريطانى الى الساحل العربى ورواج التجارة بهذه المنطقة فقد أصبح أهمية الساحل العربى فى ازدياد عظيم . زد على ذلك ما لحكومة صاحب الجلالة البريطانية من العلاقات الخاصة والالتزامات من أمد بعيد مع حكام هذه الولايات المستقلة على اختلافها الكائنة على الساحل العربى ، فقد رأت حكومة جلالته انه من المرغوب فيه أن يكون مركز الاستراحة البحرى والمحطة البحرية بالقرب من الساحل العربى بالخليج الفارسى حيث توجد الآن التسهيلات اللازمة فى جزائر البحرين

وعليه فان حكومة صاحب الجلالة البريطانية بموافقة شيخ البحرين ستنقل المحطات البحرية الموجودة الآن فى هنجان و باسيدو الى جزائر البحرين وبذلك سيتم اعدادها فى القريب العاجل

الصهيونيون وشرق الاردن

نشرت جريدة المورنن بوست مقالة بعنوان « الصهيونيون يطمعون فى شرق الاردن » جاء فيها ان العسر المالى المستحوذ على شرق الاردن أنشأ فرصة سانحة للصهيونيين الذين يجدون فلسطين تضيق بأمانيهم ، ولكن أهل شرق الاردن يؤثرون الفقر على الاموال الصهيونية

الحالة فى أوربا

قبل العاصفة

« أخلّت ألمانيا — فى جلاء — بشروط معاهدة فرساى ، إذ جعلت التجنيد العسكرى فى بلادها إجباريا » الجرائد

ألمانيا تخاطب الدول :

اليوم أشهرُ بينكم عصيانى
وأقابل العدوانَ بالعدوان

لما رأيت الحرب أفضلَ خطة
لبلوغ آمالى ، وحفظ كيانى

أنشأتُ أبذل همتى ، وعنايتى
بالجيش والاسطول والطيران

رُدّوا علىَّ كرامتى موفورةً .
قد طال عهد مذلتى وهوانى

أوْلا فان السيفَ يحكم بيننا
حُكما يدوم على مَدَى الأزمان

ألمانيا تناجى نفسها :

إنى كتمت.عن الجميع تأهبى
وقبعت آخذُ أهبتى بمكانى

حتى أفاجئهم ـ ولمّا يشعروا ـ
بصليل سيفى ، أو بلمع سنانى

اكتمْ أمورَكَ ان أردت نجاحها
لم يبق سراً ما دراه اثنان

ما عنَّ أمر فى الحياة لعاقل
الا استعان عليـه بالكتمان

اليومَ نمحو عار «فرساى» التى
أزرتْ بنا ... والمجد للالمانى

فرنسا تخاطب ألمانيا :

يا جارتا ! مهلا فان مَعاقلى
شمٌّ ، ومجدى ثابتُ الاركان

أنسيتِ أمس وكيف دارتْ بيننا
حربٌ تشيب نواصىَ الولدان؟

ماذا غنمتِ سوى الهزيمة فى الوغى
وسوى الخضوع الىَّ والاذعان

لا تقرعى بابَ الخطوب ، فاننى
أخشى عليكِ تصدُّعَ البنيان

وتزوَّدى منى النصيحةَ تسلمى
أوْلا فشأنك فى القتال وشانى

فرنسا تحدّث نفسها :

الويلُ لى ما كان أطول غفلتى
عن ذلك المتحفّز اليقظان

قلّمتُ فى حربٍ مضتْ أظفارَه
وتركته متهشّمَ الاسنان

واليوم هبَّ ، وكم أطال سكونَه
حتى تراءتْ فرصةُ الامكان

أتراكِ يا «جونْ بُولُ» تنصرنى اذا
زحفتْ علىَّ جحافلُ الألمان؟!

واذا الحروبُ توقّدت جمراتها
لم تغننى «فرساىُ» بل فرسانى

انجلترا : . . . .

ايطاليا : . . . .

دار العلوم محمود عزت عرفه

فى تركيا

قال المقطم : قررت الحكومة التركية أن تكون الروايات التى تمثل على المسارح فى تركيا مختصرة ومنطوية على تمجيد الثورة الكمالية واشترطت ألا يرد فيها أى ذكر للاسلام ولا للسلطنة العثمانية كما أبلغت مديرى المدارس بأنه لا يجوز لهم أن يجيزوا تمثيل الروايات الاسلامية والعربية التى تعلى شأن الاسلام

اعصار هائل

يهب على العراق

هب على العراق يوم ٢٧ ذى الحجة اعصار شديد من الرمال فاجتاح جهات عديدة فى مساحة تبلغ مائة ألف ميل مربع واقتلع الاشجار وقطع الاسلاك الكهربائية فدب الذعر فى قلوب الناس وأقفلت المقاهى وحجبت كثافة الرمال أضواء المدينة فنشأ من ذلك ارتباك فى سير العربات والسيارات وطغت مياه نهر دجلة على أحد الجسور فألحقت به أضراراً كبيرة

وقد أصيب بعض الاشخاص من الناس بسبب تصادمهم بالسيارات أو سقوط قطع من الاخشاب عليهم . وظل هذا الاعصار على شدته حتى صباح اليوم التالى ، ويقول المعمرون من أهل بغداد انهم لم يروا أعصارا بمثل هذه الشدة طول حياتهم

الهجرة الصهيونية

الى شرق الاردن

اهتمت جميع الاوساط فى الشرق العربى للتصريح الذى جاء على لسان وزير المستعمرات البريطانية بشأن الهجرة الصهيونية الى شرق الاردن وارسال وفد الى فلسطين من لندن لدرس هذا الموضوع

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردنى لنظر فى هذه المسألة ومدى التصريح وقررت فى اجتماعها رفع كتاب الى أمير البلاد واحتجت برقيتين احداهما لوزير المستعمرات والثانية لعصبة الامم ، وستصدر بيانا للأمة العربية عامة فى هذا الموضوع

كتـــــــــــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٨-

قال الاستاذ: «ليجعل كل واحد المروءة عبء نفسه ولا يتواضع لغيره فى حملها ولو كان استاذاً له»

قال الاستاذ: «الرجل الكامل الخلق يلازم الاستقامة ولا يلازم الوفاء الصغير»

قال الاستاذ: «من يخدم الأمراء فليقم بواجباته بعناية وليجعل الرواتب من الاعتبارات الثانوية»

قال الاستاذ: «لا يصح أن تعتبر فى التربية درجات الناس فى الأخلاق»

قال الاستاذ: «المختلفو المذاهب لا يدبّر بعضهم لبعض»

قال الاستاذ: «لا يطلب من الكلام إلا الدلالة على المعنى المقصود»

لما أتى (مين) رئيس العازفين لزيارة الاستاذ ووصل الى السلالم، قال الاستاذ: «هنا السلالم» ولما وصل الى الحصير قال: «هنا الحصير» ولما جلس مع سائر الضيوف قال له الاستاذ: «هنا فلان بن فلان. وهنا فلان بن فلان ...» ولما خرج (مين) رئيس العازفين سأل (تس جانغ) قائلا: «أمن الأدب أن يخبر رئيس العازفين بتلك الأشياء؟» قال الاستاذ: «نعم ان هذا هو الأدب لمن يساعد الضرير»

الفصل السادس عشر

لما أراد رئيس عائلة (چى) أن يشن الغارة على (چوان يو) قابل (يان يو) و (چي لو) (كونفوشيوس) قائلين: «سيغزو رئيس عائلة (چى) (چوان يو).» قال (كونفوشيوس): «(چيبو) أليس هذا من أخطائك؟ ان بعض الملوك المتقدمين قد ولّوا منذ قديم الزمان حاكم (چوان يو) تقديم القرابين الى (تونغ مانغ) وهى داخل تخوم إمارتنا وحاكمها من وزراء أميرنا فلمَ يغزوها رئيس أسرة (چى)؟» قال (يان يو): هذه رغبة رئيسنا لا رغبتنا نحن» قال (كونفوشيوس): «(چيبو!) روى عن (چوبين[1]) أنه قال: إذا كان رجل يستطيع أن يبدى مقدرته فليدخل فى صفوف الموظفين وإن لم يستطع ذلك فليعرض عن الوظيفة وكيف يصح أن يستعان فى مساعدة الضرير من لا يسنده إذا تمايل ولا يقيله إذا عثر؟ زدْ على ذلك أنك أخطأت فى كلامك آنفاً. إذا هرب نمر أو كركدن من قفصه واذا كسرت سلحفاة أو جوهر فى مخزنه فعلى من التبعة؟» قال (يان يو): «قد أصبحت (چوان يو) حصينة الآن وقريبة من (پى) فلو لم يأخذها الآن رئيسنا لأمست من بعدُ كربةً على ذريته». قال (كونفوشيوس): «(چيبو)! إن الرجل الكامل الخلق يكره من لا يقول: أريد كذا وكذا بل يعتذر بالتأويلات سمعت أن الامراء ورؤساء العائلات لأنهم قلة رعاياهم بل

(١) (چوان يو Chwan Yu) بلدة فى امارة (لو) و (تونغ مانغ Tung Mang) جبل فيها و (چوبين Chao Ien) من الحكماء المتقدمين

يهمهم عدم المساواة فى إقطاعاتهم ولا تهمهم الفاقة بل يهمهم عدم الطمأنينة فانه لا فاقة مع المساواة ولا قلة مع الالفة ولا ثورة مع الطمأنينة ولذلك اذا لم تخضع لهم الشعوب فى الديار السحيقة جذبوها بنهضة الثقافة والفضائل واذا انجذبت اليهم جعلوها فى الاطمئنان وأنتما تساعدان الآن رئيسكما والشعوب فى الديار السحيقة لمّا تخضع له ولم يستطع أن يجذبها بمساعدتكما والبلدان فى اقطاعه هو متفرقة خربة متخاذلة منقطعة ومع هـذا يحاول رئيسكما أن يوقد النار فى تخوم الامارة وانى لأخشى أن لاتكون كربة أسرة (چى) فى (چوان يو) بل فى داخل حجابها »

قال (كونفوشيوس) : « اذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة صدر عن ابن السماء أصول الآداب والموسيقى والاوامر الحربية ، واذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة صدر عن الامراء أصول الآداب والموسيقى والأوامر الحربية ، واذا صدرت هذه الأمور عن الأمراء قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد عشرة أجيال على أكثر تقدير واذا صدرت عن كبار الموظفين للأمراء قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد خمسة أجيال على أكثر تقدير واذا صدرت عن المساعدين لكبار الموظفين قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد ثلاثة أجيال على أكثر تقدير واذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لاتكون السلطة السياسية فى أيدى كبار الموظفين واذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لايفقد عامة الناس تدابير الحكومة »

قال (كونفوشيوس) : « الصداقة النافعة ثلاثة والصداقة الضارة ثلاثة . صداقة الصريح وصداقة الوفىّ وصداقة واسع الاطلاع نافعة ، وصداقة المنظرىّ وصداقة المداهن وصداقة قوى العارضة ضارة »

قال (كونفوشيوس) : « السرور النافع ثلاثة والسرور الضار ثلاثة . السرور بدراسة الآداب والموسيقى والسرور بذكر محاسن الناس والسرور بكثرة الأصدقاء الصالحين نافع ، والسرور بالفرح المفرط والسرور باللهو واللعب والسرور بالمعاقرة والمسامرة ضار »

قال (كونفوشيوس) : « من يجالس الرجل الكامل الخلق فهو عرضة لأخطاء ثلاثة : تهور وهو أن يتكلم قبل أوان الكلام واخفاء وهو أن لايتكلم إذا حان أوان الكلام وعمى وهو أن لاينظر فى ملامحه قبل الكلام »

قال (كونفوشيوس) : « يجب على الرجل الكامل الخلق أن يبتعد عن أمور ثلاثة : اذا كان فى ريعان شبابه كانت نفسه غير ثابتة فعليه أن يتقى من الغُلْمة ، واذا بلغ كهولته كانت نفسه فى غاية القوة فعليه أن يتقى من الخصام ، واذا بلغ شيخوخته ضعفت نفسه فعليه أن يتقى من الطمـــع »

قال (كونفوشيوس) : « للرجـل الكامل الخلق مخافات ثلاث : مخافة القضاء والقدر ، ومخافة كبار الدولة ، ومخافة أقوال الحكماء . والرجل الناقص الخلق ، لايعرف القضاء والقدر فلا يخافه ويزدرى بكبار الدولة ويستهزىء بأقوال الحكماء »

قال (كونفوشيوس) : « من وُلد ذا معارف فهو فى الدرجة الأولى ومن حصل على معـارف بالتعلم فهو فى الدرجة الثانية ومن تعلم مع بلادته فهو فى الدرجة الثالثة ومن لم يتعلم مع بلادته فهو فى الدرجة السفلى »

(يتبع) محمد مكين الصينى

يوم الثلاثاء ١٦ ابريل ١٩٣٥ الساعة
ا بشارع الاميرية بحارة سالم البنا ملك
ا رقم ١٥ شياخة محمد خليل عارف قسم
مصر والايام التاليه
بياع علنا منقولات موضحة بالمحضر
ابراهيم أبو الحظ من الجهة المذكورة
لحكم ن ١٤٧٠ سنة ١٩٣٥ الازبكية
لغ ٤٢٢ قرش خلاف النشر
طلب المعلم محمد بيومى محمد تاجر عسل
شارع القنطرة قسم الازبكيه بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

يوم الاحد ١٤ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨
وكالة السلامكة قسم بولاق
بياع علنا عربات حنطور وأشياء أخرى
المحضر ملك نعيمه على نفاذا للحكم ن
نة ٩٣٥ بولاق وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش
ما يستجد
طلب عبد العزيز حسن تاجر خيول
شارع أبو طالب قسم بولاق
فعلى راغب الشراء الحضور

يومى ٨ و٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
التالية بناحية ديرتاسا مركز البدارى
بياع علنا مواشي وأذرة موضحة بالمحضر
مرجان تادرس من الناحية نفاذا للحكم
نة ٩٣٥ مدنى البدارى وفاء لمبلغ
خلاف النشر
طلب عبد النعيم حمودى من الرويجات
البدارى
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بسوق ناحية صنبو مركز ديروط والايام التالية
سيباع قمح وحمار موضحين بالمحضر ملك
جمعة سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن
٦٢٠ سنة ٩٢٩ ديروط وفاء لمبلغ ٢٣٩٦ قرش
خلاف النشر
كطلب سيد ابراهيم عوض من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ ابريل ١٩٣٥ الساعة
٨ صباحا بناحية أولاد عزاز مركز سوهاج
سيباع محصول فدان فول ومحصول ١ ف
و ١٦ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد
عثمان على فراج بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٨
سنة ٩٣٥ مدنى سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٤٠ قرش
كطلب محمد أحمد ابراهيم وأحمد أحمد
ابراهيم وأمين ابراهيم أحمد المزارعين بالناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

الصرالتونسى

تشرف مندوب عظمة باى تونس بالمثول بين يدى جلالة الملك ابن سعود لرفع كتاب عظمة الباى مع الصر التونسى لعام ١٣٥٣ وقدره خمسون ألف فرنك ، فلقى من جلالته العطف والرعاية وودع بما قوبل به من اكرام

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية بنى رزاح مركز أبنوب والايام التالية
سيباع نحاس ولحاف موضحين بالمحضر
ملك ابراهيم جاد الكريم يوسف العربجى ونفيسه
بنت أرمانيوس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٨
سنة ٩٣٣ أبنوب وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وفيه النشر
كطلب الشيخ على حسن محمد الفاوى من
الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ولو أغضبت الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

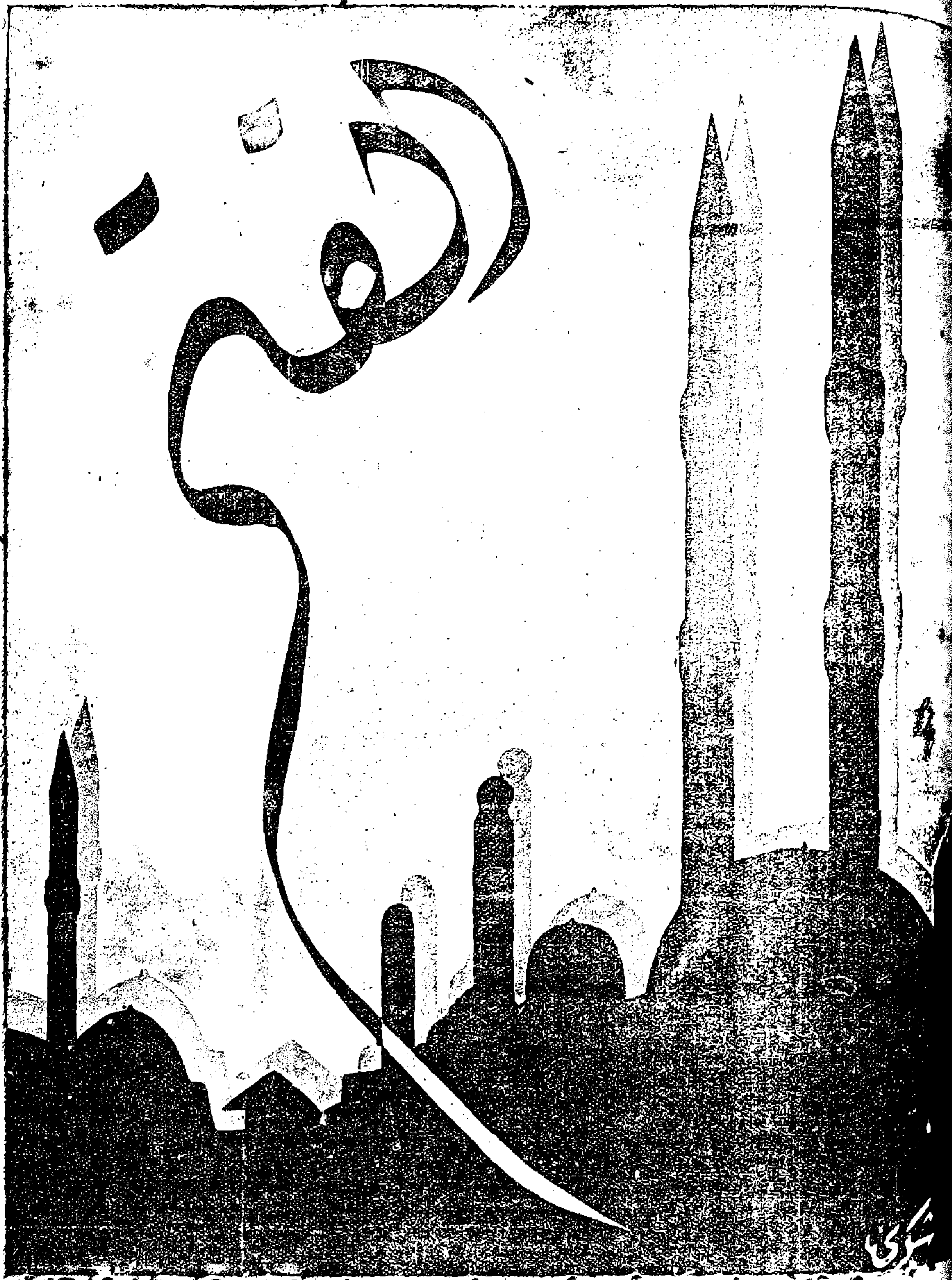
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٤٠ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٣٦٤ ٥ ٨ المحرم ١٣٥٤

فهرس

٤١



٤٤١ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٥ المحرم ١٣٥٤

عرب الجاهلية وعرب الاسـلام



حدثني العالم الجليل الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية قال : نظرتُ في كتاب الله عزّ وجلّ نظر باحث عما ورد فيه عن خُلق « النفاق » في الجيل الذي عاصر النبي ﷺ واتخذ من هذا الخلق سلاحاً للصد عن دين الله ، ونقض أبنيات الخير التي كان نبي الرحمة يبنيها للانسانية كلها ، واستعرضتُ ما فيه من المعاني التي تحوم حول هـذا الخلق ، والمباني التي تصرّفت من مادّته ؛ فلم أجد شيئاً من ذلك في السُوَر والآيات المكية ، ووجدتُ كلّ ما في القرآن منه منحصراً في السُوَر والآيات المدنية فعلمتُ من ذلك أن « النفاق » لم يكن من خُلق العرب – كافرِهم فضلا عن مسلمهم – وأن ما جاء في الآيات المدَنية عن النفاق والمنافقين هو ترديد لصدَى خُلُقٍ يهودى ان لم يكن منحصراً في اليهود فعدواه سرَتْ منهم الى بعض من اتصل بهم ؛ أما العرب الاقحاح ، عرب الجاهلية وعرب الاسـلام ، فكانوا أحراراً صريحين صادقين : لا يجرى لسانهم إلا بما في قلوبهم ، واذا قلّب الله قلوبهم كانت ألسنتهم معها حيثما تقلّبتْ ، فان عادَوا كانوا في عداوتهم صادقين ، واذا والوا كانوا في ولايتهم صادقين

نفوس العرب بحرٌ زاخر باللآلىء والدرر من جواهر الاخلاق ومعادن الفضائل ، وانّ تحت كلّ مادّة من فرائد لغتهم مجالا واسعاً لدراسة العقل الذى صدر عنه بيانُ العرب ، والاخلاق التى كان لها أثرها في تكوين مادّة كلامهم ، وصفاء النفس الذى عبروا عنه بمنطقهم . واذا كانت بابلُ وأشور ومصر وفينيقيا تركتْ وراءها أحجاراً ونقوشاً دلّت على حضارة فاسقة أو صالحة ، وعلى نظام جائر أو عادل ، وعلى نفوس شرّيرة أو خيّرة ؛ فان معدِن النفس في الامة التى اختارها الله عز وجل لأداء آخر رسالاته ونشرها في أمم الارض لَهُوَ معدِن حافل بكرائم الجواهر : عرف الناس منه ماعرفوا ، وخفىَ عنهم منه ما خفى . ولعلّ الملاحظة التى لاحظها صديقى الاستاذ عبد الوهاب حموده باطالة النظر في القرآن لم يسبقه أحد الى ملاحظتها ، مع أن عشرات الالوف من عقول فحول الامم الاسلامية عاشتْ ماعاشت وهى تفكّر في آيات الكتاب ، وعملتْ ما عملت وهى تستثير أسراره ، وتنشد ماخفى من مكنوناته

يظنُّ قليلو البضاعة في العلم اذا ارتقوا منبراً ليخطبوا في فضائل الاسلام ، واذا تداولوا قلماً ليكتبوا سطوراً يفرحون برؤيتها مذيلة باسمهم في الجريدة ؛ أن فضائل الاسلام ومحاسنه لا تظهر لسامعيهم أو قارئيهم إلا اذا سبّوا العرب ولعنوا أجدادهم وألصقوا بهم كلّ سيئة . واذا خاطبتَهم في ذلك قالوا لك ان العرب قاوموا الاسلام عند ظهوره ، أوَ كانوا ينتظرون أن لا يلقى الاسلام مقاومة ، أوَ كانوا يحسبون أن الامة التى تقبل الشيء بلا مقاومة لا تتركه الى غيره بلا مقاومة ؟ وما كانت مقاومة عمر ابن الخطاب للاسلام هيّنا أمرها قليلا خطرها ، ولكن لما آن أوان هدايته كان يكفيه أن يتدبّر آيتين من كتاب الله فيكون منه عمرُ بن الخطاب الذى أعزّ الله به الاسلام ، وان الآيتين اللتين صيّرَتا معدِن عمر بن الخطاب فجعلتاه ذهباً وهاجاً يسمعهما اليوم علماؤنا وجهلاؤنا من حناجر القراء في المآتم أو الجوامع فيضع الواحدُ منهم احدى ساقيه على الاخرى وبيده السيجارة يعبث بها ربه وهو يتحدّث الى جاره في غيبة أو نميمة أو بتدبير مكيدة ؛ حتى اذا دُعى الى إلقاء محاضرة على منبر من المنابر قام يسب العرب ويرميهم بكل عضيهة ، ولا يخطر على باله أنّ الذين يسبهم هم الذين ما لبثوا أن صاروا أصحاب رسول الله ﷺ ، وسيوفه المجاهدة في سبيل الله ، وأبطال الهداية الذين ملّكونا الممالك الاسلامية بدمائهم الطاهرة ، وبهم صرنا نحن وآباؤنا مسلمين

خالد بن الوليد كان يحارب رسول الله ﷺ في أُحُدٍ وهو في مقدّمة الذين قاوموا رسول الله ﷺ ، فهل يعلم مَن يحاضر في سبّ الذين قاوموا رسول الله ﷺ أنه لا يساوى عند الله حذاء خالد ابن الوليد أو قلامة ظفر اصبع من أصابع رجله ، أو حذوة نعل فرسه التى اقتحم بها جيوش الفرس والروم ، فكان بذلك سيف الله الخالد الى يوم الدين

عمرو بن العاص كان يقاوم الاسلام وذهب الى الحبشة ليحمل النجاشي على البطش بالمهاجرين الاولين ، ولكن لولا عمرو بن العاص لبقيت مصر ومنابرها وسكانها وأحفادهم الى زماننا هذا على ما كانوا عليه مع الروم أو من يستولى على مصر من خلفاء الروم وأعداء الروم

حتى بعض من ادّعى النبوّة من معاصرى رسول الله ﷺ لبث أن صار من خير المجاهدين فى سبيل الدعوة المحمدية ، والفضلُ رجل فينا لا يساوى عند الله قلامة ظفره

وأعجب ما نسمعه ممن يسب العرب ليمدح الاسلام بزعمه ، وممن يسب العرب لجهالة تسلطت عليه من ناحية تاريخهم ، وممن يسبُّ العرب لبغضاء سوّلها الشيطان له ، أنهم يمرُّون بكتابه بيهود بنى قريظة والنضير وخيبر مروراً هادئاً ، وقد لا يقلون أعداء خمسة من صناديد منافقى اليهود ، واذا سألتهم من والذى حزب الاحزاب على رسول الله ﷺ قد تجدهم يعرفونه وقد تجدهم لايعرفونه ، وبعكس ذلك حماستهم على قريش وتحاملهم على العرب مع ما ذكره التاريخ من مصير قريش والعرب وهم الغر الميامين من أصحاب رسول الله ﷺ

أقول هذا بمناسبة كلمة طيبة أذاعها فضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم واعظ منفلوط فى العدد الاخير من جريدة الاخوان المسلمين ، تفنيداً لكلمة عليلة كانت نشرت فيها وأعرضنا عنها يوم نشرت اعراض احتقار لسخافتها

يظنُّ قليلو المعرفة بأحوال الجماعات البشرية وأقدارها أن قيمة الامم توزن بما تملكه من مادّة ، وبما يكون لها من الغلب ، وبما تتمتع به من أسباب البذخ والترف . وقد برهن التاريخ مرات كثيرة على أن العرب كلمّا أرادوا أن يضحّوا بسعادتهم الهادئة بين جبال جزيرتهم بالخروج منها الى أقطار الدنيا كانوا ينشرون فى الدنيا حضارات لاتضارعهم فيها أمة من الامم ، وهل كانت حضارة بابل وآشور إلا من صنع مهاجرين خرجوا من جزيرة العرب الى مابين النهرين فابتدعوا العجائب والمدهشات ، وهل كان الفينيقون إلا من صميم أهل نجد رحلوا من بلاد الاحساء والبحرين على طريق الحاجّ الى الشام فأقاموا مدنيتهم

وأوصلوها الى القارّات الخمس . ويعترف أعرف علماء أوربا بأحوال العرب [1] بأن « هذا الشعب لاينقصه الذكاء ولا النشاط اللازم لتمديد حدوده وتحسين أحواله اذا كان ذلك مطمحه ورغبته . واذا كان العربىُّ واقفاً فى مكانه لايتقدّم ، واذا كان لايزال بعيداً عن فكرة التقدُّم نفسها ، فما ذلك إلاّ لأنه لايرغب فى تغيير حظّه وتبديل حالته ، لعدم اكتراثه بلين العيش ورفاهته وباللذّات المادية التى تجلبها الحضارة »

ويقول هذا المؤلف نفسه « لم يرث أحد على سطح الغبراء نصيباً أوفر من نصيب العربىّ فى الحرية ، ولا قسطا أعظم من قسطه ، فهو يفخر دائمـا قائلا « لا إله إلا الله » ، والحرية التى يرتع فى بحبوحتها لاتغلُّها سوى قيود قليلة ، حتى ان مبادىء متطرّفى الأحرار تظهر الى جانبها مبادىء استبدادية . والحكومة فى أمم الحضارة على أي شكل من أشكالها شيء لازم وشرٌّ لامحيص عنه ، والعربى يرى نفسه فى غير حاجة اليها »

ويقول « أمعن الناسُ غلواً فى الاشادة بفكرة (التقدّم) سواء فى ذلك أساتذة الجامعات والمشتغلون بالسياسة ، فهى الفكرة الجوهرية للنظم الاجتماعية الراهنة ، ولكن هل كان الناس يكثرون من الثرثرة بلا انقطاع عن (التطوُّر) و (الاصلاح) لو كانت حالتهم سليمة صحيحة ، ولو كانت السعادة من نصيبهم ؟ اننا باظلاقنا المتواصل وراء الرفاهة والرغد بلا فائدة ، وهدمنا اليوم مابنيناه أمس ، وانتقالنا من وهم الى وهم ومن خيبة أمل الى فشل ، ننتهى باليأس من البشرية وتوديع الآمال فيها ، ونهتف فى أوقات انكسارنا وانقباضنا بأن مصير الانسان ليس مرتبطا بمآل الدول والحكومات ، فننزع نفوسنا المتلهفة الى أميم مجهول فى دنيا غير منظورة . أما العربىُّ فانه لا يشعر بشىء من ذلك ، ولا تساوره هذه الخطرات ، وروحه المرحة الطروب المنبسطة غير المكترثة والتى تشبه السماء فى صفائها ، لا تأخذ بنصيبها من همومنا وأحزاننا ، ولا تقاسمنا آمالنا الشبيهة بالطلال »

(1) *Dr. Reinhart P. A. Dozy : Histoire des Musulmans d' Espagne jusqu' à la Conquêt de l'Andalousie par les Almoravides.*

وبعد فان مما رُوِى عن نبي الرحمة محمد ﷺ أنه قال « من أحبَّ العرب فبحبّى أحبهم ومن أبغضَ العرب فببغضى أبغضهم [1] » وقال ﷺ « حبُّ قريش ايمان وبغضهم كفر ، من أحبَّ العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى [2] » وقال ﷺ « أحبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام ، وان فناءهم فناء فى الاسلام [3] » وقال ﷺ « اذا ذَلّت العرب ذَلَّ الاسلام [4] » وقال ﷺ لسلمان الفارسى « ياسلمان لاتبغضنى فتفارق دينك . قلت : يارسول الله كيف أبغضك ، وبك هدانى الله عز وجل ؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى [5] » . وقال ﷺ « لا يبغض العرب الا منافق [6] » وقال ﷺ من غشَّ العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودّتى [7] » . ومن آخر ماقاله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في وصيته للخليفة بعده « وأوصيه بالأعراب خيراً فانهم أصل العرب ومادّة الاسلام »

محب الدين الخطيب

(١) حديث حسن رواه الحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن عمر

(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن أنس وقال حسن صحيح

(٣) رواه ابن حبان فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال عن أبي هريرة

(٤) أورده الحافظ العراقي فى رسالة فضل العرب عن جابر بن عبد الله وقال حديث صحيح

(٥) أخرجه الترمذي فى جامعه عن سلمان

(٦) أورده الحافظ العراقي عن علي كرم الله وجهه. والاحاديث فى معناه كثيرة

(٧) أخرجه الترمذى فى جامعه عن عثمان رضى الله عنه ، وقال : حديث حسن صحيح

كتاب من عالم طرابلسى

الى عطوفة الامير شكيب أرسلان

ورد على عطوفة الامير شكيب أرسلان مكتوب من أحد العلماء الطرابلسيين الافاضل الذين هاجروا طرابلس ، وكان الطليان قد قتلوا أحد أولاد هذا الفاضل فهو بدون شك من أشد الناس عداوة لهم ، وهو يقول لعطوفته مايأتى بالحرف : « أما زيد وعمرو وبكر وخالد ومن لف لفهم فنتركهم الى القدر والتاريخ ، وقد أمرنا الله بالاستعاذة من الحساد بشرار الخالق أعاذنا الله منهم ، ونقول لهم على لسان الطاهر ما قيل :

ان يحسدونى فانى غير لائمهم
قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
أنا الذى يجدونى في صدورهم
لا أرتقى صَدَرا منها ولا أرد

ولقد كفى أحباءكم وكفّ أعداءكم ماأذاعه التقى الهلالى فى صفحة ١٦ ـ ١٨ من عدد ٤٣٧ من صحيفة (الفتح) الغراء عطفاً على قوله تعالى ﴿ ان الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ الآية . وانى أحسب أن سيدى أحمد رحمه الله ورضى عنه (يريد السيد أحمد الشريف السنوسى) أشار في بعض كتبه الىَّ بما معناه « ان الامير شكيب سوف يخطو بالمسلمين خطوة واسعة » حقق الله لى ولكم كل أمل خيرى وأطال عمركم فى عز وسلامة وكفانى واياكم كل محنة وملامة وندامة آمين والسلام على سيدى الاخ المعظم ورحمة الله وبركاته »

الاحزاب فى الشرق

بمناسبة الفتنة التى قامت بالعراق [illegible] العقلاء من رجال الحكومة ورجال الا[illegible] مقدمتهم العلامة الاستاذ السيد محمد [illegible] آل كاشف الغطاء ، أذاع حضرته بلاغا [illegible] جاء فيه عن الاحزاب في الشرق الدرر الآ[illegible]

من الواجب المحتم أيضا على كل فرد [illegible] أفراد الامة من زعماء وغيرهم قطع كل [illegible] مع الاحزاب وعدم الارتباط بأى حزب [illegible] فان الحزبية هى منبع كل فتنة ومطلع كل [illegible] ومحنة ومبعث كل شقاء وعناء

الاحزاب هى التى أهلكت العباد و[illegible] الويلات على هذه الامة البائسة والمملكة العراقية الفتية ، الاحزاب هى التى جعلت الاخوين فى بيت واحد ومن أب وام واحدة يتعاديان ويتخاصمان فيتضاربان فيهلكان معا ، الاحزاب مطايا يركبها شياطين معدودة فيسيرون بها الى مقاصدهم الشخصية ومنافعهم الذاتية فيسعد الاقل ويشقى الاكثرون ، الاحزاب في الشرق داء وفى الغرب دواء أفراد معدودون بها لاعبون على أكتاف الامة وعلى الاغرار والبسطاء منهم ويضحكون على ضعفاء العقول

فالحذر ... الحذر ... أيها الناس من الاحزاب ، وكونوا أيها الناس من حزب الله ، فان حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون ، ولا ينبئك مثل خبير

مهرجان للطيران فى بغداد

تقيم جمعية الطيران العراقى مهرجانا عظيما للطيران يوم ٢٠ المحرم اشترك فيه طائرات القوة الجوية العراقية والطائرات الجديدة التى ابتاعتها الالوية العراقيـة وأهدتها الى السلاح العراقى ، ويحضر المهرجان جلالة الملك غازى ورجال الدولة ووفود من جميع أنحاء العراق

استقـــــــالة نواب الجزائر

عقب وصول مسيو رينيه وزير داخلية فرنسا الى الجزائر ، دفع الدكتور بن جلول واخوانه نواب الجزائر الكتاب الآتي الى مسيو كارد والى الجزائر العام يعلنون فيه استقالتهم من النيابة :

الى سعادة الوالى العام مسيو كارد

نزولا عند الثقة الغالية التى أولانا اياها الشعب بالرغم من العقبات التى استهدف لها ، وبرا بالعهد الذى قطعناه له قبل الانتخاب ، دخلنا المجلس وسعينا جهد طاقتنا للتعبير عن آمال الشعب الجزائرى وتحقيق غايته ، ولكننا رأينا أعمالا ومقررات جعلتنا نشعر بأن استمرارنا على ما نحن فيه سيؤدى حتما الى اخلالنا بالعهد ، لان الادلة والبراهين قد توفرت لدينا على أن السلطة لم تحترم الحقوق والحريات المنصوص عليها فى القانون ، ولم تعبأ بأحكام القوانين الفرنسية في تنفيذ أغراضها وغاياتها التى لا تأتلف والصالح العام

فمثلا يصرح الوالى العام بأن قانون الجمعيات مرعى الاجراء بينما السلطة تمنع بأمر منها فتح الفروع في الانحاء لحزب الشعب ، ووسائط السلطة ونفوذها لا تزال تستعمل للتضييق على المنتمين اليه والحيلولة دون نموه . وقد قدم أحدنا تقريراً في أهم قضية تهملها الحكومة وهى الشؤون الدينية الاسلامية التى عبث بها مسيو ميرانت وأعوانه من الفرنسيين

تصدر البيانات الرسمية على لسان الوالى العام فى المجلس وفي الصحف حول مسائل هامة ، ويأتى ميعاد تنفيذها ، فلا تنفذ ولا تتحقق صحتها

تهدر أموال الامة الجزائرية والاوقاف الاسلامية فى سبيل التحزبات بدون رادع

فتجاه هذه الاعمال وما صدر من السلطة الى هذا التاريخ من الاجحاف بحقوق البلاد ، لم نتمكن من التوفيق بين الواجبات التى أقسمنا على حسن القيام بها وبين ما فصلناه من الافعال

فنقدم استقالتنا من النيابة

(الامضاءات)

وقد أحدثت هذه الاستقالة وما تضمنتها من حقائق دويا عظيما في جميع طبقات الشعب الجزائرى ، ووردت التأييدات للدكتور ابن جلول واخوانه من جميع أنحاء القطر الجزائرى مما يدل على ما يضمره أفراد الشعب من الشعور الحسن نحو الزعماء . وقد جرت فى جلسة خصوصية بحضور وزير الداخلية مذاكرات شديدة حول هذه الاستقالة ، فهاجم مسيو كارد مقدميها ، وأعلن أنه سوف يجيب على كتاب الاستقالة فقرة فقرة تحريريا ويقدم ذلك الى وزير الداخلية ، ولذلك تأجل قبول الاستقالة أو رفضها لجلسة أخرى تنعقد فى القريب العاجل

وقد أثرت هذه الاستقالة فى مسيو رينيه وزير الداخلية تأثيراً سيئا فرأى أن يلطف حرارة الجو المكهرب باذاعة بلاغ وعد فيه باهتمامه الزائد بمطالب الجزائريين والعناية بشؤونهم الاقتصادية والادارية والسياسية ولكن الحرارة زادت شدة بعد ان رد عليه الزعيم ابن جلول بقوله : « ان فرنسا أهملتنا وسلمت بلادنا الى رجال مستبدين فقهرونا واستعبدونا ونشروا بيننا الفتن وفرقونا شيعا ولم توف فرنسا بوعودها لنا بعد أن قدمنا لها نحو ٧٠٠٠٠٠ ألف جندى فى الحرب العظمى »

الماسونية فى البرتوغال

أصدرت البرتغال انذاراً تقول فيه : جميع الموظفين التابعين للحكومة فى الجيش والاسطول والدوائر الملكية ومستخدمى الشركات الخصوصية التى تعقد مع الحكومة عقودا بحاجاتها — يطالب منهم أن يبلغوها هل هم أعضاء فى جمعية الماسون السرية وما أشبهها من الجمعيات ؟ فان كانوا أعضاء فيها وجب عليهم أن يختاروا بين أمرين فاما ان يتركوها أو أن يخرجوا من الخدمة والواجب بعد الآن أن تمتنع هذه الجميات عن عقد اجتماعات سرية وأن تكون اجتماعاتها علنية . ويحق لمندوبى الحكومة في كل وقت أن يطلعوا على دفاتر الجميات وحساباتها ومحاضر جلساتها ومكاتباتها

الفيضان فى الشام

سقطت فى الشام أمطار غزيرة ففاضت الانهر ، وارتفعت مياه نهر بردى في دمشق ارتفاعا هائلا حتى طفت على ساحة المرجه وهددت المخازن والشوارع ووقعت أضرار كثيرة بسبب السيول

العام الهجري الجديد

مضى كما جاء لم يفتح لغافينا عيناً ، ولم يُجْدِ نفعاً ابنه فينا
عامٌ طواه سجلُّ الدهر ما بقيت منه سوى لذعات اليأس تشوينا
في رقعة الارض فتّش هل ترى بلدا المسلمين بغير الذل مسكونا ؟
هم الغثاء ، فلا تُعْجبك كثرتهم واخجلتاه إذا عُدّوا ملايينا
أمسى الجميع أسارى في ديارهم مستضعفين ، بلا حولٍ ، مساكينا
لا يفعلون سوى ما شاء سادتهم وان بدوا في لباس المستقلينا
وقد غدا المجد كل المجد عندهم مالاً يُحاز اغتباطا أو نياشينا
قد خدّروهم بألقاب مزيّنة صحت لديهم فباتوا مطمئنينا
حرية وهبوها غير مثمرة لانها من هبات المستبدينا
أستغفر الله ، بل قد أثمرتْ فتنا وحسّنت سيء العادات تحسينا
حتى لقد حورب الدين الحنيف بها وكيف ينفع شيء حارب الدينا
في كل ناحية بوق يردّدها فراح منهم بها المغترّ مفتونا
وباسمها ارتكب الفحشاء صاحبها كم صالحين أحالتهم شياطينا
أشفى العقاقير للادواء قاطبة قد صيروه بهذا الوضع طاعونا
ما بالهم حين تاهوا عن معالمه لم يسألوا ابن سعود عنه تبيينا
العالم الطبّ لا تعييه مشكلة ما دام قد تخذ القرآن قانونا
لا يستشير سواه في شواغله ومن يزغ عنه يلق مثلنا الهونا
إني نظرت فما أبصرت أيّ سنى يلوح الا سناه في دياجينا
طوبى لنجد ويا سعد الحجاز يا حبذا منهما غيث يواتينا
لو أن بالمسلمين اليوم فضل نهى لعمّ هذا الضياء الهندّ والصينا
ذاك الوليُّ الذي كل الرجاء به ضرّى به أخبثُ القوم الشعابينا
فصانه الله من كيد أريد به لطفا وكم قبلُ من أمثاله صينا
كي يبلغ الامل المرجوّ غايته بحزمه ويصير النجح مضمونا
الدين أصبح الا عنده كذبا تلاك لا منهجا للخير مسنونا
أعاده صافيا عذب المذاق كما أراد موحيه لم يخلط به طينا
أمُّ القرى ارتشفت منه وقد شربت من جهل سادتها الموروث غسلينا
كدأبها يوم أن ضاق الرسول بها ذرعا وأهلوه في صف المناوينا
فاختار طيبة عن أم القرى بدلا
والاوسَ والخزرج الغر الميامينا
عن أهله حيث لاقى من عنايتهم
ما لم يجد في صميم الهاشميينا
لا تعجبنّ لانصاف الغريب له
وكان بين ذوي قرباه مغبونا
فالحق لم يتخذ من بدء نشأته
الا ذوي العزم والاخلاص أهلينا

●●●

في هجرة المصطفى درس يطالعنا
في كل عام وينطبق ينادينا
درس إذا نفذت فينا أشعته
رحنا الى المجد نسعى غير دائبينا
من لي بهجرة صدق من تدابرنا
الى ارتباط وثيق في تآخينا
من لي بهجرة صدق من تباغضنا
الى الرجوع الى ماضي تصافينا
من لي بهجرة صدق من تواكلنا
الى النهوض وفينا المستطيعونا
من لي بهجرة عادات لنا وبئت
منها النفوس الى عادات هادينا
من لي بنفخة صور قبل موعدها
لعلها من سُبات طال تحيينا
بالروح يا سيرة الهادي وهجرته
تعهداً حاً ما زال مسنونا !!

محمد صادق عرنوس

مصر و فلسطين

احتجاج جمعية الشبان المسلمين

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الاحتجاج الآتى الى حضرة صاحب الدولة رئيس الحكومة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تعلمون دولتكم ما للقضية الفلسطينية من الاهمية العظمى لدى المسلمين عموما والعرب خصوصا وما وقع وقد يقع من أجلها من اضطرابات وثورات وغليان أفكار . فكان من الواجب على الحكومة المصرية ان لم تنتصر للحق فلا أقل من ان تبقى على الحياد فلا تغضب أهل فلسطين ومن ينتصرون لقضيتهم و يعتبرونها قضية المسلمين والعرب باظهار عطفها و مجاملتها لخصومهم و المتعدين عليهم

فقد سبق ان احتج المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين لدى الحكومة على اشتراك شباب مصر الاسلامى فى المكابيادة وهى دعاية صهيونية عالمية ضد عرب فلسطين ومسلميها ولم تعبأ بانتقادات المسلمين والعرب ولم تحترم شعورهم وعواطفهم وأرسلت شبابنا الاسلامى ومن بينهم نفر يمثل الجيش المصرى للاشتراك فى هذا الحفل الذى هو بلا نزاع ولا شك مؤامرة صهيونية ضد مسلمى فلسطين وعربها كما انه اتصل بنا انه فى النية ان تعيد الجامعة المصرية هذه السنة تلك المأساة . فقد قررت أن يسافر فريق من طلبتها للمباراة مع صهيونيى فلسطين دون العرب والمسلمين كما حدث فى السنة الماضية من ارسال فريق من المدارس الثانوية والمتوسطة الى تلك البلاد مما كان له أسوأ وقع واشد اثر فى نفوس مسلمى فلسطين وعربها وفى هذا منتهى الاستخفاف بشعور العالم الاسلامى وشعور الامة المصرية على الخصوص

فالى حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الحكومة المصرية الاسلامية يتقدم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بكلمته ويلفت نظره الى هذا الموضوع ويرجوه ان يتدارك الامر بحكمته بمنع هذه المظاهرات الموجهة ضد المسلمين والعرب فانه لا يخفى على دولته ان كل مايقوم به الصهيونيون الآن فى مجتمعاتهم ومؤتمراتهم وحفلاتهم وما يخطونه فى جرائدهم ومجلاتهم انما يرمى جميعه الى الاستيلاء على قبلة المسلمين الاولى وثالث الحرمين

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم احترامى

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

انكلترا فى الشرق العربى

سافر المندوب السامى من القدس بالطيارة الى العقبة مرة اخرى ولما يمض على عودته منها سوى بضعة أيام

ويقول بعض المطلعين ان هذه الزيارات المتتابعة تنطوى على اتخاذ ترتيبات دفاعية استقر عليها الرأى على أثر زيارة السير ارشيبالد مونتغومرى رئيس أركان حرب الجيش البريطانى تمهيدا لاتخاذ العقبة قاعدة حربية للاسطول البريطانى فيما لو وقعت حرب جديدة وتعذرت الاستفادة من قنال السويس

و يقول بعضهم ان من المسائل التى تناولها البحث أثناء زيارة رئيس أركان الحرب اتخاذ مرفأ حيفا قاعدة حربية اخرى ولذلك يجرى توسيع فيه يؤمن استعماله لهذا الغرض

أما عمان فتتخذ فى تلك الحال قاعدة للطيارات الحربية ، والمفهوم انه سيقام فى بعدها مرصد لحماية الطيارات

المتنبى فى تونس

تستعد المحافل الادبية العربية فى تونس للاحتفال بالعيد الالفى للشاعر الاعظم أبى الطيب المتنبى . وقد اضطلع بهذا المهرجان معهد (ابن خلدون) ، وسيجرى الاحتفال بهذه الذكرى فى صيف هذه السنة . وقد خصص المعهد جوائز مالية للمجيدين من الشعراء والكتاب فى وصف الشاعر الكبير صاحب العيد

لفقراء المدينة المنورة

بعث الينا حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد الله الشيخ رئيس مدرسة البنات بقرض سبعين قرشا اعانة لفقراء المدينة المنورة جزاه الله خيراً

فلا تذب من حيـــــــاء حين تستمع

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

قرأت ما كتبه الاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالى عني في عدد ٩ ذي الحجة من الفتح وما أكلتُ بعض أسطر من ذلك المقال حتى شعرت بخجل شديد وقفنى عن إتمام قراءته . ثم شجعت نفسي واستأنفت القراءة حتى أتيت على الفصل الذي تفضل به الاستاذ الى آخره و والله لم يكن ذلك سهلا لأن مقارعة الابطال ومباشرة الاهوال أهون على المرء من مقابلة المديح ومواجهة الجميل لا سيما إذا كان الذي أسدى ذلك الجميل هو من العلم والفضل وحرية الفكر وجلالة القدر بمكان السيد الهلالى .

وقد بقيتُ هذه المدة كلها متحيرا لا أدرى كيف أصنع في مقابلة هذا الاحسان : أم بتقديم الشكر لحضرة الاستاذ المنعم المتفضل فأخشى أن يقول الناس ان فلانا يتقارض الثناء ويتبادل الاطراء مع صاحبه وكل منهما يمتدح الآخر حتى يستزيده فأقف واجماً وأعود عياً قد أرتجت على جميع أبواب القول . ثم ارجع الى نفسي فأقول : يا هذا ليس من المروءة ولا من التواضع ولا من الادب ولا من الكرم أن تكون موضوع ثناء جميل كهذا من رجل أبيّ النفس حميّ الأنف لا يرى لابن حرة عليه يداً ولا يحابي على الحق أحدا وتبقى ساكتا مُبْلِسا كأنك مررت بهذا الكلام فلم تجده شيئا وكأنه إنما كان بعض ما يجب بحقك والحال انك تعلم نفسك وتدرى انك من ذلك الثناء بمنزلة الارض من السماء أفلا أجبت ذلك الفاضل على جميله وشكرته على ما خلع عليك من فضله وحباك من إحسانه وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان

إني لا أقدر أن أكذّب السيد تقي الدين الهلالى لأني وإن لم أعرفه وجها فقد عرفته بيانا والبيان هو العيان والانشاء هو الانسان وما كان تقي الدين الهلالى ليتزلف الى مخلوق حتى يتزلف لعاجز مثلي وما كان ليدلّس على الحق في الحديث عني وهو الذي لا يدلس في كلمة ولا في حرف من جميع أحاديثه . ولكني من الجهة الثانية لا أقدر أن أقول إنه أصاب فيما نحلني إياه من الاوصاف ورآه لي من الاعمال وغاية ما أقول ان الاستاذ السيد تقي الدين الهلالى نسخ نسخة من نفسه وطبّقها عليّ وروى ترجمة حاله وأعادها إليّ . والله تعالى يجزيه عني خيرا ولا عدمته نصيراً وبها كان من تحامل المتحاملين وافتراء الحاسدين ومراء المعاندين فكل ذلك أراه خيرا إذا أدّى الى ماأدّى اليه من هذه الغضبة الهلالية التي أعدها من فضل الله عليّ والتي أتعلل بها في كل مأزق

تذكرت هنا قصيدة شوقي رحمه الله الرحالة المصري الشهير أحمد بك حسنين عند ما قال له في حفلة تكريمه : « فلا تذب من حياء حين تستمع » . والحق فيما قاله شوقي فان الانسان ليذوب حياء إذا سمع الثناء من الذين يعتقدون ما يقولونه ويسأل الله في مثل هذه الحال قائلا : اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون . ولا أقدر أن أملك نفسي من ذكر نقطة وردت في كلام هذا السيد قال : « هب ان الامير شكيب هادن الايطاليين ولا مهادنة إلا بعد محاربة ، أوَ حاربهم أحد في الشرق مثله ؟ أليس عاراً على بعض الناس أن يناموا نومة عبود مادام شكيب يحارب أعداء الامة حتى إذا برق بارق هدنة استيقظوا وأخذوا يزمجرون ويتهمون ويتوعدون . أيحق لمن لم يشارك في الحرب أن يتكلم في المهادنة ؟ »

ثم ان هؤلاء الذين قاموا يعيبون علينا مهادنة ايطاليا بعد محاربة طويلة قاتلنا فيها الطليان باللسان وبالسنان لم تسبق لهم قدم ولا جرى لهم قلم في حرب تلك الدولة بل نقدر أن نقول انه ماجرى لهم قلم ولا ظهر لهم اسم ولا بطن في مسألة عائدة للعالم الاسلامي ولا نبض لهم عرق ولا مرة في الدفاع عن المسلمين الذين سيموا من الخسف وتحملوا من العذاب ما رثى له الحجر فضلا عن البشر . فلو أن الذين عابوا مهادنتنا للطليان كانوا حضروا المعركة ساعة واحدة بالاقل لربما كنا عذرناهم فيما تحاملوا ولكن هؤلاء الدساسون من وراء الستار الذين يعلمون أنفسهم أنهم في حياتهم ماردّوها من

كرية كانوا يدسون في الخفاء وينشرون افتراءاتهم بتواقيع مستعارة ومبهمة لمرفتهم ان أول جواب يجيبهم الناس اياه هو هذا: ان هذه قضية ان أصاب فيها شكيب أرسلان فيكون اجتهاده صوابا وان أخطأ فيها فليس لكم أنتم أن تتكلموا في تخطئته لانكم على كل حال خارجون عن هذه القضية. شكيب أرسلان جاهد في سبيل طرابلس الغرب أربعاً وعشرين سنة وله في هذا الجهاد ما لو جلد كتباً لبلغ عدة أجلاد وله في حاضر العالم الاسلامي على طرابلس ستون أو سبعون صفحة من قرأها علم أنه لم يكتب في بابها مثلها. فلنفرض أنه بعد أربع وعشرين سنة جهاداً مستمراً جنح الى السلم أفأنت الذي ليس لك في هذه القضية جهاد أربع وعشرين ساعة لا أربع وعشرين دقيقة أن تقيم النكير عليه أو أن تقدح فيه

هذا ما نقوله جدلا. وأما حقيقة الحال فهي أننا لم نقاتل الا لاجل المسلمين ولم نهادن الا لاجل المسلمين وان مهادنتنا هذه التي لم ننكرها ولا أسررنا فيها حسواً في ارتفاء انما كانت تخفيفاً لويلات كثيرة. وبواسطة هذه المهادنة نفسها سكنا لهم أوجاعا وضمدنا جراحاً وأنقذنا ولله الحمد عشرات ألوف من عرب الجبل الاخضر ولا عناية موسوليني لاكلتهم الصحراء بأجمعهم. وليس هذا كل ما أثمرته هذه المهادنة بل سيتلو ذلك أعمال يحمد مسلمو طرابلس غبّ سراها. وعلى فرض أن تلك المواعيد في انصافه لم تنجز فنحن غير مقيدين بخاطر أحد لا ايطاليا ولا غيرها وانما نحن وقف على مصالح المسلمين نهادن من راعاهم ونقاتل من عاداهم أيا كانوا ولا نقول الابيض أسود ولا الاسود أبيض والسلام

جنيف: ٢٨ ذي الحجة — **شكيب أرسلان**

شرقي الاردن

والخطر الصهيوني الجديد

اشتد الهياج في شرقي الاردن على أثر ما اذيع عن احتمال تسرب الصهيونيين اليه، وبدأت اللجنة التنفيذية بمفاوضة زعماء البلاد لاتخاذ التدابير اللازمة درءاً للخطر الصهيوني الجديد

ومما زاد في قلق الرأي العام نبأ مجيء اللجنة البرلمانية البريطانية لدراسة أحوال البلاد وتقديم تقرير عنها من وجهة نظر الهجرة الصهيونية

عودة الوفد السوري

من الحجاز والعراق

أعدت دمشق صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي استقبالا شعبياً منقطع النظير للوفد الوطني السوري العائد من الحجاز بطريق العراق وقوامه جميل مردم بك وفخري بك البارودي نائبا دمشق وشفيق بك جبري شاعر الشام. وتوجه أركان الكتلة الوطنية عند الفجر مع فريق من الشباب الوطني على رتل من السيارات الى خان أبي شامات على حدود الصحراء السورية لاستقبال الوفد العائد، وكان أهالي القرى التي يمر بها موكب الوفد يستقبلونه بالزغاريد والمهرجانات حتى اذا وصل الى دوما كان هناك في انتظاره صبحي بك بركات رئيس مجلس النواب وبعض النواب وجمهور من أعيان دمشق على أكثر من ٥٠ سيارة فركب جميل مردم بك في سيارة رئيس المجلس وواصل الموكب سيره الى دمشق بعد أن لقي من مظاهر الترحيب في طريقه مالا يستطاع وصفه وسارت أمامه فرق من فرسان الاهالي تقوم بألعاب السيف وضروب الفروسية وعند ما دخل الموكب دمشق كانت جماهير غفيرة من أهلها منتظرة في الشوارع وتهتف بالهتاف العالي للعرب والكتلة الوطنية وطاف الموكب شوارع دمشق الكبرى مخترقاً المدينة وسط الازدحام الشديد وكانت منازل العائدين غاصة بوفود المهنئين

وقد ساد الابتهاج المدينة كلها ولم يقع رغم هذه المظاهرات الشعبية التي اشترك فيها عشرات الالوف أقل حادث لان الحكومة التزمت جانب الحياد. وتركت للاهالي الحرية التامة في استقبال العائدين. وقد تعالى الهتاف للملكين العربيين ابن سعود وغازي الاول عاهل العراق لما أظهراه من العطف على الوفد السوري. وانهالت البرقيات على أعضاء الوفد تهنئهم بسلامة الوصول من جميع أنحاء البلاد

محطة لاسلكية بمدرسة الهندسة الملكية

وافقت وزارة المواصلات على طلب مدرسة الهندسة الملكية الخاص بانشاء محطة تجارب لاسلكية للتمرين العلمي والعملي لطلبة القسم الكهربائي بها.

سفير شرقى يؤدى واجبه مضاعفا

السفير صورة مصغرة لحكومته وعنوان لها يمثل قوتها وضعفها ورقيها وانحطاطها وحزمها واهمالها الى غير ذلك من أوصافها . فهو عامل قوى من عوامل رفعها أو خفضها وتمتين الروابط التى تربطها بالدول والافراد فى الخارج أو توهينها . فلذلك ترى الدول الراشدة تدقق كل التدقيق في اختبار واختيار السفراء وتعجم عيدان أبنائها وسهام كنانتها فترمى هذا المنصب بأصلبها عودا وانفذها سهماً لانه منصب شاق ووظيفة مهمة وأمر خطير يتوقف عليه نجاح الدولة وحسن الدعاية لها وجمال الاحدوثة عنها والتوفيق بين مصالحها ومصالح البلاد التى ينوب السفير عن دولته فيها . فالقيام بواجبات السفارة والنجاح فيها ليس من الهنات الهينات بل دونه أهوال وعقبات وما يذللها إلا أولو النهى

وبعد هذا التمهيد القصير نريد أن نذكر مثالا شاهدا لما ذكرنا

الشيخ ابراهيم بن مُعمَّر

سفير الدولة العربية السعودية في بغداد

لم يكن بينى وبين هذا الرجل من الصلات الشخصية ما يدعونى لاكتب حرفا واحدا فى حقه ، هذا لو كنت أرضى لنفسى ارسال المدح أو القدح جزافا لفائدة شخصية ، فكيف ولم ارتكب هذه الجريمة الصحفية قط منذ جنحت الى الكتابة . ومع أننا كنا جميعا فى بلاد واحدة وفى دائرة واحدة مدة ثلاث سنين ، فربما التقينا فلم يكلم أحدنا الآخر . اضطرنى الى ذكر هذا ماجرى عليه الكتاب اليوم من المدح والذم لاغراض غير مرضية

الحق أقول ان النجاح الذى ناله الاستاذ الشيخ ابراهيم ابن معمر فى وظيفته عظيم لم أكن أتوقعه قط ، لا لعدم كفاءته ، ولكن لعظمه وكونه فوق ما يتصور

زرت بغداد في الصيف الماضى وغشيت مجالس الناس وسمعت حديثهم ، فراعنى اجماعهم على الاعجاب بسلوك السفير المشار اليه ، وانطلاق ألسنتهم بالثناء عليه ، وعلى الحكومة التى يمثلها . والغريب أن أشد الاعداء للحكومة العربية السعودية الذين كانوا يكتبون ويؤلفون ويخطبون سكتوا فجأة بعد استقرار السفير فى بغداد . ولم يقتصر الامر على سكوتهم بل أخذوا يمدحون ويفيضون ثناء . ولم تكن هذه حال الخاصة فقط بل العامة أشد اعجابا وأكثر ثناء . هذه بغداد التى كانت قبل انشاء هذه السفارة تجهل الحكومة العربية السعودية وتظن بها الظنون ، وكانت عقيدة أهلها فى سوء الظن راسخة يستبعد العقل أن تتلاشى وتزول فى أقل من عام واحد

هذا الذى جعلنى (وأظن أنه جعل غيرى) شديد الاعجاب بالخدمة التى أداها هذا السفير للحكومة وللامة . والاعجاب بالمجيدين المتقنين للاعمال البالغين الى قرب خرق العادات أمر مركوز في النفوس ولكن الاعتراف بذلك مجانا عزيز فى هذا الزمان ونادر جدا وأرجو أن أكون من هذا النادر

سلك ابن معمر في معاملة الناس مسلكا لم أر ولم ير غيرى سفيرا يسلكه أو يدنو منه : تواضعٌ جعله يمتزج بالعامة امتزاج الماء بالماء في مساجدهم وفى مجالسهم ، يزور ضعيفهم فضلا من قويهم ، ويعود مريضهم ، ويلاقى بالبشر واللطف كل من لقيه من صغير وكبير ، وينتهز كل فرصة لخدمة دولته بنشاط منقطع النظير

التمسك بالدين

والامر العظيم الذى جذب قلوب العامة الى حبّ الشيخ ابراهيم بن معمَّر هو الاستقامة والطهارة والوقوف عند حدود الله فلم يشتهوا أن يروه في مسجد الا رأوه ، ولكنهم لم يروه قط فى ملهى أو مكان ريبة خلاف ما عليه أصحاب المناصب العالية التى تضاهى منصبه ، فانقلب سوء ظنهم حسنا ، وانقلب بغضهم حبا ، وتبددت غيوم الاوهام التى كانت فى أنفسهم

وبينما أنا جالس عند صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الراوي رئيس جمعية الهداية الاسلامية ، اذا بسيارة أقبلت فى شارع الرشيد فتوقفت على الباب ، وظهر منها رجل بلباس عربى ، فصعد ودخل وسلم على الشيخ وأراد أن يجلس في طرف المجلس ،

... الشيخ من مجلسه وألح عليه في الجلوس فيه ، وهنالك عرفت ... فتصافحنا وتحدثنا حديثاً قصيرا جداً لم أملك نفسي فيه ... هنأته بنجاحه وقلت له : انني لم أكن قاصداً زيارته ، ولكن ... رأيته من طيب الثناء عليه جعلني شديد الرغبة في زيارته لاهنئه ... أنجزت ما عزمت عليه ولم يردّ لي الزيارة مع أن جماعة من ... ببغداد زاروني ابتداء ، ولكن ذلك لم يكن لينزله في عيني ... بعد أدائه ذلك الواجب العظيم ، بعد القائه اكسير أخلاقه ... ما كان في قلوب الناس من نحاس فانقلب ذهباً خالصا . وأعوذ ... أن أكون ممن عنده حظّ نفسه عن قول الحق . ومن ذلك الحين ... على كتابة كلمة في هذا المعنى الذي يسرّ كل من يحب خير الاسلام والعرب ، ولم يتمّ لي انجاز ذلك الا في هذه الساعة . وقد اخترت صحيفة (الفتح) لنشرها لان أكثر قرائها يسرّهم هذا الحديث أكثر من غيرهم

قرأت في صحيفة « البلاد » وهي أكبر الصحف البغدادية في هذه الايام ـ كلمة فيها خبر انحلال (حزب الاحرار) الحجازي الذي تألف من زمان لمناوأة الحكومة العربية السعودية وهنأت الصحيفة المذكورة سعادة الشيخ ابراهيم بن معمر على نجاحه في اماتة ... أهل هذا الحزب وحقدهم الى محبة ومسالمة ، فذكرتُ انني اجتمعت في الصيف الماضي برجل من أعضاء ذلك الحزب وكان صديقاً قديما لي عرفته سنة ١٣٤١ بمكة وجرى بيني وبينه حديث وجدته على محاربته الطويلة للحكومة العربية السعودية ممتلئاً اعجابا بها وبملكها ومكبرا السياسة التي سلكها ابن معمر في بغداد . وهذا يعلمنا أن انحلال هذا الحزب لم يكن فجأة ، ولم يوجبه اعلان العفو العام من قبل الحكومة العربية السعودية فقط بل له عوامل وأسباب أعظمها حسن سلوك ابن معمر وحكمته . فاذا هنأته الصحيفة المذكورة فبحق هنأته

البصرة   محمد تقي الدين الهلالي

بعثة الطيران الحجازية

تم في مكة فحص ستة شبان من أبناء البلاد للالتحاق باخوانهم الاربعة الذين كانوا سافروا الى روما لدراسة الطيران في مدارسها

فرنسي حرّ

جاء في جريدة « الشرق العربي » التي تصدر في باريس أن المسيو دومونت مفتش البلدية قدم امام المحكمة العسكرية في مدينة مكناس بتهمة أنه هاجم حقوق الجمهورية الافرنسية في المغرب ووزع بين العرب بعض الجرائد الممنوعة ، واتصل بفريق من الشبان المغاربة وبث فيهم الآراء لمقاومة الاستعمار ، وحاول تكوين معارضة للسلطات الافرنسية الشريفية ، وخطب في احد الاجتماعات فقال : إني أعتقد أن الاستعمار عدونا المشترك يعمل كل ما في وسعه على تأخير الشعب المغربي ، فالواجب عليكم أن تتحرروا لانكم في حالة تؤهلكم لادارة بلادكم بذاتكم

وخطب في اجتماع آخر فقال : يجب تشكيل الفرق والفروع . يجب الحث على النشاط . انكم تخدمون المستعمر كالعبيد ، الحماية تستعبد الشعب المغربي ، وكل فرد من السكان خاضع لحكم الارهاب ، المغرب للمغاربة ، وليسقط الاستعمار !

وبالرغم من أن المسيو دومونت كان قد اشترك مع الجيش في تهدئة الريف ، وحائز على وسام فرقة الشرف ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاثة أشهر وبغرامة مائة فرنك

ومما قاله أثناء دفاعه عن نفسه : انه اطلع على أحوال العرب عن كثب ، فتأثر لبؤسهم وانقلب على الاستعمار . ومما ساعده على تفهم الشعب المغربي أنه يجيد العربية قراءة وكتابة وأنه امتزج بالعرب مدة ١٥ سنة

معاهدة

بين العراق والمملكة العربية السعودية

يتحدثون في بغداد بأن هنالك مساعي تبذل لعقد معاهدة دفاعية بين العراق والمملكة العربية السعودية . وقد كتبت احدى الصحف الوطنية مقالا افتتاحيا في هذا الصدد قالت فيه : ان الامة العربية في هذه الظروف أحوج ما تكون الى مثل هذه المعاهدات . وقد آن للعرب جميعهم أن يدركوا دقة الموقف السياسي في العالم وأن يعملوا على صيانة كيانهم من الاحداث والتطورات

الحج رحلة من الوطن الى الوطن

حديث شامل لصاحب السعادة سيد خشبة باشا

تلقى مندوبو الصحف أحاديث مهمة عن الحج هذا العام من حضرة صاحب السعادة سيد باشا خشبة ، وأوفى هذه الاحاديث ما تلقاه عنه مندوب المقطم ، وهو :

أمنية تتحقق

أحمد الله أوفر الحمد على أن مهد لى سبيل تحقيق هذه الامنية التى لا يظفر بها الا من كتبت له فى لوحة القدر سطور من السعادة ، تلك أمنية الحج الى بيته الحرام وزيارة قبر نبيه الكريم . وأشهد أن هذه الامنية أخذت على جوانب التفكير قبل أن أتهيأ للسفر الى الحجاز . وانى حينما خطوت الخطوة الاولى في سبيل تحقيقها لمست أجزل وجوه السعادة في حياتى

وقد كانت رحلة موفقة من جميع الوجوه أمدّنا الله فيها بكثرة من المصريين الذين انجهوا الى الحجاز فى هذا الموسم حتى جاوزوا الرقم الذى كان فى بعض الاعوام الماضية ضئيلا قليل الاعداد

بواخرنا المصرية

ويتوّج هذا كله احساسنا نحن المصريين بالغبطة كل الغبطة لما رأينا أننا نتحرك فى البحر على قطعة من أرض مصر ونعنى بهما باخرتنا « الكوثر » وزميلتها « زمزم » فمن المحقق أن هذا الاحساس كان يذيع في النفوس أعظم بواعث البشر . لان هاتين الباخرتين - بمصريتهما الخالصة - استطاعتا أن تقهرا بواخر البحر الاحمر بكثرة عنايةالمسئولين فيهما بما يعود على ركابهما بالرفاهة والراحة والخير .

حكومة الحجاز

وغادرنا أرضنا المصرية المتمثلة فى « كوثر » ونزلنا في ثغر جدة وكنا نعتقد أننا نزلنا أرضا أجنبية لا تصلنا بها الا رابطة الدين ، وان مقامنا فيها لن يقترن بظاهرة من ظواهر الرعاية ، ولكن الحكومة السعودية الرشيدة وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك ابن السعود مكنت لنا من الحياة هذه الفترة التى أقمناها في الحجاز حياة أقل مايقال فيها أنها حافلة بالتكريم الوافر والرعاية الفائقة . وفى الحق أن حكومة الحجاز جديرة بأن يزجى اليها الحجاج من كل صوب أجزل الحمد وأوفر الشكر ، لانها تعنى بالامن فى موسم الحج عناية تنعدم معها كل أسباب الظلامات ، ولانها الى جانب ذلك تأخذ أضيافها بأقدارهم فى بلادهم فلا تتركهم من دون أن تمهد لهم من أسباب عنايتها ما يطوق أعناقهم بمنة لا تفنى الى الابد

مصر والحجاز

وانى اؤكد لك أن علاقة مصر بالحجاز كانت موضع التساؤل من الذين يفكرون طويلا فى هذه الاسباب التى لم تيسر لهذه العلاقة أن تمضى الى نهايتها في الاسلوب الرسمى

ان المصرى يلقى فى الحجاز ما يلقاه فى وطنه من عناية وتقدير وحفاوة ، وان الذين راحوا يبحثون معى مسألة العلاقة الرسمية بين البلادين كانوا يبحثون حقا لاعتراف الدول الاسلامية بحكومة الحجاز ثم وقوف مصر دون هذا الاعتراف حتى الآن . ويزيد فى عجبهم أن مصالح مصر المتعددة فى الحجاز كانت تقتضى أن تكون العلاقة بين الامتين أكثر وثوقا وألا يكتفى فيها بهذه الاواصر - أواصر الحب الاكيد - التى تربط قلوب الشعبين من أقدم العصور . وانى لاعتقد أن مصر كان من حقها أن تتقدم الدول كلها فى اعترافها بحكومة الحجاز ، لان هناك جوانب كثيرة - ليس هذا موضع تفصيلها - تقضى على الحكومات أن تكون بينهما علاقة لا تشوبها شائبة

وانى لا أزال اؤمل أن المستقبل القريب سيكفل تحقيق هذه الامنية التى ينشدها الغيورون على مصلحة القطرين الشقيقين

محجر الطور

وأخرج بالقراء الى ملاحظاتى التى اكتسبتها من موسم الحج فأقول لهم : ان أولى هذه الملاحظات تتلخص فى الشكوى أوفر الشكوى من محجر الطور لانه بكيفيته الحاضرة لا يمكن أن يقال عنه انه محجر صحي لائق ، ولكن الصورة المؤلمة التى بقيت فى نفسى هى اقتصار المسؤولين عن موسم الحج على رجل « بكتريولوجى » واحد ليفحص العدد الضخم الذى يستقر فى محجر الطور ، فهذا الرجل الهولندى لا يمكن له أن يؤدى عمله على وجه أكمل ولا يمكن أن يؤدى هذا العمل من دون أن يأخذ على الحجاج أوقاتهم فى غير ما يعود عليهم بالخير ، لانهم في عودتهم يريدون أن يتعجلوا خطواتهم الى الوطن . ولكنهم لا يتسامح لهم ذلك ، لان

النص الذي يؤديه بكتريولوجي واحد وبالرغم من هذه العودة تأخيراً لا غناء فيه ، وأستطيع أن اؤكد بأن تأخير باخرتنا (الكوثر) لم يكن الا أثراً من آثار هذا القصور الذي يشمل محجر الطور

ومهما يكن من أمر فاننا نحمد الله الذي أتاح لنا ما نتمنى و نرجو أن تكون المواسم القادمة خيراً وبركة

خليج العقبة

وحفر قناة منه الى البحر الميت وخليج السويس

نشرت المورنن بوست رسالة بقلم جارفس بك محافظ سينا كتبها بمناسبة ما قيل عن مشروع حفر قناة من البحر الميت الى العقبة قال فيها انالقاء نظرة عرضية الى الخارطة يؤخذ منها ان المشروع مستطاع وسهل و يتوهم الكثيرون ان حفر هذه القناة واعدادها للملاحة من أبسط الامور لان الارض تبدو منحدرة من خليج العقبة الى جنوبى البحر الميت والحقيقة ان هناك ارتفاعا مطردا من ١٢٠٠ قدم تحت سطح البحر الى نقطة تعلو عن سطح البحر بستمائة أو سبعمائة قدم و يستلزم مشروع هذه القناة أن تحفر الى عمق ستمائة قدم مسافة خمسة عشر ميلا أو انشاء أهوسة تتطلب مضخات هائلة الحجم لسحب الماء من أقرب مورد أى من خليج العقبة . وهذه القناة التى تظهر بسيطة هى في الحقيقة أعسر من مشروع قناة بناما واذا تأملنا حركة الملاحة فيها تبين لنا أنها لا تستحق القيام بذلك المشروع العظيم الذى يقتضى انفاق الكثير من النفقات والجهود

بين مصر والحجاز

تصريح لوزير الخارجية المصرية

قال مندوب « البلاغ » لصاحب السعادة عزيز عزت باشا وزير الخارجية فى معرض محبى الفنون الجميلة يوم ٥ المحرم : « لا شك انكم اطلعتم على التصريحات التى أدلى بها صاحب الجلالة عبد العزيز بن السعود ملك المملكة العربية السعودية الى مندوب البلاغ فى موسم الحج »

فأجاب عزيز عزت باشا بالايجاب وقال : « لقد قرأت هذه التصريحات بعناية »

فسأله مندوبنا عن وقعها فى نفسه . فأجاب بقوله : « بالطبع كان وقعها حسناً »

وقال له مندوبنا اذن يكون الرجاء كبيراً في توطيد العلاقات الرسمية بين مصر والمملكة العربية السعودية . فقال الوزير : « ان دولة رئيس الوزراء وأنا مهتمان بهذا الامر اهتماما جديا»

كونفوشيوس وأحفاده

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضى أن حكومة اليابان قررت تخليد ذكرى كونفوشيوس الحكيم الصينى العظيم وانها شيدت هيكلا أطلقت عليه اسمه

وكانت حكومة الصين قد سبقتها الى مثل ذلك فقررت أن تحتفل كل سنة بذكرى ميلاده وتقيم الحفلات الشعبية فى هذه المناسبة . ومما يذكر ان أحفاد كونفوشيوس لا يزالون الى الآن في الصين وهم يعيشون في قرية صغيرة تدعى تشوجو وليسوا أغنياء ، غير أن الحكومة الصينية قررت أيضا مساعدتهم وصرف معاشات لهم ودعوة بعضهم الى تسنم المناصب العالية فى الحكومة

وقف الدراسة

في الازهر والمعاهد الدينية

قضى الامر ، ووقع ما كنا نخشاه ، فقد اجتمع مجلس الازهر الاعلى يوم الاربعاء ٧ المحرم برياسة فضيلة شيخ الجامع الازهر وأصدر قراراً بوقف الدراسة بقية السنة الدراسية الحالية فى الجامع الازهر وأقسامه وكلياته والمعاهد الدينية الاخرى ، على أن يضع المجلس من القواعد والشروط ما يمنع الشغب ويكفل حسن نظام الدراسة في السنة المقبلة

وقد بنى هذا القرار على مذكرة رفعت الى المجلس من صاحب الفضيلة شيخ الازهر تضمنت اشارات الى حوادث وقعت فى المعاهد والكليات وان الحالة النفسية للطلاب ليست حالة استقرار وهدوء وهم لا يخضعون للنظام أو القانون

أحكام الارهاب فى الجزائر

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية مرسوما يقضى بمنع المظاهرات ضد السلطة الفرنسوية فى الجزائر وقد جاء فيه : ان كل من يحرض أهل الجزائر أو النزلاء الاجانب فيها على السلطة الفرنسوية أو على مخالفة القانون ايجابا أو سلبا يكون عرضة لان يحكم عليه بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنتين و بغرامة من ٥٠٠ فرنك الى ٥٠٠٠ فرنك . و إذا كان المتهم من موظفي الحكومة الملكيين تكون هذه العقوبة مضاعفة

اصلاح ميناء يافا

أصدرت الحكومة الفلسطينية بلاغا قالت فيه انها رصدت ٥٤ الف جنيه من وفر الميزانية لاصلاح مرفأ يافا

خواطر وسوانح :

الولاية

دارت رحى نقاش فى الاولياء وصفاتهم ، وتكشفت فى هذا النقاش نواح غريبة كنا نظن اختفاءها بانتشار العلم الصحيح فى هذا العصر ، فقد عرضت آراء تفيد أن الولاية في الكسل والخمول والتشعث وامساك السبح وتطويق الاعناق بها ، مع أن الولاية تسمو عن هذا السخف سمواً عظيما

فالولى هو ناصر الله والمدافع عن دينه والذى لا يقبل للاسلام وأهله ذلا ولا ضيما ولا يحابى فيهما عدواً ولا يمالىء فاسقا ولا يعيش عالة ولا يقيم على مكروه ولا يفتر عن خدمة المسلمين ودفع السوء عنهم ولا يتكل على غير الله ولا يطلب الخير من سواه ولا يتمتع وهو يرى اخوانه فى شقاء و بلاء ولا يرضى بالحق بديلاً . والصحابة رضى الله عنهم كانوا أولياء لله عز وجل لا شك فى ذلك ولا ريب وهم المثل الاعلى للولاية والقدوة الكبرى فى ترسم خطاها وكل طريقة تخالف طريقتهم فى وضوحها وصراحتها وجهادها وتضحيتها ونظافتها هي ضلال و باطل ومن أعظم الاسباب فى ضعف المسلمين ولحوق الهون بهم ، فقياس الولاية الحقيق ما كان عليه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما . ونظرة واحدة الى العالم الاسلامى اليوم كفيلة بتبيان خطل الذين يدعون الى غير ماكان عليه المرشد الاعظم وأصحابه ، ويغشون الناس بزعمهم أنهم على تلك الطريقة مع أنها معلومة بتفاصيلها وكل ما هم عليه يخالفها . ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

المرأة المسلمة والعلم الدينى

لا جرم أن المرأة المسلمة قليلة الحظ من العلوم الدينية ، ولا يكاد يخرج عن هذا الحكم نساؤنا المتعلمات فهن مهتمات بالمجلات المصورة والروايات وما إليها مما لا يهذب نفساً ولا يجمل خلقا ولا يرقى عقلا . والنتيجة لضعف العلم الدينى عند المرأة المسلمة أن يكون أبناؤنا و بناتنا ذوى نشأة واهية الصلة بالدين وتعاليمه القدسية . وقد كنت اقترحت مرة أن يفتح باب التعليم الدينى المرأة المسلمة لتكون واعظة مرشدة تنشر نور الحق بين المسلمات وتغزو عقولهن بالحقائق السامية ، فلعل هذا الاقتراح يلق أذنا واعية و يسلك طريق التنفيذ لأن قصر النهضة الدينية على الرجال عمل ناقص خداج ، والأطفال أحوج فى التربية إلى أمهاتهم منهم إلى آبائهم

الحج المبرور

من علائم الحج المبرور أن يرجع الحاج من الاراضى المقدسة نقىّ النفس مشرق الروح كارها للمعصية مقبلا على الطاعة وأن يكون عنواناً حسناً لمن غفرت خطيئته وصار كيوم ولدته امه . أما الذين يحجون و يعودون ولم ينالوا من حجهم الا السفر ذهابا وإيابا ودخول مكة وأداء مناسك الحج فانهم في حاجة الى معاودة الحج لاستكمال ما نقصهم ، ولعل فى جعل الحج مرة واحدة في العمر رمزاً الى أن هذه الحجة الواحدة زعيمة بغسل أدران المسلم وخلقه خلقاً جديداً وجعله جندياً مسلما يخدم دينه ويدافع عنه ما استطاع الى الدفاع سبيلا ، وتكوّن منه رجلا لا كالرجال و بطلا لا كالابطال يكره الخيانة والاثم والعدوان و يبعد عن الملق والرياء والدهان ويقضى حياته خادما للاسلام الواجب أن يتشرف بهدايته كل انسان

التجديد والمجددون

لسنا من أعداء التجديد اذ نحن مسلمون ندين بالاسلام الذى هو تجديد لما درس من دين الله الذى أرسل به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ولكننا ننكر التجديد الخاطىء الذى يدعونا اليه المجددون في هذا العصر الملىء بالعجائب و يريد أن نسير وراء اوربا فى غير حذر ولا احتياط ، مع أن ماعليه أوربا محل نقد شديد من مصلحيها وزعمائها وكبار رجالها وما تقدّمت اوربا بخروج نسائها وازدياد مسارحها وخيالاتها وشواطىء استحمامها ومسابقات جمالها ولكن تقدمت بعلومها واختراعها وجهاد رجالها فى سبيل اصلاحها . فهؤلاء المجددون يدعوننا الى ما يضرنا ويغفلون ارشادنا الى ماينفعنا فهم الاعداء فاحذروهم وإن لبسوا ثياب الاصدقاء . ونحن نرحب بمن يجدد لنا ما درس من آدابنا وتقاليدنا النافعة فهؤلاء نظاهرهم ونكون لهم عضدا

غلطة فظيعة

وقف رجل يدّعي العلم واعظا مرة فجاء في وعظه ما معناه : ان الواجب على المسلمين أن يذكروا الموت دائما حتى يتركوا الدنيا ويزهدوا فيها ولا يهتموا بها ويعملوا للآخرة فقط . وهذا سقوط من الواعظ لا يغفر له ، ولو كنتُ مكانه لقلت : ان الواجب على المسلمين أن يذكروا الموت ليعلموا أنهم لن يخلدوا على هذه الارض فلا يقبلوا الذل والضيم ، ولا يصبروا على الضعف ، ولا يرضوا بتحكم الاجانب ولا يجبنوا عن الجهاد في سبيل الله ، ولا يركنوا الى الذين ظلموا ، ولا يستعبدوا حتى يكونوا سادة ، ولا يتكلوا على غير الله ، ولا ينأوا عن عمل ما يرجى اليوم المجد والشرف لأن معرفة المسلم أنه لا بد ميت تذكي في نفسه الحماسة فلا يموت الا شريفا بطلا مجاهداً

وما أصدق الشاعر الذي قال :

واذا لم يكن من الموت بد   فمن العجز أن تكون جبانا

خطباء المساجد

خطباء المساجد هم أطباء النفوس وأساة جروح العقول والقلوب والواجب أن يتزودوا بالقدر الصحيح اللازم لعلمهم ، وأن يكونوا على علم بأحوال الاجتماع ومراتب الناس ، وأن يجعلوا من أنفسهم قدوة حسنة ومثلا طيبا ، فاذا صاروا كذلك نفعوا كثيرا وارتقوا بأخلاق الامة الى الذروة . أما أن يقتصر الخطباء على ارتقاء ذروة المنبر والقاء الخطب الجمعية بدون مراعاة مايجب عليهم لعملهم فغير مفيد ان لم يكن مضراً . ومن المبشرات أن من خطبائنا طائفة نفخر بها ويحتذى مثالها ويرجى خيرها للاسلام والمسلمين . وعلينا أن نستكثر منهم ونشد أزرهم ونقوى سواعدهم ليؤدوا مهمتهم السامية كاملة مثمرة

تحريم الخمر

يمتاز الاسلام بتحريم كل ما يؤذى البشر ويرجى لهم الضرر والمحرمات فيه الخمر أم الخبائث سبب كل بلاء يحيق بالصحة والعقل والعرض والمال ، وليس لدين أن يفخر بهذا التحريم غيره فليس في اليهودية والمسيحية تحريم كهذا وغاية ما يمكن أن يقال ان فيهما ذكراً خفيفا للخمر بلهجة شبه عنيفة لينفر منها طلاب الكمال والتقوى لا ليتركها جمهور الناس . ودليل ذلك ان المسيحيين جميعا الا النادر يشربونها بغير حساب ورأيت أنا رجال دينهم يعبون منها من الزجاجات بلا كئوس في مأدبة عرس لصديق مسيحي حتى لقد تركت المأدبة اشمئزازا . وتحريم الخمر في الاسلام احدى معجزاته الكبرى التي ستجذب الناس اليه من كل فج عميق

الربا

الربا جائحة تخرب البيوت وتهلك النفوس وتهدم السعادة . وآكل الربا محارب لله ورسوله لانه يعمل على اشقاء الناس والقائهم في هوة اليأس والقنوط والدمار . وقد انتشر الربا انتشارا فظيعا مخيفا وأضر أنواعه ما كان من فرد الى فرد فهذا الذى يصل الى أضعاف مضاعفة في سنوات قليلة . ولقد عرفت رجلا استدان من صائغ ثلاثة جنيهات فضاع بيته بسببها وثمنه مئات الجنيهات ، وآكل الربا واجب مقاطعته ولعنه والتخويف منه لانه حية رقطاء وداهية صماء تنشر الرعب والحزن وتزيل الرغد والهناء

الشبان المتعلمون

اذا لم يكن العلم آخذا بيد المتعلم الى ميدان الصدق والوفاء والاخلاص والمروءة والشجاعة والاقدام والحزم والعزم ، فلا مرحبا بهذا العلم ، فانه عبء ثقيل ، وغرامة هائلة . ونظرة واحدة الى كثير من شباننا تكفى لمعرفة الحقيقة المؤلمة ، وهي أنهم مااستفادوا من العلم الا معرفة القراءة والكتابة . أما طباعهم وأما قواهم النفسية فلا تزال في حاجة الى التهذيب والتشذيب ، ولست أرجو النجاح للمسلمين الا اذا كانوا متعلمين عاملين : ألسنتهم عفة وقلوبهم منيرة بالاحسان والخير ، فيهم على الدين غيرة ولهم مع الحق صحبة وواجب رجال الاصلاح والتثقيف إفساح الطريق لتحقيق هذه الامنية الغالية التي هي مناط الفلاح والفوز والنصر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشكلة معـــــان والعقبة

عادت مشكلة معان والعقبة إلى الظهور ثانيا ، فأسهبت الصحف العربية فى الكلام عنها وأبدت وأعادت . والسبب المباشر للاهتمام الشديد بهذه المشكلة هى الرسالة الخطيرة التى أرسلها مكاتب جريدة المورنن بوست فى عمان الى جريدته عن رحلة الجنرال السر ارشيبالد مونتغمرى ماسنغبرد رئيس هيئة أركان حرب الجيش الامبراطورى الى شرق الاردن وزيارته للعقبة وجوارها ، فنشرت المورنن بوست هذه الرسالة فى عددها الصادر فى ٢٦ مارس الماضى وجاءت التلغرافات الخصوصية من لندن بخلاصتها ، فأحدث نشرها اهتماما بالغا — خصوصا فى هذه المرحلة القلقة التى يجتازها العالم — وتناقلتها الصحف العربية وعلقت عليها بأسهاب وتطويل . وتحث جميع الصحف فى تعليقها على هذا الخبر بتحذير العرب من خطر وقوع هاتين المدينتين — وخصوصا العقبة — فى أيدى الاجانب لان العقبة بمثابة مفتاح شبه جزيرة العرب وحصنها الامامى

العقبة ومعان فى العهد العثمانى

كانت العقبة ومعان قبل الحرب العالمية مدينتين عثمانيتين ، فكانت الاولى مربوطة بلواء المدينة المنورة والثانية بقضاء تابع لولاية دمشق ، وقد حاولت الحكومة البريطانية فى أواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن أن تسلخ هاتين المدينتين عن الامبراطورية العثمانية وتضمهما الى مصر بحجة انهما كانتا تابعتين لبعض ولاة مصر ، فأبت الحكومة العثمانية العمل بهذا التفسير البريطانى العجيب وصممت على الاحتفاظ بهما ، فنشأ عن ذلك خلاف شديد بين الحكومتين ، غير انهما توصلتا فى سنة ١٩٠٦ الى عقد اتفاق نهائى على الحدود اعترفت فيه بريطانيا بعثمانية المدينتين ، وبقيت العقبة تابعة للواء المدينة المنورة الى أن أعلنت الثورة العربيـة فى منتصف سنة ١٩١٦ فجعل الترك العقبة لواء مستقلا

أهمية العقبة ومعان

تتمتع العقبة بمزيتين جليلتين جعلتا لها مقاما ممتازاً هما موقعها الحربى الحصين وموقعها التجارى الفذ ، فهى من الوجهة الحربية تسيطر على الخليج المعروف باسمها سيطرة مطلقة تجعل الاسطول الراسى فى مينائها أمنع من عقاب الجو ، لان هذا الخليج حصن طبيعى فذ يقيه شر كل هجوم ، خصوصا اذا أكمل الانسان عمل الطبيعة فزاد فى تحصينه . والعقبة باب الجزيرة ، فاذا وقعت فى أيدى الاجانب — كما هو حاصل الآن — باتت الجزيرة العربية مهددة على الدوام

وكما أن بريطانيا باحتلالها العقبة يمكنها تهديد الجزيرة فانها تستطيع من الناحية الاخرى المحافظة على سلطتها ونفوذها فى شرق الاردن وفلسطين ومصر

ولا يقلّ موقع العقبة التجارى أهمية عن موقعها الحربى ، فهى واقعة على مفترق طرق مصر والعراق والجزيرة ، وعلى خليجها تلتقى حدود الحجاز ومصر وفلسطين وشرق الاردن وقد كانت الطرق التى تجتاز العقبة الى بقية البلدان العربية مطروقة فى الزمن الماضى تروح عليها وتجيء قوافل التجار ووفود حجاج بيت الله الحرام

ولمدينة معان أهمية وان كانت دون أهمية العقبة لانها المحطة الرئيسية على خط سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة المنورة وفى ذلك ما فيه من أهمية ، وهى تبعد لا أقل من [illegible] كيلو متر عن العقبة فى داخل الصحراء

العقبة فى التاريخ

مما يدل على أهمية موقع العقبة الحربى وعظم تأثيرها فى الجزيرة الخبر التالى المروى بين ثنايا التاريخ فى القرون الوسطى وفى أيام الحروب الصليبية ، فقد كان من بين أمراء الحملة الصليبية الثانية فارس فرنسوى يدعى ريجنالد دى شاتليون — ويلقبه العرب بالشيطان — جاء الى انطاكية التى كانت فى يد الافرنج وأخذ يشن الغارات على المسلمين فأسروه وبقى فى الاسر عدة سنين الى أن أطلق سراحه فسار الى القدس ومنها الى الكرك فاحتلّ حصنها المشهور وأصبح أميرها [illegible] ثم تمكن — على رواية بعض المؤرخين — من احتلال العقبة وأعدّ أسطولا عوّل بواسطته على مهاجمة الديار المقدسة . وسرعان ما نفذ قراره وأبحر من العقبة الى جدة فاحتلها وسار منها الى مكة غير أن القبائل الضاربة بين جدة وبلد الله الحرام لم تمكنه من تحقيق حلمه فسطت عليه وأعملت فى رجاله القتل

بالسلب فرجع مهزوما الى الكرك راضيا من الغنيمة بالاياب

الملك عبد العزيز ومعان والعقبة

في مستهل سنة ١٣٤٣ (اغسطس ١٩٢٤) زحفت الجيوش النجدية من تربة ووجهتها الحجاز بقيادة الشريف خالد بن لؤي أمير الخرمة وسلطان بن بجاد كبير هجرة الغطغط ، فدخلوا الطائف أولا ثم مكة المكرمة . وكان الملك حسين قد تنازل عن العرش الحجازي قبل احتلال النجديين للبلد الحرام بأيام قلائل (أي في ٥ اكتوبر ١٩٢٤) و بويع بكره الملك علي مكانه . فغادر الملك الجديد مكة الى جدة وتحصن فيها وأخذت مدن الحجاز تسقط الواحدة تلو الاخرى في أيدي السعوديين حتى لم يبق في يدي الملك علي سوى جدة ، وكان النجديون قد ضربوا حولها نطاق الحصار منتظرين تسليمها قهراً واضطراراً . وفي ١٨ ديسمبر ١٩٢٥ تنازل الملك علي عن معان والعقبة — اللتين سبق فأحال الملك حسين ادارتهما وقتيا الى حكومة شرق الاردن — نهائيا الى امارة شرق الاردن بالاتفاق مع أخيه الامير عبد الله . وقد كان للانكليز الضلع الاكبر في سلخ هاتين المدينتين عن الحجاز فانهم اغتنموا فرصة القتال الدائر بين نجد والحجاز فسلخوا المدينتين من وراء ستار ووضعوا العاهل السعودي أمام الأمر الواقع . فقد رأوا أن النجديين سيهاجمون العقبة حيث كان الملك حسين ملتجئا فخافوا أن يحتلوها فيصبحوا بذلك خطرا على حدود فلسطين الجنوبية (كما أورد ذلك المستر فلبي في كتابه بلاد العرب صفحة ٣١٣) فأقنعوا الحسين بالنزوح عنها وضموها ومعان حالا الى امارة شرق الاردن الواقعة في منطقة نفوذهم وسيطرتهم

العقبة ومعان حجازيتان

مهما قيل في تسويغ سلخ هاتين المدينتين عن الحجاز فان الحقائق الجغرافية والتاريخية كفيلة باظهار أحقية وجهة نظر الحكومة العربية السعودية و بطلان وجهة نظر غيرها . فالعقبة خليج الحجاز من قديم الزمن وحصنه الامامي ومرفؤه الحصين ، كما ان معان حجازية ، وكفى أن تكون المحطة الرئيسية على خط سكة حديد الحجاز لادراك أهميتها للحجاز وأحقية الحجاز بها

مشكلة معان والعقبة

لا تزال مشكلة معان والعقبة معلقة بين الحكومتين العربية والبريطانية دون أن يبت فيها . فان جلالة الملك عبد العزيز لا يدع فرصة تمر من دون أن ينتهزها لاثبات حق دولته بهاتين المدينتين ، وأنهما جزء من المملكة العربية السعودية لا يتجزأ . فقد أبى أن يعترف في معاهدة حداء التي عقدها مع السر جلبرت كلايتون في ١٥ ربيع الثاني ١٣٤٤ (١٩٢٥) لانهاء مسائل العشائر والحدود بين شرق الاردن ونجد بشرعية ضم العقبة ومعان الى هذه الامارة ، كما أنه وقف الموقف نفسه في المعاهدة التي عقدها جلالته مع الحكومة البريطانية في ٢٠ مايو ١٩٢٧ وعرفت بمعاهدة جدة . فبقيت هذه المسألة معلقة بين الدولتين ووعدت الحكومة البريطانية في احد ملاحق هذه المعاهدة أن ينظر في مشكلة العقبة ومعان في فرصة أخرى وان تظلا على حالتهما الراهنة

اشاعات تحصين العقبة

إذا صحت اشاعات تحصين العقبة — والظواهر تدل على ذلك نظراً لكثرة زيارة الخبراء العسكريين البريطانيين لها وتوجيه عنايتهم الى رسم الخطط لتحصين هذا المرفأ الفذ وتحسين الطريق وتعبيدها بين بئر السبع والعقبة وهي تبلغ ٢٩٨ كيلوا متراً وزيارات الجنرال ووكوب المندوب السامي البريطاني في فلسطين المتعددة و زيارة السرمايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني في مصر لها في السنة الماضية وزيارة رئيس أركان حرب الجيش الامبراطوري الاخيرة — كانت الحكومة البريطانية قد خالفت العهد الذي أعطته للملك عبد العزيز بابقاء العقبة ومعان على حالتهما الراهنة من دون أن تحدث فيهما أدنى تغيير أو تبديل

وقضية العقبة ومعان قضية اسلامية بحتة كقضية سكة حديد الحجاز . وقد عهد المؤتمر الاسلامي الذي اجتمع في مكة المكرمة في موسم حج سنة ١٩٢٦ الى جلالة الملك السعودي الكبير في مطالبة الحكومة البريطانية نيابة عن المسلمين بمعان والعقبة والحاقهما بأمهما الحجاز

وصفوة القول أن هاتين المدينتين حجازيتان وأن الامة العربية تؤيد جلالة الملك عبد العزيز في مسعاه لاعادتهما الى الحجاز فتأمن الجزيرة العربية خطر التهديد الاجنبي ويكون حصنها الامامي وثغرها الطبيعي في أيد عربية لا تفرط فيه

. فريد مصطفى عز الدين

التعارف الاسلامى

لســـــــــــان العصر

شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى النَّدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

— ٣ —

﴿ ظلام فى النور ﴾

وأقول قبل أن أذكر أمثلة من شعره الاصلاحىّ الحكيم سأهديها الى الادب والحكمة والاصلاح: انها ليس شيء منها عربيا أو عجميا، وجنسيا أو وطنيا

ولا يمنع من ذلك أن مصدرها محيط خاص أو بيئة خاصة، فالعالم الاسلامى وان اختلفت أنحاؤه الجغرافية وترامت أطرافه وتنوعت أجناسه ولغاته وتناقضت أحواله العارضة فهو كبيت واحد، ولأن السمَّ قد سرى فى الهواء، وجراثيم الفساد والوباء قد تداخلت فى الماء، ومن ذا الذى لا يستنشق الهواء ولا يشرب الماء، وأى شبر من الارض الاسلامية (ان كانت هناك أرض اسلامية) استغنى عنهما؟ فالاستيلاء الاوربى (الروحى والمادى) والحضارة الأوربية وباء عام، والثقافة الاوربية سم سائل منتشر، والمدارس الاوربية (أو أشباه الاوربية) جراثيم فاشية دابة ولست أستثنى من هذا التأثير والتسمم باديةَ العرب ولا صحراء إفريقية ولا قمّة هملايا ولا أيّةَ بقعة متوغلة فى الجاهلية والبداوة، بل لو حفرت الارض لرأيت له أثرا، فهو كالليل فى العموم وكالهواء الذى لا يخلو منه مكان وان خلته خاليا

فالذى يقال فى الهندىّ يقال فى المصرىّ، والذى يقال فى المشرقىّ يقال فى المغربىّ، والذى يقال فى الاسيوىّ يقال فى الافريقى

وأريد أن أقول كلمة فى الترجمة، فقد يعرف من ابتُلى مرّة بترجمة بيت أن الشعر ألطف من الزجاج والقوارير التى يسرع اليها الكسر، فنقل شعر من لغة الى لغة أصعب بكثير من نقل هذه القوارير من مكان الى مكان، فلا يلبث أن تذهب روعته وبهجته وإيناسه وطلاوته وموقعه من النفس؛ فكم هنالك من تعبيرات ومجازات واستعارات فى لغة، ليس لها أكفاء فى لغة أخرى، وان كانت أغنى منها ثروة وأثرى مادة وأفصح تعبيراً، ومهما كانت متسامحة وقابلة، وهناك اختلاف بين اللغات فى تقديم وتأخير وزيادات وترتيب لا يمكن أن يحافظ عليه فى الترجمة، فاذا ترجم طمست على نوره وخنقته، ولا سيما إذا كان هذا الشعر فكاهة أو املوحة ونكتة وبديهة (١). ومن الاتفاق أن معظم محاسن شاعرنا وصفوة ديوانه البليغ من هذا الصنف (أى الفكاهة والملح والطرف) لأنه يجلى الحقائق الجدية والمواعظ القارعة والانتقاد المرّ اللاذع تحت هذا الحجاب اللطيف الشفاف الجميل ويُسيغ اللقمة المرّة المفيدة بحلاوة السكر فتكون هنيئة سريعة الهضم، ويصرّح ضاحكا ومضحكا وهازلا بما لو صرح ببعضه جاداً لكان آخر ما يقوله فى عمره، ولما تركته السياسة والقانون يعود لمثله، وذلك ستراه واضحا جليا فى أول بيت له لان الظرف لم يزل مسامحا مستثنى من القيود طفلا غير مكلف لا تقسو عليه الحكومات ولا يؤاخذه القانون. هذا والحقيقة أن الحقيقة ليست لها لغة ولا لحن ولا وجه عبوس، بل قد تكون خرساء، وقد تكون ماجنة

لذلك كله ترانى اخترت من ديوانه العامر الحافل بضعة عشر بيتاً أرى أن المعنى فيها يغلب اللفظ ويسهل نقل المعنى دون اللفظ وان ما نضيّعه ليس بأكثر مما نحصله

(١) الفتح — فى مقالتنا عن شعر شوقى فصل فى موضوع ترجمة الشعر البليغ انظره فى مجلة الزهراء (٣ : ٦١٥) وفى الحديقة (٥ : ٢٦)

﴿ فرعون مصر وفراعنة العصر ﴾

« وأساليب القتل وآلاته الحديثة »

(١) ياحسرتا على فرعون ! ذهب عليه أن ينشىء كلية فى مصر فلا يذكر بفظيعة قتل الاولاد

هذا البيت ليس فى الظاهر الا نكتة أدبية فارغة أشبه بالملحة منها بالحكمة ، والى الهزل أقرب منها الى الجد . ولكنك لو تأملته فى ضوء الحقيقة والجدّ لرأيته لا تنقضى عجائبه ، ولو ذهبت تشرحه لوجدته السهل الممتنع

يعنى أن فرعون مصر اذا كان همه الوحيد أن يُكفى مؤنة بنى اسرائيل وأن يأمن مقاومتهم الى آخر الابد ويستريح منهم ، بل لو أراد أن يقتلهم شر قتلة ، ويقر بذلك عينه ويشفى منهم نفسه ، كان ذلك يتناول يده بدون أن يريق دماً أو يخدش لحماً وينال مع ذلك من ألقاب المدح ما يتنافس فيه المتنافسون ، فضلا عن أن يكون مضرب المثل الى يوم القيامة فى القسوة وسفك الدماء ويلعن مع الشيطان

كان يمكنه ذلك بكل سهولة ، لو رزق من العقل والسياسة وبُعد النظر واللباقة ، والتلطف والتأنى ، بعض ما رزق خلفاؤه الاوربيون اليوم

فما كان عليه إلا أن يؤسس فى وادى النيل كلية تعلم فيها آداب قبطية ومعارف فرعونية ، وعلوم ادارية ، وتاريخ فراعنة مصر منضمنا أخبار عدلهم ، وتسويتهم بين الرعية ، وخدمتهم للبلاد ، وأهلها ، وسهرهم على مصالحها ، وترقيتهم شئونها وبثهم المعارف والحضارة والنور ، وحرية العقيدة والدين ، وأخبار البركة والسعود والهناء والطمأنينة والأمن العام في أيامهم وأيامه ، وانه لولا هو لخربت مصر وجف النيل وعمت الفوضى وجاءت الاشتراكية ، وهى الويل كل الويل [1] ولاقتتلوا فيما بينهم ، ولأكل بعضهم بعضا

وانهم لا يزالون عالة عليه حتى فى طعامهم وشرابهم ، وانهم يحتاج الى راع ، وانهم كالايتام فى رعايته والسفهاء فى حجره ، فان آنس منهم رشدا وعهد منهم كفاءة ضرب لهم فى الادارة والوزارة بسهم وآتاهم حقهم من النيابة فى المجالس النيابية ومجلس التشريع وكذلك كل شىء من العلوم والمعارف العصرية والمصرية ، الا تاريخ بنى اسرائيل (ماعدا المحرف المشوه منه) ودين ابراهيم ويعقوب لانه يحيط بمساعيه ويبطل كل ما يعمل ، وهو أضر من الاشتراكية والثورة

ويعلم فى الكلية ويديرها أساتذة أقباط أو أشباههم من الاسرائيليين ، راسخون فى العلم والولاء ، ثقات فى ما يعلمون ويدرسون

ويلزم التعلم فيها وتغلق أبواب المعاش والوظائف إلا على حاملى شهادتها والمتخرجين منها ، ولا حاجة مع ذلك الى تعطيل المدارس الاسرائيلية غير الرسمية والمكاتب الدينية ، فهى تعطل بنفسها وتقفر ربوعها .... وماذا تكون النتيجة اذاً ؟

يخرج من هذا القالب الانسانى ، والمصنع العلمى ، أشكال وصور جديدة حديثة الطراز هى أشبه شىء بالمسامير ، المسامير لعرش فرعون ، ونعش بنى اسرائيل !

يخرج منها شباب متنورون مهذبون ، مثقفون غير جامدين على الخرافات القديمة والاوهام الدينية ، غير رجعيين ولا متعصبين فلا يرى منهم إلا مايرضى فرعون ويسره ويقر عينه

شباب — والشباب أمة المستقبل ومستقبل الامة — لا همّ لهم ولا شغل الا التأنق فى اللباس ، والتفنن فى الازياء ، والاتقان فى التقليد ، والابداع فى المحاكاة ، والتطيب والتنعم وحسن الهندام ، والزينة والرطانة بالقبطية ، وماذا يضره هذا ؟

شباب مخنثون ، غيد رقاق ، أشبه بالاناث منهم بالرجال ، وبالاوانس منهم بالفتيان ، قد مسخوا مسخا خُلقيا وخَلقيا وذهبت منهم روحهم الحربية ورجولتهم وفتوّتهم وعزة بيت النبوّة والملك ، وأنفة ابراهيم وكبر نفسه واباء يوسف

قوم يعبدون فرعون ويقدسونه أكثر مما رجى منهم ، وهل أراد الا أن يسجدوا له ، وان كانوا يلعنونه بقلوبهم ؟ وهؤلاء لا يرون إلا بعينه ولا يسمعون إلا باذنه ولا يبطشون الا بكفه ، ولا يمشون الا برجله : يُحلون لهم ما أحلّ ويحرّمون ما حرّم ، ويحبون ما أحب ويكرهون ما كره ، وهل كان فرعون يبغى أو يتخيل أكثر من هذا !

(يتبع)

(١) كلمة حق يراد بها الباطل

تحية الحجاز للبعثة العراقية

ميمى نضارا، وفيضى بالمسرات
يا ساحة أمها صيد الرجالات
الدين والعلم كانا حاديين لهم
فقد أهابا بهم لبوا زرافات
وانشؤوا يقطعون الأرض سبسبها
وسهلها، لم يبالوا بالمشقات
حتى إذا شارفوا أرض الحجاز بدت
أشعة النور تلهى بالموافاة
يا مرحبا بالشباب الحى من بلد
قد كان قدما أساسا للحضارات
وكان فى كل فن مفردا علما
يحبو الاقاليم فى الدنيا بآيات
وكان ذا عزة في الكون شامخة
كم من رقاب لها ذلت وهامات
يا للجنود إذا ما قام قائمها
للزحف في بلد أو صد غارات
هناك يبدو جلال العرب مزدهيا
ومشرفياتهم تجلو الغيابات
وينثنون وقد أرضوا ضمائرهم
وإن فى ذاك حفظا للكرامات
كم شاهدت دجلة من موقف جلل
أرضى بنو يعرب فيه المبرات
بذاك نعلم كيف الاولون بنوا
ما خلد الذكر من رامى البنايات
إذن أليس جديرا أن يكون لنا
ما للاوائل من مجد وغايات
آن التحرر مما قد ألم بنا
من المجموع ومن مرذول عادات

وأنتم كتلة من وسط نهضتنا
فلا تضنوا علينا بالامانات
انا عقدنا بكل منكم أملا
فبلغوا ما عليكم من رسالات
كم في الجزيرة من (تحية ١) حرمت
حقوقها واذيقت كل إعنات
هذى فلسطين يا قومى معذبة
هذى فلسطين قاست كل ويلات
طغى اليهود عليها فهى زاخرة
بهم وبدل قرآن بتوراة
نريد أن تعملوا حتى يعود لنا
بالشرق ما انقض من عالى الدعامات
علام نمكث فى ضيم يراد بنا ؟
ما نسل يعرب فى الاحيا بأموات
دعوا جهود بنى العباس تمثل في
أيامنا فهم أهل الكمالات
وأنتم من بنيهم طاب محتدكم
هارون جدلا باب الشهامات
انا لنبصر فى القطر الشقيق سنا
قد لاح يؤذن ان الارتقا آتى
والقطر لولا جهود حية بذلت
لما تسنى له قطع المسافات
قد سار فيصل سير الحازمين به
يعينه الشعب فى بحث المهمات
وليس فيصل بالداعى لتفرقة
بل للصفا كان يدعو والموالاة
رأى بأنا نحب السلم ليس لنا
بين العروبة ميل للخصومات
فقام يقضى على ذاك الخلاف كما
قمنا وسجل هذا في البيانات

والعاملان التقى كل بصاحبه
فوق العباب وقد أدى التحيات
فيساله موقف جاءت خطورته
لذكره نفح أعطار وباقات
ان الوئام لما بانت تؤمله
شعوبنا من رقى خير مرقاة
فمرحبا أيها الحامون حوزتهم
بقوة وباعداد المعدات
وافيتمونا فأضحى فى زيارتكم
خير وخير وتوطيد الملاقات
فحجكم يكتسي ثوب القبول ولا
زالت مساعيكمو موضوع أبيات
والعيد يوم به نجتاز مرحلة
فيها به عز أوطان ورايات

مكة — محمد على شالواله

الحجاج في هذا العام

بلغ عدد الحجاج فى هذا العام بطريق البحر ٣٣٨٩٨ حاجا ولا يدخل فيهم الذين جاءوا براً أو بطريق السيارات

وبلغ المصريون من هؤلاء ٥٣٩١ حاجا والهنود ١١١١٣ والجاويون ٤٦٠٩ والترك ١٥٦ والعراقيون ١٧٠ والفلسطينيون والاردنيون ١٤٣٢٠ والسوريون ٧١٨ والصينيون ٢٢٣ والبخاريون ٥٢٣ والافغانيون ١٥٠٧ والسودانيون ٨٦٩ واليابانيون ٤ والايرانيون ١٠٦٣ والالبانيون ١١ واليوغوسلافيون ٤٢ واليمانيون ٤٩١ والصوماليون ٣٧ والمغاربة ٢٧٨٠ والسنغاليون ٣٠ ومن زنجبار وسواحل افريقية ١٣٩ والحضارمة والمدنيون ٢٨٤

كتـــــــــــاب الحوار لـكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-١٩-

قال (كونفوشيوس) : « للرجل الكامل الخلق اهتمامات تسعة : الاهتمام بامعان النظر فى الابصار ، والاهتمام بالاصغاء فى السمع ، والاهتمام بالطلاقة فى الملامح ، والاهتمام بالتواضع فى الهيئة ، والاهتمام بالاخلاص فى الكلام ، والاهتمام بالعناية فى العمل ، والاهتمام بالسؤال فى الاشكال ، والاهتمام بالفتنة فى الغضب ، والاهتمام بالحلال فى الربح »

قال (كونفوشيوس) : «ورد فى الأمثال : من الناس من ينظر الى الخير ويطرده كأنه يخشى أن لايدركه ، وينظر الى الشر ويحجم عنه كأنه يقبض يده عن الماء المغلىّ — قد رأيت مثل هذا الرجل كما سمعت هذا المثل . وورد فيها : من النـاس من ينعزل لقصد العلم والأدب ، ويعمل الصواب لنشر مبادئه — قد سمعت هذا المثل ولم أر مثل هذا الرجل »

قال (كونفوشيوس) : « كان لأمير (چى) الأمير (چينغ) أربعة آلاف جواد لكن لم تجد رعيته يوم وفاته ما يمدحونه به ومات (باى إى) و (شوچى[1]) فى سفح (شويانغ[2]) جوعاً ومازالت الامة تمدحهما الى الآن ، لعل هذا مصداق قول الشاعر : الثنـاء لايكتسب بالثروة بل بصفات حميدة »

سأل (چين كانغ[1]) (پى يو) [1] قائلا : « هل سمعت من والدك ما يخالف ما[illegible] منه ؟ » قال : « لا . كان يقف يوما منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال : هل درست سفر القصائد ؟ قلت : لا . فقال : اذا لم تدرس سفر القصائد لاتستطيع البيان . فتقهقرت وأخذت أدرس سفر القصائد ووقف يوما آخر منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال : هل درست سفر الآداب ؟ فقلت : لا . فقال : اذا لم تدرس سفر الآداب لا ترسخ قدماك فتقهقرت وأخذت أدرس سفر الآداب » لما سمع (چين كانغ) هذا الجواب أصبح مسرورا جداً وقال : « سألته عن شيء واحد فسمعت منه أشياء ثلاثة : سفر القصائد وسفر الآداب ومعاملة الرجل الكامل الخلق لولده كمعاملته لتلاميذه »

قال (كونفوشيوس) : « يلقب الامير زوجـه (المساعدة) وتلقب هى نفسها (البنت الصغيرة) ويلقبها رعية الامارة (مساعدة الأمير) وإذا خاطبوا الناس فى امارة أخرى يلقبونها (أميرتنا الصغيرة القليلة الفضل) ويلقبها الناس فى امارة أخرى (مساعدة الامير) أيضا

الفصل السابع عشر

رغب (يانغ هو) فى أن يزوره (كونفوشيوس)

---

(١) و (٢) تقدم ذكر (باى اي) و(شوچى) فى الفصل الخامس، والفصل [illegible] . و شويانغ (Shu - Yang) اسم جبل مشهور بهما

(١) (چين كانغ Cheu Kang) من تلاميذ (كونفوشيوس) و (پى يو Pei Yü) لقب نجله (لى) الذى تقدم ذكره فى الفصل الحادى عشر وكان (چين كانغ) يظن استاذه يعلم ولده تعليما خاصا يخالف تعليمه لتلاميذه فسأل ولد استاذه عما سأل وسبق ذكر فوائد القصائد فى الفصل الثالث عشر

وابى (كونفوشيوس) ذلك فأهدى الى (كونفوشيوس) خنزيرا فانتهز (كونفوشيوس) فرصة غيابه وذهب الى منزله لزيارته وصادفه فى الطريق فقال : (كونفوشيوس): تعال اكلمك . أيعتبر ذا المروءة من يكنّ فى صدره جوهره وترك فى الضلالة وطنه ؟ » قال : « لا » قال : « أيعتبر ذا الحكمة من يرغب فى الوظائف ويخلى فرصا تضيع ؟ » قال : «لا» قال : « قد انقرضت الأيام والشهور ولا ينظر نا العمر » قال (كونفوشيوس) : « نعم . سوف اتوظف [1] »

قال الاستاذ : « الناس متقاربون فى طبائعهم متباعدون فى عوائدهم »

قال الاستاذ : « انما لا يتغير العقلاء فى الدرجة العليا والسفهاء فى الدرجة السفلى [2] »

سافر الاستاذ الى (ووچينغ) وسمع هنالك نغمات الاوتار والغناء فابتسم ابتساما وقال : « لم تستعمل فى ذبح الدجاجة المدية التى تستعمل لذبح البقرة ؟ » قال (تس يو) : « سمعت فيما مضى حضرتك تقول : « اذا تعلم الرؤساء السنة ازدادت رحمتهم واذا تعلم المرؤوسون السنة سهل استخدامهم » قال الاستاذ : « يا أولادى ! ان قول (يين [3]) لهو الحق وما قلت قولى السابق الاعلى سبيل المزاح »

(١) (يانغ هو Yang Ho) من كبار المستخدمين المستبدين فى عائلة (جى) وكان من العوائد القومية ان يزور المهدي اليه المهدى فى منزله ليشكره على هديته فاستغل (يانغ هو) هذه العادة وابى (كونفوشيوس) مخالفة العادة وابى فى الوقت نفسه مقابلة (يانغ هو) فاغتنم فرصة غيابه لزيارته وكان جوابه على تعريضه من قبيل التقية

(٢) المعنى ان اخلاق المتوسطين تهذب فى التربية

(٣) (يين Yen) اسم (تس يو Tsye Yu) وكان حاكما على (ووچينغ Wu Cheng) يهتم بتربية رعيته بالآداب والموسيقى وتقدم ذكره فى الفصل الحادي عشر

لما أعلن (كونغ شان فوياو [1]) الاستقلال فى (بى) دعا الاستاذ الى زيارته فأراد أن يلبى دعوته فسخط (تس لو) وقال : « إذا لم يكن منصب فلنسكن بنا وما هو الموجب لزيارة (كونغ شان) ؟ » قال الاستاذ : « هل دعانى من دعانى من غير سبب ؟ لو استخدمنى أحد لاحييت فى الشرق آداب أسرة (چو) وموسيقاها »

سأل (تس جانغ) عن المروءة فقال الاستاذ : « من قام بأمور خمسة أينما كان أصبح ذا مروءة » قال : « ما هى هذه الامور الخمسة ؟ » قال : « الوقار والسماحة والصدق والجد والسخاء فانه إذا كان وقورا لا يحتقر واذا كان سمحا مالت إليه قلوب الناس وإذا كان صادقا اعتمد عليه الناس واذا كان جاداً نجح فى جميع أعماله واذا كان سخيا أحب الناس أن يخدموه »

دعا (پى هسى [2]) الاستاذ الى زيارته فأراد أن يلبى دعوته فقال (تس لو) : « فيما مضى سمعت حضرتك تقول : اذا جنى رجل على نفسه جناية لا يصاحبه الرجل الكامل الخلق . استقل الآن (پى هسى) فى (چونغ مو) فان لبيت حضرتك دعوته فماذا سيقال فى حضرتك ؟ » قال الأستاذ : « نعم . قد صدر منى هذا القول لكن ألم يكن يقال : ان الاصلب لا يرقق بالشحذ ؟ أو لم يكن يقال : ان الاشد بياضا لا يسودّ بالانغماس فى الطلاء الاسود ؟ وهل انا قرعة ؟ وكيف يمكن أن اعلق من غير أن يأكلنى أحد ؟ »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) (كونغ شان فوياو Keng - San Fu - Yoo) من كبار الموظفين

(٢) كان (پى هسى Pi Hsi) حاكما على مدينة (چونغ مو Chung-Mau) اقطاع اسرة (جاو) فى امارة (تسين) ثم خرج على رئيسه ودعا (كونفوشيوس) الى مساعدته

مظاهرة في تونس

اجتمعت لجنة الامة يوم الخميس ٢٢ ذي [الحجة] في ساحة الحلفاويين واجتمع معها آلاف من التونسيين ساروا في مظاهرة كبرى طافت شوارع العاصمة يحرسهم الشبان الذين اتخذوا العلم التونسي شارة على أذرعهم يقومون مقام رجال البوليس حتى بلغت دار المندوب السامي في الساعة الرابعة بعد الظهر ، وهناك تقدم وفد من المتظاهرين يحملون احتجاجا على نفي الزعيم محمود الماطري وزملائه الى الصحراء الجنوبية ويطلبون النظر في اعادتهم الى وطنهم على وجه السرعة ، وقد سمع الوفد من رجال الدار وعداً بالنظر في هذه المسألة في وقت قريب فعاد الى المتظاهرين وأبلغهم ما سمعه ، وحينئذ عادت المظاهرة في نظامها الى النقطة التي ابتدأت منها وهناك تفرق المتظاهرون في هدوء بعد أن هتفوا الزعماء المبعدين

نتيجة الدولة المصرية

أهدى الينا حضرة صاحب العزة محمد [أمين] بهجت بك مدير المطبعة الاميرية نسخة من نتيجة الدولة المصرية لسنة ١٣٥٤ من طلب حضرة الفاضل الاستاذ محمود أفندي ... مطبوعة طبعا جميلا ومجلدة تجليدا لطيفا وقد تضمنت ما تعوّد مقتنوها أن يجدوه فيها من المعلومات الصحيحة النافعة عن الاوقات الشرعية والرسمية والزراعية مضافا اليها أهم الاحكام الفقهية في أكثر ما يعرض لافراد الجمهور المصري المسلم في عباداتهم وشئونهم . فنشكر لعزته ما يبذله من العناية

تهنئة للملك ابن سعود

من مدير المعهد الديني العلمي في باصفورة من أعمال سوهاج أحمد علي بدر الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك نجد والحجاز حفظه الله وأيده ونصره آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فقد حفظ الله الاسلام بحفظكم من غدر الاعداء الآثمين . فانه جل ذكره القائل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وانك يا مولاي لأنت الخادم حقا لهذا الذكر الذي نزله رب العالمين . فمعهد باصفوره العلمي الديني بمركز سوهاج بمديرية جرجا بالقطر المصري يتشرف برفع التهنئة للاسلام بنجاتكم . ويضرع إلى المولى جلت قدرته أن يحفظكم وولي عهدكم الكريم . ويطيل حياتكم رافعين علم الاسلام حتى يعود للدين مجده القديم في جميع بقاع العالم الاسلامي آمين والسلام عليكم ورحمة الله

عن نفسه وعن مدرسي وطلبة المعهد

مديره : أحمد علي بدر

رد جلالته بواسطة رئيس الديوان العالي

القطر المصري بباصفوره سوهاج (جرجا)

إدارة المعهد العلمي الديني الموقر

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس الديوان العالي يتشرف بابلاغ حضرتكم شكر جلالة الملك على تهنئتكم الرقيقة بنجاة جلالته وسمو ولي عهده من محاولة الاعتداء الاثيمة ١١ المحرم ١٣٥٤

ميزانية الوكالة اليهودية

بحث مؤتمر اللجنة التنفيذية الصهيونية المنعقد في القدس في ميزانية الوكالة اليهودية وصادق عليها ويبلغ الدخل فيها ٣٢٩ ألف جنيه خصص منها ٢٢ ألف جنيه لدفع الديون و ٥ آلاف للصرف على فرع الوكالة في لندن و ٩٤ ألف جنيه للصرف على استعمار جديد و ٦٥ ألف جنيه للهجرة وألف جنيه لقسم الدعاية

تحج وتبني مسجدا

عادت حرم سعادة وكيل الداخلية المصرية من أداء فريضة الحج ، وكان أول ما قامت به وضع الحجر الاساسي لبناء مسجد على نفقتها في أملاكها بناحية طاليا من أعمال أشمون ، ووزعت الصدقات على الفقراء بمشهد من أعيان البلدة وسكانها

فقد ختم

أنا عبد الغني محمد يوسف الصائغ قوججي بكفر الشوام بامبابه ختمي فقد مني منذ عشرة أيام وليس علي ديون لاحد سوى مبلغ ٧ جنيه للخواجه روبين مفشي الصايغ بموجب كمبيالة ومبلغ جنيه لخالتي عباسية سليمان التمرسي فان ظهرت كمبيالات أو مبايعات أو رهون أو أي شيء آخر تعد لاغية وتعتبر مزورة ويحاكم حاملها قانونا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

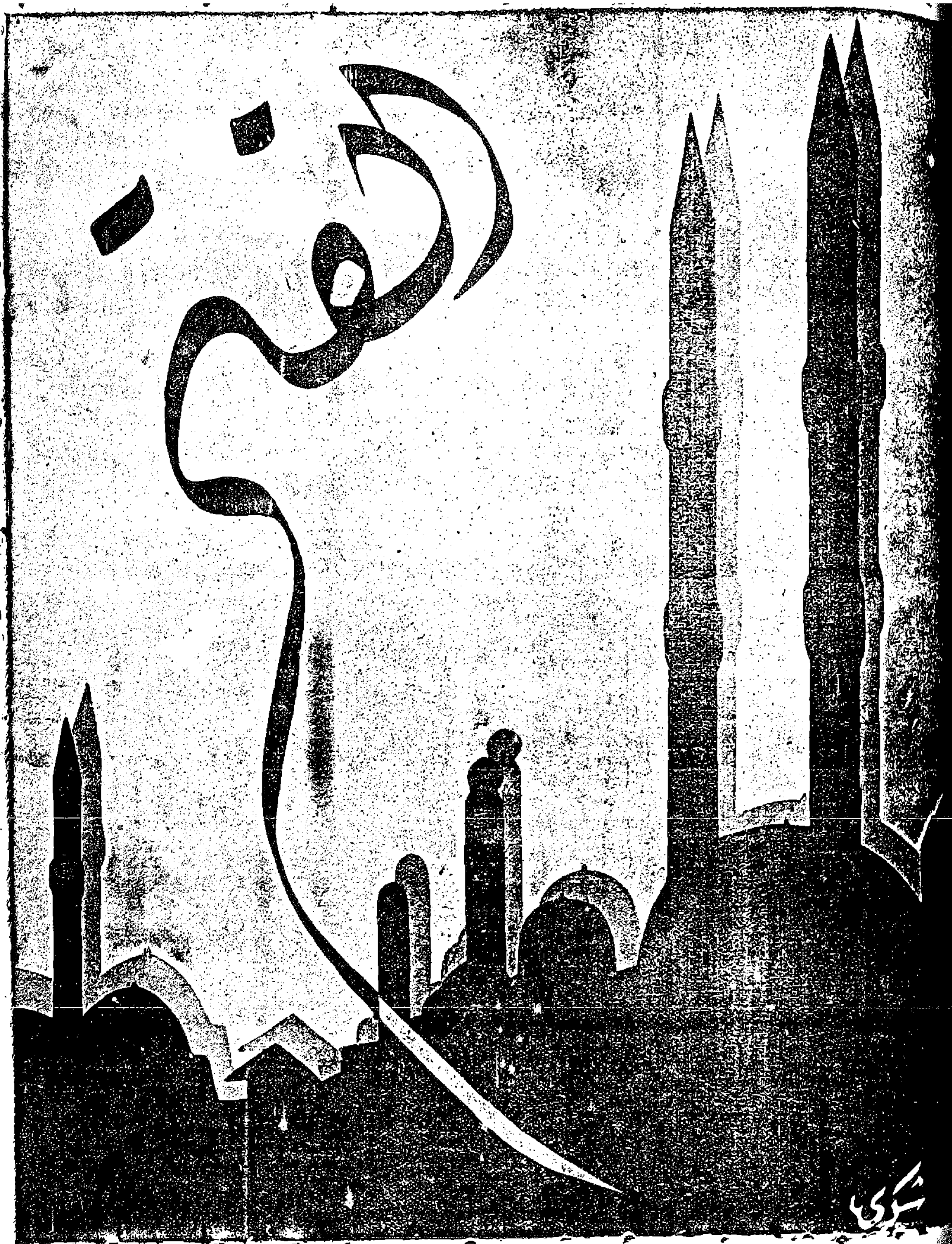
الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لنيل رضى الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٤١ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ء تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ المحرّم ١٣٥٤

فهرس



٤٤٢ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٢ المحرم ١٣٥٤

الذهب في الحجـــــــــــاز وجزيرة العرب

كان الناس قبل الحرب العظمى يتعاملون بالذهب فى أكثر بقاع الارض ، فلما نشبت الحرب احتاجت الحكومات الكبرى الى نقود أكثر مما تحت يدها ، فتوسعت في إحلال الورق محل الذهب فى التعامل ، وادخرت الذهب ليكون ردءاً وسنداً للورق كيما يثق حامل ورق النقد بأن من ورائه ذهباً يؤيده ويحمى شرفه ويحافظ على القيمة العرفية المبينة له ويناضل دونها إذا دعت الحال

ووضعت الحرب أوزارها والناس كلهم على ذلك ، ما خلا البلاد العربية التى حفظت استقلالها ، وفى مقدمتها الشام والحجاز

كنت عقب الهدنة وقبل احتلال الفرنسيين دمشق مديراً للجريدة الرسمية فى دولة سوريا ، فكتبت فيها مقالا افتتاحياً (١) اقترحت فيه على حكومة الملك فيصل وعلى كبار تجار سوريا أن تتعاون الحكومة والامة على تأسيس مصرف مالى وطنى تساهم فيه الحكومة بما كان فى خزائنها من الذهب ، وتبيح لكل وطنى أن يساهم فيه بقدر ما عنده من ذهب ، ويُصدر هذا المصرف لحساب الحكومة والامة معاً — أى لحساب أصحاب الجنيهات الذهبية من السوريين حكومة وشعباً — عملة وطنية من الورق تتعامل الامة بها فى أسواقها وتعتمدها الحكومة فى جميع تصرفاتها ، وتكون محترمة فى الاسواق الخارجية بمقدار ما يكون في خزائن المصرف من النقود الذهبية التى يُسن لها قانون يضمن سلامة القواعد التى يقوم عليها أساس هذا المشروع ، ويُختار لمجلس ادارة المصرف أعضاء أكفاء من مندوبى الحكومة وآخرون من أصحاب الاسهم يتجددون دائماً بالانتخاب حسب نظام خاص

وقبل أن أجيء الى دمشق وأتولى إدارة جريدتها الرسمية كنت فى مكة ، وخاطبت بهذا الامر الملك حسيناً ، ولفت نظره الى أن كمية النقود الذهبية الموجودة فى الحجاز يومئذ تتمنى أغنى الأمم لو أنها توجد فى أسواقها

أما الملك حسين فلم تكن فيه قوة الاقدام على مشروع نافع ، وأما الشام فانها فوجئت بهجوم القوات الفرنسية عليها من لبنان فلم نتفرغ لدراسة هذا المشروع وتحقيقه ، مع أن كثيرين من أصدقائنا فى الحكومة استحسنوه يومئذ ، وطائفة من كبار التجار ابتهجت به ووعدت بضم جهودها الى جهود الحكومة عندما نشرع فيه

ومنذ ابتُليت دمشق والبلاد التابعة لها بكابوس الانتداب الفرنسوى الى الآن امتص الاجانب كميات الذهب العظيمة التى كانت تلمع فى أسواق الشام ، وحلت محل الذهب أوراق ترجع فائدتها الى الاجانب لا الى الوطن ، وكانت الكارثة بذلك أعظم من كل كارثة وقعت فى الشام بعد كارثتها في الدين والاخلاق والاستقلال

والآن فان المملكة الوحيدة التى يتعامل أهلها بالذهب هى المملكة العربية السعودية ، والذهب الموجود تحت أيدى الشعب وحكومته يمكن أن تستفيد البلاد منه قوة اقتصادية ومالية وصناعية قد لا تقل عن استفادتها من اقتناء السلاح للجيش

إن الحجاز فى حاجة الى مصرف مالى ، والتأخر فى تأسيس هذا المصرف دعا الى توسيع بعض الاجانب في جدة نطاق أعمالهم المالية حتى صار محلهم منذ أيام الملك حسين بمقام فرع أو عميل لبعض مصارف مصر والسودان ، لان التجار وأصحاب الاعمال لا يستغنون عن بيت مالى يوسطونه في حوالاتهم المالية وتحصيل ثمن ما يشحنونه من البضائع لطالبيها

وقد يتبادر الى الاذهان اذا ذكر المصرف — أو البنك — معنى الربا . مع أن أعمال المصارف كثيرة جداً ، وأكثر فائدتها من تلك الاعمال داخلة فى باب الاجر الحلال على أعمال واضحة لا علاقة لها بالربا ، ماعدا (خصم الكمبيالات) أو القرض على رهن فهذان من أعمال الربا بلا ريب ، فاذا تنزه المصرف عن أعمال القرض و (الخصم) واقتصر على أعمال التحصيل والتحويل والوساطة فى تسليم مستندات شحن البضائع عند دفع

---

(١) بعنوان (دعوة الى تأسيس مصرف مالى عربى) فى العدد ١١٨ من الجريدة الرسمية الصادر فى غرة شعبان سنة ١٣٣٨ (١٩ — ٤ — ١٩٢٠)

ينا ، وانضم ذلك الى الفرض الاول من تأسيس المصرف وهو الذهب الموجود فى البلاد واصدار أوراق بضعف قيمتها أو بالمقدار المتعارف فى أمثال هذه البيوت المالية الرسمية يئة من الحكومات ، فان مثل هذا البنك يكون ينبوع حياة ادية البلاد التى يتأسس فيها

ان الدول تتنافس الآن فى جمع الذهب من جميع أطراف ض ، وتدخره فى صروح شيدتها له تحت أرض المصارف الرسمية ، استعداداً لحرب متوقعة لايعلم إلا الله متى تلتهب يل البارود وبراكين الديناميت المرصودة لها تحت ظلال ارة الغربية . والامة التى ليس لها مصرف رسمى يصون يا ، ويقيم مقامه فى الاسواق أوراقاً يسام من شاء من أفراد ان فائدتها ، يوشك أن تستيقظ فى وقت قريب فلا تجد ب فى أيدي أفرادها ولا فى خزانة مصرفها . وكان العقلاء لمون هذه النتيجة فى بلاد الشام ، فوقع ما كانوا يخشون أن وتحول ذهب الشام الى سبائك منضدة الآن فى باريس جدران من الفولاذ شيدت تحت الطابق الارضى من بنك لها ، والنقود التى فى أيدى السوريين الآن أوراق مطبوعة لك مصرف أجنبي لاعلاقة لهم به ولا يستفيدون من أرباحه ولا بلادهم فى نهضتها القومية والصناعية والاقتصادية والعمرانية

من رأيى أن يستفاد فى هذا المشروع من فكرة الوحدة بية ، باشراك أبناء الاقطار العربية الاخرى فى تكوين هذا ت المالى العربى ، فيكون لحكومة الملك ابن سعود نصف رأس ـ مثلا ـ ولرعاياها فى الحجاز ونجد وعسير ثلاثة الاثمان ، الاخير لكل من يتقدم للمساهمة فيه من أبناء البلاد العربية خرى ، بشرط أن يكون المساهم مذعنا فى هذه المساهمة لانظمة والقيود التى تشترطها الحكومة ، فالتعاون مع الاقطار العربية هذه الامور اذا قيد بشروط عادلة ودقيقة يفيد فى ضم القوى جمع الجهود والتقدم نحو المطامح

والمصرف العربى اذا تم تأسيسه تتمركز فيه سياسة الاصلاح نشاء ، وتتفرع عنه مشروعات وشركات كالتى نشأت عن بنك مصر ، ويكون له ولمساهميه غنى عن الربا بما تساهم فيه أموال البنك من أعمال صناعية وتجارية يتولد بعضها من بعض ويفضى بعضها إلى بعض

ان فلسطين العربية بالرغم مما أوصد فى وجهها من أبواب الخير ، جربت عمل المصارف بقياس ضيق فلقيت التجربة نجاحا على أيدى بعض رجالها العاملين البررة وفى مقدمتهم الاستاذ أحمد حلمى باشا ، وان فى فلسطين وسوريا والعراق ومصر من لو شاءت الحكومة العربية أن تستعين بخبرتهم فى تأسيس هذا العمل لوجدت منهم نصحاً وجداً

وكنت أود أن أرسل هذه الكلمة من عهد طويل ، لولا أن المفسدين كانوا يشغلون حكومة الملك ابن سعود بما لاتتفرغ معه للتفكير فى مثل هذا المشروع . أما وقد أيد الله هذا الملك الصالح بنصر من عنده فى كل المواقف ، حتى يئس الشيطان أن يجد نجاحا فى كل ماحاوله ، فأكبر الظن أن قد آن الاوان للقيام بهذا العمل الذى يستحق من جلالة الملك العربى المعظم كل عناية ، لما سيترتب عليه من الخير ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

ألم يموتوا بعد ؟

قال السيد مسلم السيوفى سكرتير الغرفة التجارية بدمشق لمندوب مكتب الاخبار الصحافية على أثر اجتماع وفد تجار دمشق بالمسيو روبر دى كى الذى يعد مفتاح النظام الفرنسى الحاضر فى سوريا ، وهو الذى يمثل الانتداب الفرنسى فى جمعية الامم :

« جرى حديث بيننا وبين المسيو دى كى عن حالة الصناعات القديمة ، فقلنا :

— كنتم شاهدتم فى العام الماضى حالة هذه الصناعات ، وتحدثتم الى بعض عمالها ، وحالتهم لاتزال على ماكانت عليه ! ..

فسألنا المسيو دى كى : ألم يمت هؤلاء العمال من الجوع ؟

فقلنا له : لم يموتوا بعد ! فبعضهم أخذ يتعاطى عملا جديدا غير الصناعة ، وبعضهم يعيش من الاسعاف والاحسان ، وأموال الزكاة الاسلامية عندنا تؤدى بحق ، وما دامت الزكاة عندنا تؤدى بحق فالعامل السورى لايموت من الجوع »

في القصر الملكي

قبل حضرة صاحب الجلالة الملك استقالة سعادة محمد زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ، فندب لهذا المنصب الرفيع حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا وكيل الديوان الملكي ، وأسندت وكالة الديوان الملكي الى حضرة صاحب السعادة محمود شرقي باشا السكرتير الخاص لحضرة صاحب الجلالة الملك

زلازل

اجتاحت الزلازل بقاعاً متعددة من الكرة الارضية فأصابت اليابان والبرتغال وايطاليا وايران وبلاداً أخرى . وانفجر بركان اساما في اليابان فأحرقت حممه غابات كثيرة وقتلت الزلازل ٧٤٢ يابانياً وجرحت ٢٩٧٩ ودمرت ٢٢٩٥ منزلا وأحدثت تخريباً في ٢٣٤٨ منزل

الاشاعة الى سوريا

نظر مجلس جمعية الامم في موضوع ايجاد وطن للاشوريين ، فاقترحت فرنسا ايواء ٦٥٠٠ اشوري في سوريا ، كما عملت من قبل على ايواء الارمن في ربوع الشام

العراق والحجاز

ينتظر أن تبدأ مفاوضات بين العراق والمملكة العربية السعودية لعقد معاهدة تجارية وتنظيم التبادل وحراسة القوافل على الطريق البري الجديد

ايطاليا تلم

نشرت الصحف اليهودية ان دعاية ايطالية واسعة يقوم بها بعض الطليان لاستخدام أهالي شرق الاردن جنودا في الجيش الايطالي ببلاد الصومال

ويتحدث العامة في القهاوي والمجتمعات بأن ايطاليا إذا كانت تحتاج في حرب صغيرة مع دولة صغيرة كالحبشة الى أن تلم الرجال من اليمن ومصر وشرق الاردن وكل مكان ، فماذا تفعل لو دخلت في حرب مع دولة أكبر ؟

ويتحدثون بأن حجة ايطاليا في طلب التوسع في طرابلس وغير طرابلس ادعاء ان أبناءها زاد عددهم على مساحات بلادهم فهي تحتاج الى ميادين جديدة تنشرهم فيها ، فمع كثرة عدد أبنائها الى هذا الحد نراها في جزع من حرب أمة كالحبشة وتبذل الاموال الطائلة هنا وهناك لتستعين بغير أبنائها فكيف لو كان سكان بلادها ليسوا بالكثرة التي يذكرونها ويخطفون بلاد الناس (كطرابلس) بدعوى أنهم مضطرون الى خطفها !

تجنيد عرب طرابلس

وصل الى القاهرة الجنرال جيالدي بيني من كبار القواد الايطاليين قادما من اسمرة في طريقه الى طرابلس للاشراف على حركة تجنيد قوة من الطرابلسيين لارسالهم إلى الحدود الايطالية الحبشية بسبب النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة

المصانع الجديدة

لمتخرجي المدارس الصناعية

بدأت وزارة المعارف في اعداد العدة لتأسيس المصانع الثلاثة المزمع انشاؤها لمتخرجي المدارس الصناعية

أحدها مصنع الآلات الزراعية يكون مقره جهة الجيزة ويضم ٤٥ طالبا ويتكلف ١٦٧٠٠ ج ، والثاني مصنع للجلود الزخرفية ويكون مقره القاهرة بشارع ابراهيم باشا ويضم ٤٠ طالبا ويتكلف أربعة آلاف جنيه ، والثالث مصنع لتصليح الساعات ويكون مقره الموسكي ويضم ١٠ طلاب ويتكلف ١٣٠٠ ج.

والوزارة تبحث الآن مشروعين كبيرين لمتخرجي المدارس الصناعية ، وينتظر البت فيهما بعد اعتماد الميزانية الجديدة

آلة سينمائية جديدة

عرضت في مكتب وزير المعارف آلة جديدة صنعها ألماني يدعى هردريكوت لعرض مناظر السينما العلمية والتاريخية بالضوء العادي ، أي أنها لا تحتاج الى الظلام كما هي الحال في آلات السينما العادية أو الفانوس السحري . والغرض من اختيار هذه الآلة معرفة مقدار صلاحيتها لاستخدامها في المدارس وغيرها . وقد كلفت وزارة المعارف الادارات المختصة ابداء الرأي في هذه الآلة من وجهة نفعها وصلاحيتها

سؤال

الى جمعية منع المسكرات

تعلن جمعية منع المسكرات من نحو ستة أعوام الى الآن عن مشروب تسميه (الرحيق) تحث الناس على شربه ، وتدلهم على أماكن بيعه ، وتفتيهم بأنه ليس رجساً وغير متخمر لانه خال من الكحول

وكان قد ورد على قلم تحرير الفتح رسائل تحذير من كتاب متدينين ينبهون المسلمين الى حرمة استعمال هذا المشروب لانه خمر يشمله حكم التحريم وكل ما يحكم به على النبيذ . فلم نشأ أن ننشر شيئاً من ذلك ، لا لاننا نداري على جمعية منع المسكرات ، ولكن لاننا لم نقتنع بعد بما اقتنع به كاتبو تلك الرسائل

والآن أذاعت جمعية منع المسكرات بياناً للرأى العام نشرت به (فتوى) من مدير قسم الصحة بالاسكندرية يقول فيه انه تبين من تحليل النموذج الذى قدمته له جمعية منع المسكرات أن مشروب الرحيق من عصير العنب ولا يدخله كحول ولا يوجد فيه مواد ضارة وعليه فهو صالح للاستعمال

ونحن نرى أن هذه (الفتوى) طبية وليست شرعية ، والصالح للاستعمال في نظر الاطباء قد يكون غير صالح للاستعمال فى حكم الشريعة ، وكون هذا الشراب من عصير العنب ولا يدخله كحول لا يمنع أن يكون مما يسكر كثيره . فقليله حرام

فالسؤال الذى نريد أن نسأله لجمعية منع المسكرات ونطالبها بالجواب عليه هو : هل هذا الرحيق الذي تدعون الناس الى شربه ، وتعرضون عليهم فتوى قسم الصحة بأنه صالح للاستعمال مثل أنواع المشروبات الطازجة التى يشربها الناس لحلاوتها وتطيب الفم بها ، أما من نوع المشروبات التى يتعاطاها الناس ويجدون من لذة وتخدير فى مثل عصير القصب الذى مر على عصره عدة أيام ؟

ان حكم الشريعة على مثل هذه المشروبات لا يبنى على كونها مأخوذة من عصير العنب لا من الكحول ، فأقبح المسكرات وأشدها حرمة تعمل أيضاً من عصير العنب ، ولكن الحكم الشرعى يبنى على كون الناس يتناولونها للترطيب والحلاوة أم للنشوة واللذة سواء كانت هذه النشوة وهذه اللذة تحصلان من الكمية الكثيرة أم من الكمية القليلة ، لان القاعدة هي أن ما أسكر كثيره فقليله حرام . والعبرة في الاسكار عند من لم يتعوّد شرب الخمر ، أما الذين أدمنوا شربها فقد لا تسكرهم الخمر التى لا شبهة فيها ، لان جسمهم تسمم بها وتعوّدها

الفتوى يجب أن تعلن من الناحية الشرعية ، لا من الناحية الطبية

اعتذار وبيان

بعث الينا بعض الاصدقاء من فلسطين بصورة كتاب منسوب الى عطوفة الامير شكيب أرسلان يطلبون منا نشره فى الفتح ، وفى اليوم التالى جاءنا من أصدقاء آخرين فى فلسطين أيضاً بيان ينفون فيه نسبة ذلك الكتاب الى عطوفته

وفى نفس الوقت بعث الفريقان بما عندهما الى صحف يومية فى القاهرة فبادرت بنشره

ولما كانت الفتح أسبوعية ، والشئون العامة التى تتصدى لها أوسع نطاقاً من حجم الفتح ، لذلك نعتذر الى أولئك وهؤلاء عن الخوض معهم فى هذا الجدل الذى قامت عنا الصحف اليومية بفرض الكفاية فى كل مايرد عليها بشأنه . وصفحات الفتح مباحة لحضراتهم فى كل ما تجود به قرائحهم عن الشئون العامة التى يراد بها وجه الله وحده . والله يتولّى هذه الأمة اليتيمة ويتداركها برحمته

ابن عم امبراطور منشوكو يدخل في دين الله

حديث مع الامير علي يوكوان

أحوال مسلمي منشوكو

كيف أسلم الامير ؟

ولد سمو الامير علي يو كوان في سنة ١٩٠٤ في مدينة بكين (العاصمة القديمة للامبراطورية الصينية) وفي القصر الامبراطوري وكان عمه حينئذ امبراطور الصين . وبفضل نصائح العلماء المسلمين ببكين وآثارهم الطيبة شعر الامير - وهو لا يزال في ميعة الصبا - بمبادىء الاسلام الاولية ومحاسنه الجلية شعورا قويا ، وحمله ذلك على الإنكباب على دراسة الاسلام من الكتب الدينية الاسلامية المؤلفة باللغة الصينية . ونظراً لانه كان من الصعب جداً اشتغال أعضاء الاسرة الامبراطورية الصينية بالديانة الاسلامية والظهور بمظهر المساعد لها ، فحينئذ كان من المهم بل من الواجب عليه عدم احداث تيارات مخالفة لسياسة البلد وللتعصب السائد فيه . ولهذا رأى سموه من المناسب ومن مقتضى الكياسة أن يحتفظ بعقيدته الاسلامية في طي الكتمان الى أن يحين الوقت الملائم ليعلن اسلامه رسميا . ثم حلت سنة ١٩١١ التي اشتعلت فيها نيران الثورة الصينية الكبرى والتي قضى فيها على الامبراطورية في الصين وأعلنت فيها الجمهورية ، فأدى هذا الى تقلص حكم الامبراطورية البائدة وخلفتها في « منشوكو » الامبراطورية الحالية . ولكن كان هناك بين أعضاء الاسرة الامبراطورية شيء كامن في النفوس لا يقبل الفناء والزوال ، بل يزيد وينمو على مدى الايام ، ألا وهو ذلك السرّ الاسلامي الذي احتفظ به سمو الامير يو كوان من أعضاء اسرة « منشوكو » الامبراطورية كأنه مثل أعلى ، الى أن أعلن دخوله في الاسلام رسميا في سنة ١٩٣٠ أمام (ما - آمو) أحد العلماء المسلمين في بكين

وهنا نقطة مهمة يجب الالتفات اليها لان من شأنها أن تهيء للاسلام مستقبلا حسناً مفعما بالآمال والطموح ، وهي ان القصر الامبراطوري في بكين كان به أيضا كثير من الامراء الصينيين المتقاربي السن في ذلك الوقت ، فاجتمع هؤلاء الامراء وتعاهدوا آلوا على أنفسهم أن لا بد من الوصول الى نفس الغاية المقدسة ونفس المثل الاعلى . ولا شك في أن مثل هذا الشعور القوي شعور شباب ذلك العهد الطموح المفعمين بالآمال ، سينجلي انجلاء كاملا ويخطون الى المستقبل الباهر خطوات سريعة ابتداء من اليوم الذي يتحرّرون فيه من قيود السياسة اليومية ومقتضيات الاحوال والظروف

وقد كان لهذا الشعور الحي الذي لا يتفق مع الاحوال والظروف الحاضرة ، آثار كامنة في الافئدة والقلوب ، كالاعتقاد بوحدانية الله تعالى ، والامتناع عن شرب المسكرات ومن أكل لحم الخنزير وسائر المبادىء الضرورية للدين الاسلامي ، فهذه المبادىء يعتنقها كثير من الامراء المنشوكيين من صميم أفئدتهم ويقومون بها في سرهم حق القيام

حديث مع سموه

تشرفت بمقابلة سموه ، ودار بيني وبينه الحديث كما يأتي :

— ماذا يشتغل اليوم سمو الامير ؟

— تعرفون أني بعد تأسيس الامبراطورية المنشوكية حضرت الى اليابان لاتمام دراستي العالية . وبعد أن أتم دراستي هذه سيكون أول عمل لي السفر مع رفيقتي الى حج بيت الله الحرام ثم زيارة جميع البلاد الاسلامية ومقابلة رؤساء الدين وملوك الاسلام بها وابلاغهم تحيات مسلمي الشرق الاقصى البالغ عددهم أكثر من خمسين مليونا

ومن أكبر أمانيّ الوصول الى عقد روابط وثيقة بين مسلمي الشرق الاقصى والمسلمين الآخرين في سائر أنحاء العالم لتتحد آراؤهم ومشاربهم فيصلوا جميعا الى وحدة ثقافية

وبما أن من أهم فضائل الاسلام وأركانه خدمة الانسانية ، قبل كل شيء الاتصال بالعالم الاسلامي بايجاد جسر تتصل به والقيم ، ثم دعوة المسلمين عامة المرور من فوق هذا الجسر للتعارف والتعاون والتمسك بالفضائل الانسانية ونشرها بين الناس

وهنا سكت الامير هنيهة ثم عاد فقال بصوت أعلى مما كان قبل :

— نعم ، ان المسلمين الذين يستحقون الحماية والمساعدة أكثر من غيرهم من مسلمي الشرق الاقصى — هم اولئك الذين يسكنون في الايالات الجنوبية من بلاد الصين ويعيشون هناك ... فيجب بذل العناية في سبيل اسعاد هؤلاء الملايين من المسلمين . وهكذا أرى نفسي في حاجة الى تهيئة خاصة لا تمكن من القيام بواجباتي الدينية والقومية مما يعود بالفائدة على جميع الصينيين ولاسيما المسلمين منهم

أحوال مسلمي منشوكو

وأجاب سموه على سؤال ألقيته عليه بشأن أحوال مسلمي منشوكو » :

— يقرب عدد المسلمين المتوطنين ببلاد الامبراطورية المنشوكية من مليونين ، ويتمتع هؤلاء الاخوان في الدين بالمساواة في جميع الحقوق والحريات ، كما يتمتعون بشرف نشر مبادىء الاسلام وتعاليمه القوية في الشرق الاقصى . ولا يخفى أن الكل من الاماكن « منشوكو » عنده و « قانصو » بدأ بضياء في نشر الاسلام من يوم انبثق نوره أي منذ أكثر من ألف سنة تقريبا في هذه الجهات . كما أن تركستان كانت احدى الجهات التي نفذ منها الاسلام الى البلاد الصينية

ثم نقل سمو الامير موضوع حديثه الى الحالة الاجتماعية والاخلاقية لمسلمي المنشوكو والصين فقال :

« يوجد بين مسلمي المنشوكو ، كما يوجد في الصين ، عدد من القواد الكبار الممتازين مع طبقة عسكرية من المسلمين . والحكومة تعتمد على قواد هذه الطبقة وأفرادها أكثر من اعتمادها على غيرهم . وأوضح مثال على ذلك حالة الصين الداخلية الآن فانه يوجد بين المسلمين العسكريين في الصين من يقوم بالمصوصية الشيوعية ، والجنود المسلمون الصينيون بضباطهم وقوادهم مثال الشجاعة والبطولة والتفاني في سبيل الله والحق ، والطاعة لاوامر الحكومة في دائرة القانون والنظام . وتاريخ الصين العسكري ملىء بهذه الامثال الكثيرة

والمسلمات في الصين أيضا يتحلين بكثير من الصفات والخلال الحميدة ، كدقة الشعور والوفاء والاهتمام بالشؤون الدينية والدين يرجع الفضل الاكبر في تدعيم أساس الاسلام والمحافظة عليه في الصين ومنشوكو في الآونة الحاضرة

وان تأثير الامهات لعظيم في أولادهن ، وهذا التأثير الذي ينتقل الى الابناء والاحفاد بالوراثة هو من أسباب بقاء الاسلام كأنه جامعة قوية لمعتنقيه ، ولا ينكر ما لهذا من الاثر الفعال في حياة الامم والجماعات ، كما لا ينكر الاثر القوي الذي للاسلام اذا كان موطنه القلب

ويكفي لمعرفة مدى قوة ايمان المسلمات في الصين والمنشوكو ، أن يزور الانسان الجوامع الخاصة بالنساء المسلمات في بكين وغيرها من المدن وأن يستمع لما تقرأه النساء المتعبدات والواعظات من الادعية باللغة الصينية في أصوات ملائكية جميلة تدل على أنهن يعتنقن الاسلام ويخضعن لتعاليمه في جو من القداسة والاخلاص »

طوكيو ١٦ ذي الحجة ١٣٥٣ محسن جان اوغلي

الفرنسيون وبطريرك الموارنة

أشرنا فيما مضى الى بعض ما بذله رجال الكتلة الوطنية في دمشق ومن على رأيهم في لبنان لاستمالة بطريرك الموارنة للعمل معهم فيما فيه مصلحة البلاد المشتركة ولا سيما في مقاومة الاحتكار الذي تحاول فرنسا أن تصفد به عنق البلاد

وقد أخذت فرنسا تعمل بعد ذلك عند بطريرك الموارنة لمنعه من الاسترسال في طريق التفاهم مع الوطنيين ، فزاره الكونت روبير دي كي منتدب فرنسا في لجنة الانتدابات في سويسرا وهو معدود أبا النظام الفرنسي الحاضر في سوريا وواضع غرسه ، واختلى بالبطريرك زهاء ساعتين . وفي نفس اليوم جاء رئيس الجمهورية اللبنانية لزيارة البطريرك ... التفاهم مع دار المندوب السامي . ولا ندري ماذا كان أثر هاتين ... الزيارتين

ذكــــــرى الهجرة

أختَ الهديلِ رعاكِ اللهُ من جارِ (١) ... يرعى الذمامَ ويحمى حوزةَ الدّار
وجادَ غُصنَكِ صفوُ القَطرِ وانقبضت ... عن عُشكِ الطهرِ كفُّ القاصفِ الذّارى
عفَت يدُ الدهر ما أبقى الملوكُ ولم ... تقدِرْ على نَسخ ما أثّلتِ فى الغار
لَرجْعُ لحنكِ دون الباب كان له ... ما لا تجازِ الظُّبى من حُسْن آثار
ولا أصاب البِلى للعنكبوتِ يداً ... أتت بغير اختيارٍ فعلَ مختار
ألقتْ على الباب نسجاً حسنُ سابغهِ ... أعمى عيونَ العدا عن صَفوة البارى
تمثّل الخطبُ للصدّيق فانطلقتْ ... دُموعُه مثلَ صَوب المُزْنة الجارى
رأى قلوباً يمدُّ الحقُّ راحته ... فلا يصافح منها غير أحجار
تفاقم الحقدُ فى أطوائها فغلت ... بغيظها غليانَ القِدر فى النّار
وأنفُساً صدئت مرآةُ فطرتها ... فوارتِ العقلَ منها خلفَ أكدار
لاتعرف الدينَ إلا حبلَ محتطب ... يقيسُهُ «هُبَلٌ» منه بأشبار (٢)
ولا ترى المجد إلا حيث يُنزلها ... عادٍ من الغزْو أو داعٍ من الثّار
تودُّ لو قيض الحظ المتاح لها ... ملءَ الصحاصح (٣) من عَون وأنصار
فتأخذ السُّبْلَ حتى ليس يُفلت من ... شباكها مُدلجٌ فيها ولا سار
وتذرَعُ الأرض ذرعاً أو تؤوبُ بما ... يُزيحُ عنها قذاةَ الضّيم والعار
فما عسى أن يكونَ الأمرُ لو سبقت ... إليهما نظرةٌ من عين جبّار
فأمّن المصطفى بالوحى روعتَه ... فأدبر الخوفُ عنه أيَّ إدبار
وأنزل الله بالتقوى سكينته ... عليهما بين أنيابٍ وأظفار
وبيّضَ الحقُّ وجهَ الحق حين طلى ... بأيده أوجُهَ الأعداء بالقار (٤)

(١) اخت الهديل : الحمامة يشير الى قصة الحمامة التى عششت فى الغار ، والعنكبوت التى حاكت نسجها على بابه ، عندما عاج النبى ﷺ وصاحبه به

(٢) هبل : اكبر أصنام قريش وكان يقوم على الكعبة (٣) المراد بها الاودية (٤) الزفت

رأى سُراقةُ فى الجُعلِ الذى جعلوا ... بُرداً من المجد يكسو ظهرَه العارى (١)
وما درى أنه عند النهى ثمنٌ ... فيه تعمّدَ غبنَ البائعِ الشّارى
وهل كصفقة مغبونٍ يعود بها ... من باعَ للإثم عقباهُ بدينار
فاستقبل البرَّ يرمى بُعدَ شقّته ... بهِقْلَةٍ من بَنات الدّوِّ محضار (٢)
تربو على الريح فى قطع المدى طَلَقا (٣) ... إن راكضتْها وترميها بإعصار
يُغريه بالليث فى عِرّيسه أملٌ ... يقتاده بسراب منه غرّار (٤)
وينطحُ الصخرَ فى ضَعف الوعول به (٥) ... طورٌ على العقل من ضعف القوى طار
فسلهُ فى هِينةٍ ماذا أحاط به ... من البلاء فأكدى زَندُهُ الوارى (٦)
ألظَّ بالأرض (٧) لا يجتازُ موضعَه ... كأنه عالقٌ منه بمسمار

(١) جعلت قريش لمن يأتيها بالنبى ﷺ وصاحبه مثل ديتهما فانطلق خلفهما سراقة ابن مالك فلما أدركهما دعا عليه النبى ﷺ فساخت قوائم فرسه فى الأرض . والقصة مشهورة وفى القصيدة ملخص لها

(٢) الهقلة : النعامة الفتية والدو : الفازة. ومحضار : شديد الحضر أى العدو (٣) شأوا

(٤) عريسه: عرينه (٥) الوعول: تيوس الجبال

(٦) هينة : تؤدة . أكدى : صلد

(٧) لصق بها

ولم يُغْذ برسول الله ماكشفت … عنه العناء يدًا باد ولا قار
ولا تجلّى هلالُ الافق فى يده … من حَلْيِ كسرَى ولا جَلّى بعضمار (١)

***

رأم معبدَ لما أمَّ خيمتها … هل شاهدتْ قبلُ شمساً بين أقمار
وهل رأتْ ضرعَ ذاتِ الأينِ يشخب اذ … مرّت بيُمن عليه راحةُ المارى (٢)
رأى أبو معبدٍ ماسدّ خلّتَه (٣) … من الحليب وأروى غله النّارى
قال: ماذا أرى والشاة عازبةٌ (٤) … والجهد يضرب اقبالا بادبار
أمنت الأرض من رُحْمٍ بنا لبناً (٥) … أم فيض دجلة يعلونا بتيّار
ن ولمّا يزل يعلو ملامحَها … من هول ماشاهدته بعض آثار:
اليوم عاج بنا سَفْرٌ شهدتُ به … كواكب الافق تغشى عرصة الدار (٦)
كأن فى نَضْرة الأغصان بينهما … غصنٌ تبسَّم عن زهرٍ ونوّار
قال لايرجما قولاً ، وان نزعا … للقول لاينطقا إلا بمقدار
ضيّفته حين لا أُلفى لدىَّ قرًى … فكانَ فى فضله المَقْرِىّ والقارى (٧)
بالشاةِ فرط الجهد خالفَها … على شفا جُرف من ضَعفها هار
لكنْ غير أن ارغت حوالبها … بفائضٍ من سماء الغيب مِدْرار
قال: ضلّتْ قريشٌ ، ذاك صاحبُها … ألا صفيه ، له حُبّى وإكبارى
مت ولا أنفكّ أُرقب أن … أقضى من القرب مالم أقض أو طارى (٨)
ملتْ كهزيم الودْق فى نسقٍ … من البلاغة للألباب سحّار

لِلّفظ منه والمعنى يعانقه … ما للخميلةِ من نَوْرٍ وأزهار
فليغضُضِ الطرفَ صحبى ان بسطتُ لهم … عن بَسْطه بلسان الشعر أعذارى
هذى قباء وقد عاج النبىُّ بها … يُهدى الربيعُ اليها زهرَ آذار (١)
وذاك أول بيتٍ للصلاة بها … يقوم ما بين غُدرانٍ وأشجار
وتلك يثربُ تبدو يوم زينتها … كضاحك الروض يبدو غبَّ إمطار
كأن فى كل بيتٍ من منازلها … عُرساً يضجّ بأنغامٍ وأوتار
كأن أنباءها والبشر يقطر من … وُجُوههم غُمِسُوا فى بحر أنوار
طاروا بأجنحة الترحيب تحسبهم … والشوق يهفو بهم أسراب أطيار
يستقبلون الهدى فى مُقْبلٍ برزتْ … به الحقيقةُ فى تاج من الغار (٢)
وأخصبت تربة الافكار وانقلبت … بعد الموات جنانًا فوق أنهار
مضت تجوس خلالَ الدور ناقته … به تهادى ولا تلوى على دار
والكل يدعوه للسكنى ويسأله … فضل الأجابةِ فى حبٍّ وايثار

(١) اشارة الى اخبار النبى صلى الله عليه وسلم إياه أنه سيلبس سوارى كسرى وقد تم ذلك فى … رضى الله عنه
(٢) الاين الضعف . ويشخب : يدرّ . والمارى : الذى يمرى ضرع البهيمة بيده لتدرّ .
(٣) الخلة بفتح الخاء الحاجة (٤) عازبة : اى بعيدة ، وذلك لان الشاء كانت بالمرعى … ليست حلوب (٥) الرحم الرحمة (٦) السفر القوم المسافرون . وعرصة الدار : فِناؤها.
(٧) ضيّفه : أنزله عنده ضيفا . والمقرى : المبذول له القرى . والقارى باذل القرى .
(٨) أقضى الاولى أحصل ، والثانية أموت . وفي الرواية تقديم وتأخير

(١) آذار : شهر مارس
(٢) شجر يصنع منه أكاليل التكريم

فيصدعُ الأمرُ أن خلّوا الطريق لها … واستشعروا أن ماتأتى باشعار(1)
حتى استناخت وللالهام مَرجعها … برحله بين أخوالٍ وأظْآر(2)
فكان مبركها الأفقَ الذى انتشرت … منه أشعة ذاك الكوكب السارى
ومجتلى قوةِ الحق التى دفعت … أمامها من عِداه كلَّ كفّار
وملتقى شُعبِ العزم التى اندفعت … فألجمت بالمواضى كل مهذار
طوبى لبيت بنى النجّار انّ لهمْ … فضلَ الخؤلة والأسلام والجار
وحسبُ طيبةَ فى أبنائها شرفاً … ما بعده مَطمحٌ يرمى بأنظار
قولُ النبيّ وأعظمْ فى الفخار به : … علامةُ الدين عندى حبُّ أنصارى(3)
أمّا مُهاجرةُ التقوى فما لهمُ … فى الفضل كفءٌ فهم أخيار أخيار
كلاَ الفريقين عينٌ للهُدى ويدٌ … لو لاهما ماشدا بالآية القارى

يا حادثاً شادَ للتاريخ بِنْيَتَهُ … وحاطها من معانيه بأسرار
لأنت فى عالَم الأحداث معجزةٌ … لم يدركِ الفهمُ منها عُشرَ معشار
فتحتَ للعقل باب البحث فانطلقتْ … تقبّل القوسُ شكراً راحةَ البارى(4)
وجُزتَ للعلم سورَ الصين فامتنعتْ … منه الحياة بجدرانٍ وأسوار
وأنت للصبر غورٌ لا يُحدّده … فكر ، ولا يهتدى فيه بمسبار
وللبطولة ديوانٌ تسطّره … يد الخلود بإجلال وإكبار
عنوانه كلمةٌ جازتْ بقائلها … هولَ الحساب ونجّته من النّار
تنزّلت من سماء الحق يحملها … روح لروح ، لحمل الحق مختار
دعا اليها الورى ما بين مُوجدةٍ … تذكو ، ومكرٍ يهدّ الأيدَ كبّار
فلم يعقْه ولم يعبث بعزْمته … بريق وعد ولا إبرق إنذار
واستعذبَ المرّ فيها صحبه ومشى … بعبئها للمنايا كل صبّار
حتى استقامت طريق الحق قاصدةً(5) … يهدى الدليلُ اليها كلّ محتار
وأطرق الشّرك يستجدى مدامعَه … فى رسم عافٍ من الطاغوت منهار

فما لقوى وهذا المجد منْبتهم
لايعرف المجدُ عنهم غير أخبار
وما لهم ويَدُ الاحصاء تخطئُهم
لايرقمُ البأس منهم غيرَ أصفار(1)
يستهدف اللهو منهم كلّ مورقةٍ
من المزايا ، فيعلوها بمنشار
وينشر الضّعفُ فيهم كلّ مخزية
فلا نُصادفُ منهم شبهَ إنكار
ياهل دَرى جيش بَدْر أن كثرتنا
ككثرة الشاء تنفو عند جزّار
يعدو عليها فتبدى تحت مُديته
ضَعفَ الفريسة تحت الضيغم الضّارى
كانوا قليلاً فزادَ الجدُّ عدَّتهم
وأنجبَ الهزل منّا كل خوّار
يُريك من قوله بأساً ، ومن يده
ضعفاً ، ومن جهله ما يَعرف الدارى
حتى انثنَينا وأوطان الهدى سَلَبٌ
يفنّد الهرُّ فيه حجةَ الفار
فليتَ شعرى وقد ضاق الزمانُ بنا
ذرعاً وبتْنا حديثَ الساخر الزّارى
متى نُفيق فنُرضى ، بالرجوع الى
تاريخنا فى المعالى ، خيرَ تذكار
وهل نعود فنَلْقى أمرَنا الفتى
كخالدٍ ، أو كعمرو ، أو كعمّار

١٣ المحرم الحرام سنة ١٣٥٤

محمد النجفى

(1) البأس : القوة

(1) اشعار . اى اذن وأمر فان النبى ﷺ كان يقول « خلوها فانها مامورة »
(2) أظئآر اى جدات فأنها بركت بمنازل بنى النجار أخوال أبيه وجده
(3) شق الحديث : آيةُ الايمان حب الأنصار (4) الذى يبرى القوس ويصنعها.
(5) مذللة ، سهلة السلوك

جيفة الدعاية القـــــاديانية

في حيفا

...ادة المتبعة من قديم الزمان عند كل ...يد صرف أذهان الناس عن قذارة ...القذر أن يغير اسمه باسم آخر نظيف ...بلسخ هذا الاسم بوساخة المسمى فيعود ...الى تسميته باسم آخر نظيف . فالمكان ...يقضي الناس فيه حاجتهم ، كان يسمى ...) ، والغائط اسم للارض الواسعة ...، فلما صار هــذا الاسم قذراً عند ...قذارة مدلوله الاصطلاحي تحوّلوا عنه ...ت الادب) و (بيت الماء) و (بيت ...) ومع ذلك فان هذه الاسماء الادبية ...الطاهرة توسخت بعد ذلك بوساخة ...الاصطلاحي والناس ما برحوا يبحثون ...وين جديدة يطلقونها عليه

...وهكذا السخيف الهندي الذي يدعو ...ديانية في حيفا شمّ رائحة النتن من ...تي كان يصدرها ، فعدل عن اسمها الى ...ديد برقم جديد ، ورفع عنها أيضاً ...البهم «نحمده ونصلي على رسوله الكريم» ...ئه شيء من هذا ، لان المصيبة لم تأته ...الظاهر والاسماء بل أتته من جهة ...الضلال الذي تنطوي عليه تلك ...وتدلّ عليه تلك الاسماء

...علم القراء أن الفتح نشرت للافاضل ...خلوا القاديانية بحسن نية ثم أعلنوا ...منها عند ما عرفوا حقيقتها مقالات ...بياً بينوا فيها الحقائق التي ظهرت لهم والتي لأجلها تبرّأوا من عدوّ الله الغلام القادياني وجميع أذنابه وكل من يفبح مغوم

والظاهر أن داعية القاديانيين في حيفا ، الذي كانت تلك المقالات موجهة اليه بوجه خاص ، تنطوي على التحدّي له ، قد وجدها كلها حقاً ، ولم يظهر له في كل واحدة منها ما يستطيع انكاره أو المماراة فيه ، ما خلا كلمة واحدة وردت في تلك المقالات زعم داعية الكفر القادياني أنها « اشنع فرية تفتريها جريدة الفتح المصرية » وهي ما جاء في الفتح العدد ٤١٤ ـ ٤١٥ من أن عدوّ الله الغلام القادياني قال عن دولة نعمته الدولة البريطانية انها « الدولة الالهية السماوية »

ويقول الداعية القادياني : « العبارة صريحة ، ومعناها واضح كوضوح الشمس في وسط النهار ، وهو أن حضرته (أي الملعون غلام أحمد) يقول : ان أباه وأخاه قد ساعدا الحكومة البريطانية بالاموال والخيول والرجال ، ولكني أنا (أي الغلام) لا أملك شيئاً من حطام الدنيا فأعينها بهذه الاشياء » وتفسير بقية كلام الغلام القـادياني أن بضاعته هي التدجيل الديني فهو مستعدّ لان يعاون به انكلترا مضحياً في سبيلها بدينه ، كما كان أبوه وأخوه يعاونانها مضحيين في سبيلها بدنياهما ، ويساعدانها على محاربة الافغان والملتان وكل من يتمرّد على استعمارها من عباد الله بما يقدّمانه لها من خيل ورجال

ونحن لا يهمنا ان كانت ركاكة الغلام القادياني وسخافة أسلوبه يؤدّيان به الى تسمية انكلترا دولة الهية سماوية ، أو يؤديان به الى أن يقدم لها أسلحة من بضاعته الدينية المبتذلة ، فالحقيقة الواضحة النيرة التي كنا ولا نزال عاملين على وضعها أمام أنظار المؤمنين بسيدنا محمد ﷺ هي أن الغلام القادياني كان يضحي بدينه لخدمة الانكليز . وهذه الحقيقة لا يستطيع أحد أن يماري فيها ، أينما ذهب أسلوب الغلام بركاكته وعيه وسخفه ، لان النتيجة واحدة ، وأقوال الملعون في هذا الباب أكثر من أن تحصى ، ونحن لا نطمع بأكثر من أن نقول ان الغلام القادياني ضحى بدينه في سبيل خدمة الاستعمار البريطاني . والمناقشة يجب أن تحوم حول هــذا اللباب ، ولا عبرة بقشوره

ميزانية الاوقاف

أقر مجلس الاوقاف الاعلى مشروع ميزانية الاوقاف التي قدرت فيها إيرادات الاوقاف الخيرية بمبلغ ١٤٠ ٦٩٨ جنيها ومصروفاتها بمبلغ ٣٩٦ ٦٩٧ جنيها مصريا وايرادات الاوقاف الاهلية بمبلغ ٣٠٧ ٨٤١ج ومصروفاتها بمبلغ ٣٩٩ ٥٢٧ ج ، وأوقاف الخديو اسماعيل بالوادي بمبلغ ٨٠٨ ٦٢ ج ومصروفاتها بمبلغ ٣٥٤ ٤٤ ج ، إيرادات أوقاف الحرمين الشريفين بمبلغ ١٧٨ ٣١ ج ومصروفاتها بمبلغ ٩٦٩ ٣٠ج

وقد أبقت وزارة الاوقاف المبلغ المخصص للازهر كما كان في العام الفائت ومقداره ٥٠٥٠٠ جنيه مصري

القاديانية ودعاة التنصير في جاوا

كتاب من السيد محمد عبد العليم الصدّيقي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله

الى الكرام الطيبين اخوانى المسلمين بجاوا . أقرّ الله عين الاسلام بهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد ترامت بى مرامى النوى من الوطن منذ تسعة أشهر أجوب البلاد الافريقية برغم معاناتى ضروب المشقة لامراض شتى حلت بجسمي ، فدخلتُ أولاً أفريقية الجنوبية بطلب من أهلها المسلمين . وبفضل الله وحسن توفيقه كان النجاح حليفى فى تأسيس الجمعيات الخيرية هناك ، وادخال بعض مهراة الاوربيين فى الدين الحنيف

ثم أتيت الى أفريقية الشرقية ، وما أزالُ مثابراً على العمل . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

وقد عقدت العزم أن أتوجه توّاً ـ بعد اتمام رحلاتى في هذه الجهة ـ الى بلاد اليابان مستعيناً بحول الله وقوته .

إخوانى بجاوا من عرب ووطنيين !

ان الجسم مبتعد عنكم ، ولكن روحى تحوم حول دياركم وتحنّ ، وغاية أملى وما أصبو اليه من رجال هاتيك الربوع أن تفيدنى الانباء والرسائل أينما أكون بحركة منهم ذات جدوى فى اعلاء كلمة الحق وبذل الجهود بالوسائل الفعالة فى صد كل تيار يجرى في العقائد الاسلامية ، فما اصطدمت سفينة الباطل بصخرة الحق إلا تاهت بخسر

ومع الاسف علمتُ من جرائد القاديانيين أن قد ذللوا الصعوبات التى كانت امام نفوذ حركاتهم التضليلية ، فأدركوا النجاح ، وأخذت جمعياتهم تشتد قوة ونفوذاً ، . استطاعوا أخذ ابناء الاسلام الى دينهم المعوجّ . وتوغلوا في تلك الديار ووطدوا دعائمهم إلى أن أنشأوا لهم فرعاً قوى الحركة بنفس هولاندا

ويا حرّ قلباه ! عند ما بلغتنى الاخبار أن المبشرين المسيحيين هناك وصلوا الى مبتغاهم بأخذ أولاد المسلمين وادخالهم فى محلولك الضلال . فما هذه الانباء من ديار كجاوا ، وفيها العلماء والفضلاء من المسلمين ؟

هذه مخزية والله يستفز منها الجماد ، وتتفتت من سماعها الاكباد

أين اخواننا من السادة العلويين ومن الارشاديين ؟! وأين اخواننا أعضاء نهضة العلماء ؟! أين الجمعية المحمدية ؟! أيكون ذلك على مرأى ومسمع من أولئك الكرام الافاضل الذين اعتاد الدين أن يرى منهم أحيانا كثيرة جولات وصولات فى الذود عن حياض الاسلام واعلاء الحق ، وانى أستبعد هذا السكوت أو الاهمال ممن عهدت منهم كل الغيرة والحماسة على الاسلام ومحارمه . حقق الله ظنونى الجميلة فى اخوانى الكرام

وفى الختام أسأل الله أن يقدّر الملتقى بكم وعليكم من أخيكم ومحبكم أزكى التحية والاكرام فى المبدأ والختام

وأنا خويدمكم

محمد عبد العليم الصديقي

أساليب اليهود

لليهود غرض عام شامل لا يعرف أحد من أين يبتدىء ولا أين ينتهى ، وقد تكون الصهيونية والاستيلاء على فلسطين واقامة دولة اسرائيل جزءاً صغيراً من غرض اليهود الواسع . ولكل يهودى فى الدنيا غرض آخر وهو انجاح عمله الخاص وتوسيع ثروته ولا يكون ذلك الا بمحاسبة غير اليهود . ولما كانت الصهيونية فى بدايتها كان كل يهودى يعمل سراً لنجاحها ويتظاهر أمام غير اليهود بأنه منكر لها . فلما سارت انكلترا فى طريق حرمان العرب من فلسطين وأعضائها اليهود استبداداً ، عدوانا صار كل يهودى صهيونياً في الباطن والظاهر بعد أن كان كذلك فى الباطن دون الظاهر

وأوجدت السياسة الصهيونية حزباً متطرفاً من اليهود لا ينقصه غير المطالبة بمكة والمدينة لاعطائهما لليهود واسم هذا الحزب (حزب الاصلاح) وزعيمه (جابوتنسكى) وكان اليهود يؤيدونه باطنا ويتبرأون منه ظاهراً فلما غرقت فلسطين بمتشرّدى اليهود وأخذ اليهود يمدون أعينهم لشرق الاردن وسوريا ويطمعون حتى في العراق لولا قيام حكومة وطنية فيها ، عندئذ صار اليهود يجاهرون بتأييد جابوتنسكى حتى لقد خطب الحاخام لويس نيومان في الاجتماع الكبير الذى عقد فى نيويورك نزعم أن جابوتنسكى (نبى)

هذه أساليب يهودية نعمل عليها ونستنتج نتائجها ومع ذلك لا تزال مثلث الانديه يذهبون الى تل أبيب لينفقوا الجنيهات في خماراتها وعند نسائها.

...لى المناصب والالقاب !

لاسمع نُذُرَ الحرب داويةً
في البرّ والبحر والآفاق والسحب
مملكة خصم لمملكة
بما تُمِدُّ من الفولاذ واللهب
عدتكم يا آلَ مصرَ لها
وأنتمُ هدفُ الغارات والنُوَب
كم قد غنيتم عن كتائبها
بالكتْب والخُطَب الجوفاء والصخَب
طلون لظاها مثل أمسٍ وما
أنتم لقوم بأعداء ولا صحب
تنامون حتى تبعثوا فترو ا
ذمارَكم في بقايا السبي والسلب
بينكم خلفا وتفرقة
على المناصب والالقاب والرتب
كل فتىً يُلقى بعدته
كتاجر السوق بين العرض والطلب
اليوم إحسانا ومكرُمة
ما كان أمسِ مكانَ الغيظ والغضب
والتباس في مَنازعكم
فما أفرّق بين الجدّ واللعب
الجدَّ صوابا بعده خطـأ
أخلى الطريق، فلم يخطىء ولم يصب
من أزمات المال كربتكم
والملكُ من أزمة الاخلاق في كرب
يزدْ دَينُهُ عما يحوزته
فدفعه ورقا كالدفع بالذهب
الامل والاغلال والتمسوا
بعد النجاة مثال الترك والعرب
إن القريب بما أخفاه صارحكم
وسار من أرب فيكم الى أرب
ولم يجىء بجديد في سياسته
غير الوسيلة والمعيار والسبب
وما تعوّد أن يخشى لغـايته
ما كان من تهم فيها ومن رِيَب
حذّرتكم وأبيتم أن أحذركم
فكان ما خفت من عقبى ومنقلَب
إني لأفزع من فتك النزيل بكم
الله يتحاماكم ويفتك بي
عسى يذكّر بالحر الشهيد دمي
من فاته الذكر من شعري ومن أدبي

أحمد الكاشف

طريق الحج بالسيارات

من دمشق الى المدينة المنورة

لما تضايق أهل دمشق في العام الماضي من جنوح السلطة الفرنسية الى الاستبداد بحجاج سوريا وارغامهم على السفر لاداء فريضة الحج على بواخر مخصوصة احتكرت نقلهم خطر على بالهم أن يعودوا الى السفر بطريق البر، وذكرنا ذلك يومئذ في الفتح. ثم ارتقت هذه الفكرة قبل بضعة أشهر الى فتح طريق سيارات بين دمشق والمدينة المنورة

وقد عقد أصحـاب شركات السيارات اجتماعات متعددة اشترك فيها بعض أهل الخبرة والشهامة من تجار دمشق ووجهائها

وفي أواخر ذي القعدة الماضي رفعت شركات السيارات الدمشقية طلبا الى حكومة جلالة الملك ابن سعود بالسماح لسياراتها بارتياد طريق الصحراء بين دمشق والمدينة المنورة، ونقل الراغبين من الحجاج عن هذا الطريق فأجابتها الحكومة العربية بالموافقة. ولكن نظرا لان وقت الموسم كان قارب الانتهاء فان الشركات أجلت تنفيذ المشروع الى وقت مناسب

ومن وقت قريب برحت خمس سيارات مدينة دمشق فوصلت الى (القريات) في طريقها الى المدينة المنورة لارتياد الطريق بين دمشق القريات ـ العلا ـ المدينة المنورة

وقامت بعدها ست سيارات أخرى من دمشق أيضا تقل وفداً من تجار سوريا قاصدين المدينة المنورة عن الطريق المذكورة لدرس المشروعات الاقتصادية بين الشام والمدينة المنورة

ونحن نرى أن أساليب الاستعمار ومقاصده لا يفيد مقاومتها بالاحتجاجات والكلام بل بابتكار أساليب تقابلها. فكل ما عمل احتجاجا على احتكار نقل الحجاج كان كلاما في كلام لذلك لم يأت بنتيجة. أما ابتكار هذه الطريقة ودرسها من نواحيها الاقتصادية والاجتماعية، والتعاون على تحقيقها، فانه خير جواب من امة تحترم نفسها لامة تريد أن تستعبدها

رياسة جامعة عليكرة

انتخب الدكتور زين الدين أحمد عضو الجمعية التشريعية نائبا لرئيس جامعة عليكره وهي مركز عظيم من مراكز العلوم الاسلامية في الهند، ففاز على نواب محمد اسماعيل بأغلبية ٧١ صوتا ضد ٤٦ صوتا. وتعد هذه النتيجة خذلانا لحزب المؤتمر الذي كان يحاول في المدة الاخيرة الاشراف على هذه الجامعة. والمفهوم ان نظام حيدر اباد سيتولى الرياسة العليـا للجامعة خلفا لنواب بهوبال الذي استقال

لســـــــــــــان العصر

شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى النَّدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

— ٣ —

انى أجزم أن لو جرى فرعون على هذا المنهاج الموفق ، وصار النشء الاسرائيلى يتلقى العلم والتربية والثقافة من مثل هذه الكلية ولو لم تكن النبوّة موهبة من مواهب الله سبحانه بل كسبية وشيئا يرجع الى التربية والتثقيف والمحيط والبيئة ، لكان محالا أن يكون فيهم موسى وهارون ، أو يقوم فيهم مجدد ومصلح وامام وزعيم

نعم كان يكون فيهم دعاة السفور بزعم أنه أهم المسائل القومية والاجتماعية التى تتوقف عليها حياة الأمة ، ويدعونه لا يهنأ لها الطعام ولا يصفو الشراب ، ودعاة الاباحة واللادينية ودعاة الفرعونية

مسكين فرعون ، كان حظه الغُرْم دون الغُنْم ، ووصم على جبينه بوصمة سوداء كان فى غنى عنها ، وخسر فيما خسر ألقاب « راعى العلم » و « حامى المعارف »

لئن فات فرعونَ بنى اسرائيل وهو رجل بسيط — وكونه مثلا فى القساوة وسفك الدماء لا ينافى كونه رجلا بسيطا — أن ينوع آلات الأبادة ويتفنن فى أساليب القتل وفى السموم والمخدرات ، فان ذلك لم يغب عن فراعنة هذا العصر المتمدنين الراقين الأذكياء

هذا هو لورد مكالى وهو خير ممثل للسياسة الأنكليزية يقول « التعليم أنجع دواء وأرجاه تأثيراً ونفعا للثورة السياسية والعصيان » (مقدمة كتاب ثورة الهند لسير وبلنتاين شرول)

وقال ستودارد الأمريكى (فى كتابه الشهير حاضر العالم الاسلامى فى فصل سطوة الغرب على الشرق) : « فسيادة الحكم والادارة فى الهند قاطبة انما كان على يد مسكوكات النقود والبرد والقطر الحديدية ومحاكم القضاء والمساعدة على نشر التعليم والتهذيب [1] »

والشعب الافغانى المجاور للهند هو الشعب الباسل الأبىّ الغيور الجموح العاتى (كما يقول الانكليز) الذى لم تلن قناته ولم يسلس قياده لفاتح ولا مستعبد ، وهو ومن أمامه من القبائل الافغانية أشبه أهل الدنيا اليوم ببنى اسرائيل فى الصلابة والجلادة وصعوبة القياد والجفاء ، بل هم من بنى اسرائيل ان صح ما يزعمه مؤرخوهم وعلماؤهم ، فلما عجزت جنود الحكومة أمس واليوم رغم قنابلها ومدافعها ودباباتها وطياراتها واحراقها البيوت والقرى وأفاعيلها التى تشيب لهولها الولدان وتقشعر منها الجلود عن أن تخضع هذا الشعب أشار عليها أحد نصحائها وأصدقائها بأكبر ها الذى ما أخطأ قط ، قال : —

« اذا ألف هؤلاء (قبائل تخوم الهند الشمالية الغربية) ولو مرة منافع المدنية وذاقوا لذتها وأنشأنا فى بلادهم شوارع جميلة ونشرنا التعليم وأخذنا نمتعهم بالمنافع الاخرى وصرفناهم عن المحاربة الى أشغال هادئة آمنة أخرى لم تلبث هذه المحاربات الثغرية أن تنتهى »

من الافتتاحية لصحيفة « بيونير » الانكليزية الهندية الشهيرة

ولكنى أرى أن محرر هذه الصحيفة لم يذكّر ناسيا ولم ينبّه غافلا ، فالحكومة المستيقظة قد سبقت الى تحقيق هذه الفكرة فعلا ، فقد أنشأت هنالك من زمان لاشوارع فحسب بل المسالك الحديدية أيضا وهى — كما يقول الدكتور ا . ج ديلون — من أفضل الوسائل لانتشار الاستعمار وامتداده ، إذ متى ما أنشئت هذه الشرايين — يعنىَ الخطوط الحديدية — فى جسم بلاد منحطة وتغلغلت فى أحشائها وأطرافها لا تلبث أن تنقلب أذرعا حديدية خناقة حول عنق البلاد ممتصة من دماها وسالبة من قواها مااستطاعت (حاضر العالم الأسلامى)

وقد أنشأت فى بشاور الكلية الاسلامية (Islamia College Peshawar) من مدة غير يسيرة ولم تكن عقيمة ، فخرّجت أعضاء

(١) تعريب الاستاذ عجاج نويهض

فى مجلس الحكومة وفى مجلس التشريع وكان لهم عضو فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن ، ووزراء وموظفون ومحامون ومتعلمون ومثقفون

ونحن نرى الى متى لا يغلب العلم الجهل والمدنية البربرية والوحشية ولا يخضع هذا الشعب الاسرائيلى القديم أمام هذا ..... الجديد ؟!

انتقام الشرقيين وانتقام الغربيين من العدو

(٢) « الشرقيون يبلغون رأس العدو ، والغربيون يغيرون طبيعته »

هذا المعنى قريب من الاول ، يعنى أن الشرقيين يعدمون عدوهم ويمسحونه ، والغربيون يبقونه ويمسخونه ، والفرق كبير وواضح

سحر التعليم والمعلم

(٣) الآن أذكر قول الشيخ المرحوم « ستنقلب القلوب بانقلاب التعليم »

(٤) قد يقال الولد سر أبيه ، وقد آن أن يقال الولد سر معلمه

تأثير التعليم

(٥) أما لون الوجه فقد حفظته الكلية أيضا ، وأما الباطن فلم يشابه الولد فيه أباه

(٦) لا شك انه يتنظف اللسان [1] بالغوص فى بحر العلوم الدنيوية ، ولكن لا يطهر القلب

العصر الجديد ظلام فى النور

(٧) سيدوّن قلم المسرة فى تاريخ العالم ، الظلم الفاحش [2] فى نور الكهرباء

هذا عصر الاختراعات والاكتشافات ، عصر الانوار والبركات ، عصر اللاسلكية والكهرباء قد أشرقت فيه الارض وتنورت الدنيا بنور العلم والعقل والاختراع وارتحل الظلام وصار الليل نهارا

ولكن يجرى فى هذا النور وفى ضحوة هذا النهار ورابعته ، جهارا وعلانية على مرأى ومسمع من كل راء وسميع ما لم يجر فى التاريخ فى ظلمات البر والبحر وفى دجى الليل المظلم وفى الخلوات والزوايا ولا فى ظلمات القلب ولم يحلم به حالم من فظائع وغرائب ، وجرائم وجسارات فيظهر انه لا علاقة بين الجريمة والظلمة وبين السرقة والنهب وقطع الطريق والنقب والليل ولا لزوم بين السبعية والقساوة والجهالة والهمجية وبين المروءة والانسانية والعلم والمدنية ولا لزوم بين القلب والدماغ فهما مختلفان ولا تناقض بين الظلام والنور فقد يجتمعان !

ان النفس والمال ما كانا فى دور من أدوار التاريخ أشد تعرضاً للخطر والعبث وأقل عصمة وحرمة فى المفاوز والفلوات وعند اللصوص وقطاع الطريق وعند الأعراب وبدو الحجاز قبل سنين وعند بعض القبائل الافغانية المتلصصة المغيرة على ثغور الهند الشمالية الغربية وفى الجبال ، وان الحياة لم تكن أضيع عند الاسود المفترسة فى المآسد والذئاب الضارية فى أرضها ، منها فى أشد الشوارع ازدحاما ، وأكثر الاسواق عمرانا ونفاقا فى كبريات مدن اوربا وأمريكا وأرقى مراكز العلم والنور والحضارة والعمران والامن والنظام فى وسط الزحام أمام الشرطة والجنود

ففى نور الشمس فى النهار وفى نور الكهرباء فى الليل — والفرق بينهما قليل — يتخطف الناس وتهتك الحرمات وتنهب الاموال ، ويقطع الطريق وتسرق الشيوخ والشبان فضلا عن المتاع فضلا عن الاطفال . هذه أمريكا العالم الجديد فى العالم الجديد يشهد لها رئيس جمهوريتها السابق مستر هوفر بالتبريز فى هذا الميدان أمام شركة النشر والاذاعة الكبيرة Assoicated Press بقوله : « ان النفس والمال أكثر ضياعا وأقل حفظا فى أمريكا منها فى سائر بقاع العالم المهذب »

وما ظنك ببلاد يقتل فيها مليون ونصف من أولاد الزنا فى كل سنة وفى ٥٨ من المدن الامريكية الكبرى التى يربو عمرانها على

(البقية على الصفحة ١٩)

(١) يقال فى لغة اردو تنظف لسانه بمعنى انحلت عقدته ، وصار مبينا . وفلان لسانه نظيف أى ذاق

(٢) الكلمة الاوردية هاهنا هى « اندهير » وفى لغة اوردو كلمتان متقاربتان معنى ومبنى « اندهير » بمعنى الظلم الفاحش الذى تجاوز الحد و « اندهيرا » وهو الظلام مثل الظلم والظلام تماما فى العربية ، فبين الكلمتين فى اللغتين مناسبة لطيفة وصلة قريبة فى اللفظ والمعنى تنم عن فقه الواضع وحكمته ودقة استنباطه ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الظلم ظلمات يوم القيامة » والزائد فى كلا اللغتين العربية والاوردية (اندهير واندهيرا والظلم والظلام) هو الالف لا غير .

خواطر وسوانح :

القضاء والقدر

سمعت رجلا يقول على ملأ من الناس : ان العمل ليس لازما ، ما دام كل شيء بقضاء وقدر . ووافقه كثيرون من المستمعين . فقلت له : لماذا أرسل الله النبي ﷺ ؟ قال ليدعو الناس إلى الحق ويخرجهم من الظلمات إلى النور . فقلت : فهل توانى النبي ﷺ في ذلك أم جاهد جهاداً لم يسمع بمثله في القديم والحديث ؟ قال إنه جاهد . فقلت أيجاهد رسول الله ﷺ وهو المؤيد بنصر من الله ويعمل ، حتى إنه ليضرب في الطائف ويجرح في أُحُد ويقاسي الظمأ والجوع في تبوك ، ونتكاسل نحن عن العمل ؟ وهل القضاء معناه التسليم للهزيمة ؟ ان معناه أن نُقْدِم ونكافح ونجالد مادمنا واثقين أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا . ولو كان السلف الصالح فهموا من القضاء والقدر ما فهمت ما جاء الاسلام هذه البلاد ولا انتشر في أنحاء الارض . فسكت ورجع الذين وافقوه الى الحق

الولاة

دخل أحد ولاة الاقاليم على الامام عمر فرآه يلاعب أولاده فكأنه استنكر ذلك واستعظمه . فسأله عمر عما يفعل في داره . فافتخر بأن دخوله الدار كفيل بهروب أولاده جميعا خوف بطشه وشدته . فقال له عمر ارجع معزولا فلست أمينا . فانك تقسو على أولادك وفلذات أكبادك فكيف آتمنك على أمة محمد ﷺ ؟

وهذا درس جليل ألقاه الفاروق الاعظم على ذلك الوالي القاسي وكان يجب عليه أنه يعلم أن الوالد بمثابة الوالي المعطوف على من ولاّهم الله أمرهم من عباده . وأن عليه أن يدع القسوة والغلظة . أما وهو ذو جبروت وغلظة مع أولاده فلا يصلح لسياسة المسلمين . رضي الله عن عمر ما أبعد نظره وأعظم سياسته

الاقتصاد

حض الاسلام على الاقتصاد وسمى المبذرين إخوان الشياطين الكافرين . وليس الغرض من هذا الحض أن يكدس المرء ما اقتصده في الخزائن ، بل ليستطيع أن يلبي النداء إذا دعي إلى خير لامته في الدين أو السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد

فالجهاد في سبيل الله يحتاج الى المال ، والشركات التجارية الصناعية التي تغني الوطن عن الاجانب لا بد لها من المال ، وإعانة المسلمين المعوزين يلزمها المال . ولن يستطيع المرء أداء هذا إلا إذا كان مقتصداً غير مبذّر . وها هي الزكاة نفسها هل يستطيع فعلها إلا المقتصدون الذين جمعوا نصابها ؟ . وها هو الحج هل يحظى به إلا المدبّرون المدّخرون ؟ حقا ان الاقتصاد نصف الغنى ، وما عال من اقتصد

العدوى

الفاعل هو الله تعالى ، ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا . لكنّ الله خلق أسبابا لها نتائج : فالنار تحرق والماء يغرق والرصاص يصيب ويقتل . إذن فالعدوى وجودها لا يخرم القاعدة فالمرض ينتقل من المريض إلى السليم بأذن الله تعالى . فلا عدوى إلا من طريق سببها الطبيعي ولا بد من الفرار من المجذوم فرارنا من الاسد . فنحن موقنون بأن الله يفعل ما يشاء ومذعنون بخلقه أسبابا يصيب بها من يريد . والمرء ضعيف فعليه أن يحتاط ، ولن يكون بعد ذلك إلا ماقدّره الله تعالى ومثل ذلك مثل الرجل يسعى على رزقه ولا يحصل منه إلا ما كتبه الله له ، فهو ساع متوكل وعلى الله فليتوكل المؤمنون

خالد بن الوليد

ألممتُ بتواريخ القواد العالميين فرأيت من بينهم نجوما وضاءة في طليعتها خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنه وقد امتاز بالشجاعة والاقدام والحزم والعزم ومعرفة السياسة الحربية بحذافيرها وموقعة اليرموك تتوّجه بتاج لا يطمع بمثله قائد في القديم والحديث . وفتح العراق والجزيرة يعطيه وساما لامرتقى لأحد اليه . ولقد شهد زُهاء مائة زحف وامتلأ جسمه جراحا ومع ذلك مات على فراشه . ومن أعظم مفاخره موقعة مؤتة التي أنقذ فيها جيوش المسلمين من مخالب الروم

وخالد بن الوليد قمين بأن يحتفي به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، ويقيموا له مهرجانا سنويا تشحذ فيه العزائم وتنهض القوى للجهاد في سبيل الله وفي سبيل رسوله

الانتحار

الانتحار آفة غريبة نبتت في المادة الكثيفة البعيدة عن الروحانية . وقد صدّر لنا الغرب هذه الآفة الشنيعة مع الموبقات الأخرى التي رمانا بها . فأصبحنا نقرأ ونسمع أن فلانا انتحر لضيق ذات يده أو لرسوبه في الامتحان ، أو لفشله في الحياة الزوجية . وأن فلانة ألقت نفسها من النافذة أو في النهر والبحر أو احترقت لآلامها من ضر في جسمها أو عشقها أو الضغط عليها من أهلها وذويها . والانتحار في الشرق غير مرغوب فيه لأن الاسلام دين العزم والأمل والقوة واليأس والمسلمون الحق لن يخطر ببالهم الانتحار مهما حلك وجه الحياة وعبس الزمان وانصبت الحوادث فوجود الانتحار دليل ضعف الوازع الديني في النفوس وهذا مؤلم للغاية والواجب على العلماء مقاومة هذا الضعف بكل قوة لترجع الى النفوس طمأنينتها والى القلوب ثقتها بالله عز وجل

عمرو بن العاص

هو بطل أجنادين وفاتح مصر وقاهر الروم بآلاف قليلة وكان من دهاة الحرب والسياسة والمضرمين لنار الشجاعة والحماسة لا يعمل عملا ويندم عليه لثقته منه وحرصه على اتقانه . ولقد سأل معاوية يوما ما الدهاء ؟ فقال معاوية : الدهاء أن تحسن الخروج من الأمر إذا وقعت فيه . فقال عمرو : الدهاء ألا تقع في أمر تحتاج الى الخروج منه ولعمرو بن العاص منة كبرى في أعناق مسلمي مصر وفلسطين وشمال افريقية فهو الذي نشر راية الاسلام في هذه الأقطار الشقيقة وواجب علينا الاحتفال به وجعل شبابنا يحتذون حذوه ويترسمون مثاله فهو من نوادر الدهر وأفذاذ العالم رضي الله عنه

السنة النبوية

هي الكنز المليء بالجواهر النفيسة والمعادن الثمينة المنعم عما طلبه المسلمون ليسعدهم في دنياهم واخراهم . والمسلمون واحسرتاه عليهم يهملون السنة المطهرة اهمالا معيبا ويندر فيهم من يحفظ عشرات من الاحاديث النبوية عن ظهر قلب مع أنهم قد يحفظون القصائد الغزلية والكلمات المجونية والقطع الالحادية . واهمال السنة سبب عظيم لتأخر المسلمين ودحرهم في طريق الجهاد الضيق . فمتى يعقل المسلمون الواجب عليهم فيقبلوا على سنة نبيهم العظيم يستوعبونها ويستلهمون منها ما يعوز هممهم لطلب المجد الذي هم به قمينون وله أهل . ومتى يتركون مالا يزيدهم الا ضعفا وامعانا في التقهقر الى الوراء وقد كانوا سادة العالمين ومصباح الظلام ومعلمي الشعوب

البهائيون

البهائيون — وجميع أسلافهم من الباطنية — قوم رأوا نصوصا لم ترتق الى مرتبة الصحة تقول بمهدي منتظر فاهتبلوا هذه الفرصة وبنوا عليها ما شاءوا من شذوذ وخروج وادّعاء . وقد أثمر غرسهم الحنظلي قليلا في أرض فارس لأنها أقبل الاراضي لعقيدة المهدي المنتظر وجاء قبل البهائيين البابيون والفريقان وان اختلفا يرميان عن قوس واحدة . ومن مبادئهم في زعمهم توحيد الاديان والتوفيق بين العقائد والجمع بين المسلمين والنصارى واليهود والوثنيين في دين واحد فزادوا الديانات ديانة اخرى بينما هم يزعمون أنهم يوحدون الديانات وهل بعد الاسلام توحيد وجمع وتوفيق ، أليس المسلم مؤمنا بجميع الانبياء والمرسلين متبعاً سنن المصلحين الصالحين ؟ وانما غرض البهائيين باطني قوامه هدم الاسلام لو استطاعوا ، ألا ساء ما يحكمون

فلسطين وجهادها

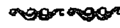
فلسطين الشقيقة تجاهد أعداء ثلاثة : الانجليز الذين اغتصبوها واليهود الاُلى طمعوا فيها والضعاف من أبنائها الذين يرضون بتهويد ماتحت ايديهم من الاراضي طمعا في الدرهم والدينار . وجهد فلسطين والحق يقال يقوم بأنواع هذه الجهات الثلاثة وان كانت قد أدّت ما عليها بقدر في وسعها . فعلى المسلمين الذين يهمهم إنقاذ فلسطين أن يقدروا لفلسطين جهادها ويعاونوها للخلاص من نكبتها . فان لم يفعلوا فما على فلسطين ملام وإنما اللوم على الذين يرون المجاهدة تكاد تغرق بالضعف ويتركونها تصطلي بالنيران وحدها . فهل يقوم المسلمون بواجبهم ؟ سنرى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ماضى العروبة والاسـلام وحاضرهما

للاستاذ محمود افندى غنيم — ألقاها فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة



مالى وللنجم يرعانى وأرعاهُ ؟ … أمسى كلانا يعاف الغمضَ جفناهُ
لى فيك ياليلُ آهات أردِّدها … أوّاه لو أجدت المحزون أوّاه
لاتحسبنّى محباً يشتكى وصباً … أهون بما فى سبيل الحبِّ ألقاه
انى تذكرتُ ـ والذكرى مؤرِّقةٌ … مجداً تليداً بأيدينا أضعناه
أنّى اتجهت الى الاسلام فى بلدٍ … تجده كالطير مقصوصاً جناحاه
ويحَ العروبة كان الكونُ مسرحها … فأصبحت تتوارى فى زواياه
كم بالعراق وكم بالهند ذو شجنٍ … شكا فردّدت الأهرامُ شكواه
بنى العمومة انَّ القرح مسَّكُمُ … ومسنا . نحن فى الآلام أشباه
ياأهل يثربَ أدمت مقلتىَّ يدٌ … بدرية تسأل المصرىَّ جدواه
الدين والضاد من مغناكم انبعثا … فطبَّقا الشرق أقصاه وأدناه
لسنا نمدُّ لكم أيماننا صلةً … لكنما هو دَينٌ ما قضيناه

ماد ينُ أحمدَ الا نور معرفةٍ … شقَّ الوجود وليلُ الجهل يغشاه
سَلِ الحضارة ماضيها وحاضرها … هل كان يتصل العهدان لولاه ؟
هى الحنيفةُ عينُ الله تكلؤُها … فكلما حاولوا تشويهها شاهوا
هل تطلبون من المختار معجزةً ؟ … يكفيه شعب من الأجداث أحياه
مَنْ وحَّد العرب حتى كان واترُهم … اذا رأى ولد الموتور آخاه ؟
وكيف كانوا يداً فى الحرب واحدة … مَنْ خاضها باع دنياه بأخراه ؟
وكيف ساس رعاةُ الأبل مملكة … ماساسها قيصر من قبلُ أوشاه ؟
وكيف كان لهُم علم وفلسفة … وكيف كانت لهم سفن وأمواه ؟
سَنوا المساواة لاعُربٌ ولا عَجَم … ما لامرئ شرفٌ الا بتقواه
وقررتْ مبدأ الشورى حكومتهم … فليس للفرد فيها ما تمنّاه
ورَحّب الناس بالاسلام حين رأوا … ان السلام وأن العدل مغزاه
يامن رأى عمراً تكسوه بردته … والزيت أُدْمٌ له والكوخ مأواه
يهتزُّ كسرى على كرسيِّه فرقاً … من بأسه وملوكُ الروم تخشاه

سلِ المعالىَ عنّا اننا عرب … شعارُنا المجدُ يهوانا ونهواه
هى العروبة لفظ ان نطقت به … فالشرقُ والضادُ والاسلامُ معناه
استرشدَ الغربُ بالماضى فأرشده … ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه
إنا مشَيْنا وراء الغرب نقبسُ من … ضيائه فأصابتنا شظاياه

بالله سلْ خلف بحر الروم عن عرب … بالأمس كانوا هنا مابالهم تاهوا
فان تراءتْ لك الحمراء عن كثب … فسائل الصَّرح أين المجدُ والجاه
وانزل دمشق وسائل صخر مسجدها … عن بناهُ لعلَّ الصخر ينعاه
وطف ببغداد وابحث فى مقابرها … عَلَّ امرءاً من بنى العباس تلقاه
هذه معالمُ خرسٌ كلُّ واحدةٍ … منهن قامت خطيباً فاغراً فاه
إنى لأشعر إذ أغشى معالمهم … كأننى راهبٌ يغشى مصلاه
الله يعلم ما قلَّبتُ سيرتهم … يوماً وأخطأ دمع العين مجراه
أين الرشيد وقد طاف الغمام به … فحين جاوز بغداداً تحداه
مُلكٌ كملك بنى التاميز ماغربت … شمسٌ عليه ولا برقٌ تخطاه
ماضٍ نعيشُ على أنقاضه أمماً … ونستمدُّ القوى من وحى ذكراه
كم صرّفتنا يدٌ كنا نصرِّفها … وبات يملكنا شعب ملكناه
لا درَّ درُّ امرىء يطرى أوائله … فخراً ، ويُطرق إن ساءلته ماهو
مابالُ شمل بنى قحطانَ منصدعاً … ربَّاه أدرك بنى قحطان ربَّاه

عهد الخلافة فى البسفور قد درست … آثارهُ طيَّبَ الرحمنُ مثواه
عَرْشٌ عتيد على الاتراك نعرضه … ما بالنا نجد الاتراك تأباه!
ألم يروْا كيف فدّاه معاوية … وكيف راح علىٌّ من ضحاياه
غال ابن بنت رسول الله ثم عدا … على ابن بنت أبى بكر فأرداه
لما ابتغى يدَها السفاحُ أمهرها … نهراً من الدم فوق الأرض أجراه
ما للخلافة ذنب عند شانئها … قد يظلم السيف مَنْ خانته كفّاه
الحكم يسلسُ باسم الدين جامحه … ومن يرمْه بحدِّ السيف أعياه
يارُبَّ مولى له الأعناقُ خاضعة … وراهبُ الدير باسم الدِّين مولاه
إنى لأعتبر الاسلام جامعة … للشرق لا محض دين سنَّه الله
أرواحنا تتلاقى فيه خافقة … كالنحل إذ يتلاقى فى خلاياه
دستوره الوحى والمختار عاهله … والمسلمون وان شتوا رعاياه
لاهُمَّ قد أصبحت أهواؤنا شيعاً … فامنن علينا براعٍ أنت ترضاه
راعٍ يُعيدُ الى الاسلام سيرته … يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه

لسان العصر

(تابع المنشور على الصفحة ١٥)

ألف أو ينقص قليلا كان يبلغ عدد وقائع القتل العمد ثلاثا كل يوم فبلغ فى السنين الماضية ... وقتل فى بضعة أيام فقط مائتا طفل معصوم فى شوارع نيو يورك كما روت ديلى تلغراف

وأما الارقام التى فى مذكرة مجلس الجرائم القومى (National Criminal Council) مدهشة جدا ويقول بروفسور ماركين انمقدار ما ينهب من أموال أمريكا كل عام نحو ٢٠٠ مليون و ٣٠٠ مليون جنيه وان هؤلاء الاشرار لا يبالون بقتل الانسان مقدار ما يبالى الانسان بقتل كلب كلب

ومدينة شيكاغو من أكبر مراكز الحضارة المدنية والعلوم والتجارة والصناعة لا فى أمريكا فحسب بل فى العالم كله ، وتصفها صحيفة كبيرة (لندى كرونيكل) فتقول : « القتل والاغتيال والاهلاك والنهب والرشوة والخيانة من أوضح ملامح حياة شيكاغو التى هى أكبر مدينة مجرمة فى العالم ففى سنة ١٩٠٠ م كان عدد القتلى خمسة فى كل مائة ألف واليوم ارتقى العدد الى عشرة ومن سنتين لا يمر يوم الا وتحدث فى المدينة ثلاثة قتل على الاقل وسكان المدينة مليونان وسبعمائة ألف اعتقل منهم فى العام الماضى ٩٢٨٨ بتهم مختلفة خذ أى صحيفة أمريكية وأجل نظرك فى عناوينها فانك لا تجد جناية الا وهى تربى فى هذه المدينة . وضحايا السيارات كضحايا الوباء ، وبعد أن ذكرت جرائم وجنايات مختلفة من النهب وقطع الطريق قالت : وقتل النفس عندهم ليس الا كأكل السكر »

يتبع

جمعية تجهيز ودفن الموتى

يرقى المجتمع الاسلامي إذا تحرّى كل فريق من المسلمين جانباً من جوانب العمل الصالح اللازمة فقاموا به . ولو أن كل خير ينقصنا فى حياتنا العامة تطوع لادائه نفر ممن يبتغون إلى الله الوسيلة بما يرضيه من عبادة وطاعة ومعروف لرفع الله عن المسلمين ما هم فيه من بلاء

ولقد رأى بعض أهل الخير من إخواننا المسلمين في منطقة الازهر أن بعض فقراء المسلمين يحتاجون الى معاونة أهل الخير في تجهيز ودفن موتاهم فبادروا الى تأسيس جمعية لاداء هذا الواجب ، ومركزها فى منزل حضرة فريد أفندى حسن الحناوى التاجر بشارع الازهر وحضرته أمين صندوقها ، ورئيسها حضرة الاستاذ عبد الباقى أفندى العفيفى المدرس بالجمعية الخيرية الاسلامية

فنشكر كل من له يد فى هذا الخير ، نرجو من كل مسلم أن يمدّ لهم يد المساعدة ليؤدوا هذا الواجب على الوجه الاتم ان شاء الله تعالى

الجمعية الخيرية الاسلامية

تتنازل عن مدارسها لوزارة المعارف

كلفت وزارة المعارف مراقب التعليم الابتدائى ومراقب المستخدمين يضم اليهما الاستاذ خلاف مدير ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية بفحص حالة مدارس هذه الجمعية توطئة لضمها الى الوزارة . وقد تفقدت هذه اللجنة مدارس الجمعية فى القاهرة وأسيوط وطنطا وستتفقد سائر المدارس ثم تقدم تقريرها الى وزير المعارف

الصلاة فى المدارس العراقية

أذاعت مديرية المعارف العامة في بغداد بلاغا عاما على مديرى التعليم فى المراكز والالوية هذا نصه :

« لا يخفى أن الصلاة مهملة في المدارس وانها لا تحتوى على محال لتأدية فريضة الصلاة ولا شك في انكم تقدرون أن للصلاة الاهمية العظيمة فى تكوين حياة المرء الروحية والخلقية وتعويده على النظام والنفس

« ولم تعن مدارسنا مع تدريسها الدروس الدينية العناية اللازمة بحمل الطلاب البالغين على أداء فريضة الصلاة ولذلك قررت مديرية المعارف أن يكون فى كل مدرسة من الابتدائية فما فوق كالمتوسطات والثانويات والصنائع ودور المعلمين ـ مصلى فى داخل المدرسة أو بجوارها . ويجوز أن يكون المصلى غرفة تخصص لهذه الغاية أو مسجدا بجوار المدرسة »

الى مسلمى نيروبى

وشرق افريقية

أذاع القاديانيون في صحفهم أن رجلا من المرتدين عن الاسلام اسمه مبارك أحمد جاء الى نيروبى مأجوراً لجماعة قاديان للتبشير بدين عدو الله غلام القادياني ، وسيخادع الناس بأنه سيرد على النصارى ، فاعلموا أنه شرٌ على الاسلام من النصارى لأنه من أهل الردّة ، وخير ما تقابلونه به أن لا تقربوه ولا تسلموا عليه ولا تعاملوه . والرجل المأجور لا ينفع معه الجدل ولا إقامة الحجة عليه لانه لا يبحث عن برهان وحق بل ينتظر آخر الشهر ليقبض أجرته على تضليل الناس وافساد عقائدهم

تحية شباب المدينة المنورة
لشباب العراق

ألقيت فى حفلة تكريمهم فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحجاز وهذه أعلامه خفقت وحن حطيمه ومقامه
رقصت جوانحه ، وهلل باسما وجنوبه عبقت وفاح شآمه
وكأنما الوسمى فى جنباته جادت بوارقه وجاد غمامه
وازدان بالنور الجميل وأزهرت روضاته وتأرجت آكامه
وظباء(وجرة)فيه يكسوها الحيا [1] ثوبا تميس من الحيا [2] أعلامه
وحكى (العقيق) عقيق عين معذب هاجت لواعجه ، وثار غرامه
ما زال مكلوم الفؤاد مولها أودت حشاشته ، وفاض سقامه
وغدا يصوب ناظريه لآمل أعيا النفوس مناله ومرامه
فى أمة عربية ، فى موطن المكرمات غذاؤه وقوامه
فى أمة عربية ، فى موطن قد فاق نظم العالمين نظامه
حتى بدا في أفق طيبة ساطع فصبا الفؤاد وحققت أحلامه
وأضاء من أرض العراق مشعشع سام بديع عقده ونظامه
هالاته زين الشباب وعطه أشبال قطر قد سما أعظامه
خف الذين بهم لموطن عزة جلت قداسته ، وعز مقامه
شعب كريم ، أمة عربية ما فاز واشيه ولا نمامه
شعب كريم ، أمة عربية ما فاز غادره ، ولا ظلامه
هبوا اليه بخير عاطفة ثوى فيها الوفاء العبقرى تمامه
قادتهم وطنية عربية شهدت بعالى قدرها أقوامه
لهجت بذكراها النفوس وأيقنت ان الزمان لقد صفت أيامه
هتفوا بيوم للعروبة زاهر يسمو لهذا الشرق فيه مقامه
ويعيد مجدا أثلته أسنة رسخت بها رغم العدى أقدامه
يزجيه (صقر العرب) بيت قصيدهم (عبد العزيز) حكيمه وهمامه
ومعز دولته ، ومعلى شأنه حامى الحما ليث الوغى ضرغامه
يسمى الى الشمث لا يبغى سوى عز ترف على الورى أعلامه
يبغى ولاء شعوبه بتضافر كيما يضمد جرحه وسقامه
حيا جهابذة (العراق) تحية باد بها تحنانه ، وهيامه
لا بدع أن قدموا (الحجاز) بجلة فهم قرابته ، وهم أرحامه
في ظل ذين (العاهلين) ومن بهم عز الشعوب قد استتب سلامه
عبد العزيز ، وشبل فيصل من غدا هذا مهنده ، وذا صمصامه



هذى عواطف شاعر برزت وقد هاج القريض به ، وثار ضرامه
زفت شعورا بالسرور اليكم وتسابقت فى صوغها أقلامه
ثم الصلاة على النبي محمد علم الهدى نبراسه وامامه
ما غردت ورق (العذيب) ورتلت هذا الحجاز وهذه أعلامه

المدينة المنورة ضياء الدين رجب
مدير المدرسة التحضيرية الثانية

(١) المطر (٢) الاستحياء

ابن سعود وبادية الشام

تقول صحف سوريا ان سمو الامير فيصل السعود النجل الثانى لجلالة الملك سيقترن بالاميرة كريمة الامير نورى الشعلان وشقيقة الامير فوّاز الشعلان وهما أميرا عشيرة الروّلة أعظم وأقوى عشائر بادية الشام

كتـــاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

- ٢٠ -

قال الاستاذ : « (يو) ! هل سمعت ست كلمات وست نتائج ؟ » قال: «لا» قال : « اجلس احدثك عنها : الولوع بالمروءة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الجهالة ، والولوع بالذكاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته اضطراب الفكر ، والولوع بالوفاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته عدم الاكتراث لعاقبة الامور ،والولوع بالصراحة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الخشونة ،والولوع بالشجاعة من غير الولوع بالتعلم نتيجته العصيان ، والولوع بالعزيمة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الافراط فى السلوك [1] »

قال الاستاذ : « ياأولادى !هلا تدرسون سفر القصائد فانها يمكن أن تثار بها العواطف ويطلع منها على آثار السياسة وتوثق بها عروة الاجتماع الانسانى ويعلم منها طرق التعبير عن التذمر على الطغاة ويعرف بها واجبات الوالدين وهى أولى الواجبات للاقارب وواجبات الامير وهى أولى الواجبات للاجانب ويحصل بها على المعرفة بأسماء كثير من الطيور والوحوش والاعشاب والاشجار [2] »

قال الاستاذ : ا (پاى يو) : « هل درست (چونان) و (شونان) [3] ؟ من لم يدرسهما فهو كمن يقف أمام الحائط متوجها اليه »

قال الاستاذ : « يقول هذا : الآداب ! ويقول ذاك الآداب ! أيعنى بالآداب الجوهر والحرير ؟ يقول هذا : الموسيقى ! ويقول ذاك : الموسيقى ! أيعنى بالموسيقى النواقيس والطبول ؟ [4] »

قال الاستاذ : « من تظاهر بالوقار وهو ضعيف الروح فمثله كمثل السافل الذى يخرق جدار الناس أو يتسلقه »

قال الاستاذ : « المنافق سارق الفضائل »

قال الاستاذ : « ان روينا فى منتصف الطريق ما سمعناه فى طرفه فقد نبذنا فضائلنا [5] »

قال الاستاذ : « أمن الممكن أن نخدم الامير مصاحبين السفلة الذين لا يهمهم اذا لم يحصلوا على المناصب إلا أن يحصلوا عليها ولا يهمهم إذا حصلوا عليها الا أن يفقدوها واذا أهمهم أن يفقدوها فكل دنيئة يقدمون عليها »

قال الاستاذ : « كان للمتقدمين ثلاث نقائص قد لا توجد الآن : كان أثر سعة الفكر فى قديم الزمان عدم المبالاة بصغار الامور وأثر سعة الفكر فى هذا العصر الاضطراب فى الآداب ، وكان أثر الانفة فى قديم الزمان النزاهة وأثر الانفة فى هذا العصر المنازعة ، وكان أثر الجهالة فى قديم الزمان الصراحة وأثر الجهالة فى هذا العصر الخديعة »

(١) المعنى ان الخصال الجيدة قد تصبح خصالا ذميمة بسبب الافراط والتفريط ، ولا يصون من ذلك الا التعلم

(٢) تقدم ذكر فوائد القصائد فى الفصل الثامن و فى الفصل الثالث عشر

(٣) (چونان Chan-Nan) و (شونان Shao-Nan) هما الفصلان الاول والثانى من سفر القصائد ذكر فيهما رياضة الملك الحكيم (ون Wen) لنفسه وتدبيره لاسرته ومن لم يدرسهما لا يعرف شيئا من ذلك فكأنه يقف أمام الجدار متوجها اليه لا يرى شيئا ولا يخطو خطوة

(٤) المعنى ان روح الآداب هى الرزانة وروح الموسيقى هو اعتدال العواطف ، أما الجوهر والحرير اللذان كانا من الهدايا الرسمية بين الامراء ، والنواقيس والطبول التى هى من آلات الموسيقى فى ذلك العصر فكل هذه الاشياء من قشور الآداب والموسيقى

(٥) المعنى ان من الفضائل التروى والتحقيق فى الرواية

قال الاستاذ : « من كان مزخرفا قوله متطلقا وجهه قلت مروءته »

قال الاستاذ: « انى لاكره أن يغتصب اللون الأرجواني منصب اللون القرمزي وان تختلط أغاني (چينغ[1]) بالاناشيد الرسمية وأن يهدم البلادَ الذين يزخرفون كلامهم »

قال الاستاذ : « أريد أن لا أتكلم[2] » قال (تس كونغ) : «ان لم تتكلم حضرتك فماذا نروى عنك نحن معشر التلاميذ ؟ » قال : « هل تتكلم السماء ؟ انما تتعاقب الفصول الاربعة وتنشأ الاشياء متوالية ، ماذا تقول السماء ؟»

لما أراد (يوبي[3]) أن يقابل (كونفوشيوس) اعتذر اليه بانحراف صحته . ولما خرج الخادم بالاعتذار إلى الباب أخذ (كونفوشيوس) معزفه ورنم عليه ليسمع (يوبي) ذلك

سأل (تسانغ وو[4]) عن حداد الولد على والديه لمدة ثلاث سنين وقال : « ان الحداد لمدة سنة واحدة يكفى فان الرجل الكامل الخلق ان امتنع عن الآداب لمدة ثلاث سنين ضاعت الآداب وان امتنع عن الموسيقى لمدة ثلاث سنين انهدمت الموسيقى وإذا انتهت السنة نفدت الحبوب القديمة وحصدت الحبوب الجديدة وأكملنا دور المبادلة بين الاشجار التى نقتدح بها فيصح أن ينتهى الحداد بعد سنة كاملة » قال الاستاذ : « هل أنت مطمئن الى الارز والحرير المطرز » قال : « اطمئن » قال : « إذا كنت مطمئنا فافعل ما بدالك أما الرجل الكامل الخلق ففى أثناء حداده على والديه لا يلتذ بالطعام اللذيذ اذا أكله ولا يسر بالموسيقى اذا سمعها ولا يطمئن الي الفراش الوثير اذا نام عليه ، ولذلك لا يعمل برأيك ، واذا كنت مطمئنا فافعل ما بدالك » ولما خرج (تسانغ وو) قال الاستاذ: « هذا يدل على عدم المروءة فى (يو) فان الطفل لا يفارق حضن والديه الا بعد ثلاث سنين مع أن الحداد لمدة ثلاث سنين حداد تراعيه الامة بأسرها . ألم يتمتع (يو) بمحبة والديه لمدة ثلاث سنين ؟ »

قال الاستاذ : « من حشا طول النهار بطنه بالطعام ولم يعمل فكره فأمره صعب جداً ألا يوجد مقامرون ولاعبون بالشطرنج ؟ ان الواحد من هؤلاء لافضل من الفارغ »[5]

قال (تس لو) : « ايعتبر الرجل الكامل الخلق الشجاعة من الفضائل ؟ » قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يعتبر الاستقامة رأس الفضائل فان الخاصة ان كانوا شجعانا غير مستقيمين اصبحوا عصاة ، والعامة ان كانوا شجعانا غير مستقيمين اصبحوا قطاع الطريق »

قال (تس كونغ) : « أللرجل الكامل الخلق ممقوت ؟ » قال الاستاذ : « نعم له ممقوت فانه يمقت من يغتاب الناس ويمقت المرءوس الذى يفترى على رئيسه ويمقت الشجاع الذى ليس له ادب ويمقت ذا الحزم والعزم الذى مجال فكره ضيق » وقال : « (سى) ! ألك ممقوت ؟ » قال : « امقت من يعتبر التجسس من الحكمة ومن يعتبر التمرد من الشجاعة ومن يعتبر كشف عوزات الناس من الصراحة » .

قال الاستاذ : « انما العسير معاملة الجوارى والخدم ان قربتهم استكبروا عليك وان ابعدتهم تذمروا منك »

قال الاستاذ : « ان كان رجل عرضة للكراهة وهو ابن اربعين فهو باق على مكروهيته ابد الآبدين »

(يتبع) محمد مكين الصينى

(١) تقدم ذكر أغاني (جينغ) في الفصل الخامس عشر
(٢) المعنى اريد أن تتخذونى اسوة حسنة لكم تقتدون من فعلي لا من قولي
(٣) كان (يو بي Yu Pei) يتعلم من (كونفوشيوس) طقوس الجنازة ثم أخطأ فى بعض الامور فعامله هذه المعاملة تنبيها على خطأه لعله يثوب الى الصواب
(٤) (تسانغ وو) اسمه (يو) تقدم ذكره

(٥) ليس المراد حث الناس على المقامرة واللعب بالشطرنج انما المراد ان حال الفارغ أسوأ من حال هؤلاء فان الفراغ يورث الفحشاء والمنكر لا يخفى على اولى الابصار

قولى فى المرأة

انتهت المطبعة السلفية من طبع الفصول ...ية التى كان كتبها حضرة صاحب السماحة ...لامة الجليل مصطفى صبرى أفندى شيخ ...لام الدولة العثمانية سابقا فى موضوع المرأة ...د الزوجات والحجاب ، فجاءت فى قريب ... مائة صفحة . وقراء الفتح فى غنى عن ...ريفهم بأهمية هذا الكتاب وما انطوى عليه ...قوة الحجة وبعد النظر وصحة الحكم . وقد ...لنا ثمنه ثلاثة قروش فنلفت اليه الانظار

الفهرس التفصيلى

لصحيح البخارى

...نوهنا فيما سبق بالهمة التى بذلها صديقنا ...الفاضل الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي فى نقل ...مفتاح كنوز السنة) المتضمن فهارس ١٤ ...كتابا من أمهات الصحاح والسنن والمسانيد ...المغازى والطبقات ، ولما كان أكثر هذه ...الكتب طبع مراراً بأجزاء مختلفة وصفحات ...مختلفة جرى المؤلف والمترجم على ذكر وكان ...الحديث بتعيين كتابه وبابه الا أن هذا قد ...يضيع بعض الوقت على الباحث ، فتسهيلا ...لهذه الصعوبة عزم الاستاذ محمد أفندى فؤاد ...عبد الباقى على اصدار سلسلة كتب بعنوان ...تيسير المنفعة بكتابى مفتاح كنوز السنة ...ومعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى) ...يكون كل حلقة من هذه السلسلة فهرسا ...تفصيليا لكتاب من الكتب الكثيرة الطبعات ...وبدأ بصحيح البخارى فأورد أبواب الكتب التى يتألف منها فذكر أسماءها وأرقامها المعتمدة فى مفتاح كنوز السنة الذى نقل من الانكليزية الى العربية ، وفي المعجم المفهرس الذى ينشر الآن فى أوربا بالعربية . والذى يقتنى هذا الفهرس يسهل عليه مراجعة صحيح البخارى فى المواضع التى يدل عليها ذانك الكتابان ، وخير من ذلك أن يرقم القارىء أبواب نسخته من البخارى بالارقام التى يدل عليها الفهرس الجديد . وهو فى ٧٢ صفحة وثمنه خمسة قروش

الفتح الربانى

علم القراء بانتهاء طبع الجزء الاول من الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى وقد تم بعد ذلك طبع الاقسام الثلاثة الاولى من الجزء الثانى وقريباً يصدر القسم الرابع منه فيتم به الجزء الثانى من هذا الكتاب الجليل الذى عنى بترتيبه وخدمته وشرحه فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا فأدى بذلك خدمة عظيمة . وثمن ماتم طبعه من كل جزء ١٥ قرشاً من الورق الابيض وقبل طبعه ١٢ ومن الغبرى ١٢ قرشاً قبل الطبع و ١٠ بعده . فنرجو من الله التوفيق لاتمامه

اختصار علوم الحديث

هو مختصر لطيف للحافظ ابن كثير صاحب التفسير وكتاب البداية والنهاية ، اختصر به مقدمة ابن الصلاح ، أضاف اليه فوائد من المدخل للبيهقى . طبعه حضرات المشايخ محمد سعيد فدا واخوانه بالمطبعة الماجدية بمكة بتصحيح الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد الرازق حمزة فجاء دليلا على مشاركة الحجاز للاقطار الاسلامية فى هذه السنين في نشر الكتب النافعة

محكمة بندر المنصورة الجزئية الاهلية

اعلان بيع

فى قضية البيع نمرة ٩٣٣ مدنى سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٢٧ مايو سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

٣٠ متر مشاعا في ١٠ / ١٦٣ متر مشاعا ٢١ / ٣٢٩ متر فى قطعة أرض معدة للبناء كائنة بعزبة عقل بالمنصورة دقهلية بشارع صبحى ن ٦٥ بقسم سادس ميت حدر ملك ن ٣ بكلفة ن ٥١ جزئيا حدها البحرى شارع مسلوك بطول ٢٠ / ٣٠ متر وشرق ينتهى بملك ورثة معزوزه ام جابر بطول ٤٠ / ٩٠ متر والغربى ينتهى بملك الست ستوته على توحيد وشركائها بطول ١٥ / ٢٢ متر وقبلى جسر سقى عمومية بطول ٢٤ متر منكسر فى ثلاثة مستقيمات

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى محمد غنيم المهندس الخبير ومقيم بميت حدر بالمنصورة ومتخذ له محلا مختارا بالمنصورة مكتب الاستاذ عبد اللطيف أفندى أحمد المحامى

ضد ستوته عبد العال محمد الشهاوى مقيمة بعزبة عقل بشارع صبحى ن ٦٥ بالمنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م بخلاف المصاريف بثمن أساسى قدره ٥ جنيهات خلاف المصاريف

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في القضية ن ٩٣٣ سنة ١٩٣٥ بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٣٥ تحت ن ٤٨٣ جزء ٥٦ وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٤٣ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٣٦٤ه ٢٢ المحرم ١٣٥٤

فهرس



٤٤٣ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٩ المحرم ١٣٥٤

ينبغي أن يكون عنــــــــــدنا عزة نفس عربية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

أجمعت هذه الأمة ـ إلا العميان فى بصائرهم ـ على أن سياسة الكماليين من أولها الى آخرها سياسة هدم للاسلام من أركانه ، وقلع من أصوله . وهذه عشر سنوات مضت لم تمرّ منها بضعة أشهر إلا جاء الكماليون فيها بحملة جديدة على الشريعة الاسلامية ، وما زال هذا الامر يتفاقم ويتعاظم الى أن صارت الحال الى ما صارت اليه ، والناس يرجون أن حكومة أنقرة قد تكتفى بهذا الخروج كله وتجمد وافيا بحاجة نفسها ، ولكنهم سيعلمون أن هذا التدريج سيكون مطّرداً مستمراً ، وأن القوم سيصلون الى غايات أبعد جداً مما يظن النـاس ، والمستقبل كشّاف الامور

وان هذه الحرب العوان من أولئك الجماعة للاسلام أكثرها لاجل بغضائهم العرب . وقضية إلغاء الحروف العربية لم تكن كما يزعمون لاجل تسهيل القراءة على أولادهم ، فهذا لم يمر لهم على بال ، ومزايا الخط العربى أعظم جدا من مزايا الخط الرومانى ، ولكن المراد الحقيقى هو الفصل التام بين العرب والترك ومنع قراءة القرآن

ويلحق بهذا تصميم الفاشل ودأبهم القاتل باخراج الالفاظ العربية من اللغة التركية ، وقد بحثوا فى لغتهم القديمة فوجدوا عددا من الالفاظ أحلّوه محل الالفاظ العربية وصارت الامة التركية تتعلم من جديد لغتها . ولكن لم يقدروا أن يستغنوا عن أكثر الالفاظ العربية التى لم يجدوا لها مرادفا فى تلك اللغة القديمة فقرروا تتريك الالفاظ العربية التى هم فى ضرورة لقبولها

ومن هذا الضرب منعهم التعليم العربى فى جميع تركيا . إلا أنى سمعت أن مستشار المعارف الهولاندى الذى أتوا به سفّه رأيهم فى طرد العربىّ من مدارسهم ، ولا أعلم إذا كانوا سمعوا نصحه ، لانه فى قضية العرب وفى قضية الاسلام كيفما نصحهم الانسان يذهبون الى عكس النصح

وقد جاء فى (الفتح) بالعدد الاخير أنهم أصدروا الاوامر الى أماكن التمثيل بعدم تمثيل أى شىء فيه إظهار لمزايا العرب أو الاسلام ، وهذا الخبر صحيح لانهم يريدون قتل هذه الروح بتمامها حتى لا يبقى فى الناشئة الجديدة من الاتراك من يريد أن يشم رائحة الاسلام أو يبقى فى قلبه أقل عاطفة نحو العرب

وبرغم هذا كله نجد كثيراً من أبناء العرب غير حافلين بهذه الاهانات المتتابعة من الكماليين نحو الاسلام عموما والعرب خصوصا . من العرب من يدافع عنهم ولا يبالى ، ومن الجرائد العربية من تنشر أخبارهم وتعجب بهم ، وقد يوجد أناس يغضبون الكلام عنهم بأقل لوم : وجاءنى مرة مكتوب لم أجاوب عليه يتضمن تهديدا شديدا بى لاجل تنبيهى الامة الاسلامية الى معاول الهدم التى فى أيدى الكماليين ينقضون بها بناء هذه الامة حجرا حجرا . ورأيت مرة مراسلا يقول : ان منع الكماليين الحجّ ليس بجريمة ، فالاموال التى تنفق على الحج كان الاولى أن يشترى بها غواصات أو دبابات . وسخافات من هذا القبيل ، وليس من العجب أن يوجد فى الدنيا سخفاء كهؤلاء بل من العجب أن تقبل الجرائد العربية مثل هذا الهراء . وربما كان هذا قد سمع هذه الجملة من أحد الكماليين ، وبسبب قلة عقله ظنها كأنها صواب ، ولم يعلم أن جميع الامم المتمدنة تنفق على الامور الدينية والمعنوية والتهذيبية بقدر ما تنفقه على الامور المادية والحربية والبدنية ، وأن المجتمع البشرى لا يقوم إلا بهذين الامرين معاً ، وأن الحج فيه فوائد معنوية وتوبة عن الآثام ورجوع الى الله وتطهير النفوس وإنابة الى الحق وتحلية بالفضائل وتقوية لرابطة الاسلام وتأكيد للاخاء الاسلامى مما بدونه لا تنفع الطيارات ولا الدبابات ولا الغواصات إذا كان هؤلاء القوم يريدون أن يبقوا مسلمين ، بل إذا كانوا يريدون أن يبقوا بنى آدم

على قدوم مصطفى كمال أن يثير هو ورفاقه تلك الثورة في الاناضول على دول الحلفاء ويدفعوا اليونان عن بلادهم ويعيدوا استقلالها إلا بالدين الاسلامي وبرجاله ، هؤلاء المشايخ الذين هم الآن في أشد العذاب ، ومنهم من شنق ، ومنهم من انقطع في داره ، ومنهم من يتمنى الموت حتى يخلص من هذه المشاهد

كل من يقول إن تركيا قدرت أن تقاوم اليونان في حرب الاناضول أو الحلفاء وأن تسترجع استقلالها بسبب مصطفى كمال أو فلان أو فلان فهو إما جاهل أو متجاهل . ان الذين قاموا بتلك الثورة الوطنية هم رجال الدين الاسلامي في تركيا الذين على رؤوسهم العمائم ، فانقاد لهم الشعب التركي يوم لا يغير هم نهض . ولما رأى هؤلاء الضباط كون الشعب ناهضا التحقوا به وتظاهروا بالتدين وحضروا قراءة الموالد الشريفة وفتحوا مجلس أنقرة الكبير بقراءة البخاري الشريف ودخلوا الى المجلس وفي أيديهم حق يتضمن الشعرات النبوية الشريفة . وما زالوا يفعلون أشياء من هذا القبيل حتى انعقد الصلح في لوزان وكان ذلك كله مراعاة لأرباب العمائم الذين هم قواد الأمة . فلما انتهت الحرب قامت فئة الالحاد هذه تحارب بصلافتها أولئك الذين كانوا السبب الوحيد في انتصارها

ولنعود الى موضوع العرب فلا أعلم ماذا وجد هؤلاء الذين ما زالوا يتقصرون الكماليين ويعجبون بهم من إكرام الكماليين للأمة العربية ، وهم أشد الامم بغضاء لها واحتقارا أيضا . حاشا أن نقول إن هذه الاحساسات هي إحساسات الشعب التركي فالشعب التركي بريء بمجموعه من أعمال انقرة . إلا أنه مهما كان الامر فهذه هي الفئة الراهنة بالنسبة الى الحكومة التركية ومن الواجب علينا أن ننتصر لانفسنا ونحافظ على كرامتنا . وقد ذكرت مرة في (الفتح) بهذه المناسبة كلمة الامام الشافعي رضي الله عنه وانا الآن مكررها :

أظلم الظالمين لنفسه من يودّ من لا يودّه ، ويكرم من يهينه

قرروا في الاستانة عقد (مؤتمر نسوي) فقام بعض نساء سورية يردن حضور هذا المؤتمر ، فأرسلت حكومة تركيا تبلغهن أنها تقبل حضورهن بشرط أن لا يتلفظن بكلمة عربية في المؤتمر

فأخذت الجرائد العربية تنصح هؤلاء النسوة بالعدول عن حضور هذا المؤتمر التركي الكمالي ، ولكنها لم تقدر حتى هذه الساعة على منع هذا الامر

وبالاختصار لا نفهم كيف أن أناسا منا يوطنون أنفسهم على قبول هذه الاعمال الماسّة بكرامتنا والى متى لا يشعرون ؟ إن لم يغاروا على دينهم أفلا يغارون على قوميتهم ؟ صدرت الاوامر الصريحة من حكومة أنقرة في هذه السنة نفسها ، وقرأناها في الصحف ، بأن كل كلمة أجنبية سواء من اللغة الافرنسية أو من اللغة الالمانية أو من اللغة الانجليزية يقدر التركي أن يستعملها في لغته التركية ، والباب مفتوح أمامها وأهلا وسهلا بها وشرف عظيم لتركيا ان تدخل هذه الكلمة في لغتها . فأما الالفاظ العربية فممنوع استعمالها بتاتا ، وإذا وجدت ألفاظ عربية لم يمكن الاستغناء عنها فيجب تتريكها وتغيير صورة التلفظ بها

أيكون علامة على الازدراء والبغض أكثر من هذا ؟ والى متى نحبّ من لا يحبنا ونحترم من لا يحترمنا ونجعل أنفسنا مجرّدين من عزّة النفس . أفلم نسمع قول شاعرنا ومن لا يكرّمْ نفسَه لا يكرّم

جنيف ١٢ المحرم   شكيب أرسلان

ابن سعود

يقابل الاساءة بالاحسان

بعد محاولة الاعتداء على حياة جلالة الملك ابن سعود وسمو ولي عهده من الزيود الثلاثة كثرت الظنون عما سيكون من التفتيش والمضايقة على الحجاج اليمانيين ، ولكن الملك عبد العزيز قابل الاساءة بالاحسان كما هي سجيته ، فاصدر أمره لنائبه العام وولاة الامور بعدم احداث أي شيء يكدّر الحجاج اليمانيين ، وأجرى كل ما يلزم لهم من المساعدة : فزيد في إكرام السيد عبد الله بن الوزير حاكم الحديدة الموجود مع الحجاج هذا العام ، وهيئت لهم السيارات لزيارة المدينة على حساب الحكومة ، وأكرموا في كل المحطات وفي المدينة وجدة ، وبعد عودتهم من المدينة أصدر أمره الكريم لجميع الحجاج اليمنيين الذين وصلوا من طريق البر وأرادوا العودة بطريق البحر بأن يعفوا من جميع الضرائب الحكومية ، مما جعل رعايا جلالته يدهشون لهذه المعاملة الفذة

تصحيح بيت لشوقى

حضرة الاستاذ ... مدير جريدة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد قرأنا بالاهرام مقالاً للآنسة مى فى عيد الفصح ، ورأينا فيه ملاحظة فكتبنا لها الجواب الآتى صورته ، فنرجوكم التنويه عن هذه الملاحظة بالفتح :

حضرة الآنسة الاديبة مى

قرأنا بالاهرام مقالة حضرتك بشأن عيد الفصح أعاده الله عليك بخير ، واِلفت نظرى العبارة التالية :

« شوقى لم يكن مسيحيا أيها المسيح ، ومع ذلك فهو القائل بلسان المسلمين واليهود والمسيحيين :

عيسى صليبك رحمة ومحبة
فى العالمين وعصمة وسلام »

الى آخر ما نقلتِ عنه من الشعر

وأقول لجنابك إن شوقى كان مسلما لا يعتقد بالصلب ككل المسلمين ، فهو – على فرض نسبة الشعر إليه – إنما قال ذلك بلسان المسيحيين وعلى حسب عقيدتهم

وأكون شاكرا لو تفضلت بتصحيح ذلك في جريدة الاهرام احتراما لعقيدة شوقي وعواطف المسلمين . وتفضلى بقبول فائق التحية والاجلال

على سلام

(الفتح) هذا البيت لشوقى من قصيدته عن سقوط أدرنه في حرب البلقان وعنوانها (الاندلس الجديدة) وصواب البيت :

عيسى سبيلك رحمةٌ ومحبةٌ
فى العالمين وعصمة وسلام

ماكنتَ سفّاك الدماء ولا امرءاً
هان الضعاف عليه والايتام
أنتَ الذى جعل العبادَ جميعَهم
رَحِماً ، وباسمك تُقطع الارحام

أول مسجد

لمدينة بور فؤاد

تقدم اهالى مدينة بور فؤاد الى شركة القنال بطلب انشاء مسجد لهم ، فاجابتهم الى هذا العمل الجليل معربة عن استعدادها للمساهمة فيه اذا ما بدأت الحكومة العمل فى مبناه على الارض التى خصصتها الشركة لبناء المسجد فى وسط المدينة منذ تخطيطها ومساحتها اربعة آلاف متر مربع

لهذا رفع الاهلون التماسا الى السدة الملكية عن طريق دولة رئيس الديوان الملكى لاصدار امر جلالته الكريم لوزارة الاوقاف او الخاصة الملكية لتخصيص المال اللازم لبناء هذا المسجد حتى لاتحرم مدينة افتتحها جلالته وتوجها باسمه الكريم من مسجد يقيم فيه المسلمون شعائر دين الدولة الرسمى ، واملهم وطيد فى اجابة ملتمسهم

العراقيون خمسة ملايين

انتهت مديرية النفوس العامة من تدقيق احصائيات النفوس في العراق المقدمة اليها من قبل اللجان التى ألفت فى الالوية للاشراف على عملية التسجيل . ويدل الاحصاء الاخير على أن عدد سكان العراق بلغ خمسة ملايين نسمة

مديرية الجامعة

مرسوم ملكى

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية وموافقة رأى مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :

(المادة الاولى)

عين احمد لطفى السيد بك مديراً للجامعة المصرية

(المادة الثانية)

على وزير المعارف العمومية تنفيذ مرسومنا هذا .

السيدة حفيظة الالفية

بعد أن استراح قلب المحسنة الكبيرة صاحبة العصمة السيدة حفيظة الالفية بوقف أملاكها العظيمة ومقتنياتها على وجوه البر ارادت أن تزور بيت الله عز وجل ومسجد رسوله ﷺ للمرة الثانية ، فكانت هى وحضرة المحسن الجليل يعقوب بك عبد الوهاب ممن كتب الله لهم اجابة دعوة أبينا ابراهيم عليه السلام فى هذا العام ، وقد انطلقت ألسنة أهل الحرمين الشريفين بالدعاء لهما على ما بذلا من خيرات وما رفعا من أعباء البؤس من تلك الآفاق المباركة . وأتمّ الله عليهما عند عودتهما من الاقطار الحجازية قصدا بيت المقدس وزارا الحرم الثالث وسائر القدسية وعادا بسلامة الله وحسن توفيقه القاهرة فى يوم الاثنين الماضى . فهنيئا لهما ما قاما به من طاعة الله عزّ وجل وما أجرى على أيديهما من النفع لعباده

الامير شكيب أرسلان

والخطاب المزوّر

جنيف في ٢٤ من ابريل :

ان الخطاب الذي نشرته الجامعة الاسلامية زائف ومزور من أوله لآخره بقصد تلويث اسمي . وقد حاولوا تقليد خطي وأسلوبي . ولكن القضاء سيظهر الحق . وحاولوا أن يلبسوا الخطاب ثوب الحقيقة ، ولكن بالخطاب هنا نقط تثبت تزييفه

انني قط لست بالرجل الذي ينحدر الى مثل هذه الدناءة فينشر الدعاية لدولة أجنبية مهما كانت تلك الدولة . ولم أكتب قط بقلمي أخيرا مثل هذا . واذا كنت قد نصحت الحبشة أن تحسن معاملة المسلمين فليس ذلك لأني تحت يدي رسائل من مسلمي الحبشة . فالسبق هي الحبشة لا لايطاليا ضد الحبشة لأن الاتحاد قوة ولان المسلمين في الحبشة يربي عددهم على ستة ملايين

وأنا لم أرج في يوم من الايام أن تحتل ايطاليا الحبشة ، فمثل هذا الرجاء يتعارض مع مبادئنا ، ومقالي في مجلة (الامة العربية) في هذا الصدد صريح

وكذلك لا صحة لنبأ القائل بأنني أذعت دعاية لايطاليا بواسطة الراديو

وقد أرسلت الى القدس لاقامة الدعوى على الجامعة الاسلامية واتخاذ الاجراءات ضدها لتزييفها الخطاب وتقليدها كتابتي . وسوف تظهر الحقيقة على طول الخط

شكيب أرسلان

رأى برنارد شو

في مطامع ايطاليا بالحبشة

يقوم الكاتب الانكليزي الاشهر برنارد شو برحلة في أفريقية الجنوبية وقد قابله أحد الصحافيين في الباخرة التي يركبها وسأله عن رأيه في حالة أفريقية وتحولها الاجتماعي وعن موقف السود من أوربا فقال له « ان أعظم خطر يهدد السلم اليوم هو نزاع موسوليني مع الحبشة ولا أشك في أن انكلترا تقابل مشكلة من أعظم المشاكل إذا تحدى موسوليني جامعة الامم واحتل الحبشة كما فعل سنة ١٩٢٣ يوم ان احتل كورفو

وان في امبراطوريتنا مناطق شاسعة سكانها من السود والسمر وهم يرقبون باهتمام عظيم حركاتنا وسكناتنا ليعرفوا موقفنا إزاء هذا النزاع وسيكون من الصعب علينا اقناعهم بأننا لا نؤيد الابيض على الاسود في هذا النزاع إذا تركنا إيطاليا تمان الحرب على الحبشة وتكتسح بلادها ، فعلى ساستنا أن ينتبهوا الى ذلك »

الملاحة في البصرة

سافر الكرلونيل وورد مدير ميناء البصرة لمفاوضة ولاة الامور الايرانيين في بعض القضايا المهمة الخاصة بحقوق الملاحة في شط العرب . وهذه المفاوضات هي حلقة من سلسلة المفاوضات العامة التي سيقوم بها وزير العراق المفوض الجديد في طهران لحل المسائل المعلقة بين البلدين

اعتقال ألماني في الجزائر

قبض على المكتشف الالماني الدكتور ارنست هانهارث في مدينة الجزائر بتهمة التجسس ، ومعه زميل وامرأة تعمل معه كسكرتيرة ، وكان ذلك أثر محاولة الدكتور أرنست ومن معه القيام برحلة بالسيارة الى جنوب الجزائر . وقد نفى الدكتور تهمة التجسس التي نسبت اليه بحمية وحماسة ، موضحا أن الغرض من سياحته هو الاكتشاف فقط . ورغما عن تثبت الدوائر العلمية بأن الدكتور هانهارث يشتغل في الابحاث العلمية وغيرها لم يطلق سراحه بعد

ضحايا زلزال ايران

تدل أنباء وردت من اقليم مازندران (الواقعة على الساحل الجنوبي لبحر قزوين) على أن ضحايا الزلازل التي اجتاحت هذه المنطقة أخيرا بلغت ٦٠٠ قتيل وبضعة آلاف جريح ، ولم تصل أنباء لانقطاع المواصلات

قبائل سورية تلتجيء للعراق

التجأت قبيلتا « الأسبعة » و « الفدعان » السوريتان من قبائل عنزة إلى العراق فراراً من أذى واضطهاد السلطات الافرنسية في سوريا

البواخر الخديوية

أرسل أحمد عبود باشا رئيس الشركة التي اشترت البواخر الخديوية كتاباً الى مصلحة الجمارك يبلغها أن شركته اشترت باخرتين جديدتين هما الباخرة (اسماعيل) والباخرة (محمد علي الكبير) وستشرعان في العمل بعد شهر

الرغبات البريطانية

قالت الاهرام في عددها الصادر يوم الاحد الماضي :

« المقول أن الحكومة البريطانية ، وقد أثارت من جديد الازمة التي بدأ بها مستر بيترسون في الخريف الماضي ، تريد أن تصفي جميع المسائل التي حركتها في ذلك الوقت وتحقق جميع الرغبات ، وقد تحقق منها حتى الآن :

١ — اسقاط وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا

٢ — تقليد صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا الوزارة

٣ — ابعاد صاحب السعادة زكي الابراشي باشا

٤ — تعيين صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخاً للجامع الازهر

وهذه آخر رغبة حققت فقد أعلن أن صاحب الفضيلة الشيخ الظواهري الاحمدي استقال وان فضيلة الاستاذ المراغي عين مكانه وان أولهما سافر أمس الى طنطا

وبقي من الرغبات البريطانية الآن رغبتان : الاولى خاصة بالوصاية ، والثانية خاصة بصاحب السمو الملكي الامير فاروق

ويقال ان الحكومة البريطانية تريد تسوية هاتين المسألتين حتى يتيسر بعد ذلك أن تسير الامور في البلاد سيراً طبيعياً فتستأنف الحياة الدستورية بعيدة عن منازعات السلطات ومشاداتها

الوصاية والنيابة

والمفهوم أن الدوائر البريطانية ترى أن صحة جلالة الملك أثمن من أن تعرض لاعباء الاعمال والاضطلاع بشؤون الدولة ، وانه لهذا يصح اتخاذ الاجراءات التي تكفل لجلالة الملك الراحة التامة والانقطاع للعناية بصحته الغالية ، وأن يتولى وصي أو أوصياء أو نائب العمل عنه ، فان تقدم صحة جلالة الملك في الوقت الحاضر يجب أن لا يستتبعه ارهاقها بالعودة الى العمل مما قد يؤدي — لا قدر الله — الى نكسة ترتبك معها الحالة من جديد

وتقول بعض المصادر المطلعة ان الدوائر السياسية تشتغل فعلا بتنظيم مسألة الوصاية والنيابة . وان هناك رأياً في أن ينص الدستور الذي تعلنه الوزارة على هذه المسألة وملابساتها ومحتملاتها ، أو أن يصدر بها قانون خاص لان القانون الحالي غير واف

وهناك اقتراح بجعل رياسة جلسات مجلس الوزراء لرئيس المجلس وحده في جميع الظروف

سمو الامير فاروق
والاشراف على تعليمه

من المسائل التي أثارتها استقالة سعادة الابراشي باشا ، مسألة الاشراف على تربية حضرة صاحب السمو الملكي أمير الصعيد ولي عهد المملكة المصرية ، فقد ناط جلالة الملك بالابراشي باشا الاشراف على تربية سموه وتعليمه ، باختيار لفيف من أساتذة المدارس العالية وغيرهم لتعليم سمو الامير ، والى جانب ذلك كان جلالة الملك يشرف اشرافاً دقيقاً على تعليم سموه . ولكن مرض جلالته كاد يترك الى الابراشي باشا عبء هذا الاشراف ، على أن جلالته كان يتلقى يومياً البيانات عن سير تعليم سمو ولي العهد ، ويتفضل جلالته باسداء ارشاداته العالية

وقد علمنا أن الاشراف على تعليم سموه قد نيط — مؤقتاً — بسعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بالنيابة

ولهذه المناسبة نذكر أن الدوائر الانكليزية قد تمنت منذ أعوام وعادت الى التمني في أوائل الشتاء الماضي — ولا تزال تتمنى — أن تتاح الفرصة لسمو الامير فاروق لتلقي العلم في احدى المدارس المشهورة مثل مدرسة ايتون ، التي يتعلم فيها أنجال الامراء والنبلاء من البريطانيين وغيرهم وأن يحاط تعليمه بثقافة بريطانية واسعة

وترى الدوائر البريطانية المشار اليها انه فضلا عما تتمتع به المدارس والكليات البريطانية من شهرة علمية وسمعة محترمة ، فان تعليم سموه في انجلترا أو احاطته بثقافة انجليزية واسعة ، يعد من أفضل وسائل توثيق العلاقات بين مصر وانكلترا ، لما لسموه من المقام العظيم والمركز الذي أعد سموه له .

تعديل قوانين الازهر

واعادته الى سلطة مجلس الوزراء

وقد علمنا أن الرغبة متجهة الى اعادة سلطة مجلس الوزراء على الجامعة الازهرية والمعاهد الدينية كما كان الامر في عهد وزارات الائتلاف : الوزارة العدلية ، والوزارة الثروتية الثانية ، والوزارة النحاسية الاولى

وتتطلب هذه المسألة تعديل قوانين الازهر الحالية وحجة القائلين بهذا التعديل أن المشكلة الازهرية الاخيرة قد دلت على أن الحكومة كانت مكتوفة اليدين قانونا ، ولم تستطع أن تقوم بالعلاج الحاسم ، وذلك لان القوانين الحالية - التي احترم تطبيقها الامر الملكي الملغى لدستور ١٩٣٠ - جعلت الوزارة في موقف المتفرج ، ولم تستطعه حتى أصمتها الظروف الاخيرة به »

تبرع جيبوتي لفقراء المدينة

أرسل حضرة الوجيه المحترم السيد علي ... من أعيان جيبوتي الى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون مبلغ ٦١ جنيها و ٩ ... و ٤ شلن قيمة ما تبرع به هو وبعض أهل مدينة جيبوتي لمكوبي المدينة المنورة . وقد أرسل اليه سموه كتابا يشكره فيه هو ومن ... على هذه الاريحية

حلقة مفقودة من النقود العربية

اكتشف في طاشقند قطعة نقد نادرة الغاية يرجع عهدها الى حكم الخليفة المتوكل العباسي ويؤكد الخبراء ان هذه القطعة هي الوحيدة وأن لا مثيل لها في مجموعات النقود المعروفة

المالية الفرنسية

أصدرت وزارة المالية الفرنسية بيانا اعترفت فيه بأن الايرادات نقصت في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية الحالية ٧٨٩ مليون فرنك عما كان مقدراً لها في الميزانية ، فأحدث ذلك قلقا في الدوائر المالية والاقتصادية في باريس . وفي رأي (الجورنال اكونوميك) أن الحالة خطيرة ، ولكن ليس هناك خطر على حالة مالية الدولة . وأبانت الجرائد الصناعية أن الحكومة تنفق أكثر من ايراداتها ، فتكون النتيجة دائماً سيئة من جميع الوجوه

مسجد في كلية الآداب

معلوم أن كلية الآداب هي معقل أدعياء التجديد في الجامعة المصرية ومحط آمالهم وهي طفل التجديد الذي يربونه ليبلغ أشده في المستقبل القريب . ولكن هذا المعقل ما لبث أن ولد فيه طفل آخر جديد ، هو طفل الوفاء للاسلام والطاعة لاحكامه ، فقد التهب طائفة غير قليلة من طلبة كلية الآداب الى القيام بطاعة الله والوقوف بين يديه وقفة العبادة والاخلاص . فنهنئ كلية الآداب بمسجدها الجديد ونرجو الله أن يجعل جميع طلبتها من جنود الصفوف في هذه الغلمة

زيادة القوات الفرنسوية

في الجزائر

أنشيء فوج من الحرس الجمهوري المتنقل مؤلف من ثلاث كتائب من المشاة تنفيذا للقرار الخاص بزيادة القوات المكلفة حفظ الامن والنظام في الجزائر

مشيخة الازهر

أمر ملكي كريم

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة العاشرة من المرسوم بقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية أمرنا بما هو آت :

المادة الاولى - عين الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخا للجامع الازهر بدلا من الشيخ محمد الاحمدي الظواهري المستقيل

المادة الثانية - على رئيس ديواننا تنفيذ أمرنا هذا « فؤاد »

السلاح في الكويت

أصدر صاحب السمو أمير الكويت أمرا بمنع الاتجار بالسلاح واصداره إلى البلدان المجاورة لامارته

وتقول الانباء الواردة من الكويت ان الاسباب التي حدت بالامير الى إصدار هذا الامر ، أن احدى البلدان المجاورة للامارة لفتت نظر سموه الى ذلك

مطار جديد في الاسماعيلية

تقرر انشاء مطار بالاسماعيلية لنزول الطائرات الخفيفة عليه واختارت له وزارة المواصلات قطعة أرض مساحتها ٥٠ فدانا بالجهة الغربية من طريق بور سعيد وعلى مسافة أربعة كيلو مترات من الاسماعيلية

اقرأوا مجلة (فتح) يوم الخميس من كل أسبوع

كيف كانت هذه الامة وكيف نحن اليوم

فهل من مدكر؟

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى خطيب المسجد الزينبى

نريد فى هذه الكلمة أن نضع بين يدى حضرة القارىء المحترم على مبلغ الفرق الذى بيننا اليوم وبين هذه الامة فى عهدها الاول ليحيل ما كانوا عليه من عزّ بين الامم على ما كانوا عليه من استقامة وفضل – وليرجع ما نحن عليه من ذل بين الدول الى ما نحن عليه من اعوجاج ونقص، وبذلك يعرف مرضنا وعلاجه

عرف رجال هذه الامة – فى صدرها الاول – أن لا عزّ فى الدنيا والآخرة إلا فى العمل بالوحى الالهى، فكانوا العجب العجاب فى الاحاطة به وفى العمل بما يتضمن، كانوا يحفظون العدد القليل من آيات الله تعالى ثم يقفون عنده ويقبلون على تعلم ما يتعلق به، فيفهمون ليليه فى النزول ونهاريه ومكيه ومدنيه وسفريه وحضريه ويعرفون سبب ماله سبب منه وناسخه ومنسوخه وما يقتضى العمل جزما وما يقتضيه فى هوادة وما يطلب الترك لا محالة وما يطلبه فى خفة ولين وما الى ذلك من الجواهر المملوءة بها بحار علومه الزاخرة، فاذا انتهوا مما يتعلق بما حفظوه انتقلوا الى عدد قليل مثله فحفظوه وعملوا به مثل ما فعلوا بما قبله وهكذا ولذلك كان أعلمهم أكثرهم حفظا، أما عنايتهم بحفظ السنة فكانت من أعاجيب ما يتحدث به، نعم والله كانت كذلك، كيف لا والمكتبة الاسلامية مملوءة بمئات وآلاف المجلدات التى تشرح مقدار ذلك وتفصله، فبعضها يريك كيف كان دماغ أحدهم سجلا ينقش به ما حفظ انتقاشا لا يمحى مهما طال عهد الحفظ حتى كان أحدهم يملى ما يملى من الاحاديث وبعد عشرين سنة أو أكثر يستملى ذلك فيمليه دون أن ينقص منه أو يزيد عليه حرفاً واحداً، وبعضها يفيدك كم كان يحفظ أحدهم من الاحاديث، وإنه ليدهشك ما تسمع من أن بعضهم كان لا يضع سوادا فى بياض الا حفظه، وبعضهم كان لا يسمع شيئا الا حفظه من مرة واحدة، وبعضهم يخبر عن نفسه أنه لو أملى كل ما يحفظ لوقر مركبا، وبعضهم يشهدون عليه انه حفظ ما حمل به جملا من كتب كتبها عن شيخ واحد من شيوخه، وما الى ذلك، وبعضها يفهمك أن أحدهم مع حفظه ذلك الواسع كان لا يحفظ الحديث الا معه سنده، وقد يتعدى ويستطيع أن يحكم على كل راو من رجال السند بما يليق به فى حفظه وعدالته ويحكى لك من سيرته ما يكون قاطعا فى حكمه الذى حكمه، وبعضها يتعرض كل رجال الحديث – وانظر ما عددهم – ويضع بجانب كل راو ما يشرح حاله ويبين قدره ليعلم مبلغ ما يروى من الصحة وغيرها، وبعضها عنى بما دسه الدجالون بين كلامه وقوله ﷺ ليعلم قدره فلا يلتفت اليه، وبعضها اقتحم اللجة فأبان ما أبان من مقاصده ﷺ فى ارشاده وبيانه

هذا اجمال قلت لك أن مئات وآلافاً من المجلدات تشرحه وتفصله، فاكتف به فى بيان قدر عنايتهم بالوحى الالهى وحفظه

أما عملهم بما كانوا يعلمون فكان على قدر سعة علمهم، فكان والله يبرهن على الايمان الصادق وعلى العبودية الخالصة، كانوا لا يشبعهم عمل النهار فيعملون بالليل ما يعملون، ولقد كان يسمع المار بين ربوعهم ليلا أصواتهم بذكر الله وتلاوة كتابه كالبلابل تغرّد على أفنانها، وما كان بينهم من يقصر فى ذلك إلا من يغمز فى دينه. لو رأى شدة اجتهادهم فى الخير مفكر لحكم أن هؤلاء علموا قطعا ان القيامة على أهبة القيام، لهذا كانوا فى شغل شاغل عن الدنيا والنزاع والخصام عليها، فكانوا لا يعرفون إلا الصفاء الصافى عن كل شائبة من شوائب الحقد والحسد لأجل أى أمر دنيوى، وانما هو الحب الذى ملأ قلوبهم ينطوى عليه بعضهم لبعض

يخبرك بهذا حالهم فى حربهم وسلمهم، لقد كانوا فى حربهم قوة لا تقابل ولا يقدر عليها مع قلة عددهم وعددهم بالنسبة لاعدائهم، وما كان هذا إلا لانهم كانوا على قلب رجل واحد

اهل أحدهم حمل الجميع كل فى غاية الحرص على أن يكون فداه
خوانه وليحوز شرف الشهادة الذى لا شرف فوقه إلا شرف
النبوة ، ومن يستطيع أن يقف أمام هؤلاء ؟

وأما في سلمهم فكنت لا ترى بينهم إلا التعاطف الذى
سمعت اذن الدهر قريبا منه ، وهل سمع الدهر قط أن
الانسان يكون في شدة الحاجة الى الطعام يزيل به ألم جوعه
الشديد فاذا شعر بأن أحد اخوانه في حاجة اليه آثره به و بعث
اليه ؟ ان هذا لا أظن البشرية رأت خلقا مثله . وأكثر من هذا
ان أحدهم كان يحب أن يصل اخوانه و ينفعهم بالمال فلا يجد بيده
ما يمكنه مما يحب فيذهب الى حيث يقدم نفسه أجيرا يعمل
اليوم كله فى كد وألم فاذا تناول أجره آخر النهار رجع به فرحا
مسرورا وفرقه على اخوانه ، هذا شيء لولا أنا نقرأه موقنين بصحته
لاتفاق الموافق والمخالف عليه ـ ما كان يجد التصديق به الى
قلوبنا منفذا ينفذ منه إليها

ومع أنهم في العلم كانوا جبالا رواسى كما سمعت قبلا كنت
تراهم يتحامون الفتوى ويتدافعونها يحيل كل منهم سائله الى
اخوانه ليقوموا بها ويكفوه مئونتها ، واذا تكلم بعضهم مع بعض
في مسألة علمية رأيت الادب كله والاحترام بأسره سائدا بينهم
لا يحتقر أحدهم أخاه ولا يجهله ولا يتعالى عليه ولا يدعى أبدا أنه
أعلم منه ، بل هو لا يعرف هذه الدعوى ولا تخطر له على بال فى
وقت من الاوقات ، وصدقنى إذا قلت لك ان كل واحد منهم كان
يحب أن يظهر الحق على يد أخيه لا على يده هو

نفوس كنفوس الملائكة طهرا وصفاء ، بل لا يبعد عن الحق من
يقول إنهم كانوا فوق الملائكة . لست بهذا أحاول أن أصفهم
وصفا وأحكم عليهم الحكم المناسب لقدرهم رضى الله عنهم ، ومن
أنا حتى أقوم بذلك في شأن قوم يخاطبهم ربهم الحكيم العليم حاكما
عليهم بقوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ؟ أما نحن
فالشريعة التى أمرنا أن نتعلم ما بها من تكاليف أصبحنا في جهل
بها ليس بعده جهل ، ولو دام الحال على هذا المنوال لغدونا بعد
زمن قليل مفتينا كمستفتينا فنكون بين ضالين أو مضلين كما أخبر
سيد الخلق ﷺ عن الناس بعد قبض العلم . والزمن القليل أعنى

به ما بقى من أعمار حضرات أصحاب الفضيلة علماء هذا الزمان
الذين هم البقية الباقية من سلسلة علماء الاسلام أطال الله فى حياتهم
وأرجوك أيها الاخ أن تختلط بالعامة وهم السواد الاعظم من هذه
الامة وتتعرف مبلغهم من العلم بدين الله ، انك لو أطعتنى لبدا لك
ما يوجع قلبك ويبكي عينك ، كيف لا وأنت ترى منهم من
يأكلون ويشربون ويتسامرون وهم يصلون ولا يفهمون أن ذلك
ينافى الصلاة ، بل ترى منهم من يقول كلاما هو من تأليف نفسه
أو أسلافه يقرأه فى الصلاة باعتباره قرآنا فاذا أنكرت عليه ذلك
بادرك بقوله كيف تنكر علىّ شيئا رأيت عليه أبى وجدى وأهل
بلدى جميعا ، هل كل هؤلاء على باطل وأنت وحدك الذى على الحق

و ياليتك تحج وترى ما يفعل الناس وهم محرمون ، ان أحدهم
ليفعل مع أهله ـ ولا تستبعد أن يفعل مع غيرها ـ ما يفعله الرجل
فى بيته مع حرمه ولا يرى ذلك مجافيا للاحرام ، ولعلك تندهش
اذا قلت لك انهم يتركون بعض أركان الحج والعمرة دون أى
تحرج ، بل هم لا يعرفون ما هو الحج والعمرة ، ولقد حدثنى من
قال « قالوا لى تعال نجيب العمرة فذهبت معهم الى مكان لم أجد
فيه شيئاً نأخذه معنا فرجعنا كما ذهبنا » كان يظن أن العمرة شيء
يحمل ينقلونه من هناك الى مكة

ولقد رأينا من يتزوج اخت امرأته يجمعهما فى عصمة واحدة ولا
يرى بأساً فى ذلك ، بل بلغنا أنهم يتزوجون بنات وامهات زوجاتهم ،
وأحبّ ألا يستغرب القارئ استحلال بعضهم زواج بنته هو فان
ذلك قد كان ، ولا اطيل عليك بذكر أمثلة تمثل لك مقدار جهل
العامة وأرى أن احيلك أنت الى أطراف الاقطار حيث لا علماء
ولا تعلم ولا تعليم ، فانك ان خالطتهم رأيت العجائب والغرائب

ولا تعجب اذا قلت لك ان كثيرا من العامة لا يعرف ربه
بل ولا يعرف والله اسما من أسمائه ، ولعله لا يدرى ما يقول اذا
سألته عن اسم نبيه أو دينه ، وقد أسمع من بعض الغبهاء فى بعض
الجهات أن الله تعالى هو هذه السماء التى نراها بأعيننا ويشير لك
بيده اليها و يقول لك وحياة ربنا هذا ، واذا كان جهله بربه وخالقه
الى هذا الحد فكيف يكون جهله بباقى الشريعة من عبادات
ومعاملات ؟ اذا لم تعلم أيها الاخ فاعلم أنا فى عصر خيم فيه الجهل

على الناس بدرجة لا تكاد تصدق ، وكان حقا على ولاة الامر أن يبعثوا من العلماء فى تلك الاصقاع وما شابهها فى عدم وجود علماء بها من يقوم بالواجب على رجال الدين من محاربة الجهل وقتل الجاهلية من بين العباد ، ويقوموا بما يحتاجه اولئك العلماء فى معاشهم ويسهلوا لهم القيام بمهمتهم ، وانى لارى هذا من الفرائض المتروكة والذى وصل فى الجهل بالدين الى هذا الحد شغلهم بالدنيا شغلا استغرق كل حياتهم - شغلا أنساهم حتى أنفسهم - شغلا جعلهم يقتحمون كل عظيمة للوصول الى المال مهما كانت تلك العظيمة شناعة وقبحا ، وهل تتصور العقول أشنع وأقبح من الاتجار بأعراض الامهات والبنات والاخوات والزوجات بل والانفس ؟ لقد فعلوا ذلك - وهو كثير - ليصلوا به الى المال ، قاتل الله هـذا المال ، لقد أصبح معبود الناس الذى لا تعصى له اشارة ، ومن يلتفت الى علم وهذا حاله ، والذى يصل الى هذا الحد فى الجهل بدينـه لا تستغرب منه أى بعد عن الدين في أعماله ، صدّق اذا قيل انه يترك الفرائض حتى الايمان ، ولا تكذّب اذا قيل لك انه يفعل المعاصى ولا يتهيب منها حتى الكفر ، واذا كان الانسان لا يعلم نفع الشيء فأى مانع يمنعه من تركه مهما كان نفعه ، واذا كان لا يفهم ضرر الشيء فما الذى يقف فى وجهه يحول بينه وبين فعله بالغـا ضرره ما بلغ ، ان الذى يمنع المرء عن الضار هو علمه بضرره ، والذى يدفعه الى فعل النافع هو علمه بنفعه ، اذن طبيعى ثم طبيعى ما تلتهب به الدنيا اليوم من أنواع المهلكات مما لو فصل لما كفت فى تفصيله عشرات الاعوام ولا مئات المجلدات ، والجهل وحده كاف فى ذلك فكيف اذا انضم اليه الخضوع المطلق لما يصدره المال من نواه وأوامر واجبة الطاعة فى الحال ولو أمر بقتل المؤمن التقى بل ولو أشار بتوسط لجة بحار الكفر

ان حب المال هو الذى حمل الاغنياء على منع الزكاة وهى أحد أركان الاسلام جزاء منعها جهنم ، وهو الذى يصدهم عن أداء فريضة الحج وهى أيضا من أركان الاسلام جزاء تاركها النار ، وهو الذى وصل بقلوبهم فى القسوة الى حد أنهم لو رأوا جائعا يعالج سكرات الموت من شدة الجوع ما زادوا عن (التفرج) عليه ، ولو أحسوا أن أحدا سيطالبهم بكسرة تدفع الموت عن هذا المسكين لركضوا ركضا هربا منه وفرارا من ذلك الطلب ، وهو الذى جعل الولد يقتحم داهية قتل أمه وأبيـه وأخيه بل وابنه فلذة كبده ، ومن يقرأ الصحف السيارة يعرف من هذا الشيء الكثير ، وهو الذى يحمل المؤمن على أن يتقدم الى المحكمة مقسما برب السموات والارض كذبا وزورا بأن له على فلان كذا من المال اذا كان هو المدّعى ، أو يحلف بأنه ما عليه كذا إذا كان هو المدّعى عليه - يقسم ذلك القسم العظيم فيغرّ القاضى ويجعله يحكم له في الصورة الاولى ويبرئه فى الصورة الثانية ، وهو الذى بسلطانه القاهر يجعل قادة الامم ورؤساءها يقف بعضهم فى وجوه بعض يتنازعون ويتشاتمون ويتقاتلون وربما ذهبت في هذا القتال آلاف من نفوس البشر في سبيل الاستئثار بهذا المال - يفعلون ذلك ولا يخفى عليهم أن ذلك ضرر أى ضرر يحل بالانسانية ، ولكنهم لا يستطيعون أبدا أن يخالفوا اشارة المحبوب المعبود (المال) وهو الذى جعل اللصوص يتعرضون للحتوف وهم يتسوّرون بيوت الناس لنهب ما بها ، وهو الذى جعل تجار المخدرات تستهين بجهود الحكومات فتتعرض لجلدها وسجنها ورصاصها ، وهو الذى جعل الامم تخترع اليوم ما تخترع من الآلات الفتاكة المدمرة للبلاد والعباد لتستأثر الغالبة بمعبودها المال وتحرم منه المغلوبة ، ولو استطاعت أمة بل فرد أن يبيد العالم كله لينفرد هو وحده بالمال ما تأخر عن ذلك لحظة ، ولقد ذهبت فى الحرب الكبرى الماضية مئات الآلاف من البشر لاجل المال ، ولعل الحرب القادمة - وقانا الله شرها - تهلك مئات الملايين من بنى آدم للوصول الى ذلك المحبوب المشؤوم

نعم لقد أنسى هذا المال الناس اليوم كل شيء سواه حتى الدين الذى به سعادتهم الابدية أى أنهم رضوا أن يبيعوا ذلك الابدى الصافي كل الصفاء بهذا المؤقت الذى في منتهى الكدر وهو بله لاحدّ له ، وليس بغريب عندى أن يكون هذا من أناس لا يعرفون دين الله الاسلام الذى شرح قدر الدنيا والآخرة شرحا ليس عليه من مزيد حتى لم يرض أن يجعل الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، نعم ليس بغريب أن يتهالك على الدنيا من لا يعرف هذا الدين الكريم ، انما الغريب كل الغرابة أن ترى أهل

هذا الدين لأهل غيره من الاديان الباطلة في اقتحام كل بلية للوصول الى هذا المآل

ايأذن لى حضرة القارىء أين هـذا الحال من حال سلفنا الصالحين الذى حكيناه لك بعضه سابقا ، ان فضيحة من أكبر الفضائح أن نعد نحن أبناء لاولئك الآباء العظام ، كيف لا ونحن لاعمل لنا ـ مع ماحكيناه لك سابقاً ـ إلا اللهو واللعب ، إنا نقضى نهارنا في الاندية أو فى البيوت نلعب ألاعيب القمار ـ وهي لا تحصى ـ وكلها محرّمة ولو لم يكن معها مقامرة ، نقضى كل نهارنا فى سماع فلان المغنى الذى يورث سماع صوته وكلامه الشيء الكثير من الخنوثة إن لم يورث كل الخنوثة بل الانوثة ، فاذا انتهى فلان هذا من غنائه شرع غيره في أشد مما كان يقول ، ثم تجيء بعدهما سواهما فتقول ما تقول والصوت رخيم والانوثة كاملة وهكذا حتى ينتهى النهار بهذا الشرّ المستطير ، ولا يظنن القارىء ان كل هذا يشبعهم لالا بل الحال يكون على هذا المنوال الى نصف الليل فاذا مررت بالشوارع أو البيوت ليلا فاعلم أنك لا تستطيع أن تحمى سمعك من تلك الاصوات الخننة وذلك الكلام المنكر ، فاذا تخلل كل هذا قارىء يتلو كلام الله كان أثقل على نفوسهم من وقع الصواعق ولا يفيقون منه الا بقفل الآلة الناقلة للصوت ـ الراديو ـ ليحولوا بينهم وبينه بذلك القفل ، وكذلك قل اذا جاء أحد المرشدين وأخذ يلقى عليهم من نصائحه الدينية وإرشاداته الشفيقة الرحيمة ، ولقد رأيت بعض الجرائد اليومية الكبرى تدافع دفاع الابطال عن الجمهور طالبة ممن بيدهم ادارة الآلات الناقلة للاصوات أن لا يصدعوهم بسماع الكتاب الكريم ، وتلك الارشادات الحكيمة ، وانما يريد الناس أن يشتغلوا بسماع ذلك المنكر من القول الذى يسمع من صوت لا غاية له إلا انتزاع شهامة الرجال وعفاف النساء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ليعلم القارىء الكريم ان الانسان يتكيف بما يسمع وبما يرى فاذا لم يسمع ولم ير إلا جميلا فتأكد أنه لا بد أن يكون جميلا ، واذا لم ير ولم يسمع الا قبيحا فتيقن أنه لابد أن يكون قبيحا ، شاء فى كلتا الحالتين أم أبى . ولذلك لا تسمع اليوم فى الشوارع وفي البيوت من النساء أو الرجال أو الصغار إلا ما يسمعون «الحب دح دح والهجر كخ كخ» ، «صعبان علىّ» ، «هل فى فؤادك رحمة لمتيم» ، «رق لى وارحمنى» وما الى ذلك ، وهذا هو ذكر الناس اليوم وهو قرآنهم الذى يعبدون الله بتلاوته ، وحتى لو أراد أحد أن يشتغل بأى طاعة من الطاعات لا يتمكن منها (لدوشة) هاتيك الاغانى التى بلى بها هذا الزمان وأهل هذا الزمان وأصبحنا بها فى فساد عظيم

ان سلفنا رضى الله عنهم أرضوا ربهم بما حكينا بعضه عنهم فأرضاهم بما يفخر به تاريخهم فخراً لا يسامى ولا يساوى لا ممن قبلهم ولا ممن بعدهم ، وأغضبناه نحن بما حكينا نزرا منه ، فأغضبنا بما نحن عليه من ذل ليس على وجه الارض ذلّ يدانيه ، وان أحب القارىء أن أدله على شيء به نصبح كما كان سلفنا ـ وبيننا وبينه الآن بعد السماء عن الارض ـ فانى قائل له : ان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها كما قال أحد حكماء سلفنا رضى الله عنهم ، وذلك معقول ومفهوم جدا ، فان الامر كله بيد الله بلا نزاع ، فلو أنا أرضيناه بعد هـذا الاغضاب لأرضانا كما أرضى سلفنا ، وهو تعالى وعد بذلك فى قوله تعالى ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ وقوله عز وجل ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ وما الى ذلك من الآيات الكريمة

اذن الأمر سهل وقريب ، ما هو صعب ولا بعيد ، هو أن نقلع عما نحن عليه ونمشى وراء سلفنا قدماً بقدم لا نقبل الا إشارة هذا الدين الحكيم . ولكن لا يكون الامر سهلا وقريباً بمجرد الكلام ، قد تكلمنا وتكلم العلماء كثيرا وملأنا الارض كلاما ، بل بيننا كلام الله وكلام رسوله ، وما نفع كل هذا بمجرده ، فالذى يجعل الامر سهلا وقريبا حقا هو أن يبعث ولاة الامر فى مشارق الارض ومغاربها سيوفا فى أيمانهم وسياطا فى شمائلهم ويسيروا فى السبيل الجادة التى أمر الاسلام بسلوكها آمرين رعاياهم أن يسيروا وراءهم ، فمن سار كما أمروا نجا ونعمت ، والا وضعوا السيف حيث يناسب أن يوضع ووضعوا السوط حيث ينبغى أن يوضع بلا توان ولا هوادة ، ان ذلك ان كان اعتدل الامر واستقام والا فانى . الله لا أنتظر الا تأخرا ثم تأخرا ، بل أنا لا أتردد

(تتبقية على الصفحة ١٩)

الاوقاف الخيرية

وتأجيرها لاغراض غير شريفة

أشرنا في العدد ٤٤٠ الى أن وزارة الاوقاف أجرت الى احدى المومسات دكاكين بقصد استغلالها في الدعارة ، وأن المومس قد تأخرت في تنفيذ بعض الشروط فقاضتها الوزارة أمام المحكمة وحكم بالاخلاء ودفع المتأخر . وكانت الوزارة مترددة بين تنفيذ هذا الحكم أو العدول عنه واعتباره كان لم يكن ولو ضحت الوزارة في سبيل عدم التنفيذ بجزء من أموالها ، وذهبنا نحن الى وجوب التنفيذ واستعمال النقود بطريقة ذكرناها ، وقد تغلب الرأي القائل بوجوب التنفيذ فأعلنته الوزارة الى قلم المحضرين وطلبت اليه تنفيذ ما جاء فيه ، وهذا نص الحكم :

« طلبت وزارة الاوقاف بصفتها ناظرة شرعية على وقف القاريء الحكم بالزام المدعى عليها بأن تدفع لها مبلغ ١٢ جنيها قيمة الايجار المتأخر لغاية سبتمبر سنة ١٩٣٤ وما يستجد من أول أكتوبر سنة ١٩٣٤ بواقع شهرى ستة جنيهات لغاية الاخلاء والاخلاء وفسخ عقد الايجار وتسليم العين المؤجرة والنفاذ بلا كفالة .

وبالجلسة دونت أقوال وطلبات الطرفين وتقدمت مذكرات من الطرفين

حيث أن المدعى عليها آمنة محمد أحمد المقيمة بشارع الجامع الاحمر رقم ١٣ قسم باب الشعرية دفعت الدعوى بأن المادة ٩٤ من القانون المدني يشترط لصحة التعهدات والعقود أن تكون مبنية على سبب صحيح جائز قانونا ، وانه بالرجوع الى عقد الايجار تبين منه أنه قد نص فيه صراحة بأن العين قد اجرت لاستعمالها للدعارة ، وان هذا السبب غير جائز قانونا لمخالفته للآداب العامة وحيث أنه بالرجوع الى هذا العقد تبين حقيقة أن وزارة الاوقاف أجرت العين لاستعمالها للدعارة وهذا الامر تأسف له المحكمة شديد الاسف اذ ما كان يصح أن تذكر هذه العبارة لان وزارة الاوقاف جزء من هيئة الحكومة المصرية التى نص الدستور على أن دينها الاسلام ، ومن جهة اخرى فان هذه الوزارة تقوم بوظيفة اجتماعية وهى الوعظ والارشاد ليسلك الناس السبيل القويم ، وكان مقتضى ذلك الامر ان لا تعمل على تسهيل ارتكاب الموبقات فى مكان تابع لها

وحيث انه يصح للقول ان الوزارة اضطرت الى تأجير هذا المنزل بهذه الصفة لانه موجود بخط العاهرات ولا يمكن الانتفاع به الا على هذه الصورة المخالفة لتعاليم الدين الاسلامى . ولكن كان يصح أن تعمد الى الاستبدال أو الى طريق تتخلص به من هذه الاعيان وبالتالى من الانتفاع بها بهذه الصورة

وحيث أن المحكمة ترى أن دفاع المدعى عليها في غير محله لانه ولو أن المحل مؤجر للدعارة وان هذا الامر مخالف للآداب العامة الا أن الحكومة المصرية أصدرت لائحة العاهرات وحددت أخطاطا يمكن فتح محلات للدعارة بها وهذا ما يجعل كل تعهد متعلق بهذه الاماكن مشروعا من الوجهة القانونية الى حد معلوم . وما دامت المدعى عليها قد استعملت العين المؤجرة لغرض مبين فى العقد فقد وجب عليها أن تفى بالتزامها بدفع الاجرة ويكفي للمؤجر أن يترك لها الانتفاع بالشيء المؤجر فى دائرة التصريح الذى تحصل عليه المدعى عليها من الحكومة لادارة المنزل للعاهرات طبقاً للائحة العاهرات المذكورة . وحيث انه لذلك يكون دفاع المدعى عليها في هذا الشأن على غير أساس

وحيث أن المدعى عليها ادعت انها لم تضع اليد على المحل المؤجر والثابت من محضر الحجز المتوقع فى العين المؤجرة ما يكذبها ولذلك يتعين الحكم بالطلبات فلهذه الاسباب :

حكمت المحكمة حضوريا بالزام المدعى عليها بأن تدفع للمدعية ، أى الوزارة اثنى عشر جنيها وما يستجد باعتبار الشهر الواحد ستة جنيهات من اكتوبر سنة ١٩٣٤ لغاية الاخلاء مع الاخلاء وتسليم العين المؤجرة وتثبيت الحجز التحفظى وجعله نافذا مع المصاريف والنفاذ

القاضى : محمد هاشم مهنا

الانكليز فى العراق

أنهت الحكومة العراقية عقود بعض كبار الموظفين البريطانيين في مختلف الدوائر ومن الذين أنهيت عقودهم المستر كورنواليس مستشار وزارة الداخلية والكولونيل برسكوت مفتش الشرطة العام والميجر ولسن المفتش الاداري ، والحكومة الحاضرة جادة في الاستغناء عن خدمات الموظفين الاجانب لتحل العراقيين محلهم

طبيب يسلم

ذهب الدكتور اسكندر عقل الى محافظة مصر وقدم طلبا باسلامه فاحيل الطلب الى المحكمة الشرعية لاتخاذ ما يلزم

ماضي العروبة والاسلام وحاضرهما

الى الاستاذ الملتهب غيرة على دينه وأمته

محمود أفندي غنيم

قرأت بعدد ٤٤٢ من صحيفة الفتح الغراء قصيدتك التي عنوانها ما ذكرناه ولعلي لم أقرأ في حياتي كلها كثيراً مثلها في موضوعها ، ولو كان لي من الامر شيء لالزمت جميع الصحف الاسلامية أن تحلى بها صدورها ما دامت تصدر ، ولحتمت على كل مسلم أن يحفظها وينشدها كل يوم صباحا ومساء . لقد هيجتني قصيدتك (يا محمود) وأثارت أحزاني وتركتني بحالة لا يعلمها الا ربي ، ومن يستطيع أن لا يكون كذلك وهو يقرأ قولك :

اني تذكرت والذكرى مؤرقة	مجدا تليدا بأيدينا أضعناه
اني اتجهت الى الاسلام في بلد	تجده كالطير مقصوصا جناحاه
ويح العروبة كان الكون مسرحها	فأصبحت تتوارى في زواياه
كم بالعراق وكم بالهند من شجن	شكا فرددت الاهرام شكواه
بني العمومة ان القرح مسكم	ومسنا نحن في الآلام أشباه

واني لاحسب أن كل كلمة من هذه القصيدة الفريدة قطعة من فؤادك الذي برحت بك آلامه على مجدنا الذي أضعناه حتى بلغ بك من هذا الالم قولك :

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه	أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه
لي فيك يا ليل آهات أرددها	أواه لو أجدت المحزون أواه

لتعلم يا محمود أنك بآلامك هذه في واد والعالم الاسلامي كله في واد ، العالم الاسلامي في سبات عميق يغط غطيطا ولم يرعه الا شخير عدوه قد غاب في قلبه فلم يستطع حراكا ، وهل من حاله هكذا تحركه صيحتك هذه التي تهتز لشدتها الجبال الشوامخ ؟ اللهم الطف بنا وهيء لنا من أمرنا رشدا واقبض على دينك عبدك الاسيف

مصطفى أبو سيف الحامي

خطيب الحرم الزينبي

على الله ثم على جلالة الملك

قال الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية الحكومة السعودية لصحافي سوري سأله عن قوة الدفاع العربية وهل في نية حكومة جلالة الملك ابن سعود انشاء جيش نظامي

« ان الدفاع في بلادنا لا يقوم على الجندية وانما هو قائم على الله ثم على جلالة الملك

والقبائل النجدية كلها مسلحة وقلما تحتاج الحكومة الى توزيع السلاح على الشبان الذين بلغوا سن التجنيد لانهم مسلحون بطبيعتهم

أما الجيش النظامي فهو للآلات الحربية الكبيرة كالمدفعية والرشاشات والطائرات ، وهو ما نبذل الهمة في سبيله

والقبائل النجدية تحسن استعمال البنادق والسلاح الابيض »

مسروقات الحرم النبوي

كانت حكومة جمعية الاتحاد والترقي في آخر عهدها بالمدينة المنورة قد سرقت من الحرم النبوي الشريف أثمن جوهرة يملكها المسلمون وتسمى (الكوكب الدري) لشدة بريقها وتلألؤها في المقام الشريف وكان يقال انها لا تقدر بثمن . ولم يقتصروا على سرقتها بل نهبوا كثيرا من نفائس الحرم النبوي الشريف ومنها شمعدانان عظيمان من الذهب يقدر ثمنهما — على ما جاء في مقال للاستاذ السيد محيي الدين رضا في المقطم — بثمانين ألف جنيه

وقد قيل أخيراً ان الكماليين أحضروا من ألمانيا خبيراً بالجواهر وعرضوا عليه ما تحت أيديهم من تراث الدولة العثمانية ولا بد أن منهوبات المقام النبوي الشريف داخلة في هذه الجواهر والمعادن . والعجيب أن العالم الاسلامي لا يزال ساكتا على هذه السرقة المعيبة وكان من حقه أن يعقد لذلك مؤتمرا خاصا يتدبر فيه الامر ويتخذ بشأنه قرارا باسم جميع المسلمين

لســـــان العصر

شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبي الحسن على الحسنى الندوي المدرس في دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

— ٤ —

وهذه نبذ ننقلها عن أشهر صحف أمريكا تسهل لك المقارنة بين المدنية الغربية الحاضرة وجاهلية العرب الأولى، وبين قادة العالم وأئمة الدنيا ومشترعي الارض ومصلحيها وحرس الامن والنظام والنفوس والأعراض والأموال في آسيا وأفريقية واستراليا والشرق كله ورسل التبشير والتهذيب والعلم والنور والاخلاق، وبدو العرب والثغور الهندية الشمالية الغربية وأفغانستان والهمج الوحوش والبهائم والسباع، وبين الاسواق المنوّرة العامرة والشوارع المزدحمة، والفلوات المظلمة والصحارى الخالية الموحشة :

«لما عيل صبر بوليس مدينة نيويورك، وبلغ السيل الزبى ولم تزدد الجرائم والجنايات إلا ازدهاراً وانتشاراً والمجرمون إلا استخفافا بالقانون وسخرية، عزم رجال الشرطة على أن يستعملوا الشدة، فأمر رئيس الشرطة ألفاً من فتيانه أن لا يروا رجلا من أهل الريبة مسلحاً إلا أطلقوا عليه الرصاص وقتلوه، ولكن لم يمض على هذا المنشور تسع ساعات حتى قتل المفسدون تاجراً ايطاليا كبيراً من أصحاب الملايين على قارعة الطريق وعلى ملأ من الناس، وكانوا طلبوا منه مالا فأبى ثقة منه بالشرطة، وكان ذاهباً ليركب سيارته فمرت به سيارة أخرى وأمطرت عليه الرصاص فسقط التاجر على الأرض صريعا، وطارت السيارة بالجناة وغابت ولما كشف عن جسده وجد فيه أربع عشرة رصاصة

وقبل هذه الحادثة ببضعة أيام قتل طفل صغير وجرح أربعة أطفال معه وأعلن عن جائزة قدرها خمسة آلاف جنيه لمن يدل على الجاني فلم يفد ذلك شيئا، وليس عجيبا قتل الأطفال فقد سبق ان قتل مائتا طفل معصوم في شوارع نيويورك، وفشل البوليس في العثور على الجانين» (ديلي تلغراف — لندن)

«وأسر اللصوص» التاجر الكبير مستر تشارلس أرشل من أكبر المثرين والرأسماليين في أمريكا وأخفوه، واجتهدت الشرطة في أن يخلصوه فلم يستطيعوا، ولم ينج منهم إلا بعد أن دفع أربعين ألف جنيه فدية» (ديلي اكسبريس سنة ١٩٣٣)

ولعل القراء لم ينسوا بعد قتل ابن الطيار الشهير لندبرج الامريكي، وقد حفظه التاريخ مثلا للقسوة الانسانية وبديعة من بدائع القرن العشرين، وكان قبل سنتين حديث الاندية والناس، وأهم موضوع للصحف والشغل الشاغل للقراء، ونحن نعيد هذه المأساة بتفاصيلها :

لندبرج الامريكي، أشهر الطيارين في العالم، وقد كان برز قبل ست أو سبع سنوات في الطيران، وهو الذي عبر الاقيانوس الاطلانتيكي بزاد يسير جدا، واستقبلته باريس بحفاوة لم يسبق مثلها إلا للملوك، ولد له ولد ولم يرزق ولداً قبله، فتلقى ثلاثمائة رسالة تهنئة بولادته وكان قرة عين والديه، ومعقد آمالهما، ومحبوب الشعب الامريكي ومحبي والده وأصدقائه في العالم كله، ولكن لم يتجاوز هذا الطفل العظيم ابن العظيم سنتين من عمره حتى اختطفه اللصوص المهذبون من مهده فاذاع البوليس الحادثة بالراديو في طول البلاد وقامت الحكومة قومة رجل واحد، ونقبت في الارض وبحثت عنه في أوكار الطير، وكذلك البلاد اهتمت له غاية الاهتمام وطلب اللصوص من الوالد مائة ألف دولار فدية، فرضى بدفع خمسين ألفاً ووعد بالباقي، ولكن لم يرجع الولد، واهتمت جرائد العالم في القضية، وعيرت بوليس نيو يورك وكتبت جريدة بيونير التي تطبع في اله آباد (الهند) تقول :

لا يكاد يصدق أن مثل هذا الظلم الفاحش يقع في بلاد مهذبة متمدنة كأمريكا ثم لا يظفر بالجناة حتى الآن، وقد ساد القلق والاضطراب لا في دوائر الشرطة فقط بل في الجمهور والاهالي عامة واستعد كل واحد للمساعدة، لأن اختطاف هذا الطفل صفعة على

لنا البلاد نملها أن وباء العصيان وامتهان حرمة القوانين والطغيان قد جرأ المجرمين الى حد جعل عافية كل بيت وأمنه فى الخطر
(بيونير ، ابريل ٣٢ م)

وكانت الأم البائسة تنشر فى الجرائد ، أن الطفل مريض ، ويأكل كذا وكذا من الطعام ، فلما عجزت شرطة نيويورك عن انجادها ، استنجدت ببوليس لندن السرى (Scot land yard) فأنجدها وساعدتهم فى الفحص ، ولكن على غير طائل ، وفى ١٢ ابريل ، أخرج من تحت الاشجار هيكل قد دفن مكبوبا على وجهه وفى الجبهة ثقب ، واختلف المحققون فمن قائل ان الطفل قتل بالرصاص ، ومنهم من يذهب الى أنه ألقى من سيارة على الارض، وهنا انتهت هذه المأساة التى يخيل أنها من أساطير ألف ليلة وليلة وأنى للشرق المتأخر الجاهل البليد أن يقع فيه مثلها !

ولم تكن تلك الحادثة هى الاولى من نوعها ، ولا الاخيرة ، بل صارت جريمة مستقلة من سنة ٣٢م ولها اسم خاص ، وقد دارت مناظرة بين صحف أمريكا وأوروبا : هل أمريكا هى مبتدعة هذا النوع من الجرائم أم هى قديمة ؟ وتقرر بعد مناقشة طويلة انه توجد لها نظائر فى روسيا أيضا ولكنها لم تكن قط بهذا الرقى ، وبهذا التفنن والانتشار

وهذه سطور من مقالة طويلة لجريدة منشستر غارديان عنوانها (الشوارع فى الليل) :

لايزال السفر فى مسالك انكلترا يزداد خطرا كل يوم ، فينهب الرجل الوحيد المسافر على سيارته و يقطع عليه الطريق ، ومثل هذه الحوادث تترقى كل يوم

هذه انكلترا وهى هى ، أما فرنسا فاقرأ عن عاصمتها برقية روتر :
ضوعف عدد حراس ومراقبى الشرطة ، نظرا الى زيادة اللصوص المسلحين فى الشوارع وأضيف عشرون سيارة للبوليس ومائة من ركاب الدراجة

وأما النساء فينزع منهن حقائب أيديهن ، وأما الرجال فيهجم عليهم اللصوص على سياراتهم ويأخذون ما عندهم ويطيرون

واريد أن أختم هذه الصحيفة السوداء بخاتم من دم هو خير ما يختم به مثل هذه الصحيفة ، وهو نوع من القصاص المخصوص بالأشقياء من السود الذين يتهمون بقتل أبيض ، وله اصطلاح خاص وهو (لنتشينغ) ولما كان لا يمكن لشرقى أن يتصوره ، أنقل له شاهدا واحداً من احدى صحف امريكا مترجما ترجمة حرفية :

« جيء بمجرم ميكل هرون المتهم بقتل امريكيين ، فكوى أولا بحديدة محماة قد احمرت وصارت نارا ، وبعد ذلك فى الساعة السابعة والاربعين دقيقة جاء اثنا عشر رجلا مقنعين فأحرقوه فى النار بمشهد من ألفين فيهم النساء والصبيان يتفرجون عليه

والذين أسروه أخذوا يوقدون نارا هائلة على مسافة مائتى متر من المحطة ، ومعهم المتفرجون لا يفارقونهم ، وربطوا المجرم بشجرة وشدوا وثاقه وأوقدوا النار وقريبا من الموقد الاول أوقدوا نارا اخرى ووضعوا فيها سفودا من حديد ليحمى فلما احمى وصار نارا مد الى المجرم ليكوى به جلده فذهل عقله وأمسكه بيده ، وانتشرت رائحة اللحم المحروق فأظهر المجرم بشريته أول مرة وكان السفود يطعن جسمه كان يعلو صراخه وعويله واستغاثاته حتى كانت تسمع فى أرجاء المدينة

وبعد برهة من الزمان ألقى رجل مقنع على سرواله وأقدامه الزيت وأشعله بالكبريت فلما أحاط اللهيب بجسمه سأل أن يشفق عليه ويقتل بالرصاص فأجابته الجماعة بالسخرية والقهقهة والسب وجعل شعره يحترق وكان الى الآن لم يفقد رشده »

(يتبع)

تحويل نهر الفرات

الى بحيرة الحبانية

على أثر فيضان نهر الفرات وتهديده كثيرا من القرى بالغرق أمرت الحكومة بفتح السد الذى يفصل بينه وبين بحيرة الحبانية وقد أدى هذا العمل الى قطع الطريق المباشر بين الرمادى وبغداد وأصبحت السيارات القادمة من سوريا مضطرة الى الالتفاف حول البحيرة

---

٦٠ ألف جنيه لبناء جامع فى لندن

روت جريدة الدايلى سكتش ان سمو نظام حيدر اباد تبرع بستين الف جنيه لبناء جامع فى لندن

خواطر وسوانح :

الاعتزاز بالالقاب وضرره

من ميزات الاسلام الكبرى أنه ألغى الالقاب ، ومنع التفاخر بها ، وقرر مبدأ المساواة العظيم . وعلى الرغم من هذا فكثير من المسلمين يعتزون بألقابهم ويتباهون بها على الناس ويحتقرون الفقراء والمساكين . ولقد حدثني رجل قال : كان بيني وبين صديق لي نقاش على اختلفنا فيه . فغاظ ذلك رجلا من ذوي الالقاب فقابلني متجهما وعنفني على اختلافي مع صاحبي ، فسكت ولم أجبه . فازداد غيظا وقال : ألا تعرفني ؟ قلت : نعم ، أنت رجل من المسلمين ، وقد تكون من العاصين . فبهت وسار لا يلوي على شيء . ولعمري ان هذا جواب مفحم مسكت يقضي على العنجهية التي يعتز بها بعض الناس وفي الاسلام والتخلق بمكارم أخلاقه عز لهم الا كبر لو كانوا يعلمون

العلماء

أنا لا أحب أن يكون العالم نسخة من كتاب ، بل أريده مصباحا وضاء من أخلاق وآداب وعلو نفس ونضوج عقل ، ليستطيع أن يخلع على محيطه بعض فضائله وينير المتصلين به بنور العرفان والعلم والصفات الحميدة . ولن يكون هذا إلا إذا كان العالم عاملا بعلمه مقتديا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وما أعظم قول الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه : « لا يعد العالم عندنا عالما ما لم يكن عاملا بعلمه »

العامة

يظن كثير من الناس أن « العوام » هم الذين لا يعرفون القراءة والكتابة . وهذا خطأ ، فان « العامة » هم الذين لا يعرفون دينهم ولم يتهذبوا بفضائله ولا يقتدون برجاله وأبطاله ، فهؤلاء يعدون من العامة ولو كانوا من كبار الناس . و « الخاصة » هم الذين فقهوا دينهم وعرفوا مراميه وآدابه السامية ، ولو كانوا في نظر الناس من السوقة . ولقد تمنى أحد كبار الموظفين مرة أن يضم المسلمون الارغول في المسجد . أليس هذا عاميا بأوسع معاني هذه الكلمة ؟! ولقد سمعت شخصا من الذين لا يقرأون ولا يكتبون يقرر ان الصلاة لا تفيد إذا لم يكن المصلي فاقها معناها عارفا أنها تهذب النفس وترقق الروح . أليس هذا من لباب الخواص ؟ نعم إنه كذلك

الأثرة

الأثرة من الادواء الفتاكة وهي تمنع التعاون الذي هو سر حياة الجماعات ونحوها . والاسلام يكره الأثرة وينفر منها نفورا شديدا . والرجل المصاب بالاثرة لا يحس بمصائب غيره ولا يهتم بما ينتاب الافراد . وإن رجالا قد يهريقون بقايا طعامهم ولا يفكرون في جبرانهم الفقراء المعوزين

والمسلم يجب أن يكون أبعد الناس عن الاثرة وأقربهم الى التعاون والايثار . فاذا اتصف المسلمون بهاتين الصفتين عزوا وسادوا وكانوا في صدر العالمين

مناقشة دينية

قال لي قسيس بروتستانتي يوما : هل سحر النبي ﷺ ؟ فقلت له هل صلب المسيح ؟ قال نعم . قلت وهل عجز عن حمل الصليب فحمله سمعان القيرواني ؟ قال نعم . قلت وهل ألبس إكليلا من الشوك وبصق على وجهه واستهزىء به ؟ قال نعم . قلت وهل صرخ على الصليب وقال : إيلي ، ايلي لما شبقتني ؟ قال نعم . قلت ان العقل الذي يستسيغ صلب الاله وموته على الصليب لا يليق به أن يسأل عن سحر النبي ﷺ . ولو أنه درس هذا الحادث وجميع حوادث سيرة سيد الوجود لما خرج من ذلك الا مؤمنا ان كان المنصفين . فخجل وسكت ولم يعقب

اليأس

قال الله اليأس فهو معول كل عمل وسوس كل سعي ومخرب كل عامر ولم يؤت المسلمون من ناحية هي أخطر من اليأس مع علمهم بأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون . فنحن نيأس من مقاومة المستعمرين لأنهم أقوى منا ، ونيأس من مناهضة الصناعة الاجنبية لأن أصحابها أغنى منا ، ونيأس من وعظ الناس وإرشادهم لأنهم فسدوا ، ونيأس أن نطلب الخير من الناس

لأنهم خلوٌّ منه ، مع أن اليأس ليس من صفات المؤمن . فلنجرب الأمل وسنرى أنه فاتح كل مغلق ومذلل كل صعب ومنير كل ظلمة ومرشد في كل ملمة . ما أحلى الأمل وما أقبح اليأس . ولا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس

الملك ابن السعود

نحن لا نقول إن الملك ابن السعود بلغ من القوة ما يجعلنا نثق بمستقبل الاسلام على يديه ، إذ لو كان كذلك لامنّا على فلسطين ، ولاستردنا معاناً والعقبة ، ولوضعنا أيدينا على الخط الحجازى العظيم ، ولكفينا شر المستعمرين . ولكنا نقول ان الملك ابن السعود هو الملك المسلم الذى جعل نصب عينيه خدمة الاسلام وانتهاز الفرص المواتية للدفاع عنه ، وهو الذى يعيد إلى أذهاننا صورة مستملحة من الخلفاء المسلمين الاولين ، وهو مرجىٌّ لضم شمل العرب واتفاق ملوكهم وأمرائهم . واجتماع كلمة العرب مؤذن بقوة الاسلام وخلاص المسلمين مما يؤذيهم ويهدد كيانهم

نجاة الملك ابن السعود ودلالتها

نجا الملك ابن السعود من اغتيال كان مدبرا له ولاقى الجناة حتفهم من أيدى حراسه الاشداء . ونحن وإن كنا قد أسفنا لسفك الدماء في المسجد الحرام الذى هو مثابة وأمن ولكنا نثنى على يقظة الحراس التى كانت سببا فى حفظ صقر الجزيرة ورجلها العظيم ، ونأخذها دلالة على النظام الاسلامى التام الذى يفوق كل مايتمدح به الغربيون . ولقد كشفت نجاة الملك عن مكانته المكينة فى قلوب شعوب العالم الاسلامى ومحبتهم له ، وهذا غنم كبير وخطوة فى سبيل لم شمل المسلمين إن شاء الله

شماتة

قابلنى مسيحىّ يعلم جهادى فى سبيل الله ، ودفاعى عن حق الاسلام ، فقال : علام تتعب نفسك والمسلمون يتخطفون من كل جانب : فالبربر تنصّرهم فرنسا بالقوة ، والطرابلسيون فعلت بهم إيطاليا الافاعيل ، وعرب فلسطين بين حجرى الانجليز واليهود ، وغيرهم في ضنك وبلاء شديد ، فأرح نفسك واسكت . وكان يقول هذا والشماتة ظاهرة فى عينيه ، وضحكة الخبث متجلية على وجهه . فقلت له يا هذا لا تشمت ، فالحقّ لابد من انتصاره ، وامتحانه بالتجارب أول خطوة فى سبيل حياته . وما تقصه علىّ أنا أعلم به منك ، وسيكون ضجيجا عظيما فى يقظة المسلمين ودفاعهم عن حقوقهم ، وهنالك يختبىء الظالمون في الكهوف وشقوق الصخور على حدّ تعبيركم ، وترتعب الارض وتنتفض الامم التى ظلمت المسلمين وتعض بنان الندم على ماأساءت به اليهم ولات ساعة مندم

سمع صاحبي هذا القول فوجم وجوما شديدا ، وتصبّب عرقاه وتسلل ماشيا وقد خزى وخجل ...

المستشرقون

يلوم الناس بعض المستشرقين لاغلاطهم الفظيعة حين يكتبون عن الاسلام ، ولومهم واجب لان كثيرين منهم يعرضون لما لا يحسنون ، وهم ذوو عقائد وميول وغرائز وبيئات خاصة بهم تمنعهم الاحسان فى هذا الميدان وتوقعهم فى المزالق

وأحق باللوم منهم المسلمون الذين يحشون الكتب بالخرافات والاوهام فتقبل منهم إحسانا للظن بهم واعتمادا على إسلامهم ، والمسلمون الذين يتقاعسون عن بيان الحق ويضنون بالبذل فى سبيله بالقليل من عرض الحياة الدنيا . فاذا خلت كتب المسلمين من الخطأ وأدوا ما عليهم نحو دينهم كان لوم المستشرقين أجدى نفعا وأقوى أثراً

النفوس معادن

دخل رجل مدينة لاول مرّة ، وأراد أن يستدلّ على فندق ينام فيه ، فرأى رجلا ذا بزة جميلة وشارة حسنة فهمّ بسؤاله فانتهره وأخجله ، وبينما هو واقف إذ مرّ رجل صانع فقير فلما رأى الرجل كئيباً سأله ما شأنه فأنبأه بطلبته فهش له ودلّه على فندق نظيف جميل وانتظره حتى فرغ من شأنه كله وتهيأ للنوم . فودّعه ورجا له سعادة وراحة وأبى أن يأخذ ما أراد إعطاءه إياه . أفليس هذا الرجل الفقير أشرف بكثير من ذلك الرجل الغنى ، وهل العبرة إلا بالنفوس الصافية والارواح العالية

قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه   خلق وجيب قميصه مقطوع

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فتوى شرعية في شراب الرحيق

رُفع الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي استفتاء هذه خلاصته :

استوردت جمعية منع المسكرات شرابا من اوربا داخل زجاجات تسميه (رحيقا) وتقول هي في نشرة لها « انه من عصير العنب وانه خال من الكحول وبه فوائد صحية عديدة وله فائدة عظيمة في مكافحة جميع الامراض المعدية لاحتوائه على الخواص الكفيلة بقتل الجراثيم المؤذية والميكروبات الخبيثة وربما يعد الرحيق في تلك الاحوال الغذاء الوحيد الذي يصح أن يعتمد عليه المرضى والضعفاء فضلا عن أنه لذيذ ومنعش ومفيد للغاية ... وانها تشكر الله على أنها وجدت شرابا يقوم مقام الخمر في المنفعة والانعاش والطهارة بقصد أن يتخذه من يعافون شرب الخمر شرابا سائغا لهم فيقتدى بهم اولئك الذين يتعاطون الخمور والمشروبات الروحية..»

واتباعا لرأى الجمعية احتسى البعض جزءا من هذا الشراب فلم يلبث الا قليلا حتى وجد منه نشوة وتخديرا يرجع الى ما فيه من مادة منعشة ومبسطة ومسكرة

فهل توافقون فضيلتكم على رأى جمعية منع المسكرات وعلى أن هذا الشراب طهور وغير محرم ؟

﴿ الفتوى ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد فقد اطلعنا على سؤالكم وجوابا عليه نقول :

الاشربة المحرّمة أربعة : الاول — الخمر وهي التي من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وهو المسمى خمرا بالاجماع . ولم يشترط الصاحبان والائمة الثلاثة القذف بالزبد وبه أخذ أبو حفص الكبير وهو الاظهر كما في الشرنبلالية عن المواهب ، وهذا الخلاف بعينه يجرى في الاشربة الثلاثة الباقية

ومعنى « غلا » ارتفع ، ومعنى «اشتد» قوى ، ومعنى «قذف بالزبد» طرح الرغوة .

والثاني — الطلاء وهو العصير الذي يطبخ حتى يذهب أقل من ثلثيه ويصير مسكرا وهو المسمى بالباذق والمنصّف . وأما ما يسمى بالطلاء أيضا وهو الذى ذهب ثلثاه فان كان حلوا ولم يشتد ولم يقذف بالزبد فهو حلال اتفاقا . وأما اذا غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حلال عند أبي حنيفة وابي يوسف اذا شرب ولم يسكر وأما اذا أسكر فالذي يحرم عندهما هو القدح الاخير الذي حصل به السكر فقط . وقال محمد اذا غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حرام مطلقا وهو الذي عليه الفتوى

الثالث — السُكر وهو الذى من ماء التمر أى الرطب والبسر اذا اشتد وقذف بالزبد

الرابع — نقيع الزبيب بعد وضعه في الخابية مثلا وذهاب الحلاوة منه فيرتفع ويصير مسكرا .

والمعروف عند علماء الكيمياء أن التخمر لا يمكن الا اذا كان في العين التي يراد جعلها خمرا خميرة مع مادة سكرية حتى يحدث التخمر . فطبيعة الحنظل مثلا تأبى التخمر لمرارته ولكن الذى فيه مادة سكرية قابل للتخمر وان اختلف زمن تخمره تبعا لما فيه من المادة السكرية قلة وكثرة وتبعا لاختلاف الزمن حرارة وبرودة . وقد قالوا ان التخمر عبارة عن استحالة المادة السكرية الى ما يسمى بالكئول أو حمض الكربونيك وهو المحدث للاسكار

والانواع الاربعة التي ذكرناها قليلها وكثيرها حرام ولو قطرة بالاجماع ، بشرط « الشدة » و « الغليان » أى القوة والارتفاع و « القذف بالزبد » أى طرح الرغوة . وقد دل قوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) على أن دلائل تحريمها امور عشرة وهي : نظمها في سلك الميسر وما عطف عليه وتسميتها رجسا وعدها من عمل الشيطان والامر بالاجتناب وتعليق الفلاح باجتنابها . وارادة الشيطان ايقاع العداوة بها وايقاع البغضاء والصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة

النهى البليغ بصيغة الاستفهام المؤذن بالتهديد حيث قال « هل أنتم منتهون ؟ »

وحيث ان السائل يقول ان الشراب المسؤول عنه هو من عصير العنب وانه خال من الكحول (٥) فحينئذ ان كان هذا العصير غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حرام قطعا لافرق بين قليله وكثيره بالاجماع ، ولو طبخ بعد الاشتداد والغليان والقذف بالزبد لا يؤثر في حرمته بل هو باق على الحرمة بعد الطبخ ، ودعوى انه خال من الكحول غير صحيحة لانه ناء من سبب الاسكار والتخمر ، وهو احد الاشربة الاربعة التي أجمع العلماء على تحريمها ونجاستها وتفسيق مستحلها كما يعلم من كتب الفقه

محمد بخيت المطيعي

مفتي الديار المصرية سابقا

سجلت برقم ٤٨٠ صحيفة ٩٧٣

الماسونية في سويسرا

قامت منذ مدة حركة شعبية في سويسرا تطالب بسن قانون يقضي بالغاء الماسونية فيها . وكان من مبادىء عملها طلب استفتاء عام من الشعب في هذا الصدد . والقانون يوجب على الحكومة اجراء الاستفتاء فعلا طالما يوجد خمسون ألف ناخب يطلبونه

فالآن قدمت الى الحكومة عريضة لطلب الاستفتاء ممهورة بستة وخمسين ألف توقيع اي أكثر من العدد المطلوب بستة آلاف ، فأخذت الحكومة تهيء التدابير اللازمة للاستفتاء توطئة للخلاص من الماسونية التي يعتبرها الكثيرون لعبة يهودية على البشر

(١) وهذا ما قررته جمعية منع المسكرات نقلا عن علماء الصحة بالاسكتلندية

كيف كانت هذه الامة

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

في الحكم بأن الدنيا يوشك أن تنتهي اذا لم يحدث ما يغير ما نحن عليه وهو لا يتغير أبدا الا بما اقترحنا

ولعل قائلا يقول ان هذا الذي تقترحه شديد ، فأقول : ان هذه الشدة لا بد منها ، وربنا وخالقنا الذي يعلم ما يصلحنا وما يفسدنا هو الذي أمر بهذه الشدة ، فشرع حدوداً أوجب تنفيذها على من يرتكب أسبابها ، ومنها قطع اليد وحدها ومنها قطعها مع الرجل ومنها الاعدام بالحجارة كما يعدم الكلب المريض بالكلب ، ومنها جلد المجرم مائة جلدة قد تأتي على آخر نفس من أنفاسه ، ومنها جلده ثمانين جلدة قد لا تقصر عما قدمها ، ومنها فصل العنق عن جسمه بالسيف ، وما الى ذلك من الحدود المحدودة . وهناك جرائم ليس لها حدود مقدرة فوكل الله تعالى الى قاضي المسلمين تولي العقاب عليها بما يناسبها وهي التعذيرات التي منها إلقاء المؤمن من فوق الشواهق حتى إذا ما وصل الى الارض تفرق جسمه قطعا وفارق الحياة حالا . ولقد رأينا بلاداً بجوارنا تقيم هذه الحدود وتشدد هذه الشدة التي يستصعبها السائل ، فكانت النتيجة لذلك أمنا شاملا في ليل أو في نهار ، لا يجرؤ معه انسان أن يمد يده الى شعرة من انسان ولا الى شعرة من كيس نقوده ، فلو أن كل الممالك الاسلامية اقتدت بتلك البلاد لكانت النتيجة من شدة الحدود هي النتيجة ، ولكان من وراء ذلك للاسرة الاسلامية ما يسر القلوب ويقر العيون ، وأني أسأل ربي الودود الكريم أن يهيء لنا من أمرنا رشدا لنصبح وقد أرضيناه بما نعمل من خير ليغير حالنا هذا بما يحب ويرضى

مصطفى أبو سيف الحمامي

الخط الحجازى

العودة الى بحث مشكلته

وردت الانباء بأن المفاوضات الدائرة بين حكومات مكة والقدس وبيروت انتهت الى اتفاقها على عقد مؤتمر يحضره ممثلو الحكومات المذكورة لبحث مشروع قضية الخط الحديدي الحجازى من جديد وقد عين أول أغسطس المقبل موعدا لاجتماع المؤتمر

والمفهوم ان المؤتمر المذكور لا يبحث في قضية ملكية الخط الحديدي الحجازى بل سيتناول قضية اعادته وتسييره واصلاح جسوره وقضبانه المخربة ، ونصيب كل حكومة من التكاليف في هذه الاصلاحات لان البحث في الملكية يقود المؤتمر الى الفشل كما أدى اليه في المؤتمرات التي عقدت سابقا بالنظر لتعارض وجهات النظر في هذا الامر ولتمسك حكومة المملكة العربية بوجهة نظرها بأن الخط وقف اسلامي

تعزيز الجيش العراقى

قررت الحكومة العراقية زيادة عدد جيشها الى ٢٧ فوجا في الاسابيع القليلة المقبلة . وقد فتحت المدرسة العسكرية دورة غير اعتيادية لقبول الضباط استعداداً لزيادة الجيش »

الماء فى صحارى العرب

نشرت «التيمس» رسالة لمكاتبها فى بغداد قال فيها : ان السهولة النسبية التى تسنى بها لشركة بترول العراق أن تحصل على الماء اللازم لمد خط أنابيب الزيت فى منطقة معروفة بأنها قفار قاحلة جدباء ، تعد بمثابة فتح جديد لمحتملات الصحارى والفيافى فى سورية وبلاد العرب

فاذا كان المهندسون يستطيعون العثور على الماء فى مسافة معقولة من خط مستقيم يمد فى الصحراء من دون الأنحاء شطر موارد الماء المعروفة ، كان فى وسع حكومات العراق وسورية وشرق الاردن أن تزيد موارد المياه زيادة تستحق الذكر ، وأن توسع نطاق زراعتها بأن تروى الاراضى بالآبار الارتوازية فتزداد مواردها الاقتصادية

ثم قال المكاتب : ان ما قامت به الشركة من الاختبارات والتجارب الناجحة يدلنا على أن هناك طبقة غزيرة من الماء تحت سطح الصحراء

الصهيونية وشرق الاردن

أرسلت اللجنة التنفيذية الاردنية مذكرة مسهبة الى الحكومة البريطانية أكدت فيها استعداد أهل شرق الاردن لرفض تسرب الصهيونية الى بلادهم والوقوف فى وجهها بكل ما لديهم من قوة

وكانت هذه المذكرة والبيان الذى أذاعه حزب الشعب والحديث الذى دار بين الامير عبد الله واللجنة البريطانية البرلمانية صدمة قوية للصهيونية فى شرق الاردن

نجاشى الحبشة

يهادى ملك العرب

وفد جديد وكتاب جديد

وصل الى جدة فى الاسبوع الماضى على الباخرة العربية (الفتح) وفد أثيوبى أرسله جلالة نجاشى الحبشة الى بلاد العرب ، وهو الوفد الثانى الذى يزورها فى الايام الاخيرة

وقد حمل الوفد كتابا خاصا من النجاشى الى جلالة الملك عبد العزيز مع هدايا مرسلة اليه ، فاستقبله رجال الحكومة السعودية بالحفاوة اللائقة ، وجاء جلالة الملك عبد العزيز الى الشميسى وهى فى منتصف الطريق بين جدة ومكة فقابل الوفد فى مخيم هنالك ، وادب له مأدبة رسمية ، وبالغ فى اكرامه

ويتألف الوفد من سعادة تزاز ولد مسكل رئيساً وهو من الوزراء السابقين ، واتوماساسى قنصل الحبشة فى جيبوتى ، والشيخ عبد الطاهر من كبار موظفى الجمارك أعضاء ، ومنيس سكرتيرا

والمفهوم ان الوفد ذهب من جيبوتى الى عدن ومنها زار صنعاء فقابل سيادة الامام يحيى ثم قصد جيزان بالسيارة ومنها ركب البحر بالباخرة العربية (الفتح) الى جدة

فلسطين والعراق

يسافر المندوب السامي البريطانى فى فلسطين الى بغداد وينزل ضيفاً على السفير البريطانى ويقال « ان من جملة أغراض هذه الزيارة مفاوضة حكومة العراق فى عقد معاهدة تجارية بين العراق وفلسطين »

من أسرار عظمة الانجليز

سخاء الجماهير على المشروعات العامة

أذاع البرنس اوف ويلز أخيراً نداء باللاسلكى للشعب البريطانى باسم لجنة صندوق الاحتفال بالعيد الفضى لارتقاء الملك جورج الخامس عرش الامبراطورية يناشد فيه جميع طبقات الشعب أن تجود بما تستطيعه لهذا الصندوق الذى سيخصص لمشروعات لصالح الشباب فى بريطانيا . وقد ذكر الامير فى ندائه ان فى مقدور المشتركين بمبالغ صغيرة أن يرسلوا هباتهم فى داخل مظاريف معفاة من رسم البريد

وقد استجاب الشعب لهذا النداء بشكل لا مثيل له إذ بلغ مجموع الهبات حتى الآن ٣٢٠٠٠٠ جنيه . وهناك أكثر من عشرة آلاف مظروف لم تفتح بعد ولم يحص ما بها

تأجير الاوقاف للدعارة

أذاعت وزارة الاوقاف المنشور الآتى على مأموريها :

تتبع الوزارة أماكن فى الجهات المعدة للدعارة ، وقد يحدث أن يتقدم لتأجيرها من يقصد استعمالها لهذا الغرض ، وحيث ان الوزارة لا توافق على استغلال هذه الاعيان من هذا الطريق فيجب الامتناع فى مثل هذه الاحوال عن تأجير هذه الاماكن لمثل هذه الاغراض وفى الوقت نفسه يجب رعاية لمصلحة الوقف التخلص منها بطريق الاستبدال حتى يمكن شراء أعيان أخرى بمال البدل يمكن استغلالها بالطرق المشروعة

كتاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-٢١-

الفصل الثامن عشر

اعتزل امير (وى) واصبح امير (چى) عبداً ﻟ (چاو) وعارضه (بيكان) فقتله قال (كونفوشيوس): كان لاسرة (ين[1]) هؤلاء الثلاثة من ذوى المروءة »

كان (ليُو هشياهوى)[2] قاضيا فى محكمة من محاكم الجنايات وعزل عن منصبه ثلاثا فقال له بعض الناس: « الم يحن لحضرتك ان تهاجر من هذه المملكة ؟ » قال: « اذا خدمت الناس وانا على الصراط المستقيم فاىّ مملكة اهاجر اليها وانا لا اعزل عن منصبي ؟ اذا خدمت الناس وانا على الصراط المعوجّ فالى ان اهاجر عن وطن والدىّ ؟ »

تحدث أمير (چى) الامير (چينغ) عن طريق معاملته ﻟ (كونفوشيوس) وقال: « ليس فى مكنتي أن أعامله معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چى) فسأعامله معاملة بين معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چى) وبين معاملته لرئيس عائلة (مانغ). » ثم قال: « قد بلغت الشيخوخة فلا أستطيع أن أحقق مبادئه » فارتحل (كونفوشيوس)

لما أهدى أهل امارة (چي) الى امارة (لو) قيانا قبلهن (چى هوان تسى) لم يحضر الديوان أمير (لو) ووزراؤه لمدة ثلاثة أيام فارتحل (كونفوشيوس)[3]

كان مجنون فى إمارة (چو) اسمه (چيه يو[4]) يمرّ بعربة (كونفوشيوس) مغنيًا: « يا أيتها العنقاء! يا أيتها العنقاء! كيف تنحطّ أخلاقك ؟ أما ما فات فلا يغنى عنه المعارضة وأما ما يأتى فمن الممكن أن يتخذ له الأهبة دع مساعيك الخائبة! دع مساعيك الخائبة! فان الذين يشتغلون بالسياسة فى هذا العصر كلهم فى خطر أجمعون » فنزل (كونفوشيوس) من عربته وأراد أن يحادثه ولكنه أخذ يجتنبه مهرولا فلم يستطع أن يحادثه

كان (چانغ چيو) و (چيه نى)[5] يشتركان فى الحرث ومرّ بهما (كونفوشيوس) فأمر (تس لو) أن يسألهما عن مخاضة النهر فقال (چانغ چيو): « من هو الذى يمسك الزمام فى العربة ؟ » قال (تس لو): « (كونغ چيو). » قال: « أهو (كونغ چيو) من امارة (لو) ؟ » قال: « نعم » قال: « اذن هو يعرف مخاضة النهر[6] » ثم سأل (چيه نى) عنها فقال: « من حضرتك ؟ » قال: « (چونغ يو) » قال: « هل أنت من تلاميذ (كونغ چيو) من امارة (لو) ؟

(١) كان (چاو Chau) اخر الملوك لاسرة (ين) جباراً خبيث الطينة ...من افضل الوزراء ثلاثة: امير (وى) الذى فر منه وامير (چى) الذى ... بالجنون واتخذه عبداً له و (بيكان Pi-Kan) الذى كان ينصحه ...ث فى ارائه واعماله فغضب عليه وقتله

(٢) تقدم ذكره فى الفصل الخامس عشر ص

(٣) لما تولى (كونفوشيوس) وكالة الوزراء فى امارة (لو) تحسنت أحوالها السياسية يوما فيوما فحسده اهل امارة (چى) على تقدمها وانتظامها واهدى الى رئيس وزارتها (چى هوان تس Chi Hwan Tsze) قيانا فتن بهن الامير والوزراء اجمع فاستقال (كونفوشيوس) وارتحل الى امارة اخرى

(٤) كان (چيه يو Chieh Yu) من الزهاد الذين يتظاهرون بالجنون وتشبه (كونفوشيوس) بالعنقاء وتقدم ذكر العنقاء فى الفصل التاسع

(٥) كان (چانغ چيو Chang Chü) و (چيه Chieh Ni) من الزهاد أيضا

(٦) (كونغ چيو Kung Chiu) اسم (كونفوشيوس) المعنى انه يجول فى البلاد كثيراً فلا بد ان يعرف المسالك وفى ذلك غاية التهكم

قال: «نعم» قال: «ان الاضطراب قد اخترق جميع البلاد فمن الذى يعيد اليها نظامها؟ أفليس أن تتبع من يزهد فى الدنيا بأفضل من أن تتبع من يزهد فى بعض الناس؟» وكان فى أثناء المحادثة يستر البذور بالتراب لا يقف عمله ثم ذهب (تس لو) يخبر الاستاذ بما جرى فتحسر وقال: «لا يمكن أن أعاشر الطيور والوحوش فلو لم أعاشر هذه الأمة فمن الذى أعاشره؟ لو كانت البلاد تحت سياسة عادلة لما كنت بحاجة الى أن أحاول إعادة نظامها»

خرج (تس لو) يتبع الاستاذ فاتفق أن تخلف عنه وصادف شيخاً طاعناً فى السن يحمل على إحدى كتفيه عصا عليها قرطل، فسأله قائلا: «أرأيت حضرتك أستاذى؟» قال الشيخ: «لا تتعود جوارحك الجد والاجتهاد ولا تميز الحبوب الخمسة. من هو أستاذك[١]؟» فغرز عصاه بالأرض وأخذ ينقى الأعشاب الشيطانية و (تس لو) واقف بجانبه يرفع الى صدره كفيه منضمة إحداهما الى أخرى، ثم أضاف (تس لو) فى بيته يقدم له القرى من لحم الدجاج والدخن وعرفه بولديه ولما كان الصباح انطلق (تس لو) وأخبر الاستاذ بما جرى فقال: «هذا من الزهاد. وأمر (تس لو) بالعودة ليقابله مرة أخرى، ولما وصل الى بيته وجده غائباً، فقال لبعض أفراد أسرته: «ليس من البر أن يجتنب وظائف الحكومة واذا لم يكن جائزاً أن تهمل آداب الصغار للكبار فكيف يصح أن تهمل واجبات الوزراء لأمرائهم؟ فان ذلك وان كان يصون نفسه طاهرة لكنه يخل بتلك الواجبات العظمى ولا يلتمس الرجل الكامل الخلق من توظفه الا أداء ما يجب عليه أما استحالة انتشار سنته فقد عرفها بادىء بدء»

من الزهاد (باى إى) و (شوچى[٢]) و (يوچونغ) و (إى يى) و (چوچانغ) و (ليوهسياهوى) و (شاولين)[٣] قال الاستاذ: «لعل (باى اى) و (شوچى) من الذين لا يحطون هممهم ولا يهينون أنفسهم أما (ليوهسيآهوى) و (شاولين) فقد حطا هممهما وأهانا أنفسهما ولكن كان قولهما يصيب المفصل وسلوكهما يتفق وما يرام وهذا غاية ما يصح أن يقال فيهما وأما (يوچونغ) و (إى يى) فكانا يزهدان فى الدنيا ويطلقان ألسنتهما وكانت نزاهة أنفسهما محفوظة على كل حال وزهادتهما موافقة لمقتضى الحالة وأما انا فمخالف لجميعهم فانى ما رأيت من أساليب الحياة ما آخذ على نفسى مراعاته أو اجتنابه»

ذهب (جيه) رئيس العازفين الى امارة (چى) و (كان) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الثانية الى (چو) و (لياو) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الثالثة الى (تساى) و (جيه) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الرابعة الى (چين) وانسحب (فانغ شو) ضارب الطبل الى شمالى النهر الأصفر وضارب الطبل اليدوى الى (هان) و (يانغ) مساعد رئيس العازفين و (هيسانغ[٤]) ضارب الحجر الموسيقى الى جزيرة فى البحر

محمد مكين الصينى

---

(١) كان الشيخ من الزهاد ايضا واراد بجوابه ان يلوم (تس لو) على تركه الفلاحة وسعيه مع أستاذه وراء وظائف الحكومات وكان الوقوف بهذه الكيفية من اداب الصغار امام الكبار

(٢) تقدم ذكر (باى اى) و (شوچى) فى الفصل الخامس والفصل السابع والفصل السادس عشر

(٣) (يوچونغ Yu Chung) ، (اى يى I Yi) و (چو چانغ Chu Chang) و (ليوهسيا هوى) تقدم ذكرهم فى الفصل الخامس عشر والفصل الثامن عشر

(٤) (جيه Chih) و (كان Kan) و (لياو Liao) و (جيه Chieh) كانوا رؤساء العازفين الذين يعزفون عند تناول الامير طعامه ، (فانغ شو Fang Shu) ، (هان Han) اسم نهر فى وسط الصين ، (يانغ Yang) (هسيانغ Hsiang) انما خرجوا من امارة (لو) كراهة لاستبداد الوزراء

تنشر أخبار تونس

دمت كاتبة فرنسية من باريس الى تونس
ن الحالة فى البلاد وتنشرها فى الصحف
الفرنسية التى تراسلها ، وعند ما علمت
ات الفرنسية بقدوم هذه الكاتبة أعلمتها
جميع أخبار هذه البلاد يجب استقاؤها من
رة الفرنسية كما يفعل مكاتبو الصحف
لمجارية ووكيل شركة هافاس التلغرافية ،
ن هذه الكاتبة الاذعان لهذه التعليمات
ت السفارة العامة أنها تريد بحث حالة
ة التونسية بنفسها ، فلم توافق الحكومة
لك وأمرتها بالسفر حالا

الاستعمار الالمانى

احتفل الالمانيون بذكرى مرور واحد
ين عاماً على أول استعمار ألمانى قام به
رد لويد رتز التاجر البروسى في جنوب
يا الغربى وقدّم مايملكه من الاراضى
حكومة الريخ يوم ٢٤ ابريل ١٨٨٤ مدة
البرنس بسمارك . وقد لبس المستعمرون
ة الجنود القدماء الملابس الرسمية القديمة
عوا أكاليل الزهر عند اقدام تمثال
د مؤسس المستعمرات الامبراطورية
نية

الاستعمار فى طرابلس وبرقة

يوم الثلاثاء وصل الى طرابلس الغرب
ة إيطاليا و بعض أميرات العائلة المالكة
ة استطلاعيه فى صحراء ليبيا لمشاهدة
التى تقوم بها الحكومة الايطالية تمهيدا
ستعمرة ليبيا الايطالية

محكمة شربين الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية المدنية رقم ٨٣٨ سنة ١٩٣١

بجلسة البيوع والمزايدات التى ستعقد علنا بسراى المحكمة في يوم الاثنين ٢٧ مايو سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيصير الشروع في بيع العقار الآتى بيانه ملك الشيخ محمد عبد الحليم وعبد الفتاح عبد الحليم والحرمة صبحة بنت فودة عطيان وابراهيم محمد ابراهيم والمدعى محمد ابراهيم ونعمه محمد ابراهيم ونفيسه محمد ابراهيم وآمنه محمد ابراهيم أولاد المرحوم محمد ابراهيم منسى الجميع بصفتهم ورثة المرحوم محمد ابراهيم المنسى وزوجته ام الفرح من كفر الجرايدة بثمن أساسى قدره ٦١ ج و ٤٤٠ م بعد تنقيص الخمس ثلاث دفعات والمصاريف وفاء لمبلغ ٨٧٠ ج و ٧٢١ م بخلاف مايستجد من المصاريف : وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة محمد زكى الابراشى باشا بصفته ناظرا لخاصة جلالة الملك وبصفته وكيلا عن حضرات أصحاب السمو الاميرات كل من حوريه ونعمت مختار وحضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا بصفته وارثا لسمو الاميرة المغفور لها أمينه هانم اسماعيل وباقي ورثة المغفور له السلطان حسين وورثة المغفور له سمو الامير كمال الدين حسين وهم حضرة صاحبة العظمة السلطانه ملك وسمو الاميرات قدريه حسين وسميحه حسين ونعمت الله كمال الدين حسين وحضرة صاحب السعادة محمد فهمى باشا بصفته قيما على الاميرة منيره حمدى وبصفته حارسا على تركة الامير ابراهيم حلمى ومحله المختار قسم قضايا النظارة بسراى عابدين العامرة بمصر ومحل سمو الاميرة نعمت الله كمال الدين حسين المختار دائرة سموها بشارع سيدى البيطار بقصر الدوبارة بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ يناير سنة ١٩٣١ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية فى ٧ / ١ / ١٩٣١ ن ١٥٨ جزء ن ٤٠ تسجيلات . وهذا بيان العقار المطلوب بيعه

٢٩١ متر و ٢٠ سنتى شائعا فى منزل كائن بناحية كفر الجرايدة مركز شربين غربية البالغ مساحته ٢٩٨ متر و ٢٠ سنتى بحوض داير الناحية ن ١٤٩ قطعة ن ٤ مبنى بالطوب الني . . وبه ثمان غرف منها ثلاث غرف مسقوف بالالواح والعرق والباقى زرايب من الداخل ومحدود بحدود أربع الحد البحرى شارع عمومى وبه باب المنزل بطول ١٠ متر و ٧٠ سنتى والحد الشرقى بعضه ملك ورثة عبد الله المشرى وبعضه ورثة عبد الله حسانين بطول ١٠ متر و ٥٥ سنتى ثم مشرق بجوارهم بطول ٧ متر ثم مقبل بجوارهم بطول ١٠ متر و ٢٠ سنتى وجملة الحد ٢٧ متر و ٧٠ سنتى مكون من ثلاث خطوط مستقيمة والحد القبلى ملك ورثة على الزبر بطول ١٨ متر و ٢٠ سنتى والحد الغربى بعضه ورثة أحمد ابراهيم الديب وبعضه عيشه الشربينى وعلى الزبر بطول ٢٣ متر و ٦٠ سنتى داير مكون من سبعة خطوط مستقيمة

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه ومن يرسى عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن بالجلسة مع المصاريف وبعد انقضاء الميعاد القانونى يدفع باقى الثمن وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع — كاتب البيوع

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

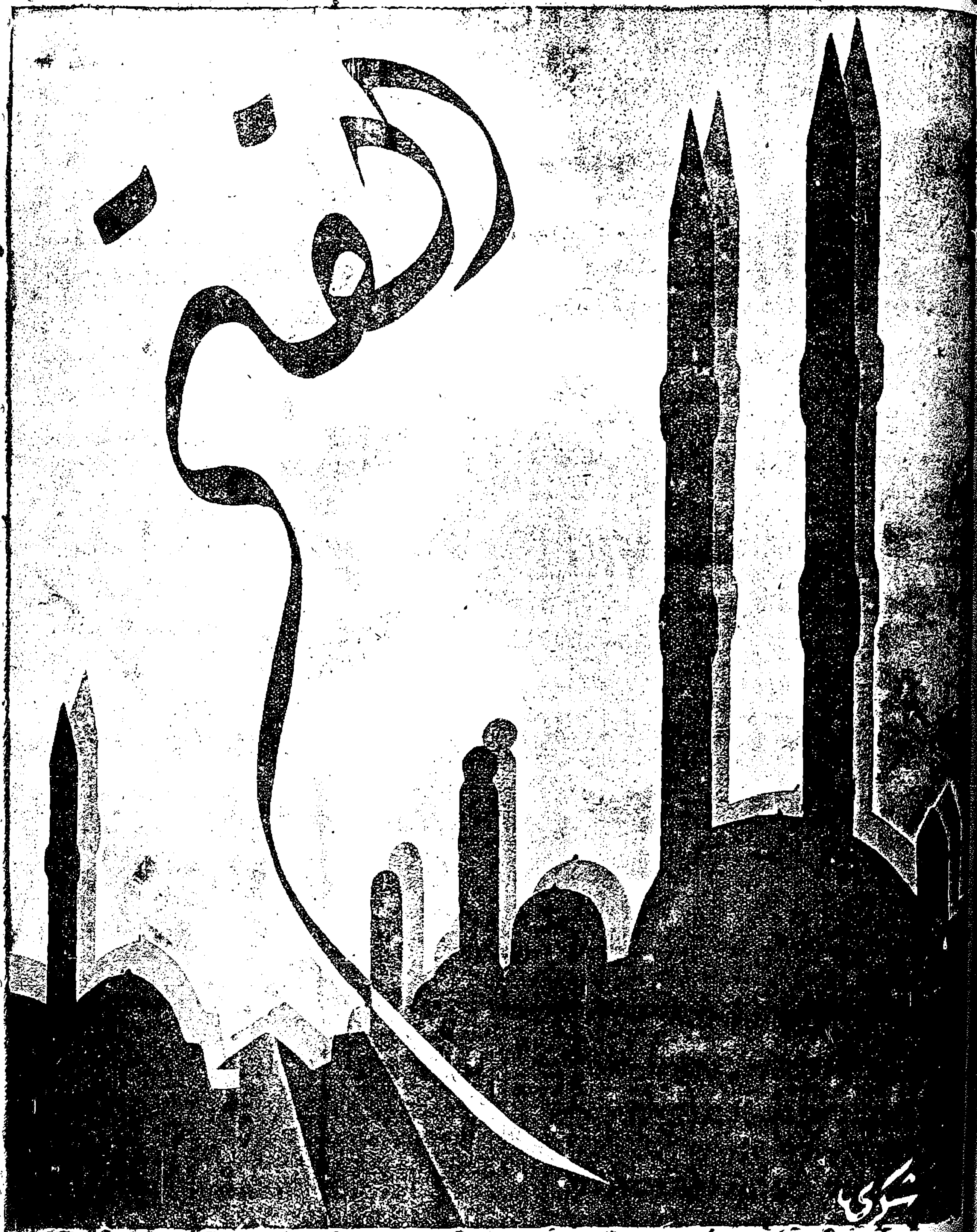
الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بعد فرقة

٤٤٣ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ المحرم ١٣٥٤

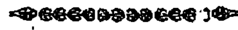
فهرس



العدد ٤٤٤ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٦ صفر ١٣٥٤

تعارف علماء الفرق الاســــــــلامية



التعارف من ضرورات هذا العصر للمسلمين ، واذا تمّ وتمّ معه التعاون فيما بينهم ، يوشك أن يكون ذلك من أسباب نجاتهم

ان جماعة التعارف الاسلامي بالقاهرة تقوم — على مَهَل — ببعض هذا الواجب من الطريق العلميّ ، بالحصول على معلومات صحيحة عن قطر بعد قطر من أقطار العالم الاسلامي واذاعتها بالمحاضرات والصحافة والتأليف . وقد وصل الينا في هذا الاسبوع شطر كبير من بحث مستفيض حرّره صديقنا الفاضل الاستاذ مسعود عالم الندوى صاحب مجلة (الضياء) الهندية بعنوان (حاضر مسلمى الهند وغابرهم) وسيُذاع قريباً باسم جماعة التعارف الاسلامى ان شاء الله

لكنّ هنالك نوعاً آخر من التعارف لا تكفى فيه المحاضرات والنشر في الصحف والتدوين في كتب تطبع ، بل لابد لحصوله من انشاء صلة تعارف مباشر فيما بين علماء المذاهب الاسلامية ولا سيما أهل المذهبين الكبيرين : مذهب الجمهور من أهل السنّة ، ومذهب الامامية من أتباع آل البيت رضوان الله عليهم أجمعين

أليس من المؤسف أن لا نجد في الازهر عالما واحداً يعرف كبار معاصريه من علماء الامامية في كبريات المدن الايرانية ، ويتتبع جهودهم العلمية ، ويقتنى ما ينشرونه أو ينشر لهم من مؤلفات وبحوث وتحقيقات ؟

أليس من المؤسف أن نكون نحن الذين نشتغل بالصحافة الاسلامية في مصر ، ونقاوم — على قدر ضعفنا — النزعات المعادية للاسلام ، سواء أكانت من جانب دعاة النصرانية ، أم من جانب المصابين بمرض الالحاد وبثّه والدعوة اليه ؛ أليس من المؤسف أن نكون غير عارفين بمن يقوم بمثل عملنا في ايران ، ومن يقاوم فيها النزعات التي نقاومها هنا ؟

أليس من المؤسف أن يكون في القاهرة عشرات المكاتب التي تبيع ما ينشر في أوربا وأمريكا من كتب الجد والهزل بمختلف اللغـات ، ويؤتى بها في الشهر الذى يتم فيه طبعها في بلادها ، ولا يكون في هذه العاصمة المصرية مكتبة واحدة تتصل بزميلاتها في إيران ، بجلب اليها ما يطبع بالعربية فقط من المطبوعات الايرانية القديمة والحديثة ؟

ترى ماهو سبب هذه القطيعة بين البلادين ؟ ان كان اختلاف المذهبين فاختلافهما لم يخرج بأتباع كل منهما عن أن يكونوا في نظر الآخرين من أهل القبلة ، بل ان القدماء من سلفنا وسلفهم لم يكونوا ينظرون الى هذا الفرق المذهبي بالدرجة التي قد ينظر بها بعضنا اليه . هذا السيد المرتضى أخو الشريف الرضىّ معدود عند اخواننا الامامية من أئمتهم وحملة العلم والشرع فيهم ، ومع ذلك فقد طبعنا في مصر أماليه في التفسير والحديث واللغة والادب وكلنا نتلقاها على أنها من كتبنا . واذا استثنينا آثار الغلاة وكتب المناقشة والجدل بين أهل المذهبين فان الكتب العامة التي ألفها علماء الفريقين في مختلف العلوم الشرعية والعقلية هي من الثروة العامية المشتركة بيننا وبينهم ، فلماذا لا نُعنى بتبادل هذه الثروة المشتركة ، ولماذا لا نكون كلانا على اتصال في تحقيق الاغراض المشتركة والاماني المشتركة ؟

هذا تقصير ظاهر ، وسبب من أسباب الضعف ، لا يشكّ في ذلك أحد

ان هذه القطيعة لم تكن بهذه الدرجة في القرون الاولى للاسلام ، ولعلها بدأت من أيام ضعف الدولة العباسية وازدادت لاسباب سياسية استحكمت حلقاتها بين العثمانيين والصفويين وورثتها عنهما الاجيال التي جاءت بعد ذلك الاختلاف السياسي

ولكن الزمن تغير الآن ، وصار استمرار هذا الحال معيبا من جهة وضاراً من جهة أخرى

ان الروح الطيبة التي تجلت في المؤتمر الاسلامي المقدسي عندما اجتمع الاستاذ العلامة السيد محمد الحسين كاشف الغطاء بالعلماء من أقطار مختلفة كان يجب أن لا تقف عند ذلك الحد ، وكان يجب أن يكون لها أثر محسوس وصدى محمود في ايران ، وكان يجب أن يتبعها ارتباط وثيق بين كل الذين ابتهجوا بما حصل

دعاة النصرانية فى كل قطر من الاقطار يستعين بعضهم على ... الاسلام بما يؤلفه زملاؤهم من أتباع الكنائس الاخرى ... اللغات ، فاذا اطلع زويمر على كتاب ألفه قسيس كاثوليكى ... فى الطعن على الاسلام لا يلبث أن يقتبس كل ما فيه من ... وزور فيدخله فى كتاب جديد يؤلفه أو فى محاضرة يلقيها . ... ين يؤلفون منا فى رد افتراءات هؤلاء المفترين لا يعلمون ... كان لهم زملاء فى ايران يقومون بمثل عملهم أم لا ؟ ولا يحاولون ... يعرفوا أسماء أولئك الزملاء وأن يطلعوا على ما ألفوه ، وهل ... إلا من أعراض الضعف والتفكك الذى نحن مصابون به

... إن الفرق فى العقيدة والعبادة فيما بين الكاثوليك والبروتستان ... والاورذكس فرق جوهرىّ عظيم الى حد أن أحدهم لا يصلى ... ـية الآخر . وأما نحن فان علماءنا صلوا وراء السيد محمد ... ين كاشف الغطاء فى المسجد القدسىّ الشريف لأن الفرق ... وبين اخواننا الامامية في الاهم لا فى المعظم . ومع ذلك ... كنائس المسيحية المختلفة تعقد المؤتمر بعد المؤتمر لدرس الاوجه ... يمكن أن تكون من أسباب التوفيق بين الكنائس لتوحيد ... ـ مع بقاء كل منهم على مذهبه ـ وأما نحن فافتراقنا الذى ... فى العقيدة ولا العبادة لايزال مصدر ضعف لنا وقوّة لاعدائنا ... فكر فى توفير أسباب التقارب فيما بيننا مع بقاء كل فريق ... ما هو عليه

... إن العلماء من أهل السنّة شعروا بخطر الالحاد الذى طغت ... موجاته على كل قطر من أقطارهم ، وراح ضحيته فريق من صميم ... ، ولا ريب أن العلماء من اخواننا الشيعة شعروا بمثل هذا ... الخطر فى بلادهم أيضاً ، وكان من ضحاياه شباب لعلهم من ... الناس اليوم . فمعالجة خطر الالحاد هنا وهناك من الواجبات ... المشتركة التى ينبغى أن يتعاون الفريقان على أدائها ، وأن يستفيد ... فريق من تجارب الآخر . ومثل هذا التعاون يجب أن يكون ... فى مقاومة خطر دعاة التنصير . وبالجملة فان حماة الهداية ... الاسلامية منا ومن أولئك الاخوان يجب أن يتعارفوا وأن ... وأن تكون الصلة دائمة بينهما ، ما دام حفظ الهداية هو المقصد الاول لهما جميعاً ، وليس لهما غرض أشرف من ذلك ولا أقدس

نقول هذا بعد اجتماع حظينا به في ادارة الفتح بصديقنا الاستاذ الشيخ أبي عبد الله الزنجاني من أفاضل علماء ايران الذين كنا نعرفهم بظهر الغيب ، فأراد الله الآن أن يؤكد المعرفة بعالم الشهود ، حيث قام الاستاذ برحلة من ايران الى العراق والشام ومصر فرأينا فيه ماكنا نقدّره من غيرة على الاسلام وإيثار لجامعته على كل جامعة . وكانت فى نفسى غصّة قبل لقائه من انقطاع الصلة الادبية بين أهل الغيرة الاسلامية فى إيران وأمثالهم في مصر ، فلما لقيته انتهزت هذه الفرصة وحاولت أن اتخذه سبباً لما ننشده من التعارف مع القطر الشقيق (ايران) ، فاقترحت عليه أولا أن يتولى تعريف قراء الفتح وأعضاء جماعة التعارف بكل ما يهمهم من أحوال ايران الثقافية والعمرانية والاجتماعية والادبية على نحو ما انشر وسينشر من البحوث باسم التعارف الاسلامي ، فلبى طلبى ووعدنى بأن يقوم بذلك عند عودته الى الوطن خير قيام ، ولعلّ هذا اللقاء المبارك بالشيخ أبي عبد الله الزنجاني يكون فاتحة اتصال بأهل الفضل والغيرة من رجال النهضة الاسلامية فى ايران فيحصل التعاون معهم على كثير من أسباب الخير على النحو الذى أشرت اليه فى هذا المقال ، وما دام ذلك حاجة من حاجات المسلمين فان المسلمين سيلتمسونها وسيكون التوفيق من الله عز وجل حليفهم فيها ان شاء الله

محب الدين الخطيب

عقلية عصر الظلمات

يقول الكاتب الفرنسوى اميل روزان ان مصدر متاعب فرنسا فى افريقية الشمالية هم دعاة الجامعة العربية الذين يعيشون فى القاهرة ودمشق والقدس ، وان خير ما تفعله فرنسا لصيانة مستعمراتها الافريقية هى ان تنشىء حاجزاً ضخماً بين هذه المستعمرات وبين المدن العربية الثلاث وبذلك تعيش مطمئنة !

مات شاعر العـــــــرب

مات الشاعر الذى لو أن قومه أنطقته رماحهم لكان أفصح فى الإعراب عن إرادة العرب ، من الاسطول البريطانى فى الاعراب عن إرادة الانكليز.

مات الشيخ الذى كان أمضى قلباً من أهل الجلاد والكفاح اذا توسطوا المعمعة ، وأبعد همة من حامل الراية غداة الزحف ، وأطول نفساً من الحارث بن حلزة يوم وقف ينافح عن قومه في قبة عمرو بن هند ملك الحيرة

مات عبد المحسن الكاظمى الذى كتبت له بقلمى قصائد ساعة كان يرتجلها فى الحفل الرهيب ، فكانت قريحته الفياضة تسبق قلمى السريع فأكتب له فى الجلسة الواحدة مائة بيت يرتجلها وهو رابض ربضة الاسد ، وكل بيت منها أمنع من قلعة وأسمق من طود وأضخم من حصن كقوله مرتجلا من قصيدة زادت على مائة بيت :

سيروا بنا عنقاً وشدا
سيروا بنا مثنى وفردى
سيروا فرادى أو ثنى
والجمع للغايات أجدى
لا يقعدن بعزمنا
يوم يريقنا الهزل جدا
ما خاف يوماً أن يهى
من أحكم الأهواء شدا
ولرب رأى ذى سدا
د عارض لرأى الاسدا
من ذا رأى الحد المذر
ب أبطل الحد الأحدا
من لى بمن إن شاء أحيا
عزمه أو شاء أردى
يرقى المنابر واعظا
أو أن يعود الغى رشدا
من رام ادراك المرا
م سعى بلا ملل وكدا
من لم يعز بموطن
حر يكن للذل عبدا



من بات مرمى الحوا
دث صير العزمات سردا
سيروا نذب عن الحمى
ونرد عنه المعتدا
نحمى حمى أوطاننا
ونصونها فوراً ونجدا
سيروا نؤلف شملها
ونعيدها دهماً نقدا
إن لم تكن تحمى الحيا
ة بعزها فالموت أجدى
أوطاننا أرواحنا
بل انها بالروح تفدى
هى موطن القوم الألى
فضلوا الأنام أباً وجدا
حسب الى قحطان منـ
ـه وعد يعرب حين عدا
وكفى به فخراً إذا
ما عد فهراً أو معدا
من شامنا شام الحيا
ة وشام برق ردى ورعدا

رحمة الله على الكاظمي ، فانه رجل أضاعه قومه

إبطال شروط الدفع ذهبا

أذيع مرسوم بقانون بشأن العقود ذات الصبغة الدولية وإبطال شروط الدفع ذهباً وهذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٦٧ لسنة ١٩٣٤

وبعد الاطلاع على الامر العالى الصادر في ٢ اغسطس سنة ١٩١٤ بشأن السعر الالزامى لأوراق البنك نوت الصادرة من البنك الاهلى المصرى

وبما أن الحاجة تدعو فيما يتعلق بنظام النقد المصرى الى تحديد آثار شروط الدفع ذهباً في العقود التي يكون الالتزام بالوفاء فيها ذا صبغة دولية والتي تكون قد قومت بالجنيهات المصرية أو الاسترلينية أو بنقد أجنبي آخر كان متداولا قانوناً في مصر (الفرنك والجنيه التركى)

وبناء على ما عرضه علينا وزير الحقانية والمالية وموافقة رأى مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

(المادة الاولى)

تبطل شروط الدفع ذهبا في العقود التي يكون الالتزام بالوفاء فيها ذا صبغة دولية والتي تكون قد قومت بالجنيهات المصرية أو الاسترلينية أو بنقد أجنبي آخر كان متداولا قانونا في مصر (الفرنك والجنيه التركي) ولا يترتب عليها أى أثر

ولا يجرى هذا الحكم على الالتزام بالوفاء بمقتضى المعاهدات أو الاتفاقات الخاصة بالبريد أو التلغراف أو التليفون

(المادة الثانية)

على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

الجيش العراقى

قال جعفر باشا العسكرى وزير الدفاع في حكومة العراق :

أنجزت الوزارة النظام الخاص بدعوة الشبان الذين منهم بين ١٨ و ٢٠ سنة الى حمل السلاح ، فلا تأتى السنة القادمة إلا وهؤلاء الشبان فى الثكنات يتدربون على الاعمال والواجبات العسكرية ، وقررت وزارة الدفاع زيادة عدد طلاب المدرسة العسكرية بحيث يتناسب مع اتساع نطاق الجيش ، والهمة مبذولة لتقوية سلاح الطيران ، والوزارة قائمة بمشروع تشجيع الطيران المدنى وسترسل بعض الطائرات الى الموصل والبصرة لتدريب الشبان على ركوب صهوة الهواء

نصف مليون جنيه

يهبها سلطان مسلم للحكومة البريطانية

وافق مجلس حكومة جوهور على اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه هبة من السلطان وحكومته لحكومة الامبراطورية البريطانية لتعجيل اتمام أعمال الدفاع في سنغافورة ، وهذه الهبة تذكاراً للعيد الفضى الذى يقام للملك جورج الخامس . ويعد سلطان جوهور من أغنى ملوك المسلمين

دليل

في مذبحة مدينة نيويورك خروف كبير الجثة يعنى القائمون بأمر المذبحة بالمحافظة عليه ويقدمون له العلف والحشيش بكثرة

ولهذا الخروف مهمة خطيرة في المذبحة فهو يوفر على رجالها كثيراً من العناء وذلك انهم يطلقونه فى طليعة الخرفان التى يؤتى بها الى المذبحة للذبح فتتبعه وتسير وراءه بعد ما تكون قد وجفت وخافت

وبعد أن يؤدى وظيفته ويسلم أبناء جنسه الى الذبح يعود آمنا مطمئنا الى مربطه والى معلفه

نقترح على كل قارىء أن يراجع ذاكرته باحثاً بينه وبين نفسه فى كل قطر تستغله أمة أخرى لمصلحتها عن عشرة أشخاص من البشر يُعلفون ويعتنى بترفيه معيشتهم لأنهم يقومون فى بنى جنسهم بمثل الوظيفة التى يقوم بها هذا الخروف فى بنى جنسه

آثار العباسيين

قررت حكومة العراق أن تكون القاعات الاثرية الباقية من قصر الناصر لدين الله العباسى فرعا للمتحف العراقى تعرض فيه الآثار العباسية والمخلفات العربية من نقود وتصاوير ونقوش وأوان وأدوات زينة وسواها وينتظر أن تفتح هذه القاعات للزائرين فى أواخر الخريف القادم . وقد فتحت الآن فى المتحف العراقى غرفة للآثار العربية وزارها عدد كبير فى عشاق الآثار وستنقل محتويات هذه الغرفة الى القصر العباسى أيضا

خواطر وسوانح :

عبرة الموت

قابلت البارحة موظفاً خارجا للنزهة وهو ممتلىء عافية ونشاطاً وعلمت اليوم أنه مات حين كان راجعاً الى منزله اذ اصطدم وسقط على الارض فقضى عليه ، فامتلأت نفسي روعة وغمرتني العظة بسيفها المجرد

ان في الموت لعبرة للذين يسيئون الى وطنهم ، ويخونون أماناتهم ، ويخاصمون اخوانهم ، ويسعون في ضرر بني جنسهم

ليعلم هؤلاء أن الموت لهم بالمرصاد وأنه خاطفهم وهم لا يشعرون ، ومنشب فيهم مخالبه وهم معاشون، وهنالك ويل لهم : ذكرى سيئة في الحياة الدنيا ، وعذاب أليم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

فليحذر هؤلاء وليعالجوا أنفسهم ، وليعملوا صالحا يحبه الله ويرضاه ، حتى اذا جاءهم الموت ماتوا مغتبطين مستبشرين ، واثقين بما سيلاقونه من نعيم مقيم ، وينشدون بلسان الحال قول الشاعر :

ولست ابالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

سياسة العمران

أرسل أحد الولاة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتاباً يطلب فيه مالاً يعمر به بلده ، فكتب اليه عمر يقول : « عمرها بالعدل ونقّ طرقاتها من الظلم » وهذا الجواب يحمل في طياته أعظم السياسة العمرانية ، فان الحاكم اذا عدل في الحكم وعدّل عن الجور أمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأقبلوا على أعمالهم مطمئنين فتنفق سوق التجارة ويدور دولاب الصناعة وتثمر الزراعة وتدرّ الارباح وتغزر الثروات فتستبحر الحضارة وينمو العمران وتشاد المباني وتشقّ الترع ويزداد دخل الحكومة فتطلق يدها في خدمة الامة ورفع مستواها وترقية كافة شئونها

ولعمري ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بكلمته الموجزة المفصلة القليلة الكبيرة قد ارتفع الى ذروة عظماء العالم ولن يطمع أكبر ملك وأعظم سياسي في الصعود الى قمته ، وما نال عمر هذه الرتبة السامية الا بالاسلام الذي أشرب به في قلبه واختلط بلحمه ودمه

وان مثل هذه المفاخر هي التي نرجو أن نراها في الموسوعة الشعرية الاسلامية التي سيطالعنا بها قريبا الشاعر الكبير الاستاذ (أحمد محرم) ان شاء الله تعالى

الايمان

الايمان عقيدة تتصل بشغاف القلب وتنير جوانب الفؤاد فينبعث منها عمل صالح وسعي مشكور . وكلما كان الايمان قويا ساطعاً كان العمل الصالح غزيراً موفورا فاذا ضعف بدا الضعف على العمل وآض هزيلا معروقاً أو انقلب شراً ووبلا . وهذا ميزان دقيق يستطيع المؤمن أن يزن نفسه به ليرى أيرجح ميزانه ويثقل أم يخف ويهوى

وقد كان المؤمنون الاولون عظيما ايمانهم قويا يقينهم فكانت لهم أعمال عظيمة خضع لها الزمان وعنت لها نفوس العالم أجمع وكان الواحد منهم بألف أو يزيد

أما نحن فايماننا على صحته ضعيف يشبه شخصا مريضا محتاجا الى العلاج الفني الدقيق ولذا فأعمالنا ناقصة ومبتورة وهي شر في كثير من نواحيها

وطبيبنا الحاذق الذي لا يخيب دواؤه هو الاسلام الحنيف وهو زعيم برد العافية الى ايماننا واجراء دماء النشاط والفتوة في عروقه ليقوم عظيما وليؤتي أكله عملا صالحا وسعيا خيراً وآدابا عالية ومجدا وعلواً

انذار

ضاعت الاندلس من المسلمين بسبب اهمالهم وتكالبهم على الدنيا وتخاذلهم فلم يعتبروا ولم يتحركوا الا حركة عادية رجعوا بعدها الى السكون . وهاهو قطر آخر يوشك أن يضيع ألا وهو فلسطين ونحن كعادتنا لا تظهر علينا علائم الحياة الا ظهوراً خفيفا . وفلسطين انذارها هائل لنا فان هببنا لانقاذها فقد حققت لنا السعادة والقوة وان تركناها تهوى بين أيدي اليهود فان لنا ما بعده من ضعف وذلة واستكانة واستهانة بنا فهل من سميع ؟ الاهم أعن ووفق

حكمة بالغة

يظن بعض قصار النظر أن خذلان الله للمسلمين في هذا العصر لن يزول بل هو ممتد إلى يوم القيامة لأننا في آخر الزمان وهؤلاء واجب تأديبهم لانهم من عوامل اليأس وأسباب التكاسل والحقيقة ان هذا الخذلان له أسباب يزول بزوالها . وأهم هذه الاسباب عند المحققين عدم فهم الدين فهما صحيحا وقلب أوضاعه كمسألة القضاء والقدر مثلا قد اتخذها الاسلاف سلما لابتغاء المجد وفتح أنحاء الارض ونحن صيرناها مهبطا نهبط عليه إلى الذل والهون والضعف والتشتت . والذين يهمهم ارتفاع المسلمين عليهم أن يعرضوا الدين عرضا صحيحا يظهر أسراره ويبين آثاره . وبين ذلك يسير المسلمون قدما إلى النجاح والفلاح

الصحابة رضى الله عنهم

هم الذين صاحبوا رسول الله ﷺ واستناروا بنوره الرباني وغسلوا قلوبهم في نهر تعاليمه بين يديه فصاروا القوة المنوط بها تهذيب العالم وإرشاده الى الحق والعدل والمساواة والاخاء وقد انتشروا رضى الله عنهم في أنحاء الارض وأدوا أماناتهم خير أداء وأناروا الاقاليم جميعا بنور الله

فكيف يحلو لفريق منا ونحن المنغمسون بالعيوب أن يتطاول إلى مقامهم السامي بالنقد باسم حرية البحث والرأي والتاريخ وبدعوى الانتصار لفريق آخر من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين مع أن الناقدين لو وزنوا أنفسهم بأحد ممن ينقدون لم يبلغوا قطرة من بحرهم ولا شراكا فى نعالهم ، فعلينا بدل النقد والظلم أن نتأسى بهم ونخدم الاسلام وشلا من بحر خدمتهم الخضم المتلاطم الامواج

علماء ولكن غير عاملين

قال لى رجل أثق به : أتعرف فلانا العالم الكبير والكاتب الشهير ؟ قلت نعم . قال إنه يستحل لنفسه أخذ مال يعلم هو أنه حرام ، وكنا نظنه بعيداً عن مثل هـذا . فقلت له يا أخى أن يكون من هذا الضرب ، فنحن نباعد بين قولنا وفعلنا بما لا يمكن اجتيازه . وهذا هو السبب فيما نراه من ضعفنا وفتورنا وعدم استطاعتنا الصبر فى معترك الحياة وفى مضمار الجلاد . وأنا لأأصدق أننا نفلح أو ننال أمانينا ما لم يكن قولنا أقل من فعلنا ، أو ما لم نوازن بين الاقوال والاعمال لنكون كفرسى رهان . أما ما نحن فيه من قول مليح وفعل قبيح فلن يصيبنا منه إلا ما نشاهده من استكانة وخضوع وتخاذل

القرآن الكريم

هو الكتاب الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وهو سر نهضة المسلمين وقوتهم لا حياة لهم بسواه . وضعفهم الآن راجع إلى إهمال هدايته وعدم اتباعه كما يجب عليهم . فهم الآن يسمعونه في الجنائز غير مصغين إليه وفى الافراح متلاهين عنه وقد يستعملونه فى الرقى والتمائم . ولن يعود إلى المسلمين مجدهم إلا إذا آتوا القرآن نصيبه من التعظيم والتكريم وجعلوه دستورهم الاعلى وصحيفتهم الكبرى يتلونها صباح مساء ويزنون أنفسهم بميزانها ويربون أنفسهم بآدابها ويعملون بما تهديهم اليه آياتها ، وفى الصدر الاول كان الصحابى يسمع الآية الواحدة أو الآيتين فتنفتحان أمام بصيرته آفاق الخير ويسير على ضوئهما إلى غاية العز والصلاح والسيادة

الدسائس فى الشرق

الشرق ملىء بالخير والذكاء والعلم والقوة الروحانية العالية ، ولكن فيه دسائس تبعد العظيم العامل عن ميدان الجهاد وتقرب الخسيس الجاهل إلى مركز النفوذ والسلطان . فينجم من هذا البلاء الاكبر على الشرق المسكين . وقد كان للدسائس شأن كبير في استعمار الشرق وامتلاك أراضيه ، ولا نجاة له إلا بخنق الدسائس وظهور الاخلاص والصراحة فى رجاله وخدمة المصالح العامة ونبذ المصالح الخاصة المتعارضة معها . وإن رجلا مخلصا عاملا فى مركز السلطة من أمة يعبد لها طريق المجد والعظمة والسؤدد ، وإن دساسا واحدا يهدمها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فرصـــــــــــة لتحسين حال مسلمي الحبشة

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان



إنه بعد أن حدث الاختلاف بين إيطاليا والحبشة وأخذت كل من الدولتين تتأهب للقتال وكنا نعلم ما عليه مسلمو الحبشة من الضنك مع النصارى وجدنا هذه الفرصة هي المثلى لنصح الحكومة الحبشية بمعاملة المسلمين على قدم المساواة مع المسيحيين لمعرفتنا انها إذا ضاعت هذه الفرصة فلن تعود، وان قوما تعودوا أن يرهقوا قوما آخرين مجاورين لهم وقد استمر هذا الارهاق قرونا متطاولة لا يسهل عليهم أن يغيروا عاداتهم وأن يعتدلوا معهم. ولكن إذا وقعوا بازاء حادث خطير يتهدد كيانهم فقد يثوبون إلى الصواب ويعاملون أبناء وطنهم المغصوبين كما يجب أن يعامل أبناء الوطن الواحد بعضهم بعضا. قلنا مائة مرة إننا قوم لا نريد أن نخدم المسلمين بالجمجمة الفارغة حتى يقول الناس عنا ماشاء الله وباسم الله بل نريد أن نخدم المسلمين بالعمل وبالمصالح الراهنة. نريد أن ندفع بهم الى الامام بكل وسيلة. وقد رأينا هذه الحادثة فرصة للتنفيس من خناق مسلمي الحبشة بل وجدناها فرصة لهداية الحبشة النصارى الى مصلحتهم الحقيقية القائمة بالاتحاد مع المسلمين لأنه إذا كان هناك دول أجنبية طامحة الى الاستيلاء على الحبشة وكان المسلمون ناقمين على النصارى فان هذه الدولة الاجنبية ايطاليا أو غيرها تتورّد من خلال هذا الشقاق بين الملتين هناك فرجة عظيمة وتقول المسلمين: إنني أنا آتية لانقاذكم من العنت الذي أنتم فيه. وأما اذا كان المسلمون متمتعين بالحقوق وبالسيادة التي يتمتع بها النصارى فلن تقدر ايطاليا ولا غيرها أن تتورد تلك الفرجة وتدخل على الحبشة من تلك الثلمة

ما نظن اننا أخطأنا في فكرتنا هذه ولا يوجد ذو مسكة من عقل أو من انصاف يقدر أن يقول لنا: كلا لايهمنا عدم مساواة المسلمين بالمسيحيين في الحبشة وأمر تافه عندنا أن تضغط عليهم الحكومة الحبشية أو لا تضغط. وما أهمية ستة ملايين مسلم في تلك الاصقاع إذا كانوا في حال الرق للاحباش النصارى؟

يقدر أن يؤاخذنا الناس لو قلنا: إنه لمن المستحب عندنا أن تستولي ايطاليا على الحبشة لكون المسيحيين فيها يظلمون المسلمين. فهذا لم نقله ولا نقوله وان نقله لا حبا بالحبشة النصارى الذين يرهقون المسلمين من مئات من السنين بشكل فظيع ولكن حبا بعدم تسلط دولة غربية على دولة شرقية ومحافظة على مبدأ مقدس نحن في مقدمة الدعاة اليه وهو عدم تسلط أمة على أمة. يستحيل علينا أن نقابل بسيف الاستعمار حينما يكون عاملا في رقابنا. ولذلك نريد أن ننقل هنا العبارة التي نشرناها في شهر فبراير الماضي بالعدد الاخير من مجلتنا (لاناسيون آراب) فهو هذا مترجما بالحرف الواحد:

مسلمو الحبشة

ان الخلاف الايطالي الحبشي لم يلبث أن أثمر ثماره فانه من المعلوم أن مسلمي هذه المملكة يبلغون خمسة أو ستة ملايين وانهم يزيدون على نصف سكانها ومع ذلك فالحكومة الحبشية تعدهم كأنهم غير موجودين في الدنيا فليس لهم ممثلون في الحكومة لا بنسبة عددهم ولا بنسبة واحد في المائة من عددهم. ونادر جدا أن يوجد منهم مستخدمون في الدولة وان وجد ففي وظائف صغيرة للغاية وبالاختصار الحكومة الحبشية حكومة مسيحية بأجمعها ولو كان نصف الرعايا مسلمين، وهذا غير كاف منها بل الحكومة تحت ضغط الاكليروس الحبشي وأكثر منه تحت تأثير المبشرين الاوربيين تبث دعاية مسيحية واسعة النطاق بين المسلمين. والحال أن الامة الاسلامية هناك ليست أحط من الامة المسيحية بل المسلمون في الغابر كانوا أعلى درجة وكان منهم أبطال مشهورون معدودون في الطبقة الاولى من رجال التاريخ وكادوا أوشكوا أن يستصفوا الحبشة بأجمعها

فنحن غير مطالبين الآن بهذه الفتوحات ولسنا نضمر أدنى نية سيئة بحق كيان الحبشة السياسي بل نريد للحبشة السعادة

الدولة و نتمنى لها فى هذا الموضوع كل ما نتمناه للممالك الشرق .
ولكن الذى لا يمكننا أن نتحمله هو معاملة هذه المملكة للمسلمين كأنهم امة منحطة عن المسيحيين فليس هو موافقا للحقيقة ولا لحقوق الامم ولا لمصلحة الحكومة الحبشية نفسها . واننا كنا قد تلقينا تفاصيل كثيرة عن المعاملات السيئة الواقعة على مسلمى الحبشة ولكن أمسكنا عن نشرها حبا بالوئام بين الامتين المتساويتين فى تلك البلاد مع أننا كنا قادرين أن ننشرها بالافرنسية و بالعربية وبواسطة الجرائد الكثيرة التى نقدر أن نكتب فيها . ولقد سمعنا أخيرا بأنه قد بدأت علامات تودد نحو المسلمين هناك فاذا صحت هذه المعلومات فاننا لا نقدر الا أن نحبذ هذه السياسة ونحن نرجو أن لا تكون هذه السياسة خدعة موقتة لتسكين المسلمين ريثما تكون الزوبعة الايطالية قد مرت اذا كانوا هناك يريدون أن يستوثقوا من صداقة المسلمين فالطريقة الوحيدة لذلك هو تسويتهم بالمسيحيين فى الحقوق وأن لا فرق بين الفريقين وليس الملك الحقوقى هو الذى سيخسر فى هذه السياسة »

إننى اسائل أهل الخافقين : هل يوجد فى هذا الكلام ما يقال له دعاية لايطاليا ؟ هل يوجد حرف واحد من هذا المقال يومىء الى وجوب خضوع الحبشة لايطاليا ؟ اذا كانت الالفاظ تدل على المعانى فان هذه الدعوة التى قدمناها للحبشة هى دعوة على ايطاليا لا لايطاليا . ان وجد من يكره بياننا من هذا القبيل فى مثل هذا الموقع فيكون رجال سياسة ايطاليا لانهم يفهمون منه أننا ننصح نصارى الحبشة بتألف قلوب المسلمين حتى يكونوا واياهم يداً واحدة فى وجه الطليان و يصير المسلم حينئذ شديد الحفاظ عظيم الحماسة فى قتال الاجنبى كما هو المسيحى لان المسلم حينئذ يدافع عن وطن هو فيه عزيز أى يدافع عن عزه بخلاف ما لو كان مهتضما ذليلا فانه يساق الى الدفاع برغم أنفه لانه ليس من المعقول أن انسانا فيه صفات البشرية يدافع عن ذله

نحن نصحنا الحبشة أن يسووا بين المسلمين والمسيحيين فى الحقوق وفى احراز المناصب و يتركوا هذه السياسة التبشيرية ويعدلوا عن هذه الدعاية المسيحية بين المسلمين حتى تكون هناك كتلة حبشية وطنية متحدة متعصبة لا يقدر الاجنبى أن يجد اليها طريقا . فليتأمل المتأمل فى ترجمة مقالتنا هذه وان شاء فليراجع أصلها الافرنسى حتى يعلم علم اليقين أنها كلها فى صالح الحبشة وأن الطليان فى أنفسهم لا يكونون شاكرين لكتابة كهذه تهدى الحبشة الى الطريق الوحيد الذى فيه وقايتهم من خطر الاستعمار

فبرغم هذا الكلام الصريح الفصيح قام اناس يتهموننا بأننا انما نعمل دعاية لايطاليا ! أين وجدوا هذا ؟ أفى مقالتنا الافرنسية أم فى مقالات كثيرة لنا كررنا فيها مراراً بأننا قوم قارعنا الاستعمار ولا نزال نقارعه ولا يمكننا أن نوافق عليه بوجه من الوجوه وأننا لا يمكننا بعد خمسين سنة متصلة فى هذه المكافحة نعود فنقول : كنا فى ضلال مبين ولتأت اوربا ولتأخذ بلاد الشرق . أين قلنا : اننا نحبذ استيلاء ايطاليا على الحبشة ؟ وانه لا يجب على مسلمى الحبشة أن يقاتلوا عن أوطانهم ؟ عشرين مرة كتبنا بالعربى لا بالسريانى ولا بالعبرانى اننا لا نرضى بتسلط امة على امة ليس امة غربية على امة شرقية فحسب ، بل هذا المبدأ كله نرفضه بتاتا لاننا نحن بأنفسنا واقعون بهذه العلة . ومع هذا يكابر المكابر ويقول : بل هذه دعاية لايطاليا !

نعم ان بين هؤلاء المكابرين من هم شياطين يفهمون الحقيقة و يتجاهلونها . ومنهم من قاموا بدون أدنى معرفة لما هو حاصل فى الحبشة يضجون و يصخبون و يصبحون متمدحين لا بمن يوافق على استعمار ايطاليا للحبشة فقد كانوا مصيبين لو اكتفوا بذلك ولكنهم يتمدحون بكل من يقول ان الحبشة المسلمين هم هناك فى ذل وانه ليس لهم نصيب من المساواة مع أبناء وطنهم

فيجب علينا أن ننكر حصول الضغط على المسلمين و نتجاهل هذا الامر بتاتا وأن نقول : ان المسلمين فى الحبشة هم متمتعون بنفس الحقوق التى يتمتع بها النصارى وأن نكذب هذه الكذبة العظيمة لاجل خاطر هؤلاء

ولا يجوز لنا أن ننصح الحبشة بتسوية المسلمين مع المسيحيين ولو كان فى ذلك عين المصلحة لها

وقد بلغ من بعضهم المكابرة فى المحسوس ان كتب الى جريدة فى فلسطين بقوله : ما سمعنا ان الحكومة الحبشية أساءت معاملة المسلمين إلا منكم ! سبحانك إن هذا بهتان عظيم . حوادث تاريخية

تواترت في القرون والاجيال واتفقت عليها تواريخ الامم شرقا وغربا وعندي بضعة عشر مجلدا عن تاريخ الحبشة منها ما هو بالافرنسي والانجليزي ومنها ما هو بالعربي وكلها تؤيد هذا الامر وأنا نفسي كتبت في هذا الموضوع في حواشي حاضر العالم الاسلامي أربعين صفحة هي زبدة ما أخذته من التواريخ العربية والاوروبية ومن هذا نعلم هذا الحوادث الماضية ان الحبشة المسلمين ذاقوا من الهوان مالم يذقه إلا مسلمو الاندلس مع الفرق بأن مسلمي الاندلس أكرهوا على التنصر في القرون الوسطى وان مسلمي الحبشة أكرهوا على التنصر قاطبة حاضرهم وباديهم من خمسين سنة ليس في القرون الوسطى. اقرأ ما ورد في الانسيكلوبيدية الاسلامية تحت لفظة Abyssinie في صفحة ١٢٣ من الجزء الاول ومن المعلوم أن الانسيكلوبيدية الاسلامية المحررة باللغات الثلاث الافرنسية والالمانية والانجليزية قد حررتها لجنة إن لم نقل انها مجاهرة بعداوة الاسلام فلا نقدر أن نقول انها صديقة للاسلام جاء فيها ما يلي بعد ذكر حروب كثيرة وغارات كثيرة للحكومة الحبشية على بلاد الاسلام: « كان الراس على من ايجالة في سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥٥ ذا نفوذ عظيم في مقاطعة بيغمدر وكان قد تنصر ظاهراً إلا أنه كان يساعد المسلمين بما أمكنه فغاظ ذلك الحبشة وقاموا بالضغط على المسلمين في زمن الملك تيودورس وكان هذا عدوا لدودا للمسلمين (سنة ١٨٥٥ - ١٨٦٨) وقد وصلت هذه العداوة الى الدرجة القصوى بعد الحروب التي وقعت مع مصر لأن مصراً احتلت بعض نواح من شمالي الحبشة مثل هالنقه والفيدن وسابدرات وغيرها وانبسط الاسلام هناك وسنة ١٨٦٤ طرد الحبشة الترك من مصوع وسنة ١٨٧٥ استولوا على هرر وعلى مقاطعات الجنوب والغرب فأرسل الخديوي جيشا الى مصوع فذبحوه في واقعة غودا غودي وذلك في زمن الملك يوحنا. فأرسلت مصر جيشا آخر تحت قيادة حسن باشا ابن الخديوي فانهزم هذا الجيش أيضا في ٧ مارس ١٨٧٦ ولما توطد الملك يوحنا على عرشه أصدر في سنة ١٨٨٠ أمرا يجبر فيه كل من كان يدين بالاسلام أن يصير نصرانيا أو يهاجر الحبشة. فهاجر كثير من المسلمين الى القلابات. وفي سنة ١٨٨٣ كانت حارة الاسلام في غندار قاعا صفصفا ثم صدر الاذن لمسلمي ميراك وهمازن وغيرها بالبقاء في البلاد ولكنهم فرقوهم بعضهم عن بعض وقد كانت هذه التدابير لا سيما في الشمال غير طويلة المدة » اهـ

وليس هنا المجال متسعا لنقل هذه التواريخ كلها وانما نقلنا هذه العبارة من كتاب محرر بأقلام أوربية وغير مشهور بالتحيز للاسلام

وعندنا ما يؤيد روايته من المعلومات الواردة لنا من الحبشة نفسها فنحن لا نرسل القول جزافا ولا نظلم أحدا ولو كان عدوا لأن الافتراء لا يرتكبه إلا الرجل السافل ونحن مأمورون شرعا فضلا عن أننا مأمورون شرفا وأدبا وكياسة أن نقول الحق ولا نحيد عنه قال الله تعالى ﴿ لا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ وقال تعالى ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ فلنفرض ان الاحباش النصارى ليسوا بأصدقائنا فلا يجوز لنا أن نقول فيهم ما ليس فيهم ولا أن نتهمهم بما لم يفعلوه. ولكننا إذا كنا على ثقة مما فعلوه ومما لا يزالون يفعلونه فلن نتأخر عن اظهار ذلك حبا بزيد وعمرو أو رعاية لاناس يعتقدون ان ذكر هذه الحقائق يخالف السياسة... فان كنتم تفهمون معنى السياسة فالواجب عليكم أن تقولوا الحقيقة لئلا يتمادى الحبشة في طغيانهم فيقولوا في أنفسهم: نحن نرهق المسلمين عصرا من مئين من السنين ونجبرهم على التنصر ومع ذلك فهؤلاء المسلمون في الاقطار الاخرى ينتصرون لنا ولا يبالون بما فعلناه باخوانهم. فهذا ليس من السياسة التي تنفع المسلمين في الحبشة بل ليس من السياسة التي تنفع النصارى أنفسهم. فان كنتم أنتم معاشر المتنصرين للحبشة تحبون هذه المملكة فانه يجب عليكم أن تنبهوها الى مصلحتها وتحذروها من الموبقات الضارة بها فان الطبيب الذي يحب مريضه لا يخدعه بل يحذره من الاسراف على نفسه وينبهه الى الطرق التي يحفظ بها صحته. ولا يؤمل صحة حقيقية لمملكة الحبشة ما دام المسلمون فيها في درجة منحطة عن درجة المسيحيين

لما قرر المؤتمر الاسلامي تأليف دليل للعالم الاسلامي يتضمن معلومات أكيدة عن جميع الاقطار التي فيها مسلمون أخذنا نراسل

الجهات ونأخذ منها معلومات نعتمد عليها في تأليف هذا الكتاب الذي رغب الينا صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني أن نكون من العاملين فيه . فكانت الحبشة من جملة البلاد التي أخذنا عنها المعلومات الوثيقة وبهذه الواسطة علمنا ما هو جار هناك على وجه الاجمال . وكانت المعلومات التي تلقيناها مؤيدة بتواقيع كثيرة فلا يقدر أحد أن يقول : اننا بنينا على غير أساس . عندنا مكاتيب نعرف منها أن المسلمين هناك مصابون من كل الجهات وكان أحد من يكاتبوننا قد شعرت به الحكومة الحبشية فألقت به في السجن فما تخلص الا بعد أشهر ولم يعد بعدها الى مكاتبتنا بحرف واحد

ونحن مع ذلك غير محتاجين الى مكاتيب سرية تأتينا من الحبشة لان في أيدينا وثائق مطبوعة ومن جملتها الفتوى التي أصدرها أساقفة الحبشة بخلع الملك ياسو بحجة توده المسلمين ... هذه الجملة توده ياسو المسلمين لم تحجم بها الحكومة الحبشية بل نشرتها علنا وحسبتها ذنبا كبيراً يستحق خلع ملك . ونص الفتوى محفوظ عندنا نقلا عن الصحف الافرنسية . بل قرأت في بعض الجرائد المصرية وفي الايام الاخيرة ما يؤيد هذا الامر وفيه زيادة على ما أعلم وهي أنه وجد في بعض جيش الملك ياسو كتائب كانت تحمل أعلاما مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله . فهذا العمل عد مروقا من القاعدة وخرقا لاصول الحكومة الحبشية واستوجب خلع الملك ... فتأملوا . وتحرير الخبر أن الملك ياسو هو ابن الراس ميكائيل وان الراس ميكائيل هو من امراء مقاطعة ولو وقد كان مسلما ويقال ان أصله من سادات اليمن ولما صدرت أوامر الحكومة الحبشية بتنصير المسلمين كان الرأس ميكائيل ممن تنصر وخدم في هذا الموضوع كثيرا . ثم لما مات الملك يوحنا رجع أكثر المسلمين الى الاسلام ولكن بقي في مقاطعة ولو المذكورة نحو عشرة في المائة لم يعودوا الى الاسلام وأكثرهم من أولاد العلماء والامراء والاعيان وكان منهم الرأس ميكائيل هذا . فأحبه الامبراطور منليك وأزوجه ابنته فولد له منها ياسو . ولما مات منليك عن غير ولد ذكر عهد بالملك لياسو فتذكر ياسو أن أصله مسلم وهو في الحقيقة لم يعمل شيئا للمسلمين فلا قد أن يسوي بينهم وبين المسيحيين ولا تمكن من أن يمنحهم أقل شيء كانوا فيه حاصلين عليه من قبل . وغاية ما في الباب أنه كان يحسن استقبالهم ولا يهينهم وكان يقول : هؤلاء أكثر من نصف المملكة فلا يجوز لنا أن نكسر قلوبهم وكان من وقت الى آخر يزور أعيانهم ويعزز قضاة الشرع فيهم ، فنقم عليه ذلك رجال الحكومة الحبشية فالتجأ الى حزبه وكان أبوه لا يزال حيا فوقعت المعارك بين رجال الامبراطورة ابنة منليك التي ولوها مكان لياسو وبين ابن اختها هذا . وكان الرأس طفرى الامبراطور الحالي في طليعة المقاتلين لياسو برغم كونه متزوجا بأخته . ثم دارت الدائرة على ياسو وأبيه وبعد ذلك أصاب المسلمين الذين انتصروا لياسو من المصائب ما نحن مسكون الآن عن ذكره حتى لا يقال اننا نريد تأريث الاحقاد بين الفريقين . ونحن لولا التهمة التي رمونا بها من أننا نخدم الاستعمار الايطالي ! وأننا اختلقنا قضية ارهاق الحكومة الحبشية المسلمين خدمة لهذا الاستعمار لما كتبنا شيئا من هذه المعلومات المؤلمة . فأما أن يقال لنا : نحن ما سمعنا أن الحكومة الحبشية تضطهد رعاياها المسلمين الا منكم ... أي اننا نحن نختلق من عند أنفسنا شيئا لم يقع لاجل خدمة ايطاليا ! فوالله هذا لا نرضاه مهما بلغ من الامر ولذلك نحن مضطرون الى التصريح ببعض ما نعلم بالاقل وان هذه الفئة لم تنفع الحبشة في هذه السياسة لاننا بينما كنا ساكتين عن نشر هذه الاخبار التي عندنا حافظين لها في زوايا خزائننا حبا بالوئام إذ جاء هؤلاء فأحرجونا وأجبرونا أن نقول ما نعرفه وأن نستخرج من التواريخ القديمة والحديثة ما يؤيد قولنا ويحقق أننا لا نتحامل على أحد

فأما أننا نخدم استعمار ايطاليا أو غير ايطاليا فهو كذب محض أيا كان قائله . وإذا كنا نصحنا الحبشة في مجلتنا (لاناسيون آراب) التي نرسل منها عدة نسخ الى اديس ابابا فيكون ذلك منا في الحقيقة دعاية على ايطاليا لا لايطاليا كما تقدم الكلام عليه . ان ايطاليا هي الحقيقة بأن تستاء من نصحنا للحبشة بالاتحاد مع المسلمين . والحال أننا نرى أناسا بينهم كثير من المسلمين هم غضاب علينا من أجل هذه النصيحة يكابرون في المحسوس ويجعلون هذه النصيحة خدمة للاستعمار الايطالي !

(البقية على الصفحة ١٩)

هتلر يلقى درسا في حياة الامم وانحلالها

خطب الزعيم هتلر يوم أول مايو في أكثر من مليون نسمة اجتمعوا في ميدان تمپلهوف وكان موضوع خطبته « مشيئتي هي ايمانكم » ومما قاله :

ان هذا اليوم كان في السابق مختصاً بالنزاع بين الطبقات والحقد ، ولكنه أصبح عيداً قومياً ألمانيا للزعامة والتضامن . فالامة كلها متحدة برابطة العمل المشترك ، وبذلك بزغ عهد جديد على ألمانيا . وعند ما نقول ذلك نعلم أن عظمة هذا الزمن مستمدة من عظمة المهمة الموجودة أمامنا ، وهي مهمة ذات عظمة تاريخيـة لم يواجه أي جيل من الاجيال مثلها

ولقد كان الشعب الالماني عاجزا لانه كان ممزقا بالاختلافات الداخلية ، ومتفرقا الى الوف من الاحزاب والفرق ، فالدولة التي تؤسس على شعب في حالة الانحلال لا بد من أن تكون ضعيفة عاجزة واقعة تحت رحمة الدول الاجنبية ، ولذلك كانت الحكومات الصغيرة ذاتها تهزأ بها وتجرد رعاياها من حقوقهم وكان الاقتصاد الاهلي في حالة خراب ، وكل شيء يتداعى . ولقد لخص أحد كبار الكتاب الافكار السائدة في ذلك العصر في كتاب عنوانه (انحطاط الحضارة الغربية) فهل دنا تاريخنا حقيقة من نهايته ؟ وهل نشهد نهاية أمتنا ؟ كلا . اننا لا نستطيع أن نصدق ذلك ، بل يجب أن لا يكون هناك انحطاط في الحضارة الغربية بل بعث في شعوب هذه الحضارة اذا لم يتحطم سوى الاشياء التي عراها الانحلال والتلف ، وقامت على أنقاضها حياة جديدة

لا يمكن أن تكمل المهام العظمى سوى الشعوب القوية ، وان لم تكن الزعامات القوية مؤيدة في الداخل من شعب قوي العزيمة والايمان فلا بد من فشلها . ومن دواعي سوء حظ الانسانية أن زعماءها قلما يدركون أن القوة العظمى ليست في الجيوش والمدافع والدبابات ، بل في الاجماع العام والوحدة الادبية وايمان الشعب الذي يستطيع أن ينقل الجبال ويذلل جميع العقبات

لو لم تتحول نفسية الشعب الالماني لما أمكن أن يتحقق أي تقدم روحي . وأعظم ما ظفر به الشعب الالماني في هذا العصر هو الفكرة الجديدة التي بثثناها فيه ، فاتحد بها وتلمس الطريق الى حياة جديدة . فأول مايو هو رمز لذلك الظفر

قد يكون في خارج صفوفنا حتى الآن أناس يتساءلون : لماذا تجتمع الملايين في هذا المكان ؟ فاجيبهم ان هذا الاجتماع يعني أننا لسنا سكان مدن ولا فلاحين ولا عمالا ولا موظفين بل امة واحدة تريد تحقيق غاية عظيمة واحدة متحدة في واجب واحد وتتألف منها جماعة واحدة تريد تحقيق غاية عظيمة واحدة . فمتى قابلنا ألمانيا بالبلدان الاخرى وجدنا أننا امة يعيش كل ١٣٧ شخصا منها في كيلو متر مربع واحد . وليس لنا مستعمرات ولا مواد أولية ولا صلة أجنبية ولا رأس مال ولا أموال موظفة في الخارج ، وكل ما لدينا هو أعباء ثقيلة وتضحيات وضرائب واجور ورواتب طفيفة ، فما ذا عندنا بالنسبة الى الامم الغنية الاخرى ؟ شيء واحد فقط وهو شعبنا ونحن مدينون بكل ما أوجدناه لما في هذا الشعب من القدرة والاخلاص والمثابرة والشرف والنظام وعند ما نتأمل في كل ذلك نجد أنه أعظم قيمة لنا من كل ما يستطيع العالم أن يعطينا. فأقول للشعوب الاخرى في هذا اليوم : لا حاجة بكم الى الخوف من أن نطالب شيئا منكم فلنا من الكرامة ما يجعلنا نعترف بأنكم لا تستطيعون أن تعطونا أثمن الاشياء عندنا وهو شعبنا ولو عرض عليّ الناس القارات الخمس لفضلت أن أبقى عضوا عاديا في هذا الشعب لانه هو الذي يجعلنا ننجح في حل المعضلات التي نواجهها

لقد أنجزنا كثيرا من المهام في خلال الثلاث السنوات الماضية : فكان عدد العمال العاطلين ستة ملايين ونصف مليون أما الآن فانه لا يبلغ الا زهاء مليون وربع مليون . ولو نظرنا الى البلدان الاخرى التي هي أكبر وأغنى من ألمانيا وأقل منها في كثافة السكان لوجدنا أنها لم تستطع أن تبلغ مثل هذه النتيجة . وسنواصل النضال الى أن يتاح لكل ألماني أن يجد عملا

ولسنا نريد الحرب ولا الشقاق، وقد [illegible]دنا السلام في داخل البلاد ونودّ أن [illegible]اهد على تعزيز السلام في العالم، لأننا نعلم [illegible] لا نستطيع انجاز المهام الكبرى التي أمامنا [illegible] في ظل السلام

إننا نشعر بودّ يقظنا العالم، ونودّ أن يدرك [illegible] من المتعذر حرمان أمة تشعر بكرامتها [illegible] لا يمكن حرمانها منه . ونود بخاصة أن [illegible] العالم أن ألمانيا اليوم غير ألمانيا التي [illegible] بالامس وأن الشعب الالماني اليوم هو [illegible] الذي سنة مضت . فلا نستطيع أن ندرس [illegible] على الرغم مما فيه من الاغلاط والعيوب [illegible] نحن نشعر بالكرامة والمجد

[illegible]ستشار وزارة التجارة

[illegible] زار المستر جوفري ليتام كوربت دار [illegible] المصرية في لندن ووقع عقد تعيينه [illegible] مستشاراً لوزارة التجارة والصناعة لمدة ثلاث [illegible] . وكان التوقيع على نسخة من العقود [illegible] المطبوعة التي تستعمل دائماً كلما استخدمت [illegible] المصرية موظفاً أجنبياً، وهي لا تحتوى [illegible] أو شروط خاصة مطلقاً . ولم يحدد بعد [illegible] سفر المستشار الجديد نهائياً، وسيدعوه [illegible] صبري بك إلى الغداء بدار المفوضية [illegible] سفره الى مصر

[illegible]ري العراق

[illegible] الحكومة العراقية احياء نهر الحويجة [illegible] وكوك، ومتى تم ذلك فان مقدار عشرة [illegible] فدان من الاراضي البور تتحول الى [illegible] زراعية خصبة توزع على قبيلة العبيد لتقوم [illegible] استثمارها

مصر والوحدة العربية

ينشر الاستاذ السيد محيي الدين رضا سلسلة مقالات في المقطم بعنوان (خمسة أيام في المدينة) وقد جاء في مقالته الثالثة وصف اجتماعه وحضرة الاستاذ أحمد حسين رئيس جمعية مصر الفتاة بشباب المدينة المنوّرة، وكان مما دار في هذا الاجتماع عتب شباب المدينة على شباب مصر تهاونهم بأمر الوحدة العربية وتمسكهم بالرابطة المصرية الضيقة النطاق، فكان جواب الاستاذ أحمد حسين اعتذاره بأن دول الاستعمار تقف عثرة في سبيل ذلك . وهو اعتذار عجيب، لأن الامم لا تستلهم مصالحها من أهواء دول الاستعمار، ولو كانت الامم الناهضة تعرض عن كل خير لاجل خاطر دول الاستعمار لكان يجب على الاستاذ أحمد حسين أن لا يؤسس جمعية مصر الفتاة وأن لا ينشر جريدة الصرخة، بل كان يجب على أمم الشرق أن لا تعيش . ان دول الاستعمار تتمنى لو يتفرّق أهل القطر الواحد بعصبيات المدن التي يتألف منها ذلك القطر، بل بعصبيات الاحياء والأثمان التي تتألف منها المدينة الواحدة، وفي تمزيق سوريا الصغيرة الى دول وجمهوريات عبرة المعتبرين

الطلاق لاجل هتلر

قالت جريدة « جرمانيا » الكاثوليكية ان محكمة النقض والابرام في مدينة ليبزج الالمانية حكمت بأن الرجل الحق في طلاق زوجته اذا بدرت منها عبارات عدها الزوج ماسة بكرامة الزعيم هتلر رئيس الدولة الالمانية

الملك حسين

وتعليم أحفاده في انكلترا

كنا في سرادق الملك حسين في منى في موسم السنة الاولى لاستقلال الملك حسين بأمر الحجاز، وكان قد حضر لزيارتنا وأداء فريضة الحج المرحوم السيد شريف الفاروقي الذي كان معتمداً لحكومة الحجاز في مصر، فدخل علينا في السرادق أحفاد الملك وكانوا أطفالا وفي مقدمتهم جلالة الملك غازي ملك العراق الحالي وهم بالملابس الحجازية وفي أوساطهم خناجر الذهب تلمع فتزيدهم جمالا فألقى السيد شريف الفاروقي كلمة على مسامع الملك حسين ولا أدري هل قالها من عنده نفسه أم اقترح عليه أحد القائها، فقال له يا جلالة سيدنا ان في انكلترا مدرسة خاصة بتعليم الامراء وأبناء الملوك والعظماء فحبذا لو أمرتم بارسال أصحاب السموّ الامراء الى تلك المدرسة . وكان جلالته مضطجعاً فاستقام في جلسته وقال له : لا، لا يا بني انهم سيتعلمون في المدرسة التي تعلم فيها فيصل واخوته

الاعانة الحكومية

لشركة مصر الملاحة

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد بعشرين ألف جنيه لاعانة شركة مصر الملاحة البحرية تنفيذاً لعقد الاتفاق المبرم بين الحكومة والشركة المذكورة على أن لا تصرف الاعانة الا بعد مراجعة حسابات الشركة واتضاح استحقاقها

لسـان العصر

شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

— ٥ —

العصر الجديد

﴿ الغابر فى الحاضر ﴾

(٨) قد قرع أذنى صوت الأذان آنفا ، لعل بقية من أهل العصر الغابر (الرجعيين المحافظين) لا تزال تعيش الى الآن

﴿ ذكرُ الله فى القرن العشرين ! ﴾

(٩) « انّ أقرانى رفعوا علىّ قضايا فى المحاكم بجناية ذكر الله فى هذا العصر »

ماأظرف هذا البيت وما أبلغه وما أصدقه تصويرا وتمثيلا لهـذا العصر ، الذى يتسع صدره دائما لـكل نوع من الفجور والبهيمية وجنون الشباب ، والافساد والتدمير ، والاصنام وآلهة معبودة من دون الله طاغية مفسدة مفرّقة ، كالشعوبية والجنسية والوطنية واللون ، ولا يضيق صدره الرحب الا بالدين والروحانية فقط ، فليس الذى يمشى فى الاسواق ويغشى الاندية والمجالس عريانا ويقضى شهوته على قارعة الطريق مجنونا ولا مجرما وانما المجنون من يذكر الله فى نور الكهرباء وفى ظل العلم والمدنية ... فى القرن العشرين . تلك جريمة لاتغتفر !

قال لويد جورج الشهير « لو جاء المسيح الى لندن لم نتركه الا فى رقابة الشرطة »

وأقول ان ذلك لابد منه فان المسيح ربما يقف فى الشارع واعظا يذكر الله ويدعو اليـه ، ويقطع على الناس أشغالهم ، ويستلفتهم ويضيع وقتهم الثمين ، ولعله ينتقد الحكومة البريطانية المعصومة ، أو يغمز المدنية الاوربية المقدسة !

وفى سنة ١٩٣٣ م اشتد بالصينيين القحط ، وتأخر عليهم المطر ، فاجتمعوا وذهبوا الى معابدهم يستسقون ويدعون الله ، فأمطرت عليهم طيارات الحكومة منشورات قالت فيها : ان القحط وانقطاع الامطار حادثة طبيعية لاعلاقة لها بالأدعية . وجاءت جنود الحكومة ففرقت هذا التجمهر غير المشروع

(جريدة بيونير الهندية — ٩ اكتوبر ١٩٣٣)

وتأمل الفرق بين الحياتين أو الحضارتين الغربية الحديثة والشرقية القديمة : فالأولى مادية محضة انما أفرغها قوم لاعلاقة لهم بدين أو روحانية فى قالبهم فجاءت وليس للروحانية فيها حظ ولا اليها حاجة ، بل كانت ضدها فى كل شىء وأبعد شىء وأغناه عنها وما كان شىء غريبا وأجنبيا فيهامثلها ، وكذلك تؤثر فكرة الصانع وعقيدته ووجهة نظره فيما يصنع من غير أن يقصد ، فـكيف اذا قصد ؟

أما حضارتنا الاسلامية أو الشرقية بعد الاسلام فقد أشربت الايمان ، وذكر الله وتعظيمه وألحمت أسديت بالدين وآدابه ورسومه بحيث لو أخرجتَ الدين منها لـكانت جسدا بلا روح أوخطاً غير ذى وضوح ، ولذهب معظمها وما كان له معنى

وحسبك ما فيها من الآداب الاسلامية والروحانية فى القيام والقعود ، وعند المنام والاستيقاظ ، والاكل والشرب ، واللقاء والاجتماع ، والأفـراح والأحزان ، والمـآدب والمآتم ، والتهنئة والتعزية ، والى الموت وبعده ، فالمسلم بذلك يعيش عيشة اسلامية روحانية من غير قصد فلو شاء أن ينسى الله لما استطاع مادام هو يعيش فى بيت أسلامى

وليس المسلمون فحسب ، فانهم حقيق بهم أن يعيشوا مسلمين ليموتوا مسلمين — كما هو الغالب —

قياماً بأمر الله تعالى ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ أى عيشوا مسلمين فتموتوا مسلمين . بل الاجانب الذين كانوا يجاورون المسلمين ويساكنونهم أيام حضارتهم وعزتهم في

حواضرهم ومدنهم ، ومراكز حضارتهم وعلمهم ، قد صبغوا بصبغة اسلامية ، وشاركوا المسلمين وقلدوهم فى كثير من العوائد والتقاليد والآداب والاخلاق الاسلامية، بحيث يصعب على الاجنبى أن يميزهم . كذلك كان شأن النصارى فى الاندلس وبغداد ودمشق والقاهرة والوثنيين فى دهلى ولكنو ، كما شاركوهم فى لغتهم وأدبهم وزاحموهم فيهما وساروا معهم جنبا بجنب ، وكفى به مشاركة قوية فى دينهم وثقافتهم ولفظ كتابهم ، بل ان كثيرا منهم كانوا يحيّون بتحية الاسلام ويحوقلون ويبسملون ويقولون « سبحان الله ، وماشاء الله ، وان شاء الله » ويذكرون الله بمناسبات كثيرة فهم كانوا مسلمى اللسان مسلمى اللهجة مسلمى القلم مسلمى الحضارة وقد يكونون مسلمى الخلق ، فان هذه الشعب الاسلامية قد تجر الى اسلام القلب والاعتقاد فيكونون كما قال النبى ﷺ « أسلمت بما أسلفت من خير » كما أن النسيان والغفلة عن ذكر الله والبعد عن الدين ومحيطه وجهله واستيلاء اللادينيين والماديين على الدماغ والقلب والقالب واللسان عند النوم واليقظة فيكونون آخر شىء وأول شىء فى المنام ، يودى بكثير من شباننا ومقلديهم الى الالحاد والزندقة ، والمروق من الدين ، فان للحضارة واللغة والكتب والمطالعات لصحبة وأى صحبة وان للصحبة سلطانا وتأثيراً

فهؤلاء الكفار أيام حضارة المسلمين وعزتهم ، كانوا أشبه بالمسلمين ، وأجمع للاخلاق الاسلامية ، وآداب الدين وكثير من شعائره وتقاليده ، وأكثر ذكراً لله وأقل وحشة منه من أكثر المسلمين المتفرنجين والشبان المتعلمين فى الكليات والجامعات والمدارس الأجنبية فى الشرق ، دع الذين يدرسون فى أوروبا والذين يقيمون فيها ، ومن الذين يعيشون العيشة الغربية فى مصر والهند وفى غيرهما من الأقطار الاسلامية ، وفيهم زعماؤنا السياسيون ، ونوابنا المحامون عن حقوق المسلمين والوطن ، والأمراء الذين يعقد المسلمون بهم آمالهم وتطمح اليهم أبصارهم ، الذين لايذكرون الله ، فضلا عن الصلاة والصوم والزكاة والحج ، والنصح للاسلام والمسلمين ، والمساعدة بالمال والجهاد . ففى الظاهر فى الحضارة والاخلاق والعادات أولئك أحسن من هؤلاء

وأما فى الباطن والاعتقاد والايمان ، فانى لا أظن كثيراً يفكرون فى (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بعضهم فى سنوات و بعضهم فى عمره ، وانى لأعرف واحداً منهم ، وهو من أذيعهم شهرة وأكثرهم علماً وحنكة — وكم من أمثاله — لم يكن يحفظ لا إله إلا الله محمد رسول الله فلقنته إياها فى مناسبة اقترانه امرأة هندكية ، وهى شاعرة الهند الطائرة الصيت سروجنى نيدو

وسمعت أن مسلماً مصرياً أقام فى باريس بضع عشرة سنة وتزوج فيها بفرنسية ولبثت معه غير قليل ، ثم عاد معها الى مصر حيث علمت — وهى صاحبته بالجنب — أن عشيرها رجل مسلم أو من بيت مسلم ، ولم تكن تنبهت لذلك ولاشعرت به فى هذه السنين الطوال . ولست أستبعد هذا

﴿ لعن الشيطان فى القرن العشرين ﴾

(١٠) « لعنتُ الشيطان يوماً ، فتعالت صيحات وضجات ، وقيل : هذا خروج على الأدب والمدنية ! »

لئن ارتبتَ فى امكان وقوع مثل هذه (الحادثة) العظيمة التى ابتلى بها شاعرنا العظيم واستبعدتَ هذا الانكار الحادّ الصارخ فجرب وتحمس وقل أى كلمة تنال من كرامة أخبث شيطان أو أكبر طاغوت أو أشهر ملحد مضلل أو إباحى فاجر — ولا أظن أن مدينتك تخلو منه — ثم انظر كيف تقوم القيامة ، وتزلزل الارض ، وتتفتح أبواب المحاكم والسجون لأنك قد نلت من كرامة الاديب فلان أو الكاتب فلان أو الدكتور فلان ، ووقعت فى شخصيته وشوهت سمعته ، وأخللت الأمن العام ، وخالفت النظام ، وفتحت بابا عظيما من الشر والفوضى ، ولأن عصرك عصر القانون ، ودولتك تحفظ لكل فرد من رعيتها شرفه وسمعته

أما إذا شتم اللهَ أحدٌ فى تلك الساعة أو سبَّ أنبياءه وهزأ بهم ، أو طعن فى القرآن ، أو وقع فى الصحابة والخلفاء الراشدين وأئمة الاسلام ، مكاشفا مصرحا تارة وباسم العلم والتحقيق والتاريخ و(النقد التحليلى) و (الانتقاد النزيه) تارة أخرى ، فهذا عصر العلم والتحقيق والبحث والتنقيب ، والانصاف والصراحة ، وحرية الفكر والقلم واللسان !

وأيضا هذا عصر التسامح ، وعصر التحقيق لاعصر الجمود والتقليد ، ولا ينظر فيه الى كل شىء من الوجهة الدينية فقط ، وعصر احترام شخصيات التاريخ والانصاف لهم ، ومنهم إبليس ، وفرعون ، وأبو جهل ، وأبو لهب ، ومسيلمة ، والعنسى ، والحجاج ، وجنكيز ، وهولاكو

(يتبع)

كتاب الدكتور هيكل
في السيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدى الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد أدهش المؤمنين جدا وآلمهم كثيرا أن رأس المفكرين وتاج العلماء المعروف بأنه يقدر كل شيء قدره وينظر الى عواقب الأمور كأنها ماثلة أمام عينه - يقرظ أعظم التقريظ كتابا تضمن من عجيب التلبيس وبليغ المغالطة بإلباس الباطل ثوب الحق وصوغ الخيالات في صورة الحقائق وستر جمال الحقيقة بالاغراق في زخرفة القول وتنميقه ما لا يخفى عظيم ضرره ووخيم عاقبته فلقد ألفينا فيه مما يخالف القرآن العظيم وصحاح الأحاديث التي تفوت الحصر وما أجمع عليه المسلمون وتواتر بينهم الى حد أن علمه خاصهم وعامهم فصار معلوما لديهم جميعهم بالاضطرار

ألفينا فيه من ذلك ما يطول استقراؤه ويصعب احصاؤه ولولم يكن الا إنكاره جميع المعجزات المحمدية غير القرآن - مع العلم ضرورة بثبوتها في الجملة كما قاله الامام ابن تيمية في كتابه (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) ج ٤ ص ٢٢٤ - وتعليله اياه بمخالفتها لسنته جل شأنه ذلك التعليل المقتضى انكاره لجميع معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وزعمه أن روايات معجزاته ﷺ موضوعة قصد واضعها اما أن يجعل لنبينا مثل مالموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام واما أن يشكك الناس في صحة آية ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ لولم يكن إلا هذا لكان كافيا لاسقاط الكتاب والشك على الاقل في حال صاحبه ان لم يتب أو يبين الكلام تأويلا بيانا يذيع في الناس ذيوع الكتاب حتى لا يضل به من فتنوا بالمؤلف وأمثاله

أجل ان ذلك الانكار وحده كفيل بأن يجعل الكتاب ذريعة كبرى للاضلال وآلة عظمى للفتنة فان دعوى استحالة خرق العادات المعبر عنه في كتابه بمخالفة السنن يستلزم تسليمها انكار الاسلام من أصله بل تكذيب الاديان كلها دع مايتضمنه من انكار الاحاديث التي أطبق على قبولها أئمة الحديث وغيرهم مع تواترها والاجماع على مضامينها - وهذا الانكار قد جاء صريحا غير محتمل لتأويل تقبله اللغة في خاتمته السوداء

ألا وان من مدهشات العجائب أن يجرؤ فرد من الناس مهما عظم بروز شخصيته على انكار ما هو مجمع عليه بين المسلمين والتشكيك فيما هو معلوم بالاضطرار من الدين في حين أنه هو معدود في أبناء الاسلام ومشاهير كتابه وأغرب من هذا وأعجب أن يسكت على ذلك علماء الاسلام حتى أكابرهم بل ويقرظه أحد عظمائهم بما لم يقرظ به كتاب قبله ، فيالفداحة الخطب وياالهول المصاب !

ألا وانه لا عزاء للمسلمين الا ان قالوا لعل الاستاذ الاكبر لم يقف على تلك الخاتمة ولا على سائر أخطائه النائية عن الحقيقة نأى الخضراء عن الغبراء فانه من أبعد البعيد أن يصل اليها شريف علمكم ثم تقرظوها اذ هذا لا يكاد يتصور ممن هو دون « السيد » بمراحل جمة ولهذا نراهم ينتظرون من ذوي الغيرة من العلماء والكتاب أن يقوموا بواجبهم نحو ماذكر

بيد انه كان اللائق بعلو مقامكم وعظيم مكانتكم وقوة ايقانكم وكمال قدركم للامور وبعد نظركم وبليغ محافظتكم على تلكم الكرامة التي يغار عليها كل عظيم أن تمس - ألا تقرظوا في الكتاب كلمة حتى تسبروه تمام السبر مع كمال التدبر والايغال في التأمل

ولولا ضيق المجال وخشية الملال لاوردت هنا عدة من تلكم الاخطاء التي لا تغتفر لمؤمن وحسبكم منها أن كلامه في بدء الوحي يفيد أن أول سورة (اقرأ) نزل تماما وها أنا قد ذكرت فضيلتكم « والذكرى تنفع المؤمنين » وبذلكم أديت واجب الدين نحوه ونحوكم ولبيت نداء الضمير ، ولا أشك بعد هذا أنكم ستداركون الامر ببيان مافاتكم بيانه والا كان «التقريظ» أعظم ضررا وأهول خطرا وأسوأ عاقبة وكان له من تشويه تلك السمعة الفضلى والمساس بهاتيكم الكرامة العليا مالا ترضاه لشيخ الاسلام

وانا نوجه نظر فضيلتكم الى ما يأتي :

١ — قصة ابرهة والكعبة ص ٦٤
٢ — قصة شق الصدر ص ٧٢
٣ — بدء الوحي ص ٩٥
٤ — مانسبه الى السيدة خديجة ص ١٠٠
٥ — الاسراء والمعراج ص ١٥٣

٦ — معجزة الفارس ص ١٧٧
٧ — قصة سراقة ص ١٧٩ — ١٨٠
٨ — دعواه أن النبي ﷺ أقر المنكر ص ٤٣٣
٩ — انكاره المعجزات المحمدية غير القرآن ص ٤٨٩ — ٤٩٠
١٠ — افتياته على السيدة عائشة ص ٤٧٨

ويلاحظ أنا لم نستقص اخطاء الكتاب وانما اطلعنا على هذه النزغات بطريق المصادفة والى الحق تعالى نرغب ونضرع أن يقينا واياكم والمسلمين جميعا مضلات الفتن والاغترار بزخرف هذه الحياة الدنيا وأن يوزعنا القيام بواجب ديننا ويعيذنا من الوقوع في شرك شياطين الانس والجن انه حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله

٢١ المحرم سنة ١٣٥٤

محمد زهران
منشىء مجلة الاسعاد سابقا

خط حديدي جديد

بين الشام والعراق

احتفل في شمال سوريا بافتتاح الخط الحديدي الجديد بين محطتي تل كوبان وتل كوجك وطول هذا الخط ٨٠ كيلو مترا وهو يصل محطة تل كوبان بالحدود العراقية ولا يبقى بين هذه الحدود ومدينة الموصل إلا مائة كيلو متر

جسران على دجلة

عزمت الحكومة العراقية على انشاء جسرين جديدين ضخمين على دجلة في بغداد لان الجسرين الحاليين أصبحا لا يسدان حاجة العاصمة العراقية بعد أن زاد عدد سكانها حتى بلغ خمسمائة ألف نسمة

يا فلسطين

بيئة الشر واستباح حماك
غاصب كان لائذا بحماك
أنكر الحق جهرة وتمادى
ينكر الشمس في رفيع سماك
« جلبوه » لحاجة في نفوس
وبه قد رموك في أحشاك

يا فلسطين يا « مثابة أمن »
مكر الغاصب الدخيل صفاك
لا تروعي من « الوصي » وفاه
فوجود « الوصي » أصل شقاك
كم وعود فلم يوفوا بوعد
فلماذا وفوا بوعد سواك !!
قوتان تآختا بخفاء
ودهاء على استلاب حلاك
خطة للفناء قد رسموها
فاحذري أن يحين يوم فناك
قد أذاقوا بنيك مرا وصابا
واستباح الدخيل حلو جناك
لهف نفسي أتقتلين « بجوع »
وسواك منعم بغذاك !

راش سهما من السموم وآلى
أن يراك قتيلة فرماك
فتلقته من بنيك صدور
وقلوب تآلفت لفداك
طاش سهم العدو عنك تلافى
نصب فخ أو اصطناع شراك
حذري « العرب » فرقة يتداعى
بعضها ما تعهدته يداك
إن داء الشعوب خلف بغيض
فاتقي الخلف تسلمي بقواك
ما مضوا باحتلال سهل خصيب
منك حتى تطلعوا لرباك
وأراهم إلى « البراق » شخوصا
إن دون البراق نيل السماك

ضاعفي السعي في الجهاد تفوزي
وتصيبي بعزة مرماك
وابتني المجد من جهود شباب
بذلوا النفس في سبيل علاك
سيلاقي الدخيل يوما نكالا
وتفوزين دونه بمناك

قفط محمود جميد

الحبشة والعرب

تضمن كتاب امبراطور الحبشة لجلالة الملك ابن السعود الرغبة في توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ولم يشتمل هذا الكتاب على أية اشارة عسكرية أو سياسية بين الحبشة والحجاز، خلافا لما روته بعض الصحف في الخارج

تشجيع السياحة لمصر

رفعت وزارة المواصلات الى وزارة المالية مذكرة بطلب الموافقة على رفع الاعتماد المخصص لتشجيع السياحة من ١٠ آلاف جنيه في السنة الى ١٥ ألفاً للتمكن من نشر دعوة تتفق مع أهمية الاغراض التي يراد تحقيقها من توجيه أنظار السائحين في أنحاء العالم الى طقس مصر وآثارها

ميزانية وزارة الاوقاف

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٦٧ لسنة ١٩٣٤ و بناء على ماعرضه علينا وزير الاوقاف وموافقة رأي مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى ـ تقررت ميزانية ايرادات الاوقاف الخيرية للسنة المالية ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ بمبلغ ٦٩١١٤٠ جنيها ، و ميزانية مصروفاتها بمبلغ ٦٩١١٤٠ جنيها، و ميزانية ايرادات أوقاف الخديوي اسماعيل بالوادي بمبلغ ٦٢٨٠٨ جنيهات ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٤٤٣٥٤ جنيها ، حسب الجدول حرف « ا » المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الثانية ـ تقررت ميزانية ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين للسنة المالية ١٩٣٥-١٩٣٦ بمبلغ ٣١١٧٨ جنيها، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٣٠٩٦٩ جنيها ، حسب الجدول حرف « ب » المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الثالثة ـ تقررت ميزانية ايرادات الاوقاف الاهلية للسنة المالية ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ بمبلغ ٨٤١٣٠٧ جنيهات ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٥٢٧٣٩٩ جنيها ، حسب الجدول حرف «ج» المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الرابعة ـ على وزير الاوقاف تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

مخصصات جلالة الملك

والاسرة الملكية والديوان الملكي

نص في ميزانية الدولة لسنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ على أن مخصصات جلالة الملك ١٥٠٠٠٠ ج وان مرتبات حضرات أعضاء البيت الملكي ١١١٥١٢ ج منها ١٠٠٠٠ ج مخصصات حضرة صاحبة الجلالة الملكة و ١٨٠٠٠ ج مخصصات حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد و ٨٣٥١٢ مرتبات حضرات أعضاء البيت الملكي

و نص على أنه اعتمد لديوان جلالة الملك مبلغ ٣٥٢٦٨٢ ج منها ١٤٢٦٤٧ ج ماهيات وأجور ومرتبات و ١٧٤٢٥٢ ج مصاريف انتقال و بدل سفرية ومرتب عليق

و ١٩٦١٣ ج كساوي وملبوسات وتجهيزات و ١٩٨٠١ ج أغذية وتموينات و ١١٧٥٨ ج توريدات عمومية وأدوية وآلات طبية و ٨١٨٠ ج أثاث وترميمات جزئية و ٤٦٨٩ ج وقود و ٣٦٤٠٠ ج صيانة وترميم و ١٠٤٧٠ ج مياه وانارة وكسح و ٣٣٣٠ ج للتليفون والتلغراف و ٩٠٠ جنيه نشر واشتراك بالجرائد ومشترى كتب و ٢٠٠٠ ج مشترى أوعية ولوازمها و ٩٩٩١ ج مشترى ركايب وعليق و ٢٥٠٠ ج تعديلات جزئية وأعمال توسيع في المباني و ١٢٠٠٠ ج مصاريف الياروان و ٤٤٣٧ ج أدوات نظافة ومصاريف متنوعة و ٥٦٥٢٠ ج أعمال جديدة

مسجد لمستشفى المواساة

اريحية سيدة مسلمة

زارت صاحبة العصمة السيدة أمينة هانم حرم الدكتور مختار عبد اللطيف بناء مستشفى جمعية المواساة الاسلامية باسكندرية وكان من مظاهر اعجابها وفرحها بما رأته فيه من العظمة والفخامة أن تبرعت للجمعية بثلاثمائة جنيه

وقد لاحظت في اثناء زيارتها للمستشفى عدم وجود مسجد فيه لاقامة الصلاة فوعدت ببناء هذا المسجد في جزء من ارض حديقة المستشفى الفسيحة

وقد تقبلت الجمعية من السيدة أمينة هانم هذين التبرعين بالشكر العظيم

تهويد فلسطين

ورد على صحف امريكا ان سبعة عشر ألف يهودي في تركيا سجلوا اسماءهم في سجلات الجمعية الصهيونية في استانبول طالبين الاجازات لدخول فلسطين بسبب الحالة الاقتصادية في تركيا وما يعانونه من معاكسات هنالك

ويبلغ هؤلاء ثلث اليهود في تركيا، ويستعد الآخرون للهجرة ايضا

سكك العراق الحديدية

قال جعفر باشا العسكري من حديث له : ان قضية مد خط حديدي الي الموصل متوقفة على انتهاء المفاوضات بين العراق وانكلترا في حسم ملكية السكك المنشأة في أثناء الاحتلال ، وهذه المفاوضات ستنتهي في خلال الشهرين القادمين

رصة لتحسين حال مسلمي الحبشة

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

ف العام الماضي كتبوا الينا من الحبشة مكاتيب يلتمسون ها أن نتوسط لدى اخواننا المصريين ولدى المؤتمر الاسلامي القدس في إرسال بعض معلمين ومرشدين الى مدرسة أسسوها ناك. فأجبناهم بأننا من جهة المؤتمر الاسلامي قد كتبنا الى سماحة يس المؤتمر ونظن أن المؤتمر في دورته القادمة سيبحث في قضيتهم رسل من يشاهد أحوالهم وما يحتاجون اليه. وأما من جهة مصر ن الكتابة من بعيد لا تأتي بالمقصود وانّ عليهم أن يؤلفوا وفدا أتي الى مصر ويطرق الابواب العالية لاسيما القصر الملكي وبذلك حصل على مراده لأن مصر ليس من عادتها أن تبخل بمساعدة يرانها ولا سيما البلاد المتاخمة لها والحبشة متاخمة للسودان لسودان جزء غير منفك عن مصر. فكان جواب إخواننا هنالك: نا لا نجسر أن نؤلف وفداً يؤم مصر الآن هذا الامر هو مما لا ترتاح ل الحكومة الحبشية فأجبناهم: بأنه إذا كان الضعف والخوف بلغ بهم هذا المبلغ فمن العبث أن نفكر في نهضتهم لأن الناس لا يحيون أموات. وهذه المهمة التي سيأتون بها الى مصر ليست مهمة ياسية حتى تضطرب لها حكومة الحبشة ويقلق خاطرها لها بل هي مة دينية علمية تهذيبية فكما أن نصارى الحبشة هم كنيسة واحدة الاقباط في مصر فكذلك يحق للمسلمين الاحباش أن تكون لهم لات مع مسلمي مصر. فنهضوا بعد ذلك وتألف منهم وفد جاءوا الى مصر وحصلوا على المساعدة التي أملوها وكان لأحد ي الخير من رجال المفوضية المصرية في الحبشة يد بيضاء في تقديم ذا الوفد الى المقامات العالية في الدولة المصرية. وكنا نحن قد شرنا في (الفتح) مرة أو مرتين وكتبنا في الجهاد أيضا نستعطف حكومة المصرية والمصريين نحو مسلمي الحبشة. وهذا لا بدّ من يكون القراء قد تذكروه ولا نظن أحدا غيرنا انبرى لهذا أمر. فنحن إذا تكلمنا في موضوع هؤلاء الاحباش المسلمين إنا نتكلم عن علم ونتكلم عن عمل أيضا. وليس بالهذيان الفارغ والاختلاق الاثيم تنقلب حقائق أعمالنا. ولو كنا كما يتشدق أولئك الزعانف الذين يقصدون بنا السوء لا غير قاصدين الى تأييد ايطاليا على الحبشة لكنا نحرك الحبشة نمعن في سياسة إغضاب المسلمين أو نتركها وشأنها بالاقل ولم نكن ننصحها في استجلابهم اليها في مأزق كهذا المأزق لان دولة ايطاليا اليوم غير دولة ايطاليا يوم وقعة (عدوه) ولأن قوة الاحباش الحقيقية قائمة بالاتحاد. وإذا كان المسلمون هنالك لا تزال مضروبة عليهم الذلة والمسكنة فقد يقولون: اذا متّ عطشانا فلا نزل القطر

فتحريف كلامنا عن مواضعه وتأويل ألفاظنا بعكس معناها والاجتهاد في التمويه على القراء بأننا نقصد خدمة الاستعمار الايطالي، كل هذا لا يبطل حقا ولا يحق باطلا لانه إذا كان ثمّ أناس لهم أغراض شخصية يريدون الافتراء علينا شفاء لاحنة صدورهم فالامة العربية بمجموعها تقدر أن تميز الخبيث من الطيب وتقدر أن تفرق بين خدمة الاستعمار الايطالي وخدمة الامة الاسلامية

نحن لا نحابي أحدا ولا نخشى أحداً وما جرت لنا العادة في كل حياتنا أن نتوقف عن إبراز أفكارنا خشية أن يغتاظ منها زيد أو عمرو. فلهذا قلنا أمس ونقول اليوم وسنقول غدا: لا نرضى باستعمار دولة غربية لدولة شرقية بل لا نرضى بتسلط أي شعب على أي شعب. هذا مبدأ مقدس لا نحيد عنه. ولكننا في الوقت نفسه لا نرضى أن يكون مسلمو الحبشة خَوَلا للمسيحيين فيها. ولا نرضى بأن يكون ذنب الملك هو كونه لم يكن يظلم المسلمين. ونحن اذا اقترحنا انصاف المسلمين هناك فما يكون ذلك منا إلا حباً بالمسلمين والنصارى معا وميلا إلى تثبيت استقلال الحبشة. وبعد هذا فليقل المكابر ما شاء

جنيف ١٩ المحرم شكيب أرسلان

مسجد وزارة الحقانية

تلبية لطلب حضرات أصحاب الفضيلة مفتشي وزارة الحقانية والكثير من موظفيها أنشأت وزارة الحقانية مسجدا بديوان الوزارة. وكان موعد افتتاحه يوم السبت فاجتمع بالمسجد عند الظهر الكثير من حضرات الموظفين وأدوا فريضة الظهر. وقد وزعت الحلوى والمرطبات ابتهاجا بافتتاحه

كتاب الحوار لكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

- ٢٢ -

قال أمير (چو) لأمير (لو)[١]: « الحاكم الكامل الخلق لا يقطع أقاربه، ولا يتشكك في وفاء كبار وزرائه فيتذمروا منه، ولا يعزل نقباء العائلات العتيقة عن مناصبهم إلا لأسباب خطيرة، ولا يلتمس من رجل واحد المقدرة على جميع الشئون »

وجد في أسرة (چو) الموظفون الثمانية وهم: (باى تا) و (باى كوا) و (چونغ تو) و (چونغ هو) و (شوبى) و (شوهسيا) و (چى سوى) و (چي كوا[٢])

الفصل التاسع عشر

قال (تس چانغ): « إن كان العالم اذا رأى خطراً ضحى حياته[٣] وإذا رأى ربحاً فكر في حله وإذا قدم القرابين فكر في الاحترام واذا شيع الجنازة فكر في الحزن — إن كان كذلك يستحق استحساننا

قال (تس چانغ): « من تمسك بمكارم الأخلاق ولم يتوسع فيها وآمن بالسنة ولم يخلص في الايمان بها، فكيف يعتد بوجوده أو بعدمه ؟ »

بعض تلاميذ (تس هسيآ) سأل (تس چانغ) عن ضابط المصادقة فقال (تس چانغ): « ماذا قال (تس هسيآ) في هذا الموضوع ؟ » قال: « قال (تس هسيآ): « صاحب من تصح مصاحبته وقاطع من لا تصح مصاحبته » قال (تس چانغ): « هذا يخالف ما سمعته سمعت أن الرجل الكامل الخلق يحترم الخاصة، ويحتمل العامة، ويثني على القادرين، ويشفق على العاجزين، إن كنتُ صالحاً فمن الذى لا أحتمله ؟ إن كنت صالحاً فالناس هم الذين يقاطعونني فكيف أقاطعهم ؟ »

قال (تس هسيآ): « الحِرَف وإن كانت صغيرة قد يوجد فيها ما يستحق النظر اليه، ولكن إذا اعتني بها الى حد بعيد يخشى أن لا ينسجم أمرها ولذلك لا يشتغل بها الرجل الكامل الخلق »

قال (تس هسيآ): « من يعلم كل يوم ما لم يعلمه من قبل ولا ينسى كل شهر ما قد علمه فهو جدير بأن يعتبر مولعاً بالعلم »

قال (تس هسيآ): « أطلب العلم بالتوسع ولتكن همتك صادقة واستفسر عما يعنيك وفكر فيما يقربك فان في ذلك المروءة »

قال (تس هسيآ): « يقيم الصناع في مصانعهم ليتقنوا صنائعهم ويتعلم الرجل الكامل الخلق ليبلغ ذروة مبادئه »

قال (تس هسيآ): « اذا أخطأ الرجل الناقص الخلق موه خطأه »

---

(١) تقدم ذكر امير جو في الفصل السابع وأمير لو ابنه

(٢) باى تا (Pei Ta) و باي كوا (Pei Kwa) و جونغ تو (Chung Tu) و جونغ هو (Chung Hwu) و (شو يي Shu Ya) و شو هسيا (Shu Hsia) و (جى سوى Chi Sui) و (جى كوا) (Chi Kwa) كان هؤلاء الثمانية اشقاء ولدتهم امهم في اربعة بطون واشتهروا لغرابة ولادتهم وفائق قدرتهم

(٣) أي استشهد في سبيل الحق والانسانية

قال (تس هسيآ) : « للرجل الكامل الخلق تغيرات ثلاثة : إذا نظرت اليه عن بعد وجدته وقوراً ، واذا قربت منه وجدته أنيساً ، واذا سمعت كلامه وجدته صريحاً »

قال (تس هسيآ) : « الرجل الكامل الخلق لايكلف رعاياه المشاقّ إلا بعد أن يثقوا به فانه إن كلفهم قبل أن يثقوا به عدّوه من الجائرين ، ولا ينصح أميره الا بعد أن يثق به فانه ان نصحه قبل أن يثق به عدّه من العاذلين »

قال (تس هسيآ) : « من لا يجتاز حدود الفضائل الكبيرة فلا جناح عليه أن يخالف الفضائل الصغيرة بعض المخالفة »

قال (تس يو) : « ان تلاميذ (تس هسيآ) في الرش والكنس والاجابة والتقدم والتأخر لابأس بهم ، بيد أن هذه الأمور من فروع التأديب أما أصوله فلا يعرفون شيئا منها فكيف يصح أن يعتبروا مؤدبين تمام التأديب ؟ »

لما سمع (تس هسيآ) هذا النقد قال : « يالهفي ! قد أخطأ (يين يو) في رأيه فان مبادىء الرجل الكامل الخلق متحدة أيّ شيء يقدمه في التعليم لعنايته به ؟ وأي شيء يؤخره في التعليم لتقصيره فيه ؟ اختلاف ذكاء التلاميذ كاختلاف نوع الأعشاب والاشجار فكيف يصح أن يتهم الرجل الكامل الخلق بأن لادرجات مختلفة في مبادئه لمل الحكيم هو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يطلع تلاميذه على بداية مبادئه ونهايتها دفعة واحدة »

قال (تس هسيآ) : « الموظف اذا قام بواجباته كان عليه أن يقضى فراغه في التعلم والمتعلم اذا أتم دراسته وجب عليه أن يشتغل بالمناصب »

قال (تس يو) : « لايطلب من ولي الميت الاغاية الحزن »

قال (تس يو) : « ان صديقي (چانغ) يستطيع أن يعمل أموراً صعابا ولكنه ، ليس من ذوى المروءة »

قال (تسانغ تس) : « ما أجلّ هيئة (چانغ) الكن من العسير جداً أن يشاركك في سبيل المروءة »

قال (تسانغ تس) : « سمعت الاستاذ يقول : لا أحد يعبر عما في صميم قلبه من الحزن إلا اذا توفى أحد والديه »

قال (تسانغ تس) : « سمعت الاستاذ يقول : ان مبرة (مانغ چوانغ تس) يمكن أن يدركه غيره في جميع نواحيها إلا ناحية واحدة وهي أنه لم يبدل أحداً من الموظفين لوالده ولم يبدل شيئا من أساليب السياسة لوالده وهذا أمر عسير في ادراكه »

لما عين رئيس عائلة (مانغ) (يانغ فو[1]) قاضيا في محكمة من محاكم الجناية استشار (تسانغ تس) فقال: « منذ زمن بعيد قصّر الحكام في واجباتهم وبالتالي اختلّ نظام رعيتهم ، فاذا كشفت عن حقيقة تهمة فلتكن كئيبا شفيقا على المجرم ولا تكن مسروراً بمهارتك »

قال (تس كونغ) : « ان شر (چاو[2]) لم يكن في الحقيقة كثيراً لهذه الدرجة كما يفهم من لقبه ولذلك لايرضى الرجل الكامل الخلق أن يقيم في الغور حيث تنصبّ إليه مآثم الدنيا بأسرها »

قال (تس كونغ) : « يخطىء الرجل الكامل الخلق كما تكسف الشمس ويخسف القمر ، فاذا أخطأ نظر الناس الى خطأه واذا أزال خطأه استشرفوه »

(يتبع) محمد مكين الصيني

(١) (يانغ فو Yang Fu) من تلاميذ (تسانغ تس) وهو من نوابغ تلاميذ (كونفوشيوس) تقدم ذكره ومعنى وصيته ان المجرمين لايجرءون على الجناية الا لتقصير الحكام في تربية اخلاقهم وتسهيل ارزاقهم فيجب على القضاة ان يشفقوا على هؤلاء البائسين الجاهلين

(٢) (جاو Chao) لقب قبيح لآخر الملوك في اسرة (يين) تقدم ذكره في أول هذا الفصل

تحسين المواشي والدواجن

دعا سمو الامير يوسف كمال أعيان نجع حمادى وذاكرهم في موضوع تحسين المواشي والدواجن ثم عقد اجتماع تبرع فيه سموه بمبلغ ٢٥٠ جنيهاً وتبرع أعيان المركز بمبلغ ٢٩٠ جنيهاً فكان مجموع التبرعات ٥٤٠ جنيهاً وتألفت لجنة لشراء ذكور من فصيلة البقر والجاموس والحمير من الاسواق المصرية لتحسين نتاج هذه الانواع من رأس مال اللجنة ، وعهد اليها بارشاد صغار المزارعين الى كيفية ايواء هذه المواشي وطريقة تحسينها وتربيتها بمقتضى البرنامج المخصص لذلك على أن يكون لدى الجمعية عدد كاف من هذه الاجناس الثلاثة لتوزيعها على من يستطيع تربيتها . وخصص سمو الامير خمسة أفدنة من أطيانه لزراعتها برسيما لغذاء هذه المواشي .

وحبذا لو أن كبار أصحاب الاطيان في كل مركز يفكرون في انهاض منطقتهم بمثل هذه الوجوه النافعة

ثورة في الفلبين

نشبت الثورة بقرب مانيلا عاصمة الفلبين وأرسلت قوات بوليسية الى شمال المدينة وجنوبها حيث قطعت المواصلات التليفونية والتلغرافية . ويؤخذ من أقوال جريدة تصدر في مانيلا ان الاضطرابات حدثت في خمس مقاطعات حيث قطعت المواصلات أيضا . ويقال ان القائمين بهذه الحركة هم معارضو فكرة ابرام مشروع الدستور المعروض على الفيلبين . ولم يرد في الاخبار بيان علاقة مسلمي الفلبين بهذه الثورة

ميزانية الازهر والمعاهد

قرر مجلس الوزراء الرجوع الى النظام الذى كان متبعا الى ماقبل صدور قانون المعاهد الدينية الحالى من حيث عرض ميزانية المعاهد المذكورة على اللجنة المالية لبحثها وابداء الرأى فيها قبل عرضها على مجلس الوزراء مع تأليف لجنة من حضرات وزير الاوقاف ووزير المعارف العمومية وشيخ الجامع الازهر لبحث تحديد النسبة التى توزع بمقتضاها بين وزارتى الاوقاف والمالية الاعانة اللازمة لسد العجز في الميزانية المشار اليها

صناعات جديدة

وضع مدير قسم المباحث الصناعية بمصلحة التجارة والصناعة مشروعا بانشاء صناعات جديدة لخريجى المدارس الصناعية وهى صناعات : لوازم الاعمال الكهربائية . لوازم المعامل الكيمائية . الاجهزة الزجاجية . مشابك الغسيل . وابورات الغاز . كلوبات الانارة . الملاعق والشوك والسكاكين والمقصات . مواد التنظيف والتلميع . شيش النوافذ . على أن يراعى أن تكون هذه المصانع تعاونية وفي أحياء خاصة على نسق ما هو موجود في بعض المدن الصناعية الكبرى

لفقراء المدينة المنورة

بعث الينا حضرة المفضال الاستاذ الشيخ حافظ البطة حوالة بريد قيمتها ٩٣٥ قرشا فلسطينيا و ٣ ملات (٩١٢ قرشا مصريا) جمعها هو والسيد عمر شبير من أهل الخير في بلدة خان يونس بفلسطين مساعدة لفقراء المدينة المنورة وسلمها الى جمعية الشبان المسلمين لترسل عن يد بنك مصر الى اللجنة الرسمية في الحجاز . جزى الله المحسنين خيراً

المعارف المصرية

أدرج في ميزانية هذا العام ٣٫٤٢٧٫٢٣٨ جنيه لوزارة المعارف منها ٣٣٥٠٢٣٧ ج لديوان العموم والتعليم العام و ٥٥٠٧٧ ج لادارة عموم الآثار المصرية و ٨٦٣٩ ج لدار الآثار العربية و ٢٧٨٥ ج للمتحف القبطى و ١٠٠٠٠ ج لمجمع اللغة العربية الملكى . وخصص ٢١٠٠٠ ج لمصروفات مدارس السكك الحديدية

والمخصص لنشر التعليم العام ٧٢٢٥١ ج منها ٢٧٠٠ ج للتعليم الاولى الالزامى و ١٠٨٨٥ ج لمدارس البنات غير الاولية ورياض الاطفال و ٤١٧٢٦ ج لمعاهد التعليم الفنى و ١٦٩٤٠ ج للمدارس العالية

مسجد الحيني

بدات لجنة الآثار العربية في هدم الجزء الغرب من مسجد الحيني بميدان باب الخلق بعد ان تم الاتفاق بينها وبين مصلحة التنظيم على اصلاحه طبقا للتصميم الذى وضعته هندسة الآثار العربية ، وستكون للجامع بمقتضى هذا التصميم واجهة على طراز عربى بديع في مقابل محافظة العاصمة ، وتنقل دورة المياه في المسجد من الجهة البحرية الى الناحية القبلية

اما واجهة الجامع الغربية المشرفة على الخليج فستلحق بها قطعة ارض لتزيد في تجميله حتى لايتنافى مع تجميل الميدان

مستشفيات العراق

قررت وزارة ياسين باشا الهاشمى انشاء مستشفى كبير في جانب الكرخ من العاصمة العراقية وتوسيع نطاق المستشفى الملكى ، وتأسيس عشرين مستوصفاً في الشمال والجنوب من بلاد المملكة ، وصرف مبالغ طائلة على مكافحة الامراض الزهرية

في يوم الاثنين ١٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالرمادى قبلى نجع الحمام سيباع علنا صريرين خشب وقمح وشعير موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسين طلب من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٨ سنة ١٩٣ أدفو وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب بدوى ابراهيم اسماعيل من فارس

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بفرشوط وان لم يتم يكون يوم ٢٨ منه بسوق فرشوط

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك ... تمام عبد الله وخديجه أحمد ابراهيم وأبو ... أحمد على بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٠١٣٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٦ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب أحمد السيد محمد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٩٣٥ من الساعة ... صباحا بناحية سفلاق والايام التالية سيباع علنا دكتين خشب وحماره و ٣ ... خشب موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف ... عبد اللطيف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ١٩٣٤ أخميم وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش ... النشر

كطلب محمد أحمد منصور من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية البربا

سيباع علنا حصان وحماره موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الرحمن مهران عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٠١ سنة ٩٣٣ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٥٤٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب اسكندر مخائيل صليب من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٠ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالميصرة تبع البحرى سمهود

سيباع علنا محصول ٢٠ ط قمح و ٢٠ ط شعير موضحين بالمحضر ملك صديق أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٩٧ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الست حسن الملك أحمد حسين من بنى حميل

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٣ مايو ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية أولاد حمزة وزمامها

سيباع علنا محصول زراعة ٢٠ ط مزروعة أذره صيفى موضحين بالمحضر ملك سليمان محمد سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨٨٨ سنة ١٩٣٤ جرجا الاهلية وفاء لمبلغ ٤٥٦ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم التاجر من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ و ١٤ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزب القش

سيباع علنا جاموسه وقمينة طوب موضحين بالمحضر ملك عثمان محمد أبو العينين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٣ سنة ١٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب شطا عبد الهادي من دمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بناحية جحدم مركز منفلوط

سيباع علنا ١٠ براميل صاج وعجل وأردب فول وأردبين أذره ومحصول ٣ف أذره و ٢ ط فى ماكينة موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد عبد البارى وعبد العال همام بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ٩٣٣ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٢٥٨٤ قرش خلاف الرسم

كطلب حضرة ابراهيم بك عثمان الهلالى بصفته ناظر وقف الست آمنه محمد الهلالى بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا ببندر الفيوم بالسوق بحارة عبد الباقي الخولى

سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك شاهنا بنت شلقانى الوصية على قصر حسن محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب مجلس حسبى مركز الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً
صحيفة اسلامية اسبوعية

٤٤٤ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ صفر ١٣٥٤

فهرس

صفحة



العدد ٤٤٥ (العام التاسع)

القاهرة: الخميس ١٣ صفر ١٣٥٤

شهداء العـــــــــرب

في يوم الاثنين من الاسبوع الماضي احتفلت عواصم الشام – في داخلها وسواحلها – بذكرى شهداء العرب الذين صلبهم جمال باشا على أعواد المشانق أثناء الحرب العظمى ، فأساء بذلك الى دولة آل عثمان إساءة لم يُقدم على مثلها رجل دولة مهما كان ضعيف العقل سيء الرأي قصير النظر قليل المبالاة بما اضطلع به من مسئولية عظمى أمام الله والناس . وقد لقاه الله وأعوانه ومن كان في استطاعته أن يمنعه ولم يمنعه ، عقاباً عاجلاً قصف به أعمارهم قصفاً ، بعد أن أراهم بأعينهم انهيار البناء الذي بنوا ، وأشعرهم في نفوسهم آلام التشريد وذل الخزي وحرقة الخذلان ، جزاءً وفاقاً بما قدمت أيديهم في الحياة الدنيا ، ولعذاب الآخرة أشد هولا على أمثالهم من العتاة القساة الظالمين

لم يكن أحد على وجه الارض أولى مني بكثير من هؤلاء الشهداء أن يكشف للتاريخ عما يعرف من مكنون حقائقهم ؛ لأنهم إخوان الصبا ، ورفقاء الجهاد ، وأخدان الاماني ، وخلان الوفاء لمحمد بن عبد الله ﷺ وهدايته وأمته ولغته وأوطانه ورسالته الى الانسانية جميعا . وفي مثل هذا الشهر من كل عام أتجرد بروحي من هذه الدنيا وما فيها ، وأستعرض ذكريات أولئك الاخوان الكرام ، وأهم بأن أكتب كلمة فيهم ؛ فأتهيب هذا الموقف القدسي أرهيب ، وأرى أن دخولي عليه بمقالة وجيزة الى الحرم المبارك من سيرتهم الطاهرة تنقيص لأقدارهم ، واكتفاء بالدرهم عن دينارهم ، وكتمان لأكثر حقهم

ان صديقي العالم الفاضل الامير مصطفى الشهابي صاحب المؤلفات الجليلة وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، بما يعلمه من أني أعلم الناس بشقيقه الاكبر الشهيد السعيد الامير عارف الشهابي – لاننا كنا أكثر من أخوين ، بل كنا شخصاً واحدا – أراد قبل نحو خمس سنوات أن يختصني بكتابة سيرة ذلك الحبيب المظلوم ، وأمدني برءوس الاقلام عن حياته في اسرته لاحلي بها ما أكتبه عن حياته العامة التي كان بها مجاهدا ثم كان بذلك الجهاد شهيداً ، وانى لا أزال أتهيب القيام بهذه المهمة أكثر من تهيبي الصعود عنه لى المشنقة التى نصبها له ذلك الوغد الزنيم

تحت شجرة الميس العظيمة القائمة الى الآن – على ما أظن – في فناء مدرسة دمشق الثانوية الاميرية مد الامير عارف الشهابي يده الى يدي ذات مساء ، وكنا قد انتهينا من قراءة كتاب (أم القرى للكواكبي) المرة الثانية أو الثالثة ، وتعاهدنا معا على أن نكون (وقفاً) للعروبة والاسلام كما يوقف العقار أو البستان على الحرمين الشريفين أو على جهة اخرى من جهات الخير ، ودعاني يوم حصلت على شهادة الدراسة الثانوية الى ضيافة أسبوع في منزل والده الشاعر المطبوع الامير سعيد الشهابي رحمه الله – وكان موظفاً في المالية قاعدة البقاع – هناك في روضة من رياض مدينة زحلة جدد لي عهده مع الله على أن يتحرى كل ما فيه رضاء الله عز وجل وإحياء أمجاد التاريخ الاسلامي . ثم انتقلنا معاً الى القسطنطينية وكان طلبة المدارس الثانوية والعليا فيها من أبناء الاقطار العربية يكتبون بعربية كعربية الانباط ، لأن مدارس السلطان عبد الحميد في دمشق وبيروت وبغداد والبصرة والموصل وحلب كانت تعلمهم كل شيء باللغة التركية وحتى نحو اللغة العربية كانوا يقرأونه فيها من كتاب باللغة التركية . فاقترح عليّ الامير عارف أن أتطوع معه لتعليم العربية مجانا لاولئك الشباب جميعاً ، وقسمناهم قسمين أحدهما كان يأتيني كل مساء في غرفة لي بحي جنبرلي طاش والقسم الآخر كان يؤم غرفة لعارف الشهابي على ساحل قوم قبو وكان بين أولئك الاخوان من صاروا فيما بعد وزراء وفي مقامات عالية

وأتم الامير عارف المدرسة العليا التي يتخرج منها رجال الادارة وجاء الى دمشق ، فكان مع وظيفته الرسمية يتطوع لمهمة التعليم في المدرسة الوطنية التي أسسها الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، بل أصدر مجلة باسم (الشعب) كان يحررها وينفق عليها مع صديق آخر ويوزعها مجاناً ، نعم مجاناً . وفي هذا الامير الذي كان لاسلافه جهاد مجيد في الحروب الصليبية وغيرها بجاهه

لخدمة امته ، ويعتبر نفسه (وقفاً) عليها الى أن امتدت الى حياته الطاهرة يد جمال باشا الشقي المجرم الاثيم

ومحمد المحمصاني خريج جامعة باريس في السياسة والقانون كان ضيفي في منزلي بالقاهرة عند ماشبت نيران حرب دول الارض في الحرب العظمى ، فلما أعلنت الدولة العثمانية النفير العام رأيت محمداً المحمصاني يجمع حقائبه ويستعد للسفر ، قلت له : الى أين ؟ قال : الى بيروت . قلت : والنفير العام ؟ قال : سأكون جندياً . قلت : نحتاج اليك في غير هذا ، وقروي خشن أنفع للجيش منك . قال : انى أستحي من نفسي أن يعلن النفير العام للحرب في بلادي ، وأكون بعيدا عن معسكراتها وفيالقها . وأصر على السفر ، وسافر فلاقى جمال أنيابه في مشنقتين أزهق بأحدهما روح محمد المحمصاني ، والثاني روح شقيقه محمود . وكانا لما صعدا الى المشنقة من أشجع من خلق الله من البشر ، وأثور عنهما كلام لا يصدر الا عن نفوس كبيرة مجاهدة في سبيل الحق ، لا تختار لنفسها دون الجنة مقاما

كل مسلم من هؤلاء الذين علقهم جمال باشا بحبال مشانقه ، أحرص على استقلال الوطن ، وأشد نفورا من الاجانب ، من كل انسان آخر كان يحمل ورقة الجنسية العثمانية ، ما في ذلك ريب . وقد يكون فيهم ناس مسنون لا أعرفهم ، وقد يكون فيهم من أعرف أنهم لا يبلغون مقام هؤلاء الشباب ، هؤلاء الشباب الذين أعرفهم كما أعرف نفسي ، وأكثر مما أعرف نفسي ، وأعرف أن كل واحد منهم كان يوم شنق أطهر مني وأنا أكتب هذه الاسطر ، وأكثر خوفا على أرض الوطن من أن يكون لاجنبي علاقة بها من قريب أو بعيد ، بل كان مما يلهبهم غيرة وحنقا تسامح الدولة مع الاجانب في تسلطهم على البلاد ، وإسلاسها الرسن لمصالحهم بحيث باتت تهدد مستقبلها ، وتفريطها في الحياطة والاستعداد كما وقع في طرابلس ، وابقاؤها الشعب همَلا كالانعام ، بل امتعاضها واستياؤها من كل حركة خير يقوم بها الشعب ليتقدم في مضمار الحياة حتى اذا وقع بمثل المصيبة التي وقع بها أهل طرابلس كان في البلاد قوة ورجال يصلحون للقيادة . فهذه اليقظة هي التي كان ينكرها رجال حكومة الاتحاد والترقي على مستنيري العرب ، وكانوا يريدون أن يعملوا هم للقومية التركية وينكرون هذا الحق على العرب الذين كانوا يبتغونه تحت ظل الحكم العثماني

التهمة التي أزهق بها جمال باشا أرواح هؤلاء الملائكة الاطهار هي أنهم كانوا أعضاء بحزب اللامركزية العثماني ، وأنا كنت عضو مجلس ادارة المركز العام لحزب اللامركزية العثماني وكاتم سره الثاني ، وكان ما يريده هذا الحزب ظاهراً وباطناً هو النهوض بالعرب تحت ظل الحكم العثماني ، وكان من دعاة هذا المذهب ابن أخت السلطان العثماني وكثيرون من أفاضل الترك أنفسهم ، وليس في برنامج هذا الحزب كلمة واحدة يؤاخذ عليها القانون العثماني ، وليس في أعمال الحزب ولا في أعمال أحد من رجاله أي شيء يستحق حبس يوم فضلا عن الحكم بالاعدام

عبد القادر الخرسا شاب من أجمل شباب البشر ، وهو أشد حياء من النساء ، وصناعته التجارة في بيروت لا يعرف غيرها . جاء القاهرة قبل الحرب لمصالح تجارية فكلفه رجل ضعيف العقل أن يحمل الى بيروت علبة فيها أختام محفورة بأسماء فروع حزب اللامركزية ، وليس في حملها ما يؤاخذ عليه القانون ، وقد يكون عبد القادر الخرسا غير مسرور من حمل أمانة يضايقه حملها ، لكنه ذو حياء وقد دفعه حياؤه الى الموافقة على حمل الاختام الى أصحابها . وجد جمال باشا في أوراق الشخص المرسلة اليه هذه الاختام كتابا من مرسلها يقول له فيه اني ارسلها لك مع عبد القادر الخرسا ، فكان جزاء عبد القادر الخرسا من جمال باشا حبل المشنقة ، وعبد القادر الخرسا أحد شهداء ذلك الحكم الجهنمي لا لتهمة وجهت اليه غير حمل هذه الاختام

لقد كان الله عز وجل أعدل من أن يبقي على وجه الارض حكما يقوم على هذا الجور ، فذهب هؤلاء الشهداء الى ربهم مظلومين ، تحتفل أمتهم بذكراهم في كل عام ، وستعرف أقدارهم غداً أكثر مما عرفته عنهم الى اليوم ، وقصف الله أعمار جمال باشا والذين كان يستند في ظلمه الى قوتهم وذهبوا غير مذكورين من أمتهم بخير

هذا مظهر من مظاهر العدل الالهي في هذه الدار الصغيرة الحقيرة دار الدنيا ، وأما عدله عز وجل في المحكمة الكبرى يوم الموقف الاعظم ، فانه أدق وأحكم وأقوم

محب الدين الخطيب

أعيـــــــادنا وأعيادهم

احتفل الانجليز فى مشارق الارض ومغاربها بمضى العام الخامس والعشرين على تتويج ملكهم ، فجاءهذا الاحتفال دليلا جديدا على فهمهم معنى الذكريات المجيدة اذ علمنا انها ليست بمقصودة لذاتها عندهم ولكن لما يُستغلّ بسببها من خير يعود على مختلف طبقاتهم ؛ فقد رأينا كيف أحكموا الدعاية لهذا اليوم التاريخي من زمن طويل ، وكيف أثاروا الحماسة فى صدور الشعب لاستقباله ، وما كانوا ليتركوا فرصة تفلت من غير استخدامها فيما يجب أن يكون لنا فيه الاسوة الحسنة لو كنا مقلديهم فى شيء مفيد . لم يتركوا جانبا من جوانب الامة متصدعا إلا قاموا بترميمه على قدر ما يستطيعون لا فى الجزائر الانكليزية فقط ولكن فى كل بلد به انكليز نزلاء كانوا أو مستعمرين ، فكم من طائفة كانت مغبونة فأنصفتها هذه الذكرى ، وكم جاد محسنوهم لأجلها على دور الخير لاسعاد بنى جنسهم لا مطبّلين بما جادوا ولا مزمرين ، ولكن بكل إخلاص وصمت ونكران الذات

وان تعجب فاعجب لأريحية هؤلاء القوم عند ما أعلن سير لامبسون عن حاجة انكليز الاسكندرية لمدرسة للبنات كمدرسة فكتوريا الخاصة بالبنين كيف صعدت تبرعاتهم فى أول قائمة الى خمس وعشرين ألفا من الجنيهات !! وما أردت بذلك مدحهم أو الثناء عليهم ــ وهم من ذلك في غنى كشعب يعرف قيمة نفسه ــ ولا أردت أيضا تبيان الفرق الذى بيننا وبينهم فى كل شأن من شئون الحياة فقضية سخائهم بالمال وتحريهم بذله في وجوهه قضية مفروغ منها ولكنى أردت استخلاص العبرة والمقارنة بين ما يفعلون فى أعيادهم وما نفعل نحن في أعيادنا دينية كانت أو قومية . وبحسب القارىء ما طالعه في الصحف عن استغلالهم عواطف الامة نحو هذا العيد في الخير العام بحيث لم يتخلف أحد من أفرادها عن القيام بواجبه كل في دائرة قدرته . وليقس على أفعالهم في هذا العيد أفعالهم في كل عيد أو ذكرى لديهم مقدسة . أما نحن واحرّ قلباه فأعيادنا الدينية أمشاج من الخرافات مما يفعل باسم الدين والدين منه برىء ، ومن الفسق والفجور والاعمال الخارجة على كل عرف وأدب . ولنا من حكوماتنا أكبر عون على احياء ما يجب أن يقبر ونبش ما من حقه أن يدفن . فذكرياتنا الاسلامية المجيدة لا نحتفل بها الا احتفالا عكسيا ضرره لا يذكر بجانب نفعه حتى لقد أصبحت مثابة المجان والمتلصصة وذوى الاغراض الخبيثة ، وهى التى كان يجب أن نجدّد فينا من العزيمة ما رث ونصلح من الافعال ما فسد ونعالج من أمراضنا ما استعصى ، يجد فيها المكروب سلوته والمحتاج غنيته والمائل عن النهج هدايته ، وهي التى كان يجب أن تبعث الغنىّ على اعطاء الفقير حقه المسلوب وماله المغصوب

أما أعيادنا القومية أو الوطنية فهى لا تختلف كثيرا عن أعيادنا الدينية من حيث تفاهة الثمرات التى نجنى منها ومن حيث لا تخرج في مجموعها عن مأدب يدعى لها بعض الناس فيأكلون ويشربون ويصفقون وقد يخطبون ثم ينصرفون ! لا الأمة أفادوا ولا العبرة استفادوا . فلا نحن كمسلمين اقتدينا بأوامر ديننا فاستلهمنا من ذكريات زعيمنا الاعظم ﷺ أو ذكريات صحابته والتابعين لهم باحسان ما يحفزنا الى التأسي بهم والسير فى دربهم ولا نحن كمتفرنجين اقتدينا بأئمتنا من الافرنج في اخلاصهم لاوطانهم والعمل على اسعادها والتضحية فى سبيلها بكل مرتخص وغال ولكن وقفنا كما وصفت الآية الكريمة أمثالنا من قبل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا

أما بعد ، فقد أوشك ربيع الاول أن يطالعنا بخير ذكرى الاحتفال بها دَيْن فى أعناق بنى البشر جميعا ، فما من أمة منهم الا لصاحبها فضل فيها غير منكور فهل آن للمسلمين أن ينتفعوا هم بها أولا فيفيقوا من هذا السبات العميق ثم يلفتوا اليها أنظار بقية الامم لفتا عمليا بما تفرضه عليهم من عزة وكرامة واطّراح للخمول وأخذ بأسباب الحياة الفاضلة

والذى نفسى بيده انهم لبالغون ما يريدون ان هم عمدوا الى شمسها فأمدت أرواحهم بالحرارة وقلوبهم بالنور

محمد صادق عرنوس

الافاعى فى العراق

في العراق ٢٤ نوعا من الافاعى ، منها خمسة أنواع سامة قاتلة . وأخطر أنواع الافاعى فى لواء الديوانية وعلى ضفاف خليج البصرة . وقد صنعت مديرية شعبة الطب العراقى فى المستشفى الملكى ببغداد مصلا ضد لسعات العقارب وكانت تستورد هذا المصل من الهند قبلا

فى الوفاء بالوعـــــــــد

محاضرة أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندى عطيه المدرس بدار العلوم

سيداتى وسادتى ،

لقد عنيت الشريعة السمحة بالتنويه بفضيلة هذا الخلق ، حتى قدمته فى الذكر على الرسالة والنبوة فى قوله تعالى « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا »

ولقد جعل الله تحققه من عباده شرطاً لما ينزله اليهم من رحمته وما عاهدهم عليه إذ يقول « وأوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون » وذلك لان الوعد فى الواقع يعتبر عقداً بين طرفين كسائر العقود ينبنى عليه من الحقوق والالتزامات ما ينبنى على الوثائق الموقعة والشروط المكتوبة ، ويترتب على الاخلال به من النتائج ما يؤدى فى كثير من الاحيان الى انتقاض الامور ، ووخيم العواقب . وبديهى أن المقصود منه حتما ما هو أوسع دائرة وأبعد مدى من هذا المظهر الصغير المتمثل فى محافظة الانسان على مواعيده مع أصدقائه واخوانه فى المقابلات العادية ، والاعمال التافهة ، وان كان الخلف هنا أيضا مؤدياً الى نقص المنزلة ، والتعرض لما فى طول الانتظار من الضجر والسآمة . نعم هو أعظم من ذلك شأنا وأشد أثرا ، فهو ذلك الاساس الراسخ الذى يقوم عليه نظام التعامل المتبادل بين طبقات الجماعات بما يكتسبه الاوفياء من مزية الثقة ، والاشتهار بين الناس بالامانة والتمسك بالجد فى المعاملة

وتعلمون أيتها السيدات والسادة أن كيان الحياة الاجتماعية قائم على قواعد المبادلة بين الافراد والتعامل بنتائج المجهودات البشرية والمقايضة بمقادير الاشياء من حاصلات ومتاجر وصناعات ومواهب وعلوم وأموال ، ومن كل ما يرتفق به الناس أو يتنازعونه بينهم من مقومات هذه الحياة . ولا مندوحة لاحد عن الارتباط بما حوله بهذه الاسباب الطبيعية فى دائرة الانتفاع الضرورى والتعاون المشترك . وعلى ضوء هذا البيان تجدون صدق الوعد ظاهر الاثر فى نجاح جميع الاعمال ، واستقامة سائر الامور وزيادة الانتفاع بحقوق الثقة وقيام الامانة بين المتعاملين مقام الشهود العادلة والصكوك المسجلة فانك قد تفاجئك الحادثة أو تعرض الحاجة فتمد يدك الى جارك أو تطلب المعونة من صديق لك أو من أحد معارفك وأنت رجل مشهور بصدق الوعد ، وموصوف بالشرف فى المعاملة فسرعان ما يتبادر الناس اليك ويتسابقون الى قضاء حاجتك ولا يسألونك على ما قلت برهانا ولا يأخذون به عليك كفيلا ، وما هى الا كلمة منك ترتهن بها لديهم مالك ودمك وذمتك وكرامتك تمضى الى الاسواق وتدخل بيوت الاموال وتكون فى حوانيت التجار ، فيفرحون بزيارتك ويرتقبون أمرك ويمضون لاشارتك ، ويسألونك ماذا يصنعون ارضاك ولاداء الواجب من الحفاوة بك لانك تمثل عندهم شرف الوفاء وفضيلة التمسك بالكلمة والاحتفاظ بحرمة الموعدة الصادقة ويلفاك الناس على هذه الثقة بما فى أيديهم ويأمنونك على أموالهم وأنفسهم ويسترجعون الى جميل نصيحتك ، والاخذ بمشورتك ورأيك ويجعلونك دائما مناط الامل ، ومعقد الرجاء ، فالى أى منزلة بلغت وفى أى عزة بين الناس تعيش ، لا شك أنك تستأثر حينئذ بمكانة ترخص لها النفائس وتبتذل من أجلها مصونات الذخائر . وقد قيل : « كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دينه ودنياه »

وقد صار هذا الخلق لارتباطه بحياة الانسان منذ القدم أدبا دينيا تتنزل به الشرائع ، وتتواصى به الشعوب على تباين المنازع وتعاقب الاحقاب . يحكى أن ملكا من ملوك العرب فى الجاهلية كان قد جعل لنفسه يومين فى السنة ، أحدهما يوم نعيم والآخر يوم بؤس ، وأن من يلقاه فى يوم نعيمه ينادمه ويكسوه ويجزل عطاءه ومن يلقاه فى يوم بؤسه يحبسه ويسفك دمه ، فلقيه فى يوم بؤسه أعرابى وهو لا يعرف أن هذه عادة له ، وأيقن أنه لا محالة قاتله ، فقال : أيها الملك ، أجلنى سنة أرجع فيها إلى أهلى وولدى فأودعهم وأوصيهم ثم أعود اليك ، فقال له الملك ومن يضمنك ؟ فنظر الأعرابى بين جلسائه إلى رجل يدعى « شريك بن عمرو » وهو من سادة العرب وفرسانها ، فقال هذا أيها الملك وقال شريك نعم يدى بيده ودمى بدمه حتى يرجع اليك ، وخرج الأعرابى ومضى

الأجل وجاء اليوم الموعود وأقبل شريك ومعه نادبته وأكفانه ومالت الشمس إلى المغيب وأوشك أن ينقطع الرجاء من عودة الاعرابي وقامت نادبة شريك تبكيه وإذا هم براكب يركض حتى وافاهم ، وإذا هو ذلك الرجل قد جاء متحنطا متكفنا فتحير الحاضرون واشتد تعجب الملك وقال له ، ما حملك على الرجوع الى الموت بعد إفلاتك منه ؟ قال : الوفاء أيها الملك . قال وما حملك على الوفاء ؟ قال : ديني . قال وما دينك ؟ قال : النصرانية قال : اعرضها علي ، وتنصر الملك من ساعته وعفا عن الرجل وجعله في حاشيته وأبطل تلك العادة الذميمة

وإنكم أيتها السيدات والسادة لكثيرا ما تسمعون من يقول: لا تزال لصديقك أخا وله محبا وعن أحواله راضيا حتى تعامله ، وهم يقصدون بالضرورة التعامل بالمال ويعنون بذلك أنه مفسد للمودة وجالب لاسباب النزاع والعداوة ولكنهم مخطئون في إسناد ذلك إلى مجرد التعامل بالمال ، والواقع أن هذا التعامل مستوجب لزيادة المحبة ومثير لكثير من دواعي المحاماة والمناصرة ومن أقرب إليك ممن ينصرك عند الحاجة ؟ ويبادر إليك بالاحسان ويشركك فيما طوقه الله من النعم وقد جبلت النفوس على حب من أحسن اليها ولكن هذه النتائج الوخيمة إنما تترتب على الاخلال بالشرط والتضييع الوفاء بالوعد واستحلاء بعض النفوس المطال وكراهتهم لأداء ما في أعناقهم من الحقوق يحبون الأخذ ويكرهون الاعطاء ويتمنون لمن أعانهم بذات يده ، وآثرهم على نفسه بماله أن يشغله الله عنهم بكل سبب إن شاء بسفر طويل أو علة مضنية أو بجائحة مهلكة وحينئذ فكل صلة إلى قطيعة وكل مودة جفاء وكل محبة عداوة وبغضاء . وتلك هي خيانة الأمانة وكذب الحديث وخلف الوعد التي جعلها الشارع الحكيم داعية الاخفاق وعلامة النفاق فقد قال رسول الله ﷺ : « آية المنافق ثلاث ، إذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان »

إن المخلف للوعد أيتها السيدات والسادة جالب إلى نفسه أشد البلاء ومتعرض للحرمان من متاع الدنيا ومضيع لما يتنافس الناس في الحرص عليه من طيب السمعة وحسن الاحدوثة ومنحدر بمروءته إلى مواطن المهانة والذلة ، فتراه حين يخلف وعدك ويتمادى به المطال عن حق الوفاء لك يتحاماك ويحذر أن تقع عليه عينك فيهرب من الطريق لأنك تمر فيه ويفر من المجلس لقرب قدومك اليه ويدعى الى الحفلة الساهرة بين المساميح من الاخوان في عشاء فاخر وغناء مشج وسمر حلال وتكون مع الحضور فيتوارى عن الابصار وينصب لتخلفه من العلل والاعذار ويحرم نفسه لذة الاجتماع بالاخوان . وهكذا يظل دائما قلق المكان دائم الفكر قليل الراحة يغتم لذكرك ويكره أن يطرى أحد من أهل المجلس حديثك وناهيك بما يتعرض له عند سوء الاقتضاء ومحاولة الاقتصاص منه بعدل القانون من افتضاح أمره وانكشاف المستور عن الناس من حاله وتوقيع الحجز على متاع بيته والمصون المدخر من حليه وثيابه ومصيره الى مذلة الدّين وفقدان الثقة حتى عند أولى الناس به وأقربهم إليه من أهله فيعيش ما عاش ذاهب الحرمة مضيع الحظ من مكاسب هذه الحياة ، وما من أحد من الناس إلا لقى عناء وتعبا من جماعات المحترفين مع الاسف من اخواننا الوطنيين كصناع الاحذية والخياطين وصغار النجار والمتجولين من باعة السلع الضرورية كالفاكهة والخضر وأدوات المنازل من الخلف والكذب ومحاولة الغش ، والمبالغة في الطمع حتى صرت حين تشترى شيئا من الفاكهة أو تساوم بائعا متجولا أو تقف عند قصاب أو خضرى كأنك في شغل مهم وتحتاج الى بذل عناية عظيمة وإن خلصت من الغش في الثمن تقع في الغش في الميزان وإن خلصت من غش الميزان تقع في بعض ما يدسه لك من الردىء وقد يقع بينكما من الخلاف ما يجر إلى تكدير المزاج وشدة المضايقة . يمر بك بائع العصى أو الاربطة والمناديل فيقول لك : هذه العصا مثلا بسبعين قرشا ثم ينتهى السوم بينكما على شرائها بسبعة قروش ، وكم بين السبعة وبين السبعين من الفرق . وإن كان بعضهم قد تنبه إلى خطر هذه المعاملة وأوشك أن يوجد بين الوطنيين من الصناع عدد غير قليل يصح أن يوصفوا الآن بالامانة نرجو الله أن يصلح لنا ولهم الحال وأن يلهمهم الصدق ويجنبهم مكروه الخداع والغش

ولعلنا نصنع خيرا حين نروّح عنكم بالحكاية الآتية وهي نتيجة أيضا الوعد المكذوب والخلف الشائن وذلك أنه كان في مصر إلى عهد قريب شاعر ظريف أسود هو المرحوم « إمام العبد »

وكان الناس يتملحون بأحاديثه لسواده وتجعد شعره ، ولما ركب في الطباع من الميل إلى كل مستغرب والاستطراف بكل قليل نادر ركب ذات يوم عربة وبلغ به المسير إلى العتبة الخضراء ، وهناك توقف السائق فجأة ولم يتكلم ، فالتفت إليه السائق وقال : شارع عبد العزيز ؟ فقال لا أنا مدين فيه. فقال : شارع محمد على ؟ قال لا ، أنا مدين فيه . وجعل السائق يذكر كل شارع وهو يقول أنا مدين فيه ، حتى اندفع هو بغتة وقال للسائق : اذهب من الموسكي . فنزل السائق وقال : ياسيدى وأنا الآخر مدين فيه

وقد لا يقتصر خطر الخلف على الوعد وحده بل قد يتجاوزه إلى الوعيد أيضا ، فان تخلف الوعيد أحيانا يجرىء الناس على العصيان ويغريهم على ارتكاب الجرائم ، ولذا قال زياد : إن كذبة الامير بلقاء مشهورة ، فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم معصيتى »

فلا ريب ان كان خلف الوعد مفوتا للمنفعة ومفضيا الى اضطراب الاحوال لان الموعود بأمر من الامور يرتب عليه من المصلحة ويبنى على تحقيقه من الاعمال ما ينتهى فى الجملة بايجاد حلقة من مرافق المجتمع متصلة الاطراف ومستمدة من هذه الحالة الفردية للوفاء بالوعد الذى يكون تعطيله حينئذ جناية على المجتمع وسببا من أسباب التأخر . ولقد نهى الله عنه وتوعد بالمقت عليه إذ يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ لما سبق به العلم الازلى من خطره على الاجتماع وتضييعه لاسباب النجاح فى الاعمال!

ومما يحكي عن ذكاء المأمون العباسي وهو صبي ، أنه كان يقرأ ذات يوم هذه الآية بين يدى مؤدبه « على بن حمزة الكسائى » إذ نظر إليه كالمستعيد له لخطأ فى الاداء فعاد المأمون فى الآية فقرأها ولم يجد خطأ ، وفطن لما أراد مؤدبه . فقام من فوره ودخل على أبيه « الرشيد » فقال : يا أبت . إن كنت وعدت القراء بشىء فهم يستنجزونه منك ، فقال له وكيف عرفت ذلك ؟ فأخبره بحديثه مع الكسائى فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وأمر لساعته بتعجيل ما أمر به للقراء وإضعافه لهم . ومما يتصل بهذا الخلق أيتها السيدات والسادة أن يكون بينك وبين أحد من الناس عهد ومودة وهو فى حال سلامة وفى عزة جاه ومنصب ثم تحول الايام ويتغير الدهر فيصيره من الرخاء الى الشدة ومن الولاية إلى العزل ومن الجاه الى الهوان والفقر فيتنكر له المعارف ويجفوه الاهل ثم تبقى أنت معه على عهدك من المواساة والمطالعة والبذل المعونة والبر والاشتراك فى الميسور من القدرة مع تهوين شأن الزمان وتوجيه التأميل لما يأتى به الغيب . إنك اذاً لمن الموفين بالعهد والصابرين فى البأساء ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ صدق الله العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله

غزة هاشم

تؤسس مدرسة زراعة عربية

جزى الله الاستاذ أحمد حلمى باشا أفضل الجزاء ، فقد عقد فى الاسبوع الماضى مع أعيان غزة ورجال بلديتها جلسة مباركة انتهت بتقرير تأسيس مدرسة زراعة تقام على الارض المشتراة من تبرعات « صندوق الامة » . وأعلن أحمد حلمى باشا أن البنك العربى يتبرع لهذا المشروع بـ ٣٠٠ جنيه والبنك الزراعى العربى بـ ٣٠٠ جنيه وحلمى باشا يتبرع عن نفسه بـ ١٠٠ جنيه ومجلس غزة البلدى بـ ٣٠٠ جنيه ورئيس البلدية بـ ٥٠ جنيها وآل الشوا بـ ١٥٠ جنيها والحاج صالح أبو رمضان بـ ١٠٠ جنيه والحاج يعقوب الغصين بـ ٥٠ جنيها وتوالت التبرعات فبلغت ١٤١٤ جنيها

بمثل هذه الاعمال يبرهن العرب على أنهم أصحاب فلسطين وبمثل هذا السلاح ينقذونها من أيدى الخاطفين

رحلة الامير سعود الى أوربا

قالت (ام القرى) : اتخذت الترتيبات اللازمة لقيام حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة لزيارة بعض العواصم الاوربية وسيصل الى جدة يوم ١١ صفر المقبل الباخرة الايطالية الفخمة (فيكتوريا) خصيصا لاجل ركوب سموه وحاشيته فيها الى (نابلى) ، وقد علمنا أن البرنامج الموضوع لرحلة سموه يشتمل على زيارة كل من : ايطاليا ، وفرنسا ، وهولندا ، وبريطانيا العظمى ، وسويسرا . وربما استغرقت رحلة سموه بضعة شهور . فمن الله نسأل لسموه التوفيق والنجاح

حول الفتوى الشرعية فى شراب الرحيق

نشرت (الفتح) الغراء فى العدد الصادر منها فى ٢٩ المحرم سنة ١٣٥٤ خلاصة استفتاء رفعه بعضهم الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت ونص الفتوى التى أصدرها فضيلته وكان محور الموضوع يدور حول شراب الرحيق الذى استوردته جمعية منع المسكرات من اوربا وهل هو شراب طهور غير محرم كما تقول به الجمعية أو هو غير ذلك

واطلاعنا على صيغة الاستفتاء وجدناها تنطوى على دعوى لم يقم السائل أى دليل على صحتها فجاءت الفتوى على فرض أن هذه الدعوى صحيحة لا مماراة فيها

فرجاؤنا الى حضرة الاستاذ الغيور مدير الفتح الغراء أن يفسح لنا مكانا نبين فيه لقرائها الكرام حقيقة الواقع ، ونردّ به الامر الى نصابه خشية أن يسىء أحد الظن بمساعى الجمعية وجهادها الشريف

بدأ السائل استفتاءه بقوله « ان جمعية منع المسكرات ذكرت فى نشرة لها عن شراب الرحيق انه عصير عنب خال من الكحول وان له فوائد جمة صحية وعلاجية وغذائية عظيمة الشأن وانه لذيذ الطعم صالح للاستعمال » فهذا القول صدر حقيقة عن الجمعية وهو قول حق لم يقم أى دليل على مخالفته للواقع ، وفى مقدور الجمعية اثباته وتأييده بالتحليلات الكيماوية

ولكن السائل زاد على ماتقدم أنه نسب الى الجمعية زوراً أنها قالت في بيانها المذكور : ان هذا الشراب يقوم مقام الخمر في المنفعة والانعاش والطهارة وهذا لعمرى ما لم يجر قط قوله على لسان الجمعية ولم تذكره فى أى بيان صدر منها ، وانما هو افتراء محض يحملنا على الشك في صدق نية المستفتى حين أراد أن يقف من فضيلة الشيخ بخيت على حكم شرعى في شأن حل الرحيق أو تحريمه فالجمعية لم تذكر الانعاش فى عداد صفات الرحيق لان هذا اللفظ يوهم لذة الاسكار ويوهم حدوث السكر من تعاطى الرحيق مع أن الجمعية نصبت نفسها لمحاربة كل مسكر أيا كان نوعه وأيا كان مقداره ، فلو كان الرحيق مسكرا أو يوجب الاسكار حقا لكانت أبعد الناس عن الايصاء بتعاطيه بل لكانت أول من يهبّ لمحاربته . وكذلك لم تقل الجمعية قط ان الرحيق يقوم مقام الخمر فى الطهارة ، فهى تؤمن بأن الخمر ليست شراباً طاهرا بل انها نجسة العين مهرقة الدم بسبب نجاستها واسكارها

وأما ما قالته الجمعية وتقوله دوما بحق فهو ان الرحيق شراب يحتوي على كافة العناصر الصحية المغذية العلاجية التى يتوهم شاربو الخمور أنها موجودة فيها بسبب انها متخذة من الاعناب والفاكهة ، ولكن الرحيق يختلف عن الخمور بأنه لا يحتوى على الكحول وهو العلة فى تحريم الخمر كما هو العلة فى اسكارها . فمن ادّعى أنه يشرب الخمر لفوائدها الموهومة فها هو الرحيق وهو شراب العنب الخالى من الكحول يغنيه عن تعاطى الخمور

على أن السائل لم يكتف بأن نسب الى الجمعية ما لم تقله بل انه ادعى أيضا بحصول واقعة لم يقم أى دليل على صحتها ولا يمكنه أن يثبتها وهو في وجدانه لا بدّ يعلم ذلك ، فقد ذكر أن بعض الناس « قد احتسى جزءا من شراب الرحيق فلم يلبث حتى وجد منه نشوة وتخديرا يرجع الى ما فيه من مادة منعشة ومسكرة »

فهذه الدعوى باطلة بطلانا أصليا والسائل نفسه لا يجسر على ذكر من هو ذلك البعض الذى احتسى الرحيق فسكر منه اذ لا يوجد شخص واحد يمكنه اثبات مثل هذه الدعوى ولا القول بها مادام التحليل الكيماوى الذى عمل عن الرحيق فى اوربا وفى معامل الصحة البلدية بالاسكندرية أثبت خلوّه خلوّا تاما من الكحول ومما يحدث الاختمار والتحوّل الى شراب مسكر ، فالرحيق شراب باق على أصله لم يلحقه اشتداد ولا غليان ولا قذف بالزبد حتى يصح القول بأنه شراب مسكر

وهذه الفتوى التى حصل عليها ذلك السائل من فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ بخيت ونشرتها (الفتح) الغراء لن تفيده شيئا لانها انما بنيت بالطبع على فرض صحة الوقائع التى ساقها فى استفتائه ،

وهو لا يزال مطالبا باثبات صحتها وهو لن يستطيع الى ذلك سبيلا مهما اوتى من قوة ومقدرة على الايهام والتضليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

أحمد غلوش

رئيس جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصرى

حول فتوى شرعية

رفع صاحب جريدة العلم الاخضر بالاسكندرية استفتاء الى حضرة صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية سابقا في شأن عصير العنب الخالى من الكحول الذى كانت جمعية منع المسكرات قد استحضرته مرة للاستغناء به عن الخمر ، ولمساعدة أصحاب الكروم في اوربا على تصريف ثمار كرومهم بغير صنعها خمرا . فكانت الفتوى بتحريم شربه بناء على ماقى السؤال من أنه مسكر . ونشرت هذه الفتوى بمجلة (الفتح) الغراء عدد ٤٤٣ – ٢٩ محرم ١٣٥٤ . وبياناً للحقيقة نقول :

السائل ذكر فى سؤاله ما يخالف الحقيقة من أنه « يحدث نشوة وتخديراً لما فيه من مادة منعشة ومبسطة ومسكرة »

اذ هو شراب حفظ وهو طازج وبقى على حاله ويشرب للترطيب لا للنشوة واللذة . وقد شربت منه ، وشرب منه فضيلة الشيخ عمر الجندى مراقب معهد الاسكندرية الذى أخبر بأن صاحب الفضيلة شيخنا الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية اصول الدين شرب منه ، وكثير غيرنا فلم يجد أحدنا فيه أثرا لشيء يدعى تخديرا . ولو كان فيه ذلك لكنا أول من يتباعد عنه ويحذر الناس منه . ولا يعقل أن جمعية تسعى لمنع المسكرات من ثلاثين سنة تجلب ما يكون مسكرا ، وانما هى أغراض لا محل لذكرها جعلت السائل يخالف الحقيقة في سؤاله ليظفر بجواب يظن أنه ينيله مأربه محمد عبد الله الجزار

المدرس بمعهد الاسكندرية الدينى

وعضو مجلس ادارة جمعية منع المسكرات

ألف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية

تبرعت ادارة بنك مصر بمبلغ ألف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه

يوسف باشا

أكثر الامير عبد الله أمير شرق الاردن من الانعام بالالقاب على مستحقيها وغير مستحقيها فى المدة الاولى من امارته على شرق الاردن . فكثر عدد البشوات والبكوات حتى كادت تضيق بهم الامارة كما كثرت ألقاب فريق ولواء وأميرالاى العسكرية حتى أصبح أصحاب هذه الرتب الكبيرة أكثر من حملة الرتب العسكرية الصغيرة . وبينما كان الزعيم السورى الكبير الامير عادل أرسلان يتغدى مرة مع الامير عبد الله وبعض كبار رجال الامارة التفت اليه الكولونل بيك باشا قائد قوة جندرمة الامارة وقال : « أرجو أن تناولونى ليمونة » يوسف أفندى » فأجابه المجاهد الكبير قائلا : « كيف تدعو هذه الثمار يوسف أفندى وقد دخلت شرقي الاردن ؟ الاوفق أن تدعى من الآن وصاعداً « يوسف باشا » بعد أن دخلت المنطقة المقطم

نداء الى أحياء !

وجه المندوب السامى نداء الى الجالية البريطانية فى الاسكندرية وسائر بلاد القطر المصرى بأن تتبرع بانشاء كلية للبنات فى الاسكندرية تذكاراً لعيد الملك جورج ، فأسمع اذ نادى احياء ، وبلغت قيمة القائمة الاولى من التبرعات خمسة وعشرين ألفا . أما نحن فالجامعة التى قرر المؤتمر الاسلامى تأسيسها فى القدس وأبلغ دعوته اليها ملوك المسلمين وأغنياءهم لا تزال فى عالم الغيب

اللاسلكى فى الافغان

تم التعاقد بين الحكومة الافغانية وشركة ماركونى على انشاء محطة كبرى للاذاعة بالراديو ، والشركة مكلفة أيضا بانشاء أربع محطات صغرى في الاقاليم

البترول فى مصر

توقفت المفاوضة الدائرة بين شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية والحكومة المصرية على منح الشركة رخصة بالبحث عن منابع الزيت فى مصر ، الى حين صدور قرار بسن القوانين اللازمة لمنح الرخص

خطبة الاستاذ أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية

في عيد بنك مصر

أقامت مصر عيداً عظيماً لدخول بنك مصر في عامه الخامس عشر، وليس في استطاعة هذه الصحيفة الاسبوعية أن توفي هذا الحادث الجلل حقه من الوصف، ولا أن تسجل البيانات الحافلة التي ألقيت في هذا العيد، فنكتفي بإيراد خطبة وزير المالية الاستاذ أحمد عبد الوهاب باشا، فانها من خير ما قيل في هذا العيد القومي الاقتصادي

سيداتي، سادتي،

في مصر عدد غير قليل من البنوك، منها المصري وغير المصري، وهي كلها تؤدي وظيفة غاية في الدقة فانما البنوك بمثابة الشرايين في جسم الاقتصاد الاهلي، ولو كان بنك مصر بنكا كسائر البنوك اقتصر عمله على المهمة المصرفية فاني — مع تقديري لتلك المهمة الجليلة الشأن — ما كنت أرى من المحتم عليّ تلبية دعوة التحدث اليكم في أمره. أما وبنك مصر قد كان فذاً في نشأته، فذاً في تطوره، فذاً في تشعب مناحي نشاطه، فاني أرى واجبا لزاما إجابة هذه الدعوة، بل أني لاشعر بشيء كثير من الغبطة في المبادرة الى اجابتها

سادتي،

لو أن بنك مصر كان معهداً ماليا كسائر المعاهد التي تجعل لمصلحة المساهمين المادية الاعتبار الاول في كل تصرفاتها، وتعنى قبل كل شيء بما يدخل جيوب أولئك المساهمين من أرباح سنوية، لما وجد وزير المالية دافعا كافيا لمشاطرة المبتهجين بهذا العيد أفراحهم، أما وبنك مصر مؤسسة قومية لم تقف جهودها عند حدّ كسب الربح لمشتركيه بل جمعت بين المصلحة الخاصة للمساهمين — وهم عدد وفير من مختلف طبقات الشعب — وبين المصلحة العامة ممثلة في متشعب نواحي النشاط الاقتصادي، فاني أشعر بارتياح خاص إذ أشترك معكم في تقدير النتائج الاقتصادية الجلّي التي أسفرت عنها جهود بنك مصر ومؤسسات بنك مصر مما كان له أفضل الاثر في نهضتنا الاقتصادية الحديثة

وإني إذ أتكلم عن بنك مصر وجهود جماعة بنك مصر لا أقتصر على الحديث في أمور لها أوثق الارتباط بعملي — ومن أهم ما أعنى به شئون الاقتصاد الاهلي — بل أتحدث فوق ذلك عن مساع كان لي شرف المساهمة في بواكيرها، فلقد كنت أول مراقب لحسابات بنك مصر، فاذا قمت اليوم أتكلم في حفل عقدته للاحتفاء بنجاح هذا المشروع القومي والاشادة بفضل الذين قاموا به فمن حقي أن أفخر بأني — في المرحلة الاولى — وهي أشق المراحل في نشأته — قد وضعت يدي في يدهم وكان لي نصيب — وإن يكن ضئيلا جدا — في العمل الجليل الذي أخذوه على عاتقهم

حضرات السادة،

لا أريد أن أتحدث اليكم في نشأة البنك ولا في تاريخ تطوره، ولا أنا بقاص عليكم نبأ ما لاقى عند تأسيسه من صعاب وكيف ذللت، ولا ماتبع ذلك من تقدم سريع يصح أن يكون مضرب الامثال، ولا أنا بمعدد لكم أوجه نشاطه المختلفة فليس ذلك من شأني ولا من ديدني أيضا أن أقف في جمع كهذا معددا مناقب نفر من رجالات مصر تجمعني وإياهم روابط الصداقة، كما أنهم في غنى عن كل مديح لان أعمالهم الواضحة العيان تفصح عن فضلهم بأبلغ لسان، ولذلك فاني قد قصرت كلامي على بنك مصر من الوجهة القومية،

لعل أبرز صفة تحلى بها هذا المشروع الجليل وكانت في اعتقادي أساس نجاحه وسر توفيقه أنه عمل قومي بحت تجلت فيه القومية بأكمل معانيها بحيث لا تفريق بين حزب وحزب ولا تمييز بين طائفة وطائفة. هو فكرة مصرية يستوي عندها المصريون جميعا مهما تباينت مذاهبهم الدينية وتنافرت نزعاتهم السياسية،

فهو بقوميته الكاملة هذه قد سما فوق الانقسامات والاختلافات ونجا من آفات التحزب والخصومات ، فاستحق العضد والتأييد من كل هيئة وفاز بالعطف والايثار من كل فريق ، وحينه الامة بأمرها وافر تشجيعها وشملته بكامل تأييدها فيما وازدهر إبان الرخاء وكان كله نفعا عميا . ثم جاءت الازمة فصمد فى طمأنينة لاشد أعاصيرها واحتمل فى مناعة أنكى انفحاتها ، وها هو يخرج منها وقد أبلى بلاء حسنا

وهل هناك دليل أنصع على متانة قوميته من مسلكه والازمة محتدمة الاوار مستعرة النار ؟ ألم يكن بلسما وشفاء ؟ ألم يكن منقذا ووقاء ؟ لا نذكر رفقه بالناس وقد رأى الازمة تلتهم دخلها التهاما ، فمد الآجال وخفف الاعباء وأحجم عن التصفية وأعرض عن طلب التغطية ، ولم يقبض يده حيث وجب البذل ولم يغلها حيث تعين البسط وأزاح عن الكثيرين غاشية الكرب . ولولا ذلك لتضعضعت أسر من أعز الاسر وخربت بيوت من أكرم البيوتات . أليست هذه هى القومية الرصينة ؟ أليست هذه هى الوطنية السليمة ؟ ثم ألم يكن جزاء وفاقا هذا الذى نراه من دلائل العطف والتأييد ؟

ولا يسعنى وأنا أتحدث عن الجهود القومية لهذه الجماعة أن أغفل ما تكفلت به هذه الجهود من أعمال كثيرة لها جانب ناحيتها المتصلة بالمصلحة الخاصة ناحية متصلة بالمصلحة العامة ، ومن ثم كان ينبغى على الحكومة أن تقوم بها لو لم تتولها عنها هيئات خاصة ، ولا شك فى ان قيام هذه الهيئات بمثل هذه الاعمال هو مما ترحب به الحكومة أيما ترحيب ، أولا لانه مما يمكنها من التفرغ للمهام الأخرى التى هى من صميم اختصاصها . وثانيا لان قيام هذه الهيئات بمثل تلك الاعمال قد يكون أكفل بنجاحها لتوفر عامل المصلحة الذاتية . وثالثا لانه يتيح الفرصة لتدريب الهيئات الشعبية على الاعمال الاقتصادية والادارية . ورابعا لانه يخلق جوا من التفاهم والتعاون بين الحكومة والهيئات الخاصة مما له أحسن الاثر فى ترويج المصلحة العامة

من أجل هذا رأيتم أيها السادة أن الحكومات المتعاقبة لم تكن تستطيع أن تضن على بنك مصر بالمؤازرة تقديراً منها لجهوده فى هذه الناحية حيث التعاون بين الحكومات والهيئات الاهلية مقدر له خير النتائج وأبعد الآثار من الوجهة القومية

وما دمت فى صدد الاشارة الى ما تقوم به جماعة بنك مصر من الاعمال ذات الصلة بالمصلحة العامة فانه يجدر بى أن أنوه بما كان لقيام بنك مصر وشركات مصر من الاثر الطيب فى مشكلة المتعلمين المتعطلين ، تلك المشكلة التى توشك أن تواجهنا بمعضلة اجتماعية إن لم تتآزر الجهود المختلفة على معالجتها أفضت لا محالة الى نتائج يصعب التمكن بعدها . ولقد أدى بنك مصر فى هذه الناحية خدمة جليلة فانه فضلا عما أفسح من المجال لتوظيف العدد العديد من الشبان المصريين قد أقام الدليل ساطعا لكل من يريد أن ينظر على أن من الشباب المصرى من لا تنقصه المواهب لمزاولة الاعمال الاقتصادية والمالية والادارية فى كفاية محمودة متى تهيأت له أسباب المران والتدريب ، والواقع ان بنك مصر بما يهيىء للشبان من أسباب هذا المران والتدريب خليق بأن يعتبر أكبر جامعة عملية فى البلاد ، ولئن كنا نعنى فى الحكومة بفتح المدارس والجامعات لتثقيف النشء من الوجهة العلمية فان بنك مصر بتوفيره أسباب التجربة والاختبار يشرف فى دائرته على الجانب العملى من هذا التثقيف ويتمم فى كثير من النواحى العمل الذى نبدأه فى معاهد التعليم

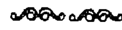
سيداتى ، سادتى ،

قد يكون ما قام به بنك مصر وجماعته من نافع الاعمال وما هو مقدر لهم أن يقوموا به من صالح المساعى أكبر وأكثر من أن يتسع له مقالى أو مقال أي خطيب ، ولكن عندى أن أعظم هذه الاعمال بركة وأبعدها على الزمان أثراً إنما هو فيما ضربه البنك للناس من مثل وما نصبه أمام أعينهم من قدوة . إن مجرد قيام هذا البنك ومضيه فى طريق النجاح خمسة عشر عاماً حجة ملموسة تعزز إيمان المصرى بقدرته وتبدد ما كان يساوره من الشك فى كفايته فلو لم يكن لجماعة بنك مصر من الفضل على مواطنيهم غير هذا لحسبهم به وكفى

الميراث في الدين الاسـلامى

ورأى الاستاذ عزيز خانكي فيه

— بقلم الكاتب المعروف الاستاذ أحمد حلمى —



ان الاستاذ عزيز خانكي بك من كبار الفقهاء القانونيين ولذلك صار لمباحثه قيمتها . والمفروض فيه أن يكون آخر من يتعرض لقواعد الدين الاسلامى فضلا عن المساس بشعور المسلمين

نشر الاستاذ مقالا طويلا جداً استغرق ثلاثة أعداد من الاهرام شغل بها ١٧ عموداً بالحرف الدقيق ضمنها محاضرة مسيو فيجدور لفت فيها الانظار الى ما أسماه (معجزة) موسوليني الزراعية وهذا موضوع ليس بالجديد لان الجمعية الزراعية الملكية أصدرت به بحثاً مستفيضاً للفاضلين الاستاذ محمد عزيز فكرى ومسيو ابيا ميتياني بعد عودتها من أوربا في يوليه سنة ١٩٣٤ ومع ذلك لم يشر اليهما بكلمة واحدة

وفي هذا الموضوع تعرض لنقد نظام اجتماعى فى النظامات الاسلامية الاساسية فى الدين وهو نظام الميراث الذى نزل به القرآن الكريم . وقد قال عنه : ان الميراث من الاسباب التى جعلت تجزئة الاراضى فى القطر المصرى ذات « نسبة فظيعة »

أنا كمسلم لا أسمح لقلمى أن يخوض في «الطبيعة والطبيعتين» في الدين المسيحي تأدبا ومراعاة لاحساس المؤمنين بهذا الدين ، ولكن الاستاذ عزيز خانكي بك يستهين بعواطف المسلمين وشعورهم وينتقد نظاما نزل به القرآن الكريم وهو نظام الميراث وينسب اليه الفظاعة فى توزيع الثروة بينما هو يمتدح البنك العقارى لانه نزع ملكية (١٥٠) عزبة بها ثلاثون ألف فدان من أربابها المصريين لعدم قيامهم بدفع قيمة رهنياتها فبدلهم من اليسر عسراً ومن العز ذلا ولم يكتف بامتداح البنك بل أثنى على الذى أحسن ادارة هذه الاعيان ولم يشفق على دموع ترقرقت فى عيون عائلات أصحابها بعد أن ألصقهم نزع الملكية بالتراب فصار الجوع أحد مقتاتهم والاعمال البالية من مميزاتهم فأعلن الاستاذ بذلك نزعته الرأسمالية التى جاء الاسلام يحاربها بنظام الارث الذى ينتقده الاستاذ لأنه يوزع المال بين الافراد لينتشر الديمقراطية فيما بينهم ويتشرب قلوبهم حب الاشتراكية العادلة

يقول الاستاذ عزيز خانكي « ان الارث من أسباب تجزئة الاراضى الزراعية في القطر المصرى بنسبة فظيعة وفظاعتها فى نظره توزيع مال المتوفى على زوجته واحدة كانت أو أكثر وعلى أولاده وبناته » الخ . هذه هى الفظاعة فى نظره ؟!

وهو لذلك يطلب سن تشريع وضعى يبطل به ما جاء به القرآن الشريف الذى يؤمن بكل ما جاء فيه أربعمائة مليون من النفوس موزعة في مشارق الارض ومغاربها وهو يشن الغارة على أن يكون للذكر مثل حظ الانثيين

وهو يعلن في جريدة الاهرام ان هذا عمل فظيع لا يرضاه هو ويرى حرمان الاولاد من تركة أبيهم ذكوراً وأناثا وحصر التوريث في البكر وحده أو لمن يليه من الاولاد

حلل الاستاذ أرقام الاحصاء الذى صدر سنة ١٩٣١ ووجهها كلها لتأييد « الرأسمالية » حتى امتدح مبتهجاً مصابا نزل على رأس الامة المصرية وهو نزع ملكية ثلاثين ألف فدان موزعة في ١٥٠ عزبة قيمتها خمسة ملايين ومائتا ألف جنيه وهى مبعثرة في أنحاء القطر المصرى وقد أمكن البنك العقارى أن يأخذها من أربابها المصريين الذين عجزوا عن وفاء قيمة الرهن

فهذا الحادث المحزن هو الذى قام الاستاذ عزيز بك خانكى يمتدح من أجله مسيو فيجدور كبير مفتشي البنك العقارى لانه تمكن من ادارة الثلاثين الالف التى أخذها الاجانب من المصريين



اننا نتهم الاستاذ الكبير عزيز بك خانكي بالاشادة والتنويه بفضل الرأسمالية في أثناء دعايته لايطاليا ، وإلا فملام جاء اليوم يسفه أحلام التشريع الاسلامى وهو على أحكم القواعد الاجتماعية ؟!

ولا غرض له على ما يظهر إلا انتهاز فرصة احتجاب الدستور المصرى ليتملص من المسئولية التى تستشف من المادتين ١٢ و١٣ اللتان حرية الاعتقاد وقيام الدولة نفسها بحماية حرية القيام بالشعائر الدينية والتوريث فى مقدمتها

على أن المسألة أكبر مما يبدو للاستاذ عزيز خانكي بك لان نظام الميراث بحدوده المعروفة ليس فقط نظاما اجتماعيا بل هو عبادة لله تعالى توعد الله كل من يتعدى حدودها بالخلود فى النار والعذاب المهين

قال تعالى : ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك . وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله أن الله كان عليما حكيما ﴾

﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين ﴾ سورة النساء

توسعنا فى ايراد هذا النص ليعلم عزيز بك أن المسألة فى هذا الموضوع لا يقوى عليها ايجاد التشريع الذى يطالب حكومة مصر بمخالفته أحكام الدين الاسلامى الذى هو دين الدولة الرسمى

وقد ذكرت المادة ٥٨٩ من كتاب الاحكام الشرعية أصحاب الفروض وبيان فروضهم ثم أحالت على القرآن الكريم وقد أوردنا الآيات التى أحال عليها الشارع فى الاحوال الشخصية ومنها الميراث الذى ندافع عنه بوازع دينى لا هوادة فيه

***

فما ذكر يتبين أن الشارع الاسلامى قصد بالميراث على وضعه الحاضر أن يهدم الرأسمالية التى يشيد بها الاستاذ عزيز بك خانكى فى دعايته لايطاليا

واذا أراد بياناً أوفى على أن الشارع الاسلامى يطارد الرأسمالية نورد له ما يأتى ، قال تعالى :

﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا

وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا ﴾

فليس الورثة وحدهم الذين يقتسمون مال مورثهم قل أو كثر بل الاقارب والايتام والمساكين ، فما قول الاستاذ فى هذا .. ؟

بل ما قوله فى حكم الزكاة المالية وزكاة الفطر ، فهلا يرضيه أن يكون كل تلك الاحكام ضد الرأسمالية

فأى تشريع إذن يقاوم هذه الاحكام الدينية ؟

وهل لمصر أن تتحكم فى العالم الاسلامى فتصدر تشريعا لا هنا ولا هناك لتبطل به قاعدة عمرانية من قواعد الاسلام ؟

ومجمل القول ان للحقيقة أنصاراً يتطوعون للقيام بالواجب حيالها . وإلى هنا يقف القلم استجماما للفكر ليعلق ببعض الملاحظات على القسم الزراعى فى المقالات الثلاث الطوال التى تفضل الاستاذ عزيز بك خانكى بنشرها فى الاهرام الغراء

(شبرا) أحمد حلمى

(الفتح) أما كاتب هذا المقال فيظهر من كل كلمة فيه أنه كتبه بدافع من ايمانه وغيرته على الاسلام ، فهو لا يحتاج الى شكرنا على تزييفه هذا العدوان الآثم على دين مصر ، فحسبه سروراً وابتهاجا أن يكون قد أرضى ضميره . ولكننا نشكر (كوكب الشرق) لانها أحلت هذه الكلمة المحل اللائق بها فافتتحت بها أحد أعدادها لفتا لانظار من يعنيهم الامر فيضعوا حداً لاستهتار بعض الناس بكرامة الدين الاسلامى فى هذا البلد الطيب

الانتداب غير القانوني على فلسطين – ونتائجه

بيان مقدم من الحزب العربي الفلسطيني

لاعضاء البرلمان البريطاني

﴿ المقدمة ﴾

كان خصوم القضية الفلسطينية يدعون بأن هذه القضية مبنية على افتراضات لم تفكر الحكومة الانكليزية بها فولدت مخاوف وهمية لا أساس لها ولذلك أردنا في هذه المجلة أن نبين أن ما اعتقد العرب أنه سيكون نتيجة طبيعية لسياسة الحاضرة قد أصبح حقيقة راهنة وان أسباب مخاوف العرب قد تقدمت تقدما محسوساً لا ريب فيه

ولا رغبة لنا في هذه المجلة أن نأتي على أسس قضية العرب ولكنا مع ذلك لا نرى بأسا من أن نعلن بهذا ان عرب فلسطين مازالوا يتمسكون بالعهود المقطوعة من قبل بريطانيا العظمى بواسطة المغفور له المرحوم الملك حسين الاول سنة ١٩١٦ بتأييدهم ومساعدتهم في الاستحصال على الاستقلال التام . ولا يزالون يتمسكون أيضا بذلك المبدأ السياسي الذي اتخذه العالم في منح الشعوب حق تقرير مصيرها

﴿ الهجرة اليهودية ﴾

صرحت الحكومة البريطانية سنة ١٩٢٢ ان (هذه الهجرة لا يمكن أن تكون أكبر مما تستوعبه حالات البلاد الاقتصادية) وفي تلك السنة كان مجموع مهاجري اليهود (٦٣٤٩) ولكن هذا العدد ازداد في سنة ١٩٢٥ الى ٣٣ ألفا مع الادعاء بأن الزيادة هذه ليست (أكثر مما تستوعبه حالات البلاد الاقتصادية)

ولكن أزمة سنة ١٩٢٦ وما بعدها أبانت بطلان هذه الدعوى بصورة دفعت بالسرجون كامبل الشخص الذي أوفدته الجنة الصهيونية لدرس حالات فلسطين الاقتصادية وتقديم تقرير بشأن ذلك الى أن يقرر ان أزمة سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٢٨ نتجت (عن ان هجرة اليهود كانت أكثر مما يتحمله استيعاب البلاد الاقتصادي)

وذكرت الحكومة الفلسطينية في تقريرها السنوي لسنة ١٩٢٧ ان فلسطين لاتزال تتضرر من الهجرة غير الاقتصادية سنة ١٩٢٥

وان لجنة التحقيق البرلمانية سنة ١٩٢٩ ذكرت في تقريرها هذه الهجرة فيما بين سنة ١٩٢٢ – ١٩٢٩ وقد كان معدلها السنوي ٨ آلاف مهاجر في السنة ما يلي : «ويوجد بينات قاطعة بأن في المهاجرة قد جرى خروج ظاهر . عن المبدأ الذي قبل سنة ١٩٢٢ القائل بأن الهجرة يجب أن تكون خاضعة لاستيعاب البلاد الاقتصادي» وذكرت هذه اللجنة في اقتراحاتها « إن أمر الهجرة يجب أن يعاد النظر فيه بقصد منع تكرر الهجرة الزائدة التي كانت سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٦ »

وقد أيد السرجون سمبسون سنة ١٩٣٠ والمستر فرنش سنة ١٩٣١ ماقالته لجنة التحقيق البرلمانية في أمر الهجرة اليهودية

ولكن رغم كل هذه البينات فان الحكومة البريطانية بدعوى انها انما تعمل في أمر الهجرة خاضعة لمبدأ الاستيعاب الاقتصادي ادخلت في سنة ١٩٣٣ ما لا يقل عن ٣١ ألف مهاجر يهودي خلا المهاجرين المهربين وعددهم كما صرح فخامة المندوب السامي في سبتمبر سنة ١٩٣٣ لا يقل كثيراً عن عدد المهاجرين الذين أدخلوا بتصاريح رسمية . فيكون مجموع المهاجرين لايقل عن ٥٠ ألفاً في السنة . ويظهر من قرائن الاحوال ان عدد المهاجرين الرسميين سنة ١٩٣٤ الذي لم تنشره الحكومة بعد لايقل عن ٥٠ ألفا

أما قدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب فلم تتحسن تحسينا يجيز زيادة الهجرة الى هذا العدد الكبير بدليل نسبة الصادرات والواردات ووجود العاطلين من العمال في نفس الوقت

ففي سنة ١٩٢٠ عند ما كان مجموع المهاجرين ٤٩٤٤ كانت هذه النسبة ٣١٢ للصادرات و ٦٦٥ للواردات وفي سنة ١٩٢٣ عند ما أصبح عدد المهاجرين ٥٠ الفا كانت النسبة ٥–٣ للصادرات

١٩٢١ للواردات مما يظهر جلياً ان الواردات وان كانت تضاعفت بالنظر للهجرة فان الصادرات التي تظهر مبلغ التقدم الاقتصادي في البلاد ما بقيت كما كانت . ثم ان عدد العاطلين عن الاعمال كان ١٤ ألفا كما صرح بذلك وزير المستعمرات في مجلس العموم في يونيو سنة ١٩٣٤ وان متابعة طرد العمال العرب من الاعمال اليهودية وتنظيم ذلك بشكل غريب رغم القوانين والعوائد المتبعة دليل قاطع على وجود العمال العاطلين بين اليهود . ولكن الحكومة مازالت فاتحة أبواب الهجرة لتزيد الحالة تلبكا

وقد قيل مرارا أن هذه الهجرة تجلب للبلاد تقدما اقتصاديا محسوسا . ولكن هذا قيل أيضا في سني ١٩٢٤ و ٢٥ و ٢٦ التي تقدمت الازمة الاقتصادية المذكورة أعلاه . وقد ذكر المستر هربرت صموئيل سنة ١٩٢٥ ان هجرة اليهود جلبت (منافع لا يمكن انكارها) ولكن التحقيق الذي ذكرناه آنفا أثبت بصورة قطعية أنها جلبت أضراراً لا يمكن انكارها وان هذه الهجرة مخالفة للمادة السادسة من صك الانتداب التي تفرض (على ادارة فلسطين انه بينما تحافظ على حقوق ووضعية السكان الآخرين تسهيل هجرة اليهود في الحالات المناسبة) وان المستر ملز في تقريره عن احصاء النفوس لسنة ١٩٣١ أبان أن الزيادة المئوية في فلسطين بين سنة ٢٢ - ٣١ كانت كما يلي :

المسلمون ٦ ، ٢٨ بالمئة

المسيحيون ٢ ، ٢٥ «

اليهود ٤ ، ١٠٨ «

فاذا كانت الزيادة في نفوس اليهود ٤ - ١٠٨ عند ما كان معدل مهاجريهم ٨ آلاف في السنة والزيادة لدى غيرهم من السكان ٢٦،٤ بالمئة تقريبا في نفس الوقت الواقع ما بين ١٩٢٢ - ١٩٣٠ فان زيادة اليهود في العشر السنوات الآتية التي ارتفع في السنوات الاولى منها معدل الهجرة من ٨ آلاف نفس الى ٣٠ الفا في السنة كما ظهر في السنوات الاولى وسيرتفع من ٥٠ الى ١٠٠ الف في السنوات التي تليها كما تدل على ذلك جميع القرائن فان اليهود سيصبحون بعدها أكثرية ، وهذا يؤثر على (حقوق ووضعية) العرب تأثيرا بليغاً

وبقطع النظر عن هذه الحالات القانونية والاجتماعية والاقتصادية المعترض عليها في الهجرة اليهودية فانه لا يزال وجه اقتصادي عام الاعتراض لا يقل أهمية عما تقدم

يقول المستر ملز في تقريره عن الاحصاء سنة ١٩٣١ ما يلي : بدون هذه الزيادة النسبية في الموارد الخارجية (الاعانات الخارجية) وفي المحصولات التي تزيد عن حاجات البلاد ويمكن تصريفها خارجها فانه يصعب تصور حالة زيادة موارد المعيشة بصورة تتناسب مع هذه الزيادة في السكان « وكذلك كان من الصعب أن يتصور المرء حالة فلسطين مع هذه الزيادة في السكان وهي ترتبط في العالم بهذه الصادرات القليلة بالنسبة للواردات الهائلة بدون أن نرى أن العيش سيضيق على السكان »

﴿ الاراضي ﴾

ان (القطعة الكافية) من الارض لاعاشة العائلة العربية حسب تقرير الخبراء البريطانيين هي ١٣٠ دونما . ولكن معدل ما تملكه العائلة العربية حتى سنة ١٩٣٠ كان ٩١ دونما فقط . فلاجل انقاذ المزارع الفلسطيني من الاضمحلال يجب اما زيادة ما بيده من الاراضي وهذا غير متيسر أو زراعة ما بيده زراعة كثيفة تغنيه عن هذه الزيادة

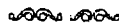
وقد أقر اليهود أنفسهم بحالة طبقات الزراع العربية البائسة فقد ذكر المستر خانكين وهو أعظم اقتصادي يهودي بأراضي فلسطين في كتاب أرسله في يوليو سنة ١٩٣٠ الى السر جون هوب سمسون ما يلي : « ولكن يمكن ابتياع ١٠٠ الف دونم بدون لزوم الى القيام بأي عمل لاسكان المزارعين لان شراء مثل هذه المساحة لا يؤثر على أحد ولا يخرج أحدا من أرضه . ولكن بعد استملاك هذه المساحة فسننظر في الطرق الصالحة لاسكان المزارعين ... »

ولكن منذ ذلك التاريخ امتلك اليهود ما لا يقل عن ٥٠٠ ألف دونم وان لجنة التحقيق البرلمانية سنة ١٩٢٩ اقترحت عند النظر في أمر الاراضي (أن تعتبر الزيادة الحقيقة الطبيعية بين الطبقات الزراعية من السكان) فيظهر من هذا أن قوى ثلاثا

(البقية على الصفحة ١٩)

من صور الحيــاة

لغـــــــة الامة مظهر عزها وعنوان استقلالها



خرجت البارحة من بيتي قاصداً احدى الحدائق العامة لازيل عن نفسي ما لحقها من التعب والعناء فركبت جهاز (ترام) الجيزة قاصداً حديقة (الايمون) و بعد ركوبي ببرهة وجيزة أقبلت سيدة أجنبية فاحتلت مقعدا فارغا كان أمامي . وأتى النقاب (الكمسارى) ليقطع التذاكر ، فقالت له هذه السيدة بلغة عربية ضعيفة :

— أعطني تذكرة الى الاهرام ذهابا وايابا

فناولها التذكرة حسبما أرادت ، فرأت أن تستوثق منه مرة اخرى فخاطبته بالعربية قائلة

— أهذه التذكرة ذهاباً و ايابا ؟

فأجابها بالافرنسية ... مطمئنا لها على ذلك . ولشدّ ما كانت دهشتي عند ما رأيت السيدة الاجنبية هذه قد صاحت بوجهه بلهجة المغضبة الحانقة :

— أنا لست في بلاد فرنسا ولا في اوربا حتى تخاطبني بالافرنسية ولكني في بلاد عربية وأنت عربي وأنا أعرف العربية فمن الازدراء بلغتك أن تخاطبني بغيرها

قالت له هذا ثم حولت وجهها عنه اذ رأته ضاحكا من كلامها والتفتت اليّ قائلة :

— انني يا سيدي لا أفهم معنى لصنيع كثيرمن شبابكم : يزدري لغته ولغة آبائه و بلاده ليتقرب الينا معشر الاجانب ، مع أني اصارحك أنا لا ننظر الى ذلك الا نظر السخرية والاحتقار ، هذا مع علمي ويقيني ان لغتكم — وان لم أكن اجيدها تماما — هي أجمل لغة وأعذبها وأرقها ! ..

حقا انه لموقف مخجل ! .. امرأة أجنبية تؤنبنا على صنيعنا وتدلنا على مواضع النقص فينا وتهيب بنا للتمسك بفضائلنا ! لم أجد بداً أمام تلك العاطفة النبيلة من شكرها على محبتها للغتنا والاعتذار لها عن عمل الجهلاء منا

أثارت هذه الحادثة في نفسي عاطفتين قويتين في آن واحد عاطفة الاعجاب والسرور وعاطفة الازدراء والاسى . أما الاعجاب فمن موقف هذه السيدة الاجنبية ازاء لغتنا الجميلة . رأت أنه ليس من الوفاء ولا من الكرامة — وهي تستنشق هواء بلادنا وتستظل بظلال رايتنا و تعيش معنا وفي ضيافتنا — أن تتكلم بلغة غريبة عنا ، ثم رأت زيادة في الوفاء أن تعرب عن محبتها للغتنا وتفضيلها على غيرها أليست هي بذلك تستحق اعجابنا بنبلها وسرورنا بوفائها ؟ ..

وأما الازدراء فلذلك العامل الغبي الذي أبى الا أن يدل هذه الاجنبية على موطن من مواطن الضعف في نفوسنا فازدرى لغته وأهان بلاده واحتقر امته ، وأخيرا احتقر هذه الاجنبية أيضا لانها أنبته على عمله المخجل وفعلته النكراء . أليس هو بذلك يستحق ازدراءنا به لمهانته ، وأسفنا عليه لانحطاط أخلاقه ؟

على أنه قد يكون لهذا العامل بعض العذر وهو كونه جاهلا غير مثقف ، ولكن أي عذر لابنائنا المثقفين حين لا يتكلمون إلا بلغة أجنبية ؟ وأي عذر لفتياتنا المهذبات .. حين يفعلن مثل ذلك

انه خلق متفشٍّ في الامة ذلك هو خلق التفرنج حتى في الكلام وفي رأيي ان هذا الداء يرجع إلى آخر وهو فقد الرجولة فينا وهذا الداء الاخير منشؤه الثقافة التي يتلقاها شباننا وشاباتنا في المدارس فما دامت المدرسة تخرج لنا شبابا يعرفون التفرنج ومسالكه وأهواء أهله أكثر مما يعرفون عن أصل انحطاطنا ومنشئه ودائه ودوائه ، وما دامت المدرسة تخرج لنا فتيات يعرفن فنون الغزل والغناء والرقص والتهتك وصبغ الشفاه وتزجيج الحواجب أكثر مما يعرفن عن تدبير شؤون المنزل وتربية الابناء وإخراجهم الى ميدان الحياة ابطالا تذخر نفوسهم بالفضيلة وتمتلىء أفئدتهم بالعزة والكرامة . ما دامت مدارسنا تخرج لنا أمثال هؤلاء الشبان والفتيات فمحال أن نكون أمة تحترم نفسها وتعتز بفضائلها ، ومحال أن نكون أمة يحترمها العالم وتطأطىء لها الرؤوس كما كنا من قبل ! ...

ويوم تتبدل برامج التعليم في مدارسنا ويشرف على وضعها رجال يعملون على مافيه حياتنا ويكون الغرض من العلم تهذيب النفس واصلاح المجتمع لاملء البطن واشباع الشهوة، يومئذ يكمل فينا خلق الرجولة ويومئذ يكون لنا من شبابنا أبطال يعتزون بالفضيلة ومن فتياتنا أمهات صالحات هُنَّ معدِن الطهر وموطن الحياء..

ذلك داؤنا وهذا دواؤنا فهل يسمع القادة والزعماء؟....

مصطفى السباعي

المشتغلات بتحصيل معاشهن

في مدينة باريس

يستدل من احصاء نشر اخيراً انه يوجد في باريس:

٣٠٠ طبيبة بشهادات للامراض النسائية
١٦٠ طبيبة بشهادات لامراض الاسنان
٤٠ طبيبة بشهادات في الطب البيطرى
٤٥٠ سيدة يشتغلن في المحاماة
١٥٠٠ كاتبة يحررن في الصحف
٧٠٠٠ امرأة يضعن الكتب والتصاقيف
٣٥٠٠ ممثلة في المسارح والسينما
١٤٠٠٠ سيدة يشتغلن في التصوير والرسم
٦٠٠ سيدة يشتغلن في صنع الاسلحة
١٨٠٠٠٠ معلمة في مدارس
٦٠٠٠٠ مستخدمة في المحلات التجارية

الاحمـــــديون في ووكنج

عزيزي الاستاذ المحقق محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فأرجو التفضل بنشر ما يأتي على صفحات فتحكم الاغر، مع ما يعنّ لكم من التعليق اظهاراً للحقيقة، كما أني أرجو من كل مسلم غيور يعلم عن حقيقة هذا الامر شيئاً أن يبديه حتى يتبين الرشد من الغي

لا يشك أحد في أن غلام أحمد زعيم القاديانية رجل دعاه غروره وجهله، أو ضلاله وكفره، الى أن يدّعي النبوة، ذاهباً في تأويل (خاتم الانبياء والمرسلين) مذاهب تدلّ على سخفه. وقد ألبس دعوته ثوباً من الرياء والمكر خدع به فريقاً من الناس، وتبعه فريق آخر لمآرب لا تخفى

وقد ذهب الناس في جماعة البعثة الاسلامية في ووكنج الى رأيين: فريق يرى انهم تابعون لغلام أحمد داعية القاديانية، وأنّ ما يبدونه من النشاط في دعوتهم للاسلام إنما هو كنشاط ابليس اذ يشوب الباطل بمزاج من الحق ليضل به عن سبيل الله، وهذا الرأي إذا ثبت كان الواجب على كل مسلم أن يقاطعهم ويعتبر عملهم من قبيل المنكر الذي يجب تغييره باليد أو اللسان أو القلب كل على قدر استطاعته

وفريق آخر يرى أن لا شأن لهذه الجماعة بغلام أحمد، وأنها قد أبلت بلاء حسناً في نشر الدعوة الاسلامية في بلاد الانجليز، وقد أسلم على يدهم كثير من الناس (انجليز وغير انجليز)، وقد كثر عدد المسلمين في الغرب بسبب دعوتهم. واذا صح هذا الرأي الثاني وجب على كل مسلم مساعدتهم والاخذ بناصرهم ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾

وقفت حائراً بين هذين الرأيين - أأتبع الرأي الاول فأحذّر وأدعو الى الحذر من هؤلاء القوم، أو على الاقل أقف موقف الحياد فلا أروّج لهم دعوة ولا أمدح لهم عملا؟ أم أذهب الى الرأي الثاني فأساهم بنصيب في التعاون معهم على ما هو في الواقع واجب على كل مسلم ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾

وخروجا من هذه الحيرة بعثت اليهم في أغسطس الماضي خطابا أستجلي فيه أمرهم، ومكثت أنتظر الرد زمناً، وكانت كلمة التصدير في مجلتهم الانجليزية اسلامك ريفيو «بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله الكريم» فغيروها بعد أن وصلهم خطابي الى ما يأتي «بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله محمد خاتم النبيين» ولما لم يرد لي منهم الردّ ظننت أنهم اكتفوا بهذا التغيير في العبارة التي يصدّرون بها مجلتهم واعتبروه ردّاً على مطالبته وان كنت في الواقع لم أقنع بهذا

وحالت موانع دون تتبع مجلتهم (اسلامك ريفيو)، ثم عاودتُ الكرّة فوجدت في عدد مارس من هذه المجلة ملخص ما كنت أرسلته

اليهم في أغسطس الماضي ، وانى ذاكر ترجمته فيما يلي مع ماورد بالمجلة من تعليق عليه ، تنويرا للرأى العام الاسلامي ، وانتظارا لما ينشره أولو العلم بحقيقتهم مما يوضح أمرهم ويجلو حالهم

أولا — ترجمة ما لخصوه من خطابي المرسل اليهم في أغسطس الماضي :

حضرة المحترم مدير مجلة اسلامك ريفيو

.... وبعد فهل لى أن ألفت نظركم الى أن الشائع هنا أن بعثة ووكنج تدعو الى مبادىء القاديانية ، وتعمل على إذاعتها ، مع ما هو معلوم من أن غلام أحمد زعيم هذه الطائفة يدّعى النبوّة بعد سيدنا محمد ﷺ. وحبذا لو تفضلتم باجابتى عن حقيقة الامر ، ولكم منى وافر الشكر

محمود حمدى على

ثانيا — ترجمة تعليق المجلة على الخطاب السابق :

نحيل الكاتب على ما نشرناه فى غير هذا المكان بتوقيع نائب رئيس البعثة وامام مسجد شاه جهان بووكنج وهما من القائمين بنشر هذه المجلة ، والى ما كتبه خواجة كمال الدين مؤسس هذه الجماعة فى مثل هذه الظروف حيث نشر بحثا مستفيضا عن هذا الموضوع بعنوان (عبادة الانسان) في هذه المجلة (ص ٤٢١ ـ ٤٢٥) ومنه يتضح لك ثبات مبدئنا ووضوحه

ثالثا — ترجمة القرار رقم ١٠٠ الصادر بتاريخ ١١ نوفبر سنة ١٩٣٤ من اللجنة الادارية للبعثة الاسلامية بووكنج والشركة الادبية بها :

كلمة عن أنفسنا

البعثة الاسلامية فى ووكنج وشركتها الادبية ليست لها صلة بالحركة القاديانية أو الاحمدية ونحن نعتقد أن نبينا محمدا ﷺ هو آخر النبيين وخاتمهم Seal وكل من يدعى النبوة بعد نبينا محمد ﷺ يعد فى نظرنا خارجا عن حظيرة الاسلام ونحن نتبع في عقائدنا وأحكامنا مذهب الامام أبى حنيفة

(التوقيعات)

خواجة نذير أحمد نائب الرئيس

عبد المجيد امام مسجد شاه جهان بووكنج

أقطاب الدين أحمد نائب امام مسجد شاه جهان بووكنج

خواجة عبد الغنى سكرتير البعثة الاسلامية بووكنج

محمود حمدى على

رئيس جمعية المسلم العامل بالقاهرة

(الفتح) ان عدوّ الله غلام أحمد القادياني كان مثل الحرباء في تعدد ألوانها . وهو فضلا عما فى كتبه من سب الانبياء والتطاول على مقام الصحابة وسيدنا الحسين سبط الرسول ﷺ ، فان فيها أيضا دعوى صريحة واضحة بأنه كان نبياً يوحى اليه ، كما أن فيها انكاراً لانه نبي . والتناقض فى هذا وفى غيره من أقوال الغلام وأحواله مشحونة به كتبه . ولذلك شبهناه بالحرباء

ولما هلك كان خواجه كمال الدين من خاصة رجاله وكان يأمل أن يخلفه فى دعوته ، فتغلب عليه نور الدين الخليفة الاول للغلام . وكان فشل خواجه كمال الدين في خلافته على أعداء الله القاديانيين حاملا له على الانفصال عن مركزهم فى قاديان وتأسيسه مع آخرين من أتباع الغلام القاديانى فرقة اخرى هى أيضا تابعة لعدو الله الغلام ولكنها تخالفها في ادعاء النبوة له وتزيد عليها ادعاء أن سيدنا عيسى عليه السلام كان ابن زنا وأن أباه يوسف النجار . ويشترك كلاهما فى أنهم أعوان للاستعمار البريطانى

فالاحمديون جماعة لاهور الذين من أبطالهم خواجه كمال الدين ، والمستولون على جامع ووكنج والناشرون لمجلة اسلاميك رفيو ، يظنون أنهم يغالطون المسلمين باعلان براءتهم من القاديانيين لا من غلام أحمد القادياني ، وهذه المغالطة لا ينخدع بها أحد ، وسيظلون كفارا حتى يعلنوا البراءة الواضحة الصريحة من شخص غلام أحمد القادياني . وكل كلام غير هذا لا ينفعهم أبدا . ونصيحتنا لهم اذا آثروا الاصرار على أن يكونوا من أتباع غلام أحمد أن لا يتبعوه فى تلوّنه وأن يكون لهم لون واحد يظهرون به للناس بصراحة وشجاعة

ولى عهد العراق

ولد لجلالة الملك غازى ولى عهده فسماه فيصلا ، وقد ابتهجت البلاد بذلك وبادل الملوك أباه التهانى بولادته . جعله الله من أهل الخير والاحسان

فتنة

ترتب على الانقسام بين العمال المصريين بسبب الاختلاف الذى وقع على زعامتهم بين الوفد والشريف عباس حليم أن سرت عدوى الفتنة والانقسام الى عمال مصنع ماتوسيان للدخان فى الجيزه وعددهم ٣٧٠٠ عامل فاضطر أصحاب المصنع الى قفل أبوابه فى وجوههم الى أن ينتهى هذا الخلاف بينهم

الانتداب غير القانوني

(تابع المنشور على الصفحة ١٥)

تعمل على حل طبقة الزراع بين العرب في فلسطين وهي :

(١) قلة الاراضي الكافية لعدد العائلات الزراعية

(٢) تزيد نفوس المزارعين الطبيعي وهو ما يتطلب زيادة في الاراضي المملوكة باستمرار

(٣) زيادة نقصان مساحة الاراضي لدى العرب باستمرار انتقال الاراضي من العرب الى اليهود

ولاجل منع وقوع كارثة محققة على طبقة الزراع أكد الخبيرون من المحققين على الحكومة ان

(١) توقف انتقال الاراضي من العرب لليهود

(٢) أن تدخل تحسينات أساسية واسعة في الزراعة بصرف مبلغ كبير على تحسين الزراعة لا يقل عن مليوني جنيه

ولكن الحكومة لم تنفذ أيا من هذين الاقتراحين ، فان انتقال الاراضي من العرب الى اليهود بالطرق المغرية والارغام الاقتصادي ما يزال يزداد بخطوات واسعة مخيفة وان مبلغ المليوني الجنيه الذي اقترضته الحكومة مؤخراً قد صرف أكثره على مصالح المدن ، وكانت النتيجة ان أصبح عدد كبير من المزارعين بلا أراضي وزال الكثير من القرى العربية من الوجود كما تنشر ذلك الحكومة في الجريدة الرسمية من وقت الى آخر

﴿ النهاية ﴾

ان فلسطين تغمر بسرعة زائدة بسيل من الهجرة اليهودية غير الاقتصادية وغير المقبولة ومن وجهة الانتداب غير القانونية وهذا سيؤول حتما الى اخراج العرب أصحاب البلاد من بلادهم ويسهل هذا الخروج حل رابطة الزراع بالاراضي بانتقالها لليهود واخراج العرب منها

ان مكاتب جريدة التايمس اللندنية كتب بعد بحث دقيق ان عاقبة العرب في فلسطين تحت هذه السياسة الصهيونية ، ولاجل أن يمنع العرب من اتيان أي عمل ضد هذه السياسة فان الحكومة لم تنفذ الشطر الثاني من المادة الثانية من صك الانتداب

فيظهر مما تقدم أن قضية عرب فلسطين هي قضية موت أو حياة ولذلك فهم يرجون من كل انسان وعلى الاخص أولئك الذين تنفذ هذه السياسة باسمهم أن يعملوا لاحقاق الحق والعدل في البلاد المقدسة

رئيس الحزب العربي الفلسطيني
جمال الحسيني

مدرسة لمذهب أبي حنيفة في ايران

البلاد الايرانية تذهب كلها مذهب الامامية في الفقه وسائر علوم الشريعة

وفي شمالها الغربي جزء من بلاد الاكراد سكانه من أهل السنة ومذهبهم في الفقه مذهب الشافعية

وفي شمالها الشرقي على حدود الافغان والهند مقاطعة مركزها مدينة (جام) التي منها العلامة الملا جامي ، وسكانها من أهل السنة أيضا ومذهبهم في الفقه مذهب الحنفية

وقد ذكرنا منذ بضعة أشهر عناية وزير المعارف العراقية بافتتاح كلية دينية لاخواننا الاماميين نرجو الله أن تكون مصدر علم وخير وأن يؤيد الله بأبنائها دينه وهداية نبيه ، فيكون من رجالها علماء مصلحون يمدون يد التعاون الى اخوانهم من علماء الاسلام في أنحاء الارض ويخدمون الشريعة المطهرة معهم ويظهرون محاسنها وسماحتها للداني والقاصي من الامم والشعوب

وفي هذه الايام الاخيرة افتتحت وزارة المعارف الايرانية كلية دينية اخرى ولكنها للطلبة من رعاياها الذين على مذهب أبي حنيفة في مدينة جام

وفي حفلة افتتاح هذه الكلية خطب مفتش المعارف لولاية خراسان خطبة استطرد فيها الى المعاني التي نرددها نحن حول اتحاد المسلمين وتفاهمهم وتعارفهم وتعاونهم على الخير

وعدد الطلبة الذين التحقوا بهذه الكلية عند افتتاحها ١٩ فقط ، وسيخصص لهم أماكن يبيتون فيها وتكون نفقتهم من خزينة وزارة المعارف

ونحن نشكر من صميم فؤادنا حكومة ايران ، وخصوصاً العلامة الجليل وزير المعارف الذي سمعنا الثناء العاطر على علمه وفضله وبعد نظره ، ونسجل له ولحكومته مفخرة تأسيسه هذه الكلية في مدينة جام ، وحبذا لو يؤسس مثلها للشافعية في ايالة كردستان لتكون مصدراً من مصادر العلم والنور في المملكة الايرانية . ويكون الفضل أتم وأعم لو بذلت مثل هذه العناية في مقاطعة الاهواز والمحمرة لرعايا حكومة ايران من العرب المتوطنين في تلك الانحاء الجميلة

كتـــــــاب الحوار لـكونفوشيوس

ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

-٢٣-

سأل (كونغ سوّن جاو[١])—من أهل امارة (وى) — (تس كونغ) قائلا : « ممن اقتبس (جونغ نى) معارفه ؟ » قال (تس كونغ) : « ان سنّة الملكين (ون) و (وو[٢]) لم تسقط على الارض بل هى مازالت فى صدور الناس فيحفظ الافاضل عظيمها وغير الافاضل صغيرها ، مامن أحد إلا وُجدت عنده سنة الملكين (ون) و (وو) فكيف لا يتعلّم الاستاذ فأنّى توجه ؟ وأى شىء يقتضى أن يكون له أستاذ خاص معين؟ »

قال (شوسون ووشو[٣]) للموظفين فى ديوان الامير : « (تس كونغ) أفضل من (چونغ نى) . » فأخبر (تس فوجينغ بي) (تس كونغ) بهذه المقارنة فقال (تس كونغ) : « مثلنا كمثل البيت وسوره فأما سمك سورى فلا يصل إلا الى المنكب فيرى الناس جميع مافى حجراته من الاثاث الحسن ، وأما سمك سور الاستاذ فهو أعلى من عدة قامات فمن لم يهتد الى بابه فهو كمن لم يهتد الى باب الهيكل الاميرى لايرى مافيه من الامتعة الجميلة والوزراء المرتدين الثياب الفاخرة وقد يكون المهتدون الى بابه قليلين أفليس خليقا بصاحبنا أن يزعم مازعم ؟ »

لما طعن (شوسون ووشو) فى (چونغ نى) قال (تس كونغ) : « لافائدة من طعنه فان (چونغ نى) لايمكن أن يطعن فيه وانما الفضلاء هم رواب وتلال يمكن أن يفوقهم غيرهم ، أما (چونغ نى) فهو الشمس والقمر لا أحد يستطيع أن يفوقه وان كان من الناس من يريد أن يقطع الصلة بينه وبين الاستاذ ، فاىّ ضرر يمكنه أن يصيبّه على الشمس والقمر ؟ماعاقبته إلا أن يُرى الناس أنه لايعرف قدر نفسه »

قال (چين تس چين[١]) لِ (تس كونغ) : « انما أنت متواضع كيف يكون (چونغ نى) أفضل منك ؟ » (قال تس كونغ) : « بكلمة واحدة يعتبر الرجل الكامل الخالق من الحكماء وبكلمة واحدة يعتبر من السفهاء فلا بد من الاحتياط فى الكلام . اعلم أن رتبة الاستاذ لا يمكن أن يصل اليها أحد كما أن السماء لا يمكن أن يصل اليها أحد بالسلالم . لوكان الاستاذ حظ من الامارة أوالرئاسة لصدق عليه هذا الوصف : ان أقام الرعية قاموا حالا وان هداهم اهتدوا حالا وان أراحهم التجأوا الى ظله حالا وان عاش عاش جليلا وان مات ندب ندبا محزنا فكيف يمكن أن يصل الى رتبته غيره؟ »

الفصل العشرون

قال (ياو[٢]) : « يا (شـون) : ان قضاء السماء فى خلافة المُلك قد أفضى اليك فاعتصم بالاقتصاد مخلصاً فان

(١) (كونغ سون جاو Kung Sun Chao) و(جونغ نى Chung Ni) لقب (كونفوشيوس)
(٢) تقدم ذكر الملكين فى الفصل الثامن
(٣) (شوسون ووشو Shu Sun Wu Shu) من الموظفين فى امارة (لو)

(١) (چين تس چين Chiu Tsze Chin)
(٢) تقدم ذكر (ياو) و (شون) و (يو) فى الفصل الثامن و (تانغ Tang) أول الملوك فى أسرة (ين) والمراد بالطاغية آخر الملوك فى (اسرة ين)

في البلاد ان وقعوا في الفقر والمسكنة انقطع عن الملك رزقه انقطاعا خالداً » ووصى (شون) بهذه الوصية (يو) وقال (تانغ) : « أنا الولد الصغير (لي) أجترئ على تقريب الثور الأسود و أجترئ على اخبار جلالة الملك الأعلى الا كبر أني لا أقدم على عفو المجرمين ولا على اخفاء وزراء جلالتك تحت الذلة والخمول ، بل أصطفيهم وأجعلهم من المقربين على مشيئة جلالتك . ان اقترفت ذنبا فعليّ عقابه لا على الرعية وان اقترفت الرعية ذنبا فعليّ عقابه أيضا (١)

ألم أول الملوك في أسرة (جو) كبير انعام يغني الصالحين وقال : « كان لذلك الطاغية عشيرة قريبة ولكنهم دون ذوي المروءة عندي . ان اقترفت الرعية ذنبا فعليّ عقابه » وأخذ يعنى بالمكاييل والموازين ويحقق الاحكام والقوانين ويعيد المناصب الملغاة فعادت الشئون السياسية في أرجاء البلاد الى مجراها وأحيا ما باد من الامارات ووصل ماقطع من سلاسل العائلات ورفع الى المناصب المتقاعدين ، فمال إليه قلوب الرعايا في جميع أنحاء البلاد . وكان مما يعتني به عناية خاصة ارزاق الرعية وطقوسهم في تشييع الجنائز وتقديم القرابين ، واكتسب بسماحته ميل قلوب كافة الرعية اليه وبصدقه ثقتهم التامة به وبجده واجتهاده النجاح في أعماله وبعدله سرور الخاصة والعامة به »

سأل (تس جانغ) (كونفوشيوس) قائلا : « كيف يقوم الوزير بادارة الحكومة خير القيام ؟ » قال الاستاذ : « اذا اعتنى بحسنات خمس وابتعد عن سيئات أربع فقد قام بادارة الحكومة خير القيام » قال (تس جانغ) : « ما هي الحسنات الخمس ؟ » قال الاستاذ : « هي أن يجود على الرعية من غير انفاق ويكلفهم الاشغال من غير تظلم ويكتسب ما يرغب فيه من غير طمع ويكون هادئا من غير تكبر ويكون مهيبا من غير قسوة » قال (تس جانغ) : « ما معنى الجود على الرعية من غير انفاق ؟ » قال الاستاذ : « اذا سهّل للرعية طريق الانتفاع بما عندهم من المنافع أفليس ذلك بالجود عليهم من غير انفاق ؟ اذا اختار ما يناسبهم من الأشغال وكلفهم اياه فمن يتظلم منه ؟ اذا رغب في المروءة واكتسبها فأين الطمع ؟ ان عامل الناس بالاحترام جماعات كانوا أو أفرادا ، صغارا كانوا أو كباراً ، أفليس بهادئ من غير تكبر ؟ اذا قوّم ثيابه وقلنسوته ولاح من ملامحه الرزانة فنظر اليه الناس بعين المهابة أفليس بمهيب من غير قسوة ؟ » قال (تس جانغ) : « ما هي السيئات الاربع ؟ » قال الاستاذ : « اذا قتل رعيته من غير أن يربيهم سمي عنيفا واذا طالب الرعية باتمام شغل مفاجئا من غير أن ينذرهم سمي جائراً واذا أصدر أوامر بالتؤدة ثم ألح في تنفيذها بالعجلة سمي سيئا واذا كان حريصا عند دفع الرواتب أو المكافآت الى الرعية سمي حارسا على بيت المال »

قال الاستاذ : « من لم يعلم القضاء والقدر لا يمكن أن يصبح رجلا كامل الخلق ومن لم يعلم الآداب لا يمكن أن يعرف قدر الناس »

محمد مكين الصيني

تحضير أقاصي جزيرة العرب

• صدر الامر السامي من جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مستوصف في نجران . وقد أخذت مصلحة الصحة العامة في اجراء التدابير اللازمة لتأسيسه ، وسيسافر الطبيب الذي سيعين لهذا العمل قريبا

• لانتشار الملاريا في (دومة الجندل) القريبة من الجوف صدر أمر جلالة الملك ببعث أحد الاطباء الى هناك للعناية بأمر صحة الاهلين

(١) هذا خطاب الى السماء عند تقديم القرابين اليها

أربعون عاما

على معهد بالصفورة الديني

أقيم احتفال بالمعهد الديني بالصفورة ليلة الخميس ٦ صفر سنة ١٣٥٤ تكريماً لشيخه الجليل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ احمد علي بدر بمناسبة مرور أربعين عاما على جهاده في نشر تعاليم الدين القويم وخدمة العلم الصحيح داخل المعهد . حضره نحو خمسمائة من العلماء والعلية والأعيان من نيف وستين بلداً من مراكز طهطا وسوهاج وأخميم وجرجا والبلينا ونجع حمادي ودشنا وأدفو . افتتح بتلاوة آي الذكر الحكيم من مشاهير القراء وتعاقب الخطباء معددين مآثر الاستاذ ووالده العالم الكبير علي بدر ، وقد أنشد الحاضرون ، واستنهضوا هممهم نحو العناية بالتربية الدينية

ثم وقف المحتفل به وألقى كلمة موجزة فياضة بالارشاد الحكيم مليئة بالتواضع وختم الاحتفال بالضراعة الى المولى المتعال أن ينقذ العالم الاسلامي من كبوته ويوفقه لأن يصطبغ اصطباغا قرآنيا وأن يمتع جلالة ملك مصر بالصحة والعافية ويقر عينه بسمو ولي العهد الكريم أمير الصعيد الامير فاروق . وقد انصرف المجتمعون مملوئين شعوراً بألا نظام ولا فلاح إلا بالعمل بتعاليم الشرع الشريف عاقدي النية على أن ينشروا ذلك في بلادهم

سكرتير المعهد

احمد الحمادي

لفقراء الحجاز

بعث الينا حضرة الفاضل الحاج حسان محمد الضوراني من تجار العاصمة الحبشية أديس أبابا جنيها مصريا واحداً اعانة منه لفقراء الحجاز وسنبلغ محلها ان شاء الله تعالى وجزاه الله خيراً

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٢٥ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية منقباد مركز أسيوط سيباع علنا أدوات منزلية موضحة بالمحضر ملك زهدي محمد عمر وأحمد محمد عمر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٦٢ سنة ١٩٣٥ مدني جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد أحمد طه من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢١ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالدقهرات

سيباع علنا محصول ١ ف شعير موضح بالمحضر ملك مدني اسماعيل على نفاذا للحكم ٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف النشر

كطلب الحرمة عسكرية اسماعيل من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٥ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم النجار شارع اسماعيل

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أحمد الشر بيني الفكهاني نفاذا للحكم ٣٢٣٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٥٠ م بما في ذلك أجرة النشر

كطلب مجلس بلدي المنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٥ يونيه ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة المحاربي تبع طابوش مركز بني سويف وان لم يتم يكون الاحد ٣٠ منه بسوق بلفيا العمومي

سيباع علنا ٦ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك حسين ابراهيم وعيسى وموسى وحميده وزينب أولاد ابراهيم سليمان المحاربي وزوجته فاطمه بنت جمعه وعلي وعزيز وعبد الحليم أولاد محمد سليمان المحاربي الجميع من العزبة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية ن ٢٠٣٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠ م خلاف اجرة النشر

كطلب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فاروق ويوم ٢١ منه بسوق الربع

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد محمد مسلم بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٥ سنة ١٩٣٥ مدني السيدة وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٠ م خلاف اجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ حسن عبد المقصود المحرر بجريدة الاهرام

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة المغاصيص قسم الجمالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عباس سعيد نفاذا للحكم الصادر في ١٢ فبراير ٩٣٥ عابدين (٥٠٤ ه سنة ١٩٣٥) وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٢٨ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف بشير أغا وسليمان عزبان ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية هلا مركز ميت غمر و يوم ٢٣ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع ادرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك جومل رمضان نفاذا للحكم ن ٣٩٧٧ سنة ٩٣٢ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٠٠ م خلاف النشر

كطلب مليكه عبد المسيح بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة الحاربى اطما بوش و يوم ٢٦ منه بسوق بالفيا

سيباع منقولات منزلية ونحاس وغلال ومواشى وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك ورثة ابراهيم سليمان الحاربى وورثة محمد سليمان الحاربى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٣٣ سنة ٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٦٤٤ قرش خلاف ما يستجد

كطلب الست سالمه بنت عيد صبره من بنى سويف فعلى راغب الشراء الحاضور

في يوم ١٦ يونيه ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة الكوم الاصفر تبع الونايسه مركز اطسا فيوم

سيباع زراعة ١ ف و ١٢ ط قمح موضحين بالمحضر ملك عبد القادر سعد مرعى بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش وما يستجد

كطلب السيد أحمد المعافى التاجر ببندر الفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا باسوان واليوم التالى له بسوقها

سيباع خاروفين موضحين بالمحضر ملك على صبح الجزار باسوان نفاذا للحكم ن ١١٠٠ سنة ٩٣٤ أسوان وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود محمد عبد الله التاجر بأسوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبلاطة و يوم ٣٠ منه بسوق قنا العمومى

سيباع جمل وزراعة ٢٠ ط قمح و ٨ ط شعير موضحين بالمحضر ملك حسن محمود محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٦١ سنة ٩٣٤ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش خلاف النشر

كطلب حسين عبد النعيم عامر بالاشراف البحرية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد هارون تبع ناحية السقريه مركز جرجا

سيباع حماره وجاموسه موضحين بالمحضر ملك حسن حماد عبد الفتاح وأبو العلا رشوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٠٠ سنة ٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف الرسم

كطلب حافظ شيخون بناحية الزرك الغربية مركز جرجا فعلى راغب الشراء الحاضور

في يوم ٢٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الباجيه بالشيخ يوسف والايام التالية

سيباع فول موضح بالمحضر ملك سيد عبد ربه ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٨٦ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٧ ونصف قرش خلاف اجرة النشر

كطلب حضرات عبد الحميد بك خليل المشنب ومحمود حسن القاضى الاول من أخميم والثانى من المنشاة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٩ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازرة وزمامها والايام التالية

سيباع علنا محصول درة وقطن وحبر ودكة خشب ودست نحاس موضحين بالمحضر ملك خلف الله محمد يوسف من نجع الشيخ صالح تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣٦ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب حضرة القس فرنسيس بدروس من بندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالمصفورة مركز سوهاج

سيباع علنا منقولات ونحاس وسجادة ومواشى وزراعة ٦ ف برسيم وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك طه أفندى يس حمادى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٤ سنة ١٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٩٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب فرج جندى التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بشارع معروف رقم ١٤ قسم عابدين بمصر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حميدة جاد المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ١٠٦٨ س سنة ٩٣٤ مصر الابتدائية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب الست عائشة جاد المقيمة بالشارع المذكور فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لله وحده، ولا تعمل لأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٤٥ (العام التاسع) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ — ١٣ صفر ١٣٥٤

فهرس



القاهرة : الخميس ٢٠ صفر ١٣٥٤

العدد ٤٤٦ (العام التاسع)

من صور الحياة

خـــــــــذ واقرأ !..

قال لى هذا وهو مكفهرّ الوجه مقطب الجبين ، وأشار الى مقال منشور بأهرام ٣ صفر سنة ١٣٥٤ للمستر ه. ل. جي الكاتب الانجليزى المعروف يتعرّض فيه للاخطار التى تهدد كيان الامبراطورية البريطانية ، ومما جاء فيه قوله :

« فى الوقت الذى لا ننتج فيه إلا القليل من المواد الضرورية اللازمة ، نستهلك أعظم مقدار من الكماليات ووسائل الرفاهة والتنعم – كالجراموفون والراديو والعطور والادهان والسيارات الفخمة والمآكل الدسمة – كما أن روح المقامرة والميسر ليست روح البطولة والتقدم ، وعدم الاعتدال فى المأكل والمشرب واللهو لا يساعد على حسن الصحة وسلامة الجسم والعقل ، وجيل منهمك فى الروايات الغرامية وجانح الى الافلام العاطفية التى تسيل الدموع أو الروايات التمثيلية الوقحة ، وشعب أتعبت أعصابه الضوضاء والسرعة الى حد أوجب مضاعفة المستشفيات العقلية ، ان شعباً كهذا – وان كانت الشعوب الأخرى أسوأ منه من هذا القبيل – لا أمل له فى القوة والنشاط والصحة والشباب . وهناك آفات أخرى أشدّ خطورة وفى مقدمتها أننا فى خطر دائم يهدّدنا بفقدان الطموح الى المثل الاعلى ، كما أننا أخذنا فى الابتعاد عن الله ... » الخ

— لقد قرأته فلم أجد فيه غير خوف الكاتب من تفكك عرش الانكليز ، فما لى أجدك مضطرباً كأنك تخشى زوال ملكهم وقد استعبدوا أقطار الاسلام ؟

— لا لا ، ولكن ألا ترى كيف أن بريطانيا العظمى التى لا تغرب الشمس عن مملكتها ، بريطانيا التى هى أوسع دول الغرب حكماً واستعماراً ، بريطانيا التى هى أشدّ دول الغرب بأساً وقوة ، بريطانيا هذه يخشى عليها الافاضل من أبنائها من المقامرة والميسر ومن الافلام الغرامية والروايات التمثيلية الوقحة ومن الابتعاد عن الله والاسراف فى الشهوات والملذات ، بينما بعض كتّابنا المشاكسين يحاولون أن يقنعونا بأن الشرق البائس والمسلمين الضعفاء لن يتحطم قيد ظلمهم ولن يستعيدوا سالف عزهم إلا إذا فعلوا تلك الأمور التى تدمر أقوى الممالك ، وإن لم نتناول هذا السّم فنحن جاهلون أو جامدون أو رجعيون أو منحطون !... هكذا يزعم أنصار التجديد المشاكس وأدعياء المدنية المزيفة ودعاة الالحاد الظالم . وهكذا تفتح لهم الصحف صدورها لبث سمومهم واذاعتها بين أبناء الامة وبناتها ليفسدوا عليهم دينهم وليسلبوهم ما بقى فى نفوسهم من عزّة وكرامة وعفة وحياء ...

— ولم كل هذه النقمة عليهم وهم انما يدعوننا الى اللهو البرىء والفن الجميل والرياضة المفيدة للجسم والعقل ؟ أليس فى هذا خير الوطن ونفع الامة ؟! ...

— شر البلية ما يضحك . هل سُلبت عقول الناس ؟ هل تغيرت معاجم اللغة حتى صار يعبر عن الجحيم بالنعيم ، وعن الشقاء بالسعادة ، وعن الخلاعة بالرياضة ، وعن التهتك الشنيع باللهو البرىء ، وعن الصنم القبيح بالفن الجميل ؟ ..

اذهب الى شارع عماد الدين وكوبرى الانكليز ومدينة رمسيس وحديقة الازبكية ، ثم انظر الى الدمنة كيف يراق ماؤها ، والى الحشمة كيف ينتهك ستورها ، والى الخلاعة كيف تبدى عن ساقها ، والى الفن الجميل واللهو البرىء كيف يؤتى ثمره فى زوايا تلك الشوارع من حشرات للقطاء فى ظلمات الليل البهيم ، فيا رحمة الله أدركى ، أو يا نقمة الله عاجلى ! ...

اذهب الى الحدائق وانظر الى الشبان كيف يمشون وراء الفتاة اندفاعا وراء الشهوة كما يتبع القطط قطة ، فكأن الاوطان لا ترتفع الا حين تهدم الحشمة ولا تستقل الا حين تدك حصون الشهامة ! ....

— وكيف السبيل الى الخلاص من ذلك ؟

— امدد الىّ يدك لنتعاهد معاً على أن نكون من جنود

… فضيلة ، فنوقظ الامة من هذه الغفلة ، حتى يتقدم الينا ثالث ورابع وخامس وسادس وهكذا ، فنؤلف وحدة قوية نصد بها غارة العابثين بأخلاقنا وآدابنا والهادمين في بناء ديننا ...

هيا بادر الآن واصرخ فيهم بأعلى صوتك :

أيها الشباب ، ان حاجة البلاد الى تحصينها بالعفة والطهارة ، أشد من حاجتها الى تحصينها بالطين والحجارة ، وبالمدافع والطيارة

أيها الشباب ، ان سقوط فتاة في مهاوي الرذيلة ، أعظم في نظر الدين وأشنع في مصلحة الدنيا من سقوط حصن حصين في يد الاعداء

أيتها الفتيات ، بكن تسعد الامة وبكن تشقى ، فحذار حذار من ذئاب البشر ، واعلمن أن شرف الفتاة كالزجاج متى تحطم لن يلتئم بعد ذلك أبداً

أيها الزعماء ، أيها القادة ، ان مقياس الزعامة بالغيرة على الامة أن يتطرق اليها الضعف ، فهل هذه الحال لا ترونها من أسباب الضعف ، أم أنتم لا غيرة لكم على هذه الامة اليتيمة ، والا ، فما لنا نراكم سكوتا وقد استفحل الداء حتى كدنا نقطع الامل بالشفاء ؟

أيتها الامة ، لقد أحاط بك الاعداء ، وتسرب الى صفوفك الخلل ، وسرى في عظامك « داء السل » سيودي بك فتكا مريعا . فتيقظي للبلاء ، واعملي لدرئه بكل ما تستطيعينه من قوة

أيتها الامة ، ليس « الاستقلال » قولا يقال فيقال ، ولكنه جهاد ونضال ، تسفك في سبيله دماء الابطال ، وتضحي في سبيله الشهوات ونزعات الضلال

أيتها الامة ، تنبهي فقد دقت ساعة الخطر ! ...

— ثم مد يده الي مودعا بعد أن أخذ علي العهد وافترقنا

مصطفى السباعي

آثار عباسية في تركيا

جاء في صحف تركيا أن حفريات أجريت في جهات طرسوس أسفرت عن العثور على آثار عربية قديمة بينها نقود ذهبية ترجع الى عهد العباسيين وبعض الكتب المرسلة من الخلفاء العباسيين الى عمالهم في تلك الجهات . ولهذه الآثار قيمة تاريخية كبرى

للتعريف بالاستاذ الزنجاني

أقام صاحب السعادة وزير ايران المفوض حفلة حافلة في مساء الاثنين لتعريف رجال العلم والقلم في مصر بصديقنا الاستاذ العلامة الشيخ أبي عبد الله الزنجاني ، دعا اليها رجال الازهر ورجال الجامعة ورجال الادب والشعر ورجال الصحافة وأعيان الشرقيين ، فغص بهم قصر المفوضية في الزمالك على سعته ، فتناولوا الشاي والحلويات ، وكانوا جميعا مبتهجين بهذا الضيف الجليل الذي نأمل أن يكون واسطة تعارف بين بلاده وبلاد الشرق العربي

وسيلقي حضرته الليلة محاضرة نفيسة في نادي جمعية الهداية الاسلامية

رجل مصلح

كتب الينا الفاضل الغيور أحمد بن صالح باحليوه من جاوه ما يأتي :

خرج السيد سالم بن عمر بن هلال من مهجره « سيام » بعد أن قام برحلة طويلة في أنحاء جاوة يدعو قبيلة « الجمدة » الى اصلاح ذات بينهم ، ووافقه أغلب المهاجرين على ما يريده من الاصلاح ولما بلغ الوطن « حضرموت » بذل كل ما في وسعه لدعوة قومه الى السلام والى تعليم أبنائهم فنجح في دعوته بعض النجاح وفتح مدرسة في بلدته « نغحون » لتعليم أبنائها وهو ينفق عليها من ماله القليل . فياليت في الامة الحضرمية من يقتدي به

تركيا ومسلمو الهند

قال أحد زعماء مسلمي الهند لصحافي شرقي سأله عن رأيه في نهضة كمال اتاتورك ما يأتي :

« لو نهض بتركيا على الاسس الاسلامية وحفظ لها دينها لاحببناه وقدرناه . أما وهو يسير على منوال اوربي ويحاول قطع كل صلة تصل تركيا بالشرق فهو وهتلر وموسوليني وديفاليرا عندنا سواء »

مقطم ١٦ صفر

اغتصاب الفرنسيين للسكة الحديدية الحجازية

كانت السكة الحديدية الحجازية دائما ملكا خالصاً المسلمين ولم تضمها الحكومة التركية فى يوم من الأيام تحت سلطتها وإنما كانت تدار كأنها وقف إسلامى. ولقد أنشىء هذا الخط بتبرعات خيرية من مسلمين مقيمين فى عدة ممالك مختلفة فهو بذلك وحدة قائمة بذاتها

جاءت بعد الحرب العظمى نظام الانتدابات واعترفت جمعية الأمم بالوضع الممتاز للسكة الحديدية الحجازية وأقرّت بالبند ٢٢ وضعية هذا الخط كأنه وقف خاص وليس من ممتلكات الحكومة التركية حتى يعدّ غنيمة من غنائم الحرب. ولكن الفرنسيين الذين يهزأون علنا بحقوق رعاياهم المسلمين استولوا على هذا الخط الحديدى وسلموه لشركة فرنسية هى « الشركة الفرنسية لسكة حديد دمشق وحماه وفروعها » وقد خولت هذه الشركة حق الاستيلاء على كل الممتلكات والمنقولات الخاصة بسكة حديد الحجاز فى سوريا. ان هذا نقض صريح للعهود هو عمل قد قصد به النكاية بالمسلمين الذين احتجوا أعظم احتجاج فى حلب وفى كل مكان على أن الأوقاف الاسلامية فى سوريا قد وضعت ادارتها كلها الآن تحت إشراف المندوب السامى الفرنسى هناك ولقد رفعت العرائض من مسلمى البلاد الى المندوب السامى ضد هذا الاغتصاب وهم يطلبون إرجاع هذا الخط الى أيدى المسلمين وأن يستمر له صفة الوقف وإن كان تحت إشراف المندوب السامى هنالك واجتمع فى حلب مؤتمر قرر إرسال وفد الى المندوب السامى ليبسط له القضية فرفض محادثته

ان هذا الخط الحديدى قد أنشىء ليسهل على الحجاج متاعبهم، فهو عمل خيرى، فعمل فرنسا هذا يجب أن لايقابل خارج سوريا بعدم الاكتراث بل يجب على المسلمين فى كل الأنحاء أن يطلبوا الى جمعية الأمم أن تعالج الأمر بما يجب من السرعة وأن تحمل فرنسا على رد هذا الخط الى المسلمين

ولقد ألفت فى سوريا لجان للدفاع عن أوقاف المسلمين إذ أن أملاكا أخرى للمسلمين قد اغتصبت ووضع غير المسلمين أيديهم عليها

وهناك نكبة أخرى خطيرة هى تحكم الفرنسيين فى نقل الحجاج ومنحهم حق نقلهم بالبواخر الى شركة اختاروها ورفعت بعد ذلك مصاريف السفر بحجة إدخال التحسينات. والعنت هنا واضح فان المزمع الحج يجب أن يبرز تذكرة السفر على بواخر هذه الشركة بالذات حتى يمكنه أن يحصل على التأشير على جواز سفره الذى يخوله الخروج والدخول

أى خبث هذا الذى تعمل به فرنسا لتحطيم وحدة المسلمين وفصم عرى تضامنهم. لقد تسلمت عدة احتجاجات مثل هذه من بلاد الجزائر ومراكش قيل فيها ان كثيراً من تصاريح الحج رفضت للكثيرين تحت ستار التأشيرات الصحية فهم يبذلون الجهد ليحولوا بين المسلمين القاطنين فى بلاد تحت حكمهم والاختلاط مع المسلمين من البلاد الأخرى وهم يصادرون المساجد والمدارس ويستولون على الأوقاف ويحضون بكل ما أوتوا من سلطة على تجنيس المسلمين بالجنسية اللاتينية

لو أن لسجون فاس ومراكش وغيرها من البلاد أن تتكلم إذن لقصت علينا فواجع هؤلاء المساجين المساكين الذين يحشرون جموعا كالماشية فى غير ما عناية بأبسط شروط الصحة وتحت وهج الشمس المحرقة

أى ربح تجنيه فرنسا هذه من مثل هذه المعاملة إلا الحقد الدفين والبغض يكنه لها كل مسلم والاضطراب فى ممتلكاتها وهى الآن تزيد الأمور تعقيداً بارتكاب تلك الجريمة الشنعاء، جريمة اغتصاب السكة الحجازية

ماذا دهى فرنسا ؟ أفقدت رجالها السياسيين واستعاضت عنهم برجال محاكم التفتيش الغابرة ؟ ألا يمكن لعقلاء فرنسا أن يتبينوا النهاية المحتومة لاضطهاد المسلمين ؟ لقد مدّت فرنسا يدها لأسبانيا لتسحقا معاً الأمير عبد الكريم ذلك المجاهد النبيل فى سبيل بلاد الريف فلما ذهبت الى باريس ألتمس التصريح لى بالذهاب الى بلاد الريف مع بعثة طبية لتخفيف آلام هؤلاء الأبطال كان الجواب : مستحيل. ان المجرم عند مايناله أى سوء من رجل الشرطة الذى يقوده يبذل له الاسعاف الطبى فى الحال ولكن فرنسا ترفض حتى الضمادات والمطهرات البسيطة لهؤلاء الابطال الذين يدافعون عن وطنهم

إن على مسلمي العالم أجمع أن يضموا صوتهم فى الاحتجاج على عمل فرنسا هذا الأخير ويجب أن يحملوا حكوماتهم على أن تعمل فى جنيف ضد هذا الاغتصاب.

ان سكة الحجاز ملك للمسلمين ولا يمكن أن تغتصب لملء خزائن الشركات الفرنسية

خالد شلدريك

عيـــــد بنك مصر

لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرّم

وهى القصيدة التى نالت الجائزة الاولى فى مباراة الشعر فى ذلك العيد

وفت الظنونُ وبرّت الآمالُ   ما بعد ذلك للخصوم مقالُ
ان يذكروا همّ الرجال، فحسبهم   همم بمصر أبيّة ورجال
الخير فى (الوادى) وفى أبنائه   ما بان عنه ولا عراه زوال
أرضٌ مطهرةٌ ، وجوٌّ مشرقٌ   ضافٍ ، وماء سائغ وظلال
وطنُ الأُلى وردوا الحياة شهية   والارض عطشى والشعوبُ نهال
لولا العوائق وهى من أدوائه   ما ضاق بالنفر الكرام مجال
يتطلعون الى الحياة بأعين   حيرى اللحاظ ودونها أهوال
ما تصنع الايدى تهدّ عظامها   وتشد فى أرساغها الاغلال
أخذ السبيلَ على الرجال مسلط   يُلقى اليه قميصه الرئبال
متحكم يبغى الحياة بأسرها   ويخال أنّا فى يديه نبال
جهل الحياة ، اكل شعب حقه   ورضى الشعوب بأن نموت محال

***

قل (للكنانة) : ما لمجدك هادم   نشط البناة وغامر الابطال
رمت المضاجع بالنيام وهاجمٌ   دأب يشبُّ ضرامه ونضال
فاذا الجنوب كأنهن جواشن   واذا الاكفُّ كأنهن نصال
تبنى فتحتفل (المشارق) حولنا   وتقول (مصر) فتهتف الاجيال
طال البناء وما يزال يريده   بانٍ أشمُّ المنكبين طوال
سام يمدّ الى السماك يمينه   ويريك شأوَ النسر كيف ينال
أرأيت (طلعت) بانيا ومعلماً   ورأيته علماً عليه جلال
فقهُ الحياة أصاب فيه إمامه   والى الأئمة يرجع الجهال
كانت بمصر مقالة مطموسة   حتى جلاها القائل الفعال
حرب على خُلق الجمود وأهله   صدق الرجاء به وصح الفال
حشد الحواريين حول جموعه   ورمى ، فتلك صروحه تنهال
حملوا تكاليف الجهاد تظاهرت   أعباؤها وتوالت الاثقال
من كل مطَّرد الكفاح مظفر   ملُّ السلاحُ وما عراه ملال
تلك الحياة (الخمس عشرة حجة)   للنيل منها نضرة وجمال
هى فى صباها المرتجى وشبابها   فرحى ، على ايمانهم تختال
(السابح الجواب) مما استحدثوا   لبلادهم و (الطائر الجوّال)
هذا على متن العباب علامة   لهمُ ، وهذا فى الجواء مثال
وسل المصانع هل يسير نسيجها   خلل البلاد وهل يسيل المال
من ذا يفاوضها فليس لقومنا   وبلادنا من دونها استقلال
زعموه من نسج الاسان وانه   مما يحوك وينسج (المنوال)
جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم   ومن الحياة حقيقة وخيال
اجعل لباسك من طرائف صنعها   نعم اللباس وبورك السربال
وارغب بنفسك عن سواها ان دنا   منك الرواح وآذن الترحال
لولا شفاعتها وأنت رهينها   ما طاب مضطجع وخف سؤال
الله ألبسها السناء وخصها   بالسر يشفى الداء وهو عضال
هى كالقميص (قميص يوسف) اذا أتى   (يعقوب) فانظر كيف كان الحال
(البردة الغراء) يعبق طيبها: بين (المناسج) ليس فيه جدال
عبق (النبوة) ماله من جاحد   الا اذا طمس العقول خبال
قل للعروس تعاف صنع بلادها   أزرى بقومك حسنك المعطال
فاز (الاجانب) واستبد غلاتهم   أفما يسرك أن يفوز (الآل)
مصر التى ولدتك أعظم حرمة   والعمُّ أكرم ذمة والخال
ما ضاع من مال الفتى وعتاده   ما تستعير من اليمين شمال
لا ينكرن الضيم شعب عاجز   فالعاجزون على الشعوب عيال
من يبعث الهمم الكبار تعينها   منا نفوس برة وخلال
من لى بهن فانهن مناهج   كل المناهج بعدهن ضلال
هذا (زعيم العاملين) أقامها   دنيا لمصر عمادها الاعمال
طابت بوادرها على يده لنا   وهو الضمين بأن يطيب مآل

أحمد محرّم

وفد الاتحـــــــــــاد النسائى

انتهى مؤتمر الاتحاد النسائى الذى عقد فى القسطنطينية كما ابتدأ وخطب خطيباته فى كل شىء إلا فى المرأة

وسيبقى حديث هذا المؤتمر طرفة يسيرة يتندر بها الناس لحظات قصيرة، ثم ينتهى كأن لم يكن

أى والله

لقد هرع السيدات العظيمات من مصر والشام وأعماق الهند وأطراف أمريكا لا ليتحدثن عن أدب الأمومة وسعادة الطفولة واجتماع شمل الأسرة وتمكين أسباب السعادة بين الرجل والمرأة، ولا ليطلبن التشريع الحاسم لحماية البنت من عثرات السوء، ولا ليبحثن مشكلة العطل والبطالة بين الفتيات. والعطل والبطالة بين الفتيات ألا تلقى الفتاة زوجا تعاونه ولا بيتاً ترفعه ولا ولداً تربيه . . .

أقول لقد هرع النساء من كل صوب وتلاقين من كل سبيل لا ليتكلمن فى شىء من ذلك، بل ليعالجن مشكلة الحرب ويرفعن أوزار الامتيازات، ويتحدثن فى الصلة بين الغالبين والمغلوبين، ثم ليساوين بين الرجل والمرأة فى العمل والسياسة وفى كل مرافق الحياة !...

وأبى السيدات إلا أن يكن سيدات حقاً حين خطت مندوبة جمايكا ووصفت عسف الأمريكيين ببنى وطنها فبكين جميعا، ولا أعلم بأى صوت والى أى مدى كان هذا البكاء . . ! وإن كنت أعلم حقاً أنهن وفين البكاء حقه، لأن الرحمة غريزة من غرائز المرأة، ولو رفعت هذه الظلامة بين الرجال فى عصبة الامم لرأيت المناورة والمداولة وسمعت الحجاج واللجاج، وسمعت بعد ذلك قراراً يرضى الجمايكيين ولا يغضب الامريكيين. أما سيداتنا فقد صببن اللعنة على أمريكا، ولم يحفلن بغضب الامريكيات من الاعضاء

وكان النساء السوريات نسوة حقاً حين اختلفن على عضوية مكتب المؤتمر حتى ذهبت منهن جميعا

ولا أكذب سيداتى النساء فان مدار اجتماعهن ومرعاه وغايته يخالف طبيعة المرأة، ولذلك لايمكن أن يكن نائبات عن النساء

إن للمرأة سعادة كاملة تنالها من طريق غير طريق المساواة التامة بينها وبين الرجل، بل إن من شأن هذه المساواة التامة أن تكدر سعادة المرأة وأن تحدّ من مباهج المرأة

وأعتقد أن أصفى ماتكون المرأة حين تسير فى ظل من جناح الرجل القوى الأمين، وأنّ أرضى ماتكون المرأة حين تطمئن الى قوامة الرجل المهذب الكريم

ومن شأن بث روح المساواة التامة بين الرجل والمرأة أن التوى أمر الاسرة، وأن انهدم كيان البيت حتى سمعنا من يقول جهرة فى ساحة الحكمة: إن للمرأة أن تسهر اذا سهر الرجل، وأن تشرب إذا شرب الرجل وأن تفسد إذا فسد الرجل .. !!

لا ياسيداتى النساء

ابحثن عن السعادة المطلقة للمرأة من غير هذا الباب فانكن إذا فتحتنه اصطدمتن بالدين، واصطدمتن بالأدب، واصطدمتن قبل ذلك بغريزة المرأة، بل اصطدمتن بسعادة المرأة

لقد فرق الدين فى بعض مناحى التشريع بين الرجل والمرأة ولكنه تفريق يناسب طبيعة المرأة، ويسمو بفطرة المرأة، والدين وحده سبيل السعادة والسمو للمرأة، فهل اعلنتن الثورة على الدين . . ؟!

وبعد . فمن قال لكن إن مسألة المرأة مسئلة عالمية عامة كمسئلة الحرب والسلاح والعلم والاقتصاد !

لا ياسيداتى

إن مشكلة المرأة مشكلة أقليمية تتصل فى كل إقليم بما يحيط به من جو وطبع ودين وعادات

تريدين أن تتداوى المرأة المصرية أو التونسية بدواء المرأة الالمانية والسويدية

وكيف ذلك والداءان مختلفان والمزاجان متباينان ؟! ألا يكفينا مانحن فيه ؟!

لقد تمردت الفتاة المصرية على البيت والنظام والدين فكان

من أثر ذلك أن أهملت كما يهمل الشئ المبذول ويمكنكن أن ترجعن الى وزارة الحقانية لتعلمن أن اللواتى عقد زواجهن لم يتجاوزن ثلاثا وعشرين فى المائة ممن فصم زواجهن

وهناك إحصاء لم تصل اليه وزارة الحقانية

ذلك هو نسبة الهانئات بهذا الزواج الى البائسات الشقيات من هؤلاء الثلاث والعشرين

فهل عالجت الزعامة النسوية فى هذا البلد تلك الحال

وهل تعلم هذه الزعامة أن مرجع ذلك الى بذل مقادة الفتاة ومنحها نصيبا من الحرية لم تفهم مداه ولا معناه فوجهته الى حرية الطبع والغريزة لا الى حرية الفكر والمعرفة

لتراجع الزعامة النسوية سجلات وزارة الحقانية أيضا لتعلم أن أكثر من ستين فى المائة من الطلاق يكون فى خلال السنة الاولى من الزواج

ذلك لان المرأة لا تسير مع الزوج على قاعدة الرضا والاطمئنان وانما تواجهه مواجهة المغالبة والنضال وفى ذلك الشر والوبال

ومع ذلك لقد كان للنساء مؤتمر عالمىّ عام قام ثم انفض

والامر لله ع ع

هل هذا صحيح ؟

نشر كاتب فى عدد يوم السبت الماضى من كوكب الشرق حديثاً مع هدى هانم شعراوى زعمتْ فيه أن الوزارة الصدقية حاولتْ أربع سنوات طوال محاربة ما يسمونه النهضة النسائية ؛ ولولا ذلك لأمكنها تحقيق معظم طلباتها . هذا ماقالته هدى هانم. ونحن كنا نظن بالوزارة الصدقية أنها لا يجىء منها هذا الخير ، وأنها كغيرها كانت تاركة حبل هذه الفوضى على الغارب ، الى أن قرأنا في حديث هدى هانم شعراوى هذا المدح الوزارة الصدقية فى معرض الذم . ومع ذلك فنحن فى شك من أن يكون هذا صدر من تلك الوزارة لأننا لم نشعر به فى حينه ، فلعل ذلك من هدى هانم من قبيل التقرب للجمهور بذم وزارة جميع الناس يذمونها لتحجب اليوم شراً فنقول انه خير بدليل مقاومة موهومة زعمت أن وزارة صدقى باشا وجهتها اليه

فتنة العراق

عرض خليل خوشرى زعيم العصابة البرزانية – التى ظلت قائمة بأعمال التخريب منذ سنة – على الحكومة أن يسلم نفسه وعصابته على أن تضمن حياته فقط ، وهذا راجع الى الحصار الذى قامت به الشرطة

والمنتظر أن تنتهى حركة التمرد خلال هذا الاسبوع فتعود أفواج الجيش الثلاثة التى كانت قد أرسلت الى الموصل خوفا من توسع الحركة

ايران والعراق

دارت فى أندية طهران اشاعة مؤداها أن الحكومة العراقية تنتظر من ايران أن تعدل عن مطالبها في شط العرب وغيره من المسائل المعلقة على قرار مجلس جامعة الامم . وأنه قد بدرت من الحكومة الايرانية بعض البوادر التى تدل على ذلك

وتكذب الدوائر الايرانية كل ما يقال عن أن للايرانيين يدا فى الحوادث التى وقعت فى العراق

البرنامج الكمالى

والدعاية له في البلاد الاسلامية الاخرى

نشرت التيمس برقية لمكاتبها من استانبول يقول فيها : ان « الكمالية » أو « النظام الكمالى » هى أهم ما في البرنامج الجمهورى المعروض الآن على الجمهوريين فى أنقرة . وهى تميل الى الفاشيستية وتنكر شيوعية الملكية بدعوى انها تتناقض ومقتضى الخير العام . وتشير بأن تتولى الدولة الاشراف على جميع المشروعات الفردية وبأن تكون جميع قوى البلاد ومواردها البشرية والمادية وقفاً على الدفاع . والظاهر ان البرنامج يشير بتعبئة النساء من غير أن ينتظمن فى الجندية ، وتمرينهن في زمن السلم . ويحتم على الحكام الترك أن يشيروا بادخال « الكمالية » إلى البلدان الاسلامية التى لم يكتمل فيها الاستقلال السياسى والاقتصادى

تحصين عدن

تستعد انكلترا للحرب العالمية المقبلة في بلادها والمستعمرات وآخر هذه الاستعدادات بناء الطرق بين عدن والضالع وانشاء محطة للطيران فى الضالع بدعوى المحافظة على المحميات فى جنوبى جزيرة العرب

خواطر وسوانح :

قوة الاسلام

يظن ضعاف النظر أن الاسلام لن يقوم من كبوته ، وهذا خطأ عظيم ، فالاسلام ذو حيوية عظيمة تتغلب على كل الصعاب فتذللها . ولا أدل على ذلك من رجوع كارهه إليه والاشادة بذكره متحمسا ناشطاً . نعم ان المسلمين مريض جناحهم ، ولكنهم سائرون فى طريق القوة . وصحيح ان تعاليم الاسلام لا يعمل بها كثير من الناس ، ولكنهم سيرجعون إليها حين بروز حياتهم فيها وسعادتهم بها . وبشائر هذا نترى في المشارق والمغارب . ومبادىء الاسلام أعلى على النقد وتسمو عن التجريح باعتراف عقلاء الارض جميعا ، وفى هذا من القوة ما يكفل النصر المؤزر

ضعف المسلمين

لاعجب إذا ضعف المسلمون ، فقد انتكسوا انتكاسا شديداً ، ورجعوا الى الوراء وخالفوا دينهم صريحاً وانقلبت السنّة عندهم بدعة والبدعة سنّة ، ولولا أن الاسلام ذو قوة فعالة لذهبت ريح المسلمين من عهد بعيد ، وهذا الضعف لا يزول إلا إذا كان الاسلام قانوننا الاوحد فى حياتنا الداخلية والخارجية ومرشدنا فى طريق الاعمال . أما تسمينا بالمسلمين وائتماننا بقوم كافرين فشىء غريب لا يمتُّ الى الحق بسبب قريب أو بعيد . والرجل المسلم الحق هو الذى يجاهد في تسهيل الطريق وإزاحة العوائق ، أما غير ذلك فلا يجدى فتيلا ولا ينتج شيئا

المذياع

المذياع اختراع جليل يكوّن الرأى العام بقوة ونجاح إذا وجه توجيها حسنا وقام عليه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . والمذياع فى الشرق يخلط عملا صالحا وآخر سيئا . أما السيء فتصغى اليه الاسماع وتهوى إليه القلوب ، وأما الصالح فقلّ من يعيه أو يهتم به . ولقد رأيت أناسا يستمعون إلى الراديو بشغف فاذا حاضرهم فاضل في أمر نافع أعرضوا عنه وتلهوا بسمرهم وحديثهم حتى إذا انتهى وأنشأ المغنى ينشد رجعوا الى الاصغاء والسكون . فحزنت حزناً عظيما ، وعلمت أننا لانحسن الاستفادة من الاختراعات الحديثة بل نحولها الى لعبنا وعبثنا كعادتنا في كل أمر . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

بعض رجال الغرب والدين الاسلامى

من الظواهر الطيبة فى هذا العصر أن بعض رجال الغرب من أهل العلم الدقيق النزيه انتبهوا لكثير من فضائل الدين الاسلامى وسجلوا عنها شهادات قيمة عظيمة وتنبأوا له بمستقبل باهر جليل . ولكنهم قرنوا شهاداتهم بنقد المسلمين وبيان مخالفتهم للاسلام الذى يتشرفون بهدايته ، وهذا حق ، فبين المسلمين وتعاليم دينهم بون شاسع وفرق كبير . ولكن الدّين الاسلامى سوف يأخذ بأهله فينقذهم من كل دنس ويرفعهم من كل رجس . فتتحقق البشائر القديمة والجديدة ويملأ الاسلام الارض مرة أخرى نورا وعدلا بعد إذ هى الآن تموج بالظلم والشقاء

الناقوس والازهر

كان الازهر الى سنوات يجعل الدراسة فيه متمشية مع العبادة فكان الطلاب يغادرون حلقة الدرس الى الصلاة وكان هذا جيلا محبوبا يشعر بالاخلاق الكريمة والتأدب بآداب الدين الحنيف . أما الآن فان الدروس تبدأ وتنتهى بدق النواقيس ، وهذا إذا استسيغ فى المدارس المدنية فليس بمقبول فى الازهر أكبر جامعة اسلامية فى العالم . فحبذا الرجوع الى النظام السابق بقدر المستطاع وحبذا ظهور الدين دائما فى مكانه ومواطنه ومثاباته . ولا حبذا التقليد فى كل شىء بلا مراعاة الزمان والمكان . فما أخرنا إلا اغراقنا بمحاكاة الآخرين حتى فيما هو خاص بنا بوم لا يتمدداهم الى سواهم

كتب الدراسة والازهر

صرح شيخ الازهر بأن في كتب السلف ما يصلح للدراسة فى هذا العصر لما امتازت به من اتقان وخلوص وعلم نقى وبلاغة سهلة وافصاح بليغ . وهذا صحيح وقد آن الاوان لان نرجع الى الكتب التى ألفها السلف الصالح رضى الله عنهم ففيها كنوز نفيسة وعلوم ثمينة وان اوربا لتحرص عليها وتضن بها لنفاستها وعلو قيمتها . أفلسنا نحن أولى منهم بهذا ونحن أحق بها وأهلها ؟

انا منتظرون ...

تناقض

أعرف رجلا من رجال الطرق المشهورين الذين يعيشون في غير زمانهم وان كانوا فيه بأجسامهم ، وهو لا يؤمن الا بالكتب التى ألفت فى عصر الركود العلمى والجمود الذهنى . ومن ميزاته أن يشتم أصحاب المجلات الاسلامية ويعد أصحابها مبتدعة فعلوا شيئا غير جائز وطالما ناقشته لاقنعه لزوم المجلات الدينية فى هذا العصر الذى انتشر فيه الالحاد والفساد فيأبى إباء شديداً ويلح فى إبائه

ومنذ أيام سمعت عن اعتزامه اصدار مجلة دينية فدهشت وقلت ان هذا الشيء عجيب ولكن زال عجبي حين عرفت الحقيقة فالشيخ يرى أن المجلات قد تجلب شهرة لمن يكتب فيها وهو من عباد الشهرة ولذا فقد طمس كلامه الاول لغرضه الاخير . أليست الغاية تبرر الواسطة . يا للتناقض ! ويا للتهافت على الاضداد

خطر

ان فى الامم الاسلامية خطراً عظيما يلحق بها ضرراً جسيما ان لم يحسم فوراً . وهذا الخطر يتجسم في نفر يظهرون بمظهر الغيرة الدينية والدفاع عن الاسلام ، فاذا خبرتهم رأيتهم أبعد ما يكونون عن هدايته وترسم تعاليمه . واذا ندبتهم الى خير للاسلام الذى يتظاهرون بمحبته صدفوا عنه وصدوا صدوداً . ولقد كنت أعرف شيخاً يخطب على المنبر فيبكى ويبكى الناس وهو يصور الحال وفى غنى من نعمة ربه وقد ذهب اليه رجل يطلب منه عونا لاهل المدينة المنورة ، فكان جوابه : أنا أحوج من أهل المدينة فصرا عنا . ان أمثال هؤلاء النفر يجب مقاطعتهم وتركهم ليكونوا عبرة لغيرهم

التبشير الاسلامي والازهر

كان شيخ الازهر السابق قد اهتم بايفاد وفود من العلماء الى الاقطار الاسلامية النائية للتبشير بالاسلام ، وهذه سنة حسنة على الرغم من البطء الذى لازم تنفيذها . ورجاؤنا أن يتسم هذا الايفاد ويتسم بالسرعة والنشاط ويتجلى بالاختيار الحسن للعلماء الراشدين

فاذا تم ذلك كثر أنصار الاسلام فى تلك الاقطار ، والعالم الآن على أتم الاستعداد لتقبل الهداية الاسلامية اذا أحسن عرضها وجمل تبيانها

الوعظ والارشاد والازهر

يقوم الازهر بانتقاء الوعاظ والمرشدين وتعيينهم فى أنحاء القطر لهداية الناس والسير بهم فى طريق الخير والحق . وهذه مهمة جليلة إذا أحسن استخدامها آتت أكلها خيراً وبركة وصلاحا ونجاحا . والازهر مستطيع أن يزود وعاظه ومرشديه بالنصائح الغالية التى تنتج المأمول فيهم . وأن يهيب بهم ليكونوا قدوة فى العمل قبل أن يتباهوا بفصاحتهم وبلاغتهم فعمل صالح واحد خير من ألف خطبة فصيحة بليغة . وما أجمل الواعظ يراه الناس متمسكا بدينه كريما فى أخلاقه فانهم يتخذونه ولا ريب زعيما يقتدون به ويحذون حذوه

الرحمة والعدل

الرحمة منشؤها القلب والروح ، وهى تقضى بالعفو عن المسيء والتجاوز عن المذنب . والعدل انبثاقه من العقل وهو يأمر باعطاء كل ذى حق حقه ويخيف المجرمين ويرهب المفسدين . والرحمة لا بد منها بين الافراد إذ هي سبب الصلات وقاطعة عروق البغضاء وناشرة لواء الاسلام . والعدل ضرورى في الحكومات والجماعات إذ هو سياج النظام وحافظ السلام . ووضع الرحمة والعدل مواضعهما لازم محتوم وإلا انعكس الغرض منهما وكانا شراً مستطيرا . والاسلام هو الدين الذى وزن الرحمة والعدل بالقسطاس أما غيره فخلط بينهما خلطا ينطبق عليه قول المتنبي :

فوضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

صغار مسلمى ايران والمدارس الاجنبية

أصدرت الحكومة الايرانية أوامر تقضى بمنع الاطفال من دخول مدارس الارساليات الاجنبية ، ومنع هذه المدارس من مباشرة التعليم الابتدائى ، وأن تشتغل بالتعليم الثانوى فقط

الحـــــــالة فى يوغوسلافيا

وتأثير سياسة (تهويد فلسطين) فى مسلمى يوغوسلافيا

كتب الينا صديق كريم من رجال المعارف الاسلامى فى يوغوسلافيا كتاباً نقتطف منه هذه المعلومات القيمة :

أنا الآن بعيد عن وسطنا الاسلامى ، لانى فى جهة من يوغوسلافيا ليس فيها أحد من المسلمين بين سكانها الاصليين الا عدد يسير منهم أسلموا حديثاً . ولكن أسمع عن أحوال المسلمين فى بوسنة أنها حسنة ، وأن المسلمين يعتنون بتربية النشء الجديد تربية اسلامية . وقد ألفت لهذا الغرض مقررات خاصة فى التاريخ الاسلامى والفقه وعلم الكلام لطلبة المسلمين في مدارس الحكومة . ومع كل ذلك الاعتناء فان الامر ليس كما يرام ، بل لابد من جهاد متواصل فى سبيل المحافظة على لاسلام ، فان العادات والتعاليم اللادينية قد فشت وكثرت فى هذه البلاد ، فيخاف منها على هذه الجماعة الاسلامية ، وبال كل مخلص مشغول بالدفاع عن حوض دينه والله الميسر والموفق

البعثة الجديدة من بلادنا الى الازهر التى كتبت اليكم عنها قبل عدة أشهر قد سافرت الى مصر من زمن وانتسبت الى كليات الازهر

الرابطة الحسية الوحيدة التى تربطنى بالعالم الاسلامى هى فتحكم الاغر ، فان الاعداد الواردة الىّ فى كل اسبوع من هذه الجريدة النافعة تحدثنى - وأنا في هذا الوسط غير الاسلامي - عن أحوال المسلمين في العالم ، وعن أفكارهم ، فيعجبنى ويسرّنى شىء منها ، ويسوءنى شىء آخر

هذا وان ضيق مقامى يدعونى الى ختم الكتاب ، لولا أن الداعى الى الكتابة أقوى وأملك للقلب ، فباذنكم أطيل الحديث بكلمات هي نفثة مصدور وصوت غيور على مصالح المسلمين وحرماتهم التى ينتهكها الاجانب من جميع أطرافها ، حتى اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة رفعوا الآن رؤوسهم متوجهين الى فلسطين ليستولوا عليها ويصيروا سادتها من دون أهلها المسلمين.

إنى لا أملك سوى هذه الكلمات التى تكشف عن أثر (تهويد فلسطين) فى قلوبنا ، فان رأيت نشرتها فى الجريدة أو طويتها وجعلتها في غير المنشورات

ان أعظم حادثة تقع الآن فى العالم الاسلامى على العموم والعالم العربى على الخصوص هي حادثة هجرة اليهود الى فلسطين بقصد الاستيلاء عليها وأخذها من أيدى العرب . إنى كلما فكرت فى هذه الهجرة تكشف لى عن خطورة أمرها وسوء عاقبتها التى يستطيع كل أحد أن يفهمها . لو كان اليهود أمة نبيلة يعتمد عليها وعلى اخلاصها فى تبادل المنافع لكان الخطب أسهل ، ولكنهم قوم أنانيون لا يعرفون إلا مصالحهم الشخصية ، فكيف تُرضى مجاورتهم ؟ ومع ذلك فان منهم فى الغالب حملة الفساد فى هذا العصر بكل مصر ، وكل كريم وغيور على أمته يخاف من شرهم وافسادهم فانهم أناس لا الدين يزجرهم ولا الخلق ولا المبدأ . لذلك كله تطاردهم الامم من قديم الزمان . وفى عصرنا هذا لما صحت وسلمت امة الالمان من خلل اصيبت به بادرت الى نفى اليهود من بينها كما ينفى الكير الخبث . ولقد نظر اليهود نظرة الى جميع البلاد والامم على هذه البسيطة ليجدوا لهم داراً للاقامة فلم يجدوا لهم أرضاً أنسب من أرض فلسطين ولا امة أضعف من المسلمين ، فأقبلوا عليهم مندفعين كما تندفع الجراثيم من الجسد القوى الصحيح الى المريض الضعيف . لم يترك اليهود وسيلة الا اتخذوها ولا يزالون يتخذونها لامتلاك الاراضى فى فلسطين ووسيلتهم العظمى والمعول الاكبر في هذه المهمة هو الدينار وما أعظم قوة الدينار خصوصا في العصر الذى يصح القول عنه بأنه « عصر الذهب » لكن لا « العصر الذهبي » واليهود أغنى الناس بالذهب وأجود الناس به اذا كان الجود من مصلحتهم لذلك نراهم الآن يبذلون أموالا طائلة فى سبيل فلسطين

جمعتنى الظروف مع شاب من أحبار اليهود من مدة وقد رأيته

يقرأ فى كل اسبوع جريدة اسمها « اليهودى » فاستأذنته فى بعض أعدادها واذا فيها بيان عن أسماء اليهود الذين تبرعوا فى « سبيل فلسطين » وعن المبالغ التى تبرعوا بها واذا الاسماء كثيرة والمبالغ كبيرة جدا فاستوقف هذا البيان نظرى ولما رأى الحبر ذلك قال لى : ان أغنياءنا يتبرعون كل اسبوع أو شهر بمبالغ معينة كأنهم يخرجون زكاة أموالهم لشراء الاراضى فى فلسطين . قلت له : اذاً كلكم متعاونون فى اغتصاب الاراضى من العرب . قال : لا نغتصبها ولكن نشتريها شراء شرعيا بثمن زائد . قلت له كثيرا ما يكون العربى مضطرا الى بيع العقار لضرورة نزلت به فأحوجته الى الدرهم وهو لا يجد طريقا للحصول عليه الا بيع أرضه ، وأنتم تنتهزون مثل هذه الفرص ، فجابهنى الحبر بكلمة كانت خاتمة محاورتنا ، قال : وبين العرب فى فلسطين وغيرها من بلاد أمور لا طائلة وعدد غير قليل فلماذا لا يقرضون اخوانهم قرضا حال احتياجهم الى الدرهم ولماذا لا يشترون منهم الاراضى حتى لا تصل الينا ؟(١)

رجعت الى نفسى وقلت : يا للمسلمين المساكين بلغ بهم الضعف الى أن اليهود تطاولوا عليهم ليخرجوا قوماً منهم من ديارهم ثم ، ان اليهود يريدون امتلاك فلسطين باخراج العرب منها لا بقوة الحديد ، كما اخرجوا هم بها من ألمانيا بل بقوة الذهب والفضة وأثر القوتين واحد هو اخلاء أرض من قوم وأخذها منهم ، وانما الاختلاف فى الشكل فاليهود لما لم يكن لهم سلطة ولا قوة عسكرية فى فلسطين حتى يخرجوا العرب منها بسلاسل من حديد لجأوا فى ذلك الى « سلاسل من ذهب » يربطون بها أيدى العرب ويخرجونهم من الوطن موهمين لهم أنه « بيع وشراء » وهو فى الحقيقة « خداع واستيلاء » (٢)

(١) ـ هم مشغولون الآن عن ذلك بالفتن ، وبشهوة العظمة الذليلة والرفعة المحتقرة . وليس فى واحد منهم شجاعة تسوقه الى مواطنيه ليقول له بكل اخلاص : ان هذا العدوان بيننا من عمل ابليس وأنا متنازل عن أنانيتي ولن أسمم عن بعد اليوم كلمة تسوءك واريد أن أصرف قوتى لانقاذ هذا الوطن معك فهات يدك نتعاهد على ذلك . هذه الشجاعة غير موجودة ولا فى واحد يبدأ بها ـ الفتح

(٢) الفتح ـ وتوجد أيضا فى أيدى عربان تل أبيب سلاسل من هوى وشهوة يقدن بها ثلاثة أرباع شبان فلسطين المتعلمين الذين يجدون فى جيوبهم بضعة جنيهات يشبعون بها شهواتهم فيقرضون بذلك دعائم مجد الاسلام التاريخى فى فلسطين

إذا نظرنا الى موقف المسلمين إزاء هذه الحادثة ازددنا تألما ويأسا . اليهود مجاهدون يجودون ومتعاونون فى الجهاد ، والمسلمون واقفون مكتوفى الايدى كأنهم متفرجون فى الميدان وكأنهم ليسوا مقصودين بهذه الهجمات اليهودية . كل يهودى يجود فى سبيل فلسطين والاكثرية الغالبة من المسلمين تبخل فالى م هذا التهاون والوقوف فى مثل هذه الامور والى م هذا البخل ؟! كل دينار يرسل به اليهود الى فلسطين فهو رصاصة أو قنبلة موجهة لفتح هذه البلاد ، فان لم يعد المسلمون لها ما يقابلها خسروا بغير شك .

والاعداد يكون بجمع التبرعات من المسلمين فى سبيل الدفاع عن فلسطين الاسلامية(١) ومن هذه التبرعات تسد الحاجات الضرورية لمن تدعوه هذه الحاجات الى بيع أراضيه . وكان يجب على أغنياء العرب من مصر والشام والعراق وغيرها أن يكونوا شركة لشراء الاراضى فى فلسطين (٢)

هذا نوع من الاعداد فى وجه الهجوم اليهودى وهناك نوع آخر من الجهاد يحمل وجوبه على أهل فلسطين فقط وهو الثبات والصبر على كل صعوبة ومشقة تدركهم فى سبيل التمسك بأراضيهم لا أفهم كيف يبيع العربى أرضه الى يهودى ليصل الى دريهمات يصرفها فى أقرب وقت فيبقى بدون شيء . فلسطين وطنك أيها العربى وأرضك التى تملكها منبع حياتك وضامن وحيد لبقائك فى وطنك وبقاء وطنك فى يدك فكيف تبيع منبع حياتك وجزءاً من وطنك الى قوم آخرين لتقضى حاجة مؤقتة ظهرت لك . أما تظن انك خاسر مهما أخذت من النقود ؟! لانك تخلى وطنك لعدوك إلى الابد فى مقابلة دراهم معدودة . اما تظن انك خائن لوطنك وانك ملق بنفسك الى الهلاك وربك يقول : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . إنك ان خنت وطنك وخضعت لعدوك ببيع أرضك اليه فأنت موقع بنفسك الى التهلكة وان جاهدت وصبرت فى الجهاد فت مجاهدا عن وطنك الاسلامى ومنبع حياتك

(١) الفتح ـ أغنياء المسلمين فى كل الاقطار لا يحسبون أنفسهم مسلمين ولذلك لا يجدون فى أموالهم حقا للاسلام

(٢) الفتح ـ توجد شركة يقوم عليها البنك العربى . وتألفت فى دمشق شركة اخرى لانقاذ أراضى البطيحة وهى من أخصب وأجل أراضى الدنيا . ولكن أين الاغنياء المسلمون الذين يفهمون معنى التجارة والربح المادي ا

(البقية على الصفحة ١٩)

كتـــــــــاب الحزب العربي الفلسطيني

الى جلالة ملك بريطانيا العظمى

بمناسبة يوبيله الفضى

صاحب الجلالة ،

لقد أظهر العالم فى يوبيلكم الفضى ما يكنه لجلالتكم من الاحترام تقديراً لمقاصدكم السلمية ومحبتكم للانسانية جمعاء وأصغى باهتمام الى خطابكم الابوى الذى ختمتم به ذلك اليوم العظيم

وان عرب فلسطين الذين أثرت عليهم حوادث ذلك اليوم رأوا ان تلك الصفات العالية التى أكسبت جلالتكم محبة العالم لا يمكن أن تقبل بالمظالم التى ما زالت حكومة جلالتكم تسببها عليهم ولا ترضى بالعذاب الذى يلقونه باسم جلالتكم . ولذلك فقد رأوا أن يصفوا لكم بكل اختصار بعض ما يلاقونه من المظالم والعنت على يدى حكومة جلالتكم

١ — ان عرب فلسطين ألقوا بأنفسهم في الحرب العظمى بجانب بلادكم متأثرين « بالكلمة الانكليزية » التى تمكن أسلافكم العظام باتباع الحق والاستقامة من جعلها مثال الصدق والشرف فى هذه الناحية من العالم . وقاتلوا مع جنودكم لكى ينالوا استقلالهم الذى وعدوا به . ولكن حكومة جلالتكم بعد الحرب استبدلت هذا الاستقلال بحكم استعمارى من الدرجات السفلى خاضع للنفوذ اليهودى

٢ — وان مبدأ تقرير المصير الذى نشر فى العالم كحق للامم الضعيفة سنة ١٩١٩ قد فسره السياسيون تفسيرا ممسوخا وبدلوه بانتداب خاضع المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم التى أهملت فى فلسطين بالمرة وبدلت بسياسة صهيونية تحتم جلاء العرب من البلاد المقدسة وتشتيتهم فى الارض

٣ — ان المبادىء الدمقراطية كانت أساس الحكم لبلادكم فى كل قطر له اتصال ادارى بحكومة جلالتكم ما خلا فلسطين التى أقام فيها النفوذ اليهودى حكومة مطلقة استبدادية لا مكان ولا قول للسكان فيها . وقد جرى ذلك بخلاف نصوص الانتداب نفسه

٤ — ان لجنة التحقيق البرلمانية وبحث الحكومة ضمنا على سياستها فى الهجرة والاراضى فى سنة ١٩٣٠ وأشارت بادخال اصلاح في الحكم المطلق السائد فى فلسطين وأرسلت حكومة جلالتكم الى فلسطين في سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ بعض الخبراء من ذوي الشهرة البالغة لدرس حالات الاراضى والهجرة وأصدرت كتابا أبيض صرحت فيه بعزمها على الجرى على سياسة جديدة معدلة في البلاد المقدسة . ولكنها بعد أشهر أهملت هذا الكتاب الابيض ولم تكترث لاقتراحات الخبراء بشأن الهجرة والاراضى بضغط النفوذ اليهودى

٥ — ان معدل عدد المهاجرين اليهود السنوى من سنة ١٩٢٢ – سنة ١٩٣٠ كان ٨٠٠٠ مهاجر وان لجنة التحقيق البرلمانية ذكرت عن هذه الهجرة ما يلى (ان هناك بينات قاطعة على انهم في أمر الهجرة قد خرجوا خروجا كبيرا عن المبدأ الذى قبلوه سنة ١٩٢٢ القائل بأن تخضع الهجرة لتحمل البلاد الاقتصادى فى هضم المهاجرين » وقالت اللجنة فى توصيها : « يجب اعادة النظر في الهجرة بقصد منع تكرر الهجرة الزائدة سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٦ » ومع هذا فقد أصبح معدل الهجرة السنوى فى الوقت الحاضر خمسين ألفا . أما صادرات البلاد التى تدل على مبلغ تقدمها الاقتصادى بصورة عامة فقد بقيت كما كانت عليه سنة ١٩٣٠ تقريبا . وقد ذكر مدير الاحصاء فى تقريره الوافى سنة ١٩٣١ عند ما كان معدل المهاجرة ٨ آلاف فى السنة (ولذلك فمن الصعب أن نتصور فلسطين وفيها هذه الزيادة من السكان وهى مربوطة بالعالم بصادراتها الضئيلة ووارداتها الكبيرة دون أن يزيد فيها السكان على تحمل موارد معيشتهم) ولذلك فان فلسطين تغرق بهذه الهجرة غير المعقولة وغير الاقتصادية

٦ — وقد وجد الخبيرون الانكليز أن قطعة الارض الكافية

...ائلة العربية فى فلسطين هى ١١٢٠ دونما (٣٣ فدانا انكليزيا تقريبا) وان معدل مابيد العائلة العربية عام ١٩٣٠ هو ٩١ دونما فقط ومنذ ذلك التاريخ انتقل الى اليهود من العرب مقدار ٥٠٠ الف دونم وذلك مما خفض أيضا مقدار ما تمالكه العائلة العربية من الارض . أما توصية الخبراء في وضع حد لنقل الارض من العرب الى اليهود فقد أهملتها الحكومة

٧ — ولذلك فقد أغرق العرب بالهجرة اليهودية الدافقة من الجهة الواحدة ومن الجهة الاخرى فقد انحلت رابطتهم بالارض فأصبحوا بلا ...ير بطهم اقتصاديا في البلاد. وهاتان القوتان تعملان اليوم عملهما في دفع العرب الى الهجرة من فلسطين إلى خارجها . وان الجريدة الرسمية مازالت تنشر من وقت لآخر زوال القرى العربية وتأسيس المستعمرات اليهودية على انقاضها

ولذلك فان عرب فلسطين (مسلمين ومسيحيين) يشعرون ...رون ويتحققون ان هذه السياسة الصهيونية التى تتبعها حكومة جلالتكم تدفع بهم كل يوم الى حلقة الانحلال القومى والتشتيت والامحاء النهائي . وان عرب فلسطين فى نضالهم لابقاء ضد القوى الهائلة المتألبة عليهم والتى تزيد على قواهم أضعافا مضاعفة والذى ...امت فيه حكومتكم المبادىء الانكليزية في الانصاف باستعمالها لاخضاع هذا الشعب الصغير الذى وضع ثقته بكم وبشعبكم قواها الارغامية لمصالح اليهود . ان عرب فلسطين وهم فى هذه الحالة العصيبة ينظرون اليكم كملجئهم الاخير للانصاف والعدل

رئيس الحزب العربى الفلسطيني

جمال الحسينى

جمعية سرية فى تركيا

صادر البوليس السياسى فى اناضوليا (تركيا) جمعية سرية ...ألفت لاضرام ثورة جديدة فى تركيا برئاسة بديع الزمان الكردى ...قبض على ثمانية أشخاص من زعمائها وصادرت أوراقها ومستنداتها وقبض أيضا على ١٥ شخصا آخرين فى ميلاس بتهمة الاشتراك في هذه الجمعية وعلى ٢٠ فى مرعش بينهم نساء وعلى ١٢ في ازمير و١٠ فى بولفادين وعلى كثيرين غيرهم ولا تزال أعمال الاعتقال مستمرة

استفهام

سيدى صاحب الفتح الغراء المحترم

سلاما وتحية . وبعد قرأت فى العدد ٤٤٠ من الفتح تحت عنوان (من أسرار القرآن) أن (بعثة الجامعة المصرية) وجدت المياه فى خليج العقبة تختلف في خواصها الطبيعية والكيمائية بواسطة جهاز قياس الاعماق عن المياه فى البحر الاحمر ، وحققت البعثة وجود حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من الف متر وتبعد قمته نحو ثلثمائة متر من سطح البحر الخ

والحق أنى كررت العبارة فلم أفهم ما هو الحاجز المغمور وما هى مادته وكيفية ارتفاعه عن سطح البحر فأرجو أن تتكرموا بشرح العبارة وبيان مادة هذا الحاجز وكيفية ارتفاعه عن سطح البحر مع أنه لم نسمع بمشاهدة شيء على سطح البحر وان كانت المسألة فنية فأرجو أن يشرحها الاستاذ عبد الفتاح محمد الذى أخبرنا بها بواسطة الفتح لانى فى شوق الى معرفة هذا الحاجز وارجح أن كثيرين من القراء على مثل حالى والسلام مستفهم

(الفتح) قال الاستاذ عبد الفتاح محمد ان الحاجز المغمور (بعيد) عن سطح البحر نحو ثلاثمائة متر ، ولم يقل انه (مرتفع) عن سطح البحر هذا المقدار . ان سطح قاع البحر كسطح البر متموج بالاودية والجبال ، والبحث برهن على وجود البرزخ وعظمته واختلاف خواص المياه في جانبيه ، وان كان ذلك كله تحت سطح البحر

من الامير سعود

الى مصر والمصريين

« ان الروابط الطيبة القائمة لحسن الحظ بين مصر وشقيقاتها في الجزيرة ليست قائمة على أساس من اللغة والدين والتاريخ والعرف فحسب ، بل ان هناك روابط صميمة مؤسسة على ما تقدم ذكره وعلى الجوار والمصالح المتبادلة والشعور المشترك والعطف المتقابل . ولذلك فانى لا أحسب نفسى غريباً عن مصر اذ أمرّ بها . وانما أشعر بأنى انتقلت من بلد الى بلد هما صنوان في كل شيء فتحيتى التى ألقيها على مصر انما هى تحية ملؤها الشعور الفياض بالمحبة والعاطفة »

١٣ صفر ١٣٥٤ « سعود »

من فضائح التجانية

كتاب جواهر المعـــــــــاني مسروق

الشيخ حرازم و الشيخ التجاني و التجانيون الاولون لصوص

منذ أخذ (الفتح) الاسلامي على نفسه أن ينصح الى هذه الامة المسكينة ، ويبين لها فضائح الطريقة التجانية ، ودخائلها السياسية والشرعية ، كنت أتتبع ما ينشر في هذا الموضوع على وجه خاص ، وأعجب كثيرا من محاولة المفتونين أو الفاتنين بالتجانية تأويل أباطيل ظاهرة واضحة انطوت عليها كتبها في أماكن منها لا يأتي عليها العد ولا ينفع فيها الخصف والترقيع ولا يخلص منها بين يدي الله عز وجل في الموقف الاكبر براءة صورية فرعية لا تقدم في الامر ولا تؤخر . وأعجب من ذلك أني لم أر من المنتسبين الى تلك الطريقة - وفيهم علماء وفضلاء - من تبلغ به الشجاعة الى ايثار الشرع المحمدي على الطريق التجاني فيجهر باستعمال عقله في الحكم على تلك الكتب وأصحابها والبراءة منهم والاعراض عنها ونهي الناس عن اعادة طبعها قطعا لجرثومة الفساد وأغلب الرأي أنهم في حالة نوم مغناطيسي لا يستيقظون منه الا اذا آن أوان الهداية والهداية من الله

والآن أحب أن افاجئهم بشيء جديد عن سلف هذه الطريقة ليعلموا منه أنهم كانوا لصوصا اذا لم يشاءوا أن يعلموا أنهم كانوا يكتبون الكفر ويوالون أهله

ان كتاب جواهر المعاني وهو عمدة الطريقة التجانية ودستورها الاعظم الذي طالما دافع عنه مريدوها دفاع المستميت وصلقوا كل منتقد له بألسنة حداد أشحة على الخير لم يؤلف في فيوضات الشيخ التجاني كما كانوا يزعمون ولم يؤلفه تلميذه الشيخ علي حرازم كما أدعى ذلك وأقره عليه شيخه وزعم فيه المزاعم التي لا آخر لها ، وانما هو كتاب لم يقدر مؤلفه أمانة العلم حق قدرها حيث أغار على كتاب « المقصد الاحمد في التعريف بأبي عبد الله أحمد » لمؤلفه الشيخ عبد السلام ابن الطيب القادري الحسني ، ذلك الكتاب المطبوع حديثا في فاس بمطبعتها الحجرية ، فهو النسخة الاصلية لكتاب « جواهر المعاني » حرفاً بحرف في أهم مضامينه المرادة بالتأليف والتصنيف . ولا يختلف عنه الا في تغيير المعالم وتزوير الاسماء ، فغير اسم الكتاب من (المقصد الاحمد) الى (جواهر المعاني) وبدل جملة (في التعريف بابن عبد الله أحمد) بجملة (في فيض أبي العباس التجاني) وغير اسم المؤلف الاول الشيخ عبد السلام بن الطيب القادري باسم المؤلف الثاني علي حرازم . وقد اتفق الكتابان في المباني والمعاني لولا تحريف مقصود ونسخ وسلخ معدود سلمت منه الخطبتان فلم تمسا بأذى من تبديل أو تغيير

أما تاريخ تأليفهما ومؤلفيهما فكما يأتي :

كتاب المقصد الاحمد [1] كان تأليفه سنة ١٠٩٤ هـ وولادة المؤلف له أبي عبد الله أحمد عام ٩٧٨ . وكان تأليف كتاب جواهر المعاني سنة ١٢١٤ وولادة التجاني المؤلف له سنة ١١٥٠ . فيكون بين تأليف الكتابين ١٢٠ عاما وبين المؤلف لهما ١٧٢ عاما

و بهذا لا يسع اخوان الطريقة التجانية اذا اجتنبوا التعصب وقمعوه الا الايمان معنا بأن كتاب جواهر المعاني مسروق تماما ، وما كان بالامس مستورا تحت طي الخفاء ظهر اليوم للعيان ظهور الشمس في كبد السماء

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفي على الناس تعلم

دلس (الجزائر) حمزة بكوشة

---

(١) ظفرت بهذا الكتاب بمكتبة الشيخ الطيب العلمي فتصفحته وقابلته بجواهر المعاني فاذا به هو هو . وقد كتب مصحح المطبعة الحجرية في آخره ما نصه حرفيا :

« قد صححت هذا الكتاب على مبيضة المؤلف حرفا حرفاً من أوله الى آخره وعليها خط حفيده العلامة الحافظ النسابة سيدي محمد بن الطيب بن عبد السلام وهي نسخة عتيقة مكتوبة سنة ١٠٩٤ وجدناها بخزانة الفقيه العلامة الوزير الطيب المصقع النحرير المرحوم أبي محمد سيدي عبد الله الفاسي الفهري وقد بذلنا المجهود في التصحيح والمقابلة جهد الاستطاعة ووافق الفراغ من طبعه منتصف جمادي الثانية سنة ١٣٥١ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

النساء فى بيوت الله

رفد جمعية الجهاد الاسلامى يوم ... معادة وزير الاوقاف فى مكتبه ... رفع اليه الكتاب الآتى ، فأحاله ... حل اللائق بهذه المسألة العظيمة ، ... أن الوزارة ستصدر منشوراً ... لى جميع المساجد والاضرحة بالتزام ... دقة وعناية . وهذا نص الكتاب :

... صاحب المعالى وزير الاوقاف

... لام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ... الجهاد الاسلامى ترفع هذا الى معاليكم ... الامل فى غيرتكم الاسلامية أن تحققوا ... رجاه

... ت فى الامة المصرية منذ زمن ليس ... أمراض خبيثة بعدت بها عن آداب ... العالية ، ودفعت بالمرأة الى الفجور ... داها فى مهاوى الهلاك ، وعرّض ... ها الابتذال والبوار . آلمنا هذا الخروج ... ين وآدابه وضاعف ألمنا ما تشاهده ... ن السماح لفريق من النساء المتهتكات ... ت العاريات بالدخول الى مساجد الله ... أضرحة آل بيت رسول الله ﷺ ... وكذلك سائر أضرحة أولياء الله ... ن وهن على ما هن عليه من حالات ... الدين وتنكرها تعاليمه وآدابه ، ويبرأ ... منو هذه الاضرحة الطاهرة الشريفة ... لذا جئنا الى معاليكم منتهزين فرصة ... كم بصفتكم الاسلامية وأنتم أطهر من ... عالم الاسلام الخطير ووليه العظيم الشيخ ... ى الكبير لكي تمنعوا هاتيكم النسوة السافرات المتهتكات من غشيان هذه الاضرحة الطاهرة بهذه الحالة المنكرة ، فتصدروا أمركم في الحال الى أئمة ومشايخ هذه الاضرحة والمساجد لمنع دخول أية امرأة لا تحترم شعائر الله فى مساجده ومعابده، ولا تدخلها كما تدخل المواخير متهتكات متبرجات عاريات الوجه والاذرع والاعناق وغير الاعناق مما يثير الفتنة ويحرّك الشهوات ، وأن تصدروا أمركم مشدداً بملاحظة تنفيذ ما ترونه من التعليمات التى سيخلد لكم المولى جلّ وعلا ثوابها تنفيذا ينتج الغرض المقصود منها

واننا يا معالى الوزير بطلبنا هذا الذى نرفعه الى معاليكم انما نسعى لمنع أكبر المنكرات التى من أجل محاربتها أسسنا جمعيتنا الجهاد الاسلامي (فقرة ٨ مادة ثانية من القانون المرفق بهذا)

وان لنا فى همتكم لاكبر الرجاء وأعظم الامل ، وختاما تفضلوا يا معالى الوزير بقبول أسمى ما يقدمه مسلم عامل من عبارات التحية والاحترام

ما تستطيعه مدارسنا

إلى نظار المدارس الاهلية

زملائى الافاضل ، السلام عليكم . وبعد فان كان نظام الحكم في هذه الديار يفرض نوعا خاصا من الثقافة على المدارس الاميرية ، فليس هو كذلك مع المدارس الأهلية التى يبيح لها القانون الجديد رقم ٤٠ الزيادة فى المنهج . ونحن نظار المدارس الاهلية نتولى رعاية ثلثى مجموع التلاميذ فى القطر فاذا نحن اتجهنا بالتعليم الناحية القومية وأخذنا الناشئة بالتعاليم الدينية مقرونة بالتربية والعمل على ألطف وجه وأوفقه للحكمة ، فقد قمنا بأوجب واجب علينا نحو هذا الجيل الناشئ الذى عهدت الينا الامة أمر تربيته

هل ندع العراق تسبقنا ؟

قرأت في عدد الفتح رقم ٤٤٢ كلمة عنوانها الصلاة في مدارس العراق » فرأيت أن وزير معارف العراق جعل الصلاة إجبارية في المدارس ، فحبذا لو اقتفينا أثر القطر الشقيق فى هذا كما فعلتُ بمدرستى ، إذن لظفرنا بشباب أكثر إيمانا بقوميته من متخرجى المدارس الآن ، وكثيرون منهم يمثلون التخنث والاباحية والتفرنج والمادية أقبح تمثيل

مدرسة تتقدم الى الميدان

هى مدرسة الشيخ طه الابتدائية باسكندرية التى لبّت نداء (الفتح) الغراء فاتخذت مسجداً قريبا يؤدى فيه التلاميذ أجمعون فريضة الظهر يوميا تحت اشراف مدرسى الدين — وأصارحكم يازملائى الافاضل أن رغبة التلاميذ وثناء أولياء أمورهم هما اللذان حفزانى إلى أن أتقدم اليكم بهذه الكلمة راجيا أن تجعلوا الدين عمليا فى مدارسكم وفى مقدمة المواد الاساسية . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ؟

موسى سلمان

ناظر مدرسة الشيخ طه الابتدائية باسكندرية

الذكرى الخامسة للظهير البربرى

١٦ مايو سنة ١٩٣٠ - ١٦ مايو سنة ١٩٣٥

أيها المسلمون ، علماء وزعماء وملوكا ومصلحين ، ورؤساء الجمعيات الاسلامية

هذه الذكرى الخامسة للظهير البربرى . ولسنا فى حاجة إلى أن نشرح لكم من جديد السياسة البربرية التى تتبعها الحكومة الفرنسية فى المغرب الاقصى ، فقد قرأتم فى شأنها المقالات فى صحف العالم الاسلامى ، وسمعتم من نوابكم المحترمين التقارير الضافية التى كتبت عنها ورفعت إلى المؤتمر العام الاسلامى أيام انعقاده فى القدس ، ورأيتم بأعينكم كتّاب الاسلام يرفعون أصواتهم الصارخة لاستفزاز القلوب ضد هذا الطغيان الاستعمارى ، وسمعتم الخطب الرنانة تلقى بقاعات الاندية والجمعيات فى جميع البقاع الاسلامية للاستنجاد بالعالم على دفع هذه الكارثة النازلة بالمغرب

والآن وقد تبين لكم ما كان خافيا ، وظهر ما كان مستتراً ، فماذا أعددتم من الوسائل الفعالة لانجادهم ، ورفع هذا الكابوس عن بلادهم ؟

علمتم – أيها المسلمون – من السياسة الفرنسوية فى المغرب ، أن هدفها مقاومة الدين الاسلامى ، وتنصير البربر ، وتقسيم الأمة المغربية الى عنصرين مختلفين فى النزعة والثقافة : عنصر بربرى يعيش فوق أكناف الجبال وحول بطون الاودية ، وعنصر عربى يعمر المدن والقرى ، فيكون لكل منهما ميزاته وتقاليده وخصائصه ونظامه جريا على القاعدة الرومانية المعروفة (فرّق تسد)

وعلمتم أيضاً أن هذه السياسة المقوتة التى اختطها المرشال ليوتى بعد نشر الحماية الفرنسية بزمن قصير باستصدار ظهير (١١ سبتمبر ١٩١٤)

وما زالت الحكومة الفرنسية توسع الخرق شيئاً فشيئاً ، إلى أن انتهى بانفاذ قرارها الحاسم فى الموضوع بظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ المشئوم ، الذى هز البلاد من أقصاها الى أقصاها ، وأثار غضب الشعب المغربى الكريم ثورة عنيفة ، فقام قومة رجل واحد لمناهضة هذا الظهير المشئوم ، وقمع أطماع المستعمرين ، وفزع الصالحون والأتقياء منهم الى الله بالدعاء أن لا يمكّن الاعداء من تمزيق وحدتهم وتشتيت كلمتهم ، فلم يكن من السلطة الغاشمة تلقاء هذا السخط العام ، إلا أن تتقدم لضرب وحدة الأمة فى الصميم ، فاعتقلت رؤساء الشعب وزعماءه ، وشنت شمل الغاضبين على هذه السياسة الخرقاء ، ولم تدخر جهداً ولا عسفا دون استعمالها ضد الامة المغربية ، ولكن ذلك كله لم يبعث الفشل فى نفوس المغاربة ، بل ما زادهم الا ايمانا وتثبيتا وقوة فى النضال عن وحدة الامة وحقوق البلاد ، ووقاية الديانة السمحة التى يفتديها اخوانكم المغاربة بالأرواح

وانكم تذكرون كيف عمّ الاستياء جميع البلاد والاقطار الاسلامية من جرّاء هذه السياسة الاثيمة ، وما ترتب عليها من قلق الافكار واضطرابها ، وتضامن المسلمين إثر ذلك مع اخوانهم فى المغرب لدفع هذه النقمة العمياء التى لا يعلم عواقبها الخطرة أحد غير الله

أيها المسلمون ،

ان الحكومة الفرنسية قد تغافلت عن غضبكم ، وتجاهلت حنقكم ، وتهاونت بقوة اجماعكم ، فلم تأبه لاحتجاجاتكم ، ولم تكترث لصراخكم . فبدل أن تسرع الى إلغاء (الظهائر) النكراء التى أثارت عليها العالم الاسلامى بعد أن وضح لها ما أحدثته من سوء الأثر فى العالم ، أصدرت ظهيرا جديداً مؤرخا فى ٨ ابريل سنة ١٩٣٤ كان ضغثا على ابالة فضاعف مخاوف المسلمين من المغاربة عوض أن يطمئنهم ، لأنه وثّق العرف البربرى وذكر المحاكم القبائلية عوض أن يلغيها ويعيد مكانها المحاكم الشرعية الاسلامية ، وذلك بانشاء محكمة عليا لاستئناف قضايا مجالس العادات الابتدائية وجعل أحكامها نهائية

وجريا على تقاليدها فى إفساد النظام والاحكام كما تقدم ، فقد أحدثت دائرة قضائية خاصة بالنظر فى قضايا البربر الجنائية ،

…د من ذلك إيجاد عدلية بربرية محضة منفصلة انفصالا كلياً … العدلية العربية الاسلامية ، وتخالفها فى جميع فروع الاحكام … القضاء ، وهكذا تتجلى روح الاختلال فى نظام العدالة المغربية … أنواع سلطات طائفية لتمزيق وحدة الامة ، وحل أواصرها … الاجتماعية لكى يتغلغل الاستعمار فى أحشائها ويسهل عليه هضمها … أجزائها فى أقصر مدة

وهكذا تتجلى لنا مقاصد فرنسا فى كل نظام تجريه فى المغرب … ان الاصلاح والتقدم فى فروع الادارة والحكومة الخزنية … …رية

ومما يضاعف سوء ظن المغاربة بمقاصد هذه الحكومة التدابير … …رمية التى اتخذتها لاخفات صوت المغاربة عن المجاهرة بطلب … الاصلاح ومنع ايصال صوت المغاربة الى أسماع الامم بنقد … … الاخير ، فقد منعت الاجتماعات الحرة ، وعطلت صدور … الصحف الوطنية ، ومنعت دخول الصحف والمجلات الاسلامية … البلاد ، وضيقت الخناق على الوعاظ والعلماء ومنعتهم من القاء … الدروس الحرة خوفا من تنوير الشعب وتنبيهه الى مواطن الخلل … أعمال الحكومة وسوء تصرفها فى حقوقه ومقدراته ومنعته … … هذه التدابير القاسية من الاتصال بالعالم

أيها المسلمون ،

ان اخوانكم المغاربة لا يرضيهم أن تساس بلادهم بأساليب … تعينهم على الاحتفاظ بالروح الاسلامى وتقوية الثقافة العربية … …لاح نظام المحاكم على أحدث الاساليب العصرية وتوحيد … ومنع تعدد عناصره بتعدد الطوائف والقبائل ، فهم لذلك … …ن : توحيد القضاء ، وحرية الكتابة والنشر ، ومنع التبشير … الديانة الاسلامية فى أوساط المسلمين

ويطالبون قبل كل شيء رفع يد الحكومة عن الاوقاف … …مية وصرف مواردها فيما وقفها لها الواقفون ، لا فى ترويج … …وحمل المسلمين على اعتناق النصرانية كما هو واقع الآن

أيها المسلمون ،

ان اخوانكم المغاربة يستصرخونكم أن ترفعوا معهم صوتكم … حكومة الاستعمار من السماح للبعثات المسيحية من التغلغل … … البلاد ، ووقفها عن السعى فى إفساد العقائد والطعن

فى الدين الاسلامى ، ولمز كرامة الرسول الاعظم ﷺ ، وقطع الاعانات المالية الطائلة المعطاة لها من خزينة الحكومة التى تجبى من عرق الامة المسلمة وجهودها لتصرف على تعمير البلاد وتوفير خيراتها لا لبناء الكنائس ودور التبشير فى البقاع التى لا يتوطنها مسيحى واحد وانما تعد لتكون شباكا لتنصير المسلمين وحملهم على ترك دينهم الحنيف

أيها المسلمون ،

ضموا أصواتكم إلى أصوات إخوانكم المغاربة حتى ينالوا حقوقهم ، وتيقنوا أن منشئى فتنة السياسة البربرية قد أخطأوا التقدير فى تدبيرهم فعوضا عن بلوغهم ما كانوا يريدون من كسر شوكتنا وتفريق جمعنا ، قد أيقظونا من رقدتنا وأزاحوا عنا ما كان وقرا فى آذاننا وغشى أبصارنا فتجلت لنا مطامعهم ومقاصدهم فى بلادنا وقوميتنا وثقافتنا وديننا

والآن لم تعد القضية البربرية — كما كنا نعدها قبل خمس سنوات — هى الكل فى الكل ، بل صارت فى نظرنا قضية جزئية من القضية الوطنية العامة

فالشعب المغربى لم يعد اليوم كما كان يقصر طلباته على الغاء السياسة البربرية فحسب ، بل يطالب باسترداد جميع حقوقه المغصوبة ، ورفع العراقيل التى وضعت فى سبيل تقدمه نحو الحصول على الحقوق العلمية والقضائية والاقتصادية والسياسية ، فهو يطالب بكل حق يخوله الحرية الكاملة كأمة ذات سيادة فى بلادها تربأ بنفسها أن تكون كعناصر تحت قيم مولى عليه

ان اخوانكم المغاربة يعلنون بمناسبة الذكرى الخامسة للظهير البربرى احتجاجهم من جديد ، وذلك بانتشارهم فى الاسواق والمعابد والساحات والميادين ، هاتفين بحقهم صارخين صاخبين بالشكوى من ظلامتهم ضارعين الى الله تعالى أن يوفقهم فى جهادهم لانقاذ الوطن ، وقد يكون نصيبكم من تعضيدهم وتنشيطهم ارسال الاحتجاجات الى المراجع الدولية باستنكار المظالم التى تجرى فى بلادهم باسم الاستعمار الظالم ، وإنذار حكومة فرنسا بيقظة العالم الاسلامى وانتباهه لما تجريه فى هذا الجانب من أقطاره من المناكر والمآسى

أيها المسلمون ،

هذه آمالنا نرجو تحقيقها من قبلكم . فبادروا إلى اظهارها كى تثبتوا اتحادنا وتضامننا أمام الأعداء وإليكم أيها الاخوان مصريين ، وفلسطينيين ، وسوريين ، وايرانيين ، وهنودا ، وصينيين ، وأندونسيين ، ومالزيين ، وفى جميع بقاع الارض يساق الحديث ، فهلموا إلى تلبية ندائنا وليكن دستورنا العملى قائما على مبدأ التعاون الاسلامى عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب »

لجنة الدفاع

عن المغرب الاقصى فى الشرق

كلمة « الله »

فى الاذاعات اللاسلكية الانكليزية

قررت شركات الاذاعة اللاسلكية في انكلترا والامبراطورية ان تحذف من برامج الرقص والموسيقى التى تذيعها الى الخارج لفظة « الله » العربية من أغنية عنوانها « عبد الله » وذلك لان بعضهم كتب الى ناظم الاغنية يقول ان استعمال لفظة « الله » فى هذه الاغنية الخالية من الخشوع والوقار قد يسىء المسلمين فلذلك حذف اسم الجلالة من العنوان ووضع عنوان آخر للاغنية هو « عبد شرقى » . وقال الناظم لمخبر جريدة الدايلى اكسبرس « ينبغى لنا ان ندرس جميع المعتقد لان كثيراً من أغانينا يذاع فى جميع جوانب الامبراطورية ونحن نحرص كثيراً على اجتناب كل ما من شأنه ان يسيء المسلمين الذين يسمعون برامجنا »

الامير سعود فى المياه المصرية

وصلت الباخرة فكتوريا الايطالية المقلة للامير سعود وحاشيته الى السويس فى الساعة ١١ من مساء يوم الاربعاء ١٢ صفر فنزل اليها الاستاذ خير الدين الزركلى مستشار الوكالة السعودية فسلم على الامير وانضم اليه في رحلته الى بور سعيد

واستأنفت الباخرة سيرها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فبلغت بور سعيد فى الساعة ٢٠ : ١٢ بعد ظهر الخميس ١٣ منه فأرست امام دار وكالة بواخر اللويد تريستينو بقرب الكازينو فأسرع فى صعود اليها الاستاذ فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية السعودية وقد جاء بور سعيد مساء الاربعاء من سورية والاستاذ محمد رضا سكرتير الوكالة السعودية بمصر فسلما على الامير وانضما الى حاشيته وسار جمهور المستقبلين الذين قصدوا بور سعيد للسلام على الامير الى فندق الكازينو مباشرة فالتقوا فيه بسعادة طلعت باشا حرب الذى قدم بطائرة من طائرات شركة مصر

وتغدى القادمون فى الفندق فى مأدبة فخمة أعدها حضرة الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة السعودية بمصر ثم نزلوا في الساعة الواحدة والنصف الى الباخرة فجلسوا فى إحدى ردهاتها فى انتظار الامير وكان يتغدى مع حاشيته

وأقبل الامير فوقف له القادمون اجلالا وحيوه مرحبين وتكلم الاستاذ مصطفى منير أدهم وكان يقوم بوظيفة مهمندار لسموه حين زيارته لمصر سنة ١٩٢٦ فرحب به وتمنى له سفراً سعيدا وتوفيقاً وذكره ببعض الذكريات الطيبة عن زيارته الاولى وتمنى أن تتكرر وقدم لسموه هدية من الحلوى أحبها وهو بمصر

وكذلك تكلم مندوب جمعية الشبان المسلمين فرحب بالامير وتمنى له سفراً سعيداً وتوفيقا في خدمة العرب والاسلام والشرق

وجاء بعد ذلك سعادة طلعت باشا حرب وأهدى اليه هدية من الحلويات وسكاكر وبشر الامير بأن شركة مصر للطيران ابتاعت طائرات كبيرة المركاب تسع الواحدة منها ١٤ راكبا وأنها ستصل قريبا وتستخدمها الشركة فى أسفارها

الاستقلال الموعود به لبنان

صرح بطريرك الموارنة أمام النائب فريد الخازن فقال « أنا أطلب الاستقلال التام لبلادى ، وهذا هو الاصل ، ومتى نلناه نعود فنضع دستوراً كما نشاء » ثم قال « لدينا هنا فى بكركى — المقر البطريركى — وثائق أكثرها من المسيو برانكاره ، وعندنا وثائق من المسيو كايانسو ، وكلها تفيد أن فرنسا قد وعدتنا بالاستقلال التام . كما أن هذه الدار البطريركية في عهد سابق لم تطلب من فرنسا إلا الاستقلال التام » والبطريرك عازم على طبع الوثائق ليطلع عليها الرأى العام فى لبنان

الحالة فى يوغوسلافيا

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

...ت لا شك شهيد من شهداء الله كما اذا قتلت فى الزحف . ...ك لا مبرر لعربى فى بيع أرضه مهما بلغت به الحاجة والشدة ... لو كان العربى بين أمرين : الموت و بيع الارض لليهود فعليه ... يختار الموت فيموت شريفا عزيز النفس ثابت الجأش فى ...ت لارضه ولا يبيعها ليعيش ذليلا خائنا لوطنه

وأخيراً ان لم يكن العرب فى فلسطين مستعدين لتحمل جميع ...شاق أمام الغارة اليهودية وان لم يكونوا عازمين كل العزم على ...اية أراضيهم بالنفس والنفيس فلينتظروا ما هو أمرّ وليعلموا ...م سيصبحون غرباء فى وطنهم و الغريب الذى يشترى منهم ...ضيهم يكون أهله وسيده فلا يدخل العربى بعد ذلك وطنه ولا ...كن فيه إلا ذليلا فى خدمة اليهودى ان رضى اليهودى أن ...تخدمه في عمله ، وسيسمع الناس أبناء العرب وذرياتهم كيف ...كن اساءة الاباء والاجداد باهمالهم المحافظة على هذه البلاد ...يف يتمثلون بقول القائل :

كأن لم يكن بين الحَجُون الى الصفا
أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا
صروف الليالى والجدود العواثر

أيرضى العرب بعمل هذه عاقبته و بيع يخرجون منه بخفى ...ن . أين الشرف وعزة النفس ، أين الشجاعة الاسلامية ، ...عمل بكتاب الله الذى ينادى المؤمنين بالصبر والثبات فى ...ل المحافظة على الجماعة الاسلامية ومصالحها ؟ هذا لو فرضنا أن ...الاراضى فى فلسطين لا يقع إلا بضغط الضرورة والازمة ...كة بالخناق ، والظاهر أن الامر ليس كذلك فان كثيرا من ...ن يبيع أرضه لاغراض فاسدة من غير حاجة الى البيع

لا شك ان فى (تهويد فلسطين) ضررا عظيما لجميع المسلمين ...ب منهم على الخصوص . ومما يلفت النظر فى هذه القضية ...طابية و يدعو الى الاسف أن اليهود يهاجمون العرب فى عقر ...ر يضحون بضحايا مالية كثيرة ببذل النقود للعرب وهؤلاء لا يطلب منهم إلا الامتناع عن بيع أراضيهم فلا يمتنعون . وما بالهم لو طلبت منهم التضحية و التنافس مع اليهود في شراء أرض من رجل ثالث أو من يهودى لمصلحة الاسلام كيف كانوا يقومون بهذا الواجب ، وكيف كانوا يسابقونهم فيسبقونهم فى مثل ذلك العمل إذا لم يستطيعوا حماية ما بأيديهم من الممتلكات

اللهم انه ضعف وخذلان نزل على عبادك حين تركوا العمل بكتابك فاهدهم يارب العالمين وحيا الله سماحة الاستاذ الجليل مفتى فلسطين وكل من آزره ونصره فى حفظ البلاد من الخطر اليهودى . وستبدى لنا الايام ان كان العرب مؤمنين بحق مجاهدين فى سبيل مصالح الاسلام أولا ، فان العاقبة للتقوى ، ولله العزة ولرسوله والمؤمنين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التحرر من الدخان

بمناسبة الحركة التى قام بها اخواننا الشاميون لترك الدخان ، وما قرأناه فى الفتح من تشجيعكم اياهم على تنفيذ ما رسموه لانفسهم من طريق الجهاد الشريف ، أذكر انى كنت مولعا بشرب الدخان الى أقصى حد ، وقد نازلت النفس وصارعتها لاتحرر من أسر الدخان ففشلت أكثر من عشر مرات ولحسن حظي قرأت قبل نحو سنتين افتتاحية في الفتح بقلم صاحبها تبين مضارّ الدخان من افساد الصحة واذهاب المال في غير محله مع شدة الحاجة الى انفاقه فيما هو أصلح للفرد والامة ، وجاء فى المقالة أن أمضى سلاح لكبح جماح النفس والتحرر من هواها ايقاظ قوة الارادة فتأثرت بهذه المقالة تأثرا حملنى على تطليق الدخان حتى لو أصابنى بسببه المرض أو الموت فكان النصر وكانت العافية وسلمت القروش وقوى الجسم

وأنا من يوم ان تركت الدخان الى اليوم أشكر صاحب الفتح وقد أصبحت داعيا الى مقاطعة الدخان وأضمّ صوتى الى صوت (الفتح) كمجرب ترك الدخان وفاز بالصحة وتوفير المال وقد صار عندى ولله الحمد مكتبة لا بأس بها كلها من ثمرة الدخان ، من أول كتاب الى آخر كتاب حتى اشتراكي في الفتح صرت اسدده مما اقتصدته من المال الذى كنت أنفقه على هذا الشر . والسلام

جاوه   أحمد بن صالح باحلبوه

رحلة الامير سعود الى أوربا

و بعض شئون المملكة العربية السعودية

— حديث للاستاذ فؤاد بك حمزة —

مر بحيفا الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية السعودية العربية فى طريقه الى بور سعيد لاستقبال سمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية والسفر معه فى رحلته الى اوربا

وقد اوجز فؤاد بك لبعض الصحفيين أغراض الرحلة فقال :

١ - ان سمو الامير سعود بصفته ولى عهد المملكة العربية السعودية يرغب فى زيارة البلاد الأجنبية ذات العلاقات الودية مع بلاده للتعرف على هذه البلاد وتأسيس علاقات ودية مباشرة معها ، ولا يخفى ما فى مثل هذه العلاقات الودية من القيمة فى رعاية المصالح بين هذه البلدان والمملكة السعودية

٢ - تنمية العلاقات الحالية بين المملكة العربية السعودية والبلاد التى يرغب سمو الامير فى زيارتها وتوطيد الصلات والمصالح القائمة الآن

٣ - الالمام بأحوال اوربا على وجه عام ، والوقوف عن كثب على الامور الخطيرة الجارية فيها اليوم ، ودرس ما يحسن اقتباسه من محاسن المدنية الاوربية فى البلاد العربية

وقال عن الحالة الحاضرة بين المملكة العربية السعودية والعراق : أنه يرجى الوصول فى وقت قريب الى عقد معاهدة جديدة بين المملكتين تعفى بها المعاهدات السابقة وتفرغ العلاقات الجديدة التى ستدرس على ضوء التطور الذى حدث فى الجزيرة والعراق ، فى قالب يتناسب مع هذا التطور ، وعلى وجه يتمشى مع مصلحة البلدين العربيين الشقيقين ، تحقيقا للشعور الاخوى المتبادل بين الحكومتين والشعبين المتآخيين

و يرجى أيضا بعد الوصول الى هذه المعاهدة أن يجد العرب فيها ركنا أساسيا يفتح الطريق لوحدتهم القومية التى ينشدونها ثم استطرد فقال : ان العلاقات العامة بين الحكومتين على غاية ما يرام من الاتفاق والود

وسئل : هل يرغب الملك عبد العزيز في زيارة اوربا؟ فقال : ان جلالته لا يرغب فى هذه الزيارة ، لانه لايود أن يتخلى عن عادات بلاده التى ألفها منذ الصغر . ولكن اذا اقتضت الحال أن يزور بعض البلاد العربية فانه يقوم بذلك بكل سرور

وسئل عن غرض المؤتمر الفنى عقده فى حيفا للبحث فى مسألة سكة حديد الحجاز ، فقال : ان مهمة المؤتمر سلمية بحتة لتسيير الخط بين المدينة المنورة والبلاد الشمالية الواقعة تحت الانتدابين ، أما القسم الواقع في أراضى الحكومة العربية السعودية فهو أكثر من ٧٥٠ كيلومترا أى أكثر من نصف الخط كله ، ومما سيعنى به المؤتمر بحث الوسائل لتجهيز الخط الواقع في الاراضى السعودية بالقطارات والعربات وغير ذلك بعد اصلاحه وبحث الطرق لتدبير النفقات اللازمة فى هذا الصدد . ومن المرجح أن هذه النفقات سيقرر تأديتها من ريع الخطوط في منطقتى الانتداب البريطانى والفرنسوى

أما الاقسام الواقعة تحت الانتداب البريطانى ، فقد كان صافى أرباحها فى السنة الماضية لا يقل عن ١٥٠ الف جنيه فلسطينى وأما مقدار النفقات اللازمة لاصلاح الخط فهو بين ٥٠ و ٦٠ الف جنيه على ما تقرره هيئة فنية خاصة

تهويد فلسطين

أقام اليهود في فلسطين ٢٥ مستعمرة جديدة خلال سنة كاملة ابتداؤها من ربيع العام الماضى ، منها أربع مستعمرات أنشأها يهود ألمانيا ، واستقر فيها ٨٠٠ عائلة منهم للتفرغ للزراعة . وبلغ عدد المستعمرات اليهودية الزراعية حتى الآن ١٨٠ مستعمرة ومزرعة على مساحة تبلغ ١٣٠٠٠٠٠ دونم من الاراضى انشأت منها جمعية كيرن هايسود ٦٢ مستعمرة

المسجد القروي والنظافة

المسجد مكان السجود ، وبيت العبادة رب العالمين ، عظّمه ربنا ، وكرّمه نبينا ، لأنه بيت المناجاة لمن أراد تقوى مولاه ، لا يحضر المسجد إلا المؤمن بالله ، ومن هام في جلاله الله مع الذين يظلهم يوم القيامة

والصلاة بالمسجد أفضل من غيره من الأمكنة لأنه يبعث في النفس الجلال والخشوع لعظمة رب الارباب فضلا عما فيه من معانى الوحدة ، وما يترتب على ملازمته من المحبة بين المصلين — فأنعم ببيت ربى !

ومع كل هذه المزايا الجليلة فهو فى القرية لا يراعى لجواره حرمة ولا يحاط بعناية ، بل ترى حوله القاذورات ويكدس بعضها فوق بعض حتى تتصاعد منها الروائح الكريهة التى تشمئز منها النفوس . وإذا نصحهم ناصح فلما يسمع له ، لأن القلوب قد عميت ، والبصائر قد طمست ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

فرد واحد لا يكفى لهذا الموضوع ، واليد لا تصفق وحدها — والناس نيام لا يرعون وعظا ولا يخشون قولا

وهذا الامر إن لم يبادر الى اصلاحه رجال الادارة فلن يفيد الوعظ بشيء — ولا بد من استعمال القسوة ، ولا يستعملها فى مثل هذه الحال إلا من عمر قلبه الايمان الصادق ، وليست الشدة في هذا العمل الديني قسوة إنما هي العدالة الحقة والنصرة الصادقة وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن

في البلاد التى أنا فيها مساجد للاوقاف وأخرى للاهالى : ففى بلدة مسجد للاوقاف احتاطت به الاوساخ من غالب الجهات وفى أخرى زاوية للاوقاف كذلك وضع فى الجهة الشمالية لها (سماد الارض) ولم يحرك هذا ساكنا من قلوب الخطباء والمفتشين فكأنه أمر لا يحتاج للنظر

أما المساجد التى قام بتشييدها الاهالى فحدث عنها ولا حرج فى عدم العناية بها وفى اهمالها — وما ذلك الا من ضعف الايمان

هذا قل من كثر مما عليه مساجد الارياف واصلاحها ممكن بالطرق الآتية :

أولا — مساجد الاوقاف: تخاطب الوزارة فى شأنها مصلحة الصحة وتشدد فى الامر حتى تهتم المصلحة ويقوم الاطباء بالواجب عليهم من هذه الناحية خدمة الدين والقانون والعمران وصحة الامة . ومما يؤسف له أن بعض الاطباء ومفتشى الصحة كثيرا ما يهملون مثل هذا الموضوع ، ومنهم من لا يفتش المسجد ولا يبالى بأمره

ثانيا — مساجد الاهالى : يقوم مأمورو المراكز بمخاطبة مصلحة الصحة بشأنها للقيام بالواجب

ويلاحظ أنه ربما يقوم الطبيب ويأمر بغلق المسجد لفقده الشروط الصحية ، أو لكونه أحاطت به القاذورات ، وهذا ما لا يجوز قط ، لان وجود المساجد في القرى من أسباب نشر الفضائل والخوف من الله والبعد عن الجرائم . والواجب على أطباء الصحة أن يجتهدوا فى إزالة ما سبب للمسجد الضرر

ثالثا : على رجال الوعظ بالمراكز أن يتفقدوا أحوال المساجد وينهضوا بالعمل على العناية بنظافتها ويلاحظوا فى ذلك مساجد الاهالى فالكل سيّان لا فرق بين ما هو للاوقاف وما هو للاهالى بل كلها بيوت المولى.

فيا حكومتنا الرشيدة نريد أمرا عادلا وقانونا حاسما في مساجد الارياف ونظافتها والعناية بها ، وبذلك تخدمين الدين ، وتكونين قدوة الصالحين — نسأل الله التوفيق إنه هو المعين

برنبال غربية — رشيد أحمد محمد القزاز
مدرس

عمرو بن العاص

وفق الاستاذ محمود أحمد مدير الآثار العربية أثناء دراسته لمسجد عمرو بن العاص الى اكتشاف بيانات أثرية ذات قيمة قلبت الكثير من المعروف عنه وعن مسجده بمصر القديمة رأساً على عقب

وقد وضع الاستاذ بحثه فى كتاب عرضه على لجنة حفظ الآثار العربية فقومته وقارنته وقررت طبعه باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية لنفاسته

وقد مضى المترجمون فى نقله وسيطبع على نفقة اللجنة لينتفع به عشاق المباحث الاثرية من المصريين والمستشرقين وعلماء التاريخ

العراقيون وصناعة الموت

انضم عدد كبير من معلمى المدارس الى الجيش العراقي ودخلوا في سلك طلبة المدرسة العسكرية فى بغداد

الى لبنـــــــــان (١)

نبِّهْ جفونَك من لذيذ منام … طلعَ الصباحُ على رُبوع الشام
ما ضرَّ مَن أوفى الحياةَ مسهَّدا … أن بات يوقَظ مرة فى العام

❊❊❊

لبنانُ يا وطن الجمال ومُنجب الـ … أبطال والصيابةِ الاعلام
كم قد نصحتُكَ فاتَّهمتَ نصيحتى … أفأقنعتك حوادثُ الأيام؟
يهديك نورُ العلم يا أعمى ، ولا … تهديك غيرَ الله يا متعامى
أسلمت «للأمّ الحنون» فهل أنا … أوجدتها خيراً من الاسلام!
يمشى الغريبُ الى خوانك ساخراً … ويئوب بالاجلال والاكرام
كرمَ الخلال جنى على أربابه … يا ليت أهلَ الشرق غيرُ كرام!
أنا ما رأيتُ فضيلة مكروهة … كتواضع الأعراب للاعجام (٢)

❊❊❊

أفتى الشمال وفى يمينك مصحف الـ … ـمجد خط بشفرة الصمصام
بجراحك اشفِ جراحَ نفسك فى العلى … ما الجلدُ خيرٌ من فؤاد دامى

❊❊❊

هبْ كان راعيك المسيحُ وداعة … أيردُّ عنك شراسة الضرغام؟
أنا لستَ أتهم الزعيمَ ، وطالما … كان النصوحُ مظنّةَ الاتهام
إنّ الاسود إذا تولّى أمرَها … راعٍ فقد حُشرت مع الاغنام!

❊❊❊

كم ذا تشيد على أساس واهن … والبيتُ مفتقرٌ الى هدّام
قصرُ الذليل مقمّةٌ ، ولو أنه … أوفى سُرادقه على الأجرام
لا ترجُوَنّ بالانتداب تقدّما … ما فى بلاد النور غير ظلام...
حتى مَ تستجدى وأرضُك جنّة! … والى مَ تستهدى وغيثُك هامى؟
تبدى الكساح وأنت إن يدع الفتى … آطو الدنى عشراً على الأقدام
فاحمل على الظلام حملة باسل … لن تنفع الشكوى الى الظلّام

❊❊❊

من شط بحر الكنج زأرُ غضنفر … أحلى بسمعى من هديل حمام

صوتٌ يردده مسيحُ الهند فى (١)
دهلى لتسمعَ يا مسيحَ الشام:
ذُد عن حماك ونادِ باستقلاله
لا ترْعَ فيه خواطرَ الحكّام
حرِّرْه من رق السياسة أوّلاً
ينجبْ محرِّرَه من الأوهام
ما يستطيع من الفعال مقيَّدٌ
بزمام غير مقيَّد بذمام؟
جرِّدْ لهم غصنَ السلام فربما
أغناك عن تجريد ألف حُسام
إنّ كلّ زندٍ لا تكلّ ارادة
والعزم فى الارواح لا الاجسام
أفنيتُ أعدائى بسيف تجلّدى
وبرئتُ عند الله من إجرام
إن عفتَ تبغَك فى القصور (٢) فاننى
قد عفت قبلك فى السجون طعامى (٣)

الشاعر القروىّ

---

(١) أنشدت فى حفلة سورية لبنانية اقيمت فى سان باولو عاصمة البرازيل
(٢) أي للمستعمرين الافرنج

طلبة ايرانيون

فى مدارس اليابان البحرية

وافقت الحكومة اليابانية على قبول خمسة طلبة ايرانيين في مدارسها البحرية على أن يخدموا بعد ذلك سنتين فى الاسطول الياباني ثم يعودوا الى ايران للخدمة في السفن الحربية الايرانية في خليج العجم

مصنع كبريت في نابلس

أخذ حمدى بك النابلسى يعد العدة لانشاء مصنع للكبريت فى مدينة نابلس، أجزل الله ثوابه فى الدارين

---

(١) غاندى . (٢) اشارة الى مقاطعة الدخان عندما صممت انكلترا على احتكاره خلافاً لارادة الشعب
(٣) الكلام على لسان غاندى مشيراً الى صيامه

في يوم الثلاثاء ١١ يونيه ١٩٣٥ الساعة ... بناحية الكوم الاحمر

سيباع علنا زراعة ٦ ف و١ط أدرهشاني ... بالمحضر ملك عبد اللطيف مرسي على ... الحفيظ محمد ابراهيم من الناحيه نفاذا ... ن ١٠٨٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦ ج ... م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٩ و ٣٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ ... بناحية كفر بركات مركز العياط

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك ... الحميد عبد السلام ومن معه ... ن ... سنة ٩٣٤ الخليفة وفاء لمبلغ ... النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ...

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ... جرجا وبسوقها والايام التالية

سيباع علنا ٤ أسرة نحاس و ٧ أرادب ... موضحين بالمحضر ملك حامد أفندى ... الجواد المصرى من جرجا نفاذا للحكم ن ... سنة ٩٣٤ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٠٢٢ ... خلاف الرسم والنشر

كطلب الشيخ أبو العلا محمد عمت البياض

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١١ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ ... وما بعدها بناحية منصورة نامول مركز ... الدوبية

سيباع علنا ماكينة خياطة ماركة سنجر موضحة بالمحضر ملك الست عديلة فرج خليل ومحمد الحسيني بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٩ سنة ٩٣٥ طوخ وفاء لمبلغ ٥٣٤ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه نجيب خورى التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية الشناينة

سيباع علنا محصول زراعة ٢ ف قمح موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد أبو دهب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٢ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٩١٠ قرش بما فيه النشر

كطلب الخواجه نصيف جبره بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرمواس والايام التالية

سيباع علنا محصول ٢ ف و ١٤ ط برسيم مو... ملك عبد المجيد خليل ومحمد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٢٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٣٣٦ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الناصر جابر المزارع من أهالي العروس مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة النصارى مركز الفشن والفنت

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم جلال من الفنت مركز الفشن وصادق عطيه بنزلة النصارى نفاذا للحكم ٨٢٤ سنة ٩٣٥ الفشن وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر

كطلب حليم قليني التاجر ببندر الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٠ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ببندر البلينا

سيباع علنا خزنة حديد ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك بديع أفندي مشرقي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢١٩ سنة ١٩٣٠ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٤٩٥ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب توفيق أفندى روفائيل التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنو مركز سوهاج والايام التالية

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عليوه ابراهيم وأم علي بنت عليوه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣١٦٦ سنة ١٩٣١ جزئي سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش بما فيه رسم التنفيذ والنشر

كطلب حضرة سنده أفندي لوزه الخبير الزراعي بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٩ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنزلة عمارة والايام التالية ويوم ١٢ منه بسوق طما

سيباع علنا ٣ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك فهيمة عطية من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٢٦ حسبي طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف النشر

كطلب مجلس حسبي طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

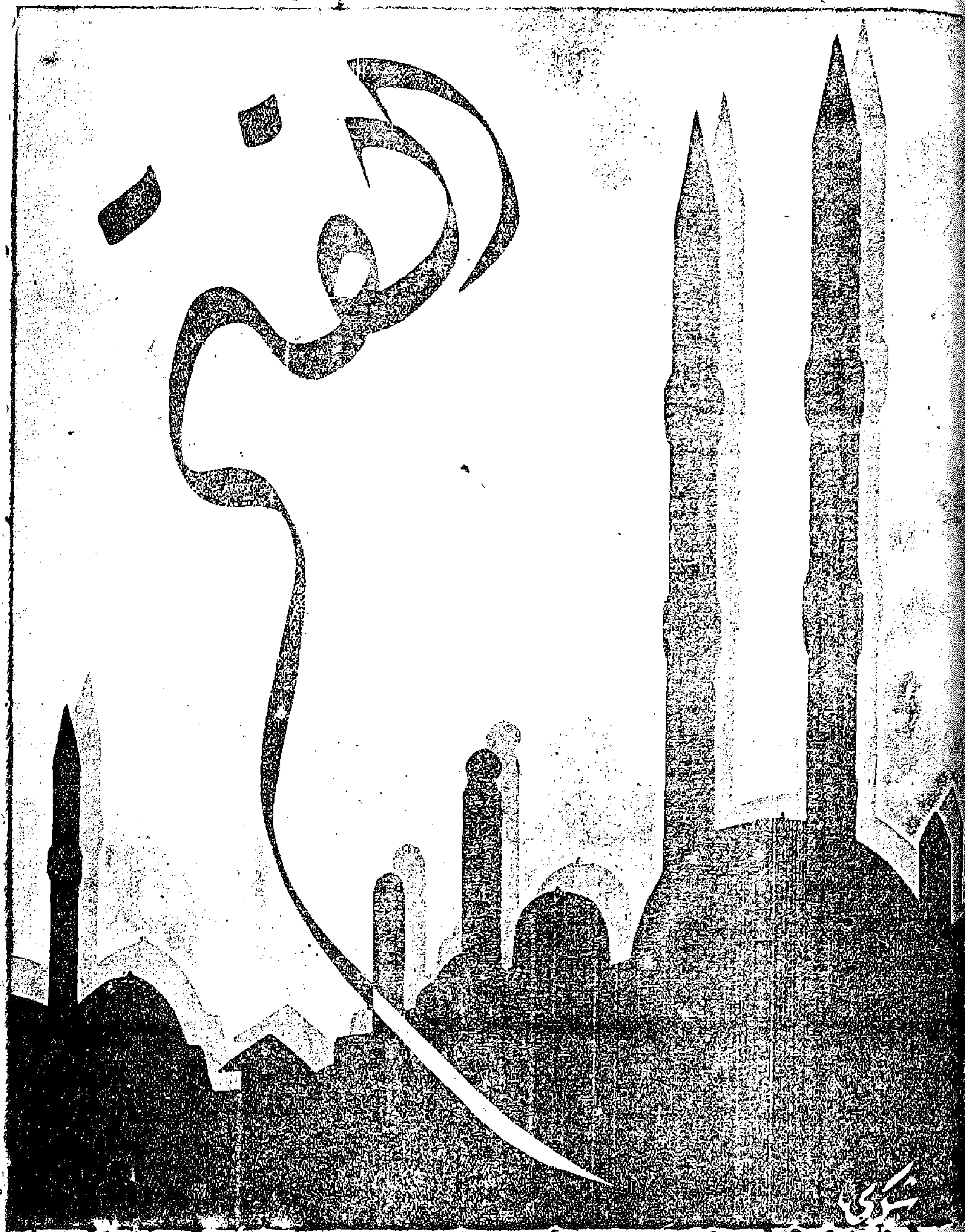
أعمل لبلاد الله وحده، وتوارى عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٤٦ (العام ...) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ■ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ صفر ١٣٥٤

فهرس



العدد ٤٤٧ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٧ صفر ١٣٥٤

حول جاهليـــــــــــــــة العرب

بقلم الفاضل الجليل الاستاذ أبي الحسن السيد على الحسنى الاستاذ بدار العلوم التابعة لندوة العلماء فى لكنو (الهند)

قرأتُ فى (الفتح) تحقيق الاستاذ عبد الوهاب حمودة المدرّس بالجامعة المصرية أنّ النفاق إنما كان منحصراً فى المدينة، وما جاء منه شىء فى السور والآيات المكية، واستدلاله به على أن النفاق لم يكن من خُلق العرب – كافرهم فضلا عن مسلمهم – وأنّ ما جاء فى الآيات المدنية عن النفاق والمنافقين هو ترديد لصدى خُلق يهودى الخ. وقرأت تعليق الاستاذ صاحب «الفتح» عليه (١)

ملاحظة الاستاذ عبد الوهاب ملاحظة قيمة، واستدلاله بها على ما استدلّ استدلال قوىّ محكم، وقد أطبق المفسرون – إلا الحشوية منهم – على أن لا نفاق في مكة، فكل آية ذكر فيها النفاق والمنافقون يقولون انها مدنية وإن كانت فى سور وآيات مكية، وبه يحتجون على كون السورة مدنية كما يحتجون عليه بآيات القتال كما فعلوا في سورة محمد ﷺ أو سورة القتال وغيرها، ويؤيده قوله تعالى «وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق» (التوبة)

وبمناسبة هذه الملاحظة وكلمة الاستاذ محب الدين الخطيب فى الجاهلية أدلى بكلمة طالما جالت فى خاطرى كلما سمعت ورأيت افراط الناس وتفريطهم في أمر الجاهلية

فأما الذين فرّطوا فهم الذين أفرطوا فى تشويه صورتها وتسويد وجهها، فقد زادوا فى سوادها وظلمتها بسواد حبرهم فكرهم، ونسوا أو تناسوا ما كان لها من المزايا والمحامد التى لا يكابر فيها ولا تجحد، حتى صار الناس يسألون وحقّ لهم أن يسألوا: فلماذا أختار الله – وهو الحكيم البصير – العربَ وهم كما وصفتهم ليس فيهم فضيلة ولا استحقاق ولا استعداد من بين أمم الارض لحمل هذه الرسالة العظمى وللامامة الكبرى، وما كان وجه الترجيح؟

وأجاب عن ذلك بعضهم بجواب مضحك هو أقبح من العىّ والسكوت طالما أجابوا به فى المسائل الكلامية، وهو أنه كان ترجيحاً بلا مرجح! أما أنا فأعتقد في العرب وأؤمن عن علم وبصيرة وتحقيق، لا عن تقليد وحب وعصبية، كما قال الله سبحانه عن بنى اسرائيل ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ وكما قال عن رسوله عليه الصلاة والسلام ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾

فالعرب مع جهلهم وأميتهم وانحطاطهم وأدوائهم المدنية الاجتماعية، كانوا أصلح وأقوى بنى آدم على وجه البسيطة على القيام بأعباء الاسلام، ثم حمله الى أمم العالم، وحفظه الى يوم القيامة

فلو لم يكن العرب حملة الاسلام وأمنته لما وصل الينا دين الله الاسلام محفوظاً، مضبوطاً، مبرءاً من كل تكلف وغلوّ وتحريف وفساد فى المنبع (وأنا أتحدى على ذلك) ولصار الى ما صار اليه دين النصرانية واليهودية فى عقد واحد

وكلما تأمل القارىء فى أحوال عرب الجاهلية والامم المعاصرة لهم، وإقدامهم على خدمة العرب للاسلام، وصنيع الامم الاخرى بأديانها وضياع هذه الاديان وفسادها بأيديها، وما دخل فى الدين الاسلامى من البدع والغلوّ والتحريف والتأنق في الدين وما ليس من الاسلام ولا يلائم روحه ولا يتفق مع مبادئه لم يكن الا نتيجة العربى بمخالطة العجم ودخولهم فيه، ازداد إيماناً بحكمة الله سبحانه فى اختيار العرب دون غيرهم لحمل هذه الامانة وإذاعتها وحراستها

وأما الذين أفرطوا فهم المستشرقون الغربيون الدهاة والمؤرخون أعداء الاسلام الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف، ويحسنون مزج السم بالحلاوة، يمدحون الجاهلية أكثر مما يمدحون الاسلام ويرون الذرة جبلا والقطرة بحراً والشرارة ناراً بل الليل نهاراً، ويرون ما فيها من ذرات التجدد والانقلاب المبثوثة أو الكامنة – إن كانت – بالمكبرات فيصورونها كذلك، لحاجة في نفس يعقوب قلما يفطن لها القارىء المتوسط وهى أن يهونوا خطب الفتح الاسلامى المدهش الخارق للعادة ..... ومعجزة محمد ﷺ وتأثيره وعبقريته من حيث لا يشعر القارىء ولا يفكر

(١) افتتاحية العدد ٤٤١ من الفتح (١٥ المحرم ١٣٥٤)

حتى يخرج وهو يتخيل أنه انما كان البركان متهيئا فجاء الاسلام بنار فانفجر . ولا يرجع كثير فضل فى هذا الانقلاب وقلب الأرض الى الاسلام والقرآن وقوة الايمان واتباع النبى ﷺ ، وانما يرجع الى فضائل العرب وخصائصهم الحربية وغيرها ، وانحطاط الشعوب والدول المجاورة لهم

وهذا هو كلام الكاتب الامريكى الشهير استودارد وهو مشهود له بالانصاف والتحقيق وعدم التعصب — أصدق شاهد على ماقلناه:

« كان انتصار الاسلام هذا النصر الخارق ، عوامل ساعدت عليه ، أكبرها أخلاق العرب ، وماهية تعاليم صاحب الرسالة وشريعته ، والحالة التى كان عليها المشرق المعاصر فى ذلك العهد . ان العرب ، وان كان ماضيهم مابرح منذ عهد متطاول فى القدم حتى عصر الرسالة ماضياً غير مشرق باهر ، فقد كانوا أمة استودعت فيها قوة عجيبة ، تلك القوة الكامنة التى بدأت منذ ظهور الاسلام تظهر جلية الى عالم الوجود فقد ظلت بلاد العرب أجيالا طوالا من قبل محمد ، مباءة يشتد فيها تزخار القوى الحيوية ، وجيشان العوامل الروحانية ، كيف لا وكان العرب قد فاقوا آباءهم واجدادهم ايغالا فى الشرك والوثنية وانقضى عليهم وهم على هذه الحالة عهد ليس بالقليل حتى استحالت عناصر أمزجتهم من شدة ذلك كله فصاروا تواقين بنزل غرائزهم وأخلاقهم الى تبديل حالهم وتحسين شأنهم ، هكذا كانت حالتهم العقلية والنفسانية ، حالة الاستحالة الكبرى ، والانقلاب العظيم ، والاستعداد الكبير ، لما صاح فيهم نذير الاسلام ، وما محمد وهو عربى من العرب ، الا روح قومه متجسدة ، ونفسهم متجسمة » »

فلينظر القارىء ماأحلى الكلام وما أسمه ، وأين كان تزخار القوى الحيوية وجيشان العوامل الروحانية ، ومتى كانوا تواقين الى تبديل حالهم وتحسين شأنهم ، وما كانت الاستحالة الكبرى والانقلاب العظيم والاستعداد الكبير ، وهل لم يكن محمد ﷺ الا روح قومه متجسدة ونفسهم متجسمة ؟

وبعد ذلك قوم من غلاة العرب أقل ما يقال فيهم انهم فى نظرتهم إلى الجاهلية عرب أكثر منهم مسلمين ، ولا ينظرون اليها بالعين التى كان يرى بها الصحابة رضى الله عنهم ، وإن هذه النزعة لاتختلف كثيرا فى روحها ونتائجها وبعدها عن الاسلام ، عن فرعونية مصر ، ومجوسية إيران ، وطورانية تركيا ، وبرهمية الهند فكلها خطر على الاسلام وعود الى الجاهلية

أما الاسلام فموقفه واضح جداً ، فهو قد جاء لهدم الجاهلية من أساسها ونعى عليها وسماها بالجاهلية ، وأرسلها مثلا للكفر والمقت مثلا . فالله سبحانه إذا استهجن شيئا نسبه إلى الجاهلية قال ﴿ وتظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ﴾ ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾ ﴿ إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ ومن عليهم بالاسلام وذكرهم بجاهليتهم وصورها تصويراً فقال ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ وكذلك النبى ﷺ فقد قال « إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء » « كل شىء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمى هذا » « من تعزى عليكم بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » « من مات وليس فى عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية » وقوله لابى ذر لما شاتم رجلا فعيره بأمه « انك امرؤ فيك جاهلية »

وأما الصحابة رضى الله عنهم فقد كانوا أرسخ فى ايمانهم وحبهم للاسلام من ان يفتخروا بالجاهلية قط ، وما كان شىء أبغض اليهم منها ، وما ذكروها قط الا بخجل وحياء ، وما ذكروها قط الا وحمدوا الله سبحانه على نعمة الاسلام والنجاة من الضلالة واعترفوا أمام الروم والفرس — لما عيروهم بماضيهم وذكروهم بجاهليتهم وأنهم كانوا يقهرونهم ويحتقرونهم — أنهم كانوا كذلك وأكثر فمن الله عليهم بالاسلام ، مع أن الموقف موقف تفاخر ومجد

وهذه خطبة جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فى مجلس النجاشى « أيها الملك ، كنا أهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الارحام ونسىء الجوار ويأكل القوى منا الضعيف ، حتى بعث الله الينا رسولا منا الخ »

وهل يمكن لرجل أن يذم ماضيه فوق هذا ، ويعترف للاسلام وهدايته أكثر من هذا ، ولكن الله حبب اليهم الايمان وزينه فى قلوبهم ، وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وأزمنتها وأمكنتها وكل ما يتعلق بها ، وشرح صدورهم للاسلام

وكذلك خطبة خالد وكلامه أمام الروم وكلام رسل المسلمين فى مجالس يزدجرد ورستم

فما بقى للمسلم العربى المؤمن الا أن يحمد الله سبحانه على الاسلام ويعده ثروته ورأس ماله ويعتقد أن كل ما جاءه ويجيئه وقومه من شرف ومجد وذكر فى التاريخ ورقى ودولة وحضارة فمن طريق الاسلام وبواسطة محمد ﷺ وبفضله لا غير « وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » لا بتقليد وتشبه وتطفل على مائدة غيرهم ويكره أن يعود الى جاهليته كما يكره أن يلقى فى

النار، كما قال النبي ﷺ . ومن كان يشك في ذلك ويرتاب في أن ما حصل له انما حصل بفضل الاسلام فهو اما جاهل، أو في صدره حرج من الاسلام

وأما المسلم غير العربي فيجب عليه أن يكف لسانه من سب الجاهلية ولعنها فيحمل العرب على الغيرة والذب عنها طبعاً ويعترف بما فيها من الخير برحبة صدر، وقد قال النبي ﷺ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا في الدين

واذا ذكر جاهلية العرب فلا ينس جاهلية امته أيضا ومنة الاسلام والعرب عليها وان جاهلية امته بل حضارتها بدون الاسلام لا تقل ولا ترتفع عن جاهلية العرب

هذا وجاهلية العرب على ما وصفت به كانت أرق وأفضل وأقرب الى المروءة والتهذيب والاخلاق من حضارة الغرب الحاضرة بكثير بل النسبة بين جاهلية العرب الاولى وجاهلية الغرب الحاضرة كالنسبة بين الانسان والبهيمة السائمة والحشرة السامة

فهل سمعت أو قرأت في تاريخ أو قصص وأساطير أن العرب أحرقوا عبداً أسود حبشياً في النار وكووا جسمه وطعنوا فيه بسفود وتفرج عليه الاطفال والنساء والرجال يصفقون ويمرحون ويسخرون منه وهو يصيح ويستغيث كما يفعلون كثيرا في أمريكا الراقية المهذبة، وهو نوع من القصاص يسمى (Kinching)

أو سمعت أنهم كانوا يختطفون الاطفال الصغار من حجر أمهاتهم ويطالبون آباءهم بأموال باهظة ثم يأخذونها ثم يقتلون الاولاد بقساوة وهمجية وهل كانوا يسرقون الشيوخ والشباب ولا يطلقونهم حتى يأخذوا الفدية، كما يقع في الغرب اليوم ؟

أو ما سمعت أن استاذا في احدى جامعات انكلترا دخل مرة في حقل ورعى العشب كما ترعى الانعام ؟

أو سمعت تلك الانواع من الخلاعة والتهتك التي يخجل من ذكرها القلم وهي من بدائع الغرب، ولكن كما يقول المثل الهندي كن سيئاً ولكن لا تكن سيء الذكر . والسلام

أبو الحسن على الحسنى

معلم دار العلوم – ندوة العلماء بلكنو الهند

انشاء كلية طب

تلحق بمستشفى المؤاساة

رفع صاحب العزة رئيس جمعية المؤاساة (الاسلامية) اقتراحا الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء يتلخص في انشاء كلية طب بالاسكندرية تلحق بمستشفى المؤاساة بمال يهودي فاوضه في انشائها بعض اليهود بشروط أهمها :

أولا — أن يكون بين رؤساء الاقسام بالمستشفى والمدرسة عدد لا يزيد على سبعة من الاساتذة اليهود الالمان

ثانيا — تشترط اللجنة التي فاوضته كشرط أساسي أن تقبل المدرسة عددا من الطلبة اليهود للتعليم وتوافق على أن يكون عدد المصريين أو أبناء الديانات الاخرى بالمدرسة (مساويا لعدد اليهود)

ثالثاً يهب اليهود مبلغ مائة وثلاثين ألفاً من الجنيهات مقابل ذلك للحكومة المصرية

بهذا الاقتراح يتقدم رئيس جمعية إسلامية كبرى الى رئيس حكومة اسلامية كبرى، فهل رأيت شيئا أدعى للعجب والدهشة مما ترى ؟ وهل سمعت بغفلة أكبر من هذه الغفلة ؟

اليهود يشترون فلسطين الاسلامية بأموالهم، ويؤسسون فيها المستعمرات، ويبذلون الجهود الجبارة سياسيا واقتصاديا في جعلها يهودية بحتة . وبدلا من أن تمد جمعية المؤاساة الاسلامية يدها لانقاذها ويهيب رئيسها الكبير بقومه لنجدتها، نراه يمد يده الى مال اليهود لينشىء لهم به قلعة في مصر، وبدلا من أن يرفض رئيس الجمعية هذا الاقتراح المزرى بنا وبقوميتنا ويسخر منا والمقصد به واضح، نراه يتقدم الى رئيس حكومتنا بتحبيذه ويصف المشروع بأنه (عمل إنسانى) يقوم به (محسنون) وأنه « ذو نفع كبير من عدة وجوه منها الحصول على هبة مالية عظيمة قد يمكن زيادتها على ١٥٠ ألف جنيه » وينصح لمصر أن تقبل هذه (الصدقة)

لرئيس الجمعية أن يرى ما يرى ويعلن ما يعلن، ونسأل الله أن يستر سوءاتنا، ولكن لعل لرئيس الحكومة المسلم الغيور رأيا آخر في معهد ينشأ في مصر بمال يهودي وبشروط كهذه الشروط

واذا كان ما أعلن عن رئيس جمعية المؤاساة صحيحا، فماذا نقول لمن يسمي الجمعية التي تتشرف برآسته جمعية المؤاساة الاسلامية اليهودية

الدكتور طه دنانه

رأي البروفسور هوكارت في البغاء الرسمي

أذاع علي أحمد عيسى أفندي طالب الماجستير بالجامعة المصرية رأياً حصيفاً للبروفسور آرثر هوكارت من فحول علماء الجامعة المصرية وهو عالم ممتاز بين علماء الاجتماع الغربيين ، تكلم فيه على البغاء الرسمي وفشله في اوربا ، وهذا نص تصريح هذا العالم الاجتماعي الكبير :

البغاء شيء قبيح . وهو من القبيح بحيث [يقبح] لذكره فنتم تحت تأثير عواطفنا حينما [نريد] أن نحكم عليه بعقولنا فالذين يستطيعون [معالجة] هذا الموضوع بالهدوء العلمي قليلون [و]الواجب على عالم الاجتماع أن يهيء لنفسه هذا [الهد]وء لانه يريد أن يتعقب العلة والمعلول من [دون] أن يصدر أحكاما خلقية

فاذا مثل مثلا هل الترخيص بالبغاء [واجب] أم غير جائز فعليه أن يفضي بآرائه [بص]راحة منزهة عن الهوى . وهو بدوره يريد [أن] يعرف :

١ – ما الغاية من الترخيص الرسمي بالبغاء ؟

٢ – هل حدث مثل هذا الترخيص في [بع]ض البلدان ؟

٣ – اذا كان قد حدث ترخيص فهل [حق]ق الغاية المقصودة به ؟

وفي الاجابة على السؤال الاول نقول ان [ال]غاية من الترخيص الرسمي بالبغاء هي تنظيم [ال]رقابة الطبية على البغايا وتقليل الضرر الناتج [ع]ن انتشار الامراض الى أدنى حد ممكن

والاجابة على السؤال الثاني نقول ان البغاء [ال]رسمي رخصت به فرنسا وبلجيكا وغيرها .

أما البلدان الاخرى كبريطانيا العظمى فقد عارضت فكرة الترخيص . فهل الامراض التناسلية أقل انتشاراً في فرنسا منها في انكلترا ؟ ما أظن أحداً يقول ذلك . وقد قال لي طبيب فرنسوي انه يرى ان هذه الامراض آخذة في الزيادة في فرنسا لان المرضى لا يحملون أنفسهم عناء المعالجة منها بوحي من ضمائرهم . ويرى طبيب انكليزي رأيا يدعو الى الاغتباط في نقصان نسبة هذه الامراض في انكلترا اذ يعزوه الى أن الانكليز بالاجمال راغبون من تلقاء أنفسهم في محاربة هذه الامراض

يستنتج من ذلك ان منع الامراض التناسلية لا يكون من ناحية الترخيص الرسمي بل من ناحية اخرى هي الرقي العام للشعب وحسن فهمه ووزنه للامور . والترخيص الرسمي قد جربته اوربا فشل

وأقول اوربا بالذات لا بين ان ما يقع في بلاد لا يلزم بالضرورة أن يقع في غيرها . فأحوال الناس وأخلاقهم تختلف بين مكان وآخر . فأسباب فشل الترخيص الرسمي في اوربا قد لا يوجد في بلاد اخرى

وأهم أسباب فشله في اوربا هو ان الناس هناك يفضلون البغايا الطليقات فهم يقابلونهن في خارج أماكنهن الخاصة : في القهوات وفي المسارح وحتى في الشوارع . وهم على وجه التحقيق يرغبون عن الجو الذي يسود البيوت المرخص به وكل من دخله لا بد أن يعرف السبب . وعلى ذلك فالبغاء السري منتشر انتشاراً يجعل نظام الترخيص ضربا من الحماقة

فهل هذه هي الحال في مصر ؟ لا أستطيع ان ابدي رأيا في هذه النقطة لاني حديث عهد بالحياة الاجتماعية هنا غير ان المشاهد هو ان البغايا الطليقات موجودات بمصر ويمكن رؤيتهن في صالات الموسيقى . ولكن هل هن منتشرات انتشاراً واسعا يبدو الترخيص معه من الهازل ؟ اذا كان الامر كذلك فالترخيص فشل اذن في مصر كما فشل في غيرها من البلدان . اما اذا كانت النسوة الطليقات قليلات العدد جداً بحيث لا ينتج منهن ضرر كبير فالامر لا يزال موضع بحث . لان الجدل قائم على : هل الرقابة الطبية منتجة ام غير منتجة وهذه نقطة لا أستطيع ان اقوم فيها برأي لعدم وجود وقائع معلومات محققة عندي استند اليها كما اني أشك في وجودها عند أحد . والطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي ان نبحث عن مصدر كل حالة من حالات العدوى بمرض تناسلي وان نسجل النسبة المئوية التي نتجت من البغاء الرسمي

هذه ملاحظتي قصرتها على مسألة واحدة وهي « الترخيص او المنع » وهناك نواح اخرى للبغاء تستنفد صفحات كثيرة اذا اردنا بحثها

(الفتح) – ان بحوث الاخصائيين والرجال الرسميين في مصر منذ سنين الى الآن

دلت على ان الترخيص بالبغاء الرسمي أعظم فشلا في مصر منه في أوربا ، وظواهر هذا الفشل التي لاحظوها في أوربا موجودة في مصر بمقياس أوسع . ولم يعد من شك في أن هذا الترخيص تسليط رسمي للرذيلة على الفضيلة ، وفتح لابواب الفسق أمام قليلي التجربة من الاناث والذكور . وقد سبق لنا في هذه الصحيفة نشر احصائيات ومشاهدات قيمة لسعادة الاستاذ الدكتور شاهين باشا وغيره ولا يزال قراؤنا ذاكرين تفاصيلها

توحيد البحرية المصرية

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المالية الموافقة على تشكيل لجنة لتوحيد البحرية المصرية على أن تكون مهمتها (علاوة على توحيد الكادر بين المصالح البحرية فيما يتعلق بالضباط والموظفين والبحارة) النظر في كل ما يتعلق بالسفن الحكومية وتدريب الضباط والبحارة على القسم الخاص بكل منها مما يؤدي الى تنظيم البحرية المصرية

سكك العراق الحديدية

قررت الحكومة العراقية تشييد جسر حديدي على نهر الزاب الكبير ليمر عليه الخط الحديدي الذي صحت النية على مده الى الموصل بطريق كركوك بعد ان يحسم الخلاف بين العراق وانجلترا على مصير الخط الحديدي الذي انشيء في ايام الاحتلال البريطاني

والمفهوم ان حكومة العراق عازمة بعد حل هذا الخلاف على مد خط الموصل الى حدود سوريا وربطه بسككها الحديدية التي وصلت الى تل زيوان لانها لا تريد ان تتصل بالبحر المتوسط عن طريق حيفا فقط

حول الفتوى في الرحيق

نشرنا في العدد ٤٤٣ من الفتح فتوى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي في الرحيق بناء على سؤال وجه اليه في ذلك . ونص الفتوى الذي أرسل الينا وقد سقطت منه فقرة ذات دخل كبير في ترتيب الحكم على هذا الشراب ، وفي اسقاطها عمداً أو سهواً تأثير في الحكم . لذلك ننشر الفقرة الناقصة كما اطلعنا عليها في صورة الفتوى التي قدم علمها من فضيلة الاستاذ الشيخ بخيت ، لتكون حقيقة الحكم معروفة عند قراء الفتح على وجهها ، وهذه هي الفقرة الاخيرة من الفتوى :

« فاما ان كان هذا العصير — أي الرحيق قد بقي حلواً لم يغل ولم يشتد ولم يقذف بالزبد أو طبخ فغلى فذهب الثلثان والثلث الباقي لم يبق فيه شيء من الكحول وصار بحيث لا يفتر ولا يسكر فهو حلال »

وبحذف هذه الجملة يؤثر في الحكم على شراب الرحيق كما تقدم

•••

بعد كتابة ما تقدم حمل الينا البريد رسالتين من الاسكندرية : احداهما من عبد القادر أفندي الشناوي نقابة الاسكندرية قال فيها عن الرحيق : « اني لا أعرض لكيفية صنع هذا الرحيق ولا الدرجة الكحولية فيه ، ولكن عن فهم وتجربة أقرر انني وقد سبق لي تناول الخمر في عهد قديم (وأسأل الله المغفرة) وجدت عند شرب كأس من هذا الرحيق نشوة الخمر عقب أول تعاطيها . واني في الحقيقة لم أستطع ادراك هذه النشوة هي من نفس الشراب أم من الوهم حيث يبدو في الكأس كشراب الكونياك طعماً ورائحة ، حتى شربت الكأس الثانية فثبت عندي يقيناً بعد ما أصابني من التخدير أنه مسكر تماماً ولا فرق بينه وبين الخمر ، إلا أنه مخفف بالماء »

والرسالة الثانية من السيد أفندي فهمي محمد وكيل محام بالاسكندرية يؤكد فيها تأثير النشوة فيمن يتناول الرحيق

ونحن نقتصر من الرسالتين على لباب ما جاء فيهما ونعلن أن هذه المسألة ليست من مسائل الاختلاف في الرأي التي تناقش حولها في الصحف وانما هي راجعة الى الحس والتجربة وزجاجات الرحيق موجودة في أماكن بيعها ونحن نراها في متناول اليد . لا سيما وانه قد سبق لجمعية منع المسكرات الالتجاء الى القضاء لاستصدار حكم من جريدة العلم الاخضر التي تصدر وتؤكد أن الرحيق مسكر ، وما دام الامر لا يزال بين يدي القضاء فلا بدّ أن يستعين بأهل الخبرة على معرفة الحقيقة واثباتها

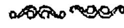
لذلك نعلن قفل هذا الباب ، ولن نشغل به القراء مرة اخرى ان شاء الله على عادتنا في اجتناب المناقشات العقيمة ، ومن شاء معرفة الحق في ذلك فلينتظر الى أن تعلن محكمة الاسكندرية حكمها

الغاء جريدة تركية

في العراق

ألغت الحكومة العراقية جريدة « ايكي عراق » البغدادية وهي الجريدة الوحيدة التي تنشر باللغة التركية في العراق

عرب الاسـلام



حالما صدر هذا العدد من (الفتح) بمقالة نفيسة عن (عرب الجاهلية) جاءتنا من استاذ كبير فى معهد عامى محترم من معاهد العلوم الاسلامية فى الهند. وبالهام من روح الحق طلب الينا أحد كبار قضاة الاسلام فى مصر - فى يوم وصول مقالة الهند - أن ننشر على صفحات (الفتح) فصلا عن (عرب الاسلام) كتبه أبو الريحان البيرونى سفير العلوم والحكمة الاسلامية الى الهند على عهد مجدد فتحها ومكمله السلطان محمود بن سبكتكين. وهذا الفصل من كتاب للبيرونى فى الصيدلة يعنى الآن بنشره المستشرق الطبيب المشهور الدكتور ماير هوف، قال أبو الريحان البيرونى:

ديننا والدولة عربيان وتوأمان، يرفرف على أحدهما القوة الالهية وعلى الآخر اليد السماوية. وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل والديلم فى الباس الدولة جلابيب العجمة فلم تنفق لهم فى المراد سوق، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمساً وتقام الصلوات بالقرآن العربى المبين خلف الأئمة صفاً صفا ويخطب به لهم فى الجوامع بالاصلاح كانوا لليدين وللفم، وحبل الاسلام غير منفصم، وحصنه غير منثلم

والى لسان العرب نُقلت العلوم من أقطار العالم فازدانت وحلّت فى الأفئدة وسرت محاسن اللغة منها فى الشرايين والأوردة وإن كانت كل أمة تستحلى لغتها التى ألفتها واعتادتها واستعملتها فى مآربها مع ألافها وأشكالها. وأقيس هذا بنفسى وهى مطبوعة على لغة لو خُلّد بها علم لاستغرب استغراب البعير على الميزاب والزرافة فى العراب. ثم منتقلة الى العربية والفارسية فانا فى كل واحدة دخيل ولها متكلف، والهجو بالعربية أحبُّ إلىَّ من المدح بالفارسية، وسيعرف مصداق قولى من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسى كيف ذهب رونقه وكسف باله واسود وجهه وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة الا للأخبار الكسروية والأسمار الليلية

وكان الأمير «يمين الدولة» رحمه الله على بغضه للعربية باحث أحد بطانته يوماً فى أمر أطبائه ودرجاتهم، فأجابه المخاطب بان تمعين كل واحد من استاذه المفيد وتلميذه المستفيد هو الكتب، منها يستقون واليها يرجعون ويفزعون. وكانت باليونانية والسريانية ولا يهتدى لها سوى النصارى. فنقلت الى العربية حتى احتظى المسلمون بها وتخرجوا فيها. فالمتقدم منهم فى الصناعة من كان للغة أشد هداية ليكون بها فى الكتب أتم احاطة ويُبان فى استقلاله بها من يتحكم بتخاييلها ويتصور منها غير مافيها. قال: كأنك تعنى طاهراً السجزى؟ قال: اى والله إلا أن جوابى كان غير جزؤى. والعرب فى مباديهم بالبادية قوم أميون يعوّلون فى التخليد على الحفظ والتناقف من الألسنة. ولهذا صار الشعر دواوينهم للمعارف، وتذا كيرهم للأيام والأنساب، ومن أجل هذا ربما رجعنا فى التعرف والاستشهاد الى أشعارهم واستشففنا المطالب منها. إما لما ذكرناه ان صدقنا فيه، وإن لم نصدق فللترويحة بين التراويح والاجمام فى بعض مناهج المراحل، وإما لتنبيه من ألقى السمع و [هو] شهيد من حاملى الاسفار على الأنفة من وصمة «لا أدرى ما فى الكتاب» إذا لم يكن باللغة التى سموا فيها كتبه [محيطا؟] فى هذه الشقة فالحق من بيننا الارغام والالجاء الى الاعتراف بالجهل [1]. فان نشط بعد ذلك للاستفهام والتعلم فبتوفيق من الله وان أعرض وتولى ورجع الى أهله يتمطى فالى نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة

(١) هذه العبارة مضطربة. والاصل الذى يطبع منه الدكتور مايرهوف كثير التحريف

خواطر وسوانح :

الالحاد عند بعض كبار الموظفين

أعلمني من هو غير ظنين أنه أخذ كتابا في المعجزات النبوية ليقدمه إلى موظف قضائي كبير فتناوله منه وتصفح بعض أوراقه ثم التفت اليه قائلا ماهذا يا أستاذ ؟ وهل للنبي معجزات سوى القرآن الكريم ؟ قال فقلت له : إن القرآن معجزة على سبيل التحدي والتعجيز للعرب الفصحاء البلغاء ، وقد ثبت أن الرسول ﷺ معجزات أخرى لا ريب فيها . فقال كلا وكل ما في هذا الكتاب غير صحيح وإنما انحدر من الامم ثيليات . فقلت له ان صحاح الاحاديث التي ثبتت بها الشريعة ثبت بمثلها وقوع هذه المعجزات ، وما يطلعنا عليه العلم الحديث من مدهشات غيب الله عز وجل يكفي لارشادنا الى أن ماعلمناه هو قطرة من بحر علم الله عز وجل وقدرته وتصرفه في خلقه .وهنا غضب الموظف الكبير وقال لي : لقد أخذت وقتي وهو ثمين . فرددت عليه بأنه هو الذي فتح باب الحديث فليقفله إذا شاء . ثم خرجت

هذا ماقصه عليّ الثقة . وتجاربي تؤيد هذا وتقويه ففي بعض كبار موظفينا عواصف إلحاد لا تستند الى عقل ولا برهان، وإنما هي عن تقليد وتفرنج . وفي هذا خطر عظيم إذا لم يعالج سريعا فان الرؤساء إذا ألحدوا ضاعت الامة واندثرت قواها المعنوية والحسية

فحبذا رجوع هذا البعض إلى الحق والسير على منوال كبار الموظفين الآخرين المؤمنين الصادقين الصالحين المصلحين الفضلاء الاتقياء الموحدين الناشرين الحق حيثما وجدوا وثقفوا . وفقهم الله إلى الهداية

المسيحية في هذا العصر

يخطيء من يظن ان المسيحية المبينة في الأناجيل الحالية أنصارها كثيرون في هذا العصر . إذ الواقع أن أهل العلم جميعا لا يذعنون لها والعوام يؤمنون بها تقليدا . وجولة قوية من جولات الاسلام الحنيف كفيلة بانتصاره واجتذاب عشرات الملايين إلى الهداية الاسلامية . ولست أقول قولي هذا جزافا بل إني تباحثت مع كثير من المتنورين فوجدتهم غير فاهمين وإنما هم ساكتون فقط وكنت أرى منهم إصغاء الى حقائق الاسلام العليا ولكنهم يعتبون علينا بما يرون من حال المسلمين وتركهم لدينهم وينصرحون بميلهم الى تعاليم الاسلام ومبادئه

فلسطين

فلسطين جريحة تسيل منها الدماء ، وهي على الرغم من ذلك تجاهد مااستطاعت لحفظ كيانها ومنع تسرّب أراضيها للمغتصبين والعالم الاسلامي يقف مكتوف اليدين لا يكاد يحرّك ساكنا مع أن ضياع فلسطين يؤذن بملاحم هائلة قد ذكرتها النبوات الصادقة والاخبار الصحيحة . فعلى المسلمين واجب محتوم عليهم أداؤه إلا حقت عليهم كلمة الله وهنالك يندمون ولا ينفع الندم

وأنا لا أطالب المسلمين بحرب انجلترا أو طرد اليهود من فلسطين بالقوة ولكني أطالبهم ليسخوا بما يحفظ أرض فلسطين من الضياع،هذا هو ملاك الأمر الآن . ولو كنت غنيا لاشتريت بثروتي كلها أراضي في فلسطين ولكنت رابحا غانما في الدنيا والآخرة

ولكن لمن تنمني رقة حالي أن أعلن اشتراكي بسهم واحد من سهوم شركة إنقاذ الاراضي وثمنه جنيه واحد وأنا على استعداد لدفعه عند الطلب . فعسى أن يكون اشتراكي المتواضع حافزاً لهمم القادرين فينقذوا فلسطين الشهيدة التي تستصرخ وتستغيث . وإني لأذكر فلسطين وحالها وأكون على الطعام فأغص به وأقوم عنه كاسف البال حزينا مرددا قول الشاعر :

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
إن كان في القلب إسلام وإيمان

وكما أذكر العالم الاسلامي بواجبه نحو فلسطين اذكر عائلات فلسطين التي تتنازع النفوذ والجاه بواجبها نحو نفسها وذراريها،فانها بنزاعها هذا تنتحر وتسنّ المدية لاحفادها ، مع أن الجاه الذي تتنازع عليه لا يساوي عظمة مجردة من اللحم

الاقانيم الثلاثة

سألت مجلة الشرق والغرب مرة عن الاقانيم الثلاثة ففسرتها بالوجدانات الثلاثة ، مع أن الاقنوم هو الشخص أو الاصل أو الذات . وفي هذا تحول عظيم واعتراف بعدم صلاحية كلمة (الاقانيم) في عصر العلم . ولو أنصفت مجلة الشرق والغرب لقالت انها لا نعرف لها معنى . والحقيقة أن التفسير بالوجدانات الثلاثة عجيب لا معنى له ، فهل الله حي متكلم عالم فقط ؟ انه متصف بصفات اخرى كثيرة . ولقد آن الاوان لان يعلن العارفون المسيحيون بما يعتقدون ليهيئوا الجو لقبول الحق العظيم والاعتراف بالوحدانية التامة . وهذه الوحدانية هي التي جلاها الاسلام الانور في القرآن الكريم

الشرق والغرب

الشرق مهد الوحي والنبوة والكتاب ، والغرب موئل المادة والتكالب على الحياة . وقد انبثق نور من الشرق على الغرب فهداه سواء السبيل وأنار له طريق الحضارة والمدنية فجزاه الغرب بهذا استعماراً وظلما واستبدادا . ولا نجاة للشرق من طوفان الغرب الا بإيقاظ روحانيته العلياء وتسليط أشعتها القوية على مادة الغرب لتصهرها وتذيبها ، فيعرف الغربيون الحق والعدل والمساواة ويعترفوا للشرق بحقوقه ومقدساته ، وتقصير الشرق في ارسال نوره الكشاف تعود عليه تبعته ونحيق به نتائجه . فعليه أن يخلع عنه ربقة التقصير ويبادر الى العمل الحاسم السريع حتى ينجو من الاشراك ويتخلص من الشباك . وهو لا يستطيع نشر ايمانه الا اذا أيقظ هذا الايمان في قلوب أبنائه أولا وبعث فيه الحياة ، وحينئذ يستطيع أن يحيي به غيره

اخلاص خالد

لما توفي أبو بكر رضي الله عنه وخلفه الفاروق رضي الله عنه عزل خالداً عن قيادة جيش الشام وأسندها الى أمين الامة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه . وكان الناس يظنون أن خالداً يأبى التسليم لمحبة الجنود له ولأدلاله بفتوحاته الجليلة ، ولكن الاسلام يجعل الرجل ملاكا طاهراً وخاضعاً للمبادىء العليا التي يدين بها فلم يكد خالد رضي الله عنه يعلم بأمر العزل حتى سلم له راضيا مغتبطاً وعمل مع الجند باخلاصه الاول أو أشد فاستحق بذلك التقدير الاعظم والمحبة التامة ودلل على اخلاصه لدينه وفنائه في المصلحة العامة وعزوفه عن المصلحة الخاصة . ومن لنا بمثل خالد لننال المجد والعلا

التوحيد

يتجه العالم الآن نحو التوحيد بما في ضميره من غرس الايمان والاعتقاد بوجود قوة مسيطرة واحدة يخضع لها الكون . وجميع الدراسات الصحيحة الدقيقة تشعر بسريان روح التوحيد في النفوس على الرغم من مظاهر التثليث والوثنية في أنحاء الارض والاسلام سيقف بعد قليل من الزمان موقف المرشد العام لجميع الاقوام وسيقدم لهم نور التوحيد الذي امتاز به فيستضيئون به ويهتدون الى الحق الصحيح وحينئذ تنزاح الظلمة ويعيش الناس بسلام آمنين

زيادة الايمان ونقصه

دارت مناقشة في زيادة الايمان ونقصه وكان محور المعركة الاصطلاحات والتعاريف المشهورة . فانبرى واحد وقال : اسمعوا هل تعرفون مصابيح الكهرباء ؟ قالوا نعم . قال أليست هي درجات وقوى مختلفة قالوا نعم . قال أليست هناك مصابيح الغاز والشموع قالوا نعم . قال هل تستوي أنوار هذه وتلك ؟ فأجابوا بالنفي . قال هل أعمال الناس سواء ؟ قالوا لا . قال : ما دامت أنوار المصابيح تدل على قواها وأنواعها فكذلك أعمال الناس برهان أعمانهم ضعف أو قوي (١) ولا شك أن هذا معناه الزيادة والنقصان فارتاح الجمع الى هذا الجواب ورأوه لا يختلف مع النصوص الدينية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(١) الفتح — كون الاعمال مظهراً للايمان في ضعفه وقوته وزيادته ونقصانه يدل عليه من السنة حديث تغيير المنكر باليد ، أو باللسان ، أو بالقلب وذلك أضعف الايمان .

كتاب مفتوح الى وزارة المعارف في الجمهورية السورية

ما زالت (جمعية الهداية الاسلامية) منذ تأسست بدمشق تطلب الى وزارة المعارف العناية بالدروس الدينية وجعل الامتحان بها إجباريا حتى يكون لنا من شبابنا جماعة يعرفون واجباتهم الدينية مثلما يعرفون واجباتهم الدنيوية وينهجون بالامة المنهج السوى يوم تلقى اليهم الامور مقاليدها

وقد سلكت الجمعية في ذلك شتى المسالك ، ولم تأل جهداً في تقديم الطرق المنبهة لاولى الامر والمذكرة لهم بما يترتب على ذلك من الفوائد للحكومة وللطلاب ولاوليائهم بل ولأبناء الوطن كافة . ولكن الوزارة في غفلة عن هذا كله نهى لا تحب أن تسمع ولا تود أن يقول لها الناس شيئا عن هذا البتة . وأوضح برهان لنا على ذلك ان الحال لم يتحول وان الامر لم يزل على ما هو عليه من محاقاة هذه الدروس وعدم المبالاة بها وبمعلميها رغم هذه المنبهات المتنوعة والنصائح المتعددة

نستطيع أن نبرهن على غض الوزارة الطرف عن العناية بالدروس الدينية وأن نبرهن على اهتمامها الجدى بالدروس التى هي أقل من دروس الدين فائدة وأضعف نتيجة للملة والامة

نستطيع أن نبرهن على ذلك بما يحس به المتعلمون وغيرهم من جميع طبقات الامة : فانتشار الفساد ومحاربة الفضيلة وذيوع الالحاد والجهر بالمعاصى ونسيان التاريخ الاسلامى وجهل الطلاب بآثار رجاله وأخبارهم وابتعادهم عن كل ما هو دينى أو يمت الى الدين بصلة ، كل ذلك أثر من آثار اضعاف الدروس الدينية وعدم جعل الامتحان بها في المدارس اجباريا

ومن العجيب أن تكون الوزارة التى يتألف رجالها من الامة مؤمنة بفوائد الدروس الدينية وبوجوب تربية الطلاب على المنهاج الدينى وموقنة بما ينشأ عن اضعاف دروس الدين في نفوس الطلاب من الابتعاد عن الخطط الشرعية والتنكب عن سبيل الحق سبحانه ، من العجيب أن تكون الوزارة كذلك ثم تعمد الى حصص هذه الدروس فتقللها والى معلميها فتنزل من رواتبهم والى الطلاب فترفع عنهم سلطة الامتحان فيها وتدعهم وأهواءهم في تعلمها والاستفادة من فوائدها

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف دروس الدين لو لم تكن هي نفسها متدينة ولو لم يكن الطلاب أنفسهم متدينين ولو لم يكن الشعب السورى كله يقول بالدين وتجتمع كلمته على محاربة الملحدين

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف دروس الدين لو أعلمت لهذا الشعب المتدين الذى ائتمنها على عقائد أولاده وسلم اليها أمر تربيتهم وتسوية أخلاقهم ـ أنها محاربة للاوضاع الدينية ، وان من أعظم أمانيها بقاءها في وظائفها ولو أدى ذلك الى اخماد الروح الدينى واضعاف التربية الشرعية وتنشئة الطلاب على الالحاد والزندقة وبغض الدين وهجر ما جاء به جميع النبيين

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف الدروس الدينية لو أبانت لهذا الشعب المسكين الذى تتقاضى من عرق جبينه رواتبها ، وتتمتع على حسابه بلذة الحكم في دواوينها ـ ان تقوية الدروس الدينية وزيادة حصصها لا يجتمع مع المصلحة ولا يؤمن الغاية التى تسعى هى اليها

ان وزارة المعارف لم تفعل من ذلك شيئاً بل بقيت ساكتة عن البيان ، جادة في السكوت غير صريحة في تنفيذ خططها . وفي اعتقادنا انه لا يحمد جهدها ، ولا يثنى على حزمها ما لم يظهر أثر جدها في هذا الامر واضحا فتعلن اما زيادة حصص هذه الدروس وان الامتحان بها أصبح اجبارياً في كافة الصفوف أداء للواجب الدينى ، وخدمة للاخلاق والفضيلة وسيراً مع رغبات هذا الشعب المحبوب واما ان ذلك ليس مما يرضيها ، ولا هو مما يجتمع مع عقيدتها وعند ذلك يتضح الصبح لذى عينين وتعلم الامة منزلة الوزارة من دينها وأحكام شريعتها فتسلك مضطرة طريقة جديدة وهي الالحاح على الافرنسيين في حل هذه القضية التى اجتاحت الاخلاق واجتثت من نفوس أكثر الطلاب العقيدة بالدين وبذرت في قلوبهم بذور الزيغ والالحاد

ان قضية الدروس الدينية ان تركت على ما هي عليه اليوم في

المدارس وبقيت الوزارة غافلة أو متغافلة عن تقويتها فتحول في التعليم فوضى لا تحمد منبتها ولا تصر عاقبتها فالدين والعقيدة بنظر السوري يتقدمان جميع ضروب الحياة بل هما مما يفتديه السوريون بالغالي والرخيص ويبذلون في سبيل تأييده النفس والنفيس

ليست مسألة الدروس الدينية من المسائل التي يصح السكوت عليها ولا من المسائل التي يمكن خداع الناس عنها ، فقد استيقظت الامة بعد طول سبات وأفاقت بعد تجهيز غفلة ونومها فشو الالحاد وضعف الوازع الديني من النفوس الى نداء الحكومة وحملها على وجوب تدارك ذلك ولا سبيل الى هذا الا بتربية النشء التربية الدينية وتكثير حصص دروس الدين وجعل الامتحان بها اجباريا

ان مصر والحجاز والهند والعراق وسائر البلاد العربية ترقب عمل وزارة المعارف السورية ، وتنتظر أثر اهتمامها بالدروس الدينية وترى أن شجاعتها واستبسالها في اضعاف دروس الدين أمر لا مبرر له ، وهو لا يجتمع مع خدمة البلاد والسير بها في طريق النهوض والارتقاء

الشعوب في حب الدين وبغض من اضعف شأنه متفقة . والسوريون أشد الشعوب تمسكا بهذا المبدأ الشريف فهم يعظمون الى حد لا نهاية له من يعتني بالامور الدينية ويرفع من شأنها ويبغضون الى حد لا نهاية له من يهاجم الدين ويعمل على اضعافه من النفوس والقلوب

قد يصبر السوري على الفقر وضيق العيش ولكنه لا يصبر قط على الاستهانة بدينه ومحاربته في عقائد أولاده

قد يصبر السوري سنين معدودة على الاضطهاد والظلم ولكنه لا يصبر ساعة واحدة على العبث بشريعته وتربية أولاده تربية سيئة لا يقرها شرع ولا يرضاها دين

بلاد سورية بلاد الانبياء ومهبط شرائع السماء وأهلها يمتازون عن جميع شعوب الارض بتمسكهم بالدين وتعظيمهم لشريعة رب العالمين ، فيجب على القابضين على زمام الحكم فيهم أن يراعوا عواطفهم ولا يهملوا دروس الدين في أولادهم وأن يحترموا عقائدهم ولا يستهينوا بعلمائهم وبذلك يربحون محبتهم ويستفيدون من طاعتهم واخلاصهم لهم

وفيما ذكر بلاغ لمن يحب أن يحافظ على شرف امته ولا يهمل مطاليب قومه ، ولا يستهين بحقوقهم . وقد بينا في هذه الكلمة الامر كما هو وكما هو في نفوس علمائنا وامتنا وأخلصنا النصيحة في ذلك لوزارة المعارف فلننتظر الآن كما انتظرنا من قبل وانتظرت الامة أيضا الى التريث والصبر ، فعسى أن يكون لنا في الوقت القريب من هذه الوزارة ما يحقق الآمال ويبشر بحسن الاستقبال ولكل أجل كتاب ، ولكل عمل جواب

دمشق — محمود يس

كتاب من امام اليمن

الى مترجم كتاب (مفتاح كنوز السنة)

حضرة الشيخ الفاضل والعالم الكامل محمد فؤاد عبد الباقي حرسه الله تعالى السلام عليه ورحمة الله وبركاته . تناولنا كتابكم المؤرخ ٢٠ محرم سنة ١٣٥٤ ووقفنا على ما فيه من البيان وسرحنا النظر فيما تم جمعه وتعريبه ، هو مفتاح « كنوز السنة » وما اليه من الفهارس لمرصوف بالتفصيل . وبنظرة يسيرة كان ادراك ما تطلب العمل من جنى الثمرة فأثره حميد وفهم الاثر وان النتيجة الحقيقية كما تعدون في مثل هذه الاعمال الجليلة والخدمة الدينية هي في الذخر الباقي ؛ على كل حال فما وصفتموه من الحالة التعيسة في العالم الاسلامي هو مما يؤسف . ونا نشكركم ونثني عليكم لما بذلتموه من الخدمة

وصدرت لكم على هذا حوالة على الولد عبد الله بن احمد الوزير حفظه الله (١) والله سبحانه يصلح جميع الشئون والسلام

مطار جديد في الاقصر

قرر قسم الطيران المدني في وزارة المواصلات انشاء مطار جديد في مدينة الاقصر على الضفة الشرقية للنيل في مواجهة فندق ونتر بالاس ، وقد بدأ العمل في اعداد هذا المطار ليكون صالحا لهبوط الطائرات في أوائل أغسطس القادم

(١) الفتح — علمنا من الاستاذ الفاضل فؤاد أفندي عبد الباقي أنه تلقى حوالة بثلاثين جنيها ثمن خمسين نسخة من كتابه ابتاعتها حكومة اليمن . وكانت حكومة الحجاز قد اشترت منه عشرين نسخة أيضاً عند صدوره

مجلة اسـلامية عربية في البصرة
وجريدة نصرانية عربية في نيويورك



دخلت مجلة الشبان المسلمين البصرية في سنتها الثانية ، وهي مجلة أسبوعية في ٢٠ صفحة أسست لله وأتمت سنتها الاولى وهي تجاهد في سبيل الله ، وبحسب ما نعرفه بالتجربة لا نشك في أنها قائمة على تضحية في المال والوقت والجهد . والظاهر أن هذه التضحية يتحملها عدد قليل من أعضاء جمعية الشبان المسلمين في البصرة ، ويلوح لنا أنها تضحية لا يستهان بها ، وأكبر أسبابها تأخر المشتركين عن تسديد الاشتراكات في أوقاتها ، ولو أن المشترك الذي يفعل ذلك يتصوّر ما يترتب على عمله من أذى للدعوة الاسلامية يجعله في صف أعدائها لما رضي لنفسه بهذه المنزلة التي لا فائدة له من النزول اليها ما دام سيؤدي هذا الحق ولا أو آخراً ، فلو أنه أداه في أوقاته لخفف عن القائمين بالجريدة بعض العبء الذي يحملونه

أليس من المؤلم الى درجة القهر أن يكون ما ورد على ادارة تلك المجلة الطاهرة من قيمة الاشتراكات لا يكاد يفي بثمن طوابع البريد !!...

ان المسلم الذي يسوءه انحدار المسلمين والمسلمات في تيار الكفر والفسق والمعصية ، ويرى صحفاً تقف بحق في وجه هـذا التيار ولا يتلوّن أصحابها بألوان الحرباء تبعاً للمنافع وتبعاً لاهواء الرءوس التي تتصرف في المنافع وتبعاً لقيام رؤساء وسقوط رؤساء ، فان من الواجب على هذا المسلم لتلك الصحيفة أن يضم كتفه مع كتف أصحابها في حمل أثقالها ، فان كان يثقل عليه ذلك فيجب عليه بالاقل أن يسدّد ما عليه من قيمة الاشتراك في بداية مدته وأن يأتيها في كل سنة بمشتركين جدد كرماء النفوس معها تجشم في سبيل ذلك من عناء

نحن لا نضرب الامثال بالافرنج واليهود الاوربيين والامريكيين في تأييد المنافحين عن كرامتهم وجامعتهم ومنافعهم ، بل نضرب مثلا واحداً بصحفي من نصارى لبنان في نيويورك وهو الخواجه نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى الذي مات أخيراً واحتفل اللبنانيون في أمريكا ولبنان ومصر وفي كل مكان بحادث وفاته

كان هذا الصحفي من دعاة الاحتلال الفرنسي لوطنه ، وقاوم فكرة الاستقلال بكل جهده ، ولم يترك فرصة يقنع فيها قراءه بأن المسلمين متعصبون ويجب مقاومتهم بالبعد عنهم وعن حكمهم الا انتهزها

وكانت جريدته تصدر مرة أو مرتين في الاسبوع ، فلما وقعت الحرب العظمى قال لاتباعه اني اريد أن أجعل جريدتي يومية فعاونوني

أتدري ماذا فعل اللبنانيون لمعاونة هذه الجريدة الاحتلالية التي لا تريد لبلادها الاستقلال ؟ ان كل مشترك تعهد بأن يأتيه بمشترك آخر أو أكثر ، ولم ينتظروا حتى يجددوا المشتركين بل بادر كل واحد الى دفع قيمة اشتراكه وقيمة الاشتراك أو الاشتراكات الاخرى الجديدة من جيوبهم ، وبعد أن وصلت هذه الاموال الى يد صاحب الجريدة شرعوا يبحثون عن المشتركين الجدد ويكتبون الى الخواجة نعوم مكرزل بأسمائهم وعناوينهم ليرسل الجريدة اليهم ، وفي شهر واحد صار عدد مشتركي جريدته أضعاف ما كان من قبل ، وفي شهر واحد دخل عليه أضعاف قيمة ميزانيته السنوية ، ولم يكتفوا بهذا بل فتحوا له باب الاعانة لتحويل الجريدة الى يومية وما لبثت بالفعل أن صارت يومية وصار تحت يد صاحبها مال اشترى به ماكينات متعددة من ماكينات لينوتيب التي تغني كل واحدة منها عن بضعة عمال في صف الحروف ، وأظن الواحدة كانت تساوي في ذلك الوقت نحو ألف جنيه ، وكذلك اشترى ماكنة طباعة كبيرة من طراز الروتاتيف التي تطبع في الساعة الواحدة خمسة عشر ألف جريدة أو أكثر ، وهكذا تقدم الرجل أشواطا سريعة وصار له صوت بعيد المدى مع أنه لا خطة له غير ما ذكرنا من الدعوة الى تسليم لبنان للدولة الفرنسية

ونحن نطمئن اخواننا المسلمين الذين يتألمون من تيار الكفر والفسوق والمعصية ، ولكنهم لا يجرؤون على معاونة الذين يقاومون

بأقلامهم وأوقاتهم وأموالهم هذا التيار خوفاً من أن يناموا جائعين ، ولا يدفعون قيمة اشتراك الجريدة فى أوقاتها خشية أن يمحو الله أسماءهم من دفتر الرزق لمخلوقاته ، نطمئنهم بأن نصارى لبنان الذين نهضوا بجريدة الخواجه نعوم مكرزل وجعلوها يومية لم يمت أحد منهم من الجوع ولم يمحُ الله أسماءهم من دفاتر الارزاق وبقيت الجبال المجاورة لبلادهم راسخة فلم تتزلزل ، والسماء بقيت فوق رءوسهم فلم تنقضّ عليهم اجرامها بسبب تلك المعاونة القليلة فى ذاتها

كثيرون يدّعون الغيرة على الاسلام ويضيع عليك الواحد منهم وقتك الثمين إسماع كلامه الكثير فى معنى هذه الغيرة . ولكن اذا خرجتَ بهم عن دائرة الكلام الفارغ الى دائرة العمل الملآن وامتحنت غيرتهم ببضعة قروش يعلمون أنها حق عليهم وأنهم يدخلون جهنم بحبسها عن محز الحق ، فانهم يخاطرون فى دخول جهنم ولا يخاطرون في الخروج عن هذا الحق لاهله

أعرف صاحب جريدة له في أعناق مئات كثيرة من المشتركين مئات كثيرة من الجنيهات وقع بسببها تحت طائلة الديون ، وصار لا يستطيع أن يقوم للناس بحقوقهم بسبب حقوقه المهضومة في بطون الآخرين ولو أن هؤلاء دفعوا اليه ما عليهم له لكان من أمضى السيوف فى خدمة الحق ولاستراح فكره من عبء يحمله للناس . ولكن أنى لنا بمسلمين يعاونون على الحق لا كمعاونة نصارى لبنان في أمريكا لاحياء جريدة تدعو الى غير الحق ، فاننا لا نطمع من أكثر الناس بمعاونة تبلغ ذلك الحد ، ولكننا نريد منهم أن يدفعوا المثل لمجلة الشبان المسلمين فى البصرة اقيمة لاشتراك فى أوقاتها ، وما كان الطمع فيهم بهذا القدر بالطمع المذموم ...

سبيل القوة

أكد هتلر فى خطابه الكبير مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى ، أن المانيا تريد السلام لا لأنها ضعيفة أو جبانة بل لانها تعتقد أن الامم ذات القومية الصلبة فى أوربا لا يمكن أن تحرم من حقوقها وجيشها فى محيط المبادىء القومية ، فاذا أرادت أية دولة أن تزيد في قوتها العددية ، فانها تستطيع أن تحقق هذا الغرض بالوسائل الطبيعية البسيطة بزيادة مواليدها بواسطة النظم الصحية والاجتماعية بدلا من أن تلجأ الى اضعاف الامم الاخرى بالحرب

الى الامام

هل يأتى عيدُ بطولتنا   أم تذوى أغصانُ الامل ؟
لم يأنِ لنا أن نرجعَ ما   ضيعنا من إرث الاوَّل
طف بالدنيا تبصر أمما   ترقى نحو العليا صُعدا
تهوى الاقدام على جلل   لا تبرح تسبق من قصدا
لمصالحهم سلبوا منا   أوطانا أمست فى رقّ
بمساعيهم قد أصموا نا   قد جرَّأهم ضعف «الشرقي»
لا بد لنا أن نعرف ما   ينويه لنا (الغرب) الجشمُ
ونلمّ الشعث لكى نقوى   ونمثل أبطالا برعوا
ونناضل عن حريتنا   ونكافح عن حقّ سُلبا
فالضعف الى الأرماس[1] بنا   يودى ، والمجد لمن غلبا
بالعلم الحى يكون لنا   شأوٌ سام في الميدان
لا نبغى العلم قشورا بل   نبغيه روح الابدان
نبغى (مكنيكيين) وصـ   ـناعاً عملوا حتى مهروا
اذ فى العلم العملى عزّ   وله فى النهضات الاثر
أوَلم يقُلِ الجبّار لنا   « وأعدوا » كيما نرهبهم
الامر اليوم جدير أن   يهتاج العربَ ويغضبهم
كم نادى الدينُ فهل لبى   أحد منا صوتَ الدين ؟
فدعونا نسلك منهجه   كيما نحظى بالتمكين

مكة   محمد على شالواله

خط لاسلكى جديد

بين الحجاز والسودان

تلقت وزارة الخارجية من قنصلية مصر فى جدة ان اتفاقا وقعه مندوبو الحكومة العربية السعودية مع شركتى ماركونى والكابلو بانشاء خط لاسلكى جديد يصل البلاد الحجازية بالبلاد السودانية على أن تنفذ هذه الاتفاقية في آخر هذا الاسبوع

---

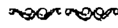
(١) الارماس : القبور

لسان العصر - ٦ -

شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد اكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

أهل العصر الجديد (النشء الجديد أو المتنورون) - الحضارة الجديدة - حقائق وحكم - أوراق ساقطة خضراء



«الذين انقطعوا من الملة سننظر اليهم الدنيا نظرة اعتبار ، أوراق ساقطة خضراء برطوبتها (الزائلة) » يعنى لا تغرنك من هؤلاء الفتيان والأحداث - وان كانوا كهولا وشيوخا - الوجوه الناضرة كالرياحين والازهار ، النظيفة الثقيلة الساطعة كالدنانير المتهللة المستبشرة ، وهذه الثغور المفترة التى تبسم لأدنى مناسبة وبغير مناسبة ، وهذه القدود الرشيقة التى تهتز كما اهتز تحت البارد الغصنُ الرطب

فانهم أزهار ورياحين ، ولكنها مع الأسف انقطعت من أغصانها وسقطت على الأرض فلا تلبث أن تدوسها الاقدام ، أو تأكلها الانعام أو تذورها الرياح ، أو تصير غثاء تذهب بها السيول ، ومن انقطع عن أصله انقطعت مادة حياته وصار عرضة لكل هذا

والمسلمون أوراق شجرة خضراء ، أصلها ثابت فى الارض ، وفرعها فى السماء ، فاذا انقطعت هذه الاوراق من أغصانها ، أسرع اليها الذبول ، وهو الموت الذى لا حياة بعده ، فاذا شاء أحد أن يحييها وينضرها بالمياه وبأعمال صناعية لم يفلح ، أو يربطها بغصن شجرة أخرى أو يلصقها به لم يقبلها

كذلك هؤلاء الاغمار إذا أبقوا من بيوتهم ، لم يؤوهم بيت وأبت الارض أن تقلهم والسماء أن تظلهم ، واذا خلعوا لباسهم الذى ألبسهم الله إياه ، فقد خلقهم يوم خلقهم فى بيت أبيهم عراة ولابسين لم يكسهم أحد ، واذا استعاروا كسوة لم تُوارِ سوآتهم التى أظهروها

هؤلاء الذين وصفهم الله سبحانه : ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ﴾ «المنافقون»

افلاسهم !

أما العقل فموكول الى المعلم (يتصرف به كيف يشاء). وأما المال فالى ... (الأجنبى فهو وارث أموالهم فى الحياة وبعد الممات) وأما الحياة فالى الطبيب (لا يأكلون ولا يشربون ولا يتنفسون إلا بأمره) وأما الروح فالى فضيلة داروين ولا يعرفون عنها الا ما لقنه هو)

فماذا بقى بيدهم ؟

نفرتهم واستيحاشهم من أوكارهم ، وحياة هجرة وموت غربة تهذبوا (حتى ما وسعتهم بيوت آبائهم) فما عادوا يزورونها فعاشوا فى الفنادق ، وماتوا فى المستشفيات

ثقافتهم ونشأتهم !

متى كان لهم عهد بمحيط دينى أو بار وحانية ، ومتى تعلموا الدين من شيخ ، نشأوا فى مهد الكليات وماتوا فى الدوائر الاجنبية

عبرة العاطلين اللادينيين «العائلين المستكبرين»

أنت جاحد ولا ترزق حتى العبودية (الوظيفة) وقد ملك وحكم قبلك المنذرون من الآخرة دولا وبلاداً

سؤال !

نعم قد استكملت - عمرك الله - زى الاوربيين وأتقنت محاكاتهم وأبدعت ، ولكن بالله أخبرنى أيها الأخ الهندى (أو العربى) هل الدم الاوربى جار فى عروقك أيضاً

خلاصة السيرة

ماذا نحدثك عن أعمال اخواننا الجليلة وفتوحهم فى الدنيا: نالوا شهادة ، ثم شغلوا وظيفة ، ثم اخذوا معاش تقاعد ، ثم ماتوا ، ماذا ضيعوا وماذا استفادوا !

ذهب منهم العمل ، ووقع في عقائدهم « الدينية » الخلل .
ليت شعري ماذا استبدلوا بهما « العمل والعقيدة » حتى ملأوا الفراغ

الرحلة للحج ؟

مركبة جميلة ، وشارع جميل ، ومأدبة في كل ليلة ، نترك نعم الله هذه ونرحل للحج ؟ يهديك الله !

لينوجه الشيخ تلقاء الكعبة ، ونحن نسافر الى انكلترا .
هو يزور بيت الله ، ونحن نشاهد جلال الله وجماله

الحضارة الحاضرة ، الأديان والايمان !

ليست في الحضارة الحاضرة كافة ، تبقى الأديان (الجنسيات) ولا يذهب إلا الايمان

الحضارة الغربية والثروة والمال

ما سكن قلبي الا الحضارة الحاضرة ، قد زادت في التغنج والدلال ، وما باركت (حتى) في المال ، اتبعوا الحضارة الغربية طمعاً في المال ، ففاتهم المال وأصبحوا كنز العيوب

حقائق وحكم

المجلس والمسجد !

ماذا تحدثك عن رقى الاسلام اليوم ؟ أما المجلس النيابي فغاص بالسادة أولاد النبي ﷺ والأشراف ، وأما المسجد فلا نرى فيه إلا صعلوكا

المسلمون يذوبون وينسلون

كيف يقام للمسلمين وزن ، وهم يذوبون مثل الثلج ، وينسلون بماء « التهذيب الجديد » فتصير الوصمات والكلوف في عينهم غرراً وآثار مجد وشرف

العلم والرزق !

اتسع مجال علم أوربا ، وقدر رزق الهند

الجمال والضعف :

لاشك انه يترقى جمال الامة ، ولكن معه الضعف أيضا

نصيبنا ونصيبهم (الانكليز) !

لهم النادي لهم الساقي ، لي عيناى لهم الباقي

الضالة المنشودة !

لعل هذا هو الرقى القومى ، إن كل فرد من الأمة قد أصبح أمة ،

الأمن والسكوت (الجمود) !

(بعد انتقاد الأندية والمدارس) : المسجد وان رأينا فيه أمناً وعافية ، لكننا وجدنا السكوت فيه سائداً

خوفنا وخوفهم !

إن آبائى كانوا يخافون وأنا أخاف أيضاً ، ولكنهم كانوا يخافون المعاصي وأنا أخاف الموت

الجسد والروح ومصير المتفرنجين !

الأمة جسد والحكومة فيه مثل الروح ، إذا لم تكن هذه لم يكن ذلك إلا جسداً ميتاً ، ان بعض هؤلاء (النابتة الجديدة) تحتويهم الارض ويصيرون تراباً ، وبعضهم يصيرون جزء الآخرين (الشعوب والامم الاوربية) هذه حقيقة راهنة وان كانت مرة قاسية . (يتبع)

بين المسلمين والهندوس

وقع تصادم عنيف بين المسلمين والهندوس في رانجي كنج من أعمال كلكتة على أثر مرور الهندوس بمظاهرة كبيرة يصرخون فيها ويطبلون بشدة أمام مسجد المسلمين ساعة تأدية فريضة الصلاة . وقد أسفر الحادث عن جرح ١٤ بجروح شديدة واصابة ضابط بوليس في رأسه باصابة خطرة

ايران والسوفييت

جاء من موسكو أن الوفد الايراني الذي يرأسه وزير التجارة عنى بصفة خاصة بصناعات المنسوجات الروسية في تراشا جورمايا ويبحث الوفد الآن مع السلطات الروسية في امكان ايجاد روابط في الصناعات المدنية بين الحكومتين الايرانية والسوفياتية

مذكرة الحزب العـــــــربي الفلسطيني
الى لجنة الانتدابات في عصبة الامم

﴿المقدمة﴾

في سنة ١٩٢٤ قررت لجنة الانتدابات انها تبحث في التقارير والشكايات المختصة بالانتدابات الحاضرة فقط . وان على عرب فلسطين الذين قدموا شكايات على الانتداب نفسه أن يرفعوا شكاياتهم تلك الى مجلس عصبة الامم بصفته المرجع المختص لمثل هذه الامور . وعند ما راجع عرب فلسطين ذلك المجلس في شكاياتهم على الانتداب نفسه ردهم المجلس ثانية الى لجنة الانتدابات وهكذا سلب عرب فلسطين حق الشكاية على الانتداب بأنه مناقض لمبدأ تقرير المصير ومخالف المادة الثانيـة والعشرين من عهد عصبة الامم التي بنى عليها ومضر بمصالح الاهالي الذي يدعي بأن الانتداب انما وضع للمحافظة عليه

ولذا فان عرب فلسطين يحتجون على حرمانهم من حق الشكاية هذه بهذه المعاملة المجحفة بحقوقهم ويقدمون المذكرة التالية في الامور الداخلة حتما تحت صلاحية لجنة الانتدابات كما جاء في قرارها المذكور آنفا

﴿معاهد الحكم الذاتي﴾

ان الفقرة الثانية من صك الانتداب لفلسطين تنص على وجوب ترقية « معاهد الحكم الذاتي » في البلاد وان صيغة الجمع الواردة في العبارة تجعل هذا النص يشمل جميع تفرعات الحكومة الذاتية وان لجنة الانتدابات كانت تصر منذ سنة ١٩٢٤ على الحكومة المنتدبة أن تتدبر في القيام بتنفيذ هذا النص

وقد ذكرت لجنة التحقيق البرلمانية المعروفة بلجنة (شو) سنة ١٩٣٠ في تقريرها ان « في اعتقادنا ان هنالك عاصفة من الغضب بين عرب فلسطين اثارتها خيبتهم في عدم تمكنهم من الاستحصال على حكومة ذاتية وهذا ما يزيد في مصاعب الادارة زيادة كبرى » (ص ١٦٢)

وفي سنة ١٩٣٣ ذكر المندوب السامي لممثلي البلاد ما كان ذكره امام لجنة الانتدابات أن سياسة الدولة المنتدبة في أمر « ترقية معاهد الحكم الذاتي » تبتديء في انتخابات البلدية وبعدها في الحال يؤسس مجلس تشريعي مقبول

وجاء في تقرير الحكومة السنوي (ص٨) ان سياستها في هذا السبيل « ستكون أولا في ادخال أعضاء غير رسميين في لجان الحكومة الادارية وبعد ذلك انتخاب البلديات طبقاً لقانون البلديات الجديد . وبعد ذلك تأسيس مجلس تشريعي . وان الدرجة الاولى قد نفذت ... » وأما الدرجة الثانية فقد تم تنفيذها في الخريف الماضي ، وأما الدرجة الثالثة التي هي الدرجة الحقيقية في تأسيس معاهد الحكم الذاتي فقد أهملت بتاتاً

وقد زار المندوب السامي في الصيف الماضي انكلترا لاجل استحصال موافقة الحكومة البريطانية على تأسيس مجلس تشريعي كان يشاع أنه مقبول لدى أهل فلسطين . ولكن في مدة اقامته في لندن تغيرت الحالة تغيرا دفع بفخامته عند عودته الى فلسطين أن يبدل حماسه الشديد الذي كان يظهره لاجل تأسيس مثل هذا المجلس قبل مبارحته الى لندن ببرود وعدم اكتراث ظاهرا في اعلانه الرأي ان الدرجة الثالثة سيباشر بها بعد ما يظهر نجاح أعمال المجالس البلدية حسب القانون الجديد . وقد فسر مكاتب جريدة التايمس اللندنية هذا التأجيل غير المحدود بأنه يعني اهمال المشروع نهائياً . ومن الفضول أن نذكر هنا ان هذا كان بسعي ونفوذ الصهيونيين

ولا نريد تحت ضوء هـذه البيانات أن نقول شيئاً عن تصريح وزير المستعمرات في افتتاح مرفأ حيفا في نوفمبر سنة ١٩٣٣ ان « الانتداب يحتوي على واجبين الواحد للعرب والآخر لليهود . وان هذين الواجبين سينفذان بالتمام والانصاف بدون تحيز أو رهبة » بل نترك ذلك لتقدير القاريء

وفي الجلسة غير العادية السابعة عشرة للجنة الانتدابات

لاحظ الرئيس ان « غاية الانتدابات كما هو مصرح في المادة ١٢ من عهد عصبة الامم هو ترقية السكان والمحافظة على مصالحهم . وقيل انه فى هذه الحالة « أى فلسطين » على الدولة المنتدبة أن تؤسس وطنا قومياً لليهود وان تنشىء معاهد الحكم الذاتى فأى هذين الواجبين يتقدم على الآخر وفى اعتقاده يجب الاصرار على أن انشاء الوطن القومى اليهودى يجب أن يتكيف بصورة توافق واجب انشاء معاهد الحكم الذاتى » ولكن العضو المسيو راپارد اصر على انه « يجب على الدولة المنتدبة أن تنشىء معاهد الحكم الذاتى » ان كان ذلك يوافق واجب انشاء وطن قومى لليهود . وقد خالف الرئيس ذلك التفسير » (محضر الجلسة)

ولا يسعنا هنا إلا أن ننشر فكر الدولة المنتدبة فى هذا الامر كما جاء فى تقريرها لسنة ١٩٢٠ إذ قالت « ان وسائل المحافظة على مصالح العرب يجب أن تكون هي نفس الوسائل التى كانت تتخذ فى فلسطين لو لم تكن هناك المسألة الصهيونية ولو لم يكن وعد بلفور » « وفى كلة واحدة ان درجة تحقيق آمال اليهود القومية موقوفة على ملاءمتها لحقوق السكان الحاليين » (ص ٨)

ويظهر أن اقتراح حضرة العضو مبنى على القول بأن العرب إذا حصلوا على معاهد الحكم الذاتى سوف يمنعون به تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين ولو تقررت هذه الفرضية فان فلسطين ستحرم من الحكم الذاتى حتى يصبح اليهود أكثرية فى البلاد . وعندئذ يصبح انشاء الحكم فى فلسطين مضرا بحقوق العرب لان الاكثرية اليهودية ستستعمله لاجل سلب العرب حقوقهم المنصوص عنها فى الانتداب وعلى ذلك نحرم فلسطين بتاتا من الحكم الذاتى ونكون بذلك قد نقضنا الاساس الذى قام عليه نظام الانتداب كما جاء فى الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ بعهد جمعية الامم

وان مقاومة العرب لانشاء وطن قومى لليهود لا علاقة لها بوجود أو عدم وجود مؤسسات الحكم الذاتى . بل انها ترتكز على الضرر أو المنفعة الحقيقية التى تجلبها الصهيونية للبلاد وبقطع النظر عن الاضرار الاساسية التى جلبتها الصهيونية وهى داخلة ضمن هذه الصلاحية هى مقاومتها لاقامة هذه المؤسسات فى البلاد

وفي اعتقاد الكثيرين من السياسيين الاوربيين ذوى الاختبار ان تأسيس الحكم الذاتى فى فلسطين يرد من مقاومة العرب بقدر ما يزيل من مخاوفهم . ولكن حتى تأسيس هذا الحكم فان الخيبة وعدم الرضا والبغضاء القومية التى تولد الاضطراب الدائم ستبقى سائدة فى هذه البلاد المقدسة

﴿ شكل الحكم الحالى ﴾

ان الحكومة الحاضرة لا تقوم على نظام يوافق معنى الانتداب وهو أن تكون هناك حكومة محلية تحت اشراف دولة منتدبة ، بل يقوم على نظام استعمارى هو رأساً فى يدى الحكومة البريطانية وممثليها فى فلسطين . وان المندوب السامي البريطانى هو فى الوقت الواحد ممثل الحكومة المنتدبة وحاكم البلاد . وان جميع السلطات التشريعية والتنفيذية منوطة به ضمن مجلسه التنفيذى باعضائه الانكليز وليس لاهل البلاد أى كلة فى الحكم

ويظهر بالمقابلة ان هذا النظام يتضاءل أمام النظام التركى الذى قام فى البلاد قبل أن تتحرر — كما قيل — من الاستبداد التركي . لان النظام التركى كان يتأسس على مجالس إدارية منتخبة لكل مقاطعة كانت تدير شئون البلاد مع الحاكم . وكان هناك مجالس عمومية لادارة شؤون الولاية المتألفة من عدة مقاطعات وكانت كل مقاطعة ترسل مندوبيها إلى مجلس النواب العثمانى في الاستانة

وان انتداب فلسطين - كما ينفذ اليوم - هو تقهقر مشين ألقى فى البلاد الى الوراء مسافات بعيدة عن الحكم الذاتى . ولذلك كان هذا الانتداب تفسيراً غريبا للمبادىء التى دعت عصبة الامم الى خلق نظام الانتداب لاجل مساعدة وارشاد الامم الضعيفة بصفتها « أمانة مقدسة فى أيديها » والتى من أجلها تألفت لجنة الانتدابات

﴿ المعارف ﴾

جاء فى تقرير الحكومة لسنة ١٩٢٠ « ان هناك ظاهرة فى عموم فلسطين تدل على رغبة نامة في التعليم » (ص١٦) ولذلك كان على الحكومة المنتدبة أن تجعل واجبها الاول في اشباع هذه الرغبة المباركة

وان احصاء النفوس سنة ١٩٣١ اظهر ان « عدد الاطفال (المسلمين) الذين هم فى سن الدراسة (من ٥ — ١٥ سنة) يوم الاحصاء كان ١٥٧٩٠٠ تقريبا » وجاء فى تقرير الحكومة السنوى

لسنة ١٩٣٣ على « ان عدد التلاميذ (المسلمين) فى المدارس بين سنتى ١٩٣٢ — ١٩٣٣ كان ٥٦١٧٥ »(ص١٢)

فيظهر من هذا ان الطالب على مقاعد المدارس هو ٤ مرات أكثر من المقاعد الحاصلة فى البلاد

وفى الصحيفة ١٢١ من هـذا التقرير تقول الحكومة «وفى سبتمبر سنة ١٩٣٢ طلب ١١٠٥٢ طفلاً الدخول فى مدارس الحكومة الابتدائية ولم يدخل منهم غير ٦٤٣١ » وهذا القول يطابق كل سنة . ولم تذكر الحكومة فى تقاريرها شيئا عن المظاهرات المذكورة التى يقوم بها أولياء التلاميذ فى كل عام عند افتتاح المدارس اذ يصيحون : « أنقذوا أطفالنا من ظلام الجهالة »

ومع هذا فان ميزانية المعارف فى هذه السنة سنة ١٩٣٣ كانت ١٦٢،٥٢٧ جنيه فلسطينى بينما بلغت ميزانية السجون والبوليس لنفس السنة ٤٠٢ ٧٦٩ جنيها أى أقل بقليل من خمسة أضعاف ميزانية المعارف . وهذا تفسير معكوس لكلمة غيزو العظيمة « افتحوا مدرسة تغلقوا سجنا »

ومن المفيد أن يعلم ان ميزانية المعارف اليهودية كانت فى نفس السنة ١٠١،٨٩٩ وان جزءاً كبيراً منها هو منحة من ميزانية المعارف العامة مع ان عدد اليهود أقل من خمس السكان

وان نسبة ما تنفق الحكومة على التفتيش والمدارس هو واحد للتفتيش وسبعة للمدارس بينما لا تنفق الادارة اليهودية أكثر من واحد للتفتيش وسبعة عشر للمدارس ولذلك تمكن اليهود من ايجاد أماكن فى مدارسهم لاجل ٢٤١٩٠ تلميذا بينما لم تتمكن الحكومة بميزانيتها أن توجد مقاعد لاكثر من ٢٦٥٥٣ تلميذا ويظهر فوق هذا ان المدارس اليهودية هى أرقى من مدارس الحكومة اجمالا

ولقد أطلنا البحث فى هذه الارقام لاجل أن نتوصل الى نقطتين (١) صغر ميزانية المعارف فى الحكومة بالنسبة لطغيان الامية فى البلاد ورغبة الاميين فى التعلم (٢) تبذير الحكومة فى التصرف بهذه النسبة الضئيلة

وان العلاج لهذا الداء واحد هو تنفيذ نصوص الشق الثانى من المادة الثانية من صك الانتداب بانشاء مؤسسة عربية مستقلة للمعارف . أما كفاءة العرب على ادارة مثل هذه المؤسسة فذلك ثابت من ادارة المدارس الخصوصية العربية وفى الاخص التى تحت اشراف المجلس الاسلامى الاعلى

ولا نرغب فى هذه المذكرة ان نطيل البحث فى أمر عدم كفاءة المعارف الحالية ولكن من الواجب علينا ان نثبت هنا ان فى البلاد تذمراً شديدا من إدارة المعارف من جهات الكفاءة والتجهيز والسياسة المتبعة فيها . وانما نرجىء البحث فى هذا الى التقرير المختص فى ادارة المعارف الذى سنقدمه للحكومة ولاعضاء لجنة الانتداب فيما بعد

﴿ الهجرة اليهودية ﴾

(هي نفس المذكرة المقدمة الى البرلمان الانكليزى وقد نشرت فى العدد ٤٤٥ من الفتح)

﴿ الاراضى ﴾

(هى نفس المذكرة المقدمة الى البرلمان الانكليزى وقد نشرت فى العدد ٤٤٥ من الفتح)

﴿ امتياز الحولة ﴾

انتقالنا الى عن امتياز الحولة لا ندّعى أننا نعرف جميع الطرق الملتوية والظالمة التى جرى فيها نقل هذا الامتياز من صاحبه الاصلى الى الشركات اليهودية ، ولكننا نأمل أن تتمكن لجنة الانتدابات بالمناقشة والمقابلة بين الامتيازين القديم والجديد من انارة هذا الموضوع فتتبين عندئذ المحاباة الغريبة التى ظهرت من الحكومة فى هذه المقابلة

قال السر جون هوب سمبسون فى تقريره سنة ١٩٣٠ « واذا رجع امتياز الحولة الى الحكومة فيجب أن تحتفظ الحكومة بالاراضى لاجل مشاريع التحسين . ان هذه الاراضى من أخصب أراضى فلسطين » (ص : ١٥) وقال المستر فرنش فى تقريره سنة ١٩٣١ (ص٢٨) « ولقد قلت سابقا ان جميع مستنقع الحولة يجب أن يعتبر وحدة لا تتجزأ فى مشاريع التحسين . ولأجل تأمين هذا التحسين فمن الضرورى أن يدخل ضمن نظام أعمال الحكومة الارض بأجمعها والمياه »

وكان هذا الامتياز عائدا بطبيعة الحال الى الحكومة لعدم تمكن صاحبه الاول من القيام بالشروط فى المدة المضروبة . ولكن

الحكومة بدلا من الترحيب بهذه العودة فقد أخذت على نفسها بواسطة أحد موظفيها أن تكون الوسيط الفعال في نقل الامتياز من صاحبه الاول الى الشركات اليهودية

وقد قال المندوب السامي في اجتماع مع أعضاء اللجنة التنفيذية العربية في الصيف الماضي « ان الحكومة لا يمكنها أن تقوم بالتجفيف المطلوب في الامتيار لعظمة نفقات المشروع (٢) ان مشروع التجفيف سيطهر جميع تلك المقاطعة من وباء الملاريا (٣) ان حقوق العرب الداخلين ضمن المشروع سوف تصان تماما

ان خبراء الانكليز واليهود ما عدا المجلس الاقتصادي اليهودي رأوا أن مشروع تجفيف الحولة لا يتطلب أكثر من ٥٠ — ٧٠ ألف جنيه وهو مبلغ ضئيل بنسبة الاستعمال على ٦٠ ألف دونم في بلاد أصبحت أراضيها ضيقة بسكانها ، ومع هذا فان الحكومة نفسها قررت أن تصرف في نفس هذه المنطقة مبلغ ١٧٠ ألف جنيه لاعمال مقاومة الملاريا التي كان يجب أن تقوم بها الشركات اليهودية صاحبة المشروع كما صرح بذلك المندوب السامي

وكان على صاحب الامتياز أن يدفع للحكومة ليرتين عثمانيتين عن كل دونم يجفف ، فلما انتقل الامتياز الى اليهود انقصت الحكومة من هذا المبلغ قيمة ٥٠ ألف جنيه بحجة فرق العملة . ثم انها منحت هذه الاراضي من الضرائب مدة خمس عشرة سنة أو تتناول على ذلك ضرائب اسمية

وان عدد العائلات العربية الداخلية في المشروع هو ١٥٠٠ عائلة وبحسب تقرير السر جون هوب سمبسون كانت القطعة الكافية في هذه الاراضي للعائلات العربية من المساحة هو ٦٠ ألف دونم . لكن الحكومة لم تخصص لهم الآن إلا ١٠ — ١٥ ألف دونم بمعدل ٧ — ١٠ دونمات للعائلة ، ذلك انقص بكثير عن القطعة الكافية المقدرة ، ولذلك فان حقوق العرب لم تصن

﴿ النهاية ﴾

تحت هذا الضغط الناتج عن السياسة الحاضرة ترى عرب فلسطين يرغمون على النزوح عن بلادهم . ولا دواء لذلك إلا العلاج الاساسي وهو الرجوع الى المبدأ السامي في تقرير المصير

رئيس الحزب العربي الفلسطيني

جمال الحسيني

صحيفة ايطالية

تعرض بالنبي ﷺ

في ايطاليا جريدة اسمها (الماجيرو) تعد من كبريات الجرائد الايطالية وهذه الجريدة تعنى عناية خاصة بالمسائل الشرقية والاسلامية . وقد نشرت بالعدد ٩١ الصادر بتاريخ ١٩ ابريل الماضي مقالة على صفحتها الثالثة استغرقت ثلاثة أعمدة كلها من الهاء لاعظم سيدنا محمد ﷺ وسيدتنا عائشة رضي الله عنها ، وفي هذه المقالة من البذاءة الشيء الكثير جدا . وقد نشرت فيها صورة زعمت أنها صورة النبي الكريم وبعض صور للروضة المطهرة والمدينة المنورة . ولما وصلت هذه الجريدة الى طرابلس الغرب وقرأها المسلمون هناك عدوها عدوانا جديدا على عقائدهم ومقدساتهم ، ولا اظن الوقع السيء الذي سيكون لها في العالم الاسلامي يزيله تعطيل الجريدة واحالة صاحبها على المحاكم جزاء بذاءته وتطاوله على مقدسات أربعمائة مليون من البشر

ملك العرب في الرياض

تلقت الوكالة العربية السعودية بمصر من وزارة الخارجية بمكة المكرمة خبر وصول الملك عبد العزيز آل سعود الى مدينة الرياض ظهر يوم السبت ٢٢ صفر وان رحلة جلالته بالسيارات من مكة الى الرياض استغرقت ست ليال

ألمانيا تتأهب

صدر مرسوم في برلين بتوقيع الزعيم هتلر والجنرال فون بلومبرغ ينص على ما يأتي :

١ — انشاء مركز وزير للحربية يتولى القيادة العليا لقوات الجيش بعد الزعيم هتلر مباشرة

٢ — تحديد مدة الخدمة العسكرية لسنة واحدة

٣ — تقرير مبدأ يلزم النساء والرجال على السواء بخدمة الوطن أثناء الحرب

٤ — استبعاد الاشخاص الذين يكونون من أصل يهودي ويكون فيهم دم يهودي من الجيش

الاسراف فى المهور وجهاز العروس

اعتاد المصريون عامة ، والمسلمون خاصة أن يدفعوا في الزواج مهوراً فادحة تثقل كاهل المزوج بالديون ، ويترتب عليها مثل هذا البلاء لابى العروس بما يتجشم من نفقات الجهاز التى يستهلك بها المهر ويستدين فوقه مثله أو أكثر ، ولا نعلم لذلك سبباً غير الرياء والتظاهر بأن العروسين من طبقة أعلى من طبقتهما الحقيقية وعلى ثروة أعظم من الثروة التى يملكانها في الواقع

ان العريس يضحي فى سبيل المهر بما ادخره من مال كان يمكن أن يكون سبب سعادته وسعادة زوجته لو أنه دفع منه مهراً شرعيا معقولا واستبقى الباقى ليكون ستراً له ولزوجته فى مستقبل الايام . وأبو العروس يضحى فى سبيل الجهاز واقتنائه ماينفع وما لاينفع من ضروريات وكماليات ما يرهق به نفسه ويوقع لاجله على صكوك مالية الى آجال معينة حتى اذا حل موعدها عجز عن التسديد فظهر للناس كذب ماتظاهر به من نفخة مصطنعة وانكشف ستره بالفضائح فيدخل بيته المحضر بعد المأذون ويحجز على البقية الباقية من حطام الدنيا وحينئذ ينهتك الستر ويقع الخراب

وليس منا من يجهل ماوقع فيه الزوج بعد المهر من احتمال أعباء الفرح المحزن وما بدد فيه من أموال، ومايعطى للمغنين والمغنيات ذات اليمين وذات الشمال، وما ينصب من موائد وما يسرف به على الخياطات وعلى الاقمشة الاجنبية الفانية التى يحرق بها المال حرقا ثم هى لا تنفع الا للبستين ثم تكون أخلاقا بددا

خراب يجره الناس الى بيوتهم بأيديهم خشية وهم كاذب يسول لهم الشيطان معه أنهم أذلاء وان الظهور للناس بحقيقتهم التى هم عليها هو اعتراف بهذا الذل ، وما كان الذل بقلة المال أو كثرته ، لان صاحب الكثير فقير بالنسبة الى من يملك اكثر منه وصاحب القليل غنى بالنسبة لمن هو أفقر منه ، ومهما حاول الانسان ان يدعى الغنى من طريق القرض وصكوك الدين فانه لايزال فقيرا بالنسبة لمن هو أكثر مالا ومزارع وعقاراً ، وكان يكون فى غنى بالنسبة الى حاله لو انه مدرجيله على قدر لحافه سواء كان زوجاً أو والد عروس ، فان المدين هو الذليل وأما الذى ينفق بقدر طاقته فقط فانه العاقل السعيد

ترى أليس لبلدنا هذا قادة ورؤساء يضعون حداً لهذه الشرور ، ويمنعون الناس من التهافت على الخراب ؟

هذه أمور ليست خافية على أحد حتى تعالج بمقالة أكتبها أنا أو غيرى ، لان ما نكتبه تحصيل حاصل ، والذين نكتبه لهم يعرفونه كما نعرفه ، وهم مسوقون الى هذا الخراب بسائق العادات الفاسدة والقدوة الضارة والخلاص من ذلك يحتاج الى يد قوية من زعيم أو حاكم أو رأس مسموع الكلمة ، ويبدأ بذلك الاغنياء فيتبعهم الفقراء . وعلى كل حال فالتمرد على هذه الاسرافات الشيطانية جهاد يكتسب في حسنات أصحابه . فأين المجاهدون

نجع حمادى — محمد حنفى الجلالى

مسألة التسليح

أشار هتلر فى خطابه الاخير الى أنه بينما كانت ألمانيا تقوم بدقة بالوفاء بالتعهدات التى ألقيت عليها بمعاهدة فرساى ، فان الدول الظافرة فشلت فى الوفاء بوعد خطير هو أن نقص التسليح فى ألمانيا يجب أن يتبعه نقص عام عملى فى تسليح الدول الاخرى . بل بالعكس نراها قد زادت فى أسلحتها وقوتها . وأخذت تدخل عليها الكثير من الاصلاحات الفنية ، وهذا خرق للعهود ونكث الوعود لا يمكن التهرب منه أو الاعتذار عنه ، لان ألمانيا العزلاء التى لا قوة لها لايمكن أن تكون موضع خطر على الآخرين

ليس خطأ ألمانيا إذا كانت سياسة بريطانيا تقضى بأن تتصور توزيع القوات الحربية على جميع الدول الاوربية على أساس أن يكون عدد الجيش ٢٠٠ ألف رجل لكل دولة من الدول العظمى ، وليست ألمانيا هى التى رفضت اقتراح انجلترا في ربيع عام ١٩٣٤ ، بل هى فرنسا التى قضت بتصريحها فى ١٧ مارس من هذا العام على جميع المفاوضات التى دارت في هذا الشأن

الصندوق الاثرى بالازهر

فى الجامع الازهر صندوق أثرى في داخله مصاحف قديمة تألفت لجنة لفرزها وترتيب ما تفرق من أوراقها تمهيداً لالحاقها بقسم المصاحف من مكتبة الازهر الشريف

الحض على العمل

محاضرة ألقاها التلميذ النجيب صاحب الامضاء على زملائه في المدرسة

إخواني الأعزاء

جاء في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده . وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »

إن جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يأكلون من عمل أيديهم . ولكن رسول الله ﷺ خصّ داود بالذكر لأنه كان ملكا ونبيا . فكانت أمته رعيته . وكانت أموالها تحت يديه فكان يمكنه أن يعتمد على هذه الاموال ويأكل منها ، ولكنه لم يفعل بل كان حدادا وكان الحديد في يده مثل العجين في أيدينا . وهذا معنى قوله تعالى ﴿ وألنّا له الحديد ﴾ فكان عليه السلام يصنع من الحديد ما يشاء ثم يبيعه ويجعل الثمن ثلاثة أثلاث يتصدق بالثلث وينفق على نفسه الثلث ويدخر الثلث فكان داود عليه السلام عاملا ومقتصدا

السعي في جمع المال بعمل اليد أمر حضنا عليه الدين والعقل السليم . أما اعتماد المرء على غيره فهو خصلة ذميمة لا يتخلق بها ﴿ إلا كل معتد أثيم ﴾ إلا أن يكون عاجزا عن العمل فانه يكون معذورا حينئذ . هذا وفي الناس طوائف حرمهم الله نعمة العلم ونعمة الدين وابتلاهم بالكسل فاعتمدوا على سؤال الناس واتخذوه حرفة لهم فعاش الرجل منهم عبئا ثقيلا على الامة ﴿ ألا ساء ما يزرون ﴾ . نشرت جريدة « الفتح » أن سائلا اشتبهت فيه مصلحة الصحة فأمرته بخلع ثيابه لتنظر أفيه مرض معد أم لا ، فلما خلع ثيابه رأت معه مائة جنيه وعشرة ولما لم تره مصابا بشيء ردّت إليه المال وكثيرا ما سمعنا أن فلانا السائل مات فوجدوا عنده كذا وكذا ذهبا وكذا فضة ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾ هذا وفي البلاد نساء أميات لا يعلمن من دينهن شيئا . هؤلاء النساء الغبيات يستنكفن من السؤال فيعمدن إلى حرفة أقبح من السؤال ، ترى الواحدة منهن تمشي في الطريق صاخبة صائحة بقولها (نشوف البخت) إلى غير ذلك من الاقوال الخبيثة الثقيلة على مسامع الادباء . ويا ليت شعري من أنبأ هذه الغبية علم الغيب وهو لا يعلمه إلا علام الغيوب

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ولو أردنا أن نعدد حيل هؤلاء الناس الذين لا يهمهم إلا جمع المال حلالا كان أم حراما ، لو أردنا تعديد مساوئهم ، لطال بنا الكلام . وصفوة القول أن هؤلاء الناس الكسالى لابدّ لهم من يوم أسود يستغيثون فيه فلا يغاثون . ويندمون ولات ساعة مندم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

أيها الاخوان ،

ذكر حجة الاسلام الامام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين أن الصحابة رضي الله عنهم أثنوا جميل الثناء عند رسول الله ﷺ على رجل منهم لأنه يقوم الليل ويصوم النهار وهو كثير العبادة ، فقال لهم النبي ﷺ : ومن يطعمه ؟ فقالوا : أخوه يطعمه . فقال النبي ﷺ : أخوه أعبد منه . وإنما كان أعبد لأنه يعمل ويأكل من عمل يده ، أما الرجل الصائم القائم العابد فانه لا يعمل فهو كلٌّ على سواه . ولم يخلق الانسان لهذا بل خلق للعمل ونهي عن البطالة والكسل . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول : اللهم ارزقني ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة . والله تعالى إنما يرزق الناس بعضهم من بعض . وقد قال تعالى ﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

أيها السادة ،

لا يخفى عليكم منفعة اليد والرجل وغيرهما من كل عضو من أعضاء الجسم . فاذا أصيب عضو بشلل فقد بطل عمله وصار وجوده كعدمه ومن المعلوم أن الامة الاسلامية كالجسم الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى . فالرجال العاطلون مثلهم كمثل الاعضاء المصابة بالشلل . فوجودهم كعدمهم ، لا لا ، بل عدمهم أحسن ، حتى يكون الجسم سليما لا شلل فيه . فالعمل العمل ، وإياكم والبطالة والكسل

وما يستوي الشخصان هذا مهران كادح
وآخر يطوي بردة النوم يحلم

إخواني

قريبا نبلغ أملنا إن شاء الله ونأتي ميدان العمل فيلزمنا أن نجمع المال من حله ونصرفه في وجوه الخير رجاء أن نفوز بعز الدنيا وسعادة الآخرة . وفقنا الله لعمل الخير وخير العمل إنه سميع الدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الملك السيد البخاري

الامير سعود

أنشأت رصيفتنا (أم القرى) مقالة ترجمت بها صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية بمناسبة سفره الى أوربا . قالت : ولد سموه في مدينة الكويت عام ١٣١٩هـ حينما خرج والده لاسترجاع الرياض ، وان البشير الذي جاء الى الكويت مبشراً بفتح الرياض عاد الى الرياض يحمل بشرى ولادة سمو الامير سعود الى والده . وعلى هذا فيكون سموه قد بلغ الخامسة والثلاثين من عمره

وسموه شب وترعرع في أيام كانت كلها أيام جهاد وكفاح ومناضلة لاخضاع قبائل مستعصية وارجاع حقوق مسلوبة

ونشأة مثل هذه النشأة لها مميزاتها الخاصة في النفوس العالية الطموحة ، وحياة مثل هذه الحياة لاشك أن تترك أثرها الظاهر القوى في مثل هذا المعترك الحيوى

ان سمو الامير سعود أبلى بلاء حسنا في كثير من مواقف القتال التي خاضها مع جلالة الملك ، وكان كثيراً ما يوجه في الغزوات لاخضاع بعض القبائل البدوية المستعصية . وشهد مع والده عدة وقائع ، كما شهد وقعة السبلة المشهورة في عام ١٣٤٨ يوم ثورة الدويش ، وقاد الجيوش في نزاع الجنوب من جهة نجران عام ١٣٥٢ — ١٣٥٣هـ

وله مواقف مجيدة تدل على فروسيته وشجاعته أقربها حادثة المطاف ، وكل أعماله تدل على ما لسموه من ارادة جبارة في اقتحام المصاعب والاهوال في سبيل المصلحة العامة

وسمو الامير سعود يتمتع بصفات سامية: فهو حلو الحديث ، أنيس المعشر ، لا يلقى مخاطبه الا مسروراً في حديثه ومخاطبته ، لديه من الذكاء الفطرى ما يفرى معضلات الامور ، وله من ذلاقة اللسان وبداهة الجواب وصدق القول ما يعجبك ويطربك . ثم هو شجاع عند اللقاء ، قوى الساعد أثناء العراك والصدام حازم في مواطن الحزم ، اذا قال فعل ، واذا فعل أجاد . وهو لين في مواقف اللين ، شديد في مواضع الشدة مع تواضع واخلاص وديانة الى أبعد حد التصور ، وايمان بالله ثابت لا يتزعزع ، وتمسك بمبادىء الاسلام قوى

هذا بعض ما عرفناه عن سمو ولي العهد الامير سعود . أما حب الشعب له وبالاخص أهل نجد فهو عظيم

وبناء على الطلبات المرفوعة من طبقات الشعب في أنحاء المملكة في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ بوضع نظام للحكم وتوارث العرش صدر مرسوم ملكي كريم تحت رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٧ / ٥ / ١٣٥١ بالموافقة على ذلك ، وجعل لمجلس الوكلاء بالاشتراك مع مجلس الشورى ورآسة القاضى وقاضى مكة بتاريخ ١٩ المحرم سنة ١٣٥٢هـ مبايعة سمو الامير سعود ولياً للعهد . وصدر الامر العالى بالموافقة على ذلك القرار ، فتمت له البيعة في ٢٧ المحرم سنة ١٣٥٢ في جميع أنحاء المملكة . وانتخاب سموه لولاية العهد وموافقة جلالة الملك عليه لم يكن عملا بالمبادىء المعمول بها في دول العالم اليوم فحسب ، بل لان صاحب السمو الامير سعود خليق بهذا المنصب إذ توفرت فيه الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يتولى أمر الشعوب ، وان موافقة جلالة الملك على هذا الانتخاب لم تكن إلا لاعتقاده الاكيد بأن سمو الامير سعود جدير بذلك

والحقيقة ان سموه يشبه جلالة الملك في أوصافه ، وأخلاقه ، وأعماله وأقواله ، ثم هو حائز على رضاء جلالة والده وعطفه في كل أدوار حياته

في يوم ٢ يونيو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية طنامل الغربي مركز أجا دقهلية و يوم ٦
بسوق طنامل
سيباع بغلة موضحة بالمحضر ملك السيد
أفندي على الجندي بالناحية نفاذا للحكم ن
٨١ سنة ١٩٣٥ أجا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش
خلاف النشر
كطلب الشيخ عبد الفتاح نجا المدرس
بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ يونيو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بـ دمسيس مركز أجا و يوم ٦ يونيه بسوق
... ان لم يتم
سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك
... على الدين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨
سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م خلاف النشر
كطلب عزب أفندي ابراهيم مرموش
... على والده ابراهيم أفندي عزب مرموش
... قمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا
... الخولا بدشنا
سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد
أحمد موسى وآخرين بالناحية نفاذا للحكم
٤٠٣٤ سنة ١٩٣٣ دشنا وفاء لمبلغ ٤٧٠
م خلاف النشر
كطلب محمد على محمد بدشنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٥ و ٦ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بناحية العونه مركز البداري والايام التالية
سيباع محصول زراعة ١٢ ط قمح موضحين
بالمحضر ملك على شحاته على بالناحيـة نفاذا
للحكم ن ٢٥ سنة ٩٣٥ مدني البداري وفاء لمبلغ
١٤٠ قرش وفيه النشر
كطلب الشيخ حسن عبد الحليم على من
الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
ببندر سوهاج والايام التالية
سيباع كنب ونحاس وترابيزة ودولاب
وسرير وبترينة موضحين بالمحضر ملك السيد
محمد الجندي بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٧٤
سنة ٩٣٢ سوهاج وفاء لمبلغ قرش
وفيه النشر
كطلب الخواجه جاب الله عبيد الله من
ذوي الاملاك بسوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بنجع الجندي تبع السمطا والايام التالية
سيباع علنا زراعة ١٦ ط و ٨ س قطن
ومحصول ٧ ط و ١٢ س اذره موضحين بالمحضر
ملك محمد عبد الرحيم أحمد بدوي وحسن
عبد الرحيم أحمد بدوي وآخر من الناحية نفاذا
للحكم ن ٤٩٦٦ سنة ١٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ
٤ ج و ٨١٨ م خلاف النشر
كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية الزرابي والايام التالية
سيباع عجل موضح بالمحضر ملك محمد
عبد الحافظ بالناحيـة نفاذا لقائمة الرسوم
التنفيذية الصادر في تركة المحجور عليه عبد
العال مصطفى حسن ن ٤٩ سنـة ١٩٣٢
مجلس حسبي أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش
خلاف النشر
كطلب مجلس حسبي مركز أبو تيج
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بكوم بوها البحرية مركز ديروط والايام التالية
سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك
حنين حنا النجار من الناحيه نفاذاً للحكم ن
٢٣٨١ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش خلاف
الرسم كطلب الخواجه حزقيال صالح من
بندر منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ يونيه ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا
بنجع عبد الوهاب بأولاد علي والايام التالية
سيباع ماشية ومنقولات موضحين بالمحضر
ملك الحرمة ست بنت أحمد حمد وعبد العزيز
عبد الرحيم السمان من الناحيه نفاذا للحكم ن
٢١٦ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٣٤٠
وفيه الرسم
كطلب الشيخ محمد حسن عزب من
الدويرات فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بحارة المدرسة ن ١٤ و بالدكان أسفل المنزل ن
١٦٩ بشارع شبرا مصر
سيباع علنا دولاب و بالطو وبنطلون
و بنك ومنجله ودواليب وحوض وقطوع خشب
ولبتين وأجنات حديد وخلافه موضحين بالمحضر
ملك مرسي عبد العال نفاذا للحكم ن ١٨٩٧
سنة ٩٣٤ الازبكية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧١٠ م
خلاف الرسم كطلب عبده أفندي لطف
الله المقيم بالمنزل المذكور
فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٤٧ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٧ صفر ١٣٥٤

فهرس

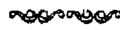


٤٤٨ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٥٤

من صور الحياة

مأســـــــاة فلسطين



مأساة الأندلس تمثل مرة ثانية على مسرح الحياة فى تاريخ العرب والاسلام ، تلك هي مأساة فلسطين ! ..

فلسطين قلب بلاد العرب النابض ، ووترها الحساس

فلسطين مفتاح جزيرة العرب ، وحارسة أولى القبلتين في الاسلام

فلسطين التى امتزجت كل ذرّة من ذرات أرضها بقطرة من دماء أجدادنا الطاهرين

فلسطين التى أزهقت من أجلها الارواح الزكية ، من جند أبي عبيدة وصلاح الدين ..

فلسطين – و يا بؤس فلسطين ! – تردّد اليوم النفَس الاخير ، وتودّع عالم العروبة وعالم الاسلام ! ...

يا لهول المصيبة ! يا لسوء الخبر ! . يا لغرائب القدر !

أية داهية دهت فلسطين ؟ وعلى يد من كانت هذه النكبة ؟ انها لم تكن على أيدي أعداء البلاد ، لأنهم لو وجدوا من أبنائها اتحاداً ويقظة لأحجموا عما عليه أقدموا . ولم تكن على أيدى أدعياء البلاد لانهم قوم ضرب الله عليهم الذل وشتتهم فى كل ناد وواد ولكنها كانت على أيدى وجوه الامة من حَفَدة عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وأبي عبيدة بن الجراح وصلاح الدين الايوبي فيا للذل الابد ، ويا لقسوة التاريخ ! ...

نكبت فلسطين بهجرة اليهود اليها بعد الحرب العظمى ، وما زالوا يردون عليها من كل حدب وصوب حتى أصبحوا اليوم يعادلون ربع سكان فلسطين ، وحتى أصبح لهم مائة وثمانون مستعمرة في أخصب البقاع وأجملها . ولقد كانوا حينما بدأوا بالهجرة يطالبون بحق إسكانهم في فلسطين ومعاملتهم كسكانها العرب ؛ أما اليوم فقد طمعوا فى أن تكون فلسطين عما قريب ملكا لهم دون غيرهم . فمن الذى كان سببا فى رسوخ أقدامهم فيها رسوخا يجعلهم مالكين لها بعد أن أتوا اليها ضيوفا وملتجئين ؟

أريد أن أصرّح ، فيمنعنى الخجل . أحاول أن أرسلها كلمة صادقة تنزل على موضع الجرح ، فيعقل الحياء لسانى . ولكن الحق يجب أن يجهر به من يحبه تفادياً من وخز الضمير ، واعتذاراً الى الله من كتمان العلم

ان الذين كانوا السبب فى ذلك هم العرب ، ولا سيما أهل الوجاهة والمستثيرون ووارثو الاملاك والاراضى ؛ فهم الذين عبّدوا بأيديهم طرق الاستعمار الصهيونى ، وهم الذين صنعوا الاسلحة ثم سلموها الى اليهود ليصوّبوها الى صدورهم ونحورهم

دخل اليهود فلسطين فوجدوا أمة سرى داء التخاذل فى شرايينها ، وتخاصم كبراؤها على عظمة مسروقة يسمونها الزعامة والجاه ، ففقدت الامة عنصر الحياة والقوة والايمان والثبات

وجدوا أمة شغل زعماؤها وكتّابها وأبناء البيوت النبيلة فيها لا بحفر الخنادق لصد العدوّ المهاجم ، بل بدسّ الدسائس للتنكيل بمواطنيهم الذين يشاطرونهم الزعامة الظاهرية والجاه الذى لم تبق منه إلا صورته .

وجدوا أمة لا تسخو ببذل نصيب من موروث أموالها لصد العدوّ المهاجم ، بل تطمع فى زيادة هذه الاموال ولو ببيع الروابى والبقاع المتخيرة ليتخذها هذا العدوّ حصوناً وقلاعا واستحكامات ، ففتح لها العدو جعبته يعطى من يحب النقود نقوداً ومن يحب النساء نساء ومن يميل إلى الهوى مايميل اليه هواه ، ومن يستعين بالشياطين على الكيد لابناء وطنه أمدّوه بالشياطين تكيد له أبناء وطنه . ولو أنهم وجدوا أمة تطلب الحياة في ظلال الكفاح والنضال وتبتغى السعادة فى اطّراح السفاسف والشهوات ، والتحلى بحلية العفة والكرامة والتواضع لله والتضحية فى سبيل رضاه ، لارتدوا على أعقابهم صاغرين ، ولعادوا من حيث أتوا يحملون الخيبة ويبوءون بالفشل

مررت بفلسطين بعد حوادث المظاهرات العظيمة التى قامت

قبل سنتين ، والتى أريقت فيها الدماء احتجاجاً على الهجرة الصهيونية فكنت أظن أنى سأمر على قوم تضطرم النار فى أفئدتهم حنقاً على السياسة الظالمة ، وألماً على الدماء المسفوكة . ولكن لم أكد أتجول ليلا فى أحد شوارع حيفا حتى رأيت المقاهى مملوءة بالزائرين ، والحانات غاصة بالشاربين ، ورأيت زنود شباننا المهذب المثقف تشتبك بزنود الغانيات من بنات اليهود ، وسمعت بأذنى أغانى الحب والغرام وأحاديث التخنث والانحطاط ترددها ألسنة أناس كان أجدادهم من فاتحى هذه البلاد قواداً أو جنوداً .

وركبت القطار فشاهدت على طول الطريق شبان اليهود حاسرين عن سواعدهم المفتولة منشدين أناشيد القوة والحماسة ، تطفح وجوههم بالبشر والامل ، وتمتلىء نفوسهم بالحياة . ووالله ما كدت أشاهد هذا حتى علت وجهى صفرة الالم وتحدرت على خدى دموع الاسى على أمتى التى تعانى سكرات الموت وتتداوى منه بتجرع كأس السم !

أنا لا أقصد الرفع من شأن اليهود ، ولكنى أقول الحقيقة المرة المفظة والعبرة . فكل يهودى على وجه الارض — مهما شط به المزار وبعدت به الدار — يحنو على الصهيونية فى فلسطين ويمدها بما يقدر عليه من مال أو نفس أو بيان أو دعاية . ثم هم يغرسون مبادئها فى نفوس أطفالهم منذ الصغر . ولقد كنت مرة أجتاز كوبرى قصر النيل بالقاهرة فشاهدت كما شاهد غيرى فرقة من كشافة اليهود تتجول فى تلك الانحاء وهى تنشد أنشودة الامل — أمل الاستيلاء على فلسطين من أيدى العرب — ينشدون هذا جهرة وعلى مسمع من أبناء مصر وهم أطفال لا يعرفون من الحياة شيئا . أما العرب والمسلمون فمن كان منهم خارج فلسطين فقلّ أن تجد منهم من يبلغ عطفه على فلسطين الى حد أن تكون له نتيجة ومن كان منهم فى فلسطين فهو اما مشترك فى معركة الاحزاب والعائلات ، واما وارث أرض يفكر فى تهويدها ليتمتع هو أو أولاده من بعده بثمنها فى بلدة تل أبيب مع بنات اليهود ، واما سمسار يقتطع قطعة من جسم الامة ليقدمها غنيمة باردة لليهود ، واما موالٍ للحكومة قائم بوظيفته التى هى أسمى غاية عنده فى الحياة . وبين هؤلاء وهؤلاء أمة تؤلمها هذه الفرقة ولكنها لا تستطيع حراكا . اذاً فالنضال بين اليهود والعرب ليس نضالا بين قوة وضعف ، ولا بين غنى وفقر ، ولا بين قلة وكثرة ، ولكنه نضال بين ثبات على المبدأ وتراجع عنه ، وبين اتفاق على الباطل وخذلان للحق ، وبين همم قعساء وعزائم خائرة ، وبين تضحية فائقة وأنانية قاتلة ، ومحال أن يتم النصر لمن خانوا المبدأ وتفرقوا عن الحق وتقاعسوا عن الواجب وتقاتلوا على العَرَض الفانى ، ولو كانوا أكثر من خصومهم عُدة وعلما ومالا وحيلة ، فكيف لو كانوا أقل منهم فى ذلك ولم يحفلوا بقوة الايمان !

ان قضية فلسطين ليست خاصة بوجهاء فلسطين يتصرفون فيها كما يشاءون ، ولكنها قضية الفلسطينيين كلهم ، ثم هى قضية اسلامية عامة تخص كل مسلم ومسلمة على وجه الارض ، فلا يجوز بحال من الاحوال التغاضى عما يحدث اليوم بين الوجهاء فى فلسطين ، بل يجب أن ينبه العالمُ الاسلامى أهل الحل والعقد من عرب فلسطين الى هـذا الخطر الداهم وينذرهم بالعاقبة القريبة لهذه المهاترات التى لا تشرّف أصحابها ولا تعود على البـلاد إلا بالخراب والدمار

ان قضية فلسطين اليوم لعلى أشد ما تكون من الخطورة ، وان حالة أبنائها لعلى غاية ما تكون من الغرابة : المهاجرون اليهود يغزونهم من البر والبحر سراً وعلانية ، والسلطة تخرج من أيدى أصحاب البلاد يوماً بعد يوم ، والاموال تضيع ، والاراضى تباع ، والاخلاق تنحط ، ومتشردو الدنيا يتحكمون اليوم فى رقاب من كانوا بالامس سادة الارض . ألا لقد ذل من بالت عليه الثعالب !

يا فلسطين ، ان الامة التى تقع تحت كابوس الذل ويحيط بها الاعداء احاطة السوار بالمعصم جدير بها أن تقلقها فى مضاجعها نُذُر الخطر ، وأن يبتعد عن أعينها خيال الكرى ، وتعاف الانانية وملذات الحياة كما يعاف المشرف على الموت لذائذ الاطعمة

يا فلسطين ، ان الامة التى يتحكم فيها غيرها ، ثم تجهل بأسبابه بينها ، لهى أمة كتب **الذل** بأحرف بارزة على جبهة كل فرد من أفرادها حتى يعودوا فيكونوا اخواناً فى سبيل الله

يا فلسطين ، ان الحياة شركة مساهمة ومن يساهم فى حياة أمته ، ويبذل لذلك من ماله وعزة نفسه وحرارة دمه وصادق بيانه كان أجزل فائدة وأكثر ربحا فى النهاية

أيها الوجيه الفلسطينى ، أنفك منك ، ولو كان أجدع . فان كنت تريد أن تبقى وجيها وترغب فى أن يصير أبناؤك أصحاب فلسطين كما كان أجدادك أصحاب فلسطين ، فاذهب الى الذين تزاحمهم و يزاحمونك على الجاه السخيف من بنى قومك واشتر منهم الصداقة والمحبة والاخوة بكل ما يطلبونه منك ، أعطهم العظمة التى شغلكم بها الانكليز وخذ منهم الصداقة الخالصة ، أعطهم كل ما يريدون ولا تفارقهم حتى تغسل من قلبك وقلوبهم كل ما كان فيها من إحنه وسخيمة ، حتى إذا عدتم بنعمة الله اخواناً فكرتم معا فى وسيلة الخلاص ، وسييسرها الله لكم حينئذ من أقرب طريق

مصطفى السباعى

جمعية المحافظة على القرآن

بالزيتون

أهدتنا هذه الجمعية المحترمة تقريرها الثالث عن أعمالها وحسابها فى سنة ١٣٥٢ — ١٣٥٣ ويشمل مشروع أعمالها وميزانيتها ومحضر جلستها العمومية فى سنة ١٣٥٣ — ١٣٥٤ وقد ضم حضرات المشتركين والمشتركات ، وهو دليل ناطق بالجهود النشيط التى تقوم به هذه الجمعيات زادها الله توفيقا و أيدها بالصالحين من عباده

الشبان المسلمون — فى دارهم الجديدة

صلى الشبان المسلمون الجمعة الاولى فى دارهم الجديدة يوم الجمعة الماضى ، فامتلأ الجو فى شارع الملكة نازلى بصوت المؤذن من منارة الشبان المسلمين « الله أكبر ، الله أكبر » فكان ذلك اعلانا لهداية الاسلام فى بقعة كانت الى اليوم محرومة من المساجد ومن اقامة الجمعة فى أرجائها ، وكان مسجد الشبان المسلمين مبدئياً على أنه يتسع لمائة مصل ، وسرعان ما امتلأ ثم أخذ المصلون يشغلون القاعة العظمى المتصلة به والواقعة تحت قاعة المحاضرات وهى تتسع لنحو ألف مصل ، فشغل المصلون جزءاً واسعا منها . ولما رأى رجال الجمعية ذلك قرروا أن يكون المسجد للصلوات الخمس فى غير أيام الجمعة وأما صلاة الجمعة فستكون بالقاعة الكبرى ليتمكن كل من شاء من أهل الاحياء المتصلة بنادى الجمعية أن يؤدى فريضة الجمعة مع أعضائها فى ناديها . وقد خطب فى المصلين وأمهم فى الصلاة سكرتير الجمعية الدينى وواعظها فضيلة الاستاذ الشيخ الشيخ محمود مكى من علماء الازهر

و بعد الصلاة كانت الجمعية قد أعدت ثريداً للفقراء والعمال الذين اشتركوا فى بناء النادى ، وقد نحرت لذلك شياهاً متعددة فأكل من شاء أن يأكل ، ثم مدت الموائد لمن حضر من أعضاء الجمعية فتناولوا الثريد ودعوا الله أن يجعل هذا البناء من قلاعه المؤسسة على التقوى

وفى أثناء الطعام أعلن محرر الفتح أن صديقه الاستاذ محمد صادق أفندى عبدالرحمن — المعروف فى عالم الاذاعة اللاسلكية باسم بابا صادق — عزم على دعوة أطفال القطر المصرى الى أن ينشئوا منهم قسما تابعاً لجمعية الشبان المسلمين باسم (قسم أطفال المسلمين) ، وأنه سيدعو الى ذلك فى اذاعاته اللاسلكية ومجلته (بابا صادق) الخاصة بالاطفال ، وأن الجمعية تفتح أبوابها لهذا الجيش الجديد الذى سيكون فى المستقبل القريب ان شاء الله تعالى (شبانا مسلمين) مسلّحين من الصغر بالآداب الاسلامية والمعارف الراقية والمبادىء الصحيحة ، وستخصص لهم أيام تلقى فيها عليهم فى قاعة محاضرات الجمعية محاضرات خاصة بهم يكون منها الخير العظيم لهم وللوطن

هذا وقد انتقلت الجمعية من أول هذا الشهر المبارك الى دارها الجديدة ، وهى ذات ثلاثة أدوار : الدور الارضى وفيه المسجد وغرفة السكرتير الدينى وفرق التمرينات الرياضية

والدور الثانى وفيه قاعة المحاضرات العظمى وغرف : مجلس الادارة وغرفة الرئيس وغرفة كاتم السر وغرفة المراقب العام وجناح الضيوف من أعيان الشرق الذين يزورون مصر ومكتبة النادى وهى بحجم المسجد الذى فى الدور الاول

والدور الثالث وفيه بقية أقسام الجمعية

هذا وقد أخذت الجمعية فى تأثيث ناديها بأثاث فاخر جداً يتبارى كبار مصانع الاثاث فى التقدم لاعداده . ومتى انتهى ذلك يفتتح النادى رسميا وحينئذ نعود الى وصفه الوصف اللائق به

اللبنانيون

بين فرنسا والوطنيين السوريين

ردّ بطريرك الموارنة على مقالة نشرتها جريدة « لاديبش ...بيل » الفرنسوية وقد جاء فيها ان الاكثرية المارونية ناقمة على ...طريرك بسبب سياسته المناوئة لرغبات فرنسا ، وان السوريين ...دمون له أزهاراً مسمومة ، فقال :

« لا أهتم كثيراً لهذه الاقوال لانها ليست صادرة عن هيئة ...ية . وأما قولهم ان الاكثرية المارونية ناقمة على موقفي فهذا ...ظاهر البطلان . وأما كون السوريين يقدمون لنا أزهاراً ...ومة فهذا أمر يعنينا ، ونحن راضون بهذه الازهار . ثم ماذا ...م اذا اتفقنا ؟ ان قضية اتفاقنا مع السوريين ليست قضية ...ار مسمومة أو غير مسمومة بل هي قضية مصلحة أو مصيبة ...نا معاً

« نحن ندفع الضرائب كما يدفعها أفراد الشعب ونؤدي كل ...جبات التي يؤديها السكان ، وليس في القانون ما يمنعنا من ...البة بحقنا كما يطالب كل الناس

« نحن طلاب حق . اننا نطالب حقنا من فرنسا نفسها وسأعمل ...هذا السبيل ولو بقيت وحدي . وليست كثرة الناس حولي أو ...م تؤثر في جوهر الحق الذي أطلبه لان الحق لا يتغير سواء ... واحد أو طلبه ألف »

وتدور مباحثات بين بعض أقطاب الطائفة المارونية وزعماء ...لة الوطنية بدمشق لعقد مؤتمر وطني تشترك فيه سورية ولبنان ...راكا فعليا ، ويحدد مطالب البلاد لتقديمها الى فرنسا ، وينظم ...ة الجديدة

ووصل الى بيروت وفد تجار دمشق فاجتمع الى رئيس تجار ...ت وتداول الفريقان في القواعد التي يتفقان عليها لتوحيد ...التجار اللبنانيين والتجار السوريين على تخفيض الضرائب ...ية أو مقاطعة الضرائب الاجنبية

وأرسل بعض تجار دمشق الى عملائهم في فرنسا يرجونهم ... عند حكومتهم لتخفيض الضريبة الجركية الفادحة وقالوا انهم يضطرون في النهاية الى قطع كل صلة تجارية لهم مع فرنسا اذا لم تجب مطالبهم العادلة

والمفهوم أن المقاطعة اذا وقعت سيبدأ فيها بالبضائع الكمالية

الاشوريون

في أنباء الموصل أن اللجنة الثلاثية الموفدة من عصبة الامم للاشراف على عملية اسكان الاشوريين في الاراضي السورية وصلت اليها وقد تفقدت الاماكن التي يسكن فيها الاشوريون وقابلها بعض رؤسائهم . والمفهوم أن الذين سينزحون من العراق الى سورية لن يزيد عددهم على عشرة آلاف نسمة وسينقلون الى الخابور في أوائل الخريف القادم

الاحد بدل الجمعة في تركيا

انقرة في ٢٧ مايو — وافق المجلس الوطني الكبير على مشروع قانون يقضي بجعل يوم الاحد يوم الراحة في تركيا مع الاخذ بمبدأ عطلة آخر الاسبوع أي العمل حتى ظهر يوم السبت — هافاس

(الفتح) كنا أشرنا منذ عهد طويل الى تقارير رسمية وضعت لتحويل عطلة الجمعة في تركيا الى يوم الاحد فأنكرت ذلك الصحف المأجورة لنشر الدعاية التركية . وها قد تحقق ما كنا ذكرناه

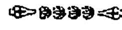
مسلم ألماني

كانت الصحف المصرية أشارت الى وصول رحالة ألماني جاء الى القاهرة سائراً على قدميه من مدينة الكاب في افريقيا الجنوبية ونذكر الآن أن هذا الرحالة الالماني شرح الله صدره للاسلام فتوجه الى رئيس محكمة مصر الابتدائية وأشهد أمامه على اسلامه واستصدر الاعلام الشرعي بذلك . ثم جاء الى رياسة الازهر وطلب أن يتمكن من اتمام دراساته العربية والاسلامية بأن يلحق بالطلبة الغرباء فيه وذكر أنه متعلم في المدارس الالمانية وأنه نال شهاداتها المتوسطة . وسيسافر الى اوربا ويبقى فيها شهوراً ثم يعود في الشتاء ليلتحق بالجامع الازهر طالبا

دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن

محاضرة نفيسة ألقاها فى دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

حضرة العالم المحقق الجليل الشيخ أبى عبد الله الزنجانى



أيها السادة الكرام . انى شاكر مستبشر لانى أخطب فى هذه الليلة فى مجمع أسس على التقوى ، وفيه رجال يدعون الى التوحيد ويعشون لاعلاء كلمته ، و يبذلون جهدهم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اللذين قال النبى ﷺ فيهما : «لاتزال أمتى بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر»

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من أهم أصول الاسلام بعد التوحيد، واذا نظرنا اليهما من (الناحية البسكولوجية) نراهما من أقوى عوامل تقوية الارادة واستقلال الرأى ، وقوة الارادة و استقلال الرأى ظاهرتان جليتان من ظواهر كمال النفس الانسانية

أعجبنى كلام الاستاذ الجليل فى خطابه السابق فى هذه الجمعية تحت عنوان (تدرج الفكر البشرى) وسرنى قوله فى آخر خطبته : إن القوة البصيرة النافذة لتحقيق المثل الاعلى للكمال الانسانى هو القرآن الكريم ، حبل الله المتين . فأحببت أن أقول كلمة فى القرآن وانه يجب أن نرجع اليه

فالقرآن كتاب لايأتيه البـاطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم

كتاب لا ريب فيه ، لما أشرق نوره فى جزيرة العرب هز عروش الظالمين

كتاب أجاد شاعركم الجليل فى وصفه حيث قال :

ريعت له شُرف الأكوان وانصدعت

من صدمة الحق لامن صدمة القدُم

هو نور الله الذى يقول أكبر فلاسفة أوربا فيه : إن القرآن جدير بالاهتمام لما حواه من النظريات العالية ، والارشادات القيمة ، فهو الروح الذى حوّل تلك الأمة الفقيرة الجاهلة ، الى أمة ذات مدنية زاهرة ، قد انتقل به الدعاة البسطاء ما بين طرفة عين الى مؤسسى امبراطورية عظيمة بسطت جناحيها على منطقة تحد غربا باسبانيا وشرقا بحدود الهند ، وفيها مدن عظيمة كبغداد وقرطبة ودهلى

وأعلن اسم الله فى وسط كان يعبد فيه الاصنام

ويجب أن لاتنسى أوربا أنها مدينة لهذا الكتاب ولهذا النبى بشمس العلم التى أطلت على أرجائها فقشعت ظلمات القرون، القرون الوسطى ، كفى القرآن فخراً أن يحوى كلاما كسورة الحمد التى يكررها المسلمون فى صلواتهم

ويقول فيه (ولز) أعظم كتاب الانجليز ومفكريهم فى هذا العصر لما سألته بعض المجلات « ما أعظم الكتب شأنا منذ أول أزمنة التاريخ ؟ » فكتب فى الجواب :

«أما الكتاب الرابع فهو القرآن ، فان لهذا الكتاب من أثر فى العالم مالم يحرزه غيره ، ولعل قوته تنحصر فى بساطة أوامره ونواهيه وهو أكبر الاسفار عداء للوثنية وأبعدها من نظام الثسوسية ومناسك التضحية ، وقد أوجد بين المسلمين رابطة تجوز حدود اللغة والقومية والكون»

وصدق ولز فانى فارسى الاصل وأرى نفسى بين اخوتى العرب

وانى أرى أن سيد علماء التابعين جعفر بن محمد بن على بن الحسين الشهيد ابن على أمير المؤمنين عليهم السلام قد سبق فى ذلك بقول لم يسبقه اليه أحد ، وقد أحاط بالحقيقة احاطة تامة روى أكبر محدثى الشيعة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة ٣٢٨ سئل جعفر بن محمد عليه السلام : مابال القرآن لايزداد على النشر والدرس الاغضاضة ! فقال عليه السلام : « إن الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس ، فهو فى كل زمان جديد ، وعند كل قوم غض ، الى يوم القيامة »

فما أعظم قدر هذا الكلام من هذا الامام ، فان سر عظمة القرآن وخلود قوانينه هو أن الله تعالى أودع فى أصوله السامية

روحا ترى مصالحها فيه كل نفس، وقوانينه الرفيعة تدور حول محور المصلحة الانسانية، ومنافع جامعتها، وهو سر خلوده، وقد أجاد شاعركم الجليل وهو يخاطب النبي ﷺ :

جاء النبيون بالآيات فانصرمت
وجئتنا بحكيم غير منصرم
يكاد في لفظة منه مشرفة
يوصيك بالعدل والتقوى وبالرحم
خطلت للدين والدنيا علومهما
ياقارئ اللوح بل يالامس القلم

وهو الكتاب الذي يقول: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» ومنه يتعلم المسلم محو المصلحة الشخصية في مصلحة الجامعة الانسانية، وهل يوجد تعليم لتحقيق المثل الأعلى فوق هذا التعليم، فهو الكتاب الذي أهدى للعالم مثل علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي كان يحكم عدلا ويقول فصلا وينفجر العلم من نواحيه والحكمة من جوانبه

وأظهر في الوجود مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي لما أتى أبو هريرة بخمسمائة ألف درهم صعد المنبر وقال: أيها الناس قد جاءنا مال كثير ان شئتم كلنا لكم كيلا وان شئتم عددنا لكم عدا فقال له قائل: ياأمير المؤمنين، لو تركت في بيت المال شيئا يكون عدة لحادث اذا احدث؟ فزجره عمر وقال له: تلك كلمة ألقاها الشيطان على فيك وقاني الله شرها، وهي فتنة لمن بعدي، اني لا أعد الحادث الذي يحدث سوى طاعة الله ورسوله ﷺ وهي عدتنا التي بلغنا بها مابلغنا

فان في قوله وفعله أكبر هداية وأفضل درس لنا، بذلك يجب أن نفكر في تلك المدرسة التي كان يدرس فيها القرآن بلسان النبي المعلم الاكبر ﷺ وقد خرجت مثل هؤلاء العلماء

غير خفي عليكم أيها السادة ما بلغ اليه الاسلام من المجد والعظمة بفضل هذا الكتاب في عصر الراشدين عصر الاسلام الذهبي. وانما أريد أن ألفت أنظاركم الشريفة على حسب مقدرتي وفهمي الى بعض الاسباب التي شتتت شمل المسلمين بعد الوحدة، تلك الوحدة التي جعلت علم المسلمين خفاقا بين الاندلس في غرب أوربا الى الهند والى تركستان والى الصين وجزيرة العرب وفارس. ثم أوجه أنظاركم الى ما يعيد تلك الوحدة سيرتها الاولى، وانه في الرجوع الى القرآن، فأرجو أن يكون المفكرون المصلحون من علماء الاسلام قدوة للمسلمين في هذه الدعوة في الاقطار الاسلامية فاننا نخاطب جميع المفكرين في العالم الاسلامي

درست هذه المسألة حسب جهدي فرأيت أن أهم عوامل التشتيت ظهر من ناحية التأويل لكتاب الله والانحراف عن مقاصده العظيمة وروحه الكريمة، التأويل الذي لايقوم عليه البرهان. وبعد ذلك عثرت على كلمة لأحد علماء الاسلام وهو (العلامة ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي) (١) فرأيت أن رجل الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحبر الأمة عبد الله بن عباس تفطنا لهذه الدقيقة، وتجد في قول هذين الصحابيين الجليلين درسا عميقا لشخصيتهما الكبيرة

يقول هذا العالم: أخرج أبو عبيدة في فضائل القرآن وسعيد ابن منصور في تفسيره عن ابراهيم التيمي قال: خلا عمر رضي الله عنه ذات يوم فجعل تحدثه نفسه: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد؟ فأرسل الى ابن عباس رضي الله عنه فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة (وزاد سعيد وكتابها واحد) قال فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إنما أنزل القرآن فقرأناه وعلمنا فيما أنزل، وانه سيكون بعدنا أقوام يقرأون القرآن ولا يدرون فيما أنزل فيكون لهم فيه رأي فاذا كان كذلك اختلفوا. وقال سعيد فيكون لكل قوم فيه رأي فاذا كان لكل قوم فيه رأي اختلفوا. فاذا اختلفوا اقتتلوا. قال فزجره عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ونظر عمر فيما قال فعرفه فأرسل اليه وقال أعد ماقلته فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه فأتبع صاحب الكتاب هذا الكلام بكلام حسن وقال: وما قاله ابن عباس هو الحق فانه إذا عرف الرجل فيما أنزلت الآية أو السورة عرف مخرجها وتأويلها وما قصد بها فلم يتعد ذلك فيها. واذا جهل فيما أنزلت احتمل النظر فيها أوجها فذهب كل انسان مذهبا لا يذهب اليه الآخر وليس عندهم من الرسوخ في العلم مايهديهم الى الصواب والرشد

وهذا التأويل هو الذي تنبه الى ضرره الصحابيان الجليلان

(١) في كتاب الاعتصام تأليفه

(البقية على الصفحة ١٨)

فلسطين تستصرخ الذين ترجى منهم انقاذها

إلى كل مسلم فى بقاع الارض جميعا

إلى كل عربى فى المشارق والمغارب

إلى كل شرقىّ يغار على الشرق ويودّ استقلاله

إلى كل فلسطينى يرى بعينه أو يسمع بأذنيه ما أقاسيه من آلام

أوجه ندائى الدامى واستصراخى واستغاثتى

أنا جزء من الوطن العربىّ العام وما يصيبنى لا بدّ مصيبه فى مستقبل الايام

أنا قطعة من الوطن الاسلامى الفسيح ، فالاعتداء علىّ استهانة به وإذلال له

أنا لقمة من الشرق فاذا أُكلت فالشرق كلّه مطموع فيه

كنت أنعم قبل الحرب الكبرى بلذّة النوم أو نشوة السكون فلما اشتعلت نارها جعل الاستيلاء علىّ ختاما للحروب الصليبية التى استمرّت فى ربوعى قرنين من الزمان . وقد هللت أوربا لدخول بيت المقدس وابتسمت ابتسامة النصر على المسلمين !

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل استباح رجل ليس له حق فى أن يتصرف بشبر من أراضىّ ، فوعد أن أكون وطنا قوميا لليهود !

ورأت انجلترا فى هذا الوعد فرصة لتغنم من اليهود على حساب العرب ، فوافقت عليه على الرغم من علمها الجازم بمضارّه التى لا تحصى . وقد اهتبل اليهود ما وُعدوا فتدفق شذاذهم علىّ من جميع الآفاق ، وبلغ عددهم الآن مئات الالوف ، وإذا توالى تدفقهم – وهو متتابع حتما – أصبحتُ يهودية فى بضع سنين

والدولة المستعمرة تمد لهم الحبل على الغارب وتتجاوز عن أخطائهم وتدليسهم ، وتهيئ لهم الفرص لامتلاكى بافقار أهلى وإجبارهم على بيع أراضيهم عن طريق الاكراه الادبى والاقتصادى والسياسى حتى كدت أكون مملوكة لهم

وأنا الآن جريحة مهشمة الاوصال دامية الجسد ، ومما يزيد جراحى ان اليهود نشروا فى أرجائى الفساد والشيوعية واستهانوا بالأخلاق والآداب فضاعفوا شقوتى وزادوا بليتى

وأنا الآن التفت يمينا وشمالا طالبة الخلاص من البلاء الذى ضيق علىّ الخناق فلا ألمح الامل الذى يذهب عنى الحزن ويضاعف جهادى فى سبيل النجاة

***

يا ملوك الاسلام ويا امراءه أليس فى استطاعتكم انقاذى ومد اليد لمعونتى ؟! هل ترضون أن تشاهدوا الدولة المستعمرة التى تخضد شوكتى وتهدّ حيلى وتسوقنى غنيمة باردة الى اليهود ناشرى الفوضى ومضيعى السلام ؟

هل ترضون أن تنبشوا الى مضاجعكم وتخرجوا فى حاشياتكم فرحين مستبشرين وأنا أتقضى أسفاً وحزنا وألما ؟

هل ترضون أن أضام فىّ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومنى عرج رسول الله ﷺ الى السموات العلا ؟

ويا رجال الاسلام وعظماءه ، كيف تسكتون على استلابى واغتصابى وقد دامم عنى أسلافكم بأنفسهم وأموالهم وخلصونى من اوربا بأسرها ، فهل تعجزون أنتم عن انجادى وتطهيرى من أعداء الحق والعدل والمدنية والشرع والراحة ؟ هل تستسيغون التمتع بأطايب الحياة وأنا أرسف فى أغلال وأحجل فى قيود وأتخبط فى أصفاد ؟ هل يجمل بكم أن اختطف أمام أعينكم جزءاً جزءاً وأنتم لا تحركون ساكنا ولا تأخذكم الحمية الصادقة والغيرة الدافعة فتسارعوا الى نجدتى ؟

ويا رجال العرب هل تقبلون أن أهان ؟ هل تصبرون على ذلتى وتعسى وفقرى وأنتم أباة الضيم وحماة الضعيف ؟ هل تسمحون بوهنى واستكانتى وأنا درّة غالية الثمن عظيمة المقدار ؟ هل تتحملون الاساءة اليكم فى شخصى ؟ انى اعيذكم من ذلك وأبعد بكم عن التهاون فى أمرى

ويا شرق يا مهبط الانوار ، ويا موئل الاسرار ، ويا منبع القوى . هل يحسن فى عينيك أن يحمل الغرب عليك ويستهين

بقواك فيلشب في مخالبه غير مبال باحتجاجك ولا غضبانك ؟ ألا تهب لكرامتك وتذود عن شرفك وتثبت للغرب أنك ذو مرة لا يستساغ لحمك ، ولا يستباح حماك ؟

ويا بنيّ ! عجبا لكم تتخاذلون وتتدابرون وتتخاصمون وأنتم تنظرون ما حل بي من سوء . تتمارون على الشهوة الزائلة والنفخة الكاذبة وأصحاب الاراضي يطردون من أراضيهم بين عويل النساء وصراخ الاطفال ليعيشوا بلا عضد ولا سند . تتنابزون بالالقاب واليهود يدخلون كل يوم بالالوف غير عابئين بكم بل هم يسخرون منكم ويضحكون عليكم

تتقطعون شيعا وأحزابا على قلتكم والفقر يهددكم والفناء يغزوكم ويلح عليكم ليدمركم ، ويقضي عليكم ؟

تفرحون بوظائف حقيرة تكونون فيها آلة المستعمر عليّ ، ورواتبكم من دمي الذي أخذ ينضب معينه ويجف مسيله

واحسرتاه عليّ ! اواه من الشقاء الذي أناخ بكلكله على صدري ! ويلاه مما أنا فيه من العذاب

يا مسلمون أنتم أربعمائة مليون وتعجزون عن انقاذي !

يا عرب أنتم مائة مليون ويعييكم خلاصي !

يا شرقيون أنتم ألف وثلثمائة مليون ويحيركم إخراجي من مأزقي

يا فلسطينيون أيغلبكم اليهود عليّ مع جبنهم وخورهم وبخلهم وعنادهم وأنتم مشغولون بما لا يجدي ولا يفيد !

أيغيرون هم فطرة الضعف والبخل التي فطروا عليها بسجية القوة والسخاء التي تسلحوا بها فتقابلونهم بتغيير فطرة القوة والسخاء التي فطرتم عليها بسجية الضعف والبخل التي هو يتهم فيها !

يا الله . أنت جعلت لكل شيء سببا ، فاجعم من يومهم أمري على السعي الحثيث لخلاصي فقد بلغت الروح الحلقوم

وهيء لهم أسباب النجاح في سعيهم بفضلك وكرمك فقد كاد ينفد الصبر ويعز العلاج وتفلت الفرصة

ولا تؤاخذهم يارب باهمالهم ، ولا تعاقبهم بنسيانهم ، واغسل اللهم قلوبهم من قذر السخائم وأدران الخصومة وشهوة العزة بالاثم انك فعال لما تشاء وانك نعم المولى ونعم النصير

فلسطين العربية الاسلامية

طبق الاصل : مصطفى أحمد الرفاعي

ربيع الاول

ربيع : أية الذكرى   قد انطوت في هلالك ؟
ذكرى دليل البرايا   الى تحري المسالك
ذكرى أجلّ نبي   آبي وصاياه هالك
إحياؤها فرض عين   على جميع الممالك
قد كان قبل سناها   ظلامها جد حالك
ربيع : اوتيت مجدا   لم تؤته قبل ذلك
مجدا به صرت فذا   مادار يوما ببالك
يكفيك اشراق طه   نبينا في خلالك
كل الشهور استعارت   جمالها من جمالك
ربيع : جئت ربيعا   للناس أحسن بذلك !
من شدة الحر فروا   الى خريف ظلالك
ومن شراب أجاج   الى نمير زلالك
المسلمون أصيبوا   مذ أعرضوا عن سؤالك
بل أفلسوا برضاهم   بالدون عن حرّ مالك
أضحى غني اليوم   لدينه غير مالك !
ربيع : بالله عالج ..   اسرافنا باعتدالك
يا ظرف أحمد عرف   سوادنا كنه حالك
ولا تضنّ عليهم   بالنصح قبل ارتحالك
وقد غمرت قديما   كل الورى بنوالك

محمد صادق عرنوس

تهويد فلسطين

* جاء في بلاغ نشر حديثا في فلسطين انه بلغ ما ابتاعته جمعية « كارن كايمت » ــ احدى الجمعيات اليهودية في فلسطين ــ من أراضي العرب ٩٠٠ الف دونم (٢٢٥ الف فدان)

* أثبت الاحصاء الذي نشرته جريدة دورهايوم اليهودية أن عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا فلسطين في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجديدة بلغ ٢٣١١٤ مهاجرا منهم ٥٦٣٢ في شهر يناير و ٧٣٥٧ في شهر فبراير و ١٠١٢٥ في شهر ابريل

أبو الريحـــــان محمد بن أحمد البيروني

بقلم القاضي الفاضل والعالم الجليل صاحب التوقيع

نشرت صحيفة الفتح الغراء في عددها الاخير كلاماً لفيلسوف الاسلام أبي الريحان البيروني . وصاحب الفتح حريص على تقديم أشهى الثمر الى قرائه فلذلك نقل حكم هذا الفيلسوف ولم يعرّف قراءه به فأحببت أن ألم بذكره في جمل مختصرة اذ تاريخ مثل هذا الرجل حافل يحتاج الى بحوث وكتب خاصة

أبو الريحان من مفاخر الاسلام وما أغنى الامة الاسلامية برجالها العظام الذين لم يقدرهم الشرق قدرهم وها هم الافرنج ادركوا ما لهؤلاء الرجال من فضل على العلوم والمعارف فأخذوا في نشر كتبهم واحياء ذكرهم

كان يعيش هذا الفيلسوف في القرن الرابع والخامس جاء في كشف الظنون عند ذكر كتاب التفهيم على صناعة التمويه أنه تأليف أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني المتوفى في حدود أربعين وأربعمائة

وقال عند ذكره كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم أنه لابي الريحان محمد بن أحمد البيروني ألفه سنة احدى وعشرين وأربعمائة لابي الحسن علي بن أبي الفضل

أما مولده على التحقيق كما جاء في احدى الرسائل الملحقة بكتابه الآثار الباقية فهو بمدينة خوارزم قال صاحب الرسالة ان مولد هذا الشخص العجيب النادر والبحر العميق الزاخر والبدر المنير الباهر الشيخ الامام الاستاذ الرئيس الحكيم برهان الحق أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني أنار الله برهانه وأسكنه جنانه ورضي عنه وأرضاه وجعل أعلى العليين مثواه كان بمدينة خوارزم صبيحة يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلثمائة للهجرة في اليوم الرابع من أيلول سنة ألف وثمانين وستمائة لليونان

حبب الى هذا الرجل العلم بجميع أنواعه وله في أغلب العلوم المعروفة في عصره جولة وأبحاث وكان يود أخذ العلم بلسان أهله فتعلم كثيرا من اللغات ليأخذ العلم من غير واسطة مترجم نقل السيوطي عن معجم الادباء ان البيروني كان لغويا أديبا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما ألف القانون المسعودي أجازه السلطان بحمل فيل فضة فرده وكان جليل المقدار خصيصاً عند الملوك مكباً على تحصيل العلوم لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر

ومن الحكاية الآتية يفهم مقدار شغف هذا الفيلسوف بالعلم والبحث والسؤال عنما لا يعلم

قال ياقوت دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه فقال له وهو في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له العائد أفي مثل هذه الحال قال يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها أليس خيرا من أن أخليها وأنا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصريخ عليه وأنا في الطريق

أربت تآليفه على حمل بعير له من المؤلفات الادبية شرح شعر أبي تمام لم يتمه . التعلل باصابة الوهم في معاني نظم أولي الفضل. مختار الاشعار والآثار . أخبار خوارزم

قال ياقوت أما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر ورأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو ستين ورقة بخط مكتنف

سافر البيروني الى الهند ومكث فيها زمنا طويلا حتى تعلم بعض لغاتهم فأخذ عن علمائهم فلسفة الهند وأخذوا عنه فلسفة اليونان ذكر ذلك بنفسه في كتابه تحقيق ما للهند من مقولة معقولة في العقل أو مرذولة وهذا الكتاب طبع في أوربا توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية وهو يدل على ما لهذا الرجل من دقة في البحث وصراحة في الحق وله كتاب تاريخ الهند أيضا

والبيروني بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وضم الراء بعدها واو وفي آخر الكلمة نون كلمة فارسية معناها البراني لان أهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم فهو لما خرج من بلدة خوارزم وغاب عنها غيبته الطويلة ثم عاد اليها صار غريبا عنها قيل له بيروني ولا صحة لما قيل انه منسوب الى مدينة بيرون بالسند

أما وفاته فقد وجد بخط تلميذه الامام الفاضل أبي الفضل السرخسي صاحب كتاب جوامع التعاليم وكان من أقرب تلاميذه على حاشية بعض كتب السرخسي مكتوبا ما هذه صورته : توفي الشيخ العالم رضي الله عنه بعد العشاء في ليلة الجمعة في الثاني من رجب سنة أربعين وار بعمائة نور الله حضرته . ووجد في موضع آخر بخط غيره كان عمر الحكيم أبي الريحان البيروني برد الله مضجعه ستا وستين وسبعة أشهر قمرية

هذا هو البيروني الذي أشارت اليه الفتح في عددها السابق وقد عرف أهل الغرب قدره فقاموا بنشر كتبه لانهم من أحرص الناس على نشر النافع المفيد ولم يوفق الله لنشر كتب في البلاد العربية لطبع بعض كتب هذا الامام الجليل الى الآن وكل مؤلف من مؤلفاته يحتاج الى دراسة خاصة وبحوث مستفيضة ليس هذا موضعها رحمه الله تعالى

محمود عرنوس

المملكتان العربيتان

أهدى الملك ابن السعود الى كامل بك الكيلاني وزير العراق المفوض في جدة ساعة ذهبية وكسوة تامة تقديراً لجهوده في توطيد دعائم الاخوة بين المملكتين العربيتين

مصنع الغزل

انتهت مصلحة المباني من مشروع توسيع مصنع الغزل باصلاحية الرجال في القناطر الخيرية وسلمته الى مصلحة السجون . وبلغت التكاليف النهائية للمشروع ثلاثة آلاف جنيه

الى الزعيم ابن جلول

جميع القلوب معك ، تدعو الله بالتوفيق

نحن جاليات العرب في تيزي وزو ريا وشرق أفريقيا لما اطلعنا على ما جاء في العدد ٤٣٦ من صحيفتنا (الفتح) عن زعيم الجزائر السيد ابن جلول وما كان لحركته المباركة من الاثر الطيب في الاقطار الثلاثة ، امتلأت قلوبنا سروراً وحمدنا الله عز وجل على توحيد كلمة الامة وجمع شملها حول هذا الفاضل العامل المخلص

وفي ليلة ١٤ المحرم قام السادة الكرام حمدان بن محمد الجهوري ومسلم بن حامد واخوانهما بعقد اجتماع حافل في مدينة انزيغ من أعمال بكوبه دعوا اليه أعيان العرب في أطراف البلاد ، فلبوا دعوتهم من مسيرة أميال كثيرة ومن أجاب دعوتهم من بلدتنا كتوكي كاتب هذه السطور والشيخ مسعود بن السعيد وأفاضل العرب ووجوههم ، فحصلت البركة بتلاوة المولد النبوي الشريف وذكرى سيرة سيد الخلق خاتم الانبياء والمرسلين وتوجهنا بالدعاء الى الله عز وجل أن يأخذ بأيدي اخواننا عرب الجزائر وأن يديم المحبة والتعاون فيما بينهم بقيادة هذا الفاضل المخلص السيد ابن جلول وكل من يعاونه لله وحده مضحيا بكل ما يفسد هذا الاتحاد من أنانية ومحبة للرئاسة والجاه أبعد الله المخلصين عن الافتتان بها . ونرجو كل قارىء للفتح في مشارق الارض ومغاربها أن يتوجهوا بقلوبهم الى الله عز وجل بالدعاء لهؤلاء الاخوان بالفوز والتأييد والتسديد انه قريب مجيب

كتوكي (تريتوريا)

ناصر بن راشد بن على الفارسي

لاصلاح الاراضي البور

وضعت مصلحة الاملاك الاميرية مشروعا كبيراً لاصلاح الاراضي البور التابعة لها ويقال ان إصلاح هذه الاراضي سيحدث انقلابا كبيرا في السياسة الزراعية بمصر لاتساع مساحات هذه الاراضي وتنوع المحاصيل الزراعية التي يمكن انتاجها منها

وقد قسمت تنفيذ هذا المشروع على خمس سنوات واعتمدت له في هذا العام مبلغ ١٠٤ آلاف جنيه وفي سنة ١٩٣٦:١٣٥ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٧ ـ ١٦٦ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٨ ـ ٢٠١ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٩ ٢٢٤ ألف جنيه فيكون المجموع كله مبلغ ٨٣٠ ألف جنيه

من مصر الى الهند

نشرت صحيفتنا (الضياء) الهندية الغراء في جزئها الصادر في المحرم ١٣٥٤ وهو فاتحة سنتها الرابعة ، القصيدة العصماء التي نشرتها الفتح في عدد ٢٦ شوال ١٣٥٣ بهذا العنوان لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

شهداء زلزال بلوجستان

نشرنا على الصفحة التالية وصف الزلزال الذي وقع في بلوجستان ، وقد تبين فيما بعد أن قتلى هذا الزلزال بلغوا ثلاثين الفا ، لان أكثر الناس كانوا نائمين فلم يستطيعوا الفرار. وقد قتيت اسر عن آخرها . ويقدر البعض أن نسبة الذين نجوا هي ١ الى ١٤ في المنطقة التي حدثت فيها الفاجعة

زلزال هائل فى بلوجستان

وقع فى صباح يوم الجمعة زلزال شديد فى بلوخستان ، وقد أنزل بمدينة كوتا (العاصمة) أضرارا جسيمة ، فقد دمر مكتب التلغراف ، ومحطة الراديو وان كانت لا تزال قائمة فقد لوحظ أن عملها صار غير منتظم . ويؤخذ من الانباء الاخيرة أن المواصلات تعطلت . ويقدرون الآن عدد القتلى بألف شخص ، وقد تلاشت قوة البوليس فى كوتا على بكرة أبيها

ويلوح أن مركز الزلزال واقع بين كوتا وكلات . وقد طلب ولاة الامور فى كوتا الى حكومة البنجاب أن تسرع فى ارسال الاطباء والممرضات

وجاء من كراشى أنه قتل ٤٣ طيارا فى كوتا التى محيت أو كادت من سطح الارض ، وليس هناك بناء قائم تقريبا ، ومن المتعذر الحصول على التفاصيل نظراً لارتباك المواصلات التلغرافية ، وقد دامت الهزات الارضية بين ثلاثين وستين ثانية ويخشى أن يكون أربعة أخماس سكان المنطقة قتلوا

ووردت الانباء بأن مدينة كلات الواقعة فى الطرف الجنوبى من المنطقة التى تأثرت بالزلزال قد تحولت الى اطلال وخرائب وكانوا يقدرون فى البداية عدد القتلى فى كوتا بألف نفس ولما كان عدد سكانها ستين ألفا وكانت المدينة قد محيت عن وجه الارض تقريبا فلا بد أن يكون مجموع القتلى كبيرا

تهويد سوريا

بعد تهويد فلسطين

صرح احد مندوبى وكلاء مستعمرات روتشلد فى فلسطين بأن هجرة اليهود الى لبنان مما تم الاتفاق عليه بين الجمعية الصهيونية والحكومة الفرنسوية فى باريس ، وانه لم تبق هنالك سوى بعض تفاصيل فالصهيونيون يريدون قبل الهجرة أن تلغى المفوضية العليا القرار الذى أصدرته بمنع اليهود من انشاء مستعمرات والاقامة فيها متجمعين . قال : وما لم تعدل السلطة الفرنسوية هذا القرار فلا يشرع اليهود فى الهجرة الى لبنان

السيد محمد بن أحمد داود

والسيد عمر باحجاج

لا يحتاج قراؤنا الى تعريفهم مرة أخرى بالصديقين الفاضلين السيد محمد بن أحمد داود صاحب مجلة السلام فى تطوان ، والسيد عمر باحجاج نقيب العرب فى سومطرا فقد سبق لنا الكتابة عنهما وعن زيارتهما دار الفتح والمطبعة السلفية ومكتبتها وهما فى طريقهما الى الحج . والآن حظينا بزيارتهما المرة الثانية بعد أن قضيا المناسك وعادا من طريق البر بالسيارات الى العراق فكانا موضع حفاوة كبارها وزعمائها وأهل الفضل فيها ، وهما يعطران المجالس بالثناء على نهضة العراقيين وسيرها قدماً بخطا واسعة الى الامام فى طريق القوة والمعرفة والاستعداد

وانتقل الضيفان بعد ذلك الى بعض البلاد الشامية ، وذكرا الشيء الكثير عن حالة فلسطين وجهاد أهلها

هذا وقد عقدت لهما جمعية الهداية الإسلامية مساء السبت حفلة تعارف فى دارها حضرها بعض أهل الفضل من شباب المغرب وطائفة من أفاضل أعضاء الهداية الاسلامية ، فكان السرور بها عظيما . واقترح رجال الجمعية على زميلنا السيد ابن داود أن يحاضرهم فى وقت قريب عن رحلته فى البلاد العربية وعن أحوال وطنه المغرب ، ولا ندرى هل يتسع له الوقت لاجابة هذا الطلب أم لا

ونحن نرحب بالصديقين الفاضلين ونرجو لهما السلامة والتوفيق

مؤتمر اسلامى فى الصين

بلغ عدد الجماعات الاسلامية العاملة فى الصين ثلاثين جمعية فى ثلاثين ولاية من الولايات الصينية ، وهذه الجمعيات فكرت فى عقد مؤتمر إسلامى عام من أعضائها يجتمع فى مدينة نانكين ويسمى (اتحاد الاسلام فى الصين) وأخذت ترسل كل جمعية من هذه الجمعيات الثلاثين مندوبا أو مندوبين عنها لتمثيلها فى هذا الاتحاد ويكون هؤلاء الاعضاء الممثلين على نسبة عدد المسلمين فى الولاية التى يمثلونها

الفرار من الحضارة

فى لندن رجل اسمه الكولونل ابلن عمره ٦٦ سنة وعضو فى البرلمان، قرر أن يفر من الحضارة الى مكان بعيد عنها فى جبال جنوب افريقية . وقد قال فى حديث مع محرر جريدة انكليزية :

« لعلى أجد لنفسى بقعة معزولة عن العالم فى جبال جنوب افريقية تبعد مئات الاميال عن السيارات وركوب يوم كامل عن أقرب جار

« ولن يكون عندى آلة راديو لسماع أنغامها بل أنصت الى تغريد الطيور وزقزقة العصافير وزفرات النسيم . وسأقلل من كتابة الكتب والرسائل لان التى تأتينى تكون قليلة بالطبع

« ولن يكون عندي تليفون وهذه الاشياء وان تكن نافعة أحيانا لكنها ليست نافعة لرجل الذى يطلب السلام والسكينة . وسأنير بيتى بمصابيح البترول

« وسأتخلص من بيتى في لندن وأبيع أثاثى ورياشى الا ما أحتاج اليه وأشترى تذكرة ذهاب واياب ـ لعلى أحتاج اليها ـ وأبقى مشتركا فى نادى لانى لا اريد أن أقطع علاقتى بوطنى القديم

« ويكون عملى هناك صيد الحيوانات والطيور والسمك وقراءة كتب الادب القديم وأستخدم ثلاثة خدم من الزولو أو الكفرة »

والرجل تعود عيشة العزلة فى ٣٢ بلدا منها الهند وجنوب افريقية وجزيرة بور نيو . قال فى حديثه :

« ونصبت أنا وزوجتى مرة خيمة على ضفة نهر برهمابوترا . وفى أحد الايام نهضنا صباحا مبكرين فوجدنا حول الخيمة دائرة من آثار حوافر النمر دار حول الخيمة يحاول دخولها فى أثناء الليل فلما لم يجد مدخلا انسل هاربا عند طلوع الفجر »

(الفتح) ان سعادة الفرار من الحضارة أدركها كثيرون من سكانها الاقدمين كالشنفرى، والانس بالحضارة ليس صادرا عن لذة حقيقية موجودة فيها، بل هو وليد اعتياد وادمان كاعتياد الحشيش وادمان المخدرات والمسكرات، ومن الصعب ترك هذه الاشياء لا للذتها ولكن للالف والعادة . وممن ذهب هذا المذهب من الاقدمين شاعرنا القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوّت انسان فكدتُ أطير

المعارف فى العراق

انشاء ٥٠ مدرسة جديدة

قررت الحكومة العراقية انشاء خمسين مدرسة جديدة فى القرى وأرصدت لها المبالغ اللازمة، وتم وضع المناهج الدراسية التى تكفل السير بأبناء الريف سيرا مطردا ليتعلموا مبادىء العلوم العصرية ويأخذوا نصيبهم من الثقافة ليساهموا مع أبناء المدن بنصيبهم من التحصيل واكتساب العلم

وقد تقرر تعديل مناهج الدراسة الحالية من حيث اضافة مواد جديدة اليها أو حذف مواد منها، وسيتناول التعديل المناهج التالية : أولا التعليم القروى . ثانيا التعليم الابتدائى . ثالثا التعليم الثانوى . رابعا التعليم النسوى . و تنظر وزارة المعارف الآن فى وضع نظام لمدرسة الممرضات تفتح فى السنة القادمة فى المستشفى الملكي وسيتخرج من هذه المدرسة ممرضات على الاصول العلمية الحديثة فتسد حاجة ماسة فى صحة العراق

يد اليابان فى الصين

أعدت اليابان مشروعا لتوسيع نطاق المنطقة غير المحصنة على حدود منشوكو بحيث تشتمل على المساحة الواقعة شمالى النهر الاصفر فاستدل من ذلك على رغبتها فى حماية بيكنغ وتيانتسان

وقد نشرت صحف طوكيو نبأ من بيكنغ بأن الملحق العسكرى اليابانى فيها أنذر حكومتها بأن الجنود اليابانية تزحف من حدود السور الصينى الى الداخل ما لم تبطل الحركات العدائية الموجهة ضد اليابان ومنشوكو . وقالت الصحف ان قيادة الجيش الشمالى اليابانى تعبت « من عدم اخلاص الصين واتباعها خطة ذات وجهين وعدم محافظتها على هدنة تنغو »

الالقاب الاجنبية فى العراق

قرر مجلس الوزراء العراقى منع استعمال الالقاب التى تمنحها الدول الاجنبية للعراقيين، واوجب الاكتفاء بتلقيب الاشخاص فى العراق بالالقاب التى تمنحها الدولة العراقية

شـــــــــــاعر مسيحي

يتغنى بمحامد سيد الوجود محمد ﷺ

مارون بك عبود شاعر مسيحي من فصحاء شعراء لبنان ، ثم هو وجيه من وجهاء قومه وسراتهم وقد بلغ به الشغف بمحامد سيد الوجود محمد ﷺ أن سمى ابنه محمداً ، مع أنه من طائفة تعد بين طوائف المسيحيين آخر من ينتظر منهم الاصغاء الى رسالة الاسلام والانس بما اندرج فيها من مكارم وفضائل ملأت العالم نورا . وهذه القصيدة من نظم مارون بك عبود يخاطب بها سيد الوجود ﷺ :

طبعتكَ كفُّ الله سيفَ أمانِ ... كنَّ الردَى في حدّه للجاني
العدلُ قائمه ، وفي إفرنده ... سُوَرُ الهدى نزّلن سحرَ بيان
وعليكَ أملى الله من آياته ... شهباً هتكن مدارع البهتان
لولا كتابك ما رأينا معجزا ... في امة مرصوصة البنيان
حملت الى الاقطار من صحرائها ... قبسَ الهدى ومطارف العمران
هادٍ يصوّر لى كأنّ قوامه ... متجسدٌ من عنصر الايمان
وأراه ينتصب الاله موحداً ... من نخلة فى عرقها صنوان
لم يزهه (بدر) ولا (أُحُد) ثنى ... عزماته عن خطة العرفان
فهو اليقين يصارع الدنيا ، ومن ... عادى اليقين يعود بالخذلان
وكذا النبوة ، حكمة ، وتمرد ... ونقى ، والهام ، وفرط حنان
تلقى على الابطال شكتها فتمـ ... ـهم ، فينفجرون كالبركان

***

(أحمدٌ) سبيل الله ، سيفاه النبيّ الهاشمي ، ومصرع الاوثان
ألواحه خطت سطورا من دم ... لما تناضل عنده الحزبان
فعلا ضجيجُ المشركين كأن فى ... تلك الصدور جهنمَ الاضغان
والابل ساهمة تخب هوادرا ... يحدو الحنين بها الى الاعطان
والصاهلات تلوك ألجمة الوغى ... وتشبّ عند الكف كالثعبان
يمشون ، والرمضاء ترقص فى الفلا ... رقص السراب على بساط جمان
هزجٌ هو الرعد الاجشّ ، ورجفة ... كالموج فوق نواهد الكثبان
قد غضّنت أحقادُهم جباهَهم ، ... فجباههم ودروعهم سيّان
نار الضغائن قد أطلت من كوى ... دعج العيون ، ذكية الاجفان
فكأنما فى كل عين فحمةٌ ... ذكناء صابرة على النيران
تلكم قريش جمعت أحلافها ... واستنجدت ، العار ، بالحبشان
متذامرين الى اللقاء قوافلا ... من كل ذى علب له خفان
يتنفشون قنافذا مذعورة ... وإذا عدوا عصبا فكالذؤبان
ونساؤهم بين الصفوف عوارما ... يدفوفهن ، وزغردات هجان
سقن الرجال الى الضلال فهالجوا ... ويح الرجال تقاد بالنسوان
هددنهم بتفارق أن ينثنوا ... فاستقتلوا وهم ذوو نزوان
يتسابقون الى حياض الموت كالا ... طيار نافرة الى الغدران

***

دعوا الرسول فا ألآن جناحه ... الكافرين ، وقام كالصفوان
متماسك ايمانه ، مستوثق ... وجدانه ، من ربه الحنان
صبرا محمد ، لا تخف غمراتها ... فستنجلي عن قدرة الرحمن
وأمامك الميناء بسّام الحمى ... فاضرب بجوجؤها العباب القاني
(والريح) بين يديك رسلها الذى ... يطوى الوجود بأمره الملوان

***

دارت رحى الهيجا على لهواتها ... مجنونة ، وتلاحم الجمعان
فكأن عاصفة تحرك غابة ... من مشرفيات ، ومن مرّان
فصليل أسيافهم زئير مآسد ... ورنين أنبالهم عزيف الجان
وكأنما في كل لامة باسل ... عزريل ، فالصرعى بكل مكان
ما أرخص الارواح عند العربان ... جهلوا ، وكم تمضى بلا أثمان
وقضى المهيمن أن يعزّ عبده ... بدم ، بلاغ الوحي للاكوان
فتفيأته مبسم الدين ازدهى ... بهما ، ونال الحق خيرَ ضمان
وتمرّ من قدامه قطع الدهور ... كتائبـا ، معروضة لعوان
فيرى الوجود أمامه كصوّر ، ... جم الخطوط ، منوّع الالوان
ما التخوم مناعةٌ فى عرفه ، ... ملك النبيُّ العالمَ الانساني

اذا مشى صوت المعاقل ركعا — وانقضّ رفرفها على الاركان
المبقرية أن قرى صحرائها الارض الموات تبدلت بجنان
هذا يتيم صار كافل امة — وأباً لبيض الارض والسودان
من الله العزيز لعبده — يا فاتح الدنيا اصترح بأمان

***

ك في السماء منصّة قدسية — قامت على التوحيد والميزان
كنت سفاحا ولم تسفك دما — إلا بحق العادل الديان
لا اعتداؤهم عليك بجورهم — ما خضت حربا طاعنا بسنان
ت بالقلم الذي لم يعلموا — فأتوك بالخطىّ والمرّان
أخرجوك فأخرجوك فنلتهم — ومذ ارعووا عن ذلك الطغيان
ت ، ثم صفحت عن آثامهم — وغمرتهم بالفيء والاحسان
الدين في ظل السيوف فان ترم — أمناً وعزا ، فاعتصم بيمانى

***

دينك جنة مختومة — من كل فاكهة بها زوجان
تدفق حكمة ونجدُدا — كالبحر لفظا ، والسماء معانى
منه وحدة كونية — العبد والمولى بها ندّان
بوت ودرعه مرهونة — قد دست مجد الاصفر الرنان
ت الناس الزكاة وأنصفوا — ما كان في الدنيا فقير عان
ت الناس الشئون فأيسروا — أما الهوى فكبحته بعنان
ت حولك يارسول صحابة — بعمائم أزهى من التيجان
ت ملابسهم ولان جوارهم — بالعدل ، فالاعداء كالاخوان
العدالة في القصور وأنت قد — أسمدتها بمضارب العربان
التوحيد ، وحدّ امةً — قد فرقتها نعرة الاديان (١)
ت جمعا وآحاداً وأسماء فارون سوى مروان
قض فراشهم آراؤهم — ومسيحهم ورسولهم أخوان
ون على السماء ، وأرضهم — في قبضة الروّاد والحدثان
الاجيال اجلالا اذا — ذكر النبي الاطهر العدنانى
الدنيا بذكر الله ، والداعى شعوب الارض للوجدان
المتعصبون ، فلم يضر — طيرَ الجنان نعاق الغربان

بيروت — مارون عبود

(١) يريد الامة الناطقة بالضاد وقد مزقتها العقائد . والاديان المختلفة ... بأسها وأذلتها لمختلف الامم فهي أحوج ما كانت الى اللياذ بهدايته

ضيف هندى كبير

من ضيوف القاهرة في هذا الاسبوع الاستاذ خالد لطيف جابا المحامى المسلم وعضو مجلس الهند التشريعي ، وهو في طريقه الى لندن لحضور مؤتمر برلمانات الامبراطورية البريطانية الذى سينعقد قريبا وينوب فيه الاستاذ خالد جابا عن النواب الهنود المسلمين

وللاستاذ خالد جابا محاضرة نفيسة عن مسلمى الهند سيلقيها غداً في القاعة الكبرى التى أنشئت للمحاضرات في الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى بالقاهرة

ومما يعرف عن هذا الزعيم الهندى انه من كبار المحامين البارزين والمؤلفين في الهند وقد كان وثنيا الى ماقبل عامين فقط ثم اعتنق الدين الاسلامى بعد أن عكف على دراسته والبحث في تعاليمه وفضائله زهاء ثماني سنوات طويلة وقد استطاع أن يؤلف — بعد اسلامه — عدة كتب باللغة الانكليزية في مواضيع اسلامية مختلفة وأهم هذه الكتب مجلد ضخم سماه « رسول الصحراء » ضمنه تاريخ نبينا محمد ﷺ وحلل حوادث هذا التاريخ تحليلا علميا فجاء آية في البيان ، ووصفه خواص علماء المسلمين بأنه « حجة جديدة للاسلام »

وقد كان الاسم الاول للاستاذ خالد لطيف جابا قبل اعتناقه الدين الاسلامى « كانيا لال خوبا » ووالد هذا الزعيم هو « لاهركيشان لال » المالى الكبير وأحد الوزراء السابقين في حكومة البنجاب ومؤسس بنك (بيليك) ومن كبار المساهمين في المشاريع الاقتصادية الوطنية

نظام طنجة وتعديله

لاحظ أحد النواب في مجلس النواب البريطانى أن نظام طنجه سيعد في شهر نوفمبر المقبل الى ١٢ سنة أخرى اذا لم تطلب احدى الدول التى وقعته تعديله حتى ذلك الموعد . وبما أن الحكومة البريطانية تعد الحالة الحاضرة غير مرضية فمن الواجب ان نقدم اقتراحا بتعديل ذلك النظام . فرد السر جون سيمون قائلا ان الحكومة البريطانية احتفظت بحقها في وضع القرار الملائم عند ما تطلع على آراء الدول الاخرى ذات الشأن

خواطر وسوانح :

في تكريم الدكتور هيكل

أقام إخوان الدكتور هيكل والمعجبون به احتفالاً تكريماً له واعترافاً بفضله لتأليفه كتاب حياة محمد ﷺ . وقد خطب الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة المصرية الخطبة الافتتاحية ومما جاء فيها عن الرسول ﷺ « وذلك أنه في شرعه اعتبر الناس كما هم في الواقع يكونون لا كما يجب أن يكونوا . فالمثل الاعلى عنده للانسان لايزال إنساناً له بجانب عقله الزاجر ضعفه وشهواته »

وهذا كلام فهم منه القارىء أن رسول الله ﷺ ترك الانسان بخيره وشره كما هو في الواقع ولم يسمو به إلى المثل الاعلى الذى يجب أن يكون هدفاً له . ولسنا نريد أن نرمي الاستاذ مدير الجامعة بتعمد هذا الخطأ . ولعله أراد شيئاً حسناً ولكن الاسلوب ند فكان كذلك

وأغلب الظن أنه أراد هذه العبارة : « وذلك أنه في شرعه لم يصادم فطرة الانسان وعواطفه بل رقى الخير منها واعلى مكانته ، وسار بالسيء منها في طريق الاصلاح والتهذيب ولم يهمل مطالب الروح ولا الجسد بل أعطى كلاً منهما حقه فالمثل الاعلى للانسان عنده لايزال إنساناً له عقله الزاجر وروحه الفياضة وله كذلك مطالبه الحيوية بشرط الاقتصاد والاعتدال والخير »

أبو بكر

ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : لولا أبو بكر ما عبد الله قط . وهذا صحيح فلولا موقفه الحازم العظيم في حروب الردة لانتكث حبل الاسلام الحنيف ولرجع الكفر يغزو العالم من جديد ولكن إيمان أبي بكر وصلابته القادرة قضيا على شيطان الردة المريد وأرجع للاسلام هيبته وجلاله فاستقام عوده واتجه نحو الاقطار ينيرها ويشفي أهلها من أدوائهم . فأبو بكر رضي الله عنه له المنة العظمى في رقاب المسلمين جميعاً فطوبى له وحسن مآب . وجزاه الله عنا خير ما جزى خليفة عادلا تقياً عن أمته التي خدمها بنفسه وماله وقوته .

الفاروق

الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو مثال الرجل المسلم العامل الذى لا يحيد عن تعاليم الاسلام قيد أنملة ، وقد رزق السياسة العليا للشعوب ، وازدان بالصفات الجليلة في أفذاذ الرجال ، وكان ليناً في حزم قوياً في غير عنف مهيباً من غير إعنات ولا قهر . شفيقاً عملياً عظيماً . وكان يهتم بالمعاني لا بالمباني . فقد عس ليلة بالمدينة فسمع امرأة تقول لابنتها : قومى امذقي اللبن بالماء . فقالت الابنة : ألم تعلمى نهى أمير المؤمنين عمر عن هذا ؟ فقالت الام : أنت في مكان لا يراك فيه عمر ولا منادى عمر . فقالت : ما كنت لأطيعه في الملا وأعصيه في الخلا . فأعجب عمر رضي الله عنه بجوابها ، واستشف منه روحها الصافية وقلبها النقى فزوجها لأحد أولاده ، فكان من نسلها الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

المسيحيون والخمر

من العجب أن يقول بعض المسيحيين ان الخمر حرام عندهم مع شربهم لها مكثرين ومدمنين . فان صح قولهم كانوا عاصين وإلا فهم يقولون ما لا يعلمون . وقد دعيت الى وليمة لصديق مسيحي كنت أميل إليه لبعده عن التعصب المذموم فكان من أعجب ما رأيت أن القسيسين طلبوا الخمر بالحاح وشرعوا يشربونها من زجاجاتها بلا أكواب ، فتأذيت وخرجت بدون أن أطعم . وقلت الحمد لله على الاسلام الذى جعل الخمر من عمل الشيطان فهي تقلب الانسان شيطانا وتمد له في حبل الغواية وترديه في الهلاك على جميع ضروبه وصنوفه

نحن والنصارى

قال لى كاثوليكي كبير : أحب لو تحادثنا معاً في الدين . فواعدته واجتمعنا في بيت كاثوليكي آخر وخضنا فيما أراد ، فقلت له في أثناء الكلام : هل إذا سألتك تصدقني في الجواب ؟ قال : نعم . قلت ما عقيدتك في المسلمين : فسكت طويلا ثم أجاب : عقيدتي أنهم ليسوا من الحق في شيء . فقلت له : ان المسلمين يؤمنون بالمسيح ورسالته وسمو مكانته ، وإنما ينكرون ألوهيته

ويقولون بتحريف في الانجيل اعترف به كثيرون من علماء النصارى . فأينا أحسن من أخيه ؟ نصمت ولم يجب . وأشاح الآخرون بوجوههم وظهر عليهم الاطمئنان إلى ما قلت لأنه حق وعدل

التثليث

لم يعد من المستساغ عند العقول الراجحة والفطر السليمة أن يقال بالتثليث في الذات الالهية . فان التعدد ينافي الواحدانية ويجعل لله شبيها بخلائه ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

ولما كانت عقيدة التثليث مخيمة في عقول جماهير المسيحيين فليس من المعقول ترك اعتقادها دفعة واحدة . ولكن المأمول أن تنير العقول بالعلم الصحيح فتمحي عقيدة التثليث من الاعقل الاعقل حتى إذا مضت عشرات السنين تهيأ العالم للتخلص النهائي منها . وعلى المسلمين واجب إعداد المعدات للقضاء على التثليث من الآن فيكون لهم شرف هداية الناس آخراً كما هدام قوم العظماء الابرار أولا .

شاعر ناشيء

أتى إلى شاب مسلم يحب دينه هذه الابيات يضمنها غيرته على الاسلام وحزنه على ما نتابه بسبب إهمال ويهيب بنا لنصرته لست شاعراً لأزنها وأنقدها وأحكم على مستقبل ناظمها ولكن يعجبني روحه الاسلامية وأرجو الله أن يزيده منها ، وها هي :

أرى الاسلام أضعفه بنوه ... فأعنته الاعادى وازدروه
وراحوا يرصدون له تواهم ... لكيما يخضدوه ويوهنوه
ومالوا ميلة من كل فج ... ليبدوا ضعفه أو يوثقوه
وصاحوا صيحة الخصم المعادى ... وقد هجموا عليه ليثخنوه
ولكن راعهم منه حياة ... أضاعت منهم ما بيتوه
وقامت تدفع الاخطار عنها ... فأضحى زائفا ما حضروه
فإن الاسلام قوته عجاب ... ولولا هذه ما أقلتوه
أليس في المسلمين رجال صدق ... لهم صبر على ما عاهدوه ؟
ليهدوا قومهم للحق صرفا ... ويبلغ دينهم ما أملوه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

يقظة الجزائر

حادث جديد فى غليزان

كان الحاكم الوطنى في مدينة غليزان قد تظاهر بمشاركة الامة فى ميولها وتمسكها بحقوقها ، وبينما الناس منصرفون الى أعمالهم إذ قيل لهم ان السلطة عزمت على اعتقال الحاكم ومعاقبته على صدق وطنيته ، وأنها وزعت الجنود فى الشوارع لهذا الغرض وأخذت أهبتها لمنع ما يمكن أن يتم من الامة من مقاومة . وسرعان ما تجمهر الشعب وقام بمظاهرة عظيمة توجهت نحو دار الحكومة انتصاراً للحاكم ، وهناك اشتبك المتظاهرون والجنود بالسلاح لولا أن العقلاء من رجال الحكومة ووجهاء البلد تدخلوا في الامر ومنعوا من استفحاله . ومع ذلك فان دوى الرصاص كان يسمع من خارج البلد

وكان الشعب يهتف بسقوط الاستعمار وحياة الامة العربية وطلب الاستقلال

واشتركت في المظاهرة مدرسة الشبيبة الوطنية ومدرسة الزراعة والصناعة ومدرسة الفلاح ومدرسة الليسه ، وكانت كل مدرسة تحمل راية وطنية مزينة بصورة الزعيم الدكتور ابن جلول

وكانت الحكومة قد اتخذت من حوادث المدن الاخرى عبرة ، فاستحسنت اجتناب العنف ولذلك أمرت بسحب الجنود من الشوارع الى دار الحكومة . واتصل الخبر بالزعيم ابن جلول فى العاصمة فخاطب الحكومة وأنذرها عواقب الخطة غير الحميدة وذكرها بأن الامة اليوم غيرها فى الامس ، وأن جميع مدن الجزائر دبت فيها الحياة فمن المستحسن أن تكون للحكومة خطة جديدة حكيمة تبعاً ليقظة الامة وحرصها على حقوقها واعتدادها بكرامتها

غاندى والمبشرون الامريكيون

قال المهاتما غاندى لمبشرة أمريكية شهيرة زارته فى صومعته : « لو علم المبشرون الامريكان بأن لأهل الهند عقائد لا يتأخرون عن الموت في سبيلها لاستراحوا وأراحوا ، ولكان في ذلك مصلحة لنا ولهم »

دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

إذا تعدى عن دائرة العقل و روح القرآن وهو الذى هجم به القرامطة و الباطنية و الزنادقة على الاسلام بهجوم كان أضر من جيش هلاكو والمغول

فأى ضرر على الاسلام أشد من تأويل الباطنية بقولهم (الجنة) معناها الاعفاء عن مظاهر العبادة وجهنم (المثابرة) عليها (الوضوء) تلقى الدين عن الامام (والتيمم) تلقيه على الحجة (الصلاة) اتباع الرسول الناطق (الغسل) تجديد العهد (الصوم) صيانة السر (الزنا) افشاء السر

بهذه التأويلات أرادوا إزهاق روح الحق و الاسلام ولكن الله ينصر رسله

ان التاريخ ملىء بما ابتلى به الاسلام من ابن سبأ و ابن ميمون وأصحاب التأويل الفاسد من الباطنية وانى عثرت على كتب للباطنية والاسماعيلية ألفت فى أوان طغيانهم فى العصور الوسطى الاسلامية تشهد على مهارتهم فى بث دعوتهم وفكرتهم . وفى تعاليم بيت الحكمة الذى أسس فى مصر دليل على مهارتهم وضررهم . وهو جم الاسلام أيضا من ناحية السياسة والسياسة كانت تدعو الى تشتيت شمله

ولنا شواهد لذلك فى التاريخ لاسيا فى الدولة العباسية نجد هذه الأيادى كانت تعمل بجد وسعى بل كانت جمعيات منظمة تعمل فى تفريق المسلمين الى السنة والشيعة

يقول مؤلف معجم الأدباء (ياقوت الرومى)[١] فى ترجمة (الشريف المرتضى أخى الرضى) : « قرأت بخط الشيخ أبى محمد ابن الخشاب .... يقول سمعت أبا المهلب يقول : حضرت مجلس أبى القاسم المرتضى وأنا آن ذاك صبى فدخل عليه بعض أكابر الديلم فتزحزح له وأجلسه معه على سريره فأقبل عليه مسائلا فساره الديلمى بشىء لم نعلم ماهو فقال له متضجراً نعم وأخذ معه فى كلام كأنه مدافعة فنهض الديلمى . فقال بعد نهوضه أهؤلاء يريدون منا أن نزيل الجبال بالمزابر ? وأقبل على من فى مجلسه فقال أتدرون ما قال الديلمى فقالوا ياسيدى لا . فقال : قال بين لى هل يصح إسلام أبى بكر وعمر ? قلت نعم رضى الله عنهما . وهل يشك أحد بعد ذلك أن هذا الرجل كان مبعوثا من ديلم من جمعية سرية منظمة ليسأل أكبر فقهاء الشيعة وزعيمهم الروحى الكبير الذى يعد الى اليوم من أكبر علماء الشيعة مسألة يفرق بها الشمل و تفوز السياسة

أما اليوم سادتى الكرام فأرى الوسيلة الوحيدة لنجاة المسلمين من الفوضى المذهبية والتشتيت بالفرق والشيع وخرق حجب الباطل والخرافات التى شوهت تعاليم القرآن النيرة هى فى الرجوع الى القرآن فان فيه هدى و نوراً يحقق لنا المثل الأعلى فى الانسانية ، والنظر الى ما فيه من الحث على اتباع العقل والاستضاءة بنوره

ما أجمل و أحسن قول جعفر بن محمد عليه السلام « يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء وأما الباطنة فالعقول . ياهشام نُصب الحق لطاعة الله ، ولا نجاة إلا بالطاعة ، والطاعة بالعلم ، والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعتقد ، ولا علم إلا من عالم ربانى ، ومعرفة العلم بالعقل . يا هشام كان أمير المؤمنين على يقول: ما عبد الله بشىء أفضل من العقل . يا هشام لادين لمن لامروءة له ولا مروءة لمن لاعقل له[٢] »

هذه القوة هى التى قدسها القرآن و بشر متبعيه بالجنة بقوله تعالى « فبشر عبادى الذين يستمعون القول و يتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب » . وذم من ترك سبيل الاستضاءة بنوره بقوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ فواعجبا يقول الافرنج ان الفضل فى نهضتنا العلمية والدينية يرجع الى قاعدة (ديكارت وشريكه ما لبرانش) أنه يجب ألا يتبع غير العلم واليقين والعقل . ونحن لا نفخر بقاعدة القرآن: ﴿ ولا تقفُ ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ وما معنى مسئولية تلك الأعضاء الا بتعطيلها عن فعلها وترك سبيل العلم والعقل والاستضاءة بنورها الجلى

ان كثيراً من الاذكياء وأهل الفضل من المسلمين تنبهوا الى هذا الامر وعظم نفعه ، وان سعادة وزير مصر المفوض ممن فكر فى هذه المسألة وألف كتابا قيما فى هذا الموضوع . أسأل الله أن ينتفع به المسلمون ، ويكثر فى الاسلام من الدعاة الى القرآن

(١) ج ٥ ص ١٧٨

(٢) الكافى أحد كتب الشيعة

تبرج النساء

فى المساجد والاضرحة

علم قراء الفتح بمساعى (جمعية الجهاد لامى) لدى معالى وزير الاوقاف فى اصدار ر بمنع دخول النساء المتبرجات الى جد والاضرحة ما لم يرجعن الى منازلهن لن مظاهر التبرج بملابس الحشمة ء والستر

وقد جاءنا من هذه الجمعية المشكورة اب الآتى :

فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد فر سنة ١٣٥٤ تشرف وفد من جمعية الاسلامى بمقابلة حضرة صاحب المعالى الاوقاف لشكره على ما اظهره من غيرة الدين واصدار تعليمات خاصة بمنع دخول اللاتى لايتفق مظهرهن مع الآداب لامية جميع المساجد والاضرحة التابعة الاوقاف ، وقد قابل معاليه وفد الجمعية دلت على كرم عنصره وشريف عواطفه أن شكر الوفد لمعاليه عمله هذا الذى فى اوانه بعد ان كاد التبرج يأتى على الامة وآدابها الاجتماعية التى شاعر قصيدة اثنى بها على روح الوزير التى عليه اصدار هذه الاوامر التى تعتبر خير السيدات وخير رادع لمن تسول لها الخروج على ماسنه الشرع الاسلامى من سامية وحدود لاتخرج عليها امة تريد حياة طيبة طاهرة

السكرتير : أحمد كامل

طائرتان حربيتان للحجاز

أوصت الحكومة السعودية المعامل الانكليزية على صنع طائرتين من قاذفات القنابل

ويعلم القراء أن جلالة الملك ابن سعود تخير من أذكياء شبان العرب عدداً توسمت فيهم الحكومة العربية الخير فصدرت ارادة جلالة الملك بارسالهم على نفقة الدولة إلى ايطاليا ليتعلموا فن الطيران علما وعملا

والى القراء صورة بعض هؤلاء النسور العرب وهم فى ايطاليا :



من اليمين : السيد ضياء خالد الحكيم ، السيد صالح عبد الكريم الخطيب المهندس المعلم لافراد البعثة ، السيد عبد القادر بصراوى

الكولونل لورنس

صدر كتاب بالانكليزية عنوانه « العراق من الانتداب الى الاستقلال » لمؤلفه المستر ارنست ماين من رؤساء تحرير احدى الصحف الانكليزية فى العراق سابقا

ومما ورد فيه عن الكولونل لورنس : أن السياسة التى اتبعها في الشرق الاوسط عادت بالضرر العظيم ، وان نتيجة الحرب مع تركيا كانت تكون واحدة سواء كان الكولونل لورنس موجوداً أم لا ، وان الفتننت كولونل ليتشمان والكبتن شكسبير الذين قتلا أنجزا فى الصحراء أعمالا تساوى الاعمال التى أنجزها لورنس ، وان المسائل السياسية التى اثارها هذا اكثر من التى حلها

القرض الالبانى فى ايطاليا

لاتزال المفاوضات بين ألبانيا وايطاليا بشأن القرض الذى تطلبه البانيا عديمة الجدوى لان البانيا ترى في مقترحات ايطاليا عقبة فى سبيل استقلالها

السودان

وحفلات المولد النبوى

أصدر السكرتير الادارى لحكومة السودان أمراً الى جميع المديريات والمحافظات السودانية بمنع لعب الميسر واختلاط النساء بالرجال فى ساحات المولد النبوى تنفيذاً لطلب كبار العلماء فى اجتماع عقدوه برياسة قاضى القضاة وحضور نائبه وشيخ العلماء ومدرس المعهد العلمى بأم درمان وقرروا فيه توجيه الدعوة الى منع الميسر وحضور النساء فى ساحات المولد النبوى ، وقرروا إلقاء خطب مثيرة بهذا المعنى

وبهذه المناسبة نذكر أن الاهتمام بحفلات المولد النبوى فى السودان قد يفوق الاهتمام بها فى مصر . وانه فى كل مديرية ومدينة توجد ساحة خاصة بهذه الحفلات . وينتفع بهذه الساحات أيضاً فى حفلات واجتماعات أخرى . وقد سر سكان السودان من أمر المنع المشار اليه وشكروا العلماء على عنايتهم بأخلاق الامة وآدابها الدينية

الصناعة فى أيران

معمل كبير للغزل والنسج

تم انشاء أكبر معمل للغزل والنسج فى مدينة اجنهان وقد اشترك فى أسهم هذا المعمل أكثر من ثلثمائة تاجر ومثرٍ من أغنياء وتجار هذه المدينة الصناعية المهمة . ويبلغ رأس مال الشركة التى تدير المعمل المذكور ستة ملايين و ١١٦ ألف ريال إيرانى . وسيكون من أكبر المعامل الوطنية الايرانية التى تزود الاسواق الداخلية بالمنسوجات القطنية والصوفية على اختلاف أنواعها

البيوت العصرية

فى العراق

جاء فى احصاء رسمى أن عدد البيوت العصرية التى شيدت حديثاً بلغت ٦٨٢٧ فى بغداد و ١٤٩١ فى الموصل و ٣٣٨ فى البصرة . بلغت كلفة هذه المنازل ٢٠٠٩٠٩٦٠ ديناراً (جنيه انجليزى)

ويقول تقرير رسمى إن حركة العمران آخذة فى التقدم فى جميع أنحاء العراق ، وقد أخذت البيوت القديمة فى الزوال وتقام العمارات العصرية بدلا منها

التجنيد الاجبارى فى العراق

تهتم وزارة الدفاع الآن بتعيين مناطق للتجنيد الاجبارى فى جميع الالوية العراقية بعد أن رأت أن كيان العراق وبناء استقلاله يتوقف على تعزيز الجيش والمفهوم أن الوزارة انتهت من تعيين بعض مناطق التجنيد فى الالوية وقد رغبت فى أن تستفيد من خبرة الرجال الذين لهم خدمات حسنة فى الجيش العراقى فأعدت قائمة بأسماء ١٩ ضابطا من المحالين على المعاش لاعادة استخدامهم وتعيينهم رؤساء تجنيد فى الالوية العراقية

زلازل أيران

ثبت أن الزلزلة هدمت ٣٣ قرية عن آخرها بقرب مركز الزلزلة فى مازندران . وهذا عدا القرى الاخرى التى لحقتها الاضرار لاتصالها بمركز الزلزلة

الامير فاروق

نفقات تعليمه فى انجلترا

وافق مجلس الوزراء بجلسته الاخيرة على فتح اعتماد بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه قيمة مصروفات تعليم حضرة صاحب السمو الملكى الامير فاروق ولى العهد واقامته فى انجلترا عدا مخصصات سموه ومصروفات حاشيته فى تلك البلاد مدة اقامته فيها

قمح المدينة

يوزع على فقراء الصحراء الغربية

قرر مجلس الوزراء تسليم الـ ١١٠٧ شوالات من القمح الباقية بالسويس مما خصص لفقراء المدينة المنورة الى وزارة الحربية لتتولى توزيعها على أهالى محافظة الصحراء الغربية نظرا لاشتداد المجاعة فى منطقتهم بسبب قلة الامطار على أن يخصم ثمنها من المصروفات غير المنظورة . وقد عوض فقراء المدينة بمساعدات مالية بدلا من هذه الكمية

أديسون الصغير

وصل الى بيروت جثمان المرحوم الاستاذ كامل صباح المخترع الكهربائى السورى ليدفن فى قريته النبطية

وقد لقب الامير يكبون هذا الفقيد النابغة بلقب (أديسون الصغير) وكان يتقلد منصباً رفيعاً فى شركة الكهرباء العمومية بنيويورك وله نحو ٦٠ اختراعاً كهربائياً مسجلا منها اختراع انارة المصابيح بنور ثابت وهو محقق اختراع التلفزيون وذو اليد الطولى فى اختراعات كثيرة

حقيقة غريبة عن الهند

هل كان الانكليز همزة وصل بين الهنود المسلمين والاتراك ؟

رابطة الشعب الهندى الاسلامى بالخلافة التركية العثمانية ووفاؤه واخلاصه لها وحسن علائقها ، خصوصا فى الحرب العظمى وبعدها معروف فى جميع أقطار العالم الاسلامى ، وقد جاء فى مقالة الكاتب عربى سائح نشرها فى جريدته بدمشق ذكر تأثير الدعايات التركية فى بلاد الهند ، ورد عليه أستاذنا الأديب الشهير السيد مسعود عالم الندوى منشىء مجلة « الضياء » الهندية بمقالة فياضة مسهبة مدالة نشرت فى العدد الثالث من « الضياء » من هذه السنة

ولكن يجهل كثير فى الهند وفي بلاد العرب حتى في تركيا أن الانكليز كانوا همزة وصل بين الهنود المسلمين والاتراك ، وعسى أن يكون بنشر هذه الحقيقة عتاب الصحفى العربى وشكواه المرة القاذعة التى وجهها الى اخوانه الهنود ، وهذه الحقيقة نزفها الى القراء معربة من الكتاب الجليل (الحكومة الاستقلالية وحل مسألة الهنادك والمسلمين [1]) للسيد طفيل أحمد البدايونى

ولا يفوتنا أن نشير الى أن كثيراً من العلماء والمؤرخين فى الهند وفى مقدمتهم العلامة السيد سليمان الندوى في كتابه (الخلافة والهند) يرون ان صلة مسلمى الهند بمركز الخلافة العثمانية دينية وذلك احتراما منهم للخلافة الاسلامية وملوك الهند المسلمين كان أكثرهم لا يرون أنفسهم الا تبعا للخلافة الاسلامية

ووجه التوفيق بين الرأيين أنه حصلت فترة وهنت فيها هذه العلاقة لزوال الدولة الاسلامية من الهند فذكرهم الانكليز بها وأحيوا تلك الصلة الميتة خدمة لمصالحهم السياسية ، أو كان الخواص من الملوك والامراء مرتبطين بالخلافة دون العوام ، فتوسط الانكليز حتى صار الجمهور من مسلمى الهند يولون وجوههم شطر الخلافة ويهتفون لها ، ولعل هذا أصح ، فكانت هذه الفكرة السائدة العامة فى المسلمين فى الحرب وبعدها ، وهى لم توجد قبل ذلك بمثل هذه العمومية والغلبة

واليك تعريب ما كتبه السيد طفيل أحمد البدايونى فى كتابه :

« في آخر القرن الثامن عشر الميلاد ، لما جاذب السلطان « تيبو » الانكليز حبل الاختلاف ميلاً منه الى الفرنسيين ، أرسل الانكليز اليه كتاب شفاعة من السلطان التركى ، وكتب معه « لورد مارنكتن » الى السلطان (تيبو) « انى مرسل الى حضرتك هذا الكتاب الكريم راجياً منك أن تعيره من العناية مايستحقها » ، فلما قرأه ماوسعه لمكانه الدينى الا الامتثال لامر السلطان العثمانى وترك الخصومة مع الانكليز ، وبعد مدة استعد الانكليز للهجوم على السلطان « تيبو » فكتب السلطان الى سلطان تركيا ، مانصه : « ان الانكليز يريدون أن يشهروا على الحرب وجمعوا لذلك جنوداً وأسلحة ، وذلك يجبرونى على أن أنبذ اليهم على سواء وأعلن عليهم الجهاد » (ماخوذ من « خلافت أورانكلستان » الدكتور سيد محمود)

وكتب الدكتور السيد محمود فى رسالته هذه ما يأتي :

« الحادثة العظيمة التى وقعت سنة ١٨٥٧م نجحت فيها الحكومة البريطانية في الحصول على كتاب من السلطان « عبد المجيد » يقول فيه : انه ينبغى لمسلمى الهند أن يتفقوا مع الانكليز ويصالحوهم ، لانهم أصدقاء للخليفة . وقد أثر هذا الكتاب تأثيراً جليا فى عدد كبير من مسلمى الهند

وكذلك فى حرب القريم وفى حرب سنة ١٨٧٧ م المعروفة أذاع الانكليز نشرات فى الهند لتأييد الاتراك واكتتبوا لهم

وكان مسلمو الهند يوقرون العرب ويجلونهم الى ذلك الحين بعاطفة دينية فقط ، وكانوا يقبلون ويلثمون الهدايا التى كانت تحمل اليهم من بلاد العرب احتراما معتقدين فيها البركة ، ولكنهم ماكانت عندهم للعرب أهمية سياسية وكانوا يجلون « تركستان » و « ايران » و « أفغانستان » والاقطار التى تدفق منها سيل المسلمين فى الهند لعاطفة وطنية وكانوا ينسبون أنفسهم الى البلدان الشهيرة فالذين جاء أسلافهم من « شيراز » و « غزنة » و « ترمذ » مثلا كانوا يسمون أنفسهم « الغزنوى » و « الترمذى » و « الشيرازى » ثم بعد أن استوطنوا الهند صار الواحد منهم يلقب نفسه « الملتانى » و « السندى » و « الخير آبادى » و « الاجهرى »

أما الاتراك العثمانيون فما كانت للمسلمين الهنود صلة دينية بآدابهم التاريخية وبلادهم ، وما كانت لهم بهم مناسبة وطنية وما كان مسلمو الهند ينسبون أنفسهم الى البلاد التركية أو الى دوائرها ومعاهدها أبدا . الا أنه كانت

---

(١) اسمه بالاوردية (حكومت خود اختيارى ، هندو مسلم مسئله كاحل)

فى علاقة مسلمى الهند مع الاتراك فوائد جمة للانكليز كانوا يرمون اليها منها : أنهم حصلوا من الاتراك بفضل هذه الصداقة على قطعة من جزيرة العرب وهى « عدن » ، والثانى انهم حفظوا القطر الهندى من هجمات « روسيا » اذ شغلوا الاتراك بها ، وشغلوها عن الهند .

ولاجل تلك الفوائد ما زال الانكليز يغرسون حب الاتراك فى قلوب المسلمين مدة قرن كامل الى أن جعل مسلمو الهند يرون ملك الاتراك خليفة المسلمين ورئيسهم القومى والدينى ، ولم يكونوا قبل ذلك يسمونه الا « ملك الروم » أو « سلطان الروم » وأخذوا يذكرون اسمه في خطب الجمعة ، وجمعوا بين الصليب والهلال كشعارهم القومى ارضاء للسلطنة ، وفى زمن السلطنة المغولية كان لجميع من يقطن الهند زى واحد غير مختلف ، وكان من تأثيره فى البلاد أن الهنادك والمسلمين كلهم كانوا يلبسون العمامة أو نوعا واحدا من القلنسوة . أما المتعلمون من المسلمين (تعليما حديثا) فقد اختاروا زى الاتراك لحبهم للاتراك تحت حماية الانكليز ، وان كان المحافظون يمقتون ذلك الزى ، لكن لما كان الانكليز يعجبون به وكانوا يقابلون الذين يلبسون المعطف التركى والطربوش بحفاوة وترحيب ، راج اللباس الذى كانوا يمتازون به عن طوائف الهند الاخرى ، ولذلك بمدمدة صار لباسا قوميا ، واضطر الهنادك لان يختاروا إزاءه القلنسوة الهندكية الممتازة (١)

ولكن فى قرب سنة ١٨٨٣ م قد بدأ دور جديد لشقاوة المسلمين ولما رأى الانكليز مصالحهم السياسية أن يستولوا على « مصر » فنفخ عرابى باشا روح الحرية والقومية فى المصريين ضد الانكليز وأخيراً تغيرت خطة الانكليز في حق الاتراك وكانت خطة الانكليز الاولى التى اختاروها في زمن صداقتهم مع الاتراك قد حفرت بين الهنادك والمسلمين خليجا وجعلت بين الشعبين مغايرة فلما ازور جانب الانكليز عن الاتراك انقسم المسلمون الى طائفتين سياسيتين احداها التى عجمت عود الانكليز وذاقت منهم الامرين وكانوا مرعوبين منهم وكانوا يرون العافية في الوفاء لهم ، هؤلاء ضحوا بحبهم للاتراك طلبا لمرضاة الانكليز . والطائفة الاخرى التى لم تتمكن من اخراج حب الاتراك الذى تمكن أو مكن من قلوبهم ورسخ فيها رسوخا ورثوه كابراً عن كابر وأخذوا يفهمون بالحوادث المتوالية التى وقعت أن أعدى عدو البلاد الاسلامية الانكليز فى « آسيا » وقد ظهر هذا جليا فى غضون حروب طرابلس واليونان والبلقان والحرب العظمى وقد كان مسلمو الهند أخذوا على أنفسهم بعد حوادث الثورة المشئومة أن يعتزلوا السياسة ، فكان يدوّن فى كل مجلس من مجالسهم ، أنه لا علاقة لهذا المجلس البتة بالسياسة لكن السلطة البريطانية بعد أن أدخلت حب الاتراك فى قلوب المسلمين لاغراضها أضرتهم بالسياسات الخارجية ، حتى اذا اضطرمت نار العناد بين الانكليز والاتراك فى مسألة « مصر » ، صار ذلك الطربوش الجميل ينظر اليه شزرا ، وجاء فى مجلة اسمها « الكلام في مسألة الخلافة بدون واسطة — لمصلحة النشر والاذاعة الدولة » :

« وليحفظ هذا الامر ان نصب مسلمى الهند ملك تركيا خليفتهم أمر جديد ، ولم يوجد من نصف قرن وهذه الفكرة نشأت بفكرة الجامعة الاسلامية Panslamism وليس لفكرة لزوم اطاعة سلطان الاتراك على مسلمى الهند فى الامور الدنيوية أساس تاريخى

والآن يمكن أن يسأل « من جاء بأول كتاب الى السلطان (تيمو) ؟ ومن علم المسلمين الهنود درس اطاعة الاتراك فى الامور الدنيوية ؟ مع أنه لم يكن يوجد أثر لفكرة الجامعة الاسلامية الى ذلك الحين : كما قلت » اهـ

لكنو (الهند) مظفر حسين شاه
الطالب بدار العلوم لندوة العلماء

---

(١) هذا الى أن خلفه اللباس الهندي الوطنى الجديد المشترك (المترجم) ؛

الفتح الربانى

ظهر الجزء الثانى من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى والجزء يحتوي على أربعين ملزمة من القطع الكبير مشكول المتن بالشكل الكامل والآن يطبع الجزء الثالث ويطلب الاشتراك من فضيلة المؤلف بمكتبه بحارة الروم بالغورية بمصر وقيمة الاشتراك في الجزء من الورق الابيض الجيد اثنا عشر قرشا مصريا ومن النباتى عشرة قروش عدا أجرة البريد

في يوم ١٣ يوليه ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية منغرو وزمام الشيخ فضل مركز ابشواي

سيباع علنا محصول زراعة ٢ ف و ٢ ط قمح موضحين بالمحضر ملك حسن محمد حسن وابراهيم محمد حسن من الفيوم نفاذا للحكم ن ٢٨٩ سنة ١٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ... و ٣٣٨ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٩ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحاً بعزبة مجدى تبع جزيرة الدوم أو يوم ١١ منه بسوق النجمه

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك عارف مومى نفاذا للحكم ن ٩٠٦٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرشاً خلاف النشر

كطلب حضرة الخواجا صدره حنا بلير من مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٢ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الديونية مركز ميت غمر ويوم ١٩ منه بسوق ميت غمر اذا لم يتم

سيباع علنا ٣ أرادب أدره وأردبين شعير مبينين بالمحضر ملك عبد المقصود سيد أحمد محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ١٩٣٥ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٥ ج ٥٢٠ م خلاف النشر

كطلب المرسى أحمد ريشه من ميت ناجى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دكران والايام التالية

سيباع علنا ٦ أرادب قمح و٦٠ حمول تبن موضحين بالمحضر ملك خليفه بخيت عمران من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢١٦١ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أحمد جاد المولى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٦ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المطيعه

سيباع علنا حرام صوف وطبقين وحلتين وطشت نحاس و ٦ كيلات ادره وعدة ساقية وزراعة ١٨ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد عمران حسن عمران الشريطه من الناحية نفاذا للاحكام ن ٨٧٣٣ و ٨٨٣٩ سنة ١٩٣٢ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٤٢٠٠ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب حضرة زخارى أفندى قلدس من بندر أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرب البوق ويوم ٢٠ منه بسوق ديرب نجم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد على عبد الله من الناحية نفاذاً للحكم ن ١١٣٢ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٦٠ م خلاف النشر

كطلب محمد المرسى رجب من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١١ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دبو عوام مركز المنصورة ويوم ١٨ منه بسوق المنصورة ان لم يتم ويوم ٢٥ منه ببندر المنصورة بسوق التجار

سيباع علنا مواشى ومنقولات وبضاعة مبينة بالمحضر ملك فهيم محمد أحمد من الناحية والخواجه فؤاد خوري التاجر بالمنصورة نفاذاً للحكم ن ٢٧٨٨ سنة ١٩٣٤ جزئى المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج بخلاف أجرة النشر

كطلب عوض حسن سعد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٥ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنقاده وسوقها

سيباع علنا بقره وحماره وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك جبره اسحاق خليل جودهمن الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٥٦٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الخواجه إساده قمار يوس التاجر بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٦ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية نوسا الغيط وفي يوم تاريخه بسوقها

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك عباس السيد ياسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٢ سنة ١٩٣٥ مدنى أجا وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش ونصف خلاف اجرة النشر

كطلب عبد الخالق رضوان التاجر بأجا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بعد فرقة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٤٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ ربيع الاول ١٣٥٤

فهرس



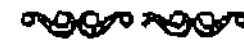
القاهرة : الخميس ١٢ ربيع الاول

العدد ٤٤٩ (العام التاسع)

حســـــــــــاب

نقدمه بين يدى الهداية المحمدية – بمناسبة ذكرى المولد النبوى

وسنطالَب بمثله فى الموقف الاعظم يومَ الدين



جورج برنارد شو عبقرىُّ إرلندا لهذا العهد، ومالكُ أزمّة البيان الانكليزى، الذى اذا ألّف كتاباً تسابقت مطابع أوربا وأمريكا الى نشره، وامتلأت الدنيا بمئات الألوف من نسخه، وقرأه أو سمع به مئات الملايين من المثقفين والادباء وأهل الفضل، وهو مع غلوّ كعبه فى حضارة الغرب وإجلال أهلها له، لم تسلم هى من لواذع نقده، ولم يسلموا هم من استهزائه بأوضاعهم، وتهكمه بأكثر مصطلحاتهم، وسخريته بأسمى مفاخرهم. هذا الاديب العبقرىُّ الذى لا يملأ عينَه نظام، ولا ينحنى باحترام لاسلاف أو مذهب أو طريقة، ما كاد يفهم مرامى الاسلام، ورسالته إلى الانسانية، والطريق الذى سلكه الى غايته فى عصور التاريخ، حتى وقف واجماً أمام هذا النور – الذى حجبه عن الامم تعصبُ أعدائه وجهلُ أصدقائه – فاكتشف برنارد شو بنظراته الثواقب – التى طالما اكتشفت دقائق الحقائق – أن الاسلام سيكون دينَ العالَم (يعنى العالَم المتمدّن) فى الخمسين سنة الآتية

لعلّ (الفتح) أول صحيفة عربية أذاعت هذه الكلمة لبرنارد شو، فقد نشرناها فى الشهر الذى اذيعت فيه بين أربعة أركان المعمور. ومن ذلك الحين وأنا افكر فى أمر يشغل بالى ويقضّ مضجعى ويملأ قلبي سروراً وحزناً. فأنا مسرور بما اكتشفه برنارد شو عن قرب انتباه العالَم المتمدّن لنعمة الاسلام واقباله على التنعم بها والاستيلاء عليها. ولكن يحزننى أن الذين صار اليوم ميراث الاسلام بعد أن لبث فيهم بضعة عشر قرناً ينسلخون منه مظهراً بعد مظهر، ويبتعدون عنه مرحلة تتلوها مرحلة، حتى كاد يكون غريبا فيهم

أنا أقول في نفسى: ان هؤلاء الافرنج حازوا نِعَم الدنيا، واستأثروا فيها بالعز والسيادة، وبقى لنا من نعم الله هذا الدين الذى فزنا عليهم بالانتماء اليه، واذا فاتنا أن نكون انتمينا اليه بانتباهنا وابتكارنا وتحكيم عقولنا، فقد انتسبنا اليه بالجملة اتباعاً لاسلافنا، فهو على كل حال ديننا. فواحسرتاه وواحزناه ان كان انسلاخنا منه سيستمر، وابتعادنا عن آدابه وهدايته سيدوم، ثم رأى هؤلاء الافرنج الذين فازوا بالاستيلاء على سعادة الدنيا فيكونون بعد خمسين سنة أهلَ الاسلام وأنصاره دوننا، ويكون قد تمّ انسلاخنا عنه: فنخرج بشقاء الدنيا وشقاء الآخرة ويبوء الافرنج بالسعادتين جميعا

ماذا بقى عندنا من الاسلام فنؤنس به غربته، ونكشف بالتمسك به كربته؟

كان الاسلام فينا دينَ حكمٍ – كما هو دين عقيدة وعبادة – فما زلنا نعطل أحكامه شيئاً فشيئاً، ونلغى تشريعه ذرعاً فذرعاً، ويعتذر لنا الشيطان بشتى المعاذير، حتى صار سلطانُ الشرع فى الوطن الاسلامى على أضيق من خاتم فى اصبع، وسلطانُ غيره على مادقّ وجلّ من أحوالنا ومعاملاتنا أوسعَ من الحلقة المحيطة بكوكب المشترى، ومن قوس قزحَ المحيط بانحاء زمانها، بل أوسع من المجرّة التى تخترق الكائنات بكائناتها. ونبغ فينا مؤلفون وأزهريون يتهدرون لاغفرة فى كل ما أزرتْ بالاسلام، ويزعمون أن من العلم القول بأن الاسلام ليس دين حُكم

وكان الاسلامُ غايةَ كل مسلم: اليها ينتهى، وعندها يقف؛ فبميزانه يوزن كل رأى، وبذراعه يقاس كل عمل؛ فهو أمنية الجميع يتوسلون اليها بأعراض الدنيا من نفس ومال وجاه، وكل شىء فى الدنيا ذريعة لعز الاسلام، ووسيلة لظهوره وسيادة أحكامه وحياة آدابه؛ فاذا احتاج الاسلام فى سيادة أحكامه وحرمة آدابه الى أن يضحى صاحبُ الجاه بجاهه استبقاءً لأدب من آداب الاسلام فى سر أو علَن، أو احتراما لحكم من أحكامه فى خاص

...وامٌ من أموره أو أمور الناس، داس على مظاهر الجاه بتقدمه نازلا عنه ومضحيا به، ومفضلا حرمة الاسلام في آدابه وأحكامه على منعته هو بين الناس بالرفعة والجاه العريض. واذا توقف ظهور الاسلام ودوام هيبته على تجرده من وظيفته التي يعيش بين الناس بها، أو على زوال ماله الذي يعتز في قومه به، كان ظهور الاسلام ودوام هيبته آثر عنده من بقاء وظيفته أو ماله، فيخرج من ذلك راضيا مغتبطا بأن الاسلام لم يُؤتَ من قبله، وأن الفرصة أتيحت له مرة في العمر ليكون حجراً تطأ عليه قدم الاسلام في اعتلائه الى أوج العلا، وقيامه بين الملا. واذا دارت رحى الحرب لعز الاسلام وحماية أرض من أملاكه أو زيادة رقعة من ممالكه، تسابق المسلمون الى تخطيط الخريطة الجديدة بمداد من دمائهم. وقدّمت المرأة لذلك مهجة ولدها، فلذة كبدها

فأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد في علمائنا من يتولى منصب الافتاء في مدينة فيقف بين يدي رئيس جمهورية غير اسلامية في يوم ذكرى مرور مائة سنة على إزالتها الحكم الاسلامي من بلده، فيخطب مغتبطا بذلك ممتدحا ما صار اليه ذلك البلد وما نزل بدينه فيه

وأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد في مشايخ طرقنا — التي تزعم أنها توصل مريديها الى الله — من يخطب بين يدي ضباط دولة غير اسلامية استولت على بلد اسلامي، فيفتخر شيخ الطريقة بأن آباءه الذين أسسوا تلك الطريقة خدموا الدولة غير الاسلامية في توطيد استعمارها، وتسهيل مهمة احتلالها الوطن الاسلامي. والطريقة التي هذا شأنها باستمرار بلا انقطاع من مائة سنة الى الآن نجد من أذكيائنا وعلمائنا من ينتمي اليها ويدافع عنها ويماري في شأنها ويزعم مع ذلك أنه يتقرب الى الله ويدافع عن أهل الله. ولست أدري اذا كان هؤلاء أهل الله كيف يكون بعد ذلك أهل الشيطان !

وأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد في أعياننا وزعماء قومنا من يرون العدو ينقض في سور حصنهم حجراً بعد حجر، ويستولي على ما في أيديهم شبراً بعد شبر، ويسلبهم موروث سلطانهم بين كل آونة وأخرى، وهم يعلمون أن لا نجاة لهم مما هم فيه إلا بزوال ما بينهم من شحناء، وغسل ما في قلوبهم من سخائم، واخلاصهم الودّ والمحبة بعضهم لبعض، ويعلمون أن ذلك في متناول يد كل واحد منهم في أي وقت شاء من ليل أو نهار اذا زهد فيما يتزاحمون عليه من جاه أسخف وأحقر من الهنة يلعب بها الطفل ويخيّل اليه أنها شيء عظيم؛ فلأجل هذا الجاه المضحك في دولة عزّها لغيرهم وذلها نازل فيهم، تراهم يستعملون ذكاء النوابغ في كيد بعضهم لبعض، ويبرهنون على أنهم ذوو مدارك لا تقل عن مدارك أبرع المخترعين، الا أن كل واحد منهم يستعمل مداركه في سبيل سحق صاحبه وابادته، ولن يستطيع أحدهما سحق صاحبه ولن يتوصل الى ابادته، وسيبقيان جميعا حتى يريا بأعينهما كيف تسقط الامم وتذهب ريحها وتُستعبد لغيرها، الا اذا بعث الله فيهما أو في أحدهما روح اليقظة من غفلة طال أمدها فيعمد الى قلب صاحبه فيغسل منه ما فيه من عداوة وحقد مهما كلفه ذلك عناء ونصبا، ومهما ضحى في سبيل ذلك من جاه صبياني وعزة نفس لاقيمة لها

ماذا بقي عندنا من الاسلام نؤنس به غربته، ونكشف بالتمسك به كربته ؟

كان الاسلام فينا دين حياء واعتصام وخفَر، كما هو دين جرأة في الحق وصراحة واقدام. وكان المنزل روضة وقفت المرأة وقتها وفكرها وذوقها على تزيينه بكل ما يحببه الى الرجل، فكان الرجل يأنس ببيته كما يأنس الطائر بعشه، فما زال قوم منا ينفّرون المرأة عن عشها، ويوقظون شهوتها الى غير بيتها، حتى امتلأ الشارع بالنساء، فلم يبق لهن الوقت الكافي والذوق الصافي والفكر الواعي لتجميل البيت وتحبيبه الى نفس الرجل، فسكن الرجل الى القهوة ثم الى الحانة بعد أن كان لا يسكن إلا إلى البيت، وخرجت المرأة في غيابه من البيت تبحث لها هي الاخرى عن مكان تسكن اليه وتقضي فيه أوقات غياب زوجها عنه، فخرب البيت وأضحت روضته مزبلة، وأهمل الاولاد فنشأوا نشأة الحرمان من حنان الام ومن تربية الاب، وكانت عاقبة ذلك ما نرى من هوان الأعراض على أهلها، وتنازل الرجل عن سيادته في البيت، وهيمنته على الاهل والولد، فسطا أولاد الناس على

بنات الناس، وبردت أنوف الفتيان ونضب الحياء من وجوه الفتيات، ونشأت لنا من ذلك أمة لا يقوى جسمها على حمل أعباء العز، ولا تهضم معدتها جرعات الصبر، ولا تقوى عضلاتها على الاشتراك في جهاد الحياة، وهي لذلك وما دامت كذلك لا تستحق نعمة الاستقلال

الاستقلال طريق يرشد اليه الاسلام هو طريق الاخلاق، وطريق آخر ترشد اليه الصحف التي تزدان صفحاتها بتصوير سيقان النساء العاريات وهو طريق الكلام. ونحن نزعم دائماً أن هذه الامة ليس لها قادة، لأنها لو كان فيها من يستحق رتبة القيادة لصاح فيها صيحة تدوي بها الآفاق ليوقظها من هذه الغفلة التي كلما أمعنت فيها دنت من الموت

هذه الحالة التي وصلت اليها الامة لا يسكت عليها إلا عدو للامة يسره اضمحلالها، أو غافل عن سنن الله في نشوء الامم وانقراضها. ونحن اذا ظللنا نغضب لدستور سنة ٢٣ ولا نبالي بدستور رب العالمين وسنة خاتم الانبياء وسيد المصلحين، فاعلم أننا أمة تنفخ في غير ضَرَم، واعلم أننا أمة تركب في قطار الاسكندرية وهي تزعم أنها ذاهبة الى الصعيد

أيها المسلمون، لاحياة لكم الا بالاسلام

أيها المسلمون، الاسلام باقٍ ونحن الى زوال. ولا بقاء للاسلام إلا بمسلمين يقومون بأمانته، ويبرهنون على ذلك بسيرتهم في أسواقهم وبيوتهم ومجالات أعمالهم. والدنيا مقبلة على زمن قريب أو بعيد يلتفت فيه الغرب لهذه القوة الالهية على الارض فيتقلدوها، فان عدتم الى الاسلام كما كان يوم كان غضاً كانت هذه القوة مدداً لكم وكنتم من أهل السعادة، وان أمعنتم في هذه الحال التي ذهبت بالاخلاق والحياء والصدق والجد، ذهب الله بكم وأقام على هذه الامانة غيركم

أيها المسلمون، أنتم اليوم تحتفلون بذكرى مولد نبيكم ﷺ، وتقولون في ذلك كلاما جميلا، ولكنكم سائرون في اتجاهكم الى غير الجهة التي فيها الاسلام، والتي فيها الحياة

محب الدين الخطيب

سمو أمير الصعيد

في المساجد والمتاحف

يقوم حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد بزيارة المساجد والمتاحف والمرافق العامة في هذه الايام. وآخر ما قام به زيارة جامع عمرو والمتحف القبطي ومتحف السكك الحديدية ومتحف البريد وتصحبه في هذه الزيارات شقيقتاه الاميرتان فائزة وفوزية

وقد أعرب سموه عن رغبته في أداء فريضة الصلاة في المساجد التي سيزورها. ومن الاماكن التي تقرر أن يزورها سموه مدفن العائلة المالكة ومساجد الامام الشافعي والرفاعي والسلطان حسن

سوانح

اوربة جارية نحو الهاوية بالقطار السريع، والشرقيون ربطوا عرباتهم المكسرة المحطمة بهذا القطار، وهم ينادون من ورائها: بحق الشيطان عليك يا أوربة، لا تتركينا وحدنا



أنا لا أخاف على فلسطين من الهجرة اليهودية، ولا أخاف على العرب من لعلعة المدافع وولولة القنابل، ولا أخاف على المسلمين من أزيز الرصاص وبوارق الصفاح، وانما أخاف عليهم جميعا من هذا الانشقاق الذي هو وحده هدام البيوت ومزلزل القلاع، ومبيد الجيوش، وكم ترك دولا وأمماً في خبر كان

برلين — الدكتور زكي كرام

مصادمات في الجزائر

وقع في الجزائر صدام عنيف يوم السبت بين ١٠ آلاف من العمال والاشتراكيين الذين تظاهروا ضد الحركة الفاشستية وعلى الاخص ضد جماعة الصليب الناري وبين البوليس والجنود، جرح فيه كثيرون معظم جروحهم خطرة

ماذا أفـــــــدنا من المولد النبوى؟

تحاورت السماء والارض ، فقالت السماء :

— يا حبيبتى كيف أنت الآن ؟

فأجابت الارض : إنى أشعر بسعادة وافرة ، واغتباط عظيم

فقالت السماء : منذ كم أحسستِ بهذه السعادة وهذا الاغتباط ؟

فأجابت الارض : منذ سبع واربعمائة وألف سنة

فهتفت السماء : أى منذ ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابنه النجيب الذى سماه جده محمدا وأكرم مثواه

فرفعت الارض صوتها وقالت : نعم نعم ، فأنا لم أنعم بالسعادة الصحيحة إلا بعد اشراق نور محياه

فصاحت السماء : أنا على علم بشىء من هذا ، فطالما فتحت أبوابى لأرواح أتباعه الابرار ، المجاهدين الاخيار ، فرحبتْ بها الملائكة الاطهار ، واستقبلتها بالحفاوة والرضا والاستبشار ، ولكنى أرجو أن تقصّى علىّ نبأه وتهدى إلىّ طرفا وطاقات من سيرته النقية ، فلستِ أنت وحدك المتفاخرة به ، بل إلى أكثر منك فى هذا وأعظم

فأخذت الارض تتكلم والسماء تنصت . قالت :

— فرحتُ وجذلت لما خلق الله آدم أبا البشر من ترابى ، وجبله من طينتى ، وقلت : هذا بضعة منى ، وسينجينى من الذين كانوا يجترحون السيئات فوقى ، ويبارزون الله بالمعاصى ، ويفسدون ولا يصلحون . فلما سكن الجنة أحسست بالغيرة إذ حرمت منه فقضى الله أن يأكل من الشجرة ليهبط إلىّ هو وزوجه ، فراجعنى سرورى ، وعاش آدم على ظهرى بارا تقيا هو وأولاده وأحفاده ، فانتعشت واسترحت . ثم قتل قابيلُ هابيلَ ، فعاودنى الغم واستشرى بعد ذلك الفساد وصرتُ مرتعا للآثام والفجور ، وأصبحت ميتة لا أنبض بحياة . فأرسل الله عبده نوحا لينتشلنى ، فجاهد جهاداً عظيما ولبث فى قومه دهراً طويلا يدعو إلى الحق ، فما آمن معه إلا قليل ، فأغرق الله الناس جميعا ماعدا نوحا ومن آمن معه فقد كانوا من الناجين . فزال كدرى وحزنى واسترحت مرّة أخرى ، ثم كفر الناس ، وعادوا إلى المخالفة والفسوق ، فأرسل الله كثيرا من أنبيائه : منهم هود ، وصالح ، وابراهيم ، ولوط ، عليهم السلام ، فكان لهم آثار جليلة فى إسعادى مُدَدا محدودة كنت أرجع بعدها إلى الشقاء والبلاء . ومكثت كذلك حتى جاء موسى عليه السلام هاديا إلى الحق ، منقذا بنى اسرائيل من عذاب فرعون ، قائدا لهم الى الارض المقدّسة ، فلبستُ تاج الكرامة ، وارتديتُ حلة الابتهاج ، وعلتْ وجهى البسمات . ولكن بنى اسرائيل خيبوا الظن فيهم ، وفسقوا عن أمر ربهم ، وكفروا بدينه مرارا ، فصارت فلسطين فى عهدهم مرزحا للفتن والثورات والكوارث والويلات ، فزدت اكتئابا وابتئاسا . وبينا أنا فى ظلام دامس إذ جاء المسيح بتواضعه وخلقه العالى وبساطته وطيبة قلبه ، فقلت : قد آن لك يا نفس أن تستريحى ، ولكن كانت النتيجة على الضد مما ترقبتُ ، فقوبل المسيح عليه السلام بشرّ ما يقابل به مصلح عظيم ونبى كريم ، وحاول اليهود صلبه لولا أن نجاه الله منهم وأركسهم بأعمالهم . فأيقنتُ حين ذاك ألا خلاص لى ، ويئست يأسا عظيما ، وانتحبتُ وأعولت ، وبكيت بكاء مرّاً ، وتفاقم حزنى حين رأيت سكانى يتطاحنون على الشر ، ويفتك قويهم بضعيفهم ، ويتسلط حاكمهم على محكومهم ، وقد أظلمت النفوس ، وبارت العقول ، وزال العلم ، ونضب الدين ، ودرست الاخلاق ، وضاع الخير ، وكفر الناس ، وصار إلههم هواهم ، وأقفرت إقفاراً تاما . وهناك تكمشتُ وتحنطتُ وارتقبتُ الفناء

وبينما أنا كذلك إذا نور سطع من مكان لم أكن أتوقعه ، فانه ظهر من بطحاء مكة (الرابضة فى الصحراء العربية) فقلت : يا ترى ما خطبُ هذا النور ؟ وما سر اشراقه بعد ظلام حالك دام قرونا ؟ فسمعت أصواتا فى نواحى مختلفة تتكلم عن طفل ولد بمكة ، وله ظهر هذا النور . فاستبشرت ، وزايلنى سقمى ، وخلقت خلقاً جديدا ، ودبت الحياة فى جسمى العظيم ، وبقيت

نحو أربعين سنة وأنا أرعى الطفل الذى صار غلاما ففتى فشابا فرجلا . وانى - والحق يقال - لم أر مثله قط على كثرة ما رأيت ومن رأيت ، فقد كان الذهبَ الابريز صفاء ، والطودَ الاشمّ ثباتا ، والماء الرقراق لينا ولطفا ، والشمس ضياء ونورا ، والسماء علوا ورقيا والاسد الهصور غضبا للحق وشجاعة وهيبة . فقدرت من هذه المقدمات أنى مقبلة على عصر سعيد بهيج . وصح تقديرى ، فقد ارسل محمد ﷺ الى الناس جميعا بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فتضاعف فرحى لان كل ناحية من نواحىّ ستغمرها السعادة المرتقبة ، والهناءة المنتظرة

وما أعظم اعجابى به حين بدأ يدعو من يثق بهم و برجاحة أحلامهم فقد تحققت بعد نظره ، وتوقد بصيرته ، وتأكدت فوزه العظيم وقد استجاب له من دعاهم ؛ وكانوا حجر الزاوية فى صرح الاسلام الخالد . ثم رأيته ارتقى جبلا ونادى أقاربه وأهله وأعمامه يدعوهم الى الحق ؛ فانبرى واحد منهم وقال له :

— تباً لك ! ألهذا جمعتنا ؟

فحزنت كثيراً ، ولكن أذهب حزنى ما أبصرته على وجه الرسول الكريم من دلائل الثبات والعزم القوى والرجاء الواسع ، وهبط من الجبل وهو يحمد الله ويشكره ويطلب منه أن يتولاه بعنايته ويمده بروح من عنده ليواصل جهاده فى سبيل الحق والعدل والنور

وتوالت الاحداث ، واوذى الرسول أضعاف أضعاف ما اوذى اخوانه الانبياء والمرسلون ، فما دهش وما استكان وما تزلزل وما زلت قدمه ، فتهت به و فاخرت الكون كله وهتفت :

— ما أكبر سرورى بك يا مناط عزى وموئل رجائى وكعبة آمالى : لقد جمع الله فيك الكمال الانسانى كله ، وأسبغ عليك الجمال المعنوى والنفسى والحسى بأوسع مداه وأحلى صورة

ولو رأيته أيتها السماء وهو يتلقى الاضطهاد باسماً ، ويأمر المسلمين بالهجرة الى الحبشة راضيا ، وتسيل منه الدماء فى الطائف شاكرا ، ويسمع الاستهزاء به بين القبائل مستعصما بالله متكلا عليه ، لهتفت معى : بارك الله فى هذا البطل الربانى ، والرسول الفريد الذى نقاه الله من كل نقص اتصف به النوع الانسانى ، فهو المثل الاعلى للانسان الكامل الذى يبحث عنه العالم لعله يظفر به فيتخذه قدوة واماما

وكنت بالرغم من هنائى أحسّ فى أعماق قلبى بالحسرة لغباوة الناس وصدوفهم عن النور الالهى الذى جاء به ، و بينما أنا كذلك إذ سمعت أصواتا من فرقى - من ناحية المدينة المنورة - فاستطلعت الخبر فاذا الرسول قد هاجر من مكة إلى المدينة . وتتابعت بعد ذلك المناظر الخالدة . فها هو منتصر يتنصره الله فى بدر ، وها هو يثبت فى أحد وقد انصرف عنه الناس ، وها هو يَغلب أعداءه فى الخندق باذن الله ، وها هو يعاقب اليهود على غدرهم وكيدهم ونقضهم للعهود القدسية ، وها هو يفتح مكة ويزيل عنها رجسها وعارها ويطهرها تطهيرا ، وها هو وحده فى حُنَين راكب بغلته ينادى :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

والمسلمون ينعطفون إليه وتهبّ عليهم ريح النصر ، وها هو على رأس ثلاثين ألفا من جنود الله يغزو أطراف الشام ، ويلقى الرعب فى قلوب الروم الذين ظنوا أن دولتهم خالدة ، وها هو الاسلام يبسط جناحيه فيظلل الجزيرة العربية . رأيت هذا كله فقلت : ما شاء الله كان ، ولقد أراد الله بالناس رشدا

فقالت السماء : أتمى حديثك العذب الشائق الخالد ، وأعيدى ذكر الرسول الاكرم ﷺ

قالت الارض : ثم سمعت ضجة ورنات حزن على بسيطى ، فنظرت فاذا سيد الناس قد انتقل الى الرفيق الاعلى ! فوجمت ونحت وصحت والهة : ما أسوأ حظى وما أشقى بختى ! قد انقطع الخبر عنى وعاد الشقاء يهددنى ويرعبنى . وفى أثناء نواحى رأيت أصحابه يبايعون أبا بكر الصديق آثرهم عنده وأحبهم اليه ، واذا هو يقوم مقام النبى الكريم فى حرب المرتدين ، وتثبيت الاسلام المسكين . فاطمأننت اذ علمت أن صحابته هم خير قوم اتبعوا نبيا وساروا على نهجه ، وتبعه عمر وعثمان وعلى . وأخذت الفتوحات تترى ، ودانى المستعصى بزول ، وشقوتى تتبدد . فما مضى نصف قرن حتى تبدلتُ غير ما كنت وصرت أرضا طاهرة نقية تطلبن على يا سماء مغتبطة مهنئة

فأجابتها السماء : صدقت ، فلقد ارتقيت في عيني من ذلك الوقت مرتقى عظيما ، وارتفعت مكانا عليا

قالت الارض : فبدأت عهدا جديدا بشر به الرسل السابقون والانبياء المكرمون ، وبرئت من أوجاعي وأسقامي ، وأصبحت أرتدي برود العافية ، وألبس في أردية القوة والشباب . فلا شك أن مولد رسول الله ﷺ هو علة هذا كله . فانظري إليّ : ألا ترين التوحيد قد ثبتت أساسه ؟ ألا تنظرين الحق وقد قوى أمره ، واشتد عضده ؟ ألا تبصرين الحرية وقد محت الاستبداد ، والاخاء وقد أزال الفروق ؟ والعدل وقد اقتلع جذور الظلم والجور ؟ والرحمة وقد دفنت القسوة ؟ ألا تحسبين أني صرت أرضا جديدة قمينة بالتباهي والتفاخر والابتهاج ؟

قالت السماء : هذا كله حق ، ولكن ألحظ عليك ضعفا وفتورا هذه الايام ، وكأني أقرأ على وجهك حزنا خفيا !

فقالت الارض : ما أصدق فراستك ! فأنا حزينة لتحول المسلمين عن العمل بالهداية العظمى التي جاء بها رسول الله ﷺ ، فأفادت العالم جميعا ونقلته من الظلمات إلى النور وهذا التحول يضنيني ويفت في عضدي ويذيقني بسببه أشد الآلام

فلاطفتها السماء قائلة : لا تحزني فان مولد رسول الله ﷺ بركة أولا وآخرا . وقد أفاد العالمين فوائد لا تحصى ذكرت أنت بعضها في حديثك الطريف . وهو لا بد مفيد في هذا العصر فائدة أجدى وأعظم . فأنت تشكين الآن آلاما جساما وأدواء عظاما . فبك شيوعية مدمرة . ومادية متبرة . واستعمار بغيض ، واستبداد مرعب ، وانحلال أخلاقي معيب . ولن تكون نجاتك إلا بالاسلام الذي ملأت له وكبرت ، وستتم هذه النجاة برجوع المسلمين الى تعاليم دينهم الاطهر ، فيتبعهم الناس جميعا ، فتكون سعادتك الآن أعظم من سعادتك السابقة ، وليس ذلك ببعيد

فسرت الارض بهذا الكلام الرقيق الجميل ، وصافحت السماء شاكرة ، ثم هتفتا معا قائلتين :

يا رب السماء والارض

وفالق الاصباح

يا من بيدك مقاليد كل شيء

وتعلم المفسد من المصلح

أصلح عبادك المؤمنين

وأنزلهم طريق العمل بأوامر الدين

وأعد للاسلام دولته

وأرجع إليه صولته

واهد إليه الناس جميعا

لنحيا سعيدتين ونعيش قريرتين

ونحمدك الحمد الاكبر

وننعم بالسرور الاعظم

وصلى اللهم على حبيبك المصطفى ، ورسولك المرتضى ، الذي جعلته رحمة للعالمين ونورا للمستضيئين إنك نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ضم المدارس العليا

الى الجامعة المصرية

عهد الى قسم قضايا وزارة المعارف في اعداد مشروعات القوانين اللازمة لضم المدارس العليا الى الجامعة المصرية تحقيقا لاقتراح مدير الجامعة

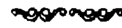
التعليم في ايران

وافقت الحكومة على اعتماد بانشاء مدرسة عليا للطب البيطري وسنشرع في العمل في هذا الصيف ويقال ان الامر قد صدر بانشاء متحف للمعارف العامة

الانكلستوما

تبين أن الطبيب الاسلامي الرئيس أبا علي بن سينا أول من وصف مرض الانكلستوما ووصف الديدان التي تسببه كما وصف طريقة علاجه ، وأن لا فضل للفرنجة في اكتشاف هذا المرض

حيـــــاة محمد ﷺ (١)



في دور من أدوار الحرب الريفية التي كان يخوض غمارها الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي (من سنة ١٩٢١ الى ١٩٢٥) كان في جملة حملة الاقلام الفرنسيين الذين زاروا المغرب لتغذية صحف فرنسا باخبارها كاتب مهذب منصف هو المسيو إميل درمنگهام Emil Dermenghem فاتصل في محيط المغرب ببعض الشبان المغاربة المثقفين - ومنهم الاستاذ السيد أحمد عبد السلام بلافريج - فكشف له الاتصال بهم عن حقائق تتعلق بالاسلام ومبادئه وتاريخه وسيرة صاحب شريعته لم يكن اطلع من قبل عليها بمثل هذه الصراحة والوضوح وأسباب الاقتناع . فلما عاد الى فرنسا شرع يدرس حياة صاحب الشريعة الاسلامية ليسبر الاساس الذي يقوم عليه تفكير أكثر أمم الشرق من بضعة عشر قرناً الى الآن ، وكان في دراسته منصفا . وما قد يكون وقع في كتابه من هفوات قليلة يرجع الى خطأ في الاجتهاد قد يتعرض لمثله كل باحث ، ولا سيما فيما يكون بعيداً عن محيطه

حرب الريف كانت الباعث للمسيو درمنگهام على تأليف كتابه (حياة محمد (٢) La vie de Mohamet) وكتاب درمنگهام كان - بلا شك - الباعث للاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل بك على تأليف كتابه بالاسم نفسه

بدأ هيكل بك دراسة حياة محمد ﷺ بترجمة فصول من كتاب الاستاذ درمنگهام ونشرها في السياسة الاسبوعية ، وكان يقدّر عند ما أمسك القلم ليكتب لقراء السياسة الاسبوعية ترجمة كتاب درمنگهام انه سيقف عند هذا الحد وسينتهي بترجمة كتاب فرنسي بالعربية . ولكنه لما سار في عمله شوطا اعترضته النصوص العربية التي نقل عنها درمنگهام ، والاعلام العربية التي تكلم عليها درمنگهام ، والجو الذي كان موضوع كتاب درمنگهام فصار لا بدّ للدكتور هيكل من أن يرجع الى النصوص العربية فينقل متنها تفادياً من ترجمتها مع وجود أصلها ، وصار لا بدّ للدكتور هيكل من أن يحقق الاعلام العربية تفاديا من تحريفها عند نقلها من حروف اللاتين الى حروف العرب وامعانا في معرفة مدلولاتها . وبذلك تحولت الترجمة الى تأليف ، وكان من هذا العمل كتاب (حياة محمد) الذي نشره الدكتور هيكل بك على قراء العربية فاحتفل به أصدقاؤه وزملاؤه رجال الصحافة والعلم وكان لذلك دوي بعيد

لقد كانت الصحافة العربية في حاجة الى أن يدرس قادتها مثل هذه الموضوعات التي يحجّ المستشرقون الى بلاد مترامية الاطراف ابتغاء درسها والوقوف على أحداثها كما وقعت ، ويتجشمون في سبيل ذلك جهوداً ونفقات وإعمال فكر قد لا نحتاج نحن إلى جزء قليل منه لنقوم بعمل أجود من عملهم وأصح وأجمل ، ولست أدري لماذا يزهد كتابنا في ذلك وفيه ما فيه من توثيق أواصرهم بالامة التي ينضجون عقولها ويكوّنون رأيها العام ، وتبقى غريبة عنهم ما داموا في معزل عن الاضطلاع بتاريخها وإكمال سلسلة ماضيها حتى يتصل بآتيها

من ميزات التاريخ الاسلامي ان مادته حُفظت بأمانة وعناية . وبالرغم مما أبيد منها في حوادث جلاء العرب عن اسبانيا ، وفي حوادث غزوة الصليبيين للشرق ، وفي حوادث اكتساح التتار غرب آسيا ، بل بالرغم مما أضاعه المسلمون أنفسهم في عصور الجهل الاخيرة ، فان الذي ورثناه من تركة السلف الادبية كاف لبناء مجموعات في تاريخ هذه الاوطان الاسلامية تباهي بها الامم ، وتسمو في أرقى أمم الارض لو أن أجدادنا كانت في صفحات تاريخها ووقائع ماضيها . فالمادة التي يبنى منها صرح تاريخنا موجودة بين أيدينا ، ونحن لا نستطيع أن نعرف قدر أنفسنا في حاضرنا إلا إذا علمنا قدر أنفسنا في ماضينا ، ولا يمكن أن نعين مطمحنا القومي إلا إذا عرفنا اتجاه قافلتنا في التاريخ . ولدراسة تاريخ هذه الاوطان في بضعة عشر قرنا الماضية أثر عظيم في الروابط بين الاوطان التي تشترك الآن في هذا التاريخ

اهمال كتّابنا هذا الواجب كان مما يؤاخذهم عليه الجمهور .

(١) كتبت هذه المقالة لمجلة (المقتطف) بطلبها ، ونشرت في جزئها الصادر في أول يونية

(٢) Librairie Plan, 1929 , Paris

ونهام بضعة مؤلفين ـ آخرهم الدكتور هيكل بك ـ بما يدل على عناية جديدة بالتاريخ الاسلامي وقع عند الناس موقعا حسنا ، لأن أمة تملك ثروة عظيمة من أمجاد التاريخ لا يعقل أن تبقى الى الابد محرومة من دفاتر حديثة تسجل ثروتها وتعرضها على أنظار الاقربين والابعدين

كتبنا القديمة في التاريخ مادة خصبة للتأليف ، بل هي عين ثرة وينبوع غزير من ماء عذب زلال لا نظير له في مصادر التاريخ عند الأمم الاخرى . فدولة الرومان وهي أقرب الدول القديمة زمانا وأعظمها عمراناً ، وأشهرها تشريعاً ، لو أراد مؤلف أن يدوّن سند شرائعها التي هي اليوم من أهم مصادر القانون الحديث لما وجد شيئاً تطمئن النفس إليه يرجع الى زمن تلك الشرائع . وقس على ذلك كثيراً مما لا يتسع المقام هنا لاستعراضه أو الاشارة اليه

لقد كان الدكتور هيكل بك موفقا في هضم موضوعه والاحاطة بأطرافه ، فأنشأه إنشاء أفرغ عليه من جمال الاسلوب وحسن التعبير وانتظام التبويب والتقسيم ما يحببه الى القارىء ، ولا سيما القارىء الناشىء الذي اعتاد أساليب المصريين ، فصار لا يأنس إلا بها ولا يستفيد إلا منها . ولكن لاحظ عليه الكثيرون أنه ربما لم يفكر إلا بهؤلاء عند ما دوّن كتابه

الموضوع الذي اضطلع به الدكتور هيكل بك حياة نبي ، وحياة الانبياء فيها جانب غير عادي ولا يمكن لمؤلف يتعرض للكتابة في حياة نبي أن يغفل هذا الجانب غير العادي الا إذا ألف كتابه لفئة دون فئة وأراد أن يكون لاهل مشرب معين لا تأليفا عاما . لأن جميع الانبياء ثبت وقوع الخوارق على أيديهم ، والتوراة والانجيل والقرآن مليئة بذلك ، وجميع أمم الارض مصدقة بوقوع الخوارق للانبياء ، وما وقع من ذلك لنبي الرحمة الذي اختصه الدكتور هيكل بك بتدوين حياته ثابت بروايات صحيحة معروفة الاشخاص ، وإذا فتحنا باب الشك في قبول رواياتهم فتحنا بذلك باب الشك في جميع وقائع التاريخ بل في جميع ما تنقله الصحف الآن من الحوادث العصرية ، لانه ليس شيء منها أصح سنداً وأصدق شهوداً من هذه الحوادث التي مهما أوّلنا بعضها وخرّجنا بعضها تخريجا يحوّلها الى حوادث عادية ، فانه سيبقى بعد ذلك مالا سبيل الى تأويله وتخريجه ، وإلا لم يكن النبي نبيا ويكون مصلحا أو مرشداً أو قائداً . فجانب النبوة في حياة النبي له صفاته ولوازمه ، وله في أي كتاب يؤلف في حياة ذلك النبي حقه من العناية ، والا كان للكتاب صبغة خاصة يفرغها عليه مؤلفه ويختارها له ، وكان الذين يحترمون ذلك الجانب من حياة الانبياء وهم يعدون بعشرات الملايين بل بمئات الملايين عذرهم إذا اعتبروا الكتاب خاصا لا عاما . والمعجبون بكتاب الاستاذ هيكل بك يريدون لكتابه أكثر مما أراد هو له

وهذا المسلك الذي سلكه هيكل بك أدى به الى أن يفهم قراؤه (ص ٩٥) ان شيئا من القرآن (سورة العلق) نزل على النبي ﷺ في المنام كما أدى به الى ترجيح الرواية القائلة عن عائشة في الاسراء (ص ١٥٣) : « ما فقد جسد رسول الله ﷺ ولكن الله أسرى بروحه » ، ولعله لاجل ترجيح هذه الرواية وضع حادثة الاسراء بعد حادثة زواج النبي ﷺ بها . واذا علم القارىء أن الاسراء كان قبل زواج النبي ﷺ بعائشة وانها كانت في زمن الاسراء طفلة بعيدة عن منزل النبي ﷺ ولا تعلم متى يبيت في منزله ومتى يفارقه ، يتبين حينئذ أن ترجيح هذه الرواية لا يوافق قواعد البحث ، وان تأخير حادثة الاسراء الى ما بعد زواج عائشة اخلال في ترتيب الوقائع ترتيبا تاريخيا

أما الذهاب في تأويل حادث المعراج مذهب وحدة الوجود فالاسلام لا يعرف وحدة الوجود ، لان الوجود في نظر الاسلام اثنان : واجب الوجود وجائز الوجود ، فواجب الوجود أزلي أبدي وهو الخالق وحده بصفاته المعلومة في القرآن ، وجائز الوجود هو هذه المخلوقات المتغيرة . ولا معنى لوحدة الوجود في نظر الاسلام الا اعطاء الكون صفة القدم والبقاء ـ أي الوجود وجوبا ـ ومعنى ذلك تأليه الكائنات وهو ليس من الاسلام

أما المقدمة البديعة التي توّج بها الاستاذ الاكبر فضيلة الشيخ المراغي كتاب الاستاذ هيكل بك فقد وقع فيها سبق قلم فات تلافيه في الطبعة الثانية ، وهو قول فضيلته « وجاء الوحي مفصلا قاطعا في كل ما يخص ذات الاله ووحدته وصفاته وكيفية عبادته ،

ولم يكن كذلك فيما يخص النظام الاجتماعية للاسرة والقرية والمدينة والدولة منفردة ، مرتبطة بغيرها من الدول ». نعم ان الوحي — و وجه اخص القرآن — جاء بالهداية الى طريق ، ذلك الهداية على الطريق الرسول ، فالقرآن ليس بحر تفصيل لما يخص النظم الاجتماعية ، لان الاسلام كان صريحا في أنه دين عقيدة وعبادة وحكم ، وانه جاء للارشاد الى سعادة الانسان في الدنيا كما جاء للارشاد الى سعادته في الآخرة ، وليس ما في القرآن عن معاني الحكم في الاسلام والاشارة الى أحكامه أقل مما ورد في القرآن عن العبادة وكيفيتها ، كالصلاة وهي عماد الدين ورأس العبادة ، لا نستطيع أن نفهم من القرآن كيفيتها وعدد ركعاتها وما يقرأ فيها ، وما في القرآن عن الجهاد أوضح مما جاء فيه عن الصلاة

وهناك امور اخرى في الكتاب نبه عليها كثيرون من أهل الفضل كالاستاذ الشيخ أحمد محمد حميدة والاستاذ الشيخ محمد زهران والاستاذ الشيخ عبد الله القصيمي ، وكلها جديرة بان تراعى عند اعادة طبع الكتاب ان شاء الله

واننا نتمنى أن يجعل الدكتور هيكل بك في وقته نصيبا لمتابعة التأليف في سلسلة تاريخ الاسلام الذهبية فان ما استقبل به الناس كتابه جدير منه بمواصلة هذا العمل الجيد

محب الدين الخطيب

دعوة بنك مصر

لانشاء فروع له في العراق

جاء في برقية لشركة الصحافة الشرقية ان الدوائر المالية في بغداد رددت فكرة راجت من عامين وهي دعوة بنك مصر الى انشاء فروع له في بغداد والبصرة والموصل . وكان ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزارة الحالية قد قابل طلعت حرب باشا في أثناء مروره في القاهرة من عامين وباحثه في كثير من الشئون الاقتصادية والمالية وفي جملتها انشاء فرع لبنك مصر في العراق يتولى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلادين

اعتداء على جامع في الهند

وقع قتال عنيف في مدينة سيرا نيور شمالي كلكته بين البوليس وجمع من المسلمين ، لان المسلمين عارضوا في هدم جامع بني على أرض تقول الحكومة انها لا تخصهم ، وكان بناء الجامع بالامس ، وقد حاول البوليس تفريق المحتشدين بالعصي فجرح ٤٠ شخصا ثم أطلق الرصاص فجرح ٦ أشخاص واعتقل ٥٠ شخصا

عجائب الازمة الحاضرة

يؤخذ من الاحصاءات التي اجريت في ألمانيا خاصة بخمسين امة عن سنة ١٩٣٤ ان مليونين و ٤٠٠ الف شخص ماتوا من سوء التغذية ومليون و ٢٠٠ الف شخص انتحروا بسبب سوء الحالة الاقتصادية . ولكن حدث من الناحية الاخرى ان مليون مركبة قمح و ٢٦٧ الف مركبة بن و ٢٥٨ مليون كيلو من السكر و ٢٦ مليون كيلو من الارز و ٢٥ مليون كيلو من اللحم اتلفت كلها لتعذر بيعها وانخفاض أثمانها

ممتلكات اغاخان

في الشام

لاغاخان (الزعيم الاسماعيلي) ممتلكات في مدينة سلمية «شرقي سورية» وقفها عليه أتباع طريقته في ذلك الاقليم وهي تدرّ عليه ريعا غير قليل . ولسبب لايزال مجهولا أصدر اغا خان امراً ببيع هذه الممتلكات

مدينة للطلبة في العراق

تفكر الحكومة العراقية في انشاء مدينة خاصة بالطلبة على طراز مدن الطلبة في أوربا وسوف تضم هذه المدينة المدارس الداخلية مثل الكلية العسكرية ودور المعلمين والمعلمات ومدرستي الهندسة والزراعة

خواطر وسوانح :

المولد النبوى

سيدنا محمد ﷺ هو سيد البشر غير منازع ، ويعسوب العالم ولا ريب ، والمصلح الأعظم الذى أضاء الأرض بعد ظلامها، وأخصبها بعد جدبها وأحياها بعد موتها . وأيامُ مولده الشريف هى الموسم العالمى الذى يجب أن يتبارى فيه الناس جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم وأجناسهم وألوانهم محتفين مرحبين مهللين فقد استفادوا كلهم من وجود الرسول الأكرم ونالوا ألوانا من السعادة ما كانوا يحلمون بها ، فواجب عليهم أداء حقه بشكره وإلا أثموا إثما عظيما

اليهود والمولد النبوىّ

اليهود قوم عجنوا من الكفران والجحود ، وقد قاوموا رسول الله ﷺ مقاومة دنيئة أسلحتها الكذب والافتراء والخيانة ، فعاقبهم الله بما كسبوا . ومع ذلك فالاسلام أنجاهم من الاضطهاد الذى كانوا يعانونه من النصرانية وغيرها ، ومد لهم ظله الوارف الممدود فتفيئوه . ولولا ما مردوا عليه من عناد وغلظة لكان أول واجباتهم أن يحتفوا بالمولد النبوى الشريف ويعظموا أيامه ويظهروا شكرانهم لمن أحسن إليهم

النصارى والمولد النبوى

لم يكن النصارى يعرفون الحقائق الدينية العليا ولم يتملوا حرية البحث والاستقراء ولم يدركوا جناية رجال دينهم عليهم إلا بعد ظهور الاسلام الحنيف الذى ناصر العقل وعاضد الحرية الصحيحة التى ترتفع بالمرء الى سماء السعادة والهناءة . وكان من الواجب أن يرحبوا بمولده الشريف ويشاركوا المسلمين فى تمجيد ذكراه الخالدة وإعظام عمله المنقطع القرين . وقد اطلع قراء الفتح على قصيدة مارون بك عبود ، وقرأوا قبلها قصائد وأقوالا جليلة نشرتها الفتح لافاضل المسيحيين فى وصف النور المحمدى ، وأنا أعرف بعض فضلاء المسيحيين يؤدون هذا الواجب المحتوم ولكن الأغلبية لا تزال غامطة نائمة لا تقر ولا تعترف

الوثنيون والمولد النبوىّ

الوثنية ظلام حالك يحجب نور الحق وضوء الدين . والاسلام هو الذى أزالها وبدد ظلامها فصار الوثنيون الآن يحاولون ادعاء الايمان بالله الواحد الأحد ويجعلون الوثنية رمزاً فقط لمعنى هذا الاله الواحد . وادعاؤهم هذا لم يكن ليبرز لولا الاسلام وتعاليمه القدسية فالوثنيون والحالة هذه فى أعناقهم دَين يجب وفاؤه للرسول الكريم ، وأول مظاهر هذا الوفاء أن يحتفلوا بمولده الشريف ويشاركوا المسلمين فى المهرجانات التى تقام لأجله

الفلاسفة والمولد النبوى

الفلاسفة قوم يحكمون العقل ولا يؤمنون إلا بما تستريح إليه ضمائرهم وينفرون من الخرافات والاوهام . والاسلام هو الدين القيم الذى يشبع فلسفتهم ويروى ظمأهم فأنه جاء بفلسفة واضحة جلية وحمل على التقليد والتخريف حملة صادقة لا هوادة فيها ولا تهاون . والفلاسفة قمينون بأن يؤدوا الواجب عليهم نحو رسول الله ﷺ ويشيدوا بعمله العظيم ودينه العالمى الانسانى الذى لم ينقذ الارض من أدوائها غيره ، ولن يسعدها سواه

رجال الشورى والمولد النبوى

كان الحكم فى الأرض استبداديا ظالما مخرباً مدمّرا متبرا . فلما جاء رسول الله ﷺ نشر لواء الشورى ورفع راية حرية الحكم وإشراك الأمة فيه . ورجال الشورى فى الامم الديموقراطية مطلوب منهم أن يسارعوا فى الثناء على رسول الله ﷺ وبيان فضله على نظام الحكم . فاذا قصروا فى عمل الواجب ـ ولا إخالهم ـ برهنوا على كنود غير لائق بهم . ودللوا على أنهم يستفيدون ولا يشكرون لمن نالوا على يديه الخير والبركة والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حول المؤامرة فى الحرم
لاغتيال جلالة الملك ابن سعود

— رواية عجيبة —

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب الترقيم فى ندوة العلماء بمدينة لكنو (الهند) ما يأتى :

« حدثنى صديق .... وهو من خيرة علماء الهند ، وسأسميه إذا احتجت اليه ، وقد حجّ فى هذه السنة حجته الخامسة ، أنه كان تعرّف بهؤلاء الثلاثة الزيديين وكان يراهم يجتهدون كثيراً فى تقبيل الحجر ، وكان يزجرهم الشرطة فلا يمتنعون ، فأشفق عليهم ونصح لهم وقال : لا لزوم لهذا التقبيل وليس بفرض ولا ركن للحج ، وانه جهاد فى غير جهاد . فحصل لهم معه أنس وتعارف ، وكانوا ينظرون الى ساعة قصر الحكومة — أو ديوان آخر بقرب الحرم لا أحفظه — مدهوشين كأنهم لم يروا ساعة قبلُ ، فأخرج لهم الاستاذ ساعته فكانوا يأخذونها ويقرّبونها من آذانهم حتى إذا سمعوا صوتها أبعدوها ، كما يفعل الاطفال الصغار . ومرّة سألوه عن وطنه فلما أخبرهم أنه من الهند ، سألوه عن غلام حسين وحسين أحمد هل يعرفهما ، فظن الاستاذ أنهم يسألونه عن الشيخ حسين أحمد المدنى — وهو هندى — وهو شيخ الحديث فى دار العلوم ديوبند ومدرّسه الاكبر ومن أشهر علماء الهند وزعماء المسلمين ، فقال : كيف لا ؟ وهو شيخى وأستاذى . فقالوا : هل عندك أمرٌ منهما ؟ فما أدرى بماذا أجابهم ، ولكنهم بعد ذلك ازدادوا أنساً به ، وأفضوا اليه ، ورأوا فيه عوناً لهم وصاحباً وزميلا ، وأخبروه بأنهم يستعملون التقية . وكان اذا حدّثه واحد منهم وأراد أن يكشف له عن أسرار الجماعة ويصرّح ، منعه الآخر

وهذان الرجلان اللذان سموهما وسألوه عنهما — غلام حسين وحسين أحمد — إما من شيعة الهند أو من الاسماعيليين

وهذه القصة التى لا أكاد أتهم فيها صديقى لما أعرف من أمانته وصدق لهجته ، تكفى للاستدلال .. لمن كانت فيه قوة الاستدلال .. خصوصاً إذا ذكر أنه حان انتهاء ميعاد معاهدة معان والعقبة . والسلام

ندوة العلماء (لكنو) محمد صابر

صيانة الاخلاق
فى العراق

اصدر وزير الداخلية العراقية منشوراً على متصرفى الالوية وأمانة بغداد ومديرية شرطة لواء بغداد ، جاء فيه أنه يجب ان تغلق جميع المراقص والملاهى والمقاهى فى الساعة الحادية عشرة ليلا ويمنع الرقص الخليع فى المراقص وعدم اعطاء اجازات افتتاح الحانات للخمور ، واغلاق الحانات التى لا تبعد عن المعابد أكثر من (١٠٠) ذراع وكل من يوجد بحالة سكر تلفت النظر فى الشوارع يقبض عليه ويساق الى المحاكم

فتنة القاديانية فى الهند

نوهنا فى العدد الماضى بلمعة من ترجمة ضيف مصر الاستاذ خالد لطيف جابا السرى الهندى الكبير الذى شرح الله صدره للاسلام قبل سنتين وأخذ يؤلف فى فضائله باللغة الانكليزية

وقد سأله محرر البلاغ عن أحوال مسلمى الهند وعلاقاتهم ببعضهم ببعض فقال :

ان الخلاف الوحيد الظاهر الذى وجد فى بلادنا وافت أنظار الجميع هو قيام «القاديانية» وهى المذهب أو الدين القاديانى الذى ابتدعه رجل اسمه ميرزا غلام أحمد من أهل قاديان وادعى به « النبوة » وأطلق على نفسه « نبى الله » ولكنه مع هذا يقول انه مسلم ويفسر القرآن تفسيراً معوجاً لصالح دعوته

ولست فى حاجة طبعاً لان أقول لكم ان المسلمين فى الهند ، بل فى كل بلاد العالم ينكرون هذا الدين الجديد وهذه (النبوة) الزائفة ، بل ان المسلمين لا يعتبرون ميرزا غلام أحمد القاديانى ولا أتباعه وأنصاره مسلمين ، وحسبهم أن يؤمنوا بأن نبينا محمداً ﷺ هو خاتم النبيين ليحكموا على مدعى النبوة ببطلان دعوته

« ولقد أذاع هذه الحقيقة — ضد القاديانية وصاحبها وأتباعها — مجلس الاحرار الاسلامى الهندى الذى لى شرف العضوية فى لجنته التنفيذية ، وأرجو — بمشيئة الله — أن لا تخيب جهودنا فى حمل حكومة الهند على التفريق بين القاديانيين والمسلمين ، وأن ينجى الله المسلمين فى الهند وفى غيرها من البلاد من عواقب هذه الفتنة الدينية والسياسية التى نجد لها — مع الاسف — من يغذيها لنطغى علينا بباطلها فتنقسم وتتمزق وحدتنا الاسلامية

أسطورة لورنس

كتب المستر كنيث وليامز مقالة عن لورنس نقتطف منها ما يلي :

كنت منذ بضعة أسابيع فى بلاد الصحراء الواقعة بين العقبة ودمشق وهى البقعة التى خصها الكولونل لورنس بنشاطه سنتى ١٩١٧ و ١٩١٨ ، فاكتشفت هناك أمراً غريباً وهو : ليس فى البلاد العربية شيء معروف باسطورة لورنس كما نسميها نحن ، وهذه الاسطورة لا يعرفها البدوى الذى يقال لنا ان لورنس نظمه وكبر به لمحاربة الترك ، بل ان البدوى لايعرف عن لورنس سوى أنه أحد رجال الانكليز فى الحرب

بل ان الاستيلاء على العقبة وهو أعظم أعماله وأدلها على جسارته لا ينسب اليه . ويسمى البدوى سنة ١٩١٧ (سنة الشريف) لانه يحسب السنين بالحوادث لا بالتواريخ . والشريف هنا هو الشريف فيصل الذى كان يقود جيوش العرب وتسمى السنة باسمه لان الذى دخل العقبة تلك السنة ليس لورنس بل فيصل

ولم أجد أحداً من العرب أو الانكليز فى منطقة أعمال لورنس يفهم كيف نشأت أسطورة عظمته فى حين أن كثيرين من العرب لا يزالون يذكرون اسم الكولونل بيك باشا والكولونل نيوكمب والكولونل جويس

ومما قاله عنه « ان بعض العرب الذين رافقوه فى الحرب كانوا يظنون أن فيه مسا من الجنون . ولكن الجنرال نورى باشا السعيد من أبطال ثورة العرب الحقيقيين كتب فى مقدمة النسخة العربية لكتاب « الثورة في الصحراء » الذى نشر في القاهرة سنة ١٩٢٧ يقول :

« ولو كان لى أن أشير الى احدى المناقب المأثورة عنه وكثيرما هي ـ لذكرت فى مقدمتها بعد نظره وسرعة رؤيته الحقيقة وتمسكه بها وثباته على عمله سواء كان في خيمته أو فى ميدان النار »

أما أنا فألخص لورنس بقولي : « انه كان مزيجا من عالم من علماء القرون الوسطى ، وأفاق من أفاقى عهد الملكة اليزابث ، وقلب قديم ، ورجل من أهل الدنيا »

سجناء اضطرابات فلسطين

أمر المندوب السامى فى فلسطين بالافراج عن ٩٤ سجينا من سجناء اضطرابات سنة ١٩٢٩ وكلهم من القرويين والعوام البسطاء ، ماخلا يهودياً واحداً وهو صمحا خنكيز القتال الذى كانت امتلأت الصحف بأخبار عدوانه وقسوته وفتكه اثناء تلك الحوادث المحزنة

وقد وصفت صحيفة (دوار هايوم) اليهودية احتفال قومها بسجينهم خانكيز عند خروجه من السجن واستقبالهم اياه ، ووصفت الحفلة التى اقيمت له فى جمعية العمال اليهودية وزيارته للوكالة اليهودية والمجلس الملى اليهودى ودار رئاسة الحاخامين وهتافه فى الحفلة للوطن القومى وشعب اسرائيل . وقالت : ان خانكيز أطنب في مدح مدير السجن ، وامتدح معاملته له وقال : انه كان يسهل له الاشغال التى كان يشتغل بها خلال سجنه . ثم طلب خانكيز جلب عائلته من اوروبا والبقاء فى البلاد

مسلمو الكمرون

على مقربة من غينيا فى افريقيا تقع بلاد الكمرون . وما يخص فرنسا من هذه البلاد يبلغ مساحته أكثر من مساحة فرنسا نفسها. وعدد سكان الكمرون ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم مسلمون . وسكان الكمرون قبائل تعيش فى الغابات والادغال الكثيرة . والقبائل المسلمة يحكمها سلاطين لهم وكلاء . وكثير من هذه القبائل ينتسب للعرب الاصليين . وفى مدينة « فومبان » قصر السلطان فيه متحف نادر ، ومدرسة تعلم العربية . وفى يوم الجمعة يفد رجال القبائل راكبين خيولهم وعليهم الالبسة المزركشة ، ومن ورائهم النساء في موكب ، فاذا أدوا صلاة الجمعة خرجوا الى السوق التى تقام مرة فى الاسبوع

وفى الكمرون كان ينتشر مرض النوم الذى سببه ذباب يدعى تسى تسى. ولكن الالمان استطاعوا ان يستأصلوا شأفته الى حدما ونجحوا في ذلك

الاســــــــلام فى الهند ـ ولمـاذا أسلمتُ؟

خطبة الزعيم الهندى الاستاذ خالد لطيف جابا ـ على أكثر من ألف مستمع فى الدار الجديدة للشبان المسلمين بالقاهرة

إخوتى ،

ان أى إنسان يستطيع أن يكون مسيحياً أو مسلماً بالعقيدة ، ولكنه لايستطيع أن يكون هندوكياً لأن الهندوكى هندوكى بمولده وبما يتوارثه عن آبائه وأجداده من عقيدة وخاصية ، ومن نظام الطبقات الذى يضمه فى الطبقة التى نشأ فيها هؤلاء الآباء والأجداد فهو والحالة هذه لايمكن أن يتطور تطوراً جديداً

ولقد بُذلت جهود طائلة ـ فى العهد الأخير خاصة ـ لتحسين أحوال المنبوذين فى الهند ، فقد وضعهم نظام الطبقات بين الهندوكيين فى أسفل درجة ، وهو يحول ـ جرياً على العرف والتقاليد المتوارثة ـ دون ارتقائهم الى درجة أعلى ، ولست أكشف سراً إذا قلت ان الجهود التى تبذل ـ من ناحية مهاتما غاندى خاصة لمصلحة هؤلاء المنبوذين ـ يقصد بها الحيلولة دون تركهم لدينهم واعتناقهم الدين الاسلامى ، الذى لا يعرف نظام الطبقات ولا يميز طبقة من خلق الله على أخرى ، بل جعل الناس سواسية كأسنان المشط لايفضل أحدهم الآخر إلا بالتقوى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »

إخوتى — إن أسرتى المنحدرة من (خاتشا ترياس) تأتى بعد البراهمة ، فهى والحالة هذه من أسمى طبقات الهندوكيين ، ووالدى واحد من أحب الناس فى الهند الى أهلها عامة وهندوكيها خاصة ، وقد كان وزيراً لحكومة « بنجاب » مدى سنوات طويلة أما عن نفسى فان الله سبحانه وتعالى قد وهبنى من سعادة الحظ والشهرة ونعم الدنيا ما يمكن أن يضاف الى المركز السامى الذى ينحدر الى شخصى من أصلاب والدى ووالدتى

من أجل هذا كانت دهشة الناس فى الهند عظيمة جداً لتحولى عن الهندوكية الى الاسلام ، لأنهم يعلمون حقيقة أهلى وحقيقتى ، ولا شك أنكم تطلبون أن أكشف لكم سر هذا التحول الخطير ، ولكن كل ما أستطيع أن أقوله ، فى صراحة يبعث عليها الايمان واليقين ، أن الله تعالى أرادنى أن أكون خادماً للاسلام فكنت كما أراد ، ولا راد لقضاء الله ، ولقد أصبحت فى دعوانى اليه تعالى دائما أبدا لا أرجو أكثر من أن يهبنى القوة والاسباب بقدر مايؤهلنى للعمل فى صفوف المسلمين كجندى مخلص متفان فى سبيل إعلاء كلمة الحق فى أسمى صورها ، بل كلمة الاسلام الذى تجتمع فيه كل حاجات الانسان الروحانية والمادية ، والذى يمكن للمعتصم به أن يتذوق طعم العدل الكامل والاحسان المجرد من الأنانية ، وبالجملة المثل الأعلى المنشود . فاذا استجاب الله تعالى دعوتى ، أستطعت أن أوفى إخوتى المسلمين بعض حقهم بعد أن أكرموا وفادتى عليهم وأحسنوا استقبالى فى كل مكان نزلت به . ولكن ، أى عجب فى هذا ، ونحن نقرأ فى تاريخ الاسلام أن ألد أعداء النبى ﷺ وأعداء دعوته الكريمة المقدسة قد أولاهم ﷺ ، بمجرد قبولهم الاسلام ، أرقى المراتب ، وجعل منهم هو وصحبه المكرمون قوادا للجيوش الاسلامية بعد أن كانوا حربا عليها ، إن هذه الميزة التى اختص الاسلام الحنيف بها قد أكبرته فى نفسى ، وجعلتنى أؤمن ان المسلمين بعقيدتهم السمحة يعلمون المثل الأعلى لما يجب أن يكون عليه المجتمع الانسانى

انكم ستدهشون عندما تسمعون هذا البيان الصريح منى ، ولكن لاتدهشوا فهو الحق ، ولقد يسركم — كما يسرنى — أن تسمعوا أن أول مالفت نظرى الى الدين الاسلامى ، وبعث فى نفسى الاهتمام به ، كان فى مصر — بلادكم العزيزة — فقد زرتها فى أغسطس سنة ١٩١٨ وكنت وقتئذ شابا فى الثامنة عشرة من عمرى ، ولما كان كل شىء يبدو فى بدايته صغيراً ، فالنيل العظيم يبدأ أولا كجرى صغير يتسرب من فوق التلال ثم لايلبث أن يتحول الى نهر خضم ـ فقد راقنى بادىء بدء جمال المآذن التى تعلو مساجدكم ، وأثر فى نفسى وإحساسى هذا الصوت الكريم العذب الذى ينبعث منها « الله أكبر ، الله أكبر ... حى على الصلاة ... حى على الفلاح ... »

وقد انقضت السنوات بعد ذلك واعجابى بالمآذن الاسلامية يأثرى بالدعوة من أعلاها الى الصلاة لم ينقص ، ولا يزال كل من هذا الاعجاب وذاك التأثر يزداد ويحدوني الى البحث فيما هو الاسلام ، وما هى حقيقته ، فقرأت وبحثت وسألت كل من وجدته من كبار المسلمين وعلمائهم حتى توثق نداء القلب بمنطق العقل وأحب أن أذكر فى معرض خطابى الليلة فضل أخى السير محمد اقبال الشاعر العظيم فى إرشادى الى كثير من حقائق الاسلام

وإذا كان جورج برنارد شو — العلامة الانجليزى العظيم — يقول فى صراحة حمله التحقيق العلمى عليها « ان الاسلام هو دين العالم فى الخمسين سنة التالية » فان الاسلام — فى نظر شخص بسيط مثلى — هو الحقيقة بجلالها وعظمتها ، فهو كما قلت يمثل كل ما يريده الانسان لسعادته الروحية والمادية ، فيه نرى العدالة والانسانية والديموقراطية فى أجل مظاهرها ، ولسنا نلمسها جميعاً كمواعظ أو مبادىء أو نظريات يجعلها علماء الدين موضوعا فى المناقشات فحسب ولكننا نجدها حقائق واضحة ، لها وجودها فى حياة الانسان

نحن لانجد في الاسلام نظام الطبقات ولا تلك الحواجز التى يتحتم على بعض الناس عدم تخطيها ، ونحن لانجد فى الاسلام معابد خاصة بالأغنياء وأخرى خاصة بالفقراء كما هى الحال فى انجلترا ، ولا معابد لذوى اللون الأسود وأخرى لذوى اللون الأبيض كما هى الحال فى أمريكا ، إنما يقرر الاسلام « السواسية » بين جميع الخلق ، ويجعل ثواب الله غير متوقف على لون أو مولد أو جنس معين . ورحمة الله لانهاية لها ، ونعماؤه لايختص بها مخلوق دون مخلوق ، ولن تجد فى الاسلام مبادىء تقلل من شأن العقل أو الذكاء الموهوب من الله للانسان . وللمرأة حقوق ، وكذلك فرض الله حقوقا للاطفال والوالدين . أما الزواج والطلاق والوراثة (وهى ثلاثة من أهم أسباب اضمحلال بعض الأديان القائمة اليوم) فانها مبنية فى الاسلام على عدالة الحقوق والالتزامات

شرع نبينا محمد ﷺ منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا يضم الى صفوف المسلمين أعدى أعدائه وأقدرهم ، ووكل اليهم أعمالا ذات مسئولية خطيرة ، وكثيراً ماحدث أن بعض قواد قريش الذى قادوا الجيوش لحرب المسلمين كانوا بعد اسلامهم — على نحو ماذكرت أولا — قواداً للجيوش الاسلامية ، فاذا علمنا هذا وبحثنا فى معانيه البعيدة تبين لنا أن الاسلام الحنيف هو الدين الوحيد فى العالم الذى يكسب من يعتنقه مركزاً لائقا فى المجتمع

ولقد دهش الهندوكيون وصحفهم دهشة عظيمة عند ماعلموا أن السنّة الكريمة التى جرى عليها نبينا محمد صلوات الله عليه وتسليمه منذ أكثر من ١٣ قرناً ماتزال نافذة بين أتباعه المسلمين فى كل مكان ، وقد تمثلت فى شخصى هذه السنة الحميدة بأن عهد الىّ مسلمو الهند — وأنا حديث العهد بالاسلام — بمسئوليات سياسية واجتماعية خطيرة

إنكم تعلمون — بلا شك — أنه لم تكن هناك فى الايام الخالية حدود للمناصب والمراكز العالية يقف دونها مسلم ويتعداها آخر ، ولقد جرى هذا بين المسلمين منذ الدعوة المحمدية الى اليوم ، ولو رجعنا الى التاريخ لوجدنا أن كثيراً من العبيد الافريقيين « السود الوجوه » قد حكموا ممالك اسلامية ، ولم يحل دون حكمهم إياها لون بشرتهم ؛ ولا اختلاف طبقتهم عن طبقة العرب الاقحاح

إن كل ماقلته هو بعض ماساور نفسى ، وحدا بى — بهداية الله وتوجيهه — الى اعتناق الدين الاسلامى ، وماأظنكم تطلبون أن تسمعوا منى أكثر مما قلته فى هذا الشأن ، فاسمحوا لى أن أحدثكم بعد ذلك عن أحوال الهندوكيين والمسلمين فى بلادنا

ان كل فرع من فروع المسألة الهندية يتولد من النواحى الاقتصادية والدينية والسياسية والاجتماعية ، ومن الممكن أن يبحث موقف المسلمين من ثلاث جهات هى :

١ — عدم وجود حركة سياسية أهلية فى الوقت الحاضر

٢ — فقر مسلمى الهند عامة واثقال كاهلهم بالديون

٣ — الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين طائفتى الهندوكيين والمسلمين

لقد وجدت الناس فى مصر ، على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم يعجبون كثيراً بمهاتما غاندى ، وفى نظرى أنه ليس هناك رجل فى الهند أدى الى بلاده من الخدمات بقدر ماأداه غاندى ، وليست تلك النظريات الخاصة بأنوال النسيج هى أهم ماعمله غاندى لبلاده ولكنه بث فى كل هندى العزة القومية ، وجعله يعتقد أن الهند جديرة بأن تكون سيدة نفسها ، ويكفى غاندى فخراً أن يكون قد

(البقية على الصفحة ٢١)

كلية الطب بالاسكندرية والاقتراح اليهودى

انه ليبدو غريباً أن ترحب المواساة (بحسن نية طبعاً) بمشروع إنشاء كلية الطب بالاسكندرية. وما من شك فى أن العلم ليس له وطن، ولكن يجب أن نعلم أن الشعب اليهودى – منذ فجر التاريخ الى الآن – مبادىء ونظرات في الحياة لا يحيد عنها، رغم أن كثيراً من الامم لا يقرّه عليها. ولستَ أيها القارىء العزيز في احتياج الى كثير من الذكاء إذا رجعت بذاكرتك الى حوادث اضطهاد اليهود (واليهود فقط) قديما وحديثا، ثم تساءلت فيما بينك وبين نفسك: لم هذا الاضطهاد؟ ولم يضطهد اليهود دون غيرهم من شعوب عدة وفي أزمنة مختلفة؟!

ان ما تشترط لجنة هذا المشروع مقابل الهبة، يجعل الهبة في حكم العدم، فضلا عن أن الحاجة ليست ماسة الى إنشاء كلية للطب فى الاسكندرية تجعلنا مضطرين لقبول مثل هذه الشروط

فاذا نظرنا الى الشرط الخامس وجدنا أنه فى إمكاننا استدعاء من تمسّ إليه الحاجة من هؤلاء الاساتذة وغيرهم كما يستدعى الخبراء والاساتذة الاجانب للاستعانة بخدماتهم فى الحكومة أو الجامعة المصرية

وترى فى الشرط السادس (وهو بيت القصيد) أننا ملزمون بالحاق عدد من الطلبة اليهودية مساوٍ لعدد الطلبة المصريين والاجانب! والمقصود من الطلبة اليهود هنا هم على ما أعتقد اليهود المتمصرون. ولست أدرى وجه الحكمة فى ذلك والجامعة المصرية مفتوحة أمام كل متفوق منهم فى البكالوريا المصرية، إلا أن يراد بذلك فتح الطريق أمامهم على حساب تغيير نظام العدد المحدود (Numeros Clausus) وهو ما تسير على مقتضاه كلية الطب المصرية. ثم ما العلة فى هذا والجامعات في الخارج مفتوحة أمامهم، شأنهم فى ذلك شأن المصريين الذين يسافرون للخارج

وهناك نقطة أخرى مهمة يجب ألا تفوتنا، وهى وجود كثير من اليهود المصريين يعتنقون المسيحية ولهم جنسيات مختلفة، فاذا سمح لهؤلاء بدخول الكلية أربى عدد اليهود على عدد المصريين والاجانب [1]، أقول ذلك بكل صراحة لان اليهودى يظل محتفظا بيهوديته فوق كل شىء مهما غير من ديانته أو تجنس بأية جنسية أخرى، وهذه صفة أعدها محمودة، وحبذا لو احتذاها أبناء الامم الاخرى

وثم اعتراض آخر على السماح لخمسة عشر طالبا يهوديا من الاجانب بالالتحاق بالكلية فاذا علمنا ان الجامعات فى الخارج وفيها فطاحل العلماء لا تقفل أبوابها دونهم، فلا أدرى معنى لتجشمهم مشاق السفر للتعليم فى مصر وماذا يكون العمل لو أتى هؤلاء إلى مصر ثم تجنسوا بالجنسية المصرية وأتموا دروسهم وأرادوا البقاء فى مصر. أضف الى ذلك مايحاوله اليهود من التغلب على قانون الهجرة الى فلسطين هذا القانون الذى يحدد عدد المهاجرين من اليهود وأنظاركم منهم دخل فلسطين بطرق غير مشروعة [2]

ألا يشعر القارىء بعد ذلك أن الهبة ليست خالصة لوجه الله؟

إن هذا المشروع خطر على مستقبل الاطباء المصريين ولا يخفى ذلك على من يعرف دخائل الامور. فمشروع كهذا يجب رفضه. وأناشد الحكومة ألا تتدخل فيه وألا توافق الا على مؤسسة مصرية صميمة خاضعة لنظام الجامعة المصرية بدون قيد ولا شرط وخير لمصر أن يكون المشروع مصريا بحتا أو أجنبيا بحتا من أن يكون على نظام مختلط (Intrnational) فقد برهن الزمن على فساد هذا النظام وسماجته. ومما يجعلنى مطمئنا على مصير هذا المشروع وجوده بين يدى سعادة وزير المعارف وهو على مصالح مصر جد حريص.

كوكب الشرق دكتور

عبد الوهاب محمد عبد العزيز

---

(١) (الفتح) – قبل أن ينشر الكاتب مقاله هذا كان فى زيارتنا صديقنا الدكتور على مظهر، وكان يقول ان اشتراط أن يكون نصف الطلبة من اليهود هو تمهيد قانونى للمؤسسة التى أوجدتها جمعية المواساة الاسلامية ثم ان لليهود أساليب معروفة عند الناس جميعا من شأنها أن تدس عدداً آخر من اليهود فى النصف الآخر

(١) الفتح – هم الان انتهوا من الاطمئنان على مستقبل فلسطين، وشرعوا يسعون للاستيلاء على سوريا بمفاوضات واتفاقات يعقدونها مع فرنسا وبقى الجانب الآخر المتاخم لفلسطين وهو مصر، وهذا أول مشروعاتهم فيها

الموظفون الترك في اليمن

قال الاستاذ أمين سعيد في مقطم ٣ ربيع الاول :

استقدم جلالة الملك عبد العزيز في أواخر السنة الماضية بعثة من الضباط السوريين الاكفاء عهد اليها في اصلاح جيشه وتنسيقه وتنظيمه وأنشأ مدرسة حربية لتخريج ضباط أكفاء يقودونه ، فقدمت الحجاز واضطلعت بمهمتها ولا تزال تؤديها على الوجه الاكمل ، ويرجى أن يتم على يديها اصلاح هذا الجيش العربي وترقيته فيخدم وطنه وقومه ويجدد عهد الجيوش الحجازية العربية التي سارت من الحجاز الى الشرق والشمال ففتحت الفتوحات وعلت الاعاجيب

واتصل خبر هذه البعثة بالامام يحيى ابن حميد الدين في صنعاء فبعثه على التفكير في اصلاح جيشه وتنظيمه فأمر باضافة خمسة آلاف جندي الى الجيش العامل (النظامي) يجندون بطريق التطوع ورواتب الجندي المتطوع خمسة ريالات وهي تساوي بمدار ارتفاع سعر الفضة نحو ٣٥ قرشا مصرياً تقريباً

ولم تقف همة الامام عند توسيع نطاق جيشه بل فكر في استقدام ضباط أكفاء يدربونه وينظمونه ولما كان ذلك يحتاج الى مال يدفع رواتب للضباط الذين يستقدمون وحيث ان سيادته لم يعتد الدفع لمثل هذه المشروعات فقد اتفق بعد طول أخذ ورد مع ضابط تركي اسمه ثريا بك طرده الكماليون من تركيا من سنوات فلجأ الى الاسكندرية واستقر فيها على أن يذهب الى اليمن مقابل ٤٠٠ ريال يماني شهريا (نحو ٢٨ جنيها مصريا) وقد تمت الصفقة ورحل الضابط الى صنعاء ليتولى مهمة تنظيم « الجيش اليماني المنصور » وهو يتولاها الآن

وليس هذا أول تركي يدخل اليمن في العهد الامامي ويقلد منصباً كبيراً فقد سبقه تركي آخر اسمه محمد راغب بك أو القاضي راغب وهو وزير خارجية الامام وترجمانه ومستشاره الرسمي وقد لا يبعد أن يكون القاضي راغب هو الذي توسط بين الامام وبين « القاضي ثريا » وجاء به الى صنعاء فيشد عضده ويأنس به ، وقد لا يبعد أن يأتيه غداً أو بعده بتركي ثالث فيتقلد منصبا عاليا وهكذا يسترد الترك نفوذهم في اليمن في نفس الوقت الذي يبتعدون فيه عن العرب والعربية وعن الشرق وسكانه

ولقد اطلعنا على كتب كتبها القاضي راغب التركي الى بعض أصدقائه بمصر ، وقد أرسلوا اليه يعاتبونه على تصرفات تصرفها بصفته وزير خارجية اليمن فأساء فيها الى اليمن وخالف التقاليد الدولية والنظم المرعية ، ويقولون له : إذا كان الامام يجهل هذه الاصول أفما كان الاجدر بك أن تنصحه وتبين له أغلاطه وما يجوز وما لا يجوز ؟ فأجاب : « انني غريب في هذه البلاد ويهمني الاحتفاظ بمركزي »

نعم : هذا ما أجاب به القاضي راغب وهو ما يجيب به هذا القاضي ثريا ويجيب به كل واحد من هؤلاء إذا وجه اليه مثل هذا العتاب ، لانهم يعدّون أنفسهم دخلاء في اليمن لا رابطة تربطهم بها ، فهم يتقاضون أجراً على عمل يؤدونه لتلك البلاد ومتى انتهت مهمتهم غادروها عائدين الى أوطانهم الاصلية إذا صح لهم بدخولها

قوة الحبشة

قالت جريدة ايطالية في كلامها عن قوة الحبشة الحربية : ان سكانها يتراوح عددهم بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين ، ويمكن تجنيد مليوني شخص . والجيش الحبشي النظامي مؤلف من ٢٠٠ ألف مقاتل عدا الجنود غير النظامية . ويدرب هذه القوة الكبيرة على الانظمة العسكرية الحديثة بعثة عسكرية بلجيكية وأخرى اسوجية . وفي الجيش الحبشي كثيرون من الضباط الفرنسويين المتخرجين من مدرسة سان سير الشهيرة . وأخذت الحكومة الحبشية تستورد مقادير هائلة من المعدات الحربية ، وعندها طيارون جدد تدربوا في أوروبا

جيش ألبانيا

أذيع بيان رسمي في ألبانيا يتضح منه أن الجيش الالباني يبلغ عدد رجاله في أيام السلم ١٦٦٢٩ رجلا و ٧٧١ ضابطا وصف ضابط . وأما « الجندرمة » فان عدد رجالها يبلغ ١٣١ ضابطا وثلاثة آلاف جندي . والخدمة العسكرية في ألبانيا اجبارية من سن ١٩ الى سن ٥٠ سنة ومدة الخدمة ١٨ شهراً ويبقى الجندي بعد ذلك تحت طلب الجيش إلى سن ٤٥ سنة بصورة اجبارية ثم بصورة اختيارية إلى سن ٥٠ سنة

عيده صلى الله عليه وسلم

أعيد المصطفى حُييت عيداً ... وذكراك التي خلدت خلودا
على الدنيا تجلى كل عام ... وتخلع فوقها برداً جديدا
يتيه الكون حين يراك تدنو ... وقد خرّت كواكبه سجودا
دعا الحب القلوب إليك حتى ... رآها حولك التفّت شهودا
وظلت في جنان الوصل سكرى ... وقد نثرت لمقدمك الورودا
اذا نادى المنادى أن أفيقوا ... تثنى العطف يحسبه نشيدا
ألم تملأ كئوس الرشد صرفا ... من الماء الذي أحيا الوجودا
لشعب كان في الصحراء يحيا ... عن الدنيا وما فيها بعيدا
مشعشعة اذا ما ذاق منها ... شقيّ الحي صار بها سعيدا
جمعت بها على الاخلاص شربا ... سكاراهم يفلون الحديدا
دماهم في سبيل الله تجرى ... فتحسدها بشاشتهم جحودا
لهم في الضر والبأساء صبر ... يغادر من يطاله شريدا
لكل كريهة منهم نصيب ... وليس يزيدهم الا صمودا
أمام الخطب يبتسمون غرا ... وان هم كبدوا الجهد الجهيدا
عموا عن أن يئنوا من مصاب ... اذا لم يطلبوا منه المزيدا
لسان خالقه اعان قلب ... يرتل حمده درا نضيدا
أحبوا الله والاسلام حبا ... يهز قلوبهم حتى الجلودا
مروءتهم تسير اليك سعياً ... وهم يدعونه سيراً وئيدا
وإن قتل الفتى في الله هنوا ... عشيرته بأن ابنى شهيدا
اذا ما الموت أقبل بادروه ... سراعا يستطيبون الورودا
قلوبهم سقاها الحب حتى ... رآها لا تطيق له حدودا
ضعاف حين تلقى من أحبت ... وفي الهيجاء تحسبها اسودا
وخمر الحب لو يسقاه قلب ... يظل الدهر في طهر رشيدا
أساء الناس فهم الحب حتى ... به لثموا الثغور أو الخدودا
عمى ترك البصيرة في ضلال ... تلمس حولها مردا وغيدا
لهت بالتافه المرذول عن أن ... تسامى حيث تستبق المجيدا
يخيل للجهول الحب ذلا ... وليس الحب الا أن يسودا
متى اتخذ الهوى لعبا ولهواً ... فسائل عنه شيطانا مريدا
نعيم الحب ان أبت الاماني ... بأن نغزو ولا نشكو الصدودا
لو ان الحب ظل أسى وشكرى ... لعاش القلب بكاء بليدا
اذا لم تستطع ما تبتغيه ... فقل لجديد عزمك لن احيدا
يظل الحب محتقرا وضيعا ... الى أن تستطيع به الخلودا

جهادا بين قومك كي تسودوا ... فيرفعكم كما رفع الجدودا
أيا عيد النبيّ أثرت ذكرى ... وكم ذكّرت من نسى العهودا
هنيئا للألى احتفلوا كراما ... بذكرك واحتفوا حفوا حميدا
دعوا اسماع آى مديح طه ... تجدّد مذ ظفرت به وليدا
كأن الكون يوم رأى سناه ... تبدل فجأة خلقا جديدا
بحار الاقوياء بم استطاعت ... يد الصحرا عليهم أن تسودا
يد كانت إذا بطشوا توارى ... فلا تبقى امامهم عنيدا
عليها أوقدوا للحرب نارا ... فكانوا هم لألسنها وقودا
وعام الفيل يشهد أن طيرا ... لرب البيت ألقتهم حصيدا
دروس لو يبينها هداة ... لما أبقوا على ذل قعيدا
رها أنذا هتفت ولست أدرى ... أأيقظنا أنادى أم رقودا
لصوتي جولة في كل ناد ... يبين الورى الرأى السديدا
ولكنى أرى السادات حولي ... وقد رضخوا فأحسبهم عبيدا
بربك هل من الاسلام أنا ... نضيّع حقنا ... كرما وجودا !
سيضحك آخر الازمان منا ... بنو الأبنا ولن ترضى حفيدا
لهم في كل واقعة دليل ... على أنا رضينا أن نبيدا
أنرضى بالحياة على اضطهاد ... ونلعب دورنا فيها قرودا
حيارى لا الى لهو تركنا ... ولا أرسلنا أبت القيودا
نريد حياتنا هلا مصفى ... فنجرعها على كره صديدا

* * *

أيا عيد النبوة فيك بشرى ... لمن لم يرض وعدا أو وعيدا
أثرت معالم الهادى طريقا ... فلن نخشى البروق ولا الرعودا
لنا في السيرة العظمى عظات ... ومن لم يتعظ ولى طريدا
اذا المولى أراد نفاذ شيء ... كفى كيدا ينفذ أن يريدا
دوى صوت البشير فلم يقابل ... بغير الغل صمم أن يكيدا
بكل مبربرة وبكل مجوى ... رأى من كل ناحية صدودا
يهيب بها فترفض هي غضبى ... وتعلنه له بأساً شديدا
اذا ما سار يطلب ود قوم ... رآهم كلهم خصما لدودا

نأت أهواؤهم بهمُ بعيداً ... فلم نترك سوى بصرا حسودا
عتوا وتكبروا فحنا عليهم ... وأوقفها لنجدتهم جنودا
زمام النصر لا يؤتاه داع ... إذا ما قلبه عرف الجحودا
مضى فى نشر دعوته وقاسى ... صنوف الكيد يلقاها وحيدا
نضالا عن حياض الحق يأبى ... محيدا عنه الا أن يذودا
أقام الناس من أطلال فوضى ... ليبنوا فوقها قصرا مشيدا
أمات البغض والشحناء فيهم ... وأحيا كل ما يرضى الودودا
ثم فتبوأوا عرش المعالى ... وكانوا خير من حفظ العهودا
نظام فيه للدنيا هناء ... وخير لو يقدّر أن يعودا
عليه ترفرف الاعلام بيضا ... فتضمن للورى عيشا رغيدا
يحف بها على الاعلام جند ... تمهد السلام لكى يسودا
شعار المسلمين «على وعدل» ... فكيف تغلبوا هذا التهودا
لهم من سيرة الهادى منار ... إذا الظلمات أحكمت السدودا
هو النور الذى لو لاح منه ... لأعمى لانثنى بصرا حديدا
جماع الخير هتن الكف يعطى ... فتصبح نار من يشكو جليدا

٭٭٭

أشيد بذكره فى كل عام ... وننظم من محاسنه القصيدا
ولسنا نستطيع وان جهدنا ... شداة الدهر معنا أن نجيدا
درارى القول يعجزها التسامى ... اليه وان له نظمت عقودا
ألا وإذا النجوم سمت بنظمى ... لما اسطاعت لمدرته صعودا

محمود عبد العاطى
بوزارة المعارف

تنبيه : — يوجد بيتان مختفيان يستطاع الاستدلال عليهما بالبحث فى هذه القصيدة وهما من نفس البحر ونفس القافية وأولها «أعيدوا المجد للاسلام» ولمن اهتدى اليهما فى بحر أسبوع نسخة من رواية (فقراء المدينة) تمثيلية شعرية تحت الطبع المؤلف

محمود عبد العاطى

العمائم فى ايران

وردت رسالة لا سلكية من طهران بأن الشاه أصدر مرسوما يحرّم به لبس العمائم فى ايران . وقد حضر هو بنفسه افتتاح البرلمان أخيراً عارى الرأس

فى دار الشبان المسلمين

حفلت دار جمعية الشبان المسلمين الجديدة فى مساء الجمعة الماضى بالوافدين عليها لسماع محاضرة الزعيم الهندى الاستاذ خالد لطيف جابا مندوب النواب المسلمين في الهند الى مؤتمر البرلمانات الانكليزية بلندن . وكان فى مقدمة الحاضرين وزراء الدول الشرقية المفوضون وهم وزراء الحكومات الايرانية والافغانية والسعودية والعراقية وطائفة من كبراء المصريين منهم حضرات أصحاب السعادة الاستاذ محمد على علوبه باشا وحمد الباسل باشا وأحمد لطفى باشا . وفريق من حضرات أصحاب الفضيلة العلماء والقضاة في مقدمتهم الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية اصول الدين والاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

وقد القى الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس الجمعية كلمة بليغة ثم قدم حضرة المحاضر الذى خطب باللغة الانكليزية ، وكان يترجم محاضرته الاستاذ محمود على فضلى عضو مجلس ادارة الجمعية وقد نشرنا هذه المحاضرة النفيسة في هذا العدد ، وكان وقعها على حضرات السامعين جميلا جداً فيما ذكره عن سبب إسلامه

وتكلم فيها عن حالة مسلمى الهند من الوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فذكر أنهم أصبحوا صفا واحدا وخصوصا بعد أن ظهرت الفتنة القاديانية واتضح خطرها على الاسلام

وفى نهاية المحاضرة أعلن رئيس الجمعية أن الاستاذ محمد على علوبه باشا سيلقى محاضرة نفيسة عن مشاهداته في الهند بعد صلاة المغرب من مساء الجمعة القادم

الازهر فى مؤتمر الاديان

تقرر نهائيا أن يكون فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين رئيسا الوفد الذى يمثل الجامعة الازهرية في مؤتمر الاديان وسيعقد قريبا فى بروكسل عاصمة البلجيك . ويؤلف هذا الوفد من فضيلة الرئيس والشيخ مصطفى عبد الرازق أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية والاستاذ أمين الخولى المدرس بالجامعة المصرية والمنتدب للتدريس فى كلية أصول الدين

يهـــــــــود اليمن

وما يزعمونه عن تاريخهم

كتب نزيه بك المؤيد مقالا عن اليهود في اليمن قال فيه :

شاهدتُ في صنعاء جامعا كبيرا قيل انه كان كنيسا لليهود ، ورأيت في جدران هذا الجامع أحجارا ضخمة عليها كتابة عبرية .

وزرت كنيسا لليهود ، ورأيت فيه توراة مكتوبة على رق غزال قيل لي ان اليهود جاءوا معهم عند ما هاجروا من القدس بعد خراب الهيكل ، أى منذ نحو ٢٠٠٠ سنة وقد لفوها لفا محكما بالاقمشة الحريرية

واجتمعت بالحاخام الاكبر فدعاني لمنزله وهو رجل طاعن في السن يقال له يحيى سيد جريدى ، فسألته عدة اسئلة واليك اهمها :

— متى جاء اليهود إلى اليمن ؟

— أتى بعضهم قبل خراب الهيكل بعامين وأتى البعض بعد خراب الهيكل

— أين نزلوا عند ما قدموا المرة الاولى ؟

— نزلوا في مكان يقال له (برش) واقع شرقي جبل (نقم) . ونقم هو الجبل المحيط بصنعاء من الشرق

— من بنى صنعاء ، ومن أين اشتق هذا الاسم ؟

— ان اليهود هم الذين بنوا صنعاء ! واسمها مشتق من اسم سام بن نوح عليه السلام !؟

— هل بنى اليهود مدنا أخرى غير صنعاء ؟

— نعم بنوا مدينتين : صعدة وذمار ! وأطلقوا عليهما اسمي ولدى سام بن نوح !

— هل كان يوجد يهود باليمن قبل الهجرة من أورشليم ؟

— كلا ، جميع يهود اليمن هاجروا من أورشليم كما ذكرت لك . وليس اليهود من السكان الاصليين

— هل لكم علاقة بالعالم الخارجي ؟

— نعم ، علاقات مع مصر وفلسطين ، ويوجد يهود يمانيون كثيرون في فلسطين

— هل تعرفون شيئا عن الحركة الصهيونية

— نعم ، تأتينا بعض الاحيان جرائد صهيونية ، ويكتب لنا اليهود المهاجرون شيئا كثيرا عن الهجرة الصهيونية ، ويحببونها الينا

— أين آخر بلد يقطنه اليهود في اليمن ؟

— ان آخر بلد هو (بيحان) وتقع الى شرقي (ذمار) وتبعد عنها مسافة ثمانية أيام

أسطول للعراق

أجمعت الصحف على مطالبة الحكومة بانشاء أسطول في الخليج الفارسي وفي نهر دجلة يكون عونا للبلاد في الطوارىء

سلاح الطيران العراقى

سلمت جمعية ترقية الطيران ٢٠ ألف دينار الى الحكومة ، وهي مما جمعته من تبرعات الاهالى لانفاقها في ترقية سلاح الطيران الحربى

نادى الشبان المسلمين

في عاصمة القليوبية

توجه الى وزارة الداخلية وفد من حضرات أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها ، وكان على رأسه سعادة قطين باشا عضو مجلس ادارة المركز العام والسيد عبد الله النجار رئيس الجمعية في القليوبية وعضو المجلس البلدى ومحمد بك حمزة . وقد قابل الوفد سعادة مختار حجازى باشا وكيل الداخلية وحضرات أعضاء اللجنة الاستشارية راجين تحقيق مطلب الجمعية بالموافقة على الاعانتين اللتين قررهما مجلس المديرية والمجلس البلدى لتستعين الجمعية بهما على انشاء مؤسستها الجديدة في عاصمة القليوبية

مشروع السنوات الخمس

صدر أمر باحالة مشروع السنوات الخمس المعروف الى المجلس الاقتصادى الاعلى لدرسه وأبداء رأيه في الطرق والاساليب التي تتخذ لتنفيذه

وقد ألف المجلس لجنة بحثته وأوصت بتنفيذ المشروعات الآتية :

١ — انشاء مصنعين للنفط في العراق

٢ — انشاء جسرين جديدين على نهر دجلة لربط جزءى مدينة بغداد

٣ — اصلاح طريق بغداد — الموصل

٤ — تنظيم المواصلات بين مدن العراق الداخلية

٥ — وصل العراق بسورية بسكة حديد

٦ — ضم قضية سكك الحديد مع بريطانيا

الاسلام فى الهند

(تابع المنشور على الصفحة ١٥)

قضى على شعور الضعف الذى كان مستوليا على الهنود عامة

على أن من الخطأ الاعتقاد بأن مهاتما غاندى ما يزال ذا أثر قوى فى الميدان السياسى ، ولست أقصد أنه سوف لا يستعيد مكانته اذا حان الوقت المناسب ، ولكن غاندى اذا رحب بالمسلمين كما رحب سعد زغلول باشا بالأقباط وجعل منهم ومن مواطنيهم المسلمين أمة واحدة ذات مطلب واحد ، فسيكون عمل غاندى عظيما بل من أعظم الحوادث التاريخية ، وانه ليجد اذا أراد العمل الرغبة متوفرة عند الكثيرين لحسم كل خلاف بين المسلمين والهندوس

ان المسلمين فى الهند يعلمون أنهم طائفة فقيرة ، وأنهم من الوجهة السياسية محكومون لبريطانيا ، ومن الوجهة الاقتصادية محكومون بالمرابين من الهندوكيين ، وأنهم من الوجهة الاجتماعية مقاطعون من هؤلاء الهندوكيين . ولنضرب لذلك مثلا ، إن الهندوكيين يعتبرون من المحرمات فى دياناتهم أن يشربوا بالكأس التى يشرب بها المسلمون ، كما يحرمون توظيف المسلم فى محالهم التجارية ، بل لا يستطيع هندوكى أن يتخذ مسلماً خادما له ، والمناصب العالية فى الهند يتبوأها اليوم الهندوكيون المعروفون بشدة كراهيتهم المسلمين ، ولا تكاد الدوائر الحكومية وشبه الحكومية تستخدم إلا ضعاف المسلمين

هذه هى حقيقة الحال أيها السادة فلا تلوموا ــ والحالة كما عرضتها عليكم ــ اخوتكم المسلمين اذا يئسوا من أى اصلاح يتطوع له الهندوكيون

ولقد قلت فى حديث لى شيئا عن مركز المسلمين الاجتماعى فى الهند فلا حاجة لتكرار ما قلته ، ولكنى أذكر أنه فى كثير من الاحوال فى بلادنا أبطل العمل بقوانين الشريعة وعمل المسلمون بقوانين عرفية أوحتها اليهم عقائد جيرانهم الهندوكيين مع الاسف ــ ولا يجد مسلمو الهند ما تجدونه هنا من تيسير فى التربية والتعليم ، ولهذا تجد مستوى التربية والثقافة منحطا متأخراً

ولكن هذا لا يدل على أن المسلمين لا تحفزهم الرغبة الى التقدم فانهم على أشد ما يكونون رغبة الآن فى الانتفاع بكل الوسائل قصداً الى التربية والتعليم ، ويسرنى أن أذكر لكم أن المسلم الهندى حريص على حقوقه ، وأنه مشبع الايمان راسخ العقيدة

على أنى مع هذا لا أستطيع أن أتجنب الاشارة الى أمر خطير وهو اتهام الهندوكيين مواطنيهم المسلمين بعدم الولاء لبلادهم . وإنى أدفع هذه التهمة بكل قوة ، لأن المسلمين لا يقلون شعوراً بالوطنية ولا تقديراً لحقوقها عن غيرهم من طوائف الهند . إن المسلم الهندى يشعر برابطة الاخاء الاسلامى التى تربطه بالمسلمين فى جميع أنحاء العالم ، ولكن هذا الشعور الوجدانى لا يمكن أن يكون خيانة للوطن ، وقد يكون هناك أخوان يعيشان فى وطنين مختلفين وتربطهما روابط الدم والمحبة ، ولكن يبقى مع ذلك اخلاص كل واحد منهما لوطنه عظيما بارزاً . انى آسف جد الاسف لأن الهندوكيين لا يريدون أن يفهموا هذه الحقيقة ، ولو فهموها أمكن أن يزول كل خلاف بيننا وبينهم

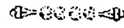
بقى أمر مهم أحب أن أشير اليه فى كلام موجز ، وهو ظهور القاديانية بين مسلمى الهند . اننا نعتبر هذا الدين أو المذهب فتنة خطيرة ونسعى فى القضاء عليها . إن أشياعها يدعون أنهم مسلمون ولكنهم يعملون لهدم الاسلام بانكارهم الكثير من أصوله وفروعه وداعيتهم يسمي نفسه « نبيا » ولست أدرى كيف يكون مسلما من يدعى لأحد نبوة بعد خاتم الانبياء والرسل محمد ﷺ

* وهنا أفاض الخطيب فى الكلام على القاديانية والاحمدية ومعتقداتها وقال ان الخلاف بينهما خلاف عرضى وليس أصليا . ثم حذر المسلمين من اتباع المذهبين ، وختم خطبته كما بدأها بشكر الجمعية والمصريين جميعا وكل الذين اهتموا بحضور الحفلة ، وقال انه يعتبر الاحتفال به موجها الى اخوانه مسلمى الهند وهو يشكر باسمهم ، ويدعو الله أن يمكنه من خدمة الاسلام والمسلمين

لماذا ستتحـــــــــارب ايطاليا مع الحبشة ؟

الخطر الذى يتهدد مصر والسودان اذا نجحت ايطاليا

مقالتان للسر جون هاريس



كتب السر جون هاريس مقالتين احداهما فى جريدة (نيوز كرونيكل) والثانية فى جريدة (الديلى هرالد) أبان فيهما الأسباب التى حملت ايطاليا على الاستعداد لحرب الحبشة قال فى مقالة نيوز كرونيكل :

« ان الحرب بين ايطاليا والحبشة ، واقعة لا محالة فى اكتوبر ، مالم تتمكن الدول من منعها بمعجزة ، والمفهوم أن موسولينى ينوخى من هذه الحرب ثلاثة أغراض اقتصادية :

الاول مد خط حديدى بشكل نصف دائرة يخترق جانبا من الحبشة بين الاريتريه والصومال الايطالى ويبلغ طوله ألف ميل ، ففى داخل الدائرة تقع منطقة الصومال البريطانى والصومال الفرنسوى

والثانى سعى ايطاليا فى خارج هذه الدائرة غرباً لاحراز نفوذ اقتصادى يمتد من الغرب شمالا الى حدود السودان ثم غربا الى أوغندا وجنوبا الى كينيا

والثالث استخدامٌ معقول لمياه بحيرة « تانا » مع الحق فى بنيان خزانات

فاذا أمكن تحقيق هذه الاغراض الثلاثة سهل على ايطاليا تغذية معامل القطن بقطن خام ينمو فى أراضى مكتسبة لايطاليا بدلا من القطن المشترى من امريكا »

ثم أخذ الكاتب يوضح مصاعب الحملة الايطالية على الحبشة والروح السائد بين الجيوش الحبشية المتأتى من سلسلة انتصاراتهم الطويلة فى جميع الحروب منذ دحروا القوات الاسلامية فى القرن السادس عشر ، الى ابادتهم الجيش المصرى الذى كان يقوده ضباط اوربيون فى سنة ١٨٧٥ الى انتصارهم الباهر على الايطاليين فى عدوى سنة ١٨٩٦

وختم مقالته بقوله : « ان هذه الحرب تنطوى على خطر عظيم يواجه التمدن . فمن بحيرة « تانا » يتدفق الطمى الخصب فى النيل فيحيى ثروة مصر بالقطن والذرة ، وكل تهديد بتحويل هذه المياه الثمينة عن مجراها الحالى نحو مصر الى الاريترية لا يلبث أن يجر مصر الى حومة القتال . وقد أعلنت انكلترا الف مرة ومرة أن بحيرة « تانا » حيوية لمصلحتها . فاذا أصرت ايطاليا على غزو افريقيا أمكن حدوث كل شىء فى اوربا »

وقال فى مقالته الثانيـة التى نشرتها (الديلى هرالد) :

« ان بحيرة (تانا) وربما معادن الذهب فى بنى شنغول تشغل بال موسولينى أكثر من بعض الآبار المتناثرة فى تلك النواحى الحارة. ولكن يجب أن لا ننسى أن بحيرة « تانا » هى التى جعلت مصر غنية وصيرتها أهراء العالم حتى قبل العهد الذى بنيت فيه الاهرام ، وأن لا ننسى أيضا ان هذا الخزان المـائى المملوء عناصر منعشة للزراعة مقدس فى نظر الاحباش بقدر ما هو حيوى فى نظر مصر والسودان. وهذا الماء الثمين الذى يهم انكلترا أهمية حيوية سيكون المحور الذى تدور عليه رحى الحرب بين ايطاليا والحبشة

« ومما هو جدير بالذكر أن المستر غارستين عند ما مسح مجارى النيل الابيض والنيل الازرق من سنة ١٨٩٩ الى ١٩٠٤ جعل فى تقريره (السيادة على بحيرة تانا) على أعظم جانب من الاهمية والخطورة

ولا ننسى أن النجاشى العظيم منليك أيد وأثبت أنه يجب أن لا تمتد يد الى مياه النيل الازرق وبحيرة « تانا » الا بعـد استشارة حكومة انكلترا وحكومة السودان

ولا ننسى أيضا أن السير رونالد جراهام تلقى فى سنة ١٩٢٥ تعليمات صريحة لتوجيه نظر السنيور موسولينى الى هذا البند الاساسى فى السياسة البريطانية . ولما فعل السير رونالد ذلك صرح أيضا بأن انكلترا تعارض فى محض التفكير فى السماح لاية دولة أجنبية أن تنشىء لها أى شكل من السيادة على منابع نهر بن لهما كل هذه الاهمية والتأثير فى عمران مصر والسودان بل فى كيانهما معا

على أن المفاوضات التى جرت وقتئذ مكنت ايطاليا من احراز الاعتراف بحقها فى جزء معقول من مياه بحيرة « تانا » تجرها الى مستعمرتها فى الاريتريا البعيدة الجافة التى

الا بعاء الانهر . ولكن لابد من
ر يوليوس قيصر ، ومقدرة
تحويل الزيادة من مياه بحيرة «تانا»
الاريتريا . لان طول المسافة وما فيها من
عب تشل المخيلة ، ولولا أن هذا التحويل
ب من المستحيل لما هان على انكلترا
يم به

معلوم أن ايطاليا من قبل الحرب توقفت
مهاجريها العمال إلى الولايات المتحدة
أقامت الدولة الامريكية من الصعوبات
بين دخولهم . ولكنها فى مقابل ذلك
مقابل الاموال التى كانت تستفيدها بواسطتهم
سبحت تشترى من أمريكا قطنا خاما بمليونى
به فى السنة

فلهذا خطر ببالها أن تتشبه بانكلترا فى
مروعها فى السودان ، وتسعى لأنماء القطن
أرض تخصها ، ولا سيما فى الاريتريا ، بمد
بها من مياه بحيرة « تانا »

وختم السير جون هاريس هذه التفاصيل
بقوله :

ض عن حاجة النيل من مياه
ليس أمرا متعلقا بالحبشة وحدها
يكفى التغلب عليها لاطلاق يد الغالب
فيه . أن هذا الفائض يمكن أن يسبغ البركات
ة على ملايين عديدة من الاحباش
والسودانيين والانكليز والايطاليين
و إذا كان على وجه الارض
أن يصير مصلحة دولية ويدار
لية لمصلحة جميع ذوى العلاقة
لحوم ، هو بحيرة «تانا» وبهذه الوسيلة
يحفظ السلام والعمران

علماء دمشق في بكركي

قصد وفد من علماء دمشق بلدة بكركي فى لبنان لزيارة البطريرك الماروني ، وكان هو عالماً بزيارتهم فأوفد لاقائهم على حدين عشراً من القسس جمهورا من الرهبان وأدخلوا القاعة الكبرى حيث كان البطريرك بانتظارهم

وكان الموقف مؤثراً جداً عند ما تبادل البطريرك وأركان الوفد التحيات والسلام ، وألقى الشيخ محمد علي ظبيان خطابة وطنية تكلم فيها عن صرخة البطريرك الوطنية ودفاعه عن مصالح البلاد وقال : ان هذه مزايا الزعامة الصادقة . ثم تكلم عن موقف علماء دمشق وقال انهم يؤيدون البطريرك في العمل على صون مصالح البلاد

وتكلم البطريرك واصفا موقفه يوم كان مطرانا للمرابلس وما صنعه والعلماء والمشايخ لمحاربة الميسرة وفساد الاخلاق . وعرض لفساد الاخلاق في هذا العصر وتفشي الخلاعة وما يجب على أهل البلاد عمله للمحافظة على الدين والاخلاق

ثم تكلم عن شئون الحكم ، وقال : لقد بقينا غرباء فى ديارنا ، وصرنا لا نسأل فى شيء ، تأتي الشركات وتستولي على موارد الشعب وثروته

و بسط مراحل دفاعه عن مصلحة البلاد في قضية احتكار الدخان ، وبرقيته المرفوعة الى باريس باسم سورية ولبنان ، وختم كلامه بقوله : « نحن اخوان تجمع بيننا أوثق الروابط وأوثق العلاقات وأمتنها ، فهذه اللغة ، وهذه العادات ، والتقاليد ، وهذه الاديان - والاسلام والمسيحية صنوان متفقان كل الاتفاق في الجوهر والغاية - هذا كله من أقوى العناصر الاجتماعية . ولا ريب أن الامة لا تصل الى استقلالها الا اذا اتحدت وتماسكت أجزاؤها ووقفت صفا واحداً يشد بعضها بعضا

ووعد البطريرك بعزمه على مواصلة جهاده حتى تصل الامة الى ما تصبو اليه من أمانيها . ودعى الى زيارة دمشق فقال : كل البلاد بلادنا سواء دمشق أم جونيه أم بيروت . وذهب الوفد مشيعا بالاكرام

السودان عربي

ألف حضرة الاستاذ عبد الله عبد الرحمن الامين كتاباً عنوانه (العربية فى السودان) وأهدى نسخة منه الى المجمع اللغوى وكتب عليها :

فى مجمع اللغة الفصحى أقدمه
بحثاً - كتابا - وكان العلم محبوبا
يبدو به عالم السودان أجمعه
شعبا إلى العرب العرباء منسوبا
عاداً ، طباعاً ، لهاتٍ ، همةً وثبتْ
بهم الى المجد حتى بدّدوا «النوّبا»
وأنشأت «نُجُوم» سنّاراً حاضرةً
للنيل من بعد ماقدخرّبوا «سوبا»
طبائع العرب تجري في طبائعنا
وجارنا لا تراه الدهر منكوبا
وكم روابط قبل الحرب تربطنا
لعل «ثيبة» منها لفظ «أثيوبا»

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

... على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده ، ولا تعمل لأنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحبها

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في ...

٥٠ قرشاً في ...

الاعلانات : يتفق ... ادارة الفتح

٤٢٩ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ ربيع الاول

فهرس



العدد ٤٥٠ (خاتمة العام التاسع)

القاهرة الخميس : ١٩ ربيع الاول ١٣٥٤

من صور الحياة

خير مولود عرفه التـــــــــاريخ



في مثل هذا الشهر من أربعة عشر قرناً خلت ، تمخضت البشرية عن حادث جلل هزّ أركان المعمورة ، وقلب أوضاع العالم رأسا على عقب

في مثل هذا الشهر من أربعة عشر قرناً انبعث من بطحاء مكة نور أشرق على الكون فبدّد ظلمته ، وأزال غشاوته ، ومحا آثار الفوضى والظلم والشرك والاستعباد

في مثل هذا الشهر ولد خير مولود عرفه التاريخ : عفيفا في صباه ، أميناً في كهولته ، صادقا في لهجته ، عالياً في همته ، ثاقباً في فكرته ، حكيما في سياسته ، عادلا في حكومته ، رحيما في أمته ، مخلصا في قيادته . ذلك هو درة الكون وانسان عين الوجود ذلك هو رسول البشرية الاعظم واستاذها الاكبر . ذلك هو محمد بن عبد الله ﷺ

وفي مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل المسلمون في أنحاء الارض بهذه الذكرى الشريفة ، وتقام المهرجانات ، وتوزّع الصدقات ، وتقرأ على الناس فصول من سيرته صلوات الله وسلامه عليه ، ويقدم العلماء والكتّاب للناس ما وصلت اليه أفهام البشر من ادراك بعض نواحي عظمته وعلوّ شأنه ﷺ . ولست أريد في هذا أن أبين ما كان عليه رسول الله ﷺ من كمال وجلال وعظمة ورفعة ،

فان فضل رسول الله ليس له حدّ فيعرب عنه ناطق بفم

ولكني أحاول أن أرتشف رشفة من ذلك البحر الخضم ذي الماء العذب الفرات لأروى بها ظمأى ، ولأستخرج منها لأمتي العبر والعظات

كان رسول الله ﷺ في كل دور من أدوار حياته خير مثال لقادة الامم وزعمائها في الاخلاص في القيادة ، والصبر عند الشدة ، والتواضع لله والثقة به ، والاخذ بيد الامة الى طرق الحق والفلاح مهما قام في سبيل ذلك من عقبات

ثلاثة عشر عاما أمضاها رسول الله ﷺ بين قومه في مكة يدعوهم إلى الله وينهاهم عما كانوا عليه من شرك وضلال ، فلم يلق من أكثرهم الا عنتا وارهاقا : كذبوه وقد كانوا له قبل النبوة مصدّقين . وآذوه وكانوا له من قبل مكرمين . ورموه بالفحش وكانوا له عن ذلك منزّهين . قذفوه بالتهم فصفح عنهم . ودعوا عليه فدعا لهم . وتمنوا له الموت فتمنى لهم الحياة . ورموه بالحجارة فرماهم بالعطف والرحمة ، وقال : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون . عظمة تتضاءل دونها كل عظمة في الكون . وخلق خضع له الدهر اجلالا واكبارا . وأهوال لو أفرغت على الجبال الرواسي لدكتها دكا ولكن نفس محمد ﷺ كانت أكبر من الدنيا ، فلم تعبأ بكل ما في الدنيا

كان ﷺ أكرم على ربه من أن يعرّضه لايذاء المشركين واضطهادهم الى النهاية ، وكان قادراً على أن يلين له القلوب ويخضع له الرقاب ويلقي في النفوس قبول دعوته في أقل من عام ، ولكن أراد الله أن يكون نبيه المثل الخالد للقادة من بعده في تحمل الشدائد والصبر على اللأواء وبذل الروح في سبيل الدفاع عن المبدأ الحق حتى يتم أمر الله

أنظر الى رسول الله ﷺ وقد تمالأت عليه قريش تريد الفتك به ، فهل تراه جزع على فراق وطنه ؟ أو هل تراه استسلم للقوة الغاشمة وتراجع عما بدأ به من الدعوة له . حاشا لمحمد ﷺ أن يفعل مثل هذا ، أو يهم به ولكنه هاجر من بلده منشرح الصدر مسرور الفؤاد إلى بلدة أخرى ينشر فيها دين الله . حتى إذا كان بالغار مع صاحبه وأدركته رسل قريش قال له : لا تحزن ان الله معنا ...

نفس ملئت بنور الله حتى لم يبق فيها منبت شعرة لم يدخله ذلك النور . وفؤاد مزج بالثقة بالله مزجا حتى أصبح ينظر الى الدنيا وقد تمالأت عليه كما ينظر الاسد إلى الضفادع وقد ارتفعت

أصواتها حوله . وفي هذا رادع لذوي النفوس الضعيفة من القادة الذين يجزعون من صوت الهرّة ، ويفرون من صفير الصافر ، ويركنون الى غير الله ...

انظر الى رسول الله ﷺ وقد خرج مع أصحابه في سفر فأرادوا تهيئة الطعام فقال أحدهم : عليّ ذبح الشاة ، وقال الآخر : وعليّ طبخها ، فقال عليه الصلاة والسلام : وعليّ جمع الحطب ... أية نفس هذه ؟ أي خلق هذا ؟ انها نفس محمد ، انه خلق محمد ﷺ ، يعلم به القادة كيف يكون التواضع لافراد الامة

انظر الى رسول الله ﷺ وقد مكنه الله من قومه الذين أخرجوه من بلده فلم يتمكن من نفسه حب الانتقام كما يفعل الفاتحون ، ولكنه قال لهم كما قال أخوه يوسف اخوته لا تثريب عليكم . هل شهد الناس مثل هذا ؟ وهل حدث التاريخ بمثله ؟ كلا ورب محمد ، وانه لمثل يضرب به للقادة كيف يصفحون عند القدرة وكيف يكونون أرأف بأممهم من الام الرؤم بولدها

هذه قطرة من بحر عظمته وغيض من فيضه ﷺ . فهل فكر قادتنا الذين يحتفلون اليوم بمولده عليه الصلاة والسلام أن يمرّنوا أنفسهم على أن يكونوا قادة محمديين ؟

الامة بقادتها ، فاذا رأيت أمة تضرب في العلم بسهم وافر ، وتتبوأ في المجد أسمى أريكة ، فاعلم أنها ماوصلت الى ماوصلت اليه الا بدلالة قادتها وسيرهم بها الى الوجهة المثلى التي تؤدي بها الى السعادة والكرامة . واذا رأيت امة مفككة الاوصال منهوكة القوى ، تائهة في بيداء الجهالة ، فاعلم بأن ذلك اما من قادتها الذين ناموا عنها أو من قادتها الذين وجهوها الى غير الوجهة الحقة التي توصلها الى السعادة فضلت الطريق وهي تحسب أنها تحسن صنعاً . ومما لا شك فيه أننا من النوع الثاني . ومن المؤلم أن تكون القيادة أصل بلائنا وعلته ، ومن المؤلم أن أصرح بهذا ، ولكن ما الحيلة وقد أوشكنا على آخر رمق من الحياة ، فمن الغشّ السكوت بعد هذا على ما بنا من علل وأمراض .. لو أن قادتنا جمعوا شملهم وخضدوا شوكة أنانيتهم ووحدوا كلمتهم ثم وجهوا هذه الامة الى الطريق السوي لما كنا في مثل حالتنا الحاضرة التي تفتت القلب وتذيب نياط الافئدة ...

ترى أكانت الفرق المدسوسة على الاسلام تجد سبيلا الى أبناء امتنا ، لو كان في قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل ؟

أكانت تلك النعرات القومية التي تهدد مجموع الامة بالتفكك والانحلال تجد سبيلا الى عقول أبنائنا ، لو كان في قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل

أكانت الامة تتم في نور الفساد والشهوات مما أفقدها روح الرجولة والشهامة ، لو كان في قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل ؟

ما ذا أعدد من عللنا التي اصبنا بها لاننا ليس لنا قيادة ، واقسم لولا ان الله نهانا عن اليأس والقنوط لقلت ان هذه الامة تعاني اليوم آلام النزع ولن يرجى لها حياة بعد هذا أبداً ..

أيها القادة ، أيها الزعماء في كل بلد اسلامي على وجه الارض: لقد أوشكنا على الفرق وأنتم ساكتون ، وتقاسمتنا الدسائس وأنتم غافلون . وأصبحنا بين الموت والحياة وأنتم عن النظر فيما يعيد الينا الحياة مشغولون . فنستحلفكم بالامانة التي وضعت في أعناقكم وبالكرامة التي يجري دمها في عروقكم ، أن تنزعوا مابينكم من احن وبغضاء ، أن تتعاونوا على انقاذ هذه الامة من وهدة الذل والشقاء ، قبل أن يعضل الداء ويعز الدواء . ذلك بأيديكم ان أردتم أن [illegible] ووالله ان [illegible] على رأس امة تطاول السماء مجداً وفخاراً

أيها القادة أيها الزعماء في كل بلد اسلامي

انها أمة جريح مثخن بالجراح ، انها أمة امة بأمرها وجه الارض : قادة محمديين ، واستفيدوا من سيرة صاحب هذا المولد وكونوا التي قاد بها امته وغير بها وجه الارض ، ولا تشمتوا بنا الاعداء ، ولا تضنوا علينا بالعلاج في أشد أوقات الخطر

أيها القادة أيها الزعماء : انا نشهد الله والعالم على أن هذه الامة أوفى امة في جهاد ، وأقوى جند يحاربون تحت لواء قادة سحقوا أنانيتهم ارضاء لله ، وهي مستعدة لمضي ما وجهتموها الى الخير وقدتموها الى السعادة . وهي مستعدة لان تبذل لكم الارواح ، فهل منكم من يضحي لاجلها بأنانيته ويبذل لها عقله وتفكيره ويطرح من أجلها منفعته ولذته .. ؟ الا انها مستعدة لتؤدي ما عليها ، ألا قد بلغت ، اللهم فاشهد ..

مصطفى حسني السباعي

خواطر وسوانح :

نصارى سورية ولبنان والمولد النبوى الشريف

حيا الله نصارى سورية ولبنان فقد شاركوا المسلمين مشاركة تامة فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، وأعلنوا أن النبى ﷺ ليس فخراً للعرب المسلمين وحدهم بل هو فخر للعرب جميعا . وهذه ظاهرة حسنة طيبة نرجو أن تعم العالم العربى والشرقي ، فرسول الله ﷺ فخر الانسانية كلها عامة وفخر العرب والشرق خاصة . ومشاركة النصارى المسلمين في احياء ذكرى سيد العالمين تعود بالخير العميم على الشرق كله وتعجل وصوله الى الهدف الاسمى الذى يرجو الوصول اليه . ولا ننسى أن شعراء مسيحيين كثيرا ما سجلوا حبهم للرسول وشكرهم اياه في قصائد خالدة نشرت الصحف العربية والاسلامية وفى مقدمت ... (ح)

... دي

الاخلاق في الم...

... رى في الاحتفال بسيد الكائنات مما يحزن المـ... تتفق مع الاسلام الحنيف ... مسية من رقص خليع ومجون ولهو ... وعربدة ، ومقام الرسول الكريم يجب أن يترفع عن مثل هذا . وحبذا الاحتفال بالمولد يكون مجالا للوعظ والارشاد والتعاون والاحسان والصدقات وبيان سيرة النبى ﷺ ولا حبذا الاحتفال يتخذ ميدانا لمخالفة الدين والاعتداء على مكارم الاخلاق . والامة مطالبة فى مجموعها بجعل المولد النبوى وغيره من موالد الاعلام والصالحين متفقة مع كرامة الاسلام ، والا كنا هزواً وسخرية الاجانب الذين يسجلون علينا الغلطات مكبرة والعيوب مجسمة

الملك المضيـــــــــــع

أأيامنا والعيش فينان غضة مكاسره ، والدهر خضر جوانبه

سقيت الحيا : أين العهود التى خلت نجاذب منها فى الهوى ما نجاذبه

مضت غير ذكرى تلهب القلب والحشا ومال عمود المجد وانهال كاثبه

ولم يبق غير الدمع تجرى غروبه وهل نافع أن يسكب الدمع ساكبه

ولو رد دمع العين ملكا مضيعا لردت على الميت الحياة نوادبه

أيبقى سنام المجد فينا ممزقا وذروته للناهبين وغاربه

ألا هل أتى الاسلام ان تراثه أذيل وأن الغرب غاد فسالبه

ومن عجب منهوب الحق غاصبا وهل يهب المغصوب من هو غاصبه

* * *

... وما آسى لدنيا فقدتها ولكن هذا الدهر شتى مصائبه

اعد نظراً فى الشرق والغرب هل ترى لنا ... الا والذل جانبه

وهل يرهب الاعداء فى الجو راية اذا لم تصن ذاك اللواء قواضبه

ألا إنها الدنيا سبيل مجاهد يحارب فى آفاقها من يحاربه

إذا أنا أخلصت النصيحة صادقا فلست أبالى اللوم ان لج صاحبه

يوسف عبد الرزاق

المدرس بالمعهد الازهرى

ظاهرة جديدة فى طلاب الدين

دخل رجل دار وضوء في مسجد ، فرأى بعض طلاب الدين يصخبون ويتعاركون ويتماسكون بالايدى غير مراعين للمسجد حرمة ولا رعاية . فنبههم بلطف الى خطئهم وأبان لهم أنهم وعاظ الامة فى مستقبلها وموئل الرجاء فيها فيجب أن يكونوا نموذجاً لمحاسن الاخلاق وجميل الخلال فهبوا فى وجهه يسفهون رأيه ويتنادرون عليه ويسخرون به ، ولولا أن عاقلا فيهم هدأهم ووبخهم وشكر الرجل واعتذر اليه

وهذه ظاهرة محزنة مؤسفة يجب أن تختفى من افق الطلاب الدينيين على الاخص لان الناس ينظرون اليهم نظر الطير الى الامم وخطؤهم متضاعف لمقامهم ومركزهم وعلى القائمين بأمر المعاهد الدينية تربية الطلاب وأخذهم بالحزم والعزم

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم

مصطفى أحمد الرفاعى

ايطاليا تقشمر لانكلترا

هل تنفجر قنبلة الحبشة

فى أوربا والبحر الابيض ؟

ظهر جليا أن الايطاليين يخشون أن يغلق قنال السويس في وجوههم فيصبح الجيش الايطالى الذى أرسل لحرب الحبشة محصورا ، فعمدوا الى اتخاذ الحيطة ، وأرسلت حكومة موسولينى التعليمات الى وكلائها فى جنوب أفريقيا ليقوموا بشترى كميات هائلة من المؤن ليتسنى شحنها رأسا عن طريق المحيط الهندى الى المستعمرات الايطالية فى شرق أفريقيا

وقد كان لهذا النبأ الذى نشرته الصحف أثر عميق فى الدوائر السياسية البريطانية ذل دلالة لا تقبل الشك مطلقا على أن ايطاليا تعتزم فعلا ما تقول ، وأن العالم سيشهد في الشهور القليلة القادمة حربا ضروسا سيكون ميدانها القارة الافريقية وحوض البحر الابيض المتوسط

وحتى دوائر عصبة الامم التى كانت ترى أن ينحصر الخلاف الايطالى الحبشى فى مجالسها قد بدأت تشك في نيات ايطاليا ، وأخذ الفرنسيون بعد الانكليز يرقبون بمنتهى الحذر حركات ايطاليا ويلمسون نياتها فى الخروج على عصبة الامم والانفراد في اجراءاتها الاستعمارية

وحسب الايطاليون حسابا لما قد يقوم به الانكليز من تأليب الالمان على ايطاليا بتأييدهم نظرية الالمان فى أمر النمسا وضمها الى ألمانيا واعادة ترليستا الى النمسا ، فأخذت ايطاليا تبذل المساعى للاتفاق مع ألمانيا على حل مشكلة النمسا بحيث تضمن ايطاليا أن الخطر من هذه الجهة سوف لا يتهددها ، فتمضى فى سبيل ما رسمته من خطط وهى مطمئنة على مصيرها . وقد اجتمع سفير ألمانيا فى روما بالسنيور موسولينى وتذاكر فى موضوع التفاهم على مشكلة النمسا

مسيحى فاضل

يحض مسلماً على حرمة النبى ﷺ

كتب الاديب الكبير الاستاذ نجيب شاهين مقالة فى مقطم الجمعة الماضى يعتب فيه على الدكتور هيكل تجريده اسم نبينا محمد ﷺ من كلمات التعظيم ويستغرب كيف يفعل ذلك كاتب مسلم . ويقول ان للافرنج اصطلاحات فى تعظيم اسم سيدنا عيسى عليه السلام عند ما يجرى قلمهم بذكره والمسلمون الذين يقصرون فى هذا الامر لم يجروا على سنة المسلمين ولم يبلغوا شأو الكتاب الغربيين

مسبعة لحديقة الحيوانات

يجرى العمل بهمة فى حديقة الحيوانات لاقامة مسبعة كبرى يأوى اليها السباع فى حالة شبه طبيعية ، بعد أن ثبت ثبوتا قاطعا ان وجود الاسود في الاقفاص المعروفة وفى الاماكن الضيقة نتج عنها هزالها وضعفها وضعف النسل فيها . وتوضع الآن الاسس اللازمة لاقامة هذه المسبعة وربما انتهى منها قريبا

حرمة التصوير

قال لى ولدى عبد الملك : أيحرم تصوير الانسان ؟ فقلت له : نعم والحيوان . فقال : وما دليل الحرمة ؟ فقلت روى البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من صوّر صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً » فقال ولدى : وما بال أكابر العلماء قد صوروا أنفسهم ؟ أو لم يطلعوا على هذا الحديث ؟ فقلت بلى قد اطلعوا ولكنى لا أعرف السبب الذى حملهم على تصوير أنفسهم . وقد عرضت هذا على السيد الجليل محب الدين أفندى رجاء أن يكشف لى ماغمض علىّ والسلام

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) مذهب السادة المالكية أن هذه الصور التى لا ظل لها ليست هى المعنية فى الحديث . ونقل لنا عن أحد أعلام المالكية الاحياء أن هذا هو المعوّل عليه في مذهبهم . ولفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت رسالة انتهى فيها الى أن هذه الصور الفطوغرافية لا ينطبق عليها المراد من حديث التصوير في تفصيل أورده في رسالته وهى منتشرة فى أيدى الناس

مصايف الاطفال

وافق مجلس ادارة السكة الحديدية في جلسته الاخيرة على معافاة أطفال المصايف من أداء أجور السفر على خطوط السكك الحديدية اسوة بما حدث فى السنة الماضية وقد أبلغ هذا القرار الى الجهات ذات الشأن تمهيدا لتنفيذه

العربية والاســـــــــــلام

يصدر من المطبعة السلفية فى هذا الاسبوع كتاب من أنفس ما تفتخر هذه المطبعة بأنها أصدرته من مطبوعاتها التي تعد بالمئات ، وهو (كتاب فى أخلاق العلماء) للكاتب الكبير حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا ، وسنصفه للقراء عند صدوره ، ونقدم الآن بين يدي ذلك قطعة نفيسة منه قال فيها :

الإسلام والعربية صنوان عجنتهما النبوّة المحمدية بماء نزل من السماء لا ينفك أحدهما عن الآخر ، وهى بينهما التربية التي يسمونها اليوم بالتربية الاستقلالية وهى التربية التي تجعل من الفرد أمّة قائمة بنفسها ، وتجعل الأمة كونا متحداً من هؤلاء الأفراد يحسّ كل فرد منها إحساسها ، ويعمل لخيرها ، وهى لهذا روح بينا تراه يملأ الفرد بقوّته ، قد مزج المجموع بسرّه ، فلا حياة للفرد إلا بالمجموع وحياة المجموع هى حياته ، وهمّ المجموع هو همّه ، والقوة الناتجة من المجموع واصلة بسرها إلى أفرادها كأنما هو كتلة ضاعت فيها الأفراد على حين قيام كل فرد فى نفسه قيام الخلية فى الجسد إن اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء ، فهو يحسّ أن المجموع كله له ، إحساساً سرى فى جميع الأفراد فعملوا به جميعاً لمصلحة المجموع ، فظاهر بهذا سرّ الحياة الراقية التي صعد العرب بها درج السماء وألقوا من قمته نظراتهم على محيط الفضاء ، وقالوا للناس ولدولهم : ائتيا للعرب طوعا أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ، فعرّبوا الدنيا لعزّهم ولم يستعجموا لها ، فأعربت هى عن انقيادها وامتثالها . فكان من ذلك مثلهم الذى يرويه المبرّد فى الكامل : ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يدرى من هم ، رجل رأيته راكباً وسمعته يعرب او شممت منه طيبا ، وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار حتى يدرى من هم : أحدهم رجل سمعته فى مصر عربيّ يتكلم بالفارسية . وفى هذا يقول أبو الريحان البيرونى فى مقدمة كتابه (الصيدنة) : « الهجو بالعربية أحبّ إلىّ من المدح بالفارسية »

ان فكرة تعريب الأمم وترجمة الشعوب إلى لغة القرآن إنما هى فكرة أساسية لسيادة الاسلام وأصل الأصول فى حكمه وسلطانه ، وهى الفكرة التى يعبرون اليوم عنها بفكرة السيادة القومية ، وهى معنى لا يمكن لدولة تحترم نفسها وتروم حفظ كيانها وبقائها أن تتنازل عنها أو تتساهل فيها

ولما كان الاسلام دينا وجنسية ، وقد رفع الحدود بين الأمم اللاتى تدين به ، وكره أن يدعى فيها بدعوة الجاهلية ، وجعل أصحابها جميعاً إخواناً يؤلف مجموعهم كتلة لا فضل فيها لعربى على أعجمى إلا بالتقوى ، لما كان ذلك كذلك ولابد للمجاميع البشرية من رابطة تتعصب لها وتعتصم بعروتها ، فإنه وهو دين التوحيد ودعوته للاتحاد كان لابدّ للمسلمين من وحدة عامة وعصبية عامة ولسان عام ، وقد نبت الاسلام عربيا وبعث على لسان رسوله العربى ونزل قرآنه بلسان عربى مبين ، فصح لهذا أن يمتزج الفرع بأصله وأن يتحد الاسلام بالعربية وأن يكون لسانها لسان شعوبه قاطبة ، وقد نجحت هذه النظرية أتم نجاح ، ومن إخلاص المؤمنين بها عمت ذلك المنبسط الآسيوى والأفريقى الى حدود جبال البرنات فى أوروبا ، عموما يعجب به علماء الاجتماع الى الآن ، وأصبح لسان العرب لسان الاسلام تتكلم به شعوبه ويرضعه أبناؤها الناشئون فى عقيدته مع ألبان الفطام ، فشبوا أعرابا يعرفونه كما كان آباؤهم يعرفون العجمة من قبله

وقد تقرأ في كتب التاريخ كلمات « العرب والموالى » وتراهم يقولون : إن الاعجام قد خدموا لغة العرب وجمعوها وقعّدوها ، وألفوا فى علوم الاسلام بلسان العرب حتى كادوا يبرعونهم ، فاعلم أن هذا كلام اصطلاحى ، والواقع أن المسلمين الذين أنطقهم القرآن بلسانه كانوا مسلمين عربا ، لا فرق بينهم فى مناشئهم ، ولا يحس سيبويه ونفطويه والحسن البصرى وابن سيرين وابن سلام

والزمخشرى والفارابى والفيروزابادى وغيرهم وغيرهم ،لا يحس أحد من هؤلاء ولا يقول ولا يرضى أن يقول إنه أعجمى يخدم العربية ، بل لايدرى هذا الاصطلاح ولا يعجبه ،إذ الجميع متساوون كأسنان المشط قاموا بما يجب عليهم لدينهم،ومن خدمته خدمةُ لغته وعلومه ، فعملوا ماعملوا على قدم المساواة وهم شاعرون بما أعزَّهم به ذلك السلطان الاسلامى والدين العربى ، عزّة خرّت أمامها عظمات الدول من قبله وقد محاها ومحا آثارها ورسومها وبقى وحده يقول بلسان القرآن« لله العزة ولرسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون »

وانه ليكفينى فى هذا شهادة الزمخشرى من أعلام القرن السابع ـ وهو من أجلائهم ـ فانه يفتتح كتابه (المفصل) فى علوم العربية فيقول : « الحمد لله على أن جعلنى من علماء العربية وجبلنى على الغضب للعرب والعصبية وأبى لى أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز ،وأنضوى إلى لفيف الشعوبية وأنحاز ،وعصمنى من مذهبهم الذى لم يجدِ عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين ، والمشق بأسنة الطاعنين الخ ، » وأخذ يهجم على الشعوبية هجمات لو كان فى مكانه يعرب بن قحطان مابرعه فيها ، وينتصر للعربية انتصارات لو رآه معدّ بن عدنان لمدّه فى أعاليها ، ولا عجب فالامم التى قد دخلت الاسلام قد بذّت العرب كثرة فيه وفائدة منه ، فلا ريب ـ وتراثه للجميع ـ أن يحمى له الجميع ويتواصى به الوارثون أبتعين أبصعين

على هذا مرّ إثنا عشر قرناً لم يفكر مسلم أن يترجم القرآن ، وعلى أساس هذه الفكرة دخل رئيس وزارة بريطانيا مؤتمر الصلح العالمى عقب الحرب الكبرى ، وهو مؤتزر بقوة دولته ، فتجاهل أمام المؤتمرين لغتهم وهى لغة فرنسا لغة السياسة العالمية ، فما كان منهم إلا أن استجابوا لعزة بريطانيا وقرروا لسانها لساناً رسمياً يزاحم لسان السياسة العام ، وأصبحت الانكليزية من ذلك اليوم لساناً تعرفه السياسة وتتخاطب به فى سائر أنحاء الدنيا.وكذلك كان العرب الأقوياء ، فرضوا بقوة سلطانهم لغة لسانهم فبلع بريقه لغات الشعوب والأمم ، إلا بقايا أهجية منها ظلت الهياكل والمعابد تترنم بها ـ وهذه خاصة سماوية جعلها الله للمسلمين ، وحدّ دينهم وجنسيتهم ولغتهم فربطهم بعصم لا فكاك لها سموا بها الى السماك وغلبوا بقوتها الدنيا ، حتى إذا جاء أمر الله ونسى المسلمون الآخرون سرّ تقدم المسلمين الأولين عادت تلك الحروف الأعجمية تنبت وتظهر وعادت لها ألسنة الشعوب تتكلم بها وتتخاطب حتى حيّت وانتشرت ، وقطعت الوحدة العامة بين المسلمين ، وكادت تفصم رابطة التفاهم الاسلامى ، وزادت الحال فجرؤ من عمى قلبه على القول بترجمة القرآن وعبادة البارى بلسان لم تنزل به على رسوله الذى شرعها ، والحمد لله لقد أعجزه الحق أن يظهر ترجمته ولو أظهرها لما كانته وان تكون

وهذه ظاهرة غير خافية على من له أدنى إلمام بسياسة الاجتماع ، وعلى خلّبها يجرى اليوم بعض المفتونين الخاطئين يقلدون على ضلال ووحيهم من سجين ، يريدون أن ينتخوا في أممهم نعرات تتميز بها وتقر فى ظنهم ، فهم يعودون الى جلود الذئاب يقلبون شعورها عن كلمات ينطقونها ومصطلحات يضعونها يريدون تمام الانفصال وأن يرسوا قواعدهم على أرض تخصهم ولا شبر فيها لغيرهم ؛ وكذلك دول الاستعمار تطلق ألسنتها فى الشعوب شباكاً لصيدها وأحابيل لايقاعها ولله در أبى الريحان البيرونى حيث يقول :

« ديننا والدولة عربيان توأمان ، يرفرف على أحدهما القوة الإلهية ، وعلى الآخر اليد السماوية ،وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل والديلم فى الباس الدولة جلابيب العجمة ، فلم ينفق لهم فى المراد سوق ، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمساً ، وتقام الصلوات بالقرآن العربى المبين خلف الأئمة صفاً صفاً ، ويخطب به لهم فى الجوامع بالاصلاح ، كانوا لليدين وللفم ، وحبل الاسلام غير منفصم ، وحصنه غير منثلم »

وقد رأى المسلمون عاقبة ما فرطوا فى جنب الاعتزاز بهذا التوحيد العامّ ، تبلبلت ألسنتهم فتمزقت ألفتهم فذهب ريحهم ، وكذلك متى زعزع الأساس زلزل البنيان ، والله المستعان

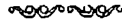
التعصب الدينى فى اوربا

زار عاصمة اسكتلندا رئيس وزراء استراليا ، فأراد محافظ العاصمة أن يمنحه ما يسمى (حرية المدينة) فى حفلة عامة شائقة ولما كان هذا الوزير كاثوليكيا فى مذهبه فان جماعة البروتستان هناك لم يرقهم هذا التكريم ، فورد الخبر بأن بعضهم تجمهر واحتج وكاد يفسد الحفلة ، لو لم يتدخل البوليس ويعتذر المحافظ للضيف الاسترالى ...

مشاهداتي في الهند

خطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا فى دار جمعية الشبان المسلمين

ارتجل سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا بدار جمعية الشبان المسلمين يوم الجمعة الماضى الخطبة الآتية عن مشاهداته فى الهند قبل سنتين سمعها أكثر من ألف نفس بينهم جمهور من الكبراء والعلماء



سادتى ، احدثكم الليلة عن رحلتى الى الهند التى هى جزء من رحلة قمت بها الى الشرق قبل سنتين ، لقد غادرنا القاهرة الى فلسطين فشرق الاردن فالعراق ومنها الى الخليج الفارسى والهند حيث قضينا أربعة شهور . ولقد بلغنا « كراتشى » فى أول يونيو سنة ١٩٣٣ ، وهى ميناء فى شمالى بومباى ، وكنا نعرف انها أقرب نقطة الى البلاد العربية وانها جعلت عاصمة للسند التى تتبع اليوم مقاطعة بومباى ، وكنا نعرف أن الفتح الاسلامى للهند ابتدأ بها على يد محمد بن القاسم من قواد أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وقد علمنا من الاحصاءات الرسمية أن فى مقاطعة السند ما يبلغ زهاء أربعة ملايين من السكان ثلاثة أرباعهم من المسلمين ، فهم والحالة هذه أغلبية مطلقة على خلاف الحال فى سائر الهند حيث الاغلبية فيها لغير المسلمين . أما مدينة « كراتشى » فعدد سكانها خمسون ومائتا ألف نصفهم مسلمون

لما وصلنا الى « كراتشى » كان فى استقبالنا كبار المدينة وأعيانها وتلاميذها وتلميذاتها ، وقد وقفوا صفوفاً متتابعة على رصيف الميناء ثم أخذوا يهتفون تحية لنا (نعرى تكبير) وسمعناهم يذكرون اسم « المؤتمر الاسلامى » فأدركنا أنهم على علم بمهمتنا اليهم . ثم أقبلوا علينا فرحين ، وتقدم أحدهم وهو كبير الاعيان السيد عبد الرحمن هرون فوضع فى أعناقنا قلائد من الزهور النضرة — مما لا نعرفه فى بلادنا العربية — ولست أخفى عليكم انى خجلت عند وضع هذه القلائد فى عنقى ، ورحت أسأل الذين حولى هل أبقى هذه القلائد على أم أقصيها ، ولشد ما سررت عند ما فهمت أنى أستطيع التخلص من حمل هذه الاطواق اذا وصلت الى السيارة ولكن هذا التبرم قد زال عند ما أيقنت أن الهنود اذا أرادوا تكريم أحد وضعوا هذه القلائد فى عنقه ، ثم انقلب الحال عندى فأصبحت أنتظر وضع قلائد الزهور فى عنقى كلما حللت بجماعة أو نزلت ببلد

ان بلاد السند رملية تشبه فى كثير من الاحوال بلاد العرب وفيها « إبل » قوية كابلهم ، وصحراؤها واسعة قد انشىء فيها فى السنوات الاخيرة خزان كبير للمياه اسمه خزان « لويد » نسبة الى اللورد جورج لويد الذى كان مندوبا سامياً لبريطانيا فى مصر قبل بضع سنوات ، وهذا الخزان يروى من الاراضى — كما يقولون — مقدار الاطيان الزراعية فى مصر

كان أول شىء لاحظته فى الهند اختلاف لغاتها ولهجاتها وأزياء أهلها . ويكاد يكون عسيراً جدا أن يتفاهم أهل ناحية من أهل ناحية اخرى يتعارفون عليها . ولقد سألت عن حالة اخواننا المسلمين فى هذه المقاطعة فقيل لى ان أقلية منهم (عرب) وان هؤلاء العرب نشطون أغنياء ، أما الاكثرية فمن الهنود وهؤلاء أقل نشاطا وأضعف ثروة . ثم سألت عن حال (الهندوكيين) فوجدتها على العكس من ذلك ، انهم أهل علم ونشاط وثروة . وقد حصلت على احصاء رسمى كشف لى حقيقة حال الفريقين — المسلمين والهندوكيين — ففى مدينة (كراتشى) بلغ عدد المحامين عام ١٩٣٢ مالا يقل عن ١٤٣ محامياً منهم ستة من المسلمين فقط ، فيمكننا أن نعرف من هذه النسبة كم عدد المتعلمين من الطائفتين ، بل كم عدد المجاهدين فى الحياة من اخواننا المسلمين

وقد سافرنا من (كراتشى) الى (لاهور) ومنها الى (سملا) وهى عاصمة الامبراطورية الهندية (الصيفية) وتقع قريباً من جبال (هملايا) وقد وصلنا اليها بقطار صعد بنا جبالا واجتاز بنا ١١٤ نفقاً فاذا بها ضيقة حلزونية الطرق والمسالك لا يمكن السيارة أن تسير فيها وأقرب جبل يزيد ارتفاعه على ٧٥٠٠ قدم وقد حرم على الناس ركوب السيارات فيها ، وانما استثنى هذا النظام ثلاثة فقط أحدهم نائب الملك والآخر حاكم (لاهور) وهو حاكم (بنجاب) والثالث القائد العام للجيوش الهندية . أما بقية الناس فيسيرون فى

طريق (ممللا) ومسالكها على الاقدام أو (عربات) بعجلتين اسمها (ركشو) يدفع الواحدة منها رجلان من الخلف ويجرها رجلان من الامام ولما كان أكثر هذه الطرق متصاعدا كان هؤلاء المساكين الاربعة يعانون بركاب عرباتهم أشد الآلام . وطالما كنا نشفق عليهم فننزل عن (العربة) لنخفف عنهم عناء جرها بنا

وقد أقمنا فى (ممللا) ١٥ يوما ثم سافرنا إلى بمباى مارين بلاهور فقضينا فيها أياما طويلة ، وكان أعجب ما لاحظناه فى كل محطة من محطات السكك الحديدية وجود ثلاثة مطاعم الاول للاوربيين ، والثانى للمسلمين ، والثالث للهندوكيين ، ولا يمكن أى واحد من هؤلاء أن يدخل المطعم الخاص بغير طائفته ، بل لقد وجدنا هناك أعجب من هذا ، ففى كل محطة ثلاثة « أكشاك » مكتوب على كل منهـا انه خاص بطائفة معينة من الطوائف الثلاث المذكورة

ووجدنا الى جانب هذا ان لباس الهنود يختلف باختلاف دياناتهم ، فالمسلم والمسيحى يلبس كل منهما السروال « البنطلون » مصنوعا من قطن الهند ، أما الهندوكى فيلف جسمه بقطعة من القماش . ولقد أقمنا أياما طويلة فى مدينة بمباى التى يبلغ تعدادها زهاء مليون ومائتى ألف نسمة ، ورأينا فيهـا برجا عاليا اسمه « برج السكوت » وهو أعجب مايعجب له الانسان . ففى أعلاه تضع طائفة « اليارسى » موتاها بعد أن تمزق جسومها شر تمزيق ثم تتركها فتأتى النسور الكاسرة لتلتهمها ، وقد قيل لنا انه كان هناك برج واحد على هذا الطراز فى بمباى ثم تعدد فصار أربعة . أما هذه الطائفة (اليارسى) فمن أصل إيرانى هاجر أصولها الى الهند قديما واحتفظوا بدياناتهم « الزردشتية » وما زال أتباعهم وأخلافهم يتوارثونها الى اليوم ، وقد بلغ عددهم بحسب احصاء سنة ١٩٣١ نحو ثلاثة ومائة ألف نسمة

وأود أن أشير هنا الى ما كتبه سمو الامير الجليل محمد على فى كتاب رحلته الى الهند عن هذا البرج « برج السكوت » وفيه قال سموه أنه ذهب لزيارته ولم يكن فيه « ميت » ولكنه وجد الكاهن فسأله «لماذا تتركون الموتى لتأكلها الطيور ؟» فقال الكاهن « وأنتم لماذا تتركون الموتى لتأكلها الديدان ؟ »

ولعل أعجب ما لاحظناه أن هـذا البرج يقوم قريباً من شوارع بمباى العامرة ، فاذا توفى « پارسى » ونقل الى البرج ثم مزق جسمه وترك فيه ، وجدت النسور الكاسرة مخيمة على البرج جموعا تكاد تحجب السماء ، وقد يحدث أن تقع قطعة « لحم » من اشلاء هذا الميت « اليارسى » على رءوس الناس فى غدوهم أو رواحهم . ولطالما علت شكوى الناس من هـذا وحاولت الحكومة أن تنقل البرج من مكانه الى جهة أخرى بعيدة عن العمران ولكنها لم تفلح ، ويرجع السبب فى عدم فلاحها إلى عظم النفوذ أو الثروة التى لهؤلاء « اليارسيين » الذين هاجروا إلى الهند بعد أن افتتح المسلمون بلادهم ، وقد بدأ اليـارسيون — وهم عَبَدة النار — بالنوطن فى الجنوب الغربى للهند بمنطقة (أكرا) وجرت ألسنتهم بلغتها إلى اليوم ، واكتسبت بشرتهم بمرور الزمن لون الهنود ، وأحسن ما يعرفه الناس عنهم أنه لا يوجد بينهم فقير واحد ، وأنهم يعرفون القراءة والكتابة جميعا فنسبة التعليم بينهم مائة فى المائة ، اعنى انهم فى هذه الناحية أرقى من الاوربيين

لقد تسنى لى — بواسطة بعض الاصدقاء — أن أزور المحكمة العليا فى بمباى وشهدت قضيتين احداهما مدنية والاخرى جنائية ، فأما المدنية فكان فيها قاضيان ، مستشار مسلم ومستشار « پارسى » وعند ما ينطق القاضى بالحكم لا بدّ له من قراءة جميع الحيثيات . أما محكمة الجنايات ففيها مستشار واحد وإلى جانبه يجلس المحلفون . وغرف الجلسات واسعة جدا وفيها شرفات تتسع لعدد كبير

(لها بقية) .

محمد على علوبة باشا

ذكرى الرئيس ابن سينا

تفكر عمدة الجامعة السورية فى دمشق باقامة عيد ألفى احياء لذكرى الطبيب الاسلامى الكبير استاذ الزمن الرئيس ابن سينا

بين الشبان المسلمين

وأعضاء لجان مناهج التعليم

رغبت جمعية الشبان المسلمين في المذاكرة مع أعضاء بعض اللجان التي ألفتها وزارة المعارف أخيراً لتعديل مناهج التعليم في مواد التربية الوطنية والدين والتاريخ، فدعتهم الى حفلة شاي بدارها الجديدة في شارع الملكة نازلي، وقد أجاب دعوتها عدد منهم ومن رجال التعليم في المدارس الاهلية والحكومية والجامعة الازهرية وهم أعضاء في جمعية الشبان المسلمين، وبعد أن تناولوا الشاي والحلوى وقف فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار فخطب في بيان الغاية من هذه الحفلة قائلا «إننا أردنا أن نقف على وجهة نظر أعضاء اللجان ثم ندلي اليهم بآرائنا في مهمة التهذيب المشتركة بين جمعيات الشبان المسلمين ووزارة المعارف» ثم تمنى لاعضاء اللجان أن يوفقوا في مهمتهم الاصلاحية حتى يخلق في مصر خلق آخر أكثر حرصا على دينه وخلقه وعاداته القومية المستحسنة»

وخطب بعده الاستاذ ابراهيم نور سيف الدين المفتش في وزارة المعارف فشكر جمعية الشبان المسلمين وقال انه هو واخوانه أعضاء لجنة التاريخ يرحبون بكل رأي تنتهي اليه دراسة الجمعية أو أي عضو فيها في مادة التاريخ وانهم على استعداد لدرس ما يقدم اليهم، فالحقيقة لا تجيء إلا من طريق البحث. وتمنى أن يجد من الباحثين المخلصين عونا للجنته وبقية اللجان الخاصة بمناهج التعليم حتى تتحقق الفائدة المنشودة وهي خلق نشء مثقف صالح في مصر». وقد أيده في هذا رفيقه الاستاذ أحمد نجيب هاشم

وتكلم بعده الاستاذ عبد المنعم خلاف فطلب أن يكون تعليم مادة التاريخ قائماً على مايبعث فيه من الروح وما يبرز خلال سطوره من المعاني، ثم قال اننا نريد أن ندرس أبطال التاريخ الاسلامي دراسة استيعاب يفهمها الطفل الصغير والمتعلم الكبير بسهولة

ثم خطب محب الدين الخطيب في هذا المعنى طويلا وقال:

«ان الجانب الضعيف في نظام التعليم في مصر هو عناية المناهج بشحن الذاكرة بالمواد الكثيرة واهمالها تربية العقل وتنمية الفكر وتهذيب النفس واعداد الرجولة في الرجل. فنظام التعليم عندنا شغل وقت المدرّس بتصحيح الكراسات ولم يجعل كثيراً ولا قليلا من الوقت للتربية البصيرة في قلب التلميذ والخلق في نفسه والعقل في رأسه حتى يأنس بالعلم ويؤمن بأن له ثمرة في الحياة وأنه سلاح الجهاد في سبيل النهوض بمستوى الوطن من العبودية الخلقية والاقتصادية والاجتماعية الى السيادة في ذلك جميعاً

«يشكو الكثيرون من منهاج التعليم الديني في المدارس الابتدائية، وأنا لا أشكو من هذا المنهاج فانه جميل وغير قليل، ولكنه موضوع للزينة لا للفائدة، فالاستاذ والتلاميذ يستعملون الوقت المخصص له في غيره لأن الوزارة لا تمتحن فيه التلاميذ ولا ترتب نتيجة في النجاح والسقوط على معرفته أو جهله. وأهم من معرفته أو جهله تربية التلاميذ عليه وايجاد صلة تهذيب عملية بين المدرسة والتلميذ فتربيه على المبادىء التي تعلمها له كما يفعل الفرير والجزويت في مدارسهم حتى ينشأ تلاميذهم نشأة كاثوليكية صادقة، أما أبناؤنا المسلمون فينشأون غرباء عن دينهم وآدابه، وتاريخ أبطاله لأن آداب الدين لا يمتحنون بدروسها فضلا عن أن يربوا عليها تربية عملية، وتاريخهم الاسلامي جافّ بارد يعنى بالارقام والاعلام، أكثر مما يعنى بالعبرة والحكمة وتربية المدارك والاحلام. بل أكثر التلاميذ تعلموا من هذا التاريخ الجاف أن حادثة دخول الاسلام الى مصر أشبه بحادثة احتلال كاحتلال اليونان والفرس والرومان والفرنسيين والانكليز، ولن يكون التاريخ الاسلامي في مدارسنا تاريخاً إلا إذا فهمنا أنه مجد ماضينا الذي يجب علينا أن نكمله، وأن أغراضه هي مطامحنا الذي يجب أن نحققه، وأن رجاله آباؤنا الكرام ونحن أبناؤهم البررة»

ثم أثنى على تقرير معالي وزير المعارف وقال انه لمس كثيراً من مواضع الضعف في أساليب التعليم الحاضرة وتمنى أن يتيح الله له سرعة تنفيذ ما تمناه من اصلاح

وتكلم بعده الدكتور يحيى أحمد الدرديري فقال انه لاحظ في مدى دراسته في الجامعات الاوربية مدة اثنتي عشرة سنة اهتمام بعض أساتذته بالاختلاط بالطلبة وحضهم الطلبة على هذا الاختلاط لانهم يرون

ان الدراسة (المادية) فى الكتب وفى المدارس لا يمكن أن تؤدى وحدها الى التهذيب الكامل، ولكن اختلاط الاستاذ بتلميذه يؤدى الى كشف كل آراء الاستاذ ويؤدى كذلك الى معرفة حقائق الحياة في نظره

وختم الدكتور عبد الحميد سعيد الاجتماع بكلمة شكر فيها أعضاء لجان المناهج الذين أجابوا الدعوة، وتمنى أن يؤدى تعاونهم مع ذوى الرأى الى الغاية المنشودة وهى تكوين نشء فاضل في مصر

عناية الامريكيين بالذكريات

أنشأ خمسة وسبعون انجليزيا وأمريكيا من الجار بين القدماء ممن اشتركوا في الحرب العظمى، ناديا بشلالات نياغارا أطلقوا عليه اسم (نادى الرجل الاخير). وقد ختم الاعضاء زجاجة شراب وضعوها فى خزانة من خشب البلوط لا تفتح الا حين لا يبقى من أعضاء النادى غير ثلاثة وحينئذ يقيم الثلاثة وليمة يشربون فيها هذه الزجاجة نخب زملائهم الراحلين

وقد وضع الاعضاء مع هذه الزجاجة فى نفس الصندوق خطاباً مختوما من الرئيس روزفلت لا يفتح إلا يوم يشرب الثلاثة نخب زملائهم الراحلين

دمشق فى بغداد

قررت امانة بغداد اطلاق اسم (دمشق) على أحد شوارعها، وقد رحبت الصحف العراقية بهذا القرار

تنصير مسجد أيا صوفيا

لا يزال الكاثوليون ملحين فى الكشف عما ستره آل عثمان من شارات النصرانية فى مسجد أياصوفيا، وقد ظهر الآن بشكله يوم كان كنيسة، فقرّت بذلك عيون الروم ورهبان بطريركية الفنار وابتهجوا بذلك أكثر مما لو كانت اليونان استولت على ازمير، لأن زيادة بلد أو نقصه ليس له من الاهمية فى نظر الممالك والامم بمقدار الاهمية المعنوية لانتصار دين على دين فى عاصمة كانت موئل الخلافة الاسلامية دهراً طويلا

ولقد شاهد الناس في الايام الاخيرة الفسيفساء بأياصوفيا كما كانت فى الكنيسة القديمة تحوى صالة لحفظ ملابس الرهبان كلها من الفسيفساء الجميلة. ومما يلفت النظر صورة دينية مسيحية للعذراء طولها ثلاثة أمتار وعرضها خمسة تمثلها جالسة على عرش وعن يسارها عاهل النصرانية قسطنطين الكبير يقدم لها خريطة القسطنطينية وعن يمينها جوستنيان يقدم لها نموذجا لاياصوفيا، ويتخلل الذهب فسيفساء فى هذه الصورة التى يرجع عهدها الى القرن العاشر المسيحي.

ومما لفت الانظار بوجه خاص اقبال الافندية من رجال حكومة أنقرة وموظفيها على مشاهدة هذه الآثار النصرانية فى اياصوفيا في يوم الاحد، بعد أن أصبح يوم العطلة الرسمى فى الجمهورية التركية، فيأتى هؤلاء بقبعاتهم يتأبطون أذرعة نسائهم ان كانوا ازواجاً، فيتنقلون أمام هذه المشاهد المسيحية ناظرين الى بريق الفسيفساء الذهبية باعجاب، ويلقى الرجال على النساء والنساء على الرجال ملاحظات ومحاضرات عن دقة الفن فى هذه الصور المسيحية وينظرون اليها نظرة اعجاب وسرور حتى كأنهم يتعبدون لها. ولو أن القسطنطينية سقطت فى يد اليونان لما كان رجال اليونان ونساؤهم يصلون قلوبهم الى الآثار النصرانية فى هذا الجامع أو هذه الكنيسة كما يفعل خواجات الترك فى يوم الاحد. الامر لله

بين مصر وطرابلس

الخط الجوى الجديد

تلقت مصلحة الجمارك خطابا من وزارة المواصلات يتضمن الموافقة على الترخيص للحكومة الايطالية بتسيير الخط الجوى بين طبرق والاسكندرية عن طريق مقديشيو فالسودان ومصر

وقد وضعت الشروط الخاصة بتنظيم هذا الخط بناء على مشورة قسم قضايا الحكومة وكانت الحكومة الايطالية قد طلبت إعفاء مواد الوقود التى تحتاجها الطائرات من الرسوم الجمركية غير أن الحكومة المصرية رأت قصر الاعفاء على ما يستهلك من هذه المواد خارج القطر. أما ما يستهلك فى مصر فتحصل رسومه الجمركية المعتادة

الغـــــــــــرام !

لو أن الحكومة أصدرت قانونا باعتبار المحرضين على الحب والغرام كالمهربين ، فلا نظن أن الاستاذ الصاوى يكون له الحق فى الغضب ، أو التذمر أو الشكوى لأن الآثار السيئة التى نشأت من وضع الورود الجميلة المنسقة للشبان على أبواب الحب ومداخل الغرام ، أصبحت من الامور التى لا يجادل فيها أحد !

والضابط المنتحر على جودت هو أحدث ضحايا هذه الدعايات الضارة المؤذية ! إذ بينما كانت اكفان الضابط تنسج وتحاك ، كان الاستاذ الصاوى يقبض على كير الحب بكلتا يديه ، يؤجج به نار الهوى والغرام ، واختلاط الرجال بالنساء وهو لا يتصور أن النار التى يوقدها فى صدور الشباب المساكين ويسعر أجيجها يوما بعد يوم ، هى التى ستلفح فؤاد الضابط المنتحر وأمثاله فيروحون ضحايا فى سبيل الغرام !

هذه دعاية لا تحتاج الى مهارة خاصة أو لباقة ، أو كياسة أو سياسة ، لان الشبان بفعل شبابهم ، متحفزون من تلقاء أنفسهم ! يمنعهم الحياء وحده عن كشف وجوههم ، والسلوك مسالك التهم ، ويردعهم الخوف من سخط الرأى العام وغضب العقلاء والحكماء من الناس ، فان هم وجدوا من يهلهل عن وجوههم الحياء ، ويزين لهم السخط فيجعله رضى والغضب فيجعله ارتياحا ، زال عنهم المانع فانسابوا فى التيار الجارف وصاروا من الهالكين !!

هذه هى احدى الضحايا الرسمية للغرام ! وقد كان يكفينا ضابط واحد ينتحر بسبب الغرام ، لكى نفقه أننا نلعب بأعمار الناس وأرواحهم ، وصحتهم وشرفهم ، وأمتعتهم أيضا وأموالهم ، حينما نطيع هوى أنفسنا ، وننزل على رضاه ، ونشغل وقتنا بالتحريض على الحب ، ومزاولة الصحابة والغرام !!

يجب أن نعلن رسميا بمناسبة هذا الحادث ، ان للغرام ضحايا وأن ضحاياه هم أعز أبنائنا من ذكور واناث ، وان المتحدثين بالحب ، والمهللين له ، ومن يزينونه للناس ، سواء علينا أكانوا حسنى النية أم سيئيها ، انما هم رسل شقاء ، وعمال ضرر وأذى ، وانهم وان أرضوا بعض الشبان وهم فى جنون الشباب ، لا يمكنهم أن يرضوا عقلاء الامة ، ولا حكماءها !!

البلاغ محمد محمد الصيحى

الطائرة المصرية الجديدة

وصلت الطائرة المصرية الجديدة ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وكان في استقبالها فى مطار ألماظه كثير من الكبراء والاعيان والصحافيين وفي مقدمتهم سعادة محمد باشا طاهر رئيس نادى الطيران الملكى ، ونزل الاستاذ كال علوى فاستقبلوه مهنئين بسلامة الوصول

والطائرة من نوع جى ٦ وفيها أربعة محركات قوة كل منها ٢٠٠ حصان والنهاية القصوى لسرعتها ١٧٠ ميلا فى الساعة وفي حالة السفر ١٤٠ ميلا فى الساعة وتسع ١٤ راكبا فى الرحلات الطويلة و ١٦ راكبا في الرحلات القصيرة

يموتون فى الصحراء

أراد بعض الفرنسيين الموظفين فى حكومة السنغال المجىء من السودان الى مصر بالسيارة فى موازاة النيل ، ولكنهم ضلوا الطريق وتوغلوا فى الصحراء ، وشعروا بذلك بعد أن قطعوا مسافة طويلة فى الصحراء فأرادوا العودة الى مجرى النيل غير أن السيارة أصيبت بعطب ، ولما لم يتمكنوا من اصلاحه قرروا السير على أقدامهم ، وبعد أن قطعوا نصف المسافة تقريبا اشتد بهم العطش وأصابتهم المنية وهم فى الصحراء الغربية فى المنطقة الواقعة بين وادى حلفا والشلال

مساكن طلبة الازهر الغرباء

من المسائل التى تقررت فى السنة الماضية انشاء مساكن لطلبة الازهر بين الغرباء بجوار مبانى كليات الازهر ، وقد تقرر أخيرا انجاز هذه المساكن فى وقت قريب حتى ينتقل اليها هؤلاء الطلاب من مساكنهم الحالية

١١ يونيه

ذكرى مذبحة الاسكندرية

في يوم ١١ يونيه من سنة ١٨٨٢ وقعت مذبحة الاسكندرية التي كانت مقدمة لضرب الاسكندرية بالقنابل ثم للاحتلال البريطاني . والى الآن لم يكتب التاريخ المفصل لهذه المذبحة ، ولكن من المعروف مع ذلك انها نشأت من نزاع قام بين رجل مالطي وسائق عربة . وذلك أن هذا المالطي شرب خمراً ثم ركب عربة من عربات الاجرة ودار بها في أكبر أنحاء المدينة ثم نزل عند قهوة كانت تسمى « قهوة القزاز » ودفع للسائق قرشين اثنين فلفت السائق نظره إلى أن هذه الاجرة قليلة جدا فانتهره المالطي ولم يعبأ به فصاح به السائق فما كان من هذا المالطي غير أن استل سكينا وطعنه بها طعنة قاتلة ثم دخل بيتا من بيوت الاجانب في تلك الجهة . فاجتمع المارة وعلموا بالخبر فاستاءوا وغضبوا

وكانت الاسكندرية في ذلك الوقت في حالة هياج نفسي ، وكانت الاشاعات قد ترددت فيها بأن الاجانب فيها يريدون أن يفتكوا بأهلها المصريين ، وكان قد عرف أن قنصل انجلترا فيها وزع أسلحة على الرعايا البريطانيين ، فلما وقعت حادثة المالطي والحوذي اعتقد الذين اجتمعوا عند « قهوة القزاز » ان هذه الحادثة بدء الخطة المقصود منها الفتك بالمصريين . ومع ذلك لم يفعلوا غير أن طلبوا إخراج القاتل من الدار التي اختبأ فيها لتسلمه الحكومة . غير أنهم فوجئوا بطلقات الرصاص تنهال عليهم من نوافذ البيت الذي اختبأ القاتل فيه ومن نوافذ بيوت اخرى للاجانب في الشارع . فلما رأى الناس هذا الرصاص يطلق عليهم هاجوا وماجوا ثم انطلقوا في الشوارع يضربون من يجدونهم فيها من الاجانب . ولم يكن المصريون يملكون غير العصي يضربون بها أما الاجانب فكانوا يملكون المسدسات يفرغون رصاصها فيهم وانتشر الفزع في المدينة في مثل سرعة البرق . وصارت بيوت الاجانب كأنها معاقل ترمى نوافذها الرصاص على كل مصري يمر في الشارع . فكانت المذبحة التي قتل فيها في ذلك اليوم كثير من المصريين والاجانب

وكانت المدينة في يد محافظها عمر باشا لطفي ، فلوحظ انه أهمل في مقاومة المذبحة ، وقيل انه أهمل متعمداً لان عرابي كان في ذلك الوقت قد أخذ على عاتقه صيانة الامن العام ، وعمر لطفي كان من حزب معاد لعرابي فكان من مصلحته أن يثبت عليه عجزه عن صيانة الامن . وعلى كل حال ان المذبحة استمرت من الضحى الى نحو الساعة الخامسة بعد الظهر ، وحينئذ كان الخبر قد وصل الى عرابي فأمر فرقة من الجيش الى بالنزول الى المدينة لاعادة الامن فيها الى نصابه فنزلت الفرقة وأخذت تطوف في الشوارع فلم تكد تفعل حتى انتهت المذبحة وتحول الهياج الى سكون والفزع الى اطمئنان وأخذ رجال «الضبطية» في جمع جثث القتلى وفتح التحقيقات الطويلة العريضة في الحادث وأسبابه ونتائجه

تلك هي مذبحة الاسكندرية التي وقعت في ١١ يونيه سنة ١٨٨٢ . وبعد ذلك بشهر كامل أي في ١١ يوليه من السنة نفسها شرع اسطول الاميرال سيمور بضرب الاسكندرية

تكاتف الاستعماريين

وتعصب الاجناس

مما لاحظته الطان الفرنسية أن الصحافة الايطالية كانت تتوقع لايطاليا مناصرة من انجلترا وفرنسا في نزاعها مع الحبشة لان هاتين الدولتين أكبر دول الاستعمار على الاطلاق وكان من المعقول أن يتكاتف الاستعماريون !..

قالت الجريدة المشار اليها : وقد دهشت الصحف الايطالية إذ لحظت أيضا أن الالمان انحازوا الى صف الاحباش من أول عهد حدوث النزاع ووقوع حادث وال وال ، وزادت دهشة تلك الصحف عند ما علمت أن بعض المتحمسين من النازى الالمان فكر في التطوع للمحاربة مع جنود النجاشي مع انهم من الساميين وعجبت كيف يستطاع هدم نظرية الاجناس الى هذا الحد البعيد ! ..

ذكرى المولد النبوى الشريف

ترجمة تقريبية لشعر انكليزى نظمه صديقنا المسلم الاوسترالى الاستاذ على أسير الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة عشر قرنا كاملة وزيادة ،
منذ وطأت قدماه أديم الارض
وأدخل الفرح على القلوب ؛
ثلاثة عشر قرنا كاملة ، أو زيادة

***

ما ذا عسى أن نقول فيه ،
المصطفى حبيب الله ؟
لا يستقيم النظم ،
فماذا عسانى أقول ،
فى محمد الرسول ؟
وهؤلاء صرعى الحب ،
سوف لا يلمسون يده الندية ،
أو يشخصون الى عيونه النورانية ،
فى هذه الحياة الدنيا ؛
فما أعظم بلاءنا ، وما أجلّ مصابنا !

**

ماأنّنا وتقوانا وصلاتنا
كل أولئك لا يستطعن احضاره لنراه مبتسما

**

ابتسامته ، ابتسامته ،
وتلك العيون الحلوة الخلابة
ويده الكريمة ، ووجهه الصبوح ،
وجهه الوضىء ، وجهه الذهبى ،
ونظراته الدريمة الثابتة ،
وابتسامته الهادئة الرقيقة ،
سوف لانراها ولا نسمعها ـ فيا للمصيبة!
وآه عنا ، وليس لنا إلا الذكرى نحييها
أو الرؤيا نجتليها ...

***

ما ذا نفعل وقد ذهب من أيدينا
عزُّ منا وفجر الايمان فينا ؟
وليس لتلك القلوب الظمأى ،
من سلوى ، سوى الذكرى ...

***

اذرفوا الدمع معى أيها المسلمون سخينا ،
دمعا نريقه على غير جدوى ،
فلن أستطيع أن أراه ، أو ألمس يده الكريمة ،
الا فى أحلامى النادرة !
ماذا عسانا نصنع لنقف الدمع الهتون ،
دمعا ينحدر من عيون ذابلة

***

فقد النهار نوره ، والليل بالغ فى سواده
وظلمة الحزن أثر فى نفوسنا
لان الشر ترعرع وعقد لواءه على الدنيا
وما هو بحاضر بيننا ليذود الشر عنا
انى لا أراه يا نفس ، انى لا أراه ،
فوامصيبتاه ! وما أعظم البلوى
وما أجلّ الخطب

***

قد انقضى نيف وألف عام
فكيف تضحكون وتتكلمون وتأكلون
وتستمتعون بالحياة ،
دون أن تكتحل عيونكم بحلو ابتسامته ،
أو تشنف آذانكم نبرات صوته
أيها المسلمون ، كيف تطيقون الحياة بدونه ؟
كيف تطيقونها وهى خلو من نور الحبيب ،
نور الرسول ، نبى الله ؟
فليصلّ عليه المسلمون
وأنت أيتها الكائنات ،
أيتها الشمس ، أيها القمر
وأنت أيتها الكواكب والفلك الدوار
وأنتم يا أولياء الله وملائكته صلوا عليه جميعا
صلوا على المصطفى حبيب الله
صلوا عليه ولتندَ عيونكم بدموع الفرح لذكراه
ولتفض عبراتكم من قلوب مكلومة
وأفئدة محزونة
لأننا سوف لا نلمح فى هذه الحياة الدنيا
محمداً ، أو نرى ابتسامته الرزينة
الا فى أحلامنا النادرة القليلة

**

سوف لا نراه أبدا ، فيا للفجيعة !
هلا يعود إلى هذه الحياة القاسية ،
لنفزع اليه وفى ردائه نتدثر ،
خوفا من متاعب الدنيا وبؤسها ؟
وفى كنفه نستشعر الراحة والاطمئنان
...... ماأجل الخطب وما أعظم المصيبة

على أسير الدين

دور اللهو فى العراق

أصدرت الحكومة العراقية بلاغا الى كافة موظفى الدولة تمنعهم فيه من ارتياد المقاهى وغيرها من دور اللهو . وقد جاء فى الاسباب الموجبة ان الموظفين يجب أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم فلا يقضوا أوقاتهم فى محلات لا تعود عليهم بأية فائدة

النور المحمدى

املأ الارض يا محمدُ نورا
واغمر الناس حكمة والدهورا
حجبتك الغيوب سرا تجلى
يكشف الحجب كلها والستورا
غب سيل الفساد فى كل واد
فتدفق عليـه حتى يغورا
جئت ترمى عبابه بعباب
راح يطوى سيوله والبحورا
ينقذ العالم الغريق ويحمى
أمم الارض أن تذوق الثبورا
زاخرا يشمل البسيطة مدا
ويعم السبع الطباق هديرا
أنكر الناس ربهم وتولوا
يحسبون الحياة افكا وزورا

أحمد محرم

الروح العسكرية

فى العراق

أخذ بعض ذوى الشخصيات البارزة ممن اشتركوا فى الحرب العامة يعقدون الاجتماعات المتتالية ويتداولون فى تأليف جمعية باسم (جمعية المحاربين القدماء) غرضها نشر الروح العسكرية فى البلاد. وسيقدم ياسين الهاشمى وجميل المدفعى وعلى جودت الايوبى ومولود مخلص وطه الهاشمى وصبيح نجيب طلبا الى وزارة الداخلية لمنحهم تصريحا بتأسيس هذه الجمعية

المسلمون

فى تشيكوسلوفاكيا

تأسس فى تشيكوسلوفاكيا الجمهورية المستقلة فى أوربا اتحاد اسلامى الغاية من تأسيسه التنوير عن قواعد الاسلام ومبادئه والايضاح عن الدعوة المحمدية والدفاع عن مصالح المسلمين وتوحيد كلمتهم

وكان هذا الاتحاد قد أرسل الى مشيخة الجامع الازهر بيانا بتأسيسه وغايته وطلب منها أن ترسل اليه طائفة من الكتب والنشرات الموضوعة باللغات الافرنجية عن الاسلام والتى تتفق مع مبادئه الصحيحة وأن ترسل لها كذلك مجلة نور الاسلام التى يصدرها الازهر والرسائل التى وضعها الازهر ملخصا فيها قواعد الاسلام ونظم المعاهد الدينية

وقد تلقت الادارة العامة لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة من هذا الاتحاد كتابا منذ أيام يشكو فيه من ان مشيخة الازهر لم تجبه الى ماطلب ولم ترسل ردا على كتابه وقد أحالت ادارة جمعيات الشبان المسلمين هذا الكتاب الى مكتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ شيخ الازهر مع رجائها فى أن تسرع الادارة العامة للازهر فى اجابة هذا الطلب

ترميم مساجد

قرر مجلس الاوقاف الاعلى اعتماد مبلغ ٤٠٠ جنيه لاصلاح مسجد جهينة فى الصعيد و١٧٢٠ جنيها لاعادة بناء المنارة البحرية لمسجد برقوق

و ٢٤٠٠ جنيه لترميم مسجد الناصر محمد الاثرى بالقلعة

يدعوهم ليسب دينهم

ثم يشكو

دعا أحد المبشرين من التابعين لاحدى الارساليات الامريكية فى مصر جماعة من الوطنيين فلبى الدعوة عدد منهم وألقى المبشر عليهم محاضرة تعرض فيها الدين الاسلامى، فلما سمع ذلك أحد الحاضرين واسمه محمود مبارك اشتبك مع المبشر فى مناقشة كلامية حادة تبادلا السباب فى خلالها

وذهب المبشر على أثر الحادث الى مخفر بوليس قسم مصر القديمة وأبلغ رجاله ان هذا الشخص اعتدى عليه، فحقق رجال البوليس هذه الواقعة. ولما استدعوا المتهم قرر ان المبشر تعرض للدين الاسلامى بعبارات أثارت شعوره ضده فناقشه تلك المناقشة التى جاء تبليغ المبشر على أثرها

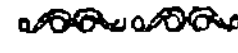
وقد أبلغ رجال البوليس الحادث الى وزارة الداخلية والجهات المختصة

التعليم فى العراق

ينتظر أن تقع تعديلات مهمة فى مناهج التعليم بعد أن أعرب رئيس الوزارة عن رغبته فى ذلك، لان التجارب برهنت على أن هذه المناهج المقتبسة من المناهج الاوربية لا تتفق وحاجات البلاد. ويعنى الآن رئيس الوزارة بدرس هذه المسألة العظيمة درسا دقيقا وسيعرض نتائج بحثه على مجلس الوزراء

العلم والعمل فى تاريخ الاســـــــــلام

مقتطف من (كتاب فى أخلاق العلماء) لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان



انفردت العربية وحدها دون سائر اللغات بأن جعلت مادة العلم والعمل واحدة (ع ل م) : فلا علم عندهم إلا بالعمل ، ولا عمل إلا بالخلق ؛ فهم فى هذا وهم المسلمون قد جعلوا الثلاثة واحداً ؛ ومن هذا الواحد انتشر دين التوحيد وحقت كلمة صاحبه ليظهره على الدين كله

هى التربية الاستقلالية التى جعلت من الحجاج معلم الصبيان بالرغفان حاكما تسير بذكره الركبان ؛ ومن حمامة المسجد عبد الملك بن مروان خليفة يخضع له الزمان ، ومن حامل الحطب على رأسه معز الدولة بن بويه ركن دولة آل بويه ، ومن الحسن بن محمد القائل وقد اشتدت عليه الضرورة وألح الفقر :

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش مالا خير فيه

خرج الوزير المهلبى الذى زان التاريخ بالاحسان ؛ وزميله ابن هبيرة لا يجد معه مايعدى به دجلة فتعديه تربيته إلى رياسة الوزارة ، ومن المهلب الازدى ، وقتيبة الباهلى والقاسم الثقفى القواد الثلاثة الحقيقيين لا فرسان اسكندر ديماس الخياليين ، ومن الشعاب بالسيالة يخرج السيد الحميرى أحد الشعراء الثلاثة المجيدين فى الإسلام الذين لم يحص لهم ماقالوا لكثرته . وحامل زاملة المخنثين الخزاف ابن الحجام هو أبو العتاهية شاعرهم الثانى ؛ ومن خادم الحائك بدمشق طلع أبو تمام رب البلاغة والكلام ؛ ومن الكاتب بالجيش إلى أن يكون هو خالد الكاتب الذى لانظير له بين أرباب الأقلام ؛ ومن لص يتشطر ويصحب الصعاليك واللصوص فينقبون ليلة على رجل فإذا فيما أخذ من ماله جزء من شعر الأنصار يقرؤه فهو يستحليه فيطلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب ويكون حماد الراوية الذى تضرب به الأمثال ؛ ومن قاطع الحجر بأبى قبيس يغنى على عمله فيجتمع له فتيان مكة ويقومون بوظيفته لقاء ما يغنيهم ؛ ويجيئه أميرها الحارث بن خالد فيشجعه ويخلع عليه فإذا به قد صار «الهذلى» المغنى ، ويصهر إلى ابن سريج ويكتبه التاريخ فى أوائل المغنين بالإسلام ، وعبد مملوك لعاتكة بنت شهدة من مغنيات البصرة المحسنات ، جزار يبيع اللحم فى الأسواق وينادى عليه ولده الصغير فإذا بأن طيب صوت الولد أخذته مولاته فعلمته وبعث الخليفة الرشيد فاشتراه فهو « مخارق » رأس من رءوس الموسيقى المبرزين فى بغداد ؛ وظاعن إلى الأندلس يتفرد فيها بالرياسة ويزيد العود وتراً لا تزال فى أوتاره الخمسة إلى هذه الأيام ، وإسحاق الموصلى المغنى ، يؤهله عامه بالفقه لأن يتزيا بزى أهله ويدخل على الخليفة يده فى يد قاضى القضاة ؛ ويمكنه عامه بالعربية إلى أن يضع الأصمعى ويرفع أبا عبيدة ، ويجيئه ابن الاعرابى النادرة فيلزم داره وهو ينشد لمن يلقاه :

نحمل أشباحنا إلى ملك نأ كل من ماله ومن أدبه

وبعده طلع من المغنى الملتحى أبو بكر الرازى رئيس الأطباء ببغداد ، ومن ابن الشرطى الشرير يخرج عمرو بن عبيد عالم الخير الكبير - ومن مؤدب الغلام بشارع بشر وبشير فى بغداد - ابن العبد الرومى فى هراة - يخرج القاسم بن سلام

جبل النور والنبل الذى كرّم الوزيرين الكريمين أبا دلف وابن الحسين فحمل ثلاثين ألف دينار يحارب بها فى الثغر، فهو يعمل مؤدبا ويعمل محاربا ويعمل موظفا ويعمل مؤلفا ينعم الناس به ثمرة من ثمار تلك التربية التى أخرجت مثله ثمرات وثمرات أينعت فى الحقب الخاليات

وهى التربية التى تُطبع على غرارها نساؤها فيكون لبنت السبط صالون محجب يقصده أهل الأدب ويصدرون عنه بالعلم ونيل الرغب ؛ ويدعو الخليفة هشام شيوخ بنى أمية أن يسمروا عنده إذ جاءته عائشة بنت طلحة فلا يذكرون شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا أفاضت معهم فيه ولا طلع نجم ولا غار إلا سمّته ووسمته ، وأبو مسلم الفراهيدى المحدث يكتب عن سبعين امرأة ، فالحرائر والاماء استبقن فى ميدان هذه التربية حتى كانت شهدة الكاتبة تقعد للحديث فى القرن السادس وهى صاحبة السماع العالى ، ألحقت فيه الأصاغر بالأكابر ، بعد صيتها وسمع عليها الخلق الكثير . وبقى هذا الأثر فى نساء الإسلام حتى بدء القرن العاشر الهجرى فترى الشيخ السيوطى يختم كتابه « بغية الوعاة » بمسلسلات قرأ منها على الأصيلة الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة أم هانىء بنت الحسن الهورينى، وعلى هاجر بنت محمد المصرية ، وأخبرته الشيختان المسندتان أم هانىء وأم الفضل بنت محمد المقدسى ، وقرأ على الأصيلة نشوان بنت عبد الله الكنانى ، وأخبرته كمالية بنت محمد ابن أبى بكر الجرجانى ، وأنبأته أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبى ، وأخبرته أمة العزيز بنت محمد الانباسى ، وفاطمة بنت على بن اليسير مشافهة بالفسطاط ، وخديجة بنت أبى الحسن بن الملقن الخ هذا السمط من الأقمار كانت تزدان به ديار الإسلام فى جميع الاقطار زينة قدر وزينة خدر مما كان لهذه التربية أثره الباقى إلى ذلك الزمان

وهى تربية فى الحرية لاتكادتكون لها حدود ، تعالت على أصل الأديان وعلى أصل الانسان ، وشبت عن الطوق فهى مطلقة فى الشيخ وفى الطريقة وفى الرأى ، وفى المذهب والعقيدة ، وإذ نصل إلى هذه النقطة فإنّا نساجل جميع الأمم فى هذه الدنيا إن كان عندها مثل ماعندنا من حرّية الرأى والمذهب ، حتى عزّت المذاهب أن تحصى ، وأحصيت الأقوال فى بعض المسائل فوصلت إلى سبعين ، وعدّ بعضهم فى بعضها أكثر وأقلّ ؛ وهذا كله أثر من آثار جودة هذه التربية ونماء زرعها فى تربة الاسلام الذى شجّعها حتى نصّ الفقهاء أنّ الكلمة إذا خرجت من فم الرجل تحتمل تسعة وتسعين وجها للكفر ووجهاً واحداً للاسلام فانه لايكفر بها ؛ ويغلّبون الواحد على التسعة والتسعين تغليباً لسماحة هذا الدين - ولم يحجروا على عالم فى مذهب من مذاهبه إلا مانصّوا عليه من الحجر على «المفتى الماجن» وهو الذى يعلّم الناس الحيل الباطلة ليخرج بها على شريعة المجتمع ؛ وهذا ليس حجراً على العلم ولكن حجر على إفساد الناس بفاسد العلم ، وقلّب ماشئت من صحائف كتاب التربية الاسلاميّة فإنّك راءٍ فيه آخر مايتبجح باستنباطه علماء اليوم ، حتى الرحل وطريقة البحث والتحليل والمدرّس المعيد و.. و.. الخ هى طريقة التربية فى الإسلام

وهى التربية العمليّة التى كان صاحب هذا الدين قدوتها يتأسّى به أهلها أسوة حسنة ، إذ نصب نفسه الشريفة فيها أحسن مثال لمن اتبعه بإحسان ؛ فهو وقلبه بحر من العلم اللدنّى ؛ عامل بيده وبلسانه فى جميع مجالات العمل داخل داره وخارجها ؛ فى السلم وفى الحرب . وفى المنشط والمقعد والحاضرة والبادية ؛ لايتميز على أصحابه ؛ولا ترونه إلا كرجل

منهم ، يده بأيديهم ، ورأسه بين الرءوس فى طليعة الصفوف ، ولو جئنا نضرب الأمثال الشريفة لهـذا العمل الشريف لخرجنا عن موضوعنا ، وإنما نحن هنا نشير إلى رءوس المسائل ، وحسبنا هذا المثل دليلا على ماحوته الكتب فى هذا المقام ، فننقله من كتاب (نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز) :

« كان ﷺ فى سفر فأمر بإصلاح شاة ، فقال رجل يارسول الله علىّ ذبحها ، وقال آخر علىّ سلخها ، وقال ثالث علىّ طبخها ، فقال ﷺ : وعلىّ جمع الحطب . فقالوا يارسول الله نحن نكفيك ذلك . فقال قد علمت ولكنى أكره أن أتميز عليكم ، فإنّ الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه . وقام لجمع الحطب »

ولقد اتّبع المسلمون هذه السنّة العمليّة ، فتعهّدوا ملكات العمل فى بنيهم وصقلوها بتربية الاستقلال ، فنشأ الناشئون ينتفعون بها ، ويصلحون لكل عمل يتولّونه ، فترى طبيباً يتولّى العمل فى المستشفى العسكرى الذى كان يحمل على أربعين بغلا فى القرن السادس ، ويتولّى الفصادة به أيضاً ، فاذا هو قد صار قاضى القضاة فى بغداد أيام المقتفى وهو القاضى ابن المرخّم يحيى بن سعيد المشهور . وأبو على بن سيناء بينا هو يرأس الأطباء ، إذا به يناظر الفقهاء ، إذا به يؤلّف فى الأدب واللغة ، ويحجّ الأدباء ، ومن بين هذا يتولّى العمل فى إحدى الحكومات ، ثم يتقلّد الوزارة ويعزل ويثور ويتولّى وهكذا من أعمال الدنيا . وسفيان الثورى المحدّث يسافر فى تجارته ، وأبو حنيفة المجتهد يقعد فى دكانه . وحمزة بن حبيب الذى يقرأ المسلمون إلى اليوم القرآن بقراءته ، قيل له « الزيّات » لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة . وأخبرنى صديقنا العالم الدكتور احمد بك عيسى أنه جمع تراجم لأكثر من ثلاثين طبيبا كانوا محدّثين . وبينا ترى ابن المبارك متبذّلا مع الملوك ، إذا به متزمّل مع العلماء ، إذا به شاكى السلاح فى صفوف القتال . وبُسر بن أرطاة المعدود من فطاحل العلماء هو معدود أيضاً من فطاحل الولاة . وأحمد بن حنبل يعمل بيده ويخرج بالقدوم فيصلح منازل السكان . وهكذا ظلّ العلماء يعملون بأيديهم لدولتهم ولأنفسهم ، فيحيى القرطبى العالم المشهور فى الشرق والغرب ، كان إذا فرغ من درسه جاءه رجل بشىء ملفوف فوضعه أمامه ويقوم الشيخ به ويتتبعه راوى الخبر فإذا به فرخة مسموطة يشتريها السوقىّ للشيخ كلّ يوم وقد كلّفه بها ، فإذا خلا بداره طبخها بنفسه وهيأها . وقد بقيت هذه الشنشنة العمليّة معروفة فى العلماء ، فأخونا القاضى الفاضل محمد أحمد حافظ يروى لى أنّه كان جاراً للشيخ « الشربينى » يراه كلّ يوم يخرج القمامة من داره ، ويهيىء حماره بيده ويصلحه فيركبه الى المسجد . وكذلك حدّثنى المرحوم يوسف بك المويلحى عن العالم المرحوم الشيخ « النجدى » أنّه كان يقضى حوائج منزله بيده

وهى التربية الاخلاقية التى سمينا كتابنا باسمها ، وصدّرناه بآثارها ، إذ كانت الاخلاق هى لبّ لباب العلم وروحه وما يرجى منه ، وبالاخلاق تبنى الممالك ، وعلى أساسها يرتفع ذووها ، وظاهرة الاخلاق فى التربية الإسلامية هى الظاهرة اللامعة من أقطارها ، وكفى بصاحب هذا الدين أن يحصر بعثته فى إتمام مكارم الاخلاق وأن يضع الحق تعالى على رأس شهادته لعبده قوله ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ . والاخلاق هى البقية الباقية لما يرجى من العلم ، والهدف العريض لبعثة الرسل والانبياء ، والمحور

الثابت لسير المجتمع إلى مستقر الصلاح . وإنها لصفحة مشرقة تلمع بها التربية الاسلاميّة ، ويسير القلم فى أنحائها ، فيجد منها الغرر الواضحة والمُثل العليا فى سلفنا الصالح ، زانوا بها نفوسهم فزينت بهم الدنيا ؛ وطلعوا بها شموساً أضاءت لهم كنوز « بصرى » وحووا بفضلها هذا الملك العريض الذى سوّروه بسور حصين من أخلاق هذا الدين حتى إذا فتر فى صدر الخلف نبضه ، دخلت الأمم عليهم من أقطارهم ، وانتقصوا أطرافهم ، وأخذوا يحزمون المخلفين فيه حزم السلم ، ويخبطونهم خبط الورق تتحات من أغصانها وقد ذبلت وتهشّمت فهم فى أمر مريج

ولقد يخيّل إلىّ أنّ التربية الأخلاقية تمكّنت من أسلافنا تمكّنا ظننت أنّهم قد غيّروا الأحكام من أجلها ، فقد مرّ عليك أن ابن أبى دؤاد جعل كفّارة الحنث فى اليمين على الخليفة الواثق مائة ألف دينار ، ولمّا قيل له فى هذا ، أراهم مناط حكمه من عزّة الخليفة فى خوف الله ، فأفرده بهذا الحكم المبتدع . جرى هذا فى الشرق ومثله جرى فى الغرب أيضاً مع محدّث الأندلس وراويها يحيى بن يحيى الليثى ، ففى كتاب « نفح الطيب » أن أميرها عبد الرحمن ابن الحكم ، جمع الفقهاء فى قصره ، وكان وقع على جارية من جواريه يحبّها فى رمضان ، ثم ندم أشدّ ندم ، فسألهم عن التوبة والكفّارة ، فقال يحيى : تكفّر بصوم شهرين متتابعين . فلمّا بادر يحيى بهذه الفتيا سكت الفقهاء حتى خرجوا فقال بعضهم له : لِمَ لم تفتِ بمذهب مالك بالتخيير ؟ فقال : لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كلّ يوم ويعتق رقبة ؛ ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود

هذه هى التربية الاسلاميّة ، تراها قامت بالعلم والخلق والعمل على أساس الاستقلال الصحيح فيسام خير للفرد ، وخير للمجموع ، فالفرد مستقلّ بها لنفع نفسه ونفع جنسه ، والمجموع مستقلّ بهذا الفرد على أنه عضو من جسده ، إن اشتكى يوماً تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر . ومن هذا المزج كان السرّ فى تقدّم المسلمين الأوّلين ، وكما يقول علماء الكيمياء : إنّ قوّة الاتّحاد تقاس بكمّية الحرارة الصاعدة منه ، فيظهر لى أنّ أعظم حرارة كونيّة لاتّحادٍ حادث هى التى ظهرت من بضعة عشر قرناً فى بطحاء مكة ظهوراً انتشر فى الآفاق ، وظهوراً ظلّ يلمع ويضىء على مرّ القرون وكرّ الأيام — لمّا بدت هذه الظاهرة الكونيّة تعصف بمملكتى الروم والفرس ، وأخذ أبناء التربية الاسلاميّة يبسطون أيديهم ذات اليمين وذات الشمال وقد خرجوا من صحرائهم يهدمون فى هاتين المملكتين وهم بعدّة الظفر والانتصار ، وتابعتهم الحوادث سراعاً تجرى على أهوائهم ، وتكشف الأيّام عن تحقيق آمالهم ، وريح الفرس وريح الروم ، وأخذ كلّ فريق يأرز الى مركزه إذ ذاك رأى عاهل الروم وعاهل الفرس أن يبحثا السرّ فى هذا الانقلاب الفجائى ، فأرسلوا جواسيسهم إلى المسلمين يتعرّفونهم وينقلون إلى عاهلهم . قال الرومى لهرقل وهو مدْبر إلى القسطنطينية هربا « أحدّثك كأنّك تنظر إليهم فرسان بالنهار رهبان بالليل ، ما يأكلون فى ذمّتهم إلاّ بثمن ولا يدخلون إلاّ بسلام ، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه ، فقال هرقل : لئن كنت صدقتنى ، ليرثُنّ ما تحت قدمىّ هاتين . وأمّا عين « رستم » الفارسى فقد انغمس فى المسلمين فى القادسيّة كبعض من ندّ منهم ، فرآهم يستاكون عند كلّ صلاة ثمّ يصلّون فيفترقون الى مواقفهم ، فرجع إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم ، حتى سأله ما طعامهم ؟ قال مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً

إلا أن يصلوا عيداناً لهم ، حين يمسون وحين ينامون وقبيل أن يصبحوا ، فلما سار فنزل بين «الحصن والعتيق» واقفهم ، وقد أذن مؤذنهم الغداة ، فرآهم رستم يتحشحشون فنادى في أهل فارس أن اركبوا ، فقيل له : ولم ؟ قال: أما ترون إلى عدوكم قد نودي فيه فتحشحشوا؟ فقال جاسوسه إنما تحشحشهم هذا للصلاة ؟ فقال بالفارسية وهذا تفسيره بالعربية : أتاني صوت عند الغداة ؟ وإنما هو عمر الذي يكلم الكلاب فيعلمهم العقل ؟ فلما عبروا وتوافقوا وأذن مؤذن سعد بن أبي وقاص للصلاة فصلى سعد؟ قال رستم : أكل عمر كبدى . وقد صدق رستم ، فان التربية الاسلامية وقد قامت على قواعدها الصحيحة : أوتيت معلمين صحاحا ، وقادة مخلصين ، ومربين رأوها حقا فكانوا فيها مثال حقها أخذه عنهم من أحاط بهم ، وانتشر حقها فيهم فكانت البيئة كلها بيئة حق مدملجة صلبة لا ينفذ فيها الباطل ولا تهن ، ومثل هذه البيئة تنبت أكالي أكباد المبطلين ، وشاربي دماء الضالين : وهي وسط البيئات الفاسدة تخبطها وتهشمها وتذروها في ريح عاصف ، وتسود أصحابها وتستولي على أمكنتهم ، وهذا سر واضح ، منه كانت الهبرة الاولى لانتشار الإسلام : وقد ظل قائما بقواعده تلف جذوره على أنواط القلوب ، واستحوذت عقيدته على ثنايا النفوس ، فتناسلت الذرية وقد ولد المسلم مسلما ، حتى كانت القرون الوسطى وفيها أعيد امتحان هذه التربية مرة أخرى على أشد ما يكون امتحان وأصعبه . نسل التتار على المسلمين من كل حدب في الشرق ، وخرج الفرنجة عليهم من كل مملكة في الغرب ، وكان المسلمون إذ ذاك قد تمزقوا شيعاً وتفرقوا دولا ، ولكن المسلم بقي هو المسلم صاحب هذه التربية الاستقلالية ، وولي العقيدة

الإسلامية التي تقيم من الفرد أمة يجب عليها أن تدفع بنفسها عن المجموع أيان كان صاحبها ، فهب الفرد المسلم هبة صارخة من أعماق كل قلب مسلم ، فكانت مظاهرة أخرى حشدت فيها التربية الاسلامية أبناءها ، فأخذوا يدفعون صدور أعدائها صدراً صدراً ، كأنما كانوا على ميعاد ، وكأنما وحدة الخلافة الأولى لم تنفصم عروتها ولا تعددت ألويتها ، إذ كان داعي الدين قائما يصرخ في قلب كل مؤمن ، فما هي إلا قرون ظل المسلمون وأعداؤهم يعتلجون فيها ، ثم كانت العاقبة لتربية المسلمين ، لووا التتار ، فنهم من أسلم ، ومنهم من استسلم ،ودفعوا الفرنجة فركبوا رءوسهم إلى بلادهم ، وركبوا هم على اقفيتهم بالسيف إلى أواسط أوربا . وهنا يقول « المؤلف » كلمة الحق ولا يبالي في أمة تستولي اليوم على الدنيا ، ولا تغيب الشمس عن أملاكها هي أمة الانكليز ، أقول :كأنما نسخ الانكليز عن المسلمين كتاب تربيتهم ووقفوا عليه وعملوا به فنعموا بما نعم به أصحابه من قبل « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا» إلا أن هناك فروقا كثيرة أهمها (١) أن المسلمين لما قاموا بدعوتهم ، ملكوا ما حولهم ، وأخذوا يزيدونه ويوسعون ملكهم ، حتى انتظم رقعة من بلاد الله هي مجمع القارات الثلاث ، لا خلال فيها لغيرهم ، ولا ملك بها لغريب ، أما الإنكليز فأملاكهم أقاصي وأطراف تقصوها ، ووقعوا على ما غفل عنه أهلوه فهو ملك منتثر منتشر (٢) والعرب أسسوا ملكهم على دعوة دينية جاء بها نبيهم ، أساسها الخير والصلاح ، من دخله كان منهم ، ومن أبى وعاهدهم تركوه حراً في معتقده ، وربطوه بذمتهم ، فآخوه وساووه وقالوا لهم « لكم مالنا وعليكم ما علينا » وصدقوا فيما قالوا ، فاذ تقرأ أسماء موظفي

الحكومة الإسلامية ، ترى بينها كثيراً من أهل هذه الذمة ، رقوا في درجات الدولة حتى تسنموا غاربها ، وعملهم فيها كعمل المسلم سواء بسواء الحق يقابل الواجب ، مما يبين خير هذه الدعوة ، وأنها ليست دعوة ربح ومادة [1] ، إنما هي دعوة أدب وإصلاح مجتمع (٣) أن المسلمين فيما قاموا به ، أدخلوا دعوتهم قلوب المدعوين سواء منهم من آمن ومن عاهد ؛ أما ملك المستعمرين ، فلا دخل له بالقلوب ، وموقفه لا يزال عند الحدود يوشك إن أعاد الله الروح في تربية الإسلام أن يعود لأبنائها عز هاتيك الأيام ولا شك أن تغلب دعوة السماء دعوة الأرض ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، غير أن الاجتماع له نواميس وقوانين تسرى فيه بأحكامها ، ولا يدخل عليه إلا من أبوابها ، فريدو الانتفاع بسننه ، عليهم أن يتبعوا آثار سننه في تطلب النفع بها ، وفي توجيهها الى خيرهم ، وهذه سنة إلهية ، ماض حكمها ، نافذ على المسلم وغير المسلم ، لا مرد له ولا نقض فيه ولا إبرام — إن إنكلترا لم تتحد أقسامها إلا أخيراً

(١) روى البلاذرى قال : بلغنى أنه لما جمع « هرقل » للمسلمين الجموع وبلغ المسلمين إقبالهم إليهم لوقعة « اليرموك » ردوا على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج ، وقالوا قد شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم فأنتم على أمركم فقال أهل حمص : لولايتكم وعدلكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغشم ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم ، ونهض اليهود فقالوا : والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن نغلب ونجهد ، فأغلقوا الأبواب وحرسوها ، وكذلك فعل أهل المدن التى صولحت من النصارى واليهود وقالوا : إن ظهر الروم وأتباعهم على المسلمين صرنا الى ماكنا عليه ، وإلا فانا على أمرنا ما بقي للمسلمين عدد ، فلما هزم الله الكفرة وأظهر المسلمين فتحوا مدنهم وأخرجوا المقلسين (التقليس استقبال الولاة بأصناف اللهو) فلعبوا وأدوا الخراج

وقد ملكت بتربيتها هذا الملك الكبير ، ولو أنه قيس بما كان للعرب في أول أمرهم وفي عز اتحادهم لكان الفرق كثيراً ، ولكن هم على ما يقول المثل العربى « المرق أحد اللحمين » — ولما ترجم المرحوم أحمد فتحى زغلول باشا كتاب « أدمون دى مولان في سر تقدم الانكليز السكسونيين » قرأته ، فرأيت صاحبه الإفرنسى ، بحث تربية الانجليز ، وتربيات أمم أخرى ، بحث ذى نظر إجتماعى ، مبنى على الشواهد والأمثال ، وخرج من بحثه بحكم أصدره للانكليز السكسونيين ؛ أن تربيتهم هي صاحبة النصر على التربية الأخرى ، فلما وقعت الحرب الكبرى وتمت بالنصر للانكليز وحلفائهم كتبت أقول : إن النصر في هذه الحرب ، قبل أن يكون نصراً للسيف ، كان نصراً لقلم أدمون دى مولان صاحب النظر الصائب الذى اخترق الحجب قبل الحرب بسنين ، وعرف نتيجتها قبل أن تخطر لأحد

ثورة اسلامية في تركيا

قتل قائم مقام موش والمفتى

علم قراء الفتح بأن الحكومة التركية اعتقلت الشيخ بديع الزمان أحد زعماء الاكراد في قضاء « صامسون » التابع لولاية « موش » وعلى أثر ذلك تأثر فريق من الاكراد وأخذوا يحضون الاهلين على عدم دفع الضرائب وعلى قتل الجباة والالتجاء الى الجبال المنيعة

وتقول جريدة « قورون » الصادرة في استنبول ان القائمقام رضوان بك ذهب الى هؤلاء بصحبة المفتى وسبعة من الجنود ليقدم اليهم النصيحة بالاخلاد الى السكينة ، فهاجمهم الثائرون وقتلوهم جميعا وألقوا بجثثهم أمام دار الحكومة . وعلى أثر ذلك سيرت الحكومة يوم ٨ يونيو الجارى قوة كبيرة من الجند لطاردة المتمردين ولمنع انتشار الحركة الثورية في المناطق المجاورة

ضيف ايران فى مصر
الاستاذ أبو عبد الله الزنجانى

نشرت (الفتح) ثم سائر صحفنا المصرية أنباء متعددة عن ضيف ايران فى مصر الاستاذ العلامة الشيخ أبي عبد الله الزنجانى فأردت أن أزيد قراءنا علماً به بنشر ترجمته

كانت ولادة الاستاذ في مدينة زنجان - احدى مدن ايران قرب طهران العاصمة - في ربيع الاول سنة ١٣٠٩ هـ

وحياته العلمية تبدأ في زنجان ، اذ درس المبادىء العربية والادبية والعلوم الرياضية ، على كبار علماء ايران وفلكييها ومنهم الشيخ ميرزا ابراهيم الرياضي مدة ثلاث سنوات . ثم ذهب الى طهران - العاصمة - ودرس هناك زمنا يسيرا بأحدى المدارس الفرنسية . ومن ثم انتسب الى المعهد العلمي الكبير للشيعة في العراق فدرس الفقه والاصول على كبار المجتهدين ومنهم الاستاذ محمد كاظم اليزدي أكبر فقهاء الشيعة في عصره ، ومرجعهم فى الفتيا . ومنهم الامام شيخ الشريعة الاصفهاني الذى كان في عصره أنموذج السلف الصالح كالسيوطي و كالشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان ومحمد بن الحسن الطوسى . وأخذ اجازة في الاجتهاد من أساتذته بعد تسع سنوات . ومن ثم رجع الى زنجان فكان ينشر معارفه على الجمهور فى محاضراته الكثيرة التي كان يلقيها بينهم دروسا نافعة

وأهم ما كان يعنى ببحثه معهم الفقه والاصول والفلسفة الالهية والتفسير . وصرف جهده فى تأليف الرسائل فى مختلف المواد ، ومن أسفاره التي أتم تأليفها :

رسالة فى بحث العقيدة الفلسفية « الواحد لا يصدر إلا عن الواحد » وقد علق عليها أستاذه شيخ الشريعة الاصفهاني سنة ١٣٣٧ هـ

وشرح رسالة بقاء النفس بعد فناء الجسد لنصير الدين الطوسى سنة ١٣٤٠ هـ وطبعت فى مصر

ووضع رسالة فى الرد على سؤال ورد اليه من أمريكا سنة ١٣٤١ هـ في السفور والحجاب

وأخرى فى أهل الكتاب ونظر الاسلام اليهم سنة ١٣٤٢

وغيرها فى أسباب حدوث واقعة كربلاء

وسواها فى تاريخ القرآن ، وهذا يطبع الآن بمصر

هذا غير الكتب التى نفد طبعها . والمطبوع بالفارسى عدا هذا كثير . والمخطوط لديه أكثر . ومما لديه من هذه الرسائل غير ما ذكر : —

رسالة الافكار ، وقد وضح فيها العقيدة الاسلامية من ناحيتى العقل والقرآن

ورسالة فى سر انتشار الاسلام بالفارسية

وأخرى مسماة « دين الفطرة »

وترجم أقوال كارليل عن سيدنا محمد ﷺ مع مقدمة وافية وطبع بتبريز

وقد وضع رسالة فى ترجمة الشيرازى وأهم فصول فلسفته عند ما انتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق

ومع هذا فهو يكتب الكثير الطريف القيم من بحوثه بمجلتى المجمع العلمي العربي بدمشق والزهراء التى كان يصدرها في مصر الاستاذ صاحب الفتح ومجلة لغة العرب قبيلها ببغداد . وهو يجيد اللغات الفارسية والتركية والعربية أما الفرنسية فقليلا

ويميل في مطالعاته الى ما يتعلق بالفلسفة الالهية والعوالم ، والبحوث الاخلاقية التى تعنى باصلاح المجتمع . وأعظم شغفه أيضا بكتاب الله وتفقه أسلوبه والنظر في معجز آياته وحكمه الداعية الى احترام مبادىء الانسانية والمكارم العالية والشورى

ودروسه يحضرها الطلاب المثقفون النجباء بفارس . وهو مولع بالرحلات وجوب الاقطار الشرقية بغية تتبع الكتب العلمية والفلسفية التى تتفق وبحثه والتى يهمه أمرها أو الرد عليها أيا كانت وليجتمع برجالات العلم والفكر فى مختلف الانحاء حتى ولو خالفوه في العقيدة والرأى ، اذ كثيرا ما يضح نور الحق من المناقشات التى تدور بين طالبيه

حسن القاوقجي

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولو أرغم أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٥٠ (خاتمة العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤

فهرس

الشعر الحجازي

الثقافة ورجالها

ان العلوم بلا مراء — اس النهوض والارتقاء
والشعب إن لم يعتصم بعلومه ، فالى الفناء

العلم أرفع غاية — يسعى اليها العاقلون
العلم تزدهر الفجاج به ، وتخضرّ الحزون

يأتي الوليد الى الحياة ، وليس يدري ما الحياة ؟
فالعلم ينشيء منه نابغة ، له ذكر وجاه

لولا العلوم لما رأينا الكهرباء ولا القطار
ولما تمتعنا بشيء ، من أعاجيب البخار

العلم ينهض بالحجى ، ويقيم معوجّ السبل
وعلى العلوم تقوم قائمة الممالك والدول

العلم أوقف قوة الباغين عند حدودها
رفع القيود ، وحرر الافكار بعد جمودها

لولا العلوم لسادت الفوضى وعطلت الحقوق
وغدا كيان بني الحياة مزعزعا، جم الشقوق

فاذن - بربك - ما جزاء المرشدين المخلصين ؟
من في العلوم ، وفي معاهدها لهم سعي ثمين

ما ذا جزاء الكادحين لخير أبناء البلاد
القاتلين الوقت في نشر المعارف باجتهاد ؟

من هم بحق يحكون دعائم المستقبل
وبهم يشاد العقل والخلق الصحيح ويعتلي

أفليس يجدر أن نشيد بذكرهم أسْنى الجميع
لا شك أنّ محتما اكبار قدرهم الرفيع

لا شك انهم الالى كتبت الخلود لمثلهم
لكن أولئكم الجهابذة الغطارف أين هم ؟

مكة — محمد علي شالواله

مشروع القرش في الحجاز

فكر فريق من شبان الحجاز بمشروع خيري يخدمون به بلادهم فقرروا القيام بمشروع القرش على المنوال الذي قام به اخوانهم شبان مصر ؛ فقدم الادباء أحمد سباعي وعبد الله مزروع وهاشم زواوي ومحمد سعيد خوجه طلبا إلى الحكومة باسم اخوانهم الشبان السماح لهم بذلك ، فصدر الامر السامي بالموافقة على طلبهم بتاريخ ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ ورقم ٣٣٠٢ وسيتولى رآسة اللجنة الشيخ عبد الله الفضل الرئيس الثاني لمجلس الشورى

وسيشرع القائمون بالعمل في اعداد اللازم بدعوة الشبان لوضع التعليمات الخاصة بالمشروع وانتخاب أعضاء اللجنة وغير ذلك من الاعمال التمهيدية . وفق الله القائمين به لخدمة البلاد

مهرّب خمور

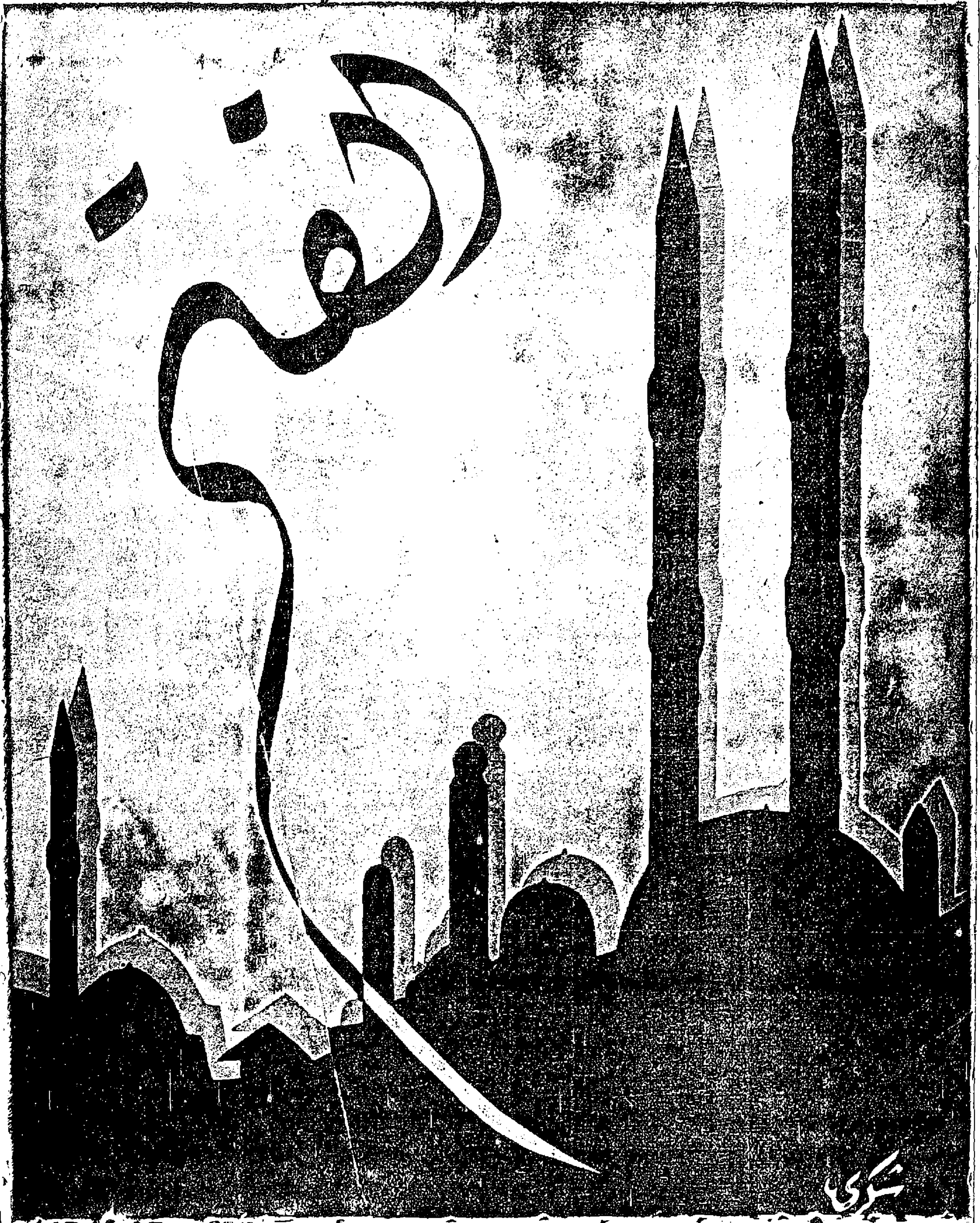
لا يزال آل كابوني زعيم عصابات تهريب الخمور في أمريكا رهين السجن حيث يمضي المدة المحكوم بها عليه (١٢ سنة) وقد ظهر ان دخل هذا الرجل الخطير في العام ٢٠ مليون جنيه ، أي مقدار مرتب رئيس الولايات المتحدة السنوي ألفي مرة . ا ، ولكنه كان ينفق من هذا المبلغ الكبير ٨٥ في المائة في الرشوة وكم الافواه ودفع مرتبات رجاله وحراسه !

ما انفق على جمعية الامم

صرح المستر جاكاين في أثناء مأدبة اقيمت أخيرا في الهاي في هولندا بان جمعية الامم قد كلفت الدول منذ انشائها أي منذ ست عشرة سنة حتى اليوم نحو ٢٦٠٠٠٠٠٠ جنيه ومحكمة الهاي الدولية في نفس المادة أيضا نحو ٢،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

﴿ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ﴾

﴿ وبعد فقد تمت سنة الفتح التاسعة ، وفي يوم الخميس القادم تبدأ السنة العاشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ﴾



٤٥١ (فاتحة العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٤

فهرس

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراعي أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة ودعوة بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٥١ (فاتحة العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ بكَ أستفتحُ فى مَواقف النضال، ومنك أستمنحُ إذا اضطُررتُ الى السؤال، وإيّاكِ أستنجحُ إذا حزَبنى أمرٌ أو ضاق بى مجال

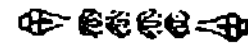
اللهمَّ انها تِسعُ حِجَجٍ نزَّهتَ فيها هذه الصحيفة عن الدعوة الى شرّ، وصنتَها عن تزيين الفاحشة، وباعدتَ ما بينها وبين الفتن، وبغّضتَ اليها الأنانية وحبَّ الاستعلاء وشهوةَ الظهور، فكانتْ ـ فى هذا الأمَدِ الطويل ـ لسانَ التوحيد، وداعيةَ الاجتماع، والدليلَ الى مَواطن القوَّة، والمؤذِّنَ بصفات الرجولة ومحامدِ المروءة، مقتديةً فى ذلك بدعوة الاسلام الى هذه المقاصد، ومنافحةً عن هدايته فى العقائد والاحكام والآداب

اللهمَّ انها طريق تعوّدنا المشىَ فيها، فكان منه للنفس أنس، وللقلب راحة، وللعقل نور، وللروح جوٌّ تطير فيه وتعلو فى الغدوّ والآصال. فثبّتِ اللهمّ أقدامنا فى مسافاتها، وعرّفنا بكل من توفّقهم لسلوكها، وحبّبْهم يارب الينا، وآخِ بيننا وبينهم فى الدنيا ويومَ الدين، لنكون جنوداً منصورين تحت راية حبيبك ورسولك ما حيينا، وعبيداً مرحومين فى ظلّ لوائه يوم البعث الاكبر، يومَ لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

محب الدين الخطيب

الفتح

موضع رضا زعيم اسلامىّ عظيم



مولانا الزعيم الجليل ، والمصلح المربّى الكبير ، الاستاذ العلاّمة السيد سليمان الندّوى : من أعظم الرجال الذين أنجبتهم الهند الاسلامية ، وإذا عدّ اخواننا مسلمو الهند مفاخرهم كان السيدُ الندْوىُّ فى القائمة الأولى . وحسبه أن تقرّ عينه برؤية المئات بل الألوف من تلاميذه يحملون راية العلم فى آفاق كثيرة ؛ وتصدر عنهم أعمال الخير التى يُعدُّ منها ولا تُعدّ

وقد كتب هذا الزعيمُ الكبير رسالةً إلى صاحب (الفتح) أرسلها اليه مع الأخ الفاضل السيد بدر الدين الصينى عند قدومه من لكنو الهند الى القاهرة فى هذا العام ، وفيها من كلمات التشجيع الدررُ الآتية :

« إنى وإن حُرمتُ مبادلتكم الكتب منذ سنوات ، ولكن حبّكم راسخة جذورُه فى قلبى ، وما يجود به قلمكم السيّال ؛ وتجرى به صحيفتكم الى الاقطار ؛ يسقيه فى كلّ أسبوع : فلا تزال شجرته مخضّرة ، وربوته مخضلّة ؛ لا زال لواء (فتحكم) مرفوعاً ؛ وصدى دعوتكم عند المسلمين فى أصقاع الأرض مسموعاً . وأهنئكم بأنكم أعدتم ما كان لمصر من المكانة فى قلوب المسلمين وقد كادت أن تضيع بعد (المؤيد) و (اللواء) . ولكم يدٌ بيضاء فى تعارف الأمم الاسلامية وتعانقها ، وقد كانت أصبحت بعد الحرب العظمى شجرة ممنوعة لبنى آدم ، وقد كادت أن تنسخ شريعةَ الجنسيات الكاذبة شريعتَه ، وتضلّل طريقته »

* * *

هذه كلماتُ خليفة مولانا الشيخ شبلى النعمانى القائم على أمانته فى دار العلوم الاسلامية ودار المصنفين ، وعلى غرس الهداية المحمدية فى قلوب ناشئة المسلمين ؛ ننشرها علامة الرضا من هذا العلاّمة الجليل ومَن فى طبقته من أئمة العالم الاسلامىّ . ونستبيح نشر أمثال هذه الشهادات من منثور القول ومنظومه مرّة واحدة فى العام : تأييداً للخطة ، وتنويراً للمطامح ، وإلاّ فان المئات من أهل الفضل الذين يملأون رسائلهم تشجيعاً لنا فى مختلف المناسبات يعلمون بُعدنا عن نشر ما يكتبونه فضلاً عن استكتابه للنشر

وأقصى ما نغتبط به من ذلك الاطمئنانُ الى استقامة الطريق الذى نحن سالكوه ، ومن الله نرجو التثبيت عليه ابتغاء وجهه الكريم ؛ فانه نعم المولى ونعم النصير

من كلمات الصدّيق

* طوبى لمن مات فى النأنأة (أى فى بدء الاسلام ، قبل أن يكثر أنصاره)

* كن حلس بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو منية قاضية

* يُقبض الصالحون الأوّل فالاول ، حتى يبقى من الناس حُثالة كحثالة التمر والشعير ؛ لا يبالى الله بهم

* اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان

* أحرص على الموت توهب لك الحياة

احتجـــــــــــاج عملى

على تبرّج النساء، وتجرّدهن من الحياء

الاحتجاج بالكلام أمسى من الاسلحة التى فقدت تأثيرها، فلان ينفع بعد اليوم لا فى السياسة، ولا فى الذود عن حقوق الام، ولا فى الاصلاح الاجتماعى

وقد حدث فى هذه الايام توارد خواطر فى القاهرة من بلاد المسلمين وفى نورثمبرلاند من بلاد الانكليز، ابتكاراً لنوع من الاحتجاج عملى وجديد على تبرّج النساء وتجرّدهن من جمال الحياء

قبل بضعة أيام زار دار مطبعتنا وفد من شبان مكتملى الرجولة من ذوى الفضل ومكارم الاخلاق ولهم مكانة اجتماعية طيبة لأن بعضهم موظفين في وزارات الحكومة وبعضهم طلبة فى المدارس العليا والبعض الآخر من أصحاب الاعمال الناجحة، ممن لو أسسوا أسرة وفتحوا بيتاً لكانت أسرتهم سعيدة وبيتهم عامراً . هؤلاء الشبان الافاضل قدّموا لنا المطبوع نشرة مختصرة بليغة هذا نصها :

دفعت الحالة السيئة التى وصل اليها النساء من التبرّج والتبذّل الى أن يذيع الموقعون على هذا القرار الآتى :

« ان الحالة التى وصلت اليها المرأة المصرية من التبرُّج والتبذّل لا تدع مجالا لأمل الحصول على زواج طاهر شريف »

ويلى ذلك توقيعات أشخاص معروفين ملأت ثلاث صفحات

ومعنى هذا أن نزول المرأة من بيتها الى الشارع وصرفها أكثر أوقاتها فيه لتتصيّد الزوج، جعلها فى نظر الرجل الشريف امرأة غير صالحة للزواج، وجعلها فى نظر الرجل غير الشريف متعة وقتية تغنيه عن الزواج . فهذا الانقلاب الذى حدث فى أطوار المرأة المصرية من بعد الحرب، بل من بعد تجاهر الكماليين بخطتهم ظنت المرأة أنها تضمن به لنفسها سعادة انتقاء الزوج، وتعجل الوصول اليه، فكانت النتيجة معكوسة، وصمم الاشرار على الاستغناء عن الزواج اكتفاء بالمتعة الموقتة التى صارت سهلة عليهم، وصمم الاخيار على الاستغناء عن الزواج لاعتقادهم بأن الزوجة الصالحة لعمارة البيت أصبحت نادرة الوجود

وقد علقت جمعية الجهاد الاسلامى على هذا القرار المختصر البليغ بكلام مختصر بليغ هذا نصه :

« وجمعية الجهاد الاسلامى التى تحرص كل الحرص على أن تعيش الاسرة المسلمة عيشة هنيئة راضية ترسل نصيحتها خالدة لكل اسرة مسلمة أن تلتزم جانب دينها الاسلامى، وأن تطبق آدابه السامية على كل امرأة وفتاة داخل البيت وخارجه، وأن تعمل بما جاءت به الآداب الاسلامية من حجاب المرأة وصيانتها من الوقوع فيما ينهى الله عنه . وفى هذا السلامة كل السلامة للاسرة المسلمة »

وبعد اطلاعنا على هذه النشرة العربية، قرأنا فى الصحف الخبر الآتى :

« ألف فريق من الشبان الانكليز فى مقاطعة نورثمبرلاند جمعية يشترط فى كل عضو يدخل فيها أن يكون شابا وأن يكون غير متزوج وأن يكون نذر العزوبة طول حياته

والغاية من انشاء هذه الجمعية هى الاحتجاج على الفتيات لميلهن الشديد الى التبرج والخلاعة وابتعاد معظمهن عن الطريق القويم ومخالفتهن الحشمة والآداب القومية

وقد انشئت فروع لهذه الجمعية في بعض المدن الانكليزية الاخرى ويقبل كثير من الشبان على الاندماج فى سلكها ناذرين العزوبة أبد الدهر »

فانظر الى توارد الخواطر فى القاهرة ونورثمبرلاند فى معالجة داء مشترك اصيب به المجتمع هنا وهناك . ولا شك أن تفكير الفريقين بمقاومة الداء بطريقة واحدة على اسلوب واحد دليل على صحة الاسلوب الذى خطر على بالهما معاً لمقاومة هذا البلاء . وفي رأينا أن المتبرجات والخليعات، والذين يشغلون أوقاتهم بهن من المخنثين والخليعين لاينتظر أن يرجعوا عن الهوى في هذا المنحدر الذي سقطوا فيه . ولكن الكلام للآباء ولا سيما آباء البنات الذين يرجون لهن زواجا شريفا، فعلى هؤلاء أن يستعملوا جميع أسباب الحكمة فى اخراج أنفسهم من هذا السقوط

البيتان المتواريان

قرأت بمزيد الارتياح القصيدة العصماء لحضرة محمود أفندى عبد العاطى الموظف بوزارة المعارف فى (هيده ﷺ) وذكر بيتين غير موجودين من نفس البحر والقافيه وعلى سبيل التطفل أذكر البيتين وآمل أن أكون وفقت الى الصواب والتوفيق بالله :

أعيدوا المجدَ للاسلام وابنوا
من الآداب صرحا لن يبيدا
وبالارواح فافدوه جميعا
تكونوا سادةً في الارض صيدا

قاسم أحمد عبد الرحيم
رئيس مدرسة مرشوط

اتفاق جوى
بين انجلترا وألمانيا

شاع فى المقامات السياسية أن فى نية الحكومة الانجليزية عمل اتفاق جوى منفصل مع ألمانيا

وخطة انجلترا كانت موضع لوم في باريس ، وربما قوبلت بالمثل في روما

مطار بالمحلة الكبرى

اقترح نادى الطيران المصرى على وزارة المواصلات انشاء مطار بالمحلة الكبرى . وقد ذكر النادى أهمية هذه المدينة من الناحية الصناعية والتجارية والفائدة التى تترتب على انشاء هذا المطار

الفتح
على رأس عقدها الاول

أمامٌ ، ولا يُقال سوى أمامٍ … لمثلك يا منوّرةَ الظلام
وطوبى «للمحبّ» وما سواها … بمأوى «للخطيب» ولا مُقام
وسقياً للحياة تفيضُ حتى … يُعدُّ الفردُ بالجيش اللهام
ويأبى ما يقصّر عنه شعبٌ … يضيق الرحب منه بالزحام
فعالُ المرء مرشدةٌ اليه … فلا يخدعك تنميق الكلام
وما السيفُ الحُسام اذا اشرأبت … رقابُ الحتف كالسيف الكهام
ولا السحب الثقال اذا اكفهرّت … وجوه الأرض كالسحب الجهام
فوارقُ ليس منها من مَحيص … بها عُرِفَ السراة من الطغام
تلقَّبُ حينَ تسمو بالمزايا … وتحظى حين تسفلُ فى المذامِ

***

وكائنْ فى الصحافة من مَجال … لأكل السحت والكسب الحرام
يقوم على جوانبه ذئابٌ … جراحات الهدى منهم دَوام
لهم فى كل نازلة مراءٌ … تضيق به حَيازيم الكرام
يُريك اذا ركضتَ العينَ فيه … حياةَ النقْص تعملُ للتمام
وان تفحصه تفحصْ منه سُخراً … برجلك ضاحكا وجه الرغام
لهم عن كل صالحة قعود … اذا همّ الموفّق بالقيام
وفى التغرير بالالباب سحرٌ … يريك المجد فى طَرَف الثمام
يحثّون الفتاة على التعرّى … ويُغرون التوقّح بالغُلام
ويدعون الشباب الى التدلّى … لأخلاق الزعانف واللئام
كأنّ لهم على الاخلاق ثأرا … فلا يرضون غير الانتقام
ومن خَرَقِ الحوادث أن تراهم … لدَى الغوغاء محمودى المقام
فلا يعبث بفهمك وُدُّ قالٍ … يديرُ الخُلفَ فى كأس الوئام
ولا يذهبْ بلبك لينُ عاتٍ … يلفّ الحربَ فى ثوبِ السلام

وحيَّهلاً بمن نَصَّتْ إليه ركابَ الحبِّ أفئدةُ الأنام
محبِّ الدين ، والحانى عليه ، وناقع غله عنـد الأُوام
وغيظُ عداته من سُؤْر عادٍ وشيخُ دُعاته من عرق سام
له لسَنٌ يخاف الخصم منه ويخشى ما يخاف من الحُسام
وصبرٌ فتَّ فى عَضُدِ الليالى ونَهنهَ من نوائبها العظام
هُمامٌ يعتزى للجد حينـاً وأحيانا الى جَدٍّ هُمام
تَبحْبَحَ فى الذوائب من قريش وفى الذِّرواتِ منها والسنام
أقام على ثغور المجـد جُنداً من الأقلام مَرْهوبَ النظام
يكرُّ فلا ترى إلا جُسُوما مهشَّمةَ الجماجم والعظـام
يُبكِّيها المباعدُ من وراءٍ وينعاها المقـارب من أمام
وخاصمَ فى العُروبة كلَّ خصم قوىِّ النَّزع مسموم السِّهام
فقل للحاقدين عليه : أنَّى تحسُّ الحقدَ أكبادُ السوام
وللحزْبيين رجعىٍّ وغالٍ : «مَلُومُكما يجلُّ عن الملام» (١)

***

لسانُ الحقِّ ضاق الشرقُ ذرعاً وأنضَى عِيسَه قطعُ الموامى
وأفسدَ أمره عبثُ التلاحى وأذهب ريحَه حبُّ الحُطام
فذودى عن موائده جياعاً أسال لعابَها ريحُ الطعـام
وهاجَ لَوافحَ الاطماع منها بُلوغُ الضعف من نفسِ الحامى
ولا يقعدْ بصاحبكِ المجلِّي عن الأقدام إحجامُ العوام
فانْ يَنصَبْ فليسَ المجد طيفا من الاطياف يَطرُقُ فى المنام
ولكن شُقّةٌ بعُدتْ وشقّت على غير المغـامر والعِصامى
وفيما يشغل الدُّنْيا كفيلٌ من البلوى بأيقاظ النيام

***

أأختَ الشمس منفعةً وجدوَى وتِرْبَ البدر فى أوج التمام
أزُفُّ اليك من أعماق قلبى تحياتِ الصَّبابة والغرام
وأُهدى (للخطيب) ثناءَ مصر على مجهود أبنـاء الشـآم
حبتهم رَوضها نُزُلا فكانوا لتربتـه كأخلاف الغمام
وكانوا للعُروبة فى ذَراها صَوارمَ لا تفل من الصدام
وما وَطنُ الهداية غير دار تذوب حيالَ وحدتها الاسامى
فحيا الله عصبتهم وبـيـا ووفق فى البداءة والختـام
وأبقى (الفتحَ) للدنيا هلالا بنور الله متصلَ الدَّوام
تُهنِّأ من تنقُّله بعيد تُدَقُّ له البشائر كل عام

محمد النجمى

(١) عجز هذا البيت للمتنبى

لنادى الشبان المسلمين

تبرع فاضل غيور من فرشوط بخمسين قرشا لجمعية الشبان المسلمين عن يد إدارة الفتح بمناسبة انتهاء الجمعية من بناء دارها الجديدة وقد سلمنا القيمة للجمعية وهى تشكر فضله وغيرته ونحن نرجو الله أن يجزل ثوابه لانه أراد بذلك وجه الله وحده وأوصانا بأن لا ننشر اسمه

مكتبة عظيمة فى قطار

جهزت احدى شركات السكك الحديدية البريطانية قطارا من قطاراتها بمكتبة لافادة المسافرين وتسليتهم وفيها ٣٠٠٠٠ كتاب

من أسرار القرآن

العزير وقول اليهود انه ابن الله

من الشبهات التي يوردها أعداء الاسلام على الاسلام ما ورد في القرآن الحكيم – معجزة الدهر وينبوع الحق – من أن اليهود قالت عن العزير انه ابن الله . فاليهود يقولون : هذه كتبنا وهذه عقائدنا ، فنحن لانقول هذه الفرية . ودعاة النصرانية الذين يرتكبون رذيلة الافك والكذب والافتراء والبهتان فيما لم يقع ما كانوا ليغفلوا عن تقليب أوجه القول بمناسبة وغير مناسبة حول ما ذكره الله في القرآن الحكيم عن اليهود من أنهم قالوا عن العزير انه ابن الله

ان القرآن سلسلة معجزات لا آخر لها . وفي كل يوم تظهر حقائق جديدة عن أسرار هذا الكون تطابق ماذكره الله عز وجل في القرآن عنها ، فتأتي الاكتشافات تفسيراً لآيات من القرآن لا تصلح إلا له ولا يصلح إلا لها . ويكون ذلك معجزة للقرآن إذ دلّ على حقائق موجودة في نفس الامر ولكن لم يكن يعلمها إلا الله

فمن الواجب على دعاة النصرانية وعلى سائر أعداء الاسلام أن يتأنوا كثيراً في الكلام على مايرونه في القرآن مخالفا لما يعلمونه لان الذى يعلمونه عنوان جهلهم ولا يصلح سلاحا للهجوم على القرآن

آية « وقالت اليهود عُزَيرٌ ابن الله » (٩ : ٣٠) معجزة قرآنية ، تدلّ على حقائق علمية ووقائع تاريخية لم يكن على وجه الارض في عصر النبوة أحد من البشر يعلمها . فهي يومئذ لم تكن من العلم البشري ، وانما كانت من العلم الالهي

اسم (عُزَير) لم يكن معروفا عند بني اسرائيل الا بعد دخولهم مصر واختلاطهم بأهلها واتصالهم بعقائدها ووثنيتها . واسم (عُزَير) هو (اوزيرس Osiris) كما ينطق به الافرنج أو (عوزر Oser) كما كان ينطق به قدماء المصريين . وقدماء المصريين – منذ تركوا عقيدة التوحيد وانتحلوا عبادة الشمس – كانوا يعتقدون بعوزر أو أوزيرس انه ابن الله

وبنو اسرائيل في دور من أدوار حلولهم في مصر القديمة استحسنوا هذه العقيدة – عقيدة أن أوزيرس ابن الله – وصار اسم اوزيرس أو عوزر (عزير) من الاسماء المقدسة التي طرأت عليهم من ديانة قدماء المصريين وصاروا يسمون أولادهم بهذا الاسم الذي قدسوه كفراً وضلالا ، فعاب الله عليهم ذلك في القرآن الحكيم ودلهم على هذه الوقائع من تاريخهم الذي نسيه البشر جميعا

ان اليهود لا يستطيعون أن يدّعوا في وقت من الاوقات أن اسم (عزير) كان معروفاً عندهم قبل اختلاطهم بقدماء المصريين . وهذا الاسم في لغتهم من مادة (عوزر) وهي تدلّ على الالوهية ومعناها الاله المعين ، وكانت بالمعنى نفسه عند قدماء المصريين في اسم عوزر أو اوزيرس ، الذى كان عندهم في الدهر الاول بمعنى الاله الواحد ثم صاروا يعتقدون انه ابن الله عقب عبادتهم الشمس . واليهود أخذوا منهم هذا الاسم في الطور الثاني عندما كانوا يعتقدون أن اوزيرس ابن الله

فهذا سرّ من اسرار القرآن لم يكتشف الا بعد ظهور حقيقة ماكان عليه قدماء المصريين ولم يكن شيء من ذلك معروفاً في الدنيا عند نزول القرآن ، فتنويه القرآن بهذه الحقيقة التي لم يكن يعلمها يومئذ أحد الا الله دليل من ألوف الادلة على أن القرآن من عند الله وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

م. [illegible]

للهيئات العلمية والفنية

ادرج في ميزانية السنة المالية الجديدة لاعانة الهيئات العلمية والفنية : مبلغ ١٥٠٠ جنيه للجمعية الجغرافية الملكية ، و١٠٠٠ جنيه للمجمع العلمي المصرى ، و ٢٠٠٠ جنيه لجمعية محبي الفنون الجميلة ، و ١٥٠٠ جنيه المعهد الملكي للموسيقى العربية ، و ١٠٠٠ جنيه للنقابة الزراعية المصرية

تعبير قبيح

هل أهدى المصريون مارية الى النبي ﷺ اتقاء لشر العرب ؟

كتب الاستاذ الفاضل حسن محمد الهوارى أمين دار الآثار العربية مقالا نفيسا فى أهرام ١٩ ربيع الاول حقق فيه الكلام عن دار مارية القبطية فى قرية بجنوبى المنيا كانت تسمى (انطنوبه) ، وأطلق عليها فى تواريخنا العربية اسم (انصنا) ، واسمها الآن (قرية عبادة) نسبة الى عبادة بن الصامت رضى الله عنه أو الى حفيد له

ومع اعجابنا بهذا المقال استنكرنا قوله فيه « أن المقوقس أهدى مارية واختها الى النبي ﷺ لربط أواصر المحبة والصداقة بينه وبين أهالى مصر ، واتقاء لشر العرب فلا يغيروا على مصر كما أغاروا على الرومان فى الشام والفرس فى العراق . وقد اعتبر أهالى انطنوبه هاتين الشابتين ضحيتين ألقى بهما فى مجاهل جزيرة العرب بين بدو يعيشون فى شظف ، فما أشبههما بعروس النيل التى يلقى بها فى اليم . اذن فمارية وسيرين من الشهداء ، ووالدهما من القديسين ، ودارهما يشار اليها بالبنان »

عجيب أن يصدر هذا القول من مسلم ، وأعجب من ذلك أن يصدر من متخصص فى تاريخ الاسلام ، بل فى أدق حقائق التاريخ الاسلامى ، حتى تولى أمانة دار الآثار العربية فى أكبر عاصمة من عواصم الامة العربية

ان هذه الخواطر التى نسبها الاستاذ الهوارى للمصريين عند ما أهدوا الى النبي ﷺ مارية القبطية لم تخطر لهم على بال ، أو على الاقل ليس فى يد العلم نص تاريخى على أنها خطرت على بالهم ، فلا العرب الذين كان يقود حركاتهم وسكناتهم نبى الرحمة محمد ﷺ كانوا يضمرون لاحد شراً حتى يضحى المصريون بمارية واختها اتقاء لشرهم ، ولا المقوقس والمصريون كانوا مستقلين ببلادهم حتى يكون لارادتهم وزن فى دفع هجوم يسوءهم حصوله على مصر . بل أن كتب النبي ﷺ الى رؤساء فى خارج جزيرة العرب وماترتب على ارسال احد هذه الكتب من اهداء المقوقس مارية الى النبي ﷺ كان قبل فتوح العراق والشام وفارس ، وسواء وقع قبل الفتوح أو بعد الفتوح فالصحابة رضوان الله عليهم لم يكن منهم فى جميع حروبهم الا الرحمة والعدل وأرقى فضائل الانسانية التى كان الناس يقرأونها بالسنتهم ولا يعملون بها فى حروبهم وأقضيتهم وسياساتهم . والشر الذى كان المصريون يومئذ يعملون على اتقائه هو حكم الرومانيين الذى قيض الله عرب الاسلام لانقاذ مصر منه ، ففتحت له مصر صدرها ، واستقبلته بذراعيها ، وأنزلته فى حشاشات القلوب وحنايا الضلوع وكان فتحا لا نظير له لانفراده بسمعة يتضوع شذا عرفها فى الآفاق ويتردد صدى محامدها بين جدران المنازل من سيف الاسكندرية الى أقصى مجارى النيل جنوبا

« اتقاء لشر العرب! » هذا التعبير القبيح لم يجر به قلم مستشرق ولا مبشر ولا يهودي ، فيما كتبه الكاتبون عن أمة محمد ﷺ فى الوقت الذى أهدى فيه المقوقس مارية وأختها الى نبى الرحمة وسيد خلق الله على الاطلاق ، فكيف يجرى به قلم كاتب مسلم فاضل صناعته فى الدنيا دراسة التاريخ ؟

اللهم انها فتنة لم يسلم أحد من شرها !

محب الدين الخطيب

مصنع تجهيز الصوف

كانت وزارة التجارة والصناعة قد قررت انشاء مصنع لتجهيز وتنعيم المنسوجات الصوفية نظراً لما لوحظ من العيوب فى هذه المنسوجات التى تنتجها المصانع المحلية وقد استحضرت فعلا الماكينات والادوات اللازمة لهذا المصنع من الخارج ، ولكن نظراً لان أعمال البناء الخاصة به فى جهة العباسية لم تتم بعد فقد فكرت الوزارة أن تستعمل هذه الماكينات فى أحدى محطات تجارب النسيج التابعة للوزارة حتى يتم اعداد المصنع وينتظر أن يكون ذلك فى الخريف المقبل

أسطول العراق الجوى

ينتظر أن تضم ٢٠ طيارة جديدة الى الاسطول الجوى العراقى وأن تشترى من انكلترا بأموال التبرعات التى جاد بها الموظفون وشركات الدخان والجمعيات والهيئات المختلفة

والحاجة شديدة لجمع أموال اخرى لشراء طيارات واهدائها للجيش العراقي باسم امهات المدن العربية

سجل بأعمال (الفتح) في عامها التاسع

أتمت (الفتح) في يوم الخميس الماضي عامها التاسع، ودخلت اليوم في عامها العاشر، فازدادت بذلك من الله قوة، وفي صناعة الجهاد مرانة وخبرة، ومن خاصة المسلمين رضا وثقة وقد راقب الناس فيما راقبوه من أحوالها الامور الآتية:

الفتح ومحرروها

بلغ لبعض المجلات الاسلامية أن تنعت محرريها بأكبر النعوت وأعظم الالقاب وقد يكون فيهم من هو أهل لذلك فهو ليس بحاجة الى أن تسبغ عليه أبراد هو يملكها، وقد يكون غير ذلك وهو الغالب فيكون في ذلك ايهام وتغرير، وحط من قيمة النعوت والالقاب. و(الفتح) والحمد لله بعيدة البعد كله عن هذا السقط. فهي تقدم محرريها بأسمائهم مجردة. لعلمها أنهم في غنى عن هذا ولانهم أخذوا أنفسهم بمعاضدتها لا يريدون غير وجه الله، فلا الشهرة تستهويهم ولا الالقاب تغويهم ولا بهذه الالقاب الصبيانية سيلقون ربهم، وما اغتباطهم إلا برؤية عملهم نافعا ومؤديا ثمرته المرجوة، وهي إنارة طريق الامل، وسبيل العمل، أمام كل مسلم. ولن يهتموا بعد أعرفهم الناس أم لم يعرفوهم وشكروهم أم لم يشكروهم

فأداء الواجب هو مقصدهم الاسمى، وعام (الفتح) التاسع خير شاهد على هذا

الفتح والمجاملة

بعض المجلات تجامل أشخاصاً معروفين عندها: فلا تنتقدهم إذا أخطئوا، ولا تنصحهم إذا جنفوا عن الحق، ولا تضع أمامهم ما يجب أن يكونوا عليه. و(الفتح) قد نزهها الله عن هذا العيب، فهي لا تعرف إلا الحق والحق وحده. وهي حريصة على بيانه والدفع عنه بالتي هي أحسن. واذا كابر مخالفوه أغلظت لهم بقدر مكابرتهم. وقد حملها هذا على بيان عوار التيجانية من ناحية حقائق الاسلام ومن ناحية حقوق المسلمين، مع أن من رجالها البارزين من هم أصدقاء لها. وحملها هذا المسلك أيضا على دحض القاديانية الى أن تبينت دخيلتها لمن لم يكن يعرفها ولمن كان يحسن بها الظن ولمن دخلها بحسن نية، فسقطت في هذه الديار وفي كل جهة تصل اليها الفتح، ولن تقوم لها قائمة ان شاء الله

وقد نصح بعضهم للفتح بالتخفيف من ضغطها على هؤلاء ولاتلك وعلى لوم المخطئين منا مع أن غيرها يتزلف إليهم ويرجو رضاهم وعفوهم. وموقف (الفتح) هذا جليل عظيم قمين بأن يسطر بالنور على جبين الدهر. فحياها الله وبارك فيها وأمدها بروح من عنده لتثبت في موقفها الشريف النبيل

الفتح والاستعمار

لا تكاد تجرؤ جريدة إسلامية على ذكر الاستعمار بسوء أو نقد ولو خفيفا. ورأينا مجلة من هذه المجلات الاسلامية تمدح رجلا من أكبر دعاة الاستعمار وعبيده بقصيدة من الشعر فضلا عن الكلام المرسل. وبلغنا أن كاتبا من أشهر كتاب الدين تبعث اليها بمقالة عن أعمال الكاثليين في الاسلام فكان الاسلام أهون عليها من أن تخدم حقائقه بنشر تلك المقالة. و(الفتح) هي الجريدة الاسلامية الوحيدة التي تقاوم الاستعمار وأعداء الهداية المحمدية بكل قواها معتمدة على الله عز وجل الذى تعمل لنصرة دينه والدفاع عنه. وقد نالها من ذلك كل عنت وشدة. بحرم دخولها في أقطار إسلامية كثيرة كانت واسعة الانتشار فيها. ولم تكترث بهذا بل زادت مقاومتها وسطع نور جهادها. والدول الغربية الآن غاضبة عليها وعلى محرريها تود لو تسحقهم إذا ملكتهم. فحبذا عمل (الفتح) المجيد، ونعم الصابر صبرها، فهي ذالت وساما خالدا لا يكسف ضوءه مر الليالي وكر الايام. وعامها التاسع حافل بمقاومة الاستعمار البغيض الذى هضم حقوق المسلمين وأهدر استقلالهم وأضاع مصالحهم ولا يزال متحكما بأوطانهم

الفتح والتعارف الاسلامى

من مبادىء الاسلام ان المؤمنين إخوة وان بعدت ديارهم وشط مزارهم . و (الفتح) قد أخذت على عاتقها إحياء هذا المبدأ عمليا فضمت إلى صدرها الرحب (جماعة التعارف الاسلامى) لتكون ملتقى المسلمين من أنحاء الارض ، وكان من ثمارها محاضرات قيمة عن الصين وجاوة وحضرموت وغيرها من أقطار الاسلام ، وتعارف وطيد بين رجال المسلمين في أنحاء الارض . و (الفتح) فى عملها هذا قامت بما كان واجبا على كل مسلم ، فلها أجر المسلمين جميعا . وهى ولا شك دائبة في عملها ان شاء الله حتى تبلغ الغاية التى تتمناها من تقارب المسلمين وتعاونهم على البر والتقوى

الفتح والتضحية

بينما الصحف تتذرع بكل الوسائل لتكون دارة رابحة ينعم أصحابها ببلهنية العيش ورغده ، لا يكون هذا الا بارضاء جهات كان ينبغى مقاومتها ، إذا (الفتح) تجعل همها التضحية فى سبيل الله تعالى ، وفي سبيل المبدأ الاسلامى الخالص الذى تسير في ضوئه وتستنير بهديه . فهى لا تبالى ما أصابها ما دامت على بينة من أمرها

ولقد ظهرت تضحيتها رائعة جلية فى عامها التاسع فلم تألُ جهدا فى الاصرار على خطتها الشريفة وتخطت جميع العقاب مرفوعة الرأس ثابتة القدم قوية العزيمة . وقد عرف لها أهل الفضل هذه المنزلة فآزروها ، ونصروها وأكبروا موقفها وأثنوا عليها فى مجالس الخير جميعاً ثناء جميلا

الفتح والدفاع عن الحق

الصحافة الاسلامية دقيقة الموقف ، فاذا انحرفت عن جادة الحق وقعت في الاثم وانحدرت مع الهوى ولامها الناس وأزروا بها وحطوا عليها ونقصوا من قدرها . وقد دأبت بعض الصحف على الدفاع عن غير الحق إجابة لقوم أغلبهم سر حياتها وأصل مادتها . و (الفتح) ولله الحمد كان الدفاع عن الحق ولا يزال رائدها ، فلم تعرف فى سبيله ليناً ولا هوادة ولا ضعفا . وقد غضب عليها قوم من جراء هذا ، ولكنها أرضت الله وأرضت ضميرها ونالت ثناء أهل العرفان . وكان عامها التاسع عام جهاد عن الحق بأوسع معانيه . ثبتها الله لتؤتى أكلها كل حين باذن ربها ايقاظاً للمسلمين ودفعا بهم الى الطريق السوى المستقيم

الفتح والشعر الاسلامى

الشعر الاسلامى النقى يرقق الشعور ، ويحيى موات القلوب ، ويحفز العزائم ، ويقوى الامل . فاذا طبع بطابع الاخلاص والغيرة الدينية كان عظيم الاثر جليل الجدوى . وقد رزق الله (الفتح) بشعراء إسلاميين أمدهم الله بروحه ووفقهم للدفاع عن دينه وهدايته وإيقاظ المسلمين النوم . وفى مقدمة هؤلاء الاساتذة أحمد محرم، النجمى ، عرنوس ، باكثير ، فقد حلو الفتح بقلائدهم الدرية وقصائدهم العلوية . والروح الاسلامية التى تحمل (الفتحُ) لواءها ترجو منهم موالاتها أكثر بما يلهمهم الله إياه من جيد الشعر ومنيره وبارع القصيد وعبيره لتقوم العزائم الخائرة وتصحو الهمم الراكدة

الفتح والثناء

(الفتح) أزهد ما تكون فى الثناء عليها لأنها لا تجاهد لهذا الثناء ولكن ليكون جهادها مثمراً ناضراً . ولهذا فهى لا تنشر من رسائل الثناء التى ترد عليها ثقة منها بخطتها ويقيناً منها بأن نشر الثناء ضرره أكثر من نفعه . وهى تكتفى بورود الثناء دلالة على رضاء المسلمين عنها فتتضاعف عزائمها وتنشط فى عملها الاسلامى المجيد . وإنكار الذات هذا صفة نادرة فى عصرنا وتحلى (الفتح) بها ميزة لها ونور يغمرها . فهنيئا لها نعمة الله عليها ، وما أسعدها بروحها الفياضة النزاعة إلى الخير دائماً

الفتح فى عامها العاشر

ورجاء المسلمين جميعا أن تكون (الفتح) فى عامها العاشر أصلب عوداً وأقوى ناجذاً وأعظم ناصراً وأحدّ سلاحا وأمضى رماحا ، لان العالم الاسلامى الآن فى أشد الحاجة إلى الصحيفة القوية الشكيمة التى تضع نصب عينيها رضاء الله وحده والصحيفة المرجاة لهذا هى (الفتح) . أمدّ الله فى حياتها وجعلها سببا لنهضة المسلمين نهضة ترجع اليوم عزهم المكين ومجدهم المتين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحـــــــالة في تونس

تونس في ٧ ربيع الانور ١٣٥٤

يسمع العالم الاسلامي عن الحالة في تونس ما يفتت الاكباد ويذيب الجماد ، وسيفاجأ بهاته الاخبار القاسية التي لا يكاد يعلم مثيلا لها

مائة وثلاثة وسبعون زعيما يقبض عليهم في يوم واحد ويوضعون في غياهب السجون العامة مع المجرمين ، ويرسل بهم فيما بعد الى سجون الصحراء الشديدة الحر بدون محاكمة أو ذنب اقترفوه ، ويمنع الشعب من أن ينبس ببنت شفة كأن لم يقع في البلاد شيء وكأن لم تذرف الصبيان والعقائل دموعهن مدرارا

يجرى هذا بين سمع العالم وبصره فرحماك اللهم رحماك ولا حول ولا طول الا بك

أما جمهور الشعب فانه يقاسي آلام الجوع والعري ، وقد ناء كاهله بما يعتصره المستعمرون من خالص دمه ولحمه ، فلا ترى إلا وجوها مصفرة قد أضناها الجوع وأجساما نحيلة لا تسترها إلا خروق بالية تتقي بها زمهرير الشتاء وحر الصيف

أما الحكام فقد أطلق الاستعمار لهم الايادي انطلاق الذئاب في الشياه ، فهم يعبثون بالأعراب في البوادي والحقول ولا نصير لهم أو مجير منهم إلا الله ، والسعيد من حصل على رغيف من الشعير أو لقمة من الفول المدمس يسد بها رمقه

وأما سكان المدن فكثير منهم من يبيت على الطوى هو وعائلته ويستحيي أن يعلم جاره بما حل به من مكروه ، وجاره ليس بأحسن حظا منه . وفي نفس تلك المدن يجد الانسان الضدين قد اجتمعا ، ففيها الاحياء الاسلامية قد خيم عليها الفقر بكلكله وطوقها الشقاء بمعصمه وزادها تعاسة على تعاسة وفود فقراء الاعراب عليها نساء وصبيانا شيوخا وكهولا للتسول وطلب القوت ، فلو رأيتهم ومبيتهم في الازقة وفي مخابىء الطرقات لهالك الامر واستهوتك الاحزان

ولا أريد في رسالتي هاته حكاية جميع ما تسمعه الاذن وما تشاهده العين إذ ربما في حكاية بعض ذلك ما يحدث جزعا في نفوس القراء

أما الاحياء غير الاسلامية على الاطلاق فحدث عن رفاهتها ولا حرج ، فقد كادت أن تكون جنة على بساط الارض بما توفر فيها من أسباب السعادة والهناء ، وما تجمع لدى أربابها من الاموال في صناديق البنوك وما يدخره أصحاب تلك الاحياء من المتاع الزائل والذي كان لعهد غير بعيد كافيا لسد عوز المسلمين في تلك الديار

الصحافة بتونس

أما الصحافة بتونس فلا أكون مبالغا إذا قلت انها اسم بلا مسمى ، فرخص اصدار الصحف ممنوعة عن الوطنيين منعا باتا ، الا ما قد سلف ، وهذا زيادة عما هي محاطة به من القيود التي هي أشبه بالاغلال مما تحمله من اسم التدابير الاستثنائية ولا توجد بتونس صحيفة يومية بالمرة سوى اثنتين هما (الزهرة) و (النهضة) تصدر كل واحدة منهما ستة أيام في الاسبوع ، وأربع صحف اسبوعية احداهن هزلية ، اما المجلات فلا شيء منها الآن

ماذا تريد تونس ؟

في هذا الوقت العصيب تريد تونس من جمعيات الشبان المسلمين وأمثالها ومن جمعيات حقوق الانسان وجمعيات الرفق بالحيوان ومن أرباب الصحافة الحرة وأصحاب الاقلام المرهفة لخدمة الانسانية المعذبة ، أن يقوم كل بمسعاه لدى القناصل الفرنسويين بلفت أنظارهم الى الحالة الاسيفة بتونس ليعلموا هم بدورهم الحكومة الفرنسوية عن ما يقع باسمها في هاته البلاد المنكوبة لتقوم هي بدورها باصلاح ذات البين فلا يحط من سمعتها في العالم الاسلامي بعض الولاة القساة الذين لم تطرق الرحمة قلوبهم ، فسلطوا سوط عذابهم على أمة هادئة لم يكن همها من الحياة في هاته الساعات الرهيبة سوى الحصول على القوت

ومن أشد واجبات العالم الاسلامي نحو تونس أن يرسل من طرفه مبعوثا ثقة أمينا وأن يكون مصحوبا بآلة التصوير الشمسي ليرى العالم الاسلامي حقائق مرة ومناظر مروعة وأحاديث محزنة

ولو أن يهوديا واحدا أهين في بقعة من بقاع الارض لرأينا المجموع الاسرائيلي يهتز من أدناه الى أقصاه ولرأينا الاحتجاجات تلو الاحتجاجات الى أن يرفع ذلك الظلم ويزال ذلك الارهاق

وأخوف ما يخاف العارفون في تونس أن يكون الزعماء المسجونون في سجون الصحراء الشديدة الحر في حالة احتضار أو

في غرف التعذيب لانقطاع أخبارهم عن أهليهم ومنعهم من تبادل الرسائل حتى مع أقرب الناس اليهم

فالبدار البدار أيها المسلمون لنجدة اخوانكم المسلمين قبل أن يسبق السيف العزل وقبل أن تهتك حرمة العلوية وقد نادت وامعتصماه ولا حول ولا قوة الا بالله

الدواء

أولا : اطلاق سبيل المائة والثلاثة والسبعين زعيما المسجونين في سجون الصحراء الشديدة الحر بدون محاكمة ولو أمام المحاكم العرفية أو الادارية وبدون ذنب جنوه

ثانيا : التخفيف من قسوة الاحكام الصادرة من المحاكم الفرنسوية عمن يسمون بالمذنبين السياسيين

ثالثا : التعويض لعائلات الذين قتلوا تحت وابل الرصاص الفرنسوي لمجرد الغلط أو الاحتياط

رابعا : تمكين المسلمين من أن تكون لهم جريدة يومية باللسان العربي

خامسا : تمكينهم من أن تكون لهم جريدة باللسان الفرنسوي ليطلع الرأي العام الفرنسوي بواسطتها على الحالة في تونس وتكون اداة لحسن التفاهم المرغوب فيه وحسبنا الله ونعم الوكيل

تونسي

اصلاح المنائر

تقرر اجراء اصلاحات في منارة الزعفران بالبحر الاحمر وتقوية قاعدة منارة رشيد وتبلغ النفقات للمشروع الاخير ٢٨٠٠ جنيه

سيدة المدائن

دمشق

نعم انها سيدة المدائن ، لانها تحكم نفسها والقاعدة في الاخلاق ان الانسان الذي يحكم على نفسه ويقمع هواها يستحق أن يسمى سيداً فما بالك بمدينة عظيمة — هي أقدم مدينة عامرة خالدة على وجه الارض — يحكم جميع من فيها من السكان على أنفسهم ويقمعون شهواتها في سبيل تقرير سيادتهم . هذه المدينة لا شك أنها سيدة المدائن ، وهي دمشق

تحكمت فيها شركة النور الكهربائي ولم تنزل على ارادتها العادلة ، اعتمادا منها على محاباة السلطة الاجنبية لها واستعمالها سلاحها وقواها ووسائلها لارغام دمشق على العبودية للشركة ، ولكن دمشق تعرف لذة السيادة ، وتعرف قيمة الحرية ، وتعرف كيف تقول (لا) عالية فيها فأعلنت انها لا تريد النور الكهربائي من هذه الشركة الا اذا نزلت على ارادتها ، لان دمشق تدفع نقودا من يدها العليا ثمناً للنور ، والشركة وهي تأخذ النقود تجعل يدها تحت يد دمشق وهي تعطى ، ومن حق اليد العليا أن تعلى ارادتها على اليد السفلى . فان لم تكن ارادتها محترمة فالعقد مفسوخ وسيدة المدائن تكتفي بنور الحرية ونور السيادة عن ذلك النور الذي يستخرجونه من الفحم الاسود ، أو الذي يسرقونه من انحدار الماء الاسود

فتحت دمشق فاها وقالت (لا) فانطفأت في دقيقة واحدة جميع مصابيح دمشق من أقصاها الى ادناها ، من رأس الجبل في أقصى حي الميدان . الى سفح الجبل في أعمق أنحاء الصالحية

هل استطاع أحد أن يشذ ؟ هل بدرت من ضعيف ايمان مخالفة ؟

دمشق لا يكون فيها شيء من ذلك

وكان أعضاء المؤتمر الطبي الدولي نزولا في فندق (اوريان بالاس) وهم ضيوف فتقدم القائمون بأمر الفندق الى لجنة المقاطعة بكل احترام واستأذنوها بايقاد المصابيح مدة انعقاد المؤتمر فقط على أن ينزلوا على ارادة الامة عند انتهاء ذلك حالا . فرأت لجنة المقاطعة أن من الذوق والكياسة الاذن للفندق بأن يفعل ذلك الى أن يسافر الضيوف

هذه قوة لا تستطيعها فرنسا في بلادها ولا في غيرها . ومن لا يستطيع أن تكون له مثل هذه القوة لا يستطيع أن يقف في سبيلها

اهنىء دمشق الباسلة بانتصارها على هواها وتقديسها لحقها ولحريتها . وهذا طريق الخلاص ، وانه قريب ان شاء الله

الاسكندرية - السلوم

كان قد ارصد مبلغ ضخم في ميزانية هذا العام لانشاء طريق صالحة لسير السيارات من الاسكندرية الى السلوم على الحدود المصرية الطرابلسية وقد رأت السلطات الحربية العدول عن انشاء هذه الطريق وتوفير المبلغ المخصص لذلك

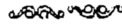
ولكن مصلحة الحدود جادة في اصلاح الطريق الواقعة بين فوكه ومرسى مطروح وستشتري سيارات جديدة لهذا الغرض

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

مشاهداتي في الهنـــــــــــــــــد

بقية خطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا فى دار جمعية الشبان المسلمين



والآن أحدثكم عن (حيدر آباد) بعد أن سافرنا اليها من بمباى ، انها مملكة لها بعض الاستقلال ويحكمها صاحب العظمة النظـام ، وعدد سكانها أربعـة عشر مليونا ، وأرانى مضطراً لان أذكر لكم شيئا عن نظم الولايات الهندية ، انها من نوعين : نوع يحكمه الانجليز مباشرة وعليه حكام انجليز ، ونوع له شبه استقلال ويحكمه حاكم هندى ، فاذا كان هذا الحاكم مسلماً جعل اسمه « نواب » وإن كان هندوكيا سمى « راجا » اذا كان ذامقاطعة صغيرة أو « مهراجا » اذا كان ذا مقاطعة كبيرة ، ولا يوجد غير حاكم مسلم واحد باسم « النظام » وقد سمى بهذا الاسم لانه أكبر الحكام المسلمين

لقد تشرفنا بمقابلة عظمة النظام ، وكنا ثلاثة أنا وسماحة مفتى القدس وسكرتير ليترجم بيننا وبين عظمته ، وأود أن أذكر لكم أمثلة تـدل على تواضعه وديموقراطيته وميله أبداً الى اصلاح أحوال بلاده

لقد قابلنا بلباس عادى هو لباس مسلمى الهند « سروال من القطن وسترة هندية طويلة منه أيضا » ويجب ألا يبرح أذهانكم أن هذا المليك أغنى ملوك العالم على مايذكرون ، ولقد أحضر الخادم أكواب الشاى وتقدم الى عظمته أولا ولكن أبى إلا أن يكون آخر من يتناول كوبه

ان عظمة النظام حاكم ، ولكنا رأيناه مع ذلك فى شوارع حيدر آباد يركب سيارة متواضعة جداً ، ولست أقصد أنه لايملك سيارات فخمة ، كلا فانى أعلم أن لديه منها كل فخم وثير يركبه فى حفلاته الرسمية ، ولعل أظرف ما أذكره أن عظمته أرسل الينا ذات يوم خادمين ببضعة من فاكهة « المانجو » وقالا لنا أن النظام يريد منكم أن تأكلوا هذه الفاكهة فى المساء — لان عظمته سيأكل منها فى ذلك الوقت

ومما رأيناه أن هذا المليك يعمل لاصلاح أحوال بلاده بكل قوة ، وقد أنشأ مستشفى كبيراً لمعالجة الفقراء وأنشأ قبل ذلك جامعة كبرى باسم (الجامعة العثمانية) ثم هو ينشىء اليوم جامعة عظيمة ستبلغ تكاليفها ٢٢ مليون روبية وقد جمع حوله كثيراً من العلماء والمفكرين ليؤلفوا معجماً ودائرة معارف باللغة الاوردية

وقد أنشأ النظام بيوتا للعمال يتألف البيت الواحد من غرفة أو من غرفتين أو من ثلاث غرف أو أربع ، وتتبع كل منزل حديقة صغيرة وبقية مرافق البيت وقد تدهشون اذا علمتم أن هذه البيوت مبنية بالحجر الاصم وأن الاجرة الشهرية للنوع الاول منها روبية واحدة والثانى ثلاث روبيات والثالث أقل من سبع روبيات والرابع عشر روبيات ففى أى بلاد جملت مساكن الطبقة الفقيرة — وهى طبقة العمال — على هذا الطراز وبهذا الاجر الزهيد ؟؟

ان النهضة فى الهند لا تقف على طائفة من أهلها دون أخرى ، وانما هى عامة تجرى على طراز التنافس المستحب ، واذا كان قد فات المسلمين هناك فى السنوات الخالية أن يجاروا مواطنيهم فى الأخذ بأسباب العلم ، فان الظروف الحالية التى وجدوا أنفسهم فيها قد حفزتهم على العمل والمباراة مع الهندوكيين فى سبيل الرقى المنشود

ويمكننى القول بأن نهضة مسلمى الهند العلمية بدأت بتأسيس أحد كبار مفكريهم كلية « عليكره » التى يرجع اليها أكبر فضل فى تخريج كثير من العلما العاملين والمفكرين الغيورين ، ولست أنسى زملاءهم الذين تخرجوا فى الجامعات والكليات الاخرى ، فالى هؤلاء وأولئك جميعاً تدين النهضة الحديثة لمسلمى الهند واذا كان عدد العلماء والمفكرين بين هؤلاء الاخوان قليلا بالنسبة لعددهم البالغ زهاء سبعين مليونا فانى أرجو أن يصبح هذا العدد متناسبا فى وقت قريب

على أن مما تجب الاشارة اليه أن الهنود — المسلمين والهندوكيين على السواء — قد طبعوا جميعا بطابع من الادب وكرم الاخلاق . وانك لتجد هذا ظاهراً واضحا على محياهم وفى حركاتهم ومعاملاتهم ، وتجده فى كل ناحية وفى كل بيئة حتى ليملأ السرور قلبك وتشعر باغتباط عظيم

وأعود بكم – أيها السادة — الى الكلام عن رحلتنا الى مملكة حيدر أباد وقد علمتم شيئاً عن أحوالها وعن ديمقراطية ملكها عظمة « النظام » . لقد غادرناها بعد أيام كنا فيها موضع الرعاية والاكرام ، وذهبنا الى « كلكتا » ، وكنا قد رجعنا الى بمباى ومنها الى كلكتا — والمسافة بينهما ١٣٤٩ ميلاً — وقد اضطررنا لقطعها لأن نركب القطار السريع الذى لا يقف إلا فى المحطات الكبيرة فقضينا فى عربة هذا القطار يومين وليلتين

ولا بد لى أن أذكر لكم شيئاً عن قطر السكك الحديدية هذا : فعربات الدرجة الاولى هناك ليست كعربات الدرجة الاولى في مصر ، ولكنها مقسمة الى أقسام فاذا صعد الانسان من الرصيف الى العربة وجد فى كل قسم منها « حماما » ووجد فى العربة الواحدة ثلاثة حمامات أو أربعة ، وذلك لشدة الحر فى تلك الديار أما عربات البضاعة فلا يمكن أن يقل عددها فى القطار الواحد عن سبعين عربة تحمل الواحدة منها ٤٥ طنا

والآن لنتكلم عن « كلكتا » : انها مدينة عظيمة ، يبلغ تعدادها مع توابعها زهاء مليون وأربعمائة الف نسمة ، وفيها جامعة كبرى للهندوكيين ، ولكى نذهب من « كلكتا » الى مدينتهم المقدسة اخترقنا وادى « الكنج » وقد شهدنا الهيكل فى هذه المدينة ، وشهدنا قبابه المغطاة بالذهب ، وكان أول ما لاحظناه قيام مسجد للمسلمين بجوار الهيكل الهندوكى فعرفنا أن الامبراطور أورانك زيب هو الذى بنى هذا المسجد ؛ ثم وجدنا شجرة كبيرة مال أحد فروعها الى « ميضأة » المسجد وأوشك أن يمس سطح مائها ، لولا أن حمل أطراف هذا الفرع عمود أقامته السلطة هناك

أما حكاية هذه الشجرة وفروعها فتتلخص فى أنها مقدسة عند الهندوكيين ، وهم يحرصون عليها وعلى فروعها ، وقد أراد المسلمون أن يقطعوا منها هذا الفرع المتدلى على « ميضأة » مسجدهم ، فقام إشكال بين الفريقين تداركته السلطة بأن أقامت عموداً يرفع فرع هذه الشجرة

وكنا نعلم أن نهر « الكنج » هو نهر يقدسه الهندوكيون فاستأجرنا « قاربا » ركبناه وطفنا به فى نواحيه ، وقد علمنا أن قد بلغ اعتقاد الهندوكيين فى قدسية هذه المدينة أن كل حاكم عليهم « راجا » أو « مهراجا » يوصى بدفن جثمانه فى أرضها ، وانه يدفع فى هذا السبيل مالا طائلا . على أن بعض نواحى هذه المدينة يختلف فى قيمتها عن بعضها الآخر

وكان مما أثار عجبنا تشابه وادى الكنج بوادى النيل فى الخضرة والطيور وما الى ذلك . وقد قيل لنا إن « لا كناو » — كانت عاصمة مستقلة وكان لها ملوكها — وانها كانت تعرف قديما باسم « أوب »

وفى « لا كناو » قابلنا بعض الاصدقاء . وقد ذهبنا منها الى « لاهور » وهى وطن النائب الهندى المسلم الاستاذ خالد لطيف جابا المحامى الذى كان فى مصر قبل بضعة أيام وسمعتموه يخطب فى دار الشبان المسلمين فى مساء الجمعة الماضية . وقد قابلنا فى « لاهور » صديقنا السير محمد اقبال شاعر الهند العظيم الذى يتساوى فى شهرته بشاعرها الهندوسى رابندرات طاغور

وقد اقترح علينا السير اقبال أن نتحدث الى اخواننا المسلمين هناك فى اجتماع عقد فى المسجد بعد صلاة الظهر ، فقبلنا هذا الاقتراح ، وفيما كنا فى المسجد تقدم الىّ رجل ووضع فى يدى ورقة مكتوبة ، ولما لم أستطع قراءتها أعطيتها لصديقى « فيروزخان » وهو من كبار مسلمى الهند ووزرائهم ، فقرأها ثم أبلغنى ما فيها ، وهو أن تسعة أشخاص من الهندوكيين يريدون اعتناق الاسلام على يدى وكنا فى ذلك الوقت نحمل فى أعناقنا أطواق الزهور التى كرمنا بها اخواننا المسلمون فخلعت عنى قلادتى كما خلعت قلائد سماحة مفتى القدس وغيره ممن صحبونا عنهم ، وطلبت هؤلاء الراغبين فى الاسلام فجاءوا وكانوا خمسة رجال وأربع سيدات فوضعت أطواق الزهور فى أعناقهم تكريما لهم واجلالا ، وقد سألت بعد ذلك امام المسجد عن الطريقة التى يتبعونها فى الهند عندما يريد انسان أن يعتنق الاسلام فقال « لا شىء أكثر من أن نلقنه الشهادتين » فحمدت الله الذى جعل على أيدينا هداية هؤلاء الاخوان الى الاسلام الحنيف

ثم غادرنا لاهور ، بل غادرنا الهند بعد أن أقمنا فيها أربعة أشهر ، ولا بد لى أن أذكر لكم ملاحظاتى خلال الرحلة على الهند وأهلها وأحوالها ، فمن هذه الملاحظات تعدد اللغات تعدداً كثيراً فأهالى بمباى مثلا لا يفهمون لغة أهالى كلكتا ، وهؤلاء لا يفهمون لغة جنوبى الهند ، وهذا على الرغم من أنها قطر واحد . وقد أكد لى بعضهم أن عدد اللغات الاساسية فى الهند يزيد على خمسين ومائة لغة ، واختصر لى بعض آخر هذا العدد من اللغات فقال بل هو

١٨٠ لغة أساسية عدا اللهجات ، وقد عرفت من ذلك أن الضرورة هي التي قضت بأن تكون للهند لغة واحدة رسمية هي اللغة الانجليزية ولا يمكن قبول غيرها في دوائر الاعمال الحكومية ، ولكن الوطنيين يبذلون جهوداً عظيمة في سبيل اعتبار اللغة الاردية لغة رسمية ، وهذه اللغة قد دخلت الهند مع المغول

وليست اللغات هي المتعددة في الهند فحسب ، وانما تعددت الاديان فيها كذلك ، وقد لا تصدقون إذا قلت لكم ان الديانات القائمة في الهند تبلغ في عددها ٢٥٠ ديانة ، ولكن أظهرها الديانة الهندوكية ، فالاسلام ، فالبوذية ثم السيخ فالمسيحية فالپارسية واعني المجوس — فاما الديانة الهندوكية فديانة موروثة تشبه في أساسها ديانة قدماء المصريين وديانة اليونان القديمة

ويظهر ان هذه الديانات كانت موجودة معا قبل المسيح عليه السلام ، فكما يوجد لليونانيين آله الآلهة ، وكما يوجد لليونانيين وللمصريين آله الحرب وآله الحب وغيرهما من الآلهة يوجد مثل هؤلاء الآلهة في الهند ، ولكن البلاد المصرية واليونانية نظراً لكونها بلاداً صغيرة قد اكتسحتها الديانات السموية ، وبالعكس الهند فانها لكثافتها وضخامتها كالفيل من الحيوانات وان كان قد بلغ عدد المسلمين فيها بين الـ ٧٥ والثمانين مليونا ، بجانبهم نحو تسعة ملايين فقط من المسيحيين

ان الدين البرهمي يقسم الناس الى طبقات أربع ويقول بتناسخ الارواح ولهذا يحرم أهله على أنفسهم أكل اللحوم خيفة أن يكون هناك روح في هذه الحيوانات التي تعرض لحومها لواحد من آبائهم وأجدادهم . وهؤلاء البراهمة يقولون إن أتعس إنسان في الوجود لابد أن تنتقل روحه الى حيوان وضيع ، والحيوان الوضيع عندهم هو « الحمار » وهم يعبدون البقرة والقرد لاسباب يطول شرحها — وقد بلغ الحد في تقديسهم للقردة إلى أن ينشئوا لها الحدائق إلى جوار دورهم ولا يقيدوها فتتسلق الاشجار والجدران حتى تصل الى « الشبابيك » ولكيلا تعبث هذه القردة بما في داخل الغرف جعلت شباك على المنافذ

وفي كل مدينة كالقاهرة — مثل كلكتا — ترون « البقر » يسير في الشوارع بلا حارس ولا راع ، فاذا وقفت أمام المخازن والحوانيت لا يستطيع أصحابها أن يتعرضوا لها بشر ، وتبقى البقرة كذلك طول النهار حتى يأتي أصحابها في المساء فيأخذوها في هوادة ولين ولا يبقى فيها بعد ذلك الا « الثيران » المخصصة للآلهة

على أنه يوجد مع هذا بعض الماكرين من قليلي الايمان ، فهؤلاء يحتالون على كسب المال من طريق الدين واستغلاله ، وقد عرفنا امرأة هندوكية تملك بقرة ، فهي تربطها قريبا من البحر ، ليشترى لطعامها (المؤمنون) من مواطنيها بعض الحشائش ، وتجلس هي قريبا من ذلك المكان فتبيع الحشائش ، فيشترى الناس الحشيش منها ويقدمونه لبقرتها ، ولكنهم اذا انصرفوا عن هذه (البقرة) بعد وضعهم هذه الحشائش ، تأتي المرأة الماكرة وتأخذ الحشائش وتعرضها مرة ثانية للبيع فيجيء غيرهم فيشتريها ويضعها أمام البقرة لتأكل ، وهكذا يتكرر الشراء فتربح المرأة كثيرا من وراء قدسية بقرتها

ان هذه الديانات قديمة كما قلت ، وقد ساعد الجهل على قيامها وتمكنها في نفوس الهندوكيين ، وقد رأى المتعلمون منهم أخيراً أن يستعينوا — في حركتهم الوطنية — بالدين على السياسة ، وهم يعملون في هذا بجد وبكل قوة

ولقد كان الهندوكيون في غاية الجبن والضعف في أيام المغول ، وفي عهد الحكام المسلمين ، حتى بلغ الامر بهم أن يأوي جميع سكان الحي أو الشارع إذا غضب منه مسلم واحد . ذلك لأنهم كانوا يعتقدون ان المسلمين أقوياء لأكلهم اللحوم ولانهم من سلالة الفاتحين ولانهم يروضون أنفسهم على القوة والمصارعة أبدا

وعندما جاء الانكليز الى الهند ، لم يشعر الهندوكي بشيء من الغضاضة لانه كان محكوما مستضعفا ، أما المسلم فقد شعر بالذلة لانه فقد عزه وملكه ، لقد كان المسلمون يملكون ثلث أراضي الهند ، وكانوا يجدون في أنفسهم المناعة فيشعرون بالعظمة والكبرياء ، ولكنهم — وقد طغت الشهوات على حكامهم ، وفشا فيهم الجهل والظلم — قد أضاعوا كل شيء ، والجهل والظلم اذا سادا أمة وصلا بها الى الحضيض »

***

وبعد أن تكلم الاستاذ علوبة باشا في هذا طويلا ، عاد الى موضوع خطبته فقال :

لقد أدرك المسلمون أن حالتهم قاسية ، وأهاب بهم أحدهم منذ سبعين عاما أن يعملوا فأنشأوا جامعة عليكرة والى هذه الجامعة يرجع الفضل فى وجود كثير من العلماء والمفكرين ، ولكن عدد هؤلاء بالنسبة لعدد مسلمى الهند قليل جدا ونحن نرجو أن يكثر ويزيد

وأحب أن أذكر هنا ان المسلم الهندى يشعر بإباء وأنفة ، وقد وجدت كثيرا من اخواننا مسلمى الهند يعرف اللغة العربية ، وطالما سئلت هناك عن الازهر الشريف وطالما تحدث الىّ اخوانى عن آمالهم فى هذا المعهد التاريخى العظيم ، وأخيراً أؤكد لكم أن المسلمين بعناية بسيطة يستطيعون أن يدخلوا جميع المنبوذين فى دينهم وقد حدثكم فى هذا الاستاذ خالد لطيف جابا فى الأسبوع الماضى

***

هذه خلاصة وافية لخطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا . وقد ختمها بأن أهاب بالمسلمين أن يعملوا متذرعين بالعلم وأن يجعلوا العدل وخلق الانصاف عنوان وطنيتهم

الكويت والمملكة السعودية

وصل الى الكويت يوم ١٦ ربيع الاول من الرياض وفد سعودى رسمى قوامه خالد بك القرقنى وحمد السليمان وعبد الله القصيبى مع حاشية تتألف من ٧٠ شخصاً فاستقبلوه بالحفاوة وحلوا ضيوفا على سمو الامير

والغاية من مجيء هذا الوفد هى مفاوضة سمو أمير الكويت فى مشكلة المسابلة (التبادل التجارى بين نجد والكويت) وهى مشكلة قديمة لا يزالون يعملون من ١٥ سنة لحلها

وقد عين الامير وفداً لمفاوضة الوفد السعودى فبدأت المفاوضات يوم ١٩ ربيع الاول بحضور الكولونل نوكس مندوب انكلترا فى الكويت

ويأمل الجميع أن تنتهى هذه المفاوضات بالاتفاق التام بين البلدين العربيين

الاهمال فى مكتبة الفاتيكان

حدث بمدينة الفاتيكان فى يوم السبت الماضى أن البابا زار المكتبة الكبرى واتفق له أن أخذ بعض الاوراق المهملة من زاوية خفية وأخذ يقلبها فعثر على رسالة مختومة تحمل طابع الملك فيليب الرابع الاسبانى موجهة إلى مستشار دولة ميلانو وكبير وزرائها . ففتح البابا هذه الرسالة وإذا بها مكتوبة بخط يد الملك فيليب الرابع يوم ١٢ أبريل سنة ١٦٦١ وهو يكل بها الى المستشار مهمة الذهاب الى دوق برما ليكلمه فى شأن زفاف واحدة من شقيقتيه الى شارل الثانى ملك انكلترا

والغريب أن تكون هذه الرسالة الاثرية مهملة فى زاوية من زوايا مكتبة الفاتيكان بلا قيد ولا حفظ ، ولو وقعت فى يد شخص آخر ومالت نفسه إلى التصرف فيها لما كان عليه أى مسئولية قانونية ، لانها غير مقيدة فى مدخرات المكتبة ولا يشعر أحد بفقدانها لانها لم يكن يشعر أحد بوجودها

لؤلؤة نادرة

يبتاعها أمير الكويت

جاء من الكويت أن الغواصين استخرجوا لؤلؤة وزنها ٢٣ قيراطا وهى أكبر لؤلؤة استخرجت حتى الآن فى خليج فارس من قرون

وقد ابتاع سمو الشيخ أحمد آل الجابر أمير الكويت هذه اللؤلؤة بعشرين ألف روبية (١٦٠٠ جنيه مصرى) بعد ما أحجم التجار عن شرائها

ويقول الذين شاهدوا هذه اللؤلؤة انها آية فى الحسن والبهاء

ساعة البريد

توشك مصلحة المبانى أن تنتهى من توسيع فتحات (قبة) مصلحة البريد وسيترتب على ذلك أن نسمع دقات الساعة الكبيرة الموضوعة فى برج هذه القبة من مسافات بعيدة

قصة

عبد المجيـــــــــــــــد بن خالد



« أنحن على مقربة من مدينة سوكابومى ؟ »

« ماذا قلت يا سيدى ؟ سوكابومى ؟ أين نحن منها ! إن بيننا وبينها أكثر من خمسين كيلو مترا »

أنزعج عبد المجيد بن خالد، وجيه مدينة باندونغ وأحد مياسيرها المعروفين، من سماع ذلك الجواب الصريح. فعاد أدراجه الى السيارة بعد أن ودع المسئول وحيّاه بتحية الاسلام. ثم تابع السير في جنح الظلام. وذلك في الهزيع الاول من الليل

« لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ما هذه المصيبة، ما هذا البلاء العظيم ؟ إنا لله وإنا اليه راجعون »

في أثناء ذلك الطريق الموحش، بين تلك المزارع الفسيحة، في جوف الليلة الحالكة، نفدت آخر قطرة من قطرات البنزين، فلفظت السيارة النفس الاخير من أنفاس حياتها الصماء، وسكن منها كل شيء

« إنا لله وإنا اليه راجعون ... »

التفت ابن خالد يمينا وشمالا، فلم ير حوله سوى أشباح مبهمة تغمرها أمواج الظلام، وقمم الجبال شامخة تناطح ما تلبد من السحب في جو السماء كأنها أصابع هائلة تشير الى رمز الهيبة والجبروت

أصاخ ابن خالد سمعه إلى ما حوله فلم يقرع أذنيه سوى نغمات مطردة من أصوات الصراصير وخرير المياه الجارية في نهر ذلك الوادي الخصيب. نعم، هناك، في الافق البعيد، وراء أستار الغيب، تحت سدف الجلال، من مصدر الفضائل، استطاع عبد المجيد أن يسمع بقلبه النقي صوت الايمان يناديه بأداء واجبه المقدس المحبوب: « حي على الصلاة ! حي على الفلاح ! »

هناك نسي التقي كل شيء حتى نفسه: فأخذ يتلمس الطريق الى النهر ليتوضأ بمائه العذب الطهور. لا تثنيه العثرات ولا تصده الصدمات. حتى عاد من النهر نظيفا طاهرا من كل رجس يدنسه من مقابلة الخالق المعبود رب العالمين

أعيروني ـ أيها القراء الكرام ـ قلما لأبلغ كتّاب الارض أصف لكم به المنظر الرهيب البديع الذي جاد به البدر حين انقشع عنه الغمام وأرسل أشعته على ذلك الوادي الفاتن الجذاب الذي بدا في قلبه شبح فتى رشيق القد وضاح الجبين كريم الشمائل يراه الرائي راكعا ساجدا يبتغي من ربه الفضل والرضوان

« ... إياك نعبد، وإياك نستعين ... »

ما أعزّ هذه العبودية ! وما أوثق حبل هذه الاستعانة ! اذن هكذا يصير الانسان حرا كريما غنيا عن كل شيء في الوجود سوى ربه الصمد العزيز ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

« ... اهدنا الصراط المستقيم ... »

الله أكبر ! ما أحكم هذه الكلمة ! بواسطة هذه الهداية تنال السعادة الابدية. وعلى تحققها يتوقف حصول النعيم المقيم. أما ما دون ذلك فشهوات وحظوظ تنقضي بانقضاء الاجل المحدود فاذا هي حلم من الاحلام

ذلك عبد المجيد بن خالد، صاحب الجاه الخطير والمال الوفير، من سارت بذكره الصحف ولهج بفضله القريب والبعيد

ذلك عبد المجيد بن خالد، ماسح دموع البؤساء، وجابر كسر الايتام والفقراء، وحامل لواء النهضة للامة والوطن

هبّ النسيم، وارتفعت نغمات الصراصير، واستمرّ خرير المياه، وابن خالد ماض في صلاته، مستغرق في خشوعه، متلذذ بمناجاة ربه، حتى قضى ما عليه فقام من مصلاه

« الحمد لله .... »

هناك على مقربة من النهر، في الجانب الغربي من الطريق، تراءى لابن خالد كوخ لطيف تكتنفه شجرات الموز والنارجيل. فحمد الله تعالى وعقد العزم على أن يطرق صاحب الكوخ وينزل

عنده حتى الصباح . فاختار أقرب الطرق اليه . فلما دنا منه ، طرق سمعه من داخل الكوخ صوت امرأة تخاطب ولدها بكلمات حوت كل معنى من محاسن الوعظ والارشاد . فوقف غير بعيد يصغي اليها بقلب ملؤه الشفقة والحنان . فكان مما سمعه قولها :

« ألم تر – يابني – إلى الليل قد أرخى سدوله وأنزل سكينته على هـذه البقاع ؟ ألم تر الى الطيور قد أوت الى أوكارها ، والمواشي الى زرائبها ، والاطفال الى حجور أمهاتهم والفلاحين الى أكواخهم ، آمنين مطمئنين تحوطهم رحمة الرحمن الرحيم ؟ فما بالك لا تزال تبكي بكاء الجارية وتجزع جزع الضعيف ؟ أما سمعت معلم القرية يقول : ان رسول الله ﷺ قال « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه » ؟ أما في وسعك أن تجد من ذلك ما يسليك ويحملك على الصبر حتى ينصرم هذا الليل أو يأتي أبوك ؟ أما سمعته أيضا يقول : ان النبي ﷺ كان يعصب على بطنه الحجر من الجوع . فاصبر يا بني وعهدي بك جلودا صبورا على نوائب هذا الزمان

« أشكر الله – يا بني – على كل حال فانه ما من بلاء ينزل بك الا ويتصور أن ينزل بك ما هو أشد منه ، وما من رغيبة تحرمها الا ويتصور أن تحرم ما هو أعظم منها . ففي كل بلاء دفعه الله عنك ، وفي كل نعمة لم يحرمك إياها ، سبيل للشكر لا تبلغ مداه

« أذكر – يا بني – دائما ما يقوله أبوك من أن المؤمن في هذه الدنيا لا ينتهي من جهاده . فان كان فقيراً جاهد في طلب الحلال من الرزق من أصفى ينابيع الحياة . فلا يزال يرن في اذنه مثل قوله تعالى ﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ﴾ وقول رسوله ﷺ « لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه » واذا سمع مثل قوله تعالى « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » تضاءلت أمامه الجبال من مصائب هذه الحياة ، واستقبلها بصدر رحب حشوه الصبر والرضا . واذا سمع مثل قوله تعالى ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ﴾ زال من باله آخر خطارة من خطرات الاشفاق والخوف من عدم وصول الرزق المضمون .

على أن ثقته بالضمان لا تزيده الا اقداما على اقتحام معارك الحياة »

ثم تلت عليه وصية لقمان لابنه التي حكاها الله عنه في كتابه العزيز ومنها قوله « يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور » . ولما بلغت قوله « واقصد في مشيك واغضض من صوتك ، ان أنكر الاصوات لصوت الحمير » ارتفعت صيحات منكرة كأصوات الحمير في المكان الذي ترك فيه ابن خالد سيارته . فجرى نحوه فكانت لحظات حدثت فيها معركة هائلة انتهت بطلقات نارية أطلقها ابن خالد ارهابا للعصابة الذين ولوا الادبار عند سماعها فلم يبق أمامه سوى رجل أقبل اليه قائلا : « أنت صاحب السيارة ؟ »

ابن خالد : « نعم . وما أنت منهم ؟ »

الرجل : لست منهم في شيء . انهم لصوص أشقياء . وقد عرفت ذلك عندما رأيتهم يختطفون السيارة بهيئة مريبة . فحدث ما رأيت . وتمكنت من انتزاع هذه الحقيبة من أيديهم وأنا لا أشك أنها لك »

ابن خالد : « أحمد الله تعالى أولا على عافيتك وثانيا على سلامة هذه الحقيبة فان فيها أوراقا مهمة تتعلق بجمعية الرابطة الاسلامية »

الرجل : « أرجوك أن توضح لى من أنت وما أنت . فاني أهتم كما يهتم الكثير من المسلمين بهذه الجمعية »

ابن خالد : « أنا عبد الحميد بن خالد رئيس فرع الجمعية بباندونغ »

الرجل : « عبد الحميد بن خالد !! جزاك الله يا أخي عن المسلمين خير الجزاء . فقد والله بيضت وجوهنا بأعمالك الجريئة الصارخة بأننا امة موجودة ذات عزم ثابت وارادة حديدية »

ابن خالد : « دع هذا عنك الآن وتفضل علي بذكر اسمك ولا مؤاخذة ، وأن تذكر لي كيف أشكرك الآن ؟ »

الرجل : « أما اسمي فالحسين بن المنصور . وأما شكرك اياي فالنزول عندنا الليلة » وأشار الى الكوخ

ابن خالد (مدهوشا) : « صاحب المقالات !! »

فأومأ الرجل برأسه أن نعم

وهنا خفض ابن خالد صوته قائلا: « عبقري أضاعه قومه » كررها ثلاثا

***

بعد بضعة أشهر من وقوع الحادثة قرأ الناس في جريدة « المسلم » اليومية التي أصدرها جمعية « الرابطة الاسلامية » ما يأتي :

بشرى

انضم الى صف تحرير « المسلم » مجاهد جليل القدر يغنى ذكر اسمه عن الاشادة به والتنويه بفضله هو الاستاذ حسين بن المنصور

جاوة : ٢٠ صفر ١٣٥٤

عبد الله بن نوح الاندونوسي

وفاة اللورد هدلى

توفى يوم السبت الماضى ٢١ ربيع الاول اللورد هدلى رئيس الجماعة الاسلامية ببريطانيا العظمى وارلندا بأحد المستشفيات الخاصة حيث أجريت له عملية جراحية منذ أيام . وكان اللورد هدلى فى الثمانين من عمره . ودخل فى الاسلام قبل الحرب بسنة واحدة ويقال انه عرض عليه عرش ألبانيا ثلاث مرات فرفضه رفضا باتا

السفور والحجاب

فى ايران

أعلن قنصل ايران العام في الديار الشامية تكذيب ما زعمته بعض الصحف من أن حكومة ايران تجبر النساء على السفور ، وقال : ليس فى ايران ما يمنع من التحجب أو السفور كما تريد ...

الحكومة والذهب

كانت الحكومة المصرية تشترى الذهب وتصدر كميات وافرة منه الى الخارج لبيعها فى الاسواق الخارجية

أما الآن فالحكومة مع استمرارها فى شراء الذهب أمسكت من مدة عن إصداره الى الخارج وعن بيعه فى الاسواق الخارجية لكي تتوفر عندها كميات كبيرة منه يمكنها استعمالها لما قد يجدّ فى المستقبل من التقلبات المالية التى قد تقتضى أن يكون عند مصر مقادير تذكر من الذهب

تحريض الغرب على الشرق

عادت أوروبا من جديد تضرب على نغم (الخطر الاصفر) خصوصا وقد امتدّ نظر اليابان الى ما وراء منشوريا ، وأكثر الدول الاوروبية حديثا عن هذا الخطر ايطاليا .

فمنذ عام وموسوليني يدعو الى تأليف جبهة أوروبية تقف فى وجه اليابان والصين فى المستقبل . وقد عادت الصحف الايطالية الى نبش هذه الدعوة ونشرها قائلة انه في الوقت الذى تضمحل فيه أوروبا نرى دولة الشرق الاقصى (اليابان) شديدة العزم تواقة الى اجتياح قسم كبير من آسيا . وكانت جريدة (الپوليكاليا) أشد الصحف حماسة ، فقد نددت بأوربا التى تعيش على (حلم التعاون) فى حين أنها لا تستطيع صد مطامع اليابان

نغمة قديمة سمعناها في القرن الماضي وهاهي ذي تتردد فى القرن الحاضر ، ولكنها ستكون عديمة الاهمية والقيمة

بلغ رشده

وهو الآن يتقلد السلاح

بدأ العراق يتقلد السلاح بعد أن بلغ رشده ، وقد صدرت الارادة الملكية بتنفيذ قانون التجنيد الاجبارى فى ليلة المولد النبوى الشريف وهذا نصها :

أصدرت ارادتى الملكية استنادا الى المادة الـ ٤٠ من قانون الدفاع الوطنى رقم ٩ لسنة ١٩٣٤ بناء على ما عرضه وزير الدفاع ووافق عليه مجلس الوزراء بتنفيذ قانون الدفاع الوطنى رقم ٩ لسنة ١٩٣٤

على وزير الدفاع تنفيذ هذه الارادة

كتب ببغداد في اليوم الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٤ غازى

عيده ﷺ

البيتان المختفيان فى القصيدة التى هذا عنوانها المنشورة فى العدد ٤٤٩ هما :

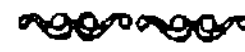
أعيدوا المجد للاسلام واقضوا
على من لا يجاهد كى يعودا
ولو بسلاحنا الادبى انا
عزمنا أن نعيش له جنودا

ويمكن الاهتداء اليهما بجمع أوائل حروف الابيات ابتداء من أول القصيدة إلى آخرها

نار هائلة فى بشاور

شبت نار هائلة فى بشاور فأحرقت ثلثمئة منزل وامتدت ألسنتها على مسافة أكثر من ميل مربع . وقد اضطر مكافحو النار الى هدم عدة بيوت فى طريقها كى يستوقفوها

البيروني أيضـــــــــــــا



اطلعت على ما جاء فى الفتح (العدد ٤٤٧) عن عرب الاسلام من فصل لفيلسوف الاسلام أبى الريحان البيرونى، وعلى الكلمة التى أتحف بها صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمود عرنوس، قراء الفتح الاغر فى العدد ٤٤٨ عن حياة هذا الفيلسوف العظيم وتآليفه

وأضيف الى هذا أن البيرونى كان من رجال الرحلات عند العرب - وإن لم يبلغ فى ذلك مبلغ المشهورين منهم

سافر متنقلا من بلده، حتى وصل إلى جرجان واتصل هناك بشمس المعالى قابوس بن وشمكير من أمراء الدولة الزيارية وأدبائها [1] وألف له كتابا جليلا أسماه الآثار الباقية عن الامم الخالية يبحث فيما هو الشهر والسنة واليوم عند مختلف الامم القديمة إلى زمنه، وفى الكتاب جداول تفصيلية للاشهر الفارسية والعبرية والرومية والهندية والتركية، تبين كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض. وفيه أيضا جداول لملوك آشور وبابل والكلدان والقبط واليونان قبل النصرانية وبعدها، وملوك الفرس قبل الاسلام على اختلاف طبقاتهم

وقد ترجم المستشرق الالمانى العلامة سخاو هذا الكتاب بالانجليزية وطبع فى لندن سنة ١٨٧٠

وهذا المستشرق العظيم هو أول مستشرق عنى بدراسة البيرونى وتحقيق مؤلفاته وترجم كثيراً منها بالانجليزية ككتاب تاريخ الهند الذى تناول فيه لغة أهل الهند وعلومهم وعاداتهم واعتمد عليه كثير من مؤلفى الافرنج عند بحثهم فى رياضيات الهند والعرب

وقد نال هذا المستشرق شهادة الدكتوراة برسالة ألفها عن البيرونى

وقد اتصل البيرونى بالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى أوصله اليه أبو المعالى قابوس بن وشمكير - وكانت بينهما صداقة سافر إلى الهند مع السلطان ابن سبكتكين فى احدى غزواته فجاب أنحاءها وحذق لغتها وقام ببحوث علمية كان لها تأثير كبير فى تقدم بعض العلوم. وفى أثناء إقامته بالهند كان يعلم الفلسفة اليونانية ويتعلم هو الفلسفة الهندية. وبهذا أصبح من أوسع علماء المسلمين اطلاعاً على آداب الهند وعلومها

وصحب السلطان محموداً الغزنوى فى غزوته إلى الهند وأصلح ما وجده من الخطأ فى خريطة الهند الشمالية وضبط مواقع مدنها

ومن كتبه المشهورة كتاب «القانون المسعودى» الذى أشار إليه الاستاذ الشيخ محمود عرنوس ألفه للسلطان مسعود ابن محمود الغزنوى، يبحث فى مبادىء علم الهيئة بايجاز، وفى حساب المثلثات ودوائر الكرة السماوية .... ثم معرفة عروض البلدان من ظل الشواخص كما يبحث فى حركات الشمس والقمر وتوضيحها بأشكال هندسية، واتصالات النيرين وكسوفاتهما وحساب رؤية الهلال والكواكب الثابتة ومنازل القمر فيها وغير ذلك من المباحث الفلكية الرياضية

قال عنه سيديو: «.... وكان مشيراً للغزنوى وصديقاً له، استمد حين أحضره بديوانه لاصلاح الغلطات الباقية فى حساب بلاد الروم والسند وما وراء النهر. وعمل قانونا جغرافيا كان أساسا لأكثر القسمو غرافيات المشرقية. نفذ كلامه مدة فى البلاد المشرقية، ولهذا استند إلى قوله سائر المشرقيين فى الفلكيات واستمد منه أبو الفداء الجغرافيا فى جداول الاطوال والعروض»

أما أدبه فحدّث عن البحر ولا حرج، حتى إن أسماء بعض كتبه كانت شعراً ولو لم يقصد هو إلى ذلك ككتابه:

تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة فى العقل أو مرذوله

فان هذا بيت من الرجز

وقوله فى بعض كتبه: «وهذبت زيج الاركند [1] وجعلته

---

(١) انظر ترجمته بقلم صاحب الفتح فى أول كتاب (كمال البلاغة) الذي نشرته المطبعة السلفية عام ١٣٤١

(١) الزيج وجمعه أزياج وهى جميع الجداول الرياضية التى يبنى عليها كل حساب فلكى، ويعتمد أهل الميقات والرصد عليها فى معرفة اقترانات الكواكب. و (زيج الاركند) كتاب هندي ترجم فى أول عهد المسلمين بالترجمة فى عصر أبي جعفر المنصور، وكانت ترجمته سقيمة وظل على ذلك حتى جاء البيروني وهذبه وجمله بألفاظه

بألفاظي إذ كانت الترجمة الموجودة منه غير مفهومة و ألفاظ الهند حالها متروكة

وقد جاء فى كتاب « أساس الفلك والجغرافيا » لمؤلفيه الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد فخر الدين وعبد الفتاح أفندى الزبادى المدرسين بدار العلوم (ص ١١٤) ما نصه : والحق أن البيرونى كان أنبغ أهل زمانه فى الرياضيات ، ولولاه لكان تاريخ الرياضيات عند الهنود والعرب غامضاً جداً

« وهو وابن سينا من الذين شاركوا ابن الهيثم فى رأيه القائل بأن شعاع النور يأتى من الجسم المرئى إلى العين ، وهو ما يقول به رجال الطبيعة اليوم »

وجاء فى ص (١١٥) من الكتاب نفسه : « ومؤلفاته تربو على المائة والعشرين : فى الفلك والارصاد والازياج ، وأحكام النجوم ، وهيئة العالم والرياضة »

وتعتبر مؤلفاته هذه أبلغ رد على ادعاءات المتعصبين الذين يزعمون أن العرب والمسلمين لم يكونوا مخترعين مستنبطين ، وأنهم لم يكونوا الا نقلة عن غيرهم . وقد نقل الغربيون عنه كثيراً من العلوم الرياضية والنظريات الفلكية التى كشفها . فلا غرو إذا اعتبره « سخاو » أكبر عقلية عرفها التاريخ فى كل عصوره . وهذا المستشرق الذى عرف البيرونى فضله ونشره بين الناس يدعو إلى تأليف جمعية لتمجيده واحياء ذكره تسمى (جمعية البيرونى)

فائز على الغول

بيان بشأن تاريخ حضرموت

بلغنى أن سالم بن نبهان الكثيري في سرابايا باع الجزء الاول من تاريخ حضرموت السيامى بنصف الثمن الذى اشترى به من مكتبة الحلبى بالقاهرة أى بأقل من تكاليف الطبع وغرضه بذلك النكاية بأصحاب مكاتب أخرى كانوا اشتركوا فى كميات وافرة من هذا الكتاب . ولما كان في ذلك ضرر علينا وعلى المشتركين عملنا اللازم لمنع البيع له مادام يتعمد الاذى ونرجو الله لنا وله الصلاح

المؤلف : صلاح البكرى

عودة الى اقتراح سابق

منذ سنين دخلت المستشفى ومكثت به بضعة أيام ، وما كنت أسمع أذانا ولا إقامة ، وما سمعت إلا أجراس النصارى . فطلبت من أولى الغيرة الدينية وأصحاب اليسار أن ينشئوا في كل مستشفى مسجداً تقام فيه الشعائر الدينية ، فان في كل مستشفى عمالا مكلفين بالفرائض الدينية وحتما عليهم أن يمكثوا بالمستشفى طول النهار ، فأين يصلى هؤلاء ؟

هذا و في المستشفى مئات من المرضى المكلفين أيضا ، فأين يصلون ؟

اقترحت هذا الاقتراح وكنت أظن أن له أثرا حتى اضطرنى المرض فى هذا الشهر الى دخول المستشفى والمكث به أسبوعا ، وقد رأيت الذى رأيته من قبل ، حتى إنى فى يوم الجمعة استأذنت رئيس المستشفى فى الخروج إلى أقرب مسجد فأذن لى فكان ذلك الاذن موضع القيل والقال

فهل يتكرم حضرات أولى الغنى بانشاء مسجد فى كل مستشفى إسلامى حتى لا يضيع على المرضى والعمال الخير الكثير ؟

يا حضرات الاغنياء جاء فى صحيح الاخبار أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث . صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ـ وما دعوتكم إليه اليوم من القسم الاول ، وفقنى الله وإياكم الى عمل الخير وخير العمل إنه سميع الدعاء

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

حرب الحبشة

بلغ عدد السفن الحربية الايطالية التى مرت بميناء بور سعيد من أول يناير لآخر مايو ٢٨ سفينة نقل ٢٦٣١١ جنديا ، و بلغ عدد الجنود الايطاليين الذين مروا من هذه الميناء على سفن تجارية ٤١٥٩٦ جنديا والمعروف ان ايطاليا تحشدهم جميعا فى الصومال الايطالى تأهبا للحرب مع الحبشة

اصلاح الادارة والقضاء

في عسير

قرأنا منذ شهر في صحيفة ام القرى الغراء أن حكومة جلالة الملك ابن سعود أرسلت هيئة التفتيش في الجهات الجنوبية من المملكة العربية السعودية ، فظننا وظن كل قارىء معنا أنها من جملة عوائد هذه الحكومة في تنفيذ أمر جلالة مليكها ومن سهر الرؤساء وفي مقدمتهم وزير المالية على مصالح الشعب وسعيهم في الوقوف على رغائبه وعلى مجارى الأمور المالية التي هي بمثابة روح الدولة ، وكما هي العادة المتبعة في كل حكومة من التفتيش الدائم على المأمورين . ولكننا مالبثنا أن قرأنا في كتب التجار وسمعنا من أفواه الوافدين أن الهيئة بمجرد وصولها الى جيزان أعلنت العموم قاصيهم ودانيهم أن كل من له ظلامة لدى امير اوقاض أو مأمور مالية عليه أن يبرزها للهيئة امتثالاً لامر جلالة الملك بدون محاذرة او تخوف من أحد كائنا من كان . فأسرع أرباب الشكاوى برفع ما أرادوا رفعه بحق المأمورين وموظفي القضاء وغيرهم ومن ظهرت للهيئة جنايته وتحقق انحرافه عن جادة الصواب نحي عن عمله أو أنزل به العقاب الصارم ، والشكاوى المرفوعة من أهل الاغراض الذين لا برهان لهم فيما ادعوه منعوا من الدعوى ، وردت عليهم مزاعمهم الباطلة واعيد الحق الى نصابه . وقد عزل عن العمل بنتيجة هذا التحقيق كثير من قضاة وموظفي جيزان وصبيا وأبي عريش وسامطة. وارسل جلالته عوضاً عن هؤلاء علماء من أهل الاستقامة يديرون القضاء ، فاصبح الناس من مختلف الطبقات في سائر البلدان وهم يشكرون الله حيث انعم عليهم بمثل هذه الحكومة الساهرة على مصالح رعاياها ويلهجون بالثناء على جلالة ملك العرب الذي أعزهم الله به ورفع رؤسهم ووحد كلمتهم وجمع شملهم واثلج افئدة المسلمين بحماية الشرع المبين ورفع المظالم والبدع وتاييد السنة النبوية واعادة سيرة السلف الصالح . خلد الله ملكه ووقاه وانجاله كيد الكائدين ومكر الماكرين

عدن ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٤

أحمد بن محمد المحضار

رضي الله عنه

أحمد البنّا موظف براتب صغير في سكة حيفا الحديدية ، ويملك منزلا متواضعا ليس له غيره . وقد علم بأن جمعية الارشاد في حيفا تقوم بتأسيس مستوصف طبي بمعاونة أهل الخيرة من المسلمين ، وأن الجمعية تجد صعوبة في توزيع أسهم هذا المشروع ، فعزم على أن يتبرع بمنزله في سبيل الله ويتنازل عن ملكيته للجمعية لتقيم مستوصفها فيه . وبالفعل أخذ حجج المنزل وأوراقه الرسمية وذهب الى الجمعية ليتنازل لها عن البيت ، فطيّب كاتم سر الجمعية قلبه وبشّره بأن الاسهم قد غطيت وأن الجمعية ستشرع في بناء المستوصف حالا ، وشكره كثيراً على هذه الغيرة العظيمة التي لو كان عند أغنياء المسلمين عُشرها أو جزء يسير منها لقام بناء المجتمع الاسلامي على أقوى أساس

ورجع أحمد البنا الى منزله ومعه حجج الملكية لم يرزأ منها بشيء ، وكتب الله له ثواب نيته ، ورفع ذكره في وطنه وخارج وطنه ، ومن أين كان قراء الفتح في مصر وتونس وجاوة والحجاز والعراق والهند والصين يسمعون به لولم يكن كريم النفس محباً لقومه متقرباً بما يملكه الى ربه . هنيئا له مانال من ثواب الله عز وجل

مدرسة في المدينة المنورة

تأسست مدرسة التهذيب الاحسانية بالمدينة المنورة وغايتها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الدينية والعربية . وتعميما لنشر العلم تقبل الملتحقين بها مجانا مع مساعدة الفقراء والايتام بما يلزم من أدوات مدرسية وغيرها . وهي تقوم على تبرعات المحسنين . وهيئة ادارتها ترحب بكل مريتفضل بمعاونتها وهي مستعدة لاعطاء البيانات اللازمة لحضرات المتبرعين وتكون المراسلات وتقديم الاعانات باسم وكيل ادارة المدرسة بمصر السيد احمد محمد افندى المغربي المدرس بمدرسة يحيى باشا الاميرية بالاسكندرية او باسم مدير الادارة بالمدينة المنورة رأسا

مؤسسا المدرسة

مصطفى صبري وعبد الرحمن محمد المدني

فى يوم ١٠ و ١١ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الشامية مركز البدارى

سيباع أردب قمح ملك دوس عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ٩٩٢ مجلس حسبي مصر وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبي مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الحوامدية مركز الجيزة ويوم ١٨ منه بسوق منا الامير

سيباع قمح وحماره مبينين بالمحضر ملك عبد المجيد أحمد فرح نفاذاً للحكم الصادر في ٢٠/٣/١٩٣٥ من محكمة الجيزة الاهلية (ن ٥٣٩ ه سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٨٥ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف مسجد الحوامدية خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ يولية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بادفو بحرى بجزيرة البوضلاب

سيباع ٤ أرادب فله ودرة شامى موضحين بالمحضر ملك شحات على عبد العاطى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١٦ سنة ١٩٣٤ مدنى ادفو وفاء لمبلغ ٣٩٧ قرش خلاف النشر

كطلب الست ونيسة ابراهيم عوض الله من ادفو فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع الظاهر ن ٢٥ تبع قسم الازبكية مصر

سيباع عدد وأدوات دكانة جزارة موضحة بالمحضر ملك محمد على أبو اليزيد نفاذا للحكم ن ٥٨٢ سنة ٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٦١٣ قرش قيمة المحكوم به وملحقاته

كطلب زكى أفندى جرجس الساعاتى بشارع الدرب الواسع تبع قسم الازبكية بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحيه هو ويوم ٨ منه بسوق نجع حمادى

سيباع كنب وفرش وكراسى موضحين بالمحضر ملك أبو بكر أفندى محمد أحمد خلف الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥١ سنة ١٩٣٣ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد حسين أبو طالب التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشت الزوايا الشرقية مركز بني سويف ويوم ١٣ منه بسوق الناحية

سيباع ١٠ أكوام سبخ بلدى موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى حنفى نفاذاً للحكم ن ٣٤٧١ سنة ١٩٣٥ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف الرسم وما يستجد

كطلب الشيخ يس أحمد سليمان شيخ الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ و ٣٠ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سيد أحمد عوض تبع كفر الشيخ عطيه

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك عبد الحميد رزق عوض من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٣٢٢ سنة ١٩٢٣ شربين وفاء لمبلغ ١٧٣٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ سيد ابراهيم شطا من كفر الشيخ عطية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول يولية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم إسناو تبع السوالم البحرية مركز أبنوب

سيباع قاعوده ووز موضحين بالمحضر ملك هاشم وهشام وأحمد ومحمد خير الله ريحان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٠٢ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١٤١٧٢ قرش وفيه النشر

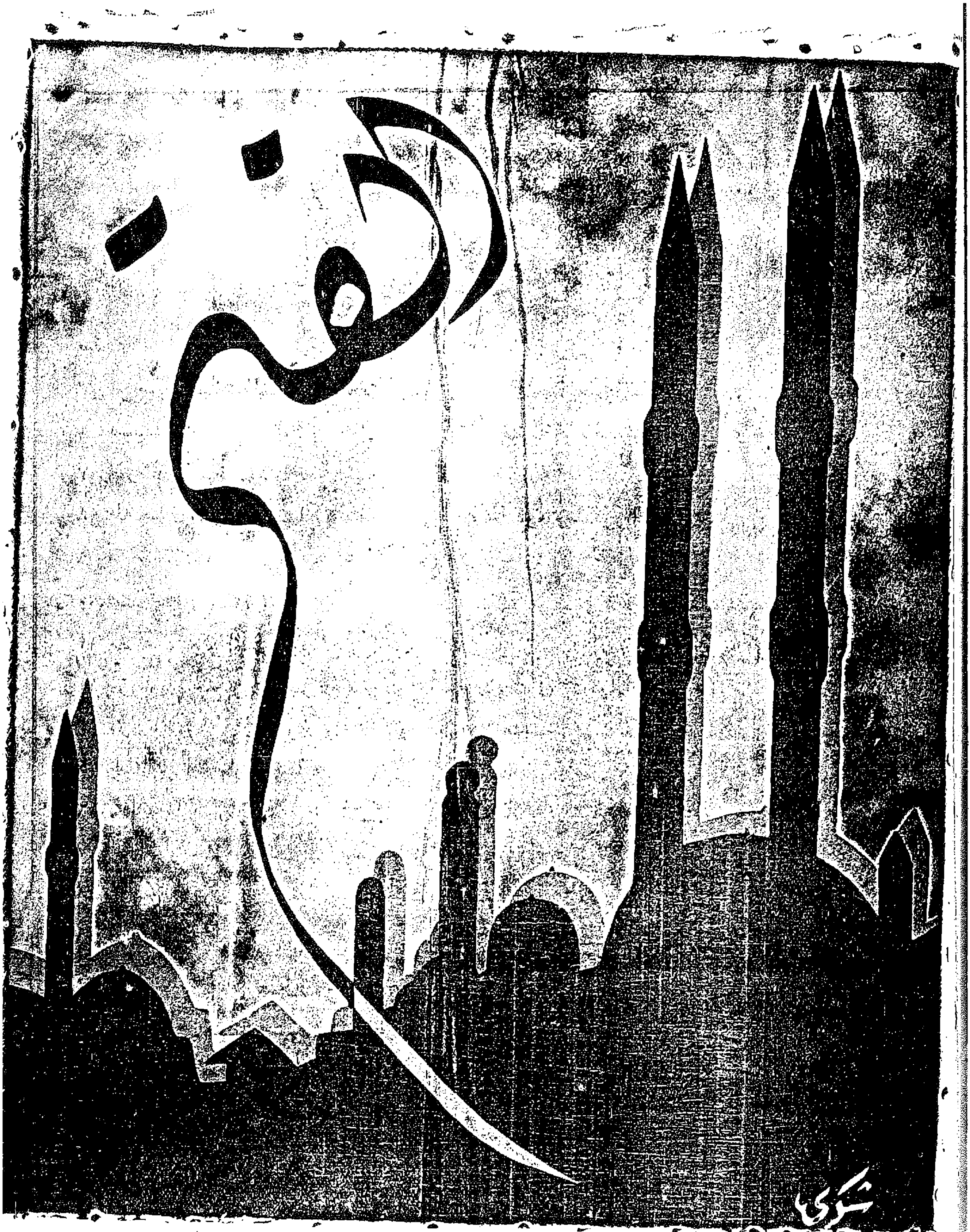
كطلب الخواجة جورجى روفائيل من أسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالاخصاص وبسوق الشرفا

سيباع صابون وخل وكينا وشيلان وكستور وبنكين وميزان موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الواحد الزبدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٢٧ م خلاف الرسم وما يستجد

كطلب محمد سيد مراد التاجر بالصف

فعلى راغب الشراء الحضور



القاهرة : الخميس ٣ ربيع الثانى ١٣٥٤

٤٥٢ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في قيادتهم
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ربيع الثاني ١٣٥٤

من صور الحياة

المسلمون وحفلات المولد



انتهى المولد النبوي ، وانتهت الاحتفالات به . فلا بد لنا من إبداء ملاحظات فيما أحاط بهذه الذكرى في هذه السنة : تبرئة للذمة ، وتنبيها للامة

كانت الاحتفالات في هذه السنة — سواء في مصر أو الشام أو غيرها — بالغة منتهى الروعة والجلال ، مستكملة وسائل العظمة والفخامة . ومما زاد في روعتها وجلالها اشتراك نصارى الشام بهذه الذكرى الشريفة واظهارهم عواطف الود والولاء لمواطنيهم المسلمين . وانها لظاهرة جليلة يضطرب لها فؤاد المسلم وتخفق لها جوانحه غبطة وسروراً . فقد كان أبناء الطوائف الاخرى الى أمد غير قليل ينفرون من المسلمين ، ويتهجمون عليهم في آرائهم ومعتقداتهم ، ويتعمدون المساس بعواطفهم واحساساتهم . فانقلابهم هذا الانقلاب المفاجيء — مهما كانت عوامله — يدل على انهم أدركوا مالمحمد ﷺ من الفضل على العالم عامة وعلى العرب خاصة . وأنهم علموا بعد طول التجربة أن لا غنى لهم عن مصافاة المسلمين وعقد أواصر المحبة والاخاء معهم ، بعد أن مزق المستعمرون وحدتهم ، واستغلوا فرقتهم ، وافقدوهم عناصر القوة والحياة ، وأذاقوهم مُرّ العذاب وأليم النكال

وكان حتما على المسلمين ازاء هذا أن يحرصوا على عصمة دينهم وكرامة أنفسهم ، وأن يغتنموا هذه الفرصة ليظهروا لمواطنيهم من أخلاق المصطفى ﷺ وشمائله وتعاليم الاسلام وآدابه مايؤكد لهم أن هذا الشرق — وقد استذله الغرب كثيراً — لن يتمكن من تحطيم قيود ذلته ومهانته إلا إذا اقتفى أثر هذا النبي الكريم واتبع النور الذي أنزل عليه من لدن حكيم حميد

هذا ما كان حريا بالمسلمين أن يفعلوه ، ولكن ... ولكن اسمع ماذا فعلوا ! ...

بينما كان المسلمون في طرابلس الشام يحتفلون بالمولد الشريف

يشاركهم في ذلك المسيحيون ، اذا بالشيطان يذر قرنه بين حزبين متنافرين ـ وما أكثر الاحزاب المتنافرة في بلادنا ـ فسالت دماء ، وأزهقت أرواح ، وتصدعت وحدة كنا في أشد الحاجة اليها . وكان من جراء هذا أن اقتيد الزعماء الى السجون ، وغلت مراجل العداوة والبغضاء في الصدور ، وذهب فريق من وجهاء المسلمين الى البطريرك الماروني ! .. متوسلين اليه أن يتوسط لحل هذا الخلاف بين أمة مسلمة لم يكن اختلافها على وجهة في الحق ولا على اختيار الطريق الاوفق لمناوأة المستعمرين ، ولكن على الجاه الزائف .. على الاهواء الباطلة .. على فتات من طعام رمى به المستعمر اليهم لتقر عيناه برؤية ما عملت على تحقيقه يداه وسعت اليه قدماه ... فأبلغوه مراده ، ونال منهم بأيديهم ما لاسبيل اليه بغيرها ، وما كان من الفئات المهينات القاه سادة القوم وأعزتهم في غيابات السجون لولا تزاحمهم على الجاه الكاذب

وفي فلسطين ، في مولد النبي الذي حث على الالفة ، وحذر من الفرقة ، أنشىء حزب جديد فوق ماهنالك من أحزاب جرت على البلاد أنواع المصائب والآلام ..

وفي مصر ، في ساحة المولد النبوي ، في الساعة التي كان يقرأ فيها مشايخ الطرق الفاتحة والسيرة الكريمة ، كانت خصور البغايا تميل على صدور البغاة ، ونهود الفتيات تلتصق بزنود الشباب ، وعفة الحرائر تهتك أستارها بأيدي الرجال ...

في سورية ، وفي فلسطين ، وفي مصر ، جرى كل هذا في ذكرى النبي عليه الصلاة والسلام على مسمع ومشهد من المتربصين بهذه الامة الدوائر . وقسما لو أنهم تغلبوا علينا بعد أن قذفونا برصاص البنادق وقنابل المدافع وبكل وسائل التدمير ، لما طربت لذلك أنفسهم أكثر مما تطرب لتفرق كلمتنا وتصدع شملنا وانحلال الرجولة فينا . فيا لعار التاريخ ، ويالرحمة الاجيال !..

في كل عام نحتفل بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وفي كل عام تتخلل هذه الذكرى أمثال تلك الخزيات ، ولكن مخازي هذا العام امتازت عن سابقاتها بأنها كانت في وقت تنبه فيه شعور الامم نحو ديننا ونبينا ، فأبينا الا أن نطعن ديننا في صميم فؤاده ، ونقف حجر عثرة في سبيل من يود التقرب اليه

ومن الغريب أننا في الوقت الذي نحجب فيه نور الاسلام الساطع عن أعين الناس بأعمالنا السوداء ننفق أموالنا وأوقاتنا في سبيل الدعاية لمنتوجاتنا ولبلادنا في الخارج طمعاً في فائدة حقيرة أفرأيت أشد غباوة وجهلا من امة تحرص على القليل وتضيع الكثير وتسرع الى الفناء وتحجم عن البقاء ؟ .. أم هل رأيت أشد غباوة وجهلا من امة تستميت في الدفاع عن قطعة نحاس في يدها بينما هي تنثر ما تملكه من الذهب الوهاج ذات اليمين وذات الشمال ؟..

اننا في عصر نشطت فيه سوق الدعاية للآراء والمذاهب نشاطا غريبا خلابا ، حتى انك لتجد للدعارة والهوى دعاة تدعو بأخبث ما وصلت اليه عقول البشر من اغراء واستهواء . فاذا كنا مخلصين لديننا حقا ، واذا كنا حريصين على انتشاره في آفاق الارض كحرصنا على رواج بضائعنا في أسواق التجارة ، واذا كنا نحب أن يدوي اسم محمد ﷺ في أنحاء العالم مقرونا بالتجلة والاكبار ، فلنبدأ بالدعاية المنظمة لذلك ، ولنبدأ أول ما نبدأ بأنفسنا : نقتلع منها جذور الهوى والانانية ، ثم بأبنائنا وبناتنا ، نغرس فيهم روح الشهامة والفضيلة ، ثم بأهلينا وأصدقائنا نرشدهم الى الهدى ونبعدهم عن الرذيلة ، ثم نلتفت في الآخر الى الكون لنصلح نظمه ، وندبر شئونه ، ونقوم معوجه ، وننشر على ربوعه ألوية الحق والعدل والامن والسلام

ألا ان السجل لا تزال فيه صحائف بيضاء فأين من يملؤها بالنور يكلل به جبين التاريخ ، وبالفخار ينظمه عقداً يقلد به جيد الدهر ؟..

ألا ان ذلك ليس ببعيد ، فالليالي حبالى يلدن كل عجيبة

مصطفى حسني السباعي

تخطيط عرفات

قررت الحكومة السعودية الرجوع الى عادة كانت متبعة قديماً وأهملت من عشرات السنين ، وهي تخطيط مضارب الحجاج في عرفات وتقسيمها الى أحياء وشوارع توزع بين حجاج الاقطار ليعرف كل فريق مكانه فيعود اليه بسهولة إذا خرج منه . وقد نيط هذا التخطيط بلجنة تدرسه وتنفذه بنظام تكون فيه الراحة للجميع

صحيفة (الفتح) فى عامها العاشر

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى خطيب المسجد الزينبى

مضى عهد كان بمصر من الصحف اليومية ما يجاهد فى سبيل قضيتنا السياسية الجهادَ المخلص الجادّ المستمرّ ؛ وكانت تلك الصحف مع جهادها ترى خدمة الاسلام أوجب من كل واجب ، وأهمّ من كل مهم ، فأىّ بادرة كانت تبدو من أىّ امرىء كائنا من كان تدل على أن وراءها شيئا من الانحراف عن الجادّة ـ كان يقوم فى وجهها من تلك الصحف الغاضب المحتدم المكفهرّ الوجه الظاهر التحامل الممعن فى الدفاع ، لهذا كان يرهبها الزيغُ ويخافها الاعوجاج . ولعلّ حضرة القارىء لا يخالفنى فى أن هذا هو السبب الوحيد فى أن الالحاد لم يجرؤ اذ ذاك على أن يرفع رأسه ، ولا على أن يسمع أحد له صوتا . كانت تلك الصحف ـ رحمها الله ـ لا تعرف اغفال كلمة ترد اليها تدافع عن الاسلام ، بل كانت تتلقى مثل تلك الكلمة بكل تلهف ولا يحول بينها وبين العالم الاسلامى الا الوقت الذى تحضر فيه للاذاعة والنشر . هذا عهد حضرناه نحن وعن مشاهداتنا فيه نحكى

ماتت تلك الصحف ـ وكل حى يموت الا الحى القيوم ـ فكان موتها أكبر نكبة حلت بالاسلام والمسلمين ؛ فان صحفا اخرى خلفت تلك الصحف ما كان ليهمها أن ترى دين الله يُطعن فى الصميم من قلبه

دام هذا زمنا ليس بالقصير والمطاعن تتلو المطاعن على هذا الدين الكريم ؛ ودام هذا ثم دام ، واشتد ساعد جند الزيغ واشتد ، حتى رأينا بأعيننا شبح الكفر قد إستوى قائما على قدميه بيننا ؛ ليس ذلك فقط ، بل وتحرك من مقامه ؛ وأخذ يصول ويجول فى الميادين الاسلامية ووراءه وحوله أتباعه ومحبوه قد ظهروا ظهوره ؛ وليس ذلك فقط ؛ بل زادوا على ذلك أن تناولوا من ـ دائهم العنيف قذائف من الشبه والمطاعن وصوّبوها الى قلب الاسلام وقلوب أهله ثم أخذوا يتقذفونهم بها فى غير شفقة ولا رحمة ، ومن أين يقذفونها ؟ من أعلى قلاع تلك الصحف التى خلا لها الجو بعد موت صحف الاسلام

ولعلك تقول : ولِمَ لمْ يدافع أهل الاسلام عن أنفسهم حتى يقفوا اولئك المهاجمين عند حدهم ؛ ومن فوق قلاع تلك الصحف يصوّبون قذائفهم الى جيش الالحاد والزيغ والكفر ؟ فأقول لك : ان تلك الصحف تأبى الاباء كله أن يتسنم ذروتها مسلم يدافع عن دينه ، ولو أنك ذهبت بنفسك الى حيث تلك الصحف لرأيت ما يهولك ويتقطع له قلبك حسرات ؛ ذلك انك ترى المقال يرد اليها يقطر كفراً ويسيل فجورا ؛ فعند ما تراه تفتح ذراعيها الى منتهاها هاشة باشة فى منتهى الفرح والسرور ؛ فاذا وصل وُضع فى الحال حيث يُقذف بين صفوف أهل الايمان ؛ فتطير شظاياه فتقتل من تقتل وتبتر من أعضاء الاسرة الاسلامية ما تبتر ، أما اذا وصل لها مقال من غيور من أبطال الاسلام وحماته فلا نصيب له الا أن يوضع حيث يوطأ بالنعال ثم بعد ذلك يكون من نصيب النار

فى هذا العهد ضاقت الصدور من أهل الاسلام ثم ضاقت ، وتأجج الغيظ بالقلوب ثم تأجج ، والتهبت بين حنايا الضلوع نيران من الحزن والاسى كادت تقضى على المسلمين ؛ ولعلك

تقول: ولمَ لمْ ينشىء المسلمون صحفاً تقف فى وجه تلك الصحف تمنع عدوانها أو تخمد أنفاسها والاغنياء بين المسلمين كثيرون؟ وجوابى على هذا السؤال مُرّ وأليم: فليعافنى حضرة القارىء من الادلاء به فانه يجرح شعور حضرات الاغنياء وأنا لا أطيق غضبهم، وأرى أنهم وصلوا الى حالة من الحرص على المال بها أصبحوا لا ينفعهم كلام ولا يلفتهم عن دنياهم الى دينهم ملام

فى هذا العهد الذى بلغت فيه القلوب من أهل الاسلام الحناجر وُلدت صحيفة (الفتح) الكريمة؛ ومن العجب أنها ولدت تصيح بصوت أسمع المشرق والمغرب أن هلموا الىّ يا أهل الاسلام ويامحبى نصره على أعدائه فأنا ملاذكم وحصنكم الحصين وقلعتكم التى لا تردّ قذيفة تصوّب من فوقها الى عدوّ من أعداء الاسلام. وعجيب والله مولود يكون بهذه القوّة وهذه الجرأة النادرة وهو حديث عهد بالولادة. نعم والله، انى أشهد أن صحيفة (الفتح) منذ انفتحت أعينها عقب الولادة تقدّمت الى الامام فى غضب هائل وثقة بنفسها لا حدّ لها وقوّة بها وقفت أمام كل الصحف قبلها، بل وهاجمتها مهاجمة من أعنف المهاجمات، وفوق العجب أن يهاجم مولود جديد العهد بالوجود كماة وأبطالا مضى عليهم فى فن الكفاح أزمان وأزمان

كان لبزوغ كوكب هذا المولود النادر المثال من الفرح والسرور ما يعجز قلم البليغ عن بيان قدره، ولقد كاد كاتب هذه الكلمات يطير فرحا حينما وقع نظره على أنوار ذلك الكوكب تسطع فى أنحاء الدنيا(١) كيف لا وفى أنسب المناسبات بزغ ذلك الكوكب، وفى أحوج ما نكون الى نوره سطع علينا ذلك النور الوهاج

جاء ظهور هذه الصحيفة فى ذلك العهد (فتحا) حقا، لذلك تهافت عليها المسلمون فى كل ناحية من أنحاء العالم الاسلامى، ولا زالت تنتشر ويخطب ودها جماعة المؤمنين الى اليوم، وانى أرجو أن تزداد انتشاراً وتزداد، وليس بعجيب أن ترى صحيفةَ (الفتح) أمامك كلما وصلتَ الى قطر من أقطار الدنيا؛ فانها ظهرتْ كما قلت لك فى ذلك العهد الذى كان كله شوقا الى طلعتها وحاجة ملحّةً الى قوّتها؛ غير أنى أقول والأسف يملأ قلبي ان صحيفة (الفتح) فى قطرنا هذا لم تُنصَف ولم يُعرف قدرها ولم تَعبأْ الا كثرية منا بها ولم تدر أىَّ فراغ سدّته وأىّ مهمّة قامت بها وأى غنى من الدين تحمله الينا

عرفتْ هذه الصحيفةُ وظيفتَها التى خُلقت للقيام بها، فرأت من الفرض المحتم أن تراعيها بدقة، وتقوم بها بقوّة؛ لهذا هى ترى من الخيانة العظمى أن تغفل عن النشر مقالا يصل اليها يحمل خيراً للاسلام وأهله — أو أن ترى شراً يبيَّت للاسلام ولا ترفع صوتها تنبه عليه وتحذّر منه وتشرح كيف يكون البعد عنه — أو أن ترى خيرا كان لهذا الدين دون أن تفرح به وتزف التهنئة به الى العالم الاسلامى — أو أن تلمح بدعة تحدث فى الاسلام وتتأخر لحظة عن أن تحمل عليها الحملة القاضية

على هذا سارت هذه الصحيفة فى نشاط عجيب، وجدّ فائق لا يعرف السآمة ولا الضعف، وزاد فى نشاطها ما رأته بجانبها من صحف إسلامية صدرت بعد صدورها بزمن، فان العادة أن الانسان تزداد قوته بازدياد من ينضمون اليه متفقين معه فى غرضه الذى يرمى اليه

(١) الفتح — عقب صدور العدد الاول أو العددين الاولين من هذه الصحيفة دخل علينا فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى الحمامى زائراً، وكنت اذ ذاك أنا وفضيلة الاستاذ المجاهد السيد محمد الخضر حسين، فأطلعه على ذلك العدد أو ذينك العددين، فلما استوعبهما قطرت من عينيه دموع المسرة والجذل، وأخذ يكتب سلسلة مقالاته الطويلة فى سنة (الفتح) الاولى بتوقيع (مؤمن). ان ذكرى تلك الدموع لا ننساها أبدا. وكم من صحف يؤيدها الاغنياء والزعماء والاحزاب والحكام بألوف الجنيهات فلا تبعث فيها القوة التي بعثتها فينا دموع ذلك المؤمن الكريم

ولعل قائلا يقول لى : هل من مناسبة حملتك على كتابة هذه الكلمة ، فانّا لم نعتدْ منك قراءة مثل هذا . فأقول انه قد وصل الىّ أمس عدد من الفتح يبشر بابتداء العام العاشر من حياته المباركة ، فسرّنى ذلك سروراً حملنى على كتابة ما كتبت ، وانى أرجو أن يطول أجله ثم يطول ، وأرجو ذلك لكل صحيفة تقف بجانب الاسلام تؤيده وتذود عنه كيد الكائدين وضرر العادين ، ولو كان لى من الامر شيء لأشرت بشدّة على كل مؤمن أن يقدر كل تلك الصحف قدرها ويحرص الحرص كله على الاحاطة بما بها من أسرار ، فانها قوّة الاسلام تصوّب الى أعدائه والسلام على ينبوع هذه القوة (محبّ الدين) ورحمة الله

مصطفى أبو سيف الحمامى

الحكومة المنتدبة

والمجلس الاسلامى الاعلى

وردت فقرة فى تقرير حكومة فلسطين الى لجنة الانتدابات تحت عنوان (المجلس الاسلامى الاعلى) جاء فيها : ان المجلس قد أبدى نشاطا ومهارة فى تنظيم أحواله المالية حتى لقد جعل الدخل يزيد على الخرج خصوصا فى المحاكم الشرعية » وان سماحة المفتى يشتغل حثيثا فى انقاذ الاراضى العربية بنصح أصحابها بالمحافظة عليها أو أن يبيعوها للاوقاف أو لعرب اذا كانوا مضطرين لبيعها ، حتى تبقى عربية »

مهرجان الاشبال

فى دار جمعية الشبان المسلمين

فكرت جمعية الشبان المسلمين فى أن تعرّف أطفال القاهرة وضواحيها بدارها الجديدة التى ستكون ناديهم فى المستقبل القريب ان شاء الله ورأت الجمعية أن خير سبيل لذلك أن تقيم فى هذه الدار مهرجانا عظيما للاطفال يتبارون فيه بخطب وأناشيد تترك لهم الحرية التامة فى اختيارها

وقد ألفت الجمعية من بين أعضائها لجنة تتولى تنظيم هذا المهرجان واعداد العدة لنجاحه على أن تتألف منها بعد ذلك هيئة تحكيم بين المتبارين من الاطفال ؛ وهذه أسماء أعضاء اللجنة :

حضرات محمد على علوبة باشا . والاساتذة والمشايخ أحمد ابراهيم بك . اللواء أحمد عطين باشا . اللواء على شوقى باشا . عبد الوهاب النجار . عبد الله عفيفى . الامير الاى عثمان فريد بك . الدكتور يحيى أحمد الدرديرى . عبد القادر مختار . محمد عبد اللطيف دراز . الاميرالاى مصطفى حمدى بك . محمود على فضلى . الدكتور يوسف عبد العزيز حودة . الدكتور محمد جعفر . مهدى بك رفيع مشكى . مصطفى غزلان بك . محمد عبد القادر حمزة . حامد المليجى . محمود رمزى نظيم . محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) . واختارت للقيام بأعمال سكرتيريتها الاستاذ محب الدين الخطيب

ويشترط فى دخول المباراة ألا يزيد عمر الطفل عن العاشرة وألا يقل عن السادسة وأن يبادر الراغب فى دخولها بارسال (اسمه واسم والده أو ولى أمره وعنوانه واسم مدرسته وفصله فيها ثم القطعة التى يريد القاءها أو انشادها أو تلحينها فى المهرجان) الى حضرة المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة داخل غلاف يكتب عليه كلة (مهرجان الاشبال) وذلك قبل ١٤ ربيع الثانى (١٥ يوليو) وستعطى جوائز للفائزين وستجتهد اللجنة فى اذاعة وصف المهرجان وخطبه وأناشيده وألحانه بالراديو ليتمكن أطفال مصر والبلاد العربية عامة من الاشتراك فى مهرجان الشبان المسلمين لاشبال اليوم ورجال الغد القريب

وقد وصلت الى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة كتب كثيرة سأل فيها أصحابها هل يجب على الراغبين فى حضور مهرجان الاشبال الذى ستقيمه الجمعية فى دارها الجديدة أن يبلغوا رغبتهم الى مراقب الجمعية العام ؟

وجمعية الشبان المسلمين تجيب السائلين بأن حضور مهرجان الاشبال ومبارياتهم سيكون بتذاكر خاصة يمكن طلبها من المراقبة العامة من اليوم حتى يتسنى حصر عدد الراغبين فى حضور المهرجان

نواة الاسطول العراقى

خوطبت مصانع السفن البريطانية فى انشاء اربع سفن حربية للعراق لحماية الشواطىء العراقية فى خليج فارس ولمطاردة التهريب ولاستخدامها فى أنهر العراق الكبرى أيضا . وستكون هذه السفن نواة لاسطول عراقى فى الخليج

طه حسين شعوبي مقلد ـ لكنه متقلب حائر

هكذا يقول زميله زكي مبارك

من مقالة في (البلاغ) يوم الجمعة الماضي بتوقيع (زكي مبارك) يقول فيها عن زميله طه حسين :

فالرجل يعيش في أبحاثه عيش الحيران ، ينقض اليوم ما أبرم بالامس ، لانه لا يصدر في أبحاثه إلا عن المصادفات ، ولم يتفق له أن يشغل نفسه شغلا جديا بعمل مفيد ، وهو يختطف كل ما يراه في طريقه من الآراء ـ ولا سيما الآراء التي تصله من بلد بعيد ـ فهو اليوم تلميذ فلان ، وغدا تلميذ علان ، وكان بالامس تلميذ ترتان ، ونستطيع أن نجزم بأنه لا يتشيع لاية فكرة الا وهو فيها تبع لشخصية يتوهم انها مستورة عن الناس

ولكنه في هذه الناحية سيء الحظ ، ففي مصر رجل يعرفه كما يعرف نفسه ، وهذا الرجل صحب المستشرقين أكثر مما صحب ، وهو يعرف من أقوالهم أكثر مما يعرف ، فليس بغريب أن نرى الدكتور طه مطوقا بتهمة السرقة الادبية في أغلب ما ينشر من الآراء ، وقد كان ذلك الرجل يرفق بالدكتور طه فيخفف عليه الحساب ، ولكن الدكتور طه أديب غير موفق ، فما زال يدعي ويسرف في الادعاء حتى صار من الواجب أن يجابه بكلمة الحق في غير تلطف ولا اشفاق

ولعل القراء يذكرون ان الدكتور طه أخذ يبدىء ويعيد منذ سنين ليثبت ان العرب لم يكن عندهم نثر فني ، وأنهم لم يجيدوا الانشاء الا حين اتصلوا بالفرس ، وأن أول كاتب في اللغة العربية هو ابن المقفع الفارسي الأصل

قال الدكتور طه هذا الكلام ونشره في مجلة المقتطف ، وكنت أعرف أنه سرقه من المسيو مرسيه ، فكشفت تلك السرقة في ترفق ، فغضب الرجل وأسرَّها في نفسه ، مع أنه يعرف أن واجب النقد الادبي هو رد كل رأي الى أصله القريب أو البعيد

والحق أن الدكتور طه كان يأمن عواقب تلك السرقة الادبية لان كلام المسيو مرسيه كان نشر منذ زمان في مجلة مجهولة يندر أن يهتم بها المصريون ، وهي المجلة الافريقية التي تصدر بالفرنسية في مدينة الجزائر ـ ولكن الله هداني الى تلك المجلة فكشفت بها سرقة ذلك الاستاذ الامين !

أو تعرفون ما الذي وقع بعد ذلك ؟

أخذ الدكتور طه يتراجع ويتقهقر في انتظام بديع ، ولكن ماذا يصنع ؟ أيقول ان زكي مبارك هداه فاهتدى ؟ معاذ الله هو أقوى من ذلك وأرفع ! إذن ماذا يصنع ؟ ينتظر فرصة ظهور كتاب ابن المعتز ثم يكتب كلاما ينقض به ما بناه منذ سبع سنين وانظروا كيف يقول :

« وضع ابن المعتز كتابه في حقيقة الامر تعصبا للقدماء ودفاعا عنهم ، ووقوفا في وجه المجددين ودعا لهم إلى الصواب فاستقصى أنواع البديع وبحث في القرآن الكريم وفي شعر الجاهليين والاسلاميين فاذا كل الانواع التي استقصاها وأحصاها قد سبق اليها القرآن كما سبق اليها الحديث ، وكما سبق اليها الشعر القديم . وقد يظهر الامر عند النظرة الاولى يسيراً سهلا لا يتجاوز أن يكون قضاء في الخصومة الخالدة بين القدماء والمحدثين ، ولكن شيئا من التفكير يبين أن لهذا الامر خطراً عظيما ، فابن المعتز لم يقض بين القدماء والمحدثين فحسب ، ولكنه أثبت أن فكرة الاجادة الفنية وتعمد الاحسان الادبي والعناية بالفن للفن ، وانشاء الادب من حيث هو وسيلة الى تحقيق الجمال البياني وارضاء الذوق الفني من طريق الكلام ليست فكرة حديثة انشأتها الحضارة الاسلامية المستحدثة وأثر فيها الاجانب الذين أثروا في الادب الاسلامي ، وانما هي فكرة قديمة وجدت عند العرب وظهرت في حياتهم الادبية خصبة منتجة ونعموا بها واستمتعوا بآثارها قبل أن يشتد الاتصال بينهم وبين غيرهم من الامم الاخرى »

أفهمتم هذا الكلام ؟ أعرفتم أن الدكتور طه يرى مع ابن المعتز أن فكرة الاجادة الفنية وتعمد الاحسان الادبي والعناية

بالفن للفن وانشاء الادب من حيث هو وسيلة الى تحقيق الجمال البياني وارضاء الذوق الفني من طريق الكلام ليست فكرة حديثة أنشأتها الحضارة الاسلامية المستحدثة وأثر فيها الاجانب الذين أثروا في الادب الاسلامي

ان الدكتور طه يستكشف أمريكا في كتاب جغرافيا ، كما يعبر الاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، ولو أنه آثر الحق لاعترف بأن مؤلف النثر الفني سبقه الى هذه المعاني اذ يقول :

« لا أنكر أن العرب تأثروا بالفرس في حياتهم الادبية ، فان من الطبيعي أن تدخل في اللغة والعقول عناصر جديدة بسبب المعاشرة والاغتراب والاطلاع على آداب الناس في مختلف الاقطار ، ولكني مع هذا أقرر أن الزخرف عنصر أصيل في اللغة العربية ، وعندي لذلك شاهد لا يجحد وهو القرآن ، هو كتاب لامفر من الاقتناع بأنه أثر عربي صرف ، لان الرسول الذي تلقاه وبلغه عربي ، ولانه نشأ في بيئة عربية ، وبلسان عربي مبين ، وليس أمامنا أي دليل على أنه متأثر تأثرا محسوساً بآداب أخرى أجنبية ، واذن لا يصح الحكم بأن الزخرف الفني في النثر العربي جاء عن طريق الفرس ، وانما هو طابع أصيل في اللغة العربية تطور مع الزمن وأخذ لونا بعد لون ، وانتقل من حال الى حال »

وقد تنبه الدكتور طه الى أن الشعوبية كان لها دخل في تقديم الفرس على العرب ، والقول بسبقهم الى فنون البيان . ولو أنه شاء أن يفهم لعرف أن الشعوبية لا يزالون أحياء ، وأن لهم بقية تعيش في القرن العشرين ، من بقايا الشعوبية المسيو مرسيه الذي يقول بأن العرب لم يكونوا يعرفون النثر في الجاهلية ولا في صدر الاسلام ، وأن التفكير المنظم لم يجئهم إلا عن طريق الفرس ، وأن أول كاتب في اللغة العربية هو ابن المقفع الفارسي الاصل

وأنت يادكتور طه شعوبي مقلد ، ولكن نور الهداية أخذ يظهر عليك (كذا !!)

قمح المدينة

انتهى توزيع القمح الذي تبرعت به مصر لاهل المدينة المنورة ووضعت لجنة الصدقات العليا بذلك تقريراً مفصلا رفعته الى الملك ابن سعود

مسلمو الهند والدستور الجديد

الغاء أحد التحفظات الحيوية

اتفق مسلمو البنغال مع مسلمي سائر المقاطعات الهندية على تنظيم احتجاج واسع النطاق يشمل جميع الهند على الغاء أحد التحفظات المهمة الملحقة بالدستور الهندي الجديد

وسيعقد اجتماع في كل جامع في الهند بعد اقامة صلاة الجمعة غداً

ويقول زعماء المؤتمر الاسلامي في الهند ان الدستور كما خرج من مجلس النواب البريطاني يحتوي على بند يقضي عند صدور القرار من المجلس الاشتراعي المركزي أو مجالس الملحقات بتمكين الحكومة البريطانية من تعديل كمية الممثلين للجماعات

ويذكر الذاكرون لمؤتمري المائدة المستديرة في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ اذ تعذر على الجماعات الهندوكية والاسلامية أن تتفق بعضها مع بعض كيف أن الحكومة البريطانية تدخلت في الامر وقررت ما وجب أن يكون عدد الممثلين لكل جماعة ، وقد ارتاح المسلمون الى هذا القرار ، لكن الهندوكيين ولا سيما أهالي البنجاب والبنغال امتعضوا منه . وأحدث بعض زعمائهم هياجا في سبيل التعديل

فالزعماء المسلمون يوضحون الآن أن البند المشار اليه يعني ان تعديل هذه النقطة من الدستور في سائر نواحي الهند لا يمكن الا بقوة البرلمان ، أما انكلترا فتستطيع تعديل كمية الممثلين بدون استشارة البرلمان . وهذه المادة تناقض الوعد الرسمي الذي قطعه الساسة البريطانيون بأن هذه الكمية المعينة لا تتغير في العشر السنوات المقبلة

والزعماء المسلمون يقولون ان هذا الاقتراح يشجع الدعاية التعصبية في الهند المقصود بها الغاء حقوق المسلمين الشرعية

والمتحايدون يخشون من التمادي في هذه الحملة بين المسلمين والهندوكيين أن تعود عهد الحوادث الدامية

سيف مرصع للامير سعود

استدعى الامير عبد الله بن الحسين صانعا ماهراً من صناع السيوف في حايل (نجد) ليصنع سيفا مرصعا بالجواهر والاحجار الثمينة يهديه الى الامير سعود حين زيارته له في عمان

محمد صلى الله عليه وسلم

للشاعر العربي الكبير الاستاذ العلاّمة السيد محمد بهجة الاثرى

هو الشعر يُغريني بمدح محمدِ … فتغشى جَناني أيُ هيبة سيد
وكم من فتى يهتز للشعر ، يقتضى … بيانىَ إنشاد القريض المخلد
يشرفنى أنى أقول مديحه ، … وأنى بما قد سن للناس مقتد
ولكننى ، فيما أحاول ، عاجز … وإنْ كان لى بكر القريض المقلد
وانىَ لو فقت الانام فصاحةً … لما جئتُ مما يستحق بمنشدِ
أبى لى اقتدارى مظهرَ العجز فى الذى … أحاول إلا في مدائح أحمد

***

نظرتُ الى الافذاذ من عهد آدم … فلم أر فذاً كالنبىّ محمد
له سيرة ماالروض في رونق الضحى … بأنضر منها صفحةً ذات مشهد
تنور بزاهى الحسن حتى كأنها … تشم لسارى الليل أضواء فَرْقَدِ
وما الدهر لولا نوره متوقداً … يضيء دجاه ، غير مقلة ارمد
تجلى فضاء الكون من قسماته … وسار الى الدنيا ببشر المعيد
مخايلُ من سيما النبوة لألأت … عليه وليداً كالضحى المتوقد
تسلسل من خير الابوّات صفوةً … فأكرمْ بآباه وأكرم بمُولَدِ
فهل علمتْ بطحاء مكة من حوت … وأى امرىء فيها سيصدع فى الندى؟
غدا الوحى فى أرجائها متنزلا … عليه وجبريل يروح ويغتدى
فان تك بالاشراك أرجسَ موطنٍ … فقد أصبحت بالوحى أطهرَ معبد
وان بَعُدَتْ فى القفر عن كل معشر … فقد قربت من قلب كل موحّد
دعاها فجاشت بالسفاه فسامها … فجاءت اليه وهى باسطة اليد
وآيته الكبرى ، من الوحى معجزٌ … متى يتلهِ رب الفصاحة يسجدِ
اذا رُتلتْ آياتُه الغرّ رنحت … من الحر عطف العبقرى الممجد
عليه من النور الالهى رونق … متى يغشَ قلباً بالهداية يتقد
تحلت به أمُّ اللغات فزادها … جمالا وكان العقد فى تاج أصيد
لئن يكُ فى النظم البيانى معجزاً … لابلغُ إعجازاً به نُبلُ مقصد
تلمستُ آدابَ الحياة ، وأنما … به وحده ألفيت غاية مُنْتَدي
أتاح لادواء النفوس دواءها … وكم من دواء غيره شبه مُرْقِدِ!
وسيرته فى الناس مثلُ كتابه … باعجازها فى البر والخلق الندى

أظل غماماً ، واستنار أشعة ، … وفاض عباباً ، وانجلى كمهند
كانك منها في خمائل سندسٍ … تموج بأنفاس الشذا حيث تغتدى
اذا ضافها المسحور بالحسن هاجه … هواها فغناها بشعر مغرد
فمن مثله ، والفىء طوع بنانه … يفضل عيش القانع المتزهد؟
لقد فارق الدنيا ولم يَتْرِكْ بها … من العرض الفانى علاقة مرفد
ولو شاء فاضت بالنعيم جنانه … وأورث ذا القربى سبائك عسجد
لقل حل فى سر الخليقة شخصه … حلولَ المعانى فى الكلام المجرد
فأضفى عليها من معانيه روعةً … تزيل عن المرتاب شك التلدد
ودل بآثار الوجود نهى الورى … على موجد عن كل نقص مُبَعَّدِ
أقام على (التوحيد) حائط شرعه … فجمّع بالتوحيد كل مبدد

* * *

أتى قومه فى فترة الدهر إذ هم … شتاتٌ كاسراب النعام المطرَّدِ
مهازيلُ فى البيداء سفُعٌ كأنهم … من الشمس عيدان صُلين بموقد
جُفاةٌ كأوعار الجلاميد أوغلوا … من الشرك فى قِطْعٍ من الليل أسود
اذا ظمىء الرمل الجديب الى الندى … سقوه الدم المطلول فى غير مقصد
سوى نزق منهم غدوا منه بالفلا … عباديد أمثال القطيع المشرد
أتاهم ، وهم فوضى يهيمون ضلةً … بآلهة من يابس الصخر جلمد
يخالون وأد البنت أكرم عادة … وان هى لم يأثم صباها وتفسد
تأملْ تأملْ في ضناهم فهل ترى … لمثل ضناهم من رجاء لمودّ؟
أرى الدهر لو أولاهمُ كلَّ همه … لأعيته منهم شيمةُ المتمرد
ولكن تعالتْ بالامين عزيمةٌ … الى مرتقى ما ناله طرف مُبْعِدِ
همامةُ نفسٍ كان جبريلُ خادما … لمُنْشَدِها والله خير مؤيد
فشافهم بالعقل حتى جلاهمُ … دنانيرَ لازيفٌ بهن ولا صدى
بناهم ، وما بانى النفوس تهدمت … بقاس ببانٍ للصروح مشيد
وعلمهم فقه الحياتين فاهتدوا … أساتذة الدنيا بفقه التجدد
أجل ، حملوا دينا ودنيا الى الملا … فسادوا بهذين الملا أىَّ سودد

رما حكموا «مستعمرين» وانما … أئمة دين للانام موحد
لله ما صادوا، والخير ما بنوا … وما رفعوا من باذخ متوطد

٭٭٭

رعى الله (عهد الفتح) اذ عنت الدنا … لفرسان خيل الله في كل مَعمد
إذ العرش مرهوب الجلال تحوطه … من البغي املاك وقفن بمرصد
إذ العَلَم الخفـاق في كل مربأ … أشم له في العين أروع مشهد
إذ العلم فياض، اذ العدل سائد … إذ الناس في ظل المساواة تقتدى
راذ (خلفاء الله)، والدهر خادم … يعزّون دين الله عزة سيـد
كانهض (الصديق) يبتدر الهدى … بهمةِ لا وانٍ ولا متردد
راذ (عمر)، والعزم ملء اهابه … يصول على الاقطار صولة مُلبدِ
راذ ثالث الشيخين (عثمان) منفق … نفيسه من مال كثير وجهد
راذ (حيدر) ماضي الفتوة في الوغى … مَضاه حسام بالك الغرب ايد
راذ (خالد) في الله غازٍ مجاهد … لاطفاء نارٍ أو لاصلاح مُفسَد
راذ (طارق) في عُدْوة الغرب مصعِدٌ … وفي عدوة الشرق (ابن يوسف) مقتد
راذ نصراء الله في الارض تنبرى … لاوعار طماحٍ، أو لتيار مُزْبد
يريدون نظم الغرب بالشرق بالهدى … وأن يصحبوا الغوريّ بالمتنجد
وأن يجمعوا القطبين في ظل دولة … تحوز الورى في طاعة المتعبد
مل (الالب) عن وطء السنابك ترتقي … مناكبه في جلمد إثر جلمد
ومل غمرات (الكنج) تجتاز سيفه … سوابح بالفرسان جياشة اليد
فيا بُعْدَ ذاك العزم في وثباته … ويا نُبْلَ ذاك المنشد المتعمّد

٭٭٭

ألا ليت أقطاب الضلالة فكرت … وليت اعتصاب الجهل ماثار يعتدى
إذن لاستحالت هذه الارض امة … تدين لناموس الرسول المجدد

٭٭٭

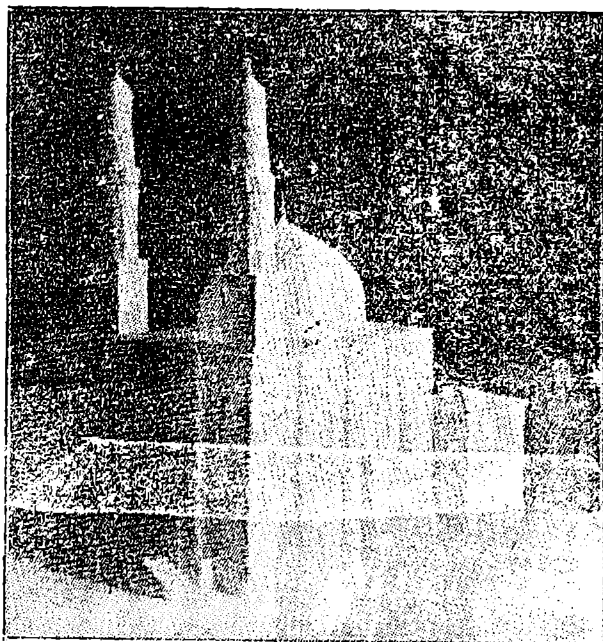
فواهاً لذاك العهد يا طيب وقته … أما للورى منه انعطافة أصيد
تلفّتُّ أبغى السر في كبريائه … لعلى الى السر الحقيقي أهتدى
فأدركت أن السر بالخلق قائم … وأيقنت أن الخلق في دين أحمد
رعوه، فدان الدهر في ذل خادم … وخنّا، فصال الدهر في عز سيد
وعاشوا جميعا والصفاء يسودهم … وعشنا فرادى والعداء بمقعد
تباين أمرانا: فدين موحـد … تفرقنا فيه مذاهب أعبد
وأربت على فوضى المذاهب ضلة … سياسات أحزاب عن الحق حُيَّدِ
فعدنا ونحن الاكثرون أذلة … الى الضيم نُزجى كالذلول المعبد
ورثنـا أقاليم البلاد فضيعت … فنحن بها في غربة المتشرد
الا لا أرانا مجمع الدهر شملنـا … ونحن اناس بالمذاهب نقتدى
ولم أرَ شراً كاختلاف مذاهب … ومن تحتها ثوب السياسة ترتدى
فان كنت شهما أيها المصلح الذى … يجاهد فاقبر كل خلف علمحد
فلك الخير، ان الشر حل فان ترد … أماناً فصير ثغره ثغر أدرد
وعهدتك لا تصحب اذا رمت غاية … سوى عزم مسنون الغرارين منجد
اذا اعتادهس القول في الحق شاعر … فاني بخيرَ الجهر لم أتعود
بحسبيَ أني في اعتقـاديَ مسلم … واني بخير الخلق في الخلق مهتد
وما ضرني أن فاتني هديُ مذهب … اذا كان هديي بالنبي محمد

بغداد — محمد بهجة الاثرى

مصاعب تموين الجيش الايطالى

من الامثلة التي أوردتها (التيمس) على هذه الصعاب ان ولاة الامور الايطاليين يرسلون البواخر من مصوع الى بورت سودان لشراء الماء منها والعودة الى مصوع

وهم ينقلون المؤن والمهمات من ايطاليا إلى شرق افريقية ببواخر تجتـاز بها قنال السويس وفي جملة ذلك كميات كبيرة من العلف



المسجد الجديد الذى بناه المسلمون فى اليابان
وسبق لنا وصفه وكيفية تأسيسه

من تاريخ المجـــــــــــــــددين فى مصر

جماعة السفور بعد الحرب تتحول الى حزب اشتراكى ـ الحزب الاشتراكى يتقمص الديانة الدمقراطية

الدمقراطية تقضى بالزواج المختلط ـ كيف ولد المولود وكيف مات ؟

بدأ الاستاذ محمود عزمى بتدوين ذكرياته السياسية ونشرها فى جريدة (روز اليوسف) . وأول فصول هذه الذكريات نشره يوم ٢٤ ربيع الاول خاصاً بالحزب الدمقراطى الذى أسسه مجددو التجديد فى القاهرة عقب الحرب العظمى ، وهذا أهم ما جاء في هذا الفصل :

« كانت هناك جماعة اسمها (جماعة السفور) تشرف على تحرير جريدة (السفور) لصاحبها الاستاذ عبد الحميد حمدى . فاجتمعت ذات مساء وقررت أن تطالب الى الزعيم سعد باشا أن يضم اثنين من أعضائها الى هيئة الوفد يسافران مع أعضائه الى باريس ويسعيان معهم فى سبيل الاستقلال . وأنابت الجماعة عنها ثلاثة أشخاص كان بينهم الدكتور منصور فهمى والشيخ مصطفى عبد الرازق لعرض قرارها على رئيس الوفد ، فقصدوا الى « بيت الامة » وقابلوا الزعيم سعدا وعرضوا عليه الامر فسألهم ـ رحمه الله ورحم سرعة خاطره ومليح تهكمه ـ من أنتم ؟ فقالوا نحن جماعة السفور . قال ما جماعة السفور ؟ قالوا جماعة تنشر مبادىء الفكر الحر وتدل الناس على الحقائق سافرة . قال : هل أنتم حزب سياسى ؟ أو أن لكم في سياسة البلد مكاناً ممتازاً ؟ وهل وكلكم فريق من الامة في النيابة عنها ؟ ومن تريد أن تنيب عنها جماعتكم ؟ قالوا : الدكتور منصور فهمى والشيخ مصطفى عبد الرازق . قال أفهم أن تضم الينا الشيخ مصطفى على اعتبار مكانته الشخصية ومكانة اسرته واتصال جهودها بالحياة السياسية المصرية ، أما « جماعة السفور » فلا أفهم لها اتصالا بهذه الحياة ولا أفهم لطلب تمثيلها فى الوفد معنى ، لو كنتم حزبا سياسيا لكان شأنكم شأناً آخر

وانصرف المندوبون وعادوا الى جماعتهم يفضون اليها بتفصيل ما دار بينهم وبين الزعيم سعد ، فتباحثت الجماعة هل تكتفى بتحقيق ماأشار اليه رئيس الوفد من ضم الشيخ مصطفى عبدالرازق الى هيئته بصفته الشخصية وهو شرف لها على أى حال ، أو تصر على أن يكون لها ممثلان رسميان ؟ فكادت الجماعة تميل الى الاكتفاء بوعد سعد باشا ، لولا أن أصر الدكتور منصور فهمى على ضرورة تمثيل الجماعة تمثيلا رسمياً . فلما أشار اخوانه الى اعتراض رئيس الوفد الخاص بعدم توافر الصبغة السياسية والحزبية للجماعة أجاب : اذن فلنؤلف حزباً ! اذن فلنؤسس حزبا »

وذكر الاستاذ عزمى ـ فى مقالته ـ كيف قابل على غير ميعاد سابق صديقه الدكتور منصور فهمى في ضحى يوم من أخريات أيام الشتاء ١٩١٨ ـ ١٩١٩ فى شارع جامع شركس ، فأخذه الدكتور الى (شقة) فى ميدان سليمان باشا كانت تقيم فيها جمعية الهلال الاحمر وكان الدكتور سكرتيرها ، وهناك تحدث الى الاستاذ عزمى عن قيامه مع آخرين (أى مع جماعة السفور) بتأسيس (حزب اشتراكى)

قال الاستاذ عزمى :

« وكنت في تلك الفترة عاكفا على قراءة كتاب فى « الديموقراطية الحديثة » لمفكر فرنسى معروف اعجبت بكثير من الآراء التى تضمنها وهى تسمو بالديموقراطية عما يذاع عنها عادة ويسند اليها عامة من المبادىء والتوجيهات التى اذا استساغتها ظروف تنظيم الجماعات أيام « جان جاك روسو » فان مقتضيات الاجتماع هذه الايام لا تسيغها أو لا تسيغها بسهولة على أى حال

ويظهر ان تدليلى فى هذا السبيل قد أقنع صديقى فرضى أن يعدل هو وأصدقاؤه عن تسمية المولود الجديد « بالحزب الاشتراكى » وأن يستبدل به اسم « الحزب الديمقراطى » وأن تكون هى المبادىء الديمقراطية التى يسعى الحزب الجديد للدفاع عنها والدعوة اليها في مصر

وتفاهمنا على هذا وتركت صديقى على أن اجتمع به وبأصدقائه فى موعد حددناه لنمضى فى سبيل الاجراءات اللازمة لتأسيس الحزب « الديمقراطى » ووضع مبادئه وقانونه

واجتمعت بالصديق وأصدقائه ذات مساء فى ادارة جريدة « السفور » ، وكانت فى ذلك العهد بشارع « عبد الدايم » وتكررت الاجتماعات ومضى المجتمعون شوطا فى سبيل وضع مبادىء الحزب وقانونه. ولاحظت بين المجتمعين نفراً من « المشايخ » صعب عليَّ أن أدرك مدى نزولهم عند المبادىء الديموقراطية التي تقرر ، وصعب عليَّ أن أسكت على بقائهم « ديموقراطيين » اذا لم يكونوا نازلين عند تلك المبادىء حقا . فانتهزت فرصة عرض المجتمعين لمبدأ « توحيد التشريع في مصر » وبتسليمهم جميعا له فسألتهم : هل يفهمون كل ما لهذا المبدأ من مدى ؟ فأجابوا بالايجاب ، فسألتهم هل يعرفون ان مبدأ « توحيد التشريع فى مصر » معناه ليس تطبيق التشريع الواحد على المصريين والاجانب فحسب بل معناه قبل هذا وفوق هذا تطبيق التشريع على جميع المصريين مهما تكن أديانهم ومعتقداتهم ؟ فأجابوا : موافقين . لكنى أحسست أنهم لم يدركوا بعد ما أعنى ، فأضفت الى ما تقدم قولى : « بمعنى أن تكون للمصريين كلهم أحكام زواج وطلاق واحدة » فقالوا : نعم . فقلت : « وبمعنى أنه اذا رغبت مسلمة ولتكن احدى أخواتنا مثلا ـ أن تتزوج من قبطى ـ وليكن عزيز ميرهم هذا الجالس معنا ـ فلا يكون هناك مانع ولا اعتراض ... فسكت « المطربشون » وهاج « المعممون » ، وقالوا بل التوحيد فى كل شىء الا في أحكام الاحوال الشخصية . فقلت ليس هذا من الديموقراطية فى شىء ، اذ اطلاق التشريع فيها وتطبيقه على ساكنى القطر الواحد مهما تكن عقائدهم مبدأ من مبادئها الاساسية

عندئذ رفضوا أن يكونوا ديمقراطيين وانسحبوا فاستراحوا وأراحوا (١) ومضى المجتمعون ومضى الحزب من بعد في سبيل التجانس بين أعضائه

ومضينا اذن نؤسس الحزب ونضع قواعده . وعرضت حكاية « الرياسة » ولكل رياسة فى مصر حكاية أى حكاية ؟ وكانت كثرة الذين انضموا لهيئة تأسيس الحزب التى اجتمعت بالبهو الكبير بدار آل عبد الرازق خلف قصر عابدين من الشبان الذين أتموا دراساتهم في فرنسا وفي باريس وليون على وجه خاص

وكان المصريين فى « ليون » جماعة وكان مبعوثو الجامعة المصرية أول عهدها قد مروا بليون فى طريقهم اليها والى باريس والى لندن صيف ١٩٠٨ واحتفت بهم الجماعة المصرية بليون ولحوا خلال الثمانى والاربعين ساعة التى أمضوها هناك أن بين أعضاء الجماعة فتورا في العلاقات نشأ عن خلاف على الرياسة ، فلما هبط من هبط منهم الى باريس وفكروا مع من فكروا فيها فى انشاء جماعة مصرية في العاصمة الفرنسية ذكروا ما بين اخوانهم فى ليون من جراء الرياسة فقرروا ألا تكون لجماعتهم رياسة وأن تكون إدارة الجلسات بالتناوب بين أعضاء مجلس ادارتها وأن يكون هذا التناوب بينهم بترتيب الحروف الاولى من أسمائهم ، ولعل الشيخ مصطفى عبد الرازق بالذات ـ اذا لم تخنى الذاكرة ـ هو صاحب اقتراح هذا النظام علينا بباريس سنة ١٩٠٩ . ولذلك فقد كان من الميسور أن يدخل هذا المبدأ ذاته فى تنظيم حزبنا السياسى بالقاهرة فى سنة ١٩١٩

واسس الحزب وله مجلس ادارة مؤلف من تسعة أعضاء بينهم سكرتير هو الاستاذ عزيز ميرهم و بينهم أمين صندوق هو الدكتور سامى كمال ، وتناوب أعضاء هذا المجلس رياسة الجلسات

وبدأ الحزب يعمل ، ولم تكن جمعيته التأسيسية قد زاد عددها على الخمسين أو الستين ، لكن أعضاءها كلهم كانوا من الشبان المثقفين القادرين لرسالة المثقفين في البلاد الناهضة وكان اجتماع الشباب والثقافة فيهم مبعدا بينهم و بين المطامع في الجاه أو المناصب أو مبعدا على الاقل بينهم و بين جدية تفكيرهم فى تحقيق تلك المطامع إذا كانت عندهم وكانت النهضة المصرية فى إبانها وكانت في خلوصها وطهارتها ، وكانت فى التوجه بها الى « الوطن » والوطن وحده . وكانت البلاد متراصة وكانت فى تراصها بديعة ، فلم يكن بد من أن تكون كل حركاتها فى ذلك العهد بديعة وأن تكون جهودها منتجة

وقام الحزب الديمقراطي بما استطاع أن يقوم به من وضع

---

(١) الفتح ـ لقد كان من المفيد لو تفضل الاستاذ عزمي فذكر اسماء هؤلاء الرجعيين الذين انسحبوا ، وأسماء المؤمنين بالدمقراطية الذين ثبتوا. أما فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبدالرزاق فانه فى مقدمة الثابتين كما يتبين من الكلام الآتي . والذى نتذكره أن فضيلة الاستاذ الزنكلوني ايضاً بقي من اركان الحزب الدمقراطي الى أن اضمحل

للنداءات وتوجه الى ممثلي الدول الاجنبية، وتوزيع المنشورات وتقدم بالاقتراحات وحض على الاسراع في اتخاذ الخطط الحاسمة

ومهما يكن من أمر فقد ظل الحزب الديموقراطى الحر، وظل خادما القضية المصرية في عمومها والوطن المصرى فى شموله الى أن دخلته - كما دخلت البيئات المصرية جميعا - المنازعات والذاتيات فأصبح مرسحا للدس وميدانا لتسابق ذوى الاغراض وأذكر مساء انتخابات — وكنت قد سقطت من قبل فى الانتخاب لمجلس الادارة — انضم فيه الى الحزب مئات ومئات لا أدرى حتى اليوم من زكاهم ومن دفع لهم رسم الدخول والاشتراك، لكنى أدرى بكل أسف ان كان من بينهم كثيرون ممن يتبوأون الآن من المناصب أعلاها ومن يشرفون على تصريف غير الهين من الامور

ولم يلبث الحزب بعد ذلك الا أن اضمحل فتفرق شمله وذهب من أعضائه ذات اليمين من ذهب وقصد ذات الشمال من قصد ونفر من الجانبين من نفر

وهكذا كان «الحزب الديموقراطى» درساً فى الدافع الى تأليفه ودرساً فى انشقاقه وانحلاله كما كان درسا فى حياته العملية

وفى ذلك كله عظة وذكرى لمن يريد في مصر أن يذكر وأن يتعظ

محمود عزمى



فى الوسط : مولانا السيد سليمان الندوى

رئيس ندوة العلماء فى لكنو الهند، ومدرستها دار العلوم، وجمعيتها دار المصنفين

وعن اليمين : مولانا عبد السلام الندوى . وعن اليسار : مولانا مسعود على الندوى

الواقفون : فى الوسط مولانا شاه معين الدين أحمد، وعن اليمين : مولانا السيد رياست على وعن اليسار السيد نجيب أشرف

ننشر هذه الصورة بمناسبة الكتاب الكريم المنشور فى الصفحة ٤ من العدد الماضى من الفتح

الى أين تسير ايران؟

فى برقية من طهران أن الجمهور يناصر القرارات التى اتخذتها الحكومة بشأن منع تعدد الزوجات وبطلان زواج المتعة . وهذه القرارات تعتبر جزءاً من برنامج تقوم به الحكومة اذ بدأت باتخاذ القبعة زيا رسميا، وحبذت خروج النساء سافرات بعد أن كان النقاب يخفى وجوههن، وحظرت على رجال الدين الظهور خارج معابدهم والتجوال في المدن بلابسهم الدينية

الكويت والعراق

غادر بغداد بالطيارة الى أوروبا الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت بعد ما مكث فيها خمسة أيام قابل فى خلالها ولاة الامور العراقيين واتفق معهم على وضع خطة مشتركة لمكافحة التهريب من الكويت الى العراق . وقد قابل الامير الملك غازى وأقيمت له مأدبة شاى حضرها أربعة من رؤساء الوزارات السابقين . ومن المقرر أن سفره الى لندن الآن يلفت الانظار الى الحالة الراهنة فى الخليج

بلدة ام ابراهيم مارية القبطيـــــــــــــــــــة

بقلم القاضى الفاضل والعالم الجليل صاحب التوقيع



قرأت في (الفتح) كلمة لصاحبه بمناسبة مقال الاستاذ الهوارى عن بلدة مارية القبطية مصرية النبي ﷺ وام ولده ابراهيم الذى نشر في الاهرام ، تضمن مقال الاستاذ الهوارى أن بلدة ام ابراهيم كانت تسمى انطنوية واطلق عليها اسم انصنا ثم الشيخ عبادة في هذا الزمن

أعجب صاحب الفتح بالمقال من ناحية ، ونقده من ناحية اخرى . وما كنت أعرض لمقال الاستاذ الهوارى وما جاء فيه عن قرية مارية القبطية رضى الله عنها لولا أن صاحب الفتح اعجب به من ناحية ما جاء فيه من تعيين بلدة مارية ، فخشيت أن هذا الاعجاب يجر كثيراً من قراء الفتح الى اعتقاد أن ما جاء فى مقال الاستاذ الهوارى صحيح من الوجهة التاريخية فيقعون في الخطأ متابعة لصاحب المقال . ولهذا أردت بيان بلدة مارية القبطية كما حققه أهل العلم . والى القراء البيان :

(١) جاء فى كتاب معجم البلدان لياقوت أن أنصنا بالفتح ثم السكون وكسر الصاد والنون مقصور مدينة أزلية من نواحى الصعيد على شرق النيل ، خرج منها كثير من أهل العلم : منهم أبو طاهر الحسين بن حيون الانصارى مولى خولان ، وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سليمان بن هاشم الانصارى المعروف بالطبرى اه باختصار ج ١ صفحة ٣٠٣ طبع مصر

وفي ج ٣ صفحة ٣٠٢ أن بلدة حفن بلا ألف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحى مصر . وفى الحديث أهدى المقوقس الى النبى ﷺ جارية من حفن من رستاق أنصنا . اه

(٢) وفى كتاب الروض الأنف : أهدى المقوقس مارية الى النبي ﷺ واختها سيرين ، وهى التى وهبها النبى ﷺ الى حسان ابن ثابت فأولدها عبد الرحمن بن حسان . ثم ذكر ما أهدى وقال : ان مارية رضى الله عنها توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه ، وكان عمرُ هو الذى يحشر الناس الى جنازتها بنفسه ، وهى مارية بنت شمعون القبطية من كورة حفن

(٣) ويقول المقريزى في خططه (فى باب فضائل مصر) لما مضى حاطب بن أبى بلتعة بكتاب رسول الله ﷺ قبّل المقوقس الكتاب وأكرم حاطبا وأحسن نُزله . ثم ساق خبر الهدية بطوله ، ومن ذلك مارية القبطية مصرية رسول الله ﷺ وولدت له ابراهيم ولما مات وجد به النبى عليه السلام ، وهى من أهل حفن (بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بعده) من كورة أنصنا . وكلم الحسن بن على معاوية بن أبى سفيان فى أن يضع الجزية عن جميع قرية ام ابراهيم لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج ، وكان جميع أهل القرية من أهلها وأقر بائها

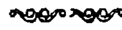
(٤) وقد نقل المرحوم على باشا مبارك ما كتبه العلامة المقريزى وغيره وأطال فى الكلام فى أنصنا حتى ليظن المطلع عليه أن ما كتب بالاهرام عن بيت مارية هو مأخوذ من هذا المصدر دون سواه

نقل الباشا عن أبى عبيد البكرى أن أنصنا كورة من كور مصر معروفة كانت مصرية النبى ﷺ مارية أم ابنه ابراهيم من قرية من قراها يقال لها حفن وقد أطال القول في هذه المدينة وسبب بنائها وما وصلت اليه من عمارة وحضارة وما آلت اليه من خراب ودمار ، كتب فى ذلك نحو سبع صحائف . ولما ذكر بلدة حفن قال : انها بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ثم نون قرية من كورة أنصنا كانت منها مارية أم ابراهيم بن المصطفى عليه السلام . قال أبو عبيد البكرى : وهى فى البر الشرقى من النيل بقرب الشيخ عبادة تجاه ناحية الروضة والبياضية وملوى . وعن يزيد بن حبيب ان المقوقس أهدى الى رسول الله ﷺ مارية ام ابراهيم واختها وكانتا من هذه القرية أى من قرية حفن اه

أظن بعد هذا البيان المختصر وضح الحق وعلمت بلدة مارية القبطية

محمود عرنوس

ماذا قدمنا لفلسطين ؟



تساءلنا قبل الآن عما فعلنا لأجل المغرب ، وبينا أننا قصرنا تقصيراً معيبا في حق إخواننا المغاربة . والآن نتساءل قائلين : ماذا قدمنا لفلسطين ؟ فلسطين الارض المقدسة . فلسطين التي عرج منها رسول الله ﷺ إلى السماوات العلى . فلسطين التي أسرى بالرسول الكريم إليها من مكة المكرمة . فلسطين التي بها المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين . فلسطين المهيضة الجناح المحزونة البائسة . فلسطين الفقيرة التي تنتزع منها أراضيها انتزاعا وحشياً يباشره اليهود وتظاهرهم الحكومة . فلسطين المريضة التي تزداد آلامها يوماً بعد يوم . فلسطين الغريبة وحولها ملايين العرب لايمدون أيديهم لانتشالها . فلسطين المجروحة التي تنزف دماؤها بكثرة هائلة حتى ليخاف أن تجف الدماء وينزل البلاء . فلسطين المضروبة في أعز ما لديها المهينة في أعظم مقدساتها . فلسطين المغلولة الايدي المصفدة الارجل المحترقة بنار الاستعمار بجميع صنوفه . فلسطين التي تتوالى عليها ضربات المستعبد المشئوم ليزهق روحها . فلسطين التي تحاول التخلص من وثاقها فلا تستطيع . فلسطين التي يحاربها عدو لدود عنيد شديد ذو حدين : أحدهما قوة النار والآخر قوة المال . فلسطين التي يريد اليهود أخذ مسجدها الاقصى لتحويله هيكلا يهوديا . فلسطين التي يقتل أبناؤها فيمضي عن القاتلين بحجة عدم معرفة الفاعلين . فلسطين التي يطرد أبناؤها من أراضيهم ليهيموا عرايا جائعين . فلسطين التي نكبت بكل المصائب وانتابتها جميع الكوارث . الجواب يكاد يكون متشابها مع ما تساءلنا عنه أولا .

فكما أننا تركنا المغرب تفعل فيه فرنسا الافاعيل وتجلد أهله بالسياط وتفرض عليهم الضرائب الفادحة لفائدة المستعمرين الفرنسيين ، كذلك تركنا انجلترا واليهود يتجاذبان فلسطين من جميع النواحي وهي تتراوح بينهما تتقاذفها الرياح وتلطمها النوائب من كل جانب

وقد ينضب البعض فيقول : كيف تركنا فلسطين مع أننا احتججنا على الانجليز واليهود ، وأرسلنا مئات الجنيهات لمنكوبيها وبائسيها

ونحن نقول لهم : إذا كان الاحتجاج ودفع المئات من النقود هو العمل فقد عملتم ، ولكم منا الشكر الجزيل . أما إذا كان العمل الواجب هو إنقاذ فلسطين من براثن العادين والاحتفاظ بأراضيها حتى لا تتسرب إلى العدو والتعاون الوثيق على خلاصها ولو بمقاطعة السالبين مقاطعة تامة شاملة تشمل العالم الاسلامي كله ، فأنتم لم تؤدوا عملا ولم تدفعوا ضيما ولم ترهبوا عدو الله وعدوكم

يا قوم ، إنكم إن سكتم عن شقيقتكم فلسطين ضاعت منكم ولا يكون ضياعها كضياع الاندلس إذ كان في الارض دول إسلامية قوية تهتز الارض رعبا منها - ولكن يتبعها ضياع المسلمين جميعا (لاقدر الله)

ياقوم ، إنكم إن أهملتم حبيبتكم فلسطين تم ماتذيعه الصحف من ضم شرق الاردن لفلسطين أي جعلها ضمن دائرة وعد بلفور وبذلك يستطيع اليهود طرد إخوانكم منها بحجة إحلالهم في أراضي جديدة تمد من فلسطين ليحتلوا الارض المقدسة وينالوا بغيتهم منكم

ياقوم ، إنكم إن تركتم الدفاع عن فلسطين دارت عليكم الدائرة وخضدت شوكتكم وفت في أعضادكم فتضيع البقية من الهيبة التي لكم في القلوب فتتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها فتذهب ريحكم وتمسون خبراً من الاخبار (والعياذ بالله)

ياقوم ، إنكم إن حصرتم اهتمامكم بأوطانكم الخاصة أخطأتم خطأ شنيعا فان الاراضي الاسلامية الشرقية وطن واحد . ولا ينجح هذا الوطن إلا بتضام أجزائه وتضامن سكانه ووقوفهم جبهة واحدة في وجه العدو المهاجم الذي لا يرق ولا يرحم ، أما اذا اهتم كل جزء من الوطن بنفسه أفلتت منا الاجزاء جميعا ، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية

يا قوم ، إن القومية التي ينادي بها بعضكم تكاد تقضي على مجهوداتنا في سبيل خلاصكم ، فنحن نحاول استخلاصكم وهم يودون وأدكم والقضاء على حريتكم واستقلالكم وإزالتكم من الوجود

يا قوم ، إن لم تخدموا وطنكم العام الدين فاخدموه المجد في هذه الحياة ، وهو لا ينال إلا بالسعي المتواصل المشترك بين جميع طالبيه

يا قوم ، إن لم تحفزكم عزيمة التقديس لانجاء فلسطين ، فلتحفزكم الرجولة التي تحض صاحبها على الدفاع عن جاره وبذل النفس والنفيس لانقاذه

يا قوم ، إن اليهود يقولون إن التوراة تقول برجوعهم إلى فلسطين فهم يعملون كادحين وآملين . وأنتم عندكم من نبوّات رسول الله ﷺ ما لا مرية فيه ، وهى تقول بضياع اليهود إن حاولوا أخذ أرض المسجد الاقصى ، فاعملوا مستبسلين

يا قوم ، جودوا على فلسطين بجزء يسير مما تصرفونه على ملذّاتكم ورغبائكم

أرسلوا لها بعض ما تنفقونه على الكماليات التي لا يضركم الاستغناء عنها شيئا

اشتروا بأموال أغنيائكم المكدّسة في المصارف بدون فائدة أراضى فلسطين التي يريد أصحابها بيعها من الضنك الذي ألح عليهم فتحفظونها لهم ليستردوها حين يوسرون

اعملوا لفلسطين وأعطوا اليهود والانجليز درسا عمليا عميقا يقاطعتهم وترك معاونتهم

تعاونوا على خدمة فلسطين وتعاونكم قوة لا تغلب ولو اجتمع عليكم من بأقطار الارض

دعوا التردد والضعف والخوف وتدرعوا دروع الجهاد والصبر والتضحية

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

عناية العراق بالقرآن

قررت مديرية الاوقاف في العراق أن تنشأ جوائز تمنح للذين يستظهرون القرآن الكريم ويجوّدونه وخصصت مبلغا كبيراً في ميزانيتها لهذا المشروع الذي يرجى أن يؤدى الى الاقبال على استظهار آى الذكر الحكيم

امبراطور الحبشة

يتحدّث الى مراسل الماتان

تحدث امبراطور الحبشة الى مراسل الماتان في اديس ابابا عن إشاعة استعداد جيران الحبشة من المسلمين للوقوف في صفها ضد إيطاليا فقال : ان النبي محمداً (عليه الصلاة والسلام) أوصى المسلمين بمساعدة الحبشة في أوقات الشدة لان أصحمة نجاشي الحبشة قد أكرم أنصار النبي (ﷺ) عند التجائهم الى بلاده . وقال ان المسلمين والمسيحيين يعيشون على وئام تام في الحبشة حيث يتمتع الجميع بحرية دينية كاملة

وأجاب النجاشي على سؤال المراسل : لا يقولون اننا سنحصل في حالة قيام الحرب على مساعدات مادية من جيراننا المسلمين ، ولست أعرف شيئا عن هذا إذ أن الامر لا يعدو كونه مجرد افتراض فوق اننا لم نلتمس معونة أحد

وقال : ان علاقاتنا مع اليمن والحجاز أحسن ما يكون ، وقد توسط اقباط مصر لصالحنا لدى حكومة روما

وسأل المراسل الامبراطور : هل يتقلد الجنرال التركى محمد وهيب قيادة الجيوش الحبشية ؟ فأجاب جلالته بأن الجنرال مقيم فعلا بالحبشة ولكنه لن يتولى أى قيادة

خسائر زلزال كويتا

وصل الى وزارة الهند في لندن البرقية التالية من الحكومة الهندية : بلغت الخسائر في الارواح بسبب زلزال كويتا الاخير ٣٠ ألف نسمة ، بينما استطاع ولاة الامور نقل الباقين على قيد الحياة والبالغ عددهم ٢٠ ألف نسمة الى جهات مختلفة من بلاد الهند بواسطة قطارات حديدية خاصة عدا من نقل بالطائرات من نسوة ضعيفات يحملن أطفالهن . وتعهد ولاة الامور في بنجاب والسند بالقيام بأعمال المساعدة وامداد المنكوبين بالمؤن وسائر احتياجاتهم من الملبس والمأوى . واستحضرت الحكومة نحو ٢٠٠٠ من سكان الهند الاصليين للاقامة في خيام بجوار المدينة

ينابيع النيل وشرق افريقية

بدار جمعية الشبان المسلمين

حفلت قاعة المحاضرات الكبرى بدار جمعية الشبان المسلمين مساء الجمعة الماضى بنخبة كبيرة من ذوى الفضل وعليـة القوم لسماع محاضرة الاستاذ فؤاد بك أباظة مدير الجمعية الزراعية عن رحلاته الثلاث فى الجنوب

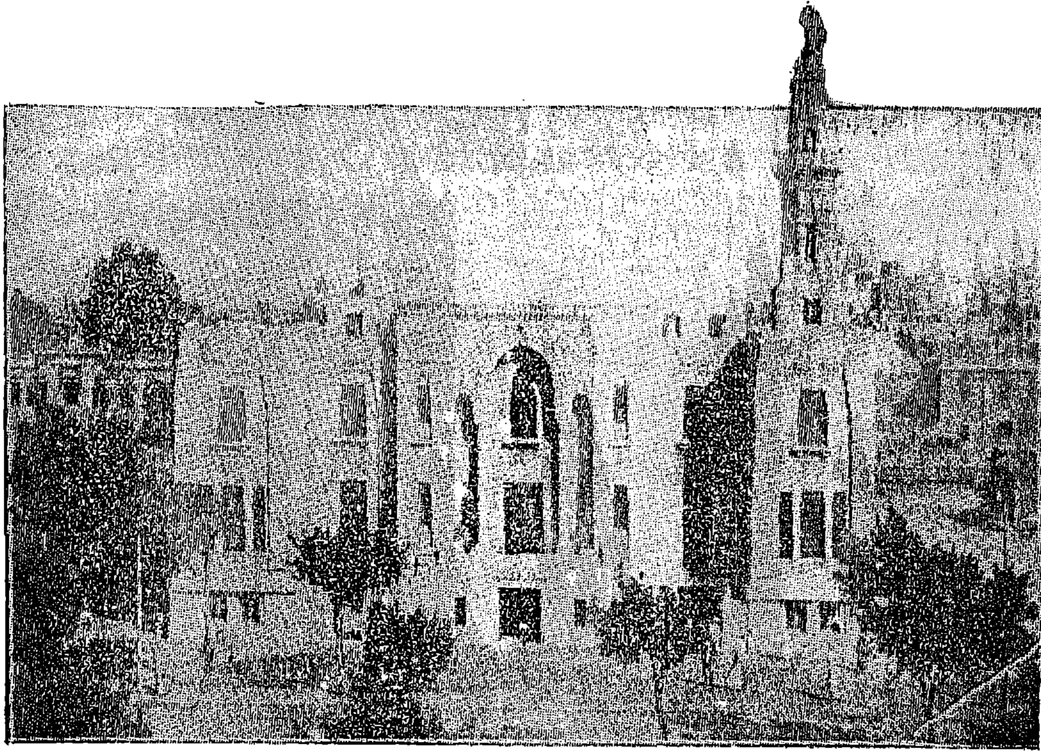
وقد ذكر الاسباب التى هيأت له القيام بالرحلة الاولى سنة ١٩١١ أيام أن كانت الجمعية الزراعية تحت رياسة (البرنس حسين كامل) وقد كانت مهمته فى هذه الرحلة مهمة زراعية لمشترى أراض ببلاد الصومال الطليانى وكان عمره لا يزيد عن احدى وعشرين سنة. وقد أتحف الحاضرين بذكرياته الجميلة عن رحلته هذه. ثم تكلم في حديث شيق عن رحلته الثانية بالطيارة سنة ١٩٣٤ ووصف بأسهاب ماشاهده من المناطق والعادات وكيفية وصوله الى اعالى النيل. وقد قال انه بلغ بحيرة فكتوريا نيانزا بعد ٢٥ ساعة من ابتداء الرحلة من القاهرة

ثم تكلم عن رحلته الاخيرة في البعثة التجارية التى كان لها أكبر الاثر فى احياء الروابط بين القطرين الشقيقين كادت تندثر، وتوطيد صلات كادت تنقطع، وقد عرض عزته جميع المناظر التى شاهدها بالسودان في جميع رحلاته بالفانوس السحرى مما كان له أكبر الاثر فى نقل صورة واضحة عن السودان الى أذهان الحاضرين وقد انتهى عزته من المحاضرة بين اعجاب الجمهور بمجهوده ووطنيته التى تجلت في مواضع كثيرة من المحاضرة

لهيئة كبار العلماء

تقدم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية بكتابه النفيس (من أخلاق العلماء) الى مشيخة الازهر طالبا بحثه ليدخل به فى هيئة كبار العلماء

وفي هيئة كبار العلماء ثمانية مقاعد خالية فى الوقت الحاضر، وان فضل مؤلف كتاب (من أخلاق العلماء) ونفاسة كتابه ومنصبه الشرعى العالى كل ذلك مما يجعل طلبه هذا جديرا بالقبول



الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

حادثة عجيبة

حضرت الى بيتنا سائلة تتكلم بكلام يملأ القلوب رحمة وحنانا ولكن من سوء حظها قابلها الخادم فدعا لها بتيسير الرزق رجاء أن ينصرفها فأغلظت له القول وقالت : أنا لست محتاجة اليكم فانى أملك من المنازل سبعة . فقالت احدى سيدات البيت : واذا كانت تملك هذا الملك العظيم فلماذا تسأل الناس اذن ؟ فقالت السيدة : تريد هذه السائلة أن تجعل منازلها ثمانية ثم تسعة ثم الخ

فأرجو من حكومتنا الرشيدة أن تنظر فى أمر السائلين والسائلات فانهم علينا شر من اللصوص ، والله يعلم أنى كنت اريد أن أقول لاهل البيت ادفعوا لها رغيفا ولا تردوها خائبة ولكن لما سمعت قولها امتلأ قلبي حسرات

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

طيارات لاسلكية

تنفرد بريطانيا فى الوقت الحاضر بحيازة الطيارات التى تستطيع أن تسير بغير قائد . وهذا النوع من الطيارات يسير بسرعة تزيد على مائة ميل في الساعة ويرتفع الى أكثر من عشرة آلاف قدم ويمكن توجيهه باللاسلكى فى دائرة نصف قطرها عشرة أميال ومركزها المحطة المحركة للطيارة . وقد عرضت احدى هذه الطيارات في الاستعراض الجوى في لندن يوم السبت الماضى

مشروع اسلامى

لمنع الحروب

وصل الى حكومات اوربا وآسيا وأمريكا وأفريقيا مشروع قام به المسلمون فى جزر فيليبين لتعميم السلم فى العالم . وقد بلغ عدد الحكومات التى وصلها هذا المشروع الى الآن ٤٥ حكومة

وقد وقع المشروع عدد كبير من المسلمين فى تلك الجزر التى تتولى الحكم فيها الولايات المتحدة كما وقعه ١٢ سلطانا من السلاطين فى تلك الجزر وعدد كبير من المشايخ والائمة والحجاج وبعض المسيحيين

والمشروع يرجع في اصوله الى عادات القبائل وهي عادات كانت تتبع بين القبائل المتعادية التى تجرى بينها الثارات ثم تريد أن تحقن الدماء وتكف أبناءها عن القتال

ويقول المشروع : يجب على كل امة أن تعقد معاهدة مع امة اخرى ثم اخرى وهلم جرا وخلاصة هذه المعاهدة أن يتطوع أبناء كل امة فيتعهد من يرغب منهم فى ألا يعتدى على أحد من أبناء الامة الاخرى . فاذا نشب القتال وجدت الامتان عددا كبيرا من أبنائهما يرفضون القتال لتعهدات سابقة منهم ارتبطوا فيها بالسلم

وقد عنيت الصحف الامريكية بنقل هذا المشروع الغريب الذى تصفه بأنه مشروع « اسلامى » لمنع الحروب ـ (البلاغ)

قراء القرآن الكريم

في محطة الاذاعة

سئل فضيلة الشيخ محمد على خلف الحسينى شيخ المقارىء بمصر عما تم فى مسألة قراءة القرآن بالراديو ، فقال « اتفقت أخيرا مع حضرة الاستاذ سعيد لطفى المدير العام لمحطة الاذاعة على أن يمتحن هو مقرىء القراءة في الصوت ثم يرسله الى مشيخة المقارىء بكتاب بأنه حاز القبول من هذه الجهة فأمتحنه أنا من حيث القراءات فاذا ألفيته حافظا للقرآن متقنا لتلاوته عارفا بأحكام تجويده أعطيته كتابا بالموافقة على قراءة القرآن الشريف فى محطة الاذاعة »

معمل للتحاليل المعدنية

أدرج فى ميزانية هذا العام مبلغ ١٥ ألف جنيه لابتناء معمل للتحاليل المعدنية ، وطلبت مصلحة المبانى الى وزارة المالية التى سيكون المعمل تابعا لها تعيين قطعة الارض المزمع أن يقام البناء فيها . وتقترح مصلحة المناجم أيضا انشاء مسكن للموظفين بهذا المعمل مراعاة لمصلحة العمل . والواقع أنه لا يوجد بمصر معمل مستعد لتحليل المعادن ، وكثيرا ما تضطر الوزارات والمصالح الى الاستئناس بآراء المعاهد العالية الكبرى في انكلترا وفرنسا ، فانشاء هذا المعمل سيسد النقص من هذه الجهة

جامع المقياس

كان جامع المقياس قائما فى موضعه الى أوائل القرن الماضى وقد شيده بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر بالله وبقى حتى شيد المانسترلى باشا قصره بالمنيل وجعل السلاملك فى موضع المسجد . وقد كشفت لجنة حفظ الآثار عن موضع قبلة المسجد وأجزاء أخرى تحدد موقعه وستتخذ الاجراءات القانونية لاعادة هذا المسجد وتجديده

ايطاليا تصارح العالم

حدد السنيور موسوليني لمستر ايدين قبيل رحيله عائداً الى باريس أغراض ايطاليا في الحبشة وتتلخص فيما يلي :

١ — لايطاليا أن تزيد ممتلكاتها وتوسع مستعمراتها بالطرق السلمية

٢ — لايطاليا أن تنشيء في الحبشة طرقا وسككا حديدية وجسوراً ومدارس

٣ — لايطاليا أن تستخدم نفوذها لتمدين البلاد

والمفهوم أن مستر ايدين كان يحمل من الحكومة البريطانية مقترحات معينة لتسوية النزاع الحبشي الايطالي ، ولكنه حين سمع بيان موسوليني أيقن أن ايطاليا ليست على استعداد للنزول عن شيء من طلباتها

وقد علقت التيمس على هذا الموقف بقولها : يظهر ان موسوليني عازم على المفاوضة مع نجاشي الحبشة فقط ، على أساس غير محدد ، ويريد أن يحصل على مركز خصوصي في أديس ابابا ، إلا أنه من المشكوك فيه أن يوافق النجاشي على مطالب رئيس الحكومة الايطالية

ومما لاريب فيه أن الدكتاتور الايطالي مدفوع بالنسج على منوال ما عمله قياصرة الرومان السابقون ، وبالمثل الذي قدمه الماريشال ليوتي في مراكش ، وما أبدته انجلترا من النشاط في القارة الافريقية . ولكن يجب أن لا يغرب عن الاذهان أن عصبة الامم أنشئت بعد ذلك الحين . وأن حكومة الحبشة أصبحت عضواً فيها ، فيجب على عصبة الامم أن تصون سلامة أراضي الحبشة

ومع ذلك فان السنيور موسوليني لم يعتبر انضمامها بعد استقلال الحبشة سوى ادّعاءات ليس لها قيمة

وزير مسيحي

يصف الشريعة الاسلامية

خطب الاستاذ فارس بك الخوري الوزير السوري الاسبق ومن كبار مسيحيي سوريا في احدى الحفلات التي أقيمت بدمشق لاحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ومما قاله :

« ان محمداً أعظم عظماء العالم ولم يجُد الدهر بعد بمثله ، والدين الذي جاء به أوفى الاديان وأتمها وأكملها ، وان محمداً أودع شريعته المطهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية ولم يستطع علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الذي دعا الناس اليها باسم الله وبأنها متفقة مع العلم مطابقة لارقى النظم والحقائق العلمية

« ان محمداً الذي تحتفلون به وتكرمون ذكراه أعظم عظماء الارض سابقهم ولاحقهم فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ وجاءها بأعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم على أسس تعد من أرقى دساتير العالم وأكملها »

بين مصر والعربية

تلقى وزير مالية المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله السليمان دعوة من طلعت حرب باشا لزيارة مصر فقبل الدعوة والمقرر أن يلبيها في خلال شهر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

ايطاليا والعمال المصريون

قالت البلاغ : اتصل بنا ان بعض وسطاء الطليان في طرابلس وصلوا الى منطقة محافظة الصحراء الغربية لجمع عمال من الاهالي المصريين ترحلهم السلطات الايطالية في طرابلس الى بلاد الاريترة والصومال حيث يعملون مع القوات العسكرية التي تحشدها ايطاليا هناك استعداداً للحرب التي قد تنشب بينها وبين الحبشة

وقد سأل مندوبنا عن ذلك في وزارة الحربية فقيل له أنه يوجد حقيقة في منطقة محافظة الصحراء الغربية وسطاء للطليان ولكنهم يعملون على اعادة البدو الفار بين من طرابلس إلى بلادهم وانه لم يصل إلى علم مصلحة الحدود ان هؤلاء الوسطاء يجمعون عمالا من البدو المصريين ووعدوا بالتحري عن الحقيقة في ذلك

ونذكر بهذه المناسبة انه ورد في التلغرافات ان الحكومة الايطالية طلبت من الحكومة الهولندية السماح لها بأخذ عمال يساعدونها على تنفيذ مشروعاتهم في افريقيا الشرقية فرفضت حكومة هولندا هذا الطلب رفضا باتا لتحافظ على حيدتها التامة في النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة

البحرية الامريكية

جاء من وشنطن ان الرئيس روزفلت وقع اعتماد ميزانية المنشآت البحرية بمبلغ ٤٦٠ مليون دولار (نحو مائة مليون جنيه) وهذا أكبر برنامج للبحرية الامريكية في زمن السلم ، ولم يسبق له مثيل في تاريخ بحرية الولايات المتحدة

نادى المثنى بن حارثة الشيباني

قام فريق من رجال القومية العربية فى العراق بتأسيس نادٍ فى العاصمة باسم المثنى ابن حارثة الشيبانى وهو يدعو شباب العرب – على اختلاف أوطانهم فى آسيا وافريقية – الى مثل دعوة النازى فى ألمانيا والنمسا ودعوة الفاشست فى ايطاليا، ورئيس النادى الدكتور صائب بك شوكت، وكاتم سره الاستاذ خالد الهاشمى، ومن رجاله الاستاذ السيد اكرم زعيتر

وقد أقيمت فى الايام الاخيرة حفلة تعارف كبرى فى هذا النادى دعى اليها غير أعضائه عدد كبير من رجالات العراق. وقد أذيع عليهم البرنامج القومى الآتى :

« العربى يشهد على نفسه ويوجب عليها فى أعماله كلها أن تؤمن بالمبادىء التالية وتعمل بها :

ان الامة العربية أمة واحدة، هو منها واليها، وان الوطن العربى بكليته وطنه، وان حق الامة العربية بممارسة سيادتها التامة واستقلالها الحنيف حقٌّ مطلق لها، وان حق الامة العربية ومصلحتها فوق كل شىء، وانه المقياس الذى تقاس به حقوق الافراد والجماعات

ان العرب فى قيامهم وسيرهم ومصيرهم شىء واحد، وان هدفهم الاول والآخر هو انشاء كيان سياسى عمرانى مستقل قائم على العدل الحقيقى فى المجتمع والمساواة التامة بين الافراد والاخوة الشاملة فى الامة وتقديم مصلحة الامة، وان الاستقلال والوحدة فى الجوهر شىء واحد لا يقبل التجزئة؟

العربى يرعى المُثُل العليا ويقدس؛ « الشهامة العربية، الكرم، الحلم، الاقدام التضحية، الصبر، الاباء، الوفاء، النجدة الخ» ويعد الدين فى جوهره وأصله مهذبا روحيا للامة ووسيلة فعالة لصلاحها ورقيها

العربى يعتبر الامة العربية قائمة بخصائصها العربية وأخلاقها العربية وكثرة عددها وصحة أبدان أبنائها ونمو ثقافتها وصحة تفكير أفرادها وفعاليتهم ووفرة انتاجها واحكام نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

العربى يؤمن ان الجهاد فى سبيل الامة فريضة عامة وان الجيش سياج الوطن

العربى يحترم كل قومية تحترم قوميته ويرعى حق كل قوم يرعون حق أمته

العربى يعتبر الحركة القومية حركة جهاد فى سبيل الامة العربية وبعث فيها، وان عمله عمل انشائى يكافح به كل حركة غرضها الهدم والفوضى والتبلبل »

شباب الانقاذ

ان الكارثة التى وقعت فى طرابلس الشام فى ذكرى المولد النبوى بين فريقين من أبناء الوطن كانت أعظم من أن نقوى على وصفها، وقد أشير اليها فى افتتاحية هذا العدد. ونحمد الله على ظهور طائفة من الشباب تسمت باسم (شباب الانقاذ) للعمل على تضميد ذلك الجرح ودعوة المختلفين على الجاه السخيف الى الانتباه من نومهم والاستعانة عليهم بالله ثم بأهل الغيرة فى المدن الاخرى. أخذ الله بأيديهم

فلتحذر اليمن

« العاقل من اتعظ بغيره » كذلك قيل فى الامثال والحكم الغالية. وهى كلمة نسوقها الى اليمن حكومة وقطانا قبل أن يقع المحذور وتفاجأ اليمن بغارة ايطالية أو غير ايطالية كما نرى ذلك ماثلا أمامنا فى عزم ايطاليا على مهاجمة الحبشة واعدادها المعدات الحديثة لسلب استقلال تلك البلاد

فهل اليمن على عدّة من أن تفاجأ هى الاخرى بغارة وغزو؟ وهل فكر أهل اليمن فى الاستعداد لذلك اليوم العصيب؟ وهل أعدت حكومة الامام يحيى عدّتها على نظام حديث يتفق والعصر الحالى من مدافع جبلية عديدة وطائرات ودبابات ومدمرات ومعامل البارود والديناميت وعمل الاسلحة والبنادق وسائر ما يلزم الدفاع الحديث؟ وهل استعانت حكومة اليمن برجال الحرب المجربين من المسلمين لتنظيم الجيش اليمانى والشعب اليمانى تنظيما حديثا للقتال والكفاح؟ انا لنرجو ذلك ونرجو أن يعجل الامام وحكومته وشعبه بالاستعداد ليوم تشيب لهوله الاطفال، فالاستعداد يأمر به الاسلام وينصح به الاصدقاء وصديقك من صَدَقك. فليستعد الامام وليعلم أهل اليمن العلوم العسكرية الحديثة، فقد تبدّلت الطرق القديمة العتيقة فى الكفاح لطرق جديدة

هذه كلمة نسوقها اليوم فقد أظهرت لنا الايام أن اليمن فى أشد الحاجة اليها فدول أوربا تنتهز الفرصة لالتهام اللقمة اذا رأتها سائغة

الفيوم فى ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٤

دكتور على مظهر

كتاب من أخلاق العلماء

اذا قيل « الاسلام » تبادر الى أذهان المؤمنين به من أهله ما أحسن به الى الانسانية من تقويض بنيان الشرك واذاعة أصفى وأنقى وأشرف معاني التوحيد ، وتبادر الى أذهان الساسة من أعدائه قديما وحديثا ما كان له من فتوح مؤيدة بتوفيق الله عز وجل لم يسبق لها نظير ولا ينتظر أن يكون لها مثيل ، وهنالك معنى آخر هو موضع حيرة الحكماء وسيبقى موضع حيرتهم أبد الدهر ، وهو ما أوجده الاسلام فى نفوس خاصة أهله من « خُلق » أخشى أن أنعته فأنقص من جلاله وروعته ولمعته ، ولكني أختصر فأقول ان هذا الخلق هو عند أهله أثمن من كل ثمين فاذا وقف صاحبه فى موقف التخيير بين الاخلال عمداً من مبادئه أو التضحية بنفس أو بمنصب أو مال أو ولد عض على مبادئه بالنواجذ واحتقر النفس والمنصب والمال والولد لانه عليم بقيمة مبادىء الاسلام الخلقيــة ولا يخدعه عنها بهرج من بهارج الدنيا وفي مقدمتها الحياة الزائلة . وكم من رجال تخلقوا بخلق الاسلام طلب منهم أن يستهينوا عمداً من مبادىء ذلك الخلق العظيم أو يُسحقوا ويجردوا من أولادهم وأموالهم فكانوا أعقل وأحكم من أن يخسروا ديناراً الخلق الاسلامى بدرهم الدنيا أو دانقها

و (كتاب من أخلاق العلماء) الذى ألفه الشيخ محمد سليمان يكشف عن عظمة الاسلام من ناحية أثره في خلق الذين دانوا به حقا من خاصة المسلمين ، وهو ملىء بمثات الشواهد التاريخية على هذه العظمة وتصوير ألوانها ، والى جانب ما اختاره من هذه الشواهد المبوبة المنظمة تعليق بقلم بليغ تصرفه عين بصيرة بدخائل هذا العصر وامراضه التي لو داواها المسلمون بما حفظته لنا تراجم علماء الاسلام فى باب الاخلاق لكنا بذلك خيرا مما نحن الآن

لست أدري هل دلت بهذه الكلمات على الفراغ الذى ملأه كتاب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان ؟ انني معجب بكل ما فيه من فقرات ، وما من فقرة فيه إذا قرأها القارىء ومكنها من نفسه إلا وهى عنده من يعرف قدرها أثمن من كتاب ، فكيف بها وقد جمعت فى سِفر واحد كله غرر ودرر نرجو المؤلف أن يزيدنا من أمثالها

السيد محمد داود

غادر القاهرة يوم الاحد الماضي الى بورسعيد ليبحر منها الى المغرب الاقصى صديقنا المفضال الاستاذ السيد محمد بن أحمد داود من خيرة أفاضل المغرب وصاحب مجلة السلام في تطوان، وقد سبق لنا التنويه بفضله غير مرة . وقد ودّعه في محطة القاهرة عارفو فضله من الادباء والعلماء المصريين والمغاربة وابناء الجاليات الشرقية . نرجو الله أن يبلغه السلامة وأن يوفقه الى ما هو في سبيله من خدمة الامة والوطن

وفاة محدّث الشام

انتقل الى رحمة الله ورضوانه محدّث الشام بل حافظ العصر ، شيخ العلماء وعالم الزاهدين الشيخ بدر الدين الحسني . وكان له رحمه الله درس عامّ في مسجد بني أمية بدمشق من بعد صلاة الجمعة الى أذان العصر من كل أسبوع يتخير له معنى من المعاني الشرعية ويلقي من حفظه جميع ما ورد من الاحاديث عن رسول الله ﷺ فى ذلك المعنى بأسانيدها فى الكتب الستة وسائر دواوين السنّة فلا يخطىء حديثاً ولا يندّ عن ذاكرته سَنَد. وهي مزية لا نعرف أحداً في عصرنا امتاز بها غيره . وكان مع هذا العلم الواسع زاهداً في ما كله وملبسه مع ماصار تحت يده من أوقاف وأملاك وأموال يستطيع أن يعيش بها في بلهنية ورفاهية لو شاء شيئا من نعيم الدنيا . وبسبب هذه المكانة التى كانت له في العلم والزهد استطاع ابنه الشيخ تاج الدين أن يتسلق على رقاب أمته أيام جمال باشا ثم فى أيام الفرنسيس فكان نكبة على الوطن في حياة أبيه بقدر ما كانت وفاة أبيه نكبة على الوطن لفقد هذا الطود العظيم فى العلم والزهد . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فراديس جنته

مدرسة الامراء بالرياض

أمر جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مدرسة فى الرياض باسم أصحاب السمو الامراء وناط ادارتها بصديقنا الاستاذ السيد أحمد العربي من أفاضل المدينة المنورة وخريج دار العلوم العليا بالقاهرة

فى يوم الاحد ١٤ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية النجمه

سيباع زراعة٦ف و١ ط قصب موضحين بالمحضر ملك محمد تمام اسماعيل وعبدالله حمدالله بالنجمه نفاذا للحكم ن ١٩٧٥سنة ٩٣٥ البلينا الجزئية و فاء لمبلغ ٢٩ ج و١٠٠ م خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب أحمد خلف من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٧ يوليه ١٩٣٥ بناحية القاتله فيوم وان لم يتم يكون يوم ٨ منه بسوق ناحية الزربى فيوم

سيباع علنا ٣ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك مأمون حمد ومراد أفندى خلف من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢١٩ سنة ١٩٣٥ سنورس وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجا عمان داود التاجر بسنورس

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة حسن أفندى تبع التل الكبير مركز الزقازيق و يوم ٩ منه بسوق التل الكبير

سيباع علنا زراعة قمح ومواشى مبينين بالمحضر ملك شافعى عطيه عماره وأم على بنت محمد موسى نفاذاً للحكم الصادر فى ٧ / ٤ / ٣٥ من محكمة بندر المنصورة الاهلية (ن ٩٢ ه سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٥١ ج و ١١٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى اسماعيل خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٧ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو عديل تبع دنفيق مركز قوص و يوم السبت بعده بسوق نقاده ان لم يتم

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك يس على عمر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٦٤ سنة ١٩٣٤ قوص وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ حلبى شحات منصور من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٧ يوليه ١٩٣٥ من الساعة ٨ونصف صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك خضيرى بكرى سليمان والطاهر عبد الرحيم وكوثر بنت عبد الرحيم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٧٨ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الجندى قدوس معوض من أولاد سلامه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٧ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية النجا بزمام القوطا

سيباع علنا قيراطين فى وابور وقمح وتبن موضحين بالمحضر ملك حسانين عبد الرحمن حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٤ سنة ٩٣٤ ابنوب وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف النشر

كطلب عمر أحمد محمد حسان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الخميس ١١ يوليه ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا ونصف ببندر السنبلاوين

سيباع علنا مرآة بلور و كنبه بفرشها موضحين بالمحضر ملك الشيخ عوض سليم سليط من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥١٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة السنبلاوين الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ٧ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان أو اليوم التالى إذا لزم الحال بسوق اسوان

سيباع علنا كنب وفرش وكراسي وسرير موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد عويضه التاجر باسوان نفاذا للحكم ن ٣٤٢ سنة ٩٣٥ اسوان وفاء لمبلغ ٥١٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن هريدى مأذون ببندر اسوان

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحيتى قصر الباسل والسعده وزمامهما مركز اطسا ويوم ٣ أغسطس بسوق تطون

سيباع علنا برسيم و ٥ نورج وماكينتين ومحصول قطن ومحصول قمح وجرافه و٣ جرن حلبه وقمح وفول ومواشى ومحصول حلبة وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد بك حمد الباسل وأبو هشيمه النبطى الباسل وورثة محمد مغاوى الباسل بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢١٩٦ سنة ١٩٣٢ مصر الابتدائية وفاء لمبلغ ٦٢٧٧٦ ج و ٩٨٣ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

كتب جديدة – صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العلم في مظهريه الخُلُق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلم الحاضر بميزانها – معززاً بالمستندات

حوالي ٦٠٠ نقل – ونحو ٤٠٠ علم

٣٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي بين الحضارة والإسلام

يبين ما في القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية

من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة

ودار العلوم العليا

طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب

في ٢٠٨ صفحات . ثمنه مجلداً ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار لكونفوشيوس فيلسوف الصين الأكبر

論語

馬堅譯

نقل المرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس في الحياة والمجتمع والاسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٧ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

القياس في اللغة العربية

تأليف

محمد الخضر حسين

عضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة

والمجمع العلمي العربي بدمشق

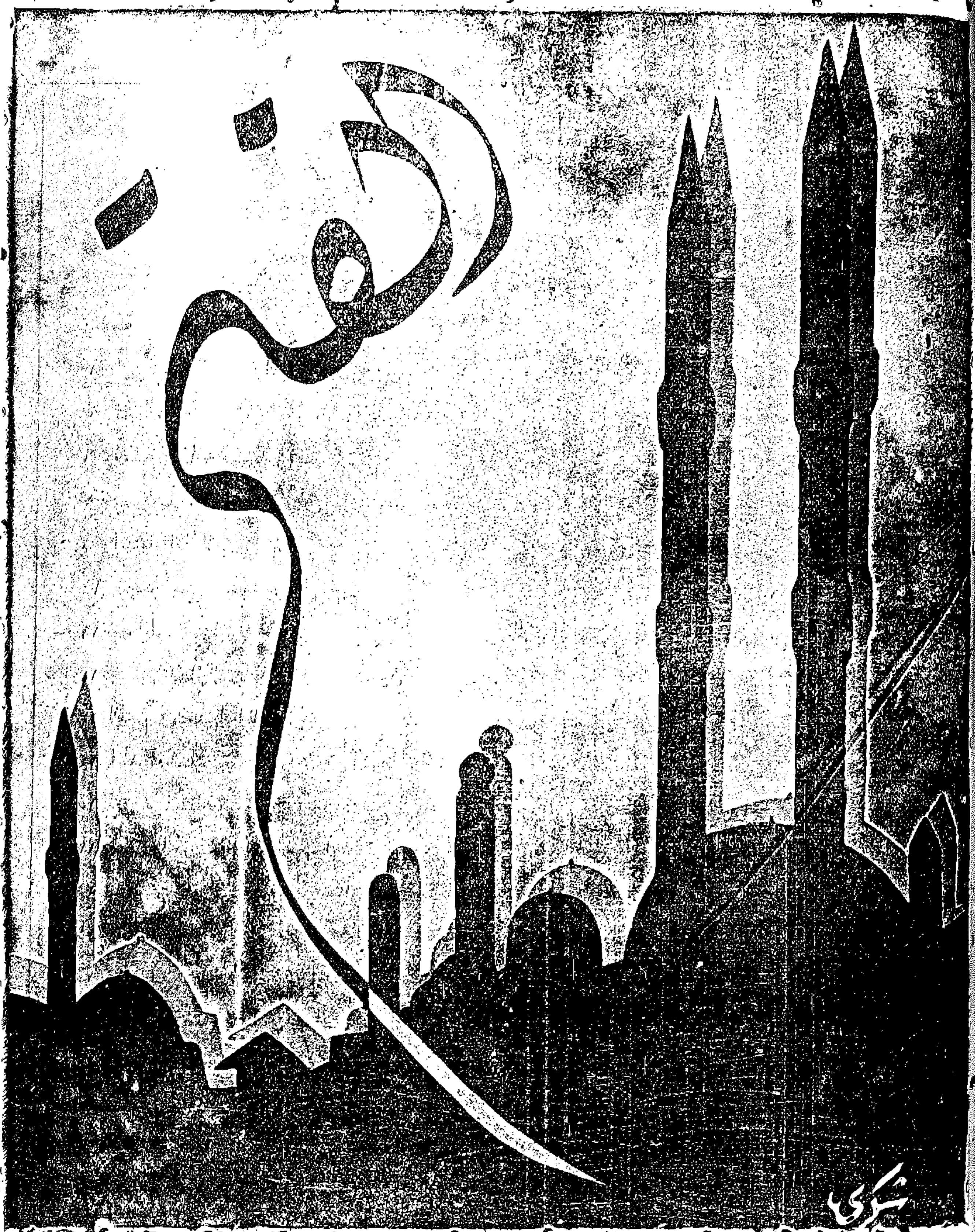
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه

وكانت مسائله متفرقة في كتب العربية المتداولة والنادرة

١٣٠ صفحة كبيرة – ثمنه ٤ قروش واجرة البريد قرش والمجلد

[illegible]



٤٥٣ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لنيل الله وحده ، ولو اعتقد إنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٤

أين هو (الفلاح) الذى ننادى به من مآذننا؟

يؤذّن المؤذّنون من هذه المساجد الاثرية الفخمة القائمة على جانبي شارع الغورية بالقاهرة يَمنةً ويسرة « حيّ على الفلاح ! » فى أوقات الظهر والعصر والمغرب ، وشارع الغورية ملىء بنساء المسلمين تعبق من أردانهن ريح العطور المنعشة ، ويبدو للانظار من أبدانهن ونحورهن ما يفتن الالباب بضاضة وغضاضة ، وطراوة وحلاوة ، الى ابتسامات مغرية ، وكلمات لينة ، وزنود عارية لا ترد يد لامس . وعلى أبواب الحوانيت شبان من اليهود والارمن وأبناء جميع الملل يجذبون هذه ويضاحكون تلك ولا تفارقهم المرأة المسلمة الا وقد صفرت حقيبتها من نقود زوجها ، وتجرّدت نفسها من أدب دينها

وقد يكون في الغورية بقية حياء إذا قيست بغير الغورية ، وقد تبقى للمرأة بعض صفات البشر فى غير الغورية إذا قيست بحياة الكلاب على ساحل ستانلى باى

« حيّ على الفلاح » كلمة تخرج من حنجرة المؤذّن فى القاهرة ولكن المؤذّن لم يؤلّفها ، ولا يرسلها بسلطانه ، وانما هى كلمة الاسلام يهتف بها على مسامع بنيه ليجيبوا داعي « الفلاح » ، وأىّ حظّ لأمة فى « الفلاح » ولحوم نسائها متعة لغلمان اليهود والارمن فى شارع الغورية ، وفى بيئات هى شرّ من شارع الغورية

أنا قليل الخروج من باب البيت الذى أسكنه وأقوم فيه بأعمالى ، ولكنى ما خرجتُ منه مرّةً ووقع نظرى على ما وصلت اليه حال أبناء ملّتى وبنات ملّتى الاّ وتساءلتُ فى نفسى : أليس لهذه البلاد أصحاب ينتشلونها من هذا الخزى ؟ أما لهؤلاء النسوة أزواج وآباء وإخوة تحمى أنوفهم اذا شهدوا هذه المشاهد ؟ أما لهؤلاء الفتيان من أبناء المسلمين ـ الذين ينزون كالتيوس على بنات وطنهم ـ آباء أو أولياء يحسنون تربيتهم ويصرفونهم عن هذه الحيوانية القذرة الى الانسانية التى لا تفلح أمة تجرّدت من آدابها ؟ وأتساءل أيضا : كيف أفلت هؤلاء الافندية من رقابة مدارسهم عليهم منذ طفولتهم الى أن صاروا شبابا فلم تلقنه

تلك المدارس لتغلغل هذه الاخلاق السافلة فى نفوسهم حتى خرجوا من صفات الانسان الى صفات الحيوان والمدرسة لا علمَ لها بما هم فيه؟ وكنتُ اتساءل أيضا : هل هذا الدستور الذى يبكى عليه الزعماء وتقرأ ورده جرائدُ الصباح وجرائد المساء بسبحة المصري أفندى ، هو ألزم للملة من أعراض نسائها ، فلا تخرج من مَخْلق انسان واحد من هؤلاء الكبراء كلمةٌ واحدة تستنكر هذه الحال لتعلم الامة ان هذا السقوط يستحيل معه الحصول على الاستقلال ، لأن الاستقلال تأتى به الرجولة ، والامة بانحدارها فى هذه الهوّة السحيقة تبتعد عن الاستقلال الذى تنشده كابتعاد الاحجار الضالة التى تقذفها كواكب السماء فتقع من هذه الارض فى واد تضيع بين أحجاره فلا تقف لها على أثر

جميع هذه الخواطر تزدحم فى رأسى كلما خرجت من باب يبقى لعمل من الاعمال فشاهدتُ هذه المشاهد ، ولعلى لم أقصّر فى اعلان ما فى نفسي على صفحات هذه الجريدة الصغيرة عند كل مناسبة ، ولعلّي لم أقصّر فى لفت أنظار الزعماء والكبراء الى هذا الحريق الفظيع الذى يلتهم الاخضر واليابس من أخلاقنا وفضائلنا ، ليتداركوه بتدبير يقف سيره ، ويستأصل شأفته ، وانهم لقادرون عليه لو عزموا ، ولكن أين منى ما أريد …

أظننى نوّهتُ مرّة باجتماع عقد فى جمعية الهداية الاسلامية واقترح فيه بعض الاصدقاء كتابة احتجاج الى الحكومة على مايقع فى الاسواق من التهتك ، وما يجرى فى ساحل الاسكندرية من فحش ، فقلت لاولئك الاصدقاء ان الداء أفظع من أن يُداوى بهذا الكلام ، وكان يجب على الذين نحسبهم يستنكرون هذا المنكر كما نستنكره ، ولهم فى البلد كلمة مسموعة أكثر من كلمتنا ، أن ينهضوا له بعزم ويقطعوا عليه الطريق بيد من حديد . واذا كانوا فى غفلة عن هذا فلتكن مهمّتنا ايقاظهم من غفلتهم ودعوتهم الى أداء هذا الواجب . وكان هذا الكلام فى زمن الوزارة السابقة ، فكان مما قلته لاخوانى : لا شك أن مثل دولة توفيق نسيم باشا وسموّ الامير عمر طوسون وفلان وفلان لا يسرُّهم سقوط مصر فى هذه الهاوية ، نعم كان يجب أن ينهضوا لانتشالها من ذلك بأنفسهم ، ولكن لا ريب أنهم اذا دعوا الى هذه المبادة لا يستنكفون ، فعلينا أن نكتب قائمة بأسماء أهل الدين والمروءة من عظماء مصر مابين ساحلها شمالا وحدود السودان جنوبا ونستنهض هممهم لذلك ونساعدهم على تنظيم الاصلاح ، فمثل هذا العمل أجدى على البلد من كتابة احتجاج محكوم عليه بالعقم والاستهزاء

والظاهر أن ارادة الله لم تتعلق يومئذ بتحقيق هذه الامنية ، فبقى الكلام فى تلك الغرفة من نادى جمعية الهداية الاسلامية ، فلما نشر سموّ الامير عمر طوسون خطابه الاخير الى فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد سليمان السرتى شيخ علماء الاسكندرية ، كما يرى القراء فى الصفحة العاشرة من هذا الجزء ، رأيتُ كثيراً من اخوانى يرون أن سموّ الامير خلّص ذمته وأدى ما عليه بكتابة هذا الكتاب ونشره . أما أنا فلا أعتقد أن ذمة المسلم الوجيه فى قومه تبرأ من هذا الحال إلا اذا تجاوز القول الى العمل ، على قدر ما أعطاه الله من جاه وثروة ونفوذ كلمة بين الناس ، فالكلام يليق بنا نحن الفقراء الذين لا نملك غير ألسنتنا وأقلامنا ، أما الذين جعل الله لهم فى الامة كلمة مسموعة ومكانة عالية — مثل سموّ الامير عمر طوسون ودولة مصطفى النحاس باشا — فان لم يقفوا لهذا الامر بأنفسهم ، وان لم يمدّوا اليه يد العناية والجدّ ، وان لم ينصحوا الى الصحف التى تصغى الى أوامرهم بأن تكف عن تأريث ناره ودفع تياره ، فليعدوا الجواب عن تقصيرهم هذا يوم يحاسبهم عليه ربُّ العزّة حساباً عسيرا

« حيَّ على الفلاح » ! هذه هى دعوة الاسلام يقرع بها آذان بنيه خمس مرات فى كل يوم . ودعاةُ الفاحشة من أدباء وشعراء وصحفيين وأسرى شهوات وقوّادين وتجار أعراض يرون الفلاح بتجرّد الامة عن أعراضها ، وهم جادّون فى تحقيق ذلك بخطط منظمة وهمم نشيطة ، أما الذين يقفون للصلاة عند كل أذان ، ويرون أن الفلاح فى عكس ما نحن عليه ، فان الله لا يقبل صلاتهم إلا إذا كانت تنهاهم عن الرضا بالفحشاء والمنكر ، وتحملهم على ارجاع الامة الى آداب دينها

الآخرون يعملون ، والله سيسألنا عن الذى عملناه ، ولا يزال فى الوقت متسع ، ولا ينفع عمل لا يكون الزعماء على رأسه ، فان لم يتقدموا هم للعمل فلنفكر نحن فى ابتكار الاساليب التى تحملهم عليه

محب الدين الخطيب

انتقال جلالة الملك والوزراء

الى الاسكندرية

تقرر بصفة رسمية أن ينتقل حضرة صاحب الجلالة الملك الى عاصمة ملكه الثانية يوم ١٩ ربيع الثاني فيستقل قطاره الابيض الملكي من محطة القبة إلى الاسكندرية

ويرجح أن يسافر الوزراء في اليوم نفسه الذي يسافر فيه جلالة الملك

أما الموظفون الذين يسافرون مع الوزراء فيسافرون يوم الخميس السابق لسفر الوزارة ويكونون فى استعداد للعمل صبيحة السبت التالى له فى مكاتبهم فى بولكلى

من بيروت الى البصرة

بالقطار

قام مهندس ألماني أوفدته شركة بي.او.دى لمسح الطريق الذى يمر به الخط الحديدى من بيجى (منتهى الخطوط العراقية غربى دجلة) الى تل كوجك (منتهى الخطوط السورية مما يلي العراق) وقد أتم هذا المهندس مهمته وعاد الى أوربا وصرح لمحدثيه أن مد خط الموصل - تل كوجك سيبدأ قريبا وأنه ينتظر أن يتم انشاء الخط فى مدة سنة واحدة فيستطيع المسافر أن يتحرك من البصرة بالقطار ويصل بيروت بالقطار أيضا

تقريع

قال الامبراطور هيلاسلاسي لصحفي: إذا كانت الامم المتمدنة عاجزة عن منع الحرب، فلنقف موقفا يمكننا على الاقل من الدفاع عن أنفسنا.

المذكرات التاريخية

للمساجد الاثرية

رفع الاستاذ محمود احمد مدير الآثار العربية اربع مجموعات من المذكرات التاريخية التي وضعها عن المساجد التي زارها صاحب السمو الملكي أمير الصعيد الى صاحب الجلالة الملك وسمو ولى العهد وصاحبتى السمو الملكى الاميرتين فائزة وفوزية — وهي نبذ دقيقة عن تواريخ مساجد عمرو بن العاص والسلطان حسن واحمد بن طولون والامامين الشافعي والليث

العلم فى الحجاز

* زادت مدارس الفلاح التي عم نفعها الحجاز مدرسة جديدة افتتحت فى الطائف وتولى ادارتها الفاضل الغيور السيد علي الحبشي. زاد الله أبناءها فلاحا

* استصدر حضرة الفاضل السيد أحمد ياسين الخياري ارادة سنية بفتح مدرسة فى المدينة المنورة لتجويد القرآن الكريم وتعليم القراءات حسبة لوجه الله أجزل الله ثوابه

ضم المدارس العليا

للجامعة المصرية

تم اعداد مشروع القانون الخاص بضم مدارس الهندسة والتجارة العليا والطب البيطاري والزراعة العليا إلى الجامعة المصرية وأرسل الى وزير الحقانية توطئة لعرضه على مجلس الوزراء وهذه المدارس ستسير فى السنة المكتبية المقبلة على نظمها الحالية ريثما توضع لها النظم الجديدة

تطور خطير

في السياسة الاوربية

قالت جريدة الايفننج ستاندارد: «ان تطورات خطيرة طرأت على السياسة الاوربية. فهذه بريطانيا التى حاولت منذ عهد بعيد ان تمثل دور «الوسيط» بين فرنسا والمانيا تطلب الان من فرنسا ان تقوم بتمثيل هذا الدور بين لندن وروما. والجزاء الذى تفرى فرنسا به هو معاونتها في اوربا الوسطى. اما الفرنسيون فيتمسكون الآن بالتحفظ الشديد المتناهي وقد صحت عزيمتهم على عدم اغضاب السنيور موسوليني كائنا ما كان الثمن المدفوع لهم بذلك

«وفى نظر فرنسا ليست المسألة مسألة تفضيل بين بريطانيا وايطاليا. بل بين عصبة الامم وموسوليني. وان فرنسا لم تنس ضعف العصبة وتقاعسها تجاه المانيا يوم اعلنت عزمها على التجنيد الاجبارى. ثم انها تتذكر وستذكر انكلترا بلطف، بان العمل الذى قامت به فرنسا فى المغرب الاقصى منذ خمسة وعشرين عاما يشبه العمل الذى ينوى السنيور موسوليني القيام به الآن في الحبشة»

شرق الاردن

تستعد لاستقبال الامير سعود

يبذل الامير عبد الله واركان حكومته جهداً عظيما لاستقبال الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية استقبالا عظيما فى شرق الاردن وقد اتخذت التدابير اللازمة لاستقبال سموه على الحدود، والحفلات التى تقام تكريما له مدة اقامته فى عاصمة الامارة

انكلترا والمملكة العربية

في جملة المسائل التي وردت الاخبار بأنها كانت موضع مذاكرة في لندن مع فؤاد بك حمزة بمناسبة وجوده مع الامير سعود هناك مسألتان هما :

أولا ـ تعيين الحدود في شرق المملكة العربية السعودية وجنوبها (كذا)

ثانيا ـ مسألة معاهدة جدة

وهذه المعاهدة كانت عقدت لمدة سبع سنوات مع نص على انه يمكن استمرارها بعد انتهاء هذه المدة باخطار قبل ستة أشهر . وكان الغرض من هذه المباحثات الآن النظر فيما اذا كان من المستطاع وضع هذه المعاهدة على قاعدة أوطد بان تكون غير قابلة للنقض

ولم تسفر المباحثات التي دارت حتى الآن عن قرار حاسم ، كما انه لايحتمل توقيع اى شيء من هذا القبيل في المستقبل القريب

ومع هذا فقد تمت اعمال أخرى مهمة وكان مجرى المباحثات مفعما بروح الود والصداقة الخالصة

وكان في جملة المسائل الثانوية التي تناولها البحث مسألة تجارة « الفرانسيت » بين المملكة السعودية العربية والبحرين والكويت

وينتظر من قبيل الاتفاق أن يحضر شيخ الكويت الى لندن قريبا ، لكن هذا من قبيل الصدفة المحضة فيما يتعلق بالفريق السعودي

وقد وقفت المباحثات بين انكلترا والحكومة السعودية ولكن يمكن أن تستأنف اذا رجع فؤاد حمزة بك من كارلسباد الى لندن

الفتح في عامه الجديد

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

أَمَلٌ يُزَفُّ مَعَ السِّنِينَ عَرُوسا ... فَيَشُوقُهُنَّ أَهِلَّةً وَشُمُوسا
مُوفٍ على أُمَمِ الحَيَاةِ يُرِيكُهَا ... دُنيَا تَطَالَعُ أَعيُنًا وَرُؤُوسا
يَتَبَسَّمُ الإِسلامُ في نَظَرَاتِهِ ... بَيْنَا يَرَاهُ النَّاظِرُونَ عَبُوسا
أَوَ مَا رَأَيتَ (مُحَمَّدًا) في نُورِهِ ... وَشَهِدْتَ رِفقَتَهُ الكُمَاةَ الشُّوسا ؟
أُنظُرْ إِلَى الرَّهَجِ المُثَارِ وَحَيِّهِ ... قَامًا أَحَرَّ مِنَ السُّيُوفِ وَطِيسا
وَاسْأَلْ عَنِ (الفَتْحِ المُبِينِ) أَمَا شَفَى ... مُهَجًا يَهِيجُ غَلِيلُهَا وَنُفُوسا ؟
لا تَعْجَلَنَّ فَلِلْبَقِيَّةِ حِينُهَا ... وَاصْبِرْ فَمَا خُلُقُ الأَبِيِّ يَؤُوسا
المُسْلِمُونَ عَلَى جَهَالَةِ بَعْضِهِمْ ... عَرَفُوا الحَيَاةَ نَعِيمَهَا وَالبُوسا
أَخَذُوا عَنِ الزَّمَنِ المُشَاغِبِ عِلْمَهَا ... وَتَجَرَّعُوهُ مِنَ الخُطُوبِ دُرُوسا
أَفَيَبْلُغُونَ مَدَى العَوَاصِفِ نُوَّمًا ... أَمْ يُدْرِكُونَ سَنَا البُرُوقِ جُلُوسا ؟
لَيْسَ الَّذِي لَبِسَ السِّلاحَ كَعَاجِزٍ ... جَعَلَ التَّهَيُّبَ وَالنُّكُولَ لَبُوسا

يا (فَتْحُ) وَالدُّنيَا مَجَالُ مُغَامِرٍ ... يُزْجِي خَمِيسًا لِلْوَغَى فَخَمِيسا
قُلْ لِلأُلَى جَهِلُوا الجِهَادَ وَحُكْمَهُ ... لا تَأْخُذُوهُ مُحَرَّفًا مَعْكُوسا
خُوضُوا الغِمَارَ ، فَلَنْ تَنَالُوا مَأْرَبًا ... حَتَّى تَرَوْهَا تَسْتَطِيرُ ضُرُوسا
إِلاَّ يَكُنْ إِلاَّ المَنَايَا فَاطْلُبُوا ... بَيْنَ الأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ رُمُوسا
لَوْ ضَنَّ مُعْتَنِقُ الحُتُوفِ بِنَفْسِهِ ... مَا نَالَ مِنْ دُنيَا الرِّجَالِ نَفِيسا
لا تَلْتَمِسْ عَدَمًا ، فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ ... مَنْ لَيْسَ يُوجَدُ في دَمٍ مَغْمُوسا
وَدَعِ الخَسِيسَ مِنَ المَطَالِبِ وَالمُنَى ... إِنْ كُنْتَ تَأْنَفُ أَنْ تَكُونَ خَسِيسا

الكونُ مُنطلقٌ لعزمك واسعٌ فارْبأ بنفسك أن تكون حبيسا

أرأيتَ من جعل الرئاسة همّه وسألتَ قومك كيف صار رئيسا
الدينُ والدنيا وراء ضجيجه يستشرفان .. أيسمعان حسيسا
يَعيَا بذكرهما ، ويُعرض عنهما إلاّ وساوسَ تخدعُ المسلوسا[1]
ساسَ الجماهيرَ الخفافَ ، ولم يكن لولا رفيفُ حلومها ليسوسا
خذلتْه تجربةُ الأمور ، ولم يزل يستنصرُ التمويهَ والتدليسا
قتلَ النفوسَ ، وراح يزعم أنه (عيسى بن مريم) أو خليفةُ (عيسى)
خيرُ (الحواريين) فى (إنجيله) من يُزلفُ التعظيمَ والتقديسا
دينٌ من البهتان ليس يُحلّه دينُ (المسيح) ولا شريعةُ (موسى)

يا (فتحُ) داوِ الداءَ بالطبِّ الذى أعيا (الرئيس)[2] وفات (جالينوسا)
لا تبتئسْ بالجرح ، أفرطَ شرُّه وطغى أذاه ، فكلُّ جرحٍ يُوسى
أقمِ المنارَ لمُدلجين تنكّبوا سُبُلَ الرشاد وجدّدِ (الناموسا)[3]
آثارُ قومك للحياة معالمٌ غرٌّ تُضيء المجهلَ الأدموسا[4]
أنظرْ ، أيستهدى الغوىُّ مبينها أم يستبينُ الدارسَ المطموسا ؟
صدأُ النواظرِ والقلوبِ أشدُّ من صدإ الحديد مضرّةً إن قيسا
أنتَ المؤمَّلُ للجلاء فهاته قبَسًا يُدارُ على يديك طروسا
طُفْ بالبيان الطلقِ عذبًا سائغًا إنّا شربنا الدينَ فيه كؤوسا
واطوِ السنين بهمةٍ قرشيةٍ تقتادُ منها ريِّضًا[5] وشموسا[6]
اللهُ ثبّتَ جانبيك بمؤمنٍ شدَّ البناءَ ، وأحكمَ التأسيسا
ولدته مأسدةُ[7] النبوّةِ قسورًا لم يتخذ غيرَ المصاحف خيسا[8]
جرّبتُ منه الفاضلَ النزهَ الهوى وعرفتُ فيه الباسلَ الدعّيسا[9]
اللهُ ألهمنى الهدى ، وأعدَّ لى منه نجيًّا صالحًا وأنيسا
ياحارسَ الإسلام حسبُك أن ترى من كيد كلِّ مناجزٍ محروسا
اطردْ دعاةَ السوء عنه ولا تدعْ فى المؤمنين الصادقين دسيسا
واعملْ لربك لا يرُعْك مضلّلٌ يجفو الإله ، ويصطفى إبليسا
سبحانَ ربك لن يغادرَ عدلُه بين البرية عاملاً مبخوسا

أحمد محرم

---

(١) المجنون (٢) ابن سينا (٣) الشريعة . يونانية الأصل .
(٤) الشديد الظلام (٥) ماينقاد (٦) مالا ينقاد (٧) المكان يكثر فيه الاسود او ترَبَّى (٨) غابة الأسد (٩) المقدام

مشروعات حكومة العراق

بدأ تنفيذ قانون المشروعات الرئيسية ، وهو يحتوى على تعديل مئات من الاميال من طرق المواصلات شمالا وجنوبا . وربط المصايف العراقية بالعاصمة . وانشاء مصحة فى الشمال ، وتشييد عمارة عظيمة للمتحف ، وعشرات من الجسور ، والمستشفيات والمستوصفات ، ودور الحكومة وثكنات ومخافر للشرطة ، ومبان للمدارس ، وتمهيد طريق الصحراء حتى الحدود السورية ، ورى عشرات الالوف من الافدنة ، وردم مساحة كبيرة من المستنقعات ، ومشروعات عمرانية وصحية مختلفة

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــــــلام فى الهند (١)

هذا هو التحقيق التاريخي النفيس الذى كتبه رصيفنا الفاضل الكريم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشيء مجلة (الضياء) الهندية الغراء ليكون مصباحاً من مصابيح التعارف بين المسلمين ، ونحن ننشره شاكرين له هذه العناية بتوثيق أواصر الاسلام بين أهله . أكثر الله من أمثاله ، وأدام النفع به

يقول أعداء الدين المبين : ان الاسلام انتشر بالسيف ، ويعيدون فى ذلك ويبدئون . وهب أنهم محقون فيما يقولون ، فماذا يكون جوابهم عن قول (كارلايل Carlyle) : « ان محمد ابن عبد الله إن نشر دينه ببأس الجنود وقوة العساكر ، فبأى سيف أكره أولئك الجنود على أن يدينوا بدين الاسلام ؟ » ولو كان الامر كما يزعمون لما أشرقت بنور الاسلام بلادٌ ، ولم تلمع بها للمسلمين سيوف . ومن ذا الذى يجهل أن الصين ما وطئها أقدام الجنود الاسلامية قط ، وفيها اليوم زهاء خمسين مليوناً ممن يدينون بدين الفطرة . وكذلك جزائر ملايا ، فانها ما برحت بكراً ، لم تطمثها قدم المجاهدين من العرب ، ولم يدخلها المغول ولا الترك ، ومع ذلك تجد فيها اليوم ملايين من المسلمين ، وكم من بلاد لم يملكها المسلمون ولم يجهزوا اليها جيشاً قط ، والمسلمون بها فى عدد كبير ، مثل سيام وأنام وجزائر أخرى من الشرق الاقصى ، حيث لم يخط فيها جندىٌّ مسلم خطوةً يريد بها قتال غير المسلمين

دع تلك البلاد النائية ، وسرح أنظارك فى « الهند » التى هى مناط بحثنا اليوم : —

جاء سيل الفاتحين من المغول والترك متدفقاً من طريق (خيبر) وانما كانت قوة الملوك منهم فى ايالات (أكره) و(دهلى) و(اوده) و(بهار) و(دكن) ، بَيْدَ أن عدد المسلمين فى هذه البقاع قليل جداً (١) ، ثم انظر الى (كشمير) و(بنغال) و(السند) التى لم تكن بها للمسلمين صولة ، ولم تمتد فيها مملكتهم ففيها يفوق عددهم جداً ، وهذه بلاد (دكن) التى مازالت بأيدى المسلمين ، منذ قرون ، وقامت فيها دولٌ ذات صولة ومنعة ، ومع ذلك عدد المسلمين فيها قليل جداً . ودونك مثالا آخر : يعرف الجميع أن ملوك المسلمين جميعهم طمحوا الى ولايات (راجپوتانه) ولكنهم لم يقدروا أن يكبحوا جماحها ويقيموا زيغها وظلمها ، بحيث يكون لهم الامر فيها ، وعلى ذلك مامن ولاية منها الا وفيها جملة صالحة من المسلمين ، وان قلّ عددهم

وربما يقول قائل : ان هذه كلها أحاديث عصر قد مضى ، وذكريات زمان قد خلا . اذن فلترجع البصر الى عهد الدولة البريطانية :

حينما استتبَّ الامر للانكليز سنة ١٨٥٧ ، كان عدد المسلمين نحو ٥٠ مليوناً ، ثم كثروا وازدادوا عدداً ، حتى أصبحوا ٥٧ مليوناً سنة ١٨٩١ ثم ازدادوا الى أن بلغ عددهم ٦٢ مليوناً فى سنة ١٩٠١ ، وأصبحوا ٦٧ مليوناً سنة ١٩٢١ ، وبلغوا فى الاحصاء الاخير (سنة ١٩٣١) ٧٨ مليوناً ، فأنت ترى أن عدد المسلمين لايزال ينمو ويزداد ، وما فتئ الجم الغفير من غير المسلمين يؤمنون بالله ورسوله يوماً بعد يوم . أهذا كله خوفاً من سيوف « الغزنوى » المصلتة على رؤوسهم ، أو حذراً من استبداد « عالمكير » فيهم ؟ وقل لى بالله ماالذى يكره المتعلمين الجدد

(١) أكثر اعتمادنا فى هذا الفصل على : —
(ا) كيف انتشر الاسلام فى الهند ، للاستاذ العلامة السيد سليمان الندوى
(ب) The Preaching of Islam لارنلد
(ح) « عرب وهندكي تعلقات » للسيد الندوى
وقد ذكرنا الكتب الاخرى التى راجعناها فى مظانها

(١) وقد أبدى عجبه من ذلك صاحب مقالة « الهند » فى كتاب (وجهة الاسلام Whither Islam) وقال : —
« عددهم الضئيل فى ايالات (أكره وأوده) مما يثير العجب ، لان الايالة كلها كانت تحت الحكومات الاسلامية منذ القرن الثانى عشر للميلاد »

فى هذا العصر على أن يدينوا بدين الله الخالص ؟

يظن كثير من المسلمين ، أن الاسلام فى انتشاره مدين للملوك والفاتحين الذين دخلوا من « وادى خيبر » ، ولا يذكرون شيئاً من أعمال التجار والدعاة الذين يرجع اليهم الفضل الاوفر فى هذا الباب

فيحسن بنا أن نذكر أولا زمن دخول الفاتحين فى الهند وفتحهم لمختلف الايالات ، ونبين بعد ذلك أن شجرة الاسلام قد أينعت وأثمرت وآتت أكلها فى تلك الاقطار قبل دخولهم بزمن ، ودونكها : —

(پنجاب) سنة ٤١٤ هـ (١٠٢٣ م)
(دهلى) و (قنوج) و (اوده) و (بنارس) سنة ٥٨٢ (١١٨٦)
(بهار) و (بنغال) ٥٩٣ - ٥٩٥ (١١٩٥ - ١١٩٩)
(دكن) ٦٩٣ (١٢٩٤)
(گجرات) ٦٩٧ (١٢٩٧)
(مدراس) و (مهاراشتر) ٧١٢ (١٣١٢)

هذه الولايات أكثر بلاد الهند ، بل جلها ، ورأيت أن الفاتحين لم يمتلكوا ناصيتها الا فى قرون متأخرة ، وسوف تلاحظ أن دين الاسلام قد تغلغل فى أعماقها قبل ذلك بقرون . وبقيت السند ، وهذه هى الايالة الوحيدة التى امتدت فيها مملكة العرب فى القرن الاول من الهجرة ، لكن المعاملة التى عامل بها « محمد ابن القاسم » أهلها تميز هذا الفتح العربى من فتوح المغول والترك الذين دخلوا الهند من (وادى خيبر)

لخلاصة الكلام أن انتشار الاسلام فى الهند لم يكن ببأس وقوة ، وانما حصل بمساعى التجار العرب الذين كانوا يترددون الى سواحل الهند الغربية ، ويأتون من (سيراف) و (الابلة) بالبضائع التجارية ، ثم كانوا يقلعون الى (سرنديب) و (مالديب) الى أن كانوا يصلون الصين ، ثم كانوا يرجعون الى بلادهم بهذه الطريق البحرية

فالسبب الاعظم لانتشار الاسلام فى الهند ، مخالطة العرب الهنادك لاجل التجارة التى كانوا يمارسونها منذ عصر الجاهلية ، وانما ارتقت تجارتهم وازدهرت بعد بزوغ شمس الاسلام ، فلم تكن العرب بعد ذلك تحمل الى الهند السلعات الرومية فقط ، بل أتوا اليهم بجوهر نفيس ما ابتغوا به بدلاً قط ، ألا وهو دين الاسلام الذى بعث به سيد الانبياء الى كافة البشر ، فجعلوا يبثون هذا المتاع المحبوب بين سكان الهند ، وطفق يقبل عليه أهلها بانشراح واعجاب ، وكذلك لم يرجع تجار العرب الى بلادهم بالبضائع الهندية فحسب ، بل جعل يصاحبهم رجال من الهند ، أسلموا حديثا وآمنوا بالله ورسوله مستجيبين لدعوتهم ، فربحت تجارة العرب الدنيوية ، وأثمرت خير للدين كثيراً ، وأسفرت مساعيهم عن ظفر للاسلام مبين .

لنقف هنا قليلا ، ونتأمل فى كيفية انتشار الاسلام ، ونسرح أنظارنا فى المراكز التجارية التى أصبحت فيما بعد مراكز دعاية للدين المبين ، عسى أن يتضح الحق للطالب المتبصر

قد عرفت فيما تقدم أن مخالطة العرب الهنادك بالتجارة البحرية ، كانت من أكبر أسباب انتشار الاسلام فى الهند ، وهذا مالا يختلف فيه اثنان . ولكن هناك أسباب داخلية مهمة ، ساعدت دعاة الاسلام الاول ، فى انجاح دعايتهم . وهذه الاسباب والوسائل تختلف باختلاف الاقطار والاماكن

وأول بقعة من بلاد الهند ، أشرقت بنور الاسلام ، بلاد (مليبار) فى جنوبى الهند ، والامة القديمة التى تسكن (مليبار) وارجاءها تسمى (نائر) وكانت لاتجمعهم وعامة الهنديين جامعة ، لان البراهمة كانت تأنفهم وتزدرى أعينها بهم ، وبلغت بالبراهمة الانفة أن كانوا لا يعدون أولئك المساكين من أبناء آدم . جاء فى تاريخ (تحفة المجاهدين) وهو التاريخ الوحيد القديم لبلاد (مليبار) « انه لو مس جسد برهمى أحد أولئك الطغام ، لم يكن ليأكل ويشرب حتى يغتسل ، فان أكل قبل ذلك أخرجه قومه من بينهم ويبيعونه من أولئك الطغام ، ولا تزال الحال على مثل ذلك فى جنوبى الهند ، لم تتغير قيد شعرة عما كانت عليه قبل ألف سنة ، فلماذا تتعجب الامة الهندكية من تنور أرجاء بلادنا بنور دين الفطرة ؟

وإن تعجب فعجب أن ملوك الهنادك فى تلك الاقطار كانوا

(البقية على الصفحة ١٦)

صيحة نتمنى أمثـــــالها

من كل زعيم

طالما عرّضنا بزعماء الامة لانهم يرون الفجور الذى فشا فى آفاقها و يتجاوزونه كأنه لا يعنيهم . وقد سرّنا الآن أن حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون أرسل الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان السرنى شيخ العلماء بالاسكندرية الكتاب الآتى :

نقل الينا بعض المصلين الذين أدوا صلاة الجمعة الماضية بمسجد سيدى ياقوت العرش أن امام هذا المسجد الشيخ محمد محمود البزارى خطب فيهم خطبة فياضة أنحى فيها باللائمة على رؤساء الاسر الذين تركوا حبل الزوجات والبنات والاخوات والامهات على الغارب وأطلقوا لهن من الحرية الاباحية ما جعلهن يتبرجن فى الطرقات ويخلعن العذار على شواطىء البحار ويختلطن بغير المحارم اختلاطا أدى الى أسوأ النتائج حتى استشرى الفساد وانحلت الاخلاق وأعرض الشبان عن الزواج

وكان من حسن التوفيق وجود فضيلتكم بين المصلين فانتهزتم هذه الفرصة السانحة واستغللتم هـذا الظرف المواتى شأن العلماء العاملين والحكماء النافعين واستبقيتم المصلين بعد أداء الصلاة وخطبتموهم خطبة أخرى فى هذا الشأن أيقظتم فيها نائم الغيرة والحمية فى نفوسهم وأمنتم على أقوال الخطيب فأثرت خطبتكم فيهم أبلغ الاثر وكان لهذا التأمين من فضيلتكم شأنه العظيم لما لمركزكم الدينى السامى من جليل الحرمة وكبير المكانة

فهذا الفضل من فضيلتكم يدعونا بحق الى شكركم الشكر الجزيل والثناء عليكم الثناء الجميل ، ويبشرنا بأن هـذا الخطب الجلل سيحمل رؤساءنا الدينيين على الخروج من صمتهم فيحاربون الرذائل ويبثون الفضائل فى كل مجتمع وناد شأن السلف الصالح من علماء هذه الامة التى كانت خير أمة أخرجت للناس حتى يكونوا قدوة صالحة لحلة العلم فى البلاد فى محاربة هذه المنكرات التى عم طوفانها وأصبحت مقاومتها ضربة لازب على العلماء والحكومة وكل من عنده مسكة من شرف أو دين

ولا مرية عندنا فى أن ثمرة هذا العمل محققة متى خلصت النيات وصدقت العزائم فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم وهو أصدق القائلين ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمر طوسون

جواب فضيلة الشيخ السرنى

تناولت بيد الاكبار والاجلال كتابكم الكريم الذى تفضلتم بأرساله الىّ تشكرونى فيه على قيامى ببعض الواجب علىّ نحو دينى ووطنى . والذى استحق الشكر الجزيل هو سمو الامير الجليل فانه لم يدع فرصة تمر إلا انتهزها باذلا جهده فى مصلحة هذا الدين القويم . وليس بعجيب ان يكون سموكم المثل الأعلى للفضيـلة فانتم سلالة النسب الفاخر والشرف الباهر ومن جهود الصنيعة أنكار ماسموكم من أياد بيض فى جهادكم المتواصل للذود عن هذا الدين الذى يشكو قلة الناصر وحدب الظهير ويحتاج لرفع منارته فى هذه المحنة الى شدة تضافر ومجهود كبير

ولقد والله آلمنى ما أراه فى الناس من استهتار بالاخلاق وعكوف على الرذيلة واسترسال فى الغى مما تعافه النفوس الابية ولا يرضاه العقل السليم. ولا يقف تيار هذا كله الا تآزر رجال العلم واكابر المرشدين مع اولى العزم والقوة من اصحاب النفوذ العاملين. وإنى لارجو أن أكون عند حسن ظن سمو الامير فىّ موفقا للقيام بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة . والسلام عليكم ورحمة الله

محمد سليمان السرنى

مأثرة لوزارة الاوقاف

تحتاج وزارة الاوقاف فى كل عام الى كميات عظيمة من الادوية فيتقدم تجارها وأكثرهم من الاجانب بتقديم أسعارهم إلى الوزارة . ولما كان بعض هؤلاء يقدم قائمة أسعاره بلغات أجنبية قررت الوزارة أن لا تقبل من ذلك الا ما كان مكتوبا بالعربية ، وعلم تجار الادوية بذلك ومنهم الاجانب فعدلوا عن خطرستهم الملومة وتقدموا الى الوزارة بطلبات مكتوبة بلغة الوطن الذى يستدرّون خيراته

خواطر وسوانح :

المهدىّ المنتظر

يكتب كاتب فى هذه الايام ليثبت أن ظهور المهدى حق مستدلا بأحاديث يعترف هو بضعفها وانقطاع إسناد بعضها . ولست أدرى ما لزوم هذه المباحث فى المجلات الاسلامية وللمجلات مهمة أخرى غير مهمة الكتب ، وما ضرورة إثارة الجدل فى المباحث الخلافية بين قراء الصحف ؟ ألا يجد الكتّاب ما يكتبونه لايقاظ المسلمين من سباتهم وإحيائهم من مواتهم فيزجوا بأقلامهم في هذه المسائل ليجدوا من يردّ عليهم ويردّد أعمالهم . ليكن ظهور المهدى حقا فلن يضر ، وليكن غير حق أو مشتبها فيه فلا حرج . ولكن الكاتب بطرقه هذا الموضوع في الصحف يدعو المسلمين الى التواكل حتى ينصرهم والنوم حتى يوقظهم . ولست أظن أن الكاتب يرضى لنفسه هذه المنزلة

ان المسلمين اليوم فى حاجة الى مهدى يعالج ضعفهم قبل المهدى المنتظر فيوجههم الى هداية دينهم وينشلهم من مساوىء الاخلاق التى عمت علماءهم وجهالهم وجهاءهم وصعاليكهم . ووظيفة الجرائد إظهار هذا المهدى ونشر معانى هذه الهداية ، أما اشتغال الجرائد بالمواضيع التى تليق بها الكتب وانصرافها عن المواضيع التى تليق بالجرائد فدليل افلاس

ردّ مسكت

تناظر مسلم ومسيحى فى المسيح والرسول عليهما السلام . فقال المسيحى ان المسيح استحق الالوهية لأنه لم يأت ذنبا ولم يقترف إثما باتفاق الكتب الدينية جميعا . فقال المسلم باسماً : وهل هذه الصفات خاصة بالمسيح ؟ ألم يكن يوحنا المعمدان (يحيى ابن زكرياء عليهما السلام) عندكم زاهداً يلبس الصدف على حقويه ويأكل جراداً وعسلا بريأ ؟ قال نعم . قال المسلم : هل ارتكب يوحنا فاحشة أو جاء أمرا إداً طول حياته ؟ قال : كلا . قال المسلم : إذن فلم لا يكون يوحنا الها كالمسيح ؟ فسكت المسيحى وتصبب عرقا وأطرق ولم يجب . إذ لم يجد ما ينفس به عن نفسه بعد هذا الجواب المفحم الذى لا يقبل عنده خدشا ولا نقضا

رسالة المسيح

تنتشر الآن بين النابتة المسيحية عقيدة (رسالة) المسيح وأنه غير الله عز وجل حتما . إذ يرون الانجيل يصرح بذلك مرات كثيرة . ولكنهم لا يجدون من الجرأة ما يعينهم على التصريح بعقيدتهم خوف المقلدين وسخطهم . ورسالة المسيح والحق يقال لا تحتمل الاختلاف والتأويل ولن يضر المسيحية أن يكون المسيح رسولا نبيا ، بل يؤذيها حتما أن الالوهية تضاف الى انسان من لحم ودم محدود . فحبذا الشجاعة تبدو من العارفين المسيحيين فتكون نبراسا ومصباحا ينير الظلمات الكثيفة التى ما زالت ترين على القلوب على الرغم من العلم والاختراعات الحديثة التى جعلت كل عجيب شيئا عاديا مستساغا

الطلاق في امريكا

شكا أحد القضاة الامريكيين ازدياد الطلاق حتى صارت حوادثه موازية للزواج . وهذا يحدث في أمريكا حيث الحضارة والاخلاق والمد كما يدعى المجددون الكاذبون . والطلاق الامريكي سببه الخلاعة والفجور والحرية التى تجاوزت كل حد ومعقول . أما الطلاق في الاسلام فهو مشروع للتفريج عن الزوجين اللذين تعذرت الحياة بينهما . ولا يكثر الطلاق بين المسلمين الا بسبب الجهل وضيق الصدر وسوء نظام المعاملات . أما المسلمون الحقيقيون فالطلاق بينهم نادر جدا . وهذا هو الفارق بين الاسلام وغيره . فلعل المجددين يستحون ويعلمون ان الاسلام هو الدين الخالد الذي جاء بما يصلح الناس أجمعين

فساد اليهود

التوراة مليئة بفساد اليهود وانتشار المنكرات بينهم ، وقارئها يشمئز من كثرة معايبهم ، وهم الآن فى عصر الحضارة أكثر فسادا وأعظم استهتاراً بالفضائل ، وفلسطين منهم فى بلاء شديد واستمرار الحال على هذا مؤذن بمصائب جسام لا قبل للمسلمين الخلاص منها . وواجب على كل مسلم أن يجاهد لانقاذ فلسطين رحمة بها وإبقاء على أخلاقها وتقاليدها السامية . وإلا ضاعت حساً ومعنى وجسما وروحا وكانت مثلا فى العالمين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حسن كامل الصباح – خليفة أديسون

أنا دائماً أقول ان الذكاء الذي يصرفه أحدُنا وهو يكيد لاخيه و بنى قومه وأقرب الناس اليه ، لو أنه صرفه في الاختراع بعد الاستعداد له بالمعارف التى لا بدَّ منها لكان كافيا للنبوغ فى أيّ ضرب من ضروب الصناعة والفنون . ولما قرأت كلمة المستشرق سخاو فى أبي الريحان البيروني أنه (أكبر عقلية عرفها التاريخ في كل عصوره) لم أجد فيها شيئا من المبالغة لاني عارف قيمة المدارك التي وهبها الله لورثة أرقى شعوب البشر فى هذا الشرق وانما يؤلمني أننا معطلون هذه المدارك باهمال العلوم والاعراض عن أسرار الكائنات ، وما برحنا نستعمل عقولنا ومواهبنا في تشتيت كلمتنا وتوهين قوانا وافساد عقائدنا وتجريد الامة من أخلاق الرجولة أما لو صرفنا مداركنا فى القرون الثلاثة الاخيرة فى مثل ما يصرف فيه الآخرون مداركهم لكانت أقوى امم الارض دوننا قوة ومقاما

أمامى الآن مثال لما يمكن أن يبلغه أبن هذه الامة لو وجه مداركه الى أسرار الكون

النبطية بلدة صغيرة من أعمال جبل عامل في سواحل الشام وحسن كامل الصباح الذى يرى القارىء صورته فى هذه الصفحة شابٌّ من أبناء هذه البلدة ولد فيها قبل ٤١ سنة ، وتلقى دراسته الثانوية في مدرسة بيروت الاميرية التي يحفظ لها كاتب هذه السطور ذكريات جميلة . وتحوّل حسن كامل الصباح من هذه الى جامعة بيروت الامريكية وقبل أن يمضى عليه فيها سنة واحدة

دعى الى الجندية فى أثناء الحرب العظمى والتحق بفرقة مركزها فى الاستانة فدخل سرية اللاسلكى تحت قيادة ضابط ألمانى ثم صار قائد سرية اللاسلكي فى الدردنيل وبقى فيها الى نهاية الحرب

وفى مدة الحكم الفيصلي في دمشق تولى تدريس الرياضيات في مدرسة دمشق الثانوية ، وبعد احتلال الفرنسويين دمشق دعته الجامعة الامريكية في بيروت لتدريس الحساب . ثم هاجر الى أمريكا ، فالتحق بمؤسسة ماساتشوستس – وهى من أهم معاهد الهندسة في العالم – وقد أكبرت هذه المدرسة معارفه الرياضية والطبيعية ، لكن حال دون استمراره فيها عجزه عن دفع نفقات التعليم ، فانتقل الى جامعة النيونيس وقبل أن يتم فيها عاماً واحداً طلب استاذ الفلسفة الطبيعية منح هذا النابغة شهادة معلم علوم فرفضت المدرسة قبول هذا الاقتراح لانه لابد من اتمام مدة الدراسة . وحسن كامل الصباح كان يحتقر الشهادات ويطلب العلم لذاته فاكتفى من هذه المدرسة والتحق بشركة الكهرباء العامة General Electrie Co. فى سكنكدى نيويورك وهى من أعظم شركات الكهرباء فى العالم ان لم تكن أعظمها . ومن ذلك الوقت صارت الشركة تتلقى بدهشة عظيمة مفاجآت حسن كامل الصباح لها بالاختراع بعد الاختراع . فأكبرت الشركة مقامه وعرفت قدره وخصصت له مختبراً لتجاربه وأنشأت له مكتبا خاصا بأعماله ووضعت تحت يده مهندسين يأتمرون بأمره وينفذون



حسن كامل الصباح

خططه العلمية ، وما لبث أن وضع هندسة جديدة للكهرباء بهرت أنظار العلماء فتواردت عليه شهادات رؤساء الجامعات وأكابر علماء الغرب ومنهم رئيس مؤسسة الكهرباء (ماساتشوستس) المعروفة في بوسطن باسم (أم . آي . تي) ، والاستاذ كاستلو فرانش استاذ الكهرباء في جامعة ميلانو ، والاستاذ موريس لوبلان العالم الفرنسي الشهير هذا فضلا عن الشركات الكهربائية الكبرى في أمريكا وألمانيا وسائر ممالك أوربا التي بعثت اليه بشهاداتها واعترافاتها بصحة اختراعاته . وبعث اليه المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق بكتاب أعرب فيه عن اعجابه بهذا النابغة العربي العظيم عقب تسجيل شركة الكهرباء العامة جدولا طويلا باختراعاته في دائرة التسجيل بواشنطن . وفي سنة ١٩٣٢ منحه مجمع الكهرباء الامريكي لقب مفتن العلم الكهربائي وهو لقب لا يعطى إلا لمن اخترع وابتكر في الكهرباء مدة عشر سنين على الاقل وفي تلك السنة دعت شركة الكهرباء كل المهندسين الذين كانوا يعارضونه الى اجتماع كبير عقد في مركز الشركة فانبرى لهم وحده يبين دقائق نظرياته وخفايا معارفه فأذعن له الجميع وأعلن العالم الكهربائي الشهير مستر ألبرت هل تفوق نظريات حسن كامل الصباح وصحتها ومتانتها فخرج المهندسون مطأطئين رءوسهم معجبين بمواهب هذا النابغة الذي لا يجارى

لقد كتبت الفتح عن هذا النابغة مرات متعددة في السنوات الماضية . ومع ذلك ظل مجهولا من قراء صحفنا اليومية لانها كانت في شغل عن ذلك بمجادلاتها الحزبية . ولا شك أن حسن كامل الصباح كان سائرا في طريق أديسون ولكن أديسون عاش عمر انسان أو آخرين أما حسن كامل الصباح فمات هذا العام وهو في الحادية والاربعين من عمره . فإلى رحمة الله يامن استعمل مواهبه في اكتشاف أسرار خلق الله

الفتح في سنتها العاشرة

كتب الاستاذ الفاضل صديقنا السيد محمد طه الفياض العاني معتمد جمعية الشبان المسلمين في البصرة الكلمة الآتية في مجلة الجمعية التي تصدر في تلك المدينة :

قبل سبع سنين وقع نظري على مجلة (الفتح) بينما كان أحد الباعة حاملها ، فلما تصفحتها أعجبتني خطتها ، واستولى على مشاعري أسلوب صاحبها ، فاشتركت فيها وشجعت كثيرا من أصدقائي على مؤازرتها ، وقد أقبل جماعة من المسلمين على قراءتها في البصرة . ومن ذلك الحين الى هذا اليوم وهي مثابرة على خطتها وجهادها بعزم ثابت ، وبالرغم من مطاردة الدول الاستعمارية لها لم تزل تجاهد وتكافح دعاة السوء ، وترسل الصواعق على أعداء العرب والاسلام ، حتى تبوأت مكانا ساميا في قلوب المسلمين والعرب كافة . وان الدول الاستعمارية تهابها وتخشى سطوتها أكثر مما تهاب المدافع والمفرقعات . يدل على ذلك منعها عن كثير من البلدان الاسلامية الواقعة تحت سطوة المستعمرين ، حتى انها ممنوعة من الدخول الى سورية . ولو كان المسلمون يقدرون جهاد أبطالهم لكان للفتح شأن عظيم . وقد ألح كثير من القراء على صاحبها بأن يجعلها يومية ولكن تأخر المشتركين عن دفع بدل الاشتراك أخر سيرها واضطر صاحبها أن يجعلها تصدر في كل نصف شهر مرة [1] ثم ما لبثت إلا قليلا حتى عادت الى سيرتها الاولى

فنحن نهنىء صاحبها الاستاذ محب الدين ببلوغها العام العاشر ، ونرجو الله أن يلهم مشتركيها الانصاف انه سميع مجيب

---

(١) الفتح ـ كان ذلك في الثلث الاخير من سنة الفتح السادسة (بين العدد ٢٨٥ الصادر في ٦ رمضان ١٣٥٠ ـ والعدد ٣٠ الصادر في ٣ ربيع الاول ١٣٥١) ولو كان قائماً على الفتح أي انسان آخر لتوقف في ذلك الحين عن إصداره وما كان يبقى بعد ذلك الا اسمه . ومن بعد ذلك التاريخ عاد الفتح الى الصدور يوم الخميس من كل أسبوع ، ولهذا السبب تأخرت بداية سنته من المحرم الى ربيع الاول

الخديو السـابق

وغرامه بعروش الاقطار المجاورة



قال الاستاذ محمود عزمي في فصل من ذكرياته السياسية نشره في روز اليوسف يوم غرة ربيع الثاني :

لكن حدث بعد هذا (أي بعد اتفاق سمو الخديو السابق مع الحكومة المصرية سنة ١٩٣١) أن قصد سمو الخديو السابق الى سوريا وفلسطين وأن صحبته فيها اشاعة الاتجاه الى تتويج سموه ملكا على الشام . فلما عاد سموه من رحلته الى « جنيف » ـ وكان مؤتمر انقاص السلاح منعقدا فيها ـ تقدم الى سموه حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ومندوبها في المؤتمر ولاحظ أن رحلة سموه تصحبها تلك الاشاعة انما تعتبر مخالفة صريحة لتعهد سموه بعدم الاشتغال بالسياسة بتاتا فردّ سموه على فخري باشا بأنه لا يذكر أن هناك تعهدا بهذا المعنى وأن سموه على أي حال سيدرس المسألة و يكلف بعض فقهاء القانون الدولي بدرسها أيضا

ووقع اختيار سموه على الاستاذ « جيدل » الاستاذ بكلية الحقوق بباريس وأحد مستشاري وزارة الخارجية الفرنسية كما وقع على مستر « وليم جويت » المحامي الانكليزي المشهور الذي كان قد أعد عريضة الدعوى الاولى على الحكومة البريطانية ثم أصبح مدعيا عاما ثم عاد الى المحاماة بعد أن سقطت وزارة العمال

وقصدتُ الى باريس أحمل لفخري باشا فتوى الاستاذين الكبيرين وهما مجمعان على أنه ليس في الاتفاق ما يمنع سمو الخديو السابق من الاشتغال بالشئون السياسية إلا ما تعلق منها بالسياسة المصرية

وجرى في تلك الجلسة الطريفة التي خلوتُ فيها بصاحب المعالي وزير مصر المفوض بباريس حديث طريف . ذلك بأن معالي فخري باشا وقد رأى إحكام التدليلين الفرنسي والانكليزي لم يسعه الا أن يقول :

« ولكن الاشتغال بشؤون الشام السياسية اشتغال بالسياسة المصرية » فلما سألته ايضاحا لهذا « اللغز » الذي لم أستطع فهمه أجاب : « نعم ! ان سوريا منطقة نفوذ مصري !! فاستزدت معاليه ايضاحا والدهشة تعلو أسارير وجهي فقال وزير مصر المفوض بباريس : « نعم ان « الاهرام » و « المقطم » وهما أكبر جريدتين في مصر يملكهما « شوام » ، والجرائد المصرية كلها تقرأ بانتظام في الشام ، و « خليل مطران » يسمى « شاعر القطرين » وظننت فخري باشا يمزح لكنه أكد لي أنه جادّ فيما يدلي به من تدليل



وابلغت الفتاوى الحكومة المصرية ، وحاول صدقي باشا أن يظفر من سمو الخديو السابق بوثيقة جديدة يتعهد فيها بعدم الاشتغال بمسائل سياسية أو بمسائل عروش دون الاستئناس السابق برأي الحكومة المصرية ، لكن دولته فشل فيما حاوله وباء رسوله بمذكرة من خط الرسول نفسه فيها « تبكيت وعتاب » !!

الذكرى المئوية

لديوان المعارف

قررت وزارة المعارف الاحتفال بمرور مائة عام على انشاء ديوان المعارف في فبراير سنة ١٩٣٧ ويتضمن برنامج هذا الاحتفال وضع كتاب يطلق عليه اسم « الكتاب الذهبي » يشمل تاريخا مفصلا لهذا الديوان والادوار التي مر بها في حياة مصر التعليمية ومراحل التطور التي سار فيها وغير ذلك من البحوث الهامة ذات الاثر الواضح في تاريخ مصر من هذه الناحية وتقترح الوزارة بهذه المناسبة تخصيص مبلغ ٥٠٠ جنيه للبدء في الاعمال التمهيدية الخاصة بهذا الاحتفال

تهـــــــويد فلسطين

معلومات وأرقام منقولة عن التقرير البريطاني الى عصبة الامم

بلغت مساحة ما اشتراه اليهود من الاراضي الزراعية حتى العام الماضي مليونين و ٨٥٠ ألف دونم . واشتروا في عام ١٩٣٤ مبلغ ١٥٦ ألف دونم قيمتها ثمانية ملايين من الجنيهات

وتقدر أثمان الاراضي التي اشتريت بمئة مليون جنيه تقريباً، وهذه الاراضي اشترى أكثرها منذ الاحتلال . أما الاراضي المزروعة في فلسطين فقد قدرها الخبراء الرسميون للحكومة من ستة ملايين دونم الى ١١ مليونا وقد استثنى من ذلك الجبال غير الصالحة للزراعة والاراضي الصحراوية وصحراء بير السبع

واليهود في فلسطين حتى اليوم ١٦١ مستعمرة يسكنها مئة ألف نفس ، أما بقية اليهود في فلسطين فموزعون في جهات مختلفة من البلاد

وحركة النشاط التي تبدو في الاستعمار الصهيوني ناشئة عن تدفق الاموال من اليهود الذين نزحوا من ألمانيا الى فلسطين على أنه لم يستطع اليهودي في فلسطين أن يثبت حتى الآن أنه أجدر من العربي في الاستثمار الزراعي ، فقد دل الاحصاء الزراعي لزراعة البرتقال أن العرب ينتجون أكثر من نصف هذا المحصول

وغرض اليهود حتى اليوم استعمار السواحل ، فامتلاك الاراضي الجبلية الوعرة صعب عليهم ، ولان هذه الاراضي آهلة بالسكان وحركة مقاومة بيع الاراضي في الجبال أنشط منها في السواحل . ويمكن أن يقال برغم عظم الدونمات التي استولى عليها اليهود انهم لم يستطيعوا توطيد قدمهم في فلسطين توطيدا زراعيا

وقد تسجل خلال عام ١٩٣٤ من المهاجرين ٤٢٫٣٥٩ مهاجرا كان منهم من الرجال العمال ١٠٨٨٢ ومن النساء العاملات، كما كان بينهم ٥١٢٤ من أصحاب رءوس الاموال ممن يملك الواحد منهم ألف جنيه فما فوق ، وقد أجريت تسهيلات للهجرة ، منها اتخاذ التدابير لادخال ٥٠٠ فنان يملك الواحد منهم ٢٥٠ جنيها،

كما اتخذت اجراءات خاصة لادخال المهاجرين من اليهود الالمان وادخال العجائز بعد ضمان معيشتهم بواسطة أهل القرى والجماعات العاملة في الزراعة ولم تزد نسبة هؤلاء عن عشرين في المئة من عدد الجماعات العاملة

والاعانات التي قدمتها الحكومة للطائفة اليهودية لتنفق على الخدمات العامة خلال عام ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ كالآتي :

للتعليم ٣٨ ألف جنيه ، للصحة ٩١٩٥ جنيها ، للجامعة العبرية ١٥٠ جنيها لمستشفى المفولة ٢٠٠ جنيه ، اعانة اضافية لمستشفى تل ابيب ١٣٠ جنيه ، كما دفعت ٣٠٠ جنيه للمباحث الزراعية و ٣٠٠ جنيه للتجارب الزراعية و ٣٠٠ جنيه لمختبر انافيم و ١٥٠ جنيها لمكافحة الجدري و ٢٠٠ جنيه لمكافحة الجردان و ١٥٠ جنيها لاغراض مختلفة

نقود أثرية

عثر قروي من بلدة زفينة مشتول على نقود أثرية فضية في اناء يشبه الابريق وهو يحفر في حقله ، فرآه جار له وطلب اليه أن يقتسم معه الغنيمة فأبى عليه ذلك ، فأبلغ الامر الى البوليس الذي قبض على القروي وبعض الصائغين الذين ابتاعوا من القروي بعض النقود . ويرجع تاريخ هذه النقود الى أواخر القرن الاول الهجري

منع البغاء

وضعت اللجنة المؤلفة برياسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية تقريرها عن البغاء في مصر ضمنته آراءها في الموضوع والاقتراحات التي تراها كفيلة بمنع البغاء

انتشار الاسلام فى الهند

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

يعظّمون التجار العرب ويكرمون مثواهم ، ولا يزاحمونهم فى دعايتهم . واليك نبذة مما جاء فى تاريخ (تحفة المجاهدين) لتظهر لك الحقيقة جلية :

« والتجار يأتون من شتى البلاد الى موانىء سواحل الهند الغربية ، ولأجل ذلك كثرت فيها المدن الحديثة ، وازداد العمران دورا وقصوراً بسبب التجار المسلمين ، ورؤساء أولئك الوثنيين (الذين يسمون عندهم « راجه ») يحذرون إيذاء المسلمين والتشديد عليهم ، وهم مع كونهم عبّاد الاوثان يراعون دين المسلمين وشعائره مراعاة عظيمة » (١)

فأنت ترى كيف تغلغل الاسلام فى أعماق الهند من غير ما بأس ومنعة ، وكيف اتخذ من الاعداء أنصاراً ومن الاغيار أعوانا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وان شئت الاطلاع على السبب الذى حمل رؤساء الوثنيين على التودد الى التجار العرب والحرص على ودّهم ، فاقرأ قول صاحب « تحفة المجاهدين » : —

« والقول الوجيز أن معاملة رؤسائهم للمسلمين حسنة جميلة تعرب عن استعظامهم المسلمين وإكرامهم لهم ، لان المدن ماكثرت فى بلادهم إلا بعد ما حل بها « المسلمون » (ذى ربجنك أو اسلام)

وعجبٌ على عجب أن البراهمة ما زالوا يجتنبون المنبوذين ويستقذرونهم ، فاذا دخل المنبوذون فى الاسلام ارتضى البراهمة مخالطتهم ولم يعودوا ينظرون اليهم نظرة الازدراء ، قال : —

وامة (نائر) لا يؤذون الذين رغبوا فى الاسلام عن الوثنية ، ولا يصدّونهم عن ذلك ولا يخوفونهم ، بل يعظمونهم كما يعظمون غيرهم من المسلمين ولو كان هؤلاء من أرذل الناس عندهم قبل اسلامهم »

ولم يمض زمن حتى جعلت أقطار جنوبى الهند تكتظ بالمسلمين وأخذ التجار العرب يعمرون سواحل الهند الغربية كما ذكره جغرافيو الاسلام أمثال إبى زيد السيرافى وبُزُرْك بن شهريار صاحب « عجائب الهند »

وذكر بزرك بن شهريار – وكان فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع – أن المسلمين فى هذه المدة كثروا فى (مليبار) و (كالى كت) حتى ان الراجة كان يعين لهم قاضيا مسلما يُدعى (هُنرمَنْد) فى لغتهم » . ويتبين مما ذكره العرب الرحالون والجغرافيون فى كتبهم عما شاهدوه فى هاتيك البلاد أن الاسلام ظلّ يتسع نطاقه وتمتدّ شوكته ليلا ونهاراً إلى أن كادت تكون مستعمرة عربية وبلاداً اسلامية فى زمن (ابن بطوطة) ولا يَغُرَّنّك أن ملوك (دهلى) المسلمين كانوا قد استولوا يومئذ على جميع بلاد الهند ، لأنهم وان امتدت حدود مملكتهم الى (كرناتك) و (دكن) و (كجرات) ، لم تكن كلمتهم نافذة فى الاقطار الساحلية بل بقيت أزمّة الامر فيها بيد الراجوات الى زمن طويل . وكذلك التجار العرب والصوفية العجم ظلت هممهم منصرفة الى الدعوة الاسلامية

ومما يحسن ذكره فى هذا المقام أن الصوفية والزهاد كان لهم نصيب كبير فى تعميم مكارم الاسلام فى هذه الديار ، واليهم يرجع الفضل الاكبر فى هذا الباب بعد التجار والملاحين ، كما ذكره ابن بطوطه ، وذكر غير مرة فى رحلته (الجزء الرابع ، طبع باريس) أنه لقى الصوفية المسلمين والزهاد الذين كانت أزياؤهم تضاهى الدراويش الوثنيين الذين يُدعون « بجوكى » فكان يتهافت عليهم الوثنيون ويتشرف كثير منهم بالاسلام من غير ما يشعرون

ويذكر ابن بطوطة أنه كان هنالك كثير من الزوايا يسكنها المشايخ ، وكان ملوك الوثنيين يكرمونهم اكراما ، وفى ذلك الجزء من رحلته (ص ١٠٣ طبع باريس) ما يدل أن ملوك البلاد كانوا يراعون العدل والنصفة بين رعاياهم المسلمين عامة ، واليك نصّ ما قال : و « مما اتفق نحو ذلك بقالقوط (كالى كت) أن ابن أخى النائب عن سلطانها غصب سيفا لبعض تجار المسلمين ، فشكا ذلك الى عمه النظر فى أمره وقعد على باب داره فاذا ابن اخته متقلد ذلك السيف فدعاه فقال : هذا سيف المسلم ؟ قال « نعم » قال : اشتريته منه ؟ قال « لا » فقال لاعوانه أمسكوه . ثم أمر به فضربت عنقه بذلك السيف »

(١) وراجع كتاب « Preaching of Islam » فى الحاشية لارنلد باب « انتشار الاسلام فى الهند »

قلت ان سلطة (ملوك دهلى) لم تكن امتدت اذ ذاك الى السواحل الغربية وانما خفقت أعلام حكومتهم على ولايات (كرناتك) و (دكن) ويرشدنا ابن بطوطة أن فى بلاد (مليبار) اثنى عشر سلطانا من الكفار منهم القوى الذى يبلغ عسكره خمسين ألفا ، ومنهم الضعيف الذى عسكره ثلاثة آلاف (م ٤ ص ٧٥)

فأنت ترى أن (مليبار) تحت سيطرة الكفار والمدن والقرى مكتظة بالمساجد ودور المسلمين ، وهم أعز الناس بها (كما قال رحالتنا المغربى) . والخلاصة أن تصريحات ابن بطوطة عن جنوبى الهند وبلاد مليبار كلها مما تندهش له العقول

وما زال الاسلام يخطو خطوات واسعة ويزداد عدد المؤمنين بكرة وأصيلا الى أن دخل البرتغال فى بحر الهند وجعلوا يستولون على تجارته ، وكلما ازدادوا منعة ونفوذا ، ازداد ظل العرب تقلصا ولولا البرتغال لكانت بلاد (مليبار) اليوم بلاداً اسلامية بحتة ، ومع ذلك يبلغ عدد المسلمين فيها ثلث سكان (مدراس) ، والحال أنها جزء منا صغير ولاهلها لغة خاصة غير لغة عامة أهل (مدراس)

هذه أول سبيل دخل منها الاسلام الهند ، وقد بينت خبره فهل رأى القارىء قطرة دم اهرقت فى هذه البلاد ؟ وهل قرع سمعه صليل سيوف (الغزنوى) و (عالمكير) ؟ (يتبع)

مصر والحرب المنتظرة

قال (المقطم) : اتصل بنا أن المندوب السامى البريطانى عنى بسؤال دولة توفيق نسيم باشا عما يكون موقف مصر اذا باتت الحرب بين ايطاليا والحبشة على الابواب ، ثم اذا نشبت الحرب فعلا ؟ وعندنا ما يبعثنا على الاعتقاد بأن رد الحكومة المصرية كان ان موقف مصر يكون مماثلا لموقف بريطانيا

ومهما بالغ ولاة الامور فى الكتمان فهناك أدلة شتى تدل على أن نسيم باشا والسر مايلز لمبسن بحثا امورا كثيرة لها صلة بموضوع احتمال نشوب حرب بين ايطاليا والحبشة ، والمفهوم أن الحكومة المصرية تنتظر أن تعين الحكومة البريطانية سياستها النهائية فى هذا الموضوع لتقرر هى من جهتها قواعد الحياد الذى تلزمه تجاه الخلاف الايطالى والحبشى

مشاهدات مصرى فى الشام

قال مكاتب المقطم من الزقازيق : قابلت حضرة الدكتور أحمد ثابت موافى عقب عودته من مؤتمر دمشق الطبى ، وقد سألته عن شعوره نحو هذه الاقطار الشقيقة فذكر لى اعجابه بتقدم أهل هذه البلاد ورقيهم وعظم حبهم المصريين ، وقال انه بعد انتهاء المؤتمر طاف هو وبعض من زملائه انحاء سورية ولبنان وقطع مرحلة لا تقل عن ٧٥٠ كيلو متراً لم يقع نظره فى خلالها على رجل فقير حافى القدمين أو أعمى أو متسوّل . وذكر تقدم طبقات العمال والفلاحين هناك ونظافة مساكنهم وملبسهم واعتدال صحتهم وقلة الوفيات والامراض عندهم وإلمامهم بدقائق سياسة بلادهم ، ومما قاله إن الحوذى هناك على جانب من الذكاء . ولفت نظره أن مصر وسياستها وأحوالها تجرى دائما على ألسنة الجميع ، وقد تركت هذه الذكريات فى نفسه تأثيراً لا ينساه

استشارة من دار المندوب السامى

قدمت الى وزارة الخارجية البريطانية أسئلة أجابت عن السؤال السادس والعشرين منها بما يأتى عن علاقات بريطانيا بمصر وتحفظات سنة ١٩٢٢ : « أن الكتاب الابيض الصادر فى سنة ١٩٢٢ يعين العلاقات بين بريطانيا ومصر وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ان الحكومة المصرية كانت تستشير دار المندوب السامى مشورة مباشرة ومستمرة أحيانا وفى موضوعات شتى ، وليس ماهو واقع من هذا القبيل الآن أكثر مما كان يقع فى الماضى ، ولم تغير دار المندوب السامى موقفها منذ سنة ١٩٢٢ »

مسجد فى وزارة الزراعة

كان جلال فهيم بك وكيل وزارة الاوقاف قد اقترح لما كان وكيلا لوزارة الزراعة على وزارة الاشغال انشاء مصلى بجوار بناء وزارة الزراعة يؤدى فيها موظفو الوزارة ومستخدموها وعمال الورش الفرائض الدينية ، وقد وافقت وزارة الاشغال على هذا الاقتراح وندبت اثنين من مهندسيها لوضع التصميم اللازم لبناء المصلى

شيء عن اللورد هدلي

كان اللورد هدلي من الكتاب المعدودين في انكلترا ، أتذكر مقالة بليغة له في التيمس ايام التمهيد للحرب الكبرى حث بها دولته على مداومة الاستعداد للطوارىء . واستهلها بالقول العربي المأثور عن الناقة : « اعقلها متوكلا» اي اعقل ناقتك أولا و اتكل في امرها على الله

وهو الذي احدث ضجة عظيمة في أوائل الحرب اذ اعلن وجوب اتخاذ الألفين ألمانياً المحفوظين رهائن في لندن ليقتل منهم عشرة أشخاص مقابل كل امرأة أو ولد من الانكليز تقتله مناطيد زبلين الالمانيه في غزواتها الليلية لجو انكلترا ، لان هذه الهجمات المفاجئة تدور الدائرة فيها على الاهالي العزل من وسائل الحرب المشروعة ، فهي فظائع ألمانية تجب مقاومتها بفظائع انكليزية معاكسة . وكان محض التفكير في الامر كافيا لردع الالمان عن أعمال كثيرة

وقد كشف اللورد هدلي - باشتغاله مع رجال البوليس السري مدة الحرب - أعمالا عديدة للجواسيس الالمان في بلاده ، من ذلك أن زبلينا ألمانيا ألقى في ليلتين متواليتين قنابله قرب آلات المياه في لندن، فبحث اللورد عن أسباب اهتداء المنطاد الى موقع هذه الآلات واذا بفرن قريب كانت نيرانه تندلع بقوة عظيمة في الليل ، واذا بصاحب الفرن ألماني الاصل . ولا يعلم أحد هل هو الآن يقضي بقية عمره في أحد سجون المستعمرات البعيدة أو سيق غداة ذلك اليوم بسيارة نظيفة الى ساحة برج لندن حيث تلي عليه بكل احترام حكم الديوان العسكري بصوت منخفض وعصبت عيناه بلطف وأناقة وأرسلت روحه بقوة ١٢ رصاصة الى ديار الأبدية

كان اللورد هدلي ارلندي الاصل يملك ١٦ ألف فدان من الارض ، وقد سافر الى الولايات المتحدة وأقام فيها زمنا ، واشترك في الحرب السبعينية ضد فرنسا عضوا في الاركان الحربية البروسية ، ثم عاون تركيا في حربها على روسيا سنة ١٨٧٦ التي انتهت الى معاهدة أياستفانوس ومؤتمر برلين . وذهب في عام ١٨٩٢ الى أواسط افريقية وظل يضرب في مجاهلها ثلاثة أعوام ، وعاد الى انكلترا فانتخبها لعضوية مجلس الامة البريطاني

أمين الغريب

الاستهتار بالآداب العامة

قالت الاهرام : نسمع أن هناك بوليسا للآداب يرعاها ويحمي حماها ولكننا لا نرى أثرا لهذا البوليس ولا نظفر -على كثرة مايقذي البصر من المساوىء- بعمل يشفع في وجود بوليس الآداب ويدلل على فائدته

وعلى النقيض من هذا يرى السائر في شوارع العاصمة عشرات الافراد من رجال البوليس يقبضون على الباعة المتجولين ويمسكون بتلابيبهم ولا يدعونهم حتى يذهبوا بهم الى مراكز البوليس ليحرروا ضدهم المخالفات ويكلفوهم المغارم . وقد تتكرر المخالفة أكثر من مرة للبائع الواحد في اليوم الواحد

ألا تستحق الآداب العامة جزءا من النشاط الذي يبذله بوليس المرور في مضايقة الباعة ومصادرة أرزاقهم وضياع وقتهم بين جدران مراكز البوليس حتى تحرر لهم المحاضر وما يستتبع التحرير من تدابير ؟

برميل بارود

تحت جدران الحكم الفرنسي الحاضر

نشرت جميع صحف أحزاب اليسار الفرنسوية النداء الآتي موقعاً عليه من ٤٨ هيئة مختلفة ، منها الحزب الاشتراكي الراديكالي ، والحلف الفرنسوي المدافع عن حقوق الانسان ، وبعض الماركسيين ، والشيوعيين ، ونقابات الصناع ، وجمعيات المحاربين القدماء ، والجمعيات المقاومة للفاشستية الفرنسية . وهذه هي ترجمة النداء :

« في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ هاجم الشعب الفرنسوي سجن الباستيل وفك أغلال الحرية للعالمين

وقد تمكن الشعب بعد جهد متصل دام ١٥٠ سنة وبعد اربع ثورات من المحافظة على ما أنجز من الاعمال وتعزيز عمله . والآن يحاول الحزب الفاشستي المسلح مهاجمة معاقل الدمقراطية والحرية ويدبر مؤامرة مقسمة المناطق لاحلال دكتاتورية متقي امرة محل القانون

لذلك نناشد الامة - كلها - أن تتحد لمقاومة قوات المالية العليا والاسر الممتازة . ونقسم بأن نعطي العمال خبزاً والشبان عملا وجميع الناس سلاما عاما »

الطوفان في اليابان

طغت المياه على البلاد على أثر أمطار منهمرة دامت ٢٤ ساعة واستمرت بعد ذلك مدة وتقدر الخسارة في كيوتو بعشرين مليون ين وأغرقت المياه ٥٠ ألف منزل وجرفت ٦٢ جسرا وبلغ عدد المنازل التي أغرقت ٧٥ ألفا في اوساكا

سكان الحبشة وموقف مسلميها

— من تقرير وضعه مصري أقام في الحبشة مدة طويلة —

ليس في الحبشة احصاء رسمي عن عدد سكانها وانما المتفق عليه أن هذه الامبراطورية الواسعة لا يقل عدد سكانها عن اثنى عشر مليونا من الانفس ، من هذا العدد مايتراوح بين الربع والثلث من المسلمين والثلثان الباقيان نصفهما مسيحي أرثوذكسي والآخر وهم قبائل (الجالا) و (الدناكاة) وغيرهم وثنيون .

ويوجد في هذه البلاد بعض الاسرائيليين ولكن عددهم ضئيل لا يذكر . ولا يغرب عن البال أن مجموع الاحباش وان كان مذهبهم أرثوذكسياً الا أن هذا لا يمنع من وجود بعض المتمذهبين بالمذاهب الاخرى وهي الكاثوليكية والبروتستانية و تعمل البعثات الدينية الاجنبية بنشاط مستمر لترجع في كل عام عددا ولو يسيرا من الاحباش الذين يتمذهبون بمذهبهم والشاهد أن كثيرا من المتخرجين على يد هذه البعثات يسيطرون على أهم المصالح الادارية الحبشية كالجمارك والبريد والبلديات وغيرها .

ولعل نجاح هذه البعثات غير الارثوذكسية يرجع الى نشاط أفرادها وحسن أساليبها وشدة عطفها وحنوها على الافراد الذين ينتسبون اليها

المسلمون في الحبشة

ان الثلاثة أو الاربعة الملايين من الانفس المسلمين الموجودين في الحبشة منتشرون في أنحاء الامبراطورية ، ولكنهم على كل حال أكثر تجمعاً في مقاطعات هرر والعروس وجما ، والمسلمون أحرار في عقائدهم الدينية يقومون بواجباتهم في هذا الشأن بكل حرية واطمئنان غير أنه رغما من هذا نجد ان العنصرين الاصليين المكونين لاغلبية السكان في هذه البلاد لا ينظر بعضهم لبعض كأنهما أحباش فقط يجمعهما صعيد واحد ويسودهما ملك واحد وتجمعهما جنسية واحدة بل بالعكس ينظر كل لأخيه نظرة الاحتراس والحيطة فلا يأكلون من أكله ولا يشربون من شربه والمسلمون مثلا لا يأكلون ما يذبحه المسيحيون والعكس بالعكس والاحباش المسيحيون متعصبون بجهل لمذهبهم الارثوذكسي متغالون جدا في جمود عقيدتهم ؛ توفى أحد الاهلين المسيحيين من الارثوذكس وجيء بالمتوفى الى احدى كنائس العاصمة ليصلي عليه احد القسوس فامتنع هذا عن الصلاة و منع أهل المتوفى من ادخال ميتهم كنيسته بقصد الصلاة عليه ، وسئل لماذا فقال لان أرثوذكسيته لم تثبت لديه وحيث ان المسألة بها شك لديه فلا بد في هذه الحالة من أمر ملكي ليصلي عليه فاضطر أهل الميت لحمل ميتهم ودفنه بدون صلاة و من هذا النوع أمثلة لا تحصى

والمسلمين جوامع يؤدون فيها فرائضهم الدينية ولهم قضاة شرعيون يقومون فيما بينهم بتحرير بعض العقود الشرعية كالزواج والطلاق وغيرهما

الامير شكيب

يرفع أمر التزوير للقضاء

قالت جريدة (الجهاد) :

« علمنا أن عطوفة الامير الجليل شكيب أرسلان قد عهد الى طائفة من المحامين المشاهير في فلسطين باقامة الدعوى بخصوص الكتاب المزور المعلوم ، وأيضا على السيد عبد الهادي ظبيان الذي افترى عليه بقوله انه قبض من البلشفيك ثمانية آلاف روبل وألف دولار ، وهي أكذوبة مخترعة مقصود بها المساس من مقام الامير وثلم شرفه

« وقد علمنا أيضا من جنيف أن الامير كتب الى برلين لمراجع الاختصاص يسألها عن اسم السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني في برلين سنة ١٩٢١ لان مراده أن يسأل هذا الرجل رسميا هل صحيح ما زعمه عبد الهادي ظبيان ان السكرتير المذكور قال له انه دفع للامير ثمانية آلاف روبل بموجب شيك وانه دفع له ألف دولار نقداً ؟ فان كان أجاب بجواب يكذب عبد الهادي ظبيان وهو الارجح فالامير سيقدم جواب السكرتير العام المذكور الى المحكمة وان كان بالفرض والتقدير أجاب طبقا لما قاله ظبيان فمراد الامير أن يقيم على السكرتير المذكور دعوى في نفس برلين »

لاعانة التمثيل

خصصت وزارة المعارف ٣٥٠٠ جنيه لاستخدام فرقة انجليزية تمثل على مسرح الاوبرا ، في الشتاء القادم ، ولاعانة التمثيل المصري أيضا

زفرة

من أعماق قلب مصر

شقيتُ بأبنائي وليس بأعدائي
فيا لهفي كم نال من ابنائي

وكم طعنة نجلاء ادمت حشاشتي
يصوبها قوم بايعاز اعدائي

على نزعة الاهواء هم قد تفرقوا
ومن اجلها ضحوا بمجدي واهوائي

على رسلكم فيم التفرق والقلى
وهذا عدوي لم يزل بين أنحائي

وهذا عدوي ممسك بأعنتي
ويحكم في قطني ويحكم في مائي

نضالكم حول المناصب والغنى
وكان نضال الاولين لاعلائي

وقد تعقب الآساد اشبال عزة
وأنتم لدى التاريخ وصمة آبائي

اتلهون ابنائي وحولي جوارح
تقطع من لحمي وتنهش احشائي

القاهرة صالح علي شريف

عرض زيلع على ايطاليا

وجه المستر ارنولد ويلسون السؤال الآتي في مجلس العموم الى وزير المستعمرات : هل اتخذت التدابير اللازمة للتأكد من آراء السكان المسلمين في بلاد الصومال قبل الموافقة على مسألة التنزل عن منطقة زيلع وميناءها الرئيسي لحكومة أخرى ؟

فكرر المستر ملكولم مكدونلد قوله بان الاقتراح كان على سبيل التجربة . واضاف الى هذا أن سكان زيلع يتراوح عددهم بين ٣٠٠٠ في الصيف و ٧٠٠٠ في الشتاء

من دمشق الى القاهرة

في ساعتين واربعين دقيقة

في الساعة السابعة والدقيقة العاشرة من صباح الجمعة استقل عبد الفتاح يحيى باشا ومدحت يكن باشا وطلعت حرب باشا وامين يحيى باشا وتوفيق دوس باشا وواصف سميكه باشا الطائرة الكبيرة التي استخدمتها شركة مصر للطيران من دمشق وطارت بهم قاصدة الى القاهرة فبلغتها في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين ، وبذلك تكون الطيارة قطعت مابين العاصمتين في ساعتين واربعين دقيقة . وقد كانت هذه الشقة تقطع قبل الاختراعات الحديثة في أشهر طويلة ، ثم صارت تقطع بالسكك الحديدية والسيارات فيما يقرب من عشرين ساعة ، وها هو العلم يقارب بين البلاد و يربطها بعضها ببعض و يطوى بواسطة الطيران مابين عاصمة الشام وعاصمة مصر في اقل من ساعات ثلاث ؟

سوء اختيار

يتذمر آباء التلاميذ والتلميذات في المدارس الثانوية من وضع سيرة البهاء زهير في أيدي الفريقين لدراستها وابراز نتيجة هذه الدراسة في الخريف القادم ، وسمعنا الكثيرين يحملون ذلك على سوء الاختيار لان البهاء زهير من شعراء الشهوات والادب الفاسق . ويقولون ان الاديب الذي أشار على وزارة المعارف باختيار هذا الكتاب ليوضع في أيدي أبناء الوطن وبناته لم يرفق بهم ولا يخشى عليهم من مزالق الحياة التي يدفع اليها مثل هذا الكتاب

اللغة العربية للازهريين الغرباء

يفد على الجامعة الازهرية عدد كبير من البلدان الاعجمية النائية كبلاد جاوة وأفغانستان والصين واليابان والهند والبلقان وأغلب هؤلاء الطلاب يجهلون اللغة العربية وهي التي تدرس بها العلوم الازهرية . وقد نتج عن ذلك ان أغلب هؤلاء الطلاب يقضون السنين الطوال في طلب فهم اللغة العربية مما يؤدي الى ضياع جانب كبير من أوقاتهم ، فعنيت مشيخة الجامع الازهر بهذه المشكلة وأخذت في وضع مشروع يقضي بتعليمهم اللغة العربية على أيدي أساتذة فنيين في أقصر وقت ممكن ، وبعد ما يؤدون امتحانا يثبت كفاءتهم يتلقون الدروس الدينية والعربية الاخرى

رحلة الشبان المسلمين الى الشام

قررت جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية ان تقوم برحلتها في هذا العام الى الشام وسيبحر المسافرون من أعضائها من الاسكندرية في ٣٠ ربيع الثاني الى بيروت عن طريق حيفا . وستمتد هذه الرحلة ثلاثة أسابيع على أن يغادر الاعضاء مدينة بيروت بعد ٢٠ يوماً عائدين الى هذا القطر

موافقة

وافق مجلس الوزراء ظهر يوم الخميس الماضي على قرار بلدية الاسكندرية التنازل مجانا عن أرض مساحتها سبعة أفدنة في الحدراء للجنة مدارس الجالية البريطانية لتقيم عليها كلية البنات

كلمة محب للفتح

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم إمام مسجد ميت غريطة من أعمال السنبلاوين من صفوة المسلمين الاخيار الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه . فهو – فى الافق الذى اختار الله أن يقيم فيه – مصباح منير ينشر أحكام الاسلام وآدابه بسيرته وارشاده . وقد عرف الفتح من سنته الثانية فما فتىء من ذلك الحين يبعث فينا روح النشاط بكلمات عذبة يبعثها الينا حينا كان فنخف بها الاعباء عن حاملها ونزداد بها أملا وقوة . وكم من مسلم كريم عرف الفتح وعرفه الفتح بواسطة الاستاذ الشيخ محمد الطيب عبد الرحيم فكان من خيرة من عرفناهم

والاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم لا يكتفى بإرشاد الناس الى الاشتراك فى الفتح ، بل يتولى عنا وعنهم عند ختام السنة جمع قيمة الاشتراكات منهم ويتفضل بارسالها الينا مع رسالة سنوية تتضمن روحاً وريحانا . كقوله في رسالة جاءتنا منه فى هذا الاسبوع :

« وبعد فاهنئكم باستقبال (الفتح) عامها العاشر أحسن ما تكون صحيفة اسلامية نافعة ، وعلى خير مايتمنى لها أحبابها المخلصون . وآمل أن يطول عمرى فاهنئكم برقيها وارتفاعها الى الدرجات العلى فى سماء الصحف الاسلامية التى تتولى زعامتها والتى لها فضل السبق عليها

« أنا أحب هذه الصحيفة لانها مجاهدة جهاداً حقيقيا ، ولها غاية ترمى اليها لا تحيد عنها ولا تتحول . أحبها لانها ثابتة على مبدئها ، عاملة على بلوغ غايتها ، دائبة على سيرها فى طريقها الذى سنته لنفسها من خدمة الاسلام والعرب والشرق . أطال الله عمركم حتى تروا ثمرة مجهودكم المعظم »

و (الفتح) تغتبط بطائفة من الصفوة المختارة موزعة في أدنى الارض وأقصاها تحبها هذا الحب وتمحضها خالص الود .

ولا شك أن هذا من دلائل رضا الله عز وجل وتقديره النجاح للدعوة التى نثابر على بثها فى شرق الارض وغربها . والحمد لله رب العالمين

ديوان مجد الاسلام

ما كاد شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم يلبى دعوة الاسلام الى تدوين أمجاده بما وهبه الله من بلاغة تذوقها بأساليب القرآن ، وجلاها بمعجز البيان ، حتى أخذت الاسئلة ترد علينا تترى من البلاد الدانية والقاصية يريد أصحابها أن يطمئنوا على تحقيق هذه الامنية التى يترقبها كل مسلم

ونحن نبشر قراء العربية ، وأهل الملة الحنفية ، بأن شاعرنا الكبير اجتاز فى عمله المجيد شوطاً واسعاً ، وسيطلع على قراء الفتح بالقصيدة الأولى من (ديوان مجد الاسلام) فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

وان هذه المهمة العظمى التى اضطلع بها الاستاذ محرم نرجو الله أن يجزيه عليها بكرمه وفضله ، وأن يمتعه برؤية الطبعات الكثيرة من هذا الديوان العظيم

اليهود فى فلسطين وقبرص

أجاب وزير المستعمرات البريطانى على سؤال فى مجلس النواب : ان مسألة المهاجرة إلى فلسطين وشرق الاردن في يد المندوب السامى البريطانى ، لانه أدرى بالبلاد وما تدعو ، وهو يراقب الحالة هناك أشد مراقبة ، عاطفا على اليهود من جهة و مراعيا من جهة أخرى قدرة البلاد على قبول المهاجرين . وأما قبرص فان سياسة الحكومة فيها هى أولا صيانة مصالح أهلها . فالمهاجرة اليها بلا قيد تضيق سبل العيش عليهم فلا يمكن لذلك الموافقة عليها

ملاحدة المسلمين فى بلغاريا يكيدون للاسلام

خفضت سكك حديد بلغاريا أجورها سبعين فى المائة لمدة أسبوع بين العاصمة وسائر المدن البلغارية ، فانتهز ملاحدة المسلمين فى تلك الديار هذه الفرصة وتآمروا على الكيد للاسلام بدعوى أنهم موفدون من جماعاتهم الى العاصمة ليطلبوا الى حكومة بلغاريا الغاء المحاكم الشرعية الاسلامية ، وتعطيل أحكام الاسلام ، وان كان ولا بد يكتفى بالمواريث دون سائر أحكام الاحوال الشخصية ويناط نظرها بالمحاكم البلغارية ولها أن تستفتى المفتى عند اللزوم ، وبذلك لا تبقى حاجة للمحاكم الشرعية الاسلامية

امتياز يتمتع به المسلمون فى بلغاريا بقيام محاكم شرعية لهم فى تلك الديار ، فيحاول هؤلاء المجرمون حرمان ملتهم من هـذا الامتياز ، ويسعون لدى الحكومة البلغارية باغلاق محاكمهم والغاء أحكامهم

هل أقدم على مثل هذا أحد من النصارى فى ديار الاسلام ؟

هل خطر على بال طائفة من الطوائف لها مثل هذا الامتياز فى بلد من بلاد الدنيا أن تحرم من ذلك نفسها والاجيال الآتية من أبنائها ؟

ومن هم حتى يرتكبوا هذه الجريمة فى حقوق يشترك فيها جميع المسلمين فى بلغاريا وخارج بلغاريا ، فى هذا العصر وفى العصور الآتية ؟

تقول جريدة (مدنيت) التركية التى تطبع فى العاصمة البلغارية : ان بعض هؤلاء الكفرة المجرمين كانوا قبل أربع سنوات أرسلوا برقية احتجاج الى رئيس الوزارة السابق مسيو لايجيف عندما جددت الحكومة البلغارية قانون المرافعات المدنية وقررت فيه بقاء المحاكم الشرعية الاسلامية كما كانت ، فلما وصل الاحتجاج الى رئيس الوزارة البلغارية قال : « ماكنت أحسب أن الانحطاط يبلغ بطائفة الى هذه الدركة » ومزق برقية المحتجين ورمى بها فى الارض

ان مسلمى بلغاريا يحفظون لمسيو لايجيف هذه الفضيلة وقد سجلوها له فى صحفهم وقلوبهم . ويتوقعون من الحكومة الحاضرة أن تقابل هؤلاء السفلة اليوم بمثل ما يستحقه انحطاط مداركهم ، وهى أرفع من أن تؤذى ملة بأجمعها لسخافة أفراد منها

لؤلؤة الكويت

تلقينا من البصرة زيادة ايضاح عن لؤلؤة الكويت التى اشتراها سمو الامير أحمد ابن جابر ، ويؤكد لنا من كتب الينا أنها لم يسبق لها نظير فى حجمها وجودتها ، ويقول انها لو أمهلت فى السوق لبلغ ثمنها خمسين ألف روبية (أكثر من ٣٥٠٠ جنيه)

الفتح بعد تسع سنوات

قد رقيتِ اليوم فى أوج العلاء
واستعان العزمُ منكِ بالرجاء
وملأتِ الارض نورا وصفى
وأبنتِ النهج من بعد الخفاء
وجلوتِ الحق حتى إنه
عاد فى الآفاق مرفوع اللواء
نلتِ فى « تسع » مكانا لم تنل
شأوه صُحْف علاها الانحناء
فاكتب الاسم « للفتح » العلا
كى تنال من سموٍّ ماتشاء

قفط محمود حميد

للحرمين وفلسطين

تبرع حضرة الفاضل السيد عبد الحميد افندى حمدى انبابى بسبعين قرشاً لفقراء الحرمين الشريفين ، وحضرة الحاج جنيد طالا من جزائر بيراك بستة وثمانين شلناً (٤١٩ قرشا) ثلثاها (أى ٢٧٩ قرشاً ونصف) لفقراء الحرمين الشريفين وثلثها (أى ١٣٩ قرشاً ونصف) لفلسطين جزاهما الله فى الدارين خيرا

المسلمون والسيخ فى لاهور

غضب المسلمون فى لاهور لما وقع من اعتداء السيخ على مساجدهم بالهدم والتقويض ولم يروا من الحكومة جبراً لخواطرهم ، فأخذ منهم الغضب مأخذاً لا يعرف أحد نتائجه . وقد تأهبت فروع البنوك المتطرفة لنقل أموالها وأوراقها الى مراكزها الرئيسية خشية أن تعم الفتنة فتصاب بشررها

في يوم السبت ٢٧ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بنجع أبو عوض تبع ناحية بني وشاح مركز سوهاج

سيباع علنا معزى ونعجه وصندوقين خشب وحلة نحاس ومرايه وماكينة ميساه موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم بريقي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٣ سنة ١٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ٦١٢٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ رياض أفندي بشاي المحامي بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٤ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشناو مركز طما

سيباع علنا جاموسه وجحش وحرام صوف وحله وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك بهنان يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٦٢ سنة ١٩٣٢ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب كرلص عبد الملاك من المدمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٨ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا وبسوق طهطا العمومي

سيباع علنا منقولات وماكينة سنجر موضحين بالمحضر ملك وسيله بنت حميد النمر بدرب الربعه من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٦٧ سنة ٩٣٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٣٥٢ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب برصيلي مكسيموس التاجر ببندر طهطا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٧ صباحا باسنا

سيباع علنا سنديان وكبير وقفص ومطارق حديد ووابور لحام وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك عبد الغني ابراهيم الفندقلي من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٦٣ سنة ١٩٣٥ اسنا وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ ابراهيم محمد محجوب من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢١ و ٢٢ يوليه ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بسوق البلد بناحية نواي مركز ملوي

سيباع علنا دكة خشب وكنبه و٣ كراسي وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك صقر محمد ضراو من الناحيه نفاذا للحكم المدني ن ٢٨٠٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٨٥ قرش بما فيه الرسم

كطلب الشيخ مهنى عبد الناصر شيخ بناحية بني روح مركز ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٨ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بناحية العمار مركز طوخ قليوبيه ويوم ٢٥ منه بسوق طوخ ان لم يتم

سيباع علنا جمل وشعير وأذره ونحاس وجمل صوف موضحين بالمحضر ملك علي حسنين علام وعبد السلام عبد الباقي علام من الناحيه نفاذا للحكمين ن ٢٢٠٣ سنة ٩٣٣ طوخ و ن ٣٢٦ سنة ٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد اسماعيل عبد الرحمن علام وعمر أحمد عمر سليمان ونفيسه محمد محمد منصور من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ يوليو ١٩٣٥ بناحية شارع الهرم بالجيزة رقم ٤٠

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الست نفوسه بركات وعلى بك فهيم نفاذا للحكم ن ٦٨٩ سنة ٩٣٥ الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد الليثي التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٦ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية السعيدية وان لم يتم البيع يكون يوم الاربعاء ١٧ منه بسوق سنهور

سيباع علنا محراثين ومواشي ونحاس وسرير وصندوق خشب وفول وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك خليفه داخل عمار من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٧١ سنة ١٩٣٥ مدني سنورس وفاء لمبلغ ٢٣ج و٢٩٠ م خلاف النشر

كطلب الست منيره هانم حسن صبري من بني سويف بصفتها وصية على نجلها القاصر محمد أفندي توفيق زعزوع

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

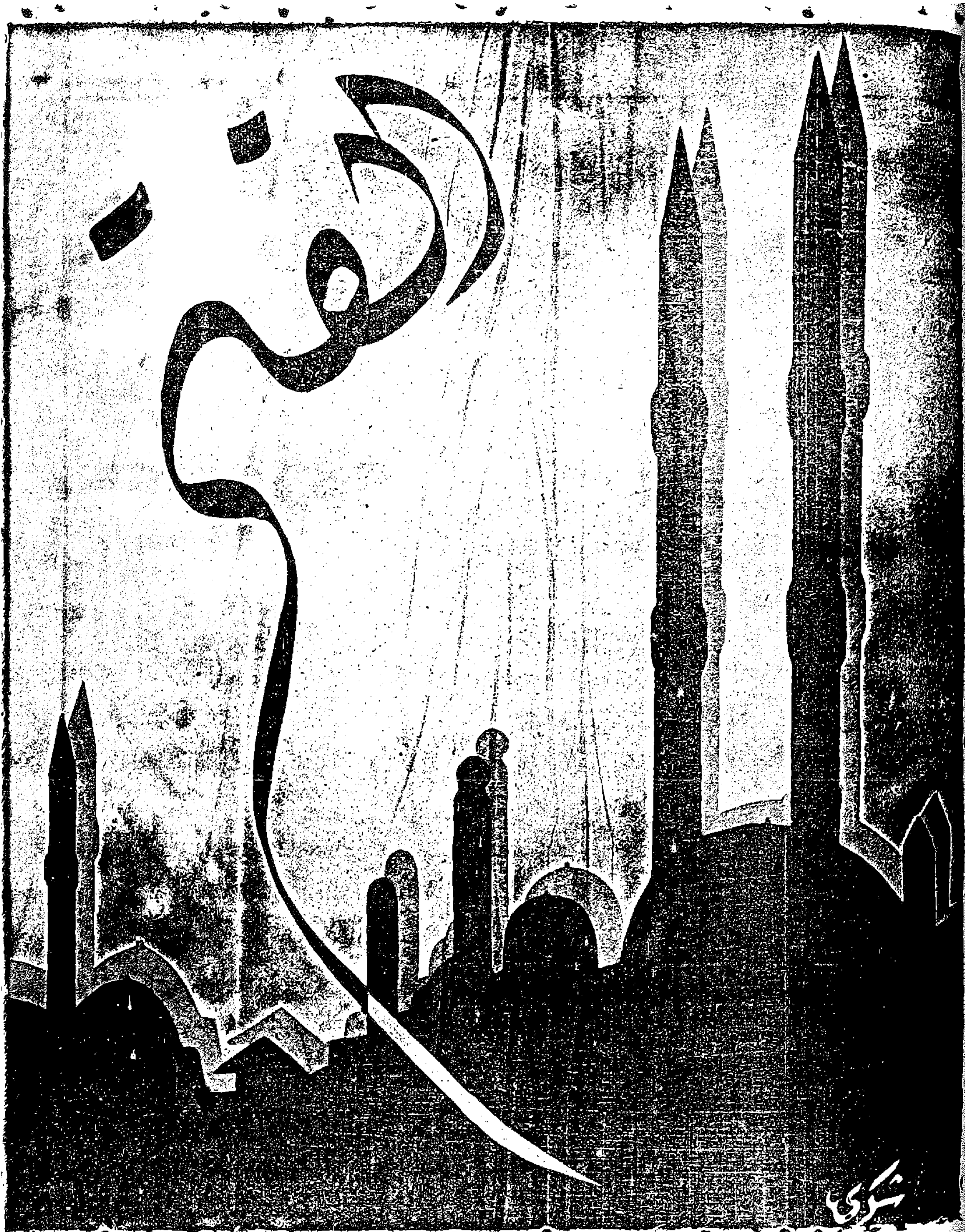
في يوم الاثنين ١٥ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية مشتهر مركز طوخ ويوم ١٨ منه بسوق طوخ العمومي إذا لم يتم

سيباع علنا حمارتين موضحين بالمحضر ملك عبده علي حوده الشهير بالجمال من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٣٦ سنة ١٩٣٥ مدني طوخ وفاء لمبلغ ٧٥ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندي أحمد عامر التاجر بطوخ

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق



٤٥٤ (العام العاشر) القاهرة : الخميس ١٧ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
انك على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولو أرغمت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٤ (العام العاشر) شارع الابودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ربيع الثاني ١٣٥٤

الاصلاح الاسـلامي

— بمناسبة الاحتفال بذكرى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده —

الكلمات الاصطلاحية إذا لم تكن لها معانٍ معروفةُ الحدود ومدلولاتٌ معينةُ الاشكال واضحةُ الالوان ، كانت مثار خلاف بين الناس ، وأدخلتْ في الشيء ما ليس منه ، وذهبتْ بالفائدة المرجوَّة من العلم

وكلمة « الاصلاح الاسلامي » من هذه الكلمات الاصطلاحية التي ان لم يتحدَّد معناها حتى يكون لها شكل واضح لا لبس فيه ولا ابهام ، نشأ عن اللبس فيها والابهام شرٌّ مستطير

أنا أعرف نفسي منذ طفولتي أنني من أنصار « الاصلاح الاسلامي » ، وكنت ولا أزال أفهم من هذه الكلمة الاصطلاحية أن الاسلام هو الذي كان عليه نبيُّ الرحمة ﷺ وأصحابه مصابيح الهدى رضوان الله عليهم كما فهمه منهم التابعون لهم باحسان ، فمن الاصلاح الاسلاميّ تجريد الاسلام من البدع الطارئة عليه ، وتخليصه من الدخيل الذي يحسب الجاهلون أنه منه وما هو منه . ومن الاصلاح الاسلامي بثّ روح النشاط في المسلمين لاحياء مقاصد دينهم وتحقيق أغراضه ، وحسنُ التعبير عنه في الدعوة اليه وتأليف الكتب في حقائقه وأحكامه وتاريخه . ومن الاصلاح الاسلاميّ تعويد المسلمين على حسن تمثيل الاسلام بأن يتخلقوا بأخلاقه ويتعاملوا بآدابه ويُنشّئوا أبناءهم عليه حتى يكونوا جنوده في الحياة ، وأولياء في السرور بانتشاره واعتلائه ، والحزن لما يصيب أهله من سوء حيثما كانوا

ان أناساً من حملة الاقلام وذوي الفضل وأصحاب الدرجات في الثقافة ، كانوا في بعض أدوار حياتهم يفهمون الاصلاح الاسلامي كما أفهمه ، أو على الاقل كانوا يؤمنون من الاسلام بكل ما يعلمون أنه منه ، ثم طرأ على تفكيرهم وعلى مواضع الاقتناع من قلوبهم بعض ما يطرأ على البشر من شكٍّ ، فخُيّل اليهم — مثلاً — أن الاسلام كان يكون أجلَّ وأكملَ لو لم يكن في كتابه وفي أحاديث رسوله ذكرٌ لمعجزات الانبياء التي تشعر بخرق العادة ، فراحوا يجهدون أنفسهم في تأويل ما في القرآن والسنّة من نصوص صريحة تتعلق بخرق الله للعوائد ظانين أنهم بذلك يجعلون الاسلام خيراً مما هو في الواقع ، واذا غضب لذلك قومهم عدوا ذلك من الاذى الذى يصيب دعاة الحق اذا دَعوا الى الحق ، وحسبوا الصبر منهم على ذلك تضحية في سبيل « الاصلاح الاسلامي »

وان أناساً من هؤلاء تسلط على عقولهم الاقتناع بأن سبب تأخر المسلمين جمعهم بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية (على حد تعبير النصارى) وراحوا يدعون الى اسلام جديد غير الاسلام الذى كان يعرفه النبى ﷺ وأصحابه المجاهدون الابرار، وقوام هذا الاسلام الجديد على أنه دين عقيدة وعبادة فقط وأنه ليس دين سيادة وحكم، ويحاولون دائماً أن يشيروا الى هذا المعنى بالصراحة أو الايماء، ومن قريب أو من بعيد. واذا ذُكر عندهم الكماليون الذين طبقوا هذه القاعدة على حكومتهم وأبعدوا عنها جميع أحكام الاسلام وآدابه ومقاصده، امتدحوا هذا العمل منهم ومن حكومتهم وأثنوا عليهما وغطوا على جميع ما كان منهما للاسلام

مرجع هذا وذاك الى محاولة يحاولونها لالباس الاسلام غير لباسه الذى كان له فى عصر السعادة وزمن الصحابة وأيام كان المسلمون مسلمين. وهم يسمون هذه المحاولة «اصلاحا اسلامياً» ولكنه عند تعيين حدوده وتبيين مدلوله يخالف الاصلاح الاسلامى الذى نحن ندعو اليه ونحرص عليه. فمن دواعى الاختلاف السكوت عن تحديد معانى هذا الاصطلاح، ومن الاساءة الى رجال كل فريق ممن ينتمى الى «الاصلاح الاسلامى» أن يشتركوا جميعا فى هذا العنوان وأن يختلفوا بعد ذلك فى المراد منه

رأيت بعض من لا يعرف الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده يحسبه من أولئك الفريق لكثرة ما يلهجون بذكره، فكان حقاً علىّ - لمناسبة ذكراه - أن أساهم فى الكلام عنه من هذه الناحية

كان من أعظم ما يباهى به الشيخ محمد عبده من عظمة الاسلام، ما اختص الله به هذا الدين من سلطان، وأنه ان كانت المسيحية ديناً «فالاسلام دين وشرع». وان كانت المسيحية تعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله فالاسلام «قد وضع حدوداً ورسم حقوقاً. ولا تكمل الحكمة من تشريع الاحكام إلا اذا وجدت قوة لاقامة الحدود وتنفيذ حكم القاضى بالحق وصون نظام الجماعة، وتلك القوة لا يجوز أن تكون فوضى فى عدد كثير فلا بد أن تكون فى واحد وهو السلطان أو الخليفة. وهو مطاع مادام على المحجة ونهج الكتاب والسنة، فاذا فارق الكتاب والسنة فى عمله وجب عليهم أن يستبدلوا به غيره، مالم يكن فى استبداله مفسدة تفوق المصلحة فيه» هذا مايقوله الشيخ محمد عبده فى كتابه (الاسلام والنصرانية). ولما ولى القضاء الاهلى كان يأبى أن ينظر فى قضية يخالف فيها حكمُ القانون حكمَ الشريعة كقضايا الدعارة [1] ووافقته وزارة الحقانية على صرف هذه القضايا عن دائرته الى دوائر أخرى. وكانت أحكام المحاكم الشرعية تلقى فى التنفيذ عقبات من جهة الادارة، حتى إذا تولى الشيخ الافتاء بذل كل ما يملك من نفوذ وحجة لتدارك هذا النقص المعيب، فتألفت اللجان لوضع تشريع يسد ذلك، وصدرت عدة لوائح وقوانين أوجبت تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية بالطريقة التى تنفذ بها أحكام المحاكم الاهلية والمختلطة، فعادت الى المحاكم الشرعية هيبتها، واستردت أحكامُها ما كان لها من القوة والسلطان.

فالشيخ محمد عبده كان يرى أن من عظمة الاسلام كونه دين سلطان وحكم، وقد دافع عن ذلك بلسانه وقلمه وسعيه. أما ما يتظاهر به الذين لا يقولون بأن الاسلام دين حكم من اشادة بالشيخ محمد عبده، فهو اما ليتستروا به أو لأنهم يرون ما كان يدعو اليه من اصلاح تمهيداً لما يريدونه بعد ذلك من خروج عن الدائرة

وآخرون يلهجون بذكر الشيخ محمد عبده واذا ذُكرت عندهم معجزة من معجزات الانبياء تراهم حريصين على تأويلها وصرفها عن ظاهرها، ولو أن الشيخ محمد عبده لا يزال بين ظهرانينا لنبزوه بالرجعية والجمود لانه يعتقد أن المؤمن لا يكون مؤمنا الا اذا آمن بأن الانبياء «مؤيدون من العناية الالهية بما لا يصل اليه العقول ولا الاستطاعة البشرية، وأن هذا الامر الفائق لمعروف البشر هو المعجزة الدالة على صدق النبى فى دعواه» ويقول «ان واضع النواميس هو موجد الكائنات فليس من المحال عليه أن يضع نواميس خاصة بخوارق العادات، غاية ما فى الامر أننا لا نعرفها، ولكننا نرى أثرها على يد من اختصه الله بفضل من عنده. على أننا بعد الاعتقاد بأن صانع الكون قادر مختار، يسهل علينا العلم بأنه لا يمتنع عليه أن يحدث الحادث على أى هيئة، وتابعا لأى سبب، اذا سبق فى علمه أنه يحدثه كذلك»

فالى الذين عرفوا الشيخ محمد عبده معرفة غير صحيحة - لانه قد انتهى اليه بعض من يصورون الاسلام على غير ما كان يعرفه الصحابة والتابعون - نوجه هذه الكلمة لنميز بها بين المعنى الذى نفهمه نحن من «الاصلاح الاسلامى» وبين المعنى الذى يريده الآخرون، ولننتهز فرصة الاحتفال باحياء ذكرى هذا الامام لنستمطر على جدثه سحائب الرحمة الالهية عدد حسناته، وجزاء ما كان له من غيرة على الشرع المحمدى

محب الدين الخطيب

(١) نبه على ذلك ابراهيم بك الهلباوى فى خطبته فى دار الشبان المسلمين

ديوان مجد الاســــــــلام

وهو الصرح الادبى العظيم الذى يُنشئه شاعر مصر الاستاذ أحمد محرّم

القصيدة الاولى

إملأ الارضَ يا (محمد) نورا ... واغمر الناسَ حكمةً والدهورا
حجبتْكَ الغيوبُ سرّاً تجلَّى ... يكشفُ الحجبَ كلها والستورا
عبَّ سيلُ الفسادِ فى كلِّ وادٍ ... فتدفَّقْ عليه حتى يغورا
جئتَ ترمى عُبابَهُ بعُبابٍ ... راحَ يطوى سيوله والبحورا
يُنقذُ العالمَ الغريقَ ويحمى ... أمَمَ الارض أن تذوقَ الثُّبورا
زاخرٌ يشملُ البسيطةَ مدًّا ... ويعمُّ السبعَ الطباقَ هديرا
أنتَ معنى الوجود بل أنتَ سرٌّ ... جهلَ الناسُ قبله الاكسيرا
أنتَ أنشأتَ للنفوسِ حياةً ... غيَّرتْ كلَّ كائنٍ تغييرا
أنجبَ الدهرُ فى ظلالك عصرا ... نابهَ الذكر فى العصور شهيرا
كيف تجزى جميلَ صُنعك دُنيا ... كنتَ بعثاً لها، وكنتَ نشورا
وَلدتكَ الكواكبُ الزُّهر فجراً ... هاشميَّ السنا، وصُبحاً منيرا
يَصدعُ الغيهبَ المجلِّلَ بالوحـ ... ـىِ الملقَّى ويكشفُ الديجورا
منطقُ القدرةِ التى تبهتُ القا ... درَ عجزاً، والعبقرىَّ قصورا
كلُّ ذِمرٍ[1] رمى النفوسَ بوِترٍ[2] ... من حَظاياهُ[3] ردَّه موتورا
خرَّتِ العُرْبُ من مشارفها العُلـ ... ـيا تُوالى هُوِيَّها والحُدورا
باتَ فيها مُلكُ البيان حريباً ... يُسلِمُ الجندَ والحمى والثغورا
أنكرَ الناسُ ربَّهم وتولَّوْا ... يحسبونَ الحياةَ إفكاً وزُورا
أينَ من شِرعةِ الحياةِ أُناسٌ ... جعلوا البغىَ شِرعةً والفجورا؟
تلكَ أربابُهم أَتملكُ أنْ تنـ ... ـفعَ مِثقالَ ذرَّةٍ أو نَقيرا؟
قهروها صِناعةً، أعجبُ الارْ ... بابِ ما كانَ عاجزاً مقهورا

مالدَى اللاتِ أو مَناةَ أو العُزَّ
ى غَناءٌ لمنْ يقيسُ الأمورا
جاءَ دِينُ الهدى وهبَّ رسولُ
الله يحمى لواءَهُ المنشورا
ضربَ الكفرَ ضربةً زلزلَتْه
فتداعى، وكانَ خطباً عسيرا
جثمتْ حولَها الحصونُ وظنَّ الـ
ـقومُ ظنَّ الغرورِ أنْ لنْ تطيرا
هدَّها ذو الجلالِ حصناً فحصناً
بالحصونِ العلى، وسُوراً فسورا
بالرَّسولِ الهادى وبالصفوةِ الام
جادِ يقضونَ حقَّهُ الموفورا
يُهرقونَ النفوسَ تلقى الرَّدى أمـ
ـراقَ مثلَ الغديرِ يلقى الغديرا
إنَّ فى القتلِ للشعوبِ حياةً
وارفاً ظلُّها، وخيراً كثيراً
ليسَ منْ يركبُ الدنيةَ يخشى
مَركبَ الموتِ بالحياةِ جديرا
أمِنَ الحقِّ أن تصدَّ (قريشٌ)
عن (فتاها) وأنْ تطيلَ النكيرا؟
سلْ (أبا جهلها) وقوماً دعاهمْ
فاستجابوا جهالةً وغرورا

(١) الذمر: الشجاع (٢) الوتر: الذَّحل، أو الظلم فيه. واكثر ما يستعمل فى العداوة بسبب القتل (٣) جمع حظية، وهى السرية المكرمة. والمعنى منصرف الى فرسان البلاغة وما يجودون من كلامهم

أُولِعُوا بالأذى ، فألفَوْا (رسولَ الله) جَلْداً على البلاء صَبورا
كلما أحدثوا الذنوبَ كباراً وجدوه لكلِّ ذنبٍ غفورا
ما به نفسُهُ فيغضبُ يُرضيـ ـها ، ويُرضيه ناعماً مسرورا
إنه اللهُ لا سواهُ ، ودينٌ مَلَكَ النفسَ ، واسترقَّ الشعورا
يجدُ الناسَ والمقاديرَ فيه ويرى ما عداه شيئاً يسيرا
ما زكا سابقٌ من الرسل إلا هو أزكى نفساً ، وأصفى ضميرا
جاءه (عمُّه) يقولُ : أترضى أن يُقيموك سيداً أو أميرا (١)
ويصبُّوا عليك من صفوة الما ل حَياً ماطراً وغيثاً غزيرا ؟
قال : يا عمّ ما بُعثتُ لدنيا أبتغيها ، وما خُلقتُ حصورا
لو أتوني بالنيِّرَيْن لأعرضْـ ـتُ أريهم مطالبي والشعورا
إن يشيروا بما علمتَ ، فإني لأدعُ الهوى ، وأعصي المشيرا
دونَ هذا دمي يراقُ ، ونفسي تطعمُ الحتفَ رائعاً محذورا

﴿ المطعم بن عديّ ﴾ (٢)

ما رأينا (كالمطعم بن عديّ) جافياً واصلاً ، مهيباً جسورا
آثرَ الكفرَ ملّةً ، وأجارَ الد ين مستضعفاً يدورُ نطيرا
رامَ (بالطائف) المقامَ فأعيا فانثنى يطلبُ الأمانَ حسيرا
وكّلَ اللهُ بالنبوّة منه أسداً يملأ الفضاءَ زئيرا
قائماً في السلاح يجمعُ حوليـ ـه شبولاً تحمي الحمى ونمورا
يمنعُ القومَ أن يَصدُّوا رسولَ الله عن بيته ، ويأبى الخفورا (١)
نقضَ الحلفَ من قريش فأمسى أسلمته العرى ، وكان مريرا (٢)
عجباً للغويِّ يعطيك منه عملاً صالحاً ورأياً فطيرا
ما رأينا من ظنّ بالزرع شراً يحمي أرضه ، وصانَ البذورا
لو جزى اللهُ كافراً أجرَ ما أحـ ـسنَ يوماً لخلتُه مأجورا

(١) في البيت وما بعده اشارة الى مجيء ابي طالب عم النبي ﷺ اليه يبلغه رسالة قريش ويفاوضه في شأنهم وشأن آلهتهم وقوله « ياعم ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر حتى يُظهره الله تعالى أو أهلك فيه ، ماتركته »

(٢) خرج الرسول الكريم من مكة الى الطائف بعد موت عمه أبي طالب وتألب الكفار عليه ليدعو ثقيفاً الى الاسلام ، فلقي فيه أذى شديداً وبعث الى المطعم بن عديّ يقول : اني داخل مكة في جوارك ، فأجابه الى ذلك ، وكان يلبس السلاح هو وبنوه يحرسون النبيّ ﷺ في طوافه بالبيت ، وبقي المطعم كافراً الى أن مات ، وقد قال النبيّ ﷺ في أسارى بدر « لو كان المطعم بن عديّ حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له »

(١) الخفور : نقض العهد والغدر.

(٢) المرير : ما اشتد فتله من الحبال . وحلف قريش هـذا هو الذي عقدوه ضد بني هاشم وعبد المطلب لاباءهم أن يخلوا بينهم وبين الرسول الكريم ليقتلوه ويؤدوا ديته مضاعفة ، فتعاهدوا على منابذتهم واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب ومنعهم من حضور الاسواق لتجويعهم ، وألا يصاهروهم أو يبيعوا لهم أو يشتروا منهم أو يقبلوا لهم صلحا ، الا اذا أجابوهم الى طلبهم ، وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة . فجهدوا حتى لكانوا يأكلون الخبط وورق الشجر ، وكانت مدة اقامتهم بالشعب ثلاث سنين وقيل سنتان . وكان الذين سعوا في نقض هذه المعاهدة خمسة رجال منهم المطعم بن عدي ، ويروى أنه هو الذي مزّق الصحيفة

﴿ في غار حراء ﴾

ظلَّ مُستخفياً (بغارِ حراءٍ) يعبدُ اللهَ عائذاً مُستجيرا
يَسمرُ القومُ في الضلالِ، ويُمسى للذى أطلعَ النجومَ سميرا
راكعاً ساجداً يُسبِّحُ مولا ه، ويُزجى التهليلَ والتكبيرا
تهتفُ الكائناتُ يأخذُها الصو تُ تُحيِّى مكانه المهجورا
نالَ منها مَحلّةً لم ينلها صوتُ داودَ حين يتلو الزبورا
نبراتٌ قدسيةٌ تتوالى نَغَماً رائعاً وتمضى زفيرا
ربِّ طال الخفاءُ، والدين جهرٌ ربِّ فاجعلْ مَدى الخفاءِ قصيرا
ماجتِ الأرضُ حولَه، وتجلّى اللـ ـهُ ينهى بُركانَها أن يفورا
أوذِى الدينُ في الشِّعابِ وردَّت يَدُ سعدٍ (١) عَدُوَّه مدحورا
رَقَمتْ في الكتابِ أولَ سطرٍ وأتمَّ الدمُ المراقُ السطورا
أدبرَ القومُ مُحنَقين فلولا اللـ ـهُ كادَتْ رَحى الوغى أن تدورا
أزمعَ الضيفُ أن يَؤُمَّ سواه منزلاً باتَ بالاسى مغمورا

﴿ في دار الأرقم بن أبى الأرقم ﴾

ودَعا الارقمُ استجبْ تلك دارى تَسعُ الدِّينَ مُحرَجاً محصورا
وَافِها، واجمعِ المصلينَ فيها عُصبةً إن أردتَ أو جمهورا (٢)
وأتى ابنُ الخطابِ يؤمنُ باللـ ـه ويختارُ دينهُ المأثورا
قال.. كلاّ، لنْ يُعبدَ اللهُ سراً ويُرى نورُ دينهِ مستورا
اخرُجوا في حِمَى الكتابِ أُسوداً واطلعوا في سَنا النبيِّ بُدُورا
ذلكمْ بيتكم فصلُّوا وطُوفوا لا تخافُنَّ مُشركاً أو كفورا (٣)

(لها بقية) أحمد محرم

(١) سخر قوم من المشركين بالمسلمين وهم يصلون مستخفين فى بعض شعاب مكة، فضرب سعد بن أبى وقاص (وكان معهم رضى الله عنه) رجلا منهم بلحى بعير فشجه، وكان أول دم أريق فى الاسلام

(٢) كانوا تسعة وثلاثين رجلا فتموا أربعين باسلام عمر رضى الله عنه

(٣) لم يكن المسلمون يطوفون بالبيت أو يصلون ظاهرين قبل اسلام عمر

مجلس العراق النيابى

سيتراوح عدد أعضاء المجلس النيابى العراقى الذى تجرى انتخاباته هذه الايام بين ٩٥ و ١٠٠ نائب بالنظر الى الزيادة الكبيرة فى نفوس العراق بحسب الاحصاء الاخير.

وقد جرت الانتخابات الثانوية بحرّية تامة، ولم يرتفع صوت بالشكوى. وتؤكد الصحف أن المشتركين فى الانتخابات ناهزوا ٨٠ فى المئة من مجموع الذين يحق لهم الاقتراع، وهذه نسبة لم يسبق لها مثيل فى حياة العراق النيابية

وقد نفت المصادر المطلعة الاشاعة القائلة بأن نية الوزارة الهاشمية متجهة إلى تعديل الدستور. وأكدت ان اللجنة المؤلفة من كبار رجال البلاد وبينهم زعماء من المعارضين، انما ألفت للنظر فى قضية غموض بعض مواد الدستور التى يجب أن تفسرها المحكمة العليا. ولم تخطر فكرة تعديل الدستور على بال الوزارة الحاضرة فى هذه الآونة

ملجأ أم المحسنين

أتمت وزارة الاوقاف الاجراءات الرسمية الخاصة بابدال قطعة أرض فى مصر القديمة تابعة إلى وقف من الاوقاف الاهلية إلى وقف المغفور لها أم المحسنين ليقام عليها الملجأ الخيرى الذى شرطت سموها أن يقام من ريع وقفها الخيرى، وقد أعدت الوزارة التصميمات اللازمة لبناء الملجأ وقررت جميع النفقات التى يحتاج اليها البناء توطئة للشروع فى اقامته

هزيمة جديدة للقاديانيين فى الهند

وفشل وفضيحة لامام جامع ووكنج وسكرتيره

حوادث طريفة ، وأحاديث مفيدة

حضرة الأستاذ الجليل المجاهد فى الله مولانا محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فالمرجو من حضرتكم نشر ما يأتى فى (الفتح) الاغر حتى يعلم اخوانى من العرب نفاق ذرية الدجال القاديانى ، ويلمسوا الحقيقة بأيديهم ، ويكونوا من هؤلاء الابالسة على حذر تام فلا يصدقوا لهم قولا أبدا

قرأنا فى العدد ٤٤٥ من (الفتح) لعامه التاسع (١٣ صفر ١٣٥٤) مقالة نفيسة للاستاذ المحترم محمود حمدى قال فيها انه قد ذهب الناس فى جماعة البعثة الاسلامية (بل الكفرية) فى ووكنج الى رأيين : فريق يرى أنهم تابعون لغلام أحمد داعية القاديانية وان ما يبدونه من النشاط فى دعوتهم الاسلام انما هو كنشاط ابليس إذ يشوب الباطل بمزاج من الحق ليضلَّ به عن سبيل الله ، وفريق آخر يرى أن لاشأن لهذه الجماعة بغلام أحمد ، وانها قد أبلت بلاء حسنا فى نشر الدعوة للاسلام فى بلاد الانجليز

أقول : أما نشر دعوتهم الاسلام فى لندن فلا شك أنه ليس فى سبيل الله ولا فى سبيل الاسلام بل فى سبيل الضلالة وما زعموه مغالطة مفضوحة وتمويه ينخدع به الذين لا يعلمون من القرآن الا اسمه وما درسوا من الاحاديث وفقه الأئمة الاربعة شيئا

ولقد أصاب لعمر الحق الاستاذ الجليل صاحب الفتح اذ قال فى شأنهم بأن دجالهم الكذّاب وأمته مثل الحرباء فى أقوالهم وأفعالهم وتمدّد ألوانهم المتضادّة فى كل يوم . ولقد نقل الاستاذ صاحب الفتح فى تصديق دعواه ما لا مزيد عليه من كتبهم ، ولكنى أكتب أنا مع ذلك واقعة جديدة العهد حتى يكون قرّاء صحيفة (الفتح) على بينة من ذلك

فى يوم ٢٠ المحرّم الماضى (٢٣ ابريل) جاء من حيدر آباد الى ميسور واحد من أتباع الغلام القاديانى اسمه حبيب الله خان من مدرّسى الكلية النظامية فى حيدر آباد وزارنى فى منزلى مع بعض من أرشده الى مكانى . وفى بدء المكالمة أظهر لى أنه من أتباع القاديانى فقلت له وكيف صرت من أتباعه مع أنى أراك عاقلا ؟ ثم طالت بنا المحادثة فى ختم النبوة وكذبات الغلام القاديانى ، فلما عجز عن الاجابة على أسئلتى الكثيرة اضطرب اضطرابا شديدا وقال أخيراً : ان دليل كون نبينا القاديانى وأمته على حق أنه لا يجترىء أحدٌ من الناس أن يباهل معنا ، مع أننا دعونا إلى ذلك علماء الهند مراراً كثيرة . فقلت له أنا أباهل مع ابن نبيكم وخليفته الآن فى قاديان أو أي عالم من علمائكم . فقال أحسنت . فتبادلنا المكاتبة في ذلك ووضع كل واحد منا تحرير صاحبه عنده ، فكتب هو بعد ذلك الى ابن نبيه فى قاديان يخبره عن ذلك . فجاءه جواب المكتوب فى ٢٨ المحرم سنة ١٣٥٣ (٣ مايو ١٩٣٥) : ان ما اخترتم من أمر المباهلة مقبول عندنا ، ولكنه يكون مشروطا بشرائط : أولها أن يلقى كل من الفريقين قبل الدعاء خطابا مدة ساعتين يبين فيه للناس عقائدهم حتى يكون ذلك للناس حجةً لئلا يقال بعده ان الفريقين تباهلا قبل اقامة الحجة ومن غير تحقيق المذاهب وثانيها يلزم أن يكون مع كل واحد من المتخاصمين ثلثون نفراً يصحبون نساءهم وأبناءهم . فاذا عينتم التاريخ للمباهلة فأخبرونا حتى نرسل رجالنا الى ميسور

فجاء ذلك الملعون عندى بعد ما وصل هـذا الكتاب اليه فى تاريخ ١٥ مايو وأطلعنى على الكتاب المذكور ، وكان كثير من الرجال موجودين عندنا ، فتكلمنا فى تعيين التاريخ ، وأخيرا أنا فوَّضت تعيينه الى ذلك الملعون ، وقلت له أى تاريخ تعيّنه فأنا أوافق معك عليه ، فعين يوم ٣ يونيه سنة ٩٣٥ وأرسل أمر هذا التاريخ المقرَّر الى قاديان ونحن نشرنا بعد ذلك كل هذه التحارير التى رقمت بيننا والتى جاءت من قاديان فى الرسائل

والجرائد والاعلانات ، وكان الناس من أهالى الامصار والبلاد والقرى في انتظار شديد من ١٠ مايو الى التاريخ المذكور يعني ٣ يونيه سنة ١٩٣٥ م ليحضروا المباهلة وفي ١ و ٢ يونيه جاء الناس الى مدينة ميسور ألوفاً لرؤية المباهلة ، ولكن الاسف كل الاسف والعجب كل العجب أنه ما جاء ولا واحد من أعداء الله القاديانيين ، فبذلك المكر والخداع أوقعوا الناس في أضرار مالية ومشقات السفر وحرارة الانتظار وغير ذلك من التكاليف دمرهم الله أينما ثقفوا

ونحن قد أرسلنا المباهلة المطبوعة وبعض الاعلانات المطبوعة الى صاحب (الفتح) (١)

وأما عبد المجيد امام مسجد ووكنج والخواجه عبد الغنى سكرتير مسجد ووكنج فكلاهما قد جاءا الى بيتى فى أوائل مايو من السنة الحاضرة سنة ١٩٣٥ م وكان معهما نفران آخران من هذه البلاد فقالا لى في أثناء الكلام : نحن أبداً لا نتعلق بفرقة القاديانية ولا بفرقة الاحمدية اللاهورية . فقلت : ما شاء الله ، هذا هو المرجوّ منكم ، ولكن بقى شىء . قالا : ما هو؟ قلت ما تقولان فى رجل يدّعى النبوة بعد خاتم الانبياء؟ فقالا نحن نقرّ بكفره وبأنه خارج عن ملة الاسلام لأننا أحناف من أهل السنة والجماعة . فقلتُ : احسنتم . ولكنه بقى شىء . قالا : ما هو؟ قلت : أنا أكتب على هذه الورقة « ان غلام أحمد القاديانى بما أنه ادّعى النبوة (بعد النبى العربى محمد ﷺ فداه آباؤنا وأمهاتنا ونفوسنا) فهو كافر » واكتبا أنتما أسماءكما تحت هذا السطر . فأبياه وكانا من الكافرين

فانظروا أيها المسلمون الى مكرهما وكذبهما

وكان سبب مجيئهما الى بيتى أنى كنت قبل قدومهما نشرتُ فى هذه البلاد حقيقة عقائدهم الفاسدة الباطلة ، وحذّرت الناس من هؤلاء المخادعين المكارين ، وكانوا حضروا لجمع المال من المسلمين الغافلين ، فلما رأوا ما قمت به من تنبيه الناس لضلال القاديانيين جاءوا عندى ليخدعونى بمكرهم ، كأنهم ما علموا وما سمعوا بقول النبى عليه التحيات الزاكيات والتسليمات العاطرات « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى » وكان مما فعلته أيضا أنى منعت الناس منعا شديداً فى خطاباتى الكثيرة من اهانتهم وتبادل التحية معهم ، فكان لذلك أثر بليغ والحمد لله فرجعوا بعد ليلتين كما جاءوا بغير نيل مرام — وأما الذى كان محرك المباهلة فجعله الناس أضحوكة فيما بينهم ، وفرّ هو أيضا مع بعض رفقائه من هذه البلدة فرار الشيطان من الأذان

وأيضا نشرتُ هاهنا فى الجرائد أسماء شجعان الشبان المصريين الذين أعلنوا براءتهم من هذه النحلة الضالة المضلة ، فمدحهم الناس فى المجالس والمواعظ مدحاً كثيرا خصوصا الفاضل أحمد أفندى حمدى اسماعيل والاستاذ الكامل عبد الحميد أفندى السيد اللذين كانا رئيسهم وسكرتيرهم الى يوم اعلانهما البراءة بارك الله فيهما ووفقنا ووفقهما لكل ما يحب ويرضى . وانى لعمرى أفرح كثيرا لمقالاتهما في الردّ على هؤلاء المبطلين ، والله ان جهاد قلم صاحب (الفتح) وجهاد قلمهما أنفذ وأكبر من جهاد السيف أطال الله بقاء أهل العناية بدينهم ، وانى كثيرا ما أمدح هؤلاء السادات في مواعظى وخطاباتى

أما الخواجه عبد الغنى أخو الخواجه كمال الدين فقال لى ان مباهلة المسلمين مع المسلمين غير جائزة . فقلت له : سبحان الله أما قلت الآن ان مدّعى النبوة بعد النبى (ﷺ) كافر فتبعو ذلك المدّعى الكاذب كيف يعدّون مسلمين ! أليس متبع الكافر كافراً ؟ حقاً انكم تتلوّنون تلون الحرباء ! فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الفاسقين . وبعد ذلك قال لى عبد المجيد امام مسجد ووكنج : والمباهلة غير جائزة لانه ما ثبت بعد النبى ﷺ أن تباهل أحد من المسلمين مع أحد من الكافرين الى الآن . قلت له أما أولا فعدم علمى وعدم علمك لا يدل على عدم وقوعه فى الازمنة الماضية . وأما ثانياً فآية المباهلة مطلقة وان كان موردها

---

(١) الفتح — وصلتنا رسالة المباهلة وهى مطبوعة باللغة الاوردية فى ١٦ صفحة وفيها أيضاً نص الخطابات المتبادلة بين الاستاذ الجليل مولانا ابى المكارم الهزاروي صاحب هذا المقال وبين سفير القاديانيين الكذاب . وفى الرسالة نص الكتاب الوارد من قاديان ثم كتاب سفير القاديانيين الذى عين فيه يوم ٣ يونية للمباهلة . وبعد ذلك بيان بعض ضلالات أعداء الله القاديانيين وكفريات نبيهم لعنة الله عليه . وجاءتنا ايضا نشرة مطبوعة بالاوردية اذيعت بين مسلمي مقاطعة ميسورى ليحضروا يوم المباهلة

خاصا لكن حكمه عام و المطلق يترك على اطلاقه ما لم يُقيد بقيد ما . وأيضا نحن نرى بعض الآيات أن أحكامها مختصة بالنبي ﷺ و مع ذلك هي معمول بها لامته ﷺ . فاما بينت لها هذا وكثيرا مثله قالا نحن مادرسنا العربي ولا نعلم ذلك فحينئذ قلت فعليكما باتباع علماء الاسلام الذين يعلمون حق العلم أحكام القرآن والاحاديث و ما قال الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى

أبو المكارم

محمد عبد السلام السليم الهزاروى
المدرس فى كلية المعلمين (ترانئك كالج)
فى بلدة ميسور (جنوب الهند)

بين العقبة وغزة

عزمت حكومة فلسطين على انشاء طريق معبدة بالاسفلت لسير السيارات عليها ، تبدأ من خليج العقبة و تمر ببئر السبع و تنتهي عند ميناء غزة . وستنفق الحكومة مبالغ طائلة لانشاء هذه الطريق التى لا بد أن تكون لها غايات حربية . وقد أوعزت الحكومة الى دائرة البلدية فى غزة بتعبيد طريق البحر الممتد من من غزة القديمة حتى شاطىء البحر بالاسفلت ، و يبلغ طول هذا الطريق حوالى ٣ كيلو مترات

أسفلت مصرى

سافر بعض كبار موظفى وزارتى المالية والمواصلات الى السويس لحضور التجارب التى يجريها معمل تكرير البترول الحكومى فى استخراج الاسفلت بالطرق الحديثة . والمفهوم انه اذا نجحت هذه التجارب فان الحكومة ستكتفى بما تنتجه محليا دون الالتجاء الى الاسفلت الاجنبي

تعدى السيخ على المسلمين

واضطراب حبل الامن في لاهور

جاء من لاهور أن الاحكام العرفية اعلنت فيها وطلبت نجدات من الجيش البريطانى ووصل السير هربرت أمرسون حاكم بنجاب على جناح السرعة ليشرف على معالجة الحالة

والسبب في ذلك ما أشرنا اليه قبل من النزاع بشأن محاولة نفر من طائفة السيخ تدمير مسجد المسلمين يريدون اصلاحه فاحتشد جمهور من المسلمين الهائجين وهجموا على جماعة السيخ المعتدين، وتدخل البوليس لتفريق المتشاجرين بالعصى

وكانت تحوم يوم ٨ ربيع الثانى فوق المدينة طيارات سلاح الطيران الملكى ، واعتقل احد عشر شخصا ، وضربت المراقبة على الصحف التى تصدر في لاهور ومنعت من نشر شىء بغير موافقة سكرتير حكومة بنجاب

وطافت شوارع المدينة دوريات من الجنود فى سيارات مدرعة ، واتخذت الحكومة تدابير صارمة لمنع الشجار نظراً لهياج خواطر الفريقين في جميع أنحاء بنجاب

ولم يقع حتى الآن سوى أربع حوادث طعن والمصابون كلهم من السيخ . وكان المظنون ان ما يبذله حاكم بنجاب من الجهود والمساعى الشخصية يؤدى الى تهدئة الخواطر ولكن هذا الظن لم يتحقق لان هوى الحكومة فى جانب السيخ بدليل أنها أصدرت بلاغا صرحت فيه بأن طائفة السيخ لهم الحق في الاصرار على صيانة ما يملكونه منذ ١٧٠ سنة ومع ذلك اعترفت الحكومة فى هذا البلاغ بأن جماعة السيخ هم الذين تسرعوا فى استعمال القوة فأحدثوا بذلك موقفا من أحرج المواقف بأن شرعوا فى هدم المسجد عند الساعة الثالثة صباحا مع أن الحكومة أبلغت انه لم يتقرر شىء حتى يعقد الزعماء اجتماعهم فى الساعة الثامنة صباحا

استعداد للعيد

أم استعداد لحرب ؟

قرر مجلس الوزراء الفرنسى برئاسة الرئيس ليبران حشد مائة ألف جندى من قوات الحرس السرية النظامية فى وسط باريس فى يوم العيد القومي (١٤ يوليو) للحيلولة دون وقوع أى تصادم بين مظاهرات رجال الصليب النارى ومظاهرات الجبهة المؤلفة من الراديكاليين و الاشتراكيين و الشيوعيين (انظر الصفحة ١٨ من العدد الماضى)

ولقد حفز الحكومة لاتخاذ هذا القرار ما أذيع من برامج هذه الاحزاب لهذا اليوم فان رجال الصليب النارى سيقومون بمظاهرات ضخمة أمام قوس النصر بينما تحتشد جموع أحزاب اليسار من الراديكاليين الشيوعيين بميدان الباستيل الذى يقع فى مكان السجن السياسى المشهور الذى دمرته الجماهير فى ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ فكان هذا إيذانا ببدء الثورة الفرنسية

حفيد سعادة قليني باشا

يشكو العقبات والصعوبات

التي تقام في سبيل إعلانه الاسلام

ظريف أفندي حبيب حفيد صاحب السعادة قليني فهمي باشا من أعيان الاقباط في مديرية المنيا شاب تجاوز سن العشرين ، وقد عرفناه منذ بضعة أشهر حيث اتصل بجمعية الجهاد الاسلامي واتصل بواسطتها بجمعيتي الشبان المسلمين والهداية الاسلامية وزار قلم تحرير الفتح أكثر من مرّة وعرفنا منه شخصياً عزمه الثابت على إعلان اسلامه . وقد لاقى في سبيل ذلك صعوبات وآلاماً لا محل لتفصيلها هنا . ومما يؤسف له أن هذه الصعوبات لم تقتصر على ما أقيم في سبيله بالاساليب الخاصة بل تجاوز ذلك الى مصالح الحكومة حيث أبت عليه محافظة القاهرة أن يصل الى مبتغاه من اعلان دخوله في الاسلام ، فأذاع بسبب ذلك الكلمة الآتية على الرأى العام المصرى :

هداني الله سبحانه وتعالى الى اعتناق الدين الاسلامي ، ففي يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٥ حضرتُ الى القاهرة من بلدي المنيا وقدمت طلبا لمحافظة القاهرة وتحددتْ لي جلسات كان يحضرها قسيس منتدب من البطريركية لكي ينصحني بالعدول عن فكرتي هذه ، وقد أرسل هذا القسيس في طلب عائلتي فحضر والدي وبعض أهلي ولما لم يجدوا سبيلا لتحويلي عن رغبتي في الاسلام — وقد شق عليهم أن أترك دينهم — نسبوا إليَّ بعض التهم فقبض عليّ رجال البوليس وأرسلوني موثق اليدين بالسلاسل الى المنيا وهناك اودعت سجنها زهاء شهر من الزمن ثم أطلقت النيابة سراحي فعدت الى القاهرة وقدمت طلبا آخر يوم ١١ مايو سنة ١٩٣٥ إلى محافظة القاهرة طالبا اعلان اسلامي فأرسلت المحافظة في طلب مندوب من البطريركية فجاء هذا وحاول ردي عن فكرتي فلم يتمكن . ولكنني فوجئت بتقرير المحافظة حفظ الطلب المقدم مني ولست أعرف لذلك سببا

وإني اتعجب لماذا يعملون كل هذا معي مع العلم بأنه إذا أراد أحد المسلمين اعتناق الدين المسيحي فانه يجد الطريق سهلا أمامه ولا يحضرون له شيخا ولا عالما ليرده عن فكرته

وإني أعلم أن اعتناق الاسلام لا يستلزم الحصول على شهادة سلطة رسمية ولكني وقد فعلوا بي ما فعلوا رأيت أن التجىء إلى الرأى العام والى ولاة الامور شاكيا هذه التصرفات

ظريف حبيب قليني فهمي

كلهم خطافون

نشرت جريدة « سنت لويس ستار » حديثا للسنيور موسوليني مع رئيس تحريرها المستر فرنك تيلور في أثناء وجوده في روما ، فقد سأل المحرر : هل اذا اجتازت الجنود الايطالية حدود الحبشة لايكون ذلك خرقا للنظم الدولية المعروفة ؟ فحدّق الزعيم الايطالي في عينيه وقال : ان التجاوز على حقوق السيادة أمر معهود منذ قرون عديدة ، فاين هي الدولة التي في كل تاريخها لم تتجاوز على حقوق السيادة في دول اخرى ؟ فتلك الولايات المتحدة مثلا فكيف وسّعتم حدودكم الى ما هي الآن عليه ؟ وما قولك في حقوق السيادة التي كانت لولايات الجنوب وقت انفصالها في الحرب الاهلية عن حكومة الاتحاد ؟ هل أبقيتم لها على حقوقها وسيادتها » ؟

تبجح اليهود

خطب اللورد ملشيت في وليمة اقيمت في دار بلدية لندن لاجل الصندوق المخصص لانشاء « غابة يوبيل الملك جورج الخامس » في فلسطين فقال : « يمكنني أن أجمل الموضوع كله بوصف فلسطين كأنها صنغافورة الشرق الادنى لاتحميها الطوابير الانكليزية بل أجساد ثلاثة ملايين يهودي مخلص شكور من سكان الامبراطورية البريطانية ، وكلهم يعتبرون حريتهم ومستقبلهم وراحتهم متوقفة على سلامة هذه الامبراطورية »

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ٢

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

ونأخذ الآن سبيلا ثانية - (وهى السند) - دخل منها دين الله، فاستضاءت به أرجاء (السند) نوراً وتضوعت به مسكا، والسند يومئذ لم تكن ضيقة الذرع بل كانت حدودها متسعة الى (بلوجستان) غربا وداخل (پنجاب) شمالا، والبحر جنوبا، وكان يسكنها شعوب وأقوام مختلفة (ميدى) و (جات) و (هاكر) و (التكاكرة) منهم كانوا ساسة الحكومة وقادة جنودها، وكانت بها قبائل أخرى غيرها

وقد ثبت فى موضعه أن البوذية كانت دخلت السند داراً داراً، وكانت تنازع البرهمية الحبلَ فى صقع صقع، ومن ثَمَّ شجر خلاف بين الديانتين شديد

وأرادت البرهمية أن تكتسح البوذية كما يتبين مما ذكره المؤرخون[1] أن (راجه چچ) الذى كان برهميا، أغار على ولايات الراجوات الصغار الذين كانوا يدينون بالبوذية وذلك فى القرن الأول للهجرة، ثم تولى الأمر بعده، أخوه (راجه چندى)، وكان من المتعصبين للبوذية، فأكره الذين ارتدوا عن البوذية، على الرجوع الى دين (بوذا Buddha)، فخرج عليه البراهمة، فبرز لقتالهم ولقيهم فى حرب طاحنة، لكن البراهمة كسروه حتى نكص على عقبيه. وخلفه (راجه داهر)، ولعله كان برهمياً. فلما وصلت العربُ حدودَ (السند) كانت الطائفتان فى نزاع شديد وخصام بينهما عريق، فمدَّت البوذيةُ يدَها الى العرب ليأخذوا بناصرها ويحموها من هجمات البراهمة فرأوا من استقامة المسلمين ما استمالهم اليهم فخالطت بشاشةُ الاسلام قلوبَهم ودخلوا فى دين الله أفواجا

وروى البلاذرى أنه لما أتى محمدُ بن القاسم (البيرونَ) «وكان أهلها بعثوا سُمَنِيَّيْنِ منهم الى الحجاج فصالحوه، فأقاموا لمحمد العلوفة وأدخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح[1]» وهؤلاء السُّمَنِيُّون هم علماء البوذيين ونساكهم، كما حققه الاستاذ العلامة السيد سليمان الندوى[2]

فالروايات متواترة على أن البوذيين هم الذين مدُّوا أولا يد المصافحة الى العرب المسلمين، ودانوا بدينهم من غير مناشدة وعنف، كما سنلاحظه فى باب «الفتوح»

ونجد أن البوذيين استقبلوا المسلمين استقبالا حسناً وأعدوا الميرة لجنودهم فى كل موضع، فنشاهد أن نساك (البوذية) ورؤساءهم جاءوا الى محمد بن القاسم رسلا للسلم، حينما أراد محمدٌ أن يزحف بالجيش الاسلامى الى الهند، بعد ما عبر نهر الهند، وكذلك فعل البوذيون فى (سيوستان) حيث تركوا ملكهم وانضموا الى المسلمين بطيب خاطر وانشراح صدر

ومما رغَّبهم فى الاسلام، معاملة المسلمين اخوانهم فى (تركستان) و (أفغانستان) فالبوذية أسبق أديان السند - كما عرفتَ - الى الاسلام، وأما أممُها من الزط (جات) والتكاكره (هاكر) و (ميدى) فأول من بادر منهم الى التدين بالديانة الاسلامية الزط واستوطن كثير منهم بلادَ العرب بعد ما صبأوا عن دينهم (البوذية)

وقد قال ابن مسعود رضى الله عنه وهو بالكوفة «قد رأيت قوما تدل هيئاتهم ووجوههم كأنهم زط» وتوفى ابن مسعود سنة ٣٢ هـ

ونجد فى «فتوح البلدان» للبلاذرى - رواية تدل على أن (السيابجة) و (الزط) من أمم السند دخلوا فى الاسلام قديماً فى عهد عمر بن الخطاب، وبيان ذلك أن رئيسهم (سياه الاسوارى) وكان فى جند يزدجرد، بعث الى أبى موسى الاشعرى - قائد

(١) اليت ج ١ ص ٢٤٢ و ٢٥٢ و ٢٥٣

(١) فتوح البلدان للبلاذرى ص ١٣٧ و ١٣٨ طبع اوربا

(٢) راجع كتابه «العرب والهند»

الجيش الاسلامى الذى برز لقتال الفرس : « انا قد أحببنا الدخول معكم فى دينكم على أن نقاتل عدوكم من العجم معكم ، وعلى أنه ان وقع بينكم اختلاف لم ننصر بعضكم على بعض ، وعلى أنه ان قاتلنا العرب منعتمونا منهم ، وأغنتمونا عليهم ،على أن ننزل بحيث شئنا من البلدان » فكتب أبو موسى « بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا » قالوا : لا نرضى ، فكتب أبو موسى بذلك الى عمر ، فكتب اليه عمر أن أعطهم جميع ما سألوا ـ فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين . الى آخر الحديث.

قال : فانضم الى الاساورة السيابجة وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزط »

وقال : وأما (السيابجة) و(الزط) فانهم كانوا فى جند الفرس ممن سبوه و فرضوا له من أهل السند « فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة أسلموا »

فورد فيها ذكر أمم ثلاث : فالغالب أن السيابجة و الزط من أمم السند كما يدل عليه ماحكاه البلاذرى . أما الاساورة فشئون نسبها مجهولة ولا يكاد يركن إلى ما جاء عنهم ، بيد أن اختلاطهم بالزط والسيابجة ، وذكرهم جنباً لجنب يدل على أنهم من أقوام السند (١) . ولما أكرم محمد بن القاسم التكاكرة ، وأحسن مثواهم وأدرّ عليهم شآبيب النعم و اقتطع بهم المقاطعات أسلموا و دخلوا فى دائرة دين لا يعرف للون والدم فضلا

حكم المغول على ولايات (اكره) و (دهلى) زهاء ثمانية قرون ـ لكن لم يتجاوز عدد المسلمين سُبع العمران فى (أكره) وثلث العمران فى (دهلى) . أما السند ففتحها محمد بن القاسم الثقفى ، ثم جاءه طلب من عاصمة المملكة بدمشق وتقسمت بلاد السند الى ولايات لامراء العرب مستقلة و بقيت زمنا الى أن انتزعها منهم محمود الغزنوى

زد على ذلك أنهم لم ترسخ أقدامهم فى السند و لم يستتب فيها لهم الأمر ، كما حصل المغول والترك فى ولايات (أكره) و(دهلى) ولغيرهم فى (دكن) ، ومع ذلك نجد (السند) غاصة بالمسلمين و يبلغ مقدارهم فيها اليوم نحو بضع وسبعين فى المائة . ولا يزال خطهم عربياً محضاً لا فرق فيه بين الهنادك والمسلمين و فى لغتهم من الكلمات العربية أكثر مما فى غيرها من لغات الهند

وذلك أن محمد بن القاسم لم يذهل عما كان يجب عليه من الدعوة الحسنة إلى الاسلام كما نسى الفاتحون الذين دخلوا الهند من (وادى خيبر) ، فتراه ينادى فى البراهمة بما معناه : « من شاء فليؤمن ونحط عنه الجزية ، ومن شاء فليتمسك بدينه ولا تثريب عليه »

وجاء فى (تاريخ چيچ نامه (١)) ..... انهم أخبروا بحطه (أى محمد بن القاسم) الجزية عن الذين يسلمون و يفرض درهمين ونصف درهم فى المائة على المسلمين و ربما يكون ذلك أكثر من الجزية التى كانت تؤخذ من غير المسلمين، فمن كان على دين آبائه لم تُسلب مزارعه وعقاره و خُلّي بينهم و بين أراضيهم يتصرفون فى أموالهم كما يشاءون فان قال قائل : انهم أسلموا اتقاء الجزية المضروبة عليهم ، فكأنه اعترف من حيث لم يشعر بأن دينهم لم يكن ليساوى عندهم ثمنا بخساً . وأرسل محمد بن القاسم دعاة الى أقطار اخرى ودعا أهلها الى سبيل ربه بالموعظة الحسنة فآمنت طائفة وكفرت طائفة ، لكنه لم يُشدد على أحد فى ذلك ، ولولا وفاة الوليد وعزل سليمان محمدا عن ولاية السند لكانت الهند على غير ما نشاهدها اليوم ولاصبحت بلادا اسلامية أكثر منها هندكية ، ولكن هذه مقادير من الله قد جرت

ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى ملوك الهند يدعوهم الى الاسلام والطاعة على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم فأسلم (جيشيه) بن داهر وآخرون من الملوك وتسموا بأسماء العرب (٢)

وروى البلاذرى « ان بلدا كان بين قشمير (كشمير) و (الملتان) (٣) و (كابل) (٤) كان له ملك عاقل وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنما قد بنى عليه بيت .. فمرض ابن الملك فدعا سدنة ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم أن يبرىء ابنى فغابوا عنه ساعة ثم أتوه ، فقالوا دعوناه وقد أجابنا الى ما سألنا ، فلم يلبث الغلام أن مات ، فوثب الملك على البيت فهدمه وعلى الصنم

(١) نعم ، قد يكون فى الاساورة جماعات من السند . والاساورة من الفرسان من كلمة (سوار) بالفارسية أي الراكب ، ولعلهم كانوا مثل فرق القوزاق عند الروس في الازمان الاخيرة — محب الدين

(1) Eliot, Vol I. P. 182, 183, 184

(٢) البلاذرى ص ٤٤١ طبع أوربا (٣) هى اليوم من أعمال (بنجاب)

(٤) عاصمة بلاد الافغان ، وكانت تعد من داخل الهند

فكسره وعلى السدنة فقتلهم، ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه التوحيد فوحّد وأسلم، وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله وما دخلت (پنجاب) فى حوزة الفاتحين الا فى أوائل القرن الخامس (١)

فانظر ما ذا ترى أيها القارىء، أفلا تسفر هذه الروايات عن حقيقة ناصعة هى أن (السند) و (پنجاب) و (كشمير) ما أسلم أهلها القدماء بالقهر والاضطهاد، وانما آمنوا كما تؤمن الامم. هذه سنة الله فى عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا وربما لا ينقضى عجبك اذا سمعت أنه كان يسكن ميناء (چيمور) عشرة آلاف من العرب والذين كانوا يمتون اليهم بدم أو عرق (٢) وذلك سنة ٣٠٣ ﻫ حينما ورد المسعودى الهند. ولدعاة الصوفية والاسماعيلية أيضا يد فى نشر الاسلام ببقاع (السند) و (كجرات) (٣) ومن شاء التفصيل فليراجع كتاب «دعوة الاسلام» للدكتور (ارنلد)

(يتبع)

نجاح شاب حجازى

كان أول الناجحين فى امتحان شهادة الكفاءة فى القطر المصرى هذا العام الشاب الحجازى النابه السيد عمر أسعد ونحن نهنىء به تلك البلاد المباركة، ونرجو الله أن يزيده نجاحاً وأن ينفع به أمته

اعانة شركات الملاحة

على أثر موافقة مجلس الوزراء على منح اعانة سنوية لشركة مصر للملاحة البحرية تلقت وزارة المواصلات طلبين من شركتين مصريتين للنقل البحرى وهى شركتا عبد اللطيف لطفى وألبير خياط بالاسكندرية يطلبان مثل هذه الاعانة. وقد فحصت الوزارة الطلبين وأحالتهما إلى وزارة المالية لتبدى رأيها فيهما مع التوصية بمنح الاعانة المالية لها

(١) البلاذرى ص ٤٤٦

(٢) الملاحة عند العرب

(٣) مما لا يزال محتاجا الى تحقيق من تاريخ الاسماعيلية فى الهند البحث فى هل كانت دعوتهم تبث بين الذين سبق اسلامهم فقط، أم كان لها عناية بدعوة غير المسلمين أيضا محب الدين

وفاة أمير جيزان

دوى صوت الناعى فى حواضر الجزيرة العربية وبواديها، ينعى الى الامة العربية الامير حمد الشويعر البطل المعروف والقائد الكبير الباسل الذى أبلى فى حروب الجزيرة أحسن البلاء

كان حمد الشويعر فى مثل هذه الايام من السنة الماضية ملء الاسماع والافواه والقلوب. كانت بطولته حديث المجالس يوم كان يسير تحت لواء سمو الامير فيصل السعود فى الجيش الزاحف الى تهامة وجبهتها القريبة فى حرب الحجاز واليمن

وشاء ربك أن يسلم حمد الشويعر من الموت وقد ألقى بنفسه بين مخالبه فى معارك يبيت فيها النفوس رخيصة، فاذا بالحمى تسطو عليه الآن فتفجع العرب بقائد من قوادهم، ورجل كبير من رجالهم حين يفتقد الرجال!

وكان الشويعر يتولى امارة جيزان، فلما نعى الى جلالة الملك أصدر أمره بأن يتولى الشيخ سعود الشويعر وكالة الامارة هناك

طوفان هائل فى الصين

لا تزال مياه نهرى ينغتسيكيان وهوانهو مرتفعة تهدد بالهلاك ملايين كثيرة من النفوس. ومساحة الارض المهددة بالطوفان تساوى المساحة التى غمرها الماء قبل أربع سنوات فأهلك الطوفان حينئذ أربعة ملايين، وقد أخذت الخزانات والسدود تتداعى الى السقوط والانهيار، والسكان يفرون من الماء الى سطوح المنازل ورؤوس الاشجار والتلال

اليهود يقاطعون الامم

عقدت الشركات اليهودية اجتماعا فى مدينة حيفا حضره مندوبون عن الغرف التجارية اليهودية والتجار اليهود قرروا فيه أن لا يعامل اليهود إلا الشركات اليهودية لشحن بضائعهم ونقل مهاجريهم

ولا ندرى هل لغير اليهود من العزم والحزم ما يقوون به على الاستفادة من هذا الدرس الملى الحيوى!

خواطر وسوانح :

كلمة حازمة

المسلمون ضعاف ، لاشك في ذلك . وهم باقون في ضعفهم لايسمون الخلاص منه ، ومن قال غير هذا فقد غشهم و نفسه . ونحن في حاجة إلى رجال يبينون لنا أدواءنا ثم يصفون لنا دواءنا . والصراحة في الوعظ أوجب ما تكون في هذا العصر على الحكيم الرفيق في صراحته . ولقد سمعت خطيبا يبشر الناس بانتصار الاسلام لأن أوربا قال بصيرورة الاسلام ديناً لاوربا في نصف قرن . وقرأت كاتبا يهتف بعظمة الاسلام بعد بضع سنين . ولا أحبَّ الينا من ذلك ولكن سنن الله لا تتبدَّل . ولا بد للمسلمين من عمل عظيم ليهتف لهم عملهم بالنصر المؤزر . وأول مايعملون أن يعرفوا ماهم عليه ليسيروا في طريق القوة الصحيحة وسبيل السيادة الحقة . أما تمنى القاعدين فليس من صفات الامم التي تريد الحياة وتستحق البقاء

تفسير القرآن بالرأي

من المأثور أن من فسر القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وفي زيادة فان أخطأ فقد كفر . وهذ تشديد على الذين يفسرون القرآن بآرائهم فيما لا يصح فيه الرأي . وقد نشرت مجلة إسلامية شهرية حديثة مقالا في تفسير قصة أيوب جال فيه المفسر ماشاء ، وطرح المعقول والمنقول ، وراح يؤول تأويلا صبيانيا مضحكا لاينطبق على نقل ولا على عقل فأوَّلَ النصَب والعذاب باعراض الناس والاستهزاء بالدعوة والداعين ، والركض بالرجل بعقد العزيمة وتأكيدها ، والمغتسل البارد والشراب بما يغسل الروح من صدئها ويشفي النفس من مرضها ، وهبة الله لأيوب أهله ومثلهم معهم بهداية أهله ومثلهم من غير أهله . وهذا التأويل السخيف أعجبُ مما عاب صاحبه على المفسّرين من نسبة المرض المعيب المنفر لأيوب . وهذا المقال من الضعف والوهن بحيث لا يبعد أن يتنبه له صاحبه فيرجع عنه في القريب (١)

(١) الفتح — ان تلك المجلة الشهرية لم يكتب الله لها التوفيق في أمر منذ صدرت ، ولله حكمة في كل شيء . وسننشر في عدد تال رداً مطولا على هذا التفسير لقصة أيوب بقلم عالم جليل

أمر خطير

من مميزات المسلمين أنهم أمة واحدة لافرق بينها في العقائد والعبادات والمعاملات ، وكانت هذه الميزة من أقوى أسباب رجائنا في رفعة المسلمين وتقدّمهم . ولكن هذه الميزة أخذت تنكمش على ما يظهر ، وابتدعت في المسلمين طرائق مختلفة تزعم النجاة لها وليست لسواها . بل زاد الامر فأصبح لبعض المسلمين مساجد خاصة لا يصلّون في غيرها . وصار آخرون يعتقدون أنهم هم المسلمون ومن عداهم في خطر عظيم . يقولون هذا دون أن يعتمدوا على القواعد الشرعية التي تبين ما يكون به الاسلام اسلاما وما ينافي أصلا من أصول الاسلام . وهذا التصدع في الوحدة مؤلم للغاية ويجب مقاومته فوراً بكل ما يستطاع ، وإلا اتسع وتشعب وساءت نتيجته . وأول واجب على المصلحين رده هذه المصيبة فان قصروا كان إثمهم عظيما وذنبهم جسيما

الصلاة بالنعل

الاسلام دين سمح بعيد عن التنطع والمغالاة ولا يهتم بالظواهر إلاَّ إذا كانت شارة حسنة للبواطن ، ويحض الانسان على عدم التشدد الذي لا يفيد . ومن سماحته أنه أباح الصلاة بالنعل على شريطة طهارته وجفافه . وفي الاباحة معنى الجواز لا الوجوب ولا بد من مراعاة مقتضيات هذه الاباحة . فما بال قوم يشتطون ويرمون الذين لا يصلون بنعالهم بمخالفة السنة النبوية المطهرة؟ وهل من المستحسن أن ندخل المساجد المفروشة بنعالنا فيعلق ما فيها بالفرش وتتسخ ثياب المصلين ، مع أن الصلاة بالنعل ليست لزاما ، ولكنها مباحة جائزة إذا توفر شرطها ؟ لقد صدق رسول الله ﷺ حيث يقول : « ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، إن المنبتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى »

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الجمعيـــــــــــة المحمدية في أندونسيا

﴿الجمعية المحمدية﴾ هي أكبر الجمعيات الاسلامية السلفية في أندونسيا ، أسسها الحاج أحمد دحلان بمدينة (جوكجاكرتا) سنة ١٣٣٠ هـ وهي المركز العام للجمعية . وقد انتشرت فروعها في أنحاء البلدان الاندونسية انتشاراً لم يدع جزيرة من جزائرها ولا مقاطعة من مقاطعاتها الا وترى فيها لواءها الاخضر في وسط شمس بيضاء تخترق خيوطها كلمة (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) وفي قرصها كلمة «محمدية» يرفرف رفرفة الطائر الميمون

وقد صادفت هذه الجمعية في أول نشأتها مقاومات شديدة عنيفة من أبناء البلاد اذ كانوا جاهلين بأغراضها ومقاصدها . ولما أدركوا حسن مبادئها وفهموها بما رأوا من نتائجها وثمراتها وذاقوا من حلاوة تعاليمها اعترفوا بفضائلها وحسناتها فأسرعوا الى مساعدتها ومعاونتها

على أن هناك جماعات من أهل الجمود لم تعترف الى الآن بهذه الفضائل وتلك الحسنات بعد وان كانت قلوبهم مقرة ومعترفة بها لا تستطيع انكارها

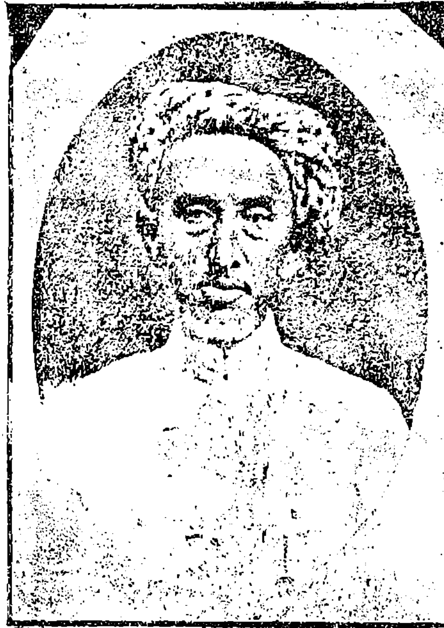
وهذه الجمعية لا تتدخل في الامور السياسية كما تدخلت فيها جمعية (شركت اسلام) وغيرها من الجمعيات الاسلامية الاندونسية التي تقرن الدين بالسياسة وتقوم بالخدمتين معا

وقد بلغ عدد أعضائها اليوم حوالى ٦٠٠٠٠ عضو . ومما ساعد على انتشار هذه الجمعية تقديمها العمل على القول ، فلا يرى الناس منها الا مدرسة قد اسست ، أو مستشفى قد انتصب ، أو داراً للايتام قد اقيمت ، دون أن يسمع منها قول يتقدم العمل كما يفعل الآخرون

وأما أغراضها فيمكننا أن نحصرها في شيئين ، وهما :

١ — نشر الدعوة الاسلامية والذب عنها

٢ — التوصل الى الحياة الاسلامية السلفية مع الاخذ بأسباب التقدم الحديث الذي لا يخالف القرآن والسنة



مؤسس الجمعية المحمدية

ولتحقيق هذين الغرضين قسمت الجمعية طرق عملها الى خمسة أقسام :

١ — التعليم الرسمي . وقد أمكنها ايجاد حوالى ٧٠٠ مدرسة ما بين أولية وابتدائية وثانوية وعالية . وأما الدروس في الانواع الثلاثة فتجمع بين الدينية والعصرية الا ما ندر منها مما يقتصر على الدروس الدينيـة فقط . والعلوم الدينية تدرس باللغة العربية أو الوطنية (الملازية أو الجاوية) . وأما العلوم العصرية فباللغة الاجنبية كالهولندية والانكليزية

٢ — التعليم شبه الرسمي . وهو يشتمل مئات المدارس الليلية والعصرية في أنحاء أندونسيا منها ما هو خاص بالشيوخ ، ومنها ما هو خاص بالعجائز ، ومنها للشبان . وقد تمكنت أيضا من نشر دعوة الاسلام في مدارس الحكومة والاهلية الثانوية والعالية

٣ — التأليف والترجمة واصدار الجرائد . وهذا القسم قد أنشأ حوالى ١٥٠ مكتبة عامة للشعب فيها كتب دينية وعصرية . أما الترجمة والتأليف فقد صدرت باسمها كتب متعددة في التفسير والحديث والعقائد والفقه والتاريخ وغير ذلك . وأما الجرائد فقد أصدرت الجمعية من ذلك ٦ صحف شهرية و ٤ صحف نصف شهرية

وصحيفتين اسبوعيتين وصحيفة واحدة يومية وهي جريدة (عادل) الواسعة الانتشار

٤ — التعاون على البر والتقوى . وهذا القسم له أعمال جسيمة لتحقيق أغراض الجمعية . وقد أنشأ ١٥ مستشفى و ١٣ داراً للايتام وكل فرع من فروع الجمعية يقوم بواجب اطعام الفقراء والمساكين على قدر امكانه بطريق جمع زكاة الفطر والقرابين وكذا يقوم بواجب تجهيز الجنائز التي ليس لها من يقوم بها ، وغير ذلك من أعمال البر

٥ — المحافظة على أخلاق الشبان . وفي كل فرع من فروع الجمعية كشافة يرمز لها بحرفي (ح . و H. W) أي حزب الوطن . وللمحافظة على صحتهم الجسمية أوجدت لهم أنواع الرياضة . ولتكوينهم أعضاء صالحين عاملين آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر انشأت لهم أندية للخطابة الدينية والاخلاقية والتاريخية وغير ذلك وقد يكون بعضها للمباحثة . ففي الوقت نفسه يمكنهم الحصول على ملكة الكتابة والترجمة والتأليف والممارسة في الاعمال التي رسمتها الجمعية ليكونوا صالحين للقيام بها فيما بعد

فهذه الاعمال الخمسة العظيمة هي الطرق التي تمشي عليها الجمعية اليوم ، على أنها قابلة للزيادة والنقص بحسب الزمان والظروف التي تحيط بالاقطار الاندونسية

ولهذه الجمعية قسم خاص للسيدات يسمى « الجمعية العائشية » نسبة الى ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، وهي تعمل جميع أعمال الجمعية التي تليق بمقام النساء المسلمات وأعضاء هذا القسم محتجبات غير متبرجات ولا يبدو منهن غير الوجه والكفين . ولها أيضا عدة بساتين للاطفال الذين لم يتجاوزوا سبع سنوات

والمحافظة على خطتها السلفية أسست « مجلس الترجيح » وهو يتكون من علماء الجمعية فهم دائما يراقبون حركات الجمعية وسكناتها بكل بصيرة وحزم ودقة ، ولها مؤتمر سنوي يقام في أية مدينة من مدن اندونسيا التي تراها لائقة بتلك السنة فينتاب اليه وفود من جميع نواحي فروعها . وهذا المؤتمر يبحث عن مهمات الجمعية ومصلحي أندونسيا . وقد جرت عادتها بتقسيم المؤتمر الى أربعة أقسام :

١ — اجتماع الزعماء
٢ — اجتماع الزعيمات
٣ — اجتماع العلماء
٤ — اجتماع زعماء الشبان

هذا وقد شرع اليوم فرع بتاويا في جمع الاموال لانشاء كليتي التجارة والزراعة العاليتين على أن يتم بناؤهما سنة ١٣٥٩ ان شاء الله تعالى

جوكجاكرتا (اندونسيا)

الحاج محمد وزير نورى
رئيس فرقة الشبان المحمديين

المصريون
والنزاع بين ايطاليا والحبشة

جاء من لندن الى البلاغ ان صاحب السعادة عثمان محرم باشا وصل اليها ونزل في فندق متروبول . وانه اجتمع ببعض المصريين المقيمين في لندن وتباحثوا النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة فكانت الفكرة الغالبة عليهم أن المصريين لا ينسون علاقات الصداقة والمودة التي بينهم وبين ايطاليا ، ولكنهم في الوقت نفسه لا ينسون العلاقات الودية والدينية التي بينهم وبين الحبشة كما لا ينسون أن بحيرة تانا منبع من منابع النيل الازرق . ولهذا يرون أن يدعوا الفريقين الى صون السلام وتحكيم التسامح في حل ما بينهما من أسباب الخلاف . ويرون أيضا أن يدعوا في الوقت نفسه الحكومة المصرية الى التأهب للمحافظة على حقوق مصر في مياه النيل

تهريب اليهود

بلغ عدد اليهود الذين أعتقلهم بوليس لبنان على الحدود في شهر يونيو الماضي لمحاولتهم دخول فلسطين بصورة غير مشروعة ٣١٧ شخصا وهم جزء يسير من الذين لم يقعوا في الفخ

مسلمو بولونيـــــــــــــا



تلقى مندوب البلاغ من الاستاذ مصطفى الكساندروفتش (المسلم البولونى) حديثاعن أحوال مسلمى بولونيا هذه خلاصته :

لايتجاوز عدد مسلمى بولونيا الآن اثنى عشر ألف نفس ، ولما كان هذا العدد قليلا وكانت قلته لا تسمح بانتخاب نائب ، فمن المنتظر أن يكون لهم الحق فى المستقبل إذا ما تعدل قانون الانتخاب البرلمانى لان ينتخبوا ممثلا لهم فى مجلس النواب . على أنه يوجد في الواقع عضو يمثلهم الآن في مجلس الشيوخ

ولمسلمى بولونيا مدارس اسلامية لتعليم أبنائهم الدين الحنيف ، وقد أقيمت هذه المدارس بجوار المساجد ويقوم بالتعليم فيها الأئمة والمؤذنون ، وعدد المساجد في بلاد بولونيا لا يزيد عن ١٧ مسجدا ، وتتولى الانفاق عليها الجمعيات الاسلامية

وإذا انتهى الطفل من دراسته فى هذه المدارس دخل المدارس الابتدائية الحكومية ومدة الدراسة فيها سبع سنوات ، ومن المقرر في برنامج التعليم تعليم التلاميذ المسلمين دينهم فى حصتين أسبوعيا وكذلك الحال في المدارس الثانوية

ولا تميز الحكومة فى وظائفها بين البولونيين بسبب اختلاف دياناتهم ، بل الكل سواسية أمام الدستور والقانون . والمسلمون فى بولونيا يتمتعون بكافة الحقوق الوطنية ، وقد وصل بعضهم الآن الى رتبة « جنرال » في الجيش البولونى ، وشغل كثيرون مراكز مهمة في القضاء البولونى وفي المصالح الحكومية على اختلاف أنواعها . ولا يوجد الآن ما يحول دون وصول المسلم البولونى الى مركز الوزارة

وقد اشترك المسلمون البولونيون مع مواطنيهم فى الحركات الوطنية وفي كل التضحيات التى بذلت فى سبيل استقلال بولونيا

ان الاسلام في بولونيا يشبه جزيرة في بحر ، لما يحيط به من الديانات المختلفة ، وقد جاء المسلمون الى بولونيا من «داغستان» وشبه جزيرة «القرم» فى القرن الرابع عشر بواسطة الامير التتوانى « ويتولد » ، وقد جىء بهم بسبب شهرتهم في صناعة الحرب ليحاربوا الروسيين والصليبيين الذين كانوا وقتئذ يهددون حدود بولونيا ، وقد أقطعت حكومة بولونيا هؤلاء المسلمين كثيرا من الاراضى في ضواحى بلدة « ويلنو » فصارت هذه البلدة منذ ذلك العهد مركزا للاسلام . أما عدد المسلمين الاولين في بولونيا فليس معروفا ، ولكننا نعرف من كتب التاريخ أن نحو عشرين ألفا منهم قد اشتركوا مع البولونيين في كثير من المعارك التى دارت بينهم وبين الصليبيين وتسمى كبرى هذه المعارك معركة « جرونوالد » وقد وقعت فى سنة ١٤١٠ ميلادية

وفى القرن السادس عشر كثر عدد المسلمين فى بولونيا حتى بلغ مائتى ألف نفس ، وقد انتشروا فى ولايات شمالى بولونيا . ولولا حدوث بعض الانقلابات السياسية خلال القرن السابع عشر لزاد انتشار المسلمين بدل أن تضطرهم حوادث هذه الانقلابات للمهاجرة الى تركيا وغيرها حتى لم يبق منهم إلا قليل

وفى القرن الثامن عشرة تلبدت سحب الظلمة على بولونيا ثم انتهت بتقسيم الدولة البولونية بين روسيا وألمانيا والنمسا ، ووقع المسلمون بذلك تحت حكم روسيا التى بذلت كل جهودها في سبيل تمزيق وحدة البولونيين لكيلا يتحد جهادهم لاستقلال وطنهم ولكن الله عصمهم من خيانة الوطن ، وظلوا فى جهادهم واشتركوا في الثورات العديدة التى نشبت ضد المستعمرين فى بولونيا ، ولا سيما الثورات التى قامت فى سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٦٣

ولما وقعت الحرب العظمى تألف فى بولونيا حزب قوى من أفضل رجال الوطنية بزعامة بطل عظيم شهير هو المرشال بلسودسكى ، وقد كان من أكرم أصحابه مسلم اسمه اسكندر سولكيفتش قتل فى ميدان الحرب . وفى أثناء مقاتلة بولونيا لروسيا فى سنة ١٩١٩ ألف المسلمون فرقة عسكرية تسمى خيل التتار بذلت فيها من دماء الرجال ما شهد المسلمين بعلو الكعب فى الوطنية . وقد اعترف البولونيون بجهاد المسلمين في سبيل الاستقلال وكافأوهم على ذلك بأحسن جزاء وهو الحرية التامة فى الدين والمساواة فى الحقوق الوطنية . ولا يوجد اليوم ما يحول دون تمسك المسلمين فى بولونيا بدين آبائهم وأجدادهم

وقد شرع المسلمون في بناء مسجد لهم في فرصوفيا عاصمة بولونيا ووهبتهم الحكومة قطعة أرض لهذا الغرض وهم يجمعون الآن التبرعات لذلك

ويكثر عدد المسلمين في شمالي بولونيا بلدة « ويلنو » حيث يقيم المفتي الدكتور يعقوب شينكوبتش الذي زار مصر مرتين وتشرف بمقابلة جلالة الملك فؤاد فوهبه خمسمائة جنيه لاصلاح المساجد في بولونيا

أما الحياة الاقتصادية وحال المسلمين البولونيين بالنسبة لها فليست سيئة ، وكثير من المسلمين يعملون في الزراعة ، ولا يوجد بينهم من يجهل القراءة والكتابة ، ونسبة الذين يحملون الشهادات العليا بين المسلمين ١٥ في المائة وتقوم الجمعية الاسلامية بوصل بولونيا روحيا بالامم الاسلامية بواسطة ما يلقيه أعضاؤها من الخطب والمحاضرات وما تنشره من المجلات أو ما ترسله من البعثات الى الجامع الازهر الشريف في مصر

وعدد أعضاء هذه البعثة خمسة ولا ينتظر أن يزيد هذا العدد في السنة الحاضرة ولكن يرجى أن يتضاعف في السنة القادمة ان شاء الله

تشجيع الزواج في العراق

في العراق مشروع يراد به تشجيع الزواج ومقاومة العزوبة والعمل لتكثير النسل وربما صدر القانون الخاص بهذا المشروع قريبا وقد أنص فيه على منح العزاب من الموظفين علاوات مالية تمكنهم من الزواج ، وفرض ضريبة على العزاب ، وتحديد المهور والقضاء على التقاليد القديمة الخاصة بالافراح

شركة تلغرافية

للدعاية الصهيونية

في مصر شركة تلغرافية لاذاعة الانباء السياسية والاقتصادية والمالية تسمى (وكالة الشرق) تطبع نشرة على الجلاتين وتوزعها على الصحف باللغة العربية . ووكالة الشرق هذه تذيع بين أخبارها كثيرا من الانباء المختلقة التي لا أساس لها من الصحة ، وأكثر ما تختلق في أنبائها عن فلسطين والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى والمؤتمر الاسلامي العام وسماحة المفتي الاكبر للديار القدسية

وقد نظر المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام في أمرها ، فتبين أنها ترمى في كل ما تذيعه الى خدمة الصهيونية في فلسطين وأعداء الاسلام والعرب في غيرها ، وتبين كذلك أنها شركة صهيونية محضة تستتر باسمها الشرقي لتنطلي أنباؤها على القراء . فرأى من واجبه أن ينبه المسلمين والعرب الى ما تذيعه اليه راجيا من الصحافة العربية والاسلامية في سائر الاقطار تنبيه قرائها كلما اضطرت لنقل بعض الانباء عن هذه الشركة ، وأن تعزو الخبر اليها مشيرة الى خطتها ، ليتبينوا مبلغ روايتها من الصحة ، وليتذكروا دائماً قوله تعالى في محكم كتابه المبين ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾

المكتب الدائمي
المؤتمر الاسلامي العام

مات أبو سريح

كل من يعرف البصرة وضاحيتها بلدة الزبير بن العوام رضى الله عنه يعرف معمرها وهو العم علي ابو سريح المولود في وادي الدواسر من أعمال نجد عام ١٢٢٣ هـ والمتوفى في هذه الايام ببلدة الزبير عن ١٣١ عاماً كان فيها مضرب المثل في القوة والجلد والصراحة والفصاحة مع الحشمة والأدب حتى في مواقفه بين أيدي الملوك ، وكان جلالة الملك ابن سعود يعطف عليه ويشمله بعطاياه ، وخصص له ملكا العراق السابق والحالي راتبا شهريا من بلدية الزبير يسد حاجة مثله

انتقل أبو سريح من نجد الى البصرة منذ سنة ١٢٦٤ (اي من تسعين سنة) وكان في خلال ذلك يختلف الى الكويت وغيرها من أصقاع الجنوب ، وكثيراً ما قام بهذه الرحلات ماشيا لما وهبه الله من قوة وصحة كان هو يعتقد انهما مكافأة له من الله على اجتنابه الدخان والقهوة والشاي فضلاً عن المحرمات التي تقصف أعمار الذين تضعف ارادتهم وعزيمتهم عن التخلص من أسرها وعبوديتها . وامتاز ابو سريح بأنه كان تاريخاً حياً لكثرة ما يحفظ من أخبار العراق ونجد في المائة السنة الماضية ، ولا سيما الحوادث التي شاهدها بنفسه ، والاشخاص الذين اجتمع بهم وعرف أخبارهم رحمة الله عليه

المسرح العربى

صدرت من المطبعة السلفية فى هذين اليومين رواية (فقراء المدينة) وهى شعرية تمثيلية من نظم الاستاذ محمود افندى عبد العاطى . ونقتطف من فصلها الختامي الكلمة الآتية بقلم الاستاذ محمد مصطفى رضوان خريج دار العلوم والموظف بوزارة المعارف :

تضطرب أوساط الفنانين بترديد الشكوى مما وصلت اليه حال المسرح العربى ، وقام ذوو الرأى يحاولون الاهتداء الى علاج ناجع فقلبوا أوجه الرأى ولا نظنهم واجهوا فكرة أكبر الظن أنها مفتاح هذه المسألة المستعصية . تلك الفكرة هى أننا شرقيون قبل كل شيء لنا طبيعتنا وطابعنا كما للغربيين طبيعتهم وطابعهم ، ولكننا عند ما تناولنا التمثيل أخذناه كما هو من الغرب وأقحمناه اقحاما فى بيئاتنا لم نبدل منه ما يتنافر مع شرقيتنا وخرجنا به على النظارة نزعم أن فيه تثقيفا وتهذيبا فاذا به ينقلب لهواً وفتنة واغراء . ولبيان هذا يجب أن نضع نصب أعيننا أن المرأة فى الحياة الشرقية تمثل دورا يختلف تمام الاختلاف عما تمثله أختها فى حياتها الغربية ... فهى فى الشرق ربة الخدر فيه لها الطهر وبه لمعشرها الفخر وهى وان كانت تتسلل الآن من هذه التقاليد وتقيم لأعذارها الأسانيد فهى فى نظر ذوى الغيرة مارقة أثيمة وان حبذ لها مروّجو الشهوات الجريمة . وهى وان قام الكتاب بأسلحتهم الحديثة يعدّون لها عدة النصر ، فلا مناص لها أمام أعين القلوب من القهر . لهذا تراها على خشبة المسرح نابية مخرجة من مكانها الطبيعى الى حيث تجرح الغيرة الشرقية جرحا فى الصميم . والجمهور اثنان أولهما يتخذ من التمثيل لهوا ودعابة وهذا يصفق لها لا محالة ولا يفيد من التمثيل غير استعراض محاسن الممثلات وتتبع حركاتهن وأما الثانى الذى تدفعه فكرة الاستفادة من التمثيل الى غشيان دُوره فهذا يرى نفسه أمام حالة غير مطمئنة بل يخرج من المسرح بنفس صاخبة وضمير صارخ قلما يسمحان له كرة أخرى بالعودة الى مشاهدة التمثيل

وقد يعترض معترض بأن دور الخيالة (السينما) غاصة بزائريها على ما فيها من مناظر مثيرة ومشاهد خليعة ، فلماذا تسيغها شرقيتنا المزعومة ؟!! والجواب على هذا سهل يسير ، وهو أن هذه الدور تمثل حياة المغرب كما تقع وصورة صادقة لما يحدث هناك ، فلهذا يحضرها الناس على اختلاف مشاعرهم ليشهدوا صورا مما يحدث فى العالم ....

وأما فى دور تمثيلنا فنحن نزيف مناظر لاهي بالشرقية ولا هي بالغربية بل هى تلفقة مضطربة لا تغنى ولا تفيد

الموقف فى مسألة الحبشة

جاء فى برقية من لندن أن جميع الآمال التى عقدت على امكان منع وقوع حرب بين ايطاليا والحبشة قد ذهبت ، فان فشل لجنة التوفيق فى مهمتها ، والخطب العدوانية التى ألقاها السنيور موسولينى ، وسيل الجنود الايطالية التى ارسلت الى الارتيريا ، وغلو الصحف فى اتخاذها نغمة التفاضى والمباهاة ، كل اولئك يدل بوضوح على أن ايطاليا تعتزم فتح الحبشة فى الوقت الذى تراه ملائما

ومهما يكن من شيء فان كون ايطاليا لا تزال بحاجة الى تحسين مواردها وبقاء طائفة من فرقها التى جندتها أخيراً فى ايطاليا الى الآن ، كل ذلك يدعو الى اعتقاد أنه لا يزال هناك وقت قصير يمكن أن تبذل فيه الجهود فى سبيل الوصول الى تسوية سلمية

هذا والدوائر البريطانية والفرنسية لا تزال تبحث فى أمر قيام عصبة الامم بعمل ما ، ثم ان الدول الصغيرة خاصة مستعدة لمناشدة العصبة التوسط فى هذا النزاع لانها ترى أنه اذا تركت دولة قوية من أعضاء العصبة تعتدى على دولة ضعيفة من أعضاء العصبة أيضاً ، فان هذه الدول الصغيرة لا تجد لنفسها هى الاخرى ما يضمن سلامتها فى المستقبل

والدلائل كلها تثبت ان ايطاليا مصممة على الوصول الى أغراضها بالوسائل الحربية ، وقد أبدت بعض الدوائر رغبتها فى أن تبدأ الاعمال العسكرية قبل ٢٥ أغسطس ، وهو الوقت الذى حدد لعرض النزاع على عصبة الامم

ولا ينتظر أن تبدأ ايطاليا باتخاذ أية حركة عسكرية ضد الحبشة التى تملك مليونا من المحاربين قبل أن يكون فى شرق افريقيا نحو ربع مليون جندى ايطالى . وعلى الرغم من أنه يصعب معرفة قوة ايطاليا فى افريقيا فانه يمكن تقدير هذه القوة بنحو ١٥٠ ٠٠٠ جندى ايطالى وزنجى

اقتراح حفلة تأبين

لمحدّث العصر الشيخ بدر الدين الحسني

بعد الذى نشرناه فى ص ٢٢ من العدد ٤٥٢ كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على أحمدين من علماء المعهد الاسكندرى يقول :

علمتم وأعلمتم بوفاة محدّث الاسلام الشيخ محمد بدر الدين الحسنى رحمه الله . وبما أن هـذا الخبر حقاً فى عنق الاسلام والمسلمين ، وأنتم أعلم بفضله من كثير ، لذلك أرجو التكلم عنه بقلمكم في ترجمة تتناسب مع هذه الشخصية الفذة . كما أنى آمل الاحتفال لهذه المناسبة بتأبينه فى دار جمعية تختارونها من الجمعيات الاسلامية ، وقد آن للمسلمين أن ينتهزوا الفرص والمناسبات لاحياء ذكرى علمائهم وأئمتهم ، وبث روح الاخوة والرابطة الاسلامية بين القلوب »

وانى أشكر فضيلة الاستاذ على هذا الاقتراح الذى لا يصدر إلا من قلب عامر بمحبة الاسلام وعروته الوثقى . وقد تلقينا من لجنة تألفت فى دمشق لاقامة حفلة تأبين للفقيد فى يوم الاربعين لوفاته كتابا يطلبون فيه كتابة شىء نشترك به فى ثواب الاعتبار بحياة هذا العالم الكبير ، ليلقى فى ذلك الاحتفال وسننشر مانكتبه فى الفتح ان شاء الله غداة انعقاد حفلة التأبين الدمشقية

أما اقامة حفلة له في مصر فلعل جمعية الهداية الاسلامية تلبى اقتراح فضيلة الاستاذ ، وسنعرض ذلك عليها

مهرجان الاشبال

تفضل حضرة الاستاذ المقرىء الجليل الشيخ محمد رفعت تبرع لمهرجان الاشبال الذى سيقام فى الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بأن يفتتحه بتلاوة آى الذكر الحكيم . وستتخذ محطة الاذاعة الاهبة لأذاعة مايلقى فى المهرجان اذاعةً عالمية ، ويقوم حضرة الاستاذ الفاضل صادق افندى عبد الرحمن (ابو صادق) الاخصائى فى فن تهذيب الاطفال بتمثيل رواية مبتكرة من رواياته التهذيبية . وسننشر وقائع المهرجان بيانا فى العدد الآتى ان شاء الله

خمارات الاحياء الوطنية

زار ولاة الامور فى وزارة الداخلية وفد من جمعية منع المسكرات شاكراً لهم قرار الحكومة الخاص بعدم التصريح بفتح محال جديدة لبيع الخمور فى الاحياء الوطنية على أن يلغى كل ترخيص اذا توفى صاحبه أو أفلس أو انتقل الى حى آخر . وقد كان عدد هـذه المحال أربعة آلاف ، فأصبح الآن ١٫٦٥٠ محلاً

ولفت الوفد نظر ولاة الامور الى حيلة لجأ اليها تجار الخمور للهروب من هذا القرار ، وهى انهم يتقدمون الى وزارة الداخلية بطلب الترخيص لهم بفتح محال لبيع الخمور بالجملة فى الاحياء الوطنية . وقد أجابتهم وزارة الداخلية الى طلباتهم فانتشرت هذه المحال فى جميع شوارع الاحياء الوطنية . والتمس الوفد النظر فى عدم الترخيص لمثل هؤلاء بادارة مستودعات الخمور

أداة سخافة مشتركة

خطب السير هربرت صموئيل يوم السبت فقال : « اذا رأينا غدا آلات الحرب الايطالية الحديثة تحصد الاحباش حصدا وتطحنهم طحنا ، لمحض أنهم لايقدّمون بلادهم هدية الى ايطاليا ، فلا بد أن يرتفع صوت الاشمئزاز من كل الصدور الانكليزية حتى يبلغ عَنان السماء

ان الحكومات الدكتاتورية الحاضرة تبتلى عصبة الامم ببلايا شديدة ومصاعب غير محتملة . وقد طالما ألقى الحكام المطلقون بالدائهم فى حمأة الحروب . و بعد مايكونون قد أيدوا سلطتهم فى أوطانهم نفسها بالعنف والقساوة لايجدون مانعا يمنعهم من استخدام هذا العنف والقساوة فى البلاد الاجنبية

ان العالم ينتظر اليوم من عصبة الامم أن تتحرك . اما اذا ظل كل عضو ينتظر غيره كى يتقدّم ، فعصبة الامم لاتكون اداة تأمين مشترك ، بل اداة سخافة مشتركة »

أجب ان استطعت !
ودع عنك الافتراء أيها الجالندهري

جرت مناظرة بين أحد القسوس و بين علماء مسلمين في فلسطين كنت أحدهم ، وكان أن سألني ذلك القس : كيف أكفّر القاديانيين وهم ينطقون بالشهادتين و يعادون المسيحية ؟ فقلت له فيما قلت :

« ان القوم بسبب ادّعائهم للاسلام ، فهم قديرون على مجادلة المسيحيين وعلى أن يغلبوهم ، ذلك لأن حجة الاسلام أقوى ، مع الاحتفاظ بأن ثمة علماء مسلمين اشتغلوا بمجادلة المسيحيين فكان لهم باع طويل لم يبلغه هؤلاء ، أو قل : منهم يستقون .

و ما مثل الشيخ رحمة الله الهندي ، وابن تيمية وابن القيم وغيرهم ببعيد »

ترى كاتي هذه في كتاب اسمه (كلمة سواء) ص ٩٧ فانظر ما ذا فهم الجالندهري منها ، وماذا بنى عليها . قال : « الحمد لله . فان الشيخ العبوشي لم يجد لنا نظيراً إلا ابن القيم وابن تيمية » ذكره في مجلته السخيفة بعددها الاول ، وافتراه ليعظم من شأنه ... فانظروا أمانة النقل ! انظروا الكذب حتى على الكتب المطبوعة . أقول لم يبلغوا شأوهم فيقول انهم لهم نظراء ، أقول انهم عيال على علمائنا و يفهم من قولي أنهم نظراء لهم ... انظروا واحكموا !!!

ليس ذلك من القاديانيين عجيبا ، فقد عرفه عنهم القاصي و الداني

هذا و يسميني الجالندهري في نفس العدد « شاتم القاديانية و مكفّرها » أما كان الاحرى بك أيها الرجل أن تقرع الحجة بالحجة ، لا أن تكيل لاهليا السباب

اذكر مثلا المقال الذي نشرتُه بالفتح الاغر (عدد ٣٩٠) بعنوان « ابن العربي والشعراني و غيرهما ، أم القاديونيون وحدهم ؟ » اني اثبت اليكم فيه الكذب على ابن العربي ، و بينت ذلك بيانا علميا واضحا ، فهل أجبت ؟ أم لا تزال الفضيحة والخزي لاصقين بكم يا ترى ؟ مع أني طالبتك بالجواب مرارا

اذا كان لما تقترفون اسم آخر في معاجم اللغة غير الافتراء فانى أكون أهلا لان اسمى شاتما و يكون حقا عليّ أن أعتذر لكم ، ولكن هذه معاجم اللغة أمامك ...

ردّ على ذلك المقال ودع عنك التضليل ، رد على ذلك المقال ثم سلني ذلك السؤال الغيابي الذي نشرته في مجلتك الميتة ولم أعلم به الا بعد أشهر من طبعه على سبيل الصدفة

سلني بعد ذلك عن أسباب كفركم ان لم يكن كفاك مانشرته في الفتح والجامعة الاسلامية

**

قرأتُ في الصحيفة القاديانية الانكليزية « ذى رفيو اف رلجنْ » العدد ٣٢ قولك ما ملخصه : « ناظرت الشيخ العبوشي وكان في الاجتماع بعض الحضور (كانا اثنين) ولما ظهر لهم عجز الشيخ تركوا الاجتماع »

أما لو رجعنا اليهما لكان لنا شاهد جديد على غرامك في صناعة الافتراء . انهما لما دُعيا للاجتماع صرحا انهما مشغولان ولا يستطيعان البقاء طويلا . فلما طال الاجتماع استأذنا وخرجا وهما حيان فاذا كنت تستلذ الخزى فراجعهما

وعلى كل فلن يفيدك إلا قرع الحجة بالحجة ، وعليه فانى أذكرك مرة أخرى بمقالي المنشور في (الفتح) عن افترائكم على ابن العربي وأقول :

« أجب أن استطعت ودع عنك الافتراء »

حيفا عالم مسلم

عبد الرءوف العبوشي

الكويت وجاراتها

تحدث سمو أمير الكويت الى صحف بغداد عن علاقة حكومته بالمملكة السعودية والعراق فقال انها على أحسن حال من الود والصداقة ، وانه لما سمع بوقوع القلاقل الاخيرة في العراق أصدر أمراً بمنع خروج الذخائر والاسلحة من الكويت ليحول دون تسربها الى الثوار

ثم قال : « ان رابطتي مع الحكومة العراقية ليست رابطة صداقة سياسية فحسب ، بل تربطني معها روابط أخوية قوية هي في نظري فوق الاعتبارات السياسية ، لان مصلحة الكويت عندي لاتختلف عن مصلحة العراق وكلاهما بلد عربي واحد »

وسئل سموه عن مهمة الوفد العربي السعودي في الكويت : فقال إن مهمته تنحصر في قضية المسابلة بين الطرفين ، ولا زالت المفاوضات مستمرة بيننا ولم تلته بعد

في يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالدير الشرقي مركز قنا ويوم ٢٥ منه بسوق قنا العمومي إذا لزم الحال

سيباع علنا ١٢ كيلة قمح وحملة تبن موضحة بالمحضر ملك محمود محمد خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠١٢ سنة ١٩٣٤ مدني قنا وفاء لمبلغ ١٠١٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ علم الدين محمد ضحى من الدير الغربي مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢١ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية بيشه قائد مركز ههيا شرقية

سيباع علنا قمح داخل صندوق يقدر أردبين موضحين بالمحضر ملك عبد الله عبد الرحمن عزام رعيه ومقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٧٥٢ سنة ١٩٢٩ ههيا الجزئية وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف أجرة هذا النشر

كطلب محمد أفندي عطا عبد الله المقيم بمخازن الورش الاميرية ببولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٣ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المنشاة

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الشمندي من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٣٧٧٧ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب عبد النعيم خليل قاسم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة سعيد شرقاوي بأرض طحابوش ويوم ٢٨ منه بسوق بلفيا مركز بني سويف

سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك حسين حسين عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٢٢ سنة ١٩٣٥ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب عبد العال رفاعي من ابشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا مركز المنيا

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك الست تفيده بطرس من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦ سنة ١٩٢٦ وفاء لمبلغ ٥ ج وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية القريه مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا محصولات موضحة بالمحضر ملك جاد السيد بقطر القسيس وداود عبد الملاك من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٣٤ سنة ١٩٣٥ جزئي اسيوط وفاء لمبلغ ٩٩٥ قرش بما فيه النشر

كطلب الخواجا أمين ملطي عبد السيد من ذوي الاملاك بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد يحيي الحاجر مركز البلينا

سيباع علنا مواشي ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد مصطفى النقر والشيخ محمود محمد مصطفى النقر وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٨١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٥٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ مكرم عبيد المحامي بالقاهرة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بنجع الجنينة تبع المراشدة

سيباع زراعة ٢ ف و ١٥ ط و ٨ س برسيم وعدس وفول وحلبان موضحين بالمحضر ملك عبد الشافي محمود حسانين ومحمود حسانين قناوي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٩٦٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٢٢٢ م خلاف النشر

كطلب الست سيدة فلسطيني برمل الاسكندرية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس اول أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر مغاغة وبسوقها والايام التالية

سيباع علنا منقولات ونحاس وعدد ٣ وابور غاز موضحين بالمحضر ملك فاطمة بنت رزق ابراهيم من مغاغة نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ١٩٢٨ جنح مغاغة وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش خلاف الرسم

كطلب أمنة بنت جمعة فضل من مغاغة

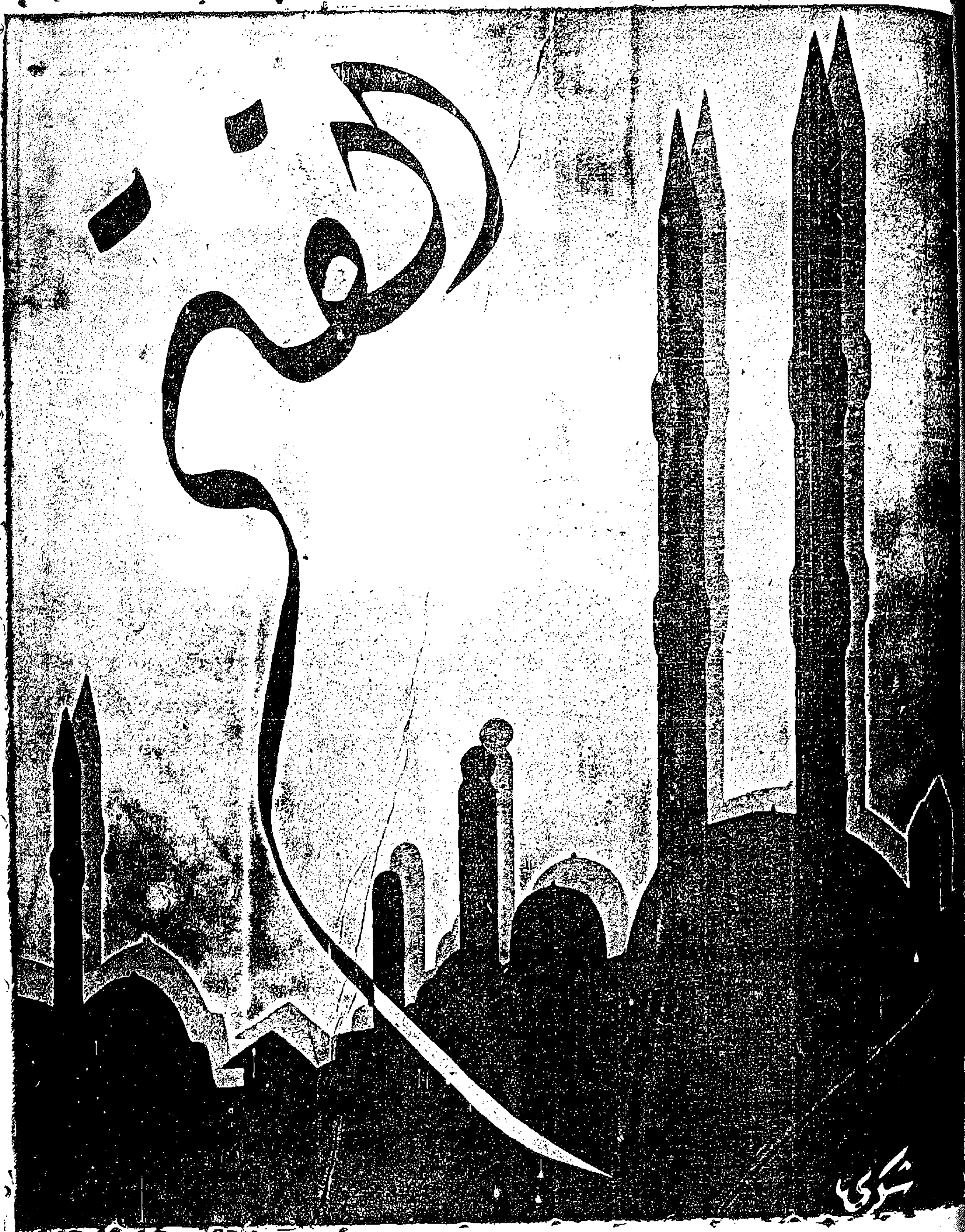
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٢ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبداري

سيباع أردبين ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك حامد عبد الحق حمد وآخرين نفاذا للحكم ن ١٢٣٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش

كطلب بشاي مقار عبد الملاك من البداري فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق



٤٥٥ (العام العاشر)

٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

أعمل لتبلغ الله وحده ، ولو أعرض الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر

٥٠ قرشا فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٥٥ (العام العاشر) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٤

صدى (الفتح) فى ايران

لا أتذكر أننى ابتهجتُ يوما بانتشار شىء كتبته ، وذيوعه فى افق من الآفاق ، بقدر ما ابتهجتُ فى هذا الاسبوع عند ما وصلتنى من مدينة (قُم) فى ايران مجلة جليلة باللغة الفارسية اسمها (همايون) وفيها ترجمة المقالة التى كتبتها فى صدر العدد ٤٤٤ بعنوان (تعارف علماء الفرق الاسلامية) لمناسبة زيارة الاستاذ العلامة الشيخ أبى عبد الله الزنجانى إدارةَ صحيفة (الفتح) ، فان تلك المقالة من أهم ما تقرّبتُ بكتابته الى الله عز وجل ، تقريبا بين قلوب المسلمين ، وتوحيداً لجهودهم ، وتقوية لجبهة جهادهم تجاه صفوف أعدائهم

وفى احدى زيارات الشيخ أبى عبد الله الزنجانى لادارة (الفتح) قال لنا : لو كان لى أن أختار للفتح اسما آخر لتمنيت أن يكون اسمه (التوحيد) ، وذلك بعد ما أنِسَ منا الميل الحقيقى من صميم الفؤاد الى توحيد كلمة المسلمين

ومقالتنا فى (تعارف علماء الفرق الاسلامية) كُتبتْ فى سبيل هذا (التوحيد) ، ولهذا ابتهجنا عند ما رأيناها مترجمة بالفارسية بقلم الفاضل البليغ آقاى سيد حسين بدلا ، وليس كثيرا على سيد من آل بيت رسول الله أن يُعين على نشر هذه الفكرة وتعميم هذه الدعوة ، فان أهل القبلة على اختلاف مذاهبهم من جنود نبي الهدى ومصباح الورى سيدنا محمد ﷺ ، وكلُّ من يحب النصر لقائد جنده لا يفتأ يعمل على توحيد صفوف جنده والتقريب بين قلوبهم والتنكيل بمن يصرفهم عنه أو يشككهم في أوامره وخططه

لقد تأخرنا كثيراً فى ربط أواصر التعاون بين الذين ينشدون اليقظة والتعارف من أهل المذهبين الكبيرين فى الاسلام ، وكان يجب أن يكون ذلك من أيام السيد جمال الدين الافغانى ، ولعلّ لله أرادة في أن يختصّ بهذه المكرمة معاصرينا من أفاضل ايران

فشكرا لزميلتنا مجلة (همايون) على اذاعتها دعوة (الفتح) الى توحيد كلمة المسلمين ، ونرجو الله أن يثيب السيد حسين بدلا على كل حرف كتبه في ترديد صدى هذه الدعوة الطيبة

محب الدين الخطيب

قصة أيوب عليه السلام

ونقض آراء حديثة فى تفسيرها

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين

اطلعتُ فى إحدى المجلات التى تصدر فى القاهرة على مقال تعرّض فيه كاتبه لمفسرى القرآن الكريم ، وبالغ فى نسبتهم إلى التقصير فى التفسير ، وساق ما فسروا به قصة أيوب عليه السلام مثالا لذلك التقصير ، واورد وجوها زعم أنها تبطل ما أجمعوا عليه من التفسير ، ثم ذكر تأويلا للقصة مدعياً أنه هو الصواب ، ووعد بأنه سينسج على هذا المنوال فى بيان تقصير المفسرين

وقد وقفتُ فى هذا المقال على آراء لا تدخل تحت قوانين المنطق ، وأخرى لاتتقبلها بلاغة القرآن ، فأردت تنبيه طلاب العلم لما فى تلك الآراء من نشوز ، حتى يكونوا على بينة من أمرها

﴿ القصة ﴾

قال الله تعالى فى سورة الأنبياء : ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضرُّ وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾

وقال تعالى فى سورة ص : ﴿ واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ . وهذه الآيات هى التى تصدّى كاتب المقال لتأويلها

﴿ صفوة آراء العلماء فى تفسيرها ﴾

حمل المفسرون الضر فى آية الأنبياء على المرض ، والضر يستعمل فى المرض على وجه الحقيقة ، ولم يرد فى وصف هذا الضر الذى مس أيوب عليه السلام آية أو حديث صحيح ، فيحمل على مرض لا يكسب الجسم قبحاً ، ولا يحدث فى نفس من يشاهده نفوراً ، كما أنه لم يرد فى مقدار مدته آية أو حديث صحيح فتحتمل ان تكون أياما أو أشهراً أو سنين ، غير أن المرض الذى يمدح الله رسولا من رسله على الصبر عليه شأنه أن يكون فى المشدة

أما قوله تعالى فى سورة ص « انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب » فقد حمل كثير من المفسرين النصب والعذاب على معنى الضر الوارد فى آية الانبياء ، وسنشرح وجهة نظر هؤلاء فيما بعد . وحملهما آخرون على تعب القلب وألمه مما يوسوس به الشيطان من تعظيم أمر المرض ليوقعه فى الجزع ، أو يوسوس به الى بعض قومه من أن الله لايبتلى الأنبياء بمثل ما ابتلاه من به الضر ، ثم سأل أيوبُ الله تعالى أن يكفيه شر هذه الوسوسة ، كما سأله كشف الضر عنه من أصله

وقد توسع بعض المفسرين فى هذه القصة فساق فيها روايات لا يوجد من بينها رواية صحيحة ثابتة . قال القاضى أبو بكر بن العربى فى تفسيره المسمى « قانون التأويل » : ولم يصح عن أيوب فى أمره الا ما أخبر الله عنه فى كتابه فى الآيتين (آية الأنبياء وآية ص) وأما النبى ﷺ فلم يصح عنه أنه ذكره بحرف واحد إلا قوله « بينما أيوب يغتسل اذ خرّ عليه رِجْل من جراد من ذهب »

﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ الركض بالرجل : تحريكها ، والمغتسل : الماء يغتسل به ، والشراب معروف . ومعنى الآية على مايقتضيه وضع مفرداتها اللغوية أن الله تعالى أمر أيوب عليه السلام بتحريك رجله ، وقوله بعد الأمر بتحريك الرجل «هذا مغتسل بارد وشراب» يشعر بأن هذا المغتسل البارد والشراب ، وجد بتحريك الرجل ، وورود هذه الآية عقب اخبار الله بدعاء أيوب أن يعافيه من المرض أو يكفّ أذى الشيطان عنه ، يدل على أن هذا الركض صلة بحال استجابة دعائه . وكذلك يقول المفسرون : ركض برجله أى حركها دافعاً بها الأرض ، فنبع بالركض ماء أمر بالاغتسال والشرب منه ، فكان ذلك الدواء القاطع لما ألمّ به من المرض ، وفى السلامة من المرض انقطاع وسوسة الشيطان

فان قال قائل : أى فائدة لركض أيوب برجله ، والله قادر على أن يفجر الماء من غير ركض بالرجل ؟ قلنا : إن الله قادر على أن يفجر اثنتى عشرة عيناً لبنى اسرائيل من غير أن يقول

لموسى عليه السلام « أن اضرب بعصاك الحجر » وقادر على أن يفلق له البحر من غير أن يقول له « أن اضرب بعصاك البحر » وقادر على أن يرد الكفار على أعقابهم يوم حنين من غير أن يرمى النبي ﷺ الحصا فى وجوههم ، ولكن الله تعالى اذا أراد اظهار معجزة لنبي من أنبيائه أمره بفعل يكون كسبب فى الظاهر يرتبط به ذلك الأثر العظيم ، وبهذا الفعل الذى يصدر من النبي فيظهر عقبه الخارق ، تزداد النفوس علماً بأن هذا الخارق إنما أظهره الله من أجله

« ووهبنا له أهله ومثلهم معهم » يصح أن يكون معنى هبة الأهل جمعهم عليه بعد تشتت ، ومعنى هبة مثلهم تناسل أهله بعد معافاته الى أن بلغ عدد الفروع مقدار أصولهم ، وإنما يمن الله تعالى على رسول من رسله بجمع أهله عليه متى كان أهله يؤمنون به ويؤيدون دعوته

« وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث » هذا حكاية قول أوحى الله به الى أيوب عليه السلام ، واذا قطعنا النظر عما أورده المفسرون من الروايات واحتفظنا بحمل الألفاظ على معانيها الحقيقية مع مراعاة طريقة القرآن فى الايجاز ، قلنا : ان أيوب عليه السلام صدر منه يمين على أن يضرب بعض من له أن يؤدبه بالضرب أسواطاً معدودة ، لسبب لم يسمه القرآن المجيد ، ولما كان المعروف فى موجب هذا اليمين أن يكون الضرب بالأسواط مفرقة ، أرشده الله الى طريق أخف من ذلك الطريق المعروف ، وهو الضرب بضغث يجمع من الأعواد مقدار الأسواط المذكورة فى اليمين

ولعلك تعلم أن القرآن يكتفى من القصة بذكر موضع العبرة ولم ينزل ليكون كتاب تاريخ حتى تنتظر منه أن يذكر من المحلوف على ضربه ، وما سبب الحلف ، وما عدد الأسواط

وموضع العبرة من هذه الآية هو أن أيوب عليه السلام رأى بعض أهله قد فعل أو قال ما يستحق عليه العقوبة ، فحلف وهو غاضب لله على أن يعاقبه على ذلك بأسواط معدودة ، فأراه الله وجهاً يجمع بين رعاية حرمة اليمين ورفع جانب من شدة العقوبة ، فذلك الحلف من أثر الغضب لله ، وهذا التخفيف من أثر رحمة الله بالمتقين من عباده

هذا صفوة ما يقوله أهل العلم فى تفسير قصة أيوب عليه السلام ، وقد خالفهم فى أصل تفسيرها كاتب ذلك المقال ، وسنريك فى آخر مقالنا هذا أن لرأيه صلة برأى محمد على زعيم طائفة القاديانية الخارجة عن سبيل المؤمنين

﴿ المفسرون والاسرائيليات ﴾

قال صاحب المقال « انهم — أى المفسرين — كثيراً ما يكتفون بذكر اسرائيليات ليس لها سند أصلا فضلا عن أن يطمع فى تصحيح ذلك السند »

فى المفسرين من ينقل الاسرائيليات من غير تمحيص ، وفى محققيهم من يأبى الرجوع الى الاسرائيليات ، وينقدها على مقتضى قوانين الشرع والعقل ، وكذلك فعل القاضى أبو بكر بن العربى فى تفسيره « قانون التأويل » فانه قال عند تفسير هذه القصة :

« وإذا لم يصح عنه — أى أيوب — قرآن ولا سنة إلا ما ذكرنا فمن الذى يوصل السامع خبره ؟ وعلى أى لسان سمعه ؟ والاسرائيليات موضوعة عند العقلاء لعدم الناقل ، فأغمض عن مسطورها بصرك ، وضم عن كتبها يديك ، واصمم عن سماعها أذنيك ، فانه لا يزيد فكرك إلا خبالا »

ثم أخذ ينقد ما يوجد فى التفاسير من أخبار أيوب عليه السلام ، فيقول فى بعضها : هذا باطل ، وفى بعضها : هذا بعيد ، وفى بعض آخر : هذا ممكن ولكنه يفتقر الى نقل ، وهكذا تجده يضع كل خبر فى مكانه اللائق به

وقد أخذ القرطبى فى تفسيره بجانب من كلام القاضى أبى بكر بن العربى ونقده لأخبار هذه القصة

﴿ كيف يحكى كاتب المقال أقوال المفسرين ؟ ﴾

حكى كاتب المقال أقوال المفسرين فى آيات القصة الوارده فى سورة ص ، وربما اقتصر فى النقل على القول الذى يراه أبعد من المعقول ، ويهمل ذكر أقوال هى أقرب الى ظاهر الآية ، ولعله يريد بذلك التمهيد لأن يقع تفسيره الذى أتى به من بعد موقع القبول

قال صاحب المقال « ترى المفسرين قد فسروا النصب والعذاب فى الآية بداء أصاب أيوب ، قد فعل به الأفاعيل ، وبرح بجسمه أى تبريح ، حتى نفر الناس منه ، وحتى عجز عن الحركة فلا ينتقل من مكان الى مكان إلا أن يحمله حامل ، ثم يقولون : وقيل المراد بالنصب والعذاب ما كان يوسوس اليه به الشيطان فى مرضه من البلاء وإغرائه بالجزع »

من المفسرين من ذهب الى أن المراد من النصب والعذاب فى قوله ﴿ أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ هو المراد من الضر فى قوله ﴿ أنى مسنى الضر ﴾ وهو المرض ، ويكون إسناد المس بالنصب والعذاب الى الشيطان من قبيل إسناد الفعل الى سببه أدباً مع الفاعل الحقيقى وهو الله تعالى ، ولكن الوجه الذى كان به الشيطان سببا لما ابتلى به أيوب من المرض لم يتعرض له القرآن الكريم ، جريا على طريقة الايجاز والاقتصار فى القصص على ما يقصد التنبيه له من مواضع العبرة . وقد ساق بعض المفسرين فى تفصيل هذا السبب روايات لا يوجد من بينها رواية ثابتة فى الصحيح

ويكفى تالى القرآن أن يفهم على هذا الوجه من التفسير أن ما أصاب أيوب عليه السلام من التعب والألم قد وقع على وجه الابتلاء عقب وسوسة الشيطان وإن لم تكن هذه الوسوسة من النوع الذى يجرُّ الى معصية كبيرة أو صغيرة ، وألهم أيوب عليه السلام ذلك ليأخذ فى الحذر من وساوس الشيطان بالتى هى أبلغ ، وقصه الله فى القرآن ليتعلم منه غير أيوب أن النفوس الطاهرة قد يردها خاطر تحسبه خاطر خير ويكون تركه أولى من فعله ، فينبغى لها أن لا تسكن الى خاطر حتى تستبين أنه قبس من نور الله

هذه وجهة نظر من يجعل النصب والعذاب الوارد فى سورة صٓ هو الضر الوارد فى سورة الانبياء

أما الذين يفسرون النصب والعذاب بما يوسوس به الشيطان من تعظيم أمر المرض والاغراء بالجزع ، فانهم يبقون الضر فى سورة الأنبياء على معنى المرض ، وسلكوا هذا الطريق من التفسير حيث لم يظهر لهم وجه فى نسبة المرض الى الشيطان ، ورأوا أقرب ما يكون من وسوسة الشيطان للمريض هو إثارة جزعه من المرض ليضعف صلته بمقام الالاهية ، ويحرمه أجر الصبر على المصيبة

فالفريقان متفقان على أن أيوب عليه السلام ابتلى بمرض سماه لشدته ضراً ودعا الله أن يكشفه عنه ، غير أن من المفسرين من يصف مرض أيوب عليه السلام على نحو ما جاء فى التوراة ، ومما جاء فيها « ولبس لحمى الدود » والمحققون من أهل العلم ينفون هذا ويقولون : إن مرض أيوب لم يكن من قبيل الأمراض المنفرة قال الألوسى فى تفسير آية صٓ « ولعلك تختار القول بحفظهم أى الأنبياء مما تعافه النفوس ويؤدى إلى الاستقذار والنفرة مطلقا ، وحينئذ فلا بد من القول بأن ما ابتلى به أيوب عليه السلام لم يصل إلى حد الاستقذار والنفرة كما يشعر به ما روى عن قتادة ، ونقله القصاص فى كتبهم » . وكذلك يقول بعض علماء الكلام كالباجورى فى حواشى الجوهرة : ما كان بأيوب من البلاء كان بين الجلد والعظم ، فلم يكن منفراً ، وما اشتهر فى القصة من الحكايات المنفرة فهى باطلة

قال صاحب المقال « ويفسرون الركض بالرجل بأن أيوب أمر من ربه بوساطة جبريل أن يضرب برجله فى الأرض ، فضرب بها كما أمر فنبع عينان أمر أن يشرب من احداهما ، وأن يغتسل من الاخرى »

هذا ما يقوله بعض المفسرين ، ويقتصر طائفة من محققيهم على ما يفهم من ظاهر القرآن من أن المشار اليه واحد هو المغتسل وهو الشراب ، قال القاضى البيضاوى « فنبعت عين فقيل هذا مغتسل ، وقيل نبعت عينان » وقال الألوسى « ظاهر الآية اتحاد المخبر عنه بمغتسل وشراب »

قال صاحب المقال « ويفسرون قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ بأن الله أحيا له أولاده الذين كان قد أماتهم ، وولد له مثلهم »

لم يذهب الى هذا الرأى جميع المفسرين ، بل ذهب طائفة من محققيهم الى أن معنى هبة أهله جمعهم عليه بعد تفرق ، قال القاضى البيضاوى فى تفسير الآية « بأن جمعناهم عليه بعد تفرق » وفى تفسير الألوسى « وقيل واليه أميل وهبه من كان حياً منهم »

ذكر صاحب المقال تفسيرهم لقوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ﴾ وقال « ثم يزيدون على ذلك أن هذه رخصة باقية الى اليوم بشرط أن يصيب كل أعواد الحزمة جسم المضروب »

هذا مذهب بعض الفقهاء بناء على أن قول القائل : والله لأضربن فلانا عشرة أسواط مثلا ، يتناول صورة الضرب بها مجموعة متى أصاب كل عود منها جسم المحلوف على ضربه ؛ فتكون صورة الضرب بالأعواد مجموعة على ذلك الشرط ، من موجب صيغة اليمين عند الاطلاق

وذهب آخرون الى أن موجب صيغة هذه اليمين عند الاطلاق هو الضرب بالأسواط مفرقة ، ويرى أن ما جاء فى الآية شرع خاص بأيوب عليه السلام ، ومقتضى هذا المذهب أن من صدرت منه يمين على نحو اليمين التى صدرت من أيوب عليه السلام فاما أن

يفعل ما حلف عليه وهو الضرب بالأسواط مفرقة ، وإما أن يكفر عن يمينه

﴿ رد الوجوه التي رام أن يبطل بها قول المفسرين ﴾

ساق صاحب المقال مايقوله المفسرون في تفسير القصة،ثم قال :

« ولم يدروا أنه قد فاتهم أولا : ان المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم في سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء في طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾ »

قد يقص الله تعالى من أنباء الرسل عليهم السلام ولا يذكرهم بما يرجع الى ما أصابهم في سبيل الله من أذى ، وإنما يذكرهم ليدل على ما كان لهم من خُلق عظيم ، أو عمل خطير ، أو حكمة بالغة ، أو منزلة عنده سامية ، أو ماأجراه على أيديهم من آيات ، أو شرعه في عهدهم من أحكام

ولا ندرى كيف أورد كاتب المقال آية ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ﴾ وليس فيها شاهد على أن المقصود من قصص الرسل عليهم السلام إنما هو الاعتبار بما أصابهم في سبيل الله ، فان تثبيت فؤاده ﷺ زيادة يقينه وطمأنينة قلبه ، والتثبيت بهذا المعنى يأتي من الاعتبار بأنباء الرسل عليهم السلام ولو لم تكن من قبيل الحديث عما أصابهم في سبيل الله

قال صاحب المقال « وماذا عسى أن يكون من العبرة في أن يقص الله على نبيه ﷺ أنه اصطفى أيوب لرسالته ، ثم أمرضه ، فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة وما تتطلبه الدعوة من قول وعمل لا ينهض بها إلا سليم معافى »

ان فيما قصه الله تعالى من شأن أيوب عليه السلام لعبرة لأولى الألباب ، رسول من أكرم الرسل وأعلاهم عند الله منزلة ، يكون في نعمة من صحة الجسم وانتظام الشمل ، فيصاب بالمرض وانقطاع أهله عنه ، ويتلقى هذا المصاب بالصبر الجميل حتى أنه لم يصرح بالدعاء بل سلك به طريق التعريض إذ ذكر في مناجاته أنه في ضر ، وأن رحمة الله أوسع من كل رحمة

وإذا ذكر الله رسوله ﷺ بشدة ما أصاب أيوب عليه السلام من البلاء وبقوة ماكان يتلقاه من الصبر ، قوى يقينه ﷺ بأن شدة البلاء في الدنيا قد تنزل حيث يكون رضا الله عظيما ، والمقام عنده رفيعا ، وخف عليه ما كان يناله من المكاره ، وازداد صبره على احتمال الأذى قوة على قوة

قال صاحب المقال « وفاتهم ثانيا — ان هذا يتنافى مع حكمة الله السامية ، والا فكيف يصطفيه لرسالته ، ثم ينزل به ما يحول بينه وبين النهوض بأعباء تلك المهمة ، وتلك المهمة كما علمت ، تتطلب صحة وعافية ، وقوة وسلامة »

يبتلى الله بعض رسله بمرض غير منفر ، ثم يعافيه من ذلك المرض الشديد ، ليظهر فضل صبره للناس ، ويتبينوا ان الامراض الشديدة قد تعرض للرسل عليهم السلام ولا يخدش ذلك في نبوتهم بل يزدادون به من الله قربا

وقد جعل الله لكل رسول مقدارا من الوقت يصرفه في الدعوة ، وليس بواجب على الله لا عقلا ولا شرعا أن يكون رسوله في صحة وتمكن من الدعوة من يوم بعثته الى يوم وفاته ، فاذا بعث أيوب عليه السلام فدعا قومه وبلغ الجهد في دعوتهم ، ثم أصابه الله بمرض لحكمة بالغة ، ثم عافاه فعاد الى الدعوة ، لم يكن هذا منافيا لاصطفائه للرسالة ، ولا هو بالأمر الذى يتنافى مع الحكمة

قال صاحب المقال « وفاتهم ثالثا — أنهم بذلك خرجوا بشأن أيوب عن شؤون جميع الانبياء ، وجعلوه بدعا من الرسل ، اذ المعلوم ضرورة أن مصاب الأنبياء والرسل وبلاءهم الذى يألمون له ، ويضرعون فيه الى ربهم انما هو اعراض قومهم عن دعوتهم وعدم الاستجابة لهم وصد الشيطان للناس عن سبيل الله ، كما انه من المعلوم أن كل نبي لا بد أن يصاب بتلك المصيبة بشهادة قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ﴾

لم يخرج المفسرون بشأن أيوب عن شؤون جميع الأنبياء ولم يجعلوه بدعا من الرسل ، وانما فهموا الآية على ما تدل عليه ألفاظها العربية ، وحملوها على معنى فيه حكمة وعبرة ، وهم يعرفون أن الأنبياء عليهم السلام يصابون باعراض قومهم عن دعوتهم ، وان لكل نبي عدوا من المجرمين ولا يلزم من هذا حمل كل آية وردت في قصة رسول على معنى اصابته باعراض القوم وصد الشيطان عن سبيله متى كانت صريحة أو ظاهرة في غير هذا المعنى

(البقية على صفحة ١٨)

ديوان مجد الاسـلام

وهو الصرحُ الادبىُّ العظيم الذى يُنشئه شاعر مصر الاستاذ أحمد محرَّم

تتمة القصيدة الاولى

﴿ إرادة قتل الرسول الـكريم وهجرته الى المدينة ﴾

أجمعوا أمرَهم وقالوا: هو القتْ   لُ يُميطُ الأذى ويَشفى الصدورا
كَذَبُوا ، مادَمُ الهِزَبْرِ أمانىّ مَهاذِيرَ يُكثِرُونَ الهريرا
لا ورَبِّى فإنما طَلبَ الكُفّ   ارُ بَسْلاً (١). وحاولوا محظُورا
إنَّ نفسَ الرَّسولِ أمنعُ جاراً   مِنْ طواغيتِهم وأقْوَى مُجيرا
مالهُمْ هل رَمى النبيُّ تُرابا   أم عمىً فى عيونِهم مذرُورا؟
ذَهلوا مـدَّةً ، فلمَّا أفاقوا   أعقبُوا حيرَةً تُضِلُّ الحجورا (٢)
يَنفضُون الترابَ.. من مَسَّ منا   كلَّ وجـهٍ فَرَدَّه معفورا ؟
أينَ كُنا ؟ ما بالُنا لا نراه ؟   ما لأوْصالِنا تُحِسُّ الفتورا ؟
أينَ ولّى ؟؟ لقد رَمانا بسحْرٍ   فسكِرْنا وما شرِبْنا الخمورا
يا لَهُ مُصعَباً (٣) لو أنّا أصبنا   ه على غِرَّةٍ لخرَّ عَقيرا
راحَ فى غِبطةٍ ، ورُحْنا نُعانى   أملاً ضائعاً ، وجَدّاً عثُورا
خيبةٌ تتركُ الجوانحَ حَرَّى   يا لها حسرةً تُشَبُّ وتُورَى

***

رَبِّ آتيْتَه على القومِ نصراً   فتباركْتَ حافظاً ونصيرا
أنتَ نجَّيتَهُ فهاجرَ يَقضى الْ   حقَّ لا خائفاً ولا مذعورا
يومَ ضجَّتْ جبالُ مكةَ ذُعراً   وتمنَّتْ هضابُها أن تَمورا
تتنزَّى أسىً وتُمسكها تَمْ   نعُها من ورائه أن تسيرا
هى لولاكَ لارْتمتْ تَقْذفُ الصخْ   رَ وتزجى هباءَها المنثورا
هاجَها منْ جوَى الفراقِ وحَرِّ الْ   وجْدِ ما هاجَ بيتَكَ المعمورا

(١) البسل هنا الحرام   (٢) جمع حجر وهو العقل
(٣) المصعب من الجمال ما تُرك لا يُركب ولا يمسه حبل

كادَ يهفُو فزدْتَهُ منك رُوحا
فانثنى راجحَ الجلالِ وَقورا

***

يا لها مِنْ محمدٍ نظراتٍ
زَخرَتْ رحمةً ، وجاشت سَعيرا
نظراتٌ شجيَّةٌ لا تَعُدُّ الْ
أهلَ أهلاً ، ولا ترى الدُّورَ دورا
قال ما فى البلادِ أكرمُ من مكَّ
ةَ أرضاً ولا أحبُّ عشيرا (١)
فاسكنى يا همومَ نفسىَ إن الل
ه أمضَى قضاءه المقدُورا
إنى قد نذرْتُ للهِ نفسى
والتقىُّ الوفىُّ يقضى النُّذُورا
وتولَّى ، وللأُمور مصيرٌ
يشترِى ربهُ ، ويرجو المصيرا

(١) اختلفت الروايات فى هذا الموضع من السيرة النبوية الشريفة فمن قائل انه ﷺ لما خرج مهاجراً الى المدينة وقف و نظر الى مكة وبكى ، ومن قائل انه قال « والله إنى لأعلم أنكِ خير أرض وأحبها الى الله ، ولولا أن أهلكِ أخرجونى منك ما خرجت » وهذه رواية مقطوع بصحتها ، ومن قائل غير ذلك والمعنى واحد

يومَ يمشي الصدِّيقُ في نُوره الزَّا هي يُوالي رَواحَهُ والبُكورا
ينصرُ الحقَّ ثائراً يمنعُ البا طلَ أن يستقرَّ أو أن يثورا
لا يبالي غيظَ القلوبِ ولا يحْ فِلُ في الله لائماً أو نذيراً

***

أقبلَ القومُ يسألونَ ، أتحتَ التُّ رْبِ ، أم جاوزَ الطريدُ النسورا؟
نفضُوا الهضبَ والجبالَ وشقُّوا الْ أرضَ طُرّاً رِمالها والصخورا
ويحَ أسماءَ إذ يجيء أبو جهْ لٍ على خِدْرها المصونِ مُغيرا
صاح : أسماءُ أينَ غاب أبو بكْ رٍ أجيبي ، فقد سألْنا الخبيرا
قالتِ : العلمُ عندَه ، ما عهدْنا أجمَ الأُسْدِ تستشيرُ الخدُورا
فرماها بلطمةٍ تُعرِضُ الأَجْ يالُ عن ذكرها وادفَ صُورا(١)
قذفَتْ قُرْطَها بعيداً ورضَّتْ من وجوهِ النبيِّ وجها نضيرا

﴿ في الغار الأكبر ، غار ثور ﴾

غارَ ثورٍ أعطاكَ ربُّك ما لم يُعْطِ من روعةِ الجلالِ القصورا
أنتَ أطلعتَ للممالكِ دُنيا ساطعاً نورُها ، وديناً خطيرا
صُنْتَهُ من ذَخائر الله كنزا كان من عنده قبلُ مذخورا
مخفرُ الحقِّ لاجئا يتوقّى قام فيه الروحُ الامينُ خفيرا
وقفَتْ حوله الشعوبُ حيارى من وراءِ العصورِ ، تدعو العصورا
يا حيارى الشعوبِ ويحكِ إنّ الْ حقَّ أعلى يداً وأقوى ظهيرا
لا تُراعي ، فتلك دولتُهُ العُظْ مى تُناديكِ أن أعِدِّي السَّريرا
جاءكِ المنقذُ المحرِّرُ لا يتْ رُكُ قيداً ، ولا يغادرُ نيرا
ورثَ المالكين والرُّسُل الها دين بالحقِّ أوَّلا وأخيرا
الحكيم الذي يهدُّ ويبني فيُجيدُ البناءَ والتدميرا
والزَّعيم الذي يسنُّ ويقضي لبني الدَّهرِ غُيَّباً وحُضورا
تترامى الأجيالُ بين يديه تتلقى النظامَ والدُّستورا

ليس في الناسِ سادةٌ وعبيدٌ كبُرَ العقلُ أن يظلَّ أسيرا
خُلق الكلُّ في الحقوق سواءً ما قضى اللهُ أمره مبتورا
كذَبَ الأقوياءُ ما ظلَمَ اللهُ ، وما كانَ مُسْرفا أو قتُورا
دَبَّرَ الملكَ للجميع فسوَّى الْ أمرَ فيه ، وأحكمَ التدبيرا
يا نصيرَ الضِّعافِ حرِّرْ نفوسا تتمنى الفكاكَ والتحريرا
ضجَّتِ الكائناتُ ، هل من سفيرٍ يتلافى الذُّنى ، فكنتَ السفيرا
ربِّ آتيتنا هُداكَ وأنزلْ تَ علينا كتابكَ المسطورا
فلَكَ الحمدُ وافراً مستمراً ولكَ الفضلُ باقيا مذكوراً

﴿ أبو بكر الصديق وحيّة الغار ﴾

صاحِبَ القائمِ المتوّجِ بالفرْ قانِ بوركْتَ صاحبا ووزيرا
أنتَ والبَيْتَه وعادَيتَ فيه مَن توخّى الاذى وأبدى النفورا
أو لمْ تتّخذْ أباكَ عدوّاً وتُذِقْهُ الهوانَ كيْما يحورا
إذْ يقولُ النبيُّ ، لا تضربِ الشيْ خَ ، وإن سبَّني ودعْهُ قريرا

---

(١) من الصدوف والصوَّر ، وهما بمعنى الميل والانصراف

إنما نلتَ بالمساءة منه وَالدًا مُدبرا وَشيخاً ضريرا

***

ليتَ شعرى ، أصبتَ حيةَ وادٍ تَنفثُ السم أم أصبتَ حريرا؟[١]
نَفَثَتْ سمها ، فما هز (رضوَى) مِنْ وَقار ، ولا استخفَّ (ثَبيرا)
خفتَ أن توقظَ النبىَّ فما يُرضيكَ أن تضعفَ القوى أو تخورا
أكرَمَ الله رُكبتيك ، لقد أعطاكَ سُبحانه فأعطى شَكورا
أىَّ رأسٍ حملتَ يا حاملَ الإيمانِ سمحاً ، والبرَّ صفواً طهورا

﴿ سُراقة بن مالك يريد قتل النبي ﷺ ﴾

إتقِ الله يا (سُراقةُ) وَانظرْ إنما الرأى أن تكونَ بصيرا[٢]
أتظنُّ الجوادَ قد خَرَق الأرضَ يحابيكَ أم تظنُّه مسحورا؟
أمْ هو اللهُ ذو الجلالِ رماه عِسكَ الشرَّ راكضاً مُستطيرا؟
غرَّكَ القومُ فانطلقتَ ترجّيهِ خسيساً من الجزاءِ حقيرا
وَضحَ الحقُّ ، فاعتذَرْتَ وأولاكَ الرَّسولُ الامينُ فضلاً كبيرا
فزتَ بالعهد[٣] فاغتنمه وأبشرْ بسوارى كسرى فَديتَ البشيرا[٤]
قل لأهل النِّياق اوتيتُ أجرى جَللاً ، فابتغوا سواى أجيرا
ليسَ مَنْ رامَ رفعةً أو سناءً مثلَ مَنْ رامَ ناقةً أو بعيرا

(١) وضع النبي ﷺ رأسه فى حجر الصديق فنام على ركبتيه وقد بقى فى الغار شق لم يسد ، فوضع الصديق قدمه فيه فلدغته الحية فاحتمل أذاها وكره أن يتحرك فيوقظ النبى ، وقيل ان عينه دمعت فسقط الدمع على وجهه الشريف فأيقظه

(٢) جعل كفار قريش لمن يقتل النبي ﷺ أو يأسره مائة ناقة ، فذهب سراقة فى أثره

(٣) قال سراقة بعد أن ساخت قوائم فرسه مرارا و بعد ما اعتذر الى النبى ﷺ : يا محمد انى لاعلم انه سيظهر أمرك فى العالم وتملك رقاب الناس، فعاهدنى على أن تكرمنى اذا جئتك يوم ملكك. فأمر عامر بن فهيرة ــ وقيل أبا بكر ــ فكتب له هذا العهد. وقد أسلم بالجعرانة رضى الله عنه

(٤) قال له النبى عند منصرفه «كيف بك ياسراقة اذا تسورت بسوارى كسرى» وقد ألبسه عمر اياهما فى خلافته لما فتحت بلاد فارس

﴿ بريدة بن الحصيب وأصحابه يأتون بعده ﴾

وأتى بعده (برَيدةُ) يرجو أنْ ينالَ الغنى ، وكانَ فقيرا
يركبُ الليلَ والنهارَ ، ويطوى الْبيدَ غُبراً سهولها والوُعورا
فى رجالٍ مِنْ صحبه زعَموا الاغْراءَ نُصحاً ، واستحسنوا التغريرا
آثروا اللهَ والرسولَ ففازوا وارتضوها تجارةً لن تبورا
أسلموا ، وارتأى (بريدةُ) رأياً ألمعيّاً ، وكان حرّاً غيورا :
قال ما ينبغى لمثلِ رسولِ اللهِ أنْ يألوَ البلادَ ظهورا
كيف يمشى بلا لواء ، وقد أوتيت من ربِّكَ المقامَ الاثيرا ؟
ليس لى منْ عمامتى ومنَ الرُّمحِ عذيرٌ إذا التمستُ عذيرا
اخفُقى يا عمامتى ، واعلُ يارُمحى ، فقد كدتَ أنْ تعودَ كسيرا
ومشى باللواء بينَ يدَيهِ يتلقى السنا البهىَّ نخورا

﴿ فى خيمة ام مَعبَد ﴾

ما حديثُ (لامِّ معبدَ) تُستسقيه ظمأى النفوس عذباً نميرا؟
سائل الشاةَ كيفَ دَرَّتْ وكانتْ كزَّةَ الضرعِ لا تُرجّي الدُّرورا؟

بركاتُ السَّمْح (المؤمَّل) يَقرى ... أُمم الارضِ زائراً أو مَزورا
مَظهرُ الحقِّ للنبوَّة صُبحا ... نلكَ رَبّاً فرْدَ الجلال قديرا
يا حياةَ النفوسِ جئتَ قباءً ... جيئةَ الروحِ تبعثُ المقبورا
إرْفع المسجد المباركَ، واصنعْ ... للبرايا صنيعك المبرورا
مَعقلٌ يعصمُ النفوسَ ويأبى ... أن يميلَ الهوى بها أو يجورا
أوْصِها بالصلاةِ، فهْيَ علاجٌ ... أو سِياجٌ يذودُ عنها الشُّرورا
غرسَ اللهُ دوْحةَ الدّينِ قدْماً ... وقضاها أُرُومةً وجُذورا
لوْ أردتَ النُّضارَ لم تحملِ الأحـ ... ـجارَ تُوهي القُوَى وتحنى الظهورا (١)
أرأيتَ ابنَ ياسرٍ كيفَ يبني (٢) ... أرأيتَ المشيَّعَ الشِّمِّيرا؟
أرأيتَ البنَّاءَ يستبقُ القوْ ... مَ صُعوداً ويزْدهيهم سُؤورا؟ (٣)
أرأيتَ الفَحلَ الأبيَّ جَنيباً (٤) ... في يدِ اللهِ، والهِزبْرَ المَصورا؟
ينصبُ النحْرَ للحجارةِ والطيـ ... ـنِ يُغيرُ الحلي، ويُغرى النُّحورا
ما بَنى مثلَه على الدهرِ غِمْرٌ (٥) ... راحَ يبنى خَوَرْنقا أو سديرا
يجدُ الحقُّ في البناءِ حصُوناً ... ويرى الطير في البناء وُكورا (٦)

* * *

بورِكَ الحيُّ حيُّ بني عَمْـ ... ـرِو بن عَوفٍ ولايزل ممطورا (٧)
كنتَ فيه الضَّيفَ الذى يغمر الأنـ ... ـفسَ والدُّورَ نعمةً وحبورا
ما رأتْ مثلَكَ الدّيار ولا حيَّ ... ـا لكَ القوْمُ في الضيوفِ نظيرا
كرِهوا أن تبينَ عنهم فقالوا ... أملالاً أزْمعتَ عنا المسيرا؟
قلتَ بلْ يثربَ انْتَويْتُ وما أُلْـ ... ـفيْتُ نفسي بغيرها مأمورا
قرْيةٌ تأكُل القرى، وتريها ... كيفَ تلقى البِلى، وتشكو الدُّثورا
طَوِبتْ ناقتي إلى لابتَيْها ... فدَعوا رحلَها، وخَلُّوا الجريرا
رحمةُ اللهِ والسلام عليكم ... آلَ عوْفٍ كبيرَكمْ والصغيرا

أحمد محرم

---

(١) كان ﷺ يحمل الحجر العظيم فيسأله أحد أصحابه أن يتركه له فيقول «لا - خذ مثله»

(٢) هو عمار بن ياسر رضى الله عنه ، أسس النبيُّ ﷺ المسجد وأتمه هو

(٣) السؤور : الوثوب والارتفاع

(٤) الجنيب والمجنوب : ما يقاد من الخيل ونحوها

(٥) هو من لم يجرّب الأمور

(٦) اشارة الى قول الشاعر فى بناء قديم من الابنية العظيمة :

شادَه مرمراً وجَلَّله كلساً ... فللطير فى ذراه وكور

(٧) نزل النبي ﷺ فى قباء على كلثوم بن الهدم كبير بنى عمرو بن عوف وهم من الاوس وكان الموضع الذى بنى المسجد فيه مِرْبداً له

أحط أنواع التجارة

أنذرت الشرطة اللندنية أصحاب المراقص فى حى «وست إند» بأن يقلعوا عن المساخر التى يعرضونها على النظارة بابراز النسوة العاريات يتحركن على المسرح حركات ليس فيها من الفن شيء، وفيها من المهارة والقباحة كل شيء. وبارسال الاغانى المسفة المثيرة لمختلف الشهوات الدنيا ... والقيام بأعمال مخلة بالآداب فى ابهاء المرقص ..

وتحدث أحد كبار الممثلين الانكليز بأن بعض المراقص تسمح بالقاء أغان فيها نكات مستقبحة تشمئز الآذان من سماعها وقال : انه يجب على الحكومة أن تضرب بيد من حديد على أولئك المتجرين بأحط أنواع التجارة التى تفسد أخلاق الجمهور وأذواقه ...

الامير سعود

— من مقالة فى (الديلى تلغراف) للكابتن ارمسترونغ مؤلف كتاب (سيد جزيرة العرب) و (الذئب الاغبر) —

يبلغ الآن من العمر ٣٣ سنة ، وقد ولد فى قلب الصحراء فى قصر مدينة (الرياض) ، ولم يخرج من الجزيرة الا مرة واحدة لما زار القاهرة من سنوات

وتقع (الرياض) في قلب الجزيرة وراء صحارى تحميها من كل جانب ، ويسكنها الوهابيون وهم أشد الفرق الاسلامية تعصباً يكرهون الاجانب وكل ما هو أجنبي . ولم يتمكن من الوصول الى (الرياض) من الاوربيين الا عدد قليل جدا

أما الامير سعود فيعيش بين الوهابيين ، وهو مثلهم لا يدخن ولا يشرب مسكراً ، ويعيش بالاجمال عيشة البساطة والاعتدال ، وهو شديد التدين ويصلى الصلوات الخمس كل يوم فى مواقيتها ، ويصوم رمضان كله ، ويحج البيت الحرام ويبر بالفقراء والمساكين وهو كوالده عملاق طويل القامة قوى البنية رقيق العود جميل الطلعة ، واذا مشى مشى فى جلال ووقار ومشيته مشية الآمر الذى اعتاد أن يطاع

وهو حكيم شديد الذكاء فلا يأتى أمراً الا بعد تدبره واعمال الروية فيه . أما كرمه فيفوق المألوف ، وكثيراً ما يشكو رجالُ بطانته من بسطة يده ، ولكن هذا الكرم صادر عن حكمة عظيمة ورأى حصيف . وهو رياضى عظيم يهوى الصيد بالصقر ، وركوب الخيل ، وضرب النار ، وفى كل اسبوع يركب معه من ٥٠ فارساً الى ٦٠ فيخرجون الى خارج الرياض وهناك يتفننون فى ألعاب الفروسية وتمثيل المعارك ، وهذه المزايا الجسدية شديدة الاهمية لحاكم شعب لا يزال على الفطرة

وللامير شهرة واسعة فى ميادين الحرب ، فقد اشترك في أكثر من ١٢ معركة وحرب صغيرة ، وساعد على اخماد ثورتين ، ولم يكن في المعارك بعيداً عن مواطن الخطر بل كان دائما في وسط المعمعة يخوض غمارها ويلتحم بالاعداء . ولما كان فى التاسعة عشرة أعلن والده الحرب على قبائل شمر حلفاء الترك ، فقاد الامير الفتى كوكبة من الفرسان ، ومن ذلك الوقت وهو يخوض غمار الوغى ويفلق بسيفه هامات الاعداء ، وكثيرا ما سار في الصحراء تحت أشعة شمس الصيف المحرقة وليس معه من زاد الاحفنة من التمر ولبن الناقة المجفف ، وفي هذا برهان على صبره وقوة احتماله ، وهذه مزية لها شأن عظيم في حكم العرب على الرجال

وأخيراً فى مارس الماضى أنقذ سعود والده من حادثة الاغتيال في البيت الحرام ، وأصيب بجرح فى كتفه من جراء ذلك

وقد أظهر الامير مقدرة عظيمة فى قيادة الجيوش ، ففى السنة الماضية اختلف والده وامام اليمن ، فعهد اليه بقيادة الجيش فى الميدان . فقسم الامير جيشه الى خمسة أقسام وأمر شقيقه فيصلا باتخاذ طريق الساحل عبر تهامة ، وسار بالقسم الرئيسى من الجيش فى طريق جديدة من الشمال ، وأخذ معه سيارات ومدافع ميدان ، واجتاز بسرعة ذلك الطريق الجبلى الوعر ، وفي الوقت المناسب أغار على السهول المنبسط أمامه على غير انتظار ، وفي خلال ستة أسابيع فاز فوزا تاما على جيوش اليمن ، وباتت الطريق الى عاصمة اليمن ممهدة أمامه ، وفي هذه البرهة أمره والده بالوقوف وعدم التقدم . وبعد ما عقد الصلح مع اليمن أمره بالرجوع فكان يُستقبل فى كل مدينة وبلدة وقرية يمر فيها استقبال الفاتحين الظافرين . رجعله والده الملك نائباً له في نجد ـ قلب الجزيرة ـ وحاكما على الرياض ، وأخذ يمنحه تدريجا السلطة والقوة والحرية فى ممارسة شئون الحكم ، فبرهن على مقدرة فائقة فى ادارة دفة الامور وسياسة شعبه سياسة جعلته محبوبا ومحترما منهم

الكبريت المصرى

قررت مصلحة الجمارك وضع علامة خاصة لكل من الكبريت الذى يصنع فى مصر والذى يستورد من الخارج تمييزا لكليهما عند تنفيذ القانون الجمركى وقانون رسم الانتاج

حادثة المسجد فى لاهور

اعتقال مولانا ظفر على خان وآخرين

جاء من لاهور أن لائحة تعديل القانون الجنائى التى لم تستعمل إلا نادراً منذ أيام العصيان المدنى قد بعثت اليوم من مرقدها لاعتقال ثلاثة من كبار زعماء المسلمين ، وهم المجاهد الشهير مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) اليومية الاسلامية والسيد حبيب الصحفى الاسلامى الكبير وفيروز الدين أحد أعضاء المجلس البلدى . وقد أودع الثلاثة السجن ، وحرمت الاجتماعات العامة لمدة شهر

وألف المسلمون مجلسا تنفيذيا انتخب على خان مديراً أول له ، وغاية المجلس تنظيم حركة هياج فى جميع أنحاء الهند لحمل ولاة الامور على اعادة بناء مسجد فى البقعة التى كان المسجد المهدوم أخيرا قائما عليها

وأصدرت الحكومة بلاغا وعدت فيه أن تعيد للمسلمين فى أول يناير سنة ١٩٣٦ المسجد الذى كانت الحكومة تحرزه منذ عدة سنين ، وكان مستعملا داراً لمحكمة النقض والابرام ، ولكن هذا الوعد لم يكن ليهدىء هياج الخواطر

وجاء من لاهور أن مظاهرات مدهشة حدثت فيها بعد صلاة الجمعة الاخيرة ، إذ قام ٥٠٠٠ مسلم وساروا نحو المسجد الذى دمره السيخ

وكان قد جيء ثانية بالجنود الانكليزية الى المكان الواقعة للمحافظة على المسجد ، ومع هذا خرجت الجماهير من مسجد آخر قديم وسارت الى المسجد الذى تحرسه الجنود ، وضرب البوليس المسلح نطاقا حول المسجد ومنع المرور فى الشوارع المؤدية اليه . وقد اعتقل ثلاثون من زعماء المسلمين

وفى يوم السبت تجددت المظاهرات بشكل رهيب ، وأطلق الجند النار على المتظاهرين فقتل منهم تسعة وجرح عدد لا يحصى . وقتل فارس من الجند تحت سنابك فرسه ، وبلغ عدد جرحى الجنود خمسين جريحا بينهم خمسة من الانكليز

البلدان العربية

المحتلة بالانكليز

اقترح اللورد لامنتون على الحكومة البريطانية أن تجمع الاشغال المتعلقة بجميع البلدان التى تتكلم اللغة العربية والواقعة تحت حكمها فى دائرة واحدة من حكومتها كوزارة الخارجية أو وزارة المستعمرات أو غيرها تلافيا لما يمكن وقوعه من الاضطراب والتناقض فى ادارة هذه الامور . فأجابت الحكومة أنها تواجه مصاعب كثيرة دون تحقيق هذه الفكرة لكنها مع ذلك تسعى لتوحيد الدائرة المهمة بهذه الامور وقد باشرت هذا السعى بواسطة اللورد باسفيلد سنة ١٩٣٣ والعمل حتى الآن موجب للارتياح

فى ايران

* تقرر استعمال طريقة المقاييس والمكاييل العشرية بجميع بلدان ايران ، وأصدرت وزارة التجارة أوامر مشددة الى تجار المدن والقرى للاخذ بالطريقة الفرنسية واهمال المقاييس والمكاييل الوطنية

* انقضت صاعقة بناحية زنجان فدكت عدة منازل وأحرقت أخرى ولم تقع خسائر فى الارواح ولله الحمد

افتتاح مسجد

احتفل بافتتاح المسجد الجديد الذى شيده شيخ العرب كيلانى الادهم عمدة قبيلة الجوازى بطرفا من أعمال سمالوط ، وقد افتتح الحفلة صاحب الفضيلة القاضى الشرعى بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم ، وألقى واعظ سمالوط كلمة حث فيها الناس على فعل الخير والاقتداء بصاحب هذه المبرة . وقد تناول المدعوون الغداء فى سرادق أقامه مؤسس المسجد . جزاه الله خيراً

البناء الجديد

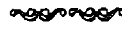
لدار الكتب ودار الآثار ومتحف الفنون

بلغ الاعتماد اللازم لتشييد بناء جديد لدار الآثار العربية ٦٠ ألف جنيه وزعت على أربع سنوات تبتدىء من سنة ١٩٣٦ وبلغ الاعتماد اللازم لبناء دار الكتب ٤٥ ألف جنيه وزعت على ثلاث سنوات تبتدىء من سنة ١٩٣٧ وبلغ الاعتماد المطلوب لاقامة بناء جديد لمتحف الفنون ٤٠ ألف جنيه وزعت على خمس سنوات تبتدىء من السنة الحالية

مراحيض شوارع القاهرة

تقرر أن تكون المراحيض بشوارع القاهرة تحت الارض بدلا من جعلها ظاهرة فى الشوارع ، واعتمد لهذا الغرض ٤٠ ألف جنيه توزع على خمس سنوات ابتداء من السنة الحالية

أولى النـــــــــــاس بأن يفتى



كتب الاستاذ عباس طه المحامي مقالة في كوكب الشرق يوم ١٦ ربيع الثاني عجب فيها لفضيلة مفتي الديار المصرية كيف لم يجب الدعوة الى شهود حفلة احياء ذكرى الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية الاسبق في دار الشبان المسلمين ، وكان هو أولى الناس بأن يشهدها

نعم ، ذلك موضع عجب ، ولكنه على كل حال نافلة من النوافل الادبية ، ولعل كثيرين لم يلفت هذا الامر أنظارهم كما لفت نظر الاستاذ عباس طه

أما الامر العجيب الذي لم يبق أحد إلا لاحظه وتعجب منه في حينه ، فهو سكوت فضيلتي مفتي الديار المصرية الحالي وشيخ الازهر السابق عن الاجابة على استفتاء وارد من أعماق الهند ونشر في صدر العدد ٣٢٤ من الفتح موجهاً فيه السؤال اليهما والى آخرين ، فبقي المستفتي وأهل الهند ومسلمو العالم لا يعرفون إلى الآن ماذا كان سيقول مفتي الديار المصرية وشيخ الازهر في قريب من أربعين نصاً من كلام عدو الله غلام أحمد النبي الكذاب وكلها كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله وشتم في الانبياء والصحابة وأهل البيت وضغينة - بوجه خاص - على سيدنا عيسى ابن مريم وادعاء أنه كان غير عفيف وانه كان رديء الاخلاق ومتكبراً وعدواً للصدق ولا يستحق أن يعد شريفاً فضلا عن أن يعد من الانبياء ، فالله عز وجل يقول في عيسى بن مريم انه من الانبياء والمسيح الدجال الذي يتبعه القاديانيون ويتبعه الخواجه كمال الدين ويتبعه أصحاب اسلاميك رفيو ويتبعه محمد علي مترجم القرآن ويتبعه امام جامع ووكنج بل ان سكرتير جامع ووكنج شقيق الخواجه كمال الدين وكلهم ملة واحدة في هذا الكفر ، هذا المسيح الدجال الذي يتبعه كل هؤلاء يكذب الله ويقول ان عيسى لا يستحق أن يكون نبياً

وكانت الفتح عند نشرها هذا الاستفتاء تصل الى فضيلة شيخ الازهر السابق بانتظام ، أما فضيلة المفتي فأرسلنا اليه هذا العدد بعناية خاصة ووضعنا له علامة ظاهرة على المقالة في أولها وآخرها وتأكدنا من وصولها اليه ومن اطلاعه على الاستفتاء الموجه اليه ، وسمعنا أنه اعتذر عن الجواب بأن احدى الدول الكبرى واضعة أنظارها على القاديانيين . أما شيخ الازهر السابق فجبر هذا التقصير بترؤسه حفلة جمعية الهداية الاسلامية بتكريم الشبان الذين تبرؤا من القاديانية وقطعوا دابرها من القطر المصري فلم يبق بعدهم إلا حثالة يؤتى بهم كل يوم الى قسم من أقسام البوليس لشجار يقع بينهم وبين المسلمين يخرجون منه خاسرين الدنيا والآخرة

ان موضع العجب أن يوجه الاستفتاء من الهند الى فضيلة مفتي الديار المصرية في هذا الموضوع الجلل والامر العظيم ، ويبقى الناس الى الآن لا يسمعون له كلمة فيه ، كأنه أقل أهمية من احدى مسائل الحيض والنفاس

ان الشيخ محمد عبده نال هذه المكانة في حياته وبعد وفاته لأنه كان اذا هوجم الاسلام من ناحية كانت له برسول الله أسوة حسنة يوم قيل ان المدينة في خطر من العدو فكان أول خارج لاستكشاف هذا الخطر والعمل على درئه ، ورجع وهو يقول عن الفرس الذي ركبه « انه البحر » ، فهانوتو وهو وزير سابق لدولة كبرى لما شتم الاسلام لم ينم الشيخ محمد عبده حتى رد عليه بهتانه . وفرح انطون وهو صحفي من أصحاب الالسنة الطويلة لما اتهم الاسلام زوراً وافكاً كان الشيخ محمد عبده أسبق الناس الى الذب عن حياض الاسلام . وهذه المكانة التي للشيخ محمد عبده أولا وآخرا انما نالها بهذه الحمية الدينية ، لا بأنه صاحب مقام رسمي ، فالمقامات الرسمية كثيرة ، ولكن مقام الجهاد في سبيل الله هو المقام الذي لا يعلوه مقام

محب الدين الخطيب

خواطر وسوانح :

حقيقة لاذعة

خروج النساء عن الحشمة والوقار في هذه الديار أمرٌ واقع ما في ذلك شك ، ولكن هذا الخروج لم يتم إلا بتهاون الآباء والأزواج وأولياء الامور ، فلو كان الرجال قوّامين على النساء كما هو الثابت لهم لما رأينا بأعيننا النساء المسلمات يأذنّ لذوى الفساد بالتعرض لهن وإيذائهن . وقد كنا نظنّ أن بيوت المتصدرين للدعوة والارشاد ومنازل القادة والزعماء نجت كلها من ضعف القوامة والرقابة ، ولكن الواقع المحزن ينادى بامتداد البلاء الى بعضها وبانسياق فريق من نسائها فى تيار العصر الجارف. وهذه حقيقة لاذعة مؤلمة وان رجاءنا الوطيد أن تكون نساء ذوى الكلمة المسموعة والظاهرين بالدفاع عن العفة والدين مثلا عاليا فى اتباع الدين وتعاليمه ، فاذا ضئول هذا الرجاء فيا لشقائنا العظيم!

حسن كامل الصباح رحمه الله

نشرت (الفتح) الغرّاء كلمة نفيسة فيها تنويهٌ بالاختراعات العظيمة التى وفق اليها المرحوم حسن كامل الصباح المسلم العربى العالمى . وأبانت فيها ما الذكاء الشرقى من كبير الاثر لو سار فى طريقه المرسوم ولم تعقه الحجب والغيوم . والعبرة فى هذه الكلمة أن المخترع العربى لم تظهر قيمته إلا فى البلاد الاجنبية أما لو كان أظهر اختراعاته فى بيئته فالله يعلم ماذا كان ينتظره من التثبيط والاماتة والاقناط . والحق الذى يجب أن يقال هو أن الشرق لم يبلغ بعد الطريق الصحيح للنجاح الذى يرجى له ، لأن أوله تقدير العاملين وتشجيعهم لاظهار نبوغهم وثمرات ذكائهم ، فاذا ماخطاهذه الخطوة وضع رجله على سلم الفوز إن شاء الله

الحياء

الحياء خلق نبيل يهيب بصاحبه أن تكون تصرفاته بعيدة عن النقد والعيب متشحة بوشاح الكرامة والشرف . وإذا توافر الحياء فى أمة سادت وعزت ونالت مناها من النجاح القوى المتين وإذا ضعف زالت قواها واضمحلت وخيف عليها البوار . وأولى الناس بالحياء النساء فهو زينتهن وحليتهن . ومما يؤسف له أنهن لم يعدن يبالين به أو يأبهن له فاطّرحنه ظهريا وبدَوْن مستهترات متبرجات بزينة ، متخطيات حدود الله وسياج شريعته . فانى مررت تجدهن يذرعن الشوارع ويزاحمن الرجال بالمناكب ويدخلن فى غمارهم ضاحكات لاعبات . ولا أحدثك عن غير الشوارع ففيها العجيب والمدهش الذى يغيظ ويحنق

والنساء ما لم يزعهن الحق والزجر لن يرتدين الحياء أو يتشرفن بالانتساب اليه

الصلاة وتسوية الصفوف

كان عمر رضى الله عنه لا يكبر للصلاة إلا إذا سوّى الصفوف وعدّلها فجعلها كأنها بنيان مرصوص ، وفى هذا ضمان لصحة الصلاة واستمرار الخشوع فيها . وفى مصر مساجد يزدحم فيها المصلون حتى ليسجد بعضهم على بعض ويركم فريق منهم فيصدم فريقاً آخر . والزحام ناتج من فوضى المصلين وعدم تنسيق جلوسهم . وعلى الائمة واجب عظيم محتوم عليهم أداؤه . فينبغى لهم ألا يكتفوا بالصلاة فى المحراب بل عليهم أن يتأسوا بسيدنا عمر رضى الله عنه فينظموا الصفوف ويتعهدوا المصلين فان فعلوا جُوزوا خيرا وإن قصروا نالوا عتبا ولوما . ولا إخالهم مقصرين لما نعهده فى كثير منهم من غيرة على الدين وحب لله ورسوله. ونحن فى انتظار لما يعملون . وفقنا الله وإياهم إلى ما يحب ويرضى

الايمان والعمل

من الامور المقررة أن الايمان الصحيح القوى البعيد عن المضعفات ينتج العمل الصالح والخير الواضح العميم . والدليل على ذلك عمل الصحابة رضى الله عنهم وتابعيهم على الخير إلى يوم الدين . وهذه البديهية تثبت لنا أن إيماننا فى هذا العصر على صحته ضعيف وليس ساطع الضوء ولا كشاف النور ولا من القوة كما يحب الله ورسوله. فلا عجب بعد هذا إذا كان فى أعمالنا ما لا يرضى أحداً ولا يستطيع الثناء عليه أحد . وإذا دمنا على ما نحن فيه فالرجاء قليل والأمل ضئيل . والوعاظ والمرشدون والكتاب المسلمون واجب عليهم تقوية الايمان فينا وبث روح العزم فى قلوبنا لتكون أعمالنا ناطقة بإيماننا فننال ما نحن أهل له من خير الدنيا والآخرة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رأى قنصـــــل يابانى
فى الاسلام والمسلمين

زار المسجد العباسى فى بورسعيد الدكتور أهنو قنصل اليابان هناك ومعه وكيل القنصلية مستر سانتو وسكرتير القنصل الاستاذ محمد أفندى أبو عوض واستمعوا للتفسير الذى كان يلقيه الشيخ محمد عبد الوهاب العيسوى وكان السكرتير محمد أفندى أبو عوض يترجم للقنصل

وعلى أثر ذلك زاره سكرتير جمعية الشبان المسلمين فى بورسعيد، وخاطبه فى زيارته المسجد العباسى فقال: «ان هذه ليست أولى زياراتى المؤسسات الاسلامية، فقد زرت الازهر الشريف وقابلت علماء المسلمين وبالاخص فضيلة شيخ كلية أصول الدين وقد أهدانى بعض الكتب الاسلامية التى أطلع عليها من وقت لآخر»

ثم قال «وسرنى أن رأيت الكثيرين من الشبان يحضرون الدرس فى المسجد العباسى ويصغون بشوق دل على أنهم متدينون، وهذا بخلاف المشاهد من أنه لا يحضر الدروس الدينية إلا الكبار والشيوخ. أما وقد لاحظت هذا فانى أنتهز هذه الفرصة وأرجو أن لو أتيح للطبقات غير المتعلمة حضور دروس اجتماعية وأدبية فى المساجد بجانب الدروس الدينية ليستفيدوا منها، لا سيما وقد لاحظت أن أجور التعليم فى مصر تكلف نفقات باهظة لا تستطيعها الطبقة الفقيرة، فمثل هذه الدروس تفيد الشعب فائدة عظيمة بدون أن ترهق كاهله بالنفقات»

ثم سأله عن الاسلام فى اليابان وعن استعداد الشعب اليابانى لاعتناقه فقال:

«ان الحكومة اليابانية أباحت حرية الاديان اباحة تامة، وهى تساعد الجمعيات الاسلامية هناك مساعدة عظيمة. أما ان الشعب اليابانى اعتنق الاسلام فهذا ليس بصحيح»

وهنا قال له سكرتير جمعية الشبان المسلمين ان سكرتير الجمعية الاسلامية فى طوكيو زار جمعية الشبان المسلمين ببور سعيد فى السنة الماضية، وألقى فيها محاضرة عن الاسلام فى اليابان، وان رئيسها أهدى جمعية الشبان المسلمين عدة صور لأعيان المسلمين فى اليابان وأهداها مصحفا نفيسا طبع فى طوكيو. فقال القنصل: أرجو أن تثق كل الثقة بأن الحكومة اليابانية تساعد مثل هذه الجمعيات مساعدة عظيمة، وأنها لا تتوانى فى أى لحظة عن تلبية أى طلب تتقدم به مثل هذه الجمعية متى كان هذا فى استطاعتها

وعلى ذكر المصحف الذى نوهت به فى حديثك فانى أقول: «ان المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها اذا تمسكوا بما جاء فى القرآن الكريم من تعاليم فان هذا يكون سببا فى تقدمهم فى نواحى الحياة الاجتماعية والادبية والدينية والسياسية، لان القرآن قد جمع المدنيات قديمها وحديثها، وهو كتاب جامع شامل، وقد حصلت منه على عدة تراجم، ولكنى الآن أطلع على الترجمة الانجليزية، وقد طالعت فيها كثيرا فأعجبت بما جاء فيه من حكم بالغات وتنظيم للمعاملات

«وانى معجب كل الاعجاب باهتمام المسلمين بأمر دينهم والعمل على رفعته، وهم ان ساروا على هذا فانهم لا شك واصلون الى غايتهم التى يرجونها»

ثم اذن بنشر حديثه وقال: انه يسره كممثل لامة شرقية صديقة أن يعرف المصريون رأيه الشخصى نحو دينهم العظيم

اليهود يستعدون

قالت (الدفاع) الفلسطينية:

«كنا نطالع ـ باستغراب ـ استقالات الموظفين اليهود من سلك البوليس. وقد جاءت فى يوم ما كثيرة متتابعة، تلفت النظر وتسترعى الاهتمام. ووقفنا أخيراً على سبب ذلك: فان بعض المتصلين كان يهمس بأن هؤلاء الذين يستقيلون من دائرة البوليس يرسلون حراساً الى المستعمرات اليهودية ـ بعد أن يكونوا قد ... تدربوا! وهناك يرأسون أفرادا وربما جماعات. مثال ذلك ان هولدمن ـ الذى كان أحد مفتشى البوليس اليهود ـ قد عين رئيساً لحراس مستعمرة ناثانيا!

هذه ملاحظة نرجو أن لا تغيب عن الاذهان. فان وضع فلسطين غير مستقر، وكل عمل فيها يرمى الى غايات كثيرة. وهؤلاء الذين يستقيلون يتحملون أعباء الوظيفة سنة واثنتين وربما ثلاثا ليتم تدريبهم ـ ثم بعد هذا تشكو الصحف اليهودية قلة العنصر اليهودى فى البوليس!»

قلنا بل حق اليهود محفوظ، ولن تنقص نسبة عددهم فى البوليس: يخرج الذين تمرنوا ويحل محلهم الذين يريدون أن يتمرنوا

موسولينى وموسم الحصاد

« نقلت صحف مصر عن صحف أوربا صورة لموسم الحصاد فى ايطاليا ، وفيها السنيور موسولينى عارى الصدر يقوم بحصد القمح فى احد حقول ايطاليا الخصيبة ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من الخوص تقيه اشعة الشمس المحرقة ... »

وفاء كان حصدك أم رياء ... وعطفاً كان ذلك أم دهاء ؟
وسلما كان أم حربا عوانا ... تثير بها على الارض الشقاء ؟
ومنجلك المسلط فوق نبت ... به تبغى الحياة أم الفناء ؟
وصدرك عاريا هل بات يذكى ... على الدنيا القطيعة والجفاء ؟
أم الشمس التى لفحته حينا ... ستكسبه الهوادة والرثاء ؟
وهل أحسست بالآلام تغلى ... برأسك فابتغيت لها الغطاء ؟
وهل أسديت للفلاح نعمى ... بحصدك تستحق بها الثناء ؟
أما والله انك فى دهاء ... تجرّعه المتاعب والعناء ..
تساونه بموسمه ليسعى ... الى الهيجا متى سمع النداء
فيحصد فى ظلالك مستكينا ... كراما من عداتك أبرياء
أرادوا السلم فى الدنيا وراحوا ... يوالون المودّة والصفاء
فلم تسمع نداءهم ، عتوا ... ولم ترحم شقاءهم ، ازدراء
كأنك فى الحياة خلقت فردا ... بها ضمن الهناءة والبقاء ..
شديد البطش ، ان الله أقوى ... فلا تأمن من الله الجزاء
شديد الزهو ، ان الله احمى ... فلا تختل بدنياك ازدهاء
ربك لا تموّه بين شعب ... بأنك قائد حمل اللواء
وخفّ الى المزارع حيث يحيا ... جميع الحاصدين بها سواء
ربك لا تخاتل ، ان عارا ... على القوّاد خذلهم الرعاء
وقُد أبناء شعبك نحو سلم ... تحقق ـ ان اردت ـ له الرخاء

محمد يوسف المحجوب

سلاح ليهود فلسطين

قبض بوليس حلب أخيرا على كمية من صناديق الاسلحة وهو يعتقد أن فى تلك المدينة عصابة لتهريب الاسلحة إلى اليهود فى فلسطين ولذا قام بتفتيش عدة منازل استكمالا للتحقيق ولمعرفة أعضاء هذه الجمعية

مهرجان الاطفال

اجتمعت فى الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥٤ (١٧ يوليو ١٩٣٥) لجنة مهرجان الاطفال التى الفتها جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة وبعد أن تذاكر الاعضاء فيما يجب أن يعمل لتوجيه الاطفال فى دور طفولتهم توجيها ثقافيا وتهذيبيا واجتماعيا تقرر ما يأتى :

١ — تأليف لجنة لتنظيم المهرجان واعداد الاناشيد والقطع الادبية والموسيقية من حضرات :—

صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى ، وصاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ، والاستاذ محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) والاستاذ عبد المنعم خلاف ، ومحب الدين الخطيب

٢ — تأليف لجنة الدعاية والنشر من حضرات :—

صاحب السعادة اللواء أحمد فطين باشا ، والاستاذ محمد عبد القادر حمزة والاستاذ محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) ، والاستاذ حامد المليجى

٣ — إجابةً لطلبات الكثيرة التى تلقتها جمعية الشبان المسلمين من أولياء الاطفال المتغيبين فى الاجازات خارج القاهرة تقرر إقامة المهرجان فى شهر اكتوبر سنة ١٩٣٥ على ان يعهد قبل ذلك بعقد اجتماعات الاطفال فى دار جمعية الشبان المسلمين لاشتراكهم فى المهرجان . وقد عهد الى الاستاذ « بابا صادق » بتنظيم هذه الاجتماعات وتمرين من يشاء منهم على الخطابة والالقاء

سكرتير اللجنة

محبُّ الدين الخطيب

ثروت باشا في نظر الخديو

روى الاستاذ عزمى فى ذكرياته السياسية المنشورة فى روز اليوسف يوم ١٥ ربيع الثانى أن سمو الخديو السابق عباس قال له فى مقابلة وقعت فى اوزان فى شتاء ١٩٢٢ وعرض ذكر ثروت باشا « لقد عرفتُ ثروت دائماً العجلة الخامسة للعربة ! »

قصة أيوب عليه السلام

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

وقال صاحب المقال « وفاتهم رابعا ـ انهم بهذا التأويل قد خرجوا بالآيات عن سنن القصص الذى جاء به القرآن ، فانه لم يقص علينا فيما حدثنا به عن أنبياء الله ورسله الا مايتصل بأمر الرسالة ، ويرتبط بسير الدعوة للعظة والعبرة وما ذا فى قصصه علينا مرض أيوب من عبرة وهو لا يحدثنا إلا بما فيه أبلغ العبر ، وماذا فيه من خطير الشأن وهو لايحدثنا إلا بحوادث ذات شأن خطير »

لم يخرج المفسرون بالآيات عن سنن القصص الذى جاء به القرآن ، وسنن القصص فى القرآن أن يحدثنا عن الرسل عليهم السلام بما فيه حكمة أو موعظة ولا فرق بين أن تكون هذه الحكمة أو الموعظة مرتبطة بسير الدعوة أم راجعة الى ناحية أخرى من نواحى الهداية أو السعادة أو الكرامة ، كما حدثنا عن يوسف عليه السلام أنه ألقى فى الجب وبيع بثمن بخس ، واستعصم حيث تهيج عاصفة الشهوة ، وأوتى الملك ، وحدثنا عن إبراهيم عليه السلام أنه أمر فى المنام بذبح ابنه ، فلما تله للجبين ، فداه الله بذبح عظيم ، وحدثنا عن يعقوب عليه السلام أنه ابتلى بفقد يوسف وحزن عليه حزنا طويلا ، وكان عاقبة تسليمه الامر إلى الله أن التقى به فى أطيب حال وأعز مقام ، فلم لا يحدثنا عن أيوب عليه السلام بأنه ابتلى بمرض شديد وانقطاع عن الأهل ، فما كان منه إلا الصبر والرضا ، وكان عاقبة صبره الجميل عافية ضافية وانتظام الشمل بعد تقطع . ويدرك عظم بلاء المرض من تقلب فى الأوجاع ليالى وأياما ، ويعرف شدة مصيبة الانقطاع عن الأهل من تمزق شمله بعد اجتماع ، وابتعد عمن يعز عليه بعد معاشرة وايناس

قال صاحب المقال « وفاتهم خامسا — ان حديث حلف أيوب والرخصة له بالخلوص منه على ذلك الوجه أشبه شيء بالعبث الذى لا يليق بالمخلوق فضلا عن الخالق العلى الحكيم ، إذ المعقول أن العبد انما يحتال للخلوص من الرب ، فكيف يحتال الرب للخلوص من نفسه ؟ فهو تعالى المحلوف به ، وهو تعالى الدال على الحيلة فيما يزعمون »

تخيل كاتب المقال أن تفسير أهل العلم لقول الله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ يجعل الآية من قبيل دلالة الله تعالى لأيوب على حيلة للتخلص من موجب اليمين ، والواقع أنهم لايفهمونهـا على هذا المعنى ، وإنمـا يفهمونها على أنها شرع حكم من الله روعى فيه جانب الرحمة بمن حلف أيوب عليه السلام على ضربه ، فهو حـكم صدر على وجه الفتوى لأيوب خاصة أو له ولقومه عامة، وعلى كل حال فهو شرع معناه أن الضرب بضغث يشتمل على مائة عود مثلا يحقق عند الله تعالى غرض الحالف على الضرب بمائة سوط ، وهو بهذا الوجه لايدخل فى نوع الحيل كما تخيل كاتب المقال

قال صاحب المقال « واذا كان الله قد اراد ان يعفى ايوب من يمينه ، فماذا منعه ان يعفيه بدون تلك الحيلة وهى منه ومن أجله »

يقول أهل العلم : ان الكفارة لم تكن مشروعة فى عهد ايوب عليه السلام ، بل لم تكن مشروعة فى صدر الاسلام ، وانما شرعت بعد ، بدليل قول عائشة رضى الله عنها « لم يكن ابو بكر يحنث فى يمين حتى انزل الله كفارة اليمين » فالحالف فى عهد ايوب عليه السلام ليس له الا فعل المحلوف عليه ، فاراد الله ارشاد ايوب الى وجه أخف من الوجه المعروف لبر يمينه ، ومن الذى يستطيع ان ينكر ان الله تعالى قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة فيسقط بعضها أو يقيم مايشبهها من بعض الوجوه مقامها

قال كاتب المقال « وفاتهم سادسا ـ ان دلالة أيوب على هذه الحيلة وشرعها له تقرير لمبدأ المراوغة والمحاولة وهى آفة اجتماعية وداء خلقى يتنزه الله تعالى أن يكون ذلك من تشريعه للناس ، اذ لا يصلح معها أى عمل سواء ما ارتبط منه بالخالق أو ارتبط بالمخلوق لانه لا يبقى منه غير صورته ، ثم يمضى خاليا من السر الذى لاجله يستتبع العمل آثاره ونتائجه »

قلنا لكم : ان أيوب حلف أن يضرب بعض أهله أسواطا معدودة ، والمعروف أن يضرب بها مفرقة ، فشرع الله له طريقة أخف هى الضرب بها مجموعة وجعلها مجزأة فى بر يمين أيوب خاصة أو أيمان قومه عامة ، وليس فى هذا شيء من تعليم مبدأ المراوغة والمحاولة وفى الضرب بالاعواد مجموعة ايلام غير أنه دون ايلام الضرب بها مفرقة ، فلم يكن الضرب بالضغث خاليا مما يستتبعه من الآثار والنتائج

قال صاحب المقال « وفاتهم سابعا ـ ان ذلك ينزل بالآية عن مستوى البلاغة الذى هو فى متناول البشر فضلا عن الاعجاز الذى يجب أن يكون للقرآن الكريم ، فانه ليس أضعف اسلوباً

وأوهن تركيبا من كلام يتوقف معناه على ما لا يفيده سابقه ولا لاحقه، بل لابد من معونة أخرى يحدثك بها غير صاحب هذا الكلام وهم قد جعلوا معنى (وخذ بيدك ضغثا) متوقفا على خبر أن أيوب كان قد حلف ليضربن امرأته مائة »

قلنا : ان القرآن ليس بكتاب تاريخ ، وانما هو كتاب ارشاد ومأخذ عبر فقد يسوق من القصة أشياء هي موضع عبرة ويسلك في سوقها ضربا من الايجاز يعد في أساليب بلاغته المتناهية ، فلما جاء في قصة أيوب عليه السلام (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث) تبادر الى الأذهان أن أيوب كان لسبب ما حلف أن يضرب شخصا ممن يباح له ضربه تأديبا ، أسواطا معدودة ، فأوحى الله اليه أن يضربه بهذه الاسواط مجموعة ، رحمة بالمحلوف على ضربه ، ولا يتوقف هذا المعنى الذى هو موضع العبرة على معرفة سبب الحلف أو الشخص المحلوف على ضربه ، أو عدد الاسواط ، وما يذكره بعض المفسرين في تفصيل ذلك انما هو توسع منهم في التفسير أخذا من روايات وصلت اليهم ، يفعلون ذلك مع اعتقاد أن أخذ العبرة من الآية لا يتوقف على شيء من ذلك

﴿ رأى كاتب المقال في تفسير الآية ، ورد هذا الرأى ﴾

تأول كاتب المقال قوله تعالى ﴿ مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ بمعنى اعراض الناس واستهزائهم بالدعوة والداعين ، فان ذلك من عمل الشيطان ، وقال « وما كانت شكوى الأنبياء إلا من إعراض أممهم عن الاستجابة ، ولا كان حزنهم الذى كان يبلغ أحيانا حد الاهلاك للنفس إلا لبطء في سيرة الدعوة الى الله تعالى ، انظر الى قوله تعالى : ﴿ ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾ »

لا يتم لكاتب المقال هذا الوجه من الرد على المفسرين إلا أن يصح أن الأنبياء عليهم السلام لا يشكون إلا من إعراض أممهم عن الاستجابة ، كما ادعاه ذلك الكاتب، وهذه الدعوى غير صحيحة ، فقد شكى يعقوب عليه السلام وحزن لفقد يوسف عليه السلام فقال ﴿ وأشكو بثى وحزنى الى الله ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ وابيضت عيناه من الحزن ﴾

أما الآيتان اللتان ساقهما على ما يقول فغايتهما ما يثبت بهما أن الأنبياء يحزنون لاعراض الناس عن دعوتهم ، وذلك ما يعرفه المفسرون ، ولا يقتضى أن الأنبياء لا يشكون ولا يحزنون الا من هذا الاعراض

قال كاتب المقال : « ولما كانت الشكوى قد تشعر بوهن في العزيمة ، وضعف في الثقة ، وعدم القوة في السير الى الغاية ، كان جواب تلك الشكاية أن قيل له : « اركض برجلك » فالمراد بالركض هنا عقد العزيمة وتأكيدها واستتمام الثقة وأكمالها ، والمضاء بالقوة و بغير تردد ولا توان الى الغاية »

ماجاء في سورة الأنبياء يدل على أن أيوب عليه السلام يقصد من مناجاته الدعاء لكشف البلاء فان الله تعالى بعد أن حكى قوله : ﴿ أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ قال : ﴿ فاستجبنا له ﴾ وعلى نسقه يقال : ان قوله تعالى ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ قائم مقام آية فاستجبنا له في آية الأنبياء ، وإنما يكون في معنى الاخبار بالاستجابة إذا دل على حال يخرج بها أيوب من عهد البلاء إلى عهد السلامة ، وهذا الحال متحقق فيما جرى عليه المفسرون من أنه أمر بالركض ، فانفجر الماء ، وكان في اغتساله وشربه منه عافية وسلامة

ويؤيد أن قوله ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ واقع موقع الاخبار باستجابة الدعاء عطف قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ عليه كما عطف ﴿ وآتيناه أهله ومثلهم معهم ﴾ على قوله ﴿ فاستجبنا له وكشفنا مابه من ضر ﴾ في سورة الأنبياء

وان سلمنا أن قوله ﴿ انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ من قبيل الشكوى ، فليس من لوازم شكوى الرسول الى الله من إعراض قومه عن دعوته أن يكون واهن العزيمة ضعيف الثقة عادم القوة في السير الى الغاية ، والشكوى الى الله تعالى من الضر تكون مع الصبر ، كما أن الشكوى اليه من إعراض القوم تكون مع قوة العزم ، وقد شكا نوح عليه السلام من عدم قبول قومه للدعوة إذ قال ﴿ رب إنى دعوت قومى ليلا ونهاراً فلم يزدهم دعائى إلا فراراً ﴾ الآيات ، ولم يأت بعد هذه الشكوى ما يشير الى وهن عزيمته وضعف قوته ، فنسبة رسول من رسل الله الى وهن العزيمة وضعف الثقة وعدم القوة في السير الى الغاية ، ليس بالأمر الهين ، فلا بد له من نقل ثابت صريح ، ولا يكفى في إثباته مجرد شكواه الى الله تعالى من عدم قبول القوم لدعوته ، وقول الله تعالى في الثناء على أيوب ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ يبعد هذا الذى نسبه اليه كاتب المقال

قال صاحب المقال مفسرا قوله تعالى ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ : « ولما كان تردد المرء فى غايته ، ووهن عزيمته اليها ، وضعف ثقته بها ، صدأ يغشى الارواح ، ومرضا يتعب النفوس ، ويضايق الصدور ، كان عقد العزيمة واستكمال الثقة غسلا للروح من صدئها وشفاء للنفس من مرضها ، ونقعا لغلة الصدر ، لذلك قال الله لرسوله أيوب ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ »

فرض كاتب المقال أن أيوب عليه السلام متردد فى ادراك الغاية من الدعوة واهن العزيمة اليها ، ضعيف الثقة بها ، حتى صار هذا الحال صدأ غشى روحه ، ومرضاً أتعب نفسه ، وضايق صدره ، فرض الكاتب هذا ليجعل المراد من المغتسل البارد والشراب عقد العزيمة واستكمال الثقة

ونحن نعلم أن القرآن نزل بلسان عربى مبين ، وليس من شأنه أن ينحو نحو هذه الكنايات والاستعارات المتكلفة : يعبر عن تقوية العزم بالركض بالرجل ، ثم يجعل الركض مغتسلا بارداً وشرابا دون أن يأتى بكلمة واحدة تنبه لما قصده من هذه الكناية أو الاستعارة

حمل كاتب المقال قوله تعالى (اركض برجلك) على معنى عقد العزم، وجعل اسم الاشارة فى قوله تعالى (هذا مغتسل بارد وشراب) راجعاً الى الركض بالرجل وقال « والآية كما ترى ليس فيها مرجع لاسم الاشارة الا الركض المفهوم من قوله (اركض) المكنى به عن توثيق العزم والأخذ بالحزم كما هو مقتضى النظم الكريم المجارى لقواعد اللغة التى تأبى أن يكون لاسم الاشارة مرجع غير هذا من الماء والعين كما يقتضيه تفسير المفسرين ، اذ ليس في النظم ما يدل عليه بأى وجه من وجوه الدلالة »

رد كاتب المقال قول المفسرين : ان المشار اليه هو الماء ، بأن هذا يقتضى أن لايكون لاسم الاشارة مرجع غير الماء ، وليس فى النظم ما يدل عليه ، وذلك شىء تأباه قواعد اللغة

أما نحن فنعلم أن المشار اليه هو الماء المعبر عنه بقوله مغتسل بارد وشراب ، وليس هذا الموضع من المواضع التى يحتاج فيها اسم الاشارة الى مرجع يتقدم ذكره

ذلك ان اسم الاشارة قد يستعمل مشارا به الى محسوس مشاهد للمتكلم والمخاطب ، وهذا وجه استعماله الحقيقى ، فتقول لمخاطبك مشيرا الى كتاب حاضر بين أيديكما : هذا كتاب قيم ، وتقول له مشيرا الى ماء جار : هذا ماء عذب

وقد يستعمل اسم الاشارة مشارا به الى أمر معقول أو غائب ، واستعماله فى كل من هذين المعنيين مجاز ، وفى هذين الموضعين يحتاج اسم الاشارة الى مرجع يذكر قبله ، كأن تتحدث عن كتاب غائب عن الحضرة ، وتقول ذلك كتاب مفيد ، أو تتحدث عن أمر معقول كالحلم والكرم ، وتقول هذا خلق شريف

ومن البين أن اسم الاشارة فى الآية مستعمل فى أمر يراه المتكلم والمخاطب وهو الماء ، فلا يحتاج الى مرجع يتقدمه كما ظن صاحب المقال

قال كاتب المقال فى تأويل قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ : « أى هدينا له أهله فآمنوا به ، واستجابوا لدعوته وهدينا له مثلهم من غير أهله ، فليس المراد بالهبة هنا هبة الخلق والايجاد ، بل هبة الهداية والارشاد ، بدليل تعبيره بالأهل دون الذرية والولد ، كما فى قوله تعالى (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) إذ كل مايهتم له الأنبياء انما هو أن يهدى الله لهم لا أن يولد لهم »

قد عرفت فيما كتبناه آنفاً أن طائفة من المفسرين يقولون : المراد من هبة الأهل فى هذه الآية ، ومن إيتائهم فى سورة الأنبياء جمعهم عليه بعد تفرق لا إيجادهم بعد عدم ولا إحياؤهم بعد موت ، وصاحب المقال يفسر هبة الأهل بهدايتهم له فلننظر أى التفسيرين أقرب مأخذاً من الآية

الهبة : إعطاء الشىء بلا عوض ، وهذا المعنى يتحقق فى جانب الله تعالى بجمعه أهل الرجل عليه بعد تفرقهم ، كما يتحقق فى إيجاد أهل لمن لم يكن له أهل ، فحمل الهبة على الجمع بعد التفرق حمل للفظ على معنى حقيقى له ، أما الهداية فمعنى زائد على ما يدل عليه لفظ الهبة بحسب وضعه ، وإنما يصرف اللفظ عن حقيقته متى وجد المقتضى لهذا الصرف ، ولا مقتضى لصرف الهبة عن الجمع بعد التفرق الى معنى الهداية فيما نعلم . أما قوله تعالى « ووهبنا له أخاه هارون نبيا » فان الهبة هنا على معنى جعله مؤازراً له فى الدعوة ، وفهم هذا المعنى من دليل آخر وهو قول موسى عليه السلام « واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى أشدد به أزرى » ومن قوله تعالى فى الآية نفسها « نبيا » فان هبة النبى إلى أخى النبى انما تكون على معنى التآزر على الدعوة إلى الحق

يقول كاتب المقال « إذ كل ما يهتم له الأنبياء انما هو أن يهدى الله بهم لا أن يولد لهم »

إذا كان القصد من قصة أيوب عليه السلام الاعتبار بصبره على ما أصابه من البلاء ، ثم التذكير بأن عاقبة الصبر فرج بعد شدة ، وسعة بعد ضيق ، وسلامة بعد مرض ، فأى بعد فى أن يقص الله على خاتم أنبيائه والذين آمنوا معه أن أيوب عليه السلام ابتلى بشدة من المرض ، ووحشة من ابتعاد الاهل ، فتلقى المصيبتين بسكينة ، وأقام عليهما فى صبر جميل ، فكان عاقبة صبره وسكونه تحت سلطان القضاء أن بدله بالمرض صحة وبتفرق شمل أهله جمعا

وان كلا من الشفاء بعد السقم ، وملاقاة الأهل بعد الفرقة ، لنعمة كبيرة يقدرها من قاسى الامراض حيناً من الدهر ، وتجرع مرارة الابتعاد عمن يعز عليه من الأهل .

ثم ان فى الخلاص من المرض والتمتع بالصحة قوة على النهوض بأعباء رسالته كما أن لخروج الداعى وهو محفوف بأمة نبيلة من عشيرته الاقربين أثرا كبيرا فى نجاح دعوته

يهتم الانبياء عليهم السلام لأن يهدى الله بهم ، ونتيقن أن معظم اهتمامهم موجهاً الى هذه الغاية ، ولكنهم يقدرون نعماً أخرى فلا يفوتها أن تأخذ حظاً من اهتمامهم ، فقد أثنى ابراهيم عليه السلام على الله تعالى بما يهب له من نعمة الشفاء بعد المرض فقال ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾ وقال النبى ﷺ عند ما حضرت ابنه ابراهيم عليه السلام الوفاة « وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون (١) » ومن يحزن لفراق ولد أو أهل ، فشأنه أن يهتم لوجودهم ويعد هبتهم له نعمة يجب أن تقابل بالشكر .

ذكر كاتب المقال ان الخطة التى رسمها الله لجميع انبيائه اللين والرفق فى الدعوة ، وخرج من هذا إلى تفسير قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) فقال « اى لا ترفع فى وجوه قومك رمحا ولا عصا ، ولا تغلظ لهم فى القول ولا تخاشنهم فى الطلب ، بل لوح فى وجوههم بالرياحين والازهار ولا تأثم بالغلظة والجفوة »

هكذا يقول صاحب المقال ، ويقول زعيم طائفة القاديانية الضالة عن السبيل محمد على فى تعليقه على ترجمته للقرآن الكريم الى اللغة الانجليزية : (وخذ بيدك ضغثا) القرينة تدل على أن المقصود من ذلك أعداؤه والمراد من أخذ الضغث والضرب به معاملتهم باللين والرفق

أما أبو زيد الدمنهورى صاحب ذلك التفسير المنبوذ فقال فى تأويل الآية ان أيوب كان فى سفر مسه من تعب ومشقة وكان محتاجا الى الماء وقوله (وخذ بيدك ضغثا) يفيد انه كان فى حاجة الى عمل يعيش به ، والضغث هو المجموعة من خليط من الحطب أو الحشيش أو غيره ، يعنى خذ بيدك شيئاً من هذا ليكون بضاعة »

وقد أخذ أبو زيد صدر تأويله هذا من زعيم القاديانية ، فانه قال فى ذلك التعليق : ان التعب والعذاب اللذين ادركا أيوب أتيا فيما يظهر من رحلته فى صحراء حصل له فيها عطش شديد .

ولنعد إلى البحث فى آراء صاحب المقال فنقول :

انه سلك بتأويل هذه القصة مسلك من لا يرعى لحسن البيان حقاً ، ولا للذوق العربى عهداً ، فيحمل آيات من القرآن الحكيم متتابعات على كنايات واستعارات لا تدخل الى الآذان إلا كرها :

﴿ أركض برجلك ﴾ مراد منه توثيق العزم ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ مراد منه ذلك الركض ﴿ ووهبنا له أهله ﴾ هديناهم له ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ معناه لوّح اليهم بالرياحين والازهار

والحق أن القرآن لا يأتى هذا التعقيد ، ولا ينحو فى بيانه هذا النحو ، ولا تجد فى آياته سلسلة كنايات واستعارات تبقى معانيها الأصلية محجوبة عن البلغاء كمعانى هذه الآيات فى رأى كاتب ذلك المقال

محمد الخضر حسين

اسبانيا تلغى البغاء الرسمى

أصدرت حكومة الجمهورية الاسبانية مرسوما بمنع البغاء الرسمى فى بلادها وسحب الرخص الممنوحة من الحكومة لبيوت الدعارة ، ويعد هذا التدبير مقدمة لصيانة الآداب العامة .

وأصدرت أمراً بمنع النساء من البروز على الشواطىء فى ثياب الاستحمام المؤلفة من قطعة واحدة

(١) صحيح البخارى

انكلترا والمملكة العربية السعودية

في برقية من لندن أنه عقدت هناك عدة اجتماعات أخرى بين سمو الامير سعود ورجال الحكومة البريطانية دارت في خلالها مباحثات طويلة فتم الاتفاق مبدئيا على تمديد أجل معاهدة جدة سنتين أخريين على أن يسرع في خلال هذه المدة بوضع معاهدة جديدة، وأن تعدل بعض الامور التي لا تروق الحكومة السعودية

ومن هذه الامور مسألة الحدود بين الحجاز وشرق الاردن أي (مسألة العقبة ومعان) ومسألة تعيين خط لهذه الحدود بإقامة اعمدة ظاهرة. أجل ان الملك علي بن الحسين تخلى في سنة ١٩٢٥ عن العقبة ومعان لشقيقه الامير عبد الله، ولكن الملك عبد العزيز ابن سعود لا يرضى بذلك رغم أنه عند عقد المعاهدة الحالية في جدة استقر القرار على الاحتفاظ بالحالة الحاضرة لما هي عليه الآن في خلال مدة المعاهدة

وهنالك أيضا مسألة تتعلق بعلاقات المملكة العربية بالامارات القائمة على الخليج الفارسي فليس بين أملاكهم وبين المملكة السعودية العربية من حدود معينة أو معروفة، مع أن الظاهر أن الانكليز والاتراك اتفقوا سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ على خط يحدد الاماكن التابعة لسيادة تلك الامارات، غير أن السعوديين لم يوافقوا في وقت ما على هذا هذا التحديد، وأنكروا على الاتراك حق التمسك به. ولما جرى البحث في هذا الموضوع مع فؤاد حمزة بك أثناء زيارته للندن في العام الفائت تقرر ترك الناحية القانونية فيه جانبا الى أن يعقد اتفاق مرض للفريقين. والآن ظهر ان الامور تقدمت جيدا، وأمكن التوصل الى نتائج مرضية نهائية

كذلك أصبح الاتفاق قريبا على تجارة المسابلة (ترانزيت) الى البحرين. وتم عمل مفيد في شأن المعاهدة التجارية المنتظر عقدها بين المملكة العربية السعودية وامارة الكويت

ثم جرت مفاوضات جديدة أيضا في شأن سكة حديد الحجاز التي سيعقد مؤتمر في شأنها في حيفا خلال الخريف المقبل لدرس الوجوه الفنية لتنظيم هذا الخط الحديدي

وعرض الانكليز أيضا لمسألة مواصلاتهم الامبراطورية الجوية إذا أرادوا الحصول على أماكن في المملكة السعودية صالحة لنزول الطيارات البريطانية في طريقها الى الشرق الاقصى، ولكن هذه المسألة محفوفة بالصعوبات لان السعوديين يترددون في منح امتيازات قد يمكن تفسيرها يوما بالتنقص من سيادتهم

ويمكن القول بوجه عام ان أهم الصعوبات الباقية غير ممهدة بتمامها هي مسألة الحدود الجنوبية للمملكة السعودية العربية ومسألة أخرى دقيقة تتعلق ببعض الحقوق في تحرير العبيد وعتقهم فالانكليز كانوا الى الآن يدعون هذا الحق ويستعملونه، أما السعوديون فيرون هذا السلوك الانكليزي تجاوزا على حقوق سيادتهم في البلاد. وقد جرى بعض التحفظ عند البحث في هذه المسألة، ويقترح الآن أن يقوم السير اندرو رايان الوزير البريطاني المفوض في جدة بزيارة مدينة الرياض في شهر ديسمبر عند رجوعه من اجازته لاستئناف المفاوضة هناك مع الملك عبد العزيز والتوصل الى نتيجة نهائية مرضية

رؤوف بك

يقولون في انقرة ان الحكومة اشترطت على رؤوف بك (الذي كان قائد الدارعة حميدية) عدم الاشتغال بالسياسة، مقابل السماح له بالرجوع الى تركيا. ورؤوف بك كان من وزراء انقرة أثناء حرب الاناضول ثم اختلف معهم على الخطة التي مضوا فيها وانسحب من الوزارة وخرج من تركيا. لكنه لما وصل الى الهند قبل ثلاث سنين صار يتملقهم ويمدح محدثاتهم والظاهر أن قلوبهم صفت له بعد أن أغضب الله بمدحهم فرضوا بأن يعيش في تركيا كالعضو الاشل

طلبات بطريرك الموارنة

قال بطريرك الموارنة من حديث: انه لم تجر أي مفاوضات بيني وبين السلطة الفرنسوية بشأن الرجوع الى سياسة التفاهم، بيد أن الفرنسويين كفوا من أنفسهم عن تنفيذ مشروعات كانوا يريدون تنفيذها ولم تكن في مصلحة البلاد، وهذا لا يكفي، فلنا طلبات جوهرية لا بد من اجابتها، واذا استمرت الحالة على ما أرى فلا بد من اتخاذ وسائل وتدابير جديدة لتحقيق أماني البلاد، وصون حقوقها ومصالحها المضاعة

محدث العصر
الشيخ بدر الدين الحسني

لا يفوتنا أن ننشر في صحيفة « الفتح » الغالية كلمة حول وفاة فقيد الاسلام والمسلمين سيدنا الأستاذ الشيخ بدر الدين الحسني ثم عن شعورنا بهذا المصاب العظيم . فذلك بعض ما يدعو اليه الوفاء ويوجبه وحي الضمير

توفي (أكرم الله وفادته) صبيحة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ فخسر العلم والدين بوفاته خسارة لا تعوض

ان المصيبة بفقد هذا الراحل الكريم ليست فيما نرى من نوع المصائب المعهودة ، المصائب المعهودة يقتصر أثر الحزن فيها على الأهل والأصدقاء . أما المصيبة بفقيدنا العظيم فمصيبة تناولت الأهل والأصدقاء وعمت بيوت دمشق وتجاوزتها الى البلدان الصغرى ، والعواصم الكبرى ، بل تغلغلت في جميع الممالك الاسلامية في شرق الأرض وغربها إذ لا يوجد ملك أو عالم أو حاكم أو كاتب أو شاعر في العراق والعجم ، والهند والصين ، والحجاز واليمن ، ومصر والمغرب وسائر المدن الاسلامية لا يعرف الفقيد أو لم يسمع باسمه الكريم ومزاياه الجميلة

حقاً ان المصيبة بهذا السيد الكبير عظيمة ، والخطب بفقده أليم ، وليس من بلدة هي أحق بالصبر والعزاء من أية بلدة أخرى في عامة الأقطار فانا لله وإنا اليه راجعون ، وإياه سبحانه نسأل لنا ولجميع المسلمين صبراً جميلا ، وأجراً جزيلا

كنا حتى ساعة وفاته نظن أن محبي العظماء والعلماء هم الفقراء والضعفاء ، ولكن خبر وفاته لم يكد يتحقق حتى تبدد هذا الظن ، واضمحلت قوائمه ، فقد شهدنا بأم العين كأن سحابة حزن سوداء غشيت علية القوم وصغارهم فاشترك في تجرع غصص المصاب به كل من عرف فضله من الوزراء والحكام والعلماء والوجهاء ، والتجار وأهل الحرف ، والفقراء والنساء والأطفال ، وشهدت دمشق في تشييع جثمانه الطاهر مشهداً أكد لنا أن محبته والاعتراف بعلمه وفضله وكريم خلقه عقيدة تخللت القلوب ، وسرت في الأفئدة . فالكل لفقده محزونون ، والكل لموته حائرون ، والكل وراء نعشه وأمامه خاشعون أو باكون

من الذي أطلق هذه الألسنة بالثناء ، والعيون بالبكاء ، وحمل شبان القوم وشيوخهم ، وأقوياءهم وضعفاءهم على المسابقة لتشييع نعش الفقيد الكريم ، وشهود جنازته ، ووداعه الوداع الأخير في تلك الساعة الرهيبة . لا نرى هذا كله إلا ترجمة عما تكنه النفوس من الاعتراف بفضله وعلمه ، وتقواه ودينه ، وورعه وزهده ، فحسبنا الله ونعم الوكيل

وبعد فينبغي أن لا نكتفي بوصف هذا الرزء ، وأن لا نقف عند بيان نعته بل نتجاوز ذلك الى الاتعاظ به ، والاستفادة من حدوثه فيكون لنا منه داع يدعونا الى الاقتداء بصاحبه ، والتخلق بأخلاقه ، والسير وراء ما كان يسير وراءه في جميع أدوار حياته

ولعل الذي حملنا على تحبير هذا المقال هو دعوة الناس الى التأسي بهذا الامام العظيم ، والراحل الكريم فقد كان — أعلى الله منزلته — فذاً في علمه ، فذاً في ورعه ، فذاً في تقواه ، فذاً في أخلاقه ، فذاً في حبه لمنفعة الناس ، وعمله على إغاثة المستغيث ، وتفريج كربة المحتاج

نعم يجب أن لا ننسى أخلاق هذا السيد العظيم ، وأن نعمل على إحياء سيرته وأن نذكر جرأته في قول الحق ، واهتمامه بأمر الخلق ، وصبره على العبادة ومشاقها ، وانقطاعه عن الناس لمخالفتهم ، وخلوته بربه سبحانه ، وأنسه بمناجاته ودأبه على نشر العلم الذي لا تتم سعادة البشر إلا به

دمشق — محمود ديس

اتجاه ايران

ألف السيد مصطفى الطباطبائي مدرس الادب الفارسي في الجامعة الاميركية في بيروت كتابا في ٨٠ صفحة عنوانه (ايران في عهدها الجديد) ومما قاله فيه : « ان في ايران اليوم نهضة لتشجيع الآداب الفارسية ، واحياء التاريخ الايراني القومي وحده ، واتجاها كبيرا الى أخذ حضارة الاوربيين وثقافتهم ونشرها في ايران ، وجعل ايران بلدا اوربيا فيعيش الايراني كما يعيش الاوربي وتكون اللغة هي الفارق الوحيد بينهما »

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب فضيلة الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان في صيدا

الغارة

على العالم الاسلامي

تأليف المسيو ا. ل. شاتليه A. Le Chatelie

ترجمها مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب

تضمنت بيانا عن جمعيات دعاة البروتستانية ومؤتمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة * ثمنه ٥ قروش

الجنايات المتحدة

في القانون والشريعة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية

من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة

ودار العلوم العليا

يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات المصري وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

في معاني الحدود وعقوبة الجرائم والجنايات

٣٧٤ ص * ثمنه ١٢ قرشاً

البرهان القاطع

١٣٤٩

في اثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع

تأليف: مجتهد اليمن محمد بن ابراهيم الوزير

مؤلف (ايثار الحق على الخلق) المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

٧٠ صفحة كبيرة * ثمنه ٤ قروش

الألفاظ الكتابية

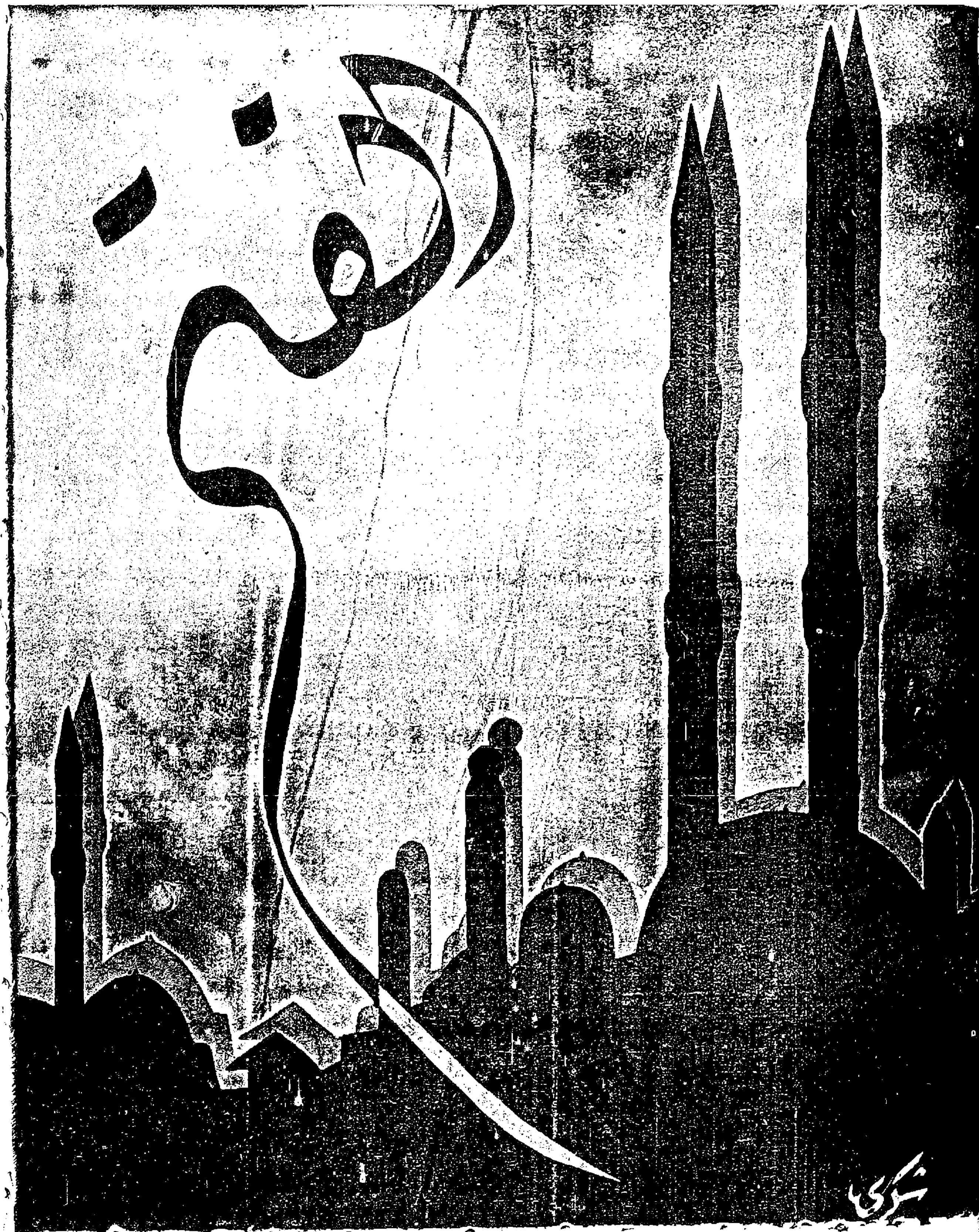
لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني

٣١٠ ص * ثمنه مشكولا ومجلداً ٣ قروش

تاريخ اليمن

للشيخ عبد الواسع اليماني

٤٠٠ ص، ثمنه ١٢ قرشاً



٤٥٦ (العام العاشر)

٢ جمادى الاولى ١٣٥٤

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لبلاد الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر

٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٥٦ (العام العاشر)　شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤　٢ جمادى الاولى ١٣٥٤

بمناسبة ذكرى ميسلون

لما يئس الانكليز في السنة الاولى للحرب من أن يجدوا بين أفاضل العرب من يتفق معهم على غير الواضحة ، حوّلوا وجوههم بواسطة أشخاص معلومين ممن كانوا حينذاك في الخرطوم الى الاتفاق مع الحسين بن على شريف مكة ، منتهزين فرصة جوع الحجاز واختلاف الشريف مع وهيب باشا والى مكة وقائدها الموجود الآن في أديس أبابا ، وكان الشريف قد علم من برقيات ورسائل دارت بين وهيب باشا وأنور باشا وطلعت بك وبعض الاشراف من ذوى زيد أن الاتحاديين سيزيلونه عن شرافة مكة ، فلما عرض عليه الانكليز الاتفاق معهم على استقلال البلاد العربية وأن يكون ملكا عليها ، قرّر في نفسه أن يتغدّى بالقوم قبل أن يتعشوا به ، وجس نبض كبار الدمشقيين — ومنهم يذكر منهم رضا باشا الركابي والشيخ بدر الدين وشكرى باشا الايوبي — فقالوا له : إذا عزمت فنحن معك ونقدّم لك أختامنا . ولكنهم انتظروا منه أن يطلعهم على تفاصيل ما عنده فلم يعطهم من باطنه شيئا ، وكان يكتم كل أمر حتى عن أولاده الاربعة . وندبت الجمعيات رجلا من كبار رجالها — وهو الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب — فسافر من دمشق الى مكة وظل ضيف الشريف وأولاده مدة طويلة قبل اعلان الثورة ، فلم يستطع هو الآخر أن يعلم شيئا ، واعترف له الامراء بأنهم لا يعلمون أكثر مما يعلم ، ولكن مالبثت الامة العربية أن رأت نفسها أمام أمر واقع باعلان الشريف الثورة يوم ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ في مكة ، وكان من الخاطر العظيم أن يترك وحده ، وكان هو يظن أنه يستغنى بالبدو عن غيرهم ، فما لبث أن أيقن بحاجته الى الاستعانة بأبناء الاقطار العربية من عسكريين وغيرهم ، فأجاب بعضهم دعوته ، وكان في الفوج الاول منهم كاتب هذه السطور ونورى السعيد وفؤاد الخطيب وطائفة من ضباط العراق ، وجاء بعدنا عزيز المصرى وكثيرون من مختلف الاقطار العربية ، فكنا معه وكان معنا في عناء عظيم ، لأنه كالسلطان عبد الحميد يخشى دائما من المتعلمين أن يؤلفوا جمعيات تقلب له ظهر المجن وتأخذ منه الملك

ولما سار الانكليز شوطا مع الملك حسين تغير رأيهم فيه واشتد ضغط الفرنسيين عليهم فعقدوا معهم معاهدة سيكس بيكو التي تقسم سوريا الى بلاد داخلية تبقى للعرب وبلاد ساحلية يحتلها الفرنسيون

وفي أواخر مدة الحرب كان جيش الشمال بقيادة الامير فيصل يتقدم من العقبة الى معان ومنها الى الشمال ، ودخل دمشق بعونة أهلها ، ثم أسرع شكري باشا الايوبي الى بيروت فرفع الراية على دار حكومتها واحتلها قبل وصول الفرنسيين ، وأقبل عليه اللبنانيون يهنئونه ويأنسون به

لكن الجيش العربي وقائده وكتائب الفرنسيين التي جاءت بعد ذلك كانوا جميعا موجودين في البلاد باسم الحلفاء ومرتبطين بالقيادة العامة التي يقوم عليها اللنبي

وفي أواسط مارس سنة ١٩١٩ عقدت جلسة في فندق ماجستيك في باريس حضرها الرئيس ويلسون والجنرال اللنبي وتقرر فيها ارسال لجنة مختلطة لاستفتاء السوريين في تقرير مصيرهم وأيقنت فرنسا أنها ستكون خاسرة في هذا الاستفتاء ، فأبت أن تشترك فيه ، ورأت انكلترا أنها ان اشتركت فيه من دون فرنسا سيقال انه كان لها تأثير في نتيجة الاستفتاء فانسحبت هي الاخرى

ولما يئس الامريكيون من اشتراك فرنسا وانكلترا ، حضرت الى سوريا في يونية ١٩١٩ لجنة تمثل الوفد الامريكي في مؤتمر الصلح فاستفتت الاهالي بعناية عظيمة ودرس عميق ، وانجلت النتيجة عن رفض الانتداب الفرنسي وقبول الانتداب الامريكي ان كان لا بد من الانتداب

وفي أغسطس سنة ١٩١٩ قرر الانكليز سحب جيوشهم من سوريا والتخلي عنها للعرب في المنطقة الداخلية وللفرنسيين في الساحل ، وفي عيد الاضحى ١٣٣٧ (أوائل سبتمبر ١٩١٩) تم الاتفاق على ذلك بين لويد جورج وكليمنصو ، فشعر به السوريون وضجوا من الموقف الذي سيكون لفرنسا منهم ، فقرر الامير فيصل السفر الى اوربا للنظر في ذلك ، واهتم قبيل سفره بتقوية الجيش وحرض الشبان على التطوع فيه لتسري عدوى ذلك الى الشعب . وفي يوم الثلاثاء ١٥ ذي الحجة ١٣٣٧ (٩ سبتمبر ١٩١٩) قامت مظاهرة كبرى اشتركت فيها الاحزاب والجمعيات والنقابات وفتيان الاحياء الوطنية وبعض القرى ، وقصدوا قصر الامارة وراء الجسر الابيض من صالحية دمشق ، وقال خطيبهم للامير فيصل : نحن اليوم جنود فلا يجوز لنا أن نتكلم في السياسة ، الا اننا مستعدون لان نمشي معك حيثما تريد دفاعاً عن الوطن كما يفعل الجنود ، فأجابهم « انه يمثل هذه الحية دافع الحلفاء عن أوطانهم لما شعروا بالخطر في بداية الحرب العظمى ، ولا ريب أنهم سيسرون بحميتكم ويقدرون امراءكم لتلبية نداء الوطن ساعة حاجته اليكم »

وبعد ثلاثة أيام كانت دمشق تودع الامير في محطة البرامكة عند سفره الى حيفا فالقنطرة فبور سعيد الى اوربا ، وكان يوصي ضباط الجيش بالعناية بتحصين جهات عماها لهم ، ثم التفت الى الشيخ محمد كامل القصاب وبعض رجال دمشق المعدودين فقال لهم « اريد أن تحولوا لي البلاد الى ثكنات عسكرية » فقالوا له « حباً وكرامة » . وبينما هو في طريقه الى حيفا كان أخوه الامير زيد قاصداً مدينة حلب لتعليق الاوسمة على صدور الضباط ورجال الجيش

وكان الامير فيصل لا يزال في البحر عندما تأسست اللجان في الاحياء الوطنية لتوجيه شبابها الى الجندية ، فاستعاروا ضباطاً من الجيش لتمرين شباب الاحياء ومضوا في ذلك زمنا ، فرددت صدى عملهم هذا صحف مصر واوربا ، وكان موضع اعجاب الامم

وقام الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب وكاتب هذه السطور بتأسيس اللجنة الوطنية العليا التي استطاعت ببضعة أسابيع أن تحول دمشق الى ثكنة عسكرية ، واحتفل بانتخاب رجالها ليلة الاربعاء ٥ صفر ١٣٣٨ (آخر اكتوبر ١٩١٩) في منزل آل الحسيبي فكانت ليلة تاريخية

وانسحب الجيش البريطاني في العشرة الايام الاولى من نوفمبر ١٩١٩ وقامت يوم ١٦ صفر ١٣٣٨ (١٠ نوفمبر ١٩١٩) مظاهرة كبرى اشترك فيها عشرات الالوف من المسلمين والمسيحيين والدروز والمغاربة فكان الشعب ينثر الورود بوجه خاص على رؤوس المسيحيين علامة الوئام والجهاد المشترك في سبيل الاستقلال

ان الذي يعرف سوريا وقدر أي بعد ذلك ما فعلته من معجزات في ثورتها المشهورة ، كان يرى أن الخطة المثلى للاحتفاظ بالاستقلال هي الاستمرار في تنمية الجيش ، واتخاذه نواة الدفاع وتقويته بجماعات الامة من جميع الطوائف ، وان فيهم من الرجولة والحيوية والشجاعة ما لو جندت الحكومة في الدفاع ولم تشعر أحداً بترددها لما طمع فيها طامع . ولكن لأمر ما تغير رأي الامير فيصل وهو في أوربا وكان ضعيف الايمان بحيوية أمته ، فدخل مع المسيو كليمنصو

في مفاوضات انتهت بالاتفاق على الاعتراف لفرنسا بالانتداب أو المشورة أو ما شئت أن تسمى به ذلك الاتفاق معها

ولكن البلاد صارت في حالة نفسية لا تقبل معها هذا الامر بحال من الاحوال ، وعاد الامير فيصل الى دمشق فوجدها شعلة نار ، أو بتعبير آخر رآها ثكنة عسكرية كما أوصى بأن تكون عند ما كان يركب القطار

عاد الامير فيصل وهو حانق على الذين حوّلوا دمشق الى ثكنة ، وافتقد أحدهم بين مستقبليه فسأل عنه فقال له الامير زيد « مسكين ، أصيب في فخذه برصاصة خطأً ، وهو الآن في دور النقاهة » فقال له الامير فيصل « ياليتها كانت القاضية » . حدثني بذلك الاستاذ أسعد داغر المحرر الآن في الاهرام وكان يسمع هذه الكلمات بأذنه ، وكان الذي أصيب بالرصاصة خطأً كاتب هذه السطور ، ولم يكن لي ذنب غير أني كنت عاملا صغيراً من الذين حوّلوا البلاد الى ثكنة عسكرية للدفاع عن الاستقلال

ودعونا عقلاء جبل الدروز الى حفلة تكريم أقيمت لهم في النادي العربي ، رجاء استفزازهم للدفاع ، فكانوا يقابلون الخطب الحماسية بسرور وكرم نفس ، ولكن بغير الحماسة المعهودة فيهم . فلما انتهت الحفلة دعوا بعضنا الى اكمال السهرة في منزلهم في حي العمارة ، واتفق أن كنت في عربة واحدة مع نسيب بك لاطرش ، فأبديت له عجبي من موقفهم ، فقال الامر بيد الامير ، ويوم يقوم على رأس الدفاع بجد ، ويستفز قوى البلاد من غير تردد ، لا يبقى منا أحد تحت السقوف

ان المدة التي مضت بين عودة الامير فيصل من اوربا يوم ١٧ يناير ١٩٢٠ وبين يوم ميسلون (٢٥ يوليو) مضت في مشادة بين الامير وبين رجال الامة ، وفي مشادة بين ضمير الامير وبين التوقيع الذي أفلت من قلمه في اتفاقية كليمنصو . كان الامير يحاول بدهائه أن يقنع الشيخ كامل القصاب بتهيئة البلاد لقبول ما اتفق عليه في اوربا ، وكان الشيخ كامل يحاول بحماسته وصدق ايمانه أن يقنعه بأن السياسة هي المصلحة وأن المصلحة في الخلاص من هذه العبودية . كان الامير ينقلب يوماً على الشيخ كامل ويستعين بأعيان السوء وسائر الوصوليين ، ويوما يخطر على باله أن يدافع وأن يكون مع الله وحده . في مثل هذه الاحوال كان يصدر القوانين في تعميم التجنيد ، ويدعو مواليد سنة ١٣١٦ الى حمل السلاح ، ويحتفل براية اللواء الاول احتفالا لا نظير له في الحماسة والحمية ، ويتوصل بمختلف الوسائل للتأهب والاستعداد . وفي الحالة الاخرى كان يجتنب الاجتماع بالشيخ كامل وأمثاله ، ويشق حزب الاستقلال شقين يضرب بأحدهما الآخر ، ويؤسس من الخونة والوصوليين الحزب الوطني السوري فيولد ميتا . وكان في خلال تلك المدة قد اعلنت ملكيته على سوريا ، وابتهجت البلاد بتتويجه ، واعتبر الناس ذلك ضمانا للمضي في عزيمة الدفاع ، الى أن جاء انذار الجنرال غورو الذي يأمره فيه بحل الجيش ، فبادر الى تنفيذ ذلك بكلمة واحدة ذاب بها الجيش الذي أنفقت عليه البلاد ثروتها ودم قلوبها ، فبات كل جندي تحت نجم من نجوم السماء مهطعين إلى قراهم ومنازلهم ، فكانت ليلة ليلاء يدوي الرصاص في عاصمة الامويين من مسائها إلى صباحها ، والملك متوار عن الانظار لا يعرف أحد أين بات ، لكن غورو وقد أجيب الى مطالبه لم يرجع عن عدوانه فأصرّ على احتلال المملكة الفيصلية واستمرّ في زحفه ، فظهر الملك في اليوم الثاني وصعد منبر مسجد بني أمية وخطب الناس فقال لهم ان كنتم تريدون بلدكم فاخرجوا الدفاع عنه ! فخرجوا الى ميسلون لا ليقابلوا جيشا منظما بجيش غير منظم ، ولكن ليبرهنوا على أن الفرنسيس احتلوا بلادهم على غير رضا منهم ، وخرج يوسف العظمه لا ليرد جيشاً منظّماً بقوى غير منظمة ، ولكن ليغسل غلطته يوم وافق الملك على تفريق الجيش . وتلك هي ذكرى يوم ميسلون

محب الدين الخطيب

الى الاستاذ الكبير

صاحب ديوان مجد الاسلام

هاتِ محرَّمُ هاتِ آياتك البيّناتِ
إجمع ركاز الأوالى من بعد هذا الشتات
وانظم من المجد عقدا مُبعثرَ الحبّات
صُغْه كما تتمنى يا صائغ المعجزات
قد اضطلعت وحيدا بعبء بضع مئآت
لكن أداتك فيه أعظِمْ بها من أداة
عَزمٌ يكاد ـ مضاء ـ يميل بالراسيات
يَمدُّه اثنان : ذهن خِصبٌ وشعر مُواتي
وما به أنت أدرى من فقه خير اللغات

(شهنامة) الفرس باتت على لسان الرواة
ماذا بها غير فخر بظالمين طغاة
(الياذة) الروم صارت في شهرة التوراة
ماذا بها غير قول أدنى الى الترهات
أما طريق المعالي أما سبيل النجاة
أما الكنوز الغوالي من حكمة وعظات
تاريخنــا المتلالي بالمهتدين الهداة
فانه صار نسيا مشوّش الصفحات
وُرّاثه ضيّعوه أحياء كالأموات

* * *

محرّمُ اتلُ عليهم من ساحر الآيات
تُفِضْ عليهم حياةً خلاف هذى الحياة

محمد رضا دن عرنوس

اعتقال ضابط بريطاني

على الحدود السعودية

تجاوز الضابط تشمبرلن (ابن الوزير السر اوستن تشمبرلن) حدود شرق الاردن من ناحية العقبة نحو الجنوب ، ومعه بعض الجنود البريطانيين ، فقبض عليه الحرس السعودي واعتقله هو وجنوده ، وكان ذلك يوم ١٢ ربيع الثاني (١٣ يوليو) . وأرسلت القيادة البريطانية قوّة من الجند للبحث عنه ، فلما تجاوزت هذه خط الحدود قبض عليها الحرس السعودي واعتقلها أيضا . وبقي الجميع معتقلين تحت الحفظ ـ مع الرعاية وحسن المعاملة ـ نحو عشرة أيام الى أن تبودلت البرقيات الدبلوماسية ، وتوسط في الامر سموّ ولي العهد الامير سعود الذي كان في تلك المدة ضيف الحكومة البريطانية في لندن ، فطير برقية الى جلالة الملك والده يرجوه فيها الامر باطلاق المعتقلين ويؤكد ما اقتنع به من أن تجاوز الحدود كان بحسن نية وبدون قصد سيء ، وأن ذلك ناشيء عن عدم تحديد الحدود بالضبط فظن الضابط تشمبرلن انه وهو على مقربة من العقبة لا يزال في داخل حدود شرق الاردن

وعلى أثر هذه التأكيدات من سموّ الامير سعود صدرت الاوامر الى حرس الحدود باطلاق المعتقلين

شئون سوريا

استقبل وكيل المندوب الفرنسي في دمشق وفوداً من دمشق وحلب وحماة يوم ٢٤ ربيع الثاني عرضت عليه الامور الآتية :

أولا ـ عدم الاعتراف بمفاوضات رئيس الوزراء في باريس لانه لا يمثل الا نفسه

ثانيا ـ الاحتجاج على الاوضاع السياسية الحاضرة

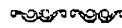
ثالثا ـ الاحتجاج على تخفيض الرسوم الجمركية على الحبوب الاجنبية والمواد الاخرى التي تقتل الصناعة الوطنية وتقضي على الزراعة

العرب الاقدمون

اكتشفت كتابة صخرية بحوض نهر بالقرب من « سير كلي دجيهان » في كيليكيا يبلغ ارتفاعها ثمانية أمتار وعرضها ستة أمتار منقوش عليها وجه ملك حكومي (عربي)

من صور الحياة

قوة الحق وحق القـــــــــــوة .



يختلف الناس فى طرق الوصول إلى الحق بحسب اختلافهم فى الازمنة والأمكنة ، فما يكون وسيلة فى عصر لاسترداد حق مغصوب أو ملك مسلوب قد لا يجدى في عصر آخر شيئاً ، ولا يعود على المطالب به بقليل أو كثير . ولقد مضى عهد كان السبيل فيه لوصول ذى الحق الى حقه تحكيم الذمة والنصفة والضمير ، وأشدّ ما نجد هذا بارزاً فى عصور الاسلام الذهبية يوم كان الاسلام تفتح له الدنيا صدرها ليسكن اليها ، ويوم كان الصعلوك الحقير من الامم الداخلة فى ذمة الاسلام وحكمه يقف أمام أكبر رأس فى الاسلام ليطالب بحقه ، غير مستند الى قوة ولا معتمد على سلطان - إذ لم يكن حينذاك إلا قوة الاسلام وسلطانه - ولكنه مستند على الانصاف الذى يخفق به قلب من يحتكم اليه ، معتمد على العدل الذى يملأ جوانح رجال الدولة من أقصاها الى أقصاها ، فلم يكن هناك اجحاف ولا اعتداء ، ولا غطرسة ولا كبرياء ، وانما كان الاذعان للحق والعدل فى السياسة والرحمة فى الحكومة ، وما ذلك إلا لأن الاسلام سداه العدل ، ولحمته الرحمة ، وشعاره اعطاء كل ذى حق حقه . وشاء الله أن يطوى ذلك العصر الزاهر ، وأن يصاب المسلمون بالذلة بعد العزة ، وبالضعة بعد الرفعة ، وبالعبودية بعد السيادة ، بما اقترفوا من سيئات ، وما ارتكبوا من خطيئات . ثم كانت الحرب العامة فأرسل ساسة الغرب الى رأس من رءوس المسلمين يخطبون وده ويطلبون معونته ، على أن يعترفوا له بالاستقلال التام بعد انتهاء الحرب ، وكان أن استجاب الى هـذا النداء اعتماداً على وعودهم ، حتى إذا انتهت الحرب وأسفرت عن انكسار الالمان وحلفائهم وطالب أصحاب الوعود بانجاز وعودهم فما زالوا يماطلون ويطاولون حتى رسخت أقدامهم فى البلاد وتحكمت سيوفهم في الرقاب وصبوا عليها سوط الذل والعذاب . عند ذلك أخذ أصحـاب الحق يستصرخون بالعدالة طويلا ويحتجون كثيرا فما زادهم ذلك إلا بلاء فوق بلاءهم وشدة فوق شدتهم وكأنما كانوا يستصرخون بالصم أو يستجيرون بالموتى ! ...

لم يبق بعد هذا شك فى سوء مقاصد المستعمرين وان عهودهم انما كانت حبراً على ورق اتخذوها شباكا وحبائل فكان ضربة لازب علينا بعد هذا كله أن نعمل على ما يصون كرامتنا ويرد الينا حقوقنا وأن نسىء الظنّ بكل ما يقدمه الينا هؤلاء مهما زينوه بشتى الزخرفة والبهرجة . ولكن وا أسفاه المؤلم أن الجمهرة من هذه الامة ما برحت تعتقد أنه لا يزال في الدنيا عدل ورحمة فكلما أصابتهم شدة من دول الاستعمار لجأوا الى أساليب النساء فأبرقوا واحتجوا . ولكن الى من ؟ الى عصبة الامم ! .. الى وزارة الخارجية ! . الى المندوب السامي ! . الى الصحف والمجلات .. والمستعمرون يقابلون هذا كله بابتسامة طويلة عريضة فيها كل معنى الهزء والازدراء ، لعلمهم أننا لا نجيد إلا هـذا النوع من العمل ... ثم يضحكون علينا بتأليف لجان التحقيق وما أشبهها حتى تهدأ ثورتنا الكلامية وتخف حملاتنا الثرثارة ...

واليوم وقد تأهبت الدول بأجمعها للحرب وأصبح العالم مهدداً بملحمة تشيب لهولها الاطفال ، فاسمع ما يقوله أرباب القوة والغلبة عن أنفسهم ، لتعلم أننا أخطأنا الطريق الموصل الى حقوقنا

نشرت أخيراً احدى كبريات الصحف فى فرنسا مقالا عن المشكلة الحبشية الايطالية ومما قالت فيه « لا شىء يحوّل السنيور موسولينى عن مغامرة طال عهد استعداده لها وسيكون لها رد فعل قوى فى أوربا فميثاق بريان كيلوج وضع منذ الآن على الرف وعهد عصبة الامم لم يبق له حساب ، **وكل ما بقى فى العالم هو القوة** »

إذاً ليس هنالك شىء اسمه العدل ، ولا شىء اسمه الحق ، ولا شىء اسمه الانصاف ، وانما هنالك شىء اسمه القوة وهى التى لها وحدها الحق فى تقرير مصير الشعوب والامم ، فتحكم على هذه

[الحياة] بالبقاء وعلى هذه بالفناء . وعلى هذه بالسيادة وعلى هذه بالخضوع والمهانة . هذا باعترافهم بأنفسهم ، فكل من يعمل بعد اليوم على أن يدخل فى عقولنا أن حياتنا فى مجاراة الغرب بأزيائه [و]تهتكه فهو غشاش . ومن كان يدخل في عقولنا أن حياتنا [في] طرح رداء الشهامة والرجولة فهو غشاش . ومن كان يدخل [في] عقولنا أن حياتنا بالانسلاخ عن آدابنا وشريعتنا — التي هي [أس]اس القوة ومبعث الحياة — فهو غشاش . ومن كان يدخل في عقولنا [أ]ن حياتنا فى أن تكون نساؤنا رجالا ورجالنا نساء فهو غشاش [د]جال مدسوس على الامة ولو كان منها . وإذاً فأدباؤنا الذين [ي]فهمون التجديد على هذا النحو وصحفهم التى تنشر لهم تجديدهم [ه]ذا الخزى الفاضح وزعماؤهم الذين يشدون أزرهم في حركتهم ، [ك]ل أولئك غشاشون مدسوسون على الامة يلقون اليها السم فى [ك]ؤوس الشراب ، ويهدمون مواطن العفة والكرامة والقوة فى [ن]فوسها لتئول الى الدمار والخراب ..

لا تعجب أيها القارىء ولا تعجل بالحكم عليّ بالمغالاة [و]التطرف . وإني أحيلك الى آثار أولئك المجددين . فانظر هل تجد [في]ها دعوة لعفة أو نداء لفضيلة ؟ وهل تجد فيها إلا الدعوة الى الادب المكشوف والتحرر الاخلاقى والاباحية المتناهية ؟

ثم أحيلك الى صحفهم فهل تجد فيها إلا صور المتهتكات من [ب]نات الغرب وممثلاته والمتبجحات بجمالهن ولحومهن وهن فى حالة [ت]تنافى مع الادب والخلق والطهر والحياء ؟ وهاهى احدى الصحف السيارة تنشر في احد أعدادها صورة لفتيات مستحمات على شواطىء البحر ليس على أجسادهن الا ما يستر أغلظ عوراتهن وأخرى تنشر صورة لأجمل ساق . وأخرى لاجمل فتاة ، يتقربون بذلك الى الشباب الطائش المائج ، غير مبالين بما يجره عملهم على هذا الوطن المنكوب وعلى هذه الامة المستعبدة الذليلة المحتاجة الى من يؤجج في أفئدتها نيران القوة والشهامة لا نيران الشهوة والمتعة

ثم أحيلك الى سجلات زعمائهم فهل تجد فى صفحة منها أن واحداً منهم أهاب بأولئك الدعاة الاباحيين أن يكفوا عن هدم بناء الامة وهو لو قال لاستمع الناس قوله ولو نادى لاجيب نداؤه ؟ وأغرب ما في الامر أن هؤلاء الذين يهدمون حصون الامة بهدم عفافها ويمهدون السبل لاستعمارها بالقضاء على آدابها ، لا يخجلون [م]ن الله ولا من الناس أن ينشروا المقالات الطنانة الرنانة في القذف بالاستعمار والتشنيع على أهله .. ووالله ان تفكير ساعة تفكيراً جدياً فى توجيه الامة نحو العفة والدين وصلابة الاخلاق ، أشد على المستعمرين من ألف مقالة تصليهم ناراً حامية في أمة انتشرت بينها الموبقات ، وقد أشار الى ذلك احد حكام السودان الانكليز وقد قيل له ان فلانا يشتمكم كثيرا فى كل مجلس ، فقال لهم : هل عنده طيارة ؟ قالوا لا . قال فهل عنده مدفع ؟ قالوا لا . قال فهل عنده بندقية ؟ قالوا لا . قال فهل عنده رصاصة واحدة ؟ قالوا لا . قال وأزيدكم إنه فوق ذلك ليس عنده ايمان بما يقول ، فأنا لا أخاف من شتيمته وفى استطاعتى أن أزيلها بقرشين لو كانت إزالتها تساوى القرشين ...

الحق ، أننا سائرون فى طريق ترباً أحط الامم عقولا عن سلوك مثلها . وكلما فكرتُ فى استعدادات الدول للحرب وزيادتها في اساطيلها ومدافعها وطياراتها وجنودها ، وقارنت بينها وبين انقسامنا على أنفسنا وانصرافنا عما يجدد لنا الحياة والقوة ، أكاد أجزم بأننا فى الحرب القادمة مقضى علينا لا محالة الا أن يتداركنا الله بلطفه

أيها المسلمون ، انتم مقبلون على حرب سيصطلى بنارها الشرق قبل الغربى ، فأن لم تعدوا لذلك اليوم عدته كنتم وقوداً لتلك النار وطعاماً لها ، وعند ذلك تبوءون بخزى الدهر وعار التاريخ

ايها المسلمون ، من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب ، فلا تعتمدوا بعد الله الا على انفسكم وحذار حذار أن يغرر بكم شياطين الغرب فيشغلوكم بالعهود والمواثيق ، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، ووالله لا قوة اليوم للحق غير قوة الايمان والعفة والتوحيد ، فتلك هي القوة ، وانما الحق لا قوة ولا قوة في الرجاء الا اذا تأيد الرجاء بتلك القوة

ايها المسلمون ، من اتكل على زاد غيره طال جوعه ؛ ومن نام فى مواطن الخطر طال هجوعه . ومن شغلته شهوته عن كرامته كثرت حسرته ، ومن صرفته احلامه عن تحقيق آماله ازدادت ندامته . ومن لم ينظر الى الامام قليلا تردّى في الحفر كثيراً

وأنتم أيها المجددون لبنيان الهوى ، حاربوا اهواءكم قبل ان تحاربوا أعداءكم ، وتخلصوا من استعمار الشهوة لقلوبكم قبل ان تتخلصوا من استعمار الغرب لبلادكم . وعجيب والله ان تحاولوا اطفاء النار بسائل « البنزين » ! ...

مصطفى حسنى السباعى

هزيمة القــــــــــاديانيين ...

هل جماعة ووكنج قاديانية ؟

عزيزي الاستاذ المحقق محب الدين الخطيب . حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد يظهر أن البحث طال في موضوع القاديانية والقاديانيين ، والواقع أن هذا الحديث مهما طال يجب أن يتجدد ، لا لأنه عذب على الاسماع شهي للنفوس ، ولكن ليكافيء ما يتجدد من نشاط هؤلاء القوم الذين لا يدخرون وسعا في التغرير بالناس ، وسلبهم أموالهم باسم الدين . والواقع أنهم ينهبون هذا المال يروجون به باطلهم ، وانهم لينتسبون زورا الى الاسلام والاسلام بريء مما يدعون

وقد كتبت عن بعثة ووكنج في عدد ٤٤٥ من (الفتح) الاغر بما يرى بعض الناس في هذه الفئة ، وترجمت ما ورد الي منهم ونشر في مجلتهم اسلاميك ريفيو ردا على خطاب كنت وجهته اليهم أستطلع فيه أمرهم ، وهم يزعمون أن حركتهم في ووكنج ليست قاديانية ولا هي أحمدية ، وأنهم يعتبرون كل من يدعي النبوة بعد سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) خارجا عن حظيرة الاسلام

من الطبيعي أن المتهم أن يدافع عن نفسه بما شاء ، ما دام الذي له حق الفصل في التهمة لن يأخذ أقواله قضية مسلمة ، بل يرى من واجبه أن يسمع شهود النفي والاثبات قبل أن يدلي برأي قاطع في موضوع الدعوى . وقد وافق بعض من يعتد برأيهم على ما أورده الاستاذ المحقق صاحب (الفتح) من أن ما كتبه جماعة ووكنج عن أنفسهم غير صريح في عدم تبعيتهم لغلام أحمد ، وأن الواجب عليهم أن يتبرأوا منه شخصيا ، وبعبارة صريحة لا تحتمل التأويل ، ما دام قد ثبت أن هذا الكذاب قد ادعى النبوة . وكان من رأيي أن يكتب لهم بهذا المعنى ولكني وافقت أخيراً على ما كتبه اليهم أخي الاستاذ سيد أفندي سعد يستطلع فيه رأيهم في غلام أحمد ، فقد كتب اليهم في ١٥ مايو ١٩٣٥ ، فورد اليه الرد الآتي أذكره مترجما باذن من حضرته :

أخي في الاسلام

السلام عليكم . وبعد فرداً على خطابكم المؤرخ ١٥ مايو ١٩٣٥ نبلغكم أنه فيما وصل الينا من أنباء ميرزا غلام أحمد صاحب القادياني أنه لم يدع النبوة مطلقا ، ولكنه على ما يظهر من أقوال مخبرينا ــ له مزاعم محصورة لا تبلغ درجة النبوة . وقد يهمك أن تعلم أن أتباع السيد المذكور ينقسمون الى فئتين : فالأحرار منهم وعلى رأسهم مولانا محمد علي المترجم الشهير للقرآن الكريم مركزهم دار الاحمدية بلاهور ، وهم يؤكدون أن مزاعم مرزا غلام أحمد لا تعدو مزاعم المصلح أو المجدد

ولعلي بهذا أكون قد أوضحت لك حقيقة الموقف

المخلص

افطاب الدين أحمد امام

وقد رأى كثير من الاخوان أن هذا الخطاب أساسه اللف والدوران ، ليوهموا أن لا صلة لهم بدعاية القادياني . وقد كنت أوضحت أن القصد من نشر مقالي السابق في (الفتح) الاغر أن يتبين الملأ الاسلامي حقيقة هؤلاء لاتخاذ الخطة الملائمة نحوهم

واني أشكر الاستاذ صاحب (الفتح) اهتمامه بالامر وافساحه المجال للكاتبين فيه ، حتى يدمغ الحق الباطل فاذا هو زاهق ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والمخلصون من عباده — كما اني اشكر للاستاذ الفاضل ابي المكارم محمد عبد السلام السليم الهزاروي المدرس في كلية المعلمين (ترننك كالج) في بلدة ميسور (جنوب الهند) عظيم غيرته ويقظته وتفضله باجابة دعوتي الى ذكر ما يعلمه عن هؤلاء القوم ، ولا شك أن مقال فاضل مثله بعد أن قابل إمام مسجد ووكنج وسكرتيره ، يعد فاصلا في الموضوع خصوصا اذا أوضحت النقط الآتية :

هل حبيب الله خان القادياني الذي دعاه للمباهلة ثم نكص عنها وفر فرار الآبق أو كما قال حضرته فرار الشيطان من الأذان ،

هل هو من جماعة ووكنج وهل ثبت أنه فيما يدّعيه أو يدعو اليه من مزاعم القاديانية يعبر عن آراء جماعة ووكنج ؟

جماعة ووكنج ينكرون أنهم قاديانيون أو أحمديون ويقررون بكفر كل من يدّعي النبوّة بعد خاتم الانبياء ﷺ وأنهم أحناف من أهل السنة والجماعة ، والنتيجة المنطقية لهذا أنه — إذا ثبت لهم أن غلام أحمد ادعى النبوّة فهو في نظرهم كافر — ولكنهم يزعمون أن هذا لم يثبت لديهم ، ولعل هذا هو ما يستندون اليه في عدم كتابة أصحابهم تحت العبارة التي أوردها الاستاذ أبو المكارم في عدد ٤٥٤ من الفتح الاغر وهي:

« أن غلام أحمد بما أنه ادّعى النبوة بعد النبي العربي محمد ﷺ (فداه آباؤنا وأمهاتنا ونفوسنا) — فهو كافر »

وأنا أرجو الله تعالى أن يديم لصاحب (الفتح) ما عهدناه فيه من سعة الصدر فيفسح في مجلته مكانا لكل ما يرد له في شأن جماعة ووكنج ولا يمنعه اقتناعه بتعميتهم لغلام أحمد أن يتدرع بالصبر الجميل حتى يقتنع الذين لا يزالون في لبس من أمرهم وهم جدُّ مخلصين في البحث عن الحقيقة

الامر ليس بالسهل الهين ، فنشاط هؤلاء القوم لا يستهان به، وهو دائماً في تجدد مستمر ، فان كانوا على باطل فقد وجب على كل مسلم أن يجاهدهم بيده ولسانه وقلبه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، فان الدعاية الى أمر ما لا بد أن تصادف نجاحا ما لم تجد ما يصد تيارها — والخير والشر في ذلك سواء ، بل الباطل أسرع تفشيا اذا لم يقف له الحق بالمرصاد

وأنا أدعو فضيلة شيخ الازهر وعلماءه الاماجد ومجلة نور الاسلام وجميع المجلات والجرائد الاسلامية وكل مسلم غيور أن يهتموا بهذه الدعايات ليظهر صالحها من فاسدها ، وأن ينظموا دعايات تقاوم الفاسد منها بما يصلحه ان كان هناك أقل أمل في اصلاحه ، أو يمحو أثره ، لنفرح بتحقيق معنى قوله تعالى ﴿ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

ولينصرنّ الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

محمود حمدي علي

رئيس جمعية المسلم العامل بنخيل الروضة بمصر

﴿ الفتح ﴾ أما عدو الله خان الذى اقترح المباهلة على صديقنا الاستاذ الهزاروى وأقرّه عليها مركزُ الكفر في قاديان ثم نكصوا جميعا مخذولين لما رأوا من اهتمام سكان جنوب الهند بهذا الامر ، فالحادثة التي وقعت للاستاذ الهزاروى مع هذا الرجل منفصلة تمام الانفصال عن الحادثة التي وقعت له مع امام ووكنج وسكرتيره الخواجه . فالاول من جماعة قاديان ، والآخران من جماعة محمد علي وخواجه كمال الدين ، أي من جماعة اللاهوريين ، والثاني منهما شقيق الخواجه كمال الدين مؤسس هذه الفرقة

وأما موقف جماعة ووكنج من غلام أحمد فانه في غاية الوضوح :

فان خواجه كمال الدين كان من خاصة أصحاب الغلام القادياني النبي الكذاب ، وكان يطمع في أن يكون خليفته ، فلما مات واستخلفوا نور الدين حنق عليهم وأسس فرقة لاهور التي يرأسها الآن محمد علي ، وإمعاناً منه في غش المسلمين نظر نظرة في النصوص الثابتة عن الغلام الملعون بشأن دعواه النبوة فرآها مضطربة — تبعاً لاضطراب مخه واضطراب معلوماته. واضطراب أخلاقه — فبعضها يدّعي فيه نبوّة التشريع ، وبعضها يدعي فيه النبوة مع انتحال الاسلام ، وبعضها يقول فيه انه لم يقل انه نبي . فغمّض الخواجه كمال الدين عينيه عن الصنفين الاولين وراح يتشدق بأن ذلك الملعون كان مصلحاً ومجدداً ولم يكن نبيا ، على نحو ما كتب امام ووكنج لصديقنا الاستاذ سيد أفندي سعد . وقد تسألني : ولماذا لم يتبرأ الخواجه كمال الدين من الغلام القادياني مرة واحدة ويستريح من وجع القلب ؟ فأقول لا بدّ أنهم وجدوا حول اسم الغلام القادياني قطعا من الحلوى ألقاها اليوم شيطان الاستعمار ، وللاستعمار مصلحة في ترويج دعوة الغلام القادياني لانه يغرى المسلمين باعتبار الحكام الذين ليسوا مسلمين حكاماً شرعيين للمسلمين ، وإلا فان الخواجه كمال الدين ومحمد علي وأضرابهما هم من الذكاء والنشاط بحيث لا تخفى عليهم حقيقة ذلك المجنون ، بل ان هؤلاء الشياطين أذكى وأعلم وأقدر من ألف غلام أحمد القادياني

يطلب مني صديقي الاستاذ محمود أفندي حمدي أن أكون واسع الصدر ، الى أن يتضح أمر جماعة ووكنج ، واني أنزل على رغبته وأوسع صدري وأقول : لو أن الغلام الملعون لم يدّع النبوة

أبداً ، لكان فيما نقلناه في العدد ٣٢٤ من النصوص الثابتة عنه في الكفر بالله وملائكته وأنبيائه والسفاهة على الصحابة وأهل البيت ما يكفي لتكفير كل من لم يعلن براءته منه إذا طلب منه ذلك حتى لو لم يكن مصلحهم ومجددهم قد ادعى النبوة . وها نحن نطالب جماعة ووكنج منذ بضع سنوات بالبراءة منه وهم يراوغوننا ويموهون على الناس ويتجاهلون ما يطلب منهم ، ثم كانت خاتمة ألاعيبهم افراغهم رسالتهم الى الاستاذ سيد أفندي سعد في قالب التجاهل ، ونقلهم عن غيرهم ان الغلام لم يدع النبوة مطلقاً ، مع أنهم يحفظون كلماته في دعوى النبوة عن ظهر قلب ويعرفون مواضعها من كتبه وصفحات تلك الكتب وسطور تلك الصفحات ويذكرون جماعة لاهور بعبارات التعظيم ويسمونهم أحراراً مع أنهم كانوا عبيد المستعمرين ثم يختمون رسالتهم بترديد أن ذلك الملعون مصلح أو مجدد

ان تحديد الموقف مع جماعة ووكنج هو هذا :

نطالبهم بمراجعة ما أثبتناه في العدد ٣٢٤ من (الفتح) من نصوص عن الغلام القادياني ، وهي نحو أربعين نصاً ، وأن يقولوا لنا باختصار ، وبألفاظ صريحة ، وبلهجة بعيدة عن المراوغة والاحتيال والتضليل والتمويه : ما هو رأيهم في كل واحد من هذه النصوص ، وهل صحيح أن الغلام القادياني قال ذلك أم لا ، وإذا كان ما نشرناه عنه غير صحيح فليقولوا لنا ما هو الصحيح بعبارة واضحة وبأمانة في الترجمة والنقل ، وليقولوا لنا بعد ذلك هل هم يقرون الغلام على ما ترجموه هم (بأمانة) من أقواله أم لا يقرونه ، وهم مهما لطفوه وحرفوه فانه الكفر في مقاييس الاسلام ، فهل يتبرأون من قائله وهو الغلام القادياني أم لا ؟ هذه الاربعون نصاً نريد منهم الجواب عليها واحداً واحداً ، جوابا يحتوي تحقيق نسبة هذا المعنى لذلك المفسد الملعون ، وموقفهم هم من ذلك قبولا أو براءة

هذا من حيث التفصيل ، ويمكنهم أن يريحونا ويريحوا أنفسهم باختصار الطريق واعلان براءتهم من الغلام القادياني والاعتراف بانه كان ملعونا كافراً ولم يكن مصلحا ولا مجددا ، فان فعلوا فاني سأخصص صحيفة من (الفتح) أعلن فيها شكرهم بحروف كبيرة وأعتذر عن تحذير الناس منهم ، وأما اذا لم يفعلوا فهم عندي شر من غلام أحمد القادياني لأنه كافر صريح وهم كفار محتالون منافقون

محب الدين الخطيب

مأثرة لعالم كبير

أدّى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري صلاة الجمعة الماضية في أحد مساجد الاسكندرية ، وكان ممن شهد الجمعة في ذلك المسجد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان السرتي شيخ علماء الاسكندرية . فلما انتهت الصلاة ، وقف فضيلة العلامة الجليل ووعظ الناس ، وكان مما لفت أنظارهم اليه أن من حرمة المساجد قصرها على عبادة الله وحده ، وأن لا تستعمل لامور الدنيا ، وأن يمتنع فيها عن التصفيق والهتافات التي لا علاقة لها بشؤون الدين . فلما انتهى من كلامه قام أحد أصحاب دولة الرئيس الجليل وكان الى جانبه وأمّن باسم دولته على أقوال فضيلة الاستاذ شيخ علماء الاسكندرية وشكره على ذلك ودعا الناس الى الاستجابة لهذه النصائح ورجا فضيلة الاستاذ العلامة الجليل أن يزوّد الناس بارشاده ونصائحه وأن دولة الرئيس سيبقى ليستمع لهذه المواعظ الشريفة

وهكذا العلماء اذا أدّوا الامانة التي في أعناقهم مخلصين لله وحده أعلى الله مقامهم في الدارين

عمران العراق

استخدمت الحكومة العراقية أربعة آلاف عامل في لواء كركوك لشق قناة (الحويجة) التي ستروي نحو ٥٠ ألف فدان . وستخصص لاسكان العشائر طبقا للمنهج الوزاري . ويتقاضى هؤلاء العمال أجورا حسنة اذ ليس في العراق بطالة بالمعنى المألوف في الاقطار الاجنبية

• قررت الحكومة عقد قرض بقيمة ٤٠٠ ألف دينار يخصص لتجميل المدن العراقية وتحسينها وينفق بمعدل ٥٠ ألف دينار في السنة على أن يستهلك من دخل ضريبة البنزين

اللاسلكي في نجد

أسست الحكومة السعودية مركزاً لاسلكيا في بلدة (المجمعة) مركز مقاطعة (السدير) بنجد ، وقد أتمت ادارة البرق والبريد تركيب الماكينة وبوشر بتعاطي البرقيات الرسمية والتجارية منها واليها

خواطر وسوانح :

ديوان مجد العرب والاسلام

الحمد لله ، فقد تفتحت الزهرة الأولى فى الحديقة الغناء من الديوان الخالد الذى يتحف به المسلمين الاستاذ الشاعر الاسلامى الكبير أحمد محرّم ، مدّ الله في حياته وبارك فى عمله العظيم . وإن نفسى لتفيض سرورا بتوفيق الله لشاعرنا الكوكب الدرّى ليؤدّى واجباً هو فرض كفاية إذا قام به مسلم سلم الجميع ، وإذا لم يقم به أحد منهم أثموا جميعا . ولسنا نطلب من المسلمين إلا التقدير لهذا الشعر الخالص النقيّ البليغ السامى المنير ، لعلهم يعودون الى أنفسهم فيزينوها بسجايا الاسلام بعد أن عطلوا منها أو كادوا

والشاعر محرّم شكر الله وحمد الاسلام ومحبة المسلمين فى المشارق والمغارب ، وبلوغ المجد الذى لا يناله إلا من وقف نفسه لله ورسوله

هزيمة صاحب التفسير بالرأى

بارك الله في السيد محمد الخضر حسين ، فقد شفى الغليل وأرضى الرب الجليل ، وكان ردّه على مفسر القرآن بالرأى الخاطىء جامعا مانعا قاطعا لكل شك وريبة . ولقد أراد الله أن يسقط المفسر سقطات لا تصيب الاطفال : فيدّعى غير موجود ، ويحكم غير موفق ، ويعيب على المفسرين وهو من المساكين . وكانت أقوى الطعنات فى ردّ السيد المفضال ما أثبته من متابعة حضرة المفسّر لمحمد على زعيم اللاهوريين ومحمد أبى زيد الشاذّ عن كل معقول ومنقول

ولسنا ندرى هل القائمون على تحرير الصحيفة راضون عن هذه العثرات أم نشرت على غير علم منهم ؟ حقا ان تحرير المجلات الاسلامية جد عسير ، ولا يحسنه إلا من وفقه الله وأمدّه بروح من عنده

كذب اللاهوريّة

يخالف اللاهوريةُ القاديانيةَ في تجريد غلام أحمد القاديانى من ادّعاء النبوة واكتفائهم بتسميته مصلحاً . وهم كاذبون فى عقيدتهم هذه ، فغلام أحمد نفسه يفتخر بانه نبيّ على اضطرابه وتناقضه فى تكييف هذه النبوة الشيطانية ، وكتبه وكتب أتباعه طافحة بذلك . فمن أين جاء اللاهوريون بما قالوا ؟ فان كانوا أقدموا على قولتهم هذه تغطية لموقف فقد فاتهم أنهم لما أرادوا الستر كشفوا العوار من خلامهم وأظهروه متبجحا مدعياً جريئا في الباطل

ولما كنت فى القاهرة قابلت داعيتهم في الترام ومعه أفندى أعانه الشيطان على خداعه ، وتضليله ، ففاجأته بالسؤال عن المصدر الذى استقى منه أن غلام أحمد لم يكن نبيا بل مصلحا ، مع ادعائه هو النبوة لنفسه ، فسكت ولم يجب ، وتعجب الافندى الذى معه لأنه لم يكن يعلم ذلك ووضح له تدليسهم

الحرية الدينية

أظنني مضطار لتسجيل الكذب على كتّاب المجلات المسيحية فانهم يُبدئون ويعيدون فى إدّعاء إهدار الحرية الدينية قاصدين أن من أراد التنصر من المسلمين يلقى عنتا وشدة . والواقع يكذّبهم من جميع النواحى فليس فى الارض مسلم يستبدل النصرانية بالاسلام ما لم يُغرَّ بالنساء أو المال أو التنويم المغناطيسى أو يخطف فى جنح الظلام ، على شرط أن يكون جاهلا بدينه ضعيفا في عقله مرذولا فى أخلاقه . ولو فرضنا المستحيل ، وقبل مسلم المسيحية فالطريق مفتوحة أمامه . أما الحرية الدينية فانها مفقودة إذا أراد مسيحى أن يتشرف بالهداية الاسلامية ، فها هو الشاب الوجيه ظريف أفندى حبيب حفيد سعادة قلينى باشا فهمى يريد اعلان اسلامه منذ عدة أشهر فيقاوَم من جميع النواحى وبخاصة بسبب نفوذ جده . وحقا ان الاسلام لا يتوقف على الاشهاد الرسمى ، فظريف معدود الآن فى قواعد الاسلام مسلماً له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وما يلقاه من الصعوبات فى اعلان إسلامه برهان على كذب المجلات المسيحية التى تنشر ما تعتقد أنه يخالف الواقع كذبا وتغريرا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مشروع قانون مكافحة البغـــــــــــاء

في القطر المصري

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة الموافقة على التقرير الذي وضعته لجنة مكافحة البغاء في القطر المصري ، على أن تنفذ كل وزارة ما يتعلق بها في هذا التقرير

وقد اقترحت اللجنة الموافقة على مشروع القانون الآتي كوسيلة ناجعة لمكافحة البغاء العلني والسري في البلاد : وهو بعد الديباجة : —

المادة الاولى — كل من تعرض لافساد الاخلاق (ارضاء لشهوات الغير) بتحريضه قاصرا من أحد الجنسين على الفسق ، أو الفجور ، أو البغاء ، أو سهل له ذلك أو ساعده عليه (حتى ولو كان الشخص الذي أشبعت شهواته هو نفس القـاصر الفاسق أو الفاسد الاخلاق) يعاقب بالسجن لمدة لا تتجاوز خمس عشرة سنة أو بغرامة لاتتجاوز خمسمائة جنيه مصري

المادّة الثانية — يعاقب بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات أو بغرامة لاتتجاوز مائة جنيه مصري :

١ — كل من استخدم أو استدرج أو أغوى (ارضـاء لشهوات الغير) شخصا من أحد الجنسين بغرض الفسق ، حتى ولو كانت الاعمال المتنوعة المكونة لاركان الجريمة قد وقعت في بلاد مختلفة . ويعاقب على الشروع في الجريمة بالحبس لمدة أقصاها ثلاث سنوات أو بغرامة لا تتعدى خمسين جنيها . وإذا كان الشخص الذي صار استخدامه أو استدراجه أو اغواؤه قاصرا لم يستكمل بعد الواحدة والعشرين من عمره فيمكن أن تزاد العقوبة الى ضعف العقوبات السابق النص عليها

٢ — كل من أدار منزلا للدعارة

٣ — كل شخص من أحد الجنسين يساعد امرأة أو فتاة أو يعاونها أو يسهل لها عادة أو بقصد المنفعة ممارسة البغاء أو يكون قد استغلها بأن حصل من وراء ممارستها البغاء على كل أو بعض نفقات عيشه

٤ — عند ما يثبت أن شخصا يساكن بغيا أو اعتاد مصاحبتها ، أو يكون قد فرض عليها أية رقابة أو سيطرة بحيث يتضح أنه يساعد تلك المرأة على ممارسة البغاء ، أو يعاونها عليه ، أو يسهله لها فيعتبر انه قد حصل من ممارستها البغاء على كل أو بعض نفقات عيشه ما لم يقدم المتهم برهانا يثبت عكس ذلك

المادة الثالثة — ١ — كل من حجز شخصا (حتى ولو كان راشدا) رغم ارادته في منزل يدار للدعارة ولو كان ذلك بسبب مبالغ استدانها ، أو أرغم شخصا ولو كان راشدا على ارتكاب الفسق يعاقب بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه

٢ — يعد في حكم من حجز شخصا رغم ارادته في منزل يدار للدعارة ما لم يقم الدليل على عكس ذلك :

كل من يمنع عن شخص ملابسه أو غير ذلك من الاشياء التي يملكها ، أو التي تكون قد وضعت تحت تصرفه لاستعماله الشخصي ، أو يهدد شخصا باتخاذ الاجراءات القانونية ضده إذا أقدم على أخذ ملابس أو غيرها من أشياء في حيازته وتكون قد قدمت له لاستعماله . أو يهدد شخصا باتخاذ الاجراءات القانونية ضده لتحصيل دَين حقيقي أو يدعى به أو استعمل معه أي نوع من أنواع التهديد

المادة الرابعة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة أقصاها خمسون جنيها أو بالعقوبتين معا :

١ — كل من قدم بطريق الايجار أو بطريق آخر مع علمه بذلك منزلا أو مكانا أو جزءا من منزل أو مكان معدا للدعارة

٢ — كل من قدم بطريق الايجار أو بطريق آخر مع علمه بذلك مسكنا في نفس المنزل وفي آن واحد لشخصين أو أكثر يمارسون البغـاء عادة بحيث يجعلون من ذلك المسكن منزلا يدار للدعارة

٣ — كل من استغل الفسق بأن طلب ايجارا باهظا من شخص يمارس البغاء عادة

٤ — كل مؤجر بيتا مفروشا أو غرفة مفروشة يسهل ارتكاب الفسق أو يساعد عليه اذ يؤويه عنده أشخاصا راشدين يمارسون البغاء مع علمه بذلك

٥ — كل مدير محل مباح للجمهور دخوله يسهل البغاء بسماحه لاشخاص سواء أكانوا مستخدمين أو غير مستخدمين في ذلك المحل بأن يحرضوا فيه على الفسق

٦ — الاشخاص الذين يمارسون البغاء عادة ويسكنون في نفس الوقت وعن علم بذلك في ذات المنزل بحيث يجعلون منه منزلا يدار للدعارة

ويجوز أن ينص الحكم الصادر بالادانة على طرد المحكوم عليهم من المنزل

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بغرامة أقصاها عشرون جنيها أو بالعقوبتين معا كل من يحرض شخصا على الفسق في محل عمومي بالقول أو بالاشارة أو بالايماء بشكل واضح

المادة السادسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة أو بغرامة قدرها خمسون جنيها :

١ — كل من أعلن بأية وسيلة من وسائل النشر عن تسهيله لغيره ممارسة البغاء ، حتى ولو أخفى نوع ما يعرضه أو يطلبه تحت ألفاظ مستعارة

٢ — كل من يوزع نشرات أو غلافات أو صورا فتوغرافية ، أو رسوما ، أو رموزا مخلة بالآداب غير مراع الشخص الذي توزع عليه ، أو يعرضها بكيفية يمكن أن يراها أشخاص موجودون في طريق عام ، أو أي محل آخر مباح دخوله للجمهور ، أو يبيعها أو يعرضها للبيع في أي مكان كان

المادة السابعة — للمحاكم أن تحظر على المحكوم عليهم لمدة لا تتجاوز خمس سنوات ابتداء من تاريخ انتهاء مدة عقوبتهم أن يستغلوا — اما بأنفسهم أو بواسطة مدير أو مديرة — حانة أو مكتب تخديم أو محل بيع تبغ أو أدوات التدخين أو مقاهي الرقص أو مراقص عامة أو محلات التدليك أو محلات تقليم وتزيين الاظافر « مانيكور » أو أن يعملوا في احد هذه المحلات بأي شكل كان . وكل من يخالف ذلك يحكم عليه بالحبس مدة لاتتجاوز سنة وبغرامة أقصاها خمسون جنيها

المادة الثامنة — تسليم المجرمين — لافسادهم الاخلاق بتحريضهم قاصراً من أحد الجنسين على الفسق ، أو الفساد ، أو البغاء أو تسهيل ذلك له أو معاونته عليه ارضاء لشهوات الغير أو لاستخدامهم ، أو استدراجهم ، أو اغوائهم شخصا راشدا من أحد الجنسين لغرض ارتكاب الفسق ارضاء لشهوات الغير ، أو حجزهم شخصا رغم ارادته في منزل يدار للدعارة أو لمعاونتهم أو لمساعدتهم ، أو تسهيلهم عادة أو سعيا وراء منفعة ممارسة شخص للبغاء ، أو لاستغلالهم ذلك الشخص بأن احتولوا من وراء ممارسته للبغاء على كل أو بعض نفقات معيشتهم

ترى اللجنة أنه يمكن وضع هذه المادة في معاهدة خاصة في تسليم المجرمين »

المادة التاسعة — في الاحوال المنصوص عليها في المادة ١ و ٢ و ٣ إذا كان مرتكب الجريمة الاب أو الام فانه فضلا عن ذلك يحرم من الحقوق والامتيازات المخولة له على شخص الطفل وأمواله بموجب أحكام قانون الاحوال الشخصية المتعلقة بسلطة الوالدين

ويجوز علاوة على ذلك وضع مرتكبي الجريمة تحت مراقبة البوليس الخاصة لمدة أقصاها عشر سنوات

المادة العاشرة — تلغى الفقرة الثالثة من المادة الاولى من القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالمشردين والاشخاص المشتبه فيهم



هذا هو مشروع القانون الذي وضعته اللجنة المؤلفة للنظر في مكافحة البغاء ، برياسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية وقد وافق عليه ولاة الامور في وزارة الداخلية والنية معقودة على تقديمه الى اللجنة التشريعية لوضعه في الصيغة القانونية توطئة لعرضه على الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة لموافقة عليه ليكون نافذا على الوطنيين والاجانب على السواء . وان اللجنة التي وضعت مشروع هذا القانون اقتبست بعض احكامه من القوانين المعمول بها في أكثر الممالك الاجنبية

المرأة المسـلمة



لا نريد بالمرأة المسلمة من تربطنا بها رابطة الدين فى زمن انبثاق فجر الدين، فتلك حجتنا على من عقدنا هذه الاسطر لبيان أخلاقها وتطور عاداتها؛ وانما نريد المرأة المعاصرة التى تجمعنا بها جامعة الدين والزمن سواء فى المواطنة أو غيرها كالسورية والمصرية والهندية

المرأة المسلمة فى جميع البلاد وفى مقدمتها البلاد التركية تكاد تكون فى هذه الفترة الاخيرة واحدة فى الميول، واحدة فى درجة النهوض واحدة فى قبول التمدن الغربى، والبعد عن العادات الاسلامية والآداب الشرعية

نحن لانشك فى أن المرأة فى أيامنا هذه قدخُدعت عن نفسها وغلب عليها شياطين الانس فسوّلوا لها الباطل بصورة الحق، ولبّسوا عليها الأمر: تارة باسم الثقـافة والتعليم، وتارة باسم تحريرها وإيصالها الى حقوقها، فطوّحت بنفسها فى هـذا التيار الجارف تيار تقليد الغربيين، وراحت المتعلمة (والجاهلة تابعة لها) تتبع باسم التمدن خطواتهم، وتحتذى عاداتهم، وتسير بسيرهم، وما هى إلا جولة من جولات الحياة القصيرة حتى عادت من المدرسة وقد سيطر عليها الغرور، وملأ نفسها العجب، فأنكرت أهلها، وسخطت على بيئتها، وأصبحت بعـد أن أحاطت بها العادات الحديثة لاشرقية ولا غربية، ولا مسلمة ولا كتابية

نقول هذا بشىء من الجرأة، نقوله ونحن لانحب أن نسىء الى المرأة المتعلمة، ولا أن ننكر عليها مرحها ونشاطها، وجدّها ونباهتها، وحبها لرقى بلادها، وعلو الهمـة فى نفسها، ولـكننا ننكر عليها خروجها فى كثير من المسائل على الدين والأخلاق، وها نحن نشير الى ما يحضرنا من ذلك آملين أن نجد ما نستحقه من إخلاصنا وصدقنا فى نصيحة المرأة المسلمة فينا، وبيان ماتطور من عاداتها وساء من أخلاقها

﴿ مغالاة المرأة فى قبول العادات الغربية ﴾

أول ما تنكر من تطور عادات المرأة ولا سيما المسلمة مغالاتها فى تقليد الغربيين؛ وحسبانها أن الامعان فى ذلك دليل التقدم، وعنوان الرقى والتمدن

اذا كان المراد من نهضة المرأة تعلمها وتقدّمها، وطرح رداء الخمول عن كاهلها حتى تصبح امرأة كاملة التربيـة، واسعة العلم، صحيحة الأخلاق، تعرف كيف تقدم للوطن أبطالا يدافعون عنه فى أحرج الأوقات، وينهضون به الى ذروة الاستقـلال، اذا كان هذا المراد من نهضة المرأة فما معنى هذا التوسع والامعان فى تقليد الغربيات. مامعنى تقليدها لهن فى الهيئة واللباس، والعادات والأخلاق، والميول والرغبات. ما معنى طلب الحرية للمرأة المسلمة بعد تلك الحرية التى منحها إياها الاسلام؟

ان الاسلام منح المرأة من الحرية مالا تحتاج معه الى حرية ولا تفتقر بعده الى طلب:

(١) كانت جاهلة ففتح لها طريق العـلم على مصراعيه فكان منها المتعلمة والمعلمة، والطبيبة والفقيهة والمحدّثة، والقارئة والشاعرة والكاتبة، والمصنّفة وصاحبة الرأى.

(٢) وكان يظن أنها من أصل غير أصل الرجل [1] فيجب أن تعامل بغير معاملته، فصرح الاسلام بأنها والرجل من نفس واحدة «يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة» [2]

(٣) وكانت مهضومة الحقوق محقرة مهانة، فأثبت لها من الحقوق مثل ما للرجل «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف» [3] قال ابن كثير أى ولهن على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهن فليؤدّ كل واحد منهما الى الآخر ما يجب عليه بالمعروف. فهل عرف البشر قانوناً أعدل وأجمع من هذا القانون الذى ساوى بين المرأة والرجل مساواة عامة فى جميع الحقوق والواجبات؟

٤ — وكانت تعتبر كمتاع من أمتعة البيت فتورث كما تورث

---

(١) اختلف الاوربيون فى المرأة هل هى انسان كالرجل أم لا، وبعد جدال ونزاع عقدوا مجمعاً علمياً فى رومة فأصدروا قراراً جاء فيه أن المرأة حيوان نجس لاروح له ولاخلود

(٢) سورة النساء (٣) سورة البقرة

الأمنعة ، فمنع الاسلام ذلك عنها وجعل لها سهمها من الارث موفوراً ، وأضاف اليها - بمقابل نقص سهمها عن سهم الرجل - المهر تملكه وتتصرف فيه كما تشاء ، على حين أن المرأة الغربية لم تزل هي التي تدفع المهر لزوج

٥ — وكان الغربيون يشكون في صحة عبادتها وفي دخولها الجنة ثم صدر القرار بمنعها من قراءة كتاب العهد الجديد[١]، أما الاسلام ففسح لها مجال العبادة على أتمها وقراءة كتب الدين ، بل سواها بالرجل في درجات التقوى وأعظم أنواع العبادة فما من رتبة روحية يمكن أن يصل اليها الرجل إلا والمرأة في الاسلام منالهـا . وان شئت أيها القارىء أن توقن بما أسلفنا لك فاقرأ قوله تعالى[٢] « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما » تر أن رتب الرجل الاخلاقية والروحية ومنازله الدينية قرن الاسلام بهـا رتب المرأة ومنازلها وجعلها مثله في إمكان الحصول عليها ، والمجاهدة للوصول اليها . فكأن الرجل والمرأة في نظر الاسلام فرسا رهان أو كفتا ميزان ، وهذا مالم يعهد مثله في أمة من الأمم ولا في شريعة من الشرائع غير الاسلام . فليتأمل المنصف كم هو الفرق بين هذا وبين الشك في صحة عبادة المرأة وفي دخولها الجنة ؟

٦ — وكان لايحق لها الاستمتاع بمالها فأطلق الاسلام لها يد الاستفادة والاتجار فيه، وبذلك أصبحت حرة مستقلة تتصرف بأقوى وسائل الحياة وهو المال ، على حين أن المرأة الفرنسية مثلا لا تملك حق التصرف في مالها بغير إذن زوجها .

والخلاصة أن الاسلام قد سما بالمرأة الى أقصى درجات الكمال وأعطاها من الحقوق والحرية والمنازل الأخلاقية مالا تحتاج معه الى سؤال منزلة أو مطالبة بحق

فالمطالبة بعد هذا بحقوقها وحريتها جهل في الدين ، وخروج على أحكامه ، وتطور في عادات المرأة وأخلاقها ، واسراع في قبول العادات الغربية وامعان بالرضا بها ، وهو فيما نرى مما لبّس به الأمر على المرأة باسم التقدم فراحت تزج بنفسها مع المطالبات الغربيات تطلب رفع هذا الضيق المزعوم الذي أحاق بالمرأة فأثقل كاهلها

وبعد فنصيحتنا للمرأة المسلمة أن تدع المغالاة في تقليد الغربيين ، وأن تذكر أنها في غنى عن هذا بمالها من دين متين لايضيق عن أن يسمو بالمتمسك به الى أقصى ذروة في الرقي ، وأعلى درجة في التمدن ، وفيما ذكرناه من النصوص في عناية الاسلام بالمرأة خير مؤيد لما أردنا

والله المرجو لتحويل قلوب المرأة المسلمة عن قبول هذه البدع الغربية الجديدة ، وردنا جميعا الى ديننا الخالد ، وشريعتنا السهلة السمحة الجامعة ، وما شيء عليه بعزيز

دمشق — محمود ياسين

(١) صدر هذا القرار من قبل البرلمان الانكليزي في عهد هنري الثامن
(٢) سورة الاحزاب

الاستعمار يفضح الاستعمار

اذيع في روما بيان شبيه بالرسمي قيل فيه « ان الصحف البريطانية لا تزال مستمرة في حركتها ضد ايطاليا . وانه يظهر أن هذه الصحف قد تناست أن بريطانيا حصلت على امبراطوريتها العظيمة بغير تردد حتى انها كثيراً ماوطأت تحت أقدامها صفوف الشعوب الاخرى . وهي الآن تحاول الدفاع عن مصالح الحبشة المتوحشة ضد الحكم الامبراطوري الايطالي » . ثم قال « ونحن نسجل ذلك لدينا ونقول : ان الصحف والرأي العام الايطالي يراقبان باشمئزاز هـذه المناورات التي تجري حول المذاهب التي أحيتها الروح السلمية . ومع أنها لا تأثير لها على الخلاف الايطالي الحبشي الا أنها تمس الصداقة بين ايطاليا وبريطانيا بدرجة شديدة »

أما فيما يختص بالتغيير في خطة اليابان فقد قيل في البيان انهم يرون فيه دليلا على أن رجال اليابان جدير أن يوضع في مستوى صدق الحبشة !

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند -٣

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

ولنأخذ الآن المركز الثالث من مراكز الدعاية للاسلام فى الهند الا وهى ولاية (بنغال) التى يعمرها زهاء سبعة وعشرين مليونا من المسلمين ، وهذه أكبر ايالة اسلامية فى الهند ويربو عدد مسلميها على سكان (أفغانستان) و (ايران) و (العراق) و (فلسطين) معاً

قد عرفت فيما سبق أن تجار العرب كانوا يبحرون من مرامى الخليج الفارسى الى الصين ، مارين بمدن الهند الساحلية وجزائر البحر الهندى ، وكانوا يدخلون فى خليج (بنغال) بعد ما كانوا يقلعون من سواحل الهند الغربية وكان مركزهم فيها سليت (شلاهط) وچالـگام (صادجام) فلا غرو اذا وجدنا اليوم كورة (چالـگام) يزيد فيها عدد المسلمين على سبعين فى المائة وما قامت فيها حكومة اسلامية الا فى أواخر القرن السادس للهجرة ولم نسمع شيئا عن اضطهاد الملوك لاهاليها ، ولذلك يعد انتشار الاسلام فى (بنغال) عن معجزات الدين الاسلامى

أضف الى ذلك أن للمسلمين أغلبية ساحقة فى الاعمال والكور التى لم تقم فيها أصلا قائمة للفاتحين القادمين من الغرب [1] وكذلك هم يزدادون عدداً فى الاقطاع التى يسكنها المنبوذون ، فالمنبوذية وفساد دين البراهمة ومعاملتهم السيئة لاخوانهم من الاسباب التى جعلت للاسلام فيها تربة صالحة ، وموقعاً حسناً حتى اذا وقع عليها قطرة ، جادت وانبتت من كل زوج بهيج . قال المسر هنتر - وليس هو من منصفى الانكليز الذين لا يبخسون الحق قسطه ، لكن الحق ربما ينطلق به لسان المرء ، وهو لا يريده . قال ما تعريبه :

« لقد جاء الاسلام كوحى من السماء للسماكين والصيادين والفقراء الذين يسكنون الشاطىء ، وكان دين الامة الحاكمة ، وكان دعاته رجالا ذوى نفوس عالية وهمم شماء بشروا به أقواما ساقطة كانت تعد من أرذال الناس فعلموهم التوحيد والمساواة ... وهكذا انتشر الاسلام فى أخصب ايالات الهند التى تصلح لتقيم عمرانا يكون فى نمو وازدياد كل يوم . وربما يقرع سمعنا خبر الاكراه والاضطهاد [1] ، لكن نجاح الاسلام الباهر فى جنوبى (بنغال) ليس بمدين للقوة ، بل انما دعا الاسلام الاهالى الى سبيل رب العالمين وأبلغهم كلمة التوحيد فوجد من الفقراء والمقترين من يصغون لدعوته ويؤمنون بتعاليمه

ولقد كوّن فيهم الاسلام فكرة عالية عن رب السماوات والارض وأشرب قلوبهم مبادىء الاخوة السامية ، وقبل الاسلام الاقوام المنبوذة التى كانت تعيش عيشة البهائم منذ قرون وما كان بقى لهم موضع فى المجتمع الهندوكى ، قبلهم الاسلام وبسط لهم جناحى رحمته وضمهم الى صدره الرحيب [2] »

وقد تحقق عندنا أن المنبوذين والفلاحين والعمال ، هم الذين دخلوا فى دين الله أفواجا ، فأنقذهم الاسلام من هوة الهوان والذل وارتفع بهم الى مستوى الانسانية العليا . واليك ما كتبه هندكى [3] وهو لا يذكر شيئا عن الاكراه الذى يتشدق به أعداء الاسلام :

« فى تسعة عشر مليونا من المسلمين الذين يسكنون (بنغال) ينتمى زهاء خمسة وعشرين الفا منهم الى طائفة تسمى (بهدّلوك) والبقية الباقية هم من الزراعين والعمال والخياطين والبنائين والخدام ، كانوا وثنيين من طبقة (جل اچل) ثم دانوا بالاسلام وهم من أحسن الزراعين فى الهند ومائلون الى الرقى ، بخلاف ما يُعرض عن سائر مسلمى الهند أنهم سائرون الى الانحطاط . وما كانوا منذ بدئهم الا فلاحين ولم يستخدموا للحكومة فى أى زمن من أزمنة التاريخ ولا تجندوا فى العسكر بل ما صحبوا الفاتحين

(١) ذى پريچنك أف اسلام ص ٢٢٨

(١) هذا ما لم نقرأه فى كتاب تاريخى معتمد ولا نوافق الكاتب عليه

(2) Arnold; P. 229 عن Hunter: Religions Of India

(٣) دى بريچنك اف اسلام عن :

An Introduction To The Study Of The Hinduism, Guru Percha Sen

(٤) وذلك فى سنة ١٨٩٠م

المسلمين . وُلدوا فى (بنغال) وينطقون بالبنغالية ويكتبون بالخط البنغالى ولباسهم يماثل لباس البنغاليين ويأكلون اكلهم لا فرق بينهم وبين سائر الفلاحين البنغاليين الا فى أمور تتعلق بالدين »

وللزهاد الصوفية أيضا يد بيضاء فى تعميم مكارم الاسلام بأقطار (بنغال) كما فى أقطار الهند الاخرى (١) . وذكر (آرنُلد) شيئا كثيراً من أعمالهم الجليلة التى أدوها فى سبيل نشر الدعاية الاسلامية

وانبثَّت فيها دعوة الوهابية فى القرن الماضى وتغلغلت فيها أيما تغلغل كما وصفها المستر (L. O. Malley) فى مقدمته لاحصاء عام ١٩١١ . ويقول الدكتور (آرنلد) : ان اليقظة الاسلامية التى نشاهدها اليوم فى (بنغال) يرجع فضلها الى دعاة الوهابية هؤلاء

و « المسلمون فى بنغال » — كما كتب (المستر ميلى) — « فى ازدياد دائم يبلغ ثلاثة أضعاف ما عليه ازدياد عدد الهنادك ولكن هذا ليس بشىء حديث وانما نشاهده منذ ثلاثين سنة » (٢)

هذا ما قاله الكاتب الانكليزى سنة ١٩١١ م فلنرجع الى الوراء ، ونقتبس شيئا مما جاء فى احصاء عام ١٨٩١ : « ومما ثبت بأرقام الاحصاء بحيث لا يبقى فيه أدنى منزع للشك أن مائة رجل فى كل عشرة آلاف بشمالى (بنغال) و٢٦٢ فى شرقيها و ١١٠ فى غربيها قد اختاروا الاسلام دينا لانفسهم والحاصل أن ١٥٧ نسمة فى كل عشرة آلاف يتبرأون من أديانهم ويدخلون فى دين النبى ، ورقى المسلمين وتكاثرهم فى العدد حقيقى ملموس وعلى ازدياد فى كل يوم . وان جرت المياه فى مجاريها ، وظل الحال على ما هو عليه فسيعم دين محمد ﷺ ايالة (بنغال) ولا يكون فيها بعد ستة قرون ونصف الا دين واحد ، وأما شرقى بنغال فهذه تصبح بلاداً اسلامية بعد أربعة قرون . وقبل تسعة عشر عاماً كان يفوق عدد الهنادك على عدد المسلمين بقدر نصف مليون . وفى أقل من عشرين سنة تكاثر المسلمون عدداً حتى فاقوا الهنادك بمليون ونصف (٣)

وقال (المستر كيت) تعليقا على احصاء سنة ١٩٠١ « ان هذا الازدياد يرجع الى أسباب :

(١) نكاح الايامى بين المسلمين بخلاف الهنادك
(٢) التناسب بين الزوجين فى العمر
(٣) الغذاء المقوى (اللحم)
(٤) كثرة الحرث والنسل

فأنت ترى أيها القارىء اللبيب أن هذا الكاتب الانكليزى يبحث عن الاسباب ويكد فيها ذهنه ويأتى بأشياء لا تروى الغليل نعم هذه من جملة الاسباب لكنه طوى الكشح عن سبب لذلك أهمّ من كل ماذكره ألا وهو فساد دين الهنادك وعدم المساواة فيما بينهم فيدخلون فى دائرة الدين الذى لا يعرف التفاضل بالالوان والاجناس والطبقات وازدياد عدد المسلمين فى (بنغال) لا يزال يسير سيراً حثيثا كما يتبين من الارقام الاحصائية فيما يلى :

﴿ المسلمون فى (بنغال) ﴾

فى كل عشرة آلاف

سنة ١٨٨١ م	١٨٩١ م	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١
٥٠٠٩	٥١٠٨	٥١٥٨	٥٢٧٤	٥٣٩٩	٥٤٨٧

فأبناء الاسلام الذين كانوا أقل عددا من مواطنيهم سنة ١٨٧٣ فاقوهم بعد ثمانى سنوات عام ١٨٨١ ، ثم مازالوا يزدادون يوماً فيوماً حتى أصبحوا فى الاحصاء الاخير زهاء ٥٦ فى المائة وهذا مما ثبت فى الاحصاء الرسمى ، مع أن الموظفين الهنادك قد سعوا سعيا بليغا لتقليل عدد المسلمين والحط من شأنهم السياسى . فالتحقيق عندنا أن عدد مسلمى البنغال يضاهى ٦٠ ٪ ، وسينكشف عن جلية الامر فى احصاء سنة ١٩٤١ ، اذا تنبه اخواننا للموقف الخطر وقرعوا السن بالسن وفلحوا الحديد بالحديد (يتبع)

أيهما المعتدى ؟

لو كنتُ قاضياً ورفع إلىَّ شاب تجرأ على امرأة فمسها أو احتكّ بها أو طاردها أو أسمعها ، وتحقق عندى أن المرأة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطرة متبرّجة لعاقبت هذه المرأة عقوبتين : إحداهما بأنها اعتدت على عفة الشاب ، والثانية بأنها خرقاء كشفت اللحم للهر

مصطفى صادق الرافعى

(١) من أشهر دعاة الاسلام الصوفية فى الهند ، الشيخ معين الدين الجشتى ل (اجمير) والشيخ بهاء الحق الملتانى و بابا فريد الدين فى (بنجاب) ومخدوم جهانيان فى (كجرات) وغيرهم من كبار المشايخ والاولياء ، وقد أصبحت قبورهم كعبة يحج اليها كل عام .
(٢) الجزء الخامس من احصاء ١٩١١ ص ٢٠٣
(٣) بريجنك اف اسلام عن احصاء ١٨٩١ م .

شتم العرب بذيل الارب

فاليوم قد بتَّ تهجونا وتشتمنا

فاذهب فما بك والايام من عجب

نعم ! هذه حقيقة مرة يجب أن لا نغالط أنفسنا في وقوعها ، ولا شك أنها ثمرات غرس أعدائنا ، ومن موجعات القلب التي لم نكن ندري ما هي حتى ملك استقلالنا وتولت عزتنا ولعبت يد الاجنبي في تدبير شئوننا

وان كنت في شك من ذلك فاقرأ المقال التالي وهو قلٌ من كثر ، ونقطة من بحر هذا المكر ، لتتحقق أن آية الدمار قد حقت علينا وصرنا ممن يخرّبون بيوتهم بأيديهم بعد أيدي أعدائهم ، فاعتبروا يا أولى الابصار

ويزيدك غرابة أن تعلم أن كاتبه من أبناء جلدتنا ، وأغرب منه أن توسل به الى نيل طلبة مما في يد حكومتنا العربية ، وأنه نشر في صحيفة سيارة يومية ومضى عليه حين من الدهر ولم نر رداً عليه ولا إشارة لعجزه وبجره أما ما فيه من الخطل والتهجم المشفوع بالتجهم فتراه انشاء الله فيما بعد. ودونك المقال ملخصا:

قال الكاتب الناقد :

« الادب » روى الجاحظ عن محمد بن على بن عباس انه قال « كفاك من علم الدين أن تعلم ما لا يسع جهله ، وكفاك من علم الادب أن تروى الشاهد والمثل »

هكذا كان ينظر القدماء أو جلهم الى الادب : تحفظ الشاهد لترويه ، وتقرأ المثل لتحكيه . أما أن الادب فن يمثل ألوان الحياة من خير وشر ، وحسن وقبح ، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب ، فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (كذا) ولهذا ترى كتبهم الادبية مشحونة بالاخبار المتنوعة والطرف الادبية المختلفة بالمعاني (كذا) والقطع الفنية ولكنهم جمعوها بعضا لبعض وألفوها كتبا أدبية . وقل (كذا) معرها كتبا أدبية ... وكلها مضطربة سيئة الترتيب والانسجام (كذا) ، لا يعرف لها بداية ولا نهاية ، ولا أثر في ترتيب الخواطر والافكار ...

وسبب كل هذا الاضطراب هو فهمهم الادب على نحو يخالف النحو الذي نفهمه الآن فنحن الآن نفهم الادب كضرورة (كذا) من ضرورات الحياة . وكثيرا ما ندرسه لكي نزداد شعورا وجمالا (كذا) بهذه الحياة . أما العرب القدماء فلم يكونوا يذهبون في فهم الادب هذا المذهب . وانما يحسبون الادب مجموعة أخبار متنوعة (كذا) النواحي والغايات وحسبك أن تعلم أن ابن خلدون حينما أراد أن يذكر تعريف العرب للادب لم يزد على قوله ثم انهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا : الادب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والاخذ من كل علم بطرف . وهو تعريف ظاهر الفساد في كل كلمة من كلماته . فليس الاديب هو الذي يحفظ أشعار العرب وحدها !! فربَّ أديب قرأ الكثير من أشعار العرب ولم يحتج الى حفظها ليكون أديبا ، ورب امرىء حفظ الكثير من أشعار العرب ومع ذلك ليس بذى حق أن يسمى أديبا لانه لا يستطيع الاجادة بهذا (كذا) الفن ، اجادة تستهوى القارىء وتجلب (كذا) لبه . وقل مثل هذا عن أخبار العرب التي ذكرها ابن خلدون في تعريف الادب فليس من وظائف الاديب أن يلم بأخبار العرب وفيها من السخف الشيء الكثير ليدعى الاديب ؟؟؟ .... واما قوله (والاخذ من كل فن بطرف) فيفهمنا أنه يطلق الادب على جميع العلوم وليس الادب كذلك فكثير من العلوم ليس بينها وبين الادب قرابة ولا نسب

اذن فتعريف العرب للادب كما ذكره ابن خلدون فاسد المعنى

ولقد كان القدماء يذهبون في فهم الادب مذهبا يخالف المذهب الذي ذكره ابن خلدون بل يعاكسه لفظا وموضوعاً . فقد روى صاحب كشف الظنون «الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا وكتابة » وهذا التعريف يصدق على علوم الصرف والنحو والبلاغة . أما أنه تعريف للادب فهيهات . وهذه العلوم ليست هي علم الادب ــ دون شك ــ ولكنها من دعائم علم الادب . والادب في حاجة اليها .... ولقد ذهب آخرون مذهبا آخر في فهم الادب وجعلوه وثيق العلاقة بالدين . فقد قيل لعمرو بن عبيد ما البلاغة ؟ فقال « ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار ، وما بصّرك مواقع رشدك وعواقب غيّك » وبديهي أن هذا التعريف أضعف من أن يقف في وجه النقد والتمحيص. وبديهي أنه يعني بالبلاغة الادب»

يتلخص هذا النقد النزيه ؟؟؟ المراعي فيه جانب الادب مع الامة العربية ؟؟؟ فيما يلي :

(١) زعم أن ما نقله الجاحظ عن محمد بن على هو رأى جميع أدباء العرب أو جلهم

(٢) أن التعريف الحقيقي للادب عند هذا الناقد البصير ؟؟؟ أنه « فن يمثل ألوان الحياة من خير وشر وحسن وقبح ، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب »

(٣) قال فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (لحن)

(٤) فساد ترتيب كتبهم

(٥) ان ذلك ناشيء عن سوء فهمهم للادب الذى يفهمه الناقد ولا معقب لفهمه

(٦) تهجمه على الامام ابن خلدون وزعمه أن تعريفه للادب فاسد

(٧) نقل عن صاحب كشف الظنون أنه روى تعريفا للادب ولم يذكر عمن رواه ولكنه نسبه جرأة وتهورا الى جميع القدماء يعنى من العرب ثم حمّل أولئك القدماء وردّ قولهم

هذا ملخص ماجاء فى ذلك المقال . أما اللحن والخطأ فقد أشرنا اليه بقولنا (كذا) ولم نر تضييع الوقت فى شرحه لكثرته وكون صاحبه ممن لا يعدّ عليهم الخطأ

﴿١ - نقل الجاحظ عن محمد بن على﴾

(ا) ليس مقصود محمد بن على بذلك القول تعريف الادب ، ولا هو قصد الجاحظ كما هو واضح فى العبارة لمن كان له فهم غير سقيم ، وقلب سليم ، ونهج مستقيم

(ب) كان عليه أن يذكر الكتاب والصفحة التى نقل منها كلام الجاحظ كما هو شأن نقاد العصر ، فما له سلك مسلك القدماء وهو يذمهم ، وجاء بنقل غفل ، أهكذا يكون التجدد ؟

(ح) لو فرضنا أن محمد بن على أحد المؤلفين فى الادب وأنه قصد بمقالته تلك تعريف الادب ، فبأى فهم وبأية حجة يزعم زاعم أن أدباء ذلك العصر وأدباء عصر الجاحظ أجمعوا على ذلك التعريف

(د) ان معنى كلام محمد بن على فى واد - كما يعلمه أكثر العامة فضلا عن الادباء - وما فهمه الناقد فى واد ؟ لان قوله : كفاك من علم الدين أن تعلم ما لا يسع جهله » ليس بتعريف للدين ، لان الدين غير محصور فيما لا يسع جهله ، ولم يُرد القائل حصره ، وانما أراد بذلك صرف الهمة الى العمل والاكتفاء بما لا بد منه لعامة الناس ، ضرورة أنه لا يجهل أن يكون الناس كلهم أئمة فى الدين ، ولو وقع ذلك لتعطلت الاعمال الحيوية . فكذلك قوله « وكفاك من علم الادب أن تروى الشاهد والمثل » يعنى اذا أردت أن تكون من المشاركين فى الادب لا من النوابغ المتخصصين فحسبك منه أن تورد الشواهد لتصحيح حديثك والمثل لتزيين كلامك . وهذا كلام صحيح معقول فى القديم والحديث والمستقبل . وبه تعمل الامم البالغة أوج الرقى فى هذا الزمان . ولولا عمى البصيرة وسوء النية وسقم الفهم وارادة الهمز والشتم ما وجد واجد عيباً فى هذا الكلام

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم
ومن يك ذا فم مرّ مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

(هـ) ان كنّاس محمد بن على بَلْهَ سائر خدمه أبلغ فى القول وأعلم بالادب من هذا الكاتب الذى شحن مقاله بالاخطاء واللحون ، وأتى منها بفنون . فأين هو وأين طلبة الادب فى هذا العصر ، فكيف بأهل ذلك العصر الاموى العباسى الذى أجمع النقاد الشرقيون والغربيون أنه هو العصر الذهبي للغة الضاد . وقد خلّف أهله ثروة أدبية عظيمة أغرق منها فى دجلة فى نكبة التتار ما أغرق ، وأحرق منها فى الاندلس ما أحرق ، ودرس منها بانحطاط العرب ما درس ، ومدّ علماء أوروبة ودولها أيديهم الى البقية الباقية فاختطفوها وأودعوها خزائنهم ، وعلى ذلك لا يزال فى أيدى العامة ما أدهش أدباء العالم حتى أعملوا أقلامهم فى الاشادة بفضل أدباء العرب ولا سيما أدباء العصر الذى ذمه الناقد .

أليس من المساخر أن يقوم تلميذ أعجمى القلم واللسان ، ويناقش الحساب أساطين الادب فى أزهى عصوره ؟ أليس هذا من نتائج الفوضى فى هذه البلاد ؟ لو أن تلميذاً انكليزيا فى دركته أخذ ينقد شكسبير ، أو ميلتون ، أو جونسون ، أو جوناثان سويفت وأمثالهم فى الادب ، ماذا كان يكون نصيبه ؟ لو أن تلميذاً مثله فعل ذلك فى بلاد كبلاد الانكليز لزلزلت الارض زلزالها ، فكان يعقد له مجمع علمى فاما أن يكون نابغة النوابغ وآية الآيات ، وصاحب معجزات ، فبعد الاختبار والتحقيق تستقبل البلاد نبوغه ويجدد عهد العلم والادب ، ويستدرك على العلماء فتنسخ شمسه آيات نجومهم ويلبس الادب حلة قشيبة من عبقريته ويقال كم ترك الاول للآخر ! واما أن يكون به مس من جنة فيقاد الى مستشفى المبرسمين ويعالج ، واما أن يكون مجرما دسه أعداء الامة ليغضّ من كرامتها ويتخوّن من شرفها بالنيل من أساطين أدبائها المقدمين عندها ، فينال جزاء جرمه ، ويدفع ثمن تهجمه غاليا

(و) سلمنا جدلا أن محمد بن على بن عبدالله ابن عباس أراد بقوله « وكفاك من الادب أن تروى الشاهد والمثل » حصر علم الادب فى رواية المثل والشاهد فهو معقول عند من له معقول ، وهو يقول ما يعرف ويعرف ما يقول ويعنيه ويذهب اليه ، لان الرجل الذى يروى

(البقية على الصفحة ٢١)

مصر والحبشة

خطابة لعثمان محرم باشا فى لندن

اقيمت فى دار مجلس العموم البريطانى مأدبة عشاء لتكريم وزير الحبشة الجديد حضرها أكثر من ٣٠ عضواً من أعضاء مجلس العموم ، وكان بين الذين تكلموا فى هذه المأدبة عثمان باشا محرم الوزير المصرى السابق فقد ألقى خطبة مسهبة أثنى فيها على علاقات مصر بالحبشة وشدة عطفها على قضيتها وهذا بعض ما قاله فى خطبته :

« هذه هى أول مرة أخطب فيها باللغة الانكليزية . وبما أنى مسلم ملم بالعقلية الاسلامية فى جميع أنحاء العالم أود أن اعرب عن شعورى فيما يتعلق بالنزاع المشئوم القائم بين أصدقائنا الاحباش وأصدقائنا الايطاليين

ونحن ـ والحق يقال ـ نشعر بالامتنان للبريطانيين والحكومة البريطانية لما يبذلونه من الجهود والمساعى الصادقة لمصلحة السلم

ان علاقاتنا بالحبشة من أقدم العلاقات ، والمسلمون في الحبشة كسائر مسلمى العالم يعدون مصر مركز رئاستهم الدينيـة يتلقون منه الارشاد والعطف

و بطريرك الاقباط في مصر هو الرئيس الديني لسكان الحبشة المسيحيين وفي جملتهم الاسرة الامبراطورية ومعظم رءوس الدولة ورئيس أساقفة الحبشة كان على الدوام من الاكليروس القبطى من أوائل عهد المسيحية حتى اليوم

وهناك شىء آخر يتذكره مسلمو العالم قاطبة بالشكر والامتنان للحبشة وهو انه في أول عهد النبوة اضطهد كفار قريش المسلمين ففروا الى الحبشة حيث رحب بهم امبراطورها فى ذلك العهد وتولى حمايتهم وأكرم وفادتهم

ثم هناك سبب آخر يحمل المصريين على الاهتمام الشديد بالمسألة الحبشية الحاضرة وهو ان سبعين فى المئة من ماء النيل يأتى من الحبشة من النيل الازرق ونهر العطبرة ونهر السوباط ومنذ بزوغ فجر التاريخ حتى الآن لم يتدخل الاحباش ولم يفكروا فى التدخل فى مواردنا المائية ومن أجل هذا نعطف كل العطف على الحبشة ونرحب بشهامة البريطانيين وما يبذلونه لمساعدة امة ضعيفة لا تؤذى أحداً »

الطيران فى العراق

بعد ما وجه رئيس الوزارة العراقية اهتمامه لمساعدة جمعية الطيران ، انصرفت الهمم الى مشروعين عظيمين : الاول تأسيس مدرسة وطنية للطيران يتدرب فيها الشباب العراقى ، والثانى انشاء شركة أهلية للطيران تقوم بنقل البريد والركاب بين المدن العراقية والممالك المجاورة . ومن المحقق أن هذين المشروعين لقيا عطفاً عظيما من الحكومة الحاضرة . وتأمل الدوائر المطلعة أن يقترن المشروعان قريبا بالموافقة النهائية . وقد روى ان المشروعين سيكون لهما رأس مال ابتدائى يناهز ٢٠٠ الف جنيه يزاد فيما بعد على قدر الحاجة

الازهر ومؤتمر الاديان

علمت (البلاغ) من الدوائر الازهرية أن الازهر « عدل عن اشراك أحد منه فى تمثيل الحكومة المصرية فى مؤتمر الاديان ، لان الدعوة فى أول الامر موجهة الى الحكومة لا الى الازهر ، ولان بعض المشتغلين بالمسائل الازهرية اعترضوا على تمثيل الازهر في مؤتمر قد تلقى فيه أشياء تمس الاسلام باحدى اللغات التى لا يحسنها أعضاء الوفد الذى يمثل الازهر » وعلى ذلك فان صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان لا يشترك في هذا المؤتمر ، والاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ أمين الخولى لا يتقدمان الى المؤتمر باسم الازهر

حفيد قليني باشا

قيل فى محافظة القاهرة ان سبب حفظ الاوراق التى طلب بها حفيد سعادة قليني باشا اعلان اسلامه راجع الى أن هذا الشاب لم يحضر في اليوم الذى حدد للفصل فيه ، ولأن المحافظة تلقت من المنيا برقية منه يعلن فيها نزوله عن طلبه

والذى نعلمه أن البرقية أرسلت الى مصر أثناء اعتقال هـذا الشاب فى المنيـا ولم يكن له علم بها ، وأن تخلفه عن اليوم المحدد لم يكن بارادة منه

وعلمنا منه أنه سيراجع محافظة القاهرة ويبسط لها الحقيقة ويلتمس اتمام رغبته بأقرب وقت ، فاذا أقيمت فى سبيله عقبات أخرى استغنى عن الورقة الرسمية

المحاجر الصحية للحج

نظام المحاجر الصحية لحجاج بيت الله الحرام أنشىء في ظروف وأحوال لا شك أنها تبدلت الآن من وجوه كثيرة، فالحكومة الحجازية اتخذت وسائل وأسبابا لهج بامتداحها رجال الصحة أنفسهم القائمون على المحاجر الصحية للحجاج في خارج الحجاز، والحجاج صار لهم الآن من العناية بأمر الصحة مالم يكن من قبل، ثم ان نظام المحاجر نفسه وضع بشكل يحق للمسلمين أن يعدوه من أنظمة السجون ووسائل الارهاق والتنفير عن الحج أكثر مما هو من وسائل الصحة ولمصلحة الحجاج

ومن أعجب العجب أن الذاهب الى الحجاز أو القادم منه إذا كان في سبيل التجارة مثلا ولم يكن في سبيل الحج فانه يعفى من ارهاق المحاجر في نفس الوقت الذي يطبق فيه ذلك على من كان في سبيل الحج ولو كان الرجلان في باخرة واحدة، كأن ميكروب الوباء يعلق بالعائد من مناسك الحج ولا يعلق بالتاجر مع أنهما كانا في بلد واحد

المسلمون من جميع الطبقات في ضيق شديد من هذه الانظمة، ومقتنعون بأنها خالية من الحكمة، وكلهم يلهجون بأن الغرض المقصود منها ارهاق الحجاج

وبمناسبة مؤتمر شركت إسلام في سماران (اندونيسيا)، ومؤتمر الجمعية المحمدية في بنجر ماسين، بعثت الينا جماعة لاصلاح الاسلامي (قسم النشر) بيانا بهذا الموضوع بتوقيع رئيس الشيخ صالح حيدرة وكاتم السر الشيخ عوض بلملاءة، وفيه توجيه لنظر حكومة هولندة الى ضرورة ابلاغ رأى المسلمين هذا لمجلس المحاجر الصحية الدولية في باريس، واعلامه بأن المسلمين اليوم غيرهم بالامس، وأنهم أصبحوا يحسون ويتألمون مما يتألم منه كل حي

وفي الواقع انه يكفي ما هو موجود من أسباب نفور الشرق من الغرب، فالغرب ليس بحاجة الى أن يوقظ روح الالم من تصرفاته نحو الشرق في نفس كل سيد وسيدة وطفل من المسلمين يحجون بيت الله وينالهم الاذى بلا سبب من هذه المحاجر التي أنشئت لتعذيبهم باسم الصحة وعلم الطب، والصحة وعلم الطب بريئان من هذه السجون المنكرة

الغاء البغاء

نشرنا في غير هذا المكان مشروع قانون بالعقوبات التي سنت لمنع الاتجار بالاعراض في مصر، وسيطبق نظام الغاء البغاء بعد ثلاث سنوات، ومن الآن لن يرخص لمومس جديدة ولا يفتح منزل جديد للبغاء، وستبعد منازل البغاء الموجودة الآن الى مناطق في خارج المدن الى أن يتم الغاؤها بتسهيل اعادة العاهرات الاجنبيات الى أوطانهن، والعمل على تزويج من يصلح للزواج من الوطنيات وانشاء ملجأ ودور أعمال للمسنات ومن لايجدن أزواجاً

فالعقوبات لمنع تجدد هذه التجارة النجسة، والوسائل التي ذكرناها للخلاص من الحالة الموجودة، وهناك وسائل أخرى طبية لمنع انتشار الامراض الزهرية

شتم العرب بذيل الارب

(تابع المنشور على الصفحة ١٩)

الشاهد اما أن يرويه ويستشهد به على لاشيء وهو باطل لأنه لا يسمى شاهدا إلا إذا شهد لحكم من الاحكام أو أمر من الامور بالصحة. واما أن يرويه ليبرهن به على صحة مدعاه وجعله مقبولا عند السامع والقارىء. ولا يتيسر ذلك إلا للاديب فهو الذي يدعم حديثه بالشواهد التي تذعن لها النفوس وتستولي على الالباب وتدخل الآذان بغير استئذان

ثم ان قوله وتروى المثل اما أن يتمثل به بعد روايته في لاشيء وهو فاسد غير معقول أو يتمثل به في موضعه الذي ينبغي أن يورد فيه، ويرصع به انشاءه ويضرب به ليغلب به قلب القارىء ويأسر به لبه ويطربه، وهذا من أخص أوصاف الاديب مطلقا في كل زمان ومكان وبأي لسان، وفيه يتنافس المتنافسون ولا يظفر به إلا نوابغ الادباء. والتمثيل يفعل في النفوس ما تفعله الخمر والسحر. فمتى كان الكلام مدعما بالشواهد مزينا بالامثال كل منها قد حل محله اللائق به فذلك هو الادب بعينه. فكلام محمد بن علي وان لم يقصد به تعريف الادب فانه اشتمل على خاصتين عظيمتين من خواص الاديب. وأنا على يقين أن أدباء العصر الذين يريد كاتب المقال أن يحشر نفسه ويدسها فيهم يرون أن ما رواه الجاحظ عن محمد بن علي من درر الادب الثمينة التي لاتبلى ملاءمتها لكل زمان ومكان ولغة كما مر، ولكن يرحم الله القائل:

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي
ولا أنثر الدر النفيس إلى الغنم

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

دين الله بين الغالي والمقصر

كتب الينا حضرة الفاضل « عبد الستار أحمد عضو لجنة الوفد للشبان الوفديين بشبرا » يلاحظ على فقرة من « خواطر وسوانح » الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان المنشورة في العدد ٤٥٤ بعنوان (أمر خطير) ومدارها على أنه « أصبح لبعض المسلمين مساجد خاصة لا يصلون في غيرها ، وصار آخرون يعتقدون أنهم هم المسلمون ومن عداهم في خطر عظيم ... وهذا التصدع في الوحدة مؤلم للغاية »

ويقول الملاحظ على مقالة الاستاذ الرفاعي انه يضم صوته الى صوت الكاتب ، ولكن يبقى بعد ذلك أمر مهم وهو هذه البدع المنتشرة بين المسلمين والتي خالفوا فيها الشرع وسنة سيد الخلق .. الخ

ونحن نقول لحضرته اننا نقدر أعظم تقدير توجيه العامة الى أحكام الشرع ، وتحبيب السنة النبوية اليوم ، وايجاد رابطة شرعية واقتصادية فيما بينهم . فهذا كله حسن محمود يثاب عليه كل عامل له ممن مضى ومن بقي ، ولكن الغلوّ ليس من الاسلام في شيء والمسلمون جميعا اخوان لا يجوز تمييز فريق منهم عن فريق في رابطة الاسلام ، ولا يجوز اختصاص فرقة بمسجد دون سائر الفرق ، والمسلم يصلي وراء المسلم اذا وجد الآخرين مؤتمين به ما دام لا يعرف عنه ما يمنع الشرعُ الاقتداءَ به

ونحن نبتهج باحياء سنن المصطفى ﷺ ونؤيد من صميم الفؤاد كل سنة له يعمل أيُّ انسان على احيائها ، ولكن هذا لا يمنعنا من اعلان أن الاسلام جاء للمقاصد والمعاني لا للمظاهر والمباني ، وجاء للعناية بالحقائق أكثر مما جاء للعناية بالاشكال ، واذا استثنينا حرمة التشبه بغير المسلمين فان الاسلام لم يبال ـ فيما عدا ذلك ـ بالمظاهر والملابس . نعم نتحرى ما كان عليه المشرّع الاعظم في كل شيء ، ولكنه هو ﷺ كان يريد منا أن نتبع سنته في الاخلاق والمعاملات والمقاصد والحقائق ، أما الاشكال والظواهر فكثيراً ما كان يفعل الشيء فيرى الناس تشبهوا به فيه فيعدل عنه بسبب ذلك

الموضوع دقيق ، ونحن نسرُّ بالاتباع في كل شيء وندعو الى اجتناب الابتداع في كل شيء ، ولكن العناية بالباطن وبالنفس وبالقلب وبالخلق يجب أن تكون هي المقصودة . وان غير المسلمين كثيراً ما يرون في أسواقنا أناسا منا تظاهروا باتباع سنّة النبي ﷺ في بعض المظاهر ، ثم هم يخالفون أوّليات القواعد المسلّم بها في كل الاديان وفي مقدمتها الاسلام ، فاتباع السنة في بعض الاشكال وترك جوهر الدين في المعاملات والحقوق والآداب يعكس النتيجة المرادة من السنة ويجعلها حجةً على صاحبها ، ويحقُّ للاغيار عند وقوع ذلك أن يعدّوا هذا المظهر من الاحابيل غير المشروعة . قد يكون مثل هؤلاء قليلين ، ولكنهم موجودون بلا شك ، ويجب تطهير كل وسط وكل فئة من أمثالهم

الاسلام دين اعتدال ودين حقائق ، فالاعتدال يجعل المسلم في حالة محبوبة بين الغلو والتقصير ، والحقائق تشغل صاحبها عن المظاهر غالبا ، ومسألة المسائل في الاسلام اعتبار جميع المسلمين اخوة لا تفرق بينهم الطرائق والانتسابات ، والاصل في المسلم أن يُظن فيه الخير فلا يعدل أحد عن الائتمام به اذا صلى اماماً ما لم يعلم عنه شيئا جوهريا يمنع ذلك . والبدع الفاشية في عامة المسلمين هي أمراض ، ومن عرف هذه الامراض فيجب أن يكون حكيما في معالجتها ، وقد علّمنا الله هذه الحكمة في قوله الحكيم « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » فكيف به إذا لم تكن بينك وبينه إلا اخوة الاسلام ، فان ارشاده الى الخير بالتي هي أحسن يعد عنده نعمة تطوّق بها عنقه ، وتزداد بها أخوة الاسلام بينك وبينه وثوقاً وقوة ، وبهذا يكون الاسلام دين قوّة وتناصح وتوحيد

محب الدين الخطيب

جمعية الهداية الاسلامية

فى نابلس

بيان بأعمالها فى السنة الاولى

لما رُخّص لهذه الجمعية باشرت القيام بالاعمال والواجبات الاسلامية التى اسست من أجلها ، فقامت بحملتها ضد المسكرات وقت في طلبها تعديل القانون ، وتمكنت من ابطال خمارة السامرة بمعاضدة المجلس البلدى وغرفة التجارة بنابلس ، وتوصلت الى وضع حدود لرخصة لوكاندة فلسطين لبيع المسكرات بمعاضدة نابلس كلها التى تحرك فيها الشعور ضد المسكرات . وقد عاضدتها فى حملتها جمعيات كثيرة فى مقدمتها جمعية منع المسكرات في القدس بفضل نشاط واخلاص سكرتيرها نجيب أفندى ججج ومؤازرة عضوها فى نابلس نجيب أفندى قمحين ونجيب أفندى مرزوق

واتصلت بالجمعيات الاسلامية وبالاسرة السعودية المعظمة اتصالا يقتضيه الواجب الاسلامى ، فأهداها سمو الامير فيصل المعظم مكتبة قيمة مكوّنة من أربعين مجلدا من أهم الكتب الاسلامية هى نواة مكتبة هذه الجمعية

ووقفت على دسائس سماسرة اليهود الذين حاولوا فتح ثغرة فى نابلس ، واشتركت بالافتاء ضد البيوع ، وبطلب العفو عن مسجناء اضطرابات سنة ١٩٢٩ (وقد عفى عنهم) ، وبجمع اعانة لعائلاتهم وعائلة أبى طبيخ المسجون فى قضية المستر بانتوبنش ، وقامت بأعمال اخرى ثانوية لا يتسع المجال لذكرها ، وبما أن مكان الجمعية بيت معتمدها ونفقاتها على حسابه فقد كانت المؤازرة معنوية فقط ، فآزرتها الصحف الفلسطينية ومجلة (الهداية) وصحيفة (الفتح) بمصر مؤازرة تذكر فتشكر ، وآزرها الجميع فى نابلس وفى مقدمتهم السادة : قاسم أغا النمر ، سليمان بك طوقان ، الحاج حسن أفندى حماد ، الحاج عبد الرحيم أفندى النابلسى ، الشيخ توفيق الخياط ، نمرى أغا طوقان ، وجيه أفندى بشناوى ، فشجعها هذا العطف وذلك النجاح على تقرير ما يأتى :

١ — وضع حد لتبرّج النساء وتطرّفهن بالحرية وردّهن الى ما تتطلبه الحشمة والغيرة الاسلامية

٢ — القيام بدعاية للاعتدال فى نفقات الافراح والولائم وغيرها من شؤون الحياة العامة والخاصة

٣ — العناية بالآداب العامة التى شوهها السفلة

هذا والجمعية مستبشرة بالروح الاسلامية الكامنة ، وتعمل بالاساليب المعقولة لتجديدها وتنشيطها ، آملة معاضدة كل مسلم مادة ومعنى ، فالى العمل ، والى تدارك الخلق والعرض والشرف أيها الغيورون ذوو الشهامة ، فالجمعية ترحب بكل من يود الانتساب اليها أو مؤازرتها مادة ومعنى ، فالجمعية للجميع لا يسيطر عليها حزب أو شخصية في البلاد ولا خارجها فالى الخير أيها العاملون والله الموفق المعين

معتمد جمعية الهداية الاسلامية بنابلس
احسان النمر

مصر والحبشة

دعا الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين جمهوراً من الكبراء والادباء والضباط المصريين المتقاعدين للاجتماع فى يوم الجمعة الماضى بداره بشارع ناظر الجيش للمذاكرة فى أمر الحرب المتوقع نشوبها بين الحبشة وايطاليا . وعرض عليهم الغرض من الاجتماع فقال : ان الحبشة جارة عزيزة على المسلمين عامة والمصريين خاصة ، وترتبطنا بها روابط تاريخية وحيوية ومادية يجب المحافظة عليها ، وطلب أن يعين المجتمعون الموقف الذى يجب ان يقفه المصريون — مسلمين واقباطا — من هذه الحرب المتوقعة ، فقرروا :

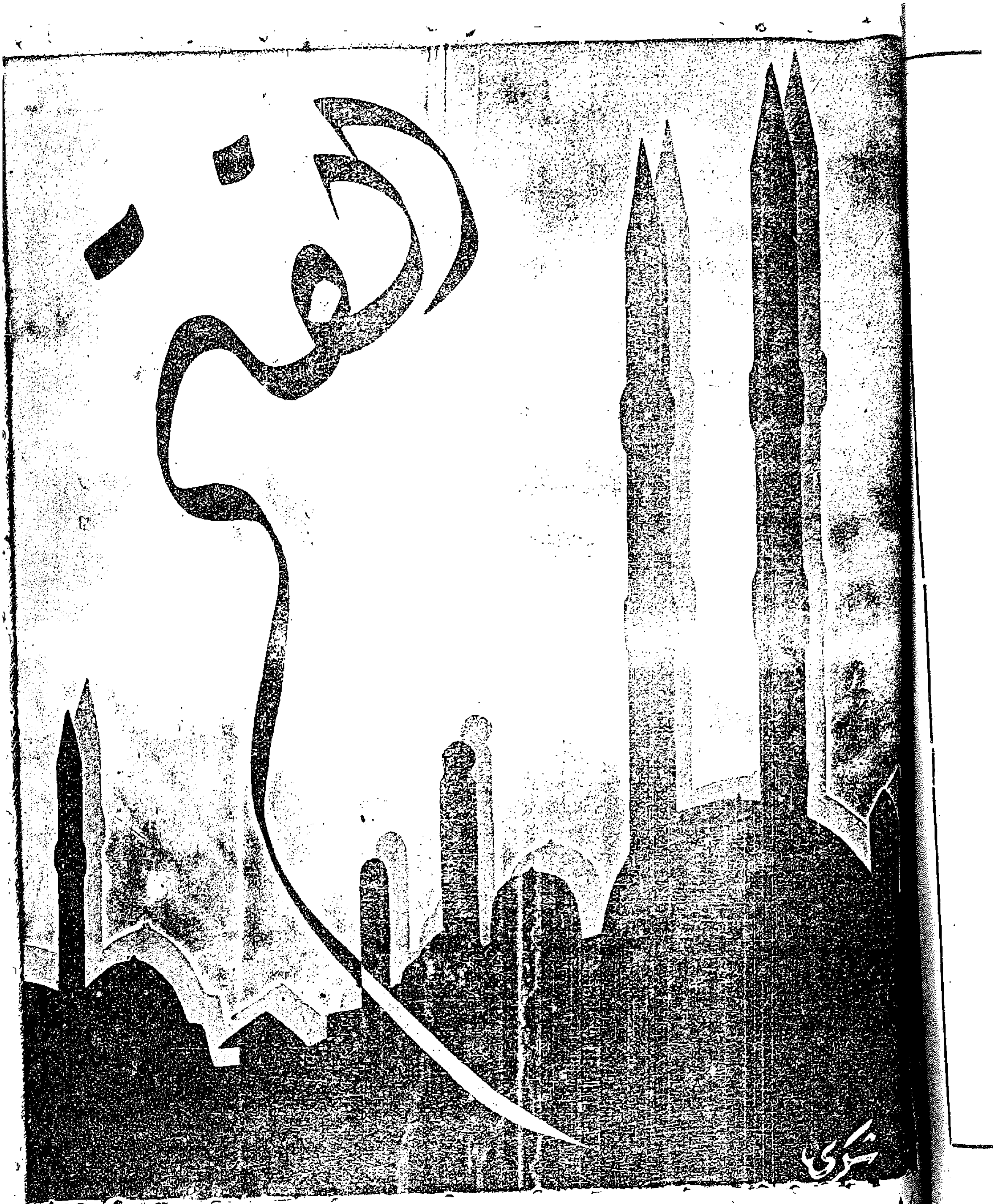
تكليف حضرته بصفته مصريا ورئيس هيئة من اكبر الهيئات الاسلامية في الشرق ، الدعوة الى عقد اجتماع كبير من المصريين — المسلمين والاقباط — تؤلف فيه لجنة عامة تتولى الدفاع عن قضية استقلال الحبشة وسياستها .

والاتصال الهيئات الحبشية أو التى لها صلة بها فى مصر لتفهم حقيقة الموقف أولا فأولا والوقوف على ظروف هذا العدوان الاستعمارى وملابساته

وسيعقد الاجتماع الكبير فى منزله مساء اليوم لانتخاب اللجنة وتقرر الموقف واتخاذ القرارات فيه

فهرس

صفحة



٤٥١ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٩ جمادى الاولى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لسيادة الله وحده ، وتورّع عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر

٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٧ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ جمادى الاولى ١٣٥٤

عواتق جديدة ، لأعباء جديدة

الامُ الاسلامية تحتاج فى حياتها المقبلة الى أن تكيّف نفسها تكييفاً يجعلها محلّ الحرمة فى مكانتها الخُلقية والعلمية والاقتصادية والقومية ، ومن غير المعقول أن تبقى هكذا عالةً على الامم فى الصناعات والمعارف الكونية والمنافسات القومية ، لأن الاستمرار على ذلك عبوديةٌ للغير ، والعبوديةُ فناء

هذه الاعباء – التى تنتظرنا فى كل وطن اسلامىّ – لا تنهض بها إلا عواتق تمحضَ أصحابها الجدّ فى العمل ، والانقطاع للجهاد ، والتفرّغ لعزائم الامور

قلّب نظارك فى شباب مصر ، فى شباب فلسطين ، فى شباب العراق ، فى شباب الشام ، فى شباب تونس ، فى شباب الجزائر ، فى شباب المغرب الاقصى ، وتأمل بشّرنى كم واحد فى المائة من طلبة المدارس ومتخرجيها تصلح عواتقهم لحمل هذه الاعباء ؟

ان اليهود من غربيين وشرقيين اذا احتاجوا الى هذا النوع من العواتق لحمل أعبائهم القومية يجدون فى شبابهم عدداً كبيراً يسعفهم ويفرّج كربتهم فى أزمات النضال القومى

والكاثوليك من كلّ أمة لا تقلّ نسبة الاكفاء من شبابهم لامور الجد عن أمثالهم عند اليهود

وكذلك الارثوذكس ، من أرمن وروم شرقيين وغربيين عرب أو أغارقة فضلا عن الروس وأهل البلقان ، الجميع استطاعوا أن يربوا شباباً قد يكون فيهم أهل شهوات وأحلاس بطالة ومجون ، ولكنك تجد فيهم – بنسبة كبيرة – شبابا تتكىء أمته عليه فى الملمات ، وتحسب لعواتقه حسابا فى حمل الأعباء العامة

أما نحن المسلمين فأفقر أمم الارض فى هذا النوع من الثروة

لا تظنّ أنى ألقى الكلام على عواهنه ، فأنا من سبع سنين فى جمعية الشبان المسلمين ، وعلى اتصال بكل ما يتعلق بها فى كل مكان ، ومن قبل ذلك أراقب الشبان وأحاول الاستفادة من عواتقهم فى حمل الاعباء . فالشبان المسلمون بحالهم الذى هم عليه ليسوا هم الذين ينهضون بالاعباء التى أشير اليها

المسألة ليست مسألة حظوظ ، ولكنها مسألة عمل ، فغيرنا كوّنوا أبناءهم تكوينا صالحاً لبلوغ المعالى ، فحكوماتهم لاحظت

هذه الامور بكل دقة في أنظمة التثقيف والتعليم ، والموجودون منهم في خارج حدود أوطانهم أنشأوا جمعيات تولت تهذيب أبنائهم في مدارس أسستها لهم ، وسواء أكانت مدارسهم في داخل أوطانهم أو في خارجها ، فانها تعتنى بأخلاق النشء كما تعتنى بمعارفه ، وتغرس في قلبه خوف الله كما تثبت في مخه قواعد العلم ، وتوثق رابطته بتاريخه القومي والملي حتى كأنه يعيش مع أسلافه في مفاخرهم ونكباتهم وانتصاراتهم وأزماتهم ، ويشعر بأن عمره حلقة من سلسلة تاريخه

هل مدارسنا قامت على هذا الاساس ؟

هل مدارسنا تعلّم تاريخ الاسلام لابنائنا بأسلوب يربط به قلوبهم ، ويجعلهم من جنوده ، فيكتئبون لما نزل بأسلافهم من نكبات ، ويبتهجون بما نالوا من أمجاد ، ويحرصون على اكمال تاريخ الاسلام بما يليق بأمة كانت أعزّ الامم ؟

هل مدارسنا تبثّ في قلوب أبنائها الخوف من الله وتمرّنهم عملياً على أداء مايجب عليهم لربهم وأمتهم وأوطانهم ؟

لما كانت مدارسنا تحت اشراف المستشار البريطانى المباشر في العهد الكرومرى ، كان منظوراً اليها أنها غير مطلوب منها كل ماأشرنا اليه ، وإنما هي لتخريج موظفين تعتنى الحكومة بتكوينهم بشكل خاص . لذلك لم تكن الامة تطمع من مدارس الحكومة في أن تعدّ أبناءها اعداداً قوميا ومليا كما تفعل الامم الاخرى . أما الآن ووزارة المعارف تعمل على حصر التعليم بها ، ونقله اليها من أيدى مجالس المديريات ومن أوقاف الخاصة الملكية وحتى من مثل الجمعية الخيرية الاسلامية ، وأكثر متخرجى المدارس ان يجدوا لهم في دواوين الحكومة أعمالا تبرّر تكييفهم بالمبادىء التي كان يحرص عليها المستشار البريطاني لوزارة المعارف في العهد الكرومري ، فقد أصبح من الواجب على الامة أن تحمل الحكومة على ملاحظة ذلك كله في التعديل الذى يحاوله وزير المعارف الآن في درجات التعليم الابتدائية والثانوية

نحن نعلم أن مثل دولة محمد توفيق نسيم باشا لا يسوءه أن تكون العناية على أتمها بالدين والخُلُق والروح الملية في مدارس الحكومة . فاذا فعلت الامة لتذكيره بهذا الواجب ومطالبته به وحمله عليه ؟

وزارة المعارف ندبت لجاناً لتعديل مناهج التعليم في مدارسها ، فأين الذين يقعدون بين أربعة جدران ويتأسفون كالنساء من فساد أخلاق الشبان ؟ هل أرسلوا في الآفاق صوتهم يدوى بطلب اصلاح هذه الحالة السيئة ؟ هل قالوا لوزارة المعارف ان تكوين أبنائنا على هذا النحو جعلهم شرّ ناشئة في الدنيا ؟ هل امتلأ منزل دولة نسيم باشا بعثات الوفود الذين يلحّون عليه بأن تكون دروس الدين في المدارس مادّة أساسية يمتحن بها ، وأن يبالغ في الاعتناء بها في الدراسة الثانوية ولا سيما في السنتين الاخيرتين منها لأنه الوقت الذى يحتاج فيه الشباب الى الخوف من الله أكثر من كل وقت ، ويذكّرون دولته بأن ذلك أقلّ مايجب عليه لدينه الاسلاميّ في مدارس الدولة زمن وزارته ؟

أنا لو كنت في مركز دولة نسيم باشا وتقدّمتُ للحساب يوم القيامة على تقصيرى نحو دينى في تهذيب الناشئة الاسلامية ، لا يبعد أن أعتذر بأن الامة تريد ذلك ، بدليل أنها راضية به ، ولم تعاون رئيس وزارتها ولا وزير معارفه برأى تبديه لهما أو صيحة في سبيل الحق تدوى بها آفاق وادى النيل

ان تقارير اللجان التي عهدت اليها وزارة المعارف النظر في مناهج التعليم ، أصبحت الآن بين يدى وزير المعارف ، وهى قيد النظر ، وان المطالب التي تُقدَّم للحكومة بحرارة الايمان لها تأثيرها بلا أدنى ريب ، لأننا في زمان تحسب فيه الحكومات للرأى العام حسابا عظيما ، وان القرية الواحدة في أقصى الصعيد أو على خط الحدود اذا رفعت صوتها بعريضة معقولة تقدمها لرئاسة الوزراء ولوزارة المعارف لا يبعد أن تكون مقرونة بالاستجابة ، فكيف لو امتلأت وزارة المعارف ورئاسة الوزراء بألوف العرائض من الاربعة عشر مديرية ، ومن المحافظات ، ومن كل من له ولد أو بنت في المدارس ؟

لاريب أن ألسنة الخلق أقلام الحقّ ، ورجال الحكومة هم من الامة ، ولا يعقل أن يصمّوا آذانهم عن سماع صوت أمتهم . أما الثرثرة تحت السقوف فمعذور دولة نسيم باشا وسعادة وزير المعارف ورجال وزارته اذا لم يشعروا بها ، واذا لم يقيموا وزناً لاصحابها ...

محب الدين الخطيب

لن يهلك امرؤ عرف قـــــــدره

كنت أعتقد أني إذا اتخذت لنفسي مقياسا أقيس به الناس حتى أعلم عالمهم من جاهلهم وعاقلهم من غبيهم وصالحهم من طالحهم وكريمهم من لئيمهم وعدلهم من فاسقهم صرت بذلك انسانا تعترف لي الانسانية بحق الوجود

فلما ألقيت بنفسي في بحر هذه الحياة، وتناذفتني أمواج التجارب، ونزل عليّ شعاع ضئيل من أشعة الحقائق الغامضة، أدركت أن أولى الناس بذلك المقياس لهو الشخص الذي ما زلت أتحدث عنه بلفظ «أنا» فلن آمن على نفسي حتى أعرف قدر نفسي، وما أصعب ذلك!

أنا لا أكاد أفهم أن نعمة أنعم بها الله على أحد هي أعظم وأعود عليه من نعمة الخلاص من هذا الداء الكامن في كل نفس من نفوس بني البشر إلا من عصمه الله. أعني داء الجهل بقدر النفس والتمادي في الغرور

حضرت مرة محفلا — والمحافل ليست الا معارض للعقول — فأبى أحدهم إلا أن يكون خطيب القوم. وأبى هؤلاء إلا أن يروا فيه أكبر جان على الفن وعلى أرواح السامعين. وأبى الدهر إلا أن يكون معه عليهم. فكانت مصيبة عامة فاز فيها الصابرون بالثواب الجزيل وذهب غيرهم ضحية السآمة والضجر. فلما كشف الله البلاء عن الجميع وانتهت الخطبة بطولها وعرضها بتنفس الناس الصعداء فلم يشك خطيبنا المصقع في نجاحه الباهر وحفظ مركزه الادبي الجليل

في كل ناحية من نواحي هذه الحياة تجد من أمثال ذلك الخطيب العدد العديد. من كل متكلف دخيل أبت حماقته الجبارة إلا أن يكون ملك الحمقى المغرورين. فيلقى الناس منهم من الاذى البالغ والعناء الشديد ما الله به عليم

ومن مصائب الدهر الفادحة أن ترى بعينك رجلا هو من الجهل والغباوة بحيث لا يعلم معنى الجهل نفسه، فيجهل أنه جاهل ثم لا يرضى الا أن يعتبر نفسه زينة العصر ورحمة الله في العالمين.

ففي جنايته على الحق وعلى عقول البسطاء، وفي وقوفك أمام المأساة موقف من لا سبيل له الى الانقاذ والنصر، وفي مداهنة من يداهن له، في ذلك كله تتجلى فداحة هذه المصيبة

ومن شر الادواء النفسية العجب بالرأي الخطأ والمصاب به يكاد يكون مستحيل العلاج. وكيف يلجأ الى التداوي من يحسب نفسه متمتعا بكامل الصحة والعافية! أم كيف يصلح عمله وهو ممن يحسبون أنهم يحسنون صنعا! ومتى يطلب الهرب مما هو سبب سعادته في اعتقاده!

يقول العلماء ان علاج ذلك على الجملة أن يكون المرء متهماً لرأيه أبداً لا يغتر به الا أن يشهد له قاطع من كتاب أو سنة أو دليل عقل صحيح جامع لشروط الادلة

لولا الغرور والعجب ما تسنم ذرى منبر واعظ أولى به أن يوعظ، ولا استتبع مستتبع أصلح له واللائق أن يتبع غيره، ولا قام قائم بين الناس بما لا يحسنه

نعم ... وما يؤمنني بالتعرض للكتابة في هذا الشأن أن أكون ..!
اللهم سلم. اللهم غفرا ...

جاوة: ٣ ربيع الثاني ١٣٥٤

عبد الله بن نوح الاندونسي

سلاح شرق الاردن

تقول جريدة الجامعة العربية ان بيك باشا قائد الجيش في شرق الاردن خصص ٢٠٠ جنيه لشراء الرصاص (الخرطوش) الالماني من أيدي السكان، لان هذه الطريقة في نظره أفضل الطرق لجمع السلاح

الشيخ مصطفى عبد الرازق

قرر مجلس الازهر الاعلى تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق عضواً في مجلس كلية أصول الدين

خواطر وسوانح :

كذب القاديانية

من دلائل بطلان نحلة ما كذب أصحابها ، ولم أر في حياتي دعاة كذبة كدعاة القاديانية ، فهم لا يكتفون بالكذب المقسم أصحابه بالحذق بل يحاولون جعل النهار ليلا والليل نهاراً . ومن أكاذيبهم أن ينقلوا أقوالنا وأقوال إخواننا في ضعف المسلمين وحاجتهم إلى من يصلح شأنهم ويقودهم في طريق المجد ، ويرتقوا على حساب هذه الاقوال إلى إدّعاء أن المصلح هو غلامهم السخيف المغرور . ولا يشك أحد في حاجة المسلمين الى ما يقويهم ، وأن هذه القوة لا تكون إلا بالرجوع الى الاسلام وتعاليمه . كما لا يشك أحد في كذب غلام أحمد القادياني المدّعي النبوة بعد رسول الله ﷺ والمستعين في دعوته بالمستعمرين والواضع لخلفائه من بعده نظام الخضوع المطلق للدولة المستعمرة واعتبار الحكومات غير الاسلامية حكومات شرعية للمسلمين . فليقل القاديانيون عنا ما شاءوا - حرّفوه أو لم يحرّفوا - فلن يزيدهم هذا إلا فضيحة ولن ينالوا به إلا الخزى والعار

«حسبُ ابن آدم لقيمات يُقمْنَ صلبه»

ان رسول الله ﷺ هو الطبيب الاكبر للأرواح والاجسام والعقول والنفوس والاخلاق والطباع والغرائز . ومن فهم كلامه وعمل به شفي من جميع أدوائه الظاهرة والباطنة . وعنوان هذه الخاطرة حديثٌ شريف من كلامه الخالد . وبعض الناس يفهمون أن ابن آدم يجب عليه أن يكتفي بلقيمات في كل حال ولا ينتبهون إلى قول الرسول عليه الصلاة والسلام يقمن صلبه أي يحفظن قوّته ويقوّينه على عمله الذي يرتزق منه ، وعلى أداء الواجب نحو ربه ودينه ووطنه وإخوته المؤمنين . ولما كانت أعمال الناس تختلف بين بدنية وعقلية ومريحة ومجهدة ودائمة ووقتية ، كان الطعام مختلفاً اختلاف هذه الاعمال . وعلى ابن آدم أن يصيب من الطعام ما يتكافأ مع الجهد الذي ينفقه في الحياة الدنيا

وهذا الحديث من أمهات القواعد الطبية التي إذا روعيت قلّت الامراض وتمتع الناس بالصحة والعافية ، إذ معظم الاسقام من المعدة ، فهي كما قال ﷺ «بيت الداء»

ومن هذا الحديث الشريف تعلم سبب إصابة المترفين المتبطلين الذين لا يعملون وهم مع ذلك يلتهمون الطعام التهاما وينوّعونه أصنافا ويكلفون معدهم بما لا تستطيع هضمه

فما أعظم رسول الله ﷺ ، لقد أنطقه الله بالحكمة وفصل الخطاب

عامة المسلمين وخواصهم

إذا كان خواص المسلمين وزعماؤهم على النهج القويم والصراط المستقيم - وهم القدوة في الخير ومكارم الاخلاق - فالامة الاسلامية بخير دائم ، وسعادة باقية . وإذا فسد الخواصّ حتى صار العامة يدلونهم على مواطن الحق ومناهج الصواب ، فهنا الخطر الجاثم والشقاء الصارم . ويؤسفنا أن تكون هذه الظاهرة قوية عندنا حتى ان بعض كبار رجالنا يقدّمون المثل الاسوأ في جميع أعمالهم بله فريقا من العظماء الدينيين الذين يبيحون لأنفسهم كل مضلة ويتّسمون بسمات حالقات من المخالفة والعصيان . وإذا كان الناس على دين رؤسائهم وهذا حال بعض الرؤساء ، فالامة منحدرة إلى الذلة والهوان ، مضرّسة بأنياب ، ومأخوذة من كل باب

جرأة الفتاة

بلغت فتاة هذا العصر من الجرأة حداً لا يجوز السكوت عليه . فهي تسرح وتمرح وتتبادل النكات والمزح في الشارع والاماكن العامة . ولقد رأيت فتاة تشتري نسيجاً من متجر كبير وتضحك الى البائع ضحكا برّاقاً مجلجلا [illegible] باسم صويحباتها في خدرها البعيد عن أنظار الرجال ومسامعهم . وتضاحك معها البائع ومدح لها بضاعته وأطراها حين تلبسها ، فأعجب الفتاة هذا الاطراء وقالت : إن الرجال يعجبون بي ويبتهجون بمنظرى . وأعقبت قولها بضحكة رنانة . فحزنتُ جداً وبكيت على تدهور أخلاقنا واندراسها ، وقستُ عملها الظاهرى مع ما يكون منها في الخلوة فكانت النتيجة هائلة مخيفة مرعبة . والفضل في هذا الفساد لكتّاب غزت الصحف أخلاق البلد بأقلامهم ، فراحوا يدعون المرأة لتطرح قيودها المزعومة رغبة في إشباع شهواتهم الدنيئة . ولا يرجى لنا فلاح وفتياتنا مستهترات متبرجات زينة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

...ـات

البغاء السياسى !

...حدثت اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث ...ع البغاء فى مصر عن الاصراض الفتاكة ...لانجار بالنساء ولاطفال ، وعن المحافظة ...آداب والامن العام ، ولكنها نسيت ...حدث عن نوع قديم من البغاء ... هو ...السيامى !

...أولئك الاشخاص الذين لهم فى كل يوم ...ى كل ساعة قبلة ، وفي كل دقيقة صلاة!

...أولئك الاشخاص الذين ينضمون الى ...حكومة ، ويؤيدون كل وزارة ، ويهتفون ...حاكم جديد !

أولئك الاشخاص الذين أيدوا كل حزب ...روا الكل رأى ، ثم عادوا واستقلوا من ...زب ، وتنكروا الكل رأى !

أولئك الاشخاص الذين يأسفون فى ...نفوسهم لان عدد الاحزاب فى مصر ...فى لاطفاء شهواتهم السياسية ، ويتمنون ...ك فى كل يوم حزب ولو تتكون في كل ...حكومة .... تماما كما تتمنى العاهرات أن ...ن باين فى كل لحظة قادم جديد !

والبغاء السياسى نوعان - كالبغاء ...جتماعى - فالبغاء السرى يحترفه أصحابه ...جنح الليل ، فيرتمون في أحضان كل حزب، ...رفون بين ذراعى كل حكومة ، ويعانقون ...ساطة وكل جهة ! . ولكن لا يستطيع ...حاب هذا النوع من البغاء أن يرتكبوا ...ثامهم في رابعة النهار ، بل دائما تحت ...الظلام !

أما البغاء العلنى فأصحابه قوم صفقاء ، لا يخشون فى دعارتهم السياسية لومة لائم ، فانهم فى كل يوم برقية يؤيدون بها هذا ويسحبون بها الثقة من هذا ، وينضمون الى هذا الحزب ويستقيلون من ذاك ... وهكذا ! ...

ومن سوء الحظ أننا نجد هذه الدعارة السياسية أغلب ما تكون بين الكبراء ، وبين الاغنياء ، وبين العظماء ، وبين كبار الموظفين !

مشاغب الجهاد

فضيحة

السيد محمد المهدى الحباني من تجار الكتب المعروفين فى فاس ، وقد زار القاهرة قبل ثلاث سنوات وله معاملات مع مطابعها ومكاتبها

وأراد أخيراً أن يعيد طبع تاريخ ابن خلدون فطلب من أمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان أن يعلّق عليه ويحقق بعض مواضع منه تحتاج الى تحقيق . فلما علم بذلك رجال الحكومة الفرنسية قبضوا عليه وحققوا معه وحكموا بنفيه من المغرب الاقصى الى الجزائر وأعطوه مهلة شهر لتصفية أشغاله ، لانه ارتكب جنحية نشر العلم واحياء كتاب من أمهات كتب التاريخ بتحقيق وعناية وتعليقات نفيسة

فهنيء مستشرقى فرنسا وعلماءها بأعمال رجال حكومتهم فى الشرق الاسلامى

الروح الدينية فى تركيا

جاء فى برقية من الاستانة كتبت بالاسلوب الذى ترضاه الحكومة أن الشيخ موسى أحد مشايخ الجوامع فى استامبول كان قد وجه فى احدى خطبه حملة شديدة على النظام اللاديني القائم الآن فى تركيا . فاعتقله البوليس وأحاله الى المحاكم . ويؤخذ من أقوال شهود العيان أن كثيرين من الناس كانوا كل يوم يقصدون الى الجامع الذى كان هذا الشيخ يخطب فيه لسرورهم من هذه الروح الدينية حتى كان عددهم يبلغ المئات بينما كانت الجوامع الاخرى تكاد تخلو من قصادها . وقد حدث فى الآونة الاخيرة أن كثيرا من رجال الدين تلقوا تحذيرا من الادارة بسبب اضرابهم عن البرنيطة بعد تنفيذ القانون الذى يمنع رجال الدين من لبس الملابس الدينية في خارج المعابد والمساجد . فكان هؤلاء المشايخ يخرجون في الشارع حاسرى الرؤوس أو انهم يضعون على رؤوسهم شيئا غير البرنيطة إظهارا لاحتجاجهم على احكام هذا القانون . أما الحكومة التركية فقد أظهرت عزمها على اتخاذ كل وسيلة للقضاء على هذه المعارضة البادية من بعض رجال الدين ضد المبادىء الالحادية فى نظام الجمهورية التركية

تسلح اليمن

قالت جريدة « ستامبا » الايطالية : أن فى اليمن الآن استعدادات عسكرية عظيمة ، وان أسلحة وذخائر وصلت الى ميناء الحديدة وصرحت حكومة اليمن بأن هذه التدابير ليست موجهة ضد الحجاز ، بل الباعث على اتخاذها هو الخطر البادى فى جو الحالة الدولية الآن

مشـــــكلة الزواج

ان مشكلة الزواج أصبحت من المشاكل الاجتماعية العويصة فى حياة الامم المتحضرة ، حتى ان معظم الدول الراقية أولتها اهتمامها الاول ، لعلاقتها الوطيدة بسلامتها وأمنها . اما فى مصر فهى من أخريات المسائل ، فلم تعن أى حكومة من الحكومات التى تناولت الحكم فيها ، أو أية هيئة وطنية ، بالاهتمام بها . حتى أصبحنا أمام كارثة عظمى تهدد كيان الأسرة المصرية والمجتمع الاسلامى

عندنا شبان متعلمون مثقفون يشغلون وظائف حكومية يتقاضون مرتبات عالية ومتوسطة ، وآخرون محترفون مهناً حرة تدر عليهم أرزاقا كثيرة ، مضربون عن الزواج وقد تعدى هذا الاضراب الى طبقة العمال الحضريين . و إذا نظرنا نظرة جدية الى هذه الحالة ، نجد أن الزواج أصبح — تقريبا — محصورا فى الطبقات الدنيا وطبقة المزارعين فى الريف الذين يعتمدون فى أرزاقهم والقيام بأعمالهم الشاقة على كثرة النسل

والسبب الرئيسى لهذا الاضراب هو تفشى أعراض المدنية الكاذبة فى مصر والاستهتار بتعاليم الدين ، وعدم وجود أى رادع دينى أو مدنى ، حتى أصبحنا فى حالة هى أقرب للاباحية من أى شىء آخر ، لا فارق بيننا وبين العصر الجاهلى فى شىء . فالشاب المصرى المثقف الموظف والحر والعامل الحضرى — أصبح يجد من المتعة المحرمة السهلة المنال فى أى وقت شاء وفى أى وسط ما يغنيه كلية عن الزواج . والفتاة المصرية المتعلمة ونصف المتعلمة والجاهلة وجدت من منزل والدها فناء ضيقا وبابا موصدا لا يطرقه طالب زواج ، فخرجت تسعى له ، وتوسلت بما يسمونه المدنية الحديثة علها تعثر على من يتخذها زوجة ، فلم تجد ، فانزلقت فى طريق الغى والامثال لذلك لا تحصى ، ويكفى ما يقع تحت بصرنا وسمعنا كل يوم من أمثال هذه المآسى

واذا تركت هذه الحالة وشأنها فعلى ديننا أولا ، وعلى قوميتنا ثانيا ، رحمة وسلام

وسأشرح هنا للامة وولاة امورها ما تعمل به بعض الممالك الغربية لمعالجة هذه الحالة ، ليتبين الفارق العظيم بيننا وبينهم ، مع أن حكومتنا اسلامية وحكوماتهم غير اسلامية :

ايطاليا — فرضت ضريبة باهظة على الاعزاب ، وساعدت المتزوجين من أبنائها بمختلف المساعدات المادية ، وخصصت مكافئات مالية لمن يكثر نسله منهم

فرنسا — مثلها

ألمانيا — تقدم لمن يريد الزواج عروساً تناسبه ، وتجد له منزل الزوجية ، وتؤثثه بالاثاثات المناسبة ، وتدفع ثمنه ، ثم تحصله من الزوج على أقساط بسيطة لا يشعر بها ولا تثقل كاهله

تركيا — فعلت مثل ايطاليا تماما وتركيا بلاد اسلامية فى عقيدة الا كثرية الغالبة من شعبها

أما فى مصر فلا تجد الا اضراباً تاما عن الزواج ، وطلب المهر العالى من آباء الفتيات

أنا موظف فى قسم التعاون بوزارة الزراعة ، وفى هذا القسم ٦١ موظفاً . أتدرى أيها القارىء ما عدد المتزوجين منهم ؟ انهم ٢١ فقط أى بنسبة الثلث فقط و ٤٠ غير متزوجين وكلهم شبان متعلمون فى أتم صحة ويتقاضون مرتبات تكفى لتكوين اسر تعيش عيشة متوسطة على الاقل . وقس على ذلك باقى المصالح الحكومية ان لم تكن فى نسبة أعلى

اتصلت بكثير من الشبان غير المتزوجين وسألتهم عن سبب اضرابهم عن الزواج ، أتدرى ما ذا كان جوابهم ؟ كان الجواب واحداً متشابها عند الجميع « جواز ايه ؟ أدحنا مبسوطين وهايصين هو لازم نعلق في رقبتنا مخلة ! » ولم يشذ واحد منهم بكلمة عن هذا المعنى

أليس لهذه الامة مرجع عظيم يمد يداً كريمة الى هذه المشكلة الاجتماعية ويضع حداً لهذه الفوضى الخلقية والدينية ويطلب من الحكومة سن تشريع عاجل لمعالجة هذه العلة حتى نضمن سلامة الدين والوطن ؟

انى أتقدم لمن يوفقه الله لقيادة هـذا الاصلاح ببعض

[فئ]ات تكون نواة لهذا التشريع

١ ـ الموظفون الذين يشغلون وظائف [حكو]مية وغير متزوجين تفرض عليهم ضريبة [بنسبة] ٢٠ ٪ من مرتباتهم

٢ ـ أصحاب المهن الحرة والعمال والصناع [تفرض] عليهم ضريبة بنسبة ٢٠ ٪ من دخلهم

٣ ـ الموظفون غير المتزوجين تجعل [علاو]اتهم وترقياتهم بعد ضعف الفترة القانونية

٤ ـ الموظفون المتزوجون تزاد علاواتهم [عن] كل نسل جديد

٥ ـ فتح اعتماد لمنح سلفيات الموظفين [الذين] يرغبون فى الزواج وتأثيث منازلهم ، [ويس]ددون هذه السلف على أقساط شهرية بسيطة

٦ ـ فتح اعتماد لمنح مكافآت مالية لكل [موظف] أو صاحب مهنة حرة أو عامل أو صانع [يرز]ق أكبر عدد من الذرية

٧ ـ تعليم أولاد المتزوجين البسطاء مجانا [فى م]دارس الحكومة

[هذا] بعض ما عن لى أن أعرضه بكل [تواض]ع ، وأرجو أن ينال عناية من صاحب [الدولة] رئيس الوزراء ومن صاحب الفضيلة [الأست]اذ الاكبر ومن عظماء هذه الامة جميعا

محمد عبد الغفور

سكرتير قسم التعاون بوزارة الزراعة

الهجرة الاشورية

[أ]ذيع فى بغداد انه تقرر تأجيل نقل بقية [الآ]شوريين الى سورية بعد دخول فصل [الخر]يف بسبب حالة الحر الشديدة

ويقدر ما أنفقته الحكومة العراقية على [الهج]رة الاشورية بأربعين الف دينار (جنيه)

الجندية العراقية

جاء فى مرسوم ملكى نشر حديثا أن الذين يعفون من الخدمة العسكرية هم الذين يباشرون وظائف الامامة فى المساجد التى تقام فيها الشعائر الدينية . واشترط القانون لاعفاء القسس والحاخامين والرهبان من الخدمة العسكرية مباشرتهم وظائفهم الدينية ، أما الذين لا يباشرونها فيجندون فوراً

وحدد المرسوم كلمة الموظفين الذين يشملهم الاستثناء من الخدمة بقوله انها تشمل كل موظف على الاطلاق واستثنى أيضا أعضاء البرلمان والسفراء والوزراء

استعداد شرق الاردن

للحفاوة بالامير سعود

خصصت الحكومة الاردنية ٢٥٠٠ جنيه لانفاقها على ضيافة الامير سعود وحاشيته خلال اقامتهم فى شرق الاردن

وأنشأ الامير عبد الله جناحا خاصا فى قصره لنزول الامير بلغت نفقات بنائه ألفاً وخمسمائة جنيه

وصدر الامر الى جميع قوى الجيش والشرطة والهجانة بأن تكون على قدم الاستعداد للاشتراك فى حفلة استقبال الامير ، وتطلق المدافع عند وصوله ، ويعرض الامير عبد الله الجيش بالذات

أما موعد وصوله الى عمان فهو يوم ١٤ جمادى الاولى

تحضير بدو العراق

نشط تسجيل الاسماء فى الانحاء التى لم تسجل أسماء سكانها حتى الآن ، وتتوقع المقامات الرسمية أن يبلغ عدد المسجلين من العراقيين ، حضراً وبدواً ، حتى أواخر هذا الصيف أربعة ملايين نسمة

ومما يجدر ذكره أن عشائر مهمة رحالة من عربية وكردية أقبلت على تسجيل أسمائها كقبائل العنيز وشمر وعنزة والدليم العربية ومركه والجاف وبشدر الكردية . وهذه القبائل من أمنع قبائل العراق . وتعتبر هذه الظاهرة ثقة منها بالحكومة الحاضرة ورغبة فى الاستقرار فى أراض زراعية ومشاركة سكان المدن فى الحقوق والواجبات الوطنية

الموانىء الحجازية

تلقت الحكومة المصرية صورة بلاغ رسمى اصدرته حكومة الحجاز تبين فيه اسماء الموانىء المسموح بالوقوف فيها للسفن والمراكب الشراعية لتفريغ حمولتها والنقل منها وهى جدة . وينبع . والقنفذة . ورابغ . واملج . والوجه . وضبا . والليث . والقنفذه . والبرك . والقحمة وجيزان . وفرسان

وتعتبر كل سفينة شراعية تقف فى غير هذه الاماكن من سفن التهريب التى تطبق عليها احكام خفر السواحل الحجازية

الاجهزة اللاسلكية فى مياه الحجاز

أصدرت حكومة الحجاز بلاغا رسميا يقضى بعدم استعمال الاجهزة اللاسلكية فى البواخر الراسية فى المياه التابعة لها

نهضـــــــــــــة مسلمي الحبشة

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ عوض بن أبي بكر با حاتم يقول ان مدينة هرر كانت فيما مضى مركزا من مراكز العلم والفقه والفضائل الاسلامية ، ولذلك فكر فريق من أفاضلها الآن في أن ينهضوا ببلدهم وأبنائهم ، فأسسوا لذلك جمعية خيرية اختاروا لرئاستها حضرة أبو بكر ابون وسكرتيرها بدرى ابراهيم وأمين الصندوق ادّوس عبدى ومن أعضائها العاملين الحاج عبد الله شرّوع وانضم اليها كل غيور على دينه وامته وقد وضعت لنفسها نظاماً يدور حول الاصلاح والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

ولما نجحت هذه الجمعية وسارت في طريق السداد ، رأوا أن يزيدوا حسنة اخرى الى حسناتها ، فقرروا تأسيس مدرسة لابناء المسلمين تابعة لهذه الجمعية الخيرية ، واكتتبوا لذلك من خلال أموالهم ، وفرض كل واحد على نفسه مبلغاً من المال في أول كل شهر ضمانا لاستمرارها وبقائها ، وقاموا فى هذا السبيل بتضحية يحمدهم عليها الخلق ، ويثيبهم عليها الحق

ثم رفعوا هذا الامر الى مسامع جلالة الامبراطور هيلاسلاسى فسر بذلك وأصدر أمره بمنح هذه المدرسة اعانة قدرها ٢٠٠٠ ريال ، ورتب لها ٢٠٠ ريال في كل شهر من خزينة الحكومة فى هرر . ثم أرادوا أن يستعينوا بحكومة مصر الاسلامية ، لما بين البلادين من الروابط الوثيقة دينية ودنيوية ، فوسطوا حضرة قنصل الدولة المصرية ليخاطب وزارة المعارف العمومية ومشيخة الازهر الشريف في مساعدة مسلمى هذه الجهة ، فما كان من الحكومة المصرية الا أن تكرّمت فتبرعت بمائة جنيه لمشروع الجمعية الخيرية فى هرر وأرسلت فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف على يوسف لوعظ المسلمين وارشادهم في هرر خاصة والحبشة عامة

وفى يوم ٨ ربيع الاول ١٣٥٤ احتفلت الجمعية الخيرية بافتتاح مدرستها الاسلامية وامتلأت غرفها العليا والسفلى بالمدعوين ، وقام حضرة الاستاذ الفاضل على عبد الرحمن بعرض التلاميذ فأخذوا يترنمون بالاناشيد اللطيفة بحضور حضرة قنصل الدولة المصرية . ثم قام حضرة العلامة الشيخ عمر بن أحمد الازهرى وخطب فى القوم خطبة كالجواهر والدرر كان منها نفع عظيم فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين أفضل الجزاء

ثم قام رئيس نادى الشبان المسلمين فى دريدوا حضرة الشيخ عبد الله الصوفي فألقى على القوم خطبة نفيسة كلها حكم ومواعظ نافعة فى الدين والدنيا فشكره الجميع وأنا ازيده شكرا على شكر

وخطب بعده الحاج أبو بكر بن أحمد الهررى فملأ القلوب شوقاً الى العلم ونشره وتعميمه واعانة طالبيه فشكره السامعون وأثنوا عليه

ثم خطب التلميذ النجيب ابراهيم بن محمد عبد السلام الهررى خطبة في الحث على النهوض والمحافظة على حقوق الاخوة الاسلامية فتذكرت وأنا أسمع خطبته الحلوة قول القائل «ولولا المربي ماعرفت ربي» فجزى الله بالخير هؤلاء المسلمين والقائمين بالدعوة الى الخير

وختم الحفلة التلميذ النابغة محمد بن على بن قيراط الحضرمي بتلاوة آى الذكر الحكيم فكان ذلك مسك الختام

ثم مدت الموائد للطعام بترتيب جميل أشرف عليه حضرة الرئيس العام الحاج براصو الهررى الذى ملأ قلوب الوافدين سرورا بما كان يوليهم هو وحضرات الاعضاء من البشر والاكرام وأدى المدعوون صلاة الظهر في قاعة المدرسة وابثوا الى قريب من العصر وانصرفوا مودّعين بالشكر والترحاب . جزى الله العاملين لخير الامة بما يجري به عباده الصالحين

اجراءات شبه حربية فى منطقة قنال السويس

جرت مخاطبات بين دار المندوب السامي وبين وزارة المواصلات بشأن اجراءات شبه حربية ترى السلطات البريطانية ضرورة اتخاذها بأسرع ما يمكن في منطقة قناة السويس نظرا لتوقع الحرب فى افريقية الشرقية بين ايطاليا والحبشة وفي مقدمة هذه الاجراءات انشاء منارات على الساحل المصرى في البحر ومد أسلاك برقية في صحراء مصر الشرقية وانشاء مطارات ومشروع اضاءة تساعد على مراقبة الطيارات الايطالية

ماشأن النساء المسلمات
فى المعسكرات الايطالية ؟
احتجاج جمعية الشبان المسلمين

جاء فى جريدة « الجهاد » الغراء ٤ جمادى الاولى الجارى بلسان مراسلها الفاضل فى بورسعيد ان باخرة ايطالية تحمل ٥٥٠ امرأة من طرابلسيات وايطاليات ستصل الى بورسعيد في طريقها الى الصومال

وان الاقوال كثيرة عن مهمة هذه (الشحنة) أو البعثة النسائية ، ولكن الناس يميلون الى تصديق ما يقال من ان معظم هؤلاء النساء من الطرابلسيات المسلمات ، والغالب انهن جهـ... ...ـات ، ولكن الايطاليين يقولون هـ... ...ن طرابلسيات

وزاد المراسل الفاضل فقال انه لما سأل بعض الجهات عن مهمة هؤلاء النسوة قيل له انهن سيكنّ فى خدمة الضباط والجنود وان السلطات الايطالية فى روما سنوالى ارسال مثل هذه البعثات الى الصومال إذا نجحن فى (المهمة) الموكولة اليهن

فاذا صح هذا الامر كان فظيعا وشنيعا ، وبلغ به فظاعة وشناعة انه من أمة تتذرع الى استعمار الحبشة بحجة أنها تبيح النخاسة ! وتعلن الحرب على هذه الامة المسالمة بحجة أنها متوحشة بعيدة عن التمدين ! وكأن القدر أراد أن يدحض هاتين الحجتين في وقت مناسب ويفضح هذا الادعاء الكاذب الساقط الذى يتوسل به الى سلب الحرية والانتقام من شعب مسالم

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يسجل هـذه الشناعة على السمعة الايطالية ويحملها تبعة اغتصاب عفاف المسلمات وينذرها انها ان لم ترجع عن هذا العمل القبيح الجارح لكرامة المسلمين فى الشرق والغرب فان هذا العمل سيكون له أقبح الاثر في جميع بقاع الوطن الاسلامى

فان السياسة الاستعمارية الايطالية قد برهنت بهذا وبسلسلة فظائعها المتكررة مع مسلمى طرابلس انها سياسة جديرة بسخط الضمير الانسانى . هذا وانا نطالب المفوضية الايطالية ببيان عن حقيقة هذا الامر الشنيع الذى تستنكره الاديان السماوية والمدنية الصحيحة

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

فرنسا في الشام

اذاعت الكتلة الوطنية السورية فى دمشق بيانا شديد اللهجة فندت فيه القرار الذى اتخذه المندوب السامى يوم سفره الى اوربا لتخفيض بعض الرسوم الجركية ، وقد انكرت الكتلة على المفوضية استئثارها بوضع مثل هذه القرارات بمعزل عن المجالس النيابية فى سوريا ولبنان ، وبدون الاخذ بآراء الغرف التجارية والصناعية ومراعاة مصلحة الزرع والصناع فى حماية المصنوعات الوطنية

وفاة مجاهد

روّعت الشام بفقد ركن من أركان الحركة الوطنية فيها هو الاستاذ عبد الرزّاق الدندشى الدكتور فى الحقوق وأحد أركان عصبة العمل القومى ومن خطباء سورية المعدودين .

وافته المنية بينما كان فى احدى مركبات الترام يطل من نافذتها عند سيرها بسرعة فى احد شوارع دمشق الضيقة فاصطدم رأسه بعمود حديدى فتحطمت جمجمته . وتوفى فى المستشفى بعد ساعات قليلة برغم عناية الاطباء وما أحيط به من عطف كبار الوطنيين وحنان الشباب

وقد لف نعشه بالعلم العربى ووضعت عليه السدارة العراقية التى كانت شعار العاملين فى عصبة العمل القومى . وسارت الجماهير الغفيرة فى مأتمه يتقدمهم جميع أركان الكتلة الوطنية ونواب دمشق وأعيانهـا وتجارها وشبانها وكانوا جميعا يذرفون الدموع من شدة التأثر والحزن لوفاة هذا الوطنى المقدام وهو فى مقتبل العمر . ولم تشهد دمشق مأتما مؤثرا ظهر فيه الحزن على وجوه جميع الناس منذ مصرع المرحوم فوزى الغزى كمشهد جنازة المرحوم الدكتور الدندشى

وقد ابنه كثيرون بعد الصلاة وفى مقدمتهم نقيب المحامين باسم المحاماة وباسم الكتلة الوطنية . ثم وضع نعشه على سيارة مغطاة بالازهار ونقل بموكب حافل الى مسقط رأسه في عكار ، وسار مع هذا الموكب وفد كبير من الوطنيين في دمشق يتقدمه زكى بك الخطيب وفخرى بك البارودى من زعماء الكتلة الوطنية

شتم العرب بذيل الارب

-٣-

﴿ ٢ - تعريف الادب ﴾

تقدّم أن هذا الناقد الذى نسميه بصيرا - كما تسمى العرب اللديغ سليما - انما قصد شتم العرب وتنقيصهم وهو فى ذلك كما قال شاعرهم :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرْها وأوهى قرنَه الوَعلُ

وكيف ينتقد أدبهم بلا أدب وهو صفر الوطاب ، خاوى الوفاض ، يتعب المصحح فى اصلاح أخطائه بله ركاكة نظمه ؟ وهذا مضرب المثل « تزبّب وهو حصرم » ويا ليته حين سوّلت له نفسه هذه المجازفة أتى بيوت البحث من أبوابها ، ونقل عن أئمة الادب العربىّ أقوالهم فيه ، ونماذج من منظومهم ومنثورهم ، ثم ذكر ما يعنّ له من الشبهات وما يتخيله من الخلل . ولكن لم يفعل ذلك وانما أورد نتفاً مبتورة ، وتهوّر فزعم أن ادباء العرب فى جميع الاعصار والامصار والاطوار أطبقت عليها ، حسبما فهمه هو منها ، فأخطأ خطأ مزدوجاً ، وجاء بإثم مضاعف ، لان ما نقله لا يمثل رأى ادباء العرب ، وما فهمه هو غير ما يفهمه أهل العلم حتى من الاجانب فضلا عن ادباء العرب فى العصر الحاضر . فان توهم أن الجو خلا له كما قيل :

خلا لكِ الجوُّ فبيضى واصفرى
ونقّرى ما شئتِ أن تنقّرى
لا بدَّ من أخذكِ يوماً فاحذرى

فقد أخطأ حسابَه ، فليعلم أن ربحه لاقت أعصارا ، وأن للادب العربى حماة وأنصارا .

وقد أغرى أعداء العرب كثيرا من الادعياء الاقوياء قبله ليستنقصوا أدبهم و يصدّوهم عنه فلم يتركوا وسيلة الا استعملوها ، فباءوا بالفشل والخزى ، ووقفوا على صخرة الادب العربى فتحطموا وحق عليهم الخزى وانقلبوا خاسرين . والعرب قناتهم لا تلين لغامز ، كما قال قائلهم :

فان قناتنا يا عمرو أعيت
على الاعداء قبلك أن تلينا

وسننظر تعريف هذا النابغة للادب ، ثم نورد بحول الله تعريف العرب والعجم له ، حتى يعلم المسكين أنه نفخ فى غير ضرم ، ونقول له مؤنبين :

أطرقْ كرا أطرقْ كرا
إن النعامة فى القرى

قال الناقد البصير : « ولم يعلموا أن الادب فنّ يمثل ألوان الحياة من خير وشر وحسن وقبح ، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب » قال حضرته « فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (لحن) »

(ا) هذا التعريف العبقرى لكَ ، أم لاخيك ، أم للذئب ؟ فمن ذا الذى وضعه ، وهل أجمع عليه أدباء العصر أم هم فيه مختلفون ؟ أو ليس الاجدر بك أن تتأنى بعد ما نزل عليك الوحى من سماء العبقرية تحمله ملائكة سحر البيان فتعرضه أولا على أدباء العراق ولا تزال بقية منهم باقية ، وان كانت ثقافتهم فى نظر الجاهل المتهوّر قديمة بالية ، ثم تعرضه على المجمع اللغوى بمصر ، ويطرح وحيك الادبى على بساط البحث فاما خضعتْ له الاعناق ، فصعدوا بالوحى والموحى اليه الى السبع الطباق ، والا كان حقه أن يرجم بالبصاق

ولعل هذا العبقرى في غنى عن ادباء العصر لانهم أيضا لا يكادون يفقهون له حديثا

(ب) بأى لغة نزل عليك الوحى ؟ لعله بالسريانية ، اذ الحياة في لغة العرب وعند كل عاقل لا لون لها ولا طعم ولا رائحة ، ضرورة أنها أمر معنوى وهى ضد الموت . فلله درُّك ودرُّ عبقريتك اذ جعلت للحياة ألوانا كأنها قوس قُزَح . ولعلك جاعل لها طعوما وروائح وأشكالا وحجما الخ

فان زعمت أن لفظ الحياة هنا مستعمل فى مجازه لا في حقيقته فاذكر ان كنت ناسيا واعلم ان كنت جاهلا ، ان المجاز لا يستعمل فى الحدود والتعاريف . والذى يريد أن يتفلسف ويحشر نفسه فى علماء المنطق ويذكر فساد التعريف يجب عليه أن يُعدّ تعريفا صحيحاً جامعا مانعا ، أما الخلط والخبط وقول هذا فاسد وذاك صحيح ، فكل أحد يستطيعه ولا سيما اذا خلا الجوُ من حماة الحمى الذين يحاسبون الواقع في حدوده حساباً عسيرا

وبعد فتعريفه هذا غير جامع ولا مانع ، أما كونه غير جامع فلأنه بعد التمحل له بتفسير الحياة بالمعيشة - كما يستعمله الاعجمون - فان الادب غير منحصر في اعطاء صورة المعيشة وكشف خواطر النفس ولواعج القلب وأما كونه غير مانع ، فانه لم يذكر عبارة تدل على أن ذلك التمثيل وذلك الكشف يكونان بعبارة أو كتابة ، فيدخل فيه التمثيل المسرحى الصامت ، وتمثيل الخيل المعروف بالسينما ،

والتمثيل بالفانوس السحري ، وتمثيل بعض الحيوان الراقي ، واشارة الابكم ، والقصص بالتصوير الخ . فان التزم دخول هذه الاشياء وعدّها أدبا فقد استوى عنده الانسان والحيوان الاعجم ، والمتكلم والابكم . وان لم يستطع التزام ذلك لانه نوّه بالعلوم اللسانية وجعلها ركنا عظيما من أركان الادب وصرح بأن الاديب وان بلغ في جودة القريحة كل مبلغ لا يمكنه أن يضرب بسهم في الادب الا بمعرفة الصرف والنحو والبلاغة . أهكذا يكون تعريف رجل طعن في كلام الاولين ؟ وتالله ما فعل ذلك لضعف في حججهم ولا لخلل في أدبهم ، وإنما فعل ذلك لكونهم ليس لهم أسطول ولا قوّات جوية ولا أرضية كما لغيرهم

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشتهي ، ولامّ المخطئ الهبلُ

والآن وقد ظهر فساد تعريفه ، نعقبه بذكر ما في الكتب القليلة التي بين أيدينا الآن من الكلام على الادب و « يكفي من السوار ما أحاط بالمعصم »

قال الامام ابن خلدون في (المقدمة) ما نصه : — هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها ، وانما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الاجادة ، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة . والمقصود بذلك كله ألا يخفى على الناظر شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه ، لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه ، فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه

ثم انهم اذا أرادوا حدّ هذا الفن قالوا : الادب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والاخذ من كل علم بطرف . انتهى المراد منه

فأنت ترى أن العلامة ابن خلدون أشار في أول كلامه الى عدم امكان حدّ هذا العلم ، وأخبر أن المقصود منه ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور ، ثم بسط القول في الوسائل التي تحصل بها تلك الثمرة . ثم انظر الى لطف الاشارة في قوله « فيجمعون لذلك ما عساه تحصل به الملكة » أي ما يرجى أن تحصل به الملكة ، اشارة الى أن حصولها ليس ضربة لازب لكل من درس كتب الادب

أفبعد هذا يذهبُ غراب بأن الامام ابن خلدون يجهل معنى الادب ويحدّه بحفظ أشعار العرب والاخذ من كل علم بطرف ، وان كان الحافظ والآخذ لم تحصل له ثمرة ولا ملكة وانما هو ببّغاء أو آلة الحاكي

لاجرم أن من زعم ذلك يكون قد افترى على ابن خلدون كذبا ان كان يعلم ما يقول ، والا فهو يهرف بما لا يعرف

والآن وقد رأيت كلام ابن خلدون في الادب ، وعرفت علوّ نفسه وتحقيقه ان كنت من أهله أسوق لك شيئا من كلام علماء الفرنجة ، لان الكاتب أشار الى أنه يعلم شيئا بل يحيط بالادب العصري ، وتبجح بذلك ولم يأت ببرهان على دعواه ، اذ لم ينقل شيئا عن أحد من أعلام الادب في العصر الاخير

وأنا أعلم أن أكثر هؤلاء القاذفين المقذوفين المتهوّرين الخابطين صفر من العلوم الغربية والشرقية . ولو كان لهم علم لأغناهم عن التكسب بالكذب والبهت ورمي أعلام الامم الضعيفة بما هم منه براء ، وغمط فضلهم تزلفا ومداجاة لاعدائهم ، أو تشبها بالخونة السماسرة الذين عنوا بعد الهزال من أكل لحوم أممهم المهضومة . ألا ساء ما يأكلون ، وبئس ما يزرون

قالت المعلمة البريطانية « انسايكلوبيديا بريطانيكا » في مادة (ادب) ما ترجمته : الادب لفظ عام ، افتقد الحدّ الحقيقي ، يمكن أن يقال فيه « أفضل عبارة مكتوبة عن أسمى فكر » يعني أبلغ العبارات عن أبدع الفِكر . وقيدها بالكتابة لان أدب كل أمة وكل عصر عندهم هو ما يوجد من كتبهم ومدوّناتهم ونقوشهم

فقد رأيت ان ما قالته المعلمة الانكليزية في طبعتها الرابعة عشرة سنة ١٩٢٩ هو بعينه ما قاله ابن خلدون منذ ما ينيف على خمسة قرون

وملخص كلاميهما معا : ان الحد الحقيقي لهذا الفن غير ممكن ، وان ثمرته هي الاجادة في قسمي الكلام وهما النظم والنثر ، وان الاديب من حصلت له الملكة في ذلك

فأين ما تشدّق به الناقد المسكين من قوله العرب القدماء وكرره مرارا ارادة التحقير ، فقد بان أن القدم ليس في أدب العرب لانهم معلمو العالم والناسُ عالة عليهم ولا سيما في علم الادب . وانما القدم والصدأ والكلال في فهم هذا الاديب الذي هو من الذين

يقولون أقوالا ولا يعلمونها
اذا قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسلام فى الهند - ٤

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

تضاهي البنغال فى كثرة العدد وازدياد الرقي ولاية (كشمير) لكن تاريخ انتشار الاسلام فيها مما لم يُعنَ به المؤرخون. وذكر (آرنلد) أن بعض المشايخ من الصوفية، سعوا سعيهم فى دعوة أهلها الى الاسلام حتى أسلم بعض ملوكها وامرائها كما ذكر المؤرخون أن (راجه رينجن) أسلم على يد أحد الصوفية المسلمين (١) وكذلك لجأ الشيخ على الهمذانى ومعه سبعمائة من السادة والاشراف كلهم توطنوها وبثوا فيها تعاليم الاسلام حتى أصبحت (كشمير) اليوم قطرا اسلامياً

دارت رحى كلامنا الى الآن حول الأماكن التى انتشر فيها الاسلام، قبل دخول الفاتحين من الترك والمغول بطريق (وادى خيبر) لأن هؤلاء قلما اعتنوا بدعوة الاسلام، ولو عنوا بها معشار ما اعتنوا بتوطيد دعائم ملكهم لكانت للاسلام اليوم صولة ومنعة، وكان هو الدين الغالب فى بلاد البراهمة، بخلاف العرب الفاتحين الذين فتحوا الهند فى القرن الأول للهجرة فانهم لم ينسوا واجب الدعوة الاسلامية والسير على قوانين الاسلام الحربية فلم يعدلوا قيد شبر عن خُطّة الاسلام حتى تأثر أهالى البلاد بأخلاقهم كما عرفت مما سبق، وسنذكر بعض شيء منه فى فصل الملوك. وغير خاف على القراء ما بين الفاتحين العرب والمغول من فرق، ولولا ضيق نطاق المقام لأفضنا فى الموضوع، وكشفنا القناع عن وجه الحقيقة، « ولكن ان لم يصبها وابل فطل » (٢). فنقول:

ان أغلبية الفاتحين من الترك لم تكن تعرف من مزايا الاسلام إلا قليلا، ولم تكن قد تذوّقت من حلاوة الايمان به إلا تحلة القسم وقوّادهم كانوا من عبيد الترك الذين ربما لم يقرع سمعهم علم بقوانين الحرب فى الاسلام، وجنودهم كانت مؤلفة من المتطوعين الذين اجتمعوا بسائق من الطمع فى الغنائم والأموال، حتى سمت ببعضهم الأقدار الى أن يتبوءوا عرش المملكة. وأضرب لكم مثلا بالترك السلجوقيين، فانهم أسلموا بعد مادخلوا بلاد الاسلام متطوعين فى عساكر الفاتحين من قومهم، ولم تكن حال جنود محمود الغزنوى أحسن من غيرهم، أسلم أكثرهم حديثاً وتطوع فى الجند. ولا ينقضى عجبك إذا سمعت أن الهنادك أيضا كانوا منضمين الى جنده (١). أما المغول فما كان الايمان دخل قلوبهم يومئذ - أى يوم بدأ الزحف على الهند بطريق (وادى خيبر) - وكانوا يُعَدُّون كفاراً الى عصر علاء الدين الخلجى (المتوفى سنة ٧١٦) وكذلك أكثر قبائل الأفغان، لم تكن أسلمت الى عهد الغزنوى، والغوريون ما أسلم أكثرهم إلا فى أواسط القرن الرابع للهجرة. وأضف الى ذلك أنه لم يكن ببلادهم مدارس قبل السلطان محمود الغزنوى (٣٨٨ - ٤٣١) وما انتشرت فيها تعاليم الاسلام انتشارا كاملا، فكيف نرجو من أولئك الفاتحين أن يعتنوا بدعوة الاسلام، ويعاملوا الهنادك معاملة ترغبهم فيه؟ لذلك نرى بعضهم يفرضون الجزية على الأهالى فى جانب، ثم لايحترمون شعائرهم الدينية بل يكسرون أصنامهم ويهدمون معابدهم فى جانب آخر. وزد على كل ذلك أن بعض أولئك الفاتحين المغول لم يفرّقوا فى القتل بين المسلمين والهنادك كما تعرف من خبر (تيمور) و (نادر)، ويعرفه كل من اطلع على تاريخ الهند. وكذلك قال ابن بطوطة فى ذكر الاتراك المجاورين لمدينة هراة (افغانستان) أنهم يَسبون المسلمات أيضا، قال ما نصه: « وهؤلاء الأتراك أهل نجدة وبأس، ولا يزالون يضربون على بلاد الهند فيسبون ويقتلون، وربما سبوا بعض المسلمات اللاتى يكنّ بأرض الهند ما بين الكفار » (٢)

فأين هؤلاء من العرب الفاتحين الذين اخترقوا جدران آسيا وافريقية فى جانب، حتى فتحوا الاندلس وأسسوا فيها مملكة باهرة، وبجانب آخر يتقدم قوادهم الى الشرق فيفتحون (خراسان) و (تركستان) و (كاشغر) ويزحفون على (السند) فيمتلكون

(١) آيين اكبرى ج ١ ص ٥٨٣
(٢) للاستاذ السيد السند العلامة سليمان الندوى بحث ممتع فى هذا الباب ربما لم يسبقه اليه أحد، راجع « العرب والهند » من ١٧٨ الى ١٩٥

(١) ابن الاثير ج ٩ ص ١٣٥ طبعة بريل
(٢) رحلة ابن بطوطة ج ٣ ص ٧٤

بة الأمر فيها ، وكل ذلك فى أقلّ من قرن . نعم فتحوا الممالك وأخذوا الأمصار ، لكنهم لم ينكثوا عهداً ولم يهدموا معبداً (١) ، لم يغدروا بأحد ، وفوق ذلك لم ينسوا أنهم دعاة الاسلام أولا الفاتحون ثانيا ، وظلوا متمسكين بتعاليم الاسلام عاضّين عليها بنواجذهم ، وكيف لا ، وقد كان فى جنود المجاهدين العرب رجال شرفوا بصحبة النبي ﷺ وبايعوا على يده المباركة . وأما الذين فازوا بصحبة أصحاب النبى ﷺ ، وحظوا بزيارتهم فلا يحصيهم عدّ ، وقد كانوا – كما قيل عنهم – بالليل رهباناً وبالنهار ركبانا . فاذا عرفت الفرق بين الفاتحين العرب والمغول ، فلا يأخذك العجب اذا قلتُ ان المغول و الترك حكموا بلادنا زهاء ثمانية قرون ، ولم يعمّوا الدعوة الاسلامية فى قليل ولا فى كثير ، ولا أقول – وحاشا لى أن أقول ذلك – ان جميعهم كانوا على هذا المنوال ، بل نعرف منهم من خدم الاسلام وسعى سعيه لتعميم مكارم الاسلام وبث تعاليمه ، وسنشير الى أعمالهم في الفصل الآتى

والسند التى دخلها العرب الفاتحون فى القرن الأول يعمرها الآن ٧٣ ./. ممن يدينون بدين الله الخالص

قلنا إن الفاتحين الذين دخلوا بلاد البراهمة بطريق (وادى خيبر) لم يؤدوا ما كان عليهم من واجب الدعوة الاسلامية لكن الاسلام ، دين الله الخالص ، ما زال يزداد انتشارا ، ويزيد نموا صباح مساء ، كما قال غوستاف لو بون فى كتابه « حضارة الهند ص ٤٥٦ » : « ما انتهت فتوحات الدين الأسلامى فى الهند ولا تزال سائرة بهدوء وسكينة ، ولم تتمكن حكومة انكلترا النصرانية من تغيير فى ذلك »

وبناء على هذه الشهادات والارقام الرسمية قال السر أغا خان : « قبل خمسين سنة ، كان المسلمون خُمس السكان ، واليوم بلغ عددهم ربع المجموع ، وسيكون أولادنا ثلث السكان ، قبل أن يبلغهم الهرم» (Whither Islam ص ١٨١)

وندرج فيما يلى بعض الأرقام لتتبين المسئلة ويعرف أتباع الاسلام فى جميع الأقطار أن اخوانهم فى الهند لا يزالون يزدادون كل يوم . واليكموها (١) :

(١) روى البلاذري أن محمد بن القاسم فتح مدينة (الرور) صلحاً على أن يقتلهم ولا يعرض لبدهم أى لاصنامهم ، وقال ماالبد الا ككنائس النصارى واليهود وبيوت نيران المجوس) فليتأمل

(٢) الارقام كلها منقولة من كتب الاحصاء الرسمية

عـدد المسلمين والهنادك والمقارنة بينهما (١)

في كل عشرة آلاف

سنة	١٨٨١	١٨٩١	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١
المسلمون	١٩٧٤	١٩٩٦	٢١٢٢	٢١٢٦	٢١٧٤	٢٢١٦
الهنادك	٧٤٣٢	٧٢٣٢	٧٠٣٧	٦٨٣٩	٦٨٥٦	٦٨٢٤

الزيادة والنقصان

سنة	١٨٨١ ١٨٩١	١٨٩١ ١٩٠١	١٩٠١ ١٩١١	١٩١١ ١٩٢١	١٩٢١ ١٩٣١	١٨٨١ ١٩٣١
الهنادك	+١و١٠	– ٣و٥	+٥و٥	–٤و ٥	+٤و١٠	+٠ و ٥٥
المسلمون	+٣و١٤	+٩و٨	+٧و٦	+١و٥	+٥و١٣	+٨و١٢٦

تعداد المسلمين فى مختلف ايالات الهند

فى كل عشرة آلاف منذ عام ١٨٨١ الى عام ١٩٣١

الايالات	١٨٨١	١٨٩١	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١	الزيادة ١٨٨١-١٩٣١
اجمير ومادواره	١٢٥٥	١٣٦٩	١٥١٠	١٦١٦	٢٠٥٥	١٧٣٤	+٩و٦٨
آسام	٢٦٩٨	٢٧١٠	٢٦٨٩	٢٨١	٢٨٩٦	٣١٩٦	+٣و١٠٩
بلوجستان (٢)	•	•	٩١٥٠	٩١٠٦	٨٧٣١	٨٧٤٤	...
بنغال (٣)	٥٠٠٩	٥١٠٨	٥١٥٨	٥٢٧٤	٥٣٩٩	٥٤٨٧	+ ٤٦
بهار واديسه	١٠٨٩	١٠٧٦	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٨٥	١١٣٢	
بومباى (٤) والسند	١٨٣٦	١٨٧١	٢٠٢٦	٢٠٤٦	١٩٧٤	٢٠٣٩	٥ و ٤٧
الايالات المتوسطة	٣٨٦	٣٨٥	٤٢١	٤٠٦	٤٠٥	٤٤٠	+٤و٤٧
كرگ	٧٠٣	٧٣٢	٧٥٦	٧٥١	٧٩٥	٨٤٤	+٩ و ٩
مدراس	٦٢٣	٦٣١	٦٤٣	٦٦٢	٦٧١	٧٠٧	+٥و٧١
الحدود (٥) الشمالية الغربية	٩٢١٢	٩٢٣٠	٩٢٢١	٩٢٨٦	٩١٦٢	٩١٨٤	+٨و٤٩
بنجاب	٥١٧٣	٥١٣٦	٥٣٢٥	٥٤٨٥	٥٥٣٣	٥٦٥٥	
الايالات المتحدة	١٣٤٣	١٣٥٣	١٤١١	١٤١١	١٤٢٨	١٤٨٤	+٣و٣١

هذا آخر ما أوردنا فى هذا الباب ويشتمل كلامنا فى الباب التالي على مجمل سيرة ملوك الهند المسلمين .

(١) وفى الهند اديان اخرى صغيرة وبعضها مائلة الى الرقى كالمسيحية ، لم نذكرها مخافة الاطناب ، فالذين يصبأون عن دين البراهمة يدخلون فى الاسلام والمسيحية ، لان الارساليات المسيحية غنية يغدق عليها الامريكيون وغيرهم اموالا باهظة ، وأنى للمسلمين ذلك ؟ ومع ذلك ليست دعوتهم خاسرة كما شاهدت انفا

(٢) لم يعمل عنها الاحصاء الرسمى قبل ١٩١٠ م . (٣) كانت (بنغال) و (بهار) متحدتين قبل ١٩١١ م . (٤) (السند) منضمة الى (بومبى) الآن ، وستنفصل (٥) وكذلك (الحدود الشمالية الغربية) كانت تابعة لـ (بنجاب) الى مدة

كيف تمدن أوروبا أفريقيـــــــا الوسطى ؟

تزعم ايطاليا – وارثة روح المدنية الرومانية – أنها تبتغي من غزو الحبشة أولا قطع دابر النخاسة فيها ، وثانيا تمدين الاحباش المتوحشين . واذا سألت ما هو أوقح ضرب من ضروب النفاق ؟ أقول لك : هو أن يكذب عليك من يعلم أنك لا تصدقه

بمثل هذه الدعوى سيطرت دولتان من دول أوروبا على قطرين من الاقطار الافريقية مساحتهما أكبر من مساحة أوروبا . وكانت الوسيلة التي توسلتا بها لتحرير العبيد محق للعبيد من الوجود ، وكانت الذريعة التي تذرّعتا بها لازالة التوحش ابادة المتوحشين . ولماذا وجع القلب على الارقاء والمنحطّين ؟ فاذا أبيدوا لا يبقى رقّ ولا انحطاط يرثى لهما ، ولا تتوجع القلوب شفقة وحنانا

ذلك ما فعله البلجيكيون في الكونغو الحرّة ، وذلك ما فعله الافرنسيون في الكونغو الافرنسية ، في أواخر القرن الماضي . وايطاليا لا تستطيع أن تفعل في الحبشة أكثر من ذلك إذا قبض لها فتحها ، مهما تفننت في « التمدين » وبالغت في « التحرير » ، لانها ليست أرقى مدنية من فرنسا وبلجيكا ، ولانها لا تستطيع أن تزيد شيئا على خطتهما ، ولا تقدر أن تفعل بالقوم المتوحشين أكثر من التعذيب والتنكيل حتى الموت ، اذ لا يمكنها أن تزيد على الموت موتا

مساحة الكونغو البلجيكية (الحرة) والكونغو الفرنساوية مليون و ٩٠٠ ألف ميل مربع ، أكبر من أوروبا ما عدا روسيا . وكان سكان الاولى حتى سنة ١٨٩٠ نحو عشرين مليونا (وآخرون ومنهم الرحالة ستانلي قدّروا عددهم بنحو ٤٠ مليونا) فانحط في سنة ١٩١١ الى ٨ ملايين ونصف . لم يحق مثل هذا العدد من الكونغو الفرنساوية لسببين الاول لان مساحتها نحو ثلثي مساحة تلك ، وثانيا لان سكانها في الاصل أقل عدداً بالنسبة للمساحة . ولكن نسبة الابادة في المنطقتين واحدة تقريبا ، فقد ورد في أثناء مناقشة في مجلس النواب الفرنساوي (١٩ – ٢١ فبراير ١٩٠٦) أن « أحد الاحصاءات في ناحية واحدة من نواحي الكونغو الفرنساوية ينص على أن ٢٠٠٠٠ من ٤٠٠٠٠ كانوا يقطنون فيها أبيدوا في سنتين »

أشعر أن القارئ لم يعد يطيق صبرا على مقدمة هذا المقال . وأكاد أحسبه ييأس أن أسرع بشرح الاساليب التي اتخذها المستعمرون المتمدنون المحررون العبيد لابادة تلك الملايين . فانتقل توا الى نقل هذه التفاصيل عن كتاب (عمل الجنس البشري وثروته وسعادته The Work, Wealth And Happiness Of Mankind لمؤلفه ولز H. G. Wells الكاتب الاجتماعي الانكليزي المعروف عند قرائنا . والكتاب طبع في سنة ١٩٣٢ آخر طبعة . يقول تحت عنوان (مطاط الكونغو Congs Rubber) صفحة ٢٦٩ :

« تكونت حكومة الكونغو الحرة سنة ١٨٨٤ تحت اسم الشركة الافريقية الدولية The International African Association لاجل ترقية تمدن أفريقيا وتجارتها ، ولاجل مقاصد أخرى انسانية وخيرية (وسيرى القارئ في الحال كيف يعمل الاوربيون من قمة مدنيتهم لاجل الانسانية والخير . أو كيف يفهمون الانسانية وعمل الخير . أو ليس الايطاليون اوربيين ، فلماذا لا ينسجون على المنوال الاوربي ؟)

وقد جعل الملك ليوبولد رئيس هذه الشركة ورأس هذه الحكومة . وكان وكلاؤه أو نوابه هناك يعقدون عهود صداقة وولاء مع حكام الكونغو الاهليين المستقلين ، ومعاهدات سياسية واقتصادية أيضا . ثم اقنع دول أوروبا أن تعترف به ملكا مطلقا (غير مقيد) على الجانب الاكبر من الكونغو مقابل ضمانات وتعهدات مختلفة أدمجت في (معاهدة الكونغو Congs Act) وكان من جملة هذه التعهدات وعده بأن يقضي على النخاسة أي تجارة الرقيق التي كان العرب الغزاة تجارها ، وأن يطلق الحرية لتجارة جميع الامم (الاوربية) أي انه لا يؤذن باحتكار أي نوع من التجارة أو الاعمال الاقتصادية . وفوق ذلك تعهد بأنه يرعى المحافظة على القبائل الاهلية

وقد قيض له أن يستأثر بهذه السلطة المطلقة أولاً لانه كان

معروفا بأنه الحاكم الحكيم «والانسان الانساني» وثانيا لان الحكومة الانكليزية أيدته بسبب انه ابن عم (أو ابن خال) الملكة فكتوريا

فلما تمت له هذه الثقة من قبل دول أوربا شرع في الحال بتنفيذ ٤ أمور:

١ — ادعى ملكية جميع الاراضى وحاصلاتها لنفسه

٢ — منع التجارة الفردية الشخصية ولا سيما تجارة المطاط (الكوتشوك) والعاج، أي انه احتكرها لنفسه

٣ — جيّش جيشا من أهالى الكونغو الاعلى

٤ — نظم دعاية واسعة في أوربا (لتصويب أعماله أو اخفاء مساوئها). وما كانت سنة ١٨٩٠ حتى كان قد جند بعض آلاف من الجنود. وفي كثير من أساليب التجنيد كان يلجأ الى النخاسة أي الاسترقاق أو تجارة الرقيق. وفي نشراته التي قرئت في البرلمان البلجيكي في مارس ١٩٠٥ وعد بدفع مكافأة أو ثمن قدره ٩٠ فرنكا لكل رجل يزيد طوله على متر و ٣٥ سنتيمترا، و ٦٥ فرنكا لكل شاب يزيد طوله على متر و ٢٥ سنتيمترا. و ١٥ فرنكا لكل غلام يناهز طوله مترا و ٢٠ سنتيمترا

وكانت خطوته الثانية أنه حصل على اذن من دول أوروبا بأن يضرب ضرائب جمركية على البضائع بدعوى انفاقها على مقاتلة العرب الغزاة النخاسين. وفي ذلك الحين كانت هناك شركتان انكليزية وهولندية في الكونغو الاسفل فاحتجتا على تلك الضرائب في أوائل سنة ١٨٩٠ بأن سياسة حكومة الكونغو «الحرة» مدمرة للتجارة الشخصية (خلافا لما تعهد جلالته به) ومحرضة على النزاع بين القبائل. على أن جلالة الملك رد على هذا الاحتجاج بدعاية واسعة النطاق في الجرائد ونال اذنا من الدول بابادة العرب، وحصل على اعانة مليون جنيه من الحكومة البلجيكية لهذا الغرض في مقابل أن يورثها ذلك الملك في وصيته بعد موته. وقد نجح في طرد العرب من البلاد، وبامتلاك ما كان في حوزتهم من العاج الوافر. ثم عكف على تنفيذ مشروعاته الاخرى

ولكى تتكون في ذهن القارىء صورة لنتائج أفعاله يجب أن نذكر له شيئا عن أحوال البقاع النهرية وأحوال سكانها كما رآهم ووصفهم ستنلى في خلال رحلاته بين سنتى ١٨٧٩ و ١٨٨٢:

كانت ضفاف النهر حينئذ موطنا مترعرعا تحتشد فيه القبائل وعددها نحو ٤٠ مليونا. وقد رأى ستنلى عددا كبيرا من الدساكر والحواضر المركزية يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ تمتد على مسافة نحو ٩٠٠ ميل على الضفتين وقد بلغت القبائل الى درجة معتبرة من الحضارة. فكانت تصنع ملابس جميلة ومصنوعات عاجية فضلا عن صناعات أخرى عديدة. وتزرع مزروعات مختلفة كالذرة وقصب السكر الخ. ولها حدائق كحدائق الافرنج. وفوق ذلك كان فيها تجار نشيطون يتجولون على ضفاف النهر ويتوغلون في داخلية البلاد. هؤلاء القوم كانوا همجا وكان بينهم من يأكلون لحوم البشر [1]! ولكن المؤرخين البلجيكيين يقولون انهم لم يكونوا الا محاربين الدفاع عن كيانهم فما كانوا إلا تجارا وصناعا. ومما يهم ذكره أن حكامهم كانوا يسيطرون على الاراضى كوديعة في أيديهم لقبائلهم ولمستعمرى الكونغو القدماء. والمرسلون الكاثوليك والبروتستانت الذين قضوا مدة طويلة في البلاد واختبروا أحوال أهلها والقناصل البريطانيون — كلهم يشهدون بشدة تمسك الاهالى بحقوقهم الشخصية في الاراضى. فهذه الحقوق ألغاها الملك ليوبولد برسوم رسمى مؤرخ في أول يوليو سنة ١٨٨٥ وهو ينص على أن جميع الاراضى الخالية تعتبر ملكا للحكومة. وما لبث أن ظهر أن المراد بالاراضى التى لا بناء عليها! وهكذا انتزع ملكية جميع الاراضى الزراعية والاحراج التى كان الاهالى يتصيدون فيها ويستخرجون منها المواد الخام المختلفة التى يستعملونها في مصنوعاتهم ومتاجرهم وادعى ملكيتها لنفسه

وفي ١٨٩١ كان جيشه قد تأهب للعمل، فنهى الاهالى عن أن يجمعوا المطاط (الكوتشوك) والعاج أو يبيعوهما، وكذلك نهى التجار عن أن يشتروهما من الاهالى، فكانت نتيجة هذا النهى تدمير التجارة الشخصية بتاتا من جميع ذلك القطر. لان البضائع الاوربية لم تكن لترد الى الكونغو إلا لكى يصدر لها العاج والمطاط، ومن ثم أصبح كل وطنى يجمع مطاطا لغير حساب الحكومة يعد ناهبا!!

(١) أي في زعم السياسة والاستعمار

وكذلك التاجر الذى يشتريه منه بعد اصلا ! فاحتج التاجر على هذا المرسوم، ولكن بلا جدوى، واضطروا أخيرا الى العدول عن تجارتهم مكرهين

بعد ذلك أرسل جلالته تعليمات سرية بتاريخ ٢٠ يونيو سنة ١٨٩٢ الى حاكم الكونغو العام أن على موظفى الحكومة أن يستغلوا جميع حاصلات الغابات. ولكى يحرضهم على هذا الاستغلال، وعدهم بمكافأة تناسب الاقتصاد فى نفقات الاستغلال، أى كلما كانت نفقة الاستغلال أقل كانت المكافأة أكثر للموظفين (وهل من قاعدة أفضل من هذه لاغراء الموظف على ارهاق الاهالى فى جنى الغلة. وهل فى هذا القانون معنى اصرح من اطلاق يد الموظف في رقاب الاهالى !؟)

ولما بلغت هذه الاخبار الى أوروبا احتجت حكومة ألمانيا بأن هذه الاعمال مناقضة «لعهد الكونغو» الذى وقعت عليه الدول. فردّ ليوبولد على احتجاج ألمانيا فى ١١ ديسمبر ١٨٩٥ بامضاء المدمون فان انفاذ منكراً منح المكافأة المشار اليها. والحقيقة أنها كانت المحور الذى تدور عليه كل سياسته هناك

ثم تلا ذلك نظام الضرائب على الاهالى. فكان لزاما عليهم أن يقدموا مقادير معينة من العاج والمطاط وسائر الحاصلات ذات القيمة مما تنتجه البلاد. فلما نفدت حاصلات الغابات سخر الاهالى للعمل مع العمال، أو سخروا لاعداد الطعام للعمال، وأنبئ الموظفون أو عمال الحكومة عن المقادير التى يجب أن يجمعوها فى وقت معين. وكان رفض الاذعان لهذا الفرض يعد تمردا وخروجا على الحكومة يستحق العقاب.

تحت هذا النظام جمع الاهالى من المطاط بين سنتى ١٨٩٩ و١٩٠٦ أى فى ٧ سنوات فقط ما يساوى ١٣ مليون وسبع مئة ألف جنيه

وفي بحر سنة فقط منذ افتتاح هذا النظام كان الكونغو الاسفل يظهر للرائى كأن زوبعة اجتاحته فدمرت كل شىء فى سبيلها. لان المقادير التى تعينت كضريبة للجباية كانت عظيمة جداً بحيث انه يستحيل على القبائل أن تجتنيها أو على الغابات أن تثمرها، فاذا عجز الاهالى عن الجنى دمرت قراهم واعتقلت نساؤهم لكى يفتدين بالمطاط - ان كن لا يزلن فى قيد الحياة

وقد ورد فى تقرير أحد التجار القلائل الذين لم يهجروا البلاد بعد احتكار حكومة ليوبولد كل متجر ما نصه: لم تبق بلدة مسكونة من البلاد التى كنا نعهدها على ضفتى النهر. فقد مخرنا النهر مدة أربعة أيام متوالية فوجدنا البلاد على الجانبين قاعا صفصفا، ولم نر من أثر بعد عين سوى رمم عظام بشرية مغطية الارض بين الانقاض. والجنود الذين أرسلوا للحصول على المطاط والعاج يجردون البلاد من سكانها لانهم لم يجدوا أسرع وسيلة وأرخصها من غزو القرى واعتقال الاهالى لكى يفتدوا أنفسهم بالعاج والمطاط

ولكى يفهم القارىء تأثير النظام الحكم لهذا «البلص» أو الارهاق الذى لا يكفى لوصفه أنه بربرى نضيف الى ما تقدم (نقلا عن الكتاب الابيض الانكليزى فى أفريقيا الصادر رسميا من لدن الحكومة الانكليزية تحت رقم ١ سنة ١٩٠٤) أنه أنيم فى كل قرية من القرى التى لا قوت لها ولا حول خفير أو خفيران مسلحان ببندقيتين ولا رقيب عليهما، وانما بضمانة أن يكون عملهما مجديا ولكى لا تذهب عياراتهما النارية (الخرطوش) عبثا طلب منهما ان يقدما بدل كل خرطوشة تنقص من ذخيرتهما اما أعضاء فريستها التناسلية أو ذراعها (إذا كانت أنثى على ما يظن) مجففة ومحفوظة فى سلة يقدمانها لرئيسهما

وأما هؤلاء الرؤساء المسيطرون على اولئك الخفراء - سواء كانوا من رجال حكومة ليوبولد أو من رجال الشركات الكبرى التى أقطعها ليوبولد بعض النواحي بالمساومة - فلم يكن لهم أن يستعفوا من الخدمة بتاتاً، حتى اذا تركوا مراكزهم عدّوا متمردين وفارّين فيطاردون الى أن يهلكوا فى فرارهم نصباً أو أن يقتلوا اذا عثر عليهم

جرى هذا العمل البربرى (معاذ الله، البربرية أشرف) المنظم مدة عشرين سنة تحت اسم «تقرير الامن». وفى سنة ١٩٠٣ ساح سائح باسم مردوخ، وفى سنة ١٩٠٧ ساح سائح آخر باسم سكريفنر، فى الكونغو الاعلى عدة أسابيع، ثم ساحا معا فلم وجدا انسانا واحدا البتة بل رأيا المدن والقرى خرابا يبابا تغطيها العظام البشرية، بعد أن كانت هناك مدن وقرى مزدهرة مكتظة بالسكان المفلحين، وقد أحصى عدد سكان القرى فى احدى البقاع

سنة ١٩٠٣ فاذا هو لا يزيد على ١٨٠٠٠ بعد أن كان قبل احتلال حكومة ليوبولد ١٤٠ ألفا. وهذه البقعة التى نحن بصددها كانت من جملة أملاك ليوبولد الشخصية .

أما في البقاع التى كانت فى حوزة الشركات الكبرى ذوات الامتيازات فكانت الاحوال أفظع. فمن ذلك «ان شركة ابير» التى كان يديرها مجلس عال من جملة أعضائه رئيس البلاط البلجيكي الملكي عظيم هو عضو برلمانى ، وحاكم الكونغو السابق وشريف من شرفاء بلجيكا – هذه الشركات عبأت الوفا من الاهالى وسلحتهم بالبنادق والمدافع الخفيفة وألحقتهم بين بقية الاهالى لكى يبتزوا المطاط والعاج بأية الوسائل فكان عشرة آلاف عامل على الاقل يشتغلون على مدار السنة بجمع المطاط ، ونحو عشرة آلاف نسوة وأطفال معتقلين فى معاقل الشركة لكى يفتدوا بالمطاط والعاج. ومتى نضب معين المطاط فى ناحية نقل من بقى حيا من الذكور الى ناحية أخرى تحت خفارة الجنود ووزعوا فيها. وأما نساؤهم فمن نصيب الجنود

هذا البيان مأخوذ من مذكرات جمعيات الارساليات الامريكية التى قدمت للكونجرس (البرلمان) الامريكى فى ١٦ يناير ١٩٠٥

كفى ما تقدم من سرد الفظائع التى تكتسب شرفا اذا نعتت بالبربرية ، وناهيك بفظائع اخرى اريد بها الاقتصاد ما أمكن بالخرطوش ، وهى أخس وأدنى وأوسخ ما يخطر في البال ، ولا يمكن أن يجرى بها قلم . وأقل ما تتقزز النفس منه أن أحد الموظفين كان يتوصل الى ارغام العمال على جمع المطاط (ولو من العدم) بسقيهم بول الناس البيض ، وآخر كان يلزم العامل أن يأكل المطاط نفسه اذا عجز عن جمع المطلوب منه

وكان في اوربا محكمة عدل – وقد مثلت دوراً عظيما فى اوربا – قررت أن الامراض والوفيات التى نالت اطعام العمال السود مطاطا لا تعزى الى ادخال مادة مطاطة Elesti المعدة

بالطبع توالت الاحتجاجات على التقارير التى وصفت بها تلك الفظائع من جميع شهود العيان من التجار الافرنج الذين كانوا يسترزقون هناك على ضفتى النهر حتى المناقشات التى تعاقبت فى البرلمان البلجيكى . وكل انتقاد لادارة ليوبولد قوبل بتكذيب رسمى وبدعاية واسعة ضده وبزعم أن هذه الانتقادات صادرة من أشخاص ذوى أغراض ومآرب ومن مكائد سياسية . وكان ينشر من حين الى آخر قوانين (انسانية) للكونغو ، ولكن كان المراد بنشرها ذر الرماد فى العيون ، إذ ليس منها شيء فى الواقع

ولا متسع للتفاصيل هنا . فمن رام زيادة شرح وبيان ففى مكتبة جمعية تحرير العبيد في لندن رف خاص بما كتب من المؤلفات عن حكم ليوبولد في الكونغو ، وما من حقيقة وردت فى هذا الفصل إلا أسندها المؤلف ولو الى مصدر رسمى ذكره فى الحاشية السفلى من كتابه

وفى كتب مورل الثلاثة (١ – حكم ليوبولد فى أفريقيا – ٢ – المطاط الاحمر – ٣ – عبء الانسان الاسود) نصوص الاوراق والمستندات الرسمية وغيرها المثبتة تلك الفظائع

نقولا حداد

دار الشبان المسلمين

فى أسيوط

من قرارات مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مرسوم بقانون بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة مساحتها ١٩١٩ مترا واقعة ببندر أسيوط الى جمعية الشبان المسلمين بالبندر المذكور لاقامة دار عليها للجمعية وقاعة لالقاء المحاضرات وذلك لمدة خمسين سنة وبايجار اسمى قدره جنيه واحد سنويا على أن تقوم الجمعية بتشييد دارها في خلال سنتين على الاكثر وأن يكون الايجار بالشروط المعتادة فى مثل هذه الاحوال

١٤٨٢٨٠ مهاجر يهودى

جاء فى بيان رسمى لوزير المستعمرات الانكليزية أن عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين فى عشر سنوات تبتدىء من أول يناير سنة ١٩٢٥ بلغ ١٤٨٢٨٠ مهاجراً

انتصار على شركة النور

انتهت مقاطعة النور الكهربائى فى مدينة صيدا بعد أن استمرت نحو اسبوعين ، وقد أعلنت الحكومة أن سعر كيلوات الكهرباء قد خفض من ٢١ قرشا سوريا الى ١٥ قرشا (أى من ١٤ مليما الى ٩ مليمات) اجابة لطلب الاهلين

فى معسكر الشبان المسلمين

أخذ جوالة وكشافة الشبان المسلمين بالاسكندرية يستمدون اعيدهم السنوى فأقاموا مخيما كبيراً بأرض العروة الوثقى جهة الشاطبي ..

وقد زار سمو الامير عمر طوسون مخيم هؤلاء الكشافة فى مساء الاثنين ٢٨ ربيع الثانى فاستقبله سعادة محافظ الاسكندرية وحضرات أعضاء مجلس ادارة الجمعية وعلى رأسهم سعادة السيد محمد فهمى الناضورى باشا رئيس الجمعية والدكتور منصور القاضى سكرتيرها ، فعزفت موسيقى الملجأ العباسى بالسلام الملكى وهتف الكشافون بحياة الامير ثم التفوا حول العلم وهو بينهم ، ورددوا بقلوبهم النشيد المظيم للشبان المسلمين « ربنا اياك ندعو » ثم تفقد سموه أعمال المعسكر فتنقل من خيمة قسم الاسود الى خيمة الذئاب الى قسم النسور وقسم الثعالب بطريقى « المورس والسيمافور » وكان أفراد النسور يعملون بجد في تمضية وقت فراغهم في خيام الجوالة بعمل سلال من الخوص وكراسى من عصى الكشاف

وقد قدم الكشافون لزوار الشاى والحلوى ثم المرطبات ثم ابتدأ برنامج الالعاب والدروس الكشفية وقد بدأه الاستاذ عزيز بكير معلم الكشافة ورئيس الجوالة بكلمة رحب فيها بسمو الامير وسعادة المحافظ ثم رتل الكشافون والجوالون نشيد (زأرة الاسد)

وتتالت بعد ذلك ألعاب الاقسام المختلفة ، ثم درس كشفى من الاستاذ عزيز كان موضوعه الاخلاص للوطن وكيف أن الانكليز عند تفكيرهم فى تكوين الكشافة كان غرضهم الاول بث الروح الانكليزية الصميمة فى نفوس الشباب بغزو العالم بهذه الروح ، فواجب على شباب الاسلام أن يأخذ المبدأ ويعمل به فتسعد الامة بأبنائها ويهنأ النيل بشبابه الجديد

ثم ألقى الكشاف « نوح » قصيدة ترحيب من نظمه نالت الاستحسان . ثم أعلن سمو الامير أن القسم الفائز هو « قسم الثعالب »

وبذلك استحق هذا القسم رمز التفوق وهو رسم لاحد فرسان العرب وهو يستعد للطعان

أمير عثمانى يتهم بمؤامرة جنائية

تلقى بوليس السيدة زينب من على أفندى أنيس الموظف بشركة تريستا للتأمين بلاغا ذكر فيه أن كلا من الامير عثمان محمود شوكت من امراء آل عثمان السابقين وقاطن فى حلوان وخالد سيف الله واسماعيل لطفى قد حرضوه على قتل الضابط التركى عمر برهان ضياء الدين القاطن بمصر الجديدة مقابل مبلغ ٢٠ جنيها أو الاحتكاك به ووضع قطعة من الحشيش فى جيبه وابلاغ البوليس عنه مقابل خمسة جنيهات . وان الثلاثة المذكورين اتفقوا معه فى بنسيون روزى بشارع المناخ رقم ٢١ وكان الاثنان الاولان قد نزلا به متخفيين بأن تسمى الاول باسم محمد شكيب من هولاندا واتخذ الثاني اسم محمد سيف الله تاجر من طنطا أما الثالث فكان هو الواسطة فى الاتفاق ولم ينزل فى البنسيون . وبعد أن قام بوليس السيدة زينب بتدوين البلاغ أرسله الى قسم عابدين للتحقيق من واقعة الاتفاق الجنائى في البنسيون المذكور فذهب حضرنا مأمور قسم عابدين بالنيابة ومعاون البوليس الى البنسيون واطلعا على دفتره فوجدا الاسماء المدونة فى محضر البوليس ، فاخطر بوليس حلوان باستدعاء الامير المذكور وأرسل فى احضار الشخصين الآخرين وسمعت أقوالهم فأنكروا ما عزى اليهم فأثبت أقوالهم فى التحقيق وأرسل المحضر الى نيابة عابدين للتصرف

البرنيطة فى ايران

وقع قتال فى مشهد (عاصمة خراسان) بسبب لبس البرنيطة وجاء فى بلاغ رسمى أصدرته وزارة الداخلية ان زعيم الفتنة هو الشيخ بهلول ، وأنه اغتنم فرصة اجتماع الناس فى مشهد في عيد قومى فدعا الناس الى الانتقاض ، فالتف حوله فريق من الغوغاء فدعاهم رجال البوليس الى التفرق فقاوموهم وقتلوا عددا منهم ، فاضطر هؤلاء الى الاستعانة برجال الجيش ، فنزل هؤلاء إلى الميدان وأنذروا الغوغاء بالتفرق ، ولما لم يذعنوا أطلقوا الرصاص عليهم فقابلهم أولئك بالمثل وتبادل الفريقان النار ، وانتهت المعركة بانسحاب الغوغاء وفرار (الشيخ بهلول) الى مكان مجهول وأعيد الامن على الاثر الى نصابه ، وقبضت الحكومة على ناصية الحال وباشرت التحقيق

معجزة من معجزات القرآن

تثيرها شبهات محرّف



قرأنا فى الفتح الاغر ما كتبه العلامة السيد محمد الخضر حسين ردا على شبهات محرّف لقصة أيوب عليه السلام وقد أجاد الاستاذ جزاه الله خيرا . وان العاجز كلة فى هذا الموضوع ، وان كنت لم أطلع الا على الفقرات التى ردّ عليها من كلام ذلك المحرّف لآيات الله

أراد الكاتب أن يجعل القرآن العربى رموزا كرموز الباطنية واشارات كاشارات الصوفية ، وفسر قصة أيوب على هذا الاسلوب الغريب الذى يخالف أسلوب القرآن العربى المبين ، ونحا بالقصة نحواً لم تسق له ، وهو أن المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله تعالى. وقد فات هذا المحرف ما قص الله تعالى من قصص الانبياء للعبرة أيضا من جهة احتمالهم ما يبتليهم الله به فى أنفسهم ومقابلته بالصبر والشكر ، وما يبتليهم به فى أهلهم وأولادهم ، كما ابتلى ابراهيم بذبح ولده ويعقوب بفراق ابنه يوسف وأيوب صاحب القصة وفي هذا بيان للناس أن الانبياء مثال الكمال الانسانى وأنهم لم يرسلوا للناس ألا ليكونوا اسوة لهم في كل حال من أحوالهم وأن ما أصاب أيوب وابراهيم ويعقوب وغيرهم من الانبياء عليهم السلام واحتملوه بالصبر والشكر هو نفسه دعوة الى الله بالحال ، وقد قال العارفون : ان الدعوة بالحال أبلغ من المقال ، فابتلاء أيوب وصبره وشكواه إلى الله معناه : يا أيها الناس اذا ابتلاكم الله فاصبروا ، وان كان لا بد من الشكوى فاشكوا إلى الله وحده ، هو القادر على كشف ما نزل بكم وهو أرحم الراحمين

وان في هذه القصة ـ قصة أيوب ـ لدليلا واضحا على أن القرآن كلام الله وأنه منزل من عنده أنزله بعلمه كما قال تعالى ﴿قل أنزله الذى يعلم السر فى السماوات والارض﴾ وذلك أن الله تعالى علم من عباده ولا سيما فى هذا الزمان عدم التحمل لما يصيبهم فى هذه الحياة من مرض مُضنٍ وفقر مذل وفراق حبيب من أهل ومال وولد ، وأنهم سيكثر فيهم الانتحار وقتل أنفسهم تخلصا مما هم فيه فقص قصة أيوب وغيره من الانبياء كابراهيم ويعقوب ليتأسى الناس بهم في الصبر والاحتمال والرضا بالله رباً وبالاسلام دينا ، ويفوضوا لله الامر يفعل ما يشاء وأفعاله تعالى كلها حكمة

فلو أن الناس يقرءون هذا القرآن بتدبر وفيه مثل هذه القصة لافادتهم فوائد كثيرة ، وهدوا به الى أقوم السبل ، ورحموا رحمة واسعة

أفليس فى قصة أيوب وشكواه الى الله ما يدل على شدة البلاء الذى نزل به ، وأنها تدعو الناس بلسان حالها الى تحمل ما يصيبهم وما يوجه الله خالقهم اليهم من امتحان واختبار ، وهذا دعوة الى الله أبلغ من الدعوة بالمقال ورحمة بالمجتمع الانسانى

وبعد فان المتأمل فى هذه القصة يطلع منها على ما يأتى أو أكثر حسبما يؤتيه الله من فهم وفقه :

١ — نداء أيوب ربه إذ قال ﴿وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين﴾

وفى هذا توجيه الناس وأرشادهم الى نداء ربهم كلما مسهم الضر ودعائه تعالى بما يناسب حال الداعى من الاسماء والصفات، فقوله وانت ارحم الراحمين مناسب لحال أيوب . وأنت ترى كثيرا من الناس يدعون غيره وهو ضلال ، فكأنه يقول ياعبادى أذا مسكم الضر فادعونى باسمائى ولا تدعوا غيرى، فأنا أرحم الراحمين ، وافعلوا كما فعل عبدنا أيوب اذ مسه الضر . وفى القرآن ما يؤيد هذا المعنى كقوله ﴿وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو﴾ الآية في الانعام ومثلها في يونس . وهذا دعوة الى التوحيد والتوجه الى الله وحده ، وعلى هذا القطب يدور القرآن ولافراد الله بالعبادة خلق الجن والانس

٢ — في القصة أن الانسان ينبغى لهم ألا يشكو حاله الا الى الله كما شكا أيوب ، وقد سمع بعض الصالحين العارفين بالله رجلا يشكو الى آخر ضرّه فقال له : تشكو أرحم الراحمين لمن لا يرحم !

فقوله « أني مسني الضر » شكوى إلى الله وقوله « وأنت أرحم الراحمين » ثناء على الله ووصفه بأخص صفاته المقتضية لإزالة ما به من ضر

٣ — فيها استجابة الله تعالى له وسماعه نداءه ، وكذلك يستجيب لكل من يدعوه ويتوجه اليه بقلبه مخلصا كما قال تعالى ﴿ وإذا سألك عبادى عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ﴾ وقوله ﴿ وقال ربكم ادعونى استجب لكم ﴾ وقوله ﴿ أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ﴾ ففى قوله « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر » الخ عقب نداء أيوب ربه وشكواه حاله عبرة لنا ودعوة للناس أن يدعوا ربهم فيستجيب لهم — ومن أضر الضر تحكم الاجانب ، فياليت المحكومين يقولون ربنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين

٤ — وقوله ﴿ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾ فيه دلالة على سعة فضل الله ورحمته وفى قوله ﴿ ذكرى للعابدين ﴾ محل العبرة ومحور القصة ولله الحمد والمنة

هذا بعض ما في قصة أيوب عليه السلام من الفقه وهي التى ذكرت في سورة الانبياء — أما قصته في سورة ص ففيها بيان ما أجمل فى تلك قال تعالى ﴿ واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب ﴾

فقوله ﴿ أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ شكوى أيضا الى الله مما يساوره به الشيطان فى محنته فان الشيطان يتحين الفرص من ابن آدم ، وقد وجد أيوب في بلاء فأراد أن يصرفه عن الله — وان كان أراد محالا — بوسوسة ولا عجب أن يعرض لايوب فى وقت عبوديته باحتمال البلاء فقد عرض لنبينا محمد ﷺ كما ورد في الصحيح وهو في الصلاة شعلة نار حتى تأخر وسأله بعض الصحابة عن ذلك وقال أعوذ بالله منك الحديث وفيه ولولا دعوة أخى سليمان يعنى ﴿ رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ﴾ لربطته فى هذه السارية حتى يصبح فيراه الصبيان أو يلعب به الصبيان أو كما ورد . والمقصود أن الشيطان يعرض للانبياء . ولكن الله يعينهم عليه فلا ينال منهم شيئا وقد عرض لعيسى ويحيى عليهما السلام وهذا الشيطان الرجيم بلاء عام لبنى آدم نعوذ بالله منه ، وقد اشتد البلاء على أيوب وتكرر عروض الشيطان له فكان بلاء على بلاء . غير أن بلاءه بابليس كان أشد لان الاول مهما اشتد فآخره الموت وأما بلاء إبليس فصرف العبد عن الله وايقاعه فى السخط والاعتراض على فعل الله وهذا هو الهلاك الابدى . وعند العارفين أن كل مصيبة تهون إلا المصيبة فى الدين فكان أيوب عليه السلام في جهاد عظيم من هذه المحنة ، فلما شكا الى الله ما نزل به وهو أعلم سبحانه وآن أوان شفائه قال له أرحم الراحمين ﴿ اركض برجلك ﴾ ومعلوم لدى أطفال المكاتب فضلا عن طلبة العلم والعلماء معنى ركض ويركض واركض . فركض أيوب برجله كما أمره ربه فنبع من ركضه عين ماء فقال ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ وهذا كقوله تعالى لموسى ﴿ اضرب بعصاك البحر فانفلق ﴾ معناه فضرب فانفلق

ومما يحكى سببا لبلاء أيوب عليه السلام ان ابليس قال : لولا انك يارب أعطيت أيوب مالا وأولادا وصحة وعافية ماعبدك . فابتلى أيوب بفقد أولاده وأمواله أولا ثم ابتلى فى نفسه ثانيا فكان فى البلاء صابرا كما كان في النعماء شاكرا ، ولذا قال تعالى مثنيا عليه ﴿ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب ﴾

أما مسألة افتاء الله اياه بأن يأخذ بيده ضغثا ويضرب به فهو تخفيف من الله تعالى عليه ورحمة به وبالمضروب . وفي القرآن مثله كثير كقوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير ﴾ وقوله تعالى ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ﴾ وقد جرت سنة الله أن يخفف على عباده المتقين ويرأف بهم ويجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل كرب فرجا ، فلا عجب أن يفتى الله أيوب بتلك الفتوى احسانا اليه وجزاء له . أما كونها خاصة به أو عامة فللعلماء فيها أقوال لا تهمنا فى الموضوع — وقد علمت أنها فتوى من الله لايوب المقصود بها التخفيف والاحسان اليه ، ولذلك عقبها بقوله « انا وجدناه صابرا » وليست حيلة كما يزعم المحرّف

وجملة القول ان قصة أيوب دعوة الى الله بلسان الحال ، وفيها اسوة حسنة للمبتلين . ومعلوم أن القرآن انزل هداية للناس ورحمة فانظر الى كثرة المنتحرين فى هذا الزمان لعدم تحملهم وصبرهم ،

واقرأ قصة أيوب تر العجب العجاب: تر فيها دواء ناجعاً ومرهماً شافياً لهذا المجتمع المسكين الذى اصيب بمرض الانتحار لاقل الطوارىء وأتفه المصائب، مع دعوتها الى التوحيد وتوجيه الخلق الى الله بأوجز عبارة وأبلغ اسلوب، يدلك على أن الذى أنزل هذا القرآن أنزله بعلمه تبارك، وتعالى فله الحمد والمنة

وبعد فما يدرينا ـ ان لم يرد هداية هذا الكاتب ـ أن يطلع علينا غداً بتأويل قصة يوسف بمثل هذا التأويل الفاسد، وكذلك قصة ابراهيم فى ذبح ولده فيقول انما أمر بذبح الكفر مثلا، وان المرأة التى راودت يوسف عن نفسه هى الدنيا، والنساء اللواتى قطعن أيديهن انما هى الشهوات، والله أعلم

اللهم ان الهدى هداك ولا حول ولا قوة الا بالله

مكة المكرمة أبو السمح

كتب اسلامية باللغة الصينية

جاء من الصين أخيراً من الأخبار التى تسر كل مسلم غيور أن رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده التى نقلها الى اللغة الصينية كاتب هذه السطور صادفت رواجاً فائقا فنفدت فى مدة خمسة أشهر الطبعة الاولى منها وأعدت للطبع للمرة الثانية، وبذلك أصبحت فلسفة التوحيد الاسلامى عند أهل الصين على اختلاف طبقاتهم جلية واضحة

وان كتاب الدين الاسلامى للشيخ حسن منصور (رحمه الله) والشيخ عبد الوهاب خير الدين والشيخ مصطفى عنانى الذى نقله الى اللغة الصينية أخونا الفاضل السيد عبد الرحمن ناجون طبع فى مطبعة مدرسة المعلمين الاسلامية فى بكين طبعاً أنيقاً يتخلل عباراته أسماء أعلام بالحروف العربية فتزيد جمالها ورونقها واتخذته المدرسة الاسلامية القانونية فى بكين كتاب المدرسة الاسلامية لطلبتها وبيع منه فى ثلاثة أشهر ألف نسخة

ومن محاسن الاتفاق أنى أتممت يوم أقيمت فى جمعية الشبان المسلمين حفلة الذكرى للامام الاستاذ الشيخ محمد عبده (رحمة الله عليه) ترجمة كتاب (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) لذلك الامام الحكيم وبعثته الى شنغهاى ليطبع فى المطبعة التجارية ونعتقد أن انتشاره وتأثيره فى نفوس أبناء وطننا لايكون أقل من رسالة التوحيد ان شاء الله محمد مكين الصينى

فى يوم ١٠ و ١١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الوساطة وعزبتها مركز شربين

سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك مقينه سيد أحمد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧٩ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩٨٧ قرش خلاف النشر كطلب نجيب أفندى خورى عبد ر فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع فكار تبع الشرق بهجورة ويوم ١٦ منه بسوق نجع حمادي

سيباع فول موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن على عليو من الناحية نفاذا لحكم الغرامة الصادر من محكمة قنا ن ١١٠ سنة ٩٣٥ كلى كطلب قلم كتاب محكمة قنا الابتدائية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بقصر الشوق قسم الجمالية والايام التالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسن أفندى عبد المجيد والست عبه مومى بالجهة المذكورة نفاذاً للحكم ن ٢١٩٢ سنة ١٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجة مراد يوسف شمطوب التاجر بشارع الامير فاروق ن ١٧ قسم الموسكى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ١١ و ١٢ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو قلة مركز ملوى

سيباع مواشى وخلافه مبينين بالمحضر ملك شادلى سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٨ سنة ١٩٣٠ خط الاشمونين وفاء لمبلغ ٨٨ قرش ونصف وفيه النشر كطلب الشيخ عباس عثمان بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١١ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة السعدية بناحية العباسة مركز الزقازيق والايام التالية

سيباع علنا مواشى موضحة بالمحضر ملك سليمان حيده حسين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٠٥ سنة ٩٣٥ الزقازيق وفاء لمبلغ ١٣٥٥ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه اسرائيل جرجس يوحنان التاجر بأبو حماد فعلى راغب الشراء الحضور ص

كتب جديدة – صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب

من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العلم في مظهريه الخلق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلم الحاضر بميزانها – معززاً بالمستندات

حوالي ٦٠٠ نقل – ونحو ٤٠٠ علم

٣٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي

بين الحضارة والإسلام

وهو يبين ما في القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية

من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة ودار العلوم العليا

طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب

في ٢٠٨ صفحات . ثمنه مجلداً ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار

لكونفوشيوس

فيلسوف الصين الأكبر

論語

馬堅譯

نقل المرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس في الحياة والمجتمع والاسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

---

٤٥١ (العام العاشر)   القاهرة : الخميس ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٨ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٤

هجوم على حكم من أحكام القـــــــــــــرآن ...

قنبلة ديناميت ما زالوا - من قبل أن تولد سيزا نبراوي - يتآمرون على إعدادها، وإحكام صنعها، ليدسّوها لشريعة الاسلام في قانون مصر. وأخيراً حسبوا أنها استوفت عناية وتمّت صنعاً، وأصبحت صالحة لايقاد الفتيل، فوضعوها بين يدي سيزا نبراوي وأركبوها السيارة، ثم قالوا لها:

- هيّا الى مكتب رئيس الوزراء، واطلبي من صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا ان ينسف هذا الركن من أركان التشريع الاسلامي في مصر الاسلامية !

وأقبلت الآنسة على دولته ملتمسةً سنّ تشريع يفسخ حكم الله في تعدّد الزوجات، تنفيذاً لما قرره الاوانس والهوانم في مؤتمر نسوي عقدنه على ضفاف البوسفور في ظلال حكومة أتاتورك الصراح من مندوبات الهند اللائي كن مسلمات قبل أن تغلب عليهن شهوة العبث بأحكام الله

نحن نقول مع شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي « ما دام في الدنيا رجل لا يكتفي بما عنده من زوجة وحيدة، ويبحث بعينه ورجله عن اخرى معها، فالاعتراف بمبدأ تعدد الزوجات ضروري إلاّ لمن يشذّ عن طريق العقل والنقل ويبيح الزنا، أو لمن يغض بصره عن الحقائق وينكر وجود الزناة في الدنيا بين الرجال المتزوجين، أو لمن يتقاصر حجاه عن ادراك التلازم بين منع تعدد الزوجات وإباحة الزنا لبعض الرجال »

التعدد موجود، لا تستطيع مدينة على وجه الارض، ولا قرية، أن تزعم خلوّها منه. والبلاد التي منعت وجوده بالنكاح طأطأت رأسها لوجوده تحت سقوفها بالسفاح. أما الاسلام فيقول شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي « انه عفيف، لا يبيح استمتاع الرجال بغير نسائهم اللائي يوجد بينهم وبينهن عقد شرعي، فاذا شعروا بحاجة الى ذلك يجب عليهم أن يأتوه من بابه ويتوسلوا اليه بعقود ثابتة، فيعلم الشرع ويعلم الناس أن هذه المرأة زوجة ثانية لهذا الرجل، ولا يرضى الاسلام أن يدع علاقات الرجال بالنساء سرقات، ويدعهن صيداً لمن قنص، أو ملعبة للفسّاق »

يقول كاتب في الجهاد (١٢ جمادى الاولى) تحريضاً لدولة محمد نسيم باشا على نسخ هذا الحكم من أحكام القرآن: « ان

الاسلام قد أوجب قطع يد السارق ، فهل قطعنا أيدي الكبراء الذين سرقوا مال الدولة واستباحوا أملاكها ! ان الاسلام قد أوجب رجم الزاني ، فهل محاكمنا تحكم بهذا اليوم ؟ ! إذا كان الرجعيون (يعنينا نحن المسلمين) يصرون على تنفيذ أحكام الاسلام فنحن نحب أن تنفذ كما هي ، ويومها ننفذها نحن في المنافقين الكاذبين المرائين الذين لهم أربعة وجوه وأربعة آلهة وأربع زوجات ! .. » . وهذا الاستاذ الكاتب كاذب في دعوى أنه يحب أن تنفذ أحكام الاسلام كما هي ، فهو ضيق الصدر بالنافذ من أحكام الاسلام ، وسيختنق اذا رأى حدود الله تقام على من يتعداها

حبذا اليوم الذي تطلق فيه أحكام الله من عقالها ، ان الجرائم والموبقات وأنواع الفجور تتوارى يومئذ عن الانظار فراراً من هيبة تلك الاحكام ، وعجزاً عن الوقوف أمامها . ولو أن الذين يسرقون مال الدولة ، أو يستبيحون ملك فرد من أفراد الامة ، علموا أن الاسلام مطلق اليد في اقامة حدود الله ، لما سولت لهم أنفسهم الطمع في حقوق الغير ، ولكان في أحكام الاسلام سعادة لهم وللدولة التي يخدمونها وللامة التي هم منها

إذا أطلقت أحكام الله من عقالها ، لا تحتاج الفضيلة والعفة من هذه الاحكام إلا الى هيبتها ، أما الاحكام نفسها ، أما الحدود التي تنص عليها تلك الاحكام ، فتبقى سيفاً في قرابه تمضي الايام والأشهر والسنين وهو أبداً في ذلك القراب لا يبدّ نسه دم مجرم ، ولا يعض بلحم سارق أو مختلس

هذه الحجاز جارتنا شاهدت أحوالها ألوف وألوف الألوف منذ أقيمت فيها حدود الله الى اليوم ، وهذه اليمن وراءها تحدث عن أحوالها أهل النزاهة من الرحالين والسائحين . فرجال المحاكم هناك وهنالك لا تعرض عليهم قضية اعتداء واحدة على النفس أو المال أو العرض في مقابل عشرة آلاف قضية مما يعرض على رجال نياباتنا ومحاكمنا الجنائية ، وقضاتهم لا يقيمون حد السرقة أو الزنا أو القتل على انسان واحد في مقابل ألوف من الأحكام التي يصدرها قضاتنا على أمثالهم في عواصمنا ومديرياتنا وأريافنا

خزانة الدولة تتوفر عليها ميزانيات ضخمة ، ورجال القضاء والامن في راحة بال وهدوء يحيط بأكثر أوقاتهم ، وجبال البلاد وصحاراها وأوديتها ترمى فيها الذهب اليوم وترجع إليه بعد شهر فتجده حيث رميته ، أو تجد رجال الامن قد التقطوه وحفظوه لك حتى تأتي وتثبت أنه لك . ورجال الامة ونساؤها مكتفون بحلال الله عن حرامه ، وعقولهم منصرفة عن التفكير في الفاحشة والخنا

كل هذه النتائج حصلت عليها البلاد التي أعلنت العمل بحدود الله ، وحصلت عليها باقامة هذه الحدود مرة واحدة في السنة أو في السنتين ، ثم استراحت الحكومة واستراحت الامة واستراح الذين كانوا مجرمين فصاروا غير مجرمين

أرأيت رحمة الله ، ألمست بيدك حكمة الله في أحكامه ، أذلك خير أم ما نحن فيه من سطو الاشرار على الابرار ، واعتداء الفجار على أعراض الاخيار ، وفظائع الفتك والبطش والمثلة ، مما نقرأ أخبار وقوعه في كل ساعة من كل ليلة وكل يوم في كل صقع من أصقاع وطننا العزيز ، ورجال النيابة في عملهم الشاق المرهق الذي لا يرتاحون منه في ليل ولا في نهار ، ومحاكم الجنايات تموج بالمعتدين والمعتدى عليهم ، والسجون تضيق بضيوفها ، والميزانية مثقلة بما تتحمله من نفقات القضاء والامن ، والناس ينامون بعين ويحرسون أموالهم وأنفسهم بالعين الاخرى من خوف المجرمين وذؤبان الناس ...

فهل ما نحن فيه خير ، أم ما شرعه الله لنا من أحكامه ؟
أنحن أرحم بأنفسنا ، أم الله أرحم بنا ؟

يتهكم محرر الجهاد بأحكام القرآن ، ويسمي الذين يتمسكون بها رجعيين ! ويحرض على نسخ حكم آخر من أحكام الله في وادي النيل ، اسوة بما تركنا العمل به من أحكام الله قبل ذلك ...

هو يظن ، وسيزا نبراوي تظن ، وهدى هانم شعراوي تظن ، والذين ائتمروا على هذا الحكم من أحكام الله في مؤتمر القسطنطينية يظنون ، أن الله أخطأ في اباحة أربع زوجات الرجل المسلم ، ألا فليعلموا أن الذي أتقن صنع خلقه هو أعلم بخلقه وأحكم ، والله سيلقيهم جزاءهم بما أساءوا الظن به ، والله من ورائهم محيط ...

محب الدين الخطيب

لبنان والوحدة السورية

تصريح للبطريرك الماروني

قال البطريرك الماروني في حديث له :

« عند ما كان يزورني بعض الرجال الوطنيين كفخري بك البارودي وصبحي بك بركات والدكتور الكيالي وغيرهم كنت اظهر لهم عطفي على قضية سورية ، وأن لبنان وسورية متحدان بالشعور واللغة والقومية والاخلاق وبكثير من العادات والتقاليد ، وأن المصالح الاقتصادية متحدة اتحادا تاما فمن الضعف كثيرا أن نتصور من الممكن أن يستطيعا الحياة منقطعين منفصلين بكل مافي كلمة الانفصال من معنى ، غير أني في الوقت نفسه كنت ألفت نظرهم الى أن الوحدة السياسية التي ينشدونها ويسعون لتحقيقها بين سورية ولبنان لم يحن وقتها لاسباب كنت أسردها لهم ولا مجال لذكرها الآن ، وكانوا يظهرون لي أنهم مقتنعون بما كنت أذهب اليه في أحاديثي معهم بهذه القضية

غير أن المفوض السامي أبلغني أخيرا أن تقريرا رفع اليه والى وزارة الخارجية الفرنسوية من وطنيي حلب يكررون فيه الطلب بتحقيق الوحدة السورية ويستندون الى موافقتنا على هذه القضية بدليل اشتراكنا في مشروع القرار الذي جاءنا به فخري بك البارودي

. ثم ان الوطنيين سواء في حلب أم في دمشق أنكروا ذلك على صفحات الجرائد ولكن هذا الذي أبلغته عن طريق المفوضية، واننا من جهتنا لاننكر ولا زلنا نقول :

ان مصيبة سورية ولبنان هي مصيبة واحدة ، سواء في السياسة أم في الاقتصاد أم في فوضى الاحكام ، ففي سورية شركات مستثمرة تعمل على ابتزاز آخر درهم عند الشعب ، وحكام وطنيون يديرون دفة الشئون صورة ولا يملكون من الامر شيئا ، كذلك الحال في لبنان

وكما أن سورية وُعدت باستقلال وسيادة كذلك قالوا لنا أنهم جاءوا ليعطونا الاستقلال ! ولكنهم لم يعطونا شيئا ...

وفوق هذا كله نقول ان الاتحاد الحقيقي هو من مصلحتنا ، وان التفرقة هي في مصلحة المسيطرين »

احلام ايطاليا ومطامعها في مصر

كتب الماجورهاوليت الى الديلي تلغراف يقول « يدهشنا ان يظل الساسة نائمين الى اليوم حتى أفاقوا الى احلام ايطاليا في افريقيا الشمالية . فالبحر المتوسط لم يعد للعالم كله كما كان في عهد القياصرة وصارت افريقيا الشمالية الشرقية محطة القوافل الذاهبة في طريق الشرق الاقصى . فتقسيم افريقيا الشمالية بين فرنسا واسبانيا في الغرب وايطاليا في الشرق لم يبق معدودا من ضروب السياسة العملية . ولما كنت في مصر آخر مرة شعرت بان هذه الفكرة غير بعيدة عن الاماني الايطالية . فلو قدرنا ان ايطاليا استولت على الحبشة لما شبعت مطامعها ، ولا اكتفت حتى تأخذ مصر ايضا . وأعتقد ان حكومتنا الاشتراكية في انكلترا لولم تسرع الى التسليم لمصر بمطاليبها الاستقلالية (كذا) لما كنا نرى الآن ايطاليا مستعجلة الى الاندفاع في مغامراتها الحبشية . وقد خيل لي مرارا ان كل شخص غريب ينزل في الاسكندرية يتبادر الى ذهنه ان مصر تخص ايطاليا فعلا . هذه قنصليتها اكبر القنصليات وافخمها . والراية الايطالية تخفق في كل مكان . وجميع سيارات النقل تقريبا ايطالية والعبارات المنقوشة على المركبات الحديدية كلها باللغة الايطالية »

فرقة الوحدة العربية

كان فريق من شباب مدينة انطاكية العرب أبرق الى الملك غازي الاول عاهل العراق يلتمس منه أن يقبل تطوع الشباب السوري في الجيش العراقي بمناسبة الحركة القائمة اليوم في العراق لقيد المجندين بعد تنفيذ الخدمة الاجبارية

وكان لفكرة شباب انطاكية صداها في صدر الشبيبة السورية فهب مئات من أرق شباب حلب وأبناء أكرم اسرها الى توقيع عريضة بالمعنى نفسه وارسلت الى جلالة الملك في بغداد ، وهم يرجون فيها انشاء فرقة في الجيش العراقي ، باسم (الوحدة العربية) على أن يقبل تطوع الشباب السوري فيها

الاحتفال بيوم الجمعة

فى عصور الاسلام

قال أبو تمام ـ أحد شعراء القرن الثالث للهجرة ـ يرثى بنى حميد من قصيدة :

ويضحك الدهرُ منهم عن غطارفة كأن أيامهم من حسنها جُمعُ

هذا البيت يدل على أن المسلمين كانوا فى القرون الأولى يحتفلون بيوم الجمعة احتفالا عظيما ؛ ولعلنا لم نكن مخطئين اذا فهمنا من فحوى البيت أن احتفالهم بذلك اليوم كان لايقل عن احتفالهم وابتهاجهم بيومى عيد الفطر والأضحى ، ولو لم يكن ذلك كذلك لما شبّه الشاعر أيام الممدوحين فى حسنها بأيام الجمات

أما تظاهر المسلمين بجميع مافى وسعهم من العناية والابتهاج بيوم الجمعة فذلك لأسباب :

منها : ما ماز به الدين الاسلامى ذلك اليوم ـ وخص به المكلفين بأداء فريضة الجمعة ـ من اغتسال وتحسين هيئة وجميل ثياب وتطييب لغير نساء(١)

ومنها أيضا : حضور الخلفاء صلاة الجمعة ، وخروجهم لها مصحوبين برجال دولتهم الى المسجد الجامع ، وكذلك يفعل أمراؤهم وعمالهم فى البلاد القاصية عن مقر الخلافة ، وان فى اجتماع الأمة بكبرائها مايبعث فى النفوس بهجة وارتياحا

ومنها أيضا : أن المدن والقرى تكتظ يوم الجمعة بالوافدين من ضواحيها لصلاة الجمعة ، وغير خفى ما ينتج عن ذلك الاجتماع من الايناس وتبادل الآراء والمصالح الاجتماعية والاقتصادية ، وبذلك يتبين لنا أنه بوجود هذا اليوم فى الاسلام لم تفقد المنافع التى كانت للعرب فى سوق عكاظ وغيره من أسواقهم

هذا وان الأسباب التى بيناها آنفاً هى كافية وداعية الى اهتمام المسلمين وعنايتهم بيوم الجمعة الجامع بين مظاهر الدنيا والدين

تونس محمد المكى بن الحسين

(١) اذ يحرم على النساء التجمل بالثياب والطيب لغير بعولتهن

قراءة القرآن فى الراديو

مشيخة المقارىء تهتمّ بصحّة التلاوة

رفع فضيلة شيخ المقارىء مذكرة جديدة الى قسم المساجد بوزارة الاوقاف أنحى فيها على بعض الذين يقرأون القرآن الكريم فى الراديو باللائمة وقال انهم يقعون فى اخطاء تحرف الكلم عن مواضعه وتخرج المعنى عن المراد به . وذكر بعضا من الآيات التى يصيبها التحريف من جرّاء جهل القارىء حتى ان بعضهم قد وقع فى الخطأ الموجب للتحريم . وقد عدد كثيرا من أسماء الفقهاء القارئين ممن رأى انهم كثيرو الخطأ والتحريف وطلب الى وزارة الاوقاف أن تبلغ محطة الاذاعة اللاسلكية هذه الملاحظات ليمكنها أن تلفت نظر هؤلاء القرّاء أو تتدارك الامر بأية صورة من الصور

وقد اهتمت وزارة الاوقاف بهذا الاعتراض الجديد وأخذت فى طبع هذا التقرير الذى رفعه اليها من شيخ المقارىء لتبلغه الى ولاة الامور فى تلك المحطة

الامير سعود وحاشيته

يمرون بمصر

أبلغت السلطات المصرية ان سمو الامير سعود وحاشيته المؤلفة من حضرات فؤاد بك حمزه والدكتور مدحت وسكرتير سموه الخاص واثنين من ياورانه ينتظر وصولهم الى الاسكندرية يوم ١٣ الجارى حيث يغادرونها الى القدس وبعد أن يقضوا اياما فيها يعودون الى السويس فيبلغونها يوم ٢٠ ويبرحونها فى اليوم التالى عائدين الى الاقطار الحجازية

وسيكون فى استقبال سمو الامير وحاشيته محافظا الاسكندرية والسويس وقد افردت مصلحة السكك الحديدية صالونا خاصا ليقل سموه وحاشيته فى تنقلاتهم

وهذه الزيارة غير رسمية

مصر والحجاز

الت المقطم في عدد يوم الجمعة الماضي : س في « آخر الاخبار من بولكي » ان الامور يبحثون في موضوع كيفية استقبال الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية ة بمناسبة مروره بمصر يوم الاثنين يقه الى شرق الاردن

ونعلم عن يقين أن لهذه الوزارة كمعظم ارات السابقة رغبة عظيمة في الاعتراف مة السعودية العربية تقريراً للعلاقات ة بين البلادين ، ونعلم كذلك أن دولة باشا سعى غير مرة لتحقيق هذه الامنية ن الموانع التي حالت دون تحقيقها في المرات ابقة حالت دون تحقيقها في هذه المرة كذلك ولكن حيث ان هذا شعور الحكومة فالامل بأن تنتهز فرصة مرور الامير العربي الكريم فتحييه التحية اللائقة به وبوالده العظيم ى تحية يطالب بها الشعب المصرى حكومته اح ، لما يكنه من اعجاب ومحبة لسيد زيرة ، وما يخالجه من مودة واحترام لولى ه . وقد أسعدنا الحظ بمعرفته من نحو تسع وات فألفيناه متحليا بكل ما يحب العرب يروه متوافراً في أمرائهم

أما الشعب نفسه فسيؤدى هذه التحية بر سعود على أكمل وجه وسيكون ذلك — في ت ذاته — تحية مصر للحجاز ونجد

ملجأ العجزة

وقع اختيار ولاة الامور على قطعة أرض املاك الدولة في المطرية لتشييد ملجأ العجزة ولين عليها ، وقد أدرج في ميزانية الدولة ١٢٥٠٠ جنيه لهذا الغرض

احتراق وزير ايطالى

فى طيارة حربية

وجدت في أحد أودية المعادى من ضواحى القاهرة الطيارة الحربية الايطالية (التى كانت تقل وزير الاشغال فى الحكومة الايطالية وسكرتيره والرحالة البارون فرانكتى والقومندان قائد الطيارة وعامل اللاسلكى والميكانيكى) محترقة بكل من كان فيها ، وكانت فى طريقها من مطار ألماظه الى ارتيريا ، والظاهر أنه طرأ عليها خلل وبينا هي تحاول العودة الى مطار ألماظه سقطت وانفجر خزان البنزين فاحترقت وجميع من فيها

أسطول العراق الجوى

أوصت الحكومة العراقية بصنع سرب آخر من الطيارات مؤلف من ١٢ طيارة فى انكلترا من طراز الطيارات التى أرسلت الى بغداد فى العام الماضى ، وقد استعملت هذه الطيارات تحت اشراف الضابط جواد بك قائد سلاح الطيران العراقى فى دوريات البوليس التى كانت تقوم المحافظة على الامن بين القبائل ، وبمهمات أخرى مستعجلة تتعلق بالشئون الصحية ومسح الاراضى من الجو وما شاكل ذلك

محاربة الامية فى السودان

بدأ أعضاء جمعية الخدمات العامة من طلبة كلية غوردون فى تعليم الاميين بأم درمان مبادىء القراءة والكتابة بدار مدرسة الاحاس من الساعة السادسة إلى السابعة والنصف من كل مساء

تعدد الزوجات

فى الديانة اليهودية

قام يهودى اسمه موشه ليكفرمان يدعو الى احياء مذهب تعدد الزوجات بين اليهود ووضع كتابا برهن فيه على أن ذلك من أحكام الدين اليهودى ، وطلب الى اليهود الغاء قرار الحاخام غرشون الذى تعدى حدود الدين اليهودى بابطاله الزواج بأكثر من واحدة

وقد أصبح لهذا اليهودى أتباع كثيرون أرسل منهم بضعة أشخاص الى أوروبا لدعوة اليهود هناك الى اعتناق فكرته ، وقد حملت عليه جريدة دافار اليهودية حملة شديدة ، فرفع عليها دعوى سينظرها القاضى البريطانى فى يافا يوم ٩ سبتمبر القادم

ومن عجائب الزمان أن يقوم فى اليهود من يدعوهم الى احياء هذا الحكم من أحكام دينهم ، وأن تزور صبرا نبراوى رئيس وزارتنا لتدعوه الى نسخ هذا الحكم من أحكام ديانتنا . ان التربية الافرنجية أوجدت فينا ناسا أقل غيرة على دينهم من اليهود على دينهم

حل الالواج الماسونيه فى ألمانيا

نشرت جريدة « فولكشر بوبختر » خبراً مفاده انه ظهر لولاة الامور أن فكرة الماسونية تناقض مبادىء الوطنية الاشتراكية وانه لم يبق فى دولة الريخ الثالثة محل لجمعيات ماسونية ، ولذلك حلت الالواج الماسونية المعروفة باسم « فيل سويس » ابتداء من ٢١ يوليو ١٩٣٥ . أما الالواج الساكسونية التى تعمل حتى الآن بمعزل عن غيرها أى « محفل ماكس » الوطنى الاكبر فى درسدن ومحفل « سلسلة الاخوان الالمانيين » فسيتم حلها يوم السبت الماضى

مسألة المسجد في لاهور

بقلم رصيفنا الاستاذ مسعود عالم الندوي

أكتب اليكم هذه السطور والهند المسلمة في هياج شديد ، لاعتداء السيخ على (مسجد شهيد گنج) أي مسجد الشاب الشهيد وكانوا احتولوا عليه منذ ١٧٥ سنة أيام استيلائهم على (بنجاب) بعد ضعف الحكومة الاسلامية فيها . وكان معه معبد لهم ، فرفع المسلمون قضية إلى الحاكم ، لكن الحاكم اعتبرت مرور الزمن على وضع اليد ، ثم جرت المفاوضات بهذا الصدد إلى أن أراد السيخ هدمه فرفع المسلمون عقيرتهم ، وطالبوا السيخ أن لا يفتحوا بابا للفتنة جديدا في الهند ، ولا يجرحوا قلوب المسلمين باهانة معبدهم ، لكنهم لم يصغوا اليه ، فتدخلت الحكومة في المسألة ودعا حاكم (بنجاب) زعماء الطائفتين ، وفاوضهم لحل هذه العقدة التي هددت أمن البلاد ، فوعد زعماء السيخ بعدم هدم المسجد حتى يعقدوا اجتماع مجلسهم المركزي ، فاطمأن المسلمون ، وبقيت المفاوضات تجري ، وظل زعماء المسلمين في (لاهور) - وعلى رأسهم مولانا ظفر علي خان صاحب جريدة (زميندار) المجاهدة- يلقنون بني جلدتهم الدعة والسلم واحترام القانون، إلا أنهم فوجئوا في ٨ يوليو بأن السيخ بدأوا بهدم المسجد عند منتصف الليل ، فسارعوا الى مسجدهم يبكون دموعاً ودماً ، والعسكر الانكليزي محاصر المسجد والمعبد يمنع المسلمين من المرور بالشارع الذي يصل إلى المعبد ، والشرطة تراقب جميع الشوارع اللاحقة به ، والحكام واقفون ليكون السيخ في مأمن ، فأصبح المسلمون يصيحون ويجتمعون ، وكادوا يستولون على ناصية الحال، لكن مولانا ظفر علي خان وصل في الموقف ودعاهم الى المسجد الكبير وخطب فيهم خطبة قال لهم فيها « إننا نحن في حاجة إلى عمل مُنظَّم ، وقد عقدنا عزائمنا أن نسترد الارض التي كان عليها المسجد ، ولو ذهبت أرواحنا وأنفسنا فداء لها ، وحرض الشبان المستعدين لبذل مهجهم أن يلبسوا كلهم « قميصا أزرق » ليعرف الاغيار أن المسلمين جميعا متحدة كلمتهم ، مشمرون عن أذيالهم للدفاع عن مسجدهم المقدس . فاجتمع زهاء خمسين ألفاً من المسلمين في اليوم التالي ، وأكثرهم لابس قمصانا زرقا ، وما أرفضت الحفلة حتى أمرت الحكومة بنفي مولانا ظفر علي وزملائه من لاهور ، وارتكبت بنفيهم خطأ كبيراً ، لأن الزعماء هم الذين نجحوا في منع المسلمين من خوض غمار المعركة ، فما ان نفوا حتى اجتمعت جموع محتشدة في مساجد (لاهور) وخطبوا خطبا حماسية نارية واعتزموا عصيان أوامر الحكومة عصيانا سلميا وخرج منهم آلاف مؤلفة الى الشوارع الموصلة الى المسجد المنهدم وأرادوا أن يزحفوا اليه ، فضربتهم الشرطة بالعصي ضرباً مبرحا وأرادت أن تفرقهم وتجعلهم شذر مذر ، لكن الجمع ما تفرق ، وظل يهتف (الله أكبر) ويحيي المسجد والزعماء المنفيين ، الى أن اضطرت الحكومة في يومي السبت والاحد الماضيين (٣٠ و٣١ يوليو) أن تطلق عليهم النيران ، وتقتلهم بالبنادق لكن الجموع المعتزمة استرداد المسجد ما برحت مكانها ، حتى انهم ذهبوا بجثث الموتى والشهداء بأنفسهم وأبوا أن يذهبوا بجرحاهم الى مستشفى الحكومة ، وبقيت جماعة منهم جالسة في الشارع ستاً وثلاثين ساعة متوالية ، وقد اطلقت النيران عليهم عشر مرات وما كانوا يرضون أن يقوموا من مكانهم حتى جاء بعض زعماء المسلمين واستأذنوا الحكومة ليتفاهموا معهم فخطب بعضهم خطبة أبكت القلوب وأدمت العيون وروت جريدة (زميندار) أن مولانا اختر علي خان (نجل مولانا ظفر علي خان) كان يخطب وهو يبكي وقال لهم في ثنايا خطابه : « ان مولانا ظفر علي خان لا يحب أن ترخصوا دماءهم وأرواحكم في غيابه حتى يقودكم زعيم محنك ، وان شاء الله نستشير في المسألة ونبدأ بعمل منظم بعد ذلك ولا نرضى الا باسترداد الموضع الذي كان فيه المسجد » فذهبت الجماعة الى مسجد كبير ، وبدأت تبعث جموعا مؤلفة من خمسة بعد خمسة للزحف الى المعبد أولا ، وعصيان قانون الحكومة ثانياً . فأسر منهم يوم الاثنين والثلاثاء زهاء سبعين

لا ، وما بلغنا شيء عن يوم الاربعاء الى الآن ، وأنا أكتب السطور يوم الخميس صباحا . وهذا وقد ضيقت الحكومة خناق الصحف الاسلامية بأن لا تنشر شيئا عن هذه الحركة الا ما تذيعه الحكومة رسمياً

فالهند الاسلامية اليوم كلها لابسة لبسة الحداد على شهداء (لاهور) ولا يعلم عددهم الا خالقهم ، والحكومة تؤكد أن عددهم يربو على تسعة ، ثم تعترف انها أطلقت النيران على الجموع المتشددة عشر مرات ، فلا تحزن أيها المسلم فان الله معك

والموقف لا يزال خطيرا في لاهور لا يعلم أحد ما ذا يكون مصيره والمسلمون فى جميع أنحاء البلاد مستعدون ليجهزوا جيوشا من الشبان المتطوعين الى (لاهور) لكن الصحف الاسلامية تمنعهم من ذلك ، والحفلات تعقد كل يوم فى مختلف أرجاء هذا القطر ، وقد شاهدنا من ذلك موقفاً رهيباً في مدننا (الكنو) كان الخطباء يلقون خطبهم والحاضرون تغلي قلوبهم غلى المرجل . حتى قال بعضهم : « نحن مستعدون لبنى المسجد من جديد بأن نجعل من عظامنا لبنة ومن دمائنا ماء . لكن لا نرضى أبدا بأن نسلم قضاء الحكومة فى هذا الصدد ونخضع لاوامرها

وقد أرادت جمعية (أحرار اسلام) أن تعقد اجتماعا خاصا فى ٢٧ و ٢٨ يوليو) يحضره جميع الزعماء فى مقاطعة (بنجاب) ، ويتشاوروا في المسألة ، وليشرعوا في العمل من جديد ، ويسعوا فى استخلاص جميع المساجد التى لا تزال بيد الحكومة

هذا وقد كتبت هذه الاسطر من غير قصد ولا أدرى هل قصصت عليكم جميع الخبر ، وليست هذه مقالة تطبعونها فى الفتح وانما هى رسالة أخ الى أخ له كريم يعطف عليه ويسبغ عليه كساء حنانه وشفقته

المسلمون في هرج ومرج وشبانهم باذلون مهجهم وأرواحهم وشيوخهم يفكرون فى المسألة ، ما ذا يكون مصيرها ؟ لكن هنالك شعوبا وأقواما تجاورنا من الهنادك يقال انهم يحبون حرية بلادهم ويبغضون الانكليز ، كلا ! كذبوا زعموا ومينا ، لا يحبون الحرية ولا يبغضون الانكليز ، وانما يبغضون المسلمين ويشق عليهم أن يروا في المسلمين هذه الشجاعة والجرأة فيفسرونها الى الهمجية الوحشية وصحفهم تستهزيء بالمسلمين وتشد ساعد الحكومة والسيخ

وكل ذلك في (لاهور) عاصمة (بنجاب) التى فيها المسلمون زهاء ٥٦ ٪ ولو تركت الحكومة المسلمين والهنادك والسيخ ليوم واحد يقضون امورهم بأيديهم لقتلهم المسلمون جميعا وطحنوهم طحنا ، أو يثوبوا الى رشدهم ويعيدوا الحق الى أهله

أخوكم فى الدين

مسعود عالم الندوى

المواصلات فى ارتريا والصومال

قال السفيور لسونا : لقد عمل فى ارتيريا فى الشهور الستة الاخيرة أكثر مما عمل فى الخمسين سنة الماضية ، فبينما لم يكن هناك غير طريق واحد بين مصوع واسمرة يوجد الآن ثلاثة طرق فضلا عن الخط الحديدى . والعمل جار فوق هذا لانشاء طريق ممهد بالاسفلت إلى ديكارا طوله ١٢٥ كيلو مترا ، وأقيمت القناطر والخزانات فى كل مكان ، وان يأتى شهر سبتمبر القادم حتى يكون الخط الحديدى من اسمرة الى هندار قد تم بناؤه

طريق العراق للحج

توالت على شركات النقل البرى أنباء من بومباى وكراتشى وكابل وثغور الخليج الفارسى تدل على رغبة الكثيرين من العازمين على الحج فى هذا العام على اختيار طريق العراق باعتباره أسهل من سواه وأقل كلفة ونفقة . وتفيد أنباء البادية أن الحكومة العربية السعودية شرعت في اصلاح طريق القوافل سواء من حائل أو من الرياض ، وجميع الدلائل تشير الى أن عدد الحجاج الذين سيمرون بالعراق سيبلغ ضعفى عددهم في العام الماضى

تهويد فلسطين

قالت جريدة دوارها يوم اليهودية : ان عدد اليهود في فلسطين سيبلغ بعد عشر سنوات مليونا و ٥٠ الفا بعد أن قدرت عدد المهاجرين الذين سيدخلون اليها بخمسمائة ألف وسيصبح عدد السكان مليونين و ٥٠ ألف نسمة ، فيصبح العرب فى فلسطين أقلية في ظل الحماية البريطانية وخيانة باعة الاراضى وزعمائهم ، وتزاحم أبناء العائلات على الوجاهة الكاذبة

شتم العرب ينيل الارب

-٣-

﴿ما معنى الادب فى اللغة الانكليزية﴾

نورد هنا ما فى المعاجم الانكليزية من معانى الادب (ليترتشر). قال فى المعجم الصغير لاكسفورد ماترجمته « الادب الكتب والمكتوبات الانشائية ولا سيا ان كانت بنفَس عال وأسلوب نفيس. ومملكة الحروف. وكتابات عصر معين أو بلاد معينة. وثمرة تلك الكتابات أو مؤلفيها. واشتقاق هذا اللفظ من (ليتر) وهو حرف » اه وقال صاحب المعجم الموسوم (هوم ديكشنرى) : « الادب لفظ أخذته اللغة الانكليزية من الفرنسية والفرنسية من اللاتينية وأصله فيها (ليتريتورا) معناه : العلم، ومعرفة الحروف أو الكتب، والكتابات التى أنتجتها أمة بعينها أو عصر خاص، ولا سيا المنشآت الكتابية المؤثرة بأسلوبها، والمقالات الانتقادية والشعر، والانشاء البديع، وما يقابل المنتوجات العلمية » اه

وسألت أنا غير واحد من أدباء الانكليز والامريكيين عن معنى لفظ « الادب » عندهم فكان جوابهم واحدا وهو « الانشاء النفيس العالى نظما ونثرا » وآخر من سألته منهم الاديبة المؤلفة « هاوارد كليتى Howard Clitty » النيويوركية بمنزل الاديب القانونى النبيل خان بهادر ميرزا محمد خان حفظه الله وبحضوره فكان جوابها كما تقدم فذكرت لها مافي المعلمة البريطانية (انسايكلوبيديا بريطانيكا) وتقدّم ذكره فوافقت عليه وقالت : هذا أحسن ما يقال فى الادب. وكذا وافق على ذلك الاديب الكبير صاحب المنزل

وقد بان لك أن تعريف هذا المتهجم للادب هو من مخترعات وهمه، يباين كل المباينة تعريف الاقدمين والمحدثين من العرب والعجم، الشرقيين والغربيين. فنهنئه بهذه العبقرية الشاذة الفاذة

(٣)

يفهم جوابه من جواب الثانى

(٤)

« عاب الناقد كتب الادب العربى أىّ عيب بفساد الترتيب والاضطراب وسوء الانسجام (كذا) وانها لا نعرف لها بداية ولا نهاية »

وهذه شكاة ظاهر عارها عن الادباء، وهى تهمة لو صحت لكانت ألصق بالمؤلفين منها بالادباء، لان الاديب اذا قال قصيدة نزلت على قلبه من سماء البيان فليس بلازم أن تكون مرتبطة بما قال قبلها من الشعر وما سيقول بعدها منه، وإلا لم يكن شاعراً بل ناظما، لان الحوادث والمشاهد والبواعث التى تفجر أنهار الشعر غير معروفة عند الشاعر فضلا عن أن تكون محدودة. أما الناظم فيطالب منه حسن الترتيب والتبويب، لانه مصنف لا لانه أديب وليس على منظومات العرب غبار فى حسن السبك والترتيب. وقد نظم الحريرى أبو القاسم البصرى ملحة الاعراب وهي من أوائل المنظومات الرجزية المشطورة فجاءت آية فى البيان مع أداء الغرض الذى له ألفت. ومع كونها منظومة علمية فلو قاسها قايس بموشحات الاوربيين الادبية لما قصرت عنها فى مضمار البلاغة، ونظم العلماء والادباء بعد منظومات كثيرة فى فنون كثيرة، فمن مشهورها الكافية لابن مالك فى ألفين وسبعمائة بيت والالفية له في ألف والتحقيق أن الاولى خمسة آلاف وار بعمائة والثانية ألفان وألفية ابن معطى الزواوى المغربى وكلتاهما فى النحو والاخيرة طبعت في اوربا، وألفية السيوطى فيه وألفيته في علوم الحديث وألفية العراقي فيها ولامية الافعال لابن مالك طبعت مع شرحها في اوربا ونونية ابن القيم فى فلسفة الالاهيات في خمسة آلاف بيت من بحر الكامل ونونية القحطانى الاندلسى نحو ذلك وأبياتها مائتان الخ ماهنالك ونسيت أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا في العلوم العقلية الى ما لا يحصى

أما دواوين شعرائهم الكثيرة التى بذّت دواوين من قبلهم ومن بعدهم جودة وكثرة فمنها المرتب على حروف المعجم ومنها المرتب على تاريخ القصائد والمقطوعات، ولم يزل الشعراء الى الآن يسلكون الطريقين وقد يرتب الديوان على أبواب الشعر كالمدح والرثاء والنسيب والادب الخ كما فعل أبو تمام فى الحماسة، وهذه دواوين شعراء الافرنج أمامنا لا تخالف فى الجملة دواوين العرب لا قديما ولا حديثا، وكل عيب راجع الى الترتيب الى هذه فهو موجه الى تلك فينتهى العائب

لذ بعيب نفسه وكشف القناع عن جهله
نعم ان أنواع الشعر عند العرب ليست بعينها أنواعه عند الافرنج ، وقد عد شاذ فريد وجدي هذا نقصا في شعر ب ! وفيه نظر ظاهر ، لان أصناف الادب لف عند الامم لاختلاف العادات والطوارئ المعايش وغيرها من المقومات ، وهذا شيء يس من طمع في خلافه - وهو توحيد أنواع أدب وطبائع الامم المختلفة التي عنها ينشأ ختلاف آدابها - فقد دل على جهل عظيم وفكر سقيم ، وقد أشارت إلى هذا دائرة المعارف الانكليزية السالفة الذكر تحت لفظ « ليتريتشر » وهو شيء متفق عليه لا يحتاج الى دليل . هذه لة في المنظوم حسبما يتسع له صدر مقال

وأما كتب النثر فهي على أحسن ما يرام من الترتيب ، فمنها الجاميع كالامالي والكامل والبيان والتبيين وامالي الشريف المرتضى وما أشبهها . وهي كتب لم تؤلف في غرض بعينه حتى تبوب وتصير لها مقدمة وخاتمة . ولم يقصد ذلك مؤلفوها ، بل قصدوا إلى خلافه لان النفوس قد تسأم من البقاء على طعام واحد وتريد أن ترى أمامها موائد أدبية مختلفة الالوان والطعوم ليس بينها رابطة إلا الابداع والجمال وسحر البيان ، فتنتقل النفس من طرفة الى طرفه ومن ملحة الى ملحة ، ويلذ لها تنقلها كما قال الشاعر العربي :

تنقل فلذات الهوى في التنقل
وردْ كل صاف لا تقف عند منهل
ولا تعتبر قول امرىء القيس انه
ضليل ومن ذا يهتدي بضلال

وليس مقصود الائمة من هذه الكتب الوجهة الادبية وحدها بل الوجهة العلمية الآلية كالنحو والصرف والاشتقاق والعروض واللغة فهي أشبه شيء بكتب القراءة أو المطالعة التي يستعملها الاوربيون في المدارس في هذا العهد . لا يقال أنها تختلف عنها من وجوه : منها أن هذه منقسمة الى دروس كل منها قد ينقسم الى عدة أقسام وانها درجات ، فالكتاب الاول أقرب تناولا من الثاني والثاني أقرب من الثالث ثم كذلك لانا نقول ان هذا الاختلاف لا يمس جوهر ما نحن فيه - وهو التبويب والترتيب وحسن التصنيف - وانما يختلف باختلاف هيأة التدريس اليوم عنها بالامس وباختلاف الطلبة في الادراك في العصرين . أما كون تلك الطرف الادبية دررا منثورة كنجوم السماء يصح - كما قال المعترض - أن يجعل أولها آخرها أو وسطها وبالعكس فهو موجود في كتب الجاميع الادبية وفي كتب القراءة اليوم جميعا وكما أنه لم يضر هذه اليوم ولم يشنها فلا يشين تلك بالامس

بل عندنا أوضح من ذلك وهو كتب القراءة في درس الادب الانكليزي كسلسلة « هاي رودز أف ليتريتشر » لا تختلف عن الجاميع الادبية التي يسميها هذا المتطفل « كتب القدماء » قاصدا عيبها بالقدم ولم يدر أن الادب - من حيث هو أدب - لا يتقدم ولا يؤثر فيه مرور الزمن بل لا يزال غضا طريا حافظا لقيمته وشرفه . ومن اطلع على كتب الادب لاساطين البيان وفرسانه في هذا العصر من الاوربيين يراهم يعدون من الادب أول شيء عثر عليه الباحثون من الكتابات والنقوش ويجعلون الكتب المقدسة عند أهل الاديان من أهم كتب الادب مع أنه قد مضى على بعض ذلك آلاف من السنين ولم ينقص ذلك من قيمتها الادبية . وقد ترجمتُ مقالا من مجلة « ذي مسلم ريفيو » التي تصدر في لكنهاو - الهند جمع فيه كاتبه ما قاله علماء اوربة المتقدمون والمعاصرون في القرآن من جهة بلاغته وأدبه من الثناء والاعجاب ما يندر أن يقولوه في نتاج أي نابغة من نوابغ الادب في الاعصار الاخيرة . وكذا عندي كتب انكليزية من أعلى الكتب وأجلها قدراً وفيها الثناء العاطر على القرآن من الوجهة الادبية مع أن القرآن ليس مبوبا ولا مرتبا ترتيب القصص الاوربي ولا ترتيب المصنفين وقد مضى على نزوله زهاء أربعة عشر عصرا ولا يزال جديدا غضا عند أساطين العلم في اوربة وأمريكا . وأما ثناء علماء الغرب على أدب العرب القدماء فنظرة عجلى في دائرة المعارف الاسلامية تريك منه أكثر مما تريد

فظهر لك مما تقدم أن عيبه لادب العرب وكتبهم بالقدم ناشيء عن غلظ طبع وسوء نية وفهم . وأحسب أن ترك ادباء العراق الرد على هذا الكويتب انما كان احتقارا لهذيانه وهو بذلك جدير . وانما تصدينا لاعلان سخافته وبيان شيء من فساد كلامه ليعتبر الناس وينظروا الى أي حد بلغت الوقاحة والفوضى في هذه البلاد

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

تحصين باب المندب

كتب الشيخ عبد الهادي الآنسي من صنعاء الى البلاغ يقول : كان وما يزال خليج باب المندب من أهم المواقع الحربية التي تعتمد عليها بريطانيا في الدفاع عن امبراطورية الهند ، وقد كان « باب المندب » الى سنة ١٣٣٢ هجرية في يد الدولة العثمانية ، بل كان من مواقعها الحربية التي تتحكم بها في البحار ثم صار هذا الخليج بعد انحلال الدولة العثمانية في قبضة الامام يحيى وحاولت الحكومة البريطانية الاستيلاء عليه بوسائل شتى ولكنها لم تفلح في ذلك أي فلاح ، لان الخلافات القائمة بينها وبين الامام بشأن المحميات التسع وغيرها وقفت حجر عثرة في سبيل التفاهم على مصير (باب المندب)

والظاهر أن حالة الحرب المتوقعة اليوم بين ايطاليا والحبشة ، أثارت عند الحكومة البريطانية المخاوف على هـذا الخليج ، وقد علمت أن هذه الحكومة أوفدت من قبلها أحد معتمديها السياسيين المستر « سيجر » الى صنعاء لمقابلة الامام والتفاهم معه على ما يجب أن يكون عليه حال خليج (باب المندب) في حالة وقوع حرب بين ايطاليا والحبشة

والمقول أن الحكومة البريطانية تقترح على الامام واحدا من ثلاثة امور هي :

١ — أن تحصن حكومة اليمن باب المندب تحصينا حربيا قويا

٢ — أن تشترك الحكومتان البريطانية واليمنية في تحصين هذا الخليج

٣ — أن تتولى الحكومة البريطانية وحدها تحصينه

وطبيعي أن الامرين الآخرين يعطيان الحكومة البريطانية أو يفرضان لها حقوقا على ساحل المندب يكون لها أثرها في مصيره السياسي ، ولما كان لا يمكن أن يقبل جلالة الامام يحيى هذين الامرين بأية حال فمن المنتظر أن يعلن جلالته قبول حكومته تسليح باب المندب وتولى جيوشه حراسته من كل خطر تسببه الحرب المتوقعة بين ايطاليا والحبشة

وقد علمت أن مفاوضة تجرى اليوم بين الحكومة اليمنية والسلطات البريطانية في عدن بشأن تبادل المخابرات اللاسلكية والبرقية على جعل الارباح مناصفة بين الحكومتين ولا يمكن التنبؤ بما ستؤدي اليه هذه المفاوضات ولكنها اذا انتهت بقبول التبادل استفادت التجارة كثيرا وتحسنت بذلك الاحوال الاقتصادية في عدن واليمن

بين الموصل وحلب

وافقت حكومة العراق — بعد الدرس والتمحيص — على مشروع المفوضية العليا في بيروت لربط الموصل بحلب بخط حديدي وقد تم وضع خارطة الخطوط الحديدية وهي تبلغ ٤٦٠ كيلو مترا . وعند الفراغ منها تصبح بغداد على بعد ١٣٤٠ كيلو مترا من طرابلس و ١٤١٩ كيلو مترا من بيروت

حريق في البصرة

شب حريق كبير في مستودعات الشركة البريطانية سرى الى الجمارك العمومية وساعدت الرياح على امتداد نطاقه وقد أطفىء بعد أن استمر ١٢ ساعة وتقدر الخسارة بمليون جنيه

رأى الامام يحيى

في ابن عربي والقائلين بوحدة الوجود

روى الاستاذ السيد عبد الله بن أحمد ابن يحيى العلوى في جريدة البلاغ الصادرة يوم ٦ جمادى الاولى أنه في أول زياراته لجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن أدخل بمضور على جلالته كتبا مخطوطة ليطلع عليها وكان فيها مصنف لابن عربي ، فالتفت جلالته الى من حوله وأخذ يحدثهم عن كبير علماء الصوفية بلسان لسن وذاكرة جيدة . وكان الامام في حديثه ناقماً على المعاني التي يذكرها بعض الصوفية أو أصحاب الاشارات للآية أو الحديث ولا تسمها اللغة ، وهي في نفسها صحيحة ، وحملها على أنها من باب الاشارة والاعتبار لا على أنها تفسير يدل عليه اللفظ بوجه من وجوه دلائله المقررة في علوم العربية وعلى اولئك النفر من المتصوفة الذين اتخذوا التصوف مظهر آراء لا يقبلها الاسلام في حال كقولهم بوحدة الوجود والحلول . واتخاذهم أمثال هذه الآراء الزائفة ذريعـة الى أن يفسدوا على الناس أمر دينهم الى غير ذلك . وختم جلالته حديثه العلمي بعد أن تصفح كتاب ابن العربي عدة دقائق قائلا « اذا لم يكن ما في الفصوص كفراً فلا كفر » يشير بذلك الى أحد مصنفات ابن العربي المنعوت بالفصوص

في الكويت

يقال في الكويت ان الامير ضيولى بعد عودته قضية اصلاح المعارف والجمارك عنايته وسينشيء مصلحة الصحة ، وسيستخدم بعض الاطباء العراقيين للاشراف عليها

موقف مصر

من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة

قالت الاهرام :

علمنا من مصدر مطلع أن موقف مصر من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة ، كان موضوع مباحثات كثيرة بين دار المندوب السامي ودولة رئيس الوزارة قبل سفر الوزارة الى الاسكندرية ، وأن هذه الدار قد أبلغت الوزارة أن تصريح ٢٨ فبراير يوجب على مصر أن تكون سياستها فى تلك الحرب مماثلة لسياسة الحكومة البريطانية ذاتها ، وقد ترتب على ذلك أن دولة رئيس الوزارة عاد الى نص تصريح ٢٨ فبراير والى المفاوضات السابقة بما تضمنت مشروعات الاتفاق متعلقة فى عهد ملنر وكرزون وتشمبرلين وهندرسون من نصوص تتعلق بموقف مصر فى عقد المعاهدات السياسية وبالمحالفة معها فى حالة الحرب . والظاهر أن رئيس الوزارة بعد البحث الذى قام به ، قد قبل وجهة النظر الانجليزية التى أبلغت اليه ، وأبلغ دار المندوب السامى بموافقته عليها

وبناء على ذلك لم يجىء تصريح دولته بأن سياسة مصر ستكون مماثلة للسياسة البريطانية عفوا أو من بنات أفكاره ، وانما كان وليد طلب أو مذكرة تقدمت من دار المندوب السامى الى دولته فأجاب دولته هذا الطلب عملا بالسنة التى جرى عليها من اجابة الانكليز الى ما يطلبون

ولقد قابل المندوب السامى قبل سفره بالاجازة دولته مرتين بالاسكندرية ، وقد وثق المندوب الثقة كلها بأن الحكومة المصرية قد وافقت الموافقة كلها على وجهة النظر البريطانية !! »

الحملة على الخمور

في السودان

قامت فى السودان حركة نشيطة في سبيل القضاء على الخمور ، وأصدر مفتش أم درمان منشورا يحرم على كل سودانى حمل الخمر الا اذا كانت لنفسه ومصرح له بها ، أو كان خادما فى منزل . ويلزم المنشور كل من يستلم خمرا أن يكتب ايصالا بالاستلام ، ويمنع سائقى السيارات من حملها ما لم يكن معها صاحبها

وحكمت محكمة البوليس على شخصين بالجلد لشربهما زجاجة نبيذ فى أحد المقاهى البلدية

وحكم على مومس بالغرامة والسجن لاحرازها زجاجة نبيذ

فهذه الانباء كلها تدل على أن الحكومة السودانية أخذت تعمل بالتدريج فى سبيل التضييق على الخمور !

مكتبة الحرب العالمية

جاء من ستوتجارت ان الالمان احتفلوا بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيس مكتبة الحرب العالمية في رودنستين ، وتحتوى هذه المكتبة على ٧٥ ألف مجلد و ٥ آلاف مجلة و ١١٥٠ جريدة تتضمن جميعها أخبار الحرب العالمية وآلافا من الصور وبطاقات مصورة تزيد عن العشرة آلاف تحوى مجموعة فريدة من الصور الخاصة بالمعارك الحربية

المجلس الاسلامى

في طرابلس الشام

كان بعض المفكرين فى طرابلس قد رأى انشاء مجلس اسلامى وعمل لنجاح هذه الفكرة وانتهى الامر الى انعقاد اجتماع فى مساء الخميس ١٧ ربيع الثانى حضره ممثلو جميع الطبقات والاحياء لمدينتى طرابلس والاسكلة فى الجامع الكبير المنصورى ، وبعد أن بحث المجتمعون حالة الطائفة الاسلامية قرروا انتخاب مجلس ملّى يمثل الطائفة الاسلامية . وبوشر بانتخاب قائمة المرشحين . وقرر المجلس بعد انتخابه أن يتخذ مكتبا دائما لقبول المراجعات المتعلقة بمصالح الطائفة وشؤونها وفقا للاحكام القرآنية وأن تكون غايته كما يلى :

أولا — الاهتمام بمصالح أبناء الطائفة وحل مشاكلهم على قاعدة التحكيم

ثانيا — اتخاذ الوسائل الناجعة لمؤازرة واسعاف أبناء الطائفة

ثالثا — نشر الثقافة والعرفان والقاء المحاضرات الدينية الاجتماعية بالوسائل المعتادة

رابعا — بحث جميع القضايا التى تتعلق بمصالح الطائفة والسعى وراء انجازها بالطرق المشروعة

والمجلس يدعو أبناء الطائفة الاسلامية لمؤازرته واعلامه بكل ما يجرى ويحدث فى شؤون الطائفة عملا بقوله تعالى (وشاورهم فى الامر) وقوله عليه الصلاة والسلام « من بات ولم يهتم لامر المسلمين فليس منهم »

رئيس المجلس حسنى ذوق

المدير المسؤول عزت مقدم

أمين السر رأفت شقبور

خواطر وسوانح :

السنة والبدعة

نحن من أنصار السنة المحمدية الغراء ندافع عنها جهدنا وننافح عنها بجميع ما نملك من قوة ، ونكره البدعة في الدين لانها سبب ما نقاسي من ضعف قاتل ، وانحدار إلى الوراء ، في حين تتقدم الامم الاخرى . والسنة عملية وقولية والعملية عند بعض أهل العلم مقدمة على القولية إذ أنها مظاهر حية لعمل رسول الله ﷺ وأخلاقه العليا الشريفة . والذين يتحرون اتباع السنة ويحبون أن يعرفوا بها يجب أن يكونوا نماذج صحيحة لخلق النبوى الكريم الذى يجذب الامم ويحبب الناس في اتّباع الدين عن رضا واغتباط ، لاتكلف فيهما ولا اشتطاط . فاذا لمنا فريقا ممن ينتمون الى السنة لأنهم يخالفون ما ينتمون اليه فلا نقصد بذلك إيلامهم فضلا عن ايلام أهل التقوى منهم ، ولكنه التناصح ، وليس في الارض من يكبر عن النصيحة ، وما كان لنا أن نلوم أخا مسلما على تمسكه بالسنة المطهرة ، بل نلوم الذين يضيفون الى السنة بدعة فالمساجد الخاصة والتميز بها عن باقى المسلمين عمل بدعى ، وأفظع منه هجر المساجد الاخرى واجتناب أئمتها ، وإحسان الظن بالنفس وإساءته بسائر الناس مخالف للقاعدة الاسلامية وهو ليس من السنة في شيء . والبدع يجب مقاومتها بكل جرأة وقوة بالحكمة والمهارة وحسن الرأى

هذه كلمة موجزة نعلق بها على ما لاحظه أخ لنا فاضل في الفتح الغراء ونحن نشكره ونثنى على غيرته الاسلامية المتدفقة ونقول له إن من الواجب علينا وعلى علماء الاسلام وجميع الغيارى عليه التعاون على مقاومة البدع المتفشية والمعاصى المزرية والخرافات الهادمة وإلا كنا مقصرين والتقصير لايحبه رجل يعمل لله ورسوله فرحبا بأهل السنة يتشحون بالخلق الكريم ويفهمون السنة الفهم السليم ويفرقون بين العمل المندوب الآكثار منه أو الجائز الاقلال منه وعلى كل مسلم أن يكون عنوانا جميلا للاتّباع حتى يحبب السنة الى من يجهلها ويكرّه البدعة الى من هو غافل عنها . والله يوفقنا الى ما فيه رضاه وما توفيقنا إلا بالله

حياة المسلمين في هذا العصر

عاد الشاعر المسلم الناشىء يلقى الىّ أبياتا يصف بها حياة المسلمين في هذا العصر ، وما هي بسذاجتها وبساطتها ، والرأى فيها لشاعر الفتح الاستاذ النجمى حفظه الله وبارك فيه :

أرى المسلمين حياةَ ذلٍّ … لها في العالمين مزيدُ عار
فانهم ملايين مشاتٌ … ولكن كالأُلوف في الانكسار
ألوف منهم في وقت جِدٍّ … يساوون الفرادَى في العيار
فهم في الدين أشتات ضعاف … وفي الدنيا جموعهم عوارى
فما سرّ المذلة في رجال … لهم سلف يفوقون الدرارى
لهم ماضٍ مجيد قد تناهى … بعزته ففاقوا كل جار
أرى سرّ المذلة في تجافٍ … عن الدين الحنيف وفي تمارى
وفي بعد عن الحق المصفّى … وفي صبر عن العمل المجارى
وفي صمت اذا استشرى فساد … وفي خوف من الخصم المجارى
فيا المصلحين من اصطبار … على ضعف سيودى بالدرارى
ألا هبُّوا جميعا في ثبات … وكونوا عاملين لرمّ دار
وصولوا صولة من غير يأس … لننجو من مذلات وعار

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المطالبة بحقوق الحرمين

قالت (صوت الحجاز) :

صدرت الاوامر العالية بالموافقة على انتخاب أربعة من أعيان مكة المكرمة وأربعة من أعيان المدينة المنورة ليكوّنوا لجنة عملية تجدّ في المطالبة بحقوق الحرمين الشريفين في مختلف البلاد الاسلامية من أوقاف وسواها . على أن تنتخب الحكومة اثنين من كل فريق يخول لهم السفر الى الخارج واتخاذ كل الطرق والوسائل الممكنة واثبات تلك الحقوق وادراكها

المملكة اليهودية

اعتقل البوليس الكاتب والمؤلف والصحفى الشيوعى اليهودى كولتون الذى وضع كتابا باسم (المسألة اليهودية) بين فيه فكرة الصهيونية وبين بالارقام سخف الفكرة التى يعمل لتنفيذها الصهيونيون وهى فكرة المملكة اليهودية

افتتاح جمعية الشبان المسلمين

في منفلوط

وزع حضرة صاحب السعادة محمد حفني الطرزي رئيس جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط رقاع الدعوة على أعيان منفلوط وتجارها وزراعها وموظفي الحكومة فيها الى حفلة افتتاح دار الجمعية وبعد ما أديرت عليهم المرطبات شرع المقرىء الشهير الشيخ علي محمود (الذي جاء من القاهرة خصيصا) في تلاوة آي الذكر الحكيم ثم خطب سعادة رئيس الجمعية فبسط أغراضها ومبادئها الجيدة وأعمالها في خدمة المجتمع. وتلاه صاحب الفضيلة مفتش مساجد أوقاف أسيوط فأثنى على الجمعية وتمنى لها التوفيق والنجاح في مهمتها. وعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم واعظ مركز منفلوط والساعي لتأسيس هذا الفرع فأنشد قصيدة عصماء وختم الشيخ علي محمود الحفلة بآي الذكر الحكيم وخرج المدعوون وهم يتمنون للجمعية التقدم والفلاح

مقاطعة الكهرباء

في دمشق

كانت مقاطعة الكهرباء في دمشق حتى الآن سائرة بهدوء وسكينة، غير أنها أخذت من نحو شهر تكتسب شكلا جديدا من العنف. ولما كانت الحكومة متحيزة للشركة الاجنبية فقد اعتقلت السيد وحيد الدين الحكيم سكرتير لجنة المقاطعة بتهمة كتابة رسائل الى الشركة بقطع النور عن الناس. ودعى كثيرون لاستجوابهم ثم أفرج عن السيد وحيد الدين. والناس ساخطون على الحكومة لخطتها الضارة بالوطن

شبكة تليفونية

في بلاد العرب

في برقية من «المجير» ان الحكومة العربية السعودية قررت توسيع مصلحة التليفون والتلغراف في ثغر «الجبيل» على الخليج الفارسي لتكون مركزاً للمواصلات بين نجد والحجاز وباقي الممالك العربية المجاورة. لان البرقيات التي ترسل الى العراق مثلا ترسل الآن بطريق الهند ويستغرق وصولها الى أصحابها مدة طويلة فتنوي الحكومة العربية السعودية أن تنصب شبكة تليفونية في معظم أنحاء المملكة تتصل بالعراق، وستكون هذه الشبكة من النوع الاوتوماتيكي

الطيران الشراعي في مصر

طلب نادي الطيران المصري الى وزارة المواصلات منحه اعانة خاصة تشجيعاً للطيران الشراعي بعد أن أصبح له منزلة كبيرة في عالم الطيران. وقد وافقت المواصلات على منح النادي ٦٠٠ جنيه لشراء طيارة شراعية لتكون نواة لتعلم الطيران وكتبت إلى وزارة المالية لاعتماد مبلغ هذه الاعانة

أحمد حلمي باشا يعمل

سافر الى بئر السبع أحمد حلمي باشا المدير العام للبنك العربي والبنك الزراعي العربي وفروعهما الى مدينة بئر السبع لتهيئة المعدات اللازمة لفتح فرع للبنك الزراعي العربي هناك يخفف من وطأة الازمة على المزارعين ويحول دون تسرب أراضيهم العربية الى اليهود

اليهود في الجزائر

جاء من مدينة الجزائر أن قتالا حدث بين اليهود والاوروبيين في «سيدي بلعباس» حيث علقت منشورات كثيرة في الشوارع تحتج على ما جرى أخيرا في شاطىء صغير للسباحة قرب وهران اذ قتل عدة أولاد من «سيدي بلعباس» وقد بدأت المناوشات عند محاولة اليهود تمزيق المنشورات الملقة ضدهم فهاج عليهم الاوروبيون وبعض الجزائريين. وتدخل البوليس في العراك وبعد اطلاقه عدة عيارات نارية تمكن من اعادة النظام وكانت «الفرقة الاجنبية» في جيش فرنسا المعسكرة هناك متهيئة لانجاد البوليس لو اقتضى الامر

الريال السعودي

ارتفع سعر الريال السعودي في الحجاز فجأة. فبعد أن كان ثمن الجنيه الانجليزي ٢٤ ريالا أصبح ١٥ و ١٦ ريالا، وكان من أثر ذلك انتعاش حالة الفقير، ونزول أسعار الاقمشة والحبوب واللحم والخضر وسائر حاجيات المعيشة الاخرى. ونزول الاسعار هذا مع بساطته وعدم استقراره ـ تبعا لهبوط الجنيه وصعوده ـ قد ظهر أثره جليا في تبدل الاحوال وانتعاش جميع الطبقات نوعا ما

أراضي الجزيرة في السودان

ابتدأ معظم سكان أرض الجزيرة بمديرية النيل الازرق في بيع أراضيهم للحكومة لحاجتهم الى المال. وتقدر المساحة التي اشترتها الحكومة بربع المساحة تقريبا

ايطاليا والمعاهد الاسلامية

فى طرابلس و برقة

أذاعت الحكومة الايطالية بكل وسائل الاذاعة خبر عزمها على افتتاح معهد لتدريس العلوم الشرعية الاسلامية فى طرابلس مع أنها ستنفق على هذا المعهد من احدى جهات الاوقاف الاسلامية . ويجب أن تعلم ايطاليا بأن حكم المسلمين على هذا المعهد بالخير أو بالشر سيكون بعد افتتاحه ومعرفة سير الدراسة فيه وهل سيكون آلة للسياسة والدعاية ، أم يكون من قبيل اعطاء المسلمين حقا من حقوقهم الطبيعية فى أن يتعلموا أحكام شريعتهم بحريتهم واختيارهم كما عاش النصارى مع المسلمين مئات السنين لا تتعرض لهم السلطات الاسلامية فى شىء من أمور دينهم عبادة وتعليما ، ولا تفسد أخلاقهم بتمرينهم على النفاق فى تسمية الاساءة احسانا

المسلمون اليوم فى يقظة وانتباه لهذه الامور ، وهم يراقبون ما يكون من ايطاليا وغيرها ، لا يخدعهم عن ذلك شىء

وقد كتب الى (البلاغ) من بنى غازى فى ١٣ ربيع الثانى ونشرته بعددها الصادر يوم ٥ جمادى الاولى الجارى ما يأتى :

كانت أراضى الجبل الاخضر معمورة بقرى العرب وكان فيها ما يزيد على عشرين زاوية فى كل زاوية فقهاء ومدرسون يعلمون أبناء المسلمين القرآن والفقه ، والآن أبدلت السلطات الايطالية معاهد التعليم وجعلتها مدارس مختصة بأبناء الفلاحين الايطاليين ، وهدمت تلك المساجد وأقامت بدلها كنائس ، ونزعت ملكية أراضى الجبل الاخضر وأعطتها الى فلاحين ايطاليين بعد أن قسمتها عليهم فنال كل ايطالى منها خمسة وعشرين هكتارا جعلت منها عشرة للسكنى وعشرة للحيوانات وخمسة لحديقة داخل البيت . وأعطت السلطات كل فرد منهم مائتى فدان للزراعة بموجب « حجة » مسجلة فى دائرة « الطابو » ومن المساجد التى حولت الى كنائس مسجد سيدى رافع بن ثابت الانصارى الذى كان حاكما على الجبل الاخضر من قبل (عقبة) ابن مخلد سنة ٥٦ هـ وكانت برقة وقتئذ تابعة لمصر فكان تعيين سيدى رافع من قبل والى مصر ، وقد توفى المذكور فى الجبل الاخضر وأنشىء فوق قبره ضريح ومسجد حافظت عليه السلطات من ذلك العهد الى الاحتلال الايطالى

وكانت تقصده الزوار من كل ناحية وله مواسم سنوية ، وقل أن يخلو ضريحه من الزوار لحظة ، وها هو قد جعلته السلطات مأوى للفلاحين الايطاليين وكنيسة كاثوليكية

ثم ان أسماء الامكنة العربية قد غيرتها السلطات الايطالية بأسماء إيطالية ، منها الزاوية (البيضاء) التى كانت معهدا أنشأه الشيخ السنوسى وكان فيه مسجد يصلون فيه الجمعة ومساكن خاصة لطلاب العلم وكانت له أوقاف خاصة تصرف على طلبة العلم والمدرسين ، وقد أزالت السلطات الايطالية كل ذلك فهدمت ذلك المعهد وجعلت المسجد مأوى للحيوانات واغتصبت الاعيان الموقوفة عليه . وهلك العلماء الذين يعلمون أبناء المسلمين جوعا وليس فى هذا المسجد الآن غير الايطاليين وغير كنائس أطلقت السلطات عليها اسم (ليتوريا) ، وتوجد بالقرب منها قرية كانت تسمى (ماسه) وقد حصل بها كما قدمنا فأطلق عليها اسم (ابريبوبرا) وقد أسس الايطاليون مدينة على عين (البلنج) وغيروا هذا الاسم وأطلقوا عليها اسم (مونتاروزى) ، كما غيروا أسماء (الابرق) و (القبة) بأسماء ايطالية وأطلقوا على الاولى مدينة (لويجى دى سافويا) وعلى الثانية (جوانى برتا)

هذا ما عليه الجبل الاخضر الآن ، وقد تركت الكثير منه واقتصرت على الامكنة المشهورة خوف الاطالة . أما القبائل التى كانت تسكنه مثل قبائل الحرابى والبراعصة والجبارية المنسوبة الى جعفر بن كاوب بن ربيعة من بنى سليم ، فكان عددها قبل الاحتلال الايطالى يزيد على مائة ألف مسلح

ان تلك القبائل ذات العدد الكبير قد انتهى بها الحال بعد سياسة الارهاق والابادة إلى أن أصبحت عددا قليلا ، ولم يبق

من نبيله البراعصة فى صحراء طبرق أكثر من أربعمائة نفس هم مخاطون اليوم بالاسلاك الشائكة في وادى (صالوس) وهناك اربعمائة نفس من الجبارية على بئر (جردس) ، وقد أصبح عدد أهالى الجبل الاخضر الآن زهاء خمسة آلاف نفس وقد قال بعضهم ان عددهم يبلغ خمسة عشر الفا ولكن هذا كلام لا نصيب له من الصحة والحقيقة هى التى ذكرتها

العبيدى البرقاوى

الغاء المفوضية الافغانية

تلقى سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض اخطارا من حكومته بنقل المفوضية الافغانية فى مصر الى جدة لان الحكومة المصرية لم تعين وزيرا مفوضا خاصا فى كابل وقد أبلغ الوزير الافغانى ذلك الى وزارة الخارجية كما أبلغها ان حكومة بلاده عينت سعادة سلطان أحمد خان وزيرها المفوض فى أنقرة ممثلا لها فى مصر على أن تكون أنقرة مقر إقامته

ابتهاج الاحباش

بمساعدة جمعية الشبان المسلمين

تلقت المقطم برقية من أديس أبابا جاء فيها أن أنباء حركة الشبان المسلمين بالقاهرة فى سبيل مساعدة الحبشة كان لها وقع شديد فى نفوس الجمهور فى أديس أبابا . وتسعى جمعية الشبان الاحباش الآن لانشاء علاقات بينها وبين جمعية الشبان المسلمين المصرية

الشيخ بهلول

علم القراء بما حدث في مدينة مشهد عاصمة خراسان من معارضة لابس البرنيطة في البلاد الايرانية ، وأن هذه المعارضة كان يرأسها الشيخ بهلول . وقرأنا الآن فى صحف العراق كلاماً فى التعريف بهذا الشيخ هذه خلاصته :

« الشيخ بهلول من كبار رجال الدين الايرانيين ومن الذين يتمتعون بنفوذ كبير فى النفوس ، وقد سبق له أن زار العراق قبل سنتين وألقى فى جانب الكرخ من بغداد عدة مواعظ دينية . وكان خلال اقامته فى العراق موضع حفاوة واحترام رجال الدين فى الكاظمية والنجف ، وبعد أن مكث فى هذه البلاد بضعة أسابيع عاد الى بلاده »

انتزاع مالطة وجبل طارق!

تلقت التيمس من باريس أن الدوائر المطلعة حائرة في تكييف الحملات العنيفة التي تحملها الصحف الايطالية على انجلترا ، واللهجة الشديدة التى تحرر بها مقالاتها ، حتى الصحف الشبيهة بالرسمية منها

وتعلق الدوائر الفرنسية على حملات هذه الصحف بقولها : ان احتجاج ايطاليا على اغلاق قناة السويس أمر من السهل فهمه ، ولكن تهديد ايطاليا بانتزاع مالطة ومضيق جبل طارق أمر يبعث على خلق المصاعب ...

من طرابلس الشام

الى العراق

تم الاتفاق التمهيدى بين حكومة العراق واصحاب مصانع الخيوط فى طرابلس ويقتضى هذا الاتفاق بنقل اصحاب المصانع مصانعهم إلى العراق وستقدم لهم حكومة بغداد جميع التسهيلات وان تحصل منهم قيمة الارض الا بعد خمسة عشر عاما وستعفى خلال هذه المدة جميع المواد الاولية من الرسوم الجمركية كما تعفي المصانع نفسها من الضرائب وفضلا عن هذا ستقوم الحكومة من جانبها بتشجيع المصنوعات بشرائها من منسوجات هذه المصانع لوازم الادارات والمصالح الرسمية

مسجد المقياس

تبين لوزارة الاوقاف ان جزءا من حديقة سراى المناسترلى بمنيل الروضة من ارض مسجد المقياس الذى كان قد شيده الامير بدر الدين الجمالى ومن ارض قصر السلطان نجم الدين وتبلغ مساحة هذه الارض خمسة افدنة وقد اكتشفت لجنة حفظ الآثار العربية أساسات المسجد والقصر ورؤى جميع المستندات التاريخية والحجج تمهيدا لاقامة الدعوى على مستحق ذلك الوقف واعادة بناء المسجد كما كان

الى متى ؟

قررت الحكومة المصرية في ميزانية هذا العام منح شركتى روتر وهافاس مبلغ ٣٣٠٠ جنيه تشجيعا لهما على ما تقومان به من إذاعة الانباء العالمية على علاقتهما فى مصر ..

احيــــــــــاء السنة

سيدى الاستاذ المجاهد فى سبيل الله محب الدين . السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فقد نشرت الفتح فى خواطر وسوانح للأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعى جزءه من اتخاذ بعض المسلمين مساجد لا يصلون فى غيرها . وقد اعتقدت عند قراءة الفتح ٤٥٤ أنه يعنى مبتدعة أهل الطرق في اختصاصهم بزواياهم وقصرها على مريديهم وهذا هو الواجب محاربته على المصلحين وقد علق سيدى الاستاذ على كلمة مستفهم فى العدد ٤٥٦ بما يظهر أن الفتح ترى أن يوجه مثل هذا اللوم إلى الجماعات الشرعية التى تعلم السنة والدين الصحيح ، ودار تعليقكم على أنكم مع حبكم للاتباع فى كل شىء و بغضكم للابتداع في كل شىء — وهذا معروف والفتح ترسل أضواء قوية لتكشف المسلمين عما فى دينهم من منابع القوة — ترون أن الغلو ليس من الدين فى شىء وأن اختصاص بعض المسلمين بمساجد على سبيل تمييزهم عن غيرهم من الغلو وأن العناية بالمظاهر مع ترك جوهر الدين من الغلو . ولما كانت هـذه الملاحظات موجهة إلى الجماعات الشرعية أوهم ذلك أنهم مغالون ويحاولون أن يتميزوا وأنهم معتنون بمظاهرهم دون عنايتهم بلباب دينهم

يلاحظ سيدى الاستاذ أن بعض الجمعيات الاسلامية لا تلبه أعضاءها بلطيف القول الى أن من المستحسن أن يكون القائمون عليها اسوة حسنة لغيرهم من العامة بل تكتفى بالقـاء المحاضرات و بعضها لا يكثر من المحاضرات الدينية خشية أن ينفر منها ذلك العدد الذى يستمع لمحاضراتها وربما حضرت الصلاة ولا ينفر اليها منهم الا القليل ، وأغلب هذه الجمعيات لا ينظم دروساً فى الفقه عباداته ومعاملاته و توحيده . وقد أدركت جمعية الشبان المسلمين ضرورة إنشاء مسجد مع ناديها لتعلم الناس أن نصر الدين لا يكون بالمحاضرات المملوءة بالعويل فتقابل بالتصفيق أو مص الشفاه . بل يكون أيضا بالعمل الصالح التعبدى و إحياء شعائر الدين ولو لم تظهر لها إلا حكمة الخضوع المطلق لجبار السماوات والارض . وقد أنشأ بعض الجماعات الاسلامية مساجد — مست الحاجة اليها — يتلى فيها كتاب الله تعالى وتفسيره و تتدارس سنة رسوله وفيها أخلاقه ومعاملاته وسياسته وحكمته وتشريعه وكيفية نهوضه بأصحابه ويأخذون من كل ذلك بنصيب ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وجميع من يعرف هذه المساجد على جهل تام بمسألة قصر هذه المساجد على أصحابها بل هى مفتحة أبوابها لجميع المسلمين وهذه النغمة لا يحسّ لها وجود إلا فى الاوساط التى ربما يهمها أن يبقى الدين جامدا أو أن يبقى المسلمون جهلاء ، وإنى أجل الشيخ الرفاعى عن أن يشير اليها لضررها خصوصا عند قراء الفتح وأغلبهم من الخاصة الذين يؤلمهم مثل ذلك

وأما الغلو فان الناس لبالغ انصرافهم عن الدين فرضه ونفله صار من الغلو عندهم أن نصلى ونصوم ونأمر بذلك وننشىء مجلة سلفية — بل قلعة — كمجلة الفتح تدرأ عن الدين وتوقظ أهله بأضواء من الحق ساطعة فضلا عمن يضم الى ذلك توخى الاتباع في معانى هذا الدين ومبانيه وحقائقه وأشكاله وتوجيه العامة تلك الوجهة الطيبة . ولا ريب أن العمل بالسنن والدعوة اليها أثمر عملا وأبعد مدى في نفخ روح السيد المعصوم وتربية المسلمين التربية الاستقلالية المستمدة رأسا من منهلها الاول الذى سعد به سعداء الامة الاولون لقد شقى المسلمون وجميعهم يصلى ويصوم ويخلط ذلك بالبدع حتى تطرق الشك الى نفوس بعض الجهلاء في مدى نفع هذه العبادات فى تطهير النفس وصوغها فى القالب النافع ولم يتذكر أحد أن توخى الاتباع فى جميع امورنا ونبذ البدع هو سبيل سلامة هذه الامة . أما المظاهر فان كانت مشروعة لم تكن الدعوة اليها والعمل بها غلوا بل محض الخير والمصلحة و إلا فلا . على أن اللحية والعذبة هما فى الغالب سبب ما يرمى به المتمسكون بالدين من الغلو واللحية مصرح بوجوبها فى جميع المذاهب وأما العذبة فقد صح فيها من الاحاديث دون ما صح فى اللحية ولذا يلبسها العطار بشون في دواوينهم ولما متسع من الوقت غير الرسمى لمن أراد ارخاءها وله الثواب قطعا ولو قيس تشبث بعض المسلمين بالجبـة والقفطان والحزام وزر

العريش الغليظ بتشبث هؤلاء باللحية والعذبة من الغلو في غير جانب المتمسكين . و يصعب أن يترك الناس اتباع المربي الاعظم الحكيم وزيه لمحض ما ذكره الاستاذ من أن بعض الناس يتخذ مظاهره في الاحابيل غير المشروعة تخالف جوهر الدين وأوليات القواعد المسلم بها في كل الاديان ولو أن هؤلاء قليلون كما ذكر الاستاذ ولمحض أن المأخوذين بجلال السنة وروعة الاتباع يسيئون فهم ما يلقى اليهم من ذلك وهؤلاء لا يلبثون أن يتعلموا ما يصير به المسلم مسلما وما ينافى أصلا من اصول الدين وماذا نعمل يا سيدى إذا كان المستجيبون لداعى الخير الفقراء ولو استجاب الاغنياء والمثقفون الذين يتعب سيدى في ايقاظهم وانهاضهم بنفع هذا الدين

استاذي الفاضل : هذه الجمعيات الساعية لنصرة الدين على طريقة السلف الصالح – وفقها الله تعالى – هي القرية التي تنمو فيها مبادىء الفتح . و إني أعتقد أن تشجيعها مما يتقرب به العبد الى ربه و وسيلة قوية لما أنتم بسبيله من ايقاظ المسلمين على مناهج الاتباع وقد تبين مما تقدم أن الذى يؤخذ عليها هو جهل الحديثين من المنتمين اليها وهؤلاء يتعلمون ثم يجيء غيرهم جاهلا ويتعلم وهذا من دواعى الاغتباط والاستبشار وليس بعيب هذا. وإن قراءتكم لهذا المقال ونشره يفيد في تبديد شبهات الناس نحو هذه الجمعيات والله يتولى جزاءكم أحسن الجزاء انه سميع مجيب ، والسلام عليكم ورحمة الله

محمد أحمد بدوى

عضو جمعية الوفاء

(الفتح) نحب أن لا يخطر ببال الاستاذ الفاضل أننا نخالفه في شيء مما ذكره ، وما كان موضوعنا في الاساس ، فان اثنين من المسلمين لا يكون كلاهما مسلما اذا اختلفا في قاعدة اتباع السنّة وتخليص الجمهور من شرور البدعة. وانما كان التناصح في امور أخرى هي واقعة و يا للاسف ، فان مما يخالف الدعوة المحمدية الى توحيد الصفوف أن أدخل المسجد من مساجد المسلمين فأرى الامام محرما بالصلاة ووراءه جماعة من المسلمين فأترك الاقتداء به وأنا لا أعرف عنه الا أنه ليس من جماعتي . ونحن نعلن هنا أننا لا نعمم القول ولا نطلقه على فئة بجميع أفرادها ولكنه واقع ، والتنبيه عليه واجب ، ولا سيما اذا جاء التنبيه من صحيفة كالفتح لايظن أنها تبتغي منه مأرباً أو هوى . ثم ان بعض العامة ممن تمسكوا بسنة العذبة لا شك أنهم حفظوا هذه السنّة مع أن النبي ﷺ لم يخطر على باله أنه جاء ليلزم الناس بها وبأمثالها من هنات الامور ويغفلون عن سنن أخرى في المعاملات ومكارم الاخلاق لاشك أن النبي ﷺ بعث ليدعو الخلق اليها و يلزم الناس بها و يحملهم عليها . والشيء الذى نتمنى من أفاضل اخواننا وعلمائهم أن يقاوموه وينهوا عنه هو ما اعتاده بعض أتباعهم من النظر الى من ليس على زيهم من المسلمين بغير العين التى ينظرون بها الى من كان على زيهم . فالمسلمون إخوان ، وإشعار كل واحد منهم أخاه بالمحبة ، هو من مفاتيح القلوب لقبول النصيحة واتباع السنة

أما ما يكون من مخالفة أصحاب الطرق للشرع فالفتح لا تخاف فى انكاره لومة لائم ، وتسمي الاشياء بأسمائها ، وتقيس كل شيء بمقياس الشريعة ، ولا تبالى اذا رضى الله أن يغضب جميع خلقه

مصر في الشام

استقبال أعضاء رحلة الشبان المسلمين عند وصولهم من الاسكندرية الى بيروت استقبالا حافلا من أعضاء جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت و بعض الاعيان والنبلاء وفرق الكشاف المسلم

وصعد المستقبلون الى الباخرة وخطب في جمهور القادمين الاستاذ جميل بك بيهم في بيروت

وكان أعضاء جمعية الاسكندرية يلبسون شارات الجمعية وعددهم ٢٩ شخصا

ولما نزل الوفد الى الرصيف استقبله فريق كبير من الكشاف المسلم بألبسته الرسمية وقدم نائب الرئيس الى رئيس الوفد طاقة من الزهر باسم الكشاف المسلم

وذهب الجميع من هناك بسيارات الى دار الايتام الاسلامية

واشترك في حفلة الاستقبال هذه حضرة قنصل مصر صادق بك خضرا والاستاذ حسن جلال العروسى سكرتير القنصلية

وأدب فضيلة قاضي بيروت مأدبة في داره تكريما للوفد ، وأدبت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية مأدبة غداء دعت اليها عدداً من الاعيان . و بقى الوفد ثلاثة أيام في بيروت

وفي دمشق استقبلتهم الجامعة السورية ، وأعدت لخيمهم أرضاً جميلة في المرجة الخضراء على ضفة بردى

وسنشير في العدد الآتي الى زيارتهم دمشق و بعلبك وحمص وحماه وحلب

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــــــلام فى الهند – ٥

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

الحكومات الاسلامية فى الهند

١ — العرب فى السند

ابتدأت الغزوات البحرية على الهند فى زمن سيدنا عمر ابن الخطاب . ذلك بأنه ولّى عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعُمانَ بعد العلاء الحضرمى ، فوجّه عثمانُ أخاه الحكمَ إلى البحرين التى كانت تمرُّ بها سفن البلاد الشرقية جيئة وذهابا ، فأنفذ جيشا إلى الهند ، وحمل على (تانة) حملةً — لانه لم يكن إذ ذاك أثر لبومبى — ثم شدّ الكرّة على بروص (بهروج) ووجه أخاه المغيرةَ ابن أبى العاصى الى خور الديبل (١)

ابتدأت الحملات البحرية على الهند فى عهد سيدنا الفاروق ، لكنه كان يشفق على المجاهدين ، عسى أن يلحقهم ضرر أو يصيبهم سوء فى الغزوات البحرية ، لعدم مرانهم عليها . ولذلك اشتغلت الجنود الاسلامية فى فتح بلاد الفرس والروم حقبة من الزمن . ثم لما فتحوا بلاد العجم وقبضوا على أزمّة الامر فى (مكران) تتابعت حملاتهم على السند . واشهرها التى حملها المهلّب على (بنجاب) سنة ٤٤ أيام معاوية بن أبى سفيان ، وهذه أول حملة ساقها المسلمون بطريق (أفغانستان)

ومن غريب المصادفات أن الحملات البحرية على الهند كما بدأت بأيدى الشبان الثقفيين ، كذلك بلغت غايتها بيد أحد الشبان من بنى ثقيف — ألا وهو القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله الذى فتح السند تماما سنة ٩٢ هـ

كانت الهند مهوى أفئدة الامم والسلاطين منذ قديم الزمان ، ولذلك تتابعت عليها الحملات ، ولم يخل منها عصر من عصور التاريخ ، والمشهور أنه لم تغزُها أمة من وراء البحر غير أهل أوربة لكن الحقيقة تشهد بخلاف ذلك . لان الحملات التى حملها العرب على الهند ، كانت من البر والبحر

(١) البلاذري ، باب فتوح السند

﴿القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله﴾

لقد رأيتَ أن الغزوات التى غزيت على (تانة) و (بروص) و (الديبل) زمن عثمان بن عفان ، كانت كلها بحرية . ثم غزوة محمد بن القاسم الثقفى الشهيرة التى نحن بصدد ذكرها الآن ، كانت برية و بحرية معا ، لانه و إن احتشدت جماعة من عسكره إلى السند بطريق البر ، فقد وصل منها الى السند جزء غير قليل بطريق البحر ، وجاء فى البلاذرى (ص ٤٣٩) أن محمد بن القاسم قدم الديبل ، بطريق مكران يوم جمعة ، ووافته سفن كان حمل فيها الرجال و السلاح والاداة

وكانت هذه الغزوة زمن ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى . وذلك أن سفن العرب التجارية كانت تأتى وتذهب من (سرنديب) واليها . فعرض لها قوم من اللصوص فى بوارج فأخذوها بما فيها . حتى اضطر الحجاج إلى غزو السند من طريق البر والبحر . ففتح محمد الديبل سنة ٩٢ هـ ومازال يفتح بلدة بعد بلدة حتى استكمل فتح السند ٩٥ هـ وكان محمد يريد أن يغزو سائر بلاد الهند ، ويرفع فيها راية الاسلام و يدعو أهلها بالدعاية الاسلامية ، ولكن لما ولى سليمان ابن عبد الملك سنة ٩٩ هـ . عزل جميع عمال الحجاج والذين كانوا يمتّون اليه بصلة ، فاستعمل يزيدَ بن أبى كبشة السكسكى على على السند ، وحُمل محمد بن القاسم مقيّدا إلى العراق ، حتى قضى فيها نحبه . وهذا البطل المغوار لو أنسأ الله فى عمره لفتح الهند كلها وجعلها بلاداً إسلامية عربية ، ولكن كل ما قدّر الرحمن مفعولُ . ولما حمل به مقيداً ، قال متمثلا :

أضاعونى وأىَّ فتىً أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

لقد صدقتَ ، يا أخا ثقيف ، أشهدُ بالله ، أنك صدقت فى قولك ، لكن السياسة لا تفرق بين ذى ذنب ومن لاذنب له ، رحمك الله رحمة الأبرار المجاهدين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه

وقال حمزة بن بيض الحنفي :

إن المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

﴿ المقارنة بينه وبين الاسكندر المقدوني ﴾

لقد أطنب المؤرخون في مدح اسكندر الأعظم ، لأنه فتح بلاداً في آسيا الغربية وعمره خمس وعشرون سنة . أما محمد بن القاسم فكما قال الشاعر :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذاك في أشغال

لم يبلغ السابع عشرة من عمره حينما ناشب السندين القتال ، وأذاقهم فيه مادونه الموت الزؤام ، فأي وزن يقام لاسكندر من هذه الجهة في جانب بطلنا المغوار . ثم لاحظ أن فتوحات (اسكندر) كانت كسحابة صيف تفشت سماء الهند ، وما إن لبثت أن تقشعت فلم تترك وراءها عيناً ولا أثراً ، وزد على ذلك أن الملوك الذين جاذبوه حبل الحرب والقتال ، لم يكن أحد منهم يضاهي (راجه داهر) الذي ناهض محمد بن القاسم وقارعه مقارعة الابطال ، حتى خر الراجه قتيلا في ميدان الحرب . وأيضاً كان (اسكندر) يعمل الحيل والمكائد لفتح البلاد . وربما كان يشن الغارة على الفلاحين الآمنين القاعدين عن الحرب ، ويفتك بهم فتكا ذريعاً لا تجيزه المروءة والشرائع (١)

وضفث على إبالة أن (اسكندر) قد ألهته حمية الكأس فجعل يعجب بنفسه وأعماله بعد عدة فتوحات ، وبلغ منه التشمخ بأنه أن أباح للناس أن يخروا له سجداً

أما محمد بن القاسم ، فلم يعرف الغدر ، ولم يحتل بحيلة ذميمة ولم يظلم أحداً من المساكين والفلاحين والآمنين والقاعدين عن الحرب ، وكذلك كان متواضعاً لله رفيقاً بعباده ، ولم يعجب بنفسه حتى انه خضع لأمر الخليفة من غير ما تلجلج ، ورضي بالحبس والسجن باراً بما عاهد عليه من طاعة

أما أنه لم يفتح البلاد مثل ما فتح (اسكندر) ، فلا يضيره شيئاً . لأنه لم يفسح له في أجله ، وإلا ، كما اعترف (Elliot) (١) « لم يكن غير بعيد أن يخترق جدران الهند ويصل الصين فاتحا الممالك والبلاد »

وعامل محمد أهل البلاد معاملة ، جعلتهم يبكون له حينما بلغهم خبر عزله . قال البلاذري : « فبكى اهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج »

فأين (اسكندر) من محمد ، وأين الأرض من السماء ، وأين الثرى من الثريا ؟

وانما أتينا بشيء من التفصيل في ذكر محمد بن القاسم ، لأن مؤرخي الافرنج لايذكرونه ، ولا ينوهون بمآثره وجلائل أعماله أصلا . حتى أن عصر المسلمين في الهند ، يبتدىء في كتبهم بمحمود الغزنوي . واقتفى أثرهم أمير البيان في حواشيه ، فبدأ فصله « في تاريخ الممالك الاسلامية الهندية » بالغزنوية ولم يعط العرب ماكان لهم من حق في تاريخ الممالك الاسلامية ، وللأمير – حفظه الله – عذر في هذا الباب لأن اعتماده على كتب الأفرنج . وهم – قاتلهم الله – قلما ينصفون العرب والمسلمين

﴿ بعد محمد بن القاسم ﴾

لم يتغلغل الذين خلفوا محمد بن القاسم ، في أعماق الهند ولم يتقدموا خطوة لغزو ما وراء الهند ، بل اقتنعوا بما فتح لهم محمد وأصحابه ، ثم لما ضعف أمر الدولة العباسية ، وتسرب الوهن اليها استقل أمراء العرب بأنفسهم ، وتقطعت ولاية الهند الى ولايات صغيرة عديدة ، وما زالوا بها الى أن فتحها محمود الغزنوي في القرن الحادي عشر للهجرة (يتبع)

حفيد عبد الحميد

انتحر حفيد السلطان عبد الحميد في غرفة بأحد فنادق نيويورك وترك خطابا قال فيه انه انتحر لانه لم ينجح في الزواج من امريكية ثرية ورثت تركة عظيمة كانت تسمح له بعد زواجها بتجنيد جيش من المأجورين الصينيين لاسترداد عرش تركيا

(١) تاريخ الهند للهاشمي ج ٢ ص ٤١ عن *Early History P. 55,95*

(٢) الهاشمي ج ٢ ص ٤٢

المـــــــــرأة المسلمة - ٢

نبذ مما ننكره من خروجها على الاخلاق والدين

ما هى فائدتنا من المؤتمرات النسائية

مما ننكره أيضاً من تطور عادات المرأة المسلمة ، وخروجها فى ذلك على الأخلاق والدين حضورها المؤتمرات النسائية التى تعقد بين آونة وأخرى فى مختلف البلاد الشرقية والغربية كالقسطنطينية ومصر والشام

ان سفر المرأة لحضور هذه المؤتمرات ، وركوبها فى سبيل ذلك البر والبحر ، وتحملها مشاق السفر على غير فائدة ترتجى ، وفى سبيل نتيجة غير مأمولة — ضياع للعمر الذى هو أنفس منح هذه الحياة ، وجناية على الاخلاق والآداب ، وخرق لحدود الشرائع الالهية . وهذا مما لا يحتاج فى رأينا الى التدليل عليه فكلنا (حتى المرأة ان أنصفت) يعلم الاضرار التى تنشأ عن سفرها لحضو هذه المؤتمرات

وكلنا يعلم أن حضور هذه المؤتمرات جرّ على المرأة المسلمة : (١) السفر بغير محرم ، (٢) مخالطة الاجانب ، (٣) لبس القبعة ، (٤) اظهارها زينتها للطيب والخبيث من الناس ، (٥) تقليدها الغربيات فى رفع الحجاب وكشف الصدر والرقبة الخ ، (٦) صرفها الأموال الطائلة على الألبسة الحديثة التى تليق بالاجتماع بأولئك الزميلات المتجددات وتناسب تلك المؤتمرات المستحدثات .

يصح القول بأن المرأة التى تعتاد السفر لحضور هذه المؤتمرات هى المرأة التى لم تستفد من ثقافتها ولم تنتفع من علومها ، لأنها بسفرها أفسدت نظام أسرتها الداخلى ، وقبلت عادة غربية مضرة ، وعملت على ترويجها بين بنات جنسها مع علمها بما ينشأ عنها من هذه الاضرار التى عددنا ، والمهنات التى ذكرنا ، والتى تعرّض الوطن الى الاضمحلال والفناء .

ان المرأة التى تلبى الدعوة الى حضور هذه المؤتمرات تضطر الى ترك زوجها ان كانت ذات زوج ، والى ترك بيتها وأسرتها وأطفالها ان كانت ذات أسرة وأطفال . والويل كله للمرأة التى تدع زوجها وأولادها ومملكتها البيتية عرضة للضياع ، أو تحت رحمة خادم تتصرف بها كما تشاء ، وتشتغل هى عن هذا كله بحضور هذه المؤتمرات

وما هى الفوائد التى نشأت عن هذا الجهاد المزعوم الذى قام به بعض الشرقيات ؟ ما هى الفائدة من حضور هذه المؤتمرات حتى تجازف المرأة بعاداتها وأسرتها وترضى بمخالفة دينها ، وتكون داعية لبدعة غربية سيئة تحمل بين ثناياها عدداً غير قليل من البدع الافرنجية التى نحن فى أشد الحاجة الى محاربتها ، والابتعاد عنها ؟

لقد تعدد عقد هذه المؤتمرات ، ومضى على أول واحد منها عدة سنين وبذل ثلاث أو أربع من النساء الشرقيات جهوداً كبيرة فى سبيل تأييده والدعوة اليه ، فما هى الفائدة المستحصلة من ذلك ؟

تهيأ لهذه المهازل من أسباب المدح والتقريظ ما لم يتهيأ لكثير من أعمال الجدّ ، وأخذ قسم من أرباب الجرائد على اختلاف لغاتها يرحب بها ، ويتبرع بعقد الفصول لذكر أخبارها ، فما هى الفائدة الحاصلة من ذلك ؟

ذكرت الجرائد أن المس ايما كلاهى اشتركت فى المؤتمر النسائى ، وأن المس ليدا ستوكس أداس رحلت الى الشرق لتشترك به أيضاً ، وان المس آشبى رئيسة الاتحاد النسائى الدولى قالت فى المؤتمر النسائى فى الآستانة ، نحن معاشر المؤتمرات الممثلات لثلاثين دولة قد اجتمعنا هنا الخ وهكذا طبلوا وزمروا وهوّلوا فى المسألة وكبروا ، وجعلوها دولية فما هى الفائدة الحاصلة من كل ذلك ؟

اللهم إنك تعلم أن لا فائدة من هذا كله غير ضياع الجهود ، وخيبة الظنون ، والرجوع من هذه المؤتمرات بثرثرة نساء هى صفقة الخاسر

والظاهر أن هؤلاء النسوة اللواتى خوّلن لانفسهم حق التكلم عن المرأة الشرقية ، واللائى لا يتجاوزن فى جميع ممالك الشرق الاسلامية وغيرها عدداً تافهاً — فمن يدعين الى هذه المؤتمرات وينشدن حقوق المرأة على أساس أن تصطبغ المرأة المسلمة بصبغة غربية محضة فتخرج على احكام دينها ، وعادات قومها وعلى زعم أن الدين الاسلامى منع المرأة حقوقها فيجب أن تقطع صلتها به ، وأن توجه وجهها شطر المدنية الحديثة . ونحن نحمد الله أن كشفنا عن خفى نياتهن ، وأبنّا سوء قصدهن والله حسبنا ، ومنه استمدادنا

دمشق — محمود ياسين

معية للشبان المسلمين
فى الفكرية

أنشئت جمعية الشبان المسلمين في الفكرية كز أبي قرقاص وافتتحت بحضور الاعيان نولى بك محمد عبد المقصود عمدة الفكرية مل أفندى عثمان كبير تجارها وكثير غيرهم التجار والمحامين الشرعيين وخطب فضيلة الني خطبة حث فيها على التمسك بآداب ين الاسلامى السامية وختمها بالدعاء لحضرة احب الجلالة الملك وسمو الامير فاروق

اعلانات قضائية

فى يوم ١٧ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ باحا بعزبة الاقي تبع فاو قبلى أو يوم الاربع ٢ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا بقرة وعجلة موضحين بالمحضر لك عبد الرحمن خليفة زرزور من الناحية فاذا للحكم ن ٣٣٢١ سنة ٩٣٤ دشنا وفاء لمبلغ ٨٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب محمد عمر محمد من فاو غرب

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ باحا بناحية نقيطة مركز المنصورة ويوم ٢٧ ه بسوق بندر المنصورة

سيباع حمير وتبن موضحين بالمحضر ملك ثمان أفندى البوى نفاذاً للحكم ن ٢٤١٠ سنة ١٩٣ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٠/٨٠٩ رش وفيه النشر

كطلب محمود ومحمد زيان التجار بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٢٢ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزمام الشجه والشونة ان لزم الحال

سيباع زراعة ٥ فدادين موضحين بالمحضر ملك عرابى محمود جوهر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٧ سنة ١٩٣٤ قوص وفاء لمبلغ ٩٣٠ قرش وفيه اجرة النشر

كطلب محمد جاد على يوسف بناحية الشجة مركز قوص فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برديس والايام التالية

سيباع جاموسة وسرير وبوريه موضحين بالمحضر ملك مصطفى ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٢٣ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر

كطلب الخواجا لبيب أرمانيوس بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية البدارى مركزها والايام التالية

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك بشاى بشار مسعد وتوفيق مرقص عالى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٣٦ سنة ١٩٣٥ بدارى وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد المجيد عثمان طنطاوى من اسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بشارع سوق الكتان بالفيوم ويوم ٣ سبتمبر بسوق بندر الفيوم

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الفتاح وهبه التاجر بسوق الكتان بالفيوم نفاذا للحكم ن ٥٠١٨ سنة ٩٣٢ الصادر في ٢٩ مايو سنة ٩٣٤ من محكمة الفيوم الاهلية (١٦٧ سنة ٩٣٤ م) وفاء لمبلغ ٩٢ ج و٢٣٥ م خلاف ما يستجد

كطلب معالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المسيلى وأبو جايب خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١٨ ط منزرعة عدس موضحين بالمحضر ملك متولى على محمد يحيا المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٤٩ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الخواجه شارويم بقطر من منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا مواشى وكنبتين وأدره صيفى موضحين بالمحضر ملك لوقا فرح ومحمد سالمان وعامر عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٥٤٧ سنة ٩٣٣ أبو تيج وفاء لمبلغ ٥٣٢٧ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب بنيامين أفندى رزق الله المهندس ومقيم الآن بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بنزلة رمضان مركز مغاغه والايام التالية

سيباع علنا زراعة ٢ف قمح وزراعة ٦ ف قطن موضحين بالمحضر ملك فرغلي زيدان رمضان ومحمد زيدان رمضان من الناحيه نفاذاً لحكم ن ٣٥٦٣ سنة ٩٣٢ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ١١٩ ج و٥١٤ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٠ و ٢٤ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دندرة مركزها ونجع الكهرجله وزمام دندرة مركزها ويوم ٢٧ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم

سيباع دكتين وقمح وبرسيم وادرة وزراعة ١ ف و ٦ ط ادرة موضحين بالمحضر ملك يحيى على يحيى مزارع بدندرة نفاذا للحكم ن ٢٦٦٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٩٦٨ قرش خلاف النشر

كطلب زكي أفندي عبد الرحيم علي خطب ببندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الصيادين بالسيالة تبع دمياط ويوم ٢٢ منه بسوق دمياط العمومي بجوار البوليس

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك أحمد أبو قبة ومحمد أبو قبة متضامنين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٣ سنة ١٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر

كطلب حامد أفندي عبده عيسى التاجر بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر الفكرية وسوقها والايام التالية

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر الرقيم ٦ يولية سنة ١٩٣٥ ملك عبد الحميد أفندي محمد موسى بمجلس محلي الفكرية وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش خلاف النشر

كطلب فؤاد أفندي ملك ميخائيل سيداروس التاجر بالفكرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد بدر مركز أبنوب

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عثمان زناتي حسين المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠٣ سنة ٩٣٣ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٢٠ م خلاف الرسم

كطلب الست مريم بولس دنيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر لينه ووردة ونادية ووداد وسعاد قصر المرحوم اسكندر مينا ووكيلا عن السيدات كال وسمية وعايده كريمات المرحوم اسكندر مينا الجميع من ذوي الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا ببندر بني سويف بميدان حارث

سيباع عدة راديو مبينة بالمحضر ملك حسن أفندي سيد تاجر راديو ببني سويف بمحل الشيمي بميدان حارث نفاذا للحكم ن ٢١٨٢ سنة ١٩٣٥ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف النشر

كطلب حنا أفندي جرجس الموظف بمكتب الاستاذ يوسف أفندي دبانه المحامي بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية قنبش مركز ببا ويوم ٢٩ منه بسوق ببا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست حميدة نصر علي من الناحية وفاء لمبلغ ٢ ج المطلوب لمجلس حسبي مديرية بني سويف بناء على قائمة الرسوم الصادرة في ٨ مايو سنة ٩٣٥ ن ٢٦ سنة ٩٣٥ مطالبه عدا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية سنجرج ويوم ٢٤ منه بسوق منوف

سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك مصطفى سليمان شادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٤٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ خلاف النشر كطلب حضرة كاتب أول محكمة منوف الجزئية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية قلها مركز بني سويف ويوم ٣١ منه بسوق منهره مركز بني سويف

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك ماشا الله بنت هديب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢١ سنة ٩٣٣ بني سويف وفاء للمبلغ ٤١٧ قرش خلاف الرسم

كطلب أحمد أبو حامد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق



العاشر) ٤٥٩

القاهرة : الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير، ولكل الضعف في القعود
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
عمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٤

[زيا]رة الامير سعود

قلوب تتـــــــــــكلم

انقلب الامير سعود راجعاً من بلاد الروم يريد وطنه، ووطنه - بحسب العُرف الدَّولي - المملكةُ السعودية التي يُرفرف عليها ذلك العَلَم الذي يعرف كلُّ عربيّ وكلُّ مسلم هيئتَه ونقوشَه والكلماتِ المكتوبةَ عليه. ولكنَّه ما وطئت قدمه أرض فلسطين - التي شاء العُرف الدَّولي أن يعتبرها وطناً قومياً لليهود - حتى رأى بعينه كما كان يرى الشمسَ، أن هذه الارض حنَّت اليه حنين المرضِع الى شبله، لا حنينَ المضيف الى ضيفه؛ وسالت جبالها وأوديتها ومسالكها بجميع أهلها ليستقبلوه استقبالَ الامة بَطَلاً من أبطالها، وأَمَلاً من آمالها

كانت قلوبهم تضحك له فتتكهرب بسرورها أسرَّتُهم، وكانت مشاعرهم في بهجة اربدَّت لها وجوه الخطافين حثالة الشعوب ولُصوص الانسانية، فأيقنوا أنهم في هذا الوطن غرباء، كما كانوا في ألمانيا غرباء، وسيظلون فيه غرباء ولو فرشوا أرضه الدنانير، ولبثوا فيه مثل المدّة التي لبثوها بين موسى وبختنصر

فلسطين بلدٌ قرنَ اللهُ مفتاحه بمفتاح الكعبة في سلك واحد، وان من وراء المفتاحين قلوباً بين جُنوب أربعمائة وخمسين مليوناً من المسلمين لا يصل أجنبي اليها أو تبيد هذه الملايين عن آخرها. وان من حول المفتاحين سواعد مفتولة يدافع بها عنها سبعون مليوناً من العرب الباسلين لو وقفت الدنيا كلها في وجوههم في ساعة يستيقظ فيها ايمانهم من سُباته لكتب الله لهم الغلبةَ على الدنيا بأجمعها

ان فلسطين وقد سالت الاوديةُ والجبال والمسالك بأهلها ليستقبلوا هذا الفارس الذي جاء يخطر على أرضها بعباءة هبّت عليها رياح الجنة في أربعين معركة تنكست بسيوفها رءوسُ الفتنة، ولاحتْ بوميضها آمال الوحدة، وصِيغتْ براياتها حياض الوطن والملة؛ انما جاءت تستقبل معنىً من المعاني لا شخصاً من الاشخاص؛ جاءت تستقبل هذه الرابطة بين أربعمائة وخمسين مليونا من القلوب لانها تحمي ذينك المفتاحين، وجاءت تستقبل النجدة التي تمثل

سواعد سبعين مليونا من ليوث الجزيرة وما اليها يوم يستيقظ إيمانهم من سُباته فيملوا على التاريخ معجزات آبائهم الاولين

رأى الاميرُ سعود بعينه كما كان يرى الشمسَ، أن بلاده أوسعُ نطاقا وأبعد آفاقا من هذه الخطوط التي رسمتها السياسةُ على الخريطة، وتكهربَ قلبه باذاعةٍ لاسلكية كان يستقبلها من قلوب هذه الالوف المؤلفة المقبلة عليه من الجبال، ومن أهضام الأودية، ومن شتى المسالك، قائلةً له بلسان الحال: ان المُلْك الحقيقي هو الذي يكون مبسوطا على القلوب لا على الاجسام، والذي يتضامُّ بجاذبية المُشاكلة لا بمقامع المشاكسة. وان الرابطة القدسية التي يوثق الله عُراها بين الجماعات، هي التي يُعتمد عليها في بناء القوميات، وفي تقرير المصير

هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة بين الحجاز والشام والعراق وسائر بلاد العرب، خطوطٌ وهمية تزول بنفخة واحدة من نفخات الارادة القومية اذا آن أوانها ودقت ساعتها؛ والارادة القومية هي صوتُ الحق يعتصم بالصبر ما قضت عليه الحكمة أن يصبر، حتى إذا توفرت أسباب استعلائه، تمخضت عنه الحوادث، فاستهل صارخاً بصوت يجلجل في آفاق الارض، فتطأطئ له الرءوس اذعانا، وتصغي له النفوس ايذانا وإيمانا

هبط الاميرُ العربيُّ أرضَ فلسطين العربية، فكان فيها منها ولها، وتنقل الامير المسلم بين ربوع فلسطين الاسلامية، فكان فيها منها ولها، وكنتُ أشتهي من صميم فؤادي لو كان في برنامج رحلته متسعٌ لاختراق وادي بَرَدَى، والاشراف من جبل قاسيون على غوطة دمشق، والوصول منها الى بعلبك وحمص وحماه وحلب، اذن لرأى هنالك الارض التي نبغ تحت سمائها عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومَسْلمة بن عبد الملك وعبد الرحمن الداخل وجميع الفاتحين الاولين والمجاهدين الصادقين واذن لعلم كم كان غليوم الثاني صادقا يوم قال « ان دمشق تعرف كيف تستقبل الملوك » وشتان بين استقبالها غليوما الضيفَ وسعوداً أخاها في العروبة والاسلام، ورمزَ أمانيها في الوحدة والتحرُّر والاعتزاز

القومية العربية كائنٌ حي، بل حياةٌ كائنة، وماعرف تاريخ الانسانية قومية أشدَّ حيوية من هذه القومية التي تبتلع كلَّ شيء ولا يبتلعها شيء، وتغلب غالبها وإن طال الامد، فيتخلف عنها إن لم يندمج فيها، وتبقى هي سائرة في قافلة الاجيال على الطريق الذي رسمه لها القائد الاعظم ﷺ. وقد تنام في الطريق، وقد يطول نومها عصراً أو أعصراً، اذا لم يكن لها منها قائد يذيبها الى السير في أوقاته الصالحة. ولكنها تعود فتنتبه وتنهض، فتسير حاملة معها من كان عدواً لها في زمن ضعفها، أو لافظةً إياه في زاوية من زوايا الدنيا. كذلك كان شأنها فيما مضى، وهذا ماسيكون متى أراد الله أن يكون

هذه الروح الممتلئة حياةً وقوّة – برغم ضعفها، أو بالاصحّ ضعف قيادتها – هي التي استهامت الامير سعوداً في فلسطين فأشعرته بأن بلاده أوسع نطاقا وأبعد آفاقاً من الخطوط المرسومة على الخريطة، فآمن بأن فلسطين وطنٌ قوميٌّ للعروبة والاسلام بعهد من الله، وان عهد الله من العسجد الاصيل، وإن أهل العرب والمسلمون جلاءه وتلميعه، وأما عهد بلفور فنحاس مموه معرّض للانطفاء ان لم يتداركوه بتجديد التمويه بين عشية وضحاها

سبحان الله، أفي عالم الاحلام ما رأى الامير سعود أم في عالم الحقائق؟ في الامس القريب كانت عمان تتجهم لمكة وتؤوي الضالين والخاطئين، وفي الامس القريب كان الامير سعود في آفاق عسير واصبعه على زناد بندقيته يترقب ما يحمله على اطلاقها فتدوي تلك الآفاق بالشرار والنار. وفي عام واحد استطاع صدر أبيه الحكيم الحليم أن يسع كل مُحرجة، فتحوّل أعداؤه أولياء له، ووقف الامير عبد الله يقدّم للامير سعود سيفاً ذهبيا مرصعا عربون الصداقة والولاء، وراح اليهود وسائر أعداء العرب، ينادون بالثبور وعظائم الامور حزنا على مالقي الشيطان من الخزي والخذلان، بين قلوب العرب من عدنان وقحطان

ان الله الذي قلّب هذه القلوب، وجعل أصحابها بنعمة الله اخوانا في خلال عام واحد، هو المؤمّل أن يجمع شمل العرب ويوجههم جميعا في طريق القافلة التي أنار محمد بن عبد الله مشعلها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار في قافلته الى يوم الدين

محب الدين الخطيب

زعامة مصر الاسلامية

هدى هانم شعراوى خائفة على زعامة الامم الاسلامية أن تفلت من يد مصر اذا تأخرت فى تعطيل حكم القرآن الخاص بتعدد الزوجات ، وهـذا المنطق النسائى المستقيم ازدان به كتاب هدى هانم الى دولة رئيس الوزراء حيث قالت « ولا نعتقد أن مصر التى تتبوأ مركز الزعامة بين الامم الاسلامية تقبل أن تسبقها الامم الاخرى فى اقرار هذا الاصلاح وهى التى تحتذى بها الشعوب الاسلامية »

فزعامة مصر على الامم الاسلامية تتوقف اذن على التسابق فى تعطيل أحكام الله ، والسابقون السابقون هم الذين تكون لهم هـذه الزعامة ...

ولكن يا سيدتى الهانم ان تركيا التى قررتم قراراتكم داخل حدودها قد سبقتكم الى كل هذا ، فهل أنت لم يكن عندك علم بذلك ، أم أنت تعرفين ذلك وتنكرين عليهم ما يؤهلهم له هذا المقام الرفيع من السبق الى الزعامة التى لا تنال الا بالخلاص من القرآن وأحكامه ؟

واحدة من اثنتين : ان كانت زعامة مصر للامم الاسلامية تكون بالمحافظة على أحكام الاسلام فنرجوك أن تستريحى من هذا العناء والمكنى ، وان كانت الزعامة تكون بالكيد للاسلام وتحريض الحكومات على الحيلولة بين المسلمين والعمل بأحكام دينهم ، فان مصر فاتت هذه الزعامة من زمان وسبقتها اليها تركيا ، ولن تشق لها امة من الامم غبارا فى هذا الميدان الذى فازت فيه حتى على المبشرين ..

نحن نعلم كثيرين من النساء والرجال ، بل نعرف مشايخ ومشايخ كباراً ، يتمنون لو تكون مصر أسبق من تركيا فى ميدان هذا (التجدد) وهذا (الاصلاح) ، ولكن قال أسلافنا قديماً : أنا اريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد ...

اليهود والقومية العربية

نشر كاتب يهودى مقالا فى جريدة هايادرن تحدث فيه عن نهضة العراق وسعيها لايجاد جيش منظم وقال « ان الصهيونيين لا يعيرون هذه الامور اهتماما أبدا فى حين أن الواجب يقضى عليهم بأن يهتموا لها خصوصا وان لها تأثيرا عظيما على حالة فلسطين فى المستقبل ، لان عرب فلسطين يجدون فى نهضة الممالك العربية ما يشجعهم على العمل » ثم تحدث عن تآلف وتفاهم البيت الهاشمى وجلالة الملك ابن السعود وقال « ان هذا التفاهم يؤدى الى صرف النظر عن المشاحنات الخارجية ويوجه نظر ملوك العرب الى تحسين حالة ممالكهم الداخلية

سوق اللؤلؤ

قدر محصول اللؤلؤ فى هذا الموسم بخمسة ملايين روبية حتى الآن وكان الغوص فيه قليل الثمرة . كما أن الاسواق كسدت كسادا عظيما فى هذه الايام . فلا يزور البحرين الا تجار من الطبقة الوسطى وقد اشتروا كميات قليلة من اللؤلؤ العادى . وقد أثرت أزمة الولايات المتحدة والحالة العامة فى اوربا أسوأ تأثير على أعظم مورد كان للبحرين منذ قرن تقريبا

سنان باشا

الوزير العثمانى سنان باشا المتوفى سنة ٩٨٦ هـ شهرة خلدها له ما تركه فى أنحاء المملكة من المبانى الفخمة والمساجد الكبرى ، لانه هو نفسه كان من كبار المهندسين فتحولت همته الى تخليد ذكره من هذه الناحية

وقد أراد حكام آخر الزمن فى أنقرة أن يروا هل كان سنان رجلا تركياً فيكتبوه فى دفترهم من أهل الجنة ، أم كان من أحد العناصر العثمانية الاخرى فيكتبوه من الكافرين بالطاغوت ، ولذلك نبشوا قبره فى الاستانة وبحثوا عن عظامه وأخذوا يسائلونها عن جنسيته . ونكتب هذا الخبر الجنونى الطريف قبل أن تظهر لحضراتهم نتيجة بحوثهم العلمية !

تهويد سوريا ولبنان

نشر كاتب يهودى مقالا فى جريدة دوار هايوم ذكر فيه آمال اليهود فى استعمار سوريا ولبنان وقال : انه لا يوجد شىء يمنع اليهود من دخول هذين البلدين

جمعية تعليم القرآن بتونس

أنذرت السلطة الفرنسية جمعية تعليم القرآن فى تونس بأن لا تعقد اجتماعات دينية قطعيا لان الاجتماعات الدينية ممنوعة !

وجمعية تعليم القرآن الشريف هذه كانت تألفت منذ ثمانية أشهر لمحاربة الامية والمحافظة على القرآن الشريف وتعليمه بين الناس ، وجعلت هذه الجمعية لها فروعاً فى غالب مدن القطر ، فأشعرتها الحكومة أخيراً بعدم عقد اجتماعاتها الدينية بالمساجد وبأى جهة كانت ، جريا على التقاليد الفرنسية فى محاربة القرآن وأهله

مذكرة فى طلب العناية بالتعليم الدينى والتربية الدينية بالمدارس المصرية

مرفوعة من جمعية الهداية الاسلامية

إلى حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر المعظم وإلى رجال حكومته السنيّة

وإلى ذوى الرأى والمكانة فى الأمة المصرية الكريمة

١ — التعليم فى مصر

فى وزارة المعارف الآن حركة ترمى الى تهذيب التعليم فى مناهجه ، وطرائقه ، وسياسته . وهى حركة نرجو أن تكون موفقة رشيدة ، وأن تأتى بأبرك الثمرات فى تربية الأمة واعداد الناشئة . بيد أننا نتهز هذه الفرصة السانحة لنقوم بواجبنا فى استرعاء أنظاركم الكريمة الى أمر لا بد منه فى إصلاح التعليم : ذلك هو ضرورة الاسراع بوضع سياسته على أساس العناية بالدين الاسلامى تربية وتعليما، حتى ينطبع النشء بشريف طابعه ، وحتى تظهر آثاره الجليلة فى اعتدال أفكارهم ، وسمو أخلاقهم ، ومتانة رجولتهم وحسن انتفاعهم بالحياة ونفعهم إياها

٢ — الغرض من التعليم

وإذا كان الغرض من التعليم هو تكوين الشخصية ، وتقويم الخلق — بشهادة سعادة وزير المعارف فى تقريره عن التعليم الثانوى (ص ٢٩) نقلا عن المؤتمر الدولى للتعليم الثانوى المنعقد فى رومة سنة ١٩٣٤ — نقول : اذا كان الغرض من التعليم هو ماذكر فان أهم عنصر من عناصر تكوين الشخصية ، وأقوى عامل من عوامل تقويم الخلق هو الاعتصام بالدين الاسلامى الذى شرعه الله لهذه الغاية نفسها من إيجاد شخصيات عظيمة عن طريق تقويم الاخلاق ، وتزكية النفوس ، وتوجيه البشر إلى اعتناق العقائد الراشدة والمبادىء السليمة والاعمال الصالحة المثمرة

٣ — الاسلام كفيل بذلك الغرض

ولسنا نحاول فى هذه الكلمة أن نقيم الأدلة النظرية على أن الحنيفية السمحة هى الأساس النافع لبناء الأفراد والأمم ، ولكن حسبنا أن نلفت النظر الى شىء واحد فيه غناء عن كل دليل : ذلك أن التربية الاسلامية جرِّبت وأعيدت تجربتها مراراً ، فنجحت كل مرة أبهر نجاح ، وانتفع بها كل من صدق فى تجربتها من الأمم المتبدِّية والمتحضرة على سواء . وكان لهذا النجاح دوىّ هائل فى التاريخ ، وروعة أخاذة فى الوجود ، وتحوُّل مدهش فى العالم ، وانتقال سريع فى حدود الممالك ، وحياة جديدة صالحة لبنى الانسان فى كل زمان ومكان !!! وكان فيها فوق ذلك تحقيق واسع لأمنيَّة الجامعة الانسانية التى تحلم بها الشعوب المتزعمة لحضارة الوجود فى هذا الزمن !

وما ظنك بدين جمع تحت رايته نصف الكرة الأرضية فى أقل من خمسين ومائة سنة ، جمعها ولكن على مبدأ المساواة والعدل ، وعلى قاعدة الحرية والرحمة

هذا إذا نظرنا الى الاسلام من ناحية تأثيره فى المجموع . أما تأثيره فى الفرد فانه يتجلى لنا فيما تركه من السمو المدهش بعقل المسلم الصادق ، وضميره ، وعاطفته وخلقه ، وعمله ، وسلوكه مع الله ومع الناس . حتى لقد جعل من رعاء الشاء رُعاة للأمم ، وأخرج من البادين فى الأعراب مضارب الأمثال فى الحضارة الصحيحة والمدنية الراقية ، وحوّل أشباه الشياطين فى جزيرة العرب وغيرها الى أشباه ملائكة يمشون على الأرض ، فيملأونها بالهداية والنور ، ويفتحونها بالعلم والخلق . ذلك لأن الاسلام تناول بالاصلاح كل ناحية من نواحى الانسانية : فوفق بين مطالب الروح والجسد ، وحد للانسان حدوداً فى عقيدته ، وعبادته ، وأخلاقه ، ومعاملاته ، ووضع أسس الاصلاح المالى والاجتماعى والسياسى ، وهذب الحرب والسلم ، وأنصف النساء ، ووضع قواعد تحرير الرقيق . وحافظ على كل عزيز لدى الانسان ، من عقله وعرضه وصحته وماله وحريته وحياته وأهله ووطنه ،

ومستقبله العاجل والآجل !!! . وبهذا الاصلاح الشامل طبع الاسلام شخصية الفرد وشخصية الأمة بأعلى طابع عُرف منذ خلق الانسان الاول الى يوم الناس هذا

٤ — الحاجة الملحّة الى تعليم الدين

فما لنا لانهتمّ بهذا الروح الالهى ننفخه فى الناشئة، ونحيى به مارمّ من الاخلاق ونبنى به ما تهدّم من الشخصيات، خصوصا فى هذا العصر الذى أصبحت فيه مدارسنا المصرية لاتعتبر إلا معسكرات علمية – على حد تعبير سعادة وزير المعارف فى مذكرته من التعليم الثانوى ص ٢٩ – أجل: إنها معسكرات ولكن لاتخرج – بالأسف – إلا جيوشاً جرّارة أكثرها عاطل لايجد عملا. وزاد الطين بلة أن هذه الجيوش الجرّارة تعوزها القوة المعنوية أشد مما تعوزها القوة المادية، ويصيبها خراب نفوسها وإفلاس أخلاقها، بأفظع مما يصيبها خراب بيوتها وإفلاس أيديها، ولم يقف المرض – وا أسفاه – فى منطقة معينة، بل تفشى وسمّم الجو كله فاذا مخازى الاخلاق تفضح مصر وتسوّد وجهها كل وقت، وإذا أولادنا وفلذات أكبادنا نرى مصارعهم اللاطمة على قارعة كل طريق: فمنهم ضحايا التضليل والتبشير، ومنهم حطب الزندقة والالحاد، ومنهم ذبائح الانتحار وصرعى الخمور، ومنهم فرائس التخنث والبغاء، ومنهم خراب الدور وسوس الاموال، ومنهم نكد الآباء والامهات، وداء المعلمين والمعلمات

هذا شأنهم فى عهد الثقافة والتعلم، فاذا تخرّجوا ونزلوا ميدان الحياة العملية نزلوها بأسلحة مفلولة لا تأتى إلا بالهزيمة، لأن عواتقهم رخوة لم تربّها المدرسة لتحمل أعباء العمل، ولم يصنعها منهج التعليم للكفاح والنضال. فأنت تراهم إذا دعاهم الواجب يولون الأدبار، ويأبى عليهم جبنهم وتردّدهم إلا أن يتقهقروا سراعا الى الوراء بينما القافلة العالمية تسير طيراناً الى الامام !!

أجل: هذا شبابنا الذى أعددناه ليتسكّع فى الشوارع ويطارد الفتيات فيها من غير حياء ولا خجل، وليتسابق إلى الملاهى والمساخر، ويتنافس فى التخنث والتهتك، ثم ليعبث بعد ذلك بكل مقدس، ويحتقر تاريخه وتاريخ أمجاده، بل وينكر من شاء من آبائه وأجداده. بينما شباب الاجانب أُعدّ اعدادا جعله يتغنى بمجد أمته، ويعتز بدينه ومفاخر قومه، ويعمل ليله ونهاره فى انهاض نفسه وإسعاد بلده بالجد والسعى، والعلم والتحصيل، والكشف والاختراع، والدفاع والكفاح

ونحن إذا أنعمنا النظر نجد أن العامل الاهم فى هذا الانحدار الذى نتردى فيه انما يرجع الى قبض روح الأسلام من هيكل التعليم، وحرمان أولادنا من تنسم هذه الحياة الراقية التى رحم الله بها الوجود الانسانى، وبدون هذه الروح لاحظّ له فى الرحمة ولا نصيب له الا اللعنة !

٥ — التعليم الدينى واجب سياسى أيضا

على أن السواد الاعظم من دافعى الضرائب فى مصر مسلمون معتزون باسلامهم وهم متألمون متململون من عدم تنشىء الحكومة لأولادهم على هدايته فى مدارسها. ولا ريب أن الحكومة الحكيمة الراشدة هى التى تجامل الأمة المحكومة، فترعى حرمة دينها فيها وفى أولادها، وتشبع حاجتها فى نوع تربيتها وتعليمها. حتى ولو كانت الحكومة لا تدين بدين الامة ولا تشعر بالحاجة الجدية اليه. فما بالك والحكومة المصرية دينها هو دين الامة وشعورها بالحاجة هو شعور الامة، بل ومصر تفتخر بأنها حاملة مشعل الأسلام، وبأنها منهل الثقافة الاسلامية لجميع أقطار الاسلام. إذن فاهمال التعليم الاسلامى يعتبر بلا شك امتهاناً لشعور الاكثرية الساحقة من الأمة. هذه واحدة. وهناك ناحية أخطر من تلك، وهى أن عدم العناية بهداية الاسلام فى المدارس يصدع وحدة الأمة، ويفرّق بين أبنائها تفريقا يفتت كتلتها، ويهدد سلامتها. ذلك أن بعض أبناء هذه الأمة يتربون تربية دينية فى الازهر والمعاهد الدينية أو على أيدى المتخرجين فى الأزهر والمعاهد الدينية فينطبعون بطابع الأسلام، وتتأثر حياتهم ومشاعرهم به. بينما البعض الآخر من أبناء الامة – وهم الاكثرون – يتربون تربية مدنية فقط فى المدارس الأميرية أو غير الاميرية، فينطبعون بطابع يجافى الدين، وتتأثر بهذا الطابع الجافى حياتهم ومشاعرهم أيضا. من هذا الاختلاف بين الثقافتين فى المبدأ والغاية والاثر ساء التفاهم، واشتد التناكر بين طائفة المتعلمين تعلما دينيا، والمتعلمين تعلما مدنيا، وكاد الشر يتفاقم والخرق يتسع، لولا أن تنبه المصلحون إلى ضرورة التقريب بين الثقافتين والربط بينهما برباط وثيق، فأدخلوا العلوم المدنية فى الازهر والمعاهد

الدينية بمقدار مناسب (أى لا يطغى على العلوم الدينية) . ثم بات هؤلاء المصلحون يرتقبون بفارغ الصبر من وزارة المعارف أن تخطو هى أيضا خطوة التقرب الواجبة عليها بادخال العلوم الدينية فى مدارسها بمقدار مناسب (أى لا يطغى على العلوم المدنية) . وبهذا وحده تتوثق عُرى الوحدة بين أبناء الأمة ، وتلك سياسة لا بد منها فى حفظ كيان الدولة ، لان الدولة لا تسلم كتلتها إلا إذا اتحدت مشاعرها ومطامحها ، ولن توجد فى الدنيا صلة أوثق فى توحيد المشاعر والمطامح من الدين والتثقيف

فالكلمة إذن لوزارة المعارف . وخطوة التقرب التى تربط بين الثقافتين منتظرة من جانبها هى بعد أن خطت المعاهد خطوتها الواسعة فى هذا السبيل

٦ — عيوب الثقافة الدينية الحاضرة بالمدارس

ونحن لا ننكر أن وزارة المعارف قررت منذ زمن تدريس الدين الاسلامى بالمدارس ، ولكننا نلاحظ أن هذا التقرير أشبه بالهزل منه بالجد ، لأنه اعتبر الدين مادة إضافية أى غير مهمة أمرها موكول إلى رحمة الطالب إن شاء أقبل عليها وإن شاء أعرض عنها ، ثم هى لا يتوقف عليها نجاح ولا أثر لها فى نتيجته . واذا صادفها الحظ ودرست فانما تدرس آخر الحصص حين يسأم التلميذ ويمل وفى الوقت الذى تتحفز فيه نفسه الى الخروج من المدرسة والفرار من الدرس ، ومع ذلك فان تقرير الديانة بهذه الصفة قاصر على القسم الابتدائى وصدر من القسم الثانوى ، أما العالى كله وأغلب الثانوى والمدارس الفنية فلا نصيب لكل ذلك فى هداية الاسلام . ومن الغريب أن التاريخ الاسلامى لا يدرس إلا عرضاً فى ضمن التاريخ العام ! وأغرب من هذا أن دراسته قد تسند الى أساتذة لا يؤمنون بعظمة الاسلام ولا بأبطال الاسلام ! وإن تعجب فعجب أن تجد أن التربية الاسلامية مهملة ألبتة فى جميع المدارس دون استثناء ! على حين أن التربية أهم من التعليم ، لأنها هى التطبيق العملى الذى يربى النفس بالتمرن ، ويقوم الأخلاق بالتعود

٧ — الوسائل الى إصلاح تلك العيوب

لهذا كله ، نطلب فى إلحاف أن يُعنى بالثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية كلتيهما عناية تفيد وتثمر ، وتحقق الغاية المرجوة من إعداد جيل ينهض بنفسه وبأمته . وعقيدتنا أن تلك الغاية لن تتحقق إلا بالوسائل الآتية :

١ — الوسيلة الأولى :

وهى أهم الوسائل : أن يقرر تعليم الاسلام فى المدارس على أنه مادة أساسية مهمة ، بمعنى أن يكون داخل الجدول لا خارجه ، وأن يتوقف عليه نجاح الطالب لا ترتيبه ، وأن يفرض لنهايته الصغرى فى النجاح درجة كبيرة تشعر التلميذ خطورة هذه المادة دائما ، وتحرك عزمه الى العناية بها طول أيام دراسته

وإنما اعتبرنا هذه الوسيلة أهم الوسائل ، لأنه ثبت بالتجربة الطويلة الصادقة أن الطلاب لا يعيرون المواد الاضافية أهمية ، ولا يلتفتون اليها إلا بمقدار ما فيها من لهو أو متعة كالألعاب الرياضية . أما الدين فانه يكلف الانسان ضبط نفسه ، وقمع هواه ، وتهذيب غرائزه ، ويقيم على عرش قلبه حكومة إلاهية ذات رقابة دقيقة . والنفوس البشرية التى لم تتشرف بهدايته تعمل على أن تفر منه تهرباً من المسئولية فى زعمها ، وانطلاقا من الاباحة التى أصيبت بها . وتلبث كذلك حتى تنساق الى عرفانه بأى عامل من العوامل المؤثرة ، فاذا عرفته ألفته وعشقته ، وهنالك تحيا به ويحيا هو بها ، ويهون عليها أن تفديه بكل نفس ونفيس . فالخطوة الاولى — اذن — هى أن ندفع التلميذ دفعاً الى أن ينهل من مناهل الاسلام . والوسيلة الوحيدة الى ذلك هى أن تفرض مادته عليه فرضاً يترتب عليه نجاحه إن أقبل ، ورسوبه إن أهمل . والا فكيف يهتم التلميذ بمادة يعتقد أنها فى نظره ونظر رياسته ليست ذات أهمية ، لا تشعره المدرسة نحوها بمسئولية ، ولا تحاسبه عليها ولا مرة واحدة فى حياته الدراسية ؟

وهل ترضى وزارة مصرية دينها الرسمى هو الاسلام ، ودين جلالة مليكها هو الاسلام ، ودين الكثرة الغامرة من رعاياها هو الاسلام ، ولديها الازهر قبلة الاقطار الاسلامية كافة فى علوم الاسلام . نقول : هل ترضى وزارة هذا شأنها أن يكون الدين الاسلامى فى مدارسها مادة اضافية ، مثله مثل الالعاب الرياضية ؟!

ثم هل ترضى هذه الوزارة أن يفهم عنها أن مادة الدين فى نظرها ليست مهمة وأنه لا قيمة لها فى نجاح ، ولا وزن لها فى نتيجة ؟!

ألا ان هذه وصمة عار تسوّئ سمعة الامة ، وتجرح كرامة الحكومة ، وتصيبنا فى الصميم من بناء أخلاقنا ، واعداد أولادنا للحياة الفاضلة . وقد كان السكوت عليها هيناً فى نظر بعض الناس يوم كانت المدارس محدودة ، وكانت سياسة التعليم فيها ترمى

إلى غرض واحد ، هو تخريج موظفين على نمط خاص . أما الآن وقد ضاقت الوظائف بأصحابها ، وماجت مصر بمدارسها ، وأتخمت المدارس من كثرة الاقبال عليها ، وفشا الالحاد والتضليل ، وكثرت حوادث الاختلاس في الموظفين ، وكاد حبل الأمن العام يضطرب من كثرة الجرائم لضعف الوازع الديني ؛ فقد وجب أن تعدل سياسة التعليم ، وأن تتجه الى غرض سام شريف هو : اعداد شبان نافعين يواجهون الحياة العملية بضمير وصبر ، ويحلون مشاكل الوجود بحكمة وشجاعة ، ويصلحون لأن تتكئ الامة عليهم في المهمات والنوازل . ولن يكون شيء من هذا إلا بتربية النفوس على آداب الاسلام ، واشرابها من عهد الصغر ثقافة الاسلام ، كما بينا

وهناك ناحية جديرة بالنظر وهي أن وزارة المعارف قد شغلت وقت الطالب ببعض مواد أساسية ، لاتمت بسبب وثيق الى حياة الطالب العملية ، فهل يصح في الاذهان أن تكون هذه مواد أساسية ويكون الدين بجانبها مادة اضافية ، على حين أن الطالب وغير الطالب لايمكن أن يستغني عن هداية الاسلام لحظة واحدة إذا أراد أن يعمل لحياته العاجلة والآجلة ؟ وإذا كان ذلك البعض قد اعتبر من المواد الاساسية ، لمكان تأثيره في نضوج عقل التلميذ ، فان التعاليم الاسلامية أولى أن تعتبر كذلك من المواد الاساسية لمكان تأثيرها هي أيضاً لا في عقل التلميذ وحده ، بل في عقله ، وخلقه وسلوكه جميعاً . وفيما قدمناه من التدليل ، غناء عن الاعادة والتطويل

على أن الوزارة قد اعتبرت الدين مادة أساسية في مدارس المعلمات . فأحرى بها أن تعتبره هذا الاعتبار نفسه في سائر المدارس تعميما للنفع ، وتحقيقا لرغبة الامة

فان زعموا أن هناك مانعا من تحقيق هذه الرغبة ، وهو وجود تلاميذ غير مسلمين بجوار التلاميذ المسلمين قلنا : هذا ليس بمانع لأننا لانطالب أن يفرض تعلم الاسلام في المدارس على غير المسلمين ، فان كتاب الاسلام يقول : « لا إكراه في الدين » بل نطلب فوق هذا ألا تعتبر درجات الدين في ترتيب الطلاب إنما تعتبر في نجاحهم فحسب حفظا للنظام ، وتوخيا لتوزيع العدالة بين طوائف التلاميذ بقدر الامكان ، لافرق بين مسلمين وغير مسلمين ولا يفوتنا في هذا المقام أن ننوه بما تقوم به كثير من كبريات الدول الأجنبية من فرضها الدين في مدارسها كمادة أساسية ، ومن وضعها دروس ديانتها في المكان الأول من عنايتها سواء لديها مدارسها التي تنشئها في بلادها ومدارسها التي تنشئها في غير بلادها حتى مصر نفسها ، وسواء لديها مراحل الدراسة كلها حتى الدراسات العالية ، وسواء أكان في مدارسها تلاميذ مختلفو الأجناس أم لا . فأي الفريقين أحق أن يعنى بعد ذلك بدينه في مدارسه ، أنحن أم هم ؟ « لقد أسفر الصبح لذي عينين »

ب — الوسيلة الثانية :

أن يقرن التعليم الديني بالتربية الدينية ، فان منزلة التربية من التعليم منزلة الثمرة من الشجرة . وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات لايغنيهم غناء إلا إذا ذاقوا فائدتها بالتطبيق . كذلك تحديثهم عن مزايا الصدق في الاسلام مثلا لايرسخ فيهم كخلق ، ولا يشعرهم كفضيلة ، إلا إذا روضناهم عليه بوسائل الترغيب والترهيب وكذلك إذا حدثناهم عن مضار التهتك والتبرج في الاسلام لايكون هذا الحديث ناجحاً إلا إذا ضربنا على أيدي المتهتكين والمتهتكات ، والمتبرجين والمتبرجات ، من التلامذة والتلميذات ، وإلا اذا قامت المدرسة من جانبها بملاحظة أزياء الطلاب والطالبات ، وبفرض عقوبات رادعة على كل من يخرج من الجنسين عن أدب الحشمة والوقار في مظهره أو ملبسه أو سلوكه ، سواء في ذلك داخل المدرسة وخارجها

ويتصل بهذا أن يؤدي الجنسان ما يدركهما من الصلوات كل يوم بالمدرسة في جماعة ، وأن تهيأ الوسائل اللازمة لاقامة هذا الشعار الاسلامي الفخم الذي هو أول أركان الاسلام بعد الشهادتين فان الصلاة درس عملي يتلقاه العبد عن مولاه ومتى أداه على وجهه تأثر به كل التأثر في إيمانه وايقانه ، وفي أخلاقه وأمياله ، وفي استقامته وسلوكه . ويظهر هذا الأثر في حياته العملية واضحاً لايحتاج الى برهان « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » . « ان الانسان خلق هلوعا ، إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا ، إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون »

ولا يصح أن تكون منزلة الصلاة في المدرسة بأقل من منزلة تصفيف التلاميذ كل يوم فيها لدخول حجرات الدراسة ، أو للألعاب الرياضية ، فان الآثار المترتبة على هذا التصفيف نجدها بصورة

رائعة في صفوف الصلاة، ونجد فيها فوق هذه التربية الجسمية تربية أخرى روحية، فيها إيقاظ للضمير الانساني، وتقوية للوازع الأدبي، واتصال بقيوم الوجود يملأ القلب بالخشية والهيبة ويسلح النفس بالشجاعة والعزة، ويدفع المرء الى الفضائل، وينأى به عن الرذائل

وها هي المدارس الأجنبية في مصر تقيم صلواتها لتلاميذها وتلميذاتها في مدارسها باهتمام وعناية دون تفرقة بين من كان من المسلمين أو غير المسلمين. فمن أشنع العار أن تكون الصلاة الاسلامية أقل اعتبارا في مدارسنا، وأهون علينا من الطقوس الدينية في مدارس غير المسلمين!

ج — الوسيلة الثالثة :

أن تتوجه هذه العناية بالدين الى جميع المدارس المصرية في كافة مراحل التعليم، لأن الاسلام حاجة كل نفس، فيجب أن يتزود الجميع من ثقافته علماً، وأن يعتصموا بهدايته عملا، ويجب توجيه عناية ممتازة الى الطلاب والطالبات في سن المراهقة، لأن هذا الدور هو أخطر الأدوار في حياة الناشئين والناشئات بشهادة رجال التربية وعلماء النفس، إذ هو دور الانتقال في حياة الانسان، وأدوار الانتقال هي أخطر ما يكون في حياة الافراد والامم، والمرء في سن المراهقة وبدء الشباب تتنبه فيه الغرائز الجنسية، وتتيقظ فيه الشهوات الجامحة، ويكون مستعدا لاستجابات الطبيعة النازلة، فاهماله في هذه الحال من تقوية الوازع الديني والأدبي لا يفسر إلا بأنه جناية عليه، وإذن لا يجوز بحال أن يبقى ماتراه من إهمال الديانة بعد السنة الثانية الثانوية؛ وكان الواجب أن يعكس الأمر وتزداد العناية حينئذ لأن هذا الحين هو أوان عصوف المراهقة وجنون الشباب. وان نظرة واحدة الى سلوك التلاميذ والتلميذات عند هذه المرحلة ينطق نطقاً صارخا بما نقوله من وجوب مضاعفة المجهود الديني لهم ولهن فقل لي — بربك — كيف استساغت الوزارة ترك هذه العناية في مرحلة الخطر التي يجب أن تتضاعف فيها العناية؟!

ثم أليست لنا أسوة حسنة بالامم القابضة على ناصية العالم في هذا الزمن. وهي تعنى بدور المراهقة عناية خاصة، ولا تجرد مرحلة من مراحل التعليم عن روح الدين، حتى الدراسات العالية؟

د — الوسيلة الرابعة :

أن يعنى بمنهج التعليم الديني فتقسم أبوابه حتى يشمل كل ما يحتاج اليه التلميذ والتلميذة في العقيدة، والخلق، والعبادة، والحياة العملية، ويجب أن يعنى بتدعيم العقائد الاسلامية في نفوس الناشئة بالأدلة التي تناسب عقولهم، والتي تترقى معهم في مراحل تعليمهم مسايرة لرقيهم. ومن الواجب أيضا أن يكون في كتاب الديانة باب واسع لعلاج الشبهات التي تطرأ على التلاميذ في دينهم، وباب آخر لبيان البدع والخرافات التي يتوهم أنها من الاسلام حتى يعلموا أن الاسلام برىء من كل بدعة، عدو لكل خرافة، حرب على كل تضليل

ويتصل بهذا أن يعنى بدراسة تاريخ عظماء الاسلام وعظيماته ولا يجوز الابقاء على ماتراه في المنهج من الاقتصار على دراسة مشاهير الغرب وشهيراته، لأن ذلك يفقد الطالب المسلم روح الاعتزاز بدينه وأبطال ملته، ويربيه تربية مذبذبة لا شرقية ولا غربية، ويطبعه على الاستخفاف بالاسلام وأمجاد الاسلام، فتكون النتيجة أن تخسر الأمة شبابها، ويخسر الشبان أنفسهم، في الوقت الذي تعمل فيه كل دولة على اعداد شباب ناهض يضطلع بأعباء المسئوليات الخاصة والعامة، ويسعف بلاده اذا ماجد الجد ودعا الواجب للكفاح والنضال

ان منهج التاريخ يقدم الى أولادنا سيرة المشهورين من الأجانب في أسلوب فياض رائع، وبلغة جذابة ممتعة، تملأ النفس إعجاباً وإكباراً، بينما هو لايتكلم عن عظماء الاسلام إلا لماما في ثنايا التاريخ العام، وبلغة قاصرة جافة، لا تستهوى الشخص، ولا تمتع النفس ولا تثير في الطالب ماتستحقه من الاعجاب والاكبار. واذن إذا شئت بين الصفحات التي تدرس في تاريخ نابليون مثلا والصفحات التي تدرس في تاريخ نبي الاسلام ومنقذ البشرية الأعظم ﷺ. فانك — لا محالة — تذرف الدمع معنا دماً على هذه الهاوية السحيقة التي تنحدر فيها الشبيبة المسلمة، ومن ورائها الأمة الاسلامية الكريمة!!

ألا فلنتدارك الوزارة الصالحة هذه الطامة، ولتعمل من الآن على العناية بدراسة العظماء والعظيمات في الاسلام، ولتهتم اهتماما ممتازاً بسيرة الرسول الأكرم ﷺ، فان الحياة الفاضلة

الشريفة ، و الأخلاق العالية المشرقة ، والآمال القومية العزيزة ، كل أولئك لا يمكن أن ندركه إلا من وراء هذه الدراسات الخصبة العليا التى ملأ أصحابها آفاق العالم بالهدى والرحمة ، والعلم والحكمة ، والسلام والاسلام !

و إننا بهذه المناسبة نلفت النظر الى أنه لا يليق بحال أن تسند دراسة أبطال الاسلام - ولو فى ثنايا التاريخ العام - الى أساتذة لا يؤمنون بعظمة الاسلام وأبطاله فان هذا مؤذٍ لشعور المسلمين ، مضر بعقيدتهم ، بعيد عن تحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة

ه — الوسيلة الخامسة :

أن يجعل درس الدين فى صدر النهار ، فان هذا مظهر من مظاهر العناية بالدين من ناحية ، ولأنه أنفع وأجدى على النشء من ناحية أخرى ، فان أول اليوم هو وقت نشاط الذهن ووفرة الاقبال ، ثم التبكير بحصة الديانة فيه ايقاظ لضمير التلميذ وتذكير له بالله تعالى فى فاتحة عمله ، فيرجى أن يبقى سائر يومه على تلك اليقظة وهذا التذكير . ومتى تكرر ذلك عليه أصبح حالا ثابتا يصل به الى سعادته المأمولة . وهذا نوع من الترويض والتربية يأتى بجليل النتائج . ولقد سبقنا الأجانب الى إدراك هذه المزايا فى التبكير بدرس الدين يفتتحون به عقول التلاميذ وقلوبهم كل يوم فى مدارسهم ، فالمدرسة الاسلامية أولى بهذا وأجدر ، وبالله تعالى التوفيق ، والله أكبر

٨ — رأينا فى الشكوك والشبهات

بقيت لنا كلمة لابد منها : وهى أن بعض الناس يلقون حبالا وعصيا من الشكوك والشبهات فى سبيل هذه المطالب العادلة وقد كان أمر هذه الأوهام جليا قبل أن تلمس الأمة بيدها خطر إهمال التعليم الدينى فى المدارس . أما الآن فلا يمكن أن تروج أمثال هذه المزاعم الا على السذج والبسطاء . فقد انكشف الغطاء ، وضجت الأمة حكومة وشعبا من فساد التعليم وانحلال أخلاق الشبيبة ، وبان للجميع سوء المصير الذى تستهدف له الدولة لو بقيت هذه الحال ، ولذلك بدأت الحكومات المصرية فى العهد الأخير تعير الدين جانبا من الالتفات وإن كان قليلا فمن الحكمة أن نضرب صفحاً عن تسويد الصحيفة بايراد تلك الشبهات ، وتطويل المسافة على القارىء الكريم فى علاجها ، على اننا قد بسطنا هذه المزاعم وعالجناها فى مذكرتنا الأولى

٩ — كلمة ختامية

هذا وإن الثقة بالله تعالى تجعلنا نضرع اليه موقنين أن يوفق وزارة العمل الصالح ، لاجابة هذا النداء الصالح ، خصوصاً فى هذا العصر الذهبى الذى يتمتع بحضرة صاحب الجلالة (الملك فؤاد الأول) ذى الأيادى البيضاء والمنن الخالدة فى رفعة شأن الاسلام والمسلمين . أطال الله حياته الغالية لخدمة دينه ، وإعلاء كلمته وانهاض أمته « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

السياسة

أرادوا مرّة امتحان السياسيين فى بلاغة السياسة ، فطرحوا عليهم هذا الموضوع :

سُرقتَ حقوق أمة ضعيفة ، فاكتبْ كيف تشكرها على هديتها . . .

قالوا نظم الصقر قصيدة من الغزل فى عصفور جميل مصبّغ الريش ، فكان مطلعها :

« ماألذ » ريشك أيها العصفور !

هكذا لغة السياسة

قد يُبطل المنطق كل الحجج إلا اثنتين : حجة السياسى القوى حين يغتصب الضعيف ، وأختها حجة اللص الفاتك حين يسأل من أين اشترى ؟ فيقول : اشترت يمينى من شمالى . . .

لو سُئل السياسى العظيم : أى شىء هو أثقل عليك ؟ لقال : إنسانيتى . . .

عند مايشرب الضعفاء من السراب الذى تخيله السياسة لاعينهم ، يقدمون لهم المناديل النظيفة ليمسحوا أفواههم

اذا رأيت شباب أمة يتنبّلون بالثياب والزينة ، فاعلم أنها أمة كذب ونفاق : يغطون الحقيقة الرخيصة بالثوب الغالى ، ويكذبون حتى على الأعين

مصطفى صادق الرافعى

المــــــرأة المسلمة - ٣

نبذ مما ننكره من خروجها على الاخلاق والدين

إلى أين تسير المرأة المسلمة ؟ وصف حال المرأة الغربية والمرأة التركية

نشرنا في الاسبوع الماضي كلمة بعنوان « ما هي فائدتنا من المؤتمرات النسائية » وما كدنا نتم كتابة هذه الكلمة حتى تخيلنا كأن صوتاً يناديننا ، وكأن هذا الصوت يسعى الينا . ها هو قد اقترب . وما هي إلا نظرة حتى تبيناه فاذا هو صوت امرأة سعت إلى المؤتمر النسائي وأدلت يوم عادت منه الى بعض الجرائد بنتيجة جهادها (؟!) ويتلخص رأيها في نهضة المرأة بما يأتي :

هي - على رسلكم يا رجال الهداية الاسلامية . لقد أشفقتُ عليكم ، وكرهت لكم أن تكون عقيدتكم في المؤتمرات النسائية عقيدة المرتاب المتشائم الذي لا يؤمن بفوائدها ، ولا يرضى عن خططها ، والذي لا يسعه الا التصريح بسيئاتها ، والتنديد بشأن العاملين والعاملات فيها

ذكرتم في مقالكم أن لا فائدة من هذه المؤتمرات النسائية ، وأن المطالبات بحقوق المرأة يرغبن في أن تصطبغ المرأة المسلمة بصبغة غربية محضة الى آخر ما ذكرتم ، مع أننا لم نرد ولا نريد ذلك قط وكل ما عزمنا على المضي به هو أن نطالب بحرية المرأة المغصوبة ، وأن نقف في جانب كرامتها واستقلالها ، وأن نبرهن للغرب بأن المرأة الشرقية قد أفاقت من رقدتها ، وألقت برداء الجمود عن كاهلها ، وأنها حية ولها حق الاستمتاع بجميع مواهب الحياة ، وأنها على استعداد تام لان تتبع خطى أختها الغربية وتقتفي أثرها ، مستشهدين على ذلك بالمرأة التركية التي قبلت النهضة الحديثة وبرهنت على استعدادها لكل رقي ونجاح ، وعلى أنها أهل لكل تجلة واحترام

نحن — اذا كانت الغاية من الالتحاق بالمؤتمر النسائي السير بالمرأة المسلمة الى الامام ، ونزع رداء الخمول والانحلال عنها فما هي الحقوق التي تنشدينها لها بعد تلك الحقوق التي قررها لها الاسلام ؟ وماذا تعنين باستقلالها ؟ أن تستقل الزوجة عن زوجها فتبيت عند من تشاء وتفعل ماتشاء ؟ أو تستقل عن وليها كالأب والأخ فتركب رأسها ، وتطيع هواها ، وتكون عند مايوحي به اليها خليلها

هي — ليس هذا مانسعى اليه ، وغاية مانريده أن تكون المرأة الشرقية سعيدة كالمرأة الغربية سواء بسواء ، وهذا لا ينافي الدين ، ولا يغاير صراطه المستقيم

نحن — وهل ترين سعادة في حياة المرأة الغربية ، وهي التي بعد أن خرجت على الرجل تخلى عنها أباً وأخاً وزوجاً وولداً ودفعوها جميعاً في تيار العمل وهي في ريعان الصبا فذاقت مرارة الحياة ، وشظف العيش وأصبحت الشريفة تكدح ليلها ونهارها للحصول على قوتها ، والتي غرقت في البحر اللجي تحصل قوتها ببذل عرضها ، وبذلك شقيت وشقي الرجل بها . وهل كان المومسات الا من بنات الناس ، فأداهن ماتسمينه استقلالا الى هذا النوع من الاستقلال أترين سعادة في حياة المرأة الغربية وهي التي أصبح الرجل الغربي بعد أن خرجت عليه لا يعترف لها بحقوقها زوجة ، ولا بحقوقها بنتاً وطفلة ، ولا بحقوقها أماً وجدة وانما يعترف لها المعترفون بحق واحد هو حق الجمال . . . ان المدنية الحديثة بالنسبة للمرأة ترتكز على التلذذ برؤيتها ، والمتعة بمحاسنها ، والتطلع الى جمالها . وأهل هذا المذهب من الغربيين يحترمون المرأة ويعنونها بالاعتراف بحقوقها اذا كانت جميلة وسيمة ، فاتنة راقصة ، متبرجة متزينة ، ذات عيون جذابة ، وجفون ساحرة

وعلى هذا الاساس يدعونها للمؤتمرات باسم الدفاع عن حقوقها ، وللتأسيس الجمعيات باسم أعمال البر ، والحفلات الراقصة باسم الفن ، ولمخالطة الرجال باسم مشاركتهم في الأعمال ، للانتخابات الشعبية والقيام ببعض الوظائف في الحكومة باسم مساواة الرجل . وللسفور عن محاسنها في المتنزهات والحدائق العامة والاعياد والمواسم باسم الحرية الشخصية . وكل ما يزعمنه لها أماني فقط ليس فيه نتيجة صحيحة للمرأة إلا المتعة بمحاسنها من هذه الطرق التي ذكرنا بحجة أنها كالرجل سواء بسواء . والظاهر

أن معنى هذه المساواة هو أن صفة الانوثة فى المرأة صفة عارضة سوف يخترع لها المخترعون طريقة للخلاص منها ؟!

هى — لقد أسرفتم فى اتهام الغربيين وقلتم شططاً فى ادّعائكم أن مدنيتهم بالنسبة للمرأة مؤسسة على التلذذ برؤيتها ، لأن ذلك ان صح فى النزر القليل منهم فهو لا يصح فى السواد الاعظم فيهم وهل ثم فى المفكرين من ينكر الفرق بين المرأة فينا والمرأة فيهم ؟

نحن — الذى نقوله هو أن مذهب التمتع بمحاسن المرأة هو المذهب المنصور عند الغربيين ، وعلى رأى أهل هذا المذهب يجرى العمل بحيث لم يستطع من يخالفهم فى مذهبهم ردعهم ولا الانكار عليهم ، والدليل على ذلك تبرج المرأة على اختلاف درجاتها متعلمة أو جاهلة ، غنية أو فقيرة ، زوجة أمير أو ابنة فقير ، واظهارها زينتها للناس فى المجتمعات العامة و الخاصة حتى فى ساحات العبادة فى الكنيسة . ومن الادلة على شيوع هذا المذهب ما نسمعه وما نقرؤه كل يوم فى الجرائد والمجلات من أن محطة كذا فى لندن أو باريس مثلا عجت بألوف الخلائق الذين أتوا خصيصاً لاستقبال ملكات الجمال اللائى يمثلن كذا وكذا دولة ، وان القطار لم يطلّ على هذه الجموع المحتشدة حتى علا الهتاف بحياتهن وجمالهن . وان حفلة انتخاب ملكة الجمال المطلقة من بينهن ستكون فى يوم كذا فتظهر كل واحدة من هؤلاء العذارى المخدرات أمام لجنة التحكيم بساقيها العاريتين ، وخصرها الاهيف وثدييها البارزين لا يستر جسمها غير قطعة صغيرة من القماش أو (مايو) رداء البحر القصير . وآخر ما قرأناه من ذلك ما ننقله بالحرف الواحد عن مجلة كل شىء المصرية فى العددين الصادرين فى ٢٠ و ٢٨ المحرم سنة ١٣٥٤ ﻫ قالت المجلة فى عدد ٢٠ المحرم : أقيمت فى باريس عاصمة الجمال و الرشاقة مباراة لانتخاب صاحبة أجمل ساق فى باريس . وترى فوق هذا الكلام طريقة قياس الارجل والاقدام . صورة نساء متمددات يمددن سوقهن فى حجر رجل والسوق عاريات والرجل يبتسم . الخ وقالت فى العدد ٢٨ المحرم تحت عنوان : «أجمل خصر فى أمريكا» : أقيمت مباراة شائقة فى نيويورك لانتخاب صاحبة أجمل خصر فى أمريكا . وقد تقدمت لهذه المباراة مئات الفتيات من بينهن (مس انامستنزجر) وهى فى الثامنة عشرة من عمرها وترى صورتها وحولها النساء العاريات وشاب قد لصقت به امرأة من أمامه . وأخرى من ورائه ويدها ويده فى وسط خصر المحتفى بها من جهة بطنها . الخ

هى — لا ننكر نحن معشر النساء الراغبات بنهضة المرأة المسلمة فساد الحال عند أكثر الغربيين ، وأن التطلع الى جمال المرأة أصبح من العادات المألوفة عندهم ، والامور التى لا تنكر بينهم ، ولهذا قلما تخرج امرأة من نسائهم من بيتها بغير زينة ولا تبرج ، ولكن ما يحكم به على نسائهم لا يصح أن يحكم به على نسائنا لاختلاف البيئة ، وتغير المحيط . ومن هنا نرى من الواجب بعد الآن أن نوجه وجهنا جهة الامة التركية وندعو المرأة المسلمة الشرقية الى الاقتداء بالمرأة التركية لتحصل على تلك المنزلة السامية التى حصلت عليها ، وتصل الى المرتبة العالية التى وصلت اليها ...

نحن — ما هى المنزلة السامية التى حصلت عليها المرأة التركية ؟ أهى أنها أماتت مميزاتها القومية ، وعاداتها التركية ، وأمعنت فى التفرنج ، وخرجت على دينها وشريعتها فكشفت الحجاب ، ولبست القبعة ، واختلفت الى الملاهى ، ولازمت دور الرقص وبيوت الخلاعة ، ورافقت الفاسق فى شرب الخمر واللعب بالميسر ، وتزوجت بغير ابن دينها ، ورفضت الطلاق والزواج إلا بالطريقة المدنية

هى — حقاً ان المرأة التركية بعدت عن دينها فى الآونة الاخيرة وتوشحت بوشاح غربى لا يعلم مدى أضراره ، وقد برم العقلاء بهذه الحوادث الجديدة وتخوفوا سوء مغبتها . ونرى أن المرأة المسلمة أحاطت بها خطيئة جهلها فأصبحت فى حيرة لا تدرى المخرج منها

نحن — ان للمرأة المسلمة ديناً يأمر بالصلاح والاصلاح ، ويحض على طلب العلم من جميع أبوابه ويدعو الى اكتساب الفضائل ، وينهى عن اقتراف الرذائل ، ويطالب بطرح رداء الخمول ، ويحب معالى الامور ويكره سفسافها ، ويسمو بالمنتسب له الى اعلى ذروات الرقى . فالخروج على أحكامه من الفتن الغربية التى يراد بها اضعاف عظمته من النفوس ، وتأثيره فى القلوب ، ولا تخرج المرأة المسلمة من الحيرة التى هى فيها الا باتباعه ولا تقدم لها الا بالخضوع لاحكامه . فلتعلم هذا من تود تقدم بلادها ، وخدمة أمتها ، من نسائنا المثقفات وخاصة نساء الموظفين والوجهاء والحكام

دمشق — محمود ياسين

القــــــــول الفصل

في اعتزال طائفة من المسلمين الطوائف الاخرى

وصلاتهم في مساجد خاصة

حضرة ... صاحب الفتح الاغر

أرجو أن تسمحوا لي بنشر هذه الكلمة بمناسبة السجال الذي دار حول ما نشره أخونا المحترم الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعي بعنوان (أمر خطير) . وها هي :

أخرج الشيخان وأبو داود عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فأتانا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم . قلت فهل بعد هذا الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن . قلت وما دخنه ؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها . قلت يا رسول الله صفهم لنا . قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت يا رسول الله فما تأمرني أن أدركني ذلك . قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت فان لم يكن للمسلمين جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك

وهذا الحديث هو القول الفصل في هذا الموضوع ، فقد دل على أنه لا يجوز لنا أن نعتزل الا الطوائف التي تدعو الى النار وعبادة غير الله والى الكفر كالقاديانية والتيجانية والكمالية وأمثالها فهذه يجب اعتزالها والتبرؤ منها ، كما قال تعالى حكاية عن الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ﴿ وأعتزلكم وما تعبدون من دون الله ﴾

وأما الطوائف التي لم تخرج من الملة في شيء مما يخرج عن حظيرة الاسلام ، وهي على خير فيه دخن تعرف منهم وتنكر كما قال ﷺ فاذا كانت الطائفة التي ترى أنها تتحرى السنة والحق تعتزل تلك الطوائف التي تقصر في تحري السنة فمن ذا الذي يعرف وينكر ومن الذي يأمر وينهى وهي مسئولية بين يدي الله عز وجل عن تبليغ ما عرفت وسيصيبها جزاء تقصيرها في التبليغ في الدنيا قبل الآخرة كما قال تعالى ﴿ أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ﴾ وكما قال ﷺ « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن أن يعم الكل البلاء »

وهناك قوم يدعون الولاية ورفع التكاليف الشرعية عنهم من صلاة وصيام الخ وقوم آخرون لا يؤدون التكاليف الشرعية من صلاة وغيرها بدعوى أنهم يخدمون الامة أو الاسلام خدمات اجتماعية عظيمة هي عند الله أقوم من الصلاة وغير الصلاة التي هي مظاهر شكلية وغير ذلك من المعاذير ، مع أن رسول الله ﷺ قال « من ترك الصلاة فقد كفر » وقال عمر بن الخطاب وهو يعالج النزع الاخير من الطعنات الثلاث التي مات منها بعد أن دعا بوضوء فتوضأ وصلى قال « لا اسلام لمن ترك الصلاة »

فنرجو من الاستاذ صاحب الفتح الاغر أن يزيد قوله « لكن هذا لا يمنعنا من اعلان أن الاسلام جاء للمقاصد والمعاني لا المظاهر والمباني ... الخ » ايضاحا اذ يظن هؤلاء القوم أن ذلك يؤيد حجتهم التي يزعمون بها ان الصلاة من المظاهر والمباني ، ولو أننا سبق أن قرأنا له ما يسفه به دعوى هؤلاء القوم أكثر من مرة ، لعلهم بعد يرعوون . والسلام

سيد سعد

﴿ الفتح ﴾ نعوذ بالله أن يفهم أحد منا هذا المعنى في الصلاة وإنّ نافلتها من مقاصد القرب الى العليّ الاعلى فضلا عن المكتوبة فالوقوف بين يدي الله عز وجل هو المقصد الذي ليس وراءه مقصد ، ولا يمكن لانسان أن يكون صادق الغيرة على الاسلام ذا همة في خدمة المسلمين ويكون له مثل هذا الرأي في الصلاة والتكاليف

الشرعية حتى لو كان مقصراً في أدائها استرسالا في عادة الاهمال التي نشأت مع الناشئة في المدارس منذ تركت وزارات المعارف حبل الطلبة على غواربهم فى التربية الدينية

وبعد فنختم هذا البحث بنشر هذا المقال اكتفاء به وبما فيه . ونحب أن يعرف قراؤنا أن التزام السنة وتحريها من أعظم المناقب فى الاسلام، وأن الذى حمل الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى على كتابة كلمته الجزع من تفريق الكلمة ، فحملُ العامة على التزام السنن هو بذاته خير ، ولكن يجب أن تكون الدعوة الى هذا الخير بالتى هى أحسن وبالتحبب الى الناس والانس بهم ، وتوجيه العناية الى السنن التى هى من مقاصد الاسلام ، وهى التى لها صلة بصدق المعاملة ومحاسن الاخلاق وبالتناصح فى المعايش والمصالح ، فان مرشدنا الاعظم وهادينا الاكرم ﷺ لهذا بعث وبهذا كان يعلم وعلى هذا يترتب ارتفاع مستوى المسلمين الآن وبه يتأهلون للعزة والنصر . أما المظاهر فما كان منها ليس من شعار غير المسلمين وغير منصوص على منعه فهو من الامور الثانوية التى يترك الناس فيها لاذواقهم واستحسانهم وان دقيقة واحدة يصرفها الاخ المسلم فى اقناع أخيه المسلم بفوائد الصدق خير عند الله من سنة كاملة يصرفها على اقناع أخيه بأن يكون لعمامته عذبة ، فقد كان رسول الله ﷺ يغضبه الكذب ويهمه لتعليم الناس الصدق ولم يكن للعذبة فى نظره مثل هذا الاهتمام لانه بعث لذلك وأمثاله ولم يبعث لهذه وأمثالها

ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة

من المسائل المعروضة على وزارة التجارة والصناعة الاحتفال بانقضاء ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة ، وتنظيم معرض دولى للصناعة والزراعة بهذه المناسبة . وقد ورد هذا الاقتراح فى تقرير تشجيع السياحة الذي قدم الى سعادة المدير العام لمصلحة سكك حديد الحكومة المصرية

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

لم تتجاوز حدود العدالة

بعثت هدى هانم شعراوى بكتاب الى المقطم على أثر اعلانه أن الحكومة « ليس فى نيتها سنّ قانون يحظر تعدّد الزوجات » ، فقالت هدى هانم فى كتابها الى المقطم : ان قرارات الاتحاد النسائى المصرى التى رفعتها ميزا نبراوى الى دولة رئيس الوزراء — وفى جملتها قرار المطالبة بسنّ قانون لمنع تعدّد الزوجات — هى قرارات « لم تتجاوز حدود العدالة »

وكان عندنا أحد الزائرين عند ما نشر كتاب الهانم فى المقطم فقال وأى عدالة فى مطالبة الحكومة المصرية بأن تعطل حكما من أحكام القرآن ؟ فقلنا له ان العدالة التى تذكرها الهانم قد تكون فيها اشارة الى أن تعدّد الزوجات لا يقابله تعدد الازواج ، فالنساء وقد استيقظن الآن للبحث فيما أعطتهنّ الشرائع وما أخذت منهن ، لا يبعد أن يخطر ببالهن أن تشريع تعدد الزوجات يعطى الرجل الواحد الى أربع نساء ، فهو في نظرهن مخالف للعدالة الا اذا أباح للمرأة الواحدة أن يكون فوقها أربعة بعول ، فان لم يمكن ذلك جهرة وبنص قانونى فالعدالة تقضى فى نظرهن بأن يتساوى الطرفان بتعطيل هذا الحكم من أحكام الله فلا يكون للزوج أربع زوجات ولا للزوجة أربعة بعول

هذا تفسير قول الهانم ان قرارات الاتحاد النسائى لم تتجاوز حدود العدالة

هدية ملكية

أهدى جلالة الملك ابن السعود عباءة ثمينة مرشحة بالقصب الى سمو النواب السير محمد مزمل الله خان جزاء خدماته الجليلة للاسلام والمسلمين فى الهند ، فتقبلها بالشكر والابتهاج

سكة حديد الحجاز

قال الاستاذ فؤاد بك حمزة لمندوب المقطم :

ان مؤتمر سكة حديد الحجاز سيعقد فى حيفا يوم ١٠ اكتوبر المقبل ، ويشترك فيه مندوبو الحكومة السعودية وانكلترا وفرنسا ، ويرجى أن يوفق الى حل ما هنالك من مشكلات وينتهي الى احياء هذه السكة

شتم العرب بذيـــــــل الادب

— ٤ —

(٥)

« ان فساد ترتيب كتب الادب التى ألفها العرب ناشىء عن عدم فهمهم للادب »

كبرت كلمة تخرج من فيه أن يقول إلا كذبا . أليس من الجنون المطبق أن يقول قائل : ان العرب من أول عهدهم بالادب الى الازمنة المتأخرة لم يفهم أحد منهم معنى الادب؟ هذا يقتضى أنه لم يكن فيهم أديب أصلا ، إذ يستحيل عند من يعلم ما يقول أن يوجد أديب لايعرف معنى الادب . إذن كل ماجمعه ياقوت فى كتابه معجم الادباء كان ضلا بتضلال ، كلُّ ما جمعه المقّرى فى نفح الطيب كان باطلا ولغوا ، وكل ما جمعه ابن قتيبة فى مؤلفاته من قبل كان عبثا ، وهذه الدواوين العربية التى ملأت الدنيا وقد طبع منها فى أوربة فقط ما يعزّ على أكثر الامم أن تبرز مثله ، وترجم الى لغات أوربية منها شيء كثير جدا ، وصدِّر بمقدمات مفعمة بالثناء والاعجاب من أساطين الادب ونقاده ، ولو أردنا أن نسرد جزءاً من ذلك باختصار لصار هذا المقال تأليفا . ولعل هذا الفرّ المسكين لم ير شيئا من ذلك ولم يسمع به . فالكلام مع الخفافيش أمثاله ومحاولة اقناعهم بوجود الشمس ضرب فى حديد بارد

وكيف يصحّ فى الاذهان شيء
إذا احتاج النهار الى دليل ؟

وأما تهجمه على الامام ابن خلدون وزعمه أنه عرف الادب تعريفاً فاسداً فانه يجعله مسخرة لجميع العلماء والطلبة كلها ، بل يكون سبة على البلاد التى يكون مثل هذا معلما للادب فى مدرسة متوسطة من مدارسها وأحد الادباء النقاد من أهلها

(٦)

نقله تعريف الادب عن صاحب كشف الظنون فى معرض انتقاد تعريف الادب عند العرب القدماء مع أنه عالم تركى من المتأخرين وهو كاتب چلبي حاجى خليفة مؤلف كتاب كشف الظنون [1] ونسبة ذلك التعريف الى جميع العرب ثم مؤاخذتهم عليه ، كل ذلك خبط وخبال يوجب على من يراه أن يحمد الله على العافية ويشكره على سلامة عقله قائلا « الحمد لله الذى عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه » . ولا يفهمن أحد أننا ننسب ما جاء فى هذا المقال النيء الى أحد من أدباء العراق الحقيقيين ، ولا الى نجباء تلامذتهم ، فمعاذ الله من ذلك

فى أشعار العرب السخف الكثير

كذلك قال الكاتب الناقد فى مقاله عند اعتراضه على تعريف الامام ابن خلدون وحضه المتأدب على حفظ أشعار العرب ومعرفة أيامها . لم يرق ذلك الناقد البصير فقال « وكيف ينبغى للاديب أن يحفظ أشعار العرب وفيها من السخف الشيء الكثير؟ » وهذا من أسطع البراهين على أنه لم يشم رائحة للادب عربيا كان أم عجميا ، وإلا فكيف يعقل أن يكون أحد أديبا فى لغة وهو معرض عن أشعارها لا يحفظ ولم يحفظ منها شيئا ؟ ثم انظر فى التعليل الذى علل به كلامه تجده عليلا غير معقول أجنبيا عن هذه المباحث . وماذا يعنى بالسخف ؟ لا أدرى ، اذ لم يبينه ولا أشار اليه . فان كان يريد أن جميع أشعار العرب سخيفة من جهة البلاغة ، فأمة هذه حالها لا أدب لها أصلا لان السخافة من هذه الوجهة تنافى البلاغة وهي الادب . وان كان يريد من جهة الاخلاق أو المدنية فقد شهد على نفسه بالحرمان من الادب ، لان الاديب لا يعنيه البحث عن المعنى أهو حسن من حيث الاخلاق أو قبيح فاذا نظر فى قول امرىء القيس مثلا :

فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها
عليه قتام سيىء الظن والبال

الابيات ، فهو انما ينظر القوالب اللفظية التى أفرغ فيها الشاعر المعانى وفى نظم الكلام وسبكه وخلابته ، وعلى حسب ذلك يحكم . ولا يهمه فجور امرىء القيس فما هو بواعظ ولا حسيب . وكذا إذا نظر فى قول امرىء القيس :

نَمشّ باعراف الجياد أكفَّنا
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

لايبالى بكون شظف العيش بلغ بامرىء القيس وهو ابن ملك أن لايكون عنده منديل يمسح فيه يده بعد الطعام فيتخذ عرف جواده منديلا

وأختم هذا المقال بالاعتذار الى القراء من عبارات خشنة صدرت منى أثناء المناقشة

[1] واسمه مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧-١٠٧١ﻫ) عن دائرة المعارف الاسلامية

...الكاتب طعن في شرف أمة أنا منها ...سها غير أني لا أقول بعصمتها ولا أقول ...ا مقالة بني اسرائيل في شعبهم ولا مقال ...زامة في أمتهم ، فمن انتقدها بحق وأدب ...ت نصيره . ولان الكاتب وجه تهكمات ...ناناً جارحة بوقاحة لأعلام أمة مجيدة لم ...كونوا أهلا لذلك « ولمن انتصر بعد ظلمه ...ولئك ما عليهم من سبيل »

...صرة محمد تقي الدين الهلالي

تقترح ...

تقترح هدى هانم شعراوي على دولة رئيس الوزراء أن يأخذ بأيدي بضعة ألوف من الموظفين أصحاب العائلات الذين لايعوقهم عن وظائفهم طمث ولا حمل ولا وضع ولا نفاس ولا رضاع ، فيرميهم الى الشارع ، ويوظف بدلهم أوانس من الجنس اللطيف في مختلف المرافق والمصالح كافة ، والتعليم ، ورعاية الطفل ، وفي السجون والاصلاحيات ، ورقابة دور السينما والتمثيل ، والمجالس الحسبية ، وفي الاوقاف التي تقوم بتوزيع الميزانيات الخيرية ، خصوصا وان معظم الاوقاف الخيرية من مؤسسات النساء ، وفي المجالس النيابية والمحلية ، فالمرأة فيها من المصالح ما للرجل الذي يتفرد بالتمثيل فيها »

العلم والالحاد

لن يكون الالحاد من العلم ، فأساس العلم هو هذا : ماعرفته فقد عرفته ، وما لم تعرفه فأقل من أن تقر بأنك لاتعرفه

مصطفى صادق الرافعي

القرآن الكريم
والاذاعة اللاسلكية

أنزل الله عز وجل كتابه الكريم لهداية الضالين وتنبيه الغافلين ، وقد خوطب به الكافرون قبل أن يكونوا مؤمنين فكان أكثرهم به مؤمنين . ومن الخطأ العظيم أن يظن ظان أن القرآن ما أنزل إلا ليتلى في المساجد ومجالس المؤمنين . وأن يذهب ذاهب إلى أن مما ينافي كرامته أن تقرع بآياته آذان العاصين والغافلين . فالقرآن جاء بدعوة عامة خوطب بها المؤمن بما يزيده إيمانا ، وخوطب العاصي بما يؤنبه على المعصية ويزجره عنها ، عسى أن يتأثر بدعوة الهدي فيتحول بنعمة الله وهدايته إلى الصراط المستقيم . ولو أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حيل بينه وبين سماع القرآن يوم كان من ألد الاعداء لهداية القرآن لبقي على ماكان عليه وما كان يكون منه ذلك الفاروق الاعظم بين الحق والباطل

يعلن المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين هذه الحقائق التي لايختلف فيها اثنان بمناسبة ماوقع من ادارة الاذاعة اللاسلكية من منع إذاعة القرآن الكريم ليلا بحجة أن ناسا لم يعجبهم أن تتلى آيات الله فتقرع آذان أقوام غافلين عنها ليس فيها لهداية قبول لان هؤلاء شغلتهم المقاهي والملاهي عن الانتفاع بآيات الله عز وجل

وان الجمعية تخشى أن يكون في هذا الامر دسيسة من قوم يسرهم ألا يسمع الناس كلام الله في ليل ولا نهار . والا فالقرآن نزل لارشاد الضالين كما نزل لمخاطبة المهتدين . وقد قال الله عز وجل في سورة التوبة مخاطبا نبيه ﷺ ﴿ وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴾ . فتكريم القرآن بتعميم دعوته والاكثار من إذاعته ، وهو كالغيث لا يدري أحد أي أرض تنتفع به

المراقب العام
لجمعية الشبان المسلمين
الدكتور يحيى أحمد الدرديري

لمحاربة الفساد

تعتزم الحكومة العراقية اتخاذ اجراءات شديدة لمحاربة الفساد ، وستؤلف لجنة من ثلاثة موظفين تكون لهم السلطة الكافية لمراقبة دور الملاهي ، والغاء كل فلم أو رواية تخرج عن حدود الآداب العامة ، وسيحظر على النساء السير في الشوارع بدون جوارب ، وستخصص لهن أماكن خاصة في دور السينما ويتردد في الدوائر العليمة أن الحكومة أقدمت على اتخاذ هذه الاجراءات بعد أن أخذت أعراض مرض الفحشاء تتسرب الى البلاد عن طريق تركيا وإيران

استحسان مقالة

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ سيد البخاري من السويس يبدي عظيم استحسانه لمقالة (شتم العرب بليل الارب) ويتمنى لو أنها تجمع في رسالة تطبع على حدة لانها مما ينبغي اقتناؤه وتكرار مطالعته

اللغات الاجنبية ومدارسنا

وزير المعارف يرد على وزير المعارف

قالت الاهرام : بين يدينا الآن التقرير الذى وضعه وزير المعارف عن التعليم الثانوى والخطة الجديدة التى اقترحها الوزير لهذا التعليم ولو أننا ذهبنا نلتمس وصفا للعلاقة التى تربط هذين العملين الصادرين عن شخص واحد لما قام ذلك الوصف الاعلى أن أحدهما ردّ على الثانى ونقض للقواعد التى قام عليها

يقول التقرير فى معرض الكلام عن اللغات الاجنبية « ان الوزارة فيما مضى وقعت فى خطأ فنى عندما حاولت تخفيف المناهج بتقليل حصص بعض المواد واضافتها إلى حصص اللغات فان ذلك قد أحدث اختلالا كبيرا فى التوازن الذى ينبغى أن يكون بين الزمن المخصص لدراسة اللغات والزمن المخصص للمواد الاخرى - مع أن نصيب اللغات بالنسبة لبقية الدروس كان قبل هذه الزيادة أكبر منه فى أية أمة أخرى »

هذا ما يقوله التقرير وقد كان المفهوم بداهة أن الوزير سيعمل على تلافى هذا العيب واصلاحه ، ولكن الخطة التى وضعها قد أقرت هذا العيب وجعلته مبدأ مقررا ، ذلك أن عدد حصص اللغات الاجنبية في الخطة الجديدة هو عدد حصصها فى الخطة التى يعيبها الوزير

بقى ان وزير المعارف يقول فى تقريره : ان عدد حصص اللغات بالنسبة لبقية الدروس كان قبل الزيادة التى زادها سلفه أكبر منه في أية أمة أخرى ، وقد كان عدد حصص اللغة الانجليزية قبل هذه الزيادة سبعا فزيد الى تسع وأبقاه الوزير الحاضر تسعا كما هو ولو أنه رجع به الى سبع كما كان قبلا لظل الوصف الذى وصفه به في تقريره - من أنه لا مثيل له فى أمة أخرى - قائما ، ولكن الوزير عز عليه أن يمضى فى طريق الاصلاح هذه الخطوة القصيرة

آثار العرب فى العلم

قال غوستاف لوبون فى فاتحة كتابه (مدنية العرب) :

«اذا بحث الباحث عن آثار العرب فى العلم ، وعما ابتدعوه ، علم أن ليس هناك أمة ضارعتهم فجاءت فى الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير »

من ضربك على خدك الايمن

أدر له الآخر

قبل بضع سنوات أذنت محافظة بور سعيد لطائفة اللاتين ببناء كاتدرائية على أرض قريبة من منارة بورسعيد لارشاد الملاحة ، ولأن البناء دينى لم تتشدد المحافظة على أصحاب البناء بتحديد شروط عن ارتفاع البناء . واستفاد القوم من هذا الاحسان الصادر من الحكومة فما زالوا يعلون بالبناء حتى بلغ ارتفاعه ٦٢ مترا فعطل منارة الملاحة عن خدمة السفن وارشادها الى مواضع الخطر . وحاولت الحكومة أن تقنع رجال الكنيسة بأن لا يسيئوا الى غيرهم وأن لا يكونوا جار سوء فى أمر خطاره يتناول سفن جميع الامم الم يصغوا . وحاولت وزارة الخارجية المصرية توسيط القاصد الرسولى (أى سفير البابا) فلم تجد هذه الوساطة نفعاً . وأصر القسس الذين يقرأون كل يوم فى الانجيل « من ضربك على خدك الايمن فأدر له الايسر » على أن يضربوا المحسنين اليهم على الخدين الايمن والايسر ، فيتمتعوا من الحكومة المصرية بالاحسان السابق ويجازوها عليه بالاذى اللاحق . وان منارة بورسعيد لارشاد الملاحة مبنية مدة الحرب العظمى فقط وكانت مصر عشرين ألف جنيه ، ولا بد الآن من بناء غيرها بعيداً عنها لان الكاتدرائية عطلت أعمالها

تجنيد الطرابلسيين

فى برقية من روما : يدعو ولاة الامور فى ليبيا الاهالى الوطنيين للعمل مع الجنود الايطالية فى الاريتريا ، ولم يجد ولاة الامور صعوبة فى جمع عدد كبير من هؤلاء الوطنيين . ووصلت بواخر ايطالية إلى طرابلس الغرب لنقل الجنود الملونة وترحيلها إلى شرق أفريقيا . وهذه أول مرة ترسل فيها ايطاليا جنودا وطنية من ليبيا وطرابلس الى أفريقيا الشرقية

أين عدتنا ؟

...الشرق من يوم كمطين ... أعمى المسالك ضاق النقع مدجون
...ين فتى كصلاح الدين يبعثه ... من رقدة اليأس بعد الجور والهون
...ولة من ذئاب البحر يرسلها ... طاغوت رومة فى قمصانها الجون
...نشين على ضغن وموجدة ... والحقد داء عصى غير مزبون (١)
...فاجنى الشرق لما سار سائرهم ... هل مال عن سنن الاخلاق والدين؟
...ولكن روح الشر محتكم ... فى عالم بنزيف البغى محقون
...أرى ذلك الجبار ممتطيا ... متن الغرور طليقا غير مرسون
...كان أحقاده والبغى يسعرها ... فى نفسه لهب فى جوف أتون
...كف جاحك ان الارض مأسدة ... والموت دون مرامى ذلك البين (٢)
...وان (أسانا) مورده فغدى ... يزجى لورد (أسانا) نصف مليون
...بلهث والاحقاد تدفعه ... نحو البحيرة من أعراف (أبنين) (٣)
...ظمآن كفلته مطامعه ... يصيح فى جنده يا قومى اسقونى
...البحيرة يا ظمآن تمنعها ... أبطال افريقيا شم العرانين
...وراء من دونها الآساد تحرسها ... ضنا وليست عذارى الشرق كالعون
...ن فى وصلها بالكره مطمعة ... من سالف العصر دانت للفراعين

***

...م النصر من دنياكم غررا ... ما كل ماتعد الدنيا بمضمون
...يوم عدوة اذ ولت كتائبكم ... عنكم بعيداً أيا أحفاد (نيرون)
...بنوه فسدتم طوع أرجلكم ... عود الفراش على ام القرابين
...مرجون على أعقابكم هلعاً ... فراكم بين مأسور ومطعون
...رائدكم قد جاء يخبركم ... عن المصير بلفظ غير ملحون

***

...ن النجاشى لا توهى عزيمته ... قنابل مثل هامات الشياطين
...لا ينهنه عن نصر امته ... ما ينثر الجو من غاز وطاعون
...اه طلق المحيا غير مبتئس ... صرامة الليث فى روح السلاطين
...النجارب يمضى فى سياسته ... اصالة الرأى بين العسف واللين
...ان ذو ثورة المجد يصدرها ... صدر رحيب ورأى غير مأفون
يقود شعبا حيا عند حوزته ... مثل الاسود من الصيد الميامين

***

يا أيها الشرق كم نوم على مضض ... أواك ترضى من الآمال بالدون
تميل للسلم مغرورا على دخل ... فنيئة السلم لا تبقى الى حين
ان السياسة أبدت من طويتها ... اليكم كل مخفى ومكنون
لم ينكر الغرب نحو الشرق خطته ... والشرق يلقاه فى سربال مفتون
قد جانف الحق للالان جانبنا ... حبا بعيش مديد الظل موضون
والحرب أمست على الابواب تنظرنا ... لا بد من موقف بالهول مشحون
ماذا اتخذنا لها والجو معتكر ... وأصبح السلم فيه غير مظنون
وأين عدتنا ان سار سائرها ... (فى مطعم الدسر أو فى مسبح النون)
ونحن فى غفلة عن سر غايتنا ... وموئل فى زوايا الغيب مدفون
لا ينهض الشرق الا بعد نهضتنا ... يا فتية العرب ، أو يبقى الى حين

الازهر — أبو يعرب محمد دفتردار المدنى

(١) مدفوع (٢) الارض الواسعة (٣) جبال فى ايطاليا

حماية ألمانيا وشعبها

من المحافل الماسونية

تلقى حكام الاقاليم الالمانية وقوميسير السار تعليمات من وزير الداخلية بحل كل المحافل الماسونية التى لم تحل نفسها طوعا وأن يصادروا أموالها . وقد استند الوزير فى أسباب هذا القرار الى مرسوم رئيس الريخ (فبراير ١٩٣٣) الخاص بحماية الحكومة والشعب ، واستند أيضا الى قانون يوليو ١٩٣٣ الخاص بمصادرة أملاك أعداء الشعب والحكومة

أمانة أهل لندن

مما يستدل به على أمانة أهل لندن أن أقسام البوليس تلقت فى العام الماضى ٦٩ ألف بلاغ عن أشياء فقدت من أصحابها ، وتلقت فى مقابل ذلك ٧٠ ألف بلاغ عن أشياء وجدها غير أصحابها وسلموها الى البوليس ليسلمها الى أصحابها . ومعنى ذلك أن الجمهور تعود أن لا يأخذ شيئاً ليس له ، فاذا وجد شيئا مفقوداً أبلغ عنه البوليس وسلمه اليه ، والاشياء التى تسلم البوليس أكثر عدداً من الاشياء التى يشكو أصحابها الى البوليس أنهم فقدوها ، لان بعضهم يستغنى عن مفقوداته ولا يراجع البوليس فى شأنها

كيف اعتقل السعوديون

الضابط البريطاني تشمبرلن

سبق لنا ذكر ما كان من اجتياز الضابط تشمبرلن (ابن الوزير البريطاني الشهير) حدود شرق الاردن الى الارض السعودية وكيف اعتقل أحد عشر يوما

واطلعنا الآن على تفصيل هذا الحادث، ويتلخص في أن قوة حدود شرق الاردن اعتادت أن تجرى في كل عام مسابقة في السباحة بين فرقها وفي أوائل الشهر الماضي طلب الضابط جوزف تشمبرلن من الضابط ميشيل أفندي العبسي أن يذهب معه من معان الى العقبة لاجراء تمرينات في السباحة لبعض الجنود الذين سيشتركون في المباراة فركب الكابتن والضابط سيارة من سيارات القوة يصحبهما ستة من الجنود قاصدين العقبة

وفي العقبة طلب من الضابط ميشيل أفندي أن يسيروا بالسيارة بين غياض النخيل وأصدر أمره الى باقي جنوده بأنه اذا تأخر عنهم أكثر من ساعتين يلحقوا به جنودا في سيارة اخرى ليفتقدوه وظلت السيارة سائرة بالضابط تشمبرلن ومن معه الى أن تخطوا الحدود وأصبحوا داخل الاراضى السعودية وتوجد في أول الحدود قرية اسمها (حقل) فيها نخيل وأكواخ ونقطة سعودية وفجأة داهمهم فريق من البدو وطلبوا منهم الوقوف ثم سألوهم عن سبب تخطيهم الحدود الحجازية بدون قانون (أى جواز سفر) فأجابوهم انهم جاءوا طلبا للنزهة ولشرب القهوة عندهم، فلم يصغ البدو لكلامهم واقتادوهم الى أمير تلك المقاطعة

وفى هذا الاثناء جاءت سيارة من جنود قوة الحدود وهى النجدة التى كان الكابتن طلب ارسالها اذا ما تأخر رجوعهم عن ساعتين، فاعتقل الحجازيون رجالها أيضا، وقد أخذ رجال قوة الحدود يحاولون عبثا اقناع الامير باطلاق سراحهم وظل مصراً على الرفض وأخيرا قالوا له ان هذا الكابتن الانكليزى هو نجل وزير مالية انكلترا الذى يحل ولى عهدكم الآن ضيفا عليها فأجاب: ان ولى عهدنا ذهب الى بلاد الانكليز (بقانون) وأما أنتم فقد تعديتم على حدودنا بدون قانون!

وأخيراً طلبوا من الامير أن يسمح لاحد رجال السيارة الثانية بالرجوع لابلاغ القوة ما حدث فقبل. وأما هم فقد نصبت لهم خيمة وضعوا جميعهم فيها وظلوا موقوفين احد عشر يوما وقبل أن يصل وصول تشمبرلن بالسيارة الى أراضى شرق الاردن كان خبر الحادث قد صار عند ابن سعود باللاسلكى فاقرّ رجاله على تصرفهم. ولما قدموا لهم الطعام رفضوا فى بادىء الامر تناوله احتجاجا على اعتقالهم ثم اضطروا الى تناوله

وقد لعبت هذه القضية دورا هاما اذ أن المندوب السامى فى فلسطين أبرق الى وزارة المستعمرات بتفاصيل الحادث، وهذه بدورها طلبت من سمو الامير سعود أن يتوسط لدى جلالة والده، وبعد كل ذلك أذن الملك ابن سعود باطلاق الموقوفين

وقبل أن يفك اعتقال الضابط تشمبرلن طلب منه أن يكتب ورقة يذكر فيها كيف كانت النقطة السعودية تعامله وهو مرتهن لديها ريثما يبت في شأنه، فكتب انه ما كان يلقى غير الرعاية الطيبة أيام وجوده فى نقطة «حقل» الا اليوم الاول فقد كان فيه قلق البال مضطرب الخاطر. ولعل الخوف كان السبب في حالته هذه

يسيء سمعتهن الادبية

قالت هدى هانم شعراوى رئيسة الاتحاد النسائى المصرى فى كتابها الى دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء ما نصه: «ان بقاء تعدد الزوجات يسيء الى سمعتنا الادبية فى العالم المتمدن»

ونحن نقترح على الهوانم والاوانس اللائى يتألف منهن الاتحاد النسائى المصرى أن يتبرعن بنفقات تمثال لحضرة الرئيسة يكون مجردا من جميع مظاهر الرجعية، وبعيدا عن كل ما تشم منه رائحة الدين والقيود التى تأباها بجحة هذا العصر، جزاء غيرتها العظيمة على سمعة النساء الادبية وما يلحقه بين التمسك بالقرآن والمحافظة على هدايته

قتل زعيم الاريا

هجم شخص مجهول على المستر نيالال زعيم الاريا سماج في كلكتة وطعنه طعنة نجلاء فمات على أثرها

مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ٦

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

٢ - الحكومة الغزنوية

بعد ما ضعفت الدولة العباسية، و نخرت عظامهـا، قامت حكومات أو ولايات مستقلة فى الاقطار الاسلامية. و منها كانت دولة الفرس السامانيين الذين ملكوا بلاد ماوراء النهر وخراسان.

كان مؤسسُ الدولة الغزنوية الاولُ (ألب تگين) فى خدمتهم فانفصل عنهم لأمر مَّا، ولجأ إلى (غزنة) من بلاد الافغان، مع شرذمة من أحلاس الخيل ومساعير الحروب فاستولى عليها وتبعه كثير من الافغان فجعل يتحرش بما جاورها من البلاد ووسع حدود مملكته، وخلفه من بعده (سُبُكْتگين) واقتفى أثره فى النضال والقتال، حتى أصبح ملكا مستقلا وحوله جند من أشجع أمم العالم أى الترك والافغان. ولما استقام له الامر طمح ببصره إلى الهند، وطمع فى غزوها، وجعل يشن الغارات عليها ويتحرش بها، إلى أن هزم (جى پال) الذى كان ملك (پنجاب) وقتئذ شر هزيمة وكسر شوكته

ثم خلفه ولده محمود سنة ٣٨٧ هـ، وهو معدود من أشهر أبطال الاسلام، وأكبر فاتحى الهند، فحمل على الهند حملات متوالية، مزق بها الهنود شر ممزق وطحنهم طحنا، وهزمهم مرارا، مع أنهم اتحدوا فيما بينهم، وبرزوا لقتاله أجمعين، وهذه الحملات التى وطدت للمسلمين دعائم المملكة فى الهند. ومن أشهر غزواته ما احتشد فيه ملوك الهند كلهم من (قنوج) و (گواليار) و (جين) واجتمع منهم جيش كبير، قلما اجتمع مثله قبل ذلك فى (پنجاب)، فبرزوا لقتاله، فقضى الله بكسر الهنادك مع تفوقهم فى العدد والعُدد، بأن أصاب فيلَ الملك سهم، ففر لا يلوى على شىء وولى الجيش الدبر، فوضع المسلمون فيهم السيوف وفتكوا بهم فتكا ذريعا، ونهبوا الاموال وغنموا غنائم لا تحصى. وفت هذا الانهزام الشنيع فى عضد البراهمة، وألقى الرعب فى قلوبهم حتى ما دافعوا عن هيكل (نگركوت) وسلموا المقاليد للفاتحين، فلا تسل عما غنموه من الاموال فى هـذا الفتح، وذلك سنة ٤٠٢ هـ (١٠١١ م)

وما زال يوالى الزحف ويواصل الكرّة، حتى فتح (قنوج) سنة ١٠١٨ م ولم يتمكن أهلها من مقاومته لما آنسوا من محمود وجنده من شجاعة وصبر على الشدائد ومناجزة فى الحروب

ثم زحف على (گجرات) وهدم صنم (سومنات) الشهير، وكانت حملته عليها ذات خطورة جدا، لانه عبر لذلك بلاداً قفرة لا ماء فيها ولا كلأ، تربو مساقتها على ثلثمائة ميل و نصف. وذلك عام ١٠٢٥ م

وبهذه الفتوحات لقبه الخليفة العباسى القـادر بالله بلقب «السلطان» و«يمين الدولة» «ويمين المملكة» وكانت رحلته سنة ١٠٣٠ هـ

تبوأ محمود عرش المملكة، فرفع قدرها وزاد فى عزها ومجدها وفتح فتوحات جليلة، قلما تيسرت لأحد من بعده. وكان محباً للعلم والعلمـاء، يجل قدرهم ويكرم مثواهم ويحسن رفادتهم إذا وفدوا عليه

ولذلك نرى أن عدداً غير قليل من جهابذة الادب والعلم اجتمعوا عنده والتفوا حوله. أمثال أبى نصر الفارابى والفردوسى والبيرونى

ويرى بعض المؤرخين أنه كان يتعصب على غير المسلمين، ويضطهدهم ولكن (إلْفِنْسْتُن) يقول — والفضل ما شهدت به الاعداء — «ان هذا الرأى إنما نشأ بسوء الفهم، فما بلغتنا رواية تشهد بأنه أكره وثنيا على الاسلام، ولم يحالف أحدا فى الهند إلا هندكيا، وهو ملك (راجه) قنوج. وكذلك لم نسمع خبراً بأنه قتل أحداً من الوثنيين فى غير ميدان القتال» (١)

(1) Elephinston:- History of India, P. 344, Vth Edition

أخلاف محمود

تولى أولاده الامر فى (غزنة) و (لاهور) زهاء قرن ونصف لكنه ما نبغ فيهم أحد يضاهى جده فى الشجاعة وعلو الهمة. ونشبت المعارك بينهم و بين ملوك الهند الاصليين

ولما كان زمن السلطان (بهرام شاه) الخليفة الحادى عشر لمحمود أباد الغوريون (غزنة) عاصمة الغزنويين. ففر بهرام إلى (پنجاب) وذلك عام ٥٤٤ هـ (١١٥١ م) ولكنه لقى حتفه فى أثناء الطريق. وخلفه من بعده نجله (خسرو) فى (لاهور)، لكن الغوريين ما كانوا ليمهلوهم فتابعوا عليهم الكرة، وأتوا على ملكهم من قواعده، واستولوا على (لاهور) واعتقلوه فى حصن. وبه انتهت المملكة الغزنوية. وذلك سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ م)

الملوك الغزنويون

(١) سُبُكْتكين ٣٦٧ — ٣٨٧ هـ

(٢) محمود الغزنوى ٣٨٨ — ٤٢١ هـ

(٣) محمود (سبعة أشهر)

(٤) مسعود (٤٢٢ـ ٤٤٢)

(٥) مودود (٤٣٢ـ ٤٤١)

(٦) على بن مودود (٤٤١ ـ ٤٤٣)

(٧) عبد الرشيد (٤٤٣ ـ ٤٤٤)

(٨) فرخ زاد (٤٤٤ ـ ٤٥١)

(٩) ابراهيم ٤٥١ ـ ٤٩٢

(١٠) مسعود الثانى (٤٩٢ ـ ٥٠٨)

(١١) شير زاد ٥٠٩ ـ ٥٥١ (٥٠٨ـ٥٠٩)

(١٢) ارسلان

(١٣) بهرام شاه ٥١٢ ـ ٥٤٧

(١٤) خسرو شاه (لاهور) ٥٤٧ — ٥٥٥

خطر المجلات المصورة على الامة

لو كنت مدير المطبوعات، لأمرتُ فورا بمنع المجلات المصورة من الصدور، ولنفّذت الامر إثر صدوره، فان هذه المجلات تجنى على أخلاق الامة جنايات لا تغتفر ولا تنتج إلا شراً مستطيرا وبلاء قطرا. فهذه مجلة مصورة تنشر صورة الفتاة عارية قد غطت وجهها بساعدها وقالت عنها إنها من أسرة عريقة مصرية. وتنشر صورة لحبيبين مضطجعين اضطجاعة شهوانية مريبة يستحى منها الرجل فى خلوته مع حليلته. وأخرى تنشر صوراً لرجال ونساء فى حديقة بولونيا بباريس وقد طغت عليهم الشهوة فراحوا يعملون مالا يجوز ذكره. وتنشر صوراً لآخرين على شاطىء البحر ينتهزون فرصة انطفاء أنوار المنار لتنتحر الفضيلة وتقبر، وهكذا من الصور التى تعد خليعة فى باريس بلد الخلاعة والمجون، فكيف بمصر البلد الاسلامى العظيم! وماذا يفعل الشبان والشابات بعد قراءة هذه المجلات ولا حصن لهم من خلق أو دين؟ اللهم ان هذه الامة بأمسّ تعيسة ليس لها من يسير بها فى طريق الخير والحق، مع أنها فى استعداد الطاعة والانقياد لو وجدت من يحسن السير بها فى طريق القوة والرجولة والشهامة

أليس فينا رجل رشيد يهيب بالامة لتعرف واجبها؟ أليس فى رجالنا المسئولين من ينتبه لما تفتق هذه المجلات من ثيابنا فيأخذ على يدها ويعمل على منعها؟ أليس منا زعيم يستخدم نفوذه فى شفاء الناس من هذا الفساد المستشرى؟ اللهم لا حول ولا قوة الا بك، منك نستمد العون على الجهاد والصبر عليه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

شيخوخة أتاتورك

زار تركيا أخيراً الكاتب الفرنسى الاشهر «مارسيل سوفاج» وكتب يصف مشاهدته لرئيس جمهوريتها، فقال: انه قد ظهرت عليه الشيخوخة وتأثرت حيويته الجسمية بأكثر مما تقتضيه سنه

تصحيح

سقط حرف (لا) من ص ١٨ س ٢٥ فى العمود الثانى من العدد الماضى وصوابه «ولذا لا يلبسها الطربشون». وفى ص ١٩ س ١٨ بالعمود الأول «هي تفرقة» وصوابها «هي القربة»

اعلانات قضائية

فى يوم السبت ٣١ أغسطس ١٩٣٥
الساعة ٨ صباحا بالمريج مركز شبين القناطر
ويوم أول سبتمبر بسوق شبين القناطر
سيباع علنا منقولات ونحاس وموبليات
ومواشى ومحصول زراعة موضحة بالمحضر
ملك سيد أبو العزم وآخرين من الناحيه نفاذا
للحكم ن ٢٦١ سنة ١٩٣٤ شبين القناطر وفاء
لمبلغ ٩٢٨٨ قرش خلاف النشر
كطلب أحمد أفندى الدسوقى بصفته قيما
على المحجوز عليه أحمد جلال بالزيتون
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة
٨ صباحا بناحية نجع عايد تبع الحبيلات الشرقية
سيباع علنا زراعة ٣ ف و ١١ ط قصب
وقطاع اذره شامى محصول ١ ف و ١٢ ط
موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى حسن على
وموسى المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٧
سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٦٥ م خلاف الرسم
والنشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر
بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بناحية كوم البجا ونجع موسى
سيباع علنا زراعة ٢٢ ط قصب موضحين
بالمحضر ملك محمد فرغل أحمد وعبد الحى سيد
عبد العال المزارعين من الناحية نفاذا للحكم
٥٤٨٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٦٥ م
خلاف التنفيذ والنشر
كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٧ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة
٨ صباحا بناحية عزبة الدقن تبع الساحل قبلى
سيباع علنا زراعة ١٤ ط و ٤ س أذره
شامى مبينين بالمحضر ملك محمد محمود دياب
بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٦ سنة
١٩٣٥ جزئى البلينا وفاء لمبلغ ٨٣٩ م خلاف
الرسم والنشر
كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة
٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج
سيباع علنا محصول ٣ ف و ١١ ط و ٤ س
قطن وسمسم وأذره صيفى موضحين بالمحضر
ملك حسنى سعيد كاتب بصحة مركز طما
نفاذا للحكم ن ٤٨٢ سنة ٩٣٥ مأمورية طما
وفاء لمبلغ ٥١٠٨ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب نصيف بقطر زكى من كوم عرب مركز
طما فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بناحية سلامون واليوم التالى
سيباع علنا ٣ قراريط وثمن ماكينة قوة
١٢ حصان موضحة بالمحضر ملك عز العرب
محمد سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨١
سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٩٣٦ قرش خلاف النشر
كطلب محمود محمد سليمان من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ و ٢٥ أغسطس ٩٣٥ الساعة
٨ صباحا ببلقاس
سيباع غلال وتبن ونحاس وخلافه موضحين
بالمحضر ملك أبو المعاطى السيد نفاذاً للحكم ن
٩٩٢ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٧٥ م
خلاف النشر
كطلب الست تفيده السيد أبو العز من
الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٣ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع
سعيد ويوم ٤ منه بسوق دشنا ان لم يتم
سيباع فراخ وانعجتين وزراعة اذرة صيفى
موضحين بالمحضر ملك سليمان أحمد سليمان
وسليمان محمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا
للحكم ن ٩٥١ سنة ١٩٣٥ مدنى ادفو وفاء لمبلغ
٢٠٦ قرش خلاف النشر
كطلب الشيخ محمود ابراهيم عمر المقاول
بأبو مناع بحرى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٧ صباحا
بنجع عزوز ويوم ١١ منه بسوق دشنا
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد
عمر أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٣ سنة
٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩١٠ قرش خلاف النشر
كطلب الخواجا عزيز بنديرى بيهجورة
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
ببندر المنيا وسوقها والايام التالية
سيباع علنا مواشى ومنقولات موضحين
بالمحضر ملك محمد ابراهيم نفاذا للحكم ن ٢٧٧٤
سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش خلاف
ما يستجد
كطلب سيد جلال من المنيا
فعلى راغب الشراء الحضور
مجلة بابا صادق

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع
فى القضية المدنية رقم ٢٩٤٥ سنة ١٩٣٤
في يوم الاربعاء ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بشارع نور الظلام بمصر
سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك الست امباركة محمد الطويهى المقيمة بالمنزل رقم ١٦ بحارة الكوالينى بخرطة التونسى قسم الخليفة بمصر تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٤ نمرة ١٩٧٠ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٥٠ م
وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى أحمد محمد المقيم بمنزله نمرة ٢٣ بدرب المسدود قسم الخليفة بمصر بثمن أساسى قدره ٦ جنيهات بخلاف المصاريف
وهذا بيان العقار
حصة قدرها اثنا عشر قيراطا على الشيوع فى أرض وبناء المنزل عبارة عن ثلاث ادوار مبنية بالدبش كائن بحارة الكوالينى ن ١٦ عوايد و ١/٩٩ مكلفة سنة ١٩٣٠ شياخة خرطة التونسى قسم الخليفة بمصر محدود بحدود أربع الحد البحرى بيومى حسن وطوله ٥ و ١٥ متر والشرقى صالح أيوب العربجى وطوله ١٥ و ١٥ متر والقبلى عبد الوهاب محمد وطوله ١٤ متر و ٧٥ سنتى والغربى حارة الكوالينى وفيها الواجهة والباب وطوله ١٣ متر و ٤٠ سنتى وجملة مسطحه ٢١٢ متر و٢٠ سنتى ووارد فى تكليف فله أحمد
وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

في يوم ٢٨ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية التلول ويوم ٢٩ منه بسوق بالصفورة
سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك عبد العال محمد محمد القرن من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط والايام التالية
سيباع علنا مواشى متنوعة ومحصول ٦ ف موضحين بالمحضر ملك أبو المكارم محمد أفندى من ناحية دلجا نفاذا للحكم ن ٣٥٤٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٠٠٥٨ قرش وما يستجد
كطلب الست نفوسة محمد حسنين أبو المكارم فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يومى ٢٨ و ٢٩ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة القبابة مركز العياط
سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك فهيم عبد المغيث وسيد عبد الحنفى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٩٤٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف ما يستجد
كطلب حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان مدير شركة مصر
فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يوم ٣ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو صير ويوم ٥ منه بسوق منا الامير
سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمد بيومى سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠١ سنة ٩٣٥ الجيزة وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد ابراهيم البطل من الحوامدية مركز الجيزة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالكمات تبع بلاد المال قبلى ويوم ١١ سبتمبر بسوق القارة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على أحمد جاد الكريم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٠٢٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد جاد الكريم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار مركز طوخ
سيباع علنا محصول زراعة ١ ف و ١٢ ط أذره صيفى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم أحمد الملقب بالحرانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢ سنة ٩٣٥ طوخ وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش بما فيه أجرة النشر
كطالب محمد قناوى فاضل من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع بكتمر ن ٣٣ بروض الفرج قسم شبرا بمصر
سيباع علنا طقم كراسى وسجاده وفونوغراف وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست جليلة حسنى نفاذا للحكم ن ٣٩٥٤ سنة ٩٣٥ أزبكية وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش خلاف الرسم كطلب أمين عبد الملك بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٢٥ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أولاد عطيه بعزبة المدين بمركز ههيا شرقية والايام التالية
سيباع علنا فحل جاموس موضح بالمحضر محجوز عليه فى ٣٠ يونيه ١٩٣٤ ملك سلامة حنا عوض بالناحية وفاء لمبلغ ٤٣٦ قرش وفيه النشر
كطلب الخواجه تادرس بشاره التاجر بالزقازيق فعلى راغب الشراء الحضور

شكري

القاهرة : الخميس ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٤

٤٦ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لتبلغك الله وحده ، وتوارعن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ود بعد فرقة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٤

السيد رشيد رضا



استقبل الدارَ الآخرة ظهر يوم الخميس الماضي ، وهو عائد بالسيارة من السويس الى القاهرة ، والمصحف بيده يتلو فيه كلام الله الحكيم ، فلم ينصرف عنه الا عند لقاء ربه . فكانت هذه النقلة من جوار الناس الى جوار الله أسعد نقلة يتمناها عبد من عباد الله عاش في خدمة القرآن ، ومات ولسانه لا يزال رطباً بتلاوة آياته . وعرّج به رفاقه في السيارة على دار الاسعاف بمصر الجديدة ، ومنها نقلت أسلاك التلفون الى ذويه ومحبيه خبر هذا الرزء الجسيم والخطب العظيم

أكبرُ الرزء في وفاة العالم العامل السيد محمد رشيد رضا أن الفراغ الذي تركه بعده لا يُنتظر أن يُملأ الآن بمن يخلفه فيه . وشتان بين من عاش بضعة وسبعين عاما وهو يغذّى مداركه بمعارف الفحول من أعلام الاسلام ، وينمّى أفكاره بمعالجة دقائق العلوم وغوامض الحقائق ، ويكوّن له في كل خاطرة رأيا ، ويستكشف لكل غاية طريقا ؛ وبين من لا يزال من هذا اليم بين أحجار شواطئه

وكنّا نطمع بأن يخلف هذا الفقيدَ الكبير على عمله مَن أعدّ نفسه لهذه المهمة ، وانطوى على عزيمة الوصول الى تلك الغاية ؛ حتى لو كان في بداياتها ؛ فان من يسير على الدرب يصل ؛ ولكنّ آفتنا نحن المسلمين في هذا العصر أن تموت أعمالنا بموت مؤسسيها ، فالمؤيد مات بموت علي يوسف ، واللواء مات بموت مصطفى كامل ومحمد فريد ، والاخبار ماتت بموت أمين الرافعي ؛ وبعكس ذلك مواطنونا المسيحيون فانهم يفكرون باعداد من يخلفهم على أعمالهم بقدر ما يفكرون في تنمية تلك الاعمال . وأيُّ فائدة لتنمية العمل إذا لم يُعدّ له من يقوم عليه بعد مؤسسه ! هذه جريدة الاهرام ازدادت نمواً بعد موت مؤسسيها ، وهذه مجلة المقتطف لم يفقد قراؤها شيئاً كثيراً بفقد القائم على تحريرها ، وهذه مجلة الهلال ازدادت بعد موت صاحبها قوة وحياة

أنا من أشد الناس حزناً على فقد السيد رشيد ، لأني عرفته معرفة صحيحة مدة ربع قرن واشتركت معه في كثير من الاعمال ، ووقفت على جوانب القوة فيه وكنت أقدرها كأحسن عارفيها .

ولكنى مع ذلك كنت أعرف أن السيد رشيداً مثل كل ابن انثى لا بد أن يلقى ربه ، وقد يختلف الناس فى كل حقيقة ، ولكنهم لا يختلفون فى توقع هـذه الحقيقة ، فالخطب الذى نزل بنا بوفاة السيد رشيد كنا نعرف أنه سينزل وان لم نعلم متى ينزل . أما الخطب الذى لا يزول ألمه فهو أن يكون الميدان خاليا الآن ممن يعتمد عليه فى تمام الاعمال التى أسسها السيد رشيد ، ولا سيما اكمال التفسير الذى أصدر منه هذا الراحل الكبير اثنى عشر جزءا وشرع فى جزئه الثالث عشر ، وما أظن أن مسلما خدم الاسلام فى هذا العصر بمثل ما خدمه السيد رشيد رضا بهـذا التفسير العظيم

كثيراً ما يسألنى من ألقاهم من الاوربيين والمسيحيين وشباننا الذين تثقفوا ثقافات غير اسلامية عن التفسير الذى يعرفون منه قدر القرآن ، فكنت لا لا أجد ما أدلهم عليه مما أعلم أنه يحبب الاسلام اليوم الا تفسير فقيدنا عليه رحمة الله ورضوانه . وكنت كثيرا ما ألقى أناسا لا يعرفون الجوانب العامرة فى السيد رشيد رضا كمعرفتى بها ، فأسمعهم يرددون فيه أقوال خصومه ، فكنت لا اجادلهم فى شىء ولكنى أقول لهم لا يحق لانسان أن يدعى معرفة السيد رشيد الا بعد قراءة تفسيره للقرآن الحكيم

ان السيد رشيد رضا ، رغم ذيوع اسمه ، وطول اتصاله بالجماعات والحوادث والصحافة ، كان فى علمه وفضله أعمق غوراً من أن يعرفه أكثر الناس كما هو فى الحقيقة ، وان الذين عرفوا جوانبه العامرة بالفضل والسبق والتفوق قليلون جدا . ولو أن هذا الرجل الراحل كُفِىَ ادارة أعماله كلها وانقطع للتأليف والتدوين وكان فى امة تعرف كيف تستفيد من رجالها فى حياتهم لكان أعظم انتاجا من أكبر الرجال الذين يشار اليهم بالبنان فى الامم الاخرى

كان الناس اذا أرادوا أن يمدحوا السيد رشيداً قالوا انه تلميذ الشيخ محمد عبده ، واذا أرادوا أن يثنوا على تفسيره قالوا انه سار فيه على طريقة الشيخ محمد عبده . وأنا أقول - وانى على يقين مما أقول - ان السيد رشيد رضا ساعده الوقت على التوسع فى العلم حتى تجاوز فيه مرتبة الشيخ محمد عبده ، ولا سيما فى الوقوف على متون السنة ومذاهب الصحابة والتابعين وكبار الائمة فى كل ما تعرض صاحب المنار للكتابة فيه سواء فى مجلته أو فى تفسيره أو فى سائر مؤلفاته ، وقد استفاد ذلك من كتب لم يتسع وقت الشيخ محمد عبده للاشتغال بها ، وفى مقدمتها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الشمس ابن القيم والحافظ ابن كثير وأضرابهم . وقد خالف السيد رشيد شيخه



السيد رشيد رضا - رحمه الله

الشيخ محمد عبده في مسائل رآه فيها على غير الصواب ، فكان تعصبه للحق أقوى من تعصبه للصحبة والمحبة

وكان السيد رشيد رحمه الله — كما يرى كل مفكر في صلاح حال المسلمين — أن موضع العقدة هو التثقيف والتربية وإعداد الرجال للعمل والايقاظ ، فلهج زمناً في الدعوة الى تأسيس مدرسة يتخرج فيها الدعاة والمرشدون ، وسعى لذلك في القسطنطينية ثم في القاهرة وكان رجال جمعية الاتحاد والترقي يريدون اسلاما يخدمهم وتنطبع عليه ألوانهم ، لا اسلاما يخدمونه وتنطبع عليهم ألوانه ، فشاء الله أن تغرس نواة هذه المدرسة في قصر شريف باشا عند نهاية منيل الروضة مما يلي جسر الملك الصالح ، ولم تدم المدة التي تكفي لظهور ثمراتها المرة بعد المرة فتؤمن الامة بحاجتها اليها والى أمثالها ، فعصفت بها الانواء في الهزيع الاول من الحرب العظمى ، ولا يزال المسلمون الى اليوم ليس لهم مدرسة واحدة تخرّج لهم رجالا يحسنون ادارة دفة سفينتهم وتوجيهها الى شاطىء القوة والايمان والعمل الصالح

وبعد فاني لا أكتب هذه الكلمة لأؤبّن بها صاحب المنار ، فان جمعية الشبان المسلمين ستقيم له في ليلة الاربعين لوفاته حفلة يحييها الناس في تأبين هذا الفقيد الكبير . ولا أكتب هذه الكلمة لاترجم له فيها وأستقصي أعماله ، فان أعمال عشرات السنين يضيق بها هذا الموضع ، وانما أردت أن استنهض الهمم لابقاء مجلة المنار ومواصلة نشرها ، ولاكمال التفسير على النهج الذي التزمه صاحبه وبرع فيه . والمنار — اذا استثنينا بابي التفسير والفتاوى — يمكن الاستمرار فيه ويمكن فوق ذلك ادخال تحسينات جديدة عليه توافق أغراض منشئه من جهة وتزيد الناس اقبالا عليه من جهة أخرى ، ولا سيما اذا خفضت قيمة اشتراكه الى درجة معقولة فان حجم المجموعة السنوية من الفتح تزيد على حجم المجموعة السنوية من المنار ثلاثة أضعاف والمنار أغلى من الفتح في القطر المصري أكثر من ثلاثة أضعاف فغلاء المنار كان من موانع انتشاره . أما بابا التفسير والفتاوى فمن رأيي أن يعهد بهما الى العالم الفاضل المعتدل الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي على أن يقيم حيث شاء ويوافي المنار بما يكتبه بطريق البريد ، ويستمر المنار على افراد التفسير بالطبع في أجزاء مستقلة بعد نشره في المنار كالعادة التي جرى عليها مؤسسه رحمه الله . ان الشيخ بهجة البيطار خير من يضطلع بأعباء هذا العمل وهو من أدقّ الناس معرفة بمشرب السيد رشيد ولا يشق عليه أن يقوم بهذا العمل الشهري سواء اختار الاقامة في دمشق أو في مكة أو حيثما أراد أن يقيم

وعلى كل حال فالمنار لا يجوز أن يحتجب ، والاعمال التي بدأ بها السيد رشيد يجب أن تستمرّ في طريق البقاء والنماء . فان لم نفعل كان ذلك هو الموت الذي يجزع عليه من يعرف للرجال أقدارها

محب الدين الخطيب

السيد محمد رشيد رضا

صاحب المنار

مات السيد محمد رشيد رضا فانطوى بموته علَم من أعلام النهضة الاسلامية الصحيحة ، واندك جبل شامخ من جبال العلم المصفى ، وهوى كوكب درّى من كواكب التحقيق وغزارة المادة ، وكسفت شمس من شموس الهداية والارشاد

ولقد عرفت السيد منذ عشرين سنة في مجلته المنار وكتبه الثمينة ، ثم رأيته مرتين اثنتين : إحداهما سنة ١٣٤٥ والاخرى سنة ١٣٥٤ فتبينت فيه الاصلاح والسعي الحثيث لرفعة المسلمين وإنقاذهم من الهوة التي تردّوا فيها ، وعلمته من المرجّين لما نريد من قوة وسلطان ، وتوجيه إلى سبيل الفوز والفلاح

وأشد ما يحزننا عدم إكمال السيد تفسيره الفذ العظيم الذي تقبّله رجال الاسلام المخلصون بقبول حسن ، لما اشتمل عليه من بيان هداية القرآن الكريم وإعجازه الخالد

ولكن هكذا حم القضاء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وانا إليه راجعون

رحم الله السيد الفقيد وأثابه بأحسن ما عمل ، وألهمنا الصبر على فقده ، وثبتنا وأهله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة وأحيا اسمه في الارض جزاء وفاقا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

لماذا اختـــــــــار الله العرب

لحمل أمانة الاسلام الى أمم الارض ؟

محاضرة نفيسة ألقاها فى جمعية الهداية الاسلامية الاستاذ العلامة الجليل الشيخ ابراهيم الجبالى

قال الله تعالى : «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا» وقال عز وجل : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكنْ رسولَ الله وخاتم النبيين » . وقال ﷺ : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى قريش من بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ، فأنا خيار من خيار من خيار »

إن الكمال المحمدى أوسع من أن تحيط به عبارة بليغ ، وما من وصف كمال يجدر بالانسان إلا وقد أحرز منه ﷺ القسط الأوفر ، مع استعداده لكمالات لا يحيط بها الحصر

وإنما نحاول فى كلمتنا هذه أن نعرض لشأن من شئونه ﷺ من ناحية نسبه الشريف على وجه الاجمال ، وحكمة اختيار الشعب العربى لأنْ يصطفى من خياره رسول الله للناس أجمعين ، ومن ثم ختمت الرسالة ، واكتملت على يده الشريعة العامة

وانا لنرى مناسبة عظمى بين عموم رسالته ﷺ وكونه خاتم النبيين ، وبين اختياره من الشعب العربى ، سنتلوها عليكم مستمدين من الله التوفيق :

إن الدعاوى كلما كانت خطيرة الشأن ملزمة للغير بواجب من الواجبات ، لا يمكن الاعتداد بها ولا التفات اليها ما لم تقم عليها الحجج والبينات . وان أعظم دعوى تحتاج الى أقوم برهان وأكمله هى دعوى النبوة والرسالة الى الخلق عن رب العالمين

نظرية لا يشك فيها عاقل ، ولم تتخلف فى دعوى نبوة صادقة ؛ فما من نبى أرسل من ربه إلى قوم إلا كان معه من البينات والبراهين ما يفحم المعارضين ويلزم المكذبين ، ولا يبقى على مخالفته الا فئات المكابرين

تلك البينات والبراهين هى ما نسميه بالمعجزات : ذلك أن يؤيد الله سبحانه وتعالى نبيه بأن يجرى على يديه أمراً لا تتناوله القُدر البشرية ، فيعلم أن الذى أجرى على يديه هذا الأمر هو واهب القوى والقُدر ، وأنه ميزه بذلك على جميع البشر ، ليعلم أنه مؤيده ومصدقه بهذا التمييز

ولقد جرت عادة العليم الحكيم فى تأييد رسله أن يجعل ذلك الأمر من جنس ما غلب على البشر الاتجاه إليه وكمال العناية به فى العصر الذى بعث فيه النبى ، حتى يكون علمهم بما اشتملت عليه المعجزة من معنى إعجاز البشر علما يقينيا صادرا عن بصيرة وبينة ، وحتى يكون عجزهم وهم أصحاب التفوق فى هذا الشأن برهانا على عجز من سواهم من باب أولى

من أمثلة ذلك مجىء معجزات موسى عليه السلام من جنس ما يشبه السحر ، فاذا علم السحرة أنه خارج عن القوى السحرية كان اعترافهم بالعجز حجة على عجز من سواهم ممن هم دونهم فى ذلك الشأن

وكذلك معجزة عيسى عليه السلام : لما كان قد ساد فى عصره فن الطب ، جاءت معجزته متفوقة على ذلك الجنس تفوقا لايدركه أتم إدراك إلا أهل هذه الصناعة ، فجاء عيسى مبرئاً الأكمه والأبرص ، بل جاء محييا الموتى

إذا تقرر هذا فالمتتبع لأخبار العرب والباحث عن شئونهم يجد لهم صفات امتازوا بها وانقطعوا لاحرازها وغلبت عليهم ، تلك الصفات هى الجد والسعى لاحراز الفخار والمجد وحسن الأحدوثة . تنطق بذلك أشعارها وتواريخها . ونوادرها وعوائدها فمن حمى الذمار الى إكرام الجار الى التفانى فى الكرم والشجاعة ، والمطاولة فى المصاولة ، الى صدق الحديث ، الى وفاء الوعد ، الى صدق العزيمة ، الى قوة الارادة ، الى ثبات المبدأ . كل هذه الصفات وما يمت اليها كانت صفات العرب التى تتفانى دون إحرازها ، ولا ترى لها وجوداً وحياة إلا بها . لهذا السبب انفرد العرب باقامة محكمين للمفاخرة ، فكانت الجماعات والأفراد تلجأ اليها لحسم النزاع فى أى الفريقين أو الفردين أمجد وأحق بالفخر من صاحبه

وانظر الى ما كان يثور بينهم من حروب تمكث عشرات السنين ، تجد أسبابها ترجع للدفاع عن كرامة ، أو للذياد عن سمعة أفسمعت أن حرب البسوس التى مكثت زهاء أربعين عاما كان سببها التعدى على ناقة تملكها امرأة كانت فى حمى عزيز ، فاعتبر ذلك خفرا لذمتها وجرحا لعزتها؟ أفسمعت أن حرب داحس والغبراء كان سببها الخلاف فى أمر فرسين أيهما كان أسبق؟

إذا تثبتنا من هاتين المقدمتين حق لنا أن ندخل باطمئنان فى موضوع مقالنا ، فنقول والله المستعان :

لقد أراد جلت حكمته أن يرحم البشر بشريعة كاملة صالحة لكافة الامم فى كل دور من أدوار حياتها حضارة وبداوة ، وأن تبقى شريعة خالدة ما بقى الدهر ، لا ينسخها شرع ، وهى ناسخة لما سبقها من الشرائع ، وأن يكون السير فيها على بصيرة ونور لا على تقليد خال من التحقيق ، فكان لا بد لها من برهان يسايرها فى البقاء بنفسه لا بمجرد ذكرى خبره . والدليل الباقى بنفسه هو ما كان من جنس الكلام المتلو ، فأيد الله نبيه بأعظم معجزة ، وهى القرآن الكريم ، وتكفل عز وجل بحفظه فقال تعالى ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾

وان شعبا جعل كل همه فى الفخار وكسب الشرف لهو فى أشد حاجة الى اتقان البيان وصناعة اللسان فذلك أقوى عدة فى كسب ذلك الميدان . وهذا ماحصل فى الامة العربية . فلقد عنيت بترقية قوة البلاغة فيها ، واتقان البيان نثرا ونظما ، مالم تعن به أمة اخرى فى العالم

فكان حكمة بالغة أن يجيئها ما يعجزها من جنس ما ملكت صولجانه ، ودعمت بنيانه ، فجاءها النبى العربى بمعجزة القرآن البليغ يتحداهم بأن يأتوا بمثله فعجزوا ، فتحداهم بأن يأتوا بعشر سور مثله فعجزوا ، فتنزل معهم حتى تحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾

فكان القرآن معجزة باقية بذاتها لا بتناقل أخبارها ، حتى تكون الشريعة دعوى معها برهانها ، أو من قولهم : قضايا قياساتها معها ، فكل من اعتنقها اعتنقها بدليلها وسار فيها على بينة ونور من ربه

على أن إعجاز القرآن لم يقف عند حد الناحية البلاغية الحكمية وانما جاء من نواح عدة ، فأينما وجهت النظر الى باب من أبواب الثقافة وجدت فيه القدح المعلى . فقد جاء فى باب التشريع المناسب للدوام ، الكافل للعدالة بأوسع معانيها . جاء بما لا يعرف مقداره الا المشترعون

فاذا رجعت الى الاخلاق وما أرشد اليها فسل عن ذلك علماء النفس وفلاسفة الاخلاق . هل وصلوا الى عشر معشار ما جاء به؟

وانظر الى غير ذلك من شئون العلوم ، تجد ما يعترف به أهل العلم من الاشارة الى دقائقها بما يحيرهم ويبهرهم

فان أبيت إلا شيئا يشترك فيه البليغ والمشترع والطبيب وغيرهم من كل من له عقل وفهم ، فدونك الاخبار عن المغيبات من أخبار الأمم الماضية كأخبار بنى إسرائيل وغيرهم ، والحاضرة كما جاء فى قوله تعالى : « الم غُلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، فى بضع سنين » . فماذا يدريه أنهم سيغلبون فيما دون العشر من السنين ؟

على أن معجزاته ﷺ لم تقف عند هذا الحد ، بل له معجزات أخر تواترت بالتواتر المعنوى ، إن لم تكن مما نحن فيه

أما مناسبة عموم رسالته لاصطفائه من هذا الشعب فتعرفه حين تستعرض ما قدمناه لك من صفات العرب التى عرفوا بها واشتهرت عنهم : من قوة العزيمة ، وثبات الارادة ، واحتقار رغد العيش ، والاعتناء بتنفيذ ما أرادوا ، والاهتمام بكسب الشرف . ذلك أن شعبا هذا شأنه هو الجدير بأن يناط به أن يحمل للعالم أجمع هذه المهمة العامة ، مهمة تبليغ الشريعة الالهية للناس كافة . فمن أحق بذلك من شعب لم يأكل الرفه والنعيم قوته ، ولا تعود أن يخلد الى السكينة ، يعمل تحت قيادة رسول كريم يرسم له الوحى ما يجب أن يعمله ، مُمَداً من رعايته بما وعده به من النصر والتأييد ؟

وهذا ما حصل ، فلقد نهض الشعب العربى تحت نور الوحى الالهى يحمل رسالة محمد الى أطراف العالم ، حتى فاز بذلك على وجه لم يشهده التاريخ سرعة وثباتا ، بفضل ما بثه الاسلام فى روعه من الروح العلوي والخلق الحكيم

أتدرى لماذا ثبتت تعاليمهم عند الامم الذين استجابوا لدعوتهم

انما كان ذلك لأنهم لم يأخذوهم فى الدعوة بالقوة كما يزعم الجاهلون وانما أخذوا فيها بالبيان والحجة والاستضاءة والتبصرة ، ولو دعوهم للايمان بالارهاق والاكراه وخالفوا قوله تعالى ﴿لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ لزالت الدعوة بأسرع من لمح البصر ، وعادت كل امة الى ما كانت عليه بمجرد ضعف الدولة العربيـة . وقد ضعفت بعد قرن من النبوة ولكن الدعوة الاسلامية ما ازدادت إلا قوة

أما الجهاد الذى قام به المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده ومن على شاكلتهم من امراء الاسلام وملوكه فلم يكن الغرض منه الا حماية الدعوة الى الاسلام ، أى أن يتمكن الداعى من أن يبث دعواه بالحجة والبرهان . وهذا معنى : يقاتل لتكون كلمة الله هى العليا . أى من نادى بها ودعا اليها لا يلقى من يسكته ويخرسه وانما هو متمكن من أن يدعو الى الله لا أن يكره على التدين بهذا الدين فانه لا اكراه فى الدين

ولعلنا بهذا استطعنا أن نجلو لك الحكمة التى تتجلى فى هذا الاصطفاء كما نريد . ونسأل الله تعالى أن يشرح صدرنا للاسلام ، ويهدى قلوبنا للايمان ويوفقنا للاحسان ، انه سميع مجيب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابراهيم الجبالى

أتاتورك لن يقابل صحفيا

غضب رئيس الجمهورية التركية على الصحفيين الاجانب لان الاستاذ اميل لدويغ الكاتب الالمانى الذائع الصيت لما أخذ منه حديثا قبل بضع سنوات موقعاً عليه بامضائه كتب يلاحظ على الامضاء بأنه يتجه الى أسفل مع أن العظمة كانت تقتضى أن يتجه الامضاء الى أعلى . ومع أن هذه الملاحظة تافهة فقد أثرت تأثيراً بليغاً فى نفس كمال أتاتورك وآلى أن لا يحادث صحفيا أجنبيا بعدها . ومن ذلك اليوم وهو يتجنب الاجتماع بالصحفيين لان أثر هذه الملاحظة لا يزال بليغاً فى نفسه

خطة عوجاء فى التفسير

يصر عليها صاحبها

كتبنا خاطرة عن تفسير القرآن بالرأى وخطره العظيم وأشرنا إلى مدرس فى الازهر أباح لنفسه تجاوز كل معقول ومنقول فى قصة سيدنا أيوب عليه السلام . وتفضل الأستاذ الكبير السيد محمد الخضر حسين فردّ عليه رداً علمياً نزيها خاليا مما يجافى الذوق وأدب المناظرة . وعقبنا نحن على الرد معلنين هزيمة المدرس فى الازهر ، وظننا أنه سيعود عن خطئه الظاهر ، ولكنه رد رداً مطولا فى المجلة التى نشرت له أخطاءه الأولى ، وأخذ يدافع عن نفسه دفاعا عجيباً ، ويشير الى من دله على الصواب إشارات ليست بلائقة ولا مستحبة . ورده الذى نشره لا يزيده ، إذ له بقية كما قال

ولما كان ما كتبه فى حاجة إلى تصحيح سريع رأينا أن نرد عليه راجعين إلى مقاله الاول لتبيان ما فيه من الاخطاء الصارخة البعيدة عن الحق والمنطق وسيكون ما نكتبه موجزا لا تطويل فيه ، فالعبرة بالحجج الناصعة لا بالكلام الكثير.

وقد جهّل حضرته على المفسرين ورماهم بالجهل وعدم المعرفة حتى جاء هو ففتح الله عليه بما لم يفتح به على أحد من سلف الصالحين فعرف أن قصة أيوب عليه السلام ليست كما تنطق ألفاظها بل لها معنى يختبئ وراء هذه الالفاظ لا تراه إلا العيون الكهربائية الكشافة كعينيه الماهرتين ولذلك أولها تأويلا بعيدا بحجة المحافظة على قدر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وما كانت أقدار الانبياء فى حاجة الى هذه الغيرة المصطنعة الغابية عن العلم والتفكير المستقيم . وادّعى حضرته ان الله لم يقص من نبأ الانبياء إلا ما كان ذا علاقة وثيقة بدعوتهم قومهم وتحملهم الاذى فى سبيل الله وتبليغ الرسالة ، فهل قصة سيدنا يعقوب وولده يوسف وما شجر بينه وبين إخوته من هذا أيضاً ؟ وهل ذهاب موسى إلى شعيب ورعاية الغنم من هذه السبيل ؟ وهل كفالة سيدنا زكريا مريم تنتظم فى هذا السلك ؟ وهل نفش الغنم فى حرث القوم بحكم داود وسليمان من ذلك الطراز ؟ وهل وهل مما يجده القارىء فى قصص القرآن هو كما يدعى حضرته ؟ أم أن هذا كله ليس من

قصص القرآن ، أم هو يذكر بعض القرآن وينسى بعضه ؟ إن هذا لشيء عجيب !!

الظاهر أن الكاتب نسى أن للناس عقولا ، أو ظن تفرده بقراءة القرآن فحكم هذا الحكم الخاطىء من حيث لا يعلم ، ولو علم لألجم لسانه عن هذا القول وأمسك عن ترديده ولا سيما بعد أن نبه الى مثله من قبل

ثم أول حضرته القصة بما فهمه لا من نفسه ولكن من تفسير محمد على تلميذ الغلام القاديانى ومحمد أبى زيد الدمنهوري ، مع خلاف يسير ليقال إنه فكر وأمعن فى النظر ! فجاء تأويله غير مفهوم إلا من حضرته ، ولا عجب فهو رئيس العلم في هذا العصر غير منازع ، أما جميع العلماء في جميع عصور الاسلام فلا شيء !!

وتأويل الركض بالعزم والمغتسل البارد بما يزيل صدأ النفس وضعفها وهبة الأهل بهدايتهم ومثلهم معهم أعجب تأويل رأيناه مع تفاوت فى مواطن العجب ، وهل تبوأ القداح والمقنع وأبو سعيد الجبائى وعلى بن فضل الجدني مكانتهم المعروفة فى تاريخ العقائد الا يوم استباحوا تأويل كتاب الله عز وجل على هذه الطريقة ؟

ومن ذا الذى ينكر أن المرض جائز على الانبياء وهم من البشر بل هم يمرضون ويصابون ليكونوا قدوة للامم في الصبر والتسليم لله جل وعلا

وفيما أصاب يعقوب غنى عن الاسهاب . والفارق بين مرض الانبياء وغيرهم ان الانبياء عليهم السلام لا يمنعهم المرض من أداء واجبهم الالهى ، ذلك لعظم احتمالهم والقوة الروحانية العظيمة التى يتمتعون بها فضلا من الله ورحمة . فتنكب المفسر الطريق المستقيم الى تأويل سقيم بحجة واهية شيء لا يبرره عقل ولا منطق وان هو إلا فتح باب للتوسع غير المعقول في تأويل القرآن احياء لسنة الباطنية ممن حاولوا العبث به فلم يفلحوا

ونقول هنا كلمة صغيرة تزيد الموضوع جلاء وهى :

سيدنا أيوب عليه السلام لم يرد نص عن مجيئه بشرع جديد فيحتمل أن يكون متبعا لسنن من قبله من المرسلين ، وما علمنا أن أمته كانت مخالفة له فى الجملة ولو لاقى عنتا وإيذاء واضطهادا لذكره الله فى كتابه المبين كما ذكر عن نوح وهود وصالح وإبراهيم وغيرهم من الرسل صلوات الله عليهم أجمعين ، وفي هذا ما يضعف تأويل المفسر العجيب ويجعله أشد بعدا وإيغالا فى الغلو وعدم التجانس . وتفسير هبة الاهل ومثلهم معهم بالجمع بعد التفرق معقول ومقبول

أما التأويل بالهداية فأبعد ما يكون ولا سيما إذا فهمنا أن أيوب لم يلق معصيا أمره . ولو صح لكانت أمته كلها كافرة إلا أفراد أهله ومثلهم من الآخرين وليس هذا سهل القبول

بعد بيان هذه الأخطاء التى سقط فيها المفسر نرد على ما كتبه تعقيبا على السيد الخضر ووعد بإتمامه فنقول وبالله التوفيق :

جاء فى رده قوله « ولا أدل على أنى قد كتبت ما كتبت مخلصا أن مقالى لم أحاول فيه إلا غاية واحدة هي المحافظة على قدس النبوة والاعلاء من شأن الانبياء بمقدار ما يوجب لهم الاسلام »

والاخلاص دعوى من المفسر ومع ذلك فلن نتعرض لها لأنها من علم القلوب . وليس الاخلاص مبررا الخطأ ولا يدخل فى الحديث النبوى الشريف « إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » والمرض لا ينافى قدس النبوة وقد مرض رسول الله ﷺ وهو حبيب الله وصفيه بالحمى وانتقل الى الرفيق الاعلى ولن يقول إنسان إن ذلك المرض مس قدس النبوة فى شيء والمحافظة على قدس النبوة تكون باتباع الحق والمنطق لا بالافتجار واتباع قوم عرفوا بانحرافهم الشديد عن هداية الدين الحنيف

وجاء في رده أيضا : « فما دعا الاستاذ أن يكتب تلك العبارة وهى لا تكتب لاحد يكون فى المقال خطر دينى شارف أن يلتهم الطلاب وليس في المسلمين غيور سواه ؟ ومن ذا الذى أحل الكاتب هذه المنزلة حتى يكون هو من دون رجال الدين حامل لواء الطلاب »

انظر كشحا عن اللمز الذى لمز به المفسر السيد الخضر حسين وهو المعروف في العالم الاسلامى بالعلم والفضل والخلق الكريم منذ عشرات السنين فى حين أن المفسر لا يكاد يعرفه أحد من الناس بل هو لا يعرف نفسه . انطو كشحا عن هذا كله ونقول المفسر ان مقاله فيه خطر دينى عظيم وأى خطر أعظم من تأويل قصص الانبياء والمرسلين كتأويل الباطنية الملاحدة ، وماذا نعمل إذا

(البقية على صفحة ٢٠)

حول التعارف الاسلامى

امام من أئمة التعارف الاسلامى قضى حياته فيه

ظهر جزء من كتاب « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » (والكتاب فى ثمانية أجزاء) لمؤلفه العلامة المؤرخ الاسلامى الكبير السيد عبد الحى مدير ندوة العلماء الاسبق المتوفى سنة ١٣٤١ ه عضو دائرة المعارف فى حيدر آباد ذيلا الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر ، وفى آخر الكتاب ترجمة المؤلف بقلم نجله الوجيه الفاضل الدكتور السيد عبد العلى مدير ندوة العلماء الحالى ، فنعرف القراء بهذه الترجمة وبهذا الجزء بامام من أئمة التعارف الاسلامى قضى حياته فيه وبقى خاملا متواريا يحتاج إلى تعارف

كان رحمه الله جمعية بأسرها ومجمعاً جاداً قام وحده بما لا يقوم به إلا الجمعيات والمجامع فى أوربا وفى غير أوربا ، وعاملا خاملا لم يزل مواصلا عمله إلى آخر يوم من أيام حياته ، وخلف مكتبة عامرة من آثار قلمه ، وتركها أمانة لدى أمته التى خدمها بقلمه طول حياته ، لا لأنجاله فقط ، أول الحقوق عليها أن تطلها ، وآخرها أن تنشرها وتعمم خيرها ، وهذا غاية ما تمناه صاحبها

وأريد أن أجول مع قراء « الفتح » فى هذه المكتبة الثمينة المحفوظة ليقدروا هذا العمل ، ولئلا يقولوا ان علماء الهند قصروا فى مهمة التعارف الاسلامى ، نعم قصروا لولا أنه فرض كفاية وقد قام به أحدهم وأوحدهم فى هذا الموضوع . وأما ما يحتاج اليه هذا العمل الجليل من اضافة وزيادة واختصار وتلخيص على الاسلوب العصرى فيقوم به زميلنا الاستاذ مسعود عالم الندوى والقراء يقرأون فى (الفتح) فصلا فصلا من بحثه القيم فى حاضر الهند وغابرها

وهذه نبذة من ترجمته لاخينا الجليل السيد عبد العلى فى وصف مصنفاته والتعريف بها نختار منها ما يتعلق بالهند : قال حفظه الله — ومن مصنفاته :

جنة المشرق ومطالع النور المشرق [1] يحتوى — الكتاب — على ثلاثة فنون :

(الفن الاول) فيه مقدمة وأربعة أبواب :

الباب الاول فى جغرافية الهند وموقعها من الارض ، ذكر فيها جبال هذه البلاد وأنهارها وهواءها وحاصلاتها ، وأشجارها ونوادرها وحرف أهلها وحيواناتها ومعادنها وأجناسها وأديانها وصناعاتها ولغاتها واستقصى فى هذا الباب عقاقير بلاد الهند والفواكه التى لا توجد فى غير هذه البلاد

الباب الثانى : فى ذكر اقطاع الهند المشهورة

الباب الثالث فى ذكر اقطاع الهند وأشهر مدنها وقراها فى الدولة الاسلامية

الباب الرابع فى تقسيم أرض الهند على الولايات فى العصر الحاضر

(الفن الثانى) فى أخبار ملوك الهند وفيه أربعة أبواب — الباب الاول فى ظهور الاسلام فى أرض الهند وذكر ولاتها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية — الباب الثانى فى ذكر استيلاء الملوك الغزنوية والغورية على الهند — الباب الثالث فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلى — الباب الرابع فى فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند منها فصل فى ذكر ملوك الطوائف فى أقطار الهند وفصل فى تاريخ الملوك والامراء فى الهند فى العهد الحاضر ، وفصل فى السلطة الانكليزية على أرض الهند ، وفصل فى ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز

(الفن الثالث) وهو أهم الثلاثة فى الخطط والآثار وفيه ثلاثة أبواب — الباب الاول فى خطة الملوك وعوائدهم فى السلطنة وفيه فصول عديدة فى ذكر خطة الملوك فى الاحكام السياسية ، وفى ذكر العساكر وترتيبها ونظامها وفى ذكر المناصب وأهلها وفى نظام المملكة وعوائدهم فى تحصيل المالية وفى عوائد الملوك فى العدل والقضاء وفى ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفى ذكر الاعياد والمواسم وفى ذكر الاعياد والمواسم وفى ذكر

[1] (١) هى دائرة معارف فى كل ما يتعلق بالهند ويخصها

خروج السلطان الى بلاده وفي ذكر آداب التحية بين أيدي الملوك. بحث عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير في كل عهد * الباب الثاني في فصول مهمة لا بد من استحضارها عند النظر في أخبار الهند وفيه عدة فصول في ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين وأصناف الارض والعشر والخراج وغيرها في كل عصر * الباب الثالث في الامور المختلفة لأهل الهند ذكر فيها مآثرهم من الشوارع العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحيليات وذكر نوادرها وصنوه في الهند، وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف عهد الهند بالمسلمين وحضاراتهم ومعاشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغيرات التي حدثت في كل عهد

ومنها : (معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف) وفي أولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم في هذه البلاد وما حدث فيها من التغيير في كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولها والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبيعيات والرياضي والطب فذكر تاريخ كل فن مطلقاً ثم ذكر تاريخ الفن في الهند ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم. قال في المقدمة : ان تاريخ علماء الهند في غاية الخفاء كان كانه (في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض) لا تكاد تسمع ذكرهم وتنظر في الكتب أخبارهم ولذلك ترى أن (عين العلم) كتاب مشهور مفيد ومصنفه من أهل الهند ولكنك لا تعلم من هو ولا أين كان وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الحماديه ومطالب المؤمنين ودستور الحقائق وكتب اخر والى الله المشتكى من صنع أهل الهند فانهم بذلوا جهدهم في احياء مآثر الملوك والامراء والشعراء ولم يتصدوا لتقييد أخبار العلماء ولما بلغ الحال الى ذلك الحد فكيف تطمع أن نطلع على تاريخ نظام الدرس جيلا بعد جيل ولكني تصفحت كتبا كثيرة من تاريخ الملوك وطبقات الشعراء وطبقات المشائخ ورسائلهم وملفوظاتهم وأخذت من كتاب لفظة ومن ألف صفحة كلمة حتى أحطت بما لم يحط به أحد قبلي وهذا من توفيق الله سبحانه

ومنها : (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ذكر فيها تراجم أعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من أخبارهم وانتهى اليه علمه من علمهم وأعمالهم وكتبهم وألقابهم وأنسابهم وسني وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت وتحر غير مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر والجود شأن غيره من الاخباريين في الهند وكيف درسوا وعلى من قرأوا وممن أخذوا ومن صحبوا ومن اجتمعوا وما حضروا من مجالس الملوك والامراء وما صنفوا وأفادوا وأين درسوا ومن قرأ عليهم وما جرى عليهم من الملوك الجبابرة وقولهم الحق وانكارهم عليهم وردهم فتنهم وثباتهم وقد بالغ في الاستقصاء وكاتب العلماء وأهل الخبرة ودار البلاد وهي في ثمانية أجزاء

(الجزء الاول) فيمن قدم الهند من أعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع. (الجزء الثاني) في أعيان القرن الثامن (وهو الجزء الذي طبعته دائرة المعارف في حيدراباد وأشرنا اليه) (الثالث) في أعيان القرن التاسع. (الرابع) في أعيان القرن العاشر. (الخامس) في أعيان القرن الحادي عشر. (السادس) في أعيان القرن الثاني عشر. (السابع) في أعيان القرن الثالث عشر. (الثامن) في أعيان القرن الحاضر (الرابع عشر)

والمؤلف رحمه الله صنف هذه الكتب كلها في اللغة العربية، لاعتقاده أنها لغة الاسلام ولغة العالم الاسلامي التي بها يتبادل الآراء والافكار ويتعارف ويتفاهم، فقد صنف هذه الاسفار لاجل اطلاع العالم الاسلامي عامة لا الهند خاصة، والا لكتبها بأردو لغة الهنود ولغة العامة ككتبه الاخرى الكثيرة، ومع الاسف الشديد ان اللغة العربية لا تزال أجنبية في الهند لا يفهمها الا العلماء وهم تعودوا أن يقرأوا مايخص بلادهم بلغتها لا بلغة اخرى وهم مع ذلك أقلية، فصارت هذه الكتب غير نافقة في سوق الهند

ولهذا لم يجسر أولاده أو غيرهم على طبعها والانفاق عليها، أما

العالم الاسلامى وفى مقدمته امة الضاد التى صنعها لاجلها فلا يزال يجهلها ؛ وما ندرى ماذا يعمل اذا علمها وقد عزم أنجال الفقيد وهم اذا نظروا الى هذه المكتبة ورووا أنهم عاجزون عن القيام بحقوقها والامة لا تزال في شغل عنها ، تأزموا وبكوا ، عزموا على أن يكاتبوا فى شأنها مكتبات وادارات هولاندة وألمانيا وانكلترا ولكنهم لما يقطعوا الرجاء عن ورثة هذه الثروة الثمينة وهم المسلمون لا غير فأرادوا أن لا تكون عليهم حجة بعد هذا ، يعلنوا بأنه اذا ضاعت هذه المكتبة الثمينة - وليس على ريب الزمان معوّل وكم ضاعت المكتبات الثمينة التى لم تحافظ عليها الامة وحافظ عليها بيوت أو أفراد - فقد يضيع كنز من أثمن الكنوز الاسلامية ، ولا يضيع عمر قد انقضى في جمع هذه النوادر ، بل تاريخ مجيد من تواريخ المجد الاسلامى والحضارة الاسلامية ، وأعمار طويلة وتبقى وصمة عار على جبين الامة لا يمحوها المطبوعات الكثيرة من كتب الاساطير والقصص والادب الخليع المكشوف والهزل والفكاهة ، وما علينا الا البلاغ

أبو الحسن على الحسنى
ابن العلامة السيد عبد الحى رحمه الله
المعلم فى دار العلوم بندوة العلماء لكنو الهند

مشنقة البرنيطة فى إيران

من أنباء طهران أن الشيخ بهلول الذى خطب فى خراسان مستنكراً تدخل الحكومة فى حرية الملابس ، ومحرّضا على القانون الخاص بلبس البرنيطة ، حكم عليه بالاعدام ، بتهمة تحريض الجماهير على اصلاحات الحكومة الاجتماعية

لمكافحة البغاء

تنوى وزارة المعارف ادخال علم « الصحة الشخصية » على برامج الدراسة فى المدارس بتوسيع يتيح للتلاميذ الالمام بكثير مما ينبغى أن يعلموه من دقائق هذه الاحوال ، فيبتعدون عن سبل الغواية ويتملئون بآداب الفضيلة والتعفف حتى يكونوا فى مأمن من خطر الامراض الخبيثة وما تؤدى اليه من انحطاط فى القوى المعنوية والعقلية والجسمانية

وتنوى وزارة المعارف أيضا بالاتفاق مع مصلحة الصحة أن تضع مشروعاً للدعاية الصحية فى المدارس وفى الاقاليم بواسطة السينما المتنقلة والثابتة ، فتضمن الافلام التى تعد لهذه الغاية أظهار النتائج الخطيرة التى تنشأ من الاندفاع مع أهواء النفس ومطاوعة الرغبات الجامحة وتمريض الانسان نفسه للآلام القاتلة ثم اظهار فضل المبادرة الى طلب العلاج واغراء المصابين بالامراض السرية بطلب الشفاء والتطبيب

ومن مشروعات وزارة الداخلية لمكافحة البغاء انشاء مكتب فى الديوان العام أو فى مصلحة الصحة يطلق عليه اسم « مكتب مكافحة البغاء » ويكون على نسق « مكتب مكافحة المخدرات » بمحافظة القاهرة

وسيكون من هم هذا المكتب جمع التحريات عن دور الدعارة السرية وتنظيم حملة شديدة عليها فى ظل القانون الجديد الذى ما يزال مشروعاً الى الآن . وقد سبق لنا أن نشرنا خلاصته من قبل . وينتظر أن يكون فى مقدمة المشروعات التى تعرض على اللجنة التشريعية فى أكتوبر المقبل

ويتوقع ولاة الامور نتائج على جانب كبير من الاهمية عند ما يطبق هذا القانون بعد أن يجتاز الادوار التشريعية المقررة له لانه يعد فى نظرهم بمثابة الدعامة الكبرى فى صرح مشروع مكافحة البغاء فى مصر ، وبدونه لا يمكن القضاء على هذا الشر المتطاير الذى تأصلت جذوره فى أنحاء البلاد ولم يعد الوعظ والارشاد يكفيان لردع النفوس الجامحة

ابتهاجاً بشفاء جلالته

رأى حضرة صاحب الجلالة الملك ابتهاجا بشفاء جلالته وذكرى افضل الله عليه فى هذا الشفاء أن يوفد بعثة من نوابغ الطلاب المصريين الذين يحملون بعض الشهادات العليا الى أوربا ليدرسوا فى جامعاتها من طريق التخصص فى بعض العلوم والفنون ، على أن تكون نفقات هذه البعثة على حساب جلالته الخاص . وقد أخذت الخاصة منذ أيام فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الرغبة الملكية السامية من حيث اختيار هؤلاء الطلاب النوابغ ووضع الشروط الخاصة بايفادهم فى هذه البعثة الملكية

سلطان الاطرش فى يافا

قررت بلدية يافا اطلاق اسم (سلطان الاطرش) المجاهد السورى الشهير على أحد شوارعها

وقد امتازت بلدية يافا بازالة الاسماء التافهة عن شوارعها وتسميتها بأسماء مشاهير العرب والاسلام كأبى عبيدة وخالد وطارق والرشيد والمأمون وصلاح الدين

التعليم الديني في المدارس الاميرية

وأبناء غير المسلمين

حضرة الأستاذ .. محب الدين الخطيب

في هذا الأسبوع رفعت جمعية الهداية الاسلامية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ووزرائه العظام وسائر رجال حكومته السنية وقادة الرأى وذوى المكانة فى البلاد ـ مذكرتها الثانية بشأن وجوب تعليم الدين فى المدارس الأميرية على اختلاف درجاتها وأنواعها . ومما ورد فى المذكرة الرد على شبه واهية يقيمها أعداء الدين ، ومنها شبهة وجود قليل من التلاميذ فى المدارس الأميرية من غير الملة الاسلامية وهم مواطنونا الأقباط . وإنى أذكر لحضرتكم ما رأيته بنفسى ، وهو أن هذه الشبهة لا أساس لها من الصحة . لأنى زاولت التدريس فى المدارس الأميرية فى الوجهين القبلى والبحرى ، وكنت أتعمد إهمال التلاميذ الأقباط فى حصص القرآن الكريم والدين فلا أناقشهم ولا أختبرهم ، فحضر لدى المدرسة أولياء أمورهم وألحوا علينا فى تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم لأنه وسيلة تقويتهم فى لغتهم ، وهذا الالحاح حصل أكثر من مرة فى الوجهين القبلى والبحرى . أذكره لأبرىء مواطنينا الأقباط من تهمة هم منها براء ، لأنهم كما قال الأستاذ الكبير مكرم بك عبيد «مسيحيون عقيدة مسلمون وطنا» إن مواطنينا الأقباط قوم عقلاء يعرفون أن وقوف أبنائهم على معتقدات الأكثرية الساحقة فى البلاد أمر نافع يتم به التفاهم بين العنصرين ويؤمن به أن يقع يوما من أحدهما ما يجرح عواطف العنصر الآخر وهنا الخطر الجلل ، الأمر الذى أدركه الأوربيون حينما أرادوا استعمار الشرقيين ومعاملتهم فأنشأوا المعاهد العظيمة لدراسة الثقافة الاسلامية هذا فوق ما يستفيدونه من تقويم اللسان وثقافة الذهن وعلم نافع لاخطر منه على معتقداتهم الخاصة ومكارم أخلاق

هذا ما أردت ذكره بناء على ما شاهدته بنفسى من مواطنينا الاقباط فى بلاد من القطر المصرى متنائية

فليخسأ أعداء الاسلام وليبحثوا عن شبهات جديدة غير هذه والسلام

زكى محمد غانم

خريج دار العلوم العليا
ومدرس بالمعارف سابقا

المؤتمر الاسلامى الاوروبى

مسجد فى فرسوفيا

ورد على محرر الفتح من الداعية الاسلامى الصديق الوفى الاستاذ محمود بك سالم العرفانى الرسالة الآتية :

من ايتابل « فرنسا » فى ١٧ جمادى الاولى

أخى العزيز . وصلنى وأنا فى السفر خبر الدعوة الى اجتماع المؤتمر الاسلامى الأوروبى فى جنيف ، والميعاد تقرر أن يكون باذن الله فى ١٢ سبتمبر القادم . فالأمل نشر هذا الخبر عندكم ليطلع عليه من يهمه الأمر

والمسلمون فى بولونيا يقصدون تأسيس مسجد رئيسى فى فرسوفيا ، فأرجو مساعدتهم بقلمكم القوىّ المحترم

وليس عندنا إلا مدح همتكم العالية فى خدمة الاسلام . وفى الختام نطلب من الله أن يحميكم ويعطيكم سبحانه وتعالى الصحة الدائمة

أخوكم
محمود سالم العرفانى

اليهود فى افغانستان

منذ رفعت الصهيونية رأسها فى ظل الانتداب البريطانى على فلسطين تغيرت أخلاق اليهود فى الدنيا ولا سيما فى البلاد الاسلامية ، فصار يظهر منهم ما كانوا يخفونه من قبل على إخفائه

وقد ورد من أخبار كابل عاصمة الافغان أن يهودياً شتم دين محمد ﷺ فأثار عليه غضب المسلمين ، ورفعت الى الحكومة عريضة وقع عليها من ألف وثلاثمائة مسلم يقولون فيها أنهم احتراماً لانظمة الدولة منعوا الناس من البطش بهذا الجانى وتركوا لها تنفيذ حكم العدالة فيه

وتعددت حوادث تطاول اليهود على المسلمين ومقدساتهم ظناً منهم بأنهم صارت لهم دولة فى فلسطين وأنهم يستطيعون أن يثأروا لانفسهم من المسكنة التى ضربتها عليهم العصور السالفة فلم يجدوا برد العدل والرحمة الا تحت جناح الاسلام فى أوطانه ، فلما ظنوا فى أنفسهم القوة الآن ، وبالغوا فى هذا الظن ما شاء لهم الوهم ، بدا ذلك فى حركاتهم وسكناتهم فى كثير من أنحاء العالم الاسلامى

في سبيل الوحدة الاسلامية

قال النبي ﷺ ما معناه :

المسلمون كالجسد الواحد : اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى

فهم قبل أن يهبّ الواحد منهم الى نصرة الآخر يجب أن يكونوا جسداً واحداً فيشعروا بضعف الضعيف من اخوانهم ويعملوا على معالجته . أما إذا لم يكونوا جسداً واحداً ، انفصمت عرى التضامن وانقطعت السلسلة الحساسة بينهم

هذه حالة بلغناها وتعديناها وانقطعت السلسلة حقا

وإلا ألم ترَ إخواننا يعدون للذبح بيد الاجنبي وكثير منا يلهو ويلعب ، وبعضنا في المقاهي يستمعون أغاني العشق الخنث تدور بها اسطوانات الحاكي ، والبعض الآخر يقضون أوقاتهم فيما هو شر من ذلك !!

ألم تكن طرابلس تذبح في رابعة النهار وتلاقي خير موت أهلها واخراجهم من ديارهم مشردين في بقاع الارض ؟ ألم يفد علينا أهلها مهاجرين فارين بدينهم وبعض بخيهم فأوصد أكثرنا دونهم بابه ، وخالفنا سيرة أسلافنا في إيواء مهاجريهم . فضاعوا خلال الاقطار وأكثرهم – ممن أعرف – يمسون ويصبحون جائعين وقد كانوا مثلنا في عيش هنيّ !

فأين الجسم الواحد وأين النجدة ؟

ألسنا اليوم نشهد مما يجرى في فلسطين ، وما يدبر لتهويدها من المكائد ؟

ألم نجعل أصابعنا في آذاننا لئلا يصل الينا ألمُ الاخوان وضننا عليهم بدرهمنا نشترى به أرضاً نقتنع بها في دنيانا وتكون لنا ذخراً في ديننا ، كما ضننا عليهم بانكارنا ونصرتنا ان لم يكن في رد البلاء ففي التخفيف من المصاب ؟ وهل لا يتسلى المريض اذا أبصر من حوله أقاربه يلازمونه ويبحثون عن الدواء لمعالجته .

بل ننتظر أن يطغى الطوفان اليهودي على تلك البلاد المقدسة بمعونة الاقوياء – وعندها نتأوّه ونعيد ذكراها كما نعيد ذكرى طرابلس في الأمس القريب وكما أعدنا ونعيد ذكرى الاندلس في الامس البعيد !

فأين الجسم الواحد وأين النجدة ؟

الاقطار الاسلامية فقدت هذا الارتباط المعنوي ، وصارت تنظر في دائرة محدودة : دائرة القطر الواحد لا يتعداه نظر المولود في ذلك القطر إلى ما وراءه . وصار المسلمون في جميع الاقطار ينادون بالوطنية بدل رابطة العقيدة ، وبالقطر بدل اخوة الاسلام فشغل بذلك الفرد والجماعات ، وانقطعت الصلة القلبية من بينهم ، وتفككت وحدتهم بين بقاع من الارض مختلفات

الوطنية حسنة في نفسها ولكن على أن تكون جزءاً من الوطن الاسلامي الاكبر ، فتكون من متممات رابطة الدين لا مستقلة عنها . فهي عند غيرنا تنبعث في قلوب أبناء القطر لتشعرهم بوحدتهم وبأصلهم وبتاريخهم ، ولتكوّن في قلوبهم فخراً بآبائهم ، حتى لا يندمجوا في جنسيات أخرى ، وحتى يساعدهم ذلك على تشييد بنيان بعد بنيان

أما المسلمون فهم في غنى عن كل رابطة غير رابطة دينهم وعن كل باعث الى حماية جنسهم من طغيان الاجناس الاخرى حتى لا يبتلعهم غيرهم . فهم ينظرون الى وطنية أوسع نطاقا من الوطنية المعهودة – والى وحدة أفسح مجالا من التي تخلقها الوطنية المعروفة

فالمسلمون كلهم إخوان

وأوطان المسلمين وطن لكل مسلم

فأنت أيها المسلم الصيني والمسلم الجاوي والمسلم الهندي والمسلم الروسي والمسلم الشامي والمسلم المغربي – تفكيري تفكيركم واعتقادي اعتقادكم ومالي مالكم وحياتي حياتكم ووطني وطنكم بكم أنادي وبي تنادون – فليستمع بعضنا النداء بعض علنا نجد لما أصابنا علاجاً وعلنا نعمل في اتجاه غاية واحدة تسرنا جميعا أيها المسلم ،

انقضى العصر الذي نرضى فيه لانفسنا بالعجز ، فلسنا الآن بعاجزين

انتهى الزمن الذى خضعنا فيه لسلطان الجهل ، وسلطان الهوى ، وسلطان الشهوات وهاقد اتفقت أدواؤنا وعرّفتنا المصائب أين الدواء ، فحقّ علينا أن نستأصل من نفوسنا الحسد ، والتزاحم على الجاه الكاذب ، والتسابق الى ما فيه تفرقنا وضعفنا

أيها المسلم ،

لن نحتاج اليوم الا الى العزم والاخلاص لله والعمل للوحدة والقوة والمحبة . فبالعزم الصادق بنى الاسلام فى الامس ، وبالعمل والوحدة والفوز والمحبة استبحر ملكه وساد سلطانه في قارات الدنيا يومئذ : آسيا وافريقية واوربا

أيها المسلم ،

ضع ثقتك فى أخيك المسلم ، ليضع ثقته فيك

وادعوا جميعا الى ما يحييكم ، ومفتاحه البعد عن الانانية ، والتعاون على الخير

فكر قبل أن تنام فى حياة اخوانك النائين عنك كما تفكر فى امور عيالك

فتش عن الاسباب النافعة لازالة كروبهم ، ولا تظن أن فكرك قاصر عن اغاثتهم فلكل امرىء قوّته وأثره

لا تبخل عليهم بما آتاك الله من مال وفكر وقوة ، فقوة الفرد فى حد ذاتها ضعيفة ، واذا انضمت الى قوة فرد آخر صارت منها قوتان ، واذا انضم اليها غيرها استحقت أن تكون مهابة محترمة

ما ذا ترى أيها المسلم لو عملنا نحن المسلمين على اختيار قطر من أقطارنا نبذل لاجل انهاضه النفس والنفيس حتى نراه يوما ما يضاهى أقوى أقطار العالم

ما ذا ترى لو فكرنا فى لمّ شملنا بدون اتكال على الايام ، وبادرنا الى أن نكون امة فى عداد الامم

لنسع فى انتهاز الوقت ولنختر من بين أقطارنا قطراً ذا كفاءة لحمل الامانة ولنمده بما يحتاج اليه من المال والرجال وليكن محط آمال المسلمين جميعاً فى أقطار الارض

لا يعنينى أن يكون قطرى أو قطرك أو قطر أى أخ مسلم هو الذى سيناله هذا الايثار

لا يعنينى هذا

انما اريد أن أرى قطرا مسلماً قادراً على الاتقاء بنفسه من نكبات الدهر وعلى مد اليد الى انتشال المسلمين المقهورين وضمهم تحت جناحيه

فلو أسعدنا الحظ بايجاد هذا الوطن الخيالى القوى المهاب الجانب وجملناه بمساعينا زاخرا بالعلوم المتنوعة والصناعات الناجعة كان لنا منه وطن قومى اسلامى وصار كل مسلم مهابا فى بيئته على بعد الملايين من الفراسخ فلا يهضم حقه ولا يظلمه مستعمر ولا متسلط

ويومئذ بدلا من أن أذهب الى فرنسا أو الى انكلترا أو الى أية بقعة أجنبية لتلقى العلوم ، وبدلا من أن يذهب أبنائى أو بنوهم الى بلاد أجنبية ، يتوجهون جميعا الى ذلك القطر ويتغذون فيه بالروح الاسلامية البيضاء بعيدين عن الفسوق والالحاد والمفاسد والمدنيات الكاذبة

هذا الوطن القومى الاسلامى أيها الاخوان فى جميع أقطار الارض هو الظل الظليل لكل نفس مسلمة لو وُفقنا الى ايجاده وستقولون كيف يمكن تكوينه ؟

فاجيب : كما يكوّن اليهود اليوم الوطن القومى اليهودى في فلسطين والطريق أمامنا أسهل من طريقهم ، لانهم داخلون على أجانب عن دينهم لا يمكن الوفاق بينهم ، ولانهم يدفعون جزءاً كبيراً من أموالهم لاشتراء الارض لاقامتهم ، وهم محاطون بأقطار كلها تعطف على أهل الوطن الاصليين وتؤمن بأن اليهود معتدون

أما نحن فالبلاد بلادنا والساكنون اخواننا والمحيطون بها أعوان لنا ، وعوضا من أن يدفع اليهودى دراهمه لاقتناء الارض ندفعها نحن لانهاض القطر المخصوص وتقوية جانبه ، ونرسل اليه بأحاسن رجالنا فينشئون هناك المعامل صغيرة وكبيرة والمدارس ابتدائيات وكليات ويقيمون فيه ثغرا للاسلام يحتمى به كل مسلم

وستقول أيها الاخ المسلم : فيمن أجعل ثقتى ؟

سؤال لا جواب عليه الآن . لاننا لم نزل الى اليوم فى الحالة التى نعلمها ، فكيف ونبقى الخلاص ؟

مفتاح الخلاص أن تثق بأخيك المسلم وتملك قلبه بالمعروف ، وأن لا تزاحمه ويزاحمك على الجاه الكاذب والطمع الذى يشغلكما الاجنبى به وازرع الامل فى قلبك واعتزم على العمل وبث هذه الفكرة في ابنك وجارك وأخيك ومن تلقاه ، وتوكل على الله

صفاقس (تونس)

المختار شقرون
من المدرسة الصادقية

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ٧

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشئ مجلة (الضياء) في الهند

٣ – ملوك دهلي

أ – الغوري ومن خلفه من بعده

(فتح شمالي الهند)

أول من ملك من الغوريين السلطان علاء الدين، ملك عند انقراض الدولة الغزنوية، ثم تلاه غياث الدين أبو المظفر وتبوأ عرش المملكة سنة ٥٥٦ هـ (١١٦١ م) وجعل أخاه شهاب الدين واليا بغزنة. وهو الذي والى الكرّات على الهند، واشتهر بالسلطان محمد الغوري

محمد الغوري وحملاته على الهند

لما استولى الغوريون على جميع ممتلكات الغزنويين، طمحوا بأبصارهم الى الهند، واعتزموا أن يجروا على أثرهم في غزو هذا القطر العظيم. فزحف محمد الغوري الى الهند وتابع الكرّة حتى أطفأ مصباح الغزنويين سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ م)

وأول معركة جديرة بالذكر نشبت بينه وبين (برتهي راج) في سهل (تراين) على مقربة من (دهلي) وحشد الملك الوثني جيشا عرمرما يقدر بمائتي ألف فارس. فلم يتمكن الأفغان من مقاومة ذلك الجمع الكثير، ولم يخطر لهم ببال أنهم سيقابلون جيشاً كبيراً مثل ذلك فانهزموا شر هزيمة، مع أن شهاب الدين محمداً الغوري قاتل بنفسه قتال الأبطال، وتجلد تجلد القواد، ولكنه سقط جريحاً فأغمي عليه وذلك عام ٥٨٥

لكن هذا الانهزام ما كان ليفت في عضد المسلمين، بل زادهم قوة وبأساً، فاستأنفوا الزحف بعد سنة، والتقى الفريقان في سهل (تراين) نفسها. فمزق الغوريُّ شمل ملوك البراهمة الذين كانوا اتحدوا مع (برتهي راج) لمناهضته وطحنهم طحناً، وكانت معركة فاصلة وفتحاً مبيناً أدال الله فيه لشهاب الدين من عدوه

ثم تدفق سيل الفتوح ففتح قنوج وأكره ودهلي واستضافها الى مملكته وبث ولاته في مختلف الأقطار ففتحوا الممالك عنوة ورفعوا فيها راية الاسلام

واغتيل محمد الغوري شهيداً سنة ٦٠٢ هـ فورثه مملوكه (قطب الدين أيبك) وأصبح ملكا على الهند

قطب الدين أيبك (٦٠٢ – ٦٠٦ هـ)

ان (أجمير) و (شمالي راجبوتانه) و (بهار وبنغال) فتحت كلها في عصر محمد الغوري نفسه، واضطر قطب الدين الى قتال شديد إلا في (بنجاب) التي كان يتطلع اليها (تاج الدين يلدز) و (ناصر الدين قباچه) مملوكا الغوري نفسه[1]

وأما (بهار) و (بنغال) فان الفضل في فتحهما يرجع الى محمد بن بختيار الخلجي وبسالته الممتازة، ولحسن طويته لم يخرج على «قطب الدين» بل انقاد لأمره واعترف بسيادته

فالسلطان «قطب الدين أيبك» هو اول ملوك الهند الذين توطنوا هذه البلاد وجعلوها مستقرّا لهم. وفي عصره توطدت دعائم عزّ المسلمين في الهند وانبسطت شوكتهم من شمالي الهند الى شرقيها، ولم يكن هذا الا مملوكا، وما تسنى له أن يتوّج بالملك إلا بشجاعته ووفائه لمولاه. وقد اتفق بعد مئات من السنين في عهد قطب الدين أن اجتمعت قطعة من الهند كبيرة تحت لواء واحد، وكان حُقّ له لو تمنى أن يبسط جناح حكومته على سائر البلاد، ولكن المنية عاجلته. وكان ملكا صالحا باسلا شجاعاً حسن التدبير يضرب به المثل في الشجاعة والكرم، والبصيرة في أمور المملكة، وبنى «أيبك» منارة عظيمة باهرة عديمة المثال تضرب في السماء، وتناطح القبة الزرقاء، يشاهدها كل من يأتي الهند من سياحي الارض وجوابي الآفاق وهي معروفة اليوم باسم «قطب صاحب كي لاٹه» أي «منارة قطب الدين» مات سنة ٦٠٦ هـ

(١) ورث تاج الدين محمدا الغوري بغزنة، وخلفه (قباچه) في السند

شمس الدين ايلتمش (٦٠٧ - ٦٣٣)

ومن حسن نظام مملكة المماليك فى الهند أنه قلما كان يتولى الابن مكان أبيه بل كان يخلفه مملوك آخر يكون أوفر حزما وأشد عزما وأمضى عزيمة من قرنائه. ولذلك خلف قطب الدين مملوك تركى آخر اسمه (ايلتمش) فكان من أعظم سلاطين الهند وأكبرهم شأنا

وجرى بينه وبين (تاج يلدز) عراك شديد أبلى فيه بلاء حسناً، الى أن غلب حريفه وأتى به أسيراً. وكذلك خرج عليه (قباچة) وصعد الى (پنجاب) لكن الفوز كان لعساكر (ايلتمش)

وقامت قيامة المغول فى عهده حينما زحفوا على (ايران) وأتوا على سلطنة (خوارزم) من قواعدها، ولكن الهند حفظت من جائحتهم، وبقيت حكومته فى (پنجاب) ثابتة الأركان وطيدة الدعائم

وزحف على (بنغال) واخضع اخلاف محمد بن بختيار الخلجى الذين كادوا يستقلون بأزمة الأمر فيها، وفتح حصن (رنتهنپور) الذى كان مفتاحا لبلاد (راجپوتانه) معقل البراهمة. ثم حاصر حصن «گواليار» عام ٦٢٩ هـ الى أن فتحها عنوة. فامتدت المملكة الاسلامية فى عهده، وزادت قوة ومنعة. وكلما غزا قطراً تبعه الفوز والظفر، ورافقته السلامة والعافية، حتى أصبح «ملك الهند» بمعناه الحقيقى. وزاده قدراً وجلالة شأن، أن خليفة بغداد اعترف بحكومته، وبعث اليه رسولا من عنده، وذلك سنة ٦١٦ هـ، زمن الناصر لدين الله (١)

السلطانة رضية (٦٣٤ - ٦٣٧ هـ)

استأثرت رحمة الله بايلتمش عام ٦٣٣، فورثه ولده الصغير ركن الدين، لأن نجله الكبير فاتح بنغال، قضى نحبه قبل أبيه. لكن ركن الدين لم يكن أهلا لذلك، فآل الأمر الى أخته رضية بنت ايلتمش، وكانت كيسة حاذقة فى أمور المملكة، ثم خرجوا عليها وأسروها

معزّ الدين بن ايلتمش

استقل بالملك بعد أخته رضية، وفى أيامه عبر المغول نهر «السند» لأول مرة، فاستولوا على «لاهور» وسفكوا فيها الدماء، فانصرفت عنايته الى حفظ «پنجاب» ورد جائحة المغول عنها، أما معز الدين فما كاد يجهز الجيوش لقتال المغول، حتى حاصره الجيش وقتله فى عقر داره سنة ٦٣٩ هـ

علاء الدين بن ركن الدين بن ايلتمش (٦٣٩ - ٦٤٤)

ولى الأمر بعد عمه معز الدين، لكن لم يكن على شىء من تدبير المملكة وتنظيم شئونها. وبرز لمناهضة المغول ونجح فيها، ثم قتل جمعا كثيرا من الناس وارتكب أمورا شنيعة حتى اضطر الناس الى خلعه. فخلعوه وقتلوه، وذلك عام ٦٤٤ هـ

ناصر الدين محمود بن ايلتمش (٦٤٤ - ٦٦٤)

استقام له الأمر عشرين سنة، وكان ملكا صالحا برّا تقيا، ينسخ الكتب ويعيش بثمنها فنشبت فى عهده فتن ومعارك، لكن القدر أتاح له قائماً محنكا اسمه «بلبن». فكبح جماح ملوك الهنادك الذين كانوا يرفعون علم الثورة بين حين وآخر، وكذلك هزم غير مرة المغول الذين كانوا يتناوبون الحملات على «پنجاب» وكسرهم شر كسرة

غياث الدين بلبن (٦٦٤ - ٦٨٥)

مات ناصر الدين عام ٦٦٤ هـ، فتولى بعده الأمر نائبه «غياث الدين بلبن» الذى كان له الأمر والنهى زمن ناصر الدين أيضا، و«بلبن» هذا، كان عبداً تركيا، اشتراه «شمس الدين ايلتمش» بدراهم معدودة، ثم ما زال يترقى الى أن تسنم ذروة المجد والعلى، وامتاز من بين أسلافه من الملوك بالحزم والعدل والشجاعة، فأين الذين يعيبون الاسلام بالاسترقاق؟ نعم، فى الاسلام استرقاق لاننكره، لكن هذا الاسترقاق أحسن بكثير من الحرية ومبادىء المساواة التى يتشدّق بها أهل الغرب، وفى عصره تابع المغول الكرة على شمال الهند ووالوا الزحف عليها، فبذل أقصى مساعيه لمقارعتهم وجاذبهم بحبل، وقهرهم قهرا، لكن نجله اللبيب محمداً استشهد فى المعركة، وكذلك كبح فى شرق الهند جماح ولاته الذين خرجوا عليه ومردوا على النفاق

معز الدين كيقباد (٦٨٥ - ٦٨٧)

تسنم عرش الملك بعد جدّه «بلبن» فكان شر خلف لجده أطلق عنان الفجور وأسلم نفسه للملاهى حتى قتل على سريره وانتقل الملك من أسرة «بلبن» الى الخلجيين الذين كانت لهم صولة ومنعة فى المملكة وينتمون الى محمد بن بختيار الخلجى الأفغانى الذى فتح «بنغال» و«بهار» زمن «قطب الدين أيبك» (يتبع)

(١) الخلافة والهند ص ١٣، للعلامة السيد سليمان الندوى

في ذكرى المتنبي:

من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الأستـــاذ أحمد محرّم

أنظر إلى الدُّنيا عليكَ ترفرفُ ... واسمع شعوبك في الممالك تهتفُ
ضجّوا بذكرك ، فالقياصر خشّعٌ ... بين المواكب ، والأرائك رجّفُ
تقف المواصف دونَ عرشك ركّداً ... والدهر يرمي بالعروش ويعصف
ويظل تاجك ماله من خاطفٍ ... والناس والتيجان حولك تُخطف
ملك البيان اليك فوّضَ أمره ... فاحكم فأنت المالك المتصرّف
تعب الخلود وما تعبتَ ، وانني ... لأرى الخلودَ يضيق عنك ويضعف
أنت ابتدعتَ الشعر ، ماجديده ... مثلٌ يعد ، ولا طرازٌ يعرف
تلقى على المعنى المحجّب نظرةً ... فاذا الروائع وُضّح تتكشف
الحكمة الغرّاء حف جلالها ... سورٌ عليه من البراعة زخرف
والمدح يستهوى الرجال ، فمحجم ... يلقى الفوارس ، أو بخيل يسرف
والوصف تشرب به النفوس وتنتشى ... من حسنه الأشياء ساعة توصف
والفخر يأنف أن تقيم بمنزل ... حتى يكون لك المقام الأشرف
شعرٌ نظمتَ به الجمالَ مصوراً ... والنفس تولع بالجمال وتُشغف
أبقى « لسيف الدّولة » الشرف الذى ... تركَ السيوفَ مشوقة تتشوف
شرف تخلف بعده ، فكأنه ... باقٍ على طولِ المدى متخلف
نجّاه من غولِ الفناء ، فهذه ... دنياه مونقة ترفُّ وتنطف
انزل بساحته ، فتلك ثمارها ... تجنى بأيدي الراغبين وتقطف
الملك أفيح ، والجنود مغيرة ... والخيل تصهل ، والقواضب ترعف
والفتح غادٍ في اللواء ورائح ... لا أنتَ تخطئه ، ولا هو يخلف
لمّا رضيت عن « السوّاد » جعلته ... نوراً يغار النور منه فيكسف
ولقد رأيتك غاضبا فاذا الدجى ... متبرّم بسوادهِ مستنكف
« كافور » من حنق عليك وإحنة ... يهذى بذكرك ناقما يتأفف
أوردته العذب الفرات ، فما ارتوى ... حتى أحاط به الأجاج المتلف
لم ترض يوما في حياتك موقفا ... يعلوه في الدنيا لغيرك موقف
« الأبيض الطمّاح » لم تحفل به ... لما رمى(1) و « الاسود المتعسف »
كنت العزيز الحر بكرم نفسه ... ويعاف منزلة الذليل ويأنف
رمت « الولاية » بالقريض ، وانه ... لك في النفوس ولاية ماتصرف
« المضحكات بمصر »(1) حيث رأيتها ... وأرى « الثعالب »(2) مثل عهدك تزحف
نظمت بدائعك المواكب فخمة ... ومشت تغنى في البلاد وتعزف
اليوم تنصفك الدهور ومالنا ... غير الدهور لدى الحكومة منصف

(1) المراد بسيف الدولة ، ورميه بالدواة في وجه المتنبي وهو ينشده قصيدته: « واحر قلباه ممن قلبه شبم »

(1) اشارة الى قوله : « وكم ذا بمصر من المضحكات » البيت

(2) اشارة الى قوله من قصيدة في كافور : « نامت نواطير مصر عن ثعالبها » البيت

تهويد فلسطين

زادت الحكومة الفلسطينية اعانتها المؤسسات اليهودية العلمية والصحية في فلسطين فاصبحت ٥٧٥٠٠ جنيها بعد أن كانت ٣٨٩٥٠ جنيها !

هل اكتشف العرب أمريكا ؟

كتب أنطون يوسف بشارة المهاجر اللبناني في المكسيك يقول انه بينما كان يحفر في أرضه في ريو كرمو (المكسيك) عثر على قطعتين معدنيتين تبين له أنهما قطعتا نقود عربية وانه كان لهذا الاكتشاف ضجة كبيرة في الدوائر العلمية بتلك البلاد

وهذا البرهان الجديد على وصول العرب قديما الى أمريكا يضاف الى براهين وقرائن متعددة كانت معروفة من قبل

قنصلية مصرية للاسكندرية

قال كاتب فى الجهاد :

نريد قنصلية مصرية فى الاسكندرية فذلك من حقوق المصريين ! أليس لنا حق فى الاسكندرية مثل حق اليونان والجبل الاسود والسويد والنرويج !؟

ولكن المصرى السائر فى شوارع الاسكندرية يشعر أنه غريب فيها ، ان القبعات فيها أكثر عدداً من الطرابيش . والمتاجر الكبرى والمطاعم الكبرى والعمارات الكبرى يحتلها أجانب ، ويملكها أجانب !

مررت فى الشوارع فاذا كل الشوارع تحمل أسماء أجنبية تقريبا ، أسماء لم أسمع بها فى التاريخ الحديث ولا فى التاريخ القديم ، أسماء يغلب أن يكون أصحابها غلمان فى قهاوى شارع الكورنيش !

ولما أخبرت أحد كبار موظفى البلدية بما رأيت قال لى ان بلدية الاسكندرية أطلقت اسم قاسم أمين ! على أحد الشوارع وذهبت الى هذا الشارع فاذا به أشبه بزقاق أو عطفة أو حارة منه بشارع !!

ولولا شارع سعد زغلول وشارع شريف لظننت وأنت تجول فى شوارع الاسكندرية أنك فى أثينا أو روما أو باريس !

ليتنى كنت غرسونا فى احدى قهاوى الاسكندرية ، وليت اسمى بنايوتى أو شارلى أو أبنى أو خرستو ، فقد كنت أضمن أن تخلد بلدية الاسكندرية اسمى باطلاقه على أحد الشوارع المهمة فيها ، ولو على الاقل فى شارع الكورنيش !

الدين ومناهج التعليم

أذاعت دائرة سمو الامير عمر طوسون ما يأتى :

وفد على دائرة صاحب السمو الامير عمر طوسون رهط من أعيان وأهالى مراكز مختلفة بالوجه البحرى وعلى رأسهم صاحب السعادة محمد المغازى باشا وعرضوا على سموه عرائض موقعا عليها منهم يطلبون فيها أن يضم صوته الى أصواتهم لفت نظر الحكومة الى العناية الواجبة بتدريس علوم الدين فى المدارس وأن تكون مادة القرآن والديانة والتهذيب فى المدارس الاولية والابتدائية والثانوية مادة أساسية وضرورة تأدية التلاميذ الامتحان فيها فى نهاية كل سنة واعتبار درجاتها فى المجموعة التى يتوقف عليها نجاحهم ووضع المناهج المناسبة لهذه المادة وتخصيص الحصص الكافية لها مع تكليف التلاميذ بتأدية واجباتهم الدينية فى المدارس تأدية عملية تامة . وقالوا ان الذى شجعهم على طلبهم هذا ما ورد فى تقرير سعادة وزير المعارف الحالى من اعتباره الدين مادة أساسية فى التعليم

فرأى سموه أن يضم صوته الى أصواتهم راجيا أن توجه الحكومة عنايتها الواجبة بتعليم الدين فى مدارسها بطريقة مثلى ترسخ روح تعاليمه فى نفوس التلاميذ . وأمل سموه وطيد فى أن وزارة المعارف العمومية التى يعنيها هذا الامر خاصة تحقق هذا الطلب الاسمى الذى يجب الاهتمام لما يترتب عليه من عظيم الفوائد الاجتماعية والخلقية

استعمل مصنوعات أمتك

المقاهى والنرد والكنكان

كثرت بمصر مشارب «الكنكان»
فتنت عقول الشيب والشبان
ظن الكسالى ربحه فتهافتوا
واستسهلوا الزور والبهتان
شغلوا به عن أهلهم وعيالهم
وشكت نساء الحى للجيران
داء تفشى فى المقاهى كلها
أودى بأهل البيت والولدان
جلسوا عليه أربعا أو ستة
يتجاذبون أعنة الخسران
حلق تمدد فى المقاهى حشدا
من كل غر وارث أو وانى
نرد وكنكان أضاع نقودهم
أين الألى ينهون عن نكران
ما للحكومة لا تقوم بواجب
فى رد أهل الجهل والطغيان
عمل الحكومة أن تراقب شعبها
وتقيم أمر الناس بالسلطان
ان لم يكن هذا القمار فما القما
ر ترون فى التشريع والفرقان
مال بلا عرض تنقل ملكه
كيف اكتساب المال بالبطلان
هل يسمح الوزراء بعد تواضع
بجلوسهم بمشارب الميدان
ليروا بأعينهم مساوىء شعبهم
ويعالجوا الامراض بعد عيان
انى نحلت نصيحتى وبذلتها
هل تقبلون نصيحة «القبانى»

محمد عبد السلام القبانى
المدرس بالازهر الشريف

خطة عوجاء فى التفسير

(تابع المنشور على صفحة ٩)

قام المفسر مرة أخرى فأول قصة آدم و نوح و إبراهيم و غيرهم . حقا ان المفسر يلهو و يلعب إذ يظن أن مقاله خلو من الخطر ، مع أنه مشحون بارودا ، وسر خطره ان المفسر مدرس فى كلية أصول الدين ولا يخلو أن يكون فى الطلاب من يحسنون الظن به ويخالون مايكتبه على شىء من العلم مادام مدرسا فى كلية فالله الله فى الطلاب ! و إياك وفتح هذا الباب من التأويل فى طريقهم فان كتاب الله أكرم من أن تتناوله الاهواء بتحريف كلماته عن المعانى الموضوعة لها ، والرد على الخطىء فرض كفاية والسيد الخضر يشكر لانتدابه الرد على خطأ المفسر ومقامه مقام جماعة المسلمين و منزلته أشهر من أن تذكر ، وتجاهل المفسر إياها يزيدها علواً وذيوعاً . وليس السيد الخضر فى حاجة الى من ينشر ذكره وآثاره تملأ بسيط العالم الاسلامى الفسيح

ولم يمنع أن ينتدب رجال الدين أنفسهم للرد على المفسر الا أنهم اكتفوا بالرد الحكيم الذى دبجه قلم السيد الخضر وفيه فصل الخطاب

وقال فى رده : « و إذا تم هذا فنحن نسائل الكاتب هل الآية قطعية فى هذا المعنى الذى فسرها به المفسرون ؟ أم الكاتب يوافقنى على أن الآية ليست قطعية فيما قاله المفسرون ؟ و إذا كان الامر كذلك فللناظر فى الآية أن يفسرها بمعنى غير هذا ما دام قد وجدت لديه مرجحات قوية » ونقول : الآية قطعية فى أن أيوب عليه السلام أصيب بمرض شديد نسبه الى الشيطان تأدبا مع الله عز وجل وان الله تعالى شفاه بمغتسل بارد و شراب . هذا قطعى لا شك فيه ولا ريب عند من عرف اللغة وأساليبها وأسباب نزول آيات الكتاب المبين

ولم يكن هذا المرض منفراً كما تقول الروايات الاسرائيلية وتفسير الآية ظاهر لا يحتاج الى هذه الاسرائيليات

وليس للناظر أن يفسرها برأيه ولا سيما اذا كان قاصراً على النحو الذى رأيناه من صاحبنا المفسر . ولو أبحنا لكل ناظر فى القرآن الكريم أن يفسر الآيات بالرأى اذا لم تكن قطعية الدلالة فى نظره اصيب التفسير بفوضى عظيمة وقانا الله شرها فانه مستطير . وهذا هو تفسير القرآن بالرأى الذى استفاض النهى عنه وعلم المسلمون أنه يكاد يكون كفرا اذ يبعد بصاحبه جدا كما فعل المفسر الجديد الحديث . وأين هذه المرجحات التى جعلت المفسر يؤول قصة سيدنا أيوب هذا التأويل العجيب الغريب !

يظهر أن المفسر أراد الشهرة من طريق انتقاص سلف المسلمين فأخطأ طريقها اسوء الحظ وقانا الله عثرات اللسان فانها أحدّ من السنان

وقال « ولو أننا جارينا المفسرين على ما فسروا به قصة أيوب لكان مقتضى هذا ان القرآن لم يحدثنا عنه بشىء الا أمر المرض »

ليس للمفسر أن يتحكم فى القرآن فيقول ان الواجب على الله أن يحدثنا عن كل نبى بأمر دعوته ، والا فاذا اقتصر الحديث على المرض كما فى قصة أيوب كان ذلك تصغيرا لشأن الانبياء وجلال القرآن ، كلا يا هذا . ان لله أن يحدث عن الانبياء بما فيه العبرة والعظة للعالمين ، سواء أكان ذلك بذكر دعوتهم الى الله أو أخلاقهم أو صبرهم على ما أصابهم . وقد قال الله عن سيدنا اسماعيل « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا » وقال عن سيدنا ادريس « واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صدّيقا نبيا ورفعناه مكانا عليا » وقال كثيرا عن الانبياء والمرسلين ولم يذكر دعوتهم الى الله تعالى ، وان كان المفهوم أن الرسول يدعو الى الله حتما . ولكن الله يحدث عنه بفضائل اخرى غير التى تتصل بالدعوة اعلاما بأنه عظيم مصطفى مستحق للرسالة والنبوة وليكون قدوة للناس « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة »

﴿ يتبع ﴾ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

بدعة مبـــــــــــــاراة الجمال السنوية



أصبح من التقاليد الموروثة عن الغربيين اقتداء المجددين في الشرق بهم في كل شيء على علاته بدون بحث عما اذا كان فيه ضرر أو نفع . ولكن مهما عملوا فلا يزال أهل الشرق شرقيين كامة الترك مثلا ومن حذا حذوها ، وأهل الغرب غربيين وإن عملوا بمحاسن أهل الشرق

يدعي المجددون أنهم يعملون لاصلاح الوطن ورقيه فماذا عملوا ؟ وهل بلغوا شيئا من الرقي ؟ غرتهم الاماني بعد دراستهم لقشور العلوم في الغرب وما شاهدوه هناك من حرية صادفت هوى في نفوسهم ولاءمت طباعا وأخلاقاً ألفوها مدة اقامتهم بينهم فعادوا يزينون للناس الحرية (معكوسة) ولم يفقهوا أنها ان نفعت قوما تضر آخرين فان عرفها المتحضرون يتورط فيها القرويون الذين هم عنها بعيدون ، ذلك أنهم لم يألفوا ترف المدنية واكتفوا ببساطة الحياة التي يهاجر اليها المتمدينون طلبا للراحة من ضوضاء المدنية وانتجاعا للصحة . أليس كذلك يا رواد المصايف ؟

مواطني الاعزاء ، هل تعلمون شيئا عن حال المجددين مدعي الاصلاح ؟ عجزوا عن تقويم شئونهم الشخصية كما نرى ، فحياتهم فوضى تنبىء عن عقول عليلة وشعور فاسد، وليس في وسعهم العمل لاصلاح غيرهم بالطرق المشروعة . لا يعرفون للوطنية معنى سوى أسباب الترف والملذات باسم التقدم ، فهم أقرب الى اللهو منهم الى العمل الجدي ، وليس أدل على ذلك من أن كثيرين منهم انصرفوا عن الزواج ببنات وطنهم حتى شابت عوارضهم واكتفوا بمعاشرة نساء غير شرعيات سواء كن أجنبيات أو وطنيات وتسمى في عرفهم (كامريات) والبعض يكتب معهن كنتراتو زواج مدني لاجل مسمى وهذا بخلاف مغامراتهم في ميادين اللهو والملذات والسمر في أكثر ساعات الليل . تلك هي حياتهم الدنسة التي تفرغوا لها بالبعد عن الزواج الشرعي وقد عمدوا أخيرا الى اغراء الفتيات بحفلات مباراة الجمال في كل عام ، كما انتخبت الآنسة شارلوت واصفا مس مصر سنة ١٩٣٥ . فلو سألنا لجنة التحكيم عن فائدة هذا العمل في الشرق لعجزوا عن الجواب المحكم الذي يقبله العقل الراجح . فان قالوا ان هذه المباراة أشبه بغيرها كسباق الخيل والسيارات والالعاب الرياضية الخ اجيبوا بأن المباراة تكون في العمل المكتسب وليس في الطبيعة التي خلقها الله تعالى وصورها بارادته كيف شاء

اني أتهم دعاة هذه البدعة بسوء القصد نحو الفتيات الجميلات، فاستعراضهن في أوضاع مغايرة للحشمة تحت أنظار الشباب يدعو لبذر بذور الاستهتار الذي له ما بعده من تدهور الخلق بين الجنسين وتلك نتيجة تنافي الرقي والتقدم وتضاف الى سيئات المجتمع المتمدين التي لا يقرها العقل ويأباها الشرف الرفيع

وألفت النظر الى ما كتبه المرحوم السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات عن موضوع الحجاب وفيه الكفاية وقد لخصته فيما يأتي بشيء من التصرف : —

١ — فساد تصورات المجددين وغرابة أطوارهم في كراهية الحجاب وجهودهم في نزعه وابراز النساء لمجالسة الرجال

٢ — يدعون أن المرأة الشريفة تستطيع أن تحافظ على شرفها بين الرجال ، وهي خدعة يخدعهم بها الشيطان ، فالشرف لا يوجد بين رجل وامرأة سقط عنها الحجاب وخلا وجه كل منهما لصاحبه فلا يملكان هواهما اذا جمعتهما خلوة

٣ — يطلبون من المرأة أن تخاطر بنفسها في معترك الحياة ويكلفونها بالمطالبة بما تطالب به زميلتها الغربية مع اختلاف الحالتين

٤ — يريدون من المرأة أن يكون جوها تبرجا وسفورا وخلاعة واستهتارا كالجو الذي اعتادوه في بلاد الغرب وبذلك يقضون على العفة بتمامها

٥ — كانت المرأة في الشرق تفهم معنى الحب الحلال وتجهل الغرام الفاسد ، فتحب زوجها على أن الزواج أساس الحب، ولكنهم طلبوا اليها الحرية وأفهموها أن الحب أساس الزواج، فجعلت تقلب نظرها في وجوه الشبان حتى شغلها الغرام عن الزواج فاستغنت به عنه . وكانت تفهم أن سعادتها في حياتها أن

يكون زوجها عشيقها وقد عرفت أن الزوج غير العشيق فأصبحت تطلب في كل يوم زوجا جديدا يحيي من لوعة الحب ما أمات الزوج القديم ، فلا قديما أبقت ولا جديدا أفادت

٦ — عرفت المرأة أنها لا تتزوج الا من أحبها ويرضى منها ما يلائم ذوقه وشعوره ، وقد طالعت رغباته فى الاجنبيات فعملت على تقليدهن وتكلفت المرح والرشاقة فلم ترق فى نظره لتبرجها وصيرورتها كالعاهر ، وترفع عنها الشباب فلم تجد غير السقوط فسقطت وبذلك انتشرت الريبة فى نفوس الامة رجالا ونساء فأصبحت البيوت كالاديرة لا يرى فيها الرائى الا رجالا مترهبين ونساء عانسات وكانت النتيجة كساد الزواج

٧ — طلبوا اليها العلم فأخذت بعض قشوره ، ونسوا حظها من التهذيب وهو أنفع لها من العلم

٨ — ان لكل تربة نباتا ينبت فيها ولكل نبات زمنا ينمو فيه وكل نبات يزرع في أرض غير أرضه أو في ساعة غير ساعته اما أن تأباه الارض فتلفظه واما أن ينشب فيها فيفسدها

٩ — ان من يصاهر المجددين يجلب لعائلته العريقة فى الشرف عارا لا يمحى ، فالشرف لديهم فى اختلاط الجنسين من الاصدقاء فى حضرتهم وفى غيبتهم على السواء

١٠ — مراقبة الفتيات من أوجب الواجبات على ولاة امورهن ومن الغباوة والبلاهة تركهن لعناية الخدم ومرافقة صديقاتهن بلا رقيب يقظ ، ذلك لمن أراد حماية الذكرى الحسنة للعائلات الشريفة

تلك عشرة بنود من خير الارشاد لمن وعى والحق صدع واهتدى

أسيوط عبد الله حلمى

اصبع الشيطان بانطاكية

انطاكية بلد عربى من زمن الفتح الاسلامى الاول على عهد الصحابة ، ولكنها لمتاخمتها الاناضول ، وابرنامج كان يرمى اليه الحكام الاتراك ، كثر المهاجرون اليها من الاسر التركية . ومما يؤسف له أنهم الآن ينفرون من الامتزاج بمواطنيهم العرب ، ويتعصبون لكل ما نملته انقرة ، ويفضلون البرنيطة على العمامة والطربوش وأخيراً تجرأ مؤذن منهم فى أحد مساجد انطاكية على الاذان بالتركية فضج الاهالى من هذه الفعلة وقلة الادب فاضطرت الحكومة المحلية الى استدعاء هذا المجرم والتحقيق معه

كشافة الشبان المسلمين

فى حمص

اطلعنا في رسالة خاصة من حمص على تفاصيل استقبال كشافة الشبان المسلمين فى تلك المدينة ، ومما جاء فيها أن جمهوراً عظيما من الوجهاء والشبان خرجوا الى طريق دمشق لاستقبال كشافة الشبان المسلمين فتبودلت عبارات المودة الدالة على متانة الاخوة الاسلامية بين القطرين . ثم دعى الضيوف الى تناول الفطور فى مطعم الروضة . وخطب ساعتئذ الدكتور كمال رحيمة من شباب حمص فأعرب عن ابتهاجه بالتحية الحارة التى يحيي بها نهرُ العاصى نهرَ النيل والتى توجهها مدينة خالد بن الوليد لعاصمة عمرو بن العاص . وأشار الى اغتباط العروبة والاسلام بمثل هذه الزيارات اللطيفة التى يزداد بها الاخوان شعوراً بالاخوة الخالدة . فأجابه الدكتور منصور القاضى بخطاب بليغ ذكر فيه علاقات مصر بالاقطار العربية الشقيقة ، وتحدث عن الصلات الاسلامية في العالم الاسلامى وما يجب على المسلمين من التعاون والاتحاد . ثم خرجوا من المطعم الى الجامع الكبير فأدوا الصلاة . وانتقلوا بعد ذلك الى منتزه الميماس ومعهم الوجهاء والشبان فتناولوا العشاء هناك . وكان نزولهم فى منزل السيد منيب رسلان وفي اليوم التالى غادروا مدينة خالد بن الوليد (حمص) الى حماه مدينة أبى الفداء

مشروع الفرنك فى سوريا

أخذ فخرى بك البارودى — نائب دمشق — مشروع الفرنك بيده اليمنى اقتداء بما فعلته مصر في مشروع القرش . وقد تأسس مركز المشروع فى دمشق وبلغ عدد المشتركين فيه ألفا وخمسمائة مشترك . ثم أخذ فخرى بك يتنقل فى مدائن الشام لتأسيس مراكز اخرى لهذا العمل النافع ، وناط ادارته فى حمص بالوجيه السيد هاشم السباعى ، ثم انتقل الى حماه لمثل ذلك ولا يعود الى دمشق حتى يكون عمم هذا المشروع في سائر المدن . ويقال ان فى نيته السفر الى أمريكا لتأسيس مراكز لمشروع الفرنك فى العواصم والمدن الامريكية التى يكثر سواد السوريين فيها

إعلانات قضائية

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا في بلبيسه تبع الجبلات الغربية والايام التالية

سيباع فدان ادرة موضح بالمحضر ملك … عبد الرحيم المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش … اجرة النشر

كطلب محمد عبد الحليم المزارع من كوم …

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية العرب والنجايدة تبع المراشدة ويوم … بسوق دشنا العمومي

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك … دميس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥٧ سنة ٩٣٤ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب أم محمد عبدالله عن نفسها وبصفة … أولادها القصر وهم أحمد ونبيهه الشهيرة … وعائشة أولاد وبنات المرحوم محمد علي الجوهري بالمراشدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا والايام التالية

سيباع صابون وزجاج لمبه وخل وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الله محمد عبد العال من الناحيه نفاذا للحكمين ن ٢٧٥٨ سنة ٩٣١ جزئي المنيا والحكم ن ٢٤١ سنة ٩٣١ استئناف المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٧٢ م خلاف الرسم والنشر

كطلب عبد القادر بك فؤاد المناسترلي

… فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دلجا مركز ديروط

سيباع علنا مواشي وزراعة قطن واذرة موضحين بالمحضر ملك علي سالم من الشيخ شبيكه مركز ملوى نفاذا للحكم ن ٩٣٧ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٣٧٨٦ قرش خلاف النشر

كطلب شحاته حسن من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عيش مركز جرجا والايام التالية

سيباع علنا مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك أحمد علي حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٩ سنة ٩٣٥ جرجا الاهلية وفاء لمبلغ ١١٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد الشوادي بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاودة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية تبع الجبلاو مركز قنا

سيباع علنا زراعة ٤ ف أدرة فيضي موضحين بالمحضر ملك سيد بدران جاد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٠٧ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب مصطفي محمد سالمان الحرز من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية البرج مركز بني سويف واليوم التالي

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك عبد الكافي محمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٣ سنة ٩٣٥ بني سويف وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد مشرف عيسوي التاجر بناحية بلفيا مركز بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية شوشه مركز سمالوط

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمود سليمان سيد أحمد نفاذا للحكم ن ٨٩٧ سنة ٩٣٤ سمالوط وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة سمالوط الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجوع الشلول الشرقي تبع بندار الكرمانية مركز سوهاج واليوم التالي اذا لزم

سيباع علنا زراعة ادره موضحة بالمحضر ملك فايز تمام جوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٧١ سنة ٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد المنعم عثمان من أولاد شلول

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٥ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية القصر مركز ابنوب

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك علي سيد أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢١ سنة ١٩٣٢ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٥٣٥ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب علي حسانين أحمد المقيم بناحية القبا مركز ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية
اعلان بيع نشرة ثانية
فى القضية المدنية نمرة ٣٣٥٤ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاثنين ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى مصطفى موسى الاعصر بعزبة الوقف تبع برق العز مركز المنصوره

بناء على طلب حسنه على أبو العنين الطويلى بكفر البدماص بالمنصورة ووفاء لدينها البالغ قدره ٧٤٤ قرشا صاغا وما يستجد من المصاريف وبشروط البيع المدرجة بحكم نزع الملكية نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٣ مارس سنة ١٩٣٤ والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ١٨ مارس سنة ١٩٣٤ تحت ن ٤٠١ جزء ٥١ تسجيلات وسيكون الثمن الاساسى الذى تبتدى عليه المزايدة مبلغ ١٢ جنيها وذلك بعد أن نقص خمس الثمن دفعة واحدة

فعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن والمصاريف فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع أوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

بيان العقار

١٠٨ متر و ٧٥ ديسى بناحية برق العز مركز المنصورة بحوض الجنينة ٦ ضمن قطعة ص ٤٤ و ٢٩ س البحرى ورثة موسى الاعصر والشرقى شارع ضمن سكن الناحية والقبلى الاردى مطحنه والغربى شارع ضمن سكن الناحية فقط ١٠٨ متر و ٧٥ ديسى لاغير

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه كاتب البيوع

فى يوم الاربعاء ٢٥ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة ٧ صباحا بنجع طلحه تبع عزازية دشنا وسوق دشنا اذا لزم الحال

سيباع علنا ٧ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ على محمد بربرى من الناحيه نفاذا لحكم ن ٦٨ سنة ١٩٣٥ سوهاج الاهلية وفاء لمبلغ ٧٨٥ قرش بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب الخواجه تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بوراق الحضر مركز امبابه ويوم ٧ منه بسوق امبابه العمومى

سيباع علنا جاموسه بلدى موضحة بالمحضر ملك حسن بيومى زين من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٩٩ سنة ١٩٣٥ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م خلاف النشر

كطلب سيد منصور عوض الله التاجر بالناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة الاوانى بام خنان مركز قويسنا ويوم ٢٦ منه بسوق قويسنا

سيباع زراعة قطن وقمح وشعير وبرسيم موضحين بالمحضر ملك عبد السلام عمران الاوانى ومصطفى موسى حنحوت الاول بعزبته والثانى بشبين الكوم نفاذا لحكم ن ٢٦٤٧ سنة ١٩٣٥ عابدين وفاء لمبلغ ١٠١ ج و ٢٩٨ م خلاف الرسم

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة قسم السيدة بحارة الفرن رقم ١٨ بشارع سيدى حسن الانور محافظة مصر

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر المؤرخ أول أغسطس ٩٣٥ ملك محمد أفندى يوسف وفاء لمبلغ ١١٥ قرش خلاف النشر

كطلب بجاس حسني مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد أول سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع زكى باشا ٣٦ قسم حلوان

سيباع علنا كنبه وتكايتين و ٤ كراسى موضحين بالمحضر ملك الست خديجه هانم محمد المقيمة بالمنزل المذكور نفاذاً لحكم ن ٨٩٠ سنة ١٩٣٤ أزبكية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب الست زينب يونس المقيمة الآن بحارة المرقسومى نمرة ١٠ قسم الدرب الاحمر

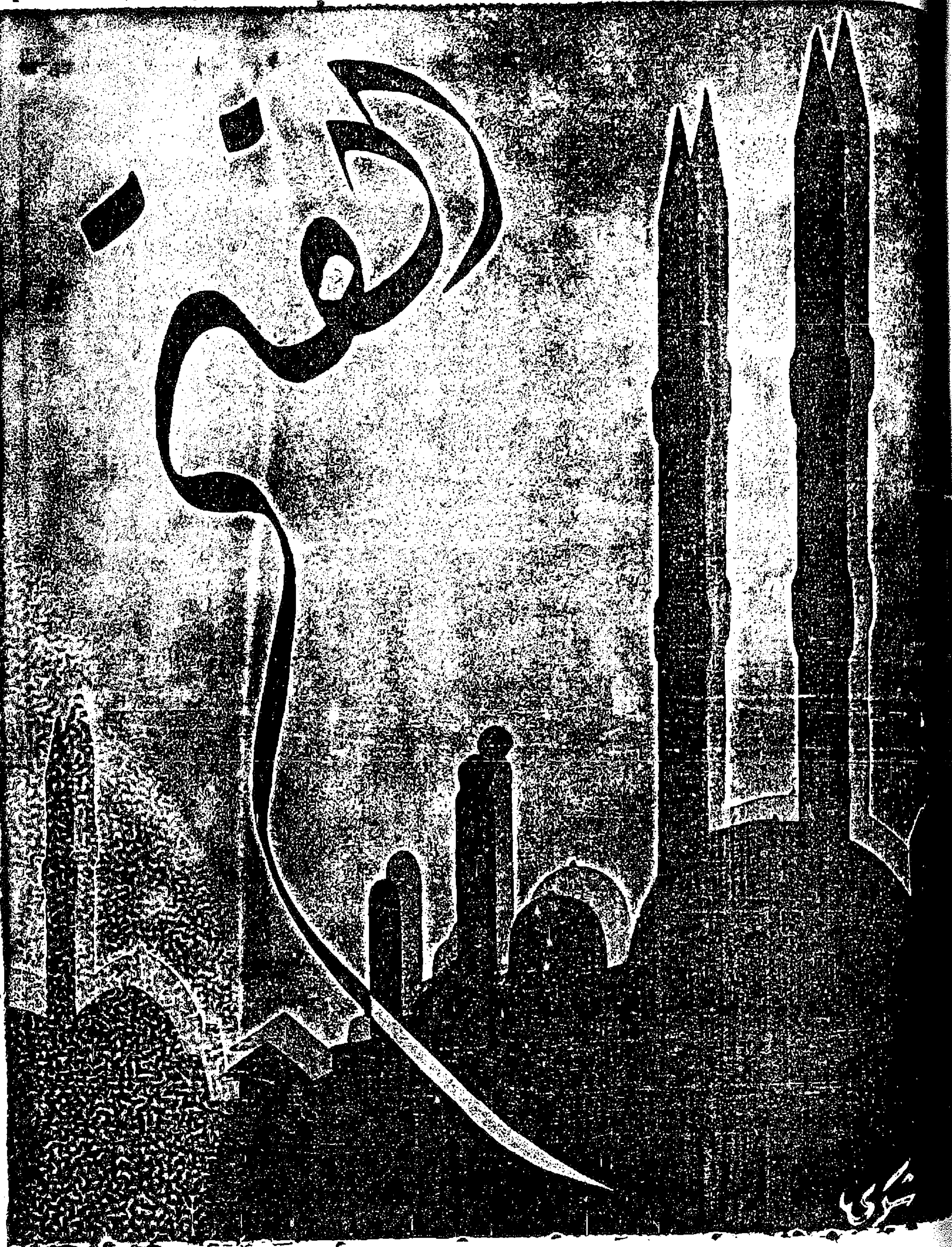
فعلى راغب الشراء الحضور ص

فى يومى ٣١ أغسطس و ٥ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية سفاى وسوق بنها المكرية

سيباع ادرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك عبده محمد حمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٥١٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٤١ قرش خلاف النشر

كطلب على أبو الحسن حمد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ص



٤٦١ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل ليراه الله وحده ، ونواريه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ جمادى الآخرة ١٣٥٤

النهضة الاسـلامية

كما أراها أنا ، وكما يراها الاستاذ العقاد

في أوربا وأمريكا مئات من العلماء المستشرقين والمستعمرين وقفوا حياتهم على درس نواحي من علوم الاسلام وتاريخ أهله يرون أن معرفتها تهم بلادهم في علاقاتها السياسية والاستعمارية بالعالم الاسلامي . وقد ألفوا في ذلك عشرات الالوف من الكتب الالمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية والهولندية والاسبانية وغيرها ، وطبعوا من مخطوطاتنا القديمة ما يملأ مكتبة . وأعادوا النظر الى الحوادث الخطيرة في تاريخنا وجابوا الاماكن التي وقعت فيها وصرفوا في ذلك من الوقت والجهد ما لم نصرف نحن عشر معشاره مع أنهم غرباء عن هذه الملة ونحن وارثو أماناتها

أنا منذ بضعة عشر عاما الى الآن أدعو شبابنا المثقف الى التخصص في دراسة نواحي هذا الميراث العظيم وتنظيمه ، على النحو الذي يفعله المستشرقون والمستعمرون ولكن بنيّة غير نيتهم فهم ينظرون اليه بعين الضرة الى بنات ضرتها ، ونحن نريد لشبابنا أن ينظروا اليه بعين الأم الى بناتها . والمستشرقون يدرسونه ليستعينوا به على استعمار أوطاننا ، ونحن نريد من مثقفينا أن يدرسوه ليصلوا به آتينا بماضينا ، ويتخذوا من قوته حصناً يجمع شتاتنا ويحمي حمانا

ان اليهود – على قلة عددهم في الارض ، ومع أن جهود رجالهم كانت فردية وذابت في البيئات الاجنبية التي نشأوا فيها – فانهم ألفوا معلمة (دائرة معارف) يهودية ، إذا جلس الشاب اليهودي ساعة واحدة بين أجزائها يخرج من هذه السياحة بنفس عزيزة عظيمة الاعتقاد بما قدمت الامة اليهودية للبشر من شرائع ومعارف ومفاخر وخدمات تجعله لو لم يكن يهودياً يتمنى لو كان يهودياً . وملة الاسلام أحسنت الى الانسانية بأكمل الشرائع ، وضربت للامم أشرف المُثُل في الفضائل والاخلاق العالية ، وأقامت في أنحاء الدنيا عمراناً كان نوراً يتلألأ في أشد عصور الانسانية حاجة اليه ، ونبغ من أبنائها رجال بلغوا من الكمال منزلة لم يصل اليها أحد من غيرهم في قديم ولا في حديث . ومن العجيب أن لا يكون في الايدي كتب منيرة تنطق بهذه الحقائق لابنائنا ولاعدائنا بلغة فصحى سهلة الوصول الى القلوب تحبب الاسلام الى المسلم وتدفعه في طريق أسلافه الى العزة والقوة والسؤدد والتخلق بالفضائل

هذه حوادث الحبشة لفتت نظر الناس جميعا الى سماع مايقال عن حاضرها وماضيها ، فكم عدد المسلمين الذين يعرفون أن مسلمي الحبشة نبغ فيهم أبطال عظام فعلوا في التاريخ ما لا يقلّ عما فعله صلاح الدين الايوبي ؟

هل في أيدينا كتاب عصري مبسوط في تاريخ الاسلام يعدل في الحكومة بين جميع أوطاننا فتلم في صفحاته أمجاد كل قطر وأحداثه باستقصاء وانصاف لا تخفى فيه شخصية تستحق الظهور ، ولا يطغى الهوى على حقيقة من حقائقه ؟

أليس عيبا علينا أن يقوم عالم ايطالي بتنظيم قسم المعاملات من فقهنا المالكي على طريقة القوانين والانظمة ويدوّن ذلك بلغة فرنسية ، وأن ينتدب مسيحي من لبنان لتدوين فقهنا الحنفي بشكل دائرة معارف مرتبة على الحروف ، وأن نبقى نحن مكتفين بكتب لا يستفيد منها الا الذين وقفوا حياتهم على دراستها !

ماذا قدمنا من خدمة للاسلام وهذا موقفنا من تاريخه وشريعته ! وانظر الى صحفنا التي ينشرها المسلمون ، انها تكاد تكون صادرة من هولى وود بلغة شبه عامية بعيدة عن روح الاسلام وآدابه ومصلحته بعد السماء عن الارض

ماذا قدمنا من خدمة للاسلام وأبناؤنا لا يجدون مدرسة واحدة على وجه الارض تخرّج شبانا مسلمين حقا : في عقيدتهم ، ومعارفهم ، وجهادهم ، وسلوكهم الادبي والاجتماعي ؟

أنا أنشد نهضة اسلامية لها مدارس توجه ناشئة الاسلام الى هذه الوجهة ، وتجعل عندهم غيرة على هداية الاسلام لا تزاحمها في قلوبهم غيرة على أي شيء آخر . والغيرة على هداية الاسلام كفيلة بتجهيز الوطن بجنود يحسنون الذود عنه و يضمنون خلاصه . والاستعمار يعرف هذه الحقيقة ويحول ـ لاجل ذلك ـ دون أن تكون مدارسنا على هذه الشاكلة

وأنا أنشد نهضة اسلامية مؤيدة بصحافة يومية واسبوعية وشهرية تحرص على تكوين هذه الحقائق في الرأي العام الاسلامي وتلفته اليها وتوجهه في طريقها

أقول هذا على أثر قراءتي في يوم الخميس الماضي مقالة الاستاذ العقاد في جريدة روز اليوسف يرى فيها أن ظهور عشرين كتابا عن الاسلام في أقل من عام بأقلام الاساتذة : كرد علي وأحمد أمين والدكتور هيكل وطه حسين وفريد وجدي ، وانتشار مجلات اسلامية كثيرة تنشأ وتنتظم في الصدور أو تنشأ وتحتجب على غير انتظام . كل اولئك ـ في رأيه ـ ظاهرة اجتماعية كبيرة لها مصر ، بل أسرار كثيرة بعضها عالمي و بعضها شرقي وبعضها وطني مصري ، وجميعها تتساند وتتداخل كما يحدث في هذه « الظواهر » التي لا تنجم من سبب واحد وان نجمت في زمن واحد

وأخذ يبسط و يتوسع في تعليل الاسباب حاسبا كتب اولئك المؤلفين مظهراً من مظاهر العناية بالدين والعياذ بالعقيدة ! بل أخذ يتهم اناسا سماهم « النفعيين وخدام المستعمرين » بأنهم لجأوا الى « التقاليد » لمقابلة الحركة الوطنية التي فقدوا فيها السمعة والمكانة . وزاد على ذلك فزع الحكومات من الشيوعية فادعى أنها تعتصم منها بالعقائد الروحية التي لا تسيغ المذاهب المادية

فالاستاذ العقاد يبهره مايتذاهب به بعضهم من ذكر الاسلام ، ومايلشر باسمه من صحف ينتظم صدورها أو تحتجب ، و ما نشر عنه من كتب مختلفة المقاصد لاناس سماهم ، ورأى أن ذلك نتيجة عوامل وأسباب عامة وخاصة بعضها طبيعي و بعضها مصطنع ، وجملة ذلك يدل على استكثاره ما رأى ، وتقليبه أوجه الرأي فيما يرجع اليه من أسباب . وقال في آخر مقاله « فاذا رأى الشرقيون والمصريون (تشجيعا) على نشر كتب الدين حتى من المستعمرين ! أو لم يروا منهم مقاومة لها ! فسبب ذلك هو السبب الجامع بين الحكومات قاطبة على عداء الشيوعية في جميع الاوطان ، وخير الحكومة أن يغلب في الامة دين على دينها من أن تغلب فيها عقيدة تنسف دعائمها ولا تقبل القيام الى جانبها »

وأنت ترى أن هذا كلام رجل يرى أن هناك نهضة مأخوذاً بيدها ، محاطة بالرعاية والعطف ، متوفرة من حولها أسباب الظهور في المحيط العالمي والبيئة الشرقية والوطن المصري . وقد علمتَ أننا نرى الاسلام مغموطاً حقه من أهله وخصومه على السواء ، وانه محروم حتى من مدرسة واحدة على وجه الارض تعطف عليه وتعمل على ظهوره . وأن الصحف كلها تهدم فيه وتنقض أصوله وتنسخ آدابه وتصدّ من حوله . ومن أكبر مصائب الاسلام أن تعد عليه المصائب وتمنّى سابقة تهيأت لوجودها ظروف وأسباب طبيعية ومصطنعة شعبية وحكومية . فما أعظم اختلاف الانظار !

محب الدين الخطيب

الحالة فى طرابلس الغرب

زار أحد التجار الطرابلسيين من أهل ...يان مدينة تونس ، فاجتمع به مراسل ...ب الشرق وتلقى منه البيانات الآتية :

« ان الحالة سيئة جداً ، وعلى الخصوص ...تصادية ، والحكومة الايطالية تشدد ...ابة على جميع البلاد ، واتفقت مع كثير من ...رة على أن يسافروا الى تونس ومصر ...وريا للدعاية لها والتفاهم مع المهاجرين ...رابلسيين بأن يرجعوا إلى بلادهم ، وكثير ...المهاجرين الذين رجعوا ندموا على رجوعهم ، ...رقابة مشددة حتى على الخطابات والرسائل ...حها إدارة البوستة وتعطلها قبل تسليمها ... أصحابها

والحكومة الايطالية حجزت من شهرين ... اليوم جميع الصحف المصرية اليومية ...كبرى التى تنشر صور وأخبار الكفاح ...شى الايطالى ، وكذلك حجزت منذ ثلاثة ...بيع جميع أعداد اللطائف المصورة التى فيها ...ور البلاد الحبشية وأميرها وعساكرها

ونجمع من أهل البوادي « العربان » ...تجنيد فى فرق عسكرية عبارة عن فرق ...ابات كالذين جمعتهم فى الحرب الطرابلسية ...حاربت بهم اخوانهم الطرابلسيين وأرسلت ...هم عددا كبيراً الى أفريقيا الشرقية لغزو ... الاحباش »

ثم سألناه هل حقيقة أن حكومة ايطاليا ...لت الى أفريقيا الشرقية عدداً كبيراً من ...ساء المسلمات ليقمن بخدمة الضباط الايطاليين فى حرب الحبشة ؟ فقال انا : نعم سافرت باخرة وفيها ٥٥٠ امرأة مسلمة طرابلسية ، وسافرت أربع بواخر أخرى ولكن لم نعرف ما هو مقدار الذى سافر فيها من النساء المسلمات . وعلى حسب ما يقال في طرابلس ان بضعة آلاف امرأة من أهل البوادى العربان من جهات : خمس ومصراطه وغريان ومسلاته والزاوية الكبيرة وزوارة وصرمان سفرتهن السلطة العسكرية ولا يتجاوز عمرهن ١٨ الى ٢٤ سنة وهن شابات ، وادعت أنها تريد استخدامهن بأجرة مناسبة ومساعدتهن لان آباءهن قتلوا فى الحرب الطرابلسية السابقة عند هجوم ايطاليا عليهم فى عام ١٩١٨ وعام ١٩٢٢ والسلطة الايطالية أخذتهن صغاراً الى إيطاليا وعلمتهن اللغة الايطالية واليوم حجزتهن ليؤدين لها خدماتهن ويعاونّ الرجال الذين سيحاربون الاحباش في سبتمبر القادم

عرب المحمرة والاهواز

قررت الحكومة الايرانية نقل بعض العشائر العربية المقيمة في ايالة المحمرة والاهواز الى شمال ايران واسكان عشائر ايرانية فى المحمرة المأهولة بالسكان العرب

وحكومة إيران تجرى الآن فى الاقاليم الاخرى المأهولة بالعناصر غير الايرانية على الاساليب التى جرت عليها حكومة تركيا فى سياستها الداخلية لجعل السكان كلهم إيرانيين فى لغتهم وشعورهم وملابسهم

نادى الشبان المسلمين
فى بنها

من المسائل التى أقرّها مجلس الوزراء فى جلسة ٢٩ جمادى الاولى الماضى مرسوم يقضى باعتماد تأجير قطعة أرض من أملاك الحكومة قدرها ٦٤٠ متراً مربعاً لجمعية الشبان المسلمين فى بنها بايجار اسمى لمدة خمسين سنة ، لتبنى عليها داراً تجمع ناديها ومكتباً لتحفيظ القرآن العظيم وعيادة طبية خارجية

ونحن نهنىء اخواننا رجال الجمعية فى عاصمة الدقهلية ، ونرجو الله أن يوفقهم الى اقامة بناء هذه الدار المباركة ، منتهزين هذه الفرصة لحث من عندهم زيادة فضل من الله ليسوا فى حاجة شديدة اليها أن يعينوا ببعضها هذه الجمعية وأمثالها حتى يكون للمسلمين جمعيات يأوى اليها شبانهم فلا يحتاجون الى غيرها

افساد أخلاق شاب

تقدمت حرم المثرى الكبير المرحوم بدراوى باشا عاشور الى النيابة العامة ببلاغ ذكرت فيه ان بعض الشبان ومنهم أحد الامراء العثمانيين يعملون على إفساد أخلاق نجلها الصغير وان النيابة أحالت هذه القضية إلى محكمة السيدة زينب الجزئية فقررت عدم اختصاصها وأحالت القضية الى محكمة الجنايات

وقد أعيد التحقيق من جديد واستدعت النيابة الامير العثمانى محمود شوكت فحضر عنه سعادة أحمد باشا خشبه وعن والدة الشاب حضرة الاستاذ محمد صبرى أبو علم والاستاذ توفيق حسين فسمعت أقوال الشاب ووالدته والمتهمين الى ساعة متأخرة من الليل

والنيابة موجهة التهمة الى محمود شوكت الذى تكرر ذكر اسمه فى أمور غير محبوبة

هل علماء الدين

بدأوا يستيقظون ؟

كتاب من مفتي فلسطين الى شيخ الأزهر

أرسل مفتي مدينة القدس ورئيس المجلس الاسلامى الأعلى فى فلسطين كتابا الى شيخ الجامع الأزهر يلاحظ فيه أن بعضاً من المجلات المصرية والصحف التى تصدر فى مصر تحتوى فى كثير من أعدادها على مناظر وصور لاتتفق مع الآداب الاسلاميـة . وأن هذه الصور فيها ماهو موضح لأجسام نسوية أو ينبىء عنها بعد غلالة رقيقة لاتستر شيئا بل تزيد فى إبراز المحاسن والاغراء بالنظر . وان هذه الصور والمناظر إن كانت لبنات أو نساء مسلمات ففيها اثم الخطيئة وجرم الاغراء بما يثير فى نفوس الشبان من بواعث الفتنة . وان كانت لنساء غير مسلمات أو منقولة عن جرائد افرنجية فهى تحتوى على ذات الضرر الاخير ، وهى وسيلة الى اغراء الفتيات المسلمات بالتشبه بأصحاب هذه الصور . وفى هذه الامور كلها مالا يخفى ضرره على شباب المسلمين وفتياتهم ونسائهم عموما وان كان هذا الامر مستساغا فى بلاد غير بلادنا الاسلامية فهو عندنا لايصح أن يقبل ولا أن يسكت عنه لما بيننا وبين تلك البلاد من فوارق الثقافة والدين والعادات والتقاليد التى يجب أن نحرص عليها ونعمل جميعا فى بلاد الشرق العربى الاسلامى ، على تقويتها وتثبيت قوتها فى نفوس الناس

وقد طلب مفتى فلسطين الى شيخ الازهر أن يعمل بالاشتراك مع وزارة الداخلية المصرية على تلافى هذا الامر الذى يخالف تقاليد الاسلام فى بلد يعتبر رأس البلاد الاسلامية والقدوة التى تنظر كل هذه البلاد اليها وتتأثر بما تعمل . لأن بعضاً من صحف هـذه البلاد تبدأ فى تقليد الصحف المصرية والنقل عنها حتى فى اتباع هذا الطريق

ويقال ان خطاب مفتى فلسطين لقى من شيخ الازهر العناية التى يستحقها وكتب اليه يبلغه شكره على هذه الغيرة الاسلامية .

ومسلمو القطرين - بل مسلمو العالم أجمع - مراقبون هذه الحالة المنكرة وينتظرون النتيجة العملية لهذا الكتاب وهذا الشكر

شغف غير المسلمين بسماع القرآن

روى الاستاذ المازنى أنه شاهد أناسا من نصارى لبنان إذا سمعوا القرآن الحكيم يذاع باللاسلكى ينصتون لسماعه باحترام واذا كانت السجاير فى أيديهم يرمونها الى الارض إجلالا وتعظيما

وروى الاستاذ مسعود فراج مسعود أنه يعرف طبيبا مسيحيا فاضلا فى سوهاج كان يبكر دائما الى أحـد المقاهى العامة لسماع القرآن العظيم من المذياع ، وصرح أنه ينجز أعماله بسرعة لئلا يفوته وقت إذاعة القرآن من بدايته . ويشاهد الاستاذ مسعود فى طريقه الى منزله منازل كثيرة للاقباط تذاع آيات الذكر الحكيم من آلاتها اللاسلكية . وكثيرون من الاقباط يتواعدون الى منازل مواطنيهم المسلمين في رمضان لسماع القرآن

أقول وان مدرسة دمشق الثانوية الاميرية لما كنت تلميذا فيها كان وكيل ناظر المدرسة أرمنيا وكان من زملائى تلميذ من نجباء نابلس يجيد تلاوة القرآن الكريم كأحسن القراء فكان وكيل الناظر يتعمد سماع تلاوته كلما تلا ، وانتهى الامر باعلان هذا الاستاذ الارمنى الفاضل إسلامه وتسجيله رسميا

ويذكر قراء الفتح أن الاساتذة المسيحيين فى مؤتمر للتعليم عقدته ادارة المعارف فى فلسطين اقترحوا تعليم القرآن لأولاد النصارى فى المدارس الاميرية وعدوا حرمانهم منه إجحافا بحقوقهم

السوريون يحبطون عملا فرنسيا

تبث دعاية شديدة فى دمشق وسوريا لمقاطعة المعرض الصناعى الذى قررت الحكومة إقامته في الربيع المقبل ، لأنه أنشىء لخدمة المصالح الفرنسوية . ويقول بعض العارفين ان الاقبال عليه سيكون ضئيلا وربما اضطرت الحكومة فى النهاية الى الغائه

﴿ تنبيه ﴾

صحة الحديث الوارد فى العمود الأول من ص ١٤ فى العدد ٤٥٩ « فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك »

وتمام الآية الواردة فى العمود الثانى من تلك الصفحة هو « فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

حزن المؤتمر الاسلامي

على الفقيد العظيم صاحب المنار

﴿كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون . والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم أجر العاملين﴾

خطب جلل أصيب به المسلمون ، تفطرت القلوب حزنا ، وسالت المآقي أسى ، ذلك وفاة المرحوم العلامة الجليل والمجاهد الكبير المصلح العظيم السيد محمد رشيد رضا عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام الذي قضى حياته الحافلة بجلائل الاعمال آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، خادما للدين الحنيف بما ألف وكتب ودرس ووعظ وحل من مشكلات وأظهر من معجزات القرآن الكريم بتفسيره المنقطع النظير . وما أحيى من سنن وحارب من بدع ، وأنار من سبل الهدى والرشاد ، الى أن لقي ربه بقلب سليم مخلصا لله سبحانه في العمل ، ولاخوانه المسلمين في النصيحة فكان مع ﴿الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

فالمكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام ، يتقدم الى الامة الاسلامية في أقطار الارض بالتعزية بهذا الرزء الجلل والمصاب الكبير ، ويهيب بالمسلمين جميعا أن يقيموا على الفقيد العظيم صلاة الغائب عقب صلاة أول جمعة بعد وصول هذا النداء وأن يسألوا الله عز وجل أن يعوض المسلمين عنه خيرا ويجزل له الاحسان ويتغمده بالرحمة والرضوان . وانا لله وانا اليه راجعون

المكتب الدائمي

للمؤتمر الاسلامي العام ببيت المقدس

تزييف يهودي متقن

عثر رجال البوليس في تل أبيب عاصمة اليهود الفلسطينية على آلة تزييف جوازات السفر بصورة متقنة بما في ذلك توقيع المندوب السامي وتوقيع مدير دائرة المهاجرة والسفر والآلة من نوع الجلاتين أدخلت عليها تحسينات جديدة وهي ذات حجم كبير وقد قبض البوليس على ثلاثة من اليهود الذين يقطنون البيت الذي وجدت فيه الآلة وأوقفوهم رهن التحقيق

بريطانيا في الخليج الفارسي

تؤكد الدوائر المطلعة ان الانجليز سينشئون قريبا قاعدة جوية كبرى في الكويت وانهم ينوون توسيع ميناء الكويت وجعله صالحا لرسو السفن الحربية الكبرى وتشييد ثكنة عسكرية تقيم فيها جنودهم . وهذه أول بادرة من بوادر الحدث المنتظر في الامارات العربية على الخليج الفارسي

أوقاف الحرمين

رفع المجلس الاسلامي الاعلى في القدس لسمو الامير سعود بمناسبة زيارته لفلسطين قيمة ما يخص أوقاف الحرمين الشريفين بالحجاز من أوقاف فلسطين

الماء في البصرة

من أنباء البصرة ان جميع التأسيسات لمشروع اسالة الماء لمدينة البصرة قد تمت نهائيا وانتهى أيضا مد أنابيب الماء الى مدينة الزبير وأبي الخصيب

يحلل الزنا !..

حقق مجلس نقابة المحامين الشرعيين مع أحد المحامين الشرعيين لما نسب اليه من انه صرح على ملأ من الناس بتحليل الزنا عند الضرورة كتحليل أكل الميتة اذا خيف الموت ، وقد قرر المجلس احالته الى مجلس التأديب لمحاكمته

أمان الله يسعى عبثاً

لا تزال الاشاعات تتردد عن ازدياد حركة العطف على الملك أمان الله في البلاد على الرغم من تكذيب الحكومة لها . وقد قبض في كابل على ثلاثة أشخاص بتهمة ترويج اشاعات كاذبة عن الحالة السياسية في البلاد

لاتقاء الغازات السامة

تسلمت قيادة الجيش البريطاني في مصر ٢٠ صندوقا تحتوي على جهازات واقية ضد الغازات السامة التي ستستعمل قنابلها في الحرب المقبلة

النور الكشاف في القاطرات

تقرر اعتماد بمبلغ ١٥٣٠ جنيها في ميزانية السنة الحالية لتجهيز ٥٠ قاطرة من قاطرات السكك الحديدية المصرية بالنور الكشاف

بعثة عسكرية من العراق

تقرر ايفاد بعثة من الضباط العراقيين الى المدارس العسكرية العالية في انكلترا والمانيا للتدريب على أن يدخل بعض هؤلاء الضباط في مدارس الطيران هناك

خطة عوجاء فى التفسير يصر عليها صاحبها

— ٢ —

وقال المفسر : « ولتكن بعد ذلك المصيبة على هذا الوجه من أعظم المصائب ، ولكنها لم تكن بعد ذلك كله مما يمتاز به الرسل ، فكم من أناس لم يكونوا رسلا وكانوا صالحين وكانوا فى مثل ما كان فيه أيوب من نعمة ثم أصيبوا بمثل ما أصاب أيوب على ما زعمه المفسرون ثم لم يكن منهم إلا الصبر الجميل »

عجيب أمر هذا المفسر هل قال أحد ان المصائب يمتاز بها الانبياء ؟ ان الذى قيل هو أن بلاء أصاب أيوب عليه السلام وكان شديداً جداً مما يعجز عن حمله البشر فى المعروف والمعتاد ، ولكن أيوب صبر عليه الصبر الجميل وصفت نفسه النبوية فلم يئنّ ولم يشكُ بل لم يتعطل عن أداء عمله العظيم ، وهذه حال يمتاز بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتما . والاناس الصالحون قد يصبرون على الآلام ولكنهم في نفوسهم يشكون ويئنون ويعجزون عن أداء واجبهم لضعف أجسامهم ، أما الانبياء فتنزل بهم الارزاء فيبتسمون لها ويثبتون ويقومون بالواجب عليهم لا تأخذهم فيه هوادة ولا اين . والظاهر أن المفسر يستهين بالمرض العضال ينتاب الابدان ، مع أنه لو أصيب بمرض خفيف لقامت قيامته وملأ الارض عويلا وأنينا ، ولو كان من علماء النفس لأدرك حقيقة المرض وتأثيره ولاعترف بعظمة سيدنا أيوب إذ صبر على مرض عظيم أليم . وقد صحب المرض تفرق أهله وتشتتهم و إقفار المحلة منهم . فما أعظم صبره ! وما أسمى قدره ! وما أعجب حال من لا يقرّ بهذا الامتياز الجليل ...

وقال حضرته : « ونقول لهذا الكاتب أولا : ما كان رسول الله ﷺ بحاجة الى أن يقوى يقينه بأن الثواب على قدر المصيبة ، وأن رفعة المقام لا تمنع من عظائم البلاء حتى يقص عليه شأن أيوب ليزيده يقينا بهذا »

ونحن نقول لهذا المفسر : ان رسول الله ﷺ ليس بدعاً من الرسل فهم أبناء علاّت أمهاتهم مختلفات وأبوهم واحد ، ورسول الله ﷺ خاتمهم ويعسوبهم ، فاذا عرف أخبارهم وما أصابهم كان فى ذلك قوة له وتعزية ، وقد قصّ الله على رسوله كفالة زكريا لمريم وعفاف يوسف حين همت به امرأة العزيز ومجىء يعقوب وأولاده الى مصر وقتل داود لجالوت ووصية لقمان لابنه وتوبة آدم واجتباءه وتعرض بنى اسرائيل لموسى بالاذى ورعى موسى الغنم وغير هذا مما يفيض به القرآن الكريم . فهل ذلك كله خاص بدعوة الرسل وما نالهم من الاذى في سبيل الله حتى تكون قصة أيوب على غراره ؟ أم أنه ظاهر فى أمور لا تتصل بالدعوة والمصابرة عليها ولكن الله قصها على رسوله الحبيب لتكون نماذج عالية لأخلاقهم الكريمة وسجاياهم الباهرة . وليستفيد المسلمون منها أيضا إذا قرءوا الذكر الحكيم ؟ مسكين هذا المفسر ، إنه يخلط خلطا عجيبا غريبا !!

وقال : « والآية ليست من باب ماهو قطعى الدلالة ، بل هى من باب المحتمل ، واذا كنت لم أصادم بتأويلى الذي ذهبت إليه قطعيا من الدين بل ولاظنياً بل على العكس أشيد به الاصول الدينية وأدفع به عن قدس الأنبياء شبها وأوهاما ، إذا كان ذلك كله فعلام أيها الكاتب قمت تحاول الردّ علىّ وماالذى تردّه علىّ الخ »

بخ بخ أيها المفسر ، فقد بززت الاولين والآخرين ، وفقت السلف والخلف ، وأتيت بما لم يأت به أحد من العالمين : كيف لا وقد تجرأت فقلت ان الآية الواردة في شأن أيوب ليست من باب ماهو قطعى الدلالة بل هى من المحتمل أى لوجوه ومعانٍ كثيرة ، وبعبارة أصرح ان لها ظهراً وبطنا وقد عرف المفسرون جميعهم ظهرها وجئت أنت عبقريا تفرى فريًا واطلعت على بطنها وكشفت لك مكنون سرّها وأورتك أنها رمز للعزم والحزم والصبر على الجهاد والجلاد .

ياهذا ونقول لك ياهذا كما قالت السيدة الخضر حسين وشتان ما بينك وبينه فهو أستاذك على كتابته درجت وعرفت أن تكتب

[يس]مك بالقلم وتتظاهر بالارشاد والتعليم وهو شيخ مشهود له بالباع الطويل فى علوم الشرع واللغة وأنت لاتزال ناشئا وان كنت [م]برما بكلية أصول الدين

نقول لك : يا هذا هب أننا تمشينا معك وقلنا ان الآية من [با]ب المحتمل فكيف احتملت عندك هذا التأويل الباطنى البعيد الذى لا يرضاه اللفظ ولو تعسفنا في سبيله وركبنا المركب الخشن. والمعلوم أن سيدنا أيوب كان ذا عزم وقوة وصبر كاخوانه الانبياء ولا نحتاج لتأويل الصريح حتى نفهم ما أردت أن تفهمنا إياه . وكيف لم تصادم قطعيا من الدين بل ولا ظنياً وقد خرجت على الاجماع وشذذت لا بفكر سديد بل برأى فطير ليس له ما يسنده من حجة ولا كتاب منير . وهل تظن يا هذا ان الصبر على المرض أمر هين ؟ إنك لتعلم فى قرارة نفسك خطأك البين ، ولكنك تكابر لحسبانك أن الناس مصدقوك وما هم بفاعلين ، وتباريح الامراض قد ذاقوها وعلموا تأثيرها الممض المؤلم . ومن الفكاهات المريرة أنك تريد بتأويلك العجيب شيادة الاصول الدينية ! العفو العفو ! إذا كانت الاصول الدينية تشاد بالسخافات فنحن نهيب بك ونقول لك من الذى ندبك لهذا وهل ليس فى المسلمين غيرك ينتدب لأن يشيد !! ولاحظ أنك قلت هذا للسيد الخضر وهو يدفع عن الحق ، ونحن نرده عليك وأنت تدفع عن الباطل دفعاً زرياً

وتريد أيضا الدفع عن قدس الانبياء !! تشرّفنا بك كثيراً !! وهل يكون دفعك عن قدس نبيّ بانكار واقع معلوم جوازه وسياق الآيات الكريمة يدل عليه ؟ إذا كان الدفاع عن قدس الانبياء من هذا الصنف فهم منه برآء حتما

ونلوم حضرتك الكاتب الكبير لانه قام بالرد عليك ، ونعجب لهذا الردّ ! وكيف لا يردّ عليك وقد أشبهت الباطنية واللاهورية ومتشابهى الصوفية . والمؤلم أنك لم تفتجر هذا التأويل بل كنت فيه عيالا على غيرك من قوم أساءوا إلى دينهم وفسروا القرآن بأهوائهم وآرائهم

وقال : « ألا فليتق الله كل ناظر فى كتاب الله وليلق عنه الهوى والشهوة ولا يخش إلا الله حتى يتضح له الحق ويضىء له الصواب »

والمفسر ينصحنا وينسى نفسه . فليتق هو إذا نظر فى كتاب الله عز وجل ولا يقدم على التفسير جزافا بدون استعداد ، وليلق عنه الميل النفسى والشهوة الجامحة الملحة والشهرة المزيلة المريضة وعليه ألا يخاف إلا الله تعالى فيعلم أن تأويله لقصة أيوب خارج عن كل معقول ومنقول . وإذا راجع نفسه اتضح له الحق وأضاء له الصواب فلا يقع فى مثل ما وقع فيه من الخطأ مرة أخرى

وهذه نصيحة لله نقدمها إلى المفسر الناشىء غير المتمكن حتى يعود إلى نفسه ويعرف لها حقها فيقدر لرجله قبل الخطو موضعها ، فمن علا زلقا عن غرة زلجا

وهذا ردّنا الوجيز على كلامه الطويل المكرر ، ونحن فى انتظار بقية رده لنعطيه حقه من التعقيب والتصحيح

﴿ يتبع ﴾ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحجاز واليمن والمشكلة الحبشية

صرح فؤاد بك حمزة وزير الخارجية العربية الموجود الآن في لبنان أن الحكومة الحجازية لم تعين بعد موقفها من قضية الحرب بين ايطاليا والحبشة ، وأنها لن تستطيع تعيين هذا الموقف قبل اجتماع جامعة الامم في ٤ سبتمبر . وقد لفت نظر فؤاد بك إلى الاشاعة التى أذاعتها « دوارها يوم » الجريدة الصهيونية من أن جلالة الملك ابن السعود سيكون فى جانب الحبشة بينما الامام يحيى سيكون فى جانب ايطاليا . فأجاب فؤاد بك إنه لم يتقرر شىء من ذلك

دمشق ترغم أنف الفجور

قابلت المحافل الاسلامية والمسيحية في دمشق بدعة انتخاب ملكة للجمال من سورية للاشتراك فى مباراة الجمال الدولية فى بروكسل بمزيد الاستنكار ، وألفت لجنة أهلية بعد اجتماع كبير حضره الاعيان والكبراء ، وطيرت برقيات إلى المندوب السامى والحكومة بأن هذه البدعة مخالفة للتقاليد والاخلاق الشرقية . وقد رأت الحكومة أن لامناص لها من أن تصدر قراراً في دمشق بالغاء الحفلة التى كانت مقررة لهذا الانتخاب

فباء الشيطان وحزبه بخزى شنيع

وعد بلفوري جديد

أذاعت حكومة فلسطين نص الرسالة التي وجهها وزير المستعمرات البريطانية إلى المؤتمر الصهيوني المنعقد في لوزان، وقد جاء فيها بعد التمنيات الطيبة لنجاح المؤتمر:

« إن على حكومة جلالته في المملكة المتحدة بموجب صك الانتداب لفلسطين التزامين متساويين غير متناقضين !! ... هما تسهيل بناء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين من جهة، والمحافظة على حقوق وضع سائر (الطبقات) الاخرى في فلسطين من جهة أخرى ! »

وهذا التصريح يعدُّ ترقيعاً جديداً لوعد بلفور الذي كان متناقضاً بمنحه اليهود حق الوطن القومي في بلاد يسكنها قوم آخر هو صاحبها من قبل أن يأتيها ابراهيم وموسى، ومن قبل أن يوجد في الدنيا اسرائيل ويهوذا فبناء وطن قومي يهودي في فلسطين مع التعهد بحفظ حقوق القومية الاخرى الاصيلة على ظاهر التناقض لان حفظ حقوق القومية الاخرى يكون بمنع غيرها من أن يكون له دعاوى قومية في الوطن الواحد. فجاء التصريح الجديد سالباً أصحاب البلاد الحقيقيين صفة أنهم شعب أو قوم أو أمة، فهم الآن «طبقات» ليس لها صفة قومية، أما القومية المعترف بها من المتصرفين في الكون فهي قومية اليهود التي صارت فلسطين وطناً لها

ومع ذلك لا يزال وجهاؤنا السفهاء الاذلاء يتنازعون على الوجاهة وألقابها ويكيد بعضهم لبعض في ميدان العبودية، ناعمين في ذلها الغاليل

تحرير العرب

من قصيدة للاستاذ سليم حمدان

تلاها في حفلة الاستقبال التي أقيمت لسمو الامير سعود في القدس

أيُظلم العربُ والرايات خافقـــة ... ويُستباح الحمى في ظلّ تيجانِ
تاج بمكة عين الله تكلوءه ... وصنوه زاهر في قصر بغدان
يا قادة الصيد والفرسان غائرة ... والبيض قد خضبت بالعندم القاني
تداركوا بالهدى شعباً تحيّفه ... كيد الخصيم وظلم الحاكم الجـاني
هـذي فلسطين في أيام محنتها ... جارت عليها العوادي جور عدوان
ومُزّقت بانقسام الرأي وحدتها ... ونام عنها بنوها نوم وسنان
وخالطَ الشامَ بؤس شاب بهجتها ... وصوّح الزهر في جنات لبنان

***

باسادة الشرق في بأس وفي كرم ... وغوثه في ملمات وحدثان
تعهدوا أمـــة بالحزم عاثرة ... وحرّروا العرب من ذل واذعان
عيش المذلة مرُّ الطعم يأنفـــه ... طبع الـكريم ويحلو عند عبدان

يوغوسلافيا

ونظام التعليم في الازهر

أرسلت حكومة يوغوسلافيا إلى الحكومة المصرية مذكرة بطلب الحصول على بيانات ومعلومات خاصة بالنظـام المتبع في الازهر وكذلك ما تنص عليه اللوائح والقوانين المتعلقة بالتعليم الديني وبرامجه ومعاملة الطلاب ومقدار ما يتلقونه من المساعدة والمعونة وما يبذل لهم من التسهيلات

ويظهر أن حكومة يوغوسلافيا ترمي من وراء ذلك إلى تنظيم التعليم الديني في مقاطعتي البوسنه والهرسك حيث يكثر عدد المسلمين

الصهيونيون في الشمال

شاع في الدوائر السورية أن اتفاقاً تم في باريس بين حكومتها ومعتمد الصهيونيين على السماح للصهيونيين واللاجئين من يهود أوربا بالاقامة في البلاد السورية واللبنانية وامتلاك الاراضي فيها بشرط أن لا ينشئوا مستعمرات لهم على الحدود الفاصلة بين هذه البلاد وفلسطين

مطار انكليزي في معان

تقوم الحكومة الانكليزية الآن بانشاء مطار كبير في معان التي كانت تابعة للحجاز وأضافتها انكلترا لشرق الاردن، وذلك لمناسبة توقع وقوع حرب بين الحبشة وايطاليا

تعزية من نابلس

اننا نعزى العرب والمسلمين بعلم من أعلامهم وركن من أركانهم وسيد من سادتهم قد افتقدوه فى أشد الحاجة اليه ومصلح عظيم قد عدموه فى ايامهم الحالكة هو سماحة العلامة حجة الاسلام السيد رشيد رضا خليفة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

ولا ريب أن المقام السامى والمكانة العليا التى كان يتمتع بها المرحوم السيد رشيد من قبل المسلمين أجمع فى الاقطار عموما يجعل المصيبة بفقده فادحة والخطب جللا والاسى عاما شاملا أدخل الله الفقيد فى جنته ولقاه الفا رحمته وعوض المسلمين عنه خيرا

الدكتور مصطفى بوشناق . فريد عنبتاوى . جمال القاسم . عبد الرحيم التميمى عبد الحميد السائح . أكرم زعيتر . محمد تفاحه الحسينى

تسعون ألف عراقى

بلغ عدد المكلفين بالجندية الذين تم تسجيلهم حتى الآن فى دوائر التجنيد بالعراق ٩٠ ألف نسمة ، وينتظر بعد انتهاء التسجيل فى كافة الالوية أن يربو عدد المسجلين على ٢٥٠ ألف نسمة

وهكذا لن تمر ثلاثة شهور حتى يغدو لدى العراق خمسون ألف جندى زيادة عما لديه من جند وقوات شرطة لاتفرق فى تعليمها العسكرى عن التعليم الذى يتلقاه الجند فى الثكنات

ثورة فى ألبانيا

عاد شوكت بك - أحد رؤساء الوزارة الالبانية سابقاً - الى اقامة ثورة أخرى فى بلاد الارنؤوط ، بعد أن فشل فى الثورة التى أقامها من قبل وحكم عليه بسببها بالسجن ثلاث سنوات ، فما كادت تنقضى مدة سجنه حتى خرج إلى إيطاليا وعاد يعمل منها على تجديد العصيان فى منطقة واسعة تمتد من فيبرى الى برات

وشوكت بك من أغنياء ألبانيا ، وكان الملك أحمد زوغو خطب اليه بنته ، واستمرت علاقة الخطوبة بينه وبينها ثلاث سنوات ، ثم أعلن قطع هذه الرابطة فكان لذلك ألم بليغ فى نفس شوكت بك ، وهذا الحادث من أكبر أسباب تحريضه الشعب على الثورة فى المرة الاولى ثم فى هذه الايام

وتقول البلاغات الرسمية ان الحكومة قابضة على ناصية الحال ، وان الفتنة فشلت بأقل ما يمكن من ضحايا

الريف وحرب الحبشة

يتخوفون فى مدريد بعض الخوف من قيام القبائل المراكشية فى حالة نشوب الحرب فى الحبشة بثورة عامة ضد الاوروبيين عطفا على الحبشة ، لذلك نرى الحكومة الاسبانية لم تتوان فى ايجاد مستودعات كبيرة من المعدات الحربية استعداداً لنقلها إلى المغرب عند الحاجة وذلك الى جانب تقوية حامياتها على مقربة من جبل طارق تقوية كبيرة

الى مسلمى الارض

فى مشارقها ومغاربها

أيها الاخوان

لقد اضطرب توازن العالم السلمى ، وبدأ التنابذ والتناوش إيذاناً بهبوب العاصفة ، وبدأت إيطاليا تعبىء الجيوش ، وانجلترا تستعد لمقاومتها ، ومصر الآمنة المسالمة ستتلقى أولى الضربات ، وستفاجأ بويلات الحرب وهي على غير استعداد

لذلك ندعوكم أن تضرعوا إلى الله جميعا داعين أن يكشف عنا الغمة وينجى الانسانية من الهلاك

ان مصر - وهى مركز الحضارة الاسلامية وبها الازهر الشريف ومعاهد العلم ومعالم الذكريات الاسلامية - يهددها خطر الغازات وقنابل الطائرات

فهلموا غدا فى صلاة الجمعة فاضرعوا إلى الله وأنتم أقرب اليه من غيركم فأنتم الموحدون وأنتم المؤمنون ولكم عند ربكم ما تشاءون

صلوا ركعتين لله ، عسى أن يتقبل ربكم ويرفع تلك النقمة عن اخوانكم حتى تصل الانسانية الى حل المشكلة الحبشية بغير السلاح إنه تعالى مجيب الدعاء

﴿ وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ﴾

ابراهيم زكى
بكلية التجارة فى الجامعة المصرية

ألمانيا تدعو الى اتحـــــــــاد الشعوب البيضاء

لمنع الشعوب غير البيضاء من حق الحياة!

برلين في ٢٦ اغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — كانت ألمانيا في السنين الاخيرة تعلن حاجتها الى المستعمرات من وقت الى آخر، فأخذت تغير خطتها هذه بسرعة، وأصبحت اليوم تطالب بمستعمرات. فقد صرح الدكتور فريك وزير الداخلية الالمانية بقوله: انه متى حان الوقت الذي تدرس فيه مسألة تعديل المستعمرات دوليا فان الشعب الالماني لا يسمح بتجاهل حاجته الى امتلاك المستعمرات والتوسع. ولما كان المفهوم في الدوائر الرسمية هنا أن انجلترا مستعدة لبحث في اعادة توزيع المستعمرات الافريقية، فان القضية الالمانية تجد ما يعززها

وقد بُسطت هذه القضية في المدة الاخيرة، والمعتقد هنا أن النزاع الحبشي ليس وحده نتيجة لتوزيع المستعمرات في معاهدة فرساي، بل ان المنازعات والخاصمات لن تنتهي الا متى عدل توزيع المستعمرات

وقد أعلنت ألمانيا النازية خطتها، وهي أنها لا تطلب شيئا فيه خطر على الحقوق الجوهرية للامم الاخرى (أي الامم الغربية التي تسلب الشرق حريته وحياته) ولكنها موقنة بأن حل مسألة المستعمرات طبقا للمقترحات والخطط الالمانية يساعد على رخاء اوربا بأجمعها

ويرى زعماء النازى أن الحاجة الى الاتحاد والثبات والعزم أشد اليوم منها في أي وقت مضى اذا كان **الجنس الابيض يريد الاحتفاظ بحقه في السيطرة والسيادة** ... وعلى ذلك يكون من قصر النظر أن يحرم نشاط الشعب الالماني وقوة ثقافته من استعمار القارة الافريقية في وقت تعلن فيه **وحدة الشعوب غير البيضاء** صراحة

وأخيراً تعلن ألمانيا أنها مستعدة للقيام بنصيبها في مهمة **الجنس الابيض** وهي تدعيم الثقافة الاوربية في البلدان المستعمرة، وبعبارة اخرى حقها في الاشتراك في ادارة شئونها. فحق زعماء النازى هذا يجب أن لا يمنع عن امة مثل الامة الالمانية التي تمد العالم بثقافتها القيمة

وقد علق على هذه البرقية كاتب يقظ فقال: تتلخص زبدة هذا التصريح في مسألتين خطيرتين:

الاولى — أنه مهما اختلف الساسة الاوربيون فيما بينهم، فانهم ازاء الجنس الابيض يجب أن يتحدوا للاحتفاظ دواما بحق السيادة والسيطرة على الشرق

الثانية أنهم يعتقدون أن غير البيض يجب أن يبقوا في غفلتهم حتى يحكم الاستعمار حلقاته ليظلوا هدف المستعمرين، واذا أعلنوا يوما ما رغبتهم — ولو نظرياً — في الاتحاد والوحدة سارع سياسي كوزير الداخلية الالمانية ليحذر قومه من وحدة الشعوب غير البيضاء، بل يحذر أوربا كلها ويقول لهم: من قصر النظر أن يحرم نشاط الشعب الالماني من الاستعمار، في وقت تعلن فيه وحدة الشعوب غير البيضاء صراحة

ولست أعرف في تاريخ الاستعمار ظرفا أسوأ من هذا الظرف فقد تكشفت فيه مقاصد المستعمرين، وصارت أحاديثهم صريحة تنم عن ضرورة الاتحاد الاوربي الابيض ضد جميع غير البيض وهذه نذر لجميع الشرقيين يجب أن يستيقظوا لها

قد نرتكب شيئا من الخطأ اذا نحن وجهنا سهاما من اللوم الى هذه الروح الاستعمارية التي بانت في عرف الاوربيين ومقتضيات المدنية الاوربية المادية من ضرورات الحياة والتوسع المادي بعد كثرة النسل ووفرة المطامع وتكاليف الحياة العصرية وضعف الشرقيين وتخاذلهم وتمزيق كلمتهم. ولا حيلة لنا في تعديل كل ذلك أو الاقلال من حدته، فنحن قوم يقولون لو كنا مكان هؤلاء الاوربيين لفعلنا فعلهم في الشرق والغرب أيضا

والواقع ان هذا الاعتقاد لا ينطوي على شيء من الصواب

قد استعمر الشرقيون الشرق والغرب أيضاً، وبعبارة أصح استعمر المسلمون قسماً هاماً من اوربا بعد أن نشروا أعلامهم على معظم الشرق ودام الاستعمار الاسلامي في فرنسا وايطاليا زمناً طويلاً وظل في اسبانيا زهاء ثمانية قرون ازدهرت في عصرهم حتى بلغت أوج السمو والبهاء، وحتى وجد من المنصفين الاوربيين كالدكتور « غوستاف لوبون » من يقول: لم ير العالم فاتحاً أعدل ولا أرحم من العرب

نعم قد لا نلوم الاوربيين على شراهة الاستعمار ما دامت روحهم مادية الى حد أنهم في سبيل الاستعمار يخرقون جميع القوانين ويستعملون لدمار البشرية أفظع ما اخترعته عقول بني الانسان بل نلوم أنفسنا نحن الذين مكنا لهم حتى استعمرونا، وخدعونا فصدقناهم، وما كان تصديق دعوى الغاصب في المغصوب الا من أشنع أنواع البلاهة

ولكن هل من الرجولة أن يتحدوا فيمنعوا ارسال السلاح لدولة عزلى كالحبشة في حين خصيمتها تتسلح بأفظع ما وصل اليه العلم الحديث من مختلف ألوان الاسلحة البرية والبحرية والجوية؟

وهل من العدل أن يستغرب وزير الداخلية الالمانية أن غير البيض يدعون الى الوحدة صراحة؟

وهل العمل في سبيل الوحدة هو من حق أوربا دون غيرها؟ وهل صحيح أنه يجب أن يظل الاوربيون محتفظين بالسيطرة والسيادة على هذا الشرق؟

أم من العدل أن يسيطر الاوربيون علينا ثم إذا طالبناهم بحقوقنا في هذه الايام لقاء استفادتهم من أموالنا وأرواحنا والمجازفة بمستقبل وطننا قالوا لنا نحن الذين نحميكم فيجب أن تدفعوا ثمن هذه الحماية لا ان تطالبوا بحقوقكم

قال لي أحد الساسة البريطانيين ذات يوم من أيام الحرب العظمى وكنا نتحدث ونحن في البحر الاحمر بأسباب وقوع تلك الحرب الضروس، قال لي صاحبي ـ وهو أيضاً من الاخصائيين بشؤون الشرق ـ لولاكم لما وقعت هذه الحرب المشؤومة التي قضت على الملايين من أبناء أوربا الذين تقوم على سواعدهم مدنية أوربا

فقلت وما هو الذنب الذي ارتكبناه فسبب وقوع الحرب؟

قال: لولا ضعفكم أنتم لما فكر الاوربيون في غزو بلادكم، وهذا الضعف هو الذي أغرى أوربا فيكم، والبرهان على هذا ان أوربياً واحداً لا يفكر في غزو بلد أوربي مهما بلغ به الغرور. فأنتم سبب بلايانا في هذه الحرب وان كانت ستنتهي حتماً بتقسيم بلادكم بين الغزاة؟

قلت: وما قيمة هذه المدنية ما دام هذا الذي تشرح من شريف المبادىء هو أساسها؟ أتظن لو قسمتم بلادنا بينكم ستتمكنون من اشباع مطامعكم؟ ألا يكون منكم الغالب والمغلوب، وهل ينال المغلوب الاوربي ما يناله الغالب الاوربي؟ وغداً سيقوم هذا المغلوب فيطالب بحقوقه. وعندها تتقاتلون على القسمة لانها منحت قوماً وحرمت آخرين

وها هي ألمانيا تطالب اليوم بنصيبها في الاستعمار وتقترح على زعمها تقسيم البلاد المستعمرة تقسيماً عادلاً. حتى يحال دون استمرار الشقاق وسفك دماء الشعوب البيضاء الغالية

لندع وجهة نظر المدنية الاوربية وما سيؤول اليه أمرها ما دامت قائمة على المادة الصرفة التي لا تعرف الروح وجوداً ـ ونلفت نظر أبناء هذا الشرق الذين هم غير البيض طبعاً إلى ما يقال فيهم من ضرورة السيطرة الأوربية والسيادة عليهم، والى ما يقال عن فكرة اتحادهم المخيفة لاوربا، وأسأل قومي: أفبعد كل هذا لم يحن الوقت للعمل الجدي لهذه الوحدة، فقد ملننا الجدل العقيم والمناقشات الشرقية التي لا تنفع غير الخصوم ولا يستفيد منها غير المستعمرين

أين رجال الشرق يعملون في سبيل الحياة الصالحة ليفهموا وزير الداخلية الالمانية أن اتحاد غير البيض لا يؤول لغير الخير وسلام البشرية وأمنها

قبة الصخرة في القدس

شرعت دائرة أوقاف القدس باصلاح الفسيفساء في قبة الصخرة، وستشرع في اصلاح القاشاني الذي يزين واجهات القبة الخارجية، وقد خصص المجلس في ميزانية الاوقاف مبالغ كبيرة لهذا الامر

الحق يعلو ولا يعلى عليه

القـــــاديانيون واللاهوريون يعمهون

عند ما نشرنا في « الفتح » مقالاتنا الماضية عن القاديانية وغلام أحمد بعنوان « رد هذيان القادياني » ما كان يدور بخلدنا أن هذه الطائفة الضالة المضلة ستلتزم جانب الصمت ولا تحاول الدفاع عن عقائدها الزائفة رغم ما عرف عنها من مغالطة وانكار الواقع الملموس . فبعد أن اطلعوا على مقالاتنا التي أظهرت حقيقتهم وبينت ما يبطنون من عقائد خطيرة على الدين الاسلامي الحنيف حارت عقولهم وتدلهت أحلامهم وباءوا بالخزي وبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين

وانما أحجموا عن مناصرة زيغهم لانهم رأوا الابواب موصدة في وجوههم ، فلم يجدوا لهم سبيلا يسلكونه للدفاع عما يعتقدون . ولو تلمسنا الاسباب التي قضت عليهم بالنكوص لا نرى أنها تخرج عن أحد أمرين :

١ — إما أن يكون لعدم قدرتهم على الذب عن آرائهم وتقويتها بالبراهين . وهـذا أمر لا يستسيغه العقل ولا تقرره موافقهم في العناد والمجادلة الباطلة التي لا تستند على حقيقة ولا تعتمد على يقين . لذلك لا نرضى بهذا الوجه سببا بل نوقن بأنهم لفساد مذهبهم أرتج عليهم فلم ينبسوا ببنت شفة ورضوا بالاستكانة والخنوع وخارت قواهم وضلوا الطريق فهم لا يهتدون . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . وفي محاولة دفاعهم عما فسيناه اليوم من عقائد زائفة فضيحة لهم أمام العالم الاسلامي الذي يريدون أن يتظاهروا أمامه بأنهم مسلمون حقاً وخادمون للإسـلام ودفاعهم هذا يعد اعترافا منهم بهذه الاضاليل وهدما لما يزعمون

٢ — وإما أن يكون سكوتهم خوفا من الانكار فتكذيبهم كتب الغلام الكذاب التي تحت أيدينا وتحت أيدي غيرنا من الناس . أو أن يكون لعقيدتهم الراسخة في أذهانهم بأن ما هم عليه باطل لا يتفق مع شريعة ولا يراه من أشرب قلبه حب الايمان فلم يجدوا لهم مناصا من الاستسلام فالتزموا الصمت وعموا وصموا مع ما دهمهم من الخطر وأحدق بهم من البلاء فافتضح أمرهم وتبين زيغهم وتجرعوا كاسات الصغار والذل وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

وهذا هو أولى الوجهين بالقبول فانهم في طغيانهم يعمهون . استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون

ولقد ظننا من قبل أنهم على شيء فاندمجنا في سلكهم وكان زعماؤهم يرجعون الينا في امورهم . ولما اطلعنا على مفترياتهم وتبينت لنا عقائدهم الزائفة استيقظنا مما نحن فيه وتبرأنا منهم وهدانا الله الى طريقه القويم ورد كيدهم في نحورهم ان الله لا يصلح عمل المفسدين

وكأن الله جلت قدرته قد لطف بعباده وهيأ لدينه من ينصره فساقنا الى الامم الاسلامية بعد أن علمنا زيغ هؤلاء الضالين ، وبحثنا أضاليلهم بحثاً مستفيضاً في مقالات عديدة تفضل صاحب الفتح الغراء علينا بنشرها في جريدته جزاه الله أحسن الجزاء ، ومنها نُقلت وتُرجمت إلى صحف العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها وقد قابلها المسلمون بالابتهاج والاقبال على قراءتها والاهتمام بها مما جعلنا نزيد في الرد على هؤلاء المارقين الذين ضلوا وأضلوا

واننا بفضل الله تعالى علينا على كمال الأهبة لدحض حججهم واظهار أمرهم للملأ واضحاً جليا كالشمس في رائعة النهار ، لاننا بمعرفتنا أسرارهم قد حملنا سلاحا قويا يفل شوكتهم ويبين وهن عقيدتهم التي أصبحت هباءً منثورا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

ولا تحسبن أيها القارىء الكريم أن جماعة ووكنج بانجلترا لا يدخلون في زمرة إخوانهم أذناب الغلام القادياني الكذاب كما ظن البعض ، بل الحق الذي لا مرية فيه أن الطائفتين قد صرفوا

من الدين وانحازوا عن سبيل الهدى و نهجوا سبيل النبي الكذاب غلام أحمد القاديانى لعنة الله عليه ، ولم يكن اختلافهم فى الآراء إلا تبعا لاختلافهم فى المواطن وعدم وجود نص ثابت صريح يبين استقامة مذهب الغلام الكذاب فى دعوى النبوة ، إذ يؤخذ من كلامه تارة أنه نبي مشرع[1] وتارة أنه غير مشرع وأخيراً أنه غير نبي مطلقا ، وهكذا من الآراء المضطربة ، التى هى مرآة اضطرابه العقلى

والحق الذى نعلمه فى الموضوع هو ما بينه الاستاذ الجليل السيد محب الدين من طمع الخواجة كما الدين ومحمد على اللاهورى فى خلافة عدو الله الكذاب غلام أحمد القاديانى وأنهما لما لم يجدا نصا ثابتا يعتمد عليه في دعوى نبوة الملعون الكذاب زعما بأن الغلام لم يكن نبيا بل كان مصلحا ومجددا . والحق أنه كان سخيفا يهذي ، وقد ثبت عنه من الكفر ما أركس كل أتباعه فى الضلالة سواء اعتقدوا نبوته أو لم يعتقدوا

بعد ما تقدم لا يليق بمسلم أن يظن خيراً فى احدى الطوائف من أذناب القاديانيين واللاهوريين وجماعة ووكنج[2]

والى الملتقى أيها القارىء في مقال آخر ان شاء الله ليحق الله الحق ويبطل الباطل ان الباطل كان زهوقا

عبد الحميد السيد أحمد حمدى اسماعيل

والحرب لم تبدأ بعد ...

وارسو فى ٣٠ أغسطس — تجرى المفاوضات بين متعهدى الجيش الايطالى ومندوبى صناعة المنسوجات البولندية لشراء خمسين ألف معطف للجنود الايطاليين ومائة الف (بطانية) على أن هذه المفاوضات لم تنته بعد الى نتيجة اذ اصطدمت بعقبات كثيرة من العراقيل التى قامت فى طريق عقد القروض اللازمة لدفع قيمة المشتريات

(١) وقد بينا ذلك فى احدى مقالاتنا الماضية

(٢) كتبنا مقالا خاصا بهذا الموضوع نشر بالفتح وسنتبعه فى القريب ان شاء الله بما يروى الغليل

الحبشة والعالم الاسلامى

رسولان من الحبشة الى جمعية الشبان المسلمين

ندبت الجمعية الوطنية فى الحبشة اثنين من رجالها أحدهما مسلم والآخر مسيحى السفر الى القاهرة ، والعمل على ايجاد رابطة بينها وبين جمعية الشبان المسلمين . وقد سافر المندوبان من أديس أبابا يوم الثلاثاء « أول أمس » قاصدين مصر

والمظنون أن من مهمتهما تطمين العالم الاسلامى بواسطة جمعية الشبان المسلمين على موقف مسلمى الحبشة ، لأن جمعية الشبان المسلمين كانت قد كتبت في هذا الموضع رسالة عظيمة الشأن الى جلالة الامبراطور هيلا سلاسى ، ومن المؤكد أنها وقعت عنده موقعا عظيما . والعالم الاسلامى كان منتظراً ما يكون من جانب الحبشة تطمينا على اخوانهم المسلمين الذين يتألف منهم نصف سكان مملكة النجاشى

عريضة سيزا نبراوى

فى الصحف التركية

طبّلت الجرائد الكمالية وزمّرت للوريقة التى قدّمتها سيزا نبراوى لدولة نسيم باشا فلقيت من جميع طبقات الامة المصرية التزييف والاحتقار ، وكانت الطبقة المستنيرة أكثر من غيرها تهكما وازدراء لهذه المطالب النسوانية . والشيء الجديد الذى فهمناه من خطة الجرائد الكمالية أن الامر الحقير الذى نرى بأعيننا مظاهر فشله وسقوطه واحتقار الناس له يقابل هناك بالطنبورة والزمارة ، باعتبار أنه نجاح في هدم أحكام الاسلام ، فنفهم مثل هذه الحقيقة بعد الآن عن كل ماتطرب له الجرائد الكمالية ، وتعده نجاحا !!

على حدود مصر الغربية

نشطت المناورات العسكرية الانجليزية فى الايام الاخيرة على حدود مصر الغربية نشاطاً استرعى الانظار ، وكتبت فيه بعض الصحف اليومية متسائلة عن موقف مصر من ذلك

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســـــــــلام فى الهند - ٨

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

(ب)

الخلجيون ٦٨٩ - ٧٢١ هـ

جلال الدين الخلجى ٦٨٩ - ٦٩٥ هـ

أخذ زمام الملك بيده سنة ٦٨٩ هـ ولم يكن تركياً مثل الذين سبقوه من ملوك دهلى بل كان ينزع به عرق الى الافغان. فأسس ملكا عظيما ودولة ذات شأن تولى الملك وهو ابن سبعين. كان صالحا متواضعاً الى حد بعيد. عامل أعداءه برفق ولين حتى انقادوا له واستسلموا لامره

وفى زمنه حمل ابن أخيه علاء الدين على (ديوگرى) من بلاد (دكن) وفتحها فتحا، وهذه أول مرة غزا المسلمون جنوبى الهند، وقتله علاء الدين خدعة، وذلك عام ٦٩٥هـ

علاء الدين الخلجى ٦٩٥ - ٧١٦ هـ

تُوج بالملك بعد عمه، فغزا (كجرات) وأخضع ملكها الوثنى الثائر، وجعل بلاد (كجرات) تابعة للمملكة المركزية. وهجم المغول فى عهده مرة اخرى وهزموا عساكره الى أن طرقوا أبواب العاصمة، فحشد علاء الدين جمعا عظيما من الجند وبرز قائده لقتالهم فنشبت بين الفريقين معركة شديدة الوطأة وكان الظفر لعساكره وانهزم المغول ونكصوا على أعقابهم خاسرين

وغزا حصون (رنتهنپور) و (جتور) وكانتا من أحصن القلاع وأمنتها فى بلاد الهند، ففتحها عنوة. ثم زحف (كافور) من أكبر قواده الى جنوبى الهند وأخضع ملك (ديوكرى) وظل يتقدم الى أن بلغ أقصى جنوبى الهند. وتوفى علاء الدين سنة ٧١٦ هـ وكان سلطانا ذا كلمة نافذة له الحكم والامر. دوخ البلاد وقهر أعداءه وبسط جناح شوكته على الهند من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها. وحق له أن يفتخر بذلك. ومنع بيع جماع الاثم وعمل أعمالا اخرى جليلة

السلطان مبارك ٧١٦ - ٧٢١ هـ

بعد ما سُملت أعين بعض أبناء علاء الدين وقتل أكبر قواده (كافور) - بعد ذلك كله أخذ ولده الثالث السلطان مبارك زمام الامر بيده، وألغى القوانين الظالمة التى أنفذها أبوه. وجهز جيشا الى (كجرات) الثائرة، وغزا بنفسه بلاد (دكن). ثم فوض جميع امور المملكة الى قائده (خسروخان) وذلك سنة ٧١٩هـ

خسرو خان - ٧٢١

ما كاد خسرو يملك زمام الامر حتى جعل يظلم الناس ويسومهم سوء الاذى واغتال مولاه وتبوأ العرش بنفسه سنة ٧٢١ هـ. فلا تسل عما عامل به رعاياه من الاكراه والاضطهاد وشدة القهر والضغط ووضع السيف فى رقاب العائلة السلطانية، وطفق مسحا بالسوق والاعناق الى أن ضاقت أرض (دهلى) على الصالحين فانتقم الله منه وذلك ان (غازى ملك تغلق) زحف على (دهلى) الكرة، فهزم عساكر «خسرو» وقتله، فاستراح أهل العاصمة وسرى عنهم واحتفلوا بالملك تغلق واتخذوه ملكا، فلم تطل مدة ولاية «خسرو» الا أربعة أشهر وبه انقرضت دولة الخلجيين

نظرة عامة فى الخلجيين

لم تطل دولة الخلجيين أكثر من ثلاثين سنة، لكن أحوال البلاد وشئونها السياسية والاجتماعية انقلبت انقلابا عظيما وتبدلت أيما تبدل، فتوطدت فيها دعائم الحكومة الاسلامية، وانبثت شوكتها الى جنوبى الهند، ومما هو جدير بالذكر أن المغول أسلموا فى ذلك العصر، فخفت وطأتهم واستوطنوا آسيا الوسطى. وكذلك دانت لهم رقاب أكثر أمراء الممالك وملوكهم. وفى زمنهم نزح كثير من المسلمين من البلاد الاسلامية الاخرى إلى الهند فتوطنوها وازداد عمرانهم فيها، وجعلت حضارة البلاد وثقافتها تتأثر بالإ

المسلمين الجدد . حتى تكون نت حضارة جديدة غير حضارتي العرب والفرس ، وحدثت لغة جديدة (وهى الهندستانية ـ اردو) غير لغتي العرب والفرس

وسنتكلم عن لغة البلاد وحضارتها فى فصل مستقل ان شاء الله تعالى

(ج)

آل تغلق (٧٢١ ـ ٨١٥ هـ)

غياث الدين تغلق ٧٢١ ـ ٧٢٥ هـ

تولى الأمر هذا القائد التركى بعد ما كسر « خسرو خان » وتلقب بغياث الدين تغلق ، وما ارتقى الى كل هذا المجد والعلى ، إلا بهمته الشماء ومساعيه العالية . جهز جيشا الى بلاد « دكن » وجعل ابنه قائدا لها ، وفتح (ورنكل) . وزحف بنفسه إلى (سنارگانون) فى بنغال الشرقية ، فاخضع واليها الثائر . مات عام ٧٢٥ هج

محمد تغلق ٧٢٥ — ٧٥٢ هـ

ملك سرير الحكم بعد وفاة أبيه ، من غير منازع ينازعه ، فكان رجلا عجيبا جامعا بين الاضداد . وأحب شىء اليه بذل الأموال وسفك الدماء . فلم يكن يخلو بابه عن فقير يُغنى أو حى يقتل

ولا عجب إذا خرج عن طاعته بعض وُلاة البلدان النائية فجهز جيوشا وأغذ السير اليهم ، وكذلك بعث جيشا كبيرا إلى بلاد الصين ، فلقى أكثرها حتفه فى شعاب جبال « همالية » وقتل بنفسه الذين رجعوا خاسرين . ومن أعاجيبه ان أمر أهالى العاصمة بالانتقال الى « ديوگرى » من بلاد «دكن» ، و بينها و بين دهلى ألف ميل . وأصر على انفاذ رأيه ، فأهلك كثيرا من خلق الله من غير جدوى

وكان شديدا فى أمور الدين ، يعاقب تاركى الصلاة ويجزل للغرباء العطايا ويكرم مثواهم . ولذلك اختلف رأى المؤرخين فى شأنه . ورأى ابن بطوطة فى شأنه أجدر بالثقة وأقرب الى الصواب لأنه زار الهند فى عهده ، وقيد كل ما رآه وشاهده بعينه ، قال بعد ما حكى شيئا كثيرا من « تواضع السلطان وانصافه واشتداده فى إقامة الصلاة وأحكام الشرع ورفعه المغارم والمظالم وقعوده لانصاف المظلومين واطعامه الفقراء والمحتاجين فى أيام الغلاء [(١)] »

وقال بعد ذلك كله :

وكان على ما قدمنا من تواضعه وانصافه ورفقه بالمساكين وكرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على إراقة الدماء ، ولا يخلو بابه عن مقتول إلا فى النادر .... وكان يعاقب على الصغيرة والكبيرة ، ولا يحترم أحداً من أهل العلم والصلاح والشرف[(٢)] .

ثم ذكر بعد ذلك وقائع ظلمه الناس وقتله بهم وفصلها تفصيلا . ومن شاء فليراجع رحلة هذا الرحالة المغربى المقدام « ج٣ ص ٢٩٢ الى ٣١٦ » . وفى آخر حياته غزا « كجرات » والسند ومات بها

السلطان فيروز تغلق ٧٥٢ — ٧٨٩ هـ

تولى الأمر بعد وفاة ابن عمه « محمد تغلق » ، فرأت البلاد منه ملكا صالحا يعطف على الرعايا ويعنى بأمور صلاحهم . فمصر الامصار و بنى الابنية وأسس دور الملاجىء والمستشفيات للفقراء . لكنه لم يتمكن من اخضاع ولاته فى أقصى البلاد وأخذ الثار من الذين خرجوا عليه وشقوا عصا الطاعة وكان مسلما صالحا ، بنى المساجد ونشر العلم وأكرم أهله . ثم اعتزل فى آخر حياته عن أمور المملكة

أبو بكر ومحمد شاه ٧٨٩ — ٧٩٤

خلفه حفيده «غياث الدين تغلق الثالث» لكنه ما كاد يستقر به الأمر حتى غلبه أبو بكر بن ظفر خان ابن فيروز شاه ، وانتزع من يده المملكة ، ولكن لم يكن مقدورا أن يتذوق حلاوة الامر ، فتابع الكرة عليه محمد شاه بن فيروز شاه وناهضه مرارا ، وكانت الحرب إلى أن غلب على أبى بكر وحبسه فى السجن ومات فيه . ونال محمدشاه المجد والعز بمساعيه ، فأراد أن يوفى المملكة حقها ، ويحذو حذو أسلافه الذين فتحوا البلاد وأخضعوا رقاب أهلها ، لكن الاجل ما أنسأ فى عمره ، فتوفى سنة ٧٩٤ هـ .

محمود شاه ٧٩٤ — ٨١٥ هـ

خلف محمداً ولده علاء الدين لكن المنية ما أمهلته أكثر من شهر ونصف . فتولى العرش « محمود شاه » ولدُ محمد الصغيرُ

(١) ص ٢٨٥ الى ٢٩٠ ، الجزء الثالث من رحلته ، طبع أوربا
(٢) ج ٣ ص ٢٩٠ و ٢٩١

فانكسفت فى زمنه شمسُ آل تغلق ومال كوكبُ مجدهم إلى الوهاد ، وفى عهد حكومته زحف الأمير «تيمور لنك» المغولى الى الهند وساق عليها حملة شعواء ، وقتل خلقا لا يحصيهم إلا خالقهم ، وأسر ونهب وفتك بحكومة دهلى فتكاذريعا ، ثم رجع الى «بنجاب» و«خراسان» فأصبحت ملوك دهلى من آل تغلق وولاة الايالات أشبه بملوك الطوائف فى الاندلس ، فاقتتل «اقبال خان» و «السلطان محمود» ونادى كل منهما بنفسه ملكا . ثم قتل «اقبال خان» واستقل محمود بالامر ، لكن أى استقلال ذلك وقد استبد بالامر بعض قواد العساكر وأمراء الدولة !

انقراض آل تغلق

وانقرضت حكومة آل تغلق بوفاة السلطان واستولى على أمور المملكة قائد اسمه خضرخان وذلك سنة ٨١٧ هـ — ١٤١٤ م

« يتبع »

التلفون بين لندن وبغداد

سيجرى التخاطب بالتليفون لاول مرة بين بغداد ولندن فى أول اكتوبر القادم بطريق فلسطين . ويفتتح هذا الخط نورى باشا السعيد وزير الخارجية والسر ارثر ووكوب المندوب السامى البريطانى فى فلسطين أما أجرة التخاطب مع أوروبا الوسطى فلم تحدد الآن ولكنها ستكون معتدلة وأجرة التكلم مع فلسطين ٤٠٠ فلس « الفلس مليم تقريبا » للثلاث الدقائق الاولى و ٦٠٠ فلس مع بيروت والقاهرة

امامة اليمن

لندن فى ٣٠ اغسطس — لمراسل روز اليوسف الخاص — نشرت جريدة الايفنن ستاندارد لمراسلها الخاص فى عدن برقية جاء فيها :

نزل حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى امام اليمن عن عرش المملكة اليمنية

وقد قيل ان نزوله عن العرش يرجع الى حالته الصحية السيئة

وقد جلس على عرش اليمن خلفا للامام يحيى نجله الاكبر وهو الوارث الشرعى للعرش (١)

ويعلقون أهمية كبرى على هذا الحادث لما هو معروف عن الصلات الوثيقة بين ابن الامام الاكبر والجهات الايطالية

لندن فى ٣٠ اغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من عدن انه ورد عليها نبأ من مصدر ثقة ان ما أشيع عن تنزل الامام يحيى عن العرش غير حقيقى ، وصحة الخبر انه نظرا لتوعك صحة الامام تسلم ولى العهد سيف الاسلام الهادى محمد مهام ابيه وقتيا

(١) الفتح ـ الامامة فى المذهب الزيدى لا تكون بالوراثة الشرعية كما عُبر عنها فى هذه البرقية ، بل هى باختيار الامة لمن تجتمع فيه شروط الامامة ، وهى أن يكون أعلم أهل البيت وأشجعهم وأعدلهم الخ . وقد تبين لجلالة الامام يحيى أن نظام الوراثة وولاية العهد أصلح للامة وأبعد عن خطر الفوضى والفساد وأجمع للكلمة فعقد ولاية العهد لابنه الذى أذيع الآن خبر ولايته الامامة

مدارس للنشالين فى القاهرة

دلت الحوادث على ان فئة النشالين فى القاهرة تدرب على النشل فى مدارس خاصة يفتتحها زعماء لهم بجهات نائية ولا يسمح للنشال بالخروج الى الطرقات إلا إذا أمكنه شرط ورقة توضع في اناء به ماء بشرط ألا يبلل الماء المشرط ، وقد سبق للبوليس أن ضبط عدة مدارس من هذا النوع في جهة الازبكية وباب الشعرية

وقد ضبط البوليس أخيراً غلاماً يعد أمهر نشال ظهر في القاهرة فعمره ١٧ سنة وله ١٥ سابقة فى النشل واسمه محمد خليل البربرى ومما يذكر عنه انه فخور بقدرته على نشل محدثه من غير أن يشعر ومهما كان احتياطه للامر

عرض الجيوش الالمانية

بدأت فى لونبورجرهيث من أعمال هانوفر ، أكبر مناورة في ألمانيا منذ الحرب . وهذه أول مرة منذ فرضت معاهدة فرساي المزرية على ألمانيا ، تستطيع فيها القوات الالمانية عرض عدد كبير مسلح بالاسلحة التى تتطلبها الحرب الحديثة . وستنتهى المناورات يوم الاثنين القادم (٩ سبتمبر) بعرض شامل يقوم به الزعيم هتلر ويستغرق عدة ساعات

مدارس الاوقاف الملكية

قرر مجلس الوزراء ضم مدارس الاوقاف الملكية الى وزارة المعارف على أن تستولى وزارة المعارف على الايرادات التى تدخل من المصروفات المدرسية وخلافها وهى تبلغ ما يقرب من ٣٤٠٠٠ ج سنويا

زوج تشكو

هينا نحاول أن نُعد من الرجال الأكرمين
هينا نفالط من براك بعين نقاد أمين
أولست قد أوغلت سراً فى الخلاعة والمجون
واخترت بنت الحان فى كاساتها صبت خدين
وغدا لبعض الراقصات عليك سلطان مبين
قد سيّرتك كما تشاء بكيدها وهو المتين ؟

***

وهناك عقر الدار فيه ربةُ العرض المصون
من حولها الاطفال بين بُكا وضحك يلعبون
كل يحاول أن ينالَ مناه من أم حنون
فيصيبهم من عطفها أضعاف ما يستوهبون
هي فى اشتغال بالنهار ، وبالعشية فى شجون
تلقى الجزاء على المتاعب والوفا زوجاً خؤون

***

من ذا أباح لك انطلاقك فى سبيل المسرفين ؟
أيكون هذا منك ثمّ تعيش مرفوع الجبين ؟
يقضى السفاه على كرامة صاحب الفعل المشين
وتظن - جهلا منك - أنكَ لاتزال بها قمين
هلا دريتَ بأنّ لا تُغنى من الحق الظنون ؟
أسفى على زمن مضى أسفُ الحزين على الدفين
أيام كنتَ على محاربة الخنا نعم المعين
تستهجن الفعل القبيح وتنبذنّ الفاسقين
فاذا دعا داعى الدعارة قمت شيخ الواعظين
وإذا رأيت النكر جرّدت جيوش النا قمين
أبدا تغار على الفضيلة من أيادى العابثين

***

للدهر أرزاء فمنها ما يجلُّ وما يهون
ويقاس ذاك بما يسيلُ على الخدود من العيون
لكن رزئي فيك رزء فوق ندب النادبين
ان الخسار إذا تفاقم كان خسران القرين

***

ان كنت تعرف ما تُكن الزوجُ نحوك من حنين
أو كنت تعلم أنها لك من كبار المخلصين
ترجو لك الخيرات والاسعاد حينا بعد حين
فارجع الى الخلق الذى عرفتك صاحبه سنين
واذكر بأن الخير كل الخير فى دنيا ودين
أن تستقيم على الطريقة فى صفوف المصلحين

***

العراق وإيران

اجتمع الوفد العراقى بوزير الخارجية الايرانى وكبار رجال وزارة الخارجية الايرانية في قصر «صاحبقران» محل ضيافة الوفد العراقى وعقدوا بينهم حتى الآن أربع جلسات اشترك فى بعضها جميع أعضاء الوفد وفى بعضها خصت الجلسة بوزيرى خارجيتى المملكتين . وكانت كل جلسة تدوم ساعتين على الاقل . ولم يطلع أحد على مجرى المفاوضات التى كانت ولا تزال سرية بين المتفاوضين فقط ، ولكن يصرح البعض ممن يوثق به من المطلعين أن المفاوضات وان جرت بروح ودية للغاية فانها لم تنته على شيء ، والامل قوى بتسوية المشكلة في جنيف على حل يرضى الجانبين ولا يخل بمصالح ومنافع المملكتين

القرى العصرية والعراق

ظهرت فى الآونة الاخيرة فكرة انشاء قرى عصرية فى العراق تكون نموذجا لباقي القرى من حيث النظافة والاعتناء بالفلاح وبيئته وتربية مواشيه وزرعه وتقسيم أعماله وتزويده بالتعليمات الصحية اللازمة فى كيفية جمع الحليب وعمل الالبان ، وقد عنيت الحكومة بهذه المهمة وطلبت لجنة القرى العصرية من مديرية الاملاك العامة أن تقدم لها جدولا بأسماء الاراضى الاميرية التى تتوفر فيها الصفات اللازمة من وفرة مياه وخصوبة أرض وحسن موقع لتباشر انشاء القرية العصرية المنشودة فتصبح آنئذ نموذجا يسير عليه فلاحو العراق

مصر والحجاز

قال (المقطم) يوم الجمعة الماضي :

جاء في « آخر الأخبار من بولكلي » أمس أن حضرة الشيخ عبد الله سليمان الحمداني وزير مالية الدولة السعودية طاف على حضرات الوزراء في سراى الحكومة في بولكلي مسلّما يصحبه سعادة طلعت حرب باشا زعيم مصر الاقتصادي

وتصادف وجودنا عند أحد حضرات الوزراء في أثناء تلك الزيارة فسمعنا وزير مالية الجارة الشقيقة يقول له انه يرجو أن تفضي الأيام المقبلة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والادبية بين مصر والحجاز وان الحجاز يضع مصر في مقدمة البلدان التي يعتمد عليها في نهضته الجديدة

والمفهوم أن طلعت باشا يفكر الآن في عدة مشروعات اقتصادية لتنفيذها في الحجاز توثيقا للعلاقات الاقتصادية بين البلادين وهي فكرة يقابلها المصريون والشرقيون قاطبة بالسرور والارتياح

وقيل في هذين اليومين ان الحكومة البريطانية أرسلت الى الحكومة المصرية أو أنها سترسل اليها مذكرة تنصح لها فيها بالاعتراف بحكومة الملك ابن السعود وبعقد معاهدة صداقة وحسن جوار معها

وتقول الدوائر الرسمية انها لا تعرف عن هذه المذكرة شيئا

والذي نعلمه نحن علم اليقين هو أن الانكليز حرصوا عند زيارة سمو الامير سعود لمصر من أيام على أن يحاط سموه بالاجلال والاكرام اللائقين به وبجلالة والده المعظم

وكانت الحكومة المصرية تحرص على ذلك من جهتها فالتقت الرغبتان احداهما بالاخرى في منتصف الطريق

لم يستنكف

قال أنطون بك الجميّل في الاهرام :

لم يستنكف أحد وكلاء الوزارات الايطالية من أن يقول لي :

ان إيطاليا معبر « أو جسر » رمته اوروبا نحو الشرق . فلماذا يكون من حق دولتين فقط اقتسام ذلك الشرق ولا يكون لنا نصيبنا فيه ؟ بل ان من مصلحة الشرق أن نكون عاملا ثالثا في شؤونه ، لاننا أكثر من سوانا عملا بمبدأ الحرية والمساواة ...

فقلت له : ولكن مبدأ الحرية هذا يقضي عليكم على الاقل باحترام استقلال البلدان ، ان لم يقض بمساعدتها على نيل استقلالها !

فأجاب مغالطا : ان حرية البلاد المتأخرة تنحصر الآن في حرية اختيار من يدرّبها على الاستقلال

فقلت : ان هناك بلادا لم تختر مدربها وها قد مضت عشرات السنين ولم ينته تدريبها

فغير مجرى الحديث وقال : كنت أود لو كان الرئيس موسوليني هنا لأمهد لك مقابلته فتفهم منه نياته العظيمة ولكنه غائب عن روما لعشرة أيام

أشوريون

تقرر ترحيل ١٨٠٠ أشوري في خلال الشهرين القادمين الى الحسجة على الفرات داخل الاراضي السورية المشمولة بالانتداب الفرنسي

الايطاليون في بور سعيد

عند مرور الباخرة التي تقل نجلي السنيور موسوليني بثغر بور سعيد أقام لهما الايطاليون مظاهرة حشدت بسماع مملوءة ، يدل على ذلك وجود أزهريين من الافريقيين المساكين الذين لم يستطيعوا أن يستعملوا حريتهم في ايثار الراحة على الاشتراك في هذه المظاهرات التي لا تتفق مع مملهم ولا ناقة لهم فيها ولا جمل . وقد ترتب على هذه المظاهرات الحماسية من الايطاليين أنهم اعتدوا بالضرب على أحد الانباط وكاد ينشأ عن ذلك فتنة لولا سرعة تدخل البوليس المصري . وقد كتبت جريدة الجهاد مقالة افتتاحية صباح يوم الخميس تطالب فيها من الحكومة المصرية منع الايطاليين من اقامة هذه المظاهرات في بور سعيد لان الحالة النفسية لا تحتمل ذلك

الشكاوى والمظالم

قال كاتب في « الجهاد » : كنت أزور أحد كبار الموظفين في مكتبه ، وتصادف أن كان في ذلك الوقت يفض بريده الرسمي ، واذا به يلقي ثلاثة أرباع الرسائل في سلة المهملات دون أن يقرأها !

ولما سألته عن السبب قال لي : ان هذه الرسائل عبارة عن شكاوى ومظالم وعرائض ووقته الثمين أغلى من أن ينفقه في مثل هذه الشؤون !

جمعية الامر بالمعروف

والنهى عن المنكر بأخميم

اجتمع فريق من العلماء والمتعلمين وذوى الرأى من أهالى أخميم الغيورين على دينهم فى مسجد سيدى كمال الدين فى يوم الجمعة ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ وقرروا فيما بينهم تأليف جمعية للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لإزالة البدع والمنكرات، خصوصا ما يحدث وقت تلاوة القرآن من شراب الدخان والكلام وبعد البحث والتشاور أسفرت النتيجة عن انتخاب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم محمد على إمام مسجد الأمير حسين رئيسا وفضيلة الشيخ عبد الله عبد الرحمن خطيب مسجد سيدى كمال الدين وكيلا أول والاستاذ الشيخ عبد الفاضل عبد الله المدرس وكيلا ثانيا والشيخ حسن عبد الوارث الطيب المدرس سكرتيرا للجمعية وحامد أفندى محمد حسن التاجر أمينا للصندوق وحضرات العلماء الافاضل المشايخ مع حفظ الألقاب: عبد الرحيم منصور إمام مسجد الفرق. محمد عبدالقادر المدرس. احمد ضيف احمد محمد ابراهيم إمام مسجد السبعة. الدردير ابراهيم الطيب امام مسجد أبى بكر. عبدالرحمن خطيب إمام الشهيدى. توفيق عبد الرحمن عمر وحضرات الأساتذة المدرسين المشايخ: عبدالله المسكى، سيد عارف. حامد عبدالغنى الحواش احمد عبد الخالق أبو طالب. طاهر الشريعة احمد كمال الدين السويلك. ومن القراء المشايخ محمد محمد بصل. عبد الجابر الطويل. محمود احمد سعد. عبد اللطيف عبدالمجيد وحضرات المشايخ: حسن حامد الخطيب. عبدالمنعم الطيب محمود بدوى. محمد حسن حامد. حسن عزالى عبد الرحمن سليمان أبوطالب. حسن عبدالرسول عثمان عويس. جوده محمد جوده. عبد الحميد الشاذلى. محمد رشوان عويس. احمد محمد برى على احمد الشاذلى محمد عبد الرحمن كنافه. محمد حسن النمر. الجميع أعضاء، والجمعية ترحب بكل من ينتسب اليها

السكرتير

حسن عبد الوارث

الخط الحجازى

من المدينة الى جدة

ينعقد قريباً فى حيفا مؤتمر الدول التى يمر بها الخط الحديدى التابع لسكة الحجاز للنظر فيما اذا كان من الضرورى ادارة هذا الخط واصلاح ما تخرب منه من معان الى المدينة المنورة اذ يرغب صاحب الجلالة الملك ابن سعود تمديده من المدينة الى مكة فالى جدة

وقد عهد جلالة الملك الى فؤاد بك حمزة وزير خارجيته المصطاف فى لبنان ان يقوم بمفاوضات تمهيدية مع المفوضية العليا قبل اجتماع المؤتمر فى تشرين الاول القادم

وقد باشر فؤاد بك مفاوضاته مع المفوضية الفرنسية العليا فى هذا الشأن، وسيتوجه قريباً الى فلسطين لمفاوضة حكومتها أيضاً قبل اجتماع المؤتمر

عدد اليهود في العالم

جاء فى جريدة «ليفنك تشرش» التى تصدر فى لندن ان عدد اليهود فى العالم يبلغ فى الوقت الحاضر ١٦ مليونا و٤٠ الف يهودي

حادث جديد

فى سير القضية الحبشية

فى برقية من السير برسيفال فيلبس فى أديس أبابا لجريدة الديلى تلغراف أن الامبراطور منح شركة الاستثمار الافريقى التى تمثل مصالح بريطانية وأمريكية امتيازا باستغلال المعادن والزيت وغيرها من الموارد الطبيعية فى نصف بلاد الحبشة لمدة ٧٥ سنة، وقد أمضى العقد الذى يخول الشركة هذه الحقوق مع مندوبها المستر ريكيت ووقعه بالنيابة عن الامبراطور وزير المناجم. ويبلغ رأس المال الذى سيستخدم فى هذا العمل عشرة ملايين من الجنيهات أكثرها من نيويورك. وينتظر الشروع حالا فى العمل وسيصل الى الحبشة فى الاسابيع القليلة المقبلة الاخصائيون فى علوم طبقات الارض وغيرهم من الرجال اللازمين. ويقال ان هذه الصفقة أضخم صفقة اقتصادية وقعت فى التاريخ، والمظنون أنها لعبة انكليزية لاستمالة أمريكا الى جانب الحبشة

حكم لتولستوى

* الايمان قوة الحياة
* كما أنه لايمكن لانسان أن يحيا بغير قلب، كذلك لايمكن لانسان أن يحيا بغير دين
* دلتنى خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسى لتفشى المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية
* أصبحت محبة الوطن مجلبة لكثير من آلام هذا العالم
* للحياة غرض فوق الآلام واللذة

المغامرة الايطالية

مايلتظر حدوثه

بحسب نظام جامعة الامم

قال المقطم في افتتاحية يوم السبت :

الذي ينتظر حدوثه بحسب نظام الجامعة هو كما يلي :

يقدم المستر ايدن الوزير البريطاني تقريره الى المجلس عما دار بصدد المشكلة الحبشية ووجوب الاعتراض على خطة ايطاليا لمخالفتها عهد الجامعة والمواثيق الدولية المعقودة بعد الحرب — كميثاق كيلوج وسواه — ويطلب من المجلس أن يدعو ايطاليا الى احترام المعاهدات

ويردُّ مندوبو ايطاليا على هذا التقرير بتقرير ضاف ، يعززونه بشهادات ووقائع ومعاهدات ومؤلفات مؤلفين وأقوال أقطاب أجانب ، ويسردون فيه التهم التي يوجهونها الى الحبشة ويسوّغون سياسة دولتهم «الدفاعية»!!

ويعرض الامر على هيئة الجامعة فاما أن تحكم بمعالجة المشكلة بوسائل الصلح والسلام ، واما أن تقرر أن يتولى المجلس تحقيقا وتقديم تقرير بنتيجة تحقيقه

وعلى ايطاليا في هذه الحالة أن لا تعمد الى الحرب الا بعد انقضاء ثلاثة أشهر على تقديم التقرير

فاذا أبت الا المضي في خطتها ، تعين على مجلس الجامعة أن ينظر الامر بضوء المادة ١٥ من مواد عهد الجامعة ، وهي التي تنص على وجوب التحقيق وتقديم تقرير

وحينئذ يحق للجامعة أن تتوسل بالمادة ١٦ من مواد العهد ، وهي التي تنص على انزال عقوبات بالدولة التي تعمد الى الحرب ضاربة بعهد الجامعة عرض الحائط

والمفهوم أن الوزارة البريطانية مستعدة لان تؤيد عمل الجامعة في كل باب من هذه الابواب اذا اقتضت الحالة

سمو أمير الكويت

عقب انتهاء زيارة صاحب السمو الشيخ جابر الصباح أمير الكويت بلاد الانكليز وأوربا ، مرّ وهو في طريقه الى بلاده بالديار الشامية : سوريا وفلسطين وشرق الاردن ، ثم بالديار المصرية ، فكان في كل بلد نزل فيه محل الاكرام والتعظيم من الهيئات الرسمية وأهل الوجاهة والفضل ، واتصل به رجال الصحافة ونقلوا عن لسانه الاحاديث والتصريحات التي تؤيد كلها موقف بلاده السلمي من جيرانه وسائر الاقطار العربية التي تتمنى للكويت الفلاح والتقدم

جمعية الشبان في بغداد

تكرم جلالة الملك غازي فمنح أرضا لجمعية الشبان المسلمين في بغداد تقيم عليها ناديها . وقد اوفد مجلس ادارة الجمعية هيئة الجمعية للمثول بين يدي جلالته لتقديم واجبات الشكر على هذا العطف والعون

الى صحيفة (الدفاع)

يزول العجب متى علمتم أن بوليوس كان مخطئاً في اعتقاد أن بروتوس من حزبه . وشرُّ الضلالات ماذاع في طبقات العامة ، وانخدعت به الخاصة ، وخفيت علاماته حتى عن الاذكياء

طهران

على طريق انقره

من انباء دوائر وزارة المعارف في طهران ان الحكومة الايرانية قررت استعمال الحروف اللاتينية ، وسيشرع في العمل بهذا القرار بعد تنقية اللغة الايرانية من الكلمات الاجنبية (أي العربية) وتأليف معجم للغة الايرانية . ويعني الان وزير المعارف بدرس الاجراءات التي اتخذتها تركيا عندما أقدمت على تغيير الحروف ، ولاسيما فيما يتعلق بتعويض خسائر اصحاب المطابع ؟!!

لفقراء المدينة

قررت جمعية الهداية الاسلامية في نابلس جمع التبرعات لفقراء المدينة المنورة من ذوي الشهامة والغيرة بواسطة لجنة مكونة من حضرات معتمدها الاستاذ احسان اغا النمر و بعض الاعضاء المؤازرين وتعطى بذلك وصولات من أمين صندوق الجمعية او من ينوب عنه وترسل الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود المعظم لتوزع بمعرفة سموه جزاهم الله خيرا

اكتشاف أثري

عثر في تل حريري بالقرب من البوكمال بين سوريا والعراق على أثر يرجع تاريخه الى ماقبل خمسة آلاف سنة . وهذا الأثر هو قصر فخم لاحد الامراء الحثيين حوصر ثم فتح من قبل ملك بابل ولا زالت آثار الابداع ظاهرة عليه ويدل هذا القصر على حضارة ارقى من حضارة القرون الوسطى المسيحية

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة
صباحا بناحية بنى مزار
سيباع علنا ١٠ أرادب قمح موضحين
بالمحضر ملك عبد العال مرزوق تاجر غلال
بشارع الشيخ محمد يحيى بالناحية نفاذا للحكم
ن ٥٣٠ سنة ٩٢٨ البلينا وفاء لمبلغ ٩ ج و٧٥٠م
خلاف النشر
كطلب نور الدين اسماعيل من البلينا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية القبيبه والايام التالية
سيباع علنا زراعة قصب موضحة بالمحضر
ملك عبد الملاك سيداروس من الناحية نفاذاً
للحكم ن ٤٢٢٦ سنة ١٩٣٤
كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
والثلاث ويوم ١٩ منه بسوق كوم امبو
سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك
محمد عبد الله ابراهيم المزارع بالناحية نفاذا
للحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٣٥ كوم امبو القضائية
وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر
كطلب حضرة كاتب أول محكمة اسوان
الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
[illegible] ويوم ١٩ منه بسوق طهطا
سيباع علنا مواشي وزراعة قطن واذرة
موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الرحيم عمدة
الناحية نفاذا للحكم ن ١١١٨ سنة ١٩٣٤
طهطا وفاء لمبلغ ٦٢٤٧ قرش وفيه النشر
كطلب لبيب أفندى طانيوس التاجر بطهطا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية منشاة اليوسفي مركز بنى مزار ويوم
٢١ منه بسوق بنى مزار
سيباع علنا منقولات ومواشي موضحين
بالمحضر ملك مقيدم محمود وآخرين من الناحية
نفاذا للحكم ن ٢٤١٤ سنة ١٩٣٥ بنى مزار
وفاء لمبلغ ٤٩٠ م خلاف ما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ سبتمبر ١٩٣٥ من
الساعة ٧ صباحا بالطوناب قبلى المنادى
سيباع علنا معزتين وزراعة دره موضحين
بالمحضر ملك زينب عطاى جمعه وعلى عبدالمنعم
جمعه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٨٠ سنة ٩٣٥
اصفنا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش خلاف النشر
كطلب الحرمة فاطمة أحمد عبيد من ناحية
حميدات الشرق
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بنجع كالى تبع بندار الشرقية
سيباع نحاس وتبن وقمح وشعير وسرير
ونورج وديك وفراخ ووز وأشياء أخرى موضحة
بالمحضر ملك فراج أحمد طبوخه وعبد العال
أحمد طبوخه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٧
سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١٠٤٢ قرش خلاف
الرسم والنشر
كطلب عبد العزيز سلمان اللوه من جرجا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية أولاد نور مركز المنزلة دقهلية ويوم ٢٩
منه بالناحية المذكورة
سيباع مواشى وأغنام موضحين بالمحضر
ملك رشاد محمد أبو النجا من الناحية نفاذا للحكم
ن ١٩١٥ استئناف سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج
غرامة مخدرات خلاف المصاريف وما يستجد
كطلب النيابة العمومية بمحكمة المنصورة
الكلية الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بناحية الطوط تبع الاوسط سمهود
سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك
أبو الوفا مصطفى عبد الحليم من الناحية نفاذا
للحكم ن ١٠٣٧٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٤
قروش خلاف النشر
كطلب محمد حسن مبارك من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة
٦ صباحا بجزيرة تل بنى عمران مركز ملوي
واليوم التالى اذا لزم
سيباع علنا محصول ٣ فدادين ادره موضحين
بالمحضر ملك رياض قاسم وعلى قاسم من الناحية
نفاذا للحكم ن ٥٧٩٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ
٣٧٠٢ قرش خلاف النشر
كطلب الشيخ اسماعيل سعيد من بني
عمران مركز ديروط فعلى راغب الشراء الحضور

… يوم ١٣ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا ويوم ١٤ منه بسوق طامي اذا لزم … سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ملك … من فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠٢ … ٩٣ سنورس وفاء لمبلغ ١٢١ قرش ونصف … النشر

… طلب رزق الله أفندي ابراهيم

فعلى راغب الشراء الحضور

… يوم ٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا … نزلة أقفاص ويوم ١١ منه بسوق أقفاص … يباع علنا نحاس وتبن موضح بالمحضر … حمد عبد الفتاح نفاذا للحكم ن ٣٤٤٥ سنة … الموسكي وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف … يجد

كطلب عبد القادر أفندي … التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

… يوم ٩ سبتمبر الساعة ٨ صباحا بكفر … ركز بنها ويوم ١٦ منه بسوق بندر بنها … يباع مواشي وآلات ومنقولات مبينين … ملك سليمان غنيمي السيد نفاذا للحكم … في ٢٥ سبتمبر ٩٣٠ من محكمة الموسكي … سنة ٩٣١ م) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٨٠ م … ما يستجد

… طلب صاحب المعالي عبد العزيز محمد … فته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف … ـا رشيد ومتخذا له محلا مختارا قسم … لوزارة بمركزها بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة مرجوش الجوانى رقم ٢ قسم الجمالية سيباع علنا خمسين جوز شباشب ودستين صندل موضحين بالمحضر ملك علي حسن نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٥ / ٢ / ٩٣٥ (نمرة ٤٥١ سنة ١٩٣٢ م) من محكمة الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٨٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية سنهور القبلية ويوم ١٨ منه بسوق الناحية إذا لم يتم البيع

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود محمد سالم وأحمد حسان الاشعل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٨١ سنة ٩٣٢ سنورس الجزئية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٢٠ م

كطلب الشيخ محمود مليجي وكيل جريدة السياحة بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ببندر بنها قليوبية

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عبده علام نفاذا للحكم ن ٥٠٩٩ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٤٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة يوسف أفندي محمد الشريف التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

بحارة بابا صادق

في يومي ٧ و ٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية العريض و بسوق بلقاس

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد العاطي ابراهيم الشربيني وزينب علي سلامه بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩ سنة ١٩٣٥ تركة المرحوم عوض ابراهيم علي الشربيني وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي شربين

فعلى راغب الشراء الحضور ص



القاهرة : الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤

٤٦١ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
في كل ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لتنال الله وحدة، ونوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة وجهة بعد فرقة

٤٦١ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤

ولي عهــــــــــد زنجبار الامير سعود



تحدثت بعض الجرائد عن وجود هذا الامير هنا بمصر ونشرت له صورا في مواقف . والذي هالني أن أرى أميرا عربيا مسلما من أعرق العائلات العربية وأكبر الارومات الاسلامية يرى الفرنجي والقبعة بيده وبجانبه عقيلته وعقيلة أخيه وهما في منتهى التبرج والسفور والاسلام لا يقر ذلك المظاهر بحال من الاحوال . وهذا الامير يعلم أنه اباضي فهل الاباضية يقرونه على الظهور بجانب عقيلته وهو من سلالة من أكرم ملوك المسلمين ؟ لا والله ، إننا معشر الاباضية لا نقر هيئة هادمة للشعار الاسلامي ، والشعار البارز للمسلمة هو الحجاب والحشمة وعدم الاختلاط بالأجنبي ، بل عكس هذا من الكبائر والكبائر مستوجبة للبراءة . هالني حقا أن أرى هذا الامير الاباضي واقفا بجانب عقيلته وعقيلة أخيه في بلد اسلامي كمصر وبيده القبعة كأنه أجنبي لا يمت بأهل هذا البلد الاسلامي أواصر الاسلام والعربية . وقد زار لندن عظمة السلطان خليفة بن حارب وهو عم الامير المعروف بالتقوى والصلاح والتمسك بأهداب الاسلام ولم يغير زيه العربي الاسلامي بل ظهر به في مواقف رسمية فهلا اقتدى به الامير سعود وهو يقول انه ولي عهد ؟ وما أجمل أن يحافظ مسلم على هيئته الاسلامية معتزا بها أينما وجد فتلك ظاهرة تدل على اسلامية مكينة . ومن الضعف والرقة في الدين أن يبدو مسلم أو مسلمة في مظاهر يسلخهما من أشرف الصفات وأكملها الا وهي الصفة الشرعية الاسلامية

جاء إلى مصر أعظم ملك عرفته زنجبار وهو السلطان برغش في عهد الخديو اسماعيل وكان بزيه العربي الفخم وعليه الهيبة الاسلامية والجلال الملكي والوقار العربي . وكان محفوفا بكل تجلة من خديو مصر ورجال مملكته من وزراء وعلماء ، وترك أحسن صلة لزنجبار بمصر لو غذتها العوامل الصالحة بعد ذلك لكان لها شأن عظيم بين المملكتين . وملوك زنجبار من الارومة الابوسعيدية العمانية التي منها ملوك مسقط اليوم . وهاتان العائلتان العظيمتان الملكيتان من سلالة الامام العادل امام المسلمين أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدي وهذا الامام ظهر نجمه سنة ألف

ومائة وأربعة وخمسين من هجرة المصطفى ﷺ ، فاستولى على جميع عُمان وجميع ماأسسه ملوك اليعاربة الائمة من عمان الى رأس الرجاء الصالح وذلك أن اليعربيين من أئمة عمان طردوا البرتغال من الخليج الفارسي ثم تتبعوا أثرهم على باقي شواطئ العرب فشرق أفريقيا الى جنوبها وأحلوا في تلك الارجاء سلطان المسلمين بدل سلطان البرتغاليين واتخذوا زنجبار قاعدة للمملكة الافريقية . فلما تولى الامام أحمد البوسعيدي الامر سار على هذه الطريقة ، فقام بالامر بعده ولده سلطان على قسم من المملكة وهو مسقط وما يليها وزنجبار وما ولاها وتولى ابنه قيس ملكا على قسم كبير من عُمان يجمع اليه من صحار الى الرستاق وما حولها . ولملوك زنجبار شأن عظيم في نشر الاسلام بأواسط القارة السوداء الى دواخل الكونغو البلجيكي ولولا تكالب الدول الاوربية على تمزيق تلك المملكة العظمى وانتزاعها من أيدي العرب لكانت اليوم من أكبر الممالك الاسلامية وأقواها عمراناً وقد بادرت أوربا الاستعمارية الى انتزاع تلك الاقطار من أيدي العرب العُمانيين لما رأوا الاسلام يمتد رواقه بسرعة بين تلك الشعوب وينتشر لواءه على تلك الاقطار المترامية الاطراف فأصبحت منتجعا للعرب ظهرت فيه عظمة الاسلام ومدنيته الصحيحة بأسمى مظاهرها تتألق فيها أنوار التوحيد وتتلى بين ربوعها آيات القرآن الحكيم . أولئك الملوك الصالحون الذين اعتزوا بالاسلام كانوا ملوك زنجبار ولا يزالون الى يومنا على بقية من الخير متمسكين بالاسلام الحق محافظين على أحسن عهوده فيما بينهم وبين الله آخذين بصيانة مملكتهم من بدع المدنية الفاجرة ما أمكنهم . والى هذه الايام الاخيرة رأينا قطبا من أقطاب رجال زنجبار بل عظيما من عظماء العرب المرحوم الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي وقد انتقل الى رحمة الله وأمره محافظا على دينه عاضا عليه بالنواجذ غيورا على العرب والاسلام مع ماله من سياحات بأوربا وآسيا واتصال بملوكهما ولم يكن ليبدل ذلك من شعوره الاسلامي شيئا ولا اغتر بزخرف المدنية الخادعة ، ولا انطلى عليه ذلك البهرج الكاذب الذي أخذ بألباب الشباب المغرور . فعزاء للعرب عامة ولاهل زنجبار خاصة والمقامة السلطان خليفة بن حارب بالاخص فقد كان الفقيد على مابلغ اليّ من أعز الناس عليه وأوثقهم لديه . وإنا لنسدي النصيحة على صفحات الفتح الاغر الى شباب العرب أن يعتزوا بالاسلام الذي أعزهم الله به أولا ، وبالعربية التي كانوا بها سادة ، وبها حلوا الى الامم الهداية الاسلامية

ابراهيم اطفيش

عيد ملك العراق

احتفل العراقيون يوم الاثنين الماضي بعيد جلوس جلالة الملك غازي الاول على عرش العراق ، واستقبلت المفوضية العراقية في مصر وفود المهنئين بدار المفوضية ، جعل الله هذه الذكرى مقرونة بالسعادة والسؤدد للقطر الشقيق

مسلمو الحبشة وحكومتهم

اتفق تسعون من تجار القوافل وهم الذين يتحكمون في وسائل النقل التجاري في الحبشة على وضع كل ما يمتلكون من بغال وجمال وما يتبعها من رجال ولوازم تحت تصرف أمبراطور الحبشة لاستعمالها في نقل الذخائر والمعدات الحربية للجيش في حالة وقوع الحرب . وأغلب هؤلاء التجار من المسلمين الذين لايلقون معاملة حسنة من جانب الرؤس وحكام المقاطعات . ويعد عملهم تضحية كبرى ووطنية عظيمة من جانبهم . ويبلغ جملة ما تبرعوا به ٥٠٠ ألف بغل ومائة ألف جمل ، وهي كل مايمتلكون من ثروة فبرهنوا على عظيم وطنيتهم وكبير تضحيتهم في سبيل خدمة بلادهم . وقد قبل النجاشي تبرعهم بالشكر

وكما كان وقع هذه التضحية من جانب رعايا الامبراطور المسلمين ، كذلك كان الاستحسان عاما في المقامات الاسلامية وبين العرب من أهالي الصومال النبأ الذي أذاعه الامبراطور بتعيين ٧٥ شابا من رعاياه المسلمين في وظائف الحكومة الحبشية وكذلك انعامه على بعض البارزين من المسلمين بالمداليات الذهبية مع اظهار عطفه السامي وعنايته بهم

مؤامرة لا تدفع الا بانقلاب

ومفتاح هذا الانقلاب فى يد رجل واحد

الصهيونية – فى معنى من معانيها – مؤامرة على العرب : أهل فلسطين منهم وغير اهل فلسطين ، فليس يُرضى طمعها فى اسمه الوطن القومى ، لان الوطن القومى قد تم فعلا ؛ ولكنها تريد اكثر من ذلك : تريد فلسطين أولاً ، ثم شرق الارن ، ثم بعدئذ حدود المملكة اليهودية القديمة كما جاء في برنامج حزب المملكة اليهودية الذى اقرته الحكومة قبل أسابيع . ففلسطين اذن مفتاح هذا الخيال . واذا وقف أهلها سداً حاجزا فى وجه طوفان اليهودية كفوا الاقطار العربية شر تجربة قاسية ، وكان لهم عند ذلك العمل العظيم

وليس لعربى ، مهما جارت الايام ، أن يقنط و يطوى نفسه على الهزيمة . انه مايزال صاحب البلاد وسيدها ، و ما تزال له الاكثرية فيها فى كل شىء . والدفاع عن الوطن يقضى على الحر أن لايلقى سلاحه ، بل ان يتخذ منه كفننا يستقر فيه . ففيم القعود بيننا وبين الخلاص حركة جديدة ، تفنيها روح جديدة : حركة لاتكلفنا شيئاً ، وتغنينا عن كل شىء

الصهيونية تجربة عالمية تحتمل الفشل والنجاح . فانّ تجمّع أفراد امة من بقاع الدنيا ، القاصية منها والدانية ، عملٌ لم يسبق له مثيل قبل اليوم . وهو عمل محفوف بالمخاطر ، و بتبعات الفشل . والعرب وحدهم ، بل لاهل فلسطين منهم ، أن يقولوا اهل تنجح التجربة أم يكون نصيبها الفشل المريع . لهم ذلك وحدهم متى شاءوا . فاذا ثنوا نفوسهم الآن عن تافه الشئون الى الاهتمام البالغ بقضيتهم ، وجب عليهم أن يحدثوا انقلابا يتناول تنظيماتهم ، وأساليبهم ، فى الخطط التى يحكمون وضعها استمداداً للكفاح . ويوم يفعلون ذلك صدّقْ أنْ لابريطانيا ولا أية دولة فى الوجود تستطيع بناء الوطن القومى ، الا اذا وضعت فى عنقها جناية مليون نفس من البشر وراءهم ثمانون مليونا ينطقون بلسانهم

ابراهيم الشنطى

(الفتح) مفتاح هذا الانقلاب فى يد الزعيم الذى يتنازل عن أنانية ، فيكافئه الله على هذا التنازل بدماغ مثل دماغ اديسون يخترع به طريقة لاستلال الاحقاد والاحن من قلب زميله الذى كان يصارعه على الجاه الكاذب . فاذا وفق الى هذا الاختراع صارت فلسطين كلها رجلا واحداً فى داخل جسمه سطوة عمر ابن الخطاب الذى أبت بيت المقدس وفلسطين أن تسلم قيادها الا اليه . ولو أن عمر بن الخطاب كانت له أنانية زعمائنا الآن لما فتح الله على يده قرية واحدة

الصناعة فى ايران

قال وزير مصر المفوض فى ايران :

فى ايران نهضة صناعية موفقة تتجه الى سد حاجة البلاد من الصناعات . واهم المصانع التى انشئت حديثا مصانع السكر وعددها ستة وقد ترتب على ذلك التوسع فى زراعة البنجر لتغذية هذه المصانع ، وكانت ايران تستورد جميع ما تحتاجه من السكر من الخارج ولكن هذه المصانع قامت لها بقسط عظيم من الحاجة ؛ والنية متجهة الى التوسع فى هذه الصناعة حتى تسد حاجة البلاد كلها

ومن الاحداث الخطيرة فى تاريخ ايران الصناعى والاقتصادى اقدامها على انشاء الخط الحديدى الذى سيخترق ايران من الخليج الفارسى الى بحر قزوين مارا بطهران ويبلغ طوله اكثر من ١٠٠٠ كيلو متر

وسيكون لانشاء هـذا الخط اثر عظيم فى انهاض ايران ورقيها ، ويجرى العمل فيه الآن من طرفيه الشمالى والجنوبى ومن المقرران يصل الى طهران من الشمال بعد سنتين و من الجنوب بعد ٤ سنين

وتقوم الحكومة رأسا بانشاء هذا الخط وتستخدم بعض الدانماركيين والسويديين بصفتهم مستشارين فنيين

انقاذ

توجه الى قرية عتيل الاستاذ السيد عزة دروزة مدير اوقاف القدس العام يرافقه الدكتور مصطفى بك بشناق لاتمام معاملة شراء مشاع تلك القرية الفلسطينية للاوقاف منعاً لوقوعها فى أيدى الصهيونيين

يوم الخنجر فى البنجاب

مازال الحماسة بالغة فى نفوس مسلمى البنجاب من جراء واقعة مسجد شهيد كنج واعتداء السيخ عليه ، وقد سرت بينهم فى هذين الاسبوعين حركة خطيرة قام بها كبراؤهم ورؤساؤهم واعضاء المجلس التشريعى منهم ، لمطالبة الحكومة بالسماح لهم بحمل خناجر فى مناطقهم اسوة بالسيخ للدفاع عن ارواحهم وأموالهم المهددة بالخطر من السيخ فى البنجاب ، وقد قرر المسلمون فى البنجاب بالاجماع جعل يوم ٨ سبتمبر يوم « الخنجر » تؤلف فيه مظاهرات هائلة عظيمة يشترك فيها المسلمون على بكرة أبيهم من جميع الطبقات والهيئات شيوخاً وشباناً طالبين السماح لهم بحمل هذا الخنجر وتعد هذه المظاهرة أولى مظاهرات اسلامية من نوعها عرفها تاريخ البنجاب الى اليوم

النهضة العربية

على الشاشة البيضاء

من سنتين اخذ الكاتب الانكليزى المعروف المستر ريشارد كوك يجمع المعلومات التاريخية المهمة لتأليف كتاب عن نهضة العرب واستقلال العراق وحياة الملك فيصل ودراسة حالة البلدان العربية الاجتماعية والسياسية . وقد وفق هذا الكاتب اخيرا الى تأليف كتابه ومر بالعراق على طائرة قاصدا الى هوليود مدينة السينما حيث تعاقد مع بعض الشركات السينمائية لاخراج فصول هذا المؤلف على الشاشة البيضاء

حجة الاسلام ، وفقيده العظيم

السيد محمد رشيد رضا رحمه الله

سهمَ المنية فى الوطيس الحامى ... ماذا فعلتَ بحجّة الاسلام
ألقيتَ بالعَلم الكبير على الثرى ... فلمن تركت قيادةَ الأفهام
دَهْدَيتَ قسْورةَ الوغى عن سرجه ... وفللت غرب الصارم الصمصام (١)
وفجعت فى العلم الصحيح رجاله ... وشبا اليراعة فى البيان السامى
ما للكنانة لا تشق جيوبها ... ما للجزيرة بعدُ ما للشام
ما للعروبة لا يُجنّ جنونها ... هلعاً لمصرع ليثها المقدام
ما للشريعة لا يطير فؤادها ... فلذاً وراء بقية الأعلام
أقضى الرشيدُ كما أذاع نُعاته ... قسماً لتلك مُطيشةُ الأحلام
أمضى الامام ابن الامام لشدّ ما ... فتكت بقومك غارةُ الأيام
أعفى المنارُ وعاد بعد محمد ... نهجُ الهداية طامسَ الأعلام (٢)
رزءٌ لعمرى لم تُشِرْ لمثيله ... بعد الامام أصابعُ الأعوام (٣)
عمَمٌ تبجّح فى الغوارب فانثنى ... يلوى بأكبر غارب وسنام
ما خطب هذا الشرق يأكل صيده ... أكل الوُصاة ذخائر الأيتام
يُهوى على العملاق يخمد حسه ... ويُشيح مزوراً عن الأقزام
هى حكمة لله يفصح سِرُّها ... للعارفين بمنطق الابهام
سبحان من خلق الوجود من الفنا ... وقضى على الموجود بالاعدام
يبلو بما كتب الخلائق ايهم ... أولى الغداةَ بنعمة الاكرام
سبحان من بالخصب آثر من رأى ... للخصب قيمته من الأعظام
وأصاب من غمط المواهب حقها ... بالجدب فى الثمرات والارحام
لا يمهل الحنفاء غيرَ نفوسهم ... وليخضعوا لسفاهة اللوّام
فهم الالى قتلوا النبوغ وعرّضوا ... برجاله لفوادح الاسقام

(١) دهدى : دحرج (٢) الاعلام هنا العلامات
(٣) المقصود بالامام الشيخ محمد عبده رحمه الله

صرفوا عن الحكماء أوجه برهم وتزلفوا بالبرّ للحكام
بأخو الزَّكانة لا محالةَ هالك بين الجمود هناك والاحجام (١)
هى خلة فى قومنا نزلوا بها بين الورى عن مستوى الانعام
ومصيبةٌ ان طال عهدُ بلائها وقفت بنا فى ساقة الاقوام

***

مات الرشيد فهل درى أبناؤنا ماذا أصاب عوالم الاجرام (٢)
من فاته دفنُ الرشيد فما رأى شمساً هوت لمواطىء الاقدام
من يُبلغ الحنفاء أن صفوفهم من بعده صلّت بغير امام
ومدارس الفقهاء أن فصيحها عادت عروبته الى الاعجام (٣)
ودعاية الاصلاح أن لسانها قعد الكلال به عن الافحام
أسفى على التنزيل من لسفينه من بعدُ فى هذا العباب الطامى
أعززْ عليه أن يرى تفسيره وقفتْ به البلوى عَن الاتمام
من ذا تُرى يمشى بعبء محمد بين الخطوب وريبها المعتام
أين النطاسى الذى يصف الدوا يجدى على جرح الحياة الدامى
هيهات قدطوى البساط وان ترى من بعدُ غير توجع وكلام

***

ياشارح الذكر الحكيم كأنما يُملى ويكتب فيه بالالهام
ياكاتب « الوحى » الذى دكت به صرحَ الشكوك حقيقةُ الاسلام (٤)
ان تقض أحوج ماتكون لفضله فى الرأى والتأويل والاحكام
فالعصرُ أجدبُ فى المكارم تربةً مِن أن يَدومَ له السحاب الهامى
ولأنت عند الله أشرف موضعا من أن تحاط بهذه الآثام

***

هذا الامام اليك ينظر باسماً من هالة الآلاء والانعام
أمّنتَ روعته التى أفضى بها والموت يأخذمنه بالاكظام (١)
أعملت فى بث الهداية رأيه وأقمت حجته على الاخصام
ونشرت فى أبنائه تاريخه فجلوته للناس بدر تمام
هذى الملائكة الكرام حواله لك يبسطون مطارف الاكرام
هذى الجنان تجاوبت أطيارها فرحا فلجْ أبوابها بسلام

محمد النجمى

(١) الزكانة الذكاء (٢) الاجرام الافلاك العلوية
(٣) مما لا شك فيه أن الفقيد أصلح لغة الفقه
(٤) المراد بالوحى كتاب « الوحى المحمدى » الذى لم ينسج على منواله ناسج قبله رحمه الله

كذب اجتماعى

تزعم روسيا الشيوعية للعمال والعامة وضعاف العقول أنها تريد تحرير الامم وتخليصها من استبداد الاستعمار والرأسمالية وقد ظهر كذب هذه الدعوى ونفاق أصحابها أكثر من مرة وآخر ذلك جنوح روسيا الى مصالحة الاستعمار الفرنسى ثم تأييدها اعتداء ايطاليا على الحبشة فى عقر دارها

ياله من نفاق اجتماعى !

(١) يقولون ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمة الله عليه أفضى عند موته بأبيات يتخوف فيها على الاسلام وهى مشهورة قرأناها وحفظناها ولكننا لا نعلم مبلغ الصحة فى نسبتها اليه

خواطر وسوانح :

الأمير سعود في فلسطين

أتاحت زيارة الامير سعود لفلسطين أن يرى بعينيه الجناية الكبرى التي أنزلت بها ويدرك التعس الحال بأهلها، ولقد سمع بأذنيه الشكاية المرة بألسنة الشعراء والخطباء. فهل يكون هذا مقدمة لان تعنى المملكة العربية السعودية بفلسطين، وتبذل نفوذها في تخفيف البلاء عنها ولمّ شعث أهلها المتفرقين المتحاسدين المتخاذلين؟ نرجو أن يتم هذا، لأننا نعلم أن الملك ابن السعود يريد أن ينال العربُ جميعهم وحدتهم واستقلالهم، وهو يعمل لذلك ما يستطيعه، على ألا يتعارض مع سياسته العامة ويؤدي إلى اصطدام يضر ولا يفيد. والفلسطينيون في مكنتهم الاستفادة من ملوك العرب إذا رأبوا صدعهم وأصلحوا فاسدهم ونظفوا قلوبهم وعلموا ان الوحدة الصحيحة ألزم شيء لهم

كونوا جميعا يا بني إذا اعترى خطب ولا تتفرقوا آحاداً

مفتي فلسطين والصور المنافية للآداب

حيّا الله مفتي فلسطين، فقد قام بشيء من الواجب اذ لفت مشيخة الازهر إلى الصور التي تنشرها الصحف اليومية والاسبوعية وهي هادمة للفضيلة والخلق الكريم. وقد نشرت صحيفة يومية كبيرة حديثا مع شيخ الازهر وختمته بخطاب مفتي فلسطين، ولكن الجريدة التي نشرت ذلك الكلام نشرت أيضا في نفس العدد الصور المنافية للآداب، فكان موقفها عجيبا في الخلط والتناقض والتذبذب، وكان ذلك دليلا على أن ما حصل إنما هو كلام في كلام، ما لم يُحملوا على خلافه بالقوة. والحق الواجب الجهر به أن أمثال هذه الصحيفة تجني على الآداب جناية لا تغتفر، وهي تفتح الطريق للمجلات الاسبوعية المصورة لتخوض وترتع وتلعب كما تشاء.

وتعجبني جريدة المقطم الغراء فقد نزهت نفسها من هذا العبث ونجت من تلك المزالق فهي لا تنشر صورا ماجنة ولا غير ماجنة. وعجيب أن صحفا تسمي نفسها إسلامية ومدافعة عن الاسلام تؤذي الاسلام والمسلمين بالصور الخليعة والاوضاع المثيرة للشهوة البهيمية وتنشر إعلانات الخمر والفساد وتمنّ على الامة بأنها تخدمها

المهم ان الامر صار فوضى، وقادة الدين يجب عليهم مقاومة هذه الحال بعزم ونية لا كما يفعلون الآن، والحكومة مطالبة بكف الضرر الناشيء من صحافتنا المتاجرة بشهوات الناس وقد أعماها حب المال عن رعاية مصلحة الجماهير. فهل يقوم أصحاب المسئوليات بواجبهم وقد نبهنا اليه غير مرة؟ سنرى ونحكم...

اللقطاء

انتشر البغاء المصري هذه الايام انتشاراً هائلا، ولا أدل على ذلك من وجود اللقطاء أحياء وأمواتا كل يوم في الازقة والدروب، وقد جاوز هذا البلاء القاهرة الى العواصم الاخرى بصورة مروعة. وما نتج هذا إلا من ضعف الوازع الديني في النفوس، ومن الخلاعة الممقوتة، وتقليد البيئات الفاسقة في الغرب بلا احتياط ولا حذر

ولو عدّ الأطفال غير الشرعيين لبلغوا ألوفا كل عام غير الذين يختنقون ويلقون حيث تخفى الجريمة ويؤمن العقاب

أين الوعاظ والمرشدون؟ أين الآباء والاخوة والأزواج والمحارم؟ أين الحياء وخوف الله؟ أين تحريم الزنا البات في الشريعة الاسلامية؟

لقد اتسع الامر وأفلت الزمام ولن تفيد إلا حملة عظيمة منظمة تطارد الفساد، ولن ينفع إلا إقامة حدود الله فهي التي تزع النفوس وتذهب هذا العار وتنقي الجو وتزيل وصمة الزنا من بلاد إسلامية تعد نفسها زعيمة أقطار الاسلام ومرشدة المسلمين...

علّة من عللنا

يشكو كثير من الناس ما بنا من ضعف واستكانة على الرغم من كثرة مجلاتنا وصحفنا ووعاظنا ومرشدينا وكلامنا الكثير.

ولو علم الناس حقيقة الامر لما شكوا ولا عجبوا. فحقا عندنا مجلات، ولكن معظمها لا يرمي عن قوس عقيدة حازمة، ولكنها تهتم بتسويد أوراقها بمقالات متناقضة أحيانا تتبع فيها ميول فريق

بين تراعى مصلحته ايراعى مصلحتها ، مؤامرة من كليهما على القارىء السليم النية . وحقا عندنا صحف ، إنما هي بعيدة عن معالجة الاخلاق علاجا حاسما . وصحيح قد كثر مرشدونا ، ولكن كثيرا منهم في حاجة إلى تذكيره بالله ليخجل من أنانيته . فكيف يزول ما بنا من الضعف ونحن على هذه الحال المزرية ! ولقد كنت مرة فى مجلس حافل بالعلماء والوعاظ والمرشدين فنشب بينهم جدال فى مسألة علمية فما لبثت أن سمعت تجريحا وتعنيفا من المتنافين ما كنت أصدق سماعه من قوم أقل منهم . فلا يجوز لنا أن نشكو وكل اهتمامنا بالعرض لا بالجوهر

علة أخرى

كنت أظن أن أرباب الطرق هم فقط الذين يختلفون ، لانهم يتقاتلون على النفوذ والمال والسلطان . وكنت أحسب رجال الاصلاح فينا بمنجاة من الاختلاف ولكنى أخطأت . فقد عرفت وليتني لم أعرف أن رجالنا المرجين بينهم تخاصم غير لائق ، فهذا أحد منهم لا يرى معه أحداً في علم ولا فضل ولا بلاء في خدمة الاسلام والمسلمين . وهذا آخر يصرح كثيراً بأن مدعى الاصلاح لهم كذا وكذا من الصفات غير المستحبة . وهذا ثالث يعتقد أن سواه ليس من الحق في شيء وهلم جرا . واعجبا ! أيتفق المفسدون ويختلف المصلحون ؟! أيتعاون أهل الشر وهم كثيرون ويتخاصم دعاة الخير على قلتهم وضعف ناصرهم ؟! مالنا نرجو النجاح ونحن نعمل على إبعاده ، ونتهم غيرنا ونحن أولى بالتهم

ليتحد أهل الاصلاح ، وليطهروا قلوبهم من اشراك أنانيتهم مع الله ، وليكونوا جبهة واحدة لمقاومة العدو ، وإلا فان عملهم ضائع وصائر هباء منثورا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

السياسة الحبشية الجديدة

مع الرعايا المسلمين

عين الامبراطور هيلاسلاسي ٧٥ شابا من المسلمين فى وظائف حكومية ، وانعم على بعض المسلمين بمداليات ذهبية . ولقي هذا العمل أجمل وقع في الدوائر الاسلامية وفى عرب الصومال

الجاليات العربية فى الحبشة

تستنكر اعتداء ايطاليا

دعا الشيخ أحمد صالح الضاهرى (شيخ الجالية اليمنية فى الحبشة) أعيان الاجانب في أديس أبابا من عرب وغيرهم إلى مأدبة غداء ، واقترح عليهم الموافقة على القرارين الآتيين :

١ — معاضدة اثيوبيا في مشكلتها مع إيطاليا

٢ — ارسال برقية إلى جامعة الامم احتجاجا على إرسال إيطاليا جيوشها الى حدود اثيوبيا ، والاعراب عن الرجاء بحل النزاع حلا سلمياً

ووقف بعده سليمان أفندى ميلاد نائبا عن الجالية المصرية مؤيداً الرئيس ، وتلاه سليم أفندى أبو شكرة معبراً عن شعور الجالية اللبنانية ، ثم السيد علوى بن محمد الصافى عن الجالية الحضرموتية

وختم الحفلة الشاب الاديب الحبشى الدكتور فى الحقوق السيد لورنسو تئزاز وشكر المجتمعين على ما أبدوه من أخلاص ومعاضدة ، وأرسل في الحال الشيخ أحمد صالح الضاهرى بعد مافوضه المجتمعون التلغراف الآتى :

رئيس جامعة الامم — جنيف

بصفتى مندوبا عن الجالية اليمانية ومفوضا من الناطقين بالضاد المقيمين فى هذه المدينة احتج على ارسال ايطاليا جيوشها الى الحدود الحبشية آملا حلا سلميا ، مع احتراماتي

الشيخ أحمد صالح الضاهرى

مندوب الجالية اليمنية بأديس أبابا

السفن الايطالية فى القنال

كان مجموع السفن الايطالية التى اجتازت قنال السويس من اول يناير سنة ١٩٣٤ الى آخر يوليو ٢٤٨ سفينة . أما فى سنة ١٩٣٥ فبلغ مجموعها الى آخر يوليو ٥٥٥ سفينة حمولتها مليونان و٦٩٠ الف طن تقاضت عنها الشركة من رسوم المرور ٧٣٨ ألف جنيه استرليني . واذا ضم الى ذلك ايراد شهر اغسطس بلغ المجموع نحو مليون من الجنيهات

حديث عن زنجبار

اولى عهدها الامير سعود على حمود نزل مصر

يقيم الآن في مصر للعزلة والراحة حضرة الامير سعود على حمود وأخ له وهما ابنا أخي سمو السيد خليفة بن حارب سلطان زنجبار وقد اجتمع محرر الجهاد بالامير سعود ودار بينهما الحديث الآتي :

— هل يتكلم سمو الامير العربية ؟

(فأجاب بلغة عربية صحيحة ولهجة مصرية واضحة) :

— أتكلم العربية ، لانني تلقيت علومي في مصر !

وكانت هذه مفاجأة لذيذة

— كيف ؟ وأين ؟

— أنا تلميذ المدرسة الناصرية فقد مكثت فيها تسعة أعوام وكنت قبل ذلك أجهل العربية تماما !...

— ولكن ، أليست أسرتكم المالكة الآن عربية الاصل ؟

— نعم فأصل أسرتنا من بلاد اليمن . ونحن تابعون لمذهب الاباضية . وقد خاف أجدادنا على مذهبهم هذا فرحلوا عن اليمن واستوطنوا سواحل الخليج الفارسي ، ولا يزال فرع من اسرتنا يحكم امارة عمان ، فأميرها الحالي ابن عمي السيد سعيد فيصل بن تيمور . وحدث من زمن بعيد ، في عهد الحكم البرتغالي الثقيل الوطأة ، أن ذهب فريق من التجار الهنود والعرب الى جدنا السيد سعيد بن سلطان في عمان وشكوا اليه أمرهم وطلبوا منه مساعدتهم على التخلص من الاستعمار البرتغالي فلبى دعوتهم ، وخرج في حملة عسكرية غزت سواحل افريقية الشرقية وأسست فيها امبراطورية مترامية الاطراف ، تمتد حدودها من الصومال الحالي الى افريقيا الجنوبية ، ونودي بجدنا سلطانا على تلك الدولة الكبيرة . ومنذ ذلك الوقت والاسرة متربعة عرش زنجبار

— أعندكم آثار لذلك العهد الزاهر ؟

— نعم فان العرب هم الذين مدنوا الشعوب التي كانت ضاربة في تلك الارجاء ، ولا تزال آثار الفتح العربي باقية الى الآن : من قلاع وحصون ومعاقل ومساجد وغيرها . ومما يجدر ذكره أن الاوربيين ليسوا أول من اكتشف الاقطار الشرقية وجاس خلالها فان العرب سبقوهم اليها ونشروا الدين الاسلامي فيها ، وانتشلوا القبائل والشعوب هناك من الهمجية والوثنية الى التمدن والدين الصحيح . فهم اذن قد سبقوا الرحالة ستانلي الى تلك الارجاء . واعلم أن الرحالة لفنجستون ، عندما هبط زنجبار أخذ من السلطان برغش بن سعيد كتب توصية لعماله في الداخلية . فالسلطان برغش هو الذي مهد للفنجستون سبيل اكتشاف ما كان مجهولا من تلك الاصقاع

— ودين الناس في زنجبار ؟

— الاسلام . فان ٩٩ في المئة منهم مسلمون ، شديدو التمسك بتعاليم دينهم . ويكفي أن تعلم أن المطاعم تغلق أبوابها في رمضان وأن المساجد تغص بالمصلين في أيام الجمع ، وأنه لم يحدث قط أن شكي من أحد أنه خالف دينه في شيء

— واللغة العربية ؟

— انها منتشرة في البلاد بسبب انتشار الدين الاسلامي . ولكن لغة القوم هي اللغة السواحلية . فانهم يتخاطبون بها

— وهل في زنجبار مساجد كثيرة ؟

— جدا . ولكن لا بد لي من الاشارة هنا بشيء من المرارة الى ما نشعر به في زنجبار من اهمال الازهر الشريف لبلادنا . فان الازهر ينفق كل سنة مبالغ طائلة لنشر الدين الاسلامي وارسال البعثات الدينية وتوزيع الكتب وغير ذلك من الاعمال المتعلقة بالدين ، ولكن نصيب زنجبار وما يجاورها من أقطار من هذا النشاط ضعيف جدا ، أو بالحرى قل انه ليس لزنجبار والاقطار المجاورة من نصيب فيه قط . ومع ذلك فمجال العمل واسع والناس كما قلت لك متمسكون بدينهم ، وهم يرغبون في توسيع اطلاعاتهم ودرس الدين وقواعده وفقهه . ولكن أسباب ذلك لا تتوفر لهم . وهذا ما يؤسف له فحبذا لو تدارك الازهر هذا الاهمال وأوفد بعثة

ببنية الى زنجبار، فاننا نعد مصر العزيزة محور العالم الاسلامى، ويسوءنا أن نلاقي من هيئاتها ومعاهدها الدينية هذا الاهمال

وكان حاضراً فى أثناء حديث الامير الاديب صلاح الدين أفندي بكلية الطب وزميل الامير فى عهد الدراسة فقال لى:

— ان الامير سعوداً يشير دائماً فى أحاديثه معنا الى هـذا الاهمال ويأسف له، فهو شديد الرغبة فى أن يرى بعثة دينيـة مصرية تتولى أعمال الارشاد فى بلاده

قلت: وهذا واجب لا أظن فضيلة شيخ الجامع الازهر يحجم عن القيام به

فأجاب الامير: ان شاء الله! فهذا غاية ما نرجوه!

— أعائدون أنتم الى زنجبار بعد زيارة مصر؟

— نعم رأساً

— وسلطان زنجبار الحالى، أى قرابة تربطكم به؟

— هو عمى أخو أبى السيد خليفة ابن حارب

— ان وراثة العرش تسير اذن في زنجبار...

— على النظام الذى كان متبعا فى السلطنة العثمانية، أى أن أكبر الامراء سناً يرث العرش بعد وفاة السلطان

— أما زرتم مصر قبل الآن، منذ عهد الدراسة؟

— زرتها مرة في سنة ١٩٣٠ ومكثت بها شهرين. ولكننى فى اتصال دائم بأصدقائي المصريين الذين عرفتهم فى أثناء اقامتى الاولى. كما اننى اسر كثيرا كلما مر في بلادنا أحد من أبناء مصر. وقد كنا سعداء جداً عندما زارنا فى زنجبار أعضاء بعثة الباخرة «مباحث» وهم يقومون بمهمتهم فى المحيط الهندى

وكان الامير الشاب يلتهب حماسة وهو يحدثنى عن العرب وماضيهم ومستقبلهم وعن مصر والمصريين. وما يرجوه من نهضة مباركة تعم الاقطار العربية والشعوب الاسلامية. وكان يتكلم أمامنا بالانكليزية التى يتقنها اتقانا عظيما، اذ أنه أقام حقبة من الزمن فى انكلترا بعد أن أكمل علومه بمصر

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

تجنيد العرب الاجبارى

فى طرابلس الغرب

تلقى السيد عبد الدائم الطرابلسى رسائل من طرابلس الغرب تفيد أن الايطاليين عدلوا عن الطريقة السابقة فى حمل العرب على الدخول في الجندية وأعلنوا التجنيد الاجبارى فى جميع أنحاء القطر، وقرروا أن يكون المجندون قسمين: قسم يبقى فى البلاد ويدرب على الجندية وهم من أبناء ١٣ الى ٢٠ وقسم يرسل فوراً الى الحبشة وهم من أبناء ٢٠ الى ٦٠. وفى البلاد ضائقة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار وقلة النقود، وقد قطعت العلاقات التجارية بين الطرابلسيين والمصانع الاجنبية بسبب منع خروج الفرنك لغير الممتلكات الايطالية

ويرى القائد الاستعمارى غرسيانى أنه لا داعي لتعبئة عدد كبير من الايطاليين لانهم لا يستطيعون احتمال حر الحبشة ووعورة أرضها، وانما الطرابلسيون هم الذين يصلحون لها، وهو الذى طلب من حكومته أن تجند من الطرابلسيين ستة عشر ألفا تجنيداً اجبارياً عدا الذين تحت يده الآن ومن سيجندون بعد

ويؤكد السيد عبد الدائم أن ما وصل من الطرابلسيين حتى الآن الى الحبشة يزيد على ٢٥ ألفا. كل هـذا قبل التجنيد الاجبـارى

لبنان والصهيونية

قال الحاج أمين أفندى الحسينى في حديث له مع صحافي لبناني: «قيل لى ان الصهيونيين اشتروا وهم راغبون في شراء أرض فى لبنان وان في لبنان فريقا يعطف على اليهود ويرغب فى هجرتهم. وأصحاب هذه العقيدة مخطئون جاهلون الاخطار التى يستهدف لها لبنان من هذه الهجرة فالصهيونى مستثمر خطر ولا بد له أن يحصد عشرة قروش مقابل كل قرش واحد يزرعه»

ثم قال «لقد ضحى اللبنانيون كثيرا فى المحافظة على جبلهم فلا ينبغي أن يتخلوا عنه للصهيونيين»

الوعظ والخطـــــــابة فى المساجد

نصائح وزارة الاوقاف الى الوعاظ



أولا — يجب بذل الجهد فى أن تكون المحاضرات وافية بالموضوع ، وأن يتعاون الائمة جميعا على ترغيب الناس فى سماعها والاقبال عليها ، بأن ينبهوا المصلين فى جميع الاوقات وبخاصة فى أوقات المساء بجميع المساجد القريبة والمحيطة بمسجد المحاضرة مبينين موعدها ومكانها لكى يسارع المصلون والائمة الى سماعها ، وليظهر الائمة مظهر الاسوة الحسنة فى الاقبال عليها

ثانيا — يجب أن لا يتوقف المحاضر عند المعنى اللفظى للآية والحديث ، بل يتدرج من ذلك الى معالجة ما يراه الناس أمامهم من الامراض الاجتماعية كالميسر والمضاربات وشرب الخمر وأكل أموال الناس بالباطل وخيانة الامانة واقتلاع الزرع واحراقه والعبث بالاموال والاعراض ، ويجب تفصيل النتائج المشاهدة المحققة لتلك الامراض الاجتماعية

ثالثا — يجب عند معالجة الامراض النفسية والاجتماعية الاهتمام بأكثرها انتشارا وذيوعا في مكان الخطابة أو المحاضرة أو الدرس ، فلا يعالج من الامراض إلا ما هو بين يديه حيث يراه الرائى ويسمعه السامع

رابعا — يجب ملاحظة حال الاوساط التى تغشى المساجد فلا يعظ الواعظُ العاملَ المقلّ كما يعظ الغنىَّ البخيل ، ولا الخادمَ المستضعف كما يعظ السيدَ المتجبر ، فللاول الحثّ على الامانة والوفاء وأداء العمل بصدق وحسن نية ، وللثانى الحثّ على الاحسان والقناعة والتواضع .. وهكذا

خامسا — يجب تقصير الخطب في الجمعة اقتداء بسيدنا رسول الله ﷺ ، حتى لا يمل السامع ولا يضجر ، وحتى لا تتزاحم عليه المعانى والالفاظ فلا يعى منها شيئا . ويجب أن تكون الخطبة الثانية موضوعا لعظة قصيرة أو تتمة لعظة الخطبة الاولى ، وذلك اجتنابا للاسلوب العتيق المتبع الذى أبلاه التكرار ولم يعد يجدى أى تأثير في النفس ولا يغنى فى الارشاد غناء

سادسا — يجتنب الاعتماد على الورق المكتوب عند القاء الخطب المنبرية ، فان ذلك مضيع لتأثير العظات ، موزع لاذهان السامعين

سابعا — سواء أكان موضوع الدرس فقها أو أخلاقا أو تفسيرا أم حديثا أم سيرة نبوية تجتنب القراءة من كتاب معين وشغل الناس بتفهم عباراته ، وانما يجب دراسة الموضوع وتفهمه ثم القاؤه فى عبارات سهلة قريبة من مدارك السامعين

ثامنا — يجب أن تكون عبارات المحاضرات سهلة يسيرة ، وأن تكثر فيها الامثال التى تقع كل يوم تحت نظر الجمهور ، ففى النهى عن إيذاء الجار يمثّل لذلك باقلاق راحته أو الاعتداء على كرامته أو التجسس منه أو افشاء مخبأ له أو اظهار الفرح فى حزنه أو الحزن فى سروره أو اطلاق « الراديو » فى جوف الليل وهو نائم أو إقامة الزار بجواره وهو مريض ، وأمثال ذلك من ضروب الايذاء التى ضج الناس بالشكوى منها

تاسعا — يجب على الخطباء والمحاضرين والمدرسين بذل الجهد وجمع الرأى لاستئصال البغضاء من النفوس ، ومنع المشاحنات من بين الاسر ، واستلال الثارات والاحن من بين القرى ، والعمل لجعل الناس متحابين إخوانا متعاونين . ويحسن ضرب الامثال الكثيرة هنا عما لصفاء القلوب من النجاح فى الاعمال وسعة الارزاق ، وتفتح أبواب الخير . ويحسن أن تساق هنا طرائف التاريخ الاسلامى ، كأحاديث التآخى بين المهاجرين والانصار ، وما كان لهذا من آثار فى الفتح المبين والنصر المظفر

عاشرا — يجب أن يكون الخطيب والمحاضر والمدرس قريبا من قلوب السامعين ، ويتحقق ذلك بتجنب المصطلحات العلمية والفنية والاسترسال فى سوق الخلافات المذهبية . ويجب جعل موضوع العظة معالجة داء واحد من الادواء الاجتماعية كالغش ونقص الكيل وإتلاف العقل بالمخدرات ونبش القبور .. الخ

لا تتجاوز العظة موضوعها الواحد حتى تبث في النفوس وينتهي السامع إلى وعيها والعمل بها

حادي عشر — يجب تجنب الموضوعات التي لا تمس مصالح الجمهور المستمع، ولا يحتاجون إليها، مثل كتابة الرقيق وتدبيره وما الى ذلك من أبواب الفقه وأحاديث الاحكام التي لا تعرض الآن في المجتمع المصري

ثاني عشر — يجب أن تكون العظات موجهة الى الخير المحض، وأن يراعى فيها مكافحة الشرور المنتشرة، وأن تصاغ عباراتها في أسلوب لين بعيد عن الفظاظة والرمي بالكفر والتيئيس من رحمة الله، وأن يجتنب اجتنابا باتا بسط المسائل الخلافية التي لا تفيد الدين الآن في تهذيب نفس ولا ايقاظ ضمير ولا تقع اثارته في هداية العامة ولا يجدي عليهم خيرا

ثالث عشر — يجب أن تكون العناية الكاملة والجهد التام موجهين الى عظائم الامور لا الى توافهها فان ذلك خرق ونزق ينزه عنه مقام الوعاظ والخطباء

يهودى

يضحك من ذقون اليهود !

افتتح احد اليهود مكتبا في تل ابيب، وأعلن في بني قومه أن في استطاعته الحصول على جوازات سفر لاقاربهم مقابل عشرين جنيها لكل جواز، فأقبلوا عليه اقبالا كبيرا، فجمع الآلاف من الجنيهات وفر بها الى خارج فلسطين...

مطالب مسلمي الحبشة

نشرت جريدة (برهان سلام) أكبر الجرائد الحبشية مقالاً في عددها ٣٤١ بقلم الشيخ محمد صادق أحمد مفكري مسلمي الحبشة، ذكر فيه وطنية مسلمي الحبشة وأنهم مع مواطنيهم في دفع اعتداء ايطاليا على الحبشة. ثم ختم مقاله بذكر مطالب مسلمي الحبشة وهي :

الاول — تسليح المسلمين وتعليمهم النظام الحربي كبني وطنهم المسيحيين

الثاني — انشاء مدارس اسلامية ليتخرج فيها من ابناء المسلمين من يصلح لخدمة الوطن

الثالث — مساواة المسلمين والمسيحيين في وظائف الحكومة

الرابع — احترام رؤساء الدين الاسلامي والقضاة وتعيين المرتبات اللائقة بمناصبهم

الخامس — تولية امراء من المسلمين في البلاد التي اغلبية أهلها مسلمون

النفط في الاحساء

ورد على حضرة الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية وضيف مصر برقية من مكة بان المباحث الفنية التي جرت في منطقة الاحساء دلت على وجود منابع غزيرة النفط في تلك المنطقة الواسعة

وجاء في خبر آخر من العراق انهم عثروا في ميناء القطيف من مقاطعة الاحساء على مواد مختلفة من الكبريت والزفت والزئبق وأن البحث دل على أن تلك البقاع غنية بمنابع النفط

ما حدث في اليمن

قال الاستاذ أمين سعيد في مقال له بالمقطم عن الحدث الذي وقع في اليمن : «انه مؤذن بادخال تغيير على سياسة اليمن الخارجية والداخلية نمسك عن الاسهام في معالجته، لان للامير احمد وهو لا يزال في عنفوان الشباب فهو في السابعة والثلاثين تقريبا أساليب غير أساليب والده عرف بها وعرفت به، ويقال اجمالا انه ينقاد الى حميه القاضي راغب التركي وزير الخارجية، وهذا معروف بميله الى الايطاليين وخدمة سياستهم، ويدرس ولده الطب في جامعات ايطاليا مجانا اكراما لوالده»

كأيام الحرب

يجرى العمل على قدم وساق بضاحية هليوبوليس بجوار « الحلمية » لاقامة خيام لايواء الجنود الانجليز

ومما هو جدير بالذكر ان هذه الحركة تذكرنا بايام الحرب الكبرى إذ كان الجنود الانجليز وقتئذ يقومون بنفس ذلك العمل في ذات المكان

شراء ست طائرات

لشركة مصر للطيران

تزمع شركة مصر للطيران ان تشترى قريبا ست طائرات لاضافتها الى أسطولها الجوى بناء على الاتفاقية بينها وبين الحكومة المصرية التي أعطتها بموجبها الاعانة المالية لتوسيع أعمالها

توثيق عرى التعـــــــــاون

بين شباب العرب فى مختلف الاقطار

ان الوسائل التى أراها كافلة لانهاض الشباب وانحقيق فكرة التعاون والتضامن بينهم هي :

أولا — دعوة الشبان فى كل قطر عربى للاهتمام بالشؤون العامة وبذل كل قسم بعض وقتهم لذلك قياماً بالواجب القومى المحتم

ثانيا — أن تؤلف وحدات الشباب فى كل قطر عربى على أن يجرى عليها قاعدة توزيع الأعمال فينصرف بعضهم الى الأمور الوطنية والسياسية وآخرون للشؤون الثقافية والاقتصادية والادبية كل حسب ميله واستعداده ومؤهلاته العلمية والخلقية فيعملون ويقدمون فى كل آخر سنة حسابا بأعمالهم

ثالثا — أن يكون للشبان ناد يجتمعون به ليتباحثوا في الامور التى تعود على الوطن بالخير والفائدة وتلقى فيه المحاضرات المتنوعة

رابعا — أن يزور الشبان بعضهم بعضا زيارات ودية متقابلة في وقت معين من السنة ليتعارفوا ويتفاهموا ويتعاونوا ويقرروا ما يرونه واجبا للوصول للهدف المقصود

خامسا — أن يحترم الشبان أنفسهم ويكونوا رجالا بالمعنى الصحيح فيجتنبوا أسباب الرذائل على اختلاف أنواعها لتكون لهم منزلة محترمة وثقة تامة عند عامة الاهلين

سادسا — أن يعمل الشباب لمساعدة المحتاجين منهم المساعدة اللازمة فى أوقاتها

سابعا — أن يكون للشبان قوة تأديبية أدبية لزجر الخارج منهم على مصلحة أمته ووطنه إذ يقاطعونه ويهملونه ولا يشاركونه فى مسراته أو حسراته

ثامنا — أن يكون الشباب صريحين فى قول الحق وحازمين فى مقاومة الباطل والمبطلين وأن يعتنقوا المبدأ السامى الذى دعا اليه الزعيم الخالد الذكر المرحوم سعد زغلول القائل : « الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة » ويبشروا به وينشروه على جميع طبقات الاهلين

تاسعا — أن ينفعوا وطنهم وأمتهم بعلومهم الصحيحة وأن يتقربوا من سائر طبقات الامة بالاعمال المفيدة وأن لا يتركوا للدسائس سبيلا للتفريق بينهم وأن لا يظنوا أنفسهم أرفع من آبائهم واخوانهم وأبناء وطنهم من الذين هم على غير شاكلتهم لأن ذلك يوجد الجفاء والتباعد ثم البغضاء والنفور منهم ومن علومهم

عاشرا — أن يهتم الرجال الوطنيون بالشبان ويعرفوهم على الشؤون الوطنية ويستفيدوا منهم في صميم العمل الوطنى حتى إذا حل الأجل المحتوم على كل انسان كان من الشبان فريق يقومون مقام الراحلين في الاعمال الوطنية وأن يفعلوا ذلك بارادتهم وإلا فانهم يسيئون الى المصلحة الوطنية . وعلى الشبان أن يعرفوا ذلك ويتشبثوا بالاضطلاع بالواجبات الوطنية لأن مستقبل البلاد لهم وعليهم اعباؤها .

وخلاصة ما أراه واجبا على الشبان هو العمل المنظم وتوزيعه على الاختصاصيين والتضحية بالوقت والمال والتعاون واحترام أنفسهم والمحافظة على العزة والكرامة وبث روح التفاؤل في النفوس الى أن تصل الامة الى ماتصبو اليه من حرية واستقلال وسيادة

سورية بدر الدين الصفدى المحامي

مسلمو الاوجادين

بين الدعايتين الايطالية والحبشية

أصبحت منطقة الاوجادين الاسلامية بسبب قربها من حدود الصومال الايطالى موضع نزاع دائم ، وميدان نشاط مستمر بين الاحباش والايطاليين ، وقد بدت بوادر هذا النشاط فيما يقوم به الفريقان الآن من الدعايات القوية فى تلك الانحاء ، وقد وقعت فى الايدى نشرة وجهها رسل ايطاليا الى مسلمى الاوجادين يذكرون فيها كيف أن الامبراطور هلاسلاسى « المسيحى » عرض تضحيتهم واعطاء بلادهم الى ايطاليا أول حل اقترحه لتسوية النزاع تسوية سلمية ، وأهابوا بهم أن يتبصروا عواقب الامور فيما هم مقبلون عليه ، وذكروا لهم أن ايطاليا صديقة المسلمين ! ستعمل على ترقيتهم وانهاضهم واصلاح أحوال دينهم ودنياهم !

أما من الناحية الحبشية فقد قام بعض الشبان بتوزيع نشرات ضد سياسة ايطاليا وقد طبعت آلاف من صور الزعيم عمر المختار وهو مكبل بالاغلال رغم شيخوخته ومركزه الدينى ، محاطا بالجنود الايطالية المدججة بالسلاح ، وقد وزعت هذه النشرات والصور فى جميع المناطق الاسلامية

ويمكن القول إجمالا بأن الظروف السياسية الحاليه أوجدت نشاطا فكريا وحركة عقلية كبيرة في الحبشة

اتجاه ايران

قدم مصر في الاسبوع الماضي الاستاذ محمد بك المفتي الجزائرلي وزير مصر المفوض في إيران ، فنقلت منه (الاهرام) حديثا قال فيه عن اتجاه ايران :

لما زار جلالة الشاه تركيا في يونيو سنة ١٩٣٤ ورجع إلى بلاده أشيع أن جلالته سيقتبس النظم التي اتبعتها تركيا الحديثة ولكن مضت مدة من غير أن يظهر أثر لتلك الاشاعة

وحدث عند زيارة ولي عهد السويد لايران في ديسمبر سنة ١٩٣٤ أن أقيمت له حفلات في السراي الشاهانية دعيت اليها النساء الايرانيات لاول مرة في تاريخ ايران فلبين الدعوة

ورأى جلالته أن تكون السيدات اللائي يصحبن قرينة سمو ولي عهد السويد ايرانيات الجنس اصالة ، أي أن لا يكن من الاجنبيات المتزوجات بايرانيين

وابتداء من هذا التاريخ كذلك بدأ رجال ايران الرسميون يحضرون الى الحفلات الرسمية مكشوفي الرءوس

وفي يوم ٦ يونيو الماضي افتتح جلالة الشاه الدورة التشريعية العاشرة وحضر حفلة الافتتاح مكشوف الرأس . وعرف في ذلك اليوم ان جلالته أصدر أمره الى رجال الدولة باستبدال القبعات بالكلاه وهي لباس الايرانيين الوطني

أما رجال الجيش والبوليس والبحرية فهم يلبسون القبعات منذ ثلاث سنين

وكذلك صدرت الاوامر لتلميذات المدارس أن يذهبن إلى مدارسهن في الزي الافرنجي بدلا من « الشادور » الوطني وهو أشبه بالملاءة في مصر

وجلالة الشاه يقتفي أثر تركيا في كل مظاهر حركتها ولكنه لايميل الى أخذ الشعب بالقوة بل يؤثر الرفق والهوادة فهو وان لم يكن قد سن قانونا للبس القبعات إلا أن الحركة متفشية بين جميع الطبقات ذلك الى أن مصانع الكلاه قد كفت عن صنعها واستبدلت بها القبعات ، فاذا فرضنا أن هناك من سيتمسك بالكلاه فانه لن يجدها بعد حين

وسئل عن ابدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية فقال: ان الايرانيين جادون في هذه الحركة وهم يستعينون بالوسائل العلمية والفنية التي اتبعتها تركيا في مثل هذا الموضوع

العرب والمدنية الغربية

ماذا قال الامير سعود ؟

خطب الامير سعود في الاعيان والوجهاء الذين توافدوا الى جدة للسلام عليه ومما قاله :

« الذي يهمنا من المدنية الغربية هو ما كان نتيجة علم واختبار في تقدم العلوم والفنون التي تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها من صناعة وعلم وفن . أما الجانب الآخر مما يلاقيه المسافر الى ديار الغرب، وهو ينافي عقيدتنا الدينية وعاداتنا العربية فهذا لا يهمنا الاطلاع عليه

ان الواجب يقضي علينا اليوم أن نسعى حكومة وشعبا لترقية بلادنا ، ولن نترك شيئا مما في الجهد والطاقة إلا ونعمله ان شاء الله . أما وسائل الدفاع فلدينا منها كثير ونحن من دعاة السلم ومن الساعين اليها ونود من كل قلبنا أن يعم السلام كل بقعة من بقاع الارض لانه ليس لنا مقصد أو عداء مع أحد ، ومن سالمنا سالمناه ، ولم نكن يوما بادئين بالعدوان ، والحكم هو السيف بيننا وبين من آذانا في وطننا وديننا والنصر من عند الله

واني أتمنى أن يزول الاضطراب من أوربا وأن تحل المشكلات السياسية بالطرق السياسية لان الحرب ليست سوى خسارة وخراب ودمار للانسانية

ايطاليا والرأي العام السوري

لا تزال حركة مقاومة الدعاية الايطالية مستمرة في الديار الشامية وقد وزعت منشورات بدعوة العمال الى اليقظة

وأذاعت نقابة السائقين في بيروت دعوة على أعضائها تدعوهم إلى التمهل وعدم التعاقد مع السماسرة الايطاليين . وقد حملت محطة باري الايطالية في إذاعتها على الصحافة السورية وطلبت تأديبها لانها تثير الرأي العام على ايطاليا ، فردت عليها الصحف بشدة

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــلام فى الهند - ٩

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

(د)

﴿ السادة [1] واللوديون ﴾

بدء مملكة المغول

« السادة ٨١٧ – ٨٥٥ هـ »

تبوّأ (خفر خان) الملكَ سنة ٨١٧ هـ، واشتهر وأولاده بالملوك السادة، وحكموا البلاد زهاء ثلاثين سنة، والأمر يكاد يكون فوضى، ولم تكن لهم سلطة حقيقية إلا فى (دهلى) وأعمالها. أما الايالات فقد استقل أكثرها، مثل (جونبور) فى الشرق، وأصبحت مملكة ذات شوكة وكذلك (مالوه) فى الجنوب

وخلفه ابنه (مبارك)، فسعي وراء توطيد دعائم عزه فى الايالات الغربية، ونجح فيها إلى حد. ثم تبوأ العرش اثنان من أنجاله، لكن لم يبق فى زمنهما من الحكومة إلا اسمها. حتى تولى الامر اللوديون

« اللوديون ٨٥٥ – ٩٣٣ هـ »

لما رأى (بهلول اللودى) – وكان واليا فى (پنجاب) – ما تسرب الى الحكومة المركزية من الضعف والاضمحلال، قبض على أزمّة الامر في (دهلى) حتى فر ملكها السيّد الى (بدايون) وعاش فيها ما شاء الله أن يعيش. وتولى (بهلول اللودى) الأمر زهاء سبع وثلثين سنة، وحكم على البلاد حكومة لا بأس بها لكنه لم يطمع فى استرداد الايالات التى خرجت على الحكومة المركزية إلا أنه لما ناشبه ملك (جونپور) القتال، قاتله قتالا امتد مدة ثلاثين سنة، وكُتب له الفوز أخيراً. وكان رجلا صالحا ينظر إلى المسلمين والهنادك بعين الانصاف، ولا يفرق بينهما فى شىء من العدل. مات عام ٨٩٤ هـ

اسكندر اللودى

تولى الحكومة بعد رحلة ابيه (بهلول)، وكان له أخٌ منحه (بهلول) ولاية (جونپور) فلم يعترف بسيادة أخيه، حتى نشب بينهما القتال واستسلم لامر اخيه مُكرَهاً. فامتدت سلطة الحكومة المركزية الى (بنارس) و (بنديل كهند) فى الشرق. – وكان عالما تقيا، ويقال انه كان متعصبا لامته إلى حد ما. قد طعن فيه (الفنستن) طعناً شنيعاً [1]، ومع ذلك اعترف بحزمه وحسن سياسته. وفى زمنه بدأ الهنادك يتعلمون اللغة الفارسية، وجعلت العقيدة الاسلامية تؤثر فى معتقدات ديانتهم، حتى نشأت طائفة (كبير پنتهى) التى اختارت كثيرا من اصول الديانة الاسلامية، وأمر العلماء ان ينقلوا العلوم الهندية الى الفارسية

ابراهيم اللودى

تبوأ عرش المملكة سنة ٩٢٣ هـ، لكنه لم يكن فى شىء من مكارم ابيه. فلم يستطع أن يكبح جماح الولاة الثائرين فلم يبق له سلطة إلا فى (دهلى) ونواحيها. وما زال بحكومته الضعيفة إلى أن ضمه (بابر) الى الهند وفتحها عنوة. وذلك سنة ٩٣٣ هـ.

حملات بابر

حمل بابر على الهند، حينما كانت بلاد الهند قد تقسّمت الى ولايات وحكومات صغيرة قائمة بنفسها. وإبراهيم اللودى ملك الهند، كان يدّعى كونه رئيساً لجميع هذه المتلكات. لكن الحقيقة أنه لم يكن فى حوزة ملكه إلا بعض اقطاع (دهلى). وأما الايالات النائية مثل (گجرات) و (بنغاله) و (دكن)، فقد خلعت كلها نير الطاعة من أعناقها واستبدت بالأمر دُون الحكومة المركزية

(١) انتحل هؤلاء الملوك لقب « السادة » لانفسهم والحال أنهم لم يكونوا فى شىء من ذلك اللقب الطاهر

(١) راجع تاريخ الهند له ، ص ٤١٩ .

حمل بابر على الهند فى مثل هذه الحال ، فتابع الكرّة و والى الزحف إلى أن كسر (ابراهيم) وطحنه طحنا ، وقُتل ابراهيم فى إحدى هذه المعارك ، وذلك سنة ٩٣٣ ﻫ

(ﻫ)

﴿ الحكومة المغولية ﴾

ظهير الدين بابر ٩٣٣ ـ ٩٣٦ ﻫ

يمت بنسب الى الامير تيمور (١) . وكان لطيف الطبع ، رقيق الحاشية ، ولم تكن فيه غلظة المغول وجفاؤهم . تبوأ عرش الهند ، فسخر أكثر بلادها وأخضع ملوكها ، وكان أديبا شاعرا ، دوّن مذكراته بالتركية ، وترجمت الى اللغات الاوربية ، وكان بطلا شجاعا مقداما فى الحروب . مات عام ٩٣٦ ﻫ

همايون

خلفه نجله الاكبر (همايون) واستقر على كرسى المملكة الهندية ، وما كاد يمضى عليه زمن حتى خرج عليه الافغان فى شرقى الهند ، وعلى رأسهم (شيرخان) من آل سور ، وكان أصله من (شهسرام) فى إيالة (بهار) ونال بشجاعته وحذاقته فى أمور السياسة الغاية العليا ، وهزم « همايون » شر هزيمة حتى لجأ إلى « إيران » وجمع الجموع ، ثم رجع بعد بضع عشرة سنة

(١) وهاك سلسلة نسبه : —

الامير تيمور

|

ميران شاه حسين

(ملك الشام والعراق)

|

سلطان محمد مرزا

|

ابو سعيد (الذى ملك سمرقند)

الغ بك (امير كابل) — عمر شيخ (امير فرغانة) — محمود (امير بدخشان) — احمد (امير سمرقند)

ناصر — جهانكير — بابر

﴿ آل سور ٩٤٧ ـ ٩٦٤ ﻫ ﴾

شير شاه السورى

لما استقل بالملك بعد (همايون) لقّب نفسه (شيرشاه) ، وكان عادلا فاضلاً رحيماً كريما قلما يوازيه احد من ملوك الهند اجمعين . فقد دبر امور المملكة بحكمة واعان الفقراء والمساكين ، وفتح طريقاً كبيرا من (بنغاله) الى « پنجاب » وبنى فيه زاوية ومسجداً على كل ميل ، وحفر الآبار وغرس الاشجار على طرف الطريق ، ولا يزال هذا الشارع باقيا إلى الآن ، وعلى ذلك كان مقداما فى الحروب ، قهر الولايات النائية حتى دانت له الرقاب . وتوفى أثناء محاصرته لحصن « كالنجر » وذلك عام ٩٥٢

سليم شاه ابن شير شاه

ورث الملك بعد أبيه ، وحكم على البلاد تسع سنين ، حكما نادر المثال ، وبالغ فى تشييد الابنية وتعمير الطرق ، وكان عادلا تقيا براً . مات سنة ٩٦٠ ﻫ

محمد شاه السورى

ثم خلفه محمد شاه السورى . وكان غير صالح ، راغبا فى المنكرات يتعاطى الفجور والخمور ، ففوض الامر الى قائد له وكان من أوغاد الناس وسفلتهم ، فاستشاط الامراء غضبا ، وتنكرت وجوههم للملك ، ولم تزل الحال هكذا إلى أن رجع « همايون » من بلاد فارس وانتزع الملك من محمد شاه وقتله وذلك سنة ٩٦٣ ﻫ

همايون

تبوأ العرش وعمره ست وعشرون سنة ، وتوفى بعد ذلك بخمس وعشرين سنة « ٩٦٣ ﻫ » واستقر به الملك ثلاث عشرة سنة الا قليلا ، ثم بقى بعيدا عن الهند يذوق مرارة الحياة ويكابد الآلام الى أن اتاح له الزمن فرصة أخرى ، فحشد الجموع وعاد الى الهند وفتحها . لكنه لم يلبث ان مات

(يتبع)

مسعود عالم الندوى

سائق سيارة نبيل

عرض ستة من اليهود دخلوا فلسطين تهريبا، على سائق عربي من سائقي شركة سيارات غزة، ستة جنيهات مقابل أن يوصلهم الى تل أبيب. وكان سهلا على ذلك السائق أن يقبض مبلغا مثل هذا لولا ضميره القومي اليقظ. فقد أبى عليه السكوت عما يشين، وأسرع الى إبلاغ مركز شرطة المجدل بوجود يهود دخلوا البلاد بلا جوازات، فبادر بعض الشرطة العرب وقبضوا عليهم وتبين من التحقيق معهم أن لهم زملاء آخرين حضروا معهم على مركب شراعى من بورسعيد فأحيلوا على محكمة المجدل التى يرأسها فضيلة الاستاذ الشيخ عمر صوان فحكم على كل واحد منهم بالحبس شهراً وإخراجهم من البلاد بعد انقضاء مدة الحكم

سائق السيارة الذى ترفعت نفسه عن قبض الستة الجنيهات قد يكون محتاجا منها الى ستة قروش، وقد تكون الستة الجنيهات أعظم قيمة فى نظره من ستمائة جنيه عند بعض كبار الموظفين وأغنياء السماسرة من الوجهاء الذين يسهلون على اليهود ما يريدونه من تهويد فلسطين

من الانصاف تسجيل اسم هذا السائق النبيل، يوسف أبو جرادة، فان العمل الذى صدر منه صدر عن نفس لها مقام عند الله

نحن نمتحن الرجال ونعرف مقاماتهم عندما تتعارض المصالح الخاصة والمصلحة العامة والفائز فى هذا الامتحان يجب أن يكون معروفا عند الناس

غروب عصبة الامم

بقلم الوزير الشهير لويد جورج

فى جريدة برلينر بورص تسيتونغ

أؤكد أنه يجب من الآن اعتبار عصبة الامم جيفة من الجيف!.. ولكن هناك شيئا واحداً محققا، فاذا حبطت العصبة حبوطا نهائيا فى تسوية ما بين ايطاليا والحبشة بأى كيفية كانت، فسوف لا تكون فى نظر العالم بأسره إلا كالأشل الذى لا يرجى له شفاء

ولا ننسى مع ذلك أن المؤسسة السلمية صودمت قبل ذلك صدمة عنيفة فى عهد قريب بالرفض القاطع الذى أبت به اليابان التخلى عن مراميها فى الشرق الاقصى، فاذا لم تنجح العصبة اليوم أيضا فى وقاية استقلال الحبشة وسلامة كيانها فسوف لا يصغى العالم بعد اليوم لسماع قراراتها ودعواتها إلا كما يستمع لوأوأة المشلول القديم!

فلسطين كما يريدها اليهود

تكلم المستر دافى بن غريون زعيم العمال الفلسطينيين فى المؤتمر الصهيونى المعقود فى لوسرن بسويسرا فقال: ان سكنى مليون عائلة يهودية فى فلسطين ضرورة لا بد منها. وان اليهود يعاملون فى بعض البلدان كأنهم عائشون فى القرون الوسطى، فآمال هذه الشعوب المظلومة معلقة بوطنها القومى. ومن هذا المليون يجب أن يكون الثلث عمالا فى الارض. ثم انتقد بريطانيا الدولة المنتدبة لانها خفضت ٤١ أرقام المهاجرة الى فلسطين

نشيد مصر القومى

نظراً لما للاناشيد القومية من الاثر القوى فى اظهار جلال الامة والتنويه بعظمتها، وايقاظ شعور الشعب حين ينشدها، وحاجة مصر الى نشيد من هذا النوع يلقى فى المناسبات القومية والدولية أسوة بالدول المتحضرة، وبما أنه لا يوجد لمصر فى الوقت الحاضر نشيد قومى معترف به رسميا، قررت وزارة المعارف لسد هذا النقص تشكيل هيئة يعهد اليها وضع شروط مباراة عامة لاختيار نشيد يحقق اغراض الاناشيد القومية، وهى مؤلفة من مدير الجامعة المصرية رئيسا، والاستاذ خليل مطران بك، الاستاذ على الجارم المفتش بالوزارة، الدكتور محمود احمد الحفنى مفتش الموسيقى بالوزارة، عبد الله سلامه افندى مفتش التربية البدنية بالوزارة أعضاء

ومهمة هذه اللجنة وضع شروط مباراة عامة بين الشعراء والموسيقيين لنظم وتلحين نشيد قومى يكون صالحا للاعتراف به رسميا، وتعيين جوائز مالية تمنح على الوجه الآتى:

٥٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الاول فى نظم النشيد الذى يعترف به رسميا، و ٣٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثانى، و ٢٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثالث، و ٥٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الاول فى تلحين النشيد الذى يعرف به رسميا، و ٣٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثانى، و ٢٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثالث

تخلى الدول عن ايطاليا

ترى الصحف الفرنسية أن التعاون بين بريطانيا وفرنسا ازاء المشكلة الحبشية أصبح في الحقبة الحاضرة أقوى بكثير مما كان عليه في الاسبوع الماضي ، وهذا التعاون تؤازره كل دول العصبة ، حتى أصبح مركز ايطاليا تجاه عصبة الامم مركزا عنيفا جداء ، وتكاد تقف في هذا المركز منفردة بعيدة عن كل تأييد

وقد أكد بعض المصادر المتصلة بجنيف أن موسولينى أجاب على رجاء لجنة الخمسة الذى وجهت به فى بلاغها الى الحكومات ذات الشأن بعدم خلق عقبات في طريق اللجنة أو الاستمرار فى الاعمال العدائية فى أثناء المفاوضات بين أعضائها ، بتأكيده لها ان ايطاليا لن تلجأ الى الحرب أثناء محادثات جنيف الجارية الآن ...

القبعة فى ايران

انهالت الطلبات من إيران على المصانع التركية للقبعات عقب تنفيذ قانون لبس القبعة بايران ، وقد أوصت عدة بيوت تجارية ايرانية على طلبات هامة فى مصانع قونية وقيصرى وآق سراى ، ثم سافر أخيراً الى ايران اثنان من أصحاب المصانع التركية لانشاء مصانع للقبعات بايران

قبائل العرب والصهيونية

عقد مؤتمر فى الجولان برئاسة الامير الناصر ، وبعد المفاوضة والبحث تقرر تأليف لجنة للاحتفاظ بأراضى الحولة والجولان من أن تصل اليها أيدى الصهيونيين

انتهاء النزاع

بين ايران والعراق

سيقدم الوفدان العراقى والايرانى (الاول برئاسة نورى باشا السعيد وزير الخارجية العراقيـة والثانى برئاسة باقر كاظمى خان وزير الخارجية الايرانية) الى مجلس عصبة الامم صورة مشروع اتفاق بين الدولتين على المسائل المختلف عليها فى الحدود وغيرها ومعاهدة صداقة وحسن جوار وقد قوبل كاظمى خان أثناء مروره بالعراق في طريقه الى جنيف بمنتهى الحفاوة وكان هذا دليلا على حلول التفاهم وشعور الفريقين بأهمية الصداقة بينهما وما تنتجه من خير للمملكتين

الاسطول البريطانى

فى مياه فلسطين ومصر

وصل فى الاسبوع الماضى الى ميناء حيفا أربع عشرة بارجة انكليزية وحلق في سماء حيفا عدد من الطائرات لتحية البوارج والمنتظر أن يبلغ عدد البوارج عشرين بارجة ترابط فى حيفا وعكا ويافا وأبحر بعضها الى السويس والاسماعيلية و بور سعيد

رئيس الجمهورية التركية

اعدت الحكومة التركية قانونا جديداً يمنح رئيس الجمهورية التركية اختصاصات واسعة وحقوقا لم تكن له فى الدستور القديم، ويقال ان الغرض من ادخال هذا التعديل هو اتخاذ الاهبة للطوارىء بسبب الاحوال الحاضرة

يتجسسون فى فلسطين

لحساب روسيا السوفيتية

ظهر من التحقيق فى قضية المتهمين بتزوير جوازات السفر من اليهود أن هؤلاء المتهمين يتجسسون لحساب روسيا بطريقة شيطانية ، وهي وضع مخاطباتهم السرية ضمن غلاف مجلدات كتب وتصديرها باسم مطبوعات وقد ضبط البوليس كتابين من هذا النوع معدين بلارسال الى روسيا

٥٠ ألف جندى من الهنود

علمت الاهرام من بعض المصادر الاجنبية الموثوق بها أن السلطات البريطانية اخذت عدتها لارسال ٥٠ الف جندى من الهنـد الى مصر احتياطا للطوارئ بسبب نشاط الايطاليين ونغمات التهديد التى ترددت فى بعض الصحف وعلى ألسنة بعض المسئولين

عرب ايران يتبرنطون !

حدد حاكم عربستان المدة التى يجب على الاهلين عموما ان يلبسوا فى خلالها القبعة فأخذ الاهلون فى الناصرية والمحمرة وعبادان يلبس القبعة وكان الذى لايملك ثمنها يضطر أن يصنع لنفسه قبعة من (خوص) النخيل ليلبسها

الايطاليون يسحبون أموالهم

تتولى ادارة صندوق التوفير فى البريد المصرى ان مجموع ودائع التوفير التى سحبها الايطاليون فى بور سعيد فقط من ادارة البريد بلغت ثلاثين ألف جنيه

الوفد الازهرى

الطرابلسى الصومالى

الى بورسعيد

قرأنا فى جريدة كوكب الشرق بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٥ مقالا عنوانه (ضباط عمر المختار يتطوعون فى الجيش الحبشى) فسررنا لذلك كثيرا اذ علمنا أنه لا تزال بقية باقية من آل عمر المختار فيها الحياة الى الان

ولكن لم نلبث بعد ذلك إلا قليلا حتى فاجأتنا جريدة الجهاد على لسان مكاتبها فى بورسعيد بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٥ بنبأ يؤسف له على حد قول القائل (من سره زمن ساءته أزمان) ومؤدى ذلك أن وفداً أزهرياً مختلطا من الطلبة الطرابلسيين والطلبة الصوماليين جاء من القاهرة لاداء التحية لنجلى موسولينى المارين فى طريقهما الى ارتيريا بصفة تلفت الانظار . فى حين ان العالم الاسلامى أجمع يعطف على قضية الحبشة العادلة التى نصف سكانها من المسلمين ويستنكر تحرش إيطاليا بها وطمعه ببلادها ظلما وعدوانا ، وكان الاجدر بهؤلاء الطلبة الصغار العقول – ان كان هذا التصرف بمحض عقولهم – أن يقفوا على الاقل موقف المحايد مراعاة لشعور المسلمين عامة والمصريين خاصة ، ولكن بكل أسف أبى الله إلا أن يفتضحوا أمام العالم أجمع وأن يصموا طلبة العلوم الشرعية وصمة لا تمحى إلى الابد والحامل لهؤلاء النفر على هذه الفضيحة هو بعض الطلبة الذى يتقرب للايطاليين بمناسبة وغير مناسبة ليوظفوه إذا رجع لبلده فزين لهم هذا العمل بالترغيب مرة والترهيب أخرى وهو يظن انه أحسن صنعا

يقضى على المرء فى أيام محنته
حتى يرى حسناً ماليس بالحسن

وأسماء هؤلاء الخونة معروفة وكنا نود أن ننشرها على صفحات الفتح الغراء ليرتدع غيرهم وسنعلنها إذا عادوا لمثل هذه الفضائح

الاسكندرية — طرابلسى متألم

٣٨٠٠٠ جنيه

لخمس طائرات حربية

من بين ما أقره مجلس الوزراء فى اجتماع ٦ جمادى الآخرة اعتماد ٣٨٠٠٠ ج لاعداد خمس طائرات حربية تصل فى يونيو ١٩٣٦

سيارة نقل للمبيع

يوجد بمحلات حسن محمد ابو السعود بالاسماعيلية اتومبيل نقل حمولة عشرة طن صندوق بدون مكينة ذات اربع عجلات كوتش صب بصانية محركة بدون مكنة لنقل بضائع الشركات وبنوك الاقطان بجر بواسطة انكميل خفيف السرعة جداً . يراد بيعه . فمن كانت له رغبة فيه فليرسل مندوباً لمعاينته . وهذه العربة مشتراة من السلطة العسكرية

اعلانات قضائية

فى يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بمجمع الدير تبع أولاد حمزة والايام التالية سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أبو الفضل عبد الراضى محمود بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٩ سنة ١٩٣٢ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد عبد الحليم اسماعيل التاجر من الرشايده

فعلى راغب الشراء الحضور ص

فى يوم ١٦ و ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بأرض أطفيح ومنشاة سليمان وسوق الحليمى مركز الصف

سيباع غلتا بقره موضحة بالمحضر ملك عبد الباقى قرنى الوقد من أعيان الناحية نفاذا الحكم ن ١٠١٦ سنة ٩٣٥ الصف الاهلية وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش بخلاف رسم هذا

كطلب محمد حسين سالم الجزار من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور ص

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالوقف ويوم ٢٥ منه بسوق دشنا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك مصطفى أحمد محمد من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦٩٨ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه صدراك عبد النور بدشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة جرجا الجزئية الاهلية

نشرة بيع عقار

في القضية المدنية نمرة ٦٤٠٧ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الاثنين ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى علي أحمد علي فراج المقيم بناحية بيت خلاف مركز جرجا بثمن أساسي قدره ٤ ج بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣ وبيان العقار

٥٢٥ متر مربع و ٣٢ سنتي منزل بناحية بيت خلاف بحوض الحاجر الغربي ن ١١ قطعة ... وحدود كالآتي : الحد البحري فؤاد حسين وآخرين ن ٨ بطول ٢٩ متر و ٦٠ سنتي وقبلي بجوارهم بطول ٤ متر و ٦٠ سنتي وشرقي بجوارهم بطول ٤ متر و ٧٥ سنتي وبحري بجوارهم بطول ٧ متر و ٧٠ سنتي وجملة ٥٧ متر و ٦٥ سنتي والحد الشرقي مقبول ... وورثة علي عبد الرحمن ن ٨ بطول ٨ متر و ٧٠ سنتي والحد القبلي بعضه ورثة سيد ... ن ٨ وبعضه فضاء ملك الحكومة ن ٢٨ ... الواجهة والباب وبعضه ورثة السيد العبد ... بطول ٣٠ متر و ٤٥ سنتي والحد الغربي ... رمضان ن ٨ بطول ١٣ متر و ٧٠ سنتي

فقط ٥٢٥ متر و ٣٢ سنتي لا غير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف أسيوط بصفته مديرا لادارة ... نقودها القضائية ومتخذا له محلا مختارا قلم كتاب محكمة جرجا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ اكتوبر سنة ٩٣٣ والمسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية في ٤-١٠-٩٣٣ ن ٢٠٠١ سنة ٩٣٣ تسجيلات

وشروط البيع وجميع الاوراق موجودة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه ؟

كاتب البيوع

في يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنقاده مركز قوص مديرية قنا

سيباع علنا مسدتين حرير ودولاب خشب و ٣ مرايا جريد موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم منصور جاموس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٥ سنة ٩٣٥ قوص وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر.

كطلب أحمد حامد أحمد جاموس من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزب شرباص مركز فارسكور ويوم ٢٢ منه بسوق فارسكور إذا لم يتم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد نوفل وأحمد أحمد نوفل نفاذا للحكم ن ٢٨٧ سنة ١٩٣٤ مدني فارسكور وفاء لمبلغ ٥٣٩ قرش وفيه النشر

كطلب عبد اللطيف أفندي السيد المي التاجر بفارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة قليوب الاهلية

اعلان بيع عقار

انه في يوم السبت ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه

فدانين شيوعا في عشرين فدانا كائنة بناحية شلقان مركز قليوب قليوبية بحوض حنفي نمرة ٢٥ ضمن قطعة نمرة ٢ الحد البحري مسقى وابور أحمد بك احسان والقبلي باقي أطيان الست أمونة محمد رجب والغربي جسر ترعة الباسوسية والشرقي أطيان السيد محمد رجب ملك حنفي أفندي المطفي المقيم بشارع خيرت رقم ٣٦ قسم السيدة

وهذا البيع بناء على طلب السيدة احسان هانم خليل مقيمة بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي أبو الخير المحامي لدى محكمة النقض والابرام بشارع محمد علي رقم ٢٠٠ بالقاهرة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٢ في القضية المدنية رقم ١٧١٥ سنة ١٩٣١ القاضي بنزع ملكية المدعى عليه من العقار المذكور وفاء لمبلغ ٥١ ج و ٥٩٤ م خلاف الملحقات الاخرى وبيعه بالمزاد العلني بثمن أساسي قدره ٨٠ ثمانين جنيها بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٥ وتسجل هذا الحكم بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٣١ يناير سنة ١٩٣٢ بنمرة ١٤٧ سنة ١٩٣٢

فعلى من يرغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة وله حق الاطلاع على جميع الاوراق بقلم كتاب المحكمة المذكورة وقت ما يريد كاتب البيوع

محكمة نجع حمادى الجزئية
اعلان بيع عقار لنشرة رابعة
فى القضية المدنية نمرة ١١٠٠٠ سنة ٩٣٣

انه فى يوم ٣ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكي صباحاً باودة المزادات بسراى المحكمة سيباع علنا ١٥ ط و ١٦ س شيوعا فى ١ ف كائنة بحوض أمام ٢٤ ضمن القطعة ١١ بزمام بلاد المال قبلى حده البحرى القطعة ١٠ ملك حسان بربرى بطول ١٣٢ قصبة و القبلى باقى النمره ملك خليل يحيى بطول ١٣٢ قصبة والشرقى فاصل زمام العوامر الغربية بطول ٢ و نصف قصبة والغربى باقى النمرة ملك ورثة على دهيس بطول ٢ ونصف قصبة وهذا العقار مملوك الى الفيه على دهيس ومحمود محمد على من البراغيت تبع بلاد المال قبلى والمحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٤ ومسجل هذا الحكم بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٢٥/٩/٩٣٤ ن ٨٣٤ وذلك وفاء لمبلغ ٣١١٦ قرش وما يستجد من المصاريف وهذا البيع بثمن أساسى مبلغ ٢٧٥٠ قرش بعد تقرير الزيادة الحاصلة بجلسة ١٠ ابريل سنة ٩٣٥ فوصل العقار الى مبلغ ٢٧٥٠ قرش صاغ من مقرر الزيادة حسان بربرى من كوم جابر ولم يتم ايقاع البيع وتأجلت الدعوى لجلسة ٤ يونيه سنة ٩٣٥ لاعادة النشر ومنها لجلسة ٣ أكتوبر سنة ٩٣٥ لاتمام النشر

وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودان بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور
كاتب البيوع

في يوم الثلاثاء ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية بنى شميع سيباع علنا بقره وفائه وعجلة بقر وجرن فول مبينين بالمحضر ملك أحمد اسماعيل على وعبد المنعم أحمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٨٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٤٨ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب السيد عبد الخالق محمود على عمرو بصفته عن نفسه ووصى مختار على أخيه سعد ومحاسن ووكيلا عن الست زوجة المرحوم والده يمبه بنت المرحوم محمد بك عثمان الهلالى والست زهيره زوجة السيد أحمد والست جليله زوجة السيد على محمد عمرو المقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية عرب طرهونه تبع دشلوط مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا أذره صيفى موضحة بالمحضر ملك توفيق مهنى ويونس مهنى وعثمان ابراهيم من الناحيه نفاذا لامر التقدير ن ٧٥-١ سنة ١٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب السيد عبد الحافظ ابراهيم عمرو من أبو نبج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر البطيخ ويوم ١٩ منه أمام بوليس بندر دمياط اذا لم يتم البيع

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك اسماعيل ابراهيم بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢٩ سنة ٩٣٢ دمياط وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد حسن حراز من السنانية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بهته واليوم التالى اذا لزم

سيباع علنا اذره وحماره وزراعة فول واذرة موضحين بالمحضر ملك أبو القاسم ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٥٤ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢١٢ قرش خلاف النشر كطلب محمود عبد الله محمد بصفته المبينة بالتوكيل من ناحية الوقدة مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ١٦ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برج النور وفى يوم ٢٣ منه بسوق اجا اذا لم يتم البيع

سيباع علنا جدى أحمر ونورج حديد واذره و ٦ كرامى وحرامين صوف موضحين بالمحضر ملك محمد الشحات تعلب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٩ سنة ١٩٣٥ اجا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش وفيه النشر

كطلب صادق أفندى عمرى الناحر لها

فعلى راغب الشراء الحضور

شجعوا صحيفة الفتح
بايصالها الى كل بيت



القاهرة : الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٤

٤٦٣ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لينال الله وحده، وقوارعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با...
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠ ع...

٤٦٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ جمادى الآخرة ٤...

سبعة عشر عاما ...

سبعة عشر عاماً قضاها أهل الجد بالجد، وقضيناها نحن بالعبث والغفلة

خرجت أمة الالمان من الحرب العظمى محطمة الآمال، مبعثرة القوى، مصفدة اليدين والرجلين بعهود واتفاقيات واحتلال وديون غرقت فيها الى ما فوق أنفها. فما زالت تلك الامة العاقلة العاملة تجمع شملها وتصلح من شأن نفسها وتعمل على إنماء عضلات يديها ورجليها لتتمكن عند سنوح الفرصة من تحطيم تلك الاصفاد، حتى اذا جلى هتلر عن نفسه وتألق نجمه في سماء الرجولة، تنحى له العظماء وأهل الزعامة ليمكنوه من شق الطريق الى القمة فتبوأها، وعمدت أمته الى هذا العزم الفولاذى فسلحته بعقولها وأيدته بعلومها وحصنته بثروتها وصناعاتها، ولم يستنكف قادة أبرع جيش عرفته الدنيا أن ينضووا تحت لواء رجل كان فى الحرب العظمى (شاويشاً) لا يأبه له أحد، وهو اليوم من أفذاذ الدنيا ومن أضخم رءوسها

ان الذى فعلته ألمانيا فى سبعة عشر عاما، بالرغم من الظروف السيئة التى كانت محيطة بها عند خروجها من الحرب يجب أن يكون موضوع درس حكيم لكل أمة تنشد القوة وتحاول أن تكون محترمة الجانب

لما بدأنا الآن نشم رائحة البارود منبعثة من الآفاق المتلبدة بغيوم حرب جديدة، رجعت بذاكرتى الى ما كنا عليه معشر المسلمين والعرب فى السنة الاولى بعد الحرب الماضية، لأرى كيف مشينا من حرب مضت الى حرب ستأتى، فرأيت عجبا ...

كانت مصر فى السنة الاولى بعد الحرب الماضية متحدة الكلمة، مهيبة الجانب، سخية النفس بالتضحية فى سبيل المطمح العام، وكان ذلك الاتحاد بنداء إلهى لباه الشعب مطيعاً، ومد يده الى طبقة الخاصة فاختار من اختاره منها للقيادة والزعامة. وكان يجب على قادة الامة وزعمائها أن يقوموا بأعباء النهضة من جوانبها الاجتماعية والتهذيبية والاقتصادية، لا أن يقتصروا على جانبها السياسى الذى فشل ويا للاسف بتنافسهم واختلافهم غير مرة. ولو أنهم عنوا بالجوانب الاخرى لمنعوا الامة من الانحدار فى هو...

اللهو والمتعة ، ولكان الشباب شاغل عن شهواتهم بما كان يجب أن يقوموا به من الجهاد في رفع مستوى الامة الخلقي والاجتماعي والاقتصادي ، كما يفعل شباب ألمانيا وايطاليا وبلغاريا واليونان والارمن واليهود وسائر الامم

كان يجب أن تستغني مصر في السبعة عشر عاماً الماضية عن كل ما للجاليات الاوربية في مصر من متاجر ومصانع ومقاهي ومطاعم وفنادق وأعمال ، لو أن شباب مصر علموا ودربوا على مثل ذلك ، وهاهم علموا ودربوا على إدارة بنك مصر وشركاته فأفلحوا ، ولو توجهت عناية زعماء مصر لأبواب أخرى كالتي توجهت لها عناية طلعت حرب وزملائه لما كان عدد الايطاليين وحدهم في القطر المصري ثمانين ألفاً ما منهم الا كاسب ناصب يمتص بجهوده وبمصنوعات بلاده ما يستطيع امتصاصه من ثروة هذه البلاد فيكون ذلك ضعفاً لها وقوة لبلاده . بل لو توجهت عناية زعماء مصر لاخلاق الفتيان والفتيات لمدوا أيديهم الى أسباب الفساد — من أقلام وألسنة ودعاة وتجارات وضلالات — فحطموها تحطيماً . لان الامم تحتاج في كثير من الظروف والفرص الى الاعتماد على شبابها ، وأي خير في شباب تحولت أنظاره عن المعالي الى أفخاذ النساء وسيقانهن ، وباتت أفكاره في شاغل عن طلب القوة والحرمة لامته بطلب المتعة لشهواته

أنا أقول بلا تردد : إننا في السبعة عشر عاما التي انقضت بين الحرب الماضية والحرب الآتية ، كنا نمشي إلى الوراء في أخلاقنا وثروتنا وفي عناصر الحياة التي تحتاج اليها الامم في نهضاتها وثباتها . وأنا أقول بلا تردد : أن الامة كان يمكن أن لاتنحدر في هذه الهوة لو كان عظماؤنا ملتفتين الى هذه الامور وشاعرين بمسؤوليتهم عنها أمام ضمائرهم الآن ، وأمام التاريخ غداً ، وبين يدي الله يوم الدين ، يوم لاتنفع المناصب والالقاب وما الى ذلك من أوهام

كان يجب في السبعة عشر عاما الماضية أن تقوم في مصر حركة التثقيف القومي كالحركة التي قام بها طلعت حرب وزملاؤه للكيان المالي والاقتصادي ، وكان يستطيع أن يتقدم لهذه الحركة كثيرون ممن لهم مقام محترم في البلاد فيؤذنون في الامة بأن المسلمين ليس لهم على وجه الارض مدرسة واحدة صالحة لتثقيف أبنائهم التثقيف الذي يؤهلهم للنهوض بأممهم إلى مستوى الامم العزيزة. ولو أننا بدأنا بتأسيس ذلك النوع من المدارس منذ سبعة عشر عاما لكان لنا الآن في كل بيت وفي كل مصلحة وفي كل مرفق وفي كل عمل رجال يملأون عيون الشعوب والدول حرمة لامتهم وإذعانا بالحق لبلادهم

كما أن المصانع منها ما يخرج نسيجاً ثمن الذراع منه قرش واحد ، ومنها ما يخرج نسيجاً ثمن الذراع منه دينار ، كذلك المدارس منها ما يخرج رجالا من طلاب المعالي متحلين بالاخلاق المتينة ومفطورين على حب التضحية في سبيل سعادة الامة ، ومنها ما يخرج رجالا من طلاب اللقمة متحلين بالانانية السخيفة الضيقة ومفطورين على حب الشهوة ومنهمكين بطلب المتعة ، ولا يبالون اذا حصلوا على شهوتي البطن والفرج شقيت بلادهم أو سعدت ، عزت أو استخذت

العلم وحده لاينهض بالامم ، فلا بد من التربية . والاساليب التي نحتاج اليها في تربية الشاب المسلم لها تفصيل ليس هذا موضعه ولكن لا يرتاب أحد في أننا في السبعة عشر عاماً الماضية لم يهتم عظماؤنا بذلك النوع من التربية وباقامة مدارس لها ، لذلك فوجئنا بالظروف المحيطة بنا الآن ونحن على غير استعداد للاستفادة منها فهل أيقظتنا القارعة لهذا الجانب من نقائصنا ؟ اذا كان الذين يجبى على الامة استيقاظهم لم يستيقظوا بعد ، فليوقظهم من لا علاك الا نفسه فان الزمان يدور مع الارض والكواكب ، والفرص تمر مر السحاب ، ونحن لا نحصد اليوم كما يحصد الاقوياء ، لاننا لم نزرع أمس كما زرع العاملون ، واذا لم نزرع اليوم كصنيع المجتهدين العاملين ، فسنموت غداً بالفقر والذل والانحطاط ...

محب الدين الخطيب

اقرأوا (صحيفة الفتح) يوم الخميس من كل اسبوع

بحارة بيروت

أنفل من معظم زعماء المسلمين

في مرفأ بيروت نحو من ٣٥٠ بحارا ... في المدة الاخيرة على توحيد صفوفهم ... نقابة منهم على أن يتقاسموا الارباح ... سواء بعد أن كانوا متفرقين كل يعمل ... وبذلك لم يبق من أثر المزاحمة ... التي كثيرا ما كانت تنشب بين ... وتجر إلى معارك دامية

... يسطاف معظم هؤلاء البحارة في ... في قرى جديثا وقب الياس ومكسى ...

وقد استرعى انتباه المصطافين منهم في ... الياس وجود جامع قديم العهد في القرية ... متداعي الاركان مما دعا السكان الى ... أداء صلاة الجمعة وباقي الفرائض في بيوتهم ... أن ينقض الجامع على رؤوسهم

... اتفق البحارة فيما بينهم على اعادة بناء ... المسجد وقرروا اقامة حفلة مولد في قب ... لهذه الغاية

وقد شوهد البحارة في الشهر الماضي ... سيارات كبيرة الى قب الياس وهم ... زورقا كبيراً يرمز إلى مهنتهم ... بالاعلام . وكان عددهم لا يقل ... الثين ، أقلتهم الى البقاع أربع عشرة ... كبيرة

وقد أقيمت حفلة المولد في قب الياس ... الاستاذ الشيخ محمد توفيق خالد ... الجمهورية اللبنانية والاستاذ الشيخ عبد ... سلام أمين الفتوى والشيخ أحمد المحمصاني وأعضاء جمعية المولد النبوي والشيخة سكينة حسن وغيرهم من العلماء والاعيان

وبعد تلاوة السيرة النبوية والقاء عظة في الحض على البر افتتح الحاج أحمد الخطيب قائمة التبرعات فجاد بثمانين ليرة سورية باسمه واسم البحارة في بيروت وعقبة الدكتور أمين فرعون فتبرع بمائة ليرة سورية . وانهالت التبرعات من كل صوب وخصصت جميعها لاعادة بناء المسجد في قب الياس ، وقوبل هذا العمل بالشكر والتقدير لبحارة بيروت

أرض المطارات

قررت مصلحة الطيران المصري رصف ممرات جميع المطارات المصرية التي تنزل الطائرات عليها بطبقة من الاسفلت بدلا من (الدبش) الموجود الآن حتى لا تتأثر الطائرات من اصطدامها بالدبش عند النزول ، وقدرت تكاليف المشروع بحوالى ١٤ ألف جنيه

البترول في الاحساء

جاء من أنباء الاحساء أن البترول انبثق من بعض الآبار الموجودة في منطقة (الظهير) من سواحل الاحساء وغمر مساحات كبيرة . وقد اتخذت الشركة صاحبة الامتياز التدابير لحفظ هذا البترول المتدفق

خط الصحراء الغربية

يقال إن النية متجهة إلى تنظيم الخط الحديدي الممتد في الصحراء الغربية على النظام الذي كان متبعاً مدة الحرب الكبرى ، وربما انتهى الخط عند بلدة الحمام ، ويمنع السير على القسم الباقي منه إلى أن يتغير هذا النظام

كأنهم في ايطاليا

قالت احدى صحف الصباح : يلاحظ المار على مدرسة ايطالية بأحد أحياء العاصمة في هذه الايام بين الساعة الثامنة والساعة الحادية عشرة مساء نشاطا يدعو الى العجب والتساؤل ، فقد تحول فناء المدرسة الواسع المترامي الاطراف الى ميدان ... تجرى فيه المناورات العسكرية . ويقال ان أمراً صدر الى عدد كبير من الايطاليين في مصر بالتمرن على هذه المناورات . ومن أجل ذلك يجتمع أكثر « الفاشستيين » الموجودين في القاهرة في فناء المدرسة ويتمرنون على حمل السلاح ، وأعمال التلغراف ، ودراسة الشفرة باللاسلكي ، وتعلم الطيران على نماذج كبيرة من طائرات شراعية

ويقال إن لكل طالب بندقية وذخيرة وافية ، وقد نظم جماعة من « الفاشستيين » الايطاليين حلقة محاضرات تلقى يوميا في نادي (وقت الفراغ) بشارع فؤاد الاول ، وهذه المحاضرات حماسية ملتهبة كلها حديث عن عظمة روما القديمة وفتوحات الرومان وحاجة ايطاليا الحديثة الى التوسع والاستعمار ...

وتقول جريدة (ايفننج ستندرد) ان في مصر ٨٠ ألف ايطالي كثيري العجيج والضجيج

مصر وحرب الحبشة

تعتقد دوائر الحكومة في أديس أبابا أن ايطاليا تشهر الحرب في ٢٦ سبتمبر بالرغم من مساعي انكلترا وجامعة الامم . ومن رأيها أن انكلترا ستشترك في الحرب وأن المعارك الفاصلة فيها تدور رحاها في مصر

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد

بقلم الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين المدرس بكلية أصول الدين والعضو بمجمع اللغة العربية الملكي

كان أحد أهل العلم قد قام بحركة نقد غير معتدل، وجهه نحو المفسرين، ووقع فى يدى المقال الثانى من مظاهر هذه الحركة، فلقيتنى فيه آراء ناشزة، ووجدت صاحبه ينادى فى آخره بأنه سيتمادى فى هذا الشأن، فرأيت أن أنبه طلاب العلم لما فى هذه الآراء من نشوز، ورجوت أن يتنبه صاحب المقال للانحراف الذى أخذ قلمه فى بعض الجمل، فيسلك مسلك الاعتدال فيما يكتبه بعد فى تقصير المفسرين

اطلع صاحب المقال على ما كتبته ونشر فى مجلتى الفتح والهداية الاسلامية، فكتب يحاول الرد علىّ فى مقال نشره فى احدى المجلات التى تصدر بالقاهرة، فقرأت هذا المقال، فألفيته قد أعاد ذكر تلك الآراء، وأضاف اليها أخوات، فرأيتنى مضطراً لأن أعلق على هذا المقال ايضا جملا تنبه لما بينه وبين المنطق الصحيح من مجافاة

افتتح صاحب المقال رده بكلمات عبر بها عن إخلاصه فيما كتب، ثم قال:

«ولا أدل على أنى كتبت ما كتبت مخلصاً، أن مقالى لم أحاول فيه إلا غاية واحدة، هى المحافظة على قدس الأنبياء والاعلاء من شأن الأنبياء بمقدار ما يوجب لهم الاسلام»

لا يدل نقد الآراء على أن الناقد يتهم صاحبها بعدم الاخلاص، واخلاص صاحب الرأى لا يمنع من نقد الرأى نفسه اذا لم يكن واضح الدليل، وفيما قاله المحققون من المفسرين فى تفسير قصة أيوب عليه السلام محافظة على قدس الأنبياء عليهم السلام والاعلاء من شأنهم بمقدار ما يوجب الاسلام

حكى صاحب المقال فى رده قولى «وقد وقفت فى هذا المقال على آراء لا تدخل تحت قوانين المنطق، ولا تقبلها بلاغة القرآن، فأردت تنبيه طلاب العلم لما فى تلك الآراء من نشوز حتى يكونوا على بينة من أمرها» ثم قال: «أما غيرة الكاتب (يعنينى) على الطلاب فكان من حقها أن تكون فى حمايتهم من الوقوع فى خرافات قد تصادم القطعى من الدين، أو تزلزل أصلا من أصوله، أو تشوه جمال الاسلام، أما حمايتهم من خطأ فى قانون منطقى أو بلاغى، فذلك أمر يسير ما دام لا يفضى بهم إلى باطل من الدين»

حق طلاب العلم علينا أن نحميهم من الوقوع فى خرافات تصادم المعلوم من الدين أصلا كان أم فرعا، وحقهم علينا أن نحميهم من آراء نخشى أن تفضى بهم الى الغفلة عن شىء من حقائقه وان صدرت عن اخلاص، وحملُ آيات من الكتاب الحكيم على معان تجعلها بمعزل عن البلاغة لم يكن بالامر اليسير الذى تصرف عنه الانظار، وكم من باطل لهج به الناس وهو لم ينحدر إلا من تأويل القرآن على خلاف ما تقتضيه قوانين المنطق أو قوانين البلاغة العربية

قال صاحب المقال فى رده: «فيجب أن تدعهم (أى طلاب العلم) فى هذا لتفكيرهم وتقديرهم، ولهم بعد ما تسيغه عقولهم فى حدود ما جعله الاسلام للانبياء من تعظيم وتكريم»

لا أدرى من أوجب علىّ أن أدع آراء يفسر بها القرآن وهى فيما أرى خارجة عن قانون المنطق أو البلاغة، وأكتفى فى ذلك بتفكير طلاب العلم وتقديرهم، وكل من الشرع والعقل لا يوجب شيئا من ذلك، أما الشرع فالآيات الواردة فى الارشاد الى الحق كثيرة جلية. وأما العقل فان السكوت عما يخالف المنطق والبلاغة يفضى الى اختلال نظم العلم، ولو قبل الناس هذا الذى أشار به صاحب المقال علىّ، واتخذوه قاعدة يسيرون عليها فى حياتهم العلمية، لامتلأت الدنيا بصيحات الباطل وشغلت هذه الصيحات من الآذان مواضع أكثر مما تشغله اليوم

قال صاحب المقال فى رده: «فما دعا الاستاذ أن يكتب تلك العبارة، وهي لا تكتب الا حين يكون فى المقال خطر دينى شارف أن يلتهم الطلاب وليس فى المسلمين غيور سواه»

لم نصف آراء صاحب المقال إلا بأن فيها نشوزا، ونشوزها تجافيها عن قانون العلم، واذا عنينا بجانب طلاب العلم، فلأن

الطلاب من يفتح أذنه لكل رأى يقال فيه : إنه جديد ، ولا يعدفيه الا حين يرى أن غيره أثبت أصلا ، وأقوى بينة ، فتلك إمارة تقال والطلاب فى حصن منيع من كل خطر دينى ، ويكتبها الكاتب ولو كان فى المسلمين آلاف من أهل الغيرة سواه

ولا نكتم صاحب المقال أن نزعته فى التفسير ، والنماذج التى نشرها ، ووعد بأنه سيذهب ويجئ فى امثالها ، يشعران بخطر دينى ان اطلق له العنان ، يقلب كثيراً من الحقائق وان كان صاحب تلك النزعة واولئك النماذج مخلصا

قال صاحب المقال فى رده « ومن ذا الذى أحل الكاتب هذه المنزلة حتى يكون هو من دون رجال العلم حامل لواء الطلاب ؟ اللهم انهـا شنشنة أعرفها من أخذم ، وقد عرفها اليوم من الكاتب وأمثاله كثير من الناس »

تنبيه طلاب العلم لشذوذ بعض الآراء منزلة يحملها كل من يرى أن بيده حجة ، وليس فى هـذا التنبيه معنى حمل لوائهم ، وإنما هى الصـلة التى تكون بين الآباء والابناء ، وهـذه الصلة وحدها تدعونا الى أن نعرض عليهم ماينشر فى الصحف من الآراء المتصلة بالدين ، ونحدثهم عنها بصراحة . وأما قول صاحب المقال « اللهم انها شنشنة الخ » فذلك ماندعه لتفكير القراء وتقديرهم

كان صاحب المقال قد ذكر فى حديثه عن المفسرين « انهم كثيراً ما يكتفون بذكر اسرائيليات ليس لها سند صحيح أصلا »

فعلقنا على هـذا أن فى المحققين من المفسرين من لايعولون على الروايات الاسرائيليات ، ويردونها فى غير هوادة ، وسقنا كلام أبى بكر بن العربى فى قانون التأويل شاهداً على ذلك ، فقال صاحب المقال فى رده « نقول للكاتب : هـذا مانحمد الله عليه اذ وافقنا فى أن بعض المفسرين جاءوا فى قصة أيوب بروايات غير صحيحة ، فانا لم نأخذ عن المفسرين أكثر من هذا »

لم يكن تعليقنا على عبارته الأولى واقعاً فى غير موضع ، فانه كان يتحدث عن المفسرين من غير استثناء ، فدفعنا بذلك التعليق ما يسبق الى بعض الاذهان من أن جميع المفسرين يستندون فى التفسير الى الاسرائيليات ، ولو لم ينازع المفسرين الا فى روايات غير صحيحة لما تحرك قلم للرد عليه

قال صاحب المقال « ووافقنا الكاتب كذلك فى أن المفسرين قد استندوا فى تفسير القصة الى اسرائيليـات لم تصح ولا يمكن تصحيحها »

الذى كتبته أن أصل المعنى الذى اتفق عليه المفسرون فى تفسير قصة أيوب عليه السلام لا يستند الى اسرائيليات ، والروايات الاسرائيليات التى يذكرها بعض المفسرين لا يتوقف عليها هذا المعنى الأصلى ، وهذا أبو بكر بن العربى الذى قال فى الاسرائيليات ماقال ، لا يخالف المفسرين فى أصل تفسير القصة فى أن أيوب عليه السلام ابتلى بمرض وأنه أمر بضرب رجـله ، فنبع ماء أمر بالاغتسال والشرب منه ، وأنه أمر بالضرب بضغث ، فبرت يمينه بذلك

ذكر صاحب المقال أنى وافقته فى أن المفسرين استندوا فى تفسير القصة الى اسرائيليات وقال « واذا تم هذا فنحن نسائل الكاتب هل الآية قطعية فى هذا المعنى الذى فسرها به المفسرون ؟ أو الكاتب يوافقنى على أن الآية ليست قطعية فى هذا المعنى ، بل تحتمل معنى آخر »

أصل البحث أن صاحب المقال يدعى أن ما قاله المفسرون لايفهم من الآية وأنه يستحيل أن يكون مقصودا من الآية ، لانه جعل بعضه من نسبة العبث الى الله تعالى ، وجعل بعضه يفضى الى أن الله تعالى يحتال لنفسه بنفسه ، الى آخر الوجوه التى حام بها حول ما قاله المفسرون

فصاحب المقال يقول : ان ماقاله المفسرون باطل قطعا ، وأن آراءه هى المرادة من الآية ، وكنا عندما رددنا عليه دعواه هذه ذكرنا أن ماقاله المفسرون صحيح مع صرف النظر عن كل رواية اسرائيلية ، وأن ما أوّل به هو الآية مخالف لظاهر القرآن وغير مراعى فيه حسن البيان الذى يتم به وجه اعجاز القرآن

فيكفى فى صحة المعنى الذى يقوله المفسرون أن لايخالفه ظاهر القرآن ولا يقوم دليل صادق على بطلانه

قال صاحب المقال فى رده « واذا كان الأمر كذلك (أى لم يكن مافسر به المفسرون قطعيا) فالناظر فى الآية أن يفسرها بمعنى غير هـذا المعنى مادام قد وجدت لديه مرجحات »

لم ننكر على الكاتب مجرد مخالفته للمفسرين ، ولم نقل له كيف

تترك ماقاله المفسرون وتأتى بآراء تخالفه ، فانا نقدر حرية النظر ، ونقدر ما تأتى به من ثمر فى العلم ، وانما موضع البحث فى أن ماقاله المفسرون هل هومعنى صحيح أو غير صحيح ، وأن آراء صاحب المقال هل هى معقولة أو غير معقولة

عاد صاحب المقال فحكى فى رده ما سقناه من أن فى محققى المفسرين من يأبى الرجوع الى الاسرائيليات كابن العربى ، ثم قال « ونقول للكاتب : انه على هذا يكون الذى فاتنى أن أستثنى أبا بكر مما أخذته على المفسرين ، وقد يكون فى عبارتى ما يصح أن يعفى ابن العربى من هذا الحكم ، فانى قلت : كثيرا ما يكتفون ، ولم أقل هم دائما يكتفون »

كان لصاحب المقال مخرج فى أن يقول : أردت من المفسرين ماعدا أبا بكر العربى ، أو أن أداة التعريف فى قوله «ان المفسرين كثيرا» للجنس لا للاستغراق وأما أنه قال « كثيرا » ولم يقل « دائما» فذلك مالا يفيده شيئا ، لأن الكثرة هنا أو الدوام مما يرجع الى جهة القضية ، والمعنى أن المفسرين يكتفون فى كثير من الأوقات بذكر الاسرائيليات لادائما ، وكثرة وقوع المحمول الذى هو الاكتفاء دون دوامه ، لا أثر لها فى نقص أفراد معنى الموضوع الذى هو كلمة « المفسرين » فدوام النسبة لايجعل القضية كلية ، كما ان عدم دوامها لايجعلها جزئية

حكى صاحب المقال فى رده ما نقلناه عن ابن العربى من انكار الاستناد الى الاسرائيليات ثم قال « ونقول للكاتب : اذا كان هـذا ماقاله ابن العربى فيما قاله المفسرون فى تفسير قصة أيوب ، فما له لم يوجه الرد الذى كتبه الى ابن العربى بدل أن يوجهه إلىّ وأنا لم أقل أكثر من هذا »

لا أدرى ماذا أرد على ابن العربى وهو لم يزد على أن أنكر التعلق بالاسرائيليات وهذا الانكار حق ، ولكن صاحب المقال يخيـل الى القراء أنى أخالف فى انكار التعلق بالاسرائيليات ، وموضع الرد على صاحب المقال شىء آخر قاله هو ولم يقله ابن العربى وهو تلك الوجوه التى أثارهاحول المعنى الذى اتفق عليه المفسرون وتلك الآراء التى ساقها على أنها تفسير للقصة

ثم قال صاحب المقال فى رده « اللهم إنك تعلم مافى نفسى ، وتعلم مافى نفس هذا الكاتب ، فانى أكل أمر جزائه اليك ، فأنت العليم بذات الصدور »

دعوة صالحة نرجو من الله قبولها ، ونسأل الله تعالى أن يهدى صاحب المقال الى الطريقة المرضية فى تفسير كتابه المجيد

ثم قال صاحب المقال فى رده : « ياهذا الكاتب ! اذا كان ماجاء فى قصة أيوب بعضه باطل ، وبعضه بعيد ، وبعضه يفتقر الى نقل ، فماذا بقى بعدها »

بقى بعد هذا ظاهر القرآن فانه موافق للمعنى الذى عرف منذ عهد الصحابة والتابعين ، ولم يخالف فيه حتى العلماء الذين ينكرون الاستناد الى الاسرائيليات أشد النكير

ثم قال صاحب المقال فى رده « وهل يكون من فهم فى الآية معنى غير هذا المعنى الذى لم يستند إلا الى إسرائيليات لم تصح ، يكون قد خالف قوانين المنطق وقال قولا لم تتقبله بلاغة القرآن ؟ أو يكون ذلك منك زعماً دفعتك اليه أغراض وغايات » . خالف صاحب المقال قوانين المنطق والبلاغة فى الوجوه التى ادعى أنها تبطل أصل ماقاله المفسرون ، وخالفهما فى حمل آيات القصة على معان تجمل القرآن فى ناحية ، وحسن البيان فى ناحية أخرى ، وليس هناك أغراض وغايات إلا أن الله تعالى يقول ﴿ وتواصوا بالحق ﴾

ذكرنا فى مقالنا السابق أن صاحب المقال ربما اقتصر فى حكاية أقوال المفسرين على أقوال يراها أبعد من المعقول ، ويهمل أقوالا هى أقرب الى ظاهر الآية ، ونبهنا على ما أردنا من ذلك ، فقام فى رده يدافع عن ذلك الصنيع

من ذلك أنه كان قد نقل أن « المفسرين قد فسروا النصب والعذاب فى الآية بداء أصاب أيوب قد فعل به الأفاعيل وبرح بجسمه اىّ تبريح ، حتى نفر الناس منه ، وحتى عجز عن الحركة فلا ينتقل من مكان الى مكان إلا أن يحمله حامل »

فنبهنا الى أن من حق صاحب المقال أن ينقل ما قاله بعض المحققين من أن مرض أيوب عليه السلام لم يكن من الامراض المنفرة المستقذرة ، وما زاد صاحب المقال فى دفاع هذا على أن قال : ان البعض الذى اقتصر على كونه مرضا فحسب ، لايمكنه أن

بكر ان أيوب قد شكى منه كما حدثنا القرآن فلا بد أن يكون ما غير عادى حتى يضج منه نبى من الأنبياء »

هو مرض غير عادي ولكنه غير منفر ، وفرق بين أن يكون المرض شديداً فى نفسه وبين أن يكون منفراً ، فالأول يصيب به الله تعالى الانبياء عليهم السلام لمضاعفة أجرهم كما وقع للنبي ﷺ فى مرضه فانه كان يوعك وعكا شديدا ، حتى قالت عائشة رضى الله عنها ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ ، وقال عليه الصلاة والسلام انى أوعك كما يوعك رجلان منكم ، وأما المرض المنفر فذلك ما نعتقد أن الله تعالى لا يصيب به أنبياءه عليهم السلام

وكان صاحب المقال قد حكى فى مقاله عن المفسرين أنهم يقولون فى تفسير قوله تعالى ﴿ اركض برجلك الآية ﴾ ان أيوب أمر من ربه بوساطة جبريل أن يضرب برجله الأرض فضرب بها كما أمر فنبع عينان الخ

فنبهنا على أن صاحب المقال أهمل ذكر قول المحققين من المفسرين وهو : ان الذى نبع عين واحدة ، فقال صاحب المقال فى رده « وهل كون النابع عيناً أو عينين مما له أى مدخل عن قرب أو عن بعد فى أن يكون تمهيداً لقبول ما قلته عن تفسير الآية ! »

من البين أن القول الذى أهمله هو ظاهر القرآن ، إذ المشار إليه فى الاية واحد ، فلماذا ترك صاحب المقال هذا القول الذى هو ظاهر القرآن ، ونقل القول الآخر الذى لا يقبل إلا اذا ثبتت برواية !

وكان صاحب المقال قد حكى عن المفسرين أنهم يقولون فى تفسير قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ أن الله أحيا له أولاده الذين كان قد أماتهم وولد له مثلهم ، فنبهنا على أن من المفسرين من ذهب الى أن هبة الأهل فى الاية بمعنى جمعهم بعد تفرق ، وفهم هذا من الآية أقرب من حملها على معنى احيائهم بعد اماتتهم ، فقال صاحب المقال فى رده « اذا كنت قد تركت من أقوالهم هذا القول فانى لم أكن فى تركه إلا ضد نفسى ، لان هذا المعنى ان لم يكن هو ما قلته فى تفسير الآية ، فهو قريب منه أو هو مصحح لما فهمته فى الآية لأنى قد فهمت فى هبة الاهل هداية الله لهم بدعوة أيوب وانذاره اياهم ، وهم اذا استجابوا لدعوة أيوب قد اجتمعوا عليه بعد تفرق »

اذا كان يرى ان ما فهمه من الآية هو الصواب ، أفلا يكون من الانصاف للمفسرين ان ينقل عنهم ما كان قريباً من هذا الصواب او مصححاً له ، ولا يقتصر فى حكاية آرائهم على ما كان بعيداً من هذا الصواب أو مناقضا له ؟

كان صاحب المقال قد حكى ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ وقال « ثم يزيدون على ذلك أن هذه رخصة باقية إلى اليوم بشرط أن يصيب كل أعواد الحزمة جسم المضروب »

ولما كان صاحب المقال يحكى أقوال المفسرين حكاية من ينكرها ويحاول تقويضها وحكى عنهم باطلاق أن الرخصة باقية إلى اليوم ، نبهنا أن هناك قولاً آخر وهو أن الآية شرع خاص بأيوب عليه السلام ، وأشرنا الى أن كلا من القولين مبنى على وجه من النظر لنهيء القارىء لرفض ما سيقوله صاحب المقال فى رد المعنى الذى قاله المفسرون ، ولكن صاحب المقال أبى الا أن يكتب فقال « وأقول لهذا الكاتب : ما هذا العبث (كذا) وهل أنا حين كنت أكتب كنت بصدد تلك المذاهب ، حتى إذا اقتصرت على نقل مذهب من مذاهبهم ترد على بأن هناك مذهبا آخر للفقهاء »

غفل صاحب المقال عن أنه نسب القول الذى ذكره للمفسرين لا للفقهاء ، فانه قال « ويزيدون » يعنى المفسرين ، ولينظر ما هو السبب فى ذكر هذا القول ونسبته اليهم دون غيره ، فانه لا يريد افادة القراء بذكر ما ذكره قطعا ، لانه قول مبنى على تفسير باطل فى نظره ، والمبنى على الباطل باطل ، ولا نستطيع أن نقول : لم يكن يعلم حال الكتابة إلا القول الذى ذكره فان قوله « حتى اذا اقتصرت على نقل مذهب من مذاهبهم » يشعر بانه كان مطلعا على هذه المذاهب

ثم قال صاحب المقال « اللهم فاشهد ، اللهم فاشهد ، لو أنه الاخلاص يدفع الكاتب ، لما وجدت فى كتابته ما هو أبعد شىء عن الموضوع ، ولما حاد به الغرض عن الجادة »

نترك التعليق على هذا لتفكير القراء وتقديرهم

وكان صاحب المقال قد أورد على المعنى الذى اتفق عليه المفسرون وجوها ظهر له أنها تبطل ذلك المعنى قطعا ، فنقدنا تلك الوجوه وجها فوجها ، فذهبت من بين أيدينا هباء ، فقام صاحب المقال يحاول فى رده أن يعيد تلك الوجوه بعد ذهابها

كان صاحب المقال قد قال « ولم يدروا (أى المفسرين) أنه قد فاتهم أولا : أن المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ إنما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾

ولا يخفى على من درس مبادىء اللغة العربية أن عبارته تفيد حصر القصد من قصص الرسل عليهم السلام فى الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة ، فقلنا له فى ردنا : ان الله تعالى قد قص على خاتم أنبيائه ﷺ من أنباء الرسل عليهم السلام ما لا يرجع الى ما أصابهم فى سبيل الله من أذى ، وقلنا : ان الله تعالى يذكر رسوله صلوات الله عليه ـ بما كان للرسل عليهم السلام من خلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة أو منزلة سامية أو آية بينة أو حكم عملى ، وقلنا : إن الآية التى سقتها لا تشهد بأن قصص الانبياء لا يقصد منها إلا الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله ، فان تثبيت الفؤاد زيادة يقينه ، وهذا قد يأتى من ناحية غير ناحية أنباء ما أصابهم فى سبيل الله من أذى

كتب صاحب المقال يحاول رد هذا ، فقال « إن ذكر الرسول بخلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة أو منزلة سامية ، هذا لا يحدث به القرآن عن نبى من الانبياء الا فى طريق الحديث عن دعوتهم ، وما كان منهم مع قومهم » ثم تحدث بحديث فى شكل قاعدة هو أن القرآن ان حدث عن نبى من الانبياء بخلق أو عمل أو حكمة أو منزلة دون أن يذكر من أمر دعوته شيئا ، فهم أن ذلك الخلق لا يتصل إلا بأمر دعوته

هل يكفى صاحب المقال فى التخلص من الآيات الواردة فى خلق عظيم أو حكمة بالغة أو منزلة سامية أن يكون لذلك الخلق أو الحكمة أو المنزلة صلة بالدعوة ، وأنى له ذلك وهو يقول على وجه الحصر « ان المقصود من القصص إنما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة » وليس كل ما يتصل بالدعوة فيه اعتبار بما أصاب فى سبيلها !

ثم اننا نرى القرآن قد يصف بعض الرسل بخصال لا صلة لها بالدعوة ولا بما يلاقيه الرسول فى سبيلها ، كما قال الله تعالى فى حق يحيى عليه السلام ﴿ وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا ﴾ وبر الوالدين عمل صالح يقوم به الرسول وغير الرسول من الناس الطيبين وواجب على من تكون له دعوة ومن لم تكن له دعوة

وحاول أن يجيب عن الآيات الواردة فى المعجزات والاحكام، فلم يزد كذلك على أن قال : انها تتصل بأمر الدعوة ، ولو قال : انى ذهلت فى استعمال صيغة الحصر اذ قلت « انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله » أو نسيت أن صيغة (انما هو) تفيد الحصر ، لقلنا : كلنا يذهل وكلنا ينسى ولكنه قال ذلك ، وزاد عليه قوله « فليس الكاتب حق أن يذكر مثل هذا الا أن يكون ممن يريد المغالطة ليشوه آراء قد لا يحب لاشخاص أصحابها أن يكون لهم رأى جليل » وعذره فى هذا المزيد أنه حريص على أن يكون رأيه فى التفسير نافذا

قال صاحب المقال فى رده « وهو حين يحدث عن أمر أيوب ، انما يحدث الرسول الكريم ليثبت فؤاده . وما ذا فى أمر المرض والصبر عليه من تثبيت فؤاد الرسول ، ذلك الفؤاد الذى لا يتزلزل اذا تزلزلت الجبال ، فهو الذى يقول : والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه : اذ مقتضى هذا ان فؤاد الرسول انما يهتز أو يخف ثباته لأخطر الشئون وأكبرها بما لا يعزى فيه حديث عن مرض »

ان كان صاحب المقال يجرى فى بحثه على أن معنى آية (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل) ان كل ما نقصه عليك من أنباء الرسل هو ما نثبت به فؤادك حين يهتز لامر خطير ، أو تدركه خفة ، فمن أنباء الرسل عليهم السلام ما لو نظرت اليه وحده ، وجدت له حكمة غير تثبيت الفؤاد حال اهتزازه لامر خطير ، كالآيات المسوقة للثناء عليهم ببعض الاعمال الصالحة ، نحو صدق الوعد ، وبر الوالدين ، والآيات المشتملة على بعض أحكام شرعية

ونحن نرى ما يراه أهل العلم من أن المراد من تثبيت الفؤاد زيادة يقينه واطمئنانه ، واليقين والاطمئنان يزدادان بكل نبأ يقصه الله تعالى من أنباء الرسل على اختلاف أنواعها ، وتباين مقاصدها ، وكلما ازدادت النفس من عند الله علما ، ازداد يقين صاحبها ضياء فازداد فؤاده ثباتا وسكينة

قال صاحب المقال « وانه ليعد نابيا عن مكان التأسى من يحكى لقائد من القواد قد كان فى عدد وعدد ، فاندحر جيشه ، وأسر

ولده ، واحتلت العاصمة ، وثل العرش ، وديس التاج ، فيقول لك القائد المأسور : لا تحزن فان بستان فلان قد اجتاحته آفة ، أو فلان قد مات له اليوم ولد »

أتى صاحب المقال الى قائد اندحر جيشه ، ووقع فى يد العدو أسيراً واحتلت العاصمة ، وثل العرش وديس تاج الجالس عليه ، وجعل ذلك مثل حال رسول الله ﷺ ، كما أتى الى رجل اجتاحت بعض الآفات بستانه أو مات له ولد ، وجعل حاله بمنزلة قصة أيوب عليه السلام بحسب المعنى الذى يقوله المفسرون ، وقد وجد هذا المثل فى ذوق صاحب المقال مساغا فعززه بآخر ، وقال فى الصفحة بعد « يكون مثل القرآن فى قص شأن أيوب على الرسول مع أن معنى الآية ما يقوله المفسرون ، كمثل من يقول لملك انزل عن عرشه واندحر جيشه ، واحتلت عاصمته : تعز فان فلانا قد مات ولده ، أو ان فلانا قد خسر فى تجارته »

ينبغى لضارب الامثال أن يأتى بالمثل مطابقا لحال من يسوق من أجله المثل ، وحال رسول الله ﷺ بعيدة من هذين المثلين ، بعد النور من الظلام ، ومن العجب أن يضرب حال القائد المأسور مثلا لحال رسول الله ﷺ ثم يقول « بالله عليك أيها الكاتب لا تصغر من شأن الانبياء ، ولا تحقر من جلالة القرآن »

ولا أدرى كيف صغرت من شأن الانبياء عليهم السلام ، أو حقرت من جلال القرآن ، وأنا لم أزد على أن قلت : إن المعنى الذى تتابع عليه المفسرون من عهد الصحابة والتابعين ، معنى يشهد له ظاهر القرآن

وهل يريد صاحب المقال أن كل من رأى أن أيوب عليه السلام أصيب بمرض فصبر ، فعافاه الله ، يكون مصغراً من شأن الانبياء ، محقرا لجلال القرآن !!

وكان صاحب المقال قد أورد على المعنى الذى يقوله المفسرون أن القصة تكون خالية من العبرة ، وقال « وماذا عسى أن يكون من العبرة فى أن يقص الله تعالى على نبيه ﷺ أنه اصطفى أيوب لرسالته ثم أمرضه فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة وما تتطلبه الدعوة من قول وعمل »

فنبهنا على أن فى ذلك عبرة أى عبرة ، هى أن رسولا من أكرم الرسل يكون فى نعمة من صحة الجسم وانتظام الشمل ، فيصاب بالمرض والانقطاع عن الأهل ، ويتلقى هذا المصاب بالصبر الجميل حتى أنه لم يصرح بالدعاء إلا تعريضا (إذ قال رب انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) ثم ان هذا النبأ يقوى يقينه ﷺ بأن شدة البلاء قد تنزل حيث يكون رضاء الله عظيما ، والمقام عنده رفيعا

فقام صاحب المقال يفتش عن شىء يعلقه فى رده على هذا الذى قلناه ، فجاء برأى يدعو الى التعجب كما يدعو اليه نفيه العبرة من القصة على الوجه الذى ذكره المفسرون ، ذلك انه صدر تعليقه بانكار أن يكون قاصدا تهوين المصيبة على المعنى المذكور فى التفسير حتى قال « ولو كان الكاتب يريد احقاق حق لما انزلق عن الموضوع الى الكتابة فى شىء لم يكن من غايتى حين كتبت » ثم قال « ولكن المصيبة على هذا الوجه من أعظم المصائب ، ولكنها لم تكن بعد ذلك كله مما يمتاز به الرسل . فكم من أناس لم يكونوا رسلا وكانوا صالحين ، وكانوا فى مثل ما كان فيه أيوب من نعمة ، ثم أصيبوا بمثل ما أصاب أيوب على ما زعمه المفسرون ، ثم لم يكن منهم إلا الصبر الجميل »

وقد عرف القراء أن صاحب المقال أنكر أن يكون فى القصة على تفسير ما أصاب أيوب عليه السلام بالمرض عبرة ، فذكرنا أن فى ذلك عبرة ، وتركنا الرد عليه فى قوله « فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة » الى الكلام فى دفع شبهته الثانية لأنها واردة بهذا المعنى نفسه

وأى حرج على الكاتب اذا وصف مرض ايوب عليه السلام بالشدة وهو يقرر موضع العبرة التى نفاها صاحب المقال ، مادام الكاتب لم يقل له : انك قد جعلت فى هذا المقام امر المرض هينا وهو عظيم

ثم ماهو الدليل على أن الله تعالى لا يذكر الرسل عليهم السلام إلا بما كان من مميزاتهم ، ونحن نرى أن الله تعالى يمدحهم بأخلاق سنية ، أو أعمال زكية ، يشاركهم فيها غيرهم من الصالحين ولكن سناء اخلاقهم فوق كل سناء ، وفضل اعمالهم فوق كل فضل ، فقد مدح الله تعالى اسماعيل عليه السلام بأنه صادق الوعد ، ومدح يحيى عليه السلام بأنه بر بوالديه ، وفى الصالحين صدق الوعد ، وفيهم البر بالوالدين ، فلماذا لا يذكر الله تعالى ايوب عليه السلام بالصبر على بلاء المرض والانقطاع عن الأهل وان كان فى الصالحين من يصبر على مثل ذلك ، ولا يظهر أن لصدق الوعد وبر الوالدين صلة بالدعوة أشد من صلة الصبر على البلاء المبين

قال صاحب المقال في رده « وأى مناسبة بعد هذا بين ما كان فيه رسول الله ﷺ من شدائد تتصل بالدعوة ، وبين أن يكون ايوب قد أصيب بمرض فصبر عليه ، وبين الأمرين من الفرق ما بين الليل والنهار وما بين الثلج والنار »

شأن ما يقصه الله تعالى من انباء الرسل عليهم السلام ان يثبت فؤاد رسول الله ﷺ اى يزيد يقينه قوة ، فان دلائل الحق تضع النفس في قرارة اليقين ، وكلما كثرت ازداد بها اليقين قوة ، وقصة أيوب عليه السلام التى هى وحى صادق تدل على ان الله تعالى يبتلى بعض اوليائه بأشد البلاء ، حتى اذا وجد منه قلبا ساكنا ونفسا راضية مطمئنة كشف عنه البلاء ، وكانت عاقبة ذلك الصبر ان يزيد الله منزلته رفعة ، ويثنى عليه ثناء يرفع به ذكره ، كما قال تعالى فى ايوب عليه السلام (إنا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب)

فلهذه القصة مناسبة بما كان يلاقيه رسول الله ﷺ من بلاء يأتى من ناحية الخلق ، او بلاء ينزل من السماء ، وهى من القصص التى يكون لها أثر فى تثبيت الفؤاد وجعله الفؤاد الذى ينزل به البلاء فيجده فى درع من السكينة والثبات

وسبق أن صاحب المقال قد اعترف فى رده بأن أنباء المعجزات والأحكام الشرعية مما يتصل بأمر الدعوة ، وفى قصة أيوب عليه السلام مع المعنى الذى يقوله المفسرون معجزة ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ وحكم شرعى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾ زيادة عما فيهما من أدب جميل ﴿ رب أنى مسنى الضر وأنت ارحم الراحمين ﴾ وخلق عظيم ﴿ انا وجدناه صابراً نعم العبد انه أواب ﴾

قال صاحب المقال فى رده « ما كان رسول الله بحاجة الى أن يقوى يقينه بأن الثواب على قدر المصيبة ، وأن رفعة المقام لا تمنع من عظم البلاء حتى يقص عليه شأن أيوب ليزيده يقيناً بهذا »

لم أقل ان قصة أيوب عليه السلام تقوى يقينه ﷺ بأن الثواب على قدر المصيبة ، ولم أعرج فى مقالى السابق على هذا المعنى ، وانما قلت : يقوى بها يقين رسول الله ﷺ بأن شدة البلاء قد تنزل حيث يكون رضا الله عظيما ، والمقام عنده رفيعاً ، ومن أثر ذلك أن يخف عليه ما كان يلقاه من المكاره وذلك فى معنى لا لبس فيه

ثم ذكر صاحب المقال مخاصمة عشيرته له ﷺ ، وشدة عنادهم له وإمعانهم فى إيذائه وقال : أسائل الكاتب أى المعنيين أدخل تحت قوانين المنطق ، وأىّ المعنيين أكثر تقبلا لبلاغة القرآن « أ أن يقال للرسول فى تلك الحال اصبر على ما أنت فيه فان أيوب قد مرض وصبر ، أم أن يقال له اصبر فان ايوب قد صابر فى الدعوة ، وجاهد قومه ، ومع ذلك قد صرفهم الشيطان بوسوسة لا تستند الا الى الاغواء والاضلال ، فصبر على ذلك صبرا جميلا »

وردت أنباء كثيرة من قصص الرسل عليهم السلام فى المصابرة على الدعوة واحتمال الأذى فى سبيلها ، ولا يلزم شرعا ولا عقلا أن يكون جميع انباء الرسل المسوقة فى القرآن من هذا الباب فاذا ورد نبأ فى معنى غير الصبر على الاذى فى سبيل الدعوة ، وكان فى هذا المعنى حكمة وعبرة اخذ فيه بالظاهر ولم يسغ اخراج الآية عن ظاهرها الى معان لا يصل اليها الذهن الا ان يقال له : إن ههنا كنايات ، واستعارات ، فامش عليها الى تلك المعانى وان لم توافق هذه الكنايات والاستعارات ما عهد فى القرآن الحكيم من حسن بيان

هذا ما رأينا تعليقه على ما كتبه صاحب المقال فى رده من آراء ، ومن الله تعالى الهداية والتوفيق

محمد الخضر حسين

الشام تؤيد الحبشة

وزعت فى طرابلس الشام وبيروت منشورات بدعوة العرب الى تأييد الحبشة ، ومقاومة الاستعمار الايطالى ، ودعوة الطبقة المفكرة فى سورية وفلسطين والعراق الى توحيد الجهود لاغتنام الفرصة السانحة والعمل لتحقيق آمال العرب

وقد صادرت السلطة الفرنسوية المنشورات واعتقلت بعض الذين كانوا يوزعونها

تعزية مسلمي يوغوسلافيا

تلقينا من حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل الشيخ سالم مفتيج رئيس مجلس العلماء في سراي بوسنة الكتاب الآتي :

حضرة . . . الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب الفتح

بعد السلام والتحية ، نرجو أن تنشروا على صفحات (الفتح) تعزيتنا هذه لعائلة المرحوم السيد رشيد رضا ان امكن ذلك :

قرع أسماعنا خبر انتقال صديقنا العلامة السيد رشيد رضا الى رحمة الله والدار الآخرة ، فرأينا من الواجب علينا تعزية عائلته الكريمة وأقربائه وأصدقائه ، وكان الاولى بنا أن نعزى به أنفسنا وجميع المسلمين فى أطراف الارض ، لأن الفقيد رحمه الله كان فى هذا العصر علماً من أعلام الاسلام ، وشمساً من شموس العلم ، ومصباحا من مصابيح هذا الدين الزاهرة ، أنار بمناره سُبل الهدى ، وأزاح عن الاسلام بتفسيره شبه المبطلين ، وفتح بصائر تآليفه ومقالاته النافعة أعين المسلمين ، فجزاه الله عن الاسلام خير ما يجازى مجاهداً عن جهاده . وحقا إن الفراغ الذى تركه المرحوم بانتقاله الى الدار الآخرة لفراغ كبير لا يكاد يفسد فى وقت قصير . وانا لندعو المرحوم أن يسكنه الله الجنة دار السلام ، ونتمنى أن يقوم من بين المسلمين من يحفظ نور المنار عن الانطفاء بموت مؤسسه لئلا تظلم على السالكين تلك الطريق الواضحة ، والسبيل الجلية التى فتحها المرحوم السيد رشيد رضا ، تولاه الله بعفوه ورضوانه ، وأعظم أجر المسلمين في مصابه .

في ٧ جمادي الآخرة ١٣٥٤ بسراي بوسنه

سالم مفتيتك

رئيس مجلس العلماء بسراي بوسنة

طريق القاهرة — السويس

تقدم العمل في رصف طريق القاهرة — السويس تقدما محسوسا حيث بلغ ماتم رصفه في أقل من شهر ٣٤ كيلو مترا ، وما زال العمل مستمرا لانجاز رصف ما تبقى وهو ٦٤ كيلو مترا فى نهاية الشهر القادم وذلك غير ٢١ كيلو مترا سبق أن رصفت بالاسفلت وهي الممتدة من القاهرة فى طريق السويس

على حدود مصر الغربية

فى برقيات تلقتها صحف مصر اليومية من أوربا أن للايطاليين على حدود مصر الغربية خمسين ألف جندى . وهذه القوة الهائلة لا ريب أن الذين يتحملون المسئوليات يحسبون لها الحساب الجديرة به

وقيل فيما أذاعه الايطاليون عن قرارات مجلس وزرائهم فى آخر جلساته ان في برقة ثورة على الايطاليين ، وفسروا هذه الثورة بأنها من حركات السنوسى على حدود البلادين ، ثم عزوا ما أذاعوه باعلانهم الاحكام العرفية فى طرابلس الغرب

قد يكون صحيحا كل ماقالوه عن ثورة العرب فى برقة على الايطاليين ، لان العرب في برقة وطرابلس مؤمنون بأن بلادهم مغتصبة ، وقد رضع شبابهم مع لبان أمهاتهم الاعتقاد بوجوب تحرير تلك البلاد من غاصبيها ، ولكن اقحام اسم السنوسى ونسبة حركات له على الحدود هو من تهويشات الدوتشى ليفهم العالم بأن طرابلس لا تثور على (عدالته) من تلقاء نفسها — مع أنها من يوم الاعتداء عليها الى الآن وهى في حالة سخط على هذا الاحتلال — ولكن هذه الثورة (في زعمه) محركة بأصابع سنوسية من وراء الحدود

فعلى صحة وجود الثورة ، وغير مستبعد صحة وجودها ، فان تعطيل الخمسين ألف جندى فى برقة على ماقيل فى البرقية الواردة من أوربا لايمكن أن يكون ناشئاً عن وجود الثورة بل هو وليد خيال رومانى بالاعتداء على مصر أيضاً

ومع ذلك يريد الدوتشى أن يحسن الناس الظنّ بأعماله ، ويحاول أن يغزو الشرق العربي بالدعايات الفاشلة من قبل أن تولد

المشتركون فى ثورتى الفرات

اعلن العفو الملكي فى بغداد عن جميع الثائرين السابقين المحكوم عليهم بالسجن فى حوادث القبائل العراقية الاخيرة على الفرات :

وقد أحدث هذا العفو ارتياحا عاما فى جميع أنحاء البلاد ، وجاء اعلانه يوم الذكرى الثانية لجلوس الملك غازى على العرش مضاعفا لبهجة هذا العيد الذى احتفلت به العراق من أقصاها الى أقصاها احتفالا عظيما

سمسارة استعمار

هذه هي المهنة التي اختارتها لنفسها جمعية الامم عند ما جدّ الجد في الايام الاخيرة. فان الحبشة أمة مستقلة في ديارها من أقدم الازمان الى الآن، وانضمت الى جمعية الامم منخدعة بالاعلانات التي تسلّى بإذاعتها بضع عشرات من أذكياء امم الغرب الذين يحترفون صناعة السياسة، فظنت الحبشة بعد سماعها أقوالهم وقراءتها مقالاتهم ومذكراتهم وخطبهم أنها بصيرورتها عضواً في جمعية الامم تضمن صيانة حدودها من هجوم الخطافين الذين يبتغون الاستيلاء على أملاك النـاس اعتماداً على قوتهم وأسلحتهم. ومع أن جمعية الامم معترفة في تحقيقاتها عن حادثة والوال أن حكومة الحبشة لم تكن مذنبة فيما تدعيه ايطاليا من دعاوى تتذرع بها لخطف المملكة الحبشية من أيدي أهلها، فان جمعية الامم - رغم هذا الاعتراف - تتقدم بلطف وابتسام وأدب وكياسة، مقترحة على الحبشة أن تقدم عنقها الاحمر وتضع فيه قيودا مصنوعة في ايطاليا كالقيود المصنوعة في انكلترا لمصر أوالعراق. ونحن هنا في مصر نعرف بالتفصيل كيف صُنعت القيود البريطانية لمصر، ونعرف الى أي حد هي غير مشروعة، وفي أيدينا تصريحات واعترافات ونصوص الخ يخالف القول فيها العمل، وتصرف فيها الالفاظ لغير معانيهـا المكتوبة في معاجم اللغـة ...

والعراق دخلها الانكليز بجيوشهم لما كان الاتراك يحاربونهم مع الالمان، وبقي ذلك الاحتلال بعد الحرب ثم أفضى الى معاهدة نشأ ما فيها من مواطن الضعف عن كون الانكليز دخلوا تلك البلاد محاربين للترك ومنتزعين أراضيها منهم

فتلطفُّ جمعية الامم بتنجير خازوق الحبشة يشابه حالة مصر وأمثالها دون أن يكون لايطاليا سابقة في الحبشة غير حادثة عدوة يعد من جمعية الامم سمسرة للاستعمار تتوسط بها بين عضوين من أعضائها

فيا لربح الضعفاء من اعتصامهم بدار جمعية الامم ودخالتهم عليها واختيارهم جوارها ولياذهم بعدالتها ...

معارضو موسوليني

نشرت « المانشستر غارديان » رسالة لمكاتب في روما سلم فيها بقلة الادلة الظاهرة على عدم الرضا عن مشروعات الدوتشي، ولكنه أكد وجود انتقادات موجهة سراً اليها وقال: ان من الاسرار المكشوفة في روما أن هيئة أركان الحرب العامة كانت معارضة للمجازفة الحبشية، وأن العسكريين المتخصصين الذين يحسبون حساب الحقائق ويقارنون بين الارباح والخسائر في الارواح والاموال والموارد الاقتصادية أدركوا في أول الامر أن المشروع من المضاربات التي للخيال فيها شأن كبير

ويقال فوق ذلك ان بعض أقطاب الحزب الفاشستي كانوا في الاصل معارضين المجازفة، ولكن أعضاء هيئة اركان الحرب (وهم من الجنود الذين نشأوا على الطاعة) اضطروا الى القبول بالمشروع مع علمهم بأنه مقامرة غير مضمون ربحها

ويقال أيضا ان الملك فكتور عمانوئيل كان أيضا معارضا للحرب، ولكن موسوليني استطاع (شأنه في الحوادث السابقة) أن ينفذ مشيئته ضد ارادة الاسرة المالكة، ويبذل الآن كل مجهود لتوريط الاسرة المالكة وذلك عن طريق اسناد مناصب عالية لكثيرين من أفرادها في ميدان الحرب، وذلك لاشراكهم في تحمل عبء المسئولية واللوم في المستقبل.

الاسطول البريطاني

يحتل قناة السويس

احتلت قوات من الاسطول البريطاني أهم المواقع في قنـاة السـويس، فقد توجهت ثلاث بوارج الى السويس ورابطت اثنتان قرب الاسماعيلية في منطقة البحيرات المرة وبقيت واحدة من طراز السوبر دريدنوط تطوف خارج ميناء بور سعيد

والمقول ان هناك سفنا بريطانية حربية جديدة ستأتي بعد نهاية المناورات البحرية الحالية الى بور سعيد فتخترق القناة وخليج السـويس لتعسكر في منتهى خليج العقبة الذي سيتحول الى محطة بحرية كبرى تكون بمنزلة مخزن لتموين القوات البحرية البريطانية في مختلف أنحاء البحرين الاحمر والابيض المتوسط

٣٠٠ طائرة حربية

الجيش البريطاني في أبي قير

علم مندوب «الاهرام» من مصدر مطلع في السلطات الانجليزية في القطر المصري أنه وردت أخيراً من انجلترا ثلثمائة طائرة حربية على دفعتين، وهي موجودة كلها الآن في مطار «أبي قير» بالاسكندرية. وهذه الطائرات جيء بها مفككة وموضوعة داخل صناديق خشبية كبيرة وكل صندوق يحتوي على طائرة واحدة ومساحة الصندوق الواحد تقرب من نحو عشرة أمتار في خمسة

وقد شرع المهندسون الانجليز في تركيب هذه الطائرات وانتهوا في مدة وجيزة من تركيب نحو ٢٣٠ طائرة والعمل مستمر لاعداد السبعين الباقية في أيام قليلة

وتمتاز هذه الطائرات بلونها السماوي حتى يصعب على النظر المجرد أن يتميزها إذا حلقت في الجو. وهي مسلحة بأحدث أنواع الاسلحة كمدافع المترليوز والبنادق السريعة الطلقات وآلات المخابرات اللاسلكية والنظارات المكبرة وآلات التصوير، وأعد في كل طائرة صندوق لوضع القنابل متصلة بمفاتيح كهربائية لاستعمالها عند ما يراد القاء هذه القنابل على هدف من الاهداف

وهناك فوق ذلك أربعون طائرة تطير رأسياً عموديا بغير أزيز، وقد أجريت عدة تجارب لاختبارها

يضاف الى ذلك كله مائة طائرة حربية موجودة لدى الجيش البريطاني من الاصل نصفها بالقاهرة والنصف الآخر بالاسكندرية

وقد لوحظ أن أنوار المطار تطفأ الآن يوميا من الساعة الثامنة مساء، وأحيطت المعسكرات بالاسلاك الشائكة. وجو الاسكندرية كله مملوء بالطائرات ليلا ونهارا لاجراء التجارب عليها والتمرين على الطيران بها

غرور المسلحين

كتب الصحفي الفرنسي دور ميسون مقالة في (الفيغارو) اقترح فيها تنقيح عهد جمعية الامم بحيث تطبق قواعد الجمعية بدقة وشدة في المنازعات بين دول الغرب وبأقل دقة وشدة في المنازعات الاخرى أي عند ما يكون أحد المتنازعين دولة شرقية

ونحن هنا في الشرق نفهم من وجود اوربي واحد يقول هذا الكلام، ومن وجود جريدة اوربية واحدة تنشره، ومن صرف بضعة قروش على اذاعته بالتلغراف، نفهم من هذا كله أن جمعية الامم أعلنت افلاسها... أما غرور الاقوياء الذي يملي عليهم مثل هذا الكلام ومثل الصلف الذي تراه الانسانية الآن من ايطاليا، فان الله سيؤدبهم عليه بجعل بأسهم بينهم

على الحدود الغربية

بلاغ من وزارة الحربية

«ذكرت جريدة روز اليوسف نقلا عن بعض المصادر أن الوحدات العسكرية الايطالية احتلت منطقة بئر الشقة على الحدود الغربية وهي من أهم المناطق الحربية هناك الخ

ووزارة الحربية والبحرية تقرر من جانبها ان هذا الخبر لا نصيب له من الصحة مطلقا»

رأى شرقي حكيم

ترى جريدة شرقية تطبع في جبال تبت أن سبب الازمة الاقتصادية العالمية يرجع الى الحماقة في السرعة، والاسراف في استعمال الدواليب، وان السعادة يمكن أن تعود الى البشر لو استطاعوا أن يعودوا الى الحياة الهادئة ويجعلوا الصناعة متناسبة مع الاحتياج وذلك بالعدول عن الطريقة الافرنجية الحديثة في حمل البشر على استحداث احتياجات جديدة يولدها تضخم الصناعة واتساع الجشع وعبادة النقود والخضوع لها كخضوع الكلاب لاسيادها

مصر وجارتها الغربية

تلقت جريدة الديلي تلغراف من روما ان جريدة «اوتوبري» الايطالية أخذت تحمل على تلك المخابرات البريطانية فزعمت أن الانكليز بحجة الدفاع عن مصر يحاولون القيام بمناورات لتمهيد زحف الجنود المصرية الى ليبيا

وزادت الجريدة على ذلك قولها ان انكلترا ترسل الى مصر يوميا خمس طائرات. وقد أرسلت بوارجها الى ميناء الاسكندرية وأقامت مواقع دفاعية جديدة في مالطة وكل هذا يدل على أن ليبيا هي الهدف الذي تقصده!

بين تونس والجزائر

يبدأ في اجراء الترميمات والتحسينات اللازمة في الطريق العسكري الذي يربط البلاد التونسية بالقطر الجزائري على طريق مركز القمرين الكائن في بوشكه على حدود البلادين

خواطر وسوانح:

الحرب

الحرب نقمة من الله عز وجل أحيانا يرسل شواظها ليدفع بها الناس بعضهم عن بعض، ولتزول شرور ما كانت زائلة لولا اشتعال نار الحرب واندلاع لهيبها . وهذا لا يمنع أن الحرب تخرب الدور وتعمر القبور وتوتم الاطفال وترمل النساء وتدمر العمران وتهلك الحرث والنسل . ويوشك أن تشب الحرب بين إيطاليا والحبشة ويمتد رواقها فيعم الخافقين ، ووجه العبرة أن الشرق الاسلامى لا يزال مهيض الجناح ضعيف النكاية لاعدائه ، وستستخدم الدول أراضيه ميداناً لحركاتها وثباتها ، فماذا أعدّ لذلك ، وبأى شيء سيقاوم ويجالد ؟ كنا نظن أن مرور عشرين سنة على الحرب الكبرى الاولى كاف لتحطيم القيود ونيل الحرية والاستقلال ، ولكن تبين أن القيود ثقيلة على التحطيم ، والحرية لا تزال بعيدة ، وعلى الرغم من هذا كله فرجاؤنا أن تنبعث من الشرق قوى في الوقت الملائم تدعم حياته وتقرب آماله

إيطاليا

إيطاليا تصرّ على الحرب ، فقد تورطت فى الاستعداد ، ولن تستطيع التراجع على ما يظهر ، وإلا استهدفت لثورة جائحة وملحمة داخلية طاحنة ، وضاع عليها كل ما أنفقته من ملايين . ولكن هل عرف ساستها أن العالم كله ضدها اليوم ، لا حبا للحبشة ولكن اشمئزازاً من طريقة الخطف التى لها سابقة فى طرابلس ، ورعاية لمصالح يخشى أن تتأثر بهذه الحرب الاستعمارية . وها هى فرنسا عضد إيطاليا تتجه سريعا إلى انجلترا وتتحد معها في توقيع العقوبات التأديبية ، وهناك دول أخرى تتحفز للوثوب عند سنوح الفرصة . فهل قدّرت إيطاليا ذلك كله وقلبته على جميع وجوهه ، أو هي تقامر على كل حال ولتكن النتيجة ما تكون ، وليخرب العالم وتندك معالمه ويقتل الضعفاء ويتحكم الاقوياء ؟ يظهر أن إيطاليا كاد ينطبق عليها قول الشاعر فى عملها الحاضر:

اقتلونى ومالكاً واقتلوا مالكاً معى

الحبشة

لاشك أن الحبشة ضعيفة حربيا إذا قيست بإيطاليا المستعدة بجميع آلات الحرب الحديثة . ولكن قوتها المعنوية عظيمة ، وهى معتدى عليها ، وفى وديانها وجبالها ومغاورها وشدة رجالها وصبرهم واعتيادهم جوّ بلادهم وحبهم لوطنهم ، أسلحة حادّة إذا أحسن استخدامها كان لها أثر لا يستهان به . وقد تغنم الحبشة فى المعارك بعض سلاح مقاتليها فتستفيد منه كما كان يحصل في طرابلس الغرب ، وقد ينتدب لها أمم تعاضدها منتهزة الفرصة لقضاء حاجة فى نفسها ، وقد تثور الامم المستعبدة في إفريقية فتنعكس الغاية على المعتدى ويؤتى من مأمنه . والحبشة على كل حال لن تسكت عن حقها ، ولن تترك الدفاع عن كيانها . وهذا يعود عليها بالفائدة ويزيد في قواها . ولا يبعد أن يعمل الحظ الحسن عمله فتخرج الحبشة من هذه المحنة أسعد من الآن وأقوى ظهراً وأصلب عوداً

وعلى كل حال هي بينها وبين نفسها معذورة فيما تفعله لأنها لم تذهب إلى بلاد الناس لتعتدى عليهم بل هم الذين اقتحموا عليها أبواب بيتها منتهكين حرماتها ، فهى تدفع السكين عن رقبتها وتدفع الرق عن ذرياتها

انجلترة

وقفت انجلترا في المشكلة الحبشية الايطالية موقف الحزم المقرون بالعزم ورأت أن تمتهن عصبة الامم ولها فيها أقوى نفوذ وسواء أكان موقفها بريئا أو مدخولا فانها شدت بذلك عزائم الحبشة وقوت من جأشها ، وجعلت الامم الأخرى تسير في طريقها . وإذا أصرّت إيطاليا على الحرب فكأنها مع انجلترا فى عداء . وقد تنشب بينهما الحرب ويتطاير شررها فيلتهم العالم ، وانجلترا تستحق الاعجاب بموقفها هذا على كل حال . ومن يدرى فقد يقف دولاب الحرب بسببها فيستتب السلام ويستريح العالم من ويلات لا يدرى مداها ، ويكفى العالم ما أصابه منذ عشرين سنة فهو لا يميل إلى إعادة التجربة مرة أخرى . وقد أظهرت هذه الازمة شكيمة انجلترة الحازمة وعنادها الحاسم الذى لا يتردد ، وإيطاليا منها محنقة مغيظة تكاد تميز من الغيظ . « وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا » صدق الله العظيم

فرنسا

أخذت فرنسا تسير في طريق انجلترا مسوقة بعوامل لا تحصى: منها ضغط الرأى العام الفرنسى، وحزم انجلترة وشكيمتها الخشنة الخشنة، وتهديد الدول الصغرى بالانسحاب من عصبة الامم. وانحياز فرنسا إلى انجلترا ضربة قاتلة أصابت إيطاليا في صدرها، فقد كانت تؤمل أن فرنسا معها ويدها في يدها تساعدها على مغامرتها الجريئة، وها هى قد خرجت من حسابها وانضمت إلى خصومها ومناوئيها، وهذا نصر مؤزر لانجلترا نالته بتركها التردد والتراجع. فهل يكون لذلك أثر فى اتساع أفق الأمل، فتجتنب الحرب الشعواء وتطمئن الامم على نفسها مدة من الزمان، أو تقدم إيطاليا على كل حال مهما كانت النتيجة فيغرق العالم فى الدماء وتصيبه الشدة واللأواء والداهية الصماء التى لا تبقى ولا تذر؟ يقدر الله ما يشاء ولله الامر من قبل ومن بعد. أما نحن فقد استوى عندنا الماء والخشبة. ولو أن زعماءنا وعظماءنا أعدوا شعوبنا فى السبعة عشر عاما الماضية للاستفادة من مثل هذا الموقف لكان لنا فيه شأن غير شأننا اليوم

الأمم الاوربية بعد انجلتره وفرنسا

أعلنت الامم الصغيرة والوسطى أنها متضامنة للأخذ بناصر عصبة الامم على أن تنفذ تعهداتها وإلا انسحبت منها وتركتها قاعا صفصفا. وقد نمات الامم هذا بعامل الخوف على نفسها، فان الحبشة وهي عضو فى العصبة يراد التهامها، فما الذى يمنع أن تلتهم أمة أخرى ما دام ميزانها في القوى لا يتعادل مع أمة أخرى كثيرة العَدد والعُدد. ولقد أحسنت هذه الامم صنعاً وصدقها ضميرها حين ألهمها عملها النافع لها ولغيرها. وستكون إيطاليا بعد ذلك وحيدة فى عزلة، فهل تحارب وتستمر في عنادها؟ هى مسئولة عن نفسها، وعلى أهلها ونفسها جنت براقش. ولكن لتعلم أن مغامرتها ستخرج لها أعداء لم تكن تعلمهم، وسيظهر لها خطؤها وتندم حيث لا ينفع الندم. وخير لها أن تلم أطرافها وتتراجع كريمة، فان كسب ود الامم أجدى من الخصومة والعداء حتى لو كانت نتيجته الفوز، فكيف لو كان منها في منزلة النجوم بُعدا

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الافاعى من سموم العقارب

المؤتمر الاسلامى الأوربى

اجتمع المؤتمر الاسلامى الاوربى فى جنيف بسويسرا برياسة الامير شكيب أرسلان وقد حضره سبعون مندوبا من اوربا والشرق ومن أهم ماألقى فيه تقرير صاحب السماحة العلامة الجليل سالم افندى مفتيج شيخ علماء يوغوسلافيا. واجتماع هذا المؤتمر خطوة موفقة نرجو أن تؤتى أكلها اتحادا شاملا بين مسلمى الغرب، وصلات قوية بينهم وبين الشرق. ونحن نطلب أن يكون من أهم أغراض المؤتمر نشر الاسلام الصحيح فى اوربا، ورفع مستوى الجاليات الاسلامية فى الممالك القوية ورفع الحيف عنهم مااستطاع المؤتمر الى ذلك سبيلا. ودعواتنا الخالصة للمؤتمر أن يكون اجتماعه دوريا دائميا وأن تتوالى عليه الامدادات من سراة المسلمين وأغنيائهم حتى يستطيع أداء مهمته العالية الاسلامية أما انعقاد المؤتمر وانفضاضه والسكوت بعد ذلك فعمل سلبى قليل الجدوى ولنا فى المؤتمرات اليهودية الناشطة القوية عبرة والسعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فى الصحراء الغربية

قرر مجلس الوزراء مشروع مرسوم بقانون بفتح اعتماد إضافى قدره ٢٠٣٠٠ جنيه فى ميزانية مصلحة الحدود للتوسع فى الاعمال الجديدة بتلك المصلحة على أن يؤخذ هذا الاعتماد من الاحتياطى العام ليتسنى تشغيل أكبر عدد من عربان الصحراء الغربية الذين قد أصابهم الجدب والقحط فى هذا العام

أسهم الانكليز فى قنال السويس

مما أسفر عنه الحساب الختامى لميزانية الحكومة البريطانية عن السنة الماضية أن أسهمها فى شركة قناة السويس وهى التى كانت قيمتها أربعة ملايين ونصف مليون جنيه استرلينى ارتفعت الآن الى ثلاثة وتسعين مليونا (أى أكثر من عشرين ضعفا)

الحركة العربيـــــــــــة

وحدة المنهج القومي العام

رسم جماعة في بغداد من العرب المؤمنين خطة يراد بها بعث القومية العربية وتوجيهها في طريق الحياة والعمل ، مستعينين بميراثها من الخصائص الفردية والاجتماعية ، وبأساليب التنظيم التي لا تستثمر تلك الخصائص إلا بها

وما ننشره اليوم قائم بعد التعريف بالحركة على بيان القاعدتين اللتين أشرنا اليهما ، وأعني بها (أساليب التنظيم) و (خصائص القومية العربية)

﴿ تعريف الحركة ﴾

الحركة القومية العربية حركة بعث في الامة ، وجهاد في سبيلها تنمي قوى الامة العربية وتؤلفها وتنظمها وتوجهها لانشاء كيانها القومي المنشود وفقا للقواعد العامة التي جاءت في المنهج القومي العام . ولا بد لتحقيق هذا الكيان من اتخاذ القواعد العامة التالية خططاً ووسائل لهذه الحركة :

القاعدة الأولى

﴿ التنظيم ﴾

يجب أن تقوم الحركة على التنظيم الشامل لنواحي العمل القومي تنظيما محكما ضامناً لها البقاء والاستمرار واطراد النمو والنشاط وحسن القيادة ، وكافلا بصورة خاصة الامور التالية :

(ا) وحدة المنهج : — يجب أن يكون المنهج القومي العام واحداً عند جميع العاملين وهيئاتهم في جميع أقطار الوطن العربي ، فتكون هذه (الوحدة) وسيلة لتوجيه الجهود والمساعي الى هدف معين كي لا يحصل تفرق في الجهود وتشاد تنتج عنه الفوضى والفشل ، وكي لا تقوم حركات (موضعية) منافية أو عائقة للهدف العام ، ويكون هذا المنهج منارا يهتدي به العرب أينما كانوا ويجدون السير اليه . وعلى العاملين وهيئاتهم في كل جزء من الوطن العربي أن يضعوا خططاً خاصة تتلاءم مع وضع ذلك الجزء ولها من الاساليب المناسبة والوسائل الناجعة ما لا يختلف مع المنهج العام ولا يخل باتجاه الحركة العامة ووحدتها

(ب) وحدة الكفاح : لا تثبت ولا تتحقق وحدة الفكرة إلا في وحدة الكفاح القومي ، فيجب ـ ضمانا لوحدة الحركة وقوتها وحسن إدارتها ـ أن يكون لها ناظم واحد أعلى (فرد أو هيئة) وتتكون الهيئات في كل جزء من الوطن العربي وتقوم بعملها تحت إشراف هذا الناظم ليمنع فيها الفوضى والتشتت والتخاذل وتباين النزعات والاهواء بينها ويوجه سيرها العام في كفاحها توجيها صحيحا ينتهي بها الى الهدف المعين

ووحدة الحركة القومية العربية التي يوجبها المنهج القومي العام ، وتقتضيها وحدة الامة العربية ، ويتطلبها تماثل الحالة الراهنة (من حيث العموم) في الوطن العربي ـ لاترى ترك الجهاد المحلي بل تريده وتحث عليه ، لان تعداد المستعمرين وطرائقهم جعل لكل قطر بعض الظروف الخاصة التي يجب معالجتها بوسائل خاصة ومناهج محلية . فاذا جاء ذلك الجهاد متفقاً مع المنهج العام كان أولئك العاملون للقضايا المحلية (في الوقت نفسه) متعاونين عاملين لقضية العرب أجمعين

(حـ) شمول التنظيم : وحيث ان قواعد المنهج القومي مترابطة ترابطاً قويا يكمل بعضها بعضا ، وجب أن يكون التنظيم في كل جهة من الوطن العربي متناولا جميع نواحي العمل القومي ، فيشمل العمل السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والاخلاقي ، وتكون الخطط المتبعة والوسائل المستعملة في هذه النواحي متساندة بعضها مع بعض

(د) الهيئات : تقوم الحركة بالاعوان الصالحين ، لا بكثرتهم وذلك بتأليف الافراد المؤمنين بالعقيدة القومية إيمانا ثابتا مجردا من الاهواء والميول والنزعات الفردية الخاصة ، المجربين العاملين المجددين الموطنين نفوسهم على التضحية والعمل المتواصل في سبيل العرب المتهيئين للتعاون مع اخوانهم المسرعين لاطاعة نظام الحركة

وبتشكيل هيئات متسلسلة منظمة منهم ، وتضام كل هيئة عملها ضمن حدود ، وتضع لنفسها الخطط العملية الموافقة لوضعها الخاص والمنبعثة عنه

وتوزع الاعمال وتبعاتها على الهيئات والافراد على أن يستفاد من كل فرد بما يستطيع أن ينفع به من عمل سياسي أو اقتصادي أو ثقافي الخ . وعلى العربي العامل أن يعمل لمبدئه القومي متعاوناً مع اخوانه في المنطقة التي يوجد فيها أينما كانت من الوطن العربي

(هـ) قيمة التنظيم : — لما كانت غاية العرب لا تدرك بالتمني وكان حقهم لا يؤخذ احساناً من الغاصبين وانما تدرك الغاية ويحق الحق وتعود السيادة للعرب بالجهاد الصادق والعمل الجدي والجهد المستمر والنشاط المتواصل والتعاون المحكم واستعمال قوى الامة كافة وتهيئتها وافتراص الفرص المناسبة وكان كل اولئك لا يتم الا بالتنظيم — الذي وحده يضمن لنا توحيد الجهود في وحدة الحركة وصلاح العاملين في هيئاتها واستعمال قوى الامة فيها ويضمن لها البقاء والاستمرار والاطراد والنمو فالنجاح — كان التنظيم قوام الحركة وركنها الركين

القاعدة الثانية

﴿ خصائص الامة ﴾

الامة العربية هي التي تحقق هدفها القومي ، فالحركة من الامة واليها ، وهي تستمد قوتها من خصائص الامة العربية (أفرادا وجماعة) وتعتمد على جمهورها وتعول بصورة خاصة على الشباب

(ا) الخصائص : — ان للامة العربية كغيرها من الامم خصائص وميزات أصلية كامنة فيها ، وهذه كلها موجودة اليوم كما كانت قبلا بفعل الارث الطبيعي والاجتماعي ؟ وقد ظهر فعلها في حياة الامة من قبل وتجلى أثرها في أشكال وأحوال مختلفة وحفظت كامنتها وبقي جوهرها ، كقوة الذكاء العربي واستعداد العربي الفطري للتمسك بالعقيدة والتقيد بالشعور العام والمثل العليا الجامعة وصبره وجرأته وفترته وعزمه وأنفته وحميته ومروءته مما كان له بالغ الاثر في حياة الامة . فيجب اذن على الحركة أن تستمد قوتها من هذه الخصائص والمزايا الكامنة فتخرجها من مكمنها وتبعث بها الامة العربية بعثا جديدا كما فعل الاسلام من قبل ، كأن تستثمر هذه الخصائص وتوجه الفردية منها توجيها اجتماعيا ، فتوجه الكرم الفردي عند العربي مثلا الى الكرم والبذل في سبيل الجماعة، والانفة الفردية العربية الى أنفة من ذل الامة واستعبادها ، وجرأة العربي في مواقفه الخاصة الى جرأة في المواقف العامة . وعلى الحركة في في تنظيمها وخططها وأساليبها أن تلائم النفسية والعقلية العربية المكونة بفعل هذه الخصائص والمزايا العربية الاصلية لا أن تذهب مذهب التقليد لما هو قائم عند الامم الاخرى

(ب) الجمهور : لما كان في الحركة ونجاحها صلاح الجمهور العربي ، وكانت الحركة في قيامها وسيرها لا تؤمن القوى الكافية اذا اقتصرت على نفر قليل أو اعتمدت على جهود أفراد وتضحياتهم، ولما كان الوطن العربي خاليا في الوقت الحاضر من حكومة قوية قومية تضطلع بالحركة وتجعل الهدف القومي هدفها السياسي فتؤمن سير الحركة في كفاحها ، وجب أن تعتمد الحركة على جمهور الشعب العربي في كافة أنحاء الوطن ، لان الجمهور وحده فيه القوى المتنوعة الكافية الضامنة لاستمرار الكفاح وشدته وتوفر التضحيات فيه ، ولانه بخلاف الافراد لا يستدرج الا باجابة مطالبه العامة ولا تجمعه مصالح خاصة ولا يحطم ولا يموت ولا يفنى ولا يكل حتى يبلغ أمانيه ، لذلك وجب تأكيد الاهتمام ببث العقيدة القومية في الجمهور وتمكينها من نفسه فتكون عقيدة راسخة جامعة متقدة نيرة رشيدة هادئة تذيب الاحقاد والمنازعات وتطيب النفوس وتشد العزائم وتوري العزة وتزيد التضحية وتملك نفوس الجمهور وتحالف العقيدة الدينية فيهتدي الجمهور بهديها وترسلنا جميعا نتدافع الى الجهاد

عمال للجيش البريطاني

من حوران

أرسل حاكم حوران إلى حكومة دمشق يبلغها أن في حوران الآن رجلا انكليزيا يدعى كربي يحض أهل حوران على الانتظام في خدمة الدولة البريطانية بصفة عمال . وقال الحاكم : إن المستر كربي يسعى للاتفاق مع عدد كبير من الحوارنة يتفاوت بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠ عامل

انشاء دولة يهودية

خطب الدكتور اوسكر رادفيوفتش فى المؤتمر التأسيسى للجمعية الصهيونية الجديدة فقال : ان الجمعية تطلب الى بريطانيا ولجنة الانتدابات في عصبة الامم أن تعترفا بها بصفتها وكالة يهودية لفلسطين ، وأن تمنح فى النهاية كرسيا في عصبة الامم . وبسط دستور الجمعية الجديدة الذى عرض على المؤتمر فقال : ان الجمعية ستكون ممثلة للامة اليهودية برمتها وهى لاتعترف بوجود أية اختلافات بين الطبقات الى أن يتحقق الفرض الاخير وهو (انشاء دولة يهودية) في فلسطين يجب أن تقوم على جانبي نهر الاردن ، ويجب أن تكون وطنا لجميع اليهود يعودون اليه

وقد أعلن أن الجمعية الجديدة ستنشىء بنكا يهوديا رأس ماله مليون جنيه على ان يكون هذا البنك جزءا من نشاطها الانشائى في فلسطين . وسيدعى كل يهودى الى الاشتراك بجنيه فى خلال عام ليكون من حملة أسهم البنك والغاية منه مساعدة اليهود على الهجرة الى فلسطين ومد الجمعيات التعاونية والصناعات والزارعين في فلسطين بالمال

وخطب الدكتور فيتشال فحمل على الجمعية الصهيونية القديمة ورماها بعدم الاكتراث بالمطالب المشروعة (٢١) التى قدمها الزارعون وأصحاب الصناعات في فلسطين

أميرال الاسطول البريطانى والحدود

سئل وزير الحربية عما نشره البعض من أن أميرال الاسطول البريطانى سافر بالطائرة مع اللواء فورد بس باشا الى الحدود الغربية فكان الجواب انه ليس لديه معلومات عن ذلك

ذوق !

نظم دانونزيو ـ شاعر ايطاليا ـ ديوانا وأهدى نسخة منه الى رئيس الجمهورية الفرنسوية ، وقام بتقديم الهدية سفير ايطاليا فى باريس

وقد سقط السفير سقطتين فى هذه الحادثة : أولاهما أنه خالف آداب السلوك الدبلوماسى اذ سلم الكتاب الى رئيس الجمهورية ، دون أن يخبر رئيس الوزارة ووزير الخارجية كما هو العرف المتبع . والثانية أن الديوان يحتوى مطاعن وهجوا في فرنسا من حيث علاقتها بجامعة الامم

ومثل هذه الامور يستحيل أن يخطىء فيها سفير أية حكومة أخرى مهما كانت حديثة عهد فى المقام الدولى

عدد سكان السودان

يبلغ عدد سكان السودان في الوقت الحاضر بحسب آخر احصاء عمل لهم ٥٨١٦٣٧٦ نفسا منهم ٥٧٤٧٥٧٢ من السودانيين منهم ١٤٧٦٣٧٩ رجلا و ١٨١٨٥٤٩ أمرأة و ٢٤٥٢٦٤٤ طفلا

وعدد المصريين المقيمين بالسودان ١٣٨٤٥ والهنود ٦٠٥ والاوربيين والامريكيين ٦٤١٩ والاجانب الآخرين ٤٧٩٣٥

ذيول اضطرابات البانيا

جاء من تيرانا أن ثلاثة وثلاثين من المتهمين بالاشتراك فى فتنة «فيرى» حكم عليهم بالاعدام ، وحكم على عشرة بالسجن المؤبد ، وعلى اثنى عشر بالسجن خمسة عشر عاما ، و برىء خمسون

٤٠٠٠ قطعة قماش

لفقراء المدينة

قرر القومسيون الادارى فى بلدية الاسكندرية أن يعهد إلى شركة مصر للغزل والنسيج فى توريد أربعة آلاف قطعة من القماش لتوزيعها على فقراء المدينة بمناسبة عيد الجلوس الملكى

جامع لبور سودان

فكر مستخدمو السكة الحديدية بميناء بورسودان فى تشييد مسجد يؤدون فيه فروض صلاتهم الدينية ، وجمعوا لذلك مبلغاً بطريقة الاكتتاب الشهرى بينهم ، ومع أنهم جادون في عملهم الخيرى فانهم ينتظرون أن يجدوا عونا من ذوى اليسار

مسجد ابن طولون

أوشكت أعمال الترميم فى مسجد أحمد ابن طولون على الانتهاء بمعرفة قسم هندسة الآثار العربية بوزارة الاوقاف ، ولم يبق إلا الجزء القبلى المنارة الكبيرة ويقوم عليه بين الوزارة وبعض الاهالى نزاع أمام الحاكم . وبلغت نفقات ترميم هذا الجامع حوالى ٣٩ ألف جنيه

دمشق الباسلة

لا تزال مقاطعة النور الكهربائى مستمرة فى دمشق ، وقد فشلت جميع المفاوضات لانهاء المقاطعة ، لان الشركة لم تسلم بالاسعار التى يطلبها الاهلون ، وتسعى الحكومة لانهاء هذه المشكلة فلا تجد الى ذلك سبيلا

عامل أخاك المسلم

ألقى الاستاذ خالد لطيف جابا الزعيم الهندى الكبير الذى كان هندوسيا وأسلم وزار مصر في هذا الصيف، خطابا مستفيضا قيما على جمع غفير من مسلمى الهند دعاهم فيه الى شراء البضائع والمصنوعات التى يقوم بصنعها المسلمون وقد لاقت فكرته تأييداً من الرأى العام الاسلامى في الهند، ومن الصحافة الهندية الاسلامية. وكان فى مقدمتها جريدة «ذى مسلم اوتلوك» التى شرحت فكرة الزعيم المسلم وعضدتها قائلة «ان من واجب كل مسلم أن ينفق أمواله داخل دائرة الطائفة الاسلامية. ليس من الضرورى أن يقاطع المسلمون بضائع ومصنوعات أية طائفة اخرى، ولكن من الواجب تفضيل البضائع والمصنوعات الاسلامية على غيرها حتى ولو كانت غالية فى أسعارها بعض الشيء. فالبريطانيون المقيمون فى الهند يشترون البضائع البريطانيه مع ارتفاع أسعارها، مفضلين أن تكون حاجياتهم — بقدر ما يستطيعون — من البضائع البريطانية الموجودة فى الهند

لفقراء الحجاز

بعث الينا المسلم الغيور السيد جلال الدين مرشد من أهالى الزرقاء فى شرقي الاردن خمس ليرات فلسطينية وسبعمائة وخمسة وعشرين ملا (٥٥٥ قرشا مصريا و٣ مليمات) جمعها من أهل الغيرة هناك لفقراء المدينة المنورة. أجزل الله ثوابه وثواب المتبرعين. وستحول هذه القيمة إلى جمعية الشبان المسلمين لإيصالها على يد بنك مصر بالطريقة التى سبق الإرسال بها

تعهد بريطانيا لمصر

بعدم مساس حقوقها إذا وقعت الحرب

روت الجهاد أن المباحثات التى دارت بين رئيس الوزراء والمندوب السامى البريطانى بشأن الحالة الدولية الراهنة أسفرت عن تقدم الحكومة البريطانية بتعهد كتابى (وتقول الاهرام إنه من نوع المذكرة الشفوية) ينص على أمرين: —

أولهما: أن بريطانيا تتعهد بألا تمس أى حق من الحقوق التى تتمتع بها مصر فى حالة اضطرام نار الحرب

والثانى: أن الحكومة البريطانية تتعهد بألا تتخذ إذا نشبت الحرب أي اجراء من الاجراءات إلا إذا اتفقت عليه مع الحكومة المصرية

خط حديدى

بين العراق والمملكة السعودية

رغبة فى توطيد العلاقات الودية بين العراق وحكومة جلالة الملك عبد العزيز وسعيا وراء تنشيط الحركة التجارية بين المملكتين اتجهت أنظار الحكومة العربية الى مفاوضة حكومة العراق فى مد سكة حديدية الى العراق عن طريق جربة

والمفهوم ان رغبة المملكة العربية السعودية فى الاقدام على مد هذا الخط بين العراق ومملكتها مبعثه فشل مفاوضات وفدها مع أمير الكويت حول مد السكة الحديدية لنقل الزيوت من الاحساء والرياض عن طريق مضاع الى الكويت وفشلت معها المفاوضات التى جرت حول استرجاع رسوم الترانسيت للبضائع التى تمر بالكويت فى طريقها الى نجد

السيطرة على البحر الابيض

أصبح عدد البوارج والسفن الحربية البريطانية في المياه المصرية وشرقى البحر الابيض المتوسط يزيد على الثمانين، وينتظر وصول ستين بارجة اخرى تدريجيا حتى تكون لبريطانيا السيطرة التامة على البحر الابيض المتوسط

وايطاليا حريصة الآن على حماية سواحلها بسفنها الحربية وفى مقدمتها ستون غواصة تجوب المياه المحيطة بايطاليا وجزرها

وقد شاهد بحرى على ظهر مدمرة بريطانية راسية تجاه أبى قير منظار غواصة ظاهرا من المياه، ولكن الغواصة اختفت فى لجة الماء وابتعدت عن الانظار

مصر والغازات السامة

من الموضوعات الهامة التى تبحثها الجمعية الطبية المصرية موضوع الغازات السامة فى الحروب الجوية، وقد عهدت الجمعية الى لجنة من أساتذة الطب وكبار الاخصائيين القيام بدراسة مسألة الغازات من الوجهة العلمية، وطرق الوقاية منها، ومن المنتظر أن تقدم هذه اللجنة قريبا الى الجمعية تقريرا يتضمن نتيجة أبحاثها. وكذلك فعلت مصلحة الصحة من قبل فدرست أعراض هذه الغازات وكيفية علاجها

وقد بدأت مصلحة الجمارك بخصم ١٥٠ قرشا من كل موظف لشراء كمامات واقية من الغازات السامة فى حالة نشوب الحرب

اعلانات قضائية

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار نشره

فى القضية المدنية ن ١٩٣ سنة ١٩٣٠

بجلسة البيوع التى ستعقد فى يوم الثلاثاء ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٩ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات

سيصير الشروع باشهار مزاد بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة المرحوم على حسن التهامى وهم حافظ أفندى على حسن التهامى عن نفسه وبصفته وصياً على القصر عبد المنعم وابراهيم وفاطمه وروحيه أولاد المرحوم على حسن التهامى وعبد المعبود أفندى على حسن التهامى ومحمد أفندى على حسن التهامى ومعبد أفندى على حسن التهامى وعبد الوهاب أفندى على حسن التهامى والست زينب هانم كريمة على حسن التهامى ومقيمين ببندر المنيا بمنزل المرحوم على حسن التهامى بشارع الحسينى وبيان العقار وهو كائن ببندر المنيا :

٣٠١ متر و ٥٤ سنتى ن ٩٣ عوايد بشارع فؤاد الاول ن ٣٠ عبارة عن منزل وما يتبعه البحرى شارع السلطان فؤاد الاول ن ٣٠ وطوله ١٢ متر و٥٥ سنتى والشرقى منزل أحمد جابر وطوله ٣٣ متر و ١٥ سنتى والقبلى الملك ن ٩٢ عوائد ملك ورثة محمد بك حسن سالم وطوله ١٢ متر و ٨٠ سنتى والغربى شارع الحسينى ن ٣٢ وطوله ٢٤ متر و ٤٥ سنتى

١٩٠ متر و ٨٣ سنتى ن ٩٢ عوايد بشارع الحسينى ن ٣٢ البحرى الملك ن ٩٣ عوائد المحدد قبله ومنزل أحمد جابر وطوله ١٧ متر و ٦٥ سنتى والقبلى فضاء ملك ورثة محمد بك حسن سالم ن ٩١ وطوله ١٧ متر و ٧٠ سنتى والقبلى شارع الحسينى ن ٣٢ وطوله ١١ متر و ٦٥ سنتى

٢٤٢ متر و ٢١ سنتى ن ٩١ عوايد بشارع الحسينى ن ٣٢ البحرى القطعة المحددة قبله ومنزل أحمد أفندى جابر وطوله ٣٩ متر و٩٥ سنتى والقبلى محمد الحاد وورد خان بطول ١٢ متر و ١٠ سنتى ويتبعه بحرى بطول ٧ متر و ٣ سنتى وتغرب بجوار منزل لبيب بك برسوم وطوله ١٤ متر و ٨٠ سنتى وجملة طول الحد ٣٤ متر و ٢٠ سنتى والشرقى لبيب بك برسوم وطوله ١٢ متر و ١٥ سنتى والغربى شارع الحسينى ن ٣٢ وطوله ٦ متر و ٥٥ سنتى بجميع مشتملاته من أبواب وشبابيك وخلافه

الجملة ٧٣٤ متر و ٥٨ سنتى

وذلك البيع وفاء لسداد مبلغ ١٣٠٠ ج خلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف والفوائد

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ يوليو سنة ١٩ ومسجل بقلم كتابها بتاريخ ١٣ منه ن ٧٦٢ ومودع مع باقى الاوراق مع قضية البيع ن١٩٣ سنة ١٩٣٠ كلى المنيا لاطلاع من يرغب على شروط البيع وسيكون البيع قسما واحداً بثمن أساسى قدره

وهذا البيع كطلب الخواجه يوسف دالاتى كرجى التاجر ببندر المنيا ومتخذ له محلا مختارا بالمنيا مكتب حضرة الاستاذ حبشى أفندى خليل المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

فى يوم السبت ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع فكار تبع الشرق بهجورة والايام التالية سيباع علنا زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك طاهر عبد الله محمد فكار من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٩٠١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٠٧ م خلاف أجرة النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى مركزها والايام التالية

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك خضير هريدى حسين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٩٦ سنة ١٩٣٥ البدارى وفاء لمبلغ ١٠٥٧ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الله نصار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر سليمان مركز شربين ويوم أول اكتوبر اذا لزم

سيباع علنا زراعة قطن وارز موضحة بالمحضر ملك أحمد وهبه أبو العز بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٦ سنة ١٩٣٣ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١٥٥٧ قرش خلاف ما يستجد

كطلب السعيد أفندى سليم من المنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا مركز أسيوط والايام التالية

سيباع حمارين وعجلة بقرى موضحين بالمحضر ملك حسين حسن ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٤ سنة ٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش بخلاف النشر

كطلب الست حكام محمد على اسماعيل من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة ثالثة

في القضية ن ٤٠٤ سنة ٩٣٤

في يوم ٦ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا
بالزايدات بسراى المحكمة بأبنوب

سيباع بالمزاد العمومى العقارات الآتية
... حسن سليمان أحمد من الطوابيــة ومحمد
... حسانين من جزيرة الطوابية مركز أبنوب
... بمبلغ ٤٠٣ ج و ٦٧٠ م خلاف ما يستجد
من المصاريف وثمن أساسي قدره ٤٧ ج و ٢٥٠م
... المزايدة وهاك بيان العقار الكائن
بناحية الطوابية مركز أبنوب مديرية أسيوط
... حسن سليمان أحمد
... ط و ٨ س بحوض المهريف ن ١٢ قسم
... بالقطعة ن ٣٢ بالمشاع فى القطعة المذكورة
مساحتها ١٩ ط و ٨ س البحرى ورثة منصور
... وآخرين ن ٣١ بحوضه والشرقى محمد أحمد
عبد الجليل وآخرين ن ٦١ بحوض ن ١٣
... محمد أحمد عبد الجليل وآخرين ن ١
... ون ٢٢ والغربى ورثة عثمان عبد الهادى
وآخرين ن ١ بحوض ن ١
... ط بحوض العرض ن ١٤ بالقطعة ن ٣ر٣
بالمشاع فى القطعتين المذكورتين مساحتها ٦ ف
... البحرى ورثة عثمان عبدالهادى وآخرين
... و٩٨ بحوض ن ٩ والشرقى ورثة محمد
... وآخرين ن ٥ ون ١٤ بحوض ن ١٥ والقبلى
ورثة أحمد محمد حسن شعبان وآخرين ن ٩ر٧
بحوضه والغربى ورثة عثمان أحمد وآخرين
... ن ١٠ بحوضه
الجملة ١٠ ط و ٨ س لا غير
بيان الاطيان ملك محمد ضاحى حسانين
بناحية الطوابية مركز أبنوب
١٣ ط و ٨ س بحوض البرميل ن ١٦
بالقطعة ن ٢٧ بالمشاع فى القطعة المذكورة
مساحتها ٣ ف و ٧ ط و ١٢ س البحرى ورثة
أحمد حسن وآخرين ن ٣٩ بحوضه والشرقي
جسر نهر النيل عمومى ن ٣ والقبلى ورثة عبد
العال حسين وآخرين ن ٢٨ بحوض ن ١٤ ون
١٥ والغربى ورثة عطية جنيــدى وآخرين
ن ١ بحوض ن ١٥
١٣ ط و ٨ س لا غير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٧ فبراير سنة ٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية في ١١ فبراير سنة ٩٣٤ ن ٧٠٤

وهذا البيع كطلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائباً عن نيابة أسيوط الكلية ومحله المختار بمصر قسم قضايا الاهليــة بشارع قصر النيل بمصر

فعلى راغبى الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق المتعلقة بالدعوى مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع أرسلان منزل ن ٥٥ بروض الفرج بحارة الميبضة قسم شبرا مصر

سيباع بيانو ودولاب وسجاده وكراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك عدلى أفندى جرجس بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٨١ سنة ١٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٧٩٠ م خلاف الرسم كطلب محمود أفندى عبداللطيف بالشارع المذكور فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت يزيد مركز السنطة و يوم ٢٨ منه بسوق القرشية

سيباع أشياء منزلية و زراعة قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ راغب البسيونى عوض والستات امبارك محمد أبو المجد عوض ونفيسة محمد حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٩ سنة ١٩٣٢ طوخ وفاء لمبلغ ١٧٠٢ قرش خلاف النشر كطلب جاد السيد خليل التاجر ومقيم بها مركز طوخ

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع رويشد مركز أبنوب

سيباع حب اذره وحماره وجحشه موضحين بالمحضر ملك سالم أحمد رويشد من الناحيــة نفاذاً للحكم ن ١٦٤٤ سنة ١٩٣٥ مدنى جزئى أبنوب وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٨٠ م واجرة النشر كطلب ادوار أفندى مقار مشرقى مهندس وخبير زراعى ومن ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا والايام التالية بناحية النويرة مركز بنى سويف

سيباع علنا قمح مبين بالمحضر ملك حافظ أبو سيف كساب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٠٢٩ سنة ٩٣٠ جزئى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٢٠ م خلاف الرسم

كطلب الست نجيه بنت محمد على القاطنة ببندر بنى سويف التى حلت محل الدائن الاصلى المرحوم محمد أحمد الغمراوى بموجب ورقة تخارج

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة طلخا الجزئية الاهلية

اعلان بيع لنشرة تاسعة

فى القضية المدنية رقم ٣٩٩ سنة ١٩٣٠

انه فى يوم الاحد ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى الحكمة بطلخا سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ورثة محمد أحمد اسماعيل وهم (١) زينب محمد اسماعيل بطلخا (٢) شريفه جاب الله عن نفسها وصية على أولادها القصر عزيزة والسيد أولاد محمد اسماعيل بكفر دميره القديم (٣) السيدة محمد اسماعيل بعزبة القلمة تبع مينا السودان مركز طنطا (٤) الست أم محمد محمد اسماعيل أرملة المرحوم الشيخ عبد الحق القشار مقيمة بطرف الحاج متولى الشحات الحلوانى بشربين

بيان العقار

حصة مقدارها احد عشر قيراطا وتسعة أسهم وثلاثة أخماس السهم من ٢٤ط على المشاع فى منزل مساحته ٢٠٠ متر بناحية كفر دميره القديم مركز طلخا غربية بحوض الشروه ن ٤ ضمن القطعة ن ٣ مبنى بالطوب الاخضر دور واحد يحتوى على خمسة محلات وزريبة مواشى ومحدود بحدود أربعة الحد البحرى شارع مسلوك وبه الباب بطول ٢٠ متر والحد الغربى شارع مسلوك وبه الباب بطول ١٠ متر والحد القبلى ورثة محمد اسماعيل الشرقاوى بطول مترين والحد الشرقى حارة مسلوكة بطول ٨ متر

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الاوقاف المأذون لها بادارة أموال سمو الامير أحمد سيف الدين ومحلها المختار بمصر قسم قضايا الدائرة بقصر الدوبارة بشارع الحرس رقم ٩ وبدائرة المحكمة مكتب حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندي السيد عبد الوهاب المحامى

وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٠ المسجل بمحكمة المنصورة الاهلية فى ٢٤ منه رقم ٤١٠ وفاء لمبلغ ٦٥ ج و ٣٨٧ م وما يستجد من مصاريف بثمن أساسى قدره ٦ ج و ٤٠٠ م بعد تنقيص الخمس لثانى مرة

فعلى من له رغبة الحضور والاوراق بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها من راغبى الشراء كاتب البيوع

فى يوم ٩ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج سيد أحمد سليط تبع مركز السنبلاوين ويوم ١٠ منه بسوق السنبلاوين

سيباع زراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندى رفعت سليط من السنبلاوين نفاذا للحكم ن ١٩٢٧ سنة ١٩٣٤ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب سيد أحمد ابراهيم القرباوى من السنبلاوين

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببنى برزه ويوم ٦ اكتوبر بسوق النجمة العمومى

سيباع علنا مواشى وزراعة قطن وقمح وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد فرغل حسين الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٥ سنة ١٩٣٠ البلينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٢٢ م خلاف أجرة النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية النمسا

سيباع علنا ثمر ٦ نخلات بلح موضحين بالمحضر ملك بدوى على أحمد وأبا زيد على أحمد من الناحية الغير معلوم لهما محل اقامة بالقطر المصرى نفاذا للحكم ن ٣١٠٩ سنة ٩٣٤ اسنا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر

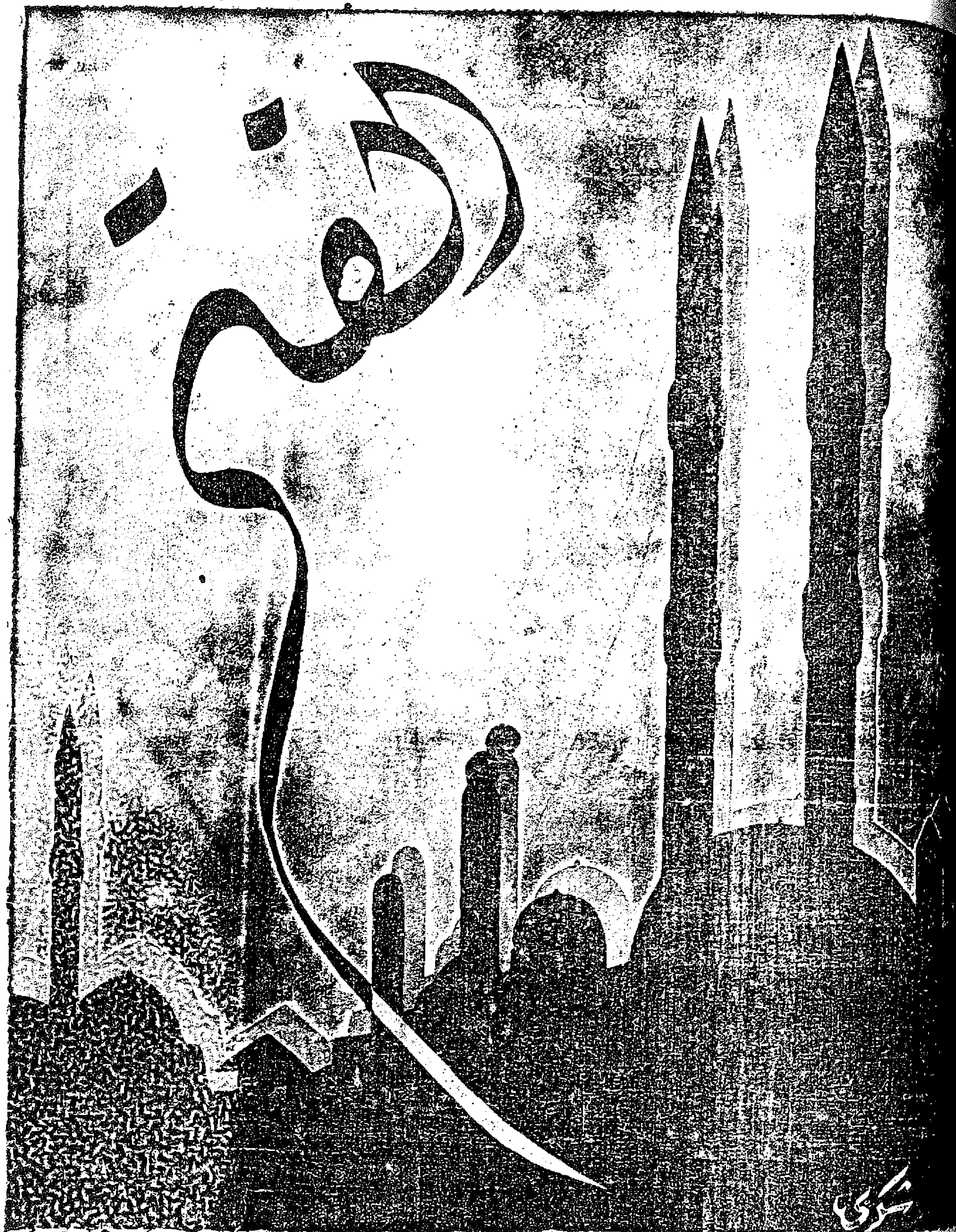
كطلب عبد الدايم محمود حسن عربى والنوبى محمود حسن عربى من النمسا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بعزبة القشيرى بناحية امنت مركز أبو قرقاص

سيباع علنا أشياء منزلية ومواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد محمد شملب المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٩ سنة ١٩٣٥ كلى مصر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٠٠ م خلاف النشر

كطلب حسن أفندى صفوت القشيرى من ذوى الاملاك ومقيم بشارع الداخلية رقم ٨ بمصر فعلى راغب الشراء الحضور



القاهرة : الخميس ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤

٤٦٤ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنيل رضاء الله وحده ، ولا يأبه عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤

النفس الافرنجيـــــــــة

أرأيتَ لو أن ممالك الغرب التي يعدّها الناسُ المثَلَ الاعلى في الحضارة والتهذيب والمعرفة ، والتي تحرص كلُّ مملكة من ممالك الشرق على أن تقتديَ بها في الدقيق والجليل ، وترسلُ البعثات اليها لتقتبس من ثقافتها ، وتستعيرُ الأفذاذَ من رجالها ليوجّهوا سيرَ سفينة الشرق في طريقها – لو أن هذه الممالك التي يعدّها الناس المثلَ الاعلى في الكمال – أبطلتْ العمل بالقوانين الجنائية ، واستغنتْ عن رجال الامن ، وألغت نظام النيابة العامة ، وتركت الناس لسجيّتهم كما هي الحال الآن في جزيرة العرب : من بلاد الاحقاف في الجنوب إلى حدود العراق والشام في الشمال ، وأباحت لمن شاء منهم أن يتقلد السلاح الحربيَّ متى شاء – ما ذا كانت تكون حال سكان أوربا وأمريكا يا ترى ؟

أظنك لا تتردّد في الحكم معي بأنهم لا يلبثون أن يأكل بعضهم بعضاً ، ويفتك بعضهم ببعض ، ويُهلكون الحرث والنسل ، ويقوضون معالم العمران على رءوس الذين شيّدوه ، ويبطشون بالممتازين من ملوك الثروة وقادة الصناعة ورجال الاعمال فيجعلوهم أسفلَ سافلين

دعهم لسجيتهم عشرة أيام فقط ، وارفع عنهم الوازعَ الحكوميَّ المرفوع عن سكان جزيرة العرب ، وضع في أيديهم الاسلحة المباحة لعرب اليمن والحجاز ونجد ، ثم تعال وانظر ما تصير اليه نيويورك ومرسيليا ونابولي ومجريط وسائر بلاد أوربا وأمريكا

يعيب الجاهلون على عرب الجاهلية أنهم كانوا يعيشون في مذابح متواصلة لا أول لها ولا آخر ، وأنهم في حروبهم تلك كانوا قساة سفّاكي دماء محبّين للشر . ولو كان الذين يدوّنون هذه الاكاذيب عقول يميزون بها الحقائق ، لعلموا أن أيام العرب من أقدم أزمانهم الى زمن البعثة المحمدية لم تكن حروبا وإنما كانت تمرينات رياضية لتقوية القلوب ، وتنمية خُلق الشجاعة ، واستثارة فضائل النفس الكامنة . ولو وزنّا ما أهرق في حروب العرب من دماء ، وما قتل من رجال ، من قبل عاد وثمود إلى نهاية حرب الفجار ، لكان أقل من خسائر ساعة واحدة من ساعات الحرب العظمى . ولمّا احتاج العرب أن يقفوا مواقف الجدّ في القتال على نهر اليرموك أو في القادسية ونهاوند وبعد ذلك في حملات قتيبة بن مسلم في الشرق وتحت راية صلاح الدين على ضفاف بحيرة طبريا وفي أمثال ذلك من المواقف ، برهنوا على

أنهم أبطال الوغى والقادة من الشرف والحافظون لعهد الله في خلقه في الرضا والغضب، وفي الدفاع والهجوم، وفي الحصار وساحة الملحمة

قارنْ بين النفس العربية في كل حرب خاضها الناطقون بالضاد، وبين النفس الافرنجية في كل حرب قاتل فيها الافرنج: الاقدمون وأهل القرون الوسطى وفي الحرب العظمى، وتعال اسجلْ معك ما توصلنا اليه هذه المقارنة

أقرأت شيئاً عن غازات الكلور التي استعملها الالمان في أوائل سنة ١٩١٥، وعن غازات الفوسجين التي استعملوها في أواخر تلك السنة، وعن غاز كلورو بكرين الذي استعملوه في ربيع سنة ١٩١٧ وغاز الخردل الذي استعملوه في صيف ذلك العام وربيع سنة ١٩١٨

ان وزارة الشئون الداخلية البريطانية تؤيد في كتابها الذي عنوانه (الاحتياط من الغازات الجوية) الرأيَ القائل بأن مكافحة الغازات المكافحة التامة غير ممكنة، حتى ان مستر بلدوين رئيس الوزارة يقول «ان المكافحة الجدية هي الهجوم على مدن العدوّ وضرب السكان هناك قبل أن يضربونا هم» فتصوّر معي دولتين قويتين غنيتين بالاسلحة والطيارات ووسائل الفتك والابادة والتدمير وازهاق الارواح، تسابق كل منهما الاخرى الى مدائنها غير المحاربة لتصبّ كل منهما البلاء على عدوتها قبل أن تصب هذه بلاءها عليها

الى هذه النتائج أوصلتهم حضارتهم وثقافتهم ومعارفهم الواسعة في الكيمياء والطبيعيات وسائر العلوم الكونية، فكان ذلك سلاحاً للنفس الافرنجية التي لا تعرف الرحمة ولا تبالي أن تصعد على سلّم من الجماجم. واذا وقعت الواقعة وانطلقت ألسنة النار اليوم أو غداً فسترى من قسوة البشر على البشر، ومن فتك أبناء الانسانية بالانسانية، وبما أعدّته العقول الكبيرة من اختراعات جهنمية، ما تشيب لهوله الاطفال

لقد سبقنا أسلافُنا الى تحليل النفس الافرنجية قبل مئات السنين وانظر الى قول كاتب السلطان صلاح الدين «قد انتزع الله الرقة من قلوبهم و نقلها الى غروبهم. تستعيذ المرَدةُ من مَرَدَتهم ويُدعى النار بالهون على الاطلاع على أفئدتهم: فظاظٌ، غلاظٌ، جهنميون، خلق الله الخلقَ من طين وخلقهم من حجارة، فهي المكنيُّ عنها بوَقود جهنم حين قال ﴿ وَقودها الناس والحجارة ﴾ والا فالحجارة لا تستحق الوقود، إلا أن يراد بها القلوب التي هي كالجلود، في الجمود»

هذا بعض ما قاله العماد الكاتب قبل نحو ثمانمائة عام، ولو عاش حتى يرى ما استحدثه أحفادهم من أدوات التدمير والابادة والخنق والحرق لكان له فيهم كلام غير ذلك الكلام

وانظر كيف يتجنى الغرب على الشرق حتى في حالة اعتدائه عليه، ومحاولته استعباده والاستيلاء على وطن هو فيه آمن. قال مصدر ايطالي فيما نقله المقطم من روما تلغرافيا ونشره في عدد يوم الاثنين الماضي: «ان الحبشة تكافأ عن آثامها وتُحمى لانها بربرية أما ايطاليا فيجب أن تعاقب لتسامحها، وأن تترك ونفسها دون دفاع لانها متحضرة. هذا هو الوضع العكسي الذي لا يتصوره عقل»

الحبشة بربرية، وايطاليا متحضرة. ودليل بربرية الحبشة أنها لم تتسلح وتخرج من افريقيا الى اوربا للاعتداء على الناس في أوطانهم. أما ايطاليا فمتحضرة لانها صنعت غازات سامة ونقلت طيارات وقذائف من ايطاليا الى شرق افريقيا لتقذفها على سكان الحبشة وهم تحت سقوف بيوتهم، ولتسلبهم الحياة جزاء التزامهم السلم وتقصيرهم في الاستعداد للفتك والتخريب

وبعد فان حكماء الافرنج بذلوا جهود الجبابرة في تعديل سجايا النفس الافرنجية فأثمرت جهودهم ثمرات طيبة كسبت بها الانسانية طبقة من أسمى طبقات البشر، ولكن هذه الطبقة في طريق والقافلة كلها في طريق آخر. ولو أن السيد المسيح عاد الى الدنيا ووجد فيها من يصغي اليه لتعاون مع هذه الطبقة من الافرنج على وضع دول اوربا وأمريكا تحت وصاية المملكة العربية لتمرّنهن على ترك الصلف والغرور بالقوّة، ولتحملهن على معرفة قيمة الارواح والاموال وحقوق الافراد والشعوب في الحياة، والا فان طغيان القوة سيودي بالانسانية في داهية لاقرار لها

محب الدين الخطيب

الفتح

في نظر مدرّس مسلم

كتب الينا مدرس في احدى المدارس الالزامية كان مشتركا في الفتح يقول « أرجو من حضرتكم منع مجاشكم الغراء من ورودها الي من الآن لانها تنشر أخباراً سياسية ولهذا أصبحت محرّمة عليّ وعلى أمثالي »

فأجابه صاحب الفتح بكتاب قال له فيه :

اجابة لطلبكم سأوقف ارسال الجريدة من العدد الآتي . وأحب أن اخبركم بأن المسلم مطالبٌ شرعاً بأن يعرف السياسة ، أي حقوق الملة وواجباتها وما يقع لاخوانه المسلمين في أقطارهم ، كما هو مطالب بسائر الواجبات الفردية والملية ، والا كان في هذه الامة عضواً أشل . والموظف ممنوع من الاشتغال بالسياسة والحزبيات لا بقراءة ما تنشره الصحف من أخبار الدنيا وحوادث العالم . ولا يخطر على بال وزير من وزراء المعارف أن على وجه الارض مدرسا موظفا لا يقرأ أخبار الدنيا في الصحف ، لان من يكون كذلك أجدر به أن يعيش في سرداب وأن لا يتصل بتلاميذ ولا بأساتذة ولا بمدارس . ودين الاسلام دين سياسة لانه دين حكم . وقد زعم الناس أن دين النصارى ليس دين سياسة وأنه ترك ما لقيصر لقيصر ولكنهم كذبوا ولرئيسهم في الفاتيكان دولة ووزير خارجية وله في الاقطار سفراء ولو استطاع أن يكون له أسطول لفعل . ويوم يكون القائمون على تهذيب أبنائنا وتعليمهم يتحاشون معرفة السياسة ينقطع أمل الاسلام في أن تكون له امة مستقلة تقيم أحكامه . أما السياسة التي تفرّق المسلمين أحزابا وهو المرض المنتشر الآن في عالم الاسلام ، فالفتح وحدها دون سائر الجرائد هي التي تنبه المسلمين الى شرور ذلك النوع من السياسة وتستعيذ بالله منه ، ولذلك صار المسلمون يعرفون الفتح بأنها صحيفة توحيد . والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

مصر وايطاليا في ليبيا

روت الجرائد الانكليزية من أنباء رومة أن تعزيز القوات الايطالية في ليبيا يرمي الى غرضين : الاول هو الرغبة في منع نشوب ثورة جديدة تصلى نارها القبائل السنوسية ، والثاني هو امكان وقوع مصر في منطقة الخطر عند نشوب الحرب ، فزحف قوات كبيرة من برقة نحو الشرق الى قناة السويس يهدد خط المواصلات بين أجزاء الامبراطورية البريطانية . وقد قال مكاتب روتر في رومة في شأن المركز الحربي على الحدود بين افريقية الشمالية الايطالية ومصر : ان الجنود الايطالية تحتشد على الاخص بين جغبوب والكفرة . وقد أنشأ الجنرال غرازياني خطاً ثلاثياً من الاسلاك الشائكة والمكهربة لمنع تقديم الاسلحة سراً من الناحية المصرية للسنوسيين

استعداد الاسطول البريطاني

في نبأ من لندن أن بين جبل طارق وعدن ما لا يقل عن مائة وأربع وأربعين قطعة من الاسطول البريطاني موزعة كالآتي :

١ — أربع وعشرون قطعة راسية في ميناء عدن
٢ — أربع وعشرون قطعة راسية في ميناء الاسكندرية
٣ — ست قطع في قنال السويس
٤ — سبعون قطعة في جبل طارق
٥ — عشرون قطعة على طول شاطىء فلسطين

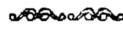
ويقول هذا المصدر ان قطعا اخرى جديدة في طريقها الى هذه المناطق لتعزيز الاساطيل الراسية بها

برنامج عربي تطلبه محطة لندن للاذاعة

ستسمع جزائر بريطانيا وجميع الممتلكات البريطانية وقارة أمريكا برنامجا عربيا يذاع من محطة لندن مفتتحا بالقرآن الكريم يتلوه الشيخ محمد رفعت ، وهذا البرنامج نظمته محطة مصر للاذاعة بطلب من محطة لندن وفيه قطع موسيقية للآنسة ام كلثوم وسامي أفندي الشوا وغيرهما . وهذه هي المرة الاولى التي يذاع فيها برنامج عربي في اوربا وأمريكا بطلب رسمي

اليـــــانصيب

بين قاضي دمشق ومفتيها



أصدرت الحكومة السورية « يانصيبا » للمرض الصناعي الزراعي الذي قررت اقامته في دمشق ، وحتمت على جميع الموظفين أن يبتاعوا كميات من أوراق هذا « اليانصيب » ، وأمرت وزارة المالية بأن تخصم أثمانها من مرتباتهم ، ففعلت

وكان بين الموظفين الذين خصمت المالية ثمن اليانصيب من مرتباتهم الاستاذ العلامة الشيخ عبد المحسن الاسطواني قاضي الشام ، فساءه أن تقدم الحكومة على معاملته ومعاملة موظفي المحاكم الشرعية هذه المعاملة ، فكتب الى وزارة الحقانية يعترض على ما وقع ، ويطلب اعادة الجزء المخصوم من راتبه . ومما قاله ان « اليانصيب » نوع من القمار المحرّم ، وانه غير مستعد للاشتراك في هذا الاثم

وردّت عليه الحكومة بأن فضيلة المفتي الشيخ عطا الكسم أقرّ عمل الحكومة وسكت على خصم راتبه . فرد القاضي بأن سكوت المفتي ورضاه لا يسوّغان ذلك ولا يحللان الاثم . وقال انه مصرّ على المطالبة بالجزء المخصوم ولا يقرّ ما جرى بحال من الاحوال

أما الشيخ عطا الكسم مفتي دمشق فرضاؤه بخصم ثمن اليانصيب من راتبه ، وسكوته عن مثل هذا الاحتجاج الشريف الحصيف الذي احتج به قاضي دمشق الشيخ عبد المحسن الاسطواني ، لو كانا صادرين عن اعتقاد بجواز اليانصيب في بعض أحواله ، ولو كان ذلك عن وجه من وجوه الفقه يذهب اليه عن صواب أو عن خطأ ، لكان ذلك أمراً من الامور العادية التي تقع كثيرا ولا محل للكلام عليها في الفتح ، ولكن الذي نعلمه أن الشيخ عطا الكسم أشد اعتقاداً بحرمة اليانصيب من الشيخ عبد المحسن الاسطواني . فسكوته ورضاؤه يتفرّعان عن مرض من الامراض التي انشىء الفتح لمعالجتها ودلالة الامة عليها والدعوة الى استئصال جرثومتها ، وهذا المرض ليس أقلّ ضرراً على الامة من انتشار الفحشاء والتهاون بأمر الدين والانصراف عن تعاليمه والتقصير في الحض على العمل به . بل ان كل هذه المصائب التي وقع فيها المسلمون من مئات السنين الى الآن هي فرع من هذا المرض الذي انتهزنا فرصة حادثة اليانصيب بين القاضي والمفتي فرصة للكلام عليه

ان العهد الذي أخذه الاسلام على علمائه أن ينكروا المنكر ، نعم ان الانكار له ثلاث درجات ولكن النزول من درجة الى درجة لا يكون لسبب تافه أو لخوف على بضعة قروش أو لتوهّم أن الله سينسى الشيخ فلا يرزقه عشاء أولاده ، فهذه الاحتمالات الوهمية ليست كافية لحمل الشيخ على ترك انكار المنكر بالاصرار والرجولة والاحتجاج كما فعل الشيخ عبد المحسن الاسطواني الى الاكتفاء بانكار المنكر بالقلب وبين نسوان البيت كما فعل الشيخ عطا الكسم

جميع الحكومات التي تولت امور المسلمين من مئات السنين كثيراً ما كانت تقيم حدود الله وتحترم أحكامه ، وكثيراً ما كانت تعتدي على حدود الله وتعطل أحكامه ، ومن دأب الحكام - في الغالب - أن ينظروا الى مصالح سلطانهم وتنفيذ خططهم قبل أن ينظروا الى حرمة الشريعة ، وانما يردّهم الى أحكام الشريعة صلابة العلماء في انكار المنكر كما فعل الشيخ عبد المحسن الاسطواني ويجرّئهم على تعطيل أحكام الله حكماً بعد حكم ضعف ايمان العلماء بالله وخوفهم من أن يترك الله عيالهم بلا عشاء اذا أنكروا المنكر بشجاعة وحزم فيسكتون عن درجة الانكار باليد واللسان اكتفاء بالانكار بالقلب وفي مجالس النسوان كما فعل الشيخ عطا الكسم

أنا أشهد أن الشيخ عطا الكسم من كبار أهل العلم والصلاح ولكنه يتقي الله في خاصة نفسه ويتقي أهل الجور والعدوان من الحكام فيما يتعلق بحقوق الامة . واريد أن أشهد له عند الفرنسيين تثبيتاً لمركزه في الافتاء بأني استفتيته في اللجنة الوطنية العليا يوم

...لك جيوش غورو متأهبة لازالة سلطان الاسلام من دمشق قال : أليس قد وجب الجهاد على المسلمين دفعا لهذا البلاء كما فعل النبي ﷺ في غزوة الخندق والاحزاب ؟ فهلا علىّ قول الله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » . ولست أدرى لم لم يعمل النبي ﷺ بهذه الآية في غزوة الخندق . ترى أكانت لم تنزل بعد ؟

محب الدين الخطيب

تنظيم الشباب

نزل القومندان سيدورو فيلتشي (رئيس أركان حرب ملك رومانيا) مدة ثلاثة أيام ضيفا على « الشبيبة الهتلرية » في نبرغ . والقومندان سيدورو فيلتشي هو أيضا المفتش العام لحركة شبان رومانيا . لذلك زار أيضا فندق « هين جود نويند » وبعضا من منشئات الشبيبة الهتلرية . وقد أوجز قبل سفره ما شعر به في أثناء اقامته بين الشبان الهتلريين فقال : ان هذه الزيارة قد عادت عليه بمعلومات كثيرة جلت منافعها وعظمت قيمتها ، وأنه اعتزم حين عودته الى رومانيا تطبيقها على نظام الحركة الوطنية القائم بها شبان بلاده

يهدم البناء

ليمنع سماسرة ايطاليا من الدعاية

استأجر أناس مكانا في بناء يملكه السيد وديع فيعانى في بيروت واتخذوه داراً للدعاية الايطالية . وحاول صاحب الملك اقناعهم بالخروج من ملكه فلم يفعلوا ، ولما كان القانون يساعدهم على البقاء إلا اذا أراد صاحب الملك أن يهدم المكان المؤجر ، فقد أنذرهم السيد وديع فيعانى بالخروج وأتى بالعمال وهدم البناء من آخره ليتخلص من قيام الدعاية الايطالية تحت سقف يملكه

مؤتمر طلبة شمال افريقية

عاد أخيرا من فرنسا طلبة الشمال الافريقي بعد تمضيتهم موسم الصيف ، وقد أخذ أفراد جمعية الطلبة يستعدون المؤتمر السنوى الذى قرروا اقامته لخامس مرة في مدينة تلمسان الجميلة

أبو الليف

هذه كنية ولىّ دفن في مسجد مجاور لبيتي ، وقد جاورت هذا الولى تسعاً وخمسين سنة وما كنت أرى له مولدا إلا منذ ثلاث أو أربع سنين ، فمن شرع هذا المولد ؟ أ بُعث نبي بعد محمد ﷺ فشرع هذا ؟ أم ماذا ؟!

لعل حضرات القراء يقولون وماذا رأيت في مولد أبي الليف ؟

وجواباً على هذا أقول : مضت في هذا الاسبوع خمس ليال ما كنا ننام فيهن الا بعد نصف الليل ، لان الطبل كان شديداً ، والصياح كان منكرا ، وكنا نسمع ذكرا مقروناً بالتصفيق وبالاغاني وبأناشيد محرّفة ، وكان المغنى اذا أتم الفقرة من أغنيته كنا نسمع الذاكرين يصيحون بصوت واحد فيقولون آه بمد الهمزة مفخمة .

ولا يخفى أن في البلاد ناساً يكرهون الاسلام وأهله فاذا رأوا مثل هذا ظنوه دينا وتكلموا في الاسلام بما يزيدهم كفراً على كفرهم ، والسبب في ذلك حضرات الذاكرين

جلست يوما في بيت رجل مسيحي ذى منصب عال لاعلم ولده ، فسمعت مثل هذا الذكر ، فقلت ما هذا ؟ فقال المسيحي : هذه واجبات دينية لا بدّ من أدائها ، قال ذلك والتهكم باد على ألفاظه ، فقلت له : ان دين الاسلام أكبر من أن يشرع مثل هذا فبدت أمارات الدهشة على المسيحي وقال : لماذا لا يمنعه العلماء ؟ فقلت له (ان الله يَزَعُ بالسلطان ما لا يَزَعُ بالقرآن) ، والعلماء عندهم قرآن وليس عندهم سلطان

ولى عظيم الامل في فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر أن فضيلته سيبذل همته العالية في محو هذه البدع الشائنة ان شاء الله تعالى

السيد على البخارى
امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

السوريون والفرنسيون في افريقية الغربية

جاء من افريقية الغربية أن الخلاف اشتد هناك بين الجالية السورية والجالية الفرنسوية بسبب قيام الاخيرة تطالب الحكومة الفرنسوية باقصاء السوريين عن البلاد واخراجهم منها لانهم يسابقونها في الميدانين الاقتصادى والتجارى ويتفوقون عليها

خواطر وسوانح :

رد مفحم

جاء قسيس أمريكي مستشرق لزيارة مدرسة مسيحية إنجيلية كبيرة فأقامت له إدارة المدرسة مأدبة حضرها كثيرون ومنهم أستاذ اللغة العربية بالمدرسة ، وبعد الطعام جلس المدعوون يتحادثون مع القسيس ، وانتهز القسيس هذه الفرصة وأخذ يتكلم عن المسيح وألوهيته وأنه الله تعالى الموجود منذ الازل ، وأنه الخالق المتصف بالعظمة والجلال . وأفاض في هذا الامر كثيرا وفرح الحاضرون وكلهم ماعدا الاستاذ مسيحيون وهللوا وابتسموا ونظروا إلى الاستاذ كأنهم يقولون له انظر قسيسنا واسمع كلامه الصحيح المتين

ولما سار القسيس في حديثه شوطا عظيما سأله الاستاذ فجأة :

هل رفع المسيح إلى السماء ؟ فأجاب القسيس نعم . قال من رفعه ؟ قال الله تعالى . قال الاستاذ اذن فالمسيح ليس هو الله . فلم يجب القسيس وصمت . ثم قال الاستاذ ثانية : أين المسيح الآن ؟ ففتح القسيس فاه وقال هو على العرش . قال مع من ؟ قال على يمين الله . فابتسم الاستاذ طويلا وقال : فالمسيح ليس هو الله أيضا . فبهت القسيس ووجم الحاضرون وقطعوا الحديث ولم يعودوا إلى الكلام إلا بعد دقائق تخاضوا في حديث غيره

ظاهرة غير سارّة يوم الجمعة

لا أذكر أني صليت الجمعة في مسجد من مساجد القطر إلا وفاتني كثير منها للضجة في الشوارع أثناء الخطبة . فالعربات والسيارات والدراجات والترام وكل مايجلب الصخب والضوضاء تسير كالمعتاد وقت الجمعة ولا يكاد ينجو من هذا إلا المساجد الداخلية في الازقة والدروب البعيدة عن الشوارع العامة . وهذه ظاهرة محزنة جداً . فهي تدل على أن كثيرين من المسلمين لا يؤدون صلاة الجمعة وان الاجانب لا يكترثون بالامور المقدسة الاسلامية وأن أصحاب العربات وما اليها لا يفهمون معنى الهدوء والخشوع وما يجب إزاء إقامة المسلمين الصلاة

والحكومة والحق يقال لم تُنبَّه لهذا الامر وها نحن ننبهها لتتخذ ما تستطيع اتخاذه لضمانة السكون والسكوت والوعاظ يلقون من ذرا منابرهم خطبهم على الالوف من المصلين . ورجال الحكومة رأوا مانشكو منه حتما ، وهم القادرون على تنفيذ هذه الرغبة السامية السهلة والمقدرون ما في الضجة من متاعب وآلام لقوم يستمعون الذكر ويقفون بين يدي الله تعالى . ولقد أبلغني ثقة أن السيارات وعربات الترام إذا مرت أمام الكنائس أيام الآحاد خففت من سيرها وأخفتت صوتها حتى لاتقطع على المتعبدين عبادتهم ، فلا أقل من هذا لنا ونحن الامة في هذا الوطن الاسلامي ، وسنرى ما تفعله حكومتنا الرشيدة وفقها الله الى الخير

علّة ثالثة من عللنا

كنت في مجلس فذكرت فلسطين وبلاءها وما يحيط بها من أرزاء ومصائب عسراء ، وأردت أن أوجه القوم إلى نجدتها والاخذ بناصرها ، فتضاحكوا وقالوا : خلنا في أنفسنا واسكت عنا لسنا نجد ما نأكل ونشرب ، فهل نحن مستطيعون إعالة أنفسنا حتى نقوم فنعين غيرنا ؟ أين نحن وأين فلسطين ؟ وكنت في مجلس آخر فعرجت على الحجاز المقدس وأهله وحاجتهم الى العون ، فقوبلت بمثل ما قوبلت به في المجلس الاول ، ورأيت إعراضاً شديداً . وفي مجلس ثالث ذكرت مسلمي مصر ثم مسلمي البلد لواحد ثم الجيران فكانت النتيجة واحدة ولم ألحظ من المسلمين إلا اهتماما بأنفسهم فيما يأكلون ويشربون ويلبسون . ومعنى هذا أن المسلمين يعيشون فرادى والاسلام يأمر بالتعاون ، ويحيون أعضاء منفصلة وقد جعلهم الاسلام كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . ولا أدل على ذلك من مدينة أسيوط : فيها من المسلمين ستون ألفاً على الاقل وليست لهم جمعية خيرية تعنى بضعفائهم وفقرائهم ومساكينهم ، مع أن الاقباط الكاثوليك وعددهم قليل لهم جمعية يجمعون لها من طائفتهم ومن غير طائفتهم نحو عشرة جنيهات كل شهر يعولون بها نحو عشرين أسرة فيقدمون لها الطعام واللباس والدواء ، والافرنج الكاثوليك وهم أقل لهم جمعية ومشغل ومستوصف لعلاج المرضى

ماذا ينتظر المسلمون وهم بهذه العلة القاتلة علة التفرق والتخاذل وترك التعاون

عجبا يتعاون الناس جميعا على ما يفيدهم ، ونتفرق نحن مع أننا في مفترق الطرق وبين فكي الاسد

ولو كان هماً واحداً لاحتملته   ولكنه هم وثان وثالث

علة رابعة

اذا كان الاسلام هو دين العزة والكرامة والسلطان لمن يتبعه ويعمل به فلا بد أن المسلمين قد أصابتهم علل شتى حتى أمسوا وهم لا يرضى به أحد . وهذه العلل كثيرة متنوعة ذكرنا كثيرا منها في تضاعيف مقالاتنا في الفتح الغراء . ومن هذه العلل علة مرض عضال اصبنا بها جميعا الا من رحم الله ، وهذه العلة الفادحة القاتلة عدم فهم الاسلام كما جاء به رسول الله ﷺ وسار عليه الصحابة وتابعوهم من السلف الصالح رضى الله عنهم . ولقد اتصلت بكثيرين من رجالنا البارزين فرأيت فيهم جنفا غريبا وصدودا عجيبا عن فقه الاسلام الفقه الواجب على مثلهم . فقليل من يعرف حكمة الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية وغاية ما يعرفونه أنها موصلتهم الى النعيم المقيم أما فوائدها في هذه الحياة فهم لا يقيمون لها وزنا ، ولا يحسبون لها حسابا ، واذا كلمتهم عنها فغروا افواههم عجبا ودهشة لكلام لم يسمعوه قط وهم لا يعقلونه . ولا عجب بعد هذا اذا أدوا الفرائض وهم هم على حالهم لا يتغيرون ولا يتقدمون ولا تظهر عليهم آثار أعمالهم التي لو عقلوها لكانوا خير الناس حقيقة كما أخبر الله تعالى . وهذه العلة في حاجة الى علاج قوى صريح ، وعبء هذا العلاج ملقى على عاتق الوعاظ والمرشدين والائمة ، فأين علمهم وأين تفهيمهم الناس ؟ وما يقال في الفرائض الدينية يقال في جميع تعاليم الاسلام وحدوده اذ يندر من يعرفها حق المعرفة أو يعرج على أحكامها العالية وروحها السامية وحكمتها الساطعة

علة خامسة

كنت أجلس الى إمام ، فاذا لسانه ينطلق بالشكوى من حاله وعدم تمتعه بما يتمتع به اخوانه من أهل العلم . فقلت له انك إمام جليل من أئمة المسلمين وهذا مقام عظيم لا يجوز لصاحبه أن يستهين به . فانطلق يجرّح الامامة ويغض من قدرها وينقص من جلالها ويجرّ عليها سلاسل غضبه واستيائه . فاضطررت أن أحمل عليه حملة عنيفة قوامها تعظيم الامامة وبيان علو قدرها وكمالها ، وانه يزرى بالامامة لجهله قيمتها ولفهمه أنها صناعة كالتجارة والحدادة والزراعة يجب أن يكون أجرها مما يملأ البطون والجيوب

وهذه علة شديدة من علل المسلمين فاذا كان الائمة لا يهتمون بالامامة الا أن يذهبوا الى المساجد ويلقوا كلمات ويقفوا في المحراب مكبرين راكعين ساجدين فعلينا السلام

الامامة منصب ديني خطير له نتائجه الطيبة لو عرف الائمة واجبهم . فالامام زعيم الحلة التي فيها مسجده وحكيمها وقائدها : يعلم أهلها ويعظهم ويرشدهم ويستطيع أن يزيل خصوماتهم وجفواتهم ويجعل السلام مطمئنا بينهم . فمتى يعرف الائمة واجبهم ومتى يحتفلون بالامامة ويقومون لها بما تستحق من عناية واعتبار

مصطفى أحمد الرفاعي

مذهب ايطاليا

في محاربة الامم

حاربت ايطاليا في عشرات السنين الاخيرة ثلاث مرات : الاولى يوم هاجمت طرابلس الغرب بغتة ، والثانية لما نقضت محالفتها مع ألمانيا والنمسا وحاربتهما في الوقت الذي كانت العهود تقضي بأن تحارب معهما ، والثالثة عدوانها الآن على الحبشة

وتقول جريدة (ستار) : « انه لم يعرف قط فيما مضى أن امة دخلت الحرب لاسباب أضعف وأبعد عن المنطق والتبصر والمقدرة من الاسباب الحالية » وكان يجب على جريدة (ستار) وهي تذكر الاسباب الحالية على ضعفها وبعدها من المنطق والتبصر والمقدرة أن لا تنسى اعتداء ايطاليا على المسلمين والعرب وأخذها طرابلس الغرب منهم من غير سبب قط ...

استعمل مصنوعات أمتك

مبعث القوة وموطن الضعف في عرب فلسطين

خطبة الاستاذ السيد جمال الحسيني في افتتاح فرع الحزب العربي الفلسطيني في بلدة طول كرم

عند ما كنت قادما إلى هذه المدينة هذا الصباح ، وتراءى لي هذا السهل المنبسط الرائع الذي تشرف عليه بلدتكم الباسلة ، شعرت بنشاطي يفور وايماني ينبعث وعزمي تتقوى ، فسألت نفسي : ولم ذلك ؟

ذلك لان الذكريات قد حملتني إلى الماضي البعيد ، إلى الايام القاصية من التاريخ . فان هذا السهل الذي يمتد من حيفا إلى غزة كان هو الطريق الوحيد والساحة العامة للحرب ، فقد التقت فيه جيوش البابليين بالجيوش المصرية ، وجيوش اليونان بغيرها من الجيوش ، التقت فيه الجيوش الرومانية والجيوش الاسلامية والجيوش الافرنجية فالجيوش التركية وأخيراً الجيوش الانكليزية ، لقد تقلبت على هذا السهل وهذه البلاد حكومات كثيرة وشعوب كثيرة ورأت نكبات هائلة وويلات عظيمة ، ولكن شيئاً واحداً عظيما بقي ثابتا هو أن هذه البلاد بقيت عربية صرفا في طابعها ولغتها وكيانها . إذن فان الله أيها السادة هو وحده لا يريد إلا أن تبقى هذه البلاد عربية صرفا

يقول بعض الناس انني متفائل . كلا أيها السادة انني لست بمتفائل ولكنني كذلك لست بكثير التشاؤم

قبل نتشاءم من هذا الاحتلال الانكليزي البغيض ؟؟ أو من هذا الاستعمار الصهيوني الكريه ؟؟ كلا فليس هو هذا الذي اتشاءم أو الذي يجب أن نتشاءم منه ، إنما أنا أتشاءم من أمر ثالث هو منا وفينا ، أمر أرى فيه خطراً عظيما

ولماذا أنا لا أتشاءم من الاحتلال الانكليزي ؟ ذلك لان قضيتنا قد أصبحت معروفة وأمراً مفروغا منه في نظر العالم ، فكل شعب قد بلغ مستوى من الثقافة يؤهله للحرية والاستقلال لا يخضع ولن يخضع للاستعمار

قابلوا بين حالتنا الآن وحالتنا في عام ١٩١٤ ففي ذلك الوقت كان القليل منا يفكر في الاستقلال والحرية . أما اليوم فكلنا نتلهف الى الاستقلال . اذن فنحن نتقدم ولسنا نتأخر ، واذن ففي كان كل واحد منا مثقفا وثابتا في عقيدته وإيمانه اضطرت انجلترا اضطراراً لان تذعن لاستقلالنا

أين هي الامبراطورية النمساوية التي كانت قبل الحرب العامة تهدد العالم ؟؟ لقد تفسخت واستقلت فروعها . ان هذا الاستعمار لا يدعوني الى التشاؤم ، انه يدعوني الى الاعتقاد بأنه سيدفع بالامة الى العمل من أجل الاستقلال

أما الاستعمار الصهيوني فمبني اقتصاديا على الرمال ، فاذا زال الاستعمار الاول زال في أثره هـذا الاستعمار الثاني ، وإذا قمنا بأعمال صحيحة انهار هذا الاستعمار من نفسه

لقد بدأ الاستعمار الصهيوني بقولهم ان اليهود يريدون الرجوع الى الارض ، أي أن يصبحوا مزارعين . ولكن جاء بعدهم المستر جون سمبسون ، بل جاء شخص من كبار رجالهم هو المستر كامبل فدرس حالتهم الزراعية ثم نشر لهم الحقيقة وهي أن لافائدة لهم من الزراعة في فلسطين . اذن فاليهود من الوجهة الزراعية لا شيء وقد تحولوا من الزراعة الى الصناعة ، ولكن أوقفوا الهجرة اليهودية بسبب أية حادثة من الحوادث تروا أن عشرين ألف يهودي على الاقل يتوقفون عن العمل وعند ذلك يأكل اليهود بعضهم بعضا

إذا كان هناك ما يبعث على التشاؤم فهو بيع هذه الاراضي التي تكونت من عظام الشهداء والصديقين والابرار والجدود والآباء

كنت قبل يومين جالسا في مكتب الحزب العربي الفلسطيني فجاءني رجل من سلوان أعرفه من قبل وأعرفه الآن انه لم يره مرة أربعين جنيها دفعة واحدة بيده وقال لي : ان له اربعمائة دونم من الارض بالقرب من القدس وان اليهود قد دفعوا له فيها مبلغ أربعين ألف جنيه وهو لا يريد أن يبيعها بل يفضل أن تقطع يده على ذلك ، ولكنه يخشى أن يقوم أولاده بعد موته فيبيعوها من

[أبناء] البلاد ، لذلك هو يطلب أن أرشده الى الطريقة اللازمة لوقفها

ان هذا الرجل هو الذي يمكنه أن يقف أمام الاستعمارين الانكليزي واليهودي وأمام العالم كله أجمع . ان هذه الروح هي التي يريد الحزب بثها في النفوس ، ونشرها بين الامة . لقد باع كثيرون من أصحاب الاراضي أراضيهم ، وصاروا بين عشية وضحاها من أصحاب ألوف الجنيهات ، فماذا صار بهم اليوم ؟ لقد أضاعوا الارض والمال وصاروا على الحصير

اذن فلست بمتشائم من الاحتلال والصهيونية لو كانت هناك قوة تدفعها . أنا متشائم من أمر ثالث ، ومن شيء يؤلمني ويزعجني : اني متشائم من الشبيبة العربية أيها الاخوان ، متشائم من هذه الميوعة فيها ، متشائم من هذا التخنث الذي يسودها ، هذه الشبيبة التي هي قلب الامة المتحفز وروحها القوية

ان من وظيفة الشباب أن يكونوا متطرفين ، وأن يندفعوا بالعاطفة الحية الى الامام . ومن وظيفة الشيوخ أن يقفوا في سبيلهم ، ويهدئوا من ثورتهم . ولكننا في فلسطين ، ويا للاسف ، رأينا في كثير من الاوقات الشيوخ يندفعون ويتطرفون والشباب يتخاذلون وينكمشون ، ولا زلتم أيها السادة تذكرون تلك الحادثة الاليمة التي وقف فيها شيخ الامة المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني وهو يناهز الخامسة والثمانين من عمره ضعيف البنية نحيل الجسم يتقدم المظاهرات الدامية في القدس ويافا من أجل أن يقوي عزيمة الشباب ويتمثل به الشباب . ان هذا لمؤلم أيها السادة ، ان هذا مخجل في تاريخ فلسطين . لقد كان يجب أن يحمل الشبابُ الشيوخَ الى بيوتهم وأن يسيروا هم إلى المجد ، إلى العمل ، إلى النور !

لو كنت في غير هذه البلاد وأردت أتخيل الشاب العربي فيها لقلت : انه ذلك الجاف الخشن ، القويّ البنية ، المفتول العضلات السائر في الصحارى ، المتسلق للجبال ، طالبا الحرية ! ولو أردت أتخيل الشاب اليهودي لقلت : انه ذلك الشخص الهزيل ، أصفر اللون ، الضعيف البنية ، الذي هدّ حيله القعود في الحوانيت وعلى موائد الصيرفة والمراباة . ولكن ! تعالوا فانظروا الشاب العربي كيف هو ؟ انه ليس بذلك الشاب الخشن المفتول العضد والساعد ، بل هو ذلك الشاب الضعيف الذي يتعب إذا مشى ، و«السبورت» الذي يلعب «البنغ بونغ» .. أما اليهود فيسيرون في الصحارى، ويصعدون في الجبال ، ويكسبون عضلاتهم قوة ، ووجوههم سمرة ، ويستمدون الطوارىء ، حتى إذا صاح صائح من زعمائهم ـ كجابوتانسكي ـ لبوا نداءه في الحال وقامت المظاهرات العظيمة وسالت الدماء ! هذا هو الذي نخاف منه ، ويجب أن نقضي عليه

إنني كلما أكثرت من امتداح الشيوخ ازددت في القول أن الشباب مقصر ، فقد انقلبت الآية وأصبحنا في هذا البلد وصار الشيوخ هم المتقدمين ، والشباب هم المتأخرين

إن لنا جامعة عربية قوية ، نحن هنا جزيرة صغيرة في وسط بحر عربي خضم ، فاذا نظمنا جهودنا نلنا الاستقلال والحرية ، وإذا كنا رجالا تحينا الفرصة وأخذنا حقوقنا أخذاً ، وإذا كانت في الشباب روح قوية بلغنا ما نريد

أيها الشباب الكشافون ! ليست الرجولة وليست البطولة في أن تسيروا الى حيفا مثلا في السيارات ، بل مشيا على الاقدام ، تتسلقون الجبال وتدمون الايدي والارجل ! إن الله تعالى في كتابه العزيز يقول : ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾ . وان الترف مولد للتخنث ، والتخنث شقيق الفسق ، والفسق يسوق الى الدمار والخراب ، فهل أنتم تفعلون هذا أيها الشباب وتقودون أمتكم اليه ؟

إن من واجبات الحزب العربي الفلسطيني أن يعمل في الدرجة الاولى على إزالة التخنث وإيجاد الخشونة والرجولة ، وأن يعمل على إيقاظ الروح الحية ونشر دعايتنا في الخارج لانه لا حياة لفلسطين منفردة وانما هي تحيا ضمن الجامعة العربية

ان خصمنا الاول الذي هو انجلترا لا يمكن (تبعا للقاعدة التي بسطناها ، وعلى أساس الروح التي نريدها) إلا أن يعتبر في النهاية ويقول : إن في فلسطين شعبا وصل الى مستوى من الثقافة لا يمكن معه فرض الاستعمار عليه

المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسني

خلاصة ترجمته حتى كأنك تراه وتصحبه رحمه الله

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ محمد هاشم رشيد الخطيب الحسني القادري



ان السيد الشيخ محمد بدر الدين الحسني كان أمة وحده قانتاً لله ، محباً الخير لجميع عباد الله ، مباشراً لفعل الخير مع الجميع ، بغاية مايستطيع . رحمه الله ورضي عنه وطيب ثراه ، وجعل أعالي الفردوس نزله ومأواه

ليس من السهل أن يوفى القول للفقيد العظيم حق مآثره العالية ومزاياه الغالية ، وإذا كان القرآن هو خلق خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا المصطفى ﷺ وعليهم أجمعين ، فحسب فقيدنا وأستاذنا المحدث الاكبر أنه من أعظم الوراث المحمديين ، بل انه فى مزية استظهار متون الأحاديث وأسانيدها لم نسمع فى هذا العصر بنظير له فى الدنيا . فاذا قلنا من هذه الحيثية مات عالم الدنيا وبركتها وانكسفت شمس مجدها التى كانت وضاءة نيرة مشرقة ، كان ذلك الى الحقيقة أقرب من المجاز . وعلى مانعلم لاينازعنا فى هذا مخلص للتاريخ وفيٌّ للحق سالم من الحسد والصفات التى لاتحمد . أضف الى هذه المزية الكبرى والمنزلة الممتازة العظمى أن الفقيد رحمه الله كان متحلياً بحلية التواضع ومحاسن الأخلاق والجرأة الأدبية العربية الاسلامية فى نصرة الحق . فكان لايسكت عن المطالبة بالحق مالم تر الحكمة وحسن السياسة والمداراة والآداب النبوية تقتضى التغاضى وانتظار الفرص

ليس الغبى بسيد فى قومه لكن سيد قومه المتغابى

وكانت يقظته مثمرة بنشر العلم ونصيحة الخلق وتأييد الحق بقدر الاستطاعة مديماً للصيام . ونومه الاغفاء . وعبادته حسب الاقتداء برسول الله ﷺ ولا سيما فى الصمت والفكر . ونطقه الحكمة والنصيحة والعلم والذكر . شيمته الحياء والوقار والسكينة والاقدام والسريرة الطيبة والقلب النقى والوجه المشرق الوضاء النضير المملوء بالبشر والأنس ، مالم تلجئه السنة النبوية الى الانقباض إما لقوة نظر فى تقلب الكائنات أو أهوال الآخرة وإما زجراً أو تأديبا أو تنبيها لمن يتجاوز حدود الشرع الاسلامى الأنور . فهو فى مثل هذا كان صريحاً كل الصراحة ولا تأخذه فى الحق لومة لائم

ومع أنه المفرد العلم فى علوم الحديث كان متبحراً أيضا فى جميع العلوم الدينية والعربية ، وذا حظ وافر من الفنون العقلية الرياضية والطبيعية ، يشهد بهذا من أسعده التوفيق باستماع تقريره فيها أو مناقشته لكبار الاخصائيين فى الرياضيات والطبيعيات

أما تآليفه فقد أغنتنا عن الكلام عليها قصيدة تلميذه مفتى مدينة حمص السيد محمد طاهر الأتاسى التى وصف بها أكثر مؤلفات الفقيد العظيم وقد نشرتها عقب وفاة الفقيد بعض الصحف المحلية

وكان ممتازاً أيضا فى قوة الفكر والذاكرة وحسن البداهة وبعد النظر فى عواقب الامور وفى الاخلاق والصلاح والاستقامة التى لايظفر بها إلا ذو حظ عظيم . ولذلك كان يعظمه ويجله ويطلب دعاءه ويلتمس رضاه المنصفون المحبون له من جميع طبقات الناس ، ولا سيما كبار أعاظم الرجال الذين عرفوه من كل ملة ودولة فى جميع أدوار حياته

ان للفقيد العظيم ديناً فى أعناق جميع المنصفين العارفين به من البشر ولاسيما الأوفياء من المسلمين والعرب بأن يعملوا على إحياء ذكراه باشادة صرح العلم والأخلاق التى كان يدعو اليها بحاله ومقاله فى جميع حياته الشريفة ، وهى من أعظم ما أوصى به الناس لما وافته ساعة الرحيل الى جوار ربه عز وجل ، نرجو الله تعالى أن يعين على تحقيق ذلك ، أداء لبعض حقه وعملا بوصيته ، وإنعاشاً لروحه الكريمة

ان الفكر ليحتار اذا أراد أن يترجم هذا الفرد العلم شمس العقل بحر المعقول والمنقول الطود الاشم غضنفر الشهامة مثال الصدق والاستقامة

ولد رحمه الله سنة ١٢٦٧ وتوفى صبيحة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ قبل الظهر بنحو ثلاث ساعات (فعمره سبع وثمانون سنة)، أتم تعلم القرآن وهو ابن سبع سنين وتلقى العلم أولا عن والده علامة الاسلام المقدام الذى لاتأخذه فى الله لومة لائم وتوفى والده وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة، ولازم بعده شيخ الشيوخ إمام عصره وصدر كبار أعيان المحققين المتحرين من أئمة دهره المحدث الكبير شمس الصلاح والولاية والصدق ومثال الاستقامة فى نصرة الحق خطيب أموى دمشق وإمام مدرسيه النوابغ الفحول يوم كانت دمشق كعبة الآمال ومحط الرحال أسد الله والوارث لرسول الله ﷺ (عم محرر مجلة الفتح المصرية) السيد الشيخ أبا الخير الخطيب الى أن حفظ نحو عشرين ألف بيت من متون العلوم والفنون وتبحر فى فهمها بتحقيق وتدقيق، ثم أخذ الاجازة فى الحديث عن العلامة الكبير شيخ الاسلام الطائر الصيت الشيخ ابراهيم السقا شيخ الأزهر وتفرغ لاستظهار متون الأحاديث كصحيحى البخارى ومسلم وغيرهما بأسانيدها عن ظهر قلب

وأذن له بالتدريس وبرع فى فنون المعقول والمنقول وله عدة تآليف فى عدة فنون يوم كان عمره نحو عشرين سنة

وكان الفقيد العظيم رحمه الله يقرأ درس الحديث العام فى أموى دمشق كل جمعة من الظهر الى العصر (وأحيانا الى قبيل العصر) يقرر كالسيل المفعم المتدفق والبحر الفياض لايسكت ولا يتلعثم ولا يتلجلج، يبتدىء بحديث من صحيح البخارى الشريف يورده أولا باسناده ثم يستشهد لابحاثه بكثير من أحاديث الصحيحين يرويها بجميع أسانيدها وسائر طرقها كما هى في الصحيحين ثم يطبق عليها مايناسبها من القرآن العظيم وما يحضره من سائر كتب السنن وما يتعلق بها من مآخذ المجتهدين أو السادة الصوفية من الكتاب والسنة وما يتعلق بها أيضا من العلوم الكونية العقلية والنقلية مرتباً ابحاثها بمناسباتها، ناظما لها نظم عقد الدرر، وكثيراً مايستشهد بقوله: وعند الامام أحمد فى مسنده من حديث فلان، وتارة يذكره أيضا بجميع سنده (كل ذلك غيبا عن ظهر قلب) لايترك ذلك فى صيف ولا شتاء إلا لسفر أو لضرورة شرعية

وكانت أوقات الفقيد كلها عامرة بالاقراء فى شتى الفنون والعلوم: يخرج من بيته لصلاة الفجر مع الجماعة فى الأموى ثم لايكلم أحداً، بل يذهب الى حجرته فى مدرسة دار الحديث (حيث كان يقيم علامة الاسلام الامام النووى) فيجلس فيها فقيدنا العظيم منفرداً يذكر الله عز وجل الى أن ترتفع الشمس كرمح أو أكثر فيشرع فى الاقراء درساً بعد درس الى قرب المغرب لايخرج إلا لوضوء أو صلاة ضحى أو لضرورة أو أمر شرعى أو لأداء الصلاة جماعة فى مسجد مدرسته فى أول الوقت. ثم اذا رجع مساء الى داره جلس يسبح ويستغفر منتظراً صلاة المغرب وبعد أدائها بجماعة فى داره يفطر (لأنه كان يديم الصيام فى غير يومى العيد وأيام التشريق الثلاثة منذ نحو خمسين سنة صيفاً وشتاء حضراً وسفرا)، ثم يجلس للاقراء فى داره الى نحو الساعة الثانية عقب العشاء (والى ما بعدها فى كثير من الاحيان) ثم يصلى العشاء مع جماعة الدرس فى داره ولا يكلم أحداً عقبها بل يبادر الى مايقسم له فى ليله من نوم أو ذكر أو صلاة أو مطالعة أو نحوها الى الفجر

وكان، رحمه الله، عظيم الاعتناء بالمواظبة على جميع الرواتب القبلية والبعدية، والوتر والضحى، وصلاة التسبيح والاوابين، وقيام الليل، ونحوها من سائر النوافل يصليها كلها قائما الى أواخر حياته، وذلك من أعظم أسباب نشاطه ومعونته وتوفيقه

ومازالت حياته الشريفة كلها على هذا الصراط السوى الى آخر ليلة منها فصلى فى صبيحتها أيضا صلاة الفجر وصلاة الضحى رضى الله عنه وأرضاه وجعل فى الفردوس العالية نزله ومثواه، وجبر هذه المصيبة الكبرى، وكان الله على ذلك قديراً

دمشق محمد هاشم رشيد الخطيب

وطن قومى آخر

تقول الصحف اليهودية انه تم الاتفاق بين الجمعية الصهيونية والحكومة البريطانية على نقل عدد كبير من مهاجرى يهود ألمانيا الى جزيرة قبرص لاتخاذها وطنا قوميا لهم

الأدب عنـــــد العرب

وما أجاب به الكاتب المجيد السيد تقي الدين الهلالي

استحسنّا جواب الكاتب المجيد الغيور السيد تقي الدين الهلالي الى ذلك المنتقد[1] ، فصار هو البعيد المنتقَد ، وقد كثر أمثاله ولم نكد ننسى طه حسين ، وليس العهد ببعيد ، وعلى كل حال فالادب العربي كالنجم السارى لا يضره قدح القادح ، ولا نبح النابح بل هو كما قيل :

من كان فوق السماء موضعه

فليس يرفعه شيء ولا يضع

وعليه فاني ضامّ صوتي إلى صوت الاستاذ الشيخ سيد على البخارى الامام بالسويس فى جعل الفصل الذى أجاب به السيد تقي الدين الهلالي على حدة رسالة مستقلة ، مع اقتراح أن يشفع ذلك السيد تقي الدين بفصل فى أدب النفس وأدب الشرع الاسلامى

ذلك بأنا نقول : أدب الدرس وأدب النفس وأدب الشرع ، وقال عمر رضى الله عنه مَن لم يؤدّبه الشرع لا أدّبه الله . ثم إذا فعل هـذا المحب بظهور الغيب السيد تقي الدين الهلالي وتم هذا الجد الذى ليس بالهزل بل هو القول الفصل يعرض ذلك على المخالفين المنتقدين كالمنتقد العراقى وطه حسين وأضرابهم

ثم نقترح على الكاتب المجيد أيضا الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ليرينا شيئا من أدب النفس والشرع عند النصارى عموماً وعند المبشرين خصوصاً الذين شغلهم الطامن فى الاسلام عن العناية بالوعظ والارشاد النصارى القائلين والعاملين بمذهب العرى أى التجرد من اللباس الساتر للعورة واختلاط الرجال والنساء كذلك على تلك الحالة التى يتبرأ منها أدب النفس وأدب الشرع ويخجل ويجأر الى الله تعالى

توجه فى هذه الايام أحد أطباء العرب المسلمين الى أسرة نصرانية استدعته لمداواتهم ، ولما دخل عليهم وجدهم أبا وأما وأختا وزوجاً وصهراً كلهم متجردين جالسين متقابلين ، فأدهشه ذلك ، فكرّ راجعا وقال لهم : إنى لا أقبل مداواتكم . ولما حدثنى بذلك قلت له : هلا قلت لهم : تعالوا أداوكم من هذا الجنون أولا

ورأيت فى جريدة فرنسية ناقلة عن جريدة أمريكية صورة لجنة رجالا ونساء فأخذ أحدهم المقياس المسمى سانتيمتر يقيس به فخذ امرأة جميلة أجنبية واقفة وهو متقعمر ، والجماعة ينظرون . ورأيت صورة امرأة في جريدة وهى تمشى فى أشهر شارع فى باريس شانزاليزى ، ولم تستر الا السوأتين وهي عندهم من المشهورات . ومررت بشاطىء البحر عن غفلة وعدم قصد بشهادة خير الشاهدين فوجدت رجالا ونساء مختلطين فى موضع الاستحمام فأدهشني ذلك ، ثم قلت فى نفسى : ان هؤلاء نصارى (ولا يليق بحال أن نسميهم بغير ذلك) وهم يعملون بالنصرانية وبالاخص فى الارساليات والتبشير وعند الممات فى الكنائس والنواقيس ، وهذا هو المعتمد وبه قلنا وقال صديقنا أمير البيان الامير شكيب أرسلان ، وانما يرد علينا الاعتراض أن الحكومات انفصلت عن الكنائس رسميا ، ثم هل يعد ذلك تبرؤاً ومروقاً ؟ ففيه نظر . وكنت ألفت رسالة في جواز طعام أهل الكتاب وبأن هؤلاء النصارى المعاصرين من أهل الكتاب ، فردّ على الشيخ الحافظى الجزائري ثم الازهرى بأنهم ليسوا بأهل الكتاب وفتواى بجواز طعامهم باطلة ووافقه على ذلك الاباضية وكثير من متفقهة القطر . فأجبتهم أنَّ عمومهم !! وأبطلوا الكنائس والنواقيس ، ولم يفعلوا

ثم هل يصدق هذا الحكم على أصحاب أنقرة فى أنهم مسلمون أو غير مسلمين لفصلهم حكومتهم عن الديانة الاسلامية وعن العرب والعربية ، فالشيخ الحافظى الجزائرى الازهرى يقول : لا بأس فى هذا كله ، ولم يثبت رسمياً ، وهذا تقوُّل الجرائد ...

وجملة القول أن هذه الفظائع لم تكن تعرف بل ولا تذكر فى الحكومات الاسلامية اذ كانت الحكومات حكومات ذوات خلافة وامامة كبرى وقضاة ومحتسبين ونقابات ومحاسب وتعزّر وتزير وتنكل بالذين يجهلون أدب الدرس وأدب النفس والشرع ـ من الحرية . فبئست الحرية ، وبئست المرضعة والفاطمة

ثم ان المبشرين بل المنفرين غفلوا عن هـذه الخشب في أعينهم وأعين أقوامهم وينتقدون تعدد الزوجات بشروطه وقيوده وآدابه كما أخبر الله تعالى ﴿ولقد أرسلنا رسلا

(١) أنظر (الفتح) العدد ٤٥٦ — ٤٥٩

...بك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴾ ...يمرقون عن التقيد بالشريعة إلى الاباحة ...الحكومات النصرانية في فتح بيوت ...ويعدونه ربحاً وتجارة ﴿ فما ربحت ...وما كانوا مهتدين ، مثلهم كمثل الذي ...نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله ...وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم ...فهم لا يرجعون ﴾ صدق الله العظيم

...الزواوى

...في العراق أحزاب؟

...وصل جميل بك المدفعى رئيس الوزارة ...الاسبق الى دمشق فقال للصحافيين : ...الحالة فى العراق سائرة سيراً حسنا يبعث ...الارتياح الزائد ، وانه ليس فى العراق ...بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة بل ...جماعات « وشخصيات » اذا اختلفت ...الميول فانها تقف كلها صفا واحدا لدفع كل ...يهدد العراق

الذهب بعد ٢٠ عاما

لن يجد الناس فى جوف الارض ذهبا ...عشرين سنة . هذا ما يقوله علماء طبقات الارض الانكليز فى آذان رجال المال . وقد ...في الحقيقة انه من سنة ١٤٩٢ وهى السنة ...اكتشفت فيها أمريكا الى عام ١٩٣٤ استخرج من الذهب الخالص ٣٣٣٥٠ مليون جرام وأكثر من نصف ذلك كان بين سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٣٤ . فاذا بلغ الانتاج الحالى ٦٠٠ مليون جرام فى السنة فأهل الخبرة مجمعون على أن مناجم الذهب المعروفة لابد أن تنفد بعد ٢٠ عاما

الاستعداد للطوارىء

فى مصر

قال مراسل المقطم الاسكندرى : أخبرنى ثقة أن فى القطر المصرى الآن نحو ألف طائرة بريطانية ، منها ٣٠٠ طائرة مائية والباقى من الطائرات الجوية الحربية . وأن هناك ١٥ ألف جندى ، و ٣٠ قطعة حربية ، وأربعة آلاف بحار ، ونحو ٢٥ غواصة بريطانية فى خارج الميناء

وقال لى : انه حلق بطائرته الخاصة بعيداً عن الاسكندرية نحو ٤٠ ميلا فشاهد المناورات في الجو ، وعلى سطح البحر ، وتحت سطح البحر ، إذ كانت القوات البريطانية بعد هجوم ودفاع متحدة فى حركاتها ومتماسكة بالاوامر الصادرة اليها سواء فى الجو أو فى البحر

***

وفى برقية لهافاس من لندن أن ألايا من الالايات الهوسار أبحر الى الاسكندرية وان الآلاى الاول من الحرس الاسكتلندى سيسافر أيضا الى مصر فى الاسبوع الآتى

وتتوقع الدوائر البريطانية المتصلة بشئون الدفاع الامبراطورى أن تبلغ القوات المعسكرة فى مصر قبل نهاية اكتوبر القادم ٤٥ ألف جندى كاملة الاهبة والمعدات

وأن يبلغ عدد الطيارات العاملة فى مصر والسودان وفلسطين ١٥٠٠ طيارة بعضها دفاعى خفيف يرتفع الى أعلى طبقات الجو بسرعة شديدة فيصير فوق الطيارات المغيرة ويسحقها وبعضها هجومى ثقيل بما يحمله من القذائف المدمرة

أما قوة الدفاع السودانية فيحتمل أن تعزز بفرق من الهندى اذا دعت الظروف لذلك

***

ويقال ان الابحاث التى دارت بين ولاة الامور المصريين والسلطات البريطانية أسفرت عن اطلاق يد الحكومة المصرية فى تعزيز القوات المصرية وستمضى فى القريب الى ما يأتى :

١ — رفع عدد الجيش المصري العامل الى ثلاثين ألفا

٢ — زيادة عدد المدربين العسكريين بتقصير مدة الخدمة العسكرية

٣ — تزويد الجيش المصرى عما ينقصه الآن من الاسلحة العصرية ، وفى طليعتها المدافع الخفيفة وبندقيات لويس وصائدة الطيارات والتانكس والمعدات الميكانيكية الاخرى

٤ — إنشاء مراكز التجنيد والثكنات العسكرية والتعليم العسكرى يتناسب مع هذه المعدات الجديدة

٥ — زيادة قوة الطيران المصرى سواء من وجهة الكمية أو وجهة الكيفية

قانون الزواج فى ايران

أصدرت حكومة ايران قانونا جديدا ...الاحوال الشخصية يحرم تعدد الزوجات وزواج المتعة . وهذا القانون جزء من تشريع اجتماعي كبير تنوى الحكومة القيام به يتناول الملابس وملابس رجال الدين على نحو ما فعلت تركيا وقد راج السفور بين النساء الايرانيات رواجا كبيرا في المدة الاخيرة وعم بين الرجال ...القبعة الاوربية بدل القبعة الايرانية

القـــاديانيون والصوفية

فليسمع أذناب القاديانية

من عادة القاديانيين أن يتصيدوا كل قول يجدون فيه رائحة موافقة دعواهم الزائفة في استمرار النبوة بعد سيدنا خاتم النبيين محمد ﷺ حتى انهم ليزورون في نقل النصوص ويحرفون ليحملوها من المعاني ما يتفق وآراءهم الضالة الباطنية ما لا يخطر على بال المؤلف بأي حال من الاحوال

فمن ذلك ما ينقلونه عن محيي الدين بن عربي وعبد الكريم الجيلي والشعراني وغيرهم من المتصوفة . فالقاديانيون يزعمون أن هؤلاء المشايخ يقولون باستمرار النبوة غير التشريعية بعد المصطفى ﷺ ويسكتون عن تفسير معنى هذه النبوة غير التشريعيـة عندهم لانهم لو نقلوا معانى هذه الاصطلاحات لصاروا هم فى واد وهؤلاء المشايخ فى واد آخر(١)

نقول هذا بمناسبة كلام كنا قرأناه لغلام أحمد القادياني فيه شهادة منه على أن هؤلاء المشايخ وأمثالهم الذين يستشهد بكلامهم القاديانيون على استمرار النبوة قد وقعوا في الكفر بسبب عقائد قرروها في كتبهم . ولا ندرى كيف ساغ لاذناب الغلام القادياني ذكر هؤلاء المشايخ في معرض التدليل على صحة معتقداتهم ، مع ما ينسبه اليهم الغلام من الكفر

واليك أيها القارىء الكريم ما قاله غلام أحمد فى الشيخ عبد الكريم الجيلي صاحب كتاب « الانسان الكامل » ، قاله عنه عند رده على حضرات علماء الهند الذين يكفرونه بحق لاجل ما يقرره بشأن سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام . فقد زعم الغلام الكذاب أن علماء الاسلام يقدسون ابن مريم ويضعونه فى موضع هو أقرب الى الالوهية منه الى العبودية ومن ذلك ما قاله الشيخ عبد الكريم المذكور في موضوع التثليث عند النصارى(١) . قال غلام أحمد :

« وأما الشيخ عبد الكريم الذى هو من المتصوفين فبالغ الامر الى النهاية وقال : ان التثليث بمعنى حق ولا حرج فيه ، وان عيسى كذا وكذا بل أشار الى أنه ليس بمخلوق .. الخ »

بعد ذلك نجد أنفسنا في عجب شديد بسبب استشهاد « كاسرى الصليب وقاتلى الخنزير » بكلام من يؤيد مزاعم النصارى فى التثليث وألوهية المسيح !!

وأما الكلمة الثانية التى سجلها الغلام فى حق جميع المشايخ المتصوفة الذين ينقل عنهم القاديانيون نصوصا فى استمرار النبوة وردت بمناسبة منام شيطاني رآه الغلام الكذاب فى احدى الليالى وها نحن ننقله بنصه من كتابه « التبليغ » طبع بمصر ص ٦١-٦٢:

« ورأيتني في المنام عين الله ، وتيقنت أنني هو ، ولم يبق لى ارادة ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي ، وصرت كاناء منثلم ، بل كشيء تأبطه شيء آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقى منه أثر ولا رائحـة ، وصـار كالمفقودين وأعنى بعين الله رجوع الظل الى أصله وغيبوبته فيه ، كما يجرى بمثل هذه الحالات فى بعض الاوقات على المحبين . وتفصيل ذلك أن الله اذا أراد شيئا من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده لاتمام مراده وتكميل مواعيده ، كما جرت عادته بالابدال والاقطـاب والصديقين . فرأيت أن روحه أحاط على واستوى على جسمى ولفنى فى ضمن وجوده حتى ما بقى منى ذرة وكنت من الغائبين . ونظرت الى جسدى فاذا جوارحى جوارحه وعينى عينه واذنى اذنه ولسانى لسانه . أخذنى ربى واستوفانى وأكد الاستيفاء حتى كنت من الفانين . ووجدت قدرته وقوته تفور فى نفسى والوهيته تتموج فى روحى وضربت حول قلبى

---

(١) لقد بين هذا التزوير والخطأ فى الفهم الذى وقع فيـه القاديانيون فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرءوف العبوشي بجريدة « الفتح » والآن لم يستطع القاديانيون الرد على هذا المقال النفيس كعادتهم عند صدمهم بالحقائق

(١) لم نطلع على نص كلام الشيخ عبد الكريم الجيلي وانما ننقل ما عزاه اليه الغلام القادياني فى كتابه نور الحق ج ١ ص ٤٩

تلك الحضرة ودقق نفسى سلطان الجبروت ـ فما بقيتُ وما إرادتي ولا مناي . وانهدمت عمارة نفسى كلها وترائت رب العالمين ومحيت أطلال وجودى ومحت بقايا أنانيتى ما بقيت ذرة من هويتى . والألوهية غلبت عليَّ غلبة شديدة وجذبت إليها من شعر رأسى إلى أظفار أرجلى فكنت لباً بلا قشور ودهنا بغير ثفل وبذور وبُورهد بيني وبين نفسى كشيء لا يُرى أو كقطرة رجعت الى البحر فستره البحر رداؤه ، وكان تحت أمواج اليم كالمستورين . فكنت فى هذه الحالة لا أدرى ما كنت من قبل وما كان وجودى ، وكانت الالوهية نفذت فى عروقى وأوتارى وأجزاء أعصابى ورأيت وجودى كالمنهوبين . وكأن الله استخدم جميع جوارحى وملكها بقوة لا يمكن زيادة عليها فكنت من أخذه وتناوله كأنى لم أكن من الكائنين . وكنت أتيقن أن جوارحى ليست جوارحى بل جوارح الله تعالى ، وكنت أتخيل أنى انعدمت بكل وجودى وانسلخت من كل هويتى ، والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم ، دخل ربى على وجودى (١) وكان كل غضبي وحلمي وحلوى ومرى وحركتى وسكونى له ومنه وصرت من نفسى كالخالقين . وبينما أنا فى هذه الحالة كنت أقول أنا أريد نظاماً جديداً وسماء جديدة وأرضا جديدة فخلقت السماوات والأرض أولا بصورة إجمالية لاتفريق فيها ولا ترتيب . ثم فرقتها ورتبتها بوضع هو مراد الحق ، وكنت أجد نفسى على خلقها كالقادرين . ثم خلقت السماء الدنيا وقلت « إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح » ثم قلت الآن نخلق الانسان من سلالة من طين . ثم

(١) الفتح ـ هـذا الكلام من أوله الى آخره كفر بدين الاسلام ، وان جميع الديانات الضالة التي جاء الاسلام لتقويضها وإزالة البشر منها ، انما دخلت الى تأليه البشر من هذه الابواب الشيطانية . ولا فرق فى نظر الاسلام بين أن يكون هذا الكلام تصوفاً أو فلسفة أو تخريفاً فهو كفر على كل حال . وحينما كانت أحكام الشرع الاسلامى قائمة فان من اقامة حدوده القضاء على هذا الكفر بالقضاء على أهله . لان فتنته فى دين الامة أشد فساداً من فتنة خائنى الدولة والوطن

انحدرت من الكشف إلى الالهام فجرى على لسانى : أردت أن أستخلف فخلقت آدم ، « إنا خلقنا الانسان في أحسن تقويم » وكنا كذلك خالقين . وألقى فى قلبي أن الله إذا أراد أن يخلق آدم فيخلق السماوات والارض فى ستة أيام ويخلق كل ما لا بد منه فى السماء والارضين . ثم فى آخر اليوم السادس يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والآخرين . وألقى فى قلبى أن هذا الخلق الذى رأيته إشارة تأييدات سماوية وأرضية وجعل الاسباب موافقة المطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة للحوق بالصالحين الطيبين . وألقى في بالى أن الله ينادى كل فطرة صالحة من السماء ويقول كونى على عدة لنصر عبدى وارحلوا إليه مسارعين . ورأيت ذلك فى ربيع الثانى سنة ١٣٠٩ هـ فتبارك أصدق الموحدين ولا نعنى بهذه الواقعة كما يعنى في كتب أصحاب وحدة الوجود وما نعنى بذلك ماهو مذهب الحلوليين . بل هذه الواقعة توافق حديث النبى ﷺ أعنى بذلك حديث البخارى فى بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين »

والذى يهمنا من نشر هذا الهذيان هو عدم موافقة غلام أحمد لهؤلاء المتصوفة القائلين بوحدة الوجود . والذين يكثر القاديانيون من الاستشهاد بأقوالهم

إذا علمت ذلك أيها القارىء فاعلم أن زعيم هؤلاء القائلين بوحدة الوجود هو محيي الدين بن عربى . وكان مرتدّ دمشق وطريدها المتشرّد الآن فى مصر قد تساءل فى ورقة ساقطة له بعد أن نقل أقوال هؤلاء المشايخ (أو نقلت له على الاصح) : هل كل هؤلاء العلماء كفار ياترى ؟؟ فنجيبه الآن : سل نبيك الكذاب غلام أحمد القاديانى

عبد الحميد السيد　　　　أحمد حمدى

مؤتمر السكة الحجازية

يعقد فى حيفا بعد أسبوعين مؤتمر لبحث شؤون السكة الحديد الحجازية يحضره مندوبون من قبل الحكومة العربية السعودية والحكومتين الفرنسية والانكليزية وذلك لاصلاح الخط المذكور وتسييره فى أراضى المملكة السعودية العربية

الاســــــــلام يحذر أبناءه

من مدارس المبشرين



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ الا وأنتم مسلمون ﴾ « قرآن كريم »



« كلُّ مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجسانه » « حديث شريف »



أما بعد حمد الله ، فاعلموا أيها المسلمون أن أجلّ نعمة أنعمها الله عليكم وعلى الناس هي نعمة الاسلام ، وأن خير ما وفقكم اليه هو الايمان به حتى كنتم خير أمة أخرجت للناس . ذلك بأن الاسلام آمرٌ بكل فضيلة ، ناهٍ عن كل رذيلة ، موصل للذروة من الكمال فى الدنيا والآخرة ، بما دل عليه من خصال الخير وخلال الفضل وسنن الهدى . وان هذا الدين ليختلط بالنفوس اختلاط الماء بالماء ، ويمتزج بها امتزاج العبير بالهواء فهو دين الفطرة : ما تمكن من انسان الا كان أحب اليه من نفسه وماله وولده

ورأى الاجانب أنه لا يقف فى سبيلهم الا هـذا الدين ، فصمموا على محو أثره وطمس معالمه . وكان من تدبيرهم للحصول على غايتهم هذه أن غمروا به بلادكم أيها المسلمون باسم الانسانية والعلم والمدنية — من المعاهد والمدارس التبشيرية التى تقذفون فيها بفلذة أكبادكم « تريدون عَرَض الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم »

وان الانسانية والعلم والمدنية ليست مبدأ لهم ولا غاية ، وانما غايتهم أن يزيلوا مما بينكم وبينهم هذا الفارق (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وحينئذ — وقد ضاعت عزة الاسلام من النفوس — لا تشمخون بأنوفكم ، اذ سيكون بيدهم الامر ولهم الحكم

على أنهم مزمعون الصبر حتى يقضى هذا الجيل الذى تقدّمت به السن عن دخول مدارسهم ، ويعلقون الآمال على الناشئة من أولادكم يعلمونهم في مدارسهم بأموالكم ليكونوا حربا عليكم وعلى دينكم ومعاول يهدمون بها بلادكم ودياركم

انكم لترون بأعينكم كثيرا من شبابنا يستهزئون بآرائكم ويتفاخرون بالحط من مبادىء الاسلام والمجاهرة بالخروج على احكامه ، وترون أن هذا أظهر علامة دالة على أنهم من « الطبقة المتنورة » . وهذه هي ثمرة المدارس الاجنبية التى هى أنكى وسائل التبشير فينا ضرراً ، وقد اطلعت ادارة المعاهد الدينية على بعض الكتب المدرسية التى تدرس فى تلك المدارس الاجنبية ويكلف أبناؤكم باستظهارها وتأدية الامتحانات فيها لنيل الشهادات على ما يستحفظون منها ، فوجدتها مشحونة بكلمات الكفر والطعن فى دين الله وفى رسول الله ﷺ بصورة بذيئة وهى تصوّر لابنائكم دين الله ورسول الله بأبشع صورة ، لتنفيرهم من اتباعهما ، وهذا كفر فاضح وجحود واضح لفضل دين الله وفضل رسوله عليهم وعلى الناس ...

ان تلقى الطالب دروسه من هذه الكتب فى حداثته على يد معلمه الذى وضع أبوه ثقته فيه بدليل القائه بين يديه فى حين خلو ذهنه من الاديان حتى من دين أبويه — يكفى جداً لاخراجه ملحدا من الطراز الاول . وان والد التلميذ الذي يلقى به فى هذه المدارس لن يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا صوما ولا حجاً مع ارتكابه هذا المنكر العظيم ، منكر السعى بتكفير ابنه واخراجه من الاسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه او ينصّرانه أو يمجسانه) وأى منكر أعظم من المساعدة على الكفر والرضا به ، إن هذا لهو البلاء المبين ، والخروج الظاهر عن الدين ، وكيف

يكون الرجل مؤمناً وهو يدعو إلى الكفر، ويرضى بأن تكون كلمة الله هي السفلى وكلمة الكفر هي العليا

وبعد فان دائرة المعاهد الدينية بالمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى تحذركم أيها المسلمون من الوقوع في شَرَك هذه المدارس التبشيرية، وترجو أن تولوا وجوهكم شطر المدارس الوطنية والتعليم الاسلامي الذي تحفظون به دينكم وكيانكم. وإن اقبالكم على مدارسكم الوطنية يضطرها لتوسيع نطاقها ويضطر القائمين بها - وغيرهم من الغيورين على إفادتكم - افتتاح مدارس أخرى حتى تصبح مدارسكم كافية لاستيعاب أبنائكم ويصبحوا في غنى عن مدارس الاجانب التي تفضلها الامية بكثير، فان الامية مع الدين والاخلاق خير من التعلم المفسد الدين والاخلاق. وليس المسلمون بمعذورين بعد اليوم إذا قصروا في الاقبال على مدارسهم مهما كانت حجتهم فان إقبالهم عليها هو وحده الكفيل بجعلها كافية لسد حاجتهم وهو أيضا الكفيل ببوار المدارس الاجنبية إذ تصبح ولا عمل لها إذا خلت من أبناء المسلمين، وهي ليست حريصة على تعليم غيرهم

اما المبشرون فأنهم لايألون جهداً في الدعاية لمدارسهم بكل الوسائل والمغريات، فلا تطيعوهم (يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد ايمانكم كافرين)

هذا وان دائرة المعاهد الدينية كانت قد نشرت في العام الماضي نداء عاماً بالتحول عن المدارس الاجنبية الى المدارس الوطنية فكان له تأثير حسن تقابله هذه الدائرة بالشكر الجزيل للذين استجابوا للنداء، وتجد الآن ان الفرصة سانحة لهذه الحركة المباركة وتأثير هذه الفكرة الاسلامية الخالصة قبل افتتاح العام الدراسي المقبل

والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بيت المقدس دائرة المعاهد الدينية

فتش عن اليهود

ألقى السير اوسوالد موسلي (رئيس حزب الفاشست الانكليزي) خطبة في ما نشستر عن حرب ايطاليا والحبشة قال فيها: « ان اليهود هم السبب في تفاقم الخلاف بين الدولتين، وان لهم اليد الطولى في مسألة الامتياز الذي منح المستر ريكيت »

طرابلس - تونس

شاع في تونس لمناسبة سفر حاكم طرابلس الغرب الجنرال بالبو إلى مدينة باريس أن هذا السفر لعقد اتفاقات عسكرية بين ايطاليا وفرنسا، وفعلا تم الاتفاق على إخلاء الحدود الطرابلسية التونسية من الجنود الايطاليين وسافرت الجيوش الايطالية إلى الحدود المصرية. ويقال في تونس ان العساكر الايطاليين على حدود مصر الغربية يبلغون ثمانين ألف جندي. والمرجح أن في ذلك مبالغة

بعثة يمانية للعراق

أرسل الامام يحيى برقية الى الملك غازي يرجوه فيها أن يصدر أمره بقبول خمسة من الطلاب اليمنيين في المدرسة الحربية، ومثلهم في مدرسة اللاسلكي. وقد وافق مجلس الوزراء العراقي على هذا الطلب فوراً، وأرسل الى صنعاء بالتلغراف. والمأمول أن تصل البعثة اليمانية في زمن افتتاح المدارس

جمعية رعاية اليتيم

في مصر الجديدة

سبق لنا الكلام عن هذه الجمعية المباركة، وهمة القائمين بها. وقد جاءنا منها الآن قانونها وتقرير مجلس ادارتها الاول وهي برئاسة حضرة الشيخ محمد أبي المجد ابراهيم وسكرتيرها حضرة محمد أفندي رباح بن علي وأمين صندوقها حضرة الحاج محمد برى فراج

وفي التقرير ثناء على ما لقيت الجمعية من تشجيع حضرة مأمور قسم مصر الجديدة ومساعدة المحسنة الشهيرة السيدة حفيظة هانم الالفية اذ قررت اعانة جنيهين شهرياً للجمعية وليست هذه أول مبرة لها في مصر الجديدة فانها هي التي أنشأت المسجد بشارع حميد وكفت العمال مؤونة جمع الاكتتابات لعمارته

فنرجو لهذه الجمعية زيادة المعونة من أهل الخير حتى يكون لها شأن أعظم من شأنها الآن

سكان لبنان بعد الحرب

لشاعر عربي كبير ينمّ عليه بيانه

عقدٌ من الاعوام مرّ وسبعةٌ   وشهورُه وشهورُها أشجانُ (١)
ما لاح وجهُ الخيرِ فيها لامرىءٍ   حرٍّ ، ولا عرفَ الرخاءَ مكانُ
لم يبقَ من لبنانَ الا فقرُه   فكأنّ طاعةَ أهلهِ عصيانُ
ما ذنبه الا السكونُ وأنه   سَلِسُ القيادةِ شأنه الاذعان
لم يتّقِ الديّانَ فيه وُلاتُه   فهو الفقيرُ وما له مِعْوان
ذهبتْ بثروتهِ الضرائبُ مثلما   ذهبتْ بوحدةِ أهله الاديان
وأضاعَ أهلوه عدا ثرواتهم   أخلاقهم ، فكأنهم ما كانوا
جحدوا عروبتهم ، وذي عاداتهم   لم يدرِها مُضَرٌ ولا غسّان
وتصاغروا ، فأنوفُهم مخزومةٌ   وتخنثوا ، فرجالهم غلمان
وتعوّدوا دسّ النمائمِ ، وازدروا   صدقاً ، فمعظمُ قولهم بهتان
ومضى الوفاءُ ، فان تخذتَ صنيعةً   عند امرىءٍ فجزاؤها الكفران
وفشا الغرور ، فكلُّ ناظم قطعةٍ   فحلٌ ، وكلٌّ مخلط سَحْبان
وسخافةُ المتفاصحين بلاغةٌ   ورطانةُ المتفرنجينَ بيان
وطغى الفسادُ على الفلاح وعُطّلت   سبلُ الهدى وتُنوسي الديّان
واعتادت المتصوّنات تهتكا   وخلاعةً ، فكأنهنّ قيان (٢)
مزّقن أقنعةَ الحياءِ وقاحةً   وجمحن لم يحبسْ لهن عنان
مستودقات كالحجور صبابة (٣)   فلهنّ في ساح الفجور رهان
ورجالهنّ يرونهنّ ولا يُرى   فيهم أخو شمم ولا غيران
ان يشتكوا فقراً فقل لهم أما   أغنتكم (الملكات) والسيقان (٤)
ليتَ الوباءَ أتى عليهم قبل أن   بغتِ الإناثُ وأخزى الذكران
فالميت ذو الخلقِ الشريفِ مكرّمٌ   والحي ذو الخلقِ الدنيء مهان
والبحر يشهد أن حماماته   للموبقاتِ وللخنا أكنان
لو لم يكن ملحاً لأفسد ماءه   دنسُ الفسوقِ فعافه الحيتان
ولو استطاع لردّ طامي موجهِ   ناراً لها لهبُ الجحيم لسان
في كلّ حمّامٍ فتاةٌ بالهوى   نشوى يضاجعها فتى نشوان
طوراً تجنهما المياه ، وتارةً   لهما عليها نزوةٌ وقِران
كَسَت العلى لبنانَ ثوبا هُدْبُه   محض الهدى وطرازه الايمان
ما زال يلبسه الى أن أقبلت   (مدنيّةٌ) أفتى بها الشيطان
فنضاه غير مفكّرٍ ، عن جسمه   فاذا هو (التمدّن) العريان
واذا بنوه أمامَه وبناتُه   فئةٌ على فئةٍ لها نزوان
وكتابهم سِفْر الخلاعةِ حين لا   انجيلٌ يردعهم ولا قرآن
لن يرحمَ الديّانُ فجّاراً غووا   ان الغويّ كما يدين يدان
وعقوبة التاريخ مرصدةٌ لمن   أُمنوا على الشرفِ الرفيع فخانوا

«أبو عبادة» الصفاء

(١) العقد : عشرة أعوام . الاشجان : الاحزان
(٢) القيان : المغنيات ، والفتيات يقتنين المتعة
(٣) المستودقات : ذوات الحافر يطلبن الفحول والحجور جمع حِجْر وهي انثى الخيل
(٤) الملكات : ملكات الجمال ، ولا يعرضن للانتخاب إلا بعد أن يعرضن سيقانهن على رجال لجنة التحكيم فيفحصونها بالجس والقياس والمعاينة

المؤتمر الاسلامى الاوربى والدعاية السياسية

بيان من المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

ان الفقرات المقتضبة التى أذيعت حتى الآن عن المؤتمر الاسلامى الأوروبى قد منعت المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من أن يعلن كلمته فى هذا المؤتمر ، وكان يترقب ذيوع قراراته ليزف اليه بالتأييد والشكر على العناية بشئون المسلمين بوجه عام وشئون مسلمى أوروبا بوجه خاص . لولا الخبر الذى تلقاه الأهرام ونشره فى عدده الصادر فى صباح الخميس ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤ (١٩/٩/١٩٣٥) عن القاء خطب فى هذا المؤتمر تضمنت الدعاية لدولتين إحداهما ايطاليا التى ضج اخواننا وجيراننا الطرابلسيون بالأنين والشكوى من ضغطها وسوء إدارتها وتجنيدها الرجال لتحارب بهم اخوانهم المسلمين وإرسالها بنات النساء المسلمات لتجعلهن فى جوار معسكراتها فى ميادين القتال . والدولة الثانيــة اسبانيا التى بلغ من شدة استعمارها لشمال المغرب أن صارت تنفـذ خطط فرنسا الاستعمارية وأن صارت تمنع كتباً وصحفاً اسلاميــة محترمة من الدخول الى تلك البلاد المغربية الاسلامية مع أن حكومة اسبانيا الملكية لم تبلغ هذا الحد فى الضغط على حرية العلم والثقافة والتفكير . فجاء ثناء خطباء المؤتمر على هاتين الدولتين دليلا على أن قراره اجتناب البحث فى المشكلة القائمة بين ايطاليا والحبشة لم يكن عن رغبة فى اجتناب الشئون السياسية بل عن رغبة فى أن يقتصر المؤتمر على تكليل تينك الدولتين بالتقريظ والثناء

ان من أهم واجبات المؤتمرات الشعبية أن تكون مرآة للرأى العام الذى تمثله والرأى العام الاسلامى فى الشرق والغرب صريح كل الصراحة فى استنكار الاستعمار من جميع الدول على الاطلاق وفى مقدمتها ايطاليا التى كان امتلاكها طرابلس الغرب بنفس الطريقة التى تحاول الآن امتلاك الحبشة بها . وان أملنا وطيــد أن يكون المؤتمر الاسلامى الأوربى قد مثل الرأى العام الاسلامى تمثيلا صحيحا فى هذا المعنى أو على الأقل أن لايكون صحيحاً ماقيل من أن المؤتمر المذكور قام بدعاية التقريظ والثناء لايطاليا أو غير ايطاليا . وأن تكون الأخبار المقتضبــة التى وردت عن جلساته وقراراته محرفة وغير صحيحة . ولذلك فان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يستنكر كل الاستنكار ماجاءت به التلغرافات عن تحبيذ السياسة الاستعمارية الايطالية وغير الايطالية فى مؤتمر اسلامى من أهم واجباته نصرة حق الضعفاء والدفاع عنهم ، ويرى أن العدوان الايطالى على الحبشة هو عدوان على مصر نفسها بل وعلى العالم الاسلامى

العراق والحرب المنتظرة

صرح وزير الدفاع العراقي بأن موقف العراق فيما إذا اشتبكت بريطانيا في حرب واضح فى المعاهدات بينهما . ولكن ليس من المحتمل أن يشترك العراق فى حرب إذا لم تكن مصالحه مهددة وكيانه معرضا للخطر

نفى الاحرار التونسيين

أبعدت السلطات الفرنسية مائتين وخمسين من أحرار العاصمة التونسية الى الصحراء خوفا من نشاطهم فى الحركة الوطنية الدستورية ، ولا زالت جواسيسها منبثة في كل مكان تتسقط أخبار الوطنيين وتزود بها السلطة . والصحف التونسية العربية لا تنشر ما يقع من ابعاد

اعلانات قضائية

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بفدار الشرقية مركز جرجا

سيباع جحش وحلة ونخل موضحين بالمحضر ملك محمد قناوى داود بالناحية نفاذا الحكم ن ٤١٣٦ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب غرانى عبد الموجود ومحمد عبد الموجود بركات من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية صقارة مركز العياط

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك مصطفى القط نفاذا الحكم الصادر في ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١ من محكمة السيدة الاهلية (ن ٣٤٤ سنة ٩٣٢) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف جلس خاتون خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الهادى بدر مركز السنبلاوين

سيباع زراعتين قطن مبينين بالمحضر ملك عبد الهادى أفندى بدر بصفته ناظرا على وقف المرحومة الست حليمة حسانين وهبه وفاء لمبلغ ٣٣٣٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أفندى رفعت الخبير لدى محكمة استئناف مصر العليا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالريسية ويوم ١٦ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم عمران من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٠٢٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب رفله جرجس التاجر بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت ناجى مركز مفاغة

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عثمان على جودة المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٩٠٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حفيظة بنت محمود مصطفى جوده بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالمعارية تبع البصلية بحرى

سيباع علنا عجل موضح بالمحضر ملك موسى طه ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٩ سنة ١٩٣٥ ادفو وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش خلاف النشر كطلب آدم عبد الطالب عمدة الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نشا مركز طلخا ويوم ٧ اكتوبر بسوق نبروه سيباع عجل بقر وبوريه وقروانة نحاس موضحين بالمحضر ملك حافظ محمد عيته من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢١٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش بخلاف النشر

كطلب الست عيه محمد القصبي بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة القاضى بزمام مشتهر مركز طوخ قليوبية

سيباع زراعة قطن وقنطار قطن موضحين بالمحضر ملك الست منيرة هانم محمود بيومى المقيمة سكنا بالمنزل ن ٩ بشارع أبو فوده قسم الوايلى مصر نفاذا الحكم ن ٢١١١ سنة ٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٣٢٠ م خلاف النشر

كطالب محمد أفندى عبد العظيم البيومى المقيم سكنا بالمنزل ن ٩ بشارع الكرنك بمصر الجديدة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببنى فيز

سيباع علنا جمل وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه محمد رزق وأحمد محمد رزق ومجلى محمد رزق وصديق محمد رزق وفضة بنت درويش ومعدله بنت ابراهيم بصفتها عن نفسها ووصية على كامل وتوحيده أولاد فرغلى محمد ومكيه بنت محمد رزق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب على سالمان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة فراج تبع العصرات ويوم ٢٢ منه بسوق فرشوط العمومى

سيباع ادرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك يونس سليمان المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥٤٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٧٠ م خلاف النشر كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الواسطى الاهلية

نشرة بيع عقار

في القضية المدنية رقم ٦٤٨ سنة ١٩٣٥

انه في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بالواسطى سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك حسان محمد حسن السقا المزارع بناحية ... مركز الواسطى مديرية بنى سويف وهذا البيع بناء على طلب حضرتى فائق ... وعثمان بك فريد بصفتهما ناظرى ... المرحوم عمر باشا لطفى المقيمين بمصر ... المختار مكتب حضرة الاستاذ رضا ... المحامى بشارع ابراهيم باشا رقم ٣٢ بمصر ... نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٩٢٦ ن ٣٣٢ ... لمبلغ ٤٠٥ ج و ٥٠ م بخلاف ما يستجد ... المصاريف وخلافه إلى أن يتم البيع بثمن ... قدره ٨٦ ج و ٤٦٤ م

بيان العقار

٤ ف و ١٦ ط أطيان كائنة بزمام ناحية ... بحوض الحجر ن ١٣ قطعة واحدة ... البحرى مصرف عمومى والغربى بعضه أطيان ... الأهالى بالبلد المذكورة وبعضه أطيان الست ... بلت أبو روس حرم على بك حبيب ... القبلى أطيان الست زينب هانم حرم عمر ... باشا لطفى والشرقى أطيان اسكندر أفندى ... المصرى

٤ ف و ١٦ ط فقط لاغير

فعلى من يرغب الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه ومن يرسى عليه المزاد يدفع عشر الثمن فورا وإلا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وعلى قلم المحضرين اعلان أرباب الديون المسجلة الخواجه س . م سلفاجو وشركاه تاجر أقطان بالاسكندرية بشارع شريف باشا رقم ٢٢ قسم المنشية

محكمة منفلوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ٨٥٧ سنة ٩٣٥

فى يوم الخميس ٢٤ اكتوبر ٩٣٥ بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه وهو ١٠١ متر و ٩٦ سنتى بزمام ناحية نزالى جانوب مركز منفلوط مديرية أسيوط بحوض داير الناحية ن ٦ ضمن ن ٢ سكن الناحية وهي منزل مبنى دورين بالطوب الاخضر حده البحرى شارع وفيه الباب يفتح بطول ٧ متر و ٧٥ سنتى والحد الشرقى منزل محمد اسماعيل بطول ٥ متر و ٢٠ سنتى ثم بجواره بطول ٣٫٠ متر و ٢٥ سنتى ثم منقبل بجوار الشارع بطول ٥ متر و ٨٠ سنتى جملة طول الحد ١٤ متر و ٢٥ سنتى والحد الغربى أمين بكر واخواته بطول ١١ متر و ٦٥ سنتى

فقط ١٠١ متر و ٩٦ سنتى مربع

و بناء على حكم نزع الملكية الصادر فى ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة أسيوط الاهلية فى ٢٧ منه ن ١١٠٤

كطلب منصور أفندى حنا منصور من ناحية السراقا مركز أبنوب ضد أحمد موسى حسن من ناحية نزالى جانوب مركز منفلوط وسيكون افتتاح المزاد على مبلغ ١٠٠٠ قرش

فعلى من له رغبة فى المزاد عليه الحضور بقلم كتاب المحكمة الاطلاع على شروط البيع وأوراقه

كاتب البيوع

في يوم أول أكتوبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع نجوم بحدائق القبة منزل ن ٣١ بمصر سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك شاكر أفندى محمد عبد العال العقالى من العقال بحرى مركز البدارى ومقيم الآن بمصر نفاذا للحكم ن ١٣٣٠ سنة ١٩٣٣ جزئى أسيوط المؤيد بحكم الاستئناف ن ٢٣ سنة ٩٣٤ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر

كطلب شنوده أفندى بولس بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بجهة نواص بزمام بنى ماضى والعزبة اليوسفية مركز ببا ويوم ١٧ منه بسوق ببا ويوم ١٩ منه بناحية قمبش مركز ببا

سيباع ٣ حير وادرة وقمح وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد سويدان وعيسى سليمان من قمبش و يوسف سليمان وأمين سليمان من بنى ماضى وعبد الحفيظ عوض من العزبة اليوسفية تبع طلسا ومحمد عبد الغنى من بنى قاسم مركز ببا نفاذا للحكمين وأمر التقدير الصادر فى ١٢ أكتوبر سنة ٩٣٢ و ١٣ فبراير سنة ٩٣٣ و ٢٩ يولية سنة ٩٣٣ من محكمة بنى سويف الكلية الاهلية (١٨٨ سنة ٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٧٧ ج و ٧٢١ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف رشوان باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الاقصر الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

في قضية البيع رقم ٢٧٣٥ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الاربعاء ٣٠ اكتوبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتي بيانه المملوك إلى ورثة أحمد عبد الله وهم النجار أحمد عبد الله وعلى سالم عبد الله وبربرى سالم عبد الله ويوسف حسن من نجع القباحي الشرقى تبع الاقصر ورفاعى أحمد عبد الله بمحطة خزام مركز قوص ونور أحمد عبد الله خفير نظامى بالاقصر وعبد الكريم محمد عبد الله تاجر بالاقصر وورثة موسى حسن وهي محبوبه حسن بصفتها وصية على ابنيها القاصرين عبد الرحمن وفهمى ولدى موسى حسن بالاقصر ثم ورثة محمود خليل وهم جليله على عشرى عن نفسها وبوصايتها على القاصرتين زكيه ونوبيه بنتي محمود خليل بالجبيل والنجار أحمد عبد الله بصفته وصيا على القاصرة نفيسه محمود خليل وعائشة أحمد عبد الله وعيوشه أحمد عبد الله بالاقصر مديرية قنا وفاء لسداد مبلغ ٨٦ ج و ٣٩٨ م والمصاريف وما يستجد منها ومن الفوائد وغيره وهذا بيان العقار وهو كائن بناحية الاقصر مركز الاقصر مديرية قنا

١ ف و ٨ س بحوض الدائن ن ٢٠ قطعة ن ٣ بناحية الاقصر

١ ف و ٧ ط و ٢٠ س بحوض الدائن ن ٢٠ قطعة ن ٤ بناحية الاقصر

١٩ ط و ٤ س بحوض الدائن ن ٢٠ قطعة ن ١١ بناحية الاقصر

الجملة ٣ ف و ٣ ط و ٨ س مبينة الحدود والمعالم والموقع بعريضة الدعوى وتليه وحكم نزع الملكية ـ وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها جناب مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بالقاهرة نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٥/٢/٩٣٤ ومسجل بمحكمة قنا الابتدائية الكلية في ٢١ فبراير سنة ١٩٣٤ بثمن ٣٤٢ بالصحائف ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ بثمن أساسى قدره ١٠٤ ج و ٨٠٠ م وشروط البيع وباقي الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزمام ابسوج وناحية الزاوية الخضراء مركز الفشن

سيباع محصول قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن حسين عمر شرقاوى من الزاوية الخضراء مركز الفشن نفاذا للحكم ن ٣٣٠١ سنة ٩٣١ الفشن وفاء لمبلغ ١٥٥ ج و ٣٠٠ م خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمود على أبو قوره التاجر بالفشن فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد عمران تبع الساحل قبلى

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥٣ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٨٠٤ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ و ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحاجر اطفيح مركز الصف وبسوق الفيسى مركز الصف جيزة

سيباع زراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك عواد حسن بكر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩ سنة ٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٣٨٦٨ قرش خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمد عبد الواحد نوبعر عمدة الفهميين مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة درب المحمدى حارة الجنايني قسم الوايلى

سيباع علنا الاشياء المحجوزة ملك حيده أحمد ابراهيم نفاذا للحكم ن ١٢١٩ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٩ قرشا بخلاف ما يستجد

كطلب ابراهيم أفندى فرج

فعلى راغب الشراء الحضور

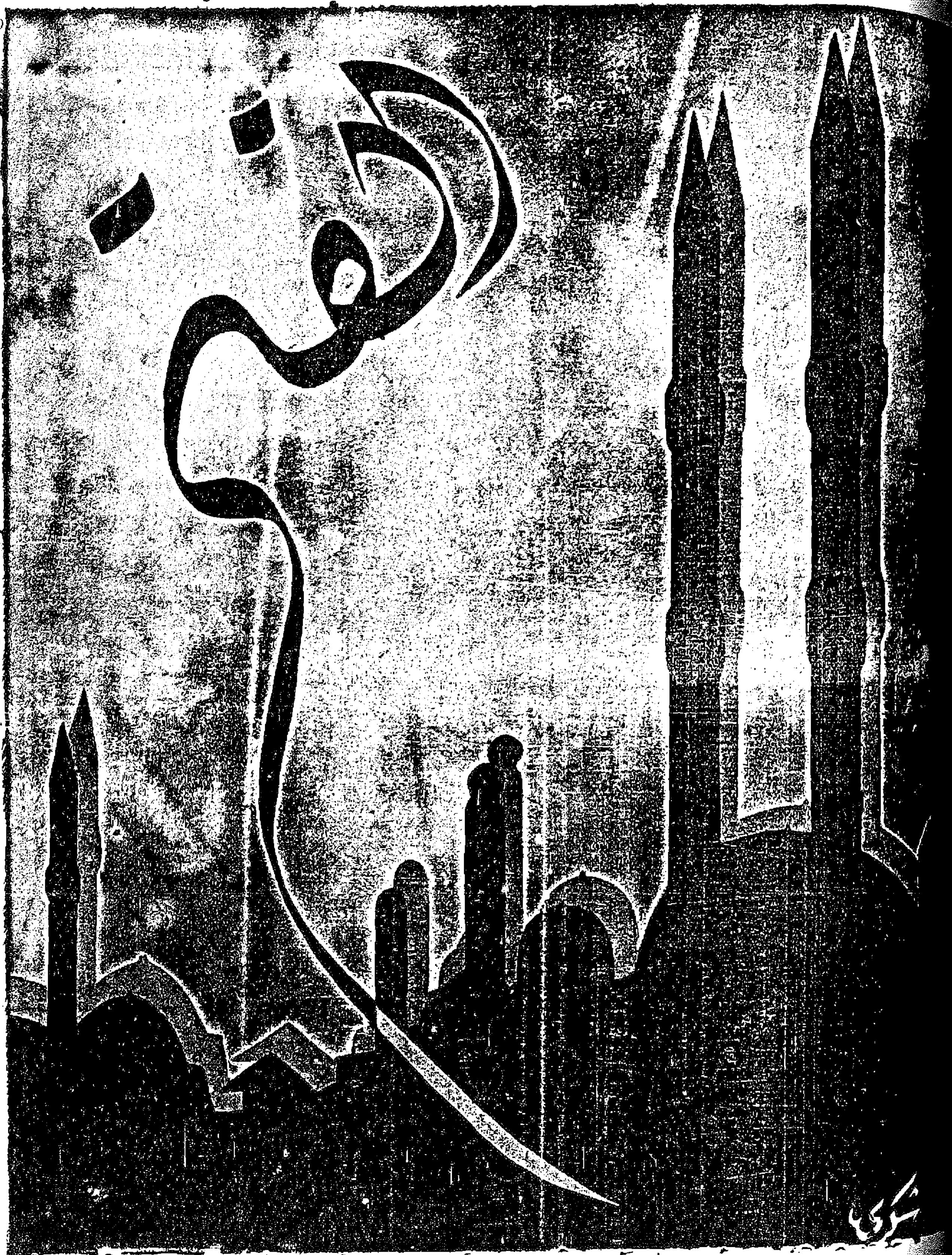
محلة بابا صادق

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجاوز مركز منيا القمح شرقية ويوم ٧ اكتوبر بعزبة الحاج قاسم البجيرمى التابعة لجزيرة بلى مركز بنها

سيباع علنا محصول ٤ ف قطن وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك عواد ابراهيم البجيرمى ومحمد قاسم البجيرمى نفاذا للحكم ١٢٧٧ سنة ١٩٣٥ بنها الاهلية وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٢٠ م خلاف ما استجد ويستجد

كطلب الست هانم أحمد عبده

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٦ (العام العاشر) — القاهرة: الخميس ٥ رجب ١٣٥٤

فهرس

نجوى الى القراء

الجرائد التى تصدر بانتظام ، لا شكّ أنها يُنفَقُ عليها بانتظام . ونفقات الجرائد ذات وجوه كثيرة كلها محتم ، وكلها يسدّد فى أوقاته المحددة

فاذا قبض المشترك يده عن تسديد قيمة الاشتراك فى وقتها ، تعذر على ادارة الجريدة تسديد نفقاتها فى وقتها ، وذلك هو الموت

ان المشترك الذى يرضى للجريدة بالموت ، هو عدوٌّ لها ، وحرب على دعوتها ونحن لم نكتب هذه الكلمة الا مدفوعين الى كتابتها بابطاء مئات المشتركين عن دفع ما عليهم لهذه الجريدة ، فعسى أن لا نحتاج الى كتابة غيرها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت [illegible] الضعف في الحياة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولو أعرضت عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٠ (العام العاشر) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — ٥ رجب ١٣٥٤

المثنى بن حارثة الشيباني ينهض للعمل!

العراق أفق من آفاق العروبة، ما زالت تمده الجزيرة العربية بالموجة بعد الموجة من سكانها منذ عرف تاريخ البشر. ومما لا يرتاب فيه أحد من المشتغلين بتاريخ الساميين ولغاتهم أن الكلدانيين من مهاجرة العرب الى العراق، وأن الآراميين موجة من الموجات البشرية التي قذفت بها جزيرة العرب الى العراق، وأن قوم حورابي عرب خلص نزلوا العراق مهاجرين اليها من البادية كما فعل أسلافهم في الاحقاب الخالية باستمرار، وكما يقع اليوم وغداً بلا انقطاع الى قيام الساعة

واحتل الفرس العراق حقبة من الزمن قبل الاسلام فكانوا به حكاماً غرباء، وكان العرب يتربصون الفرص للخلاص من هذا الاحتلال. ومن ذا الذي يجهل ما كان من هانيء بن مسعود في يوم ذي قار، فرددت خبره جزيرة العرب من أقصاها إلى أقصاها، وكان ذلك أيام شباب سيد العرب والعجم ﷺ فامتلأ صدره الشريف ابتهاجاً بهذا النصر العظيم فقال كلمته الخالدة على الدهر: «اليوم انتصفت العرب من العجم»

ان المثنى بن حارثة الشيباني هو ذلك العربي العراقي المعاصر لنهضة الاسلام الاولى في عصر السعادة، وهو المجاهد الاول الذي سل سيفه متمرداً على الاحتلال الفارسي ومحاولا ضم العراق الى وطن التوحيد، فكانت أخباره تبلغ الخليفة الاول أبا بكر الصديق رضي الله عنه فيقول:

ـ من هذا الذي تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه؟

فقال له قيس بن عاصم المنقري:

ـ هذا رجل غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب، ولا ذليل العماد. هذا المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني

وقدم المثنى على الصديق الاعظم وقال له: ياخليفة رسول الله استعملني على من أسلم من قومي أقاتل هذه الاعاجم من أهل فارس. فكتب له أبو بكر في ذلك عهداً، فأثارها معارك في سبيل الله كانت هي طليعة جهاد العروبة والاسلام لاستلحاق العراق بالوحدة المقدسة، ومن بعد هذه الطليعة وثباتها الموفقة صدرت أوامر الخليفة الى سيف الله خالد بن الوليد المخزومي بالمسير إلى العراق ليغرس الراية العظمى على ضفاف الرافدين، وكان بعد ذلك ما كان من الغلبة والفتوح

إن روح المثنى بن حارثة الشيباني استيقظت مرة أخرى في آفاق العراق، وهبت تعمل للتوحيد، وتبث الدعوة اليه

في البلاد العربية كلها ، لتجعل من الناطقين بالضاد في آسيا وأفريقية كتلة قوية تنقذ الوطن الاكبر من التفكك والانحلال ، والتجزئة والانقسام ، وتزيل ما بين أبنائه من التقاطع والتدابر والنزوع الى الاثرة والانانية ، وما تسرب الى مجتمعهم وتفاقم بين نشئهم من مبادىء هدامة ونزعات مفرقة من شأنها إذا أهملت أن تقضي على كيان القومية العربية وأن تقوض دعائم الوحدة من أساسها وتجهز على البقية الباقية مما تركه لنا الاجداد من المزايا والمآثر حتى كاد العربي يتجاهل نفسه وأمته وتاريخه ، وكادت تنقطع الصلة بين حاضره وماضيه

ان روح المثنى بن حارثة الشيباني التي كانت طليعة الجهاد لانقاذ العراق من الشرك ومن العجمة ومن العبودية ، قد استيقظت مرة أخرى في آفاق العراق ، وانبعثت في طائفة صالحة من الشباب المثقف أهاب بهم الجد في العمل الى اتقاء الاخطار الداهمة والوقوف لها بالمرصاد موقف المنافح المستميت .

ومن أهم أغراضهم تنمية الخلق العربي بين ناشئة العرب ، وتوثيق عرى الاتحاد والتضامن ، تمهيداً لتحقيق الامنية الغالية التي يسعى لتحقيقها كل مجاهد في سبيل اعداد العرب للقيام بمهمتهم في التاريخ عوداً على بدء حتى تكون كلمة الله هي العليا

من أعظم ما يبطّىء العرب عن النهوض بمهمتهم ، أنهم لا يزالون يعيشون عيشة القبيلة ويتحركون بعصبيتها ، مع أن الاسلام جاء لينقذهم من هذا المرض ، وليوسع آمالهم في الاجتماع.

والذين انتقلوا منهم من حياة القبيلة إلى حياة الحضارة نقلوا معهم هذا المرض ، فصاروا يتعصبون للقطر الواحد ، بل صاروا في القطر الواحد يتعصبون للبلدة الواحدة ، بل صاروا في البلدة الواحدة يتعصبون للحي الواحد من أحيائها . هذا المرض يجب معالجته بالحكمة ، بنقل العصبية الاقليمية الى الجامعة العظمى ، وتحويل بقاياها المحلية الى إشعار أبناء هذه الملة بحس المسئولية المحلية. فالعصبية المحلية للعراق يجب أن تنتقل الى العصبية للجامعة الكبرى ويبقى منها فيما يخص العراق مسئولية العراقي عن درء المفسدة وجلب المصلحة الى القطر الذي هو فيه : لا بصفته عراقياً ، بل بصفته واحداً من أبناء الجامعة الكبرى أقامه الله على ثغر من ثغور الملة فهو مطالب بالواجب عليه نحو الثغر الذي هو فيه سواء كان من مواليده أو من غير مواليده . ولو أن الله يسر له الاقامة في المغرب الاقصى أو في الشام أو في مصر أو في اليمن لكان عليه أن يعلم انه واحد من جنود هذا القطر الآخر بصفته عضواً في الجامعة الكبرى أقامه الله على ثغر من ثغورها فهو فيه كشخص المثنى بن حارثة الشيباني يوم اندفع في سبيل الواجب وكان طليعة الخير في الثغرة التي وجد نفسه قائماً عليها

العصبيات المحلية شر عظيم يمكن تحويله الى خير عظيم إذا استطاع نادي المثنى بن حارثة الشيباني في بغداد أن ينشر الدعوة الى اعتبار الوطنيات الصغيرة أفواجاً في المعسكر العام تقوم فيه بواجباتها لاجل حياته ، وتعتبر أن ما تقوم به لحياتها هو قيام منها بما تقتضيه حياة المعسكر العام ، وسواء على كل فوج منها بعد ذلك أن يكون مقيما في موضعه أو أن تصدر له أوامر القيادة بالانتقال الى أي موضع آخر ، فالمواضع في الهداية التي جاء بها سيد العرب والعجم ﷺ ليس لها اعتبار إلا بما يفوء في أرجائها من نور الهداية ، وأما أهلها فهم جنود المعسكر العام ينظرون الى جميع أنحائه بعين واحدة وعلى الجندي أن يقوم بواجبه حيثما وضعه الله من معسكره العام غير مقتصر على الكوخ الذي كانت فيه ولادته

يقول (نادي المثنى بن حارثة الشيباني) في مقدمة نظامه الداخلي الذي وصل اليَّ أمس من بغداد : « في هذا العصر عصر الوثبات والاندفاعات وتسابق الامم الى المجد والعزة والقومية ، نرى عاداتٍ وأفكاراً دخيلة هدامة ، ونزعاتٍ خاصة اقليمية وفكرية واجتماعية ، من شأنها أن تبدد الرأي وتبلبل الفكر ، تتسرب إلى شبان العرب فيندفعون وراءها اندفاعا يؤدي الى ضعف العقيدة وتخاذل النفوس وتقهقر الطبائع العربية .. وما يمنع هذه الامة التي كانت هادية العالم أن تعيد سيرتها الاولى فتنشىء الحضارة والعلم والفن منائر عالية يستضيء بها البشر ، ولها من مواهبها الكامنة ومن اندفاعاتها الروحية وتجدد نشاطها المستمر بموجات الصحراء اليها جيلا بعد جيل ، ومن موقعها الجغرافي المتوسط بين أمم العالم ، خير مؤهل لان تتبوأ مركزا ثقافيا عاليا بين الامم ، ان لم تظفر بمركز القيادة لها »

مرحى بغداد ! تعيشي ، تعيشي !

خذي بيد الشباب الى العمل قبل أن يغلبنا الشيطان عليهم فينطفىء المصباح الى الابد . . .

محب الدين الخطيب

أمنية يهودي

كان آخر الخطباء في المؤتمر اليهودي الاصلاحي هو لاوون دي هاز مندوب يهود امريكا الذي قال: أنا صهيوني من سنة ١٨٩٢، وقد حملت العلم الصهيوني في المؤتمر الصهيوني الاول فهل لي أن آمل رؤية هذا العلم يرفرف على أنحاء المملكة اليهودية في مقام النبي داود بالقدس؟

ونحن نجيب هذا اليهودي العتيق بأن له أن يأمل ذلك، ولكن بعد أن يفنى العرب والمسلمون من الدنيا، ولا يفنون إلا بعد أن لا يبقى يهودي واحد على وجه الارض

ان بني عمك فيهم رماح

بعد نقل الخبر السابق وكتابة التعليق عليه، اذيع من فلسطين يوم ٢٨ جمادى الآخرة الخبر الآتي:

كاد يقع أمس حادث خطير بين العرب واليهود في الخليل، لأن فريقا كبيراً من اليهود الرواد الامريكيين باسم «الخالو تسيم» يبلغ عدده المئة ذهبوا الى الخليل لزيارة مقام ابراهيم الخليل في الحرم الابراهيمي. وزيارة هذا المقام غير مباحة لليهود الا باذن خاص من رياسة المجلس الاسلامي الاعلى، وبعد دفع الرسم الذي قرره المجلس، وهنالك حد لا يجوز لغير المسلمين أن يتجاوزوه. فلما وصل اليهود الى الخليل ساروا نحو الحرم يتقدمهم حاخام أكبر فرقة يهودية في فلسطين في طريق غير الطريق المألوفة. ولكن ادارة البوليس تنبهت للامر، ولفت نظرها كثرة عدد اليهود، فأرسلت قوات من الشرطة الى الخليل للمحافظة على النظام ومنع العبث بالقانون

فلما وصل الحاخام الى الحرم صعد السلم المؤدي اليه متقدماً الرواد الذين صحبوه، ولكنهم لم يتوقفوا عند الحدود التي لا يجوز لهم تجاوزها – وهي الدرجة الثامنة من السلم – بل أصروا على الاستمرار في الصعود والدخول الى الحرم. فأسرع رجال البوليس لردهم بالقوة، ولكنهم قوبلوا من اليهود بالضرب، وكاد رجال البوليس يُغلبون على أمرهم لولا أن جمهور سدنة الحرم وموظفوه وعدد من المسلمين الذين كانوا في داخله وخارجه، وكاد يقع ما لا تحمد عقباه، وحينئذ تدخل عقلاء المسلمين وحالوا بين الجمهور واليهود الذين صدوا عن التقدم

ووصلت حينئذ قوة كبيرة من البوليس فأحدقت باليهود واعتقلت عدداً كبيراً منهم

ولم تصل أنباء هذا الحادث أمس (٢٧ جمادى الآخرة) الى القدس، لان السلطة اتخذت التدابير لمنع تسربها الى خارج الخليل، خوفاً من وقوع اضطراب في البلاد الفلسطينية من أقصاها الى أقصاها

واليوم (٢٨ جمادى الآخرة) ذهب الى الخليل حاكم لواء القدس للاشراف على الحالة هناك، والنظر في أمر المعتقلين من اليهود وعددهم يتراوح بين ١٥ و ٢٠ شخصا وقد عين يوم الاثنين (٢ رجب) موعداً لمحاكمتهم

وقد قدم أهل الخليل – وعلى رأسهم رجال الدين منهم – احتجاجا على محاولة اليهود اقتحام الحرم بالقوة الى المندوب السامي قالوا فيه: ان مدينة الخليل في هياج شديد، وان أهلها لا يتحملون تبعة الحوادث المقبلة. وأعد المجلس الاسلامي الاعلى احتجاجا شديدا ليقدمه الى الحكومة

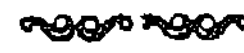
(الفتح) لما كتبنا التعليق على الخبر السابق لم نكن نتوقع من رعونة اليهود وخفة أحلامهم أن يقدموا على اقتحام هذه المعابد الاسلامية بهذه السرعة، وبهذا الشكل من الحماقة والجهل. والحق أن روح التمرد والعداء قد أخذت تبدو من اليهود لاهل الملة الاسلامية بشكل واضح، فهل لا يزال المسلمون مستغرقين في غفلتهم ومعرضين عن واجباتهم السلمية الحكيمة التي يجب على كل مسلم أن يحاسب نفسه بينه وبين نفسه على مبلغ قيامه بها والتزامه مقتضياتها. اذا كنا لم نتعلم بعد فلنكن تلاميذ اليهود ولنتعلم أساليب الحياة الملية منهم، ومن لم يتعلم من الدهر ولا من عدوه فبطن الارض خير له من ظهرها

صحيفة الفتح

تقترح على كل مشترك أن يهدي اليه [illegible] أو أكثر

من صور الحياة

أبنـــــــــاؤنا



الولد قطعة من قلب أبويه ، وجزء منهما منفصل عنهما ، ولذلك جبل الله قلبهما على الرأفة به والحنو عليه ، حتى انهما ليبكيان لبكائه ويفرحان لفرحه ، وتسود الدنيا فى أعينهما إذا أنَّ أنين المرضى أو اشتكى ثقل الحمى . ثم هما يشقيان نفسيهما ليسعداه ، ويتعبان جسميهما ليريحاه ، ويسعيان الليل والنهار ليدخلا إلى فؤاده الغبطة والسرور . ذلك هو حنو الأبوين على مولودهما . وهو هو حنوّ الناقة على فصيلها والشاة على حَمَلها والطير على فراخها وكل دابة فى الأرض على أولادها

والأب الحكيم من يتخير لابنه أنجع الوسائل لتثقيف ابنه وتهذيبه ، ويحرص على إبرازه للمجتمع حصيف الرأى ، ثاقب الفكر ، ثابت المبدأ ، قويم الخلق ، قوى الشكيمة ، عالى الهمة ، طيب الأحدوثة ، ليكون عضواً عاملا فى جسم أمته متبوئا أسمى مكانة فيها

وخير الثقافة ماطَبعت الناشىء على الدين ، وربته على الفضيلة ، وغذته بلبان الحكمة ، وباعدت بينه وبين الهوى ، حتى تجعل منه الحريص على الدين ، الغيور على الفضيلة ، الناطق بالحكمة ، النافر من الأثم والهوى والرذيلة . وشر الثقافة ماغيرت من الناشىء الجبلة ، وبدلت منه الفطرة ، وغرست فى عقله بذور الشك فى دينه ، والنقمة على أمته ، والميل إلى اتباع شهوته ، حتى تجعل منه الناقم على الدين ، المحارب للفضيلة ، المنقاد للسفاهة ، المتبع لأهواء النفس ونزغات الباطل . ولن تجد خير الثقافة إلا فى خير الاديان ولا شر الثقافة إلا فى شر المدنيات ، أما خير الأديان فلا ريب أنه هو دين الاسلام ، وأما شر المدنيات فهى هذه المدنية التى تجردت عن روح الحق والعدل والفضيلة والكرامة وامتلأت شروراً وآثاما حتى أصبحت الخطر المدلهم على الغرب والعالم الانسانى بأجمعه ..

ولو لم يكن لهذه المدنية من مساوىء إلا هذه المدارس التى تشيدها فى بلاد الشرق باسم العلم والثقافة لكفى بها وصمة عار فى جبينها إلى الابد

قال لى صاحبى يوما ـ وقد شاهد الفتيات المسلمات يتزاحمن على باب إحدى مدارس التبشير فى القاهرة ـ أرأيت أشد وقاحة من هؤلاء الاجانب الذين يأتون بلادنا فقراء فيرجعون منها أغنياء . ويلتجئون اليها سائلين فيصبحون بعدها مالكين . أرأيت هؤلاء كيف بلغت بهم السفاهة أن ينشئوا فى ربوعنا معاهد يتخذون منها شباكا للتغرير بأبنائنا وافساد عقائدهم وآدابهم ؟. أرأيت كيف بلغت بهم القحة أن ينشئوا فى ربوعنا معاهد ليس لها من مقصد إلا الطعن فى دين الامة والدولة والمساس بعواطف المئات من الملايين عنوة وجهرة بلا خجل ولا حياء ؟ .. حقا إن هذا لهو العجب العجاب ! ..

قلت له : لقد قلت حقاً وسيدوّن التاريخ ـ فيما يدون من سيئات هذه المدنية ـ أمر هذه المعاهد التى تنشر الفساد وقد زعموا انها للصلاح وتبث روح الالحاد وقد زعموا انها لاتتدخل فى الدين وتتخذ التضليل والغش والتدليس فى دعايتها وقد زعموا انها أنشئت للتثقيف والتهذيب ! ..

ولكن أليس الاعجب أمرُ هذه الامة التى عرفت دخائل هذه المعاهد وما تنطوى عليه من الكيد لدين الله ثم ما تزال ترسل أبناءها اليها صغاراً وكباراً فتية وفتيات ؟ ..

أليس الغريب من هذه الامة أن يجوس المفسد خلال ديارها ويجاهر بسفاهته ووقاحته ويتعمد الاساءة اليها فى شعورها وعواطفها ثم هى مع ذلك ساكتة راضية تكافؤه بالمال والمعونة وحسن الوفادة وكرم الضيافة ؟ . أرأيت لو أن رجلين صفع أحدهما الآخر وأهانه على مسمع من الناس مرة بعد مرة بعد أخرى ، والمعتدى عليه يقدم الشكر على صنيعه هذا ، فأيهما أشد وقاحة وسفاهة ؟ . وأى أمريهما أعجب وأغرب ؟ .

اسمع ! اسمع ! طفل وضعه أبواه فى هذه المدارس فتلقاه بتعاليم النصرانية وصلواتها ، وأبواه لا يعلمان من أمره شيئاً ، حتى إذا كان ذات يوم وأرادت الام أن تخلع عن إبنها ثيابه ، إذا بها تجد صليبا مخبأ فى صدره ، فأرادت إلقاءه فابتدرها الطفل صائحا باكيا « ماما إنى أموت بدونه » ! فبهتت الأم والأب وأقرباؤهما إذ علموا أن الطفل تنصر وهم لا يعلمون ...

قد يكون لبعض الناس العذر فى وضعهم أبناءهم فى هذه المعاهد قبل أن ينكشف الستار عن مقاصدهم الخبيثة ، أما وقد اتضح الامر لكل ذى عينين وأتوا من الاعمال ما ضجت منه البلاد على اختلاف طبقاتها ، فلن يصح لأحد بعد هذا أن يلقى بثمرة فؤاده فى هذه البؤر من الجحيم إلا إذا كان ممن ماتت فيه العاطفة وفقد حنان الابوة ورحمتها وادعى الاسلام دعوى يشهد الله بطلانها ! ..

أيها الآباء . إن هؤلاء الاجانب لم ينفقوا الاموال الطائلة على معاهدهم فى بلادنا حباً بنا وشغفاً بسواد عيوننا ، ولم ينفقوها خدمة للعلم ورحمة بالانسانية ، فان بلادهم وأمتهم أحق بذلك منا . ومتى كانوا للانسانية خدماً ونحن نرى من فظائعهم ما تشيب لهوله الانسانية ويتفطر له قلب الحليم ؟ . وإنما انشأوا هذه المعاهد رغبة فى نشر دينهم وثقافتهم وتلقيح عقول أبنائكم بها . فهل ارتضيتم لأبنائكم أن ينقش زعانفة الكفر والباطل فى عقولهم مبادىء الالحاد والضلال ؟ . وكيف تستبدلون بنور الاسلام ظلام الشرك وبهدى الله ضلال البشر ؟ ..

أيها الآباء ، أى حجة لكم فى صنيعكم المخجل هذا وفى الوطن الاسلامى آلاف من معاهد العلم الوطنيـة ؟ ستقولون ان معاهدهم أكثر علماً وأعظم شأوا وهذا والله كذب صراح تنبو عنه الحقيقة ويخالفه الواقع . وهبوا أن الامر كما تقولون فهل ارتضيتم لابنائكم الخروج على الدين من أجل هذا العلم ؟ وفساد الاخلاق والتربية بالرق الكاذب والعظمة الجوفاء ؟ بئس العلم الذى يجر الى غضب الله . بئس العلم الذى تكون عاقبته وبالا على العقيدة والآداب ! . بئس العلم الذى يميت العواطف ويقضى على الفضائل ويكون سبيلا لموت الامة وانحلال عوامل الرجولة فيها ! ..

أيها الآباء ، وبناتكم كيف استحللتم القاءهن فى أحضان الراهبات ، ومدارس الاناث فى بلادنا أكثر من أن تعد وتحصى ؟ ألاجل العلم فعلتم هذا ؟ ولكن أى علم هذا أيها المغررون ؟ .. العلم لتهذيب الاخلاق لا لفسادها ولتعليم الدين لا لضياعه ولحفظ الشرف لا لفقده وما تعلم بناتكم فى هذه المدارس الا فساد الاخلاق والاستهزاء بالاسلام والتهتك والخلاعة والسفور والفجور . انظروا الى لباسهن ومشيتهن وأخلاقهن ، وسلوهن عن أى حكم من أحكام الدين ثم احكموا بعد ذلك بما تشاءون ! ..

أيتها الامة أيها الزعماء أيها المفكرون ، ان أبناءنا وبناتنا فى أتون مستعر تلتهمهم نار الالحاد والفساد . ان أبناءنا وبناتنا تختطفهم ذئاب الدس والمكر والخداع . ان أبناءنا وبناتنا على شفا جرف هار من فساد الاخلاق وانحطاط المبادىء . فنستحلفكم بأعز عزيز لديكم أن تعملوا على انقاذهم وردهم الى حظيرة الدين والامة قبل أن يتمكن المفترس من فريسته فنندم ولات ساعة مندم

أيتها الامة أيها الزعماء أيها المفكرون ، ان تربية الابناء من أهم ما يشغل بال المفكرين فى الامم فعلى م كانت عندنا من أحقر ما نهتم به . وان نهضات الامم لا تقوم الا على سواعد الشباب ، فكيف يكون الحال لو قام هؤلاء الشباب غداً بنهضة تتنافى مع روح الاسلام وآدابه وتعاليمه ؟

أيتها الامة ، ان أعداء الاسلام لا يزالون فى جهاد مستمر للقضاء عليه ومحو آثاره من الوجود مستعملين كل وسيلة مجدية : فى السلم والحرب ، فى السياسة والتعليم ، فى الكذب والغش والخداع وكلما رأوا منا غفلة ازدادوا تمادياً فى عدوانهم أفنثبت للملأ أننا قوم جاهلون لا نعلم ما ذا يحاك لنا من برود الشر وما يحيق بنا من الخطر ؟ أفنثبت للملأ أننا قوم أعماهم الهوى حتى تردوا فى الهاوية واسترسلوا فى الغفلة حتى أحاطت بهم الداهية وخدعوا بالاضاليل حتى فرطوا بالمهج الغالية ؟

حسبكم غفلة أيها القوم فقد فقدتم أبناءكم وأنتم لا تشعرون هيا فأنقذوهم قبل فوات الفرصة ، والا فواحسرتا على الشباب الخامر ويا حسرتا على الخلق المفقود ، ويا حسرتا على المستقبل الذليل

مصطفى حسنى السباعى

خواطر وسوانح:

تحريم الذهب والحرير على الرجال

يعجب بعض الناس من تحريم الذهب والحرير على الرجال في الشريعة الاسلامية، وفاتهم أن الرجل من طباعه الاصلية التخشن والتقشف والبعد عن الترف، لأنه يؤدى أعمالا تستلزم القوة والنشاط والحركة المستمرة، ومن لبس الحرير والذهب لا يستطيع أن يؤدي عمله كرجل، بل هو يخشى على ثيابه أن تتسخ أو تتثنى، ويشفق على حليته أن تذهب بهجتها ورواؤها. وهو مهتم بالنظر إلى خواتمه وساعته الذهبية. وأنا أتحدى أى رجل ليثبت لى أن لابس الحرير والذهب لا يصرف ساعات كل يوم فى تعهد ثيابه ولا يخاف عليها من النسيم بله الرياح المحملة بالرمال. والاسلام الحنيف لا يعرف هذا النوع من الرجال لانه لا يصلح للجهاد ولا يصمد للجلاد فى سبيل الله والوطن

وحكمة التحريم ظاهرة لكل إنسان فجميع الرجال العاملين في أنحاء الارض لا يرتدون الحرير والذهب أصلا. أما لابسوهما فهم من المترفين المتعطلين أو كبار الموظفين المنعمين أو المتشبهين بهم فيما لا يفيد

المسلمون اليوم

ليس فى الارض مصلح إسلامى يشك في أن مسلمى هذا العصر ضعاف جداً، لانهم لا يعملون بالاسلام الصحيح ولا بالمدنية الاوربية التى يدعون اقتباسها والتعلق بأهدابها. فالاسلام دين العزة والكرامة والاستقلال ومن تبعه نالها موفورة تامة، والمسلمون فى ذلة ومهانة واستعباد، إذن فهم لا يوالون الاسلام وتعاليمه القدسية الموالاة الواجبة المفروضة. والمدنية الاروبية فيها فساد وخلاعة ومجون ولكنها بجانب هذه العيوب ذات قوة وعلم وعقل وحرية واختراعات ومناضلات فى سبيل التقدم، والمسلمون يجارونها فى فسادها وعيوبها ولا ينالون شيئا من نشاطها وقوتها

فما الذى ينتظر المسلمين وهم على حالهم هذه؟ أنا أعلم علم اليقين أن الاسلام له صولة يعيد بها مجده فى وقت قريب أو بعيد، وأن مبادئه ستغلب على الارض حتما، رضى الناس أم أبوا. ولكن أخاف أن يكون مسلمو اليوم ليسوا أهلا لحمل الامانة فتتسلمها منهم أمة أخرى تتشرف بالهداية الاسلامية وتنتقل إليها الرياسة

فليعمل المسلمون على أن يكونوا هم كأسلافهم ملوك الارض فتؤمن الامم كلها عن طريقهم ويكون الدين لله. ومن يعش يره

منطق معكوس

ما كنت أظن أن رجلا ينشر في مجلة سيارة دفاعا عن شيخه يعزز فيه الخرافات والاوهام ويحمى وجوه الاكاذيب، وما كنت أحسب مجلة تحترم نفسها تقدم على نشر هذا الدفاع بين المسلمين. ولكنى كنت مخطئا، فان مجلة إسلامية أسبوعية نشرت لرجل يدعى العلم مقالا يذود فيه عن شيخ طريقه ويبرهن أن ما نصه فى كتاب ألفه فى مناقبه صحيح لا غبار عليه، وأن الازهر وشيخه على معرفة بما فى الكتاب ورضا عنه

ولقد سقط فى يدى إذ أن الاصلاح الذى ندعو إليه جاهدين لم تظهر ثمرته إلا فى قلة من الناس أما الجمهرة فهم لا يزالون يقبلون التخريف فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

من ذا الذى يقول إن رجلا مهما علا شأنه تكون رؤيته سببا للنجاة يوم القيامة؟ ان هذا مقام لم يبلغه نبي من الانبياء ولا خير الخلق نبينا محمد ﷺ. فاسناد ذلك إلى رجل هو يعرف منزلة نفسه بينه وبين نفسه ألا يكون طريقا إلى الفساد وترك الخير اتكالا على هذا الغش الآثم الافين؟ من ذا الذى يقول إن رجلا مهما كان صالحا يكون حضور مجلسه غفرانا للذنب؟ ان هذا لكثير. وان هذا نوع من الكهانة والرهبنة وعقائد المسيحية لا يعرفه الاسلام ولا يرتضيه ولا يقبل من أهله صرفا ولا عدلا

لن ينفع المسلم شىء إلا عمله وسعيه واتباعه الله ورسوله، فاذا فعل ذلك كان ناجيا ولو لم ير أحدا، وإذا لم يفعل فلن تنفعه رؤية ألوف من الرجال الصالحين

واحسرتاه على المسلمين! انتشر العلم، ووضح الشرع، وتميز الخبيث من الطيب وظهرت علوم القرآن والسنة وعرف زيف الخرافات والاباطيل ولكنهم لا يزالون فى جهلهم على ما كانوا عليه

من الانخداع بالمشاشين ونشر أكاذيب الدجالين . يقبلون ما لا يصدق ، ويصدقون ما لا يعقل ، ويؤمنون بما ينسب إلى رجال الطريق من غرائب وعجائب

والله الذى لا إله إلا هو لولا الثقة بالله واليقين بنصر المسلمين لانفردنا فى الشعاف والمغاور وهربنا من الناس ، يأساً من رواج التجارة بجهل الجماهير ، والاسراف فى استغلالهم وحلب ضرعهم. وإلى الله المشتكى

دعوى جريئة باطلة

ينشر كثير من المضللين فى كتبهم أن الاسلام أخذ تعاليمه وقصصه من التوراة ، وهم لا يزالون يبدئون فى هذا ويعيدون . ودعواهم جريئة باطلة من كل الوجوه ولا تستحق إلا المقت والازدراء والسخرية . وهل يعقل أن دينا يأخذ من كتاب آخر وينقل عنه ثم يبين خطأه وعواره ونقصه ويقول عنه إنه محرف وملبس كثير منه ؟

القرآن لم يأخذ من التوراة شيئا ، بل هو مهيمن عليها وعلى غيرها من الكتب السماوية السابقة . وهو وحى من الله عز وجل أوحاه إلى عبده وحبيبه وصفيه ﷺ . والتوراة فى الاصل كتاب يوحى به من الله تعالى ولكن اعتراه التحريف والتبديل والزيادة والنقص ، وهو فى نفسه كتاب مؤقت لزمن مخصوص وأمة معينة

والقرآن يبين دائما ما فى التوراة من تحريف وتبديل وكتمان فهل يجرؤ مضلل بعد ذلك فيلقى دعواه الكاذبة الداحضة ؟

وسننشر إن شاء الله مقالات نأتى فيها بنصوص القرآن والتوراة فى القصص ليظهر كذب المضللين لكل ذى عينين . والله ولى التوفيق

كلمة حازمة

استمعت إلى كثير من الخطباء والوعاظ فى مختلف الأنحاء أر فيهم على كثرتهم من صرح فى خطبه ووعظه بأدواء المسلمين واستغفار الله ولم يخش إلا إياه . والصراحة فى الخطباء أوجب الواجبات مع الدعوة الى الحق بالتى هى أحسن . وأدواء المسلمين الآن كثيرة والعصر الحاضر يزيدها استشراء وإعضالا

مَنْ من الخطباء صرح فى خطبته بنقد الالحاد والخرافات والالتجاء إلى غير الله والتبرج وخلاعة النساء وانتشار السينما الضارة وإذاعة الاغانى المغرية والاتكال على الاجانب والتقصير فى الزراعة والصناعة والتجارة وإعداد القوة التى أمر الله بها لمقاومة المعتدين . إنما همّ الخطباء الالفاظ الشعرية والدعوة العامة إلى التقوى والعمل الصالح وترك الشر وليس هذا بشىء ان لم تعين مواضع الخير والشر وتسمى بأسمائها . وأمل اتجاه وزارة الاوقاف إلى اصلاح الخطب يكون فى طيه وجوب الصراحة مع النزاهة وسلامة التعبير مما ينفر

أما إذا دمنا على حالنا هذه فسندخل المساجد ونخرج ولم نفعل شيئا إلا الركوع والسجود على سبيل العادة ولا نستفيد من الجمع شيئا

الأسرة الاسلامية

الاسلام كفيل بإيجاد أسعد الاسر فى أنحاء الارض بما بين من حقوق الزواج والآباء والابناء وما إليهم . ولكنا نلحظ والقلب كسير ان الاسر الاسلامية لا تتمتع بالسعادة المرجّاة : فالازواج فى خصام يشهد بذلك القضايا الكثيرة فى المحاكم الشرعية. والعلاقة بين الآباء والابناء ليست على ما يرام فالخلاف يشتعل فى كثير من الاحيان

وهذا الشقاء يرجع فى جملته إلى الجهل بتعاليم الاسلام حتى عند الذين تلقوها ولكنهم (استعملوها من الظاهر) ولم يفهموها حق فهمها . فلو عرف المسلمون دينهم وعملوا به كما هو لما وجدنا نساء يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى ويذهبن الى المحاكم الشرعية شاكيات أزواجهن بعد عشرة قد تطول عشرات السنين . وما رأينا رجالا يرهقون نساءهم فيحملونهن على الشكوى . ولو عنيت المدارس بتربية النفوس على أدب الدين ما نظرنا أبناء يخرجون عن طاعة الوالدين ويسيرون على هواهم

وجميع القوانين التى صدرت لاصلاح الاحوال الشخصية لم تصف الدواء الحقيقى لاسقامها وليس هذا سوى التربية الاسلامية النقية تخلص النفوس من شهواتها ، والارواح من نزواتها ، والعقول من نزغاتها ؛ فيعرف كل مسلم ماله من الحقوق وما عليه

عن الواجبات ، فتتكون الاسر الاسلامية السعيدة ، وتزول شكاوانا المريرة التي لانزال نرددها بلا نفع ولا جدوى

الراقصات

الراقصات فئة خليعة تنشر الفساد والشر في كل بيئة تحل بها . وقد منيت بها العواصم المصرية فأفسدت الاخلاق وسلبت الاموال وأضاعت الشبان ، ولا ينسى أحد ما فعلت راقصة الاسكندرية وكيف جعلت موظفا يمد يده إلى مال الاوقاف فيسرق منه الآلاف ، وما فعلت راقصة القاهرة من نشر المكر والتبرج والاستهتار بالآداب

ومن المفارقات العجيبة ان الصحف اليومية والاسبوعية تلقب هاتين الراقصتين وأمثالهما بالسيدات ، وتثنى عليهن الثناء الجميل ، وتبخل بترديد نداء الاصلاح والتنويه برجاله ، وقد تسميهم رجعيين ، أى معارضين لتيار الفجور والاباحة والتحلل .

والامة من الراقصات في خطر عظيم لانه اقتحم البيوت وأدى الفتيات المخدرات ونشب سرطانه في العفة والحياء

فهل من عمل نافع يردع هؤلاء الراقصات ويصدهن عن ذبح الفضيلة وافشاء الرذيلة ؟

نوجه هذا السؤال في الدنيا الى ولاة الامور وعلى رأسهم دولة محمد توفيق نسيم باشا وأهل الصلاة والدين من وزرائه ورجال حكومته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

في ميناء الاسكندرية

مازالت البوارج والنقالات الحربية تصل تباعا إلى ميناء الاسكندرية ، حتى أصبحت شبه قاعدة حربية بما فيها من قطع حربية ومحلقات وذخائر ومعدات . وقد أخذت السلطة العسكرية البريطانية تمهد الاراضي الفضاء الواقعة بجوار ثكناتها بمصطفى باشا ، وتنصب فيها الخيام لايواء الجنود الجدد الذين تقلهم النقالات العسكرية صباح مساء : ويقال ان عددا كبيرا من السيارات المصفحة التي تستعمل في الصحارى وصل إلى الميناء في هذين اليومين ، وتنقل هذه السيارات على أثر وصولها إلى الصحراء الغربية . وقد أصدرت مصلحة الموانى والمنائر أمرا يقضي بوضع الحوض الجاف تحت تصرف السلطات البحرية البريطانية ، وأصدرت أوامر أخرى تقضي بوضع قيود جديدة على السفن الداخلة إلى الميناء . وما زالت المحلقات تقوم بمناورات متواصلة فتطوف حول المدينة أسرابا ثم تعود الى حظائرها

العربية في غرناطة

طلبت حكومة اسبانيا الى الحكومة المصرية ان تعير ها احد اساتذة العربية للقيام بتدريس اللغة الفصحى واللهجة المصرية في مدرسة غرناطة

وقد وقع اختيار وزارة المعارف على الاستاذ عبد الحميد السيد المدرس بمدرسة دار العلوم والحائز على دبلوم التربية من انجلترا لاداء هذه المهمة على ان تتحمل الحكومة مرتبه هدا المكافأة التي يحصل عليها من حكومة اسبانيا اسوة بما اتبع في اعارة المدرسين المصريين الى الحبشة

العبودية العصرية

نشرت احدى الصحف البارزية صورة سد أنشأه الروس على قناة البحر الابيض ويبلغ طول تلك القناة ٢٢٠ كيلو مترا وهي أكبر قناة بحرية في العالم . ومما يدعو الى التفكير أن المعتقلين السياسيين قد بنوا ذلك السد كله

وقد تعلمنا في المدرسة أن الاعمال العظيمة في العهد القديم في مصر وروما وبلاد الكلدان لم يكن من سبيل الى انجازها لولا العبودية التي كانت سائدة في تلك العصور والتي يزعمون أنها انتهت في العصر الحديث

ففي العمل العظيم الذي قامت به روسيا الجديدة ما يؤيد تلك الحقيقة التاريخية ، بيد أن الذين كانوا يسمونهم عبيداً في ذلك الحين صاروا يسمونهم معتقلين سياسيين في هذه الايام

علاج للشح

جاء في صحف بيروت أن محفظة احد الوجهاء سقطت منه وهو يسير في الطريق ؛ فالتقطها شحاذ وسار وراء هذا الوجيه وسلمها اليه ، وكان فيها ٢٨٠ ليرة سورية (نحو ٨٠ جنيها مصريا) ففتح صاحب المحفظة الشحاذ المحجوز قطعة بقرشين سورى (٣ مليمات) فرماها الشحاذ في وجه الغنى ، ثم أهوى عليه بعكازه فأشبعه ضربا بالكما ، وقال له : هذا علاج الشح فلا تعد الى مثلها مع مثلي

ميزانية

وضع الشرق موازنة بين أرباحه وخسائره في هذا العصر، ... كما يلي :

بيان الارباح	بيان الخسائر
الرطانة	(١) اللغة العربية
تقصير الثياب وتضييقها	(٢) صحة الايمان بالله وأنبيائه
فنون المقامرة	(٣) شرف الاخلاق
فنون الرقص	(٤) عزة النفس
استحمام الذكور والاناث معاً	(٥) الوفاء
تحمير الشفاه	(٦) عادات السلف الصالح
قص شعر النساء	(٧) الحشمة
حلق الشوارب وحفها	(٨) الصدق
البرانيط	(٩) الاستقامة
اقتناء الكلاب	(١٠) الاعتماد على النفس
ملكات الجمال	(١١) الجرأة فى القول
الرغبة في العرى	(١٢) الاخلاص
الشيوعية	(١٣) الثبات
الالحاد والتعطيل	(١٤) الاتحاد
التزحلق على الثلج	(١٥) أدب النفس
المراهنة على خيل السباق	(١٦) قدر الخاص حق قدره
السينما الفاسقة	(١٧) العفة
الحرية الغرامية	(١٨) محبة الوطن
سفور المحمديات الطائشات	(١٩) العطف على الفقير
تسلط النساء على الرجال	(٢٠) مقابلة الاحسان بمثله
الخداع والاحتيال	(٢١) الانفة من العار
تخنث الشبان	(٢٢) تجنب المنكرات

ومن هذه الموازنة يتضح أنه لا (عجز) فيها ... وإذا كان الشرق قد خسر من مزاياه اثنتين وعشرين فقد ربح اثنتين وعشرين مزية كل منها تعدل مئة مزية .. والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه

انسان

تنفيذ العقوبات على ايطاليا

كتب الى الديلى هرالد من جنيف أنه اذا وجب تنفيذ العقوبات ضد ايطاليا ففى أول الامر لا يمكن أن تتخذ شكلا حربياً بل يكتفى بقطع العلاقات السياسية وبالضغط الاقتصادى . ثم يزداد التضييق من كل وجه وتحاصر المرافىء الايطالية جمعاء فلا يدخلها ولا يخرج منها شىء . وذلك الامر تكله عصبة الامم الى بريطانيا وفرنسا . هذه هى الفكرة العامة التى تعالج الآن بمحادثات هادئة بين الدول فى مجلس العصبة

أما الحصار المرافىء الايطالية فيمكن أن يكون فى بدايته اختياريا من حيث الاصناف التى يسمح بدخولها ، كالاطعمة الضرورية للاهالى غير المحاربين ، فاذا ظهر ان هذا التساهل يحول دون التوصل الى نتيجة عمدت عند ذلك الدولتان الحاصرتان الى منع هذه الاطعمة من الدخول . والمساعى مبذولة الآن لحمل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان الخارجات من عصبة الامم على الاشتراك فى التدابير المتخذة ، وستسأل العصبة الحكومة المصرية أيضا أن تعاونها في هذا الصدد

أما مباشرة التنفيذ فتكون عند ابتداء الحرب طبقا لقرار العصبة المتخذ فى أكتوبر سنة ١٩٢١

اليهود والفشستيون الفرنسيون

هجم مئة وخمسون رجلا على قهوة فى باريس يرتادها اليهود ، وطفقوا يضربونهم . وظهر من نتائج التحقيق أن الخمسة الذين اعتقلهم البوليس من زعماء الحركة أعضاء فى جمعية « التضامن الفرنسوى » الفاشستية واثنان منهم من عرب الجزائر المرتبطين بهذه الجمعية

وقد استهجنت صحف اليسار محاولة جمعية التضامن الفرنسوى أن تستغل لاغراضها الخاصة الكره الكامن لليهود فى صدور العرب الموجود منهم بضعة آلاف في باريس

وفى فرنسا جمعيات فاشستية عديدة ، لكن جمعية التضامن الفرنسوى مع أنها قليلة الاعضاء تعد أشدها عنفا وأكثرها ميلا الى البطش

مصر

في الاختلاف الانكليزي الايطالي

عن جريدة (الجورنال) الباريسية

يجب أن لا ننسى أنه قبل تجمع الاسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط اذيع من بولزانو بلاغ يعلن ارسال نجدات ايطالية الى برقة

ان الانكليز استنتجوا من ذلك حالا أن الايطاليين يبحثون عن مشاكل يخلقونها لهم على جوانب القطر المصري ، وقد صيبوا هناك في موضع الالم ، لان مصر هي القطر الضروري لانكلترا وقناة السويس مفتاح المركز الاهم على طريق الهند وانكلترا انما تحافظ عليها بالقوة بعد ما أعلنت سنة ١٩٢٢ استقلال الدولة المصرية . وهذا من أغرب ضروب السياسة الانكليزية ولكن كل انسان يعلم ان البريطانيين لا يكترثون جدا للمنطق بل تهمهم امبراطوريتهم وبهذه الصفة لا يستطيعون أن يتجاهلوا أن الوطنيين المصريين يرقبون تطورات الازمة الحاضرة وربما جاءت المعاونة الايطالية مسهلة لجهودهم في سبيل الاستقلال

ومهما يكن الاسطول البريطاني قويا فهو يشكو نقصا في المدرعات وقد انتقده الايطاليون لذلك وأشاروا اليه . أما الانجليز فأسرعوا الى الرد على ذلك باشعار الايطاليين بقدرتهم على خنق الجيش الايطالي الموجود في الحبشة بعملية من أبسط العمليات في يد سيدة البحار وهكذا نرى في النزاع الحالي أن الانكليز يتمتعون بميزة عظيمة وهي المقدرة على الضرب الشديد بسرعة في حين أن ايطاليا تحتاج في مناجزة الانكليز الى الوقت وان الوقت يعمل ضدها لا معها

ويوجد عامل مهم للرجوع الى الحكمة بشرط ألا تتمادى لندن في التحكم . ومعلوم أن ضعف الخصم يغري خصمه بالتحكم فيه . ولكن عند ذلك حذار من رد الفعل واليأس !

لتحقيق العدالة

في قضية المرأة ...

نبغ في اليهوديات زعيمة جديدة من زعيمات النهضة النسائية — وهي الادونة براخا — تجاهر الناس بدعوى العدالة في قضية المرأة

وخلاصة دعوتها أنها لما رأت الادون ايكنفرمان (الذي نشرنا في العدد ٤٥٨ ص ٧) خبر نهضته لاثبات أن تعدد الزوجات من دين اليهود ، قامت هي أيضا تدعو الى تحقيق العدالة بين الجنسين باباحة تعدد الازواج ، فمن غير المعقول — بنظرها — أن يتمتع الرجل بأكثر من زوجة ولا تتمتع المرأة بأكثر من زوج وقد ألفت في ذلك كتابا جديدا برهنت فيه على أنه يحق للمرأة أن يشترك فيها أكثر من زوج واحد ...

عطف سورية على الحبشة

أصدرت الكتلة الوطنية في دمشق بيانا احتجت فيه على أعمال سماسرة الدعوة الايطالية لحمل العمال اللبنانيين والسوريين على السفر الى الاريتريا والصومال الايطالي وقالت انها تأسف لمحاولات الايطاليين في الاعتداء على استقلال دولة شرقية حافظت على استقلالها من أقدم عصور التاريخ

العرب والترك

في انطاكية

من مصائب سوريا أن الاتراك الوطنيين في انطاكية يرسلون أبناءهم بالمئات الى تركيا في كل سنة فيتلقون دروسهم في مدارسها ومتى عادوا الى انطاكية شرعوا ببث الدعوة التركية بين شباب العرب فيها

غير انه بالرغم من ذلك فان الحركة القومية العربية تنتشر في انطاكية وجوارها انتشارا عظيما ، لان الشبان العرب عندما يفاخرهم الاتراك بدولتهم المستقلة انما يشدون بها أزرهم يجيبون بأن لهم ثلاث دول مستقلة بدلا من دولة واحدة وهم يعنون العراق والمملكة السعودية واليمن

وكما نرى الاتراك يلبسون القبعة التركية باعتبارها شعاراً لهم ترى الشباب العرب يدعو الى لبس السدارة العراقية ، وعدد عن الوافر ممن لبسوا هذه السدارة فقد عزم لا مئة شاب على لبسها دفعة واحدة

ان هذا الجدال القومي لم يكن موجودا في انطاكية من قبل ، ولا في أشد أيام جمعية الاتحاد والترقي على القومية العربية في سوريا قبل الحرب ، فان انطاكية كانت بمعزل عن تلك الامور . فلما أخذ دعاة الكمالية الآن في بث الفتنة القومية والدعاية في هذه المنطقة التي كانت هادئة أيقظت فيها العربي روحا كان كامنا ، وكان خيرا لأنقرة لو ظلوا قائمين في جحورهم .

جنت براقش

عادن المملكة السعودية

ل الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية ودية من حديث مع الصحفيين فى الشام :

بحث دل على وجود كميات كبيرة من ترول فى منطقة الحسا ، وأن الشركة التى عليها بالبحث بذلت جهوداً عظيمة وحفرت بلغ عمقها ١٨٠٠ متر . وأن الخبراء يرجون ور على منابع اخرى في القطيف وفى ساحات اخرى لا يبعد أن تمتد الى الربع الخالى لا يزال بكراً ، لان طبيعة التكوين رافي والجيولوجى لهذه البلاد يرجع أن ون واحدة فى طبقاتها

وذكر أن نفقات استخراج نفط الحسا نه ستكون أقل من نفقات استخراج نفط راق ، لان نفط الحسا لا يبعد عن ساحل أكثر من ١٥ كيلو متر فى حين أن منابع نفط العراق تبعد نحو ألف ميل عن البحر الأبيض

وقال : انهم عثروا على مناجم الذهب فى شرق الجنوبى من المدينة (فى منطقة بين نجد والحجاز) وأن المهندسين الذين يعملون هنالك يلون العثور على كميات وافرة جداً . وقد ثبت الفحص أن كل طن تراب من المنجم الذكور يحتوى على كمية من التبر يتفاوت ثمنها ن ٣ الى ٥ جنيهات . وأوصت الشركة التى لتشغل هذا المنجم على آلة ضخمة تكسر فى اليوم الواحد ٥٠٠ طن من التراب وتستخرج نه التبر . ورأس مال الشركة نصف مليون جنيه وقد أنفقت حتى الآن نحو ٣٠ ألف جنيه

سواكار عبد الحكيم

يسدى مكرمة عظمى للغة العربية وآدابها

من الاسماء النبيلة التى يجب أن تنقش فى قلوب العرب والمسلمين اسم (سواكار عبد الحكيم) المسرى الهندى الصالح ، والمحسن العميم الاحسان

كثرت خيرات هذا التاجر الكبير ، فعمت أياديه أعمالا كثيرة ورجالا لا يحصى عددهم

وكان من آخر مبراته أن وقف بناء كبيراً على الجمعية الاسلامية فى جنوب الهند ، فأقامت له هذه الجمعية حفلة تكريم اعترافا ببعض فضله . وجاء فى أخبار (مدراس) أنه بعد أن انتهى رئيس الجمعية الاسلامية من إلقاء خطبته قام المحتفل به التاجر المحسن سواكار عبد الحكيم فأعلن أنه ينوى أن يضع تحت تصرف الحكومة مبلغ مليونى روبية لكى تحول معهد « الباقيات الصالحات » فى فالور الى جامعة عربية لتعليم فقه اللغة العربية والتعاليم الاسلامية لكل طالب من أهل الهند الجنوبية

فشكراً شكراً للسيد سواكار عبد الحكيم ، وان كل بيسة من كل روبية فى هذين المليونين ستكون مصباحا من نور فى حياته الخالدة فى تاريخ الاسلام ويوم الدين إن شاء الله تعالى

الدفاع عن الرغيف

قال بطريرك الموارنة عند زيارة شبان حمص له : إذا كانت فرنسا تعمل بواسطة الشركات والاحتكارات على مزاحمتنا على رغيفنا ، فاننا مضطرون للدفاع عن هذا الرغيف

حكومة سوريا

تعتدى على المقدسات الاسلامية

شاع ان نية الحكومة السورية اتجهت بايعاز من السلطات الفرنسية إلى الغاء مصلحة الاوقاف فى سورية على أن تتولى الحكومة إدارة الاراضى والعقارات الموقوفة وتحل محل ادارة الاوقاف فى الاشراف على الجوامع والمساجد وفى كل ما يتعلق بها . ولما كانت الحكومة مختلطة من مسلمين وغير مسلمين فالتفكير فى تسلطها على المساجد وأوقافها الاسلامية عدوان لا ترضى به الامة الاسلامية بوجه من الوجوه

يعدل عن غزو مصر

علمت جريدة « ستار » أن موسولينى عدل عن فكرة محاربة بريطانيا فى مصر أو مالطة

ويرجع السبب فى عدوله إلى نصيحة الخبراء البحريين الذين راعهم حركات الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط

وزن كريم

احتفلوا فى امارة غندال فى الهند ببلوغ أميرها سن السبعين . وشاء الامير المهاراجا أن يشارك رعيته فى هذا الاحتفال ، فوضعوه من الذهب فى احدى كفتى ميزان ما يعادل وزنه فى الكفة الاخرى أو ما قيمته ٣٢٨٠٠٠ فرنك ذهب ، ونقل هذا المبلغ الى خزانة مشروعات المنافع العامة . وقد تبين من ذلك أن وزن المهاراجا يقارب تسعين كيلو

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ١٠

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

جلال الدين اكبر

٩٦٤ — ١٠١٤ هـ

خلف أباه ولما يتجاوز الثالثة العشرة من عمره، ووفقه الله بوزير محنك أتم له الامر وحكم على البلاد نائباً عنه وهزم كل من جاذبه بحبل، فأخذ اكبر زمام الامر بيده وهو ابن ثماني عشرة واستصفى ملك «بابر» واعاد الدولة الافغانية بل اضاف اليها الممتلكات وحمل جميع الولاة على الطاعة. ثم اخضع الملوك المنادك وأراد استصلاح قلوبهم ونيل مودتهم، وذلك بأن عقد الزواج على كثير من بنات هؤلاء الملوك، فبذلوا له خالص الود، ومحضوا له النصح، ودانوا له أجمعين إلا بعضهم فأخضعهم بقوته

وفى أيامه فتحت بلاد «كشمير» و«السند» و«بنغال» و«كجرات» و«مالوه» و«برهانپور» وغيرها

كان أميا، يحب مجالسة العلماء. فكان يجتمع عنده كثير من علماء الاديان ويناقشهم مناقشة، وأراد أن يبتدع دينا حديثا، فما دان به إلا اثنان أو ثلاثة من حاشيته. واجتمع عنده من أهل السيف والقلم ما لم يجتمع عند غيره بعد العباسيين

وبالجملة انه كان ملكا كبيراً فلما يضاهيه احد فى المنعة والصولة ويثنى عليه جميع المؤرخين من الافرنج والمنادك، لانه لم يكن متمسكا بدينه، وهذا هو موطن الثناء عندهم ومعيار الفضيلة لديهم

جهانگير ١٠١٤ - ١٠٣٧ هـ

ورث الملك بعد ابيه «اكبر»، وكانت له زوجة بارعة مفرطة الذكاء والجمال، فاستولت على هواه وتصرفت بزمام الملك كما شاءت وأرادت أن تولى العهد «شهريار» وكان متزوجا ببنت لها - فنشب الخلاف بين الملك وولى عهده «خرّم» وآل الامر إلى الحرب فحبس الملك وتوفى ساخطا عليه. وكانت زوجته «نورجهان» من خيار النساء عقلا وذكاء، واخترعت أزياء كثيرة فى اللباس والحلى والاشياء المعطرة. وكان «جهانگير» اديباً شاعراً وحرر خاطراته بقلمه وجمعها فى كتاب سماه «تزك جهانگيرى»

وبدأ الاوربيون يرتادون سواحل الهند للتجارة منذ هذا العهد

شاه جهان ١٠٣٧ - ١٠٦٨ هـ

ورث (جهانگير) ولده (خُرم ونودى به باسم (شاهجهان) وكان ملكا عادلا كريما، يحب رعاياه ويحنو عليهم كما تحنو الام على أولادها. يكرم العلماء ويحسن رفادتهم، وعلى ذلك لم يكن قاصر الباع فى الفتوحات وإخضاع الثائرين، فدوخ بلاد (دكن) وجبى من ولاتها الثائرين الخراج، حتى عنت وجوههم لحكمه وكذلك جهز جيشا الى «بلخ» و«بدخشان» ولكن لم يكن قُدر له الفوز. وجملة القول ان البلاد كانت هادئة مطمئنة فى أكثر عهده، وأهلها مترفين لا يلحقهم مكروه ولا أذى. وقد رقت فى زمنه الصناعة ولا سيما صناعة الحياكة، حتى طفقت الثياب الفاخرة تصدر إلى بلاد أوربا، وكسب أهل الهند بذلك نفعاً كثيراً

وكان عصره أحسن العصور من حيث الابنية، فهو الذى شيد الجامع الكبير بدهلى، ولا يماثله فى الدقة واحكام الصنعة إلا جامع الامويين بدمشق أو جامع قرطبه بالاندلس. وهو الذى بنى الحصن الاحمر فى عاصمته وغيرهما من الجوامع والحصون فى مدن (أگره) و(لاهور) و(كشمير) مثل مسجد اللؤلؤة فى (أگره) الذى يعد من معجزات فن الهندسة وأحسن الابنية وأشهرها «تاج محل» الذى عنى بتشييده تذكاراً لخظيته «ممتاز محل» التى كان قد ملك هواها قلبه، فأحسن بناءه وأبدع فى اتقانه فجاء بديع الصنعة جميل المنظر كأن حبه لزوجه تمثل فى البناء تمثلا، والبناء

من المرمر ، ناصع البياض من الخارج ولا تسل عما فى داخله من الفسيفساء وأصناف الرخام والمرمر الازرق الصافي والعقيق اليمنى وعلو هذا البناء قبة لطيفة المنظر ، ضاربة فى القبة الخضراء . والحاصل أن الابنية التى بناها « شاهجهان » كلها من أعاجيب الدهر ، ومما يفتخر به إذا جاز لأمة أن تفتخر بأبنيتها وجوامعها . وهو الذى عمر مدينة « دهلى » عمرانا حديثا ، وبنى حولها سوراً متيناً حتى لا يعتدى عليها معتد . وتعرف باسمه « شاه جهان آباد »

فالملك « شاهجهان » أقل فتوحاً من جده « اكبر » لكنه بزّ فى كثير من المزايا . منها صحة العقيدة وترفه الرعايا وازدياد الثروة ورقي الصناعة وازدهار الحضارة التى أدت الى تشييد الابنية الفخمة

وكان له أربعة أولاد ، أكبرهم « داراشكوه » وكان الملك يحب أن يتولى الامر بعده لكنه لم يكن حازماً ، وأيضاً كان يميل إلى بعض العقائد الواهية فنشب بينهما القتال فى آخر عهد « شاه جهان » حتى غلبهم على أمرهم « اورنك زيب » الذى كان داهية دهياء ، واعتقل الابن أباه وأخذ زمام الامر بيده . ومع ذلك ما أساء إلى أبيه ، ولم يقل له « أف » . أما استبداده بالامر دون أبيه فهذه سنة قد جرت فى الكون . وكذلك كان عمل « شاه جهان » مع أبيه « جهانكير » وعاش « شاه جهان » بعد ذلك فى معزل عن الحكومة

عالميكر أورنك زيب ١٠٦٨ هـ - ١١١٨ هـ

نودى به ملك ملوك الهند عام ١٠٦٨ ، لكنه لم يهدأ له بال إلا بعد أن قهر أخاه « داراشكوه » وأنصاره قهرا وطنهم طحنا حتى لم يبق له منافس يجاذبه بحبل ، فاعتنى بتوسيع نطاق المملكة وساق الجيوش الجرارة الى شمال الهند وجنوبها ، ففتح الفتوح وأخضع رءوس الجبابرة وحمى وطيس الحرب بين عساكره وملوك « دكن » فغلبت عساكره على من عداهم ، وكذلك نجم قرن « المرهتة » فى هذا العصر ، وناصبوه القتال ، فاستأصل شأفتهم ولم يبق من قصة ملكهم فى « دكن » إلا رسمه

نظرة فى حكومته وشمائله

إن كان فى طول العمر واتساع مدة الحكومة فضل للرجل وشهادة على نبوغه وشدة مراسه وصلابة قناته ، فالسلطان « عالميكر » لا يضاهيه أحد من ملوك الهند قديما وحديثا ، فلم يحكم « اشوك » إلا ٣١ سنة ، ولم يتول « بكر ماجيت » الأمر أكثر من ٣٨ عاما وكذلك ما طال زمن « راجه هرش » [1] أكثر من بضع وأربعين سنة . وهذا فيروز شاه تغلق من كبار ملوك الهند ، حكم ثمانية وثلاثين عاماً فقط

أما « أكبر » فهو يضاهيه فى بادىء الرأى ، لكن الحقيقة أنه نودى به ملكا وهو ابن ثلث عشرة سنة ، فتولى الامر عنه « بيرم خان » الى أن بلغ أشده وأخذ زمام الامر بيده ، وذلك بعد خمس سنوات . أما « عالمكير » فتولى الامر وهو ابن أربعين مجرباً فى الحروب . ومن ميزاته أن الحكومة المغولية ما اتسع نطاقها فى زمن اتساعها فى عهده ، وكذلك زادت ثروة البلاد ازدياداً يدهش له القارىء ، وكان من هيبته فى الملوك أنه ظل محاربا فى بلاد « دكن » نيفاً وعشرين سنة ، بعيدا عن عاصمته ـ فلم يجترىء أحد من أعضاء الاسرة المالكة أو الامراء أن يثور عليه . وذلك ما لا تجد له نظيرا فى تاريخ ملوك الهند أصلا

ولكن الاسف كل الاسف ان المؤرخين الافرنج والمنادك وصموا هذا الملك العادل الزاهد بمعايب واختلقوا عليه أكاذيب ، وكأنهم أرادوا أن يطووا أعماله الجليلة طيا ويمحوا مآثره الخالدة محواً ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ، أنهم فى الوقت نفسه يعترفون بعدله وتقشفه وغزارة علمه ورغبته عن اللذات

أما مفترياتهم فلا يكاد يأتى عليها عد ، وقد صنف فى الرد عليها العلماء المسلمون المحققون فى العصر الحاضر ، أمثال العلامة المحقق النابغة الفذ المغفور له الشيخ شبلى النعمانى ، ثم اقتفى أثره أخونا الفاضل الاستاذ نجيب اشرف الندوى « ام . اى » ولكننا نحب أن نشير إلى بعض أكاذيبهم إشارة

قالوا إنه هدم معابد الهنادك لتعصبه عليهم . وايم الحق ، إنه لا أصل له ، لأنه لو كان الامر كما قالوا لما وجدت اليوم معابدهم

(١) كان هؤلاء من عظماء ملوك الهند قبل المسلمين

(البقية على صفحة ٢٢)

تعزية من أندونسيا

بفقيد العرب والاسلام السيد رشيد رضا

الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ، انا لله وانا اليه راجعون

أما بعد ، فان اندونسيا فجعت بفاجعة عظيمة ارتجت لها قلوب المؤمنين واضطربت لها أعصابهم . وعظم بها مصابهم بوفاة رجل من أكابر رجال العلم والعمل ، أفنى حياته في جهاد مستمر لخدمة الاسلام والمسلمين فكان لجهوده أعظم الاثر في العالم الاسلامي ألا وهو السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر ، تغمده الله برحمته ونور ضريحه

انه طود من أطواد العلم ، وعلم من أعلام الاسلام وانتثر كوكب من كواكب الهداية الاسلامية المقتدى بهم في ظلمات الشبهات . ما من جماعة من جماعات الاصلاح الاسلامي الا وهي مدينة لهذا الرجل العظيم ، ولا نهضة اسلامية في الشرق الا وله فضل عليها حقا ان فقده خسارة لا تعوض ، فقد ترك محلا فارغاً في صفوف المجاهدين لا يسد مسده أحد الا أن يشاء الله ولا يعرف المسلمون قدر رجالهم الا اذا فقدوهم . من لنا بتتميم تفسير المنار على ذلك الاسلوب الشيق ؟ ومن يضمن لنا حياة مجلة المنار التي هي أكبر دائرة معارف اسلامية ؟

رحمك الله يا رشيد كنت والله للاسلام لساناً فصيحاً وحجة بالغة وحصناً منيعاً تدفع عنه الشبهات والضلالات ، فجزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا . رحم الله المسلمين ، أعمالهم كلها فردية تموت بموت الشخص وهذا مما يؤسف له جد الاسف فلو يؤسس المجاهدون على أساس يضمن لهم حياة أعمالهم بعد موتهم لكان أفضل لهم وللمسلمين لو اتخذ السيد رشيد بعض نوابغ الشباب من طلاب العلم يربيهم تحت نظارته ورقابته لكانوا له خير خلف لخير سلف ، ولما لحق المسلمين هذه الخسارة الفادحة بموته التي يتوجع لها كل مسلم عرف فضل المنار وعسى أن تكون هذه الحوادث درساً لقادة المسلمين وزعمائهم لتأسيس أعمال ثابتة لا تتزعزع بفقد الاشخاص

جمعية الاصلاح والارشاد العربية المركزية وفروعها بجاوى تعزى العالم الاسلامي بهذا المصاب الجلل وبالاخص تعزى قراء المنار ومحبيه وأنصاره وبوجه أخص تعزى أقاربه وأولاده وأرحامه وكل من يمت اليه بنسب أو صداقة وقد ترجت الجمعية من أئمة المساجد في جاوة بواسطة فروعها وبواسطة نقيب العرب السيد حسن بن صالح عرقبي بالعاصمة لاقامة صلاة الغائب على الفقيد رحمه الله رحمة الابرار

وفي الختام نقول : لا حرمنا الله أجر الفقيد ولا أضلنا بعده ، لا حول ولا قوة الا بالله ، انا لله وانا اليه راجعون

عن جمعية الاصلاح والارشاد العربية بجاوة

الرئيس : عمر سليمان ناجي

الكاتب : علي بن عبد الله هرهرة

تعزية من شرق أفريقية

نعت الينا مجلة الفتح علماً من أعلام النهضة الاسلامية ، واندك جبل شامخ من جبال العلم المصفى ، وهوى كوكب دري من كواكب التحقيق وغزارة المادة بوفاة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله

ولما وصلنا خبر وفاته تلونا نحن واخواننا المسلمون ما تيسر من القرآن المجيد في المسجد بعد الصلاة يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ على روح الفقيد ، وأبنه كاتب هذه السطور منوهاً بهمة الفقيد العلية وارشاداته للعالم الاسلامي وردعه طغاة الملحدين وتنبيه المسلمين الى الخرافات وجهاده في سبيل اعلاء التوحيد لله عز وجل . وكان معنا العرب والهنود والصوماليون وكان بأيدينا بعض مؤلفاته

واني أصالة عن نفسي ونيابة عن اخواننا المسلمين نقدم لاسرة الفقيد وذويه ومصر والبلاد العربية والعالم الاسلامي خالص تعزيتنا الحارة ، ورحم الله الفقيد وألهمنا واياكم الصبر

٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤هـ

عبد الرحمن سعيد العريقي اليمني

تعزية من الهند

حضرة المكرم السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا (الفتح) وتلونا به بغاية الاسف نعي العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا فصرنا محزونين له حزنا ليس عليه مزيد الا من أنحتم أنه رزء لن يجبر . وقد صلينا عليه صلوات الجنازة غائبا في المساجد تغمده الله برحمته وأبلغه أقصى درجات رضوانه . أحسن الله عزاءنا وعزاءكم وعزاء العالم الاسلامي . نكتب هذه الاسطر ونحن ممن عرف المرحوم معرفة شخصية ولله الامر أولا وآخرا

حافظ اسماعيل التونكي

عبد الصمد شرف الدين

حكيم عبد الرحمن السيالكوتي

تعزية جمعية الاصلاح العربية

فى شرق أفريقيا

حضرة الاستاذ الخطير محب الدين الخطيب اعلى الله كلمته . تحية واحتراما .

اما بعد فأقدم لحضرتكم تعازينا المعبرة عن شاطرتنا لكم فى الاسى والحزن اللذين شملا جميع ربوع العالم الاسلامى على وفاة فقيدنا السيد محمد رشيد رضا . نعم لقد وافانا نبأه في يوم الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة فصلينا على الراحل العظيم واقامت جمعية الاصلاح العربية حفلة تأبين للفقيد . وهي الآن تقدم تعزيتها وتشاطركم الاسى والحزن وترجوكم نشر هذه التعزية لا له على صفحات جريدتكم الفتح الغراء :

نقلت البناجر بدءالفتح وفاة فقيد الاسلام المصلح العظيم محمد رشيد رضا ، فارتاع لهول ذلك النبأ المفجع عرب هذا القطر ومسلموه لانطفاء مصباح هديهم وأفول شمس منارهم فالمامن مصيبة صخت الآذان وياله من خطب جلل خارت له القوى وارتجفت القلوب وخشعت الابصار (انا لله وانا اليه راجعون) عمت الفادحة المعزى والمعزى

ان الخليفة أمر لا عزاء له

بكى له الهدى والاصلاح والسور

فيا سحائب الوحي المحمدي بلّي ثرى الراحل بوابل الرحمات ويا آل محمد صبرا جميلا وعزاء حسنا يانجوم الهدى صلوات الله عليكم ومنه أهل البيت وألهمكم الصبر والسلوان

كيسومو (شرق افريقية)

مدير جمعية الاصلاح العربية

محمد عثمان على العربقى

تعزية من مكة

وبعث الينا فضيلة الاستاذ الشيخ أبو السمح المدرس بالحرم المكي ومدير مدرسة دار الحديث بمكة المكرمة قصيدة رثاء بليغة مطلعها

أى خطب دها وأى مصاب

خبروني فقد فقدت صوابي

وقد نشرت بأكملها فى رصيفاتنا الحجازيات . فاكتفينا بشكر ناظمها

الاستعداد في فلسطين

ظهرت الاستعدادات العسكرية فى هذه الايام على شواطىء فلسطين بمظاهر جلية ولا سيما فى حيفا فان الطيارات البحرية تقوم كل ليلة ، وقد اجتمع فى المياه الفلسطينية عدد كبير من البوارج والغواصات ، ووصل الى حيفا مقدار كبير من الالغام الحديثة التي يراد بثها على الشواطىء وهى ألغام كبيرة الحجم تطفو على الماء فاذا دخلها الماء انفجرت . وقد وصلت كميات عظيمة من الطيارات الى عكا وغيرها

البنوك فى فلسطين

أمد بنك باركليز (وهو بنك الحكومة الرسمي فى فلسطين) البنوك الاخرى (ما عدا بنك روما) بمبالغ كبيرة من المال لا تقل عن ٥٠ الف جنيه لكل بنك وفي جملتها البنك العربي . أما بنك روما فشرع فى تصفية أشغاله

مخلص ابن مخلص

منح ملك ايطاليا «سليمان حسونه القرمنلي» لقب (برنس) على أن يتوارث هذا اللقب أبناؤه وأحفاده الذكور الشرعيون وغير الشرعيين بحسب درجة قرابتهم وتناسلهم . والامير الجديد « سليمان حسونه القرمنلي » هو نجل « حسونه القرمنلي » الذى انضم قلبا وقالباً الى الحكم الايطالي وكان من أوليائه وأنصاره على المجاهدين المسلمين منذ بدء احتلال طرابلس الغرب وعند ما كان الجهاد في أنشط أدواره بين المسلمين والايطاليين . و يعترف المرسوم الملكى الصادر بهذا اللقب بفضل أسرة « القرمنلى » في خدمة ايطاليا والتعلق بها وتثبيت سلطانها على الوطن الطرابلسي

الجيش اليمنى

أراح الله اليمن من اليوزباشي أحمد ثريا أفندى الذى استقدموه من يد القاضى راغب لينصرف في جيش اليمن كتصرف القاضى راغب فى خارجيتها ، وكان يكفى اليمن مصيبة واحدة لانه لا يحتمل مصيبتين . وان محبي الخير لليمن يتعجبون كيف تغفل اليمن عن ضباط العراق وهم يمدون بالالوف فتضع هذه الامانة فى الايدى المجهولة

معرض لم نستفد منه

رفضت الحكومة المصرية الاشتراك فى معرض طرابلس الدولى الذى ستقيمه ايطاليا من مارس الى آخر مايو من السنة الآتية ، واعتذرت بأنها اشتركت في مثله في العام الماضى فلم يكن لاشتراكها فائدة في رواج المنتجات المصرية فى أسواق طرابلس

الاوضاع والمدارس الدينية الاسلامية فى بلغاريا

واهتمام الحكومة بها ؛ وأحوال المسلمين فيها



من حين لآخر تلفت أنظارنا الاخبار المستقاة من الخارج والمنشورة فى صفحات الجرائد المصرية شارحة أحوال مسلمى بلغاريا ، كلها تفيد أن الحكومة البلغارية تضطهد المسلمين فى بلادها وهذه الاخبار وان كانت عارية عن الحقيقة الا أنها تترك أثراً سيئاً عند المسلمين الذين لا يعرفون أحوال اخوانهم في بلغاريا وسياسة الحكومة البلغارية فى ادارة الاقليات وخصوصا المسلمين وهم الاقلية الكبرى فيها

واليك ما ينقض تلك الاخبار المختلفة ، فقد نشرت صحيفة « مدنيت » الاسلامية البلغارية فى عددها ٥٩ بتاريخ ٣١ يوليو سنة ١٩٣٥ مقالا افتتاحياً وصفت فيه حال المسلمين في بلغاريا . والمطالع على هذا المقال يعلم أن مسلمى بلغاريا أحرار فى بلادهم متمتعون بكل الحقوق الدينية والمدنية كسائر رعايا الدولة ، وهذا نص المقال معربا :

« ان مسلمى بلغاريا يملكون من الحقوق والحريات القدر اللازم لكل أمة تريد المحافظة على كيانها الدينى والقومى ، ويكفى لاثبات ما قلنا الاطلاع على ما سنسرده من الحقوق الممنوحة لهم فى القانون البلغارى ، وقد نص قانون المرافعات الحقوقية البلغارية على المواد التى يرجع حق الفصل فيها الى المحاكم الشرعية على الوجه الآتى :

١ — الخاصمات الشخصية والمالية التى تحدث بين الاولاد والابوين

٢ — الخاصمات الشخصية والمالية التى تحدث بين الزوج والزوجة

٣ — القضايا المتعلقة بالطلاق والنكاح الفاسد وثبوت النسب

٤ — القضايا المتعلقة بالوراثة والوصايا

ويوجد مفت (حاكم شرعى) فى كل مدينة يكثر فيها عدد المسلمين للفصل فى الخاصمات والقضايا السابق ذكرها فى المواد المتقدمة طبق أحكام الشريعة

ويوجد عند كل مفت كاتب شرعى وسكرتير بلغارى ويتقاضى كلهم رواتبهم من الحكومة وتؤدى الحكومة أيضا مصروفات الدوائر الشرعية وعلى هذا توجد فى بلغاريا اثنتان وعشرون دائرة شرعية ، ولهم رئيس أعلى يقيم فى عاصمة بلغاريا « صوفيا » ، وزيادة على ذلك خولت له الحقوق الآتية بموجب المادة ١٢٢ من اللائحة :

١ — يراقب شئون المسلمين الدينية ، ويتولى حسن سيرها

٢ — يسعى لانماء خيرات المسلمين ويعنى بتقدمهم الدينى

٣ — يشرف على المفتين ووكلاء المفتين والموظفين الذين تحت ادارتهم

٤ — يسدى لهم النصائح لتطبيق الاحكام الشرعية بتمامها

٥ — يقوم بتأسيس المعاهد واصلاح المدارس وتنظيم الدراسة فيها لتساير حاجة العصر

وهناك مجلس (الديوان العالى الشرعى) يرأسه المفتى الاكبر أو نائبه ، ويشاركه عضوان ، ويقوم بوظيفة الكتابة فيه الكاتب الاول المفتى الاكبر وهو بمنزلة محكمة النقض والابرام الشرعية . ولقد خول المفتى الاكبر بموجب المادة ٣٥٧ من قانون المعارف العمومية حق التفتيش والمراقبة على العلوم الدينية التى تدرس فى مدارس المسلمين وكل حاكم شرعى يملك حق تعيين وعزل الموظفين من الائمة والخطباء والمؤذنين الموجودين في الجوامع والمساجد فى حكم دائرته وهذا عدا فصل القضايا المرفوعة اليهم كما سبق ذكرها

أما ادارة الاوقاف الاسلامية :

فأعيان الاوقاف الاسلامية الموجودة فى بلغاريا تدار وفق لائحة معترف بها من الحكومة وبموجب هذه اللائحة توجد فى كل مدينة أو بلدة لجنة منتخبة تعرف باسم الجماعة الاسلامية وبوساطة اللجان تدار أموال الاوقاف الاسلامية . وفى صوفيا تحت اشراف المفتى الاكبر (رئاسة المؤسسات الوقفية) لمراقبة أعمال الجمعيات الاسلامية وتنظيم أحوالها المالية واصلاحها ، ويعين مديرها من قبل وزير الخارجية والمذاهب بعد ترشيح المفتى الاكبر اياه

أما مدارس المسلمين ومعاهدهم : —

فيجوز فتح المدارس الاسلامية الخصوصية فى كل مدينة أو قرية يسكنها المسلمون إذا توفرت الشروط المذكورة فى قانون المعارف العمومية ، وفى هذه المدارس تلقى الدروس على التلاميذ

من قبل المدرسين المسلمين بلغة قومهم ، وتوجد فى كل قرية يسكنها المسلمون - إلا البعض اليسير منها - مدرسة ابتدائية مدة الدراسة فيها أربع سنين . وزيادة على ذلك توجد مدارس ثانوية قسم أول (رشدية) فى المدن ، وفى هذه المدارس ابتدائية كانت أو ثانوية يقوم بتدريس جميع المواد ما عدا اللغة البلغارية وتاريخ بلغاريا وجغرافية بلغاريا مدرسون من المسلمين بلغة آبائهم وأجدادهم ، وتدير هذه المدارس في كل بلدة لجنة تتكون من خمسة أعضاء من أعيان البلدة لمراقبة الشؤون المالية وتعيين المدرسين واقالتهم

وفى مدينة شمنى يوجد المعهد الدينى الكبير «مدرسة النواب» لتخريج الموظفين الشرعيين ، وقد تأسس هذا المعهد سنة ١٩٢٢ وفيه القسم الابتدائى والثانوى والعالى . والحاصل على الشهادة الثانوية من هذا المعهد يوظف إماما أو خطيباً أو مدرسا فى المدارس الابتدائية ويعين منهم كتبة المحاكم الشرعية . أما الحاصل على الشهادة العالية فيعين مفتيا أو وكيلا المفتى

يعلم مما تقدم أن مسلمى بلغاريا يتمتعون بكل الحقوق والحريات التى تلزم لهم فى المحافظة على كيانهم الاسلامى ، ويملكون المؤسسات العلمية والدينية لتخريج الرجال المثقفين الذين يستفيدون من هذه الحقوق الممنوحة لهم ويحافظون عليها . وكل ما قدمناه حقائق ثابتة لحقوق وميزات يتمتع بها المسلمون فى بلغاريا»

وهذا تصريح من رئيس تحرير تلك الصحيفة الاسلامية فى بلغاريا لم ينكره عليه أحد ، ولو كانت هذه الامور التى ذكرها المحرر مجرد قوانين مدوّنة وغير معمول بها لصبّ عليه المعارضون جام نقدهم ، زد على هذه الحقائق الثابتة أن هناك شاهداً محسوسا على حرية المسلمين وعطف الحكومة عليهم وسعيها فى تقدمهم بالعلوم والفنون واعتنائها بأمورهم الدينية والاخلاقية، فقد أقاموا حفلة حافلة فى « مدرسة النواب » المعهد الدينى المعظم بمدينة شمنى فى ٧ يوليو سنة ١٩٣٥ لتوزيع المكافئات لخريجى القسمين الثانوى والعالى فى بنائها الجديد الفخم

وكان الاحتفال على جانب عظيم من الرونق والبهاء وقد زينت قاعة الاحتفال بمساعدة الاستاذ غ . قارتالوف مدرس اللغة البلغارية والتاريخ البلغارى . ففرشوا أرضها بأبسطة فاخرة ووضعوا الازهار والرياحين ورفعوا الاعلام فوق الابواب وعلى جانبى الطرق وعلى الاسوار ثم وقف الطلبة يحيون كبار المدعوين ولما حانت الساعة التاسعة والنصف غص مكان الاحتفال بالوافدين وأخذ كل مكانه . ثم أقبل حضرة صاحب السماحة المفتى الاكبر حسين حسنى أفندى ومندوب وزير المعارف العمومية غ . طودوروف هينده لوف ومندوب وزير الخارجية والمذاهب غ . ستوبانوف ومدير مدرسة النواب فضيلة الاستاذ الشيخ أمر الله فيض الله وحضرات المدرسين . وعقب ذلك أقبل مدير المديرية غ . فازانلييه ف ومن رجال القضاء غ . باشه ف ومدير مدرسة المعلمين غ . بانجه ف وكانت الجوقة الموسيقية تستقبلهم وتحييهم بألحان عذبة بهجة

ولما أخذ سماحة المفتى الاكبر مكانه فى الصدر افتتح الحفلة فضيلة الاستاذ الجليل مدير المعاهد الدينية بخطبته الافتتاحية فحيا المدعوين وشكر لهم تلبيتهم دعوته وتلاه غ . هينده لوف ثم تكرم سماحة المفتى الاكبر فألقى خطبته العصماء التى أشار فيها الى تاريخ المعاهد الدينية فى بلغاريا وعناية الحكومة بها منوها بوجود رجال الدولة من جميع طبقاتها فى هذا الاحتفال . وتكلم على سير التدريس فيها والنجاح العظيم في تقدمها لعناية مديرها وهمة الاساتذة والمدرسين ونشاط الطلبة النجباء . ثم وجه الكلام بالنصح للمتخرجين وألقى عليهم نصائحه الغالية حتى قوطع عدة مرات بعاصفة من التصفيق الحاد

وعقب ذلك نودى الاستاذ حافظ نورى أول القسم الثانوى فقام مدير المديرية جناب غ . فازانلييه ف فهنأه بنجاحه الباهر وقدم إليه الهدية المعتاد منحها للاوائل فى كل عام من قبل وزارة المعارف العمومية ، وهى نسخة من كتاب (تاريخ كبير لبلغاريا) ثم خطب خطبة كلها المحبة والود

وبعده خطب بعض الطلبة باللغتين البلغارية والتركية وقدموا الشكر للحاضرين لتلبيتهم دعوتهم وتشريفهم حفلهم وقدموا واجب احترامهم نحو مديرهم وأساتذتهم وختمت الحفلة بقراءة آى الذكر الحكيم ثم وزع على الحاضرين الحلوى والمرطبات وانصرف الجميع مبتهجين بما رأوا من الحفاوة والاكرام والمودة

اسماعيل حقى محمد

من مسلمى بلغاريا وطالب بالقسم الثانوى للمعهد الازهرى

فكاهة محزنة

طويل الذيل

في الامثال العربية القديمة قولهم « إن الغنيَّ القويَّ ، طويلُ الذيل ميّاس » وقولهم « مَن يطُلْ ذَيلُه ينْتَطِقْ به » يعنون بذلك أن القويَّ إذا كانت له عيوب ، فان قوته تستر عيوبه ، كما أن من له ذيل طويل إذا مشى ، وترك في الارض آثاراً ، فان ذيله الذي يجرُّه وراءه يمحو تلك الآثار

وفي جنيف منذ ما يُربى على خمس عشرة سنة جمعية ، أو عصبة ، أو عصابة ، تدعى (جمعية الامم) وفيها من كل قصير وطويل ، وسمين وهزيل ، وفيها مَن له كرسي ثابت دائم ، ذو دعائم وقوائم . ومنهم ذو كرسي (فركوح) ، مكسور (مفكوح) . لا يقيم ولا يروح . ومنهم من له أذنان قد اتخذتا القطبين — الشمالي والجنوبي — قرطين ، وعدوتي الارض — الدنيا والقصوى — فكين . فكل حديث هو في أذنها ، وكل كائن هو طعم معدتها ، وفضلة أمعائها

ومنهم الابيض الاشقر ، والاحمر الاصهب ، والاسود النحاسي أو المذهب

وقد دأبت هذه العصبة على جمع المال من المشتركين فيها : فبنت وعلت ، وعزلت وولت . وها هي اليوم قد ألقت ما في يدها وتخلت ، وكأنها غداً أو بعد غد ، قد هزمت وولت

هذه العصبة « المباركة » التي رأى العالم كل الخير على وجهها الصبيح ... والتي دأبها أبداً إنصاف المظلوم ونصرة الضعيف ، والتي لا تحابي القويَّ ... ولا تعينه على الضعيف ... بل تزعق في وجهه على أحدث الانغام ، فيخاف الضعيف فيترك حقه ، وما ذنبها هي إذا خاف منها الضعيف قبل القوي ، وإذا لم يعرف كيف يستغلها الفقير ، وعرف ذلك الغني . ذلك بأن الضعيف يموت قبل أن يصل اليها ، والفقير لا يجد من يدله عليها .

وفي هذه الايام اطلعت هذه العصبة العلوية القدسية السماوية ... بمهمة تدقيق تقارير حكومتي الانتداب في سوريا وفلسطين ، فرأت تلك التقارير مكتوبة على صحائف من البلور ، بأقلام من الكافور ، ومداد من خلاصة النور . فقالت المنتدبين اذهبوا فأنتم من « أهل بدر وذنبكم مغفور » كما كان يقول الموال البلدي في الزمان القديم ... أما أهل فلسطين وسوريا من العرب ، فذنبهم أنهم قصار الذيل (مماعيط) ، قصار الايدي مهازيل ، وأما بريطانيا العظمى ... وفرنسا الكبرى ... وتلك الثالثة الاخرى ، فهن الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى ، (وإخصْ ألف إخص على كل من سوى)

الفاروق

العراق والمملكة السعودية

قال جميل بك المدفعي من رؤساء الوزارات العراقية لجريدة القبس الدمشقية ان الصلات بين العراق والمملكة السعودية على خير ما يرام وانه لا يعرف أن هنالك ما يحول دون عقد المعاهدة الجديدة التي يراد عقدها بين الحكومتين

قال : ولما كنت رئيساً للوزارة توافقت واخواني على اسس المعاهدة ثم استقلنا قبل اتمام المباحث وأعتقد ان الهاشمي باشا رئيس الوزراء يرغب أشد رغبة في اتمام هذه المعاهدة . واذا كانت الحوادث الاخيرة قد شغلته فاني متأكد بأنه سينجزه في عهد قريب

العرب والوحدة

وقال أيضاً « إنني أعتقد بأن جميع العرب راغبون رغبة أكيدة في الوحدة ، والعراق يعمل بكل أمانة واخلاص للوحدة القومية وهي تقوى وتشتد كلما اتسع نطاق الثقافة وانتشر العلم

ايطاليا في بيروت

نظراً الى اشتداد الدعوة ضد ايطاليا عينت الحكومة اللبنانية خمسة من رجال البوليس لحراسة دار القنصلية الايطالية والدار الفاشستية في بيروت

الفتح
فى نظر قرائها

اطلع بعض أهل الفضل من قرّاء الفتح على ما جاءنا من المدرس الذى يحرّم على نفسه معرفة السياسة ، كتب الينا واحد منهم بما يخالف رأى حضرته . وقد وجدنا فى بعض ...يره قسوة فى الحكم ، فاقتصرنا على اقتباس بعض الفقرات ...ا الفائدة

قال الاستاذ الفاضل م.أ.ح وهو رئيس مدرسة أولية أميرية:
إن المسلم أيها « الاخ » المتخوف مطالب شرعا بمعرفة ما ...ول العالم الاسلامى دانيه وقاصيه ، مطالب بتعرف أحوال ...لمين فى كل قطر ومصر ، وإلا فكيف العمل بحديث « مثل ...لمين فى توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو ...اعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . وكيف العمل بحديث المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »

كل مسلم فى هذه الدنيا يجب عليه أن يشتغل بالسياسة الحقة ...ى لسير عليها الفتح الغراء وإلا كان كالضرير الاصم يضرب ...غير هدى فلا يلبث أن يسقط فى الهوة

ليت لنا مئات من الصحف كالفتح تنشر أخبار العالم الاسلامى وسياسته بل وسياسة العالم غير الاسلامى فنحتاط لأنفسنا ولديننا ونتنبه لما يحيط بنا من أخطار جسام تكاد تجرفنا ...وطرفها

وليت جميع المدرسين يقومون بتلقين الطلاب سياسة العالم الاسلامى وشرحها لهم كلما سنحت فرصة ليخرجوا فيما بعد ملمين بأحوال الامم الاسلامية حتى إذا كانوا رجالا انتفعت بهم الامة

ونحن كثيرا ما رجونا أن تكون صحيفة الفتح (يومية) ...يء حضرتك فى الزمن الواجب الاطلاع فيه على السياسة ...لية وتطلب من صاحب الفتح أن يمنع الصحيفة عنك لانها تنشر أخبارا سياسية !!

وقال حضرة الفاضل عبد السلام أفندى الشاذلى القوصى بسوهاج :

المسلم مأمور من الله عز وجل ومن رسوله ﷺ بأن يعرف أحوال إخوانه المسلمين من أهل بلده أو من مختلف البلاد قاصيها ودانيها وأن يتعاون معهم على الخير ، وأن يكون وإياهم كالبنيان يشد بعضه بعضا . وهل لنا اليوم سبيل الى معرفة أحوال إخواننا المسلمين والتعاون معهم إلا بواسطة الصحف ؟ وهل فى مصر صحيفة تعنى بهذا الامر ، وتأتى بحقائقه من أصدق ينابيعها كما تفعل الفتح ؟ إنها هى المجلة الوحيدة التى وقفت خدماتها لتعريف المسلم بأخيه المسلم فيتعاونا على البر والتقوى

تقول انها مجلة سياسية ، نعم وديننا ينطوى على أفضل سياسة عرفت فى الارض . وهل يعقل أن يستغنى أحد عن قراءة الصحف ، وكم يتحمل البعض من المشاق فى الحصول على صحيفة سياسية دنيوية لا يضيره شيء ان ترك قراءتها . أما الفتح فتلمّ بشيء من هذا وتزيد عليه العناية بما يجب على المسلم معرفته

العلامة الميمنى

أنسنا بلقاء العلامة المحقق الجليل الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى المدرس فى جامعة عليكرة الاسلامية فى الهند وصاحب المؤلفات والتحقيقات التى لا يكاد يضارعه فيها أحد من الاخصائيين فى الادب العربى . وسيلبث فى مصر مدة يقف فيها على معاهد العلم ويتعرف بأفاضلها ويطلع على ما فيها من غرائب المخطوطات . ثم يقوم برحلة إلى تركيا وفارس والعراق والشام . فنرجو له من الله القوة والصحة ودوام التوفيق

العراق وإيران

أجل مجلس عصبة الامم النظر فى الخلاف بين العراق وإيران بناء على رغبة الفريقين ، وقد صرح نورى باشا السعيد وزير خارجية العراق والسيد الكاظمى وزير خارجية إيران بأن الاتفاق النهائى بين بلديهما سيعقد قريبا اما فى جنيف أو فى بغداد

اذا جرب الايطاليون حظهم

قال وهيب باشا : «كل شيء يدعو الى الارتياح . فقد تم انشاء خط هندنبرغ وصار لنا سلسلة طويلة تقوم عليها الوف المتراليوزات فاذا جرب الايطاليون حظهم بعد هذه الاستعدادات أصبحت الحبشة مقبرة للفاشستية الايطالية »

و بعث امبراطور الحبشة برسالة برقية الى العصبة يقول فيها : نعم حشدت نصف مليون . لكن ذلك اقتضته الظروف الحاضرة ، وقد ابعدت جنودى ٣٠ كيلو متراً عن الحدود . وأطلب من عصبة الامم ارسال لجنة محايدة تنظر اى الجيشين يبدأ بالاعتداء

سكة حديد الحجاز

لجنة سعودية للكشف على حالة الخط

علمت (ام القرى) ان الحكومة العربية ندبت لجنة فنية لمعاينة سكة الحديد من المدينة الى المدوّرة ويسافر أعضاء هذه اللجنة على الجمال ، وحين وصولهم الى المدوّرة يسافر رئيسها من المدورة الى حيفا لتقديم تقريره الى رئيس وفد المملكة العربية السعودية فى مؤتمر حيفا ليكون ذلك مساعدا على تقدير المصاريف اللازمة لاصلاح الخط الواقع فى أراضى الممالك العربية السعودية

انتشار الاسلام فى الهند

(تابع المنشور على الصفحة ١٥)

الكبيرة فى (متهرا) التى هى على مقربة من العاصمة . على أن هدم بعض المعابد واستبدال بعضها ببعض ، كان فى ذلك العصر عبارة عن اعتراف من الاهالى بسيادة الملك وقوة سلطانه . وقد عرفت أن « عالمكير » كان أكبرهم سلطانا وأكثرهم قوة

وقالو انه اوجب الجزية على الوثنيين نعم اوجبها وأى مشاحة فى ذلك ؟ انه اذا فرض عليهم الجزية ، فقد كافرض على المسلمين اداء الزكاة والعشر والصدقات .

وزد على ذلك أنهم يطعنون فيه من ناحية أخرى . ذلك بانهم قالوا إن الحكومة ماضعف امرها بعد « عالمكير » الا لأنه ماخطب ودالاهالى بل أورث فى قلوبهم الحقد والبغضاء . وذلك أيضا ليس من الحق فى شيء فانك عرفت أن « كيقباد » خلف (بلبن) اضاع الحكومة فى مدة ثلاث سنوات وكذلك ابن علاء الدين الخلجى فقد ورث ملكا عظيما وسلطة قاهرة ولم يبق بيده شيء منهما بعد اربع سنين .

وهذا ليس ببدع فى تاريخ بلاد آسيا ، فكم من رجال بلغوا ذروة المجد بمساعيهم اسسوا دولة ثابتة البنيان ، ثم خلفهم أبناء اضاعوا ماورثهم آباؤهم . فقل لى بالله ، هل تقع تبعة الاخلاف على اسلافهم المقاديم ؟

ان ضعف امر السلطنة بعد وفاة «عالمكير» ليس من الحقائق فى شيء ان تلقى تبعته على « عالمكير » ، وإنما التبعة على الذين ورثوا ملكه ولم يقوموا بما عليهم من الحذق فى تدبير المملكة

بهادر شاه الاول

١١١٨ - ١١٢٣

استولى على سرير المملكة بعد أبيه « عالمكير » واكره ملوك (راجبوت) على أن يظلوا تحت حمايته . وكذلك كبح جماح طائفة (سكه) التى جمعت جموعاً وشنت الغارات على اقطاع (پنجاب) فهزمهم فى قتال شديد حمى وطيسه بينهم وبين جيش الملك، فزحف الى (دكن) فاخضع أهلها . توفى عام ١١٢٣هفى لاهور

جهاندار شاه ١١٢٣ هـ

ماقام بالامر الا قليلا ، فأن ابن أخيه (فرخ سير) خرج عليه وغلبه على امره

فرخ سير ١١٢٤ - ١١٣١ هـ

فى زمنه قامت قيامة (سكه) مرة اخرى واغاروا على بلاد (پنجاب) فنهبوا وسلبوا ماشاء الله ان ينهبوا ، وفتكوا بالأولاد والنساء فتكا ذريعا وقتلوا عددا وافرا من المسلمين والهنادك ومن همجيتهم انهم طعنوا بطون الحوامل طعنات تقشعر لسماع خبرها الجلود ، فجهز عليهم جيشا وقضى عليهم قضاء مبرما

زوال الحكومة المغولية

ثم استبد بالامر (سيد حسن على) احد قواده ، فاصبح ألعوبة بيده

[...] الامر الى خلفه . وما زال السادة مستبدين بالامر زمناً ، [...] الامر من شاءوا ويخلعون من شاءوا حتى آذنت شمس [...] المغولية بالافول ، واستقلت الولايات بنفسها وبرز [...]) من مكنهم فى جانب آخر ، ولم تزل الحال كذلك الى أن [...]ح الانقراض على مصباح الدولة التيمورية المغولية ، [...]ذكر فيما يلى الملوك الذين تبوءوا العرش فيما بعد ، وبعد [...]أتى بشىء من ذكر الامراء والملوك الذين اسسوا ملكا [...] وشادوا دولا قاهرة فى الولايات

محمد شاه ابن جهان شاه ابن بهادر شاه
١١٣١ — ١١٦١ هـ

[...] زمنه انكسرت شوكة السادة المستبدين بالامر ، وذلك [...]ظام الملك (أمير دكن) الذى لايزال يحكم أولاده على ولاية [...]آباد دكن) فاستقل الملك بامور الحكومة ، واصبح امره [...] حتى صار من الممكن أن تعود للحكومة المغولية زهرة [...] وزهو شبابها ، ولكنه لم يلبث أن زحف على الهند نادر [...] وصل الى دهلى ففتك باهاليها فتكا ذريعاً وقتلهم شر قتلة ، [...] ظهر الدولة المغولية ، وحطمها تحطيما

احمد شاه ابن محمد شاه ١١٦١ — ١١٧٣ هـ

[...] عهده ساق (احمد شاه الابدالى) حملة على الهند فدوخ [...] واستصفى مملكتها حتى لم يبق لها بعد ذلك غير اسمها [...]م اشتدت قوة (المرهتة) فى (پنجاب) وجعلوا يطمعون [...] (دهلى) فاغتنم السير اليهم (احمد شاه الابدالى) مرة [...] والتقى الفريقان فى سهل (پانى پت) الشهير فكسرهم شر [...] واجتث شجرة الشر من جذورها وكانت معركة فاصلة [...]روف انه قتل فيها مئتا ألف نسمة من عساكر (المرهتة) [...]م تتابع على عرش (دهلى) ثلاثة أو أربعة ، لكنهم أصبحوا [...] بيد الانكليز . حتى ان آخرهم (بهادر شاه الثانى) لم [...] الامر إلا فى الحصن الاحمر بدهلى ، نعم ، كانت لهم سلطة [...]لوب الاهالى الذين كانوا يحلونه من قلوبهم محل التجلة [...] الاكرام ، ولذلك لما انفجرت بركان الثورة العظيمة نادوا به [...] والحال ان المسلمين لم يكن له منها نقير ولا قطمير . ومن ثم نفاه الانكليز الى (رنگون) وحفروا لاسم الحكومة المغولية حفرة فى الحصن الاحمر ، ودفنوه فيها للابد . والله اعلم من وراء العلم

وذلك سنة ١٢٧٣ هـ — ١٨٥٧ م ، وسيأتى ذكر الثورة الكبرى فى فصل « الاحوال السياسية » ان شاء الله تعالى

الحكومة المغولية فى الهند وآل بابر

- ١ بابر المتوفى سنة ٩٣٦
  - عسكرى
  - هندال
  - كامران
  - ٢ همايون المتوفى ٩٦٤ هـ
    - محمد حكيم
    - ٣ أكبر ١٠١٤ هـ
      - دانيال
      - مراد
      - ٤ سليم (جهانكير) ١٠٣٧ هـ
        - شهريار
        - ٥ خرام (شاهجهان) ١٠٦٨
          - مراد
          - ٦ اورنك زيب ١١١٨ هـ
            - أكبر
              - نيكوسير
            - كام بخش
            - محمد أعظم
            - ٧ معظم ١١٢٣ هـ بهادر شاه الاول
              - رفيع القدر
              - جهان شاه
                - ١٠ محمدشاه ١١٦١
                  - ١١ أحمدشاه ١١٦٧
              - عظيم الشان
                - ٩ فرخ سير ١١٣١ هـ
              - ٨ جهاندار شاه ١١٢٣ هـ
                - ١٢ عالمكير الثانى ١١٧٣ هـ
                  - ١٣ شاه عالم الثانى ١٢١٩ هـ
                    - ١٤ أكبر شاه الثانى ١٢٤٥ هـ (٣)
                      - ١٥ بهادر شاه الثانى ١٢٧٣ هـ
            - محمد سلطان
          - شجاع
          - دارا شكوه
        - پرويز
        - خسرو

(١) رفيع الدولة (٢) رفيع الدرجات

(١ و٢) تبوأ عرش المملكة بعد « فرخ سير » لكن لم يستتب لهما الامر

(٣) لم يكن لهما شىء مما يسمى الامر أو الحكم

اعلان بيع نشرة ثانية

في قضية البيع ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٤

محكمة السيدة زينب الجزئية الاهلية

انه في يوم الاربعاء ١٦ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ افرنكي صباحا بغرفة مزادات محكمة السيدة زينب الاهلية الكائن مركزها بشارع الشيخ عبد الله ن ٢٠ قسم عابدين بمصر

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك الى حسن على عوف القاطن بمنزله بالخوخه قسم مصر القديمه وهذا البيع بناء على طلب الست فهيمه بنت مصطفى محمد ابوشنب المقيمه بشبرا ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ فوزى افندى نخله المحامى بمصر —

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٣٥ في قضية البيع ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١١ — ٥ — ٩٣٥ تحت ن ٨٠١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٢٦٣ صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى سيبنى عليه مبلغ ٢٠ جنيه خلاف المصاريف

بيان العقار

٩ ط مشاعا في كامل ارض وبناء المنزل الكائن بدير الطين بحوض الروضه ن ٢ فصل اول بزمام دير الطين مركز الجيزه ومحدود بحدود دار بم البحرى حارة دير الطين وبها الواجهه والباب والشرقى شارع دير الطين والقبلى ملك حسين عسقلانى والغربى منزل ملك محمود عجمى وجملة مسطح ارض هذا المنزل ٣٩ متر و ١٠ سنتى وجميع الشهادات والاوراق مودعه بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمه لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بشارع بحر عنز بمنزل على أفندى الحكيم أمام مدرسة الكاثوليك

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك صديق أفندي سعد قبريال بالناحية نفاذاً الحكم ن ٣٧٤٠ سنة ١٩٣٤ الفيوم وفاء لمبلغ ٥٦٨ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة ابراهيم محمد فله التاجر بالفيوم بشارع القنطرة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية وابورات أرمنت ز بسوقها يوم ١٠ منه

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد حسن المراكبي بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٤١٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٣ قرشا وفيه اجرة النشر

كطلب الشيخ أحمد على أحمد بنجع علوان تبع المعديات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية الشامية تبع الشناوية مركز بنى سويف ويوم ٦ منه ببنى زايد مركز بنى سويف ويوم ٧ منه بسوق بوش مركز بنى سويف

سيباع منقولات ونحاس ومواشي موضحين بالمحضر ملك قرنى حسن وعويس ابراهيم حسانين الاول بعزبة الشامية تبع الشناوية والثانى ببنى زايد نفاذا الحكم ن ٤٦٩٩ سنة ٩٣٥ جزئي وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد عثمان هديب من الشناوية مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة والايام التالية اذا لزم الحال بسوق الناحية المذكورة

سيباع علنا ٨ معيز موضحين بالمحضر ملك فرنسيس فريج من الناحيه نفاذاً الحكم ن ١٨٥٨ سنة ٩٣٥ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠ م بما فيه أجرة النشر

كطلب بولس عبد الله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الفرق مركز اطسا فيوم ويوم ١٦ منه بسوق الناحية

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ دانيل متولى الجبولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٥ سنة ١٩٣٤ اطسا وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد حسن سليم التاجر بالفيوم

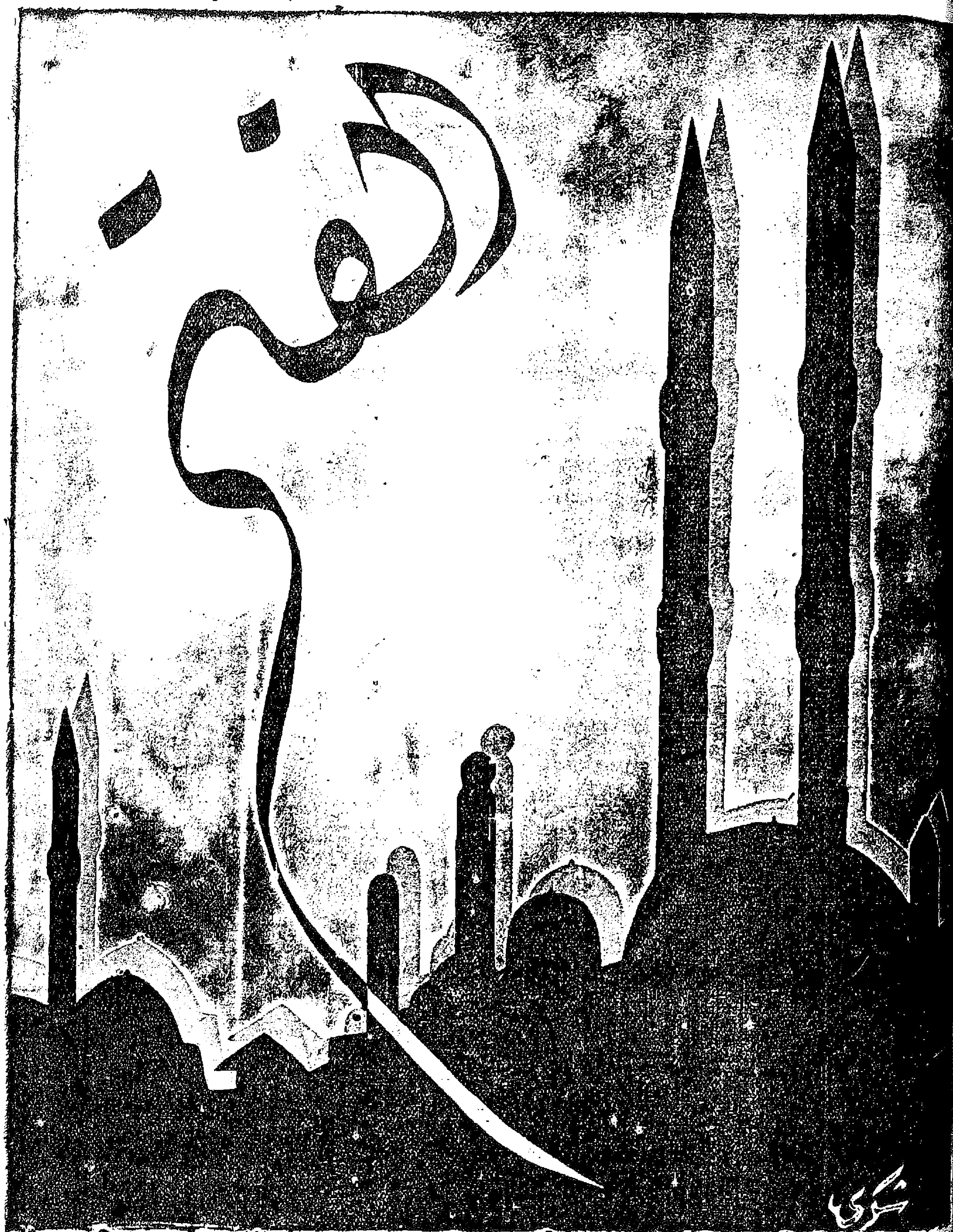
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المسيرات ويوم ٢٣ منه بسوق فرشوط

سيباع مواشى وبلح وخلافه موضحين بالمحضر ملك درديري محمد عبد العال المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٥٣٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٣٠ م خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بها

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧١ (العام العاشر) القاهرة : الخميس ١٧ شعبان ١٣٥٤

فهرس

٤٧١ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ١٧ شعبان ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده، ولو أعرض عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الحاجة الى مركز للقيـــــــــــــادة

الذين يتابعون قراءة (الفتح) في مختلف الأقطار، ويراقبون حوادثَ العالم الاسلامىّ والغارةَ المنظَّمةَ الموجهةَ اليه من مصانع الغرب وبيوته المالية ، ومن جمعيات الغرب ومراكزه الدينية والفكرية ، ومن أذناب الغرب فى الشرق ودعاتهم الدينية والادبية والسياسية ، ومن الاستعمار الغربىّ ودعاته الرسميين والمتطوّعين ، ومن الجيوش الغربية وقياداتها الساهرة فى التأهب والاستعداد ، ان الذين يراقبون ذلك فتمتلىء قلوبهم أسىً وحسرةً على ما فرَّطنا فى جنب أنفُسنا ، يتمنَّون على الله أمراً يسيرا : يتمنون لو يكون للمسلمين مرجع واحد يصبح فيهم مركزاً للقيادة الفكرية والانظمة الملية ، فيتولى إحياء دعوة الاسلام من طرق الثقافة والنشر ، ويتولى حفظ صدقات المسلمين وتبرعاتهم فى سبيل رابطتهم المحمدية ليستعملها فى محلّ الحاجة وعند وجود الضرورة ، ويتولَّى ايقاظ المسلمين إلى مواطن قوتهم ليرعوها ويحرسوها ، والى مواطن ضعفهم ليعالجوها بالحكمة والسداد

كتب الىَّ صديق للفتح فى بقعة من أقصى بقاع الشرق يطلب منى أن أهيب بعقلاء المسلمين وعلمائهم وأغنيائهم لينشئوا للمسلمين مركزاً تحوم عواطفهم حوله ، وتتمركز قواهم فيه ، وتتسرَّب اعاناتهم اليه ، وتصدر الخبرات اليهم منه ، ويجتهد هذا المركز فى تحصيل كل ما يحتاج اليه المؤمنون من علم وصناعة وغيرها ، فيكون ينبوع قوة لهم ويدرأون به ما ينزل بهم من نوازل

أليس عجيباً أن يكون للضلالة القاديانية مركز فى قاديان وآخر فى لاهور ينتشر منهما الدعاة الى أنحاء الارض لافساد عقائد المسلمين وتحبيب الاستعمار الاجنبي اليهم ، ويكون عمل هؤلاء الدعاة منظما كدواليب الساعة ومرتبطاً (بالزنبلك) الذى تصدر عنه الحركة ويرجع اليه الامر ، ونكون نحن المسلمين الذين يبلغ عددنا أربعمائة مليون ليس لنا مرجع مِلّي يتولى مثل هذه الامور المباحة فى قوانين جميع الدول والمشمولة بحماية القاعدة المقرَّرة فى عرف هذا العصر لحرية الاعتقاد واباحة الدفاع عنه ونشر محاسنه ؟

فى هذا العدد من الفتح فصل مطوّل عن المعارك التى تنشب فى أوغندا ونيروبى وغيرهما بين موظفينَ تابعينَ لمركز الدعوة القاديانية فى الهند وهم مسئولون عن أعمالهم تجاهه وبين متطوّعينَ لمكافحتهم لا يعلم العالم الاسلامى من أمرهم شيئاً قطّ غير الذى ننشره عنهم فى هذا الاسبوع . ولولم يقيّض الله للهداية المحمدية جنديين أو ثلاثة وُجدوا فى شرق افريقية على سبيل الاتفاق ، لخلا الجوّ لدعاة القاديانية يعبثون بعقائد الاهالى البسطاء ويخرجونهم عن الحنيفية السمحة . وتصوّرْ معى سَعةَ الدائرة التى يعمل فيها دعاة النصرانية من بروتستان وكاثوليك فى صميم المدن والقرى الاسلامية ، ولا يجدون أمامهم مدافعا واحداً عن هداية الاسلام يثق به العامةُ ويحتمون به من الكفر بالقرآن والخروج على دعوته

وهذه الفرصة العجيبة التى منحت للاسلام فى قضية المنبوذين

من الهنود ، ولا يقل عددهم عن أحد عشر مليونا ، هل لنا مركز ملى سعى فى السنين الماضية للاتصال بهم ، أو ينتهز الفرصة الآن لانتزاعهم من بين براثن غاندى وأمثاله ؟ وهل يظن القارىء أن دعاة البروتستانية واقفون ساكتين أمام هذا الحادث كوقوف أزهرنا وأمثاله فى الاقطار الاخرى ، كأن الامر لا يعنى أهله ؟

ومالنا نذهب بعيداً وهذه جمعيات التنصير القائمة فى ربوعنا المصرية والعاملة على تنصير أبنائنا فى مدارسها ، وتكفير الساذجين من قروينا وعامتنا فى كل مستشفى أقامته وفى كل مستوصف فتحته لهذا الغرض ، سالكة الى غايتها طرقاً ملتوية ، ومتوسلة بأساليب يعاقب عليها القانون ، كما ثبت ذلك للامة وللحكومة عند ما كان لصحفنا اليومية مصلحة قبل بضع سنوات فى فضح جرائمها وهتك أستارها ، فماذا فعلنا للدفاع عن أنفسنا بعد كل ما ظهر لنا من حقائق ؟ هل قامت لنا جمعية واحدة تتخصص فى فنون الدعوة وتراقب الجماعات التى تكيد للاسلام ، وتستقصى مايصدر عنهم من أعمال ومطبوعات دورية وغير دورية وتلقف كل مكيدة ينصبون حبائلها

نعم ، ان جمعية الشبان المسلمين دعت يومئذ أعيان الامة وعلماءها وقادتها الى تأسيس جمعية لهذا الغرض ، لان هذا الغرض هو أحد أغراض جمعية الشبان المسلمين المبينة بصراحة ووضوح فى لائحتها الداخلية ، ولكن المئات من قادة الامة الذين وجهت اليهم جمعية الشبان المسلمين دعوتها لتحقيق هذا الغرض أحجم منهم عن اجابة هذه الدعوة من أوعز اليه بأن يحجم ، وابى منهم هذه الدعوة من أوعز اليه بأن يلبيها ، وتألفت جماعة الدفاع عن الاسلام بترشيح قالت عنه يومئذ جرائد قوية ذات مكانة فى الجماهير : انه أريد منه أن يكون مجلس ادارة الجماعة بلون مخصوص لا يمثل جماعات الامة كلها . وقد لا يكون ذلك عندى أنا من العيوب الجوهرية ، ولكن العيب الحقيقى هو أن الذين رشحوا وان كانوا من أصحاب المعالى الوزراء السابقين والعظماء المشهورين الا أنهم لم يسبق لهم عناية بهذا الامر ، ولا يجول تفكيرهم فى آفاق الدعوة الاسلامية ، وعلى كل حال فهو أمر ليس من اختصاصهم ولا خطر على بالهم أن يكونوا من دعائمه أو من دعاته.

وبعد أن كان الغرض من تأسيس جماعة الدفاع عن الاسلام ايجاد هيئة اخصائية فى فنون الدعوة الاسلامية تراقب الجماعات التى تكيد لها وتستقصى مايصدر عنهم من أعمال ومطبوعات ، وتلقف كل مكيدة ينصبون للاسلام حبائلها فتلحق بها الفشل ، تحول عمل الجماعة الى معنى من معانى المظاهرات ، وصار للسلطات المختلفة مجال لمقاومة الجماعة فى اجتماعات عامة تريد عقدها بلا ترخيص قانونى . ومع أن ذلك كله لم يكن ليمس جوهر العمل ولا ليدعو الى فشل ، فان حادثة واحدة كانت كافية لانقطاع أصحاب المعالى عن حضور جلسات مجلس الادارة ، ووزعت أموال الجماعة على بعض أصحاب المدارس الاهلية التى تنتهز مثل هذه الفرص . وكان شيخ الازهر السابق بعد احجامه فى أول الامر من الاصغاء الى صوت الامة عاد ففتح باب التبرع للدعوة الى الله وخطب خطباء المساجد فى الحض على التبرع فتبرع الناس بمبالغ طائلة حبست عن العمل زمنا طويلا ، فلما هدأت العاصفة نكرت المشيخة فى أبواب كثيرة تتخلص بها من هذه النقود ، ولم يكن باب الدعوة الاسلامية — الذى جمعت النقود باسمه — مما خطر على بالها أن تطرقه ، مع أن هذا العمل علمى محض ، ومن أولى من الازهر بالقيام به ، وأسهل شىء على مشيخة الازهر أن تختار خمسة علماء للتخصص فى مكافحة دعاة البروتستانية ومثلهم لمكافحة دعاة الكاثوليكية والقاديانية والبهائية ، ولدراسة ديانات الشرق الوثنية كالبرهمية والبوذية ، فلو تفرغ لهذه الاعمال عشرون أو ثلاثون عالماً من مئات العلماء الذين يتقاضون المرتبات من ميزانية الازهر التى لاتقل عن ميزانية حكومة شرق الاردن ، لا نظن أن ذلك يجرح احساس الانكليز ويحملهم على المعارضة . ولما اعتزل فضيلة شيخ الازهر السابق العمل وتولاه فضيلة شيخ الازهر الحالى ظن بعضهم أن الفرصة سنحت مرة أخرى لاحياء جماعة الدفاع عن الاسلام أو مزجها بالهيئة التى تألفت فى الازهر ، وأنه سيكون لهذه الامة اليتيمة جمعية واحدة تقابل مئات الجمعيات المعادية للاسلام ، ولكن الذين ظنوا هذا الظن كانوا مخطئين : فلا جماعة الدفاع عن الاسلام خطر على بال أحد أن يحييها ، ولا الهيئة الازهرية طلب أحد منها أن تقوم بما تأسست له ، بل إن النقود التى تحت يدها توزع الآن هنا وهناك ، ولا تزال الامة الاسلامية مجردة حتى من جمعية واحدة تدافع عن دعوتها ، وتواجه جيوش الدعاة المتداعين الى قصعتها

يسألنى بعض الاخوان : متى نعيد الخلافة ؟ وجوابى لهم : اننا لانستحق أن تكون لنا جمعية ، فكيف نستحق أن تكون لنا خلافة..

محب الدين الخطيب

ليلة نصف شعبان

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأناب عن جلالته صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء فى حضور احتفال وزارة الاوقاف باحياء ليلة نصف شعبان فى مسجد الرفاعى مساء يوم الاثنين الماضى

كما تفضل جلالته فأمر بأن يرأس هذه الحفلة فى الاسكندرية بمسجد سيدى البوصيرى صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الثغر

وقد دعت وزارة الاوقاف أصحاب السعادة الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين والاعيان لحضور هذين الاحتفالين حسب المعتاد فى كل عام

بعثة عسكرية عراقية

الى مصر وفلسطين

سافرت يوم الجمعة الماضى بعثة عسكرية عراقية من فرقة النقل الآلية على سيارتين الى فلسطين ومصر مجتازة صحراء العراق وصحراء سيناء، ومهمتها الوقوف على ما لدى الجيش البريطانى فى فلسطين والجيش المصرى من معدات النقل الآلى ومبلغ نصيب الجيشين من هذه المعدات . وتهتم وزارة الدفاع العراقية الآن بتعزيز القوى الآلية فى الجيش العراقى

في الصحارى المصرية

اعتمد مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لانشاء الطرق فى الصحارى التابعة لمصلحة الحدود المصرية وتعبيدها

أفتونى فى أمرى

أكبر وأشرف مسجد فى بلدنا هو مسجد الغريب ، وأهل البلد لا يصلون على ميتهم إلا فى هذا المسجد . ومن العجيب أن مسجد الغريب ليس فى طريق المقبرة ، فاذا مات إنسان فى أقصى البلد ساروا به الى مسجد الغريب مارين بعدة مساجد ، فيعرضون عنها كلها ولا يصلون الا فى مسجد الغريب ، ثم يرجعون من حيث أتوا

فما سبب هذا ياترى ؟!

هل من شروط صلاة الجنازة أنها لا تؤدى الا فى مسجد الغريب ، أو هؤلاء الناس يصلون للغريب لا لرب الغريب ؟

إن الاسراع بدفن الميت سنة إن أمن تغيره ، وواجب إن لم يؤمن تغيره ، فلماذا لايفى الناس بهذا الواجب أو بهذه السنة ؟

ومن العجيب أن الانسان يموت بالليل أو فى أول النهار ، ولا يدفن حتى يزور الغريب ، ويكون الدفن بعد العصر فى الغالب، مع أن هذا الوقت وقت كراهة صلاة ويمنع تحريه للدفن

أيها الاخوان الكرام ، متى يفيق أكثر المسلمين من سباتهم ، ومتى يعنون بأداء السنة وترك البدعة التى هوت بهم فى مكان سحيق ؟ متى متى ؟! (أفتونى فى أمرى)

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

مكاتب حفاظ القرآن

تقرر إنشاء ٥٠ مكتبا لحفاظ القرآن تسع ٣٠٠ تلميذ . وبذلك يكون قد أنشىء الى الآن ٢٧٠ مكتبا تحتوى على ١٣ ألف وخمسمائة تلميذ

جمعيات المحافظة على القرآن

تلقت وزارة الاوقاف طلبات كثيرة من جمعيات مختلفة فى أنحاء القطر باسم المساعدة على المحافظة على القرآن الكريم ، وكانت الوزارة قد خصصت لذلك مبلغ ستمائة جنيه فى العام الماضى وزادت عليها فى هذا العام مائتى جنيه

وقد رأى وزير الاوقاف الدقة فى البحث عن حقيقة تلك الجماعات الكثيرة حتى لاتمنح المساعدة الا للجمعية التى تستحقها ، ولتكون الوزارة على ثقة من صدق ماتقوم به فى سبيل اعداد الحفاظ ، فرأى انتداب الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلى المفتش بقسم المساجد لتعهد هذه الجمعيات وتعرف مقدار ماتقوم به فى هذا السبيل ليكون تقدير المعونة التى تمنحها الوزارة لها مبنيا على مايظهر من جهودها

وقد بدأ الاستاذ الجديلى بزيارة مناطق مديريتى القليوبية والغربية وفحص أعمال الجمعيات التى قدمت الطلبات فحصا دقيقا ووقف على حقيقتها ثم سافر الى مناطق اخرى ، ويقدم تقريراً مستفيضا الى الوزارة بما يراه فى هذا الصدد حتى لايتخذ بعض المرتزقة موضوع الجمعية بابا للحصول على الاموال بغير وجه حق

من نابلس الى المدينة المنورة

كتب الينا الشهم الهمام الاستاذ احسان اغا النمر معتمد جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس يقول ان الجمعية قامت بجمع اعانة لفقراء المدينة المنورة من أفاضل نابلس ، وقد زاد ما جمعته على ثلاثين جنيها وستحول القيمة الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل السعود جزى الله الذين دعوا الى هذا الخير والذين أجابوا دعوتهم

كلمتان :

أبناؤنا

كتبتُ سانحة بينت فيها ما يتعرض له أبناؤنا من الاهمال والفوضى والقذر وما اليها مما لا يجوز أن يكون فى أبناء المسلمين ، وقد استثنيت أبناء الموظفين والاعيان وذوى العلم من الاهمال الظاهرى ، فجاء الاخ الصديق والشاعر الفياض الاستاذ محمد صادق عرنوس فعلق على السانحة تعليقا بديعاً ، وبين أن أبناء الموظفين والأعيان وذوى العلم لا يمتازون الا بالنظافة والبهرج الظاهري ، أما الاخلاق فهم فيها مع الجميع فى صف واحد (على اختلاف يسير قليل) . وكلامه صحيح لا غبار عليه مع الاسف الشديد . ومصدر هذا فقدُ البيئة الدينية الاصلاحية فى المنازل والمدارس والمجتمعات العامة . وما قصّه الاستاذ عرنوس كثير الوقوع كل يوم . وأنا نفسى رأت عيناى ما يدهش من تصرفات أبناء المسلمين — ولا سيما الطلاب — كما قال الاستاذ

وأنا لا أعجب كثيرا مما فعلوا فى مهرجان الازبكية ، اذ مقتضى الحال قد ينتج هذا في بلد ضعفت أخلاقه وانهار جزء عظيم من بنائه الدينى . ولكن العجب كل العجب من فعلهم فى الجمعيات الاسلامية ، اذ يجعلونها مرسحا للهوهم ولعبهم وهيئتهم ومجونهم . فالبلاء عظيم والخطب جسيم . وبذاءة اللسان عندنا ميزة مؤلمة امتزنا بها فلا ينجو منها أحد الا من رحمه الله . وليست المصيبة فى ذلك وقفا على الابناء ، بل الرجال والعظماء منهم مبتلون بها ، وطالما سمعت باذنى رجالا يعدون فى الذروة يخرج من أفواههم سقط الكلام بلا حساب . ودواؤنا الوحيد فى تربية الاطفال تربية دينية صحيحة قوامها الخلق والقدوة الحسنة . والاستاذ عرنوس حقيق بالشكر . ونحن ننتهز هذه الفرصة السانحة لنذكره بحرماننا من شعره الرصين المتين ونهيب به ليديم اسبوعياته الفتحية المشرقة

تعدد زوجات النبى ﷺ

السيد أبو يعلى الزواوى باحث اسلامى وأخ جليل من اخواننا فى الجزائر المغربية ، ونحن نتهلل ونفرح كلما رأينا مسلما فى قطر اسلامى يوالى الفتح بقلمه . والفتح كما نعلم جميعا صلة طيبة وطيدة بين أجزاء العالم الاسلامى الفسيح . وقد نشر الاستاذ السيد الزواوى كلمة عن تعدد زوجات النبى ﷺ يفهم منها أن الرسول عليه الصلاة والسلام تزوج نساءه لمصلحته هو ومصلحتهن ومصلحة الامة . وذكر أن تعدد الزوجات محبوب في ذاته بصرف النظر عن أسبابه ومقتضياته ، وقال ان عدد النساء أكثر من الرجال حتى ولو لم تقم الحروب التى يفنى فيها الذكور . ونحن مع تقديرنا للاخ الاستاذ السيد لا نرى بدأ من تعليقة يسيرة على كلامه

الرسول ﷺ من البشر وقوى الرجولة والمزاج كما قال السيد الزواوى ، ولكنه رسول الله ونبيه وصفيه والقريب اليه ، وقد كان يطوى أياما ، ولما سئل فى ذلك قال : إن ربى يطعمنى ويسقينى ، وقد قال الله له : « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » أى فاذا انتهيت من تبليغ ماأوحى اليك للامة فأتعب نفسك بالعبادة وارغب الى ربك ، وليس من المفهوم كثيراً أن يكون مَن هذه صفاته مهتما بالنساء الاهتمام الذى يعرفه الناس

والتاريخ الصادق يحدّثنا أن رسول الله ﷺ تزوج السيدة خديجة رضى الله عنها وهو فى الخامسة والعشرين من عمره وعاش معها خمسا وعشرين سنة فبلغ الخمسين من العمر وليس له زوجة غيرها ، ثم تزوج بعد ذلك نساءه الاخريات ، وما كان العقل ليصدق أن الرسول عليه السلام يقضى شبابه بزوجة واحدة ثم تنزع نفسه فى آخر حياته الى الزواج بكثيرات دفعة واحدة . والمنطق يعين أن زواجه ﷺ بهن كان فيه نفع لهن عظيم . وأى شرف أعظم من العيشة مع رسول الله ﷺ تحت سقف واحد ، وفيه مصلحة كبيرة لنساء المسلمين ، فان امهات المؤمنين عليهن الرضوان تفقهن فى دين الله وعلمن النساء اللاتى كان يمنعهن الحياء سؤال النبى ﷺ . ولا مانع مع ذلك أن يؤدى رسول الله ﷺ لهن حقوقهن اذ وهبه الله القوة العظيمة والرجولة الكاملة ، ولكن لا حبا فى النساء الحب المعهود فذلك غير متسق كثيرا

وقول رسول الله ﷺ «حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلاة » لا يفيد أكثر من دلالة أن النساء والطيب من ملائم عنده ﷺ بالبشرية التى كان يظن أنه تركها

يانا لاشتغاله بالله دائما وانصرافه الى الدعوة الى الاسلام الخالد . وهذه لطيفة يعجز القلم في الحقيقة عن تصويرها ، ولكنا نشير اليها اشارة خفيفة والمسلم التقي يفهم بسهولة ما نريد

وتعدد الزوجات – على اباحته – ليس أصلا في الزواج ، بل الاصل فيه أن يكتفى الرجل بزوجة واحدة . ويشرع التعدد لمصالح كثيرة ذكرناها مرات عدة . والحديث الذى ذكره السيد يخبر عن آخر الزمان حين يتفانى الرجال في الملاحم الكبرى قبل قيام الساعة . والرهبانية ليست من المسيحية كما قال الله في القرآن الكريم اذ بين ابتداعها من النصارى ابتغاء مرضاة الله . وتعدد الزوجات ليس منكرا في المسيحية أيضا ، اذ لا نص على تحريمه ، ولكن القسس هم الذين شرعوا تحريمه وفي الارض طوائف مسيحية تقول بالتعدد

ونحن نشكر الاستاذ الزواوي شكرا جزيلا وندعو له بالتوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

منحة ملكية

لمطاعم الشعب بالقاهرة

بمناسبة عودة صاحب الجلالة الملك الى عاصمة ملكه السعيد تعطف فأمر حفظه الله بمنح مطاعم الشعب مبلغ ألف جنيه مصرى

جمعية الهداية بنابلس

كتب الينا من نابلس أن جمعية الهداية الاسلامية في تقدم مستمر ولله الحمد ، وأن عدد أعضائها بلغ ١٠٢ وقد سبق لنا التنويه بمساعيها وجهادها . فنرجو لها من الله زيادة التوفيق

خطوة الى الاستقلال

مدينة عريقة بالحضارة ، بل هي أقدم مدينة باقية على وجه الارض ، وأعني بها (دمشق) المشهورة برفاهة أهلها ورقتهم واعتيادهم النعيم والحلال من المتعة ، استطاعت مع كل ذلك أن تحرم على نفسها جميعا بلا استثناء أحد استعمال نور الكهرباء أشهراً طويلة مع أنها ألفته سنين طويلة وصارت لا تستغنى عنه لكنها ألفت نعيم الحرية أكثر وأكثر ، وصارت تشعر بأن نكبة الظالم أشنع من نكبة الظلام ، فآثرت الرجوع الى مصابيح البترول في كل منازلها وأعمالها حتى اقتنعت شركة النور واقتنعت السلطة الاجنبية التي تؤيدها بأن هذه الامة لا يمكن لاحد أن يستبد بها ، فقرروا النزول على ارادة الامة ، وأجابوا كل ما يمكنهم اجابته من مطالبها

وفي عصر يوم الاثنين ٧ شعبان وجهت اللجنة الحكومية (التي توسطت بين الشركة ولجنة المقاطعة) دعوة الى ذوى المكانة في دمشق لعقد اجتماع في دار المجلس البلدى حضره أعضاء لجنة المقاطعة ، وهناك أثنى رئيس اللجنة الحكومية على هذه الامة التي عرفت كيف تتحد في سبيل المصلحة على اختلاف أحزابها وجماعاتها ، وقال ان أقصى ما تمكنت اللجنة من الوصول اليه سيعلنه رئيس لجنة المقاطعة ، فنهض الاستاذ سعدي القتابي رئيس لجنة المقاطعة وقال ان الشركة أجابت الى بعض التخفيض الذى نطلبه ، ووعدت باجابة الباقي متى تم مشروع استعمال شلال الهامة . واشترطنا أن يطلق سراح المسجونين بسبب المقاطعة في الحال . ولجنة المقاطعة لا تشير على الامة بشيء فان رأت أن الحل الذى يعرض عليها يرضيها في الوقت الحاضر فالرأي لها ، وان لم تر ذلك فهي المرجع الاخير

ولما أتم كلامه انسحبت لجنة المقاطعة من مكان الاجتماع ليتكلم الناس بحرية ، فأخذوا يناقشون اللجنة الحكومية ويسألونها عن بعض التفصيلات . وانتهى الامر الى الرضا مؤقتا ببعض التخفيض على أن يتحقق كله عند اتمام شلال الهامة ، وبشرط اطلاق جميع المسجونين

فصفق الحاضرون ، وفي الحال انيرت قاعة الاجتماع بالكهرباء ، وعقب ذلك انيرت دار الحكومة ، ثم أنار الناس منازلهم

ثم خرج رئيس المجلس البلدى الى ادارة الشرطة لاخراج المسجونين بسبب قضايا المقاطعة

ان الامة التي تتحد مثل هذا الاتحاد لارغام مغتصبي حقوقها الاقتصادية ستتحد لارغام مغتصبي حقوقها السياسية ان شاء الله

الغازات في حرب الحبشة

وصل الى أديس أبابا ثمانية من الجرحى الذين وقعوا في ميدان « جوراهاي » . وهم يعالجون الآن على أيدى البعثة الاسوجية للصليب الاحمر ، وفي أجسامهم جروح تثبت أنهم اصيبوا بالغازات

هزيمة القـــــاديانيين في نيروبي واوغندا

جهاد مولانا العلامة الداعي إلى الله السيد الجليل عبد الله شاه ، وصاحبه الاستاذ الفاضل لعل حسين

اطلعنا على منشور صادر من حيفا (فلسطين) موقعاً بامضاء المضال الجالندهري قصد به الرد على كل من السيدين الجليلين المولوي السيد عبد الله شاه الداعية الاسلامي في شرق أفريقية ، والسيد البرزنجي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة . وبما ان الاخير معروف لدى القراء العربية ، بقي علينا أن نبدأ بذكر السيد الاول ، لعل فيهم من لا يعرفه

المولوي عبد الله شاه من رجال الله العاملين الذين استمعوا أمر ربهم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » فحصر أعماله وكفاحه وجهاده في إعلاء كلمة الله وسنة رسوله وجمع كلمة المسلمين جزاه الله عن الاسلام بالرضا والاحسان ، ولو لم تكن له من مواقفه الشهيرة غير دحر هذه الفئة الباغية الغلامية ومطاردتهم من هذه الاصقاع وادحاض أضاليلهم بحجته الدامغة لكفى ، على أنه واقف بكل مرصد لهم ولامثالهم ممن تحدثه نفسه بالنيل من قدر الاسلام والعبث بعقائد المسلمين

ولا غرابة ولا عجب إذا ثارت ثائرة الجالندهري وفرقته على هذا السيد ، فانه قضى على ترهاتهم وأضاليلهم بهذا القطر أنى حلوا ، وأظهر للامة ضرر دعوتهم وفسادها وخبث مقاصدها

وإنما تناول الجالندهري حضرة المفتي البرزنجي في منشوره بقصد وضع قدره لما رأى له من المكانة العليا والسمعة الحسنة بين إخوانه من المسلمين ولا سيما مسلمي الزنوج ، ولكن

ياناطح الجبل العالي ليوهنه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ومما يستدعي الانتباه إليه من منشور الجالندهري قوله : في ص ٢ منه « كان الله يوحي الى نساء بني اسرائيل كأم موسى وعيسى عليهما السلام في القديم ، فكيف يعقل أن يحرم الأمة المحمدية هذه النعمة الالهية رجالهم ونساءهم قاطبة »

فهل الغلاميون يرددون هذه النغمة توطئة منهم لاظهار نبية غلامية يطلقون عليها أم الغلام أحمد ، أو أم خليفته ، فان كان هذا في نيتهم فعسى أن يؤخروها الى القرن الخامس عشر الهجري لتكون أضحوكته ، كما ان غلامهم أضحوكة القرن الرابع عشر

ويتألم الجالندهري (في ص ٣ من وريقته) من تهكم مولانا عبد الله شاه على الدجال القادياني إذ فضل نفسه على المسيح بن مريم عليه السلام ، ثم عاد فنقض قوله الاول بشتم سيدنا عيسى وتكذيبه وتقوله الاقاويل في حقه . ويقول الجالندهري ان في ذلك تناقضاً . وهو يعلم أن التناقض صادر عن نبيه المجنون . وهو يعرف مواضع هذا التناقض من كتب الدجال موضعاً موضعا

مسكين أيها الجالندهري ما أصعب مهمتك ، وما أحرج موقفك ! تذب عمن ، وتناضل في سبيل ماذا ؟

أتناضل عن دجال كتب عشرات الكراريس في عشق (محمدي بيكم) التي شغفته حبها وتملكت شعوره هواها ، ويزعم أن ما كتبه فيها من توله وغرام هو وحي من الله تعالى !

أو تذب عمن قال (لعنه الله من بين الكافرين) : « ان ربي أتاني في صورة رجل وضاجعني وكان بيني وبينه مايكون بين المرء وزوجه ، وحضت وحبلت من ذلك الجماع فبعده كنت » تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا

ومما قاله الجالندهري في ص ٤ « الآن وقد فرغنا من الرد على مفتريات الشيخ عبد الله » كبرت كلمة تخرج من فيك ليت شعري من أهو أحق منكم بالافتراء ، وهل تركتم نصيباً منه لاحد الى يوم القيامة ؟ ألشيخ عبد الله هو المفتري أم الافتراء من صنيعكم وصنيع نبيكم الكذاب اختصصتم به لا يشارككم فيه أحد ؟

ثم قال : نوجه كلمتنا الى الشيخ البرزنجي الذي أفتى على أساس افتراءات الشيخ عبد الله بأن مؤسس الجامعة الاحمدية[1] أخو مسيلمة الكذاب ، وأن الاحمديين حزب الشيطان

ويستفزنا العجب إذا رأينا تأثر هذه الفرقة الممقوتة من تشبيه الامة دجالهم بمسيلمة ، مع إن مسيلمة أشرف من دجالهم

(١) أي الغلام الدجال

بدرجات ، وهو مظلوم إذا شبه به الغلام القادياني ، ولو كان حيا لطلب من أعداء الله القاديانيين أن يرحموه فلا يضطروا المسلمين إلى ذكر اسمه مع اسم ذلك الدجال

وإني لاعجب من تشبيه حضرات حملة الاقلام هذا الدجال غلام أحمد القادياني بمسيلمة الكذاب . ومسيلمة كان في كذبه أشرف من الغلام ان كان في الكذب شرف ، حيث لم يبلغ الدرك الذي وصل الغلام الى قرارته ، ونرجو الكاتبين أن يبحثوا عن كذاب أعرق في الكذب من مسيلمة ليتناسب كذبه مع كذب الغلام القادياني ، وان كان مصدر الكذبين واحداً لانه من الشيطان

أيها الجالندهري ليهدأ بالك ، فانا لسنا براضين عن تشبيه خبيثك بمسيلمة . وليس هذا دفاعا عن مسيلمة ، ولكن البون شاسع بين الكذابين ، وأقل ما بينهما من فرق أن مسيلمة لم يكن مستسقيا من (انتليجانس سرفيس) كما كان دجالكم رضيع لبان النعالبم (الانتليجانسية)

وبقى بعد علينا أن نشير الى اعتماد الجالندهري في أضاليله التي يصدرها من حيفا (فلسطين) الى هذه الاقطار على أكاذيب قرين السوء المبشر القادياني المدعو مبارك الذي سنعرفه الى القراء الكرام ، ونشير الى الهمات والفضائح التي وقعت له ولاصحابه في محاولات كان يظن أنها ستلاقي سوقا رائجة هنا . ولعله لما يستشهد بقولات لبعض المشهورين كفضيلة شيخ الجامع الازهر الحالي [1] ، والامير الجليل شكيب أرسلان وغيرهما يقصد بذلك اضلال الناس فيعود بخفي حنين

ومع هذا فالامير شكيب قد تبرأ مما نسبته اليه هذه الفرقة ، وبالرغم من ذلك فالمضلل الجالندهري لا يزال يورد في كثير من رسائله مقالات له ولمشاهير العالم الاسلامي ليوهم الناس أن هؤلاء بكمال الرضى والارتياح عن جماعة الغلام وعن أفعالهم ، مع أن هؤلاء المشهورين لم يكتبوا المقالات إلا رجاء نهوض العالم ورقي الامة ولا اعلم لهم هدفاً غير هذا

ان الجالندهري بصير بلفت الانظار ، فتراه يضع اسم حيفا (فلسطين) في محل بارز يلفت الانظار اليه . ولا عجب أن يحارب الاسلامَ والمسلمين من أولى القبلتين وثالث الحرمين ، فمنه اخوانه الفرقة الصهيونيه وعلى رأسهم سيدهم الذى هم رسل من قبله ، ولكن رويداً رويدا فما قليل ان شاء الله ستنفي فلسطينُ المحبوبة الخبثَ منها كما ينفي الكير خبث الحديد

اني أبشركِ يافلسطين . . وعلى الباغي تدور الدوائر

يزعم الجالندهري أن السخيف مبارك أحمد مبشر اسلامي في نيروبي (كينيا) وماهو الا مبشر شيطاني ، وقد وصل نيروبي منذ أربعة أشهر لاغواء الناس وايفتنهم عن دينهم ، ولكنه لم يتسنَّ له ذلك . فقد وجد هناك سبط المصطفى وحفيد المرتضى الأسد الرابض المولوي السيد عبد الله شاه ، فلم يسعه الا أن يبارح تلك البلاد مودعا بالندامة والخذلان ، قاصداً القطر الاوغاندي مؤملاً فيه الفوز والنجاح . ولكن لم تكد تستقر قدماه في عاصمة القطر الاوغندي (كمبالا) حتى رأى العلامة لعل حسين يقتفي أثره مبعوثاً من السيد العلامة عبد الله شاه ، وبمجرد وصوله الى كمبالا خرج منها المضلل خائفاً يترقب وقصد جينجا التي تبعد عن كمبالا خمسين ميلا وقبع عند المدعو فضل الدين الغلامي . وأما مولانا السيد لعل حسين فقد قام بما ندب له خير قيام ودعا الناس على اختلاف طبقاتهم وأديانهم الى الاجتماع في المسجد الجامع لالقاء محاضرة يبين فيها الناس أضاليل هذه الدعاية القاديانية وضررها . ومن هنا واصل محاضراته في قاعات السينما ، ومحلات الاجتماع ، والمساجد ، والمدن ذات الشأن في هذا القطر ، يشرح للناس حقيقة هذه الدعوة ومساوئها ، حتى قضى على كل ما كانوا يأملونه في هذا القطر ، وقد حضر محاضراته جم غفير من مختلف الاجناس والاديان ومن جملتهم الغلاميون لان الدعوة عمومية

ومكث يدأب في أعماله مدة شهر

ولعل القارىء يحب أن يعلم ماذا فعل المضلل مبارك أثناء جهاد العلامة لعل حسين ، انه بقى طيلة هذه المحاضرات كلها وهو قابع في مخبئه في جينجا عند المدعو فضل الدين لانه لم يجسر على القيام بصغيرة أو كبيرة مادام الاسد الضرغام مكشرا عن أنيابه

وكل ماقدر عليه مبارك إرساله منشور العلامة السيد عبد الله شاه الى قرينه الجالندهري ليتولى الرد عليه فكان الرد فضيحة جديدة تضم الى الفضائح السالفة

(١) يتساءلون بحديث منسوب اليه نشرته جريدة في يافا تدعى صاحب ردب ، ونشرته قبلها جريدة ساقطة تطبع في مصر ، وعلى فرض صحته لا يفيد الغلاميين شيئا

وعند ما فرغ العلامة لعل حسين من نسف نظرياتهم وأضاليلهم أرسلت اليهم جماعة المسلمين كتابا تدعوهم فيه لمناظرة هذا العلامة، فأجابوهم مشترطين أن تكون المناظرة في أحد بيوت القلاميين، وهي خديعة منهم، ولكنها لم تخف على رئيس الجالية العربية في أوغندا السيد عبد الله بن عبد الله الهمداني وسلبيتها فيما بعد، فأبى أن تكون المناظرة في أحد بيوتهم لانه كان مطلعاً على مقاصد القلاميين وما يضمرونه من خبث وشر للعلامة لعل حسين، فردت عليهم جماعة المسلمين بأنا لا نوافقكم على هذا الشرط، وبعد اللتى واللتيا قر الرأى على أن يكون الاجتماع أولا في النادي الهندي لتحديد المسائل التي ستكون المناظرة فيها، وتألفت لجنة من اثنى عشر نفراً: ثلاثة من أهل السنة والجماعة ومنهم العلامة لعل حسين، واثنان من الشيعة، وأربعة أجانب، وثلاثة قاديانيون

وعند ما استقر الجلوس بالجميع فاه الضال مبارك (قبيل افتتاح الجلسة) مخاطباً العلامة لعل حسين قائلا:

— لمَ أنت عند ما تحاضر في المساجد والمسارح تتعرض لسيدنا (١) وتنسبه إلى مسيلمة الكذاب؟

فأجابه: اجعل مسئلتك هذه في نطاق المسائل التي ستبنى عليها المناظرة. وسأجيبك عليها. واعلم أني لم أحضر هنا إلا لابين للناس ما أنتم عليه

فسكت الضال مبارك على مضض

ولم تمض برهة من الزمن على انعقاد الجلسة حتى جذب الضال كتابا من الكتب التي أحضرها معه العلامة لعل حسين. فاسترد العلامة كتابه من يد الضال قائلا له: استأذن مني أولا، وحينئذ ان شئتُ أعطيتُ أو شئتُ منعت

وهنا رد الاجانب الاربعة على مبارك قائلين: أنت أسأت الادب مرتين بمخالفتك القواعد المتبعة في مثل هذه الاحوال: (أولا) كلامك قبل افتتاح الجلسة (وثانياً) الكتاب وأخذك له بدون اذن صاحبه

وهنا قام المدعو فضل القلامي واقفا على قدميه وشمر عن أكمامه وطلب مبارزة أهل السنة فاضطر الحضور الى أن يتداركوا الامر خوف وقوع ما لا تحمد عاقبته، فطلبوا من القلاميين أن يهدأوا قليلا. وعند ما هدأت أعصاب القلاميين أنبئوهم بأن لا مناظرة بينكما. وكان هذا هو مقصد القلاميين، وكتب أعضاء اللجنة كتابا في ذلك وأمضوا عليه جميعا وكفى الله المؤمنين القتال، وانفض الجمع وذهب القلاميون في طغيانهم يعمهون

وهنا صح ما كان ظنه رئيس الجالية العربية حضرة السيد عبد الله بن عبد الله الهمداني من أنهم سيحدثون ضوضاء أو ما يخل بالنظام حال تكامل الجمع ليتخلصوا من المناظرة ثم إذا لم تفد الضوضاء فانهم سيلجئون الى اضرام نيران الفتنة والشرور. وقد كاشف السيد الهمداني كثيرا من الناس بهذه الحقيقة من بداية الامر

ورجع الضال مبارك الى جينجا، والعلامة لعل حسين بارح البلاد قاصداً كينيا، ومن كينيا سيبحر الى زنجبار، ومنها الى تانغانيكا ليتمم مهمته المقدسة على عاتقه وهي تحذير الناس من هؤلاء اللئام

ولما علم الضال مبارك بسفر العلامة لعل حسين تنفس الصعداء فرحا مستبشرا مطمئنا، وخرج من مخبأه لينشر أضاليله ظنا منه وغرورا إن الجو خلا له

ثم ان القلاميين جمعوا قواهم واجتمع رأيهم في دار شقيق مبارك في كمبالا عاصمة اوغندا على أن يلقي الضال محاضرة في قاعة السينما ليحا كي بها العلامة لعل حسين ويرد على حضرته بزعمه. وطلبوا الاذن من الحكومة واتفقوا مع صاحب قاعة السينما ونشروا اعلاناتهم في كل مكان وحددوا موعدهم وتوافدت الوفود في الساعة المعلومة. (الساعة ٤ عربيا من يوم الاحد ١٢ جمادى الاولى — ١١ اغسطس). ولكن مدير السينما عند ما رأى جماهير المسلمين تتدفق من كل حدب وصوب على قاعة السينما خشى مغبة هذا الامر، لما يعلم من جنون ذلك المجنون وتطرفه أن يمس العقيدة الاسلامية فتقوم قيامة المسلمين، بل ان كثيرا من الاجانب عند ما رأوا تلكم الجموع الاسلامية أخذوا في الانسحاب، وهنا لم يكن من مدير السينما إلا رفض طلبهم وليت ذلك كان ختاما لنكباتهم. بل عاد المضلل الى التجول في القرى فذهب من كمبالا الى بوبوبوم التي تبعد عن الاولى ٢٣ ميلا لعلمه أن هناك جمعا من عامة المسلمين جاهلا معرفتهم بمقاصده ولو لم يعلم أنه سيرجع منها يضرب مذروبه

---

(١) اي الدجال غلام قاديان

فني ابتداء أمره التف حوله جماعة من المسلمين لانه لبس عليهم الامر وأتاهم فى صورة رجل عالم مسلم حنفي متظاهراً بزى علماء الهند من المسلمين . فلما خطب فيهم بما اعتاده من تلك الاضاليل فهمت الامة وعرفت دسائسه لقرابة ما سمعت ، فصرخ الجميع في وجهه « وازعو ، وازعو ! » أي مجنون مجنون . ولقد أجرى الله الصواب على ألسنتهم ، وألسنة الخلق أقلام الحق ، ولولا تدخل العقلاء من الحاضرين في هذه الضوضاء لكان مبارك الآن في الجحيم

ولم يكتف حضرته بتلك الهزائم حتى سار الى (كورورو) وهي تبعد عن (بومبوم) بـ ٩٠ أميال ، وأخذ فيما هو بصدده ، وفتن فيها ٧ نفر من الاوغانديين وهم قريبو عهد بالاسلام ، ولما فتنهم في دينهم تفحهم بـ ٧٠٠ شلن وصاروا له أتباعا وأخذ عليهم العهد كما يسميه . وعهده عبارة عن الشهادة لله بالوحدانية ولدجاله بالرسالة كما أخبرني به أحد السبعة . ومع هذا فانه آب أخيرا بالفشل ، لانه بمجرد وصول نبأ اخراجه السبعة عن حظيرة الاسلام هب جماعة المسلمين المجاورين لهذه البلدة فسارعت عصابة لانقاذ القنيصة من بين أنياب الكلب ، وكانوا فى نيتهم أن يفركوه حتى يصل اليهم فيحاسبوه على فعله ، ولكنه (عليه غضب الله) فر هارباً ممتطيا متن سيارته الى (جين جا) قبل وصول المنقذين ، لما علم من هياج البلاد وتحمسها

وتكللت وفود المنقذين وأفهموا اخوانهم المغرورين بالحقيقة فخلعوا الضلالة من أعناقهم ورجعوا الى دين الاسلام . هدانا الله واياهم والمسلمين

واني لاعجب من فعل هؤلاء المأفونين من أتباع الغلام ، ولا شك أن القاريء الكريم سيشاركني فى العجب ، كيف يقوون على تحمل هذه المخازي بدون خجل ؟ فتراهم يوالون أعمالهم من غير حياء ، فهل يا ترى يوجد معمل في قاديان يخرج سائلا لتبليط وجوه هؤلاء من نوع الاسفلت الذي يبلطون به الارصفة والازقة ؟ أم أن الصهيونيين ينفحونهم على يد الجالندهري بسائل من معمل تل أبيب ، وهو يقوم بتوزيعه على قرنائه الغلاميين ، لانه غير ممكن أن الوجوه الطبيعية تتحمل ما يتحمله الغلاميون من فضائح وهزائم ورذائل ولا تترك في نفوسهم أثراً . ولو كان غير هؤلاء ممن له احساس وشعور وهم ذاهبون آيبون بين (كمبالا) و (جنجا) لرموا بأنفسهم في شلال (جنجا) ولكن السائل يفعل مفعوله فيهم

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

واسمعوا الآن لما هو أدهى وأمر ، فانه

كل يوم تأتي صروف الليالي من أبي سعيد بخلق جديد

ان كلا من المضلل مبارك وفضل الدين بعد ما توالت عليهما الهزائم هداها فكرها الضال الى طريقة اخرى لعلها ينتصران ، فلما جرباها تدهورا أخيرا الى الحضيض ، وكانت هي خاتمة مخازيهم وفضائحهم ، ومن ثم برح كل منهما الاقطار الافريقية الى بلاد الهند (لا سهل الله طريقهما) ليشتركا في المهرجان الذي سيقام لها هناك فى قاديان على ما حازاه من النصر الباهر فيقرأ خبر ذلك من يقرأه وهو لا يتصور مهما كان على علم بصفاقة القاديانيين وتلاميذهم بأن الوقاحة وقلب الحقائق يصلان بهم الى هذا الحد

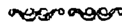
أما الطريقة التي سلكاها فهي أنهما قصدا الى محل الكباكا سلطان الاوغندا يوم الجمعة ٨ رجب الموافق ٦ سبتمبر وكان فضل الدين معتمداً على معرفته ومساعدة وظيفته في الطب البيطاري وهي وظيفة ذات أهمية هنا لان الوطنيين مدار امور معاشهم على المواشي وهي أعز من الزراعة . وعند ماوصلا الى دائرة الكباكا لقيا موظفا من موظفي الدائرة وأخبراه عما أتيا لأجله وهو أنهما بصدد المباحثة مع الكباكا في شئون مسلمي الاوغندا وتأخرهم عن اخوانهم مسيحيي الاوغندا ، وانهما يستنهضان همة الكباكا ليقوما هما بهذه المهمة (قاتلهما الله)

ولكن الموظف أفهمهما أن الامور الاسلامية لا تختص بالكباكا بل ان لمسلمي الاوغندا زعيما هو الامير بدر بن نوح (ابن عم الكباكا) قد نصبته الحكومتان المحلية والبريطانية ، فكل ما يخص الامور الاسلامية فهو عنده . فعادا من دائرة الكباكا يتعثران بأذيالها . وفي صبيحة السبت ٩ رجب ذهبا الى الامير بدر وهو يسكن فى ضواحي العاصمة وواجهاه وفاتحاه فيما أتيا من أجله وطلبا منه أن يلقيا محاضرة صبيحة الاحد ١٠ رجب في داره حيث علما بأن كبار مسلمي الاوغندا يجتمعون عنده فى كل أحد لادارة الشؤون

(البقية على الصفحة ١٨)

خواطر وسوانح :

الدكتور هيكل ورسول الله ﷺ



لما نشر الدكتور هيكل كتابه «حياة محمد» على صفحات السياسة الاسبوعية حمدنا الله إذ وفقه إلى النظر فى سيرة سيد الوجود وفخر كل موجود، واغتبطنا بسريان الروح الدينى الفياض فى نفسه. ولم يمنعنا هذا من نقده مرة حين أخطأ فى تفسير قوله تعالى ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾ وشفعنا النقد بالثناء عليه، ولكنه لم يشر إلى هذا النقد ولو نشره لكان له منه خير كثير. أما الآن وقد جمل ما نشر بين دفتى كتاب وقرأه كثير من الناس قراءة مطمئنة راسخة، فاننا نأذن لأنفسنا بنقده فى الخواطر والسوانح التى ننشرها، ملتزمين جانب الاخلاص والنزاهة فيما نكتب، مهتمين بالمثل العليا التى تضمنها كتابه. ولن نعرج على المسائل الهينة التى تغتفر لمثله، فلسنا متتبعى سقطات، ولكنا مظهرو حقائق نيرات. ولسنا نقصد فى الحقيقة الدكتور هيكلا بما نكتب فقد أدّى مهمته وانتهى، ولكنا نرمى إلى تفهيم الناس بعض ما يغمض عليهم، والله رائد توفيقنا إلى الحق والانصاف

المستشرقون ورسول الله ﷺ

ذكر الدكتور هيكل مطاعن المستشرقين على سيد المخلوقات ﷺ، وبعد أن رد عليهم جهده قال ما يفيد أن العظماء فوق القانون البشرى، أى أنهم لا يؤاخذون على ما يبدو منهم مخالفا لما يعهده الناس. وهذا القول إن قبل فى بعض العظماء فانه لا يقبل إسناده إلى الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، إذ أن عظمتهم نقية من كل ما يجلب نقدا أو يسبب ذاما. وما يعملونه حق وصحيح لا غبار عليه فلا يشين خلقا ولا يثلم كرامة ولا يوجد مجالا للنقد. وتصرفاتهم حكيمة، لأن الله اصطفاهم برسالاته وصنعهم لنفسه، وهم القدوة الكبرى والمثل العليا البشرية. فما كان للدكتور أن يقول ذلك وإن حسنت نيته.

والكتابة عن الرسل والانبياء فى حاجة إلى احتياط عظيم وحذر كبير، والخطأ فى حق الانبياء غير معفو عنه، وفى غيرهم قد تزول فيه التبعة بالاعتذار وادّعاء حسن النية. وما عابه المستشرقون جاء من إغراقهم فى التجنى وتصيد المطاعن الخيالية. وقياس رسول الله ﷺ على شخص أو شخصين لم يتزوجا وجعل ذلك سببا للانزلاق فى الخطأ، غير مقبول شرعا ولا عقلا

تعدد زوجات النبى ﷺ

لم يرض المستشرقون عن تعدد زوجات النبى ﷺ، مع أنهم راضون بتعدد زوجات الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام. وعدم رضاهم معلل غير خالص ينطبق عليه القول المنسوب للمسيح عليه السلام حيث قال: «قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة من عينك أولا». ولم يستطع الدكتور هيكل أن يجلى هذه المسألة ويدافع عن نبيه الدفاع الواجب، وان كان قد حاول ذلك

ولو أن رسول الله ﷺ تزوج نساءه فى شبابه وإبان قوته لكان للمستشرقين شبه عذر ومندوحة. أما وقد تزوج رسول الله ﷺ زوجته الاولى السيدة خديجة رضى الله عنها وهو فى الخامسة والعشرين من عمره وبقى معها إلى الخمسين من عمره ولما توفيت رضى الله عنها بدأ فى تزوج نسائه الاخريات لمصالح دينية عظيمة، فكلام المستشرقين أوهى من بيوت العنكبوت لو كانوا يعلمون

وكان الطريق معبّداً أمام الدكتور هيكل ليحسن الدفاع وينتصر، ولكنه لا يزال متأثرا بدراساته الاولى على ما يظهر. ورسول الله ﷺ له فى كل زوجة تزوّجها حكمة عالية، فمثلا كان زواجه من السيدة صفية رضى الله عنها سببا فى فك النساء المأسورات وعاملا من عوامل التسامح الاسلامى العظيم، وهكذا

كان زواجه من السيدة ميمونة . و نساؤه جميعا كن معلمات لنساء المسلمين : يتلقين هنه الدين والاحكام الخاصة بالنساء ، وينشرنها بينهن . و يدرك هذه الحكم كل من له إلمام بالتشريع ، وما النساء العارفات من أثر فيا وحياة رسول الله ﷺ في السنوات العشر الاخيرة من عمره الشريف ، وامتلاؤها بالجهاد وبث السرايا ، وتأسيس الدولة الاسلامية المتينة ، ووضع أساس الشرع الاسلامى ، واستقبال الوفود المتتابعة من العرب ، لا تدع مجالا لان يظن ظان أنه جمع بين تسع نسوة لغير الاسباب التاريخية الظاهرة حكمتها ، فهو أعظم من ذلك ﷺ

وفاة ابراهيم ابن رسول الله ﷺ

لا شك أن رسول الله ﷺ حزن حين توفى ولده ابراهيم فى منتصف السنة الثانية من عمره لانه بشر يتأثر بقدر معين بالحوادث التى تواجهه فى الحياة الدنيا . ولكن الصورة التى رسم بها الدكتور هيكل حزن رسول الله ﷺ لا تتفق مع جلال النبوة وعظمة الرسالة اذ صوره صلوات الله وسلامه عليه وانما ولده فى حجره وعيناه تذرفان الدموع مدرارا ولسانه ينطق بألفاظ يشيع فيها الحزن والاسى وتقطر هما وتأثراً بالغين مما يشبه ان يكون ضعفا عن احتمال صدمة الحادث . وهذا لم يكن من رسول الله ﷺ . نعم إنه سئل: أتبكى يا رسول الله ؟ فأجاب بالايجاب مبينا أن ذلك من عاطفة النفس وانما الحزن في القلب، ولا ينبغى أن يقول الا مايرضى الرب

والحقيقة أن رسول الله ﷺ أسمى قدراً من أن يصدر عنه ما صورته براعة الدكتور هيكل هياما مع الخيال والشعر والقصص وانما أظهر رسول الله ﷺ ما أظهر من حزن سام وذرفت عيناه دموعا مطهرة لا يذرفها الا لله لاسباب منها :

عطفه على أم ولده السيدة مارية التى كانت ترجو أن يعيش ابنها لها ويكون رجلا يقتبس من أبيه الشمائل الحسنى والصفات العلا والاخلاق الخاصة بأفراد البشرية العظماء

وتأثره الابوى بآلام الصبي الصغير ، والحق أن الاطفال قد يتحملون من الآلام ما ينوء بحمله الرجال

وشعوره الانسانى الرقيق الذى يظهر مع اشتغاله بالآخرة وبهداية الامة الى طريق السلام والكمال الجسدانى والروحانى

ولا يمكن أن يكون الرسول عليه الصلاة والسلام صدرت منه الالفاظ التى نسبها اليه الدكتور هيكل منساقا مع شعوره حين حزن على فقد ولده، ولاجل هذا غير اسم كتاب رحلته في خلال اوربا الى عنوان « ولدى » ، فظن ان الرسول عليه السلام قد حزن مثله على ولده الوحيد

ان رسول ﷺ يعلم علم اليقين وحق اليقين أن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وان ولده ابراهيم لن يعيش طويلا . والله تعالى يقول ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ . وقد ماتا له ولدان قبله . فهل خصه دونهما بالحزن الشديد والاسى الزائد ؟

الامر كما قلنا وهو أن رسول ﷺ وهو أرق الناس قلبا وأدقهم إحساساً وأسماهم شعوراً أظهر عاطفته شفقة على ام الغلام و تأثراً انسانيا لما رأى من آلام الصبي وهو لما يتجاوز عاما و نصف عام ، اما أنه قال ما تخيله الدكتور فلا

اسلوب الدكتور هيكل ورسول الله ﷺ

الدكتور هيكل كاتب بارع وصحفى كبير وكتابته فيها منطق وسلاسة - على ضعفه فى الاسلوب العربى الصميم - وليس هذا من ذنبه هو إنما ثقافته هي التى أنتجت هذا ، ولكن الحق الذى لا ينبغى ستره أنه حين كتب عن رسول الله ﷺ لم يتناسب ماكتب مع المكتوب له ، فجاء أشبه بما يقال عن العظماء من غير الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين . والمفهوم أن الكلام عن المرسلين يستلزم روحا خاصة وأسلوبا دقيقا وحيطة وحذرا من الانزلاق فيما لا يجوز

وقارىء كتاب الدكتور هيكل يشعر شعورا تاما بأنه لم يبلغ الغاية المرجوة فى تصويرحياة رجل هو فخر الانسانية وسيد الكائنات ورجاء الامم و نور العالم ، وهذا على ما نظن هو الذى جعل اطفى بك السيد يقول ما قاله فى حفلة تكريمه

ولو أن الدكتور مثقف ثقافة دينية ، وامتلأت روحه بمعانى القرآن الكريم والحديث النبوى العظيم ، وعرف حق المعرفة عمل رسول الله ﷺ ، لكان فى كتابته موفقا أكثر

ونحن لا نقول هذا مغالاة فى رسول الله ﷺ ، فما أبعدنا عن هذا ! فالرسول بشر أوحى الله اليه بما يبلغه للناس من امور الدنيا والآخرة ، ولكننا نقوله ثقة منا بأن رسول الله ﷺ — وهو بشر — قد خصه الله بمزايا جليلة وفضائل كبيرة هى التى أهلته لان يكون مصطفاه ورسوله لهداية البشر جميعا ، وأن يصير رحمة للعالمين الى يوم القيامة . فمن تكلم عن أخلاقه أو عن أفعاله أو عن سياسته أو عن آدابه أو عن قيادته للجيوش أو عن غزواته أو عن صراياه أو عن قضائه أو عن حياته المنزلية أو عن صلاته مع جيرانه أوعن كلامه ، وجب عليه أن يعرف أنه انما يتكلم عن رسول الله ﷺ فاذا عرف ذلك جاء كلامه خاليا من الفتور والنقص والضعف وكان لائقا بمقام رسول الله ﷺ

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تسليح الاحباش

فى بلاغ ايطالى : أنزلت بواخر مجهولة الجنسية بقرب جزيرة ميون فى باب المندب مقداراً من السلاح والذخائر تحت جنح الليل فنقلتها السنابيك الى جهة مقفرة من الساحل بين زيلع وبربرة ومنها تنقلها القوافل الى الحبشة

وهذا التهريب يجرى فى دائرة واسعة بعمل ثلاثة من الاوربيين المقيمين فى ديرادوه وهم : لبان وكورن وهول . والاولان يديران المعمل الكهربائى فى ديرادوه وكان يملكه هنرى دى مونفريد الصحافى والكاتب الفرنسوى المعروف

مرور الايطاليين بالقنال

تدفع ايطاليا فى المتوسط كل أسبوع نحو ٥٠٠٠٠ جنيه رسوما على المراكب والبوارج الحربية التى تجتاز القنال ذاهبة الى شرق افريقيا حاملة عتاد الحرب ورجاله أو عائدة منها تحمل المرضى

وقد بلغ عدد الجنود والضباط والموظفين والعمال وغير هؤلاء من المدنيين والايطاليين الذين اجتازوا القنال فى بوارج ايطالية فى المدة من أول فبراير الى أول اكتوبر الماضى ٠٠٠ ١٩٢ وبلغ عدد العائدين من شرق افريقيا ٨٢٥٠ وقد استخدمت نحو عشرين مركبا من مراكب البضاعة لنقل الجنود ، بعضها ضخم عظيم الحمولة مثل سانورينا ولومبارديا التى تستطيع كل منهما ان تحمل ٤٥٠٠ جندى ، وبعضها صغير لاتزيد حمولته عن ألف طن ، يضاف الى ذلك المراكب الاخرى ، التى تحمل الذخائر الحربية وبعضها غير ايطالية ، وقد ابتاعت ايطاليا جملة مراكب لاعمال النقل من هولندا والمانيا وتدفع سفينة النقل المتوسطة رسوما لمرور القنال بين ٢٠٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه وتدفع سانورينا تسعة آلاف جنيه حين تكون ممتلئة وقلما تجد فيها شبرا خاليا وهى تحمل شباب الفاشست المتحمسين الى شرق افريقيا

رأى مستشرق أمريكى

فى الحرب الحبشية

عاد الى نيويورك الدكتور ونشرد غوتهيل المستشرق الامريكى المعروف واستاذ اللغات السامية فى جامعة كولومبيا ، بعد أن حضر مؤتمر المستشرقين الدولى فى رومة فصرح لمراسلى الصحف بعد عودته انه كان لسنوات خلت معجبا بالشعب الايطالى وبرئيس الوزارة السنيور موسولينى ولا يزال يعده رجلا عظيما . ولكنه يعتقد أن الاحباش سيدحرون الايطاليين وأن نهاية موسولينى ستكون فى الحبشة

والدكتور غوتهيل هو الاستاذ الوحيد الذى يعرف اللغات الحبشية فى الولايات المتحدة . وقد ذكر لمحدثيه أنه لم يزر الحبشة قط ، ولكنه درس لغاتها سنوات عديدة . ثم قال : ان من يدعو الاحباش شعبا همجياً لسخيف . وإن قطرا ينتج مثل ما أنتجته الحبشة من الادب فى التاريخ والدين والشعر يستحيل أن يكون همجيا وأن للحبشة ثقافة عريقة يرجع عهدها الى أزمان متناهية فى القدم ومن العار والخزى القضاء عليها

وأوضح الاستاذ المستشرق أنه يرى خطرا فادحا على السلام فى عطف العرب فى الجزيرة العربية ومصر على الاحباش

تبرعات

بعث الينا حضرة الفاضل الغيور الشيخ الجنيد طالا من جزائر بيرك جنيها واحدا وستة قروش وطلب أن يكون ثلثها لفقراء الحرمين وثلثها إلى فلسطين والباقى لمصلحة الفتح وجمعية الشبان المسلمين

وأرسل الينا حضرة الفاضل المحترم محمد أفندى سيد أحمد الباز من طوخ الاقلام بمركز السنبلاوين أربعين قرشاً لفقراء الحرم

ومن حضرة الفاضل المخلص محمد يوسف أفندى الفالح عشرون قرشا لفقراء المدينة

جزاهم الله جميعاً بالرضا والسعادة والمغفرة

نجاح مقاومة المسكرات

في نابلس

ان جمعية الهداية الاسلامية في نابلس جعلت باكورة أعمالها مقاومة المسكرات بالاساليب العصرية المعقولة، متمشية مع القانون الحديث الذي وفقت بطلب تعديله بادلة بيلدها نابلس فتعطلت الرخص الثلاث فيها، احداها باستئجار المحل الذي كانت الخمرة تنتشر منه، وامتناع البلد من تأجير غيره، والثانية بالاعتراض على الرخصة استناداً على المادة ١٧ من قانون المسكرات، والثالثة (وهي رخصة كنتين سجن) بالشكايات المتواصلة

ولما كانت نابلس أكثر البلاد سخطا على هذا المنكر وانكاراً له فقد هبت جميعها لمؤازرة الجمعية، وبذلك برهنت على استعدادها العظيم لقبول وتطبيق منهاج الجمعية الاصلاحي الواسع الذي وضعته لاصلاحها وإعادة ماضيها الفاضل النبيل اليها

وقد نتج عن هذا الشعور الحي في البلد انتباه الحكومة لمراقبة والسكر الجهري والتهريب، فنقصت هذه الحالة نقصانا لم يكن في الحسبان. أما البيع والسكر السري الذي لم يخل منه عصر فلوم الجمعية عليه وقاحة ولؤم، لان الجمعية قامت بواجبها كهيأة — وهو القضاء على الرخص الرسمية والسكر الجهري — أما ما خلا ذلك فهو واجب كل مسلم، لانه فردي يحتاج الى مقاومة فردية عامة، فمن تحقق بيعا سريا في جهة فعليه إخبار البوليس بنية النهي عن المنكر لا بنية التجسس، ومن عرف سكيراً فعليه نصحه والانكار عليه ثم احتقاره.

ومما يبعث على الامل أن الجمعية تحققت بأن السكيرين من المسلمين لا يحتاجون الا الى التذكير المتواصل مع الحكمة لانهم لا يستحلونه ولله الحمد. أما الذين يمادون بلوم الجمعية على وجود البيع والسكر السري فأصارحهم بأن الجمعية ليست منتخبة من الامة، وانما هي هيأة تقدمت للقيام بواجبها بقدر الاستطاعة، ومن رأى نقصا وتقصيراً فليتفضل لاكماله والجمعية تشكره مقدما، والا فهو مفسد حسود لا يعدم منصفا يسكته. وحيث طهرت الجمعية مقرها (نابلس) من السكر الجهري فستعمل كذلك في المدن الاخرى وفي مقدمتها (بيسان) و(طول كرم) و(غزة) و(عكا) و(صفد) متعاونة مع الغيورين من أهلها، فآمل من كل غيور أن يساعدني بارسال تقرير مفصل عن حالة بلده، وله من الله الاجر والثواب

ملاحظات خطيرة

١ — لاحظت الجمعية فتوراً في همة علماء الدين، فتأمل معاضدتهم بنشاط لانهم أولى الناس بمعاضدتها ولا سيما عند وجود الجو الملائم الذي وفقت الجمعية لتهيئته

٢ — تحققت محاولة مراسل للصحف اليومية بنابلس الكيد للجمعية في حملتها خصوصا يوم اعتراضها على رخصة فندق فلسطين حقداً منه على الجمعية التي فضحت تآمره مع السمسار اليهودي اليعازر بن ملرف الفندق المذكور لفتح نابلس لليهود قبل سنة، فالامل في صحف فلسطين اليومية أن تنتبه لاختيار مراسليها من الغيورين على الفضيلة والوطن لانهم رسلها الى الشعب والرسول دليل على المرسل

٣ — لاحظت الجمعية أن أصحاب الرخص والمهربين للمسكرات من العرب مسيحيون، فتأمل الجمعية من ساداتهم النصح لهم بترك هذه التجارة القذرة التي اضرت العرب ضرراً بليغا

٤ — ولاحظت أن أكثر السكيرين هم من المسلمين فعلى اخوانهم النصح لهم بدلا من التحامل على البائعين لانهم لا يجبرونهم

٥ — تهنىء الجمعية بافتخار بلدتي جنين وقلقيليه المسلمتين بطهارتهما من الرخص والسكر الجهري، وترجو من الله أن يديم عليهما نعمه وعلى سائر المسلمين أجمعين

معتمد الجمعية
احسان النمر

ملايين من الهنادك على أبواب الاسـلام

يريدون أن يدخلوها

جاء في جريدة « مدينة » إحدى جرائد الهند الاسلامية في عددها الصادر يوم ٢٣ رجب أن الدكتور أمبدكار زعيم فرقة المنبوذين من هنادك الهند خطب خطبة خطيرة في مؤتمر المنبوذين العام الذي انعقد تحت رياسته ببلدة « ناسك » يوم ١٨ رجب المنصرم وقد اشترك في هذا المؤتمر آلاف من المندوبين والمستمعين الذين جاءوا من ولاية بمباي وأرجائها ويعتبر الهنادك على اختلاف طبقاتهم أن خطبته هذه هي قذيفة ذات تأثير بعيد في المجتمع الهندوكي ، وقد أحدثت فيه حالا أعظم القلق والاضطراب

قال الخطيب الفاضل أثناء خطبته الافتتاحية :

اننا قد سعينا منذ مدة طويلة في سبيل التعاون والالتحام مع الهنادك ، فغصبوا حقوقنا السياسية بتقربنا اليهم ، ورأيناهم مع ذلك غير مستعدين لان يعاملونا معاملة الانسان بالرغم من وعودهم بأن يعترفوا لنا بحق المساواة . اذاً فمن العبث الآن أن نطلب منهم هذا الحق ، فعلى طبقة المنبوذين أن يختاروا الدين الذي يعمهم بحق المساواة ، ويرفعهم الى درجة تسويهم مع المعتقدين به

فارتفع صوت من الجماهير : لماذا لا ندين بالمسيحية ؟

قال الخطيب : هناك نجد التمييز بين الابيض والاحمر أشد مما نجده بين الطبقة المنبوذة والطبقة الممتازة من الهنادك . أنا لا أشير عليكم بدين خاص تدينون به ، ولكني أقول لكم : يجب عليكم أن تختاروا الدين الذي يعطيكم المساواة

صوت من الجماهير : هو دين الاسلام !

الدكتور أمبدكار : اذن فادخلوا في حظيرة الاسلام !

ثم قال : اذا لم تحملنا الحماقة على القول بأننا هندوكيون ، وأعلنا بأنا مسلمون ، فهل يبقى مجال للهنادك أن يذلونا و يهينونا الى هذه الدرجة التي ترون ؟ ان أكبر الفضائح أن يسمونا هندوكيين ولا يعاملونا مثلهم ، لقد منعونا الزواج بنسائهم ، ومنعونا الاكل والشرب معهم ، ومنعونا دخول المعابد الى جنبهم . والحقيقة هي أنهم لا يحسبوننا في زمرة الهنادك الا ليستعينوا بأصواتنا السياسية في وقت الانتخاب

نحن مخدوعون من زمن طويل ، وقد كنا غافلين . لكن الآن قد تنبهنا ، وفتحت أعيننا ، ونريد أن نمزق هذا الرداء من الخدعة عازمين على الانضمام الى حظيرة الدين الذي يعاملنا أهله معاملة الاخوان قلبا وعملا

ومما قاله الدكتور امبدكار في خطبته في المؤتمر والدموع تسيل على خديه :

« لقد كان من سوء حظي أن ولدت في البيت الهندوكي ، لكني اريد أن لا أموت وأنا هندوكي . لقد كانت ولادتي في البيت الهندوكي من وراء قدرتي وأما الخروج منه فهي بيدي منوط باختياري »

ولقد أحدث كلام الخطيب في المستمعين أعظم التأثير ، حتى بكوا بكاء مرا وأيدوا رأيه وسجلوه في قرارات المؤتمر المشروعة ، فعزم جميع من حضر المؤتمر من المنبوذين على ترك الديانة الهندوكية التي أذلتهم من فجر التاريخ حتى هذه الايام

وعقب هذا المؤتمر طلبت جمعية المنبوذين بمدينة « لكنو » عقد جلسة مستعجلة اشترك فيها جميع زعمائهم ومندوبيهم وأكدوا فيها قرارات مؤتمر المنبوذين العام الذي قد انعقد ببلدة ناسك في ١٨ رجب ، وطلبوا من رئيسهم تعجيل الاعلان الرسمي لتمزيق عباءة الديانة الهندوكية والخروج الى فضاء جديد تحت سماء الدين الذي لا يفرق بين الالوان ولا يميز بين الطبقات

ان المنبوذين الذين يتدينون بالديانة الهندوكية في الهند يبلغ عددهم أحد عشر مليونا قيدهم أهل الطبقة العالية في الهنادك — من البراهمة وغيرهم — بالمبادىء الدينية والمشروعات الوهمية وأسقطوهم الى أسفل الدركات من الذلة والهوان ، ولا يريدون أن يطلقوهم منها أبدا . فقام المهاتما غاندي وزملاؤه باستمالة المنبوذين في السنين الماضية لغرض سياسي ، وسعى في ضمهم الى حظيرة

المنادك ليكسب أصواتهم فى الانتخاب العام ضد المسلمين ، ولكنه اعترف بفشل مساعيه وخيبة آماله ولله الحمد والمنة على ذلك ، لان الطبقات العالية المحافظة على تقاليد الهندوكيين لم ترض بالتنازل الى معاملة المنبوذين والاعتراف لهم بأدنى الحقوق وقبولهم فى مجتمعاتهم ، بل أصروا على حرمانهم من دخول المعابد ومن الاستقاء من آبارهم والمشى في الطرق التى يمشون بها . فلما وجد هؤلاء المساكين أن طريق الحياة مسدودة فى وجوههم من كل جانب ما داموا على دين المنادك فكروا في تمزيق عباءته على حد تعبيرهم ولجأوا الى المؤتمر العام للبحث عن المخرج من هذه المذلة التى هم فيها فألقى فيه رئيسهم هذه الخطبة التاريخية ، ونصح لهم بالخروج من الديانة الهندوكية والاستظلال بظل الدين الذى يعمهم المساواة

وقد طعن فيه طعنا شنيعا كثير من زعماء الهندوكيين لاجل اعلانه هذا ، ومنهم المهاتما غاندى الذى قال : اذا خرجتَ من ديانة الهندو الى ديانة اخرى فانك لا تجد ما تريد . وهب انك قد بدلت ديانتك كما تبدل ثيابك ، فلا يتبعك أحد من المنبوذين ولا يسمعون كلامك من بعد . . .

فأجابه الدكتور أمبدكار :

أعتقد من صميم فؤادى أن الديانة الهندوكية ليست مصدر الخير والسعادة لنا ، وقد عزمنا على الخروج منها بعد تفكير طويل بلغتُ منه الى درجة اليقين . لان أركان هذا الدين قائمة على عدم المساواة ، ونحن نبحث عن الديانة التى تضمن لنا حق المساواة ، فاذا وجدناها سنلتجىء الى ظلها لامحالة ، وهذا قول فصل لا مردّ له . وأنا لا ابالى هل يتبعنى أحد أولا متى أعلنت الخروج من الهندوكية ، لانى مسئول عن نفسي فقط ، وهم مسؤلون عن سعادتهم فاذا رأوا في اتباعى فلاحا فليتبعونى ، والا فلهم ما يشتهون

لقد أرسل مدير جريدة « همدم » بلكنو تلغرافا الى الدكتور أمبدكار يهنئه بهذا العزم ، ويدعوه الى دخول الاسلام مع قومه أجمعين . واقترحت جريدة « مدينة » على الجمعيات الاسلامية وزعماء المسلمين فى الهند أن يسووا صفوفهم فى دعاية المنبوذين الى اعتناق الاسلام فى أقرب الاوقات والقيام على قدم وساق استعدادا لاستقبالهم . فلننتظر ما ذا يحمل الينا عنهم بريد الاسبوع الآتى بدر الدين الصينى

(الفتح) — بعد نشر ما تقدم اطلعنا على برقية أرسلها الاستاذ خالد لطيف جابا رئيس المؤتمر الاسلامى فى بادون إلى زعيم المنبوذين الدكتور امبدكار يقول له فيها :

« جميع المسلمين فى الهند على استعداد للترحيب بكم وبالمنبوذين ، وهم يعدون بمنحكم المساواة الكاملة وجميع الحقوق فى جميع النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية . وإذا أردتم مناقشة أية مسألة مع المسلمين فانى أدعوكم للحضور فى مؤتمرنا »

والاستاذ جابا معروف عند قرائنا ، وكان ضيف مصر منذ عهد قريب ، وألقى محاضرة نفيسة فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وهو من سراة المنادك وأشرافهم ، ومنّ الله عليه بالهداية الاسلامية

انكلترا ومصر

ارسل وزير مصر المفوض فى لندن برقية الى رئيس مجلس الوزراء قال فيها انه جرت له مقابلتان مع الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية وذلك فى ٣١ اكتوبر الماضى و٦ نوفمبر الحالى ، وانه فى خلال المقابلة الاخيرة صرح له وكيل الخارجية بأن الحكومة البريطانية تقدر حسن موقف مصر في الظروف الحالية أحسن تقدير ، وأنه لم يخطر لها قط أن تستفيد من هذه الظروف لتغيير الحالة في مصر ، وأنها على الخصوص لم تفكر قط فى جعل الاسكندرية قاعدة بحرية ، وحالما ينتهى النزاع بين ايطاليا والحبشة ستسحب جميع سفنها الحربية من الاسكندرية

وعقب ذلك أعلن وزير الخارجية البريطانية تصريحا بهذا المعنى تماماً

فى الازهر

ندبت وزارة المالية فى الشهر الماضى اثنين من مفتشيها لمراجعة الحسابات والتفتيش فى الادارة العامة للازهر . فكان من نتيجة مراجعتها ان لاحظت على بعض الاقلام الخاصة بالحسابات والمستخدمين أشياء رفعت عنها تقريرا غير حسن الى جهات الاختصاص فى وزارة المالية

وقد أحالت وزارة المالية هذا التقرير الى المشيخة لترى فيه رأيها وكيف يمكن تلافى هذه الملاحظات التى وجدها مفتشا وزارة المالية

والظاهر أن من رأى وزارة المالية الفصل بين ادارة الحسابات وادارة المستخدمين

هزيمة القاديانيين

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

الاسلامية والمذاكرة فيها مع الامير . فلما أصغى الى كلامهما قال لهما لا بأس ويكون ذلك في الساعة الرابعة عربية من يوم الاحد .

فخرجا من عنده فرحين بما حازا من النصر على الامير حسب اعتقادها ، وبنيا على ذلك آمالا عظاما وتخيلا أن الامير أصبح مساعدا لهما على مقاصدهما ، وجهلا (أعماها الله) أن الاسلام لم ينتشر في الاوغندا إلا بواسطة والده المنفور له السلطان نوح .

وخوفا من أن يهيج عليها المسلمون اقتصرا في دعوتهما على اخوانهما الآريا سماج والسيخ وأمثالهما من الوثنيين الهنود الشديدى العداوة للهداية المحمدية

وسرعان ما علم كاتب هذه السطور بعلاقاتهما للامير بدر من أحد الذين حضروا اجتماعهما به فقمت أبحث عن السيد عبد الله ابن عبد الله الهمدانى لنذهب معاً الى الامير ونتذاكر معه فى هذا الشأن الخطير . ومن حسن الاتفاق أنى وجدته هو وسكرتير الجمعية السنية وقد تسرب اليهما الخبر فأطلعتهما على ما علمته ، وامتطينا سيارة السكرتير وذهبنا من ساعتنا إلى عند الامير وواجهناه واجرينا الكلام معه وقلنا : كيف قوبلا منك بالقبول ؟ وكيف تقبل ذلك وأنت الزعيم الدينى لمسلمى الاوغندا ؟

فأجابنا الامير : نعم قبلت لعلمى أنها ستكون خاتمة هزائمهم ، والاولى من نوعها بالاوغندا . ولكن أفهمناه بأنهما اذا حضرا غداً لا بدّ من حضور بعض الاجانب معهما . ويخشى أن تحدث اعتداءات عليهما من الاوغنديين لما نعهد فيهم من الغيرة على دينهم ، ومثل هذا لا نحب أن يكون فى محلك . والمخرج من هذا كله هو أنه إذا تكامل جمعهم هنا فى الساعة الرابعة تبعث اليهم أن لا محاضرة خشية وقوع ما أكرهه عليكم من مسلمى الاوغندا . فخرجنا من حضرته شاكرين له غيرته الاسلامية

ولم تأزف الساعة الثالثة عربية من صباح الاحد حتى تتابع سير السيارات ميممة دار الامير بدر حاملة القلاميين والمدعوين وكثير من الناس يمشون على أقدامهم ولا تسل عن جموع المسلمين الذين بلغهم الامر وجاءوا ليروا ماذا سيقول هذان الضالان المضلان . وكانت الضربة القاسية على القلاميين عند ما خرج اليهم رسول الامير وأخبرهم بما تقدم سابقا . وأنا أمسك القلم عن وصف النكبة التى نزلت بالقلاميين عند ما سمعا هذا البلاغ ، فليتصوّر القراء الكرام حالتهما بما شاءوا

ومن العجيب أن يجمع فضل الدين الموظف البيطرى بين وظيفته ووظيفة نشر الدعاية القاديانية . وهو يفعل ذلك علنا ، ولا يبعد أنه عرف مواطن الضعف من المسلمين والا لما استطاع أن يفعل هكذا على مرأى عشرات الالوف بل مئات الالوف من المسلمين

وعسى أن ينتبه المسلمون من الآن وصاعداً لهذا ولامثاله . وهو الآن ذاهب إلى الهند فى اجازة أربعة أشهر وسيعود ليجرب حظه مرة أخرى

وكذلك لا تراهم يبحثون أو يتعرضون لغير المسلمين من الاجانب بل هم دائبون وراء المسلمين أنى وجدوهم حسبما شوهد بهذا القطر كافأهم الله بما يستحقون . وفى الحقيقة أن ما كتبناه هو دون الواقع ، وهو محصور فى مديرية (كبالا) فقط ولم نقدم بقية هزائمهم فى غير ما ذكر من البلدان مثل (كساكا) و (جنجا) و (موبالى) و (حلوطى) و . و . و

والى القراء نكتة يعلمون منها درجة هؤلاء القاديانيين فى الكذب . كنت فى (بانقوما) من أعمال (كيفيا) أثناء سفرى الى (كسوما) وكنت نزيل السيد يوسف بن على الجنيدى ، وفى اليوم الذى يعبر القطار فى مسائه بمحطة بانقوما من الاوغندا وصلت برقية من أحد أصدقاء السيد يخبره فيها بحضوره فى ذلك القطار . وبالليل ذهبنا معاً إلى المحطة للترحاب بالقادم ، فلم يكد يصل القطار فى الساعة الثانية و ١٧ دقيقة حتى رأينا فضل الدين القلامى ينزل منه مع القادمين ووقع نظره على السيد يوسف فتبادلا التحية وقال له فضل : هل فى هذه القرية كثير من الزنوج المسلمين ؟

فأجابه الشريف يوسف : نعم ومقصدكم معلوم ، ولكن مطلوبكم صعب الحصول هنا

فرد عليه فضل : — لو رأيت عالمنا [1] الذى جاء الى هنا

(١) أى المضل مبارك

امرأت صدقتنا . وقد كنا فى الاوغندا ، لينك كنت فيها من أيام، فلقد ألقينا المحاضرات ، وفرح بنا مسلمو الاوغندا

وكان وقوفي بالقرب منهما وكانت الليلة ممطرة شديدة البرد فلم يرنى الكذاب ، ولكن لم يسعنى إلا أن تقدمت فواجهته وقلت :

— نعم نعم ، عرفنا كل شيء عنكم فى الاوغندا !!

وتأملنى ، فعرفنى ، ونكص على عقبيه وكان الوداع ...

والى اللقاء أيها القارىء الكريم ، عند ما يعود فضل الدين وعلماؤه الذين يزعم أنه سيأتى بهم من الهند لينهضوا بالاسلام ! وأما مبارك (لا بارك الله له) فانه لن يعود

وانى أرسلها صرخة داوية فى مسامع القلاميين فى الهند وغيرها من صفحات الفتح الاغر

وعمى الجالندهرى يتفضل فيبلغها اليوم ، ليعلموا أنهم إذا وصلوا الى هنا سيلاقون أعظم وأنكى مما لاقاه سلفهم ﴿ وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار ﴾

كمبالا — عاصمة أوغندا — فى ١٣ رجب سنة ١٣٥٤

ش . ع العلوى

الايطاليون فى مصر

يبلغ عدد الايطاليين — من أصل ايطالى — فى القطر المصرى ٥٢ ٤٦٢ شخصا ، منهم ٢٤ ٧٢٥ رجلا و ٢٧ ٧٣٧ امرأة

والذين حافظوا على جنسيتهم الايطالية الاصلية ٣٧ ٢٨٧ منهم ١٧ ٥١٤ رجلا و ٩ ٧٧٣ امرأة

واليونانيون من جزر الدوديكانيز التابعون لايطاليا ٤ ٩٤٢ منهم ٢ ٣١١ رجلا و ٢ ٦٣١ امرأة

والايطاليون اليهود ٤ ٩٤٩ منهم ٢ ٤٢٨ رجلا و ٢ ٥٢١ امرأة

والطرابلسيون المتجنسون بالجنسية الايطالية ١ ٢٣٧ منهم ٨٢٥ رجلا و ٦١٢ امرأة

والمدارس الايطالية فى القطر المصرى ٥٧ مدرسة يتردد اليها ١١ ألف تلميذ منهم ٥ آلاف تلميذ و ٦ آلاف تلميذة . ومن هذا المجموع كله الفا مصرى

اللصوصية فى المدارس

قرأت تحت هذا العنوان بمجلة (الفتح) الغراء ما يفيد أن تلاميذ المدارس جنوا بعض ثمرات ثقافتهم ، وذلك ببدء بعضهم اتقان حرفة اللصوصية بعد ما أتقنوا اللهو والفساد

وكاتب المقال كان يسمع « باللصوصية » بدور العلم والتهذيب من قبل ، وفى كل مرة يقابل النبأ بالخيال أو المستحيل . واليوم أؤكد للجميع أن « اللصوصية » فى مدارسنا آخذة فى النمو تدريجيا حتى تكبر وتترعرع وتصير بدرا كاملا ، ما دامت دروس الدين الاسلامى بالمدارس إضافية . وقد رفعت جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة بيانا شافيا لحضرة (وزير المعارف المصرية) الحالى بمناسبة شروعه فى تعديل المناهج الدراسية واصلاحها ، وقد أجاب معالى الوزير بحرمان السنة الاولى من المدارس الالزامية للبنين والبنات من مادة القرآن الشريف ، وبعدم حرمانهم من مادتى « الرسم والخط » مع أن النطق أسهل على الطفل من مسك قلم ليرسم أو ليخط ، فالامر لله وحده ...

وأختم كلامى بحادث حصل لى قبل أربع سنوات وأنا تلميذ فقد كنت أقطن فى حجرة بمنزل فى حى العباسية بالقاهرة ، وبالدور الثانى تلاميذ من مدرستى ، وكأنهم فى يوم من الايام اتفق التلاميذ الاشقاء وابن عمهم التلميذ معنا أيضا — رغم نفى والديهما — بأن يسرقوا معظم ما أمتلكه بحجرتى من ثياب ونقود وكتب وأيضا ساعتى الجديدة « ماركة مترو » وفعلا تم لهم ما أرادوا في موسم مولد السيدة زينب ، فكتمت السر فى نفسى وفوّضت الأمر لربى واقترضت نقوداً — لأن كل ما معى مسروق — ولم أسىء الظن بإخوانى الطلبة ولم أعرف الجانى حقا ، إلى أن اختلفوا فى القسمة ، فعمد ابن عمهم لشكايتهم الى ضابط المدرسة — لمصلحته الشخصية — وهنا لا أطيل فقد عرفت المدرسة لصوصها وأبقتهم لحراستها وشفع لهم من شفع عند حضرة الناظر بحجة عدم ضياع مستقبلهم . وأخيرا بعثوا إلىّ باستلام ساعتى بعد أن وضعتها إدارة المدرسة فى وسط جملة ساعات مختلفة ومتباينة ...

فاللهم وفق أولياء أمورنا للعمل على إصلاح مدارسنا بتربية الايمان فى نفوس الطلبة فأنت خير من تجيب دعاء المستجير يارب...

محمد الصغير على حسين

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـ‍ــــــــــــلام فى الهند - ١٥

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

حرب ميسور الثانية

وكان من شروط المعاهدة الآنفة الذكر أن يتعاون الفريقان على الاعداء وأن لا يساعد أحد عدو حليفه . لكن الوفاء بالعهود كلمة لا وجود لها فى معاجم الغربيين ، فلم يساعده الانكليز حينما حمل عليه (المرهته) وغدروا به حتى خسر (حيدر على) فى حربه مع (المرهته) أيما خسارة ، لكن البطل المسلم ظل مع ذلك وفيا بعهده وأبى أن يمدّ (المرهتة) بشىء من المال والسلاح حينما أرادوا الزحف على الانكليز [1] فاستشاط حيدر على غضبا ، وآلى على نفسه أن يقاوم هؤلاء الاجانب إلى آخر نسمة من حياته ، وجمع الجموع وأعد العدد واسترد ما كان خسر فى حربه مع المرهته . واتسعت حدود مملكته حتى اضطر المرهته أن يعقدوا معه صلحا

وبينما كان حيدر على يعد العدة ويدرب عساكره نشبت الحروب بين (فرنسا) و (انكلترا) وطارت شرارتها إلى جنوبى الهند حيث حمل الانكليز على مستعمرات الفرنسيين فيها ، واستولوا على مرفأ (ماهى) ، وكانت فى حوزة ملك (حيدر على) وكان يرفرف عليها علمه ، ولكن الانكليز لم يبالوا بذلك ، مع أنه هددهم بأن الحملة على (ماهى) تعد اعتداء على حدود (ميسور) لأن العهود التى تكون بين الغادرين والنبلاء انما هى دسيسة فى يد الاولين ، وغل ملتف على أعناق الآخرين ، فلا أقر الله عيون الماكرين الخاتلين

فاضطرمت نيران الحرب التى تعرف فى التاريخ بحرب ميسور الثانية واستطاع حيدر على — بعزمه وبسالته — أن يهزم كبار قواد الانكليز شر هزيمة

ولولا مساعدة « حيدر اباد » و « المرهته » للانكليز لاستولى « حيدر على » على مدراس .....

(١) Rulers Of India (ص ٥٦)

لاكن رماني جيرتى قوموا انظروا   سهم الأقارب للفؤاد مصوبا

خالد الخطيب

ثم جاءهم مدد من « بنغال » وقويت عساكرهم ، ومع ذلك حاصرهم ملك « ميسور » الحازم على مقربة من ساحل البحر ، وضيق عليهم الخناق

لكن الاسطول الفرنسى الذى كان جاء لمدده رجع فى ذلك الحين ، فانفتحت أبواب البحر للانكليز ، وانهزم « حيدر على » ولم يكن يريد ليولى الدبر ، لولا أن خادما له كان ذا دالة عليه قال له : « لحياتك خير من موتك ، وذلك أن تذيقهم مرارة البأس بعد ذلك » فتقهقر إلى داخل البلاد ، وذلك سنة ١١٩٥هـ-١٧٨٢م

ومع ذلك كانت عساكره منتشرة فى « كرناتك » تذيق الانكليز الموت الزؤام ، ونال ولده « فتح على » فتحا مبينا فى « تنجور » فى السنة نفسها ، وقتل ألفى نسمة من الانكليز قتلا فى ميدان الحرب

وفى أثناء ذلك جاءه الاسطول الفرنسى مددا ، ومعه جيش برى أيضا . لكن « حيدر على » لم يتمكن من انتهاز الفرصة ، ومات سنة ١١٩٥ هـ وهو ابن ثمانين

تيبو سلطان

وبعد ماواراه الأجل المحتوم ، رجع ولده « فتح على » إلى العاصمة وتبوأ عرش المملكة باسم « تيبو سلطان » واحتفل به الناس احتفالا عظيما ، وتسمت الدولة بحكومة ميسور الالهية « سركار خداداد » ونودى به ملكا و « الملك » لقب لم يجترىء عليه ولاة « دكن » الجبابرة فضلا عن الآخرين مع ضعف الدولة المغولية — فشق ذلك على معاصريه (المرهته) (و نظام الملك) و (الانكليز) ، وإذا نظرنا بعين الانصاف عرفنا أن (تيبو) لم

يكن متجاوز الحد فى ذلك لأنه كان يحكم بلادا مساوية لانكلترا، وبه تسعون ألفا من مساعير الحروب وأحلاس الخيول يأتمرون أمره ويلبون دعوته كلما دعاهم إلى جلّى ومكرمة، أما تسمية الملكة (بالحكومة الالهية) فأيم الاحق انها كانت أحق بهذا الاسم من غيرها إن جاز لحكومة أن تسمى نفسها (إلهية) ولكنه ربما لم يقدر المكاره التى حفت بها دولته – وما أقام وزنا لقرنائه الذين كانوا يتربصون به الدوائر، وذلك لشجاعته وشدة بطشه وصلابة عزمه

معاهدة منكلور

تبوأ (ثيبو) عرش المملكة وأخذ زمام الامر بيده. والاعداء واقفون له بالمرصاد، ولكنه لم يأبه لذلك، وتقدم لمقاتلة الجنرال ميتهو الذى كان يثخن فى حدود ميسور، فهزم رجاله شر هزيمة وطحنهم طحنا، وربما لم ينج أحد من العسكر الانكليزى. وذلك ١١٩٦هـ أفبل ولاة (مدراس) على الصلح. وعاقدوا سلطان ميسور على أن يطلق الفريقان أسرى الحرب والغنائم التى انتزعها كل منهما من الآخر، وذلك فى مارس سنة ١١٩٧ هـ – ١٧٨٤ م.)

حرب ميسور الثالثة

مما لاريب فيه ان سلطان (ميسور) كان يبغض الانكليز بغضا، ويمقتهم اشد المقت. ومع ذلك، كان كريما نبيلا، فبقى وفيًّا بشروط الصلح، لكن كارنوالس (الحاكم الانكليزى يومئذ) كان يدبر مؤامرة (نظام الملك) و (المرهتة) لاستئصال شأفة مملكة (ميسور). واشترط معهم أن يقسّموا مملكة (ميسور) فيما بينهم، وذلك سنة ١٧٩٠ م.

وفى تلك الغضون، اعتدى ملك (تراونكور)، وكان تحت حماية الانكليز، على حدود ميسور فبدده سلطان (ميسور) الكنه لم يحتفل بذلك، فاغذّ السلطان السير إلى (تراونكور) ودوّخ قلعته الشرقية تدويخا.

فاعلن (كارنوالس) الحرب، ولم يصغ إلى (ثيبو) وتقدمت الجنود الانكليزية تحت قيادة (جنرال ميدوز) إلى داخل (ميسور) فانهزمت ايما انهزام، واضطر إلى التقهقر. فجاء (كار نوالس) بنفسه فحمل الحلفاء (الانكليز والمرهتة ونظام الملك) على هذه المملكة الاسلامية من كل جانب، وارادوا أن يبطشوا بها البطش الاخير، لكن (ثيبو) – ذلك البطل المغوار الذى يعدّه الانكليز مجنونا لبسالته الممتازة – ناهضهم جميعا مناهضة الابطال، وقارعهم مقارعة الكماة، وكسرهم حتى انذعر (كارنوالس) لاول مرة ونكص على عقبيه خاسرا ثم اجمع «الحلفاء» امرهم، وحاصروا عاصمته (سرنگاپتم) فلم يستطيعوا أن يقهروا السلطان الأبىّ الغشمشم، فصالحوه بان يتخلى لهم عن بعض ممتلكاته، ويؤدى لهم غرامة قدرها (ثلاثمائة مليون وثلاثون مائة الف روبية) وقسموا هذه الغنائم كلها فيما بينهم.

ولما تم الصلح على هذه الشروط، وأعطى (ثيبو) ولديه ضمانا للوفاء بها – لما تم كل ذلك، زاد (كار نوالس) شرطا آخر، أن تنفصل مقاطعة (كورگ) عن مملكة (ميسور) فجعل (ثيبو) يحرق الارم على غدرهم وكاد يتميز من الغيظ، ولكنه لم يستطع شيئاً، لمكانة نجليه من قلبه فاشفق على شبابهما الغض واستسلم لما جرى به قضاء الله، وذلك عام ١٢٠٢هـ – ١٧٩٢ م.) (يتبع)

هجرة العمال الى مصر

وضع مكتب العمل شروطا خاصة يجب أن تتوفر فى كل عامل أجنبي يريد القدوم الى مصر، للاقامة فيها اقامة دائمة أو اقامة موقتة، وتلخص هذه الشروط فيما يأتى:

١ – عدم وجود عمال مصريين يرغبون فى القيام بالعمل الذى يراد من أجله استدعاء الاجنبى للقيام به

٢ – الحاجة إلى استدعاء العامل اذا كان فنيا ليقوم بعمل لصالح دائرة من دوائر الاعمال التى تستخدم عددا كبيرا من العمال المصريين

٣ – اذا كان العامل يعمل فى صناعة جديدة يراد انشاؤها فى مصر

٤ – اذا كان حضوره ضروريا لتركيب آلة جديدة ومراقبتها

٥ – يجب مع هذا استخدام عدد من العمال المصريين اذا كان العامل الاجنبى سيزاول عمله برأس مال كبير

شر على الاسلام من أعدائه

اطلعنا الآن على بيان نشر في دمشق في الصيف الماضي (أوردته جريدة الشعب الدمشقية في العدد ٢٢٣٦) ومما جاء فيه :

وغاية ماأجابوا به « ان المفوض السامي الفرنسي وجميع ممثلي الانتداب لايرغبون في نظام المقامرة في أي أرض من أراضي الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وان المفوض السامي نفسه كان في جانب الحكومة اللبنانية عندما قررت سحب الاجازات التي تبيح المقامرة . ولكن الحكومة المحلية هنا [1] هي التي رغبت في اباحة القمار في فندق بلودان خاصة تنشيطا لهذه المؤسسة ، وان الاحتجاج على المقامرة يوافق رغبة المفوض السامي »

تعزية من كيبجورى

بالمرحوم صاحب المنار

كتب الينا حضرة الفاضل السيد أحمد مسعود العريقي رسالة من كيبجوري بمستعمرة كينيا يقول فيها انه لماوصل الى تلك الاصقاع عدد الفتح رقم ٤٦٠ الذي فيه نعي فقيد الاسلام صاحب المنار رحمه الله أقيمت صلاة الغائب وتلي القرآن الكريم عن روحه في كل بلد يدخله الفتح في شرق أفريقية . وطلب منا السيد أحمد مسعود أن نعلن التعزية بلسانه ولسان مسلمي كينيا الى آل الفقيد وجميع المسلمين

(1) أي حكومة الشيخ تاج الدين الحسني ابن المحدث الاكبر فقيد الاسلام الشيخ بدر الدين الحسني

تحالف العرب والحبشة

أديس أبابا في ٩ نوفمبر (برقية رويتر)

يفهم من مصدر غير رسمي أنه عقد اتفاق مهم بين امبراطور الحبشة وإمام اليمن ، ويظن أن هذا الاتفاق يتضمن محالفة عسكرية وتعلق الحبشة أملا كبيراً في احتمال انضمام الملك ابن سعود إلى هذا الاتفاق . ويتفق هذا الخبر مع سفر مندوب امام اليمن السيد محمود الذي سيعود من أديس ابابا إلى بلاد العرب عن طريق بربرة

اعلانات قضائية

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية ن ٥٧١ سنة ١٩٣٠

انه في يوم ١٠ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتي بيانه ملك علي علي مغربي ومحمد حسن طه وورثة محمد علي مغربي وهم ابراهيم محمد علي مغربي وعلي محمد علي وفتوح بنت هندى الجميع من شارونه مركز مغاغه وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام ناحية شارونه مركز مغاغه

١٠ ف و ١٥ ط قطعة ن ١ حرف (ب) بحوض ن ٢٢ الحد البحرى مائلا لقبلى بجوار ن ٩ حرف (ا) بحوضه ١٣ قصبة باسم الحكومة والحد الغربي مائلا لشرق بجوار باقى ن ١ بحوضه ٢٠٨ قصبة ونصف المفروزه لاسم الخواجات اخوان سوارس وشركاهم والحد القبلى مائلا لبحرى بجوار ن ١ حرف (ا) بحوضه ١٠ قصبة ونصف باسم الحكومة والحد الشرقى مائلا لغرب بجواره ٢٠٦ قصبة ونصف داير

وهذا البيع كطالب مصلحة الاملاك الاميرية النائب عنها جناب مدير مصلحة الاملاك الاميرية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ مايو ٩٣١ ومسجل بها في ٢٣ مايو سنة ١٩٣١ نمرة ٣٥٦

وسيكون البيع قسما واحداً بثمن اساسى قدره ١٢ ج ٢٨٨ م للفدان الواحد بعد تنقيص الخمس اربع دفعات وفاء لمبلغ ١٧٨ ج ٥٣٦ م وما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد لغاية البيع

فعلى راغب الشراء الحضور بسراى المحكمة في اليوم والساعة المحددين بهذا المزايدة وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بالقضية لمن يريد الاطلاع عليها

في يوم الاحد أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الاطاولة

سيباع علنا أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك خلف الله محمد صالح من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠ سنة ١٩٣٤ أبنوب الجزئية وفاء لمبلغ ٩٢ قرش بما في ذلك أجرة النشر

كطلب عمر علي عبد الله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة صباحا ببنى ثبيه ويوم ٤ ديسمبر بسوق ...نط الخلر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الدايم ويعقوب ...خائيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥١٩ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرش

كطلب محمد أفندى زكى قطب التاجر ...نا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ١٨ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية درمواس مركز ديروط

سيباع علنا كنبتين خشب وبوريه وسرير ...أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك أحمد ...ى سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٨ سنة ٩٣٠ ديروط وفاء لمبلغ ١١٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب دكرورى حميد وعبد الناصر ...لله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٩٣٥ بناحية ...قرحسان مركز طلخا ويوم ٢٤ منه بسوق ...الغاان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ...نفاذا لقائمة الرسوم المستحقة لقلم كتاب ...المجلس فى القضية رقم ٩٢ سنة ١٩٣٥ تركة ...المرحوم مصطفى فوده قاسم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٥٦ بشارع باب الوزير قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك سيده أحمد نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ٩٣٥ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٩٦٣ سنة ١٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٣٧ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد كتخدا الرزاز خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الكبرى وان لم يتم يكون يوم ٢٦ منه بسوق القناطر الخيرية مركز قليوب

سيباع علنا ناقة موضحة بالمحضر ملك على ابراهيم حلاوة من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢١٢ سنة ١٩٣٥ قليوب وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ أحمد ابراهيم الشاعر من كومبتين مركز قليوب

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الركابات تبع ناحية بنى واصل مركز أخميم والايام التالية

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك السيد عامر اسماعيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨٩٥ سنة ١٩٣٥ أخميم الجزئية وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وذلك بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن على ناصر من نجع الكلابات

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ ديسمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بنجع اولاد على تبع ناحية أولاد حمزة مركز جرجا وزمام ناحية اولاد حمزة

سيباع محصول مقات بطيخ واذرة ومنقولات موضحين بمحاضر الحجز ملك محمود رضوان محمود عشران واحمد هاشم المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٠٣ سنة ٩٣١ جرجا وفاء لمبلغ ٤٩٦٠ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجا عبد الشهيد سيدهم التاجر بأولاد حمزه

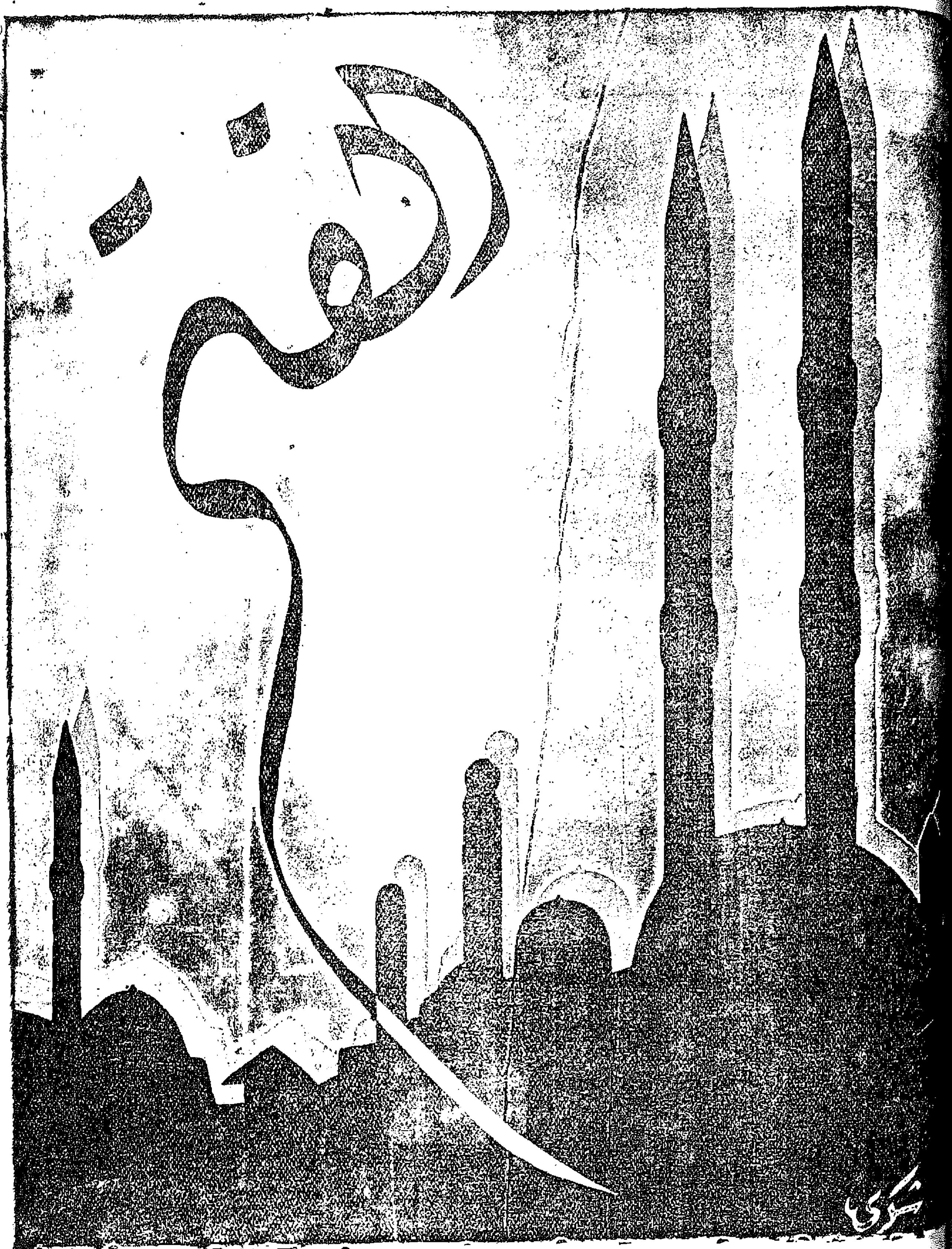
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالاحراز مركز شبين القناطر ويوم ٢٤ منه بسوق شبين القناطر

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك السيد محمد منتصر (متروكة عن مورثته نفيسة امام خليل) بالناحية نفاذا للحكم ن ٩١٧ سنة ٩٣٥ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش

كطلب فحمة بنت منتصر ابراهيم بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧ (العام العاشر) القاهرة الخميس ٢٤ شعبان ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة
أن على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ٢٤ شعبان ١٣٥٤

من جندى اختبر الحياة ـ الى جندى سيختبرها

كتب الىَّ الوجيهُ الفاضل محمد أفندى سيد أحمد الباز (من أعيان طوخ الاقلام فى مديرية القليوبية) يخبرنى بأن الله قد رزقه فى هذا الشهر المبارك مولوداً سمّاه محبَّ الدين، ليكون ان شاء الله من أهل الجهاد فى سبيل الهداية المحمدية، وليتذكرنى كلما ذكر اسم ابنه فى الهجوع والقيام، والغدوّ والرواح. وهى عاطفة كريمة من أحد قراء الفتح كرَّمنى الله بها، ولا أقوم بحقّ شكرها الا اذا جاهدت النفس الامارة بالسوء لاحملها على أن تكون عند حسن ظن الناس بها

وقد فكّرتُ فى هدية أهديها الى سميّى، فلم أجد عندى خيراً من كلمة خير يُسعدنى النطق بها، ليذكرنى بها اذا صار رجلا، كما تذكرنى أبوه اليوم عند ما أراد أن يختار له اسماً يُعرَف به

يقول أسلافنا فى أمثالهم ـ ياسميّ الجديد ـ «لكلّ مسمّىً من اسمه نصيب»، وقد سماك أبوك محبَّ الدين ليرى فيك مَظاهر هذه المحبّة فى مواقفك الايجابية والسلبية يوم تخوض معمعة الحياة، وتصطدم بأهواء الناس وبأهواء نفسك، فمحبتك للدين فى كل صدمة تلقاها انما تكون بايثارك رضا الله على رضا الناس، وبترجيحك شريعته على أهوائك

ستجد نفسك غداً فى بيئة تستهويك مباهجها، وتستميلك فتنتها. وسيهتف بك يومئذ اسمك الذى سمّاك به أبوك فيحملك على مقاومة أهواء البيئة التى تحيط بك، وعلى مجانبة الفتنة التى يُغريك بها هواك. ان البطولة كل البطولة فى أن تكون محباً لدينك حقاً فى مثل هذه المواقف وحذار ـ ياسميّ الحبيب ـ أن يكون اسمك ومسماه

متباينين ، فتكون كالجنيه المزيف المعرّض للفضيحة فى الاسواق بين كل ساعة واخرى

وستجد نفسك غداً فى جماعات من المسلمين ضاعت حقائق الاسلام بينهم ، فجنحت نساؤهم الى آداب غير آدابه ، وتعامل تجارهم بقواعد غير قواعده ، وتعلقت آمال خاصتهم بأغراض غير الاغراض التى شرع الله دين الاسلام لتحقيقها . فيجب عليك يامحب الدين أن تبدأ ببيتك فتحمل نساءك على أن يكنّ مسلمات فى آدابهن . وتعمد الى من تتصل بهم من التجار بصلة القرابة أو الجوار فتعرّفهم بقواعد الاسلام ، وتخلو دائماً بنفسك فتهذب آمالك وتوجهها الى الاغراض التى جاء دينك لتحقيقها

ولعلك تجد نفسك غداً فى مركز من مراكز الحكم – رئيساً فيه أو مرءوساً – وتحدثُ أمور يوحى اليك مركزك أن تسلك فيها طريقاً ، وتوحى اليك محبتك لدينك أن تسلك غير ذلك الطريق ، فتذكّرْ اسمك ساعتئذ واعلم أنك محبّ الدين لا محبُّ الحكم ، وآثر مرضاة الله على هواك ، وكن فى ذلك معتدلا حكيما ، يُثبّتِ الله فى موقفك قدمك ، وتكن محبوباً عند الله والناس ، ويجعل الله لك فى الشدائد فرجاً ومخرجا

ان هذا الاسم الذى سمّاك به أبوك ، هو مصباح جعله بين يديك تستنير به طريقك ، وتميز به الخيطين الابيض والاسود ، وتتعجل به خُطاك الى الخير على هدًى وبصيرة . فكلما اعترضتك فى طريقك مشكلة من المشاكل فتبينها على ضوء اسمك ، واختر لنفسك ما تقضى به عليك محبتك لدينك ، وثق بأنك ستحوز بذلك مع سعادة الدين سعادةَ الدنيا

لقد شبّه الاقدمون هذه الدنيا وجاهها وزُخرفها بالغادة الفاتنة تهرب ممن يطلبها ، وتطلب مَن يهرب منها .

وأنا لا أطمع فيك وفى نفسى أن نزهد فى الدنيا الزهدَ كلّه ونقاطعها مقاطعة تفريط وانفصام ، ولكن يكفى لمثلنا أن يُعرض عن بعض مباهج الدنيا إذا تعارضت مع بعض مناهج الدين ، وأن يرغب من الدنيا بما يستعان به على إقامة أمر الدين

هذا ميزان حسن ، لو استعمله كلّ مسلم ، أو أكثر المسلمين ، أو خاصة المسلمين ، لأقام لهم ربهم أمر دينهم وأمر دنياهم . فالدنيا التى لا يكسبها طالبها الا بخسران دينه هى دنيا سوء وتجارتها خبيثة ، والدنيا التى يكسبها صاحبها لاقامة أمر دينه والقوّة بها على عزّ الاسلام هى دنيا طيبة وهى مزرعة للفوز بالآخرة . فأعرض ياسميّى العزيز عن الدنيا المشوبة بالطمع والشرّ والشهوة المحرّمة ، فاذا أعرضت عنها فسيغنيك الله بخير منها . ثق بصحة ما أقول لك وجرّبه تجده صحيحاً . وما هرب امرؤ من كسب حرام وشهوة حرام وجاه حرام الا عجّل الله له خيراً منها حلالا طيباً . أما الدنيا الحلال مهما حسنت ، والثروة الحلال مهما كثرت ، والعزّة الحلال مهما عظمت ، فانها مطلوبة للمسلم أن يتحلى بها وأن يتقوّى بها ، ولو صدّك عنها جميع الخطباء والواعظين لا تبال بهم ، فان ذلك قوة لك أيها الأخ المؤمن ، والمؤمن القوىّ خير عند الله من المؤمن الضعيف

وبعد فأنى أرجو من أبيك كما حفظ اسمى فيك أن يحفظ كلامى لك ويخبأه عنده ، حتى اذا استدّ ساعدك ، وأخذتَ تكوّن رجولتك ، فاقرأ هذا المقال ، واستمطر علىّ رحمة الله حياً كنتُ أو من أهل القبور

محب الدين الخطيب

الى اخواننا الهنود

الذين يريدون أن يتشرفوا بخير الاديان

الى الدين الحنيف اذا أردتم حياةً وَفقَ ما تبغون حرَّهْ
الى الدين الذى ما حاد يوماً بنوه عن العدالة قيد شعره
الى الدين الذى سوَّى الرعايا براعيهم متى قدروه قدره
فلا يمتاز أعلاهم مقاما على أدناهمُ مثقال ذره
فلا جنسٌ على جنسٍ بسامٍ بزعم قداسة أو محض شهره
ولا لونٌ على لونٍ أميرٌ اذا لم يكتسب بالفضل إمره
بدائرة التقى (١) التكريم فيه وبالاحسان يبنى المرء ذكره

*

الى دين قضى من غير رفق على الطبقات فأمحت المعره
وفى ابن الايهم المغتر لما أرادتفاوت الطبقات عبره (٢)
تولى كبره لما أتاه أبو حفص ينفذ فيه أمره
وفر مع الظلام الى هرقلٍ ولكن ظل فى ندم وحسره

*

تعالوا فانظروا فيه ملياً تروا فيه السعادة مستقره
حقيقتها مجسمة لديه وعند سواه مابرحت كفكره
ولا يمنعكمُ فينا انحطاط فلسنا اليوم نحن له بعتره
زمانٍ به تمسكنا استقلت أيادينا مصافحة المجره
سلوا التاريخ عن حق مهيض تداركه وعن أمن أقره
وعن عدل تداعى جانباه فثبت جانبيه وشد أزره

*

هلموا ان فرصتكم اتيحت خذوها لا تشوبوها بفتره
نحييكم ونهتف أن تُسلِموا لاسرتنا فأهل الدين اسره

محمد صادق عرنوس

(١) اشارة الى قوله تعالى ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

(٢) اشارة الى حادثة جبلة بن الايهم الذى صفع الاعرابى فلما أراد أمير المؤمنين عمر الاقتصاص منه فر الى القسطنطينية وتنصر بها

الشيخ ابو الوفا الشرقاوى

عوفي ولله الحمد حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد أبو الوفا الشرقاوى فعاد الى نجع حمّادى من القاهرة بعد أن لبث فيها بضعة أشهر مستشفياً فى ذهبية خاصة في شواطىء كوبري قصر النيل . وفضيلته فى الطبقة الاولى من خواصّ هذه الامة الذين رزقهم الله الحكمة وبُعد النظر في المعارف الشرعية وسداد الرأى فى الدقائق الاجتماعية . نرجو ان ينفع به وأن يمتعه بالعافية والقوة

رحلة اليمنيين

في طلب العلم

وصلت الى بغداد البعثة اليمنية ويحمل رئيسها محيي الدين الآنسى كتابا خاصا من الامام يحيى الى جلالة الملك غازى . وقد دخل خمسة من اعضائها فى المدرسة الحربية ، ومثلهم فى مدرسة اللاسلكى . أما رئيس البعثة فقد دخل في مدرسة المعلمين الابتدائية ، وحرصت الحكومة العراقية على توفير أسباب الراحة لهم

مساكن الطلبة الغرباء

انتهت مصلحة المبانى من مبنى مساكن الطلبة الغرباء بالجامعة الازهرية الجديدة ، وتقرر ان تسلم إلى ادارة المعاهد الدينية رسميا يوم ٢٠ شعبان الحالى . وقد روعى في وضع البناء تقسيمه إلى عشرين غرفة كبيرة تتسع كل منها لخمسة أو ستة من الطلاب الذين تربطهم أواصر البلد الواحد

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد



كان صاحب المقال الذى حكم بتخطئة جميع المفسرين في تفسير قصة أيوب عليه السلام ، قد أورد وجوهاً على زعم أنها تبطل ما قاله المفسرون ، فعلقنا على تلك الوجوه ما يدفعها وجها بعد وجه فقام يعيد ذكرها ويحكي ما دفعناها به ، ثم يحاول الدفاع عنها

وقد تعرض للدفاع عن الوجه الاول منها فى آخر مقاله الثانى فناقشنا دفاعه في مقالنا المنشور في العدد ٤٦٣ الصادر في ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٤ ، واستبان أنه وجه ليس له فى توهين ما يقوله المفسرون من أثر ، ثم كتب مقالا ثالثا يدافع به عن بقية الوجوه ويبدي آراء لم يكن أبداها من قبل ، فرأينا أن ننقد هذا المقال الثالث ، ونكشف عما اشتمل عليه من دفاع لا يجدى ، وآراء لا ترتبط باصول

حاول صاحب المقال أن يرد ما قاله المفسرون من أن أيوب عليه السلام ابتلى بمرض شديد فصبر عليه ، فقال في مقاله الاول « وثانى المفسرين ثانيا — ان هذا يتنافى مع حكمة الله السامية ، والا فكيف يصطفيه لرسالته ثم ينزل به ما يحول بينه وبين النهوض بأعباء تلك المهمة ، وتلك المهمة — كما علمت — تتطلب صحة وعافية وقوة وسلامة »

فرددنا هذا فى مقالنا الاول وقلنا : ان الله يبتلى بعض رسله بمرض غير منفر ثم يعافيه من ذلك المرض الشديد ، ليظهر فضل صبره للناس ، و يتبينوا أن الامراض الشديدة قد تعرض للرسل عليهم السلام ، ولا يخدش ذلك فى نبوتهم ، بل يزدادون به من الله قربا

وقلنا « وقد جعل الله لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه فى الدعوة ، وليس بواجب على الله لا عقلا ولا شرعا أن يكون رسوله فى صحة و يمكن من الدعوة من يوم بعثه الى يوم وفاته ، فاذا بعث الله أيوب فدعا قومه وبلغ الجهد فى دعوتهم ثم أصابه بمرض ، ثم عافاه فعاد الى الدعوة ، لم يكن هذا منافيا لاصطفائه للرسالة ، ولا هو بالامر الذى يتنافى مع الحكمة »

حكى صاحب المقال ذلك الوجه وما دفعناه به ، وحاول رد ما دفعناه به فقال « ليس مثل هذا من المواطن التى يتبين بها فضل الصبر الذى يبلغ من العظم أن ينوه به الله وهو ذو الجلال فى كتابه وهو القرآن المجيد عن أيوب وهو رسول كريم ، فان مثل ذلك ان لم يكن من الشئون الهينة في جانب رسول كريم ، فهو من الهين فى جانب الكتاب العزيز ، وان لم يكن هينا بالقياس الى الكتاب ، فهو جد هين بالقياس الى ذى العظمة والجلال »

قصة المرض الشديد وملاقاته بالصبر الجميل ليست من الشئون الهينة فى جانب رسول كريم ولا في جانب الكتاب العزيز ، بل هى من الشئون التى يعظ الله فيها المصطفين من عباده ويذكرهم بها فى كتابه ، فمن الجلى أن الصبر فضيلة وأنه يتفاوت فى الفضل بحسب شدة المصيبة وطول مدة نزولها وبحسب الغاية التى يحتمل من أجلها المكروه ، فلمن صبر على فقد ولد يعز عليه ، مزية فوق مزية من صبر على فقد مال ، ولمن صبر على مرض يطيش معه المنام ليالى كثيرة فضل على من صبر على مرض يأرق له ليلة أو ليلتين ، ولمن صبر على نصب يناله في سبيل الدعوة الى الاصلاح فضل على من صبر على نصب يلقاه فى ابتغاء متاع هذه الحياة

فالمرض المضى من أشد المصائب ، والصبر عليه من أسمى الفضائل ، فمن حكمة القرآن أن لا يهمل التذكير بالصبر على هذا النوع من المصائب ، وما قصة أيوب عليه السلام الا تذكير بالصبر على مصيبة قد تتزلزل عندها القلوب جزعا ، وقد تشكو منها الالسنة فلا ترعى فى شكواها أدبا

ثم قال صاحب المقال فى رده « فالمفهوم ألا يحدث ذو الجلال والكبرياء فى كتاب له مجيد الى أفضل رسله العظام الا اذا كان الحديث عن شأن خطير » . يذكر ذو الجلال والكبرياء فى كتابه

الجيد أفضل رسله العظام بحال أيوب عليه السلام وقد وقع في بلاء من أشد ما يصيب الناس في هذه الحياة ، وهو المرض البالغ والانقطاع عن الاهل ، فلاقاه بصبر وسكينة

فالمرض الشديد يبعث في الجسم ألما ، وفي العين أرقا ، وفي المضجع قلقا ، وفي النفس غما ، وناهيك ببلاء قد يتمنى صاحبه الموت العاجل ليخلص من أوجاعه ، فما ينبغي لاحد أن يستخف ببلاء المرض ، وبعد التذكير بحال من لاقاه بسكينة ورباطة جأش لا يليق بمقام الرسول أو القرآن أو مقام ذى العظمة والجلال

قال صاحب المقال في رده : «أما المرض فهو يسير يحتمله عادى الناس فضلا عن الرسل الذين هم رجال من البشر ممتازون »

ليست الامراض من الامور التى يحتملها عادى الناس ، بل الامراض المضنة لا يحتملها الا أقوى الناس عزما ، وأثبتهم في التذكير بالعواقب قدما ، ثم ان احتمالها على معنى سكون القلب لها وامتلائه بالرضا عن قضاء الله بها وان طال أمدها ، درجة لا يبلغها الا الانبياء والصالحون الذين استضاءوا بحكمتهم واقتدوا بسيرتهم

قال صاحب المقال في رده « فالأمر بين احدى اثنتين ، اما أن يكون مرضاً عادياً فلا يكون الصبر عليه صبراً يظهر به فضل ولا يصح أن يتحدث عنه القرآن ، واما أن يكون مرضا غير عادى بلغ الى حد أن فرق عليه أهله وقومه كما تزعمون ، وذلك مايتنافى مع الحكمة ، فمن يدعو إذا تفرق عنه أهله وقومه »

ما أصاب أيوب عليه السلام مرض شديد غير منفر ، ومثله مثل المرض الذى أصاب النبى ﷺ وقال (إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم)

القرآن ذكر أن الله وهب له أهله أى جمعهم عليه ، ولم يذكر سبب انقطاعهم عنه ، فندع الخوض فيه الى أن يثبت بنقل صحيح

قال صاحب المقال في رده « ثم ان مثل هذا المرض يتخذ منه قومه عليه حجة ، ويحيطه بالشبه ، فلهم أن يقولوا إذ ذاك : انه مجنون يهذى من شدة المرض فأرجوه ، أو أمهلوه . ولقد رمى الأنبياء أقوامهم بالجنون مع أنهم كانوا في صحة وقوة ، فكيف اذا كان أيوب على مانزعمه الاسرائيليات »

لم نقل : إن أيوب عليه السلام بعث وهو مبتلى بهذا المرض ، أو أنه ابتلى به يوم بعث ، وبأى دليل ينفى صاحب المقال أن يكون النبى هذا الكريم بعث الى قومه ، ودعاهم بالحكمة والموعظة الحسنة وهو يتمتع بالصحة زماناً كافيا ، ثم ابتلاه الله بهذا المرض لحكمة بالغة ، ثم كساه ثوب العافية ، فعاد الى الدعوة العامة بقوة ؟

وماذا يكون لو قال قائل : ان أيوب كان يدعو كل من يتصل به ، ثم ان المدعوين الى الحق متى كانوا على شىء من العقل والاستعداد للرشد ، يفرقوا بين المرض الذي يحتمل أن يكون كلام صاحبه من قبيل الهذيان ، والمرض الذى لا يرتابون في أن صاحبه يتكلم في يقظة ذهن ، وحضور فكر ، فليس من البعيد أن ينتفع أناس بدعوة النبي لهم ولو في حال مرضه ـ دون أن تعترضهم شبهة .

أما المعاندون فقد كفانا صاحب المقال أمرهم ، حيث ذكر أنهم يرمون بالجنون من كان في صحة وقوة

قال صاحب المقال في رده « اما أن يتبين الناس أن الامراض قد تعرض الرسل والانبياء ، فذلك لا يتوقف على أن يكون المرض بالغاً حد أن يتحدث عنه القرآن لاعظم الرسل والانبياء »

في تبين الناس أن الامراض الشديدة تعرض الرسل عليهم السلام ، ازاحة لشبهة كثيرا ماتسبق الى الظنون ، هى أن شدة بلاء الانسان علامة هوانه عند الله ، وهذه الحكمة مضمومة الى غيرها من نحو ظهور فضل أيوب عليه السلام في صبره العظيم ، تجعل القصة من نوع القصص التى ينزل بها القرآن على أعظم الرسل والانبياء

قال صاحب المقال في رده « اما أن الله قد جعل لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه في الدعوة ، وانه ليس بواجب على الله أن يكون الرسول من بعثه الى وفاته داعيا ، فانى أقول لهذا الكاتب : إن ذلك غير صحيح ، فان القرآن لم يحدثنا عن ذلك عن رسول من الرسل ، ولو كانت الدعوة على مايتصورها الكاتب كمعركة تنتهى بالغلبة أو الصلح ، أو سفراً ينتهى بالاياب ، لما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعو فيها الى الله »

لم أقل ولم يقل المفسرون : ان أيوب عليه السلام قام بالدعوة حينا ثم تركها وقعد في بيته أو أقبل على شأن آخر ، حتى يكون مثل الدعوة مثل معركة تنتهى بالغلبة أو الصلح ، أو مثل سفر ينتهى

بالاياب ، وعبارتي تمنع صاحب المقال من أن يتخيل أني أتصور الدعوة كمعركة أو سفر ، ولست بحمد الله ممن يريد ضرب الامثال فلا يوفق في ضربها ، والصورة الصحيحة لقصة أيوب عليه السلام أن قوما في جهالة وفوضى ، أرسل الله اليهم رسولا يدعوهم الى العقائد السليمه والاعمال الصالحة ، فدعاهم ماشاء أن يدعوهم ، ولا مانع عقلا ولا شرعا بعد هذا أن يبتليه الله بمرض ، ثم يعود الى الدعوة العامة مرة أخرى

واذا وسعت الحكمة وجود فترات بين الرسل عليهم السلام فلم لا تسع وجود فترة قصيرة في أيام دعوة الرسول الواحد ، ولا سيما فترة ظهرت لها حكمة سامية ، وكانت موطن عبرة رائعة ؟

ثم قال صاحب المقال « واني أتحدى الكاتب بأن يذكر لي رسولا واحداً حدد الله له مقداراً من الوقت يصرفه في الدعوة ثم يستريح بعد ذلك »

أما أن الله تعالى قد جعل لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه في الدعوة ، فذلك أمر ثابت لا يحتمل الجدل بحال ، فان أيام بعثات الرسل تختلف مقاديرها كما تختلف مقادير أعمارهم ، فنوح عليه السلام بقي في الدعوة ألف سنة إلا خمسين عاما ، ومحمد ﷺ بقي في الدعوة نحواً من ثلاث وعشرين سنة

وأما قوله « ثم يستريح بعد ذلك » فكلام لم أقله ، وقوانين المنطق تأبى زيادة أمثال هذه الكلمات التي لا تفهم من منطوق الكلام ولا فحواه ، ولا هي من مقتضياته ، بل في كلامي ما يصرح بصحة أن ينقطع عن الدعوة العامة لمرض ثم يعود اليها ، فأين معنى الاستراحة بعد ذلك

حكى صاحب المقال في رده ما قلته من صحة أن يكون أيوب قد مرض ثم عاد الى الدعوة ، وقال : ان طبيعة الدعوة والارشاد تقتضي الاستمرار والاطراد ، وان العقل يقضي بفساد هذه الصورة يعني الانقطاع عن الدعوة بمرض — وقال في الاستدلال على هذا الفساد المزعوم « ان انتكاس المرض أشد من بدايته ، وكذلك انتكاس الشعوب في المبادىء والتقاليد ، ومن التفت الى ميقات موسى وانه لم يغب عن قومه إلا لتلقي التوراة ، ومع هذا ومع استخلافه فيهم أخاه هارون ، فقد انتقضوا عليه وتركوا عبادة الله الى عبادة العجل ، ومن التفت الى ما كان بعد موت رسول

الله مع أنه لم يمت إلا بعد أن أكمل الدين وتمت السنة ، ومع هذا فقد ارتد كثير من القبائل اثر موته وكثير منهم حاول منع الزكاة من التفت الى هذا علم أن الدعوة ليس لها مدى تنتهي اليه ، بل لابد لها من تعهد مستمر ، وتذكير مطرد »

قلنا : إن أيوب عليه السلام قام بالدعوة ، ثم ابتلى بالمرض ولم نقف على نصوص نعرف منها أن من قومه من اهتدى بدعوته قبل مرضه ، فاذا فرضنا أنه لم يهتد به فريق منهم ، فلا يقال ان مرضه يفضي الى انتكاسهم في المبادىء والتقاليد ، واذا فرضنا أن من قومه من قبلوا دعوته ونبذوا مبادئهم وتقاليدهم القديمة قبل مرضه ، فان مرض الرسول كغيبته وموته لا يقتضي بطبيعته انتكاس القوم ورجوعهم الى الغي بعد الرشد

واذا انتكس طوائف من أقوام الرسل عند غيبة الرسول أو بعد موته ، فلأن الايمان الصحيح لم ينفذ في قلوبهم ولم يبلغ مبلغ اليقين من نفوسهم والايمان الراسخ يحفظ على الانسان رشده بل يوجد منه هاديا يقوم مقام الرسول في مرضه أو غيبته أو بعد موته ، وهل يستطيع صاحب المقال أن يثبت أن الفريق الذين اهتدوا بدعوة أيوب عليه السلام قبل مرضه من صنف القوم الذين ينتكسون ، أليس من الجائز أن يكونوا من طبقة المؤمنين الذين لا يغير مرض الرسول أو موته شيئا من رشدهم

كان صاحب المقال أورد على المعنى الذي ذهب اليه المفسرون وجها ثالثا ، فقال : انهم خرجوا بشأن أيوب عن شئون جميع الانبياء وجعلوه بدعا من الرسل اذ المعلوم ضرورة أن مصائب الانبياء والرسل الذي يألمون له ويضرعون فيه الى ربهم انما هو اعراض قومهم عن دعوتهم وصد الشيطان الناس عن سبيل الله » وقال « كما أنه من المعلوم أن كل نبي لا بد أن يصاب بتلك المصيبة بشهادة قوله تعالى « وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي الخ الآية »

فدفعنا هذا بأن المفسرين حملوا الآية على ما تدل عليه ألفاظها العربية وحملوها على معنى فيه حكمة وعبرة ، وان اعتراض الشيطان لدعوة كل نبي لا يستدعي حمل كل آية وردت في قصة رسول على معنى هذا الاعتراض

حكى صاحب المقال في رده هذا الذي قلناه ، وحاول دفعه فقال : إن الآية إن لم تكن ظاهرة فيما أقول — لانه لا يرد عليه

من الاشكال مايرد على المعنى الذى ارتضاه المفسرون من نسبة انزال المرض بأيوب الى الشيطان بنصب وعذاب ، ولقد حاولوا دفع الاشكال بما لا ينفعهم ولا يجدى ، فالآية ليست صريحة ولا ظاهرة فى تلك الاسرائيليات المشكلة والخادشة لقدس الانبياء فلتكن الآية على الاقل محتملة لما تزعمه الاسرائيليات ، ولما فسرت به الآية »

المفسرون يقولون : ان الضر فى قوله تعالى فى سورة الانبياء ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر ﴾ مراد منه المرض ، وهو موافق لما جاء فى لسان العرب من استعمال الضر فى المرض والهزال بوجه خاص وقالوا : رجل ضرير أى مريض مهزول

ثم ان المس فى قوله (مسنى الضر) متعلق بذات أيوب ، كما أن الباء فى قوله ﴿ فكشفنا مابه من الضر ﴾ متصلة بذات أيوب أيضاً وأيوب جسم وروح ، واذا كان للضر معنى شائع عند العرب يتألم منه الجسم والروح وهو المرض ، حملت عليه الآية حتى يقوم الدليل على إرادة غيره

ويوافق ظاهر القرآن فى المعنى الحديث المتفق على صحته فقد جاء فى إحدى رواياته (لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً من ذهب) والمعافاة ظاهرة فى الشفاء من المرض

وأعاد صاحب المقال ماقاله مراراً من أن حمل الآية على المرض يجعلها خالية من العبرة والحكمة ، ويجعل أيوب بدعاً من الرسل وقال « اذ يكون القرآن قد حدث عن أيوب حديثاً لم يحدثه عن أحد من الانبياء وهو حديث المرض ، أما سائر الانبياء فقد حدث عن دعوتهم الى الله »

لو كان فى هذا الذى يقوله شىء من الحق لجاء آخر ، وأنكر أن يكون يوسف عليه السلام القى فى الجب ودخل السجن ، لانه حديث لم يحدثه الله عن أحد من الانبياء ، وهكذا يقال فى قصة أمر ابراهيم بذبح ابنه ثم فدائه ، بل فى كل نبأ يقصه الله عن رسول ولم يقصه عن غيره من الرسل

كان صاحب المقال ذكر فى الوجوه التى زعم أنها تبطل قول المفسرين ان المفسرين قد خرجوا عن سنن القصص فى القرآن ، وقال « فانه لم يقص علينا عن الرسل الا ما يتصل بأمر الرسالة ويرتبط بسير الدعوة العظة والعبرة ، وماذا فى قصه علينا مرض أيوب من عبرة »

فقلنا فى رده : سنن القصص فى القرآن أن يحدثنا عن الرسل عليهم السلام بما فيه حكمة أو موعظة ، ولا فرق بين أن تكون هذه الحكمة أو الموعظة مرتبطة بسير الدعوة أو راجعة الى ناحية اخرى من نواحى الهداية أو السعادة أو الكرامة ، وذكرنا حديثه عن يوسف عليه السلام حين القى فى الجب ، وعن ابراهيم عليه السلام حين أمر بذبح ابنه ، وعن يعقوب عليه السلام حين ابتلى بفقد يوسف

فقام صاحب المقال يحاول فى رده دفع هذا الذى قلناه ، فقال « قد ذكر هذا الكاتب ثلاثة من الرسل على أن القرآن قد يقص علينا من شئون الرسل مالا يتصل بالدعوة ، ويريد أنه بذلك لا تكون تلك الآيات خارجة عن سنن القصص فى القرآن ولكن الكاتب فى هذا اما مغالط ، وإما إنه ألهاه الغرض عن الفرق بين أيوب وبين من ذكره من الانبياء ، ولو ألقى عن نفسه الهوى لعلم أن القصص الذى جاء به القرآن عن يوسف قصص مفصل طويل قد استغرق من طفولته الى كهولته ، وقد انتظم حوادث خطيرة وشئونا مختلفة ، وامورا ذات خطر ، ما بين دليل على فضل أو امارة على مجد مما يصح أن يمتاز به الانبياء عن غيرهم من الناس وأين هذا من مرض أيوب الذى هو على ما يزعمون قد شكاه لربه تصريحا أو تلويحا وهو مرض عادى يحتمله كثير من عاديى الناس »

يتذكر القراء أن صاحب المقال قال فى الوجه الاول : ان المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾ فرددنا عليه بأن الله تعالى قد قص من حال الرسل مالا يرجع الى ما أصابهم فى سبيل الله ، وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة ، بل قد يذكرهم ليدل على ما كان لهم من خلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة الخ ثم ذكر صاحب المقال فى الوجه الرابع أن الله لم يقص علينا من الرسل إلا ما يتصل بأمر الرسالة ، ويتصل بسير الدعوة ، فقلنا له قد قص علينا القرآن أن يوسف القى فى الجب وبيع بثمن بخس ، واستعصم حيث تهيج عاصفة الشهوة ، وأن ابراهيم عليه السلام أمر فى المنام بذبح ابنه ، فلما تله للجبين فداه الله بذبح عظيم ، وأن يعقوب عليه السلام ابتلى بفقد يوسف وحزن عليه حزنا طويلا

فأخذ صاحب المقال يدفع ما أوردناه من قصة يوسف عليه السلام بهذا الحديث الذى سقناه الكم

وما حديثه هذا إلا رجوعا ثانيا عن رأيه، فانه كان يرى أن المقصود من قصص الرسل هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله ليبنى عليه أن المرض لم يكن مما يصيب فى سبيل الله، فلا يقصه الله تعالى عن أيوب عليه السلام، ثم رجع الى أن قصص الرسل تأتى بما يتصل بأمر الرسالة ويرتبط بسير الدعوة، ولما ذكرنا له شئونا قصها القرآن عن يوسف عليه السلام وهي لاتتصل بأمر الرسالة رجع فقال: ان ماجاء عن يوسف مفصل طويل استغرق من طفولته الى كهولته، ومعنى هذا أن القرآن قد يقص عن حال الرسل مالا يتصل بأمر الرسالة ولا يقصد به الاعتبار بما أصاب فى سبيل الله، متى كانت القصة مفصلة طويلة

وهذا مردود بأن ماذكر فى القرآن وهو لايتصل بالرسالة ولا بأمر الدعوة ان كان خاليا من العبرة، فالقرآن لا يأتى من القصص إلا بما فيه عبرة، وان كان مشتملا على عبرة فالعبرة التى تستدعى ذكر الشيء فى الكلام المفصل الطويل، تصلح أن تكون داعية لذكر أمثاله فى القصة الموجزة

ثم نقول لصاحب المقال: لا يفيدك أن تكون الحوادث التى اشتملت عليها قصة يوسف عظيمة، ولا أن شئونها مختلفة، وأن أمورها ذات خطر، وإنما يفيدك أن تبين كيف كانت تتصل بأمر الرسالة، وترتبط بسير الدعوة، أما أنها تدل على فضل، فصبر أيوب عليه السلام بالمعنى الذى يقوله المفسرون يدل على فضل

واما قوله «مما يصح أن يمتاز به الانبياء عن غيرهم» فالمعروف أن الانبياء عليهم السلام يمتازون بالوحي وبالمعجزات وبأن أخلاقهم أكمل، وأعمالهم فى الاخلاص أبلغ، ومقاماتهم عند الله أرفع، ولم يقل أحد: ان الانبياء يمتازون بنحو الالقاء فى الجب، والبيع بالثمن البخس والامتناع من فعل الفاحشة والاجتماع بالابوين والاخوة بعد غيبة طويلة

والواقع أن هذه الاشياء من القصة قد ذكرت لتؤخذ منها حكمة وعبرة، ولا اتصال لها بالرسالة إلا من جهة أنها وقعت لرسول عظيم

ثم قال صاحب المقال فى رده «على أن القرآن لم يقتصر فى الحديث عن يوسف على تلك الحوادث ذات البال، بل حدثنا الى ذلك عن دعوته لقومه» وذكر آيات ﴿ لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ﴾ وقوله ﴿ يا صاحبي السجن ﴾

وهذا تعديل آخر لرأيه، ومعناه ان القرآن قد يقص من أحوال الانبياء مالا يتصل بأمر الرسالة اذا تحدث عن دعوتهم ولو في موضع آخر

ونناقش هذا أيضا بأن ما يقصه القرآن مما لا يتصل بأمر الرسالة انما يقصه لعبرة، ومتى وجدت العبرة فى حال من أحوال رسول كريم جاز أن يقصها القرآن ولو لم يقص عن ذلك الرسول شيئا يتصل بأمر رسالته أو دعوته

وكذلك عمد صاحب المقال الى ماأوردناه من ذكر الله تعالى لابتلاء يعقوب عليه السلام بفقد ابنه يوسف وحزنه عليه حزنا طويلا، وحاول التخلص من هذا بأن «القرآن لم يفرد يعقوب بالحديث عنه بأنه ابتلى بفقد ابنه فحزن عليه، وانما جاز ذلك في طريق الحديث عن يوسف عليه السلام»

وهذ رجوع آخر عن رأيه، ومعناه أن الله تعالى قد يقص من أحوال الانبياء ما لا يتصل بأمر دعوتهم أو رسالتهم اذا تحدث عنهم في طريق الحديث عن رسول آخر

وبمثل هذا حاول دفع ماأوردناه من ابتلاء ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه فقال «ذلك شأن ذكر على سبيل الاستطراد، ولم يكن هو كل ماحدثنا به القرآن عن ابراهيم ولم يذكر القرآن قصة الذبيح مستقلة، بل جاءت كتتميم عقب حديث عن أمر دعوته الى قومه»

والحق أن مدار قصص القرآن على العبرة والحكمة ولافرق بين مايورده مستقلا ومايورده عقب حديث عن أمر الدعوة، أو فى طريق الحديث عن رسول آخر، كما أنه لا فرق بين ما يتصل بالدعوة وما يتصل بغيرها من أسباب المجد أو السعادة

ثم ذهب صاحب المقال فى قصة الذبيح مذهبا آخر، وهو عدم التسوية بين من أمر بذبح ابنه فسارع فى امتثال الامر مسلما بقلبه، وبين من مرض فراح يدعو ربه كما قال - تصريحا أو تلويحا، وقال ان ذبح الابن لما لا يتحمله إلا الانبياء

موضوع البحث: هل القرآن يقص من أحوال الانبياء مالا يتصل بالرسالة والدعوة. أما أن هذا الحال أشد، وان هذا الحال أخف، فخارج عن موضوع البحث

ثم ان قتل الولد إن نظرنا اليه فى نفسه لم نجده مختصا بالانبياء فانا نجد كثيراً من الآباء قد تلابسهم شهوات فتنقلب على عواطفهم

فيقتلون أولادهم ، و ان نظرنا اليه من جهة فعله عن أمر الله لم نستطع أن نقول : هذا لا يحتمله إلا نبي ، فانه يرجع الى قوة الايمان و إسلام القلب الى الله ، ولا نشك في أن عمر بن الخطاب أو أبا بكر الصديق أو غيرهما من صادق الايمان لو أتاه أمر من الله بذبح ابنه لفعل ماأمر به على وجه يعد به عند الله ممتثلا مخلصا ولا يصح أن يكون الايمان الصحيح وتقوى القلوب أضعف أثراً من تلك الشهوات التي تدفع الى قتل بعض الابناء بغير حق

وليعتبر صاحب المقال بقوله تعالى ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم ﴾ فقد أثبت في هذه الآية أن من المسلمين من لو أمر بقتل نفسه لفعل ، والذي يقتل نفسه امتثالا لامر الله يحتمل أن يقتل ابنه امتثالا لمثل هذا الامر

ولكن الفرق بين الرسول وغير الرسول في قتل الابن امتثالا لامر الله يرجع الى حال القلب ؛ وهو أن يكون رضا الرسول بالابتلاء أقوى ، وغلبة اجلاله لله على عاطفة الابوة أظهر

يتبع محمد الخضر حسين

بلاغ مصري لايطاليا

كلفت الحكومة المصرية وزيرها المفوض بروما أن يبلغ وزارة الخارجية الايطالية أنه تطبيقا لقوانين الحياد بازاء حالة الحرب القائمة فعلا بين ايطاليا والحبشة لايجوز للطائرات المدنية التابعة لاية دولة من الدولتين المتحاربتين والتي تطير فوق الاراضي المصرية أن تحمل ركابا مسلحين أو بالثياب العسكرية الا اذا كانوا ممن يتمتعون بحق الحماية بمقتضى اتفاق الصليب الاحمر الموقع في سنة ١٩١٩

الصهيونية

قال المحسن اليهودي العظيم هنري مورغنتاو : « ان الصهيونية هي أدهش فشل في التاريخ اليهودي ، وأنا أؤكد أنها خاطئة في مبادئها ، وأن من المستحيل تحقيقها فهي تقوم على أساس غير وطيد في نواحيها الاقتصادية والعصبية الحماسية والسياسية ، وهي ناحلة مجدبة في ناحيتها الروحية »

اباحة تعطيل الصحف

مرسوم بقانون

اذيع في المملكة المصرية المرسوم بالقانون الآتي ونشر في الجريدة الرسمية وهذا نصه بعد الديباجة :

المادة الاولى — الى أن يقرر خلاف ذلك يجوز لوزير الداخلية الامر بايقاف نشر عدد واحد من جريدة من غير اخطار سابق وبضبط المطبوعات المعدة للنشر أو للتوزيع أو للعرض على الانظار أو للبيع ، اذا كانت مما يؤدي الى الاخلال بالامن والنظام العام

ويجوز لمجلس الوزراء اذا تكرر ايقاف نشر جريدة أو ضبط اعدادها في الظروف المتقدم ذكرها أكثر من مرتين أن يقرر تعطيلها لمدة لاتتجاوز خمسة عشر يوما بالنسبة للجرائد التي تصدر ثلاث مرات في الاسبوع أو اكثر ، وخمسة واربعين يوما بالنسبة للجرائد الاسبوعية ، وستة أشهر في الاحوال الاخرى

ويجوز تجديد أمر التعطيل كلما عادت الجريدة الى سيرتها الاولى

المادة الثانية — على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم بقانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

نأمر بان يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وان ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

توزيع الأناجيل

على قبائل ارتيريا

قال (المقطم) في عدد يوم السبت الماضي : قام أخيرا أحد تجار الكتب برحلة في اريتريا قبل وقوع الحرب الحاضرة ، فدعاه مدير البوليس وسأله :

ـ هل تتكلم الايطالية أو الحبشية

أجاب الرجل : لا

ـ إذن كيف تستطيع ان تقيم بين قوم لاتعرف لغتهم ؟

أجاب الرجل :

ان هذه الاناجيل التي أحملها مكتوبة بنحو ألف لغة من لغات القبائل ، فهي واسطة التفاهم بيني وبين الوطنيين ...

مظاهرات القاهرة والاقاليم

يوم ١٣ نوفمبر

أذاعت وزارة الداخلية في مساء ١٣ نوفمبر بلاغا قالت فيه :

خرج طلبة بعض مدارس القاهرة و بعض أقسام الازهر مضربين عن دروسهم وكونوا مظاهرات عامة أخذت تطوف في الشوارع ، ولما أراد البوليس صرفهم بالحسنى اعتدى بعض هؤلاء الاشخاص على رجاله بالقاء الطوب ، وعلى بعض الدور والمحلات التجارية بالتكسير والتخريب ، وأصيب بعض العساكر والضباط باصابات مختلفة . وقد اضطر البوليس الى استعمال القوة لتفريق المتظاهرين وأطلقت بعض الاعيرة النارية ارهابا لهم ، وقبض على بعض المتظاهرين وأبلغت النيابة للتحقيق

ووصل الى مستشفى قصر العيني ٩ من رجال البوليس مصابين باصابات جسيمة و ١٨ من الاهالي والطلبة من بينهم ٩ من تلاميذ مدرسة شبرا الثانوية سقط بهم سلم المدرسة أثناء تجمعهم عليه للعودة للفصول ، وقد أصيب في أثناء اليوم عدد كبير من العساكر والضباط ومامور قسم الخليفة باصابات بسيطة

أما في طنطا فقد أضرب طلبة المعهد الديني والجامع الاحمدي و بعض المدارس ، وتجمعوا في ميدان المحطة ، وحاول البوليس اقناعهم بالتفرق فلم يذعنوا ، ومشوا في مظاهرة يهتفون هتافات مختلفة حتى وصلوا الى المدرسة الثانوية لاخراج تلاميذها ولما لم يتمكنوا من ذلك حاولوا دخولها بالقوة فكسروا الباب واعتدوا على بواب المدرسة اعتداء شديداً استوجب ارساله المستشفى ، ثم أخذوا يرجمون المدرسة بالطوب فكسروا زجاج نوافذها ، فلما أراد البوليس ايقافهم اعتدوا على رجاله بالطوب فأصابوا بعضهم ، ووضعوا النار في لوري البوليس وموتوسيكل البوليس أيضا ، فاضطر البوليس بعد ذلك الى استعمال القوة اللازمة لتفريقهم ، فانصرفوا ، وتكونت منهم مظاهرة في جهة كفر عصام ، وانضم اليهم بعض أفراد الاهالي . كما قامت مظاهرة اخرى بجوار الجامع الاحمدي اعتدى فيها المتظاهرون على رجال البوليس وكسروا ابواب بعض المحلات التجارية ، فشرع البوليس في تفريقهم بالقوة . ولما اصيب كثير من رجاله اطلقوا بعض الاعيرة النارية وأصيب أربعة من المتظاهرين باصابات خطيرة نقلوا من اجلها المستشفى . وبعد ذلك هدأت الحالة في الساعة ١١ ونصف صباحا

وتبين من المعلومات الابتدائية التي وصلت الى البوليس ان المصابين من رجال البوليس ٤٥ منهم ١٢ باصابات شديدة استوجبت ارسالهم الى المستشفى ، والباقون مصابون باصابات بسيطة . واصيب من الاهالي ٨ من بينهم الاربعة الذين أصيبوا باعيرة نارية ، وقد قبض البوليس على ٢٥ شخصا من المتظاهرين واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق في الموضوع

بلاغ ١٤ نوفمبر

أخطر مدير الجيزة صباح اليوم أن طلبة كليتي الحقوق والهندسة أضربوا عن الدراسة ، وأنهم يجتمعون على شكل مظاهرة في فناء الجامعة ، وأنه يراقب الحالة . ثم عاد فأخطر بأن هؤلاء الطلبة خرجوا واتجهوا الى كلية الزراعة وأنزلوا طلبتها ، وأنهم قاموا جميعا بمظاهرة متجهين الى القاهرة وهم يحملون عصيا وأفرع أشجار وأحجارا فأخطرت الوزارة بوليس القاهرة باتخاذ الحيطة لتفريق هذه المظاهرة فندبت المحافظة قوة برياسة البكباشي لبز وتقابلت القوة المذكورة مع المتظاهرين ـ وكان عددهم يربي على خمسمائة ـ عند نهاية كبري عباس ، وهناك أمرهم رئيس القوة بالانصراف فلم يذعنوا ، وأخذوا يهتفون بهتافات مختلفة ويهددون القوة ، فكرر لهم الانذار خمس مرات وأنذرهم باستعمال القوة فأخذوا يقذفونه ومن معه من القوة بالحجارة والزلط وقطع الحديد وأصيب البكباشي لبز بحجر في رأسه ، وأصيب الكونستبل أوكنر باصابة خطيرة ، فاضطر البكباشي لبز الى ضرب المتظاهرين بالعصي ثم أطلق بعض الطلقات من الرش في الهواء ، ولما اشتدت الحالة أطلق عليهم أعيرة نارية فأصيب محمد عبد المجيد الطالب بكلية الزراعة العليا بعيار تسبب عنه وفاته [1] وأربعة أخرون من

(١) ووقع قتيل آخر وهو الفراش اسماعيل محمد الخالع أصيب في حادث بيت الامة عقب انتهاء حفلة ١٣ نوفمبر وقد أصيب يومئذ كثيرون منهم حمدي سيف النصر بك والاستاذ حسن ليس

من الطلبة باصابات مختلفة من أعيرة نارية ، وطالب خامس بجرح رضّي في رأسه . وتفرق المتظاهرون بعد ذلك ، وأبلغت النيابة لمباشرة التحقيق

يوم ١٥ نوفمبر

لم تصدر فيه وزارة الداخلية بلاغا . وقال مدير الامن العام لمندوب المقطم ان الحالة كانت هادئة

وعلمت الحكومة أن في نية الطلبة أن يسيروا من شارع قصر العيني في جنازة صامتة على اسم شهيدي هذه الحوادث فأرسلت عشرات من سيارات اللوري الكبيرة مشحونة بالجنود مسلحين بالعصي والبنادق ويلبسون الدروع على أكتافهم والخوذ على رءوسهم وبالفعل بكرت جماعات الطلبة بالتوجه الى تلك الجهة . وبعد مناوشة قصيرة تحول الطلبة الى ميدان الازهار ثم الى بيت الامة . ثم عدل أصحاب هذه الفكرة عن تنفيذها

بلاغ ١٦ نوفمبر

لم يحدث اليوم بأنحاء القطر حوادث تستحق الذكر عدا ما حدث ببندر الزقازيق من أن طلبة المدرسة الثانوية ساروا في شكل مظاهرة الى أن وصلوا الى شريط سكة الحديد ، فلما أسدى لهم البوليس النصح بالتفرق لم يذعنوا وأخذوا في الاعتداء على رجاله بقذف الزلط ، فاصيب ستة من العساكر مما اضطر معه البوليس لاطلاق النار على أرجل المتظاهرين فاصيب طالبان في ساقيهما ، وقد نقلا المستشفى حيث زارهما حضرة مدير الشرقية وحالتهما حسنة

وقد أضرب بعض الطلبة في القاهرة وفي القليل من البنادر

بلاغ ١٧ نوفمبر

تفيد الانباء الواردة على ادارة الامن العام من مختلف الجهات أن الحالة اليوم في جميع أنحاء القطر هادئة . ومع أنه قد حصل في بعض المدارس بالعاصمة والاقاليم حركات اضراب الا أنها انتهت بهدوء وسلام دون أن يحصل أي اشتباك بين الطلبة وبين رجال البوليس . وقد عاد بعض الطلبة الى مدارسهم وانصرف البعض متفرقين الى منازلهم . ولا صحة لما نشر في بعض الجرائد عن اطلاق البوليس أعيرة نارية بمدينة دمنهور وشبين الكوم ولا اصابة

وكيل مديرية البحيرة . هذا وقد توفي علي طه عفيفي الطالب بدار العلوم من أثر اصابته أمس في مظاهرة من ضربة عصا في رأسه

جنازة علي طه عفيفي

كانت في قلوب الطلبة حرقة شديدة من جراء نقل البوليس لجثث شهداء المظاهرات الاخيرة في خفية ودفنها ليلا بغير احتفال ، فلما أسلم الشهيد علي طه عفيفي الطالب بدار العلوم أنفاسه الاخيرة في مستشفى قصر العيني تجمهر جمهور كثير من أبناء دار العلوم وطلبة الجامعة حول غرفة الثلاجة التي كانت فيها الجثة ، ليشغلوا البوليس بتجمهرهم عن مراقبة الغرفة ، ودخل بعض الطلبة إلى غرفة الثلاجة فكسروها وسرقوا الجثة وأخفوها في مكان مجهول . ولما انتهوا من عملهم انصرف المتجمهرون ، وحينئذ انتبه أحد رجال البوليس السري الى أن الثلاجة كسرت وأن الجثة سرقت ، وأبلغ رؤساءه فأتت قوات كبيرة مسلحة إلى قصر العيني وعبثا حاولوا البحث والتنقيب رغم تشديدهم الحصار على مستشفى قصر العيني من كل جوانبه . وأخيرا استدعوا سعادة الدكتور علي باشا ابراهيم عميد كلية الطب ليحقق مع الطلبة ، وبعد ساعات اعترف الطلبة بما فعلوا واشترطوا لاظهار الجثة أن تأذن الحكومة بالاحتفال بدفنها ، فوافقت الحكومة على ذلك ، واشترك الالوف في تشييع جنازة الشهيد وحمله الطلبة على الاعناق ومروا به أمام مدرسته ، وكان المشهد رهيبا آخذاً بمجامع القلوب

غطرسة انكليزي واعتذاره

وقعت مشادّة بين مدرس انكليزي في مدرسة الامير فاروق وبين الطلبة بسبب المظاهرات ، ونقل عن لسانه أنه قال للطلبة « ان المصريين عبيد » فهاج الطلبة ، وترتب على ذلك أن كتب المدرس الانكليزي كتابا الى ناظر المدرسة يقول فيه انّ ما نقل عن لسانه بولغ فيه ، ومع ذلك فهو آسف على ما بدر منه . وكتب للطلبة كتابا لطيفا قال فيه انه يذكر دائما الايام التي قضاها معهم وانه يحبهم ويحترمهم ولا يكنّ لهم إلا كل شعور حسن ، وسيتلى هذا الكتاب على طلبة المدرسة بعد انتظام الدراسة فيها . وقد اكتفت الوزارة بنقل المدرس من مدرسة الامير فاروق بالقاهرة الى مدرسة بنها

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ١٦

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

حرب ميسور الرابعة

قد عرفت أن سلطان (تيبو) ما خضع للاتحاديين ذلاً وقهراً، وإنما جرى به قضاء الله، فأراد أن يجمع أمره مرة أخرى، ويدافع عن بلاده دفاع الأبطال، لكنه قد استيقنت نفسه أنه لا يقدر على أن يحارب أعداءه الثلاثة مرة واحدة، ولم يتمكن من اكتساب ودّ حليفى الانكليز (المرهتة ونظام حيدر آباد) لأن (المرهتة) أصبح بأسهم فيما بينهم فضعف أمرهم. أما حيدر آباد فحدث عنها ولا حرج. وهذه فجيعة من فجائع التاريخ الاسلامى فى الهند، أن (مملكة حيدر آباد) سعت غير مرة لاستئصال شأفة مملكة (ميسور) ولولا مساعدتها للانكليز أثناء حروبهم مع (تيبو) لكانت الأرض اليوم غير الارض، ولزال الاستعمار البريطانى من الهند قبل أن ترسخ قدمها، لكنه قد سبق السيف العذل، فالمساعى التى بذلها (تيبو) لمحاربة الحلفاء بعد ذلك ما أشبهها بما تبذله الهرة من مجهود لنضال الأسد، وهى تعرف أنها ذاهبة بنفسها وملقية بأيديها الى التهلكة. وربما يقول قائل «لماذا لم يصالح الانكليز صلحاً ويدخل فى ظل حمايتهم» فالجواب أنه كان مسلماً، غيوراً على دينه وبلاده. عاش ماشاء الله أن يعيش حراً مطاعاً أبياً، رافعا لواء الاسلام، ومات حينما وافاه الأجل، ميتة الأبطال العظام الشهداء

فظل يعد العدة، ويرتق الفتوق، وهو رجل نبيل وفىّ بعهده، لايريد أن يبدأ بالحروب، يتوقع بادىء ذى بدء أن يأتيه مدد من الفرنسيين، لكن ذلك الأمل خاب أيضا بخيبة (نابوليون) فى مصر والشام

لكن الانكليز ما كانوا ليصبروا على عزائمه الجبارة ومراسلته الفرنسيس، فأعلن (ولزلى) الحاكم الانكليزى العام وقتئذ الحرب، وكان حاكم (مدراس) أنذره بالحروب، وذكر له مراراً أن أعماله مناقضة لمعاهدة (سرنگاپتم)، لكنه أبى إلا أن يزحف على (ميسور) زحفا يأتى على بنيانها من القواعد، وفى هذه الغضون زال أثر الفرنسيين عن (حيدر آباد)، فشاركت مملكة (حيدر آباد) الانكليز فى هذه الحملة، وحملوا حملتهم مرة واحدة بجيش عرمرم لم يجتمع للانكليز مثله قبل ذلك، فقتل بطل (ميسور) شهيدا فى سبيل الله مدافعا عن أمته وبلاده (١٢١٣ هـ - ١٧٩٩ م). رحمه الله رحمة الأبرار المجاهدين الصالحين. وبشهادته انقرضت مملكة ميسور الاسلامية

والحق أنه لم ينبغ فى تاريخ الهند الاسلامى بطل أكبر من (تيبو) أحياه الله حياة أبدية، وقد لقبته ألسنة الخلق «بالسلطان الشهيد» ولا يزال قبره مقصوداً، يزوره السياحون والمؤرخون والعلماء والعامة أجمعون لا فرق فيهم بين برهمى ومسلم وغيرهما. «وكل من أتيحت له زيارة قبر هذا المجاهد العظيم، لايستطيع أن يمسك دموعه عن التسكاب على تربته الطيبة» كما قال العلامة السيد سليمان الندوى [1]

«ولا تزال الكتب التى بعث بها السلطان الى ملوك المسلمين من معاصريه محفوظة بين دفتى التاريخ، فهو أول رجل فى الهند فكر فى تكوين جبهة إسلامية متضامنة أمام الأجانب

ولذلك يجد الزائر على قبره القطعة الآتية التى تعرب عن مكانته فى العالم الاسلامى يومئذ:

إن أخذت مصر كما قد ذكروا
والسرنج فتن [2] قد أخذوا
مصيبة مامثلها، أرّختها ... ذهب عز الروم والهند كلها

(ج)
(بنغال وبهار)

عرفت فيما سلف أن (أكبر التيمورى) فتحها وألحقها

(١) مجلة معارف سنة ١٩٣٤ (٢) سرنكاپتم عاصمة ميسور

بالحكومة المركزية ، فظلت تحت سيطرتها الى أن تولى الأمر فيها رجل اسمه (على وردى خان) فاهتبل غرة ضعف الحكومة المركزية ، واستبد بالأمر ، ومع ذلك لم يهدأ له مضجع ، وتابع الكرة عليه المرهتة حتى انتزعوا منه مقاطعة (أوريسته) وأدخلوها فى حوزة ملكهم

وخلفه سبطه سراج الدولة سنة ١١٦٩ هـ ١٧٥٦ م فنشبت معارك بينه وبين الانكليز ، وكانت نتيجتها أن ملك التجار الانكليز بلاد بنغال ، ورسخت فيها أقدامهم ، وذلك بعد أن انهزم سراج الدولة فى معركة پلاسى سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٧ م ولمعركة (پلاسى) هذه أهمية كبيرة فى تاريخ الهند الحديث ، لأنها تعد أساس المملكة البريطانية فى الهند ، وقد جرت فيها وقائع بين سراج الدولة والانكليز ، سنذكر منها شيئا فى فصل (استيلاء الانكليز على الهند)

(د)

ملوك أوده

١ - برهان الملك سعادت خان
٢ - صفدر جنك المتوفى ١١٦٧ هـ
٣ - شجاع الدولة « ١١٨٨ هـ
٤ - آصف الدولة « ١٢١٢ هـ
٥ - سعادت على « ١٢٢٩ هـ
٦ - غازى الدين حيدر « ١٢٤٦ هـ
٧ - نصير الدين حيدر « ١٢٥٣ هـ
٨ - محمد على « ١٢٥٨ هـ
٩ - أمجد على « ١٢٦٣ هـ
١٠ - واجد على،انتقل الأمر فى عهده الى الانكليز عام ١٢٧٢

استقلت هذه المملكة زمن محمد شاه التيمورى (١١٣١ - ١١٦١ هـ) وذلك بيد برهان الملك النيشابورى الذى اشتهر بشجاعته وولى الأمر فى (أوده) ثم تلاه ابن أخيه صفدر جنك ، فرتب العساكر ودرّب الجنود

وخلفه شجاع الدولة الذى المصّر بلدة (فيض آباد) ، وحارب الانكليز غير مرة فانهزم فى معركة فاصلة وذلك فى (بكسر) سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م ، وبذلك بدأ نفوذ الانكليز فى بلاده الى أن أصبحوا مالكى أزمتها

وكان سعادت على رجلا حازما كيّسا باسلا ، ومع ذلك لم يتمكن من كبح جماح الانكليز ، واضطر أن يخلى لهم نصف بلاده وذلك سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠١ م .

ثم خلفه رجال أضاعوا الأمر ، واشتغلوا بالملاهى والفجور وتعاطوا المنكرات ، والتاريخ يحفظ بين دفتيه شيئا كثيرا من مساويهم وخبائثهم ، ومصّر آصف الدولة مدينة (لكهنو) وجعلها عاصمة ملكه فأصبحت مدينة الفجور والملاهى والتلذذ بمتاع الحياة الدنيا ، ثم بلغ ببعضهم التبجح والغرور أن تسمّوا بالملك وتلقب غازى الدين حيدر بـ (ملك أوده) ، والملك لقب لم يجترئ عليه أحد من ولاة المقاطعات وأمرائها غير (تيپو سلطان) ، وشتان ما بين ذلك المجاهد الباسل وعبدة النساء هؤلاء

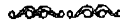
(هـ)

كرناتك أو ولاية (اركات)

كانت هذه الولاية تحت سيطرة ملوك (دهلى) حتى ولى (آصف جاه) الأمر فى بلاد (دكن) فجعل أنور الدين واليا بها سنة ١١٥٧ هـ أى فى السنة التى بدأ فيها الانكليز يتسلطون على بلاد الهند

واستقل بامرها مدة حتى مات عام ١١٦٢ هـ ، ثم خلفه نجله النواب محمد على وأقام فى حصن (ترچناپلى) زمنا . وفى زمنه تنازع الانكليز والفرنسيون حبل النفوذ فى بلاده ، فانحاز الى الانكليز ؟ وأصبحت لهم يد نافذة فى ادارة ممتلكاته ، ولم يبق له من الامر إلا الاسم ، مات سنة ١٢١٠ هـ ، ثم ورثه ولده النواب عمدة الأمراء ، فلبث زمنا وهو ألعوبة بيد الانكليز ، حتى انتقل الى رحمة ربه ، وخلفه ابنه على حسين ، فما اراد الانكليز أن يبقى له اسم المملكة ، وصرحوا له بان يتخلى لهم عنها ، تلقاء جراية شهرية . فأبى النزول على ارادتهم . فأرضوا حفيدا آخر لمحمد على اسمه (عظيم الدولة) وتركوا له لقب (النواب) وألحقوا ولاية (اركات) بالممتلكات الانكليزية . وذلك فى عهد (اللارد ولزلى) سنة ١٨٠١ م - ١٢١٥ هـ

قضية المنبوذين ومســـــــاعى مسلمى الهند



ذكرتُ لقراء (الفتح) فى عددها السابق خبر جماعة المنبوذين الذين لا يزالون متقيدين بقيود الديانة البرهمية التى لا تراعيهم أدنى المراعاة فى المجتمع وفى سبل الحياة ، وأن زعيمهم فى مؤتمرهم العام الذى انعقد ببلدة « ناسك » فى ١٨ رجب (١٦ اكتوبر) والايام التى تليه خطب يدعو الى ترك الديانة التى سلبتهم حقوق الانسانية ، وطلب منهم أن يختاروا ديناً آخر قائماً على مبادىء المساواة التامة ، ليكون وسيلة لنجاتهم من المذلة التى أسقطتهم فيها الطبقة العالية من البراهمة كما أسقطت آباءهم من قبل

ولما ذاع ذلك في الهند هاجت الافكار من جهتين متناقضتين :
(١) جهة السخط والغضب من داخل المجتمع البرهمى على الدكتور أمبدكار زعيم فرقة المنبوذين بتوجيه الطعنات اليه والى ما يسعى اليه وفى طليعة هؤلاء مهاتما غاندى ، ومالوى جى أكبر زعماء الهندوكيين المحافظين على التقاليد ، وراجندر بابو ، وهم مع آخرين من أعضاء الجمعيات الهندوكية الكبرى المتباينة في المبادىء والمختلفة فى الاغراض أرسل بعضهم برقيات الى الدكتور أمبدكار ملتمسين منه أن يرجع الى سيرته الاولى ، وكتب اليه البعض الآخر متهكمين فقالوا : اذا خرجت من الديانة الهندوكية فأية خسارة تقع عليها ؟ وهب أنك اعتنقت ديناً آخر فقومك لن يعدوا حذوك فى هذا الامر على ما نعتقد ، بل يبقون هندوكيين كما كانوا وستكون وحيداً صاغراً في أعين أهل الدين الذي كنت فيه والدين الذى تتحول اليه . وقد أطمعه هؤلاء فتظاهروا بأنهم مستعدون لجعله مؤسساً لفرقة دينية فى الهند مستقلة عن الديانة الهندوكية كما سبق مثل ذلك فى (السيخ) بشرط أن لا يعتنق ديناً آخر . ومما قالوه له : نعترف أن بعض الافراد من الهندوكيين قد عاملوا المنبوذين معاملة سيئة ، والذنب فى ذلك على الهندوكيين لا على الديانة الهندوكية ، وهي صالحة المبادىء وتكفى ضمانة لحقوق حياة معتقديها

اذن فالصواب أن يحارب زعيم المنبوذين هؤلاء العاملين بالسوء لا أن يحارب ديانته

هذه وجهة زعماء الهندوكيين نحو الدكتور أمبدكار وقومه ، أما موقف الدكتور المذكور فى تبديل دينه فقد جاء فى الاخبار الواردة من دهلى بتاريخ ٢٧ اكتوبر : ان الامر القطعى أن يعتزل هو وقومه جميعا الديانة الهندوكية فى الايام القريبة ، وقد اختار الدين الذى يريد أن يعتنقه لكنه يتكتم في اعلانه لانه عزم لا على انقاذ نفسه فقط ، بل سينقذ جميع قومه من المذلة التى وقعوا فيها ، ويرى من الضرورى أن يعقد اجتماعا آخر في بمباى أو بناحية من نواحيها ، ومن المتوقع أن يشترك فيه أربعون ألف نفس من المنبوذين والسامعين . وهذا الاجتماع يكون أكبر أهمية من الاول ، لان الدكتور امبدكار ــ زعيم المنبوذين ــ قصد فيه ان يقترح على الحاضرين الدين الذى يراه أحسن ، وينصح لهم باعتناقه . فمن أغلب الاحتمال أن يقبلوا اقتراحه ، لان المنبوذين فى بلدة ناسك وفى أرجاء بمباى كلهم قد ضموا أصواتهم الى صوت أمبدكار واعتمدوا على نيته ومساعيه كما أنهم فوضوا أمر مصيرهم الى زعامته وقيادته . اذن فذلك الاجتماع يكون مشهدا تاريخيا للمنبوذين ، وذلك اليوم يكون يوم الفصل في مصيرهم

كان سكرتير « هندو مهاسبها ــ جمعية هندو » الذى زار الدكتور أمبدكار شخصيا يزعم أنه ربما يرجح البوذية . وكذبه الدكتور المذكور فى تصريحه الى مندوبى الجرائد كما سيأتى بيانه

أما ما صدر عن غاندى وزملائه من الطعن عليه أو من الالتماس منه ، فلم يتأثر منه أدنى تأثر ، بل رده رداً قاطعا . انما الاخبار التى وردت من بمباى فى ٢٤ اكتوبر تدل على أن الدكتور أمبدكار عازم فى تنفيذ ما نواه ، وغير مبال بطعن الطاعنين ولا تغيظ الحانقين ، وهو ماضٍ فى عزمته

حينما كان يتدفق مندوبو الجرائد الى منزله ليستطلعوا ما هو الدين الذى ينوى أن يعتنقه ، وما رأيه فى مطاعن زعماء الهندوكيين عليه ، أجابهم بما يأتى :

س : هل عزمتَ على اعتناق البوذية ؟

ج : لا ، من قال لك ذلك ؟ ان هذا الزعم منكم ليس بصحيح ، لان المسألة لاتخصني وحدى ، بل هي مسألة اربعين ألف نسمة من المنبوذين القاطنين في بمباى وارجائها . وإنا سنجتمع مرة أخرى لنتشاور فى أمر الدين الذى نختاره قريبا

س : هل لا تجد مجالا لحل مشكلاتكم إلا بالخروج من دين الهندو ؟

ج : لا . لانجد أى سبيل إلا بتبديل ديننا هذا بأحسن منه

س : هل قرأتَ ما قال ما لَوِى جى إمام الهندوكيين المحافظين على التقاليد ؟

ج : نعم ، يقول هو وكثير من أمثاله : أنني إذا خرجتُ من دين الهندو واخترتُ دينا آخر ، فجماعة المنبوذين لا يسمعون كلامى من بعد أبدا ولا يتبعوننى وسأبقى وحيدا . وأنا أجيبه : اذا كان كل ماقاله صحيحا فلماذا يثقل عليه إعلانى و يصيح فى أرض الهند من أولها الى آخرها فى مقاومتى ؟

س : من أقوال غاندى أن المظالم التى وقعت على المنبوذين فى بعض المحلات أثرت فيك الى هذا الحد حتى ثرت فى وجه الديانة الهندوكية . هل قوله هذا صحيح ؟

ج : لقد غلط غاندى فى قوله ان المظالم نزلت على رءوس المنبوذين فى بعض المحلات فقط

س : هل تحب أن تدخل فى فرقة « آريا سماج » ؟ (١)

ج : لا ، أبداً ، لانها فرع من فروع الديانة الهندوكية ، ومن الكلام الفارغ أن يزعم زاعم أن هذه الجماعة قد أسست على الاصلاح والتجديد ، ألا ترى أن العاملين فيها قد اعترفوا بذنبهم

س : اذن فالى أى دين تميل ؟

ج : لقد قبلتُ دينا فى قلبى ، لكنى لا أريد أن أعلنه على الجماهير فى الظروف الحاضرة ، واذا حان الوقت أعلنه رسميا

(٢) وجهة السرور والبشرى فى جمعيات الاديان المختلفة فى الهند ، وكل واحدة منها تسعى الآن فى ضم الدكتور امبدكار وقومه الى الدين الذى تبشر به ، فلذلك نرى أن الدكتور المذكور تلقى فى هذه الايام القليلة كمية وافرة من الخطابات والمراسلات التى جاءت اليه من تلك الجمعيات المختلفة مبينة أصولها ومبادئها ورسالتها إليه ، آملة أن يعتنقها بصدر هادىء وقلب مخلص . أما مراسلات الدعوة التى جاءت إلى الدكتور أمبدكار فمنها ما جاء من الجمعيات البوذية ومنها ما جاء من « هندو مهاسبها » ومنها ما جاءه من الجمعيات الاسلامية . والظاهر أن الدكتور امبدكار وجماعته واقفون الآن فى كفتى الميزان بين نزاع هذه الاديان وقوة تجاذبها

لكن نفهم من ذلك الحوار الذى جرى بينه وبين مندوبى الجرائد أنه ليست له نية فى دخول الديانة البوذية أو جماعة « آريا سماج » ، لان ذلك لا يرجع به إلا بخفى حنين ، وأما الديانة المسيحية فمع أن جمعياتها تسعى بأقصى جهودها لاستمالته وقومه نحوها ، لكنه قد صرّح فى المؤتمر السابق اذ ارتفع صوت لماذا لا ندين بالمسيحية ؟ بأن هناك يوجد التمييز بين الابيض والاسود أشد مما نجده بين الطبقة المنبوذة والطبقة الممتازة من الهنادك . وهذا دليل على أنه غير مائل الى المسيحية ، بل يميل الى الدين الذى لايفرق بين الاجناس والطبقات . وأما المسلمون فى الهند فيعرفون ميوله نحو الاسلام ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : اذن فادخلوا فى حظيرة الاسلام فى جوابه على من قال له : هذا هو دين الاسلام فقط

هذا وسنأتى فى الاسبوع القادم على خلاصة ماقام به مسلمو الهند من المساعى لاستمالة المنبوذين وزعيمهم الدكتور امبدكار الى الدين الحق

بدر الدين الصينى

---

(١) فرقة « آريا سماج » فى الديانة الهندوكية مثل فرقة القاديانيين فى الهند

فلسطين يوم قدوم المندوب البريطاني

ماكاد زعماء الاحزاب الخمسة العربية بفلسطين يؤيدون فى اجتماع طويل عقدوه بالقدس قرارهم بان يعلنوا يوم اضراب عام عند عودة المندوب السامى البريطانى حتى ورد عليهم من الحكومة بلاغ خاص فقرروا بالاكثرية العدول عن مشروعهم : والمقول ان الكتاب الذى ارسله المندوب السامي بالنيابة فى آخر دقيقة يشتمل على تأكيد صريح بقبول بعض طلبات العرب القومية فى فلسطين

على أن جماهير الشباب قابلت الغاء الاضراب بعدم الارتياح وقام المستاءون فى نابلس ويافا اجتماعات لينظروا هل تقتضى الحال ان لايكترثوا لقرار زعماء الاحزاب

والحملة مشتدة على الاحزاب التى قررت عدم اعلان الاضراب وقد أبرقت لجنة تنظيم اجتماع نابلس الكبير برقية الى زعماء الاحزاب تستنكر بشدة عظيمة قرار اللجنة وتقول انه جاء دليلا على ضعف المتزعمين وهوادتهم . وقالت « انها تعتبر هذا الانهزام الذى منى به الائتلاف آية جديدة على افلاس الزعماء وضرورة المخلصين الجريئين الى احتلال ميدان الكفاح الوطنى : واننا ماضون فى سبيلنا وعازمون على تنفيذ قرارات الاجتماع ومستعدون لكل بذل »

وعقد الشباب الحر فى يافا اجتماعا قرر فيه اعلان الاضراب العام وتأييد شباب نابلس واستنكار سياسة الزعماء

وكذلك قررت جمعية العمال فى يافا

واذاعت الكتلة الوطنية فى نابلس بيانا على الامة قالت فيه انها قررت دعوة الامة الكريمة الى الاضراب صباح يوم الاربعاء (١٦ شعبان) اضرابا يستمر حتى الظهر فيكون صرخة المظلوم فى وجه ظالمه

وورد على نابلس من طبريا وصفد وطول كرم وقلقيلية وبيسان وحيفا والقدس وغزة أن آراء العرب متفقة على اعلان الاضراب

ولو أمرهم امرأة

عينت الحكومة التركية ثلاث فتيات من الحائزات على ليسانس الحقوق قاضيات فى محكمة استامبول

ذكرى ١٣ نوفمبر

فى الساعة ١١ من يوم الاثنين ١١ نوفمبر ١٩١٨ أعلنت الهدنة بين الدول المتحاربة . وفى مساء ذلك اليوم طلب سعد زغلول باشا من الوكالة البريطانية تحديد ميعاد ليقابل هو وعلى شعراوى باشا وعبد العزيز فهمى بك (عبد العزيز فهمى باشا) السير ونجت ، فحدد لهم يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ الساعة ١١ صباحا . ولما كان الموعد رفع الزعماء المصريون الى المعتمد البريطانى طلب الامة المصرية فى الحرية والاستقلال ، فرد عليهم بان الطفل إذا غذى اكثر من طاقته تخم . فقالوا له ان مصر ليست أقل حضارة من الصرب والبلغار والجبل الاسود وألبانيا وتركيا . فقال : لقد كان القطر المصرى عبداً لتركيا أفيكون أحط لو كان عبدا لانجلترا فقال له ؟ شعراوى باشا قد أكون عبدا لرجل من الجمليين وقد أكون عبدا للسير ونجت الذى لامناسبة بينه وبين الجملى ، ومع ذلك لا تسرنى كلتا الحالتين . فعاد جنابه يقول : ولكن الامية في مصر كبيرة . فرد عليه عبد العزيز فهمي بك قائلا ان الاستقلال لايقاس بالامية ، والامم تساس بفريق من اهلها ، وبريطانيا ذاتها تسلم قيادها الى فئة قليلة من أبنائها ، ولن تعدم مصر مثل هذه الفئة تقودها وتسوس امورها

هذه الحادثة هى بداية الحركة الوطنية المصرية في عهدها الاخير ، أى بعد الحرب العظمى ، وهي حادثة تردد مصر ذكراها فى كل عام ، وتحتفل بها . وقد احتفل الناس بها فى هذا العام ، وحدثت حوادث دامية نشر نابيانا عنها في موضع آخر من هذا العدد

الاسلحة فى بلاد العرب

وضعت الحكومة العربية قانونا جديدا يقضى بمنع بيع الاسلحة والذخائر واقتنائها فى المملكة السعودية . ولاول مرة فى التاريخ سينصرف العرب فى قلب جزيرتهم عن عادتهم القديمة بأن يكون كل انسان متقلداً سلاحه . والواقع أنه لم يبق للعربى حاجة الى تقلد السلاح فى قلب الجزيرة بعد أن صارت بلادهم أشد أمنا من أى بقعة اخرى فى العالم

مصر والاقطـــــــار الشقيقة

— عن جريدة (الايام) الدمشقية —

ألقى سعادة الامير مصطفى الشهابي فى محطة الاذاعة المصرية محاضرة ممتازة عن العلاقات بين مصر وسوريا قال فيها :

« ... ان مصر قادرة على أن تتولى الزعامة الادبية للاقطار العربية ، ولكن المصريين لا يسعون الى هذه الزعامة ، ولو سعوا اليها لعادت عليهم وعلى البلاد العربية بفوائد معنوية ومادية »

هذا قول صحيح لم يشأ الامير الشهابي – وهو يلقي محاضرته أن كان يسمعها المصريون وأبناء العربية فى مختلف الاقطار – الا أن يوجه عتابا ناعماً الى مصر الشقيقة التى لا نعرف لما ذا لا تجد مصلحة لها فى توثيق العلاقات الادبية والاقتصادية بينها و بين البلاد العربية ؟

اننا لو شئنا أن نصارح مصر ونقول أصرح من القول الذى أرسله الينا الامير الشهابي في محاضرته ، لقلنا ان مواقف كثيرة من المواقف برهنت على أن استعدادها ضعيف جدا لتوثيق العلاقات واحكام الروابط لا بينها و بين البلاد العربية فحسب ، بل بينها و بين الشعوب والحكومات الشرقية أيضا

ولو أن هذا الاستعداد الضعيف يبدو من الحكومة دون الشعب أو من الشعب دون الحكومة لهان الامر نوعاً ولكنه يبدو من الفريقين معا ، فالشعب المصرى الشقيق المفروض فيه احكام الروابط الادبية ولا نقول السياسية أيضا – بينه وبين الامة العربية جرب مرة أن يكون بينه وبين البلاد المجاورة اتصال دعت اليه ظاهرة من ظواهر الخصومة السياسية فى مصر ثم مالبث حتى زال بزوالها ، وظل الشعب المصرى منصرفا الى شئونه المحلية فقط دون الاستمرار فى تجربته التى صفق لها العرب في هذه الاصقاع

أما الحكومة المصرية فانها أبداً ودوما تخلق المشاكل ، وتقيم المتاعب في سبيل كل اتصال أدبي أو سياسي أو اقتصادى يراد بالغير حتى لمصر نفسها . وها هي مواقفها واضحة جلية ، فقد أبت على سورية وفلسطين الاتصال بها اقتصاديا وظلت تبدى من الحجج والاعذار الكثيرة المختلفة حتى أخفق كل اتفاق جمركى بين البلدين ، وحرمت سوريا من فائدة تصدير منتوجاتها الى مصر

أما الناحية السياسية ، فقد رأينا الحكومات المصرية تقطع علاقاتها مع الحكومات المفروض فى مصر أن تكون أقرب اليها صلة ومودة ، فعلاقاتها مع المملكة العربية السعودية لا تزال منذ عشر سنوات الى الآن على غير ما يرام ، وآخر ما فعلته رفضها التبادل التمثيلي القنصلي بينها و بين حكومة الافغان الشرقية ، مما دعا هذه الى الغاء سفارتها في مصر ونقلها الى الحجاز

وهكذا نجد أن مصر تأبى الا أن تضعف الروابط بينها و بين الشعوب والحكومات العربية والشرقية ، الامر الذى من شأنه أن يضعف عاطفة هذه الشعوب والحكومات نحو مصر الشقيقة التى طالما أظهرت البلاد العربية نحوها كل عطف شريف

هذا عتاب صريح مكشوف نضيفه الى العتاب الناعم الذى أرسله الامير الشهابي الى من فى مصر فى محاضرته القيمة الاخيرة على أمل أن يجد لدى الحريصين من اخواننا المصريين على علاقة مصر بالعرب والشرق اهتماما يمحو ما علق في الاذهان ، ويقوى الروابط بين مصر والشام

نصوح بابيل

وفد حبشي في جدة

وصل الى جدة قادما من اليمن الوفد الحبشي يحمل كتابا خاصا من الامبراطور الى الملك عبد العزيز فحلّ ضيفا مكرما على الحكومة في قصر السقاف

وقد رحبت جريدة ام القرى بالوفد الحبشي ترحيبا زائدا وسيسافر عائدا الى بلاده بعد أداء مهمته

لنشره الدعاية الاسلامية

موسكو في ١١ نوفمبر – حكم اليوم بالاعدام بتهمة نشر الدعوة الاسلام والاتصال بهيئات معادية للنظام السوفياتي على الشيخ عبد المطلب واثنين من تلاميذه (هافاس)

خواطر وسوانح

فضيحة دير للراهبات

نشر الاستاذ خالد بن الوليد كلة عن فضيحة دير للراهبات في طرابلس الشام ضمنها حدثا خطيراً ذا دلالة على جرأة الراهبات النادرة واستخفافهن بالفضائل واحتمائهن بالسلطة الفرنسية المنتدبة

والحقيقة التي نعلمها أن في الاديرة معايب كثيرة منشؤها في الغالب الطبيعة البشرية التي يدعى الرهبان والراهبات مقاومتها والتغلب عليها . وليس في المسيحية رهبنة كما قال الله تعالى في القرآن الكريم وكما يعتقد كافة النصارى المتنورين ولا سيما البروتستانت ومن يلف لفهم . وقد خلق الله تعالى الانسان وركب فيه الغريزة الجنسية فهي غالبة حتما مالم يستعن عليها بالصوم المتتابع وترك الاطعمة المغذية والاقلال من غيرها . وسكان الاديرة ليسوا كذلك فهم يأكلون اللحوم والمواد الدهنية ويتنعمون كأعظم الاغنياء

وإلى القارىء فهرسا بوجبات الطعام في الادرة الاجنبية على الخصوص :

الفطور : شاي ولبن وجبن وزبد وصربب ولحم خنزير وبيض وفاكهة وخبز

الغداء : إطرية (مكرونة) ولحم وخبز وخضر وفاكهة وخمر كثير

العشاء : قريب من الغداء

وهذا طعام ليس من شأنه اضعاف الغريزة الجنسية

وترانا مضطرين إلى الاشارة لبعض حوادث الرهبان بيانا لحكمة الاسلام العليا في تحريم الرهبانية التي لا تتفق مع العمران والنظام العام

(١) دخل راهب كبير على وجيه شهير فقدم له طعاما ولحماً وخمراً فأكل نحو رطلين من اللحم وشرب ما يقرب من نصف أقة من الخمر . وهناك سأله الوجيه قائلا : ياأبانا : أتأكل هذا اللحم وتشرب هذه الخمر ولا تشتهى كالرجال ! اخرج من هنا ولا تعد

(٢) في دير كبير يضم مئات من الرهبان يحدث أمور مضحكة ، ويتناقل عنهم الناس قصصا مع الدواب ، وإذا نظروا النساء تطلعوا اليهن من صوامعهم ، واشرأبوا بأعناقهم

(٣) دخل رجل من كبار التجار المسيحيين بيته فوجد زوجه وبناته الناهدات ملتفات حول راهب يتبركن به . ثم مالبث أن لاحظ على الراهب أمراً أدهشه وأيقظه من غفلته فطرده وأسلم هو وأهل بيته

وقد آن الاوان لان يفهم الناس مضار الرهبنة ومساوئها ويعرفوا الفضائل الاسلامية التي تنجى من المزالق وتحفظ للانسان عفافه وتقواه لا عن طريق القهر ولكن بتربية النفس والسير بها في طريق الكمال المشتق من التعاليم الدينية الخالدة

قول سديد

كان قولا سديداً هذا الذى كتبه الاستاذ مصطفى حسني السباعي عن فلسطين . فالاحتجاج لم تعد لها قوة كافية وما كان ليؤثر في الانكليز أو اليهود وما داموا لا يرون من العرب عملا ايجابيا صحيحاً يقنعهم بأنهم جادون في مطالبهم . وكيف يتأثر المستعمرون والغاصبون للاحتجاجات وكثير من شبان العرب يقعون في مصايد نساء اليهود ومسارح اليهود وملاهي اليهود الذين لا يبالون ما يصيبهم اذا نالوا ما يحبون من فلسطين الشهيدة المقيدة . بل كيف يهتم الانكليز لمطالب العرب ورؤساؤهم كثير والتنافس في ما لا يجدى نفعا ولا يجلب للوطن خيرا

نعم نحن نستبشر باتحاد العرب وأحزابهم ، ونرجى قوة باحتجاجاتهم وتضامنهم فيها لان في هذا احساسا بالواجب على الأقل ولكن المهمة شاقة والعدو راصد والاموال اليهودية تتدافق والهجرة اتسعت ثغورها وها هي الاسلحة ترد كثيرة من جهات شتى . فماذا ينتظر العرب اذا لم تكن بضاعتهم الا احتجاجات واجتماعات وصرخات في واد ؟ ان عليهم أن يعاهدوا الله عهداً أبدياً قوياً ألا يعاملوا يهوديا وألا يأذنوا لاموالهم بالتسرب في المقاهي والملاعب اليهودية ، وعلى أعيانهم وذوى النفوذ فيهم أن يستخدموا سلطانهم

في حض أتباعهم على استخدام البضاعة الوطنية العربية أيا كان موردها . وعلى شبانهم أن يجعلوا من أنفسهم جيوشا تراقب السواحل مراقبة جدية وتعاقب الخائنين الذين يبيعون الوطن بحطام خسيس زائل ، وعلى علمائهم أن يكونوا قدوة للناس في الاخلاق الآداب والتضحية في سبيل الله

ولتترك الحفلات التي تستنزف الاموال ولتنفق أموالها في انقاذ الاراضي وايجاد العمل المتعطلين . وليعلم كل فلسطيني أن عليه مسئولية ضياع فلسطين فاذا فعل العرب ذلك كانت تجارتهم ميسورة والفرج منهم قريبا . أما الاحتجاجات والسكوت بعدها فليست الا صحوا يعقبه سبات عميق

اللحى وحلقها

دارت مناقشة طويلة في جريدة يومية كان بطلها من خريجي دار العلوم ، وقد ظهر أن ذلك البطل قليل العلم بالدين الاسلامي وبخاصة نواحيه الاجتماعية ، فقد حمل حملة شعواء على قوم يتمسكون باللحى مع أنها لا شأن لها . وعلل ارسال رسول الله ﷺ لحيته بقلة وجود أدوات الحلاقة وقت ذاك ، وأن رسول الله ﷺ لو كان في زماننا هذا لحلق لحيته وما أبقاها ، وذكر صراحة أن حلق اللحية من النظافة

وأنا أقول للبطل المناقش والمصلح السميذع :

ألم يك رسول الله ﷺ يحلق رأسه ؟ فلو كان الامر لقلة وجود الآلات لما مس رأسه الشريف موسى ، واذا كانت حلق شعر اللحية من النظافة ، إذن فلماذا يبقى شعر الرأس ويرجل ويمشط باستطالة حتى يكون جمة . أما كان المعقول أن يحلق الشعر جميعا

لقد أخطأ التوفيقَ البطلُ فتخبط ، ولو كان ذا ثقافة اسلامية صحيحة لما أثار هذه المسألة أبدا

ويا ليته وقد مدح الحلق سكت عن الاعفاء وذكر أن الواجب عدم المغالاة اذن لعذرناه

وقد تحدى حضرته الناس ليأتوه بأحاديث غير ما هو مشهور ومعروف

ولم هذا ؟ أليست الاحاديث الصحيحة التي ذكرها كافية ؟ نسأل الله الرحمة والعون

وأظن حضرته يقصد أن كثيرين من الذين يعفون لحاهم عاصون ، وأنا أقول له لو صح هذا في بعض الناس فان عصيانهم لا يقاس بعصيان غيرهم من المستهترين الماجنين

ولو كانت اللحية تترك لعصيان أربابها لترك كثير من الطاعات بسبب ذلك . رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعد طوره

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

جمعية الشبان المسلمين في يافا

تحتفل جمعية الشبان المسلمين في يافا في الساعة الثالثة بعد ظهر الغد (الجمعة) بافتتاح عمارتها الجديدة في ناديها بالمنشية ، ويرأس الحفلة سماحة الحاج محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . وهذه الجمعية من أقدم وأنشط جمعيات الشبان المسلمين في العالم الاسلامي ، وكانت أسبقهن الى امتلاك ناديها ، وها هي تحتفل الآن بافتتاح عمارتها الجديدة نرجو لها من الله دوام التوفيق

مع دراويش البكتاشية

صديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ الرفاعي اللبان عرف بدقة البحث فيما يكتب من خواطر وسوانح تختص بصميم شئوننا العامة والخاصة . ومما اطلعت عليه أخيرا من سوانحه وخواطره ما نشره بعنوان « زلة شنيعة » ورأيته في هذه السانحة يشير الى موضوع المقام البكتاشي المشهور الذي مقره بالجبل .

وقد أخذ فضيلة الاستاذ ينعى على النساء سماعهن أقوال خدم الضريح المذكور في أن يتدحرجن على الصفح لكي يحملن ، وما تابع ذلك من امور مشهورة عند الناس

أقول : ان لهؤلاء الخدم أمرا عجيبا . فهم من طائفة البكتاشية المعروفة في التاريخ . وهذه الفرقة من صميم فرق الباطنية الذين يتغالون في اعتقادهم بآل البيت في الظاهر

ذهبت مرة مع زميل الى هذا الضريح لكي أرى بعيني ما سمعته اذناى كثيرا . فوجدت هناك غرفاً كثيرة عند الضريح قد علق عليها « الدراويش » قرون العجول والخراف التي يذبحونها . وقعد بعضهم على أبواب هذه الغرف بشكل لا يتفق وآداب الاسلام . وعند أول دخولي ألقيت عليهم السلام ، فرد أحدهم بكل فتور وبرود . فتوجهت الى هذا الدرويش الذي رد السلام وسألته بعض الاسئلة التي تختص بهذا الضريح وسكانه فكان يجيبني اجابات غير صريحة وبلهجة تنم على الحذر والرغبة في التكتم فتركناه وذهبت تواً الى الضريح فوجدت شيخا منهم متعمما بعمامة كبيرة فألقيت عليه السلام هو الآخر ولم يكن ما رأيته منه أقل مما رأيت من أصحابه السابقين . ولما صرت على مقربة من قبر الشيخ المدفون في المكان طلبت منه أن يفتح لي باب الضريح الداخلي فطالبني أنا وزميلي بقرشين رسما للدخول . وقال إننا نأخذ قرشاً عن كل شخص يدخل الى هذا المكان « الطاهر » حتى ولو كان طفلا صغيرا . ولما تناول الاتاوة قام مشمرا حاملا مفاتيح القبر ، وقبل الدخول طلب أن نترك احذيتنا بالخارج وأن نقف بكل خشوع وخضوع ليتم ثواب الزيارة

لا أريد أن أحدث القارىء عما وجدت من بدع حول هذا القبر ، فهذا الكلام له وقت آخر . وبعد « الزيارة » خرجت أنا وزميلي بصحبة الشيخ الدرويش وأخذت أتودد اليه وبينت له أني ممن لهم دراية بمذهب الشيعة فتظاهر لي أولا انه هو وزملاؤه من الامامية الاثنا عشرية . ولكن بعد أن أخذت في مناقشته كثيراً ظهر لي أن هؤلاء القوم من غلاة الشيعة الروافض الذين يؤلهون الامام عليا وأبناءه ، فتركته وخرجت الى البستان الموجود بنفس المكان . وهناك وجدت جنديا مصريا يحرس سكان الضريح . فحادثته فأخبرني أن هؤلاء الدراويش لا يصلون ولا يصومون ولا يقومون بشيء من الفرائض الدينية الاسلامية مطلقاً . وانه قد علم ذلك من طول المكث بينهم

هذا ما عن لي أن أقوله تعليقا على هذه السانحة ولعلي أعود الى بيان عقائد هذه الفرقة الباطنية المشهورة

وسانحة اخرى أجد من الواجب أن أعقب عليها وهي التي تختص بشيخ الطريقة المقيم بمصر الوسطى . أقول اني تقابلت مع بعض أتباعه وأخذت اناقشهم فيما يقال عنهم ، فاعترفوا ببعضه وهو في شريعة الاسلام كفر صراح فأخذت في اقناعهم بضلال ما يعتقدون . ولكني

بكل أسف لم اوفق الى ذلك بل وجدتهم مصرّين على كل ضلالة . وذلك ناتج عن استيلاء الشيخ المذكور على عقولهم الساذجة

وسمعت من شيخ فاضل أنه يعرف الكثير من فضائح أهل هذه الطريقة ولولا ما يتطلبه القانون من دلائل ملموسة على صحة ما سمعت لصرحت به على صفحات « الفتح »

وزرت مرة شقيق الشيخ فرأيت أن بعض العلماء وياللاسف يقبلون قدميه بحالة مزرية مخجلة ، ولولا خوفي على سمعتهم لصرحت بأسمائهم

وفي الختام أرجو الله عز وجل أن ينقذ هذه الامة من دعاة السوء وأن يهدينا سواء السبيل

عبد الحميد السيد

من الادارة

الى مراسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

اعلانات قضائية

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلابية مركز اسنا

سيباع منقولات وزراعة شامي موضحين بالمحضر ملك احمد حسن احمد الشهير بالحرامي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٤ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى محمد عبد الله المزارع بالناحية

فعلى راغب الشراء والحضور

في يوم ٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية العزية مركز منفلوط والايام التالية

سيباع اشياء موضحة بالمحضر ملك حنا عبد الملاك وفان ابسخرون بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠٧ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٤٨٨ قرش خلاف مايستجد

كطلب خله حسن حلمي ببندر منفلوط

فعلى راغب الشراء والحضور

في يوم أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الزربي واليوم التالي بسوقها

سيباع جاموسة واذرة موضحة بالمحضر ملك علي شلقامي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣١٩ قرش خلاف النشر

كطلب رشيد محمود عبد الله من كفر عميره مركز سنورس

فعلى راغب الشراء والحضور

في يوم ١٦ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بخزان اسوان (بالكارور) والايام التالية بسوق بندر اسوان

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد القادر افندي ابراهيم احمد الموظف بخزان اسوان نفاذا للحكم ن ٤٨٢ سنة ٩٣٥ أسوان وفاء لمبلغ ١٣٢ قرش وفيه النشر

كطلب احمد حسن طربوش باسوان

فعلى راغب الشراء والحضور

في يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البركة وسوقها طول اليومين

سيباع علنا دكتين خشب وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك عبد العال يوسف من الناحية نفاذاً للحكم المدني ن ٤٥٥١ سنة ٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش بما فيه النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن كريم التاجر بملوى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع هيسى تبع بجورة وأراضيها

سيباع علنا زراعة ١٢ ط و ٤ س برسيم موضحين بالمحضر ملك مصطفى عبد الحميد محمود من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٦٣٨٥ سنة ٩٣٥ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٧ ج و٢٩٧ م خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب حلمي أفندي ويصا لاوندي من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣٠ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٢٣ بشارع سويقة السباعين قسم السيدة زينب بمصر

سيباع علنا منقولات منزلية وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الاسطى محمود دسوقي المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن٦٦ سنة ١٩٣٢ عابدين الجزئية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٢٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب المعلم محمد محمد أحمد المقيم بشارع وابور السبع تبع قسم بولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة البهوت نصف ثاني بشبشير مركز المحلة الكبرى

سيباع علنا نحاس و بشت صوف و عجل بقر موضحين بالمحضر ملك حسن سالم القرنشاوي من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة شربين الاهلية ن ٢٩٧٤ سنة ٩٣٤

كطلب محمد متولى الهوى من عزبة كحيل

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بدوار أبو سقيت تبع أولاد عليو

سيباع علنا بقره موضحة بالمحضر ملك السيد محمد على أبو سقيت من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٥٤ سنة ٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش بما فيه رسم هذا النشر

كطلب عبد النعيم ابراهيم من بنى حميل مركز البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية حلوة والمجاج ويوم ٢٥ منه بناحية أبو جرج وفي يوم ٣٠ منه بسوق ناحية بنى مزار

سيباع علنا منقولات منزلية ومحصول زراعة ٩٩ ف قطن ومحصول ٤٤ ف قمح و٥ ف حلبه و ٢٥ ف فول وبقرة وحمارة ودكتين ومحصول ٢٢ ف أذره و ٣٣ ف قطن الجميع موضح بالمحضر ملك السيد ابراهيم ومحمد محمود من المجاج الحطب وسيف محمود من أبي جرج وعبد السيد بشاره من الحلوة مركز بنى مزار نفاذا للحكم ن ٤٠١ سنة ٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ١٠١٤ ج و ٤٦٠ م خلاف رسم هذا

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط بشارع توفيق بحارة الحديرى

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سليمان واصف مقار المزارع وسكنه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٦ سنة ١٩٣٥ مدنى جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش وفيه النشر

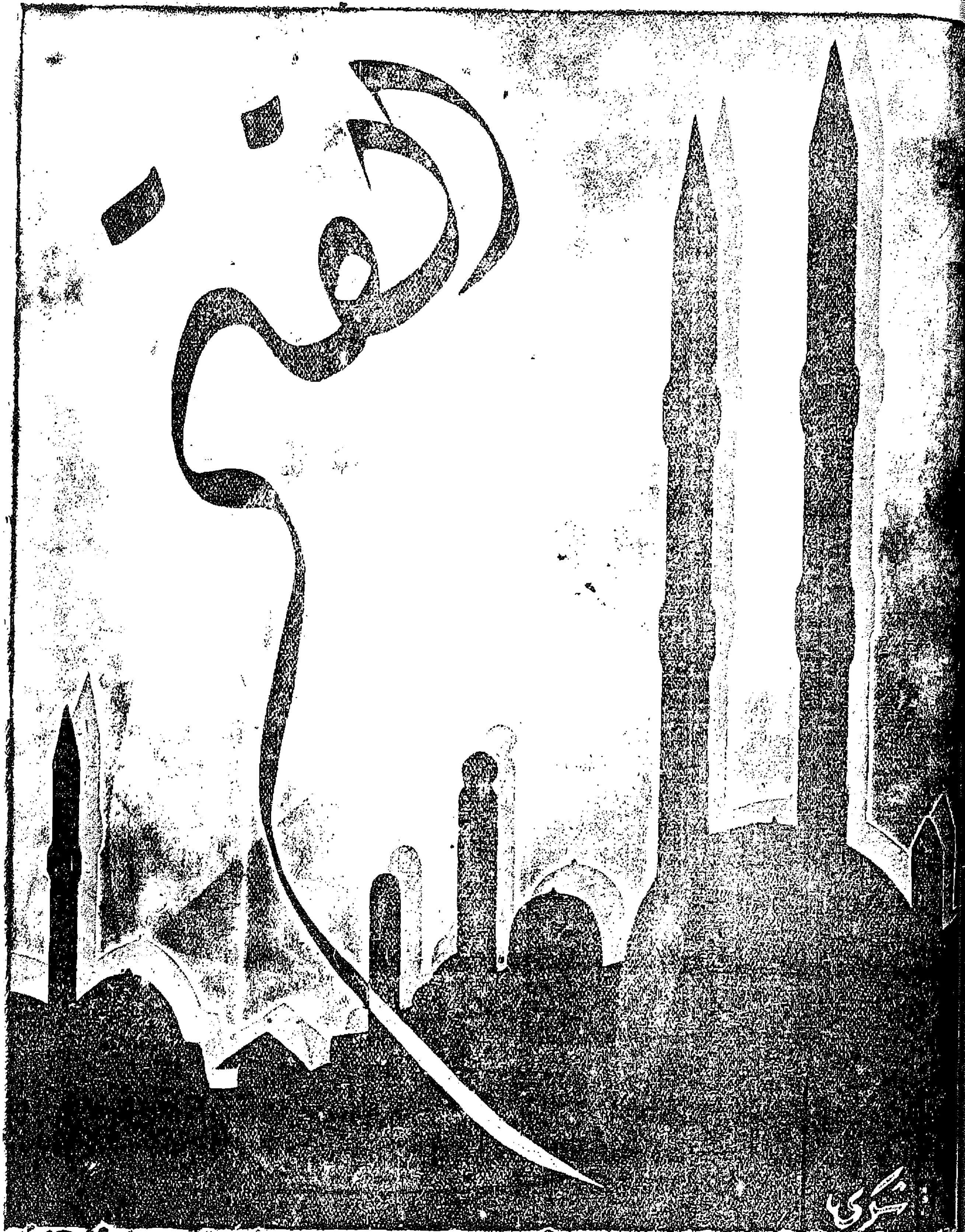
كطلب حضرة الاستاذ صابر أفندى مسيحة المحامي بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحاً بناحية العسالية مركز قنا ويوم ٢٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع حمارين وسباخ موضحين بالمحضر ملك على محمد مصطفى العبودى من نجع المؤذن تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٧٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٣٨ قرش خلاف النشر

كطلب محمد محمد الانور عثمان بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧٣ (العام العاشر) القاهرة الخميس ٢ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليرى الله وحده ، ولا تراع انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٢ رمضان المعظم ١٣٥٤

الشرق والغـــــــرب

••••••••

في مصر حوادث دامية ، وقلق متوارث ، هما نتيجة سياسة الانكليز الملتوية من أيام الخديو توفيق باشا الى الآن . وقد حمّلتْ هذه السياسةُ المصريين والانكليز معاً جهداً وعناءً وقلقاً وتضحيات في الانفس والاموال والعقول ، كان يمكن تفاديها باكتساب الانكليز صداقة مصر كما اكتسبوا صداقة العراق ، ولكنهم بابطائهم عن الجنوح الى هذا الاسلوب الحكيم في وادي النيل يربّون على ضفافه روح التضحية جيلا بعد جيل ؛ ولعل لله ارادةً في تأخير حل القضية المصرية - كما كانت له ارادة في تأخير قوم موسى أربعين سنة في التيه - ليستكمل في هذه الامة المضاء والعزيمة وتوطين النفس على التضحية الشخصية في سبيل المطمح العام ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرٌ لكم ﴾

وفي فلسطين حاول الانكليز تجربة لم تُقْدم على مثلها حكومة من حكومات الارض مع أمة كالامة العربية لها حضارة أشرقت بنورها الآفاق ، ولها دين يعصمها من الاستسلام الذل ، ولها سجايا لا تضارعها فيها أمة من الامم وهي مع ذلك كله مؤيدة من أربعمائة مليون مسلم يرون أن أخوّة الاسلام هي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ؛ هذه الامة العربية يريد الانكليز أن يجربوا إزالة صبغتها عن وطن من أوطانها ليُحلوا في محلها أمة اليهود . أسخف فكرة لجأ اليها الغرب في نكايته للشرق ، وأشدُّها حمقاً ، وأدعاها الى الفشل . وكان العرب ينظرون اليها باحتقار وازدراء لايمانهم بأنها لا يمكن أن تتحقق ، لانها غير طبيعية . ولكنهم إذا رأوا علامة من علامات الجد في تحقيقها ، يهبّون للقضاء عليها بمثل إيمان أصحاب رسول الله ﷺ يوم كانوا يزحفون على فلسطين ليفتحوها ، وبمثل ايمان صلاح الدين ورجاله يوم قوضوا سلطان الغرب على هذه البقاع في معركة حطّين . وان في نفس كل عربي يعيش في فلسطين مثل الحرارة التي كانت في نفس الشيخ عز الدين القسام يوم ترك بيته الطاهر وعيشه الهنيء ومركزه الحسن بين أقرانه ، ليؤدي لتاريخ الاسلام واجبه الذي أملاه عليه هذا العدوان من الانكليز واليهود على حق العرب والاسلام في وطن من أعز أوطانهما . وان هذا الاجلال والاكبار من كل فلسطيني لذكرى الشيخ عز الدين القسام هو بيان فصيح من كل فلسطيني للانكليز بأن كل فلسطيني هو كالشيخ عز الدين القسام

فيما أقدم عليه هذا المجاهد الشهيد

وفي لبنان – وهو معقل المسيحية في الشرق – كانت فرنسا تعتقد أنها مؤيدة بأمة ترى في الاسلام بعبعاً مخيفاً، ويجسم لها الوهم أن في دمشق العربية غولاً لا يحمي لبنان منه الا تملقه ببندقية الجندي الفرنسي واعتصامه بظل مدفعه. لكن الوهم وهم، ولا يبقى الاسحابة ليل. وان دمشق بابتسامتها الطاهرة وقلبها النقي استطاعت أن تحرك يد لبنان لمصافحتها، وأن تخاطبه بلغة المصائب المشتركة والحقائق الملموسة، فانفتحت القلوب للتفاهم، والقلوب اذا انفتحت يملأها الضياء وينقشع السحاب عن البصائر. وها إن قلوب الشباب المثقف في لبنان – من محامين وأطباء ومهندسين ورجال عمل – متهمون الآن من السلطة الفرنسية بأنهم أسسوا جمعية على طريقة النازى الالماني لقلب النظام الحكومي في لبنان وسوريا وفلسطين وتأليف حكومة جديدة تضم البلدان الثلاثة تحت اسمها الحقيقي وهو (الامة السورية) كما كانت تعرف قبل مصيبة هذه البلاد بالانتداب . فكان المحققون يقدرون عدد أعضاء جمعية النازى السورية بألف عضو، ثم تبين لهم أن أعضاءها آلاف . ومهما اعتقلوا من رجال هذه الجمعية، فان الآلاف من أعضائها لا يمكن اعتقالهم، واذا اعتقلوا الشباب فان الفكرة التي أوحت الى الشباب تأسيس جمعيتهم موجودة، واكتشاف الجمعية وظهور خبرها قد أسمع بها من لم يكن سمع بها، وأعلم بمبادئها من لم يكن يعلمها، واذا حلت السلطة الفرنسية جمعية النازى التي تأسست في لبنان فانها لن تحول بين الامة كلها وبين أن تستحسن مبادىء هذه الجمعية وتؤمن بها

وقد يفرح الفرنسيون بأن ابراهيم هنانو مات، ويرجعون بخيالهم الى ترجمة حياته فيتذكرون كيف ثار عليهم هذا (المكتوبجي) السابق في بدء احتلالهم لسوريا فصار له من الامة جيش، وحكومة، وجباة، وبيت مال . ولولا خيانة أعداء الله الاسماعيلية وغدرهم به، كما غدروا بالمسلمين في الحروب الصليبية وفي حروب التتار وفي كل نكبة نزلت بالمسلمين – كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتبه – لولا خيانة هؤلاء الاسماعيلية لكان ابراهيم هنانو منقذاً عظيما . ونحن نعرف امتنا أكثر مما يعرفها الفرنسيون، ونؤكد لهم أن في ثياب أبناء هذه الامة ألوفا من أمثال المجاهد العظيم ابراهيم هنانو، ولكن الظروف هي التي تظهرهم، وستبرهن لهم هذه الظروف – عند اجتماع أسبابها – على أنهم يبنون على رمل وأن كل ما فعلوه هباء، إلا اذا ثابوا الى رشدهم والتمسوا طريقا غير هذا الطريق وأسلوبا غير هذا الاسلوب في علاقتهم بامم الشرق

ان الانسانية صارت تشمئز من الاساليب التي يحاولها الغرب لاستعباد الشرق، وعجيب أن يكون في الغرب عقلاء يدركون كثيرا من الحقائق، ويغالطون أنفسهم في فساد هذه الاساليب وعقمها واستحالة نجاحها

لقد فكرت كثيراً في أمر هؤلاء الافرنج وكيف يخفى عليهم فساد سياستهم الاستعمارية في بلاد لا يمكن استعبادها وابادتها، ولا يقاس موقفها منهم بموقف أمثال الهنود الحمر في أمريكا. فتوصلت إلى الحكم بأن الافرنج مطبوعون على الطمع والقسوة، وأن الهوى الناشىء عن هذين الطابعين يحول بين القوم وبين تمييز الممكن من المستحيل، والممكن نفسه يحول الهوى بينهم وبين تمييز ما يحصل منه بثمن يوازيه أو يقل عنه أو يزيد عليه. ولعل الامريكيين أقل من الاوربيين ابتلاء بهذا المرض، فقد رأيناهم يرفضون قبول الانتداب على سوريا بعد الهدنة، ونراهم الآن يعملون على تقليص ظلهم عن جزائر الفلبين

وبعد فان الشرق وطن نفسه على التضحية في سبيل الاعتراف له بحقه في الحياة القومية والملية، وهذه مظاهر التضحية واضحة ظاهرة في مصر وفي فلسطين وفي سوريا، فضلا عن الهند وغيرها شرقا، وعرب المغرب من أدناه إلى أقصاه غربا، هي مظاهر مرئية وملموسة، يراها ويلمسها كل من يراقب الحقائق، ويعمى عنها ويكابر فيها كل من تحمله المطامع الكاذبة على المكابرة في المحسوس . وان الشرق – وهو في سبيله الى التضحية – يراقب عيوبه ويتحرى مواطن ضعفه ليحيلها قوة . وسواء على الشرق المجاهد أتوصل الى حقه اليوم أو غداً، فان عليه أن يقوم بواجبه، وأن يوحد صفوفه، وأن ينظم أساليب جهاده المشروع، وأن يستدل من بنائه اللبنات الضعيفة فيملأ مكانها بالجلاميد

هو صائر في طريقه، وكل من سار على الدرب وصل

محب الدين الخطيب

العناية بالحجـــــــــاج

عنيت حكومة الحجاز بالمنازل المعدة لسكنى الحجاج فى مكة المكرمة ، وعينت لجنة خاصة لمراقبة نظافتها وأحوالها الصحية ، وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ونظراً لان البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى ايجارها لجنة من قبل الحكومة فان أسعارها معتدلة جداً ، وفى استطاعة الحاج أن يستأجر منزلا بكامله ، أو غرفة فيه أو محلا لنومه فقط ، حسب مقدرته المالية

وتأسست فنادق فى مكة والمدينة وجدة فيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام ، وفيها أيضا محلات للنساء منفصلة عن محلات الرجال

وتأسست منازل للاستراحة فى الطريق بين جدة ومكة والمدينة . وفيها كل مايحتاجون اليه من طعام وشراب

ورغبة فى زيادة الاعتناء بالحجاج وفرقيه أحوالهم ، أسست الحكومة عدة هيئات رسمية ، من أهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة ، والنظر فى الامور التى لها علاقة بالحجاج ، وعهدت الى هيئة منها بالاشراف على مساكن الحجاج لتفقد أحوالهم وصحتهم ، ومراقبة أعمال المطوفين المكلفين بشئونهم ، وذلك لحفظ حقوق الحاج وسماع الشكوى منه ، اذا شكى من أمر واقع عليه . وهذه الهيئات هى : هيئة المراقبة بجدة ، وهيئة الوكلاء بجدة ، ولجنة الحج ، ولجنة المطوفين ، ولجنة مشايخ الجاوى بمكة ، وهيئة الادلاء فى المدينة

ويمكن لاى حاج كان أن يراجع احدى هذه الهيئات فى كل أمر يحتاج الى أن يراجع بشأنه . فضلا عن سهولة مراجعة أية جهة من جهات الحكومة سواء فى ذلك الحكام الاداريون أو دوائر الشرطة أو النيابة العامة

وقد عينت الحكومة أشخاصاً هم المطوفون مرخص لهم من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلالتهم وتأمين راحتهم . والاجور التى يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب أوامر الحكومة وهي فى غاية الاعتدال . والمطوف بوجه الاجمال هو مرشد الحاج المخلص الساهر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه . وللمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحراً فى الميناء ويساعدونه

فاذا كان الحاج قادماً من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوف أو مندوبه منتظراً على الرصيف . وبعد اتمام المعاملات المتبعة يذهب الحاج الى منزل أعده له وكيل المطوف وعندئذ يكون فى استطاعته أن يسافر الى مكة راكبا فى السيارة أو على الجمال . ووكيل أبواب المطوف يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره ويستقبله على مكة المكرمة المطوف أو مندوبه وينزله فى المنزل المعد له

مزمار أنقرة

لكل عريس طبل ومزمار ، وان طبل الكماليين ومزمارهم ترقى فى نغماته فصارت تصدر عنه العجائب الآتية : خطبت المعلمة سهيلا فى مظاهرة للكماليين بأنقرة اشترك فيها خمسون ألفاً يوم الاحد ١٢ سبتمبر ، ومما قالته فى خطبتها على رواية جريدة (اولوس) الصادرة فى اليوم التالى : « ان أتاتورك نبى عظيم من الانبياء الذين تبعثهم الاقدار الى الامم فى مصائبها الكبرى ، بل هو خاتم الانبياء . فنحن نؤمن بهذا الانسان الكبير لان الانسان الكبير كالاله . وأتاتورك خالق يخلق بمشيئته كما يفعل الله

استشهاد المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام

شعرت حكومة فلسطين في الاسابيع الاخيرة بوجود عصبة جهاد عربية تعمل بين ميسان والكرمل وجنين أعمالا لا يشتم منها رائحة النهب ، بل ترمى الى أهداف سياسية . وكانت الحكومة قد ألقت الشبهة على الاستاذ المجاهد الشيخ عز الدين القسام رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا وعضو مؤتمر العلماء ومن مشاهير الوعاظ وامام جامع الاستقلال ، فجعلت تبحث عنه ولكنه توارى عن الانظار

ومنذ أسبوعين وجد جاويش يهودى قتيلا فى احدى المستعمرات ، ولم تستطع الحكومة معرفة القاتل ، فخصصت جائزة مالية قدرها ٢٠٠ جنيه لمن يرشد اليه

وجرّدت قوة إلى مكان فى جهات جنين كان أعوانها ممن يتسمون باسماء اسلامية أخبروها بأن العصبة فيه ، فاصطدمت مع رجل تبادلت معه الرصاص الى أن قتل . وتقدمت القوة إلى المكان الذى قتل على مقربة منه فوجدت مغارة لم تصادف فيها أحدا ولكنها رأت آثارا تدل على أن للقتيل شركاء

ووجهت الحكومة كل جهدها بعد ذلك إلى جبال نابلس ومنطقة جنين ، وبثت العيون والارصاد في القرى ، وفى يوم الاربعاء ٢٣ شعبان خرجت قوة بريطانية كبيرة الى جهات جنين واعتقلت كثيرا من القرويين بتهمة الاشتراك مع العصابة ، ثم عززت هذه القوة بـ ١٥٠ جنديا مع كوكبة من الفرسان . فكان الجيش الذى جرد لمحاربة هذه العصبة القليلة يزيد على خمسمائة جندى تحوم من فوقهم الطيارات وتصحبهم السيارات المدرعة

وأحدقت القوة بالجبل ، فبرز لها المجاهدون . ودارت معركة حامية استمرت ثمانى ساعات (من الفجر الى العاشرة صباحا) انجلت عن قتل أربعة من المجاهدين هم الشيخ عز الدين القسام والشيخ عمر حسن السعدى والسيد يوسف عبد الله من قرية الغريب والسيد أحمد المصرى من حيفا . واعتقلت القوة خمسة آخرين أصيب أحدهم بجراحات خطرة . وقتل جندى بريطانى فى أثناء المعركة وجرح جندى آخر جرحا خطراً نقل على أثره إلى المستشفى

ومما يذكر عن المعركة التى وقعت بين رجال الشيخ القسام وقوات الحكومة والسلطة قرب جنين ، أن الشيخ أمر أتباعه بأن لا يطلقوا الرصاص على رجال البوليس الوطنى الذين كانوا فى المقدمة ووراءهم الجنود البريطانيون . ولما اقتربت القوة العسكرية منهم ألحوا ثانية على الشيخ بأن يأمرهم باطلاق الرصاص على الصفوف الاولى فأبى ، ولذلك لم يقتل ولم يجرح أحد من الوطنيين . وقد قال الشيخ لرجاله : « يجب أن لا يطلق عيار واحد على أحد من أهل البلاد ولو كان هو البادىء باطلاق النار علينا »

ولم تر السلطة نقل جثث القتلى فى النهار فصبرت إلى أن جاء الليل فسلمت جثة أحدهم إلى أهله قرب جنين ، ونقلت الباقين الى حيفا عند منتصف الليل ثم طلبت إلى الجمعية الاسلامية عدم الاحتفال بدفن القتلى ، ولكنها لم تجب الحكومة إلى طلبها

فى صباح الخميس أضربت حيفا إضرابا عاما لم تعرف مثله ، وتدفقت الجماهير على منازل الشهداء ثم جاءت الوفود من جميع المدن والقرى للاشتراك فى حفلة الدفن

ولما انتصف النهار خرجت الجماهير بالجثث مجللة بالاعلام السورية والسعودية والعراقية واليمانية والمصرية وأى بأعلام الدول العربية وسارت فى موكب يتقدمه أعيان حيفا ووفود القدس وصفد وعكا والخليل وطول كرم ونابلس وجماهير غفيرة يزيد عددها على ٣٠ ألفا

وصلى على الشهداء فى الجامع الكبير ثم استأنف الموكب سيره إلى المدافن ، ولم يمكن استعمال السيارات لأن الجماهير أبت إلا أن تنقل النعوش على أكتافها ، وقد خرجت من الجامع الظهر ولم تصل إلى المدافن قبل الساعة الخامسة مساء

وفى أثناء سير الموكب وقعت عدة حوادث اصطدام بين الجماهير ورجال السلطة ، وحطمت عدة سيارات حكومية ، وهوجم مخفر البوليس الذى مر الموكب الى جانبه بالحجارة . ثم وقع اصطدام خطير سقط فيه جريحان أحدهما من البوليس والثانى من الاهلين ، وتوفى الثانى فى الساعة الثامنة مساء

وأذاعت الحكومة بلاغا وصفت فيه المعارك التى دارت بين قوات الجيش الانجليزى والثوار وقالت انها صادرت تسع بندقيات وبندقية سريعة الطلقات

وأصدر قلم المطبوعات بلاغا آخر سرد فيه الحوادث التى وقعت فى حيفا ونعى الشهداء من أعلى المآذن فى جميع أنحاء فلسطين . وأقيمت لهم صلاة الغائب يوم الجمعة فى جميع البلاد

وهذه أول عصبة جهاد عرفتها فلسطين ، وكان زعيمها الشيخ عز الدين القسام من العلماء المعدودين ، وله أتباع كثيرون تأثروا بإيمانه الصادق ، وآثروا الله على حياة الذل التى أنزلتها السياسة البريطانية بالعرب المسلمين على أيدى اليهود

والشيخ عز الدين القسام رئيس عصبة الجهاد من أسرة كريمة معروفة في مدينة جبلة من أعمال اللاذقية ، وقد جاء مصر فى شبابه لطلب العلم فى الازهر ثم عاد الى جبلة مسقط رأسه فاشتغل فيها بالتعليم والارشاد وظل فيها حتى ختام الحرب العظمى

ولما قامت الحركة الوطنية فى سورية ابان الحكم الفيصلى انضم اليها وساهم فيها ، فطارده الفرنسيون فجاء الى دمشق ثم غادرها بعد انتهاء تلك الحركة فقدم حيفا فى سنة ١٩٢٠ واشتغل مدرسا فى مدارس الجمعية الاسلامية ثم تولى امامة جامع الاستقلال وخطابته وكان يشتغل بالوعظ والارشاد والتعليم مدة حياته وكان مشهورا بالزهد والورع والتقوى ، ولجده وصدق إيمانه اختير فى حيفا لرئاسة جمعية الشبان المسلمين

ان هذه الحادثة أعلمت من يريد أن يعلم بالتطور العظيم الذى تم فى ذهنية عرب فلسطين المسلمين بازاء السلطة البريطانية والصهيونيين ، فقد ثبت لهم أن المجاهد الشيخ عز الدين القسام كان من مدة طويلة يضع خطة محكمة للقيام بحركة وطنية ثورية ، وكانت له قدوة عظيمة على بث أفكاره واستمالة الناس اليه بإيمانه الصادق . فكثر أتباعه فى شمال فلسطين عامة وفى حيفا خاصة

وكان أتباعه وأنصاره غير معروفين للحكومة لانهم ارتبطوا بنظام مكتوم أشد كتمان . وقد لوحظ أنه كان يعنى باختيار رجاله عناية تامة . وكان مقر رجال العصبة حيفا وكانوا يجتمعون فى مسجد صغير مبنى بصفائح البنزين

ويظهر أن العصبة لم تكن أكملت استعداداتها ، ولكن اكتشاف السلاح الذى هربه اليهود إلى فلسطين استعجلها فى العمل ، فتركت حيفا قبل ثلاثة أسابيع وانقسمت قسمين : الاول تولى قيادته الشيخ القسام نفسه ، والثانى وضع تحت قيادة الشيخ فرحات ، وهذا القسم باق لم تعثر الحكومة عليه حتى الآن

واتصل بعض الوطنيين بعائلات القتلى بعد الدفن فعلموا أن الشيخ القسام كان يقول لزوجته كلاما يهيؤها به لتلقى الصدمة إذا بلغها خبر مصرعه . واقترض منها كل ما كان معها من مال وحلى واشترى به سلاحا ، وكذلك فعل رجاله

أما القتيل المصرى فهو السيد أحمد عطيطه من القاهرة ويقيم فى حيفا منذ ٢٢ سنة ، وكان الى وقت قريب يشغل وظيفة « وردیان » فى جمرك حيفا ، وله زوجة وأخت وحماة وثلاث بنات صغيرات . وكان له أخ فى القاهرة توفى منذ سنة تاركا عائلة ليس لها من يعولها فأحضرها السيد أحمد الى حيفا وضمها الى عائلته

ولا تزال السلطة جادة فى البحث عن العصبة الثانية التى يقودها الشيخ فرحات واتخذت التدابير بالاتفاق مع حكومة الشيخ تاج الدين الحسنى والأمير عبد الله بن الحسين الهاشمى لهذا الغرض

وصدرت الصحف الفلسطينية يوم الجمعة وفيها مقالات مسهبة فى رثاء الذين قتلوا فى سبيل الله لا يرجون من أحد غير الله جزاء ولا منفعة . وقد سمتهم « شهداء الوطن » وانتقدت الحكومة لانها اطلقت اسم « العصابة » عليهم فى بلاغها الرسمى . والعجيب من البلاغ المصرية ومراسلها الفلسطينى تسمية الشهداء بالعصاة ...

وقد احتفل البريطانيون يوم الجمعة بدفن جنديهم الذى قتل فى أثناء المصادمة احتفالا عسكريا كبيرا ، ودفن فى جبل الطور فى مقابر قتلى الحرب العظمى من الانجليز

الوقاية من الغازات السامة

طلب من مصلحة الاحصاء إجراء إحصاء لموظفى وسكان المدن القريبة من الحدود المصرية وذلك توطئة لتقدير النفقات التى تلزم لتنفيذ مشروع حماية البلاد من الغازات السامة عند اللزوم

رمضـــــــــــــان يعظ الصائمين

أيها الصائمون !

هأنذا قد عدت اليكم مرة أخرى بعد الخمسين والثلاثمئة والالف منذ فرض الله صيامى على المسلمين ، وهأنذا مسجل ما تعملون ، وحاسب ما تصنعون ، وناظر كيف تستقبلوننى وتعاملوننى

لقد كان المسلمون يصوموننى مغتبطين مستبشرين ، يعدون قدومى بركة وخيراً ونوراً وموسماً للعبادة والاخلاص وتخليص النفوس من كدوراتها والارواح من عوائقها ، وكم سجلت في كتابى أسماء الالوف والملايين ممن قاموا ليلى متهجدين راكعين ساجدين وصاموا نهارى راضين مطمئنين ، منشرحة صدورهم صافية أرواحهم نشيطة أجسادهم

أيها الصائمون !

لم يفرض الله صومى عليكم إعناتاً لكم ، ولا تعذيبا لابدانكم ولا ارهاقا لقواكم . فالاسلام بعيد عن هذا كله ؛ لانه يوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد موازنة عادلة دقيقة تامة ، فهو حين يحض على العبادة إعلاء لمقام الروح يحث على اعطاء الجسم حاجاته المشروعة التى لا تتنافى مع الهدف الروحانى الجليل ، فالجسم ظرف للروح ، وبينهما علاقة وثيقة لا تدوم الا اذا نال كل منهما نصيبه غير منقوص ، وهذه خاصة بالاسلام امتاز بها عن جميع الاديان . وانما فرض الله صومى عليكم لتتسنى لكم الراحة العملية من عناء المعدة وتعبها أحد عشر شهراً طوالا كنتم تقبلون فيها على الطعام أيما اقبال وتمعنون أنفسكم مناها من الملذات والشهوات . فحق عليكم أن تهادنوا معدكم شهراً من الزمان لتستطيع مواصلة عملها بقوة وأمان . وهى فى هذه الراحة تدع للروح فرصة التخلص من الكثافة الجسمانية فترهف وتسمو وتتجلى بما كان مستورا عنها في وقت الاكتظاظ والامتلاء . وأنتم ترون أن الله رحيم بكم لا يريد لكم الا الخير والنعيم

أيها الصائمون !

لم يجعل الله صيامكم كصيام قوم آخرين يصومون عن أنواع معينة من الطعام ، ويأكلون كما كانوا يأكلون ، فلا هم صاموا ولا هم أفطروا وانما منعوا أنفسهم الاطعمة المغذية فضعفت أجسامهم وذبلت أبدانهم ، ولذا لا يقبل على هذا النوع من الصوم الا ضعفاؤهم وفقراؤهم أما مترفوهم ومنعموهم فلا يعترفون به لانهم لا يطيقون الاستغناء عن مطايب الطعام أياما طوالا ، ولكن صومكم معقول ومفهوم ، فتمتنعون عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر الى الليل ثم يؤذن بالافطار فتتناولون ما تشاءون من الطعام المغذى النافع بشرط القصد والاعتدال وعدم الافراط وتجمعون بذلك بين حبس النفس عن شهواتها والجامها عن ملذاتها وقهرها والتسلط عليها والضغط على حيوانيتها ، وبين اطلاقها المعقول المتزن الذى لا يضر ولا يؤذى . وهذا جمع بين الحسنيين وأخذ بالفضيلتين العظيمتين وصيامكم هذا أعظم مايكون نفعا وأجل ما يكون جدوى ، فياحبذا الفهم الدقيق له والاقبال بشغف عليه ، فبهما تبلغون الذروة العليا من الكرامة والتربية الخلقية والرقي النفسى الصحيح ، وتظفرون بالمنى التى تحرص على نيلها الامم ولكنها لا تصل اليها لبعد وسائلها عنها وعدم استعدادها لها

أيها الصائمون !

لقد فهم أسلافكم الحكمة من صيامى ، فساروا على نهجها ، واتبعوا سبيلها ، فأنتج لهم صومهم كل خير وعزة ، علموا أن الاسلام يحرص أن يكون كل مسلم جنديا يحمى ذماره ويدفع عن بيضته ورأوا أن الصوم من أنجع الوسائل فى تكوين روح الجندية بشروطه المعتبرة فأقبلوا عليه بهذه الروح فكانوا جنوداً عظاما. علموا أن الاسلام يريد أن يكون كل مسلم إنسانا ملكيا كريم الاخلاق والسجايا بعيدا عن المساوىء ، وتحققوا أن الصوم ينيلهم هذه المرتبة السامية فاغترفوا منه وصاروا أساتذة الاخلاق فى العالم . عرفوا أن الاسلام يحب أن يكون المسلم عزيزاً موموق الجناب بالاجلال والهيبة ، وتيقنوا أن الصوم يقرب إليهم العزة والكرامة ، فوردوه ناهلين عالّين ، فظفروا بما أرادوا ، وكانوا سادة العالمين : دروا أن الاسلام يطلب أن يكون المسلم صبوراً على الكوارث شجاعا عند النوازل لا يبالى المخاطر والبلايا ، وتأكدوا أن الصوم زعيم بهذا كله ، فاحتضنوه وحرصوا عليه ،

فكانوا الضراغم، والابطال القشاعم، والصناديد المغاوير، والسادة الاماجد الجحاجحة الاكابر. ألفوا أن الاسلام يحض على أن يكون المسلم قدوة حسنة فى الافعال والاقوال، ووجدوا أن الصوم كفيل بجعل الانسان سائرا فى ميدان الكمال بخطوات واسعات موفقات فهرولوا إليه والتزموه؛ فكان كل منهم مبشرا بالاسلام أنى سار وحيث حل

فهم أسلافكم هذه الحكم، فكنتُ حافزاً منهم الهمم، فملكوا الارض كلها، وملئوها نوراً وعدلا وعلما وسعادة وأمنا وإخاء وحرية ومساواة وحضارة ومدنية ورقيا

أيها الصائمون!

ان عندى من ذكريات الماضى الحافل بالجلائل من أعمال المسلمين الاولين الشىء الكثير: فلقد كنت أرى الفقر يزول، والمعاصى تدول، والشيطان يخنس، والجبار العاتى يخرس، والمساجد يملؤها الوعاظ المرشدون، والعلم يصول ويجول، والكرم يحيى ويهطل، والاخلاق تحسن وتعلو، والآداب تقوى وتسمو. لقد كنت أنظر الاقطار الاسلامية عامة منيرة بالفضل والخير والجود، فى حين أن باقى الارض يجوس الشيطان الرجيم خلال ديارها، ويعبث بسكانها، ويسوقهم إلى الهاوية، فأفرح وأتهلل وأشكر الله الذى وفق المسلمين إلى العمل بدينهم. وطالما أنهيت رحلتى وعدت ومعى كتاب ضخم من أعمال المسلمين الصالحة، أشهد لهم بها يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وكنت أنتظر رجوعى إليهم بشوق عظيم، وتوق مفعم بالحب والعطف والميل. لثقتى من امتلاء دفاترى بالنور والمسك والكنوز الكثيرة من العمل الذى يرضى الله ورسوله. وندر أنى حملت معى هذا دفتراً صغيراً قد أحصيت فيه سيئات بعض الصائمين أو تقصير بعض المسلمين فى صيامى والاحتفاء بقدمى

ولذا لم أعجب قط للنصر الذى حازوه، والمجد الذى نالوه وقد أظلتهم كثيرا وهم يقطعون الوديان ويصعدون الجبال ويجتازون الانهار لاعلاء كلة الله ونشر راية « لا إله إلا الله »، فدعوت لهم بالفوز والظفر، لانهم حقيقون بما نالوا، قمينون بما إليه وصلوا، وتمنيت أن يستمروا على ما هم عليه، ليدوم لهم الملك والسلطان، والسؤدد والعزة، ويدخل العالم كله فى دين الله أفواجا

أيها الصائمون!

اشد ما يحزننى البون الشاسع والفرق البعيد بينكم وبين أسلافكم. فلى عشرات السنين وأنا أزوركم فأراكم تتدلون تدليا محزنا وتبتعدون عن الهداية المحمدية العظيمة فأنا أجىء فلا تستقبلوننى الا بالطبول والزمور والرايات والاعلام، ولا تقابلوننى الا بالمطاعم والمشارب واللهو واللعب، وما جعلت لهذا، انما أنا لمعان سامية جليلة، وأنا أطوف عليكم ليلا فأجدكم مشغولين بالضحك وسماع الاغانى والسهر غير النافع ولا المفيد

وانى لحزين أسيف، اذ بودى أن أطرق بابكم واغادركم ذاكراً لكم الخير ومعى سجل بأعمالكم الصالحة حتى يقال لكم « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية » ولكنكم تدعوننى أترك بابكم وأنا مملوء غما عليكم وحسرة اذ أحب شىء الىّ أن تكتب لكم الحسنات وتغفر لكم السيئات. فهل لكم فى طاعة الله وطاعة رسوله وعمل ما يعود عليكم بالسعادة فى الدارين؟ وهل لكم فى فهم الحكم السامية من صيامى، ونيل الاثر الخالد المنطوى فى فريضتى الحكيمة الدالة على رحمة الله بكم وعطفه عليكم؟

أيها الصائمون!

تظنون أنى أفرح اذ تهتمون بالاحتفال فى الطعام والشراب والاكثار من الحلو والحامض والساخن البارد، وتنتظرون الغروب بفروغ صبر، حتى اذا انطلق المدفع يجلجل هاجمتم الموائد بلا حساب، فالتهمتم ما فوقها وكظظتم معدكم بما يجهدها ويتعبها، كنتم مستريحين ساعات طوالا

الحق أقول انكم تحزنوننى بعملكم اذ تعكسون المقصود منى وتقلبون الامر فتزدادون ضررا، وقد جئت لفائدتكم ومنفعتكم. ثقوا أنكم بعملكم هذا تحسون بالتعب الشديد فى أثناء النهار فتظنوننى عبئا ولست كذلك وانما أنتم الذين جعلتمونى ثقلا بتصرفاتكم غير الحكيمة وأعمالكم غير الخاضعة لتعاليم الاسلامية الكريمة. ألم تنظروا فى علم صحة الابدان فتعلموا أن المعدة

المستريحة إذا أسرع إليها بالطعام الكثير قلقت وشكت وعجزت عن الهضم وأصبحت في خطر وأمرض الجسم معها وذبل واستحالت قواه ضعفا وأمنه فوضى وسعادته شقاء ؟ ألم تنظروا في علم النفس فتدركوا أن النفس تنشط بالصيام لارتفاعها عن الكثافة الجسدية ، فاذا سيقت إلى الكثافة بالطعام عاودها خمولها وهبوطها وجنوحها الى الحيوانية المريضة؟ حقا ان نظامكم في الاكل لا يوافق مايجب فعله في صيامي ، إذ الغرض العالي من الصوم روحاني ، وقلة الطعام تعين على نيله ، وكثرته تبعده بعدا عظيما

خبروني : أنتم تنفقون في مثل ماتنفقون في شهور ، و ياليتكم تبرون الفقراء والمساكين اذن لنلتم ما تحبون من خير عميم . ولكنكم تنفقون هذا كله في أمور تافهة تحيطكم بالضرر الجسيم. الا فاقتصدوا في الطعام وقللوا من مقاديره ما استطعتم ، وأفيضوا ما يبقى على اخوانكم المحتاجين المعوزين ، وافتحوا أبوابكم للسائلين ذوي المخمصة والمسغبة فأرضى عنكم وأشهد لكم وتصح أبدانكم وتسمو أرواحكم وتفوزوا فوزا عظيما وتكونوا خليقين بعظمة أسلافكم حريين بالمجد الكريم والشأن العظيم

رمضان

طبق الاصل :

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

كبرى الدواهي

ما كنت أتخيل أن الزمن يمتد بي لأرى المسلمين يتهاونون في كل شيء حتى في أنفس مقدساتهم وأعز آثارهم عليهم وأحبها إلى نفوسهم

كنت ذاهبا لزيارة بعض الاصدقاء بصحبة رفيق لي . وبينا نسير في شارع الوافدية بحي السيدة زينب وقعت عينا صديقي على قمامة مطروحة أمام أحد المنازل ، وفيها أوراق كثيرة مخطوطة بخط واضح جميل ، فالتقطها صديقي ورفعها إلي ، وكم كانت دهشته ودهشتي عظيمة حينما رأينا هذه الاوراق من مصحف قديم مخطوط استعملت في لف الجبن والزيتون والمخلل ، فتبللت ثم رميت حيث وجدناها

إنها لمصيبة تستك منها المسامع وتنفطر لها القلوب ، وتخر لهولها الجبال هداً . ولو أن واحداً من الناس مهما بلغ من صدقه نقل إلي هذا الخبر لما تحرجت أن أكذبه وأرد عليه قوله وأرميه بالبهتان المبين

حين كنا صغاراً في الكتاتيب كان يعلمنا الاشياخ أن لا نرمي الجرائد وأن نرفع كل ما نجده منها مطروحا على الارض ، إذ قد يكون فيها اسم الله ، وعشنا ـ وما نزال في شرخ الصبا ـ فرأينا المسلمين لا يبالون أن يطرحوا كلام الله على الارض مع الزبالة بعد أن قضوا من استعماله في لف حاجياتهم وطراً

كنت أستطيع أن أتصور صمم المسلمين عن كلام الواعظين ، وإعراضهم عن سماع نصيحة المشفقين ، فربما جمحت بالنفس الشهوات ونزت بها الاطماع ، فصعب كبحها واستعصى منها على الايد الشديد ، ولكن الذي لم أكن أتصوره قبل اليوم أن يستهينوا بدستورهم وأساس دينهم ، و يطفئوا بأفواههم وبفعل أيديهم أثارة النور التي بقيت لهم ، وهي أعظم ما ائتمنوا عليه وأعز ما عليه يحافظون ، كتاب الله الذي لا ريب فيه هدى للمتقين

يحصل هذا في الوقت الذي يعنى فيه الشباب والكهول بالمحافظة على المجلات التي تسفح دماء الفضيلة ، وتنتهك الاعراض والحرمات فيجلدونها بجلد جميل ثم تحتل الصدور من خزائنهم ويفاخرون بكثرة ما جمعوا منها

ولو أمعنا في النظر لرأينا الاسباب التي أدت الى هذه النتائج ـ مهما تشعبت فروعها ـ ترجع الى أصل واحد هو قلة التربية الدينية في المدارس والبيوت ، وانعدامها في كثير من الأسر

إن مناهج التعليم لا تفي بالحاجة الماسة لأن ينشأ الابناء نشأة دينية ، فيكبر الفتى منهم لا يعرف للقرآن في نفسه حرمة . وقد بح صوت الداعين الى ذلك ولقد أسمعوا لو نادوا ... ولكن

فكيف يطمع المسلمون أن يهتدوا وقد غاب عنهم السراج المنير ، وكيف يرجون أن يعزوا وقد تركوا النصير العزيز ، ثم كيف يؤملون أن ينصروا بالدين ، وقد أضاعوا الدين ثم لم يبالوا أن يلقوه مع القاذورات في جوانب الطرقات

اللهم إن هذا بلاؤك بنا حائق ، فاكشف هذا الغمى ، واهدنا سواء السبيل

فائز الغول

رمضان

أهلا بشهر الصيام ... وصفوة الايام
أهلا بظرف التجلى ... ومصدر الالهام
أذ ليلة فيك خير ... من ألف شهر تمام
فيها تنزّل فيها ... رى النفوس الظوامى
وبلسم لجراح ... لولاه ظلت دوامى
قد أنقذ الكون مما ... عانى من الآلام
أحس من بعد نار النزاع برْد السلام
قد آنس العدل فيه ... والحق نعم المحامى
مشت ظباء الفيافى ... بجانب الضرغام
وها هو الكون أضحت ... أرجاؤه فى اضطرام
سرعان ما صار نسيا ... ما يدّعى من نظام
ما كان يدعوه نوراً ... قد صار محض ظلام
ما للشعوب جميعا ... تهيأت للترامى
حُمى الوغى جعلتها ... سكرى بغير مدام
لم يخل ثمة شعب ... من نزعة للصدام
فما أرى الكون الا ... مضائعاً للحِمام !
هلا أعدتَ اليه ... رجاحة الأحلام
فذدته عن شفير ... عن غوره متعامى

***

يا تاركا لشراب ... وهاجراً لطعام
قل للجوارح صومى ... عن اقتراف الحرام
حقيقة الصوم بعدٌ ... بالنفس عن كل ذام
بزجرها أى زجر ... عن موجبات الخصام
وعن ركوب الدنايا ... وعن فضول الكلام
وحبذا أن تأست ... فى صومها بالكرام
فبالغت ما استطاعت ... فى البر بالارحام
ولم تفتها حقوق ... لله فى الايتام
وفى الشريد المعنّى ... وفى الطريد المضام
ولم تشحّ بوُجد ... فى نصرة الاسلام
فى كل خير لديها ... غيث المروءة هامى

محمد صادق عرنوس

بعد استشهاد عصبة الجهاد

كانت الحكومة الفلسطينية فى اثناء تعقبها الشيخ القسام وعصبته المجاهدة فى جبل جنين قد اعتقلت وجيه قومه الشيخ عبد القادر يوسف عبد الهادى بتهمة الاتصال بالثوار . ولا يزال الشيخ عبد القادر معتقلا ، وقد نقل الى نابلس ليحاكم فيها. وتطوع للدفاع عنه عشرات من المحامين بينهم الاستاذ عونى بك عبد الهادى والاستاذ عبد اللطيف بك صلاح

وتتخذ المقامات الوطنية التدابير اللازمة لاعانة عائلات الشيخ القسام و رفقائه وتعليم اولادهم فى المعاهد الوطنية . فان كل مسلم فى داخل فلسطين وخارجها يعدهم شهداء ، ورجال الدين يرون فى الشيخ القسام المثل الاعلى

وقد أحدثت بطولة هذا المجاهد هزة عنيفة فى شبان البلاد فبلغت الحماسة منهم مبلغا عظيما حتى ان الاستاذ عمر عوده احد اساتذة المدارس الاميرية استقال من وظيفته، احتجاجا على قول الحكومة ان الشيخ القسام كان رئيس عصابة ، ووجه فى كتاب استقالته كلاما عنيفا الى الحكومة

وستطبع ترجمة حياة الشيخ القسام وخلاصة اعماله وقصة وفاته مع صورته وصور رفقائه فى كراس يوزع بالالوف فى فلسطين وسائر البلاد العربية

المـــــــــــــرأة المسلمة

بين تعاليم القرآن وتسويلات الشيطان

الكلام عن المرأة ونهضتها مما تناولته عقول المفكرين بالبحث والدرس، وأكثر فيه الكتاب من البيان والايضاح، ولم يختلف أدباؤنا والمصلحون منا في شيء كاختلافهم في اصلاح شأن المرأة: ففريق يرى أن خير اصلاح لها أن يرجع بها الى الدين الحكيم، وتنفذ فيها أحكامه وتعاليمه لأن بذلك صيانة فضائلها، وحشر روحها مع أرواح الملائكة. وفريق يرى أن الرجوع الى الدين جمود ورجعية، وأن اصلاحها لا يتم الا بأن تمشي على سنن الغرب وتقتبس أزياءه وتسير معها حيثما سارت. لأن التفرنج في مذهبهم كل لا يتجزأ ولا يؤخذ بعضه دون بعض

وهذا الفريق وان موه على الناس دعوته وتستر بستار التدرج الا أن العقلاء يعلمون أن ما يتستر به خداع وفرار من اغضاب جمهرة الامة التي تعتقد أن دينها جماع الخير ومعدن الفلاح

وما زالت الايام والحوادث تكشف الستر شيئا فشيئا عن تلك العصابة حتى وضح للناس كافة أن نفوسهم تنطوي على دغل وضغينة نحو الدين الاسلامي على الخصوص قد لا تنطوي على مثله نفوس أعدائه الخارجين عنه. وأنهم اذ يدعون الناس الى سفور المرأة ونزولها الى ميدان الحياة لا يبتغون بذلك اصلاح المرأة، وانما يطلبون تأليبها على آداب الاسلام بإفساد عفتها، ولا يودون نصرة النساء، وانما يودون نصرة نفوسهم المركبة من الشهوات والاهواء

وقد كنا نحسب أن ما أظهره الزمن من فضائح النهضة التي تقوم بها تلك العصابة الآثمة الباغية على الدين والفضيلة كفيل بأن يرغمها على أن تغض الطرف حياء وتلتمس من الامة صفحا عما أساءت اليها في دينها وعفتها وكرامتها، ولكن الذي يظهر أن الشر لا يزال محدقا بعينيه، والشيطان لا يزال ذارا قرنيه وان وراء الاكمة ما وراءها

وقفت احدى زعيمات تلك العصابة قريبا على منبر جامعة تبشيرية في القاهرة تتحدث الى الناس عن جهاد عصبتها في تطور المرأة، وبعبارة أدق في اخراج المرأة من حظيرة الاسلام، فذكرت شيئا كثيرا عما أصاب دعوتها من نجاح، وبرهنت على ذلك بتزايد عدد المحاميات والموظفات والمتعلمات من بني جنسها وبنزولهن الى الشوارع والازقة يهتفن للوطن ورجاله!...

مرحى، مرحى! أهذا كل ماأسفرعنه جهادك أيتها العصابة؟ وهل هذا كل ما عندك من براهين على ما وفقت اليه من عمل وكفاح؟.. يا خيبة الآمال بأعمال الابطال!.. ويا سخرية الساخرين.. من جهاد المائعين!...

هل استنكرنا يوما من الايام أن يكون بين النساء نابغات؟ أم هل أنكرنا أن يكون بينهن من يقدرن على الطيران في السماء، والمحاماة أمام القضاء، والصياح في الشوارع بين الدهماء؟ كلا نحن نقر وندعن بأن في النساء من هن أقدر من الرجال على الجدال والمناف في الفضاء، ولكن الذي أنكرناه ولا نزال ننكره أن تهتك المرأة ستر الحياء، وتهجر الديار وتربية الابناء، وتتمرد على الله في شريعته كأنها تغضب عليه إذ خلقها امرأة ولم يخلقها كما يخلق الرجال!...

وكم كنا نود من المتكلمة بلسان العصابة أن تقيم لنا الادلة على ما كان لنهضتها من آثار حسنة في خلق المرأة وعفتها وحيائها ولكنها أغفلت هذا وتجاهلته، كأنه ليس مما يدخل في برنامج أعمالها. وهيهات أن تجرؤ مجترئة على مثل تلك الدعوى، فالوقائع تكذبها والمشاهدات تنطق بلسان فصيح بأن نهضتها انما كانت شؤما على الطهر والادب والخلق والعفاف

لمَ لم تذكر لنا خطيبة العصابة مخازي حمامات البحر ومصايف البر؟

لم لم تذكر لنا فضائح الحدائق العامة ودور اللهو والخلاعة؟

لم لم تذكر لنا الحفلات التي تقام باسم نهضة المرأة وتحمل فيها المهذبات الراقيات محمولات في السيارات الى بيوتهن؟

لم لم تذكر لنا مخازي الاجتماع الطاهر البريء بين الجنسين مما امتلأت به محاضر البوليس ودفاتر القضاء وسجلات المحاكم ؟

لم لم تذكر لنا كثيراً مثل هذا مما تعلمه هي أكثر مما نعلمه نحن؟ من يدري ؟ فقد يكون ذلك من مفاخر العصبة و احدى غاياتها ، فلله الامر من قبل ومن بعد

تقول خطيبة العصابة : ان الاسلام أنقذ المرأة ، وأنالها نصيبا من الحرية . وما هذه والله الا من تلك التي تموه بها العصابة على الناس كما أسلفنا ، وكأن الله أبى الا أن يبين للملأ أنها تقول هذا تمويها وخداعا فأجرى قلمها بما يأتي : « لما حل القانون السويسري محل القانون التركي القديم - أي محل الشريعة الاسلامية - ربحت المرأة التركية بحكمه حق المساواة في الميراث ومنع تعدد الزوجات » وفي موضع آخر « والمطلب الوحيد الذي لم يتحقق الى الآن رغم مساعينا هو وضع حد لتعدد الزوجات . على أن هذه العادة الممقوتة تتلاشى شيئا فشيئا وان الدين الحنيف ما أقرها الا بقيود تكاد تحرمها (تبارك الله ، ما شاء الله . لقد تحولت الخطيبة فقيهة) وقد استأنفنا السعي في هذا السبيل الذي سيكلل بالنجاح ان شاء الله بفضل تطور العقلية في النهضة العامة وانتشارها بين جميع الطبقات » هذا ما أجرى الله به قلمها وأقسم أنه ما نطق بهذا من يؤمن برسالة الاسلام و يدين بشريعته فمحال أن يجتمع في فؤاد واحد في آن واحد الاعتقاد بعدالة الاسلام والاعتقاد بأن مساواة المرأة للرجل في الميراث ومنع تعدد الزوجات ربح جديد ربحته المرأة ، وأن تعدد الزوجات ممقوت يجب السعي الحثيث للخلاص منه . ولا شك أن أحد الادعاءين كذب وتدليس ، والمرجح عندنا أن الاول هو كذلك فلتقلها العصابة كلمة جريئة صريحة لا مواربة فيها ولا ابهام . لتقل لنا ان كانت تعتقد حقا برسالة الاسلام وتدين بشريعته أم لا ؟ ولتقل لنا ان كانت تعتقد أن السعادة في التمسك بها أم لا ؟ والا فهذا التذبذب والمواربة مما يجعلها موضع سخرية الساخرين وهزء المفكرين ...

وأعجب ما في الامر ذلك الافتراء الوقح على دين الله بأنه قيد تعدد الزوجات بقيود تكاد تحرمها ، فهي أولا تعترف بأن التعدد ليس محرما وانما هو قريب من المحرم ، وهي ثانيا تتهم ضمنا صحابة رسول الله ﷺ والتابعين و السلف الصالح والامة كلها بأنهم جميعا وقعوا في شيء ممقوت تكاد تحرمه الشريعة وتنفر منه الطباع السليمة ! .. هذا بهتان صريح و ادعاء قبيح

على أن استنباط أحكام الحلال والحرام والجائز والمباح انما اختص به فقهاء الامة وذوو العقول الراجحة فيها ، وما كانت خطيبة العصابة لتجرؤ على ادعاء العلم بالصيدلة أو بخياطة الملابس وهي لم تتعلمها ، فكيف تجرؤ على ادعاء العلم بالفقه وأسراره والكلام في استنباط الحلال والحرام من شرع الله . ولكنه الهوى اذا تسرب الى فؤاد صاحبه ملأ نفسه وسمعه و بصره فلا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ولا يعتقد الا ما يوحيه الهوى

وأما أن تستبشر بزوال تلك العادة الممقوتة فنحن نبشرها من الآن بأن الغرب الذي تقتفي آثاره في كل شيء لا بد وأن يأخذ طوعا أو كرها بهذا المبدأ (الممقوت) كما أخذ بمبدأ الطلاق أيضا ، وها هي فرنسا أخذت تضج من قلة النسل وزيادة النساء على الرجال ، فقد دلت احصاءاتها على أنه مقابل كل مائة رجل مائة وخمس عشرة امرأة مما دعا علماءهم ومفكريهم الى الدعوة للأخذ بمبدأ تعدد الزوجات ، وسنرى حينئذ كيف تخفف العصابة من غلوائها وتتراجع عن المطالبة بالغاء التعدد اقتداء بالغرب الذي استولى حبه على شغاف أفئدتها ، وليس هذا ببعيد فقد حاولت العصابة منع الطلاق حتى اذا رأت معبودها الغرب قد أجازه تراجعت عن مطلبها وتواضعت في التنازل عنه !

وكلمتنا الاخيرة الى العصابة ومن يؤازرها : انا ممن يعضد نهضة المرأة المسلمة ، ولكن على أي أساس ؟ أعلى أساس الدين أم على أساس التمرد عليه ؟ أعلى أساس التمسك بتقاليد الشرق الصالحة أم على أساس الاندماج في مدنية الغرب المتهتكة ؟ أعلى أساس المحافظة على العفة أم على أساس هتكها واهدارها ؟ وأخيرا على أساس تعدد الزوجات بعقود شرعية أم على أساس تعدد الزوجات والازواج بغير عقود ؟ بينوا لنا خططكم وكلمونا بعقولكم لا بشهواتكم ، واعلموا أن نهضة الامة بكثرة المتخلقات بالخلق النبيل وما كان شرف هذه الامة بمكان يسهل على دعاة الشهوة والاباحية أن يهتكوا ستره بمثل تلك الدعوة الطائشة ، فليفتشوا عن غير هذه الفريسة في محيط غير هذا المحيط ...

مصطفى حسني السباعي

قضية المنبوذين ومســـــــــــاعى مسلمى الهند

ترى ما ذا يعمل الآن مسلمو الهنـد ومسلمو العالم كله نحو هؤلاء المنبوذين ، هل قام فيهم بعض الحركة استعداداً للترحيب بهم وحسن استقبالهم . فاليك ما يأتى :

كان أول من زار الدكتور أمبدكار بعد اعلان ثورته على الديانة الهندوكية مولانا محمد عرفان ، عميد جمعية الخلافة المركزية مع السيد عزيز الرحمن أحد أعضائها ، وذلك يوم ٢٣ رجب ، حين رجع الدكتور المذكور الى بمباى ، وتبـادل الافكار معه عن دينه المستقبل

لقد هنأه أولا بعزيمته على ترك الديانة البرهمية ، وبحثه عن الدين الذى لا يميز بين الامير والفقير ولا بين الابيض والاسود ثم قال له : ان الشيء الذى تبحث عنه لن تجده فى أى دين من أديان العالم الا فى الاسلام والاسلام هو الدين الذى يروى غليلكم ويرفع فى الانسانية منزلة قومكم ، وأنت تعرف حق المعرفة أن الاسلام لا تجد فيه سوء المعاملة بين الاجناس والالوان ولا تمييز الطبقات ولا الشقاق بين مسلم وآخر ، لانه انما جاء لمحو هذه الشرور من أساسها مقرراً أنها من أكبر المحنات على المجتمع الانسانى ، ففى دائرة الاسلام لا ترى غير مساواة حقيقية بين المعتقد وأخيه . فاذا اعتنقت الاسلام اليوم دينا ، فسيكون لك ما لسائر المسلمين رتبة ومكانة فى المجتمع الاسلامى وسيكون من حقك اذا وقفت لاداء الصلاة وكان فى الصف الذى ستصلى فيه ملك أفغانستان أو شاه ايران أو ملك المملكة العربية ، أن تصلى فى صفهم والى جنبهم ، ولا مانع فى الاسلام يمنعك من أن تأكل مع هؤلاء الملوك والسلاطين على مائدة واحدة ولا يقدر أحد أن يمنعك عن التمتع بالحقوق التى يتمتع بها المولودون فى الاسلام العريقون فيه اذا دخلت فى الاسلام الساعة ، بل انك لا تكون متمتعا بجميع الحقوق كسائر المسلمين فقط ، بل يمكنك أيضا أن تكون زعيما لثمانين مليون مسلما فى الهند فى حفظ حقوقهم وقيـادة آرائهم فى امور السياسة اذا أحسنت القيام بذلك

فأجاب الدكتور أمبدكار على بيانات مولانا محمد عرفان بما يأتى :

هذا الامر لا ينحصر بشخصى بل يشمل جميع قومى ، وان تبديل الدين وان كنا قد عزمنا عليه فانه يحتاج فى تحقيقه الى الوقت والى الفرص . وبعد مؤتمرنا هذا سنعقد مؤتمرات اخرى بأماكن متعددة لنبحث المسألة ونتخذ القرار القطعى فى أى دين ننضم اليه ليكون الحل النهائى لمشكلاتنا ، وسبيل النجاة لجميع قومنا

فقال له مولانا عرفان : على كل حال فالمسلمون فى جميع أرجاء الهند وهم ثمانون مليون نسمة مستعدون فى كل وقت لاستقبالك وقومك ، وما دمت قصدت تبديل دينك فأولى لك أن تدخل فى ظل الاسلام . واعتقد أن هذا الدين يكون آخر حل لمشكلاتكم ، ووسيلة لسعادتكم فى المستقبل ، وإنك لواجد أن الاخوة الاسلامية هى (المساواة الانسانية) فى أتم معناها

هذا ما دار بين عميـد جمعية الخلافة المركزية وبين زعيم المنبوذين . أما زعماء الجمعيات الاسلامية الاخرى فهم أيضا يسعون بما قدروا عليه من الجهد فى هذه الدعوة منهم مولانا أحمد سعيد ناظم جمعية علماء الهند ، فقد أرسل الى الدكتور أمبدكار فى ٢٤ رجب البرقية الآتية :

« علمنا أنك تبحث الآن عن أحسن الاديان مساواة واخوة ورحمة بمعانيها العالمية ، ان هذه المزايا تجدها فى دين الاسلام بأكمل صفاتها معنى ، وأتم درجاتها عملا ، أدعوكم من صميم فؤادى الى هذا الدين الفطرى الذى لا تتحقق آمالكم الا به »

وتشترك فى هذه الدعوة جمعية الشبان المسلمين فى (بمباى) وقد بعثت برقية الى المحامى الشهير الاستاذ خالد لطيف جابا فى لاهور تلتمس منه أن يحضر الى بمباى ويلاقى الدكتور أمبدكار شخصيا ، ويفهمه المصالح التى يمكنه أن يحققها باسلامه . والاستاذ خالد جابا أولى من يقوم بهذه المهمة لانه كان من الطبقة العليا فى البراهمة ، وتشرف بالهداية الاسلامية عن ايمان وخبرة واقتناع . فأجاب الاستاذ خالد لطيف جابا على برقية جمعية الشبان المسلمين بالايجاب ، وغادر بلدة لاهور باشارة الدكتور محمد اقبال فى ٢٥ رجب

مع محمد عبد الله القصورى ناظم جمعية الدعوة والتبليغ ليتبادل الافكار مع الدكتور أمبدكار في شأن تبديل دينه

واجتهد مجلس الاحرار الاسلامى فى هذه المساعى أيضاً فاجتمع أعضاؤه فى ٢٢ رجب برئاسة أفضل الحق الجودهرى ، وفى أول الامر بحثوا فى دعوة الدكتور أمبدكار وقومه الى الاسلام ، ثم كونوا شعبة التبليغ ، وانتخبوا بعضا من أعضاء المجلس ليحملوا رسالة الاسلام الى المنبوذين فى أرجاء الهند ، وينقذوهم من المذلة التى فرضتها عليهم ديانة البراهمة

واقترحت جريدة « مدينة » فى عددها الصادر يوم ٤ شعبان ما يأتى :

يجب على المسلمين أن يسعوا فى هذه الدعوة بقوة الجماعة المنظمة لا بقوة الافراد المشتتين . ومن الضرورى أن يشكل مجلس الدعوة العام من وجهاء الولايات المختلفة ، ومن واجباتهم أن يرسلوا وفداً بعد وفد الى الدكتور أمبدكار زعيم المنبوذين ، والى مؤتمراتهم ، ويبينوا ما فى دينهم من مبادىء المساواة الاسلامية والاخوة العالمية من الوجهتين النظرية والعملية

ومن رأى الجريدة المذكورة أن هذه الشخصيات الممتازة ينبغى أن تكون فى أول الصف من أركان المجلس وهم :

١ — مولانا السيد سليمان الندوى — من الولايات المتحدة
٢ — الدكتور السر محمد اقبال — من ولاية پنجاب
٣ — مولانا كفاية الله رئيس جمعية علماء الهند — من ولاية دهلى
٤ — مولانا حسين أحمد — من الولايات المتحدة
٥ — مولوى محمد على — من ولاية بومباى
٦ — الاستاذ خالد لطيف جابا (المحامى) — من ولاية پنجاب
٧ — مولانا شوكت على — من ولاية بومباى

واذا كان هؤلاء الوجهاء يبذلون نصيبا من جهودهم فى هذه الدعاية فهنالك رجاء عظيم بأن الفتح يكون للاسلام فى هذه المسابقة الدينية أولا وآخراً ، وندعو الله أن يوفق زعماء مسلمى الهند وينيلهم فوزا مبينا فى مساعيهم .

بدر الدين الصينى

مصر فى يوم الخميس الماضى

اصبحت البلاد المصرية كلها فى يوم الخميس الماضى من دون صحف ، لا يومية ولا اسبوعية ، لان الصحف جميعا احتجبت عن قرائها عملا بالقرار الذى اصدره مديروها يوم الاربعاء . وقد أرادت الصحف بذلك أن تشارك الامة فى احتجاجها على الحالة الحاضرة وعلى قوانين الصحافة

وفي اليوم نفسه نفذ قرارا نقابتى المحاماة الاهلية والمحاماة الشرعية العامتين وقرارات نقاباتهما الفرعية فى الاقاليم فاضرب المحامون عن الحضور فى القضايا المدنية وقضايا الجنح والجنايات التى ليس فيها متهمون محبوسون وانما تقدم محامون منتدبون طلبوا تأجيل القضايا بسبب اضراب المحامين أو لاسباب أخرى ، وقد اجابت المحاكم طلب التأجيل ، وبعضها قبل اثبات الاضراب فى المحاضر ، وبعضها لم يقبله بل اجل القضايا لعدم الاطلاع على الاوراق أو لغير ذلك من الاسباب

أما محكمة النقض والابرام فلم يحضر امامها محامون فاجلت القضايا من تلقاء ذاتها

واغلق التجار الوطنيون محالهم ماعدا تجار المواد الغذائية والمطاعم والصيدليات فان بعضها ظل مفتوحاً . والذين تخلفوا عن اغلاق متاجرهم كانوا عدداً يسيراً بالنسبة الى المجموع . وكان بعض من الشبان يطوفون فى الشوارع ويطلبون من التجار الذين فتحوا محالهم ان يغلقوها وكان معظمهم يجيبون الطلب

وابتدأ النهار والحالة فى العاصمة هادئة ولو أن البوليس كان قد اتخذ احتياطاته من الصباح الباكر لمنع المظاهرات ووزع قواته فرابطت فى عدة اماكن ولا سيما فى شارع قصر العينى والشوارع المتفرعة عنه فى قسمى عابدين والسيدة زينب ، كما وزع جنوداً وقفت أمام المدارس الاميرية والاهلية ، وكان الجنود ممسكين بالعصى الطويلة ولا بسين الخوذ ، وكان الجنود الفرسان يطوفون فى الشوارع

ومرّت سحابة ذلك اليوم على القاهرة وسائر القطر المصرى متجلية فيه روح الامة واستنكارها لما صارت اليه الاحوال بعد جهاد دام سبعة عشر عاما

العـــــــلاقات بين مسلمي كيرله (مليبار)

وبين اخوانهم من مسلمي سائر الاقطار

من مآثر النهضة الجديدة، واليقظة المحمودة في بلاد مليبار، أن جمعية العلماء أصدرت فيها في هذا العام مجلة شهرية بلغتهم اسمها (المرشد)، وفي بعض أعدادها فقرات عربية مفيدة. وقد قرأنا بالجزئين السابع والثامن من سنتها الاولى هذا المقال الجليل فنشرناه لتوثيق الصلة مع تلك البلاد من جهة، وليقف قراؤنا على ما فيها من الحقائق الصادر عن أصدق مصادرها من جهة أخرى



نحمد الله أن هدانا للاسلام الذي ألف به القلوب، وجعل المؤمنين به إخوة. ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء خير قدوة. وعلى آله وصحبه الذين هم سلف خير أمة أخرجت للناس

أما بعد فنحن نقرأ في التواريخ القديمة وأخبار الاسلاف الغابرين أنه كان في موانيء كيرله (مليبار) تجار معروفون من العرب والترك، وأن علماء البلاد العربية قد كانوا في رحلاتهم وسياحاتهم ينزلون بهذه البلاد ويجتمعون بكبرائها من ملوك الهندوس وعظماء المسلمين من الرؤساء والعلماء والناخذات، ويتواصلون فيما بينهم من حيث الادب الانساني والدين الاسلامي وأن طلاب العلم من هذه البلاد كانوا في الازمان الماضية يرتحلون لاجل طلب العلم فحسب إلى ديار الحجاز واليمن ومصر وغيرها من بلاد الاسلام، حين كانت في تلك الديار حياة للعلم والدين تامة. وكان في هذه البلاد من يطلبون الارتشاف من مناهل العلوم

ثم من بعد ذلك إذا سبرنا صحائف التواريخ وفتشنا عن الاخبار وبحثنا عن عوارض جسد الامة المسلمة المليبارية، نجده في سبات عميق كاد أن يكون موتا أبديا لانسمع لاصواتهم صدى، ولا نلفى للعروق التي تجرى فيها الدماء الخالصة منهم أثرا من نبض وحركة، ولا نقرأ في تلك الصحائف من أخبار الحياة إلا أخبارا عن أسفارهم ورحلاتهم للحج والزيارة، وعن قليل من طلاب العلوم الدينية فقط لا يزيد عددهم على عدد الاصابع في مدة ثلثمائة سنة

والمعارف التي تربط بيننا وبين إخواننا لا تتجاوز صورتها عن أن لنا في الحجاز إخوانا معيشتهم من سلب الحجاج يقال لهم بدو[1] وفي مكة لنا المفتون والعلماء من المذاهب الاربعة والمشايخ الذين يسلكون في طرق الصوفية، وأن لنا سلطانا في استنبول يقال له السلطان الرومي وله استيلاء على كثير من الممالك الاسلامية وسواها. ولنا في مصر جامع من أكبر الجوامع يقال له الجامع الازهر. ولنا في كابل اميرله قوة اسلامية،

وعلى أي حال فان أمتنا هـذه قد فقدت جميع الاوصال والاسباب والوسائل التي تربط بينها وبين سائر اخواتها إلا وسيلة الحج والزيارة، مع أن فرائض الحج وأركانه لاتقام — إلا نادرا — على وجهها المشروع مع ملاحظة أسرارها والمحافظة على آدابها التي توصل الى مقاصدها. وإلا ففي الحج ما يكفي لربط المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعضهم ببعض

فالحاصل انه قد أتى على مسلمي مليبار أحيان من الدهر لم يكونوا معروفين ولا مذكورين بل وليسوا بشيء يذكر ويعتبر، لانهم لم يكونوا على شيء من الحياة ذات الشرف والعزة. ولكنهم كانوا يقرأون ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ بلا فهم لمعناها

أن أغلب مسلمي مليبار (كيرله) بل تسعة وتسعون من المائة منهم كانوا أميين لا يتعلمون القراءة والكتابة بلغتهم المليبارية فضلا عن الهندوستانية (لغة اوردو) والانكليزية، إلا قليلا ممن يتعلمون القراءة بالاحرف العربية فقط، ولذلك كانوا لا يعرفون عن سائر اخوانهم من مسلمي الهند إلا أن في حيدر آباد ملكا مسلما، وأن في بعض نواحي الهند نوابين آخرين

ثم لما استتم الانكليز استيلاءهم على مليبار وثبتت أقدامهم بها، انتشر دعاة الدين المسيحي وشرعوا يطعنون في دين الاسلام وفي نبي الاسلام وقرعت اصداء زأرات آسادهم الشديدة الوطأة مسامع من لم تمت قلوبهم من الذين كانوا في النوم مستغرقين، فتنبهوا واستيقظوا مرعوبين متحيرين، فلم يعلموا ماذا يعملون لانقاذ أبناء ملتهم من أظافر تلك الاسود، وتخليص

(١) يشير الكاتب الى ما كانت عليه الحال في أزمان الاحكام السابقة، وقد زال ذلك والحمد لله. والامم تكون كما يسن لها ملوكها (الفتح)

دينهم ومكارم نبيهم من أنيابها المفترسة

ولكن الله تعالى بفضله لم يلبث أن كشف عن قلوب بعضهم الرعب والحيرة فتنبهوا لمواقع الخطر والغوائل ، وثابوا إلى رشدهم فقاموا ونهضوا لمقاومة المبشرين والرد عليهم خطابة وكتابة ، ففي أثناء تلك المقابلات نبضت عروق حياة طيبة في جسد الامة الاسلامية فتأسست للمسلمين جمعيات المحافظة على الاسلام ، ولايقاظ المسلمين الى الغوائل التي أحدقت بهم ، ولدعوتهم الى وسائل الخلاص منها ، فمن دعوة أولئك المجاهدين تنبه بعضهم ، وفي مقدمتهم شيخنا العلامة المحقق وحيد زمانه وفريد عصره الجامع بين المعقول والمنقول مولانا المولوي كنجي أحمد الحاج المرحوم جزاه الله عن المسلمين خيرا ، الى أن الوسيلة الوحيدة هي أن يتعلم المسلمون العلوم العصرية ولغة الانكليز مع العلوم العربية والاسلامية ولغة أردو التي هي لغة أهل الهند

فمن هذه الحيثية قد شرع مجاهدو الاسلام يعملون لانقاذ المسلمين ودينهم من غوائل المبشرين وسائر المخالفين . ولكن بسطاء العلماء الذين ليس لهم فطانة ينفذون بها الى مواقع الادواء والى الادوية الناجعة ، فانهم سرعان ما أفتوا بتحريم العلوم العصرية وبمنع الرحلة الى خارج مليبار لتحصيل العلوم الاسلامية كمثل مدرسة « ويلور » بحجة أن في الخارج وهابيين وغير مقلدين ، وبحجة أن في العلوم العصرية ما يشكك في العقائد ، وبتحريم تعلم اللغة الانكليزية بحجة أنها لغة أهل النار ، بل وبمنع تعلم لغة مليبار كتابة وقراءة جيدتين بحجة أنها لغة الهندوس . فمن أجل هذه الفتاوى المانعة قد تأخر المسلمون أي تأخر عن التعلم ، فظلوا وراء سائر الوطنيين من الهندوس والنصارى

ثم لما ثارت الثورة الكبرى التي هاجت في سنة ألف وثلثمائة وتسع وثلاثين هجرية (سنة ١٩٢١ م) بين رجال من موظفي الحكومة البريطانية وبين رجال من مسلمي مليبار (بل المديريات الاربع - ايرناد . ووجنوناد . وبنان . وكاليكوت - ثم تحولت الى أن صارت بين الحكومة والمسلمين في تلك المديريات الاربع) وكانت تلك الثورة من نتائج ظلم واضطهاد بعض الموظفين الشرطيين واعتدائهم على المتطوعة التي تحت جمعية الخلافة - وجمعية الخلافة هي التي ألفت بين قلوب الهندوس والمسلمين في الهند - لما ثارت الثورة بأي سبب كان ، انحازت الهندوس الى جانب الحكومة ونصروها على المسلمين لا على سبيل الاضطرار فقط بل وعلى سبيل الضغط والاضطهاد على المسلمين ، وكان أكثر الهندوس بل جميعهم - الا أفراداً قليلة - كانوا آلات بأيدي الحكومة تظلم بها المسلمين وتلقي بها الرعب في قلوبهم ، وكانوا في جميع المواقف على المسلمين وخصوصا من حيث الارجاف والافتراء والاكذوبات وتكبير خطايا المسلمين الصغيرة ، ولكن لا أقول ان المسلمين لم يرتكبوا كبيرة بل انهم من جهلهم اقترفوا كبائر ، ولكن كبائر المسلمين بالنسبة الى كبائر أعدائهم قد تكون صغائر ، هذا ما أظن والعلم عند الله العليم الخبير

فقد ظهر لعقلاء المسلمين بهذه الثورة وما أحدثت من الغوائل أن الاغلبية من الهندوس والنصارى من أهل الوطن ليست من أعوانهم ، بل هم من الذين يتمنون سقوطهم في وهدة الاضمحلال

كان المسلمون في مليبار في تلك الايام الرهيبة ليس بأيديهم جريدة ولا مجلة ، بل ليس فيهم ولا لهم من غيرهم من هذه الثورة وما نشأ عنها من المخازي والمهالك مع المحافظة على الصدق والامانة الا جريدتين مسلمتين تصدر احداهما اسبوعية من بلدة « كشن » والاخرى مثلها تصدر اما اسبوعية أو ثلاثية في الشهر من بلدة « آلبي آلبر » من أعمال ترارنكور ولكن ما ذا يفيد صدقهما وهما عن مواضع الحوادث بمسافة بعيدة ، والجرائد الاخرى التي تصدر في البلاد القريبة بل الملاصقة لمواضع الثورة تنشر يومياً بل ليل نهار صباح مساء وتعلن الاخبار المختلفة مفتراة تارة ومكبرة ألفاً بواحد تارة اخرى عن مثالب المسلمين

واذا صدرت في أثنائها من المسلمين حسنات أحسنوا بها الى إخوانهم الهندوس المليباريين فلا نرى لها رواية ولا أثرا في تلك الجرائد الاجنبية ، فماذا يؤثر صوتهما الضئيل في جنب هذه الاصوات بل الرعود والصواعق المزعجة الكثيرة المكبرة ؟

فمن ثم صاحت صيحة مسلمي مليبار بهذه الثورة زيادة عما قبل

ولكن عقلاء مليبار من المسلمين والاجانب الذين يحبون الخير للمسلمين قد تنبهوا في هذه الفرصة السانحة الى الغوائل

والآفات التي أحاطت بالمسلمين والى وسائل تلافيها . فمن جراء تلك التنبيهات قد تألفت جمعيات اصلاح لاجل احياء بواعث الحياة واجراء دمائها القانئة الصافية في شرايين جسد الامة من أهمها (جمعية الاتحاد الاسلامي) لجميع مسلمي مليبار (كيراله) . وجاءت لانهاض مسلمي هذه البلاد بالكفالة على أيتامهم وخصوصا أيتام الثورة جمعية من الهند الشمالية تسمى (جمعية تبليغ الدعوة الاسلامية)

فمن فوائد و نتائج هذه الثورة الكبرى نهوض مسلمي هذه البلاد من حيث الاتحاد على الاعمال النافعة ومن حيث التعليم العصري ، ومن حيث الاصلاح الديني ، ومن حيث احياء اللغة العربية ومن حيث اصدار الجرائد والمجلات ومن جملتها هذه المجلة « المرشد » الغراء ، فمن مقاصدها توثيق العرى و الروابط بيننا و بين اخواننا من مسلمي سائر الاقطار ، و اصلاح شؤوننا من نواحي الدين والاجتماع والعلم العصري ، ومن مقاصدها أيضا الارشاد الى محاسن العلم العصري والاقتصاد المالي وغيرها من المصالح العامة . وفقنا الله وسائر اخواننا المسلمين لما يحبه و يرضاه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

جمعية سياسية سرية

لتوحيد بلاد الشام

اعتقل رجال الامن في لبنان عددا من الشبان بينهم بعض المحامين ومعلمي المدارس ومنهم المحامي أنطون سعاده والمحامي عبد الله قبرصي وزكي النقاش المعلم في كلية المقاصد الخيرية الاسلامية وجورج حداد المهندس الزراعي والطبيب فكتور أسعد والسيد مأمون أياس ونعمه قسطنطين ثابت وفؤاد الخوري .

والتهمة الموجهة اليهم هي تأليف جمعية على طريقة النازي لقلب النظام الحكومي في سوريا ولبنان وفلسطين وتأليف حكومة جديدة تضم البلدان الثلاثة واعادة سكان هذه الاقطار امة واحدة تدعى (الامة السورية) كما كانت تعرف قبل مصيبة هذه البلاد بالانتداب

وقد عثر المحققون بين أوراق هذه الجمعية على وثائق تبين غاياتها وسعة انتشارها ، وعثروا أيضا على شارات ورموز يستعملها أركان الحزب في المراسلات السرية ، وضبطوا في مكتبة الجمعية بعض الاسلحة والوصولات لجمع المال ووجدت لائحة مسهبة عن خطة الجمعية وتوزيع الوظائف على أعضائها

أما أركان الجمعية فهم الرئيس أنطون سعاده ، وأمين السر الطبيب فكتور أسعد ، والمدير العام عبد الله قبرصي

ويشبه نظام هذه الجمعية نظام الحزب النازي ، اذ من واجب أعضائه طاعة اللجنة العليا والخضوع لاوامرها ، والمخالف يقع تحت طائلة العقاب الشديد

ويقول أحد اعضاء الجمعية : ان غايتهم اقتصادية بحتة ، فهم يعملون لترويج منتجات البلاد ، وقد اتفقوا مع أصحاب معامل النسيج وألفوا « الشركة السورية التجارية » المعروفة في شارع فوش حيث أخذوا يبثون الدعوة لتنشيط المصنوعات الوطنية ، فبلغ عدد الذين انضموا الى الجمعية وتعهدوا بالخضوع لقانونها ألف عضو ، وكلهم يلبسون المنسوجات الوطنية وقد تمكنوا من تصدير مقادير لا بأس بها من الزيت الوطني والبرتقال وغيرهما ، ولكن الحكومة لم تمهلهم لاتمام مهمتهم ففاجأتهم بالاعتقال

الانكليز

ومؤامرة اغتيال أتاتورك

كتب الى الاهرام من اسطنبول أن قلم الاستخبارات السرية البريطانية في لندن هو الذي اكتشف المؤامرة لاغتيال أتاتورك ، وأن الحكومة البريطانية هي التي أبلغت تركيا ذلك وأيقظتها لهذا الحادث

وكانت بريطانيا عازمة على أن تخدم حكومة أنقرة خدمة اخرى ، وهي أن تسلمها أدهم بك الشركسي وأخاه وأنصارهما المقيمين في شرق الاردن ، ولكن وجدت أن التشريع الدولي الحاضر يحول دون ذلك ، حتى ان الكرواتيين المتهمين بالاشتراك في مقتل ملك يوغوسلافيا والمقبوض عليهم في ميلانو لم يسلموا الى الحكومة الفرنسية بسبب التشريع الدولي الحاضر

وتدرس عصبة الامم الآن مسألة وضع تشريع دولي خاص بمثل هذه الحوادث ، يكفل تسليم من له ضلع فيها الى الحكومة التي تقع الحادثة في بلادها

مستشارو محكمة الاستئناف

يحتجون على تدخل الحكومة البريطانية

فى شئون مصر وحياتها الدستورية

أثناء اجتماع الوزراء بدولة رئيسهم يوم الاحد الماضى حضر صاحب العزة اتربى أبو العز بك رئيس محكمة استئناف مصر الاهلية وسلم مدير مكتب دولة توفيق نسيم باشا احتجاج المستشارين على الحالة الحاضرة وهذا نصه :

اجتمع مستشارو محكمة استئناف مصر بمناسبة الاحوال الحاضرة بصفتهم مصريين لا يسعهم القعود عن إبداء رأيهم فى الموقف الحاضر الذى تواجهه البلاد ، وقرروا أن من واجبهم الوطنى المقدس ـ وهم بعيدون عن كل نزعة حزبية أو لون سياسى ـ أن يحتجوا جد الاحتجاج فى وقت حرمت فيه البلاد من التمثيل النيابى على تدخل الحكومة البريطانية فى شئون الدولة المصرية ووقوفها حائلا دون تمتع البلاد بالحياة الدستورية التى هى من حق الامة ومليكها . وقرروا ابلاغ هذا القرار لسدة الملكية والحكومة

٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٥

امضاءات : اتربى أبو العز . محمود غالب . على حيدر حجازى : محمد كامل الرشيدى . أحمد مختار . حسن رفعت . سليمان السيد سليمان . على زكى العرابى . محمد زغلول . حسن فريد . محمد نجيب سالم . عبد الوهاب فهمى . حسن زكى محمد . منصور اسماعيل . عبدالرحمن الطوير . عبد الرحمن على . عثمان نجيب . خليل غزالات . أمين حسنى . أمين زكى . طاهر محمد . مصطفى الشوربجى . محمد زكى على أحمد فؤاد أنور . عبد الله اسماعيل . نجيب مرقس . محمد بهجت . كامل الوكيل . محمود فؤاد . محمد قصدى . محمودصادق . مراد كامل . محمد محمود . أحمد صفوت . أحمد محمد حسن . جندى عبد الملك . محمد توفيق صبرى . محمد فؤاد حسنى

***

احتجاج قضاة المحاكم المختلطة

نص الاحتجاج

نحن قضاة محكمة مصر المختلطة بصفتنا مصريين قبل كل شيء نقدم شديد احتجاجنا على تدخل بريطانيا العظمى فى الشئون المصرية وخاصة فيما يتعلق بدستورها الذى هو من حقها وحدها وحق مليكها

كما واننا بصفتنا آباء نحتج بشدة على الطريقة العنيفة التى قمعت بها مظاهرات الطلبة السلمية التى لم يكن الغرض منها إلا إظهار شعور طبيعى استفزته المطامع الاستعمارية

٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٥

سكة الحجاز

لم تحدد حكومة مكة موقفها من مشروع اصلاح سكة حديد الحجاز بعد ما فشل مؤتمر حيفا الاخير

ويقال انها صارت تميل إلى الاقتراح الذى عرضه تجار دمشق وخلاصته أن تتولى الحكومة السعودية بالذات اصلاح الجزء الداخل فى بلادها من السكة ، وانها تنوى مبدئيا الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامى فى مكة ودعوة المسلمين إلى التبرع ماليا للمساعدة فى هذا المشروع

الدعاية للاسلام

يعاقب عليها فى بلاد الشيوعية

نحن نعلم حق العلم أن الاسلام منى بأعداء كثيرين يحاربونه حروبا شعواء ، ولا هدف لهم الا خضد شوكته ، وتوهين سلطانه ونعلم أيضا أن الاسلام لا نجاة له الا بعزائم أهله واقبالهم على التضحية العظيمة وارخاص النفوس فى سبيل الله ورسوله . ولكن ما كنا نظن أن يصل الامر بالحكومات الظالمة الى الاستهتار بالدين الاسلامى الى حد الحكم بالاعدام على من يدعو اليه فى هذا العصر عصر الحرية كما يقولون وما أكذب ما يقولون !!!

بلاد الروس أو البلاشفة أو مهد الشيوعية فيها ما لا يقل عن أربعين مليونا من المسلمين فهم ثلث السكان تقريبا ، وكان يجب على حكومة البلاشفة أن تحسب لضمائرهم واعانهم حسابا لو كان العدل فيها قائما والحريات مصونة كما تذيع فى الخارج كذبا وفجورا ، ولكنها لا تبالى بهم ولا تكترث لهم ، فتحكم بالاعدام على رجل ورفيقين له بتهمة الدعوة الى الاسلام

يا سبحان الله ! لقد صار المسلمون مع الحكومات الظالمة شيئا لقىّ لا يؤبه له ولايهتم به وإنى قبل أن أحط على البلاشفة أقول للمسلمين:

هذا جزاؤكم ، فأنتم الآن أفراد متقطعون لا صلة بينكم إلا على صفحات الصحف الاسلامية أحيانا ، لو كنتم جميعا لأحسن إليكم الاعداء خوف بأسكم وسلطانكم . ولما استهتروا بكم إلى هذا الحد المزرى

أما البلاشفة فقد أمعنوا فى العدوان ، وسطوا على الاديان ، وستنهار دولتهم ويسلط الله عليهم من هم أظلم منهم وأغشم . وما عقاب ربك ببعيد

مصطفى أحمد الرفاعى

النـــــــذور

النذور فكرة محمودة وعمل طيب، لانه بذل المال فى وجوه الخير، وإعانة من يرزحون تحت ضربات الدهر وأثقاله. إنما يشترط أن يكون العمل خالصاً لوجه الله، لا يشرك فاعله أحداً فى الحافز عليه، ولا يريد غير وجه الاحسان للديان. أما أن تكون هذه النذور والمبرات دعا إليها الطمع فى الجاه، أو إرضاء هذا الصالح الشهيد فى رمسه فقط، فكلا ثم كلا! وخير منها العدم، وأن يخرج فاعلها كفافا لا عليه ولا له

تغلغلْ فى بلاد الارياف، واستطلعْ ما يفعله العامة هناك من هذه المسائل، تر هذا قد وقف بقرة قد نذرها صاحبها للولى الفلانى فلا يقرب درها ولا ينتفع بها (مثل عجل السيد)! وهذا رجل قد رهن بعض عقاره فى سبيل تقديم نذر لصندوق فلان من الصالحين. وهذه امرأة قد خلصت من حليها فى سبيل الذهاب إلى القاهرة للزيارة والدفع للصندوق، حيث أن الله قد شفى ولدها بوساطة من تقصده للزيارة. وهكذا وهكذا من الامور التى كادت أن تعيد عصر الجاهلية ولم يقف سيلها مصلح، أو ينقلب على طامتها جهر منكر مخلص

قد يقال: إن هــذه الاموال التى تصرف يقصد بها نفع الفقير، والضرورات تبيح المحظورات، وأن النذر يجب الوفاء به لقوله تعالى ﴿وليوفوا نذورهم﴾ وهذا من الصدقات المطلوبة ولقد عزب عن بال هذا القائل الامر على وجهه الصحيح، فقد قال الرسول ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» ولا جرم أن ما يفعله الجمهور من هذه النذور بهذه الحالة قد بعد بعداً شاسعاً عن الطاعة المقصودة لما خلطوا هذا العمل بما يشبه عمل الجاهلية، وإذا اعتبرناه هبة فما كانت الهبة تصح للميت، فلا ينعقد هذا النذر لانه معصية، ولا يصح على اعتبار أنه هبة. ونظير النذر مارواه البخارى عن ابن عباس قال: بينا النبي ﷺ يخطب إذ هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم، فقال النبى ﷺ: «مروه فليتكلم، وليستظل، وليقعد، وليتم صومه» وفى حديث آخر: «لا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله»

على أن الفقير الذى يعطف عليه هذا القائل لا ينال من هذه القناطير المقنطرة فى الصناديق شيء يذكر، فقد أحكم رتاجها وغلقت أبوابها، فلا تفتح إلا فى وجوه جماعة موظفين هم فى غنية عن هذه الاموال المنسابة من طريق ليس لله فيه قربة، ولا الفقير فيه إربة، ألقيت مقاليدها فى يد خزنتها وحراسها ليتقاسموها كل شهر مرة أو مرتين. وكثيراً ماكانت هذه الاموال سبباً فى التنافس الجارح بين مقتسميها طوّحت ببعضهم إلى دور القضاء. لا ننكر أن بعض أولئك الموظفين فى قلة من الرواتب لا يستغنون عن أسهمهم فى هذه الخزائن، ولكن هذا لا ينهض دليلا على وقف هذه النقود على طائفة خاصة من الناس ويترك الفقراء ومن لم يسعدوا من خدم المساجد بخدمة هذا الصندوق يتضوّرون جوعا ويتميزون غيظا. فلتحسّن رواتب صغار هؤلاء الموظفين، ولتوزع هذه الاموال على البؤساء المضرورين

أذكر أن بعض القرويين قدم (عجلا) ليذبح فى أحد الموالد لولى عظيم، فما كان من المهيمن على هذه (الماجريات) الا أن أخذ العجل يبيعه فى إحدى الاسواق ويدخر ثمنه لجيبه الخاص بدلا من اطعام لحمه للفقراء. ولما كشف أمره أنفذ الوساطات حتى نجا من مغبة عمل يتكرر مثله من أمثاله كل وقت بين سمع الناس وبصرهم. ولقد بلغ من الطمع فى أموال هذه الصناديق أن سجلات وزارة الاوقاف ملأى بالرجوات الحماسية فى طلب الاستخدام فيها ولو بلا أجر، أو النقل اليها مع الاستعداد الكل تضحية فى طريق التوظف برحابها والتوفر على خدمة صاحبها

مجلة الاسلام — محمد أمين هلال

مشـــــــــاهداتي في تهامة عسير (١)

قمت منذ عهد قريب برحلة في ساحل اليمن وعسير على الباخرة أيامونتى فأبحرت بنا من عدن إلى الحديدة ثم الى جزيرة كران وجيزان حيث حللت في هذه المدينة الاخيرة ضيفاً على صديق لى من التجار، ومن عنده اتصلت بواسطة التلفون بحضرة وكيل المالية الشيخ عبد الله قاضى، وطلبت منه أن أتحدث اليه باسم جريدة (الفتح) عن الاحوال في جيزان وعسير، فلبى طلبى ورحب بى. وبعد هنيهة جاءتنى سيارة من قبله فحملتنى اليه والقيت بشاشة ورحابة صدر. ودعانى في اليوم الثانى الى زيارة مدينة (صبيا) معه، فأقلتنا سيارة كنا نمر بها في مختلف طرق البادية على خطوط التليفونات التى عنيت الحكومة السعودية بمدها الى جميع بلادها. وبعد سفر ساعة بالسيارة وصلنا الى صبيا، وزرت معه الامير تركى السديرى أمير أبها الذى أرسله جلالة الملك ابن سعود الى هذه الجهة بعد وفاة الامير الشويعر رحمة الله عليه لتبليغ القبائل تحيته ورضاه. واتفق عند زيارتنا هذه أن كانت قبائل هذه البلاد تبعث برجالها لاقامة استعراض احتفالا بالسلام الملكي. فكان من حسن حظنا مشاهدة عرض نحو عشرة آلاف مقاتل حضروا ببنادقهم ونظامهم البهيج. ولما وصلنا دعينا الى سرادق كبير أعد لهذا الغرض توسطه الامير السديرى وأخذت القبائل تمر أمامه بأسلحتها وهى تنشد أناشيدها الحماسية التى تأخذ بمجامع القلوب، متضمنة الدعاء للملك عبد العزيز، وكانت طلقات الرصاص والالعاب الحربية تزيد الاستعراض بهجة وجمالا

وبعد الانتهاء من الاستعراض اجتمع مشايخ القبائل بالامير فأبلغهم تحية جلالة الملك وشكره لهم على طاعتهم واخلاصهم، ومدت لهم جفان الارز واللحم فاشتركوا في ضيافة الامير، ثم عادوا الى بلادهم وكلهم ألسنة تدعو لملك العرب بالنصر وطول العمر

ان هذه الزيارة أتاحت لى الفرصة التى لم أكن أحلم بها لاختلاط بشيوخ القبائل وأحادثهم من أحوال هذه الديار، فازددت علماً باغتباطهم بما صارت اليه حال بلادهم وأنهم اليوم في أمن وعدل لم يسبق لها نظير في أيام الحكومات السابقة

ورأيت بنفسى التليفونات ومظاهر الحضارة بلغت كل مكان، والمدارس ملأى بأطفال البلاد ولا سيما أبو عريش وصبيا وجيزان. وقد أصلح رصيف جيزان فزيد في طوله ٢٠ متراً وأضيفت اليه قاعدة جديدة أقيم عليها ونش لرفع الاحمال الثقيلة. وانشئت بناية ذات ثلاث طبقات على رأس الرصيف من البر وهى بجمالها ورونقها أول بناية من نوعها في هذه البلاد، والى جانبها ادارة الجمرك ومخازن متعددة لحفظ بضائع التجار

وبعد فانه في أربع سنوات فقط تغيرت البلاد من حال الى حال، فقامت فيها قلاع ومبان ومرافىء ومستودعات وطرق معبدة للسيارات وخطوط تليفونية، وتعددت المدارس، وألف الناس مطالعة الصحف وفى مقدمتها صحيفة الفتح، وفي زمن الحكومات السابقة لم يكن شىء من كل هذا معروفا. وفى الحق ان جلالة الملك ابن سعود حالفه التوفيق لكل خير في كل بقعة من بقاع مملكته. ونحن ندعو له بدوام التوفيق من الله عز وجل والمعونة عليه وأن يطيل الله حياته الغالية

عدن أحمد بن محمد المحضار

(١) تأخر نشر هذه الرسالة لكثرة ما لدى الفتح من الرسائل والمقالات من أصدقائها في مختلف الاقطار، فنرجو المعذرة

ايران تقتدي بتركيا

في أنباء إيران أن الشاه عند زيارته تركيا ووقوفه على ما جرى فيها أعجبه ما رأى فلما عاد إلى بلاده بدأ بتطبيق الأسس التركية بصورة تدريجية . فأعلن القبعة ، وحبب الى الشعب السفور ، وألغى الالقاب القديمة وأدخل التعليم المختلط للذكور والاناث في المدارس

وآخر ما جاءت به أنباء طهران أن الحكومة الايرانية رفعت إلى مجلس النواب مشروع قانون ينص على استعمال الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية على أن تستعمل الحروف العربية في الكتب الدينية فقط

حرب من وراء حرب

خرج من فرنسا في الاسبوع الماضي سبائك من الذهب قيمتها بضعة ملايين من الجنيهات بتأثير حملة دبرت في أسواق لندن للتأثير على موقف الفرنك من الذهب ، ويقال ان للاسواق المالية الامريكية ضلع في هذه الحملة أيضا . ويؤكدون أن الغرض من هذه اللعبة الانكليزية الانتقام من وزارة لافال بسبب موقفها الضعيف في مسألة العقوبات الاقتصادية الموجهة الى ايطاليا ، واحراج مركزها تجاه الشعب الفرنسوي ، على أمل أن يترتب على هذه الازمة تخبط في الاحزاب الفرنسوية يدعو الى سقوط وزارة لافال ويعجل قيام وزارة جديدة قوية من الامور الصعبة المنال

اعلانات قضائية

محكمة بني سويف الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية ن ٣٣٣٩ سنة ١٩٣٤

بجلسة البيوع المزمع انعقادها بسراى المحكمة في يوم الثلاثاء ٣١ ديسمبر سنة ٩٣٥

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتي بيانه ملك حميدة بنت مصطفى علي شرارة ومحمد محروس علي شرارة من دموشية مركز بني سويف والآن مقيمان الاولى بشبرا بشارع البعثة منزل ن ٢٤ ملك خالها عبد العليم بك يسري ومحمد دسوقي أخيه والثاني ببني سويف بشارع الرحبة بجوار منزل محمود هناني القزاز وبفرن أبو عجيزة ببني سويف

٨ ط و ٨ س أطيان كائنة بزمام ناحية دموشية مركز بني سويف بحوض الابليز ن ٢ ص ٣٩ حدها البحرى ورثة علي شرارة بباقي القطعة والشرقي طريق باروط عومى والقبلي أحمد محمد ميهوب بالقطعة ن ٤٠ بحوضه والغربي شاهين محمد بالقطعة ن ٣١ بحوضه

١٥ ط و ١٢ س بزمام الناحية المذكورة بحوض الممتدة ن ٧ ص ن ٤٨ حدها البحرى ورثة علي الضبع بالقطعة ن ٢٥ والشرقي طريق باروط والقبلي ورثة محروس علي بباقي القطعة والغربي سيد عميدة بالقطعة ن ٣٦ بحوض عبيد ن ٣

فقط ٢٣ ط و ٢٠ س

وذلك وفاء مبلغ ٢٤٨٨ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف لغاية تمام السداد

كطلب حليمة بنت حسن حسانين وعائشة بنت كردى الاولى من بني هرون والثانية من باروط البقر مركز بني سويف ومحلهما المختار مكتب حضرة حبيب أفندي مينا ببني سويف وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٤ فبراير سنة ٩٣٥ ومسجل بها في ٦ منه سنة ٩٣٥ ن ٣٠٦٠ وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسي قدره ٢٤ ج بعد تنقيص الخمس

فنعلن بذلك

وعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ هذا في المحلات القانونية واعلان الدائنين والمدينين واللصق على منازلهم

كاتب البيوع

يوم ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع باب النصر ن ٣ قسم الجمالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مصطفى عبد القادر عن نفسه وبصفته والست نجية علي حسن نفاذا للحكم الصادر في ٢٦ يولية و ٦ اكتوبر سنة ٩٣٤ من محكمة مصر الاهلية (ن ٩٠٤ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالي عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف محمود الحتو أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٣٠ نوفمبر وأول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالشوبك الشرقى و بسوق الشرفا مركز الصف

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الشيخ علام أحمد داود بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٢ سنة ٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ محمود عليان بعزبة عليان مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة فلاق ويوم ١٦ منه بسوق الفيوم

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عوض عبد النبى سلام بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٣ الفيوم وفاء لمبلغ ٤ ج خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الحفيظ السيد بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية سمطا الوقف مركز ببا و يوم ٥ منه بسوق ببا الصدوى

سيباع قطن ودكك خشب ومخدات و٢٠ جوال فارغ وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد أحمد عرفات بالناحية نفاذا للحكم ٨٨٨ سنة ٩٣٥ ببا وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ١٢٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب الشيخ عبد التواب محمد التاجر ببندر ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ١٦ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع فخرى بروض الفرج قسم شبرا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سامي مخائيل المقاول ومقيم سكنا بالشقة رقم ١٣ بعمارة الطالب رقم ٤ بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٥٥٣٢ سنة ٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٨ / ١٤٠٤ قرش وفيه النشر

كطلب توفيق أفندي ميلاد الجواهرجي بشارع السروجية قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر طوخ مركزها قليوبية و بسوق طوخ

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على حنفى زهير بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠١ سنة ٩٢٣ خط طوخ وفاء لمبلغ ١٤٥ قرش خلاف النشر

كطلب عليوه ابراهيم بطوخ قليوبية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٦ و ٧ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر الحطبه

سيباع علنا نحاس وحمار وأرز موضحين بالمحضر ملك طه الدبسطى صقر والسيده الدبسطى صقر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة شربين الجزئية الاهلية بشربين

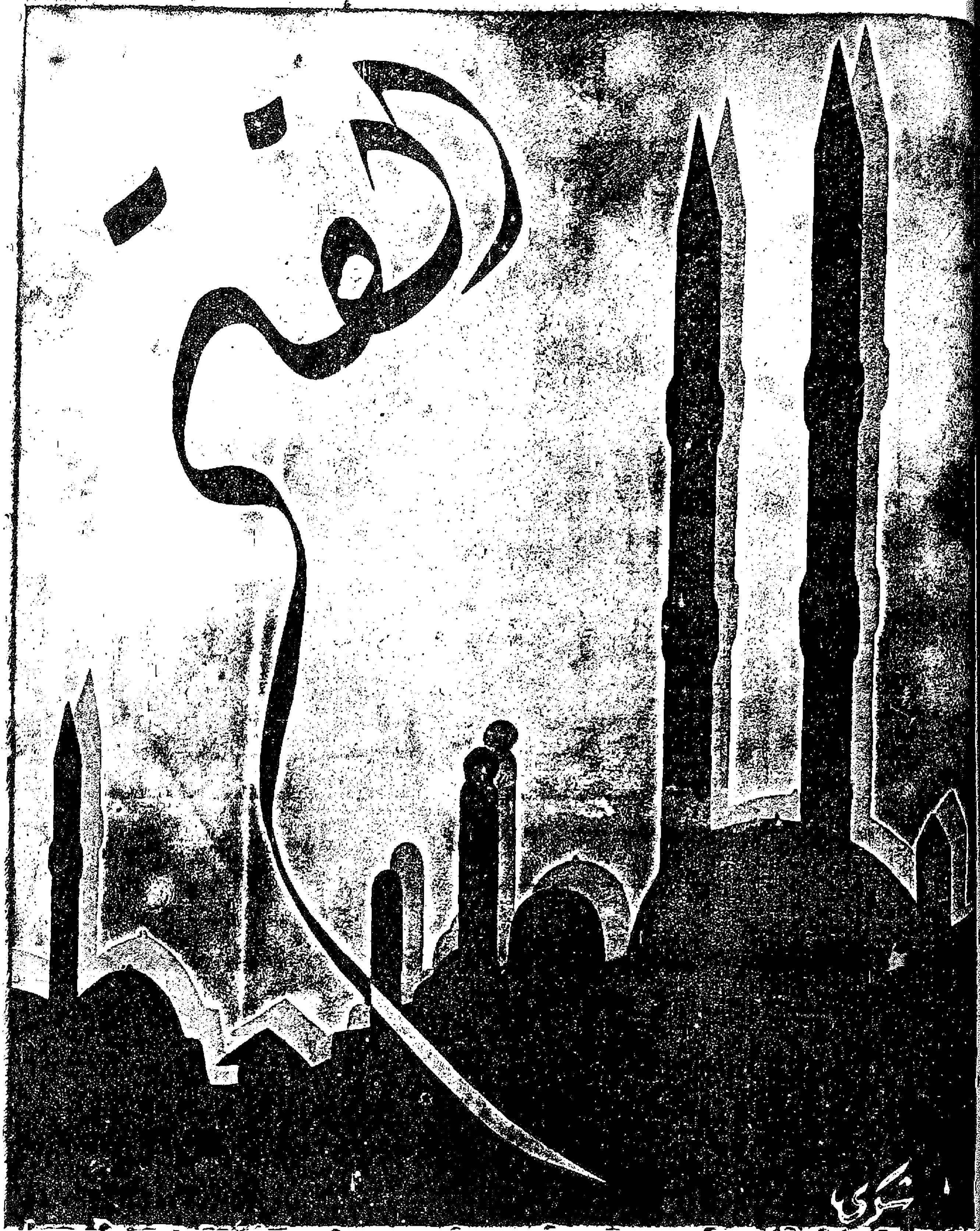
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا ببندر البلينا

سيباع بلاط ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك مشرقى ابراهيم قدس بالبلينا بشارع الجامع الكبير نفاذا للحكم ن ١١٢ م سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٠٠ م

كطلب مجلس محلى البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧٤ (العام العاشر) — القاهرة ٩ رمضان المعظم ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، ولو أغضبت الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٤ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٩ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

من مصلحـــــــــــــة حكومة الحبشة

أن يطمئن العالم الاسلامي على مستقبل المسلمين في بلادها

استنكر المسلمون – في جميع أنحاء الارض – عدوان ايطاليا على الحبشة لاسباب كثيرة: منها أن الحبشة أمة شرقية مستقلة في بلادها، وطمعُ الايطاليين في الاستيلاء عليها هو ضربٌ من ضروب الاستعمار الغربي الذي يقاومه الشرقيون في كل مكان، فلا يعقل أن يكون مستنكراً منهم في قطر، ومرضياً عنه في غيره. ومنها أن قريباً من نصف سكان الحبشة مسلمون، واذا لم يكن لهذا العنصر الكبير العدد شأن يذكر الآن في ادارة بلاده فانها بلاده على كل حال ولا يعقل أن يبقوا كمية مهملة إلى الابد، فلا بد أن يتنبه شأنهم، ويكون لهم يد في ادارة بلادهم في وقت قريب، واستيلاء دولة أوربية على الحبشة يقطع الطريق عليهم وعلى مواطنيهم المسيحيين في جميع حقوق السيادة اليوم وغداً. وسبب ثالث من أسباب استنكار المسلمين عدوان ايطاليا على الحبشة هو أنهم أصيبوا بمثل هـذا العدوان قبل نحو ربع قرن عندما اختطفت إيطاليا من أيدي المسلمين القطر الطرابلسيّ بلا سبب، والملة الاسلامية لا تزال تعتبر نفسها [illegible] إيطاليا على طرابلس الغرب، مادام في طرابلس الغرب مجاهد واحد يتمنى – ولو بقلبه – الخلاص من نتائج ذلك الاعتداء. ومما لاريب فيه أنه لم يحدث شيء جديد بعد قتل الايطاليين المجاهد العظيم عمر المختار يدعو المسلمين الى اعتبار أن قضية طرابلس الغرب انتهت. واذا كان المسلمون لم ينسوا الاندلس مع مرور الاجيال الكثيرة على زوال سلطانهم عنها، ومع أن الاندلس من أوربا والذين أخذوها منا هم سكانها الاصليون، فكيف ينسى المسلمون طرابلس الغرب وجرحها لايزال داميا وهي من صميم بلاد الاسلام والعربية، والمعتدون عليها ناس غرباء يطمعون في أن يستولوا غداً على اليمن والشام ومصر، ويريدون أن نكون منهم كما كان سكان البلاد المستعمرة لروما البزنطية قبل أن ينقذهم أصحاب محمد بن عبد الله ﷺ من براثنهما، فروما الآن تريد أن تعيد امبراطورية روما القديمة وأن تنقض جهاد الصحابة رضوان الله عليهم، وحرب الحبشة خطوة الى تلك الغاية التي صرحوا بها واستعدّوا لها. ولما كان الاسى يبعث الاسى فان هذا العدوان الجديد من إيطاليا على الحبشة ذكر المسلمين بكارثة اعتدائها على طرابلس، وأثار كل هذه المعاني في رؤوسهم وقلوبهم، وهو سرّ اجماعهم في جميع أقطارهم على الموقف الذي بدا منهم تجاه ايطاليا، وهو موقف صريح لعل حكومة الحبشة – مع ماحاولته من الاتصال لاول مرة بحكومتي مكة وصنعاء – لم تكن تظن أنه يكون من المسلمين الى هذا الحدّ، بل رأينا من مواطنينا الاقباط من أبدى اغتباطه وتعجبه من هذه الموازنة التي كان يظن أنها ستكون في مصر محصورة بالاقباط وحدهم دون المسلمين

وبعد فان المسلمين في جميع أقطار الارض يعلمون أن لهم اخوانا في الحبشة، ووجود اخوان لهم في الحبشة من أكبر أسباب عطفهم على تلك الديار في محنتها الحاضرة، ويعتقدون أن من بواعث القوة للامة الحبشية في نضالها القائم الآن أن تكون (عصرية) مع العنصر الاسلامي في بلادها، أكثر مما كانت قبل اليوم، وقد عرف عن نجاشي اثيوبيا أنه من عقلاء الرجال، ومن الخير أن يعلم أنه لن يجد فرصة خيراً من الفرصة التي هو فيها الآن لاعلان روح عصرية جديدة في بلاده نحو العنصر الاسلامي الحبشي الذي لم يكن أقلّ من سائر أمم الاسلام في سخطه على عدوان ايطاليا واستعداده لردّ أذاها واحباط كيدها

ولعلي أشرت في الفتح مرّةً الى أن المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة، قبل أن يحرك أيّ ساكن لاستنكار عدوان ايطاليا على الحبشة، بعث بكتاب مطوّل الى النجاشي هيلاسلاسي أخبره فيه بعزم الجمعية على تحريك همم العالم الاسلامي لتأييد الحبشة في الاعتداء الذي وقع عليها من ايطاليا، ولكنه اشترط لذلك أن تحسن حكومة الحبشة معاملتها لمسلمي بلادها، وأن تعترف

لهم بحقوقهم ، وأن تبدأ معهم دوراً جديداً ينسى فيه المسلمون ما عاناه اخوانهم فى الحبشة من ظلم واضطهاد . وهذا الكتاب أنا على علم بتفاصيله لأن الجمعية ناطت بى كتابته . وان الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام للجمعية تلقى تأكيدات من جهات حبشية مسئولة بأن حكومة الحبشة ستكون عند حسن ظن المسلمين بها . وقد سمعنا بأن موقف حكومة الحبشة من مسلمى بلادها تحسن بعض الشيء ، ولكن العالم الاسلامى ينتظر انتهاج خطة عصرية جديدة ، وينتظر بيانات رسمية صريحة تزيل كل ما كان يشكوه المسلمون في الحبشة قبل هذه الحرب

نقول هذا بمناسبة كتاب كتبه ابراهيم بن محمد الحبشى الهررى المقيم فى مكة الى أحد أكابرها ونشرته رصيفتنا (صدى الشبان المسلمين المصرية) ، ومما جاء فيه أن مسلمى هرر منكوبون منذ سنة ١٨٨٦ بالضرائب الفادحة التى فرضها عليهم امبراطور الحبشة من غير وجه قانونى ، فيؤخذ من الفلاحين نصف حاصلات زرعهم علاوة على النقود المفروضة عليهم مسانهة أو مشاهرة . وقد احتل منليك الثانى منطقة هرر بعد أن وقعت الوقعة المشهورة بين المسلمين والمسيحيين وولى عليها الرأس مكنن الذى أمر بهدم أكبر مساجد المسلمين فى هرر وحوله الى كنيسة ، ووزعت الحكومة على كل خمسة من المسلمين عسكريا نصرانيا يقومون بنفقة منزله . ونساء المسلمين مكلفات بتنظيف معاطن الخيل والبغال والخير للجنود صباحا ومساء . وهذا الحكم باق الى هذا الوقت . واذا ركب العسكرى فرسه أو بغلته الى جهة فيجب أن يتبعه اثنان من المسلمين أحدهما يحمل علف الدابة والثانى يحمل طعام العسكرى وخمرته . وكان الملك ياسو قد أصدر أمره سنة ١٩١٤ بمساواة المسلمين بالمسيحيين ، ونقل الرأس تفرى (الامبراطور الحالى) من ولاية هرر الى ولاية سداموا ، وكان حسن سياسة الملك ياسو المسلمين سببا فى انقلاب الكنيسة عليه وقامت الثورة عليه سنة ١٩١٦ . وفى يوم عيد الاضحى من تلك السنة هب النصارى لذبح المسلمين وأغلقت أبواب مدينة هرر على أهلها وأطلق الرصاص على كل دار وفى كل طريق ، واستمر القتل من الساعة الواحدة الى الساعة السادسة وبلغ عدد المذبوحين من المسلمين خمسة آلاف نسمة ، ولولا تدخل الاجانب وبعض عقلاء المسيحيين لفنى المسلمون عن آخرهم . وأمرت الحكومة بمصادرة أملاك المجاهدين الذين شهدوا وقعة سنة ١٨٨٦ واحتل الجنود المسيحيون ديارهم ، ولذا تجد الآن آلاف البيوت والمزارع والحدائق فى ولاية هرر تحت تصرف الحكومة . قال كاتب هذا الكتاب (ابراهيم بن محمد الحبشى) انه هو أحد الذين صودرت أملاكهم وهى ٣٠ فدانا لا تزال تحت تصرف الحكومة . والمسلمون بسبب حرمانهم من الوظائف وينابيع الثروة أصبحوا فى فقر مدقع الخ الخ

إن الحرب بين إيطاليا والحبشة لا تزال في بدايتها ، وما عليه حال المسلمين فى الحبشة لا يمكن أن يبقى مجهولا من الناس فى عصر الصحافة والنشر وفي زمان أصبحت فيه الدنيا كأنها بلد واحد لسرعة ذيوع الاخبار في جميع أرجائها . لذلك كان من مصلحة حكومة الحبشة أن تعتبر هذه الاحوال من أسباب ضعفها السابق ، فتقضى عليها بكل شجاعة واقدام ، لا لأن العدل حسن بذاته فقط ، بل لانه من بواعث القوة ان يصدر عنه ، وما كانت الحبشة في زمن من أزمانها أكثر حاجة الى كل نوع من أنواع القوة منها الآن . والمنتظر منها أن تبادر إلى إزالة كل ما كان يشكوه مسلمو الحبشة وتعيد لهم أملاكهم المصادرة وتساويهم بمواطنيهم المسيحيين فى الضرائب ، وترفع عنهم الحيف ، وتأخذ بأيديهم فى كل ما يأملونه من ترقية المعارف لابنائهم وتحسين أحوالهم الاقتصادية ، وتفتح لاكفائهم أبواب الوظائف ، ولا يرضى المسلمون ولاسيما مسلمو مصر أن تكون معاملة حكومة الحبشة لاخوانهم المسلمين أقل من معاملة حكومة مصر للاقليات المسيحية . ولو كنت أنا فى مكان حكومة الحبشة لما مكنت لجنة مساعدة الحبشة فى مصر من إرسال حوالة برقية الى أديس أبابا لاصلاح مسجدها ، بل كنت أنتهز هذه الفرصة لادخال السرور على قلوب المسلمين في داخل الحبشة وخارجها

إننا في انتظار تغيير جدى واضح وسريع ، ونرى أن فائدة الحكومة الحبشية من ذلك أضعاف فائدة مسلمى الحبشة . والزمان الذى نحن فيه غير الزمان الذى وضعت فيه تلك الاساليب القديمة ، والامبراطور الحالى جدير بأن يدرك هذه الحقائق ماجل منها وما دق ، وخير البر عاجله

محب الدين الخطيب

البترول

سيوقد نارَ الحرب المنتظرة

بات من المنتظر أن يضاف البترول إلى المواد المحظور امداد إيطاليا بها فى جميع البلاد التى اشتركت فى معاقبة ايطاليا . والبترول مادّة أساسية لا تستغنى عنها ايطاليا ولا سيما فى سفائنها وبوارجها ومعظم الآلات التى يقوم عليها بنيان استعدادها الحربى . لذلك أعلن موسولينى أن حظر اصدار البترول إلى ايطاليا يعد عملا عدائيا يضطرها إلى مقابلته بعمل عدائى مثله

اذن فمن المنتظر أن تستعمل ايطاليا السلاح فى مقاومة من يمنعها من استيراد البترول . وإذا بلغت الحال هذا الموقف وصارت انكلترا فى حالة حرب مع ايطاليا فان فرنسا ستنضم إلى الجانب الانكليزى

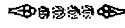
وقد أجمع مراسلو الصحف الانجليزية فى باريس على أن المسيو لافال كرر على مسامع السنيور تشيروتى سفير ايطاليا - أثناء محادثته الاخيرة معه - عزم فرنسا على أن تقف مع بريطانيا جنبا إلى جنب فى حالة حدوث اعتداء من جانب ايطاليا عقب منع اصدار البترول المتوقع حدوثه

وقالت « الديلى هيرالد » فى وصف هذه المحادثة : انها وضعت حداً لكل ريبة ولجميع الشكوك التى كانت تسود الموقف فى الاسبوع الماضى . ثم قالت : ان معنى هذا هو أن هيئة جنيف ستنفذ هذه العقوبة الجديدة (منع اصدار البترول لايطاليا) ، فيصبح من المستحيل على ايطاليا الاستمرار طويلا فى الحرب

مصر العروس

فى نهضتها للحرية والاستقلال

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم



قل ما أردتَ ، فما عليكَ جُناحُ — أسدًى كذلك تذهب الارواحُ ؟
يا للضحايا الحاملات جِراحها — يُفدَى بها محمولة ويُراحُ
فتك السلاح بها حواسرَ ما لها — غير النفوس الوالهـات سلاحُ
هتفتْ تُحيّي مصرَ فى أتراحها — فتخرّمت وتوالتِ الاتراحُ
أودَى رصاصُ القـاذفين بفتية — هم بالنفوس لدى الفداء سِماحُ
غضبوا لمصر تُصاب فى آمالها — ولحقّها الغالى المصون يُباحُ
عصفت بهم أيدى الرَدى ، فكأنما — عصفت بريحان الرياض رياحُ
يتساقطون مهذَّبًا فمهذَّبًا — غضّ الشباب جبينه وضّاحُ
النورُ فى دمه الطهر مشرق — والطيب منتشر الشذَى فيّاحُ
يا للشبـاب جرى على آماله — قدرٌ من الموت الزؤام مُتاحُ
ذخرُ البلاد أضاعه أبناؤها — فمضى يُشيّعه أسى ونواحُ
خطبٌ تبيت له المدائن والقرى — شتى الجراح ، وما درى الجرّاحُ
لا الليل ليلٌ من تطاول همها — للغائبين ، ولا الصبـاح صباحُ
تبكى على الفتيـان ، فى آنافهم — شممٌ ، وفيهم نخوة وطماحُ
بيض الصحائف والمواقف ما بهم — خَوَرٌ ، ولا هم بالنفوس شحاحُ
شهداء حرب ، ليس من أبطالها — من سامه حرب لنا وكفاحُ
يُوحى فتنطلق السهام ، وما رمى — أيدى الرماة سهامه والراحُ
ملك السواعد والمناكب ، فهى فى — يده سيوف للاذى ورماحُ
تلك الحلوم النازعات الى الهوى — ما للقضية أو تثوب نجاحُ

***

يا قوم جدّوا ، لا حياة لمن يرى — أن الحياة مجانة ومزاحُ
أنظل شتى ، والبلاد أخيـذة — يُودَى بها من حولنا ويُطاحُ ؟

أفمالكم ان قام شعب ناهض   إلا خلاف قائم وصياح ؟!
فيم الخلاف ، وقد تبين أمركم   أفتنكرون الحق وهو صراح ؟؟
مصر الحياة ، فما لمن لا يتقي   فيها الأبوة والبنين فلاح
داء الشعوب الفرد ليس يضيره   شعب يضام ، وأمة تجتاح
ما عذر من يأبى الحياة لقومه   ويقول موتوا ، والنفوس صحاح ؟
الموت للمرضى الضعاف ، وهذه   مصر الابية قوة ومراح
نهضت تسد على المغير مجاله   وتريه سد الموت كيف يزاح
لم يثنها ، والظلم يهدر حولها   كالرعد ، صوب للردى سحاح
تمشى كما مشت العروس ، يزينها   من ساطع الدم مطرف ووشاح
أغلى اللآلىء قيمة ماضم من   تلك القذائف تاجها اللماح
نشوى ، ولا غير النفوس مراقة   من حولها خمر ولا أقداح

***

أهي المآتم في البلاد مقامة   لشباب مصر ، أم هي الافراح ؟
ضرم الحمية يطفىء الضرم الذى   يجد الحزين ، ويشتكي الملتاح
أتهان مصر ، ونحن حول لوائها ؟   الموت أكرم ، والقبور فساح
مهلا فلا الحجاج في جبروته   يهوى بنا صببا ، ولا السفاح
انا انطلقنا صاعدين لغاية   للمجد منطلق بها ومراح
ما ذا يراد بنا ؟ وأين حلومنا ؟   فسد الزمان : فما يرام صلاح !!
أيظل (هور) على (الكنانة) ناعبا   فيقال غنى البلبل الصداح ؟؟
أنروح صما ، والحوادث رجف ؟   أنظل بكما ، والخطوب فصاح ؟؟
لسنا من الضأن الذليل ، فترتوى   منا المدى ، وبيدنا الذباح
لا تنعم الارواح في عليائها   إلا إذا شقيت بها الأشباح
ما للسياسة ، لا المثالب عندها   سود الوجوه ، ولا الذنوب قباح ؟
غرض يشق على الرماة ، وراءه   وجه يبرح بالهداة وقاح
تلد المظالم ، ثم تزعم أنها   للعدل بين العالمين لقاح
حكم الشريعة من حبائل مكرها   والسورة الغراء ، والاصحاح
خجلت مسابحها ، وتلك مسوحها   كادت لطول عذابها تنصاح
زيدوا (ملائكة الحضارة) إنه   عمل لكم ولعصركم فضاح
أنتم (مصابيح الشعوب) وهذه   (دنيا الظلام) أنارها المصباح
(الشرق) أبصر في الحياة سبيله   ومضى ، فنعم العامل الكداح
الله أكبر ، من يكذب وعده   ويظن أن الضيق لا ينداح ؟
باب الحياة هداية من نوره   ولمن يلوذ ببابه المفتاح
رب اهدنا ، واجمع قوى زعمائنا   فلعلنا نكفى الأذى ونراح
أنظل صرعى ، والمصائب حولنا   سود رواكد ، مالهن براح ؟؟

أحمد محرم

مؤتمر في الرياض

تهتم الاوساط العربية بالمؤتمر الذى سيعقد في هذه الايام في الرياض ويحضره وزير انجلترا المفوض في جدة والمستر فيلبي . ومن أهم موضوعات المؤتمر بحث علاقة المملكة السعودية بأمارات العرب في الخليج وتحديد الحدود بين نجد والكويت وحسم الخلاف على آبار النفط (البترول) الواقعة في البادية بين الكويت ونجد ويرى الملك ابن السعود أنها واقعة في أملاكه

الاوقاف في سوريا

الانتداب الفرنسي في سوريا خطة مرسومة ترمي الى تقليص ظل الاوضاع الاسلامية فيها ، كالمحاكم الشرعية ، والتعليم الاسلامي والاوقاف الاسلامية الخ . وهم يحاولون هذا في بلاد أهلها أذكياء لا يخفى عليهم غرض من أغراض الاستعمار المتعصب السيء النية .

وقد نتج عن ذلك أن استيقظت في الشباب المتعلم روح الحماية الاوضاع الاسلامية بالرغم من أن التعليم الحاضر لا يؤهل الذين تثقفوا به لان يكونوا حماة الاسلام ، فنشأت هذه الروح عند الشبان عند ما تأكدوا من تصرفات الفرنسيين أنهم يرمون الى هذه الغاية ، فهبوا يقاومونها ، وستزداد هذه المقاومة كلما أمعن الفرنسيون في العدوان على الاسلام

وكانت قد تألفت جبهة لمقاومة عداء الفرنسيين نحو الاوقاف الاسلامية ، وقويت هذه الجبهة حتى صارت قذى في عيون الفرنسيين ، فقام رو بردي كي مندوب فرنسا في جمعية الامم يزعم بأن مؤتمر الاوقاف في حلب لا يمثل المسلمين التمثيل الصحيح وهو يعلم في نفسه أنه يغش جمعية الامم بهذا القول ، وجمعية الامم تعلم أنه يغشها ، ولكنه كلام رسمي يقوله قوي عن ضعفاء في وسط اعتاد الرياء ، فنتيجته في جمعية الامم استمرار الغش دون أن يزيد فيه شيئا . وأما نتيجته في سوريا فهي ازدياد الحنق والغيظ على الغشاشين ، وهي نتيجة مباركة ، وهي المنفذ الحقيقي للانقاذ والخلاص ، ونحن نحمد الله على أن فرنسا ليست عادلة ولا منصفة في موقفها من الاسلام في سوريا ، ولو كانت كذلك ربما استنام لها الكثيرون ، أما خطة التعصب الذميم التي تنتهجها فهي التي توقظ الامة وتبعث فيها القوة ، ولعل هذا من مظاهر تفسير قوله تعالى ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾

مستشفى بالمدينة المنورة

سافر الى الحجاز الاستاذ عثمان رفقي رستم المهندس المنتدب لاصلاحات الحرم النبوي الشريف وقد حمل معه الرسوم والتصميمات الخاصة بانشاء مستشفى بالمدينة المنورة ، وينتظر أن تعتمد له وزارة الاوقاف مبلغا من المال في ميزانيتها الجديدة

دمشق تقوم بحق أبي الطيب

اجتمعت لجنة المجمع العربي لمهرجان أبي الطيب المتنبي في بهو المجمع ، وقررت أن يكون المهرجان العظيم لذكرى مرور ألف سنة على المتنبي في الاسبوع الاخير من شهر المحرم القادم .

وقررت عمل طوابع تذكارية تزين بصورة أبي الطيب المتنبي كما فكرت في طبع تذاكر على صورة طوابع قيمة كل تذكرة قرشان سوريان . وكانت اللجنة قد اقترحت في جلستها السابقة على وزارة المعارف أن يدفع كل موظف في الوزارة وكل معلم ثانوي ليرة سورية وكل معلم ابتدائي نصف ليرة مساعدة لمشروع الحفلة ، ولكن الوزارة رفضت أن تجبر أحداً على الدفع ، وتبرعت بـ ٥٠٠ ليرة سورية لهذا المهرجان

وكان من جملة ماقررته اللجنة أن ترسل الى الحكومة العراقية كتابا تطلب فيه صنع تمثال المتنبي ينصب في المكان الذي قتل فيه . وستضع اللجنة صورة جميلة للمتنبي توضع في نادي المهرجان مع تمثال له وهو في الثياب العربية التي كانت في عصر المتنبي

وقد أرسلت اللجنة كتابا الى جميع الذين سيشتركون في المهرجان تتضمن قائمات بالابحاث المختلفة من أدب المتنبي ليلتقي كل منهم الموضوع الذي يريد بحثه

عقوبة السرقة

في القضاء الانكليزي القديم

قالت جريدة (الغازيت) الانكليزية التي تطبع في الاسكندرية ، بعددها الصادر يوم آخر نوفمبر :

« كثيراً ما كان القضاة هدفا للانتقاد لانهم لا يمزجون بحرفية القانون جزءا من الروح الانسانية أكثر مما يفعلون

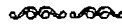
ومن أشهر التهم التي وجهت الى القضاة من هذا القبيل ما قاله جون ترايت في مأدبة عشاء كبيرة كما ورد في تعاليم هنري ادامز قال :

جلس القضاة الانكليز مئتي سنة على دست القضاء يصدرون حكم الاعدام على كل رجل أو امرأة أو طفل يسرق متاعاً أو أي شيء تبلغ قيمته خمسة شلنات وفي كل تلك المدة لم يهم قاض واحد منهم بالاحتجاج على القانون . فنحن الانكليز أمة متوحشة ويجب أن نباد من الوجود »

قصة أيوب عليه السـلام

رد على رد

-٢-



كان صاحب المقال قد أورد على المفسرين أن حديث حلف أيوب والرخصة له بالخلوص منه على ذلك الوجه أشبه شيء بالعبث الذي لا يليق بالمخلوق فضلا عن الخالق ، وقال « إذ المعقول أن العبد انما يحتال للخلوص من الرب ، فكيف يحتال الرب للخلوص من نفسه ، فهو تعالى المحلوف به ، وهو تعالى الدال على الحيلة فيما يزعمون »

وقلنا في الرد عليه : ان المفسرين لا يفهمون الآية على معنى الدلالة على الحيلة وانما يفهمونها على أنها شرع حكم من الله ، روعى فيه جانب الرحمة بمن حلف أيوب عليه السلام بضربه ، فهو حكم صدر على وجه الفتوى لأيوب خاصة ، أوله ولقومه ، وعلى كل حال فهو شرع معناه أن الضرب بضغث يشتمل على مائة عود مثلا يحقق عند الله تعالى غرض الحالف على الضرب بمائة سوط

أرأيتم ما ذا قال صاحب المقال في محاولة الرد على هذا ؟

قال « يتحرج هذا الكاتب من أن أقول دل الله أيوب على الحيلة ، ولكن لا يتحرج من أن يقول : شرع الله الحيلة ، مع أن هذا أبشع وأفظع ، وانا إذا قدسنا الله عن أول المعنيين ، كان أولى أن نقدسه عن الثاني ، فان شرع الحيل تعليم للمراوغة ، وقضاء على الاعمال أن تكون صورا خالية من أرواحها »

لو نظر صاحب المقال في المعنى الذي يقوله المفسرون من جهة أنه المعنى الذي اتفق عليه علماء الاسلام من مفسرين ومحدثين وفقهاء ، لخفف شيئا من هذه النزعة ، وتناول بحثه في شيء من الهوادة ، شأن الباحثين الذين يعرفون أن رمي أولئك العلماء قاطبة بأنهم نسبوا إلى الله ما لا يليق به ، ليس بالامر الهين الذي تكفي فيه حركة لسان أو جرة قلم

ولو ألقى صاحب المقال نظرة على كتب السنة لوجد فيها شيئا يدعوه إلى التثبت فيما يكتب ، يجد فيها أحاديث مسندة الى النبي ﷺ صريحة في أن الضعيف الذي لا ترجى له صحة ، ويثبت عنه الزنا ويخشى من جلده مائة جلدة الهلاك ، أن يضرب بمثكول فيه مائة شمراخ ضربة واحدة ، ولم يطعن في هذه الاحاديث أحد بأنها نسبت إلى الله أو الى النبي ﷺ ما لا يليق به

وهذا الحكم الذي تضمنته هذه الاحاديث قد قرره جمع عظيم من أئمة الدين كالحنفية والشافعية والحنابلة ، واتخذوه مذهبا

ولا أورد هذا على معنى أنه حجة قاطعة عن البحث ، وانما أريد أن أمراً اتفق عليه المفسرون على اختلاف مذاهبهم ، ووردت بمثله أحاديث قالوا في بعضها : إن رجاله رجال الصحيح وقرره جمع عظيم من أئمة الدين في مذاهبهم ، لا ينبغي لذي علم أن يهاجمه من غير أن يمد له قوة

والحق أن لله تعالى أن يشرع من الاحكام ما يرى الحكمة في شرعه ، وله أن يغير حكما أشد إلى ما هو أخف ان اقتضت الحكمة التخفيف ، وليس في تفسير الآية بالمعنى الذي يقوله المفسرون تعليم للمراوغة ، وانما هو شرع حكم أخف من الضرب مائة سوط مفرقة ، وليس في هذا التشريع قضاء على الاعمال أن تكون صورا خالية من أرواحها ، فان في الضرب بالضغث ايلاما ، إذ المراد الضرب به على الطريقة المعروفة في اقامة الحدود

قال صاحب المقال في رده « وانا نسائل الكاتب ، ونشتد في سؤاله : هل ما حلف عليه أيوب كان مما يتعذر أو يتعسر تنفيذه أو لم يكن كذلك ؟ فان كان الاول ، كان معنى هذا أن أيوب قد غلبه غضبه ، فكان منه ما لا يكون إلا من شرار الناس دون خيارهم ، وكيف ينزل أيوب وهو نبي الى هذا الدرك ، فيحلف على أمر يتعذر أو يتعسر عليه تنفيذه ، ويحتاج في الخلوص منه الى شرع حيلة ، وان كان الثاني ، كان هين التنفيذ يسيرا »

إن أيوب عليه السلام حلف على أمر يستطيع تنفيذه ، ولكن

في تنفيذه شيء من الشدة على المحلوف على ضربه ، فاقتضت رحمة الله بالمحلوف على ضربه أن يخفف عنه العقاب ومن الجائز أن يكون هذا المحلوف على ضربه بحال من ضعف البدن استحق بها هذا التخفيف على نحو ما ورد في تخفيف الحد على الضعيف الذي لا يرجى صحته

ثم أن أيوب عليه السلام انما ابتغى بحلفه على ما حلف رضا الله ، ولا يمنع هذا من أن يرتاح لتخفيف حكم العقاب على بعض المؤمنين به ، وبعده رحمة به ، كما كان رحمة المحلوف على ضربه ، والانبياء عليهم السلام يستقيمون على أمر الله ، وينفذون أحكامه دون أن تأخذهم في دين الله رأفة ، ويرتاحون لتخفيف الاحكام على أممهم ، بل يطلبون لهم من الله تعالى التخفيف ، ومن شواهد هذا حديث فرض الصلوات ليلة الاسراء وطلب النبي ﷺ تخفيفها الى أن صارت الخمس خمسا .

قال صاحب المقال « أما أنها حيلة ، فليس للكاتب مناص من القول بذلك ، اذ الحيلة ليست شيئاً غير معالجة الوصول الى غاية من غير طريقها المقدر لها ، حين يتعذر أو يتعسر سلوك هذا الطريق اليها ، وما دام أيوب عليه السلام كان قد حلف على غير هذه الصورة ، فحصول تلك الصورة للخلوص من يمينه يجعلها حيلة لا محالة »

بعد أن يشرع الله تعالى الضرب بالضغث ، ويجعله كافيا عن الضرب مائة سوط مفرقة ، يصير الضرب على النحو المشار اليه من قبيل العمل الذي يوصل الى غاية من طريقها المقدر لها

وكان صاحب المقال قد قال في ذلك المقال « واذا كان الله قد أراد أن يعفي أيوب من يمينه ، فماذا منعه أن يعفيه بدون تلك الحيلة وهي منه ومن أجله »

فقلنا تعليقا على هذا : « ان الكفارة عن اليمين انما شرعت في الاسلام ، فالحالف في عهد أيوب ليس له إلا فعل المحلوف عليه فأرشد الله أيوب الى وجه أخف ، ومن الذي يستطيع أن ينكر أن الله قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة ، فيسقط بعضها ، أو يقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها »

فكان من صاحب المقال أن قال في رده « فلم لم يشرع الكفارة في هذا الوقت وقد اقتضتها الاحوال والحوادث بدل أن يشرع هذه الصورة التي انا لم يسلم الكاتب أنها حالة فهي على الاقل على صورة الحيلة » ثم قال « أما تلك الصورة التي يزعمها المفسرون فهي أشبه شيء بالعبث لا يتحقق معه حكمة ولا يليق بالله تشريعها »

ليست تلك الصورة من قبيل الحيلة ، ونحن لا نعرف ولا صاحب المقال يعرف أن الاحوال والحوادث لذلك العهد قد اقتضت شرع الكفارة ، أما أن حالة من حلف أيوب عليه السلام تقتضي رحمة ، فهذه الرحمة ترجع الى تقدير علام الغيوب فاذا شرع ما يخفف عنه أمر الضرب ، فذلك تقدير حكيم

وتعلق صاحب المقال بعد هذا بأمر صغير هو أنه وقف عند قولي « فأرشد الله أيوب الى وجه أخف » وقال « ولا يفوتني أن ألفت الكاتب هنا الى انه قد رجع من ان هذا كان تشريعاً الى كونه ارشادا ، وتلك هي عبارتي أو في معناها »

ومن الواضح الجلي ان قولي « فأرشد » بعد أن صرحت قبل ذلك وبعده بان ما كان من الله انما هو تشريع ، يفهم منه القارىء لأول نظرة ان المراد الارشاد على وجه التشريع ، فاين هذا من قوله : إنه دلالة على الحيلة وتعليم المراوغة

ثم قال صاحب المقال « على أنه إذا كان ما حلف عليه أيوب قد بلغ حد المشقة ، فقد صار من باب الضرورات ، والضرورات تبيح المحظورات ، ويجب أن يكون هذا التشريع غير خاص بالاسلام ، فان عدالة الله ورحمته ازليتان ، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ، واعفاء ايوب يكون على هذا الوجه غير تلك الصورة التي يجب أن يتنزه عن تشريعها رب العالمين »

قد يكون ما حلف أيوب عليه السلام ممكن التنفيذ ، وليس هنالك ضرورة من نوع الضرورات التي تبيح المحظورات ، وانما هناك حال اقتضى تخفيف الحكم ، وما يقتضي تخفيف حكم العقاب غير ما يقتضي الاعفاء منه جملة

ثم قال صاحب المقال في رده « ولقد أتى الكاتب هنا بعبارة مجملة ملفوفة لا يفهم القارىء منها مراده ، وهي قوله « ومن الذي يستطيع أن ينكر أن الله قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة ، فيسقط بعضها او يقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها » ثم كتب نحو صفحة تحدث فيها عن تخفيف بعض الواجبات ، ولم يأت ولو بشبهة في رد هذا الذي قلته ، فلنزد ما قلته بيانا ، ثم نعرض

عليك ماذا قال صاحب المقال فى هذا المقام

أما البيان ، فذلك ان الله تعالى قد يخفف بعض الواجبات ، فيسقط بعضها كما خفف عن نذر التصدق بجميع ماله ، فجعل الثلث مجزئا عن الجميع ، وقد يخفف بعض الواجبات فيقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها ، كما اقام التيمم مقام الوضوء ، وكما أمر ابراهيم عليه السلام بذبح كبش مقام ذبح ابنه ، وجعل ابن عباس قصة الذبيح موضع قياس ، فافتى فيمن نذر ذبح ابنه بذبح شاة ، فشرع الضرب بالضغث مكان الضرب بالسوط مائة مفرقة من قبيل تخفيف الواجب باقامة ما يشبهه من بعض الوجوه مقامه

وأما حديث صاحب المقال فانه قسم تخفيف بعض الواجبات إلى نسخ وإلى استثناء فى أحوال مخصوصة ، وخرج من هذا التقسيم بأن الضرب بالضغث مكان الاسواط المفرقة لا يصح أن يكون من هذا القبيل ، فقال :

« ويجب أن يلتفت الى أن اسقاط بعض الواجب نسخا لا يكون إلا بعد تطور فى الامة يقضى بتغيير صورة المشروع »

ذهب قوم من أهل العلم الى أن الضرب بالضغث مكان الضرب بالاسواط مفرقةً ، كان شريعة لايوب عليه السلام ولقومه عامة ، وليس لاحد أن ينازع هؤلاء بدعوى أن هذا نسخ ، والنسخ لا يكون إلا بعد تطور الامة ، اذ حالة تلك الامة غير معروفة ، ثم اننا نعلم أن أحكاما قد تغيرت في عهد نزول الوحى ونعلم انها لم تتغير الا بحكمة ، فمدار النسخ على تحقق الحكمة ، وإذا ثبت النسخ بنص أو اجماع أو بمعرفة ان هذا الحكم متأخر عن هذا الحكم ولم يمكن الجمع بين دليليهما ، فقد تقرر النسخ عند أهل العلم وليس لاحد أن يطالبهم بعد هذا باثبات أن الامة تطورت تطورا يقتضى هذا التشريع

فاذا وردت آية من القرآن الكريم ورآها بعض النظار من قبيل الناسخ لحكم سابق فلترد عليه طرق معقولة ، كان ينازع فى افادة النص تغيير الحكم على وجه القطع ، أو فى تأخره عن الحكم المدعى نسخه ، أو فى عدم صحة الجمع بين دليلى الحكمين ، وذهب قوم آخرون الى أن حكم الضرب بالضغث رخصة لايوب عليه السلام خاصة ، ورجحوا مذهبهم بأن قوله تعالى ﴿ انا وجدناه صابرا ﴾ يشير الى وجه الترخيص فيكون الترخيص مقصورا على من وجد منه الصبر وهو أيوب عليه السلام

قال صاحب المقال في رده « وان الاسقاط استثناء انما يكون لطوارىء تجعل الواجب شاقا ، وتكون تلك الطوارىء ليس للمكلف دخل في صورتها ، لانه انما يستحق رحمة الله ، فيخفف عنه الواجب لانه لادخل له فيما صعب به ذلك الواجب أو يكون له تدخل بمباح ، كالسفر فى قصر الصلاة على أن السفر قد يكون لطوارىء لامدخل للمكلف فيها بل تكون وليدة القدر البحت »

أخذ فى شروط الاسقاط أن لايكون المكلف دخل فى سببه الذي هو صعوبة القيام بالواجب الا أن يكون التدخل مباحا كالسفر فى قصر الصلاة ، وبنى على هذا أن أيوب عليه السلام يكون بمقتضى قول المفسرين ، قد تدخل فى صعوبة الواجب تدخلا غير مباح فلا يستحق الرحمة بتخفيف الواجب عنه ، فقال « أما مانزعه الاسرائيليات (يعنى ما اتفق عليه المفسرون) فمقتضاه أن أيوب عليه السلام هو الذى أراد أن يحمل نفسه هذه المشقة التى احتاجت الى تلك الحيلة ، واحتاجت الى ذلك العبث الذى لايعقل كونه تشريعا عاما ، فان كان التخفيف ليس عاما ، بل هو خاص بذلك الحادث ، فقد قلنا : ماضرورة هذا العبث حينئذ »

انظر صاحب المقال فيما يقوله المفسرون نظرة مستعجلة ، وكان من أثر هذا الاستعجال أن صنع له مقتضيات لم تكن بينها وبينه صلة ، يقول المفسرون : ان أيوب عليه السلام حلف على أن يؤدب شخصا قال او فعل ما يستحق عليه التأديب ، وما كان غضبه عند الحلف الا لله ، والنبى لايؤدب الا بحق ، وليس في الحلف على الوعيد من اثم ، فلم يتدخل أيوب عليه السلام فى سبب الواجب الشاق من طريق محرم ، فهو حقيق بالرحمة ، وأهل لان يخفف عنه بعض مافيه مشقة

وليس فيما شرعه الله من كفاية الضرب بالضغث من حيلة ولا عبث ولا لعب ، وانما هو حكم من الاحكام التى ينزلها على رسوله حاملة شيئا من التخفيف عنه وحده ، أو عنه وعن أمته عامة ، وليس بمستنكر أن يختص الله نبيا من أنبيائه ببعض الاحكام ، وليس بمستنكر أن يخفف الله عن الامة بعض الواجبات الشاقة وان لم يظهر لنا أن مشقة الواجب ازدادت على ما كانت عليه شدة

كان صاحب المقال أدعى ان المعنى الذي يذكره المفسرون ينزل بالآية عن مستوى البلاغة الذي هو في متناول البشر ، فضلا عن الاعجاز الذي يجب أن يكون للقرآن الكريم ، وعلل هذا بأنهم ذكروا في قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) معنى يتوقف على مالا يفيده سابقه ولاحقه ، لانهم جعلوا (وخذ بيدك ضغثا) متوقفا على خبر أن أيوب كان قد حلف ليضربن امرأته مائة

وقلنا في رد هذا : ان القرآن كتاب ارشاد ومأخذ عبر فقد يسوق من القصة اشياء هي موضع العبرة ويسلك في سوقها طريق الايجاز ، وقوله في هذه القصة (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) يتبادر منه الى الاذهان ان أيوب عليه السلام حلف أن يضرب شخصا اسواطا فاوحى الله اليه ان يضرب بهذه الاسواط مجموعة ، ولا يتوقف موضع العبرة في هذا على معرفة سبب الحلف ، أو الشخص المحلوف عليه او عدد الاسواط

كان من صاحب المقال ان قال في رده «ولكن الله قد قص علينا من شؤون الانبياء قصصا مفصلا مطولا ، وان شئت أوضح شاهد على ذلك فدونك سورة يوسف التي استغرقت من طفولته الى كهولته»

من الرسل عليهم السلام من لم يقص الله من أنبائهم شيئا ، ومنهم من قص من أنبائهم ، وما يقصه من أنباء هؤلاء يتفاوت قلة وكثرة ، فقد يأتي من سيرة الرسول على شؤون قليلة ، ويأتي من سيرة آخر على شؤون أكثر من ذلك ، وفي كل حكمة ومأخذ عبرة

وقصة يوسف عليه السلام ذكرت فيها شؤون من طفولته وشؤون من كهولته ، لما في هذه الشؤون من عبر ذات أثر في الوعظ والارشاد ، ولا يستطيع أحد أن يقول : ان قصة يوسف قد استغرقت شؤون طفولته وشؤون كهولته ، وان ذكر فيها من شؤونه أكثر مما ذكر من شؤون غيره

فالتفصيل في قصة يوسف عليه السلام انما هو بالنسبة لما ذكر من شؤون غيره ، ولو نظر صاحب المقال الى أسلوب سوق القصة وقاسه بأسلوب مؤرخ يعلم حال يوسف من نشأته الى يوم وفاته لظهر له كيف سلك القرآن حتى في قصة يوسف طريقة الايجاز

وأزيد على هذا أني لم أقل : إن القرآن يسلك في القصص مسلك الايجاز دائما ، وانما قلت «فقد يسوق من القصة أشياء هي موضع عبرة ، ويسلك في سوقها مسلك الايجاز» ومن القريب الى الفهم حمل «قد» في قولي «فقد يسوق من القصة» على التكثير أو التقليل ، فتكون عبارتي في معنى أن القرآن يسوق في بعض الاوقات أو أكثر الاوقات من القصة أشياء هي موضع العبرة ، ويسلك في سوقها طريق الايجاز ، ومقتضى أدب البحث وقوانين المنطق الفطرى أو اليوناني أن يقال في الرد علىّ : ان القرآن لم يسلك فيما يقص مسلك الايجاز قط ، لا أن القرآن قد سلك في بعض القصص مسلك التفصيل أو التطويل

ثم قال « وليقل لنا هذا الكاتب بعد هذا : ما معنى اذن ان القرآن ليس كتاب تاريخ ، وانما هو كتاب ارشاد ؟ وليقل لنا ماذا يسمى ما قصه علينا القرآن من تاريخ الانبياء ، وهل التاريخ الا ارشاد مبين وعبرة بالغة »

اذا قلنا : ان القرآن ليس بكتاب تاريخ ، فلانه أنزل ليعظ الناس ويعلمهم الحكمة ، واذا أخبر ببعض شؤون من مضوا من الرسل وغيرهم ، فلما فيها من حكمة أو عبرة . أما المؤرخ فانه يقصد لتدوين اخبار الافراد أو الدول أو الامم ولا يبالي أن يسوق من الاخبار مالو عصرته لم تجد فيه شيئا من العبرة أو الحكمة

ثم قال صاحب المقال في رده « ويقول هذا الكاتب (قد يسوق القرآن من القصة شيئا هو موضع عبرة) واذا نسائله ونلحف في سؤاله : ماهي تلك العبرة في ان حلف أيوب أن يضرب احداً من الناس ضربا قد شق عليه تنفيذه فاحتاج الى تلك الحيلة للخلوص منه ، أفي مثل هذا دلالة على صبر أو على شجاعة أو على أى فضيلة من الفضائل؟ ان مثل هذا ان دل على شيء ، فانما يدل على خلق لا يليق بخواص الناس فضلا عن الانبياء ، اذ الاندفاع بالاذى غير محتمل شر وشر منه الحلف على ذلك الوعيد »

اذا صدر من شخص قول أو فعل ، فرأى النبي أنه يستحق جزاء على هذا القول أو الفعل ، وقدر الجزاء بأسواط معدودة ، ثم شرع الله حكما فيه تخفيف هذا الجزاء ، كان في هذا التخفيف رحمة بذلك الشخص ، ورحمة بالنبي ، فان النبي وان كان يرى أن ما حلف عليه من العقاب حق ، وان تنفيذه عدل ، قد يتمنى لو أن ذلك الشخص لم يأت ما استحق عليه هذه العقوبة ، فاذا خفف الحكم ممن بيده الامر ، ارتاح له ، وسره ان كان هو أو هو وأتباعه مظهراً لتلك الرحمة الازلية

فلا حرج على النبي أن يحلف متوعداً على تأديب من يستحق الادب ، بل يعد حلفه أثراً من أثر الغضب لله ، وله في تنفيذه المثوبة ، ولا حرج عليه في ارتيابه لان يخفف الله عنه أو عن أتباعه حكما فيه شيء من المشقة ، فاذا دلت الآية على أشياء فانها تدل على فضيلة الغضب لله ، وعلى جواز الوعيد بالعقوبة البدنية على فعل أو قول لم يراع فيه حق الله ، وعلى اباحة الحلف على هذا الوعيد ، وعلى أن للحلف بالله حرمة توجب على الحالف فعل ما حلف عليه فلا يتركه ولا يفعله على غير وجهه المعروف الا أن يأذن به الله ، وتدل بعد هذا على أن الخلق العظيم أو العمل الصالح يجعل الشخص بمقربة من رحمة الله ، ويكون سببا لتخفيف بعض الاحكام ، كما أن المعاصي قد تكون سبباً لشدة بعض الاحكام ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ﴾ الآية

قال صاحب المقال في رده « أما تبادر هذا المعنى الذي يذكره المفسرون ، فانما كان من وقوفهم امام تلك الاسرائيليات مكتوفي الاذهان ، مغلولي العقول ، حتى أصبح هذا المعنى متوارثاً يأخذه اللاحق عن السابق ولولا تلك الاسرائيليات مااستطعت أن تفهم هذا المعنى من الآية »

الضغث الحزمة من الاعواد ، والحنث الخلف في اليمين ، فقوله (ولا تحنث) يدل على أن أيوب عليه السلام صدر منه يمين ، وقوله (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به) يدل على أن الحلف كان على الضرب أسواطا يقصد أن تكون مفرقة ، وان الله تعالى أراد تخفيف هذا العقاب فجعل الضرب بالاعواد المجموعة مجزئاً

ثم أن هذا المعنى هو الذي يرويه المفسرون والمحدثون عن بعض الصحابة ولم يرووا فيما نعلم عن أحد منهم معنى غير هذا المعنى ، ودعوى أن أصحاب رسول الله ﷺ وفضلاء التابعين وقفوا في تفسير الآية أمام تلك الاسرائيليات مكتوفي الاذهان مغلولي الايدي لا نراها إلا دعوى ناشئة عن نظرة عجلى

قال صاحب المقال في رده « واذا صح أنه يفهم من الآية فأي مناسبة بينها وبين الآيات قبلها ، وما معنى قوله حينئذ بعد هذا (انا وجدناه صابرا) وليس في ذلك دليل على صبر »

ذكر الله تعالى من قصة أيوب عليه السلام أنه نادى ربه شاكيا مما مسه به الشيطان من النصب والعذاب ﴿ واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾ فاستجاب الله نداءه ، وأراد كشف الضر عنه على طريق معجزة ، فأمره بضرب الارض برجله فنبعت عين ماء بارد فاذن له في الاغتسال والشرب منه ، فهو في ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ ثم أنعم عليه بعد المعافاة بنعمة أخرى هي جمعهم عليه بعد انقطاعهم عنه ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب ﴾ ثم عطف على هذا نعمة أخرى هي أن خفف عنه حكم يمين تتعلق ببعض أتباعه ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾

فتضمنت الآيات أن الله تعالى أنعم على أيوب عليه السلام بثلاث نعم هي معافاته من المرض ، وجمع أهله حوله ، وتخفيف حكم اليمين عنه ، وعد هذا من النعم لانه كان يود أن المحلوف على تأديبه لم يأت الامر الذي أوجب هذا الادب وبعث على هذه اليمين

ثم ختمت القصة بالايماء الى أنه حقيق بأن يكون مظهراً للعناية ومصبا للنعم فقال تعالى ﴿ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب ﴾ والصبر والرجوع الى الله تعالى في كل حال ، من أجل الوسائل التي تدني الانسان من عناية الله ورحمته ، فينقله من مقام الصبر على الضراء الى مقام الشكر على السراء

قال صاحب المقال : « اما اذا جرينا على ما فسرت أنا به الآيات ، فانك تجد الآيات كلها ترجع الى أصل واحد ، ويربطها نسب واحد ، وكلها تصور موضوعا واحداً » ثم أعاد ذكر ما فسر به الآيات حتى تفسيره لقوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) من حملها على معنى « لوح اليوم بالازهار والرياحين » وجعلها كناية عن اللين في الدعوة ثم قال « وبذلك تجد موقعا جد مناسب لقوله تعالى (انا وجدناه صابرا) فانه ليس أمض على النفوس ، ولا أمض فيها من أن تدعو قوما الى حق مؤيد بالبرهان ، ثم هم يعرضون ويستهزئون ، ثم ترى نفسك بعد ذلك وأنت محتوم عليك ملاينتهم ومحاسنتهم »

قد أريناك وجه ارتباط قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) بالآيات قبله على الوجه الذي يقرره المفسرون ، وهو جار على أن هذه الآية واقعة مما قبلها موقع السبب من المسبب ، فيرجع نظم

الآيات الى معنى أنعمنا عليه بالمعافاة وجمع الشمل وتخفيف حكم تلك اليمين ، بما كان يتحلى به من فضيلتي الصبر والانابة الى الله في كل شأن

اما صاحب المقال فانه زعم في مقاله ان أيوب عليه السلام كان في وهن عزيمة وضعف ثقة وعدم قوة في السير الى الغاية ، فأمر أن يكون ذا عزم ، وقيل له (اركض برجلك) اي اعقد عزمك ، ثم فسر قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) بمعنى جادلهم بالرفق ، ولما وصل الى قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) ووجد هذا الثناء البليغ ينقض قوله : ان أيوب كان في وهن من العزم وضعف في الثقة ، جعل الصبر راجعا الى احتماله الاعراض والاستهزاء ، ومقابلتهما بالتلويح بالازهار والرياحين بعد أن أمر بذلك

ومقتضى هذا التأويل أن الصبر في قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) حصل بعد أن ظهر منه وهن العزم وضعف الثقة ، ولكن المفسرين يذهبون في وجه الربط الى ان أيوب عليه السلام كان مفطورا على الصبر من أول أمره ، فلم يهن عزمه ، ولم تضعف ثقته ولم تعدم قوته على السير الى الغاية ، ومن كان على هذه الصفة ، فهو أهل لهذا الثناء البليغ (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) وأحق من رجل اصطفاه الله للرسالة فظهر منه – كما يزعم صاحب المقال – وهن العزم ، وضعف الثقة ، وعدم القوة على السير الى الغاية !

محمد الخضر حسين

مطالب عرب فلسطين

اجتمع زعماء الاحزاب الوطنية المؤتلفة يوم ٢٨ شعبان وهم السادة : جمال الحسيني رئيس الحزب العربي ، راغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع ، يعقوب الغصين رئيس مؤتمر الشباب ، عبد اللطيف صلاح رئيس الكتلة الوطنية ، محمود أبو خضرة رئيس حزب الاصلاح . وقابلوا المندوب السامي ودامت مقابلتهم ساعتين ، وقد عرضوا عليه مطالب العرب وهي : —

(١) منع الهجرة اليهودية (٢) توقيف بيع الاراضي (٣) تشكيل حكومة وطنية

وقد صرحوا له بأن بقاء سياسة التهويد يجعل كل واحد منهم الشهيد عز الدين القسام ، فيحمل السلاح لمقاتلة الاستعمار

وقد صرح لهم المندوب السامي بأنه سيباشر تأسيس المجلس التشريعي في هذا الشتاء ، وأن الجزاء الصارم سيوقع على مهربي السلاح من اليهود بكل شدة ، وأنه سينظر في مطالب العرب . وقد اتفقوا على مهلة شهر لاجابة هذه المطالب

نقيب العرب في سومطرا

عاد من القطر المصري الى اندونسيا في الاسبوع الماضي حضرة الفاضل السيد عمر باحجاج نقيب العرب في سومطرا بعد أن لبث بيننا ردحا من الزمن كان فيه موضع التجلة والاحترام من أصدقائه الكثيرين ، وقام في خلال ذلك برحلة الى العراق والشام للاتصال بأفاضلها . نرجو له السلامة والتوفيق في حله وارتحاله

اليمن

وحكاية السلاح للحبشة

تناقلت الصحف في الشهر الماضي أخباراً عن عطف اليمن على الحبشة ، واتخاذ الحديدة مركزاً لاستيراد السلاح وارساله الى الجيش الحبشي . وقد كذبت حكومة اليمن هذا الخبر ببيان أذاعه راغب بك وزير خارجيتها وأراد به نفي هذا الخبر من جهة وتكذيب ماكان قيل عن عزله واخراجه من اليمن من جهة أخرى ، فرمى راغب بك عصفورين بحجر واحد

والآن ورد من اليمن على جريدة ألف با الدمشقية أنه لا صحة لاستيراد سلاح الحبشة بطريق اليمن ولا فائدة في ذلك بل فيه تأخير وزيادة نفقات . والحقيقة هي أن الايطاليين أرادوا أن يجردوا اليمن من السلاح فبعثوا الى الحديدة عملاء لهم يشترون السلاح من الاهالي بحجة أنهم يشترونه للحبشة ، وما كانت الحبشة في حاجة الى سلاح قديم تشتريه من أهالي اليمن والابواب فتحت لها لتشترى سلاحا جديدا . فسلاح اليمن تشتريه ايطاليا لمصلحة لها في تجريد اليمانيين من سلاحهم

طائرة الخليج للعراق

عزم شباب البحرين والكويت على إهداء العراق طيارة باسم الخليج العربي ، وألفت لجنة لجمع المال اللازم

رمضـــــــان ومناقشة المفطرين

وجاء رمضان يا حضرات المسلمين المثقفين وغير المثقفين ، الموظفين وغير الموظفين ، من تجار وأعيان وشابات وشبان . فماذا أنتم فاعلون ؟ أتفطرون وتشربون الدخان جهارا نهارا ولا تبالون ، وأنتم مسلمون ومن الامة المصرية التى هى رأس العالم الاسلامى ودينها الرسمى الاسلام وتحج اليها البعث الاسلامية من كل أمة وشعب ؟

إذن ما معنى الاسلام أيها المفطرون ، وما ذا انتسابكم اليه وأنتم عمليا به غير قائمين ، وما ذا يقوله الناس فيكم ؟

من كان منكم غير عامل بالاسلام لعدم أيمانه به فلا عليه ، فليس للاسلام سيوف ولا حراب وليس له نيابة ولا محاكم تفتيش : يكفر من يكفر ، ويلحد من يلحد ، ويؤمن من يؤمن ، مثل أى ناحية من نواحى الخلق الصالح والفاسد يختار المرء لنفسه منها ما يشاء كما يختار لنفسه أن يعيش حتى يأتيه الموت أو ينتحر فيموت ﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سُرادقها ، وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾

وليعلن ذلك عن نفسه بشجاعة لاجل أن يريح ويستريح .

ومن كان منكم مؤمنا حقا ، متعلق القلب بدينه ، الا أنه غلب عليه الجهل أو الكسل لعدم تعوده على القيام بأعمال الاسلام ، لأنه تربى تربية غير إسلامية فى معاهد استل منها أهم عناصرها القومية ، فهذا أمره هين ، تمكنه المعالجة ورياضة النفس ، وأخذها بالتعليم ، والرجوع الى صميم قوميته ، والعمل بدينه ، كما يرجع الطفل لأمه بعد التيه . والاسلام فوق كونه دنيا هو عصمة وطنية وقومية ، وكل أمره هين لا حرج فيه ولا مشقة ، وهو أيضا كرامة واستقلال يجعل الانسان بمنأى عن استخفاف الاهواء وأصحاب الدعايات المختلفة ، وكما ينتفع به المرء ويزداد قوة تنتفع به الامة وتزداد مناعة ، فكم كفل الاسلام الاستقلال لامم ، وكم صد المستعمرين عنها ، وإذا كان هذا ــ وهو وحده فى الميدان ــ فكيف وقد تعاون مع العلم وشد بعضهما أزر بعض ؟ العلم قوة مادية ، والدين قوة معنوية ، ولن يغلب جيش جمع بينهما . فعليك أيها المؤمن غير العامل إذا كبرت وأدركت أنهم ربوك تربية غير دينية أن تستأنف السؤال عن دينك والدرس له والعمل به حتى تحبط ما أرادوه بك فى نشأتك وتربيتك على غير دين . ولا يمنعك كبر السن ولا عظم المنصب ولا ضخامة ألقاب الشهادات التى معك عن أن تتعلم الدين وتدخل عمليا فى أسرة المسلمين

أما أولئك المنافقون المذبذبون الذين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ﴿ إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ﴾ فلا ينبغى لعاقل يزعم لنفسه التعلم والثقافة والرقى والرأى والتفكير وحمل الشهادات المختلفة من جامعات أوربا أن يرضى لنفسه بوسمهم فى المسألة الدينية فيدعيها مرة وينكرها أخرى ، فينتسب الى الاسلام بكل قواه إذا كان فى موقف استغلال مادى من زواج أو ميراث يرثه من أقاربه المسلمين . أما اذا دعاه الاسلام الى أركانه الخمسة من الصلاة والصيام والزكاة والحج والشهادة فهنا الامتعاض وهنا الاعتراض وهنا الاستخفاف والانكار وهنا تهطل عليه الافكار والآراء من وحى أوربا وجامعاتها وكلام القرون المتوسطة وما قالوه ضدهم فى عهد الاصلاح الدينى الى غير ذلك مما لا ينطبق على تاريخ الاسلام ولا دين الاسـلام ، مما يدل على أن ذلك تعلة الهارب من الدين وتكاليفه

فاذن هذا الصنف من الناس يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ، يؤمن باستحقاقه فى ميراث والده وأقاربه وزوجه ، ويكفر بالصلاة والصيام والزكاة والحج ، وهى أركان الاسلام التى لا يتم الاسلام بدونها ، وهل يقوم البيت بدون جدرانه ؟

أما إذا كنت أيها المسلم المتعلم المثقف الحامل لشهادات الجامعات الاوربية وغير الاوربية لا تصلى ولا تصوم من أجل شبهة أو شك عندك فى دينك ، فما أجدرك أن تبحث وتناقش وتدرس ، وليس الدين بأقل شأنا من أى موضوع يحتاج إلى البحث والدرس ، ونحن فى زمن البحث والدرس ، وأوربا التى

ندين اليوم بآرائها انما هي أمم بحث ودرس ، واذا كان ممن هم من صميم المسيحيين أو الاسرائيليين من وقفوا أنفسهم على البحث والدرس للاسلام و معارفه أفلا يكون أولى بك ثم أولى أيها المسلم المصري المثقف أن تكون أدرى بدينك من هؤلاء وأنت بين أعلى طبقة من طبقات رجال الدين في العالم الاسلامي ، وبجوار أكبر جامعة اسلامية تفد اليها البعوث من مشارق الارض ومن مغاربها ، فأعلن شبهتك وشكك ، واطلب البحث والمناظرة والمدارسة ، ليقنعك العلماء وتستعلن هذه الحقيقة التاريخية العظمى التي لها دخل كبير في حياة الامم وسياستها ، وأي بحث جامعي أحب لنفس العالم من هذا البحث ، وأقل ما في عنايتك بدينك وبحثه أن ترفع التهمة التي يرمو ننا بها من الجمود والكسل والوقوف عند حد الارتزاق من المهنة ، سواء في ذلك الفلاح المصري والجامعي المصري

محمد عبد السلام القباني

المدرس بكلية الشريعة

مسجد أديس أبابا

أرسل صاحب المجد النبيل اسماعيل داود من أديس أبابا الى صاحب السمو الامير عمر طوسون يشرح له حال مسجد هذه المدينة وما يحتاج اليه من الترميم والاصلاح وقدر لاصلاحه مبلغ مائة جنيه مصري . فأرسلت لجنة الاعانات المرءوسة بسموه مبلغ مائة الجنيه لاصلاح المسجد المذكور . وقد أرسل المبلغ بحوالة مالية برقية باسم النبيل اسماعيل داود بأديس أبابا

الشهيد عز الدين القسام

من شاء فليأخذ عن القسّامِ أنموذج الجنديّ في الاسلام
وليتخذه اذا أراد تخلصاً من ذله المورث خير امام
ترك الكلام ورصفه لهواته وبضاعةُ الضعفاء محض كلام
أو ما ترى زعماءنا قد أتخموا الآذان قولا أيما اتخام
كنا نظن حقيقة ما حبّروا فاذا به وهماً من الاوهام
ضاع المُراق من المداد لرسمه عبثاً وما أُفنوا من الاقلام
ملأُوا الفجاج شقاشقا جوفا فلم تنجح سوى في فرقة وخصام
تركوا العدو يعيث في أوطانهم وتشاغلوا بتراشُق وترامي
يا ليت عز الدين يبعث بينهم ويكون فيهم درسُه الزامي !
حتى يبين لهم سبيل قيادة خرجوا بها عن واجب الاحكام
ويداوي الجرح الذي أضناهم جرح الخمول بعزم الاقدام
هذا الفدائي الجواد بنفسه من غير ما فزع ولا احجام
ما كنتُ أعرفه ولم أسمع به حتى تضوّع طيبه في الشام (١)
وكذلك النفس الكبيرة ان نوت عملا أسرّته لحين تمام
لم يلهه عرض الحياة وان حلا كلا ولم يشغف بنيل وسام
ما زال يعمل ساترا مجهوده كالبدر مستترا وراء غمام
حتى بدا في عصبة بدرية فتكشفت عن مؤثرين كرام
ما بالُ طاغوت البلاد أصابه لظهورهم ضرب من البرسام
أو لم تصفهم للملا أبواقُه بعصابة ليست بذات مقام
فلمن تقاطرتِ الجيوش كأنها ظفرت بجيش للعدو لهام ؟
أن يقض عزُّ الدين أو أصحابه فالسرُّ ليس بتلكم الاجسام
السرُّ في أن المبادىء قد سرت في نفس كل معمر وغلام
هيهات تُنتزع أو تمحى آثارُها مهما استعانَ بمدفع وحسام
قل للشهيد وصحبه أدّيتمُ حق الرسالة فاذهبوا بسلام

محمد رضا دين عرنوسن

(١) وهي التي كان اسما جامعا للبلاد السورية الشقيقة قبل أن تمزقها السياسة دويلات ، فلا غرو ان ذكرناه وأردنا به فلسطين دار شهادة الشهيد عز الدين

رمضـــــــــــان يعظ الصائمين

– ٣ –

أيها الصائمون !

ان رسول الله ﷺ ندبكم لتعجلوا الفطور وتؤخروا السحور وذلك لحكمة عالية تدل على عظمة الاسلام وجلاله وأحقيته . فاذا بادرتم بالفطور الخفيف استطعتم أداء الصلاة وتمتعتم بالتراويح والعبادة ولم تحملوا الناس عنتاً ومشقة وعسرا

واذا أخرتم السحور كان فى امكانكم أداء صلاة الصبح وذوق تجليات السحر القدسية ، وكان لكم فى ذلك راحة وسكينة وخلاص من ثقل المعدة وتعبها

أما اذا أخرتم الفطور فأنتم لا بد متكاسلون عن الصلاة لان الطعام يكسل عنها ، واذا عجلتم السحور نمتم وفاتتكم الصلاة الوسطى وهى الصبح ، وصحوتم كسالى غارقين في التعب ، وشكوتم من صيامى فى أثناء النهار ونسبتم الىّ ما لا ذنب لى فيه ، وأنتم الجانون على أنفسكم ، فلو اتبعتم السنة النبوية وسرتم على ما كان يعمل رسول الله ﷺ وصحبه رضى الله عنهم ، لكنتم فى نعيم عظيم وسلام مقيم . فما أحسن الطاعة والانقياد ! وما أقبح المخالفة والعناد ! وما أجلّ تعاليم الاسلام التى توافق أرقى ما تطلبه النفوس النقية والعقول الصافية والفطر السليمة القوية

أيها الصائمون !

أنا شهر العبادة والتقوى ، تضاعف فىّ الحسنات ، وتغفر السيئات ، وتستغفر الملائكة لصائمى ، وتسلسل فىّ الشياطين ، وتضعف قوتها فتعجز عن الوسوسة للمسلمين المتعصمين بالله والحق وليلى منير بالمصابيح المعنوية ذات الكهرباء الساطعة فى الخير والطاعة . وصلاة التراويح دواء ناجع لادواء النفوس وتطهير من أدرانها إذا أديت بشروطها وأركانها . ولكنى أرى أنكم تؤدونها متعجلين ، وتنتهون منها متبرمين ، فلا تتذوقون حقيقتها ولا تنالون نتيجتها . وأغلبكم يصلى وقد اكتظت معدته ، وأثقل بطنه ، وان يستطيع مثقل أن يتمتع بلذة الصلاة والمناجاة ، فهو من نفسه فى شغل ، ومن معدته فى وكل : فاذا صلى سئم ، واذا ركع أو سجد برم . ولذا فهو يعد الركعات وينتظر فروغها فى أقرب الاوقات ، وكل حركة تغض منه وتؤذيه . أما لو خفف فطوره فهو لا بد خفيف نشيط ، يقبل على الصلاة فرحا مبتهجا قويا ، ويقيمها منتعشا سامى النفس والروح . فهل تقبلون مواعظى ، وتعملون بسنة رسول الله ﷺ وتعجلون الفطور مع تخفيفه ، وتؤجلون السحور ، لتظفروا بالحسنيين ، وتنالوا الفضيلتين ؟

ولقد ابتأست كثيرا حين سمعت الوفا منكم يلتهمون الطعام بشراهة عظيمة ونهم كبير ، فلامهم البعض فكان جوابهم ان صلاة القيام تهضم الطعام ، ولا أدرى من أين جاءوا بهذا الكلام العجيب الغريب ، وكيف سمحتم لانفسكم بتخريج لم يرد فى الشرع الشريف الكريم . وحقا انى لا ينتهى عجبى من أمركم ، ودهشى لحالكم ، فمتى تكونون على علم صحيح من دينكم ومتى تعرفون فائدتى سلوا الاطباء الاختصاصيين ينبئوكم الخبر اليقين عنى ، ويعلموكم الحكمة العليا فى الاقلال من الطعام ، ولا سيما فى أثناء الصيام

فاتبعوا نصحى وارشادى تحظوا بالعبادة الحقة وتظفروا بالغنائم الكثيرة التى تفرحون بها وتنعمون ولا تحزنون

أيها الصائمون !

ان الله جعلنى موسما للخير ، وحضّ فىّ على الاحسان إلى الفقراء والمساكين وذوى الحاجة . وأنا لا أحب أن أرى فى أيامى مسلما يشكو العيلة والفقر ، بل أرى السماحة تعلو الوجوه ، والبسمات لا تفارق الناس ، والرغد يرفرف على الجميع . فما لى أرى الفقر مدقعاً وأهل العوز كثيرين ؟ أنتم تنفقون بلا حساب ، فاجعلوا من نفقاتكم هذه حقا للسائل والمحروم ، وفطروا الصائمين المساكين وسحروهم ، وأشركوهم بقدر المستطاع فيما رزقكم الله من خير ، فتكتب لكم البركات ، وتزول عنكم الكربات والملمات . واعلموا أننى شاهد لكم بما تفعلون ، ومعلن عنكم ما تصنعون ، وليس من

المستحب أن يتعب الفقير ويعنت ، والخبر يملأ الارض والمنازل تعج بأنواع الطعام وصنوف المآكل ، وليس من المستساغ أن يشكو بعض الناس الجوع وفريق منكم يتركون بقايا الطعام تضيع هباء منثوراً . فهل تستمعون نصيحتي ووعظي وتبذلون من الخير لذوى المسغبة والمتربة ، فتكونوا قد أثبتم استفادتكم من صومى وتأثركم بحبس النفس عن شهواتها ونزواتها ؟ أم تسدرون فى عملكم وتبخلون على إخوانكم ، فتكونون قد خرجتم من صيامى بصفقة ربحها قليل ، وخلاق لا يتناسب مع ما قاسيتم من الصبر على الجوع والعطش وما إليها الساعات الطوال

أيها الصائمون !

ما لى أسمع بعضا منكم يصخبون ، ويظهرون ضيق الصدر والعطش ، ويتفوّهون بألفاظ جارحة لا يصح صدورها من صائم عابد ؟ وإذا وعظكم شخص أو تعرض لكم احتججتم بالصيام وبأنكم في ضيق لامتناعكم عن الطعام . يا سبحان الله ! أتجعلون الصوم ـ وهو مهذب النفوس ـ معكرا لها ؟ وتعتبرونه مثيراً للحيوانية وهو مميتها ؟ وتدّعون أنه بسبب الضيق وهو من أسباب الحلم ؟ لقد جاءتكم الخطيئة من ناحيتين : أما الاولى فلانكم ـ كما قلت سابقا ـ لم تراعوا السنة العملية التى كان عليها الرسول ﷺ وأصحابه ، وجزاء المخالف والمقدم على الطعام بلا حساب أن يضيق صدره ويعتابه التعب والنصب واللغوب . وأما الثانية فلأنكم لم تفهموا حق الفهم سر الصوم وحكمته . ومن أبين الحكمة فيه قهر النفس وإخضاعها وإلجامها بلجام الشرع الشريف وتعويدها الاحتمال والحلم . ومن المعروف أن مراعاة شروط الصيام تسهل هذا الامر وتجعل الصائم ملكا إنسانيا

وها أنذا أعظكم جاهداً أن تأخذوا أنفسكم بالتربية والتهذيب ، وتتعهدوها بالمران والتدريب وتعالجوها لتذوق حلاوة صومى ، فاذا فعلتم لم تتضايقوا قط ولم تشعروا إلا بالراحة ، بل أنتم ترحبون بى وتتشوقون إلىّ وتشرئبون بأعناقكم لملاقاة أيامى وتعدونها أحسن المواسم وأعظم الايام وأحبها اليكم ان شاء الله تعالى

طبق الأصل : رمضان

مصطفى احمد الرفاعى اللبانى المعلم المفتش بالتعليم الابتدائى والعضو بالمكتب الفنى

دولة عربية فى فلسطين

تكلمت الجرائد الصهيونية باسهاب عن محاضرة ألقاها السر هربرت صاموئيل بلندن ، وهو أول مندوب سام لفلسطين . وفي أثناء هذه المحاضرة بين الخطيب أنه فى خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٢٤ طلب من السر ادوارد غراى ـ وكان فى ذلك الوقت وزيرا للخارجية البريطانية ـ أن تنشأ دولة عربية بفلسطين وأنه أجابه على ذلك بالقبول

وأنه تكلم أيضا بهذا المشروع مع المستر لويد جورج ، فاهتم جدا اليه ، ولكن ظهر فيما بعد أنه ليس بالامكان تنفيذ هذه الخطة

فالسر هربرت صاموئيل بين أن وعود الاستقلال التى سبق أن أعطيت للعرب من لندن بواسطة الملك حسين شريف مكة الاسبق لم تشمل فلسطين (كذا) بل كانت تعنى شرق الاردن وحده (كذا)

التعزية فى الشهيد القسام

انهالت برقيات التعازى على الجمعيات الاسلامية والمسيحية والشبان المسلمين ومؤتمر الشباب والشيخ فخر الدين القسام شقيق الشهيد من مصر وفلسطين وسوريا ولبنان . وقد وصلت برقية تعزية موقعة من مائة وخمسين من ذوى الحيثية فى طولكرم . وقوبلت هذه البرقيات بالحماسة الشديدة

تدريس الآداب العربية

فى جامعة منشستر

قررت جامعة منشستر تدريس آداب اللغة العربية وتاريخها كمادة أصلية للحصول على درجات الشرف وغيرها من الدرجات العلمية الاخرى . وقد طلبت الى وزارة المعارف المصرية ترشيح أحد الاساتذة المصريين ليحاضر طلبة الجامعة المذكورة فى هذه المادة لمدة ثلاث سنوات ، ووقع اختيار الوزارة على الاستاذ محمد مهدى

جعــــــل الله !؟

هذا الذي ذكرناه (أي فوائد الصوم)
جعل الصوم ركنا من أركان الاسلام الخمسة ،
وجعل الله (بالفتح) سبحانه يشرّفه بالاضافة
اليه الخ

الاهرام أول رمضان سنة ١٣٥٤

محمد مصطفى المراغي

قرأنا في الاهرام الغراء أول يوم من رمضان تحت عنوان (حديث الصيام) كلة مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في الصيام وفوائده شرح فيها هذا الركن من أركان الاسلام ، والحكمة التي شرع لها ، والاسباب الداعية اليه ، والمزايا الخاصة منه ، وأكبرنا من مولانا الاستاذ الاكبر أن ينزل بقلمه الجليل إلى هذه الحلبة الصحافية في نفع المسلمين

ولكن استوقف نظرنا هذه الجملة التي نقلناها بأعلى كلمتنا ، فانها تضمنت عبارة خطيرة جدا نسأل فضيلته عنها

فأولا جعل الشيخُ ما ذكره من فوائد الصوم هو الذي جعل الصوم ركنا من أركان الاسلام الخمسة ، وهذا حكم كبير لا ندري كيف أقدم فضيلته عليه وهو لم يُحط بعلم الله ، ولا بجميع ما كان قد شرع اللهُ الصومَ من أجله واختصه تعالى بهذه الركنية في الاسلام ، ولعل السبب أو العلة أو الحكمة أو الخاصية هي من وراء ما ذكره الشيخ مما لا يمكن معه الحصر فيما ذكره أن يكون هو الذي جعل الصوم ركنا من الاركان الخمسة

وثانيا (وهو الاهم) أن يقول الشيخ وجعل اللهَ سبحانه يشرّفه بالاضافة اليه الخ . ونحن لا نتصور أن يجرى قلم الشيخ بأن شيئا في الوجود يجعل اللهَ فاعلا لكذا ، فالوجود والموجودات كلها لا يمكن أن تكون جاعلة والله مجعولا ــ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ــ بل هو الجاعل وما سواه مجعول

ولا أريد أن أزيد في هذه المسألة فهي واضحة وضوحا لا يعقل أن يغفل مولانا عنه ، كما لا يمكن أن يقال في هذه المسألة الخطيرة انها سبق قلم أو سوء تعبير ، وانما هي كبيرة نأمل في دين مولانا أن يصرح برجوعه عنها والتبرؤ منها ، وقد نبهناه إليها (إنْ عليكَ إلا البلاغ)

والسلام على من اتبع الهدى

كوم النور (دقهلية) أمين مصطفى سلامه

ليج ياسو

كيف عاش ، وكيف مات ؟

نشر أحد الكتاب الاجانب مقالة عن النجاشي ليج ياسو (الذي نعته البرقيات أخيرا) وعن حياته وانزاله عن العرش ، جاء فيها :

مات الامبراطور منليك مؤسس الامبراطورية الحبشية العظيمة في سنة ١٩١٣ بعد ما مرض مرضاً لازمه سنوات ، وبعد ما اختار حفيده الرأس ياسو لولاية العهد ، وكان هذا لا يزال صغير السن

وعارضت الامبراطورة في هذا الاختيار واغتصبت السلطة عند موت الامبراطور ، فأجبرها رجال القصر على التنازل ، وتسلم العرش الرأس ياسو وصار في سنة ١٩١١ (أي بعد موت الرأس تاجا ، وكان مساعداً له) الحاكم الوحيد للحبشة

ولما وقعت الحرب العظمى أظهر الرأس ياسو ــ وكان لم يتوج بعد ــ ميلا الى الالمان والترك وتدخل المسلمون فزوجوه بضع بنات من البنات الحبشيات المسلمات ، فانضم اليهم ، واعترف بسلطة الخليفة ، فهاج ذلك عليه الرأي العام الحبشي وثار عليه الرءوس وخلعوه ، وحلت محله الامبراطورة زوديتو ابنة منليك الثاني بمساعدة الرأس طفرى (الامبراطور الحالي) ابن عمها

وقاوم ياسو مقاومة شديدة ، وأخيراً تغلبوا عليه وسجنوه في هرر ، وظل فيها حتى الحرب الجديدة ، فنقل الى مكان آخر في الشمال ومات فيه

امام اليمن وولي عهده

بعث نزيه بك المؤيد بمقالة من صنعاء الى المقطم قال فيها : لايزال ولى العهد فى صنعاء ولكنه لم يتول ادارة المملكة ، ولا ساعد جلالة والده فى ادارتها ، وكل مافى الامر أنه يستريح قليلا من عناء عمله المتواصل فى جميع أطراف اليمن ، ولم يبلغ الى مسمعى أنه يرغب أن يذهب بجولة فى البلاد العربية فى الوقت الحاضر كما كتب بعض الصحف العربية

وقابلت جلالة الامام مراراً فوجدته يتمتع بصحة جيدة جداً لم اره حائزاً على مثلها من قبل وهو يخرج كل يوم صباحا فى الساعة الثانية عربية (أى الثامنة زوالية) فيجلس فى باحة داره العامرة فيفطر وعندئذ يذهب للصلاة فى احد المساجد ويتمم دورته كما فى السابق ويعود الى داره العامرة فيتغدى ويستريح قليلا ثم يخرج الى الخيم المنصور (اى الديوان الملكى) فيبقى فيه الى ساعة متأخرة من الليل كما هى عادته منذ توليه الحكم

والامن والنظام مستتبان بكيفية لامثيل لها من قبل وكل ما اشيع من قلاقل وثورات واضطرابات لاصحة له . وقد سافرت بنفسى بسيارة كبيرة من تعز الى الخا فالخوخة فالجراحى فز بيد فالحسينية فبيت الفقيه فالحديدة فصنعاء مسافة مئات من الكيلو مترات قطعتها السيارة فى عدة ايام فلم اشاهد شيئا يخل بالنظام أو يقلق راحة المسافر ، ولا سمعت بحادثة سلب أو نهب فى جميع هذه البلاد التى مررت بها

خلف الشيخ القسام

تعتقد مصادر عليمة في فلسطين أن الشيخ فرحات (رفيق الشيخ القسام) لاجىء مع عدد من المجاهدين الى المناطق الجبلية بين فلسطين وسوريا ، ولم تستطع السلطة أن تعرف أسماء الرجال الذين معه ولا عددهم ، وهى تواصل البحث عنهم بتكتم شديد

وقد وصلت الى فلسطين برقيات تعزية فى وفاة الشيخ القسام وأصحابه من بيروت ودمشق وحلب وبغداد

وجمع مؤتمر الشباب حتى الآن مئة جنيه لاعانة عائلات الشهداء ، ولا يزال التبرع متواصلا، وتم تأليف اللجان لجمع التبرعات بسرعة

وقدم المجلس الاعلى الى عائلة الشهيد الشيخ عز الدين عشرة جنيهات ولعائلات الشهداء زملائه كل عائلة خمسة جنيهات .

واقترح الاستاذ عزة دروزة مدير الاوقاف ارسال أبناء الشهداء الى مدرسة دار الايتام ليتعلموا على نفقة الاوقاف

فقهاء مزيفون

كما تحدث السيد المسيح في الانجيل عن أنبياء كذبة ، فقد تعرض السيد مصطفى السباعى في مقالة له فى الفتح الماضى لنموذج من الفقهاء الكذبة . وبعد انتشار مقالة الاستاذ السباعى عن تلك الفقيه التى لم تتفقه ، انتشرت فى البلاغ مقالة لعابر سبيل تحدث فيها عن جريدة الاجبشن غازت الانكليزية التى صار محررها أيضاً فقيهاً يفتى العالم المسلمين بجواز أن يفطروا في رمضان ، فقال محرر البلاغ لهذا المفتى الانكليزى ان تعرضه لهذا الموضوع فى مملكة اسلامية كمصر يعد « قلة ذوق »

مصروفات الحج

أذاعت الوكالة العربية بمصر بيانا تفصيليا عن مصروفات الحج فى موسم هذا العام ، وفى هذا البيان أن الحكومة العربية قررت تخفيض الربع فى جميع أبواب المصروفات التى كانت مقررة فى الاعوام السابقة ، بمعنى أن الحاج يتكلف فى حج هذا العام ثلاثة أرباع ما كان يتكلفه فى الاعوام الماضية

وبالنظر لهذا التخفيض الذى سهلت به الحكومة السعودية سبيل أداء الفريضة على جميع الطبقات والاوساط فالمنتظر أن يكون عدد الحجاج فى هذا العام أكثر منهم فى الاعوام السابقة ، لان تخفيض ربع المقرر من جميع المصروفات والرسوم ، أمر لا يستهان به فى ميزانية كل فرد أو هيئة أو جماعة

وقد خف الى الحجاز لغاية الآن مايربو على الاربعة آلاف حاج من مختلف مسلمى الهند وجاوا وغيرها وينتظر أن يكون موسم الحج من كل الجهات عامراً موفورا

الحبشة والمملكة السعودية

نشرت جريدة ايفنن ستاندرد رسالة لكاتب من جيبوتى قال فيها : ان معاهدة الصداقة بين المملكة السعودية والحبشة التى يعلق عليها الامبراطور آمالا عظيمة قد وقعت ، وعاد المندوبان الحبشيان من جدة الى الحديدة بعد أن أتما المهمة التى عهد بها اليهما . وكانا قد سافرا الى جدة بعد ماعقدا معاهدة مهمة مع امام اليمن ، واجتمعا بمندوبى الملك ابن السعود الذين وقعوا المعاهدة بالنيابة عن جلالته

مؤتمر الطلبة

تواعد الطلبة فى الاسبوع الماضى على أن يجتمعوا فى الساعة العاشرة من صباح غرة رمضان بدار كلية الطب فى مؤتمر كبير يضم من يستطيع الحضور منهم اليه

وفى صباح اليوم المحدد جعلوا يتواعدون على دار الكلية زرافات ووحدانا ، وتنبه رجال البوليس الى حركتهم بعد أن وصل عدد كبير منهم الى دار الكلية فأقبلت قوات البوليس بخوذاتها ودروعها ، محاولة منع الطلبة من الوصول الى الكلية ولكنهم رغم ذلك تمكنوا من تنفيذ رغبتهم ، فوصلوا الى مكان المؤتمر من حيث لا يعلم البوليس ، وقد جاوز عددهم الالفين

وقد أشرفت على هذا المؤتمر لجنة مؤلفة من أعضاء اتحاد الجامعة ومن مندوبين عن الكليات ومن اتحاد دار العلوم واتحاد الجامعة الازهرية

وافتتح المؤتمر فى الساعة العاشرة بآى الذكر الحكيم ثم أعلن نور الدين طراف مندوب كلية الطب وقف الجلسة دقيقتين حدادا على الشهداء الابرار

ثم ألقى أحمد محيي الدين عبد الحليم أفندى (مندوب دار العلوم) كلمة عن الشهداء وتلاه فريد أفندى زعلوك مندوب كلية الحقوق فألقى خطبة فياضة عن جهاد الطلبة فى سنة ١٩١٩ داعيا زملاءهم فى سنة ١٩٣٥ الى أن يجاهدوا مثل ما جاهدوا

ثم تكلم حضرة مصطفى أفندى السعدنى مندوب كلية الآداب عن الاستعمار البريطانى و بلاياه . وطالب بأن ترسل الوزارة المصرية احتجاجا باسم الحكومة المصرية على تصريح هور الى عصبة الامم

وألقى بعده شاعر الطلبة السيد أفندى محمد أبو المجد قصيدة حماسية فياضة

ثم وقف جلال الدين أفندى الحمامصى (مندوب كلية الهندسة) وألقى خطبة حماسية عن حركات الشباب النظامية

وتكلم بعد ذلك حضرة نور الدين أفندى طراف مندوب كلية الطب فى واجبات الشباب

و بذلك انتهى المؤتمر فخرج الطلبة هاتفين لمصر ، والتضحية فى سبيل استقلالها

بقايا عصبة القسام

شاع أن الثوار شوهدوا فى غور البادان على حدود نهر الاردن بمقاطعة نابلس ، فجردت السلطات قوات كبيرة الى هذه المنطقة للبحث عن الثوار فيها . وحلقت أربع طائرات فى الجو للكشف عن مكان هؤلاء الثوار ، وصدرت الاوامر مشددة الى رجال العسس بالانتشار فى القرى لتنسم الاخبار

التعليم العسكرى

فى المدارس العراقية

فتحت دورات عسكرية فى المدارس الثانوية و المتوسطة لتخريج ضباط يخدمون فى الجيش العراقى بعد قضاء مدة معينة . واقبال التلاميذ شديد على دخول هذه الدورات

تهمة معاونة عصبة الجهاد

ذهب جمهور كبير من الزعماء الفلسطينيين و الشباب الى سجن نابلس لزيارة عبد القادر أفندى اليوسف عبد الهادى ، ولكن رجال السجن حالوا دون هذه الزيارة فسجلوا أسماءهم فى دفتر السجن

وقد نشرت الصحف الخطاب الذى تزعم السلطة أن هذا الزعيم أرسله الى الشهيد القسام أثناء جهاده وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم - مرسل لكم مع الناقل ٢٠٠ حبة برتقال جعلها الله مأكول الهنا والعافية . ثم انى متأسف كثير الاسف لعدم استطاعتى مساعدتكم ماليا ، ولكنى مستعد لان أمدكم بالرجال . وأرجو اذا كان يوجد لديكم بنادق حربية أن ترسلوها الى ليحملها شباب أرسلهم اليك الخ »

و قد اعتقلت السلطات عددا كبيرا من الشبان فى قضاء جنين ، والتحقيق جار معهم

سيل من الحجاج

أخذ سيل الحجاج يتدفق على البصرة من الهند و الافغان والخليج الفارسى وايران ، ووصلت باخرة تقل عدداً كبيراً منهم ، وسيواصلون سفرهم بطريق الحج البرى

أسر الشهداء الابرار

لا يزال شباب العرب ماضين فى سبيل جمع الاكتتابات لاعانة أسر الشهداء الابرار ولاقامة أضرحة للشهداء . وحركة الاكتتابات قوية فى حيفا وجنين

هيئات تعيين الحدود

بصورة فعلية بين المملكة العربية

السعودية و بين مملكة اليمن

جاء فى (أم القرى) الصادرة يوم الجمعة ٢٥ شعبان تحت هذا العنوان ما يأتى :

بناء على المادة الرابعة من معاهدة الطائف التى حددت فيها الحدود بين المملكة العربية السعودية و بين مملكة اليمن، وحيث قد نصت الفقرة الاخيرة فيها على أن تعيين الحدود بصورة فعلية سيكون من قبل هيئة مؤلفة من قبل الحكومتين ، فقد جرت فى المدة الاخيرة مراجعة بين جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك يحيى لتعيين هيئة مشتركة من الطرفين لتعيين الحدود ، وقد عينت بالفعل هيئتان هيئة مشتركة تقوم بتعيين الحدود فى تهامة وهيئة مشتركة لتعيين الحدود فى الجبال ، وقد اجتمعت الهيئة الاولى فى جيزان وتوجهوا الموسم يوم الاربعاء وستبدأ بالتخطيط وتعيين الحدود على أساس ما ورد فى المادة الرابعة ، وسيكون اجتماع الهيئة الثانية فى ظهران لتعيين الحدود فى الجبال وأعمال الهيئتين تتقدم فى انهاء المسألة بروح الود والصفاء السائدة بين المملكتين ولله الحمد

التليفون اللاسلكى

بين مصر والعراق

افتتح يوم الخميس الماضى رسميا التليفون اللاسلكى بين مصر و العراق ، وكان مقرراً أن يتحدث الملك غازى مع السيد عبد القادر الكيلانى القائم بأعمال المفوضية العراقية فى مصر ، ثم عدل عن ذلك فى الحفلة الاخيرة

غرور !

دانونزيو يطير فى عالم الخيال . .

على أثر شروع الدول بتطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، نظم شاعرها الاكبر دانونزيو القصيدة الآتية :

« تقف روما — التى كانت تتعثر حتى الامس بأكاليل الغار — فى ساحة الدنيا رافعة الرأس ، تتحدى العالم كله !

« ان طريق الهند — الذى عبدت له بريطانيا كل هذه الاباطيل — لا يقسم لاساطيل ايطاليا وجيوشها

« ان البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط وكل البحار تغور قبل أن ينحنى رأس ايطاليا لهذه السخافات التى يسمونها « عقوبات » ، وقبل أن ينحنى رأس الايطالى احتراما لطريق الهند

« روما أم المدنية ، لا تهاب الاطفال المتضخمين . فروما أم العالم ... »

التعاون العلمى

بين مصر والعراق

سافر أمس الى العراق الأستاذ على المليجى مسعود رئيس قسم تخطيط المدن بوزارة الداخلية منتدبا من الحكومة المصرية للقيام بعمل وظيفته فى العراق

وينتظر أن يسافر فى الاسبوع الآتى الاستاذ السنهورى المدرس بكلية الحقوق الى العراق منتدبا للقيام بأعمال مدير كلية العراق فيها ، وفى الوقت نفسه يسافر الدكتور عبد الوهاب عزام ليستفيد العراقيون من فضله الجم ومعارفه القيمة

قبائل سبأ ومأرب

قال نزيه بك المؤيد فى مقال أرسله من صنعاء :

ما برح جلالة الامام سنة بعد سنة يخضع القبائل المتوحشة ويدخلها فى طاعته و يرسل الى بلادها عمالا وحكاما ويأخذ منها رهائن ، وقد تمكن بمقدرته وسياسته أن يخضع معظم القبائل القاطنة فى بلاد سبأ ومأرب التى لم يدخلها حاكم تحت حكمه من الوف من السنين فقد تمكن من اخضاعها لسلطانه فى السنتين الاخيرتين اخضاعا تاما ، وأرسل لها العمال والحكام ، وجبى منها الزكاة والضرائب كغيرها من القبائل اليمنية

طريق صنعاء

اهتمت حكومة اليمن بالطريق بين الحديدة وصنعاء ، فبعد ما كان يجد المسافر مشقات عظيمة فى السفر بين هاتين المدينتين فى مدة ستة أيام على البغال بطريق مناخة فى جبال وعرة ، صار بامكانه أن يقطع المسافة بين صنعاء والحديدة فى يوم وبعض يوم بالسيارة من طريق الحديدة — عبال — مدينة العبيد — حمام على — المعبر — صنعاء . وحينما يجتاز المرء هذا الطريق يخال نفسه فى جبل لبنان لان بعض الجبال بين مدينة العبيد وحمام على تشبه جبال لبنان من حيث غاباته ومن حيث التفاف الطريق ودورانها على نفسها كيلومترات كثيرة

تعزية من بلغاريا

في فقيدين كبيرين

قرأنا في صحيفة الفتح الأغر تحت خط اسود انه رزيء أهل مصر ولم يخصهم بل عم عالم الاسلام بفقد العلامة الشهيد المجاهد الكبير الواقف حياته لله تعالى في سبيل الدفاع عن دينه واعلاء حكمه صاحب مجلة المنار الاسلامية والتفسير المعتبر الموسم بتفسير المنار وسائر الآثار القيمة المنتشرة باصولها وتراجها الى أقصى البلاد الاسلامية وهو أخونا العلامة السيد محمد رشيد ونحن على حزن من هذا الخبر المفجع اذ فاجأتنا جريده الاهرام بما هو أوجع منه وأشد على النفوس وأوقع وهو فقد شيخنا الاكبر شيخ الشيوخ الكبار الشيخ الامام العلامة محمد بخيت توفاهما الله تعالى الى جواره الكريم ليقربهما ويقر اعينهما بما أعد لهما من النعيم المقيم فاستبكانا لعمرى هذان الخبران وجعلانا فى كد شديد حتى أقنا لهما مأتما نشارك به أهل مصر اذ كانا كبيرين فى العلم قوامين لله فى القول بالحق والدفاع عن الحقيقة ركني الدين وعمدتى الاسلام والمسلمين . تغمدهما الله تعالى بواسع رحمته واعلى روحهما الى عليين وجعلهما من المقربين واخلفهما لمصر والعالم الاسلامى وما ذلك على الله بعزيز

١٨ شعبان سنة ١٣٥٤

أمر الله

مدير مدرسة النواب الشمني ببلغاريا

ضياء الدين الازهرى

مدرس الفقه وأصول الفقه بمدرسة النواب

فى سبيل اتحاد العرب

أذيع في الدوائر العليا فى بغداد ان المفاوضات التى دارت بين الحكومتين العراقية والسعودية انتهت الى عقد تحالف يكون أساسا للوحدة العربية فى المستقبل

وهذه أهم نقط المحالفة :

١ - الاشتراك فى الدفاع الحربى عن الدولتين

٢ - الاشتراك فى التمثيل الخارجى ، بحيث يكون ممثل احدى الدولتين ممثلا للاخرى التى لا يكون لها فيها تمثيل

٣ - ذيلت بالمعاهدة ملاحق اقتصادية تتعلق بتوحيد العملة ، وسن قوانين لتسهيل التبادل الجمركى ، والغاء جوازات السفر ، وتوحيد مناهج التعليم ، وطراز الاسلحة

وثمة ملحق آخر يتعلق بالاشتراك فى مراعى المملكتين ، وتعبيد طريق الحج الذى افتتح فى العام الماضى بين الحجاز والعراق

ملجأ العجزة

تسلمت وزارة الداخليـة من مصلحة الاملاك الاميرية الارض التي اختارتها فى ضاحية الزيتون لاقامة ملجأ عليها للعجزة والمتسولين ، وكان يشغلها نادي الالعاب الرياضية بالزيتون

الحرف الحرة فى العراق

فى نية حكومة العراق وقف المهن الحرة على العراقيين والعرب من أبناء الاقطار المجاورة المقيمين فى العراق ، ولن يقبل الاجانب وبخاصة الارمن فى هذه الحرف

صاحب التقرير الدامغ

انتقل الى رحمة الله وغفرانه محمد بك نور المستشار بمحكمة الاستئناف والذى كان رئيس نيابة مصر العمومية أيام قضية كتاب (فى الشعر الجاهلى) وناطت به وزارة الحقانية التحقيق فى أمر هذا الكتاب ، فوضع فيه تقريره الدامغ الذى أبان فيه سخافته وخروجه على قواعد العلم ، وأنه من كتب الدعاية الى أهواء خاصة . فرحمة الله على هـذا القانونى الكبير وأحسن الله اليه أضعاف حسناته

تعطيل الازهر شهرين

وتأثيره فى الخارج

نظم العلماء فى الديار الشاميـة عريضة يحتجون فيها على التدابير التى اتخذت فى مصر بشأن الازهر وتعطيله شهرين ، ويرون أن ذلك تنفيذ لرغبات أجنبية . وأعدوا خطبا تلقى فى المساجد احتجاجا على تعطيل الدراسة بالازهر

السلاح لايران

رست باخرتان في ميناء شاهبور فى هذا الاسبوع تحملان عتادا حربيا لايران ، من سيارات مدرعة ودبابات ومدافع وآلات حربية أخرى . وتعنى ايران بتسليح جيشها عناية كبيرة فى هذه الايام

مصر والغازات السامة

أذاعت شركة روتر برقية جاء فيها ان الحكومة المصرية سترسل بعثة الى انجلترا لتدرس وسائل الدفاع عن المدن ضد الغازات السامة

اعلانات قضائية

محكمة بندر المنصورة الاهلية
اعلان بيع لنشرة أولى
فى قضية البيع نمرة ٦٣٣ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاربعاء أول يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه :

قطعة أرض معدة للبناء كائنة بعزبة عقل بالمنصورة دقهلية بشارع صبحى ن ٦٥ قسم سادس مبيت صدر ملك ن ٣ مكلفة ن ٥١ حديثا يبلغ قدرها ١٦٣ متر و ١٠ ديس شيوعا فى ٣٢٦ متر و ٢١ ديس مسطح قطعة حدها البحرى شارع مسلوك بطول ٢٠ متر و ٢٠ سنتى والشرقى ينتهى لملك ورثة معزوزة أم جابر بطول ٩ متر و ٤٠ سنتى والغربى ينتهى لملك الست سنوته على توحيد وشركاها بطول ٢٢ متر و ١٥ سنتى والقبلى جسر سقه عمومى بطول ٢٤ متر منكسر فى ثلاث مستقيمات

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى محمد غنيم المهندس الخبير بيت صدر بالمنصورة ضد ستوته عبد العال محمد الشهاوى بعزبة عقل بالمنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م بثمن أساسى قدره ٥ ج

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٦٣٣ سنة ١٩٣٥ بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩٣٥ تحت ن ٦٨٣ جزء ن ٥٦

وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها فعلى من يريد الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع عاشور بجوار الحاج سيد خميس المكوجى ببنى سويف وبالسوق العمومى

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى صالح بهجت موظف بالشركة العقارية نفاذا لحكم ن ٤٢٧٩ سنة ٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٦٧ قرش بما فيه النشر

كطلب الحاج توفيق محجوب
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالنجم المستجد بناحية القرامطة غرب مركز سوهاج

سيباع علنا حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى عبد العال فراج من الناحيه نفاذا لحكم ن ٣٩٨٧ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٩٥ م وفيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمود أحمد حسن سعيد من ناحية الشيخ مكرم مركز سوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ ديسمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية القلمية والايام التالية

سيباع علنا مواشى موضحة بالمحضر ملك حسين جاد قليعى من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٥٣٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٤٠ م خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١١ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحوض القطع الغربى بالسنانية تبع دمياط

سيباع علنا النصف فى ثمر مائة نخلة بلح حيانى موضحين بالمحضر ملك فهمى وصادق واسماعيل ومحمد محمد الشمراوى بالسنانية نفاذا لحكم ن ٣٢٩٨ سنة ١٩٣٤ دمياط وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٢٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب عبد الفتاح أفندى على عبد الله التاجر ومقيم بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بالصفورة مركز سوهاج ويوم ٢٣ منه ببندر سوهاج

سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك حسين أفندى عبد الرحيم حادى ببندر سوهاج نفاذا لحكم ن ٣٩٧ سنة ٩٣٣ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٧ ج و ٩٨٠ م وفيه الرسم

كطلب الحاج محمد عبد الرحمن حمد الله وأحمد محمد عبد الرحمن وعبد العال محمد عبد الرحمن والست شفيقة حسين عبد الرحيم حادى الجميع من مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة ويوم ٥ يناير ٩٣٦ بسوق بلقاس

سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك قنديل محمد عبد الخالق بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٦٦ سنة ٩٣٣ شربين وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب حمادى عبد العزيز على صقر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الخضيرات تبع البغدادى والايام التالية

سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم يوسف المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٧ سنة ٩٣٥ الاقصر وفاء لمبلغ ١ ج ٥٤٥ م قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف لغاية اجرة النشر

كطلب عبد القادر أفندى حلمى الخبير بالأقصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك فهمى أحمد طه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٤ سنة ٩٣٥ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست نظله بنت سيد أحمد همام صاحبة ملك بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية سدبله الغربية مركز بنى مزار ويوم ٤ يناير ٩٣٦ بسوق بنى مزار

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك عبد الحكم أفندى عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩ سنة ٩٢٤ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب مجلس حسبى بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر سرنجا

سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك سليم أفندى سليمان وابراهيم سليمان الطويل وسليمان سليمان الطويل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٩ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف سوسيادس باسكندر

فعلى راغب الشراء الحضور ص

في يوم السبت ٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بيلا بسوقها

سيباع علنا نصف جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف ومحمود ومحمد أولاد المرحوم أحمد محمد ضبعون من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٤٥ سنة ٩٣٥ مدنى طنطا وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب السيد على عاصم من الناحيه

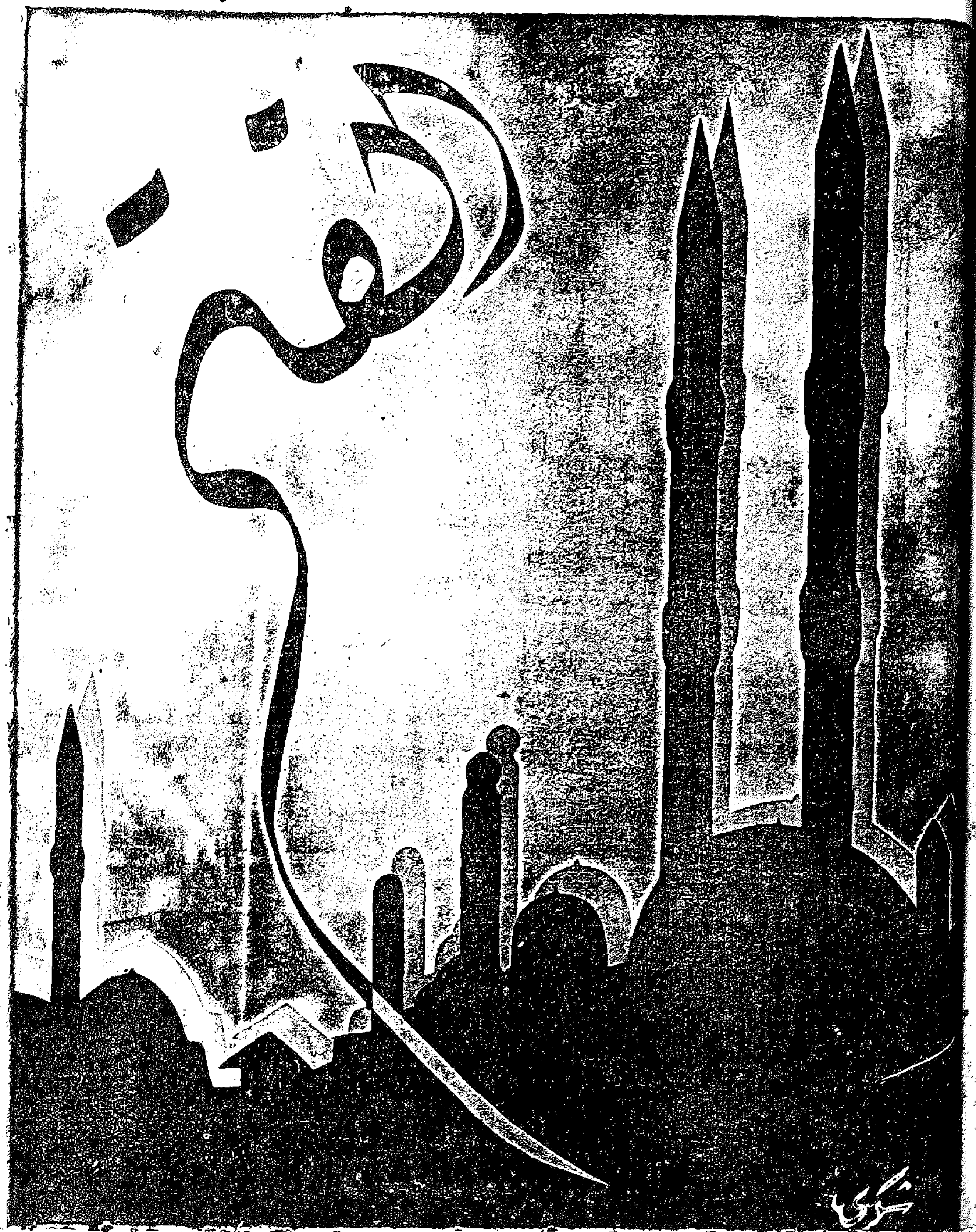
فعلى راغب الشراء الحضور ص

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

ادارة الفتح

تستنهض همم حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك بعد وترجوهم المبادرة الى ذلك فان خير البر عاجله



٤٧٥ (العام العاشر) القاهرة ١٦ رمضان المعظم ١٣٥٤

٤٧٥ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المرض الى خير، ولكن الضعف في القيادة
في ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
قل لبيك الله وحده، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

من أحاديث رمضان

قال رمضان :

. . . وكذلك اذا أردت أن تعلم مقدار ما بلغته الأمة من عظمة وارتقاء ، فأحص زعماءها وانظر الى وجهتهم فيها ، والى نوع خدماتهم لها ، وانظر فى ذلك نظر الباحث المدقق لا تغررك الظواهر ولا تبهرك زخرفة ولا بهرجة

وإذا أردت أن تعرف أقدار الزعماء ، فقارن بين أقوالهم وأفعالهم ، وبين ماضيهم وحاضرهم ، وفى الصلة بينهم وبين أمتهم فمن وجدته مسرعاً الى العمل أكثر من تسرعه فى القول ، منسجماً ماضيه مع حاضره ، ثابتاً على مبدئه من بداية أمره الى آخره ، محبباً الى الأمة متفانياً فى مصالحها العامة ، فذلك هو الزعيم الذى استحق السمع والطاعة والحب والاجلال

وإذا شئت أن تبحث عن خُلق الأمة وما هى عليه من طهارة ونبل وشرف وإباء وعلم وحلم وكرم ووفاء ، أو عكس ذلك كله ، فانظر الى خلق قادتها البارزين المتبوعين ، وبذلك تعلم ما خفى عليك من خلقها من غير تعب ولا عناء

واذا أحببت أن تعرف مبلغ اخلاص القائد فابحث عن نظرة أعداء الأمة اليه ومعاملتهم له ، فاذا ألفيتهم ينعتونه بالعدو الشريف ، ويعاملونه معاملة الخصم العنيد الشديد ، فذلك الذى أخلص للامة جهاده ، وصدقها وُدَّه وبذل لها وجهه ...

وإذا وددت أن تعلم أي القادة أنفع لامته ، فانظر الى الذى يبسط منهم للحق رداءه ، ويمد الى التعاون يده ، ويتناسى أنانيته ولذته ويطأ بقدميه شهوات الحكم والرئاسة حين يدعوه داعى الجهاد لانقاذ البلاد ، فذلك الذى بلغ الذروة فى القيادة ، وكانت حياته بركة للامة ، وجهاده رحمة للعامة ، وفقده ثلمة فى كيان الوطن لا يسدها إلا عظيم مثله يقتفى أثره

ذلك هو مقياس عظمة الأمة وخلقها والزعامة فيها ، وهو مقياس دقيق حقيق مازلت أستعمله منذ أربعة عشر قرنا الى اليوم من غير أن يخطىء مرة واحدة

قلت : انك قد شهدت الغابر والحاضر ورأيت بعينك عز الاسلام وذله ، فكيف أنتج مقياسك فى أمتنا الحاضرة وزعمائها؟

فتأوه طويلا ثم قال : يا أسفا على أمتك ، ويا حسرتا على زعمائها . لقد هلك التابع والمتبوع

تسألنى عن أمتك وزعمائها ، وهل كانت الأمة إلا كما أحب الزعماء أن تكون ، وهل لنا أن نحكم عليها بخير أو شر وهى فى قبضة الزعماء يصرفونها كما يحبون ؟ كلا لا تسلنى عن الأمة ، ولكن سلنى عن زعمائها كيف يتصرفون !

لقد طوّفتُ فى أنحاء الدنيا قديمها وحديثها ، وأدركت كثيراً من الأمم فى شبابها وهرمها ، فما رأيت أعجب من أمر زعمائكم الحاضرين

فى كل أمة من أمم الأرض نرى زعماءها أيقاظا للنوائب ، حفاظاً للعهد ، شعلة من الذكاء متقدة ، وحركة دائبة غير منقطعة .

يصرفون الأمور بعين البصيرة، ويقودون الأمة الى وضح الحقيقة ان دهمتهم داهية كانوا يداً واحدة في درء البلاء، وان شعروا بعدوان باغ كانوا جميعاً إلباً على الأعداء، يضحون بالأنفس والأموال في سبيل أقوامهم راضية بذلك نفوسهم، منشرحة أفئدتهم، وكذلك عهدنا بالزعماء يتعبون ليهنأ المجتمع، ويشقون لتسعد البلاد، ويموتون لتحيى الأمة

أما زعماء أقطاركم المختلفة فقد نشأوا في أمة ضعضعتها نكبات الدهر، وفرقتها غير الأيام، وأفسدتها سياسة الحكام، ثم رأوا بأعينهم كيف توالت عليها المصائب، واعتدت على حقوقها الأمم وعبثت فيها الدسائس، فكان ذلك كله كافياً لأن يؤجج في أفئدتهم نار الجهاد، ويولد في نفوسهم الشعور بالمسؤولية الكبرى، ويدفعهم الى الانقاذ والاصلاح باخلاص وايمان، حتى يخلصوا الأمة من براثن الاغيار، ويوقظوا فيها الحمية لكرامتها والحيطة لعزتها، ويكونوها تكويناً جديداً قائماً على اليقظة والعزة والخلق والتقوى لتتبوأ مكانتها تحت قبة الشمس. ولكن ماذا فعل زعماؤكم؟ لقد أخجلني والله صنيعهم. وأنا لا أريد أن أذكر لك الآن كل ما في سجلاتهم من أعمال سيحكم عليها التاريخ. ولكني أستحلفك بربك: ألم يخدروا أعصاب الأمة ويقضوا على استعدادها للنضال ألم تفرقهم دسائس الأعداء وشهوات الحكم ومظاهر الزعامة؟ ألم يحولوا الأمة عن طريق العفة والتدين والحياة والقوة، الى طريق ملتوية معوجة، أولها شهوة وأوسطها شقوة وآخرها ردى وذلة؟ ألم يؤثروا لذة الراحة على عناء الجهاد، ويفضلوا عيش الترف والعظمة الكاذبة على عيش التقشف والضنى في سبيل الله؟ ألم يتفرقوا والبلاد في شقاء، والأمة في بلاء؟ انظر. انهم يتقاتلون، انهم يتخاصمون، انهم ينهش بعضهم أعراض بعض، والعدو الجاثم على الصدور المحتل للبلاد المدجج بالسلاح يقف منهم موقف المتفرج الضاحك الساخر! ياسوء المنقلب ويا بئس المصير

قال رمضان: قد تدهشك ثورتي هذه في وجه زعمائك، وقد تقول أنك سلكت سبيل التعميم وكان الأولى بك أن تخصص، ولكني أحب أن تعلم حق العلم أن أمتك لا تزال فقيرة في قادتها ومحتاجة حتى الى قائد واحد فقط يستجمع كل شروط الزعامة والقيادة، وأن قول الأستاذ صاحب (الفتح): «المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة» ربما يكون أقرب الى الحق والواقع لو قال «المسلمون الى خير ولكن الموت في القيادة»

قلت: والآن يارمضان أدل الينا برأيك في هذا الجيل الحالك

قال رمضان: اسمع مني بارك الله فيك. كنت البارحة أتجول ليلا في مجتمعات الشبان أدون عنهم مذكراتي، فاذا بي ألمح شاباً طويل القامة نحيل الجسم مشرباً وجهه بحمرة وهو جالس الى مكتبه في غرفة يشع منها بصيص من النور، وبجانبه آخر ما أحسب إلا أنه زميله، فاقتربت منهما لأسمع حديثهما، واذا بالشاب يقول لزميله بلهجة تمتلىء قوة وتفيض حماسة:

نحن أمة عرفت بالاباء وشهرت بالرفعة، فحرام أن تذل لعلوج الغرب وطواغيته! نحن أمة ملكت العالم واقتادت زمامه، فحرام أن يتحكم فينا اليوم من كانوا بالأمس يرجون منا المعونة. نحن أمة لا تزال تجري في عروقها دماء العزة فحرام أن نستكين وفينا هذه الدماء تجري! نحن أمة صهرتها حوادث الدهر حتى ابيض فاحمها، فحرام أن لا نحسن تطبيق ماتعلمناه على ماتعمله. نحن أمة ألقى الزمان الأنكد أمرها الى أيدي من تعلم من الزعماء، فحرام أن لا ننبههم الى خطيئاتهم. نحن أمة لا تزال حية فتية، فيجب أن نسير الزعماء كما نعتقد، لا أن يسيرونا كما يحبون!

قال رمضان: فما كدت أسمع هذا حتى انتفضت انتفاضة المحموم، وأيقنت أن الغابة لا تزال مليئة بالأسود، وان أمة فيها مثل هذا الشاب بقوة إيمانه ووفرة حميته لن تموت أبداً. غير أن المشكلة الكبرى.. هي مشكلة الزعماء. فهل لك أن توصل ندائي الى مسامعهم على صفحات «الفتح»

قلت: سمعاً وطاعة. قال:

قل لزعمائك: ان الخير كامن والقوة متوفرة، فهل لكم أن تنعشوا الخير مخلصين وتستمدوا القوة من معادنها لتستعملوها في رفعة الأمة؟

قل لزعمائك: إن الامة أسلمت اليكم أمرها، ومدت اليكم بالمعونة يدها، وإن تفرقكم هذا لهو بتر ليدها وطعنة نجلاء في فؤادها، فكيف تبترون يداً أحسنت اليكم، وكيف تطعنون فؤاداً حنى عليكم؟

قل لزعمائك: من لم يتعظ بالتجارب فهو غافل، ومن لم تقرعه الحوادث فهو خامل، ومن يركب رأس شهوته فهو لنفسه قاتل، ومن كان أحد هؤلاء كيف يتقدم الصفوف أم كيف يقود الجحافل

قل لزعمائك: ان لم تكن لكم قدوة بالرسول وصحابته فليكن لكم إيمان الشيخ القسام وعصبته!..

قال رمضان: هذا حديثي اليك اليوم وربما حدثتك حديثاً غيره في وقت آخر

مصطفى حسني السباعي

التوظف فى حكومة مستعمرة

بعث الاستاذ محمد عمر عودة (من اساتذة المعارف بفلسطين) الكتاب الآتى الى مدير المعارف العام غداة استشهاد المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام :

حضرة مدير المعارف المحترم

ان ماتتبعه السلطة الانكليزية فى فلسطين من سياسة جائرة ترمى الى قتل كل روح قومية فى البلاد، وما تتخذ لذلك من الوسائل العنيفة المهلكة للوصول الى ماترمى اليه من كم أفواه الأمة، يضطرنى كشاب عربى أن أعلن لحضرتكم أنه لايمكننى العمل بدائرتكم أو فى أية دائرة تتصل الى هذا الحكم بصلة

وإذا استغلت الحكومة جهل عامة الشعب فاشترتهم بوليسا يحمى مصالحها الاستعمارية، ويقف فى وجه الامة، فلن تتمكن من ذلك مع شباب البلاد المتعلمين الذين يؤمنون بحقهم فى الحياة ويدركون ماعليهم من واجب الجهاد فى سبيل المبدأ ومكافحة الاستعمار

واعتقاداً منى بأن التوظف فى حكومة مستعمرة وما يلابس ذلك من قيود واستعباد، خصوصا فى مثل هذا الدور الخطر الذى يجتازه عرب فلسطين والذى يهدد سيادتهم القومية بل كيانهم ووجودهم فى البلاد .

واعتقادا منى بان التوظف فى مثل هذه الظروف جريمة وطنية يقترفها شباب البلاد المثقف، فانى أطلب اعتبارى مستقيلا من ادارتكم

محمد عمر عودة

و (الفتح) مع تقديره هذه التضحية الحيوية الكبرى فى سبيل الايمان والمبدأ، يرى من مصلحة الوطن أن يبقى فى كرسى التدريس من تكون له هذه المتانة فى الاخلاق، وهذا الاحتقار للراتب الشهرى فى جانب حقوق الوطن . لان من يحتقر الراتب الشهرى الى هذا الحد يستطيع أن يكون شجاعا فى اداء واجبات كثيرة وهو على كرسى التدريس، فيقدم عليها غير خائف على راتبه أن يقطع . واذا رأى زملاؤه هذه الشجاعة منه فى أداء الواجبات اقتدى به كثيرون منهم، فتصبح ادارة المعارف أمام أمر واقع لشيوع الشجاعة بين مدرسيها فى أداء واجباتهم الوطنية

نقول هذا ليسمعه كل من عنده مثل هذا الاقدام على التضحية فيبقى فى وظيفته ليعمل فيها كأنه موظف أبداً، ويقوم معها بواجب الوطن كأنه معزول غداً

عقوبة الاخلاص للوطن

فى شريعة الاستعمار الايطالى

من القواعد المعترف بها من جميع أمم الارض، أن ابن كل قومية يجب عليه أن يقف حياته للدفاع عن قوميته اذا اعتدى عليها . وبلاد الحبشة اعتدت عليها ايطاليا، واحتلت بعض بقاعها، وبحسب تلك القاعدة المجمع عليها من بنى الانسان يجب على الحبشى المحتلة بلاده بجنود الاعداء أن يواصل الدفاع عنها وأن يقف حياته فى سبيلها

ولكن الجيش الايطالى الذى احتل أكسوم أنذر أهلها باعلان رسمى أن كل من كان من أهالى البلاد المحتلة بالجيوش الايطالية واستمر على محاربة الايطاليين أو ارتكب خيانة (كذا) أو أى عمل عدائى ضد ايطاليا، يحرم من كل حقوقه وارثه وممتلكاته الاقطاعية حرمانا أبديا يتناوله هو ويشمل نسله من بعده . . .

على أنه بالرغم من هذا التهديد يقول سكان أكسوم ان هنالك ما لايقل عن ٧٠٠ أو ٨٠٠ من مواطنيهم مازالوا يؤثرون البقاء على ولائهم لرأس سيوم والنجاشى . ويضيفون الى ذلك أنه بعد مرور اسابيع عديدة على الاحتلال لاتزال توجد عائلات كثيرة خارج أكسوم وذلك اما لانها غير واثقة من المصير الذى ينتظرها فيها أو لانها تؤثر المنفى على الرضوخ للحكم الايطالى

ويرجح أنه لاأقل من ربع سكان المدينة العاديين الذين يقدرهم الايطاليون بخمسة عشر ألفا مازالوا فى الحقول والجبال

من دمشق الى مكة برا

صحت عزيمة كثيرين من الحجاج السوريين على السفر الى الحجاز بطريق البر أى بطريق دمشق ـ المدينة المنورة بالسيارات، وهو الطريق الذى افتتح فى السنة الماضية، وجربه الدمشقيون فوجدوه صالحا للسفر فيه

خواطر صائم

صاموا وهاهى ذى المساجد لم تزل | تكتظ منهم بالصفوف قياما
فعلام لا يمشون غير القهقرى | والناس دونهم تسير أماما
وعلام يلقون القياد لغيرهم | جبنا ويرضون الهوان مقاما
ماذاك الا أنهم جعلوا الهدى | فى وجهتيه إقامة وصياما
ياقوم حسبكم فتلك وسائل | لم تدركوا من غايهن مراما
أين القوى اللاتى يقوم بها الهدى | ويجل فى عين الخصوم مقاما
أين الجهاد واين منه شعوبكم | ضيعتم بضياعه الاسلاما
ياداعى الاسلام قدك فانما | تدعو ـ فتشقى بالدعاء ـ نياما
أرأيت قبلك داعيا شق الثرى | يوما فرد الى الحياة رماما
أغروا بهم شره الاجانب حينما | جعلوا الجهاد شكاية وكلاما
مافى الكلام سوى تعلة عاجز | فإلام نلهو بالكلام الام

محمد النجمى

المظاهرات والمصادمات

عادت المظاهرات الى أشد عنفا مما كانت عليه قبلا ، فانه ما كاد البرق يطير الى مصر نص تصريح وزير الخارجية البريطانية شأن المسألة المصرية حتى تفاقم الامر مرة أخرى ، ونكتب هذا مساء يوم الاحد وحى سيدة زينب الذى فيه ادارة هذه الصحيفة محروم من مواصلات الترام والسيارات العامة حتى كأننا نعيش في القرن الماضى . والمصادمات بين المتظاهرين والبوليس بلغت غاياتها هوجمت مركبات شركة ترنكروفت فأحرق بعضها وكسر بعضها وكذلك هوجمت عربات الترام والاشجار والمصابيح العامة

واصيب الميرالاى لوكاس بك وكيل الحكمدار باصابة خطيرة فى رأسه أحدثت كسراً فى عظم الجبهة ويخشى أن تكون الاصابة مست الدماغ . واصيب البكباشى نوبل بك في ساقه . وحصل الظن بأن طلقات نارية اطلقت من المنازل القائمة في شارع الروضة والمنيل فأمرت الحكمدارية أقسام البوليس بامداد تلك الجهة بنجدات من القوات وحضر الحكمدار بنفسه وفتش المنازل المشتبه بها . واصيب كثيرون من الطلبة واعتقل منهم عدد عظيم جداً حتى بلغ عدد المعتقلين في قسم الموسكى وحده أكثر من ثمانين فى آن واحد

جماعة ووكنج قاديانيون

باعتراف رئيس دعاة الغلام القاديانى بلاهور

يوزع المبشر القاديانى اللاهورى فى القاهرة رسالة اسمها (البيان في الرجوع الى القرآن) تأليف محمد على داعية الغلام القاديانى فى لاهور ، والغرض من هذه الرسالة الطعن في سنة رسول الله ﷺ ومخادعة المسلمين عنها وتزهيدهم فيها ليقتصروا ـ فى زعمه ـ على القرآن ثم هو يؤول آيات القرآن بحسب أهوائه كما هى عادة أكثر الزنادقة

وفى صفحة ٢٠ من هذه الرسالة يقول داعية الغلام القاديانى « ويوجد لدينا الآن بعثتان مهمتان كبيرتان في البلاد الاوربية : الاولى في ووكنج .. والثانية فى برلين »

فمن كان في مرية من هذه الحقيقة ، ولم يقنعه امتناع جماعة ووكنج عن التصريح بأن عدو الله الملعون القاديانى لم يكن مصلحا وانما كان دجالا كذابا ، من لم يقنعه امتناع جماعة ووكنج عن التصريح بذلك ، فليقتنع بتصريح داعية الغلام القاديانى فى لاهور بأن جماعة ووكنج تابعة لهم . ومن لا يقنعه لا هذا ولا ذاك فلا يهمنا بعد ذلك أمره لانه مكابر أو فى نفسه مرض

العرب والجنسية العراقية

نشر بعض الصحف البغدادية أن ياسين باشا الهاشمى رئيس مجلس الوزراء صرح بأن الحكومة العراقية ستسن قانونا جديدا يخول كل عربى أقام فى العراق ثلاث سنين أن ينال الجنسية العراقية بشرط أن يكون من المشهود لهم بحسن السلوك

الشاعر محرم

كان اغتباطنا عظيما حين وفق الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ أحمد محرم الى تخليد أمجاد الاسلام بشعره الجزل الفياض البليغ الرصين . وكدنا نرقص طربا حين طالعنا القصيدة الاولى في رسول الله ﷺ وبدء الاسلام ، وكانت أبياتها المئات كواكب درية تشرق فى قلوبنا فتحيي فيها ميت الرجاء ، وكنا واهمين أن النشر سيتتابع وستتوالى القصائد الغر اسبوعا فاسبوعا فنبيت في جو مصحح من التاريخ الاسلامى المجيد . ولكن القصيدة الاولى لم تتبعها اخواتها فماذا جرى ؟

هل أراد الشاعر الكبير أن نعرف الكتاب من عنوانه ، ثم يتفرغ هو لعمله العظيم فيتممه دفعة واحدة ويخرجه بالطبع سفرا خالدا يحرص المسلمون فى المشارق والمغارب على اقتنائه ؟ اذا كان هذا فها نحن منتظرون نترقب شروق شمسه بشوق وتوق لا يمكن وصفهما بالبيان .

نحن ندعو الله أن يزيد فى قوة شاعرنا المحبوب ويمده بروح من عنده ليفوز بالحسنيين ويرجع بالثناء فى الدنيا وعظيم المثوبة فى الآخرة

ونبعث على صفحات الفتح - التى يحبها وتحبه - تحياتنا اليه فى منسكه ومهدئه ، ونرجوه أن يزف الينا فى شهر رمضان المبارك قصيدته الثانية الجليلة ويدوم عمله المنير الذى سيتوّجه بتاج الكرامة في الدنيا والآخرة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(الفتح) زارنا شاعرنا الكبير منذ عهد قريب وبشرنا بأنه ماض في عمله الخالد ، وأنه سيطالع قراء الفتح بما يحقق أمنية الاستاذ الرفاعى ان شاء الله .

تبرعات لدار الحديث

كتب الينا حضرة صاحب الفضيلة مدير مدرسة دار الحديث بمكة أن جلالة ملك الافغان تبرع لها بمائتى روبية ، والحاج محمد أكبر فى بلاسبور الهند بثلاثمائة وخمسين روبية ، والحاج خان صاحب شيخ محمد مقبول أحمد بمائتى روبية والاستاذ على بك مهيب المصرى بخمسة عشر جنيها ، وكل من حضرتى يعقوب بك عبد الوهاب والسيدة حفيظة هانم الالفية بخمسة جنيهات ، وسعادة وزير الافغان بثلاثة جنيهات ، وكل من حضرتى محمد بدوى بك السكندري والسيدة قوت القلوب الدمرداشية بجنيهين ، وكل من سعادة سيد باشا خشبة والدكتور محمد بك عبد الوهاب وحسن بك برعى ، وابو العلا بك خالد وبدر الدين بك راتب والشيخ محمد الغنيمى التفتازانى بجنيه واحد

وتبرع لها سعادة الشيخ فوزان السابق باثنين واربعين مجلداً من الكتب ، والحاج اسماعيل السمكرى بالاسكندرية بتفسير ابن جرير وفتح البارى في ٢٨ مجلداً ، والاستاذ الشيخ فيصل المبارك النجدى باحد عشر جزءاً وبنسخة من حياة سيد العرب كل من سيد باشا خشبة ويعقوب بك عبدالوهاب والدكتور محمود بك عبد الوهاب . جزاهم الله خيراً فى الدارين

أسطول عراقى

تدرس وزارة الدفاع فى بغداد مسألة استقدام بعثة أجنبية لتكوين أسطول عراقى

الجمعيات الاسلامية

لعدم تكامل العدد القانونى تأخر اجتماع الجمعية العمومية السنوية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الى مساء ٢٤ رمضان

وللسبب نفسه تأخر اجتماع الجمعية العمومية السنوية لجماعة الوعظ والدعوة الاسلامية إلى بعد ظهر ١٧ رمضان

وبهذه المناسبة نقول : إن جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية آخذة فى إنشاء ناديها الجديد فى حى السبتية بالقاهرة بهمة يشكرون عليها . وكان ينبغى لمن وسع الله عليهم من المسلمين أن يكون لهم لبنات فى هذا البناء وفى أمثاله من الاعمال الاسلامية الصالحة ونقول هذا على سبيل التذكير لمن تنفع عنده الذكرى

وافتتحت جمعية الهداية الاسلامية فى ناديها الجديد قسما ليلياً لتعليم الاميين القراءة والكتابة ومبادىء الدين والسيرة النبوية والحساب وتدبير الصحة مجانا ، وتبرع بعض الاساتذة الفضلاء ببعض الدروس لوجه الله . والجمعية تصرف الادوات مجانا . جزاها الله خيراً

الحالة فى فلسطين

وافقت وزارة المستعمرات البريطانية على زيادة مائتى ألف جنيه على مخصصات دائرة الامن العام في فلسطين ، فأصبحت هذه المخصصات تقرب من مليون جنيه فى السنة . والمفهوم أن الوزارة لم توافق على هذه الزيادة إلا بعد أن شعرت بتحرج الحالة فى فلسطين ، ومناصبة العرب العداء للانجليز رأساً ، وشدة يقظة العرب وانتباههم للاخطار المحدقة بهم من جراء سياسة التهويد والافناء التى سارت عليها الحكومة المنتدبة

المسألة المصرية فى مجلس النواب البريطانى

تصريح جديد للسر صموئيل هور وزير الخارجية

عرض مجلس النواب البريطانى يوم الخميس الماضى المسألة المصرية ، وقد خطب الدكتور دلتون (وكيل وزارة الخارجية السابق فى وزارة العمال) فأشار إلى مصر . ومما قاله : ان السنيور موسولينى أوجد فرصة ملائمة جدا لتسوية العلاقات الانكليزية المصرية تسوية نهائية ودية سعت الوزارات البريطانية المتعاقبة عبثا الوصول اليها حتى الآن

وقد حبطت مفاوضات سنة ١٩٣٠ بسبب السودان ، بعد أن كاد الفريقان يصلان الى الاتفاق . وعندى لو أن المندوبين المصريين عملوا بالنصيحة الحكيمة التى أسداها المستر أرثر هندرسون وأجلوا مسألة السودان الى مباحثات أخرى . لعقدت المعاهدة ، وزالت الاحوال والظروف التى كانت تثير غضب المصريين

على أنه مهما يكن ظن المصريين بنا ، فانى أرتاب فى أن هناك أحدا منهم يود أن يرى دكتاتوراً إيطالياً بينهم ينظر إلى الاهرام بوجه عبوس . وهذا هو السبب — نظرا لحركات الجنود التى تستفز النفوس بصفة خاصة فى ليبيا — الذى دعانى إلى القول بأن الوقت الحاضر أدعى الاوقات الى الامل والرجاء لتسوية المسألة بين انكلترا ومصر

واستطرد الدكتور دلتون فانتقد الخطاب الذى ألقاه السر صموئيل هور فى الجلد هول فى ٩ نوفمبر الماضى ثم تساءل قائلا : هل لم تبدأ المفاوضات بعد لتسوية المسألة ؟ وإذا لم تكن قد بدأت فهل فى النية القيام بها فى المستقبل ؟ وهل هي تمد الآن ؟

واقترح الدكتور دلتون أن يسحب وزير الخارجية الملاحظات التى أبداها فى خطبة « الجلد هول » أو يعدلها ، نظرا للاثر السيء الذى أحدثته فى مصر

رد السر هور

فرد السر صموئيل هور فقال :

لقد وقعت فى مصر منذ آخر اجتماع للبرلمان حوادث تريدون منى أن أقول عنها شيئا ، وعليه أقول : أنه حدثت سلسلة مشاغبات بين ١٣ نوفمبر و ٢٢ منه كان العدد الاكبر من الذين اشتركوا فيها من الطلبة ويؤخذ من التقارير التى تلقيتها أن رجال البوليس كانوا فى خلال هذه المظاهرات عرضة لاعتداءات خطرة ، وأنهم أظهروا أقصى حد من ضبط النفس ، وأنهم اضطروا الى اطلاق النيران دفاعا عن أنفسهم ، فكانت النتيجة أن وقعت بعض خسائر فى الارواح

وعلى ذلك قد يكون من المستحسن أن أقول بعض كلمات عن خطة الحكومة البريطانية إزاء هذه المسألة . ولا بد لى أن أعود الى البداية فأقول : ان الحكومة البريطانية قالت فى تبليغها الذي أرسلته الى سلطان مصر مع تصريح ١٩٢٢ : ان انشاء برلمان يكون له حق الاشراف على سياسة حكومة مسئولة دستوريا وعلى ادارتها من الامور التى هي من حق عظمته والشعب المصرى . وفى فصل الخريف الماضى عند ما استشيرت الحكومة البريطانية فيما يتعلق بعودة الحياة الدستورية فى مصر لم تكتم رأيها فى أنه — كما دلت التجربة — لا دستور ١٩٢٣ ولا دستور ١٩٣٠ يصلحان لمصر . ولو أننا قرنا هذه النصيحة بمقترحات كررناها غير مرة وهى أنه ينبغى أن تتخذ التدابير ابتغاء وضع قانون أساسى تقبله جميع العناصر فى مصر وتوافق على أنه يصلح فعلا لحاجات البلاد

ويلوح من الخطاب الذى رفعه نسيم باشا الى جلالة الملك فؤاد فى ١٧ ابريل الماضى أن هذا الاقتراح لا يتعارض مع آراء دولته نفسه . وفى البيان الذى نشره دولته فى ٢٠ نوفمبر الذى ألفت نظر المجلس اليه أشار نسيم باشا الى الصيغة التى اقترحها عليه فى شهر مايو الماضى المندوب السامى لحكومة جلالة الملك . وهنا يجدر بى أن أبين لكم أن هذه الصيغة لم يكن الغاية منها أن تكون دليلا على المنع أو الرفض ، بل كانت بمثابة اقتراح يستخدمه رئيس الوزارة فى توضيح مركزه فى مصر

أما الصيغة التى اقترحت فكان مضمونها أنه لا يعارض أحد فى عودة الحياة النيابية فى الوقت الملائم ، ولكن على الحكومة

المصرية أن تدرس المسألة من جميع وجوهها ابتغاء الوصول الى شكل من أشكال الدستور يكون ملائماً لحاجات مصر الحقيقية .

وأن من شأن الحكومة المصرية أن تقرر الوسيلة التي تضع بها هذا الاقتراح في شكله النهائي . ويفضل أن تؤلف لجنة تضم عناصر من جميع الاحزاب لوضع الدستور

فلعل هذا القول ينفي الفكرة القائلة أن الحكومة البريطانية كانت تنوي أن تفرض عدم عودة الحياة الدستورية ، أو أن تملي شكل الحكومة الذي ينبغي أن تقوم عليه هذه الحياة . فليس هناك شيء يتعلق بفرض هذا المنع الذي تستتبعه التقاليد البريطانية وحدها ، كما قلت في خطاب الجلد هول ، كما أنه ليس هناك شيء يتعلق باملاء ارادتنا في أمر اتخذت الحكومة البريطانية فيما يتعلق به الموقف الذي قررته في تبليغها الذي ذكرته الى سلطان مصر

على أن الحكومة البريطانية لم تستطع أن تمنع نصيحتها عند ماعرض هذا الامر في خلال المشاورات ، والنصيحة التي أسديناها بدت لنا ، في ضوء خبرة السنين الماضية ، مما يجب على كل صديق لمصر تهمه رفاهيتها أن يسديها

ولم تأت نصيحتنا مضادة لآراء رئيس وزارة مصر نفسه ، وهي الآراء التي يشاطره إياها كثير من الدوائر التي لها نفوذ في مصر ولا يستثنى منها الوفد المصري نفسه الذي انتقد دستور سنة ١٩٢٣ أشد الانتقاد عند وضعه

وعند ما أبلغ رئيس الوزارة الصيغة المقترحة أعلن زعماء الوفد عدم موافقتهم عليها ، فظل الامر معلقا

ولقد أثارت الازمة الحبشية فيما بعد وساوس في مصر ، اذ خشي أن تتخذ الحكومة البريطانية عمداً أو تحت ضغط الظروف ، تدابير تتجاهل في تنفيذها مركز مصر السياسي . ولكن الحكومة البريطانية قد أدركت بروح العطف منذ البداية وجود هذه الوساوس فسعت بما قدمته من التأكيدات وما قامت به من التدابير العملية لتبين أن هذه الوساوس لا أساس لها

وقد حملت هذه الوساوس الحكومة البريطانية على أن تكرر النصيحة بأنه ينبغي الشروع في التدابير اللازمة لوضع دستور

وفي خلال ذلك تعكر صفو الحالة بسبب الدور الذي لعبته السياسة الحزبية التي كان لها نصيب وافر في تنمية الهياج الاخير حول مسألة الدستور بشكل شديد يؤسف له

واني أود أن أبين صراحة أن الحكومة البريطانية تعطف على الاماني المصرية ، وأنها لا تزال كما كانت في الماضي مستعدة للعمل على تحقيقها . على أن خطة الحكومة البريطانية أسيء عرضها ، والمقابلة التي قابلت بها مصر خطابي في الجلد هول تدل على الاضرار التي يتمكن أن تلحق المصالح الحقيقية التي لبلادينا من جراء عدم ادراك خطتنا على حقيقتها

وأود أن أؤكد لكم أن خطبتي هذه كانت مشبعة بأصدق النيات الودية لمصر ، ولا يسعني الا أن آسف على أنه ربما كانت المسافة التي تفصل بين التاميز والنيل - وهي تزيد على ألفي ميل - كانت سببا في سوء ادراك خطبتي في مصر إساءة تامة ، وأنها اتخذت على مايلوح لي بمثابة دليل على أن هناك معارضة ثابتة لاماني الشعب المصري . والآن أكرر مرة أخرى أن حكومة جلالة الملك ليست خالية من العطف على الاماني المصرية فهي مشبعة بروح الصداقة نحو مصر ، وهذا مما حملها على القاء هذا البيان الصريح عن خطتها ، لان الصداقة والتعاون لا ينميان الا في جو من العطف الصريح وادراك الامور على حقيقتها

واستطرد سير صموئيل هور فقال : ان بمضمون اقتراح أن تنظر الحكومتان البريطانية والمصرية في المستقبل القريب في امكان عقد اتفاق يكون أساسا قويا متينا لعلاقاتهما . وان الحكومة البريطانية لتتطلع الى وضع العلاقات الانكليزية المصرية على قاعدة دائمة ترضي البلدين

والمسألة كلها تلقى الآن عنايتنا الجدية الدائمة ابتغاء الوصول الى خير الوسائل التي توصلنا الى هذه النتيجة ، والتي تضمن عدم تكرار الفشل الماضي . وليس في نية الحكومة البريطانية أن تدع الامور تجري على غير هدى ، ولكن من الجلي أنه يستحيل عليها - وهي بين المشاغل التي سببتها حرب الحبشة - أن تدخل في الوقت نفسه في مفاوضات لتسوية مسألة بمثل هذه الاهمية . وعلى ذلك فاني واثق من أنه لا ينتظر من الحكومة البريطانية أن تحدد الآن وفي هذا المكان تاريخا لبدء مفاوضات دلت التجربة على أنها تتضمن كثيرا من المتاعب والتعقيدات

وليس معنى هذا أن الحكومة البريطانية لاترى حل المسألة ممكنا ، أو أن الوصول الى هذا الحل ينبغى أن يعد في حكم المؤجل الى المستقبل المظلم البعيد

خطاب السر شمبرلن

وخطب سير أوستن شمبرلن (الذى فاوض ثروت باشا عندما كان وزيرا للخارجية البريطانية) فى نهاية المناقشة البرلمانية فاشار الى مصر ، ومما قاله : ان المفاوضات لايمكن اجراؤها فى الحالة المرتبكة الحالية ، غير أنه من المرغوب فيه أن تجرى هذه المفاوضات بروح العطف الكبير والصداقة ، ولا ريب أنه فى وسع المصريين أن يدركوا أن موقع بلادهم الجغرافى وضعهم معنا فى علاقة لانستطيع قطعها ، وأن هذا الموقع يفرض علينا واجبات نحو شعبنا ونحو سلامتنا ونحو الشعوب الاخرى التى تتألف منها مجموعة الشعوب البريطانية

فاذا أدرك المصريون هذه الضرورة التى تفرضها الحالة الجغرافية فانهم لايجدون احدا اكثر استعدادا من الشعب البريطانى ومجلس العموم لانماء حريتهم والسير الى الامام بمقدراتهم

حملة نائب من العمال

وألقى النائب هوبكن من العمال خطبة طويلة عرض فيها المسألة المصرية فقال انه عاش فى مصر من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٢٣ وكانت تجري فيها حوادث مشابهة للحوادث الحاضرة التى بدأت سيرها . وإذا استمر السير صموئيل هور على الاخذ بسياسته التى بدأها الآن فلن يكون لها نتيجة إلا بقاء الارتباك مخيما على مستقبل علاقاتنا مع مصر »

ثم استطرد المستر هوبكن الى القول بأنه فهم من تصريحات السير صموئيل هور أن الباب أغلق إغلاقا تاما ولا موضع لامل يبقى عند المصريين فى تحسن الحالة

وقال : « ان اقتراح السير صموئيل هور مستحيل التحقيق ، فهو لا يدفع بالامور إلا الى حالة أسوأ عند الذين يتقدم اليهم باقتراحه

ان السير صموئيل هور لا يقدم للمصريين شيئا »

الازمة الايطالية

تنازل ملك ايطاليا وملكتها عن خاتمى زواجهما لخزينة الدولة وقد استمرا يلبسان هذين الخاتمين مدة ٣٩ عاما

وسيصهر الخاتمان ويضمان الى رصيد الذهب الاحتياطى فى بنك ايطاليا

وأرسلت الملكة كتاباً الى السنيور موسولينى جاء فيه أن خاتم زواجهما يمثل أعز ما تملك وانها مسرورة اليوم اذ صار هذا الخاتم ملكا لايطاليا

وتنازل السنيور لويجى براندللو الكاتب الروائى المشهور عن أربع مداليات ذهبية بينها المدالية التى حصل عليها فى السنة الماضية بمناسبة الانعام عليه بجائزة نوبل ، فاضيفت هذه المداليات الى الذهب الاحتياطى أيضا

قلنا : واذا كان هذا مبلغ التضحية التى يبذلها الايطاليون من الملك والملكة الى سائر طبقات الامة ، فى حرب ناشبة بينهم و بين امة كالامة الحبشية ، فماذا يكون الحال لو أن الحرب نشبت بينهم و بين أمة اخرى من الامم ذات القوة والبطش فى العالم ...

واذا كان هذا والحرب لا تزال فى سنتها الاولى ، فماذا تكون الحال لو استمرت بضع سنوات ...

ألاعيب الانتداب فى سوريا

تدرس الدوائر الفرنسية مشروع نظام سياسى جديد للبلاد السورية مؤلف من ١٣٦ مادة ، ويقضى بتقسيم سوريا الداخلية الى أربع ولايات : الفرات ، وحلب ، والعاصى ، ودمشق . ثم يتألف من هذه الولايات الاربع ومن لواء اسكندرونة وولاية اللاذقية وولاية جبل الدروز نظام اتحاد لا مركزى ، و يطلق على هذه الدولة الجديدة اسم (الولايات السورية المتحدة) وعاصمتها دمشق . وتنتخب كل ولاية نوابها و ترسلهم الى العاصمة . وتأمل السلطة أن توفق في هذا النظام بين التجزئة الحالية التى لا تريد أن تحيد عنها وبين رغبة البلاد في الوحدة . ولكن الاوساط الوطنية ترى فى هذا النظام الجديد ما هو أعظم ضررا من التجزئة ومن الاوضاع السخيفة الحاضرة

حديث الصيام

« المعدة رأس الداء والحمية رأس الدواء »

الحارث بن كلدة

قرأت لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد اللبان ذلك المقال النفيس الذى نشرته الاهرام فى يوم الجمعة فرأيت القلم نبا به عن الجادة سهواً فجئت بهذه الكلمة الهادئة لاعرف قراء حديث الصيام بالاهرام وفضيلة الاستاذ من حدث بهذه الحكمة النافعة قال حفظه الله :

ألم تر الى فرض الصوم كيف كان أثره العجيب فى حفظ البدن حيث يستفرغ من الجسم المواد التى تمنعه الصحة وتسبب له المرض وحيث يحميه من آثار امتلاء المعدة التى لو تركت أفسدت بنيته وأضعفت قواه الظاهرة والباطنة والمشاهدات اليومية أصدق دليل على أن امتلاء المعدة سبب الاضرار فهى كما قال رسول الله ﷺ بيت الداء

يحدثنا الاستاذ الجليل فى صراحة كما ترى أن رسول ﷺ قال « المعدة بيت الداء » والذى حرره علماء الحديث الفضلاء أنه من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره لا من حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه . والى الاستاذ وقراء حديث الصيام يساق الحديث :

قال الحافظ السخاوى : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » لا يصح رفعه الى النبى ﷺ بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره

وروى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال : أجمعت الاطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت .

وروى الامام الغزالى قدس الله روحه فى الاحياء :

« البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد »

قال الحافظ العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء : لم أجد له أصلا

وروى الامام الطبرانى فى المعجم الاوسط عن أبى هريرة رضى الله عنه : المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم

قال الدارقطنى فى العلل : اختلف فيه على الزهرى ولا يصح ولا يعرف من كلام النبى ﷺ وانما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحارث

وقال الحافظ جلال الدين السيوطى بعد أن أورد مثل ما سلف : ولم يرو هذا مسندا الا عن ابراهيم بن جريج — وكان طبيبا — فجعل له اسنادا ولم يسند غير هذا الحديث

هذا صفوة القول حول تلك الحكمة : « المعدة بيت الداء » نزفها بين يدى فضيلة الاستاذ الجليل وقراء حديثه قياما بواجب الشريعة الغراء ولا عطر بعد عروس والسلام

رضوان محمد رضوان
بمطبعة مصر

ما ينتظره المسلمون من حكومة الحبشة

نقلت (البلاغ) الشطر الاكبر من افتتاحية (الفتح) فى الاسبوع الماضى عن مسلمى الحبشة وما ينتظره المسلمون من حكومة النجاشى من تغيير موقفها معهم وتخويلهم الحقوق التى يستحقها هذا العنصر العظيم فى المملكة الحبشية وقالت البلاغ فى مقدمة كتبتها لمقال الفتح : انه « صورة جلية لآراء الغالبية الساحقة من المسلمين »

رمضـــــــان يعظ الصائمين

-٣-

أيها الصائمون!

قد اعتدتم أن تسهروا ليالىّ فى بعض منازلكم والقارئون يرتلون الذكر الحكيم، وهذا عمل لا غبار عليه لو كنتم تصغون إلى كلام الله عز وجل، وتشفون صدوركم بما فيه من أمر ونهى وآداب وتذكير ووعظ وإرشاد. ولكنكم تدعون القارىء يقرأ لنفسه فلا تسمعونه ولا تصغون إليه بل تشتغلون باللهو والحديث والكلام الذى لا يجدى ولا يفيد وتتنادرون وكأنكم استم بجوار من يقرأ كلام الله القديم. وهكذا تخطئون فى القالب وتحوّلون الاعمال العظيمة عن قواعدها العليا فتخلطون أعمالا سيئة بعمل صالح. فأنتم فى النظر تحتفلون بالقرآن الحكيم، وفى الخبر تهملون الحقائق وتعودون الى ماتهوى نفوسكم. وأنا أعظكم وعظاً صريحاً أن تكونوا خيراً مما أنتم عليه، وأن تقبلوا على تفهم آيات الله تعالى لتستنير قلوبكم وتحيا نفوسكم وتسمو أرواحكم وتغدوا رجالا نافعين: محصنين بحصون الاخلاق والتقوى، مدرّعين بدروع الاخلاص والمبادىء القويمة، فتحيوا حياة طيبة وتنالوا سعادة الدارين، وتفوزوا بآمالكم فى المجد والسعد والسلطان

أيها الصائمون!

يغضبنى أن يكون فريق منكم لا يفهمون من الصيام إلا أن يمسكوا عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر الى غروب الشمس، فاذا أفطروا انطلقوا من عقالهم وانفلتوا من إسارهم وفارقوا جميع ما يريدون من خير أو شر، غير مبالين بأنهم فى شهر رمضان. فها هى المراقص غاصة بالساهرين الضاحكين الماجنين المستهترين الذين يدعون لنزواتهم أن تغدو وتروح ولا رابط ولا مقيد: وها هى المسارح والملاهى مفعمة بالمتفرجين الذين تلذ لهم المناظر الخليعة والمظاهر النابية الجارحة، وها هم يضحكون ملء أفواههم صاخبين مهرجين كأنهم فى معرض ألعاب وميدان سباق فيما لا يفيد. وها هى أماكن العصيان مزدحمة بالطالبين زحاما يفوق زمن الافطار، فكأنهم يستعيضون ليلا عما فاتهم نهاراً. وكأنهم يقولون فى أنفسهم: متى ينتهى النهار الذى ألجمنا وقيدنا، ومتى يقبل الليل حبيبنا ومجال حظنا؟ فهل يسمى هؤلاء صائمين، وهل يعتبرون عاملين بما فرض الله؟ إنما هؤلاء قوم لا ينظرون أبعد من أنوفهم، وهم لا يعرفون إلا أن الصيام إمساك قهرى عن أمور معينة فى ساعات معينة، فاذا مضى زمن القهر فقد حلّ كل شيء تشتهيه النفس وتميل إليه الحيوانية!

يسيئنى أن أقول: ان هؤلاء لاينالون من صومهم إلا مشقة وعنتا، ويخرجون من أيامى بذنوب أكبر ومعاص أغزر، فساكين هم، كثر وزرهم وعظم ذنبهم وأغضبوا ربهم. فاليوم أسوق الوعظ والارشاد، داعيا إياهم الى الحق القوى والى فهم مرامى الصيام، والعلم بانه نقاء النفس، وجلاء الروح، وجمال الانسانية، وصفاء الاخلاق والسجايا.

أيها الصائمون!

ان شرذمة منكم تبالغ فى التنطس والمشادة فى الدين فلا تسمح لانفسها باسباغ الوضوء لئلا يدخل الماء انوفكم وأفواهكم، ولا تبيح الفكاهة المستملحة الظريفة التى تنم عن الادب والرقة الممزوجة بالتدين وتروّح عن النفس بعض متاعبها، ولا ترضى بسماع بعض الاغانى الوطنية الحماسية الحاضة على مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب ظانة أن ذلك ينافى الورع وكرامة الصيام. ولمثل هذه الشرذمة أقول مصرحا بأن الاسلام يكره الافراط والتفريط. وأنا أذم المهملين الذين لا يراعون الاحكام الدينيـة ولا يتمثلون بالاخلاق النبوية. وكذلك ألوم المشددين الغالين فانهم يصعبون الامور، ويكرّهون الناس فى الدين. ان اسباغ الوضوء واجب على شريطة أن يحذر الانسان انسياب الماء فى الحلق، وان الفكاهة التى لا تصادم الدين لا بأس بها، وان سماع القصائد الوطنية

العربية الجميلة لا ينافى الصيام بحال . وفى أحكام الفقه ومذاهب الائمة أمثلة تدل دلالة واضحة على بساطة الاسلام وسماحته العظيمة وعنايته بالروح والمعنى من وراء الاعمال الجسدية الظاهرة وليس يعنى هذا حتى أن تتساهلوا فى صيامى ولا تدققوا فى الواجب عليكم

أيها الصائمون !

إن نساءكم يصمن ولا يفرطن ، وهذه سنة محمودة وطريقة مثلى وفرصة يجب عليكم أن تنتهزوها لتعلموهن أن الصلاة واجبة أيضا وفرض عليهن . فقوموا بحملة منظمة قوية لينة لعظتهن وبيان منافع الصلاة لهن ، وعرفوهن أن يمتنعن عن صومى ما دمن حائضات أو نفساوات ، وأنا أعرف أن فيهن من يصمن وهن ممنوعات حتى لا يضطررن الى صيام أيام اخر ، ولكن ما هى الفائدة فى ارتكاب المحرم وبقاء التبعة والتكليف عليهن ، فخير لهن أن يتبعن الشرع ويصدفن عن الصوم ما دام محرما عليهن ثم يصمن ما فاتهن

واعلموا أن الله فرضني رحمة لا ويلا كما قلت لكم ، فاذا كانت امرأة حاملا في أواخر حملها وتخشى أن يؤثر فيها الصيام فلتفطر ولتصم فى أيام اخر ، وكذلك المرضع التى تخاف أن يضر الطفل من صومها بشهادة صحيحة من أهل الذكر ، والمرأة العجوز الهرمة التى يزيدها الصوم ضعفا . فعليكم أن تضعوا هذه الرخص الدينية فى مواقعها الحقيقية لان الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه

وان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق . ان المنبت لا أرضاً قطع ولاظهراً أبقى . وما شاد الدين أحد إلا شدد عليه . وشكواى كما ذكرت آنفا من ضربين من الناس : صنف يجرؤ على الافطار مع قوته ومنته وعدم وجود مانع عنده داخلا أو خارجا ، وصنف عاجز عن صومى لطوارىء ليس له دفعها ومع ذلك لا يفطر . فالأولون هالكون خاسرون والآخرون شددوا على أنفسهم وقد أباح الله لهم الفطر رحمة منه وفضلا

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

مهندس زراعى سورى فى اليمن

عين المهندس الزراعى الاستاذ وصفى زكريا مديرا للزراعة فى اليمن وسيسافر قريبا الى صنعاء

موظف متعصب

ذهبت سيدة مسيحية الى دار محافظة القاهرة مع بعض أقاربها وأحد المحامين الشرعيين لاعلان اسلامها ، و بينما هى واقفة فى فناء الصالة بالدور العلوى وصل زوجها المسيحى وحاول الاعتداء عليها ، فخرج أحد الموظفين من مكتبه وتوسط فى الامر وطلب الى السيدة التى تريد الاسلام أن تذهب مع زوجها ، فرفضت . وكان مندوب البلاغ حسنى أفندى الحسينى حاضراً فأفهم الزوج أن هناك اجراءات رسمية للزوج أن يتبعها ، فأهان الموظف الصحافي وهدده بارساله الى سجن التخشيبة ! فأبلغ الصحافى الامر الى رئيس هذا الموظف ، ورفع شكوى الى سعادة الحافظ بذلك

أما السيدة التى تريد الاسلام فأخذت فى اتمام ما ذهبت من أجله ولم تعبأ بتدخل الموظف الفضولى

الاكاذيب الشيوعية

تقول جريدة ناسيونال زيتونغ ان السيدة الشيوعية اليهودية الامريكية اما جولدمان عادت أخيراً من موسكو الى أمريكا ، وصرحت أن الشيوعية ليست موجودة فى روسيا ، بل يسود تلك البلاد تعصب مملوء بالاجرام . وزادت على ذلك أنها لو اضطرت أن تبقى مدة طويلة اخرى في بلاد السوفيات لتجاوز كرهها الشيوعية الروسية كل حد . فدكتاتورية ستالين هى دكتاتورية الطبقات القاسية : يديرها مجرمون مأجورون وأغبياء . وختمت كلامها قائلة « انها شفيت الآن من الاكاذيب الشيوعية »

البترول فى الاحساء

تفيد أنباء الاحساء ان صادرات البترول من الاحساء قد نشطت فى الايام الاخيرة وبلغت بضعة آلاف من الاطنان ، ووجهتها البحر الاحمر . وقد اطلع الملك عبد العزيز ابن السعود بنفسه على الاعمال الجارية في آبار البترول والمشروعات العمرانية القائمة في الاحساء وما يجاورها . وزار جلالته ميناء القطيف

تذكار الشهداء فى الجـــــــــــامعة ودار العلوم



شاء الجامعيون أن يخلدوا ذكرى شهدائهم الابرار ، فهداهم التفكير الى أن يقيموا نصبا تذكاريا تمثل أضلاعه السبعة كليات الجامعة المختلفة . وتقوم أسماء الشهداء عليه معبرة عن جهود الشباب . ولما أتم الصانعون صناعة النصب قرر الطلبة اقامته فى حرم الجامعة ، فحملوه فى مساء الجمعة الماضى على سيارة كبيرة من سيارات النقل ، ومضوا به تحت جنح الليل حتى بلغوا أبواب الجامعة ، ففتحوها دون عناء .. ثم أقروا النصب تحت شجرة كبيرة ، وراحوا يسدلون عليه أوراق الشجر وأغصانه . وشاء جماعة منهم أن يكونوا الى جانبه حفظة عليه ، ولكنهم رأوا آخر الامر أن يتركوه في حراسة الليل

وفي صباح السبت أخذت قوات كبيرة من بوليس الجيزة فى محاصرة الجامعة المصرية والشوارع المؤدية اليها

وراح الجامعيون يقدمون من مختلف الكليات استعداداً لرفع الستار عن النصب التذكارى الذى أقيم عند مدخل الجامعة

وتجمعت جموع الشباب فى فناء الجامعة حتى أربى عددهم على الالفين وأخذوا يهتفون بالهتافات الوطنية والعدائية ضد الحكومة الانجليزية وتصريح السير صموبل هور

ثم أخذوا يتجهون به الى الحديقة التى تتوسط كليات الجامعة ، وبين زمرة من الزهر والشجر أقروا النصب ثم انصرفوا الى الصمت دقيقتين وراحوا بعدئذ يهتفون ويخطبون وينشدون

ورأوا أن النصب التذكارى ما يزال فى حاجة الى دثار يكون ستارا له حتى يزاح عنه فى حفلتهم التى اعتزموها ، فأعارهم أحد الاساتذة عباءته الجامعية فأسدلوها عليه ومضوا فيما يشغلهم من خطب وأناشيد

وكانوا قد أعدوا لشهيد كلية الزراعة محمد عبد المجيد مرسى لوحة من الرخام نقشوا اسمه عليها وسجلوا عليها تاريخ استشهاده فقدموها الى زملائهم طلبة هذه الكلية الذين رأوا أن يكون مستقرها على باب كليتهم وتقدموا الى عميدهم يلتمسون منه الموافقة على ذلك فأجابهم الى ما يطلبون

وكان مدير الجامعة وأساتذتها والعمداء فى مكاتبهم ، فرأى الجامعيون ألا يزيحوا الستار عن النصب التذكارى دون أن يكون على رأسهم المدير والعمداء والاساتذة ، فأخذ أحدهم يهتف « نريد المدير ، نريد المدير » ومضوا الى مدير الجامعة يسألونه أن يكون على رأسهم جميعا

ونهض مدير الجامعة بصحبة العمداء والاساتذة - وفيهم طائفة من الاجانب - الى حيث يستقر النصب التذكارى فأفسح لهم الطلاب طريقا اليه ، وكان الجامعيون ما يزالون فى حماستهم يخطبون ويهتفون : فرأى مديرهم أن يكونوا على ما يستأهله جلال الحفلة ومعناها النبيل من صمت فصمتوا جميعا

وهنا أخذ مدير الجامعة مع العمداء والاساتذة يزيحون الستار عن النصب التذكارى ويرفعون فوقه العلم الذى أحاطته صبغة الحداد .. والى جانبه صورة شهيد كلية الزراعة . ثم انصرفوا إلى مكاتبهم صامتين بعد أن نصحوا لزعماء الجامعيين أن يعاودوا دراستهم ، وأخذ الجامعيون بعدئذ يحيون الشهداء الاطهار ويعلنون مزيد اقتفائهم أثرهم الذى لن يفنى ولن يبيد

واتجه الجامعيون ومن اليهم من الطلاب إلى كلية الزراعة ليزيحوا الستار عن اللوحة التذكارية التى أقاموها تخليداً لشهيدها محمد عبد المجيد مرسى . . وقد حملوا العلم ، والى جانبه صورة الفقيد ، فلما انتهوا الى بابها أخذوا يخطبون ويهتفون حتى تقدم وكيل الكلية وأزاح عن اللوحة ستارها الاسود

وكان الجامعيون كذلك قد اعدوا لوحة من الرخام نقشوا عليها اسم شهيد دار العلوم المرحوم على طه عفيفى ، وكانوا قد اعتزموا شهود إزاحة الستار عنها ، فشاءوا ترك الجيزة فى طريقهم الى كوبرى عباس لاجتيازه حتى يبلغوا دار العلوم

ولكن حكمدارية العاصمة كانت قد طلبت إلى مصلحة الكبارى فتح كوبرى عباس حتى لايستطيع الجامعيون ومن اليهم من الطلاب اجتيازه ليصلوا إلى القاهرة فراح بعض الطلاب فى كلية الهندسة وفى مدرسة الصناعات ينزلون الى أسفل الكوبرى وأخذوا

يعملون على اغلاقه حتى أغلقوه

وحين انصرفوا يجتازون كوبرى عباس جوبهوا بقوات البوليس التى أعدتها القاهرة لاستقبالهم ، وكان فى ذلك ما أثار الطلاب وأثار الجنود فالطلاب يعملون بأسلحتهم المكونة من الحجارة ، والبوليس يعمل أول الأمر بعصيه ، حتى رأى أنها لاتجدى فأطلق أعيرة النار ، وكان اشتباك هائل شاق

أما الطلبة فى دار العلوم فقد انتهوا إلى فناء مدرستهم من الصباح الباكر حتى يعملوا على إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية التى صنعت لتكون رمزا يخلد من ذكرى شهيدهم الفقيد ، وقد اتجهوا جميعهم الى المدرج الكبير ، وكان بينهم بعض الطلاب المنتمين إلى مدارس أخرى ، وإذ جمع المدرج ما بينهم تهيأوا لعقد مؤتمر منهم ، افتتحوه بآى الذكر الحكيم ، ثم تعاقب خطباؤهم وشعراؤهم يتحدثون فيما يشغل البلاد

ولما انتهوا من ذلك أخذ الطلبة يغادرون المدرج إلى فناء المدرسة وأقاموا اللوحة التذكارية لشهيدهم على باب المكتبة مزيحين الستار عنها فى صمت انصرفوا بعده يستمعون الى خطبائهم وشعرائهم الذين راحوا يلهبونهم بما تحدثوا فيه من حديث فيه تخليد الشهداء

وخرج الطلبة بعدئذ فى مظاهرة تصادموا فيها مع البوليس كما حدث فى جهات أخرى

أمير ملايوى بالازهر

كان الامير توجو أحمد خير الدين (ابن أخى السر عبد الحميد أمير مقاطعة قدح فى شبه جزيرة الملايو) قد وفد على مصر قبل عشر سنوات والتحق بكلية فكتوريا بالاسكندرية ، وبعد أن تعلم فيها سنتين عاد الى بلاده . والآن حضر الى مصر مرة أخرى ليلتحق بالازهر مدة سنتين أيضا حتى اذا عاد الى بلاده تولى فيها رئاسة الشئون الدينية الاسلامية . وقد قدمه الى إدارة المعاهد الدينية فى القاهرة قنصل [illegible] فعمل الترتيب اللازم لاجل دراسته فى الا[illegible]

[illegible] محى الدين علم الدين [illegible]

الفتح [illegible] كل أسبوع

المملكة السعودية

وامارات الخليج الفارسى ، ومسألة العقبة

وصل المسترأندرو ريان (وزير بريطانيا المفوض لدى الحكومة السعودية) من انجلترا الى الرياض عن طريق العراق . وبدأت المفاوضات فى المسائل الخطيرة المعلقة بين حكومته والحكومة العربية السعودية ، وأهمها مسألة الحدود بين المملكة السعودية وامارات الخليج الفارسى ومسألة العقبة

وتولى هذه المفاوضات باسم الحكومة البريطانية المستر اندرو ريان ويساعده بعض المستشارين والسكرتيرين ، وباسم الحكومة العربية السعودية سمو الامير فيصل وزير الخارجية ويساعده فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية والشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية والسكرتير الخاص لجلالة الملك وبعض المستشارين والسكرتيرين . وستكمل المفاوضات فى جدة فيما بعد . وكان وزير انكلترا المفوض يحمل الى جلالة الملك عبد العزيز من جلالة ملك الانكليز وسام الحمام وهو أقدم أوسمتهم

وقد تولى القيام بشئون وزارة الخارجية فى الحجاز فى غياب وزيرها ووكيل وزارتها حضرة الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير المالية ، كما تولى الشيخ عبد الله الفضل الوكالة عن سمو الامير فيصل فى شئون النيابة العامة فى الحجاز

فى سبيل اتحاد العرب

نشرنا فى الأسبوع الماضى (ص ٢٢) ما اذيع فى الدوائر العليا ببغداد عن انتهاء المفاوضات بين الحكومتين السعودية والعراقية التى دارت حول عقد تحالف يكون أساسا للوحدة العربية فى المستقبل ، ولكن مراسل التيمس فى بغداد يقول انه علم أنه لم تعقد معاهدة بالصورة التى ذكرت ، ولكن الحكومتين ستشرعان قريبا فى المفاوضات للاتفاق على العمل المشترك فى بعض المسائل ، ومنها الحج والمواصلات ، والاذاعة اللاسلكية ، والتلغراف

الكمامات الواقية

وزعت وزارة الحربية ١٠٧٠ كمامة من الكمامات الواقية من الغازات الخانقة على القوة المصرية المعسكرة فى السلوم و ١٧٦٠ كمامة على قوات لواء المشاة الثانى فى المكس

النـــــــــازى السورى

أكبر هزيمة للاستعمار الفرنسى فى الشرق

لما انتهت الحرب العظمى كانت فرنسا تعتمد فى ديار الشام على صداقة لبنان وتبث فيه البغضاء للجامعة العربية والخوف من الاتصال برجالها فى العاصمة الاموية (دمشق)

وكان فى لبنان تعصب ظاهر لفرنسا، وحماسة شديدة فى التعلق بها، واعتقاد سائد بأنها حامية ذلك الجبل من البحيم العربى أو الاسلامى المتاخم للبنان شرقا وما وراء ذلك من امم فى جزيرة العرب والاقطار الاسلامية

فغذت فرنسا هذه الاوهام بعناية عظيمة ساعدها عليها طوائف من رجال الكنيسة الوطنيين والاجانب، ومرتزقون أو مخدوعون من الصحفيين والادباء، وطامعون ممن كانوا يظنون أن فرنسا ستحول لهم حجارة جبل لبنان ذهبا فى بضع سنوات

وانقضى على احتلال فرنسا جبل لبنان ستة عشر عاما شعر فيها اللبنانيون أن غُرم هذا الاحتلال عليهم وأن غُنمه لغيرهم فأخذت الافكار تتغير، والرأى العام يثوب الى رشده

فى خلال ذلك وقف بطريرك الموارنة وقفته المشهورة فى وجه الاحتكارات الاقتصادية التى تريد فرنسا أن تضر بها على البلاد، وأخذ فريق من الشباب المتعلم يعمل على تأسيس جمعية سياسية سورية «الحزب القومى السورى» وهى جمعية سرية تعمل منذ سنتين بتكتم شديد، ومركزها الرئيسى بيروت، وجميع المنتمين اليها من الشبان، بينهم عدد كبير من أساتذة المدارس والطلاب.

وكان العامل الاول فى اكتشاف هذه الجمعية أن رجال الدرك اللبنانى فى أثناء تفتيشهم عن عصابة فؤاد علامة ورجالها فى بعقلين، ضبطوا فى أحد المنازل بعض الكراريس والاوراق المثبتة انتماء بعض شبان ذلك البيت الى هيأة سياسية. واتضح للمحققين ودوائر الامن العام أن هنالك جمعية سرية، فاعتقلوا بعض رجالها وضبط بعض أوراقها، ولا تزال هذه القضية موضع اهتمام قاضى التحقيق الافرنسى المسيو تمبال فى بيروت

وفى شارع فوش الجديد فى بيروت بناية اتخذت (الشركة السورية التجارية) بعض غرفها مركزا لها. وهذه الشركة الوطنية المساهمة تعمل فى الداخل على ترويج المصنوعات الوطنية ومقاطعة الاجنبية، وتجاهد فى الخارج لتصدير المنتجات السورية اللبنانية وايجاد أسواق لمصنوعاتها كافة. وليست هذه الشركة الا المركز الرئيسى للحزب السورى القومى، فهى تسهر على تنظيم حركته الاقتصادية وعلى ترتيب شئونه المالية، ولكنها تعمل كما يعمل الحزب بدون اجازة رسمية قانونية

وعمد رجال التحقيق الى ضبط دفاتر الشركة وأوراقها وأوراق الحزب والبيانات الموضوعة عن أنصاره ومشتركيه

ولهذا الحزب شُعَب خفية وظاهرة وهى شبيهة بفروع الجمعيات الفاشستية فى اوربا، بل هى أقرب الى تنظيم الحزب «النازى» فى ألمانيا. أما الخفية فلم يجلها التحقيق بعد، وظهر من الفروع الظاهرة ما يلى:

يرأس الحزب (زعيم) ذو سلطة لا حد لها فى التشريع والتنفيذ، والى جانب هذا الزعيم مجلس أعلى من المستشارين مؤلف من ١٦ مستشارا، وقد عهد الى كل واحد منهم بوظيفة ثابتة كمستشار الداخلية، ومستشار الحربية، ومستشار المالية، ومستشار الاقتصاد، ومستشار الصناعة والتجارة والزراعة، ومستشار العمل، ومستشار القضاء، ومستشار الصحة، والمعارف الخ

ويأتى بعد هذه المستشاريات لجان لكل فرع من هذه الفروع وتجتمع كل لجنة على حدة، وتقرر وتدرس وتنظر فيما يحول اليها من العرائض والطلبات والشكاوى، وتعود بها الى المجلس الاعلى وللزعيم كل الحق فى الموافقة على قرارات اللجان والمجلس الاعلى أو نقضها، دون أن يكون لاى كان الحق فى الاعتراض

ونأتى بعد ذلك ثلاث درجات فى تأليف الحزب وهى:

١ — المنفذيات [illegible] ليصلوا إلى القاهرة المناطق. وفى كل مدينة المندية وفى مدرسة الصناعات ينزلون الى كل واحدة من هذه [illegible] مع الاشتراكات

وتؤمن سير الاتصال بين ادارة الحزب والمنتمين اليها فى جو عظيم من التكتم والطاعة والسرعة . فنى بيروت مثلا منفذ واحد ، ولكن المدينة مقسومة الى ٣٦ منطقة وكل منطقة يديرها مدير ، وجميع المديرين يرجعون بشئون الحزب الى المنفذ ، وهذا يرجع الى المجلس الاعلى

وظهر من التحقيق أن المنتمين الى هذا الحزب من جميع الطوائف والطبقات والاقاليم ، وهم يزيدون على بضعة آلاف ، وأن انتشاره كان سريعا فى طبقات الشبيبة والطلاب ، فى السواحل وفى جبل لبنان . وظهر أن له فى طرابلس فرعا كبيرا اعتقل بعض أركانه

ولهذا الحزب فروع فى دمشق وحلب وفى حوران والسويداء وفلسطين وغير ذلك من المدن والاقاليم السورية ، ولكنها لاتعد شيئا بالنسبة لسرعة انتشاره فى بيروت وقضاء المتن بلبنان

ولقد أوقف منذ الساعة الاولى الاستاذ أنطون سعادة وهو فى الثانية والثلاثين من العمر بصفته زعيم الحزب الاكبر . وهو شاب لبنانى من الشوير وهو نجل الدكتور خليل سعادة وكان قبل الحرب العظمى فى مصر ، وهو مترجم (انجيل برنابا) لادارة مجلة المنار ، ثم سافر الى أمريكا وأصدر فى سان باولو جريدة (الرابطة) ومجلة (المجلة) ، واشتهر هناك بآرائه الفلسفية ووطنيته المتطرفة وكتاباته ضد نظام الانتداب ، وقد توفى فى أمريكا منذ عام

أما نجله انطون فقد درس فى أمريكا وأكمل تحصيله العالى فى ألمانيا وانكلترا ، ولما جاء الى بيروت منذ ثلاث سنوات عكف على تدريس اللغة الالمانية فى الجامعة الامريكية ، واعتقل وهو يعمل فى مكتب الشركة التجارية السورية السابق ذكرها ، واعتقل أربعة عشر شابا من رفاقه منهم ثلاثة من طرابلس الشام بينهم الاستاذ زكى النقاش المدرس فى كلية المقاصد الخيرية الاسلامية وهو (مستشار الحربية) ، والمحامى الاستاذ عبد الله قبرصى (مستشار الدعاية) والمحامى الاستاذ صلاح نعوم لبكى وكان أبوه من أركان الصحافة العربية فى أمريكا ثم عاد الى الوطن وتولى رياسة مجلس النواب اللبنانى ، والاستاذ جورج حكيم (مستشار الاقتصاد) والا[illegible] [illegible]اذ فيكتور أسعد ، والدكتور صبرى الدين علم الدين [illegible]

والاستاذ روبير ابيلا ، والسيد فؤاد يعقوب مفرج الاستاذ سابقا بالجامعة الامريكية ، والاستاذ نعمة قسطنطين ثابت (مستشار الداخلية) الخ ...

ولقد أخلى سبيل ثلاثة من الموقوفين حتى الآن بالكفالة وهم الاستاذ قبرصى والاستاذ لبكى والاستاذ ابيلا ، أما الباقون فقد رفض المحقق اخلاء سبيلهم بكفالة ، الى مابعد انتهاء التحقيق

وجميع الموقوفين من الشبان المثقفين تتراوح سنهم بين ٢٥ سنة و ٣٥ سنة

وقد ظهر أن بين رجال الحزب بعض الموظفين ورجال اطفائية بيروت ، وأحد مفوضى الشرطة وهو الامير أسعد الايوبى الذى حقق معه وترك أولا ثم صدر مرسوم بكف يده عن العمل وعاد النائب العمومى فدعاه وحقق معه وأوقفه مع رفاقه مع انكاره أى علاقة له بالحزب

والذى ثبت الآن أن المحققين ضبطوا فى مركز الحزب بعض أوراق وخرائط وخطط اقتضت اهتمام المحققين بنوع خاص ، منها خريطة لمدينة بيروت وضواحيها وقد اشير فيها بالاحمر الى مراكز الحكومة والمخافر ، كما وجدت خريطة تمثل قرية (رياق) فى البقاع وبجوار هذه القرية المطار الافرنسى العسكرى ومعسكراته ، وهو أعظم مطار فى الشرق

ولقد كان العثور على هذه الخرائط أمر بعيد ، وكانت موضوع التحقيق الدقيق مع الموقوفين ، وقيل انهم أجابوا أن الغاية من وضع الخرائط هو تسهيل تقسيم المناطق وتعيين طرق جمع الاشتراكات من أعضاء الحزب . ولكن هذه الاجوبة لم تقنع المحقق كثيرا ، وقيل انه أحال خريطة رياق الى القيادة العسكرية لترى فيها رأيها

وفى كل يوم يؤتى بالموقوفين من سجن الرمل الى المحقق فيستجوبهم منفردين ومجتمعين ثم يعيدهم الى الحبس

وروت الصحف أن أركان الحزب اجتمعوا سراً بعد توقيف العمدة الاول وانتخبوا عمدة آخر رعينوا وكيلا للزعيم ، وواصلوا المساعى للاتصال برفاقهم بالسجن ، وملاحقة التحقيق ، والسهر على راحة عائلات الموقوفين ، وجمع الاكتتابات لتأمين نفقات المعتقلين وهى تنهال عليهم سراً من كل صوب ، كما أنهم عمدوا الى

كل أسبوع

الى مراقبة الاخبار فى الصحف لنفى كل ما يضر بسمعتهم كحزب منظم يرمى لغايات وطنية. وقيل ان الحزب مديرين أقوياء سريين، لا يمكن الاعضاء العاديين معرفتهم، لان الحزب يتبع فى معاملاته نظام التسلسل بالدقة، فيظل المديرون الرئيسيون مجهولين من الجميع، وهى النقطة التى يجتهد التحقيق لايضاحها

والمنتمون الى الحزب يصرحون بأنهم أعداء كل ما هو أجنبى، فالحزب يقوم بأمواله وبأموال الشركة السورية التجارية، ولا علاقة له مطلقا بالاجانب

وقيل ان المال المجموع للحزب يبلغ بضعة آلاف من الليرات وهو مسجل بالدفاتر المضبوطة، ولكن المحقق لم يتمكن من جلاء طريقة صرف المال ومكان وجوده بعد

وهذا دستور الحزب كما نشرته صحف بيروت:

تدعى هذه الجمعية (الحزب السورى القومى) ومبادئها:

١ — سوريا للسوريين، والسوريون أمة تامة

٢ — القضية السورية قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن أية قضية أخرى

٣ — القضية السورية هى قضية الامة السورية والوطن السورى

٤ — الامة السورية هى وحدة الشعب السورى المتولدة عن تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخى الجلى

٥ — الوطن السورى هى البيئة الطبيعية التى نشأت فيها الامة السورية، وهى ذات حدود طبيعية جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس فى الشمال الى قناة السويس فى الجنوب، شاملة شبه جزيرة سينا وخليج العقبة، ومن البحر السورى فى الشرق حتى الالتقاء بدجلة

٦ — الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة

٧ — تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومى والسياسى

٨ — مصلحة سوريا فوق كل مصلحة

المبادىء الاصلاحية:

١ — فصل الدين عن السياسة والدولة (١)

٢ — منع رجال الدين من التدخل فى شئون السياسة والقضاء القوميين

٣ — إزالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب

٤ — إلغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومى على أساس الانتاج وانصاف العمال وصيانة مصلحة الامة والدولة

٥ — اعداد جيش قومى يكون ذا قيمة فعلية فى تعزيز مصير الامة والوطن

اسئلة:

والاعضاء الجدد الذين يريدون الدخول فى الحزب تطرح عليهم الاسئلة الآتية:

١ — هل تؤمنون بحقيقة هذه المبادىء ايمانا تاما؟

٢ — هل أنتم مستعدون لتطبيق هذه المبادىء على أنفسكم أولا؟

٣ — هل أنتم مستعدون لقبول النظام المركزى والخضوع له؟

٤ — هل أنتم مستعدون لكي تكونوا أعضاء فى المليسيا (جيش الحزب)؟

٥ — هل أنتم مستعدون لتحمل أية مسئولية؟

٦ — هل أنتم مستعدون لوضع بصمة اصبعكم وتقديم ثلاث نسخ من صورة جديدة لكم؟

٧ — هل أنتم مستعدون لاداء القسم؟

القسم:

أنا.....

أقسم بشرفى وحقيقتى ومعتقدى على أننى أنتمى الى الحزب السورى القومى بكل اخلاص وكل عزيمة صادقة. وأن أتخذ مبادئه القومية ايمانا لى ولعائلتى وشعاراً لبيتى. وأن أحتفظ بأسراره فلا أبوح بها لا بالقول ولا بالكتابة ولا بالرسم ولا بالحفر ولا بأية وسيلة أو طريقة أخرى تطوعا ولا تحت أى نوع من أنواع الضغط، وأن أحفظ قوانينه ونظاماته وأخضع لها، وأن أحترم قراراته وأطيعها، وأن أنفذ جميع مايعهد به الى بكل أمانة

ولما كانت الحالة فى سوريا الاسلامية تختلف عن الحالة فى لبنان لم يلق هذا الحزب رواجا كبيراً فى بلادها، واكتفى المثقفون فى سوريا الداخلية بالعطف على الحزب وتمنى النجاح له.

(١) الفتح — من أعظم مصائب لبنان تسلط الكنائس المختلفة على الشعب وتمزيقه بحسب مآرب البطاركيات. وتفاقم الخطب من جراء ذلك وكان من أسباب انتشار هذا الحزب فى لبنان.

ودقة ، وأن أسهر على مصلحته وأؤيد زعيمه وسلطاته ، وأن لا أخون الحزب ولا أى فرع من فروعه ولا أفراده ولا واحداً منهم ، وأن أقدم كل مساعدة أتمكن منها الى أى فرد عامل من أفراد الحزب متى كان محتاجا اليها ، وأن أقوم بواجباتى نحو الحزب . من كل هذا أقسم

هذا ومما يدعو الى زيادة الاعجاب بأعضاء هذا الحزب افتخارهم جميعا ـ اثناء التحقيق معهم ـ بانتمائهم اليه ، ومبادرتهم الى انتخاب هيئات جديدة تحل محل الهيئات المعتقلة ، وقيامهم بحقوق المعتقلين فى بيوتهم وأعمالهم . . وهذا منتهى النضوج في الحياة السياسية والاجتماعية

سوريا فى سلاح العراق

يجمع طلبة المدارس العليا فى سوريا ولبنان مالا لشراء طائرة تهدى الى أسطول العراق الجوى باسم (سوريا)

مدرس السيرة النبوية

فى المدارس الثانوية

وزعت وزارة المعارف على المدارس الثانوية الكتاب الآتى :

حيث ان دراسة السيرة النبوية الشريفة هى ضمن مقرر التاريخ للسنة الثانية بالمدارس الثانوية ، وجرت العادة أن يقوم بتدريسها مدرسو مادة التاريخ للسنة الثانية بصرف النظر عن طوائفهم وعقائدهم ، وبما أنه من المستحسن أن يقوم بتدريس السيرة النبوية مدرسو الدين الاسلامى بكل مدرسة ، لذلك نرجو توجيه النظر إلى ذلك ، هذا مع مراعاة ألا يخرج ما يدرس من السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى فى جملته عما هو مدون فى كتاب التاريخ المقرر

الاحزاب الفلسطينية

تلغى المعايدات حداداً على الشهداء

اتفق رؤساء الاحزاب الفلسطينية على اذاعة البيان الآتى :

« وجد رؤساء الاحزاب ان اتخاذ قرارات تتناسب مع الحالة الحاضرة يقضى باشراك عدد أوفى من ممثلى الاحزاب المختلفة فى البحث . . ولذلك قرروا :

١ ـ عقد اجتماع واسع تتمثل فيه الاحزاب الخمسة على أن لا يزيد عدد ممثلى الحزب الواحد عن عشرة أشخاص

٢ ـ لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واقبال الاعياد لدى الطوائف العربية المختلفة ينعقد الاجتماع السالف الذكر فى الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء ١٩ رمضان فى مكتب الكتلة الوطنية بنابلس

٣ ـ رجاء جميع أفراد الامة الكريمة أن يلغوا المعايدات والاحتفالات في الاعياد المقبلة استنكاراً للوضع الجائر فى البلاد وحداداً على شهداء الامة الابرار »

الدردنيل فى يد بريطانيا

لخطر البترول

اذيعت من القاهرة البرقية التالية :

وضعت انكلترا يدها على ميناء مدروس لاتخاذه قاعدة للاعمال الحربية فى بحر الروم . فاذا صح ذلك كان معناه ان انكلترا ضمت الى قاعدتى جبل طارق وقنال السويس قاعدة على الدردنيل . ووجود الدردنيل في يدها أمر خطير الشأن لانه طريق بواخر البترول الروسية والرومانية الى بحر الروم

النسر سيء الاخلاق

دولة روما ، والامبراطورية البيزنطية ، والامبراطورية الالمان ، ودولة بولونيا ، ودولة فرنسا ، وجمهورية أمريكا ـ كلهم اتخذوا النسر شعاراً حربياً لهم ، بل ان بيزنطية جعلت لنسرها رأسين اشارة الى سلطتها على الشرق والغرب

لكن بنيامين فرنكلن الحكيم السياسى الامريكى كتب الى ابنته ساره باتش يقول ـ وكان عمره ٨٧ سنة ـ :

« . . أما أنا فأتمنى لو لم يجمع مواطنىّ على اختيار النسر ، هذا الطير الاصلع ، ممثلا للدولة . لانه طير سيء الاخلاق : لا يحصل رزقه بنزاهة ، بل يحط على الاشجار اليابسة متكاسلا لا يصيد فريسته بنفسه بل ينتظر الصقر المجتهد كى يلتقط سمكة من النهر ويحملها الى رفيقته وصغاره ، فينقض النسر ويسلبه اياها ، والنسر لا يشبع . فلذلك نرى النسر دائما خالى الوفاض بادى الانفاض كأمثاله من اللصوص البشريين . وفوق ذلك هو مثلهم رعديد جبان »

من الادارة

إلى مرسلى الإعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ١٧

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

الفصل الثالث

كيف استولى الانـكليز على الهند ؟

(١)

عهد التجارة

البرتغال

للقرن العاشر الهجرى أهمية كبيرة فى تاريخ الهند لأنه قامت فيه دولة المغول ، ونبغ فيه ملوك جبابرة أمثال (اكبر) و (شيرشاه) وأيضا بدأ التجار الاوربيون يرتادون سواحل الهند فى هذا العصر نفسه . وأول من برز من الاقوام الأوربية فى ميدان الملاحة البرتغال ، فحازوا قصب السبق فيها من بين أقرانهم . ومن حسناتهم (كولمبس) الذى اكتشف الدنيا الحديثة (فاسكودى گاما) الذى اكتشف رأس الرجاء الصالح ووصل بسفينته الى (كالى كت) من مرافىء جنوبى الهند . وذلك عام ١٤٩٨ م

وبدخولهم فى بحر الهند تقلص ظل العرب البحارين لأنهم كانوا يقاومون البرتغال بأنفسهم ، ولم يكن يمدهم أحد من الملوك بشىء ، فغلبهم البرتغال ، ولم يبق لهم مناهز يجاذبهم بحبل ، فترقت تجارتهم وازدهرت ، وظلت نافقة سوقها نحو خمسين أو ستين سنة إلى أن دخل الهولنديون فى بحر الهند والتحقت حكومة البرتغال بحكومة (اسبانيا) ، فعراها الانحطاط وأصبح أمرهم اليوم من باب خبر كان وأمس الدابر

ومع رقى تجارتهم وطمعهم فى الملك ووفرة الاموال والسلاح ، ـ مع ذلك كله لم يتمكنوا من تدويخ المدن الساحلية لشدة مراس الحكومات الاسلامية وتصلب قناتها يومئذ . نعم ! قبض كبير قوادهم « البوكرك على مرفأ (گوا) سنة ٩١٦ هـ ـ ١٥١٠ م التى كانت فى حوزة ملك (بيجاپور) فحصنوها وجعلوها مركزا حربيا لهم ، ولا تزال تحت أيديهم الى الآن ومن أكبر أسباب زوال البرتغال « تعصبهم على الاديان الاخرى . واضطهادهم لها » كما صرح به (Sir Denison Ross) [1] وقال الدكتور لوبون « ان البرتغال كانوا يستطيعون فتح البلاد وتدويخها ، لكنهم ما كانوا يعرفون البلاد وتنظيم شئونها » (حضارة الهند ص ١٧٣)

الهولنديون

ثم بدأت بواخر الهولنديين تمخر عباب بحر الهند ، وجعلت تأتى وتذهب بالسلع التجارية منها واليها . فنافسهم البرتغاليون وجاذبوهم بحبـل ، حتى أصبحت عاقبة أمرهم خسرا ، وأخرجهم الهنديون من جزيرة (سرنديب) وسلبوهم جميع ممتلكاتهم فى سواحل مليبار (١٠٧٤ هـ ـ ١٦٦٤ م) ثم نشبت الحرب بين الهولنديين وجيرانهم الفرنسيين والانـكليز ، فحالفوا الانكليز لمحاربة الفرنسيين وجعلوهم مساهمين فى تجاراتهم البحرية ، وذلك أفضى إلى جلائهم عن بحر الهند وانحصار تجارتهم وفتوحاتهم فى جزائر ملايا الشرقية التى لا تزال تئن تحت نير عبوديتهم وقال الدكتور لوبون : « ان قوة الهولنديين فى أوربا كانت ضئيلة جدا فلم يقدروا على مقاومة الانجليز »

الشركة الانـكليزية

كان الانكليز يتطلعون الى ارتياد سواحل الهند منذ بدء القرن العاشر للهجرة ، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق أمنيتهم إلا بعد ما وهنت قوة البرتغال ، وذلك باذن من المملكة (الزبتهه) عام ٩٩٩ هـ ـ ١٥٩١ م وأول شركة تجارية تألفت لهم سنة ١٠٠٩ هـ وظلت تتاجر مع جزائر ملايا برهة من الزمن . ثم شرعوا فى نهب السفن وشن الاغارة عليها ، احتذاء بسيرة البرتغال ، فبادت

(١) مجلة Hindustan Review ابريل ١٩٣٣

تجارتهم وذهبت ريحهم قبل أن ترسخ أقدامهم ، فانصرفوا إلى مرافىء الهند وجاء (هاكنس) سفيرا الى الدولة المغولية فى عهد (جهانگير) ومعه هدايا ثمينة من ملك انكلترا (جيمس الاول) ، ثم تلاه (تامس رو) سنة ١٦١٢ م . ولبث بباب (جهانگير) بضع سنين فأذنت لهم الحكومة فى التجارة ببلادها ، وأسسوا مركزا تجاريا لهم في (سورت) التى كانت من أكبر مرافىء الدولة المغولية . وذلك عام ١٠٢١ هـ م حصلوا على جزيرة (بومبى) وجعلوها مستقرا لهم ، فجعلت تنمو وتترقى كل يوم حتى أصبحت اليوم من كبريات مدن آسيا . وناشبهم البرتغال القتال بادىء ذى لكنهم غلبوا على امرهم . فعاقدوا الانكليز الصلح

سياسة تامس رو

وليمكن من القراء على ذكر أن الانكليز ما كانو يرون بادى بدء ان يملكوا بلاد الهند ، مثل البرتغال، بل كان جل همهم منصرفا الى التجارة كما اوصاهم بذلك (تامس رو) ، جاء فى كتابه الذى بعث به الى تجار الانكليز سنة ١٦١٦ م ، بعد رجوعه من الهند :

«لاتلاؤم بين التجارة والحرب ... فان شئتم الربح ، فثابروا على تجارتكم ، ولا تتغلغلوا فى اعماق البلاد»

ولذلك نرى ان الانكليز ظلوا يُتاجرون فى الهند نحو قرن ، وماخاضوا في شيء من سياسة البلاد . اما حرية التجارة والامان لاموالهم وأنفسهم فكان في حمى أوامر ولاة الحكومة المغولية ، فاستمر الانكليز يسعون وراء توسيع نطاق تجارتهم ، وبعد التى والتيا فتحت حوانيتهم فى (مچهلى پتم) و (بتيه پلى) من مدن ساحل الهند الشرقى

لكن الهولنديين كانوا يتربصون بالانكليز الدوائر ويناصبونهم العداء فحصلوا على قطعة من أرض ، منحهم اياها امير من أمراء البلاد سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٩ م ، فعمروها وجعلوها محط تجارتهم فى الساحل الشرقى . وقل لى بربك ، من كان يدرى فى تلكم الايام ، أن هؤلاء التجار المساكين الذين يستجدون قطعة من أرض يابسة ، سيتولون أمر هذه البلاد ، ويملكون رقاب أهلها .

وأذن لهم أمير (بنغال) بفتح حوانيت لهم في (هگلى) و (قاسم بازار) وأن يتعاطوا التجارة فى سائر بلاده .

التجارة المحصنة وتغيير فى سياستهم

وبدأ (المرهتة) يشنون الغارت في هذا العصر ، فنهبوا (سورت) مرتين ، فراى نظار الشركة أن يحصنوا حوانيتهم ويجعلوا حولها اسوارا منيعة لئلا يعتدى عليهم معتد . ومعناه انهم سولت لهم انفسهم أن يعدلوا عن الخطة التى اختطها لهم (تامس رو) . وفى هذه الغضون ضرب (شائسته خان) حاكم بنغال ، مكوساً على اموالهم التجارية ، فاستعدوا للقتال ، واتوا بعشرة مراكب من الانكليز ، فيها عساكر وجنود فكتب (عالمگير) الى وكيله فى (سورت) ان يحبس الانكليز ويطردوا من (بومبى) ويقبض على حوانيتهم ومؤسساتهم التجارية والاسطول الذى جاءهم من انكلترا ، لم يكن يتجاوز عدد الجنود فيه ألفى نسمة وخسروا فى جميع الحملات التى حملوها على (بنغال) . ثم جعلوا يغيرون على بواخر الحجاج في بحر العرب فضيقت المراكب السلطانية عليها الخناق وسدت دونها السبل ، فاضطروا أن يمدوا اكف السؤال الى السلطان ويعفروا بوجوههم التراب ، فأذن لهم فى التجارة مرة أخرى ومنحوا أرضاً على شاطىء (هگلى) فعمروها وجعلوها مركزا لتجارتهم حتى أصبحت مدينة كبيرة تعد من كبريات مدن الشرق . وهى التى تدعى اليوم (كلكته)

لكن هذا الانهزام قد اذاقهم مرارة الهوان والذل بحيث لم يطمعوا بعد ذلك فى الملك مدة طويلة (١١٠٢هـ - ١٦٩٠ م)

الشركة الجديدة

ثم تألفت شركة أخرى في انكلترا ، وشرعت تتجر فى الهند فبدأ التنافس بينهما وجعلت تزاحم احداهما الاخرى الى أن اتحدتا وتألفت منهما شركة جديدة سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٨ م تسميت :

United Company Of Merchants Of England,
Trading To The East,

وهذه هى الشركة التجارية هى التى امتلكت فيما بعد ناصية الامر فى بلاد الهند

مسعود عالم الندوي

حصــــــــار كلية الطب

اجتمع طلبة الطب صباح الاحد في فناء كليتهم تأهباً للذهاب إلى كلية التجارة حيث كان مقرراً عقد مؤتمر عام يحضره جميع طلبة الجامعة وغيرهم . وأخذت جموع الطلبة من الكليات الاخرى تتوافد على كلية الطب للتجمع فيها ثم الخروج منها مع طلبتها الى مكان المؤتمر . ولكن سرعان ما ضرب البوليس الحصار حول الكلية لمنع الطلبة من الخروج ، وكان المتظاهرون في ذلك الحين قد أعملوا الحجارة في المصابيح على جانبي طريق شارع قصر العيني فحطموها ، ثم أطاروا رؤوسها واقتلعوا بعضها من جذورها فبرزت ألسنة النار منها على الجانبين كأنها المشاعل ، واقتلع المتظاهرون أيضا عددا كبيرا من الاشجار

وهاج الطلبة بسبب ضرب الحصار حولهم ، فتحصنوا بأبنية الكلية وأخذوا يرجمون الجنود رغبة منهم في فك الحصار فقابلهم الجنود باطلاق أعيرة الرش في الهواء وفي الاتجاه الذي تنهال منه الحجارة

واشتد هياج الطلبة بسبب اطلاق النار فتضاعفت الحجارة المنهالة على الجنود ، وقابل الجنود ذلك بالاكثار من الطلقات النارية ، وتحول ميدان قصر العيني الى منطقة حربية

وكان فريق من المتظاهرين قد انتهزوا هذه الفرصة فأضرموا النار في قطارين من قطارات الترام ، فاستدعى البوليس رجال المطافئ لاطفائهما ، ولكن الطلبة المتحصنين داخل الكلية سلطوا خراطيم المياه من الداخل حول المركبات المشتعلة ومنعوا جنود المطافىء من اطفاء النار ، ولم يتمكن أحد من الاقتراب من المركبات ولهذا ظلت النار تأكلها حتى أتت أتت عليها وتركتها هيكلا بارزا من القضبان الحديدية

وعندئذ صدرت الاوامر بقطع المواصلات من شارع قصر العيني واعتبار المنطقة من ميدان الاسماعيلية الى كوبري الملك الصالح منطقة خطرة

وخلا الطريق من مركبات الترام ومركبات الاتوبيس ، ولم يعد يسمع الانسان سوى الهتافات المتصاعدة من كل جانب يتخللها دوي الطلقات النارية المتوالية

واستولى الذعر على الجماهير فسارعت بالالتجاء الى البيوت ، واغلقت نوافذ المساكن وشرفاتها خشية وصول الطلقات النارية الى الداخل ، وامتلأ الجو في منطقة « قصر العيني » بدخان المركبات المشتعلة ممتزجا بلهيب النيران المتصاعدة من المصابيح المحطمة ومن مواسير الغاز التي اقتلعت مصابيحها من فوق الارض حتى خيل للبعيد من هذه المنطقة أن الحريق شمل كلية الطب نفسها وما جاورها من الابنية

وحاول الجنود اقتحام كلية الطب ، ولكنهم عجزوا تحت تأثير وابل الحجارة المنهالة عليهم كالمطر من النوافذ ومن السطوح ، فارتدوا الى أماكنهم المقابلة لواجهة الكلية . وظلت المعركة ناشبة بينهم وبين الطلبة نحو أربع ساعات حتى تحولت الساحة الواقعة أمام المستشفى والكلية الى أكوام من الحجارة

وفي الساعة الاولى بعد الظهر تجمعت جموع كبيرة من أبناء الشعب حول ميدان المعركة وشرعوا في رجم الجنود رجما شديدا فقابلهم الجنود باطلاق أعيرة الرش على أقدامهم فأصيب كثيرون اصابات شتى في الاقدام واحتمل عدد كبير آلام الجراح وواصلوا الهجوم على الجنود حتى أكرهوهم على التقهقر مسافة بعيدة في شارع كلية الطب

ولما رأى رؤساء البوليس هذه الحال استنجدوا بقوات أخرى ، فوافتهم قوة من الفرسان مؤلفة من نحو ثلاثين فارسا ، وحملت على الجماهير حملة شديدة بالاشتراك مع الجنود المشاة وبين طلقات البنادق واستطاعوا أن يفرقوا المتجمهرين

وفي ذلك الحين كانت الحجارة المنهالة من مباني كلية الطب لا تنقطع . وشاهد الصحفيون ضابطا مصريا يخرج مسدسه ويطلقه في الهواء ارهابا للطلبة المتحصنين بالكلية ، ولكنه قوبل بوابل من الحجارة

واستمرت خراطيم المياه مسلطة من كلية الطب لمنع الجنود من اقتحامها حتى امتلأ شارع قصر العيني بالمياه فانسابت الى فناء الكلية وفناء المستشفى

ولما رأى ولاة الامور أن المعركة دامت طويلا بين الجنود والطلبة وأن الحال ساءت والخطر استفحل ، تقرر ايفاد الامير الاى حسين شاكر بك مساعد حكمدار البوليس الى كلية الطب ، فقابل سعادة علي باشا ابراهيم عميد الكلية ومصطفى فهمي بك وكيلها وعرض عليهما أن يتوسطا بينه وبين الطلبة لتهدئة الحال . فردا عليه بأنه ينبغي أولا وقف اطلاق النار والتعهد بعدم اعتقال أحد من الطلبة أو اصابتهم بأذى . فقبل شاكر بك ذلك وأصدر أمره الى القوات بالتزام السكون

واتصل العميد ووكيله بالطلبة وعرض عليهم الحل فوافقوا عليه وتعهدوا بالتزام السكينة على شرط أن يسمعوا بأنفسهم وعد مساعد الحكمدار . فقابل وفد منهم شاكر بك فخطب فيهم حاثا على التزام الهدوء والانصراف في سكينة وأمان متفرقين

وعلى هذا انصرف الطلبة وتفرقوا عشرات عشرات في مختلف الطرق

وشاهد مندوب الاهرام الجنود عقب المعركة يستلقون على الارض بتأثير التعب وقلة النوم ومواصلة العمل ٤٨ ساعة بغير راحة

تعطيل الدراسة

* قرر مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي اغلاق الجامعة المصرية الى أجل غير مسمى لاشتغالها بالشئون السياسية وانقطاع طلبتها للمظاهرات وأعمال العنف

* أصدر وزير المعارف قراراً بتعطيل الدراسة في مدرسة الفنون والصناعات بالعباسية ، ومدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة لان تلاميذها خرجوا على النظام وتمادوا في ذلك وقتا طويلا

* قررت وزارة المعارف تعطيل الدراسة في دار العلوم

* تقرر ألا يقبل في مدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة أحد من تلاميذها الا إذا تعهد وليه بالمحافظة على النظام

* تقرر وقف الدراسة اسبوعا كاملا في المدرسة السنية للبنات ، لاضراب تلميذاتها عن الدراسة واشتراكهن في المظاهرات

الصهيونية في حالة جديدة

قررت الجمعيات اليهودية الكبرى الاستعمارية في فلسطين - بسبب الازمة الحالية ، وبناء على تعليمات من مراجع صهيونية - الكف عن شراء الاراضي في فلسطين ، أو القيام بمشروعات عمرانية جديدة ، أو اتمام المشروعات التي بديء بها وينتظر أن يطول عملها ، وقصر الاعمال المرتبطة بهذه الجمعيات على الزراعة وتربية الماشية في المستعمرات وصنع الالبان وما أشبه

وقد وقفت حركة بيع الاراضي تماما في جميع الانحاء ، ويطلب كثيرون من الزراع اليهود عملا في البيارات العربية باجور رخيصة ، وأفلست في تل أبيب عدة معامل صناعية في الايام الاخيرة رغم المساعدات التي قدمتها لها المصارف اليهودية . وكانت هذه المعامل قد اتسعت أعمالها في السنتين الاخيرتين اتساعا كبيرا فكانت تصدر منتجاتها الى العراق وسوريا ، ولكثرة عدد المصارف اليهودية في فلسطين القائمة على رءوس أموال قليلة جدا لاتقوى على الثبات في وجه الازمات باشرت الحكومة سن قوانين تمنع انشاء البنوك اذا لم يكن رأس مال البنك عشر آلاف جنيه .

أما الهجرة اليهودية فلم تزل عظيمة رغم احتجاجات العرب المتواصلة ولما كان الاطباء اليهود الذين قدموا من اوروبا في السنوات الاخيرة قد بلغ عددهم حدا عظيما فان حكومة فلسطين قد اضطرت الى تحديد عدد الأطباء بتشريع ، ولكنها حددت موعد التنفيذ فاغتنم الفرصة كثيرون من اليهود الاجانب الذين يريدون المجيء الى فلسطين كما ترى بيان ذلك في الصفحة ٢٤

في سبيل الائتلاف

اجتمع في صباح يوم الاثنين الماضي مع صاحب الدولة محمد محمود باشا في داره حضرات حافظ عفيفي باشا وأمين يحيى باشا والاستاذ مكرم عبيد والدكتور أحمد ماهر والدكتور حسين بك هيكل للحديث في الحالة الحاضرة وتقريب مسافة الخلف بين الاحزاب المصرية توصلا الى عقد أواصر الائتلاف

وكان الاستاذ مكرم عبيد والدكتور أحمد ماهر أول الذين حضروا ثم تلاهما حافظ عفيفي باشا ويحيى باشا ثم الدكتور هيكل

٤٠٠ طبيب يهودى

يدخلون فلسطين فى شهر

اصدرت الحكومة الفلسطينية منذ شهر قانونا تحدد فيه عدد الأطباء الاجانب الذين يسمح لهم بالعمل فى فلسطين ولكنها جعلت موعد نفوذ هذا القانون أول يناير القادم ، وقد استغل الأطباء اليهود فى الخارج هذه المهلة فدخل عدد كبير منهم . وتقول (هاآرتس) اليهودية ان عدد الاطباء اليهود الذين دخلوا فلسطين فى خلال هذا الشهر زاد عن ٤٠٠ طبيب

شهيد آخر

اصيب محمد محمود عبد الحكيم (من مدرسة الصناعات الميكانيكية) برصاصة من مسدس كونستبل انكليزى اسمه ماكنز فارسل الى مستشفى قصر العينى وفاضت روحه عقب ذلك

اعلانات قضائية

فى يوم الاحد ١٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت عقبه تبع مركز امبابه ويوم ٢١ منه بسوق امبابه

سيباع علنا أردبين أذره شامى موضحين بالمحضر ملك السيد محمد دعبس نفاذاً للحكم ن ٢٧٠٧ سنة ١٩٣٥ امبابه وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندى الجزار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء أول يناير ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا فى بندر ميت غمر

سيباع علنا مكتب خشب وكنبتين منجدين وترابيزه وكنبه بدون فرش موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد إبراهيم المهندس من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٨٢ سنة ١٩٣٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٨٢ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد من الرسوم

كطلب حضرة محمد أفندى الحار التاجر بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية صدفا مركز أبو تيج

سيباع علنا طشت وحلة نحاس ودكتين خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد بخيت ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٠٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش خلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب حسين محمد سليمان من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببلدة جرزا مركز العياط مديرية الجيزة

سيباع محصول زراعة ١٨ ط من ١٢ ط منزرعة بطاطس و٦ط منزرعة أذره موضحين بالمحضر ملك ورثة محمود سعد ابراهيم وهم الستات سعوديه درويش وزينب السيد حسب الله عن نفسهم وبصفتهم أوصياء على أولادهم وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٩٨ سنة ١٩٣٣ جزئى الخليفة وفاء لمبلغ ١٥٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب المعلم سيد محمود المصراوى تاجر فواكه ومقيم بدرب سعاده قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية الجرابيع مركز بنى مزار وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق بنى مزار

سيباع علنا حماره وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك جاب الله مرسال من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب ورثة المرحوم محمد خليل بكر وهم خليل أبو بكر عن نفسه وبصفته المبينة بالاوراق ثم الستات سكينة محمد وعايشة أبو سيف

فعلى راغب الشراء الحضور ص

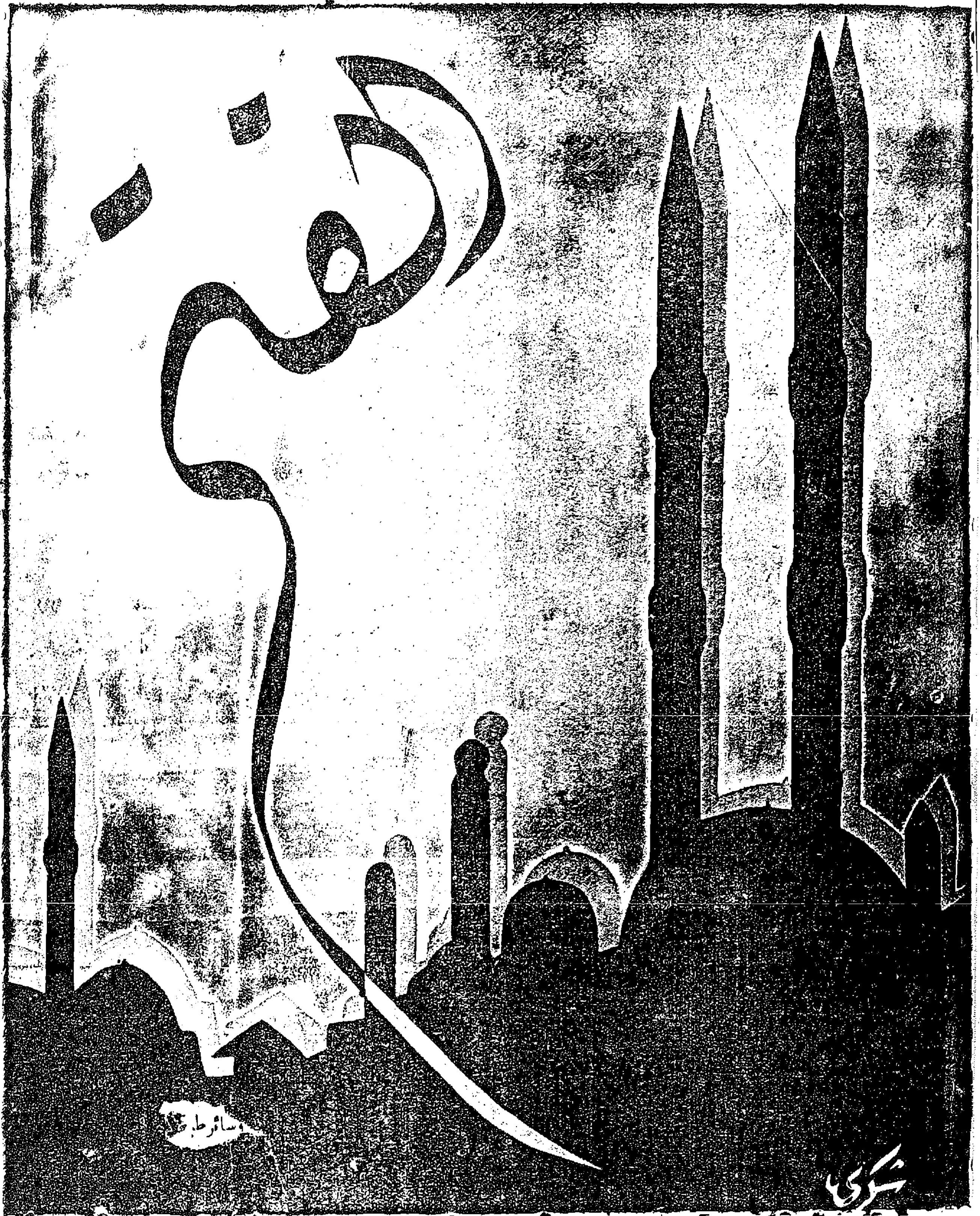
فى يوم السبت ٤ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالقبيبة والايام التاليه

سيباع علنا محصول زراعة ٣ ف و ٣ ط و ٨ ص منها ١٢ط قمح والباقى برسيم مبينين بالمحضر ملك محمد سيف النصر وخليل محمد عبد الخالق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٥٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩ج و ١٣٠م خلاف النشر

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انا حسنين كيلانى صديق فلاح بناحية قندة مركز ملوى فقد ختمى من مدة سنة وليس على كمبيالات أو عقود أو مستندات أو أى أوراق أخرى بحيث لو ظهر شيء من ذلك يعد لاغيا ويعتبر حامله مزورا ويعاقب بتهمة التزوير



٤٧٦ (العام العاشر) القاهرة ٢٣ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٧٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ۞ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ رمضان المعظم ١٣٥٤

عنصر جديد فى القضية المصرية

فُوجئت العاصمة البريطانية بتكوين الجبهة المصرية المتحدة مفاجأةً لم تكن منتظرةً منها ، وقلّما تُفاجأ العاصمة البريطانية بأمر لا تنتظره ، لأنها تعتمد فى خططها وتصرُّفاتها السياسية على مراقبة دقيقة لسير الحوادث التى تهمها فى كل مكان ، فتقف على دخائل الامور فى أوقاتها ، وتتصل بها فى المهم من أطوارها خطوةً خطوة فلا تُفاجأ بشىء منها بغتةً وعلى غير انتظار . وهى ميزةٌ امتازت بها الادارة البريطانية ، وأعانتها على امتلاك ناصية الحال فى كل مكان هى فيه . ومع ذلك فان الصحف الانكليزية اعترفت كلها بلا استثناء أن اتحاد الأحزاب والهيئات المصرية ، وتعاون النحاس باشا وصدقى باشا ومحمد محمود باشا والباسل باشا ويحيى ابراهيم باشا على سياسة واحدة ، قد وقع فجأة وتقدّم بسرعة وظهر بمظهر رائع لا شكّ فيه

ان أمنية الاتحاد قد أملاها الرأى العامُ المصرىُّ على زعمائه ، وفرض عليهم تحقيقها فرضاً ، كما اعترف بذلك مكاتب التيمس من القاهرة ، مقرّراً أنه ما من حزب يقبل الآن أن يحمل التبعة أمام الرأى العام عن تفريق هذه الجبهة المتحدة

ومما لا شك فيه أن هذا التأثير من الرأى العام على رجال السياسة المصريين هو حسنة من حسنات النضوج الفكرى والقومى الذى ثبت وجوده فى الطلبة المصريين ـ ولا سيما طلبة التعليم العالى ـ فبرهنوا بذلك على أنهم شبّوا عن الطوق ، وأنهم صاروا يميزون بين العمل لمصر مجتمعة وبين العمل لأحزابها متفرّقة ، وأنهم لا يزالون على حرمتهم لزعماء الحركة الوطنية ، لكنهم يودّون أن تكون الحركة عامّة شاملة ، وأن يكون تأييدها عن اقتناع وإيمان ، لا عن تحزّب وعصبية واستهواء

لما كتب صديقى السيد مصطفى السباعى افتتاحية (الفتح) الماضى لم يكن أحد فى مصر ولا فى غير مصر يتوقع تكوين جبهة الائتلاف بالقوّة والسرعة اللتين تمّ تكوينها بهما ، لأن للأحزاب وقادتها نظرات أخرى خاصة تنظر بها الى الحوادث من غير الجهة التى ننظر بها اليها نحن والطلبة وسائر طبقات الرأى العام ، فالأحزاب تتزاحم فيما بينها على الجاه والظهور وتقلّد الوزارات وولاية أمور الأمة والتصرّف بمرافق البلاد ، وكما أن الحال كذلك فى مصر هى كذلك أيضاً فى فلسطين وفى سوريا وفى لبنان وفى كل قطر

تحتله دولة أجنبية ، وهذا التزاحم يتنافى مع تكوين الجبهات المتحدة في أي قطر من أقطار الشرق المغلوبة على أمرها ، وللمحتلين أساليب عجيبة في الاستفادة من هذا التزاحم ، وتحت ذلك معان لا يسع المقام بيانها ، وهذه المعاني هي التي أملت على (الفتح) حقيقة من الحقائق التي يحاول بيانها للناس ، وهي أن المسلمين الى خير ولكن الضعف في القيادة . فنزول الزعماء المصريين على رغبة العنصر المثقف من عناصر الرأي العام المصري كان عجيبة من عجائب الأحداث السياسية التي لم تكن في حسبان الساسة البريطانيين ، ففوجئوا بذلك مفاجئة أزالت — في غمضة عين — المعارضة الشديدة التي كانت بادية في طريق إعادة الحياة الدستورية . ولا ريب عندنا في أن الثبات على هذا الاتحاد ، وتضحية شهوات الحكم والظهور الحزبي ، ستوصل الأمة الى غايات أبعد مدى من هذه الغاية ، وهي وحدها مفتاح الأماني ووسيلة الفلاح

لما وضع الاسلام قاعدة « لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق » أقرّ بذلك مبدأ الطاعة للزعماء على الجماهير ، ولكنه رفع الجماهير الى مستوى الرشد والنضوج تخوّلها حق النظر والتفكير ، لتنقاد لزعمائها في كل ماترى أن فيه رضاء الله عزّ وجل ، وترجع بهم الى الحقّ والمصلحة عند ما يكون الحق ظاهراً باهراً ، والمصلحة واضحة جلية

وأيّ حقّ أظهر وأبهر ، وأي مصلحة أوضح وأجلى ، من إيمان الرأي العام المصري — ولا سيما العنصر المثقف من طلبة الجامعة والمدارس العليا — بأن الدولة المحتلة تستفيد من تمادي زعماء مصر ، وأن مصر تقوى وتحيا بزوال هذا التمادي . وقد رأى الزعماء بأعينهم ورأينا معهم بأعيننا كيف أن مصر تقوى وتحيا في الساعات الأولى التي تكوّنت بها جبهة الائتلاف فكان لذلك أثره الملموس ، وستتتابع آثاره مع الايام مادامت جبهة الائتلاف رصينة وطيدة الدعائم

والتيمس تدلّ رجال السياسة البريطانية على ثغرة تظن أنها مكان الضعف في جبهة الائتلاف المصري وهي مسألة الانتخابات فتقول ان هذه المسألة تنطوي على خطر جديد ، لأن من شأنها أن تحدث منافسات حزبية قد تمزق الاتحاد الجديد . وتزعم أن المأساة الحقيقية عندما تتحطم سفينة هذا الاتحاد على صخور المطامع الشخصية أو الحزبية

هذا كلام تقوله التيمس للساسة البريطانيين ، فهل نستفيد نحن منه لا في مصر وحدها بل في جميع أقطار الشرق العربي ؟ ان المطامع الشخصية أو الحزبية هي الثغرة الضعيفة في جهاد الشرق وكلما هبّت الأمة بمعجزة من معجزات الايمان التي تخر لها أوثان الاستعباد والاستعمار للاذقان لا تلبث المطامع الشخصية أو الحزبية أن تظهر من صفوف الزعامة فيحبط كل ماقدمته الامة من ضحايا وتتغلب يد الاستعباد والاستعمار على كل ماجاءت به الامة من معجزات

لقد كان ذلك يوم لم يكن في الشرق العربي غير عنصرين اثنين : جمهور الامة ، وطبقة الزعامة . أما الآن فقد ظهر في مصر عنصر الطلبة وكان منه مادل على نضوج فكري وقومي لم يكن في حسبان الساسة ولا في حسبان الاحزاب . وظهر في لبنان وسوريا العنصر المثقف الذي استطاع — بمعزل عن أعين الاستعباد وعن هيمنة الاحزاب والزعامات — أن يكوّن جبهة هي الآن موضع إعجاب الدنيا وتعجبها . وظهر في فلسطين عنصر ثالث شق لنفسه طريقاً فيما بين الامة والزعامة المتعلقة بالمناصب والوجاهة والظهور

هذا العنصر الجديد — في مصر وفلسطين ولبنان — اذا استطاع أن يقي نفسه شرّ الغرور ، وإذا تمسّك بطرفي الاعتدال في حينه والتضحية في إبّانها ، واذا كان دائما للوطن كله ، وللمبادىء الواضحة ، ولم يكن أبداً لشيء من الأحزاب والهيئات ، فان هيبة نزاهته واعتداله وجلال تضحيته ومَضائه ستجعل الميزان في يده كلما احتاجت جبهة الاتحاد الى قوّة جديدة تستمدّها من ينبوع النزاهة والتضحية ، ويومئذ تعلم التيمس وغير التيمس أن القوة التي أملت على الزعماء فكرة الاتحاد وفرضتها عليهم فرضا هي قوة ولدت لتبقى ، وأنها لأجل الوطن كله تحيا ولاجله تموت

محب الدين الخطيب

العراق بين الوطنيـــــــــة والعروبة

عرضت الحكومة على مجلس النواب العراقي يوم ١٠ رمضان مشروع القانون الذي يقضي بحصر المهن بأيدي العراقيين . فوقف النائب حامد باشا الوادي فقال : ان المبدأ السامي الذي أحله والذي أرى أن من الواجب على كل عراقي أن يحمله وأن يسعى ما استطاع سبيلا لتحقيقه هو دمج الكيان العراقي بالكيان العربي . ولما كان هذا المشروع يبعد العراق عن هذا المبدأ فأنا أعارضه وأرحب كل الترحيب بكل عربي يفد الى هذه الديار وأفتح له صدري واسعا

ثم خطب النائب سعيد الحاج ثابت فقال : ان المشروع مفيد من ناحية ومضر من ناحية أخرى ، فأما فائدته فلأنه يحصر المهن بالعراقيين وهذا حق من حقوق العراق ، ومضر لانه يسبب لنا مشكلات جمة مع الدول الاسلامية وخاصة مع البلاد العربية . وانى أرجو من المجلس أن يتدبر الامر ويراعى عواطف أبناء البلدان العربية قبل اقراره

ورد جعفر باشا العسكرى وزير الدفاع على الخطيبين فقال : ليست الغاية من هذا المشروع سد الابواب فى وجه الذين يريدون الانضمام الى العراق ، فأنا بصفتي وزير الدفاع أسعى لزيادة نفوس العراق وتنميتها ، وأتمنى ذلك ، ولكن لا بالكمية بل بالكيفية . فانا أريد نفوسا صحيحة وأفرادا يشاركون العراقيين في جميع مظاهر حياتهم

وخطب رشيد على بك وزير الداخلية فقال : لو أن هذا المشروع يرمى الى منع هجرة العرب الى العراق لكنت أول من يهب لمعارضته . ان الغاية من المشروع هى حماية العامل العراقي ، وهذا عمل نبيل . واننا فى الوقت الذى وضعناه فيه ، مددنا أيدينا الى سورية وفلسطين واستقدمنا منهما مدرسين ومدرسات ، وفعلنا مثل ذلك مع مصر فاستقدمنا منها أساتذة وأطباء

وخطب ياسين باشا الهاشمى رئيس مجلس الوزراء فقال انه يستغرب جداً أن يتبادر الى ذهن بعض حضرات النواب أن الغاية من هذا المشروع هى منع الهجرة الى العراق أو الحيلولة دون قبول اللاجئين

ان قانون الجنسية صريح ، وقد خول وزير الداخلية تسجيل الذين تتوفر فيهم شروط التجنس ، وأبواب العراق مفتحة فى وجه الذين يودون الاشتراك مع العراقيين ومشاطرتهم واجباتهم فى الحاضر والمستقبل

ولا صحة لما ورد فى صحف الهند وهو أن هذا المشروع يرمى الى اخراج جميع الاجانب من العراق . لقد وضعت هذا المشروع حكومة تعرف أن واجبها يقضى عليها فى أن تفكر في صالح الشعب ، وأن تسعى لاسعاده وضمان رفاهه . ومن المقرر أن حالة العراق ليست مما يحسد عليه ، ولا يزال العراقيون يعيشون عيشة فيها ضنك وعوز وفقر . ولقد أثبت الاختبار أنه وجد فى العراق أناس عاشوا من خيرات هذه البلاد ولم يشاركوا شعبها في التضحية ، ولم يشاطروا العراقيين شعورهم ، وانما كانت غايتهم مادية وهى أن يجمعوا أكبر كمية ممكنة من الثروة ثم يتركون هذه البلاد . ولم يحجم بعض هؤلاء عن مشاركة الاجانب فى التنكيل بالعراق والعراقيين . وبناء على ماتقدم فالعراق غير متسع لايواء مثل هذه العناصر الفاسدة

وعلى كل حال فالبلاد العربية التى هى فى حاجة الى كثير من مرافق الحياة فى حاجة إلى ابنائها ليعملوا فيها . ولكى لايلتوى على حضرات النواب فهم مواد المشروع أقول لهم : انها صريحة فى ايواء اللاجئين إلى العراق من أبناء الامة العربية . وأرجو أن يفهم العالم أجمع بأن العراق والعراقيين يشاطرون البلاد العربية جميع آلامها وآمالها (تصفيق وهتاف بحيـاة البلاد العربية واستقلالها)

« الفتح » معلومة المبدأ والغاية ، فاذا كنت مسروراً من قراءتها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

الدعوة الاســــــــــلامية فى انكلترا

هل يمكن تطهيرها من رجس القاديانية والاحمدية؟

فى بلاد الانكليز جميتان تنتسبان الى الاسلام والدعوة اليه: احداها ثبت أنها نظيفة من أصابع أعداء الله القاديانيين ومن قاذورات ثعالب الاحمديين، وهى الجمعية الاسلامية الغربية التى يرأسها السيد خالد شلدريك Sheldrake والثانية الجمعية الاسلامية البريطانية التى كان يرأسها اللورد هدلى ويتصل بها جماعة ووكنج ومحررو اسلاميك رفيو، وهذه الجمعية قاديانية بلا شك، ولكن لانها تستفيد من غير القاديانيين، وتطمع فى أن تزداد تلك الاستفادة، فهى تنكر أنها قاديانية، واذا أحرجها الناس وطلبوا منها أو من امام جامعها فى ووكنج أو من محررى مجلتها اسلاميك رفيو اعلان البراءة من الدجال الكذاب الغلام القاديانى تراهم يتلوون كالافعى ويُرَاوغون كالثعلب ظانين أنهم يستطيعون أن يضحكون بذلك على الناس بينما الناس يفهمون جميع حركاتهم

وكان (الفتح) قد رفع صوته الاول ـ بلطف ورفق ـ عند ما تجددت الدعوة فى لندن الى انشاء مسجد ثالث، فأشار الفتح الى قاديانية جامع ووكنج ومن يتصل به، فوقع ذلك عليهم كالصاعقة، وحاولوا أن يخادعوا قراءنا على صفحات (الفتح) نفسها بما كتبه لنا امام ووكنج قبل بضع سنوات وأجبناه عليه بما ألقمه الحجر، ثم ظهرت الحقيقة أجلى وأوضح عند ما تولى غيرنا مطالبة ووكنج واسلاميك رفيو بالبراءة من الغلام الدجال، أو التصريح بكلمة واحدة استنكاراً لدعوته الخبيثة، وأكاذيبه التى لا نهاية لها، ونصوصه التى هى كفر بما جاء به الاسلام فى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، فأحجموا عن التصريح بكلمة واحدة تشعر ببراءتهم من هذا الملعون داعية الاستعمار

وكأن الله أراد برحمته أن يظهر صدق (الفتح) فى كل ما يقوله، لان (الفتح) تأسس لتأييد دعاة الاسلام لا ليهدمهم، وما كان ليتشاءم من عامل الا بعد أن يرى من وراء الافق دواعي كثيرة لهذا التشاؤم، فطبعت فى مصر رسالة محمد على خليفة الغلام القاديانى فى لاهور التى يريد أن يهدم بها سنة رسول الله ﷺ وقد صرح فيها بأن ووكنج وما اليه من صنع جماعة الغلام القاديانى وأصابعهم تنسج فى خيوطه، وما مضى اسبوع على نشرنا ذلك البرهان القائم على أحمدية ووكنج واسلاميك رفيو حتى نقلت أسلاك البرق من لندن الى جميع أطراف الدنيا أن السر هوبرت سيتوارت رانكين الذى خلف اللورد هدلى على رئاسة الجمعية الاسلامية البريطانيـة رأى هو وبعض اخوانه المخلصين أن الصبغة القاديانية لجمعيته أصبحت مفضوحة، وأن القاديانيين ماضون فى اتخاذها آلة لكفرهم ونفاقهم؛ فعقـد اجتماعا خاصا دارت فيه مناقشة حادة حول اقتراح الرئيس وبعض الاعضاء أن لا يكون للجمعية علاقة بالنفاق الاحمدى والكفر القاديانى، ولكن القاديانيين فى الجمعية أكثر عدداً من المسلمين ـ كما كنا نعلم ـ فلما عرض الاقتراح للتصويت عليه رفضه القاديانيون وأبوا أن يوافقوا عليه، لانهم لم يجيئوا من الهند الى لندن ولم ينتموا الى هذه الجمعية الا لاجل أن

ينشروا دعوة الغلام الكذاب . فلما رأى المسلمون أن هذه الجمعية قاديانية وليست اسلامية انسحب الرئيس وعدد كبير من الاعضاء من قاعة الاجتماع . وتحدث مندوب روتر – على أثر ذلك – مع السير هوبرت ستوارت رانكين فقال له انه سيقوم مع اخوانه المسلمين الصادقين بتأسيس جمعية اسلامية فى جزائر بريطانيا تحترم سنة رسول الله ﷺ وتكون أهلا لثقة الازهر بها

وتقول البرقية ان الاجتماع الذى كشف فيه القاديانيون براقع النفاق كان مليئاً بالاضطراب الى حد أن رجال البوليس تدخلوا فيه

كنا فيما مضى نحمل حسن الظن بجامع ووكنج واسلاميك رفيو على محمل طيبة القلب ؛ أما بعد التصريح الذى نشرناه فى العدد الماضى ، والسبب الذى لاجله انفصل الآن رئيس الجمعية وكثيرون من أعضائها ، فان من يعلم بذلك ويبقى مستحسناً لما عليه جماعة ووكنج ومحررو اسلاميك رفيو فان ذلك من علامات الكفر والعياذ بالله

١٧ رمضان

هو يوم ذكرى اعادة الدستور المصرى

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية مقالة فى الاهرام يوم ١٧ رمضان عن أحداث ١٧ رمضان فى صدر الاسلام ، ومنها يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان ، فى غزوة بدر الكبرى التى كانت عنوان العزّ لمن يقرأ كتاب الفتوحات الاسلامية . فعلقت الاهرام على ذلك بأن ضمت إلى ما ذكره فضيلته من أحداث ١٧ رمضان حادث إعادة الدستور فى ذلك اليوم

حبذا لو اصطلح زعماء مصر على اتخاذ يوم ١٧ رمضان تاريخا لذكرى إعادة الدستور وتكوين الجبهة الوطنية المصرية وتجديد الآمال فى الجهاد لتحقيق المطمح الاقصى

لقد سئمت النفس القومية عكوف القيادة فى الشرق العربى كله على تأريخ أحداثه الحديثة بالاشهر الرومانية والسنين الغربية ، وما على كبرائنا بعد اليوم اذا عدلوا عن ذلك الى الوفاء لتاريخ الهجرة ؛ فهو تاريخ أعظم ثورة قامت فى الدنيا من الحقّ على الباطل ؛ فلماذا لا نؤرخ به أحداث ثورة الحق فى الشرق العربىّ والعالم الاسلامىّ على باطل الاستعمار ، فيكون ذلك استقلالاً منا بتاريخنا القومى والملىّ وتمرّداً على احتلال التاريخ الاجنبى لذكرياتنا ومفاخرنا ومشاعرنا فى آلامنا وآمالنا ؟

الاهرام تقترح ضمّ حادث اعادة الدستور المصرى الى ذكريات ١٧ رمضان ؛ فليخجل بعد اليوم كل من لا يرى الاهرام أولى منه باسم رمضان أن يراه الله مؤرّخا أحداثنا القومية بأشهر الرومان أو البريطان أو الطليان ؛ فان النفس المفطورة على الاستقلال الحقيقى تتقزّز من ذلك وتشمئزّ منه وتتمرّد عليه ؛ ولا تكون النفس مفطورة على الاستقلال حقا ان لم تكن كذلك

ولتقليل عدد المتعلمين

يقال ان من جملة المشروعات التى تدرسها الحكومة السورية مشروع اغلاق الجامعة السورية فى دمشق لمدة عشر سنوات اقتصادا فى نفقاتها من جهة ولتقليل عدد المتعلمين من جهة أخرى ...

رمضـــــــــــــان يعظ الصائمين

-٤-

أيها الصائمون !

ها هي أيامي تسير حثيثاً ، وتنقضي سريعاً ، وأنا لا أراكم تنتهزون فرصة وجودي لتظفروا بالغنائم التي أنا موسمها ومنبة نماه ولست أجد الدلائل التي تقنعني باستفادتكم من صيامي وتقدمكم في أيامي . وحبي إياكم وعطفي عليكم وشفقتي بكم تحملني على أن أهيب بكم أن جدّوا واتشطوا ، وكونوا خير من مارس ، حتى يحق لي أن أفاخر بكم وأثني عليكم وأسجل لكم الحسنات وأشهد في مصلحتكم يوم القيامة . فهل أنتم مساعديّ على ما أريد ؟ وهل أحسّ بمضاء عزيمتكم وصفاء قلوبكم فأغتبط بأنكم سائرون على نهج أسلافكم العظماء الغرّ الميامين حتى تعودوا إلى مجدكم وتظفروا بعزتكم وتستخلصوا حريتكم ؟ وهل تعاهدوني على ترك العصيان والزلات لتنجاب عنكم الكوارث التي اجتاحتكم أمداً ، فأفرح وأتهلل ، وأدق لكم البشائر ، وهنالك تفرحون بنصر الله ؟

أيها الصائمون !

أرى فيكم اختلافاً في تقديسي وتعظيمي ، فأنتم في بعض الأقطار تحسنون استقبالي وتحتفلون بي وتتجردون للعبادة بكم وعمل الخير ما استطعتم ، وفي أقطار أخرى تبتئسون وتحزنون ولا ينالني منكم إلا المظاهر التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، وتتمنون مع ذلك انقضائي وانفضاضي وتقويض خيامي وتتسامحون في ما لا يجوز فعله ولا يصح الاقدام عليه

وأرى أيضاً حكوماتكم على تباين في شأني : فالحكومات الاسلامية تحتفي بي جهدها وإن كانت تخلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، وتبذل من عملها ما يجملني ظاهراً وإن كان هذا الظاهر ليس هو ما أحب من كافة مناحيه . والحكومات الاجنبية المتسلطة تحاول أن تتم جلالي وكمالي ، يساعدها بعض المتقربين منكم إليها طلباً لزلفى لا قيمة لها عند التمحيص والتحقيق . وهذا ما يؤلمني ويفت في عضدي ويحملني أجأر بالشكوى . ولا أمنية لي في هذا إلا أن تستفيقوا جميعاً وتنجوا من مخالب الاستعمار حتى إذا أشرقت عليكم كنتم أحراراً في دياركم مستقلين في شؤونكم . ولكن لا تظنوا أن يواتيكم الاستقلال عفواً وتصافحكم الحرية مجاناً ، فقد قال شاعركم الموفق :

تريدون إدراك المعالي رخيصةً
ولا بدّ دون الشهد من إبر النحل

فأعدوا للسيادة ما استطعتم من قوة ، وقوا أنفسكم من عوامل الضعف والاستخذاء ، وثقوا بربكم ، وانفضوا أيديكم من الاغيار ، واعتمدوا على الله ، اعملوا جادين أقوياء ، وبذا تدركون ما تؤملون وتحظون بما تحبون ، ويضطر ظالموكم الى رد حقوقكم اليكم غير منقوصة . فهل أزوركم العام المقبل ان شاء الله تعالى فألقيكم تؤيدون نصيحتي ، عاملين بمواعظي ؟

أيها الصائمون !

إن من لياليّ ليلة عظيمة الشأن ، كبيرة القدر ، هي سيدة الليالي وملكتها غير منازع ، فيها أنزل القرآن الكريم ، وشرع الشرع الحكيم ، وتم الفصل بين العصرين القديم والحديث ، وبدأت النعمة الكبرى على الانسانية ، وطفق النور يشع على الارجاء ، والظلام يزول من الوجود

في هذه الليلة قال الله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ فقد بين الله تعالى أنه نزل القرآن كتابه الخالد فيها فضلاً منه ورحمة ، وأنها أفضل من ألف شهر من الاوقات الخيرية السعيدة التي قضيت في العبادة والتقرب الى الله ، وأن الملائكة ينزلون فيها من السماء ومعهم الروح رئيس الملائكة وزعيمهم ، فيحتفلون بالليلة المباركة ويستغفرون للمؤمنين ، ويطوفون في الارض لينظروا حالها ويعلموا آمالها ، ويعرفوا مدى الانتشار القرآني فيها ، وامتداد الظل الاسلامي الوارف في أنحائها ، ويمكثون حتى مطلع الفجر ، فيصعدون الى السماء بعد أن يكونوا

دروا ما فى الارض من خير وشر ونور وظلمة وطاعة ومعصية. وقد أخفى الله هذه الليلة القدسية فى ليالى، وبين رسول الله ﷺ أنها فى العشر الاواخر من ليالىّ لوتر. وسر اخفائها أن تحيوا لياليّ جميعا فى الاستغفار والتوبة عن التقصير الذى سلف، وتطيلوا التفكير فى عز الاسلام والتماس الاسباب التى تؤدى اليه، فتنالوا بركة احياء هذه الليلة الفريدة

أيها الصائمون!

ان ليلة القدر يجب أن يسجل تاريخها بالنور، ويحفظ فى الصدور، ويتغنى به كباركم وصغاركم ونساؤكم ورجالكم ويترنموا به صباح مساء فرحين مستبشرين. وكيف لا تفعلون وفي هذه الليلة المباركة أنزل الله هدايته التى يسعد بها الناس ويخرجون من الظلمات الى النور باذن الله. وهى التى خرج بها العالم من الكفر والالحاد والفسوق والعصيان، ونجا بها الضعفاء من الاستبداد والظلم، وزالت القسوة والعسف، وحلت الرحمة والشفقة والعطف. وهى التى كانت دواء ناجعا وعلاجا نافعا لجميع الامراض المعنوية التى تفتك بالارواح والنفوس والقلوب

فأنا بليلة القدر نخور، ولها ذكور، وعليها حريص. وذكراها الخالدة تجملى أماديكم صوت حتوتى قوى أن استعيدوا من الليلة الكبرى التى خصصتم بها وحملها الله لكم، وعودوا الى أنفسكم فحاسبوها، وأتوا بكتاب الله العظيم فتلوه حق تلاوته، وتدبروا آياته، وهى زعيمة بفصل أدرانكم، وازالة أشجانكم، وإماتة الضعف فيكم، واحياء عزائمكم، وتقوية آمالكم، فهل أنتم متبعىّ؟ وهل أنتم مقبلون على كتاب الله الاقبال الواجب، ودارسوه الدراسة الصحيحة الدقيقة؟ إنكم ان فعلتم واصلون الى مبتغاكم، حاصلون على مشتهاكم، ان شاء الله

رمضان

طبق الاصل:

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اقرأوا صحيفة «الفتح»

يوم الخميس من كل أسبوع

مصر فى مجلس النواب البريطانى

وجه النائب الشيوعى البريطانى جالاتشر سؤالا في مجلس النواب الى وزير الخارجية عقب تكوين الجبهة المصرية قال فيه:

— على أي الاسباب التى تبنى الحكومة البريطانية معارضتها فى انضمام مصر الى عصبة الامم؟

فأجاب مستر بلدوين رئيس الوزارة بالنيابة عن وزير الخارجية:

— فى مشروعى المعاهدة التى دارت لعقدها المفاوضات مع محمد محمود باشا ثم مع مصطفى النحاس باشا لتسوية المسائل المعلقة بين البلدين اعترفت الحكومة البريطانية بحق مصر فى أن تدخل عصبة الامم بالتزام الوفاء بعهد العصبة. ولم ترجع الحكومة البريطانية عن موقفها هذا من مصر

وعاد مستر جالاتشر فسأل عن الاجراءات التى اتخذتها الحكومة البريطانية إزاء حشد القوات الايطالية فى ليبيا، وتساءل: هل زادت الحكومة المصرية الجيش المصرى، وبمقتضى أية معاهدة توضع القوات المصرية تحت رئاسة الضباط البريطانيين، وهل قامت السلطات المصرية بناء على اقتراح سير مايلز لامبسون بأى عمل من أعمال التحصين أو انشاء الطرق على الحدود الغربية؟

فأجاب مستر بلدوين بأنه لا يرى من الصالح العام أن يجيب على الشطرين الاول والاخير من هذا السؤال. أما الشطر الثانى فأجاب عليه بأنه ليست لديه معلومات عن قيام الحكومة المصرية بتقوية الجيش. وقال عن الجزء الخاص بالضباط البريطانيين فى الجيش المصرى: انه منذ سنة ١٩٢٤ لم تبق فى الجيش المصرى قوات خاضعة فعليا لامر أى ضابط بريطانى، فلا محل اذن للحديث عن معاهدات ينطبق عليها هذا الموضوع

فعاود مستر جالاتشر الكلام قائلا: «ألم يثن الحكومة البريطانية أن تتخذ خطى واسعة للحد من ضغطها على مصر، وهل فى النية السماح للحكومة المصرية بأن تنال اعترافاً بمركزها فى عصبة الامم؟

فرد المستر بلدوين قائلا: ان هذه أسئلة لا تكاد تمت بصلة الى ما يتساءل عنه النائب خاصا بالجيش

خواطر صائم

قهروا البلادَ بأهلها فجنودهم ... من خلف أجناد البلادِ تقوم

أيقاتلُ الاحباشَ وهو منهمُ ... طوعا لتنعمَ بالبقاء الرّوم ؟

ما كان يرمى ذو القرابة أهلَه ... بالنار لولا أنه مَظلوم

رضى الضعيفُ من الحياة بعارِها ... خوف الردى وهلاكه محتوم

إن عاش عاش من الحياة بنجوةٍ ... أو مات مات وعِرضُهُ مكلوم

أدنى الشعوب من البهائم رتبةً ... شعب يقرُّ على الأذى ويُقيم

وأضلُّ خلق الله سعيا أحمقٌ ... يغرى العدوَّ بنفسه ويلوم

وأذلُّهم للذلّ ظهراً أمةٌ ... حبلُ التكاتفِ بينها مجذوم

من يُعلمُ الزعماء أن نجاحهم ... والصدق يجمع بينهم معلوم

رُوضُوا النفوسَ على الوفاق فانه ... بالفوز إن صفتِ النفوسُ زعيم

* * *

أغرى بنا طمعَ الاجانب أنهم ... وجدُوا نُفوسا بالحياة تهيم

اللهو منها بالغٌ ما يشتهى ... والجدُّ فى نزعاتها معدوم

يا مُوليا حبَّ الحياة همومه ... رفقا بنفسك فالحياة هموم

قد كان عُذْرك فى صنيعك قائما ... لو أن مائدة الحياة تدوم

ما بالُ من عرف المنيّة قصْرَهُ ... يرضى الدّنيّةَ ؟ إنه لَلئيمُ

محمد النجمى

هل الانتخابات

ستمزق الائتلاف ؟

قالت التيمس يوم الجمعة الماضى : والآن تبرز مسألة الانتخابات الى الصف الاول ، وهى مسألة تنطوى على خطر جديد ، لانها قد تحدث منافسات حزبية قد تمزق الاتحاد الجديد إذا كان يخشى أن يطامع الوفد فى تمثيل مصر بعد الانتخابات وحده دون غيره من الاحزاب

وانها لتكون مأساة حقيقية إذا تحطمت سفينة الاتحاد على صخور المطامع الشخصية أو الحزبية . ولاول مرة مذ تألف الوفد المصرى تستطيع بريطانيا أن تتعامل مع مصر المتحدة حقيقة . فالقرارات السريعة ضرورية لان الاتحاد هش سهل الكسر بلا شك

دلع يهودى

اعترفت السلطات البريطانية مرات كثيرة بما تعلمه من دخول ألوف كثيرة من اليهود الى فلسطين بطريق التهريب ، حتى امتلأت بهم البلاد وعمت البلوى بما نقلوا اليها من جراثيم الشيوعية والفساد . ومن غرائب (الدلع) اليهودى أن فريقا من هؤلاء المستهزئين بالقانون يقومون الآن بمظاهرات احتجاجاً — بزعمهم — على اقلاق البوليس راحتهم وتفتيشه عنهم . وهم يتجمهرون حول دار الوكالة اليهودية فى القدس لتحميهم — على دعواهم — من مطاردة البوليس : ولو كان البوليس يفتش عليهم أو يحرص على مطاردتهم لكان يكفيه أن يقبض عليهم وهم متظاهرون بوقاحة وبلا حياء ينادون على أنفسهم ليعرفهم من كان يتجاهلهم . ولكن الاغضاء اذا زاد من الأم فان الدلع من شأنه أن يزيد عند الاولاد

اغتباط القصر الملكى

بتكوين الجبهة الوطنية المصرية

لما تشرّف زعماء الاحزاب والهيئات السياسية المصرية بزيارة القصر الملكى لتقديم العريضة بطلب اعادة الدستور ، كان فيما قاله لهم معالى رئيس الديوان الملكى على ماهر باشا : « يسرّنى كل السرور أن أرى هذا المظهر الوطنى الرائع الذى لم تر البلاد مثله منذ بدء النهضة الوطنية فى عام ١٩١٩ »

الاستعداد للطوارئ في مصر

قال وكيل المقطم في الاسكندرية :

من الواجب على الصحافي النزيه أن يوافي قراءه بما يسمعه من شتى المصادر والجهات تاركا للأيام وللدوائر المختصة أن تنفيه أو تثبته . فقد سمعنا في مجلس حضره نخبة من المفكرين وطنيين وأجانب أن هناك من الدلائل ما يبعث على التفكير - بل على النظر الى مدى بعيد المرمى - فيما ترمى اليه السلطات البريطانية من هذه الاستعدادات العظيمة ، سواء في البحر أو البر ، حتى صارحنا أحدهم بأنه لا يعتقد على الاطلاق أن حكومة لندن تنفق ألوفاً من الجنيهات بل ملايين في تعزيز مكانتها في البحر المتوسط باتخاذها الاسكندرية قاعدة بحرية لأسطولها . في المطارات بالعشرات في أنحاء القطر وفي حمل الحكومة على إنشاء الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية وهو الطريق الذي سبق للمسيو جنا كليس (ثم لبعض شركات البترول) اقتراح إنشائه على حسابه الخاص فرفض الاقتراح ، حتى جاءت الظروف الحاضرة فتقرر إنشاؤه بمثل هذه السرعة ، وذلك حذراً من انقطاع المواصلات بسكة الحديد للجيوش والمدفعيات فيكون هذا الطريق معداً للعمل في البر . وفي إنشاء المعسكرات بمرسى مطروح والسلوم على مسافات شاسعة وفي مناطق متعددة غرباً وجنوباً ، حتى أن الزائر اليوم لتلك المناطق لا يكاد يرى سوى خنادق محفورة وحواجز من الأسلاك الشائكة منصوبة وحصوناً على الجبال قائمة ومدافع على طول المعسكرات مرتكزة . وفي مد سكة الحديد من فوكه الى مرسى مطروح ، وفي تعبيد الطرق الصحراوية الى المنيا والفيوم . قال محدثنا : لا أستطيع بعد التفكير في جميع هذه الاستعدادات الحربية والنفقات الطائلة التي تتحملها الخزينة البريطانية أن أعتقد أنها كلها موجهة الى الدفاع عن القطر المصري فقط ، ولا سيما أن الطوالع في هذين اليومين تدل دلالة صريحة على أن المشكلة الحبشية قد تحل بما يرضي إيطاليا وانكلترا ! وعليه صرنا نسمع هنا وهناك من يقول : ترى أليس هناك اتفاق ضمني على اطلاق يد إيطاليا في بعض المناطق الحبشية مقابل اطلاق اليد البريطانية في مصر ؟ لأن هذه الاستعدادات في البر والبحر تنم على رغبة في البقاء باستمرار

ويستشهد الذين يقولون ذلك بكلام عليم وصل أخيراً من مرسى مطروح وروى أن ما يشغل الافكار - ولا سيما السلطة العسكرية - في تلك المناطق مسألتان : المطر والمهمات ، أما المطر فقد توافر في المنطقة الغربية ، ولا تزال المنطقة الشرقية تنتظر المطر

وأما المهمات فان نقلها الى الجبهة الغربية مستمر بهمة لا تفتر مما يدل على أن السلطات العسكرية تنوي انشاء حدود عسكرية دائمة بقطع النظر عن التقلبات في الموقف السياسي الدولي ، وعما يسفر عنه من تسوية

قال : وحسبنا بياناً لأعمال النقل العسكرية العظيمة الى مربوط أن تشترك فيها المصالح والوسائل الآتية : سكة الحديد من الاسكندرية الى فوكه وستمد الى مرسى مطروح ، والسيارات الصحراوية ، وبواخر السواحل ، وبواخر تجارية كبيرة استؤجرت من الشركات والافراد ، وهذا علاوة على أن الاخبار الخاصة الواردة من سيوة تدل على اهتمام كبير بالمناطق الصحراوية الممتدة الى المنيا والفيوم

وأشار الى ما يعتقده أهل تلك المناطق من بقاء السلطات البريطانية والمعسكرات فيها

ديوان مجد الاسلام

القصيدة الثانية - من قباء الى المدينة

وافتنا من شاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم معلقته الذهبية الثانية التي قلّد بها جيد تاريخ المجد الاسلامي ، وكتب الينا حفظه الله يقول « هذه هي القصيدة الثانية أبعث بها إجابة لطلبكم وطلب الأستاذ السيد مصطفى أحمد الرفاعي اللبان . أرجو التفضل بتبليغه تحياتي وشكري »

وسنزين بها صفحات (الفتح) في الاسبوع الآتي ، لتكون حلة العيد وحليته ، وزينته وبهجته ، ان شاء الله تعالى

تكوين الجبهة المصرية

وأثر ذلك في تغيير الموقف

قالت (السياسة) يوم ١٥ رمضان : في صباح الاحد الماضي (١٢ رمضان) ذهب الاستاذ توفيق دياب فقابل حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا بمنزله واخبره أن الاستاذ مكرم عبيد يود مقابلته للتكلم في مسألة الوحدة وذلك بمنزل الاستاذ دياب . وقد ذهب حافظ باشا الى هناك فعلا حيث كان الاستاذ مكرم . وطلب الاستاذ مكرم الى سعادته أن يخاطب دولة محمد باشا محمود ليحدد موعداً لمقابلته للتكلم في مسألة الوحدة وتناول الحديث بين سعادة حافظ باشا والاستاذ مكرم بعض مسائل تفصيلية لامحل لذكرها . ولما خاطب حافظ باشا دولة محمد باشا محمود وذكر له مادار بينه وبين الاستاذ مكرم أبدى دولة محمد محمود باشا تمام الاستعداد وحدد موعداً للمقابلة بداره ظهر الاثنين . (١٣ رمضان) وفي الموعد المعين حضر الاستاذ مكرم والدكتور أحمد ماهر وحضر بعد ذلك سعادة حافظ باشا عفيفي وسعادة أمين باشا يحيى ثم حضر بعدها حضرة الدكتور محمد حسين هيكل بك

وقد أبدى الاستاذ مكرم في الخلاف بين الوفد والاحرار الدستوريين أن الوفد يريد الدستور أولا والمفاوضة ثانيا ، على حين يريد الاحرار الدستوريون المفاوضة أولا والدستور بعده . فأجابه دولة محمد محمود باشا بأن الاحرار الدستوريين لا يريدون مفاوضة مطلقا ، لان المعاهدة تمت بالفعل بعد مفاوضات سنة ١٩٣٠ وهي بحاجة الى توقيع . قال الاستاذ مكرم : لكن مسألة السودان لم ينته الاتفاق بشأنها : فقال له دولة محمد محمود باشا : انني متفق معك ومع دولة النحاس باشا في هذه الغرفة منذ سنة ١٩٣١ على تأجيل مسألة السودان الى مفاوضات مقبلة

عندئذ قال الاستاذ مكرم : هناك مسألة الطيران أيضا لم يتم الاتفاق عليها . فأجابه دولة محمد محمود باشا بأن مشروع المعاهدة قد اتفق فيه بصفة نهائية على الاماكن التي تعيرها مصر لانكلترا لاغراضها الحربية . والطيران سلاح من الاسلحة الحربية ، فالاماكن التي حددت للثكنات ستكون كذلك للمطارات . فاقتنع الاستاذ مكرم بانه لم تبق ضرورة لمفاوضة ، وعلى ذلك يكون قيام الوحدة في مسألة المعاهدة على أساس توقيعها من غير مفاوضة

بناء على ذلك عرض الاستاذ مكرم عبيد على دولة محمد باشا محمود أن يكتب لانكلترا باستعداد مصر لتوقيع المعاهدة ، ويكتب التماس الى جلالة الملك بطلب اصدار الدستور فاجابه محمد باشا محمود بانه مبدئيا يقبل هذا كاساس للوحدة ، على أن يعرضه على الحزب ليرى فيه رأيه

وقد وقف الاحرار الدستوريون على هذه الوقائع جميعا

ويقول مكاتب التيمس يوم ١٥ رمضان ان الاتفاق الفجائي على سياسة واحدة جاء مستغربا بعد المجادلات الاخيرة التي كانت بين عناصر ظلت الى الآن متعادية تماما ، مثل الوفد من ناحية وصدقي باشا من ناحية أخرى

والواقع أن فكرة الاتحاد فرضها الرأي العام فرضا على رجال السياسة

وقد قوبلت أنباء الاتحاد بين الاحزاب بحماسة شديدة من كل طبقات الرأي العام . وهذه الحقيقة يرجح أن تؤدي الى بقاء التحالف الحزبي وثيقا ، لانه ما من حزب يقبل الآن أن يحتمل التبعة أمام الرأي العام عن تفريق هذه الجبهة المتحدة

وترى الدوائر السياسية أن الانتخابات العامة ستجري في الاشهر القليلة المقبلة ، والمعتقد أن الوفد قبل ألا يكون له مرشحون في ربع الدوائر الانتخابية فترك هذه للاحزاب الاخرى . والنتيجة المنطقية لهذا هي على ما يظهر قيام وزارة وفدية ، وان كان من المحتمل أن يعود الرأي العام إلى فرض ارادته فيحتم أن تكون الوزارة مؤلفة من كل الكفاءات

وقال مكاتب التيمس أيضاً يوم ١٦ رمضان : أدى اتحاد الاحزاب فجأة على سياسة واحدة ، الى نشوء حالة جديدة تسوّغ استقالة نسيم باشا . والجبهة المتحدة تتقدم الآن بسرعة ، وإذا كانت متانتها وثباتها لم يوضعا موضع الاختبار الى الآن فان مظهرها رائع بلا شك

وتشتغل لجنة التحرير بوضع الوثيقتين اللتين سترفعان إلى جلالة الملك والى السير مايلز لامبسون بطلب دستور سنة ١٩٢٣ ومعاهدة سنة ١٩٣٠ على الترتيب

أما من يخلف نسيم باشا على الحكم فمسألة لاتزال لها خطورتها . فان الضرورة تقضي بقيام حكومة قوية اذا أريد ألا تتدهور الحالة وتفضي الى حصول جديد من الاضرابات

وقالت الديلي هرالد يوم ٢٦ رمضان : ان اضطرابات أخطر من السابقة قامت في القاهرة الليلة البارحة بعد أن عرف أن نسيم باشا استقال

والموقف على أعظم جانب من الخطورة لان أية محاولة لتأليف وزارة على غير قاعدة دستور سنة ١٩٢٣ ستقابل بحرب شعواء من كل حزب ويكاد يكون من المستحيل أن يجد جلالة الملك فؤاد خلفاً لنسيم باشا الا اذا سحبت الحكومة البريطانية معارضتها

وعقدت التيمس مقالا افتتاحيا يوم ٢٦ رمضان تناولت فيه الحالة في مصر وأشارت الى اتحاد الاحزاب ثم قالت : ان أول نتيجة أثمرها هذا الاتحاد الذي لم يكن منتظرا هو ما قرره نسيم باشا من الاستقالة ، ولم يكن مركز نسيم باشا سهلا بعد أن تحول جلالة الملك الى دستور سنة ١٩٢٣ ، ولكنه صار أشق وأصعب من جراء الاثر النفسي الذي تركه جمود السياسة البريطانية

ولا شك في وجود أعذار كثيرة يعلل بها الامتناع عن مقابلة الصداقة التي أبداها معظم المصريين الراقين بالمثل وهي الصداقة التي بدت منهم في أثناء المرحلة الحادة الاولى من مراحل المشكلة الايطالية . ولكن المرء لا يجد بدا من الاعتراف بأن هذه الفرصة تركت تفوت فكان ذلك من الاسباب الرئيسية للاتحاد القومي الذي وجد نسيم باشا نفسه فجأة أمامه

ولكن لا شك أن من الممكن اجراء امور في الحال بكل حكمة وارضاء الاماني المصرية المعقولة . ومن الامثلة على ذلك عقد اتفاق عسكري دفاعي بين انجلترا ومصر يعزز التعاون البريطاني المصري ثم اه لماذا لا تبادر الحكومة البريطانية مع تمدير معالجة مسألة الامتيازات الاجنبية الآن الى التنازل عن هذه المزايا العتيقة مقابل عقد اتفاق على أساس أرلى الدول بالمراعاة على أن لا يمس هذا الاتفاق الحالة الراهنة الا بعد أن تحذو الدول الاخرى حذو انجلترا ؟ لا شك أن عملا يعمل على هذه الاسس يبدد الغيوم من الجو المصري

***

عريضة الجبهة الوطنية

الى حضرة صاحب الجلالة الملك

تشرف الموقعون عليها برفعها إلى القصر بعد ظهر يوم الخميس الماضي

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ،

نتشرف نحن الموقعين على هذا بان نرفع الى سدتكم الرفيعة هذا الملتمس الذي تتمثل فيه ارادة الشعب المصري ، مجتمعة كلمته ، متحدة جبهته . فلقد حلت بالبلاد أزمة سياسية خطيرة اجتمع فيها الخطر الخارجي الذي يهدد البلاد بحرب جائحة ، الى الخطر الداخلي الذي يهدد حريتها وطمأنينتها ، ويمس حقها المعترف به في تصريف امورها ، والاستمتاع بدستورها مما أدى الى انتشار روح القلق في البلاد واضطراب المصالح العامة والخاصة معا

واننا لنرى - بكل احترام - أنه ما من مخرج من هذه المحنة ، أو علاج حاسم لها ، الا بان يعود الى الامة فوراً دستورها الصادر في سنة ١٩٢٣ وما كنا فيما نرى صادرين الا عن الرأي الذي ارتضته حكمة جلالتكم السامية في كتابكم الملكي الصادر الى مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٥ والذي ورد فيه ما يأتي بحروفه : « ان أعز أمانينا كما تعلمون هو أن تحيا البلاد الحياة الدستورية التي ترضاها ، سواء باعادة دستور ١٩٢٣ معدلا على النحو الذي يرتئيه حسب اقتضيات نواب الامة طبقا لاحكام المواد ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ من ذلك الدستور ، أو بوضع دستور تصدق عليه جمعية تنفيذية وطنية ، وانا مع ذلك نفضل الطريقة الاولى »

يا صاحب الجلالة ،

إذا كان الشعب ممثلا في هيئاته وأحزابه السياسية قد أجمع هذا الاجماع الرائع على وجوب عودة دستور الامة منذ الآن ، فانه إنما يقصد إلى استقرار نظام الحكم على أساس سلطة الامة ، توصلا لايجاد حكومة دستورية تعمل لاصلاح مافسد ، وتحقق استقلال البلاد

ولما كان الدستور من حق جلالتكم والشعب المصري ،

ولما كنا نعلم أن من أسمى رغبات جلالتكم أن تطمئن الامة إلى صيانة حقوقها ومرافقها ، فتهيء انفسها المصير الذي ينتظرها ، والمكان اللائق بها بين الامم ،

لذلك نلتمس من جلالتكم التعطف باصدار أمركم الكريم باعادة دستور سنة ١٩٢٣ فوراً . ونرفع الى سدتكم مع هذا الالتماس أسمى

فروض الولاء لعرشكم والاخلاص لذاتكم . ولا زلنا يا صاحب الجلالة لمقامكم العلى المطيعين المخلصين

مصطفى النحاس	محمود محمود
رئيس الوفد المصرى	رئيس حزب الاحرار الدستوريين
اسماعيل صدقى	يحيى ابراهيم
رئيس حزب الشعب	رئيس حزب الاتحاد
حافظ رمضان	عبد الباسط
رئيس الحزب الوطنى	رئيس الوفد السعدى
عبد الفتاح يحيى	حافظ عفيفى

كتاب الجبهة الوطنية

إلى المندوب السامى

نيط تقديمه إلى دار المندوب السامى مساء الخميس الماضى بدولة مصطفى النحاس باشا فقام بذلك وابث فى زيارة المندوب السامى حوالى نصف ساعة

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامى لدولة بريطانيا العظمى

١ — حرص المصريون دائما (منذ نهضت مصر مطالبة باستقلالها خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة) على أن يتم الاتفاق بين مصر وانجلترا بتحديد علاقاتهما وحل المسائل المعلقة بينهما . وقد قوى أملهم فى اتمام الاتفاق حين انتهت مفاوضات الربيع من سنة ١٩٣٠ الى نصوص رضيها الطرفان وأوشكا أن يوقعاها لولا خلاف حدث فى اللحظة الاخيرة أدى الى عدم توقيعها

٢ — ويرجع حرص المصريين على اتمام الاتفاق الى أسباب حيوية بالنسبة لبلادهم ، فان عدم اتمامه يثير الاحتكاك بين مصر وانجلترا من حين الى حين . ولا شىء أحب الى مصر من أن تتجنب كل سبب يدعو الى هذا الاحتكاك الذى يفسد جو العلاقات بين الدولتين ، وعدم اتمامه يعوق تقدم مصر ويضع العقبات فى سبيل رقيها . ومن الامثلة على ذلك :

أ بقاء الامتيازات الاجنبية ماسة بسيادة مصر ، حائلة بينها وبين حق التشريع المالى وغير المالى الذى يسرى على المقيمين بمصر جميعا ، مع أن حريتها فى هذا التشريع هى التى تمكنها من وضع ميزانيتها على قواعد مالية صالحة ، وتكفل توزيع الضرائب توزيعا عادلا

ب وجود ادارة أوربية الى جانب ادارة الامن العام المصرية

حـ حرمان البلاد من أن تكون لها قوة دفاع مصرية صالحة للذود عنها ولمعاونة حليفتها

د حرمان مصر من الاشتراك فى الحلبة الدولية ، ومن دخولها عضواً فى عصبة الامم فتساهم بنصيبها مع دول العالم فى خدمة التقدم والسلام أسوة بغيرها من الدول المستقلة

وليست هذه إلا بعض الآثار الناشئة عن عدم ابرام المعاهدة ، والداعية الى حرص المصريين على المسارعة إلى ابرامها

٣ — وفضلا عن هذه العقبات التى تقف فى سبيل تقدم مصر وتحد من استقلالها وحريتها ، فان بقاء المسائل المعلقة بغير حل قد كان من الاسباب التى أدت الى عدم استقرار الحكم والطمأنينة فى البلاد ، وأدى كذلك فى كثير من الاحيان إلى اضطراب المرافق العامة اضطرابا شملت آثاره المصريين والاجانب المقيمين فى مصر على السواء

٤ — ومنذ بدأت الازمة الدولية التى نشأت عن نزاع ايطاليا والحبشة فى هذا العام ازداد المصريون يقينا بضرورة المسارعة إلى عقد المعاهدة ، فقد رأوا أن تطور هذه الازمة قد ينتهى بهم الى الاشتراك فيها ، وقد يجعل بلادهم ميدان حرب بسببها . وقد اشتركت مصر فى هذه الازمة بالفعل منذ لبت الحكومة المصرية دعوة عصبة الامم لتوقيع الجزاءات على ايطاليا ، كما اتخذت انجلترا أراضى مصر ميدانا لاستعداداتها الحربية إتقاء الطوارئ ، . وقامت الحكومة المصرية من جانبها بتمهيد كل ما تستطيع من أسباب الدفاع بعد المواصلات وتهيئة الجيش ونقل وحداته الى الجهات التى تقتضيها الظروف

٥ — وقد ظل الشعب المصرى يرقب ذلك كله واثقا بأن التعاون الصادق مع انجلترا فى هذه الازمة يتيح أنسب الفرص لعقد المعاهدة التى انتهت مفاوضات سنة ١٩٣٠ الى تقرير نصوصها ، وليس فى عقد هذه المعاهدة ما يشغل انجلترا لعدم الحاجة الى مفاوضات جديدة تحتاج الى مجهود ذى بال

٦ — ولو كان فى ابرام المعاهدة بعض ما يشغل انجلترا فى الظروف الحاضرة التى كثرت فيها مشاغلها بسبب الازمة الدولية فلن يبرر ذلك عدم إبرامها ، فان إبرامها هو المسألة الحيوية الجوهرية بالنسبة لمصر وما بذلته مصر من معاونة صادقة يجعل من حقها عدلا أن تطلب من انجلترا ابرام معاهدة رضيتها وصرحت بلسان وزرائها أنها لا تعدل عنها

٧ — لاشك إذن فى أن حرص المصريين على ابرام المعاهدة ، واعتبارهم فرصة التعاون

الصادق مع انجلترا في الازمة الدولية الحاضرة من أنسب الفرص لهذا الغرض ، يرجعان إلى أن الاتفاق بين الدولتين حيوى بالنسبة لبلادهم ، مزيل لما يقوم من العقبات في سبيل حريتها ورخائها وتقدمها . وما دامت نصوص المعاهدة التي انتهت اليها مفاوضات سنة ١٩٣٠ مقبولة من الحكومة البريطانية حسب تصريحاتها الرسمية ، ومقبولة كذلك من المصريين على اختلاف هيئاتهم وأحزابهم ، فان عدم ابرامها ليس من شأنه أن يؤيد استمرار التعاون الصادق الذي بذلته مصر من جانبها حتى اليوم بكل أمانة واخلاص

٨ — ولو أن هذا الاتفاق أبرم ونفذ منذ سنة ١٩٣٠ لكان المصريون اليوم أكثر اقبالا على التعاون مع انجلترا بدافع من مصلحة وطنهم ، وتحقيقا لمحالفتهم ، ولكانت مصر في موقف يجعل تعاونها مع انجلترا أقوى أثرا مما هو الآن ، لاسيما ونصوص المعاهدة تكفل لانجلترا في حالة الحرب أو خطر الحرب أن تقدم مصر من جانبها كل ما في وسعها من التسهيلات والمساعدات في الاراضي المصرية ، ويدخل في ذلك استخدام موانيها ومطاراتها ، كما تنص على تعاون مصر وانكلترا تعاون حليفتين (راجع نص المادة الخامسة من مشروع الاتفاق)

٩ — لهذا يرجو الموقعون من فخامتكم (باعتبارهم ممثلي الشعب المصرى على اختلاف هيئاته وأحزابه السياسية) أن تتفضل فتبلغ الحكومة البريطانية طلبنا أن تصرح بقبولها ابرام معاهدة بينها وبين حكومة مصر الدستورية بالنصوص التي انتهت اليها مفاوضات هندرسن — النحاس في سنة ١٩٣٠ ، وأن تحل المسائل التي لم يكن قد تناولها الحل في المفاوضات المذكورة بالروح الطيبة التي سادت تلك المفاوضات

وتفضلوا فخامتكم بقبول فائق الاحترام .

تحريراً في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥

مصطفى النحاس ، محمد محمود ، اسماعيل صدقي ، عبد الباسل ، يحيى ابراهيم ، عبد الفتاح يحيى ، حافظ عفيفي .

استقلال القضاء المصرى

أرسل حضرة صاحب السعادة عبد العزيز فهمي باشا رئيس محكمة النقض والابرام الى حضرة صاحب السعادة وزير الحقانية الكتاب التالي :

اطلعت اليوم بجريدة الاهرام على عبارة منشور تقول الجريدة ان حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس العاصمة أرسله لاقسام البوليس ومما جاء فيه « ان حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء قد أطلق يد البوليس في قمع المظاهرات مع ضمان التعضيد الكلي من جهة المحاكم »

فأما اطلاق يد البوليس في قمع المظاهرات فهو بلا شبهة من حق دولة رئيس الحكومة بل من واجبه لان قوانين البلاد يجب احترامها وتنفيذها على الوجه الاكمل الذى يستقر به النظام ، وأما « ضمان التعضيد الكلي من جهة المحاكم » فانها عبارة لم تتبين المراد منها تماما . فان كان المراد بها أن القضاء مستعد دائما للعمل بما توحيه القوانين الموضوعة لاستتباب الامن والنظام وان هذا الاستعداد مضمون دائما وفيه بطريق اللزوم التعضيد الكلي للبوليس واعانته على القيام بواجبه فان هذا المراد يكون مرادا حقا سليما لاغبار عليه : اما ان كان المراد بتلك الجملة أن القضاء لم يكن في عمله من قبل مايشجع رجال البوليس على القيام بواجباتهم القانونية وان دولة رئيس الحكومة ضمن تعديل القضاء خطته ، فان هذا المراد الذى يتبادر أيضاً من العبارة المذكورة يكون مراداً خارجا عن سلطة مريده ولا تقبله كرامة القضاء

ولذلك فانى أرجو سعادتكم أن تطلبوا الى من يلزم بيان حقيقة المراد من تلك العبارة وأرجو أن لا يكون المراد بها غير المعنى الاول

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

رد الوزير

وقد رد سعادة وزير الحقانية على هذا الكتاب بما يلي :

تسلمت كتاب سعادتكم الخاص بمنشور سعادة حكمدار القاهرة الى ضباطه فطلبت من وزارة الداخلية أن تبعث الى بهذا المنشور ، وفهمت منه ما قدرتموه في فرضكم الاول من أن المقصود به هو استعداد القضاء دائما للعمل بما توحيه القوانين لاستتباب الامن والنظام وقد اتصلت مع ذلك بحكمدار القاهرة فأكد لى أنه لم يقصد غير هذا المعنى وأنه بعيد عن التفكير فيما يمس استقلال القضاء وكرامته

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الحجاز مركز القيـــــــــــادة الاسلامية

أخي العزيز السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فقد قرأت افتتاحيتكم للعدد ٤٧١ من الفتح النافعة ، فشكرت لكم عنايتكم بشؤون أمتنا الاسلامية ، ودعوت الله تعالى أن يجزيكم عن المسلمين خير الجزاء . بيد أن الاستغراب قد ذهب بي كل مذهب عند ما رأيت قراء الفتح يتمنون أن يكون للمسلمين مرجع واحد يصبح فيهم مركزاً للقيادة الفكرية والانظمة المالية ، فيقوم بأعباء دعوة الاسلام من طرق الثقافة والنشر ويتولى حفظ صدقات المسلمين ، بوزعها في سبيل رابطتهم المحمدية الخ تلكم الفقرات الجيدة . أجل والله لقد عجبت من انصراف أفكار هؤلاء القراء الكرام عن مركز القيادة الحقة ، وهو الحجاز مهبط الوحي وعرين آساد الاسلام الذي اختاره الله تعالى مركزاً للقيادة الانسانية منذ بعثة سيد الكائنات ﷺ . ولقد عجبت من انصراف أفكار هؤلاء القراء الكرام عن رجل الاسلام العظيم عاهل المملكة العربية السعودية وحارس الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم ، كيف لا يضعون ثقتهم فيه ولا يوالون الدعوة لتعضيده ومساعدته على احياء ملتهم وجمع كلمتهم وحراسة أماكنهم المقدسة

أخي العزيز . إن غير الحجاز لا يصلح أن يكون أهلا مركز القيادة الاسلامية ، وغير الاسلام لا يصلح أن يكون رجل الساعة فلا صالح بعدهما مكان ولا رجال . فعلى الذين يغارون على الاسلام أن يأتوا البيوت من أبوابها ، ولا يطيلوا في الكلام الذي لا فائدة منه

يا صاحب الفتح الاغر نحن الآن في زمن يسعى فيه الفقراء في الامم المتمدنة الى اقتسام أموال الاغنياء وممتلكاتهم ، وبعضهم قد اقتسموها فعلا ، فالاسلام يطلب أحرار الكتاب من المسلمين الى التعميم والتجاهل فلا يطالبون الاغنياء من المسلمين بحق الله تعالى في أموالهم ليصرف على مهام المسلمين وحاجاتهم . لماذا اذا كتب الكاتب من المسلمين شيئا في هذا الموضوع عمم فقال :

إن أغنياءنا بخلاء لا يقاسون بأغنياء الامم الاخرى في شيء . ولا يذكر من الاغنياء أحداً باسمه ظناً منه أن هذا ما تقضي به آداب الكتابة والحال أننا في عصر قست فيه قلوب كثيرين من الاغنياء فهي كالحجارة أو أشد قسوة فلا يفيد فيها مثل هذا التعميم

علينا اذا كتبنا أن نقول مثلا : ان صاحب السمو الامير عمر طوسون أغنى أغنياء المصريين أو هو من أغنى أغنيائهم قد اكتفى حينما وضعت الحرب في الجزيرة أوزارها وظهر صاحب الجلالة السعودية بما ظهر به من المحافظة على الرابطة الاسلامية والاخوة المحمدية واحتمل ما احتمل من النفقات وتنازل عما تنازل عنه . أقول قد اكتفى الامير الغني العظيم بارسال برقية يشكر فيها صاحب الجلالة السعودية على عمله فقط ، هذا مع أن واجب المسلح الاسلامية يقضي عليه أن يرسل زكاة جزء من ماله الوفير لينفق على مصالح المسلمين في الحجاز وعلى حراسة الاماكن المقدسة فيه . أما وإنه قد اكتفى ببرقيته فما الذي تركه لمثلي ومثلكم من فقراء المسلمين

يا صاحب الفتح إن كل واحد منا قادر على ارسال رسالة شكر ان لم يقدر على ارسال برقية شكر ، واذن فالفرق بين أغنيائنا وأفقر فقرائنا هو سرعة وصول البرقية وعدم سرعة وصول الرسالة

أخي ان المسلمين الصادقين لا يكتفون من مثل عمر الامير طوسون بأن يبرهم بالرسائل وابداء الاستحسان ، بل ينتظرون منه ومن أمثاله أن يؤدوا واجباتهم الدينية ، وأن تسخو نفوسهم بزكاة أموالهم الطائلة ان لم تجد بغيرها في طريق احياء ملتهم وبعث ثقافتهم وحراسة مقدساتهم ، فان فعلوا حمدنا عملهم وسألنا الله تعالى حفظهم ومن لم يفعل ذلك منهم رجونا الله تعالى أن يبدلنا أغنياء خيراً منهم أهل غيرة على الاسلام ونجدة لبنيه

أخي ان المسألة كما تعرفون جد لا هزل فيها ، ونحن نيام ، والايام سائرة بنا إلى الدمار والبوار ، فان سكتنا عن أغنيائنا

وأخذنام بالملاينة غير المجدية في حين أننا في حاجة عظيمة الى المال والمال كما تعلمون مقدم في الجهاد على الانفس بنص الكتاب العزيز ، فعلينا أن نواجه الحقائق وجهاً لوجه ونقول : مادام اغنياؤنا امثال نظام حيدر آباد والامير عمر طوسون والامير يوسف كمال ومحمد علي بك العابد ودائرة بدراوي باشا وغيرهم وغيرهم لا يقودون اغنياء المسلمين الى دفع زكاتهم واحياء ملتهم ، فلا موضع للعجب ، من أننا اربعمائة مليون ليس لنا مرجع ملي يتولى أمورنا المباحة في قوانين الدول والمشمولة بحماية القاعدة المقررة في عرف هذا العصر لحرية الاعتقاد واباحة الدفاع عنه ونشر محاسنه . بل العجب كل العجب ما قرأته في احد أعداد الفتح من أنه عند ما فتحت وصية المستر حان مترن التي في بالاسكندرية وجد بها ثلثمائة ألف جنيه مساعدة للجمعيات الخيرية الاسلامية علاوة على المبلغ الكبير الذي أوصى به لجمعية المواساة الاسلامية ... والسلام

فلسطين ابو يعلى

بسبب المظاهرات

أذاعت وزارة المعارف ما يأتي :

إلحاقا بالقرار الوزاري رقم ٤٣٤٠ الصادر في ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ قررت الوزارة تعطيل الدراسة بجميع مدارسها على اختلاف أنواعها (عدا المدارس الاولية) ابتداء من يوم السبت ١٤ ديسمبر لغاية يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٥ على أن تستأنف الدراسة في صبيحة يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥

صوم الشعر

أصائم أنت يا شعري فارتاحا ... مما ألاقيه أمساء وأصباحا
أجهدتُ فكريَ حتى كاد يجعلني ... نضواً اذا الريح هاجت عوده طاحا
أمرُّ بالبؤس في ثوب فأرسمه ... بؤساً تطالعه الابصار لمّاحا
وأشهد الضيق في دار فيؤسفني ... ألا تكون لها دارُ الرضا ساحا
وأسمع الجارَ يشكو حين أسمعه ... كأنما هو قلبي صار سحّاحا
وأرقبُ الطفلَ يبكي فقدْ والده ... فأحتسي من لظى وجدي به راحا
معنى من النار يا شعري أؤججه ... في أضلعي يبدي رمزاً وافصاحا
أصائمٌ أنت يا شعري وما طعمتْ ... هذي الجوارحُ الا الجوع ملحاحا
أم لا تزال لجوجاً ثائراً ولهاً ... اذن أقاسي عناء منك برّاحا
قالوا : أتتركه والحرب ساعرة ... وذاك شؤم بنيها في الدُّنى لاحا
وليس الا بيان الناس يلهبها ... بالشعر هاتكا على أطلالها صاحا
والطعن بالطعن ابقاءً ومعدلةً ... والسيف بالسيف بتّاراً وجرّاحا
ومن ينمْ لليالي غافيا ثملا ... جرّتْ عليه الليالي البينَ نوّاحا
فقلتُ : ياقوم ، كفوا ، ان حاجتنا ... للجيش في مصر غدّاءً ورواحا

ابراهيم على ابو الخشب

المتسولون في شرقي الاردن

كان رئيس الحكومة الاردنية الاستاذ ابراهيم باشا هاشم قد سن قانونا يقضي بجمع المتسولين واقطاع كل منهم أرضا وقرضه ثمن البذرة من الخزينة على أن يرده بالتقسيط على سنين طويلة . وقد أثر هذا القانون وانقضى دابر الشحاذة وصار الشحاذون رجالا لهم الاراضي ولهم العائلات ولهم كرامة يشعرون بها ، والذين لم يقطعوا منهم الاراضي شغلوا بالاعمال الحكومية في سائر أرجاء البلاد

اليمن في الخارج

قالت جريدة (الايمان) التي تنشرها الحكومة اليمنية في صنعاء : « ان جريدتنا قد تكرر النشر في أعدادها المتعددة بأنه لم يسبق من حكومة اليمن العلية توكيل او اعزام أحد الى الخارج بأي صفة كانت . ونعيد البيان الآن بأنه لا يوجد للمملكة اليمنية أحد في الخارج بصفة وكيل أو مندوب . ولهذا كان النشر والايضاح »

كتاب دولة رئيس الوزراء

الى صاحب الجلالة الملك

فى الساعة التى تكونت فيها جبهة الائتلاف بين الاحزاب عزمت الوزارة على تقديم استقالتها لولا أن انكلترا عدلت عن موقفها من عودة دستور سنة ١٩٢٣ ، فرفع دولة رئيس الوزراء الى صاحب الجلالة الملك المعظم الكتاب التالى يطلب فيه عودة الدستور وهذا نصه :

مولاى ؛

قد ظهر الحق ووضح الخفاء وجاء تصريح الحكومة البريطانية الاخير على لسان وزير خارجيتها بأن ما سبقه من التصريح بشأن دستور مصر كان نصيحة ابديت عن حسن نية وسلامة طوية بناء على الاستشارة واستطلاع الرأى ، لكن لسوء الحظ اسىء فهمها فأدى ذلك الى فورة غضب صونا للحق واحتفاظا به وهى لا تلبث أن تهدأ وتستقيم الامور فتستقر فى نصابها . و بعيد أن تغير الحكومة الانكليزية تقاليدها وسيرتها خصوصا مع دولة صديقة يربطها بها اشتراك المصالح وتبادل حسن القصد والمنفعة

وأصبح من حق الملك والشعب أن يرجع اليهما فى وضع الدستور بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الذى دعمه وأيده تصريح السير صمويل هور وزير خارجية انكلترا الذى قرر في خطبته الاخيرة بتاريخ ٥ ديسمبر الجارى بالبرلمان الانكليزى أن أمر الدستور متروك لمصر وانه لم يقصد فيما قال لا املاء شىء ولا الالزام بأمر

وقد أخذت الحكومة الامر عدته بناء على ما أبدته أغلبية الامة من الرغبة فى دستور ١٩٢٣ فطلبت من جلالتكم اعادة هذا الدستور فى كتابها الرقيم ١٧ ابريل سنة ١٩٣٥ ووافقتم جلالتكم في ردكم الرقيم ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٥ على ذلك وبعد مباحثات طويلة بيننا وبين المندوب السامى أوشكت أن تنتهى على أساس هذه العودة قبل أن يأتى تصريح السير صمويل هور الاخير بأيام ، هذا التصريح الذي قرر هذا الحق لمصر مؤيداً ومدعما لتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

فالحكومة المصرية تقرر من الآن عودة دستور سنة ١٩٢٣ ملتمسة من جلالتكم اصدار الامر الملكى القاضى بذلك وهى تحمد الله الذى وفقها الى اعلان ذلك بعد المجهودات التى بذلتها فى هذا السبيل وكل من ساعدها على نيله

وانه لمن دواعى الغبطة والسرور أن يتم فى القريب العاجل الاتفاق المأمول بين بريطانيا العظمى ومصر فيتك البلدين اللذين تجمعهما المصلحة المشتركة وتربطهما من زمن روابط الصفاء والمودة تحقيقا لمستقبل سعيد يعود علينا بالخير العميم والنفع العظيم

و بذلك نكون قد قمنا بالواجب علينا ووفينا بعهدنا للبلاد ان العهد كان مسئولا ونكون أرضينا الحق والضمير وكذلك وفقنا الى ارضاء كل الامانى ورغبات البلاد وصح لنا أن نقول خاتمين

مات الدستور فليحيى الدستور

وانى لجلالتكم العبد الخاضع والخادم الامين

محمد توفيق نسيم

الامر الملكى

بعودة دستور سنة ١٩٢٣

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٦٧ لسنة ١٩٣٤ بشأن النظام الدستورى للدولة المصرية

وبما أن الامر المذكور بنى على أن من أعز أمانينا أن تحيا البلاد حياة دستورية ترضاها . وعلى وجوب استبدال نظام دستورى آخر بالنظام المقرر بأمرنا رقم ٧٠ لسنة ١٩٣٠

ولما كانت رغبة الامة قد ظهرت جلية فى اعادة دستور سنة ١٩٢٣ وكنا ولا نزال نتوخى أن نسلك بها السبيل التى تفضى الى طمأنينتها وسعادتها

أمرنا بما هو آت :

مادة ١ ــ يكون النظام الدستورى للدولة المصرية هو النظام الذى كان مقرراً بأمرنا رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣

مادة ٢ ــ يعمل بالنظام المذكور من تاريخ انعقاد البرلمان وتظل أحكام المواد ٣ و ٤ و ٥ من أمرنا رقم ١٧ لسنة ٩٣٤ معمولا بها حتى ينفذ ذلك النظام

مادة ٣ — على وزرائنا تنفيذ أمرنا هذا كل منهم فيما يخصه

صدر بسراى القبة فى ١٦ رمضان سنة ١٣٥٤ (١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥) (فؤاد)

رقم ١١٨ لسنة ١٩٣٥

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

(محمد توفيق نسيم)

كتاب نسيم باشا

الى الامة المصرية

يسرنى أن أعلن للامة المصرية الكريمة أن حضرة صاحب الجلالة المليك المفدى ، نظراً الى الامنية التى قد أجمعت عليها البلاد ، واجابة الى ماتمس حكومته ، قد تنزل حفظه الله فأمضى الامر الملكى الخاص باعادة دستور سنة ١٩٢٣

وأنى اوجه الى الامة المصرية جمعاء أخلص التهانى بمناسبة هذا الحادث السعيد الذى هو خير مثوبة لها

واننا بعد تقديم الشكر لله تعالى على تتويجه جهودنا الطويلة بالنجاح ، وبعد اعرابنا عن شكرنا واخلاصنا لجلالة الملك لعظم تحرى حسن النية والمبادرة اللذين أظهرتهما الحكومة البريطانية بسعيها لازالة سوء التفاهم الذى أحدثته في مصر مع الاسف تصريحات السير صموئيل هور التى ألقاها من غير قصد وبحسن نية فى الجلدهول . فالتصريحات الودية التى ألقاها سعادته رسميا فى مجلس العموم فى ٥ الجارى قد وضعت الامور فى نصابها اذ تبين منها أن الحكومة البريطانية لم يخطر ببالها قط ، وليس فى نيتها أن تحيد عن نص تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الذى صرحت بموجبه بأن المسألة الدستورية هى شأن جلالة الملك ومن شأن الشعب المصرى وحدهما . وان وزير الخارجية البريطانية بابدائه رأيه فى دستور سنة ١٩٢٣ وسنة ١٩٣٠ لم يقصد أن يجعل لرأيه صفة الزامية أو أن على ارادته على مصر

فبازاء هذه التأكيدات الودية التى نعلق عليها أعظم الشأن فيما يختص بعلاقاتنا الحاضرة والمقبلة مع بريطانيا العظمى والتى لن تفضى الا الى توثيق العلاقات التى تربط الشعبين ، لم يبق أمامنا الا أن نتخذ الاهبة اللازمة للاسراع فى اصدار دستور الامة . وعليه توجهنا الى مقام جلالة المليك المعظم لكى يتفضل فيصدر أمره الكريم باعادة دستور سنة ١٩٢٣ الذى كان قد تنزل جلالته فأقره بأمره الملكى المؤرخ فى ٢٠ أبريل سنة ١٩٣٥

اذن فقد قضى الامر

وانا لجد مغتبطين بهذه النتيجة السعيدة ، ونرجو أن تتمكن مصر بعد قليل من توقيع المعاهدة مع بريطانيا العظمى لوضع علائقها معها على أساس ثابت دائم

ولا يفوتنا أن نشكر بوجه خاص سعادة السير مايلز لامبسون المندوب السامى البريطانى من أجل ما أظهره أثناء مفاوضاتنا الطويلة وعلى الاخص خلال شهرى نوفمبر وديسمبر من تقدير صحيح للموقف حتى أوشكت أن تنتهى المفاوضات على أساس عودة دستور ١٩٢٣ قبل تصريح السير صموئيل هور الاخير بأيام

وفي الختام نهيب بالشعب المصرى كافة بكباره وصغاره ، ولا سيما بالطلبة أن ينصرف كل الى عمله ودروسه ، ويترك الحكومة مهمة تنفيذ الدستور ، راجين أن يكون العهد الجديد الذى يبدأ اليوم عهد خير وسلام البلاد

(توفيق نسيم)

قناصل بريطانيا فى الخليج الفارسى

أخذ الانكليز يوسعون قاعدة أعمالهم فى البحرين ولا زالت الانشاءات الانكليزية مستمرة فى تلك الامارة ، والمقول أنها ستكون قاعدة حربية للاسطول البريطانى في الخليج

ويظهر أن اجتماع قناصل بريطانيا العظمى فى الخليج (الذى يجرى عادة فى آخر السنة الميلادية) سيكون فى هذه السنة فى مسقط . والظاهر أنهم سيتداولون في شؤون هامة جداً نظراً لاخلاء الحكومة البريطانية لميناءى هنجام وباسيدو وايرانيين في السنة الماضية . ولديهم قضية أخرى يجب درسها ووضع الخطط المتينة لحلها بمأمن من الطوارئ ، وأعنى بها مواصلات الطيران فى الساحل العربى ، وخاصة فى دُبَيّ التى لم يظهر أميرها ارتياحا لوضع قاعدة للطيران فى بلاده

فى الذكرى السابعة عشرة لاحتلال بيت المقدس

دعت لجنة من رجال الحركة القومية فى فلسطين عددا كبيراً من أعيان البلاد لحضور اجتماع قومى كبير فى يافا لبحث ماصارت اليه الحالة بعد مرور ١٧ عاما على احتلال الانكليز بيت المقدس ، فعقد هذا الاجتماع في سينما أپولو فى يافا وحضرته عدة آلاف من مختلف الطبقات ورجال الاحزاب والجمعيات ، وكان اجتماعا عظيما لم تشهد البلاد مثله فى سنواتها الاخيرة ، وكانت صورة المجاهد القسام تزين قاعة الاجتماع ، وكان المتكلمون الاساتذة عزة دروزه وميشيل متري وجورج مطر وحمدى الحسينى وعيسى السفرى وأكرم زعيتر وعمر عوجة وعجاج نويهض . وقد افتتح الحفل الاساتذة محمد عمر عودة الذى حلم قراء الفتح نبأ تضحيته بوظيفته فى حكومة يضطر فيها مثل الشيخ عز الدين القسام أن يجاهد فى الله لانقاذ قومه من ظلمها ويكون جزاؤه عندها الهلاك .

وجاءت وفود من سائر أنحاء فلسطين ماعدا الذين حضروا من اهل يافا نفسها فغصت قاعة السينما على رحبها بالحضور وبقى مئات من الناس واقفين خارج الابواب وحول النوافذ واستمر الاجتماع ثلاث ساعات ونصف ساعة فاستعرض الخطباء حالة البلاد الراهنة من جميع نواحيها وأفاضوا فى بيان مقاصد بريطانيا فى الوقت الحاضر وتشجيعها الحركة الصهيونية تشجيعا يقضى على كيان العرب فى وقت أصبحت فيه بريطانيا على أبواب حرب كبيرة

وقد اتخذ فى نهاية الاجتماع قرار وافق عليه ألوف الحاضرين ، وهذا نصه :

« يعلن المجتمعون الليلة في اجتماع يافا الكبير المنعقد لمناسبة الذكرى السابعة عشرة بفجيعة البلاد بكارثة الاحتلال البريطانى ، أن قضية العرب فى فلسطين هى قضية كفاح وصراع بين العرب والانكليز الذين هم مسئولون عن كل النكبات التى حاقت بالبلاد . وكل مهاودة مع الانكليز أنفسهم تبدو من الهيئات والاحزاب والافراد تعتبر جناية على الوطن والمجتمعون ينتهزون فرصة الاجتماع الكبير ليعلنوا تقديس ذكرى البطل عز الدين القسام وصحبه ، ويدعون الامة الى تمجيدهم باعتبارهم قد عبّروا عن سخط الامة الشامل ، ويحيّون كل حركة ترمى الى كفاح الاستعمار في مصر وسوريا والاقطار العربية »

وقد ارسل المجتمعون تحية الى اهل مصر والى رجال الحركة الوطنية ووفود العراق أن يتقدم فى الوقت الحاضر لمعونة جيرانه . وطلب من الاحزاب السياسية أن تتحد اتحاداً قوميا . وأن تضع ميثاقا وطنيا مستمدة قوته من الامة وأن يكون العراك مع السياسة الاستعمارية مبنيا على هذا المنهج القومى

وحذّر المجتمعون رؤساء الاحزاب أن يقبلوا أى شىء تعرضه الحكومة البريطانية ليلتهى العرب به منصرفين عن مكافحة الاستعمار وجها لوجه

وقرر المجتمعون العودة الى السياسة السلبية وأن تبدأ فلسطين فى دور جهاد جديد مستعينة بجيرانها العرب على تأليف جبهة واحدة ضد الاستعمار البريطانى

وقد وزعت على الحاضرين ألوف كثيرة من صور المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام

بعثة أزهرية الى أوربا

وافق مجلس الازهر الاعلى على إيفاد بعثات علمية إلى انجلترا وفرانسا وألمانيا مكونة من اثنى عشر عضواً من حضرات الاساتذة المدرسين بالازهر والمعاهد الدينية وهم المشايخ:

محمد عبد الله دراز ، حسين على حسين تاج الشهير بعبد الرحمن ، عبد العزيز مصطفى المراغى ، محمد محيى الدين عبد الحميد ، محمد على الزقزاق ، على حسن عبد القادر ، محمد عبد اللطيف السبكى ، فكرى ياسين ، محمد محمد الفحام ، عبده عيسى ، أبو الوفا مصطفى المراغى ، عفيفى محمد عبد الفتاح

على ان من يتخلف منهم أو لا ينجح فى الكشف الطبى يؤخذ مكانه من حضرات الاساتذة الآتية أسماؤهم الذين اختيروا بصفة أعضاء احتياطيين وهم المشايخ : محمود أمين عثمان النواوى ، محمود فتح الله حسب الله ، مصطفى محمد الطير ، عبد الغنى اسماعيل ، محمد محمود منجود ، محمد عياض

وفوض المجلس لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر توجيههم الى البلاد التى يوفدون اليها وتعيين المواد التى يدرسونها

رمضان

جاء رمضان ، فماذا أعددت له أيها الأخ المسلم ؟

كان الصالحون من سلفك الطاهر يستشرفون لقدوم رمضان ويفرحون بمجيئه ـ فرحهم بمجيء غائب طالت غيبته ، حتى إذا نزل بهم استقبلوه بالبشر والارتياح وعمل الطاعات . وها قد قدم رمضان ، فهل ارتحت لقدومه ؟ وهل استقبلته بالتوبة والاستغفار وفعل الخيرات وعمل المبرات ؟

ان الجاهلين وضعفاء الدين لا يأبهون لقدوم رمضان ، ولا يفرحون بمجيئه ، وإذا حل بهم استقبلوه بالضجر وعدم الارتياح . استقبلوه باللهو والاخلاد إلى اللذات والشهوات . فحذار أن تكون منهم ، وحذار أن تكره مجيئه أو تستثقل ظله أو تتمنى زواله . وحذار أن يدركك وأنت مصرّ على المعاصي ، غارق في بحار الشهوات

ان المسلمين الاولين كانوا يعدّون إدراك رمضان فضلا من الله ونعمة ، فكانوا يرجون الله أن يبلغهم زمنه ويمن عليهم بادراكه . بل منهم من كان يتمنى دوام أيامه وبقاء أحكامه ، لعلمه بأن ذلك سبب نزول الرحمة وفتح أبواب الاحسان والمغفرة

أخرج الطبراني وغيره أن رسول الله ﷺ كان يدعو ببلوغ رمضان . فكان إذا دخل رجب يقول « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان » وكان ﷺ يبشر أصحابه بقدوم رمضان فيقول : قد جاءكم شهر رمضان ، شهر مبارك . كتب الله عليكم صيامه ، فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين . فيه ليلة خير من ألف شهر . من حرم خيرها فقد حرم [1]

وروى عنه ﷺ انه قال : لو يعلم العباد ما في رمضان ، لتمنت امتي أن تكون السنة كلها رمضان [2]

(١) أخرجه أحمد والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . قال العلماء والحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا

جاء رمضان فصمه مغتبطا بصيامه ، مذكراً قوله ﷺ ذاكر الله في رمضان مغفور له ، وسائل الله لا يخيب [1] ، وقوله ﷺ : أعطيت امتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي . أما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابداً . وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك [2] . وأما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة . وأما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي ، أوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي . وأما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً . فقال رجل من القوم : اهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم ترى الى العمال يعملون ، فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا أجورهم [3] . جاء رمضان فصمه ايمانا بالله تعالى ، وتصديقاً بوعده واحتساباً لوجهه . فان النبي ﷺ قال : من صام رمضان ايماناً واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه [4]

جاء رمضان فصمه فرحا بصيامه ، متذوقاً كونه رباطاً اجتماعيا يربط بينك وبين اخوانك المسلمين الذين يعدون مئات الملايين ، والذين اغتبطوا كلهم بوروده ، واتحدت قلوبهم على محبته ، واعتدوه ربيع حياتهم ، وجامعا يجمع شتاتهم ، فاجتمع أمرهم على نظامه ، واتفقت كلمتهم على اسمه ، فهم في وقت واحد يحرمون على أنفسهم الطعام والشراب وسائر المفطرات ، وفي وقت واحد يستبيحون ذلك كله ، وهم بهذا العمل النافع فرحون مستبشرون ، يعملونه

(١) رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني من حديث عمر رضي الله عنه

(٢) الخلوف بفتح الخاء المعجمة وضمها وضم اللام تغير رائحة الفم من الصوم . والمعنى أن تلك الرائحة المتغيرة تنقلب يوم القيامة ريحا طيبة بحيث تبقى علامة على الصائمين

(٣) رواه البيهقي

(٤) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي

ايمانا بالله ، واحتسابا لوجهه ، لم يشذ عنهم غير شرذمة من العصاة غلبتهم المدنية الحديثة على امرهم ، فصاغت منهم رجالاً يقولون عن أنفسهم انهم مسلمون . واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون .

جاء رمضان فصمه تائبا من الغيبة والكذب وجميع المعاصي متذكرا انه زمن المغفرة ، وان النبي ﷺ قال : من حديث « بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له . اذا لم يغفر له فمتى ؟ (١) »

جاء رمضان فصمه عالما أن صيامه من موجبات السعادة في الدنيا والآخرة وانه (٢) جُنة (٣) يستجن بها العبد من النار

وأنه (٤) لاعدل له من الأعمال ولا مثل

وأنه (٥) يبعد صاحبه من جهنم كبعد غراب طار — وهو فرخ — حتى مات هرما

وأنه (٦) يشفع للعبد يوم القيامة فيقول « اى رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه »

وأنه (٧) باب من أبواب الجنة يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه أحد غيرهم . فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد .

وأنه زكاة الجسد (٨) وسبيل الصحة (٩)

(١) رواه الطبراني في الاوسط

(٢) كما في حديث جابر رضي الله عنه عند أحمد والبيهقي

(٣) الجنة بالضم : الوقاية

(٤) كما في حديث ابى امامة عند النسائي وابن خزيمة

(٥) كما في حديث سلمة بن قيصر رضي الله عنه عند ابى يعلى والبيهقي وغيرهما

(٦) كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند أحمد والطبراني في الكبير

(٧) كما في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه عند البخاري ومسلم وغيرهما

(٨) كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه

(٩) كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابى نعيم في الطب وابن السني

وأنه قامع للشهوة (١) . ومكفر للخطايا (٢)

وأنه سبب الرحمة الآلهية ، فالشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل (٣)

وبالجملة فالصيام طريق الى الجنة ، ودليل على صحة الايمان ، لرضاء الله تعالى ، وتعريف للغني مقدار نعمة الله تعالى عليه ، حيث يمنعه مامنع منه الفقراء من الطعام والشراب في اكثر الاوقات ، وذلك يدعوه الى رحمة اخيه المحتاج ومواساته وعدم إهمال امره . وهو فوق هذا مصحح للجسم ، مقو للارادة ، قاهر للنفس ، مخرج لها عن ظلمة الشهوة . وهناك صفاء الذهن ، وتوقد الذاكرة . وهناك السعادة ، ونزوع الروح الى الملاء ومراتب الكمال

﴿ كلمتنا الى من بيدهم زمام الحكم ﴾

لا يخفى أن شهر رمضان شهر معظم عند عامة المسلمين ، وان احترامه وتعظيم شأنه واجب الحاكم المسلم . فترك بعض المرثارين المتهتكين يتجولون في الاسواق ويدخلون المطاعم معلنين فطرهم وخروجهم على أمتهم وملتهم — مما لا يرضى الله تعالى ويمس عواطف المسلمين ، ويعود بالسمعة السيئة على القادر على منع ذلك . لهذا يرجو المسلمون صدور الاوامر الشديدة بوجوب المحافظة على شعائر هذا الشهر المبارك في كل عام ، وإغلاق أماكن الفسق والرقص والقمار ، والضرب على أيدي أولئك العصاة الذين هم أعداء لانفسهم وخونة لدينهم وحرب على أمتهم ووطنهم وخاصة — إذا كانوا موظفين مسلمين —

كما يرجون أن تكون مدافع الافطار والسحور في هذا الشهر مدافع ضخمة ، عظيمة الصوت تفيد الغاية المطلوبة من اطلاقها ، لا كما حدث في هذه السنة والتي قبلها من جعلها مدافع خافتة الصوت مضطربة الوقت . الامر الذي يفسح المجال للقول بأن المقصود من هذا الوضع ايذاء المسلمين في كل ماجرت به العادة مما فيه تعظيم شعائر دينهم واظهارها ، وإحكام أمر شريعتهم واشهارها

دمشق — محمود ياسين

(١) كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند أحمد والبخاري ومسلم

(٢) كما في حديث حذيفة رضي الله عنه عند البخاري ومسلم

(٣) كما في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عند الطبراني

تحصين حيفا والحدود

لا تزال السلطة العسكرية البريطانية توالي تحصين ميناء حيفا وجبل الكرمل المطل عليها والمنطقة المحيطة بها . وقد أتمت حتى الآن نصب ٢٥ مدفعا من المدافع الضخمة ، وشرعت في نصب ١٤ مدفعا أخرى وفي اقامة الابراج اللازمة لها

وكذلك تم تحصين منطقة الناقورة على حدود فلسطين ولبنان غربا ونصبوا فيها ١٢ مدفعا من العيار الكبير

وأقيمت في حيفا ثلاثة أبراج للكشف جهزت بفنارات قوية الاشعاع

في سلامة الله

كان المظنون – عند مثول عدد الفتح الماضي للطبع – أن محمد محمود عبد الحكيم نال الشهادة بسبب اختراق رصاصة الكونستابل الانكليزي ماكنز صدره واجتيازها رئته واستقرارها في صدره ، ولكن الله عز وجل أراد له السلامة ، لان الرصاصة لم تحدث نزيفا في أنسجة الرئة لقرب المسافة التي أطلق منها الرصاص ولاختراقها ساخنة مما دعا الى عودة تلك الانسجة إلى الالتئام . وستستخرج الرصاصة بعد تمام الالتئام إن شاء الله

صموئيل هور يجدع أنفه

صدر بلاغ من وزارة الخارجية البريطانية يقول : إن السير صموئيل هور أصيب بحادث سيارة وقت وصوله الى سويسرا فجدع أنفه. وقد اقتضى الحادث عناية كبيرة ، ولولا ذلك لعاد الوزير إلى لندن قبل الآن . وهو ينوي الرجوع من هناك حالما يصير قادرا على السفر وعلى كل حال سيكون في لندن قبل الموعد المضروب للمناقشة في مجلس النواب

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت أبو غالب مركز شربين ويوم ٢٤ منه بالناحية المذكورة

سيباع علنا ماكينتين افرز الالبان شغالين موضحين بالمحضر ملك علي حسن البطه ومحمد شوكت من الناحيه نفاذاً للحكم ن ١٦١٤ سنة ١٩٣٥ مدني وفاء لمبلغ ٦٥٣ قرش خلاف أجرة النشر . كطلب الحاج محمد أفندي محمود القاضي التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ بناحية الدير مركز بيا وبسوق بيا العمومي في يوم الخميس ٢٣ منه

سيباع بالمزاد العلني ادره وبوص وتور موضحين بالمحضر ملك علي عبد الله الاحول من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٠ بيا سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٢ ج ٩٣٠ خلاف الرسم والنشر كطلب ورثة الساعدي عامر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٨ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم الخميس ٩ منه بسوق قنا العمومي

سيباع علنا دولابين خشب وبوريه و ٤ كراسي خزران و ٦ كنبات موضحين بالمحضر ملك جمعه أفندي مرور والست بهيه عمر نفاذا للحكم ن ٥٨٠٩ سنة ١٩٣٥ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٩٢٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عبد الملاك مداري التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة فرج مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا دكك وكراسي ومنقولات منزلية ومحصول زراعتين قطن موضحين بمحاضر الحجز ملك عبد العزيز مهران وكامل عبد العزيز نفاذا للحكم ن ٦٧٣ سنة ١٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ٢٨٥ ج و ٦٨١ م خلاف رسم هذا وما استجد ويستجد

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الدميرة تبع الحبيلات الشرقية ويوم ٥ يناير سنة ١٩٣٦ بسوق النجمة

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك احمد مصطفى حسن المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣ ج ١٢٢ م بخلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز افندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف أو بالسوق العمومى وان لم يتم فيكون فى اليوم التالى

سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك الشيخ شريف نصر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٩٧٢ سنة ٩٢٢ مصر وفاء لمبلغ ١٠٣٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة أحمد أفندى سعيد عبد الكريم التاجر بصفته الشخصية و بصفته وصيا على اخواته القصر رحمية الشهيرة بسيدة وحسين وفاطمة و بصفته وكيلا عن اخوته البلغ محمد عبد العزيز ومحمد كمال الدين والست نفيده عبد الكريم ووالدتهم الست نظيمة كريمة أحمد حسن ومقيم بالمنزل رقم ١٢ بحارة بيت القاضى القديم قسم الجمالية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول يناير ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريدية تبع مركز سوهاج

سيباع علنا مواشى موضحة بالمحضر ملك داود سليمان عن نفسه و بصفته ولى أمر اولاد ابنه القصر وهم مكاوى ومريم وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧١٧ سنة ١٩٣٥ مدنى سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩٣ قرش وفيه أجرة النشر

كطلب حليمة بنت ابراهيم سعيد من ساحل طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية فرغان ويوم ٥ يناير ٩٣٦ بسوق ديرب نجم

سيباع ٦ قناطير قطن وماكينة خياطة موضحين بالمحضر ملك عبد السميع محمد ابراهيم واحمد محمد ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٨٦ سنة ٩٣٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩٥٩ قرش خلاف النشر

كطلب حنا افندى ميخائيل بالمنصورة

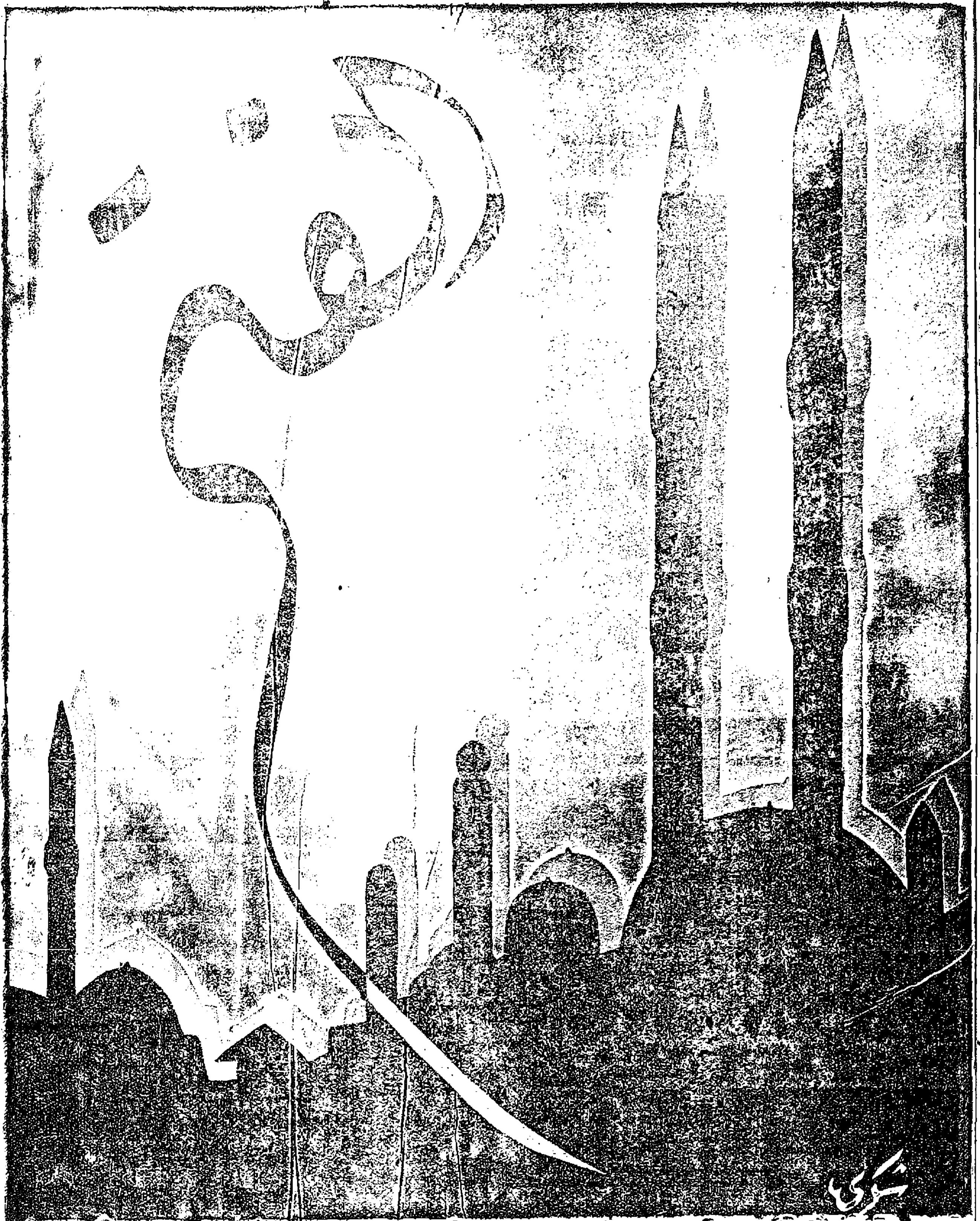
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أسخات تبع المساعيد مركز جرجا

سيباع اردة وقمح موضحين بالمحضر ملك ابو العدب اسماعيل الباروكى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٩٠ سنة ٣١ جرجا وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش بخلاف الرسم

كطلب الخواجه بهنام ميخائيل التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧٧ (العام العاشر)

القاهرة ٣٠ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

٤٧٧ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٠ رمضان المعظم ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
إن على تفرقة صفوف الإسلام فلا تؤتين من قبلك
أعمق لذلك الله وحده، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

من أحاديث رمضـــــــــــان

قال رمضان:

... وأرى أن أختم حديثي معك بحديث جامع أبثك فيه آلامي، وأودعك فيه عبراتي، وأطلعك على ما يجول بخاطري، فإن أحببت نشره على الناس فعلت وإلا فأنت ورأيك

كل أمة من الامم لها تقلبات كثيرة من شباب وهرم وقوة وضعف وعزة وذلة، ولكل دور من هـذه الادوار التي تمر بها عوامل طبيعية تؤدي اليه، فقد تكون الامة ذات عز يطاول الثريا رفعة وسناء، ومدنية تصلح نظم المجتمع وتضمن لابنائه السعادة فيه، فما تزال في تقدم ونجاح واتساع ملك حتى يسري إلى مجموعها داء التواكل، ويدب في نفوسها دبيب التخاذل، وتخدر أعصابها شهوات الاهواء ولذائذ الحياة الفانية، فتنحدر إلى الهاوية انحدار جلمود من الصخر حطه السيل من عل، ولا تزال في الانحدار حتى تصل إلى القرار، تتجرع غصص الموت القليل زمنا مديداً، بعد أن طعمت نعمة الحياة الكريمة أمداً طويلا

وقد تكون الامة منهوكة القوى خائرة الاعصاب من نكبات توالت عليها حتى أفقدتها روح الحياة أمدا ليس بالقليل، ثم ما تلبث أن تفتح أعينها للنور، وتلقي عن كواهلها أردية الخمول وتنهض نهضة الاسد الكاسر اذا أطلق من أساره فتمحو بالجهاد في أعوام قليلة ما لحقها من وصمة الخمول قرونا عديدة، وتأخذ مكانها بين الامم الحية أو تتزعم قيادتهـا لتحقيق ما تتطلبه البشرية المضطهدة من حق وعدل وسلام

وفي كلتا الحالتين يجب أن تكون لها عين بصيرة تسوس بها أمورها على أساس الحكمة. ففي حالة قوتها يجب عليها الاعتبار بمن كان قبلها من أمم ملكت شؤون العالم زمنا ثم أبادها الدهر، فتبحث عن أسباب قوتها فتأخذ بها وعن أسباب انحطاطها فتحذر منها. وفي حالة ضعفها يجب عليها البحث عن الوسائل التي رفعت من شأن الامم التي سبقتها فتتخذ منها سلما تصعد به إلى سماء العظمة والرفعة. ولا أطيل لك في ضرب الامثال على صحة هذه النظرية ففي تاريخ أمتك المسلمة وما مر عليها من أدوار مختلفة ما يجعلك تؤمن بما قررته لك إيمانا لا يخالطه ريب

وأي عاقل ينكر أن من أكبر الاسباب التي رفعت شأن المسلمين الأول خشيتهم من الله جل جلاله، وانصرافهم عن ملذات الحياة المهلكة، ونظرهم جميعاً الى غاية واحدة ومطلب أسمى، ذلك هو اعلاء كلمة الله في ربوع الارض، ونشر لواء الاسلام خفاقاً فوق الرءوس. فلما خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ومزقوا شمل الوحدة التي أنعم الله بها عليهم، أذاقهم الله كأس الذل مترعا، وما زالوا يعانون آثاره حتى اليوم. وأنتم الآن تتبرمون بما لحقكم من ذلة وتودون النهوض

مما وقعتم فيه من كبوة . وأنا لا أنكر أن روح اليقظة قد نشطت فيكم وبعثت من جديد مرة أخرى ، ولكن الذي يستثير شجوني أن لا أرى لكم تلك العين البصيرة التي يجب أن تسوسوا بها أموركم ، بل أراكم تتخبطون في دياجير من الفوضى ، وتسيرون في طرق مظلمة خربة ، وتتجهون في تفكيركم اتجاهات متباينة ، فكيف يرجى لكم النجاح في نهضتكم وأنتم على هذه الحالة المؤسفة ؟

تودون استعادة ما كان لآبائكم من مجد كانوا به جبين الدهر شرفا وفخاراً ، ولكن أين أنتم اليوم من آبائكم بالامس ؟ . « شتان ما بين اليزيدين في الندى » فأولئك قوم جعلوا رضا الله فوق أهوائهم وطاعته فوق شهواتهم . أولئك قوم فهموا الاسلام قانونا كليا لا يتجزأ فأذعنوا لكل صغيرة وكبيرة فيه برضا وطيب نفس . أولئك قوم كانوا يتوقون الذنوب كما تتوقون اليوم جراثيم الامراض ، حتى لقد روى عنهم التاريخ أنهم كانوا في معركة فأبطأ عليهم النصر فأخذوا يتذاكرون فيما عسى أن يكونوا قد ارتكبوه من ذنوب ، فتفطنوا إلى أنهم لم يعملوا بسنة السواك في ذلك اليوم فأخذوا يشوصون أفواههم بالسواك حتى ظن العدو أنهم يرهفون أسنانهم لاكلهم أحياء فانهزم شر هزيمة . أولئك قوم كانوا يرون الحياة وسيلة لنيل الدرجات العلى في الآخرة ، فكانوا يردون حياض المنايا ونفوسهم ظمأى إلى ارتشاف كأس الشهادة يدعون الله — صباحا ومساء — أن لا يردهم إلى بلادهم ولا إلى أهليهم ولا إلى أولادهم . أولئك قوم كان لهم من خشية الله ما كفل لهم انتظام الامور في مجتمعهم ، فكان الامير منهم أشد حنواً على رعيته من الام على ولدها ، وكان العالم منهم لا يألو جهدا في ارشاد العامة الى مناهج الحق ولو ناله في ذلك أذى أو عذاب ، وكان الغنيّ منهم يجود بالمال راضية به نفسه ، لا يبغي بذلك إلا رضاء الله جل شأنه ، وكان التاجر منهم صادقا أمينا عفيفا في بيعه وشرائه ، وكانت المرأة فيهم عفة الفؤاد طاهرة الذيل على آداب وانقياد لاحكام الله . أولئك هم آباؤكم وأولئك هم الذين انتصر ثلاثمائة منهم على ألف من المشركين في وقعة شهدتها بنفسي وكانت أول نصر أحرز في الاسلام . وأولئك هم أبطال القادسية واليرموك وحطين وغيرها من المعارك الشهيرة في التاريخ . أما أنتم اليوم فأمراؤكم ظالمون ، وعلماؤكم نائمون ، وأغنياؤكم ضنينون ، وشبابكم مفتونون ، وتجاركم غشاشون كذابون ، ونساؤكم متبرجات منصرفات عن هدى الله . أما أنتم اليوم ففي غرور يملأ أدمغتكم ، وفي شهوات تستولي على أفئدتكم ، وفي غفلة غشت على أبصاركم . ترون الدنيا أعز ما يطلبه الرجال ، والترف أسمى ما تطمح اليه الانظار ، والمال والجاه الكاذب أحق ما يقتتل عليه الابطال ، فلا غرو أن تخضع لآبائكم الدنيا وأن تخضعوا أنتم للدنيا ، ولا غرو أن يعطيهم الله ما أرادوا اذ كانوا معه كما أراد ، وأن يسلب منكم ما أعطاهم اذ كنتم مع الاهواء كما تريد . ولا غرو أن يعلوا ارادتهم على العالم وأن يعلي عليكم ارادتهم شذاذ العالم . أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ؟ أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سواء السبيل ؟ أفنجعل الذين آمنوا كالذين كفروا أم نجعل المتقين كالفجار ؟

ذلك هو الفرق بينكم وبين آبائكم ، وذلك هو السبب الحقيقي لفشلكم في نهضتكم ، بينته لك على حقيقته . والآن وقد أزمعتُ على الرحيل اليوم فلي اليك رجاء في ابلاغ كلماتي هذه الى اسماع اخوانك المسلمين :

أيها المسلمون ، كيف ترضى أمة لها دين وعقل وذكاء أن يسوسها أقوام في طباعهم جفوة وفي قلوبهم قسوة ، وفي خلقهم نَبْوة . تتنافى آدابهم مع آدابها ولا تلتئم أذواقهم مع أذواقها ثم هم على اشراك بالله وكفر بدينه ؟ .

أيها المسلمون ، ان كان أعداؤكم ملكوا الدنيا وهم على اشراك بالله ، فما أحراكم بالملك وأنتم على ايمان به . وان كانوا سادوا العالم وهم على مجون ودعارة ، فما احراكم بالسيادة وانتم على تقوى وطهارة ؟ .

أيها المسلمون ، ان الحياة نعمة لا يستحقها الا الشاكرون . وما الشكر عليها الا صمود لنوائب الدهر ، ويقظة لوساوس العدوّ ، وعمارة الارض بنشر دين الله في أرجائها ! .

وداعا أيها المسلمون ، فقد أضنى الاسى كبدي ، وقرح البكاء جفوني ؟ .

وداعا أيها المسلمون ، فسألقى اليوم ربي أشكو اليه ذل التوحيد وعز الشرك واضطهاد الهدى وقسوة الاقدار وموت الضمائر . انما أشكو بثي وحزني الى الله ! .

قال رمضان : وانت أستودعك الله

ثم مضى في طريقه وكأنما تقطعت نفسي على فراقه حسرات !

مصطفى حسني السباعي

بلاغ القيادة العربيـــــــة العليا

بشأن وقف القتال

الى عموم المجاهدين فى المناطق والميادين فى سوريا الجنوبية (فلسطين)

تلبية لنداءات ملوكنا وأمرائنا العرب، ونزولا على رغبة اللجنة العربية العليا بالقدس، نطلب وقف أعمال العنف تماما، وعدم القيام بأية حركة تفسد المفاوضات التى تأمل منها الامة العربية الخير ونيل حق البلاد كاملا، واجتناب كل عمل من شأنه أن يثير ضجة علينا فى قطع المفاوضات. كما أننى أطلب من اخوانى كافة المحافظة على اسلحتهم ومناطقهم مع الحيطة والحذر التام، وأن يكونوا على استعداد كامل لتلبية النداء عند الضرورة فيما اذا لم تنجح المفاوضات أو لم تسفر عن النتائج التى تتوخاها الامة. وكل من يخالف تعليماتنا هذه يعد خارجا على الجماعة ويستحق العقاب وغضب الامة. وانى أمجد أرواح الشهداء وأحيى البطولة والشجاعة النادرة التى أبديتموها فى جميع ميادين الشرف والتى كانت موضع اعجاب العالم أجمع فى الدفاع عن الحق المقدس فى البلد المقدس

ليلة الاسراء ١٣٥٥ — القائد العام للثورة العربية فى سوريا الجنوبية (فلسطين)

فوز الدين القاوقجى

مؤتمر بريطانى

يطالب بسحب الجيش من فلسطين

والاعتراف بحقوق العرب

— أصدق تعريف للانتداب —

أصدر المؤتمر السنوى لجمعية منع الحرب فى برستول قرارا يتضمن المطالبة بسحب الجنود البريطانية من فلسطين، والاعتراف بحق العرب فى الحكم الذاتى بواسطة جمعية عمومية ديموقراطية منتخبة

وقد وصف القرار الانتداب بأنه « غدر مبنى على الرياء لنظام حكم ضرورى لمصلحة الاستعمار البريطانى! »

سيدات فلسطين

يحملن هدية الى بنت سعيد العاص فى عمان

سافر من القدس وفد من لجنة السيدات العربيات قاصدا مدينة عمان، فاستقبله في مدينة (صويلح) وفد باسم والدة سمو الامير طلال ومعه الآنسة سعاد ابنة المرحوم سعيد بك العاص الذى نال شرف الشهادة فى الجهاد الاخير

وقد ألقت الآنسة سعاد خطاباً مؤثرا فى وفد السيدات فأبكتهن، فأجابتها احداهن بخطاب ذكرت فيه جهاد والدها الشهيد وختمته بقولها: كل والد والدك، وكل أخ أخوك، وكل اخت اختك. لقد ضرب أبوك مثلا أعلى لاتحاد العرب والوحدة العربية

ولما وصل الوفد مدينة عمان قام بعدة زيارات لسمو الاميرة والدة الامير طلال وعقيلة رئيس الوزراء. وقد قدم الوفد الى الآنسة سعاد مكتبة من خشب الزيتون مصنوعة فى بيت لحم رمزاً للمكان الذى استشهد فيه والدها كتب عليها: « تقدمة من بنات العرب، شاهدة بنبل روح أبى سعاد العرب » كما قدم اليها سلسلة من الذهب بطرفها قلب داخله صورة والدها وتاريخ استشهاده

اللجنة الملكية الى فلسطين

نشر يوم ١٥ اكتوبر بلاغ رسمى فى لندن جاء فيه أن النظام استقر فى فلسطين وان لجنة التحقيق برياسة اللورد بيل ستسافر من انكلترا فى أول نوفمبر

يا ليلة الإسراء (١)

يا ليلة الاسراء ، يا من شهدتِ فى عالم التاريخ ما لم يشهده سواك ، ورأيت كيف اسرى به ﷺ فيك من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وعلمت أن الله سبحانه وتعالى قد بارك بفضله حول هذا المسجد الاقصى فكان من اكرامه أن أسرى بخير خلقه اليه . انظرى الآن وقد أدركت فى عامنا هذا العالم كيف جمع الظالم لامة أكرمها الله بهذا الوطن المبارك فكانت من الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم . انظرى امة قد زلزلت زلزالا شديدا فلا تدير وجهها الا رأت نارا أو حديداً والناس عنها عمون ، كلما دعوا اليها وضعوا أصابعهم فى آذانهم وأصرّوا والتمسوا لانفسهم أعذارا ... انظرى الموت وقد فجاءهم من كل مكان ، ودهاهم من لا ضمير له ولا وجدان ، وتخاذل عنهم ممالأة للغاصب حتى الاهل والاخوان . انظرى ياليلة الاسراء هذه الامة الجديرة بهذا الوطن المبارك وهى لا يكفيها أن تعتصم بالجبال ثائرة على الظلم ، بل هى تغشاه ولا تخشاه فى حصنه المنيع وبين معدات فتكه الذريع ! لقد نفخ فى النفير ، وجمع لها من الجند الكثير ، واستأجر لها من أذنابه كل جاسوس حقير . ثم اختال تحت قبة أمنه بقواه ، ثم احتال فنصب شراكه ولا ريب أنه ان يقع فيها سواه

اضحكى يا ليلة الاسراء ولا يحزنك تخاذل المسلمين ، واشهدى جبروت الظالم المعتز بجنده كيف يتضاءل أمام حق الضعيف المتسلح بايمانه ! اضحكى يا ليلة الاسراء من خيال العدو السابح فى الضلال الذى يظن أن هذه الامة ستتبدل الكلام بالنضال وأنها ستنزل للمفاوضة عن رءوس الجبال . اضحكى من هذا واستبشرى بعيون بدأت تتضح وقلوب أخذت تنتفض ، واعلمى أنه البركان يكاد ينفجر ، والعاصفة توشك أن تهبّ ، أو هو السيل الجارف عما قريب يتدفق . وأول الغيث قطر ثم ينهمر

أيها المسلمون ، أيقظوا النوام ، وافتحوا الآذان .. ان فى الافق لصورا ، وان لكم منها لعبرا !. ان الاعداء لكم لمبيتون ، وعليكم لحاقدون ، ومنكم لناقمون .. ! وان عقولهم لمفكرة ، وان أعينهم لساهرة ، وهم جميعا عليكم قوى متألبة متآزرة .. فلا تشتروا بنصر اخوانكم ابتسامة من ثغر عدوكم وعدوهم ، ولا تخذلوهم خشية انتقامه ..!! فان ظل الظالم زائل ، ولواء الحق لا يعدم عنه مناضل

أيها المسلمون ، لقد احتفى أهل السموات فى ليلة الاسراء بخاتم الانبياء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .. فهل احتفيتم يا أهل الارض فيها بحماة هذا المسجد الاقصى وهم يسترخصون كل غال فى سبيله ، وهل شهدت الدنيا من الار بعمائة مليونا من المسلمين غضبة للحق ارتجت لها جوانبها ونجدة منهم للمجاهدين فى سبيل العروبة جميعا ..!

ان عاراً على المسلمين أى عار أن يتركوا اخوانهم فى هذه البقعة المباركة فريسة لمطامع القوة وهم على هذا شهود يرهبهم البطش ويقعدهم الجمود ! عار على المسلمين أى عار ألا تشب نار غضبهم من كل جانب وأن يتركوا الدنيا تبيت الا على الجمر ما دام فيهم عرق ينبض ، أو نفس يتردد !! وان الاسلام لبرأ من كل خوّار منافق يظن أن الاسلام شهادة يتحرك بها لسانه ولا يقوم عليها دليلا ما يقدمه من عمل صالح وتضحية فى سبيل اعلاء كلمة الدين ألا وقد بطلت حجة القانطين الذين يختفون وراء العجز .. فان نصف عام تمتلىء صحفه بآيات المجد والبطولة التى سطرها اولئك المجاهدون . ان نصف عام يمر على هذه الفئة القليلة وهى تهاجم الظالمين جهارا وما فترت لها عزيمة أو نكصت على الاعقاب من ضعف . ان نصف عام مضى وكله أدلة تفقأ أعين المكابرين ، هو الشاهد الصارخ فى وجوه اولئك الاموات أموات الاحياء قائلة لهم « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا »

أيها المسلمون ، هذا صوت الفداء فى فلسطين ما زال يدوى

(١) لم نتمكن من نشرها فى الاسبوع الماضى

في الآذان ويجلجل في أركان المعمور، فليس لمتنكب عنه عذر أمام الله يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية. هذا صوت الدماء من فلسطين يهز القلوب ويخترق حجب الغفلة، فلي من لمدّع بعدئذ أن يزعم باطلا أنه لم يصل الى أعماق اذنه وقلبه. ليس لمستضعف أن يقول وما ذا يفعل مثلي؟؟ فان على كل امرئ واجبا لزمه أداؤه وليكن بعضكم على بعض رقيبا. فليلق الرجل منكم أخاه فيسأله في غير هوادة: ماذا صنعت لفلسطين؟ ولا يتركه حتى يعمل ما يعتقد أنه عليه قادر ..!!

أيها المسلمون ان قضية فلسطين هي قضية الوطن الاسلامي والعروبة جميعا وهذا الدور منها هو الدور الحاسم الاخير. فاما – لا قدر الله – هزيمة منكرة لا قيامة بعدها، وفي عنق المتخاذلين وزرها. وإما – كما نرجو الله – نصر مبين وحياة عزيزة وللمجاهدين بشتى الاسباب جميعا أجرها. فهلموا الى احدى الحسنيين: النجاة من غضب الله الى رحمته، أو الفوز بتأييد الله في الحياة الدنيا ونصرته. هلموا فانها ساعة من الدهر قلما تتاح لمبتغي السعادة في الدارين. وها هي ليلة الاسراء مرت بكم كرة اخرى فهل أشهدتموها على ما قدمتم من بر وخير ووفاء وجهاد؟ ان لم تكونوا قد فعلتم فاستغفروا من أيديكم وأذهانكم وأموالكم جنوداً تدافع عن الاسلام والعروبة في هذه الساعة.

جنوداً لا يقرّ لها قرار ... وليس لها عن الاقدام شغل
فغايتها عن الاسلام ذود ... وأكبر همها لله بذل
إذا ما الموت داهمها دهته ... لها عزمات صدق لا تفل
تكيل لظالم الناس المنايا ... وليس كَكيلها منهن كيل
إذا رأت الظلوم تلقّفته ... وكل صدورها حقد وغل
ولا ترضى ولاة حين يرضى ... فأن محبة الظلام ذل
جنوداً لا تهاب ولا تداجي ... جنودا لا تكل ولا تمل

نعم وما أكثر جنودكم أيها المسلمون إذا أخلصتم لله، وما أعزها وما أقواها. إن لكم في صدر كل مسلم قلبا يعلم أن الله أكبر من كل كبير، وان الله أقوى من كل قوي وأن الله على كل شيء قدير. ان لكم في مال كل مسلم حقاً يحرم عليه الضن به في سبيل الله. إن لكم في ساعدي كل مسلم قوة كان فرضا عليه أن يجاهد بها لاعلاء كلمة الدين – ان لكم في عمر كل مسلم فداء لكلمة الحق فأما أن تعلو وأما أن يلقى المولى جل وعلا على جهاد. فان حلا للظالم أن يفرّق بينكم، وأن يبرق خلّب الوعود أمام أعين بعضكم، وأن يسلطهم باغرائه للايقاع فيكم، وإذا خلا الجو للاراجيف والتمنيات فمادت تفعل فعلها بينكم، وإذا قدم سم الشقاق في دسم النصيحة فلم تكشفوا عنه الغطاء وتشملوها عليه حربا شعواء، إذا تم كل هذا العدو وأنتم عنه غافلون، فاستعدوا لحرب من الله ورسوله، وما وقود هذه الحرب الا أعزّ ما عليه تحرصون، وفيه تؤملون

ألا فالبدار البدار إلى أداء الواجب، البدار البدار إلى نصرة من أبوا الا الموت أو الحياة العزيزة، والنجاة بالقبلة الاولى من أن تفوز بها هذه الحرب الصليبية الجديدة، وإن المولى جل وعلا لعليم بما تسرون وما تعلنون

م. ع. ع

الجيوش البريطانية بفلسطين

صدرت الاوامر من القيادة العليا للجيش البريطاني في مصر بوقف ارسال الوحدات التي كان قد تقرر سفرها من مصر الى فلسطين من طريق القنطرة أو بور سعيد واعادة القوات التي نقلت من معسكر الحلمية الى العباسية الى معسكرها الاول

أما القوات التي أرسلت الى فلسطين من القاهرة أو وصلت اليها من انجلترا فسيتبع في إعادتها قاعدة التبادل، فتعاد القوات التي قضت خمس سنوات في الخارج الى انجلترا وترسل القوات التي خرجت من انجلترا الى فلسطين مباشرة الى مصر والهند والسودان، ثم استكمال عدد الجيوش التي في مصر واعادتها الى عددها الأصلي

وستبقى القوات الميكانيكية في فلسطين حتى تستقر الحالة ثم ترسل الى مصر ليتم تدريبها في معسكرات الحلمية والعباسية

الاستعمـــــــــار يستر انكساره بفلسطين

قرأت في الصحف برقية أذاعتها شركة روتر الاستعمارية البريطانية هذا نصها:

« القدس في ١٧ اكتوبر: أصدر الجنرال ديل أمراً خصوصيا الى الجنود البريطانية قال فيه ان اللجنة العربية العليا وقفت الاضراب والثورة المسلحة بلا شرط. قال: وهذه النتيجة هي كلها تقريبا نتيجة ما أبدت الاسلحة الثلاثة من العزيمة والهمة. وبالرغم من العوائق والاحوال الصعبة مكن التعاون الودي هذه الثلاثة من ضرب الثوار ضربات شديدة وكثيرة ومن المحافظة على الخدمات الضرورية »

فأما أن اللجنة العربية العليا قد وقفت الاضراب والثورة بلا شرط فهذا كلام لا قيمة له، لأنه غير صحيح. وأما أن الجيش البريطاني قد ضرب الثوار ضربات شديدة فهذا زعم يشهد ببطلانه أهل الخافقين وبالاخص أهل فلسطين الذين يراد ارهابهم بهذا الكلام الذي هو أقرب الى الهزل منه الى الجد، لأن كل مخلوق في فلسطين يعرف أنه تبجح استعماري لا أقل ولا أكثر

ذلك ان الجيش البريطاني لم يوفق في فلسطين إلا في شيء واحد وهو مهاجمة القرى الآمنة الوادعة وانزال المظالم بمن فيها من نساء وشيوخ وأطفال

أما الثوار فقد انتصروا على الجيش البريطاني في جميع المواقع وطالما لجأ الجيش في منطقة نابلس وفي نفس هذه المدينة الى ثكناته والى متاريسه خلف الاسلاك الشائكة. فكان الثوار يهاجمونه ابتداء من أول الليل حتى انشقاق عمود الصبح، فلا يخرج من جحوره إلا في الصباح، حيث يتركه الثوار فيهاجم السكان الوادعين!

***

ان معارك « وادي عزون » و « جباع » و « بيت أمرين » و « بلعا » وجبال « نور شمس » ستظل خالدة في تاريخ فلسطين الى يوم البعث، وان وادي عزون الذي صمد لنابليون وابراهيم باشا في القرن الماضي قد أعاد أمجاده وجعل أهالي جبال نابلس يضيفون الى تلك الذكريات ذكرى جديدة ثالثة وهي أنهم برّحوا الآن بكتائب الانكليز وهزموها في كل مكان

***

غير صحيح أن الجيش البريطاني « ضرب الثوار ضربات شديدة وكثيرة » لان الجنرال القائد العام البريطاني ما نشر على جنوده ذلك المنشور إلا ليذاع في الخارج ستراً للموقف. واذا كان الجنود بفلسطين قد تلقوا من قائدهم مثل هذا المنشور فأنهم ولا شك كانوا يتغامزون فيما بينهم ...

والدليل على ذلك أن القائد العام قد ألقى على جنوده في ذلك الحين خطبة أخرى وهي منشورة في جرائد فلسطين العربية والعبرانية، وانني أنقل مايلي بنصه عن جريدة (الدفاع) الصادرة في يافا وهو:

« تقول الصحف اليهودية أن الجنرال « ديل » ودع أول أمس فرقة السيفورث هايلندرز المسافرة الى الخارج عن طريق القاهرة وقد ألقى في الجنود خطبة قال فيها ما يلي:

« انني مسرور لان الفرصة سنحت لي كي أراكم اليوم لانني كنت أريد أن أشكركم على عملكم الحسن الذي قمتم به في البلاد وأن أتمنى لكم النجاح في المستقبل. انني أعرف أن نصيبكم كان العمل في أصعب منطقة في البلاد وأعرف الشجاعة التي قابلتم بها هذه الحالة الخطرة. عرفت كل هذا قبل مغادرتي انكلترا بشهر. وأنا آسف لانكم مضطرون الى مغادرة البلاد قبل اعادة السلام وأشاركم في الاسف والحزن على أولئك الذين ذهبوا عنكم الى الابد وعلى الجرحى والمرضى الذين منعتهم أمراضهم من مرافقتكم وأتمنى لهم شفاء سريعاً »

***

فالقائد العام والحالة هذه يقول الحقيقة لمن شهدوها وذاقوا مرارتها، ولكنه يحاول سترها أمام العالم الخارجي بالبيان المتبجح الذي أعطوه لشركة روتر ليخدعوا به الامهات والزوجات في انكلترا، ويخيفوا الشعوب المظلومة في المستعمرات لكي لا تشعر

بما أصاب جيش بريطانيا في فلسطين

وقد ذكرت صحف القاهرة في الاسبوع الماضي ان هذه الفرقة العسكرية البريطانية « سيفورت هايلندرز » قد وصلت الى القطر المصري عائدة من فلسطين وعدد أفرادها خمسمئة وانها ستستريح في المعسكرات البريطانية مدة شهرين لتلم شعثها ثم تغادر أرض مصر الى جهة اخرى . . .

ومعنى هذا أنه لم يبق من تلك الفرقة سوى هذا العدد الضئيل لان معظم رجالها قد وصف الجنرال حالتهم الحقيقية لما قال في خطبته عند وداع قولها : « وأشارككم في الاسف والحزن على أولئك الذين ذهبوا عنكم الى الابد وعلى الجرحى والمرضى » الخ . .

ان فرقة السيفورت هيلندرز التي صدر عنها من الفظائع ما أثار أهل فلسطين قد لقيت من الويل في جبال نابلس ما جعلها تخرج من تلك البلاد على هذه الصورة بعد أن خسرت معظم رجالها

هذه هي الحقيقة ، ولو بقيت فرقة السيفورث هيلندرز في فلسطين وطالت أيام الثورة اسبوعاً آخر لما بقي منها للجنرال المحترم من يودعه ...

***

ان الموجة العصبية التي اكتسحت مدارك رجال السلطة الاستعمارية في خلال ثورة فلسطين لما يفوق حد التصور ، وقد ألحقت تصرفاتهم وقسوتهم بسمعة حكومتهم وكرامة أمتهم مالم يكن يستطيع أن يفعله خصومهم في ألف سنة ، وسيندمون كثيراً على عدوانهم الفظيع الأمة العربية في فلسطين ، ذلك العدوان الذي اكسبهم ما لا يمحى أثره الى الابد . وسيلحق بهم و بأحفادهم الى ولد الولد

القاهرة محمد على الطاهر

ضريح سعيد العاص

تألفت لجنة من كرام الفلسطينيين لنقل رفات الشهيد سعيد بك العاص من قرية الخضر الى القدس و بناء ضريح له وسيقام نصب تذكاري للمعركة في المكان الذي وقعت فيه

نصيحة غالية

سمعت كثيرا من أهل العلم يتبرمون بأحوال المسلمين ويعلنون رغبتهم في نفض أيديهم من العمل الاصلاحي يأسا وقنوطا . وهذا ضعف منهم وتخاذل وهروب من ميدان الاصلاح . هل يظنون أن خدمة الاسلام عمل سهل ميسور ؟ كلا إنها جهاد شاق وتضحية متواصلة وتعرض للبلاء والاذى في كثير من الاحيان . والانبياء والمرسلون هم القدوة العليا للناس فسيدنا نوح لبث ألفا إلا خمسين عاما يدعو قومه فما آمن معه إلا قليل ، ومع ذلك فقد صبر وجاهد ولم يدع على قومه إلا بعد اليأس التام منهم وبعد أن أخبره الله أن لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن . وسيدنا لوط لبث صابراً على بلاء قومه طويلا ولم يؤمن معه أحد . وغيرهما من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لقوا العنت والشدة في هداية قومهم إلى الحق والايمان . وسيد المخلوقات ﷺ هو المثل الاعلى في الصبر العظيم على المكاره والايذاء . وسيرته ﷺ كلها عظات في طرق الاصلاح المثمرة .

وأنا أنصح لهؤلاء المتبرمين بترك التبرم والسخط والتواكل والاقبال على الاصلاح وارشاد الناس الى الحق بكل قوة ، فبهذا وحده وباتباع الطريق المحمدي يستحقون الانتساب الى مهمة الاصلاح أما التراجع والتقاعد والقنوط فدليل ضعف الروح وعدم استكمال القوى والخوف ، وأنا أعيذهم من هذا

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

حفاوة مصر

بعودة دولة مصطفى النحاس باشا

كان الاستعداد الذي قامت به البلاد لاستقبال حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا لمناسبة عودته الى مصر بعد توقيع المعاهدة مع الدولة البريطانية بالغاً أقصى غاياته ، خصوصاً في مساء السبت الماضي عند وصول دولته الى عاصمة المملكة المصرية ، وان وصف الزينات ومظاهر الاستقبال ضاقت بوصفه صفحات الصحف اليومية على سعتها . وانا نرجو الله عز وجل أن يوفق الامة الى ما فيه رضاه وأن يسدد خطواتها في سبيل النجاح والفلاح

حديث مع الزعيم عبـــــــــــــد الله غاندى

وافيتُ (الفتح) فى الاسبوع الماضى بما دار في الاجتماع الاسلامى العظيم الذى عقد برئاسة الزعيم الاستاذ عبد الله غاندى فى مدينة كانبور . وقد انتهزتُ هذه الفرصة فرأيت أن أتلقى من هذا الزعيم الكبير حديثاً لقراء الفتح عن الامور التى يهم المسلمين معرفتها

فى يوم الثلاثاء ١٢ رجب بعد الفطور خرجنا من حجرتنا أنا وصديقى الاستاذ أبو الحسن على ، متوجهين الى حجرة المسلم الجديد الزعيم عبد الله غاندى للمحادثة معه في الامور والخدمات التى يريد أن يقوم بها نحو دينه الجديد « الاسلام » وما يعلق على ذلك من آمال خصوصا وأن هذا اليوم هو آخر أيام اجتماعنا به ولم نسأله فى اليومين الماضيين عن شىء بالرغم من أننا كنا نسكن جميعا فى منزل واحد ونقضى الليل والنهار جميعا . وبعد هذا اليوم ربما لا تسمح لنا الفرصة بالاجتماع معه . فقصدنا حجرته ودخلنا فلم نجده ، فانتظرنا قليلا فخرج من الحمام وسبقنا بالسلام والمصافحة قبل أن نسلم نحن . وأخذ يلبس ثيابه ، فأخبره الاستاذ أبو الحسن بأني أريد أن أوجه اليه بعض الاسئلة فتى يكون متفرغاً لذلك ؟ فأجاب « أنا مستعد لذلك الآن » فهنأته أولا بالاسلام وبشرته بمستقبل زاهر ، فقال : الله الذى يفعل كل شىء ، وأنا فى الحقيقة ما فعلت شيئا حتى الآن ، يريد بذلك أن يقول : لا فضل لى في اسلامى ، وانما الله الذى هدانى

وبعد ذلك سألته الاسئلة الآتية :

هل تحب أن يسلم جميع البرهميين ؟ فأجاب : نعم

وهل تجتهد لذلك ، وما هو البرنامج الذى أعددته لهذه المهمة ؟

فأجاب بما خلاصته : من اللازم علينا أن نجمع رجالا من المسلمين لدعاية البرهميين وتعليمهم ، وأن نعد نساء مسلمات أيضا ليذهبن الى بيوت النساء البرهميات ويدعينهن للاسلام ، ونجمع المال الذى يلزم لهذه الاعمال ، إلا أن هذا لا يتم الآن ولا يكون دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً . على أن هذه الاعمال تحتاج إلى تعاون المسلمين جميعاً لسعة بلاد الهنـد . واذا علمت مقدار ما يقدّمه المسلمون من المدد لهذا العمل يمكن حينئذ أن تنظم الاعمال

وهل تأمل نجاحا فى هذا ؟ فأجاب : نعم لازم ، الا أنه أولا يجب علينا أن نُفهم البرهميين بأن الاسلام ليس هو رائحة قبيحة تخشى أن تدخل في أنوفنا ، فيجب على العاقل أن لا ينفر منه قبل أن يفهمه ؟ بل ينبغى البرهمى أن يفهم الاسلام ويخالط المسلمين فى كل المعاملات فى الاكل والشرب وغيره ، وأن هذه المقاطعة المسلمين لا معنى لها . وأن نقول للبرهميين لماذا لا تدعون المسلمين إلى طعامكم وشرابكم مع أنهم يدعونكم وتأبون ، ولو دعوتموهم لأجابوا ، فأما أن تدعوهم وتقبلوا دعوتهم كما يفعلون معكم وإلا كنتم مخالفين للاخـلاق الطيبة ، وكأنكم تعترفون بأن طباعكم طباع الحيوانات لا طباع الانسان

ثم قال : فاذا تم لنا أن نعمم أولا المخالطة مع المسلمين ونزيل التنافر القائم فحينئذ يمكن أن ندعوهم إلى الاسلام فلا يتأخرون . أما فى هذه الحالة فنقتصر الدعوة على المنبوذين (المنبوذين)

— وهل تعلق بالحضرة الاستاذ آمالا سياسية واجتماعية واقتصادية على اسلام البرهميين ، أو الاكثرية منهم ؟

فأجاب بأنه في هذا الوقت لا يمكن أن نتعرض لشىء من هذا ، إلا أن المقصود الدعاية الدينية ، واذا تعرضنا لشىء من هذا ألقينا عقبات فى سبيلنا تعارض خطتنا وتعرقل دعايتنا

فقلت له : اننا نسأل عن المستقبل بحيث لو تم لنا ما نريده من الدعاية الدينية فهل تتبعها أمور سياسية ؟ أجاب : طبعاً

— من أين أخذتم معلوماتكم عن الاسلام ؟

— من الكتب الانكليزية ، وأول ما وقع فى يدى بهذا الموضوع كتاب لبعض الانكليز حينما كنت مع والدى في جنوب افريقية ، فقرأته فوجدته يمدح الاسلام ويبين مزاياه ، ففهمت أنه دين طيب فقط ، وما خطر ببالى أن أكون مسلماً ، ثم بعد ذلك بأيام تناولت كتابا آخر وقرأته وبدأت أتتبع الكتب التى ألفت في هذا الموضوع ، فظهر لى أخيرا أن أعلن اسلامى . وهذه بعض الكتب التى أنا أطالعها الآن . ثم مد يده تحت السرير وأخرج

حقيبة من الجلد فتحها واذا فيها عدد من الكتب الانكليزية التى الفت عن الاسلام وذكر أنه يريد أن يقتنى كتبا اخرى في هذا الموضوع

وفي أثناء حديثنا جاء شاب برهمي وسلم عليه ، فمد اليه يده وصافحه ، ثم أشار اليه أن يجلس على الكرسى فجلس ، وسأله عن بلده فأجاب أنه من بنغال ، ولكن الآن هو يسكن في بشاور حيث والده يشغل هناك مركز مدير الشرطة . فسأله هل تسلم ؟ فأجاب نعم . فأخذه معه الى الجلسة وكان وقتها قد حان . وفى أثناء الجلسة قام وأعلن اسلامه قائلا «أنا لا أفر من الاسلام بل أحب الاسلام»

فأخذ واحد من الحاضرين الخيط الذى فى رقبته وقطعه ، فالتفت اليه وأراد أن يقبض يد القاطع فقال له الآن قد أسلمت فما ذا تعمل بهذا فتركه وسكت . وذلك الخيط من عادة الهندكيين أن يعلقوه فى رقابهم خصوصا منهم برهمن واذا أراد واحد منهم أن يذهب الى بيت الخلا يضع طرف هذا الخيط على اذنه حتى ينتهى ثم يرسله كالعقد على عنقه . والله يهدى من يشاء وهو العليم الخبير

لكنو (الهند) محمد العربى المراكشى

دمامل فى جسم الوطن

عبد الظاهر السمالوطى

كانت مصر كلها تتحدث فى سنة ١٩٢٠ عنه دون سواه ، والناس تتزاحم وتتدافع لتراه

كان عبد الظاهر طالباً من طلبة الازهر ومن زعماء الخطباء والمهيجين في سنة ١٩١٩ عند ما كانت مصر تتقد بشعلة الحماسة الوطنية . وكان قوىّ البنية شديد البطش لاتقف جرأته عند حد فكان البوليس يراقبه دائما ويخشاه

وانتشرت الاشاعات فى سنة ١٩٢٠ بأن السلطات العسكرية اكتشفت جمعية رهيبة تدعى (جمعية الانتقام) تسعى لخلع السلطان وقتله وقتل الوزراء جميعا والقيام بثورة واسعة وأن أعضاءها من الزعماء البارزين

وانتهت تلك الاشاعات بعقد محكمة عسكرية لمحاكمة أعضاء تلك الجمعية وكان أساس الاتهام شهادة عبد الظاهر السمالوطى الذى زعم انه كان عضواً فى الجمعية ثم انقلب عليها وأبلغ السلطات خبرها وفضح أسرارها فأصبح «شاهد ملك» تعفيه السلطات من العقاب وتجازيه أحسن جزاء

وقدم تقريراً للسلطات أورد فيه بيان الجمعيات السرية فى مصر وأسماء أعضائها وبينهم الاستاذ عبد الحليم البيلى وأبو شادي بك والشيخ القاياتى والشيخ أبو العيون والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ومرقس باشا حنا ونجيب باشا غالى الخ

وذكر ان هذه الجمعيات تطورت جميعها ثم انحلت بعد أن مهدت لجمعية الانتقام ورئيسها عبد الرحمن بك فهمى سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصرى

وطالت أيام المحاكمة وكان بطل القضية عبد الظاهر السمالوطى فالبوليس يحيطه بعناية ورعاية ويقيم له الحفلات والولائم والناس تتحدث عنه واسمه على كل شفة ولسان

وحكمت المحكمة على المتهمين بالاعدام ثم خفضت الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة الى أن تولى المغفور له سعد باشا الوزارة فأفرج عنهم

وأما السمالوطى فقد عين قاضيا فى السودان وجاءت الاخبار بأن افعى لدغته فمات

ولكن يقال إن موته كان اشاعة كاذبة وأنه عاد الى مصر سراً فأبدل اسمه ومازال مقيما هنا لايدرى أحد من أمره شيئا

المصرى

جهاد فلسطين

صفوة العرب فى فلسطين قوم ... لكم المدح والثنا والجزاء
ليس فى الارض امة تعشق الحر ... ب رجالا وتشتهيه النساء
غير أعرابنا ، فلله أنتم ... لكم الله أيها الشرفاء
حاربوا الظلم وابتروا كل خوا ... ن أثيم ليس لديه وفاء
لست أرضى بأن أعيش ذليلا ... ان هذا والموت عندى سواء

بتاوى (جاوه) عبد الله بن عمر الشيخ على هرهره

حقيقة الحـــــــــرب الطرابلسية

حضرة الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح الغراء حفظه الله

بعد السلام اللائق بعلىّ المقام ، أرجو نشر هذه الكلمات على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر

جاء فى جريدة الجهاد الغراء بعددها (١٨٠٧) الصادر يوم السبت ١٧ رجب سنة ١٣٥٥ (٣ اكتوبر) مقال بقلم المجاهد المخلص محمد ابراهيم لطفى المصرى عنوانه (طرابلس و برقة صفحة بطولة خالدة بعد ٢٥ سنة على الاحتلال الايطالى) ذكر فيه حقائق ملموسة لا يختلف فيها اثنان ولا ينكرها إلا من أنكر الشمس فى رابعة النهار ، حيث أنه لم يتكلم عن حرب طرابلس رجما بالغيب ولم يستند في ذلك لمجرّد سماع من راو ضعيف حتى يترك مجالا لقيل والقال ، بل تكلم عن علم حقيقى ومشاهدة كانت منه ومن رواة ثقات ولا ينبئك مثل خبير

ولا يخفى أن هذا الضابط الباسل الذى تطوع فى الحرب الطرابلسية وفارق وطنه العزيز الذى هو جنة الله فى أرضه وترك أهله وعشيرته وخاطر بنفسه الى ميدان القتال وعرّضها إلى رصاص المعتدى ومقذوفاته الجهنمية ، لم يكن له غرض من وراء ذلك إلا رضا الله وحب الوطن حيث ان وطن المؤمنين واحد والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً لا يمكنه أن يحيد عن الحقيقة قيد أنملة ولا تأخذه في الحق لومة لائم وقد مكث بميدان القتال بجهة برقة والجبل الاخضر مدة غير قصيرة تمكن فى خلالها من الالمام بما حصل فى تلك الجهات من الامور الحربية والسياسية ومثله هو الذى يؤخذ قوله في الحرب الطرابلسية التى شاهدها بنفسه وليس الخبر كالعيان وما رآه كمن سمع وقصده بذلك اظهار الحقيقة حيث لا ناقة له فى الامر ولا جمل . وكل ما خالف مقاله هذا ومقال حضرة صاحب السعادة سليمان باشا البارونى الذى نشرته (الفتح) الغراء بعددها ٥٩٤ الذى أماط فيه اللثام عن كثير من الحقائق التى كانت في طى الكتمان ، لا يلتفت اليه ولا يقام له وزن . وعلى كل لا يسعنا إلا الاعتراف بالجميل والشكر الجزيل لكل منهما ، فنشكر الاول حيث الفضل للسابق ، ونشكر الثانى حيث أنه نسج على منواله وقرر الحقيقة على ما هى عليه ، والفضل له أيضا حيث يعد بحسب العرف الرسمى أجنبيا عن طرابلس وان كان بحسب قانون الاخوة الاسلامية أصيلا عريقا لان الله تعالى يقول ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾ ، فجزى الله الاثنين خيرا حيث لم يقولا إلا الحق وماذا بعد الحق الا الضلال

(ملحوظة) ليسمح لى حضرة الضابط المحترم بملاحظات بسيطة لا تؤثر فى الموضوع ولكنها تزيد مقاله كمالا :

جاء فى مقاله الثانى ما نصه « انتقلت كلة العرب فى غريان برآسة أحمد بك الشتيوى الذى كان وقتها رئيساً لجمهورية طرابلس الخ » وصوابه أحمد بك المريض نزيل الفيوم الآن »

وجاء أيضا فى أول المقال الثانى « ان عزيز باشا المصرى الذى كان قائداً للجيوش العربية التركية فى جهة بنغازى ذهب بسيارته الى الجغبوب ليقابل السيد أحمد الشريف السنوسى ويتشكر له لتعيينه أميراً على الجيوش العربية بمعسكر درنة »

صوابه أن المرحوم أنور باشا هو الذى كانت له سيارة وسافر بها الى الجغبوب عقب صلح الدولة العثمانية مع ايطاليا لمقابلة السيد أحمد الشريف السنوسي ليسلم له القطر الطرابلسى حسب أمر الخليفة يومئذ وهي أول سيارة دخلت هذه الصحراء المحرقة بعد الاحتياطات اللازمة لتلك الطريق الطويلة التى لا ماء بها الا فى أماكن خفية لا يعرفها الا من كان له خبرة تامة بتلك الجهات ، وكان سفره بالسيارة يوم ٩ ذى الحجة سنة ١٣٣٠ وبات بقرب الجغبوب بمكان يقال له (البويب) ويوم ١٠ منه الذى هو يوم عيد الاضحى دخل الجغبوب وكان معه بالسيارة الحاج أحمد صوان من أعيان أهل درنة وسائقه ودليله فقط وقابله السيد أحمد الشريف ومن معه من الطلبة وأهل الجغبوب خارج الزاوية وفرح به فرحا لا يقدر

وبعد انتهاء أيام الضيافة وهى ثلاثة أيام رجع أنور باشا مسروراً من هذه الزيارة الى معسكر درنة وما لبث بعد ذلك أن سافر بسيارته عن طريق السلوم الى اسكندرية ونزل فى اوتيل

صافواى ومنها الى روما متنكراً لابساً قبعته الالمانيـة ويصحبه سائقه الالماني وكلبه الطلياني الذى أهداه له العرب حيث كان من جملة الغنائم التى غنمها العرب من الطليان في الوقت الذى كان العرب يهاجمون فيه الطليان فى معاقلهم ، فاضطر الايطاليون الى أن يأتوا بكلاب من ايطاليا تحرسهم وهم فيها وعليهم سياج من الاسلاك الشائكة فكان كلب أنور باشا الذى وقع في يد العرب من جملة الغنائم واستمر أنور باشا فى طريقه مارا من بين أعدائه وهم لا يعلمون حتى وصل الى (جتالجه) ضاحية الاستانة وشرع ينظم في الجيوش استعداداً لحرب البلقان

وأما عزيز باشا المصرى فقـد ذهب الى الجغبوب يصحبه المرحوم الشهيد السيد عمر المختار والدليل فقط ، ولم تكن له سيارة يومئذ ، فالمسألة بسيطة ولعل ذلك سبق قلم أو نسيان وجل من لا يسهو

محمد الاخضر العيساوى
عالم بالازهر

عدوان جديد من اليهود

أصدرت اللجنة العربية العليا البيان الآتي :—

« ان الاعتداءات الاثيمة المتتابعة التى اقترفها اليهود على العرب وكان آخرها اطلاقهم النار واصابتهم ثلاثة من بحارة يافا جراح اثنين منهم خطرة ، اثارت البلاد من اقصاها الى اقصاها وقد وقعت هذه الاعتداءات فى الوقت الذى امتثل فيه العرب لنداء اصحاب الجلالة والسمو ملوكهم وأمرائهم . ولا ريب فى ان الغرض السيء من ذلك كله هو استفزاز العرب ثانية لاستئناف الاضطرابات بعد أن أخلدوا الى السكينة التامة تلبية لنداء ملوكهم وامرائهم وهى تعد هذه الاعتداءات ضربا من الجبن يحاول اليهود ان يستروا به فشلهم المريع . واللجنة العربية العليا واثقة بان الامة العربية الكريمة التى عرفت كيف تدافع عن حقوقها تستطيع الآن ان تحتفظ بهدوئها وتقابل هذا الاستفزاز برباطة جأش متوقعة من السلطة البريطانية القيام بواجبها فى حفظ النظام لما ينتج عن هذه الاعتداءات المتممة من عواقب سيئة »

انتهاء الاضراب فى فلسطين

انتهى الاضراب فى فلسطين استجابة لنداء ملوك العرب فى دور كان فيه جهاد فلسطين فى أوج القوة والبسالة والمضاء تجاه عشرات الألوف من الجيوش الانجليزية المزجاة لازهاق الحق وإحياء الباطل . فماذا سيكون من وراء ذلك ؟ هل تقدر انجلترا هذا العمل الجليل النبيل من العرب الأمجاد الشجعان وتتعظ بما فرط منها من خطأ سابق فتعترف لهم بحقهم فى مطالبهم العـادلة المشروعة ؟ وهل تضع وساطة ملوك العرب فى المكان الجديرة به من الاجلال والتقدير ؟ أم تتأثر بأحابيل اليهود وتنسى العبر التى مرت بها فتعود الى عادتها من التسويف والمماطلة ؟ وماذا يفعل ملوك العرب يومئذ ؟ وهل فى مقدور البشر يومئذ أن يقف فى طريق الشعوب العربية المستظلة برعاية ملوك العرب فيمنعها من الاندفاع الى استجابة نداء عرب فلسطين واتخاذ الوسائل السريعة الحاسمة لاحقاق الحق وإنالة بنى عمومتهم ما يريدون من مطالب عرفها الناس جميعا

وماذا يفعل عرب فلسطين يا ترى بعد اليوم ؟ ان أكبر الظن فيهم انهم يقومون على قلب رجل واحد ليجاهدوا فى ميدان السياسة والاقتصاد والعلم بعد أن جاهدوا جهادا موفقا فى ميدان الحرب ، ويسخون بالاموال لانشاء المصارف التى تنهض بهم وتقوى جيوبهم وتجعلهم ذوى قوة أمام اليهود تطأطىء لها رؤوسهم غداً فى عالم الاقتصـاد ، كما طأطأت رؤوسهم أمس فى ميدان الكفاح والجلاد

وماذا تفعل الأمم العربية ؟ هل تستمر حماستها فى عون فلسطين ومعاضدتها لها أو تكتفى بما كان وتعود مياه الاهمال إلى مجاريها ؟ وهل تتحد لتنهض بفلسطين نهضة اجتماعيـة مالية أو تتركها فريسة اليهود والمستعمرين ؟

وماذا يفعل المسلمون ؟ هل يتممون عملهم بالعطف الصحيح على فلسطين والسعى المتواصل فى خدمتها وانقاذها من كبوتها أم ماذا إنا لمنتظرون لما يفعل الانجليز وملوك العرب وشعوبهم الفلسطينيون والامم العربية والمسلمون ، ولن تضيع فلسطين بعد اليوم ولها من المحبين مئات الملايين

مصطفى أحمد الرفاعى

حول فتـــــــوى مشيخة الازهر فى الحجاب



قرأنا فتوى مشيخة الازهر فى الحجاب والختان التى كانت جوابا على سؤال ورد اليها من الهند مضمونه أن طوائف من الهندوكيين يودون الدخول فى دين الاسـلام لولا الحجاب والختان اللذان لم يعتادوهما ، طالبين بيان الحكم الشرعى فى ذلك. فأكبرنا اهتمام المشيخة بهذا السؤال ومبادرتها للجواب عليه بما يليق بها من التحقيق والكشف عن محاسن الاسلام وتسامحه

ولقد أجادت المشيخة في كلامها عن الختان فلم تتجاوز المعروف عن المذاهب من الاختلاف على وجوبه وسنيته والاتفاق على أنه ليس شرطا لصحة الاسلام . أما فى الحجـاب فقد قالت ما صورته « أجمع الائمة على أن الوجه والكفين ليسا بعورة ، وأن ليس على المرأة من بأس أن تزاول أعمالها خارج بيتها وأن تمارس مهناً للكسب قوتها ، على شرط ألا تظهر ما يثير العاطفة منها »

فاستغربنا القول بأن الائمة أجمعت على عدم اعتبار الوجه والكفين من العورة ، مع أن مذهب الحنابلة والاصح من مذهب الشافعية والمعتمد عند المالكية اعتبارهما ذكر عورة لا يجوز كشفها في غير الصلاة ، ومع أن الكشف حرام والستر واجب فى حال خوف الفتنة (فضلا عن تحققها الآن) باجماع الائمة بل باجماع الامة ، ورأينا أن في هذا القول شيئا من المجازفة وارسال الكلام على علاته ! ولو أن المشيخة قيدت جواز الكشف على بعض المذاهب بأمن الفتنة لأحسنت صنعا ولما صفق لفتواها الذين فى قلوبهم مرض ! ولو أنها أيضا اقتصرت على بيان صحة الاسلام مع عدم الحجاب (كما فعلت فى عدم الختـان) على رجاء اعتياد الحجاب تدريجا لأصابت ولم تخرج عما قرره العلماء ودرج عليه المسلمون

كما استغربنا القول باباحة خروج المرأة من بيتها لمزاولة أعمالها وممارسة مهن الكسب قوتها ، على الاطلاق ، لانه قول يفتح للشر باباً كبيراً ، ولا يخلو من التوسع فيما يجب فيه التحفظ إذ كان يجب أن يوضع لهـذا القول حد ، فيقال مثلا : يجوز للمرأة مزاولة الاعمال وممارسة المهن إذا دعتها الضرورة الى ذلك وأمنت على نفسها من الفتنة ، أما اذا خافت الفتنة أو لم يكن هناك ضرورة بأن كان لها مال أو كسب فى بيتها أو كان لها من تجب نفقتها عليه من زوج أو أب أو أخ أو نحوه فلا تكلف بالكسب خارج بيتها لان الرجال كما قال تعـالى ﴿ قوّامون على النساء ﴾ ولم يجب عليهن ما وجب من الحجاب إلا لأنهن قواعد البيوت وربات الخدور كما فى قوله تعالى ﴿ وقَرْنَ فى بيوتكن ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الاولى ﴾

واذا كانت آية ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم .. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴾ هى أطول آية فى الحجاب فانما هى نص على واجبـات الفريقين وآدابهما فيما إذا وقع اختلاطهما اتفاقاً أو دعت الضرورة اليه ، وليست نصا على اباحة ذلك مطلقا . ويكفى فى وجوب الحجاب آية ﴿ قل يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ وحديث « المرأة عورة » واجماع الامة عليه فعلا من عهد السلف الصالح الى هذا العهد ، وحاشا أن يكونوا قد ضلوا واهتدينا ، أو جهلوا وعلمنا ، فليسعنا ما وسعهم ، ولنقتف أثرهم ان كنا متقين

ثم قالت المشيخة الجليلة اتماما لبحث الحجـاب ما لفظه « فالاسلام لم يفرض على المرأة أن تعيش كما تعيش الأنعام أو أن تسجن كما يسجن المجرمون ، ولكنه على العكس أمر أن تحضر الصلوات فى المساجد فى صفوف خلف الرجال ، وأن تشهد اجتماعات المسلمين العامة فى الامور الهامة ، ولم تمنع قط من ابداء رأيها فيها ، ومن أن تتعلم كما يتعلم الرجال وأن تتصرف فى أموالها بكل وجوه التصرفات بدون توقف نفاذها على زوجها أو والدها أو أى أحد غيرهما وأن تتعاطى ما تشاء من الاعمال الحرة »

فأولا : ان ما تضمنته هذه الفقرة هو زائد على السؤال كما وقع فى بعض الفقرة الاولى على خلاف المعروف من آداب الفتوى

ثانيا : نأسف لما تضمنه صدر هذه الفقرة المذكورة من جعل عيش المرأة المسلمة ذات الحجاب والمنزل كعيش الانعام ومنزلها

كسجن المجرمين إذا لم تشهد الاجتماعات العامة ولا تعملت كالرجال ولا تعاطت ما تشاء الخ .. فأما الحجاب والمنزل اللذان أُلزمت بهما المرأة هما سيما كمالها ورمز عفافها وطهارتها

ثالثاً : ان الشرع لم يأمر بحضور المرأة الصلاة في المسجد ولا بحضورها اجتماعات المسلمين مطلقاً ، وانما أباح لها حضور المسجد مع اعتبار صلاتها في البيت أفضل ، ولم يمنع حضورها الاجتماعات العامة مع أمن النظر والفتنة في الموضعين ، فأين الاباحة وعدم المنع بشرطهما من الامر بذلك على اطلاقه ؟! على أنه ان وقع حضور النساء في الاجتماعات الاسلامية اتفاقا فلا يلزم منه أن يكون حضورهن فيها أمراً مشروعاً ، ولا أنه يجوز خروج المرأة عن حدودها أو تكليفها ما لم تكلف به ولا خلقت لاجله ، والا فلماذا يقول الله تبارك وتعالى ﴿ الرجال قوّامون على النساء ﴾ ولماذا يقول عز من قائل ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ ومن أحسن من الله قيلا !

رابعا : اذا لم تمنع المرأة من ابداء رأيها في الامور الهامة ولا من تعلمها لما يتعلمه الرجال ولا من تصرفها في أموالها ولا من تعاطي ما تشاء من الاعمال الحرة فقد وقع ذلك في المسلمين وتكرّر حتى صار عادة مستحسنة وسنة متبعة ، ومتى صار من النساء طبيبة يقصدها الرجال ومحامية تخاصم وتاجرة في الاسواق وصانعة تحسن النجارة والحدادة

أفي زمن النبي ﷺ أو في عهد الصحابة والتابعين أو في عصر أئمة الاسلام والمسلمين أو في أيام الخلفاء الامويين والعباسيين أو من بعدهم من الملوك السابقين ؟ فيا للمصيبة والبلاء ...

نعم تتعلم المرأة ما تحتاج اليه في بيتها وما يلزمها في دينها ودنياها وتتصرف بأمر الها باذن أبيها وزوجها ، ولكن تعليمها غير ذلك في بيتها أو خارجه ليس بواجب ولا مندوب وانما هو مباح مع الامن على المرأة في حال الخروج ، أما مع الخوف أو تحقق الشر لمن كانت في سن المراهقة مثلا فخروجها حرام والجهل لها خير من العلم صونا لدينها وعرضها ، وهكذا يقال في تصرفها بأموالها فانه وان يكن جائزاً وليس لاحد أن يمنعها من ذلك لكن بغير الخروج والعمل ، إلا إذا كان هناك ضرورة وأمن على ما قدمناه

هذا ما تراءى لنا كتابته على فتوى مولانا شيخ الازهر الجليل الذي كنا نجله عن أن يصدر مثل هذه الفتوى ، وما كان ليدفعنا الى ما كتبناه غير الانتصار للدين وخوف فتنة تقع في المسلمين لا يعلم مداها . ولا بدع في الحق إذا رد الصغير على الكبير فكلنا يخطيء ويصيب وما عصم غير الانبياء والله يهدي من يشاء

مفتي الحنابلة بدمشق

جميل الشطي

بلا عنوان ولا تعليق

قال صاحب السمو الامير عمر طوسون :

« وقع اعتذار حضرات صاحبات العصمة عقيلات حضرات دولة رئيس الوزارة ومعالي الوزراء عن عدم حضور مأدبة بلدية الاسكندرية لتكريم وفد المفاوضة لدينا أحسن وقع ، لانهن بهذا الاعتذار قد حافظن على تقاليدنا القومية ، واستحققن من ذلك منا ومن المصريين جزيل الشكر وعاطر الثناء . وكان يجدر بالبلدية أن ترعى هذا التقليد القومي الجديد بكل مراعاة ، خصوصا من هيئاتنا الرسمية ، فلا تدعوهن لهذه المأدبة . ولكن الذي حصل وترتب عليه هذا الاعتذار فيه الدرس الكافي لعدم العودة الى مثل هذه الدعوة في المستقبل القريب »

أغنياؤهم

وهب اللورد نفيلد (رئيس شركة سيارات موريس) مليونا وربع مليون جنيه لجامعة اكسفورد لتوسيع قسمها الطبي . ووعد بأن يهب لها ١٠٠ ألف جنيه اخرى . وهذه الهبة هي أعظم هبة وهبها رجل واحد في بريطانيا ما عدا روكفلر وكارنيجي . وكان قد وهب من قبل مليون جنيه للمستشفيات وغيرها من أعمال البر . وتقدر ثروته كلها بعشرين مليون جنيه . ومنذ أربعين سنة بدأ عمله برأس مال قدره خمسة جنيهات لا غير ، فالنقود التي يملكها هي من جنى يده ويعرف قيمتها ولم تصله من طريق الميراث ، ومع ذلك فهو يعرف ما في أمواله من حقوق لبلاده

فلسطين فى الهند

أذاع الزعيم الهندى الأكبر جوهر لال نهرو رئيس المؤتمر الهندى دعوة عامة الى اجتماع عظيم لاجل فلسطين عند يوم الثلاثاء ١٣ رجب (٢٩ سبتمبر) فلبى الدعوة جماهير عظيمة من المسلمين وجميع طوائف الهندو

ولما اكتمل الجمع ، قام الزعيم خطيباً فقال ما خلاصته :

ان عرب فلسطين الذين عددهم أقلّ من القليل يقدّمون ضحايا غالية لبلادهم المقدسة ، ويقفون من بريطانيا العظمى موقف النضال وهى قد أخذت تواصل أنزال جنودها يوميا فى فلسطين ، ومع ذلك حتى الآن لم تنجح فى القضاء على هذه الحركة الحرة ، واجتهادها أن تدوس هذه الحركة لا ينجح ، لأن القائمين أمامها فيهم جذبات الحرية التامة ، وهم مستعدون أن يقدموا أعز الضحايا وسوف تكون الهند مع فلسطين فى حالتها التى هى عليها بعينها عن قريب

*

وفى التاريخ نفسه انعقدت جلسة أخرى فى كرانشى فى هذا الموضوع نفسه برياسة الزعيم الهندكى أحد أعضاء المؤتمر المسمى (مستر أجاريه كربلانى) سكرتير المؤتمر الهندى، خطب فيها خطبة حماسية كخطابة أخيه (نهرو) ومما قاله أن لفت نظر الهنديين إلى ما ظهر به القطر المستضعف من القوة وكيف يحاول تحطيم سلاسل العبودية بقبضته الحديدية . وختم خطابه بقوله « ما دامت الهند لم تستقل فالأمن في الدنيا لا يمكن أن يستمر »

*

وكان كبراء مسلمى الهند أرسلوا وفداً قبل هذا التاريخ إلى المندوب البريطانى ، وقدموا له عرضاً يتضمن شعورهم واستنكارهم ما تقوم به بريطانيا فى فلسطين ، وذكروا فيه أن استمرار بريطانيا فى عملها ضد فلسطين سوف يفقدها صداقة المسلمين في بلاد الهند . وبالرغم من الاحتجاج الشديد الذى قدمه الوفد الهندى المؤلف من شخصيات بارزة في الهند مثل السر محمد يعقوب ، ومحمد هارون وغيرهم لم يكن من الحاكم العام الا أن أجابهم بأجوبة كلها مغالطة وقلب للحقائق . فزعم أن ما يصلهم عن فلسطين انما هو وهم لا حقيقة له ، وقال لهم : يسرني أن أخبركم بأحوال فلسطين لتزول ما توهمتموه نحوها . « لعلكم فهمتم أن أملاك العرب تذهب منهم أو يأخذها منهم أحد ، فأنا أخبركم أن هذا الفهم غلط وأملاك العرب لا يأخذها منهم أحد ؛ نعم ! لا يمكنني أن أنكر أن بعض العرب اضطروا الى بيع بعض أراضيهم باختيارهم ولا صحة لما أشيع بأن المندوب البريطانى فى فلسطين سوف يستقبل وليس هناك ما يؤيد هذا الخبر

وهناك أمر آخر أذكره لكم ، وهو أن ما شاع عن مقامات المسلمين المقدسة من أنها سوف يلحقها وهن أو لحقها وهن فهذا ليس بصحيح ، بل كل طائفة هناك هى حرة فى اقامة مدارسها وشعائرها الدينية

وأما وعد بلفور الذى كان أيام الحرب الكبرى فأنا مستعد أن أبينه لكم ، وهو أن هذا كان بشروط وقوانين محدودة تحصر القومية اليهودية . وليس الخلاف القائم الآن فى فلسطين من أجل الحق الذى أعطى لليهود هناك وانما سبب الخلاف سياسى قومى نتيجته خطرة جداً ولا تستطيع حكومة الملك المعظم أن تسعى لتهدئته أكثر مما فعلت

وأريد أيضاً أن أبين لكم فوائد الانتداب الذى فهمتم أنه مضر بمصالح العرب وهذا فهم أيضاً غير صحيح ، والصحيح أن الانتداب كان لمصلحة العرب ، وذلك ظاهر في الزيادة التى زادها العرب في خلال مدة الانتداب ومقدارها خمسون فى المائة . وأهم ما أذكره لكم أن البلاد التى يسكنها اليهود أغلب سكانها عرب حتى الآن ، وان بساتين العرب فى الاراضى اليهودية ، زادت نحو من خمسين ألفاً الى مائة وخمسة وثلاثين ألفاً ما بين سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٣٥ وكان فى ملكية اليهود ٦٦ ألفاً وزادت أملاكهم من هذا القدر الى ١٠٠٦٠ ألف . وعلى كل حال فالانتداب أفاد العرب من طريق مباشر وغير مباشر وزاد عدد السكان العرب زيادة قوية بسببه وما حدث أخيراً من البطالة كان بسبب المهاجرين من العرب الذين يفدون على فلسطين كل يوم ، أما ما قيل عن

المهاجرين اليهود بحسب ما ذاع فأنا على خلافه لأن الحكومة فرضت على كل يهودى ينوى الدخول الى فلسطين أن يكون معه ١٠٠٠ ألف جنيه وهذا حسن أحوال العرب واليهود معا . وما تقوم به حكومة جلالة الملك الآن فى فلسطين ليس هو عداوة ضد فلسطين وليس أهل فلسطين بأعداء ، بل لاقامة الامن ، والسعى مستمر للنظر فى حقوق العرب كما أن حكومة جلالته تحافظ على صداقة العالم الاسلامى جميعا ، يدل على ذلك قيام جلالة ملك بريطانيا برحلة فى البلاد التركية مع عقد المعاهدة المصرية البريطانية التى تبعث على الاطمئنان ، وقضية فلسطين نفسها التى تدخل فيها ملوك العرب وامراؤهم قبلت حكومة بريطانيا النظر فيها و رضيت بوساطة اولئك الملوك وعينت لذلك لجنة ملكية للنظر فى شكايات العرب . وما تظهره حكومة جلالة الملك من الاهتمام بمطالب العرب هو من صداقتها للاسلام والعرب كلهم سواء في ذلك مصر أو العراق أو شرق الاردن أو اليمن أو الحكومة السعودية . الا أن حكومة بريطانيا واجب عليها أن تقيم الامن بين العرب واليهود ، وقبل اقامة الامن لا يمكن للجنة الملكية أن تقوم بالنظر فى حقوق العرب وفصل شكاياتهم ، مع أن من شروط الانتداب الذى ألقته عصبة الامم على عاتق بريطانيا اقامة الامن بين جميع الطوائف وليس بين العرب واليهود فقط . وعلى كل فحكومة الهند وحكومة جلالة الملك تقدر لمسلمى الهند شعورهم وتؤكد لهم بأنها تسعى فى حل المشكلة متى سكن الاضطراب ، واذا انتهى أجل الانتداب فسوف يترك العرب مختارين ولا تتدخل بريطانيا فى شئونهم

ولم يكن هذا الجواب التخديرى بمسكن لقلوب الوفد الهندى بل علموا أن فيه معلومات كثيرة غير حقيقية وأنه سفسطة انكليزية لتبرير مايقومون به من البغى والعدوان فى أرض الله المقدسة التى لاحق فيها لأحد سوى أصحابها المسلمين

وعلى أثر يأس الوفد الهندى كتبت جريدة (حق) التى تصدر فى لكنو مقالا بينت فيه أنه من المنتظر أن ينضم المسلمون الى المؤتمر الهندكى لتوحيد العمل ، وحينئذ ربما تقع اضطرابات لا قدّر الله

لكنو (الهند) ١٦ رجب ١٣٥٥ محمد العربى المراكشى

فلسطين تعترف بالجميل

للعراق ومصر

امتازت مدينة غزّة بروح العروبة التى تحيا بها قديما وحديثا ولا غرو فهى المدينة التى تضم رفات هاشم جدّ النبي ﷺ وهى المدينة التى قضت طفولة الامام محمد بن ادريس الشافعى بلبانها

وقد كان من أول ماقرره مجلسها البلدى عقب حل الاضراب الاعتراف بالجميل للعراق على ما قام به حكومة وشعبا من مناصرتها بكل ما تستطيعه الامة الجارة لاختها وجارتها ، فأطلقت على أحد شوارعها الكبرى اسم العراق . كما أنها قررت تسمية أحد الشوارع الرئيسية فى غزة باسم الدكتور عبد الحميد سعيد اعترافا بالجميل لما قام به المركز العام لجمعيات الشبان فى القاهرة نحو فلسطين فى جميع أدوار جهادها السابق واللاحق . وقد تلقى حضرته من رئيس بلدية غزة البرقية الآتية :

عبد الحميد بك سعيد — القاهرة

قرر المجلس البلدى منحكم بنوّة غزة وتسمية أحد الشوارع الرئيسية الجديدة باسمكم تخليدا لجهودكم الجبارة نحو فلسطين

فهمى الحسينى

رئيس بلدية غزة

وفى غيبة الدكتور عبد الحميد سعيد فى الريف انعقد مجلس ادارة الشبان المسلمين فى القاهرة برئاسة اللواء أحمد فطين باشا وكلف صاحب الفتح كتابة رد على هذه البرقية فكتب الجواب الآتى :

سعادة رئيس المجلس البلدى — غزة

مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يشكر لمجلسكم الموقر تقدير ما قام به حضرة رئيسنا العام من واجب نحو فلسطين في جهادها الذى لم يسبق له نظير

واذا كانت غزة قد نقشت اسم الدكتور عبد الحميد سعيد على أحد شوارعها الرئيسية جزاء جهاده ، فان كل مسلم قد نقش اسم فلسطين فى قلبه اعجابا بجهادها

عن مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

اللواء أحمد فطين

تعليمات بشأن الاتجار بالرقيق في المملكة العربية السعودية

أصدرت الحكومة العربية السعودية أحكاما خاصة بتجارة الرقيق ننشرها فيما يلي :

الفصل الأول

﴿ المادة الأولى ﴾ نظراً الى أن أحكام الشرع الشريف تقضى بعدم استرقاق رعايا البلاد المعاهدة أو شرائهم فانه يحظر حظراً باتاً :

١ — ادخال الارقاء من أى البلاد الى المملكة العربية السعودية بطريق البحر

٢ — ادخال الارقاء الى المملكة العربية السعودية بالطرق البرية مالم يكن لدى جالب الرقيق وثيقة حكومية تثبت أن المجلوب كان معترفا به أنه رقيق في البلاد المجلوب منها حين نشر هذا النظام

٣ — استرقاق الاحرار في المملكة العربية السعودية

٤ — مشترى أو تملك أى رقيق أدخل أو استرق (بصورة مخالفة للفقرات السابقة) بعد نشر هذا النظام

وكل مخالفة لما ذكر في الفقرات السابقة تستوجب جزاء مرتكبها بالجزاء الآتى :

١ — اعتبار الرقيق حراً واطلاق سراحه

٢ — تطبيق أنظمة الجمرك السارية المفعول على المهربين

٣ — الجزاء الصارم بالحبس لمدة لا تزيد عن سنة

الفصل الثاني

﴿ المادة الثانية ﴾ للرقيق على مالكه أو المتصرف به (١) حق اعاشته والباسه واسكانه (٢) حق معاملته بالحسنى وتشغيله بالرفق والرأفة وعدم القسوة (٣) حق تمريضه ودفع ثمن علاجه (٤) وعلى الاجمال له كل الحق التى لعيال الرجل أو أبنائه كما هو مقرر فى أحكام الشرع الشريف

﴿ المادة الثالثة ﴾ كل رقيق يشتكى من سوء معاملة مالكه أو المتصرف به تحضر جهة الاختصاص كلا من المشتكى والمشتكى عليه وان ثبت لها صحة الشكوى فأنها تنذر المالك أو المتصرف للمرة الاولى وتمنحه مهلة لا تزيد عن شهرين لاجل اعادة النظر فى حالة المشتكى ، فان ثبت لها فى المرة الثانية ان أسباب الشكوى لم تزل موجودة فأنها تجبر المالك أو المتصرف على اخراج المشتكى من ملكيته أو تصرفه ، اما ببيعه أو غير ذلك . وان تخلف المالك أو المتصرف عن تقديم المشتكى اليها ضمن المدة التى عينتها له فانه يجازى المرة الاولى بجزاء نقدى لا يتجاوز الجنيه وان تكررت المخالفة يحكم عليه بضعف الجزاء النقدى ويمكن أن يحكم عليه بالحبس لمدة لا تزيد عن الاسبوع

﴿ المادة الرابعة ﴾ كل رقيق يتمكن من اثبات كونه ولد حراً وانه جرى استرقاقه بصورة مخالفة للشرع خلال المدة التى مضت منذ تأسيس حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك فى عام ١٣٤٤ فأن له حق طلب عتقه وعلى جهة الاختصاص ان تقبل نظر القضية وأن تحكم فيها الحكم العادل

﴿ المادة الخامسة ﴾ مع الاحتفاظ بأية حقوق قد يحتفظ بها المالك أو المتصرف بشكل معترف به شرعا ومسجل بصورة كتابية حين عقد الزواج فأنه لا يجوز المالك ولا المتصرف أن يفرقا بين رقيقين قد أجرى عقد نكاحهما بصورة شرعية إلا بأمر شرعى

﴿ المادة السادسة ﴾ ليس للمالك أو المتصرف أن يفرق الاولاد عن والدتهم ما داموا دون سن الرشد

﴿ المادة السابعة ﴾ للرقيق أن يطلب المكاتبة من مالكه أو المتصرف به ، وعلى المالك أو المتصرف أن يجيب الطلب . وان حصل اختلاف بين المالك أو المتصرف وبين الرقيق على مقدارها فيجرى تقديرها وتعيين مواعيد حلولها بمعرفة جهات الاختصاص ووجود المكاتبة لا يعتبر ملغيا لتطبيق أحكام المادة الثالثة أعلاه

﴿ المادة الثامنة ﴾ كل رقيق مولود خارج المملكة العربية السعودية يكون له حق الدخول فيها متى جرى عتقه بموجب التعليمات السارية عليه وبموجب أي شكل آخر من الاشكال المعتبرة شرعا

﴿ المادة التاسعة ﴾ يجب تسجيل جميع الارقاء الموجودين في سجل خاص يحفظ لدى جهات الاختصاص ويعطى كل رقيق ورقة هوية يحوى اشكاله وصورته الفتوغرافية (ان كان ذكرا) وتكون أوراق الهوية من ثلاث نسخ تحفظ واحدة لدى المالك أو المتصرف وواحدة بيد الرقيق . وتدون على ورقة الهوية جميع المعاملات العائدة الرقيق . وعلى مالكي الرقيق أو المتصرفين به اتمام معاملات التسجيل خلال سنة من تاريخ نشر هذا النظام

﴿ المادة العاشرة ﴾ كل رقيق لم يسجله مالكه كما هو منصوص عليه في المادة السابقة له أن يتقدم الى جهة الاختصاص طالبا اعطاءه شهادة بحريته

﴿ المادة الحادية عشرة ﴾ حين انتقال الارقاء من يد الى يد يقتضى عرضهم على أحد أطباء ادارة الصحة العامة للحصول على شهادة بحالتهم الصحية

﴿ المادة الثانية عشرة ﴾ لا يجوز تعاطي الاشتغال بالرقيق كوكيل أو سمسار الا بموجب رخصة رسمية تعطى من قبل جهة الاختصاص

﴿ المادة الثالثة عشرة ﴾ يعين موظف مخصوص باشغال الرقيق يسمى مفتش شئون الرقيق ويكون له معاون متنقل عند اللزوم

﴿ المادة الرابعة عشرة ﴾ على جهات الاختصاص المحلية تقديم تقرير نصف سنوي عن تطبيق مفعول هذا النظام يحوي خلاصة المعاملات التي تمت وتقدم التقارير النصف السنوية مع ملاحظات مفتش الرقيق الى وزير الداخلية خلال شهرين من تاريخ انقضاء الستة الاشهر التي اعطى التقرير عنها

﴿ المادة الخامسة عشرة ﴾ ان جهات الاختصاص المشار اليها في هذا النظام هي وزارة الداخلية في العاصمة والامارات في الملحقات وحين النظر في القضايا بموجب أحكام هذا النظام تشكل جهة الاختصاص هيئة مؤلفة من مندوب عنها ومندوب من ادارة الشرطة وعضو من المجلس الاداري للنظر في القضية والحكم فيها

﴿ المادة السادسة عشر ﴾ يصبح هذا النظام سارى المفعول من تاريخ نشره

في أدب فتاة العصر

خلعت فتاة العصر أجمل حلة — هي حلة الآداب والأخلاق
وغدت تمر على الندى حسيرة — عن شعرها ونحورها والساق
أتبدي بقارعة الطريق دلالها — كيما تثير كوامن العشاق
والجورب الشفاف حدد جسمها — ويكاد يظهر للنواظر الباقي
وتأبط الفتيان في رأد الضحى — في الحفل والميدان والأسواق
فقد الحياء فضاع منها جوهر — هو للحرائر أثمن الأعلاق
في كل يوم في الشوارع جثة — لفتاة مأثمة وشر تلاق
وزعيمة فتنت بوفرة مالها — فاستكثرت من صحبة ورفاق
نهضت مع الشيطان داعية الى — رقص خليط فاجر وعناق
والخندريس تعب في عرصاتها — بيد الفتاة وخدنها المشتاق
وهناك تنتحب الفضيلة حسرة — يا للإجرام لعصمها المهراق
إسكندرية نافست باريس في — سبل الخنا فتفوقت بسباق
عري الرجال مع النساء تبذلا — وتخاصرا والشمس في الإشراق
كدرت مياه البحر بعد صفائها — من فتنة شبت عن الأطواق
طوفان نوح أين أنت فتجلين — المسلمين بصيحة الإغراق
بردت دماء ذوي العمائم واللحى — ليت الحسام يجادل الأعناق
واذا تعرض للنصيحة فاضل — نبحت عليه عصابة الفساق
ودعوه رجعيا عدوا قاصيا — لنهوض شعب طيب الأعراق
زعموا الجديد تحللا من عفة — وخلاعة في ضلة وشقاق
نفر الشباب من الزواج وطهره — والغانيات عوانس وبواق
كم من بيوت عامرات خربت — من ريبة وخيانة وطلاق
كم أسرة فقدت هناءة عيشها — وقضى عليها الدهر بالإخفاق
من لي بشهم باسل ذي مرة — صعب الشكيمة للفضيلة واق
يقضي على عصب الفساد بسيفه — من غير مرحمة ولا إشفاق
فيبيد أركان الضلالة والخنا — وتسود فينا شرعة الخلاق

مدرس

صحيفة الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

على هامش الاسراء

يا جنود الله في ساح الفداء   أنقذوا الاسلام من هذا البلاء
نامت الأعينُ إلا مقلةً   سهرتْ ترعى ذِمارَ الحنفاء
أيرى الاسلام من أبنائه   عضداً للمعتدين السفهاء ؟!
أيهون الدّين في داراته   بعد ما جرَّ قبولَ الخيلاء ؟!
أيرى الجفوةَ من أبنائه   ربَّ نكباء أنت من أقرباء؟!
ربَّ من يلقاك يوماً باسما   ودَّ لو تبكي بدمعٍ ودِماء !!

ما لقومي استعذَبوا سمَّ العدا   ليس في السم دواءٌ وشفاء !
عهدُكم حرٌّ فلا تُستعمروا   واذكروا الاوطان إن دوّى النداء
عوِّدوا النشء على إسلامه   يهتدِ الشرق إلى شط الرَّجاء
حسبُهم من دينهم فائدةً   حسبُهم ما فيه من جمِّ الحياء ؟!
لغةَ الاعراب أعلى لغةٍ   هي صوتُ الله وحي الانبياء
علة الشرق شعوبٌ تركت   دينَها وافتتنت بالغرباء !!
مرَضٌ إن دام في أوطاننا   سيقودُ الشرق حتما للفناء !!!
أيُّ نفسٍ حرةٍ مسلمةٍ   لا تَوَدّ الدين مرفوعَ اللواء ؟!
«مصر» بالاسلام تحيي عهدها   وتعيد المجدَ مجد الخلفاء

خبّط الناس قديما ومشوا   في طريقيْن ظلامٍ وشقاء !!
فاذا الدين سراج نير   وإذا الاسلامُ نورٌ وهناء
وإذا الدين سلامٌ آمنٌ   وإذا الاسلام يُمنٌ ورخاء
قبست منه الحضارات التي   أشرقتْ في الغرب إشراق ذُكاء
كل يوم مسلمٌ نكسبه   مرحبا بالمسلمين العقلاء
بحثوا في الدين فارتاحوا له   وارتضوه في سرور وصفاء
ليس كالدين بشيرٌ مرشدٌ   وخطيب فاق كلَّ الخطباء

«ليلة الاسراء» أذكت شجني   ذكرتني ببنيها النبلاء !!!
ذكرتني «بفلسطين» التي   ضربت أعلى مثال في الفداء !!!
«بفلسطين» قلوب حرةٌ   ونفوس أنِفتْ الا العلاءْ
ونفوس تشتهي الموت اذا   لم تر الدنيا لها أوفى الاباء
امة تبقى على هام السها   بدمٍ جرٍّ قبورَ الشهداء !!!
هكذا الاعراب في ثورتهم   لا يبالون بموت وقضاء
يا جنوداً صفق المجد لهم   واسودا عرفوا سرَّ البقاء
يا حماة «المسجد الاقصى» لكم   في فؤاد الدهر حب وولاء
يا جهاداً هتف الخلد به   في رياض الخالدين العظماء !!
يا حماة «القدس» يا أشباله   انما نحن وأنتم أقرباء
يا بني الاعمام ان حلت بكم   نكبات نحن فيها شركاء !!!
وبنو «الضاد» جميعا اخوة   وأبوهم كان موفور الاباء
أين عطف «النيل» من جارته؟   أين عطف الشرق أين الكرماء ؟!
أين من لله مدوا كفهم   أين ؟ أين ؟ المسلمون الفضلاء ؟!
قدموا لله من أموالكم   يحتسبها الله في يوم الجزاء !!
«بفلسطين» قلوب عصرت   ونفوس تشتكي ظلم العداء !!
«بفلسطين» دماء سفكت   رحمة الله على هذي الدماء !!
امسحوا الدمعة من أجفانها   وانفضوا عن أعين النوم البكاء !!
«يا فلسطين» سلاما طيبا   من بني «مصر» الكرام الاوفياء !

«ليلة الاسراء» من أنوارها   غمرَ العالم في هذا الضياء

محمد السنوسي مقلد المنفلوطي
المدرس

في كلية الآداب بالجامعة

نزاع بين الطلبة وعميد الكلية

روى الاستاذ خلدون المحرر بالاهرام أن الدكتور طه حسين قام بينه وبين طلبة كلية الآداب بالجامعة نزاع حول «ثورة العقل» حين كان يحاضرهم في شعر بشار ويقرر لهم أن «العقل البشريّ ثائر على القوانين»، فتعجب الطلبة من هذا التقرير وقالوا «كيف ؟ والقوانين أثر من آثار العقل !» وهو والحق يقال جواب مفحم من الطلبة لعميدهم المبشر بثورة العقل أو عقل الثورة معتمداً على قضايا وجد الطلبة فيها ومنها مادّة هدمها وتحطيمها

اجتماع الجمعية العمومية

للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

اجتمعت الجمعية العمومية للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة بصالة المحاضرات الكبرى بدارها بشارع الملكة نازلى فى منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ١٣٥٤ (٢٠ ديسمبر ١٩٣٥) ومثلت الفروع بحضرات مندوبيها من الوجهين البحرى والقبلى وافتتحت الجلسة بآى الذكر الحكيم ثم أوقفت خمس دقائق حداداً على المرحوم عثمان مرتضى باشا عضو مجلس الادارة والسيد محمد رشيد رضا عضو الجمعية والشيخ القسام رئيس جمعية الشبان المسلمين بحيفا رحمهم الله . وقام حضرة السكرتير بتلاوة محضر الجلسة الماضية فوافق عليه بالاجماع ، ثم تلا تقريراً مطولا عن حالة الجمعية هذا العام فنال الاستحسان الكلى وكان له الاثر الجميل فى نفوس أعضاء الجمعية العمومية

ثم جاء دور الاقتراحات فناقشتها الجمعية واتخذت قراراتها فيها ، ثم وزعت الأوراق لانتخاب عضو بدل المرحوم عثمان مرتضى باشا فحاز أغلبية الأصوات سعادة السيد باشا خشبة ، وأصبح مجلس الادارة مكوناً من حضرات :

الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسا عاما

الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيلا

الاستاذ عبد القادر مختار كاتم السر العام

الدكتور يحيى احمد الدرديرى مراقبا عاما

ومن صاحبى السعادة السيد خشبة باشا واللواء أحمد قطين باشا ومن أصحاب الفضيلة الشيخ أحمد ابراهيم بك والشيخ محمد عبد اللطيف دراز والشيخ محمود مكى ومن الاساتذة فؤاد بك سليم الحجازى وعلى بك حسن احمد ويوسف بك المنشاوى وعبد الله بك عزيز عزت ومحمود فضلى ومحب الدين الخطيب ومحمد الناغى

ورفعت الجلسة فى الساعة العاشرة تماما

المجلس التشريعى بفلسطين

أبلغ المندوب البريطانى ممثلى الاحزاب العربية نص مشروع المجلس التشريعى الجديد وطلب منهم ابداء رأيهم فيه فقرروا أن يبحث على حزب على حدته ثم يجتمعون ويضعون تقريرا فى ذلك يقدمونه لحكومة الانتداب ؛ والمجلس الجديد يتألف من ١٤ عضوا عربيا و ٨ يهود و ٥ من رؤساء الموظفين الانكليز وعضو مسيحى واحد يمثل الاجانب ومجموع ذلك ٢٨ عضوا منهم ١٤ عربيا و ١٤ اجنبيا بما فى ذلك اليهود . وسيكون رئيس المجلس انكليزيا

وينتخب الناخبون الفلسطينيون العرب ثمانية من المسلمين ومسيحيا واحدا وينتخب اليهود ثلاثة من اليهود . ويعين المندوب السامى ثلاثة من المسلمين ومسيحيين وثلاثة من اليهود ، ومدة المجلس خمس سنوات ويكون انتخابه طائفيا يشترك فيه النساء

واختصاصات هذا المجلس محدودة جدا فهو لا يتعرض لشئون السياسة العليا ، وينظر فى الميزانية وليس له حق المصادقة عليها . وللمندوب السامى الحق فى رفض قراراته وأن يضع مايشاء من القوانين . وللحكومة أن تغير وتبدل فى الضرائب والمجلس أن يتناقش بها من دون أن يقرر قرارا

وتمارس الحكومة الشئون الخارجية والشئون الخاصة بالانتداب مستقلة فيها وللمجلس أن يسأل عنها اذا اراد

تنظيم المدن العراقية

وصل إلى بغداد المهندس الالمانى الكبير الذى استقدمته الحكومة العراقية ليتولى تخطيط مدينة بغداد الجديدة تخطيطا فنيا ، ووصل أيضا من مصر المهندسان الفنيان اللذان نُدبا للعمل فى إصلاح المدن وتحسين حالة القرى

خرطوش جديد

وصل الى مصر المستر كرنر من اصحاب معامل الذخيرة فى انكلترا ومعه اربعة صناديق فيها نماذج من خرطوش يستعمل فى المظاهرات من غير أن يكون له عواقب وخيمة . وقد طلب عرضه على ولاة الامور هنا

أيها الصائم: الفرصة سانحة

شهر رمضان موسم الخيرات للمسلمين، فما بالنا تركناه يشكو خالقنا!

اهتم تجار الدنيا بموسم ربحهم الفاني، وكسلنا نحن عن ربحنا الباقي، وما ضرنا لو قمنا بحق الاله، وقورنا النفس لنحظى برضوان رب العالمين. ولكن تغلب علينا الشيطان، وتحملنا الاوزار، فأصبحنا من الهالكين. ياحسرتاه علينا، بين أيدينا المكسب ونتركه، وأمام أعيننا الربح ونتغاضى عنه؟!

ورثنا عن أجدادنا علما فأضعناه، ومجداً تركناه، وتكاسلنا وتنافرنا حتى حل بنا الذل والهوان

ما للقوم في شغل شاغل ونوم وخمول عن طاعة المولى!

طفتُ بأندية القوم وأسواقهم فى يوم جمعة، فلم أجد غير القليل النزر، ومررت بجانب مساكنهم فاذاهم نيام خامدون، حضرت بيت العبادة فاذا هو خلو من العابدين: الراكعين الساجدين، اللهم الا أفراداً يعدون على الاصابع، وكان ذلك قبيل الزوال، اقترب وقت الظهر فلا المصلون حضروا، ولا موظفو المسجد قاموا بعملهم، فالحالة بالاجمال لا تسر الخاطر، فاللهم لطفك!

أيكون هذا في شهر الصيام، وموسم الطاعات، اللهم ارحمنا!

يا قوم ما لهذا أوجدنا ربنا، وليس للنوم خلقنا، بل للطاعات والسعي على الارزاق

أين طاعتكم التى قمتم بها؟ أهي السهر طول الليل فى القيل والقال؟ أم هي الضحك والسخرية على الضعفاء؟ أم ترك المساجد حتى في وقت الجمعة والحضور عند الصلاة؟ أم إهمال المزروعات والتجارة والاعمال حتى منتصف الليل؟

تلك حال بلادنا وقرانا فى شهر رمضان وهى تهيج الاشجان وتجلب الاحزان

لم نعب النوم يا قوم (فان لبدنك عليك حقا)، ولكن له أوقات فى الليل جعلت له «وجعلنا الليل لباسا» ولم نقل فى السهر

الطاعات شيئا فان من الابرار (من صلى بالليل والناس نيام)

ولم نتكلم فى المجالس إلا خيرا فمجالس العلم تحفها الملائكة الكرام وتنزل عليها رحمة الغفار السلام. ولم نخض فى الحديث عن السعي على المعاش (فان من الذنوب ذنوبا لايكفرها الا السعي على المعاش) ياقوم لقد فات منكم غالب الشهر، وضاع منكم اكتساب الخيرات ولكن هناك بقية باقية فتداركوها، العشر الأواخر، فعسى الله يتقبل منكم صومكم ويغفر لكم ذنوبكم

وتلك فرصة سانحة ومن أضاع الفرص فالموت خير له من حياة الشرور والآثام

تداركوا تداركوا العشر الاواخر من رمضان وفيها ليلة القدر وهي (خير من ألف شهر) ويقول الرسول ﷺ فيها «تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان»

والسيدة عائشة حديث طريف يجمل أن نسوقه قالت رضى الله عنها «كان النبي ﷺ: اذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله»

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان من كل سنة. وفى عمل الرسول قدرة صالحة لنا، واشارة الى الحث على تجويد الخاتمة. ختم الله لنا جميعا بالايمان انه مجيب الدعاء

برنبال — سيد أحمد محمد القزاز
مدرس

حراسة الوزارات

صدر الأوامر بسحب جميع قوات الجيش المصرى المعينة لحراسة الوزارات والمصالح ومختلف الدور الحكومية فعادت الى معسكرات المكس والعباسية

اعلانات قضائية

محكمة ابنوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشره ثانية

فى القضية المدنية ن ١٣٣٢ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاحد ١٩ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ ونصف صباحا بقاعة البيوع بسراى المحكمة . سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد الملوك الى محمد عز العرب على من بنى زيد مركز ابنوب والمحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٤ ومسجل فى ١١ منه بقلم كتاب محكمة اسيوط الاهلية تحت ن ٢٤٩ وفاء لمبلغ ٢٣ ج ٣٩٦ م بثمن اساسى قدره ٩٦ ج وهذا بيان العقار

اطيان كائنة بناحية الاكراد وبنى زيد مركز ابنوب مديرية اسيوط

٢ ط بحوض الرزقة ن ٣١ ضمن ن ١٧ المشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف ٦ ط ٨ س البحرى ورثة محمود محمد محمود وآخرين ن ٩ بحوضه والشرقى ابراهيم محمود وآخرين ن ١٤ بحوضه ن ٣٣ والقبلى نصر عبد المولى وآخرين ن ١٤ بحوضه والغربى اطيان الميرى ن ١٠ بحوضه

٤ ط و ١٦ س بحوض الرقاق ن ٢٣ ضمن ٢٩ البحرى ورثة محمد محمود وقاد ن ٢٨ بحوضه بطول ٨٠ قصبه ونصف والشرقى عبد العليم عبد اللاه ضمن القطعة بطول ١٩ على ٢٤ قصبه والقبلى ورثة زيدان منصور ضمن القطعة بطول ٨٠ قصبه ونصف والغربى ورثة عبد المولى عبد الله ن ٦ بحوض ن ١٧ بطول ١٨ على ٢٤ قصبه

٣ ط بحوض دياب ن ١٥ ضمن ن ٨ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف و ٥ ط و ١٢ س الحد البحرى عمران محمد ن ٧ بحوضه والشرقى ورثة حسن عمر محمود ن ٤ بحوض ن ١٧ والقبلى حسن على واخيه احمد ن ٩ بحوضه والغربى فاصل زمام ناحية الطوابيه

فقط تسعة قراريط وستة عشر سهم لاغير

وهذا البيع بناء على طلب نيابة اسيوط الكلية

فعلى من له رغبة الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه للمزايدة . اما الاوراق المتعلقة بالقضية وشروط البيع فمودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يرغب الاطلاع عليها كاتب البيوع

فى يوم السبت ٤ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع الضبيبية قسم الجمالية

سيباع علنا منقولات مبينة بالمحضر ملك مصطفى محمود البارودى نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٠ - ٩ - ٩٣٥ من محكمة الوايلى الاهلية (ن ١٠٥٥ سنة ١٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٠٠ م بخلاف ما يستجد و ٣٠ م أجرة كوالتى

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف آمنه قادن أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٥ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١ ف و ٢٢ ط قصب موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز محمد ماضى المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣٩٠٩ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٠٧ م خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٤ يناير ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية الدوالطه مركز بنى سويف ويوم ٥ منه بسوق ناحية بلفينا مركز بنى سويف

سيباع علنا ٤ أرادب اذره و ٧ آلاف طوبه موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف مبروك محمد حجازى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥١٣٨ سنة ١٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش خلاف النشر

كطلب المعلم يوسف شنوده بخيت من بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايد تبع الاوسط محمود

سيباع علنا زراعة ١ ف و ٢٠ ط قطن واذره موضحين بالمحضر ملك أحمد سرحان على وعوض محمود سرحان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٤١ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م بخلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الخميس ٢ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دفنو ويوم ٩ منه بسوق اطسا

سيباع علنا نحاس وفراخ موضحين بالمحضر ملك على عبد اللطيف بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٦ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندى محمود عثمان التاجر بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة الجنادى تبع ميت طريف

سيباع علنا سرير وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك حافظ محمود الجندى وعبد ربه مقبل من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٢٥٤١ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الحاج مصطفى محمد العرينى من دكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٤ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ بناحية الاحايوه غرب وزمامها مركز جرجا

سيباع بالمزاد العمومى فرس حمره و ٥ ط فى ماكينة مياه موضحين بالمحضر ملك محفوظ يوسف حوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٣٧ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٣٩ قرش خلاف رسم هذا

كطلب همام سلامه من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٤ يناير ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بسوق الثلاث القديم ويوم ٧ منه بسوق الفيوم

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك أحمد سليمان السقا بمدينة الفيوم نفاذا للحكم ن ٤٠٠٣ سنة ١٩٣٥ فيوم وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب بمبه بنت محمد ابراهيم من الفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١١ يناير سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزوامل مركز بلبيس شرقيـة ويوم ١٥ يناير بسوق أنشاص بالناحية إذا لزم الحال

سيباع علنا حمارة خضرة ودست نحاس و ٣ حلل نحـاس مبين أوصافهم بمحضر الحجز ملك عبده السيد شريف من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢١٦٨ سنة ١٩٣٥ جيزة وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب احمد ابراهيم سعدالله من الدق

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٧ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد ابراهيم مركز أسيوط سيباع علناً أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد المجيد مصطفى المزارع بالناحية نفاذاً للحكم ن ٦٣٣٤ سنة ١٩٣٢ أسيوط الجزئية كطلب الست مريم بولس دقيش من ذوى الأملاك بأسيوط عن نفسها وبصفتها وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٩٠ مليما ، بخلاف ما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٦ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببنـدر اجا سيباع علنا أردبين أذرة شامى وأشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك ورثة عيد عبده بدر الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥ سنة ٣٤ زقازيق وفاء لمبلغ ٢٤٥ قرش خلاف أجرة النشر كطلب وزارة الاشغال العمومية

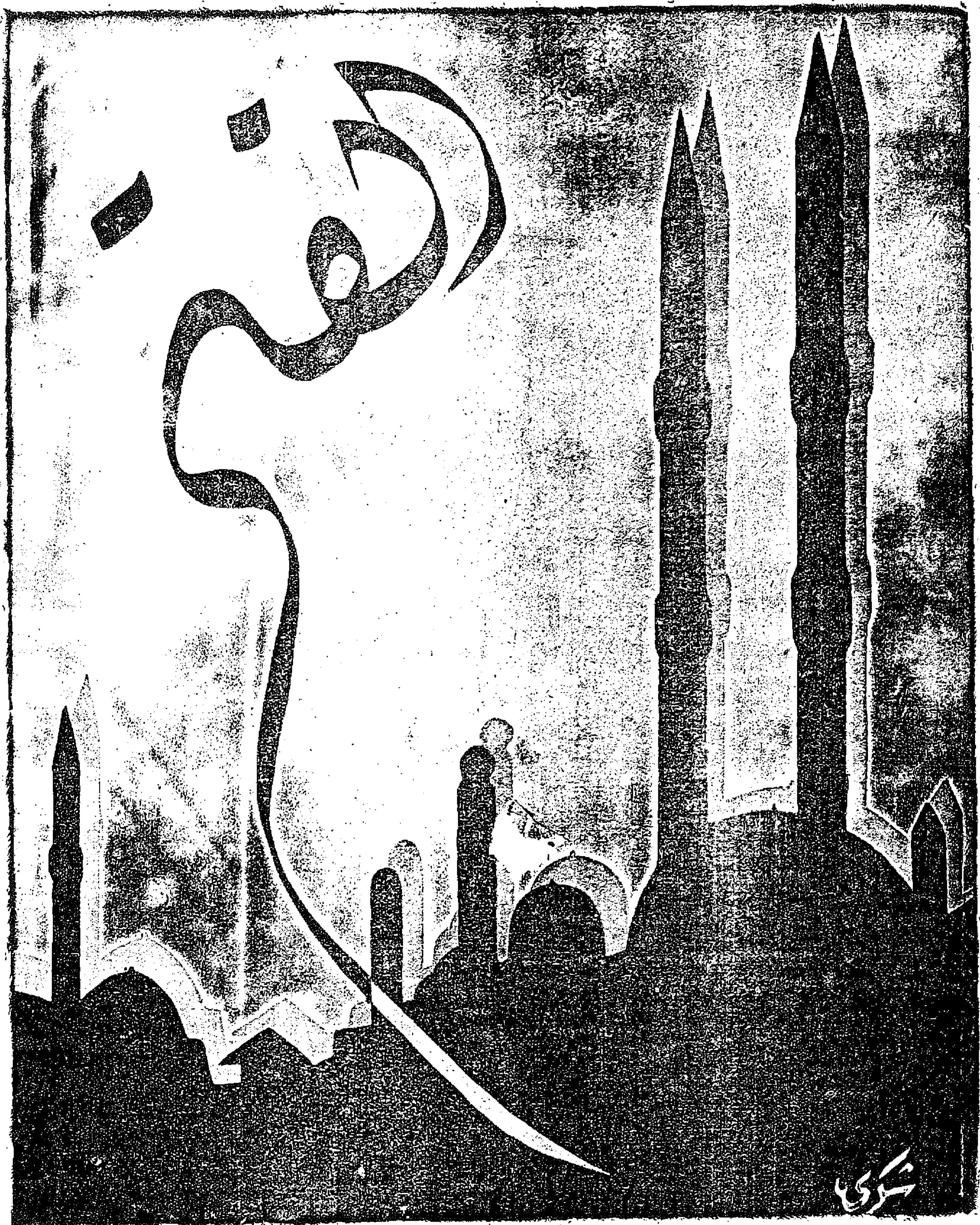
فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ١٣ يناير سنـة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها

سيباع علنا أشياء منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك الست حفيظة امام سعيد من بنها وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٢٠ م خلاف مايستجد فى القضية ن ٢٣٦٥ سنة ١٩٣٤

كطلب قلم كتاب محكمة بنها الأهلية

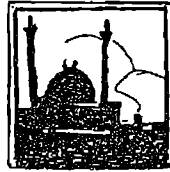
فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧٨ (العام العاشر)

القاهرة ٧ شوّال ١٣٥٤

فهرس



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
الحق لمن أراد الله وحده ، ولو أعوزه أنصار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٨ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٧ شوال ١٣٥٤

الوطنية المصرية يجب أن تستند الى ركن أدبي

يقول كاتب انكليزي بعيد النظر في مقالة أذاعتها صحيفة (سبكتاتور) : « ان في مصر الاسلامية وطنية تستنكر كل مظهر للروح الاسلامي ، والمصري يحاول اليوم بادراكه وشعوره أن ينسى رابطته الاسلامية ، فتراه يقطع الاواصر بينه وبين أصوله الأدبية والثقافية . ان مصر السياسية تفقد تراثها شيئاً فشيئاً . ومتى فاز الوطني المصري بالحكم الذاتي المطلق الذي يطلبه فانه لا يجد لديه شيئاً من تقاليده الادبية أو الفنية أو الثقافية يستطيع أن يستخدم هذا الاستقلال السياسي لفائدتها وترويجها »

يريد محرر صحيفة سبكتاتور أن يقول : ان الوطنية المصرية تبتعد شيئاً فشيئاً عن الرابطة الاسلامية ، ومتى فاز ساسة مصر بالاستقلال الذي ينشدونه سيسيرون الى غاية كالغاية التي ترمي اليها أنقرة وطهران . والواقع أن بين ساستنا والمتسلطين بأقلامهم وألسنتهم ومداركهم على الرأي العام ، أناساً يرون من الاصلاح الخلاص من جميع التقاليد التي تربط مصر بالقرآن والتشريع المحمدي ، وإذا صار الامر اليهم اليوم أو غداً كان ذلك أول ما يحملون مصر عليه ، وسيسمونه اصلاحا ، ويومئذ يكتفي من يسوءه ذلك بأن يقول « انا لله وانا اليه راجعون » ويقبع في زاوية من زوايا بيته . لأن خزينة مصر وشرطة مصر وجيش مصر والقوة التشريعية في مصر ومحاكم مصر ستعتبر المنتصر للتشريع الاسلامي مجرماً يستحق العقاب ، كما هي الحال اليوم في بلد كان في الامس دار الخلافة

ولو كان ذلك هو رأي مصر في مصيرها ، لما كان لي أن أحرك القلم باستنكاره ، ولفت الانظار اليه ، والايقاظ لدنو ساعة وقوعه . ولكني أعلم أن مصر بلد اسلامي — كما يقول محرر السبكتاتور — وأنها تريد أن تقترب في تشريعها من تشريع الاسلام ، وفي ثقافتها من أدب

الاسلام، وفى فنها من تراث الإسلام. ولو استفتينا الخمسة عشر مليوناً من سكان وادى النيل واحداً واحداً فى هذا الامر، لتبين أن مصر اسلامية عربية أكثر مما تبين أن بلاد السار ألمانية نازية

أتكون هذه الحقيقة موجودة بين السماء والارض، وتسير مصر فى طريق الانحلال الذى تشير اليه صحيفة سپكتاتر؟

أتكون أكثرية المصريين على صواب فى أمر عظيم تؤمن به إيماناً وطنياً ودينياً، وتسيّرها أقلية من أبنائها الى غاية فيها القضاء المبرم على ايمانها؟

أتجاهد مصر لتتخلص من استبداد الأجنبي فى مصيرها، لتكون آلة لأقلية تتكىء على قوتها لتدفع بها فى طريق تستنكره وترى فيه شقاءها فى الدين والدنيا معاً؟

نحن الآن فى أول الطريق، وفى يدنا أن نختار السير ذات اليمين أو ذات الشمال. وهذا معنى الآية الذهبية والحقيقة السماوية ﴿ وكما تكونوا يُولَّ عليكم ﴾

مصر على أبواب الانتخابات للمجلس النيابى، والذين ينتخبون أعضاء المجلس النيابى أناسٌ ينتسبون الى القرآن فى دينهم، والى حزب من الاحزاب فى سياستهم. فاذا ضحّوا بمصلحة الدين لمصلحة السياسة فكل ما يترتب على ذلك من نتائج هو من ثمرة عملهم، وكل ما يصدر عن مجلس النواب من تشريع وكل ما يلقى فيه من خير أو شرّ سيكون حصاداً لما زرعوا

نواب الامة سيملون على الامة غداً ارادتهم المنتزعة من ايمانهم ومن مآرب أحزابهم فى كلّ مايسنّون للبلد من تشريع، وفى كل مايوجهون البلد اليه من غايات، وهم اليوم رهن ارادة الامة تختارهم من العنصر الذى تريده، وتختارهم برأيها واجتهادها. فليبحث الناخب منذ اليوم عن الرجل الامين لمصر، الرفيق بتراثها الاسلامى، الحريص على مقدّساتها، فيدعو زملاءه الى انتخابه، وتبويئه مكان الدفة من سفينة الوطن. وبعد التوثق من صحة ايمان المرشح لعضوية مجلس النواب يجب أن تؤخذ عليه المواثيق بأنه سيكون أميناً لذلك، بعيداً عن مكان الضعف الذى أشفق علينا منه حتى البعيدون عنا من أمثال محرر صحيفة السبكتاتر

ان عقيدة الاسلام ليست أهون على الناخب المصرى من العقيدة النازية على الناخب الألمانى، فليحرص المسلم المصرى وهو يعطى صوته للمرشح عن دائرته لعضوية مجلس النواب على أن لايكون أقلّ تحرّياً لنزعة المرشح نحو الاسلام من تحرّى الناخب الألمانى نزعة من ينتخبه لأى مهمة من مهام الدولة من جهة المبادىء النازية. وان مصر أحوج الى أمانة نوابها للتراث الاسلامى من حاجة ألمانيا الى صلابة رجالها فى المبدأ النازى، فالمبدأ النازى حاصل من رجال ألمانيا على حقه فى العناية إن لم نقل على أكثر من حقه، وأما التراث الاسلامى فقد بلغ من التهاون به مبلغاً أشفق علينا منه من لايشعر بشعورنا ولا يهمه أمرنا ولا يبالى بما نكون عليه فى مستقبلنا

بين قراء هذا الكلام عدد لايستهان به من الشبان والشيوخ فى مختلف الدوائر الانتخابية فى مصر العليا ومصر السفلى، وسيكتب الله لهم أجر الجهاد اذا عملوا فى هذا الميدان من ميادينه، والله لايضيع أجر العاملين

محب الدين الخطيب

هلال العيد

من نظم الشاعر الكبير الأستاذ محمد النجمي

بَدا كالنَّصل شارِقُه ولاحا ... فقلْ للصائمينَ عِمُوا صَباحا
وأينَ المفطرون الآن هلاَّ ... زَوَوْا عنَّا وجوهَهمُ القِباحا
أَضاعوا فرصةً للخير كانوا ... بها خُلَقاء لو رُزِقوا النجاحا
ولكنَّ النفوسَ إذا تمشّت ... مع الخسران أخطأتِ الفلاحا

هلالَ العيد هل نبأٌ جديد ... يزيل الهمَّ أو يأسو الجراحا
ويُمكنُ مِن نَواصي الجِدّ شَعباً ... لقد سَئم الفكاهة والمزاحا
ألا تنفكُّ تشهدُ كل عامٍ ... تراثاً ضائعاً ودماً مُباحا
ومَهزلةً تمرّ وراء أخرى ... تزيد جوانبَ الهمّ انفساحا
وهلاَّ يَسأَمُ الدهرُ المعادى ... فيُلقى ساعةً عنه السلاحا
ينفّس فى مَداها عن نفوس ... لشذّاذ الهموم غدون ساحا
بناتِ الدهر هلْ طارتْ مساءً ... بهذا النحس طيرُكَ أم صباحا
وهل لم تُلفِ دون الشرق مأوى ... ركابك فى البلاد ولا مراحا

أُقلّبُ فى بلاد الشرق طرفاً ... على أطلالها أَلِفَ النواحا
فلا أرى به إلا ضياعاً ... تضيع سُدًى ومُلكاً مستباحا
وأَسرَى فى القيود لها ضجيج ... يَحورُ بسمْع غالبهمْ نُباحا
أولى عددٍ اذا ما انهلّ غطى ... سهولَ الأرض وانتظم البطاحا
وملك يذكر التاريخُ عنه ... عجائبَ عِطرها فى الكون فاحا
تخلّوا للعدا عنه وراحوا ... يطيلون الشكاية والصِّياحا
وقد حفظوا الكتابَ لدفّتيه ... وأملَوْا بعدَه الستَّ الصحاحا
وماذا يفعل القرآن إن لم ... يجدْ جيشاً يَصولُ ولا سِلاحا
سلوا القرآن عمن أوطؤه ... صدورَ الأرض يعمرُها صلاحا
أَ كانوا جنّة بالموت تهوى ... على الأعداء أم قَدَراً مُتاحا
سَلوه عن أوائله وعمّن ... غدا فى المجد بعدهمُ وراحا
أَ كانوا حين تشتجر العوالى ... بأنفسهم على البلوى شِحاحا
قعدتم بعدهم ومضى سواكم ... وعاد عليكم يلقى القِداحا
فليت الدينَ وهْو يقلّ منكم ... روازحَ قد أطال بها الرِّزاحا
ويحمل عنكم عبئاً ثقيلا ... رمى بكم المقابرَ واستراحا

هلالَ العيد كيف السيرُ إنى ... أرى سُفناً ولا أجد الرِّياحا
أعندكَ ما يزيلُ الروعَ أو ما ... يُحرِّكُ فى الصدور الانشراحا

غرة شوال ، ١٣٥٤

محمد النجمى

ملك انجلترا والانجيل

يقرأ ملك انجلترا اصحاحاً من الانجيل كل يوم منذ سنة ١٨٨١ الى الآن وفاء بوعد فاه به للملكة الكسندرة بأن يتابع هذه القراءة ما دام على قيد الحياة ، وقد حافظ على وعده تمام المحافظة

انعقاد المؤتمر الدولي العاشر للجراحة — في قاعة الجامعة المصرية

احتشاد الطلبة ومظاهرتهم في الساحة الكبرى للجامعة

كان يوم الثلاثاء موعد افتتاح المؤتمر الدولي العاشر للجراحة في قاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة المصرية ، وتكاد تكون أفخم وأعظم قاعة في الشرق للمحاضرات . وكان طلبة الجامعة على استعداد لابداء شعورهم عن الموقف الحاضر لهذه المناسبة . واستعدت قوات كبيرة من بوليس الجيزة لمراقبة المرور ومراجعة البطاقات . وأخذ الطلبة من جميع الكليات والمدارس يتجمعون منذ الصباح في الساحة الكبرى للجامعة حتى تجاوز عددهم أربعة آلاف حوالى الساعة العاشرة . ثم زحف هذا الجمع حتى بلغت مقدمته سلم الباب الشرقي لقاعة المحاضرات ، وأخذوا يهتفون للحرية وذكرى الشهداء ، ثم تعالى هتافهم بسقوط انكلترا بالعربية والفرنسية والانكليزية كلما وصل عضو من أعضاء المؤتمر . وبعد نصف ساعة أقبلت المدارس الثانوية والخصوصية بأعلامها وانضمت الى المحتشدين فغدوا كالبحر الزاخر ، فكان أعضاء المؤتمر لا يصلون الى قاعة الاجتماع إلا بعد أن يشقوا طريقهم وسط الألوف المؤلفة من الطلبة . ورفع أحد الطلبة من أعلى درج السلم المشرف على الساحة الكبرى صورة الشهيد عبد الحكم الجراحي محاطة بإطار أسود فضج هؤلاء الالوف وصاحوا هاتفين . وكان أكثر المؤتمرين واقفين في المدخل الشرقي للقاعة الكبرى يشرفون على مظاهرة الطلبة

واجتمع مدير الجامعة وعمداؤها وأساتذتها عند المدخل الخاص بسمو نائب الملك ، فتحولت جموع من الطلبة الى المدخل الملكي ، واصطفوا على الجانبين بأعلامهم انتظاراً لقدوم سموه ، وظل الباقون في الساحة الكبرى يهتفون فيدوي هتافهم كالرعد القاصف

وفي الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً توافد الوزراء على غرفتهم الخاصة على يسار المدخل الملكي استعداداً لاستقبال نائب الملك ، وفي تمام الحادية عشرة احتل أعضاء اللجنة الدولية وأعضاء لجنة التنظيم مقاعدهم على المنصة الكبرى ، وامتلأت مقاعد القاعة بأعضاء المؤتمر الآخرين وأساتذة الجامعة وبقية المدعوين وفيهم كثير من الوزراء السابقين ومديري المصالح الأميرية ووكلاء الوزارات وكبار الأطباء في القطر المصري ومحافظ القاهرة ومحافظ الاسكندرية ، وتصدرت المدرج الأوسط طالبات مدرسة التمريض بكلية الطب ، واحتل بقية المدرجات العليا طلبة كلية الطب والقسم الاعدادي بكلية العلوم . وبعد خمس دقائق كان جمع المؤتمر قد التأم وتكامل الأعضاء ، فهتف أحد طلبة الطب من المدرج الأعلى : « لنحي ذكرى الشهداء ! » فردد الجميع داخل القاعة هذا الهتاف . ثم صاح : « لنقف دقيقة صامتين حداداً على الشهداء جميعاً ! » فوقف الطلبة والاساتذة والمدعوون وأعضاء المؤتمر دقيقة صامتين منكسي الرءوس ثم جلسوا

وفي الحادية عشرة وعشرين دقيقة وصل نائب جلالة الملك سمو الامير محمد علي حسن ، فهتف الطلبة « لجلالة ملك مصر والسودان » ولما دخل سموه الشرفة الملوكية — وقد أسدل عليها ستار من المخمل الاحمر وأضيئت بثريتين جميلتين وتوسطها مقعد عظيم من ورائه مقاعد الوزراء — هتف الطلبة من أعلى المدرجات بحياة جلالة ملك مصر والسودان

ثم اعتلى سعادة وزير المعارف منصة الخطابة وألقى — باسم لجنة التنظيم — خطبة نفيسة بالعربية ثم بالافرنسية ، أشار فيها إلى مصر وعبقريتها ونهضتها ومساهمتها في الميدان العلمي العام مساهمة تزيد على الايام نفعاً . ثم أعلن باسم صاحب الجلالة الملك واذنه افتتاح المؤتمر . وتلاه جراح مصر الاشهر سعادة علي باشا ابراهيم عميد كلية الطب فألقى بالانكليزية خطبة جليلة . ثم خطب بالافرنسية الدكتور فرهوجن رئيس اللجنة الدولية فأشار الى الحفاوة البالغة التي قوبل بها أعضاء المؤتمر في مصر والى مركز مصر الممتاز في عالم الجراحة . وتلاه الدكتور كرفان نائبا عن

أعضاء المؤتمر فشكر الحكومة المصرية وأعرب عن أهمية هذا الاجتماع. وخطب بعده الدكتور ماير سكرتير الجمعية الجراحية الدولية بالمؤتمر بما يناسب المقام

وفى الساعة الثانية عشرة ونصف وقف سمو نائب الملك فوقف الاعضاء إجلالا وغادر سموه القاعة، وكان الطلبة مازالوا محتشدين أمام الباب الملكى فهتفوا لجلالة الملك الدستورى، وصاحوا «بطلب العفو من جلالة الملك عن الطلبة المحكوم عليهم» وأراد الوزراء أن يخرجوا، فهتف الطلبة هتافا عاليا، ورأى الوزراء أن الزحام شديد فعادوا الى غرفتهم وانتظروا بها. وكان قد حضر دولة رئيس مجلس الوزراء قبيل وصول نائب الملك فاحتشد الطلبة حول سيارته وهتفوا طالبين العفو الشامل، وحاول السائق شق طريق لسيارته الى باب المؤتمر لكن نسيم باشا رأى الزحام شديداً فأمر السائق أن يعود به إلى رياسة مجلس الوزراء ولما حضر سعادة وزير الحقانية هتف الطلبة هتافات عدائية. وعلى أثر حضور مندوب جلالة الملك شاع بين الطلبة أن المندوب السامى البريطانى لم يحضر بعد وأنه سيصل بعد وصول مندوب الملك فأغلقوا الباب الخارجى ووقفوا دونه لا يسمحون لاحد بالدخول

وانتشر المصورون فى داخل المؤتمر وفى الساحة الكبرى الجامعة، وتمكنوا من أخذ صور كثيرة وشريط المظاهرة. ولم يتدخل البوليس من بدء الاحتفال الى نهايته فى حركات الطلبة فلم يقع أى حادث

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد .

وافانا حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين بمقال له مستفيض بهذا العنوان، وسننشره فى العدد الآتى ان شاء الله. ومعذرة الى كثيرين من حضرات الكتاب وأهل الفضل الذين اضطررنا الى ارجاء نشر ما تكرموا به على الفتح، فوادّ هذه الصحيفة أوسع من نطاق صفحاتها

الخطر على ايطاليا

كما يصوّره كتاب ولى العهد

نشرت جريدة (شوك) الافرنسية كتاباً قالت إنه صدر من ولى عهد ايطاليا الامير ألبرتو الى نسيبه ملك البلجيك قال فيه «إذا نفذت عقوبة حظر اصدار البترول الى ايطاليا بات ما عندنا من الزاد والوقود فى شرق أفريقية كافياً للحملة اسبوعين فقط، وبعد ذلك تبطل حركة النقل في ميادين القتال. وهذا يقتضى تقهقر الجنود عن مواقفها الحاضرة لان حالتهم فيها تبيت بحيث لا يستطيعون مقاومة العدوّ مقاومة شديدة. ويصح القول ان معظم الوحدات هناك كأنها معلقة فى الهواء. وزد على ذلك كله أن قلة الزاد والمؤونة والذخيرة لابد أن تؤدى إلى تعاظم السخط بين الجنود حتى إنه يجب على المرء أن يحسب حسابا لكل شىء. ويلوح لى أن لخطر اصدار البترول عواقب شتى أهمها اثنتان: الواحدة أننا نضطر إلى اخلاء الاراضى التى نحتلها فى الحبشة الآن لندافع عن أملاكنا التى على ساحل البحر الاحمر، فاذا فزنا بهذه المهمة كان معناها انقضاء أجل الحكم الفاشستى في أيطاليا وحدوث حوادث داخلية خطيرة الشأن. والعاقبة الثانية أن الجنود الايطالية المتقهقرة تطغى على المستعمرات الانكليزية والفرنسوية وتعثو فيها قتلا ونهبا وتتلو ذلك حرب أوربية. فهل تريد أوربا ذلك وفي جملتها انكلترا؟»

ولما تلقى ملك البلجيك هذا الكتاب شاور رئيس وزارته فان زيلند واتفقا على أن يسافر ملك البلجيك في أول ديسمبر الماضى الى لندن بحجة التداوى لازالة أثر الندبة التى أصيب بها عند اصطدام سيارته فى سويسرا وتوفيت أمه يومئذ. ولما علم ملك انكلترا بهذا الكتاب تأثر جداً، وكان من نتيجة ذلك حدوث مفاوضات هور ولافال لمشروع الصلح. ولكن ايدن تهدد بالاستعفاء إذا تم ذلك الصلح ولم يعدل عن عزمه إلا بتوسط الملك شخصيا ثم كان ماكان من استقالة هور وفشل مشروع الصلح ورجوع الحالة الى ما كانت عليه

يا عيد ...!

اذا غربت الشمس فكله حتى الفجر ليل ، وان اختلفت الساعات وتباينت الأسماء

واذا ذهبت العافية فكله حتى عودتها داء ، وان كرّت الأصباح والأمساء ، ويسّرَ الموتَ للمريض الدجالون من الأطباء

واذا أقيمت الاحراس ، وأحصيت الانفاس ، فكله سجن ، وان اتسع الفِناء ، وضخم البناء ، حتى تُرَدَّ الأسلاب وتقرَّ فى نصابها الاشياء

يا عيد ليتك لم تطلع على أحد
أو ليتنى أنا ما خُلِقْتُ للعيد

يا عيد ،

يا عيد ، عيدَ الاعزَّة الاقوياء ، أو الاذلة الاغبياء . أما الاولون ، فيمرحون ويبطرون ، أو يشكرون نعم الله لديهم ! وأما الآخرون فيهذون ، ويهزلون ويتخرقون ، وتحقّ كلمة الله عليهم . وكلا الفريقين فى التبعة سواء

يا عيد ،

نكذبك ، ونكذب أنفسنا ، ونكذب العــلم ، اذا ادّعينا أننا نحييك احياء غبطة وجذل ، فنحن لا نفرح ، بل نحن لا نعرف الفرح . ذلك بأننا لا نحزن ، ومن لا يحسن الحزن لم يحسن الفرح

يكذبون

يكذبون ، يا عيد ، اذا قالوا انهم يفرحون ، فوالله لو فرحوا لحزنوا ، ولو حزنوا لفطنوا ، ولو فطنوا لما أمنوا ولو كانوا كذلك لما جبنوا ، ولا وهنوا

وكل ما ترى وتسمع منهم يا عيد ، انما هو أصداء ومحاكاة واقتداء ، والقوم أموات كأحياء ، ورجال كنساء ، وان ضخم القول وعرض الادعاء

يا عيد !

أعزز على الاسود بأن تنقلب حمائم تغريداً وهديلا وعلى العواصف والزعازع أن تستحيل نسائم برداً وطيبا وهواء بليلا . وأعزز على هذا القلم أن لا يلهب حيث يسرى ، وأن لا يكتسح حيث يجرى ، وأن لا يصرّ بين يدى الحتوف ، وفى ظـــلال السيوف ، وحيث تتقوّض الصفوف فتقوم من ورائها الصفوف

يا عيد !

ولو أن قومى أنطقتنى سيوفهم
نطقتُ ، ولكن السيوف أجرّتِ

يا عيد !

لا أدرى لم يسمونك عيداً ، أللاصباغ والألوان ، أم للجديد الزرىّ ، مما يحملون من أكفان ، أو يجرون من أرسان . ألا شاهت النفوس ، وشاهت الوجوه والازياء

يا عيد !

كان سلف هذا الخلف يحيون أيامك فى بلاد أعدائهم فاتحين أقوياء ، لكن خلفهم يحيى أعداؤهم أيامك فى بلادهم سادة أصلاء ، ويحيونك هم فى بلادهم وبلاد آبائهم غرباء طرداء . فأى عيد أنت ، الا اذا بُدّلت الارض غير الارض وعادت السماء وردة كالدهان ، وما ذلك بعزيز على الله ، ثم على المستبسلين الاقوياء

سليمان التاجي الفاروقي

حجوا قبل أن لا تحجوا

ديوان مجد الإسلام

وهو الصرحُ الأدبيُّ العظيم الذي يُنشئه شاعر مصر الأستاذ أحمد محرَّم

القصيدة الثانية: من قباء إلى المدينة

مسجد المدينة

المَسْجِدُ الثَّاني يُقَامُ بِيَثْرِبٍ ... وَمُحَمَّدٌ الْبَانِي يَجِدُّ وَيَعْمَلُ (١)
(عَمَّارُ) أَنْتَ لَهَا، وَلَيْسَ بِبَالِغٍ ... عُلْيَا الْمَرَاتِبِ مَنْ يَكِلُّ وَيَكْسَلُ (٢)
إِنْ يَثْقُلِ الْعِبْءُ الَّذِي حَمَّلْتَهُ ... فَلَمَا يُحَمَّلُ ذُو التَّبَاعَةِ أَثْقَلُ
مَاذَا بَلَغْتَ مِنَ السَّنَاءِ عَلَى يَدٍ ... أَدْنَى أَنَامِلِهَا السِّمَاكُ الأَعْزَلُ؟
مَسَحَتْهُ ظَهْرًا مِنْكَ طَالَ مُنِيفُهُ ... حَتَّى تَمَنَّى لَوْ يَكُونُكَ يَذْبُلُ
هَذَا رَسُولُ اللهِ فِي أَصْحَابِهِ ... لَا يَشْتَكِي نَصَبًا، وَلَا يَتَمَهَّلُ
يَأْتِي وَيَذْهَبُ بَيْنَهُمْ، فَمُلَثَّمٌ ... بِالتُّرْبِ يَغْشَى وَجْهَهُ، وَمُكَلَّلُ
مِنْ كُلِّ قَوَّامٍ عَلَى أَثْقَالِهِ ... سَامٍ، لَهُ ظَهْرٌ أَشَمُّ وَكَلْكَلُ
مَا كَانَ أَحْسَنَهَا مَقَالَةَ رَاجِزٍ ... لَوْ كَانَ يَعْرِفُ حُكْمَهَا الْمُتَمَثِّلُ (٣)
هَتَفَ (الإِمَامُ) بِهَا، فَرَاحَ يُعِيدُهَا ... ثُمَّ انْثَنَى مُتَلَطِّفًا يَتَنَقَّلُ
(عَمَّارُ) يَا لَكَ إِذْ تُلَامُ، وَيَا لَهُ ... مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ يَلُومُ وَيَعْذِلُ
هِجْتَ (ابْنَ مَظْعُونٍ) فَأَقْبَلَ غَاضِبًا ... حَنِقًا يَجِيشُ كَمَا يَجِيشُ الْمِرْجَلُ
وَلَقَدْ يَحِيدُ عَنِ التُّرَابِ إِنَاقَةً ... مَنْ لَا يَحِيدُ عَنِ الضِّرَابِ وَيَنْكُلُ
مَهْلًا (أَبَا الْيَقْظَانِ (١)) قِرْنُكَ بَاسِلٌ ... وَأَخُوكَ فِي جِدِّ الْوَغَى لَا يَهْزِلُ
وَلَئِنْ أَهَابَ اللهُ: يَا لَ مُحَمَّدٍ ... صُونُوا الْحِمَى ــ لَهُوَ الأَشَدُّ الأَبْسَلُ
السَّيْفُ يَعْجِزُ أَنْ يَنَالَ غِرَارُهُ ... مَا لَيْسَ يَعْجِزُ أَنْ يَنَالَ الْمِعْوَلُ

أبو بكر يؤدي ثمن الحائط الذي أدخل في المسجد (٢)

إِيهٍ أَبَا بَكْرٍ، ظَفِرْتَ بِصَفْقَةٍ ... شَتَّى مَغَانِمُهَا لِمَنْ يَتَأَمَّلُ

(١) كان النبي ﷺ ينقل اللبن بنفسه فيدأب المسلمون ويقول قائلهم:

لئن قعدنا والنبي يعمل ... لذاك منا العمل المضلل

(٢) كان الرجل يحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين فقال له الرسول ﷺ: ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: لبنة عني يا رسول الله ولبنة عنك، فنفض ﷺ التراب عن رأس عمار ومسح ظهره

(٣) كان عثمان بن مظعون إذا حمل اللبنة يجافي بها عن ثوبه لئلا يصيبه التراب فإن أصابه شيء من التراب نفضه فنظر إليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأنشد يفاكهه:

لا يستوي من يعمر المساجدا ... يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يُرى عن التراب حائدا

فسمعه عمار بن ياسر وأخذ يردد قوله وهو لا يدري من يعني به فغضب عثمان وأغلظ له القول، وكان معه حديدة قال لتكفّن أو لأضربنك بها

(١) كنية عمار

(٢) أراد النبي ﷺ أن يضم إلى المسجد حائطا ليتيمين من الأنصار كانا في كفالة أسعد ابن زرارة وقيل معاذ بن عفراء هما سهل وسهيل وقد عرض أبو أيوب أن يؤدي الثمن

القومُ عندَ إبائهم وسخائهم ... لو يبذلون نفوسهم لم يحفلوا
لا يقبلون لحائطٍ ثمناً ، ولا ... يبغونها دنيا تُذمّ وتُرذَل
اللهُ يطلبه لنصرة دينه ... والدين هم أنصاره ، ما بدّلوا
قالوا أمِنّا يا محمّد يبتغي ... ما ليس يخلُق بالأباة ويجمُل ؟
إنّا لعمرُ الله نعرف حقّه ... ونُعزّ ملّته التي نتمثّل
نُعطي اليتيمين الكفاء ، وإن هما ... أبيا ، ونتّبع التي هي أنبل
خذ ما أردت ، فلن نبيعك مسجداً ... يدعوه فيه مكبّر ومهلّل
هو ربّنا إن نالنا رضوانه ... فلنا المثوبة والجزاء الأكمل
إيه أبا بكر ، خليلك مطرق ... يأبى ، وأنت بما يريد موكّل
لا بدّ من ثمن يكون أداؤه ... حكماً يُطاع ، وشرعة ما تُهمَل
لولا الرسول وما يعلّم قومه ... جهل المحجّة ظالم لا يعدل
وإذا قضى أمراً ، فما لقضائه ... ردّ ، ولا في غيره متعلّل
الحقّ ما شرع النبيّ ، وباطل ... ما يدّعي المرتاب والمتأوّل
لا بدّ من ثمن ، ولست بواجد ... في القوم من يضح الصواب فيغفل
أمرَ الرسول به ، فدونك أدّه ... ولأنت صاحبه الكريم المفضل
يا باذل الأموال ، نلت ببذلها ... ما لم ينل في المسلمين مموّل
أتبعت نفسك ما ملكت ، فمهجة ... تنهال طيّعة ، وكفّ تهطل

بلال يؤذن للصلاة

أذّن (بلال) لك الولاية ، ما لها ... إلّا لك إذ تدعو الجموع فتقبل

اليهما فأبى النبي ﷺ وابتاع الحائط بعشرة دنانير أديت من مال أبي بكر الصديق وقال الغلامان : نهبه لك يارسول الله ، فأبى . واراد رجال من الانصار أن يعوضوهما عن الحائط فلم يكن غير اداء الثمن . وجاء أنه ﷺ وضع اللبنة الأولى في المسجد ثم دعا أبا بكر فوضع لبنته وهكذا فعل عمر وعثمان بن عفان ، وقيل ان المراد بذلك ترتيب الخلافة

اللهُ ألبسك الكرامة ، واصطفى ... لك ما يحبّ المؤمن المتوكّل
يا طول ما عُذّبت فيه ، فلم تمل ... تبغي التي اتّبع الغواة المُيّل (١)
أحدٌ إلهك ، ما كذبت وما لمن ... يرجو النجاة على سواه معوّل
أرني يديك ، أفيهما (لأميّة) ... وِردٌ من الموت الذعاف مثمّل ؟
للسيف سيف الله أهول موقعاً ... من صخرة تُلقى وحبل يُفتل
لك في غدٍ دمه إذا التقت الظُّبى ... تحت العجاجة ، والرماح الذُّبّل (٢)

---

(١) كان أمية بن خلف يخرج بلالا اذا حميت الظهيرة بعد أن يجيعه ويعطشه ليلة ويوماً فيطرحه على ظهره في الرمضاء ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لاتزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزّى فيأبى ، وكانوا يدفعونه الى الصبيان فيربطونه بحبل ويطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد ، وقد رق له أبو بكر فاشتراه من أمية بن خلف ثم أعتقه ، وكذلك فعل رضي الله عنه بكثيرين كانوا يعذبون في الله

(٢) قتل بلال رضي الله عنه أمية بن خلف يوم بدر ، فهنأه الصدّيق بقوله :

هنيئاً ، زادك الرحمن خيراً ... لقد أدركت ثأرك يا بلال

أذن ، فإنّ الدّين قام عموده … ورست جوانبه ، فما يتقلقل

هبطا الجزيرة ، فاحتوى أطرافها … وانساب في أحشائها يتغلغل

فكأنّما طرد السوائم ضيغم … وكأنّما ذعر الحمائم أجدل

المسلمون تجرّدوا لصلاتهم … وأبوا بغير قضائها أن يشغلوا

عنت الوجوه ، فراكع متخشّع … يخشى الإله ، وساجد متبتّل

صلّوا بني الإسلام خلف نبيّكم … وخذوا بما شرع الكتاب المنزل

الله أيّدكم به ، وأمدّكم … منه بنور ساطع ما يأفل

آثرتم السّنن السّويّ ، فجدّكم … يعلو ، وجدّ ذوي الغواية يسفل

هل يستوي الجمعان ، هذا صاعد … يبني ، وهذا ساقط يتهيّل ؟

شتّى يظلّ شعاعها يتزيّل … يتألّفون على الهوى ، وقلوبهم

نصر على نصر ، وفتح بعده … فتح يغيظ المشركين مجلجل

إنّ امرأً جمحت به أهواؤه … من بعد ما وضح الهدى لمضلّل

الحقّ باب الله ، هل من داخل؟ … طوبى لمن يبغي الفلاح فيدخل

أحمد محرّم

بشارة

علمنا من أحد أفاضل قراء « الفتح » في المدرسة السعيدية الثانوية أن حرمة رمضان بين الطلبة في هذا العام كانت خيراً مما كانت عليه في الاعوام الماضية ، وأن كثيرين ممن كانوا يفطرون فيما سلف عادوا الى الصيام في رمضان هذه السنة ، وأن المفطرين منهم صاروا يستترون بعد سابق المجاهرة . وهي ظاهرة جديدة تبشر بتطور حميد ان شاء الله

﴿ استدراك ﴾

وقع تحريف في هذا البيت عند نشره في الأسبوع الماضي ، وهذا صوابه :

حسّان أبلغ من يقول ، وليس لي … منه اذا ادّعت المصاقع مِقْوَلُ

رعاية اليتيم

ستجتمع الجمعية العمومية لجمعية رعاية اليتيم بمصر الجديدة باذن الله تعالى في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٤ شوال سنة ١٣٥٤ (٩ يناير) بالسرادق الذي سيقام لذلك بميدان الجامع بشارع سان استانو بمصر الجديدة

السكرتير المساعد

محمد حسن حبشي

تعاون استعماري واقع

لقمع تعاون قومي موهوم

تساءلت صحف سوريا وفلسطين عن أسباب تنقلات قائد قوات شرق الاردن الكولونيل بيك باشا بين شرق الاردن وسوريا وفلسطين ، وتكهن بعضها كثيرا حول ذلك ، وقد ذكرت احداها أن أسباب تلك التنقلات تنحصر فيما يلي :

لما كانت السلطة الافرنسية معتزمة تبديل نوع الحكم الحالي في سوريا ، ولما كان مايحدث في أحد البلدين (سوريا أو فلسطين ومعها شرق الاردن) يؤثر في الاخرى ، ولما كانت السياستان الافرنسية والانكليزية في الشرق القريب متفقتين ، فقد أراد بيك باشا — مندوبا من قبل السلطة البريطانية — معرفة مدى ذلك التبديل ، ومدى مايحدثه من أثر في فلسطين وشرق الاردن

هذا أولا . وثانيا ان ظهور عصبة الشيخ القسام في فلسطين وانكشاف أمر الحزب القومي السوري في سورية في وقت واحد ، قد أزعج السلطة البريطانية ، وأرادت أن تعرف هل بين الحركتين من علاقة ؟ وهل هناك شيء من هذا في شرق الاردن ؟

ويريد الفريق بيك باشا أن يعرف ثالثا : ما هو مدى الصلات والعلاقات بين السياسة العربية في فلسطين وشرق الاردن وسوريا ؟

واشتبه السلطة البريطانية في أن للحزب القومي السوري فروعا وأعضاء في فلسطين ، لذلك أرادت أن تتبع التحقيق في أمره ، ولتعرف هؤلاء الاعضاء وتلك الفروع

يوم العيد الحقيقي

يوم نلقى البضـــــائع الخطرة خارج الوطن!

— بقلم الاستاذ زكى بك الخطيب —

قصّرتُ إذ تأخرتُ الى اليوم فى تعريف قرّاء (الفتح) بكثير من عصبتى وزملاء نشأتى ، لأنى امرؤ لا أتعجل بالشيء حتى تعرض مناسبته على مهل . واليوم ـ بمناسبة هذا المقال الحرّ عن العيد ـ أعرّف قرائى بابن عمى وأخى وصنو حياتى زكى بك الخطيب نائب دمشق وأشجع أركان كتلتها الوطنية ، فقد ولدنا فى زمنين متقاربين ، وكان أبى (الشيخ أبو الفتح الخطيب محافظ دار الكتب الظاهرية) يثير همتى للمعالى بامتداح نجاح ابن عمى زكى ، وكان أبوه (الشيخ أبو الخير الخطيب أستاذ محدّث الدنيا الشيخ بدر الدين الحسنى) قد انتقل الى رحمة الله ، وكفله أخوه القاضى الحكيم النابغة (جمال الدين الخطيب تلميذ جمال الدين الافغانى) فكان يثير همته اذ يوهمه بأنى لا أستعمل الوقت إلا فى الحفظ والتعلّم . ثم انتقلنا الى المدارس العليا فى القسطنطينية فكان هو مفخرةَ بلاد العرب فى عاصمة آل عثمان اجتهاداً وتقدّماً ، وكنتُ أنا ـ كما زعم الشهيد السعيد أخى الامير عارف الشهابى[1] ـ أُعِدّ نفسى لتكون كالأرض الموقوفة يصرف نتاجها وثمرتها على تجديد تاريخ العرب والاسلام . ثم التقينا عقب الحرب العظمى فى دمشق مرة أخرى فكان هو أمينَ السرّ العام للحكومة ، وكنتُ أنا فى عصبة تقاوم أنانية أصحاب المراكز العليا وخساسة النفوس المتبوّئة أعلى درجات الوجاهة . وغلب الباطلُ الحقّ فاستقال هو شريفاً عفيفاً ليقارع فى جو حرّ ، وانسحبتُ أنا الى حيث أنا الآن ، والله يتولى الصابرين   محبُّ الدين

الشيوعية

الانتداب ، وكل سلطة أجنبية

التخاذل

الالحاد والجمود

بينما نحاول أن نعيد لعروبتنا شبابها ، تدخل علينا بضائع أجنبية يحاول تجارها أن يوجدوا لها فى أسواقنا رواجا ، حتى إذا وُفقوا لغايتهم لم تكن البضائع غذاء أو شفاء ، بل سما قتالا لقوميتنا التى يحاولون تهديمها

فالشيوعية لا تدين بدين أو قومية أو وطنية ، وانما تهدم النظام الاجتماعية والاقتصادية وتبنيها على أسس جديدة من الوهم والخيال . وبكلمة أصرح الشيوعية تهدم صرح الحضارة ، ولا تقيم على الانقاض إلا الخيال العذب الذى لا يكفى لتبديد الشقاء الانسانى والفاقة المتفشية . والشيوعية بضاعة أجنبية أتت بها عناصر أجنبية إلى هـذه البلاد ، كالارمن واليهود وغيرهما ، ونحن لا نريد هذه البضاعة السامة

والانتداب سيطرة غير مشروعة أقرها الاقوياء على الضعفاء وجعلوا من خصوم الموصى عليهم أوصياء أشداء غير رحماء ، وتتصرف الاوصياء تصرفا لا يتفق ومبادىء الصدق والامانة ، فادخلوا الصهيونيين الى فلسطين وجعلوها وطناً قوميا لهم وكانوا اغتصبوا الوصاية لهذه الغاية المشؤومة . وحشر الافرنسيون فى القسم الشمالى من القطر الشامى جماعات الارمن والاشور يين وغيرهم ممن لم تهضمهم أوطانهم الاصلية . وبقطع النظر عن اختلاف الكلمات فالانتداب والاستعمار والحماية والوصاية كلها أسماء (أعوذ بالله من مدلولاتها الفعلية) لم يقصد منها الغربى إلا مصلحة غير مشروعة ليسمن من ضعفنا ، وليغنى من فقرنا . ومع ذلك فانه ـ ويالأسف ـ يجد فى البلاد أنصاراً وأعوانا منا لترويج هذه البضاعة الاجنبية القتالة . وان هؤلاء الاعوان والانصار شر من الاجنبى ، لانهم سهلوا له السبل ، فقاتل الله هؤلاء السماسرة لهذه البضاعة الخبيثة التى نحكم عليها أيضا باننا لا نريدها

ما لأبناء الاسرة الواحدة يختصمون ؟ ما ذا دهى العاملين لانقاذ الوطن الذبيح حتى تنابذوا وتحاسدوا وتباعدوا فى الشمال وفى الجنوب وفى الساحل ؟ مالنا لا نتفاهم ؟؟

ذلك لان الاجنبى ينفث بيننا سموما ينفكك بها عرى الوحدة

(١) الشقيق الأكبر للامير مصطفى الشهابى.

وهو يفرقنا ليسود . لقد جزأ الوطن العربي ، ثم حاول تجزئة أشنع فقسم سوريا الصغيرة دويلات ، وهو يستمر في إبعاد الشقة بين طبقات الامة وثقافتها ، بنشط الطائفيات ، والتعليم عن طريق البعثات الاجنبية المختلفة ، وهو يطفيء روح القومية ، ويختار لبطانته من يوالونه ليكونوا واسطة دنيئة لتحقيق أغراضه وتقوية سلطانه ، ويضطهد الاحرار الاباة ، وبهذا تضطهد الفضيلة وتنشط الرذيلة . وانه ليبذر بذور التفريق من طريق الاغراء والاهواء لضعاف النفوس

أنا أعتقد أنه حيث تكون الخصومة بين العاملين للقضية فهنالك ما يجرح الاخلاص ويتنافى مع الصدق في العمل للقضية . وحيث يكون الاتفاق سائداً بين العاملين فهنالك العمل المجدي ، والدليل على أنه ليس في الميدان غنيمة التي بها الاجنبي ليختلف عليها العاملون . فتفكك الروابط وتنابذ الرجال أيضاً بضاعة أجنبية فتاكة يجب أن نحذرها

وأخيراً النقيضان الخبيثان : الالحاد ، والجمود . فاللادينية لا تأتلف وطبع الانسان الذي يجب أن يكون قلبه عامراً بالايمان والثقة بالله . والنظم الاجتماعية بأسرها لم تأت بما يكفل الاخاء الحقيقي بين بني الانسان كما أتت به الاديان السماوية . ولم يكن من رادع للظلم كالعقيدة التي تنمو مع الطفل وترافقه مدى الحياة

ولكن الدين يجب أن يبقى نقياً من كل الادران والسخافات وأن يكون صافياً كالمرآة جامعاً لحقائق الدين ، مجرداً من كل ما أدخل عليه من بدع ضارة وأباطيل كاذبة . وأصدق العبادة هي التي تنهى عن الفحشاء والاذى والظلم والاعتداء وجميع المنكرات

ان الله لا يحتاج لعبادة الناس أجمعين ، ولم تكن الاديان إلا لان الله كرم بني الانسان فرفع منزلتهم عن سائر الحيوان ، وما الالحاد الجاف والمادية البحتة الا نوعا من الحياة الحيوانية لا يفترق فيها الانسان عن غيره من المخلوقات . والمادية لا تعمل لغير سلطان القوة مكانا تحت الشمس ، وإنما العقائد النقية الطاهرة هي التي تقيم العدل والرحمة في المكان الاسمى من حياتنا الاجتماعية

وأما الجمود فهو نوع من الموت الادبي ، وهو لا يتفق وتعاليم الدين الحقيقية ، فكم من آية تأمرنا بالتأمل والتفكير وبعد النظر والسير مع ما تقتضيه تقلب الازمان والايام

فالالحاد والجمود كلاهما عدو لدود لقوميتنا ، لانهما هادمان لها ، وهما أيضاً من البضائع الاجنبية دخلتا على أمتنا في مختلف العصور ، وان بعض الوزارات الخارجية في الغرب تنفق من مخصصاتها مبالغ لا يستهان بها لترويج هذه البضاعة في الشرق فهذان النوعان من البضائع الاجنبية يجب أن نحذرهما

وأخيراً فالبضائع الاجنبية التي نلبسها ونأكلها ويسوقها الينا الاجنبي ، هي المقصود من جميع ما نراه من محن ومصائب واستعمار وانتداب وتفريق ، وهي الوسيلة والغاية لتحكم الغربي بنا من الوجهتين السياسية والاقتصادية ، فيجب علينا أن ننبذها

ويوم نلقي جميع هذه البضائع الخطرة خارج الوطن نكون قد ظفرنا في حلبة الكفاح ، وأنقذنا قوميتنا من الخطر ، وذلك اليوم هو يوم عيدنا الحقيقي

زكي الخطيب

حوادث الاتلاف

التي أصابت السيارات والترام

في الاضطرابات الاخيرة

تلقت وزارة الاشغال من شركتي الترام وسيارات ثورنيكرفت بيانا عن حوادث الاتلاف التي أصابت عربات كل شركة في الاضطرابات الا[illegible] تقوم مصلحة التنظيم الآن بمعاينة العربات والمركبات التي أصابها التلف

ومن رأى رجال القانون أن عقد الاتفاق بين الحكومة وبين هاتين الشركتين نص على أن كل شركة تسير عرباتها تحت مسؤوليتها والحكومة غير مسؤولة عما يصيبها مهما كان سببها

وإذا كانت الحكومة قد قامت في سنة ١٩٣٠ بدفع بعض المبالغ للشركات والافراد الذين نالهم ضرر في الاضطرابات التي حدثت وقتذاك فليس هذا تعويضا يحتمه القانون عليها ، وإنما هي إعانة فقط رأت الحكومة من العدل أن تمنحها لمن أصابهم الضرر

والمفهوم أنه بعد انتهاء مصلحة التنظيم من تقدير الخسائر تقرر الحكومة صرف مبلغ معين وتشكل لجنة خاصة تقوم بتوزيعه على الشركات حسب النسبة المئوية التي تخص كل شركة

وداع رمضان

لهفي على شهر الصيامْ ! ... ولّى ولم نُوفِ الذمامْ !
ولّى ولمّا نشفِ من ... سلساله حرَّ الأُوام
ومضى قصير الظل ما ... بين البداية والختام
قرأ الوداع كأنما ... قرأ الوداع مع السلام

*

ياليت شعري هل حطط ... نا فيه أثقال الذنوبْ ؟
أم هل جلونا بالتقى ... صدأ الفساد عن القلوب
وعلى يديه ليت شِعـ ... ـري هل عرفنا أن نتوب
أم قصّرُنا أخذ القشو ... ر به وإفلات اللبوب (١)

*

رمضانُ ياشهر الفضيـ ... ـلة والوسيلة والهدَى
أعزِزْ علىّ اطمئناننا ... بك أن تودّعنا غدا
خيرَ الشهور لو انها ... قوم لكنتَ السيّدا
ولو انّها شُهب لكنـ ... ـتَ سراجها المتوقدا

*

هذا سلامُك لم تزل ... تندَى به الأكباد غضّاً
مرّت لياليك الجميلة ... سُرَّعاً يركضن ركضاً
كالحلم ليس يدوم إلاّ ... رَيث تسلو العينُ غمضا
كالعيش يتبع بعضه بعضاً ... ويُنسى البعض بعضا

*

ما كان أقصرَها وأطـ ... ـيبها ليالي كالشباب
زهرت بها غُرَر المسا ... جد بالتراويح العِذاب !
وهمت بها الرحمات والـ ... بركات في تلك الرحاب
طوبى لعبدٍ فاز فيـ ... ـها بالدعاء المستجاب

*

لله ما أحلاك في ... وجه الصّباح إذا بدا
واستيقظ الغافي ليرْ ... كع للإله ويسجدا
وأقام نافلة الضحى ... متألّها متعبّدا
جذلانَ قد خلعَ الزما ... نَ وراءه وتجردا !

*

أمّا عشيّك فهي أبيـ ... ـات من الشعر الجميلْ
يشدو بها الإيمان مو ... قعةً بألحان الأصيل !
تسرى بشاشتُها على الـ ... أكباد كالرَّوح البليل
فتخفُّ ، ثم ترقُّ ، ثم تكاد من مرح تسيل !!

*

ولفرحة الإفطار فيـ ... ـها لذةُ الأمل المَنيل
فكُّ الأسير ، وأوبةُ الـ ... نائي ، وإبلال العليل
ياربِّ ! أُولى الفرحتين ... وأنت بالأخرى كفيل
إنّا على « الريّان » منتظرون اذنَك بالدخول (٢)

*

رمضان سرُّك ظاهر ... ويكاد يخفى من ظهور
حتّى الصغير يُحبه ... أفلا يحسّ به الكبير
ما كان غيرَ أقلّه ... عَطفُ الغنيِّ على الفقير
وعلاج ذي الجسم العليل ... وطَبُّ ذي العزم الكسير

*

سقياً لعهدكَ حين كنـ ... ـت وما أنا إلاّ وليد
يزجي قدومُك لي المنى ... فأظلّ من طرب أُميد
وأبيت أحلم ليلتي ... بالعيد واليوم الجديد
بهدية العيد الجميلة ، ... بالملابس ، بالنقود !

*

صَومي الى نصف النها ... ر ، وإنني لَبه فخور
فاري رفاق أنني ... جَلْد على صومي صبورا
وأَحَبُّ ما شيء إلىَّ ... شِراكُ أهلي في السّحور !
واذا دنا وقت الفطو ... ر رجعت أستبق الفطور

*

وصديقتي بيضاء ترسل ... في فؤادي الطفلِ نورا !
لم أنس إذ تعطينيَ الـ ... حلْوى وأُعطيها الفطيرا
« العيد جاء ! » تقول لي ... كيما أشاركها السّرورا
« وغدا تراني يا عليُّ ... لبست حُلّتيَ الحريرا »!

*

يا حسنَهُ زمناً تقضَّى ... في الطفولة ، لن يعودا
إذ كلُّ شيء كان في الدّ ... نيا بأعيننا وليدا !
سأظل أذكره . وسو ... ف تظل تذكره حميدا
مارثٌّ من ذِكرَاته ... رمضان يبعثه جديدا

علي أحمد باكثير

(١) قصرنا : قصارنا
(٢) الريان باب من ابواب الجنة يدخل منه الصائمون

موطن ضعف في الوطنيـــــــــــة المصرية

سياسة المصريين لا تستند الى تراث الشرق والاسلام

جريدة (سبكتاتر) من الصحف المحترمة في انكلترا ، وهي – على قلة انتشارها بين طبقات الشعب بالنسبة لصحف الشوارع – تعدّ هي والايكونوميست والنيشن والاوبزرفر عظيمة التأثير في البيئات الراقية والطبقات المقتدرة في المال والثقافة

وقد نشرت في المدّة الأخيرة طائفة من البحوث والمقالات تنحو في معالجة المسألة المصرية منحى الانصاف ، وتشجب سياسة التردد والتسويف التي تتبعها ازاءها وزارة الخارجية البريطانية

وأخيراً نشرت لكاتب بحثاً يفيض بالنقد للوطنية المصرية وينطوي على طائفة من الملاحظات الصحيحة بخصوص ما هو مشهود من التفريط في ميراث مصر من الشرق والاسلام ، والاندفاع في تيار الأخذ بقشور المدنية الغربية ومظاهرها الجوفاء

يقول كاتب سبكتاتر :

« ان الوطنية المصرية شعور تولد بالفكر دون أن يكون له أصل من الحياة الشعبية ، ومن الغريب – من الوجهة التاريخية – أن يجد المرء حركة قوميـة كبيرة ترمي الى أغراضها ومراميها بعين السياسة وحدها . والأجانب الذين يعطفون على أماني مصر المشروعة يسائلون أنفسهم قائلين : ما هي حقيقة الحركة القومية وما قيمتها إذا كانت تتجاهل التقاليد القومية ولا تظهر شعورها نحو ماضي بلادها الحر ؟ [1] . فالمصري العصري بدون استثناء تقريباً ، يفضل المظهر الكاذب المموه – وهو عادة مظهر فرنسي كاذب – ويؤثره على تقاليده الثقافية والفنية والمعمارية »

ثم يقول : « ومصر بلد اسلامي متعلم ، وبها حركة وطنية ، ومع ذلك فان وطنيتها تستنكر كل مظهر للروح الاسـلامي . والمصري يحاول اليوم بادراكه وشعوره أن ينسى طبيعته الاسلامية ، فتراه يقطع نفسه وينفصل عن أصوله الأدبية والثقافية وفي الحين الذي يستسلم فيه عن عجز وضعف الى العوامل العصرية الخالية من الحياة الحقيقية ، يظهر غيرة وطنية تناقض حالته الاولى »

وبعد أن قارن الكاتب بين الوطنيـة المصرية والوطنية التركية الحديثة قال : « لقد رأى اللورد كرومر الخطر الكامن في توسيع الشقة بين مصر الاسلاميـة ومصر السياسية . ولهذا السبب أيد خطة الشيخ محمد عبده تأييداً صادقاً . ولكن الرجال الذين يرون ما رأى الشيخ محمد عبده هم اليوم أقل عدداً منهم منذ أربعين سنة [1] ، ولا ريب أن مصر السياسية تفقد تراثها شيئاً فشيئاً . ومتى فاز الوطني المصري بالحكم الذاتي المطلق الذي يطلبه فانه لا يجد لديه شيئاً من تقاليده الادبية أو الفنية أو الثقافية يستطيع أن يستخدم هذا الاستقلال السياسي لاعادتها وترويجها»

ثم ختم الكاتب فصله الانتقادي اللاذع بقوله « ان الوطنية دون الشعور بالتقاليـد أو الجنس لا تصلح لأن تكون قاعدة تستطيع الطبقة المتعلمة أن تستمدمنها أيّ ثبات أو تشريع له قيمته»

---

(١) الفتح – الغريب في ساسة الشرق أنهم يتظاهرون بعدم التمسك بالاسلام تقرّبا الى الافرنج واسترضاء لهم ، والافرنج يبتسمون لذلك في سرّهم ابتسامة الاستخفاف ، وقد تبدر منهم فلتات تدل على ذلك كهذه المقالة التي يضنون بالاكثار من أمثالها ونظن أنه لا يخفى على كاتب مقالة السبكتاتر أن سياسـة الاستعمار جاهدت طويلا لافراغ ساستنا في هذه القوالب بما لها من السلطان على مناهج التعليم والتربية ، وعلى حياة الصحافة التي تكوّن العقائد السياسية والادبية في رءوس قرائها ، وبما لسياسة الاستعمار من الأساليب في ترقية من يروق لها من المتعلمين الى المناصب ذات التأثير في حياة الشرق . فساسة الشرق وقادتهم تلاميذ هؤلاء العاملين من الغربيين في الغالب وقلما يشذّ عن ذلك شرقي يشتغل بالسياسة

(١) الفتح – ما رأينا افرنجيا يتكلم عن دخيلتنا بعلم كما يتكلم هذا الكاتب . وقد يبدو قوله هذا غريباً ، مع أنه في الواقع صحيح فان الشيخ محمد عبده كانت له نزعة اصلاحية مقيدة بحدود الاسلام وله غيرة على تراث الاسلام ، والذين يزعمون الآن أنهم على رأيه يخرجون عن حدود الاسلام في نزعتهم التي يسمونها اصلاحية ، وليس لهم غيرته وغضبه للاسلام اذا غمزت قناته

عصـــــــــــــابة المحرضين

على اضطهاد أحرار تونس

كانت عصابة سليم الجزيري مدير الشئون الداخلية في قصر حضرة صاحب السمو باي تونس تتألف من المسيو سيموني كبير الموظفين بالسفارة الفرنسية بتونس والسيد محمد شفيق رئيس المجلس الكبير التونسي ومحمد بدرة مدير الغرفة التجارية التونسية . وقد امتازت هذه العصابة بحماستها في تحريض الحكومة التونسية على مطاردة الاحرار الدستوريين ، وإبعادهم الى أقاصي الصحراء

وقد انكشفت للحكومة في الشهر الماضي أسرار عن تلك العصابة تدور حول الاموال الكبيرة التي اختلسها هؤلاء الخونة المجرمون ، فجردت الحكومة سليم الجزيري من وظيفته ولقبه ، وأبعدته الى جزيرة جربة ، وعزلت المسيو سيموني الفرنسي من السفارة العامة وأعادته الى وزارة فرنسا الخارجية ، ورفعت يد محمد شفيق عن مديرية بنك التعاضد المالي التونسي لأن الادارة التي تحت يده سلكت طريقة مخالفة لقوانين المؤسس لأجلها تلك المؤسسة وأنه حرم أكثر التجار والصناع الصغار من المساعدات المالية المخصوصة لهم من هذا البنك ، وكان لا يساعد إلا غير المستحقين ، وكان هذا البنك يديره لمشروع انتخاباته وانتخابات أصدقائه للمجلس الكبير

وكذلك عزل محمد بدره من إدارة الغرفة التجارية لانه كان يديرها إدارة سيئة ملتبسة بالاستئثار ، ويستعملها في تحريض الحكومة على الاحرار الدستوريين واستئجار الكتاب للطعن في المفكرين الاحرار

أما رئيس العصابة فقد صدر بشأنه بلاغ من السفارة الفرنسية هذه صورته :

« في شهر أكتوبر الفارط أجرى بحث إداري تأكد منه أن المسمى سليم الجزيري الذي كان مديراً للشؤون الداخلية للقصر الملكي العامر قد ارتكب جناية الاختلاس . ولما تحصلت الحكومة على الحجج الكافية الثابتة مع الظروف التي وقعت فيها عمليات الاختلاس اتخذت العقوبات الادارية اللازمة التي تتطلبها الحالة . ومن جهة أخرى فأن المسمى سليم الجزيري قد رفعت عليه الادارة السنية قضية تطلب اعادة الاموال المختلسة . وقد صدر حكم من المحكمة التونسية المدنية انتهت به القضية المرفوعة من طرف سمو باي تونس المعظم ضد سليم الجزيري لسوء تصرفه الاداري

وبناء على الاعترافات وارجاع الاموال التي اختلسها المدير السابق للشؤون الخاصة الملوكية فقد تفضل سمو الامير الجليل باي تونس بعدم تتبع خديمه السابق سليم الجزيري من الوجهة الجنائية . ومع ذلك فالقرار الاداري الذي قضى باقامته في جزيرة جربة لا يزال قائما »

أما أفراد عصابته مثل محمد شفيق ومحمد بدرة وأعوانهم فلا زال البحث جاريا بشأنهم ، والعاقبة اليوم دارت على أذناب الاستعمار ومحرضي الحكومة على أبناء وطنهم ممن خدموا الاستعمار وكانوا سبباً لاضطهاد الاحرار الدستوريين ، ولكن عندما اختلسوا أموال حكومة الاستعمار اتخذت الاجراءات ضدهم لاجل الاختلاس ، واعترفت بأنهم ورطوها مع الشعب التونسي الضعيف

جود أغنيائهم

تبرع اللورد نوفيلد بمبلغ ١٢٥ ألف جنيه للابحاث الطبية المختصة بأمراض الاطفال المقعدين ومعالجتهم . وهذه أكبر هبة تبرع بها اللورد نوفيلد دفعة واحدة لغرض معين . وقد بلغ مجموع هباته في الخمس والعشرين سنة الاخيرة للمعاهد المختلفة نحو مليون جنيه

والمفهوم أن قسما كبيرا من هذه الهبة الاخيرة سيخصص لانشاء جوائز مدرسية في جراحة أمراض عظام الاطفال

نداء الى العالم الاسلامي
من الجالية الاسلامية في برلين

الجالية الاسلامية ببرلين المجتمعة بناء على دعوة من الجمعية الاسلامية تستنكر استغلال طائفة الاحمدية لديننا الحنيف في سبيل مصالحها الخاصة . وان ادعاءها بانها جادة عاملة في سبيل نشر الدين الاسلامي لزعم باطل لا أساس له من الصحة ، وذلك ليس بالبعيد على طائفة اتخذت لها مجدداً هو باجماع رجال ديننا الحنيف فى مختلف الاقطار والامصار كافر مرتد

وتستنكر الجالية الاسلامية أيضا اتخاذ هذه الطائفة مسجداً يمتلكه أحد أفرادها » وليس وقفا مشاعا كما يجب » مركزا لنشر سمومها وحرمانها الجالية الاسلامية ببرلين من إقامة شعائر الدين الحنيف فيه

فباسم الاسلام نلجأ الى العالم الاسلامي راجين مساعدتنا في سبيل إيقاف هذه الشعوذة عند حد والقضاء على المشعوذين حتى يظهر ديننا الحنيف بين الامم بمظهره اللائق به وان يحيط العالم الاسلامي الجهات الالمانية علما بأعمال هذه الطائفة وأنها لا تمثل الاسلام والمسلمين فى شيء

الامضاءات : فؤاد شيرين بك . رياض أحمد محمد ، حبيب الرحمن قريشى ، أحمد محمد بدوى ، عبد المنعم يوسف أبو بكر ، الدكتور فؤاد حسنين على ، الشيخ عبد الحليم على محمد النجار ، الشيخ محمد سليمان السيد الصفتى ، شفيق رضوان الديب ، الدكتور زكى طنطاوى ، محمد نجيب حشاد ، حسن حسن العرقسوسى ، الدكتور محمد راغب أحمد ، الدكتور محمد هلال قاسم ، عبد الفتاح محمد ، محمد كامل محمد طنطاوى ، الدكتور محمد صبرى ، على الايبى سعودى ، محمد أنور شكرى ، حسن حسنى أحمد ، محمد فريد ، حسين محمد البشارى ، حسن على ، أحمد محمد جمعه ، حسن بهارى ، الدكتور فريد ثابت ، مصطفى كامل ، أبو زيد صدق رمضي ، حسين عبد الرازق ، أحمد الحلو ، عبد الفتاح الحلو منير اسماعيل ، عزيز فهمى ، محمد نصر ، عبد المنعم ابراهيم الزيات ، عبد اللطيف عبد الوهاب ، نفر الدين شكرى ، الدكتور يحيى الهاشمى ، محمد زكريا الهاشمى ، محمد كازاكوف ، مصطفى كنيقشنى ، محمد حسن هوفمان ، عمر شوبرت ، خالد زايل ، فاروق فيشر ، أنور على زاده ، مير محسن موسويان جلال جانجبى ، محمد بن أحمد ، عمر بن صاحب عمر بن عبد الرحمن ، محمد الحاج محسن عابدين ، الدكتور نجاتى عابدين بك ، ابراهيم عبد الله رزق ، برويز مهدى الخ

الماسونية مؤسسة يهودية

يقول الماسونيون : توجد مخطوطة يرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر يستدل منها على أن الماسونية دخلت انجلترا على يد الاسرائيليين فى مصر والقدس

حرمة رمضان

كانت قد رفعت قضية قبل عام أمام القاضى البريطانى بحيفا على شريف الشنطى بدعوى افطاره علناً فى ساحة طولكرم وامتد زمن هذه القضية والجلسات التى عقدت لنظرها الى عامنا الحاضر ، ثم قضت المحكمة ببراءة المدعى عليه ، فانتهزت الصحف اليهودية هذه الفرصة وذكرت أنه يجوز لكل مسلم أن يفطر علناً فى رمضان من غير أن تناله عقوبة قانونية

وقد اطلع المجلس الاسلامى على مانشرته هذه الصحف ، وكتب الى الحكومة يلفت نظرها الى القرار والى تحريض الصحف اليهودية المقصود للمسلمين ، ودعوتها اياهم للافطار علنا مما يسبب انتهاك حرمة الشهر المبارك . وقد أحالت الحكومة هذه القضية للنيابة لترى رأيها فيها فاستأنفت النيابة قرار قاضى الصلح البريطانى لدى محكمة نابلس المركزية ونظرت هذه المحكمة بصفتها محكمة استئناف فى القضية فأصدرت قرارها بالغاء قرار قاضى الصلح البريطانى وإعادة القضية لنظرها من جديد أمام قاضى الصلح

الاسطول الجوى
الحربى المصرى

تتجه نية ولاة الامور الآن فى وزارة الحربية الى تعزيز الاسطول الجوى الحربى المصرى بطائرات أخرى قيل انها عشر طائرات كبيرة وذلك اقرب تخرج بعض ضباط الجيش الذين يتعلمون فن الطيران فى مدرسة أبو صوير وفى انكلترا

أخبار صغيرة

* تقرر تكبير مستشفى طنطا بإنشاء عنابر جديدة فيه

* ينتظر أن تجرى الانتخابات لعضوية مجلس النواب المصرى فى العشر الاخير من ذى الحجة

* أصبح النصب التذكارى الذى أقامه الطلبة لشهدائهم فى الجامعة المصرية مقصوداً من جميع الجماعات والهيئات فى أنحاء القطر

* تقيم الجبهة الكبرى للدفاع عن حدود مصر الغربية في مرسى مطروح، أما السلوم ففى الربوة التى تشرف عليها قوتان صغيرتان مصرية وانكليزية ووظيفتهما مراقبة الحدود وحراستها، واستطلاع حركات الايطاليين بالقرب منها. واذا وقعت حرب - لا قدر الله - فالقوتان ترتدان فى الحال الى مرسى مطروح حيث الجبهة الكبرى

* تسافر جماعة بنك مصر الى الحجاز يوم ١٤ شوال الجارى على طائرة، وأملها تبلغ الرياض. وستقضى فى الاشراف على شئون الحجاج مدة عشرة أيام

* زار جميع الطلبة الفلسطينيين والسوريين الموجودين فى القاهرة قبور الشهداء ووضعوا أكاليل الزهور والرياحين عليها، وقد قابلهم هناك اخوانهم الطلبة المصريون وهتفوا لتضامن الطلبة كما هتفوا لفلسطين وشبابها ولسوريا والاقطار الشقيقة

* عقب تقديم مستشارى محكمة الاستئناف احتجاجهم فى أثناء الحوادث الاخيرة الى وزير الحقانية كتب سعادته جوابا على هذا الاحتجاج قال فيه انه يرى أن المستشارين تعرضوا لشئون سياسية لم يكن يجوز لهم التعرض لها. فلما اطلع المستشارون على كتابه قالوا انه ليس لوزير الحقانية أن يعرض لما اعتبروه واجباً عليهم وأعادوا كتابه اليه. واقترح سعادته بعض الاقتراحات بهذا الشأن ولكن زملاءه الوزراء رأوا اعتبار ماحدث كأنه لم يكن لان الحوادث التى أفضت الى وضع المستشارين احتجاجهم قد انتهت بعودة الدستور فلا داعى لخلق مشكلات جديدة

* تبرع السيد باشا بدراوى عاشور الوفد المصرى بألف وخمسمائة جنيه، وتبرع ابن أخته فؤاد أفندى سراج الدين بخمسمائة جنيه للوفد المصرى أيضا. وذلك بمناسبة زيارة سكرتير الوفد لبلدهم لاتمام صلح فى قضية مدنية بين أعضاء الاسرة

* أسس أبناء مديرية الشرقية نادياً لهم فى القاهرة تجاه وزارة الاوقاف بشارع جامع شركس

* اتفق وزراء الدول المفوضون ووزراء الخارجية المصرية ودار المندوب السامى على الغاء عادة تبادل بطاقات المعايدة في الاعياد الدينية - سواء كان ذلك بالبريد أو باليد - والاستعاضة عن ذلك بالتبرع لمطاعم الشعب أو لهيئات خيرية أخرى بمبالغ من المال بدلا من المعايدة. وستقتصر المعايدات فيما بينهم بعد الآن على الاعياد السياسية ومنها أعياد ولادة أو جلوس الملوك وأعياد ذكريات الاستقلال والحياة الدستورية وأمثالها

* أصدرت رابطة موظفى الحكومة المصرية مجلة شهرية اسمها «الموظف» تعنى فى الاكثر بما يهم الموظفين أدبيا واجتماعيا

* قدم القاهرة حضرة الاستاذ فهمى بك الحسينى رئيس بلدية غزة ومترجم شرح مجلة الاحكام العدلية لعلى حيدر افندى من التركية الى العربية، وقرر الشروع باتمام طبع مابقى من هذا الشرح الذى نال اعجاب المشتغلين بقسم المعاملات من الفقه الاسلامى

* قدم من انكلترا صديقنا الاستاذ الفاضل ابراهيم افندى حسن الموجى القائم بترجمة صحيح البخارى باللغة الانكليزية

* سافر مندوب انكلترا فى فلسطين الى العقبة وقضى فيها أياما أشرف فيها على الاستعدادات الجارية هناك

* يعملون فى سوريا ولبنان الى الاقلال من عدد الموظفين وتضييق نطاق الميزانية لتكون المصروفات متناسبة مع مقدرة البلاد الحقيقية

* قرر مجلس الوزراء العراقى ايفاد بعثة طبية الى الحبشة لمعاونة الهيئات الصحية الدولية هناك فى اسعاف جرحى الحرب ومنكوبيها، وستكون مؤلفة من ٤ أطباء و ١٥ ممرضا

* أرسلت فنلندا بعثة طبية الى الحبشة

* يقدرون ثروة اليهود المنقولة وغير المنقولة في فلسطين بستين مليون جنيه انكليزى وهو أقل بكثير مما يملكه شخص واحد مثل نظام حيدر أباد أو روكفلر أو فورد

* اعتزمت الحكومة البلغارية إنشاء مفوضية لها فى مصر وإقامة معرض تجارى فى الاسكندرية

* أصدر الملك زوغو قانونا يعاقب من تتحجب من مسلمات ألبانيا ولا تسفر عن وجهها فى الشوارع والاماكن العامة

* تعهدت فرنسا وتركيا واليونان ويوغوسلافيا بأن يقمن بالواجبات التى تفرضها عليهن المادة ١٦ من عهد جمعية الامم إذا عمدت إيطاليا إلى مهاجمة أى دولة من الدول التى تنفذ العقوبات، وسيشمل التأييد المتبادل البحر الابيض والبحر الاحمر معاً

* وافق مجلس النواب الفرنسى على اعتماد ألف وسبعمائة مليون فرنك لسد حاجات الدفاع الجوى

الى فلسطين

عيدٌ بأيةِ حالٍ عدتَ ياعيدُ

الهم ليس في النفس سخط على ما أتت به الايام . انما هى لواعج فؤاد مظلوم تثيرها عاصفة هوجاء تنزل بساحة الامة فتأتى على قواعد آمالها وأمانيها في هذه الحياة

انما هى زفرة الحنين الى مجد طوحت به صروف الدهر فأصبح كأن لم يكن ، والى أمة غالبتها المصائب وقارعتها المحن فاستخذت نفسها وقعدت بها همتها عن الجلاد والكفاح فأصبحت موضع غمز ولمز

إنما هي أنّة الضعيف المغلوب على أمره الذى لا حول له ولا طول غير كلم يقولها ترويحا عن النفس ، واخمادا لما يضطرم بين الجوانح ، وتهدئة المشاعر الثائرة

أيها العيد . لقد كنت عيدا سعيداً حينما كانت الامة كتلة متراصة ، وشبكة متماسكة ، قد استقامت على الطريقة وسارت على هدى من الله ونور . لاتتفرق بهم سبل ، ولايتوزع فيهم فكر ، ولا يشتغل لهم خاطر فى غير تقويم ما أعوج وتعزيز قوة الجماعة وجاه العشيرة

لم ترق لهم الحياة ، ولم تلن لهم أعطاف العيش بل أحدق بهم الفقر ، وهضهم الدهر وضربت الشدائد أطنابها ، فلم يزدهم ذلك إلا قوة فى غير عسف ، وشجاعة في غير عدوان ، ومنعة فى غير ظلم

وإذا ما بدت معالمك ، وأقبلت بشائرك قامت الامة تفاخر بالنعمة وتزهو بطهارة النفس وقداستها ، وتتحدث بلسان الحرية فى أيامك البيض ، عن ذل النفس وقبحه ، وعن قتل الفضائل وما ينجم عنها من شرور وآثام ، وعن انحلال الاخلاق ووأد الحياء وطعن المروءة والعفاف ، وما يسمم ذلك من أذواق ، ويلحق بالامة من وباء وويلات

كانت الامة إذ ذاك تنادى النفوس ، وتناجى الضمائر وتعيد لبنيها حياة النشاط ، وتجرى فيهم ماء الرجولة ، وتبعث فيهم أنفة الشباب ، فيكونوا قلبا واحدا ويدا واحدة ، فما يزيدهم مجيئك إلا شكيمة وإباء وشمما

أيها العيد . ها قد تجلت مظاهرك ، ودقت طبولك وبزغت شمسك ، والنفوس مكبوتة والانفاس محبوسة والالسن معقودة فلا تتحدث عن استعباد الهوى وسمومه ، ولا عن حبائل الشيطان وشراكه ، ولا «عن الصائد» الذى يمجم السهم من كنانته ، فيرمى به من يدعو للحق ومناصرته ، والباطل ومقاومته . ولا عن هذا « السائس » الذي لا يترك قلبين قد اجتمعا على مصلحة حتى يفرق بينهما

فبم تستقبلك الامة أيها العيد ؟ أبلبس الثوب القشيب ، والحلية الفاخرة والتزين بأدوات الجمال ووسائل الاغراء ، وقد قدمت التمائم والرقى للوطن ، لا بل القرابين على عتبته المقدسة ؟

بماذا تستقبلك الامة ؟ أباللهو والملذات ، والقلوب مفعمة حزنا واسى على أولئك الابطال الذين تقدموا فى فلسطين لاداء واجبهم نحو الله والوطن ، فاتهمتهم الحكومة بالاشقياء ، ونعتهم الله في كتابه بالشهداء ، ومن اصدق من الله قيلا ؟

بماذا تستقبلك الامة ؟ أبالطبل والزمر ، والعدوّ قد حاك الحبائل ونصب الاشراك ، فما هى الاطرفة عين حتى يُفرغ ما فى قلبه ؟

بم تستقبلك الامة ايها العيد ؟ أبالولائم والافراح ويومك يوم ذكرى شهداء الحق وصرعى الحرية وبُناة المجد

لا أيها العيد ، ليس الاستقبال بذا ولا من ذاك . ولكن بتبادل الظلامات فى خشوع لحرمتك ، واجلال لذكرى من قضى نحبه فى سبيل الامة ، والتحدث عن فضائلهم ، والاشادة بأخلاصهم ، حتى يكونوا مثلا عاليا للواجب ، وقدوة حسنة لمن أراد حياة الابد وعز العشيرة

شتان ايها العيد مابين هذا الظلام الحالك ، وذلك النور الساطع ، نور أيام العرب ابان نهضتها ، وظلام الغرب وقت مصعده . وشتان ما بين احتفالنا اليوم بقدومك ، و ما بين احتفال الاجداد بمقدمك

عيد بأية حال عدتَ يا عيدُ   بما مضى أم لامر فيه تجديد

القاهرة : ٣ شوال ١٣٥٤

عبد اللطيف الصالح

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــــلام في الهند - ١٨

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

الفرنسيون والانكليز

حينما تأسست الشركة الجديدة للتجارة في الهند ، كانت لها ثلاثة مراكز في البلاد (بومبي) و (مدراس) و (كلكته) فحصنوها وملكوا فيها جزءاً يسيرا من الاراضي . وكانوا يودون ان يبسطوا جناح سيطرتهم على مايجاورها من البلدان ، لكن الحرب التي ذاقوا فيها الامرين في عصر (اورنك زيب) ، جعلتهم منصرفين عن كل شيء غير التجارة ، وما خاضوا في سياسة البلاد الداخلية ، الا بعد أن حرضهم الفرنسيون وتحرشوا بهم . والحقيقة أن الفرنسيين كانوا اسرع من الانكليز واميل منهم الى الحكومة وقل أن يدبر الانكليز خطتهم و يعينوا منهاج سياستهم ، خاض اقرانهم في معمعة السياسة الداخلية . وطفق يستفحل امرهم يوماً فيوما ، فاراد الانكليز ان يسدوا دونهم السبل ويحولوا بينهم وبين انجاز مرامهم ، وذلك جر الى حروب بينهما مستمرة ، خرج منها الانكليز ظافرين ، فاصبحت مكانة الانكليز مكانة الفرنسيين في سياسة البلاد بل اصبحوا اكثر نفوذا منهم ، لأنهم باستيلائهم على ممتلكات الفرنسيين ازدادوا قوة الى قوتهم . وأيضا عرفوا باحتكاكهم مع الفرنسيين الحيل والمكايد السياسية التي كان يكيدها (دوما) و (دوپلى) من طواغيت السياسة . ولنأت فيما يلي بخبر الفرنسيين وتجارتهم في الهند اجمالا ، لتتبين المسئلة ، ويكون قراء هذه المجلة على بصيرة منها : —

قدوم الفرنسيين وتجارتهم

بدأ الفرنسيون يجهزون مراكبهم للتجارة مع الهند في اوائل القرن السابع عشر للميلاد ، اقتداء بجيرانهم من الشعوب الاوربية لكن مساعيهم ما كللت بالنجاح الا بعد ماتأسست شركة تحت رعاية وزيرهم الشهير كول بير ([illegible])سنة ١٠٧٤ ه — ١٦٦٤ وفتحت حوانيتها في (سورت) و (مچهلى پتم) سنة ١٦٦٨ م

ثم اضطرمت نيران الحرب بينهم و بين الهولنديين فطردوا من مراكزهم ، والتجأوا الى قطعة من ارض في الساحل الشرقي ، كانوا شروها من حاكم (بيجاپور) فعمروا قرية (پهول چهرى) التي اشتهرت فيما بعد بـ (پان دي شيري) و جعلوها مستعمرة لهم ، و جعلت ترقى وتزدهر إلى أن اصبحت مدينة كبيرة ومعقلاً حربياً (١١١٨ ه — ١٧٠٦م)

دوما

وظل الفرنسيون عاكفين على تجارتهم ، يسعون وراء رقيها ، لايلوون على شيء الى أن تولى امرهم دوما (Dumas) ... في سنة (١١٤٨ ه — ١٧٣٥ م)فتغيرت سياستهم وجعلوا يتطاولون باعناقهم الى سياسة البلاد الداخلية . والحق أن منافسة امراء الهند فيما بينهم وعداء بعضهم لبعض من أكبر الاسباب التي رغبتهم في تغيير سياستهم .

وفي تلك الغضون حدث أن صفدر على حاكم ولاية (اركات) صالح (المرهتة) بشرط ان يطردوا حريفه (چنداصاحب) من جنوبي ولايته ، فأسر (المرهتة) (چنداصاحب) في (ترچناپلي) ، وكان بعث باهل بيته الى (پان دي شيري) في كنف حماية الفرنسيين ، فزحف المرهتة عليهم وطالبوهم بزوجة (چنداصاحب) وسائر اهل بيته ، فكتب اليهم دوما « ان اهل بيت (چنداصاحب) تحت حماية ملك فرنسا ، فلا يستطيع احد أن يعتدى عليهم مادام فرنسى واحد على وجه الارض » ولا تسل عن بأس (المرهتة) وهيبتهم في ذلك العصر ، فان الأمراء والملوك الأهليين كانت ترتعد فرائصهم لهولهم ، فذاع صيت دوما وطارت شهرته حتى ان النواب نظام الملك أرسل اليه جوائز سنية ، وكذلك أتته كسوة من حكومة (دهلى) المركزية . (١١٥٢ ه — ١٧٤١ م)

دوبلي

نال (دوما) هذه الشهرة الفائقة ، لكنه ما انتفع بها ، لانه استقال من وظيفته وخلفه دوبلي (Dupli) ، وكان داهية دهياء فلعب دوراً عظيما في سياسة البلاد

الحرب الاولى بين الفرنسيين والانكليز

وما كاد يقوم بالامر ، حتى حمس وطيس الحرب بين فرنسا وانكلترا سنة ١١٥٧ (١٧٤٤) ، فطارت شرارتها الى الهند ، واراد الانكليز أن يستولوا على (بان دى شيرى) لأن الفرنسيين ما كانوا مستعدين للحرب ، فتوسل (دوبلي) الى (أنور الدين خان) حاكم (كرناتك) أن يمنعهم من الحملة عليها . والحقيقة ان (دوبلي) كان ينتظر مددا من (فرنسا) حتى جاءه الاسطول البحرى واستأذن (أنور الدين خان) في الزحف على (مدراس) بشرط أن يسلمها الى النواب بعد فتحها ، لكن (دوبلي) نكث العهد ، وخاس بوعده ، وهزم جنود النواب التى جاءت حسب الموعد لتسلم ادارة المدينة . لقد اطنب الافرنج فى الثناء على شجاعة الفرنسيين وجنودهم المدربة التى هزمت قوات النواب التى لم تكن جاءت لمحاربتهم . لكنهم ينسون أن النواب صمد لهم بنفسه بعد شهر وحمل عليهم حملة وهزمهم شر هزيمة ، حتى صالحه (دوبلي) مصالحة

ثم نشبت بين الأمتين حرب أخرى ، لتنافسهما فى السيطرة على اقطاع جنوبى الهند وذلك أن الفرنسيين أخذوا يحجزات أمراء (كرناتك) المدعين لحكومتها ، فأخذ الانكليز بناصر الفريق الآخر . وردوا اليهم ولايتهم (كرناتك) فاندهش الفرنسيون وحليفهم ولم يستطيعوا أن يحركوا فى شأنها ما كنا وظنوا أنهم قد غرتهم الأمانى ولم تكن لهم قوة كافية . ومما لابد من ذكره فى هذا المقام أن الحرب الاولى نشبت ، لاضطراب نيران الحرب بين الفريقين فى أوربا ، أما الحرب الثانية فما كانت إلا نتيجة منافستهم المحلية

عزل دوبلي

ولما رأى (دوبلي) أن الانكليز غلبوهم على أمرهم فى (اركات) أخذ يسعى فى التوسل الى حاكم (دكن) والتودد اليه ، حتى أصبحت لهم فيها كلمة نافذة كما قرأت فى باب (مملكة حيدر آباد دكن) . لكن الخسارة الكبرى التى جنتها فرنسا على نفسها ، هو عزل (دوبلي) ، وذلك أن التجار الانكليز أقنعوا أمراء الدولة الفرنسية أنه ما دام ذلك الطاغية (دوبلي) موجوداً فى بلاد الهند لايمكن أن تنطفىء جمرة الحرب والبغضاء بين الأمتين ، فعزلوه سنة ١٧٥٤ ، ورجع عن البلاد التى لعب بسياستها مدة من الزمن لعب الاطفال بالكرة ، رجع عنها مقهوراً مذلولا حتى رق له الاهالى وأسالوا دموعهم إشفاقا عليه

وقال الدكتور لوبون الكاتب الفرنسى الشهير فى هذا الصدد ما يجدر ذكره فى هذا المقام :

« واحتال الانكليز لدى لويس الحادى عشر ملك فرنسا ونجحوا فى الحصول على أمر منه الى (دوبلي) بالرجوع والتخلى للانجليز عن جميع ما استولوا عليه

والحق أنه لم يرتكب مثل هذه المعاهدة المخزية ملك فرنسى من قبل . فانقاد (دوبلي) لأمر الملك ، ومات ميتة الأذلاء . ولو لم ينقد لأمره لأحسن الى نفسه وأمته »

فانظر أيها القارىء ، كيف ثارت عواطف لوبون الوطنية فى هذا المقام ؟ (أنظر حضارة الهند ص ١٧٥)

وعاش هذا الداعية الذى أسس أول بنيان للحكومة الاجنبية فى الهند عشر سنوات بعد عزله ، عيشة الفقراء ، ومات بعد ذلك موت الذين لا يعرف لهم خبر ولا شان . ولكن بنى قومه أكرموه من بعد وعدوه من أبطال الامة

(يتبع)

رد وزير الخارجية البريطانية

على كتاب الجبهة المصرية الى المندوب السامى

نشرنا فى العدد ٤٧٦ (ص ١٤) نص كتاب الجبهة المصرية الى المندوب البريطانى بطلب عقد معاهدة بين مصر وانكلترا بالنصوص التى انتهت اليها مفاوضات هندرسن ــ النحاس سنة ١٩٣٠

وبعد ظهر يوم الثلاثاء دعا المندوب السامى دولة مصطفى النحاس باشا ولبث معه نحو ساعة ونصف ساعة علم منه فى خلالها أن مستر ايدن وزير الخارجية البريطانية الجديد أرسل برقية يرجو فيها المندوب السامى أن يبلغ الجبهة المتحدة الاعتذار التى تمنعه من أن يبت برأى فى الوقت الحاضر فى كتاب الجبهة . وقد بلغ السر مايلز لامبسون هذه الاعتذار الى النحاس باشا مشافهة فحملها دولته الى زملائه أعضاء الجبهة الذين أوصلهم بحثهم فى موضوع هذا الرد الى أنه لايعتبر رداً على كتابهم وانما هو نوع من أنواع الاخطار الشفوى عن أعذار تتلخص فى أن مستر ايدن عين فى وزارة الخارجية حديثاً ، فلا بد له من وقت يدرس فيه مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠ ، ثم لابد له من وقت آخر يضع فيه نتيجة درسه هذا ويعرضها على مجلس الوزراء البريطانى ويقرر المجلس مايراه فيها . ويضاف الى ذلك ان الحكومة البريطانية مشغولة الآن بالازمة الحبشية . وينفى مستر ايدن عن نفسه أنه يريد بهذا كسب الوقت ، ويؤكد أنه يريد من صميم قلبه الوصول الى معاهدة تحقق الصداقة بين البلدين ، ويرجو أن يكون علم المصريين بهذا الشعور من جانب انكلترا كافياً لازالة القلاقل فى مصر

ولما انتهى أعضاء الجبهة الى أن هذا التبليغ الشفوى لايعتبر رداً على كتابهم ، رأوا أن يطلبوا تصريحا من مستر ايدن أو من رئيس الوزارة البريطانية بقبول مشروع سنة ١٩٣٠

ودعا المندوب السامى صباح الاربعاء (أمس) اسماعيل صدقى باشا ، وتحدث معه حول رأى الجبهة فى عدم اعتبار أعذار مستر ايدن رداً على كتابها ، ودار الكلام بعد ذلك حول التصريح الذى تطلبه الجبهة ، ثم حول مسألة العفو عن الطلبة المحكوم عليهم ووقوف الانكليز فى سبيل اصداره

وفاة عالم مخلص

فى ساعة الفجر من ليلة القدر انتقل الى رحمة الله وسعة فضله العالم المخلص الاستاذ الشيخ سيد على البخارى امام وخطيب مسجد الشيخ عبد السلام بالسويس ، وصاحب المقالات والكلمات الكثيرة فى الفتح وكانت تدل على إخلاصه العمل لله وغيرته على دينه . عرفه أهل السويس بالصلابة فى الدين ، والشجاعة فى الجهر بالحق ، وكان لمحبته هذه الصحيفة يطالبنى دائما بأن أعجل له إرسالها لتصله قبل يوم أو يومين من خطبة الجمعة ليكون له ثواب المشاركة فى الشئون التى تتضمنها مما يحسن إعلانه للمسلمين فى خطبة الجمعة ، وكان رحمه الله بالرغم من قلة موارده مشتركا فى الفتح لنفسه ولا كبر أنجاله عبد الملك افندى البالغ من العمر ١٢ سنة ولنجله الآخر عبد الحكيم افندى الذى لا يزال فى الخامسة من عمره ويتعجب عندما نكتب فى الفتح كلمات التذكير للمشتركين المتأخرين فى دفع قيمة الاشتراك كيف يرضى مسلم لنفسه أن يحبس عنده هذه القيمة القليلة التى لا يرزؤه تعجيل إرسالها ومن المحقق أن تأخيرها عن الادارة يضر بسير أعمالها . وقس على ذلك جميع أقواله وأعماله فقد كانت كلها فى سبيل الاسلام وصلاح حال المسلمين . ومن دلائل محبة الله له وفاته فى تلك الساعة المباركة من خير الايام فى خير الشهور . تغمده الله برحمته ووصيتنا الى نجليه النجيبين أن يستقيما على طريقة أبيهما فى محبة الاسلام والانتصار له وابتغاء رضاء الله ، وعسى أن تزداد عناية أعمامهما بهما وأن يكونا أمانة الله عند كل من يبتغى وجه الله من أهل السويس والله ولى المؤمنين

مسجد البرلمان

نظرا لان مسجد البرلمان لا يتم قبل ستة أشهر حسب سير العمل الآن فقد طلبت وزارة الاشغال من المقاول الاسراع فى البناء ليكون معدا لاحياء الشعائر الدينية عند الافتتاح

محكمة اجا الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة سابعة

فى القضية المدنية نمرة ٢٢٨٥ سنة ٩٣٣

انه في يوم الاثنين ٢٧ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ ونصف صباحا بأودة مزادات المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومى العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى البهى على عيسى من ناحية كفر النجبا وفلاحها مركز اجادقهلية وهذا بيان العقار

٣ط أطيان زراعية مشاعا في ٩ط و١٣ف بحوض النجارة والجزيرة ن ١ ص ٥٨ بزمام ناحية كفر النجبا مركز اجا دقهلية تحد من بحرى بحدودة ناحية الدير وشرقى ورثة محمد عيسى وآخرين وقبلى ورثة أبو عيسى بريك وآخرين وغربى محمد أبو عيسى أحمد

١٧ط و٢س اطيان زراعية بحوض القمد ن ٣ ضمن ن ٤٩ بزمام كفر النجبا تحد من بحرى زهره ام ظاهره وشرقى حدود ناحية حاله وقبلى ورثة حافظ محمد الكامل واخوته وغربى ترعة بحيى عمومية

١٩ س مشاعا فى ٧ ط و ٢٠ س بحوض داير الناحية ن ٤ ضمن ن ٥٨ تحد من بحرى ورثة عمر عوده وآخرين وشرقى أبو المجد محمد ظاهره وآخرين وقبلى محمد خير ظاهره وآخرين وغربى بعضه طريق عمومى و بعضه سكن ناحية كفر النجبا

١٤١ متر مربع و ٧١ ديسى بحوض داير الناحيه ن ٤ ضمن ن٧٩ س٨ البحرى مصطفى رجب عيسى والشرقى شارع والقبلى محمد عيسى والغربى شارع وهذه القطعة كائنة أيضا بناحية كفر النجبا

وهذا البيع كطلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة المنصورة الاهلية ومحله المختار بمصر قسم القضايا الاهلية وعند الاقتضاء قلم كتاب محكمة اجا الاهلية و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٥ نوفمبر سنة ٩٣٣ و المسجل بقلم كتاب محكمة المنصورة الكلية فى ٢٨ نوفمبر سنة ٩٣٣ ن ٨٥ جزء ن ٥٠ تسجيلات ووفاء لمبلغ ٤٤ ج و ٦٨١ م خلاف المصاريف وما استجد ويستجد منها

وسيكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٣١ ج و ١٦٨ م وذلك بعد تنقيص الخمس من جلسة ٩ فبراير سنة ٩٣٥ وجميع الاوراق والشهادات وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

فى يوم الاثنين ١٣ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المركى والايام التالية

سيباع علنا أردبين أذره شامى موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الغني محمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٤٦١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عطيه عمر سلام من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢١ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالبلاص و يوم ٢٣ منه بسوق قنا

سيباع علنا حمار وشال صوف وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك جاويش إبراهيم جاويش نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٦٢٤ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ج و ٤٨٠ م بخلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الجزئية الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٢٥ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة شمس الدين تبع أبو جرج و يوم أول فبراير بسوق بنى مزار

سيباع علنا ثور بن بقر وحماره موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى حسنين شمس الدين من الناحيه نفاذا لحكم ن ٢٤٢ سنة ١٩٣٠ الفشن وفاء لمبلغ ٩٩٠ قرش خلاف هذا النشر

كطلب جرجس أفندى عبد الشهيد بعزبة المصرى باشا تبع شترى مركز الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٠ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع جامع المعلق قسم بولاق مصر

سيباع علنا منقولات منزلية مثل فونوغراف وكنبه وصندلين و ٦ كراسى حشو ملك وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك على أفندى اسماعيل المقيم بالمنزل رقم ١٧ بالشارع المذكور نفاذا لحكم ن ١٥٤٦ سنة ٩٣٥ جزئى بولاق وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف هذا النشر

كطلب محمود أفندى حافظ بحارة سيد حسن رقم ٩ قسم بولاق

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١١ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دهشور مركز العياط وإن لم يتم يكون يوم ١٣ منه بسوق مزغونه

سيباع بالمزاد العلنى حماره وحلة ولحاف ومخدة نوم موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح حسن زعرب من الناحيه وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبى مديرية الجيزة

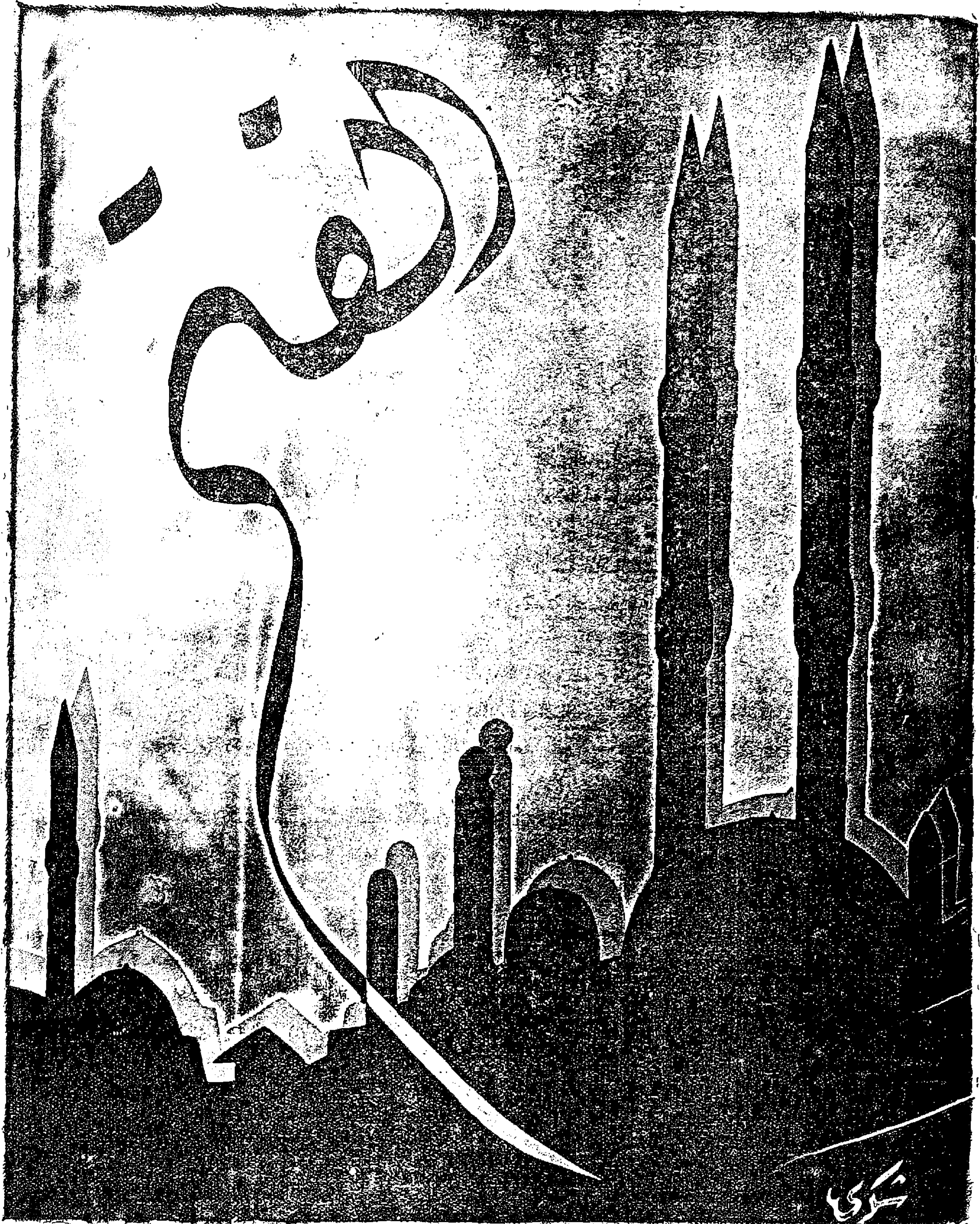
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية اشمون بشارع الصياغ

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك الحرمة أم حسن عبيد سماحه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٢ سنة ١٩٣٤ اشمون وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش

كطلب مرزوقه خليل عبد العال من أشمون

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٧٩ (العام العاشر)

القاهرة ١٤ شوال ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
أهون الى ضمير ... والتخلى عن الضعف في الجهاد
إني على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لرضاك الله وحده، وتوارعن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٩ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ١٤ شوال ١٣٥٤

تمصير السينما

توجهت همة محمد طلعت حرب باشا الى السينما وتمصيرها ، ومحمد طلعت حرب باشا إذا توجهت همته الى شيء واتته أسباب تحقيقه ، وامتدت الأيدي إلى البناء في جدرانه حتى يكون صرحا ممردا . والسينما على الخصوص أربح تجارة عرفها البشر ، لأن نفوس البشر تسخو بالمال في سبيل المتعة أضعاف ما تسخو في أي سبيل غيرها . فمشروع محمد طلعت حرب باشا في الاتجار بهذا الصنف من صنوف التجارة ، أو في معالجة هذا الضرب من ضروب الصناعة ، مقرون بالطمأنينة إلى ما يكون له من إقبال أهل الثروة الذين يساهمون في رأس ماله ، وإقبال طلاب المتعة الذين سيغذونه آناء الليل وأطراف النهار بالقشر واللب من القروش التي تدخل جيوبهم فيكون منها نهر من نضار

وفي طريق الهرم من ضواحي القاهرة أقام طلعت حرب باشا نواة مدينة لنجوم مصر وكواكبها لا يبعد أن تضارع بعد سنوات غير كثيرة مدينة هوليوود في أمريكا فتنة وبهجة ومتعة ، ويقول طلعت باشا في بيان وجهه الى الشباب « ان فكرة انشاء صالات مصرية للسينما لم تغب عن أذهاننا يوم عاون بنك مصر على تأسيس شركة مصر للتمثيل والسينما حلقة من سلسلة أعمال هذه الشركة وهي الخطو التالية لتأسيس ستوديو مصر ، وهي فكرة كغيرها تحتاج الى الدرس والبحث والمال ، حتى إذا آن أوان تحقيقها واخراجها الى حيز العمل دعونا الامة — وفي مقدمتها الشباب — إلى الاكتتاب بالمال اللازم لانشاء هذه الصالات ، ويومئذ تتهيأ الفرصة السانحة لكي يبذل الشباب جهوده الموفقة لتحقيق أمنيته ... »

هـذا ما توجه به طلعت حرب باشا الى الشباب المصري ، وقد توجه به اليه بعد أن عقد العزيمة على أن تكون مصر مطلع كواكب ونجوم للسينما ، وبلاد تصدير لافلامها

لم يقع اختياري على هذا الموضوع اليوم لأمتدح اقدام طلعت باشا حرب على هـذا العمل ، ولا لأنقده

فيه . فالسينما بذاتها أداة ، وقد تكون أداة خير أحيانا فيكون هذا الخير في صفحات من سعى اليه ، وقد تكون أداة شرّ أحياناً أخرى فيُذكر صاحبه به . وتاريخ المرء حافل بحسناته وسيئاته ، وما فات التاريخَ تسجيله من حسنات أو سيئات يلقاه صاحبه يومَ الدين منشورا

أما مَشاهد السينما التي جاءتنا أفلامُها من هوليوود ومن مصانع أوربا فكانت الى الآن شراً وخزياً ، فهي التي ذهبت بحياء البنين والبنات ، وشغلت أذهان ملائكة البيوت بقصص الغرام ، وهاجت في النفوس رغبات متعبة سبقت أوانها فارتمى أصحابها في حرامها قبل أن يتهيأ حلالُها . بل كانت من أكبر أسباب الزيادة في حوادث الطلاق في مصر والشرق ، لأنها هوّنت على الازواج والزوجات أموراً لم تكن هينة من قبل ، ففسدت بذلك قلوبٌ كانت صالحة ، وأوحش كثيراً من البيوت طائرُ العفة الذي كان يرفرف عليها بجناحيه . وهذا أمرٌ عظيم جداً ، ولا يستهين به إلا قليل المروءة ، مستهترٌ بالسعادة المنزلية ، هدّام لأعشاش الطمأنينة والقناعة والرضا

إذا كان ستوديو مصر الذي أنشىء في طريق الهرم ، وصالات السينما التي يبشّر طلعت حرب باشا الشبابَ بأنها ستكون الخطوة التالية لستوديو مصر ، يراد بهما من السينما المصرية أن تكون من هذا القبيل ، فهذه اساءةٌ لمصر لا يرحم الله من يسعى اليها ولا من يشجّع عليها . فان مصر وان فسد كثيرٌ من بيوتها فانها لا تزال فيها بقية ما قاوم الاخيار الشرّ فان للمقاومة طاقة ما لها ... دام للشرّ مدد من أهله . وأكبر الظن في أن لا ينظر الى السينما على أنها تجارة أيضاً تجارة . والسموم المخدّرة ... والمخدرات تجارة شرّها محض ، والسينما تصلح أن تكون أداةً للخير كما تصلح أن تكون أداة للشر ، ومثل طلعت حرب باشا جدير بأن تكون هذه الحلقة من سلسلة أعماله منوياً فيها الخير

ان مصر والشرق العربيّ والعالم الاسلاميّ كله في حاجة ماسة الى أن تعرض على أنظار رجاله ونسائه المُثُلُ العليا في تأسيس البيوت الصالحة ، وتكوين الأُسر التي ينهض الوطن على كواهل أبنائها ، فاذا انصرفت عقول المؤلفين إلى تأليف الروايات السينمائية التي ترمي إلى هذا الغرض ، أو الى بعث حياة في تاريخ مجد الامة ، وعُني المخرّجون في تخريجها جذّابةً شيقة محببة الى النفوس والقلوب ، فان نهضة مصر في صناعة السينما تكون حينئذ عوناً لها وللشرق العربي والعالم الاسلامي على حسن تكويننا التكوين اللائق بأمم تريد الحياة

كتب لي قبل بضعة أشهر صديق رئيس جمعية الشبان المسلمين في سوهاج يخبرني بأن الحكومة أذنت للجمعية باقامة حفلة سينما تستعين الجمعيـة بريعها على تحقيق أغراضها ، ويطلب مني أن أبحث له عن فلم يوافق أغراض جمعية الشبان المسلمين أو على الاقل لا يتنافى مع تلك الاغراض ، فانقضى وقت طويل وأنا أبحث وأسأل الى أن خجلت من ابطائي عليه في الجواب على غير طائل . وهذا لأن السينما الاجنبية التي تأتينـا من هوليوود ومن أوربا مبنية على تحقيق المتعة أكثر مما هي مبنية على نشر المبادىء الصالحة . فهل تمتاز السينما عند تمصير المؤسسة التي يقوم بهـا طلعت حرب باشا بسد هذا الفراغ وتحويل ذلك الشر الى خير ؟

اذا استطاع طلعت حرب باشا أن يفتح لنا هـذا الطريق في السينما كان عمله فيها لا يقل عن أعماله الاخرى مجداً وخلوداً ...

محب الدين الخطيب

نـــــــــــــــداء

الى العالم العربي والاسلامي

إذا كان الشرق ـ رسول العلم ، ومهبط الوحي ـ قد حرم في بعض أقطاره نعمة الحرية والاستقلال ، وطافت عليه ألوان من الظلم والارهاق ، فلا خلاص ، ولا سبيل الى النجاة ، الا اذا أحس كل واحد منا بعبء المصاب ، فتآزرنا وتعاونا ، لتخفيف الرزء ، ومحو الالم . والضعيف أولى بالتعاون من القوى . لأنه ـ بالتعاون ـ يدفع الشر ، ويدرأ الاذى ، ويحمى نفسه من العدوان

وهذه فلسطين الشقيقة ـ منذ عامين كاملين ترزح تحت نيران حامية وقودها الرجال ، والاطفال ، والنساء ، وتتوجع من هول ما أصابها من دمار أو عذاب ، ولا شفيق ولا راحم ، الا بطولة رجالها ، وهم المثل العليا لتضحية والفداء ، والا هذا الامل القوى في تعاون العرب والمسلمين ، ووقوفهم جبهة واحدة تناضل عن فلسطين تأسو جراحها ، وتغسل عنها عار المذلة والهوان ، ونحن العرب والمسلمين أولى بهذا النضال الشريف ، فهم اخواننا في الجهاد والاحساس والغايات ، فوق ما يربطنا بهم من أواصر العقيدة واللغة والجوار

وقد وفق الله صفوة مختارة من شيوخ مصر ونوابها للدفاع عن فلسطين ودعوا اخواننا كراما في سائر الاقطار ، يمثلون الهيئات النيابية وآخرين يمثلون بلادهم ، حيث لا توجد برلمانات ، فلبوا الدعوة سراعا وكانوا أخياراً أبراراً ، أبوا أن يسام الخسف قطر شقيق عزيز ، فثارت في نفوسهم الكريمة عوامل العطف والاحسان بل عوامل الرحمة والاشفاق ، بل عوامل الانسانية المجردة ، واجتمعت كلمتهم الى عقد مؤتمر يحمل رسالة العرب والمسلمين في سائر الاقطار ، العطف على فلسطين والتوجه ـ باسم هؤلاء الملايين ـ الى دولة بريطانيا العظمى ، لتحاسب نفسها على ما فرطت في حق هذا الشعب البرىء ، وترد اليه حقوقه كاملة مصونة

وقد رأى جماعة من القادة والمفكرين في كثير من البلاد أن يكون عقد المؤتمر في القاهرة ، فصح العزم على تحقيق تلك الفكرة الصائبة ، وأن تكون حفلة الافتتاح في يوم الجمعة ١٢ من شعبان سنة ١٣٥٧ (٧ من أكتوبر سنة ١٩٣٨) وفي الايام الآتية تعقد بقية الاجتماعات

وانى لقوى الامل في أن هذا المؤتمر العتيد سيكون حافلا بالوافدين اليه من كل صوب وحدب رائدنا في المثل الاعلى الذى ننشده ونرتضيه ، ونعمل على تحقيقه جادين لا هازلين . وجميل أن نتآخى للنجدة والانقاذ ، والعاقبة يومئذ للصابرين

وانى لأرجو من كل ذى ضمير حى وغيرة صادقة من العرب والمسلمين في جميع الاقطار العربية والاسلامية أن يكتب الى سكرتارية المؤتمر بمكتب علوبة باشا بالقاهرة بما يعن له من فكرة وما يدور بخاطره من رأى حول هذا المؤتمر

والله أسأل أن يوفقنا الى خير العروبة والاسلام ، وأن يشد من عزم أولئك الابطال المجاهدين ، وأن يلهم الدولة البريطانية الصواب حتى تنال فلسطين الشهيدة ما تصبو اليه من حرية واستقلال

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

رئيس اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين

محمد على علوبة

حكومة بومباى تكافح المسكرات

نفذت حكومة بومباى في منتصف ليلة ٢٣ جمادى الاولى قانون منع المسكرات في منطقة أحمد أباد كلها . وهذا القانون يحرم بتاتا استعمال جميع أصناف الكحول وطنية كانت أم أجنبية . ويعاقب حاملها وبائعها وشاربها عقابا صارما هو الحبس مدة تتراوح بين شهرين وستة أشهر مع الاشغال الشاقة وغرامة تتراوح بين ٥٠ و ٥٠٠ روبية . كما ينص هذا القانون على تحريم جميع أصناف المخدرات الاخرى كالحشيش والافيون والكوكايين والهروين والمورفين والبنج وغيره ، ويعاقب متعاطى هذه الاشياء وبائعها وحاملها بالحبس مدة تتراوح بين ثلاثة و٦ أشهر مع الاشغال الشاقة ودفع غرامة تتراوح بين ٥٠ و٥٠٠ روبية

وقد نشرت صحف الهند تهانيها لحكومة بومباى على هذه الخطوة الجريئة ، راجية أن يعم قانون التحريم هذا سائر مقاطعة بومباى بأسرها قبل حلول سنة ١٩٤١

قائد مجنـــــــــــــون !



أعالج فى هذه الكلمة الجواب على السؤال الذى نشر فى (الفتح) بعنوان « المسلمون الى خير »

الحق يقال انى لم أكن أريد الكتابة تحت هذا العنوان حينما جلست للكتابة ، ولو قدّر لأحد القراء مراجعة مسودة هذه القصة، أو هذه المقالة ، لوجد أن عنوانها كان هكذا : صاحب الخشونة

و « صاحب الخشونة » هذه لها قصة ... وكنت أريد أن أضرب الصفح عن ذكرها الآن لولا أن كلة « قصة » من طبيعتها أنها ترهف الاذن للسماع ، وتطرد النعاس عن العين ، وتنبه القلب الغافل ، وترسخ فى الذهن بما ترسمه من الصور العابرة ، فلذلك رأيت من الواجب أن أذكر قصة ذلك العنوان الذى عدلت عنه ، والسبب الذى جعلنى أتركه ، ولو أننا سنبتعد قليلا عن الموضوع الأساسى

كنت أتصفح احدى صحف الصباح فوقف نظرى على ذلك العدد الضخم (١٦٠٠٠٠٠٠ جنيها) فى بعض العناوين ، ثم كان عجبى عظيما حينما طالعت العنوان وأنا أحسبه ميزانيـة احدى الدول ! فاذا به ثروة أخوين (أخوين اثنين فقط) آلت اليهما بطريق الميراث من قريب لهما توفى في أمريكا بلد العجائب فترك لهما ذلك المبلغ العظيم ـ وأخشى أن أكتبـه مرة أخرى فأخطىء فى وضع أصفاره السبعة ـ لا أدرى ـ أو التسعة !

كان أحد هذين الرجلين يعمل عند أحد الباعة فى سوق الخضار بأجر زهيد وكان من أحقر الناس لا يكاد الناس يحسبونه منهم ، فأمسى وهو أغنى من فى مصر وأكثرهم مالا ...! وكان يخدم فى المحل الذى هو فيه : يده تكنس ، ويده ترش ، ويده تمسح ، فأصبحت يده تصـافح ، ويده تقبّل ، وربما يده تُطالب أيضا ـ وهو قد تجاوز الستين ـ من الغوانى وهن لم يتجاوزن العشرين .
نعم هناك فرق عظيم بين العشرين والستين ، كما أن هناك فرقاً أعظم بين يد من المال خالية ، وأخرى بالمال حالية !..

وأنا ككل انسان يصادفه خبر غريب وفى الخبر جنيهات ينتابنى شعور هو ـ بعد التعجب والدهشة وما الى ذلك من نفر الفم وجحوظ العين ـ خليط من التمنى : « يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم » ! واحتقار الشىء بعد امتناعه : « لو نشاء لقلنا مثل هذا ، ان هذا الا أساطير الاولين » ! والاستهانة بالفوز حقداً على من فاز : « لو كان خيراً ما سبقونا اليه ، واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » ! والمقارنة بين نفسه وبين ذى الحظ «وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن» ! والقاء التبعة على القدر الساخر والحظ الاعمى « وان مسه الشر فيئوس قنوط » ، والتخيل فيما لو قدر الله وصادفه الخير « ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين» ! وقلما يتخلف ذلك الشعور المختلط ، خصوصاً اذا كان فى الخبر جنيهات (كفانا الله الشر) وكانت غرابته في عظم المبلغ وكثرة أصفاره الميمونة ـ أى التى هى عين الرقم والعظمة لله ـ

وقد جرى لى ذلك بالفعل فوقفت على (باب المنى) وقلت : يارب ... أريد ستة عشر ألف جنيه فقط لا ستة عشر مليوناً لا استكثار على فضلك وكرمك ، فانك لا يتعاظمك شىء ، ولكن رضا بالقليل ، (نعوذ بالله من الكذب) وخوفا على عقلى (الآن قاربت الصدق) !

وراجعت قائمة الاقارب الذين فى مصر والذين فى الخارج فعاودتنى القناعة (الصادقة) وقلت يارب يكفينى ألف واحد وستمائة جنيه ـ وكنت قد ذكرت الذين بلغوا السبعين أو جاوزوها ، فلما ذكرت الذين لم يبلغوا تلك السن والذين يمكنهم مشاركتى فى هذه الثروة وقرأت آيات الميراث فى سورة النساء ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم ... ولكم نصف ما ترك ... يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾ قلت : يارب لا أريد أصفاراً بعد الستة عشر فان بينى وبين هذه الاصفار عداوة من أول يوم دخلت فيه المدرسة حتى خرجت ..! وأنا يارب أحب أقاربى جداً فأعطنى (مبلغاً بسيطاً قدره ستة عشر جنيها مصريا فقط لاغير)!

ولا أدرى ما الذى جعلنى أردّد عندئذ قول الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تأتي الرياح بما لا تشتهى السفنُ

فتركت المنى تشاء ما يذكر هذا البيت ، وطرقت باب الاحتقار بعد أن امتنعت منى الثروة من الميراث ، فتذكرت أشياء كثيرة بلا مناسبة ـ وان كانت كلها فى الموضوع ـ منها كتاب (المساكين) للرافعى رحمه الله و (الفلاكه والمفلاكون) أى الفقر والفقراء ، وذكرت أنى طالعت فيه تراجم كثير من الفقراء قبل ستة عشر عاما على ما أظن وتذكرت المثل : فلان كفقراء اليهود لا دنيا ولا آخرة . وان كانوا كلهم أغنياء ومردة ! وتذكرت ذلك الذي قال له هارون الرشيد : عظنى ورفع كأسا فى يده ليشرب ، فقال له على رسلك ... فلما أنزل الكأس قال أرأيت لو كنت فى فلاة ومنعت منك هذه الكأس ، أكنت تشتريها بنصف ملكك ؟ قال : نعم . فلما شربها قال : أرأيت لو منعت اخراج هذا الماء بعد أن شربته أكنت شاريا ذلك بالنصف الآخر ؟ قال : نعم . قال : فما قيمة ملك لا يساوى شربة ماء ثم بولها . . . ؟ ! فبكى الرشيد حتى اخضلت لحيته

رحمكم الله يا أهل ذلك الزمن ، كان الكلام يبكيكم . ولطف الله بكم يا أهل هذا الزمن ورزقكم الاحساس والشعور ، يحترق بعضكم بالنار ويقتلون و يصلبون و يعذبون فما يتحركون وتذكرت أن كثيراً من أهل العلم والمعرفة والذكاء كانت الدنيا تأتيهم طائعة فيتعففون عنها ويزهدون فيها لا لأنهم غافلون عن قدرها ، بل لأنهم وصلوا الى الحقيقة التى لا ريب فيها وهى أن هذا المال شقاء لمن اتخذه غاية ، وهباء عند من علم أنه واسطة . فلم يزل ذكرهم مخلداً على صفحات الدهر ، وأن كثيراً ممن جمعوا المال ذهبوا غير مأسوف عليهم ولم يأخذوا معهم شيئاً كما تذكرت طائفة من أحاديث الرسول ﷺ كقوله : « اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين . وقال عبد الله بن عوف رضى الله عنه : ابتلينا بالضراء مع رسول الله ﷺ فصبرنا ، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر . أيمكننا بعد ذلك أن نقول : ان الترف قد أضعف المسلمين اليوم حتى أكلهم الاقوياء ؟ وذكرت حديث أم سلمة زوج الرسول ﷺ وقد دخلت عليه فوجدته ساهما ، فحسبت ذلك من وجع ، فقالت له : مالك ساهم الوجه يارسول الله ؟ فقال : من أجل الدنانير السبعة التى أتتنا أمس ، أمسينا ولم ننفقها

ولم يكن الرسول ﷺ ينفق المال فى طعامه وشرابه ولباسه ، ولكن فى سبيل الله يتألف به القلوب ويفرج الكروب ، لا كما نفعل نحن يكون عند أحدنا السبعة ، والسبعون ، والسبعمائة ، والسبعة الآلاف .... ونعطلها أو ننفقها فى سبيل الشيطان وننسى سبيل الله . وذكرت خبر عائشة رضى الله عنها يوم جاءها من معاوية رضى الله عنه ثمانون ألف درهم فما أمسى عندها شىء ، فقالت لها جاريتها : فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحما ؟ فقالت : لو ذكرتنى لفعلت . . . ؟ وكان من دعائه ﷺ : « اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا » وذكرت أشياء كثيرة جداً بعد ذلك ... وهكذا جعلت أحتقر الدنيا ، وأذكر أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الحكماء فى تحقيرها !

وعالجت (باب الاستهانة) بالفوز حقدا على ذلك الذى فاز ، وقلت : الحمد لله على نعمة الاسلام قبل كل شىء ، وصدق الذى قال : لو أن الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها جرعة ما » ... وذكرت قصة قارون وأن الله آتاه ﴿ من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ﴾ ، وذكرت أن الله قد خسف به وبداره الأرض ، فقلت فى نفسى : لولا أن منّ علينا (أعنى بالفقر) لخسف بنا أى لأعطانا الستة عشر مليونا ، ثم حوقلت وقلت : آمنت بالله وبأنى مسلم ، وتلوت قوله تعالى : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ﴾ واطمأننت للآخرة وإن كنت لم أفكر كثيرا ولا قليلا في قوله تعالى (للمتقين) إبقاء على هذا الأمل وتلك الطمأنينة ، على أنى جعلت أضع نفسى على ميزان التقوى ـ لا بالمقارنة إلى ﴿ المتقين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴾ .. كلا بل بالنسبة الى ذلك اليونانى وأخيه اللذين ورثا هذه الملايين ، وبذلك انفتح أمامى (باب المقارنة) بينى وبين ذى الحظ ... فقلت : يارب لا اعتراض على قضائك ،

العرب والترك ـ والدين والقومية

يا حسرة على المسلمين

سلام على الاستاذ المجاهد الكبير صاحب «الفتح» المنير، وعلى اخوانه الصادقين ورحمة الله وبركاته

حسبي بالله شهيداً أني في خجل من نفسي، وفي خوف من حساب ربي، مما أنا مقصر فيه من خدمة دينه، واعلاء كلمته، ومشاركة اولئك الابطال المجاهدين في الذياد عن حياض الوطن، والكرام الكاتبين على صفحات «الفتح» الاغر في الدفاع عن حقوق الامة، اخوان صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وجهاد لا ينقضي الا ان يرد ما أخذ من الامة اليها، و يرث الله الارض ومن عليها، فياله من جهاد مبرور، وهنيئا للاستاذ «المحب الخطيب» بما اوتي من عزم ومضاء، وما رزق من صبر وثبات، واضطلاع بهذه المهمات وبذل النفس والعلم والمال، فطوبى له ولاخوانه المجاهدين الصابرين «طوبى لهم وحسن مآب»

قرأت افتتاحية الفتح (عدد ٦١٢ غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧) لصديقنا الاستاذ النابغة الشيخ عبد الله القصيمي تحت عنوان «ارفعوا الأعلام وإلا فرقوها»، وهو ينعى على المسلمين ألا ينفروا خفافا وثقالا لنصرة فلسطين المجاهدة الصابرة، و يذكر قصة تلك المرأة المسلمة التي استغاثت بالمعتصم فأغاثها، وفتح قلعة الروم (عمورية) حتى خلص المستغيثة من الأسر والذل

واني أحدّث القراء بما هو أعجب وأوجع وأدل على ضعف المسلمين واستكانتهم، وأنهم أصبحوا ـ على كثرتهم ـ غثاء كغثاء السيل. فقد وردت برقية من نساء (العمق) التابع للواء الأسكندرونة، وهي خطاب موجه الى السوريين، بل الى عموم المسلمين، وهذا هو نصها الحزين:

«لا نطمع بجهودكم للمحافظة على عروبة اللواء، ولا أن نثير بكم الرحمة بالأطفال. ولكن أفلا يحق للنساء بعد أن أعيا الأمر الرجال، أن تطالب منكم التوسط مع حليفتكم لصيانة أعراضها»

فهذه الفاجعة الانسانية تعيد عهد تلك العربية التي استنجدت بالخليفة المعتصم لينقذها من علج الروم، وهؤلاء النسوة الآن يستنجدن بالعرب والمسلمين لينقذوهن من أولئك العلوج! وليتهم إذ عجزوا عن انقاذهن من العتاة ـ جادوا عليهن ولو بالكلام، وكفكفوا دموعهن على طريقة ذلك الأمير الضعيف الذي أقسم ليقولن في عدوّه قصيدة يقرؤها أهل المشرق والمغرب! ولكن

ولا مراجعة لحكمك، ولا تبديل لاختيارك. ولكن يارب! سؤال بسيط طالما حيرني، فألهمني الجواب عليه:

أليس هو شيخاً رجله والقبر وأنا لم أزل قريب عهد بالمهد! (يا أخي لا تدقق)!؟ أليس هو بعد ذلك جاهلا وأنا على الأقل أستطيع فك الخط اذا أمسكت القرطاس لأقرأ، وأستطيع ربط الجمل اذا أمسكت القلم الرصاص لأكتب؟!

فما الحكمة في اعطائه وحرماني؟!...

اللهم لا اعتراض على قضائك!...

وبعد عدة مقارنات اعتقدت انى ملاك بالنسبة الى ذلك الصعلوك، واقتحمت (باب القدر المحتوم) والدهر الظلوم وأخذت ألومهما لوما رقيقا، وأعاتبهما عتابا رقيقا، وأنا أترنم بهذا البيت:

عجبت لسعى الدهر... الدهر... آه... الدهر... بيني...

بيني... وبينها... وبينها... بيني و بينها....

عجبت لسعى الدهر بيني و بينها....

وزارني عمي في تلك الساعة، ووقف ينصت إليّ قبل أن يدخل، ثم دخل وفاجأني بقوله: هي مين دي ياسي عبد اللطيف اللي فرق بينك و بينها الدهر؟... فقلت.. أبدا ماهنالك شيء! قال: يا أخي أنا سامعك! قلت له: هذه الستة عشر مليوناً التي رماها الدهر على هذين الرجلين وكنت أتمنى أن يذكرني منهما ولو بسبعين؟

لها بقايا — عبد اللطيف

لاحياة لمن تنادى ، وكان الجواب الصامت جواب أولئك الأذلين الذين قالوا : « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون »

لمثل هذا يذوب القلب من كمد   إن كان فى القلب اسلام وإيمان

ومما زاد فى لأوائهن وأرزائهن أن تنشر زعيمة الملحدات التركيات فى ذلك اللواء المنكوب دعوة نسائية تحرّض فيها النساء العربيات على الخروج عن دينهن ، وعلى معاقرة الخمور ومخادنة الرجال ومراقصتهم فى بيوت التهتك والفجور ، وعلى السباحة معهم عاريات ، وهى تريد من المرأة المسلمة أن تتمرد على شريعتها وطبيعتها ، وعلى أنوثتها وأمومتها ، وأن تكون امرأة كافرة فاجرة ، لا تأوى الى منزل ولا أولاد ، ولا تدين لرب ولا زوج . وقد سمعنا أن بعض العربيات أيضا فى بعض البلدان أخذن يتعاطين الخمرة ، ويبددن الثروة على موائد الميسر ، ويراقصن الرجال الاجانب فى دور اللهو والخلاعة ، على مرأى ومسمع من رجالهن ، فسحقا لأولئك الرجال الذين :

يريدون من ليلى وهند ومريم   سلوك طريق خطه نسوة الغرب

يعاقرن بنت الحان فى الحان جهرة

ويرقصن فى الملهى مع الرجل الخب

بربك هل هم مسلمون ، وهل هم

من العرب ؟ حاشا أن يكونوا من العرب

فلو برزوا قدما على عهد يعرب

لشن عليهم غارة الطعن والضرب

وقد قص علينا بعض القادمين من اللواء أن العذاب اللاحق بالمسلمين من ملاحدة الترك لا يحتمل ولا يطاق ، وأنهم يضربون الرجال ضربا شديداً مبرحا حتى يغمى عليهم ، ثم يحمى على الحديد فى النار فتكوى به جنوبهم وظهورهم ليذيقوهم العذاب الاليم المتواصل ، فهل يوجد فى الدنيا أشد الحاداً ، وأغلظ اكباداً ، وأكثر فساداً من هؤلاء المارقين رجالا ونساء ؟

أقرأ الآن وأنا أكتب هذه الكلمة ـ في احدى الصحف الدمشقية ـ أنه بلغ عدد النازحين من (العمق) ما يقرب من عشرين ألف نسمة ، واضطر القسم الباقي ـ وهو ضئيل جداً ـ للهرب ، وهم الآن يغادرون قراهم ، وقد لا يمضى أسبوع واحد الا ويكون العمق خاليا خاويا من السكان سوى العصابات التركية

وقد وصل أمس الى دمشق عدد كبير من العائلات العربية والارمنية والتركية أيضا من لواء الاسكندرونة ، وقد هجروا ديارهم تاركين أملاكهم وأعمالهم هربا من الاضطهاد الذى يلقونه فى اللواء

ان دام هذا ولم تحدث له غير   لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذه الداعية التركية التى دعت نساء العرب فى منشورها لم تدعهن الى أدب ولا فضيلة ، ولا الى محافظة على عفاف ولا شرف ولكنها دعتهن الى اهانة الرجل وخيانته ، والى أن تكون المرأة غادرة فاجرة ، لا دين لها ولا أمانة ولا وفاء ولا اخلاص ، وهل تطيب الحياة مع المرأة المجردة من هذه الاوصاف ؟ لقد أخذت المرأة الحديثة المسماة بالمسلمة ، تعقد المؤتمرات فى غير وطنها ، وتطالب حقوقها من غير دينها وأمتها ، وهى تدرى أولا تدرى أن لها فى الاسلام من الحقوق ما لم تعطه امرأة قديمة ولا حديثة في أى شريعة من الشرائع الدينية والمدنية ، فهى تطالب بحقوق لم تسلبها ، وتشكو أمة لم تظلمها ، وشريعة لا تزال تعيش فى ظلالها ، وتستنير بنورها . أما لهذا الليل من آخر ، أما لهذه الفوضى من علاج وتدبير ؟ أين أساة الجراح ، وأطباء القلوب والارواح ؟

أشهد شهادة حق وصدق أن الدعوة الى الوطنية المجردة عن الدين دعوة خاطئة كاذبة ، وأن من لا دين لهم لا وطنية لهم ، وانما يشتغلون للشهرة أو الشهوة أو المال ، وقد قال الاستاذ القصيمى في كتابه الثورة الوهابية : امرؤ ينادى للحرية المطلقة وهو منغمس من قدميه الى اذنيه فى عبادة شهوة نفسه وعبادة نصفه الحيوانى فكيف يفلح ؟ وأقول : انه لا يفلح والله ، وان عباد الشهوات والمال والجاه لا يكون حظهم الا الخذلان تخذلهم امتهم لانها تراهم غرباء عنها فى دينهم وخلقهم وتصوراتهم وغاياتهم ؟ ويستضعفهم الاجنبي ويسخر منهم لأنه لا يرى منهم امة تؤيدهم بل يرى الامة تنفضّ من حولهم لالحادهم وفسادهم ، ولانهم يحاولون أن يجرّعوا أمتهم سموم الاجنبى ومقاتله . نحن معشر المسلمين نحاول أن نكون امة ذات مدنية اسلامية ، لا شرقية آثمة ، ولا غربية ظالمة ، أساسها الاخلاق والفضائل ، وميزانها اقامة العدل بين الخلائق ، وهذا الطراز الممتاز من المدنية نقتبسه

(البقية على صفحة ١٦)

هل اليهودى عضو عامل فى المجتمع؟

مترجمة عن إحدى صحف يوغوسلافيا

– بقلم مسلم يوغوسلافى –

أسس المجتمع الانسانى على قواعده الصحيحة ، وبنى على أسسه الثابتة القويمة التى تأخذ على يد الجشع المادّى الوخيم ، وكل عضو نافع من أعضاء هذا المجتمع يرى من الكمال الانسانى التعاون مع اخوانه فى الانسانية ، وان اختلفت الأديان والأوطان

فاذا نحن طبقنا هذه المبادىء الانسانية فى بناء المجتمع على العنصر اليهودى ، فماذا عسى أن يكون نصيبه منها ؟

اذا طبقناها على تعاليمه نجد أسفاره الدينية تحرّم عليه أن ينقذ غريقا غير يهودى ، وتحلل له مال غير اليهودى !

واذا طبقناها على غرائزه النفسية ونزعاته الخلقية نرى أن كل قوة جسمية وعقلية لليهودى انما هى موجهة الى الحرص على الذهب الوهاج والفضة البراقة حتى امتزج دمه بالطمع وتشبعت روحه باللؤم والدس والدهان

ففى الصين يتجر بالأفيون ، وفى أمريكا الجنوبية يتجر بالرقيق وفى أمريكا الشمالية يتجر بالخمر ، وفى أوروبا يتجر بالبولشفية ، وهو بين العرب وطنى متسامح ، حتى اذا صار بين اليهود فهو حاخام متعصب ، وفى روما يقبل يد البابا وينحنى له ، وفى الأندلس يقتل قساوسة البابا ورهبانه فهو – بالأكثر – لا يعرف مجتمعا ولا دينا ولا وطنا ولا حياة عائلية ولا يرعى القوانين الانسانية إلا ولا ذمة . .

هذا بلاغ للناس ، وتنبيه لاخواننا فى يوغوسلافيا ليتنبهوا إلى هذه الأعمال الذميمة ، ويكافحوا هذه الجراثيم الضارة ، وليقاطعوا أهلها ، ويعملوا على انقاذ ضحاياهم المسلمين فى فلسطين الشهيدة

إسلام إرلندية

حرر الاستاذ الشيخ أحمد خير الله رئيس قسم الاشهادات بمحكمة مصر الشرعية ، اشهاداً باسلام السيدة هاسل روز الارلندية الجنس وقد اطلقت على نفسها بعد اسلامها اسم (علية الكيلانى)

قسم الدين الاسلامى واللغة العربية

فى معهد التربية للبنات

تستعد وزارة المعارف لانشاء قسم جديد فى معهد التربية للبنات اطلق عليه اسم (قسم الدين الاسلامى واللغة العربية) يلتحق به الطالبات ابتداء من السنة الاولى الثانوية . وستتلقى طالبات اللغة العربية علومهن بالمجان طوال فترة التعليم الثانوى والتعليم العالى . ويدرسن الاربع السنوات الاولى فى التعليم الثانوى دراسة عامة مع عناية خاصة بالعربية والدين الاسلامى . ثم تقضى الطالبة عامين قبل دخول معهد التربية للبنات توجه فيهما توجيها عربيا دينيا الى أن تدخل القسم الجديد المزمع انشاؤه فتنخرط فى سلكه أربع سنوات تدرس فيها أصول الدين الاسلامى واللغة العربية دراسة واسعة مستفيضة ، وفى السنة الخامسة تدرس أصول التربية

مالطة عربية

كتب المستر مكنزى المحرر فى جريدة أجبشن غازيت رسالة الى جريدة الديلى تلغراف تناول فيها ما يزعمه الايطاليون من أن بينهم وبين أهالى مالطة علاقة لغوية وبالتالى عنصرية . ويؤكد المستر مكنزى أن اللغة المالطية ذات علاقة شديدة باللغة العربية – وهى من ثم من آثار العهد الذى كانت فيه للعرب دولة عظيمة مترامية الاطراف يقول عنها الدكتور فيليب حتى اللبنانى استاذ التاريخ فى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة انها كانت « أعظم من الدولة الرومانية فى عنفوان مجدها » فمن جهة اللغة تكون مالطة إذاً عربية الأصل أكثر كثيراً مما هى ايطالية

ولى عهد المملكة السعودية

أبحر من جدة حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية ومعه أخوه الامير محمد ليقوما برحلة فى اوربا ، وقد اقيمت لهما فى الحجاز عند سفرهما حفلات وداع عظيمة

جامع طوكيو
وسياسة اليابان الاسلامية

كتب العلامة الكبير السيد سليمان الندوى فى عدد ربيع الآخر ١٣٥٧ من مجلته (المعارف) التى يصدرها فى مدينة أعظم كره بالهند الكلمة الآتية عن ترجمتها جامع طوكيو :

« نجم قرن الاسلام فى اليابان ، وأخذت أشعته تنبسط فى عواصمها ، فتأسس أول بيت له فى مدينة كوبى — وتم ذلك بفضل التجار الهنود . وكان القائمون على هذا المسجد قد سعوا لدى الحكومة اليابانية فى أن تعترف بكونه معبداً رسميا للمسلمين فلم ينجحوا ، وفى هذا العام أوفدوا وفدا منهم الى طوكيو ومساعيهم المتواصلة زال بعض العراقيل من أمامهم

وبعد تشييد جامع كوبى ، شعر المسلمون فى طوكيو بالحاجة إلى اقامة مسجد فى تلك العاصمة غير أنهم لقلة عدد المسلمين هناك لم يتيسر لهم أن يجمعوا مالا كافيا لبناء المسجد . وحينئذ فطن بعض الدهاة من رجال اليابان إلى أهمية تأسيس مثل هذه المؤسسة فجمعوا من السروات وأهل الخير نحو مليون وربع مليون ين ، وبنوا بها مسجداً ومدرسة بجانبه ، وتم بناء الاثنين وأعلن افتتاحهما رسميا فى شهر ربيع الأول الماضى ، وكان على رأس مهرجان الافتتاح المستر (تو ياما) من دهاة اليابان . وهو الذى دخل المسجد أولا ، فتبعه التتار مكبرين ، ثم صلوا ركعتين شاكرين وكان فى خارج المسجد سرداق منصوب للاحتفال فخطب فيه دهاة اليابان وأكابر المسلمين ، وكان الأمر الذى يبدو عجيبا فى نظر المسلمين الحاضرين أن مندوبى تركيا وايران وأفغانستان لم يحضروا الحفلة ، ولعل سبب ذلك سياسى

ويقيم فى طوكيو زعيم تتارى معروف باسم قربان على له حيثية ممتازة لأحد شطريها لون دينى والشطر الآخر لون سياسى ، وله جماعة من الانصار من قوم التتار يزيد عددهم على ٢٥ رجلا ، وهنالك غيرهم من التتار المقيمين فى طوكيو وغيرها من مدن اليابان ، وهم أكثر من خمسمائة نسمة لكنهم يشكون من قربان على مر الشكاية وبسبب ذلك فوضت الزعامة أخيرا إلى الشيخ عبد الرشيد ابراهيم . فذهب بهذا بعض العراقيل التى أدت الى عدم تعاون التتار فى شأن مسجد طوكيو من قبل

ولقد أرسل رجال طوكيو دعوتهم إلى المسلمين فى مدينة كوبى يرجون اشتراكهم فى مسجد طوكيو . غير أنهم أجابوا : « نحن مستعدون للاشتراك فيه اذا كان للمسلمين الحرية المطلقة فى ادارته وتصريف أموره » فوعدهم رجال الحكومة اليابانية بذلك وسنراقب مع الزمن لنرى وفاءهم بهذا الوعد . . .

بدر الدين الصينى

(الفتح) — ان الذى يراجع ما كتبه الفتح عن الاسلام فى اليابان منذ بدأت هذه الحركة قبل بضع سنوات يتبين له أننا كنا ولا نزال نرى أن نجاح هذه الحركة متوقف على الاخلاص فيها ، وعلى أن لا تتخذ ذريعة لمآرب سياسية أو تجارية . فاذا هى حيطت بالجد والاخلاص فانها تنتج مايرغب فيه الساسة والقادة على أتم الوجوه ، لأن المسلمين مفطورون على عرفان الجميل لكل من يعطف عليهم ويأخذ بيدهم ، ويعينهم على ما يبتغونه من النهضة والتقدم . وهم يولونه من الميل والتأييد أكثر مما هو يرجو ويقدر أما اذا شعر المسلمون بأن هذه المعاونة غير حقيقية ، أو أنهم هدف لأغراض ظاهرة ، أو أن هنالك بدأ تسيرهم وتتدخل فى شئونهم فانهم سرعان مايسيئون الظن بها وبكل من يواتيها ويتوسط بينهم وبينها . ومن عادة الجمهور فى مثل هذه الأحوال أن يبالغ فى اساءة الظن أكثر من اللازم

فاذا كانت لليابانيين خطة يرون أنها تشترك فيها بمصلحتهم العامة مع مصلحة المسلمين الملية ، فيجب عليهم أن يقنعوا المسلمين فى كل تصرفاتهم بأنهم لايغمطون المصلحة الاسلامية شيئا من حقها ، وأنهم يطلقون أيدى القائمين عليها من المسلمين فى التصرف فيها بحرية واخلاص . والمسلمون لاتهمهم المظاهر والاشكال بقدر ماتهمهم الحقائق والاعمال

لذلك نحن نقرر القول مع استاذنا الكبير السيد سليمان الندوى بأن المسلمين سيراقبون مع الزمن ليروا وفاء قادة اليابان فيما وعدوا به المسلمين هناك من أنهم سيكونون مطلقى الايدى فى شئونهم الملية

نص كتاب النائب اليهودى البريطانى وودجوود

فى تحريض اليهود

مجلس العموم البريطانى — ٣٠ مايو ١٩٣٨
الى رئيس وضباط جمعية أرض اسرائيل الضباط اليهود القدماء
٤٧ شارع رونشيلد تل أبيب (فلسطين)

سادتى الأعزاء،

كتابكم المؤرخ فى العاشر من مايو وقع فى نفسى موقعاً عميقاً ، وأعلم أن كل ما ذكرتموه صحيح ، ولكن يقلقنى التفكير فى معالجة هذه الحالة ، فأخشى أن الاكتفاء بطلب العدل أو طلب مساعدتى أنا لا يغنيان فتيلا ، لأن الحكومات — كما دلنى الاختبار — لا ترضخ فى الاوقات العصيبة على الخصوص الا للأعمال ، أما المطالب التى لا يدعمها الا الشعور بالعدل فانها لا تلعب الا دوراً ضئيلا فى التاريخ الحديث . ولو لم يصمم التشيكوسلافيون على القتال أو الموت لكانوا اليوم تحت الحكم النازى ، وهكذا قل عن الاسبان . والعرب — أو هؤلاء المشاغبون — فائزون فى فلسطين لانهم يعملون بدلا من أن يقدموا العرائض

انى لا أقول بأن مقابلة العرب بقتل الابرياء منهم عمل مبرر ولكن متى فشل الحكم المادى **فحكم الجماهير الفوضوى** يحل فى الغالب محله . وهذا أفضل من قتل الابرياء . ولكنى لا أستطيع أن أوصى به ولا أن أقرر ضرورته ، بل أعتقد أن من حقكم أن تتسلحوا للدفاع عن أنفسكم (١) ومن مستعمراتكم المنتشرة وتقيموا التحصينات الممكنة ، ولا شك عندي فى أنكم فعلتم ذلك

وهناك المقاومة السلبية كما فعل غاندى فى جنوبى افريقيا والهند ، وهذه المقاومة تحتاج الى التكاتف والاستعداد لاحتمال عذاب السجن والاعتقال . وعندى أنها تقتضى كذلك المقاطعة الاجتماعية والاقلاع عن العلاقات الودية مع الحكومة ، فلا يمكنكم أن تجمعوا بين الولائم والاحتجاجات

للمقاومة السلبية أشكال متعددة :

١ — احتلال الاراضى ، والامتناع عن اخلائها الا الى السجن بقوة القانون

٢ — الامتناع عن تأدية الضرائب وخرق القانون والذهاب الى السجن

٣ — الامتناع من اللجوء الى المحاكم أو الاعتراف بأحكامها ودخول السجون

٤ — القيام بمظاهرات محظورة

٥ — توزيع منشورات ممنوعة

٦ — التحريض والتضييق على المخالفين ومقاطعتهم

فى العام الماضى اعتقل بعض مهاجرى اليهود الذين دخلوا فلسطين خلسة بطريقة غير مشروعة وسيقوا مكبلين الى سجن عكا ، فلو أنكم أنقذتموهم عند سوقهم — ولو بالعنف — لكان الرأي العام البريطانى كما أظن أيدكم ، وحيل دون تكرار حدوث مثل هذا الاعتقال

والآن يرسل اليهود الى المعتقلات ويزجون في السجون بدون محاكمة ولا اتهام فلا يجدون من يحميهم أو يقوم بتظاهرات من أجلهم بين الاربع مئة والخمسين ألف يهودى فى فلسطين وتنتظرون منى الاحتجاج فى البرلمان ؟ ألا فانى غير فاعل ذلك بعد اليوم . فعلى اليهود أنفسهم فى فلسطين أن يضعوا نهاية لمثل هذه الاعمال

وهكذا قل عن اليهود المعتقلين لحملهم سلاحا . ان الباستيل هدم لأقل من هذا . وأنتم لا تفعلون شيئاً حتى أنكم لا تجلسون معتصمين حيال أبواب السجون حينما يضربون هم عن الطعام .

(١) الفتح — أى دفاع هذا وهم الذين انحدروا من أطراف الارض الى فلسطين ليسلبوا أهلها وطنهم ويهاجموهم فى كيانهم وحياتهم واستقلالهم

بيـــــــــــــــان عام

الى العالمين الاسلامى والعربى

لمناسبة ذكرى وعد بلفور المشئوم

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩١٧ أعلنت الحكومة البريطانية تصريح بلفور المشئوم الذى تضمن وعدها (بتسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى و بذل الجهد لتحقيق هذه الغاية) وقد كان من جراء هذا التصريح أن وضعت بريطانيا فلسطين «في حالات سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومى اليهودى » وسارت السلطة الانجليزية على هذه السياسة فقيدت حرية البلاد الاجتماعية وأكثرت من فرض الضرائب التى أثقلت كاهل الفلاح وهدت من كيانه . وقد كان من نتيجة ذلك حمله على بيع أراضيه لليهود تنفيذاً لسياسة تهويد فلسطين

وقد كان ذلك عقب الوعود المعسولة التى قطعتها بريطانيا وحلفاؤها للعرب باحياء الامبراطورية العربية الممتدة من الخليج الفارسى شرقاً الى رفح غرباً ومن جبال طوروس شمالا الى عسير جنوباً حسب المذكرات المتبادلة بين الملك حسين والسير هنرى مكماهون المندوب البريطانى فى مصر . وبناء على هذه التعهدات المؤكدة التى التزمت بها بريطانيا تحقيق هذه الامنية للعرب انضمت البلاد العربية الى الحلفاء وبينما كانت بريطانيا تسرف فى كيل وعودها للعرب وتمنيهم بالتحرر من السلطة العثمانية كانت في الوقت نفسه تتفق مع المرابين من اليهود على اقطاعهم فلسطين وطنا قومياً لليهود المشتتين في أنحاء الارض . ففي ٢ من نوفمبر سنة ١٩١٧ ألقى اللورد بلفور بالنيابة عن الحكومة البريطانية الوعد الذى عرف باسمه وهو « ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين وستبذل جهدها لتحقيق هذه الغاية مع البيان الجلى بان لا يفعل شيء يضير الحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين الآن ولا الحقوق أو المركز السياسي الذى يتمتع به اليهود فى البلدان الاخرى »

ولم تنفرد بريطانيا بهذا العدوان على العرب بل جعلته دوليا فحملت مؤتمر « سان ريمو » المنعقد في سنة ١٩٢٠ على تقريره واعتبار فكرة الوطن القومى اليهودى مشروعا دوليا ومن هنالك نقل الى جمعية الامم لصبغه بالصبغة الدولية العمومية وهذه بدورها جعلته مادة من مواد صك انتدابها لبريطانيا على فلسطين فقد جاء في المادة الثانية من هذا الصك ما يأتى :

« تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في أحوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء وطن قومى لليهود كما جاء في ديباجة هذا الصك »

وجاء في المادة الرابعة : —

« يعترف بوكالة يهودية صالحة كهيئة عمومية للتشير وتعاون في ادارة فلسطين في الشئون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك مما يمس انشاء الوطن القومى اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين وتساعد وتشترك في ترقية البلاد تحت سيطرة حكومتها دائماً »

وجاء فى المادة السابعة : —

« يتعين على حكومة فلسطين ان تسن قانونا للجنسية يتضمن أحكاما تسهل اكتساب اليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائماً الجنسية الفلسطينية »

ولتنفيذ هذا الالتزام لليهود عينت بريطانيا السر هربرت صموئيل اليهودى مندوبا ساميا عنها في فلسطين . ولقد لقبه اليهود يومئذ بملك اسرائيل الاول

وبمقارنة هذه الاجراآت بعضها لبعض يظهر لنا ان غرض بريطانيا تقويض ملك العرب لا بنيانه وان اتفاقها مع الملك حسين كان من قبيل الخداع وعقود الغرر وهى غير صحيحة شرعا

وقد أخذ اليهود يجمعون من العالم أموالا كونوا منها صندوق الوطن القومي لشراء الاراضي واستعمار فلسطين واذا أضفنا الى هذا ما قامت به السلطة من اكثار الضرائب على قلة محصولات البلاد والسياسة الجمركية التى سنتها بريطانيا لفلسطين في سنة ١٩٢٠ لمنع تصدير نتاج البلاد الى الخارج واستمرار هذه السياسة العاسفة مدة ثلاث سنوات واغراق الاسواق الداخليـة بالدقيق الاسمر الى لانزال أثمان الحاصلات المحلية رأينا تلك النتيجة السيئة التى وصلت اليها البلاد من اثقال كاهلها بالديون والتكاليف وعلمنا سر الفقرة الاولى من المادة الثانية من صك الانتداب وهي « جعل فلسطين في حالات سياسية وادارية واقتصادية تسهل انشاء الوطن القومي اليهودي » وليس لهـذه الحالة تفسير سوى افقار الشعب وجعله في مركز يضطره الى بيع أراضيه والجلاء عنها . ولقد استولى اليهود من جراء هذه السياسة الجائرة على القسم الاكبر من ساحل فلسطين وأخذوا يتوغلون في داخل البلاد تبعاً للسياسة التى رسمتها مؤتمراتهم المتعددة فزاد مااستولوا عليه من الاراضي حتى اليوم على مليون ونصف مليون من الدونمات شرد أصحابها وابدلوا بالمهاجرين الصهيونيين الذين كثر ورودهم فى الآونة الاخيرة فاربى عددهم على ثلاثمائة ألف ، وهذه الهجرة المتوالية هي وليدة تصريحات الحكومة البريطانية وهجرات سرية أغمضت السلطة العين عنها حيث اضطرت البلاد للظهور بمظهر الثائر لهذا الاستهتار بحقوقها وها هوذا المندوب السامى لفلسطين يصرح منذ أيام بأن « المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في العام الماضي بصورة غير قانونية - أي بطريق التهريب - كانوا أكثر من الذين دخلوها بالطريق القانونية » وان هذا لاسطع برهان على أن الحكومة تعرف ما يجري في الخفاء ولكنها تسد أذنها عن سماع شكاوي العرب . هذا وان الطريق الذي تسير فيه فلسطين لجد خطير ، وها نحن أولاء نصدر هذا البيان لنظهر العالم على أعمال العنف والاضطهاد التى تقارفها السلطة البريطانية في فلسطين ، ولنشهده على هـذه المظالم والادوار المهلكة التى تمثل اليوم على مسرح هذه البلاد المقدسة مستصرخين الانسانية لانجاد هذا القطر العربى المنكود

أيها المسلمون وأيها العرب ، اذكروا هذا اليوم الذي تتجدد فيه كل عام ذكرى مأساة لم يشهد التاريخ لها مثيلا في أي عصر من عصوره . اذكروا أن اخوانا لكم يجاوزون المليون عدا سيصبحون في طيات العدم اذا لم تبادروا الى نصرتهم ومد يد المعونة اليهم في هذا البلاء الذى يعانونه ، واذكروا أن فلسطين التي فيها مقدساتكم وآثار آبائكم وأجدادكم هى أشد ما تكون حاجة اليكم فى هذا الوقت العصيب ، والله سبحانه وتعالى يتولانا جميعا برعايته وتأييده انه سميع مجيب الدعاء

القاهرة ١٣ رجب ١٣٥٢ (٢ نوفبر ١٩٣٣)

شبان فلسطين العرب
فى مصر

علماء الدين فى تونس

ومشيخة جامع الزيتونة

اسندت مشيخة الجامع الاعظم (الزيتونة) المنحلة عن الشيخ الطاهر بن عاشور الى العلامة النحرير الشيخ صالح المالقى القاضى المالكى ، ونيطت مهمة القضاء الشرعى بالعلامة النحرير الشيخ الطيب سياله المفتى المالكى . واختير العلامة النحرير الشيخ محمد العنابي المدرس المالكى لمنصب الفتوى المالكية ، وقد تلقى التونسيون هذه الولايات بسرور لامزيد عليه وبذلك انتهت مشكلة الجامع الاعظم وسرى عن طلبته الذين اوذوا فى سبيل الله جزاء انتصارهم لدينه

وقد أعيد الى الدراسة فى جامع الزيتونة الطلبة الذين كان أخرجهم شيخ الجامع السابق وحرمهم من نصيبهم من مونة (جراية) التكية ووقف ابن خليفه بدعوى الاضراب وغيره . فأصدر الشيخ الجديد اذنا لهم باستئناف أخذ نصيبهم من الجهتين

ونشرت جريدة (لا ديبيش تونزيان) بلاغا رسميا نشرته السفارة العامة تضمن انه على أثر ولاية شيخ الجامع والقاضي والمفتى الجدد أمر سمو الامير الاعظم برجوع المدرسين الموقوفين الى مباشرة الدروس وهم حضرات العلماء الاعلام المشايخ السادة : ابراهيم النيفر . الشاذلى بن القاضي . محمد الصالح النيفر . أحمد المهدي النيفر . فابتهج الناس بذلك ودعوا لسموه بالتوفيق وطول البقاء

فتوى فيمن يساعد اليهود على امتلاك فلسطين

للاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا

أرسل حضرة يعقوب بك الغصين رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشبان العرب سؤالاً الى حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار ، يسأله عن حكم الشرع فيمن يساعد اليهود على امتلاك فلسطين ببيع أرضها من اليهود ، فأجاب على ذلك بما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

رب آتني حكماً وفهماً وعلمني من لدنك علما

أما بعد فان حكم الاسلام في عمل الانكليز واليهود الصهيونيين في فلسطين حكم قوم من أهل الحرب أغاروا على وطن من دار الاسلام فاستولوا عليه بالقوة واستبدوا بأمر الملك فيه ، وشرعوا في انتزاع رقبة أرضه من أهله بتدابير منظمة ليسلبوهم المِلك (بكسر الميم) كما سلبوهم المُلك (بضمها) ، وحكم من يساعدهم على عملهم هذا (امتلاك الارض) بأي نوع من أنواع المساعدة وأية صورة من صورها الرسمية (كالبيع) وغير الرسمية (كالترغيب) حكم الخائن لامته وبلاده ، العدو لله ولرسوله وللمؤمنين ، الموالي لاعدائهم وخصومهم في ملكهم ومِلكهم ، لا فرق بينه وبين المجاهد معهم للمسلمين بماله ونفسه ، فالذي يبيع أرضه لليهود الصهيونيين في فلسطين والذي يسعى في شراء أرض غيره لهم من سمسار وغيره كالذي يساعد أي قوم من الاجانب على قومه فيما يحاولون من فتح بلادهم بالسيف والنار ، وامتلاك أوطانهم ، بل أقول ولا أخاف في الله لومة لائم ، ولا ايذاء ظالم: ان هذا النوع من فتح الاجنبي لدار الاسلام هو شر من كل ما سبقه من أمثاله من الفتوح الحربية السياسية والدينية على اختلاف أسمائها في هذا العصر ، لانه سلب لحق أهل الوطن في ملك بلادهم وحكمها ، ولحقهم في ملك أرضها لاجل طردهم منها ، ومن المعلوم بالبداهة انه اذا بقى لنا ملك الارض تيسر لنا اعادة ملك الحكم ، والا فقدناهما معا . هذا وان فقد فلسطين خطر على بلاد أمتنا المجاورة لهذا الوطن منها ، فقد صار من المعلوم بالضرورة لاهل فلسطين والمجاورين لهم ، ولكل العارفين بما يجري فيها ، من عزم اليهود على تأسيس الوطن القومي الاسرائيلي واستعادة ملك سليمان بقوة المال الذي هم أقطاب دولته الاقتصادية وبقوة الدولة البريطانية الحربية ، ان هذا الخطر سيسري الى شرق الاردن وسورية والحجاز والعراق ، بل هو خطر سينتقل من سيناء الى مصر

وجملة القول ان الصهيونية البريطانية خطر على الامة العربية في جميع أوطانها الاسيوية وفي دينها ودنياها ، فلا يعقل أن يساعدهم عليه عربي غير خائن لقومه ووطنه ، ولا مسلم يؤمن بالله تعالى وبكتابه العزيز وبرسوله محمد خاتم النبيين ، صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه . بل يجب على كل مسلم أن يبذل كل ما يستطيع من جهد في مقاومة هذا الفتح ، ووجوبه آكد على الاقرب فالاقرب ، واهون أسباب المقاومة وطرقها المقاومة السلبية ، وأسهلها الامتناع من بيع أرض الوطن لليهود ، فانه دون كل ما يجب من الجهاد بالمال والنفس الذي يبذلونه هم في سلب بلادنا وملكنا منا

ومن المقرر في الشرع انهم ان أخذوها وجب على المسلمين في جملتهم بذل أموالهم وأنفسهم في سبيل استعادتها ، فهل يعقل أن يبيح لنا هذا الشرع تمهيد السبيل لامتلاكهم اياها بأخذ شيء من المال منهم ، وهو معلوم باليقين ، لاجل أن يوجب علينا بذل أضعاف هذا المال مع الانفس لاجل اعادتها لنا وهو مشكوك فيه ، لانه يتوقف على وحدة الامة العربية وتجديد قوتها بالطرق العصرية وانى يكون ذلك لها وقلب بلادها وشرايين دم الحياة فيها في قبضة غيرها ؟ فالذي يبيع أرضه لليهود في فلسطين أو في شرق الاردن يعد جانياً على الامة العربية كلها لا على فلسطين وحدها

ولا عذر لاحد بالفقر والحاجة الى المال للنفقة على العيال ،

فاذا كان الشرع يبيح السؤال المحرم عند الحاجة الشديدة ، ويبيح أكل الميتة والدم ولحم الخنزير للاضطرار ، وقد يبيح الغصب والسرقة للرغيف الذي يسد الرمق ويقي الجائع من الموت بنية التعويض ، فان هذا الشرع لا يبيح لمسلم بيع بلاده وخيانة وطنه وملته لاجل النفقة على العيال ولو وصل الى درجة الاضطرار ، ان فرضنا ان الاضطرار الى القوت الذي يسد الرمق يصل الى حيث لا يمكن ازالته الا بالبيع لليهود وسائر أنواع الخيانة فالاضطرار الذي يبيح أمثال ما ذكرنا من المحظورات أمر يعرض للشخص الذي أشرف على الموت من الجوع وهو يزول برغيف واحد مثلا ، وله طرق ووسائل كثيرة

واني أعتقد أن الذين باعوا أرضهم لم يكونوا يعلمون أن بيعها خيانة لله ولرسوله ولدينه وللامة كلها ، كخيانة الحرب مع الاعداء لتمليكهم دار الاسلام واذلال أهلها ، وهذا أشد أنواعها

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ، واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم ﴾

العربية في المحاكم المختلطة

اتصل بالصحف أن بعض المحامين المصريين المقررين المرافعة أمام المحاكم المختلطة قد رأى دعوة اخوانه الى عقد اجتماع لكي تتفق كلمتهم على أن يترافعوا في الدعاوى التي ينظرها القضاء المختلط والموكلون في مباشرتها باللغة العربية بما أن اللغة العربية هي من اللغات الرسمية المقررة في المحاكم المختلطة

اعتراف المندوب السامي لفلسطين

بأن تهريب المهاجرين كثير

أقيمت في نابلس حفلة سباق خيل أهلية كان بين الذين حضروها فخامة المندوب السامي البريطاني والسر الكسندر كودلي حاكم جبل طارق والمستر رايد حاكم مقاطعة كلكته بالهند وبعد الحفلة ذهب المندوب ومن معه الى بيت رئيس البلدية سليمان بك طوقان لتناول الشاي، وكان هناك فريق مختار من وجهاء المدينة

وبعد تناول الشاي وقف سعادة رئيس البلدية فرحب بفخامة ضيفه ثم قال :

« باسم الحاضرين بل باسم سكان نابلس وقضائها وباسم سكان فلسطين نعرض لفخامتكم ان القلق العظيم مستحوذ على عموم عرب فلسطين من تدفق الهجرة الصهيونية ، وهم يشعرون بأن استمرار الحكومة على فتح أبواب البلاد للمهاجرين القصد منه محو كيان العرب القومي وبهذا تضطرهم للجلاء عن بلاد آبائهم وأجدادهم واني أرجو أن تضع الحكومة حدا لهذا الامر وان تأمر بمنع المهاجرة حفظا لكيان العرب»

ووقف بعد ذلك الحاج توفيق حماد فأشار الى موضوع الهجرة والى المذكرة التي كانت رفعتها نابلس الى القائم بأعمال المندوب السامي . ووزارة المستعمرات وعصبة الامم وقد نشرناها في العدد ٣٦٦ من الفتح (ص ١٤) ثم قال : «ان بحث فخامته في النواحي الاقتصادية لا يفيد العرب شيئا ما دام انهم يعتقدون بانهم سيجلون عن البلاد ، وان موضوع الهجرة في نظرهم أهم المواضيع التي تستحق العناية قبل كل شيء ، وانه إذا دام الحال على هذا المنوال سيصبح العرب أقلية في البلاد »

فأجاب فخامة المندوب السامي ان الذي يشغل باله أكثر من الهجرة القانونية التي يشكو منها العرب مسألة الهجرة غير القانونية . إذ قد نمي لديه (كذا) ان المهاجرين الذين دخلوا البلاد في العام الماضي بصورة غير قانونية ، أي بطريقة التهريب ، كانوا أكثر من الذين دخلوها بالطريقة القانونية .... ولكنه سيعلن في هذين الاسبوعين تدابير جديدة لمنع التهريب وهو يرجو أن تكون هذه التدابير مانعة بقدر الامكان ...

ثم تناول مسألة الهجرة القانونية فقال :

لقد كانت هناك مشاريع عامة في البلاد اقتضت السماح بزيادة المهاجرين .. وانه إذا رؤي فيما بعد ان هذه الحالة قد زالت فسينظر حينئذ في منع المهاجرة

وأجاب بشأن مذكرة أهل نابلس انه اطلع عليها وسيرسلها الى المحلات الايجابية وانها تتضمن نقطا هامة جديرة بالدرس والتدقيق

أما تخوف العرب من انهم سيصبحون أقلية في البلاد فانه لا يشاركهم إياه فلقد أقام في العراق أربع سنوات وفي فلسطين سنتين واختبر العرب خلال ذلك فتكونت لديه فكرة سامية عنهم وتأكد أنهم أمة ذكية وقديرة . وان أمة بهذا الوصف لا يخشى عليها مهما تكاثرت المصاعب فهي تستطيع الثبات لقاء ما يجابهها من الصعوبات ، بفضل ذكائها ومقدرتها ..

فصار بحكم الطبع يتبادر الى الاذهان أن اليهود يحتملون كل شيء ، أم هل نقول بعض اليهود ؟

فاذا فقد التكاتف بين اليهود ، وقام بعضهم يعتذر للحكومة عن بعض ، فلا يجديكم ذلك نفعا . وحسبكم نقابة هشتدروت برهانا ساطعا فانهم اعتصبوا على بلدية تل أبيب ، وأصحاب بساتين البرتقال ، ونالوا أربهم . فلماذا ترعون حرمة الحكومة ؟ باتحادكم تنهضون ، وبتفرقكم تسقطون . يجب أن تتذرعوا بالارادة الكافية لنجدة المتألمين منكم

لو كنت من الموظفين البريطانيين فى فلسطين لساورنى أنا أيضا السأم من شكاويكم ، ولكننى أزداد احتراما لكم اذا سلكتم طريقا عمليا فى طلب الحق لأبناء جلدتكم . انكم تسبونهم اغتيابا . جربوا أن تسبوهم فى وجوههم لا أنتم فحسب بل صحفكم أيضا . فلستم — ان لم تجرؤوا على ذلك — جديرين ببلادكم . انهم لن يعتبروكم أهلا لحمل السلاح واستعماله فى الدفاع عن الامبراطورية والديمقراطية حتى تفعلوا

أنا مثلكم أريد أن أرى شعبا حراً مقاتلا ذا رجولة كالمكابيين كرة أخرى فى فلسطين . أريد أن أرى جيشا مؤلفا من أربعين ألف يهودي يجيد الدفاع عن كل ما هو عزيز عليّ وعليكم . وقد صح عندى بعد لأي أننا بالطريق الشاق الذى بسطته فى أعلا الرسالة لا بسواه نصل الى هدفنا

وأطلق لكم الحرية التامة أن تطلعوا مستر شرتك والمندوب السامى والقائد العام على هذه الرسالة . فجميع هؤلاء الثلاثة يوافقون على ما جاء فى رسالتى ولكن لا يجرؤ أحد منهم على التصريح بذلك . فانى أعرف بنى قومى أكثر مما تعرفونهم بكثير

تطلبون منى أن أتصور نفسى فى مكانكم وذوىّ مقيدون وبداى مغلولتان . انى لا أستطيع أن أتصور شيئا من ذلك . ان يد الانكليز يجب أن تبقى مغلولة . وأنتم لا يفيدكم سوى الخوف الشائن

ليس فى وسعى أن أرشدكم بجلاء الى ما يجب أن تفعلوا فى أى مكان وزمان .. بل أقترح حين يصيبكم مكروه أن تفرضوا ماذا يفعل الشعب البريطانى القاطن فى مستعمراته فى ظروف مشابهة . فاذا فعلتم نصف ما يفعل أخنالكم ذلك عن اعادة الكرة

المخلص لكم

ج . ودجوود

الحالة فى لواء الاسكندرونة

عاد صحفى معروف من طواف فى لواء الاسكندرونة فوصف الحالة كما يلى : ان العرب والارمن والاكراد قاطعوا عملية التسجيل فى اللواء . والغى تعليم اللغة العربية فى المدارس وحلت اللغة التركية محلها وهى تدرس مع اللغة الفرنسوية وتنشأ مراكز البوليس على (الحدود) بين اللواء والاراضى السورية . ويواصل العرب والارمن هجرتهم الى المدن السورية ولبنان . ويضطهد العرب الذين يلبسون الطربوش وقد تلقى جميع الاتراك أمراً بأن يلبسوا القبعة ويخشى المسلمون الذهاب الى الجوامع خوفا من اعتداء الاتراك وأخيرا تطوف عصابات من الاتراك المسلحين فى أنحاء اللواء وتنهب القرى العربية والارمنية

جيران فلسطين وبريطانيا

نشرت جريدة « ورلدنيوز » فصلا خاصا بفلسطين قالت فيه انها لا تعتقد أن جيران فلسطين من العرب — رغما من عطفهم على عرب فلسطين — يقدمون على حمل السلاح ضد الحكومة البريطانية لان الاخيرة تستطيع أن تدرك ذلك قبل حدوثه وأن تمنعه بما لها من خبرة ادارية طويلة

ثورة الكرد على الترك

تقول أنباء تركيا ان ثورة الاكراد فى درسيم ما زالت تقلق بال الحكومة التركية لذلك أوفدت ثلاثة فيالق جديدة من الجنود الى منطقة الثورة كما أن هيئة أركان الحرب التركية قررت استئناف الاعمال العسكرية ضد الثوار فى كردستان

فلسطين التعسة بين شقي الرحى

أو قرش فلسطين

- ٢ -

أما أنتم يا شهداء فلسطين فرحمة الله عليكم وهنيئاً لكم بما قدمتم وما كتب الله لكم من ثواب عظيم ، وانكم وان كنتم قد فارقتم الحياة بيننا فأنكم ما زلتم أحياء عند الله ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ . وأنتم أيها اليهود لا تحسبوا أن انتصار الانكليز لكم يفيدكم ويحقق آمالكم ما دام الله غاضباً عليكم ، فكلما أوقدتم ناراً للحرب أطفأها المولى بإذن منه وكتب الفوز للمسلمين وكان حقا على الله نصر المؤمنين

أيها الفلسطينيون .. اطمئنوا فسوف لا تكون فلسطين لغيركم فان هذه الطائفة التي لم تجتمع الامم على مقتها عبثاً وخطأ سوف يذهب الله بشرها وكيدها وينقذكم منها

ولا تظنوا أنكم ستفشلون لقلة عددكم ولأن عدوكم يملك ما لا تملكونه من وسائل التدمير والابادة والاهلاك فان الايمان بالحق أمضى وأقوى من وسائل التدمير وبه سترفعون بعد قليل راية النصر المبين على قباب المسجد الاقصى ومسجد عمر بن الخطاب وعلى السور الذى كان مربط براق رسول الله ﷺ وفى كل مكان سفكت فيه قطرة من دماء الصحابة والمجاهدين فى سبيل الله

أيها المسلمون ، أما آن لكم أن تلموا شعثكم ، وتوحدوا صفوفكم ، وتجعلوا القرآن إمامكم وأحاديث الرسول ﷺ قانونكم فتردوا عدوان الظالمين عن اخوانكم فى الدين والانسانية

أما آن لكم أن تفيقوا من غفلتكم وتهبوا من نومكم وتشعروا بما يتحمله اخوانكم واعلموا أن حالة فلسطين لا تحتمل هذا الجدل وان هذه الاقوال لا تغير من حالها ، فالأرواح رغم ما ترفعون به أصواتكم من شكوى تحصدها المدافع ، والمجاهدون الذين يدافعون عن بيت الله ويذودون عن بيضة الاسلام يتحملون كل ما كان يتحمله الصحابة والمجاهدون ، والنساء قد تنكرت لهن الدنيا بعد أن فقدن رجالهن ، والاطفال يكاد الاسى يقطع نياط قلوبهم لفقدهم آبائهم

أيها المسلمون ، ان بقيت حال فلسطين كذلك فستفنى هذه البقية من الاسود الضراغم ، ولا يبقى للمسلمين بيت قائم فى قرية وبذلك يتمكن اليهود من الاستيلاء على ذلك الوطن المحمدى ، والحصول على ما كانوا يمالون النفس به من أن يصبح بيت الله الحرام لهم يقيمون فيه عباداتهم وبئس ما كانوا يحسبون

أيها المسلمون ، ان الحالة فى فلسطين تزداد سوءاً ، ففى كل يوم توافينا الصحف بأخبار أشد وآلم على النفس من أخبار اليوم السابق : أخبار تدمى الافئدة وتذرف الدموع من عينى كل مؤمن ومؤمنة وتجعل الدم يصعد فى رأس الانسان فلا يقوى على التفكير وان أراد أن يكتب خانته قوته ولم يستطع التعبير فيرفع يديه الى السماء بصوت متهدج لكنه خارج من فؤاد جريح مكلوم : « اللهم أيد الاسلام والمسلمين بروح منك يا أرحم الراحمين »

أيها المسلمون ، ان الدعاء ان لم تقترن به العزائم لا يكفى فى مثل هذه الظروف ، لذا وجب أن تتكاتفوا وتتآزروا ، ولتكن أجسامكم دعائم حصن الاتحاد المتين تؤلف بينكم أفئدة عامرة بالحب ونفوس لا تحمل حسيكة لأحد الا لهؤلاء الذين يحاولون هدم تراث الاسلام والتنكيل بالمسلمين . ولتكن قلوبكم المتحدة أحجار ذلك الحصن المتراصة تثبت بينها نبضاتها العازفة « اتحدوا تسودوا »

أيها المسلمون ، ان الله يأمر المؤمنين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ، ويعدهم بالجنة ان هم فعلوا

فكيف لا تساهمون فى مساعدة الفلسطينيين ونصرة شريعة

المسلمين وربكم ينصح لكم بذلك قائلا (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم)

أيها المسلمون، كيف تجمدين أمام رؤية الانكليز واليهود يهدمون بيوت الله دون أن تجودوا بأرواحكم جميعا من أجل حمايته

كيف تستطيعون رؤية معقل فخركم ورمز مجدكم ودليل عقائدكم كتاب الله جل شأنه يداس بالاقدام دون أن تستميتوا في منع ذلك، وسيجعل الله من ضعفكم قوة ويجزيهم شرا بما فعلوا ان الله شديد العقاب

أيها المسلمون، يجب أن تفيقوا من غفلتكم وتدركوا أن هناك خطراً يهددكم لو أنكم لم تنضموا الى اخوانكم الفلسطينيين وتبذلوا جهودكم فى طرد الاعداء وتشريدهم حتى لا يتمكنوا من استباحة هذه البقاع المقدسة التى ان وقعت في أيديهم خرجت من سلطان الاسلام وهى مفتاح الحجاز وباب الحرمين الشريفين

اخرجوا من بيوتكم واتكلوا على ربكم ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ حرام عليكم أن تقبعوا فى عقور دوركم واخوانكم قد تنكرت لهم الدنيا وصاروا يقاسون ألوان العذاب، فالحياة فى فلسطين مخضبة بدماء الرجال، ولا يغسل دماء الرجال الا دموع النساء والاطفال وهناك فى ساحة الوغى تضطرب الآجال فكأنها أمواج زاخرة فى بحر القدر. وهناك الرصاص يثور فى أنحاء فلسطين كثورة الاعاصير ويتناثر طول الليل حتى كأن نجما تفتت فى السماء فسقط على الارض أو كأن قطعة من الشمس انفصلت فوقعت على وجوه الناس

هناك تزلزل المدافع الجبال والوهاد بقصفها ورعدها، وترمى اخوانكم فى الله فتتركهم كالغابة الملتفة اذا استطار فيها الحريق

هناك القنابل تلفظ شظاياها فكأنها جدار من الجحيم سقط على القوم المجاهدين فجعلهم كالفراش المبثوث

وكم من حصن منيع أقامه اخوانكم واحتموا به واعتزوا به اعتصاما فلا تلبث المهلكات التى يرميهم بها العدو الغاصب تهدم ذلك الحصن حتى تتركهم فيه ترابا وعظاما

أيها المسلمون ... انى لا أطالبكم بما لا طاقة لكم به، فمن كان منكم غير قادر على تغيير هذا الاذى بيده فلينفق من أمواله على قدر سعته (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

وانى كما أطالب الرجال بالعمل لأجل فلسطين أطالب بمثل ذلك النساء والفتيات اللائى فى وسعهن التطوع لا ليحاربن وانما ليداوين الجرحى ويواسين المنكوبين فلقد قالت الربيع بنت معوذ كنا مع رسول الله ﷺ نسقى ونداوى الجرحى ونرد القتلى الى الى المدينة »

وان لم يك فى استطاعتهن ذلك فلينفقن شيئاً من أموالهن فى سبيل فلسطين المنكودة، لتتنازل كل واحدة من مصرفها الشهري عن شيء، لتعرض عن شراء ثوب أو اثنين وتتبرع بثمنه لأهل فلسطين، لتضرب عن أدوات الزينة التى تكلفها الشيء الكثير ولتقدم شيئا من ثمنها لهؤلاء الابطال المظلومين، ولتستر عورات بنات جنسها اللائى فضحهن الفقر وشردهن الظلم. لتبذل كل فتاة قرشا من أموالها تمسح به دموع الاطفال الابرياء. لنضرب جميعا عن الذهاب لدور الخيالة والتمثيل ونقدم ثمن بطاقاتنا لمساعدة المنكوبين وذلك لنساهم فى هذا المشروع الجليل ولنعاون اخواننا فى الانسانية الذين ضحوا بأرواحهم وقدموها رخيصة لنيران العدو فى سبيل الذود عن أماكن لا تهمهم وحدهم وانما تهم جميع المسلمين، وسيجزى الله كلا بعمله وأنه لا يضيع أجر المحسنين

أيها المسلمون ـ لقد جد الجد وأصبح لا مفر من أن تواجهوا هذه الحالة باجماعكم رجالا ونساء فتقوموا بجمع الاموال وانى أقترح ـ مع صغر شأنى ـ أن يكون ذلك بالاكتتاب على أن يكون هذا الاكتتاب على نوعين : ـ

النوع الاول : ـ أن يكون لفلسطين قرش في أموالكم يشترك فيه كل مصرى ومصرية خاصة وكل مسلم ومسلمة عامة سواء كان رجلا أم شابا، امرأة أو فتاة ويجب أن ينبرى « لقرش فلسطين » الشباب والفتيات وخاصة طلبة وطالبات الجامعة والمدارس الثانوية والابتدائية، بعد أن يوضع لذلك نظام واضح منير. وما من شك أن الفرصة سانحة لذلك فالعطلة المدرسية تسمح بالانقطاع لهـذا

العمل الجليل، وبهذا يدرك الانجليز أنكم أيها المصريون مجمعون على نصرة فلسطين غير راضين عن سياستهم معها

والنوع الثاني: — أن تتألف لجنة من حضرات أصحاب السمو أمراء البيت المالك المصري، وقد سبق لهم ذلك في حروب البلقان والطليان، وليست فلسطين لدى المصريين بأقل من ذلك وان فلسطين تربطنا بها أواصر الجوار وفيها بيت الله المقدس قبلة المسلمين الاولى وحق علينا الدفاع عنه ما استطعنا الى ذلك سبيلا

وعلى هذه اللجنة أن تقوم بجمع الاموال من حضرات أصحاب السمو الامراء والعظماء وذوى الثروات الطائلة في مصر والوزراء ويا حبذا لو كان حضرات شيوخنا ونوابنا الكرام يشرفون هذه القوائم بالنزول عن شهر من مرتباتهم وكلهم ولله الحمد من أثرياء الدولة ووجهائها. فهذا من خير ما تقدمون لفلسطين الشهيدة التي هدمتها سياسة التدمير والتخريب

وان هذه الاموال التي تتبرعون بها لهي أعظم معين لها في محنتها، أما أن نجادل ونناقش ونجأر بالشكوى ونملأ الدنيا صياحا وصفحات الكتب بالسباب والشتائم والتهم فهذا ليس من الاسلام في شيء

وان هذا المشروع الخيري واجب أن تتناسى فيه الخصومات وتقتل الحزبية، كما يجب أن يفتح بابه على مصراعيه ليدخل فيه كل فرد من المسلمين غنيهم وفقيرهم كل على قدر استطاعته، وبهذا يكون عملنا مجديا وانسانيا ودينيا صرفا، ويبارك الله فيه ويجزي القائمين به، ويكتسب لفلسطين النصر والعزة (وان ربك لهو العزيز الرحيم)

عزيزة عباس عصفور

العرب والترك

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

من نور الحنيفية السمحة ومن العصور الذهبية للاسلام، ولسنا —بحمد الله— في حاجة الى الخروج عن ديننا ليقال انا متمدنون، فقد ذاق الناس من ظلم المدنية الحديثة ما جعل أشد الناس ايمانا بها من قبل وكفراً بدينه من أجلها، أشدهم بغضا لها وكراهية للمستبدين الظالمين من أهلها، فسبحان مقلب الامور

قال قائلون: نحن في عصر النهضة القومية، والوحدة العربية

فكيف ندعو الى الوحدة الدينية؟ وقد بحث بعض فضلاء النصارى في مسألة الاقلية والاكثرية، من الوجهات السياسية والقومية والدينية، فرأى أن عقدة العقد هي الناحية الدينية، وقال: اننا لا نريد أن ندخل الاجنبي بيننا، بل نريد أن يحمي الاقليات أكثرية قومنا بحسن معاملتهم، وتساهلهم وعطفهم. والجواب أنه ليس في نظر الاسلام أقلية ولا أكثرية، بل الاسلام يدعو الى وحدة دينية كما نحن ندعو الى وحدة وطنية. المسلم بحكم شريعته لا يفرق، بل يدعو الى وحدة دينية، لا نفرق بين رسل الله وكتبهم المنزلة مهما تعددت لأن موضوعها الاسامي الذي دعت اليه واحد لا يتعدد «ولقد بعثنا في كل امة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت». ربما يقول قائل: انك تقول هذا وأنت ترى أن في كتب النصارى واليهود ما يخالف معتقدك، فكيف ذلك؟ أقول: اني اذا رأيت عندهم ما يخالف معتقدي ألزمتهم بأصل دينهم بحسب معتقدي، كما ألزم اخواني المسلمين بأصل الاسلام اذا رأيتهم حادوا عنه، أو أخلوا ببعض عقائده أو مقاصده. ان الامم لا تكون حجة على كتبها ولكن كتبها تكون حجة عليها. ان الرسل سلام الله عليهم كسلسلة ذهبية محكمة الحلقات، يؤيد آخرهم أولهم، كما بشر أولهم بآخرهم. ان هدي محمد ﷺ هو هديهم، وكتابه هو كتابهم، والخير كل الخير في زمن الالحاد هذا أن يتعاون رجال الاديان السماوية من أهل الوطن الواحد على مقاومة الجحود بالله واليوم الآخر، ونشر ألوية المودّة والفضيلة، وقمع جراثيم الرذيلة، ومحو الجرائم والآثام، كالبغاء والميسر وغيرهما من الشرور والمفاسد. فنحن اذا دعونا الى التمسك بالدين وألا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فانما ندعو الى تعاون أهل الاديان على مقاومة ما اشتركت في مقاومته من الشرور التي طغت على أهل هذا العصر، وأن نتعاون على النهوض بالوطن المشترك. هذه هي الاخوة الوطنية، وهذه هي الوحدة القومية والتعاون الديني، فيا أيها الوطن الحر: نشدتك الله أذلك خير أم ما يفعله المستعمرون الظالمون في الشمال والجنوب من تخريب البلاد وتهديم معابدها وتعذيب أهلها، واخراجهم من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

دمشق: محمد بهجة البيطار

وزير المستعمرات يزور فلسطين

غادر المستر مالكولم مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية ميناء سوثمبتون على متن طائرة مائية تابعة للسلاح الجوى البريطانى فى الساعة الثامنة من صباح الخميس الماضى فوصل ليلا الى مالطة حيث قضى ليلته ، وفي الليلة التالية وصل الى أبى قير بمصر وقضاها هنالك ، وفى الساعة الرابعة والنصف من صباح السبت ركب طائرة برية تابعة للسلاح الجوى البريطانى ووصل الى مطار قلندية بجوار القدس فى الساعة الثامنة صباحا . وركب السيارة الى دار الحكومة ، وبعد ظهر الأحد غادر فلسطين على متن طائرة في طريقه الى انجلترا ولبث فى مالطة حتى يوم الاربعاء (أمس) .
وخلال اقامته فى القدس زار بيت لحم وبرك سليمان وتجول فى مدينة القدس وضواحيها وركب طائرة حلق بها فوق لوائى الناصرة والجليل

وقد أذاعت الحكومة الفلسطينية عن تنقلاته البلاغ الرسمى التالى : —

كان المستر مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات يود أن يجتمع بالمندوب السامى بفلسطين ليبحث معه فى الحالة الحاضرة بفلسطين ، ولما كان السير هارولد ميكل لا يتمكن من زيارة لندن فى الأحوال الحاضرة فقد انتهز المستر ماكدونالد عطلة البرلمان الصيفية ليزوره فى القدس ، فوصل الى مطار قلندية فى الساعة الثامنة من صباح يوم ٦ أغسطس وأمضى طيلة النهار باستشارات مع المندوب السامى ، والجنرال هيمنج قائد القوات البريطانية فى فلسطين وشرق الاردن

وقد اشترك فى المحادثات الميجر ساندرس مفتش البوليس العام ، وبعض كبار الموظفين البريطانيين وقد بحثت الحالة فى فلسطين بصورة وافية ، وقد أمضى المستر ماكدونالد ليلته فى دار الحكومة وغادر فلسطين بعد ظهر اليوم ، وعند مغادرته القدس ، ترك الرسالة التالية :

انى والمندوب السامى على اتصال دائم عن طريق البرق والمراسلة ، ولكن مما كان من المهم فى نظرى ، أن أنتهز فرصة الاجتماع به والجنرال هيمنج لتبادل المعلومات والآراء حول الموقف الحالى فى فلسطين بصورة وافية ، ونحن وكثيرون غيرنا مهتمون لأن نقوم بنصيبنا فى اعادة الامن الى فلسطين على أساس اقامة العدل للشعبين اللذين هى وطنهما (؟!) وستكون هذه الغاية موضع جهودنا المتواصلة فى الأيام المقبلة

اسبوع فلسطين فى مصر

أذاعت اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين فى دار الاخوان المسلمين نداء وجهته الى العالم الاسلامى عامة والمصريين خاصة قالت فيه ما يأتى :

فى فلسطين شعب يجاهد فى سبيل الله وثورة رائعة على الظلم والاستعباد للدفاع عن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام وفي كل يوم يسقط فى ساحة الجهاد زهرة أبناء ذلك الشعب الأبى المجاهد

ولما كانت الاخوة فى الله تفرض على المسلمين واجبا مقدسا هو أن يعلنوا في صراحة وجرأة واباء انهم على أتم استعداد لمساعدة اخوانهم

لذا قررت اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين بدار الاخوان المسلمين تنظيم أسبوع لفلسطين الشهيدة يبدأ من يوم الاسراء المبارك ٢٧ رجب سنة ١٣٥٧ الموافق ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٨ سيحوى برنامجه توزيع طوابع قرش لفلسطين وسيعلن عن البرنامج التفصيلى إن شاء الله

وإنا لنهيب بالمسلمين عامة والمصريين خاصة أن يتطوعوا منذ اليوم جنودا للاسبوع لنجعل منه مظهرا رائعا من مظاهر الاخوة فى الله واعلاء كلمة الحق

وتطلب استمارات التطوع ابتداء من اليوم من دار الاخوان المسلمين (٥ ميدان الملكة فريدة) وان الاخوان ليرحبون بالمسلمين المتطوعين ليرفعوا معا ألوية الله فى يقين وفخار وحماسة وايمان . والله أكبر ولله الحمد

(الفتح) اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

الحضـــــــــــــــارم وأندونسيا

كـلمة مرة لا بد منها

أندونسيا هي المهجر الوحيد للحضارم منذ قرون . والموئل الأسمى لهم ولوطنهم ، تمدّهم وتمدّه بما فيه رفاهتهم . اضطرت هؤلاء بلادُهم أن ينزحوا منها الى تلك البلاد الخصبة بل الجنان الخضرة فوفدوا اليها جماعات ووحدانا ، أخ تلو أخيه وولد عقب أبيه حتى يومنا هذا . وقد أنزلتهم أندونسيا على الرحب والسعة ، واستقبلهم أهلها بما جبلوا عليه من كرم الأخلاق ولطف الطباع ولين العرائك وآووهم بإيواء الأنصار للمهاجرين ، وشاطروهم فى وطنهم وما فيه من خيرات واعتقدوا فى بعض أفرادهم الزعامة الدينية وأولوهم سمعا وطاعة وحبا واخلاصا ، فأنس العرب بهم ، ووجدوا منهم أهلا بأهل واخوانا باخوان ، فكانوا بين فريق يعطفون عليهم ، وآخر يحترمونهم ويعتقدون فيهم اعتقاد المريد فى شيخه أو المؤتم بامامه ، وكانوا يعاملونهم بالتى هى أحسن ، حتى سادت المحبة بين الجميع ، وتمتنت الصلات بينهم ، ولم يكن هذا بين طبقات العامة فقط بل بين العرب وبين الطبقات الراقية والمالكة أيضا ، فكم من عربى اليوم فى أندونسيا ينتمى الى بعض الطبقات الراقية والأسر المالكة من احدى جداته . فعاشوا مع الأهالى عيشة التعاون والتساعد كما أمرهم القرءان الكريم ، ولا غرو فالدين يربطهم والمصاهرة تجمعهم ، وأخيراً كان لأبنائهم وأحفادهم اتصال بالقوم لا دينا ومصاهرة فقط بل دما ونسبا كذلك

والسبب الذى جعل للعرب مكانتهم السامية فى نفوس الأندونسيين والمنزلة العظمى فى قلوبهم انما هو الدين وحده وما يستلزمه من صلاح وتقوى . فلقد كان العرب النازحون عن وطنهم الى أندونسيا مثلا فى التقوى والصلاح والنزاهة والاخلاص ، تشرق فى وجوههم أشعة اليقين والايمان ، وتبدو عليها علائم الاسلام ، فتجعل لهم الحق أن يقولوا انهم منتسبون الى العروبة التى منها الرسول صلوات الله وسلامه عليه وآله

بقى العرب قرونا فى تلك البلاد وصلاتهم بالأهالى على أحسن ما يرام ، ولم يعكر ما بين الفريقين ما يفكك علائقهم المتينة ، وأخوّتهم الاسلامية ، حتى جاء القرن العشرون قرن المدنية الغربية ، عصر الشكوك والقوميات ، فاضمحل ما بأكثر العرب فى أندونسيا من الميزات ، وتلاشى ما بهم من الصفات التى كان يتحلى بها أجدادهم ويفتخر بها أحفادهم ، وأصبح بعض النازحين منهم اليوم رجالا ليس لهم صفات آبائهم السابقين ولا ميزات اجدادهم السالفين وقد استغل هؤلاء كرم أخلاق الاندونسيين ولطف طباعهم وحسن ظنهم بالعرب لنيل جشعهم المادى والنفسى من طريق مشروع وغير مشروع ، حتى اذا اكتسبوا فمنهم من يرسل ما اكتسبه الى وطنه المنكوب بالشتات والحروب ، ومنهم من يدّخره لأبنائه حتى اذا كبروا بددوه فى طرق الشهوات ، فانبعث بسبب ذلك الكره والبغض والاحتقار من الاندونسيين للعرب فى أندونسيا اليوم . وجعلت تسري هذه الروح فى الشعب الاندونسى سريان الماء فى الرمل . وأصبحت الدعايات لذلك واسعة النطاق بواسطة الكتب الروائية والمجلات والجرائد وبواسطة الخطباء والمدرسين حتى عمت جميع الطبقات المتعلمة ، وأخذت تسري الى العامة والى علماء الدين . وأخذ كل يتفنى بما يغرس تلك الصفات ويثير ذلك الشعور فأصغر البنات فى مدارسهن يتغنين بهذه الانشودة الشائعة بينهن : « انتحري ولا تتزوجى بالعرب »

ولقد كان فى الباخرة التى ركبتها من أندونسيا شاب أندونسى مسافر الى أوربا ليتم دراسته فيها وهو لا يعرف أننى من أصل عربى ، فكان يحبنى ويحترمنى أجلّ الاحترام وكنت أبادله ذلك بما هو أحسن منه وكان يدعو لى بالنجاح والفوز فى مهمتى حتى أعود نافعا الى أندونسيا . ولكن لسوء الحظ قبل الوصول الى ميناء بور سعيد بيومين اكتشف جنسيتى وعرف أنى من أصل عربى .

فبدت لى منه ملامح غير الملامح التى كنت أعهدها فيه ، وتغيرت معاملته لى بعد ذلك فصارت ذابلة خالية من العطف والحنان وذلك بمجرد معرفته أنى من أصل عربى

الى هذا الحد بلغ اليوم الكره للعرب فى اندونسيا ، والى هذا الحد انعدمت المحبة لنا من بعض اخواننا الاندونسيين ، ولا سيما الطبقة المتعلمة . ومع ذلك أرى - وأرجو من كل عربى ولا سيما الحضارم أن ينصف ويرى مثل ما أرى - أن لا نلقى التبعة فى انتشار البغض والكره والاحتقار للعرب على اخواننا الاندونسيين، بل يجب علينا أن لا نلومهم فى ذلك وأن نعذرهم ثم نعذرهم ونقول معاً انهم فى كرههم لنا معذورون معذورون

وكيف لا نعذرهم وفينا نفر يعامل الاخوان الاندونسيين بما لا يحل ولا يستباح ، بل بما يجر عليهم الخراب والدمار ، كالربا مثلا ، فان عدداً منا يزاولونه ويتناولونه أضعافا مضاعفة فتزهق منه نفوس الاندونسيين ويخرجون بسببه عما يملكونه من المنازل والمزارع ، بل كثيراً ما يزج بأرباب العائلات الى ظلمات السجون فى حالة ترثى لها

وكيف لا نعذرهم وفينا اليوم من إذا تزوج باحدى اخواتنا الاندونسيات فلا يتزوج بها ليعيش معها عيشة رغدا أو ليكون معها عائلة سعيدة تحيا حياة طيبة وتتمتع بالمال والبنين ، كلا ولكن ليقضى شهوته الحيوانية ثم يذرها إما كالمعلقة لا أيما فتتزوج ولا متزوجة فتسعد ، وإما متململة فى الفقر والبؤس والنكد والشقاء بين صبيان أيتام وما هم بأيتام . ألا يذوب قلب المسلم لمشاهدة أمهاتنا مثيلاتها؟

ألا نعذرهم وفينا اليوم نفر يستغل اسم الدين للاكتساب والمعيشة فيتظاهرون بالصلاح والتقوى علابسهم الفضفاضة ، فتراهم خاشعين وما يخشعون لله بل لما فى الجيوب والخزائن خاشعون . يتكلمون فوق كل منبر وتراهم يتحمسون بما يفرح العامة ، وما للدين يتحمسون ولكن للصدقات والزكاة متحمسون . وتراهم يقيمون حفلات دينية وما ثم تشبه الولائم بمظاهر الكرم والجود ، ولكن لا لذات الكرم يفعلون وانما للربح ولما يبقى بعد الحفلات يرجون ويقصدون . فيا سبحان ربى !

ألا نعذر اخواننا الاندونسيين وفينا اليوم من يتبجح بعروبته ويفتخر بجنسيته حتى يتجاوز فى ذلك روح الدين وأدب الاسلام

ألا نعذرهم وفينا نحن العرب اليوم من يرتكب هذه النقائص على مرأى الصالح منا والتقى ، والعالم منا والعاقل ، وكلنا ساكتون متجاهلون ، وعما ارتكبوا معرضون ، بل نجد الجميع يداورنهم ويداجون ، فكأنهم كلهم بتلك الحالة راضون

ثم ألا نعذرهم وفى اخواننا الاندونسيين من اذا حداه ايمانه لتأدية فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة قد يلقى فى طريقه ما ينغصه ويؤلمه

ألا نعذرهم بعد ؟ نعذركم وايم الله أيها الاخوان الاندونسيون ونعذركم ثم نعذركم

والآن لم يبق للعرب فى اندنسيا اذا أرادوا أن تعود روابطهم باخواننا الاندونسيين متينة كما كانت الا أن يفيقوا من سباتهم ، وأن يأخذوا على أيدى هؤلاء النفر الذين يتضرر من سوء سلوكهم كثير من هؤلاء الاخوان الذين آووهم ونصروهم وشاطروهم فى خيرات غادة الشرق الأقصى ، اندونسيا الجميلة، وأن يدعوا الانكارها سراً وعلناً ، قولا وفعلا ، وأن يقوموا بتغييرها كما أمرهم دينهم الكريم ، وأن يسعوا مع ذلك فى صلاح ذات بينهم وتثقيف أبنائهم وتعليمهم تعليما حقا حتى يكونوا كأرقى أبناء مواطنيهم الاندونسيين

والعرب إذا قاموا بذلك كله لا يؤدون واجباً جديداً وانما هو الواجب الدينى نفسه والواجب الاسلامى عينه . فقد أمرهم الاسلام بمقاطعة كل مراب ، وما ضرهم لو دعوا الى ذلك وعملوا به حتى يعيش المرابى فى ضنك شديد ، فاما أن يتوب فله رأس ماله ، وإما أن يغادر اندونسيا غير مأسوف عليه

ثم ماذا عليهم لو قاموا بالتعاون مع اخواننا الاندونسيين فى الأعمال الاجتماعية وغيرها مما يعود نفعه لأندونسيا : ألم تكن حماية الضعفاء والمساكين ورعاية الأيتام والمرضى وتعليم الجهال وتنبيه الغافلين مما يأمر به الاسلام؟ بلى ولكن لماذا لا يتعاونون مع اخوانهم الاندونسيين الهم إلا قليلا منهم

وبعد فبصفتى مسلماً أولا وعربياً اندونسيا ثانيا ، أوجه الى حضرات اخواننا الاندونسيين تذكيرا ورجاء - ولا سيما الى القائمين أو الذين سيقومون بالنهضة الاسلامية - أن من بين اخوانكم العرب وما أكثرهم من اتصل بكم رحما ، وان من بينهم من بقوا

على صلاحهم وتقواهم وقد تعلق بهم اخوانكم تعلقاً أكيداً ، ومن بينهم من يبذل بإخلاص فى سبيل اندونسيا ، وان فيهم اليوم من ترضيكم معاملتهم وأخلاقهم وترضى المجتمع الاندونسي آمالهم . وفيهم اليوم من لا يمطلكم فى حقوقكم ، بل فيهم اليوم شباب منصفون لكم مستعدون للتعاون معكم فى أى عمل تقومون به ، ولا سيما فيما يتصل بالقضايا الاسلامية ، فتوموا معهم وقاوموا المخالفين منهم المرتكبين لتلك النقائص باسم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى تغيروها كما أمر دينكم الحنيف ، وأما الاستمرار فى التجافى فانه مما يبعث فى شعبكم المسلم العصبية الجاهلية الممقوتة التى أمر الاسلام بدفنها « فليس منا من دعا الى عصبية » ، و « لا عصبية فى الاسلام » والعرب اخوانكم فى الدين وفيهم أقرباؤكم وأبناء أخوالكم وعماتكم وكلهم جيرانكم « فاتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام » « فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم » « والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب » و « انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم »

عبد الله الهندوان

مصر وقضية فلسطين

أرسل الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين البرقية الآتية الى رفعة رئيس الوزارة المصرية بلندن بشأن قضية فلسطين :

حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا — السفارة المصرية لندن

تغتنم اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين فرصة وجودكم فى لندن لتذكركم بقضية فلسطين المعذبة ، ولتعملوا لدى الهيئات المسؤولة على حلها بما يحفظ حقوق المسلمين والعرب ويصون الاماكن الاسلامية المقدسة ، وعلى وضع حد للمجازر البشرية التى يرتكبها الانكليز واليهود على مرأى ومشهد من العالم المتمدين ، وعلى أعمال الهدم والتدمير التى بلغت أقصى درجات الوحشية

الدكتور عبد الحميد سعيد

مخيم للحجاج المصريين

جاء من بغداد أن الدوائر العراقية المختصة عزمت على اقامة مخيم فى مكة للحجاج العراقيين الذين يقصدون فريضة الحج على أن يجهز بجميع وسائل الراحة ، فكان لهذا النبأ صدى ارتياح لدى الدوائر الرسمية الحجازية ، ويلاحظ أن حكومة الحجاز شديدة الاهتمام بتوفير أسباب الراحة للحجاج فى الموسم المقبل ، فباشرت اصلاحات هامة المدينة والأماكن التى يقصدها زوار هذه البلاد فى مواسم الحج ، وهناك مشروعات عمرانية كثيرة بعضها قيد العمل وبعضها قيد الدرس

الوعظ فى الشواطىء

رأى الوعاظ أخيراً أن يشنوا الغارة على شواطىء الاستحمام ، فذهب بعضهم الى شاطىء سيدى بشر بالاسكندرية ووقف يتكلم ، فاجتمع حوله جمهور من السابحين والمتنزهين ، وكان كثير منهم بأثواب الاستحمام المتهتكة ، فأخذ يخطب فى آداب الدين والدنيا بلسان عصرى ولهجة عملية يراد منها اصلاح الحال وتحسين الموقف الحاضر بقصد صيانة الآداب العامة فى هذه المدينة . وقد أصغى المجتمعون والمجتمعات للكلام ، وكانت لهم هناك مظاهرة حسنة للفضيلة والأدب . وسيعود الوعاظ الى هذا الارشاد المصرى فى بعض الأيام الآتية

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهماً فى تشييد الدار المباركة إن شاء الله التى لا يزال العمل جارياً فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

حصلت لها الآن ، ولا تتدخل فى سياسة البلاد لئلا تجرّ بهذا التدخل بلاءً على نفسها ، ولذلك نرى أن كلايف (Clive) ، أول مؤسس للحكومة الانكليزية فى الهند ، كان نصح رؤساء الشركة أن لا يطمعوا فيما وراء مقاطعة (بنغال)

ولما رسخت أقدامهم فى (بنغال) تغيرت سياستهم واستخرجوا أصلا حديثا يمكن أن يسمى « بالتوازن بين الدول » وذلك أن يتدخل الانكليز فى شئون الولايات الاهلية ، واذا وجدوا احداها تتقوى وتنمو ، فتأوا جماحها بمساعدة من اختها ووزعوا بعض ممتلكات المملكة المنهزمة بينهم وبين حليفتهم ، كما جرى (بالمملكة الاسلامية فى ميسور) . وعملوا بهذا الاصل زهاء ثلثين أو أربعين سنة ، فامتد نطاق ممتلكات الشركة وزادت بسطة فى المنعة والقوة

ثم ان (اللورد ولزلى) — ١٧٩٨ م إلى ١٨٠٥ م — ألغى هذا الاصل أيضاً وطوى عليه طيا ، وجعل يعلن الملأ أنه لا يمكن أن يرفرف لواء الامن فى البلاد إلا باستيلاء الشركة على جميع أقطار الهند وبسط جناح رحمتها عليها

سلطتهم فى بنغال

قرأت فيما سبق أن سراج الدولة اعتلى عرش حكومة بنغال بعد (على وردى خان) عام ١١٦٩ هـ — ١٧٥٦ م ، فخرج عليه واحد من أهل بيته ، اسمه (شوكت جنگ) ، ولما أراد (سراج الدولة) ان يأسر بعضَ أعوانه ، حماه الانكليز وأبوا أن يسلموهم للنواب ، فحمل عليهم حملة فى ١٦ يونيو ١٧٥٦ (رمضان ١١٦٩ هـ) وفتح كلكته . ويقول أكثر مؤرخى الانكليز انه زجّ مائة وستة وأربعين رجلا منهم فى حجرة مظلمة ضيقة ، مات أكثرهم فيها ، والذين بقوا أرسلوا الى مرشد أباد [1]

فاستشاط الانكليز غضباً ، وجاءتهم قوات من (مدراس) بقيادة (كلايو) و (واتسن) وزحفوا على (كلكتة) واستردوها من غيرها ماحرب ، لأن (مير جعفر) و (نانك چند) قائدى النواب خاناه ، ثم صمد اليهم (سراج الدولة) بنفسه ، فصالحه (كلايو) بمؤامرة من (أمى چند) ، وهذه أول خدمة للانكليز أدّاها الخائن (أمى چند)

مؤامرة

ثم دبّر (كلايو) مؤامرة ، وراود (مير جعفر) وزير (سراج الدولة) عن نفسه ووعده بالامارة ، ووعد هو نفسه بأن يعطى الانكليز أموالا كثيرا . إن نودى به ملكا ، وطالب (امى چند) أن يكون له نصيب من هذه الاموال الطائلة بقدر ثلاثين لكاً [1]

---

(١) لقد اشاد الافرنج وابدأوا فى ذكر هذه الحجرة المظلمة Black Hole ليصموا جبين تاريخ الهند الاسلامى بوصمة يعيبونها ، وليشوهوا سمعة الامراء المسلمين فيها . لكن الحقيقة أنهم نفخوا فى غير ضرم وبنوا على غير اساس . قال صاحب « سير المتأخرين » — الذى هو من اعوان الانكليز — ذكر حملة سراج الدولة هذه بتفصيل ، ولم يذكر هذه الحكاية العجيبة البتة . وتاريخ آخر باللغة الفارسية ، اسمه « رياض السلاطين » ، ألف تحت اشراف رئيس انكليزى ، ومع ذلك لايذكر صاحبه شيئا عن هذه الحادثة . ولذلك انتقد رواية الافرنج كثير من المؤرخين ، من هنديين واجانب ، ونخلوها نخلا . وجدير بالذكر أن المستر لتل Little — وهو انكليزى — اول من حقق ان هذه الحكاية لاأصل لها ، وانما اختلقها بعض عمال الشركة . راجع : (١) غابر بنغال وحاضرها (بالانكليزية) للمستر لتل (٢) المجلة الهندستانية بالانكليزية ابريل ١٩٣٣ (٣) تاريخ الهند بالاردية للسيد الهاشمى ، الجزء الرابع

(١) اللك : مائة ألف . وقد خدعه كلايو فيما بعد ولم يف بوعده ، وكذلك يكون جزاء الخائنين الغادرين

ذكرى الشيخ القسام

كان عمل المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا وصحبه من أبرز الحوادث في تاريخ فلسطين، لم يقتصر تأثيره على هزّ مشاعر البلاد بل انبعثت منه روح اليقظة والانتباه فاكتسحت جميع طبقات الشعب ولا سيما الشبان. فألفوا لجانا في كثير من القرى تولت جمع الاعانات الشعبية، فجمعت الى الآن نحو ألف جنيه، ولا تزال حركة الجمع مستمرة

ومعلوم أن الشيخ القسام قتل معه أربعة من صحبه، واعتقل خمسة بعضهم جرحى في أثناء المعركة. وأخذت السلطة تجد باحثة عن الرجال الذين كانت لهم صلة به وبعصبته، فقبضت حتى الآن على خمسة أشخاص من أهل اللواء الشمالي في فلسطين وزجتهم في السجن، وستبدأ قريباً محاكمة رفقاء القسام والمتهمين بمعاونته

وتحاذر السلطة في أثناء المحاكمة أن تبدي أي شيء عن رجال العصبة يدل على التحقير الشخصي ويثير عواطف العرب، ولذلك صدرت تعليمات رسمية الى ضباط البوليس وقضاة الصلح بأن لا يستعملوا في أثناء المحاكمة كلمة للتعبير عن رجال العصابة غير كلمة (المتهم) و (المتهمين)

أما (الشيخ فرحات) زميل الشيخ القسام الذي لا يزال على رأس عصابته مختفيا في الجبال لخبرته بطبيعة البلاد فقد ذهبت جهود الحكومة للعثور عليه أدراج الرياح على رغم تعاونها مع السلطات في سوريا ولبنان وشرق الاردن وارسالها الى سوريا أكبر رجال الشرطة للبحث عنه

وقد قررت جمعية الشبان المسلمين في حيفا (التي كان يرأسها المجاهد الشيخ القسام) اقامة حفلة تأبين كبرى له يوم الاحد الماضي بمناسبة مرور ٤٠ يوما على شهادته، دعت اليها جميع أعيان البلاد، وتعاونت على اقامتها مع جمعيات الشبان المسلمين وكبار الوطنيين والمفكرين والادباء في فلسطين وخارج فلسطين

وقد عمل الاستاذ السيد الحاج ابراهيم (مدير البنك العربي في حيفا الآن والرئيس السابق لجمعية الشبان المسلمين فيها) في اعداد هذه الحفلة وتوجيه الدعوات الى الاشتراك فيها

وقد لبى دعوة جمعية الشبان المسلمين الى هذه الحفلة العظمى ألوفٌ من الناس، ومئات من الوفود من القدس ونابلس ويافا وعكا وغزة وشرق الاردن، وعدد كبير من مشايخ القبائل، وضاق المكان المعدّ لذلك عن قبول جميع المدعوين والوافدين، فازدحمت الشوارع القريبة بمواكب الناس، واستمرت الحفلة ثلاث ساعات ونصف ساعة، وكانت مظاهرة كبيرة ضد الاستعمار البريطاني، واصطفت فرق الكشافة الوطنية في الطرق وفي مكان الاجتماع. واتخذت السلطة الاحتياطات العسكرية درءا للحوادث

وكان من الخطباء السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك العربي في حيفا، والاستاذ السيد سليمان التاجي الفاروقي صاحب جريدة الجامعة الاسلامية، والاستاذ عوني بك عبد الهادي نقيب المحامين، والاستاذ السيد أكرم زعيتر، والاستاذ صبحي بك الخضراء المحامي، والاستاذ مطلق عبد الخالق الشاعر الفلسطيني، والاستاذ صبحي بك عبد الخالق، والاستاذ المحامي السيد أحمد الشقيري، والاستاذ السيد حمدي الحسيني، والاستاذ السيد عجاج نويهض، والاستاذ السيد ابراهيم الشنطي صاحب جريدة الدفاع. ويرى القراء في غير هذا المكان خطاب الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد

وتطرق الخطباء الى الكلام عن القضية الوطنية في دورها الحاضر، فحملوا حملة شديدة على السياسة البريطانية التي لم تتحول حتى اليوم الى انصاف العرب، وهتف الجمهور مرارا باسقاط هذه السياسة واسقاط المجلس التشريعي الذي يتقدّم به المندوب السامي اليوم لتلهية الامة به

ووردت كتب اشتراك في هذه الحفلة من الاقطار العربية منها كتاب هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية في سوريا، والاستاذ أسعد داغر، وكلمة من السيد عبد الحميد كرامه مفتي طرابلس، والدكتور توفيق بك الشيشكلي نائب حماه، وكلمة من جميل مردم بك من دمشق، وكلمة من الدكتور عبد الرحمن الكيالي بك نائب حلب، وكلمة من حسين باشا الطراونه رئيس المؤتمر الاردني في عمان، مع عشرات البرقيات من انحاء فلسطين وشرق الاردن

وكان الشيخ فخرى القسام شقيق الفقيد الشيخ عز الدين القسام مع الجالسين على المنبر . وبعد انتهاء الخطباء وقف وقال بعد شكر الجمهور ان أخاه استشهد فى سبيل بلاد عربية مقدسة يجب على كل مؤمن الاستشهاد فى سبيلها

وكان معظم خطباء الحفلة من رجال حزب الاستقلال العربى الذى كان الشهيد أحد أعضائه فى حيفا ، وأقام بعض الاحزاب السياسية حفلة أخرى لتأبين الشيخ القسام فى ناحية أخرى من المدينة كان من خطبائها الاساتذة فخرى النشاشيبى وجمال الحسينى ويعقوب الغصين . ولم تر حيفا فى تاريخ الحركة الوطنية يوما عظيما كهذا اليوم

خرافات أغا خان

لأغا خان أحلام وخرافات يمليها عليه ما اعتاده من خنوع طائفة الاسماعيلية له - ولو بالظاهر - جرياً على تقاليدهم الدينية المعروفة في تاريخ الباطنيين . وقد دفعته أحلامه هذه أخيراً الى تقديم طلب لحكومة الهند يطلب فيه الاعتراف به رئيساً دينياً على الجزء الشمالى من الهند لان أغلبية السكان من المسلمين . وهو يطمع هذه المطامع مع علمه بأن عقائده أشد من اليهودية والمسيحية بعداً عن الاسلام

وتقول برقية من بومباى ان الانكليز رفضوا هذا الطلب وأبلغوا أغا خان أنهم لا يستطيعون قبوله . والواقع أن الانكليز كانوا جسوا النبض الاسلامى أثناء الحرب العظمى فيما يتعلق بأغا خان ، ففى السنة الاولى من الحرب ، عندما انضم الخديو السابق الى صف الالمان والترك - وكان ذلك سبب تنحيته عن الاريكة الخديوية - فكر الانكليز فى المجىء بأغا خان الى مصر ، باعتبار أن مصر نشأت فيها الدولة الفاطمية وأن أغا خان وارث أسرار الفاطميين . فلقيت فكرتهم يومئذ السخط والنفرة من كل مسلم سمع بها ، و انتهى الانكليز بعد ذلك الى معرفة الحقيقة على وجهها وهى التى حملتهم الآن على رفض هذا الطلب السخيف من صاحب السمو أغا خان

فى يوم ١٥ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية مير مركز منفلوط سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك أرمانيوس من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠٧ سنة ٩٣٥ منفلوط وفاء لمبلغ ١٩١ قرش وفيه النشر

كطلب بساليوس ميخائيل جرجس بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الضبعية ويوم ٤ منه بسوق الاقصر

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك قناوى يونس حجاجي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٤٦٠ قرش

كطلب الحاج عراقى عبد الصادق ابراهيم من الاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة عوض متى تبع النجوع مركز إسنا سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد الرحيم ابو خواجه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥١ سنة ١٩٣٥ إسنا وفاء لمبلغ ١٩٠ قرش خلاف أجرة النشر كطلب الشيخ محجوب احمد بكرى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دير القصير مركز ديروط سيباع علنا نحاس وحرام وجحش وطوب موضحين بالمحضر ملك على محمود محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ١٩٣٠ ديروط وفاء لمبلغ ٧٢٠ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب أحمد عمر من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٨ يناير ١٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بناحية النويرة وفى يوم ٢٩ منه بسوق اهناسيه المدينة مركز بنى سويف

سيباع علنا ٤ أرادب أذره شامى ملك ابراهيم سيد عبد الله وأردب أذره ملك أحمد محمد الدهشورى نفاذا للحكم ن ٤٣٨٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠٨ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الشيخ عبد اللطيف شعبان عيسوى التاجر ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الخميس ١٦ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر بيا

سيباع بالمزاد العلنى ٥ ارادب اذره شامى وخزنة حديد موضحتين بالمحضر ملك تادرس افندى ابراهيم يوسف وحشى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٦ سنة ١٩٣٥ ببا وفاء لمبلغ ١٤ ج ٣٧٠ م خلاف اجرة النشر

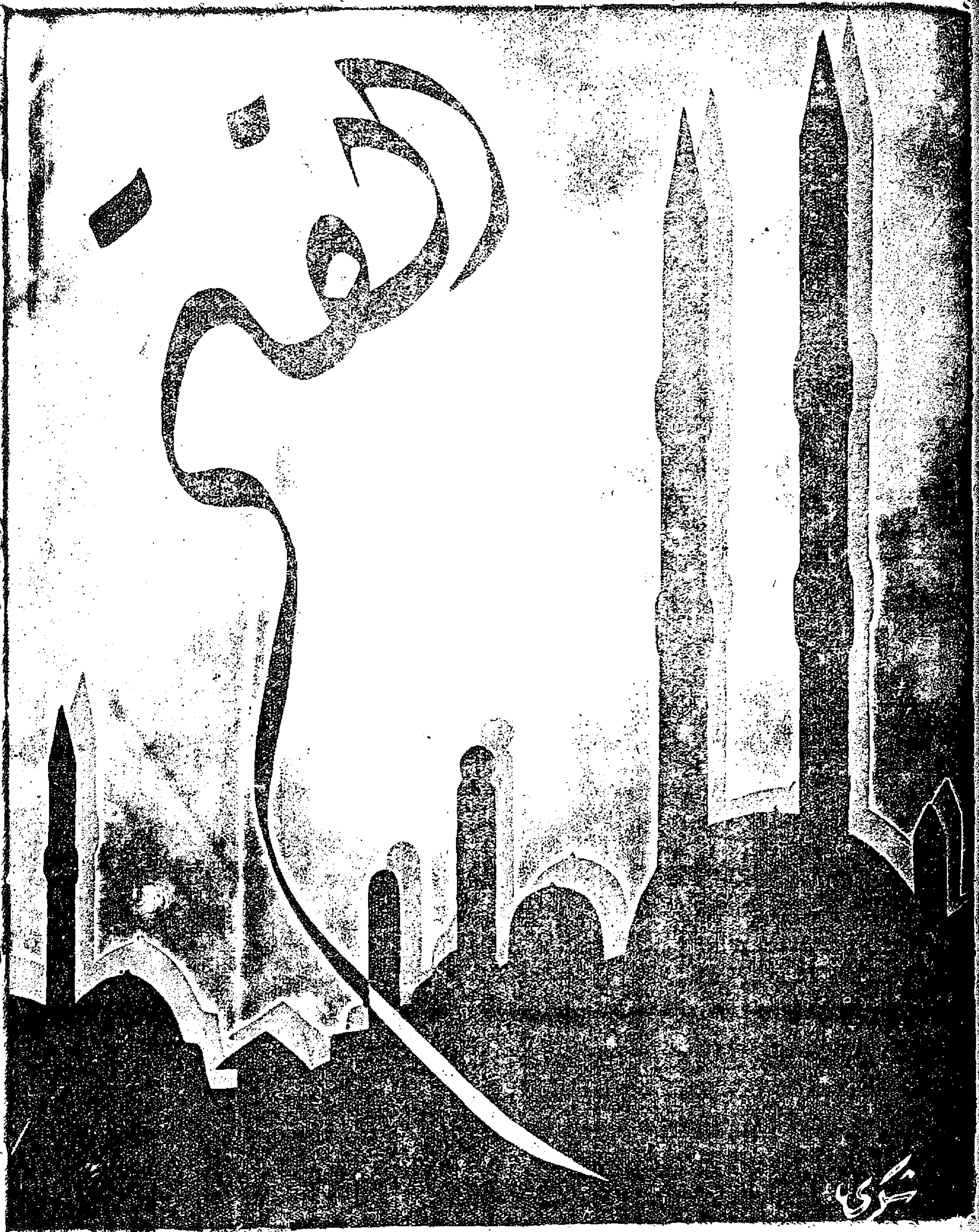
كطلب جرجس افندى فانوس التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بحارة الكبابجى بالبغالة بالمنزل رقم ٩ قسم السيدة سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك كل من حنا أفندى يوسف ومحروس أفندى عوض نفاذا للحكم ن ٢٨٨ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الست فاطمة محمد ليله المقيمة بالمنزل رقم ٤٨ بحارة السيدة قسم السيدة

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٨٠ (العام العاشر) القاهرة ٢١ شوال ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٨٠ (العام العاشر) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ — القاهرة ٢١ شوال ١٣٥٤

ايران بعد تركيا

قد يكون الكلام عن سماحة الاسلام في تعاليمه وتشريعه، وملاءمته لحياة الأمم المختلفة في البيئة، من قبيل تحصيل الحاصل بعد أن أخذت مدنية هذا العصر تقيم لنا الدليل تلو الدليل على أن دين محمد ﷺ إنما هو تشريع الله الحكيم العليم. ولكن الذي يبعثنا على الدفاع عن الاسلام اليوم ما نراه من ثورة عنيفة طائشة ترمي الى إبعاد أقوام كثيرة من المسلمين عن حظيرة الاسلام ورميهم في أحضان الغرب ومصايده، ومما يزيد في خطورة هذه الثورة أن يحمل لواءها نفر مكنتهم الاقدار من تقلد زمام الحكم فحملوا أممهم على ذلك حملا قائما على أساس البطش والقوة

بالأمس قامت تركيا تمحو كل أثر للاسلام وتقاليده في ديارها ولم تتورع عن إعلان جفائها للاسلام والشرق وانحيازها الى الغرب تقتبس منه أزياءه وتشريعه ولغته وتقاليده، فوقف في وجهها الغيورون على الاسلام. وما زالت تمعن في التنكر للاسلام وما يتصل به حتى انقلب عليها كثير من أولئك الذين كانوا يتطوعون للدفاع عما ترتكبه من أعمال نكراء. وأراد ضعاف الاسلام في بلاد الافغان أن يقتفوا أثرها في ذلك المسلك الاعوج الا أن الله أراد بالافغان خيراً فعصمها من الانزلاق في تلك الهوة السحيقة واجتث بذور الفتنة من أساسها

وقد كنا نحسب أن الامر انتهى عند ذلك الحد ولكنه تبين أخيراً أن عمل الترك كان له الاثر السيء في غيرهم من الامم الاسلامية، فقد نشر الفتح وغيره من الصحف اعتزام ايران على ابدال الحروف العربية باللاتينية وتنقية اللغة الفارسية من الكلمات العربية والغاء الحجاب وتعميم القبعة. وآخر ما نشر من الانباء عن ذلك ما جاء في اهرام ١٥ شوال سنة ١٣٥٤ من « أن الحركة الجديدة التي ترمي الى الغاء الحجاب في إيران صادفت تشجيعاً كبيرا أمس عند ما شهد الشاه حفلة افتتاح الأكاديمية العسكرية الجديدة تصحبه زوجته وأميرات البيت المالك وهن سافرات » ومعنى هذه الاخبار أن ايران مقبلة على انقلاب خطير ينذر بشر عظيم، فلن تقف نهضتها المزعومة عند الغاء الحجاب وابدال الحروف العربية فقط بل ستتعدى ذلك الى ابدال أحكام الشريعة واحلال قوانين الغرب محلها. وهنالك تنقسم الامة قسمين ما بين مؤيد ومعارض، ثم لا يكون جزاء المعارضين الا القتل

والتشريد كما حصل في تركيا . والذي يظهر أن بعض من بيدهم الامر في إيران قد تشبع بأفكار الكماليين واصبح رغم خطتهم اما بغضاً في الاسلام أو جهلا بأسراره ، وعلى كلا التقديرين فالمصيبة عظيمة والخطب أليم

نحن لا نعلم ما هي تلك الصلة بين نهضة الامة ولباس الرأس ؟ فالأمة الناهضة تشق لنفسها طريق الحياة متذرعة بالجد واليقظة والفضيلة ، وسواء في ذلك أكانت تلبس الطربوش أم القلبق أم العقال الاسود . فلم يحملون الأمة على أن تتوج رأسها بشعار أعدائها ؟

ولا نعلم ما هي تلك الصلة بين نهضة الامة وسفور نسائها ؟ وكل ما يدلل به المتحمسون للسفور على فوائده يذهب هباء أمام الحقيقة الواقعة والمنطق الصحيح ولا ندري متى كان الحجاب مانعاً من انشاء المصانع وتشييد المعاهد وبناء الملاجيء ؟

متى كان الحجاب مانعاً من اقتناء طائرات السماء ودبابات الارض وغواصات الماء ؟

متى كان الحجاب مانعاً من تعبئة الجيوش وتحصين البلاد وصد غارات الأعداء ؟

متى كان الحجاب مانعاً من وحدة الامة واتفاق الكلمة ويقظة الشعور ؟

تلك هي وسائل النهضة فإن كانت لا تتم إلا بنصيب من العفة والنبل والشرف – وإن تتم إلا بذلك – فلم لا يتخذون منها نصيبا ان كانوا ينشدون نهضة الامة حقا ؟ وإن كانت لا تتم إلا بالسفور وهو مفتاح الشرور وداعية البغي والفساد – ومحال أن تتم بذلك – فلتسقط تلك النهضة الزائفة ، وليسقط دعاتها أيا كانوا

نحن لا نعلم كيف يتصدرون قيادة الامة ثم يبعدون بينها وبين دينها ، وهو الذي يربي فيها ملكة الصبر وينمي فيها عاطفة الشهامة ويذكي في أفئدتها نار الحمية ، بل هي لولاه لم تكن شيئا مذكوراً ؟ أو ليس عجيبا من قائد جيش مسلح أن يتجه به الى الهيجاء بعد أن ينزع منه سلاحه ؟

أجل اننا لا نعلم شيئا من هذا كله ولكننا نعلم أمرا واحدا هو الذي دعا هؤلاء الى ارتكاب تلك الاخطاء الفظيعة ، ذلك أنهم لم يتشبعوا بروح الاسلام ولم يتذوقوا من ثقافته فأنكروا على الاسلام أمورا هي من أبرز محاسنه ولو أن لهم بصيرة ثاقبة وفكرا صائبا لأدركوا أن الاسلام سهل المشرع عذب المكرع لا اعتساف في أحكامه ولا جور في تعاليمه واذا عجزت عقول طائفة من الناس ولم تدرك مزاياه فذلك ليس بضائره شيئا كنور الشمس لا يزرى به أن تنكره العين الرمداء ، والجمال الباهر لا تغض من شأنه النظرة الحاسدة

وعجيب والله أن يتألب على الاسلام من درج في مهده ويكون عونا لأعدائه عليه ، وكأنه لم يكف الاسلام كل ما أصابه من نكبات المستعمرين حتى قام فريق من المنتمين اليه يوجهون اليه سهامهم . وما نظن أن التاريخ حدثنا بعصر نكب فيه الاسلام كما نكب في هذا العصر : الكماليون في بلاد تركيا ، ومقلدوهم في بلاد فارس ، وفرنسا في شمال افريقية وسوريا ، وانكلترا في الهند ومصر وفلسطين ، وايطاليا في طرابلس الغرب وارتيريا ، والشيوعيون في بلاد الروس . كل هؤلاء يكيدون للاسلام بطرق مختلفة ويتفننون في ايذاء المسلمين تفننا غريبا حتى كاد ينسينا همجية محاكم التفتيش . أفما لهذا الليل من آخر ؟

اللهم ان القوم قد تآمروا بدينك وبيتوا الشر لشريعتك ووطدوا العزم على اطفاء نورك ، وأنت المطلع على خفايا الامور

اللهم انها إحن صليبية بدأ بها نصارى الغرب في القرون الوسطى ولا يزال أبناؤهم الى اليوم يتوارثون ضغائنهم ويحملون حقدهم ويكيدون لعبادك المؤمنين

اللهم انها حرب الحادية بدأ بها الشيوعيون في روسيا وتبعهم ملاحدة الترك وقلدهم قادة فارس ، وانت العليم بما تجره حربهم هذه من فتنة لعبادك وضرر بدينك

اللهم انها فتن كقطع الليل المظلم فتنت كثيرا وأيأست كثيرا والذين تيقظوا لها قليلون . اللهم فثبت هذه الامة على دينك ، وهب علماءها اليقظة ، وزعماءها الاخلاص ، وأغنياءها السخاء ، واجمع كلمتها وأكثر فيها من الناطقين بالخير والداعين الى الهدى ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ﴾

مصطفى حسني السباعي

الى أمير الشعراء :

أحمـــــــد محرم

قسما بشعرك وهو درٌّ يبذَلُ ... ما أنتَ إلاّ عارضٌ متهلّلُ
زيّنت بستانَ القريض بسرحةٍ ... نقصُ القريض بدونها لا يكمل
وقف الجمال إزاءها متحيرا ... فى أمره لم يدر ماذا يفعل
ومضى الربيع يقول انّ أريجها ... من زهره مرتْ عليه الشمْأل
وجثا الزمان أمام سُدة حسنها ... نشوان يلثم ركنها ويقبّل
إن تُنمَ للبدر المنير فانها ... بالنور فى ابراجه تتنقل
أو تُعزَ للماضى بروعة نسجها ... فغداً يسير وراءها المستقبل

***

رجلَ البيان وأنت واحدُ أمةٍ ... ما إنْ لها الاّكْ فيه ممثّل
اللهَ فى هذى العقول فأنها ... ألوى بها هذا الرحيقُ السلسلُ
جاوزتَ مقدورَ الزمان وأهله ... بخريدة تسبى العقول وتذهلُ
للحسن فيها كالكواكب دورة ... تهدى الحياةَ الى النفوس وترسل
ولنا بها فى كل خطبٍ دعوةٌ ... كالسهم تخترق الحجاب فتقبل
إنّ القريض مذ اضطلعت بعبئه ... مازال يُدبرُ فى الجهال ويقبل
ومذ انتجعتَ به الهدايةَ موطناً ... للقول أضحى كالكتاب يرتل
إن الذى جعل الامارة رُتبةً ... لسواك فيه كلامه لا يقبل
جُهلَ الجهالَ وشرُّ ما ابتدع الهوى ... أن يقضى الانسانُ فيما يجهل
لله أنت لقد جريتَ لغايةٍ ... فى الفضل أخطأها الرّعيل الأول
إن تمض دونهم بميزتها فقد ... يتلو الأفاضلَ ـ فى الزمان ـ الأفضل

***

أمحرّمٌ هذى إعانةُ مشفقٍ ... أبداً اليك بحبّه يتوسّل
لو كان يملك غيرها لوجدتها ... مما يخف على الجيوب ويثقل
أهديتُ ماعندى فهل لسراتنا ... ـ مثلى ـ بما فى الوسع أن لا يبخلوا

١٥ شوال سنة ١٣٥٤ — محمد النجمى

تهويد فلسطين

منحت حكومة فلسطين الوكالة اليهودية ٣٢٥٠ جوازاً للهجرة اليهودية الى فلسطين على حساب منتصف السنة الحالية (١٩٣٦) وأبقت لدى دائرة المهاجرة ٣٥٠ جوازاً على سبيل الاحتياط. وتقول جريدة دافار اليهودية : ان دائرة المهاجرة فى الوكالة اليهودية قررت توزيع العدد المذكور كما يلى : ٥٥ فى المئة للحالوتسيم الذين دربوا لأقل من سنة فى الخارج على الامور الزراعية ، واتقان اللغة العبرية ، وعلى أمور المعيشة فى فلسطين من جميع الوجوه . و ٢٣ فى المئة للاقارب ، و ٢٢ فى المائة لارباب الصنائع والطوائف اليهودية الشرقية . وقد خصص ٨٠٠ جواز لليهود الذين يدّعون أن لهم أقارب فى البلاد

محطة للاذاعة فى سوريا

أصبح من المقرر انشاء محطة للاذاعة فى سوريا وسيكون مقرها إما فى حمص لتوسطها البلاد السورية أو جونية لبنان وقد تبرعت الجاليات السورية فى الغرب بمبالغ كبيرة فيما لو تم هذا المشروع ويشاع أن الذى سيقوم بنفقات المشروع شركات أجنبية رغبة منها فى اذاعة أخبار سوريا فى بلاد الغرب

حالة مسلمى البوسنة والهرسك الدينية والعلمية

محاضرة الاستاذ الفاضل محمد أفندى قنطارجيچ سكرتير مجلس العلماء الدينى بسراى بوسنه (يوغوسلافيا)

ألقاها فى المؤتمر الاسلامى الاوربى بمدينة جنيف

— ترجمت للفتح عن اللغة اليوغوسلافية —

إن مسلمى يوغوسلافيا الذين يبلغ عددهم اليوم ٠٠٠ ١٦٤٠ نسمة كانوا قبل سنة ١٩١٨ تحت سيطرة ثلاث دول مختلفة : صربيا ، والجبل الاسود ، والنمسا . وعند انتهاء الحرب العظمى كانت هذه الطوائف فى بلادهم المحررة المستقلة مملكة يوغوسلافيا مع طائفة من المسلمين الاتراك والالبانيين التابعين لدولة يوغوسلافيا فى أقطارها الجنوبية . وقد نالت هذه الطوائف المختلفة من الصربيين وسكان البوسنة والهرسك الحرية والاستقلال التام واتحدوا مع الكراويتيين والسلوفاكيين سنة ١٩١٨ ، فأخذ المسلمون ينظمون أحوالهم الدينية ، إلى أن كانت سنة ١٩٣٠ فنظمت جماعة المسلمين فى يوغوسلافيا كلها تحت رئاسة دينية إسلامية واحدة يقوم عليها رئيس من كبار العلماء لقبه الرسمى (رئيس العلماء) ومقره العملى عاصمة المملكة (بلغراد)[1] وتحت إدارته ومراقبته من الوجهة الدينية والمعارف مجلسان للعلماء : أحدهما فى (سراى بوسنة) لمسلمى بوسنة والهرسك وسكان الاقطار الشمالية الغربية فى يوغوسلافيا ، والثانى فى (اسكوب) لمسلمى مقدونية والجبل الاسود وسنجاق . وبعد هذا التنظيم الجديد سنة ١٩٣٠ توجهت الانظار والجهود إلى ترقية جماعة المسلمين وتنظيمها على أحسن نظام وأمتن الاسس

إننى بصفتى سكرتيراً لمجلس العلماء فى سراى بوسنه أستطيع أن أعرض على مسامعكم محاولات مسلمى الجهات الغربية اليوغوسلافية لتحقيق نهضتهم فى الدين والمعارف والاحوال الاجتماعية

نال مسلمو البوسنة والهرسك حريتهم الملية واستقلالهم الدينى والتهذيبى فى سنة ١٩٠٩ بعد نضال قام بينهم وبين حكومتهم السابقة (النمسا) استمرّ عشر سنوات ، وكان ذلك النضال صعباً جداً لانه كان مع حكومة قوية الشكيمة تؤيد الدعاية المسيحية فكان ذلك سبب توحيد صفوف مسلمى البوسنة والهرسك ومضاء عزائمهم لمقاومتهم دفاعاً عن حياتهم الدينية ، فامتازوا بسبب ذلك على جميع مسلمى تلك الانحاء فى التمسك بالعلوم الشرعية والاخذ بالمعارف الكونية وتنظيم أحوالهم تنظيما محموداً

إن مجلس علماء سراى البوسنة الذى تدخل فى دائرة عمله المقاطعات الغربية : البوسنة ، والهرسك ، وكرواتيا ، ودالماسيا ، وسلوفنيا ، وسلافنيا . وبحسب الاحصاء الاخير سنة ١٩٣٤ يبلغ عدد سكان هذه الجهات ١٥٢ ٤١٦ من الذكور و ١٣٨ ٣٩٢ من الاناث فالجميع ٢٩٠ ٨٠٨ من المسلمين فيصيب الكيلو متر ٤ ر ١٥

وفى سنة ١٩٣٤ كان عدد المواليد ٣٤ ألفا والوفيات ١٦٩٦٢ وكان التفاوت بين المواليد والوفيات بهذه النسبة فى الثلاث السنوات السابقة . وزيادة ذكور المسلمين على اناثهم فى المواليد هى نحو ١٥٠٠ فى كل سنة ، وزيادة وفيات الذكور على وفيات الاناث من المسلمين نحو ٧٥٠ فى السنة . وفى نفس السنة عقد بين المسلمين ٥٧٧٢ عقد زواج منه ٣٨ عقدا لزواج مسلمين بمسيحيات أو يهوديات ، وحدث فيها ٧٧٩ حادثة طلاق منها ١١ طلاقا لزوجات مسيحيات أو يهوديات . وكانت عقود الزواج فى السنوات الاخيرة أقل مما كانت قبلا بسبب الازمة الاقتصادية ففى سنة ١٩٣١ كانت عقود الزواج تزيد ٢٣٩٤ عقدا على سنة ١٩٣٤ وكذلك عدد الطلاق قلّ بمقدار ٧٢

وفى سنة ١٩٣٤ كان ٦٠٣ من المسلمين متزوجين باثنتين و ٢٥٠ بثلاث زوجات ، و ٣٨ فى المائة من تعدد الزوجات

---

(١) ويتوقع مسلمو البوسنة والهرسك أن ينتقل مقره العملى الى سراى بوسنة قريباً لأن أكثر سكانها مسلمون المترجم

فى مقاطعة جاز ين . و تعدد الزوجات قلّ أخيرا نحو ١٥ فى المائة من قبل

و بلغ عدد غير المسلمين الذين دخلوا الاسلام فى البوسنة والهرسك ٢١ فى سنة ١٩٣٤ و ارتد عن الاسلام الى المسيحية ٢٨ منهم ٢٥ من سكان الحدود حيث تنشط الدعاية الكاثوليكية . ومن بواعث هذه الردة القرار الذى اتخذته البابوية بشأن عقود الزواج المختلط فى الكنيسة الكاثوليكية

و الشعائر الاسلامية تقام فى مساجد البوسنة و الهرسك علانية ، و يبلغ عدد موظفى المساجد من خطباء و أئمة و وعاظ ومؤذنين وسائر الموظفين ١٥٢٢ . وجميع مسلمى هذه المملكة على مذهب أبى حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله ورضى عنه وعن سائر الائمة ، وكلهم فى عقائدهم على مذهب أهل السنة إلا قليلا منهم يتبعون بعض مشايخ الطرق . والبكتاشيون عددهم قليل جدا ولله الحمد ، وهم ليسوا من السكان الاصليين ، ودعايتهم ليست كثيرة التأثير لأن الناس بطبائعهم النقية يميلون إلى تعاليم الاسلام الصحيحة . فمسلمو البوسنة والهرسك متحدون فى المذهب ولا يخاف عليهم التفرق من هذه الناحية

والتعليم الاسلامى يبدأ عندنا من المدارس الاولية الاسلامية التى نسميها المكاتب ، ففيها يتعلم أبناؤنا ـ قبل التحاقهم بالمدارس الاميرية أو فى أثناء التحاقهم بها ـ الحروف العربية و مبادىء علم الدين . و المكاتب الدينية يصرف عليها من الاوقاف المستقلة أو من الاوقاف المتحدة . وفى السنة الدراسية ١٩٣٤ ـ ٣٥ بلغ عدد مكاتبنا الدينية ٨٩٧ منها ١٧ للذكور خاصة و ٢٣ للبنات خاصة و٨٥٧ لكليهما معا و فى هذه المكاتب ٩٤٦ معلما و ٣١ ٧٧٨ تلميذا و ٢١ ٥٠٢ تلميذة فمجموع التلاميذ ٤٣ ٢٨٠ ، ومدة الدراسة فى هذه المكاتب الدينية المحضة سنتان ، ثم يستمر التعليم فى مدارس الحكومة ابتدائية وثانوية . وهنالك دروس دينية تلقى فى مدارس خاصة

وفى السنة الدراسية ١٩٣٠ ـ ٣١ كان لنا فى المدارس الابتدائية الحكومية ٢٢ ٢١٨ تلميذا و ٨٦٠١ تلميذة ، وفى المدارس المدنية الحكومية ٤٣١ تلميذا و ١٠٢ تلميذة ، وفى المدارس الثانوية الحكومية ٨٣٥ طالبا و ١٩٧ طالبة ، وفى مدارس المعلمين ٧٠ طالبا و ٣٧ طالبة وفى مدارس التخصص فى بعض الفنون ١٩٦ طالبا و ٢٦٦ طالبة وكان لنا فى الجامعات ١٩٧ طالبا

والمسلمين ١٤ مدرسة اسلامية ثانوية خاصة بهم ومدة الدراسة فيها خمس سنوات ويشترط للالتحاق بها النجاح النهائى فى المدارس الابتدائية الحكومية واحدى هذه المدارس الثانوية الاسلامية فى سراى بوسنة خاصة بالبنات اسست سنة ١٩٣٣ ومسر المسلمون بها كثيرا لانها تعلم بناتهم آداب الدين وأحكامه واللغة العربية مع العلوم العصرية فأقبل الناس على ارسال بناتهم اليها من أنحاء البلاد فاضطرت إدارة الاوقاف إلى ان تخصص لهن مساكن ومطبخا ويعشن تحت مراقبة دينية حسنة . وفى هذه السنة الدراسية التحق بهذه المدرسة ٢٠٠ طالبة . والغرض من هذه المدارس الثانوية الاسلامية تعميم الدروس الاسلامية للفتيان والفتيات ليكون منهم المعلمون والموظفون الدينيون

ومن المسلمين التابعين الرئاسة الدينية فى سراى بوسنة ولكنهم من بلاد أخرى غير بلاد البوسنة والهرسك ولا سيما فى صربيا القديمة جماعات كانوا متأخرين فى شئونهم الدينية وفيهم من لم يبق له علاقة بالاسلام إلا بالاسم وبعضهم تهاون فى هذا الامر أيضا . فاهتمت بهم الرئاسة الدينية الاسلامية اهتماما عظيما وأدخلت بعض أبنائهم فى مدارس بوسنة سراى ليقوموا ببث الروح الاسلامى فى أوطانهم إذا رجعوا اليها . وكذلك الحال فى بلاد سلوفنيا فان مسلميها على كثرة عددهم متأخرون فى أمر الدين وقد جىء ببعض أبنائهم فى مساحة الصيف إلى مدرسة اسلامية فى أقرب مركز اليهم وهو (طوزله) وألقيت عليهم محاضرات دينية كان لها نتيجة حسنة ولله الحمد

وأعظم ما يفتخر به مسلمو البوسنة والهرسك مدرسة الغازى خسرو بك والى أقطار البوسنة (رحمه الله رحمة واسعة) وقد بناها قبل أربعمائة سنة وبنى معها مسجدا هو أكبر مسجد جامع فى البلقان تخلد به وبالمدرسة ذكره والى الآن يعيش بأوقافه مئات العائلات مع أن هذه الاوقاف ضاع أكثرها فى الاربعة القرون الماضية ولولا ذلك لكان وقف خسرو بك أعظم أوقاف المسلمين فى هذه

(البقية على الصفحة ١٤)

خواطر وسوانح :

مصاب الأمة بالسينما

لسنا من أعداء المخترعات الحديثة ولا من منكريها ، بل نحن نحمدها لأنها تقدم الحضارة والمدنية ، وتضع أحيانا لبنات كبيرة في صرح راحة البشر . وليس العيب فيها ولكن في استعمالها على غير وجهها . والسينما جليلة المقدار لو أنها استخدمت في عرض ما يقوى الأخلاق ويكوّن الشهامة والرجولة ، ولكنها والاسف ملء الفؤاد أداة شر في معظم الاحيان لأنها تتوخّى هوى الجمهور

ولقد دخلتُ دار السينما لا رغبة فيها ولكن تعرفا لما يتعرض له شباننا وشاباتنا من خطر داهم وشر مستطير

ولقد راعني ما رأيته من كثافة العدد الذى دخل نساء ورجالا ، فكأننا في يوم الحشر . وكانوا يصخبون ويضجون ويضحكون ويتماجنون . فلما بدأ العرض كان الفصل الأول حوادث الاسبوع فشكرت الله ومر بسلام . وجاء الثانى فبكى قلبي أشد بكاء . اذ هو رقص من خليعة القاهرة وناشرة الفساد فيها ، وكانت ترقص شبه عارية وتتثنى وتتلوى كالحية الرقطاء وتحرك أعضاء جسدها اللعين وتنطوى وتنبسط وتنام وتقوم والحضور يصفقون ويلفظون ألفاظا بذيئة والشابات مشتركات في السرور وانتهى الفصل الجهنمى وظهرت رواية مضحكة ماجنة فيها إباحية وعناق وتقبيل وألفاظ سباب وشتم وإظهار لخفايا شئون المرأة وكلما مثلت قطعة منها قوبلت بالضحك الشديد والجذل التام . وقد انتهت الرواية فخرجت وأنا مقتنع الاقتناع كله أن شباننا وشاباتنا أصابتهم سهام الخطر الاخلاقي هذه الليلة ، وأن حديثهم وأحلامهم ستكون في ما رأوا وشاهدوا من مهلكات مدمرات للنفوس والعقول والارواح ، وتحققت أن السينما في حالتها الراهنة مصيبة كبرى على الامة وداهية صماء يجب على رجال الاصلاح أن يخلصوها منها سراعاً وإلا فتت في عضدها وأذهبت قواها المعنوية . ولقد حدثني ثقات كثيرون أن تسعين في المائة مما يعرض على الستار الفضى يحوى ضروب الشر وصنوف الفساد ، وأن كثيراً من الذين سقطوا في مهاوى الفجور كان سقوطهم عن طريق السينما

ان عقلاء الغرب يشكون السينما ويحملون عليها حملات عنيفة ، ولكن العصر الجديد يجرفهم ويجعل أثرهم ضئيلا . وما فعلته الولايات المتحدة لمقاومة السينما الخلاعية لما يغب عن الاذهان . والشرق – والحق يقال – منى بالسينما وهو ضعيف ، فازداد بها ضعفا ، وتدلى في مهاوى الانكسار والدمار ، والمسلم إذا دخل السينما لا يصدق أنه في أرض اسلامية يأمر دينها بحشمة المرأة ووقارها وبعدها عن المزالق ، بل يظن نفسه في أرض كفر لا تعترف بأدب ولا حياء ولا عفاف ولا تقاليد صالحة . ولست أدرى كيف تجيز حكومة اسلامية عرض مثل هذه المفاسد على الجمهور ، وأين المراقبون – وجلهم مسلمون – ليعلموا أنها تجلب الضرر البليغ المحقق . ولسنا نطمع في مناصرة الصحف اليومية فقد خصصت صفحات لأخبار السينما وسير ممثلاتها وممثليها وأنباء غرامهم النجس . ولن نعرج على الصحف الاسبوعية المصورة فان مادّتها من السينما وما اليها ، ولكنا نهيب بالصحف الاسلامية أن تقوم بحملة منظمة دائمة على السينما الخليعة الضارة وتبين الاخطار التى يتعرض لها الاحداث والفتيات والفتيان بسببها . وهذا لعمري خير من جدل – تشتغل به بعض صحافتنا الدينية – في أمور خلافية لا يضر السكوت عنها ولا إرجاؤها إلى وقت مناسب . فهل نحن واجدون من كتابنا الدينيين جهودا منظمة للمقاومة ؟ أما نحن فنؤدى واجبنا بقدر الطاقة ، والله يوفقنا لما يحبه ويرضاه

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

هذه كلمة حكيمة أنطق الله بها لسان الاستاذ الكبير محب الدين الخطيب ، فالمسلمون لا يزالون في مجموعهم أخيارا حريصين على دينهم محبين للخروج مما هم فيه من شدة وبلاء ، ولكنهم لم يرزقوا قوادا يسيرون بهم في الطريق الاقوم . ولقد شهدت مراراً كيف يقبل المسلمون على من يدعوهم الى الهدى مخلصا ناصحاً صادقا وكيف يعاضدونه ويؤازرونه ويظاهرونه . فنحن في حاجة الى قواد مهرة حذقة يفهمون نفسية الشعب ويسبرون غوره ويعرفون مواطن ضعفه ومصادر أمراضه فيلبون مطالبه المهمة ويكونون في الطليعة اذا جد الجد ويجعلون من أنفسهم قدوة في التضحية والجهاد والجلاد ومقاومة الفساد

أما القواد المترفون المنعمون الذين يعجبهم الهتاف والتصفيق ويكتفون بالكلام والاحتجاج فهم والحق يقال سبب تأخر الجيش الاسلامي في ميدان النصر ، وعلة انكماش كثير من الفئات الصالحة لخدمة الاسلام والمسلمين

الاسلام وروح العصر

صار من المعلوم في هذا العصر أن العالم يقاسي أزمات حادة شديدة تكاد تقضي عليه القضاء المبرم ولم تفد المسكنات الوقتية التي قدمها الاطباء شيئا . وقد تطلع المفكرون في الغرب يرتقبون صبح النجاة وينتظرون بزوغ شمس الامل . ونحن نقول لهؤلاء ان الدواء الناجع الذي تريدونه هو الاسلام الحنيف ، ففيه الحلول الصحيحة لكل المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية :

فيه التوحيد وهو يجمع بين القلوب ويزيل الخصومات والاحقاد المذهبية ، وفيه الزكاة وهي تذهب الشيوعية والمذاهب المدمرة وتضمن للفقراء عيشاً هنيا يحفظ كرامتهم ويزيل مسغبتهم ، وفيه الصلاة وهي ألطف وسيلة لاذهاب الخشونة والحمية الضارة والتعصب الذميم والضعف الممقوت ، وفيه الصوم وهو العلاج الصحيح لامراض الجسم والنفس والقلب ، وفيه الحج وهو المؤتمر الاكبر الذي تحل فيه المشاكل مهما تعقدت وتزول فيه الخلافات أيا كان نوعها ، وفيه نظام الاسرة الذي يكفل السعادة والهناء التام وفيه التشريع الحكيم في نظام الحكم والحرب والسلم والتجارة والمعاملات والعلاقات بين الامم

فادعوا قومكم اليه تنجوهم من شر مستطير وبلاء عظيم

الاسراف والبخل

قال لي صاحبي أيهما أشد عندك الاسراف أو البخل ؟ فقلت كلاهما شديد مضر وكلاهما شر ، ولكني اذا خيرت بينهما فاني أختار البخل على اعتبار أن بعض الشر أهون من بعض . قال : وكيف ذاك ؟ قلت ان الاسراف هو السبب في أن الاجانب يملكون الآن معظم الثروة في مصر كلها ، ومعظمهم يأتون فقراء فيجدون في اسراف الورثة والاغنياء وراءه مقلديهم مباهاة لابتزاز الاموال بلا حساب . وسل أماكن اللهو كالكنتكات وغيره واسأل عن مراتع الفسق والفجور تصل الى هذه الحقيقة الصارخة . أما البخل فهو يحفظ المال على الاقل وان كان يحرم صاحبه من التمتع بالطيبات ويكفه عن عمل الحسنات وعن بسط اليد لاتنه بالمبرات وأنا أعرف أفراداً بخلاء يملك الواحد منهم عشرات الالوف من الاموال وقد يخلف بعدهم خلف مقتصد لا شحيح ولا مبذر فيفيد ويستفيد . وأعرف كذلك مبذرين قد أضاعوا أموالهم فالتهمها الاغيار وصاروا عالة وسخرية وعارا على المسلمين

وقد نهى الله عن البخل والاسراف نهيا يدل على ان الاسراف أشد وأنكى فقال : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ﴾ فجعل البخيل ملوماً مهجواً وجعل المسرف نادما متحسرا حزينا حزنا دائما

الثأر في القرى

من المظاهر المحزنة في القرى الأخذ بالثأر فالقتيل حتى ولو قتل قاتله . ولقد يترتب على ذلك أن تفنى اسرتان كبيرتان فلا يبقى فيهما الا النساء والاطفال والغلمان . وهذا من أعمال الجاهلية التي قضى عليها الاسلام وحاربها حربا لا هوادة فيها ولا هدنة . وفي بعض القرى يفنى عشرات الرجال في هذا السبيل الشائك الوعر

ومما يسوء كثيراً أن العلم لم يقض على هذه العادة القديمة ، فقد رأيت طلابا في المدارس العليا يستحسنون الاخذ بالثأر ويرونه من دلائل الرجولة والشجاعة والاقدام وينظرون الى المتخلف عنه نظرة الكراهية والاشمئزاز والغضب

والقرى وهذه حالها في حاجة الى وعظ دائم ودروس مستمرة في الاخلاق وتطبيقها وبيان نتائج المعاصي المدمرة التي تورث الخصومة والعداوة وتثير الشحناء والبغضاء وتجعل من المؤمنين ـ وهم اخوة ـ أفراداً متقاطعين متدابرين يتربص بعضهم لبعض وتسيل بينهم الدماء وبسبب ذلك تكون القرى ـ وهي موضع رجائنا لسلامتها من الخنوثة ـ مثار ضعفنا وسبب هزيمتنا في ميدان العمل لاستقلالنا وحريتنا

رفع العرائض الى كبار الأولياء والصالحين

هل صحيح ما يردده بعض أهل العلم وهو : أن الامم التي دانت بالاسلام صبغته بتقاليدها وحولت كثيراً منه الى مجراها ، فأضحت أعمالها هي السابقة وان تغيرت عناوينها ؟

ان صح هذا كانت مصر أوفر الاقطار الاسلامية احتفاظاً

ببعض العادات التي جاء الاسلام للقضاء عليها والخلاص منها

ومن أغرب ما رأيت اني دخلت مسجداً كبيراً باسم رجل شهير له فضل كبير على المسلمين وهو كما قيل عنه كان كالشمس للدنيا والعافية للبدن . فرأيت امرأة تنطق بهذه الالفاظ العجيبة : حلتك عليه ، انتقم لي منه ، موّته لي !

فاقتربت منها بلطف ، وأفهمتها على قدر عقلها خطأها ، فانصاعت للأمر ثم خرجت

وقد نظرت بعد ذلك الى الضريح فرأيته مملوءاً أوراقاً مكتوبة ، فسألت عنها فاذا هي عرائض مقدمة الى صاحبه بطلبات لايجوز سؤال أحد غير الله عنها . فغضبت جداً . وقلت في نفسي : في أي عصر نعيش نحن ؟ وكيف تكون مصر بلاداً اسلامية وتكون فيها هذه المعايب التي جاء الاسلام لمحاربتها وازالتها من الوجود . وقد زادني ايلاما أن بعض مقدمي العرائض من المتعلمين في المعاهد الدينية ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من يفهم المسلم أن الاسلام هو دين التوحيد الخالص الذي يحرّم سؤال غير الله عز وجل ؟! ومتى يعرف أن الله تعالى أقرب اليه من حبل الوريد وأنه يجيب الدعاء ؟! ومتى يدري أن هذا الولي الذي يكتب اليه العريضة هو مسلم مثله يرجو عفو الله كما يرجوه هو ، ويخشى كذلك عقابه ، وكان يتقرب اليه في حياته بالاعمال الصالحة والحسنات ؟! ومتى يتحقق أن الله هو الرازق المعطي الشافي المؤمن المهيمن الوهاب ؟!

إن المسلمين والحق يقال في بعد عظيم عن دينهم وعن المقاصد الدقيقة التي اقتضتها حكمة الله فيه ، وهم في حاجة الى من يجاهد في سبيل الله لأجل ارشادهم وبيان الحق لهم حتى يعودوا بهم الى روح الاسلام وغرضه الاعلى من تعلق العبد بربه وادامة ذكره وأن لا يذكر أحداً آخر ولا شيئاً آخر معه ، وان أمكن تأويل المظاهر التي تخالف ذلك

على المصلحين واجب عظيم نحو إخوانهم في الدين فهل يؤدّونه ؟ وهل ينتدب الفضلاء منهم لأداء حق الله عليهم برفق ولطف وحكمة ؟ هذا ما نؤمله . أما حالنا هذه فهي لا ترضي أحداً من أهل العلم بالاسلام الصحيح ومقاصده العالية

منظر سارّ

قصّ عليَّ صديق الخبر الآتي وقد أعجبت به جدا قال :

مرت في الشارع امرأة تلتف بملاءة وكانت تضغطها على جسمها ضغطا شديدا وترفع أذيالها حتى تجاوز ركبتيها وذلك بمرأى من الرجال . وكانت فتاة صغيرة تشتري شيئا من بدّال فساءها منظر المرأة فقالت لها بسذاجة : « ارخي الملاية ارخيها إيه ما الرجالة قاعدين » . فخجلت المرأة وأسرعت فأنزلت الملاءة حتى لامست حذاءها

وقد سرتني هذه القصة سرورا عظيما إذ علمت أن بنتا صغيرة أدركت معنى الحياء في النساء ، وعرفت أنه زينتهن وصانهن . وحبذا لو يتجرد جيش من الفتيات العفيفات الطيبات فيكون داعيا الى الخير ناهيا عن المنكر زاجراً لمن تحدثها نفسها بالخروج على الحشمة والآداب . ومما لا شك فيه أن المرأة تؤثر في المرأة تأثيراً حاسماً مأمون النتائج . فهل آن أن نرى الفتيات المسلمات آمرات بالخيرات حاضات على الآداب حتى تنظف الشوارع من المناظر البشعة التي هي وصمة عار وفضيحة علينا وحتى تعود المسلمة إلى خدرها فهو خير لها وأبقى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ملك العرب

كان يوم ١٣ شوال يوم ذكرى جلوس الملك عبد العزيز بن سعود ملك الدولة العربية السعودية وقد اشتركت الاقطار العربية وصحافتها في هذه الذكرى وأقبل اعيانها وزعماؤها على دور القنصليات العربية مهنئين

في دمشق

عادت حركة المقاطعة في دمشق الى ما كانت عليه في الصيف الماضي ، فتألفت لجنة من أعيان المدينة لتنظم مقاطعة الترام والكهرباء الى أن تجيب الشركة مطالب الجمهور كلها

مؤتمر وطنى فى دمشق

بعد الحفلة الكبرى لذكرى ابراهيم بك هنانو

احتفلت دمشق بعد ظهر يوم الجمعة الماضى باحياء ذكرى المجاهد الوطنى الكبير ابراهيم بك هنانو ، اشتركت فيها وفود البلاد ، وانهالت عليها البرقيات والرسائل من العالم العربى . فكانت تلك الحفلة - فى مدرج الجامعة السورية - من أيام دمشق المعدودة

وعقدت الكتلة الوطنية مؤتمراً عقب ذلك وضعت فيه الميثاق الآتى للامة السورية :

١ - تحرير البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة أجنبية وايصالها الى الاستقلال التام والاعتراف بسيادتها الكاملة وجمع أراضيها المجزأة بدولة واحدة

٢ - رفض وعد بلفور ومقاومة الوطن القومى الصهيونى

٣ - تأليف المساعى مع الاقطار العربية لتأمين الاتحاد بين جميع هذه الاقطار

٤ - تأمين الحرية والمساواة فى الحقوق والواجبات بين أفراد الشعب كافة

٥ - اعتبار الامة جميعها بكل ما لديها من قوى معنوية ومادية وقفا على هذا الجهاد الوطنى

٦ - اعتبار هذه المبادىء جوهرية لحياة الامة

وأرسل المؤتمر البرقية الآتية الى عصبة الامم فى جنيف :

« المؤتمر الوطنى السورى المنعقد اليوم بدمشق يرفع احتجاجه الصارخ الى عصبة الامم على الحالة السيئة التى يقاسيها الشعب السورى تحت نظام الانتداب المفروض عليه ، ويعتبر أن التدابير العظيمة التى تتخذها هذه العصبة للمحافظة على استقلال الحبشة يحق لسوريا أن تنال مثلها وأكثر منها

فالشعب السورى أجدر بالاستقلال من الشعب الحبشى ، ومن غيره من الشعوب الاخرى التى نالت استقلالها خصوصاً بعد أن نالت جميع المقاطعات الاخرى المنفصلة عن السلطنة العثمانية استقلالا كاملا . وبقيت سورية وحدها تعانى عذاب الاستعمار الانجليزى والفرنسوى والصهيونى »

العراق والافغان

زار العاصمة العراقية وزير خارجية الافغان فيضى محمد خان وهو عم الملك ظاهر شاه ، وقدم معه سلطان أحمد خان كبير امناء البلاط الافغانى وحفيظ الله خان سكرتير الخارجية والدكتور حسن رضا طبيب الوزير ، فاحتفى رجال العراق الحفاوة اللائقة بهم

الامير خالد الجزائرى

من أنباء دمشق أن الأمير خالداً حفيد الامير عبد القادر الجزائرى انتقل الى رحمة الله بمرض ذات الجنب ، وقد سبق له الجهاد فى شمال افريقيا لتحريرها من الغطرسة الفرنسية ، لكن عمله لم يكن مستوفياً ما يلزم من نظام وحكمة ، فاقتصر على ما ناله الامير من ثواب الجهاد ؛ رحمه الله رحمة واسعة

يوم تأبين هنانو

عطلت الملاهى ودور الرقص والسينما فى سوريا يوم حفلة تأبين الزعيم هنانو اجلالا واحتراما لذكرى الراحل العظيم

السيد ...

إذا كان لانسان لقب رسمي من ألقاب الشرف، فمن النبل وصفات الكمال أن لا يذكره هو، وأن يترك ذلك للناس. ان أحمد تيمور باشا رحمه الله ـ وكان مثالا عالياً من أمثلة الكمال في علمه وحسبه وثروته ونبله ومكارم أخلاقه ـ كان يأنف أن يستعمل كلمة «باشا» في توقيعه وفي أي مظهر من مظاهره، مع أن الوجاهة والامارة في بيتهم من أيام محمد علي باشا الكبير مؤسس دولة مصر الحاضرة. وكثيرون غيره ممن يحملون لقب باشا يستعملون هذا اللقب في كل مناسبة تعرض لهم، وليس في ذلك كبير بأس إذا كان الواحد منهم حاصلا على هذا اللقب في الحقيقة

وكلمة «سيد» من ألقاب الشرف في اللغة العربية، وقد تخصص الشرف بالنسب العلوي، وقد تعم معنى الوجاهة دون اشتراط النسب، حسب اختلاف البلدان والازمان في اصطلاحها

والذي عرفناه من أدبنا الملي أن من يسميه الناس سيداً لوجاهته لا لنسب يتصل به الى البيت العلوي لا يسمي هو نفسه سيداً أبداً، ويدع ذلك للناس. والذي جاءته السيادة من اتصاله بالنسب العلوي فان من النبل وصفات الكمال أن لا يسوّد هو نفسه بل يدع ذلك للناس، على أنه لو فعل فليس في ذلك كبير بأس، وان كنت أنا لا أستحسن ذلك وأشمئز منه

أكتب هذه الملاحظة الآن وقد وقع نظري على كلمة تأبين في رأس عمود بالصفحة الثانية من جريدة الاهرام الصادرة يوم الجمعة الماضي وقد وقع كاتبها عليها باسمه، ولقب نفسه بلقب «السيد»، مع أنه ليس علوي النسب، بل هو ليس عربياً في نسبه من جهة أبيه ولا من جهة أمه، فهو لا يجتمع من الطرفين بسيدنا علي ولا بجدّه هاشم ولا بجدهما عدنان إلا عند سيدنا نوح عليه السلام. ترى لماذا يلقب نفسه بلقب سيد؟ ألأجل أن يعلن للناس أنه وجيه؟ ان هذا من قبيل مدح الانسان نفسه، وعلى كل حال هو مرض من أمراض النفس أرجو الله أن لا يبتليني به لا بالحق ولا بالباطل

محب الدين

كردينال يخطب بمنطق الاستعمار

نيط بالكردينال لافنترانو (من كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية) تسليم الاعلام الحربية الى فرقة مدفعية بالبز، فخطب في الجنود قائلا: ان ايطاليا مالكة البحر المتوسط، وان العقوبات الموجهة ضدها هي في الحقيقة ضد المسيحية، وان ايطاليا تنقل الى البلاد السابحة في الجهل نفس المدنية التي نقلها كريستوف كولوب الى أمريكا، وان كريستوف كولمب كان ايطالياً، وان ايطاليا التي انتصرت على الهمج الذين اندفعوا لغزوها قديما ستنتصر على الهمج الذي تحاربهم الآن

وقد غش الكردينال سامعيه: فايطاليا ليست مالكة البحر المتوسط، وبدخولها الحبشة ستضع كل القيود لتمنعهم من كل حضارة إلا حضارة الفسق والشهوات، وكريستوف كولمب لم يكن ايطالياً، وشتان بين الذين هاجموا ايطاليا فدافعتهم عن نفسها، وبين مهاجمتها الحبش ومدافعتهم اياها عن أنفسهم

عمران مصر

يشتمل برنامج الاصلاح تقسيم وتقدير أثمان الاراضي البور التي تبلغ مساحتها ٢٢٨ ٩٠٠ فدان، منها ٣٢٢٨ فدانا بمنطقة براري المنصورة التي استصلحتها مصلحة الاملاك والاهالي وأصبحت صالحة للاستغلال الزراعي وستباع لصغار الزراع. وقد ندب مجلس الوزراء لجنة مؤلفة من حسين صبري بك وكيل وزارة الاشغال وجلال فهيم بك وكيل وزارة الاوقاف ومدير مصلحة الاملاك واثنين آخرين وسكرتير لتقسيم هذه الاراضي وتقدير أثمانها، وقرر لكل منهم مكافأة ألف جنيه والسكرتير ثلاثمائة جنيه ويدخل في ذلك بدل السفر

سلاح بحري للعراق

عهدت الحكومة العراقية الى مصانع السفن البريطانية بانشاء أربع مدرعات ينتهي العمل فيها في أواخر سنة ١٩٣٦. وقد أوفدت بعثة من الطلبة الى لندن للتمرن في المدرسة البحرية

الاسلام

فى بلاد الانتداب الفرنسى

اذا كانت فرنسا قد نفذت الظهير البربرى فى المغرب الاقصى بشدة متناهية فهى فى سوريا على العكس تنفذه تدريجياً وعلى أيدى ضعاف التقوى من أبناء البلاد عن طريق الرياء والمخادعة حتى لا تتعرض لغضب الجماهير ، وآخر مافعلت فى سبيل تنفيذ هذا الظهير البربرى أن معارف لبنان أصدرت قراراً بتنقيص مخصصات التعليم الدينى بلبنان الى النصف مما كانت عليه سابقاً ــ وغير خاف أن ذلك بإيحاء من السلطات الافرنسية ــ واذا علمنا أن مخصصات التعليم الدينى ضئيلة جداً أدركنا أن معنى هذا القرار الغاء التعليم الدينى فى هذه البلاد وحذف مخصصاته تدريجياً حتى يخرج أبناؤنا وفى أدمغتهم جهل بالاسلام وفى قلوبهم حنق عليه وفى نفوسهم كراهية له . وحجة الوزارة فى هذا القرار الحاجة الى الاقتصاد للعجز الحاصل فى الميزانية وكأن الميزانية تحتمل الاموال الباهظة التى يتقضاها الموظفون الفرنسيون فى طول البلاد وعرضها أكثر مما تحتمل نفقات ضئيلة لدرس دينى فالمشتكى الى الله

وكذلك أصدرت وزارة المعارف السورية قراراً بتعطيل الدراسة ظهر السبت ويوم الاحد من كل أسبوع فى القرى السورية التى يكون غالب سكانها مسيحيين ولا يخفى على اللبيب أن لهذا القرار مغزاه وهكذا يجد القوم لتحقيق مأربهم ونحن بالسفاسف مشتغلون

خالد بن الوليد

فى مدرسة الغازات السامة

بلغ أعضاء الفرقة الاولى فى مدرسة الغازات السامة ٢٢ عضواً من الاطباء والمهندسين بينهم أحد رجال الاسعاف برتبة قومندان ، وضابط بوليس برتبة ملازم أول . وقد تلقوا فى الدرس الاول موضوع طبيعة الغازات . وكان الدرس الثانى عبارة عن تمرينات على استعمال القناعات الواقية من الغازات ، وتجربة عمل الاسعاف للمصابين بها . والدرس الثالث فى كيفية التطهير من الغازات وارتداء الملابس الواقية ؛ ثم قاموا بتمرينات مختلفة . والدرس الرابع والاخير الذى تلقوه يوم الخميس الماضى فى تنظيم الدفاع فى أية منطقة من المناطق وتكوين مراكز الاسعاف والتطهير وحماية الجمهور من الغارات الجوية بالغازات

اقطاب بنك مصر

يسافرون الى بلاد الحجاز

في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس الماضى حملت الطائرتان «الفسطاط» و«البراق» محمد طلعت حرب باشا ونخبة من رجال بنك مصر فى طريقهم الى جدة فبلغوها فى الساعة الرابعة بعد الظهر

ويقوم أقطاب بنك مصر برحلتهم هذه للنظر فى وسائل تسهيل الحج لزوار بيت الله الحرام فى موسم الحج الحالى وايجاد فندق جديد فى المدينة المنورة ، والاشتراك فى وضع الحجر الاساسى فى مشروع انارة مكة المكرمة بالكهرباء وتحويل مياه عين زبيدة بعد ترشيحها وتطهيرها الى خزان من الحديد مرتفع فوق احدى الربى

ولا شك ان هذه الاعمال الجليلة التى يقوم بها اقطاب بنك مصر فى الاقطار الحجازية جديرة بان تلقى من المصريين والحجازيين على السواء اجمل الترحيب وعظيم الابتهاج

مكتبة قيمة

تهدى لمعهد الزقازيق

اهدت الآنسة عائشة حسن ناظرة مدرسة المعلمات الراقية بالزقازيق المكتبة القيمة التى خلفها والدها المرحوم حسن بك سامى الى معهد الزقازيق الدينى ، وتملأ هذه الكتب خمسة صناديق كبيرة ، فتقرر ندب فضيلة الشيخ حسن خطاب الموظف فى مكتبة الازهر لتسلم هذه الهدية الثمينة

حالة مسلمي البوسنة والهرسك

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

الديار . وقد قرر مجلس العلماء تخليد ذكره بالقاء محاضرات يوم ذكرى تأسيسه هذا البناء العظيم - وهو يوم ٢٦ رجب والليلة التالية له - أي ليلة الاسراء بسيد الوجود ﷺ . وان دروس الدين لم تنقطع في هذه المدرسة منذ تأسيسها إلى الآن . وأكابر علماء مسلمي بوسنة ملتفون حول هذه المدرسة ويصرفون أعظم جهودهم لترقيتها وتغذيتها بالكتب النفيسة القديمة والحديثة فضلا عن الآلات العلمية لتسهيل تعليم العلوم الرياضية التي بلغت فيها درجة المدارس الاميرية . وأعظم التقدم حصل في هذه المدرسة على يد مديرها الاستاذ المصلح الفاضل محمد أفندي دزدار بمشاورة العالم الكبير النحرير الاستاذ أحمد أفندي بورك فانهما نجحا مع سائر حضرات المدرسين (ومنهم الاستاذ محمد أفندي قنطارجيج صاحب هذه المحاضرة ، والقارىء الكبير الاستاذ حافظ جمال الدين أفندي يحيى زاده ، والعالم الفاضل الاستاذ محمد خانجيج حامل الشهادة الازهرية وزميله العالم الفاضل قاسم أفندي دوبراجا) فعم نفع هذه المدرسة حتى تجاوز حدود البوسنة والهرسك ، فأخذ مسلمو بولونيا يرسلون بعثاتهم اليها . وفي مدرسة خسرو بك قسم ابتدائي مدته أربع سنوات وقسم ثانوي مدته أربع سنوات أيضاً . وتعلم فيها اللغة العربية وجميع علوم الدين في كل الفصول وكذلك العلوم العصرية على أحسن نظام وبأسهل طرق التدريس . والمدرسة عامرة بالغرف الواسعة للتدريس والمذاكرة والاكل والنوم ومن شروط الواقف على الطلبة أداء الصلوات الخمس في أوقاتها في مسجده المجاور لها وهذا الشرط معمول به الى الآن . ويشترط لدخول هذه المدرسة أن يكون الطالب حاملا شهادة الدراسة الابتدائية الاميرية بنجاح ممتاز أو جيد وأن يحسن قراءة القرآن بالحروف العربية وأن لا تزيد سنه على ١٢ وأن لا تقل عن ١٠ . وبما أن الجندية اجبارية في يوغوسلافيا فيمتاز حامل بكالوريا هذه المدرسة بأن يخدم أقصر المدة القانونية وهي ٦ شهور فقط يقضيها في الاعمال الكتابية . وعدد طلبة هذه المدرسة يزيد على ٢٥٠ ، ووظيفتها تعليم وتربية الشبان المسلمين واعدادهم لمهمة تعليم أبناء المسلمين في المدارس الاولية الاميرية ومن خريجيها تتألف صفوف أئمة الجماعات الذين يرأسون مجالس الجماعات المنتخبة في المدن والقرى ، وهذه المجالس كثيرة ويبلغ عددها ٢٧٨ في دائرة مجلس العلماء بسراي بوسنة . وهذه الجماعات خلايات أصلية لحياة مسلمي البوسنة والهرسك الدينية والعلمية . ولخريجي هذه المدرسة الذين يرأسون جماعات المسلمين ويؤمونهم في المساجد يرجع الفضل في الاحصائيات الدقيقة الصحيحة التي أقدمها لحضراتكم

وفي سراي بوسنة مدرسة الغمنازي الشرعي التي تأسست عقب اعلان الحرية في بوسنة والهرسك وتدرس فيها اللغة العربية والعلوم الشرعية والعلوم العصرية والغرض منها إعداد الطلبة المسلمين للدراسة في الجامعات وخصوصا في الاكادمية الشرعية التي كانت موجودة وقتئذ وكان عدد طلبة هذه المدرسة في العام الماضي ٢٨١ وهي تحت نظارة وتفتيش وزارة المعارف والحكومة هي التي تنفق عليها . ويسرني أن أزف اليكم بشرى نجاح رجالنا وعلى رأسهم وزيرنا الدكتور محمد سپاهو الذي بذل جهودا لافتتاح هذه الاكادمية التي هي الوحيدة من نوعها في أوربا (تصفيق)

وعندنا محاكم شرعية للمسلمين كانت أولا خاصة بالمناطق التي يسكنها المسلمون ، فوسع نطاق عملها في القانون الجديد فصارت عامة لجميع أنحاء المملكة . ونحن نعلن شكرنا على ذلك لرئيس الوزراء الحالي الدكتور م . ستويادينو فيتش (تصفيق)

وكانت حالة مسلمي البوسنة والهرسك الاقتصادية قبل الحرب حسنة لان المسلمين كانوا يملكون أراضي كثيرة ، وأما بعد الحرب فقد ساءت لاسباب متعددة منها الازمة العالمية ومنها تقرير الحكومة بيع الاراضي بأثمان بخسة للفلاحين فصار الاغنياء بذلك فقراء . والمرجو ان شاء الله أن تتحسن أحوالهم بمزاولتهم التجارة والصناعات الحديثة ولو ارادت الاوقاف تأثير حسن في الحالة الاقتصادية فهي تبلغ ١٣ ٢١٩ ٧٠٠ دينار يوغوسلافي أي ٥٥ ألف جنيه وكسوراً يضم اليها مساعدة الحكومة السنوية للرئاسة الدينية الاسلامية وتبلغ ٢٦ ٩٨٦ جنيها

ومسلمو البوسنة والهرسك يعتبرون أنفسهم من أقدم جنود الاسلام في أوربا الغربية ، ويرون من واجبهم التعارف مع الامم

الاسلامية لما يتوقعون لانفسهم من القوة واليقظة والفائدة من وراء ذلك فهم لا يفتأون يبحثون عن وسائل التعارف والاتصال باخوانهم المسلمين. ونحن مسلمى البوسنة والهرسك على الخصوص لا نجد لذة أعظم من لذة الاجتماع بالأخ من الاخوان المسلمين من أقصى الارض وأدناها، وتسرنا هذه المؤتمرات ونتمنى تعددها واتساع أعمالها ونجاحها. ونعتقد أن أداء فريضة الحج من أنفع الوسائل فى هذا المعنى وقد بلغ عدد حجاجنا من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢٣ مقدار ٢٣٩ حاجا منهم ١٢٤ حجوا عن أنفسهم و ١١٥ أدى عنهم فريضة الحج آخرون وأكثرهم من عرب الحجاز

ونحن نعنى بتوثيق روابطنا بالازهر الشريف أكبر جامعة اسلامية فنبعث شبابنا الى هذا الينبوع الصافى فى ينابيع العلوم الاسلامية ليردوا ماء معيناً ويتعارفوا باخوانهم شبان البلاد الاسلامية الاخرى. ولنا الآن بعثة في الازهر مؤلفة من ثلاثة شبان يدرسون الشرع والعقائد واللغة العربية على حساب الاوقاف العمومية

ولتوثيق رابطتنا الدينية بعثنا مندوبينا الى المؤتمر الاسلامى بالقدس وأجبنا دعوة هذا المؤتمر، لاننا نشعر من صميم قلوبنا التمسك بعروة الاسلام التى لا انفصام لها (تصفيق)

سكان الارض

كان عدد سكان الارض من البشر ١٤٣٠ مليونا فى سنة ١٨٧٤ ثم بلغ عددهم ١٥٠٠ مليون سنة ١٨٩٠ وتقول جريدة ايلوستريرتى زيتونغ الالمانية ان عددهم الآن ١٩٥٠ مليونا

ايران تتسلح

يشتمل البرنامج الجديد الذى وضعته وزارة الدفاع الايرانية على شراء عشرين دبابة وعشر طيارات وكثير من المدافع الثقيلة والخفيفة وثلاث بوارج حربية للدفاع عن الثغور

يضطهدون الاسلام

ويتسامحون فى الخرافات

فى الليلة التى خسف فيها القمر اطلقت فى الاستانة الوف من طلقات الرصاص لتخويف الشيطان الذى يعتقد مطلقو الرصاص أنه يتزيا بزى التنين ليبتلع القمر. ومن العجيب أن الحكومة التى اضطهدت الاسلام وأزالت جميع أحكامه تسامحت مع معتقدى الخرافات ولم تمنعهم منها، ولو أنهم اجتمعوا ليتلوا القرآن بالعربية لمنعتهم وعاقبتهم

الى بيت الله

تبحر الباخرة «زمزم» احدى بواخر شركة مصر للملاحة البحرية من ميناء السويس قبل ظهر يوم ٦ ذى القعدة وهي تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين فى حج هذا العام

في الخارجية الحجازية

عينت الحكومة العربية السعودية الاستاذ جميل داود المسلمى فى وظيفة معاون أول لوكيل خارجيتها. وهو أول حجازى تخرج فى كلية الحقوق المصرية وحصل فوق ذلك على شهادة جامعة اخرى أجنبية فى مصر

ايراد جمرك القاهرة

بلغت ايرادات جمرك القاهرة من اول السنة المالية حتى يوم ٤ يناير الحالى ٢١٨ر٢٢١ر٢ جنيها منها ٢٠٧ر٧٠٤ر١ جنيهات رسوم دخان و ٩٨ر١٧٠ رسوم دخان اضافية وكان مجموع الايرادات فى مثل هذه المدة من السنة الماضية ٢٦١ر٨٩٩ر١ جنيها اى ان الزيادة ٦٥٧ر٣٢١ ج

بعثة أمريكية مسيحية في الصين تدعي الاسلام!

نبذة عن تاريخ مساعي المبشرين لتنصير المسلمين الصينيين

كتب الىّ صديقٌ من قاطني شنغهاي ، يخبرني بأن الحكومة الامريكية – أو إدارة لها علاقة بالحكومة الامريكية – بعثت بعثة الى الصين مؤلفة من نحو عشرين عضواً زعموا أنهم مسلمون ، قطعوا المحيط الهادىء بباخرة أمريكية ووصلوا الى بكين عاصمة الصين السابقة ، وهم – كما تقول الانباء عنهم – يحملون أدوات كثيرة تتعلق بمهمتهم ، منها الكتب الدينية والرسائل الاسلامية والأفلام السينمائية ، وغير ذلك من وسائل الدعاية وغرضهم نشر الدين الاسلامي في الصين ! وسألني صديقي ماذا أعرف من حقيقة هذه البعثة ، ومن حقيقة أحوال المسلمين بأمريكا

وحينما قرأت رسالته هذه فاض الكلام في نفسي عجبا . الحكومة الامريكية تعنى بنشر الدين الاسلامي في الصين ! والله انه لأمر من غرائب القرن العشرين . وكدت أصدقه لولا أن منعني خليط من الافكار ، دار في ذهني وعلق بقلبي . فكنت كأني أتصور جماعة مسيحية في لباس المسلمين يترددون على العائلات الاسلامية في أنحاء الصين وأقصى ولاياتها ، وبأيديهم كتب عربية ألفوها من عندهم ، وزينوها بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، بثوها هنا وهناك في بطون تلك الكتب وبين سطورها ، وزعموا للعلماء والجهلاء أنها كتب دينية اسلامية وقالوا لهم : خذوها واقرؤها وستجدون فيها رشداً !

ولا أقول هذا إلا بعد ما قرأت ما كتبه المسيحيون عن مساعيهم التي يرجع تاريخها الى سنة ١٩١٠م على الاقل وهي السنة التي عقدوا فيها مؤتمرا مسيحيا عالميا ببلدة ادنبرغ Edinburg [١] وكان الذي اتفقوا عليه بالاجماع في أول الامر تكوين لجنة تبشيرية لاستقصاء أحوال المسلمين من كل ناحية في أرجاء الصين خصوصا في ولايتي « كانسو » و« يونَنان » تمهيداً للدعاية المسيحية بينهم ومن أعضائها الكبراء : (١) يوحنا موت (GohnR. Mott) هاردن بيج (Harden P. Beaeh) و(٣) صمويل زويمر . وكان مارشال بروم هال (Marshel Broomhall) عميد التآليف لبعثة الصين الداخلية (China Inland Missiou) مكلفا بهذا العمل لأنه مكث في الصين زماناً طويلا وعرف أحوال المسلمين هناك أكثر من غيره من المبشرين فجاء بكتاب في هذا الموضوع سماه « الاسلام في الصين » (Islam In China) فيه مقدمة لزويمر قال فيها : هذا المجلد يدل على خطوة واضحة في التقدم التبشيري باستقصاء أحوال الصين ، وهو أول كتاب من نوعه باللغة الانكليزية . ولان ظهوره يتعلق بأعمال اللجنة الاولى التابعة للمؤتمر المسيحي العالمي في «ادنبرغ» سنة ١٩١٠ فيمكننا أن نقول : ان هذا الكتاب هو الثمرة الاولى لذلك الاجتماع التاريخي الذي لا شك أنه سيأتي بنصيب آخر من المعلومات الخطيرة مضافا الى الادبيات التبشيرية وأقسامها

وكتاب بروم هال هذا من جهة التركيب ينقسم الى قسمين قسم تاريخي في عشرة أبواب ، بحث فيه تاريخ الاسلام في الصين وعلاقتها بدول العرب في الازمنة المختلفة ، وقسم وصفي في سبعة أبواب بين فيه مشاهداته وتجاربه وما وجده في مسلمي الصين من الضعف في فهم دين الاسلام واحترامهم للغة العربية وصور مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت الله ، وحسن معاملاتهم مع المبشرين الذين يعملون على اتخاذ التدابير المناسبة لبث الدعاية المسيحية هناك

لا أريد هنا أن أدحض الاقاويل والمفتريات على المسلمين الصينيين سواء وقعت في القسم الثاني أو في القسم الوصفي لان ذلك يحتاج الى بحوث طويلة لا يتسع لها الوقت ، كما يتسع لها نطاق الفتح . إنما أريد أن آخذ بعض الكلمات من أفواه

---

(١) الفتح – في كتاب (الغارة على العالم الاسلامي) من ص ٦٤ الى ٧٩ لمحة موجزة عن هذا المؤتمر

المبشرين دلالة على أن البعثة التي جاءت الى الصين الآن هي في الحقيقة مسيحية ولو أن أعضاءها يظهرون أنهم مسلمون . ومن هذه الاقتباسات الوجيزة – مع الاشارة الى مصادرها – ستفهم الخطة التي وضعها المبشرون المسيحيون منذ ربع قرن للعمل بين المسلمين في بلادنا ، وما هي التدابير التي قصدوا اتخاذها . فاليك أولا ماقال بروم هال عن اتصاله بمسلمي الصين : « كان مؤلف هذا الكتاب (Islam in China) جاء قبل ١٩ سنة للاحتكاك بالمسلمين الصينيين لاول مرة فاجتاز الصين من أقصاها الى أقصاها »

وقال بروم هال حين يصف حسن معاملة المسلمين للمبشرين ان المسلمين – في جميع أرجاء الصين على وجه العموم – يقبلون تقرّب المبشرين اليهم ، بل انهم من بعض النواحي أكثر ألفة وصداقة لهم من أهل الصين الاصليين الخاص (ص ٢٧٣) . ثم جاء بمثال وقال :

في مرفأ من مرافيء الصين المفتوحة على سواحل نهر « يانتز » كان تاجر مسلم يدعو سنويا جميع المبشرين هناك الى وليمة معدة لهم خاصة ، وبمساعدة المسلمين كان الواحد من المبشرين يقدر على دخول أية بلدة في ولاية يشتد فيها الخصام ضد الاجانب ويعينونه على التملك ، والاخوند الكبير في هذه المدينة يؤانسهم دائما (١) (ص ٢٧٤)

ويظهر أن المسلمين الصينيين لا يكرهون الذهاب الى كنيسة بروتستانتية ولا يكرهون الاستماع لقراءة الانجيل ولا يخالفون المبشرين في زيارتهم لهم في المساجد أو في بيوتهم حتى ان الاخانيد والملال (٢) يكرمون أولئك الاجانب بضيافة الاخلاص وألفة الاكرام في داخل مساجدهم كما شاهده هذا المؤلف ، وصدّقته تجاربه (٢٧٥)

ثم نقل من أقوال المستر رودس (Mr. Rhodes) من أحوال مسلمي يونان ما يأتي : إن مسلمي يونان يمكن نشر الدعوة بينهم بسهولة ، والباب مفتوح أمامنا للعمل بين المعتقدين بالاسلام ،

(١) آخوند : لفظ فارسي الاصل دارج في كلام المسلمين الصينيين بمعنى عالم

(٢) جمع آخوند وملا ، وكلاهما بمعنى شيخ أو عالم

وقد تلقينا دعوات الى المساجد للمباحثة في شأن الاناجيل لم نستطع اجابتها كلها لكثرتها ، وقد طلب منا غيورٌ من علماء القرآن أن نأتي بمبشر يتكلم باللغة العربية لان المباحثات بالصينية لاتكون مقنعة (ص ٢٧٥) وللجمعيات التبشيرية السويدية في كاشغر ويارقند ، مدارس ومستشفيات ومواعظ انجيلية للاتراك وطبعت رسائل التبشير باللغة التركستانية . وكان المسلمون في كانسو يحضرون محاضرات التبشير العادية ويأخذون نسخ الاناجيل باللغة العربية والصينية ، وتوزع بلا انقطاع بين زعماء المسلمين مجلة شهرية تصدر من مصر ، وزيارات المبشرين لمراكز المسلمين ومجتمعاتهم في « هوشو » تقوم بين آونة وأخرى (ص ٢٧٦)

وتبرعت جمعياتُ الانجيل البريطانية والاجنبية والامريكية بنسخ غير قليلة من الاناجيل العربية المشكولة بالحركات ليقدّموها إلى الاخانيد والعلماء في المساجد وقام المستر رودس برحلة خاصة زائرا لكثير من المساجد لتوزيع تلك النسخ واختبر زعماء المسلمين ليعلم قدرتهم في قراءة الانجيل وفهمه باللغة العربية ، وكان بعض منهم لم يروا الأناجيل قط لكنهم يقرؤنها في العربية بسهولة ويترجمونها بالصينية كما هي

ومن كرم سخيّ له انهماك عظيم في أعمال البعثات التبشيرية بشمال أفريقيا ، قد أرسلت نسخ كثيرة من الكتب بالعربية مع الترجمة الانكليزية إلى ولاية يونان ، وليس واحد من هذه الكتب أكثر نفعا من كتاب « شهادة القرآن للانجيل » (١) وأما « حلاوة الثمرات الاولى » وهو كتاب أنيق باللغة العربية للدكتور فندر ، ففائدته محدودة في بلاد يونان . وهذه الكتب الصغيرة الملخصة من النسخ الكبيرة الضخمة التي تأتي بخلاصة سور القرآن ، والاجوبة في أن المسيحية معينة الاسلام ، افادت أعمال الجمعية افادة عظيمة ، وهذه السلاسل من مطبوعات مدراس (Madras) الهند وفي بعضها رسوم مكة الشريفة والكعبة المقدسة وعبارات مقتبسات من آيات القرآن ، أمالت الينا كثيرا من

(١) نشرت المطبعة السلفية كتابا في نقض هذا الكتاب بقلم الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي بعنوان (موقف الاسلام من كتب اليهود والنصارى) وأذاعه الفتح قبل ذلك فصولاً متسلسلة

الاصدقاء في المساجد، لان إجلال المسلمين الصينيين لمكة ومروركم من حصول رسائل يوجد فيها رسم مكة والكعبة فتح لنا باب الوصول اليهم إذ هم يصغون الى بياننا عن كلمة الحق (ص ٢٧٨)

أما الكتب الاخرى التي وضعت لتوزع بين المسلمين الصينيين فنها « تيان دَوْجِن تونْ » (الصراط المستقيم الى الدين الالهي) كتاب مشتمل على ١٢٢ صفحة لعامل شاب نابغ يتعلق بالبعثة البرسبيتيرية الامريكية لكنه غير ناجح في انتاج أي تأثير بين المسلمين وسبب من الاسباب ذلك العنوان المنحوس الذي يحمله أول الكتاب وهو « نظرة المسيحية — » وظل مدفونا تماما تحت هذا العنوان الانكليزي عن أعين الذين قد بذلوا كل جهد في البحث عن كتب مناسبة للاستخدام في سبيل التبشير بين المسلمين في الصين

ومنها « هوي جيو كو ليو » (١) الاب ملك جيليوراي وضعه خصوصا للاستعمال بين المسلمين وكذا منها كتيب يشتمل على ثمانية أوراق فقط للدكتور تيمو ثي ريتشارد تحت عنوان « هوي جيو جيو جن جي » (١) (ص ٢٨٢)

قيل لنا اليوم: أن المسلمين في العالم على وجه العموم، ليس طريق الوصول اليهم مفتوحا كما هو عند المسلمين الصينيين وأن هؤلاء مع تعصبهم الذي وقع فيه التعديل الى حد كبير بسبب تداخل الدم الصيني فيهم وسيطرة العوائد الصينية عليهم جاهلون جدا الدين الذي دانوا به. وأما دعاية الاجانب من المسلمين فيهم فتلك ليست من السهول لان المسلمين في الصين على الاغلب لا يفهمون اللغة العربية والزائرين المسلمين من الخارج لا يتكلمون باللغة الصينية، فهؤلاء الصينيون الذين يحملون اسم « مسلم » اليوم واقفون إذن في حالة تناسب خصوصا للعمل الاعتدائي عليهم (ص ٢٧٦)

هذا وفي الاختتام نقول: اذا كانت خطابة نلقاها المستر رودس من آخوند يقطن بقرب الصين نطبع هنا بلا حذف شيء منها، فذلك يكون معينا كبيرا للقراء على فهم حقيقة المسألة. والخطابة المطبوعة هنا أصغرى اثنتين وصلنا واحدة بعد اخرى الى المستر رودس في ظرف بضع أيام اجابة لنسخ الاناجيل العربية المرسلة منه اليهم، وثانية الخطابتين التي كتبها باللغة العربية أصغر الاخانيد سناً وأذكاهم توقداً وهو مقيم بولاية من ولايات الصين الوسطى، وقعت في ٢٤ صفحة من أوراق الكراسة وما يأتي هو ترجمة الخطابة الاولى لمسر هودجس عضو من البعثة التبشيرية بشمال أفريقيا، والعربية المستعملة في هذه الخطابة هي العربية النحوية العادية المنتشرة في بلاد مصر وما أحاط بها من الديار... (ص ٢٩٦)

أرى من غير الضروري ان آتي بدلائل أخرى إثباتا لحاجة ماسة إلى العاملين بين هؤلاء السكان، نعم يمكن للمبشرين العاديين أن يصلوا الى كثير من المسلمين الأميين برسالة المسيحية لكن جماعة الاخانيد والملالى غير مفتحمة فعلا، إذا كان الزائر لهم لا يحسن تكلما بالعربية. أما الحقيقة فأحسن العاملين فيهم هو الذي يقدر على التكلم باللغتين الصينية والعربية. هذا أمر غير سهل لأي رجل من رجال التبشير في حله وتحقيقه. ومن المقترحات أن الرجل المتصف بهذه الصفات ما دام غير موجود عندنا، فيجوز أن نستخدم المبشرين المتكلمين بالعربية من بلاد أخرى، صاحبين بالمبشرين المتكلمين بالصينية للقيام بالزيارات الى مراكز المسلمين الرئيسية بالصين (ص ٢٩٨)

هذه الكلمات قد أخذتها من كتاب « الاسلام في الصين » ابروم هال، وليس هو الوحيد الذي كتب في هذا الموضوع بل جي. اف. اندريو أحد من أعضاء بعثة الصين الداخلية كتب في أحوال المسلمين الصينيين أيضا إلا أن الثاني قد خصص وحدد مبحثه في ولاية كانسو بينما الاول يبحث ويعم موضوعه الى جميع أرجاء الصين لكن غاية الكاتبين واحدة لان كل واحد

---

(١) معناه: « التحقيق في أصلية الاسلام » ولهذا يختلف كثيرا من عنوان الكتاب الانكليزي وهو « المحمدية والمسيحية » وكذلك عنوان الكتاب الثاني ومعناه باللغة الصينية « الاسلام طالب الحق » وبالانكليزية « ناثان العاقل » ولا أرى وجه الاختلاف أو تفريق المعنى باللغتين غير قصد الخدعة من جانب المبشرين المسيحيين على المسلمين في تلك البلاد النائية

منهما قد حل نصيباً من تكاليف قرارات المؤتمر المسيحي العالمي الذي عقده المبشرون في ادنبورغ في سنة ١٩١٠. فلذلك نرى أنهما يشتركان في نقطة النظر وفي نتيجة البحث، فأحب اذن أن أقدم اليكم بعض الكلمات لأندريو من كتابه «الهلال في الصين الشمالي الغربي» إعانةً لكم على فهم ما اتفق عليه المبشرون من المساعي والجهود في قيام الدعاية المنظمة بين المسلمين الصينيين يريدون بها تنصيرهم. ومقدمة الكتاب هذا المارشل بروم هال ذكر فيها غفلة المبشرين عن أحوال المسلمين في الصين حتى سنة ١٩١٠ لكن ذلك الاجتماع التاريخي وجه أنظار العالم المسيحي الى هذا الموضوع المهمّ فكونوا لجنة خاصة من بضعة مبشرين للنظر الى أمور هؤلاء المسلمين المنسيين، ثم قال وهو يصف كيف يقف المستر أندريو على أحوال المسلمين في كانسو: فلما أحد من شباب المبشرين وجد فرصة تساوى تلك التي تمتع بها المستر جي. اف. اندريو لمطالعة أحوال المسلمين الصينيين مباشرة وكان في أيام ما مضى يبقى الى مدة طويلة متقربا ومتصلا شخصيا بكثير من زعماء المسلمين في الصين

(لها بقية) بدر الدين الصيني

العراق ونجد

قالت (ام القرى): من مدة غير قصيرة والمراجعات واقعة مع الحكومة العراقية الشقيقة لعقد اجتماع في احدى العاصمتين للبحث في المسائل التي تهم البلدين والاثنين بصورة خاصة. وقد علمنا أنه قد تم الاتفاق على أن تجرى المفاوضات للبحث في المسائل المعلقة بين البلدين، وفيما يتعلق بالعلاقات اجمالا في بغداد. ولذلك فان حكومة جلالة الملك ستوفد في القريب العاجل وفداً يسافر براً الى العراق للقيام بما يلزم من الابحاث لهذا الغرض

على الحدود الغربية

أذاعت شركة روتر من منطقة قناة السويس أن هنالك خطاً متصلا من الاسلاك الشائكة بين ليبيا ومصر، وأن الايطاليين والبريطانيين يراقبون الحدود مراقبة دقيقة، ويمنعون الانتقال من ناحية إلى أخرى ماعدا صباح يوم الخميس الذي يسمح فيه للايطاليين بأخذ الماء

ووردت أنباء بأن هنالك نشاطا عسكريا كبيرا تبديه القوات الايطالية وخصوصا في حصن مادلين الذي هو أول الطريق الموصل الى مصر، وأنها أبدلت الجنود الوطنيين بجنود ايطاليين

أما حصن مادلين الذي ذكره روتر فهو الآن نقطة ارتكاز الجيش الايطالي في ولاية برقة يقابله حصن جغبوب وهو نقطة الارتكاز الجنوبية لجيش طرابلس، ونقطة الارتكاز الشمالية للجيوش على طول خط الحدود الجنوبي حتى واحة العوينات

جمعية الشبان المسلمين
في الاسكندرية

انعقدت الجمعية العمومية السنوية للشبان المسلمين في الاسكندرية يوم الجمعة الماضي وبعد استعراض أعمال الجمعية في العام الماضي انتخب بدل الاعضاء الذين انتهت مدتهم وأصبح مجلس الادارة مكونا من صاحب السعادة السيد محمد فهمي الناضوري باشا نقيب الاشراف (رئيسا)، صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان السرتي شيخ معهد الاسكندرية (وكيلا) الدكتور عبد العزيز عمران (أمينا للصندوق)، الدكتور منصور القاضي (كاتما للسر)، سليمان بك يسري (مراقباً عاماً). وحضرات الاساتذة: علي عبادي، أحمد مختار الناضوري، فهمي الملايلي، عبدالرحمن عزمي، أحمد الكلزه، محمود علي فضلي، حنفي أحمد ـ أعضاء

مسجد لمستشفى المواساة

تبرعت السيدة أمينة هانم مختار حرم الدكتور مختار عبد اللطيف بمبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى لجمعية المواساة الاسلامية باسكندرية المساعدة فى نفقات تشييد مسجد يلحق بمستشفى المواساة لاقامة الشعائر الدينية ، ووعدت بالتبرع أيضا عند اتمام تشييده وافتتاحه . وسبق أن تبرعت حضرتها بمبلغ ٣٠٠ جنيه فى العام الماضى لانشاء غرفة باسمها فى المستشفى ، وقد قررت الجمعية نقش اسمها بالمسجد اعترافا بفضلها

ومن الغريب أن يكون هذا المستشفى أكبر مستشفى فى المملكة المصرية ، وأن يقام باسم (جمعية المواساة الاسلامية) ويغفل رجالها عن أن يكون له مسجد حتى تنتبه لذلك سيدة كريمة فتجود بالمال على سدّ هذا النقص المعيب

وقديماً كانت الجمعية الخيرية الاسلامية فى القاهرة قد غفلت عن أن يكون لمدرستها مسجد حتى أيقظها لذلك أحد كرام أعضائها وحمل فى هذا السبيل حملة انتهت باجابة طلبه. فانظر الى أين بلغت غفلتنا . . .

خط فوكة ــ مرسى مطروح

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد قدره ٥٤٫٠٠٠ جنيه فى ميزانية مصلحة السكك الحديدية لمد خط مربوط من فوكة الى مرسى مطروح ، منه مبلغ ٤٠٫٠٠٠ جنيه قيمة الاجور والمهمات المادية تدفع الحكومة البريطانية نصيبها فيه لغاية عشرين ألف جنيه

معاهدة شرق الاردن

يقال ان فى النية تعديل معاهدة شرق الاردن مع الانكليز على أساس ادخال نص صريح بعدم تحول وعد بلفور الى المنطقة الاردنية

والواقع أن مقاطعة شرق الاردن كانت تابعة لدمشق من زمن الهدنة الى يوم ميسلون الذى اعتدى فيه الفرنسيون على استقلال سوريا وتغلبوا على تدابير الملك فيصل ، فلما دخل الجنرال غورو دمشق حضر الامير عبد الله من مكة إلى شرق الاردن على زعم أنه سيقود القوات الوطنية لاسترداد سوريا كما فعل مصطفى كمال فى الاناضول ، ولكن سرعان ما تبين أن الهمة لم تكن موجهة إلى كل هذا ، وانما الغرض تولى هذه الامارة الصغيرة ، فاتفق مع السلطة البريطانية فى فلسطين على أن ترضى به أميراً على شرق الاردن وأن يرضى لشرق الاردن بالانتداب البريطانى . أما وعد بلفور فما كان ولم يكن لشرق الاردن أية علاقة به ، وأهل البلاد يفتدون هذا البلاء بدمائهم وأموالهم من أى طريق أتى

لا يستجدون العفو

أرسل فريق من زعماء الثوار السوريين اللاجئين الى شرق الاردن بيانا الى الصحف قالوا فيه انه نمى اليهم أن البعض يتاجر بجهودهم ويستجدى العفو لهم ولذلك فهم يعلنون أنهم سيظلون أمناء لأمتهم وانهم سيناضلون عن حقها بكل قواهم ويعلنون بأنهم لم يطلبوا من أحد أن يسعى لاصدار عفو عنهم

الاجهزة اللاسلكية

فى الموانى الحجازية

تلقت وزارة المواصلات المصرية من وزارة الخارجية أن الحكومة العربية السعودية كانت قد أصدرت بلاغا رسميا أنذرت به شركات الملاحة بعدم استعمال الاجهزة اللاسلكية الموجودة فى البواخر التابعة لها ما دامت فى منطقة الموانىء التابعة للمملكة السعودية أو فى مياهها الاقليمية

ولكنها عادت فأصدرت بلاغاً فى ١٨ رمضان صرحت فيه للسفن البحرية باستعمال أجهزتها اللاسلكية فى أحوال الخطر الشديد كالحريق والاصطدام وغير ذلك من الاسباب القاهرة فحسب

المشنقة فى ايران

بدأت سياسة طهران التى حذت بها حذو أنقرة فى الاجتماعيات الاسلامية تنتج نتائجها ، فقد قامت ثورة فى مدينة مشهد راح ضحيتها عدد من الجنود ورجال البوليس ، وحصد رصاص الامناء على الامن حياة نحو مائة من الاهالى الذين غضبوا لدينهم : وأعلنت الاحكام العرفية ، وحكم بسرعة على (محمد والى اسدى) بتهمة التحريض ، ونفذ الاعدام فى ميدان قصر الحاكم وسط هيئة رهيبة من الجند ورجال البوليس

اقرأوا صحيفة «الفتح»
يوم الخميس من كل أسبوع

اضراب السيارات فى عدن

أسباب ونتائج

فى صباح الاحد ١٠ شوال وصل إلى مرفأ عدن عدد عظيم من السواح والسائحات على باخرة الشركة الشرقية وغيرها ، ومن عادة السواح أن ينزلوا إلى الرصيف ثم يركبون السيارات لزيارة صهاريج عدن الاثرية والنفق وهما من البراهين القائمة على حضارة العرب القديمة ، ولمشاهدة معامل الملح ، والبستان المعروف بمنتزه البلدية فى بلدة الشيخ عثمان التى تبعد عن عدن ٨ أميال ترويحا للنفس وحباً فى التقاط الصور

وعلى الرصيف تجتمع السيارات ذات العداد (التاكسى) وجلها للاهالى من عرب وصومال وهنود . غير أن هناك تاجراً أمريكياً يدعى كلودر احتكر نقل السواح من بواخر الشركة الشرقية P&O على سيارات كبيرة الحجم بتدابير خصوصية ساعده على مشروعه هذا رجال البوليس ومديرو شركة البواخر لأنه افرنجى ، فتحولت محاباته الى احتكار يقضى على مصالح أصحاب السيارات المحلية وكل من يعيش من ورائها

وقد عارض أصحاب التاكسى واحتجوا وشكوا وبكوا مرارا فلم يجدوا رحمة فى قلب أحد ولم تصادف آلامهم قلوبا ترق لها ، واستمر الخواجه كلودر يتمتع على ساحل باب المندب بأرزاق تغدق عليه ما كان يحلم له بها أبواه عند ما ولداه فى الجانب الآخر من الدنيا . وأخيرا وسع نطاق العمل فلم يقتنع بأخذ السواح فى سياراته الضخمة المعروفة باسم Blue Tour بل أخذ يستورد سيارات التاكسى على حسابه فلم يترك سائحا يفلت من يده ليعيش منه أصحاب السيارات المحلية بدانق ، فالمستر كلودر ينكر على هؤلاء الوطنيين أن يكون لهم حق المعيشة فى وطنهم مع أنهم يدفعون رسوما وضرائب عديدة للبلدية ولادارة البوليس

فلما كان يوم الاحد الماضى رأى سائقو السيارات المحلية أن الخواجه كلودر على انفراده منع عنهم موارد الرزق على كثرتها واحتكر النقل وموارده ، فثار ثائرهم وأخذتهم الغيرة فعمدوا إلى تلك السيارة الضخمة فأحدقوا بها منذرين السواح بأن لا يركبوها ، ولكن رجال البوليس أدركوهم وأخذوا يفرقونهم بالقوة والاهانة حتى خرجت السيارة الضخمة من الرصيف فتبعوها وانهالوا عليها رميا بالحجارة بدافع من جوعهم وفاقتهم حتى أصابوا بعض السواح بجراحات طفيفة وهشموا زجاج السيارة وآلاتها ، وما زالوا يطاردون سيارات كلودر فى كل مكان ويصيبونها بالعطب حتى أحاط بهم البوليس وقامت المعركة بينهم وبينه وتعطل سير السيارات فى البلاد كلها وأضرب سائقو السيارات فى كل جهة وتجمهروا فى طرقات عدن والبلدان المجاورة حتى شلت حركة المواصلات ، ولولا محافظة البوليس لما سلم الخواجة كلودر المحتكر من غل هؤلاء السائقين وآلام جوعهم ، وها نحن فى اليوم الثالث من الحادثة والحالة لا تزال مضطربة والاضراب عام ، وقد أدى هذا الاضراب الى تعطيل الحركة التجارية والى توقيف بعض الاعمال ، وهذا الحادث هو الاول من نوعه فى تاريخ عدن

نحن نعرف وكل فرد فى عدن يعرف أن الخواجة كلودر حاز عطفا ومساعدة من البوليس أو قل من الحكومة فى مشروعه الاحتكارى الذى لم يسبق له نظير ، مع أن الاهالى يسامون سوء العذاب ، فارجا من سعادة والى عدن المحترم أن يعير هذه الحادثة اهتمامه وأن يقضى بيد من حديد على سبب الفتنة وهو الاحتكار الذى فيه قطع أرزاق أبناء البلاد وأن يأمر بمعاملة الخواجة كلودر كأحد الاهالى سواء بسواء لانه لا يجوز أن تموت امة مع اطلاقالاتها ليصير كلودر من أصحاب الثروات الضخمة ، كما أن الاهالى يلتمسون من سعادة والى عدن المحبوب أن يفحص ويدقق فى المسألة من وجهة ادارة البوليس وتشجيعها مثل هذا الاحتكار بدون مسوغ قانونى

عدن ١٣ شوال ١٣٥٤

عبد الاله عبد الرازق العدنى

المجمع اللغوى

يفتتح مجمع اللغة العربية الملكى اليوم (الخميس) دور انعقاده الثالث برئاسة رئيسه معالى محمد توفيق رفعت باشا

الدكتور عبد الحميد سعيد

يسافر الى الحبشة

قررت اللجنة العليا للمساعدة الطبية بالحبشة أن يسافر الدكتور عبد الحميد سعيد إلى الحبشة على عجل لمعاينة حال المستشفيات المصرية الاربعة فى « هرر » و « بوالى » و « دجابور » و « جيجيقه » واتخاذ اللازم من الاجراءات العاجلة لاصلاح ما تهدم منها فى حادثتى اعتداء الطائرات الايطالية عليها ، وفتحت اللجنة الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذا القرار ، ولانشاء ما يمكن إنشاؤه من المستشفيات فى الميادين تبعا للحاجة ، وخولت اللجنة الدكتور عبد الحميد سعيد السلطة المطلقة فيما يراه ضروريا لتحقيق أغراض البعثات الطبية المصرية فى الحبشة على الوجه الاكمل . وبطبيعة الحال سيدرس الدكتور عبد الحميد سعيد حالة مسلمى الحبشة عن كثب مدة وجوده بين ظهرانيهم وسيقوم بما يستطيعه من سعى لما فيه خيرهم

أعداء سخفاء

للاسلام أعداء بعضهم بارع فى صناعة الاذى ، وبعضهم سخيف يدل بأعماله على جهله . ومن هذا الصنف الثانى شركة يهودية للاخبار ترمز لاخبارها بحرفى (و . ش) من دأبها نشر أخبار سخيفة ، الصادق منها يأتى متأخرا بعد أن يذيع البريد تفاصيله ، وبعضها كاذب كذبا مفضوحا . وأرادت أخيرا أن تقلق خواطر حجاج بيت الله الحرام فاخترعت أسلوبا قالت فيه « تكذب المصادر الرسمية اشاعات نشرتها بعض الصحف عن قيام ثورة ضد الملك ابن سعود » مع أنه لا اشاعة هناك ولا تكذيب لها ، ولم يسبق لاية جريدة على وجه الارض نشر شىء من ذلك لان مملكة ابن سعود وجبالها الشامخة ومفاوزها السحيقة أشد أمنا وطمأنينة من منازل المشتغلين فى شركة أخبار (و . ش) لانه لا يجرى فى مملكة ابن سعود شىء الا وهو يعلمه ، وقد تجرى فى منازل هؤلاء الكاذبين امور وامور لا يعلمون عنها شيئا ، وليس على وجه الارض مملكة كبيرة ولا صغيرة أجود أمنا من مملكة ابن سعود على رغم أنف الشانئين والحاسدين

محمد ولى الاسدى

نشرنا فى الصفحة ٢٠ خبر اعدام الحكومة الايرانية الشهيد محمد ولى الاسدى ، بسبب ثورة الامة على الحكومة الايرانية فى مدينة مشهد غضبا منها على التعرض لحرية الناس فى شئونهم الدينية والاجتماعية ومنها السفور والبرنيطة . ومحمد ولى الاسدى هو سادن المشهد الرضوى والقائم على أوقاف هذا الضريح وادارة أعيانه ، ويؤكد الخبيرون أن هذا الشيخ الجليل لم يباشر قتالا ولا قاد الثوار ، ولكن لما عجزت الحكومة عن القبض على الشيخ البهلول الخطيب المصقع الذى سبق لنا التعريف به اجتهدت فى أن تلصق الثورة بشخص تعلن عنه أنه هو المحرض عليها فوقع اختيارها على سادن المشهد الرضوى الذى يكره بطبيعة الحال مصادرة الناس فى امورهم الدينية فنفذ فيه حكم الاعدام يوم ٢٧ رمضان

فقد منى ختمي انا زكية محمد ابو زيد من تنده مركز ملوى حيث سقط من جيب زوجى محمد اسماعيل من اتليدم من ثمانية ايام وليس على ديون ولا كمبيالات ولا خلافه ولى كمبيالات على اشخاص منهم على عبد الوهاب عطية وآخرين ولم أعط لهم ايصالا بمبلغ مابحيث لو ظهرت كمبيالات او ايصالات او اوراق اخرى تعد لاغية

اعلانات قضائية

في يوم الاحد ١٩ يناير ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية الحومة مركز الواسطى وان لم يتم يكون يوم ٢٦ منه بسوق الزاويه

سيباع علنا حماره وطشت وأذرة شامي موضحين بالمحضر ملك عبد المولى نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥٩ سنة ١٩٣٢ الواسطى وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٩٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب محمد ابراهيم اسماعيل بصفته وصيا على قصر المرحوم محمد كامل ابراهيم بالواسطى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد عزاز وان لم يتم يكون في اليوم الثاني

سيباع علنا أردب قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ هاشم همام أبو دهب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٤٠٨ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الخواجه حكيم عبد المسيح من سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٩ يناير ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة عبد الرحيم سليمان الهيدانى تبع أرض صنورس وفي يوم ٢٥ منه بسوق صنورس إذا لزم الحال

سيباع علنا ٤ أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك محمد رمضان من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٧٤ سنة ١٩٣٥ صنورس الجزئية وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش ونصف خلاف أجرة هذا النشر

كطلب سمعان توما حنا التاجر بناحية صنورس

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢١ يناير ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة مركز جرجا

سيباع علنا عجل بقر موضح بالمحضر ملك مقار سمعان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦١٤٩ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حضرة حنين أفندى محمد النباوى المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٨ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالوايلية الصغرى قسم الوايلى

سيباع علنا أدوات حدادة موضحة بالمحضر ملك الحاج محمد محمود البراد صاحب ورشة حداية بالناحيه نفاذاً للحكم ٢٠٣٢ سنة ١٩٣٥ مدنى بولاق وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٦٢٧م خلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب أمين أفندى أحمد حسن سعيد بصفته مدير شركة أحمد حسن سعيد وأولاده ببولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٢ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية الحبالصه مركز منفلوط

سيباع علنا قطن وأذره صيفى موضحين بالمحضر ملك الشيخ يوسف شرقاوى والخواجه عزيز بباوي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٥٥ سنة ٩٣٥ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ١١٤ج و ٢٥٥م خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب الست هانم يعقوب زوجة حضرة فانوس أفندى عزب عمدة الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالسرو مركز فارسكور ويوم ٣ فبراير بسوق الزرقا

سيباع زراعة أرز وجاموستين موضحين بالمحضر ملك محمد على المناوى عن نفسه ووصيا على اخوته القصر احمد وهدايات وكامل على المناوى والسعيد على المناوى احمد وبهية على المناوى احمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٢٥ سنة ٩٣٤ مدنى فارسكور وفاء لمبلغ ٦٧٦ قرش خلاف النشر

كطلب الست فاطمة خليل زيو من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٢ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أدفو وسوقها العمومي

سيباع علنا حماره موضحة بالمحضر ملك حسن أحمد محمد نعيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٤ سنة ٩٣٥ مدني أدفو وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد بك عبد العظيم بأدفو

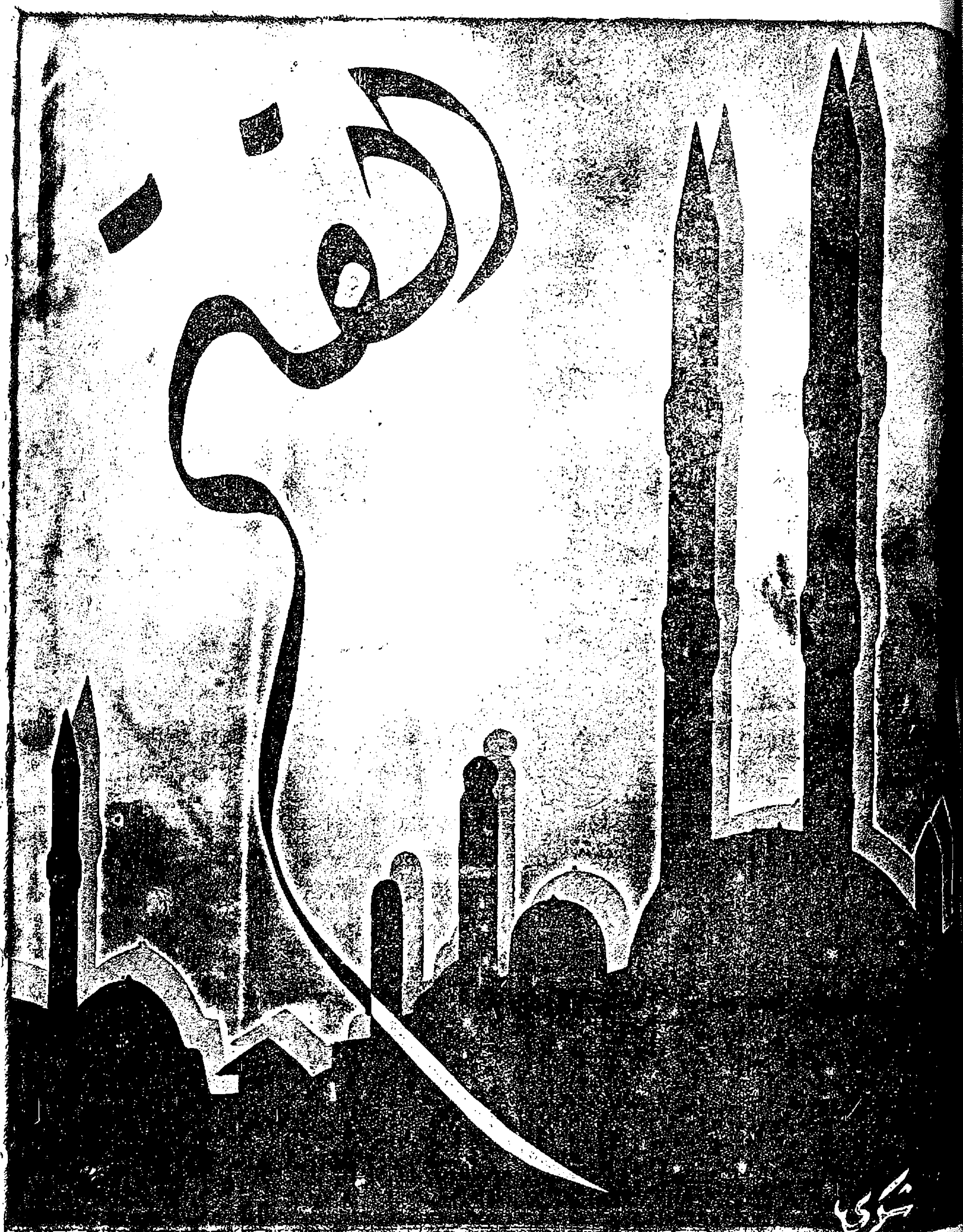
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٨ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سالمان تبع أبو المطامير البحرى وإذا لم يتم يكون يوم ٢٥ منه بسوق أبو المطامير

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد حسن سالمان وحسن إبراهيم سالمان المقيمين بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٩٤٦ سنة ٩٣٣ دمنهور وفاء لمبلغ ١٢١ ج و ٨٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب محمد موسى الغزالي بدمنهور

فعلى راغب الشراء الحضور — مجلة بابا صادق



القاهرة ٢٨ شوال ١٣٥٤

٤٨١ (العام العاشر)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده ، ولتوجه إلى أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٨١ (العام العاشر) شارع الاستئناف (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٢٨ شوال ١٣٥٤

فهرس

صفحة

اللهم ان كانت أصنــــــــاما فحطمها ...

قال مستر ايدن يوم الجمعة الماضى - فى أول خطاب ألقاه بعد ولايته وزارة الخارجية البريطانية - : « اذا قدّر أن تنشب حرب أوربية أخرى فى نطاق واسع ، فانها ستؤدّى حتما إلى انهيار صرح الحضارة » واستشهد الوزير بقول اللورد بريس : « إذا لم يضع العالم نهاية للحرب ، فان الحرب ستضع نهاية للعالم »

وفى الواقع ان الانسانية مشرفة الآن على دور رهيب من أدوار تاريخها ، وقد يتمخض هذا العام عن أحداث تتقوّض فيها دعائم كانت راسخة وتقوم الى جانبها دعائم لم تكن من قبل شيئاً مذكوراً . ويقول أسلافنا فى أمثالهم : « المرء حيث يضع نفسه » وكذلك شأن الأقوام ، فربّ قوم يكون بغفلته بين الاقوام كما يكون الرجل الأبلهُ بين الرجال ، وربّ قوم يكون بمرونته ويقظته للفرص كما يكون الرجل الموفق السريع الخطا إلى السؤدد والسعد . والاقوام بخاصتها وزعمائها ، فالامة التى تتجه مدارك زعمائها الى المصالح القريبة من وجاهة ورئاسة وتزاحم على المناصب والمنافع ، تظلُّ مشغولة بهذه السفاسف : فلا تنتبه للفرص التى تعرض لها ، ولا تشعر بالاخطار التى تحيط بها ، ولا تهتم لاكثر من التحزّب لوجاهة الوجهاء المتنافسين، والتعصب لرئاسة الرؤساء المتشاكسين . والأمة التى تفنى أنانية زعمائها فى محبة نهوضها وحياتها وبقائها ، تشتدّ فيها حاسة الشم فتحس برائحة البارود من قبل أن ينطلق من فوهة السلاح ، وتلوح لها مخايل الغيث من قبل أن يتلبد سحابه فى آفاقها ، وتتخذ للأحداث أهبتها فلا تفاجأ بخير أو شر على غير انتظار

تعال يا صاحبى نفكر فى الحوادث التى تحيط بنا ، والوقائع التى تقع عليها أنظارنا : لقد رأينا أقطاب السياسة فى لندن يقيمون من وراء شبح عصبة الامم جبهةً من أكثر دول الارض لانزال العقوبات الاقتصادية بالامة الايطالية ، ثم رأيناها تتصل بتركيا فتزْورّ هذه عن إيطاليا وتتنكر لها ولم يلبث أن تكوّن حلف شرقىّ من تركيا والعراق وايران والافغان ولا يبعد أن تنضم اليه المملكة العربية السعودية ، ونرى الآن وفداً للحكومة العربية السعودية على رأسه سكرتير جلالة ملك العرب فى ضيافة عاصمة العراق للمفاوضة فى تحالف عربى لا يبعد أن تستمال اليمن اليه بعد التفاهم معها على تحديد الحدود وعلى الحلّ النهائى للامور المعلقة ، ونرى من الجهة الأخرى استعداداً لادخال تحسينات على معاهدة شرق الاردن ، ونسمع من فم الوزير البريطانى السابق المستر فوت كلاماً يقوله لأعيان العرب الفلسطينيين على مائدة ابنه حاكم نابلس وقد لا يسرّ ذلك الكلام اليهودَ كثيراً ، ويقع نظرنا على اللورد جورج لويد - كبير الاخصائيين البريطانيين فى معرفة أحوال هذا الشرق من الهند الى مصر - وهو يتنقل فى هذه الأيام بين أوطاننا ، ويجمعه سقف واحد فى بيت المقدس بكبار الاخصائيين البريطانيين فى معرفة أحوال الشرق العربى وفى مقدمتهم الكولونيل بادنجتون الذى يتجوّل دائماً بيخته فى مياه البحر الأحمر والميرالاى جرفس بك محافظ سيناء والميرالاى كلوب (أبو خنيك) الخبير

باحوال شرق الأردن وبادية الشام وسواحل البحر الاحمر والمستر كركبرايد مساعد المعتمد البريطاني في شرق الأردن فضلا عن الاخصائيين البريطانيين المقيمين في فلسطين نفسها

القوم أيقاظ، وهم ساهرون في البحث والدرس ومقارنة الأحوال بعضها ببعض، بعد معالجة المصالح فرادى في آفاقها المحلية، وقد ينجلي ذلك كله عن تكوين جبهة حربية عربية، وقد تكون المماطلة في حل القضية المصرية انتظاراً لهذه الطبخة حتى يتبين ما يكون من أمرها لاحداث صلة عسكرية بين مصر وبين الحلف العربي الذي تحاك الآن خيوطه

أنا لا أستعرض هذه الظنون لأتشاءم منها أو لأتفاءل بها، فقد يكون فيها الخير للقومية العربية التي تحاول أن تستأنف كيانها التاريخي لو كان للشعوب العربية زعماء يحتقرون المصالح القريبة من وجاهة ورئاسة وتزاحم على المناصب والمنافع، وتذوب أنانيتهم في محبة قوميتهم فيفنون فيها وينامون ويستيقظون وهم في تفكير وتدبير لحياتها وبقائها؛ وقد يكون فيها الشر كل الشر للقومية العربية إذا استرسل زعماؤها في شهوة الظهور والتنافس عليه، فتبقى أمتهم كالغنم يسوقها كل صاحب عصا الى المرعى الذي يختاره لها أو الى المذبح يوم تقضي بذلك مصالحه

المرء حيث يضع نفسه، والأمم حيث تضع نفسها؛ والأمم بخاصتها وزعمائها. وياويل أمة ليس لزعمائها أنوف تشم البارود قبل أن ينطلق من فوهة السلاح، وليس لهم عيون تلمح مخايل الغيث قبل أن يتلبد سحابه في الآفاق

القوم يعالجون مصالحهم فرادى في آفاقها المحلية، ثم يبحثونها ويدرسونها مجتمعة على ضوء المقارنة والموازنة ووضع الأشباه الى جنب نظائرها. فهل شعر زعماؤنا وكبراؤنا بما يدور حولهم وما يقع تحت آنوفهم، وهل خطر على بال أهل كل جهة أن يقارنوا أحوالهم باحوال الجهات الاخرى ويتصلوا بزملائهم فيها لينظروا من خلال هذه المقارنة إلى مصلحة الكيان العربي جملة واحدة بعد النظر إلى مصلحة أقطاره فرادى، وهل يتكرمون على أمتهم وعلى تاريخها بنسيان سفاسفهم وأنانياتهم بضعة أشهر يتفرّغون فيها للتفكير في الموقف الذي نقفه إذا قدّر أن تنشب حرب اخرى في نطاق واسع قد تؤدي الى انهيار صرح الحضارة، أو على الأقل الى انهيار دعائم كانت راسخة وقيام دعائم اخرى لم تكن من قبل شيئاً مذكوراً

اللهم إن كنا نعبد أصناماً لا حياة لها فحطمها تحطيما، وإن كان لنا زعماء يرون المستقبل البعيد من مقدّماته القريبة ويذيبون مصالحهم في مصلحة أمتهم ولا يذيبون مصلحة أمتهم في مصالحهم فوفقهم اللهم للأخذ بأيدينا الى طريق النماء والبقاء، واجعلنا سلاحاً في أيديهم يقاتلون بنا كل من يحول بيننا وبين حقنا في الحياة

محب الدين الخطيب

الحركة الوطنيــــــــــة في الجزائر

محاضرة ألقاها أحد الوطنيين الجزائريين باللغة الافرنسية في جمعية طلاب أفريقية الشمالية المسلمين بباريس

ان كانت الحرب العامة مصيبة على العالم ، فقد ناب الجزائرَ بجانب بلاياها نفع هام هو شبوب الحركة الوطنيـة ! اشترك الجزائريون بالحرب و بذلوا دماءهم في الدفاع عن فرنسا ، ورأوا أنهم يستحقون أن يمنحوا بعض الحقوق والحريات ، فقامت فيها حركة مبرمة الغرض هي حركة الامير خالد [1] ورغماً من ابهامها فلها فضل عظيم إذ كانت أول صوت ارتفع في الجزائر يطالب بالعدل والحق . هذه الحركة ماتت بابعاد قائدها وخيانة معاونيه، لكنها كانت فاتحة عهد جديد في حياة الجزائر ، لا سيما والامير خالد ترك تلاميذ واتباعاً يدرس كثير منهم في فرنسا اليوم يؤمنون بمبادئه ويدعون لها

ثم هدأت الحالة في بلاد الجزائر حتى هب فريق من الشباب منذ عام ١٩٢٨ لتكوين حركة جديدة تتعدى الوعظ الخطابي الى المطالب المنظمة ونشأ عن ذلك حركة الزعيم الدكتور أحمد بن جلول

تمتاز حركة الدكتور ابن جلول بأنها ذات برنامج معلوم ومطالب معروفة وتعتبر نجاحاً أمام الامير خالد التي كانت تنحصر بمطاليب عامة وعاطفية .

يعترف الدكتور ابن جلول بالحكم الافرنسي ، ولكنه يطالب اصلاحات أساسية في نظام الحكم وفي وضعية الشعب الحقوقيـة ، فيطالب منح الجزائريين حق الانتخاب السياسي اسوة بفرنسيي الجزائر ، والسماح للجزائريين بالتجنس بالجنسية الافرنسية مع احتفاظهم بأحكام الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بأحكام النكاح والارث وغيرهما من مسائل الاحوال الشخصية

هذه الحركة التي ظهرت في قسنطينة (دمشق الجزائر) انتشرت بصورة سريعة في جميع الجزائر واقتنع بها الكثير من الشباب والشعب من ورائه ، لان المطالب التي يدعو اليها من المسائل الضرورية لتخليص الجزائريين من نظام الحكم الاستعماري المدعو (انديجينا) والذي يعتبرهم بشراً منحطين عن الافرنسيين والاجانب الذين يسكنون الجزائر ، ومنهم اليهود الذين يتمتعون جميعاً بالانظمة الافرنسية منذ أكثر من نصف قرن . أما النظام الاستعماري الذي يخضع له الجزائريون فيحرمهم من التوظف في كل وظيفة عامة كالأمن والشرطة والحكومة ، ويعطي الحاكم الافرنسي حق الحكم على أي جزائري بالعقوبات دون حاجة الى حكم محكمة

وقد ظهرت قوة هذه الحركة ومقدرة زعيمها أيام ثورة قسنطينة وما تلاها من زيارة وزير الداخلية الافرنسي للجزائر ومفاوضات لم تنجح لانها مخالفة لروح النظام الاستعماري

وقامت حركة ثالثة منذ أربع سنوات ولكن في فرنسا نفسها وهي مختلفة الغرض عن حركة ابن جلول لانها ثورية تطالب بحرية الجزائر واستقلالها وتدعى (نجمة أفريقية الشمالية) والقائمون على هذه هم العمال الجزائريون الذين يشتغلون في معامل فرنسا والذين تأثروا بحركات أحزاب اليسار الافرنسية وأنظمتها ، ومن هنا جاء شكلها الثوري المهاجم . ولهذه الحركة صحيفة تصدر في باريس باللغة الافرنسية وقد حبس أصحابها مرارا عديدة بتهم (تحريضهم الجنود على العصيان) وأظن أنه سيصدر قرار حكومي بالغائها إلا اذا غيرت أغراضها بصورة تتلاءم مع القوانين الافرنسية الجديدة

ويتهم رجال هذه الحركة الدكتور ابن جلول بأنه رضخ للاستعمار ، وبأن في برنامجه تهديداً لحياة الشعب الجزائري إذ بسماحه للمتنورين بالتجنس بالجنسية الافرنسية يعزلهم عن الشعب ويجعلهم طبقة مستقلة عنه وفي هذا قتل للروح الوطنية في الجزائر ، لهذا حاربوه في صحيفتهم بصورة شديدة جدا

وقد لفت الخطيب نظر الحاضرين الى نقطة هامة هي ان حركة ابن جلول انتهازية ، وانها ستموت من نفسها اذ لا ينتظر أن يحقق الافرنسيون مطالبها ، ولهذا يجب ألا يتناحر الفريقان بل أن يبقيا متحدين وأن يجاهد كل منهما لتحقيق أغراضه

(١) الفتح - هو الذي توفي أخيراً في دمشق على ماذكرناه في ص ١١ من العدد الماضي . رحمه الله

خواطر وسوانح :

الاطناب والايجاز

قال لى صاحبى وهو يحاورنى : مالك اذا كتبت أوجزت حتى فى المشاكل الخطيرة والمسائل المعقدة ، فى حين أن غيرك يطنب حتى يخرجه الاطناب الى الحشو واللغو . فقلت وأنا أبتسم : يا أخى إنك لتحسن الظن بى مع أنى لست كما تقول ، بل كتابتى فى حاجة الى تهذيب كبير ، وما دمتَ قد فتحت باب الاطناب والايجاز فانا الق اليك الكلمة الآتية الموجزة

ان هذا العصر ملىء بالمهام الجسام ، والوقت لا يسعها كلها ، فالبساطة والايجاز من أكبر مميزاته ، فأفضل المفسرين من جاء بالمعنى المراد فى حديث جزل رقيق قليل ، وخير المحدّثين من كان حديثه ليناً هيناً مختاراً ، وأفصح الكاتبين من غاص على اللآلىء وعالج مشاكل الانسانية فى السهل الممتنع من الاساليب . أما التطويل فى غير موجب وملء الصفحات باللفظ المكرر المعاد ، فدعاة الملل والسأم ، وكم من صحيفة قرأتها فلم أجدها كبرت صفحاتها إلا عن طريق الاطالة المملولة ، ولو أن كتابها راعوا شروط الاساليب لنقصت الصحائف الى ثلثها أو ربعها . والناس لا يسألون الكاتب كم صفحة كتب ، بل يسألون كم معنى جليلا وضّح ، وكم مشكلة عسيرة بيّن ، وكم داء من الأدواء عالج

سمع صاحبى هذا القول وعلت وجهه بسمات عريضة وقال : صدقت فلقد أدهشنى اطناب بعض المجلات بلا موجب حتى لقد سئمت نفسى القراءة لبعد ما بين مقدماتها ونتائجها ، زد على ذلك أن أكثرهم لجأوا الى الكتابة الضارة التى يرقص لها الشيطان وتفرح بها النفس الامارة بالسوء كما تفرح بسائر المحرّمات ، فاقبل الناس عليها اقبالهم على ما يوقظ شهواتهم ، ويوافق أهواءهم فانقلب الخير شرا ، والى الله المشتكى

نقل ما فى الكتب الى المجلات

كنت فى مجلس يجمع بعض طلبة العلم ، فسألنى أحدهم والغضب بادٍ على وجهه : هل يجوز أن أقرأ فى مجلة مقالة لكاتب مشهور فيتبين لى أنها منقولة من كتاب ؟

فقلت : هوّن عليك يا أخى ، فانك فيما أرى لست على علم بأحوالنا . ان أمثال هذا الكاتب يظنون فى الجمهور الغفلة والنسيان فيقدمون له ما سبق أن قدموه أو ينقلون ما كتبه غيرهم حتى لا يكلفوا أنفسهم عناء الابتكار ، ولا يحملوها عبء التفكير . ولو أنهم أحسنوا الظن بأمتهم لما أقدموا على فعلتهم ، ولو أن الجمهور أظهر لهم عرفانه أعمالهم لتهيبوه وخافوا حسابه . وانى لأعلم من أعمالهم الكثير الدال على تأخرنا فى النهضة واعجابنا بأنفسنا اعجاباً معكوساً . وما غناء مجلة مادتها من الكتب وصفحاتها صورة لغيرها ؟ ان الناس فى حاجة الى الجديد النافع والى المقالات التى هى نتاج الفكر وبنت البحث الدقيق فيما يعود على المسلمين بالخير ، ومن دلائل عدم جدوى هذه المجلات أنها مع انتشارها لم تكوّن رأياً عاما اسلامياً ، ولم تقاوم بدعة ، ولم تنشر سنة ، ولم تحى حقاً ، ولم تمت باطلا ، ولم تقوّ خلقاً ، حتى ان بعض أصحابها أنفسهم أمثلة سيئة للناس

سمع الحاضرون هذه الكلمات مطرقين ، ثم رفعوا رءوسهم وقالوا صدقت فى قولك كله ، وحالتنا حقيقة بالاسى والاسف العميق ، ونحن نرجو أن تزيد المجلات النافعة قوة لتؤدى رسالتها تامة فى خدمة الاسلام ورفع شأن المسلمين

مبشرات

انى أرى يأساً فى كثير من النفوس لما يرون من دلائل الضعف والتدهور ، ولكنى لست يائساً قط فأمامى مبشرات كثيرة أذكر بعضها على سبيل المثال :

ان الحق لايزال يجد له أنصاراً وإن قلوا ، وان الباطل لا يزال مدحورا وإن بدا له بهرج ومظهر

فالمجلات الاسلامية القوية الناصحة لها قراء لا بأس بعددهم ولا مثيل لاخلاصهم وقوتهم ، وقد ظهرت مجلات كثيرة باطلة ملحدة وكان وراءها مال وعتاد ورجال ودعاية واسعة النطاق ولكنها ماتت واندثرت ومحى ذكرها الى الابد ، حتى لقد رأيت أعدادا منها تعرض تحت البواكى فى القاهرة بمليمين للعدد الواحد مع أنه كان فى الاشتراك بخمسة قروش

والكاتب يكتب الكلمة مخلصاً فيها فتتجاوب أصداؤها فى الشرق والغرب ويتقبلها كثير من المسلمين بقبول حسن ويستفيدون منها الفوائد الجلى ، وحتى أشد الناس امتعاضاً منها فى نفسه أشدّهم تسليما بصحتها واحتراما لكاتبها

والمشروعات الاسلامية الصحيحة تعاضد معاضدة وان لم تكن قوية ولكنها تركن الى عقائد ثابتة وحقائق وطيدة لا شك فيها

وهذه وغيرها مبشرات للعاملين حتى لا يمكنوا اليأس من نفوسهم ، وليقدموا على العمل أقوياء مؤملين مصدقين مؤمنين

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

حجوا قبل أن لا تحجوا

أيام كان الناسُ ناسا

حكى أشعبُ بن جُبَير أنه كان فى بعض سكك المدينة ، فلقيه رجل وقال له :

— كم عيالك ؟

قال فأخبرته . فقال لى :

— قد أُمرتُ أن أُجرىَ عليك وعلى عيالك ماكنتَ حياً

فقلتُ : من أمرك ؟

قال : لاأخبرك

قلت : ان هذا معروف يُشكر

قال : الذى أمرنى لم يريد شكرك

قال أشعب بن جبير : فكنت آخذ ذلك الى أن توفى خالد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ، فحفل له الناس فشهدته ، فلقينى ذلك الرجل فقال :

— ياأشعب ، هذا والله صاحبك الذى كان يُجرى عليك ماكنتُ أُعطيك

اعتقال طائرة وضباط إيطاليين فى السودان

اعتقلت السلطات السودانية أربعة ضباط تابعين لسلاح الطيران الايطالى ، وصودرت طائرتهم الحربية ذات الثلاث المحركات . وكانت الطائرة قد نزلت على مسافة ٥٠ ميل من داخلية الحدود السودانية فى (ديبتا وأتاب) أثناء عودتها الى ارتيريا وتعطلت تعطلا خفيفا . وقد اعتقل الضباط بموجب اتفاقية الهاى لعام ١٩٢٣ الخاصة بالحياد . ويلاحظ أن انجلترا كانت قد أبلغت ايطاليا فى شهر أكتوبر عزمها على تطبيق هذه الاتفاقية

المرأة المسـ ـــــــــــ لمة

نبذ مما ننكره من خروجها على الدين والاخلاق

٥ — خروجها من دارها بلا حاجة ملجئة (١)

مما ننكره أيضاً على المرأة المسلمة كثرة خروجها من دارها بلا حاجة ملجئة مع ما فى هذا الخروج من مفاسد دينية ومضار خلقية واجتماعية

إن خروج المرأة المسلمة من دارها لحاجة شرعية أمر لا يستنكر ، والمستنكر هو خروجها لحاجة غير شرعية أو لغير حاجة أصلا . ومن المؤسف أن أكثر النساء في زماننا يخرجن من بيوتهن لغير حاجة ملجئة وهذا فيما نرى ناشىء عن تطور عادات المرأة المسلمة واهمالها لما توجبه الأخلاق ، ويفرضه الدين . ولعل من أعظم الاسباب لذلك تهاون المرأة واخلادها بسبب جهلها الى المعاصى ، وسكوت الرجل أو رضاه بهذا جهلا منه أو تجاهلا بالاحكام الشرعية ، وبما ينشأ عن هذا الخروج من المفاسد

المرأة مخلوق ضعيف تتسلط عليه الشهوة والشيطان والهوى وتدعوه النفس — والنفس أمارة بالسوء — الى استيفاء لذاتها هذا هذا عدا عما يوسوس به الاتراب (٢) ، ويدعو اليه الصواحب واللدات . إذ قلما تجد امرأة إلا وقد قيض لها رفيقة تأمرها بالشر ، وتنهاها عن الخير ، وتزين لها التفرنج ، ومحاربة ما ورثته من عادة حسنة ، وتدعوها الى الخروج من دارها لغير حاجة — أو لحاجة فى النفس — وهناك البلاء ، وهناك كل ما يشكو منه العقلاء من فساد النساء

خروج المرأة من دارها مفتاح كثير من الشرور ، وجل ما نتبرم به من تغيير أحوال النساء ناشىء عنه ومنبعث منه ، فلو فرض استقرار النساء فى بيوتهن لا يبرحنها الا لحاجة شرعية لكان فى ذلك القضاء على الرذيلة والاخذ بيد الفضيلة والسير بالامة نحو الصراط السوى والحياة المطمئنة

أى حاجة بالمرأة إلى لبس مختلف الثياب الغالية الاثمان ، وارهاق الرجل بأداء ثمنها ، واستنفاد ما بقى فى الوطن من ثروة الى جيوب الاجنبى ، لو منعت من الخروج من بيتها ؟

أى حاجة بالمرأة الى المشى في الاسواق ، والتعرض لنظرات الفساق ، الذين لا يغضون من أبصارهم ، ولا يستبقون من حيائهم لو منعت من الخروج من بيتها ؟

أى حاجة بالمرأة الى المسابقة الى التبرج ، والتنافس فى لبس الفاتن والشفاف من الثياب ، لو منعت من الخروج من بيتها ؟

امنع المرأة من الخروج من دارها ولا عليك من دور السينما ومجالس الغناء والرقص وأماكن الخلاعة بأنواعها والدعارة بأقسامها

امنع المرأة من الخروج من دارها ولا عليك من فسق الفاسقين وعبث العابثين ، وخبث الخبيثات والخبيثين

امنع النساء من الخروج من بيوتهن وعافاك الله مما يتكبده المنوط بهم صيانة الاخلاق فى دوائر الشرطة في جميع البلاد أو أكثرها ومما تتحمله مصلحة الصحة والاسعاف وأطباؤها فى مكافحة الزهرى ، والحيلولة دون شيوعه وانتشاره

امنع النساء من الخروج من بيوتهن وعافاك الله مما تتحمله البلاد والحكومات من عار الزنا ومقدماته ونتائجه ، وما ينوء به من الاوزار والذنوب كل من يرضى بافتتاح أماكن لهذه الرذيلة رذيلة (البغاء) التى ضجت من هول أنها الارض والسماء

لا تلهينك عن منع المرأة من الخروج من دارها وزارتك إن كنت وزيرا ، ولا امارتك ان كنت أميرا ، ولا حكمك ان كنت حاكما ، ولا مدرستك ان كنت مدرساً ، ولا تجارتك ان كنت تاجراً ، ولا غناك وثروتك ان كنت غنيا ومثريا ، ولا صنعتك وفقرك إن كنت صانعا وفقيرا . فان المرأة من أى الطبقات

---

(١) انظر أعداد الفتح ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٦

(٢) الترب واللدة من ولد معك في وقت واحد

كانت اذا خرجت من دارها استشرفها الشيطان فحبب الى الرجال رؤيتها ، وحبب اليها رؤية الرجال

لا تلهينك أعمالك الخاصة والعامة عن منع المرأة من الخروج من دارها ، وقم بشراء ما تحتاج هي الى شرائه من السوق ، وبهذا تنقطع حجتها من الحاجة الى الخروج من دارها ، ويعصمها الله تعالى من شر بعض السوقة الذين يستترون بستار المهنة فيعملون تحته من الاعمال ما لا يرضى به دين ، ولا تقره مروءة ، وكلهم فى ذلك بارع ، وكلهم في ذلك خبيث ومحتال

يقول بعض الأدباء عن مشاهداته فى بعض الاسواق :

كان صديقى يبتسم عن فم محشو بالدخان ثم ينفخ فى وجه تلك الحسناء التى تداعبه فى دكان بائع الاحذية . اشد ما كان عجبى عند مارأيته وقد أغلق مقدمة الدكان « الواجهة البلورية » عليه . وجعل يغازلها وفى يده حذاء يخدع الناظر به أنه يريد بيعه لها

بدأ الرجل وهو حذّاء من الطراز الاول يداعب المرأة وهي حسناء رقيقة ويلبسها الحذاء مرة ثم ينزعه وتلبسه هي بنفسها مرة أخرى ثم يجذب جواربها خوف التجعيد ، ثم يضحكان . وأخيراً فهمتُ المسألة فهو فى المرة الاولى ينعم بلمس ساقيها . وفى الثانية يتلذذ برؤية صدرها ، وما يحوى من فاكهة أثناء انحنائها واشتغالها بلبس الحذاء

قال : وألقى هذا الصديق عليّ نظرة وضحك ثم أشار الىّ أن ادخل ولا بأس ، إذ أنى ـ كما قال للحسناء ـ شريكه وقريبه

الآن انتهتْ الزيارة على موعد ، وبدأ صديقى يحدثنى عن أعمال بائعى الاحذية ليزيل عجبى ودهشى ، وقهقه ضاحكا بفخر وقال : نحن هنا نرتزق ونتلذذ . ثم ناولنى صندوقاً خشبياً صغيراً ذا مرآة على سطحه تضع عليها المرأة قدمها حتى تنعكس فيها ألوان الساق وشكلها كاملا . ثم قهقه ثانياً وقال : ولا شىء عند المرأة اليوم أحسن من دكان مثل هـذه ـ مستورة ـ و « دفئة » فى الشتاء قال :

ويمكننا لأجل حذاء واحد أن تزورنا المرأة ما ينوف عن العشرين مرة ، والزيارة تكون بحيلة مثل :

ألم يدفئه الحذاء ..؟ لا ياسيدة .. تفضلى ... استريحى ...!! هات ياولد « كأس ليمون » ..!

ومرة بحيلة قياس القدم . وفى قياس القدم تمتد اليد متسلقة .

وهنا يقف صديقى ويبدى موعظة فيقول :

ومتى سكنت المرأة إلى هذا الحد فاقرأ عليها السلام

واياك أن تنسى أنها إذا اشترت بسرعة وخرجت أنها تسلم منا ، كلا بل انا نغريها بشكل آخر ... وهو أنها لاتكاد تصل لباب الدكان حتى يناديها الصبى بالحاح :

الحلوان يا سيدة ... تلبسينها بالعافية

مامعى والله . قرش واحد ياسيدة ... مامعى الآن : بالبيت.. أذهب معك . وهنا وقف صديقى وقال : انتهى الأمر وعرفنا منزل المرأة

ثم التفت الى سيدة رفعت برقعهـا أمام بلور الدكان وإذا بوجه بديع ودم متحرك وصحة جيدة ...

تفضلى ياسيدة ... !! وأسرع صديقى وقدم لها كرسياً دون أن تبدى علامة قبول أو رفض ..

أتريدين قياس « ٣٥ » .. « ٣٢ » ... « ٤٠ » ؟؟

ما هو رقم رجلك ؟

هى : والله يا أخى لا أعلم ، أنا آخذها « ٣٠ » .. ! رجلى صغيرة جداً ...!

هو : ولكنى أراها كبيرة ...!

هى : لا لا هات وجرّب . وهنا بدأت المغازلة تحت ستار المهنة . ويجب أن لا ننسى أن صديقى خلع ثوب الشغل ليظهر أمامها بشكل شاب من الطراز الاول وجعل يقيس رجلها ويرفع «جواربها» ولا حرج فان صنعته تقضى عليه بذلك ، ومن الرجل الاولى إلى الرجل الثانية ، فاستهوى المرأة ورفع ذيل ساقها فاذا به أبيض ناصع . وإذا بها تخجل وتقوم بسرعة وهى تقول سأرجع غداً ... «أورفوار»

قال لى صديقى الحذّاء هذا شىء مضحك جداً ، وهذه أيضاً تعرف (أورفوار) ، ثم جعل ينفخ « سيكارته » فيتلوى دخانها ويتخطط فى الهواء . هذه صنعة صديقى (لاحفظه الله ، ولا حفظ أمثاله) . وأمثاله اليوم كثيرون . فالاسواق مملوءة بهذه المؤلمات

وليس الحذّاءون هم الوحيدين فى هذا المضمار ، بل بائعو البضائع الجديدة ـ الخردة والاقمشة ـ عندهم الشىء العجاب .

فلا تسلم المرأة من هنا حتى تتصبب عرقاً من هناك ان كانت عفيفة مصونة، وحتى تستوفى ماكتب عليها من لمس وقرص ان كانت ممن ... ! وكل ذلك تحت ستار الصنعة

انتهى ماكتبه هذا الاديب عن مشاهداته نقلناه ببعض تصرف لما فيه من العظة والعبرة والصراحة بما ينشأ عن خروج المرأة من دارها من المخازى التى تندى لها الجباه خجلا، وتذل الوجوه حياء، وقد كنا فى غنى عنها وعن أمثالها لو امتنعت المرأة من الخروج من دارها.

نحن على مثل اليقين من أن المرأة اذا لزمت بيتها عاد إليها حياؤها الذى نشده، وعفافها الذى نبكى فقده، وأصبحت وقد وضعت عنها ما أثقل كاهلها من وزر وعار تتمتع بأوفى قسط من الصون والطهارة والاستقامة والنزاهة والحياة الهادئة المطمئنة

إذا لزمت المرأة بيتها اتسع وقتها للقيام بما وجب عليها من إدارة شئون دارها وتربية أولادها وأداء حقوق زوجها، وفى ذلك طاعة لله تعالى، وسلامة العرض والاخلاق، وتخلص من من شرور الفساق في هذا الزمان

لا يختلف المسلمون فى أن قرن النبوة هو خير القرون لما اشتمل عليه من هدى نبوى، وآيات محكمة، ووحى غض، ونور محمدى شمل كل مؤمن ومصدّق، وأن نساء ذلك القرن الزاهر خير من نساء ما بعده من القرون، وأن أزواج النبى ﷺ خير نساء هذا القرن، وشموسه الساطعة، ومع هذا فقد أمرن بأن لا يخرجن من بيوتهن، وأن يلازمنها محافظة على كرامتهن وتعظيما لكبير شأنهن، قال تعالى خطابا لهن ﴿ وقَرْنَ في بيوتكن ولا تبرَّجن تبرُّج الجاهلية الاولى ﴾

وإذا كان الشرع الاسلامى لا يرى خروج المرأة من دارها إلى المقابر والحمامات مع الاحتياج عادة إلى ذلك فكيف بها تخرج من دارها إلى ما لاتدعو اليه الحاجة، ولا تلجىء اليه الضرورة

وهاك بعض ما جاء فى السنة النبوية من منع المرأة من دارها ولو إلى الحمام والمقبرة فضلا عن الاسواق والمنتزهات، وأماكن الشك والريبة، وفيه بلاغ لمن أنصف، وعظة لمن تدبر: أخرج الترمذى (وقال حديث حسن) عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها» قالته لنساء من أهل حمص أو الشام كن يدخلن الحمامات

وأخرج الحاكم (وقال حديث صحيح الاسناد) عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الحمام حرام على نساء أمتى »

وأخرج أبو داود والنسائى قوله ﷺ لابنته فاطمة رضى الله عنها: ما أخرجك من بيتك؟ قالت: أتيت أهل هذا البيت فرحمت اليهم ميتهم - أو عزيتهم به - فقال: لعلك بلغت معهم الكدى [1] ؟ قالت: معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال: لو بلغت معهم الكدى (وذكر تشديداً فى ذلك)

وأخرج ابن أبى حاتم عن أم نائلة رضى الله عنها قالت: جاء أبو برزة رضى الله عنه فلم يجد أم ولده فى البيت وقالوا ذهبت إلى المسجد، فلما جاءت صاح بها فقال: ان الله نهى النساء أن يخرجن وأمرهن يقرن فى بيوتهن ولا يتبعن جنازة، ولا يأتين مسجدا، ولا يشهدن جمعة

وأخرج الترمذى والبزار عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « ان المرأة عورة، فاذا خرجت استشرفها الشيطان. وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهى فى قعر بيتها »

وأخرج ابن أبى شيبة عن عمر رضى الله عنه قال: استعينوا على النساء بالعرى ان أحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج

وأخرج البزار عن أنس رضى الله عنه قال: جاء النساء إلى رسول الله ﷺ فقلن: يارسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد فى سبيل الله فما لنا عمل ندرك فضل المجاهدين فى سبيل الله. قال «من قعدت منكن فى بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله»

وبعد فهذه نصوص نبوية صريحة فى منع خروج المرأة من دارها، وفى أن الأمر بآية ﴿ وقرن فى بيوتكن ﴾ ليس خاصاً بأزواج النبى ﷺ كما يزعمه البعض. وعلى هذه العقيدة جرى سلف المسلمين وخلفهم لا نعلم فى ذلك مخالفاً يعتد بقوله، وترتفع

(١) قال فى النهاية أراد بالكدى المقابر، وذلك لان مقابرهم كانت فى مواضع صلبة وهى جمع كدية

...دروه الدينية . وهل ترك قوله ﷺ في الحديث السابق لابنته ...لمة رضي الله عنها « ما أخرجك من بيتك » مقالا لقائل ؟

ومن أين لأبي برزة الصحابي الجليل الذى نزل القرآن الكريم بلغته أن يصيح بأم ولده لخروجها من دارها ويقول لها « إن الله نهى النساء أن يخرجن ، وأمرهن يقرن في بيوتهن » . وما معنى قوله ﷺ في الحديث المار ذكره « ان المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان » الخ وقول عمر رضي الله عنه « استعينوا على النساء بالعرى » الحديث

المهم ان الأمر واضح . وإن الشريعة المطهرة بيضاء نقية ، ليلها كنهارها ، ولكن الذين في قلوبهم مرض لا يعقلون . فهم يتبعون أهواءهم ، ويسيرون مع ميولهم ، ويحسّنون للمرأة كشف الحجاب ، والخروج من الدار بلا حاجة شرعية ابتغاء الفتنة ، وتوصلا للشهوة واللذة ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

على أن ما ذكرناه من الأدلة على منع المرأة من الخروج من دارها إلا لحاجة شرعية غيضٌ من فيض لم يمنعنا من ذكر ما لنا اطلاع عليه منه إلا خوف السآمة ، وخشية التطويل ، فلتتخير المرأة المسلمة بعد هذا ركوب أحد الطريقين : طريق الشيطان ، أو طريق الرحمن . فهي المسئولة عما تجنيه والمحاسبة عما تقترفه ، ويكفينا أن نقول : على المرأة المسلمة إذا أرادت خدمة دينها والبقاء على عفافها وآدابها والنهوض بوطنها أن لا تخرج من دارها إلا لحاجة شرعية ، وأن لا تخرج الى أماكن الريبة ومحال الشك ، وأن تخرج بثياب بسيطة . ساترة لا تلفت نظراً ، ولا تحدث أثراً

دمشق　　　　　　محمود ياسين

الحاجة الى مركز للقيادة

ترجمتْ مجلة (أوريَنتِ مودرنو) الايطالية مقالة لمحرر (الفتح) بهذا العنوان كنا نشرناها في صدر العدد ٤٧٩ بمناسبة ما جاءنا من المعارك الناشبة بين دعاة القاديانية وأهل السنة في نيروبي وأوغندة . وهذه المجلة الايطالية هي عين حكومة روما في الشرق، والمقالة مترجمة بقلم الدكتورة فيتشا فليبرى المستشرقة الشهيرة

تدريس الدين

في المدارس الاميرية والحرة

لاحظت وزارة المعارف أن بعض التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية الاميرية والحرة لا يعنون العناية الكافية بالدراسة الدينية ، فوجهت الوزارة نظر مدرسي الدين والاخلاق الى ضرورة الاهتمام بهذه الدراسة ، وتفهيم التلاميذ المعاني الكلية للآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، حتى يمكن اشراب قلوبهم بالحقائق الدينية منذ الصغر ، وأن يراعي المدرسون بقدر الامكان التدريس العملي في المسائل التي يمكن تأديتها على هذا النحو ، كالوضوء والصلاة وغيرها

وعندنا أن هذا التهاون في تدريس الدين والتأديب بآدابه في المدارس ناشىء عن اصرار وزارة المعارف على جعل الدين مادة لا يمتحن بها . فالعناية الحقيقية باشراب قلوب النشء حقائق الدين متوقفة على جعل الدين مادة أساسية في الدراسة ، وعلى جعل التربية الدينية ركنا معتنى به في التربية المدرسية

ولم يبق لوزارة المعارف أي عذر في عدم اعتبار الدين مادة أساسية بعد ما أطلق مجلس الوزراء يدها في هذا الامر ووكله اليها لتقرره متى شاءت

ابراهيم بك هنانو في الصعيد

بعث الينا حضرة الفاضل الشيخ علي ابراهيم محمد الدشناوي من شعراء الصعيد قصيدة طويلة في رثاء الزعيم المجاهد ابراهيم بك هنانو رحمه الله قال في مطلعها :

ما لسوريا في بكاء وأنين　　شفها الوجد وأضناها الحنين ؟
ما لها شاحبة الوجه ومن　　قبل كانت بهجة الناظرين !
اسألوها واعرفوا ما قد جرى　　فوقها من حادثات وشئون
انها من مصر أدنى جارة　　أكرموا الجار تكونوا مؤمنين
فرسول الله أوصانا به　　مثلما أوصى به الروح الامين

وقد أخبرنا حضرته أنه بعث بها الى مكتب الكتلة الوطنية في حلب لتلقى في حفلة التأبين بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة ذلك المجاهد الكريم

أغنياؤنا وأغنياء النصارى

استحسنتُ مقال السيد أبي يعلى الفلسطيني ، واني لموافق عليه تمام الموافقة لا لكوني تطابق كنيته كنيتي [1] ولكن الحق الذي يجب علينا اتباعه والعمل به . ودليل قولي هذا أني خاطبت مرارا بمسجدي قائلا : ان أغنياءنا معشر المسلمين عموماً والعرب والبربر خصوصا مدينون لنا ومسئولون لدى ربنا ، واننا معشر الفقراء لنطالبهم في الدنيا والآخرة بأنهم لم يقوموا حق القيام بما يجب لهم وعليهم ، وان الله تعالى قال لهم ﴿ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ وأكثر من هذا أن الله تعالى يأخذنا بذنوبهم ويدمرنا بسبب فسوقهم اذ قال جل شأنه ﴿ واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾ وعلى هذا يصح قولنا آنفا انهم مدينون لنا ومسئولون وان الله يأخذنا بذنوبهم . ثم ماذا يلزم ؟ يلزم أن نطالبهم للعمل معنا ويطالبونا بالعمل معهم ، وفي القرآن آيات كثيرة بينات في المعنى ، منها قوله عز وجل : ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءنا بل كنتم مجرمين الخ ثم ان اغنياء النصارى متعلمون . وكانوا قبل أن يصيروا أغنياء يحبون الفنون والمعارف ويعشقون مشاريع خيرية متنوعة ، فاذا حصلوا على ثروة حصلوا على الوصال وهو دواء العشق الوحيد ، وأما أغنياؤنا فجهال ولم يحصلوا على العلوم والمعارف ولم يتثقفوا كما ينبغي فكانت أمانيهم وغاياتهم الحصول على المال فيجمدون على ذلك ويسبتون وتكون رغبتهم في المأكل والمشرب والملبس والمنكح الجميل ولا مطالب لهم غير ذلك وبلغوا سدرة المنتهى ، وهو غرور اذ يظنون أنهم في المنتهى وهم في المبتدا شأن الجهل وسوء التربية وسقوط الهمة . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

أبو يعلى الزواوي

[1] في مثل هذه الايام من أواخر السنة المسيحية زوّر على كاتب جزائري مقالا الى صاحب جريدة القلم الحديدي فأمضاه هكذا (أبو يعلى) فأرقني في حيرة وحصل لى عتاب على ذلك لانه طعن مطاعن لا يمكن أن يفعلها عاقل في جريدة معلنا باسمه فاني على الاقل يعمل باسم مستعار ، ومن أجل ذلك أدركت الحكومة أنه مزور فكفانا الله شر ذلك ولله الحمد

الاذاعة اللاسلكية للمدارس

بدأت وزارة المعارف في برنامج الاذاعة اللاسلكية يراد به توسيع ثقافة التلاميذ ، وحددت له الساعة الثالثة والنصف من يومى الاثنين والاربعاء من كل اسبوع ، وأحدثت تعديلا في أوقات الدراسة في المدارس الابتدائية ليتمكن تلاميذها من استماع هذه الاذاعة في جميع مدارسهم

جريدة يومية اسلامية

في البصرة

من أكبر نعم الله على أى بلد اسلامي أن يتولى اصدار صحفه اليومية وتحريرها رجال لهم غيرة على الاسلام وآدابه وحقوقه العامة ، وقد جاءتنا مجلة صدى الشبان المسلمين البصرية بيشرى حصول محررها صديقنا الاستاذ محمد طه فياض العاني على امتياز من وزارة الداخلية العراقية باصدار جريدة يومية باسم (السجل) فنهنىء البصرة بهذه البشرى ، وسنوفى الرصيفة الجديدة حقها عند صدورها

الكشافة الاسلامية

كانت فلسطين الشقيقة قد استعانت بالاستاذ السيد بهاء الدين الطباع (الاخصائي في تشكيلات الكشافة الاسلامية في بيروت) لتنظيم الكشافة الاسلامية في فلسطين ، فأوغر ذلك صدر كشافة يادن پاول على هذا الاخصائي العامل فسعت لنفيه من فلسطين ، وقد أذاعت كشافة سيد قريش احتجاجا على هذا الاضطهاد الذى لا سبب له

مشكلة طنجة

تقع (طنجة) على شاطىء مضيق جبل طارق الافريقي وما بين أرضي دولتين تتنافسان في الاستيلاء عليهـا وهما فرنسا واسبانيا ، ويبلغ عدد سكان هذه المدينة العربية ٩٠٤٠٠٠ ثلثاهم مسلمون والباقي يهود وأوربيون . ولموقع هذه المدينة شأن خطير حمل الدول على التنافس من أجل امتلاكها ، فاسبانيا تعتبره جزءاً من جسم الريف الجغرافي ولهذا تقول إنها صاحبة الحق بضمه الى البلاد الواقعة تحت حمايتها . وفرنسا تنكر عليها هذا الادعاء وتقول إن طنجة تابعة المنطقة المصابة باحتلالها

وكان السعي مبذولا من أجل حل المشكلة بين الدولتين ، ولكن الحرب الكونية حالت دون اتمام الاتفاق . وبقيت المشكلة معقدة الى سنة ١٩٢٣ فاتفقت بريطانيا وفرنسا واسبانيا على وضع المدينة تحت سيطرة الدول الثلاث . ونفذ قرار الاتفـاق منذ سنة ١٩٢٥ وأبقيت الميناء محايدة ترجع بأمورها الى لجنة مشتركة وتنتهي هذه المعاهدة في الشهر الآتي وحيث لم تطالب دولة من هذه الدول الثلاث تعديل شروطها تعتبر مجددة الى مدة ١٢ سنة

ولقد تغلب النفوذ الفرنسي في سياسة طنجة خلال السنين الاخيرة ، ولفرنسا مطامع في المرفأ أقلقت راحة الدولتين بريطانيا واسبانيا . فبريطانيا تنظر اليه باهتمام شديد لان ميناءه وهو مركز الاسطول الفرنسي تقع على مسافة ٢٠٠ ميل شرقا من مضيق جبل طارق ولا يوافق مصلحتها البتة أن يكون لفرنسا أيضاً ميناء أسطول قريبة من المضيق

وأما اسبانيا فتقول إن الميناء واقعة في منطقة احتلالها . ولما حشدت بريطانيا أسطولها في البحر المتوسط امتدحت الصحف الاسبانية حركتها وحملت على سياسة فرنسا في طنجة حملة شعواء

منع شريط مصري

أحضرت احدى دور السينما بتونس شريطا صغيرا يحتوي على الحوادث التي وقعت في مصر أخيرا ومنها مظاهرات الطلبة ، فأصدرت لجنة المراقبة أمرا بمنع عرض هذا الشريط بالبلاد التونسية لئلا تسري عدوى الحرية والجهاد في سبيلها من قطر الى قطر

الميزانية العراقية الجديدة

هذه خلاصة وافية لميزانية النفقات العراقية لسنة ١٩٣٦ المالية: ٥٠٠ ١٩٣٣ دينار (جنيه انكليزي) لمشروعات الري و٠٠٠ ٢٦٣٢ دينار للجيش و٠٠٠ ١٢٩٧ للطرق والجسور والخطوط والاسطول النهري و٥٨٠ ٥٣٨ للمشروعات الصناعية والعمرانية و١٠٠ ألف دينار لاصلاح القرى وتنظيمها و٤٠٠ ١٦٨ دينار للمشروعات الصحية و٤٢ ألف دينار لمشروع تغطيس الاغنام و١٠ آلاف دينار لتشجيع الصناعات الاهلية و٤٠ ألف دينار لبلدية بغداد لاكمال فتح شارع الملك غازي وردم المستنقعات و٥٠ ألف دينار لانشاء دار البلدية و٢٩ ألف دينار لمساعدة البلديات

أما مجموع دخل الحكومة العراقية السنوي فيقدر بنحو ٨ ملايين من الدنانير بما في ذلك إيراد ضريبة البترول وتبلغ نحو مليوني دينار وايرادات سكك الحديد ومرفأ البصرة

لعقد حلف عربي

استؤنفت المفاوضات بين الحكومة السعودية العربية وغيرها من الحكومات العربية لاجل عقد حلف عربي بعد أن كانت قد تأجلت بسبب حلول شهر رمضان المبارك . وقد سافر الشيخ يوسف يسن السكرتير الخاص لجلالة الملك ابن السعود من الرياض إلى بغداد على رأس وفد للدخول مع حكومة العراق في مباحثات بشأن المحالفة وتسوية مسائل الحدود ويقال ان امام اليمن سينضم إلى المحالفة المقترحة ويرجح أن هذا يؤدي الى تخطيط الحدود بين اليمن والمملكة السعودية نهائيا والغاية من ذلك تصفية ما تبقى من المشاكل التي نشأت عن معاهدة الطائف المعقودة قبل سنة ونصف ، على أثر النزاع الذي قام بين المملكتين

بأموال روسيا

يؤكد مراسل (مانشستر غارديان) في الاستانة أن المشروعات التي تمت في تركيا إنما قامت بأموال أجنبية ، وأن روسيا هي التي أحيت نهضة تركيا الاقتصادية . ومن جملة القروض التي عقدتها تركيا في روسيا قرض قيمته ٠٠٠ ٠٠٠ ٨ دولار ذهباً

حول اعدام
سادن المشهد الرضوى فى ايران

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد قرأت ما كتبتموه بمناسبة إعدام محمد ولى الاسدى سادن المشهد الرضوى والقائم على أوقافه ... وذكرتم بالنص « ويؤكد الخبيرون أن هذا الشيخ الجليل ... » وهذه الصفة هى التى دفعتنى إلى كتابة هذا :

قرأت فى كتاب (رحلة فى ربوع الشرق الادنى) للاستاذ محمد ثابت ص ٢١١ حين أتى على ذكر ما شهده فى مشهد :

« ... وأخيراً دخلنا الضريح ... وهنا رأيت عجباً نواح : وصياح ولطم وتقبيل واستلقاء على الارض ولمس الاعتاب بالخدود ..

وهنا أسرع شيخ يطوف بى وناولنى أدعية مطبوعة يجب أن أقرأها وأركع وأسجد وأقبّل ... خرجت إلى الفناء فاذا فى كل ركن من أركانه عالم يرتقى منبراً وحوله خلق كثير جلوس على الارض فى وجوم شديد وشبه ذهول وهو يقص عليهم أنباء على والحسن والحسين والاسرة الشريفة كلها وجميعهم يبكون وكلما أشار فى قوله إلى الفاجعة صاحوا عالياً ولطموا جباههم وخدودهم فى فرقعة مؤلمة ... وما أن أوشك الغروب حتى سمعت من شرفة الباب الاوسط طبولا تقرع فى نقرات مثلثة ، ثم أعقبها صياح وتلا ذلك نفخات من أبواق طويلة مزعجة ، وظل ذلك حتى غربت الشمس فكأنهم يودعونها كما يفعل المجوس ... »

والآن هل إذا جاء حاكم (مثل الحجاج) وضرب على أيدى المشعوذين الذين يساعدون على نشر هذه البدع والكفر واستحل قتلهم تخليصا لعقول العوام من الفتنة وكف مشايخ الطرق الجهلة من التعصب باسم الدين ومن ثار عليه قتله وقتل معه من شاء من أئمة الفساد ، إذا حصل هذا أو شىء منه هل يصح أن نحزن ونترحم عليهم ؟ وهل إذا جمع الذهب من أضرحة أهل البيت فى ايران لشراء أدوات التحصين مثلا يعتبر أخذاً للمال بالباطل ؟

لقد سررت لهذا الخبر حين علمته ولو أنى لست مؤيداً لحكومة إيران فى أعمالها الاخرى ، ولكن أرى أنها محقة إذا ضربت على أيدى شيوخها الذين يتاجرون باسم الدين والعقائد الزائفة ، بل إنى أشكر لحكومة ايران صنعها مع محمد ولى الاسدى وحبذا لو تسير على خطة إعدام أمثاله لأية شبهة تحوم حولهم حتى تقضى على أصل الفساد فى العقائد ، وحكومة ايران أدرى منا بعش الذنابير

ولنفرض أن فى دخيلة الحكومة الايرانية فكرة أخرى غير تطهير العقائد ، فلم لا نفرح لهلاك هؤلاء ، وهل هناك وسيلة ناجحة لتطهير نفوس العوام فى مثل تلك البلاد اذا لم يقرن العلاج بالشدة (... وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)

وبهذه المناسبة تقوم فكرة التوفيق بين السنيين والشيعة وهذا حسن ولكن على أنه لا يقر فيه أحد بشىء فيه خروج على الحنيفية السمحة — على سبيل المجاملة — اذ ليس الدين ملكا لنا بل نحن ملك له والسلام

الاسكندرية : ٢٤ شوال ١٣٥٤

على محمد المصرى

(الفتح) مما لا نشك فيه أن الالحاد ما كان ليروج فى بلد من بلاد العالم الاسلامى لو حوفظ فيه على صفاء الاسلام ورونقه وفطرته الأولى ، ولم تطرأ عليه بدع وخرافات لم تكن معروفة فى زمن البعثة وصدر الاسلام ، فالالحاد راج فى الشرق لما حجبت البدعُ جمال الاسلام وأظهرته للناس على غير حقيقته ، وأين ما وصفه مؤلف (رحلة فى ربوع الشرق الأدنى) عند كلامه على المشهد الرضوى من قول صاحب هذه الشريعة صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا [١] » قالت عائشة « ولولا ذلك لأبرزوا قبره ، غير أنى أخشى أن يتخذ مسجداً » وقوله ﷺ « ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات فبنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور فأولئك شرار خلق الله عند الله يوم القيامة [٢] » وروى البخارى فى كتاب الجنائز من صحيحه أنه لما مات الحسن بن الحسن

(١) رواه البخارى فى كتاب الصلاة وفى كتاب الجنائز من صحيحه
(٢) رواه البخارى فى كتاب الصلاة

ابن علي رضي الله عنهم ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحاً يقول : ألا هل وجدوا ما فقدوا ؟ فأجابه آخر : بل يئسوا فانقلبوا . وأين ما نحن عليه الآن من حديث جابر بن عبد الله في مسند الامام احمد (٣ : ٣٩٩) قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نجصص القبور أو يبنى عليها . أينهى صاحب الشريعة خير أتباعه عن هذا العمل ثم نعمله نحن ونسمي ذلك ديناً ؟

ان الحالة التي رآها مؤلف (رحلة في ربوع الشرق) عند زيارته المشهد الرضوي لو رآها النبي ﷺ لأعلن عليها الحرب بالسلاح ، ولقاتل من يدافع عنها ويريد بقاءها .

ولكن اعدام سادن هذا المشهد لم يكن بقصد ازالة هذه البدع التي يغضب لها رسول الله ﷺ وتتألم منها أرواح أهل بيته وهي في عالم الغيب ، بل ان السياسة التي جرى عليها القوم في أنقرة وطهران تتسامح مع الخرافات كما وقع ليلة خسوف القمر أخيراً في تركيا ولا تتسامح مع مايقاومونه من الأمور الاسلامية . فاستياؤنا نحن من الحركة الجديدة في ايران ناشيء عن كونها تتبع حركة أنقرة حذو القذة بالقذة ، وما كتبه الأخ الفاضل الأستاذ علي أفندي محمد المصري صادر عن غيرة شريفة على لباب الدين أن يبقى مشوباً بالبدع والخرافات ، فالمقصد شريف من جهتنا ومن جهته ، ولو أن حركة التجديد في طهران تناولت البدع فقط والأمور التي طرأت على الاسلام وليست منه فكانت سبب ذل المسلمين وخذلانهم وتأخرهم لكنا أول من يؤيدها ، ولكن طريق القوم غير ذلك الطريق ، واذا تحولوا عنه الى ما يليق بالدولة المسلمة فسيجدون منا الثناء والشكر والدعاء لهم بالتوفيق والنصر

بعثة مسلمي رومانيا الى الأزهر

قدم مصر أربعة من مسلمي دوبريجه التابعة لحكومة رومانيا ليتلقوا في الأزهر علوم الدين ، فاخليت لهم مساكن خاصة في مساكن الأزهر الجديدة

ولي عهد اليمن

أبلغت السلطات المصرية أن الامير سيف الاسلام ولي عهد اليمن يزور مصر في الاسبوع الآتي ، وربما قضى فيها أكثر من اسبوعين

الدكتور عبد الحميد سعيد

في طريقه الى الحبشة

كان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي يوماً مشهوداً في محطة كوبري الليمون بالقاهرة حيث اكتظت في مساء ذلك اليوم بجماهير المودعين من أعيان البلاد وشبابها عند سفر الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين على ما رويناه في العدد الماضي . فلم يبق في المحطة موضع قدم لكثرة الناس ، وكان الشبان يهتفون هتافات مملوءة قوة وحماسة وقدمت له باقات الازهار ، وأخذ مندوبو الصحف صوراً متعددة لهذه الحفاوة الشعبية الى أن سار به القطار الى السويس من الطريق الجديد في الصحراء ، وفي السويس استقبل بحفاوة لاتقل عما لقيه في القاهرة ، ووردت الاخبار بوصوله الى جيبوتي ليسافر منها الى أرض الحبشة وفقه الله الى ما فيه الخير

الطرابيش الاجنبية

كانت الواردات في سنة ١٩٣٣ من الطرابيش الاجنبية الى مصر ٥٠٠ ٥٩ دستة ثمنها ٢٥٠ ٧٩ جنيها

فنقصت في سنة ١٩٣٤ الى ٩٠٠ ٣٨ دستة بمبلغ ٥٠٠ ٥٤ ج

ولم تزد في سنة ١٩٣٥ عن ١٢٨٤ دستة ثمنها ١٧٦٢ جنيها

وهذا البيان يدل على أننا اقتصدنا مالا يقل عن ٨٠ ألف جنيه في العام كانت تتسرب الى اوربا ، فضلا عن أننا أوجدنا عملا للعمال المصريين العاطلين

هذه احدى نتائج التعاون بالقرش الواحد على انشاء مصنع الطرابيش ، فكيف لو تعاونت نقود أغنيائنا المعطلة في البنوك الاجنبية على تأسيس مصانع كبرى لكل ما نحتاج اليه في بيوتنا وأعمالنا ؟ لو فعل ذلك أغنياؤنا لما بقي للاجانب مصالح في بلادنا تحافظ عليها حكوماتهم بما يسلبنا استقلالنا

حجاج بيت الله

بلغ عدد الحجاج الواردين الى الحجاز في هذا العام عن طريق البحر ٦٦٤٩ حاجاً الى أواسط شهر شوال الجاري

بعثة امريكية مسيحية فى الصين تدّعى الاسلام !

نبذة عن تاريخ مساعى المبشرين لتنصير المسلمين الصينيين

— ٣ —

قال المستر أندرو فى باب «المسألة أمام الكنيسة المسيحية» من كتابه الذى يشتمل على ثمانية أبواب في ١٢٠ صفحة : قدّمنا للقراء فى الصفحات السابقة غابر مسلمى كانسو وحاضرهم وأحوالهم كما وجدناهم عليها اليوم ، لكى يفهموا تماما بعض المشكلات الشاقة التى يجب على القائمين بالعمل التبشيرى التغلب عليها وما بيناه يكون مقبولا بالتأكيد إذا فُهم عدمُ الامكان للمبشرين المشتغلين في أعمال التبشير بين الصينيين أن يتصلوا بالمسلمين اتصالا مباشرا . ولكن العامل الذى يطمع فى وقف حياته على الخدمات المسيحية بين هؤلاء الناس يجب عليه أن يأخذ نفسه بالاستعداد وأن يتدرب بطريقة خاصة لذلك العمل المظيم ، ومن الضرورى أن يجيد اللغة العربية مع نصيب وافر من الفارسية فضلا عن الفصاحة فى التكلم بالصينية . وإذا كان حريصا على الاشتغال بين مسلمى المغول والترك ، فتعلم لغتهم واجب عليه أيضا وكذلك يجب عليه أن يحترم عادات المسلمين وآدابهم لكيلا ينفروا منه بلا لزوم ، وأن يحترز من لحم الخنزير ، ولا بد من استخدام المسلمين فى المصالح التبشيرية فان ذلك من أحوج الحاجات (ص ١٠٩)

ان هذه الامور العظيمة قد أهملت حتى هذه الايام ، ولا يجوز أن نتركها مهملة بعد اليوم . وكان شعور الخصام نحو الكنيسة أخذ يظهر ويتضح بخطة منظمة يوما فيوما بين المعتقدين بدين محمد (ﷺ) القاطنين بتلك الولاية إذ كانت قوة الكنيسة المسيحية تزداد ونفوذها ينتشر . وقد ثابر أحد المسلمين على أخذ العلاج الطبى من مبشر مدة ستة شهور فظن المبشر أن الفرصة أصبحت سانحة فعرض عليه المسيحية قائلا : من الضرورى أن تقبل المسيح فاديًا لذنبك ! فتلقى من المريض ردًّا مستنكرًا وشديدًا (ص ١١٠)

ومسألة تنصير المسلمين في كانسو شغلت من مدى بعيد قلب شاب أمريكي نبيل ، ففى سنة ١٩١١ كان وليم هويتنج بوردن المثقف المثرى المتخرج من أعلى الجامعات بأمريكا قد عرض نفسه للخدمة فى ذاك الميدان المعضل ، مدفوعا بهداية إلهية ومجيبا لنداء الغيب القدسى ، وكان شعوره بهذه الحاجة العظيمة يثقل على ضميره جدا حتى اضطر الى وقف حياته الغضة التى تتلألأ بنور الآمال ، في سبيل الدعاية النصرانية فى تلك الولاية القاصية ، وكان فى خدمته مرتبطا ببعثة الصين الداخلية واتفق أعضاء مجلس أمريكا الشمالية على قبوله في جلسة انعقدت فى اليوم الثامن من ابريل ١٩١٢ م ، فغادر مسقط رأسه فى ديسمبر من تلك السنة ، قاصداً مصر ليعدّ نفسه أحسن الاستعداد بالحصول على أوفر نصيب من العلوم العربية وأقرب المعرفة من الآداب الاسلامية مستعينا بذلك على أداء المهمة التى وقف حياته لأجلها . ومنذ وصل إلى القاهرة أخذ يخوض بكل إخلاص ورضا فى غمار الحياة التبشيرية بين المسلمين هنالك ، وصرف جميع وقته بكل اجتهاد ، لاتقان دروسه ومرانه . وبعد قليل من الزمن تلقى المبشرون الذين يشتغلون في « بعثة الصين الداخلية » خبر تأهبه للسفر الى الصين للاشتراك فى عملهم ، وبينما هم يتمنون بأعظم السرور أن يروه بينهم بعد أن أكمل دراسته ، إذا بالناعى يبلغهم أنه قد قضى نحبه في ٩ ابريل ١٩١٣ م بمرض الالتهاب السحائى الذى أصيب به فى مخه . فدفن بمقبرة البعثة الامريكية بالقاهرة . وكل ما تركه من الثروة قد وقفه على الجمعيات المسيحية

واقتفى آثاره آخرون من الشبان متأثرين بمثله الاعلى ، فحملوا الاثقال التى كان قد شرع فى حملها ذلك الشاب الغيور واليوم نجد ثلاثة من الشبان وقفوا حياتهم لخدمة المسيحية بين المسلمين في كانسو . ففى مستشفى « بوردن » التذكاري الكبير

الذي شيد في لانشو وأنفق على تأثيثه من وقف المستر بوردن لبعثة الصين الداخلية ، يوجد قسم خاص لتمريض المسلمين ولتطبيبهم ولهم مطبخ خاص وحاجات أخرى توفرت فيها وسائل الراحة والصحة وقد دخل هذا القسم جماعات من المسلمين واستشفوا فيه ، وفي أثناء سنة ١٩١٩ م خصصت قطعة من الارض في قلب مجتمعات المسلمين بلدة « هورتشو » لتشييد مستشفى فرعي عليها تابع لبعثة الصين الداخلية (ص ١١) .

خلاصة هذه الاقتباسات :

(١) اتفق المسيحيون في المؤتمر المسيحي العالمي في أدنبورغ سنة ١٩١٠ م على تأليف لجنة خاصة لاستقصاء أحوال المسلمين في الصين من كل جهة تمهيداً لحملة التبشيرية عليهم ، والكتابان المذكوران من نتائج تلك اللجنة وكاتباهما من كبار أعضاء « بعثة الصين الداخلية » .

(٢) المسلمون الصينيون يعاملون المبشرين بمنتهى الالفة والصداقة والانسانية كلما وحيثما اتصلوا بهم ، والمبشرون يجزونهم على هذه المعاملة الودية بنصب الشراك لتبديل عقائدهم

(٣) المسلمون الصينيون طبقتان : طبقة الاميين وهم يجهلون حقيقة الاسلام نفسه ومن السهل على المبشرين الماديين أن يتصلوا بهم ويقوموا بينهم بعملهم ، وطبقة العلماء المعروفة في الصين بأم الأخانيد ، وهؤلاء يحسنون العربية الفصحى ويحبون أن يباحثوا المبشرين باللغة العربية ، فيجب إذن على البعثات المسيحية في الصين أن يمدّوا بعض المبشرين المتخصص باللغة العربية مع نصيب وافر من اللغة الفارسية — ويمكن لهم أن يدعوا بعض المبشرين المتكلمين باللغة العربية من بلاد أخرى (الشام أو مصر) ليقوموا بهذه الاعمال ماداموا لايجدون أحداً عندهم قادراً على ذلك

(٤) جميع المبشرين في العالم يعاون بعضهم بعضا في الاغراض التبشيرية ، فأنت ترى أن « بعثة الصين الداخلية » تتلقى الاعانات من المبشرين بشمال أفريقية ومن جمعيات مدراس (الهند) ومن جمعيات الانجيل البريطانية والامريكية والاجنبية

(٥) الاهتمام بطبع الكتب المسيحية باللغة العربية وتوزيعها بين علماء المسلمين الصينيين مجانا

(٦) غش الكتب المسيحية بأساليب الكتب الاسلامية وتغيير عناوين الكتب لايهام أنها اسلامية ، والقصد بذلك لفت أنظار المسلمين كافة الى قراءتها

(٧) مصر مركز الحركة التبشيرية بين المسلمين في الصين وفي البلاد الاخرى من حيث أنها تساعد المبشرين في الصين على تدريب رجالهم وتمدهم بالمساعدة الادبية العربية التبشيرية

(٨) إنشاء مستشفيات في قلب مجتمعات المسلمين الصينيين لافساد عقائدهم وتنصيرهم من حيث لا يشعرون

(٩) في كاشغر ويارقند البلدين الكبيرين بتركستان الصينية دار البعثة التبشيرية السويدية تبث دعايتها هناك بين الاتراك باللغتين التركية والعربية

وعبرة العبر هي التربية التي نشأ عليها ذلك الشاب الامريكي النبيل وكان من نتيجتها وقف حياته على نشر الانجيل في أقاصي الارض وتقديم ثروته كلها في هذا السبيل

هذا ما كان عليه دعاة المسيحية قبل عشرين سنة لبث دعايتهم بين المسلمين الصينيين ، ولا أعتقد أنهم قصروا في تحقيق آمالهم أثناء هذه المدة الطويلة . فبناء على ماقدمناه من الشهادات والدلائل المأخوذة من كتب القوم أقول وأنا على يقين ان البعثة الامريكية التي وصلت إلى بكين الآن إنما جاءت لتعبث بعقائد المسلمين ، لأننا وجدنا حركاتهم والانباء عما حلوه من وسائل الدعاية كلها مطابقة تماما لما بينوه في كتبهم . أما استعمال الافلام السينمائية في الدعاية ، فذلك لانهم علموا من تجاربهم أن المسلمين في الصين على اختلاف طبقاتهم يحبون أن يروا صور مكة والكعبة والمدينة وغيرها من المقامات المقدسة ، واجتماع المسلمين في هذه المقامات ، وتأثير الافلام في الاذهان والقلوب يكون أقوى وأبقى من الصور في الرسائل والكتب

واذا بقي في ذهنك بعض الشك في حقيقة البعثة الامريكية هذه ، بعد ماعلمت من قرارات مؤتمرهم ومساعيهم والتدابير التي عزموا على اتخاذها لتحقيق أغراضهم في الصين ، فتعال معي ننظر : هل يمكن للمسلمين بأمريكا أن يقوموا بهذا العمل ؟ يقول الشيخ محمد عبد الماجد ساني الذي كان هناك : انه بافتتاح السفارة العثمانية في أمريكا الشمالية سنة ١٨٩٦ ابتدأ ورود المسلمين من أقطار العالم الاسلامي المختلفة الى تلك البلاد فأخذ يزداد عددهم

يوما فيوما حتى أمكنهم أن يؤسسوا في سنة ١٩٠١ – جريدة (البيان) العربية بنيويورك وجمعية إسلامية بمشيغين وتوطدت علاقة تجارية بينهم وبين كندا وقامت في سنة ١٩٠٤ م بعض الضوضاء في الجرائد الامريكية ضد الجالية الاسلامية، ووقفت الجمعيات المسيحية في وجه الحركة الاسلامية لكن الاسلام ظل يتقدم الى حدما حتى قامت جمعية التبشير الاسلامي في سنة ١٩٠٨م وبلغ خبرها السلطان محمد رشاد عقب ولايته السلطنة فتبرع لها بمبلغ من المال تشجيعا لأعمالها، وبمساعيها انضم جماعة من الامريكيين الى هداية الاسلام. ولما نشبت الحرب الكبرى العالمية، كون المسلمون القاطنون في أمريكا جمعية الهلال الاحمر وهي باقية حتى الآن، ولها خدمات مشكورة. ثم أنشأوا أول بيت لله في أمريكا بجوار مصنع هنري فورد. وللمسلمين الآن ثلاث جمعيات: (١) جمعية الهلال الاحمر (٢) جمعية العصر الجديد الاسلامية (٣) جمعية التبشير الاسلامي. والمسلمون في أمريكا اما من جاليات البلاد الاسلامية أو من الامريكيين غير البيض وقليل منهم من جنس الابيض. والجاليات الاسلامية الاصيلة يقطن أكثرها بنيويورك وشيكاغو وواشنطن وسان لويز وميشيغن وغيرها من المدن – انتهى

وللجالية العربية غير جريدة البيان صحف متعددة يصدرها سوريون أكثرهم غير مسلمين، ولهم مدارس منها مدرسة عربية بميشيغن قرأنا من أيام عن حفلتها الادبية الرائعة التي أقامها ذووها في ٢٢ سبتمبر المنصرم

ان الشيخ عبد الماجد ساني لم يذكر الا مسجدا واحدا، ومن اليقين القطعي أن هذا المسجد الوحيد لا يكفي لسد حاجة المسلمين هناك وعدم ذكره لمسجد آخر يدل على أن المسلمين هناك حتى الآن لم يقدروا على تشييد معبد غير هذا مع حاجتهم الى أكثر من مسجد، فيضطرون الى الاكتفاء فعلا بغرف جمعياتهم أوقاعات أنديتهم لاقامة الصلاة في أنحائهم المتفرقة بالمدن المتباعدة ان كانوا مصلين. فما داموا غير قائمين بسد حاجتهم فيما بينهم كيف يوفدون بعثة الدعوة الاسلامية في الصين!

ثم ننظر: هل لأية جمعية من الجمعيات الثلاث علاقة وارتباط بسياسة الحكومة الامريكية حتى ينطبق عليها الوصف الذي ذكره للبعثة التي وصلت أخيراً الى بكين؟ لا أعتقد ذلك ولا أظن أن أحداً من قراء جريدة الفتح الكرام يعتقد ذلك. ثم ننظر هل يمكن لواحدة من هذه الجمعيات أن ترسل بعثة مكونة من أكثر من عشرين عضوا الى الصين لنشر الاسلام في الشرق الاقصى على نفقات الجمعية؟ فالجواب على أغلب الاحتمال يكون سلبياً، لأن جمعية الهلال الاحمر مهما تكن حقيقتها لها مهمة خاصة غير متعلقة بنشر الاسلام، وجمعية العصر الجديد الاسلامية غرضها اصلاح حياة المسلمين الاجتماعية وتثقيفهم بتعاليم الاسلام وآدابه. وأما جمعية التبشير الاسلامي فلا شك أنها كما يدل اسمها تعمل نصيبها من مهمات الدعاية والارشاد، ولكن مساعيها محدودة وميدان العمل لها في أمريكا أوسع مما تقدر عليه، ولو كان هنالك شيء أكثر من ذلك لما خفي علينا. فلا أظن اذن وليس من المعقول أيضا أن أعضاءها فكروا في تنظيم بعثة من عشرين عضوا الى الصين بينما هم أشد حاجة الى مثل ذلك في أمريكا نفسها

ثم اذا علمنا أن الله قد وفق المسلمين القاطنين بأمريكا بقدرة غير عادية حتى تجاوزوا نشاط الجامع الازهر في الميدان ونظموا باذن الله بعثة لم يسبق لها مثال ولا نظير، فأوفدوها الى الصين، فلم لم تذكرها جريدة البيان وجريدة الهدى اللتان لهما اتصال بالجرائد المصرية وتقتبس الصحف منهما بين آونة واخرى الانباء عن أحوال الجالية العربية والاسلامية في تلك الجهات؟

بناء على هذه القرائن المعقولة، وبناء على علمنا من تدابير المسيحيين التي اتفقوا عليها قبل عشرين سنة لبث الدعاية المسيحية على قاعدة منظمة بين المسلمين الصينيين أعلن من منبر هذه الجريدة – جريدة الفتح الغراء التي لها قراء بجميع أقطار العالم الاسلامي – أننا نرى هذه البعثة التي بعثتها أمريكا الى الصين باسم الاسلام مسيحية خالصة. وللوصول الى علم اليقين أرجو أعضاء البعثة الازهرية ببكين أن يستطلعوا سفارة الدولة المصرية بواشنطن عن حقيقة هذه البعثة، وأرجو اخواننا في العالم الاسلامي ولا سيما أهل مصر والهند أن يعملوا ما استطاعوا لسد سبل العمل في وجه حركة التبشير المسيحية بين المسلمين في الصين، والله يجزي المحسنين

بدر الدين الصيني

دار الحديث بالمدينة المنورة

مدينة المصطفى سيد الأنبياء ﷺ هي مهبط الوحي ومشرق أنوار الرسالة ومصدر الهداية ومنشأ العلم الالهي والسنة المطهرة وهي القلب الروحي للاقطار الاسلامية والقلب مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله

ان هذه الدار الكريمة لهي في الوقت الراهن أحوج ما تكون الى احياء السنة النبوية والعلوم القرآنية لأن حياة المسلمين متوقفة على ذلك ، ففكر جماعة من أهل الغيرة في انشاء (دار الحديث) بهذه البلدة المطهرة (مدينة الرسول الأعظم ﷺ) ووفقهم الله تعالى لافتتاحها لطلاب الحديث والسنة في سنة ١٣٥٠ هـ فمشت هوناً ما وبالتدريج ، وقد أخذت على عاتقها القيام بأمر الطعام والشراب والكسوة والمسكن كل ذلك مجاناً للطلبة لوجه الله الكريم ونشر السنة النبوية والعلوم الالهية في المدينة المقدسة ، وشرعت في عملها من يوم فتحت ولله الحمد والمنة

واليوم نحب أن نشارك اخواننا السلفيين في دار الحديث المدنية ونخبرهم بها ونقول : يا اخواننا أنتم أمة في الدنيا جعلكم الله لقوام سنة نبيكم ولنشرها بين الناس مع قلتكم في كل بلد ، فلكم الشرف بنسبتكم الى احياء سنة نبيكم أشرف المرسلين وشفيع المذنبين سيدكم محمد ﷺ ، وبلده ومهاجره هي المدينة المنورة وهي مركز الاسلام والمسلمين وليس فيها مدرسة سلفية تقوم بنشر الدين الحقيقي حق النشر غير مدرستكم هذه التي تقوم وهي بعيدة عن الغش والكبر والنفاق بالتبليغ الشرعي المبرأ من المذاهب والآراء الفاسدة ، ومعلوم أن مدينة الرسول الأعظم مهبط الكتاب والسنة فالالائق بها خاصة أن تقوم بنشرهما وبهذا الوجه قامت دار الحديث في بلدة نبيكم ﷺ يا أيها السلفيون فبشرى لكم بها أيها المسلمون ، لاريب أن نشر الكتاب والسنة من عمل المعروف وفعل الصدقات وأفضل القربات ، فمن وفقه الله تعالى لهذا كان له أجر كبير عند الله تعالى وخصوصاً في بلد سيد المرسلين ﷺ فان الله يضاعف الأجر فيها ألوف أضعافه بل الى مالا يعلمه إلا الله تعالى ، فمن شاء من المسلمين أن يقوم غداً عند الله تعالى في صف أنصار دين محمد ﷺ من الأنصار والمهاجرين ومن تبعهم ومشى على طريقهم ويحب أن يذكر في هذه البلدة المنيرة وتسطر له باقيات صالحات تنفعه في الحياة وبعد الممات فعليه بمعاضدة (دار الحديث بالمدينة المنورة) بمشاركته معها في هذا المشروع العلمي الخيري الذي دعيتم اليه ﴿ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ وفي الحديث ﴿ اللهم ارحم خلفائي . قلنا يارسول الله من خلفاؤك ؟ قال الذين يروون أحاديثي ويعلمون الناس ﴾ رواه الطبراني . وأيضاً ﴿ ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي ﴾ رواه الترمذي وأيضا ﴿ من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فان له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ﴾ رواه مسلم والترمذي وابن ماجه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

المدينة المنورة — محمد المدني

الانكليز بين العرب واليهود

يزور فلسطين هذه الأيام المستر اسحق فوت والد حاكم نابلس ووزير المناجم في وزارة لويد جورج ابان الحرب العظمى وعضو حزب الأحرار البريطاني المستقل والنائب السابق في البرلمان الانكليزي . وقد اجتمع هذا الرجل السياسي الى بعض وجهاء الوطنيين العرب في مأدبة أقامها خصيصاً لذلك نجله حاكم نابلس ، وفي أثناء الحديث عن السياسة البريطانية في فلسطين ومماشاتها لليهود ، قال المستر فوت : ان هذا سببه قوة الدعاية اليهودية في لندن وضغط اليهود على الساسة البريطانيين ، وأنه من المفيد جداً للعرب تأسيس مكتب للدعاية في لندن ينبه الشعب البريطاني والساسة البريطانيين الى حقوق العرب في فلسطين.

وقد اعترض أحد الوجوه على حجة جهل الساسة البريطانيين بحقيقة الحالة قائلا : ان في فلسطين أكثر من خمسمائة موظف انجليزي ، ووجود هؤلاء يكفي لاطلاع لندن على حقيقة ما يجري لو أنهم أرادوا ، واذا لم يريدوا وتأسس مكتب الدعاية العربي فجاءت تقارير هؤلاء الموظفين مناقضة لدعايته ماذا يكون استفاد العرب غير الخسارة ؟

فخطأ مستر فوت هذا الرأي وقال : ان الكلمة في انجلترا هي للشعب ، فاذا عرف الشعب الحقائق من طريق مكتب الدعاية فان حكومته تكون مضطرة لأن تعدل موقفها وتصمد لليهود

سياسة العراق الخارجية

رد ياسين باشا الهاشمي على بعض خطباء النواب فبسط سياسة الدولة الخارجية بسطا وافياً وتكلم بوجه خاص على الاقتراحات التي اقترحوها بوجوب تعزيز الصلات مع البلاد العربية فقال : لقد وضعت قواعد الحلف مع المملكة العربية السعودية ، وسيصل قريباً مندوب سعودي الى بغداد للبحث في تفاصيل هذا المشروع وهو الآن في طريقه اليها

وأما بشأن الاتفاق مع سورية وفلسطين فالكلام عن ذلك لا يمكن أن يكون على لسان رجل مسئول أمام مجلس نيابي عراقي

وتكلم عن العلاقات مع ايران فقال : ان المفاوضات لا تزال تدور على أتم ما يكون من المودة والاخاء ، وستكون النتائج التي تنتجها أكبر عون لنا فى تنفيذ الخطة التي نسير عليها . وشعور المودّة الموجود في العراق نحو ايران يقابل بمثله فى بلاد الجارة

أما ميثاق عدم الاعتداء بين العراق وتركيا وايران — وهو الذي وقع عليه بالحروف الاولى من وزراء خارجيات هذه الدول — فهو تحت الدرس . وقد سنحت فرصة زيارة وزير خارجية أفغانستان لعاصمة العراق للاتصال به فظهر لنا ان ذلك الشعور هو شعور أفغانستان أيضاً وقد ساعدت المباحثات التي دارت فى بغداد على تحقيق هذه الغاية

ولما تكلم عن الصلات بين العراق ودول أوربا وفي مقدمتها انكلترا قال ما يأتي :

نحن لا نريد أن تكون هذه الصلات مما يحمل أحد الفريقين أن يشعر بشعور الالم بحيث تجعل اسس الارتباط غير مبنية على نية صادقة

وقال أيضا ان غايتنا الاولى أن نعيش بسلام مع جميع الشعوب ونحصر مساعينا وجهودنا فى تعمير ما تركته العصور من تخريب فى بلادنا

الوعظ للحجاج

قررت شركة مصر للملاحة الموافقة على تعيين عالم واعظ فى كل من باخرتيها الخاصتين بنقل الحجاج على أن ترشح أحدهما مشيخة الوعظ والارشاد التابعة للازهر وترشح وزارة الاوقاف العالم الآخر

قضية السلاح ليهود فلسطين

أطلق البوليس سراح جميع الذين كان قبض عليهم بتهمة الاتصال بقضية تهريب السلاح الحربي الى يهود فلسطين ، وقيل انه أطلقهم ليراقب حركاتهم ويصل الى طريقة اتصالهم بالمهربين

ويقولون الآن ان المهربين الحقيقيين ليسوا في فلسطين بل غادروها الى بيروت ، وليعرض البوليس على أنه لا يزال يعمل أرسل ثلاثة من رجاله الى لبنان للبحث عنهم

وبالاجمال ان الجناية العظمى التي ارتكبت في فلسطين بادخال كميات كبيرة من السلاح الحربي الى مدينة عظيمة من مدنها ، مع أنها ليست الاولى من نوعها ، لا تزال الى الآن عنوان براعة الشطار الذين ارتكبوها واتقانهم دورهم فى العبث برجال الأمن والادارة والخروج من كل ذلك على لا شيء ...

قرار سخيف

أذاع قلم الدعاية التركية برقية فى البلدان الاخرى بأن وزارة داخلية انقرة قررت منع الاولاد الذين تقل سنهم عن ١٢ من غشيان دور السينما محافظة على أخلاقهم من الروايات الغرامية . ولو كانت حكومة انقرة جادة فى المحافظة على أبنائها من شرور الروايات الغرامية لكان أولى بها أن تخص بالمنع الشبان والشابات فى سن البلوغ وما بعده ، وكان خيرا من ذلك أن تمنع هذه الافلام من أن تعرض على جميع الانظار فان ذلك بيدها ، ولكن الواقع انها تشجع ذلك ، ومنع الاطفال فقط ليس الا مهزلة مضحكة

عمل مزدوج

تقوم السلطات الايطالية بعمل مزدوج فيما يتعلق بالمستشفيات الطبية في ميادين الحبشة ، فهي تتكبد النفقات والجهود فى ضرب هذه المستشفيات والحاق الاذى بها وتعطيلها عن عملها وترويع رجالها ليكفوا عن هذه الخدمة الانسانية ، وتتكبد جهودا ومتاعب فى اذاعة البرقيات في أنحاء الدنيا تكذيبا لما يتحدث به الناس عن عدوانها هذا . ولعل عملها الثاني أشد تعبا من عملها الاول

﴿ الفتح ﴾ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

الفرنسيون يختمون أندية الكتلة الوطنية بالشمع الاحمر والامة تقتحم الابواب وتحطمها وتنزع الاختام

ظنت السلطة الفرنسية فى الشام أن يوم الجمعة هو الذى يجمع الامة فى مسجد بنى امية ويكوّن منها صفوف الدفاع ، فقررت أن يكون تنفيذ ما بيتته من اقفال أندية الكتلة الوطنية فى دمشق وحلب بعد مرور يوم الجمعة . فلما كانت الساعة العاشرة من صباح السبت وصل المسيو غران (مفتش السلطة العام) على رأس قوة من أربعين شرطياً واحتلّ مكتب الكتلة الوطنية فى دمشق ، ولم يكن فيه ساعتئذ غير السيد هاشم الاتاسى [1] ، وأبرز المسيو غران للسيد هاشم الاتاسى أمرا من النائب العام الفرنسى بتفتيش المكتب وختم أبوابه بالشمع الاحمر . وجرى فى حلب مثل الذى جرى فى دمشق فى ساعة واحدة

وفى اليوم التالى أقفلت مدينتا دمشق وحلب ، وأضربت الجامعة السورية وجميع المدارس ، احتجاجا على هذا العدوان ، وانتشرت قوات الحكومة فى الشوارع والميادين

واعتقلت الحكومة النائب الجرىء فخرى بك البارودى وأبعدته الى خارج دمشق تطبيقاً لقرار الاقامة الاجبارية (أى النفى)

وعقدت الكتلة الوطنية اجتماعاً أصدرت عقبه بيانا شديد اللهجة حملت فيه على سياسة الشدة وخنق الحريات ، وأنذرت سلطة الانتداب بأن هذه الخطة لا تزيد الصدور الا نفوراً ، وأن اقفال دار أو أكثر لا ينقص شيئا من نشاط الحركة القومية لان جميع دور السوريين هى دور الكتلة الوطنية التى ستواصل جهادها فى كل ساحة وميدان ، وليكن ما يريده الله

وجمعت صلاة الظهر الالوف الكثيرة من رجال الامة فى مسجد بنى امية ، فألقى السيد رشيد الملوحى بيان الكتلة الوطنية على المصلين ، فخرجوا جميعا من أبواب المسجد بمظاهرة هائلة يملأ هتافها فتردده أنحاء المدينة ، وقصدوا دار الحكومة حتى بين فاصطدموا برجال الشرطة ثم واصلوا سيرهم الى منزل السيد فخرى البارودى فهتفوا له ، ثم ساروا الى دار الكتلة الوطنية الذى ختم مسيو غران أبوابه بالشمع الاحمر فاقتحموا هذه الابواب وحطموها ومزقوا أختامها وطردوا الجنود المحافظة عليها ، وأسرعت النجدات من الجنود الى دار الكتلة فنشبت معارك بينها وبين المتظاهرين واعتقل بضعة شبان وطلاب ، واستمرت المظاهرة سائرة فوصلت الى منزل السيد جميل مردم فأخذت تهتف للكتلة الوطنية وللاستقلال

وفى يوم الاثنين ازدادت المظاهرة عنفا وعمت البلدان السورية وأقفلت الاسواق وحطم المتظاهرون مركبة من مركبات الترام . والى ساعة كتابة هذا الفصل لا تزال الامة فى غضب شديد على هذا العدوان الصادر من السلطة الفرنسية

---

(١) قررت الكتلة الوطنية الغاء ألقاب (باشا) و (بك) و (أفندى) لان هذه الالقاب أجنبية من جهة ، ولانها من جهة أخرى تنافى طبع الامة العربية التى لا تميز فيها بالالقاب الارستقراطية . وقد اعتبروا كلمة (سيد) هى اللقب المقابل لكلمة (مسيو) الفرنسية و (مستر) الانكليزية و (سنيور) الايطالية و (أفندى) التركية الخ

اللغة العربية فى الهند

جاءتنا مقالة فى هذا الموضوع نلخص منها ما يؤدى الغرض المقصود . وهو :

قرأت مقالة فى « الفتح » تحت عنوان (اللغة العربية فى الهند) بين فيها الكاتب أحوال تعليم اللغة العربية فى اقطار الهند وقال « ان اللغة العربية مع كثرة المدارس ضعيفة في بلاد الهند ، وأول من التفت الى الجهاد فيها من المدارس الهندية هى دار العلوم التابعة لندوة العلماء في لكنو ، ثم ذكر ما قام به بمساعدة الشيخ الاستاذ علي والاستاذ محمد العربي الهلالى »

لاشك بأن تعليم اللغة العربية فى الهند مع كثرة المدارس العربية الاسلامية فيها ضعيف جدا ، حتى انك لتجد الطالب المتخرج من هذه المدارس بعد اتمام دروس القرآن والحديث يبقى اعجميا عجمة تامة بالمعنى اللغوى فلا يستطيع أن يتكلم كلمة اذا احتاج الى ذلك واذا تكلم أمامه أحد فلا يكون جوابه الا بالتبسم فقط

اما هذا الرقى والنجاح الموجود الآن فيرجع الى أن الاستاذ محمد العربى الهلالى أصر على المدير الدكتور السيد عبد العلى فى تغيير النظام القديم ، ووقف أمام مدرسى دار العلوم الذين عارضوه ووقفوا فى طريقه وما زال بهم حتى غير أفكارهم ووضع أدوات التعليم العملى وجاهد جهادا عظيما وقد نجح والله الحمد فى سنة واحدة وبدأت دار العلوم ترتقى وأصبحنا نرى طلبة السنتين الثامنة والتاسعة يستحيون أمام تلاميذ السنة الاولى وقد صرح الدكتور بذلك للاستاذ محمد العربى بما له من الايادى

وأقول بهذه المناسبة : لو ذهبنا نبحث عن مبدأ العلوم الاسلامية وناشريها من العلماء لوجدناهم من العرب وأقسم بالذى علم الانسان ما لم يعلم لو خرج الاستاذ محمد العربى من دار العلوم التابعة لندوة العلماء فان عمله لا يتم إلا بأن يأتى عربى مخلص فيجبر هذا النقصان

گوپا مئوهردوئى (الهند)

رئيس الفاروقى

تكريم حجازى

أقام الشبان الحجازيون في مصر حفلة شاى شائقة فى دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة تكريما لزميلهم الاستاذ جميل داود المسلمى بمناسبة حصوله على اجازة الحقوق من الجامعة المصرية وتعيينه معاونا أول للخارجية العربية فى مكة المكرمة ، وقد اشترك معهم في هذا الاحتفال حضرة الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة العربية السعودية والاستاذ محمد على علوبة باشا وابراهيم فهمى كريم باشا ورجال جمعية الشبان المسلمين والدكتور ماكلنهاين عميد الجامعة الامريكية ، وألقيت الخطب والقصائد المناسبة للمقام وتخلل ذلك هتاف لصاحبى الجلالة ملك مصر وملك المملكة العربية السعودية وتنويه بتقارب الشرق العربى وتعاونه على الخير

لفقراء الحرمين الشريفين

بعث الينا حضرة الفاضل الوجيه السيد عبد الله بن حسين ابن شيهون من بلدة شومال فى جاوة بأربعة جنيهات انكليزية (٣٩٠ قرشاً) منها ٥٠ قرشاً قيمة اشتراكه فى الفتح و ٣٤٠ قرشا لفقراء الحرمين الشريفين جزاه الله خيراً وأعظم مكافأته

اعلانات قضائية

في يوم الاحد ٢٦ يناير ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيت خلاف مركز جرجا والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ٣ أرادب قمح وزراعة ٢ ف و ١٢ ط أدره صيفي موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن سعيد من الناحيه نفاذا الحكم ٨ ز سنة ٩٣٥ مدني سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٤٨ قرش خلاف أجرة النشر والرسم

كطلب توفيق سعيد من ناحية الزارة مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٨ يناير ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بالرحابات تبع الاميرية والايام التالية

سيباع علنا زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد المجيد اسماعيل المزارع من أبوطشت نفاذا الحكم ن ٤٣٢١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤ ج و٩١٤م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب عزيز أفندي بطرس بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الأحد ٢٦ يناير ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع أبو قسط تبع فزاره بالقرية مركز طهطا و زمامها

سيباع علنا محصول زراعة ١٤ ف أدره صيفي وقطن وعدة ساقية موضحين بالمحضر ملك محمود حماد حسن و ابراهيم حماد حسن ومحمود اسماعيل وحسانين حسن ٥ قاسم ومحمود عبد الرحمن من الناحيه نفاذا الحكم ن ١١٣٩ سنة ٩٣٥ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠٦٢ قرش ونصف خلاف أجرة النشر

كطلب القمص سعيد تخله من نجع الابعدية تبع بني هلال مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية سوالم أبنوب مركز أبنوب والايام التالية

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك خليل ابراهيم ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ٩٣٥ أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و١٠٠م خلاف النشر

كطلب علي أحمد عباس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية أبو دنقاش و يوم ٨ منه بسوق النزلة

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عرندس حسن الروبي بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٣ سنة ٩٣٥ مدني ابشواي وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد صالح وهبه التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٤ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر بني سويف بشارع الخضرى وسوق بني سويف العمومي والايام التالية

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سعد أفندي عبد الملك من بني سويف نفاذا الحكم ن ١٤٠٤ سنة ٩٣٦ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش والمصاريف خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندي عبد العزيز التاجر ببني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالفرن بعطفة العناني ن ٣ قسم الدرب الاحمر

سيباع بنكين وألواح فرن وخلافه موضحين بالمحضر ملك عيسى محمد الفران بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤١٥٧ سنة ٩٣٥ عابدين وفاء لمبلغ ٦١٩ قرش خلاف النشر

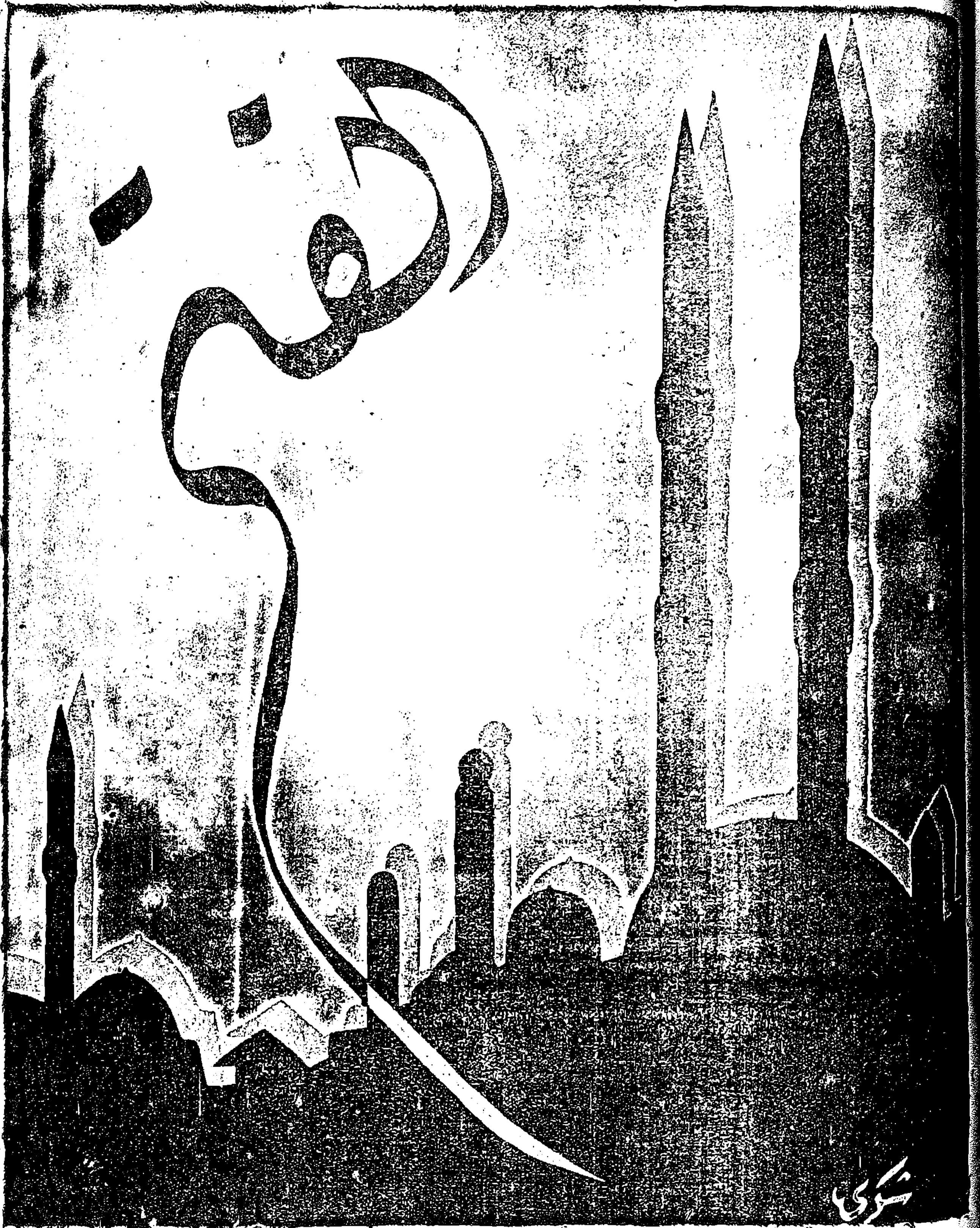
كطلب حضرة ابراهيم أفندي شنن ناظر أوقاف شنن بمصر بباب الخلق

فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل



٤٨٢ (العام العاشر) القاهرة ٦ ذى القعدة ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف في القيادة
...نفوس الإسلام، فلا نؤتينه من قبلك
...لدان الله وحده، ونوازعه أنظار الناس
...رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ... بعد فرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٦ ذى القعدة ١٣٥٤

فرنسا في الشام

عُرضتْ غنيمةُ الانتداب في سوريا على أمريكا عقب الحرب العظمى، فكانت أمريكا أعقلَ من أن تتورّط في هذا المأزق، وأبت ذلك بجزم واصرار، لأنها نظرتْ إلى هذه الصفقة بعين التاجر لا بعين العاشق، ووزنتها بميزان المصلحة لا بميزان الهوى، فآثرتْ أن تخرج من ذلك لا عليها ولا لها

ونظر فيصلُ بنُ الحسين — في بداية حكمه على دمشق — الى الأقطار المحيطة بسوريا، فرأى الانكليز في العراق، ورآهم في فلسطين، ورآهم في قبرص، ورآهم في مصر، ورآهم في السودان، فكان من رأيه أنه إذا كان لابدّ من انتداب دولة على سوريا، وإذا كانت أمريكا ترفض القيام بهذه المهمة، فمن الصواب أن تحصر الشعوبُ العربية جهودَها أمام دولة واحدة وهي انكلترا التي كانت في يدها القيادة العليا في الشام، وكانت جيوشها موجودة بالفعل في طول البلاد وعرضها الى رياق. ولكن انكلترا عملت حسابها ثم انسحبت من تلك الجنان الغناء والحدائق الفيحاء غير مترددة ولا نادمة، مع أن كثيراً من رجالها وضباطها الذين اشتركوا في تلك الحوادث استنكروا انسحابها واستغربوه وعملوا على تغيير رأيها فيه فلم يفلحوا

قد يكون ساسةُ الفرنسيس أدباء خطباء وشعراء بلغاء وعشاقاً واسعي الخيال، ولكن ساسة الامريكيين والانكليز أثبتوا في مسألة الانتداب على سوريا أنهم أعلم بالتجارة وموازينها من زملائهم الفرنسيين الذين رجوا في الزمن أن يكون عوناً لهم على أخلاق السوريين وخطراتِ قلوبهم وعقيدتهم في أنفسهم أنهم جندُ العروبة والاسلام، فكان الزمنُ حرباً على أولئك الساسة الخياليين في كل ما كانوا يعلقون عليه من أماني

دخل الفرنسيون الشامَ من ساحلها، وكان ذلك الساحل قد رضع أبناؤه المارونيون من مدارس اليسوعيين والفرير لبانَ الحب لفرنسا، وعُني رهبانهم بتربية هذا الحب في الارواح والقلوب وتنميته في المهج وبين الضلوع، فكان لبنانُ — من الكوخ إلى القصر، ومن وراء المحراث الى قاعات الرقص والقصف — يترقب رجالُه ونساؤه وأطفاله يومَ الانضواء الى حكم فرنسا،

ويسمونها الامَّ الحنون . وكان لى صديق منهم انتقل من مدرسة عينطورة الفرنسية الى مدرسة بيروت الثانوية العثمانية ، وكنت تلميذاً على وشك الحصول على شهادتها ، فكان صديقى المارونىُّ على حداثة سنّه من أبلغ الشعراء باللغة الفرنسية وأكثرَ من أى فرنسى فى سنه حفظاً لدواوين شعراء الفرنسيس ومعرفةً بتاريخ فرنسا وتصوُّراً لخطط مدينة باريس وأحيائها ومبانيها وهو لم يفارق بلاده ، وكان إذا خرج معى للفسحة ووقعت عينه على الراية المثلثة الالوان تخفق على دار القنصلية الفرنسية مثلا يأخذ بيدى ويضعها على صدره ويسألنى هل أحس قلبه يخفق مع راية أمه الحنون وهى تضطرب بأمواج النسيم ، فأتعجبُ كيف تستطيع المدرسة أن تستولى على القلوب الى هذا الحد ...

دخل الفرنسيون الشامَ من ساحلها ، فاستقبلتهم غاداتُ لبنان بأذرعتهن ، وعانقهم رجال لبنان بصدورهم ، وكنتُ ـ أنا الذى لا تخدعنى الظواهر كثيراً ـ أقدّر أن هذه السكرة لا يستفيق منها لبنان إلا فى خمسين سنة إذا بذلنا فى ذلك جهودنا ، وكنتُ أقدّر أن اللبنانىَّ إذا استطاع أن يصحو من نشوته قليلا لا يعجز جنود البطريركية عن إقناعه بخطأه فيعود إلى شرّ من سكراته الاولى . وها أنذا بعد أقلّ من ثلث المدة التى كنتُ أقدّرها أشاهد وأنا فى اليقظة لا فى المنام بوادر إفلاس فرنسا فى لبنان رغم ذلك الاساس العميق المتين الذين قام عليه سلطانها فيه ، وأرى جهاراً نهاراً تشكيلات النازى اللبنانى تقوم بأبدع نظام تحت ذقون الفرنسيين من حيث لا يشعرون ، وأسمع بأذنىَّ الاثنتين وبنطاق فصيح صريح أقوالَ الجالس على الاريكة المارونية القابض على صولجانها تصدر من فيه أقوى من قذائف الديناميت ، فيصحو على هزيها جماهير السكارى ، فيعرف اللبنانىُّ فى الوقت القصير ما كان ميئوساً أن يعرفه فى الدهر الطويل

وأما الشام الداخلية ، الشامُ التى كانت تمشى مع مَسلمة بن عبد الملك الى حرب الصائفة فى كل عام ، الشامُ التى فتحت اسپانيا ومدّنتها وتركت فيها أسماء حواضرها وأوطانها ، الشام التى حاصرت القسطنطينية ، الشام التى وصلت جيوشها وسفائنها الى الهند ، الشام التى طمعت فى افتتاح الدنيا كلها ، الشام الوارثة لاقدم الحضارات وأرقها وأمتنها ، الشام الصابرة الظافرة التى لا تزيدها الكوارث الا مَضاءً وصلابةً وقوة ؛ هذه الشام الداخلية هى التى لم يطمع الامريكيون فى الربح من الاتجار السياسى معها وهى التى ترك فيها الجيشُ البريطانى خيامه وأثقاله وخرج بالخفيف الثمين لاعتقاد ولاة أمره أن بوتقة الغرب لا تصلح لتحويل هذا الشعب الى العنصر الكيماوى الذى ينشدونه فى الشرق لاستعمار بلاده واستعباد رجاله

أنا أقول ان فرنسا تورطت فى دخول بلاد الشام ، وانها ستعلم عن قريب ان لم تكن قد علمت حتى الآن ، أن الساعة التى طمعت فيها بالاستيلاء على الشام كانت ساعة نحس ، وأنها كلما عملت حساب أرباحها وخساراتها ستزداد علما بأنها باءت بصفقة المغبون

وبعد فان سوريا ماضيةٌ فى جهادها الاستقلال ، وأحرص ما نحرص عليه أن تؤهل نفسها لذلك بالثقافة والصناعة والثبات على العهد الموروث والذياد عن الحق المسيَّج بأسوار أحجارها القلوب . وقد علمتْ سوريا أن الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ، وأن الوسيلة اليه الايمانُ به والعمل له واليأس من إنصاف العدو

أما جنيف المزعوم فى نفاق السياسة أنها مراقبة لنظام الانتداب فلا يخاطبها السوريون الا ليتهكموا بالتماثيل المتبوئة مقاعدها كما تهكم أبو الانبياء ابراهيم بأصنام الهياكل الكلدانية والعاكفين عليها ، وسواء على المجاهدين أبطأت فرنسا فى العلم بعقم آمالها فى الشام أم لم تبطىء فهذا شأنها هى ، وهى القائمة على دفاترها ، وهى المراقبة لحساباتها ، وهى الناظرة الى اضمحلال آمالها فى تلك الربوع عاما بعد عام وشهراً بعد شهر وساعة بعد ساعة ، ومهما ابتعدت عن الحقائق تحاذر أن تراها فان الحقائق تدنو منها وستصطدم بها ، والعاقبة للمتقين

محب الدين الخطيب

التعاون الاقتصـــــــــــــــادى فى الحجاز

حديث محمد طلعت حرب باشا

قال سعادة محمد طلعت حرب باشا لمندوبى الصحف ، بعد عودته أخيراً من الحجاز :

ان الاستعداد الذى وجدنا عليه ولاة الامور فى الحجاز للتعاون الاقتصادى بين مصر والاراضى المقدسة هو استعداد طيب يقابله كل مسلم بالشكر والاعجاب ، ويعود الفضل فيه الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذى يهتم بفكرة الاصلاح اهتماما عظيما ، والى الهمة العالية والمعاونة الثمينة التى يبذلها الوزير الجليل الشيخ عبد الله السليمان فى هذا السبيل

وهذا التعاون لا يقوم على الروابط التقليدية وحدها بين مصر والحجاز ، فانها ليس لها ذلك الدور القديم الذى كانت تقوم به فى تنمية العلاقات أو التعاون الاقتصادى بين الحجاز وبين مختلف بلاد الاسلام ، بل شاركها فى ذلك تبادل المنافع . ونقصد بالمنافع تلك التى تعم كل الحجاج الذين يقصدون بيت الله الحرام كما تعم أهل الحجاز أيضا

أما المشروعات التى يحتاج اليها الحجاز فكثيرة وتتطلب بلا شك أموالا لا يتيسر للحجاز أن يبذلها وحده الآن ما دام كل من دخل مكة من المسلمين يستفيد حتما من تلك المشروعات

فترميم الحرمين الشريفين واضاءتهما بالنور الكهربائى واصلاح الطرق سواء للدواب أو السيارات وامداد الناس بمياه الشرب الصالحة وغير ذلك من وسائل الراحة لا يستفيد منها أهل الحجاز وحدهم بل كذلك يستفيد منها المسلمون جميعا

لذلك نرى أن على كل مسلم واجب المساهمة بما يقدر عليه فى كل ما يوفر راحة الحجيج وفى كل ما يوفر أيضا معنى الاحترام والوقار لقبلة الاسلام وبيت الله الحرام . ولنا فى الاهتمام بالمعابد عند غيرنا اسوة حسنة

ونعتقد أن كل مشروع يقصد به الى الاصلاح فى الحجاز يلقى من الحكومة الحجازية كل تعضيد ، بل أكبر الظن أنها تساهم فيه أو تدعو الامم الاسلامية عامة للمساهمة فيه

وكل عمل يحتاج الى أهله من ذوى الخبرة والكفاية والمران . وبالطبع أهل البلد أحق وأولى اذا أغنوا عن غيرهم فى مثل هذا العمل . فاذا قام فى الحجاز مشروع أصلاح ووجد له من يقوم به من أبناء البلاد المقدسة أفادوا واستفادوا ، والا فاننا نعتقد أن أمم العالم الاسلامى قاطبة وفيها مصر لا تتأخر عن تقديم بنيها الاكفاء ابتغاء مرضاة الله ورسوله أولا واكتساباً للرزق ثانياً

والله يوفق العاملين حيثما كانوا انه لا يضيع أجر من أحسن عملا

مصر فى فلسطين

دعت جمعية الشبان المسيحية فى القدس ــ وهى أكبر صرح تبشيرى فى الشرق ــ الاستاذ أحمد أمين القدوم من مصر الى القدس لالقاء محاضرة يترأسها قنصل مصر فى القدس ، وقد أبرق اليهما عشرات من أهل الفضل والمكانة فى فلسطين ورؤساء جمعياتها الاسلامية بلا استثناء يستنكرون اجابتهما هذه الدعوة . وأرسل السيد احسان النمر عميد جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس والسيد محمد أديب السراج عميد حزب الله فى القدس الى كل من قنصل مصر فى القدس والاستاذ أحمد أمين ما يأتى :

« حفظا لكرامة الاسلام والعرب نرجو عدم القاء المحاضرة فى المعهد الاستعمارى وعدم ترؤس هذه الحفلة سداً لباب فتنة نائمة »

وقد كتب فحول الكتاب مقالات جزيلة النفع فى بيان المهمة التى تقوم بها جمعية الشبان المسيحية ، والجريمة الادبية على الاسلام والشرق من معاونة تلك الجمعية فى أى مقصد من مقاصدها

ويرى القارىء فى مكان آخر مقالة نفيسة فى هذا الموضوع

« الفتح » معلومة المبدأ والغاية ، فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها ، فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

أعضاء الجبهة الوطنيـــــــــــة فى حضرة جلالة الملك

دعا حضرة صاحب الجلالة الملك زعماء الجبهة الوطنية مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا واسماعيل صدقى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ومحمد حلمى عيسى باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الباسط باشا ومحمد حافظ رمضان بك ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي فذهبوا جميعا إلى قصر القبة فاستقبل جلالته أولا دولة النحاس باشا فقضى عند جلالته عشر دقائق أشار فيها جلالته الى التطورات الاخيرة ومقتضياتها وأشار بأن يؤلف النحاس باشا وزارة ائتلافية. وبعد ذلك استقبل جلالته الباقين ومعهم النحاس باشا. وقد تفضل جلالته مبالغة فى إكرامهم فقابلهم على باب مكتبه وصافحهم بيده الكريمة واحداً واحداً ودعاهم إلى الجلوس فى حضرته وقال متلطفا:

« ليس بيننا كبير وصغير، فلنجلس جميعا بغير مراعاة الرسميات، وها أنا فيما بينكم كواحد منكم، وإنى لاشعر فى هذه اللحظة ـ ونحن جميعا مصريون ندين بالاخلاص والمحبة لبلادنا ـ أننا كأفراد عائلة واحدة نشعر جميعا بشعور واحد

« إننى أيها السادة قد دعوتكم أولا لاشكركم على المجهودات القيمة التى بذلتموها جميعاً فى سبيل البلاد منذ زمن بعيد، ولاشكركم بصفة خاصة على تكوين جبهتكم التى نالت بواسطتها البلاد وستنال بواسطتها إن شاء الله كل خير، وإنما هذا الخير لا يكون إلا حيث يكون الاخلاص والتضامن

« أنتم قد اجتمعتم فى هذه الجبهة فجئتم اليها من هيئات مختلفة واشتركتم في عمل واحد على الرغم مما قد يكون بينكم من فوارق فى الرأى والاتجاه، فأملى أن تثابروا على التضحية بكل الاعتبارات الشخصية أو الحزبية فى سبيل وطننا المفدى، فاذا ما شعر أحدكم بغضاضة فليعتصم بالصبر وليصابر زميله، وعلى كل حال فلا يسأم اذا قامت فى وجهه صعوبة فان المقام مقام التجلد نظراً للغاية الكبرى التى تبتغونها جميعاً وأبتغيها معكم، وهى رفعة الوطن. وانى هنا اكلمكم لا كملك فقط ولكن كوالد يهمه أمر أولاده ويهمه دائما أن يراهم على أحسن حال. وانى كملك لا أعرف أحزابا ولا أعرف جماعات: لا أعرف الا مصريين، ولا أعرف الا مصر، وكل المصريين متساوون فى نظرى

« ان أمامكم صعاباً جمة، فلا بد من الاستعانة عليها بالاناة والحكمة والحزم مع نسيان كل اعتبار غير اعتبار الغاية التى نسعى اليها. وها هو موضوع المفاوضات مع دولة انكلترا قد أصبح من الشئون العاجلة الحالية مما يدعو لاشتغالكم بها اشتغالا جديا. ولا يخفى أن هذه المفاوضات قد شرع فيها تكراراً، وفي كل مرة كان يطرأ ما يدعو لعدم نجاحها حتى بقينا سنين كثيرة بغير نظام مستقر. والآن وقد عرضت دولة بريطانيا علينا المفاوضة من جديد فالفرصة قائمة لبذل ما يستطاع من جهود فى سبيل انجاز المهمة الكبرى التى تتطلبها منكم البلاد. وهى فرصة جميلة تلك التى يتاح بفضلها أن يشترك زعماء البلاد جميعا فيما يحقق رغبات البلاد كلها، كذلك فان بريطانيا من جهتها تتوق الى أن تتعامل مع مصر كلها. أنا كملك لا أدخل فى التفصيلات الخاصة بهذه المفاوضات، فهذا شأنكم أى شأن ممثلى البلاد، ولكن الذى أعرفه أن فيكم جميعا المقدرة لمباشرة هذه المهمة

« ولم يكن فى الاستطاعة مع تشدد دولة بريطانيا في القيام بالمفاوضة أن يتأخر الامر حتى يأتى البرلمان، ولما كانت وزارة دولة نسيم باشا لا تمثل أحزاب البلد فان دولة رئيسها قد أعرب بعد تفاهم معى بالامس عن رغبته فى اخلاء مركزه مما يدعونا الآن الى تكوين وزارة ائتلاف، وها قد بحثت الامر قبل حضوركم مع دولة النحاس باشا وأظننا قد اقتربنا من أن نتفاهم. لقد اتفق دولته ٩٩ في المائة على ذلك وبقى واحد فى المائة. وانى متمسك به أيضا. وعلى كل حال فتلك هى رغبتنا التى نشعر بأنها رغبة البلاد جميعاً، فقد آن الاوان لان تتضافر الكفايات كلها لخدمة البلاد، خصوصا اذا كنا فى صدد حل القضية الكبرى أى قضية الاستقلال. نعم هناك انتخابات، نعم هناك برلمان سينعقد؛ ولكن الامر أصبح وقد لا يستطاع معه التأخير لأشهر تأتى، فاذا ما تم الامر وانتهينا من القضية العامة كان فى الاستطاعة أن تأخذ

الأنظمة الدستورية طريقها التقليدي المعتاد ، اذ يكون قد جاء الوقت الذي نصبح فيه مشاغلنا مشاغل داخلية محضة لا تمس الشئون المتعلقة بكيان البلاد بل وجودها

« أيها السادة ان الوقت وقت تضحية ، والتضحية في سبيل البلاد تهون مهما كانت غالية . وانى أعدّ جهودكم بتعضيدي في المهمة التي أخذتها على عاتقها والتي أرى أن أهم ما فيها بث روح الوئام والتضامن والمحبة بين الجميع »

***

وقد كان جلالته شديد التأثر الى حد أن اغرورقت عيناه بالدموع ، فتأثر السامعون كثيراً وخشوا أن يؤدي هذا الى اتعابه فرجوا من جلالته أن يستريح ، ولكنه شكرهم وأكمل حديثه

***

ومنذ خرج زعماء الجبهة الوطنية من بين يدي صاحب الجلالة الملك في يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، والوفد مصرّ على رأيه في أن لا يشترك في وزارة ائتلافية ، وكان برنامج الوفد قائما على انتظار حصول الانتخابات وافتتاح البرلمان فتقوم في البلاد وزارة وفدية اعتماداً على أن أكثرية البرلمان ستكون من الوفديين ، وحينئذ تتولى الوزارة المفاوضة . ولما كان الانكليز لا يدخلون في مفاوضة إلا مع هيئة تمثل جميع الهيئات المصرية ، فان معالى على ماهر باشا رئيس الديوان الملكي ما زال في الايام السبعة الماضية إلى ساعة كتابة هذا وهو يعالج هذا الموقف ويتردد بين الزعماء ليقنع الوفد بالموافقة على الوجهة التي أشار اليها صاحب الجلالة الملك في خطابه السامي . والوفد متمسك بموقفه من أن الوزارة يجب أن تكون وفدية محضة ، وتتولى المفاوضة هيئة مشتركة تكون أكثريتها من الوفديين ، أو أن تؤلف وزارة محايدة تستصدر في الحال مرسوما ملكياً بتأليف وفد رسمي لاجراء المفاوضات تكون رياسته لدولة النحاس باشا وغالبيته من الوفد ويكون للاحزاب الاخرى ممثلون فيه ويبدأ هذا الوفد المفاوضات وفي الوقت نفسه تجرى الوزارة المحايدة الانتخابات في المواعيد التي قررتها الوزارة النسيمية ، وبعد أتمام الانتخابات وظهور الاكثرية للوفد تتنحى الوزارة المحايدة ويتولى الوفد الوزارة . ولا يزال الموقف معقداً بسبب هذه النظريات ، ولا يعلم إلا الله متى يتم الاتفاق

***

موقف الوفد من الازمة

يقول مراسل (التيمس) في القاهرة : ان جميع المحاولات التي قصد منها الى اقناع الوفد بتأليف وزارة ائتلافية أخفقت . وليس هناك شك في أن السبب الاساسي لمعارضة الوفد لفكرة الوزارة الائتلافية واصراره على رفضها هو شعوره بأن « سبب وجوده » بعد توقيع المعاهدة سيزول ، وذلك أن الوفد ألف لسعى للاستقلال ، فاذا تحقق هذا الاستقلال فان حق الوفد الاساسي في تأييد الجمهور له يسقط

وخصوم الوفد يشيرون الى أن محور المعارضة الآن فيه هو العضو القبطي الاستاذ مكرم عبيد الذي يمثل الاقلية المسيحية في البلاد ، وهو الذي يجد من الاسباب الخاصة ما يحمله على الرغبة في استبقاء النفوذ البريطاني في المسائل الداخلية المصرية على ما هو عليه . ويؤكدون الآن أن اشتراك الاستاذ مكرم في مفاوضات سنة ١٩٣٠ هو السبب الاساسي لاخفاقها . ومن الممكن أن يؤثر الرأي العام في زعماء الوفد ويحملهم يغيرون موقفهم ، كما أن من الواضح تماما أن هذا الموقف لا يؤيده جميع الوفديين

طلبة العراق

يحمل السلاح الحربي

تشتغل وزارة المعارف العراقية الآن باعداد منهاج خطير للقيام باستعراض عسكري عام يشترك فيه طلاب الصفوف المنتهية من المدارس المتوسطة والثانوية في كافة أنحاء العراق ، وهم يدربون الآن تدريبا عسكريا طبقا لنظام الفتوّة (الكشافة) . وسيقام هذا الاستعراض العسكري الذي يعد الاول من نوعه في تاريخ العراق في ساحة الكشافة الكبرى وسيحمل فيه جميع الطلبة السلاح الحربي ، وسيقام الاستعراض في يوم السبت ٢٧ ذي الحجة (٢١ مارس) أي يوم ذكرى ولادة جلالة الملك غازي الاول

فضائح القاديانية

كتاب مفتـــــــوح

من هاشم رشيد الخطيب الحسني القادري بدمشق ـ الى عدو الله داعية القاديانية الاحمدية في حيفا أبي العطاء الجالندهري
أحد أتباع الكذاب السخيف مسيلمة هذا العصر غلام أحمد القادياني

السلام على من اتبع الهدى . وبعد فقد كنتُ سابقاً آنست منك طرفاً من الانصاف فأرسلتُ اليك منذ نحو سنة ونصف كتاباً أملت أن يكون سبباً لتوبتك من كفر القاديانية ودخولك في دين الاسلام ، فأصررتَ على الكفر معانداً وأخرتَ نشره عمداً لقصد التدجيل والتضليل ، بدليل انك بعد نشرك له في العدد الرابع من مجلاتك الضالة المضلة وبعد ردك عليه في زعمك ـ لم ترسل لي نسخة من العدد الذي نشرت فيه الرد . وهذه خيانة قبيحة منك ومخالفة لعاداتك معي لا سيما ومجلاتك ميتة لا يحس بها الا من ترسلها أنت اليه وقليل ما هم

ثم اتفق لي (بعد نحو سنة أشهر من صدوره) أني رأيت ذلك العدد في يد بعض الناس فحينئذ طلبته منك فأرسلتَ اليّ منه فاذا في مطالع كتابتك تذكر أنه لم يتسنّ لك أن تكتب عليه الا حين نشرته مع أنك مقيم للدعاية الى أباطيلكم وليس لكم شغل الا تضليل الناس بسخافتكم وكفركم . وفي الحقيقة ظننتم أني لا أطلع على كتابتكم وأنكم بنشره متأخراً قد تلبسون على بعض العوام أو ضعاف العقل ويأبى الله الا أن يفضح أموركم ويظهر في المشارق والمغارب خزيكم وخزي كل أفاك دجال معتد على تعاليم دين الاسلام الوضاءة التي هي كالشمس في رابعة النهار ولله المنة والفضل والشكر والحمد ، وبيده وحده الملك يؤتيه من يشاء ، وينزعه ممن يشاء وهو حسبنا ونعم الوكيل

وقد مررتُ على كتابتك فرأيتك قد تعاميت عن جميع ما أوضحته لك من الادلة على كفركم وبطلان دينكم (في رسالتنا السابقة وفي رسالة الاستاذ العلامة السيد الشيخ محمد الكافي أطال الله حياته وجزاه عن دين الاسلام وأدائه أمانة العلم خير ما يجزى به المخلصين الابرار) فأعرضتُ أنا يومئذ عن البحث معكم صوناً للوقت عن العبث ، اذ قد أدينا ما فرض الله علينا من رد أباطيلكم واثبات فساد مزاعمكم ، وكتبت لكم يومئذ ثانياً ملفتاً نظركم الى الحقائق التي أوضحتها لكم سابقاً وزدتكم ايضاحاً باختصار ظننت أنه سيدعوكم الى الانصاف والرجوع الى الصواب

وحيث مضت مدة طويلة ولم ترسلوا الي جواب كتابي نشرت هذا الكتاب المفتوح (على صفحات الفتح الاسلامية) ليزداد المسلمون وسائر الناس بصيرة في ضلالكم والحذر من الحادكم وعنادكم وكفركم بدين الاسلام

١ ــ ذكرتَ أنكم لم تجدوا في اللغة ما يشهد لتفسير قول الله تعالى ﴿خاتم النبيين﴾ بمعنى الانتهاء أي انتهاء النبوة وأنكم تحديتم علماء الازهر أن يأتوكم ولو بمثال واحد من نظائرها فلم يقدروا الخ

فيا أيها السخيف لماذا تتعامى عما أوردناه لك من الاحاديث الصحيحة الموضحة المراد من هذا اللفظ الكريم (خاتم النبيين) بأنه هو انتهاء النبوة ؟ واذا كنت لا تعتبر الاحاديث المذكورة كافية في اثبات المعنى اللغوي لهذه الكلمة فينبغي الاعراض عنك عملا بقول الله عز وجل ﴿ وأعرض عن الجاهلين ﴾

وأما ما تكثرون ترداده في كثير من رسائلكم بجملة خاتم الشعراء وأمثالها فصبية الكتاتيب تعلم أنها مجاز ومبالغة فلا يناقضها مجيء شاعر آخر بعد الموصوف بها ، وذلك غير الذي نحن فيه من ختم النبوة فقد صرحت الاحاديث الصحيحة كما تقدم بأن رسول الله ﷺ لا نبي بعده فتعين بذلك أن المراد منها انتهاء النبوة حقيقة ولا يصار الى المجاز بعد هذه الحقيقة فافهم ان لم تكن من طبع بعض الانعام والا فما علينا الا نقل المعاني من معادنها

ثم قولكم إن خاتم النبيين معناه أنه أفضلهم وزينتهم وجامع لكمالات جميع الانبياء والمرسلين فهو آخرهم أي تبقى

شريعته من غير نسخ ولا تبديل محفوظة ومعمولا بها إلى يوم القيامة الخ ، فلنا معكم فيه بحث : أما قولكم بانه ﷺ زينة الانبياء فلا نقبله منكم وحده إلا مع ملاحظة أنه مع ذلك أفضلهم وشاهد بصدقهم وجامع لجميع كمالاتهم (كما اعترفتم به) وإلا فمعنى الزينة وحده هنا قد يوهم النقص لو انفرد عن ملاحظة ما تقدم ذكره هنا مما هو بعض صفات الكمال في نبينا ﷺ : وإنما قلنا قد يوهم النقص لو انفرد لانه يصير معناه أنه ﷺ فى باقى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كالخاتم فى يد الحسناء مع أن الخاتم وان كان زينة مرغوبا فيها لكنه لا يعد شيئا مقدما على بقية المعانى التى تمتاز بها الحسناء بل ان ألف خاتم لا يعادل ظفر الحسناء فى نظر المحب الصادق كما هو معلوم لدى كل ذى عقل وشعور مستقيم

بقى أن جميع ما تقدم هنا مما ذكرتموه فى معنى خاتم النبيين وان كان كله من صفاته ﷺ لكنه ليس هو المعنى المقصود من هذا النص القرآنى بل هو تحريف لمعناه وتضليل وخدعه للامة الاسلامية والباس وتدليس وتدجيل لا يخفى على الفطن الموفق ، فهذا التفسير مردود عليكم ومضروب فى وجوهكم ، بل معنى خاتم النبيين هو آخرهم فلا نبى بعده قط لا مشرعا لشرع جديد ولا مؤيداً لشريعته إلا عيسى بن مريم ﷺ ، وعيسى أيضا لا يأتى فى آخر الزمان من السماء الأرض إلا بصفة مجدد محمدى كعالم من علماء هذه الامة (فافهم أيها الزنديق الغبى الخادع)

أى فمحمد ﷺ من حيثيته المجيء بنبوة مبتدأة (سواء أكانت تشريعية بتشريع جديد أم تأكيداً للعمل بشرع سابق) هو ﷺ آخر جميع الانبياء بدون استثناء عيسى ولا غيره ، هذا هو معنى النص القرآنى المتقدم وهو قول الله تعالى (وخاتم النبيين) كما فسره رسول الله ﷺ وهو سيد علماء اللغة العربية بل سيد الأولين والآخرين (كما جاء بالنص الحديثى) والتفسير المذكور هو أيضا عليه اجماع المسلمين ونصوص كتبهم منذ بعث رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا والى نهاية الدنيا

فا معنى مطالبتك لعلماء الازهر بأن يأتوك بنظير للتركيب الاضافى المذكور (يابليد الطبع) ومع ذلك فمتون كتب اللغة أيضا صريحة فى شهادتها بصحة نقل هذا التفسير النبوى للنص المذكور . فطالبتك المسلمين أيها الكافر بأن يأتوك بنظيره فى معنى ما يفسرونه به لا تلزمهم بعد أن أثبتوا لك صحة ما يقولون فافهم أو لا تفهم فلا التفات اليك بعد قول الله تعالى ﴿ ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾

وهذه بعض نصوص كتب اللغة تشهد بصحة ماقاله المسلمون فى معنى قول الله وخاتم النبيين قال فى مختار الصحاح : وخاتمة الشيء آخره ومحمد ﷺ خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى ختامه مسك أى آخره لان آخر ما يجدونه رائحة المسك اه . وفى المصباح : ختمت القرآن حفظت خاتمته وهى آخره ، والمعنى حفظته جميعه عن ظهر غيب اه . وفى المعتمد (ومؤلفه مسيحى) : الخاتِم والخاتَم من كل شيء عاقبته وآخرته وآخر القوم ، وخاتمة مؤنث الخاتم ، وتمام كل شيء وآخرته اه . وفى محيط المحيط (ومؤلفه مسيحى أيضا) : وختم الشيء ختما بلغ آخره الخ وختم العمل فرغ منه — الى أن قال : الخاتِم والخاتَم الخاتام وآخر القوم اه . ونحوه فى أقرب الموارد ومؤلفه مسيحى كذلك . وفي لسان العرب : وخاتم كل شيء وخاتمته عاقبته وآخره — الى أن قال : وختام القوم وخاتِمهم وخاتَمهم آخرهم ومحمد ﷺ خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام — الى أن قال : « ولكن رسول الله وخاتِم النبيين » أى آخرهم وقد قرىء وخاتَم — ثم قال — : ومن أسمائه العاقب أيضا ومعناه آخر الانبياء اه وفى التاج : والخاتم من كل شيء عاقبته وآخرته كخاتمته والخاتِم آخر القوم كالخاتَم ومنه قوله تعالى « وخاتم النبيين » أى آخرهم اه

هذه هي لغتنا أيها الجاهل ، وهى حجج دامغة وبراهين قاطعة تلقمك رصاصا وحجرا ، ثم ما إخالك براجع عن غيك أيها الملحد المنافق والزنديق الشرير ، فكفّ عن التحرش بالمسلمين ، وسوء الادب مع مقام محمد ﷺ ، واحذر أن تتحدى جنوده في شيء من دينهم ، ولا تغتر بما ترى عليه أعداءهم من قوة فالاسلام دين الله أقوى من كل قوىّ

٢ — انتقدت قول المسلمين فى معنى كون نبينا وسيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين انه لا يأتى بعده نبي ولا رسول لا بشرع جديد

(البقية على الصفحة ١٦)

خواطر وسوانح :

لاعذر لمن لايحج

ان من نافلة القول ان نتحدث عن سهولة الحج على طالبه في هذا العصر . فهذه السهولة ظاهرة في الأمن والاطمئنان والسرعة والرخاء واليسر والراحة التامة ، وجزى الله الحكومة الحجازية ورجال مصر العاملين خيراً فقد وطّئوا الاكناف وأحالوا الجدب خصباً ومهدوا الطرق حساً ومعنى . فالفقير يستطيع الحج اذا عزم عليه وتجهز له ، والمتوسط قادر عليه بدون أن يشعر بكلفة تثقله وتحمله شططا ، والغنى واجد من أسباب الراحة مايناسب نعمة الله عليه ، وان كانت المشقة في سبيل الله عذبة حلوة عند ذوى العزائم والهمم والارواح القوية

فما هو عذر المتخلفين عن الحج الآن ؟ لا أظن أن لهم عذرا إلا ضعف نفوسهم وعدم تطلعهم الى المعالي والشرف العالي ، وحسبهم أن يكونوا مع الخوالف أما اذا اعتذروا بغيره ، فقد جبههم الواقع وقال لهم : هاهي قطارات السكك الحديدية توصلكم الى السويس في أمان وراحة لم يكن يحلم بهـا أجدادنا ، وما هي (زمزم) و (كوثر) بجمالها وحسنها واتساعها واستعدادها التام لنقلكم الى جدة ثغر مكة البلد الحرام ، وهاهي السيارات أو الجمال تسير بكم الى حيث تشاهدون مكة مهبط الوحي ومشرق الاسلام ، وهناك المنازل والفنادق النظيفة المريحة ، ومن مكة الى منى وعرفات رحمات ودعوات مستجابات وأنوار ساطعات فاذا شئتم زيارة الحبيب الكريم والصلاة في مسجده العظيم فلكم مثل ماتقدم مما تحبون وترضون . وأنتم بعد ذلك كله لاتتكلفون جهدا ولا تتعبون ! فطلعت حرب باشـا وأعوانه تكفلوا عنكم بترتيب كل شيء وما عليكم إلا أن تدفعوا نفقاتكم اليوم وضمان كل شيء بعد ذلك لكم

وبعد هذا كله فلا عذر لمن لا يحج

طلعت حرب باشا

للزعيم الاقتصادي طلعت حرب باشا نواح عدة يظهر فيها نشاطه على أشدّه وتؤتي أكلها كل حين شرفاً ومجداً وثروة واستقلالا اقتصاديا وكرامة قومية ، وقد تكون بعض نواحيه مشوبة بهنات ينظر اليها الذين يحـذر ، وقد يكون شيء من مشروعاته كماليا فضفاضاً يمكن الاستغناء عنه بلا كبير ضرر يلحق البلاد ، ولكنه بالجملة حقيق بشكرنا اليوم لناحية هي لله وفي سبيل الله عز وجل ، وهي عمله المتواصـل لتسهيل الحج الى بيت الله الحرام وزيارة مدينة الرسول ﷺ ، فان هذا العمل وحده يملأ قلوب المؤمنين سروراً ، وجذلا وحبورا ، ويجعل طلعت باشا محبوبا منا عظيما عندنا ، واني كلما سمعت بزمزم أو الكوثر تمخر في البحر الاحمر بحجاج بيت الله الكريم رجعت الى الوراء قليـلا حيث كانت بواخر أجنبية لا مظهر إسلامي فيها هي التي تنقل الحجاج المسلمين فأشكر الله كثيرا وأسبحه بكرة وأصيلا وأدعو لطلعت باشا بالحياة الطويلة لينفقها في عمله العظيم فيزيده اتساعا ونمواً وبركة ، وليعمل على توثيق الروابط بين مصر والحجاز المقدس . واذا أضفنا الى ذلك سعيه في خدمة المدينة المنورة ، وعزمه على انشاء مصانع تفيد المدنيين جيران رسول الله ﷺ فوائد جمـة ، كان طلعت باشا أمة وحده . وفقه الله وأركان حربه المخلصين الى إزالة العار الذى لصق بالمسلمين بسبب اتكالهم على الاجانب ، « وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض »

سوريا الغاضبة

نحن نعتقد جازمين أن روح العروبة في سوريا قوية جدا ، وأن الامة العربيـة السورية تحتفظ بكثير من عادات العرب وخصالهم التي جعلتهم تاج الشعوب وهامة الامم . وسوريا اليوم غاضبة حانقة ، والامة ثائرة هائجة لكرامتها وعزها ، والطلاب في مقدمة الصفوف يطالبون بالحرية ويتساقطون في ميدان الجهاد الشريف . وسبب هذه الغضبة الجليلة أن فرنسا أقدمت على إغلاق مكتب الكتلة الوطنية ونفي زعيم من زعمائها ، وشاءت الاقدار أن تقاوم فرنسا الغضبة المضرية بالحديد والنار ، فازدادت الحماسة وقوى إصرار الامة على حقها وشرفها . وهذا أمر يطمئن حقا ، فنحن ماضرّنا إلا تخاذلنا وأنانيتنا وسكوتنا عن الجد في المطالبة بحقنا ، فاستضعفنا المستعمرون وغالوا حقنا المشروع الجليّ . أما الآن فاليقظة واقعة والشعور متحفز والطريق معبد للمجاهدين ،

والسوريون فدائيون ذوو تضحية وصبر وجلد وعناد فى الحق الذى يعتقدون . أمدهم الله بروح من عنده ليواصلوا جهادهم حتى ينقذوا دار الأمويين ومصدر الفتوحات الكبرى من البلاء الذى هي فيه ، وحتى يخرجوا ببلادهم متوّجة بتاج الحرية والاستقلال وها هو الشرق يرقب جهادها فخوراً مرحّباً مشجعاً مؤملا ، وعلى الله قصد السبيل

البدع والعادات المخالفة للدين

هاهو الغرس أثمر والشجر أورق ونجحت دعوتنا الى الاصلاح واتجه النور اتجاهاً رسمياً وأخذ الازهر ووزارة الاوقاف يتعاونان على محاربة البدع والعادات المخالفة للدين . فالحمد لله كثيراً وسبحانه بكرة وأصيلا . وقد جاء فى المكاتبات المتبادلة بين وزارة الاوقاف وشيخ الازهر أن الموالد وما فيها ليست من الدين فى شىء وستتولى الشرطة حماية الاخلاق والآداب بالمساجد ، وهذا كله حسن ، ولكن الاحسن منه أن تعم البدع فى أى مكان كانت وفى مقدمتها بدع الجنائز المثيرة المحزنة حيث تخرج النساء ملطخات بالوحل والسواد ضاربات صدورهن صاكات وجوههن داعيات دعوة الجاهلية مخالفات لله ورسوله . ويجب أن يعطى العلماء قوة يحمون بها ألسنة الحق ويدمغون الباطل والزور ليستقيم الدين ويظهر جلاله وجماله للعالمين

وتأليف كتاب عمل عظيم يقابل بالشكر ، ولكن لا بد من السلطة التنفيذية ولا سيما والبدع كثيرة فى المسائل الدينية البحتة كالذكر والصلوات وغيرها

الغيبة

الغيبة ذكر الانسان أخاه بما يكره وهى داء وبيل وشر مستطير يقضى على الالفة ويورث العداوة والبغضاء ويقطع الارحام ويبتر الصلات ويوهن العلاقات الوثيقة ويهدّ البنيان المتين ويقتل القوى العظيمة ويفت فى عضد المنعة والعزة ويجعل المسلمين متعادين متخاصمين متناجشين . وقد حذر الله من الغيبة وشبه من يغتاب بآكل لحم الميت ، وبين رسول الله ﷺ أن كلمة الغيبة لو كانت بمدد نتنها لقذرت بها مياه الارض جميعا

ومما يؤسف أن جمهرة المسلمين ترتطم فى صخرة الغيبة فلا يكاد ينجو منها الا الاقلون ، فمجالسهم فى جملتها لا مادة لها الا الغيبة والتفكه بأخبار الناس والتندر عليهم ، فلا يفلت منهم أحد ولا عجب من هذا اذا ضعفوا أو استكانوا وتقاطعوا وتهاجروا وتدابروا ، والعلماء قليل منهم من يحذر من الغيبة ويحاول اقتلاعها من جذورها والقضاء عليها ، بل هم فى عمومهم لا يخلون منها ، فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم

والاسلام هو الدين الذى بين مغبة الغيبة وسوء نتائجها وقبح مظاهرها ، فعلى كل مسلم أن يجتنبها ويتباعد عنها ويمسك لسانه فلا يقولها أبدا ، وعليه أن يهجر المجالس التى تجعلها ديدنها وحديثها ، ويكره فى الله من يتعلق بها فلا يراجعه حتى يتوب الى الله

وعلى العلماء أن ينجوا أنفسهم منها أولا ثم يهاجموها فى الآخرين فيقضوا عليها القضاء التام

النميمة

النميمة هى السعى بين الناس بالفساد ، ونقل الكلام الضار من وجه الى وجه ، وهى كما قالت الاعرابية « تزرع الضغينة ، وتفرق بين المحبين » أو كما قال المأمون العباسى « لا تترك مودة الا أفسدتها ، ولا عداوة الا جددتها ، ولا جماعة الا بددتها » . ونتائجها وخيمة وويلها عظيم ، فهى نار تأكل الوئام والاتحاد وسوس فى جسم المحبة والصفاء وجرثومة خطرة تنقل الخصام والكراهية والبغضاء وطالما ثلت عروشا وأضاعت مجدا واضعفت أمما وقتلت شعوبا وأخرت نهضات وأذهبت وثبات الى الشرف والمعالى

ولا عجب بعد ذلك اذا كره الله النميمة وتوعد عليها بأليم العقاب ، واذا قال رسول الله ﷺ « لا يدخل الجنة قتات » أى نمام

والنميمة ـ والاسف ملء الفؤاد ـ كثيرة الانتشار فى أوساطنا الشرقية وآثارها ظاهرة لنا وهى بشعة مرعبة وليس أمامنا عقبات فى جهادنا مثلها ، وواجب على رجال الاصلاح مقاومتها بكل قوة والدفع فى صدرها بمنتهى الشدة والعنف ، والا هدمت الاركان وأضاعت الآمال

وعلى العلماء عبء هذا الواجب العظيم لانهم التى تثق بهم وتتجه اليهم فى مشكلاتها وتجاربها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من معاقل الاستعمار

جمعية الشبان المسيحية وأساليب تقربها من المجتمع العربي

هذه الجمعية في فلسطين ، ومركزها القدس ، هي معقد الحركة الاستعمارية العالمية ، المجهزة ببرنامج اجتماعي خطير لا العمل بحسب هذا البرنامج في حقل المجتمع المسيحي فقط في البلدان التي تشتغل فيه جماعات تنتمي إلى هذه الجمعية الكبرى ، بل للعمل أيضاً – بحسب هذا البرنامج الكثير الليونة والطواعية – في حقل المجتمع الاسلامي في بلاد اسلامية خاضعة للحكم البريطاني

وكما أن الاستعمار نفسه يتكيف بأساليبه وطرقه ليطيل حياته في البلاد التي يحكمها ، فان جمعية الشبان المسيحية هي الاخرى تتكيف بأساليبها وطرقها ليسهل عليها العمل والانبثاث والتغلغل في كل بلاد توجد فيها الجمعية

وأصبح من المقرر المحسوس الذي لا يكابر فيه إلا المكابر أو الجاهل أن برنامج الاستعمار البريطاني هو بروحه كبرنامج جمعية الشبان هذه ، أو روح برنامج هذه الجمعية مشتقة من برنامج الاستعمار البريطاني ، بل هذه الجمعية هي رائد لهذا الاستعمار وممهد له ، وتمهيدها وتوطئتها السبل له أشر على العرب من الاستعمار نفسه ، لان العراك بين أهل البلاد والمستعمر الاجنبي يقع وجهاً لوجه ، وقوعاً مرفوعاً فيه الحجاب والستار . وأما هذه الجمعية فهي تغزو ضعاف الشباب العربي غزوة روحية شنيعة تعمل بأساليبها الخاصة على تخدير روح التراث العربي الاسلامي باغراق نفسية الشاب المصري الذي يتردد عليها ببيئة أخصبت فيها ضروب الملاهي والتسلية الاجتماعية « البريئة ! » ، مع توفير كل ما يمكن توفيره من أبواب المغريات أول الامر ، حتى إذا راجعت حساب هذا الشاب العربي بعد أن عركته أساليب الجمعية سنة أو سنتين ، وجدته عربياً مسلماً جغرافياً ، ثم عربياً مسلماً صاحب آراء خنثوية في الوطن والوطنية ، ثم لا يلبث هذا الشاب أن يجهر بكل وقاحة « بريئة أيضاً ! » بأن الانكليز في بلادنا يمثلون أرقى طراز من مدنية الانسان ، وأن لا علاقة بين مدنية الانكليز واقترافهم جرم ابادة العرب ، لان السياسة شيء في نظر هذا الشاب والمدنية شيء آخر

خذ بالك قليلاً : وعندما تتخنث نفسية الشاب العربي المسلم إلى هذا الحد فلا يهمّ جمعية الشبان الاستعمارية بعدئذ أن يطلق حبل هذا الشاب على غاربه ، ولماذا ؟ لكي ينطلق هو بنفسه مبشراً بهذه الاراء في المجتمع الذي ينتمي اليه . ونحن نعلم أن عدداً كبيراً من شباب العرب المسلمين انتهوا هذا الانتهاء في عقائدهم السياسية والوطنية بعد أن فعلت فيهم الجمعية هذا الفعل

وهذا الاسلوب في التبشير الاجتماعي هو أحدث الاساليب التي قررتها المؤتمرات الاستعمارية العالمية ، وأول هذه المؤتمرات مؤتمر ادنبرغ سنة ١٩١٠ (١) ولا ينسى أهل فلسطين المؤتمر العالمي الذي عقد على جبل الطور منذ سبع سنوات وكان من أمره ما كان

والكلام في هذا الباب يطول ، ونحن من رأينا أنه من الممكن أن تقوى الروح القومية حتى تعطل عمل هذه الجمعية بالنسبة الى المجتمع العربي في فلسطين ، وعندنا أيضاً أن الصدام واقع ليس بين برنامج هذه الجمعية والروح الاسلامية فقط ، بل بين البرنامج والروح العربية القومية الصحيحة التي تجمع بين العربيين المسيحي والمسلم . وقد أتينا بهذه المقدمة لنوجز التعريف لهذه الجمعية حتى إذا بسطنا هذا قلنا : ولهذه الاسباب ، وبعد أن اتضحت غايات هذه الجمعية لعرب فلسطين في السنوات الاخيرة

(١) انظر الكلام عليه في كتاب (الغارة على العالم الاسلامي) وفي المقالين اللذين نشرهما (الفتح) في الاسبوعين الماضيين بقلم الفاضل السيد بدر الدين الصيني

خاصة فانهم تنكروا لها كل التنكر وحاربوها وأحصوها في آلات الاستعمار وأدواته

ويكفي أن نقول في هذه المناسبة: انه لما افتتحت هذه الجمعية دارها الشامخة الجديدة منذ سنوات ودعت الى رئاسة هذا الافتتاح فاتح فلسطين (الحليف) اللورد اللنبي، حشدت الجمعية جهودها كما تحشد الدول جيوشها لجعل هذا الافتتاح ذا صبغة أهلية قدر الامكان فقاطع أحرار العرب من مواطنينا المسيحيين والمسلمين تلك الحفلة الكبرى مقاطعة تامة ظافرة، ونجحت الهيئة الوطنية أيما نجاح، وعلت كلمة الصرخة الطامية على كل ما عداها، ووقف لورد اللنبي بنفسه على هذا وعرف أن البلاد التي استقبلته سنة ١٩١٧ فاتحا حليفا تشيح بوجهها عنه اليوم بعد أن فعلت دولته بفلسطين أفاعيلها المنكرة، وبعد أن عاد الينا هو ليرأس افتتاح مؤسسة استعمارية ذات قناع اجتماعي مزخرف

***

وجمعية الشبان تعلم هي هذه الحقائق، وركن من أركانها وحامي ذمارها مستر يومن مدير المعارف وهو أخبر مبشر في هذه الشئون يعلم هذه الحقائق حق العلم. ولكن هذه الجمعية لم تقنع بهذا الفشل وهي تحاول الانبثاث في قلوب ضعاف الشباب العربي الاسلامي فظلت تكرر محاولاتها وتضيف الى جهدها جهودا جديدة فتستدرج الى منبرها نفرا من علماء المسلمين وخطبائهم ومؤرخيهم ورجال المحافل منهم، يقفون على منبرها ويخطبون في أي موضوع يشاءون حتى يأتي المستمع العربي في هذه الجمعية ليسمع خطبة الخطيب العربي في هذه الجمعية، واذا ما تكرر هذا فان تكراره برأي الجمعية كفيل لمحاربة ذلك الجفاء الذي يبدو في المجتمع الاسلامي نحو الجمعية [1] والى الآن لم توفق هذه الجمعية في هذا الغرض بتة، لاننا لم نسمع بعالم ذي مكانة حقيقية في مصر أو في فلسطين أو سورية انزلق هذا المنزلق وانحدر هذا المنحدر، ولما رأينا هذين اليومين أن هذه الجمعية نشطة نشاطا جديدا في هذا الميدان،

(١) هذا المذهب أجمع عليه جميع أوكار التبشير في الشرق العربي: في مقدمتها قاعة يورت في الجامعة الامريكية بالقاهرة وزميلتها في بيروت، وجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة وزميلتها في القدس

ويظهر أنها تريد أن تجعل الاستاذ أحمد أمين باكورة قافلتها هذه فشعرنا بأن الواجب القومي المقدس يتقاضانا كتابة ما يتيسر في هذا الموضوع ليطلع أحرار شباب العرب على تطور الحالة ويكوّنوا لهم رأياً في هذا فاننا اذا كنا نمقت الاستعمار فاننا نمقته جملة وتفصيلا وبمختلف أشكاله وصوره

الدفاع الفلسطيني — حسان بن يعرب

الطلبة السوريون والفلسطينيون

يدعون الى انشاء نادٍ لهم في القاهرة

اجتمع مساء الجمعة في دار الهداية الاسلامية تسعون ونيف من الطلبة السوريين والفلسطينيين الذين يتلقون العلم في الجامعتين المصرية والازهرية ودار العلوم وغيرها من المعاهد العلمية في القاهرة

وقد افتتحوا الاجتماع بتلاوة آي من الكتاب الكريم، ثم انتخبوا أكبر الطلبة سناً وهو الشيخ عبد الله سلطان رئيسا للجلسة، والشيخ محمد نمر الخطيب سكرتيرا للاجتماع. وقام السيد حسن صالح صبح فشكر الحاضرين لتلبيتهم الدعوة. ثم تكلم السيد مصطفى السباعي في ضرورة تأسيس ناد للسوريين والفلسطينيين في القاهرة. ثم أعقبه السيد فائز الغول وألقى قصيدة وتلاه السيد طاهر رضوان فألقى كلمة في غايات النادي وأغراضه. ثم قام السيد وهيب البيطار فألقى قصيدة ثم وقف السيد محمد أبو شعبان فألقى كلمة وتبعه السيد علي شلق بقصيدة ثم وقف السيد عبد اللطيف الصالح وارتجل كلمة. وأخيرا اقترح على المجتمعين انتخاب لجنة تحضيرية تضع قانون النادي وترسم غاياته وأغراضه

وفي النهاية وقف رئيس الجلسة وشكر الحاضرين ثم أعلن ارفضاض الاجتماع

مسلمو الهند

مسلمو الهند كثيرون بأنفسهم ، ولكنهم أقلية في مجموع مواطنيهم . الا أنهم يكثرون فى بعض المقاطعات ويقلون فى بعضها . وقضيتهم مع مواطنيهم الوثنيين معروفة فصلناها فى الفتح تفصيلا . ولو أن الاكثرية الوثنية سارت مع الاقلية الاسلامية سيرة الايثار التى سارها مسلمو مصر مع الاقلية من مواطنيهم ، بل لو ساروا معهم سيرة العدل والانصاف ولم يقدموا لهم البراهين على وجود خطة جائرة يراد منها القضاء عليهم لكانوا قوة لهم ولكان ذلك عونا للفريقين على تعجيل حل مشاكل وطنية كثيرة

وكان المرحوم مولانا محمد علي شقيق شوكت علي قد حاول كثيرا هو وسائر زعماء مسلمي الهند أن يتفقوا مع مواطنيهم على أساس عادل ليوحدوا بعد ذلك جبهة الجهاد ، ولكن الاكثرية أدخلت فى قلوبهم اليأس باصرارها على ظلمهم ، وانكارها عليهم أبسط الحقوق وأصرحها

وفى زيارات مولانا شوكت علي لمصر كان يعرب عن موقف المسلمين بحماسة ، ويذكر وجهة نظرهم بحزم وتأكيد ، فكان بعض الناس يذكرون عليه خلافه مع مواطنيه من الوثنيين عامة وغاندى خاصة ، أما نحن فلعلمنا بأن مسلمى الهند مهضومة حقوقهم كنا نعطى الحق لمولانا شوكت علي ، لانه من حيث النتيجة على حق وان كان الناس يذكرون عنه ممالأة الانكليز ، فكنا نحن نقول ان الاقلية اذا هضمتها الاكثرية لا تلام على اتخاذ سياسة مخصوصة لها مع الانكليز ما دام الوثنيون ليسوا خيراً لهم من البريطانيين ، وكلاهما من وجهة النظر الاسلامية سواء ، ومن كان من الفريقين أشد عداوة للمسلمين فالمسلمون معذورون اذا كانوا أشد حذراً منه

والآن جاءت الاخبار من الهند بأن مولانا شوكت علي رجع الى صداقة الاكثرية من مواطنيه ، ولا ندرى على أى أساس كان منه هذا الرجوع ، هل على أساس اعترافهم لمسلمى الهند بالحقوق التى كانوا ينكرونها عليهم ، أم على أساس الاعتراف من مولانا شوكت علي بأنه كان مخطئاً فى المطالبة بحقوق المسلمين والآن انتبه لخطأه ورجع عنه ، أم على أساس أنه وجد مصلحة جديدة لم تكن موجودة من قبل ، والى الآن لم نعلم ما هى هذه المصلحة لنوازن بينها وبين حقوق المسلمين التى لم يبلغنا الى الآن أى خبر عن اعتراف الاكثرية الوثنية بها أو بما لا يجوز لمسلم أن يتجاوز عنه منها

وقد أذاع مولانا شوكت علي نداء وجهه الى مسلمى كلكته ودعاهم فيه الى تناسى الماضى وتناسى الفروق وتناسى التعصب ، ولكن ما وقفنا عليه من كلامه لا يتضمن ما اذا كانت الاكثرية تناست الماضى وتناست الفروق وتناست التعصب ، وبرهنت على تناسيها باعلانها الاعتراف للمسلمين بحقوقهم . فان كانت الاكثرية لم تفعل ذلك ، ويظن مولانا شوكت علي أن ينتظرون منه أن يقول لهم طالبوا بحقوقكم فيطالبوا بها ثم يقول لهم انسوا حقوقهم فينسوها ، فليس ذلك من طبائع الامة التى تحترم نفسها ، وليس ذلك من حق الزعماء على اممهم ، خصوصا أمة الاسلام التى لا تقول بعبادة الاشخاص ولا تعرف لها مولى غير الله عز وجل

للوقاية من الغارات الجوية

تقرر أن ينشأ بمصلحة الصحة مكتب رئيسى للاشراف على وقاية القطر المصرى من الغارات الجوية ، وألحق بالمكتب الفنى الذى يرأسه الدكتور زكى شافعى . وشرع فى هذا المكتب فى تنفيذ الارشادات التى اقترحتها اللجنة المؤلفة برياسة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا ، واصدار البيانات التفسيرية المتعلقة بها لاذاعتها على الجمهور

عراقيون للجيش الاردنى

روت الصحف أن الامير عبد الله كتب الى الملك غازى كتاباً أبدى فيه رغبته فى تنظيم الجيش الاردنى وأن يكون هذا التنظيم بواسطة ضباط عراقيين وربما أرسلت الحكومة العراقية عدداً من ضباطها الى شرق الاردن

ولم يذكر الذين أذاعوا هذا الخبر هل الضباط العراقيون سيكونون مطلقة أيديهم فى هذا التنظيم أم سيكونون تحت تصرف الضباط الانكليز القائمين الآن بالفعل بادارة القوة الاردنية

«الفتح» تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

الشرق أغصان دوحة واحدة هي دوحة الاسلام

خطبة طلعت باشا حرب على المحتفين به في المدينة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

سلام على شباب العرب ،

سلام على جيران المصطفى ،

سلام على جميع من في المملكة العربية السعودية . نشكركم جميعا حكومة وشعبا على هذه الحفاوة العظيمة ، وعلى هذه الضيافة الفائقة ، وعلى مظهر الاكرام الذي لقيناه في كل بيت من بيوتكم العامرة

انكم تشكروننا ونحن نشكركم فما بنا من ناحية الشكر سيرد ويبقى هذا الاثر الطيب الذي انطبع على قلوبنا من وراء زيارة بلادكم الطاهرة وليس إلى نسيانه من سبيل . إننا في الحقيقة لا ندرى لماذا نتقارض الشكر والثناء ونحن وأنتم إخوان ، أليس المسلمون جميعا إخوة ، فهل يشكر الاخ أخاه ؟

إننا إذا دققنا في الانساب وأمعنا في الاحساب وجدنا آباءنا أو أجدادنا فيكم ، ووجدتم أنتم كذلك إخوانكم وأصهاركم فينا ، ذلك بأن أهل الشرق في رأينا أغصان دوحة واحدة هي دوحة الاسلام التي زكت أصولا وطابت فروعا ، بفضل سيد الامم صاحب هذه البقعة المطهرة نبى الله محمد عليه الصلاة والسلام سادتي ،

لقد زرنا اليوم معاهد العلم في هذه المدينة المنورة فطالعنا فيها بشائر نهضة طيبة ، وسرنا كثيرا ما رأيناه على وجوه الطلاب من علائم العزم والنشاط والذكاء ، كما سرنا كثيراً فكرة امتزاج العلوم الدينية بالصناعات اليدوية ، ويا ليتها تعم في سائر البلاد الاسلامية تحقيقا للاثر الشريف « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا »

إن أبناءكم الطلاب الذين يتلقون العلم هنا ستلقى اليوم في المستقبل المساهمة في تقدم البلاد المقدسة ، وسيكونون مع سائر الشباب في أنحاء الجزيرة العربية قوة كبيرة في ترقية البلاد وبث مكارم الاخلاق في النفوس ، فتواصوا بهم خيراً وأصلحوا أمرهم ما استطعتم لذلك سبيلا

أيها السادة ،

إننا ما جئنا لهذه البلاد في المرة السابقة ولا نجيء إن شاء الله بعد ذلك حاجين أو زائرين إلا بنية عمل الخير المحض للاسلام والمسلمين ، وليس لنا غرض غير ابتغاء مرضاة الله ورسوله الكريم ومنفعة أهل الحجاز أجمعين ، فاذا وفقنا فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، وما قد نفعله لمصلحة البلاد المقدسة فانما هو قطرة من بحر مما يجب على المسلمين كافة في أقطار الارض جميعا ، ومع ذلك لكم أن تقولوا لنا كفوا أيديكم إذا رأيتم أي غمامة تظل أعمالنا ، وتحجب صدق النية ومحض الخير وإخلاص العمل ، وما على المحسنين من سبيل

وقبل الختام ولمناسبة مبارحة بلادكم المقدسة صباح الغد نشكر أهل الحجاز والمملكة العربية السعودية ، ونخص بالذكر جميع الذين بالغوا في إكرامنا ، ومنهم الوزير الخطير المتفاني حبا وإخلاصا في خدمة مليك بلاده الشيخ عبد الله سليمان وسيادة أميركم الجليل الحازم ورجال الحكومة السنية ، ونبتهل إلى الله جل شأنه أن يبارك للعروبة والاسلام في حياة جلالة مليككم المعظم الساهر على جميع ما ينفع الاسلام والمسلمين ، وكذلك أصحاب السمو والامراء ، إنه سميع مجيب

أبنائي ، بدأنا يومنا هذا بزيارة معاهد العلم المملوءة بالشباب وختمناه الآن بحضور حفلة الشباب ، فأحر بهذا اليوم السعيد أن يسمى (يوم الشباب) نسأله تعالى أن يرعى الشباب جميعا برعايته ، والسلام عليكم

حجوا قبل أن لا تحجوا

فضائح القاديانية

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

ولا متبعا لشريعته الا عيسى بن مريم ﷺ فقلت لنا : هذا متناقض لان الاستثناء المذكور ليس بموجود فى القرآن اه

فنحن لم ندع ذكر هذا الاستثناء فى القرآن بل هل مما ثبت ما يقتضيه فى الاحاديث الصحيحة فقلنا به عملا بها امتثالا لقول الله عز وجل ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ اذ العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وقوله تعالى ﴿ فاتبعونى يحببكم الله ﴾ وقوله تعالى ﴿ فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر ، وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ﴾ والبيان حكم المبين من حيث وجوب الامتثال والاتباع كما تقدم فى الآية ، فأى تناقض فى هذا الاستثناء يا بليد الطبع ، ثم حكم الاستثناء المذكور انما هو فى مجرد وجود عيسى ومجيئه مرة ثانية بعد نبينا ﷺ أما باعتبار حصول النبوة والرسالة لعيسى فلا استثناء فى الكلام لان نبوة عيسى ورسالته حاصلتان له قبل مجىء نبينا عليهما الصلاة والسلام ولذلك لم يصرح بالاستثناء فى الآية

٣ — قلت اذا كانت لام النبيين للاستغراق فلا يصح قولكم الا عيسى بن مريم ، واذا كانت للجنس أو العهد فلا استدلال لكم ضدنا اه . وهذا تمويه ومغالطة يأباها المنصف ، فنحن نختار انها للاستغراق ، ومن البديهى أن المستثنى على نية الاخراج قبل الاستغراق بدليل أن الاستثناء معيار العموم . ثم لا مانع أيضا من جعل اللام فيه للجنس أو العهد مع بقاء الآية صالحة للاستدلال ضدكم ، لانه لا يتحقق الجنس ولا العهد لو صح كون فرد من أفرادهما خارجا عنهما

٤ — زعمت أن الاستثناء المذكور يقتضى كون عيسى خاتم النبيين اه . وزعمك هذا هو زعم فاسد اذ كيف يصح ماذكر بعد تصريحنا بأن عيسى ﷺ لا يأتى بشرع جديد بل متبعا لشريعة الاسلام وحاكما بها ومبطلا لجميع ما سواها ، وان أردت الالزام بأن عيسى يكون حينئذ آخر الانبياء موتا سلمنا به ولا يضرنا بل يبقى ما ذكره المسلمون فى معنى كون نبينا خاتم النبيين صحيحا واضحا لا غبار عليه ، فدع عنك مغالطة الكافرين واصرار المعاندين

٥ — زعمت أن بعض الآيات وبعض الاحاديث تدل على بقاء النبوة غير التشريعية فى الأمة المحمدية اه وهذا أيضا زعم فاسد وكذب على الله عز وجل لما سنذكره لك هنا :

(أولا) لان قول الله تعالى ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ الآية .. لا دلالة فيه على ما ذكرته كما هو واضح لكل منصف ، بل غاية ما فيه أن المطيع تابع ومرافق للنبيين

(ثانيا) كذلك قول الله تعالى ﴿ ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء ﴾ أى فهى نظير قوله تعالى ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ﴾ وأما قوله تعالى ﴿ فآمنوا بالله ورسله ﴾ فهو أمر بالايمان برسالة من تقدم من المرسلين أى فهو نظير الاخبار فى قوله تعالى ﴿ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ فلا دلالة فى شىء منهما على ما زعمته من بقاء النبوة كما هو واضح لكل ذى عقل منصف

(ثالثا) وكذلك قوله تعالى ﴿ يا بنى آدم اما يأتينكم رسل منكم ﴾ الآية .. فهو حكاية لما خاطب الله به من تقدم من الامم

(رابعا) وكذلك قوله تعالى لابراهيم ﴿ إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى ﴾ الخ .. هو صريح فى أنه طالب لبعض ذريته أن يكونوا أئمة ولا دلالة فيه على بقاء انالة العهد لهم ولا على بقاء امامتهم مثل امامة ابراهيم ما دام منهم بقية كما لا يخفى على عاقل

(خامسا) قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس هو حكاية حال لما حصل من الله عز وجل من الاصطفاء فلا علاقة لزمان المستقبل هنا بفعل الله عز وجل ، والقرينة على هذا تصريح القرآن والاحاديث الصحيحة بأن نبينا هو آخر الانبياء فى البعث وانه لا نبى بعده ، وهى انما نزلت ردا على المشركين حين قالوا أأنزل عليه الذكر من بيننا (أى مع أنه ليس من وجوه أغنيائنا) ، ونظيرها ما حكاه الله عنهم بقوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ فرد الله تعالى عليهم بقوله جل جلاله ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية . كما رد هنا عليهم بقوله ﴿ الله يصطفى ﴾ الخ وكما قال فى آية اخرى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ فعلم واتضح انه ليس فى قوله

تعالى الله يصطفى
انكارهم أن يكو
فى قول الله تعالى
الا أن قالوا أبعد
عظيم بين المراد
تعريفك لمعناها
والحادث وتدجي
ونظيرها قوله تعا
كن فيكون ﴾ فه
أنه حكاية لما
منذ بدايتها ، و
الكائنات لعدم ا
لكم سابقا السيد ا
فى ص ٢٣ من رسا
محب الدين جزاه
(سادسا) ك
أمره على من يش
إلى الاعادة
(سابعا) ف
هدى ورحمة لقو
بمشاهدة ما هد
تأويله يقول الذ
جاءت رسل ر
أى الى الدنيا ﴾
حكاية لما يحصل
قوله تعالى أو نر
النار أصحاب الج
والسانك ، فأى
بعد نبينا ﷺ
برعمك من القا
(ثامنا)

تعالى الله يصطفى الخ وعد بارسال رسول بعد نبينا بل هو لرد انكارهم أن يكون الرسول من البشر كما صرح به فى آية أخرى فى قول الله تعالى ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ﴾ الآيات .. فبون شاسع عظيم بين المراد من قوله تعالى ﴿ الله يصطفى ﴾ الخ .. وبين تحريفك لمعناها يا عدو الله ، فهل تكف بعد هذا عن تحريفك والحادك وتدجيلك وعنادك وخداعك وضلالك واضلالك !

ونظيرها قوله تعالى ﴿ انما أمرنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ فقد عبر فيه بالفعل المضارع وهو نقول ويكون مع أنه حكاية لما مضى من القول والكينونة فى كل كائن من الكائنات منذ بدايتها ، وهذا أيضا لا يتم هنا شموله لجميع ما يأتى من الكائنات لعدم الصارف فيه هنا بخلاف آية يصطفى (وقد أوضح لكم سابقا السيد الخضر الجواب عن هذه الآية فارجعوا الى ماقرره فى ص ٢٣ من رسالته « طائفة القاديانية » التى نشرها ابن عمى السيد محب الدين جزاهما الله خيراً)

(سادسا) كذلك قول الله تعالى ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ أى فهى نظير ماتقدم هنا فلا حاجة إلى الاعادة

(سابعا) قوله تعالى ﴿ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون إلا تأويله ﴾ أى عاقبته بمشاهدة ما هددهم به من عذاب جهنم يوم القيامة ﴿ يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه من قبل ﴾ أى تركوا الايمان به ﴿ قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد ﴾ أى الى الدنيا ﴿ فنعمل غير الذى كنا نعمل ﴾ الآية ـ هو حكاية لما يحصل من الكفار يوم القيامة كما هو واضح صريح من قوله تعالى أو نرد الخ بل ان ماقبلها من قوله تعالى ﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء ﴾ الخ يقطع رأسك ولسانك ، فأى علاقة له بالدلالة على بقاء النبوة غير التشريعية بعد نبينا ﷺ ؟ ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين

(ثامنا) قوله تعالى ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ﴾ لا علاقة لها ببقاء النبوة في الامة المحمدية بعد رسول الله ﷺ ، وانما هى ايضاح للفرق بين من تقدم ذكره قبلها من الكافرين أهل الرياء المقتصرين على الرغبة في الدنيا المعرضين عن الاهتمام بالنجاة فى الآخرة ، وبين من ذكر فيها من المؤمنين بالله أهل الاخلاص الراغبين فى النجاة يوم القيامة كما يوضحه سياق الآيات قبلها من قوله تعالى ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ﴾ الى آخر الآيات .

فبعد أن ذكر سبحانه أهل الهلاك فى الآية قبلها بقوله تعالى ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون . اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون ﴾ أعقب ذلك بذكر أهل الاخلاص والنجاة بقوله تعالى ﴿ أفمن كان ﴾ الى آخر الآية فالمعنى أفمن كان على بينة الخ كمن ليس كذلك ؟ لا . وهذا الخبر والجواب المحذوفان هنا قد صرح بنظيرهما فى آية اخرى وهى قوله تعالى ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾

ثم حاصل أقرب الأوجه التى ذكرت فى معنى هذه الآية هو ما تراه هنا (أفمن كان على بينة) أى بيان ونور واضح ويقين ثابت بانشراح صدره للحق ، والمراد بمن كان على بينة النبى ﷺ والمؤمنون كما فى قوله تعالى ﴿ آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ﴾ ونظيرها في حذف الخبر ﴿ أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ﴾ أى فمن هو كذلك كمن طبع الله على قلبه . ودل على هذا الخبر المحذوف قوله تعالى (عقب الجملة المذكورة) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين

ثم المراد بالبينة فى قوله تعالى (أفمن كان على بينة) القرآن أخذا من قول الله تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة (من ربه ويتلوه) أى يتبعه فالهاء في يتلوه عائدة على من (شاهد) له يصدقه وهو جبريل (منه) أى من الله تعالى (ومن قبله) أى ومن قبل القرآن المفهوم من لفظة بينة فالضمير عائد تقدم على شيء تقدم ذكره بمعناه ونظيره قول الله تعالى اعدلوا هو ـ أى العدل المفهوم من اعدلوا ـ أقرب للتقوى (كتاب موسى) وهو التوراة يشهد له أيضا بالصدق (اماما) يقتدى به (ورحمة) احسانا ولطفا لمن أنزل اليهم . أى افمن كان

كما ذكر كمن ليس كذلك؟ لا . (اولئك) أى من كان على بينة من ربه فاسم الاشارة راجع لمعنى من (يؤمنون به) أى بالقرآن فلهم الجنة ﴿ ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه إنه الحق من ربك ﴾ فأى علاقة لهذه الآية ببقاء النبوة بعد نبينا فى أمته أو عدم بقائها يا أيها الباغى المتعمد للتحريف ؟

وكذلك آية الاحقاف قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به الخ هى توبيخ لمن لم يسلم من أهل الكتاب فلا علاقة لها ببحث النبوة

(تاسعا) قوله تعالى ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم (وهو محمد ﷺ) لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ الخ دلت على أخذ الميثاق من جميع الانبياء المتقدمين فى الزمن على نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام بأن يؤمنوا به ويكونوا من أمته على تقدير إدراكهم زمنه فهى تشير إلى حصول الأجر لمن عزم على الامتثال بالايمان به والنصر له على تقدير إدراكه زمن نبينا ﷺ ـ والانتقام ممن عزم على عكس ذلك من أممهم كما أنها يستفاد منها أيضاً التنويه عند جميع من تقدم من الامم بقدر نبينا والتعظيم لشأنه عليه الصلاة والسلام

فالقول بأنها تشمل كل نبى ، يعنى حتى نبينا فى أخذ الميثاق منه ، هو إفك وافتراء وزور وكذب وتحريف فلا يلتفت إليه ، وهى لا تدل أيضاً على بقاء النبوة فى هذه الامة

وأما قول الله تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم (الآية) فالميثاق المذكور فيها هو أخذ العهد عليهم بأن يعبدوا الله تعالى ويوحدوه ويدعوا الى توحيده وعبادته بدليل قوله بعدها ليسأل الصادقين عن صدقهم الخ فهو متعلق بأخذنا أى ليسأل الرسل يوم القيامة عن تبليغهم الرسالة لامهم والحكمة فى هذا السؤال زيادة التوبيخ والتقبيح للكافرين ، فالميثاق المذكور فى هذه الآية هو غير الميثاق المذكور فى الآية السابقة كما هو واضح من صراحتهما فى المراد منهما فأى علاقة لآية وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك الخ ببحث بقاء النبوة فى الامة الاسلامية يا داعية الكافرين

(عاشراً) تعليم الله تعالى للمسلمين الدعاء بقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم (وهم الرسل والانبياء وجميع المؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا شيئا مما جاءت به الرسل) فالتعليم والدعاء المذكوران معناهما الهم ثبتنا على دين الاسلام لانه هو صراط المنعم عليهم بدليل قوله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الاسلام ﴾ وقوله تعالى ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾ وقوله تعالى ﴿ ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ﴾ وقوله تعالى ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ﴾ (إلى أن قال جل جلاله) ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحداً ونحن له مسلمون ﴾ (إلى آخر الآيات)

فالدعاء المذكور فى إهدنا الصراط المستقيم هو نظير وصية إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وبنيه أى فهو صريح واضح بل نص محكم فى الطلب من الله تعالى أن يثبت المسلمين من هذه الامة على ما كان عليه المسلمون الاولون وهم الرسل والانبياء وأتباعهم من التوحيد والاستقامة فهم لم يؤمروا فى هذا الدعاء بطلب نعمة النبوة ولا الملك (كما زعمت أنت) بل أمروا بطلب الثبات على طريق المنعم عليهم المشار اليهم بآية فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن جملة هؤلاء قوم موسى الذين لم يغيروا ولم يبدلوا وهم المذكورون فى قول الله تعالى ﴿ وإذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا ﴾ الخ

فأى علاقة لهذا الطلب بخصوص نعمة النبوة والملك ولكنك يا أيها الكافر تتعمد المغالطة والالباس والتحريف ، فعليك من الله ما تستحق يا عدو الله وعدو كتابه ورسوله والمسلمين

دمشق محمد هاشم رشيد الخطيب

شباب لهم عن كل نقص ترفع

ألقيت في الاجتماع الذي عقده الطلبة السوريون والفلسطينيون في القاهرة لتأسيس ناد لهم في مساء الجمعة ٢٩ شوال ١٣٥٤

خليليَّ ما الربع أقفرُ بلقعُ — وأين ظباءٌ في الخمائل ترتعُ
حنين وخافق المحبِّ بحسرةٍ — له في هدوء الليل أنٌّ مرجعُ
وأين زمان الصفو والشملُ جامع — وثيقُ العرى والعيش فينان ممرع
وأين أسود في الحمى كان زأرها — يذود عن الحوض العدوَّ ويدفع
وكانوا اذا ما داهمَ الحيَّ طامع — على الجُرد تردى والأسنة شرَّع
فهل ترجعن تلك العصور التي خلت — فيرجعن لنا عزٌّ وحقٌّ مضيع
ومن يرجع الحقَّ المضاعَ إذا ونى — شباب الحمى أو زلزلوا وتضعضعوا

سلام عليكم إذ قدمتم لترفعوا — منار هدى في الشرق يعلو ويسطع
وحياكم الرحمن خير تحية — يحيِّا بها الحرُّ الكريم المشيع
نزحتم عن الأوطان في طلب العلى — فأسهدتم الأجفان والناس هجع
وأنتم كما يرجو المحبُّ ويشتهي — شباب لهم عن كل نقص ترفع
ترومون عزاً للبلاد ورفعة — ولا عزَّ والأوطان للبغي تخضع
له كل يوم في البلاد مفاسد — لها يستطار اللب والقلب يفجع
إذا ما اشتكى فرد من الشعب جاوبت — صداه من الطغيان نار ومدفع
لهم عيون لا تقيم على أذى — يراد، فيودى في الدفاع ويصرع
وكيف يطيق العيش في الذل معشر — مكانهم في العز والمجد أرفع

مضى زمن كان التباعد بيننا — بعيد المدى، والشمل منا مصدَّع
رأيتم يد الطغيان تعبث بالحمى — وتمتلك الخيرات والخير تمنع
فأيقنتم لا بد نجمع شملنا — ولو نقنقت في الطين والماء ضفدع

دعاكم الى ضمّ الشتات نوائب — توالى، وخطب في الديار مروّع
ويجمعنا ــ إن باعد الناس فارق ــ — وشائجُ قربى حبلها ليس يقطع
ووحدة آمال ودين ومنطق — ومنبت طهر للمكارم مشرع

وذا وطن يرجوكم في غد له — أساةً، اذا مازلَّ في الخطب مصقع
فكونوا له نعم المعين وجاهروا — بمطلبه في الخافقين وأسمعوا
وقووا بناء العاملين وصرحهم — بناه على التقوى يشاد ويرفع
ولا تهنوا أو تسمعوا قول كاشح — زنيم، ولا يخلبكم البرق يلمع

سألنا دعاة العدل حرية لنا — فقالوا: بحق الظلم لن تتمتعوا
أبوها علينا، واستهانوا بشأننا — وقد كان منا عرفها يتضوَّع
أبوها علينا، واستهانوا بشأننا — ومنا بدت شمساً على الكون تطلع
سنأخذها قسراً وقهراً وعنوة — ويغشاهم عصف ونكباء زعزع
ونبلغ ــ إن شاء الاله ــ مرادنا — ولو وقفت في وجهنا الناس أجمع
فإيماننا بالله شد عزائماً — وقوّى نفوساً للعلا تتطلع

فائز على الغول

أول فوج من الحجاج

تسافر اليوم (الخميس) الباخرة زمزم من ميناء السويس في طريقها الى الأقطار الحجازية حاملة أول فوج من الحجاج المصريين وقد بلغ عدد الذين يسافرون عليها حوالى ١٨٠٠ حاج

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الإسلام في الهند - ٢٠

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

معركة بلاسي

ولما تمت المؤامرة اغذ (كلايو) السير الى (مرشد اباد) وكرّ عليها في حين غفلة من أهلها ، فبهت النواب وخانه وزيره وأكثر جنوده فلقيهم على مقربة من قرية (پلاسي) على كره منه ، ولما شاهد بأم عينه أن قواده عاقدون العزم على الغدر لجأ إلى الفرار ، لكن الحظ ما ساعده فأسر وقتل (١٧٥٧ م)

هذه هي معركة (پلاسي) التي مهدت السبيل للانكليز أن يؤسسوا في الهند دولة عظيمة ، ولذلك تعد من المعارك الفاصلة في تاريخ الهند الحديث ، لكن الحق «أنه ليس فيها فضل لشجاعة الانكليز وبسالتهم» ، كما قال (المستر تاسن) ومهما يكن من الامر فان كلايو ملأ جيبه فضة وذهبا ، وتولت الشركة الامر في (بنغال) وإن تسمى (مير جعفر) بالملك ونودي به والياً عليها

وما زال (مير جعفر) بالامر اسما يغدق على التجار النعم ويمص دم الأهالي ليهديه إلى أصدقائه رؤساء الشركة الانكليزية إلى أن عزلوه ونصبوا مير قاسم وعاهدوه معاهدة سنة ١١٨٤ هـ ١٧٦٠ م لكن النواب الجديد لم يكن ابله حتى يأذن للتجار الاجانب أن يسوموا الوطنيين سوء العذاب ويصبوا عليهم وابل القهر ، ومع ذلك ما كان يريد أن يناصبهم الحرب ، فجعل مونكير مقرّ مملكتها ليكون بمعزل عن تجار (كلكته) . لكن التجار الانكليز بعد ما غلبوا أعداءهم الفرنسيين ما كانوا ليروا والياً أهلياً يحكم على بلاده بشيء من العدل واليقظة فجعلوا يتحرشون بـ (مير قاسم) حتى تقهقر إلى (بتنه) عاصمة (بهار) وكتب إلى الانكليز أن يضع السيف في اسراهم إذا زحفوا على مقره الجديد ، لكنهم ما أحجموا عن ذلك ، فقتل اسرى الانكليز قتلا

ثم لم يستقر به المقام في (بهار) أيضا والتجأ إلى (اوده) ومن أكبر أسباب فشله أن أكثر قواده كانوا من الخونة الماكرين الخائنين ، والحقيقة أن أهل الهند يومئذ كانوا من أحط أمم الارض خلقا وأرذلهم شيمة ، فلم يكن عندهم يومئذ ذمة ولا عهد وما كانوا يبالون بانكسار الحكومة الوطنية ولا يرون بأسا بمساعدة الاعداء على ولاة أمورهم ، فانخذلت الحكومات الاهلية كلها ، واستولى الانكليز على جميع البلاد رويداً رويداً

وكذلك أعطاه حاكم (اوده) الامان أولا ، ثم غدر به وخاس بالعهد ، فقصد (دهلي) ومات من حيث لا يوف له خبر

ثم حمل حاكم (اوده) على الانكليز ليطردهم من مقاطعة (بهار) ، لكنه انهزم في معركة فاصلة على مقربة من (بكسر) فتت في عضده وذلك سنة ١٧٦٤ م

وبقي أمر التجار في (بنغال) سائدا إلى زمن ، يعيثون في أرضها فسادا ، ويفعلون فيها ما يشاؤون ، فكان هذا الحكم في (بنغال) من أسوء الحكومات على وجه الارض [1] فكان الاسم للنواب والامر لرؤساء الشركة ، الذين كان جل همهم ادخار الاموال ، الى أن تنبه الانكليز أنفسهم لهذه المفاسد ، فأرادوا رتق ما فتق منها ، ولات ساعة مندم

اللورد هيستنكز

تولى الامر سنة ١١٨٠ - ١٧٦٧ ، فأصلح شيئا كثيرا مما كان أفسده (كلايو) وزملاؤه في (بنغال) وعني بتنظيم ادارة الحكومة . ثم دخل في حروب مستمرة مع (المرهتة) [2] الذين قاوموا الانكليز بما لا يوجد له نظير إلا في سير (حيدر علي)

(١) ذلك مما اعترف به المنصفون من مؤرخي الافرنج انفسهم ، وربما نقتبس من أقوالهم شيئا في بعض الفصول الآتية .

(٢) امة هندكية نهضت في زمن «ارنك زيب» ثم ارتفع شأنها واستفحل أمرها حتى كادت تستولي على سائر البلاد ، لكن انهزامهم في سهل «پاني پت» ازاء أحمد شاه الابدالي فت في عضدهم . ومع ذلك ما انثنوا يقاومون الانكليز الى أن غلبوهم ، ولا تزال لهم ثلاث ولايات منها (كواليار) و(اندور) وهي تحت حماية الدولة البريطانية

ولده (تيبو) ، وكذلك نشبت حروب ميسور الاولى والثانية زمنه ، ثم خلفه حاكمان (كارنوالس) و (مسرجان شور) ولكن ليس من همنا الآن الاحاطة بتاريخ الهند البريطانية

ولزلي

ورد (ولزلي) حاكماً على الهند وفي قلبه عزم أكيد على أن يبسط جناح سلطة الشركة على جميع بلاد الهند ، فحارب (ميسور) وقصم ظهرها حتى قُتل ملكها الغيور شهيداً كما سبق

ثم الحق ولاية (كرناتك) وبعض أقطاع (حيدرآباد) بمملكة الشركة سنة ١٨٠١ وكذلك زاد نفوذه في ولاية (أوده)

ثم دخل في حروب طاحنة أبلى فيها بلاء حسناً وذاق مرارتها وهزمه (هلكر) وبعض رؤساء (المرهتة) الآخرين ، فاسترجعوا أولياء أمور الشركة وبعثوا (كارنوالس) والياً على الهند لكونه معروفاً بالسياسة السلمية

ورد (ولزلي) الهند حينما لم تكن قوة الانكليز أكثر من الولايات الأهلية ، لكن الفرق بينهما أن الانكليز كان جل همهم في ترقية مملكتهم ، أما الأمراء الأهليون فحدث عن تهاونهم في أمرهم وبأسهم فيما بينهم ولا حرج

ومما لا ريب فيه أن (حيدر علي) و (جسونت راؤهلكر) رئيس المرهتة – كانا يعدان الانكليز العدو الالد ، عدو بلادهم وقوميتهم ، ولا سيما (حيدر علي) ذلك البطل المجاهد الذي كان عاقداً العزم أن يطرد التجار الافرنج من بلاده ، لكن بني جلدته ناصبوه العداء وتربصوا به الدوائر ، فلم يتمكن من أن يحمل على التجار الافرنج حملة بجميع قواته فأراد (ولزلي) أن يبسط جناح حكومته على سائر أقطار البلاد ونجح في مرامه إلى حد بعيد ، والخلاصة أنه الرجل الذي جعل الشركة حاكمة على البلاد متصرفة في أمورها . ورجع الى وطنه سنة ١٨٠٥ م وهو يرى أن خلف السلطان (أكبر) صارفي كنف حماية الشركة ، و (المرهتة) قد انكسرت شوكتهم وتفككت أوصالهم ، والنواب نظام الملك خضع لقوة الشركة ، وحكومة (اوده) بيده يتصرف بها حيث يشاء

(يتبع) مسعود عالم الندوي

الحالة في سوريا

لم تقل السلطة الفرنسية الى الآن لماذا أثارت عليها البلاد باقفال مكتبي الكتلة الوطنية في دمشق وحلب وأوقعت نفسها والبلاد في شر مستطير ، وأغلبُ الظن أنها فعلت ذلك لسببين : الاول لتحرم دمشق حقها في حرية التعامل مع شركة النور والترام الاجنبية ، فالاهالي يرون أن هذه الشركة جشعة وتريد بسيف السلطة أن تأخذ من جيوبهم أكثر مما يلزمهم أداؤه ، فعزموا على استئناف مقاطعتها . والثاني أن السلطة الفرنسية لما عزمت على تمزيق البلاد تمزيقاً آخر بنظام جديد يزيد الحالة شراً استعدت لذلك بتأليف نقابات مزيفة ، فاستعدت الامة لتشكيل جماعات جديدة تقابل تلك النقابات . فلذلك أقفلت السلطة مكتبي الكتلة الوطنية ونفت السيد فخري البارودي فكان ما كان

وقد لخصنا في الاسبوع الماضي ماحدث في الايام الاولى ، واستمرت المظاهرات بعد ذلك بعنف وشدة ، ووقعت مصادمات بالسلاح بين الفريقين ، واستشهد ثلاثة شهداء في دمشق وثلاثة آخرون في حلب ، بينهم فتاة في العاشرة من عمرها ، فاحتفلت الامة بدفن شهدائها احتفالا رهيبا وخطب الخطباء في تأييد الحق خطباً رددت البلاد صداها . ووقع في هذه المظاهرات جرحى من الشعب ومن الجند امتلأت بهم المستشفيات . واعتقلت السلطة مئات كثيرة في دمشق وحلب وغيرهما وحكمت عليهم بأحكام مختلفة . وكانت الاسواق والمدارس مضربة كلها عن العمل احتجاجا على هذا العدوان . وصدر بلاغ نسب فيه الاضراب الى تحريض الوطنيين فوقف أحدهم خطيبا في مسجد بني أمية يدعو الى انهاء الاضراب فأسكتوه فكان ذلك رداً عمليا على بلاغ السلطة أفهمها أن الامة أشد من زعمائها غضباً وسخطا . ولما كان هذا البلاء ناشئا عن أسباب من أهمها محاباة الفرنسيين لشركة النور والترام فقد انصب غضب الامة على هذه الشركة فحطمت لها سبع مركبات من مركبات الترام وكسرت مصابيحها العامة وقاطعت النور في جميع منازلها

وأخطأت الكتلة الوطنية بزيارتها المندوب السامي وتقديمها مطالبها اليه ، فهذه الزيارة لم يكن لها معنى في هذه الظروف

وامتازت الثورة الحاضرة بعطف لبنان عليها ، أعربت بيروت عن ذلك باضرابها يوم الجمعة فكان ذلك موضع دهشة الفرنسيين واستغرابهم

أمانة فى عنق المسلم

يتبين للباحث البصير أن قواعد الاسلام الخمس ترتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها. فالشهادة أساس تقوم عليه سائر الاركان ولا تصح الا به « ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون » هـذا من وجهة ومن الوجهة الاخرى يرى جليا أن أربعا من هذه القواعد محدودة بأوقاتها. فالشهادة شرط الاسلام مرة فى العمر والحج فرض المستطيع مرة كذلك والزكاة على القادر المالك للنصاب مرة فى العام والصوم شهرا مفروضا. فليس ثم فرض يومى متعدد المظاهر الا الصلاة اذ تساير المسلم فى حياته ومواقيته. وهى الصبغة الدائمة والآية الدالة على مقـدار انتسابه الى هذا الدين. وبغيرها لايعد بين المسلمين إلا تجوزا وتأليفا وأملا فى توبته

وليست حقيقة الصلاة فى هذه الحركات الظاهرة من ركوع وسجود وقيام وقعود ولكن الحركات قوالب تحوى ما تضمنته الصلاة من أغراض سامية وحكم عالية. فلو جردت هذه القوالب مما صب فيهـا لأصبحت خاوية لاتنتج الاثر المطلوب ولا تأتى بالفائدة المرجوة

والصلاة ليست مسئولة عن صاحبها بل صاحبها هو المسئول عنها. فالفضائل معلومة للناس فاذا تظاهر الناس بحبها دون أن يعملوا بلها لم تفض عليهم من الأثر ما تفيضه على من عرفها مبنى ومعنى، واستشعرها قلبا وقالبا. وكذلك القاعدة في الصلاة ليس لصاحبها إلا ما عقل منها. فان أداها المسلم مرائيا أو ساهيا لاهيا لا ينال ما ينال الذى عرف الغاية منها وجعلها نصب عينيه قبل أن يدخل فيها. فلكل عامل غاية وغاية المصلى الانتهاء عن الشر والاستقامة على الخير. ثم يطمئن فى الحركات مع تفهم مراميها ويتدبر فى الآيات مع تعقل معانيها فلا يخرج من صلاته إلا وقد زكا إيمانه وصفت نفسه واطمأن قلبه وتلاشى همه وقوى عزمه. لذلك كانت الصلاة فرضا حتى فى حومة الوغى وساحة الجهاد، فما بالك بمن هو آمن فى سربه معافى في بدنه رافل فى أنعم الله عليه

ومن أداها مخافة اللوم ودخلها ضاربا فيها من غير وعى وقصد ينقر ويسرع في غير وقار ولا اطمئنان، ويلغو ويتمتم فى غير تعقل ولا تدبر فلا يخرج منها الا كما دخلها لم ينته عن المحظور أو يزد فيما يشيده لبنة لحاله ومآله

فأمانة في عنق المسلم أن يؤدى الصلاة، فاذا أداها فليتقن أداءها وفى الحديث « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » « ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » وقد كان أمره فى الصلاة قوله « صلوا كما رأيتمونى اصلى » وكانت صلاته مثالا الكمال

يقبى أنه لو قام بذلك أفراد الامة زعماؤها ودهماؤها اكتب لها النصر وحالفها الفوز فى كل أمر. والله الهادى سواء السبيل

عبد الوهاب سيد

تنصير مسلمتين فى تركيا

نمى إلى مديرية التعليم باستانبول أن الفتـاتين التركيتين (سلمى) و(نريمان) من تلميذات مدرسة (سانت جورج) فى حى (غلطة) بالقسطنطينية تنصرتا ودخلتا فى المذهب الكاثوليكى باغراء المدرسة التى تتعلمان فيها. وقد ظهر من بوادر التحقيق أن الفتاة الاولى (سلمى) وهى من طالبات السنة الرابعة تنتمى إلى عائلة فقيرة وأن إدارة المدرسة غيرت اسمها الى (مدى فوكس)، وان الفتاة الثـانية من أب تركى وأم نمسوية. والرأى العام باستانبول شديد الاهتمام بهذه الحادثة، وسترفع الاوراق الى وزارة المعارف بأنقره لابلاغهـا النتيجة وانتظار رأيها فى هذا الشأن

الغاء الخط الجوى

بين طرابلس الغرب والاسكندرية

ألغت ايطاليا الخط الجوى بين طرابلس والاسكندرية وهو الذى افتتح منذ شهرين

في يوم الاربعاء ٢٦ فبراير ٩٣٩ الساعة صباحا بناحية الدوير مركز أبو تيج
سيباع علنا نحاس وقطن وقمح و ... وزن وحازتين وخلافه موضحين بالمحضر ملك ... حسين تمام منصور من الناحية نفاذاً الحكم ن ٣٣٠٩ سنة ٩٣٠ مدني أبو تيج وفاء لمبلغ ١٩٢١ قرش بما فيه أجرة النشر
كطلب السيد عبد الحافظ ابراهيم عمرو من ذوي الاملاك بأبو تيج
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالشرابية قسم الازبكية بمصر
سيباع علنا اوتومبيل صالون اسود موضح بالمحضر ملك محمد أفندي حسنين الصبان المقيم بالمنزل رقم ٢ شارع الصبان بالعباسية قسم الوايلي نفاذا للحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب الست فهيمه هانم حسن الحمصاني المقيمة بشارع المطرية بالزيتون
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع هيتم تبع الشرق ... د
سيباع علنا زراعة أذره صيفي وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف يسين أحمد كاشف وجاد أحمد سليمان من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٥٦٩١ سنة ٩٣٥ جزئي البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠ م خلاف رسم هذا وأجرة النشر
كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل مركز البلينا والايام التالية
سيباع أقلاق نخيل ومرتبة وخلافه موضحين بالمحضر ملك همام أبو الطيب بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٥٤ سنة ٩٣٥ أسيوط وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه الرسم
كطلب عازر أفندي جبران الافوكاتو بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية طنامل الشرق مركز أجا دقهلية وفي يوم ٦ منه بسوق الناحية إذا لم يتم البيع في اليوم الاول
سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد القادر اسماعيل من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢١٥٢ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٧١ قرش بخلاف رسم هذا وأجرة النشر
كطلب سيد أحمد أفندي محمد عويمه التاجر بميت غمر عن نفسه وبصفته وصي على إخوته القصر وهم عبد المنعم وعبد الخالق وفارس ووكيل شرعي عن محمد أفندي محمد عويمه والست رتيبه محمد عويمه والست حميده عبد الفتاح الجميع من ميت غمر
فعلى راغب الشراء الحضور

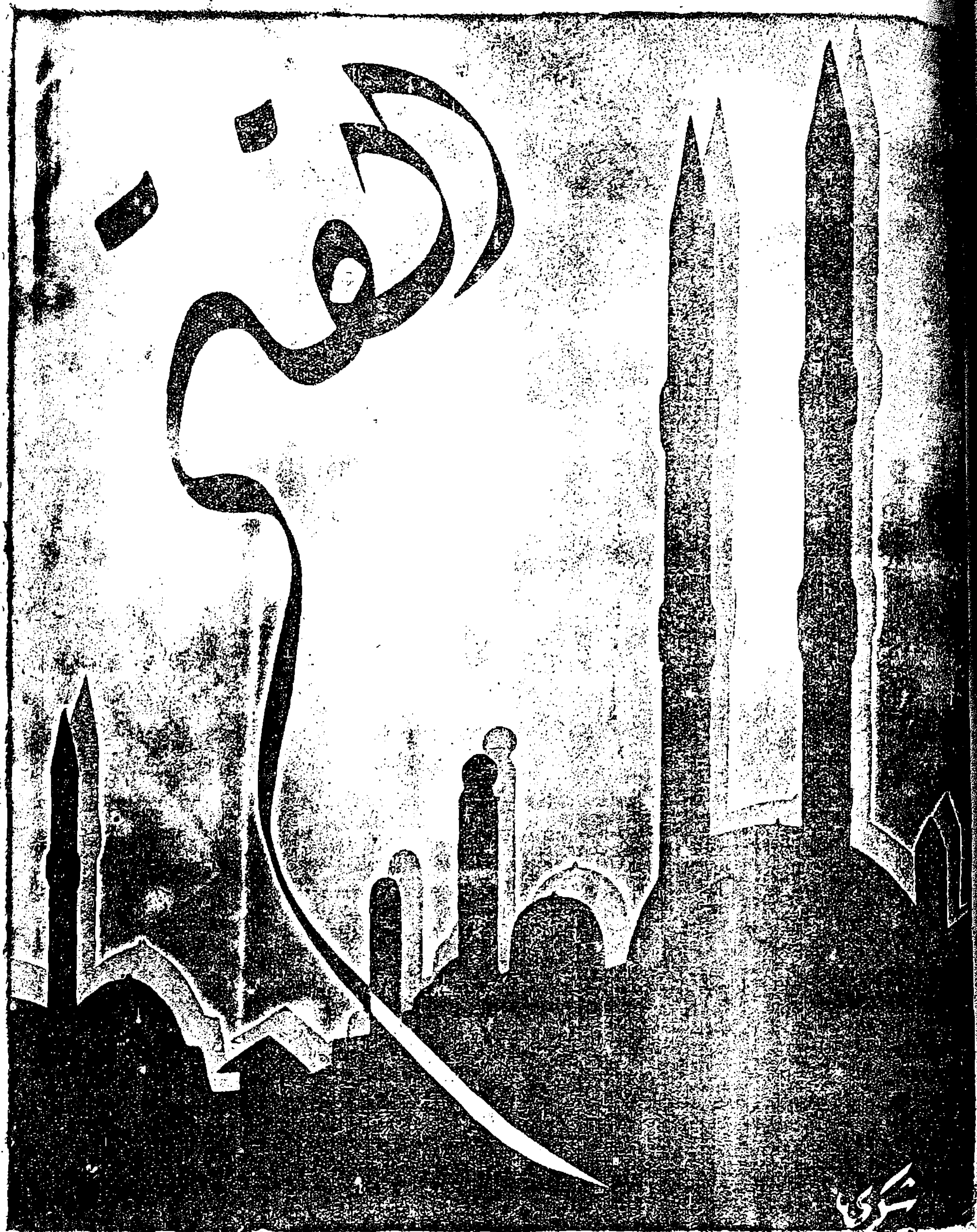
في يوم الثلاثاء ٤ فبراير ١٩٣٦ بوراق العرب ويوم ٨ منه بسوق امبابه
سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك سيد محمد عثمان التاجر بوراق العرب نفاذا الحكم ن ٥٢٤ سنة ١٩٣٦ امبابه وفاء لمبلغ ١٨٠٧ قرش بما فيه أجرة النشر
كطلب محمد أفندي عبد الله عثماني بوراق العرب امبابه
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٦ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بالصفوره مركز سوهاج
سيباع علنا غلال وأشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك محمود عبد العال تايب من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٨٣٢ سنة ١٩٢٨ جزئي جرجا وفاء لمبلغ ٢٨٩٣ قرش خلاف رسم الاعادة وأجرة النشر
كطلب الشيخ محمد محمد حلبص التاجر من جرجا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجزيرة النصيرات
سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد المطلب محمود حسوبه من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٨٩ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ١٠٣٢ قرش بما فيه النشر
كطلب حسين حسن تمام من برمانه تبع أولاد سالم بحري
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت أول فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعطفة البيدق رقم ٣ قسم الموسكي بمصر والايام التالية له
سيباع علناً عدد ١٥ أدوات ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد مدبولي الجندي نفاذاً الحكم ن ٥١٠٠ سنة ١٩٣٥ الموسكي الاهلية وفاء لمبلغ ١ ج قيمة المحكوم به خلاف أجرة النشر
كطلب زكي أفندي فهمي اليوزباشي المقيم بشبرا بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٨٣



٤٨٣ (العام العاشر) — القاهرة ١٣ ذى القعدة ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامى وطن واحد
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده ، ولا تعمل ليراك الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٨٣ (العام العاشر) — شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ — القاهرة ١٣ ذى القعدة ١٣٥٤

فهرس

هل نتعـــــاون كما يتعاونون؟

هتلر يدعو فرنسا، ويدعو جميع أمم الافرنج، الى تكوين جبهة استعمارية واحدة تأخذ من أيدى الشعوب الأخرى غير الافرنجية كلّ ما بقى فى يدها من ممالك وأوطان، وتقتسمها بينها بانصاف واخلاص! فتكون فى هذه الحالة مجموعة واحدة من الشعوب، ولو أنها مائلة بل أحياناً الى النزاع

ألمانيا — وهى الخصم الالدّ لفرنسا — تنسى تراتها، وتتغلب على كل ما تشعر به من آلام فى عزّتها، بعد الذى لقيته من صلَف فرنسا فى الحرب وبعد الحرب، فتدعوها وتدعو الافرنج جميعاً إلى تكوين جبهة واحدة تتفق فيما بينها على تنظيم خطط الاستيلاء على ما لم يستولوا عليه بعد، كما فعلت إيطاليا فى غزو طرابلس الغرب أولا وغزو الحبشة ثانياً، فيكون من نتائج هذا التفاهم والتعاون أن لا تبرز لمثل إيطاليا دولةٌ مثل انكلترا فتعرقل مساعيها وتحول بينها وبين فريستها

يقول هتلر ان للجنس الابيض — ويعنى به الجنس الاوربى — مهمة فى الكون يجب عليه الاضطلاع بها، وهى استعمار ما بقى من الارض وتمدين أهلها. أما الاستعمار فقد عرفته آسيا وافريقية وأمريكا وأوستراليا، فعرفت أنه الاحاطة بصاحب الارض وسنّ الانظمة لاغتصابها منه وسلب حقوقه عليها واذلاله فيها ومطاردته منها واعتصار قواه كلها فى مقابل لقمة غير هنيئة، وعيشة خير منها ما يلقى الحيوان من هؤلاء السادة القساة الظالمين. وأما التمدين فثمراته كلها لهذا الابيض القاسى الظالم، ولا ينال الوطني من ذلك غير الاعتياد على الخمور والمخدرات، والابتلاء بالامراض التى لم تكن معروفة فى وطنه قبل أن ينقلها هؤلاء السادة معهم

يدعو هتلر الاوربيين الى تنظيم الاستيلاء على بنى آدم، واخلاص بعضهم لبعض فى استعباد غيرهم من الامم، ويوقظ ضمائرهم للاعتراف بفكرة الموازنة والعدالة، ليعيش سكان القارة الاوربية عيشة طيبة فى أملاك الشعوب التى لم تتشرف بالانتساب الى هذا الجنس القاسى الجشع الفاتك الذى لا نهاية لاطماعه

ترى هل يسمع كلُّ مَن فى الشرق الاسلامى هذا الكلام الصريح الفصيح؟ وهل يعرف زعماؤنا وكبراؤنا ما وراء هذه الدعوة من نتائج؟

ان هتلر يعنى ما يقول، ولم يكن يتسلى مع محرّرة (پارى سوار) الفرنسية عند ما كان يدلى اليها بهذه الافكار لتذيعها على لسانه فى آفاق فرنسا وعلى مسامع ذوى الشأن فى أوربا

من أكبر سيئات السلطان عبد الحميد أنه كان صاحب سياسة سلبية، فكان يعتمد فى بقاء ملكه على اختلاف مصالح الاوربيين، وكانت له براعة فى الانتفاع من هذا الاختلاف، ويعرف كيف ومتى يستفيد منه. وهذا أمر لا بأس به، ولكن كان يجب أن تكون له الى جانب ذلك خطة إيجابية وسياسة انشائية، يتلافى بهما تقصير أجداده عن مجاراة اوربا فى نهضتها والسير معها خطوة خطوة منذ بدأت تلك النهضة، فقصر اولئك فى العمل بشريعة الاسلام ﴿وأعِدّوا لهم ما استطعتم من قوّة﴾ فلم يعدّوا ما استطاعوا من مَصانع ومَرافق ووسائل للقوة والمعرفة

والوقاية والتنظيم والتثمير – كما كانت تفعل كل دولة من دول الغرب – حتى اذا كان زمن السلطان عبد الحميد كانت الدولة العثمانية مثال الضعف ، وكانت أوربا مثال القوة .

وبقي في أوربا موطن واحد من مواطن الضعف ، وهو اختلافها على اقتسام الغنيمة ، فكان السلطان عبد الحميد يستفيد من هذا الاختلاف ويكتفي به ويمنع امته من كل حركة تؤدي الى النهوض خشية أن يكون هذا النهوض لخلعه أو للخروج عن طاعته . وانّ ما صارت اليه السلطنة العثمانية برهانٌ قائم على فساد السياسة السلبية والاكتفاء بها والاعتماد عليها

يدعو هتلر دول الغرب جميعا الى تنظيم جبهة استعمارية للقضاء الاخير على استقلال من بقي مستقلا من الافرنج ، فهل فكرت الامم غير الافرنجية في تعاون يقيها هذا الشر فيما لو تحقق ؟

يتعاون الانتداب البريطاني في فلسطين مع الانتداب الفرنسي في سوريا على امور كثيرة عامه وخاصة ، آخرها استدعاء حاكم اللواء الجنوبي في فلسطين أركان مؤتمر الشباب وتهديدهم بمسئولية ما يجري في المساجد من دعاء لمنكوبي الاضطهاد الفرنسي في الشام وعطف عليهم ؛ فهل فكرت أحزابنا المصرية وزعماؤنا الكبار في معنى من معاني التعاون بالنسبة الى الحوادث الرهيبة الجارية الآن في الجارة الشقيقة ؟

رجل واحد – وهو طلعت باشا حرب – استطاع أن يبني بقوة التعاون قلاعا شامخة تعتمد عليها مصر في الحرب الاقتصادية المعلنة عليها منذ مائة سنة ؛ واقتفى أثره أحمد حلمي باشا في فلسطين فهو يبني بقوة التعاون أعظم ما تستطيعه بلاد صغيرة كفلسطين ، وبالتعاون أنشأ شكري بك القوتلي واخوانه في دمشق مصنع المحفوظات ، وبفكرة التعاون ينشئ طلعت باشا حرب جبهة اقتصادية تشترك فيها مصر مع بلاد أخرى من بلاد الشرق العربي ، فلماذا لا يستفيد الزعماء الآخرون من نعمة التعاون فينشئوا جبهات أخرى – كالجبهة الاقتصادية – تتعاون فيها أقطار الشرق العربي جميعاً ؟

لو أن زعماء مصر – وهي أكبر أقطار الشرق العربي – يفكرون بمعنى التعاون من جهتهم ، كما يفكر به طلعت باشا حرب من جهته ، لما كان صوت العطف من مصر على ما هو جارٍ في الشام يقتصر على الكلمة الواحدة التي قالها الازهريون في أحد اجتماعاتهم ؛ بل كان يخرج من مصر صوت داوٍ يترك أثره في جميع أنحاء العالم الاسلامي فيزداد أهل التضحية شجاعة واقداماً ؛ ويفهم الجالسون وراء مكاتبهم في جنيف ان الانسانية معذّبة باسمهم واسم الانتداب في سوريا أضعاف ما ينتظر أن يقع في الحبشة من عدوان ايطاليا عليها

رءوس الاموال الضخمة تتكون من رءوس الاموال الهزيلة ؛ ولجج الانهار الكبرى أصلها قطرات من رذاذ المطر ؛ والمرء قليل بنفسه كثير بأخيه ، ولولا تكوين الجبهة الوطنية في مصر – التي أُرغم عليها الزعماء ارغاماً تحت ضغط الطلبة والرأي العام – لما أعيدت الى مصر حياتها النيابية

الشرق العربي كله في حاجة الى سياسة انشائية جديدة ينتشلها التعاونُ بقوته الهائلة . ويبتعد بها عن الأنانيات الوطنية والسخافات المحلية ؛ فتكون منها جبهة متعاونة تؤيد الحق ويؤيدها الحق ؛ فتتصدّع من خشيته جبهة الاستعمار والبغي ، ويرى الغرب في الشرق معجزة أخرى من معجزاته الكثيرة التي تحفل بها صفحات التاريخ

محب الدين الخطيب

خواطر وسوانح :

السخرية

يكره الاسلام السخرية من الناس كراهية عظيمة ، ويراها عدوانا على الدين والحق والعدل والانسانية ، لانه لا يقيم للمظاهر الخارجية وزنا ، والاعتبار عنده للعلم والفضل والمروءة والعقل والعمل الصالح والخلق الكريم . وقد نهى الله الرجال أن يسخروا من رجال آخرين فعسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيرا منهن

ويسوء المسلم الصادق أن بعض المسلمين يسخرون من اخوان لهم لفقرهم واحتياجهم ، أو لان جاههم ضعيف ، أو لانهم ليسوا في مراكز تعجب الساخرين . وهذا الخلق وخيم العواقب لانه يجعل المسلمين فرقا وينشر الازدراء بينهم ويكسر نفوس المستضعفين الساكين رحم الله عمر الفاروق فقد جعل الفضل المسلم السابق وان كان فقيرا ضعيفا وكان يأذن لبلال وعمار وغيرهما قبل سهيل بن عمرو وأبي سفيان من يلف لفهما . وقد غضب من جبلة بن الايهم حين سخر من الفزاري ولم يره أهلا له ولم يبال ارتداده وهروبه مع حاشيته الى القسطنطينية

فينبغي لكل مسلم أن يحترم اخوانه ويعظمهم أينما كانوا وعلى أية حالة وجدوا

حفلات الامراء والعظماء

كان لموت ملك انكلترا أثر في الشرق الادنى والأوسط ، ولاسيما في الجهات المتأثرة بالسلطان البريطاني ، حتى لقد أعلن أمير عظيم في الهند ونواب كبير الغاء حفلات كانت ستقام لهما وتنفق فيها القناطير المقنطرة من الذهب والفضة . ونحن لن نعلق على هذا الالغاء بشيء اذ أن للظرف حكمه وللحوادث نتائجها ولكنا نرجو أن ترصد هذه المبالغ العظيمة لخدمة الامة ورفع شأنها فتشاد بها المدارس الاسلامية وتبنى بها المستشفيات لعلاج المرضى والملاجيء لايواء الفقراء والمحتاجين والمعوزين والمصانع لانماء الثروة الاهلية وتسهل المواصلات وتوفر الراحة للسكان . فاذا تم ما نؤمل كان ذلك داعيا لان نزجي شكرنا الجزيل الى الامير والنواب وأن نشيد بعملهما وجهادهما قدوة لعظماء المسلمين ولنا في عقلهما ونشاطهما وحسن ظن الناس فيهما ما يجعل رجاءنا قريب التحقيق ان شاء الله تعالى

الشماتة

ساءني جدا أني سمعت رجلا يقول : يستحق فلان ما أصابه من الكوارث والمصائب وستتوالى حتى يذهب غير مأسوف عليه ، فهذه الكلمات تدل على روح الشماتة ، والشماتة لا يحبها الاسلام بل يمقتها ويراها دليلا على صغار النفوس وضلال العقول . وكيف يشمت مسلم اذا أصاب أخاه شر وكان الواجب عليه أن ينهض لمواساته وتخفيف الكرب عنه وابعاده عن طريق الاسى ما استطاع اليه سبيلا ، وهل توافق الشماتة الايمان الذي يجعل من المؤمن ملكا لا يصدر منه الا الخير سرا وعلانية ولا يقوم بعمل الا في سبيل الله تعالى ؟ حقا ان نقائصنا كثيرة والشماتة من أشدها ايلاما للنفس وتجريحا للعواطف الفياضة الكريمة . ولقد سمعت أن رجلا من الصالحين كان له متجر في شارع نشبت نار التهمت معظم الدكاكين ونجت دكانه فقال الحمد لله الذي أنجاني من أذى الحريق . ثم عاتب نفسه على فرحه لنجاته واخوانه قد أصيبوا ، فتاب الى الله وتصدق بكثير من ماله

يا عجبا ! ذلك رجل يتوب لانه فرح بنجاته والناس في بلاء ونحن نفرح لمصاب سوانا ! فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ان الشماتة تحبط الاعمال ولا ريب والشامت يعيش مكروها بين قومه منظورا اليه كعدو راض يتربص بالناس الدوائر . وواجب على المسلم أن يخلص نفسه من ظلام الشماتة اذا أراد أن يكون رجلا مرضيا عنه من الله والناس أجمعين

حكاية مؤلمة

كنا نعرف رجلا مخلصا لدينه وفيا لعقيدته غيوراً عليها مدافعا عنها ، وكنا نحبه ونجله ونكبره . وفي يوم واحد انكشف فاذا ما عرفناه فيه مهرج ومظهر لا صلة له بما في قلبه . والذي أظهره لنا نقاش في التاريخ الاسلامي ، فاذا هو يقول : إن العرب لا فضل لهم على المدنية وإنما الفضل كله للذين أسلموا من الامم الاخرى .

وإن ملوك المسلمين عرفوا بالظلم والعسف والمجون وملوك أوربا خير منكم بكثير. وإن كثيراً من الصحابة لم يكونوا ذوى أخلاق طيبة بل كانوا نفعيين ماديين مخاتلين ماكرين. ولولا أن أوقفناه عند حده التادى وقص علينا من مخيلته الغريب العجيب، وقد رددنا عليه خطله فخزى، واعتذر عذراً لم نقبله لأنه فرار وجبن

وأنا أخاف أن يوجد فينا على شاكلة هذا الرجل كثير فقسوه المقبى. والشبهات التى أوردها مردودة. والعرب لم يدّعوا لانفسهم أنهم معصومون من العيوب ولكننا نحن الذين تتبعنا تاريخهم وقارناه بتاريخ الامم وبما نشاهده من حقائق الزمان نقول إنهم أقل الشعوب نقائص وأسلمهم فطرة وأنقاهم ضميرا وأسماهم روحا وأقبلهم للحضارة الصحيحة. وفضلهم على المدنية اعترف به رجال العلم في الغرب جميعا وألفوا فيه كتبا قيمة ولولاهم لدفنت المدنية واضاعت العلوم السابقة كلها. وملوك المسلمين أعدل الملوك قاطبة بشهادة التواريخ الشرقية والغربية. وما ينسب اليهم من جنف عن الحق وصدوف عن العدل وشل من بحار غيرهم من ملوك الطوائف والمال. والصحابة رضى الله عنهم هم خير رجال رأتهم الدنيا وان نرى لهم مثيلا وإذا كانت لهم هنات فهى لاثبات بشريتهم وخضوعهم النسبى للصفات المشتركة في أفراد بني الانسان، أما إذا قيسوا بأعظم الناس فهم السابقون ولن يلحقوا أبداً. وهم النجوم الساطعة والكواكب الدرية. وأفرادهم المظنون فيهم الخروج عن بعض الجادة هم فى الذروة من حماية الاسلام والدفاع عنه والعمل على نشر محاسنه، وإليهم يرجع الفضل فى تشرف الامم بالهداية الاسلامية

فليتق الله قوم يتكلمون بلا حساب ولا تحقيق، فتاريخ الاسلام مشرق بالضياء والنور وسيظهر هذا الاشراق تباعا فى ديوان مجد الاسلام للشاعر الكبير الاستاذ أحمد محرم بارك الله فيه وأعانه على إتمامه

السينما إذا غيرت وجهتها

كتبنا كلمتنا في مصاب الامة بالسينما، وناشدنا أصحاب الصحف الاسلامية لينظموا حملة لمقاومتها وتوجيه المسلمين إلى مضارها ومساويها. ولكنهم مشغولون على ما أظن فى الجادلات التى مضى عصرها وبات ضيرها أكثر من نفعها

وها هى كلمة ثانية سنتبعها بثالثة ورابعة، حتى تتنبه الضمائر ويتنبه الناس ويقوموا بالواجب عليهم:

كثرت الافلام السينمائية المصرية الممزوجة بالمناظر الفرنجية وكلها تشتمل على خلاعة ممقوتة وخروج عن التقاليد المحبوبة غير محمود. وإلا فقل لى بربك مافهم رواية خلاصتها أن رجلا صالحا تهبط عليه ثروة فجائية فتحبه سيدة راقية وتدعوه إلى بيتها لتجالسه بجوارها وتلاعبه وتضمه إليها وتراقصه وهى نصف عارية والجمهور يضحك مسروراً، وتعرف ذلك امرأته فتجيء صاخبة لاعنة بألفاظ بذيئة جارحة، ويضرب بالكوب رجالا ونساء بلا حساب، ويتخلل هذا كله مناظر منافية للآداب خادشة الفضيلة؟ ألا يخرج الشبان والشابات من هذا كله بشر الخواطر، وأقبح العواطف، وأحط الشهوات!

وهل نحن كما يقولون فى بلد إسلامى يدافع دينه عن الحشمة ويكبح جماح الهوى ويدفع عن الفضيلة بكل قوة الترفع رأسها عاضية على الرذيلة. اللهم إن هذا منكر لا يرضيك. ألا يستطيع المؤلفون أن يقدموا روايات تربي في النشء فضيلة الحياء وتوقير المرأة وإظهارها بالمظهر الملائم لفطرتها التى فطرها الله عليها

إن السينما والحق يقال سم زعاف تشرب به الامة فيفتك بأخلاقها وآدابها وعزتها وكرامتها ويضعف مقاومتها للأعيار فتصيبها المصائب وتنتابها الكوارث والنوائب

وإن لم يسرع المصلحون فى إضاعة خطرها ذهبت ريحنا ولم يرج لنا نجاح في معترك جهادنا الطويل الخطوط المحتاج الى فيالق لا تحصى من حزم وعزم وقوة وجلد وخلق ودين

المجلات السينمائية المصورة

الآن آمنت موقناً أن الاصلاح الكلامى لا جدوى فيه مادام الفساد عملياً متغلغلا فى الأوساط كلها، فالعمل لا يقاوم بالكلام وإنما يمارك عمل مثله أو أقوى منه ليكون التأثير أعظم والفائدة أتم

oldbookz@gmail.com

فهي مجلة سينمائية مصورة تصدر في مصر مقصورة على أخبار الكواكب في مصر والعالم ومشتملة على صورهن في أوضاع مغرية . ففي صفحة منها فتاة شبه عارية قد استلقت على ظهرها باسترخاء تام بإباحية وقد كتب تحتها هذه فلانة الممثلة السينمائية بجسم جذاب فاتن ، وفي صفحات أخرى فتيات راقصات في ملابس شبكية لا تستر من أجسامهن شيئا ، وفي غيرها نساء عاريات في صور مهلكات مثيرات . فماذا يفعل الشبان والشابات إذا رأوا هذه الصور ؟ ألا يتهافتون على نار المنكر ويقتحمونها ولو أخذ بحجزاتهم عنها

إن الأمر لم يعد ينفع فيه الكلام بل هو في حاجة الى العمل الحازم السريع ممن يهمهم بقاء الاخلاق سليمة قوية ، وإلاّ فقل على الشرق السلام . واذا كان علم النفس والاجتماع والتربية تقرر أن العلاج يجب أن يكون مواجها للداء ومن صنف نافع يغطي عليه ويقاومه فاننا نقترح على المصلحين ألا يكونوا سلبيين وأن يجاهدوا فيخاطبوا أولى الامر والنفوذ ليمنعوا عرض المناظر المثيرة والروايات الخلاعية ذات الاستعراضات المخزية ويوجبوا تأليف الروايات الحماسية الاخلاقية التي تربي الرجولة والاخلاق الكريمة

ولأضرب لهم مثلا بفلم سينمائي تتكلم عنه الصحف كل يوم باستمرار وهو استعراضي خبيث فيه نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات والصور المنشورة نماذج منه تدل على خطره الكبير على الشبيبة فليطالب الغيورون على بناتهم وأبنائهم بمنعه ومنع مايشابهه

هذه كلمة وجيزة في الخطر الداهم من السينما ومجلاتها فهل من نصير ؟ سنرى وسنحكم على مزاج أمتنا ومتانة خلقها

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الجيش المصرى

في الاخبار المستقاة من دوائر وزارة الحربية أن قوة الجيش المصرى الآن عبارة عن ٨٥٢ ١٠ جنديا و ٣٧٦ ضابطا ، وقد عمل هذا التعداد الاخير لمناسبة البحث الذى والاه مجلس الجيش الاعلى بشأن زيادة قوة الجيش المصرى التي قررها المجلس أخيراً

هبة ملكية

لدار الآثار العربية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فأهدى إلى دار الآثار العربية مجموعة عظيمة من التحف الاثرية متعلقة بتاريخ مصر الفني ، منها ثمانون قطعة تقريبا من الاقمشة الاسلامية التي تمتاز بجمالها وقيمتها الاثرية ، ومنها اربعمائة قطعة من الموازين والمكاييل عليها كتابة خاصة بعمال الخراج في عهد ولاة مصر المسلمين في صدر الاسلام

الحلف العربي

سأل صحفي عراقي الشيخ يوسف ياسين (مندوب المملكة العربية السعودية في مفاوضة العراق لعقد الحلف العربي) عن المرحلة التي قطعتها المفاوضات في هذا السبيل ، فأجابه :

قبل أن تتم المفاوضات لا يمكنني الاجابة بصورة عامة عن نتيجة هذه الزيارة ، وعلى كل فان الرغبة من الجانبين حاصلة في عقد الحلف ، وليس هناك أية عثرة في هذا السبيل . وأرى أن الطريق الموصل إلى هذه الغاية طريق سالم من كل الشوائب ولله الحمد ، وهذا ما يجعلنا نتفاءل بالنتائج . والحلف العربي هو أنشودة جميع أبناء الاقطار العربية

وكلما تضافرت الجهود في هذا الصدد تضاعفت الثقة الموجودة بتقارب البلاد العربية بعضها من البعض الآخر

شهادة

كتب مدير المطبوعات العام بأنقرة رسالة الى الاستاذ صاحب البلاغ يقول له فيها انهم يطلعون بكل ارتياح وسرور على مقالات البلاغ المتعلقة بما يسمونه النهضة التركية وهي تولد في نفوسهم سروراً لا حدّ له ويترجمونها بالتركية ويذيعونها ، وهم يشكرونه على ذلك

ولا ندرى لماذا اختصت البلاغ بهذه الشهادة مع أن جميع الجرائد اليومية المصرية تخدم أنقرة من هذه الجهة وتعمل على تحسين ظن الناس ببرنامجها

ديوان مجد الاسلام

انه لعمل لو تعلمون عظيم

فشجعوه وأيدوه

نشرت رصيفتنا مجلة (صدى الشبان المسلمين) التي تصدر من البصرة هذه المقالة النفيسة، ولم تذكر كاتبها، ونظن أنها بقلم صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي. قال:

ما حفلتُ كثيراً بهذا العمل في أول الامر، وسبب ذلك أننا تعودنا أن نرى في هذا الزمان من يُخلق ويفري، ويسدّد ولا يرمي، ويرمي ولا يُصمي. ويتناول القوس التي لا يقدر أن يوترها، والقمة التي هي أكبر من فيه فلا يقدر أن يسيغها. وإذ كانت معرفتي بهذا الشاعر - أحمد محرّم - ناقصة، اخترت التوقف والتروي. والآن بعد ماقرأت القصيدة الثانية اللامية التي وصف بها مقدم النبي ﷺ المدينة وقرأت حواشيها، وهي في رأيي مهمة جداً وأودّ لو توسع فيها قليلا، اهتززت طرباً وارتياحا ونشأ في نفسي باعث على كتابة هذا المقال

فأولا يجب على الصحف الاسلامية والتاريخية والأدبية وان لم تكن إسلامية، أن تنقلها من «الفتح» وتنشرها بحواشيها، وصحيفتنا «صدى الشبان المسلمين» ستكون من أول من يلبي هذا الاقتراح إن شاء الله تعالى

وثانياً يجب بثّ الدعاية لمساعدة الشاعر العبقريّ على هذا العمل مادياً وأدبياً. لأن هذا عمل إذا قلنا انه واجب إسلامي عظيم نكون مقصرين. وباخسين، لأنه فوق ذلك، بل هو عمل عالمي ودرّة في تاج الادب والتاريخ العام

مزاياه

لهذا الديوان مزايا كثيرة نعرض هنا لبعضها:

فأولها الوجهة التاريخية، فانه سيكون تلخيصاً للسيرة النبوية وسيرة الخلفاء ومختصراً لتاريخ الاسلام

وثانيها أنه مهذّب منقح من الخرافات والحشو الذي منع السيرة والتاريخ من الانتشار

وثالثها أنه نظم سلس، يسهل حفظه وتحفيظه للناشئين والتغني به وانشاده

ورابعها ما يشتمل عليه من أحكام ضمناً

وخامسها - وهو أجلها - الاخلاق الكريمة التي تعلق بكل قلب سليم، وألفها وتتخلق بها كل نفس طيبة، وتجتمع عليها القلوب، وتحرك الاشواق الساكنة، وتهز كل من فيه شهامة وأريحية إلى العمل. وتذكر الغافل، وتعلم الجاهل بما كان لاسلافه من مجد وفضل، وتناديه حي على الفلاح فلا يتخلف عن اجابتها إلا من لا خير فيه، وتنير القلوب المظلمة وتجلو صدأها، فهي أغاني وعلوم وحكم ومواعظ ودروس أخلاق وقانون وتاريخ في شيء واحد

وسادسها أنها إذا ناصرها المصلحون، ولا سيما جمعيات الشبان المسلمين، ستنسخ الموالد الوثنية الخرافية الدجلية التي يتأكل بها كثير من أراذل الرجال والنساء، وغالبها كذب وزور مزور وضلال بضلال. وهذا باب من الاصلاح واسع عظيم النفع ان تم

الحاشية

أما الحاشية فهي بديعة حكيمة، تفسر الغريب وتشرح الغامض. وأعظم ما هز عطفي فرحا وابتهاجا فيها أن الناظم، أيده الله، أخذ عبارات كتب السلف بعد الاختصار والتهذيب، ولم يبدلها بعبارات من عنده إلا فيما ندر ولزم، لأنه رأى بأدبه الجم، وعقله الكبير الرجيح، وحكمته البالغة، أن في تلك الالفاظ سحراً وأسراراً لا توجد في عبارات أهل الاعصار المتأخرة وان جل منشئها. ولا سيما ألفاظ النبي ﷺ والخلفاء وسائر الصحابة والتابعين والائمة. ولا ينتبه لهذه النكتة في هذا العصر إلا السادة الكبراء من أركان الادب المتغلغلين فيه. فما كتبه أحمد محرم لاتجد فيه أثراً للغة الجرائد الممقوتة التي هي جَرَب الانشاء في هذا

...ولم يسلم منها إلا واحد في ملايين من الكتاب ، وعامة ... يتجنبون عبارات السلف ويرونها جافية خشنة ناقصة ... إذا وجدوا معنى من المعاني يريدون نقله في كتبهم أو خطبهم ... وسهم ، وكان ذلك المعنى حالا في ألفاظ صافية كريمة نقية ، ... وه ومسخوه ونزعوا عنه حليه وحلله وكسوه مرقعة متصوف ... الالوان مختلفة الرقعات ، وأبدلوا حسنه دمامة ، ونضرته ... ، ووضوحه إبهاما «قل هل أنبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ... على الاستاذ الناظم باقتراحي ، ووسع الحاشية قليلا [1] ، وأزيده الآن اقتراحا آخر ، وهو أن يفرد المنقول في الحاشية ، سواء أكانت منظومة أم منثورة ، فان ديوانه يكون مرجعاً مهما ... . وسيترجم لغات الاجنبية ويكون عمدة في التاريخ والادب ويؤخذ منه المحفوظات المدارس الاسلامية والعربية . وسيعرف قدره في المستقبل أكثر من الحال

فلسطين تؤيد سوريا

بالاضراب وبمقاطعة البضائع الفرنسية

اجتمع رؤساء الاحزاب الفلسطينية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وتذاكروا في الحالة السياسية في سوريا ، وقرروا أن تؤيد البلاد القرار الذي اتخذ في الاجتماع الوطني الكبير الذي عقد في نابلس باعلان الاضراب العام على أن يعين موعده قريباً وأن يشمل البحر والبر وأن يعنى بتأليف لجان في جميع قرى فلسطين لجمع الاعانات . وتعلن مقاطعة البضائع الفرنسية في فلسطين وشرق الاردن ، وتبث الدعوة لمقاطعة هذه البضائع في البلاد العربية الاخرى وترسل الاحتجاجات إلى عصبة الامم وقناصل الدول الاجنبية ولا سيما الدول الشرقية في القدس

ولا يقلّ غضب شرق الاردن للمظالم البغيضة التي تقع في سوريا ، عن غضب فلسطين من جرّائها ، وقد عم الاضراب البلاد بسبب ذلك ورفعوا الاحتجاجات إلى جميع المراجع

[1] الفتح ـ وهذا ما عزم عليه الاستاذ حفظه الله

المدارس والغازات السامة

تلقى نظار المدارس تعليمات وافية من وزارة المعارف عن دراسة الغازات السامة وطرق الوقاية منها ، وقالت الوزارة انها ستعمم هذه الدراسة في جميع معاهدها بأسرع ما يمكن حسب البرنامج الآتي :

١ — محاضرات خاصة تلقى على الطبيبات والاطباء ومهندسي الوزارة ومفتشي التربية البدنية ونظار المدارس وناظراتها

٢ — محاضرات عامة يلقيها الاطباء في المدارس

٣ — اعداد ملاجىء من الغارات الجوية في المدارس تحددها لجنة مخصوصة

صحة العراق العامة

دعوة ٥٠ طبيبا من مصر

لدى الوزارة العراقية منهاج صحي واسع النطاق وضعت أسسه للنهوض بالصحة العراقية العامة والعمل على مكافحة الامراض التي تنتاب سكان العراق بتكثير المعاهد الصحية وفتح المستشفيات وإنشاء المستوصفات السيارة ترتاد القرى والقبائل لمعالجة مرضاهم وارشادهم الى نظم الحياة الصحية العصرية . وتنفيذاً لهذا المنهاج قرر مجلس الوزراء استقدام ٥٠ طبيبا من مصر تأخذ منهم وزارة المعارف عددا لتعيينهم في مناطقها لمراقبة صحة التلاميذ ويوظف الباقي في معاهد الحكومة الصحية

سوريا المثخنة بالجراح

وما تنتظره من الشرق العربي

ان سوريا المثخنة بالجراح الغارقة بالدماء المكبلة بالقيود المفجوعة بأبنائها وزعمائها لتنتظر تأييد الشرق العربي في جهادها ومشاركته لها في محنتها حتى يعلم المستعمر الباغي أن الامم العربية كتلة متماسكة لا تزيدها المصائب الا قوة واتحاداً ، ولا ريب ان مصر ستقوم بواجب الوفاء نحو جارتها الشقيقة رغم مشاغلها السياسية الخطيرة

الشباب السوري بمصر

من هو الفلسطيني ؟

نشرت صحيفة مصرية ـ مسلمة ـ خبراً آخر الأسبوع الماضي جعلت عنوانه (فلسطيني يكتشف مادة تحنيط الموتى عند قدماء المصريين) ثم أوردت الخبر وهو أن يهودياً وفق الى معرفة هذه المادة بعد تجارب . . . . .

والذي يدهش ويغضب هو تسمية محرر الصحيفة ذلك اليهودي بفلسطيني !

فالفلسطينيون فيما نعلم هم الشعب الشقيق العربي المسلم الذي يسكن المسجد الأقصى وما حوله منذ ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن على الأقل ، والذي حاول الصليبيون في القرون الوسطى ابادته واقامة دولة مسيحية في دياره ففشلوا وعادت فلولهم الى ديارهم بعد حرب دامت قرناً وبعد أن رماهم صلاح الدين في البحر وجعل الله به كلمة الاسلام هي العليا

وهم هم اليوم الشعب الشقيق العربي المسلم الذي يحاول اليهود بمعاونة انجلترا وغير انجلترا ابادته بغير سيف ولا مدفع ويجتهدون في احلال شذاذ الآفاق من يهود ألمانيا وبولونيا وروسيا محله ، وستبوء محاولتهم ان شاء الله بالفشل ما دام في العالم الاسلامي قلب ينبض بحب الاسلام والعروبة وما دام الشعب الفلسطيني يعرف حقه في الحياة ويدفع عن نفسه بالمهج والمال

فالشعب الفلسطيني لا يليق أن يجهله أحد من عامة المسلمين دع عنك صحيفة معروفة مثل هذه الصحيفة

واذا كان الألمان لا يعترفون بألمانية اليهود الذين يعيشون في ألمانيا منذ قرون وقرون والذين لا يعرفون لأنفسهم وطناً غير الوطن الألماني ولا لساناً غير اللسان الألماني ولا جنسية غير الجنسية الألمانية لشعورهم بثقل هؤلاء اليهود عليهم ، وضياع شيء من مصالحهم في أيديهم ، فهل يليق بنا نحن المصريين أن نعد اليهودي الدخيل المغتصب فلسطينياً فتتطابق كلمتا يهودي وفلسطيني عندنا بهذه السهولة !

اللهم ان هذا لا يعدو أحد أمرين سوء نية مبيتاً وقصداً ، أو خطأ فاضحاً في التعبير ، وجهلا لا يليق بصاحبه أن يخط حرفاً واحداً في صحيفة وما أشبهه في هذا بالحمار يحمل أخبارا

لو كنت فلسطينياً لاستعديت المسلمين على هذا المحرر ، وعلى هذه الصحيفة

الدكتور طه دنانة

الاستعمار بعضه من بعض

قامت في فلسطين حركة واسعة النطاق لتأييد سوريا في جهادها المجيد لمقاومة الظلم والاضطهاد والعدوان ، وفيما كان سكان اللواء الجنوبي في فلسطين يستعدون للابتهال الى الله عز وجل في المساجد يوم الجمعة الماضي ليأخذ على أيدي الظالمين ، أرسل المستر كروبين حاكم اللواء الجنوبي فاستدعى اليه يعقوب بك الغصين والأستاذ عريضة والسيد سعيد الخليلي ليبلغهم بأنهم مسئولون عما يحدث من حوادث تخالف القانون عند الاحتجاج على الحوادث الواقعة في سوريا ، فأجابوه بأن مثل هذه الأعمال هي حق طبيعي من حقوق الشباب ، وانهم مستعدون لتحمل كل مسئولية في سبيل استعمال الامة هذا الحق الطبيعي وقد احتج مكتب مؤتمر الشباب على صدور هذا الانذار من حاكم اللواء الجنوبي

هجرة اليهود الى فلسطين

واقتناؤهم الأرض فيها

كان زعماء الأحزاب العربية في فلسطين قدموا مذكرة مشتركة الى الحكومة البريطانية طلبوا فيها وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنع اليهود من اقتناء الاراضي . والآن دعاهم المندوب السامي بالقدس وأبلغهم أن الحكومة البريطانية لا تنوي العدول عن اباحة الهجرة بنسبة مقدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب ولكنها ستعين اخصائياً لمراقبة مقدرة البلاد على الاستيعاب . وبيع الأراضي لليهود سيبقى مباحاً بشرط أن يستبقي صاحب الأرض لنفسه حداً أدنى يكفيه للمعيشة هو وعائلته

٧٩١

هذه خلاص
السلطة الفرنسو
١ — اع
العامة للوصول ا
وهي الاستقلال
٢ — الا
الناشيء بسببها
ثابت دستوري
انسلخت كما ان
في وقت واحد ت
٣ — الح
ولم يبق منها
مع هذه التج
لأن ذهاب ه
الأخطار والا
٤ — اع
حيث التبعات
وحمل وف
المفوض السامي
التضييق الافت
في ارهاق البلا

وكان و
الجمعة الماضي
بيانا دعوا فيه
ابتداء من صبا
وبعد أن فتح
عادوا فاقفلوه
عشر من الا
السورية منذ

مطالب السوريين

هذه خلاصة الطلبات التى اتفق تجار دمشق على تقديمها الى السلطة الفرنسوية ، وهى :

١ — اعتبار سورية امة اشتركت مع الحلفاء فى الحرب العامة للوصول الى بغيتها التى بذلت فى سبيلها كل غال ورخيص وهى الاستقلال والسيادة والوحدة

٢ — الاستياء العام من الاوضاع الحاضرة وهذا التبلبل الناشىء بسببها من ١٧ عاما حتى الآن دون أن يستقر على وضع ثابت دستورى مشروع والذى لايتوافق وحالة الاقطار المجاورة التى انسلخت كما انسلخت هذه البلاد من صميم الامبراطورية العثمانية فى وقت واحد كالعراق الذى بات يتمتع بسيادته ووحدته واستقلاله

٣ — المحافظة على البقية الباقية من الثروة القومية التى نضبت ولم يبق منها الا اليسير الذى لايمكن للبلاد ان تعيش بدونه مع هـذه التجزئة والتضييق الواقع فى المرافق الحيوية وذلك لأن ذهاب هـذه الثروة يعرض رأس المـال الاجنبى الى الاخطار والاندثار

٤ — اعتبار الحوادث الطارئة فى البلاد كأن لم تكن من حيث التبعات والذيول واعلان عفو عام

وحمل وفد من التجار مذكرتهم وطلباتهم الى مندوب المفوض السامى وقال له : ان حياتنا ومصالحنا باتت مهددة بسبب التضييق الاقتصادى الخاص بسورية التى جزئت الى اقسام وزاد فى ارهاق البلاد هذه الاشكال والادارات

الحالة فى دمشق

وكان وفد التجار قد اتفق على انهاء الاضطراب . وفى مساء الجمعة الماضى عقد التجار اجتماعا عاما درسوا فيه الموقف ، ووضعوا بيانا دعوا فيه الاهالى لفتح الاسواق والمخازن واستئناف الاعمال ابتداء من صباح يوم السبت ولكن هذه الدعوة لم تلق تأييدا ، وبعد أن فتح فريق من التجار مخازنهم فى الاسواق الرئيسية عادوا فاقفلوها واستمر الاضراب ، وقد اكتمل اليوم الرابع عشر من الاضراب العام ، وهو أطول اضراب عرفته العاصمة السورية منذ سنوات

وخرجت مظاهرة بعد صلاة الجمعة من الجامع الاموى فلم تتعرض لها السلطة

وتواصل محكمة الجزاء المختلطة محاكمة الطلاب والشباب المتهمين بالتظاهر والاضراب

ألاعيب

فتحت السلطة الفرنسية يوم الجمعة الماضى مكتب الكتلة الوطنية فى دمشق على غير انتظار ، فجاء رجال الامن وفضوا الاختام عن الابواب ، وأبلغ الخبر الى جميل مردم بك فجاء مع بعض اخوانه الوطنيين الى المكتب وعقدوا هناك اجتماعا ، ولكن حدث بعد ظهر السبت أن جاء مفتش الامن العام الفرنسوى مع بعض رجاله وأعاد وضع الاختام على ابواب المكتب وأخرج منه جميع موظفيه

وفد عراقى الى مصر

لدرس شؤون الاوقاف

قرر مجلس الوزراء العراقى ايفاد وفد الى مصر يدرس فيها النظم التي تتبعها الأوقاف المصرية ، والطرق التى اتخذتها لاعلاء شأن الأوقاف ، ويؤلف هذا الوفد من رؤوف بك الكبيسى مدير الأوقاف العام وصديقنا العالم المحقق الاستاذ السيد بهجة الأثرى والاستاذ عيسى عبد القادر سكرتير مديرية الأوقاف

ومن جملة مهام الوفد درس حالة المدارس الدينية فى مصر ووسائل ارتقائها لكى يوافوا الحكومة بعد عودتهم بما يقفون عليه من الخطط والآراء فى سبيل تنظيم التعليم الدينى فى مدارس الأوقاف العراقية

مصر والعراق

تلقى طلعت حرب باشا دعوة من ياسين باشا الهاشمى ونورى باشا السعيد لزيارة العراق ، وسيلبى الدعوة فى الربيع القادم ، واستنتجت بعض صحف العراق ومصر من ذلك أن فى النية ايجاد تعاون اقتصادى بين أعمال بنك مصر وما ينويه العراق من مشروعات ، ولعل هذه الظنون سابقة لأوانها

محاكمة الحــــــــزب القومى السورى

رئيس الحزب يشرح للمحكمة أغراضه ومراميه

التأمت المحكمة فى بيروت برياسة المسيو روسه ، فكان الزحام على أشده في قاعة المحكمة التى كانت تضيق بالمتهمين البالغ عددهم ٣٠ ووكلائهم الذين لا يقلون عن ٢٥ محاميا ، فضلا عن الجمهور ومندوبى الصحافة

وسرد القاضى التهم الموجهة الى الاستاذ سعاده بصفته زعيم الحزب . ومن هذه التهم العمل على خرق الحدود وانتهاك حرمتها ومحاولة قلب الحكومة بوسائل العنف وانشاء حزب بغير رخصة ، وبث روح الكره للاجانب والانتداب ، والاستناد الى نفوذ أجنبى فى تحقيق مرامى الحزب بدليل أن شارة الحزب تشبه شارة النازى وجمع السلاح وتهيئة الافكار لثورة مسلحة . وكل ذلك استناداً الى أوراق عثر عليها عند الزعيم والى خريطة مطار رياق ، والى دستور الحزب نفسه ، والى خطاب ألقاه السيد سعاده ضد الانتداب الاجنبى

ووقف الاستاذ سعاده فقال بلهجة هادئة رصينة ، مفنداً التهم الموجهة اليه والى الحزب :

« ان الكلام الذى سأقوله الآن سيكون ضمن الحدود التى تكرمتم بالاشارة اليها . ان كلامى لن يكون وسيلة دعاية للحزب ، ولكنه يتناول نظريات لا بد من الاشارة اليها لايضاح العمل الذى قمت به ، واذا اتفق أن يرد فى كلامى شىء يتعلق بالعلم والعقل فأرجو عنه المعذرة

لقد اعترفتُ وأكرر الاعتراف بأنى وضعت مبادىء الحزب السورى القومى ، ودعوت الى تأسيس الحزب عليها ، وقد أسسته بالفعل ، وقمت على ادارته بمساعدة معاونىّ الذين اشتركوا فى العمل كل حسب صلاحيته . ومع أنى أسست الحزب سرياً فسريته كانت وقتية ، كما تنص على ذلك احدى مواد دستوره . ولما كان لا يمكن الفصل تماما بين النظارة العامة على الحزب وبين النقاط الخاصة التى ذكرت على منبر رياسة المحكمة ، فسآخذ الموضوع بالاجمال ، وبالنسبة الى التهم الموجهة الىّ

انى متهم بمحاولة خرق وحدة البلاد الجغرافية وانتهاك حرمة الارض . فأرانى مضطراً علميا لا بالعاطفة للقول بأن خرق وحدة وطننا الجغرافى وانتهاك حرمة أرضنا قد تما بالفعل فى سان ريمو وسيفر ولوزان

ان وحدة سوريا الجغرافية وضرورة هذه الوحدة لحياة شعبها الاستقلالية أمر مسلم به علمياً »

(وكان الترجمان ينقل للمحكمة أقوال الاستاذ سعاده بالفرنسية فلما وصل الى العبارتين الاخيرتين اعترض النائب العام على هذه « الآراء » وقال : ان المتهم قد تجاوز حدود الدفاع الى امور لا ينبغى سماعها . وأيد المسيو روسه ذلك فدعا زعيم الحزب الى الاقتصار على نقاط الدفاع ، فتابع يقول) :

« أنتقل – بناء على أمر الرئيس – الى نقطة جديدة ، أعنى تهمة تغيير شكل الحكومة

اننا لم نفكر قط في تغيير شكل الحكومة ، وقد يكون هذا التغيير واجبا لمصلحة البلاد ، فرغبات كل جماعة تتطور مع كل زمن ولكننا على كل حال لم نبحث هذا الامر البتة

وبناء على توجيه الكلام الىّ بأن الحركة التى أقوم بها هى تقليد لحركات اوربا ، أقول انه لا تقليد عندنا مطلقا ، ولسنا ممن يقبسون شارات الغير ، وبعبارة أوضح لسنا تحت تأثير أى عامل أجنبى

أما فيما يتعلق بالروح العدائية الظاهرة فى القانون ، فقد قلت فى استنطاقي ان المبادىء الاساسية التى تكون دستور الحزب هى الشىء الثابت الراهن ، أما بقية المواد التى فى القوانين فليست الا وسيلة عملية موقتة . ولدينا براهين هى الآن فى يد المحكمة تثبت أننا على وشك تعديل كل هذه القوانين

أما فيما يتعلق بمسألة الاعضاء المنتمين الى المهن الحرة فأقول: ان لهؤلاء ملء الحق فى ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية والاشتراك

في الاحزاب ، ولا يمكننا أن نمنعهم من الدخول في حزبنا ، واذا كان أعضاء بعض المهن هم أكثر فائدة مؤقتة للحزب ، فذلك قد يرجع الى كثرة عددهم ونجاح فكرة انتشار الحزب بينهم

ان حقوق سيادتنا معترف بها رسميا بنصوص دولية ومعترف بها أيضا من لدن الدولة المنتدبة . وان حالتنا تحت الانتداب تضع علينا مسألة مهمة جدا اريد أن ألفت اليها النظر بصورة خاصة وهي ان الانتداب وجد ليعطينا المساعدة والمشورة الاداريتين ، وهذا يحتم ان ما بقي من الصلاحيات حقوق محفوظة للشعب المعترف باستقلاله . فاذا كان الانتداب المساعدة كما ذكرت فالواجب الباقي علينا نحن المنتدب علينا هو واجب النمو القومي ، نحو النضج الحقوقي ، والقوة القومية على أساليب تحفظ لنا روحيتنا الاصلية ، فنحن اذ نقوم بالحزب السوري لا نكون قد فعلنا أكثر من معاونة الدولة المنتدبة في مهمة الترقية وذلك بالارتقاء بأنفسنا

وان البواعث الايجابية التي دفعتني الى انشاء الحزب ، عدا ما قلته من مسألة ممارسة حقوق السيادة هي وضع حد لفوضى العقائد القومية في المجتمع وتوحيده في عقيدة كيانه ومصلحته وصرفه عن التخيلات العقيمة الى التفكير العملي ، وتعويد النشء خصوصا على ممارسة الحقوق القومية والفضائل التي توحد المجتمع وترقيته في نظرياته وأنظمته وقيادة النشء الى النظام والتمرن على استخدام مواهبهم في سبيل ترقية أمتهم وفي سبيل معرفة الواجبات العامة

والنظام من طبعه الابتعاد عن المشاغبات ففي كل المدة التي مضت على انشاء الحزب القومي حتى الآن لم يقم بأي شغب ، بل كان الحزب مانعا وواقيا من المشاغبات المخلة بالامن العام

أنتقل الآن الى بحث نقطة تتعلق ببعض ما هو مكتوب في أوراقي الخاصة وبعض رسائل واردة لي

الحزب ، من حيث هو حزب ، لا يمكنه أن يحمل طابع رئيسه في نفسية كل فرد أو أي شخص بارز من أعضائه

ومن جملة النقاط الموضوعة في دفتري مسألة السلاح ومسألة فرق الصيانة والفرق الفدائية في الحزب

وهنا يجب أن أقول ان هذه النقاط تخص ما ذكرته من الآراء الحادة التي بلغتني . لم يكن لدينا في الحزب أي احتياط لايجاد مكان لجمع السلاح . ولا أي عمل مطلقا يدل على البحث عن سلاح

فاذا كان قد ورد اليّ بعض آراء تتعلق بمسألة السلاح ودونتها في مذكرتي ، ورأيت أن أشكر الذين أرسلوها اليّ فلا أرى في ذلك جريمة ...

وأختم كلامي مكررا أن الحزب لا علاقة له بأي نفوذ أجنبي البتة ، ولقد قلت في خطابي الرسمي الموجود الآن بين يدي المحكمة اننا ضد الدعايات الاجنبية واننا نعمل في سبيل استقلالنا بصفتنا أمة معترفا باستقلالها

الطلبة السوريون والفلسطينيون

اجتمع في مساء الجمعة الماضي الطلبة السوريون والفلسطينيون في القاهرة بدار جمعية الهداية الاسلامية وبحثوا في قانون نادي الطلبة السوري الفلسطيني الذي وضعته اللجنة التحضيرية التي انتخبوها في الاجتماع الماضي ، وبعد ادخال تعديلات على مواد القانون أقره الجميع . وألقى كل من السيد علي حيدر النجاري والسيد وهيب رشيد البيطار الحسيني والسيد محمد العمد والسيد جميل بدر الكالوتي والسيد عبد الرحمن مراد قصائد وكلمات بليغة وبعد ذلك أجروا عملية انتخاب هيئة إدارة النادي فانتخب الشيخ مصطفى حسني السباعي والسيد عبد اللطيف الصالح والسيد حسن صالح صبح والشيخ عمر الخطيب والسيد وهيب رشيد البيطار والسيد عبد الرزاق بدران والسيد طاهر رضوان والسيد عبد الرحمن مراد أعضاء للهيئة الادارية ، وانتخب هؤلاء السيد حسن صالح صبح سكرتيراً والسيد وهيب البيطار نائب سكرتير والشيخ مصطفى حسني السباعي أمينا للمال

مدرسة الغازات

ذكرت مصلحة الصحة إلى وزارات الحكومة ومصالحها بأنها أنشأت مدرسة لدراسة وسائل الوقاية من الغازات الجوية ومكافحتها ، وستفتتح من يوم ٢٢ ذي القعدة الجاري لتمرين الموظفين الذين تندبهم هذه الوزارات والمصالح

﴿ الفتح ﴾ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

دعاء خطبة الجمعة

حضرة . . . صاحب جريدة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ياسيدى نريد منك أن تفيدنا عن الدولة التركية هل هى دولة إسلامية أم لا ، وهل يجوز فى دعاء خطبة الجمعة توجيه الدعاء لها بالنصر أم لا ؟ وسبب هذا السؤال أنه فى يوم الجمعة ٢٢ شوال ١٣٥٤ خطب عندنا الامام فى الجامع ودعا فقال (اللهم انصر الجمهورية التركية) فضج الناس لذلك وانقسمت البلدة فريقاً يستنكر هذا الدعاء وفريقا لايستنكره . فأردنا منكم الجواب الشافى على صفحات الفتح الغراء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية فى زيلع

الحاج عبد القادر

(الفتح) ان الدولة التركية كانت فيما مضى دولة الخلافة وكان قانونها الاساسى ينص على أنها دولة إسلامية ، فلما صارت جمهورية ألغت القانون الاساسى السابق وسنت قانونا أساسيا آخر أزالت منه المادة التى تنص على أنها دولة إسلامية ، ونصت على أنها (لاييك) أى دولة ليس لها دين مخصوص ، ولما كانت دولة الخلافة كان قانونها المدنى كان (مجلة الاحكام العدلية) وهذا القانون مأخوذ غالبا من أرجح لاقوال فى مذهب الامام أبى حنيفة أى أن قانونها المدنى هو الفقه الاسلامى ، فلما صارت جمهورية ألغت القانون المأخوذ من الفقه الاسلامى وأخذت بدلا منه قانون حكومة سويسرا ، وهذا القانون الجديد يوجب أن يكون الميراث للذكر مثل حظ الانثى خلافا لشرع الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين فمن مات هناك يرثه ورثته بحكم قانون سويسرا لا بموجب شرع الله

وكذلك قانونهم الجديد يبيح المسلمة أن يتزوجها يهودى أو نصرانى أو وثنى ، وبالفعل فان أخت أحمد رضا بك الذى كان رئيس مجلس النواب فى الدولة تزوجت نصرانيا افرنجيا يقيم فى الاستانة عملا بقانونهم الجديد . واذا أرادت فتاة من بنات المسلمين أن تتزوج يهوديا أو نصرانيا ومنعها أبوها من ذلك فان قانون الجمهورية التركية يحميها من أبيها ويسهل عليها الزواج بغير المسلم

ومسألة ثالثة وهى أن مسجد أياصوفيا لما استولى المسلمون على القسطنطينية كانت فيه صلبان وصور مسيحية تخالف الاسلام فطمس عليها سلاطين آل عثمان ووضعوا عليها طبقة من الجص وبقى المسجد تقام فيه الصلوات من وقت الفتح الى أن ظهرت الجمهورية التركية ، والآن أحضروا مهندسين من أمريكا ورفعوا الجص عن الصلبان والصور المسيحية وأعادوا الجامع الى ما كان عليه لما كان كنيسة

هذه حقائق واقعة يجب علينا أن نذكرها جوابا على السؤال وأنتم استنتجوا منها الحكم الذى ترونها تدل عليه

ومن يتولهم منكم

فانه منهم

لم يكتف الفرنسيون بما لهم من قوات عسكرية فرنسية عظيمة فى ديار الشام ، بل استعانوا بعناصر شرقية ليذبحوا المسلمين بأيدى المسلمين ، ومن العناصر التى يقمعون بها قوة الحق فى سوريا المغاربة والسنغال والشركس . ولما كانت البلاد الشامية تؤوى من عشرات السنين مئات العائلات الشركسية فى حمص والقنيطرة وعمان ، فقد اجتمع فى عمان من زعماء الشراكسة حضرات سعيد بك المفتى ، وأسعد باشا الخليل ، والحاج مثقال ، والشيخ عمر مفتى عمان ، واسحاق يلنجد ، وأيوب نخرى ، ودعوا اليوم مراسلى الصحف ورجوا اليهم أن يذيعوا على لسانهم مايأتى : —

« اننا نستنكر أعمال متطوعة الشراكسة فى الجيش الفرنسى فى سوريا ، ونعتبرهم خارجين على الجيش الشركسى الذى نزح عن بلاده بعد أن قاتل الاستعمار والمستعمرين فى كل ميدان وأبلى فى قتالهم بلاء حسنا

ان الشركسى الشريف فطر على بغض الاستعمار وعلى مقاومته إذ لولا ذلك لما نزحنا عن بلادنا القفقاس التى هى جنة الله فى أرضه . وبصفتنا نمثل الشراكسة النازحين الى بلاد العرب فاننا نعلن براءتنا من كل شركسى يساعد المستعمر الاجنبى على اضطهاد الاحرار المجاهدين فى سبيل حريتهم واستقلالهم فى سوريا »

وختموا تصريحهم بقوله تعالى : —

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ منكم فانه منهم ﴾

بمناسبة مقاومة البدع

حضرة الاستاذ . . . صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد كنت قرأت خبراً في عدد سابق من الفتح عن عرائض تقدم لضريح أحد الائمة بمصر ، ولما كان ذكر الخبر على هذا الوجه يعتبر مقتضبا فاني مرسل لكم بهذا رجاء التكرم بنشره زيادة في تشخيص الداء عسى أن تعمل وزارة الاوقاف والازهر الشريف معا على درء الفساد قبل أن يصبح شريعة يعمل بها كما انتهى اليه حال غيرنا

عرفت من صديق لي ثقة أن هذه العرائض تجمع وترسل الى (متعهد) يوزعها بدوره على طائفة من المشعوذين مقابل أجر قد يصل الى خمسة جنيهات للعريضة الواحدة بحسب شخصية كاتبها وينطلق كل مشعوذ من هؤلاء (الدراويش) ليتفاهم مع كاتبة العرائض على أنه رسول من قبل الامام ! ولا يخفى أن من الاغنياء من (يعتقدون) فيلا بدعى المرقمات اعتقادات تخالف الشرع

من أجل هذا كتبت لكم — في العدد الماضي — أعلن ابتهاجي بإعدام (درويش كبير) هو سادن المشهد الرضوي لأني رأيت في ذلك حياة لجمال الاسلام وتقويضا لصرح الفساد

وبعد فما دام بين المسلمين هؤلاء المرتزقة ، وما دام الجهل فيما هكذا حتى في مصر أكثر بلاد الاسلام علما ، فلا رجاء للتخلص من هذه الشرور إلا باقتلاعها من جذورها والقضاء على من يستفيدون من رواجها . لانهم على جهلهم يثق بهم الجهلة ، ومنهم من يستشيرهم ولا يستشير العلماء ، لان الكثير منهم يدخلون في روع العوام أموراً خاطئة ويوهمونهم أنهم يتلقون العلم (علم الحقيقة !) أو (العلم اللدني) . . ومن عرف دخيلتهم عرف أن الآية وردت في أمثالهم (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين)

ويظهر أن العالم الاسلامي مقبل على عهد يتخلص فيه من (أوزار هؤلاء ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم) ولم يبق إلا التضافر وتوحيد الجهود والاحاطة بهم في كل مكان ، لانهم متمسكون بتجارتهم أكثر من تمسك أهل السنة بسنة نبيهم ﷺ

وقد سر كل مسلم ما اعتزمته وزارة الاوقاف أخيراً من منع بدع الموالد بالقوة ، وليس أحب عندنا من الرجوع الى سنتنا الشريفة التي أماتها أصحاب الاهواء ليحلوا البدع محلها ، وهو ما أذلنا وصيرنا الى هذا وفي حديث أبي داود (ولن ينزع الله خوفهم من قلوبكم حتى تعودوا الى سنتي) ولكن يجب أن تأخذ وزارة الاوقاف للأمر عدته ، فتنشر الثقافة الاسلامية الحقة في كل مكان حتى يظهر الصبح لذي عينين وتستبين حجج الدين ، لان مروجي البدع والذين في قلوبهم مرض والذين يستفيدون منها ماديا لن يتهاونوا ، بل منهم من سيقول (امنعوا الموبقات الاخرى أولا) يقصد الخمر والميسر ... وهذه مغالطة قد تجد طريقها الى قلوب البعض ، ولو أن عجزنا عن شيء لا يمنع من معالجة غيره فضلا عن أن الخمر والميسر لا يرتاب أحد في أنهما معصية ، وأما معصية البدع فيلبسونها لباس الدين ، هكذا (يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) ومنهم من يتهم الناصحين بتهم مكذوبة افتراء عليهم وتلبيسا على عقول العوام (يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم) ومنهم يروج لباطله أحاديث موضوعة دون أن يتحرج وأولئك لا أيمان لهم . ومنهم من سيقولون انهم يمنعون من أداء مناسكهم (وأولئك قد جعل الله لكم عليهم سبيلا) ..

ولهذا فلا تكفي سياسة التثقيف فحسب بل لا بد من وضع عقوبات صارمة للاقتصاص من المخالفين حتى يحق الحق وتشفى صدور قوم مؤمنين ، وعلى كل حال يجب أن يترك لرجال الدين العالمين (لا الدراويش) الفصل في أي اختلاف (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين) والسلام

الاسكندرية ٢ ذي القعدة ١٣٥٤

علي محمد المصري

حجوا قبل أن لا تحجوا

دعاء نرجو الله تعالى اجابته

نشرنا باسم (جمعية الهداية الاسلامية) بدمشق هذا الدعاء ورجونا تكراره ممن في قلبه غيرة دينية على الناشئة الاسلامية أن تتخطفها الاهواء وتتلاعب بها أيدي الفساق الذين تعمل وزارة المعارف في سورية على اضعاد الدروس الاسلامية اليوم وقد رأينا أن يشاركنا في قراءته قراء صحيفة الفتح الغراء المنتشرون في جميع الجهات الاسلامية ، ومن الله نرجو التوفيق والاعانة

مقدمة الدعاء

حيث ان الشرع الشريف ألح في طلب الدعاء وأكده ذلك عند حدوث المصائب وحلول النوازل وحيث ان مصيبتنا معاشر المسلمين في جميع البلاد بعدم عناية دوائر (المعارف) بالامور الشرعية في مدارسها واهمالها لدروس الدين وتقليلها حصص التدريس فيها من أعظم المصائب وأكبر النوازل رأينا أن يكرر كل واحد منا الدعاء الآتي رجاء أن يجعل الله لنا من هذا البلاء فرجا ، ومن هذا الضيق الذي نحن فيه مخرجا

فليحرص من في قلبه ذرة من ايمان على قراءته فقد اشتدت الازمة وتعطلت معالم الشريعة وطمست آثارها ، وضعف الاسلام في قلوب الناشئين وهم رجال الغد ، وبيدهم سيكون زمام الامر فانا لله وانا اليه راجعون

الدعاء المطلوب تكراره

اللهم إنا نسألك إصلاح دوائر المعارف الاسلامية ، ونسألك أن تخلق الرحمة في قلوب من له الأمر والنهي فيها ، حتى يعطفوا على أولاد المسلمين الذين أسلمت اليهم مقاليد أمورهم ، ووكل اليهم أمر تعليمهم وتربيتهم فلم يراعوا في ذلك ما يوجبه الدين ولا ما يطلبه صالح الوطن ، ولا ما تفرضه الآداب والأخلاق

اللهم إنا نعتقد أن الشرف وجماع الفضائل ، وتقدم الأمة والوطن كل ذلك يكون بالانحياز اليك والايمان بكتابك ، والسير على منهاج رسلك . وإنا نحب أن ينشأ أولادنا على ذلك . ورجال المعارف بهم اليوم لا يوصلونهم إلى هذه الغاية ، ولا يرفقونهم على أبواب هذه العقيدة ، فاخلق اللهم في قلوب أولى الأمر فيها حب الانتساب اليك ، والايمان بشريعتك ، وزين لهم تقديم ذلك على الوظيفة والراتب حتى يسيروا بأولادنا سيرة تحبب اليهم عقيدتنا وطريق سلفنا . فيبتعدوا عن التفرنج وأنواع الفسوق ، ويكونوا في مستقبل حياتهم رجالا عاملين على مصلحة وطنهم وتقدم أمتهم على نهج القرآن ، لا على نهج العدو والشيطان

اللهم إنا لك مسلمون ، وبدينك مؤمنون ، وإنا ارتضينا مدارس المعارف مثوى لأبنائنا لتعلمهم كتابك ، وتعرفهم أحكام شرعك ، وتثقف عقولهم بالعلوم النافعة لبلادهم وأمتهم ، وها هي اليوم قد خرجت بهم عن الجادة ، وحالت بينهم وبين مواعظ القرآن ، ومزايا الاسلام ، فكان من أثر ذلك أن أصبح الاناث يعوّدن من نعومة أظفارهن كشف الحجاب ، وإظهار الفسوق ، والتفرنج في الالبسة والعادات . وأصبح الذكور يُتركون لشهواتهم فيركب كل رأسه ، ويتبع هواه ، فمن متبرنط متفرنج ، ومن حاسر شعر رأسه متخنث ، ومن مسرّح لغرته ، مجعد لشعر صدغه ، يتأنث في حركته ، ويدعو إلى الريبة فيه بمشيته ، ويد التبشير تعمل علاوة على ذلك بالجميع ، ويوشك ان طالت غفلة المعارف أن يظهر أثر التبشير في مدارس المعارف كما ظهر أثر التفرنج في طلابها ، ويجني المبشرون في أولادنا ثمرة ضلالهم وفسادهم . اللهم إلى هذا الحد قد وصلنا فاخلق في قلوب أولى الامر التنبه لذلك ليعملوا على قطع دابره ، واستئصال شأفته ، فيسلم للآباء والامهات ، الابناء والبنات

اللهم إنا لا نريد بالاسلام بديلا ، ولا نحب لأبنائنا إلا أن ينشأوا نشأة دينية ، فيخدموا الوطن وأبناءه ، واللغة وعلومها عن طريق سلفهم ، وأصحاب نبيهم الذين عمروا البلاد ، وكانوا بأعمالهم رحمة للعباد

اللهم إنك تعلم بأنهم اليوم ينشأون تنشئة غير دينية ، ويربون تربية إلحادية ، ليحال بينهم وبين دينهم ، ويفصلوا عن صالح سلفهم فيكونوا بلاء على العباد ، وشراً على البلاد

اللهم إن المعارف أضعفت في مدارسها دروس شريعتك فنشأ من تربوا فيها جاهلين أحكام الدين ، غير عارفين بحدوده

ثاراً تاركين الصلاة، منتهكين لحرمات الله، لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما، ولذا استسلموا للاجنبي وانماعوا فيه، وقبلوا دعوته، فازدردهم وأمات شعورهم بمجد آبائهم، وأصبحوا والفضيحة على مثاله في الزي واللغة والعادات وليتهم إذ رغبوا في تقليده قلدوه بالنافع من علومه، والمفيد من فنونه، فصلح لهم دينهم، وبقيت لهم غيرتهم على لغتهم وعاداتهم

اللهم إن المعارف تعنى في مدارسها بدرس سيرة الفينيقيين وأشباههم من الوثنيين الماضين، ولا تعنى بسيرة النجيبين، ولا بسيرة أتباعهم من الصحابة وعظماء الفاتحين. وبذلك انقطعت الصلة بين السلف والخلف، وأصبح أولادنا لا يعرفون خبراً عن أصحاب نبيك يوجب الحمد، ولا أثراً لهم يستحق الذكر فضاع الحق، ومات الانصاف والصدق

اللهم فاخلق في قلوب أولي الامر الرحمة والحنان ليبعثوا لتربية الطلاب على الطريقة التي ترضيك. وترضى العدل والحق. اللهم وأرنا الحق حقاً وارزقنا وإياهم اتباعه، والباطل باطلا وارزقنا وإياهم اجتنابه. وسلام على المرسلين، وعلى من اتبع طريقهم، وترك طريق الكافرين، والحمد لله رب العالمين

دمشق محمود ياسين

طريق للحج

من البصرة الى مكة رأساً

لاحظت الحكومة العراقية أن لحجاج هذا العام رغبة شديدة في سلوك طريق الحج من البصرة الى مكة المكرمة رأساً، وبالاخص حجاج الامارات العربية في ساحل الخليج فضلا عن حجاج الهند وايران، ويفضلونه على طريق النجف الاشرف لقلة النفقات، لذلك قررت الحكومة مفاوضة السلطات المختصة في الكويت للاتفاق معها على منع تسيير السيارات الى مكة لتتمكن من توجيه رغبة حجاج الخليج والامارات في طريق البصرة ـ مكة فاذا نجحت ترصد النفقات اللازمة لتعبيد طريق البصرة ـ مكة وتسمح للسيارات بالمرور من هذا الطريق

عطف العراق على الشام

أقامت بغداد مظاهرة كبيرة تأييداً لسورية يوم الجمعة الماضي في جامع الحيدرخانة

وأرسل فريق من شيوخ العراق ونوابه مذكرة الى جامعة الامم بالاحتجاج على أعمال فرنسا، وقد وقع على هذه المذكرة ناجي باشا السويدي من رؤساء الوزراء السابقين، وجميل بك المدفعي من رؤساء الوزراء السابقين، ومولود مخلص باشا (والثلاثة من أعضاء مجلس الاعيان) ورشيد بك الخوجة من النواب ورئيس مجلس النواب العراقي السابق، وعبد العزيز القصاب بك وعبد المحسن چلبي من الوزراء السابقين وواصف وفائي وعزيز مناجم وياسين الخضيري من الاعيان والنواب وغيرهم، وهذا نصها:

«ياصاحب السعادة،

ان الاعمال الجارية في سورية من تعطيل حريات، واعتقال أحرار، وتقتيل نساء وأولاد، كان لها أشد الالم في نفوس أبناء العراق

لا شك في أن هذه الوقائع التي لا مبرر لها انما هي نتيجة مباشرة للسياسة المضطربة التي لا يزال يسير عليها بعض رجال السلطة الفرنسوية في البلاد السورية. واننا انربأ بالامة الفرنسوية أن تستمر على هذه الخطة المحفوفة بالمخاطر، والتي لا تتفق مع ما عرفت به من احترام حريات الشعوب. فاذا كانت المطالبة بالحرية (بعد الدماء التي سفكت في الحرب العامة والتعهدات التي أعطيت) تعد جريمة، واذا كان القصد من تقرير المصير وحماية الحريات هو تعطيل الحريات وزج الاحرار في السجون، واذا كان القصد من الارشاد والتدريب هو تجزئة قطر واحد الى دويلات هزيلة وسلبها أبسط مظاهر الاستقلال، فاننا نحتج باسمنا وباسم مئات الالوف من اخواننا على هذه الاعمال، ونستنكر صدورها من اناس ينتمون الى امة متمدينة كفرنسا

نرجو باسم العدل والسلام انصاف سورية المعذبة، ووضع حد للاجراءات العرفية القائمة فيها باسم جامعة الامم»

وزار وفد من المحتجين دار المفوضية الفرنسوية ببغداد وسلم صورة المذكرة الى الوزير الفرنسوي وارسلت نسخة منها الى لجنة الانتدابات

وأرسل محامو بغداد برقيات الى دمشق تفيض عطفا وتأييدا

فى تونس

تأسست قريباً من تونس الخضراء ضاحية عربية جديدة اختار لها مؤسسوها اسم (العمران) وقد أبدعوا فى تنسيقها وهندستها واختاروا لها الذوق الاندلسى منقحاً بأسلوب المرافق العصرية. وقد احتفلوا فى الشهر الماضى باقامة مسجدها الجامع، ودعوا صاحب المملكة التونسية لافتتاحه، فأقبل فى ركابه آل بيته ووزراؤه وشيوخ المجلس الشرعى ووجهاء المملكة وسراة البلاد. فكان احتفالا قلما شهدت تونس مثله بهاء وروعة، وقد رتل آيات الذكر الحكيم القارىء التونسى الشيخ على البراق القروى والقارىء المصرى الشيخ عبد شعلا. ولما أم الخطيب الشيخ السيد عبد السلام بارتقاء المنبر أذنه الجناب العالى بالخطبة والصلاة بالناس وألبسه الشال، وهى علامة الاذن بالخطابة للعلماء فى تلك الديار. وكانت الخطبة ارتجالية فى موضوع مشروعية تأسيس المساجد وتاريخها من عهد الخلفاء الراشدين فكان لها وقع جميل

واحتفل بعد الصلاة بافتتاح (نادى العمران) المجاور للمسجد الجامع، وتولى افتتاحه عظمة الباى أيضاً وألقيت الخطب المناسبة للمقام، وقدموا لعظمته هدية جميلة وهى صورة مصغرة للجامع صنعت بأسلوب هندسى بديع يطابق بناء الجامع ومأذنته المشرفة على الضاحية، فسر بها وأثنى على همة القائمين بهذا العمل العمرانى المجيد

سياسة السوفييت ذات وجهين

تكلمت التيمس عن الفرق بين النظريات والعمليات فى السياسة الخارجية السوفياتية التى تسعى الى إنشاء علاقات ودية مع الحكومات الاخرى، وبين الدولية الشيوعية التى تتصل لجانها بحكومة السوفييت بقصد الاضرار بذات الدول الاجنبية والى قلب حكوماتها. فاذا حاولت حكومة السوفييت أن تقول ان الدولية الشيوعية لاتعمل الاعمال التى تتهم بها فليس فى وسع الحكومات الاخرى أن تصدق هذا الزعم. وختمت التيمس كلامها قائلة ان على حكومة السوفييت أن توضح علاقاتها بالدولية الشيوعية إيضاحا تاما

الملك عبد العزيز فى الكويت

الكويت هى العش الذى حلق منه صقر الجزيرة ورجلها العظيم عبد العزيز بن سعود لاسترداد ملك آبائه الذى ضاع منهم بمؤامرات سياسية ودسائس مختلفة الألوان ذهبت كلها وذهب أهلها كأمس الدابر ولم يبق إلا الذى أراد الله أن يبقى

وقد وصل جلالة الملك إلى الكويت لزيارتها فى صباح يوم السبت الماضى، بعد طول فراق لها، فخرج لاستقباله فى ظاهر المدينة أميرها سمو الامير جابر الصباح وفى ركابه جميع الامراء من آل الصباح وكل من حوته الكويت من وجيه وكبير وذى مكانة، فاستقبلوا فى الصحراء موكب صاحب الجلالة ملك العرب وكان مؤلفا نحو ستين سيارة تحمل بعض الامراء من آل سعود ورجال حاشية الملك وخاصته، فكان الاستقبال بالغاً أقصى حد من الروعة والجلال

يتشمرون

رصدت انكلترا ٣٦٠ مليون جنيه لتنظيم وتجديد وسائلها الحربية فى خلال ست سنوات، على أساس أن تزيد جيشها الى نصف مليون جندى عامل مدرب، وأن تبنى ١١ بارجة و٣٦ طرادة و١٨ مدمرة، وأن تنشىء ألفى طيارة فى العام. ويقول محرر القسم السياسى فى صحيفة اوبزرفر: ان النتيجة الساطعة لمحادثات لندن دلت على أن الجميع اتفقوا على أن عدم كفاية قوة الدفاع البريطانية من أسباب تزعزع الامن فى أوربا

فرق تسد

سياسة انقضى عهدها

عقدت جريدة «نيوستانسمان» فصلا رئيسيا يوم الجمعة الماضى قالت فيه: انه لا يوجد الآن أمل كبير فى الاتجاه الى السياسة القديمة: «فرق تسد» بتحريض أحد الاحزاب المصرية على الآخر، حتى ولو أبدت الحكومة البريطانية ميلها الى ذلك، لان جميع المصريين قد اتفقوا على المسألة الكبرى، وانحصرت مطالبهم فى مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠

مؤامرة الغرب على الشرق

ألمانيا أعدى أعداء الشرق

كما كان غليوم الثاني أكبر محرّض لجميع أمم الافرنج على اليابان عند مابدأت تتنفس نسيم القوة والنهضة ، فكان ينذر دول الغرب بوجوب قطع الطريق عليها قبل أن تستيقظ الصين من ورائها ، وكان يسمى ذلك (الخطر الاصفر) ، كذلك خليفته هتلر هو الآن أكبر محرّض لامم الافرنج على الامعان في سلب أمم الشرق استقلالها وحياتها القومية . وأخيراً قال جريدة (باري سوار) الفرنسية :

« هناك في العالم شعوب موهوبة ، وشعوب غير موهوبة . وتشكو الاولى قلة المكان ، بينما تستولى الثانية على مساحات واسعة عديمة الفائدة . والدول الاوروبية من الشعوب الاولى فيجب أن تنتبه الى أنها (أى الدول الاوروبية) تكون في هذه الحالة مجموعة واحدة من الشعوب ، ولو أنها عائلة تميل أحيانا الى النزاع

« اذا اعترف ضمير الشعوب الاخرى بفكرة الموازنة والعدالة سهل علينا تنظيم الاشياء العملية (المادية) . ان أكثر مايشغلني في هذه اللحظة هو ظهور الفكرة في العالم بأن الشعوب (١) اذا سلمت نيتهـا تمكنت من العمل سويا في اخلاص ، فيتهيأ بذلك لكل شعب (أى لكل شعب أوربى) على حدة الحياة في حالة أرغد ، علاوة على ذلك أكرر أن حياة ألمانيا وفرنسا بل والحياة البشرية جميعها متوقفة على ضمان وجود أوربا في عيشة طيبة »

سلاح العراق

* قررت وزارة الدفاع العراقية ابتياع طائرتين مائيتين تعملان مع الاسطول البحري الجديد الذي شرعت الحكومة في انشائه وقد ابتاعت له خمس سفن

* ينتظر أن تصل قريبا الطائرات الجديدة التي ابتاعتها الحكومة العراقية من انكلترا وعددها ٣٦ طائرة

(١) أى الشعوب الاوربيه

شوق المسلمين

آن أوان شوق المسلمين الى بيت الله الحرام لاداء فريضة هي خامس الاركان المفروضة ، وهاهي حكومة اليمن قد علقت المنشورات في كل عاصمة من عواصم مملكتها تحث رعاياها على أداء فريضة الحج سواء كان من طريق البر أو بحرا من الحديدة أو عدن . وقد بدأت الجماهير ترحل وحدانا وزرافات

وها هي حكومة المكلا قد مهدت الاسباب لرعاياها الحضرميين بشد الرحال ، وأول باخرة جاوية مرت بنا نقلت قبل يومين ما يزيد على المائة من الحجاج ، ولولا ضيق وقت الباخرة لنقلت ما يزيد على ذلك ، فتعهدت بواخر الشركات المدنية أن تحمل الافواج أولا بأول ، وهاهم العدنيون يتقدمون بجوازاتهم ويهيئون أسبابهم للرحيل يوماً بعد يوم وان وسائل الراحة والاطمئنان في الحجاز أصبحت حديث الخاص والعام في جميع أنحاء جزيرة العرب ، وهذا مما يزيد النفوس المؤمنة شوقا الى ما فطرت عليه من الحب الخالص لتأدية الواجبات المفروضة

وفق الله المسلمين الى معرفة الحقوق الواجبة ، اذ لا يتم معرفتها ورضاء الله الا بحج بيته الحرام

عدن ٢٧ شوال سنة ١٣٥٤

احمد بن محمد المحضار

الحجاج المصريون

بلغ عدد راغبي تأدية فريضة الحج هذا العام الذين دفعوا فعلا قيمة التأمينات حتى يوم السبت ٣،٢٠٠ وقد تلقت وزارة الداخلية من المحافظات والمديريات أن الطلبات الخاصة براغبي فريضة الحج تكثر من يوم الى آخر

الاربعة المستبدون بالحكـــــــم

أصدر جون جونثر كتابا عنوانه « فى داخل اوربا » وصف فيه هتلر وموسولينى وستالين وكمال أتاتورك وغيرهم وصف رجل خبرهم عن قرب . وقد لخصت المقطم من ذلك الكتاب الخلاصة الآتيـة :

هتلر

قال عن الهر هتلر دكتاتور ألمانيا : انه لا يهتم مطلقا بالنساء والكتب والملابس والرياضة والطعام والمال . وآخر ما اشتراه من الملابس معطف مشمع يقيه المطر عند زيارته لموسولينى فى يونيو سنة ١٩٣٤ . وزاد وزنه ١٢ رطلا فى السنة الماضية وفوق ذلك كله لا يدخن ولا يشرب الخمر وليس له أصدقاء أخصاء . وله شغف بموسيقى وجنر ويسكن شقة فخمة فى ميونخ ويسبح أحياناً

وفى وليمة أولمها موسولينى له قدم له موسولينى بيضا مقلوا ، فجدد الطلب مرة ثانية

موسولينى

وقال عن السنيور موسولينى : انه يكره الشيخوخة والنساء النحيفات والقطط والمال والطبقة الارستقراطية ، ويحب رومة والفلاحين والكتب وابنته أدا والطائرات والسرعة . يأكل صباحا الاثمار ويتغذى حساء وثمارا . ومرتبه الرسمى ١٥٠ جنيها فى الشهر وهو يصلى كل يوم ويميل الى الخرافات ويكره الضحك ، وبين قصره الرسمى ومنزله ١٠ دقائق بالسيارة وابنته أدا هى المخلوق الوحيد الذى يجسر على مضايقته

ستالين

الرفيق ستالين حسن الاخلاق ويحب المجاملة المفعمة سخرية وهو كثير الظرف والنكات وله ثلاث غرف فى قصر الكرملين ويقضى كثيرا من وقته فى الريف ويحب الاوبرا ويقرأ كثيراً ويدخن « البيبة » بلا انقطاع حتى على المائدة بين لون وآخر من ألوان الطعام التى تقدم له ويحب الطعام الجيـد والخمر المعتقة . ومرتبه الشهرى ٦ جنيهات و ١٥ شلنا ولكن الحكومة تقدم اليه خدمه وسياراته وكتبه

وقد تزوج مرتين وهو يحب الاولاد ويلبس جاكتة خضراء غامقة وبنطلونا قصيرا للركوب

كمال أتاتورك

كمال أتاتورك دكتاتور تركيا أعز رجال اوربا المعمرين للوصول اليه وأبعدهم منالا . فلا يراه أحد ولا تذكر الصحف التركية اسمه . وهو يلعب البوكر مع بعض رجاله ، والغالب أنه يربح ولكنه يعيد ما يربحه الى أصحابه ولا يقبل ابقاءه عنده . ويشرب أكثر مما يلائم صحته ويصاب بآلام مزمنة تقيمها أواصر دكتاتورية

نقائص الصحافة المصرية

أشارت (البلاغ) فى مقالة عن الصحافة والطباعة بمناسبة اقتراح تمثيلهما فى المعرض الزراعى الصناعى – إلى حالة الصحافة المصرية من الرقى والانحطاط وقالت : وهذا بالطبع لا يعمينا عن حقيقة مؤلمة ، وهى أن بعض هذا الانحطاط قد انتقل للاسف من الصحافة الاسبوعية إلى الصحافة اليومية . حتى أصبحنا مثلا نجد الصورة السينمائية فيها مكانا أكبر جداً مما تستحقه ، بل أصبحنا نجد الاشاعة والارجاف يأخذان مكان الخبر ، والعنوان الجزأ المضخم يبلغ فى عدد كلماته كلمات الخبر نفسه . ونحن نرجو أن يكون هذا النقص عارضا قد بعثته المزاحمة ، وان الحال سوف تستقر بين القراء والصحف على ما يطلبه نظام الاصلاح

ومعهم زوجاتهم

أرسلت وزارة الخارجية الايرانية إلى القناصل والممثلين الايرانيين فى الخارج تعليمات بشأن اشتراك الموظفين فى الاحتفالات الرسمية ، فأوجبت عليهم حضور الحفلات ومعهم زوجاتهم إذا دعين ، وأن يكنّ سافرات

على هامش حوادث دمشق

أطفال دمشق

بقلم الأستاذ «ع»

لمن هذه الرشاشات منصوبة فى الميادين والطرقات ؟ لمن هذه المصفحات وهذه الدبابات تروح وتغدو فى الشوارع والساحات ؟ لم تحوّم فى الجو هذه الطيارات ؟

لماذا يساق هؤلاء الجنود من كل جنس وكل لون ، فمن نفر الفرنسيين الذين علموا أمم الأرض كيف تكون الثورة على الغالبين ، وكيف تنتزع الحرية من بين أنياب الاقوياء المستبدين ، الى السمر المغاربة المسلمين ، الذين جاءوا راغبين أو راهبين ، ليحاربوا اخوانهم المسلمين ، الى السود السنغاليين ، من كل أفحط تدنى المونى حالمته يذساب فى لهوات الليل ثعبانا زعانف وهباديد برابرة لايعرفون لهذا الكون ديانا

إلى الصفر الهندين الصينيين ، إلى هؤلاء (المتطوعة) أنصار الباطل ، جزاة الخير بالشر ، الذين أكلوا خبزنا وحاربونا ! أكل ذلك لأن هذا الشعب الاعزل تحرك ؟ أكل ذلك لأن دمشق غضبت ؟

تيهى إذن يادمشق واعتزى ، فما أنت بالضعيفة ولا بالهينة ، وقد حشدوا لك مالا يحشدون أكثر منه لقوم هتلر ، وشيعة متالين !

***

كانت دمشق يوم الجمعة صابرة تتجرع حزنها على (ابراهيم) لصمت رهيب ، وسكوت هائل ، فلم تحرك ساكناً ، وما دمشق بالتى تعرف أنة المكلوم ، أو استغاثة العاجز ، ولكنها تعرف الصبر الذى لايصبر عليه الدهر ، أو الصرخة التى تصدع الصخر ، وتخرج الميت من القبر ، وما دمشق بالتى تعرف هذا الاحتجاج الضعيف ، احتجاج «أوسعته شتما وأودى بالابل»... ولكنها تتلقى الضربات بصدر كأنه الجلمود لا يشقق ولا يرفضّ ولا يلين

وباتت دمشق على هذا الصمت ، فلم يمض هزيع من الليل حتى سمعت الصريخ ، فأفاقت فزعة ، تسأل :

— ما الخبر ؟

— قيل : اختطفوا (فخرى البارودى)

ابن دمشق يختطف من حضن أمه وهى نائمة ؟ ... ياالهول الأكبر ! يا لهبّة دمشق ! يالغضبة البطل الغشمشم !

***

أقبل أبناء دمشق بأيديهم ، وأقبلت هذه الجيوش بحديدها ونارها ، وكانت المعارك . . . التى يصطرع فيها الحق والقوة ، والدم والنار ، والصدور والحديد ، فبينا معركة من هذه المعارك على أشدّ ماتكون عليه وإذا . . .

وإذا ماذا ؟ ليس على وجه الارض من يستطيع أن يقدر ماذا كان ، إلا هؤلاء الشاميون ، وهؤلاء الفرنسيون الذين أكبروا جميعاً هذه البطولة التى لم يرو مثلها التاريخ . . .

وإذا خمسون من الأطفال الذين لا تتجاوز سن أكبرهم التاسعة ، ينبعون من بين الناس ، يخرجون من بين الأرجل ، منهم التلميذ ذو الصدرية السوداء والازرار اللامعة ، قد فر من مدرسته وقمطره لا يزال معلقا فى عنقه ، وحمل مسطرته بيده... ومنهم صبى الحمام ، وأجير الخباز ، قد اتحدوا جميعا ، وأقبلوا يهجمون بالمساطر على الدبابة وهى تطلق النار ، وهم يطلقون من حناجرهم الرقيقة بأصواتهم الناعمة ، التى تشبه الآلة السحرية التى غنى عليها الفارابى ، فأضحك وأبكى ... هذه الأنشودة البلدية المعروفة :

وصغارنا تحمل خناجر وكبارنا ع الحرب واصل

يا بالوطن يا بالكفن

فوقف الناس ينظرون اليهم ، وقد عراهم ذهول عجيب ، فارتخت أيديهم بالحجارة التى كانوا يقاومون بها الرصاص . . . حتى رأوا الاطفال قد تسلقوا الدبابة وركبوها فاشتعل الدم فى عروقهم ، وفى أحقاف رءوسهم ، فأنشدوا أنشودة الموت :

«ياصباح البرّ حومى ... ...»

وهم يرعدون بها فتهتز من جوانبها الغوطة ، ويرتجف قاسيون . وأقبلوا كالسيل الدفّاع . . .

ولكنهم رأوا الدبابة قد كفت عن الضرب ، ثم انفتح برجها ، وخرج منها شاب فرنسي يبسم للاطفال ، وان في عينيه لاثر الدمع من التأثر ، ويداعبهم ، ويقدم لهم كفا من الشكولاته ثم يعود الى مخبئه !

الانسانية قد توجد حتى في البلبلات !

●●●

ورأيت في هؤلاء الصبية تلميذا في شعبة الاطفال من مدرستنا وكان صغيراً جداً ما أظن قد أكمل عامه السابع ، فدعوته فأقبل حتى أخذ بيدي ، وجعل يرفع رأسه الي يحاول أن يتثبت من وجهي ، فقلت :

— لماذا عملتم هذا العمل يا بابا ؟

— فقال : أخذوا فخفي الباغودي (يريد فخري البارودي)

— قلت : ومن قال لك ذلك ؟

— قال : امي . وقالت لي حلي يموت بالقرصاص يفوح ع الجنة (يريد : من يموت بالرصاص يذهب الى الجنة)

— قلت : واذا أرجعوا فخري البارودي ، هل ترضى ؟

— قال : لا . خلي يفوحوا (يروحوا) هدول كان . ما بدنا ياهم ! (يريد فليذهب هؤلاء أيضا ، لا نريدهم)

فسكت . فقال :

— استاذ ، ليش الاسلام مالهم عسكر (عسكر) ؟

فأصابتني كلمته في القلب ، ووجدت كأن شيئا جاشت به نفسي ، ثم صعد الى رأسي ، ثم وجدته في قصبة أنفي ، وآماق عيني ، ودق قلبي دقا شديداً ، فتجلدت ومسحت عيني ، وحككت أنفي ، وقلت له :

— أنتم يا بابا عسكر الاسلام .

— قال : نحن صغار !

— قلت : ستكبرون يا بابا ، أنتم أحسن منا ، نحن لما كنا صغاراً كنا نخاف من البعبع ، ونخشى القط الاسود ، وأنتم تهجمون على الدبابة ، فالمستقبل لكم لا (لنا) ...!

●●●

وبعد ، فلمن هذه الرشاشات ؟ ولمن هذه المصفحات وهذه الدبابات ؟ ولمن هذه الجنود وهذه الطيارات ؟ انها لم تصنع شيئاً ففتشوا عن شيء أكبر من الموت ، لتخوفوا ... (أطفال دمشق) ! ...

« ع »

(الفتح) تعيش يا ابن أخي ، ويعيش تلاميذك عسكر الاسلام حتى يروها مستقلة ويرام أبناؤهم سادة على فاسيون والمتصرفين برحيق بردى

في يومي ١٠ و ١١ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا اليوم الاول بناحية الضبابات واليوم الثاني بسوق الديسمي مركز الصف

سيباع علنا حماره وجحشه وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك سيد محمد حسانين جبيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٤ سنة ١٩٣٣ الصف وفاء لمبلغ ٥٢٢ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب عيشه جبريل من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بني زار مركز سوهاج

سيباع علنا أذره وملح ودكنين خشب وحلل وميزانين وسكر وصحاير موضحين بالمحضر ملك قاسم علي محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٨٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦٥٢ قرش خلاف هذا النشر

كطلب الشيخ ابراهيم ابراهيم من بني زار بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحيتي النصرية وبني حرام مركز ديروط

سيباع علنا محصول زراعة قطن وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك عبد العليم علي الطلط من ناحية العاريه الغربية نفاذا للحكم ١٤٩٥ سنة ١٩٣٤ كلي أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٢٣ قرش خلاف النشر وما يستجد

كطلب الشيخ عبد السميع محمود سليمان من العاريه الغربيه مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بقسم ثاني وثالث بدمياط

سيباع علنا حصان موضح بالمحضر ملك عبده محمد النمل الشهير باسم محمد الدايلي النمل وراغب مرسي الكشكي نفاذا للحكم ن ٢٣٣٧ سنة ٩٣٥ جزئي دمياط وفاء لمبلغ ٢٣١ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب علي محمد الاشقر بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره وفي يوم ٢٠ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا ميزان وسنج وترابيزه خشب وسكاكين وقرمه خشب موضحين بالمحضر ملك محمد موسى خليل الجزار بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٦٩٢ سنة ٩٣٥ مدني جزئي قنا وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٤٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب مصطفى علي عشري من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع الملكة نازلي رقم ٢٣١ قسم الوايلي بمصر

سيباع علنا ملابس ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك وديع أفندي سعيد المقيم بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٣٨٨ سنة ٩٣٦ جزئي الوايلي وفاء لمبلغ ٧٠٩ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب جرجس أفندي نصيف تاجر موبيليات بشارع سراج الدين رقم ٢ قسم الازبكية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم طريف وفي يوم ٢٧ منه بسوق السنبلاوين

سيباع علنا تلاتة أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك ياسين محمود عفيفي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٠٤ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٤٦٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الست حافظه عرفات خضر عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمود وكامل والسيد أولاد المرحوم السيد أفندي أحمد عفيفي من قبوه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الصفين مركز طما

سيباع علنا محصولات موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد يوسف وأحمد بك يوسف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٣٧٢ سنة ٩٣٣ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٦٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب شاكر أفندي وهبه زقلمه بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة مجدي تبع جزيرة الروم والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١٤ ط قصب موضحين بالمحضر ملك أحمد حسين عيسى ومحمد حسن عيسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٣٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٣٥٢ م خلاف رسم اعادة البيع والنشر

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم وان لم يتم يكون يوم ١٨ منه بسوق الفيوم

سيباع علنا أدره بلدي وأدره شامي وبغل لبن وصندوق ولحاف وحله وفراخ وماكينة مفجر ولوح خشب ودولاب موضحين بالمحضر ملك درويش محمد المش من الفيوم نفاذا للحكم ن ٢٨٤٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٢٦ م خلاف أجرة النشر

كطلب محمد ابراهيم المش وأمينة يوسف من الفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزينه بحرى وان لم يتم يكون يوم ١١ منه بسوق الأقصر العمومي

سيباع علنا مواشي ومنقولات وجرون موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد عبد الرحمن عمدة الناحيه نفاذاً للحكمين والقضية ٦٧٢ سنة ٩٣٥ الاقصر المؤيدين بالحكم ٢٢١ سنة ٩٣٥ استئناف قنا وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٨٠ م خلاف النشر

كطلب الشيخ عامر ابراهيم عامر من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة سيد سلام تبع منيل موسى مركز ببا ويوم ٢٧ منه بسوق ببا

سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك فارس زيدان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١٠ سنة ١٩٣٥ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب طلبه أحمد من منيل موسى مركز ببا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحوتيه مركز امبابه جيزه وفي يوم ١٥ منه بسوق امبابه العمومي

سيباع علنا زراعة ١ ف و ١٢ ط بطاطه ومواشي موضحين بالمحضر ملك فاضل محمد حسانين من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٤٧ سنة ١٩٣٦ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٩٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة محمد أفندي السيد هارون عمدة الحوتيه

فعلى راغب الشراء الحضور

بجلة بابا صادق

شكري

٤٨٤ (العام العاشر)

القاهرة ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٤

هل (الفتح) جريدة جهال، بسطاء العقول، متعصبين، غير مجربين؟

في ليلة من أشدّ ليالي القسطنطينية برداً، وكانت درجة الحرارة ٩ تحت الصفر بميزان سنتغراد، والثلج كالحمائم البيض يتطاير مع الريح فيمتلىء به الجوّ، وقد استمرّ النهار بطوله وصدراً من الليل فسدّ مسالك عاصمة آل عثمان، وبنى الله به سقفاً لتلك المدينة فوق سُقف مبانيها، فقبع الناسُ بين جدران المنازل ملتفين حول المواقد يستدفئون بحرارتها. وكنتُ وابن عمي زكي طالبيْن في مدارس تلك المدينة ومعنا ابنٌ صغير لأخيه القاضي الفاضل الشيخ جمال الدين الخطيب، فسهرنا حول الموقد نشرب الشاي ونقرأ. وكانت من الصغير حركةٌ انكفأ بها الموقد بما فيه من نار تلظّى، فوقعتْ على أرض من الخشب، في بناء – كغيره من مباني القسطنطينية – أكثره من الخشب، فارتبك ابنُ عمي زكي، وأشرفنا على خطر محقق يعلمه كلُّ من يعلم حوادث الحريق هناك، ولا سيما مع انعدام أسباب المكافحة من جهة، ووسائل الاستغاثة كالتلفون من جهة أخرى. ويسر الله لي في تلك الساعة هدوء البال وحضور الذهن فتمكنتُ من إعادة النار إلى الموقد بسرعة ورجعنا إلى ما كنا فيه بعد أن ازددنا بهذه الحادثة دفئاً ونشاطاً. وكافأني ابن عمي زكي ساعتئذ بأن شهد لي بمتانة الأعصاب واعتدال الدم، وأظنه كان مبالغاً، لكني صدّقته واعتقدتُ ذلك وانتفعتُ كثيراً بهذا الاعتقاد

وفي هذا الصباح فتحتُ بريد الفتح وقرأتُ فيه رسالةً من باريس بتوقيع أخ لنا ايرانيّ من مشتركي الفتح، ومن عادة الانسان أن ينفعل ويتأثر بأقلّ مما تضمنته تلك الرسالة من شتائمَ وتحامل وغمط للحقائق وتعرّض للامور قبل درسها وكلام كاطلاق الرصاص في الظلام لا يدري الذي يطلقه أين هو منطلق. ورسالةُ الأخ السيد[1] محمد قزويني لو تلقّاها رجل يغضب لنفسه لكال القول في الدفاع بمكيال القول في الهجوم. ولكني سأكون أمام هذه الرسالة كما كنت أمام النار التي كانت ستلتهمنا، وسأحرص على أن أكون متين الأعصاب معتدل الدم لسببين: الأول أن السيد محمد القزويني واحد من كثيرين يفكرون تفكيره ومن حقهم علينا أن نضع بين أيديهم وسائل التفاهم والتعارف لئلا يتأذوا بعد الآن بما نحن عليه، ولينظروا الينا من الجانب الذي نحن فيه كما ينظرون الينا من الجانب الذي هم فيه. والسبب الثاني أن الموضوع لا يخص السيد محمد القزويني وأمثاله ممن تشغلهم شئونهم عن التعمق في معرفة هذه الأمور، بل هو يتناول هذه الرابطة المحمدية بيننا وبين إخواننا الشيعة وغيرهم من فرق المسلمين، والرابطةُ المحمدية بين المسلمين يجب على كل مسلم أن يحوطها بالصميم الصميم من صادق اخلاصه، وأن يدفع عنها السوء ما استطاع، وأن ينسى عواطفه وأهواء نفسه في سبيل وقايتها من الوهن وكل ما يؤدي اليه

كان من حقنا على الأخ السيد محمد قزويني أن ينقل ما ينتقده من عبارات الفتح بنصوصها، وأن يعين مواضعها، وأن يسمي أصحابها، وله بعد ذلك أن يصدر عليها وعلى كاتبيها وعليّ – أنا الناشر – الحكم الذي يهواه

وقد ظهر لي من صدر رسالة الأخ القزويني أن غضبه ليس منصباً على صحيفة الفتح وحدها، بل كان من قبل أن يغضب على الفتح نقماً على مئات من أمثالها، وكان يظن أن الفتح خيراً من تلك المئات من الصحف، ثم فطن متدرجا الى أننا كنا لا خير فينا. شكراً للاخ أصلحني الله وإياه. ولكن كنتُ أشتهي أن أعلم هل المئات من الصحف التي يشير اليها الاستاذ هي التي تصدر باللغة العربية في الوطن العربي ومهاجره، لا فرق بين ما يصدره منها العربُ المسلمون والعرب غير المسلمين، أم هو يعني الصحف التي يصدرها أهل السنّة بمختلف لغاتهم وفي شتى أوطانهم؟

أما الفردوسي وكونه أحيا في دولة الاسلام مآثر تاريخ المجوسية، فأظن أن الكلام على ذلك كان بقلم أحد أفاضل الهند، فهل نستدل من ذلك على أن مئات الصحف التي ينقم منها الاستاذ القزويني هي صحف العالم الاسلامي لا العالم العربي، أم أن هذا ليس من ذاك؟ وعلى كل حال فشريكنا في هذا الذنب هو الصديق

(١) يحسن الاطلاع على مقالة الاخ الايراني السيد محمد قزويني المنشورة في ص ١٢ من هذا العدد قبل الشروع في قراءة مقالتنا هذه

الفاضل الاستاذ مسعود عالم الندوى ، وله ان شاء أن يزيل من قلب الاخ القزوينى ما فيه من إحنة عليه

ومع أن الاخ القزوينى لا يذكر عين عبارتنا عن الاسماعيلية والهها المعبود آغا خان فانه يرمينا بسوء الأدب نحوها ، و يصف سوء أدبنا هذا بأنه شديد ، ويسألنا : هل الاسماعيلية معدودون من طوائف المسلمين أم لا ، وهل يمكن أن تعد طائفة تعتقد بنبوة محمد ﷺ وأن قبلتهم الكعبة وكتابهم القرآن من الكفار ؟ ثم ينبهنى الاخ المحترم الى أنه ليس اسماعيلياً ولم ير قط فى مدة عمره اسماعيليا واحداً . وصدق السيد قزوينى فانه ليس باسماعيلى ، ولو لم ينبهنى الى هذه الحقيقة لعرفتها بنفسى ، لأنه لو كان اسماعيلياً لكان أكثر معرفة بهذه النحلة ، ونحن لا نأخذ عليه تقصيره فى هذه المعرفة فهى من فروض الكفاية لا من فروض العين ولكننا نعتب عليه وهو من قراء الفتح أن لا يكون قرأ الخطبة النفيسة التى ألقاها صديقنا العلامة الجليل الشيخ أبو عبد الله الزنجانى فى القاهرة قبل نحو ثمانية أشهر ونشرناها فى الفتح بعنوان (دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن) ، فقد قال فيها هذا الفاضل الذى نعده مفخرة من مفاخر ايران : « وانى عثرت على كتب للباطنية والاسماعيلية ألفت فى أوان طغيانهم فى العصور الوسطى الاسلامية تشهد على مهارتهم فى بث دعوتهم وفكرتهم ، وفى تعاليم بيت الحكمة الذى اسس فى مصر دليل على مهارتهم وضررهم » وذلك بعد قوله « أى ضرر على الاسلام أشد من تأويل الباطنية بقولهم (الجنة) معناها الاعفاء من مظاهر العبادة ، و (جهنم) المثابرة عليها ، و (الوضوء) تلقى الدين عن الامام ، و (التيمم) تلقيه عن الحجة ، و (الصلاة) اتباع الرسول الناطق ، و (الغسل) تجديد العهد ، و (الصوم) صيانة السر ، و (الزنا) افشاء السر »

وان عذرت الأخ القزوينى فى جهله هذه الامور وما وراءها لا أعذره اذ فاته أن يعلم الدعوة التى وجهها أحد الاسماعيلية الى المؤتمر الاسلامى فى القدس فأجابه عليها المجتهد الكبير صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء جواباً مفحماً صادراً من قلب ملىء بالايمان برسالة محمد ﷺ حريص على حقائقها ساهر على جوهرها . وان هذا الاسماعيلى نفسه (الذى كشف كاشفُ الغطاء عن دخيلة نفسه) أرسل الينا منذ شهرين كراسة من تأليفه عن كتاب تزعم الاسماعيلية أنه من مفاخرها ، وسواء صدقوا فى ذلك أم كذبوا فهو على كل حال من المؤلفات التى يكون فيها الصواب ويكون فيها الخطأ ، فزعمَ هذا الاسماعيلى أن هذا الكتاب الذى فيه الصواب وفيه الخطأ هو كتاب الائمة وأما القرآن فهو كتاب العامّة ... أى أن القرآن لأمثالنا نحن العوام الجهال ، وذلك الكتاب لمثل آغا خان الذى يزعمونه معصوما وياليتهم يذكرون لنا عصمته هذه عن أى شىء ؟ وعلى كل حال يا أخى القزوينى ان الاسلام الذى يعتقده الاسماعيلية ليس هو الاسلام الذى تعلمه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ، وحسبك أن تعلم أنهم يعتقدون بالحلول أى بحلول المعبود فى العبد ، ومن هنا خضعوا لآغا خان خضوع العبودية ، تعالى الله عما يزعمون علواً كبيرا

ومن أعجب ما تضمنته رسالة الاخ القزوينى أن يتكلم عن العدد ٤٨١ من الفتح فى الساعة التى كان فيها ذلك العدد أمامه ، وفى نفس اليوم الذى قرأ فيه ماقرأ ، ثم يتهمنا بأننا قدحنا فيه قدحاً شديداً بالنسبة الى مشهد الامام ثامن الأئمة الاثنى عشر عليهم آلاف التحية والثناء ، و يزعم أننا قلنا ان زيارة قبره من البدع . وكنا نود أن يتأمل كلامنا حتى لا يتغير عليه ، وأن لا يتسرع فى التطاول على الأحاديث الصحيحة التى نقلناها عن صحيح الامام البخارى ومسند الامام أحمد وأن يزعم أنها منقوضة بغيرها ، فهذه الاحاديث لم تعتبر صحيحة الا بعد تدقيق تاريخى عظيم فى دخائل رواتها ومبلغهم من الصدق وكفاءتهم لحمل هذه الامانة ، والاحاديث التى خُدمت هذه الخدمة ليس من السهل نقضها الا بما هو أحظى منها بالعناية والتحقيق

ونحب أن يعلم الأخ أننا لا نقول بأن زيارة قبر الامام علي بن موسى الرضا بدعة ، فزيارة القبور (١) « مشروعة فى الدين الاسلامى اذا جاءت على شرطها . فللمسلم أن يزور قبور الأنبياء والصالحين ، وقبور عامة الناس سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين . فزيارة قبور غير المسلمين مباحة لمن يريد بها الذكرى والاعتبار ، وزيارة قبور المسلمين خاصتهم وعامتهم سنة مرغوب فيها لمن أراد الدعاء لصاحبها »

فالذى ورد فى العدد ٤٨١ من الفتح ــ وهو بقلم الاستاذ

---

(١) ما يأتى منقول من مقالة لنا كتبناها فى شهر صفر سنة ١٣٤٥ لمجلتنا الزهراء (٣ : ٨١ الخ)

على أفندى محمد المصرى ـ لم يكن الغرض منه منع زيارة قبر الامام الرضا ، بل كان الغرض منه انتقاد ما يجرى حوله من بدع ثبت ثبوتاً تاريخياً أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله منعها ونهى عنها وأرشدنا إلى ما يخالفها ، وليس على وجه الأرض تاريخ أصح ثبوتاً من ثبوت صدور هذا النهى عن النبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله . والبدع التى نشر الفتح وقوعها فى ذلك المشهد لم أرها أنا بعينى ولا رآها الأستاذ على أفندى محمد المصرى بعينه ولكنها منقولة عن رحلة لمدرّس مصرى نعرفه شخصياً ذهب إلى هناك وشاهدها بعينه ، فان يكن ما ذكره هذا الرحالة غير صحيح فكان ينبغى للأخ القزوينى أن يذكر لنا حقيقة ما يجرى هناك لنرى هل هو يوافق الهدى الذى ثبت عن نبى الرحمة أم لا يوافقه . أما السكوت عن تلك البدع المخالفة للاسلام ، واتهامنا بأننا نمنع زيارة القبور ، وتوجيه السؤال الينا : هل زيارة قبر النبى ﷺ بالمدينة من البدع أم لا ؟ فان ذلك من الظلم لنا ، فنحن ما منعنا زيارة القبور ، ولا أنكرناها على أحد ، ولا قلنا أنها من البدع ، ولكن البدع هى هذه الأشياء الزائدة على الزيارة ، وقد وصفها لنا رحالة لا يجوز لنا تكذيبه إلا بعد ظهور الدليل على أن ما وصفه يخالف الواقع

وقد أقحم الأخ القزوينى فى رسالته ذكر طوائف الاسلام : الشيعة الامامية ، والزيدية ، والأباضية . ولا يؤاخذنى إذا قلت له إنه تعرض لأمور معرفته بها قليلة . ونحن نخالط كبار أهل العلم بهذه المذاهب فيزدادون بهذه المخالطة محبةً لنا ونزداد نحن بها محبةً لهم ، مع الصراحة المتناهية منا ومنهم بكل ما هو من أصولنا وأصولهم . ولا يستطيع شيعى ولا زيدى ولا إباضى على وجه الأرض أن يزعم أننا آذيناه فى شىء مما نخالفه فيه . لاننا نتذاكر معهم بعلم ، والذى لا نعلمه نتعلمه باخلاص . وللعلم آداب يعرف كل من يعرفنا أننا نراعيها بدقة وعناية . وإذا كان الأخ القزوينى لم يقرأ مقالتنا (تعارف علماء الفرق الاسلامية) فى صدر العدد ٤٤٤ من الفتح فكان جديراً به أن يقرأ ترجمتها بالفارسية فى مجلة (همايون) التى تطبع فى إيران . وإذا كانت (الفتح) لم تستطع أن تنال الرضا من هذا الأخ الايرانى فنحن نؤكد له أنه لن يرضيه شىء على وجه الأرض ، وأين هذه النظرة بالمنظار الأسود الى الفتح من قول الأستاذ أبى عبد الله الزنجانى : لو كان لى أن أتمنى للفتح اسماً آخر لتمنيت أن يكون اسمه (التوحيد) اشارة الى ما تبذله هذه الصحيفة من جهود لتوحيد كلمة المسلمين

وتبسمتُ كثيراً لقول هذا الأخ ـ غفر الله له ـ : « وعلى رحمة الله التى وسعت كل شىء لا تقسم إلا لمن يقول بخلافة أبى بكر ، فان اعتقد بامامة على فويل له ثم ويل له فهو ملعون مطرود من رحمة الله ؟ » . تبسمت لهذا القول لأنى أنا لا أعرف مسلماً على وجه الأرض لا يعتقد بامامة على رضى الله عنه وكرم وجهه ، وإذا كان القول موجهاً إلىّ فأقول للأخ القزوينى بكل خجل : ان الامام علياً جدّى وأنا أعتقد من صميم قلبى بأنه جدى ، فأنا فوق محبتى له ديانةً من الطبيعى أن أحبه أيضاً عصبية ، فبأى خطرة من خطرات العقل يناقشنى انسان فى امامة هذا الامام الراشد ويلم به الادب العالى أن يتهمنى بأنى أتمنى الويل لمن يقول بامامة أبى الحسن ، وأعد من يقول بذلك ملعوناً مطروداً من رحمة الله ! لا يؤاخذنى هذا الاخ اذا قلت له انه لما كتب رسالته لم يكن فى حالة عادية ، وهو أعلم بالحالة التى كان فيها

ويقول هـذا الفاضل : ان العنصر الآرى والعنصر السامى عنصران مختلفان وروحيتان متغايرتان لا يمكن لاحدهما أن يفهم الآخر الى أبد الآباد . وكنت أحب أن يعلم أن بوتقة الحضارة مزجت الامم بعضها ببعض ، فكم فى عروق الايرانيين من دماء سامية عربية بل علوية ، وكم فى مصر والعراق والشام من دماء ايرانية أو غير ايرانية ، والله عز وجل أرحم من أن يكون الاختلاف ما بيننا وبينكم الى الحد الذى تظنه ، ولعلك لا تعلم أن فى طبقة التابعين بعد عصر الصحابة عدداً لا يحصى من أبناء ايران كانوا متفاهمين مع أهل طبقتهم من العرب على ارتضاع لبان الاسلام من ثديه الاول ، وكانوا أشد من محب الدين الخطيب ومن أبى الحسن الاشعرى وابن تيمية وابن القيم كراهة للبدع والزيادات التى لم تكن معروفة فى زمن السعادة وأيام الصحابة ، وتفاهمُ الفريقين على صيانة جوهر الاسلام وتجريده من البدع دليل على أن العنصر الآرى والعنصر السامى قد يؤلف بينهما الاسلام ويخلق منهما روحيتين متفقتين لا تستطيع الزوائد غير المعروفة فى الاسلام أن تفرق بينهما الى أبد الآباد

والسلام عليك يا أخى ، وأرجو الله أن يحبب اليك المعرفة والانصاف والهدى

[محب الدين الخطيب]

الجبهة العربية فى فلسطين

— من مقال للاستاذ عجاج نويهض فى (الدفاع) —

ان الجبهة العربية فى فلسطين يا أحرار العرب ، ليست كما تكون جبهة ولدها الجهاد الوطنى الحر منذ الاحتلال ، وانما هى فى معظم تركيبها من صنع الاستعمار البريطانى ، هى بأحسن وصف وأوجز تعريف : وضع أنبتته السياسة البريطانية في حقل القضية العربية فى هذه البلاد وجملت تغذيه بما لديها من وسائل . فقام هذا الوضع وله ساقان نعوذ بالله من صاحبهما : ساق هو المعسكر المجلسى الذى لم يتغير بعد شكله ورسمه وجوهره وعرضه حتى هذه الساعة . وساق المعارضة ، ومعسكره فريق قام من يوم ولد على معارضة الساق الاول معارضة لا خير فيها للبلاد والامة . واستمرت الحالة الى اليوم والساقان هما هما لم يتبدلا . وكل ما رأته البلاد في هذه المدة الاخيرة من أدوار مثلت وأحزاب ألفت ، وعناوين جديدة حفرت في اكليشهات من النحاس ، و (يفطات) علقت ، واجتماعات عقدت ، ومراسم فى الدخول والخروج اتبعت ، ومباحثات بحثت ومذاكرات دققت ، ومواعيد ضربت ؛ كل هذا لم يزد على كونه تنويعا فى الاصباغ والالوان . والحقيقة المرة التى يصطدم بها الواقع والتاريخ ، البارحة واليوم وغداً ، أن وضع المجلسية والمعارضة ، الوضع الذى أنبته الانكليز ، وتعهدوه بالتربية والسقيا بالمناصب والكراسى ، والوجاهات والميزانيات المالية ، مدة ١٨ سنة كاملة ، هو الوضع الذى لا يزال قائما فى البلاد ، ومن يقول بأن الوضع قد تغير بعد أن خرج راغب بك النشاشيبى من رئاسة بلدية القدس ، فنقول لا نراه منطبقا على المشاهد الواقع . واذا كان راغب بك أصيب بصدمة فى قافلته — من وجهة السياسة العامة في فلسطين ، ومن جهة الانكليز — فليس معنى هذا أن قافلة المعارضة وقفت عن السير . كلا ، بل القافلتان الاثنتان : المجلسية والمعارضة ، لم تزالا فى الطريق ، ومصابيحهما كلها مصابيح انكليزية . نعم إن المظاهر تختلف بالالوان ولكن الجوهر واحد لم يتغير . وهاتان القافلتان قائمة حياتهما على مماشاة السياسة البريطانية ، مع استعمال غاية الحذق والمهارة فى جعل هذه المماشاة تكتسب صبغة وطنية

فاذا كان من هذا الوضع ذى الساقين ، المجلسى والمعارضي ، خير رأته البلاد مدة ١٨ سنة ، فنحب أن نرى هذا الخير . واذا لم يكن من هذا الوضع خير للبلاد ، فلماذا لا تتألف فى فلسطين قافلة وطنية حرة ، تحمل القضية على كتفيها باخلاص وبذل وتضحية وحينئذ نعطى ما لقيصر لقيصر — على تعبير الانجيل — وما لله ، فيبقى هؤلاء الحداة للقافلتين المذكورتين مشغولين في ما خلقوا له من مماشاة السياسة البريطانية بوجه مزدوج : وجه خفى قبلته الحكومة ، ووجه وطنى للتظاهر بالوطنية واستغلال طبقات وافرة من الشعب . وتسير القافلة الجديدة فى طريقها

كيف يقوم الايطاليون

بواجبهم القومى

بلغت تبرعات الجالية الايطالية بالبلاد التونسية لحكومة بلادهم « ايطاليا » مليونين من الفرنكات . وكان عدد الخواتم الذهبية المعطاة لقنصلية بلادهم « ١٧٢٠٠ » ووزن ما تبرعوا به من الذهب « ١١٦ » كيلو غرام والفضة « ٧٨٨٥٠٠ » كيلو غرام وتسلموا بدلها خواتم من الحديد

مرفأ يافا

تم بناء السد الضخم حول مرفأ يافا ، وكان من المقرر انشاء سد آخر طوله ٢٠٠ متر يبدأ من اول الصخور على مدخل بوغاز الميناء وينتهى فى اتجاه شاطىء المنشية ، إلا أن النية اتجهت أخيرا الى انشاء مرفأ تجارى ليافا يعادل مرفأ حيفا حجما وأهمية على أن يكون مرفأ حيفا مرفأ حربيا فقط

فلسطين فى الثورة السورية

وزعت باسم فلسطين على بعض أحياء دمشق ١٠٠ كيس دقيق ، وقد أخذ الاهلون وأصحاب المطاحن يتسابقون فى توزيع الدقيق على المحتاجين

الشام فى جهـــــــادها ...

أصبحت بالبلد الهادىء المسالم، ينقلب – مابين عشية وضحاها – الى براكين من النار، قوية الانفجار، شديدة الأوار؟

أصبحت بالرياض البهيجة تروى ثراها الدماء، عوضاً عن الماء؛ وتنثر في جنباتها جثث المجاهدين، بدلا عن الورود والرياحين؟

أصبحت بالامة الضعيفة المقيدة، تشب عن الطوق إذ اريد لها الفناء، وتقتحم الموت طلباً للعزة والعلياء؟

أصبحت بالامم المتمدينة تجندل طلاب الحرية برءوس الحراب، وتنحر العدالة باسم الانتداب؟

تلك هى سوريا الباسلة قامت تدفع عنها عار الذلة، وتطالب من ضيوفها الثقلاء إزالة العلة. فكان جواب المتمدنين لها سفك الدماء، وإزهاق الارواح ونفى الزعماء، وسجن الرجال وقتل الاطفال ومحاكمة النساء

قامت تطلب حقوقها بلسان العدل والحق والضمير، فأجيبت بلسان البطش والتدمير. وقالت لهم – وهم يتبجحون بنصرة الضعفاء على منبر العصابة فى جنيف – ردّوا إلى حقوقى وانصرفوا عنى بسلام. فقالوا لها: انا بما عهد الينا من تمدينك وتثقيفك نضمدنك بالنار، ونهذبك بالفقر، ونمنعك حتى من الكلام

سألنا دعاة العدل حرية لنا   فقالوا: بحق الظلم ان تتمتعوا

وبعد فان المتتبع لأعمال الاستعمار الأجنبى فى بلاد الاسلام وما جره عليها من بلايا ونكبات، ليحار فى تعليل تلك العقلية الغريبة الشاذة التى يتكيف بها الغربى المستعمر حين يحكم بلاد الشرق. فبينما تراه فى الغرب يعلن أكفل النظم لحرية الشعوب والافراد، ويتغنى بمقت الظلم وحب العدالة، إذا بك تراه فى الشرق كالوحش الضارى لا يعرف عدلا ولا رحمة، ولا حرية ولا انسانية، وإنما يعرف أنانيته وجشعه وملء معدته بأموال الامة التى أرقعها الحظ العاثر تحت حكمه البغيض

ومن تأمل فى سجل الانتداب الفرنسى على سوريا الشمالية أدهشه ما وقع من أعمال السلب والنهب، وما ارتكب من فظائع يندى لها جبين الانسانية خجلا

دخلت فرنسا سوريا وفى البلاد نحو ستين مليوناً من الذهب الاحمر تتداوله الايدى فلم يبق منه اليوم مايبلغ ربع مليون..

دخلت فرنسا سوريا فما زالت تعمل على مقاومة نهضة الصناعة وإماتة حركة التجارة، حتى توقف دولاب العمل، وأقفل أصحاب المعامل معاملهم، أو نقلوها إلى بلاد أخرى. وليس أدل على ذلك من أن واردات البلاد زادت على صادراتها منذ الاحتلال بما يقرب من ١١٣ مليون دينار عثمانى (١٩٨ مليون جنيه مصرى [1]) فتصور الى أى حد بلغ فقر العباد وخراب البلاد؟

دخلت فرنسا سوريا وهي كتلة واحدة متماسكة وأمة واحدة تتبادل المصالح بلا حواجز ولا قيود فقسمتها إلى دول هزيلة: سوريا، ولبنان، والعلويين، والدروز، وسنجق اسكندرون. (وكل هذه الدول !.. لا يبلغ تعداد نفوسها أربعة ملايين!) وأخيراً انتهى بها الرأى السقيم الى تقسيم دولة سوريا المقصوصة الجناحين، فقسمت هذه الدولة الهزيلة الى ثمانية أقسام، وتلك والله مهزلة لا تضحك بقدر ما تبكي، ولا تدهش بقدر ما تؤلم

دخلت فرنسا سوريا والاوقاف الاسلامية الغنية الكبيرة يتصرف فيها المسلمون، فأبت عليها عدالتها وأمانتها وحريتها الا تضع يدها على تلك الاوقاف، وتفرض لنفسها الرقابة عليها، وتتصرف فيها كما يتصرف المالك بملكه، بينما هي مطلقة الحرية لغير المسلمين يتصرفون فى أوقافهم كما يشاءون

دخلت فرنسا سوريا وفى البلاد محاكم شرعية تسير على سنن الدين، وتحكم بهدى القرآن. فما زالت تحد من سلطة الشرع وتبطل من قوانينه، حتى لم تبق للبلاد جميعها الآن غير بضعة قضاة شرعيين؟ لكل ثلاثة بلدان قاض واحد يحكم بغير ما أنزل الله. على أن هؤلاء القضاة موقتون بزوالهم فى أقرب وقت ان لم يأخذ الله على يد هذا الحكم الجائر فيبيده ويجعله فى الغابرين

دخلت فرنسا سوريا وفى الامة غيرة على دينها، وتفان فى

(١) كما ورد في تقرير الغرف التجارية المنعقد قبل سنتين، والحال من ذلك اليوم الى الآن أسوأ وأفظع

…ية شريعتها . فما زالت تنشىء في البلاد معاهد التبشير ، …جرّد مدارس الحكومة من روح الدين ، وتعاقب العلماء والكتاب …على جهرهم بالحق ، حتى أصبحت الامة ما بين ناشيء يجهل دينه …وشاب يزدري تاريخه ، وعالم يخشى السجن ان نطق بكلمة الحق ، …وخطيب يخشى العزل ان هو صرح بالداء وصدق في وصف الدواء

دخلت فرنسا سوريا وفي الامة خلق تعتصم به ، وفضيلة تمتز …ها ، فما زالت تعمل على افساد الأخلاق ، واشاعة الفاحشة ، …وتنشيط المنكر ، حتى أصبحنا نسمع في كل يوم فضائح جديدة …آخرها فضيحة دير الراهبات في طرابلس الشام

دخلت فرنسا سوريا فلقيت من أهلها مقاومة ، وفي حكمها …عناء ، فلم تر سبيلا لقتل الروح الوطنية في البلاد الا باضعاف …العنصر الوطني فيها ، فسهلت الهجرة لمشرّدي الارمن حتى بلغ …عددهم في مدينة حلب وحدها ثمانين ألفا مزودين بأكمل الاسلحة …وأتم الذخيرة ، وحتى صار لهم أربعة مقاعد في مجلس النواب ! …وعدد كبير في وظائف الحكومة .. وفتحت الابواب للاشوريين …الذين كانوا شوكة في جسم العراق ، وأبت الا أن تمعن في اكرامهم …فأقطعتهم أخصب البقاع وأطيبها على ضفاف الفرات في « لواء دير …الزور » وكأنما لم يكفها كل ما حشرت في البلاد من مشرّدي الدنيا …وأشرارها حتى أخذت تفكر في حشر الصهيونيين فيها أيضا .

…فانظر الى أي حد تعاني البلاد اليوم من كرب وخنق وارهاق ؟

أي مال في أيدي الامة لم يستنزفه هذا الوصي النزيه ! أية …تجارة في البلاد لم يقض عليها هؤلاء المعلمون الافاضل ؟ أية حرية …في الامة لم يقاومها أبناء رجال الثورة الفرنسية ؟ أي ظلم في الدنيا …لم يأت به هؤلاء الذين جاءوا ليأخذوا بأيدي السوريين الى …النهوض ؟ أي قضاء في البلاد لم يتدخل فيه حاكمهم ؟ أية روح …وطنية لم يحاول اخماد جذوتها رجالهم ؟ أي خلق نبيل لم يعمل على …افساده مثقفوهم ؟ أي متشرد في العالم لم يدخلوه الى البلاد ؟ …وارحمتاه لك يا ديار الشام من هول ما تعانين وشدة ما تلاقين ! ..

شكراً لكم أيها الفرنسيس ألف مرة ، فقد أحييتم منا النفوس …من حيث سعيتم الى اماتتها ، وأيقظتم فينا الشعور من حيث …ظننتم أنكم أخمدتموه ، وبثثتم فينا روح الاقدام والشجاعة من …حيث قدرتم أنكم تميتون فينا عنصر الرجولة والشهامة ...

شكراً لكم شكراً . فقد علمتم الاطفال منا كيف يفضلون مهاجمة الدبابات على أحضان الامهات ، وعلمتم الشباب كيف يرون الجود بالدماء أقلّ من حنان الآباء ، وعلمتم الآباء كيف يفتدون بأبنائهم الكرامة القومية المهيضة والعزة الملية الجريحة ، وعلمتم الامة كيف تؤثر الشقاء في طلب الرفعة على الدعة في ظلال الهوان

ان امة دخلتم بلادها عنوة وهي هزلاء ، ثم وقفت أمامكم سنتين كاملتين تمدكم فيها الغالي من الارواح والاموال - ولولا أن العمل كان تجريبا غير محكم لكان لها اليوم معكم شأن غير هذا الشأن - ثم ما زالت منذ خمدت الثورة الكبرى في اضطراب وغليان : تثور كلما جرحت كبرياءها غطرسة الظلم

ان امة يفتح شبابها صدورهم للرصاص فداء للوطن . ويهجم أطفالها على الموت صائحين « ليسقط أعداء الوطن »

ان امة لها تلك الكبرياء ، وتعيش بهذه الروح ، ولها معكم تلك المواقف ، محال أن يقر لها قرار حتى تجعل تاريخها معكم احدوثة سائرة ، وتعلمكم أن ديارها ليست بدار مقام ، والويل للثعلب الماكر يوم ينهض من عرينه الاسد الكاسر

لقد خسرتم من حيث ظننتم الربح ، وستخسرون على كل حال ، وستفهمون فيما بعد معنى هذه الكلمة التي يهتف بها أطفالنا من أفئدتهم حين يتظاهرون « يا بالوطنْ ، يا بالكفنْ »

وستعلمون فيما بعد تفسير هتاف العمال حين يتظاهرون :

يا جمَّال جُرّ وامشي مالك مأوى ومالك شي
مالكْ مأوى غير الخانْ ياجمَّال جُرّ وامشي

وأنت أيتها الامة الباسلة ، أيتها الوارثة لمجد الامويين ، أيتها الامة التي تقضّ مضاجع الطغاة حين تغضب للكرامة ... أثبتي على العهد ، وواصلي العمل والجهد ، واعتصمي بحبل الوحدة ، وأيقني بأن النصر لا بد قريب ، وأن الفوز لمن أقدم وأخلص وثبت ، وأن الليل مهما ادلهمّ فلا بد لنور الفجر من أن ينبثق . ألا ان الحياة ان لم تكن حرة كانت مرة ، واذا لم يكن حياة الحي أسد الشرى ، فخير لهم بطن الثرى

فمت ما على من مات حراً نقيصة
ألا انما النقصان أن تتهضما

خالد بن الوليد

خطبـــــاء المساجد وخطورة مهمتهم

أحسب أن كثيرا من أئمة المساجد وخطبائها لا يعلمون خطورة المهمة الملقاة على عواتقهم ، لذلك تراهم يؤدون وظائفهم فيها تأدية من يرى أنها سبيل إلى عيشه فقط ، فهي في نظرهم مثل بقية المهن التي يمتهنها الناس لسداد عوزهم وليس معنى ذلك انكارنا عليهم ما يتناولونه من أجر عليها ولكن إنكارنا منصبّ على إتيانهم إياها جافة لا روح فيها : بدافع من الأجر لا بدافع من الايمان ، بدافع من مراقبة الرؤساء لا بدافع من مراقبة الحق جل شأنه الذي أوجب على القادر أن يأتيها حسبة لوجهه الكريم وأن يقوم بها بصورة تكفل تقويم الناس وتهذيب أخلاقهم

يدخل الامام المسجد عند وجوب الوقت فاذا فرغ المؤذن من الاقامة دخل الصلاة وأدّاها كأسرع ما يكون تأدية لا يسوّى صفوفها ولا يتم أركانها ولا يلفت نظر المأمومين إلى موقف المناجاة الذي هم واقفوه ، حتى إذا انفتل منها فكأنما نشط من عقال ثم انطلق إلى داره أو الى أي مكان يسمر فيه ، فاذا حلت الجمعة كان همه القاء خطبة تجزىء الصلاة كيفما كانت ، لا ينهى عن بدعة عرضت ، ولا يكلم الناس في شيء من أحوالهم الملابسة لهم والتي تتجدد بتجدد الزمن ، ولكنه يلقي عليهم خطبة من ديوان مطبوع ذات موضوع عام في التزهيد بالدنيا والترغيب في الجنة والترهيب من النار بعبارات لا كتها الالسن ومجتها الاسماع وكاد الناس يحفظونها من طول سماعهم اياها فلم يبق للوعظ بها أي تأثير ، اللهم إلا التأوه المكاذب وهز الرءوس وتلمظ الشفاه . فان كان مكلفا بالقاء درس ألقاه على الناس من كتاب أثرى الاسلوب ملتوى العبارة تحار الخاصة في حل ألغازه بله العامة فضلا عما فيه من الاسرائيليات والاحاديث المقطوع بعدم صحتها وأكثر ما تنطبق هذه الصفات على أئمة القرى الذين يكاد مجهود وزارة الاوقاف في تفهيمهم حقيقة مهمتهم يذهب هباء . فقد رأيت فيهم من لا يزال يخطب الناس يوم الجمعة بما معناه : أن المتوجه لزيارة أحد الاولياء يخلق الله سبحانه من التراب الذي تثيره قدماه ملائكة يدعون له أو يستغفرون له أو يطلبون له كيت وكيت مما لا يخرج عن هذا المعنى وفيهم من يعظ الناس بقوله : ومما (يجب ...) اعتقاده أن ميلاد النبي ﷺ كان من جنب السيدة آمنة أي لم تلده كما تلد الناس بقية النساء التماسا لمنزلة لرسول الله ﷺ هو أول من يلعن الذي ينسبها اليه زورا ، وكان يتلو ذلك من كتاب ما ظننت أن يوجد في الدنيا مثله إلى اليوم ، ومن بين من يقول ذلك ويعظ به العامة علماء يحملون شهادة الازهر الرسمية !!

هذه أمثلة سمعتها باذني تدلك على عظم نكبة المسلمين ببعض أئمتهم وخطبائهم وطالما سمعنا بأن بالوزارة حركة مباركة في ترقية مستواهم ، فأين أثرها اذن ؟ ولمَ لا تحرّم عليهم الخطابة من هذه الدواوين القديمة المحجوبة والمواعظ من هذه الكتب الخرافية ثم تعلمهم كيف يخطبون وكيف يعظون من مراجع تدلهم عليها أو على نمط نماذج تبعث بها اليهم ، لتدلهم على أدواء المسلمين ـ ان كانوا يجهلونها ـ ولتعلمهم يداوونها بسيرة النبي الكريم وسيرة السلف الصالح من أصحابه وتابعيهم باحسان وهي بحر خضم لا يفنى مدده أو تزول السموات والارض ليداووا الامراض لا بسرد السيرة مجردة بقصد البركة كما يقولون ولكن باستخلاص العبر منها وكيف كانت المشعل الذي بضوئه سار العالم الى المدينة الفاضلة . لتعلمهم كيف يعودون بالمسلمين الى كتابهم الذي هجروه لا بعبارات مبهمة مجملة كما تشمل عليه خطبهم ومواعظهم ، ولكن بتفصيل لابوابه ، وصقل لجواهره ، بأسلوب جذاب تغرى الناس بالعمل بآدابه . لتفهم الوزارة هؤلاء أن لا يحدثوا الناس الا بالثابت الصحيح من أخبار الرسول صلوات الله عليه وأحاديثه ، ولتفهمهم كذلك أنهم من الامة بمنزلة المرشد الامين الذي يجب أن يكون قدوة للناس بأعماله قبل أن يكون قدوة بأقواله ، وانهم متى وجدوه خالف قوله عمله اعتقدوا ـ ولهم العذر ـ انه ناصح غير صادق وانه يقول شيئا لا يعتقده وذلك مما يجعل نصحه عقيما كما هو المشاهد بيننا بكل أسف

تحسن الوزارة صنعا لو أنها جعلت ضمن برنامج اصلاحها نظام محاضرات دورية فى عواصم المدن يحشر لها خطباء القرى المجاورة للمدينة ويلقيها عليهم النابهون من رجالها المختصين يبينون لهم الطرق الواجب عليهم سلوكها فى تقويم أنفسهم أولا وتقويم الناس بعد ذلك وليعلموا أن بحسب وظيفتهم من الخطورة أن يقوموا فيها مقام رسول الله ﷺ ومقام خلفائه الراشدين . هذا فيما يتعلق بأئمة المساجد التابعة للوزارة أما المساجد الأهلية فمن حقها كذلك أن تكون لها الرقابة الأدبية عليها ، ألا ترى أن مصلحة الصحة تراقب الدورات المائية فى مساجد الاوقاف والمساجد الاهلية على السواء محافظة على صحة الناس ، فلمَ لا تراقب الوزارة أئمة هذه المساجد ليقوموا بوظيفتهم الاجتماعية الاصلاحية على وجه مرضى على قدر الامكان محافظة على دين الناس وأخلاقهم ، أى الامرين أحق بالعناية لو كنا منصفين ؟ وللاوقاف اسوة حسنة فى وزارة المعارف حيث أنها تفرض الرقابة على المدارس الاهلية فيزورها مفتشوها ليراقبوا سير الدراسة فيها رعاية لمن فيها من تلاميذ هم ومن فى المدارس الاميرية أبناء وطن واحد

قرأت للاستاذ الفضل أحمد أمين كلمة قيمة بعنوان (امام المسجد) — كما أذكر — أشار فيها الى واجب الامام مع أهل الحى الذى هو فيه من حيث الاخلاص لهم فى النصيحة ومواساتهم فى الشدائد ودلالتهم على طرق الخير بأى الوسائل ، فاذا ألمت بأحدهم ملمة تتطلب معونة عاجلة سرعان ما يدعو اليها — ولو فى غير أيام الجمعة — فيخطبهم فى موضوعها ويكون هو أول المساهمين فيها ويحض أهل الحى على مواساة أخيهم وهكذا من أعمال البر التى هى أول واجبات الامام ، لان الناس تعودوا ألا يعملوا الخير الا سائقين ، فليكن هو ذلك السائق الحكيم ، وليكن لهم اماما لا فى الصلاة وحدها بل فى كل شأن من شئون حياتهم ، وان كانت الصلاة لمن فقه سرها ملاك الخير كله بالنسبة لدعوتها الى الاجتماع والتآلف والحض على الخير واقرأ ان شئت قوله تعالى ﴿ أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ، فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون ﴾ فسهوهم عن صلاتهم معناه سهوهم عن حكمتها وعن العمل بها وبما تدعو اليه من فضيلة وان كانوا يقيمونها فى أوقاتها . والذى يطلب الاستاذ أحمد أمين أن يكون عليه امام المسجد هو بعينه الذى عليه قسيس الكنيسة فى البلاد الراقية وتقرير هذه الحقيقة وان كانت تندى له جباهنا خجلا الا إن ذلك حق والحق يجب أن يقال

فالى وزارة الاوقاف والمضطلعين بهذه المهمة من رجالها العاملين نبسط رجاءنا فى ترقية المستوى التهذيبى لهذه الطبقة التى تشغل من الامة مكانا لا تشغله طبقة غيرها من حيث قدرتها على انتشالها مما هى فيه لو روعى فى اعدادها ما يوده المخلصون

محمد صادق عرنوس

المطار المدنى فى البصرة

عادت دائرة الميناء فى البصرة الى مباشرة أعمالها فى شق الأنهر الكبيرة فى المطار بسعة ١٥٠ قدما وعمق ٣٠ قدما بمنسوب عمق شط العرب جهة القاعدة البحرية الجوية فى المطار المدنى ، وجعلت منه ثلاثة أنهر متصلة فى شبه مثلث يبتدى من الشط والكرمة ، وله خزانات لفتح مجارى المياه وأحباسها مسلحة بالاسمنت والحديد . أما بنايات المطار فان تخطيطها بمنتهى الفخامة العصرية وستكون من أظهر مطارات الشرق وتكاد تشبه مدينة فى اتساعها

ما علينا من الديون لبنك واحد

أصدر البنك العقارى تقريره السنوى فذكر أن مطلوبه من المدينين المصريين فى العام الماضى كان يبلغ ٢٠٩٧٥٠٠ جنيه . ولكن كل ما دفع له لم يبلغ سوى ٩٢٢٠٠٠ جنيه . وهذا المبلغ أقل مما دفع فى السنة السابقة إذ كان ٩٤٨٠٠٠ جنيه . والمبالغ التى نحن مدينون بها للبنك العقارى مرهون عنده فى مقابلها أضعاف قيمتها من الارض والعقار

خواطر وسوانح :

دجال قاديان وتفسير الفاتحة

جاءنا في البريد الفلسطيني نسخة من كتاب إعجاز المسيح الذي ألفه دجال قاديان قبل ست وثلاثين سنة يفسر به سورة الفاتحة كما يزعم ، وتحدى ناشره أبو العطا الجالندهري جميع العلماء في الاقطار الاسلامية ليردوا عليه ويأتوا بمثله إن كانوا من القادرين . وتنبأ بعجزهم جميعا وفي مقدمتهم صاحب الفتح بارك الله فيه

وقد قرأت هذا الكتاب وضحكت مراراً في أثناء قراءته وعجبت كيف استساغ أبو العطاء ادعاء أنه معجز للبشر وأن أهل العلم لا يستطيعون نقضه أو الاتيان بمثله

وإني على استعداد لنقضه من قواعده ونسفه نسفا وبيان ما فيه من خطأ إذا إذن السيد محب الدين الخطيب ورضى قراء الفتح بارك الله فيهم

وأكتفي الآن بنقل كلمات من مقدمة أبي العطاء والرد عليها :

قال في بيان معجزات دجاله ما يأتي : « وكلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله وأظهر آيات في السماء مثل كسوف الشمس وخسوف القمر في رمضان سنة ١٣١١ وكان قد وعد بهما في الانجيل والقرآن وفي الحديث الذي رواه الامام الدار قطني في صحيحه وأظهر آيات في الارض مثل الطاعون والطوفان والزلازل وموت الاعداء وآيات الرحمة والبركات للمؤمنين من الاتباع »

مسكين أبو العطاء فان الشمس تكسف والقمر يخسف دائما في أوقات معلومة ، وما قال أحد إن هذا من الاعجاز لأحد من الناس . والكسوف والخسوف اللذان في القرآن والأنجيل كما يدعي ليسا من النوع الذي حصل ويحصل في الهند وجميع أنحاء العالم ويعرف الفلكيون أوقاته ويحددون ساعاته ودقائقه وميعاده فلا ينخرم الوقت لحظة . ولكنهما من علامات الساعة ودلائلها ، وحديث الدار قطني إذا صح من هذا الباب طبعا ولكني لم أطلع عليه وأنا أكتب هذه الخاطرة ، والهند مباءة لكثير من الامراض وذلك ببركة إهمال الحكومة التي يقدسها الغلام وشيعته . والزلازل تحدث كثيراً في الهند وما الزلزال الذي خرب مدينة كوتا أخيراً وأهلك عشرات الالوف من الناس ببعيد ، ولو كان موت العدو إعجازاً لخصمه لكان موت غلام أحمد اعجازاً لخصمه ولكان الملايين من الناس أولياء وأنبياء ، حتى لينخرط في سلكهم أبو العطاء فانه يعد المسلمين جميعا أعداء له وهم يموت كل يوم منهم ما شاء الله موته

بخ بخ لهذا الذكاء المفرط والمنطق السديد

لو أنصف أبو العطاء لقال إن الله ابتلى الناس بالزلازل والطواعين والاحداث بشؤم دجال قاديان الذي أثار الفتنة في الهند وعاضد الاستعمار بكل قواه فاحتضنته انجلترا وأغدقت عليه ما لا تملكه وإنما هو مال الهند الحزينة المنزوفة القوى

وموعدنا بالرد إذن السيد الخطيب ورضى القراء الكرام

الحج إلى بيت الله الحرام

أخذت الوفود تتوالى من أطراف الارض وأواسطها وشمالها وجنوبها تقصد البيت الحرام الذي كان أول بيت وضع للناس وجعله الله مثابة لهم وأمنا ، وهذه الوفود سعيدة حقاً إذ وفقت إلى أداء الركن الخامس من أركان الاسلام ، وستتمتع برؤية الاماكن المقدسة التي حرمها الله على غير المسلمين وستطوف وتقف بعرفات وتفيض منها وتنحر الهدى وتكبر وتدعو الله على ما رزقها من نعمة الرضا والمغفرة

والحج فرصة ثمينة إذا انتهزها الحجاج نالوا الحظ الاوفر في أنفسهم ، وكانوا من عوامل نهضة المسلمين وخروجهم من البلاء المحيق بهم المضيق عليهم الخناق

إن الاماكن المقدسة حرة لا سلطان لأحد عليها إلا الله وحده ، ويقوم بحراستها وخدمتها ملك مسلم عادل يقظ لا يألو جهداً في أداء الواجب نحوها بكل ما يملك من قوة ، وهو يود أن يخدم المسلمين ويكون في مقدمتهم إذا جد الجد ودعا داعي الجهاد ، والرجال المصلحون من الحجيج يستطيعون أن يجتمعوا في صعيد واحد هنالك ليبحثوا في شؤون أممهم وليقترحوا ما يعود على الاسلام بالخير الجزيل والنفع العميم حتى إذا عادوا إلى أوطانهم كانوا طليعة الاصلاح النافع الشامل المتفق عليه بين قادة الرأي

الإسلامي العام جميعا ، فيثمر الحج بذلك الثمرة المرجاة لكل مسلم من رفعة الاسلام ونجاة المسلمين ، وداء المسلمين الآن ظاهر ودواؤهم حاضر وما بقي إلا العمل

فاذا تم ما نرجوه كان الحج عظيما جليلا غزير النفع ، أما إذا اقتصر الحج على الذهاب والاياب وأداء المناسك فانه يكون حجا فرديا شخصياً فقط ، ومن حكم الحج اجتماع المسلمين من مختلف الاقطار في صعيد واحد ، ترفرف عليهم راية الوحدانية والوئام والسلام ، وتجمعهم وحدة المصالح والاماني والرغبات ، ويهمهم التعاون على البر الشامل للملة ، وعلى التقوى التي تدفع عن الكيان الاسلامي ما نزل به من محن

وإني لأشعر شعوراً قويا أن الحج سوف يتجه الاتجاه الصحيح الذي تنادي به دائماً ، وهذه بشرى عظيمة لها ما بعدها من خير إن شاء الله

والحج إجابة لدعوة إبراهيم لسكان الحجاز عامة وقطان مكة خاصة ، فعلى كل حاج أن يجعل من نفقته قسطاً يوسع به على أهل الله وجيران بيته ليكون حجه تاما من جميع الوجوه

رافقت الحجاج السلامة في الحل والترحال وجعل الله حجهم مقبولا مبروراً وهيأ لهم من أمرهم رشدا وغسلهم من ذنوبهم وخطيئاتهم ليكونوا مثلا عالياً ونموذجا راقيا للمسلمين العاملين ورزقنا نحن المحرومين من الحج هذا العام رحلة الى بيته نبل بها شوقنا ونتمتع برؤية أماكن النور والهدى

التنافس المعيب

نحن من الذين يحضون على التنافس إذ هو حافز العزائم وموقظ الهمم ومنتج الخير الكثير ومنزل البركات على المتنافسين ، ولكنا نشترط أن يكون التنافس في الخير وفعل المعروف والدعوة الى الحق والدفاع عن الدين ، فاذا تعدى هذه الحدود كان تناحراً وتنابزاً بالالقاب ورميا بالحجارة في غير نفع ولا جدوى

وبسوءنا جدا أن نرى بعض المجلات الاسلامية تتنافس تنافسا من النوع الثاني فتتقاذفها مواجة التحاسد والتباغض وتسودها رغبة واحدة هي التجارة بمعناها السوقي الذي يأباه لها العقل والشرع والعرف الصحيح

فهذه مجلة تدعي على اخرى أنها حاولت اغتصاب خلافها ليظن الجمهور أنها هي فتروج ويتناولها القراء بشوق وشغف ، وهذه صحيفة ترمي زميلتها بالتحريف ونشر الاوهام والاباطيل ارضاء لطائفة معينة من القراء ، وتلك جريدة تزعم لنفسها أنها حامية السنة وقامعة البدعة ومحاربة الشيطان ، وصحائف هذه المجلات لا تخلو من مثل ذلك فما فائدة هذا كله ؟ وما الذي يستفيده المسلمون من المهاترات والمجادلات والبهت والمقت والازدراء ؟

اننا نريد تنافسا في الدفاع عن الدين وحماية الاخلاق واصلاح الفساد فأين هو ؟ ان السينما الضارة قد غلبت كل شيء فأين حملة هذه المجلات عليها وذمها والتنفير منها ومطالبة الحكومة بسن قانون يقلل من خطرها وأضرارها التي تغلغلت في البيوت وظهرت آثارها السيئة في المجتمع وفي دور القضاء ؟ ان الاجانب مسيطرون على البلاد ولا يزال الناس مقبلين على ما فيه بقاؤهم ورسوخ أقدامهم فأين تحذيرهم الامة من ذلك وحضهم على خدمة الوطن ونفعه وعدم تولي من يؤذوننا ويسلبون استقلالنا ؟

ان الاخلاق متهدمة ضائعة فأين رفع راية الدفاع عنها وأين الجيش العرمرم لمحاربة الرذيلة حرباً شعواء لا هوادة فيها ولا صبر ولا سكوت ؟

ان جيراننا الاقربين من أبناء ديننا ولغتنا نزل بهم ما تحمل الينا البرقيات أخباره في كل يوم ، والاستعمار على قوته تتعاون راياته المختلفة على أخواننا المستضعفين ، فماذا فعلت صحفنا الاسلامية التي تعلم « أنما المؤمنون اخوة » ؟

ان المرأة تساق في تيار جارف يهلكها ويجلب الشقاء عليها وعلى ذويها ، فأين الصوت الداوي بتحذيرها والاخذ بيدها الى مسالك النجاة ؟

ان العمال والصناع والتجار والزراع مهملون في واجباتهم الدينية والخلقية والبيتية والاجتماعية التي يطلبها الدين منهم ، فأين وعظهم ونصحهم ودعوتهم الى الحق والفلاح بحزم وعزم ؟

حرام أن تتنافس المجلات في الشيء التافه وتدعي أنها لله ورسوله ، فلتعمل لخدمة الاسلام خدمة خالصة والا فلا تلومن إلا نفسها وعلى نفسها جنت براقش

مصطفى أحمد الرفاعي

غضبة أخ ايرانى على صحيفة (الفتح) ومئات من أمثالها

حضرة مدير الفتح هداه الله إلى سبيل الرشاد

بعد إهداء السلام ، إنى لما كنت ابتدأت فى الاشتراك فى مجلة الفتح قبل بضع سنوات كنت أظن أن الفتح كما هو مطبوع فى رأس كل عدد من أعداده فى الحقيقة « رسالة الأقطار الاسلامية بعضها إلى بعض » وأنه « لأهل القبلة جميعاً » وان « العالم الاسلامى وطن واحد » الخ ، ولم ألبث طويلا حتى فطنت متدرجاً انى كنت واهما وان مجلة الفتح كمئات من أمثالها ليست إلا آلات لنشر أفكار حزب قليل من المسلمين جهال بسطاء العقول متعصبين غير مجربين لا فى السياسة التى تقتضى حفظ ظاهر الروابط بين الاقوام المختلفة ولا فى أبسط آداب معاشرة الناس بعضهم لبعض

فى السنة الماضية قرأت فى مجلتكم مرّات عديدة نثرا ونظما سوء أدب شديد فى حق أكبر شاعر إيران بل أكبر شاعر الشرق الفردوسى الكبير فى نفس الوقت الذى كان يقيم ما آثر إحياء مرور ألف سنة من ميلاده أكثر أقوام الدنيا فى أوربا وآسيا وأمريكا ولم يكن نصيب هذا الشاعر الكبير المسلم فى نفس ذلك الموقع من مجلتكم التى هى « رابطة روحية بين الأقطار الاسلامية بعضها ببعض » إلا السب والقذع والقدح

ثم قرأت قبل بضعة أسابيع فى مجلتكم سوء أدب شديد فى حق الاسماعيلية ورئيسهم المطاع النافذ الكلمة الاغاخان من أكبر عائلات بلادنا إيران وأقدمها وأنجبها وأعرقها فى الشرف وانهم « أعداء الله » وانهم كانوا ولا يزالون من أشد أعوان الكفار على المسلمين (أو قريب من هذا فانى لست أتذكر عين العبارة) ، فانا أسألكم هل الاسماعيلية معدودون من طوائف المسلمين نعم أم لا ؟ وهل مؤلفو كتب الملل والنحل كالشهرستانى وغيرهم عدّوهم فى جملة فرق الاسلام أم من جملة فرق الكفار ، فان كانوا مسلمين ومن أهل القبلة فكيف لا يشملهم مبادىء الفتح : « الفتح لأهل القبلة جميعاً » ، وإن كانوا من الكفار فهل يمكن أن نعد طائفة تعتقد بنبوة محمد ﷺ وان قبلتهم الكعبة وكتابهم القرآن من الكفار ؟ ـ وأقول لكم إنى لست إسماعيليا ولن أرى قط فى مدة عمرى اسماعيليا واحداً ولكن هل من السياسة بل هل من الادب البسيط الصبيانى أن يسب ويشتم على صفحات جريدة إسلامية رئيس من أكبر رؤساء الاسلام تحت حكمه ملايين من المسلمين لمجرد انهم لا يعتقدون ما يعتقده صاحب المجلة وشركاؤه السذج الجفاة الاجلاف المحدودو العقول والافكار ؟

ثم قرأت اليوم في العدد ٤٨١ قدحا شديداً بالنسبة الى مشهد الامام الثامن من الائمة الاثنى عشر علىّ بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء وان زيارة قبره الشريف من البدع والاستشهاد ببضعة أحاديث من صحيح البخارى ومسند أحمد ابن حنبل فى هذا الموضوع منقوضة بمئات من الاحاديث الأخر بضدها ومنقوضة خصوصا بسيرة جميع المسلمين من أقدم أيام الاسلام الى يومنا هذا من زيارة مشاهد النبى والائمة والصالحين كقبر أحمد بن حنبل نفسه ببغداد وقبر أبى حنيفة هناك أيضا وقبر علىّ عليه السلام بالنجف الاشرف وقبر ابنه الحسين عليه السلام بكربلا الى ألوف من غيرها من القبور والمزارات التى كانت ولا تزال تزورها الخواص والعوام منذ ثلاثة عشر قرنا ، وأنا أوجه اليكم سؤالا واحداً فقط : هل زيارة قبر النبى ﷺ بالمدينة من البدع أم لا ؟ فان لم تكن زيارة قبر النبى ﷺ بدعة فزيارة سائر قبور الائمة الاثنى عشر فى مذهب الشيعة مثلها حذو النعل بالنعل ، وان تجاسرتم وقلتم إن زيارة قبر النبى ﷺ بالمدينة أيضا بدعة من البدع فكيف يتصور أن جميع العلماء الكبار فى جميع الاعصار والامصار والخلفاء الامويين والعباسيين وسائر الملوك والسلاطين وقادة الاسلام كافة من أقدم العصور الى هذه القرون الاواخر لم يفطنوا لهذه النكتة حتى خلق الله ابن تيمية وابن قيم الجوزية وابن رجب ثم محمد بن عبد الوهاب النجدى زعيم الوهابية فجاؤا وكشفوا بذهنهم النقاد الوقاد الغطاء عن هذا السر الخفى ؟ فاف لهذه السياسة الخرقاء وتعسا لهذه الفلسفة الصبيانية وهذه الروحية

الجاهلية الخشنة
يضيع عاقل له أ
هذا العصر الذ
ويامن دائما ف
ويجرح بلسانه
ليسوا على طري
قراءتى لمجلتكم أ
من مبدأهم جداً
الاشعرى الجامدة
الشيعة الامامية أ
التى عرضها كمر
من أتباع ابن تيمي
كل شىء لا تسم
على فويل له ثم و
الروحية الصبيانة
فى جميع أقطار الا
والعنصر السامى
لاحدهما أن يفهم
البحرين لا يلتقي
لسنة الله تبديلا
والسلام ع
باريس ٣ ذى القـ

يقول مرا
(الحويطات) ؛
تخطوا الحدود و
ابن السعود خص
أوائل فى حيرة

(١) الفتح
جل جلاله ...

بالية الخشنة المتعصبة على كل نظر واستدلال وتعقل ، فهل يقنع عاقل له أدنى مسكة من الفطانة عمره في هذه الجزئيات في هذا العصر الذى المسلمون فيه في أشد احتياج الى الوئام والوفاق ويلعن دائما فى صفحات مجلته هذه الفرقة ويسب تلك الطريقة ويجرح بلسانه وقلمه عواطف ملايين من أهل القبلة لمحض انهم ليسوا على طريقة الوهابيين (أقول هذا إذ لا أشك من طول قراءتى لمجلتكم أن مبدأ صاحب الفتح هو نفس مبدأهم أو قريب من مبدأهم جداً) أو أنهم ليسوا من أتباع فلسفة أبي الحسن الاشعري الجامدة أو أنهم ليسوا رأسا من أهل السنة والجماعة بل من الشيعة الامامية أو الزيدية أو الاسماعيلية أو الاباضية ، وهل الجنة التى عرضها كعرض السماوات والارض ليست معدة إلا لفئة قليلة من أتباع ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وهل رحمة الله التى وسعت كل شيء لا تعم الا لمن يقول بخلافة أبي بكر فان اعتقد بامامة علي فويل له ثم ويل له فهو ملعون مطرود من رحمة الله ، فهل بهذه الروحية الصبيانية تريدون أن تجمعوا بين كلمة كافة المسلمين في جميع أقطار الارض تحت لواء واحد ؟ حقا ان العنصر الاريائي والعنصر السامي عنصران مختلفان وروحيتان متغايرتان لا يمكن لاحدهما أن يفهم الآخر إلى أبد الآباد فهما كما قال الله تعالى مرج البحرين لا يلتقيان[1] بينهما برزخ لا يبغيان ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ، لكم دينكم ولنا ديننا

والسلام على من اتبع الهدى

باريس في ٣ ذى القعدة ١٣٥٤ — محمد قزوينى

قبيلتان عظيمتان

تنضمان لابن السعود ..!

يقول مراسل (هاآرتس) اليهودية فى عمان : إن قبيلتى (الحويطات) و (بنى عطية) وهما من أكبر قبائل شرق الاردن تخطوا الحدود وانضموا إلى مملكة ابن السعود ، و إن جلالة الملك ابن السعود خصص لشيوخهما مرتبات شهرية ، والكابتن كلوب الآن فى حيرة أمام هذا الحادث

---

(١) الفتح — لم يقل الله تعالى مرج البحر لا يلتقيان ، بل قال جل جلاله ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾

فلسطين

بين الحروب الصليبية والغزوة الصهيونية

يقول لنا التاريخ على لسان الامم المسيحية : إن الحروب الصليبية التى قام بالدعوة اليها بطرس الناسك ، كانت على زعمهم لانقاذ الاراضى المقدسة من أيدى المسلمين . فهل للمسيحيين اليوم ببطرس آخر ، يناديهم أن تعالوا وأنقذوا الاراضى المقدسة ، ليس من المسلمين الذين حافظوا عليها ، وصانوا كرامتها ، بل من اليهود المغيرين عليها الذين انتهكوا حرماتها ، تحت ظل أعظم دولة مسيحية فى العالم !

ولكن ... أليست الامم المسيحية الممثلة بدولها ، هى التى صادقت على صك الانتداب على فلسطين ، وجعلها وطنا قوميا لليهود ؟ ...

اذن ، فلتعلم أوروبا المسيحية ، بأننا نحن نصارى العرب وان كنا مسيحيين ديانة ، فاننا مسلمون وطنية . والسلام

عيسى السقرى

جرأة اليهود على الانكليز

تقول جريدة (هاوكر) اليهودية : ان لادون فينك الذى جرت محاكمته أمام محكمة يافا بتهمة تزويره الجوازات لتهريب اليهود كان يداعب المحكمة خلال النظر فى قضيته . من ذلك أنه قال للنائب العام : انظر إلى هذه الجوازات المزيفة ، لو كان فى جيبى ثمنها — أى قيمة ما دفعه لى هؤلاء الاغبياء — لكنت أفعل العجب ، ولكنها لا تسوى شيئا الآن تخفدها !

ثم قال مرة اخرى : أنا آسف لان البوليس تعجل فى القبض علىّ ، ولو تأخر يومين فقط لكنت أطير بالطيارة الى بولونيا وأقوم هناك بالعجب العجاب ، وهناك أجد لى رجلا ذكيا وأعينه قنصلا بريطانيا وأصبح سكرتيره ونطوف أنحاء بولونيا ونبيع اليهود شهادات هجرة الى فلسطين كل شهادة بجنيهين فنجمع ألوف الجنيهات ، ولكن مع الاسف لقد عثر علىّ البوليس مشروعى !

حجوا قبل أن لا تحجوا

واجب الشبـــــــاب نحو بلادهم

ألقيت فى الاجتماع الذى عقده الطلبة السوريون والفلسطينيون

فى ٢٩ شوال لتأسيس ناد لهم

خلق الله الانسان وركب فيه غريزة الألفة مع من تربطه بهم رابطة من مودة أو قرابة أو جوار أو اقامة . وما برحت هذه الغريزة تتجلى فى الانسان منذ العصور الاولى حتى يومنا هذا والى أن يرث الله الارض ومن عليها . وهي تختلف باختلاف الرابطة والبيئة والزمن ، فهي فى الانسان مع أبيه وامه وذوى قرابته أقوى منها مع جيرانه و بنى وطنه وهى فى الامم المتحضرة أقوى منها فى الامم الجاهلة وهى فى هذا العصر أقوى منها فى العصور التى تقدمته

وكما تختلف مظاهر الالفة بين امة وامة وعصر وعصر كذلك تختلف بين طبقات الامة الواحدة ، ففى الطفل الوديع عاطفة قوية تحمله على الاجتماع باخوانه حتى انه ليفضل سكنى الازقة الخربة معهم على سكنى القصور الشامخة مع أهله وأقربائه وهو لا يفهم معنى لهذه العاطفة الا اللهو البرىء واللعب الساذج حتى اذا كبر وترعرع ، تفتحت أمامه أبواب الحياة وأدرك واجباته نحو المجتمع حولته غريزة الالفة من ميدان اللعب الى ميدان العمل و بعثته على البحث عن اخوان تمتزج روحه مع أرواحهم وتتفق آراؤه مع آرائهم ليخدموا المجتمع عن الطريق الذى يتوسمون فيها الخير وما يزال فى كفاح وجلاد حتى تدركه الشيخوخة وهو واقف على أسرار الحياة مطلع على دخائل الناس عالم بما يحيط بأمته من ضرر أو خير وما تتصف به من خلق فاضل أو عمل سيء . فيخف فى نفسه عندئذ الميل الى الاجتماع بالناس ويفضل الانزواء عن المجتمعات ، واذاً فأقوى دور تتجلى فيه ظاهرة الالفة فى الانسان هو دور شبابه وفتوته ، ولو بحثنا عن الجماعات التى تأسست منذ الانسان الاول الى اليوم لم نجدها قائمة الا على أكتاف الشباب . ولا أحب أن أطيل فى سرد الامثلة لذلك و يكفينا مثل واحد نضرب به لنعلم كيف أدى الشباب الصالح الى العالم أجل خدمة وأعظم هداية ذلك هو ما كان من اجتماع رسول الله ﷺ خفية مع الشباب الذين آمنوا به بادىء بدىء وما كان من تحملهم الاذى والعنف فى سبيل الحق حتى أنقذ الله بهم امتهم بل أنقذ بهم الامم الذين عاصروهم بل أنقذ بهم العالم أجمع ، كل ذلك انما هو أثر من ايمان الشباب واخلاص الشباب واجتماع الشباب . واذا كان اجتماع الشباب فى بلادهم واجبا بل فطريا كما قلنا كان ذلك أحق وأولى حين يبتعدون عن مسقط رأسهم لا سيما ان كان ابتعادهم هذا لرغبة يطلبونها لاوطانهم و ثقافة ينشرونها فى امتهم وخير يقدمونه لمجتمعهم . ومن هنا نعلم أن اجتماع شباب البلد الواحد كالقطر الشامى أمر تبعث عليه الفطرة و يوحى به العقل وتؤيده أوضاع الاجتماع

ديار الشام أيها الاخوان ديار عرفت بالأباء واشتهر أبناؤها بالذكاء والالفة والنشاط وقد كان من نكد هذا الدهر أن رميت بالاستعمار الظالم الغاشم فقطع أوصالها ، وشتت شملها ، وفرق كلمة أبنائها وأقام الحواجز بين أبناء القطر الواحد حتى كادوا مع مرور الزمن يقطعون كل صلة فيما بينهم ، فهذا يتغنى بسوريته ، وهذا يتمدح بلبنانيته ، وهذا يفتخر بفلسطينيته . مع أن الكل أبناء وطن واحد ، ضمتهم تربة الشام ، وجمعتهم وحدة الآلام ، ولكن فرقت بينهم سياسة الحكام

وان فى وجودنا معشر أبناء الشام فى مثل هذا القطر المصرى الكبير مع كثرة عددنا دون أن يكون لنا ناد يؤلف بين قلوبنا ليتنافى مع ماعرفنا به من وحدة واباء . وكم كان يتملكنا الحياء حين نسأل من قبل عظيم من عظماء الشام أو مصر : أين ناديكم الذى تجتمعون به ؟ . فنجيب بأسى ولوعة : لانادى لنا اليوم . وانما لنا التفرق والتحزب ! ..

ان الضرورة ماسة إلى تحقيق هذه الفكرة التى تجتمعون من أجلها الليلة . ذلك لان أمتنا التى أرسلتنا الى هذه البلاد لننهل من معين ثقافتها هى الآن تنتظرنا على أحر من الجمر . تنتظرنا

نعود اليها أبطالا كما خرجنا منها أطفالا . تنتظرنا لنعود اليها أسوداً كما خرجنا منها أشبالا . تنتظرنا لنعود اليها قادة كما خرجنا منها جنوداً وسيأخذ كل واحد منا على عاتقه قيادة الجهة التى يكون فيها . وما لم يكن لنا ناد نتعرف به مواطن الضعف فينا ، ونمكن به أواصر التعارف بيننا فمن المحال أن تكون بيننا محبة . وما لم تكن بيننا محبة فمن المحال أن تتحد فينا الكلمة وما لم تتحد كلمة القادة وصفوفهم فمن المحال أن تتحد أفكارهم وغاياتهم . وما لم تتحد أفكار القادة وغاياتهم فمن المحال أن يحرزوا نصراً وينقذوا شعباً . وان أمة تولى قيادتها من لاتؤمل منه إنقاذها لهي أمة تعبد أصناما وتتبع أنعاما ..

نحن لا نريد هذا النادى للسهو والسمر ، ولا نريده للهو والعبث فحرام على شباب أمة مضطهدة معذبة أن يسمروا ويلهوا فى هناء وقومهم فى شقاء . وحرام على شباب أمة عاقت عليهم الآمال أن يخيبوا لها الرجاء ولكنا نريد هذا النادى لنؤكد بيننا أواصر الاخاء ونوطد دعائم الثقة ونتعرف مواضع العلل فى نفوس أمتنا ونتمرن على القيادة كما يتمرن الجندى على أساليب الحرب ، ولنرفع رأس بلادنا عاليا فى هذه البلاد الكريمة ..

أى إخوانى جنود اليوم وقادة المستقبل : إن رجولتنا اليوم فى كفة الميزان فاما أن نثبت أننا أهل لأن نتولى تربية النشء وقيادة الامة والاخذ بيدها الى طرق الفلاح والسعادة وأننا أهل لثقة أمتنا بنا فنقوم بانشاء هذا النادى غير وكلين ولا متوانين ولا آبهين لما يعترضنا فى طريقنا من عقبات

واما أن نثبت أن رجولتنا لم تنضج بعد واننا لم نقم بالامانة التى وكلنا بها فنبوء بالخزى والاثم وذلك عار لا أظنكم ترضون به مطلقا ..

اننا الآن على مفترق الطرق فاما رجولة ترفع شأن الديار واما طفولة تطأطىء الرأس وتغض الابصار . وقبل أن أغادر هذا المنبر أرى واجبا علي أن أناشدكم الله جميعا وأناشد كل شاب ينوى القيام بخدمة أمته أن يضع بين عينيه هذه المبادىء الثلاثة الاقدام ، والاخلاص ، والثبات

مصطفى حسنى السباعى

حول محاضرة الاستاذ أحمد أمين

فى جمعية الشبان المسيحية بالقدس

علم القراء ماكان من الاستياء العام فى فلسطين لاجابة الاستاذ أحمد أمين دعوة جمعية الشبان المسيحية فى القدس إلى القاء محاضرة فيها ترأسها قنصل مصر فى تلك الديار . وقد كتب الينا من هناك أنه لما زار الاستاذ أحمد أمين مدرسة النجاح فى نابلس ـ وكان المجلس غاصا بأساتذتها وأعيان نابلس ـ انبرى الاستاذ أكرم زعيتر يعاتب الاستاذ أحمد أمين على اجابته الدعوة ، وعدم اهتمامه بما أبرق به اليه أفاضل فلسطين قبل خروجه من مصر ، ولا باصرارهم عليه عند مجيئه الى فلسطين ، فأجاب الاستاذ أحمد أمين علناً أمام هذا المشهد أنه لم يقرر الاجابة بالقبول إلا بعد أن استشار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة فقالوا له : لا بأس بالقبول والاجابة . ويقول الفاضل الجليل الذى كتب الينا بهذا الشأن ان مسلمى فلسطين ساءهم أن تصدر هذه المشورة عن جمعية الشبان المسلمين ويودون أن يعرفوا الحقيقة

والذى أعلمه أنا أن جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة أشد من مسلمى فلسطين استنكارا لكل عمل فيه ترغيب الشبان المسلمين بغشيان أوكار التبشير فى مصر وجميع العالم الاسلامى وفى مقدمة ذلك جمعية الشبان المسيحية في القدس . ولما دعت الجامعة الامريكية فى القاهرة الاستاذ كرد علي وآخرين من أفاضل المسلمين الى المحاضرة على منبرها (مهما كان موضوع المحاضرة) لتقاوم بذلك مقاطعة المسلمين لها وسوء رأيهم فيها كانت جمعية الشبان المسلمين أول من نبه المحاضرين المسلمين الى ضرر ذلك . وكتبت لهم فى ذلك كتابات خاصة واحدا واحدا وأعلنت ذلك فى الصحف واتصلت بهم شخصيا . بل ان جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة لما سمعت أن الاستاذ أحمد أمين قد أجاب طلب جمعية الشبان المسيحية فى القدس أخيرا بادر مراقب الجمعية العام الى الاتصال به لينبهه الى ضرر ذلك فوجده قد سافر

فمن الاساءة الى جمعية الشبان المسلمين أن ينسب اليها رأى هى فى الواقع على خلافه ، وليس للجمعية ولا لمجلس إدارتها ولا لأحد من أعضائه أى علم بذلك

خطب الجمعة النافعة

في كل قرية من قرى المسلمين شرقاً وغرباً جماعة وجمعة فنما هي ، إلا أنها لم تقم ولم تدر حسب مرمى الشارع وقصده ، والسبب في ذلك ما أصيب به المسلمون من الانحلال والانحطاط والفشل والشلل منذ قرون . وبعبارة صريحة منذ سقوط الخلافة الراشدة وسقوط القضاء والحسبة ، ومنذ سقوط بغداد ودمشق ومصر والقيروان وتلمسان وقرطبة ، ومنذ الحروب الصليبية والتترية ، ومنذ رفض الاتراك اتخاذ العربية لساناً لدولة الاسلام وما أدراك ما العربية ؟ وما العربية ؟ العربية لسان القرآن لسان أفضل بني الانسان ، لسان أربعمائة مليون مسلم ، لسان دينهم ، ولسان قواعدهم الخمسة الاسلامية ، ولسان كتابهم الذي جاءهم من عند ربهم ، فلو جاءهم كتاب من عند ملك انجلترا لاعتبروه غاية الاعتبار ولبحثوا عمن يحسن قراءته وترجمته ولترجموه ليفهموا ما فيه بغاية التحقيق والتدقيق . نعم أصيب المسلمون بالانحلال والانحطاط والفشل منذ ومنذ ومنذ ... ولكن

ما مضى فات والمؤمل غيب ولنا الساعة التي نحن فيها

ونرى في هذه الساعة جماعة المسلمين اسما وشبحاً فقط ، ولو كانت على مراد الشارع ﷺ لانتجت جماعاتنا نتائج صالحة نافعة كأن تقوم بجميع الاوامر والنواهي حسب الشريعة الاسلامية التي نحن ندين بها ، والحال أن الفقهاء اعتبروا جماعة المسلمين في إجراء الاحكام الشرعية ، وبالاخص فقهاء مذهبنا المالكي فانهم نصوا : أن عند عدم وجود القضاء الاسلامي الشرعي وعدم وجود الخليفة صاحب الامامة الكبرى ترجع الامور وترفع إلى (جماعة المسلمين) كزوجة المفقود مثلا أو يتيم أو سفيه فنص الفقه المالكي هكذا : إنما يتصرف في الرشد وضده القضاة . ثم إذا لم يوجد القضاة ـ وعندي إن جاز لمثلي أن يقول عندي أن القضاة المنصوص عليهم في الفقه الاسلامي الصحيح لا يوجدون ، ففي المختصر الذي به الفتوى في مذهب مالك مالفظه : « وحرم لجاهل وطالب دنيا » أي لا يجوز أن يتولى القضاء الجاهل وطالب دنيا ـ وبالجملة فقد كثر تنبيه الفقهاء الى أن جماعة المسلمين تقوم مقام القاضي والمحتسب والخليفة ، وهذا من أحسن ما يكون في شريعتنا الاسلامية لو عملنا بها وهو من الصواب بمكان وعلى أن جماعة المسلمين هي التي تولي الخليفة وهي التي تولي إمام المجتمع والقرية وبأنه إذا اجتمع مسلمان فأكثر فأحدهم إمام لهم في صلاتهم يختارونه ويرضونه ويرضاهم ووجب عليه القيام بجميع شؤونهم كما كان يقوم بها الخليفة والقاضي والمحتسب . وعندي أن هذا آخر منزع بقي في قوس الاسلام (جماعة المسلمين) وهم أحرار في تدبير أمورهم وإدارة شؤونهم حسب نصوص دينهم القويم ، ونبيهم ﷺ يقول : تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي

فما المانع من هذا غير الجهل والضلال والخذلان وفساد المنشأ والمربى . وما يمنع كل قرية أن يتخذوا إماما لصلاتهم وعباداتهم وتعليمهم بأن يكون مثلا بشروطه : (١) ذكراً (٢) مسلماً (٣) عاقلا (٤) بالغاً (٥) عارفا ما تصح به الصلاة ؟ وكذلك يعرف الاحكام الشرعية كلها من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وأحكام الزواج والطلاق والعدة والاستبراء والوصية والميراث فيتحاكم اليه بالتراضي بل اللازم من الشريعة المنقاد اليها طوعاً وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » الى آخر تمام اثنتي عشرة آية في الموضوع ، ولا أرى مانعا لهذا كله إلا الكفر والمروق ، يقول الحسن البصري السلفي التابعي الصالح الشهير : « أدركت ثلاثمائة من أصحاب النبي ﷺ منهم سبعون بدريا كلهم يحدثونني أن النبي ﷺ قال : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه »

والمراد إذا عرفت « الجماعة » الموجودة في كل قرية قدرها ومقدارها كما ذكرنا وجب عليها أن تقوم بمصالحها الدينية والدنيوية ، وأن يولوا عليهم إماما مختاراً ومنتخباً من العلماء الصالحين العاملين كما أشرنا ويكون صاحب فطانة ، لانه وارث النبي ﷺ ،

وان يستحي من الله والرسول ، وان لم يستحي فليخف

هذا وقد وقفت على مقالات لاخواني الكرام الكاتبين بعصر وفيها أن لا بد من تحسين الخطب الجمعية ومراعاة الاحوال الجارية الحاضرة ، فنعما الامر . ولما كنت ولم أزل أعالج خطابة الجمعة وألفت فيها ديوانا صغيرا كنموذج ونبهت إلى الخطب القديمة والحديثة وقلت في مقدمة ذلك الديوان الصغير ما لفظه فيه

« هذا ولما من الله علي بتعييني اماما وخطيبا بجامع سيدي رمضان بمدينة الجزائر أردت تجديد طريقة السلف في القاء الخطب والرجوع الى الاصل في ذلك واحياء ما هنالك ، فالتزمت أن تكون الخطبة من انشائي وكلامي وان لم يكن لي من الاهلية الا احياء تلك السنة وأي منة لكفى »

وخطبت في الجمعة الثانية من رمضان الماضي قائلا بعد الثناء على الله والصلاة على الرسول : « أيها الاخوان المسلمون انكم دعاكم الله ورسوله الى القيام بهذا الركن الاسلامي الذي هو الصيام ، من جملة أركان الاسلام ، التي هي الايمان والصلاة والزكاة والصوم والحج — فأجبتم ، فأبشروا فان الله تعالى يقول ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ﴾ فتأملوا عباد الله جزاء الاستجابة والاقبال على الله تعالى وتأملوا الاعراض والصدود والخيبة المترتبة على ذلك وتقدير الافتداء وهو محال فان الآخرة ليست بدار العمل لمن فاته العمل . وأن الصيام هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج وهما منشأ المعاصي ومنبعها عند الشبع وطغيان النفس وجاري الدم وفيضانه بالشهوة والغضب ، وفي حديث « ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع » ومن اعتاد الامساك عن بواعث الشهوة والنهم فهو الصابر جملة وتفصيلا اذ الصبر خصلة جليلة عظيمة محمودة ، وذكر الصبر في القرآن العظيم سبعون مرة وحسبكم فهذا دليلا على محمدة الصبر ، قوله تعالى ﴿ انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ والذي يتتبع الحوادث والسير يجد أنه كثيرا ما ينتصر جند وامة على جند وامة بصبر ساعة ، وينخذل آخر بصبر ساعة ، فاقرأوا ان شئتم ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ﴾ . وهذا الذين تشبعوا بمعرفة الله جل جلاله كما حكى تعالى ذلك عنهم ﴿ قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة ﴾ الآية . وان الله لم يرد بنا بهذه الفرائض الاخير لنا وهو الغني المطلق والرسول ﷺ عامل بأمر الله ، ونهى الله عن الاسراف في الاكل والشرب فقال تعالى ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ﴾ وقال ﷺ « حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه » وان الحكماء الأطباء قالوا ان الشبع وتواليه يحدث أمراضا كثيرة . عباد الله فليقدر كل واحد منا معشر الصائمين أنه في الافطار يلزمه رغيفان في اليوم رغيف للغداء ورغيف للعشاء فاذا صام صار موفرا الرغيف الغداء ومقتصدا به وذلك حسن . وأحسن منه أن يتصدق به ، فاذا قدرنا أننا في هذه المدينة الكبيرة يبلغ عدد الصائمين فيها مائة ألف فيتحصل أننا وفرنا مائة ألف رغيف في اليوم وهذا هو نظري الذي ألقى الله به ، يتصدق بهذا الرغيف بشرط العمل بهذه القاعدة ، وان فائدة الصوم والمراد به أن نذوق طعم الجوع كما كنا كثيرا ما نذوق طعم الشبع وان الجوع يورث تواضع الخضوع لله تعالى فاذا طعم بعد الصبر شكر ، وان إثر الجوع والصوم الذي هو الامساك يورث حسن الخلق إذ كثيرا ما كنا نسمع أن أحدنا يدخل بيته ليتناول الطعام فاذا لم يجده حاضرا — وأحرى اذا لم يجد بالكلية يغضب ويتسخط وربما طلق المرأة على ذلك لا سيما اذا لم يقف على سيرة وأخلاق نبينا ﷺ الذي كان يقول اذا دخل بيته : أفيه شيء ؟ — يعني مما يقتات به — فاذا قيل له يوجد كذا لا غير فيقبله ﷺ واذا قيل له لا شيء عندنا أجاب بهذه الجملة : « إذاً أنا صائم » فتأملوا عباد الله ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ﴾

أولا يكفينا أيضا أن الصوم جنة وأنه تعالى يغفر به الذنوب كما ثبت في صحيح البخاري : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

هذه هي الخطبة الاولى لجلست تلك الجلسة المعروفة في أحكام السنة والفقه ثم قمت للخطبة الثانية مختصرا كثيرا وانما حملت بموعظة نادرت بها الفرصة مشيرا بل مصرحا الى أن مركبا رسى في مرسى الجزائر ليقل أربعمائة ونيف من المجرمين المحكوم عليهم

بالاشغال الشاقة المؤبدة مع النفي المؤبد والعياذ بالله فقلت تأملوا أن لو عمل هؤلاء بأوامر الدين اجمالا وبالصوم وحسن السيرة وأخلاق النبوة التي أكرمنا الله بها؟ فتأملوا وتأملوا! قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ونزلت من على المنبر للصلاة

والمعنى في الخطابة أن تكون على مقتضى الحال لا أن نأتي بخطابة قيلت على عهد ذهبت ظروفه فان لم نفعل انتقدنا اولئك الجامدون بانا نلغو في خطبتنا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الجزائر أبو يعلى الزواوى

ثورة الشام

عمت الثورة الدامية أرجاء الديار الشامية من أقصى الشمال في حلب وأعمالها الى حوران في الجنوب حيث بدأ الطلبة في عاصمتها (درعاه) يعلنون عن وجودهم لاول مرة في تاريخ المدارس الحورانية. وان حماه (مدينة الملك المؤرخ أبي الفداء) رغم ما اصيبت به في زمن الحكم الفرنسي من داء السل الاقتصادى قد استجمعت قواها وقامت تكتب بدمائها آيات المحنة على ذلك الحكم الجشع المبير، وفي يوم واحد وهو يوم الخميس ١٣ ذى القعدة ارتفعت من مدينة حماه الى سدرة المنتهى، عند جنة المأوى، أرواح سبعة من شهداء الأمة المصابة باستقلالها ومعايشها وآمالها القومية وعزتها الملية. وحمص مدينة الصلاح والتقوى والعكوف على النوافل والانقطاع الى المسجد أو المصنع، حمص المدينة المسالمة التي يرضى الواحد من أهلها بأن يتجاوز عن حقه لئلا يخاصم أحدا في محكمة أو عند حاكم، حمص المدينة التي لم تثر ولم تقلع ببندقية ولا بعصا ولا بفهر من جبل، هذه المدينة أيضا عيل صبرها من الحكم الفرنسي الذي تغضب له الملائكة في سماواتها، فثارت حمص وأعلنت غضبها وسفكت على الصعيد الطيب دمها الطيب. ودمشق الناعمة الرقيقة الجميلة ما زالت تزأر زئير الاسد منذ عدة أسابيع، وما زالت معطلة حركة العمران في أركانها كأنها تقول للحكم القائم على نظام الانتداب الفرنسي: أيها الضيف الثقيل، اذا لم نستطع أن ندفعك عن بلادنا فاننا نستطيع أن نعطل عملك بتعطيل أعمالنا وافتراض أن البلد الذي جئت تحتله غير موجود

خلا لك الجو، فبيضي واصفري
ونقرى ما شئت أن تنقرى

وأصدق وصف لما وصلت اليه الحال في الشام القرار الذى أصدره أصحاب البنوك المالية في اجتماع عقدوه في دمشق يوم الخميس الماضى وقالوا فيه: لا يمكن أن تعود دمشق الى سابق عهدها مالم تصدر السلطات بيانا رسميا يطمئن البلاد على مستقبلها السياسى. وقرروا أن يزور وفد منهم مندوب المفوضية الفرنسية لابلاغه قرارهم

هذه هي الحقيقة فلتخدع المفوضية الفرنسية نفسها وحكومتها وعصبة الامم ما شاءت أن تخدع، ولتسم الاشياء بغير أسمائها، فالشام لا يهمها أن يموت كل يوم من رجالها سبعة أو عشرة أو عشرون، فالمقابر يزورها في كل يوم مثل هذا العدد وأضعاف أضعافه، وشتان بين من يموت على فراشه فينساه الناس بعد قليل وبين من يموت في سبيل الله فيرتفع الى منزلة لم يكن يحلم في يوم من الايام أنه سيبلغها. ومع ذلك فالعاقبة للمتقين

من مصائب الانتداب في الشام

جاء في تقرير رسمي وضع عن نقل الاشوريين من العراق إلى سوريا أن عدد الذين وصلوا إلى الخابور (شمالي سوريا) الى آخر رمضان الماضى بلغ ١٧٥٩٠ شخصا. وجاء في التقرير أن أكثر من خمسة آلاف نسمة من هؤلاء الاشوريين جىء بهم الى بلاد العلويين حيث يقطنون في المنطقة الشرقية منها. وينتظر أن يصل في خلال هذا الشهر ألف أشورى

خمسون نائبا ينتصرون لقضية سوريا

وقع خمسون نائبا من النواب العراقيين على برقية أرسلت الى سكرتارية عصبة الامم ورياسة لجنة الانتدابات، وفيها احتجاج شديد على سياسة الارهاق والشدة في سوريا

حوادث سوريا

فى البرلمان العراقى

وجه سعيد الحاج ثابت (نائب الموصل فى مجلس النواب العراقى) السؤال الآتى إلى وزير الخارجية ، وطلب الجواب عليه وهو :

إن ماحل بالقطر الشقيق من محن أقلق الرأى العام في العراق وبما أن العراق عضو في جامعة الامم وحيث أن ما يجرى فى سورية يجرى باسم جامعة الامم التى فرضت تطبيق الانتداب فيه فرضا فأرجو من دولة الوزير أن يصرح لنا عن موقف الحكومة إزاء هذه الاعمال التى تجرى ، وهل من مصلحة العراق المجاور لسورية العزيزة أن تظل هذه المصائب مستمرة

ووجه مولود باشا مخلص العضو في مجلس الشيوخ سؤالا بمثل هذا المعنى إلى وزير الخارجية وطلب الجواب عليه

وألف عدد من الشيوخ والنواب العراقيين وفدا زار دور المفوضيات الاجنبية وفى جملتها دار المفوضية الفرنسوية وسلموها احتجاجا شديد اللهجة على ما يجرى في سوريا

فى فلسطين

أضربت فلسطين يوم الثلاثاء الماضى تضامنا مع سوريا ، فأقفلت حوانيتها وأوقفت جميع أعمالها براً وبحراً وعطلت حركة الشحن والنقل وشمل الاضراب المدن والقرى حتى القرى الصغيرة وقام الطلبة فى القدس بمظاهرات كانوا يحملون فيها الاعلام العربية وينشدون الاناشيد الوطنية ويهتفون للحرية والاستقلال ولسوريا الكبرى وأبنائها المجاهدين

واصطدم المتظاهرون مع قوات البوليس الذين أرادوا الاستيلاء على العلم العربى ، فدارت بين الفريقين معارك عنيفة ووقع عدة جرحى من الطرفين وبقى الطلبة محافظين على الراية المفداة بالارواح

وقامت مظاهرة كبرى فى نابلس داهم المتظاهرون فيها دوائر البوليس والبريد وكانت مدافع الترأليوز منصوبة على أسطحة دوائر الحكومة ، إلا ان البوليس لم يتوسل بها الى قمع المظاهرة

وقامت مظاهرات أخرى فى طول كرم والمجدل وسائر أنحاء فلسطين انتصاراً لسوريا

ولم تقتصر الحالة في فلسطين على المظاهرات والاحتجاجات فقط بل عمدت الهيئات والجمعيات الى تأليف لجان تجمع المال اعانة للمحتاجين من السوريين فى ثورتهم المجيدة

فى مجلس شرقى الاردن التشريعى

هذا هو نص الاقتراح الذى عرضه محمود باشا نائب عجلون على المجلس التشريعى :

إن البلاد الاردنية التى تشعر بوجوب تحقيق الآمال العربية والامانى القومية في سوريا بحدودها الطبيعية ولا يسعها إلا العطف على المجاهدين للحرية والاستقلال فى سوريا كانت تأمل من الحكومة الفرنسوية التى تفاخر بماضي شعبها وتضحياته فى سبيل الحرية أن تنظر بعين الانصاف والعدل للمطالب الوطنية والامانى القومية في سورية الشمالية

ولا يسعني وحوادث سورية الدامية تقع بصورة مؤثرة لا ترتاح لها البلاد العربية بأسرها ، الا أن احيى من هذا المنبر الذى يمثل العرب في شرق الاردن اخواننا الوطنيين المجاهدين فى سبيل الاستقلال والحرية فى سورية الشمالية وأستنكر كل تصرف يراد به خنق الحرية واضطهاد رجالها فى سورية الشمالية »

ووقف على أثره عوده بك القسوس عضو المجلس التنفيذى (مجلس النظار) وقال : نعم إن ما قاله الزميل محمود باشا يعبر أصدق تعبير عن شعور كل أردنى حر نحو أمنا سوريا، ولهذا أطلب من الرئيس وضع مذكرة يضمنها هذه الآراء ويقدمها إلى المراجع المختصة

ووافق المجلس باتفاق الآراء على الاقتراح

الفوج الثانى من الحجاج

أبحرت الباخرة « زمزم » يوم الاثنين الماضى من السويس الى جدة وعليها الفوج الثانى من الحجاج المصريين هذا العام وعددهم ١٤٦٥ حاجا منهم ٣٥ فى الدرجة الاولى و ٢١١ في الدرجة الثانية و ١٢١٩ فى الدرجة الثالثة

دعوة الى صلاة ...

— عن جريدة (المنبر) الغراء —

دعت البطركية القبطية ـ باسم غبطة الانبا يؤانس طبعاً ـ الى الاشتراك فى صلاة جنازية أقامتها الملك جورج الخامس في كنيستها الكبرى

واختارت موعد هذه الصلاة يوم الجمعة الماضى ، وجعلت الساعة الحادية عشرة قبل الظهر مبدأ الصلاة

وأرسلت تدعو الى مشاركتها فى هذه الصلاة ألفا من الناس بينهم كثير من المسلمين ، وبين هؤلاء وزراء الدولة التى دينها الاسلام وكبار موظفيها

وقد نشرت الصحف خبر هذه الدعوة ، ولم يفت المنظم الاغر حين نشرها أن يلاحظ ما فيها فأهمل منها ذكر الموعد ، كأنما أراد أن لا يثقل على المسلمين ممن وجهت اليهم ممن لم توجه اليهم بما أثقلت به عليهم البطركية المحترمة ، بل كأنما أراد أن يلقى فى المسألة درساً من دروس الذوق يسهل فهمه على أصحاب الاحساس الحى

وقالت زميلتنا البلاغ الغراء: ان هذه الصلاة بدأت الساعة الحادية عشرة واستمرت الى منتصف الساعة الاولى بعد الظهر ، فهى اذن أحاطت بالوقت الذى يؤدى فيه المسلمون صلاة الجمعة ، وهى اذن قد حملت من حضرها من المسلمين ـ بسيف الحياء أو بسيف التملق للانكليز أو بسيف الرهبة والرعب منهم ـ على ترك فريضتهم الدينية والاشتراك فى صلاة مسيحية يعرف حكم الاشتراك فيها وترك الجمعة في سبيلها فقهاء الشرع الاسلامى

ولكن هل يمكن أن يقال فى اختيار هذا الوقت على سبيل التحديد والالزام أن غبطة الانبا يؤانس لم يقصده هو وبطركيته المحترمة بالذات ؟

لقد كان لهما أن يؤخرا الموعد أو يقدماه مع بقاء الاختيار ليوم الجمعة ان لم يكن فى وسع الزمن أن يجود بيوم آخر مثلا ، فنية القصد ظاهرة والدليل عليها قائم

والبطركية القبطية المحترمة ما لحبرها المحترم أيضاً من الحرية المطلقة فى اقامة الصلوات في أى وقت يريدانه . ولكن هل يكون مما يدخله الذوق وحسن الادب فى نطاق هذه الحرية أن يقولوا للمسلمين : ها نحن نقيم صلاتنا المسيحية فى الوقت الذى تؤدون فيه صلاة الجمعة ، فاتركوا مساجدكم وانصرفوا عن صلاتكم وتعالوا صلوا معنا ؟ ثم هل يكون من الذوق وحسن الادب أن يقال هذا للمسلمين من وزراء الدولة التى دينها الاسلام ؟

يجوز أن يقال أن الدعوة لم تكن اكراها ولا جبراً ، وأن هؤلاء الذين ارسلت اليهم يملكون من امالها ما يدل عليه توجيهها اليهم من الاستخفاف بهم وسوء الظن بصدق اخلاصهم لاسلامهم ، وهذا صحيح ، غير أن مجرد الدعوة ينطوى على كثير من قلة الاكتراث وعدم الاحترام ، فالذى لا يحترم اخلاصك لدينك والذى يبادلك عدم احترامه لهذا الاخلاص لا يكترث لك ولا يحترم أكرم عاطفة فيك

والآن فهل وصلنا الى زمن لا يرى غبطة البطريرك القبطى فيه بأساً بأن يدعونا الى كنيسته وصلاته فى الوقت الذى يعلم أنه وقت الذهاب الى مساجدنا لاداء صلاتنا ؟

نعم : وصلنا الى زمن يدعونا فيه الانبا يؤانس أن نسعى الى صلاته وكنيسته فى الوقت الذى يدعونا الله فيه اليه بقوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

١٥٠ ألف جنيه ذهبا

للحجاج المصريين

رخصت وزارة المالية لبنك مصر باصدار ١٥٠ ألف جنيه من الذهب الى الحجاز ليستعملها الحجاج المصريون في قضاء حاجاتهم اذ كان الحجازيون يأبون التعامل بورق النقد المصرى ، وسيبيعهم البنك الجنيهات الذهب بسعر الذهب فى مصر

أعمال مؤتمر سكة حديد الحجاز

فى حيفا

قالت (أم القرى) فى عددها الصادر يوم ٧ ذى القعدة الجارى : كنا نشرنا من قبل خبر موافقة الحكومة على الاشتراك فى اعمال مؤتمر سكة حديد الحجاز فى حيفا بعد أن ابدت تحفظاتها على الشئون السياسية العائدة لملكية الخط وصحة وقفيته وامتيازاته ، واشتركت فى المؤتمر على أساس الاحتفاظ بالمسائل السياسية الى الفرصة المناسبة ، والاكتفاء ببحث المسائل الفنية العائدة لاصلاح الخط واعادة تسيير القطارات عليه

وقد وضع للمؤتمر جدول أعمال حصرت فيه المواضيع التى يبحث فيها وهى :

١ — درس درجة اصلاح الخط الضرورية

٢ — تهيئة كشف تقديرى بالنفقات اللازمة لاصلاحه

٣ — وضع الشروط التى يجرى بموجبها تغطية هذه النفقات

٤ — درس مشروع تنظيم مصلحة سير القطارات على عموم طول الخط

٥ — درس مشروع توزيع القاطرات والعربات على أقسام الخط المختلفة

وحينما اجتمع المندوبون فى حيفا فى ١٢ رجب ١٣٥٤ عقدوا خمس جلسات بحثوا فيها فى التفاصيل العائدة للموضوع : وكانت الحكومة أوفدت هيئة من موظفى الخط السابقين توجهت من المدينة المنورة الى المدورة فوضعت هذه الهيئة تقريراً مفصلا عن حالة الخط وقدمته الى وفد الحكومة الذى عرضه بدوره على المؤتمر وكان اساساً للابحاث التى درسها المؤتمر

وقد وفق المندوبون الى وضع الاسس اللازمة للمواضيع : ١ و٢ و٤ و٥ من جدول الاعمال ، وقررت بذلك قرارات صدق عليها الجميع ، ولكنهم حينما بحثوا فى البند الثالث الخاص بكيفية تغطية النفقات التى تلزم للاصلاح وجدوا أنفسهم عاجزين عن الوصول الى قرار مشترك ، وكانت حجة مندوبى الاقسام الشمالية من الخط أن الشروط التى يمكن بموجبها أن يشترك أحد الاقسام فى نفقات الاقسام الاخرى مقررة فى تصريح لوزان الصادر فى ٢٣ يوليو ١٩٢٣ الذى تحفظت عليه حكومة جلالة الملك أيضاً . وحيث ان الشروط المذكورة فى ذلك التصريح غير موجودة فانهم لا يستطيعون بدون الحصول على موافقة حكوماتهم أن يقترحوا طريقة خارجة عن صلاحيتهم ، وبناء على ذلك فانه بعد تقرير المسائل الأربع الاخرى تقرر ترك أمر تغطية المبالغ اللازمة بحسب البند الثالث من جدول الاعمال الى الحكومات الثلاث المختصة وهى الحكومة العربية السعودية والحكومتين البريطانية والفرنسية

وقد اتصل بنا أن المفاوضات لا تزال جارية بين حكومة جلالة الملك والحكومتين الفرنسية والبريطانية للتوصل الى حل مشترك للمادة الثالثة

فى زنجبار

زنجبا سلطنة عربية اسلامية يقوم على رأسها السلاطين آل بو سعيد الذين يمتون بنسبهم ومذهبهم الى مقاطعة عُمان ومسقط فى جنوب الجزيرة العربية ، وهى محتلة الآن بالانكليز يتصرفون فى أحكامها ومعايش أهلها . وقد سنوا أخيراً قانوناً يتعلق بجوز الهند يؤذى عرب زنجبار فى معايشهم ، ولم يفدهم التظلم من هذا القانون والتماس العدول عنه بالحسنى ، حتى اذا يئسوا ثار مئات منهم كما يثور كل من تقطع عليه سبل العيش ، فنشبت معركة بينهم وبين البوليس الذى يقوم عليه الانكليز فجرح مستر لان ر لستون ابن السر همفرى رلستون الطبيب الخاص للملك جورج الخامس وما لبث أن مات متأثراً بجراحه . وهوجم مدير البوليس وقوميسر المقاطعة وقوميسر الاقليم وجرحوا ، ودمرت دار البريد ، ولم تملك السلطات ناصية الحال إلا بعد أن استدعت قوات أخرى من مدينة دار السلام وغيرها وما كان أغنى الحكومة عن كل هذا لو نظرت بعين الانصاف إلى مصالح الناس وأسباب عيشهم ...

جنرال أم قسيس ؟

سافر الجنرال غورو حاكم باريس العسكرى الى بلاد السنغال ليفتتح حفلة أتمام الكنيسة الكاتدرائية فى مدينة دكار

بيان من الطلبة السوريين فى القاهرة

إلى الضمير البشرى النقى من الأهواء

إلى العالم الانسانى شرقيه وغربيه

إلى التاريخ العادل فى حكمه وقضائه

إلى كل ذى قلب حى وعاطفة نبيلة وفؤاد ذكى . نشكو بطش القوة وعنت المستبدين وطغيان المستعمرين . نشكو الحكم الفرنسى الجائر فى القطر السورى الشمالى . نشكو ما يأتيه الفرنسيس فى تلك البلاد من أعمال يتنزه عنها الحر ويأباها الضمير وتنكرها المدالة التى يتغنى بها الغرب

عشرون يوما مضت على البلاد السورية رأت فيها أفظع وأشنع ما عرف التاريخ من قسوة وظلم وارهاق فمن اغلاق لمعاهد العلم الى تعطيل لشمائر الدين إلى نفى الزعماء إلى سجن الأبرياء الى اراقة الدماء . كل ذلك لأن البلاد قالت كلمة الحق وأبت أن تقر الظلم واستفظعت أعمال الاستعمار وطالبت بحقوقها المهضومة ، فلم يعجب ذلك دعاة العدل والرحمة بينما تراهم فى جنيف يلبسون مسوح الرهبان ويرفعون عقيرتهم بنصرة الضعفاء ، فهل رأى الناس مثل هذا النفاق السياسى والتمويه الاستعمارى

ولئن حق للاعزل أن يصرخ فى وجه القوة فاننا معشر الشباب السورى فى هذه الديار نحذر السلطة الفرنسية من سوء العاقبة لذلك الظلم الصارخ ومن التمادى فى البغى والعدوان ، فان دولة الباطل سريعة الانهيار ، ولا بد من يوم ينتصف فيه الشرق من الغرب وانه لقريب إن شاء الله . كما نحذرها من تهاونها فى تقدير عواطف الشعوب العربية التى احتجت على عدوانها الأثيم فى وقت هى أحوج ماتكون فيه الى إقامة علاقاتها معهم على أساس احترام إرادتهم وتقدير شعورهم

وأنتم أيها الشبان الذين أرقوا دماءهم غضباً لكرامة البلاد : أيها الأشبال الذين آلمهم بطش القوة فأرسلوها صرخة داوية أقضت مضاجع الطغاة : أيها الاخوان الذين استأثروا بشرف الجهاد دون أن يكون لنا فيه نصيب ، اليكم نبعث تحياتنا المملوءة اكباراً واعجاباً وتقديراً لما أظهرتموه من بطولة نادرة وعزيمة صادقة يسجلها لكم التاريخ على صفحاته البيض بمداد من نور

الطلاب السوريون والفلسطينيون بمصر

اعلانات قضائية

فى يوم ١٧ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بدار مركز جرجا والايام التالية

سيباع غلال مبينة بالمحضر ملك عبد الكريم طنطاوى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٨٥ سنة ٩٣٠ جرجا وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة الاستاذ حبيب أفندى حنا المنشاوى المحامى الوكيل عن بشاره شنوده من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا شهاب مركز قويسنا

سيباع علما زراعة ١ ف برسيم موضح بالمحضر ملك عبد المؤمن محمد الهمه من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش خلاف ما يستجد

كطلب محمد ابراهيم أبو العلا عن نفسه وبصفته وليا على أولاده القصر ومقيم بشبرا شهاب

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحديقة مركز طما

سيباع علنا ثلث ماكينة مياه موضحة بالمحضر ملك قلدس سليمان وملدس سليمان من الناحيه نفاذ للحكم ن ٣٣٠٥ سنة ١٩٣٣ مدنى جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٣ ج خلاف الرسم والنشر

كطلب يوسف عطو ان جاويش بسجن قنا العمومى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة سيد سلام تبع منيل موسى مركز ... وبوم ٢٧ منه بسوق بها ان لم يتم سيباع علنا عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك فارس زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١٠ سنة ١٩٣٥ مدنى بها وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب طايه أحمد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع كبل سيباع علناً أذرة شامى ومرتين موضحين بالمحضر ملك أحمد حسان ... من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٢٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٩ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية نقفق سيباع علنا حماره ملك محمد ... ملك ابراهيم عبد الله بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٤ سنة ٩٢٩ خط وفاء لمبلغ ١١٢ قرش خلاف ما يستجد

كطلب أحمد عبد الرحيم أحمد من الطود مركز نجع حمادى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع حسن الاكبر من جهة باب الخلق قسم عابدين سيباع أشياء موضحه بالمحضر ملك عبد الوهاب أفندى محمد المصرى بدكانه بالشارع المذكور نفاذاً للحكم ن ٣٧٨٨ سنة ٩٣٥ جزئى عابدين وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٠٠ م خلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حسن أفندى ثابت والشيخ حسن يوسف الجابى الناظرين على وقف المرحومة ... شارع ... قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع ... أولاد ... سيباع علنا ... موضحة بالمحضر ... من ... نفاذا للحكم ن ٤٢٥٣ سنة ٩٣٢

كطلب ... من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية ... مركز ... سيباع علنا ... ٢ ... موضحين بالمحضر ملك ... نفاذا للحكم ... ١٣١٢ سنة ١٩٣٥ ... وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش ... خلاف تنفيذ و نشر

كطلب الشيخ ... عبد الله ... محمد عبد الله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع البهلوان قسم السيدة زينب عصر سيباع ٥ أرادب رز رشيدى موضحة بالمحضر ملك محمد فؤاد نديم التاجر نفاذا للحكم ن ٣٠٢ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٠٠ م خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد ابراهيم أبو ربع تاجر جلود ومقيم ببندر الجيزة بحارة رابعة بملكه بزقاق عبده ن ١

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ فبراير سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الضهرية مركز شربين سيباع علنا منقولات منزلية وحمارة موضحة بمحضر الحجز ملك عطية على السودانى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٦ سنة ٩٣٥ مدنى شربين وفاء لمبلغ ١٤١٩ قرش صاغ خلاف النشر

كطلب محمد أفندى عبد الحميد من المنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية خزام وبوم ٢ مارس بسوق قوص سيباع ذرة وحمارة وقمح موضحين بالمحضر ملك فاطمة عبد الرحمن عبد الله ومحمد على محمد عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٦١٣ سنة ٩٣٣ مدنى قنا وفاء ٩٣٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد عمر عبيد بالدير الشرقى فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير ... ولكن الضعف في العباد
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لبناء الله وحده ، ولتواصل ...
الفتح رسالة الأوفياء الإسلامية ...
الفتح رابطة روحية ...

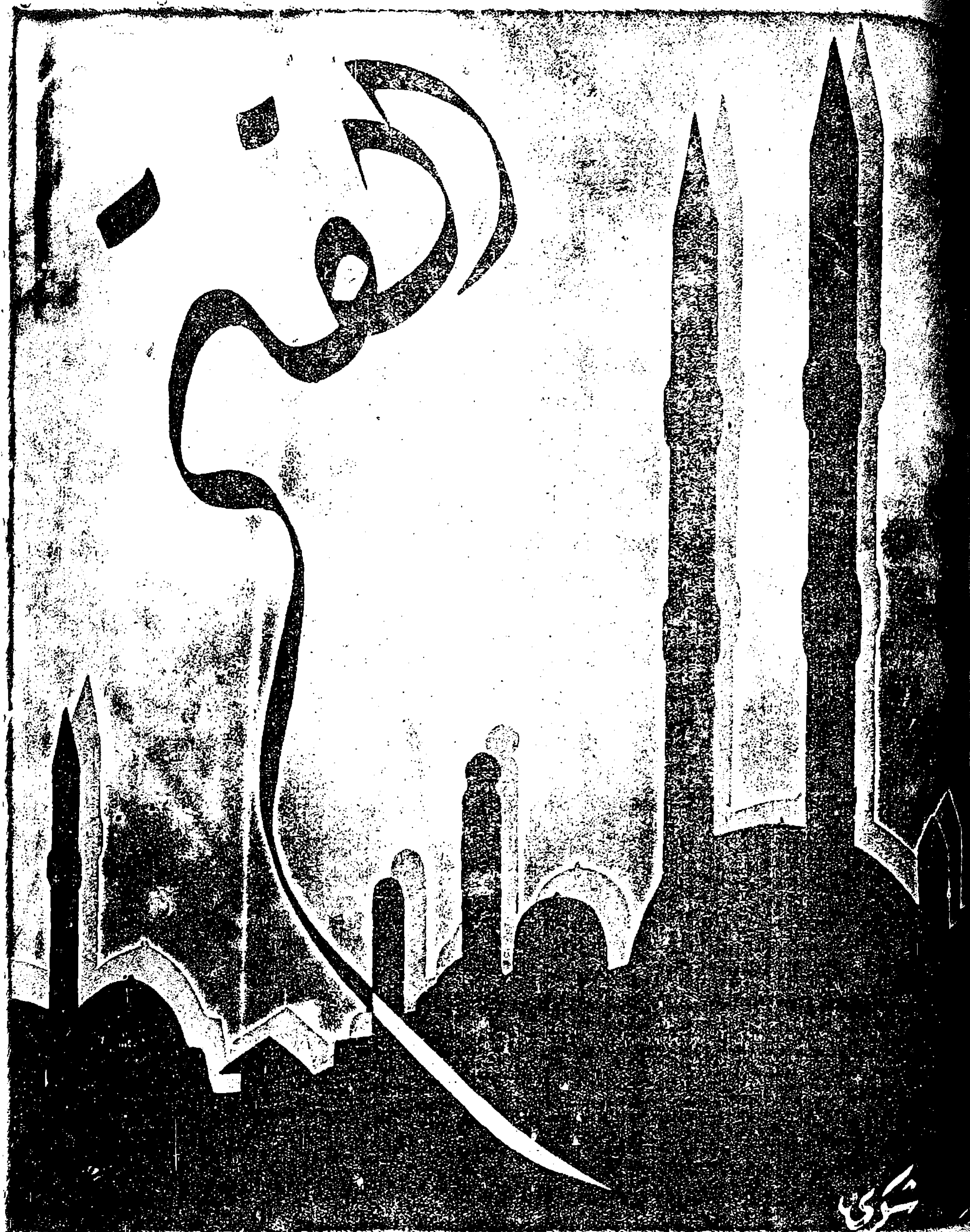
الفتح
صحيفة إسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٨٤ (العام العاشر) شارع الابودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٢٠ ذي القعدة ١٣٥٤

فهرس

٤٨٥



٤٨٥ (العام العاشر)

القاهرة ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف في القيادة
...نفرة من تعاليم الاسلام، فلا تؤتينه من قبلك
...ل لك الله وحده، وتواضع لنظائر الناس
...ع رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٤

تكريم وزير المعارف

توجيه الثقـــــــــافة المصرية نحو الشرق

أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة تكريم لسعادة الاستاذ محمد علي علوبة باشا. ومثل جمعية الشبان المسلمين إذا أقامت لمثل الاستاذ محمد علي علوبة باشا حفلة تكريم، فانما ترمي من وراء ذلك الى غرض من الاغراض العامة، والى معنى من معاني الاصلاح

زار القاهرة منذ عهد قريب الاستاذ ساطع بك الحصري الركن الركين للمعارف في العراق، ومن أكبر الاخصائيين في الثقافة والتهذيب في الشرق — فكان من أبرز الظواهر التي لاحظها ولمسها في مصر في السنوات العشر الاخيرة اتجاه الامة المصرية نحو الشرق، ورغبتها في معرفة دقائق أحواله، واهتمامها بعقد الأواصر الادبية والفكرية مع الاقطار العربية الشقيقة. وقد وقف الاستاذ ساطع بك على تفاصيل في هذا المعنى استمد منها مادة غزيرة لسلسلة محاضرات ألقاها على رجال المعارف والادب في بغداد فاعجبوا بذلك أيما اعجاب

وجمعية الشبان المسلمين في القاهرة تراقب هذه الظاهرة من زمن طويل، بل هي تعمل على تغذيتها وتنميتها لما في ذلك من المصلحة لمصر أولاً، ثم لما يترتب على ذلك من القوة والفائدة للعالم العربي كله. زد على ذلك أن تاريخ الثقافة والتفكير في الشرق العربي هو تاريخ واحد منذ أكثر من ألف سنة، ومهما طرأ على ثقافة مصر والعالم العربي من تجديد وتقدم ونهوض، فان وحدة التاريخ العلمي يجب أن تبقى في المستقبل كما كانت في الماضي، وتعاوننا الثقافي ان لم يستمر متقدماً في نفس الطريق الذي سار فيه منذ ألف سنة لا تلبث أن تبدو أعراض الوهن في تكويننا الادبي في وقت قريب

ان التعديل والاصلاح في أنظمة الشعوب وتوجيه الثقافات ورسم الخطط العامة يجب أن تتوفر فيه ناحيتان : الاولى أن يكون هذا التعديل والاصلاح صواباً في ذاته، والثانية أن تكون الامة تأهلت له، واطمأنت اليه، وشعرت بأنه من حاجاتها، وأنه صادر عن اقتناعها، ومترجم عن روحانيتها. ولذلك وصف سولون — الحكيم اليوناني — الانظمة التي سنّها لاثينا بأنها لم تفصل على قوالب الكمال المطلق، ولكنها فُصّلت بمقتضيات الحاجة المنبعثة من روح الامة والدواعي التي دعت اليها ظروف الزمان والمكان. وأكثر ما وقع فيه المشترعون من فشل انما نشأ عن توخيهم الكمال المجرّد،

واستعارتهم الانظمة من الامم الاخرى اعتماداً على نجاح تجربتها في تلك الامم ، فأنساهم ذلك أنفسهم وتاريخهم وأواصرهم القومية وروابطهم بالامم التي تمتّ اليهم بصلة الاشتراك في العقيدة والادب والتاريخ والمستوى الفكري

ثم ان الامم في بدء نهوضها تضطر الى أن تقلّد الاقوياء في مناهجهم وخططهم وأنظمتهم ، وقد تتمسك — في هذا النقل — بكثير من الظواهر فيشغلها ذلك عن النظر في كثير من الحقائق ، ولكن لهذه الحالة دوراً ينقضي ، ثم تنتقل الامة منه الى النظر في حالها لتطبيق تلك الانظمة عليه وتعديلها بحسبه ، فتدخل في دور آخر هو دور التحرّر التشريعي الذي تبتعد به عن الغرباء عنها ، وتتقرب به من الذين هي منهم وهم منها . وهذا هو الدور الذي لاحظ الاستاذ ساطع الحصري أن مصر تنتقل اليه ، وأنه سيكون فاتحة تعاون ثمين بين مصر وشقيقاتها العربيات . وبناء على هذه الفتوى التي صدرت من الاستاذ ساطع بك لحكومة العراق تشجعت العراق في الاستعانة بمصر على مقياس واسع ، وسنرى مع الايام كثيراً من مظاهر هذا التوسع التعاوني

ومن الطبيعي أن ظواهر انتقال مصر من دور الاتجاه نحو الغرب إلى دور الاتجاه نحو نفسها ونحو شقيقاتها في الشرق — أو بالتعبير الاصح من دور التقليد للغرب إلى دور الرجوع إلى مجرى تاريخ مصر الثقافي الذي تشترك فيه مع أقطار الشرق العربي — ان ظواهر انتقال مصر من ذلك الدور إلى هذا الدور قد بدت آثارها في اقتناع الامة قبل أن تبدو في اقتناع الحكومة ، والصحافة المصرية — تحت تأثير ميل الامة واقتناعها — صارت تعنى بأخبار الشرق العربي وتخصص الصفحات الواسعة لكل ما يوسع معلومات القراء عن الاقطار الشقيقة ، وأما ظواهر هذا الانتقال في أنظمتنا الرسمية بوجه عام وفي مناهجنا الثقافية بوجه خاص ، فمع اعترافنا بوجودها فاننا لا ننكر أنها بطيئة جداً ، وأن البلاد صارت تأمل في حكومتها أن تتقدم في هذا السبيل خطوات أخرى أوسع ، حتى يتم اتجاه الثقافة المصرية نحو الشرق ، فيعقد لمصر لواء الامامة على أقطار الشرق العربي في سير قافلة الثقافة إلى الامام ، وتكون للقومية العربية قدم صدق في الحضارة الانسانية العامة

أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلتها لسعادة الاستاذ محمد علي علوبة باشا لتكرّم في شخصه ما رأته من ميوله الواضحة في الاتجاه نحو الشرق من الساعة التي انتقل فيها الى بيت المقدس ليدافع عن حق الاسلام في مكان البراق النبوي الشريف ، وما تلا ذلك من اشتراكه في المؤتمر الاسلامي العام ، ثم في رحلته إلى العراق والهند ، ثم في رحلته إلى الحجاز واليمن ، فأصبح سفير مصر القومي في كل ما له علاقة بوحدة الاماني والمرامي العربية والاسلامية ، لذلك كان أمل جمعية الشبان المسلمين فيه وقد صار وزيراً للمعارف أن يعبر عن رأي الامة المصرية في اقتناعها الاخير بضرورة الاتجاه نحو الشرق في الثقافة والتربية وتكوين الكيان الملي ، ومن أول ما يترتب على ذلك العناية من جديد بتدريس تاريخ الاسلام في المدارس الاولية والابتدائية والثانوية تدريساً يمزج بأرواح شباب مصر حس الاحترام والتقدير والاجلال للعبقرية والبطولة والعظمة التي كانت لسلف هذه الامة في أمجادها الماضية ومآثرها التي لا تضارعها فيها أمة من الامم ، والعناية بعد ذلك بتعريف النشء المصري بأوضاع الاقطار الشقيقة وأحوالها الجغرافية والاجتماعية بتوسع يليق ببلاد نعدها الاخت الشقيقة لبلادنا ولأمم هي منا ونحن منها ، والتآلف نتيجة التعارف ، والتعارف هو أمنية الرأي العام المصري اليوم بالنسبة الى الاقطار الشقيقة

وجمعية الشبان المسلمين لها أمنية خاصة عند وزير المعارف هي أن يعينها على أن يكون أبناء المسلمين الذين في أمانة وزارة المعارف شباناً مسلمين حقاً ، وكيف يكون الشباب المسلمون شباناً مسلمين حقاً إذا لم يعرفوا الاسلام معرفة صحيحة واذا لم يتربوا عليه تربية عملية ، وكيف يهتمون بمعرفة الاسلام والعمل به اذا كانت هذه المعرفة لا قيمة لها في نظر وزارة المعارف الى درجة أن يترتب على العلم بها النجاح في الامتحان وعلى الجهل بها السقوط فيه . ان الامتحان في دروس الدين ليس من أماني جمعية الشبان المسلمين وحدها بل من أماني الامة المصرية كلها أيضاً . وكل من يقدر فضل الاستاذ محمد علي علوبة باشا يتمنى أن يكون له الفضل في التاريخ بايصال أمته المصرية الى هذه الامنية العزيزة ، لا سيما والاسلام هو مفخرة الشرق العظمى ، واتجاه الثقافة المصرية نحو الشرق لا يكون تاماً ما لم يكن الاسلام هو الابرة المغناطيسية التي تسترشد بها مصر في هذا الاتجاه

محب الدين الخطيب

(الفتح) كما نحن نراها

الى صاحب الفتح ومحرره الاستاذ السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فانى أقرر الحق الذى ألقى الله عليه بأنك داع الى الخير ، عامل على نهضة المسلمين من كبوتهم ، حاث لهم على ما يجعلهم كأسلافهم : خير أمة أخرجت للناس ، يأمرون بالمعروف ويفعلونه ، وينهون عن المنكر ولا يأتونه

فسر فى طريقك الموصل الى سعادة الدارين ، والله معك وصالحو المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير . فلا حقّ إلا ما أرشدنا الله ورسوله اليه وأمرانا به ، ولا باطل إلا ما نهيانا عنه

ان الحق لا يتعدد ، والحق الذى لا ينكره أحد أن المسلم هو من انقاد لما جاء به النبى ﷺ وثبت عنه من أحكام الدين ومبادئه فن كان كذلك فهو المسلم عند الله وعند رسوله

انك لا تنشر أفكار حزب قليل من المسلمين ، ولكنك تدعو الى خير ما أنزل رب العالمين - كتاب الله وسنة رسول الله - بالحث على حبهما وبيان ما فيهما من أسرار واضحة فى مشارق الارض ومغاربها . تعمل على توحيد كلمة المسلمين وانتزاع الغل من صدور المتباعدين بالحكمة والموعظة الحسنة ليصيروا اخوانا ، وعلى الخير أعوانا ، فيصلحوا لخلافة الله فى الارض ، ويعمرونها كما يريد الله ، ويعبدونه لا يشركون به شيئا ، وها قد أثمر عملك وأقبل المسلمون على الداعين الى تفهم كلام الله ، والناشرين لسنة رسول الله قولا وفعلا وحالا ، وتكونت قافلة السعداء ، وصارت فى طريق الحقيقة . وجلا الله عن قلوبهم صدأ الاوهام ، والعقائد الباطلة

فسر يا محب الدين أمام حزب الله ، يشعّ نور التوحيد عليك وعلى كل محب للدين ، الى الامام ، الى رضاه الله

عبد الكريم عبد المعطى العباسى

المدرس بمدرسة بنات بلقاس الراقية

ذكرى بطلين اندونسيين

احتفلت الجالية الاندونسية بالقاهرة فى مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضى بذكرى وفاة بطلين من أبطال الحروب الاستقلالية الوطنية فى اندونسيا وهما الامير ديبونا غورو الذى توفى فى ٨ فبراير ١٨٥٥ بعد أن اشترك فى الثورة الوطنية خمس سنوات فى جاوة ١٨٢٥ — ١٨٣٠ ثم نفى الى جزيرة سيليبس حيث قضى نحبه . والقائد تنكو عمر بطل حروب آتشه سومترة الذى توفى فى ١٠ فبراير ١٨٩٩ فى ميدان القتال . وقد اشترك فى الحرب التى دامت تسعة عشر عاما كاملا ١٨٧٣ — ١٩٠٤

فى زنجبار

وردت من زنجبار أن أربعة من المعتقلين لاشتراكهم فى الاضطرابات الاخيرة نقلوا الى الباخرة خليفة فى عرض البحر ثم اعيدوا فى اليوم التالى الى المدينة

ويؤخذ من بيان رسمى ان خسائر الاهالى أربعة قتلى وجريحان نقلا الى المستشفى لاصابتهما برصاص البوليس واعتقال ١٤ شخصا وخسائر الحكومة قتيل انكليزى وقتيل هندى و ١٣ جرحى بينهم ٣ أوربيون

الحكومة العربية السعودية

ترفض الاشتراك فى تطبيق العقوبات

كانت عصبة الامم قد طلبت من الحكومة العربية السعودية ابداء رأيها فى العقوبات ، وقد تلقت السكرتيرية يوم الخميس الماضى كتابا من تلك الحكومة تصرح فيه بأنها تعارض العقوبات ، لانها اذا اشتركت فيها قد تساق الى ارتباطات لا تنال التعويض عنها شيئا من المزايا التى ينالها أعضاء العصبة . فلا يسعها فى هذه الحالة سوى أن تلازم الحياد الدقيق

﴿ الفتح ﴾ معلومة المبدأ والغاية فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

ثورة سوريا على الانتـــــــــــــداب

ما زال سيف الانتداب الفرنسي مسلطاً على رقاب سكان الديار الشامية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ، وقوات الجيش المحتل رابضة على قلوب الناس كالكابوس الثقيل ، وتحولت البلاد الى مثل الخرائب ينعب عليها هذا البوم بنفثات الجشع والشؤم . وقد مضى قريب من شهر على الاسواق والمتاجر والدكاكين وأبواب الارزاق وهي مقفلة بالمرة تململا بهذا الضيف الثقيل ، وايرى الأصمون في جنيف من موزعي الوصايات على مخلوقات الله أن هذا الوصي الذي أرغمهم على اختياره القيام على رعاية القطر السوري بدعوى مساعدته على النهوض قد امتص دماءه وأرهق قواه وحال بينه وبين جميع أسباب الحياة . وكلما أمل الفرنسيون بأن الزمن سيساعدهم على استنفاد قوى هذا القاصر وكم فمه عن النداء بالشكوى يزداد الامر تفاقماً وتتسع دائرة التذمر والغضب ، حتى بلغت في الاسبوع الماضي ضفاف الفرات شمالا . ففي صباح الاثنين ١٧ ذي القعدة اندلع لهيب الثورة في دير الزور بين أهلها الشجعان الاشداء وبين البوليس فحطم الاهالي قوات البوليس تحطيماً ، واضطر الفرنسيون الى الاستنجاد بقوات الجيش الفرنسي ، ويعترف البلاغ الرسمي الفرنسي بأن عدد القتلى خمسة في بلدة دير الزور وحدها في معركة واحدة

وقد افتتح سكان البلاد الداخلية قلوب اخوانهم سكان البلاد الساحلية بعد أن بذلت فرنسا كل جهودها مدة سبعة عشر عاما للتفريق بين قلوب الفريقين فأصبح سكان الساحل شديدي العطف على اخوانهم ، لاهجين بالسخط والغضب على الانتداب المشؤوم ، وقد أضربت اللاذقية وطرابلس الشام وصيدا في يوم ١٧ ذي القعدة اشتراكا مع البلاد الداخلية في مطالبها الحيوية واحتجاجا على الفرنسيين واشمئزازاً من قسوتهم وظلمهم

أما البلاد الداخلية التي تحولت الى ساحة حرب ، فبعد أن كان القتال بالحجارة من جانب الاهالي وبالرصاص والنار من جانب الفرنسيين وعبيدهم محصوراً في الشوارع الكبرى والميادين الفسيحة انتقل فوصل الى الازقة الضيقة والحارات ، فهي في حالة حرب مستمرة في كل مكان . وفي الاسبوع الاخير صار الثوار يخرجون الى سفح جبل قاسيون المتصل بالمدينة من ناحية الصالحية ليستفيدوا من حجارة الجبل في مواصلة القتال ، ومن العجب أن الموت صار لا قيمة له في نظر الناس كبارهم وصغارهم ، ففي كل يوم يخرج ألوف الناس من المنازل ليرجموا ابالسة الاستعمار فيخففوا بذلك بعض سخطهم عليه ويعلنوا الانسانية بنفاد صبرهم على ضيافته الثقيلة ووصايته الخائنة

وبينما أهل القوة يواجهون العدو ويبذلون أرواحهم في سبيل مقاومته ودفعه ، ترى أهل المروءة والخير يتصل بعضهم ببعض ليجمعوا الاعانات لرقيقي الحال ممن اوذوا في معايشهم بسبب هذه النازلة ، فأهل كل حي يفكرون في مواساة الفقراء من أهل حيهم ويمدونهم بما تساعدهم عليه الحال ، لان مدينة يسكنها أكثر من أربعمائة ألف نسمة من العجب جدا أن تشل حضارة الفرنسيين وحريتهم وعدالتهم حركة الحياة فيها مدة شهر وتستطيع الصبر على ذلك غير مفرطة في حقها ولا منكسرة آمالها ، فدمشق اليوم مثلها كمثل الفتاة الحرة يريد الظالم أن يسلبها هذه الجوهرة من حريتها وشرفها ، ويستعين عليها بالسلاح والجوع ، وهي متمردة عليه محتفظة بشرفها حتى تنجو منه أو تلقى الله بشرفها نقيا سليما

ومما يدل على ايثار دمشق الجوع على قبول الظلم اهتمامها في في الاسبوع الماضي بنقل البضائع التجارية من الاسواق الى المنازل لانها عزمت على أن تعيش مضربة عن الاعمال الى ما شاء الله مضحية الاموال والمعايش في سبيل الحرية والسيادة ، وهي لا تبالي أن تتحول عاصمة بني امية الى خرابة حقيقية ما دام هذا البوم لاصقا بجدرانها ناهشا في أركانها

والفرنسيون وعلى رأسهم مفوض حكومتهم في دهشة عظيمة من هذه الحال التي لا يجدون لأنفسهم مخرجاً منها ، ولم ينفعهم فيها أحد من عبيدهم كالشيخ تاج وأشباهه . وقد حاول الشيخ تاج أن يدفع أحد أذنابه من عبيد العبيد الى أن يجرب فتح مصنعه عسى أن يقتدي به أحد من التجار فما كاد يضع المفتاح في قفل

...لب حتى عده الناس مرتداً عن دينه مجاهماً فى صفوف أعدائه ...روا عليه بالضرب الموجع وهشموه تهشيماً حتى قيل انه مات ...نه أبى رغال يوم خان بيت الله وكان عوناً للعدو على أهل الله

وضغطت السلطة على الصحافة فمنعتها من اذاعة أخبار الثورة وأنذرتها بأن لا تنشر شيئاً غير البلاغات الرسمية ، فقرر أصحاب الصحف أن ما تريده السلطة الفرنسية منهم عبارة عن مؤامرة على خنق أمة بأسرها ومنع أخبارها من أن تتسرب الى الخارج ، ولذلك قرروا أن تضرب صحفهم احتجاجاً على الجور والعسف ولم تصدر الصحف اليومية في اليوم التالى

وإذا كانت المتاجر والصناعات قد تعطلت عن العمل فى هذه البلدة فان الشام تعلمت صناعة جديدة لم تكن موجودة فيها وهى صناعة القنابل والقذائف والمفرقعات ، وقد ظهرت منتوجات هذه الصناعة فى جهات كثيرة وفى كل يوم تطلق قنبلة أو قذيفة على بناء من مبانى الحكومة والبوليس أو على دار عميد من عبيد العدو

ولما كان نظام الانتداب يخول أهل البلاد أن يرفعوا عرائض ظلاماتهم الى دار التمثيل الانسانى فى جنيف التى يسمونها عصبة الامم ، ولكنه يشترط تقديمها عن يد الحكومة المنتدبة (إرهاباً للناس ومنعاً لهم من أن يقدموا شكواهم بواسطة اليد التى يشكونها) فان سوريا ما فتئت تمطر جنيف شكاوى وبيانات دقيقة مؤيدة بالبراهين ليبرهنوا لعصبة الامم على أنها هى أيضاً تحت وصاية الاقوياء . وفى أشد أيام الثورة الاخيرة كتب الدكتور الشيشكلى ...ب حماه بياناً بمظالم الوصاية الفرنسية على سوريا وقدمه الى المفوض الفرنسى وطلب منه أن يرفعه الى حكومته والى جمعية الامم ، فما كان من المفوض ـ الذى اضطرب عليه الامر ـ إلا أن ...ر بالقبض على النائب ونفيه فازداد مخزن الكبريت اشتعالا ، ...وإن الامطار الغزيرة التى كانت تهطل فى الاسبوع الماضى حتى ...حولت بها الشوارع الى أنهار انما كانت من البترول لا من الماء ، ...فالصادمات لاتزال مستمرة والقتلى والجرحى لايزالون يتساقطون ...فى ميدان الشرف والجهاد وتحول كل بيت الى مستشفى

وبطبيعة الحال توجد فى دمشق وحلب وجميع المدن الواقعة ...بها هذه الكوارث قناصل وقنصليات تخفق عليها رايات الدول المشتركة فى عصبة الامم والموقعة بأختامها على صك الوصاية ...فرنسا على سوريا الشهيدة ، وهم ينظرون بأعينهم الى جميع أنواع الاسلحة تبقر فى بطن هذا الوطن المسكين المفروضة عليه هذه الوصاية ، بل فى كل يوم يزورهم رئيس مجلس سوريا النيابى والوزراء السابقون والنواب وذوو المكانة ويبلغونهم الاحتجاجات والظلامات وتلقى الخطب أمام دار كل قنصلية باللغة الرسمية لتلك القنصلية ، ولكن الحقيقة هى أن « الاستعمار بعضه من بعض »

وفى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى عيل صبر بيروت عاصمة لبنان فعادت الى الاضراب مرة اخرى ، وقد أقفلت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى متاجرها وعطلت اسواقها ، وأضرب الطلبة فى جميع الجامعات والمدارس ، وزاروا قناصل الدول وقدموا اليهم الاحتجاجات ، وساروا بمظاهرة اصطدمت مع البوليس

وقبل ذلك بيوم اعتقلت السلطة الفرنسية السيد جميل مردم وزير المالية السابق ، والسيد نسيب البكرى الوجيه المعروف وسجنا فى سجن القلعة

وفى يوم السبت الماضى أضرب المحامون فى جميع البلاد السورية عن المرافعة أمام المحاكم وعن القيام بأى عمل احتجاجاً على السياسة الحمقاء المعمول بها الآن والتى لا تأتى الا بشر

وفى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت الماضى قبض الفرنسيون فى حلب على ثلاثة من كبار الوطنيين وهم السيد سعد الله الجابرى والدكتور حسن فؤاد إبراهيم باشا والاستاذ نعيم الانطاكى المحامى وأرسلوا إلى السجن العسكرى

ومن ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى عطلت دولة الانتداب جميع القوانين المدنية المتعلقة بالادارة والحكم ، وأصبحت البلاد تحت الاحكام العسكرية والادارة العرفية ، ونيطت السلطات بالجنرال هونتزجر القائد العام الفرنسوى ، وأول أمر أصدره هو جعل المخابرات التلفونية والبرقية والبريدية تحت المراقبة الدقيقة ومنع صدور الاخبار الحقيقية عن الثورة الى خارج البلاد ، لأن الفرنسيين ضاقوا ذرعاً بتضامن البلاد العربية والاسلامية مع البلاد الشامية وتأييدها لها فى جهادها الذى تدافع به عن حريتها وعن حقها فى الحياة ، فكل ما حدث بعد الآن فى داخل البلاد السورية لا يمكن إذاعته فى الخارج إلا بالصيغة التى تريدها السلطة العسكرية المعلوم أمرها ، وأعلن أيضاً أنه لا يسمح باجتماع أربعة أشخاص معاً ويعد ذلك اجتماعاً عدوانياً . وسيجد أحرار الشام بعد الآن صعوبة كبرى فى إذاعة الحقائق عن ثورتهم فى البلاد العربية والعالم الاسلامى

تيسير الحج وانهاض الحجـــــــاز

من محاضرة لطلعت حرب باشا أذيعت بالراديو عن مشاهداته فى رحلته الأخيرة

يتولى المسلم — وهو يطأ باقدامه تراب هذه البقاع الطاهرة — شعور ديني غريب لم يكن يحس به من قبل وهو منغمر في مشاغل الحياة الدنيا ، وكأنه يرى بعين الحقيقة أنه قد تجرد من زخرف هذه العاجلة وزينتها فيحس مرة أخرى أن عقيدته قد ازدادت صلابة وقوة ، وأن نفسه قد تطهرت ، وأن روحه قد شفت ، وأنه هو الآخر قد أصبح خاشعا قانتا لله رب العالمين . ووجود المرء على مقربة من بيت الله الحرام يبث في النفس من عميق الشعور ما لا يقدر انسان على وصفه ، والعبرة بالتجربة فليذهب القادرون إلى تلك البلاد حاجين أو معتمرين أو زائرين قبر سيد الخلق محمد ﷺ ، ثم ليقصوا علينا ماذا لقوه ...

وهذه فرصة الحج سانحة وهذا أوانها ، سبيلها ميسرة ، وكَدينها سهل السداد

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾

***

تبين لنا أثناء زيارتنا هذه أن ولاة الامور في المملكة العربية السعودية لم يدخروا وسعا في بذل الجهود المضاعفة لتسهيل أداء الفريضة المقدسة : فقد عبّدت الحكومة هناك الطرقات من جدة إلى مكة المكرمة تعبيداً لا بأس به . ومن دلائل اهتمامها بتعبيد الطرق أنها أرادت رصفها بالاسفلت ، وفعلا قامت احدى الشركات بتجربة رصف بضع مئات من الامتار في احدى الطرق هناك ، ولكن كانت التكاليف لسوء الحظ فادحة حيث قدرت بنحو خمسمائة جنيه مصرى لكل كيلومتر طولى . فاذا أردنا مثلا أن يرصف كل الطرق بين جده ومكة تطلب ذلك مبلغا عظيما لا يستهان به فما بال الطريق بين جدة والمدينة المنورة وطولها وحدها حوالى الخمسمائة كيلومتر ؟

ولقد يلوح أن فكرة رصف طريق الحجاز بالاسفلت سيصرف النظر عنها أمام فكرة أخرى هي فكرة استعمال السيارات ذات العجل المخصوص التى استعملتها بنجاح مصلحة الحدود المصرية في رمال الصحراء والتى جربناها نحن في رحلتنا الاخيرة بين جدة ومكة المكرمة بثلاث سيارات من هذا النوع للاستعمال الخاص بالبنك وبشركة مصر للملاحة البحرية في الحجاز . منها واحدة لورى والثانية أو تبيس والثالثة تاكسى ، وقطعنا المسافة في أقل من ساعة ونصف حيث مضت السيارات في طريقها بسهولة ، ووجدنا أيضاً في أثناء الطريق عمالا يوالون عملهم في التعبيد بغير انقطاع وعلمنا من وزير مالية الحجاز أنه سيرتب فرقة مستديمة أو أكثر من العمال يصلحون ما قد يتلف من الطريق . ومن المنتظر أن تنجح التجربة بطريق المدينة المنورة أيضا وأن يتم استعمال مثل هذه العجلات دون أن تضاف زيادة جديدة على نفقات الحاج

أما إذا لم تأت هذه التجربة بالنجاح التام المنتظر وكانت عملية التعبيد والتمهيد غير كافية فمن المفروض عليه أن يعاد النظر في رصف الطريق بالاسفلت في المناطق الوعرة فقط على عرض كاف لمرور سيارة واحدة أو سيارتين في اتجاهين عكسيين

ولقد أدينا شعائر الله بين الصفا والمروة ووجدنا طريق هذا المسعى في حاجة الى العناية حتى يتم له جلاله الديني وما ينبغى له من الاحترام . وكنا قد ندبنا لدراسة موضوعه بعض الاخصائيين المصريين فاقترحوا رفع أرضية هذا الطريق وإعادة تبليطه بطريقة أصولية وقاية له وللحرم الشريف من أضرار السيول وتسهيلا للسعى ، وستقوم الحكومة هناك بتنفيذ ما اقترحوه

يأتى في الاهمية بعد تمهيد الطرق في الحجاز مسألة العملة . وقد وفقنا الله تعالى الى الاتفاق مع الحكومتين المصرية والسعودية على تقليل هذه الخسائر بقدر المستطاع ، فاتفقنا أولا على أن تحصل الحكومة المصرية من كل حاج مايساوى قيمة الرسوم والضرائب وأجور السيارات والجمال من جدة الى مكة أو المدينة وأجور المطوفين على حساب سعر الذهب مع بعض الاحتياط في تحديد السعر ، وتسلمها إلى بنك مصر وهو يحاسب عليها الحكومة السعودية

وفى نهاية الموسم يعمل الحساب ويرد بنك مصر للحكومة المصرية ما قد يكون باقيا من المبالغ السالف صرفها إليه لترد ها الى الحجاج كما هو متبع كل عام من اعادة ما يرتد بعد صرف رسوم الكورنتينات ودخول الاراضى المقدسة

واتفقنا أيضا مع الحكومة السعودية على العمل لتثبيت سعر الريال السعودى ، وهو العملة المحلية فى أرض الحجاز ، بسك كمية عظيمة منه يتيسر معها للحكومة هناك أن تحدد سعراً ثابتا للريال تقبض به رسومها وتصرف به نفقاتها وتغذى به السوق عند الحاجة وتسحب منها ما يزيد عليها حفظاً لتوازنها وحفظاً كذلك للسعر المحدد

وتنفيذ هذه المسألة خدمة طيبة للحجاج أجمعين ولاهل البلاد أنفسهم إذ لا يخفى أن كل حاج يقضى مصالحه الشخصية ويدفع نفقات الاكل والنوم ويسد مطالبه بالريال السعودى ، يستبدله بعملة بلاده سواء أكانت جنيهات مصرية أم ذهبية أو روبيات أو غيرها . وبالنسبة لكثرة الطلب وشدته على الريال السعودى إبان الموسم فان بعض التجار والصيارف ينتهزون هذه الفرصة ويرفعون ثمن الريالات وكسورها استغلالا يعم ضرره أهل البلاد أنفسهم . ونحن نحمد الله على هذا الاتفاق ونشكر الحكومة الحجازية عليه شكرا خالصا . وعند تمام تنفيذه — وهو الآن فى طريقه — يستريح الحاج راحة تامة من ناحية العملة

وان الحكومة الحجازية — ولها الشكر — قررت أيضا تخفيض بعض الرسوم والعوائد المقررة هناك تشجيعا للحج وأداء فريضته المقدسة ، وأنتم تعلمون أن العملة المصرية قبل انخفاضها بسبب خروج انجلترا عن قاعدة الذهب كانت ثابتة مستقرة ولما انفصلنا من هذه القاعدة تبعا للجنيه الانجليزى انخفضت حو الى ٤٠ ٪ من قيمتها الأصلية بينما بقيت عملة الحجاز تابعة لقاعدة الذهب لم ينقص من قيمتها شيء ، فالحساب هناك بالجنيه الذهب والقروش الذهب ، وهو عندنا بالجنيه الورق والقروش المصرية . واذن فن العدل أن يدخل هذا الفرق فى الحساب عند الموازنة بين تكاليف الحج اليوم وقبل اليوم

يضاف الى ذلك أن الطريق كانت فى الأزمان السابقة غير مأمونة والأموال بل الحياة نفسها كانت فى خطر ، بعكس ما يرتم فيه الحجاج الآن من الأمن المنشور اللواء ومن الطمأنينة الوريفة الظلال . كما يضاف اليه أن انتقال الحجاج فى البقاع المطهرة أصبح الآن بالسيارات والوريات بدل أن كان كله بالجمال ، فقصرت المسافات وخفت المتاعب والمشاق ، وأن المدة التى يقضيها الحاج فى البلاد الحجازية أصبحت لاتقاس بمثيلها من قبل

***

وبمناسبة ذكر الامن والامان اللذين يشعر بهما السارى والسائر فى أرض الحجاز نذكر أيضا أن العناية بالامور الصحية هناك فى ازدياد من قبل الحكومة الحجازية ومن حكومتنا السنية التى ترسل كل عام بعثة طبية يعاونها أطباء مصريون مقيمون فى التكيتين المصريتين حيث يعالجون المرضى ويصرفون الدواء مجانا

وسمعنا هناك ثناء مستطابا على ما يبذل من جهود واهتمام بماء عين زبيدة قصد الوصول الى منع تلوثه حفظاً لصحة الحجاج وأهل البلاد ، كما أن جدة نفسها أتيح لفقرائها من عام فقط أن يحصلوا على الماء الصالح للشرب بثمن زهيد بفضل مجهود رجل هندى متواضع عمل على جر الماء من عين الوزيرية للمدينة مستنديا أكف المحسنين

وتهتم وزارة الاوقاف المصرية باعداد العدة لتأسيس مستشفى للجراحة فى المدينة المنورة ولعلها توفق الى هذه المبرة جريا على عادتها من فعل الخير . وقد أغرانا هذا الاهتمام بالامور الصحية فى بلاد الحجاز أن نساهم مع بعض الخيرين فيما يتقربون به الى رب البيت الكريم فقمنا باشتراكنا مع بعض أهل الخير بتكملة مستشفى جدة ومكة وباهداء جهاز أشعة كامل للاخير وآلات الجراحة اللازمة لها كما أننا ساعدنا على تأسيس فرع للاسعاف الكامل فى مكة المكرمة ، وأمددنا هذا الفرع بسيارتين للاسعاف وبموتوسيكل وبدراجتين وبالادوية اللازمة والآلات الجراحية والجهازات الاخرى وبالاسرّة وما يلزمها من فراش . كما أرسلنا اليه الأدوات الكتابية والمطبوعات المختلفة من أوراق واستمارات ودفاتر كالتى يستعملها تماما أى فرع منظم من فروع جمعيات

(البقية على الصفحة ١٦)

على ذكر حوادث دمشق

تاريخ يثـــــــــــــــــور ...

على ضفاف الوادى ، وهضاب فلسطين ، ورياض سورية ، يثور تاريخ ، ويغضب مجد ، ويستغيث مظلوم !...

على الوطن الذى ورفت على نبله أول حضارة ، والبلد الذى هبط على طُوره أول دين ، والقطر الذى انبثقت من ساحله أول ثقافة ، تُمتحن الحرية بمن فرضوا على الملك أول دستور ، وتُمتهن العدالة بمن حلوا لله أول كتاب ، وتُبتلى الانسانية بمن أعلنوا للانسان أول حق !...

على هذه الأقطار الثلاثة التى شع منها السلام والاسلام والخير ، يستكلب الطامع ، ويشتجر الهوى ، وينفجر البغى ؛ فالمفاوضات وعيد ، والاحتجاجات حديد ، والمواعيد مراوغة ، كأنما عىّ المنطق من طول مامارس الظلم ! ومات الضمير من كثرة ما دارس الخلق ! وزهق العدل من شدة ما زاول القانون !

فى القاهرة وأورشليم ودمشق ، شباب يحمى على لذع البنادق ، ودم يفور على مسّ الأسنة ، وأمل يشرق فى الوجوه الوضيئة ، وطموح يومض فى العيون الرغيبة ، وماض تمزق فى إبهام الدهر يتمثل فى الاذهان الصافية ، ومجدٌ تأثل فى أربعة عشر قرناً يمصف بالنفوس الفتية ! فماذا تصنع مُدية الاص فى قلب تدرّع بالايمان ؟ وماذا تبلغ سطوة الباطل من حق تسجل فى لوح الزمان !؟

***

يا لله ! ألم يأن لدعاة المدنية ... وحماة الحرية ... ورسل العلم .. أن يروضوا عقولهم على الحقيقة ، ويفتحوا عيونهم على الواقع !؟ إن هذا الشعب الذى تتحلب أفواههم قرماً لأكله ، لا يزال يعيش فى ملك آبائه الفاتحين ، ولا يزال مطوىّ الحنايا على العزيمة التى قبض بها من قبل على زمام الدنيا ، وشارك فى تصريف الاقدار ، وأملى إرادته على سجل الزمن ! إن حلمه لثقيل ، ولكن غضبته مفزعة ؛ وإن نومه لطويل ، ولكن يقظته مروّعة ! إنه على اختلاف أقطاره لا يزال يحمل فى نفسه سر (الجزيرة) التى يعيش فيها الجمل الوقور الصابر ، والاسد الهصور المتوثب !

إن فى كبد أوروبا جرحة من العرب منذ غزتها بالدين والمدنية والعلم سفائن طارق ! ولقد أطفأت البرابرة ولما تنطفئ هذه الجمرة ! أجلت العرب عن أرضها بالبربرية الهوجاء والتعصب الحاقد والقسوة الجامحة ، ثم كتّبت الكتائب الحانقة وغزتهم فى عقر بلادهم باسم الدين المظلوم فى عهد (صلاح الدين) ، ثم بالعلم المسموم فى مصر (عبد الحميد) ، ثم بالمدنية المغشوشة فى عهد (عصبة الامم) ! فما كان الدين والعلم والتمدن إلا ألفاظاً حملت بالكره على معانى الثأر والاستعمار والغصب ! ثم أغروا بنا الجهالة والمجاعة والفوضى ، ومضوا فى ظلال الامن ، يمتصون من دمائنا الذهب ، ويتخذون من لحومنا القوت ، حاسبين أننا مخدّرون بالاباطيل فلا نفيق ، مثقلون بالقيد فلا ننهض ، ولكن المدن بأغلف القلوب كريم ! وهذا الذى يعلوه غبار لا صدأ ! وها هى ذى سياسة الارهاب والاغتصاب تجلوه عن شباب عرفوا كيف يموتون ، أكثر مما عرفوا كيف يعيشون ! وها هم أولاء يمشون على ما بلى من هياكل الشيوخ ، كما يمشى المرحون على ما جف من صفير الشجر ! إنهم يسرعون الخطى الى الربيع الباسم والجو الطليق ، وفى أسماعهم المرهفة دوىّ لا ينقطع بهذا الهتاف : « لقد فتح آباؤكم ثلاث قارات فى ربع قرن ، أفتعجزون عن تحرير ثلاثة بلاد فى نصف قرن !؟

***

إن شباب العرب مصريين وسوريين قد أخذوا موثقهم من الدم الشهيد أن يعيشوا أعزة أو يموتوا كراما ! فلا تتحدّوا بالعذاب السفيه جنساً برمته وتاريخاً بأمره ، ولا تعبثوا بالمعاجم التى تعبث فيها الغربيون والجرائم فقـرءوا النهب تنظيما والقتل تعليما والغزو صداقة ! جربوا الصداقة بمعناها اللغوى الصحيح

[...]وا المال والرجال والسمعة ، فان هذا الشعب الذى وقفتم فى [و]جهه وتعبتم من غزوه ، ويئستم من خداعه ؛ كان له فى السياسة [ا]لعالمية شأن ، وفي اللغة الدولية اصطلاح ، وفى قيادة الانسانية [عم]ل ، ومن اصلاح المجتمع نصيب ! فهو يفهم الصداقة ويقدر [ا]لمعاونة ، ويكبر التضامن ، ويعقد صلاته بالناس على ضوء [ش]ريعته وقرآنه !

إن سلام الشرق مشروط بسلام العرب ، ؛ إن السلام والاسلام لفظان مترادفان على معنى واحد ، وليس من معانى السلام المهانة ولا من دلالات الاسلام الاستكانة ! إنما هى الحياة القائمة على الحرية والأخاء والمساواة ، وهى الاقانيم الثلاثة التى رسمتها الثورة [ع]لى علمكم المثلث !

بغير هذا لا يرضى العرب ! وبدون هذا لا يحيا العرب ! [ف]راجعوا فى سياستكم العقل السالم من الهوى ، والضمير الخالص من الريبة ، وحكموا بينكم وبينهم مبادىء الناس ، فانهم — كما [ت]حسون وتلمسون — من الناس !

الرسالة — أحمد حسن الزيات

العطف على سوريا

أرسل طلبة دار العلوم البرقيتين التاليتين احتجاجا على الفظائع التى تقترفها فرنسا فى القطر الشقيق ، وعطفا على سكانه الاخوان المجاهدين :

جناب المفوض السامى ببيروت

أعمالكم فى سوريا تنافى الانسانية ، وان تستطيع قوى الاستعمار جميعا أن تقتل وثبة الشرق الى مجده الخالد وحقه المغصوب

طلبة دار العلوم بالقاهرة

***

الزعيم السيد هاشم الاتاسى بدمشق

الى الامام يا شبان سوريا الاحرار ، الى الجهاد يا زعماء الابطال ، الى الخلود يا شهداء الابرار ، الى الامام حتى نحطم الاستعمار ونعيد للشرق المجد والخلود

طلبة دار العلوم العليا بالقاهرة

يوم سوريا المجاهدة

قرر مجلس ادارة شركة صندوق الامة العربى فى القدس برئاسة سعادة أحمد حلمى باشا أن يعين يوما يطلق عليه اسم (يوم سوريا المجاهدة) تجمع فيه الاعانات المالية فى جميع مدن فلسطين وقراها من الصباح الى المساء باسم منكوبى سوريا .
وسيكلف عدد كبير من الرجال العاملين القيام بهذا العمل فى اليوم المعين مع أعضاء الاندية والجمعيات والهيئات وفرق الكشافة المختلفة . ويبدى الشعب الفلسطينى تحمسا شديدا فى معاونة سوريا وسيذيع أحمد حلمى باشا نداء عاما باسم صندوق الامة يطلب فيه من الشعب أن يقبل على هذا اليوم

وتألفت فى يافا لجنة من أعيان المدينة ووجهائها لتنظيم حركة التبرع الذي افتتحه يعقوب بك الغصين بخمسين جنيها أحسن الله اليه وتقبل جهاده بماله ونفسه

جامعة عراقية

وافق مجلس الوزراء العراقى على المشروع الخاص بانشاء جامعة عراقية وناط بوزير المعارف تنفيذ هذا المشروع فعكف على درس تفاصيله ، وينتظر أن يوضع موضع التطبيق قريبا ، فتضم الجامعة الجديدة تحت جناحيها كليات الحقوق والطب ودار المعلمين العليا وغيرها من المعاهد ومعاهد أخرى تنشأ حديثا



فقيد العلم والدين والاخلاص

الشيخ عبد على البخارى

رحمه الله

مصر تؤيد الشام فى جهادها

برقية رئيس الوفد المصرى

أرسل دولة رئيس الوفد المصرى الى دولة رئيس الكتلة الوطنية فى الشام البرقية الآتية :

« أدمت قلوبنا حوادث سوريا ، فأبعث اليكم والى القطر الشقيق باسم مصر خير ما تكنه نفوسنا من عطف على ما أصابكم فى محنتكم ، وإعجاب بوطنيتكم ، واسترحام لشهدائكم ، وأرجو الله أن يكلل جهادكم بالفوز والفلاح »

برقية الطلبة المصريين

وأرسلت لجنة الطلبة التنفيذية بمصر الى كاتم سر الكتلة الوطنية بالشام البرقية الآتية :

« باسم الشباب المصرى نحيى جهادكم ، ونشهد الضمير الانسانى على الفظائع التى حلت بأعرق بقاع الشرق مدنية وحضارة »

الأزهر وجهاد سوريا

فى الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ١٨ ذى القعدة أخذ طلاب القسم الابتدائى من الجامعة الازهرية يخطبون فيما وصلت اليه الحالة فى سوريا من اضراب متواصل عم أنحاءها ، وأخذوا فى تحية الشهداء الذين ذهبوا ضحية حوادث سوريا الاخيرة ، وقد استمرت الحالة على هذا المنوال الى الحصة الثالثة

ولما رأى فضيلة شيخ القسم هذه الحالة نصح الطلاب بالتزام الهدوء والسكينة ، ولكن الطلبة أصروا على موقفهم وأخذ كثير منهم بالانصراف الى الخارج اضراباً عن الدراسة واحتجاجا وانتصاراً وأخيرا اتفقوا على أن يخرجوا جميعا من أماكنهم الدراسية الى بيوتهم ، وفعلا خرج الطلاب متفرقين ، وكان هذا الاضراب من طلبة القسم الابتدائى فى الازهر معبرا أصدق تعبير عن السخط الذى يشعر به المصريون نحو المظالم الجارية فى القطر الشقيق منذ ستة عشر عاما ، والعطف على ما تقدمه الشام من تضحيات فى سبيل حريتها واشعارا للدنيا بقبح ما نزل بها

وفى اليوم التالى (الاربعاء ١٩ ذى القعدة) انتظم طلاب الكليات الازهرية والقسم العالى فى الازهر ودخلوا دروسهم واشتركوا فى الحصة الاولى . ثم أضربوا فى الحصة الثانية احتجاجا على أعمال السلطة الفرنسوية فى سوريا ومتضامنين معها ومستنكرين تصرفات السلطة الفرنسوية وأساليب حكمها البغيض ، ثم خرجوا فى مظاهرة سلمية

وكان اجتماع طلاب الجامعة الازهرية على نحو مؤتمر استعرضوا فيه الحالة السياسية فى سوريا وأساليب الاستعمار التى لجأت اليها السلطة الفرنسية فى قمع المظاهرات . وقد أثار شعور الاسى والحزن عند الازهريين أن قام بعض الطلاب السوريين فى الجامعة الازهرية وذكروا لاخوانهم بعض ما علموه من حوادث وطنهم وقالوا أن الصحف هناك قد ضربت عليها الرقابة الشديدة فلم تعد تذكر الا الشىء اليسير من تلك الحوادث ، ولذلك فقد لا يصل الى اسماعنا عن تلك الحوادث شىء يفيد الواقع ويصور الحقيقة

واجتمعت اللجنة التنفيذية لكلية الشريعة وقررت ما يأتى :

أولا — الاحتجاج على أعمال القسوة والعنف التى ترتكبها فرنسا فى سوريا الشقيقة

ثانيا — الاضراب عن تلقى الدروس هذا اليوم (الاربعاء) اظهاراً لشعورنا نحو اخواننا السوريين

ثالثا — ارسال برقية لرئيس الكتلة الوطنية السيد هاشم الاتاسى . واخرى للمفوض الفرنسى السامى ببيروت تتضمن الاحتجاج على أعمال حكومته . وثالثة لوزير فرنسا المفوض بمصر بهذا المعنى

وهذا نص البرقيات التى أرسلوها :

هاشم بك الاتاسى زعيم الكتلة الوطنية بدمشق

نحيى فيكم الشجاعة الباسلة ونشاطركم فى جهادكم ضد الاستعمار الغاشم ، فللشهداء الرحمة وللزعماء التحية ، وللشباب الاعجاب والتقدير . أضربنا اليوم احتجاجا على أعمال الاستعمار الفرنسوية

الجامعة الازهرية

المفوض السامى بيروت

ان الفظائع التى ترتكب فى سوريا باسم المدنية لا تشرف

...رنسا . نستنكر أعمال العنف والارهاق التي تلاقيها سوريا ...ن في حكمكم . أضربنا اليوم احتجاجا على ما ترتكبونه من ...ل المنكرة

الجامعة الازهرية

***

...زير فرنسا المفوض مصر

أضربنا اليوم احتجاجا على أعمال حكومتكم المنكرة في سوريا

الجامعة الازهرية

...ورردت الانباء من أسيوط بأن المعهد الديني أضرب في ...ذاته

قناة أخرى

شرق قناة السويس

...شرت جريدة رينولدز الانكليزية الاسبوعية مقالا لاحد ...ن قال فيه : انه نظرا المتاعب التي تلاقاها بريطانيا في قناة ...س من الناحية السياسية وشعورها بان اقفالها وقت الحرب ...دى الى مشاكل دولية خطيرة ، فان الحكومة البريطانية ...انه أكثر من هام في حفر قناة اخرى في أرض فلسطين ...حت سلطة بريطانيا وحدها ، وهذه القناة تبدأ من الشاطىء ...ى الغربي لفلسطين وتسير في الصحراء الى أن تبلغ العقبة ...التحصينات البريطانية العظيمة على البحر الاحمر . وسيكون ...ين قناة السويس أكثر من مائة ميل تقريبا

...د كان هذا المشروع موضع الدرس منذ زمن طويل ولكن ...قائع الامبراطورية طلبت من الحكومة الاسراع في اتمامه . ...ن الظروف القائمة في الاشهر القريبة الماضية مايجعل الحكومة ...انية تهتم به وتعقد النية على اتمامه تأمينا المواصلات ...انية . وهذه القناة الجديدة يمكن تحصينها كما أن نهايتها وهى ...ى الآن قاعدة بحرية عظيمة ، والمظنون ان المال الذى ...تاج اليه هذا المشروع سيقدمه جماعة من الماليين الانكليز ...ينتظرون منه ربحا عظيما لان البواخر التجارية ستمر بالطبع ...ن من هذه القناة وتؤدى رسوما لا تقل عن الرسوم التى ...قناة السويس

فشل نظام الانتداب

بيان من الكتلة الوطنية في سوريا

«مابرح الشعب السورى الاعزل يواصل الاحتجاج والاضراب بتعطيل المحال وسائر الاعمال منذ بضعة وعشرين يوما ويقوم بالمظاهرات السلمية لتحقيق مطالبه وادراك امانيه والسلطة تقابله باطلاق الرصاص وسفك الدماء فيقع الابرياء من الرجال والنساء والاطفال صرعى في هذه الحوادث المتوالية وقد سقط اخيرا عدد كبير من القتلى والجرحى في مدينتى حمص وحماه فأضيفت اسماؤهم الى أسماء اخوانهم الذين سبقوهم في دمشق وحلب فزادنا ذلك أسفا على اسف ولاتزال الامة صابرة صبر الكرام في هذه المحنة الشديدة التى انتابتها بازهاق ارواح ابنائها واعتقال فريق من رجالها والقاء المئات منهم في قرارات السجون والحكم عليهم بأحكام قاسية لم يسبق لها مثيل وهى مجمعة على تأييد المطالب الوطنية بتحقيق وحدة البلاد واستقلالها حتى تصل الى حالة الاستقرار . واذا كانت السلطة لم تفكر الآن في مغزى هذه الحوادث ولم تكترث لمطالب امة لها تاريخ وكرامة ولم تحمل نفسها العناء في ازالة أسباب الشكوى ، واستمرت في سياسة العنف والارهاق وانزال العقوبات التى تحاول ان تخمد بها صوت الحق فنحن نؤكد لها مرة أخرى أن هذه الاساليب تتجدد منذ ١٧ عاما ولكنها لاتجدى نفعا ولا تتغلب على شعور الامة بل تزيد في تعقيد الامور واثارة الخواطر . والامة السورية تلفت نظر عصبة الامم الى الاعمال التى تجرى باسمها في سوريا وتعلن مرة أخرى للعالم فشل نظام الانتداب الذى قاد البلاد الى هذه الحالة السيئة »

٣٥٠٠٠ جنيه

لانشاء ملجأ العجزة والشحاذين

كان مجلس الوزراء قد أقر اعتماد مبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه لانشاء ملجأ كبير لايواء ١٢٠٠ لاجىء من العجزة والمتسولين ، ووقع اختيار ولاة الامور على قطعة أرض في ضاحية الزيتون لانشاء هذا الملجأ عليها ، وأعدت مصلحة المباني رسوم المباني التى سيتألف منها الملجأ

خواطر وسوانح :

واجب الحجاج

بعد أيام يتكامل الحجاج الذين أسعدهم الله بأداء فريضة الحج ، فيملأون مكة المشرفة ، ويتفيئون ظلال البيت الحرام ، وهم وافدون من مختلف بقاع الارض التي تذيع مآذنها كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله . وفيهم من جاء من أرض مستقلة لا سلطان للاجانب عليها ، ومنهم من جاء من أرض يجاهد أهلها في سبيل الاستقلال ، ومنهم من اخوانه رازحون تحت نير الاستعمار الثقيل يصليهم ناره ويلهبهم بسوط عذابه . ولكنهم ـ وقد وصلوا الارض المقدسة ـ صاروا أحرارا بعيدين عن كل قوة أجنبية وسلطة استعمارية وأصبحوا يستنشقون روح الاستقلال القوى الفياض . وهذه فرصة تسنح لهم كل عام مرة ، فواجبهم أن يستفيدوا منها ما استطاعوا فيتزودوا بالايمان الصحيح ، ويتملئوا بالرجاء المتين ويفضي بعضهم الى بعض بما يفرحهم وما يؤلمهم ، ويتشاوروا ويتناصحوا ويتناجوا في أمرهم ويبحثوا في شأنهم حتى يعلموا ما ينفعهم وما يضرهم ، ويضعوا برنامجا عمليا للخلاص مما هم فيه من شقاء وبلاء

ان هذا الواجب حتم على حجاج بيت الله لا بد لهم منه اذا أراد المسلمون النجاة والفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة ، وان قصروا فيه فلا يلومن الا أنفسهم ، فلن يجدوا بيتاً كبيت الله يتشاورون فيه أحرارا متنسمين نسائم الحرية الصحيحة

والآن قد طهرت حكومة الحجاز من غير المسلمين فهو المرجع الوحيد لهم اذا اشتجرت الحوادث وانتابت الكوارث وحلت الرزايا والمصائب

ومما من الله به علينا في هذا العصر أن رزق الحجاز رجلا مسلماً حقاً يفهم دينه بفطرة الاسلام الصافية النقية ، ويعمل بقدر المستطاع على نشر ثقافته الصادرة من ينبوعها الاول ، وهو يرحب ترحيبا قلبيا بكل من يتقدم للتعاون معه على البر والتقوى ، وعلى النهوض بأسباب القوة والسعادة

فيا أيها الحجاج الكرام الوافدون من أربعة أقطار الارض على اختلاف ألوانكم وأجناسكم ولغاتكم وثقافتكم ، أنتم في أرض الله اخوان : لا فضل لأحد منكم على أخيه الا بالتقوى والعمل الصالح فجاهدوا حق الجهاد في سبيل الله والوطن والحرية ، وتعارفوا تعارفاً عملياً ، حتى اذا رجعتم الى أوطانكم كانت معرفتكم بأحوال الاقطار الاسلامية الاخرى معرفة صحيحة والصلة بينكم وبين أهلها معقودة وحبل العمل موصولا ، فلا أثر سوى أعوام قلائل حتى يثمر حجكم خيراً وبركة لكم أما اذا اكتفيتم بالغدو والرواح وتركتم الحكم الاجتماعية التي يسرها الله لكم في حجكم ، فقد حججتم أفرادا ورجعتم أفرادا ، كالمسافرين يذهبون ويعودون . فاعملوا بأسرار الحج تقبل الله حجكم وأثابكم مغفرة وأمنا وفلاحا وقوة وسلطانا

زيارة النبي ﷺ

رسول الله ﷺ هو سبب هدايتنا الى الحق وسر وصولنا الى معرفة الله عز وجل وشكره واجب علينا . ومن علائم الشكر العملي أن يبادر الحاج الى زيارته ﷺ في المدينة المنورة والتسليم بالسلام عليه في روضته الشريفة والصلاة في الحرم النبوي الذي هو أحد المساجد التي تشد اليها الرحال شرعا

وآداب زيارته ﷺ الشرعية معروفة وعلى كل مسلم رعايتها كما كان يفعل أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون لهم باحسان وأئمتنا الاربعة رحمهم الله ورضي عنهم وترك الزوائد التي لم يكونوا يعرفونها ولا تتفق مع تعاليم الاسلام المطهر

والذي نريد أن نلفت النظر اليه هو ما يجب أن يرتسم في خاطر الزائر لرسول الله ﷺ حتى تكون زيارته مثمرة ثمرها اليانع مدنية أكلها النافع باذن الله

يجب عليه أن يعرف أنه واقف أمام رسول الله ﷺ خير الخليقة وسيد ولد آدم وصاحب الفضل على البشر جميعا ، وعليه أن يتمثل جهاد رسول الله ﷺ في سبيل الله وما قاساه مما تعجز عن بعضه الجبال الشم ، وهنالك تهتف روحه من الاعماق مخاطبة رسول الله ﷺ بالسلام المسنون السلام عليك يا رسول الله . لقد أرسلك الله الى الناس جميعا بشيرا ونذيراً فبلغت رسالة ربك ولم تهن يوما ولم تضعف ، وأنت لنا قدوة ولنا فيك أسوة فأعاهد الله في بيته هذا على الدعوة الى دينك ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وستكون دعوتي بالقول والخلق والعمل كما كنت أنت يا رسول الله

لن أتقاعس أبداً حتى ألقى الله محافظا على عهدى موفيا بوعدى

لقد جئتنا بكتاب الله المنير، وتركت لنا من سنتك المطهرة مصابيح نسترشد بها، وأمرتنا باتباعها والعض عليهما بالنواجذ وأنا أشهد الله على نفسي أني أقوم بطاعة الله ورسوله واعمل بما جاءنا من عند الله، وسيكون القرآن والحديث نبراسى فى حياتى ودستورى فى جميع شئونى حتى يرضى الله عنى.

ان المسلمين اليوم فى بلاء شديد بسبب مخالفتهم شريعة ربهم وهدى نبيهم واتباعهم الشهوات، فاعاهد الله عز وجل فى بيته هذا على أن أرفع راية الجهاد، وسأكون اذا عدت الى بلادى عاملا على خلاص المسلمين مما هم فيه من ضلالة وغواية وأسر، وبالاجتهاد فى نفعهم وازالة الاصر عنهم؛ وذلك بحضهم على اتباع الدين وترك البدع المذمومات والمعاصى المحرمات

أشهد لقد ضربت لنا يارسول الله أروع الامثال في الثبات على الحق والنضال عنه وفى مكارم الاخلاق والدعوة اليها، وأنا أستمد من هدايتك وشريعتك قوة لاسير فى هذا الطريق، حتى أرى الاسلام وقد أزهر وأثمر وعاد اليه رونقه وبهاؤه والتفت اليه أعداؤه ورأوا فيه طلبتهم فاهتدوا اليه ونالوا السعادة به

السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبيك اللذين هاوناك ونصراك وجاهدا الجهاد الحق فى سبيل الله. وأنا أعود الى وطنى مستنير القلب مشرق النفس مضىء الروح واثقا بأنى صرت شخصا جديدا من جنود الاسلام العاملين. وببركة هدايتك ورسالتك ننال أمانينا ونظفر بمطالبنا. فجزاك الله عنا يارسول خير الجزاء وصلى الله عليك وأضاء بك الكون ولسوف يعطيك ربك فترضى

صلب المسيح

جاءنا خطاب عن طريق الفتح بامضاء «مسلم» يستشكل به مسألة صلب المسيح ويقول إنه رأى فى مجلة مرجيوس طريد الكنيسة فضلا عن الاسلام إشارة إلى براهين واردة في التوراة عن صلبه ويسأل هل من المستطاع التوفيق بين قول الله عز وجل ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ وبين النصوص التوراتية ونحن لا نملك وقتا نقرأ فيه هذيان مرجيوس بعد أن دللنا الناس على حقيقة أمره فاذا كان عند مراسلنا العدد الذى فيه ما يقول فليتفضل بارساله إلينا في أسيوط لنبرد غلته ونشفي علته

وان نعتب على كاتب الخطاب المجهول، فليكن مسلماً أو قاديانيا أو غير مسلم، فان ذلك لن يغير من الامر شيئا، ولن نتقاعس لاجله عن الرد، وفى انتظار عدد المجلة ندلى بالكلمة القصيرة الآتية:

إن صلب المسيح ليس أمراً هاما فى المسيحية حتى مع ادعاء جميع النصارى ذلك، فيصح أن يكون المسيح نبيا رسولا مصلحاً بلا حاجة إلى الصلب أصلا، وأكثر رسل الله أوصلوا تعاليمه إلى الناس وماتوا حتف أنفهم ولم يقل أحد ان عملهم كان ناقصاً أو مبتوراً

وما ذكر فى التوراة من اضطهاد لمصلح أو تعذيب لا يقصد به شخص معين، ولكن كتاب الاناجيل ليبرروا عقيدة الصلب استدلوا بالنصوص العامة على الامر الخاص الذى يريدونه، ومن أدلة ذلك نقل النصوص نفسها فى الأنجيل أو جعلها تفسيراً لقصصهم. واتفاق اليهود والنصارى ودولة روما في زمن المسيح على حادثة الصلب ليس برهانا على أن المصلوب هو المسيح، فاليهود لم يكونوا يعرفون المسيح حتى أنهم احتاجوا الى يهوذا ورشوه ليدلهم عليه، وهذه ملاحظة عظيمة يجب الالتفات اليها والنصارى كان يهمهم نجاة زعيمهم بالوسائل الممكنة فلا مانع من جعل شخص بحل محله، وعنصر التحقيق ـ كالتشبيه والبصمات والصور الشمسية ـ كان مفقوداً يومئذ. وممثل روما في فلسطين كان يهتم كثيرا بنجاة المسيح، فالمعقول أنه لن يدقق في شخصية المصلوب، وهذا من النقط المهمة أيضا

فصلب المسيح من الحوادث التاريخية الواجب تمحيصها على ضوء حقائق هذا العصر، والقرآن الكريم صرح بعدم صلب المسيح، وهذا برهان دامغ لمن أراد، ولا يكون المسلم مسلماً إلا بالايمان بذلك وتكذيب كل ما سواه من أباطيل، ومع ذلك فان العالم المسيحى أيضا سيقتنع بعدم صلبه بعد البحث العلمى الدقيق ومعرفة روح العصر الذى وجد فيه، فقد كان عصر ظلمة واستبداد ورشوة وخطف وسلب ونهب

وإلى هنا نمسك عنان القلم حتى تصلنا مجلة المضلل التى أشار اليها «مسلم» فى خطابه وعندئذ نشفى غليله ونشرح صدره أياً كانت هويته. والسلام على من اتبع الهدى،

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تيسير الحج وإنهاض الحجاز

(تابع المنشور على الصفحة التاسعة)

الاسعاف الدولية . وعززنا هـذا الفرع باثنين من المصريين الترتيب ما يلزم لحسن سير هذا الاسعاف في مكة المكرمة وتمرين بعض الحجازيين على هذه الخدمة الانسانية . وبهذه المناسبة نسدي أجزل الشكر لحضرة مواطننا الدكتور محمود بك عبـد الرازق الطبيب بالمنيا ونائب رئيس جمعية الاسعاف الدولية بالقطر المصري على مساعدته القيمة في هذا الموضوع

واذا نجح هذا الاسعاف في مكة أمكن بفضل الله تأسيس شعبة أخرى مثلها في المدينة

وهناك في الحجاز مشروعات أخرى وجدنا الاهتمام بها باديا على كل لسان وفي كل مكان . فمسألة بئر زمزم وامكان الاستفادة بمياهها انتفاعا بالحديث الشريف « ماء زمزم لما شرب له » قد أصابت حظا من اهتمام ولاة الامور هناك ، ونعتقد أنه مشروع نافع سيصيب من النجاح الحظ الاوفى إن وكل أمره لبكتريولوجي مسلم موثوق بعلمه وخبرته في عالم الطب

كذلك يتمنى الكثيرون امداد البيوت في مكة المكرمة بالمياه الصالحة ، ويتمنون أيضا اضاءة هذا البلد الحرام بالنور الكهربائي . ويتمنون انشاء صناعات تتفرع من مشروع ايجاد الكهرباء كانشاء ورش لتصليحات اللازمة للسيارات ومصانع صغيرة للنسج والتفصيل وأخرى لدباغة الجلود وصناعة الاحذية تقوم على انشاء سلخانة صحية تمدها جلود الفدية التي لاتعد ولا تحصى والى غير ذلك من المشروعات التي قد يجر بعضها بعضا . ولا يخفى ما قد يترتب على ذلك من تشغيل أيدي عاطلين وتوسيع مجال الرزق على الكثير من أهل البلاد

وليس بعيداً على الله أن يوفق أهل البلاد المقدسة الى تأسيس هذه المشروعات النافعة بفضل ما أنسناه فيهم من الهمة والكد والاجتهاد

كذلك لاحظنا في زيارتنا للحجاز اهتماما كبيراً بمسألة الطيران وكان طيراننا من جدة الى المدينة المنورة أعظم مثير لاهتمام الناس عامة . إذ قطعنا الطريق في ساعة ونصف فقط بينما تقطعه السيارة الجيدة في نحو ١٥ ساعة اذا لم تصادف عطلا في الطريق وتقطعه الابل في ثلاثة عشر يوما أو أكثر

لذلك كانت علامات البشر والسرور بادية على الوجوه لرؤية أول طيارة في التاريخ تهبط مدينة الرسول ﷺ ، ونرجو الله أن يوفق شركة مصر للطيران لترتيب خط منتظم ابتداء من الموسم المقبل بين جدة والمدينة

وفي الحجاز نواح أخرى زرناها أعجبنا بها أعجابا كثيراً هي نواحي العلم . فقد زرنا بعض المدارس والمعاهد وكانت زيارتنا لمدارس الفلاح في جدة ومكة من أبهج الزيارات ، اذ تقوم هذه المدارس ببنائها الظريف النظيف الصحي وبالطلبة الذين يلوح عليهم الذكاء والنشاط وبالمعلمين الذين يخلصون لمهنتهم الشريفة شاهداً عدلا على قيمة الخدمة الجليلة التي أسداها فرد واحد لبلاد الحجاز

نعم فرد واحد أسس مدارس الفلاح في الحجاز وبومباي والبحرين وأنفق عليها السنين الطوال نحو ٤٠٠ ألف جنيه في مدى ثلاثين سنة من ماله الخاص احتسابا لوجه الله ، هذا الرجل الكريم هو تاجر اللؤلؤ الشهير الحاج محمد علي زينل الذي يقيم الآن بين لندرة وباريس . ولقد كسدت للاسف سوق اللؤلؤ أخيراً بسبب سوء حالة العالم المالية وتعذر على صاحب المعروف أن يتابع معروفه وكانت هذه المدارس التي أخرجت للحجاز معظم الذين يعملون في دواوين الحكومة هناك بل معظم من يعرفون القراءة والكتابة أن تغلق أبوابها لولا أن تداركتها رحمة الله فوفق الله عز شأنه جلالة ملك المملكة العربية السعودية الى فرض ضريبة على الواردات تخصص لاعانة هذه المدارس بالذات تضمن لها البقاء والاستمرار . وهكذا كل عمل يقصد به وجه الله وحده يعيش ويبقى كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

واذا كان المؤمنون الصالحون قد أسسوا في الارض المقدسة معاهد العلم نوراً وهدى النشء الحجازي فان الحكومة السعودية قدم صدق في نشر العلم والعرفان ، فأسست بجانب مدارس الفلاح المدارس الاميرية في جدة ومكة والمدينة والطائف وينبع وغيرها

ويسرنا أن نرى على رأس التعليم والمدارس في الحجاز بعض مواطنينا الذين يؤدون واجبهم بصدق واخلاص نذكر منهم وكيل

… الاستاذ ابراهيم الشورى والشيخ ابراهيم مطر والشيخ … العزيز فتح الله وغيرهم

وفى المدينة المنورة زرنا دار الايتام وهى مدرسة أسسها كذلك … واحد من معلمى الهند الاكرمين وأنشأ فيها بجانب ناحية التعليم … التعليم الصناعى يتعلم فيها الايتام صناعة السراجة أو النجارة … الخرازة أو الحياكة أو ما شابه ذلك ، وقد رأينا بعض مصنوعات … تلاميذ من الملاعق الظريفة المصنوعة من أخشاب الحجاز ومن … الحقائب المصنوعة من الجلد المتين ومن بعض أنواع المطرزات … غيرها ، وهذه الدار هى التى قررت لجنة اعانة فقراء المدينة … المنورة بالقاهرة توسيعها والنهوض بها

وكذلك زرنا مدرسة العلوم الشرعية فى المدينة المنورة وهى … مدرسة ينفق عليها بعض الهنود الخيرين يعلمون فيها الفقه والشريعة … الاسلامية وعلم التوحيد ويعلمون بجانب ذلك صناعة من الصناعات … حتى اذا ضاق وجه الرزق على حملة العلم وجدوه رحبا أمام صناعة … يتعلمونه كالخياطة أو الحدادة أو النجارة أو البناء أو ما يشبه ذلك . … وقد كانوا يستكملون بعض أبنية هذه المدرسة وقيل لنا ان التلاميذ … اشتركوا فى ذلك اشتراكا فنيا دأعجبنا به اعجابا كثيراً . ومزج … التعليم النظرى بالتعليم اليدوى خصوصا فى مدرسة العلوم الشرعية … فكرة بديعة تستحق مزيد الثناء وحبذا لو نهجنا فى بعض معاهدنا … العلمية على نهجها فان صنعة فى اليد أمان من الفقر

كذلك زرنا معهدا جليلا من معاهد الصناعة فى مكة وهو … الكسوة الشريفة . وجدنا فيه كثيرا من أبناء الحجاز ينسجون … ويزركشون ويتفننون فى ابداع الكسوة الشريفة التى يتحلى بها … بيت الكعبة وضريح سيد الخلق ﷺ

ولقد عاودتنا ذكريات تلك الايام التى ازدهت عصراً من … العصور فى مصر يوم كانت هذه الكسوة الشريفة من ضمن هدايا … الكنانة للحجاز الشقيق ، وتذكرنا صناعة شريفة كانت تفتح بيوت … كثير من أبناء مصر ، تذكرنا ذلك فكانت الذكرى مؤلمة ، … ولكن خفف منها انتقال هذه الصناعة الى أيدي أبناء كابنائنا هم … أبناء الحجاز

ولئن كانت معاهد العلم فى الحجاز وهذه الدور التى تربى … على مبادىء الصناعة قد أخذتنا جميعا مأخذ الاعجاب والطرب

فان الذى أعجبنا به حقا اهتمام شباب الحجاز فى كل ما يهم الحجاز فهؤلاء الشبان هم الذين يديرون تلك الصناعات . وهم الذين يربون النشء على مبادىء العلم ومكارم الاخلاق ويغرسون فيهم بذور الفضيلة لكي ينشئوا جيلا نافعا ، هذا الشباب يقدم لبلاده المقدسة أثمن ما ادخروا من صحة وجهد واخلاص

فبارك الله فى الشباب أينما كان ووفقه دائما الى سبيل الخير والنفع العام

لقد يمكننا أن نلخص ما شاهدناه فى رحلتنا الاخيرة فى الحجاز وما يمكن أن يقام به من الاعمال لخدمة الحجاج المصريين خاصة وسائر الحجاج عامة فى ثلاثة أقسام :

أما الاول فقسم تقوم به الحكومة الحجازية وحدها كتعبيد الطرق والعناية بطريق المسعى ومنع السيول عنه وعن الحرم الشريف وتثبيت العملة أيضا وما يشبه ذلك

وأما القسم الثانى فتقوم به الحكومة الحجازية مع أهل البلاد أو مع بعض المسلمين فى البلدان الاخرى سواء أكان هذا البعض أفرادا أو شركات ، ويشمل تأسيس شركات للاضطلاع بالنور مثلا وبالماء فى مكة المكرمة ، وبالطبع سيتفرع على مسألة النور اذا تحققت مشروعات صغيرة تدعو اليها الحاجة ولا تدعو فى الوقت نفسه الى كثير من الكلفة

أما القسم الثالث فلأهميته واتصال أمره بالاسلام عامة فيقوم به كل الامم الاسلامية جمعاء حيث يختص هذا القسم بمسألة ترميم وتعمير الحرمين الشريفين قبل أن يلحقهما — على مرور الزمن — ما لا يصح أن يحدث فى هذا الزمان الذى تجرى فيه كلمة التوحيد على لسان أربعمائة مليون فرد من المسلمين . وبهذه المناسبة نذكر بمزيد الثناء والاعجاب اننا رأينا فى الحرم النبوى الشريف العمال المصريين يعملون فى أعمال الترميم والاصلاح التى عهدتها وزارة الاوقاف المصرية الى مواطننا الكريم حضرة محمد بك حسن العبد المقاول المشهور الذى نرجو أن يزود وكلاءه هناك بالنصائح الثمينة ويطلب اليهم أن لا يتقيدوا بحرفية شروط المقاولة بل أوصاهم أن يتموا كل ما يرونه ناقصا ولو جاوزت القيمة المتفق عليها

وحبذا لو دعيت امم الاسلام قاطبة الى ارسال بعض أبنائها

المهندسين الاخصائيين ليدرسوا حالة الحرمين الشريفين وما يجب عمله حفظا وتوفيراً لهذا التراث الاسلامي العظيم وتقرير التكاليف التي تقتضيها التصميمات والمقايسات اللازمة . وحبذا أيضاً لو تكونت لجنة دولية اسلامية المذاكرة في اقتراحات أولئك المهندسين حتى اذا وافقت عليها هذه اللجنة شرعت في جمع المال اللازم من كل مسلم بواسطة اذاعة نداء عام على جميع سكان المعمورة المسلمين ووضع هذا المال في مكان حريز للانفاق منه على هذا العمل المجيد

ونظن أنه يمكن بهذا أن نصون رمزاً طاهرا من رموز ديننا الحنيف دين محمد ودين المسلمين

أما بعد فالحديث عن بلاد الحجاز وعما شاهدناه فيها لا يكاد ينتهي ، وكنا نود أن نطيل لولا الخشية أن يتولى المستمعين الملل لذلك ندعو للنهضة المباركة التي لمسنا آثارها في كل مكان زرناه في البقاع الطاهرة بالتوفيق والسداد

وكنا نود أيضا أن نطيل عبارات الشكر والثناء لرجال الحكومة السعودية الذين أكرموا مثوانا وأقروا عيوننا بحفاوتهم وحفاوة امراء وأعيان العرب الكرام الاجاويد ، لولا أن اكرامهم البالغ لا يلحقه ثناء ولا يجزيه وفاء ، وليس لنا في هذا المقام الا أن نبتهل الى الله العلي القدير أن يجزى الجميع خير الجزاء وأن يتولى بالتوفيق كل العاملين لخدمة الاسلام وخير المسلمين

ذكرى المتنبي

تقوم ادارة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية باذاعة جزء من الاحتفال بالعيد الالفي للمتنبي الذي سيقام بدار الاوبرا الملكية غداً (الجمعة) فيمكن المتصلين بالمحطة الرئيسية الاستماع الى الفقرات الآتية من برنامج الحفلة :

الساعة ٥ مساء قرآن كريم ـ الشيخ محمد رفعت
١٥ر٥ كلمة صاحب السعادة وزير المعارف العمومية
٢٥ر٥ تحية المتنبي (قصيدة) الاستاذ خليل مطران
٤٠ر٥ حديث (المتنبي ومصر) الاستاذ عبد الله عفيفي
٦ المتنبي (قطعة موسيقية تصويرية على الكمان) الاستاذ سامي الشوا
١٠ر٦ حديث (طموح المتنبي) الاستاذ علي الجارم

سوريا في البرلمان العراقي

رد الهاشمي باشا (بصفته وزيراً للخارجية) على السؤال الذي وجهه نائب الموصل الحاج سعيد ثابت للحكومة عن موقفها من القضية السورية فقال :

« وردت معلومات عن تفاقم الاضطراب في سوريا وبرقيات هذا الصباح تفيد أن الحالة لا تزال متوترة

إن الانتداب لم يفرض من جانب جامعة الامم بل فرض من قبل مجلس الحلفاء الاعلى في سان ريمو

وليس من مصلحة العراق أن تبقى حالة الاضطراب سائدة في بلد مجاور ، كما أنه ليس من مصلحة سوريا أن تعطى فكرة مغلوطة عما يمكن أن يعمله العراق . ولا أريد أن أضيف كلمة أخرى على بياناتي الماضية عن موقف الوزراء العراقيين إزاء ما يجرى في البلدان المجاورة »

وعلق النائب الحاج سعيد ثابت على تصريح الهاشمي باشا بقوله : أشكر دولة الهاشمي باشا على مابينه عن قضية القطر الشقيق وإني لم أقل بتدخل حكومة العراق في مسائل داخلية لقطر آخر ، ولكن بما أن العراق عضو في جامعة الامم رجونا من الحكومة أن تقول كلمتها حول ما يجرى هنالك . فان كلمة من العراق تفيد القطر الشقيق ويحصل لها دوى في الغرب . وقد أردنا إظهار شعورنا نحو إخواننا السوريين ولم نرد أن تتدخل الحكومة العراقية في شؤون داخلية لقطر آخر

العراق والمملكة السعودية

ألفت وزارة المالية لجنة قوامها ابراهيم كمال مدير الجمارك وعبد الاله حافظ مدير مصلحة التجارة ومستشارو وزارة المالية للبحث مع الشيخ يوسف ياسين مندوب المملكة السعودية في تنظيم الصلات التجارية والاقتصادية بين العراق والمملكة السعودية لكي تكون النتائج التي يصلون اليها أساساً للمفاوضات بين البلدين في هذا الشأن

بعثة أخرى يمنية

كتب الينا من (عدن) ما يأتي : وصلت بعثة من صنعاء تتألف من عشرة تلاميذ قاصدة العراق لطلب العلم يصحبها الشاب الفاضل السيد يحيى النهارى و بعد أن سافرت البعثة رجع السيد النهارى إلى اليمن ، وقد أقام لهم أعضاء نادى الاصلاح العربى الاسلامى بعدن حفلة تكريم شائقة تشجيعا للعلم و العرفان وتوثيقا للروابط العربية الاسلامية وحبذا لو يسمح جلالة الامام يحيى بارسال البعثات الكثيرة من أبناء الامراء والمشايخ من جميع المناطق اليمنية لا الى العراق فقط بل الى الازهر الشريف بالقاهرة والى معاهد العلم الاخرى عملا بقول الشاعر :

مضى زمن الجمود فودعوه ... ووافاكم زمان العاملينا

حقق الله الآمال ، والكل مجتهد نصيب

الصحافة فى سوريا

قبل صدور أوامر القيادة العسكرية بمنع صحف الشام من نشر أخبار الثورة أوعز الفرنسيون الى رئيس الجمهورية السورية بأن يصدر مرسوما بتعطيل جريدة (القبس) اليومية لانها نشرت كتابا مفتوحا بقلم الاستاذ الشيخ محمد هاشم الخطيب من كبار علماء دمشق ومشاهير خطبائها ، وجه فيه الكلام الى المفوض الفرنسى وطلب منه ومن دولته أن تضع حدا لهذه الحالة التى عمت البلاد بشرورها

القرآن

يحرم كتابته بالحروف اللاتينية

ورد على مشيخة الازهر استفتاء من الخارج عن حكم كتابة القرآن بالحروف اللاتينية ، فأحالته على لجنة الفتاوى الازهرية الوالفة بالازهر ، فأفتت بعدم جواز كتابته بالحروف اللاتينية قطعا ووجهت اللجنة فى ذلك نصوصا على صحة ما أفتت به من حرمة كتابة القرآن بالحروف اللاتينية وأن ذلك ممنوع فى الشرع الاسلامى

خنق سوريا

فرضت السلطة الفرنسوية الرقابة على المخابرات التليفونية بين فلسطين من ناحية وسوريا ولبنان من ناحية أخرى ، وأصبح من المتعذر على الصحف الفلسطينية الاتصال تليفونيا بسوريا ولبنان للاستعلام عن الحوادث الجارية

مدرسة البنات فى عدن

قال مراسل الفتح فى عدن : أسست الحكومة مدرسة لتعليم البنات ، غير أن موقع المدرسة بعيد عن المناطق التى يكثر فيها الاهالى ، فصارت تلميذات هذه المدرسة عرضة لخطر السيارات ، وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن سيارة صدمت تلميذة صغيرة حطمت ساقها ، فالرجاء من سعادة والى عدن أن ينقل محل المدرسة الى قرب مركز البوليس العمومى بعدن ليزداد الاقبال على المدرسة من جهة ولتمنتع الاخطار التى أشرنا اليها من جهة ثانية

مجلة المنار

نقل حضرة الشاب الفاضل السيد محمد شفيع رضا امتياز مجلة المنار الغراء لاسمه وناط رئاسة تحريرها بابن عمه الفاضل الاديب الاستاذ السيد محيى الدين رضا . وقد صدر الجزء الثانى من المجلد الخامس والثلاثين مصدراً بآخر ما كتبه فقيد الاسلام العلامة الكبير مؤسس المنار رحمه الله ومن عجيب إرادة الله سبحانه أن تكون وفاته فى الوقت الذى وقف فيه قلمه عند تفسير قوله تعالى ﴿ رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطرَ السماوات والارض أنتَ وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين ﴾ . وهو فأل يتمنى كل عالم من علماء الاسلام لو وقع له فى ساعة لقاء ربه

هذا ولا نزال نشير على حضرات الاخوان الافاضل القائمين بأمر المنار أن يولوا كتابة التفسير والفتاوى حضرة الاستاذ العالم الفاضل السيد محمد بهجة البيطار فان بذلك ضمان الاستمرار لهذه المجلة على الطريق التى سارت فيها . والله الموفق

مسيح الهنـــــــــــد

من نظم الأديب الكبير الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

عثرتْ فى مسيرها الأيام ... أم هو الدهر هكذا والأنام
أهله بين ذى هدى وضلال ... ولياليه ذو سنا وظلام
وأرانا بمدة العمر نشقى ... وعدو المسوّمات اللجام
ليس كل الذين تبصر ناسا ... ان بعضا من الطيور الحمام
ولكل الورى رءوس فان لم ... يكن العقل كانت الأوهام
ايه (ياهند) عن مسيحك ما زا ... لتِ وزالت ببيتك الأصنام
كان فى جسمك الوباء فقد دب ... الى العقل بعد ذاك السقام
ضلة للفتى ومن تبعوه ... أنمرق الصبح والقبور نيام
مسحته الجنّان أم مسخته ... وتولاه جُلجُلٌ أم عزام (١)
وأتته الأقوام تترى ولا غر ... و على الجرح للذباب ازدحام
واذا كان فى الرءوس ضلال ... وقفت عند قصدها الأقدام
نسخ السيفَ ذلة ورياء ... وجدير بناسخيه الحسام
أهذا المسيح ان الليالى ... فى بنيها من الزمان سهام
وأرى الدهر كلوغيٍّ وقديما ... كان بين الأنام هذا الخصام
فارفع الأرض فوق قرنيك وأمر ... يملأ الأرض بعد ذاك السلام
أو فعد للسماء ان الشياطي ... ن عليهم باب السماء حرام
وتحدّ الورى بسخفك أو سج ... عك ان الكرى له أحلام
لو سألت الحمار حين تراه ... فى نهيق لقال ذى أحكام

مصطفى صادق الرافعي

(١) جلجل وعزام : اسمان من أسماء الشياطين ، والنكتة ظاهرة

قذف قنبلة

على قنصلية فرنسوية

ألقى شخص مجهول فى نحو الساعة الثامنة من ليلة الخميس الماضى قنبلة على دار قنصل فرنسا فى يافا المسيو فاربيه بينما كان هو وزوجته يقضيان السهرة فى الطابق العلوى ، فانفجرت القنبلة وأحدثت دويا شديدا دون أن تصيب أحداً أو تحدث ضررا ، وحضر اثنان من مساعدى قومندان البوليس ثم مدير البوليس وعدد كبير من رجال الشرطة وفتشوا المنزل تفتيشا دقيقا وبوشر التحقيق بكل عناية غير أنه لم يؤد الى معرفة الفاعل

ويؤخذ من الحادث أن الدافع اليه عوامل سياسية ، ولذلك اتخذت التدابير الكافية بالاشتراك مع حكمدار يات البوليس فى فلسطين لحراسة دور القناصل الفرنسوية في كل من يافا والقدس وحيفا

سوريا فى عصبة الامم

مندوب العراق يبلغ العصبة

احتجاج النواب العراقيين

أبلغ مندوب العراق الدائم لدى عصبة الامم قبل ظهر يوم الخميس الماضى سكرتير العصبة برقية تلقاها من النواب العراقيين يحتجون فيها على موقف فرنسا فى سوريا ولبنان ، ويطلبون وضع حد لهذه الحالة سريعا . وقد طلب مندوب العراق الى سكرتير العصبة أن ينقل الى رئيس عصبة الامم هذا الاحتجاج

معركة من معـــــــــــارك الحق

— من افتتاحية (كوكب الشرق) يوم ١٩ ذى القعدة —

فى سوريا اليوم محنة من محن الحرية ، ومعركة من معارك الحق ، يدافع عنه صاحبه فيُدفع عنه بقوة الغاشم السالب له . وفى سوريا اليوم روح وطنى يتلوى من الألم ويكتوى بنار الاضطهاد ، لانه لا يريد أن يخضع ، ويأبى التسليم والاذعان ، وكأنما تزيده المحن قوة ، وتنفخ الآلام فى روحه بأساً ومضاء وعزة وكبرياء ، فلا تروعه المحابس يزج فيها بعشرات الابرياء ، ولا تخيفه المدافع الرشاشة حاصدات النفوس كأنها المناجل تؤزّ الجسوم وتحصد الابدان

فعلام كل هذا الذى يجرى الآن فى سوريا الفتاة ، فى سوريا المعذبة المعتدى عليها ، السليبة من الحريه وهى أكبر نعم الحياة ؟!

يجرى هذا لأن الاستعمار لم يعد يستطيع أن يعيش بغير هذا الاسلوب ، ولأن محاولة الابقاء عليه هى في ذاتها محاولة القضاء عليه ، فان الاستعمار اليوم قد استحال إلى ضراوة يائسة ، وافتراس مستميت ، إما أكل كل شىء ، وإما عجز عن أى شىء ، فقضى على ذاته ، وبلغ بالفضيحة منتهاه

ان قضية سوريا اليوم تقوى وتشتدّ ، وان قُبض على زعمائها فسيقوا إلى المعاقل ، واعتدى على بنيها فى الشوارع بقذائف الرصاص ، بينما يضعف الاستعمار الفرنسى وان اشتدّ ، ويبدو واهناً حائراً مرتبكا وان بالغ فى التنكيل والايذاء

بل ان فى تاريخ فرنسا نفسها لسخريةً بالغة مما هى اليوم مصطنعته فى تلك البلاد ، إذ هل أوقعُ سخريةً وأعجب مظهراً من فرنسا التى تفخر فى التاريخ الانسانى بأنها ربة الثورة الكبرى من أجل الحرية والاخاء والمساواة قد أحالها الطمع والنزوع إلى الاستعمار الى أمة محاربة للحرية ، معتدية على طلابها ، مسرفة فى العصف بالاحرار والتنكيل المستطير بالمكافحين فى سبيل استردادها ، وان لقوا الموت على طريقهم ، وحشد الاستعمار للقضاء على حركتهم كل أساليب الظلم والبغى والعدوان

أليس من السخرية كذلك أنها هى فرنسا بذاتها التى تساير بريطانيا فى سياسة السلامة الاجماعية والانتصار للضعفاء ازاء الأقوياء ؟!

ولكن كذلك أفسدت النزعات الاستعمارية حضارة الغرب ، فاختفت المبادىء الانسانية لتحل محلها السياسة الفاغرة فمها للابتلاع ، واستبدّت الرغبة فى التوسع بكل ملكات الشعوب وانسانية الامم ، فجعلت منها أمماً معتدية حتى باسم المبادىء ذاتها التى قررتها كقواعد لحضارتها ، وبنيان لمجدها ، ومحامد تفخر بها على الناس

اليوم باسم الحضارة تقترف أوربا أشنع الجريمات ، وباسم الاصلاح تفسد فى الأرض وتنشر الطغيان ، وباسم المدنية تجرد الامم من غرائزها وتحاول أن تنزع منها انسانيتها لتملكها وتميتها ، وهى تزعم أنها الواهبة لها الحياة

ومن أعجب السخرية كذلك أن فرنسا تصنع فى سوريا اليوم ماهى صانعته باسم الانتداب ، بينما تشهد عصبة الامم ذلك وهى التى أولتها هذا السلطان عنها ، فلا تتحرك ولا تلقى بالا الى هذا المشهد الدامى المحزن الفاجع الأليم

رحلتي الى الحجاز

كان صديقنا الاستاذ الفاضل السيد محي الدين رضا المحرر بالمقطم ورئيس تحرير المنار الآن ، ممن كتب الله لهم الحج في العام الماضي ، وكان يكتب في ذلك رسائل عن مشاهداته وملاحظاته يبعث بها الى المقطم ثم أكمل نشرها فيه وفي الجهاد ، وفيها كثير مما يهم كل مسلم معرفته عن تلك الديار المقدسة

وقد جمع الآن هذه المقالات في كتاب مستقل جاء في نحو ١٦٠ صفحة من قطع المجلات الشهرية ، وزينه بالصور الجميلة . فجاء كتابا حافلا بالمعلومات المهمة والوصف الشيق

ومن فصول الكتاب فصل عنوانه (الوهابيون والصلاة على النبي ﷺ) نقل فيه عن العالم النجدي المشهور الشيخ عبد الله بن بلهيد انتقاده بعض كتابنا ومطابعنا لاستعمالهم حرف (ص) وحروف (صلعم) بدلا من ﷺ فقد قال العالم النجدي : ان وضع هذه الحروف قبيح والواجب أن يتبع اسم النبي ﷺ بالصلاة عليه كاملة كما التزم ذلك العلماء المتقدمون

قال السيد محي الدين : ولما قابلت جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في قصره بمكة مع وفد الصحافة وكنت أطرح الأسئلة عليه قلت لجلالته :

— انى ألحظ أنكم تصلون على النبي ﷺ في كل مرة يرد ذكره ، فيها ومع ذلك نرى بعضهم يتهم الوهابيين بعدم الصلاة على النبي ﷺ . فقال جلالته :

هذا أمر غريب جداً ، كيف لا نصلي عليه ؟ ومن الذى نحبه بعد الله أكثر من نبينا ﷺ ، فوالله انه أحب الينا من كل شيء ، وإنا نغار عليه ونذافع عن دينه كما نغار على حريمنا وأكثر ، بل اننا نحب خلفاءه الراشدين ونحب كل خادم للاسلام ولا سيما الأئمة الاربعة ، ونحن طلاب حق نتبعه أينما وجدناه ونأخذ الصحيح في أي مذهب كان أو على يد أى عالم أتى به لا نفرق بين أحد ، وها نحن نحب تفسير ابن كثير ونعنى به كثيراً وصاحبه شافعي ، واذا نحن جنحنا الى مذهب الامام أحمد رضى الله عنه فلأنه يعني بحديث رسول الله ﷺ أكثر من غيره من الأئمة كما هو معلوم . فهل بعد ذلك يقال عنا اننا لا نصلي على النبي ﷺ وهو الذى جاء بالدين الحق الذى ندين الله به .

وتوسع جلالته في ذلك كثيراً وكانت أمارات التأثر بادية على محياه بجلاء تام

تفسير دجال قاديان
للفاتحة

الى العالم العامل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت لفضيلتكم بمجلة الفتح في العدد ٤٨٤ سانحتكم الأولى ، وأن فضيلتكم على استعداد لنقض تفسير (دجال قاديان للفاتحة) وبيان مافيه من خطأ — إذا أذن السيد محب الدين الخطيب ورضى قراء الفتح

أما اذن أستاذنا السيد محب الدين الخطيب ، فلا إخاله يبخل به على فضيلتكم ، وأنتم الداعون الى الحق ، ولكم جولات مشهورة مشكورة في كل مايمس الدين والاخلاق وبنصر الله تخرجون منها فائزين

وأما رضى قراء الفتح ، فذلك ما أتيقن وجوده ، فان لفضيلتكم في قلوب الجميع منزلة سامية وتقديرا صادف أهله

فى هذا الميدان فأنت قائد جنده ، وقد وهبك الله علما
حكمة ، فاقهر بهما أعداء الدين ، واملأ قلوبنا يقينا على
ين ، ليزداد الذين آمنوا إيمانا، ويسوء من لا يعقلون ولا
يدون بخزى الدنيا وعذاب الآخرة ، ومن جاهد لتكون
كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله عز وجل والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

عباس عبد الكريم عبد المعطى العباسى

اعلانات قضائية

فى يوم ٢٢ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالكلابية تبع النمسا
سيباع علنا حمار ومعزى موضحين بالمحضر ملك موسى سعيد
حسنين من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٤٠٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ
٦٩/٢٠ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب الشيخ محمود عثمان محجوب التاجر باسنا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عدى
البحرية مركز منفلوط والايام التالية
سيباع محصولات زراعة اذرة وقطن موضحين بالمحضر ملك
أحمد حسانين فراج العياط بالناحية نفاذا لحكم ن ١٣٣ سنة ٩٣٦
منفلوط وفاء لمبلغ ١٩١٨ قرش خلاف النشر
كطلب محمود بك أبو حسين حمدة منفلوط
فعلى راغب الشراء الحضور

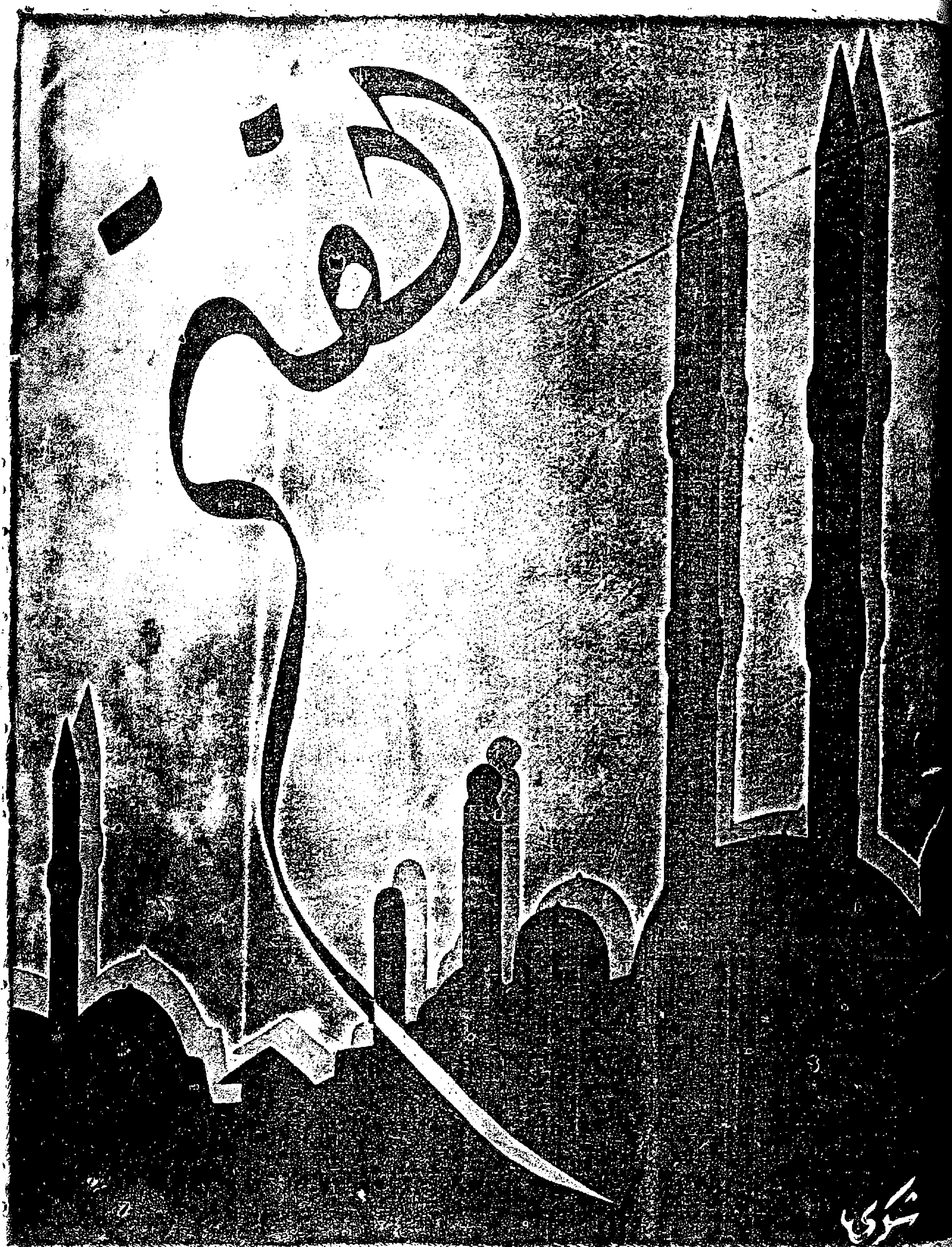
فى يوم ٢٤ فبراير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحاجر
مركز أخميم ويوم أول مارس بسوق ساقلته العمومى
سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد بخيت من
الناحية نفاذا لحكم ن ٥١ سنة ١٩٢٣ مجلس حسبى مركز أخميم
وفاء لمبلغ ٤٠٠ م خلاف النشر
كطلب قلم كتاب مجلس حسبى مركز أخميم
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشاهول ويوم ١٢
منه بسوق طوخ
سيباع علنا زراعة ٦ ط برسيم وعرق خشب موضحين
بالمحضر ملك طه يوسف أحمد الشافعى من الناحية نفاذا لحكم
ن ١٨٤٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٤٠ م خلاف أجرة النشر
كطلب قلم كتاب محكمة طوخ الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الريش
قبلى نجع الحجاب مركز اسوان والايام التالية بسوق إسوان
سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك خليل أحمد على من
الناحية نفاذا لحكم ن ٥٩ سنة ١٩٣٦ إسوان وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش
بما فيه أجرة النشر
كطلب عباس حسن على من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج
سيباع كنبتين وكراسى وترابيزة موضحين بالمحضر ملك عباس
حلمى محمد طلعت الصراف والستهمنيه على من الناحية نفاذا لحكم
ن ٥٩٠ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر
كطلب الخواجه باسيلى ووفائيل ترزى أفرنكى بسوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بدرب عياد ببندر
أسيوط والايام التالية
سيباع دولاب وعروق خشب ونحاس موضحين بالمحضر ملك
نبوية حسن فراج ونعيمة محمد حسن وفاطمة سليم محمد من الناحية
نفاذا لحكم ن ٢١٩٢ سنة ٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش
خلاف النشر
كطلب نبيه عبد الجواد عبد الجليل من أسيوط
فعلى راغب الشراء الحضور



٤٨٦ (العام العاشر) القاهرة ٤ ذى الحجة ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده ، ولا تعمل لأنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا[هرة]

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع ا[دارة الفتح]

سنة الفتح ٥٠ عدد[اً]

٤٨٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٤ ذى الحجة ١٣٥٤

فهرس

فضل فرنسا على القومية العربية

عند ما كانت محطة القاهرة غاصة – فى منتصف ليلة الاحد الماضى – بشباب العرب من جميع الاقطار لاستقبال الطلبة العراقيين القادمين لزيارة وادى النيل، كان الشبان المصريون من طلبة الجامعة وغيرها يهتفون للوحدة العربية، فتدوى أرجاء المحطة بهذا الصوت العلوى الرنان الذى قدرت عند سماعه أنه سيكون له شأن قريب فى حياة الناطقين بالضاد، وأنه فاتحة تطور بعيد فى كيان الشعوب العربية له ما بعده

ان شباب الشعوب العربية فى العراق والشام والحجاز بل وفى الجزائر والمغرب، ترى أنها أعضاء فى كيان قومى تجمعه لغة الضاد، وترى أن هذا الكيان القومى الذى تشترك فيه قلوب ثمانين مليونا من أذكى البشر وأشجعهم وأكرمهم، هو بمجموعه مصدر قوة سماوية لكل قطر من هذه الاقطار العربية، لان الله مع الجماعة ويده على الجماعة، وكلما تضامت الجماعات المتشاكلة ووحدت قواها كان لها فوق مجموع قواها قوة اخرى سماوية بشرنا بها الوحى المحمدى، ولمسنا آثارها حيثما وجدت. وانى أكتب هذا وعندى أخبار من بيئات الثورة القائمة الآن فى الشام عن الأثر البليغ الذى يبعثه فى تلك الامة الباسلة كل خبر يصل اليها عن كلمة خير فى تأييدهم تقال فى بغداد أو فى نابلس أو فى عمان أو فى القاهرة، فتغنيهم تلك الكلمة عن شحنة سلاح يقابلون بها دبابات الدولة التى لم تشعر فى حربها مع الالمان بمثل الخزى والخذلان اللذين تشعر بهما الآن فى اخفاتها صوت الحق وقمعها القوة المتحفزة للحرية على ضفاف بردى والعاصى والفرات.

فالقوة التى تستمدها الشام الآن من « الوحدة العربية » هى قوة سحرية تفعل العجائب، وهذه القوة تمد المجاهدين بأمل يخترقون به أطباق السماوات. ولم يخطىء حساب الكونت دى مارتل عند ما أمر بختم مكاتب الكتلة الوطنية بالشمع الاحمر إلا من جهة أنه لم يحسب حسابا للبطارية الكهربائية التى تمد جهاد سوريا بأسلاك الاتحاد العربى، فتنبعث عنه قوة جديدة تقف بها سوريا فى وجه الظالمين مدافعة عن جلال الحق وقدس أقداسه، إلى أن يخضع له الباطل وينكس رأسه فى العالمين

ان هذا الصوت المصرى الذى كان يدوى فى محطة القاهرة عند منتصف ليلة الاحد الماضى بحياة « الوحدة العربية » كان عندى حادثا جديدا توقعت أن يكون له شأن عظيم، لأن المؤمنين بالوحدة العربية فى مصر كانوا إلى الآن من الخاصة، وفى مقدمتهم الاستاذ عبد الرحمن عزام والاستاذ الزيات وبعض المتصلين بالعراق والشام من أفاضل المصريين، أما شباب الجامعة ومئات الألوف من طلبة المدارس فلم تبلغهم بعد هذه الرسالة، وكان فى قلوب زملائهم شباب العراق والحجاز والشام وفلسطين حرقة من ابطاء مصر فى مد يدها إلى أخذ اللواء لتكوين جبهة الجهاد المشترك لانهاض هذه القومية. ومصر لتوسطها بين عرب غرب آسيا وبين عرب شمال افريقية، ولأنها أكثر الاقطار العربية سكانا، ولأنها مبعث الثقافتين الاسلامية والمصرية، ولأنها دار النشر والاذاعة على جميع الأوطان العربية، لهذه الاسباب منفردة ومجتمعة، لا يجوز أن يكون لواء الوحدة إلا فى يدها، ومصلحتها فى

حمله أعظم من مصلحة كل قطر عربيّ آخر

كان فى زيارتنا قبل يومين الاستاذ فهمى بك الحسينى رئيس بلدية غزّة والدكتور على مظهر والفاضل السيد مصطفى السباعى ، وكنا نتذاكر فى هذا الموضوع فقال الاستاذ فهمى بك الحسينى : ان الاقطار العربية — بطبيعة أقاليمها ومنتجاتها وأجوائها ومزايا أهلها — يتألف منها وطنٌ واحد يكمل بعضه بعضاً ، ولا يستغنى قطر منه بنفسه عن أن تكون الأقطار الاخرى سوقاً له فى بعض منتجاته ، ومصدر توريد لبعض حاجياته . هذا من الجهة الاقتصادية ، وأعظم منها الجهة الثقافية والفكرية ، وأعظم منها تعاون هذه الاقطار كلها على القيام برسالة الامة العربية للحضارة والانسانية . فكل قطر من أقطار الوطن العربى قليل بنفسه ولكنه كثير بمجموع هذه الاقطار . والقطر المصرى على الخصوص قد استوفت أرضه الزراعية طاقتها من السكان ، فأصبح فى حاجة الى التوسع ، والحاجة إلى التوسع إذا لم تجد أمامها قلوباً مفتوحة ، وبيوتاً مفتوحة ، وأسواقاً مفتوحة ، كان ذلك وبالا على الأمة التى تضيق أرضها بها ، وأقرب الامثلة لذلك ايطاليا وما تتعرض له صدور أبنائها من رصاص الحبشة وحرابهم التى تلمع بأشعة الشمس فيلمع على رءوسها وميض الموت . وكما أن من سعادة الاسرة الواحدة أن يكون لها من القرابة والرحم بيوت كثيرة مفتوحة لها وقلوب كثيرة ترحب بها ، كذلك الامم من أكبر سعادتها أن يكون لها على الكرة الارضية أوطان أخرى تزيل الحواجز من طريق أبنائها، وتستقبلهم استقبال الاخ لاخيه والصديق الحميم لصديقه الحميم . ذلك مَثَل مصر اليوم مع العراق والشام والحجاز وكل وطن يترنم بأناشيد العرب ، ويتكلم بلغة العرب ويرى من واجبه إكمال مهمة العرب فى التاريخ . ومن سعادة مصر أن تكون عند ما نضطلع بأعباء هذه المهمة معترفا لها بالقيادة والسيادة وأن يكون اللواء مُعَدّاً لها فى انتظار أن تحمله وتسير بالقافلة إلى الوجهة التى ما زالت تسير نحوها من عصور الاسلام الذهبية الى زمن ابراهيم باشا الذى كان مؤمناً بهذه المهمة كل الايمان

كانت العراق والشام وأخواتهما فى انتظار أن تعتنق مصر فكرة الوحدة العربية ، لا فى السياسة فنحن لا شأن لنا بالسياسة ، ولكن من الوجهة القومية والثقافية ، ومن الوجهة الاقتصادية ، ومن وجهة التعاون على الخير فى كل ما فيه الخير . ولا يكون هذا الا اذا آمنت مصر بالوحدة العربية ، وبأنها من أكرم الاعضاء فى كيان هذه الوحدة

نحن كنا وما زلنا نراقب مصر ، ونترقب اليوم الذى تعرف فيه مكانتها من هذا الباب السعيد المفتوح أمامها ، فلما وقع العدوان الطائش الابله من رجال الانتداب الفرنسى على كرامة سوريا فغضبت سوريا لكرامتها وأسمعت الدنيا صوتها ، كانت الحركة فى مصر لمعاونتها ومناصرتها صادرة من صميم الامة ، فتحرك الطلبة لذلك قبل أن يفكر الخاصة فى الواجب الذى يترتب عليهم فى مثل هذا الموقف ، فاستبشرنا خيراً بهذه الظاهرة ، ثم خفق القلب سروراً للصوت الذى رنّ فى محطة القاهرة من حناجر الطلبة المصريين تحية للوحدة العربية فأيقنا أنه قد آن الاوان ، وكان ذلك حسنة للفرنسيين أسدوها إلى القومية العربية عن غير قصد منهم ، لكن هذا لا يمنعنا من شكرهم فان العدوان الغاشم الذى صدر منهم كان له نتائجُ عظيمة الخطر قد لا يعرفون أهميتها الآن ، وستأتيهم الايام بخبرها ، ولله الامر من قبل ومن بعد

محب الدين الخطيب

الموصل فى جامعها الكبير

تؤيد سوريا المجاهدة وتصلى على شهدائها

من أنباء الموصل أن اجتماعا خطيراً عقد فى الجامع الكبير حضره ألوف مؤلفة غصت بهم ساحة الجامع الواسعة وامتلأت السطوح بالنساء والاطفال فكانت الموصل كلها مشتركة فى هذا التضامن القومى والتأييد الملى

فتقدم حضرة الاستاذ السيد بشير الصقال جماهير المسلمين وصلى بهم صلاة الغائب على أرواح شهداء سوريا الباسلة

وبعد قراءة عشر من القرآن الحكيم وتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء الذين سالت دماؤهم البريئة برصاص السلطة الغاشمة فى دمشق وحلب وغيرها ، بدأ دور الخطباء فارتجل الاستاذ السيد بشير الصقال خطابا جامعا صوّر فيه ماتعانيه البلاد الشقيقة من ظلم المستعمرين وما تقاسيه من فظائع بشرية يأباها ضمير الانسان ، فكان لما اورده من الحقائق الاثر البليغ في النفوس . وقد تخلل الخطاب قطع من الشعر والايات القرآنية وقال : نحن هنا نجتمع على اختلاف الطبقات لنعلن استنكارنا أعمال السلطة الفرنسية فى دمشق وبلاد الشام ، واضطهاد الاخوة الاحرار من السوريين كافة

ثم أعقبه حضرة المحامى عبد الجبار جومرد وألقى خطابا بليغا كان في القائه متألما ثائراً يترجم عن شعور المجتمعين ، فبكى الناس وعلت الصيحات بالاحتجاج على الانتداب الجائر في سوريا الشقيقة ، وقد ظهر فى تلك الساعة شعور الموصليين نحو اخوانهم وأبناء عمومتهم السوريين وما يلاقونه من سجن وتقتيل

ثم صعد المنبر أحد الشباب فألقى قصيدة استنكر فيها مظالم أمة تدعى أنها محررة الضعفاء المستعبدين ، وتهكم فيها على الغرب الناعى الذى يمتص دماء الشرق باسم المدنية والحضارة

وأخيرا قرأت لجنة الاجتماع على الحاضرين برقيتين طيرتهما باسم الموصليين المجتمعين وهذا نصهما :

جنيف — سكرتير عصبة الامم

باسم الالوف من الموصليين المتظاهرين نطلب وضع حد لظلم الانتداب الافرنسى الفاشل فى سوريا

دمشق — الكتلة الوطنية

باسم ألوف المتظاهرين الموصليين نستنكر ظلم السلطة الغاشمة ونؤيدكم بالارواح

وبعد انتهاء الخطب خرج الناس بكل هدوء وعلى وجوههم علامات الاستنكار والاستهجان لما يجرى فى سوريا الشقيقة ، وفى عيونهم دموع الحزن والتأثر اللذين سيتوارثهما المسلمون والعرب جيلا بعد جيل مادام للانسانية تاريخ يتلى

من طلبة مصر

إلى طلبة سوريا

أرسل طلبة كلية الطب المصرية برقية إلى لجنة الطلبة التنفيذية بدمشق هذا نصها :

« شباب الطب يبعث الى الشباب السورى أحر تحياته على كفاحه الرائع فى سبيل الحرية ، ويحيى أرواح شهدائكم بفردوس الخلود ، فجاهدوا والله لابد ناصركم ومثبت أقدامكم »

وذهب مساء يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى لفيف من الطلبة المصريين والسوريين والعراقيين والفلسطينيين الى دار السفارة الفرنسية فى القاهرة وقدموا احتجاجاً موجهاً الى رئيس الحكومة الفرنسية على أعمال العنف والارهاق التى ترتكبها السلطة الفرنسية في سوريا ، وذكروا له أن الحل الوحيد لاعادة الطمأنينة الى البلاد السورية هو تحقيق رغبات السوريين فيما يطلبون من الوحدة الشاملة والاستقلال . وانتهت المقابلة في الساعة السادسة والربع

وزار هذا الوفد دار المفوضية العراقية شاكراً موقف العراق من جهاد سوريا المجيد

معمل أسلحة عراقى

تدرس وزارة الدفاع الوطنى مشروعا مهماً لتأسيس معمل كبير لصنع الاسلحة فى العراق ، وفى نيتها أن تخصص في ميزانيتها لسنة ١٩٣٧ المبالغ الكافية لجلب المعدات اللازمة لهذا الغرض من الخارج

صفحة من صفحات الخلود

تفاصيل لم تنشر بعد عن مظاهرات حمص الأخيرة

علم الله أننا ماكنا فى يوم من الايام أشد إيماناً بحيوية أمتنا كما نحن الآن ، فقد جاءت الثورة السورية الاخيرة آية ناطقة على أن ديار الشام التى شهدت عز الاسلام والعروبة قروناً طويلة ، لا تزال أعز من أن ترضخ لقوة أو ترضى بذله أو تنام على ضيم ، وما نحسب أن أمة من أمم العالم أجمع عطلت أعمالها وأقفلت مدائنها بضعة وثلاثين يوماً غضباً لكرامتها وطلبا لحريتها غير عابئة بما يخيم عليها من بؤس وما يلحقها من فاقة . ولكن سوريا الأبية المجاهدة فعلت كل هذا وما زالت مثابرة عليه حتى تفوز بطلبتها أو ترد حياض منيتها . وقد نشرت الصحف تفاصيل الاضطرابات الدامية التى وقعت فى دمشق وحلب وحماه فى المدة الاخيرة ، وها نحن ننشر تفاصيل مظاهرات حمص مستقاة من شهود عيان هم من أوثق الرجال وأصدق الرواة

كان يوم الخميس ١٤ ذى القعدة ١٣٥٤ هو اليوم التاسع لاضراب حمص تضامناً مع البلاد السورية فى اعلان الاحتجاج العملى على السياسة الاستعمارية التى تحكم بها البلاد . وفى ظهر اليوم بلغها تجدد الاضطرابات فى دمشق ثم بلغها نبأ المعارك الدامية التى وقعت فى جارتها حماه فى ذلك اليوم ، فهاجت النفوس واضطربت الخواطر وغلى مرجل الثورة فى الصدور ، وتداعى الناس الى عقد اجتماع عام فى أحد المساجد قرروا فيه رفع برقيات الاحتجاج إلى المراجع المسئولة على ما يجرى فى البلاد السورية من الفظائع المنكرة ، وانقضى الاجتماع وفى النفوس حسرة وكآبة . وفى عصارى اليوم المذكور شاهد الناس ثمانى سيارات كبيرة مملوءة بالجنود المسلحين يتقدمها عدد من المصفحات والدبابات مسرعة نحو حماه . فأيقنوا بتحرج الحالة فيها ثم ألف الاطفال مظاهرة كبيرة هتفوا فيها بسقوط المستعمرين الظالمين . وصادف حينذاك مرور مدير الامن العام الفرنسى ومعه أحد قواد الجيش بسيارة واحدة فانهالوا عليها ضرباً بالحجارة حتى كسروا زجاجها وأصابوهما باصابات مختلفة . وحصلت مناوشة بينهم وبين البوليس دامت حتى الغروب . وعند المساء بلغ السلطة أن الاهلين ينوون القيام بمظاهرات كبيرة ظهر غد الجمعة ، فاحتل الجيش دار الحكومة وتوزعت قوى البوليس والدرك بخوذها وأسلحتها فى شوارع المدينة ومنعطفاتها ، وبات الناس ليلتهم تلك على أحرّ من الجمر وفى أشد حالات الحزن والكآبة

يوم الجمعة

وما أصبح يوم الجمعة حتى خرج الناس من بيوتهم يتنشقون الاخبار ، فاذا بالجند يحاصر أهل كل حى فى حيهم ويمنعهم من الاتصال ببقية الاحياء ، وهكذا أصبحت أحياء المدينة منعزلة بعضها عن بعض ، والميادين الكبيرة غاصة بالدبابات والمصفحات ، والمساجد الجامعة مغلقة الابواب محاصرة بقوى الجند المسلح . فثار ثائر الاهلين ، واجتمعوا كل فى حيه ، وابتدأ العراك بينهم وبين الجيش فكان أول حى ثار هو حى (باب هود) حيث أخذ يرمى القوى العسكرية بالحجارة ، فقابلته بالرصاص ، فوقع عدة جرحى ، وبينما المظاهرة فى هذا الحى قائمة على أشدها اذ قامت مظاهرة عظيمة جدا فى شارع (أبى الهول) كان سلاح المتظاهرين فيها الحجارة وسلاح الجيش الرصاص والمفرقعات وما زال المتظاهرون يتقدمون ببسالة نحو الجيش رغماً عن الرصاص المصوب الى صدورهم حتى تمكنوا من التغلب عليه ، فتراجع مسافة طويلة واستنجد بالحكومة فأمدته بدبابتين وعدد كبير من الجنود ، فحمى الوطيس مرة اخرى ، وعلت أصوات الرصاص فى الفضاء

وما كادت الاحياء الواقعة فى الجهة الشرقية تسمع أزيز الرصاص يخترق صدور اخوانهم حتى هرعوا لنجدتهم مخترقين صفوف البوليس وانضموا الى المتظاهرين ، وتألف منهم جيش شعبى أمام جيش الاستعمار الباغى . وهنالك التقى الجيشان جيش الحق الاعزل وجيش القوة الظالمة المسلحة . واشتد القتال وازدادت الحماسة فى صدور الشعب وكروا على الجيش بالاحجار كالمطر الزاخر فكانت الدبابات والمتراليوزات تحصدهم حصداً حتى تساقط القتلى والجرحى وتصاعدت الأنات والزفرات وارتفعت الارواح البريئة الى ربها شاكية اليه بغى الانسان القوى على الانسان الضعيف ، وبينما كانت المعركة فى أشدها فاجأتهم قوى كبيرة من الجيش تعمل النار فى ظهورهم فاضطروا للانسحاب والتفرق وفى الوقت ذاته قامت مظاهرة دامية شديدة فى حى (جورة الشياح) و (الخالدية) فقد تجمهر أهل الحيين وأخذوا يرمون الجند بالحجارة ، فما كان من العدو الا أن صوب

رصاص الى صدورهم فازدادوا حماسة وحمية واتجهت فرقة منهم نحو أحد مدافع المتراليوز الذي يطلق عليهم الرصاص يتخطف به أرواحهم وهم يطلقون عليه حجارتهم فأصابوا أحد الذين يطلقون النار منه فخر على الارض صريعا وخلفه آخر فاصيب أيضا ، والفرقة ما زالت متجهة نحو المدفع تسندها حجارة المتظاهرين فاضطر الجند الى الفرار وترك المتراليوز ، حتى وصل بعض المتقدمين الزاحفين فقبض أحدهم عليه وأخذ الثاني والثالث في رفعه من الارض وجروا به نحو الجند ، وما كادوا يتمون عملهم حتى فوجئوا من ورائهم بثلاث رصاصات قتلت الاول للحال وأصابت الاثنين اصابات خطيرة وبعد ذلك تقدم الجند واستعادوا المتراليوز قبل وصول بقية المتظاهرين وأخذوا فى اطلاق النار عليهم حتى سقط قتيلان وعدة جرحى ، وكذلك كانت الحال فى أحياء الحميدية . وباب الجابية . وباب التركمان ومحلة بنى السباعى : مظاهرات دامية وقع فيها عدة قتلى وجرحى . ولما رأى الجند امتداد المظاهرات الى جميع أحياء المدينة وشدتها استولى على سطوح المساجد الكبيرة كالجامع الكبير وأخذ يطلق منها الرصاص على المجتمعين داخل الاسواق البعيدة فوقع جرحى كثيرون . وبالجملة فقد ظلت المدينة منذ الصباح حتى بعد الظهر ميدان حرب لا يسمع فيها الا دوى الرصاص وأزيز المفرقعات وضوضاء الدبابات ، وكان من أثر ذلك أن عطلت فريضة الجمعة في أهم مساجد المدينة كالجامع الكبير وجامع الحميدية وجامع جورة الشياح ، وهكذا منع الناس من تأدية شعائرهم الدينية التى نص صك الانتداب على احترامها !..

ثم هدأت الحالة نوعا ما بعد العصر ومنع التجول ليلا فى الشوارع وباتت المدينة فى ظلام دامس بعد أن سقت تربتها الزكية بدمها الطاهر

يوم السبت

وفى صباح يوم السبت قامت مظاهرة كبرى فى شارع أبى العوف قرب سراى الحكومة ، فوقف الجند فى أول الشارع والمتظاهرون فى آخره ، وكان الاهالى قد نصبوا ثلاث مشانق من حديد لثلاثة من الخونة كتبوا على كل مشنقة اسم صاحبها ، ودارت بين الفريقين معركة طويلة سقط فيها عدة جرحى وفي هذه الاثناء كانت قد وصلت الى الظالمين أهل البغى نجدات من دمشق والنبك من متطوعة الجركس والأرمن ومصفحات ودبابات من لبنان وتدمر وجيوش فرنسية من لبنان وأرجعت السيارات الثمانى التى ذهبت إلى حماه عند ما اشتدت فيها الحالة . ولما وجد الجند أن المعركة طال مداها أرسل فرقة كبيرة باغتت المتظاهرين من ورائهم على حين غفلة منهم واصطدمت بهم حتى تمكن بعض المتظاهرين من تجريد بعض الجنود من سلاحهم ثم اضطروا للتفرق . وبعد الظهر خرجت جموع كبيرة من الاهلين لتشييع جنازة الشهيد عبد الرزاق الفران من شهداء هذا الجهاد فكان مشهداً رهيباً مؤثراً . وعند انصراف الجماهير من تشييع ضيف الله اصطدمت بقوى من الجند اصطداماً عنيفاً انتهى بوقوع قتيل وعدة جرحى من الطرفين

أما الفظائع التى أجراها الجنود فى أثناء المظاهرات فقد بلغت منتهاها ، ونحن ذاكرون جزءاً منها ليطلع عليها العالم ، ويعلم كيف تسوس فرنسا الشعب السورى التى زعمت أنها دخلت بلاده لارشاده وتمدينه وأنها منه بمنزلة الوصى على اليتيم !..

وما كادت المظاهرات تهدأ يوم السبت بعد الظهر حتى أخذ الجند يلتقط الضعفاء على قارعة الطريق ، ويسوقهم الى السجون تحت الضرب الشديد واللكم والاهانة . ثم هاجموا بيوت الله فانهالوا على المصلين بالضرب الشديد المبرح ، وأخرجوهم من بيوت الله حفاة الاقدام عراة الرءوس وفيهم الشيخ الضرير الذى كان يتوضأ ، والفقيه العالم الذى كان يصلى ، والطفل الصغير الذى كان واقفاً بين يدى الله ، ودخلوا المعهد الدينى فى الجامع الكبير فأخرجوا طلابه تحت العذاب الاليم والضرب بالسياط ومؤخرة البنادق على رءوسهم ووجوههم ، وكلما مر فريق من المعتقلين على فرقة من الجيش أذاقتهم أنواع الاذى والاهانة. وأشد ما يؤلم النفس منظر العجزة والصغار الذين كانوا يستغيثون ويستجيرون فلا يجدون من هؤلاء الوحوش مجيباً ولا نصيراً . ثم أخذوا في تفتيش البيوت والحمامات والمقاهي العامة مرتكبين من الفظائع ما تقشعر منه الجلود وينفطر له فؤاد الحليم . أما الجرحى الذين سقطوا في المظاهرات فقد كان الجند يلتقطهم من الشوارع وهم بين الموت والحياة فينهال عليهم ضربا بأعقاب البنادق والعصى الغليظة ، حتى ان بعض الجنود وطىء وجوه بعض الجرحى بنعله الثقيل ، وانهال عليهم رفساً بالارجل ولكما بالايدى ، وكان أهل الجرحى يأتون بجريحهم تنزف دماؤه ويتصاعد أنينه فيأبى الاطباء اسعافه لان أوامر السلطة المتمدنة

(البقية على الصفحة ١٥)

كلمة سوريا واحدة

نصب الكونت دى مارتيل (مندوب فرنسا فى سوريا) وهو يبحث عن حزب أو عن هيئة أو عن أصنام أو عن أشباح لأوهام يسمونه بادّعاء أن في البلاد فريقا له مطالب غير المطالب الوطنية المشهورة فلم يجد فى داخل الحدود السورية لا بشراً ولا أشجاراً ولا حجارة تقدّم له مطالب من نوع آخر. وأخيراً ألف له رئيس الغرفة التجارية وفداً محايداً لا علاقة له بالكتلة الوطنية، فمثل هذا الوفد لدى فخامة الكونت مندوب فرنسا وقدم له شفاهاً مطالب حيادية، فلما سمعها جناب الكونت قال لاعضاء الوفد المحايد:

— ان هذه المطالب هى نفس مطالب وفد الوطنيين. والفرق بينهما أن الاولى كتبت فى بيت جميل مردم وهذه تلقى على شفاها

فردّ عليه أعضاء الوفد المحايد:

— اننا نعبر عن رغبات السوريين جميعاً، وليس فى سوريا من يرضى بشيء آخر غير هذا ...

وقبل مثول هذا الوفد المحايد عند جناب الكونت جرّب ابن الشيخ بدر الدين أن يستنجد بالبقية الباقية ممن يظن أنهم لا يزال فى قلوبهم شيء من العطف او الشفقة عليه، فاستثار نخوتهم وبذل ما عنده من طلاقة لسان وحلاوة بيان ليحملهم على تقديم مطالب غير مطالب الوطنيين يوقع عليها وفد منهم يزور جناب الكونت، وكان في دمشق يومئذ موعد لاجتماع عظيم يعقد فى منزل أحد الوجهاء للمذاكرة فى الاحوال الحاضرة، فرأى هؤلاء المعتدلون أو الحياديون أن يذهبوا أولا الى ذلك الاجتماع ويقارنوا فيه بين مطالبهم ومطالب الجمهور، وبعد أن اشتركوا فى المذاكرة وأصغوا الى أقوال أعيان التجار وبيانات الكتلة الوطنية نهض أحد وجهاء المعتدلين وهو السيد سعيد عبيد وقال: انى لا أجد أى فرق بين مطالبنا ومطالب جمهور امتنا، ولا أرى معنى للانفراد بشيء فيقول الفرنسيون ان فى البلد فريقين. ولذلك فانى أول من يختم على مطالب الامة. فتبعه الباقون وفشل جناب الشيخ تاج فى كل ما بذله من جهاد في سبيل فرنسا وهو الآن حلس بيته لا يخرج الا للضرورة القصوى تحت حماية قوة من المحافظين على حياته

ووقع مثل هذا في وفد آخر من أبناء الأعيان استدعاهم الفرنسيون للاجتماع بجناب الكونت، وأعضاء هذا الوفد انتخبوا ممن يظن أنهم بعيدون عن تأثير الوطنيين وفيهم خالد بك العظم ابن محمد فوزى باشا العظم، وفيهم ابن عبد الرحمن بك اليوسف الذى قتل فى ثورة حوران عند ما أرسله الفرنسيون ليهدئها ويستميل الناس للحكم الفرنسى فى بداية عهده فقتل فى سبيل فرنسا، فظن الفرنسيون الآن أن دعوة أمثال هؤلاء تساعدهم على تكوين جبهة معادية للوطنيين، ومن أشد ما تعجبنا له أن هؤلاء أيضاً لم يشذّوا ولا بكلمة واحدة عن امتهم، وان الكونت لم يسمع منهم الا مثل الذى سمعه من الوطنيين، بل ان خالد بك العظم صرح لسكرتير الكونت بانتقادات مرة لسوء تصرف مندوب فرنسا وأنه هو السبب فى اثارة الفتن وأهاجة الناس وان هذا النوع من الحكم لا يمكن أن يدوم لانه لا توجد امة تحترم نفسها تحتمل بقاءه

وأعجب من ذلك ما نقله لنا بعض القادمين من دمشق عن الحديث الذى دار بين الكونت وبين اثنين من الكبراء كنا نعلم أنهما من أنصار الاحتلال، وهما بديع بك المؤيد وجميل بك الالشى. فان الكونت دى مارتيل قال لهذا الوفد:

— انكم دفعتم التلاميذ والاولاد للمظاهرات والشغب ومقابلة الجند، واختبأتم في البيوت، فلماذا لا تظهرون أنتم الميدان وتتقدمون للمظاهرات بأنفسكم؟

فأجابه جميل بك الالشى (وهو وزير سابق ومن رجال أركان الحرب في أيام الدولة العثمانية):

— يا فخامة الكونت، لما تنزل أنت وكبار رجال الانتداب الى الميدان ننزل نحن أيضا لمقابلتكم، وما دمتم أنتم في البيوت فطبيعى أن نبقى نحن أيضا في البيوت

وقال لبديع بك المؤيد:

ـ وأنت هل كان يصح أن تكون آلة بيد جميل مردم وهو [...]ة أولادك فيلعب بكم كما يريد ؟

فأجابه بديع بك :

ـ أنا لست آلة لاحد ، ورجال فرنسا يعدونني صديقهم ، وليس جميل مردم الذي أثار البلد بل أعمالكم هي التي أوصلت الامور الى هذا الحد . وكان ينبغي أن تدخروا هذه الدبابات والرشاشات والآلات الجهنمية والجنود المجموعة من مختلف الملل لتقابلوا بها عدوا لا لتحصدوا بها امة غير مسلحة ولا تجد ما تدفع به عن حياتها وأرواحها الا الحجارة ، فالرصاص والقذائف لم تصنع لضرب المسالمين المساكين بل لمقاومة الرصاص والقذائف التي تصنعها ألمانيا في مصانعها

هذا نموذج من الاقوال التي قالها لمندوب فرنسا رجال كانوا من أخلص أنصارها أو على الاقل من المسالمين لها . والى الآن لم يسمع رجال فرنسا في الشام من أهل الشام الا كلمة واحدة لا اختلاف فيها ولا تناقض

وقبل أن نختم هذه الكلمة نورد مثالا لما بلغته فرنسا في الشام من ضياع هيبتها بسبب ما جنحت اليه من بطش وشدة ظنا منها أن ذلك يخيف امة باسلة كالامة العربية ، فانقلب الامر الى ضده وأكسبها استخفافهم بها واشمئزازهم من أساليبها . والمثال الذي نورده هنا يتعلق بتوجيه الكونت دي مارتيل عند قبضه على جميل بك مردم ونسيب بك البكرى تهمة الرياء والمصانعة الى الوطنيين فأرسل اليه فوزى بك البكرى هذه البرقية التي لا رياء فيها ولا مصانعة :

فخامة المفوض السامي الفرنسوي في سورية

تفتخر الاسرة البكرية باعتقال أحد أركانها لدفاعه عن حرية بلاده المسلوبة . وتستنكر باشمئزاز ما جاء في بلاغكم من نعوت لم تكن منتظرة من ممثل فرنسا وتأبى أن تجيبكم عنها . وهي تحتج على هذه الاساليب ، وترجو ابلاغ احتجاجها الى وزارة الخارجية الفرنسوية وجامعة الامم مع صورة من بلاغكم الخاص بذلك

التعليم الديني في العراق

تقرر أن يعهد الى اللجنة التي ستسافر الى مصر لدرس شئون الاوقاف دراسة نظم التعليم الديني في مصر

العراقيون والاوطان العربية

في يوم الاثنين ٢٤ ذي القعدة سافر من بغداد ٣٤ طالبا من كلية الحقوق ومدرسة المعلمين مستقلين السيارات الى دمشق ففلسطين فالقاهرة بقصد دراسة أحوال الاوطان العربية والتعارف مع أهلها ، وتقوم حكومة العراق بالانفاق على هذه الرحلة العلمية القومية ، واستقبل جلالة ملك العراق غازي الاول هؤلاء الشبان قبل سفرهم وزودهم بنصائحه وبتحية شباب مملكته الى طلبة الشام ومصر

و بالرغم من كون دمشق الآن في حالة ثورة قام شباب دمشق ورجالها باستقبالهم ، واحتفوا بهم وقاموا ببعض الواجب واعتذروا عن الباقي بوجود الثورة والاحكام العرفية . وفي يوم الجمعة الماضي سافر ضيوف التعارف من دمشق قاصدين بيت المقدس وأرض فلسطين فاستقبلوا فيها بحفاوة عظيمة . وفي يوم السبت ٢٩ ذي القعدة وصلوا مصر . وقد أوفد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وفدا من أعضائه برئاسة وكيل الجمعية فضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار لاستقبال هؤلاء الضيوف عند وصولهم

وسيقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في مساء اليوم (الخميس) حفلة شاى كبرى لتكريم حضرات الضيوف دعى اليها جمهور من الكبراء والعلماء والمشتغلين بالمسائل الاسلامية والعربية

وكذلك احتفل طلبة الجامعة المصرية باستقبال زملائهم الطلبة العراقيين في محطة القاهرة واشترك معهم في هذا الطلبة العرب في المدارس المصرية ، وأعد سعادة طلعت حرب باشا كل التسهيلات لزيارتهم بنك مصر وشركاته ومصانعه

الحج بالطيارة

تسافر ظهر اليوم (الخميس) من مطار ألماظة بالقاهرة أربع طائرات متوجهة الى الطور وعليها الشريف عباس حليم والنبيل شهاب الدين حسين وآخرون ومعهم خليل صابر الكاشف الطيار بشركة مصر للطيران ، وسيبيتون الليلة في الطور ويقومون صباح غد (الجمعة) الى جدة فيصلونها مساء ثم يطيرون من جدة الى مكة . وقد اشترطت عليهم وزارة الداخلية أن يقضوا مدة الحجر الصحي في الطور عند عودتهم من الحج

خواطر وسوانح:

ليس هذا عجيبا

قال لي صاحبي وهو يتفجر غضباً: ان هذا لعجيب غريب مدهش

قلت له: ماهذا الغريب المدهش يا أخي؟

قال: كنت أحزن حين أسمع العامة والسوقة يلفظون ما لا يليق من القول، وإذا المتعلمون الراقون يخرج من أفواههم ماهو أقذع وأبذأ

قلت على رسلك ياصاحبي فحياتنا الحاضرة لا يمكن أن تكون إلا هكذا، إذ التربية في المنازل ناقصة للغاية، ولا ترتكز على أساس من الخلق والدين: فعالمنا وجاهلنا يكادان يكونان في قرن واحد ولا فرق بينهما إلا أن الاول يقرأ الكتب ويطالع العلوم والثاني لاصلة له بذلك. أما الاخلاق وأما العادات وأما الطباع فمتشابهة، وإذا افترقت كان الفرق يسيراً جداً لا يسمح بالمقارنة الجدية، وان كثيراً من أعياننا نلفهم مع سوقتنا فى جملة واحدة، إلا أن أولئك الاعيان مترفون يتنعمون بالمطاعم والمشارب والملابس والمساكن، والسوقة يجاهدون فى سبيل الحياة ولا يتمتعون إلا قليلا

ولولا خوف الاطالة لضربت لك مئات الامثلة التى تعرف منها أننا جميعا في ميدان واحد، فلا تعجب ولا تدهش

قل لى بربك: ألست ترى فى دور السينما الخليعة مئات المترفين يصفقون ويلعبون ويهزلون؟ قال: نعم

قلت: ألست ترى آلاف الطلاب الذين يتلقون العلم والتهذيب فى معاهد المعرفة والتربية يتبعون الشهوات والضلالات ويسيرون فى طريق الفساد ويعملون على هدم بنيان العفاف فى نفوس بنات وطنهم وأمهات رجاله؟ قال: نعم

قلت: ألست ترى بعض من نسميهم الخواص ينغمسون فيما لا يليق من الاعمال؟ قال: نعم

قلت إذن فأربع على نفسك ولا تحزن، لأنك لن تستطيع أن تغير هذا، إذ أن تغييره موقوف على شيء واحد، وهو تربية النشء على الدين والخلق والآداب، وبغيره فسنكون جميعا ناقصين: علماء وجهلاء، سوقة وأعيانا. وسيكون العلم عندنا كالدواء الذى يستعمل من الظاهر. وما خفي من حالنا هو أعظم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

مجلة المنار

جاءنا البريد بالجزء الثاني من مجلة المنار الغراء المجلد الخامس والثلاثين، فاغتبطنا به وفرحنا كثيراً وبخاصة حين قرأنا اعتزام الاستاذ السيد محيي الدين رضا موالاة إصدارها. وهذا واجب حرصا على استمرار عمل فقيد الاسلام والمسلمين السيد رشيد رضا رحمه الله وأثابه. ونحن على استعداد تام لشد أزره فيما اعتزمه من محافظة على روحها الاصلاحي الفياض ونرجوه أن يضع نصب عينيه أمرين مهمين:

الاول: تنظيم موعد اصدارها بحيث لا تتخلف قط فيكون الناس على علم بإشراقها فينتظرونها مشتاقين ويقبلون عليها جذلين ولن يضر المجلة شيء الا تأخرها واختلاف مواعيدها

الثاني: دعوة رجال الاصلاح العديدين للاشتراك في تحريرها فان ذلك من عوامل نهضتها وسرعة انجازها، والمحافظة على منهاجها وطابعها، واسناد باب التفسير الى كفء عالم محدث اصولي فقيه بارع كاتب بليغ بعيد النظر، والاكثار من أنباء العالم الاسلامي ذات الصلة الوثيقة بالاصلاح الديني والاجتماعي، ومسايرة الجمهور المحب الاصلاح بقدر المستطاع

وإنا نسأل الله أن يوفق السيد محيي الدين رضا فى مهمته العظيمة حتى تصبح المنار نوراً كشافاً كما كانت في عهد الفقيد المرحوم المبرور، ولا يحرم محبوها من اجتلاء محياها في مواعيدها المضبوطة والله مجيب الدعاء ومحقق الرجاء

سوريا تكافح بعزم

نتلقى كل يوم أخبار جهاد سوريا ومكافحتها في سبيل الحرية والاستقلال، ونحن نتألم للحوادث الدامية التى سببها فرنسا ام الحرية والاخاء والمساواة!!! وتبكي قلوبنا على الضحايا الكثيرين والزعماء المعتقلين. ولكننا نفخر ونتيه بتفجر ينابيع الحياة والقوة فى الامة الشقيقة وإصرارها على العمل بحزم وجلد، على الرغم من

...ب التي يلقاها المجاهدون الاحرار . ونؤمل خيرا كثيرا من الثبات العجيب ، فلا بد للحق من صولة يصولها فيكتسح الباطل ، ان الباطل كان زهوقا

وقد ظهر لنا ونحن نراقب كفاح الشقيقة العزيزة أن الروح ...ية استيقظت شابة فتية لا تبالي مصاعب ولا آلاما ، ولهذه ...ح الاثر العظيم في عظمة العرب السالفين فلا غرو اذا استبشرنا ... الشرق القريبة وروح سوريا تثب هذه الوثبة الجبارة

ومهما غضبت فرنسا وأعلنت أنها لن تذعن للتهديد والوعيد ...ما ملأت المدن بالجنود والدبابات والمدافع الرشاشة ، فلم تكن ... السوريين لتأبه لشيء في الدنيا وهم مدرعون بدروع الحق ...ون بسلاح الايمان لذلك نسمعهم يهتفون قائلين : لتحي ...ضحية في سبيل الله والوطن

...سدد الله خطا سوريا وكفاحها ، وأنالها ما تتمنى من عزة ...رية وعظمة قومية

والله لا يخذل المكافحين عن الحق والمدافعين عن الوطن

العمران الحقيقي

عاش رسول ﷺ ثلاثا وعشرين سنة نبيا ورسولا فلم يبن لنفسه سوى حجرات من اللبن والطين ، وكان اذا رأى من يتطاولون في البنيان حذرهم وبين لهم نتيجة افراطهم ، وعمل رسول الله ﷺ هو عين الحكمة فقد كان ﷺ يعمر قلوبا وينشىء نفوسا ويربي أبطالا وينير أرواحا . ومن هذا شأنه لا يفرغ لعمران المنازل والدور وتأسيس القصور . وهذا هو العمران الحقيقي الذي يحتاج اليه المسلمون ، ومن قام به فلا ضير عليه أن يلتفت بعد ذلك الى العمران الظاهري

أما نحن اليوم فأول ما نفكر فيه أن نتخذ المنازل الفخمة والقصور الشامخة ونتنافس في الاثاث والرياش ونتقاتل على الطعام والشراب ، أما عقولنا أما أرواحنا أما نفوسنا أما أخلاقنا فهي من وراء الظهور ...

ولهذا الفارق العظيم فتح أسلافنا الارض كلها وعمروها بالخير كله وأنشأوا فيها المدن وحفروا الترع وأجروا الانهار وأحالوها جنات خضراء دانية القطوف ، وما استطاعوا ذلك الا لانهم عمروا - قبل ذلك - قلوبهم بالايمان والتقوى والاخلاص ، وأنشأوا أبناءهم وذريتهم على أساس العمل الصالح

ولكننا وقد عزفنا عن العمران الحقيقي قانعا على مظاهرنا الفخمة ومنازلنا الواسعة وتنعمنا وترفنا ليس فينا غناء لجهاد ولا لدفع مضرة أو جلب منفعة وعمراننا شخصي لا يتعدى الفرد منا أما أعمال النقابات الجدية والجماعات المنظمة وسائر المرافق التي لا تكون الامة امة الا بها فنحن لا نزال بعيدين عنها جدا

فمتى نعنى بالعمران الحقيقي الذي سنه لنا رسول الله ﷺ ؟

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

وطنية اللصوص في سوريا

يقول المقطم : ان مما يستوقف النظر بوجه خاص في هذا الاضراب النادر الذي قام به السوريون انه لم يقع حادث سرقة أو اعتداء في دمشق كلها خلال هذه المدة الطويلة ، مع أن السلطة الفرنسوية سحبت الحراس والخفراء من الاسواق في أوائل الاضراب وقالت للتجار انها لا تعيدهم الا اذا عادوا لفتح محالهم ، فلم يأبهوا لهذا التهديد وأعلنوا أنهم من الامة وإليها وانهم لا يخرجون على الاجماع ولو ذهبت أموالهم ، وهكذا صام اللصوص والاشقياء في الحركة الاخيرة فلم يعتدوا على أحد ، فكان تضامنهم مع أمتهم المجاهدة تضامنا فريدا نادرا

زيادة الجيش المصري

ينتظر أن يتم قريبا الموافقة على زيادة الجيش المصري بطاريتين من بطاريات الحصار ، ووحدتين من وحدات السيارات المسلحة وست وحدات في سلاح المشاة

وتبلغ نفقات الجيش المصري الآن مليوني جنيه سنويا بما في ذلك ٧٥٠ ألف جنيه لقوة الدفاع السودانية ، فاذا تم التعديل بالزيادة الجديدة بلغت النفقات مليونين غير نفقات قوة الدفاع السودانية

كروية الارض من مظاهر اعجـــــــــاز القرآن

ورد على مجلة الشبان المسلمين بالقاهرة من الجالية الاسلامية في بوسطن ماس (أمريكا) سؤال عن الكرة الأرضية هل هي مدورة ؟ وهل تدور حول الشمس ؟ أم الشمس تدور حول الارض؟ وما هي الآيات القرآنية الدالة على ذلك ؟

فأحالته المجلة على حضرة الفاضل المحقق الاستاذ محمد أحمد الغمراوي المدرس في كلية الطب والجامعة الأزهرية وقد أجاب على ذلك بما يأتي :

الكرة الأرضية كاسمها مكورة وإن انبعجت قليلا من الوسط وتفرطحت قليلا من الرأسين أي وان كان قطرها الاستوائي أكبر قليلا من قطرها القطبي . والأدلة على تكورها متعددة نذكر منها تدرج اختفاء السفن دائماً من أسفل الى أعلى وتدرج ظهورها دائماً من أعلى الى أسفل في البحار . ومثل السفن في ذلك الجبال الشاطئية وأضواء المنارات البحرية بالنسبة لركاب السفن المقتربة أو المبتعدة في جميع أنحاء الأرض ، بل والجبال في الصحراء لراكبي الصحراء . ومنها أيضا أن ظل الأرض المرئي بعضه أو كله على وجه القمر عند الخسوف الجزئي أو الكلي يكون دائما جزءاً من دائرة أو دائرة . ثم منها الطواف الفعلي حول الأرض بالسفن وبالطيارات

أما الآيات القرآنية فلست أعرف منها مايدل على هذا التكور إلا آية الزمر ﴿ خلق السموات والأرض بالحق ، يكوّر الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى الى أجل مسمى ، ألا هو العزيز الغفار ﴾ . والشاهد هو على الأخص في قوله تعالى ﴿ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ﴾ بعد ذكر الأرض . وهو يكاد يكون صريحاً في كروية الأرض لأنه صريح في كروية النهار والليل الملابسين للأرض . وكروية النهار قد تبدو عجيبة للانسان لأن المقيم على وجه الأرض يخيل اليه أن النهار يملأ الكون . وليس هو في الحقيقة كذلك بل هو مقصور على جو الارض ، ولو تصور الانسان نفسه قد طار في النهار حتى جاوز جو الارض لوجد نفسه في ظلمة حالكة ولوجد اذا نظر وراءه الى الارض أن حولها مضيء كما يضيء مسار الشعاع في الحجرة المظلمة لانعكاس الضوء عن الهباء المعلق في الطبقة الجوية القريبة من سطح الارض . فكأن الارض مغلف جزؤها بالنهار وجزؤها الآخر بالليل ، والذي يتذكر أن ذلك الغلاف الجوى المضاء بالنهار المظلم بالليل هو غازى في طبيعته وأنه مع غازيته منجذب الى الارض اتضح له أنه متخذ شكل الارض وأنه اذا كان كروياً كما هو صريح تلك الآية الكريمة ، وكما يبدو لذلك الانسان الطائر اذا أحسن في طيرانه اختيار الوقت والارتفاع والمكان ، لزم أن تكون الارض كروية أيضا . على أن في تلك الآية الكريمة إعجازاً آخر ، فانها لا تدل على كروية الارض وعلى بقية تلك المعاني المندرجة في كروية الليل والنهار فحسب ، ولكنها تدل أيضا على طريقة تولد الليل والنهار ، فاننا اذا رجعنا الى القاموس وجدنا أن التكوير هو (لوث العمامة وإدارتها) . واذا عرفت أن النهار والليل هما نتيجة حركة الارض حول نفسها أمام الشمس مرة في كل أربع وعشرين ساعة ، وذكرت أن النهار في الواقع هو انتشار ضوء الشمس في ذلك الغلاف الجوى الذى سبقت الاشارة اليه ، وأن ذلك الغلاف المضاء يدخل منطقة الاضاءة بالتدريج من طرف ويخرج منها بالتدريج من طرف أثناء كل دورة من دورات الارض ، فكأن الصبح في الواقع يطوف حول الارض باستمرار من ناحية متعقباً أثر الليل ، والمساء يطوف حول الارض باستمرار من الناحية الأخرى متعقباً أثر النهار - اذا عرفت هذا وتصور تهوقارنت بينه وبين ما يكون أثناء لف العمامة اتضح لك الشبه الشديد بين تكوين العمامة وتكوين الليل والنهار ، وأن التعبير عن تكوين الليل والنهار بتكوير أحدهما على الآخر هو تمثيل لحقيقة الظاهرة الفلكية غاية في الدقة ، ومثل عجيب من أمثلة اعجاز القرآن

ويحسن قبل ترك موضوع شكل الارض الى بحث حركتها أن ننبه (أولا) الى أن ماعلى الأرض من جبال ووديان لا ينقص من كرويتها شيئا كما لا تنقص الخشونة التي على قشرة البرتقالة شيئا من كروية البرتقالة ، وفي الواقع ليس ارتفاع أعلى جبل على سطح الارض بالنسبة للارض إلا كبعض نتوءات قشرة

تقالة بالنسبة للبرتقالة أو هو أقل . (وثانيا) الى أن انبساط الارض الذى منّ الله علينا به فى كثير من آيات القرآن لا ينافى كرويتها ، بل ان فى تكرار منّ الله علينا به لفتاً لنا الى أن هناك ما كان يدعو الى عدم انبساط سطحها وأن هنالك فى ذلك البسط آية من آيات الله علينا أن نبحث عنها ، ويكفى فى هذا المقام أن نقول ان سر انبساطها فى السطح مع كرويتها فى الشكل راجع الى عظم نصف قطرها أى الى عظم حجمها . فكما أن قوس الدائرة يقرب شيئاً فشيئا من المستقيم ويكبر كلما كبر نصف قطرها وكبر محيطها ، كذلك قطاع الكرة تقرب قاعدته شيئاً فشيئا من المستوى وتتسع كلما عظم نصف قطرها وعظم محيطها . ولو شاء الله لجمع كتلة الارض فى حيز أقل من حيزها ألف مرة ولضيقها عليهم بذلك مائة مرة ، ولعرا الحياة عليها من الاضطراب مالا يكاد يتصوره الانسان

أما أى الاثنين يدور حول الآخر ، الارض أم الشمس ، فالثابت فى العلم أن الارض هى التى تدور حول الشمس . والأدلة على ذلك فلكية يصعب تلخيصها إنما يكفى أن نقول : ان سنة الله سبحانه جرت بين الاجرام السماوية اذا دار أحدها حول آخر بأن يدور الأصغر حول الاكبر لا العكس فكما أن القمر يدور حول الارض وهو أخف منها نحو ثمانين مرة كذلك الارض تدور حول الشمس اذ كانت الارض أخف من الشمس نحو ٣٣٠٠٠٠ مرة ، ومن حركة الارض حول الشمس تنتج الفصول

أما ظهور الشمس كأنها تدور حول الارض المرائى كل يوم فمثله مثل ظهور الأشجار والأبنية والأعمدة القائمة على جانبى السكة الحديدية كأنها تتحرك فى اتجاه مخالف لاتجاه القطار اذا نظر راكب القطار الى الأشجار والأبنية مدة وتغافل عن حركة القطار .

وليس فى القرآن الكريم تصريح بحركة الأرض ، بله حركتها حول الشمس ، ولكن فيه اشارات واضحة للعالمين ، والحكمة فى اتخاذ سبيل الاشارة بدل سبيل التصريح فيما يخالف ما يبدو للناس من الظواهر الكونية غير خافية . فالناس لا يتفهمون مصارحتهم بما لا يفهمون أو بما يخالف ما يبدو لهم أنه المحسوس المشاهد ، والاشارة الواضحة التى يفهمها أولو العلم كلما ازداد العلم فى الناس بمرور الأجيال هى مظهر دائم من مظاهر الاعجاز المتجدد للقرآن

والاشارة الواضحة الى حركة الأرض هى فى قوله تعالى من سورة النمل : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب ، صنع الله الذى أتقن كل شىء ﴾ وليست الآية منصرفة الى وصف حال الجبال يوم القيامة لأن ما يطرأ على الجبال عند القيامة موصوف فى آيات أخرى مثل ﴿ ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا ﴾ ، ﴿ اذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً ﴾ الى آيات أخرى كلها تصف الجبال بما لا يمكن أن يحسبه الانسان جموداً ووقوفا عن الحركة كما هو ظاهر آية سورة النمل ، فآية النمل هذه ليست إذن وصفاً للجبال عند قيام الساعة والتعبير فيها بصيغة المضارع صيغة الحال وختمها بقوله ﴿ صنع الله الذى أتقن كل شىء ﴾ دليل واضح على أنها وصف للجبال على ماهى عليه كلما نظر اليها الانسان حتى يحين الوقت الذى يبدل الله فيه الأرض غير الأرض والسموات ، ومفتاح فهم الآية بعد قوله تعالى ﴿ تحسبها جامدة ﴾ هو فى قوله سبحانه ﴿ وهى تمر مر السحاب ﴾ ، فان السحاب لا يتحرك بذاته ولكن يتحرك بحركة الرياح التى تحمله ، كذلك الجبال يحسبها الانسان جامدة وهى متحركة ، لا بذاتها ولكن بحركة الأرض التى تحملها أو التى الجبال جزء منها ، فالاشارة الى حركة الأرض الواردة فى الآية الكريمة هى الآن من الوضوح بحيث تكاد تبلغ فى الواقع مبلغ التصريح

وكما أثبت القرآن للأرض الحركة أثبت أيضاً الحركة للشمس في قوله تعالى من سورة يس ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ ، وقد أثبت العلم للشمس حركتين : حركة حول نفسها لا تدخل فى منطوق الآية إلا من بعيد ، وحركة فى الفضاء داخلة من غير شك فى منطوق الآية الكريمة ، وقد قاسوا سرعة الشمس وحركتها الثانية هذه بالنسبة الى بعض النجوم القريبة الخارجة طبعاً عن المجموعة الشمسية فوجدوها نحو ١٩ كيلو مترا فى الثانية ، أى أن الشمس وما انجذب اليها من السيارات ومنها الأرض تتحرك عبر الفضاء تسعة عشر كيلو مترا فى الثانية نحو غاية غير معروفة ، وما أظن تلك الغاية اذا بلغتها الشمس إلا ذلك المستقر المذكور فى الآية الكريمة ، وذكر المستقر

في الآية يبعد من ناحية أن يكون المقصود بجرى الشمس هذه الحركة الظاهرة التي تبدو للعين بالنهار والتي أثبت العلم أنها نتيجة دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس، ويدل من ناحية أخرى على أن المقصود هو حركة أخرى سريعة نحو غاية اذا انتهت اليها استقرت فيها، ولعل تلك الغاية هي الجاذب غير المعروف الذي يجذب الشمس الآن اليه ويسبب لها تلك السرعة في الفضاء

والمهم الآن هو ملاحظة أن الحركة التي أثبتها العلم للارض حول الشمس لا تناقض آية يس. وان آية يس قد صدقها العلم الحديث حرفياً بأثباته للشمس جريا في الفضاء بسرعة تقرب من ١٩ كيلومتراً في الثانية، فهي مظهر من مظاهر الاعجاز المتجدد للقرآن، وان الحركة التي أثبتها القرآن للارض في آية النمل تشمل الحركات الثلاث التي أثبتها العلم للارض: حركتها حول نفسها أمام الشمس، وحركتها حول الشمس، وحركتها مع الشمس؛ وان سكوت القرآن عن ذكر هذه الحركات الثلاث واقتصاره على توجيه الانسان الى البحث عنها بتوجيهه الى النظر في آثار ماله آثار منها كالنظر في تعاقب الليل والنهار الناشيء عن الحركة الاولى وفي تداخل الليل والنهار الناشيء عن الحركة الثانية - أقول: ان اجمال القرآن ذكر حركة الأرض والاستعاضة عن تفصيلها بمثل هذا التوجيه في كثير من الآيات مظهر آخر من مظاهر حكمة القرآن وأحكامه، ودليل على أن الذي فطر السموات والأرض سبحانه هو الذي أنزل القرآن

محمد احمد الغمراوي

مدرسة بغداد الحربية

للعرب كلهم لا للعراق وحده

زار الشيخ يوسف ياسين (مندوب جلالة الملك ابن سعود في العراق) مدرسة بغداد الحربية فسر عما رآه فيها وقال: ان العرب يفخرون بهذه المدرسة الممتازة، فهي مدرستهم كلهم لا مدرسة العراق وحده. ووعد بأن ينقل الى جلالة الملك عبد العزيز ما شاهده فيها وقال: اننا سنرسل طلابا اليها في المستقبل القريب لدراسة الفنون الحربية

الدكتور عبد الحميد سعيد

استدعاؤه الى اديس ابابا

تلقى حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون راعي اللجنة العليا للمساعدة الطبية للحبشة البرقية الآتية من حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد المنتدب للاشراف على البعثات الطبية في جنوبي أثيوبيا

حرر في ٢٧ ذي القعدة

صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون - اثيو مصر القاهرة

سأغادر مدينة هرر غدا (الجمعة) قاصدا الى (أديس أبابا) بدعوة من حكومة الامبراطورية الاثيوبية التي غمرتني بكثير من مظاهر التكريم والحفاوة في كل مكان نزلت به

وفيما يختص بحادثتي القاء الطائرات الايطالية القنابل على مستشفانا المصري في منطقة «بوللي» في يومي ١١ و ١٢ فبراير الجاري أؤكد لسموكم أن العلم المصري يظهر بوضوح تام وعلى مسافة بعيدة الى جانب علم الصليب الأحمر الذي نضعه مع علمنا زيادة في التعريف بأن هذا المكان محل مستشفى لاسعاف الجرحى ومرضى الجيوش وفقاً لمعاهدة جنيف المبرمة في ٢٧ يوليو ١٩٢٩

والعلمان المصري والهلال الأحمر يرفعان على كل مستشفى بمجرد انشائه، وعلى الرغم من عدوان الطائرات الايطالية المتكرر تؤدي مستشفياتنا المصرية واجبها الانساني بشجاعة واخلاص هما اليوم أقوى مما كانا في أي وقت

وقد أرسلت القنصلية المصرية تفاصيل حادثتي الاعتداء الأخيرتين الى وزارة الخارجية بالقاهرة ؟

عبد الحميد سعيد

من أعماق مصر

الى سوريا المجاهدة

قررت اللجنة المركزية للشبان الوفديين في بني مزار المجتمعة في دار حضرة رئيسها محمد بك عبد الرازق الاحتجاج على ما حل بالقطر الشقيق «سوريا» وارسال كلمة عطف وتقدير الى زعيم سوريا الكبير هاشم بك الاتاسي

السكرتير
أحمد الطهناوي

صفحة من صفحات الخلود

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

تقدر من يسعف جريحا بالموت أو السجن ، هل عهد الناس مثل هذه الفظائع حتى فى جنس من أجناس البشر فى عصر من العصور؟ وقد بلغ مجموع القتلى في حمص وحدها تسعة (لا أربعة كما ذكر البلاغ الرسمى) وهم الشهداء: عبد الرزاق علوان ، محمد خالد ، محمد عطار ، أحمد طنجره ، عبد الرزاق الفران ، أمين النمالى ، عبد الحق شرف الدين ، وشخص مجهول ، وغلام صغير . ومما يذكر عن هذا الطفل الشهيد أنه لما أتى به الى المستشفى ودماؤه تسيل قال لمن حوله « لا تحزنوا ، أنا فداء للوطن ، أنا فى سبيل الله . بلغوا أمى السلام . وداعا ، وداعا أيها الناس » ثم أسلم الروح بعد برهة بين نحيب الجرحى وبكاء المرضى . وأما الجرحى من الاهلين فقد زادوا على المائة نذكر منهم : عبد الحليم عباره ، علاء الدين عباره وهما شقيقان . عبد الجواد السباعى ، صبحى حبوب ، محمد الهنداوى ، وجيه الحافظ ، زكريا عوف . وكثيرون جداً أما القتلى والجرحى من الجند فغير معلوم عددهم . ومما يذكر أن قائد الجيش الفرنسى دخل المستشفى لتفقد الجرحى فما كاد يراه أحد الجرحي حتى صاح في وجهه قائلا « هذه هى دولتكم المتمدنة التى أتت الى بلادنا لتمدنها ؟ أهكذا يكون التمدن بأن تقابلونا بالرصاص والقنابل ونحن عزل من السلاح ؟ إن هذه الدماء التى أرقتموها ستكلفكم ثمنا غاليا إن شاء الله » فخرج القائد الفرنسى يهز رأسه ويبتسم لشهيد صرعى الحرية بيد أدعيـاء الحرية من أعدائها

شهداء دمنهور

من نظم شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم لحفلة التابين

أعلى المآتم تخفقُ الأعـلامُ … أم مجدُ مصرَ على الدماء يقامُ ؟
قل للشباب الجازعين : رُويدَكم … مَضتِ الهمومُ وزالتِ الآلام
لم يبقَ الا الحقُّ يشهد عيدَه … وطنٌ لـكم متهلل بسّام
أوحى الى شهدائكم فتقدّموا … إن الحيـاة عمادُها الأقـدام
كيف القرار لمن يحبُّ بلادَه … والشعبُ يُنكبُ والبلاد تضامُ
انّا لنعـلم حين يُهضم حقُّنا … أنّ الحياة على النفوس حرام
من كان يسألنا السلامَ فما لنا … من دون مصرَ وحقّ مصرَ سلام
نحمي حمى استقلالها ونصونها … حتى تَدينَ لعزّها الاقوام
وتفى بذمتها وان كرهَ العدَى … مافى الوفاء على الرجال مَـلام
لاتنكرى يامصرُ حُسنَ بلائنا … انّا لقوم صادقون ... كرام
لكِ ما أردتِ من الفداء ، وهذه … أرواحُنا ان لم تفِ الاجسام
هل كان يومَ دعوت:هل من ناصر؟ … الا دمٌ متـدفّق وضرام
نهضَ الشبابُ فما تحيدُ صفوفُهم … ومَضَوا فلا فَرَقٌ ولا إحجام
يتقدّمون مغامرينَ أعزَّةً … والنـارُ سيلٌ والرصاص رُكام
ما بالمشاهدِ يومَ ذلك ريبة … عزريل يرمى والمنون سهام
أمَصارعَ الشهداء أين دماؤهم … وهل اشتفى منها ومنك أوام
هل أطفأ العدل الغليل وهل سما … للحق ركـن واستتب ونظام
ذكراك باقية الرنين وهل لها … ناس ومن شعرائك الايام

وتألفت لجنة لاعانة المنكوبين فى هذه الحوادث من السادة : عبد الفتاح الجمالى ، حسنى السباعى ، محمود الطرشه ، صادق البنى ، رفيق البنى ، حوري قمصى باشا ، ولا تزال البلدة الى اليوم مضربة إضرابا عاما شاملا لم يسبق له مثيل فى التاريخ قطعا ، ولا تزال الاعتقالات مستمرة وقد أصبح مجموع المعتقلين من حمص وحدها يزيد عن ثلاثمائة

هذه هى صفحة من صفحات البطولة والخلود ، ندع للتاريخ تسجيلها فى هذه الامة الفتية المجاهدة الباسلة ، لتنصفها الاجيال الآتية من طواغيت الغرب وطواجه

شبـــــاب المسلمين

كان الشباب على عهد النبي ﷺ مثال الرجولة والشهامة ، وجبهة الجهاد في الأمة . وان ننس لا ننسى ما كان منهم في وقعة بدر إذ جندلوا صناديد قريش وأحاطوا برجالها . وما كان منهم في وقعة أحد إذ أشاروا بالقتال وتحفزوا لنصر كاد يواتيهم لولا أن ترك الرماة أماكنهم وخالفوا أمر قائدهم وكان قدراً مقدوراً .

وبلغ ببعض فتيان الانصار في إحدى الغزوات – وقد كانوا أصغر سناً من الحد الادنى الذى قدّر للمجاهدين – أن وقفوا على أطراف أصابع أقدامهم ليزدادوا طولا فيؤذن لهم في الجهاد ، لولا أن الرسول ﷺ فطن لامرهم وعلم منهم صدق النية وإخلاص العزم فتبسم ضاحكا وردّ صغارهم الأحداث وأقر كبارهم . وقد كان للنبي ﷺ نقباء من شباب المهاجرين والانصار كان كل منهم أمة في الحزم والاقدام والقيام بالواجب وأداء الامانة والوفاء بالعهد

هكذا كان الشباب ، وتلك كانت أخلاقهم : رجولة وإقدام وقيام بالحق والواجب . واستمرّ الحال على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين وصدرا من عهد بني أمية ، ثم أخذ الترف يدرج بين فريق من الشباب ، والاهواء تتلاعب برؤوسهم حتى نسوا رسالاتهم وصرحوا في هذه السن من حياتهم ، واتخذوها متعة العمر ، ولهو الحياة . وتركوا أماكنهم في الجهاد فملأها الاعاجم والدخلاء ممن أقبلوا على الجيش برغبة الكسب لا بدافع الايمان ، فكانوا معاول هدم في مجد الاسلام ، وأوردوا الامة موارد الحطة والحتوف .

وخلّفوا من بعدهم جيلا أمثالهم ، لم يفقهوا الدين ولم يشربوا حبه لانهم رضعوا من غير ثديه ، ونشأوا بعيداً عن مهده ، فكانوا من أهل الاسلام بالاسماء ، والاسلام من فعالهم براء

ألا ترى إلى شبابنا وأبناء زماننا ، كيف غيروا وبدلوا ، وكان شأنهم خروجا على الحق ، وتجاهلا بالواجب ، وغرورا بما خلبوا من ظاهر الحياة الدنيا ، وتعلقا بالملاهي والمراقص والغناء الماجن الذى هو أقرب الى الندب والنواح منه إلى بعث السرور والانشراح . وأذكر أنني قرأت أخيراً أن كلية الطب ستطلب الى اتحاد الجامعة انشاء فرقة للرقص في ناديها ، ليتدرب شباب الامة وطالبو العلم فيها على الرقص والمحاضرة ، بحجة أن الطبيب رجل دولي كثير الاختلاط بالاوساط الراقية !! التى تفشت عادة الرقص في حفلاتها

ولسنا في معرض الرد على هذه الفكرة الفجة المستهترة ، ولكنا نضرب الامثال للناس ليعلموا الى أى حد بلغ الاستهتار بالوقت والاسراف في العبث والاخذ برذائل بعض الامم التى أقلع عنها عقلاؤها . ورحم الله ابن عباس إذ وجد بعض المسلمين يقلدون أهل الكتاب في بعض عاداتهم ويستفتونهم فيما أنزل اليهم فنهاهم عن ذلك قائلا : « كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء ، وكتابكم الذى أنزل على رسول الله ﷺ تقرأونه محضا لم يُشب . وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوه بأيديهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ؟ لا . والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذى أنزل عليكم »

فليسمع هذا جماعة المسلمين الذين دأبوا على التقليد لكل ما هو أجنبي ولو كان ضارا لا يتفق مع عقل ولا دين . والذين يتخذون الكافرين والملحدين أولياء من دون المؤمنين يلقون اليهم بالمودة ، ويؤثرون نصحهم والاستماع الى أقوالهم ، ومصاحبتهم في غدواتهم وروحاتهم ، يبتغون العزة ، ويجعلونهم بطانة من دونهم . وبينا نرى شباب المسلمين لاهيا عن هذه الحقائق غافلا عن إدراكها أو متغافلا عن الاعتبار بها ، إذا بشباب غير المسلمين يعمل من جانبه على ما فيه خير ملته ويؤثر في المعاملة أهلها ويعضد جمعيتها وأنديتها ومصانعها جهد المستطاع

وليس في ملة من الامم محفزات لصلاح الشبان كما في ملتنا ، ألا تسمع الى قول الرسول الاعظم ﷺ « ان الله يباهي ملائكته بالشباب الصالح » « وانه من السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظلّ الا ظله »

والمقصود من صلاح الشاب أن يعرف حق الله وحق أمته وحق نفسه عليه . أما حق الله فهو اتباع أوامره واجتناب نواهيه . وأما حق أمته فهو الاخلاص فى خدمتها استكمال الرجولة المدافع عنها واعداد النفس لعمل كل مايعود بالخير عليها . وأما حق نفسه فتزكيتها بالفضائل وتجنيبها الرذائل حتى تطمئن الى ربها وتطلب مافيه رضاؤه فى هذه الحياة الدنيا فتكون جديرة بالخلود فى دار أرقى ونعيم أوفى

ولقد أخطأ المجاهدون من شبابنا طريق الدعوة ، فعنوا بالظاهر والقشور دون اللب والأخلاق . فشيدوا بنيانهم على غير أساس مكين ولو ظهر لهم قيامه إلى حين

ان المثل العليا فى الاخلاص يجب أن تكون غاية الدعوة بين الشباب . وأن الدين كفيل ببيانها وتدعيم أركانها . ولقد كنت من الذين عملوا فى كثير من جمعياتهم وجاهرت بينهم بهذه الحقيقة أن من لم يصلح الامة بما صلح به أولها فلا أمل في نجاح دعوته أو الوصول الى غايته . وهل أصلح أول الامة الاوحى السماء الذى ضمه كتاب الله بين دفتيه ، وسنة رسول الله التى لم تذر صغيرة ولا كبيرة الا أوضحتها وأفصحت عن حكمتها . « قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

فهل آن لشباب المسلمين أن يستيقظوا و ينتبهوا لهذا النور « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بأذنه ويهديهم الى صراط مستقيم »

اذاً لكان للامة بهم رجعة الى المجد وذكر فى الامم . « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

عبد الوهاب سيد

« الفتح » معلومة المبدأ والغاية فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

مؤتمر العلماء فى القدس

عقد علماء الدين الاسلامى فى فلسطين مؤتمرا فى كلية روضة المعارف بالقدس برئاسة الحاج امين أفندي الحسينى لبحث في حالة مسلمى فلسطين ثم اصدروا القرارات الآتية :

اصدار مجلة دينية ومناشدة المسلمين الاقبال على المصنوعات والمنتوجات الوطنية ومكافحة بيوع الاراضى وترغيب المسلمين فى اعمار الاراضى وغرس الاشجار وتهيئة مشروع جباية خمسة قروش فى السنة من كل مسلم على الاقل لانفاقها فى المشروعات الخيرية الكثيرة والمطالبة بمنع الهجرة اليهودية وبيع الاراضى والعناية بالوعظ والارشاد ومطالبة المجلس الاسلامى الاعلى باصلاح الاحوال الشخصية للمسلمين ومطالبة الحكومة بحقوق المسلمين فى الوظائف والمطالبة بأن تكون المعارف بيد الوطنيين ومكافحة البدع الضارة وتخنث الشبان

عالم مصرى فى الصين

تلقى صديقنا الفاضل السيد محمد مكين الصينى رسالة من شنغهاى (الصين) جاء فيها أن الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشيمى الذى قام بخدمة المعارف الاسلامية فى اندونسيا رأى أن يزور الصين قبل عودته الى مصر ، وقد وصل الى شنغهاى وألقى فيها محاضرة قيمة في التهذيب الدينى حضرها وجهاء شنغهاى وأعضاء الجمعية العلمية الاسلامية هناك . نرجو له من الله التوفيق للعمل الصالح

البغاء الرسمى

وما تم فيه

سأل أحد مندوبى المقطم فى الجهات المختصة بمصلحة الصحة عما تم فى مشروع الغاء البغاء الرسمى فقيل له : ان مشروعات القوانين الخاصة بذلك أرسلت الى وزارة الحقانية لعرضها على اللجنة التشريعية ، وأن المصلحة كتبت الى وزارة الداخلية لتنفيذ الاقتراح الخاص بانشاء مكتب لبوليس الادارة ، وكتبت الى وزارة المعارف للعمل لنشر الدعاية بين طلبة المدارس

سوريا فى مجلس النواب الفرنسى

حمل المسيو ادوار هريو الزعيم الراديكالى فى الجلسة الاخيرة التى عقدتها لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب الفرنسى حملة شعواء على سياسة الكونت دى مارتل فى سوريا . وتلا هريو مستندات متعددة وأنباء مختلفة تقيم الحجة على أن الاساليب التى اتبعها المندوب الفرنسى هى التى أفضت الى اثارة الاضطرابات الدموية الاخيرة . وعاون وكيل اللجنة المسيو هريو وحمل على سياسة الكونت دى مارتل وأيده أحد النواب الواقفين تمام الوقوف على شؤون سوريا وهو المسيو بيزيه

وأجمعت اللجنة الخاصة التى عهد اليها ببحث المسألة السورية على وجوب تبديل المندوب السامى . ولكن الحكومة رأت تأجيل قرارها النهائى ريثما تجمع المعلومات الكافية عن الاساليب التى تتبعها هيئة الادارة العليا فى سوريا

الكيد لسوريا

عُرفت فرنسا بالكيد البغيض لقطر السورى ، ولا سيما أهل الملة الاسلامية ، ففى كل يوم تنقص من أحكام الشريعة المحمدية وتقضى على الاوضاع الاسلامية ، وتدق فى ذلك الوطن الاسلامى خوازيق بقصد النيل من قوة الاسلام وأكثرية أهله ، وقد فهم جميع أعداء الهداية المحمدية لحنها فاعتبروها عوناً لهم وحامية لمقاصدهم وأنها قائمة بإنعاشهم وتجديد قواهم . ومن يقرأ ما يسجله الاسماعيليون عن فرنسا فى مدة حكمها على الشام يلمس هذه الحقائق لمساً . ولما أرادت العراق أخيراً أن تجند اليزيديين عبدة الشيطان عملا بقانون التجنيد الاجبارى لم يجدوا لهم فى الدنيا نصيراً على وطنهم ومعينا على خيانتهم له الا فرنسا فطلبوا منها أن تأذن لهم بالفرار من وطنهم الى سوريا ليكونوا تحت كنف فرنسا ، كما نال هذه الحماية منها الاشوريون الذين لفظهم وطنهم فاضيفت بهم الديار الشامية ، وكما نال هذه الحماية منهم الارمن فباضوا فى ذلك الوطن العربى الاسلامى وفرخوا . ولا ريب عندنا أن فرنسا ستلبى طلب عبدة الشيطان أيضاً كما لبت طلب الارمن والاشوريين كيدا منها لسوريا . ولكن لتعلم فرنسا أن الله أكبر من كل كبير

القبائل المصرية

تنتصر لسوريا فى جهادها

أرسل صاحبا السعادة حمد الباسل باشا وصالح لملوم باشا (باسم جمعية نهضة القبائل العربية فى المملكة المصرية) الى سكرتير عصبة الامم البرقية الآتية :

جناب صاحب السعادة سكرتير عصبة الامم بجنيف

جمعية نهضة القبائل العربية المصرية تحتج بكل حمية لدى عصبة الامم على اجراءات القمع القاسية التى تتخذها السلطات الفرنسية فى سوريا ضد الشعب السورى العريق فى الحضارة والمدنية تلك الاجراءات المثيرة لشعور الاستياء الجامع فى نفوس الامم العربية جمعاء غضبا لاختهم الامة السورية المرهقة

عن الجمعية

حمد الباسل باشا . صالح لملوم باشا

تطهير اللغة الرسمية

طلبت وزارة المالية من مصلحة الجمارك أن توافيها بالالفاظ الاصطلاحية القائمة فى شئون العمل كى تعرضها على المجمع اللغوى ليفحصها ويدخل عليها ما يراه من تبديل أو تعديل . فأرسلت المصلحة بياناً بهذه الالفاظ بعد أن ألفت لجنة خاصة من موظفيها الذين يجيدون اللغة العربية لوضع الشروح المناسبة أمام كل لفظ من هذه الالفاظ بحيث اذا عرضت على المجمع اللغوى عرف اللفظ ومدلوله ، وصاغه فى قالب عربى فصيح

العمال المصريون وأبطال سوريا

أذاع « عز الدين عباس سكرتير مدارس العمال » كلمة يحيى فيها أبطال سوريا الذين يريقون دماءهم الزكية قرباناً على مذبح الحرية ويعرضون صدورهم لرصاص المستعمرين بقلوب راضية مرضية ويضربون المثل الاعلى للامم المجاهدة الناهضة . ويقول : ان عمال مصر الذين يرزحون تحت أثقال الاستبداد لتصعد من قلوبهم أنات الالم والحزن على ما أصاب أبطال سوريا وصيحات الفرح على البطولة التى تمثلت فى جهادهم والتضحية الغالية التى جادوا بها سبيل الوطن

سفر الملك ابن السعود من الكويت

من أنباء الكويت أن جلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد رجع منها الى الرياض بعد أن أقام فيها أياماً كان فيها موضع تكريم أميرها وشعبها الذى قابله بحفاوة منقطعة النظير، وقد أقام الكويتيون لجلالته مظاهرات ترحيب « العراضات » ونصبوا أقواس النصر فى جميع الاسواق، وكانوا أمام القصر الذى حلّ فيه يهزجون ويهللون

ومما يروى عن جلالته فى أثناء إقامته فى الكويت أنه حال وصوله الى المدينة سأل عن معلمه الذى علمه القرآن فى صغره فأعلموه بأنه حى يرزق ولكنه شيخ هرم لا يستطيع الخروج من داره فتفضل وأرسل سيارته الخاصة لنقل المعلم الشيخ ولما جاءت السيارة بمعلمه استقبله الملك وضمه الى صدره وقبله قبلات حارة وبعد أن لاطفه قدم له ثلاث آلاف روبية

وقد كان عدد السيارات التى تقل الحاشية ٢٠٠ سيارة ١٨٥ منها « فورد » طراز ١٩٣٦ و ١٥ « باصا » وعدد الحاشية مع جلالته ٧٥٠ شخصاً كلهم مدججون بالسلاح

كلمة ملك العرب

فى الارتباكات المالية الآن

وجه أحد الافاضل الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود سؤالا عند سفره من الكويت عن رأيه فى الارتباكات المالية اليوم وماذا يجب على العرب أن يعملوا تجاهها، فأجاب جلالته :

« يجتاز العالم اليوم أزمة خطيرة، وانا نسأل الله تعالى أن يوفق العرب لما فيه الخير لصلاح دينهم ودنياهم . وان أكبر عمل يقوم به العرب فى هذا الظرف هو الاخذ فيما بينهم بأسباب التواد والالفة والتضحية واتباع ما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله والتمسك بمآثر الآباء والأجداد والعمل بما تقتضيه حالة العصر وأهله على الوجه الاصلح »

حجوا قبل أن لا تحجوا

الشعوب العربية امة واحدة

طلبة شمال افريقية فى باريس

يعملون مع السوريين لتحرير سوريا

فى باريس اليوم حركة واسعة النطاق يقوم بها فئة من أبناء افريقية الشمالية لتحرير البلاد العربية جمعاء وتقوية الصلات الاجتماعية والاخلاقية والوطنية بين الشعوب الناطقة بالضاد لأنها أمة واحدة . وآخر ما قام به شباب افريقية الشمالية نداؤهم لعقد اجتماع كبير فى باريس بالاتفاق مع « الجمعية السورية للدفاع عن حقوق الانسان » تطرح فيه المسألة السورية الحاضرة أمام الشعب الافرنسى بصورتها وحقائقها المؤلمة تلك الحقائق التى تحجم أغلبية الجرائد الافرنسية عن نشرها أو نشر بعضها

ولقد دعى الى هذا الاجتماع جميع النواب الافرنسيين على اختلاف مذاهبهم، كما دعيت اليه الاحزاب المختلفة التى ينتمى اليها الشعب الافرنسى . وسيتكلم فى هذا الاجتماع عدد كبير من رجال فرنسا والخطباء الشهيرين

الشيخ عبد الحليم بدير

الشيخ عبد الحليم على بدير من علمائنا الذين خلقوا للعمل، وكان الى ما قبل نحو أربع سنوات يخدم الملة فى جهة (لالا) من بقاع العزيز آخر المملكة السورية مما يلى لبنان، ثم ترجح عنده أن يخرج لخدمة الاسلام فى البقاع النائية مما وراء البحار، ولم نعلم أين استقرّ به النوى الى أن وردت الآن أخبار الهند بوصوله الى بومباى وسفره الى داخلية الهند بدعوة من أفاضلها فنرجو له التوفيق

١٠٠٠٠٠ جنيه

لانشاء طريق الى سيدى برانى

من الامور التى تعرض على مجلس الوزراء مذكرة بطلب اعتماد مئة ألف جنيه لانشاء طريق من مرسى مطروح الى سيدى برانى، وهذا الطريق غير الطريق الذى ينشأ الآن من فوكه الى مرسى مطروح

من رئيس المجلس النيابي السوري

إلى المفوض الافرنسي

فخامة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية المعظم

يؤلمني أن أحمل بين آونة وأخرى على تكرار احتجاجاتي كرئيس مجلس مسئول ، ففي كل يوم حادث يدفعني الى الاحتجاج وما إن توقيف النائبين الكريمين جميل بك مردم ونسيب بك البكري من الاعمال الكيفية والتدابير التي لا يصح السكوت عليها لذا أحتج باسم الامة السورية وأنبئكم أن التمادي في هذه الاعمال الكيفية يزيد النار وقوداً ، ولا يوصل فخامتكم الى الغاية التي ينشدها كل أفرنسي يغار على سمعة بلاده ، وإن إناطة أمر المحافظة على الامن الى رجال الجيش أكبر دليل وأسطع برهان على فشل سياستكم التي رسمتموها في هذه البلاد . لقد تبينت لفخامتكم نتيجة الخطط التي سرتم عليها ، وتبين لكم أن سياسة الارهاب التي رسمتموها في سياستكم كانت سبباً لاثارة هذه الفتنة في جميع البلاد السورية ساحلا وداخلا ، وكان ضحاياها عشرات القتلى من رجال ونساء وأطفال ، وعدد لا يحصى من الجرحى والمعتقلين ، وقد حان لفخامتكم أن تعلم بأن الامة لا يخيفها مثل هذه التدابير في سبيل كرامة تدافع عنها وحق تدافع عنه

هذا وإنه يؤلمني كما يؤلم كل أفرنسي حر أن أرى كيف قضيتم بمثل هذه الاعمال على نفوذ فرنسا في جزيرة العرب ، وعلى حسن سمعتها في بلاد بذلت حكومة فخامتكم كل ما أوتيت من جهود وأموال طيلة عصر كامل لتأسيس دعائم سمعتها ونشر ثقافتها واستمالة القلوب اليها . وعليه أقدم احتجاجي هذا لفخامتكم لترفعوه بدوركم الى وزارة الخارجية وعصبة الامم

وتفضلوا بقبول عظيم تحياتي

دمشق في ١٢ فبراير سنة ١٩٣٦

رئيس المجلس النيابي السوري

صبحي بركات

«الفتح» تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

حيلة فرنسية

يحول الجمهور السوري دون نجاحها

عمدت السلطة الفرنسية الى حيلة غريبة لحمل التجار في دمشق على فتح محلاتهم ، فعهدت الى فريق من جنودها بكسر اقفال المتاجر واخطار أصحابها وهم في بيوتهم بأن محلاتهم مفتوحة لكي يضطروا الى النزول والذهاب الى المتاجر . ولكن هذه الحيلة لم تجز على التجار ، بل ان الجمهور نفسه هو الذي حال دون نجاحها فقد هاجم الجنود الذين كسروا اقفال المتاجر وأرغمهم على العودة على أعقابهم

والمفوض السامي الفرنسي الكونت دي مرتيل مقيم منذ أيام في دمشق وهو يتجول كل يوم في المدينة محاطا بحرس كبير ويتوعد ويتهدد ويصدر البلاغات الرسمية ويقول فيها ان الحالة هادئة في جميع أنحاء البلاد ، وكان يأمل أن يتمكن من حمل التجار على انهاء الاضراب ولكنه فشل في محاولاته واضطر الى الاعتراف بالواقع ومواجهة الحقائق فعدل فجأة عن خطته السابقة أمام ثبات السوريين في جهادهم

وقد أعلن الكونت دي مرتيل أخيرا أن السلطة الفرنسية مستعدة للمفاوضة والتفاهم ، ولكنه أضاف الى تصريحه هذا أن السلطة لم تعلن عزمها على مفاوضة الشعب الا لأنه عدل عن التظاهر ولجأ الى السكينة ، في حين أن جميع الاسواق لا تزال مقفلة والمظاهرات لا تزال قائمة والبلاد في حالة هيجان مستمر كما كانت ولم يتغير شيء

الصحافة المصرية

صرح دولة رئيس الوزراء لمندوبي الصحف ما يأتي :

« ارجو أن نكون قد وفقنا لاجابة الصحافة الى رغبتها في تلطيف الضغط الذي تضمنته التشريعات الراهنة ، فقد رفعنا من شروط اصدار الجرائد قيود التأمينات ، واشتراط وجود المطبعة وكذلك بعض الشروط الواجب توفرها في رؤساء التحرير وغير ذلك ، وأنا مستعد أن أرفع من التشريعات غير ذلك من القيود إذا كان هناك ما ندعو مصلحة الصحافة الى رفعه و إزالته لاني أرى من الواجب أن تعمل الحكومة لمساعدة الصحافة على الارتقاء والتقدم

مصر تهتف للاتحاد العربي

عند استقبال وفد الطلاب العراقيين

ازدحمت محطة العاصمة بمستقبلي وفد الطلاب العراقيين عند منتصف ليلة الاحد الماضي ، ومما لفت الأنظار هتاف الشبان العربيين في وسط المحطة « يحيي الاتحاد العربي » التي تدل على تطور جديد في تفكير الشباب المصري واتجاهه

وهذه أسماء الهيئات والوفود التي اشتركت في استقبال الضيوف العراقيين :

جمعية الشبان المسلمين ، اتحاد الجامعة المصرية ، نادي المعلمين العليا ، جمعية مصر الفتاة ، الشباب الوفدي ، وفد الطلبة العراقيين ، جمعية الرابطة العربية ، جمعية نهضة القبائل العربية ، النادي السوري الفلسطيني ، وفد طلاب العرب في المعاهد العليا الطلاب اليمانيون في الازهر ، الطلاب الفلسطينيون في الازهر والمعاهد العليا ، الطلاب الحجازيون في الازهر ، الطلاب السوريون ، الطلاب العراقيون ، الطلاب العرب من شمالي افريقية ، وفد الجالية السورية

جلالة ملك العرب

وصوله إلى مكة

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية بالقاهرة برقية من وزارة الخارجية بمكة تفيد أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية وصل بكمال الراحة والحمد لله إلى مكة المكرمة يوم السبت سلخ ذي القعدة عائداً من الرياض . وقد استقبل موكب جلالته في ظاهر مكة استقبالا رسميا حافلا اشتركت فيه وفود البلاد وأعيانها ، وسيخصص الوقت السكافي ليقابل جلالته كبراء الحجاج من جميع أقطار العالم الاسلامي

مصر والشعوب العربية

زار وفد طلبة العراق وزارة المعارف في صباح يوم وصوله إلى القاهرة ، وقد خطب السيد سعيد النقيب (من طلبة الحقوق في بغداد) خطبة بين يدي الوزير أشار فيها إلى المعنى الذي ذكرناه في افتتاحية العدد الماضي ، وأجابه صاحب السعادة الوزير بما يؤيد ذلك أيضا . قال الطالب العراقي : « ان العراق الفتي معجب بمصر ونهضتها الثقافية كل الاعجاب ، ولكنه أراد أن يقرن الاعجاب بالاستفادة ، ولاجل ذلك أوفد مندوبا ثقافيا عنه كما تعلمون هو الاستاذ الحصري ، وذلك لكي يرتب له سبل الاستفادة وأشخاص المستفيدين ، فنجح في مهمته كل النجاح . وكان لوزارة المعارف النصيب الاكبر باتمام رسالته على الوجه الا كمل ، ولاجله قصدنا وزارة المعارف لاول يوم من وصولنا لكي نؤدي لها واجب الشكر لما قامت به نحو العراق من تضحيات جسيمة على عهد وزير معارفها السابق ، وبهذه المناسبة نرجو من سعادتكم تبليغ شكرنا الجزيل له ونرجو أن تكونوا أنتم يا صاحب السعادة خير من يزيد تلك الروابط وذلك الجميل توثيقا وتعميما »

فأجابه سعادة وزير المعارف فقال :

« مهما قيل في مصر فانه يجب على مصر أن تعتقد أنها مكلفة برسالة عظيمة للاقطار الشرقية والشعوب الشرقية ، وتحرص مصر على أداء هذه الرسالة بحكم ما لها من مركز جغرافي خاص وما فيها من المعاهد العلمية القديمة والحديثة »

سوريا والشعوب العربية

أرسلت برقيات وكتب شكر من جميع المقامات الوطنية في فلسطين إلى بغداد تتضمن الثناء (باسم العرب) على العطف القومي الذي أبداه مجلس نواب العراق ورئيسه نحو سوريا عند طرح الاستجوابات في مجلس النواب عن حالة القلق في سوريا . ولما قام به ممثل العراق في جنيف من لفت نظر عصبة الامم إلى خطورة الحالة في سوريا

وعقدت الصحف الفلسطينية فصولا ضافية شكرت فيها العراق موقفه القومي هذا ، وتمنت أن تصبح مصر والمملكة العربية السعودية عضوين في عصبة الامم قريبا

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــــلام في الهند - ٢١

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

(٣)

تسلط الشركة على الهند

١٨٠٥ — ١٨٥٧

بعد ما رجع (ولزلى) إلى بلاده، لم تبق فى الهند مملكة اسلامية تقاوم الانكليز، وانما حاربهم بعده (رنجيت سنگه) فى (پنجاب) وبعض أمراء (المرهتة) فى الاقطاع الأخرى، وليس من موضوعنا أن نحيط بأخبارها، فنكتفى بذكر بعض الوقائع المهمة: —

سنة ١٨٠٥ م إعيد (كارنوالس) واليا على الهند

» خلفه (بارلو)

سنة ١٨٠٧ عين (منتو) حاكما

سنة ١٨٠٩ معاهدات مع (رنجيت سنگه) وأمراء السند

سنة ١٨١٧ استئصال شأفة جماعة (بندار[1])

سنة ١٨١٧ و ١٨١٨ انقياد باجى راو رئيس (المرهتة) للانكليز

سنة ١٨٣١ دخلت ولاية (ميسور) فى حماية الشركة

سنة ١٨٣٤ الحاق ولاية (كورك) بمقبوضات الشركة

سنة ١٨٤٣ م الحاق السند بممتلكات الانكليز

» الزحف على (گواليار)

سنة ١٨٤٥ و ١٨٤٦ م الحرب الاولى مع (السيخ)

سنة ١٨٤٨ م الحرب الثانية معهم ومحاصرة ملتان

سنة ١٨٤٩ محاربة (گجرات) والحاق (پنجاب)

» الحاق ولاية (ستارا)

سنة ١٨٥٣ م الحاق ولاية (ناك پور)

(١) جماعة مؤلفة من مختلف الشعوب الهندية ارتفع شأنها فى بدء القرن الثامن عشر للميلاد فى وسط الهند وكانوا يشنون الغارات وينهبون الاموال يقطعون على السبل السابلة

السلطة الانكليزية على (براو)

سنة ١٨٥٦ الحاق ولاية (اود) وعزل (واجد على شاه)

سنة ١٨٥٧ م ثورة الهند الكبرى وجهاد الحرية الاول وسيأتى ذكرها لان لهذه الحادثة المهمة ما بعدها فى تاريخ الهند الاسلامى

سنة ١٨٥٧م انقراض اسم آل تيمور والحكومة المغولية

» انتهاء حكومة الشركة وبدء المملكة البريطانية

المسلمون فى الهند وتأثيرهم فى دينها وحضارتها وآدابها

العرب

ورد العرب الهند فى القرن الاول للهجرة، لكن لم يتجاوز حكمهم بلاد الهند، ولا امتد زمن حكومتهم فيها، ولذلك يقولون « ان تاريخ الهند الاسلامى يبتدىء من القرن الحادى عشر للميلاد، وينتهى الى القرن الثامن عشر » ويعترفون بأن قرون التاريخ الاسلامى كلها واضحة جلية البرهان، ليس عليها غبار كالسخت مرآة تاريخ الهند القديم [1]

لكن العرب — مع قصر مدتهم — تركوا آثاراً فى السند لا تزال تشهد بفضلهم وتنطق بألسنتهم، وذلك أن العرب كما حلوا بلادا وفتحوها، غيروا لغتها ومدنيتها وجعلوها بلاداً عربية بحتة. وهذه مصر العربية قد تبدلت حضارتها القديمة بعد الفتح الاسلامى، وهى اليوم قطر عربى كالجزيرة أو أكثر منها، ولا أنكر الجاحدون، فكذلك السند كان يعيش أهلها قبل العرب عيشة الوحوش وقطاع الطرق، حتى ان ملك (السند) الوثنى ربما كان يحرقهم جزاء بعض أعمالهم المنكرة [2]، فلم تلبث أن فتحها العرب وخالطوا أهلها حتى تبدلت مدنيتهم وترقت وقا

(١) حضارة الهند ص ٣٠٨
(٢) اليت: ج ١ ص ١٨٦

…ماً ، واقتفى الأهالى أثر الفاتحين واحتذوا حذوهم فى جميع آداب المعيشة كما يحدث المقدسى والأدريسى والتواريخ الأخرى ن عن ذلك شيئاً كثيراً

وهذه لغتهم السندية أصدق شاهد بما للعرب من يد عليها ، لأنها اللغة الوحيدة فى الهند التى تكتب بالخط العربى الخالص ، وفيها من الكلمات العربية ما لا يوجد مثلها فى لغات الهند الأخرى

وكذلك لغة (مليبار) التى كان يرتادها التجار العرب منذ القدم ، مكتظة بالكلمات العربية ، ويكتب بالخط العربى مثل الأردية و بعض لغات المسلمين الأخرى ، لكن السندية تمتاز من بينها بأنها تكتب بالخط العربى المحض.

براءة من متطوعة الشركس

كتب الينا الفاضل الغيور الشيخ حسن أديب طاهر الشركسى بالجامعة الازهرية بيانا فى براءة أفاضل الشراكسة من انضمام متطوعة الشركس الى الجيش الفرنسى فى عدوانه على حرية الامة السورية وسفكه دماء المسلمين . وختم بيانه بان شبان الشراكسة الذين يطلبون العلم فى مختلف مدارس القاهرة يرفعون آيات الإجلال والاكبار إلى زعماء البلاد السورية الذين لم يثنهم من جهادهم النفى والتشريد ، ويناشدون متطوعى الشركس أن ينسحبوا من جانب الفرنسيين وأن لا يعاونوهم

ونحن نشكر الفاضل الشيخ حسن أديب طاهر هذه العاطفة النبيلة ، وإن طالب العلم الموجود فى القاهرة لا يستطيع أكثر من هذا ، ولكن هؤلاء الموالين لغير المسلمين على المسلمين والسفاكين لدماء المسلمين ابتغاء تثبيت سلطان غير المسلمين عليهم اتقاء راتب شهرى لا يمكن أن يتزحزحوا عن هاوية الجحيم بكلمة كهذه تنشر فى الصحف ، وان فرض عين على كل شركسى يستطيع الاتصال بأى واحد منهم أن يتصل به و يرطن له بالاسلوب الذى يفهمه حتى يفهم الجريمة الدنيئة التى اختارها لنفسه فى الدنيا و يوم الدين فينقذ نفسه من جناية الردة عن دين محمد ﷺ قبل أن ينسل من شروره بلادا أضافته وغذته بلبانها قبل أن يكون للفرنسيين علاقة بهذه البلاد الاسلامية العزيزة

اصلاح المسجد الاقصى

كان المجلس الاسلامى بالقدس قد طلب الى وزارة الاوقاف المصرية ان ترسل مهندسين فنيين من رجالها للنظر فى اصلاح المسجد الاقصى ، وقد كتبت الوزارة الى المجلس تقول انها اختارت الاستاذ محمود أحمد مدير الآثار العربية للسفر الى القدس والقيام بوضع مشروع لترميم المسجد واصلاحه ، فكتب المجلس شاكراً للوزارة هذا الانتداب ومرحبا بمدير الآثار لما يعرفه من خدماته السابقة للآثار الاسلامية هناك

احتجاج الهند

على غطرسة الجنس الابيض

قرر الاتحاد الطبى فى الهند مقاطعة الادوية الالمانية احتجاجاً على هتلر فى تصريحه عن الهند والشعوب الشرقية وأن الجنس الابيض له حق استعباد الشعوب غير الاوروبية

وعندنا ان هذا النوع من الاحتجاج هو اللسان الذى يجب أن يتكلم به الشرق بعد اليوم احتجاجا على غطرسة الغرب

اعلانات قضائية

في يوم ١٦ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجم خيرية تبع رفاهه وزمام السلميات

سيباع زراعة ادره شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد على من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ١٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٦٠ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ فبراير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة دمنه مركز المنصورة وفى يوم ١٠ مارس بسوق بندر المنصورة

سيباع عدة قهوة موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم حليف بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٦ سنة ٩٣٦ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف النشر

كطلب توفيق أفندى مليكة عوض التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الطايعات مركز طهطا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الحكيم أحمد سالم بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٣٤ مدنى طهطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠٠ م قيمة نصف المحكوم به والمصاريف والرسم

كطلب محمد علي كامل ومحمد محمود كامل والسيد كامل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسلاجه والجيوبى ويوم ٦ ابريل بسوق نجع حمادى العمومى

سيباع علنا جواميس وزراعة قصب موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز عورى ومحمد عورى من الناحيه و ملك المرحوم حسن أحمد سليمان المتوفى عن ورثة وهم توفيق حسن أحمد ومحمد حسن وأخرين بسلاجه تبع القنانه نفاذاً للحكم ن ١٠٩١١ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠٥٢ قرش ونصف خلاف أجرة النشر

كطلب الست نفيه بشاى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع باب الفتوح بوكالة الثوم قسم الجمالية بمصر

سيباع علنا عربيات ومنقولات وثوم موضحين بالمحضر ملك حسين محمد الجنابتى التاجر بوكالة الثوم نفاذاً للحكم ن ١٢٥٦ سنة ٩٣٤ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب المعلم إمام محمد بك التاجر بسوق الجراية قسم باب الشعرية بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم

سيباع علنا ماكينة لحام كاوتشات وكاوتشات وعجل حديد وأدوات أخرى لزوم الاوتومبيلات ومنقولات موضحين بالمحضر ملك نصر الله أفندى إبراهيم غالى تاجر أدوات أوتومبيلات بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠٢٩ سنة ١٩٣٣ أزبكية وفاء المبلغ ٥٧٦/٥ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجه لبيب المصرى مدير شركة الاسمدة الزراعية ومقيم بشارع مسره ن ٥ بشبرا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة ربع فلفل حارة على باشا حسيب قسم بولاق

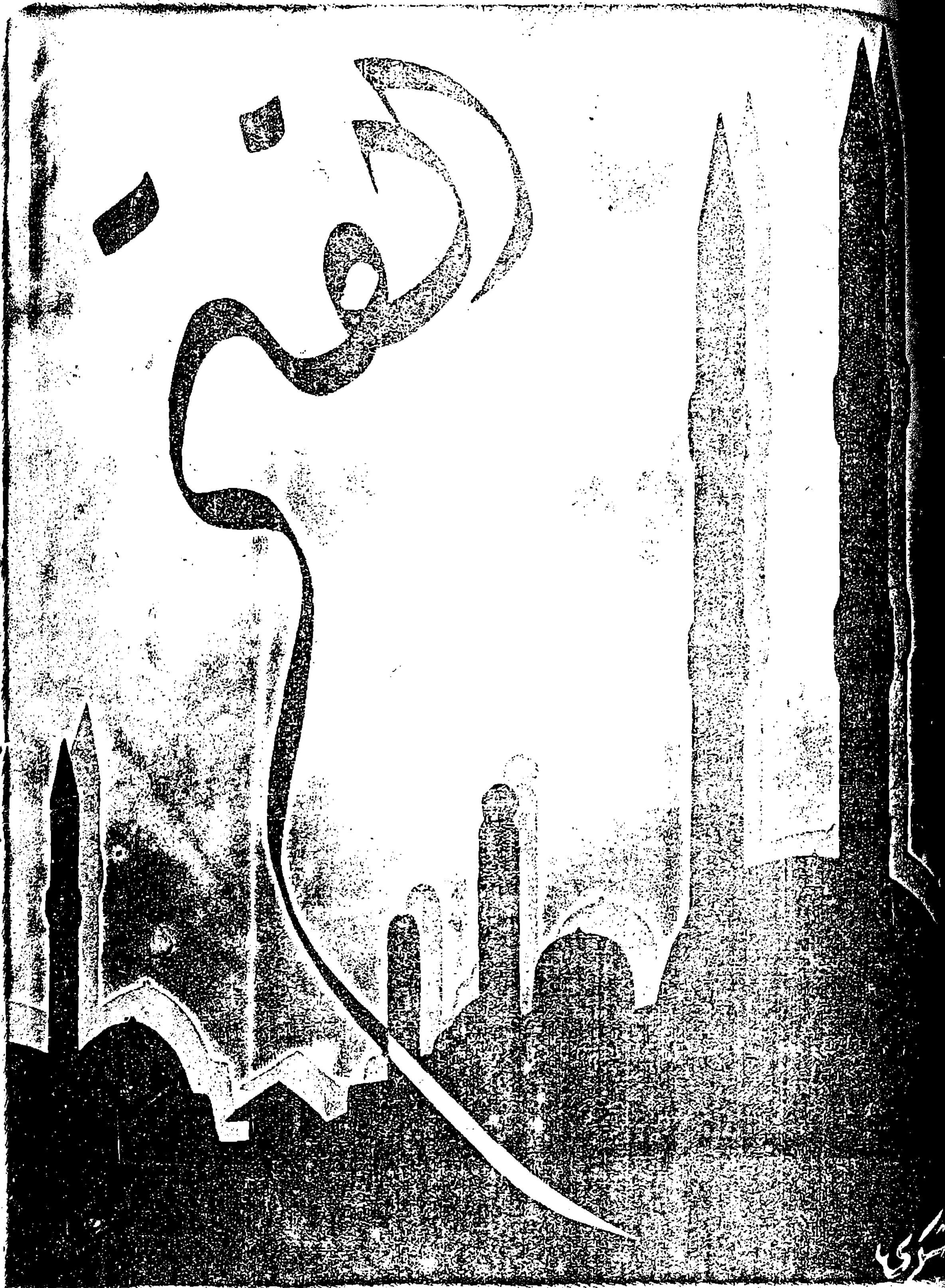
سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سيده خليل نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩/١١/٣٥ من محكمة بولاق الاهلية (١٩١ سنة ٩٣٦م) وفاء لمبلغ ١٠ج و٢٢٠م بخلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزير للاوقاف وناظراً على وقف بشير اغا دار السعاده أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة معاريد وعزبة الشركة بكوم أبو خلاد مركز بنى سويف ويوم ٢٩ منه بسوق بنى سويف العمومى سيباع نحاس ودكتين وصندوق وادرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد موسى معاريد والشيخ حسن فكرون نفاذا للحكم ن ٣٦ سنة ٩٣٦ الخليفة وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٣٠ م

كطلب على أفندى محمود النويرى المهندس وحضرة عبد الرحمن أفندى محمود النويرى من أرباب المعاشات ومقيمان بالمنزل ن ٩ بشارع على باشا ابراهيم بالحلمية فعلى راغب الشراء الحضور



(العام العاشر)

القاهرة عيد الاضحى ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
...ن الى خير، ولكن الضعف في القيادة
...ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
...ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
...رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة، ووحدة بعد فرقة

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدا[رة]
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة عيد الأضحى ١٣٥٤

عيـــــــــد سعيد

[إن]نا من ربع قرن – أي منذ اعتدت إيطاليا على طرابلس [الغ]رب – لم أشعر ببهجة الأعياد، ولم أقم فيها بواجبات التهنئة [وتبا]دل الزيارات كما يفعل جميع الناس، لا لأني أرى أن نقابل [است]يلاء أعدائنا على أوطاننا بالأسى والعويل، فذلك مالا أرتضيه [من] النساء فكيف أرتضيه من الرجال، ولا لأني كنت أنتظر من [أمة] تستطيع أن تتغلب على أمة أخرى أن تعف عن ذلك وتزهد [في] التوسع والاستيلاء، فما كان ذلك من طبائع الأعداء، ولا نعرف [له س]ابقة في تاريخ الاجتماع وسيظل السمك الكبير مترقباً الفرص [لابت]لاع السمك الصغير مادام في رأسه فم وفي جوفه بطن. وإنما [كان] يحزنني أن يكون الشرق العربي والعالم الإسلامي مع تجردهما [من] السلاح الحربي قد بلغا من الضعف الخلقي منزلة صارت الأمة [فيه]ا ألعوبة بأيدي الأقوياء يفرقون بين أجزائها ويضربون بعضها [ببع]ض، ويمتصون ثمرات عملها ونتائج جهودها، ويخدعونها عن [مث]لها ومصادر قوتها الروحية والمعنوية فيدفعونها الى القضاء [على] ذلك بيدها قبل أن يحتاج عدوها الى أن يمد الى ذلك يدا. [و]كنا نرى الشر تهب ريحه من حيث كنا نتمنى أن تهب نسمات الخير، وكنا نرى أسباب الضعف يزعم قومنا أنها من مظاهر التمدن، وكنا نرى بأسنا بيننا وحماستنا مصروفة الى تمزيق وحدتنا وتفريق كلمتنا، وكنا نرى الأنانيات مستيقظة وأعصاب الحزبيات متهيجة ومتوترة، والناس يرون السوء في مصير دينهم وآدابه فلا يأبهون، ويسمعون كلمة الحق في انتقاد أحزابهم وأنانياتهم فيغضبون ويتهيجون. والعدو مسرور بهذا الحال مستغن عن البطش بنا بما يرى من بطش بعضنا ببعض وقضاء بعضنا على بعض

ذلك ما كان يحزنني ويقض مضجعي وينغص علي أعيادي، ولكن جاء هذا العيد بظاهرة تخالف تلك المصائب، فالرأي العام في كثير من أوطاننا لمس بيده موضع الضعف من صفوف القيادة فأخذ يعالجها بتؤدة وحزم، وشعر القادة والزعماء بانتباه الرأي العام لمواضع ضعفهم فصاروا يتظاهرون بالبرء منها، فتشكلت جبهات متحدة من رجال كانوا متفرقين، وتكونت منهم قوة كانت قبل الآن مفقودة، فكان فقدها مصدر الضعف وبؤرة الأمراض. ومع أن هذا الاتحاد يبدو كأنه غير صميمي، فإن الحاجة ستصهره فتجعله صميمياً إن شاء الله، وأغلب الظن أن

هذا الاتحاد إذا لم يتشرّب الاخلاص بجدّ فان التيار سيذهب بالقادة المتذبذبين ويحطمهم حطماً ثم اظهر قيادة جديدة تستفيد من تجارب الماضي فتسير في الطريق المستقيم

ان الجبهات المتحدة صارت موجودة وملموسة في مصر والشام والعراق وكثير من الاوطان العربية والاسلامية ، وتوقعت أخيراً رابطة عطف وتناصر بين هذه الجبهات على اختلاف أوطانها ، ولا يبعد أن تتكون منها عما قريب جبهة الجبهات أو جبهة الاتحاد ، فتكون للشرق من ذلك هيبة في عين الغرب لم يكن يراها من قبل هذا التطور كانت له عوامل وأسباب بطيئة ما زالت تعمل فعلها حتى ظهرت نتيجته في الاسابيع الاخيرة ظهوراً جليا سيكون له شأن وأي شأن

ان نظرة عامة أجلتها في آفاقنا عند كتابة هذه السطور فبعثت في قلبي ابتهاجاً شعرت به مع نسمات العيد فرجوت الله أن يكون عيداً سعيداً ، واذا ازدادت هذه السعادة في الاعياد القادمة فسأفتح بيتي لزيارات العيد ، وسأؤدي واجبات التهاني فيه على أتمها ان شاء الله

محب الدين الخطيب



الدكتور عبد الحميد سعيد في الحبشة

بعث الينا الفاضل الغيور السيد عبد الله عبد الخالق الصوفي رئيس نادي الشبان المسلمين في دريدوه (الحبشة) بهذه الصورة اللطيفة ، وكتب الينا يقول « حاول مسلمو دريدوه أن يظهروا شعورهم نحو الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين عند مروره ببلدهم فاستقبلوه بحفاوة عظيمة . واجتمع به علماء المسلمين وزعماؤهم ورؤساء القبائل . وهذه صورته في ضيافة الوجيه الكريم السيد أحمد علي يحيى اليافعي من أعيان دريدوه وكبار تجارها . ويرى الدكتور عبد الحميد سعيد والى جانبه فضيلة الشيخ يوسف علي يوسف مبعوث الازهر في الحبشة ، ووقف إلى يمينه سيادة الداعي ومعه ابنته الصغيرة . وقدمت لسعادته صحيفة (الفتح) فأمسكها بيده لتظهر في الصورة اعترافاً بفضلها وخدمات صاحبها للعالم الاسلامي . فقال الاستاذ الشيخ يوسف : نصر من الله وفتح قريب »

العـــــــــــراق

بلاد فتية ، وحكومة قوية

اد الاستاذ المازنى فى الاسبوع الماضى من رحلة الى بغداد ، فى البلاغ مقالة يصف فيها صورة من صور تقدم العراق حكومته ، فرأينا أن نقتطف منها ما يأتى :

لا نكران أن المعاهدة بين العراق وانكلترا لا تنيله كل حقه رية والاستقلال ، ولكن رجولة القوم وغيرتهم ووطنيتهم وعزمهم صدعت ما بقى من الاغلال ، فلا يسع المرء حين ل هذا البلد العربى الكريم إلا أن يشعر أنه فى بلاد مستقلة زة ، حرة فيما تفعل وما تترك جريئة فى انتهاج ما تراه أوفق أصلح لحياتها . والقانون هناك هو القانون ، يذعن لحكمه ير القوى وأفقر الناس وأضعفهم وأخملهم شأنا ، ولا يتبرم بر بذلك ، ولا يشعر الفقير المغمور أنه محمول عليه أو انه انما لانه ضعيف . وكفتا الحقوق والواجبات متوازنتان ، وكل ى يعرف واجبه و يدرك حقوقه فيؤدى ذلك ويستعمل هذه بلا أو حاجة الى مستحث أو منبه أو زاجر ، وقد يضمك مجلس رجل الحكومة المسئول ، والموظف العادى ، والواحد من أفراد مة ، و يدور الحديث فتسمع النقد الصريح والاعتراض الجرىء ى حسن الاصغاء من رجل الحكومة والاستعداد فى الجدل ، لا نحس ان الامر يخشى أو يمكن أن يخرج من نطاق البحث عام الذى تغرى به الغيرة القومية ، أو يؤثر في علاقات الرجال مودّاتهم ، ولا يتردد رجل الحكومة فى السعى لخصمه السياسى معارضه فى الخطة والوسيلة والعمل والاستعانة به ومشاورته عند لحاجة [1] ، والخصومات الشخصية هناك مدارها على الرأى والتقدير لا على الاشخاص ، ورجال الاحزاب يتزاورون ويأتلفون ولا يفرق بينهم شىء غير الرأى وهم مع ذلك يد واحدة اذا دعا داعى الوطن ، وأشهد أنى ما أحسست أن فى العراق أحزاباً أو أن لوزارة صاحب الدولة يس الهاشمى باشا خصوما سياسيين وان كنت رأيتهم واجتمعت بهم فى أكثر من دار واحدة مع دولته ووقفت على آرائهم ومذاهبهم على قدر ما يسع غريبا مثلى أن يفعل . والعراق اليوم فى أيد فى أمينة حريصة ، والهاشمى باشا بعيد النظر دقيق التقدير واسع الاحاطة عارف بالداخل والخارج جرىء الجنان قوى اليد

وأذكر على سبيل المثال فقط ان الحكومة معنية بأمرين على الخصوص : نشر التعليم الصحيح بسرعة ، وانشاء قوة حربية كافية لاتقاء كل خطر محتمل أو مقدر ، حتى لقد شرعت فى ايجاد ما تسمية فرق الفتوة وهى فرق مؤلفة من طلاب المدارس الثانوية تدرب على الاعمال العسكرية و تلبس ثياب الجند ، وليس معنى هذا أن الحكومة تهمل ما عدا هذين الامرين ، وانما معناه أن هذين الامرين بارزان جدا فى العراق

ولا تجد الحكومة العراقية مشقة فان فى البلاد كنزا لا يفنى من الرجولة الصادقة والعزم الصحيح والغيرة المضطرمة وروح النظام ، وكفى بهذا ذخراً لاية امة

ابراهيم عبد القادر المازنى

---

(١) الفتح — من شواهد هذه التربية السياسية عند الساسة العراقيين أن يس باشا الهاشمى زار القاهرة عقب وفاة أمير الشعراء شوقى بك ، وكان يس باشا وقتئذ على رأس حزب المعارضة فى العراق وكانت وزارة المعارف المصريه قد ألفت لجنة لتأبين شوقى بك ، فلما علم الوزير عيسى حلمى باشا بوجود يس باشا الهاشمى فى مصر دعاه للاشتراك فى هذه اللجنة فأجاب الدعوة . وفى المساء اجتمع بكبار أحد الاحزاب المصرية المحترمة فعاتبوه على اشتراكه فى لجنة وزارة المعارف وقالوا له أنت فى العراق مثلنا فى مصر تمثل المعارضة وكان من حقك أن ترفض الاشتراك فى لجنة حكومية . فأجابهم : لو كانت الحكومة التى اعارضها فى بغداد قائمة بأى عمل هو بذاته ليس مما نعارضه ونقاومه فانى لا أتردد في التعاون معها عليه ، ونحن لا نعارض الا فى الامور التى نعتقد أنها تضر بالوطن سواء صدرت ممن نعارضهم أو ممن نتعاون معهم ، وفى الوقت نفسه نتعاون مع الحكومة التى نعارضها على كل عمل نراه حسنا فى ذاته . بل أنا أذهب بنفسى الى رئيس الوزارة في منزله فأزوره زيارات حبية واتذاكر معه فى الامور التى تدور حول الوطن ، وان كنت اعارضه أشد المعارضة وأشرفها فيما اخالفه فيه

بيان الكتلة الوطنيـــــــــــة فى الشام

ردا على رسالة المفوض الفرنسى ، وعلى بيان الحكومة السورية

فى اكتوبر ١٩٣٣ رد المجلس النيابى السورى مشروع المعاهدة بسبب نواقصه عن المعاهدة العراقية الأخيرة من جهة الوحدة ، وفقدان الملاحق الواجب ربطها به ، واحتوائه على مواد تفضى إلى إشراك فرنسا فى إدارة البلاد الداخلية . وعلى أثر هذا الرد أعلن المفوض السامى أنه وضع المشروع فى الخزانة ، ولم يعمل بعدها فى حل القضية السياسية ، وعمد إلى خطة اقتصادية حسبها كافية لاستمرار نظام الانتداب على شكله الحالى

وقد بقيت البلاد فى حالة الانتظار أكثر من سنتين حتى نشرت الكتلة الوطنية فى ١٠ يناير ١٩٣٦ بيانا باسم الشعب السورى متضمنا ميثاق الأمة القائم على أساس أمانيها الصحيحة وحقها المشروع فى الوحدة والاستقلال وسردت فيه الأدوار التى مرت على هذه البلاد وكانت سبباً لاعلانها اليأس من سياسة التعاون ما لم تكن هذه السياسة كفيلة بتحقيق هذا الميثاق

وما مرت ثمانية أيام على نشر هذا البيان حتى أغلقت السلطة مكاتب الكتلة الوطنية فى دمشق وحلب ، وقبضت على السيدين فخرى البارودى نائب دمشق وسيف الدين المأمون الحمامى ، وهما من رجالها

فأجاب الشعب على هذه التدابير بالاضراب الصامت عن الاعمال والمظاهرة السلمية ، احتجاجا على هذا الجنوح إلى القسوة التى لا مبرر لها ولا كان من الشعب دافع لاتخاذها . فمضت السلطة فى قسوتها منذ ١٨ يناير الماضى إلى اليوم ، والمدن السورية مضربة عن الاعمال مواصلة الاحتجاج صابرة على الضيم حتى امتلأت السجون بأبنائها ورحبت القبور بأشلاء شهدائها ، وغصت المستشفيات بجرحاها بدون أن يكون لها ذنب سوى مطالبتها بحقها المشروع امتثال ما ناله إخوانها فى الاقطار العربية الشقيقة

وكانت بيانات المفوض السامى فى مدة هذا الجهاد الذى صبرت فيه الأمة صبرا جميلا تتوالى بالتهديد والوعيد واتهام رجال الوطنية الصادقين بأنهم يترفعون عنها متخذا من بيانه الآنف الذكر حجة لتبرير جنوحه إلى خطة العنف والتنكيل ، مسبغا عليه صفة إعلان الحرب على السلطة ، مع أن هذا البيان برىء من ذلك

وقد قبضت السلطة على عدد كبير من أحرار الامة ونوابها ووجهاء أحيائها وطلابها ، وزجتهم فى أعماق السجون والمنافى البعيدة يقاسون صنوف العذاب والحرمان ، مع طرد عدد عظيم من الطلاب ، وعزل الاساتذة الصالحين ، وإقفال معاهد العلم بدون تحقيق ولا حكم

وقد جاءت هذه الاعمال بعد أن مر على هذه البلاد ١٦ عاما تحملت فيها ما لا يحتمل فى كرامتها وسياستها وادارتها واقتصادها بدون أن تذوق طعم الحرية أو أن تدنو فيه أنملة من الاستقلال الذى تقصى عنه يوما بعد يوم . وقد بددت ثروتها تدريجيا بنقصان صادراتها ، وزيادة مستورداتها ، وثقل الضرائب ، والتبذير بالاموال العامة ، وعدم حماية الانتاج الوطنى ، ومحاربة الكفايات الشخصية ، وتنشيط الزلفى ، وتثبيط الاخلاص ، وسائر ضروب الادارة السيئة ، حتى هبطت قيم الاملاك إلى ربعها ونقص رأس مال التاجر وكسدت سلعة الصانع وبارت محاصيل الزارع واستفحل اليأس والقنوط فى جميع النفوس ، وصار أفراد الشعب يؤثرون الموت العاجل على هذا الفناء البطىء المتواصل

وحيال هذا المصير المنبعث عن اليأس المستولى على نفوس الامة السورية ، وجد المفوض السامى أنه لا بد من العودة إلى العمل لحل القضية السياسية ، وأن المشروعات الاقتصادية لا تغنى شيئا قبل إيجاد استقرار سياسى فى البلاد

فعمد فى ٢٤ فبراير الحالى إلى إقالة وزارة الشيخ تاج الدين وتأليف وزارة أخرى برياسة أحد أعضاء الوزارة المستقيلة وأرفق هذا التدبير بكتاب إلى الرئيس الجديد حسبه كافيا لطمأنينة الامة على أمانيها ، فصرح فى الفقرة الاولى منه بأن سياسة حكومته

...لديهما دائماً الرغبة في تحقيق مرامي الامة السورية المشروعة ، ...أنها تتابع ضمن حدود الاوضاع البرلمانية تنظيم خطة تتفق ...المرامي المتعلقة بالوحدة مع احترام الحقوق المعترف بها في ...ستور الاقليات . وذلك وفاقاً للمبادىء التي أقرتها عصبة الامم ، ...هذه المبادىء لاتزال محتفظة بكل قوتها

...والمعروف من مجموعة هذه الوثائق التوجيهية المصدقة في ...عصبة الامم وصك الانتداب والدساتير الستة التي وضعها المفوض ...العالي السابق في مايو ١٩٣٠ لدولتي سوريا ولبنان وحكومتي ...اللاذقية وجبل الدروز ولواء اسكندرونه المستقل والمصالح ...المشتركة ، وهي تقاضي باقامة إدارة في هذه المقاطعات على أساس ...التجزئة في شكلها الراهن . كما أن التوفيق بين أماني الوحدة ...وحقوق الاقليات الاقليمية لا يفيد اعتبار الوحدة حقاً جوهرياً ...وضرورة مبرمة لحياة البلاد السورية ، فقد خلت هذه الفقرة ...المتعلقة بالتلميح إلى الوحدة من المدى المقصود منها ، وجاءت ...بابهام لا يأتلف عند التنفيذ مع مصلحة البلاد وأمانيها

...وأشار الكتاب في فقرته الثانية إلى تكليف رئيس الوزارة ...بتهيئة الاسباب لاعادة الحياة النيابية تمهيداً لسياسة التطور ...الرامية إلى إقامة معاهدة بين فرنسا وسوريا مستوحاة من السابقة ...العراقية وإلى دخول سوريا عصبة الامم

وهذه الفقرة تتضمن إعادة التجربة التي جربت المرة الاولى ...سنة ١٩٢٦ وباءت بالفشل . ثم في المرة الثانية سنة ١٩٢٨ وقضى ...عليها بحل الجمعية التأسيسية ، ثم أعيدت مرة ثالثة سنة ١٩٣٣ ...وانتهت أيضاً باقفال المجلس وتعطيل الحياة النيابية بسبب رفض ...مشروع المعاهدة كما هو معلوم

وكان يتقدم هذه التجارب في كل مرة تصريحات لا تخرج ...في مضمونها عن هذا البلاغ الاخير الذي مهد به فخامة المفوض ...لاجراء تجربة رابعة بدون أن يغير شيئاً من الاسس التي قامت ...عليها التجارب السابقة ، فترك بذلك مجالاً رحباً للتخوف من أن ...يكون حظ هذه التجربة مثل حظ سابقاتها

ولو تفضل فخامته ببيان صريح عن مدى الوحدة ، وعن ...الاسس التي تبنى عليها المعاهدة ، وتعيين مواعيد حاسمة للتنفيذ ، ...لكان أزال شيئاً من الحذر من اصطدام الاماني القومية مرة أخرى بتشدد الجانب الفرنسي ، وتفسير الغموض لمصلحة القوى ، فلا تنتهي بالفشل المساعي المبذولة في سبيل إنشاء حالة الاستقرار التي نحن بأشد الحاجة اليها ، ولا بخذلان الجهود المصروفة باخلاص في سبيل نجاحها

وإذا راجعنا الفقرات السابقة من بلاغ المفوض السامي وقابلناها مع أمثالها من تصريحات المفوضين السابقين نجد الغموض ما زال مرافقاً لها وباعثاً على أن نتوقع لها مثل النتائج المؤلمة التي اقترنت بالتجارب المتقدمة . وكما أن الكتلة الوطنية تكره الاستمرار الطويل في جهاد عقيم ، فقد كانت وما زالت تتمنى أن يصدر من الجانب الفرنسي تصريح واضح مفصل يطمئن الامة السورية على حقوقها ، وينفذ بالاخلاص والنية الحسنة ، وترحب بكل تدبير يفضي إلى هذه الغاية

ونود أن نعلن للعالم أجمع أن الشعب السوري شعب مسالم ذو تاريخ ، لانه لا يطلب إلا استقراراً تصان به مصالحه وحقوقه الطبيعية في السياسة والاجتماع والاقتصاد ، ويرغب بعد الاعتراف باستقلاله أن يعقد مع فرنسا معاهدة تحالف لا تقل فيها حقوق السوريين عن الحقوق التي نالها إخوانهم العراقيون في معاهدتهم الاخيرة

صلاة الغائب

على أرواح شهداء الشام عند الكعبة المشرفة

الجالية العربية السورية المجتمعة في بيت الله الحرام تصلي اليوم (الخميس ٤ ذي الحجة) صلاة الغائب على أرواح شهداء سوريا ، وتحتج بشدة على الخطة الغاشمة التي تسلكها السلطات العسكرية الافرنسية في معاملة الامة السورية وزعمائها الاحرار . الاعانات تجمع بسخاء لعائلات الشهداء والمنكوبين

عودة الجامعة الاسلامية

عادت جريدة الجامعة الاسلامية التي تطبع في يافا الى الظهور بعد أن عطلتها السلطات أسبوعين بسبب مقال نشرته الجريدة انتصرت فيه لسوريا المجاهدة ودعت فيه الطلبة الفلسطينيين الى الاقتداء بالطلبة المصريين والسوريين

الحالة فى سوريا

وأخيراً نزل الشيخ تاج ـ أو المسيو تاج كما يسمى جهاراً فى دمشق ـ عن مسرح التمثيل فى الشام ، لانه كان فى الواقع فى حكم المنسحب الى بيته والمتوارى عن عيون امته منذ ثار غضبها على أعدائها وعلى الموالين لاعدائها . وقد صعدت الى المسرح جوقة اخرى برياسة عطا بك الايوبى وهو بالدابع من الموالين لفرنسا ومعه اثنان حياديان هما سعيد بك الغزى للعدلية والامير مصطفى الشهابى للمعارف وآخرون حازوا ثقة المندوب الفرنسى

وتقول الوزارة الجديدة انها وزارة انتقال لتمهيد العودة الى الحياة النيابية . والى الآن لم يعلم ما هو هذا التمهيد ومتى يتم . ولكن بيان المندوب الفرنسى ظاهرة فيه الغطرسة المألوفة التى لا يستطيعون أن يتجردوا منها تماما مهما لقوا من الصدمات الشديدة وقد علق عودة الحياة النيابية على « تبديد حواجز عدم الثقة التى قد تكون وقعت بين الرأى العام والدولة المنتدبة » مع أنه يعلم أن هذه الحواجز انما أوجدها سلب الامة حقها فى الحياة النيابية والحياة القومية . فالمسألة الآن فى دور ليس له أول ولا آخر ، الرأى العام السورى ساخط على الانتداب لانه سلبه حقوقه ، والمندوب يصرّ على تأخير هذه الحقوق الى أن يزول هذا السخط ، وعطا بك الايوبى أعجز وأضعف من أن يحمل الامة على تجربة جديدة معلقة على أوهام وسراب ، بعد أن صار من الثابت لديه أن قاموس الانتداب الفرنسى يفسر لفظة استقلال باستعباد عملى ، ويفسر الحياة النيابية والمسئولية الوزارية بروايات تمثيلية . فما دام هذا القاموس موجوداً فسيبقى السخط العام الذى تغلغل الى أعماق منازل القرى والى صميم نفوس الاطفال

ان مواجهة الحقائق ومجاراتها مفتاح النجاح فى علاقة الامم بعضها ببعض ، وما دامت الدولة المنتدبة على سوريا تخاف مواجهة الحقائق فلا يزيدها ذلك إلا بعداً عن مصلحتها ومصلحة البلاد

بعد تأليف الوزارة الجديدة

لا تزال دمشق مواصلة الاضراب ، ومثلها مدن الداخلية الاخرى ، ولم يلق تأليف الوزارة الجديدة ولا بياناتها شيئا من الارتياح ، لانها تكرار الاقوال والوعود السابقة

ورد زعيم الكتلة الوطنية على أسئلة وجهت اليه فقال انه لا صلة مطلقا للوطنيين بالوزارة الجديدة ، وان صلة أحد أعضائها ـ وهو الاستاذ سعيد الغزى ـ بالكتلة انقطعت منذ زمن طويل

وعقدة العقد الآن فى موقف سوريا السياسى هو أن الامة لا تثق بالوعود التى سمعت كثيراً من أمثالها ولم يكن لها تطبيق ، وهى فوق ذلك لا تثق بما تدل عليه الالفاظ من معان لان الفرنسيين كما أفسدوا على الامة حقوقها القومية أفسدوا عليها اللغة أيضاً فصاروا يسمون العبودية بأسماء الحرية ، وإذا كانت هذه الاساليب تقابل بالسكوت فى السينغال ، فانها لا تقابل فى مثل سوريا إلا بالسخط والاشمئزاز والاحتقار . لان السوريين يرون فى ذلك اساءتين احداهما إلى الحقوق نفسها والثانية الى الكرامة واعتبار أنهم أمة تنطلى عليها الحيل والاكاذيب

وبينما الفرنسيون يريدون أن ينتهى الاضراب من البلاد الداخلية ، إذا ببيروت عاصمة لبنان نفسه تهزأ بالاساليب القديمة المبنية على الوعود الممزوجة بالصلف والغطرسة والكبرياء ، فقد كان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى يوم إضراب عظيم فى العاصمة اللبنانية رغم كل ما بذله الفرنسيون ليحولوا دون ذلك حتى إن جمعية التجار نفسها اجتمعت برئيس الجمهورية وتذاكرت معه فى هذا الامر وبناء على ما أدلى به اليها أذاعت جمعية التجار بياناً تنصح فيه بعدم الاضراب فأبى الناس ضمائرهم التى كانت تصدقهم دائما ولم يلبوا الوعود الرسمية التى لم يفوزوا منها حتى الآن بطائل ، فكان اضراب بيروت احتجاجاً مكرراً على إبطاء السلطة الفرنسية فى عمل الواجب من جهتها

وبعد فان المصالح المادية التى تلوح الوزارة الجديدة للسوريين بأنها ساعية بتحقيقها كاقناع البنوك بتأجيل الدفع فان السوريين لا يهمهم أمرها ، لان الضائقة الحاصلة الآن اختارها السوريون لانفسهم عن رضا منهم ليتوصلوا من ورائها إلى مطالبهم الاساسية وحقوقهم القومية ، فما لم يطمئنوا من جهة هذه الحقوق فمصالح التجار المادية لا تساوى عندهم شيئاً بل إن الفوز بها مع أنه من جملة المطالب فهم لا يعبأون به إلا إذا كان مقروناً بتحقيق المطالب الاساسية ، فان لم يطمئنوا من جهة حقوقهم القومية فانهم يعتبرون كل ما يفعله الفرنسيون من تأجيل دفع

...لان عفو أو إطلاق سراح معتقلين ومسجونين ، انهم ...ون ذلك رشوة يترفعون عن الاهتمام بها أو الالتفات اليها ...د تحقيق المطالب

وبالفعل فان وزارة المعارف قررت بحضور المستشار الفرنسي ... فتح الجامعة السورية وجميع المدارس التابعة للحكومة ...و من جميع الطلاب المفصولين ، فما كان من الطلبة إلا أن ...وا فى اجتماع عظيم عقدوه في بيت الله جامع بنى أمية أنهم ...رون في الاضراب حتى بعد فتح المعاهد العامية وأنهم لن ... إضرابهم إلا إذا حلت القضية العامة قضية الحقوق الاساسية ...الحرية والحياة القومية

لابد أن يتحطموا

نشر الصحفى الفرنسى مارسيل هومى مقالة فى مجلة (مريان) ...العواصف السياسية التى تجتاح الشرق العربى ـ ولا سيما مصر ...الشام ـ وقال في ختام مقاله : كان يجب على أوربا ـ وعلى انجلترا ...رنسا بوجه خاص ـ أن تفهما أن حركة بشرية كهذه الحركة ...تقوم فى العالم لا يمكن توقيفها ، ولا يستطيع أى شىء ...راض سبيلها ، والذين يحاولون مقاومتها لا بد لهم من أن ...طموا ويعودوا بالخيبة

وقال إن نتيجة بحثه دلته على أن أوربا يجب أن تغير الخطة التى ...تها فى الاصل ، وفى صالح انجلترا وفرنسا نفسيهما أن تعطيا ...لا على ذلك لانهما هما المعنيتان مباشرة بهذه القضية

فالشرق يجب أن يحرر ، لا لانه يؤكد أن هذا حقه ، بل ...لأن هناك قوة من الحقد لا تقاوم تدفعه إلى الامام ، فجميع الذين ...يعيشون بالشرق يقرونى على ما أقول ، وليس هناك وقت ...كن إضاعته

واذا اقترف خطأ آخر فان أوربا بأكلها مهددة بأن تسيطر ...عليها النهضة العربية وقودها فى أوجز وقت

اقرأوا صحيفة ﴿ الفتح ﴾
يوم الخميس من كل أسبوع

جهاد الشام

بيان الى جميع اخواننا المسلمين

من مؤتمر علماء فلسطين المنعقد فى بيت المقدس

ان مؤتمر علماء فلسطين الثانى المنعقد فى بيت المقدس بجوار المسجد الاقصى فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٥٤ قد بحث ما تعانيه البلاد السورية فى هذه الأيام من المظالم الفادحة التى أنزلتها السلطة الافرنسية بالشعب السورى وما نشأ عن ذلك من نكبات مريعة وحوادث فاجعة . فأصدر بالاجماع قراره التالى :

« يستنكر مؤتمر العلماء الثانى حوادث الارهاق والتقتيل التى تنزلها السلطة الافرنسية باخواننا السوريين والاوضاع الشاذة التى تزمع إيجادها فى البلاد ، ويبعث بتحيته الخالصة لاخوانه السوريين على ما أبدوه من صبر وشجاعة فى تحمل تلك المصائب ويعلن تضامنه معهم .

وأن يبعث المؤتمر بنداء للمسلمين فى جميع الاقطار لمساعدة إخوانهم فى سوريا فى نكبتهم الحاضرة ماديا ومعنويا »

وعلى ذلك فان هذا المؤتمر الذى تمثل فيه علماء الشريعة الاسلامية فى البلاد المقدسة (فلسطين) يناشد المسلمين كافة فى فلسطين وسائر الاقطار أن يقوموا بواجب الاخوة الاسلامية فيعلنوا تضامنهم مع اخوانهم في سوريا فى مثل هذه الحالة الرهيبة ويعملوا بما يساعدهم على الوصول الى حقوقهم المشروعة واطمئنانهم فى بلادهم ، وأن يمدوا اليهم يد المعونة والاحسان بالتبرع بما أمكن من المال لتخفيف بؤس المصابين ونكبة المنكوبين منهم . عملا بأمر الله للمؤمنين بأن ينفقوا فى سبيل الله ويتعاونوا على البر والتقوى . وأى بر وتقوى أعظم من معونة المظلوم ومساعدة البائس المنكوب والله لا يضيع أجر المحسنين

رئيس المؤتمر
محمد أمين الحسينى

شكوى عرب زنجبـــــــــار

حضرة سيدى الفاضل محرر جريدة الفتح الغراء

لى الشرف ان تكرمتم بنشر مقالى فى جريدتكم ليطلع عليها العالم العربى ويقف على ما تكنه صريرة الشعب العمانى من الأنفة والوحدة في انفاذ كل فرض شريف وجلاء كل ما يخل بسمعتهم لدى العالم العربى

ان الحكومة لم تكف من سن القوانين الصارمة على المزارعين العمانيين في زنجبار فوق ما يعانونه من الازمة المالية والاستعباد . كأنما لم يكف مايوجهه اليهم الموظف الانجليزى من سوء المعاملة، كما حدث قبل الواقعة فى ٤ فبراير لسبعة أشخاص من العمانيين فى مقالة فحص المحصولات ، فان الموظف أشبعهم تأنيبا بعد فحص بضاعتهم بزعمه أنها غير ناضجة ، وأمر مساعديه برميها في البحر فخرج المساكين حانقين وأقسموا أنهم لابدّ لهم من الانتقام فى يوم ما

فيا أيها المنصف، أمن العدل أن يتحمل هذا الضيم المزارع المسكين فى مثل هذه السنوات العصيبة أم هل من ملام على قيامه بأية مظاهرة عدائية ضد الحكومة ما دامت لا تعير المسكين أذنا واعية

افى أحيل حملة شعواء على محرر جريدة الفلق الزنجبارية لوصفه الايام التي وقعت فيها هـذه المظاهرة الشريفة الغاية (بالاسبوع الحالك) وكتابته أشياء عن العدوان الواقع ضد بنى لحمه ودمه ، ولكنه لا يلام لانه يتقاضى مرتباً شهرياً من السادة الانجليز . فالمزارع الذى يسهر ويقضى كل أوقاته فى حراسة هذه البضاعة الكاسدة التى استلف من أجلها الدرهم بضعفه هل يرضى بعد ذلك بالاهانة وهو العربى الأبىّ والمسلم الذى وصفه الله بالعزّة

وأفيد القراء أن هؤلاء المزارعين طالما خاطبوا رئيس الجمعية العربية السيد سيف بن سليمان وأعضاء لجنة الجمعية فى هذا الموضوع ولكن بدون جدوى ، مع ان الاهتمام بهذا الامر من الواجبات الرئيسية عليهم لأنهم أخذوا على عاتقهم القيام بأمور العرب القاطنين بهذه البلاد ، وكل ما يطلبه المزارعون العرب أن لا يروا من موظفى ذلك القسم العنف والشدة ويريدون منهم تخفيف وطأة المواد التى أضيفت على قوانين (الجوز الهندى المجفف) . والسبب فى عدم الاخذ بناصرهم أن رؤساء الجمعية كلهم أغنياء وموظفون في الحكومة ، وصدورهم تدل على رضاء الحكومة عليهم واغتباطها بخدماتهم لها ، كيف لا وهى موشاة بالاوسمة ، قد باعوا قومهم بتلك الاغلال الرسمية المزينة لصدورهم ونحورهم

وهاك ما حدث من العمانيين فى يوم الجمعة ٧ فبراير ١٩٣٦ :

في نحو الساعة الخامسة هجمت زمرة من العرب العمانيين على عدوهم القديم المستر دونكن مفتش المحصولات وأوسعته جروحاً بليغة بعد أن يئست من تفريج كربتها بالطرق السلمية . وقبل أن يقع ذلك بثوان رأوا الشيخ هاشل سكرتير الجمعية العربية قادماً لبعض الاشغال فأنكر عليهم اجتماعهم ، فسمع من كلامهم ما يدل على أنهم لابد عاملون ما في وسعهم ، فاستمهلهم بضع دقائق ريثما ذهب لرئيس هذا العمل وسأله تخفيف المسألة وصعد إلى محل الادارة ولكن الثائرين استبطأوه ، وسألوا أحد موظفى تلك الدائرة من أبناء العرب واسمه (على أحمد الريامى) عن الناظر الانجليزى وأين يكون فى ذلك الوقت فلم يصدقهم القول ، فألحوا عليه أن يأتيهم بهاشل ، فذهب إلى محل الدائرة ودعا هاشلا مراراً فتأخر فى محادثة المأمور الانجليزى وعند رجوع (على أحمد الريامى) رأى الثوار العمانيين على سلم الدائرة ولما نزل هو وهاشل أشبعوا هاشلا ضرباً لانه سكرتير الجمعية التى قصرت معهم وكادوا يعملون في السكرتير الخناجر ولكنه نجا بأعجوبة ثم أقبلوا على الريامى الموظف العربى وأشبعوه ضرباً بالعصى إلى أن فر هارباً ، ومن ثم هجموا على محل الادارة فلما رأى المأمور الانجليزى وهم بأن زملاءه قد ضربوا قفز من الشباك إلى الشارع ولكنه لم يكد يصل الارض إلا والثائرون قد أدركوه فضربوه ضرباً وجيعاً ولم تمض دقائق إلا والدائرة الكبيرة قد أرسلت مندوبها مساعد حاكم البلاد المستر رواستن ابن طبيب الملك جورج الذى يدرس المسألة

صحبته مساعده (سعيد بن عبد الله الخروصي) الذي تجاهر بولائه لقومه وتحمسه عليهم طوال مدة هذا الاعتداء. أما المستر لين فقد أخبره مساعده الخروصي أن الامر يزداد تفاقما فالاحسن الرحيل من هذا المكان، فلم يزدد إلا تعنتاً فتركه، وانضم ثوان حتى هاجمه الثوار بسيوفهم وفارق الحياة في اليوم الثاني. ثم أتى لتهدئة الحالة قومندان البوليس المستر سكينر ومعه باشجاويش فأصيب القومندان بجروح بليغة وضرب الباشجاويش أيضا وجرح المستر جونس مدير الريف. أما المصابون من العرب العمانيين فهم ستة أربعة منهم أطلقت عليهم العساكر البنادق فماتوا حالا واثنان في المستشفى ونحو خمسة وعشرين شخصا اعتقلتهم الحكومة وبقيت الحكومة تقبض على كل من توجه عليه رجال الشرطة التهم فتلقى في أعماق السجون. كان الله في عون هذه الشرذمة القليلة من العرب الذين ماتوا ضحية آمالهم وإقدامهم في سبيل الواجب. ونسأل الله أن يلهم ذويهم الصبر والسلوان

وانتهت المظاهرة بعد مضي ساعة ونصف من بدايتها ولكن الحكومة بقيت مستمرة في احتلال مساكن هؤلاء العمانيين وتفتيش كل عماني في أثوابه وطلبت الحكومة النجدة من حكومة دار السلام فأتت اليها نجدة مؤلفة من مائة عسكري مدججين بسلاحهم الكامل يرأسهم أربعة ضباط انكليز وكان الثوار تفرقوا وبقي الجند في حراسة الطرق وحفظ الامن العام والبلاد تسترجع الآن ثوبها الاصلي وهو الطمأنينة العامة

زنجبار — عماني حر

احسان من محسن

تبرع محسن كريم يريد أن لا يعلم باحسانه غير الله وحده بمبلغ ثلاثين روبية لفقراء الحرمين الشريفين وبخمس عشرة روبية لفلسطين. وألح علينا بأن لا نشير الى اسمه الكريم ولا الى الجهة التي هو فيها، فالله يتولى الاحسان اليه ويحسن مكافأته في الدارين

استعمل مصنوعات أمتك

لبنان يقتدي بسوريا

كان للمطالب السورية صدى كبير في المحافل الوطنية اللبنانية فقد عقدت عدة اجتماعات في بيروت لبحث موقف لبنان من الانقلاب السوري، وكادت الصحف تتفق على المطالبة للبنان بذات الحقوق القومية التي تنالها الامة السورية، وصرح بطريرك الموارنة لبعض الصحف بأن لبنان مع حرصه على صداقة فرنسا يطالب بأمانيه الوطنية المماثلة تماما لمطالب شقيقته سوريا، فهو يطالب باستقلاله العملي في كيانه الحالي، وبحكم دستوري صحيح يكفل جميع الحريات وبعقد معاهدة مع فرنسا، وبالدخول في عصبة الامم ووضع اتفاقيات مع سوريا لتوحيد مصالحهما الاقتصادية والاجتماعية

يوم لسوريا في فلسطين

قررت شركة صندوق الامة العربي جعل اليوم الاول من أيام عيد الاضحى المبارك يوما لسوريا في فلسطين تقام فيه مهرجانات وطنية تخرج فيها لجان من جميع الاندية والجمعيات يتقدمها الطلاب وفتيان الكشافة بأناشيدهم وموسيقاهم فيجمعون التبرعات المالية من الاهلين لتبعث بها شركة صندوق الامة الى سوريا المجاهدة مساعدة لها على جهادها. وقد أخذت البلاد الفلسطينية تستعد لهذا اليوم العظيم، وأذاع سعادة أحمد حلمي باشا بيانات مؤثرة في الموضوع

من الفضائح المستنكرة

قال مستر وردفام في مقالة نشرتها الديلي تلغراف في الاسبوع الماضي: من الفضائح التي استنكرها اللورد لويد أن يحاكم المصريون طبقا لقانون والاجانب طبقا لقانون آخر من أجل جريمة واحدة في بلد واحد

يوم عرفات

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية بمصر برقية من الحجاز بثبوت أول ذي الحجة يوم الاثنين. وبذلك تكون الوقفة بعرفات يوم الثلاثاء ٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٤

تفسير الدجال القاديانى لسورة الفاتحة في الميزان

ان الدجال الصغير أبا العطاء الجالندهرى الذى لفظته فلسطين أخيراً فعاد الى دار الردة قاديان ، نشر كتابا اسمه إعجاز المسيح فى تفسير الفاتحة للدجال الكبير غلام أحمد القاديانى ، وادعى أنه أعجز به علماء الهند قاطبة ، وتحدى به غيرهم فلم يستطع أحد منهم مجاراته فى الميدان ولا تأليف مثله فى السبعين يوماً التى حددها . وقد فاخر مادًّا باعه متحدّيا علماء هذا العصر داعيا إياهم الى الرد عليه وعمل مثله . وقد قرأناه فعلتنا البسمات العريضات ، وقلنا سبحان بارىء النسمات ، ومقسم العقول وواهب المعنويات . وخرجنا من قراءته برأى سنفصله للقراء فيما يلى ، ونجمله أن إعجاز المسيح ليس تفسيراً للفاتحة بالمعنى المفهوم وإنما هو كلمات من تصوف مقلوب وفلسفة سخيفة وأقوال كضرب الرمل ليس لها ما تستند اليه أو تعوّل عليه ومسحة الكتاب ليست عربية صرفة ، وبيانها فى حاجة الى التصحيح والتنقيح . ويجوز لنا أن نسميه إعجازاً باعتبار أنه ألفاظ غير محبوكة الأطراف ولا متناسبة اللحمة والسدى ولا تفيد قارئها شيئا يعتد به . وما كل انسان يستطيع أن يهذر ويقول الذى يريد بلا ضابط ولا حساب . هذا هو حكمنا المجمل على هذا التفسير العجيب . وسنتلوه إن شاء الله بالشواهد عليه . والله المعين على الحق والموفق إلى الصواب وهو حسبى وعليه التكلان

الرد على مقدمة تفسير الدجال

جاء فى مقدمة الدجال قوله : « وجعل كلام البشر مظهر حسنه المستتر » وهذه جملة غامضة إذ فى كلام البشر الخرافات والترّهات والا كاذيب والأوهام والشتائم وما اليها ، فهل هى من مظهر حسن الله ؟ ومتى يوصف الله بالحسن ولم يعهد هذا فى كلام البلغاء والفصحاء ، فالدجال هو أول من افتجرها

وجاء فيها قوله : « وجعلهم حرز المخلوقين وروح العالمين » وهذه جملة صوفية لا تعرفها الشريعة السمحة ، فليس أحد حرزاً لأحد بمعنى أنه يقيه البلاء الالهى ، وليس إنسان روح العالمين بمعنى أنه قوة لهم وكهرباء ، وإنما يصح أن يقال « وجعلهم قادة المخلوقين ومرشدى العالمين » بمعنى الدلالة على الحق وتبيانه باذن الله

وجاء فيها قوله : « فصلوا على هذا النبى المحسن الذى هو مظهر صفات الرحمن المنان »

ليس هذا لسان الشرع أصلا ، وليس فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ما يشابهه . وإنما هذا التعبير وأمثاله بدعة انجيلية وخدعة صوفية ، ولا شك أن رسول الله ﷺ هو سيد الخلائق ، ويعسوب الأنبياء والمرسلين وسفير الله الى خلقه ، ومظهر جليل من الانسانية الكاملة التى أفاض الله عليها نوراً وهاجا وفيضاً كريما . وقد يقال إن تأويل هذه الكلمات ممكن فيكون معناها ان رسول الله ﷺ مظهر من نعم الله على خلقه ومن رحمته وعدله

وباب التأويل واسع جداً ، ولست من الذين يستريحون اليه كثيرا ، لأن أصحاب الاهواء يتذرعون به للخروج عن مقاصد الشريعة ، وأفضل الكلام ما لا يحتج الى التأويل إلا فى النادر القليل

وجاء فيها قوله : « وألحقهم بالسابقين من الفانين »
يا سبحان الله هذه ألفاظ لا معنى لها أصلا وانما هي من وشل فريق من الصوفية الذين لا يلتزمون الشرع ويقولون ان الانسان يصل الى حال يفنى معها في الله وترتفع عنه التكاليف ولا تنتفع به الجماهير . وهذا باطل أصلا ، فالله هو الله والانسان هو الانسان ، وقد يعلو الانسان بالعلم والعمل الصالح فيشرق على قلبه نور المعرفة فيثبت كالجبال الرواسي وينفع الخلق بالعلم والقدوة الحسنة

ومسألة الفناء الجيلية أيضا لا يعرفها الاسلام الحنيف

وبعد هذا أخذ الدجال يعلن عن نفسه اعلاناً مضحكا فقال : أما بعد فاعلموا أيها الطالبون المنصفون العاقلون المتدبرون أني عبد من عباد الرحمن الذين يجيئون من الحضرة وينزلون بأمر رب العزة عند اشتداد الحاجة وعند شيوع الجهلات والبدعات وقلة التقوى والمعرفة ، ليجددوا ما أخلق ويجمعوا ما تفرق ... وكذلك جئت وأنا أول المؤمنين ، واني بعثت على رأس هذه المائة المباركة الربانية لأجمع شمل الامة الاسلامية ... وقد بينت مراراً وأظهرت للناس اظهارا أني أنا المسيح الموعود والمهدى المعهود »

لنضرب صفحاً عن ركاكة هذه الألفاظ وسفاسفها وتهافتها . ولننظر في دعواه المثيرة لاشد عواصف الضحك . فحضرته جاء من الحضرة ! وهذا تعبير ليس اسلاميا كما سبق في مثله ، ولا يشفع فيه تأويله بالارسال فالتعبير لا بدّ أن يلابس المعنى ويضاهيه

ونزل بأمره عند اشتداد الحاجة ، ولعلها حاجة الاستعمار الى رجل يظاهره ويأخذ بناصره ؛ وقد نزل الدجال ليشغل وقته بالثناء على الانكليز والتسبيح بحمدهم بكرة وأصيلا وتقديم أكاليل الشكر والمدح لهم ولو من غير موجب . فحبذا هذا النزول عند الدجال !

وقد جدد ما أخلق وجمع ما تفرق فانه ناصب سنة رسول الله ﷺ العداء فأنكر صحيحها ، وتعلق بحبال الكذابين على أفضل الخلق ليتبوأ معهم مقعده من النار ، وجعل نفسه وأتباعه هم المقربون وما هم بمقربين الا من الانكليز ومن عداهم الكافرين ، أي بطاغوته وهذيانه . وأوّل القرآن تأويلا عجيبا غريبا مدهشا . فأي تجديد أعظم من هذا ، وأي جمع بعد هذا الجمع !

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

وقد أرسله على رأس المائة الرابعة عشرة ليجمع شمل الامة الاسلامية ، فأوجد فيها الفساد والفرقة ، وأمرها بطاعة المستعمرين ، وأغرى بها المجرمين ، وجعل بينها الشحناء والبغضاء وشتمها وسبها وأفسد عقول من تبعه من أبنائها وصيرهم كذابين مكابرين جاهلين

وقد أظهر حضرته للناس مرارا انه المسيح الموعود والمهدى المعهود . ولكن الناس لم يقنعهم اظهار الدجال . لانهم يعلمون علم اليقين أن المسيح الذى ورد في الاحاديث الصحيحة هو عيسى بن مريم ﷺ وهو المهدى على القول الراجح عند ذوى البحث الدقيق ، لا على أن المهدى شخص جديد ولكنه صفة للمسيح . والسر في مجيئه اذا أراد الله ذلك بيان حقيقته للناس جميعا وتعريف النصارى أنهم كانوا مخطئين في اسباغ الالوهية عليه ، والمسيح ما ادّعاها ولا ارتداها . ولا يقال ما فائدة هذا ومجيئه لا يكون الا آخر الزمان حيث لا تنفع التوبة الا قليلين ممن يحضرونها اذ أن الاسلام الخالد بين هذه الحقيقة والناس يؤمنون بها

فوجا فوجا حتى لن يبقى الا شرازم تعتقد الوهيته ويكون مجيئه ختاما عملياً لهذه الحقيقة العظيمة

أما مجيء المسيح من أمة رسول الله ﷺ فلست أرى له نفعاً لان عمله المسلمين يقوم به الالوف كل عصر وجيل فلا يزال فى كل عصر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يجاهدون فى سبيل الله ويخدمون المسلمين ويجددون لهم أمر دينهم

والمطلع على حالة المسلمين منذ خمسين سنة يراهم الآن قد استيقظوا من سبات وأفاقوا من موات وساروا فى طريق النهضة الدينية السلفية والعمل على استرداد مجدهم التالد

يتبع مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حوادث سوريا

في مجلس النواب البريطاني

طلب المستر جالاشار فى مجلس العموم معلومات عن التأثير الذى تركته فى نفوس شبان فلسطين وشرق الاردن أعمال القمع التى قامت بها الدولة المنتدبة فى سوريا ، وعما اذا كانت الجنود قد نقلت الى حدود فلسطين ، وعما اذا كانت حكومتا فلسطين وشرق الاردن ستحافظان بكل دقة على حق التجاء المهاجرين السياسيين

فأجاب المستر توماس وزير المستعمرات : ان الاحوال العادية لم تتأثر كثيرا على ما يعلم ، وانه لم تحدث تنقلات جديدة بين الجيوش فى فلسطين وشرق الاردن بسبب الحالة فى سوريا . وأنه بموجب الاتفاقات المعمول بها لا يسلم المطلوبون لجرائم سياسية

تجار دمشق

لا يقبلون فى سبيل استقلالهم رشوة

عقد رئيس الوزارة السورية الجديد اجتماعا فى ديوانه دعا اليه مديرى البنوك ومائة من كبار تجار دمشق وخطب فى التجار فقال لهم انه اتفق مع مديرى البنوك على قبول التساهل فى الدفع من التجار بسبب ما حصل من تعطيل الحركة التجارية مدة الثورة ووعدهم باصدار قانون لتأجيل الدفع (موراتوريوم) اذا مست الحاجة وغرض الوزير من ذلك اعادة العمل الى الاسواق وانهاء الاضراب قبل أن تعلم الامة ماذا سيصنع الفرنسيون فى مطالب الامة . وظن الوزير أن هذه الرشوة تسر التجار وتحملهم على انهاء الاضراب ، أو على الاقل تفرق كلمتهم وتقسمهم الى حزبين . ولكن التجار كانوا أسمى من ذلك وأصدق وطنية فأجابوا رئيس الوزارة بأن حالتهم المادية ليست مطروحة للبحث ، وان فتح الاسواق متوقف على قبول الامة بالحلول المعروضة عليها

وعندما مثلوا رأيهم فى البيان الوزارى وكتاب المندوب الفرنسى قالوا : ان للامة رجالها وقادتها ، وهم يدرسون هاتين الوثيقتين على نور مطالب البلاد ، فان قالوا انها متفقة مع ميثاق الامة نزل التجار على هذا القرار

فكان كلامهم أحكم كلام سمعته الحكومة منهم ، وقد فهم منه الفرنسيون ان هذه الامة بلغت النضوج الحقيقى فى الحياة القومية

تشريف العلم

اتفق فضيلة شيخ معهد الزقازيق الدينى مع حضرة مدير الشرقية على أنه اذا تشاجر أحد طلبة المعهد الدينى مع غيره من أهالى مدينة الزقازيق فان رجال البوليس يتركون الطالب مكتفين بأخذ اسمه وتبليغه الى مشيخة المعهد لتتولى التحقيق معه وتعاقبه بالعقوبات المدرسيه أو تسلمه الى الجهات المختصه اذا لزم الامر

الحجاج المصريون

بلغ عدد الذين سافروا من المصريين لتأدية فريضة الحج هذا العام بحسب الاحصاء الرسمى ٣٩١ ٥ نسمة منهم ١١٦ من ركاب الدرجه الاولى و٥٨٩ من ركاب الدرجه الثانية و ٤٦٨٦ من ركاب الدرجه الثالثة . وكان عدد حجاج العام الماضى ٥٠٥٩ حاجا

تكريم الطلبة العراقيين
فى دار جمعية الشبان المسلمين

قصد الى دار جمعية الشبان المسلمين في منتصف الساعة الخامسة من مساء الخميس الماضى جمهرة كبيرة من الكبراء يتقدمهم أصحاب السعادة والعزة والفضيلة محمد على علوبة باشا وزير المعارف ومحمد العشماوى بك وكيلها ومحمد عوض ابراهيم بك الوكيل المساعد والسيد عبد القادر الكيلانى بك القائم بأعمال المفوضية العراقية ومحمد حيدر بك مدير مصلحة السجون وصالح حرب بك وكيلها والدكتور عبد الرحمن شهبندر وعبدالرحمن فهمى بك، الاستاذ الشيخ محمد سليمان وشيخ كلية الشريعة وشيخ كلية اصول الدين وقاضى محكمة الموسكى ومدير المكتب الفنى بمصلحة الصحة وكثيرون غيرهم

ولما أقبل الطلبة العراقيون قابلهم شباب الجمعية وأشبالها بالهتاف والتحية الاخوية

واتجهوا الى مائدة الشاى فى الدور العلوى فتناولوا الشاى والحلوى بين شهى الاحاديث وعبارات الترحيب ، ثم نزلوا الى قاعة المحاضرات فامتلأت بالمدعوين ، وجلس العراقيون فى مقدمة الصفوف حول الكيلانى بك ، وافتتح الحفلة فضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار فتكلم عن بغداد ومادة البغددة فى السقوف بعبارة تاريخية طريفة كان لها وقع حسن

ثم تكلم الدكتور يحيى الدرديرى عن أغراض جماعة الشبان المسلمين والدعاية للاستمساك بالكتاب والسنة وانهما سبيل النجاح ومبعث الرحمة والقوة

ثم ألقى الشيخ الباقورى كلمة باسم طلبة الازهر

وقدم الاستاذ بابا صادق للحاضرين الطفل النجيب الامير محمد المليجى فألقى أبيات ترحيب استعيدت مراراً سرورا بثبات موقفه وسلامة عبارته

وتقدم الدكتور مظهر سعيد استاذ علم النفس بمعهد التربية فحيا الضيوف وقال انه تلقى رسالة اليوم من السيدة نظلى الحكيم تقول فيها انها غرقت في كرم العراقيين وحفاوتهم فلا تدرى أهى تعيش بين الناس أم هى فى وسط دجلة

ثم ألقى الشاعر الاجتماعى الاستاذ محمد الهراوى قطعة من شعره صفق لها الحاضرون كثيرا

ثم خطب الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى فهز مشاعر العروبة بعباراته العاطفية وجدد عصور الفصاحة الاولى وكان مسك ختام الحفلة

مصر والشرق العربى

قال الاستاذ بشر فارس فى مقالة له بالمقطم يوم الجمعة الماضى : أشهد أنى فطنت — وأنا أسيح فى اوربا — الى أن الدول الطامعة فيها تخشى نهضة الشرق العربى باجتماع كلمته . فعلى مصر أن تدرك أن فى انجذاب جاراتها اليها قوة لها . وأن فى انعطافها اليهن قوة لها كذلك . وليس معنى ذلك أن تعمل لهن وأن يعملن لها ، بل معنى ذلك أن يكون بينها وبينهن تماسك معنوى فعال

العلويون والوحدة السورية

تذرعت السلطة الفرنسية في الشام بالمنتفعين من رجال بعض الاقليات فى سوريا لتمزيق وحدة البلاد بهم ، وتمكنت بذلك أن تفصل من القطر السورى الصغير دولا متعددة . ولكن صوت النفاق يخفت اذا ارتفع صوت الحق ، لذلك ما كاد يقوى الامل فى اعادة النظر الى حل القضية السورية حتى تحرك سكان دولة العلويين لطلب الانضمام الى الوحدة السورية ، يقول نائب اللاذقية فى برقية أرسلها الى رئيس الكتلة الوطنية ان ١٥٥ ألفا من العلويين يؤيدون الوحدة السورية ويشتركون مع اخوانهم السوريين فى المطالبة بها

التحالف العربى
وانضمام اليمن اليه

صرح ياسين باشا الهاشمى فى مجلس النواب العراقى بأن المفاوضات بشأن عقد معاهدة التحالف بين العراق والحكومة العربية السعودية توشك أن تنتهى ، وسوف تعرض على مجلس الوزراء وعلى جلالة الملك ابن السعود

ثم قال : ان حكومة اليمن انضمت الى هذا التحالف وسيصل الوفد اليمانى الى العراق قريبا ليتباحث بهذا الخصوص

مقررات مؤتمر علمـــــــــــاء فلسطين الثاني

المنعقد برئاسة حضرة السيد محمد أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الشرعي الاسلامي بفلسطين

في كلية روضة المعارف يوم الجمعة في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٤

اصدار مجلة دينية اسلامية

١ — بناء على حاجة البلاد الى مجلة دينية اسلامية تعمل على بث روح الفضيلة بين المسلمين وتحذرهم من المفاسد والدعايات الضارة التي تنشر لافساد دينهم وأخلاقهم وسائر مقوماتهم ولتقوم ببيان المبادىء والمقاصد التي عنيت الشريعة الاسلامية بطلبها من كل مسلم . فان المؤتمر يقرر إنشاء مجلة دينية للغايات المذكورة تتكافل جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باصدارها وسد نفقاتها وأن يعهد الى الجمعية المركزية في اعداد هذا المشروع واخراجه

تشجيع المصنوعات والمنتوجات الوطنية

٢ — يناشد المؤتمر المسلمين كافة بتشجيع البضائع والمصنوعات الوطنية ويقرر أن تؤلف في كل جمعية من جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لجنة خاصة تسمى (لجنة تشجيع المنتوجات الوطنية) تكون مهمتها العمل المتواصل في هذا السبيل

مكافحة المدارس التبشيرية

٣ — نظرا للاضرار التي لحقت أولاد المسلمين من المدارس التبشيرية — من فساد في عقيدتهم وأخلاقهم وعاداتهم وفي جميع مقوماتهم الاسلامية — فان المؤتمر يناشد المسلمين كافة أن يربأوا بأنفسهم وأبنائهم مما يؤول اليه الحال فيما لو استمر المسلمون على الاقبال على المدارس المذكورة وأن يسعوا لايجاد المدارس الكافلة لحاجاتهم وحفظ كيانهم ودينهم

ويقرر المؤتمر أن تسعى جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاتخاذ الوسائل اللازمة لتحذير الآباء المسلمين من المدارس التبشيرية والعمل على تشجيع وتنشيط المدارس الاهلية واكثار عددها في البلاد وعلى مساعدة العاملين لانفاذ مشروع جامعة المسجد الاقصى

مكافحة بيوع الأراضي وغرسها بالأشجار

٤ — بالنظر لما أثمرته جهود الهيئات الاسلامية وجمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من النتائج الباهرة في انقاذ الأراضي ومكافحة بيعها لليهود فان المؤتمر يرى أن تضاعف الجهود في هذا السبيل وأن تقوم جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى جانب ذلك بترغيب المسلمين وحضهم على اعمار الاراضي وغرسها بالاشجار

مشروع جباية خمسة قروش من كل مسلم سنويا

٥ — نظرا لحاجة المسلمين الى مشاريع كثيرة لترقية شئونهم من دينية وتهذيبية واجتماعية وبما أن هذه المشاريع تحتاج لاموال تقوم بالحاجة لذلك يقرر المؤتمر تهيئة مشروع لجباية مبلغ خمسة قروش في السنة من كل مسلم ومسلمة على الاقل وأن يعهد الى الجمعية المركزية باتخاذ الوسائط لتنفيذ هذا القرار على أن يكون انفاق هذه الاموال بمعرفة لجنة مؤلفة من عضو من كل جمعية من جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على أن تصرف في مصالح المسلمين العامة

المطالبة بوقف الهجرة وبيوع الاراضي

٦ — بما أن مؤتمر العلماء الاول كان طالب الحكومة بضرورة منع الهجرة اليهودية وايقاف بيوع الاراضي وبما أنه لا تزال الهجرة اليهودية وبيع الاراضي مستمرين وفي ذلك أشد الخطر على كيان المسلمين في هذه البلاد فان المؤتمر الثاني يقرر:

١ — اعادة المطالبة بايقاف الهجرة اليهودية ومنع بيوع الاراضي لليهود

ب – ويطلب من الحكومة الغاء الاستثناء الواقع على اراضي السبع وأراضي المدن والمناطق الحسية من مشروع قانون بيع الاراضي المنوه عنه في البلاغ الرسمي

العناية الفائقة بالوعظ والارشاد وزيادة الوعاظ

٧ – يرى المؤتمر انه بالرغم مما قام به الوعاظ والمدرسون وما قامت به جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الوعظ والارشاد والدعوة الى الخير في المدن والقرى مما كان له أثر محسوس في تحسين الحالة الاخلاقية والدينية فان حالة المسلمين لا تزال بحاجة ماسة الى زيادة عدد الوعاظ والمرشدين والاهتمام بتنظيم الدروس والمواعظ الملائمة . لذلك يقرر المؤتمر أن تبذل جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أمكنها من الجهود في هذا السبيل وأن يطلب من المجلس الاسلامي الاعلى زيادة عدد الوعاظ في المدن والقرى

اصلاح الاحوال الشخصية للمسلمين

٨ – يشعر المسلمون بحاجة شديدة الى اصلاح بعض ما يتعلق بأحوالهم الشخصية بما يناسب حالتهم الحاضرة وبما أن في قواعد الشريعة الاسلامية السمحة متسعا لهذا الاصلاح فان المؤتمر يقرر مطالبة المجلس الاسلامي الاعلى باجراء ما يلزم لتحقيق هذه الحاجة الضرورية

المطالبة بحقوق المسلمين في الوظائف

٩ – يعلن المؤتمر استياء المسلمين لتعيين الحكومة قاضيا يهودياً في محكمة مركزية حيفا في حين كان المسلمون ينتظرون تعيين قاض مسلم لوفرة وجود الاكفاء من القضاة المسلمين الذين من حقهم أن يتولوا هذا المنصب ويرغب المؤتمر أن يلفت نظر الحكومة إلى استمرارها في غمط حقوق المسلمين في الوظائف والى ضرورة العمل على حفظ حقوقهم في ذلك كاملة في جميع الدوائر بالنسبة لعددهم ووضعيتهم في البلاد

مكافحة المسكرات والقمار ومراقبة دور السينما

١٠ – بما أن المحافظة على الآداب والاخلاق العامة مما يجب على الحكومة أن تعنى به العناية الكافية وتهتم له الاهتمام اللازم فان المؤتمر يرى أن يطالب الحكومة مؤيداً ما طلبته جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والهيئات الاسلامية في البلاد فيما يتعلق بالامور التالية لما لها من العلاقة بالاخلاق والآداب ..

ا – وضع رقابة حازمة على دور السينما وأشرطتها وعلى دور التمثيل وعلى جميع أماكن اللهو بحيث لا يعرض فيها ما يتنافى مع دين أهل البلاد وأخلاقهم وعاداتهم

ب – سن قانون يمنع من لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر من حضور الاشرطة العمومية التي لا فائدة لهم من شهودها(١)

حـ – مكافحة الخمور وتشديد المراقبة في مكافحة القمار ومنع اعطاء رخص الخمور في المحلات الاسلامية

المطالبة بأن تكون المعارف بأيدي الوطنيين

١١ – ان وجود ادارة المعارف في فلسطين بيد غير الوطنيين قد أضر البلاد من الوجهة التعليمية والثقافية ، وهذه البلاد تشكو من ضعف مستوى التعليم ومن قلة المدارس ووجود ألوف التلاميذ في الازقة والشوارع . ومما يلاحظه المسلمون ضعف دروس الدين الاسلامي في المدارس الاميرية لعدم اهتمام هذه الادارة الاجنبية بالدروس المذكورة ولانزالها إياها منزلة جعلت الطلاب لا يأبهون معها بالدين ودروسه لعلمهم أن التقصير في هذه الدروس لا يؤخرهم عن اجتياز الامتحان . ولما كان الدين هو المهذب الاكبر للنفوس والدعامة الكبرى للاخلاق ولمعرفة الانسان واجبه نحو خالقه ونحو نفسه وبني الانسان ، فان المؤتمر يقرر مطالبة الحكومة وإدارة المعارف بالامور التالية :

ا – العمل حالا لزيادة حصص الدين في مدارس الذكور والاناث وجعلها في المرتبة الاولى من الدروس التي تدرس في المدارس وأن يجعل النجاح فيها شرطا في اجتياز الامتحان وأن تتخذ لذلك الوسائل اللازمة

---

(١) الفتح – في رأينا أن سن الثامنة عشرة وما فوقها هي السن التي يضر أهلها مشاهدة ما يهيج دمهم من مناظر السينما الفاسقة، أما ونحن نطالب فيجب أن نطالب بمنع كل مشهد فيه تقبيل ومغازلة وغير ذلك من دواعي تهييج الشهوة

ب — تسهيل أمر الصلاة في مدارس الذكور والاناث وإلزامهم بها وأن يعلم القرآن بالتجويد والاحكام

حـ — أن يكون لهيئات المسلمين الرسمية الرأي في وضع برامج دروس الدين واختيار مدرسيه وأن يكون مدرسو الدين من علماء الدين الاخصائيين

د — أن يقوم معلمون مسلمون بتدريس السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي

مكافحة السفور والبدع الضارة وتخنث الشبان

١٢ — يرى المؤتمر أن تبذل الجهود لمكافحة العادات والبدع الضارة فيقرر ما يلي :

ا — العمل لزيادة الاهتمام بمكافحة السفور والتبرج ومناشدة الرجال المسلمين العمل بأوامر الله بمنع نسائهم من الخروج إلى الطرقات والشوارع متزينات متبرجات

ب — عناية الجمعيات بالنهي عن خروج النساء إلى المقابر ووراء الجنائز

حـ — حض المسلمين على حسن الاستماع لتلاوة القرآن الكريم من الراديو خصوصا في الاماكن العامة كالمقاهي

د — أن تعنى جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بتنظيم محاضرات اسبوعية دينية في الاندية والجمعيات

هـ — أن يكتب المجلس الاسلامي الاعلى بتكليف المأذونين بالوعظ والارشاد رسميا في مناطقهم

و — أن يقوم العلماء والوعاظ والمرشدون وجمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحاربة التخنث بين الشبان وأن يعلموهم واجباتهم نحو الله ونحو وطنهم

استنكار حوادث سوريا وتحية السوريين المجاهدين

١٣ — يستنكر مؤتمر العلماء الثاني حوادث الارهاق والتقتيل التي تنزلها السلطة الافرنسية باخواننا السوريين، والاوضاع الشاذة التي تزمع إيجادها في البلاد، ويبعث بتحيته الخاصة لاخواننا السوريين على ما أبدوه من صبر وشجاعة في تحمل تلك المصائب ويعلن تضامنه معهم

وأن يبعث المؤتمر بنداء المسلمين في جميع الاقطار لمساعدة اخوانهم في سوريا في نكبتهم الحاضرة ماديا ومعنويا

محاكمة عصبة الشيخ القسام

بدىء يوم السبت ١٩ ذي الحجة في محاكمة رفقاء المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام رئيس العصبة الثائرة واختير لمكان المحاكمة مدينة جنين التي وقعت المصادمة بالقرب منها بين الجنود والعصبة

وقد أفرغت النيابة صورة الاتهام في قالب يلفت النظر وهو أن هؤلاء الافراد تآمروا تحت قيادة الشيخ عز الدين القسام في شهر نوفمبر الماضي على تنفيذ مشروع حربي ضد الصهيونية في فلسطين مع قتل أفراد من الصهيونيين. وألفوا هيئة مسلحة وأخفوا أنفسهم في الكهوف. وقد قتلوا في ٧ نوفمبر الضابط روزنفيلد اليهودي باطلاق النار عليه، وقتلوا الكونستابل الانكليزي موط وحاولوا قتل الكونستابل الانكليزي ريدر في أثناء الصدام الذي وقع في « يعبد » في ٢٠ نوفمبر بين الجيش والعصبة

وقد تطوع عدد من المحامين العرب للدفاع عن المتهمين في مقدمتهم عوني بك عبد الهادي، والاستاذ عبد اللطيف بك صلاح والاستاذ أحمد الشقيري

وصدرت تعليمات رسمية جديدة الى ضباط البوليس الذين سيحضرون المحاكمة بأن لا يستعملوا أثناء المحاكمة الاشارة الى الاشخاص المراد محاكمتهم الا بكلمة « المتهم » أو « المتهمين » وعددهم سبعة أشخاص

تعيين الحدود

بين المملكة العربية السعودية واليمن

اتصل بأم القرى أن هيئات تعيين الحدود بين المملكة العربية ومملكة اليمن الشقيق قد أتمت أعمالها في تعيين حدود تهامة، وتعيين حدود الجبال. وان الطريقة التي اتبعت في تعيين الحدود كانت ودية للغاية، وأن التحديد تم في جو هادىء وصفاء تام، ولم يحصل أي خلاف يذكر بين هيئات تعيين الحدود. وقد سافرت الهيئات المذكورة الى بلادها ورفع كل منهم نتيجة أعماله الى حكومته

وقد وافقت الحكومة السعودية وحكومة اليمن على التحديد الذي عينته الهيئات المذكورة وأقرته

المعاهدة في سوريا

قرر السوريون على اختلاف طبقاتهم الامتناع عن المعايدة في عيد الاضحى ، حدادا على الشهداء ، وبسبب الكوارث التي حلت بالبلاد في الاسابيع الاخيرة ، وقرر اللبنانيون أيضا مثل ذلك تضامنا مع سوريا

وزار وفد من الاعيان المسلمين مفتى بيروت وطلبوا منه إبطال مراسم التهاني في الجامع الكبير يوم العيد والاستعاضة عنها بصلاة الغائب على أرواح الشهداء

عطف الوطن العربي

على سوريا في ثورتها الحاضرة

وصلت اعانات كثيرة الى منكوبي الحوادث الاخيرة في دمشق وغيرها من السوريين المقيمين في مصر ومن فلسطين ولبنان وأمريكا ، وأرسل البطريرك الماروني مائة كيس من الدقيق لتوزيعها على فقراء دمشق ، ووصلت من فلسطين أيضا سيارات عديدة من سيارات اللوري محملة بفاكهة وخضر

من هدايا الكويت

الى جلالة الملك ابن سعود

قدم الحاج هلال المطيري الى جلالة الملك عبد العزيز حين زيارته للكويت ٦ سيوف محلاة بالذهب الوهاج ومرصعة بالحجارة الكريمة ، و٣ خناجر ذهب مرصعة بالحجارة الكريمة ، و٦ ساعات ذهب من أفخر الساعات

من فضائح الانتداب الفرنسي

أرسل صبحي بك بركات برقية الى المسيو هريو يرجوه فيها باسم الانسانية أن يتوسط عند جمعية الصليب الاحمر الفرنسوية لارسال بعثة الى سوريا لمعالجة الجرحى الكثيرين في داخل السجون وخارجها ، لان حكومة الانتداب الفرنسي حرمتهم من المعالجة

باريس تهدد دمشق

يقال إن المسيو دى مارتل المندوب السامي الفرنسوى تلقى أمراً من باريس ليعلن أن من الواجب أن ينتهى الاضراب في خلال خمسة أيام . فاذا لم يقع ذلك فان العفو الموعود به والمعاهدة الفرنسوية السورية لاينفذان . ولما كان السوريون لا يعبأون بوعود وهمية مالم يروا الجد في تحقيقها فقد جرت في دمشق مظاهرات قام بها الطلبة عقب هذه الاشاعة وألقوا الحجارة على دار البوليس ، فتدخل الجنود باستخدام السلاح واطلاق الرصاص على الجمهور فقتل اثنان وجرح ٢٥ شخصا وقبض على كثيرين . ولجأ الطلبة في النهاية الى جامع بني امية ، وألقوا الحجارة من هناك على البوليس وصعد عدة من الطلبة الى المنارة العليا وألقوا الحجارة من أعلاها

اساءة فرنسا الى الاشوريين

وقع قتال بين العرب والاشوريين قرب قرية تل الخابور في سوريا ، فقتل سبعة من الاشوريين وأربعة من العرب . وإن دماء الفريقين في عنق فرنسا التي أساءت الى هؤلاء المتعصبين الجهلة بنقلهم إلى وطن أمة لاتريدهم

بعثة الطيران الحجازية

أتمت البعثة الحجازية التي أرسلت إلى إيطاليا تعلم فن الطيران ودراسة الطيران الحربي ، وتعلمت فن قذف القنابل ، ثم أرسلت إلى مدرسة الطيران البحري لاتمام بعض الدراسات ، وستعود إلى الحجاز في خلال هذا الشهر

حصل خير

أرادت رصيفتنا (البلاغ) أن تذكر خبر وفاة جميل صدقي الزهاوي فأخطأت وقالت ان الذي توفى معروف الرصافي ، ولكنها عادت في اليوم الثاني وصححت الخبر بأن الذي توفى هو جميل صدقي الزهاوي

الوقوف بعرفه

فى مثل هذا اليوم تقف جموع من الخلق فى بقعة من الارض فضاء ، لم تكسها الطبيعة حلة سندسية ولم تنفجر فيها أنهار فياضة ، ولكن الله قد ألبسها ثوب الجلال وانبجست فيها ينابيع الهداية الحقة والايمان الصادق . هناك يقف خشعه من أبناء الدين الحنيف يدعون ربهم بقلوب مليئة بالخشوع ، وعيونهم مغرورقة بالدموع ، تراهم هناك حاسرى الرءوس متجردين لله من زينة الحياة الدنيا لم تخالط نفوسهم شرك . حطوا الرحال ببابه ولم يداخل أفئدتهم ريب فيه وتر تفع أصواتهم بالتهليل والتكبير مستجيبين لدعوته: لبيك اللهم لبيك ، فترددها الاغوار والانجاد والشعاب والهضاب ، فتخال صدى أصواتهم رعوداً قاصفة سحابها رحمة الله وبرقها الرجاء بالله وغيثها مغفرة من الله ورضوان ، فاللهم رحمتك وغفرانك ورضوانك

فى مثل هذا اليوم من كل سنة يقف فى تلك البقعة المقدسة أبناء الملة الاسلامية الذين جاءوا من أقاصى الدنيا وفارقوا أوطانهم وأولادهم وتحملوا المشاق العظيمة فى حلهم وترحالهم ، كل ذلك اتباعاً لامر ربهم ، وتلبية لمؤذن الحج الذى دعاهم فأجابوا زرافات ووحدانا . ناهيك بما فى الحج من المنافع الكبيرة ، والاسرار العظيمة والعظات البالغة

فرض الله على المسلمين الحج (من استطاع اليه سبيلا) وفى الحج تتجلى ولا ريب أجمل الصفات العالية ، والحكم الغالية ، والاعمال الجليلة ، فهناك يجتمع المسلمون من جميع أنحاء المعمورة شرقاً وغرباً ، فيتعارفون ويتآلفون ويطلع بعضهم على أحوال بعض ويأخذ أهل كل قطر أخباراً مفصلة عن الاقطار الاخرى من حيث التقدم فى العلوم والصناعات والزراعات والعادات والاخلاق ، فلا يعود الحاج الى بلده الا وقد تزود بالاخبار الكثيرة عن الاصقاع المتنائية والامم المختلفة ، ومن ثم يقتبس عنهم ما راقه من مجموع تلك الاعمال الجيدة التى لو بذل الانسان كل ما بوسعه على أن يعلمها من غير مؤتمر الحج لما علمها . وحقا ان هذا لمن أعظم الادلة على منافع هذا المؤتمر الدينى . فنحمدك اللهم على دين الاسلام ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾

فى مثل هذا اليوم من كل سنة يقف فى تلك البقعة الطاهرة خلق كثيرون من الامة المحمدية قد سوى بينهم الدين الحنيف فيقف الرئيس والمرءوس والغنى والفقير والعظيم والحقير جنباً الى جنب وكلهم خاضعون خاشعون متجهون الى الله باخلاص رافعين أكفهم اليه عز وجل بالامل مع انشغال قلوبهم ونفوسهم بالتوبة وصادق الابتهال والدعاء وحاشاه جل شأنه وهو الغفور الرحيم أن يخيب قصدهم أو يحرمهم من رحمته الواسعة ، كلا انهم لن يغادروا تلك البقعة الا وقد غمرهم برحمته وأفاض عليهم من غفرانه

اللهم ان فاتنى الوقوف فى عرفة مع اخوانى الحجاج الابرار وأن ألبي معهم نداء الهداية بها أنا أرسل صوتى من هنا راجياً أن تغفر لى ما ارتكبته من المآثم ، وما اقترفته من السيئات ، فلبيك اللهم لبيك وحدك لا شريك لك . اللهم انى أهتف باسمك الكريم ثانياً ضارعاً داعياً بأن تعيد على اخوانى المسلمين عزهم الغابر ومجدهم الداثر ، وأن توفقهم لما فيه طاعتك ورضاك انك سميع مجيب

عدن — محمد عبد الله محمد با صالح

الخمر فى حفلاتنا الرسمية

بعث سمو الامير عمر طوسون كتاب شكر الى دولة على ماهر باشا لان موائد الحفلة التى أقامها دولته لرئيس وأعضاء الوفد المصرى الرسمى للمفاوضة فى عقد المعاهدة مع الانكليز كانت خالية من الخمر ، قال الامير : وقد كان عهدنا بأمثال هذه الحفلات الرسمية أنها لم تكن لتخلو من معروضات الخمور فكان أسف الغيورين شديداً على عدم مراعاة قواعد ديننا الحنيف الذى ينهى عن هذا المنكر أشد النهى ويحرم شربه وتقديمه على السواء وحبذا لو تحقق أمل المصلحين فى هذا البلد الامين فتكون كافة الحفلات التى تقام فيه على ذلك المثال الذى اقيمت عليه حفلة دولتكم وكانت مبعث السرور والتفاؤل الكثير بعودة البلاد وولاة امورها الى حظيرة الاعتصام بمبادىء دينها وشريف تقاليدها .

﴿ الفتح ﴾ تنمو وتقوى بمعاونة قرائها



العالم اللوذعي الأكمل والنحرير الألمعي الأمثل الشيخ محمد عبده بن خير الله الحنفي زيدت فضائله
قد عرض علينا من حضرة مفتي الأنام وشيخ الجامع الأزهر قدوة الأعلام أن أفاضل العلماء السادة النقاد أحضروا لكم مجلس الامتحان
الشهادة وبذا أحرزتم الدرجة الثانية من معارج العلوم السامية ومن المعلوم أن العلم جمال لصاحبه وكمال لمن تحلى به فى وضوح
مذاهبه سيما علم الشريعة الغراء الباهر الذي يكسب العامل به فى الدنيا والآخرة عظيم المآثر إن صحب شرف النفس بهذه
وفى حسن المعاملات بدلائله البينات وغيرها فهو المقصد الأسنى والفضائل الجليلة الحسنى إذ به انتظام الدنيا والدين
وهو السبيل لكمال السعادة والسبب المبين وأملنا منكم دوام المساعي الوفيرة لتنال به المقاصد الفاخرة ولما سرنا ما وصفتم به
من محاسنه العالية شكرنا لكم ذلك وأصدرنا هذا المرسوم مؤذناً بالدرجة الثانية ليكون علامة على بلوغ هذه الدرجة
الآخرة والحمد لله على ما من له الحمد فى الأولى والآخرة تحريراً فى غرة شهر رجب الفرد لسنة أربع وتسعين ومائتين

شهادة العالمية من الازهر الشريف

التى أعطيت للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله

— نقلاً عن مجلة الشبان المسلمين الغراء —

راية العرب وشمس العلم

في خطاب لوزير المعارف العمومية

خطب سعادة محمد على علوبة باشا وزير المعارف العمومية فى احدى الحفلات التى أقيمت لطلبة العراقيين ، فكان مما قاله :

« راية العرب تجمع أصلا واحدا وعنصرا واحدا وثقافة يجب أن تبقى واحدة ، وأن تستمر واحدة ما دام هذا الوجود . ونحن نكرم أبناءنا الشبان وهم طلبة العلم فليعلموا أن مجد الامم قام ويقوم مع العلم ، وأن ديننا أمر بتلقى العلم ، وليعلموا أن شمس العلم والعرفان قد أشرقت من الشرق سواء في أيام الأقدمين أم في أيام العرب

ولكن يجب أن نعترف بحقيقة ثابتة وهي أن الشمس قد تحولت وذهبت إلى الغرب ، فيجب أن نعمل على أن يدور الفلك دورته الطبيعية فتشرق الشمس من مشرقها ، ولا نريد أن نحرم أحداً ولكن يجب أن تشرق الشمس على الجميع »

طلبة تونس

حكم فى تونس على ثلاثين طالبا من المسلمين بالسجن مدداً تختلف بين ٣ أشهر و٨ بسبب الاضطرابات الاخيرة

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ٢٢

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشىء مجلة (الضياء) في الهند

الفاتحون المسلمون

أما الفاتحون من المغول والترك والافغان الذين يسمون « بالفاتحين المسلمين » فما كانوا ليؤثروا في دين البلاد ومدنيتها وآدابها مثل العرب . لضعف عقيدتهم وعدم ركونهم الى مبادىء الاسلام الخالصة « فتأثروا بالمفتوحين تأثرا لا يوجد له نظير في العالم الاسلامي ، ولا ريب أن الحضارة الجديدة التي جاء بها الافغان والترك والمغول الى الهند ، احدثت انقلابا عاما بادىء ذي بدء ولكنها غُلبت على أمرها فيما بعد بمدنية الأمة المفتوحة فتكونت مدنية ثالثة ممتزجة من المدنيتين ، يمكن أن تسمى « بالحضارة الاسلامية الهندية » [1]

تأثير الدين الاسلامي في معتقداتهم

ومع ذلك فقد أثر الدين الاسلامي في ديانة الهنادك ومعتقداتهم تأثيرا بليغاً حتى نشأت فيهم طوائف دينية ، رغبت عن عبادة الاوثان واختارت كثيرا من مبادىء الاسلام من حيث تشعر أو لا تشعر

كان أهل الهند يعبدون ثلاثين مليونا من الالهة منذ قديم الزمان ، فلما خالطوا المسلمين وقرع سمعهم صوت الحق ترقت فكرتهم الدينية وجعل مصلحوهم يغيرون فيها شيئاً فشيئا

وأول من قام منهم بالاصلاح (شنكرا چارج) المولود سنة ٧٨٦ م الذي دعا الى « وحدة الوجود » وعبـادة معبود واحد « شيو » [2] وذلك زمن قدوم المسلمين في « مليبار »

ثم يليه « رامانج » الذي دعا الى عبادة « وشنو » ولد في

القرن الحادي عشر

وبعد ذلك قام « رامانند » فرغب الناس في عبادة «رام» ثم نهض رجال مثل « كبير » و « گرونانك » و « چيتن » الذين اقتبسوا من تعاليمه السامية مايلائم هواهم وأسسوا دينا جديدا ولا يزال دين « نانك » الذي مبدؤه التوحيد منتشرا في أصقاع پنجاب وأتباعه يدعون السيك ويعدون من أشجع أقوام الهند بعد الافغان وهم أقرب الى الاسلام منهم الى الوثنية و « نانك » هذا قد قرأ القرآن وزار بيت الله الحرام ، ولد عام ١٤٨٣ م لكن السياسة جعلتهم منحازين الى الهنادك

وقام في القرن الثالث مصلح كبير في بنغال اسمه (رام مرهن رائي) قرأ القرآن وتعلم العربية والفارسية والانكليزية وبرع فيها

ولما شاهد بأم عينه أن دين البراهمة لا يتمكن من مقاومة تيار التعليم الحديث الذي يكاد يجرف البقية الباقية من حضارتهم أسس دينا جديداً سماه « برهمو سماج » . وأكثر تعاليم هذه الطائفة من التوحيد والمساواة ونكاح الأيامى وغيرهما مقتبسة من الاسلام وبدينه يدين « تاغور » وأكثر كبار رجال الهنادك في « بنغال » مات « رام موهن رائي » سنة ١٨٣٣ م

وكذلك قام مصلح آخر « ديانند » في شمالي « پنجاب » ودعا بني قومه إلى التوحيد والمساواة ، وأسس طائفة « آريا سماج » التي هي أشد أمم الهند عداوة للذين آمنوا . لكنهم مدينون للاسلام ولو أنكروه

---

(١) حضارة الهند ص ٣٠٨

(٢) من آلهتهم (شيو) مميت العالم او مغيره و (شنو) محيي العالم كانوا يعبدونهما وغيرهما من الالهة مرة واحدة . اما (رام) و (كرشن) فهما من مظاهر (وشنو) فهذه هؤلاء المصلحون . وفضل الاسلام عليهم انهم دعوا الى عبادة واحد من هؤلاء الالهة

علماء ايران ونظرهم البعيد

احتجت بعض المقامات الدينية في ايران لدى الحكومة على ما يعزى اليها من رغبتها في استعمال الحروف اللاتينية قريبا

فتاة مسلمة

ترغم ارغاماً على الدخول فى أتون الردّة

ن رجل في الاقصر قد ارتد عن الاسلام الى النصرانية بأساليب الاغراء التى يستعملها المبشرون ، فالتحقهم ... ه فى أعمالهم وعينوه فى وظيفة فى الخدمة . ولهذا ابنة حاول اخراجها عن دينها الاسلامى كما أخرج أخاها ... يكون لها دين غير دين ... ه فتمردت عليه الفتاة وأبت ... بدينها ، وحاولت أن تخلص ... ولما شدد عليها هربت الى فلسطين ، ولكنها لم توفق هناك ... طاردته لها فـ... وبينما هى تسير فى شوارع القاهرة حائرة قبض ... إلى ... ولدى سؤالها قالت إنها من فلسطين خوفاً من أن ... أبيها وأخيها فيفتنانها عن دينها . وكتبت الحكومة إلى حكومة فلسطين تسألها عن الفتاة فأجابت هذه بأنها ... وأن أبويها موجودان . ولما خوطبت الفتاة في أمر أبيها ... اليه ، قررت الحقيقة وهى أنها مسلمة وأبوها مرتد ... أن يفتنها عن دينها ولذلك هامت على وجهها لتخلص من ... على عقيدتها . وكان يجب فى هذه الحالة أن تجد الفتاة ... الحماية الكافية من الحكومة المصرية صيانة لعقيدتها عن ... عليها ، ولكن بوليس مصر الاسلامية أخذ يحقق معها ... السفر إلى فلسطين بدون جواز

... ت زميلتنا جريدة (المنبر) الغراء :

... سيقت الفتاة بعد ذلك الى حكمدارية القاهرة وجاء بعض ... أيضا لحضروا التحقيق معها رجاء أن تمكنهم الحكمدارية ... ها ، وقد سئلت الفتاة هل تقبل أن يسلموها إلى والدها ... أشد الرفض ، ولكن حكمدارية البوليس ، أى بوليس الدولة ... أسلمتها إلى شقيقها المتنصر أيضا بعد محاولات كثيرة ..

... كتبت الينا جمعية الجهاد الاسلامى تطلب منا أن نلفت ... من يهمه أمر الاسلام وحرية الاعتقاد من رجال الدولة ... وعلماء الدين وأهل الوجاهة من المصريين ليحموا هذه ... العدوان على دينها ، ويروا سبيلا الى منع البوليس من أن ... لهذا العدوان فى دولة دينها الاسلام

فرنسا فى الشام

هل عدلت عن أساليب الغطرسة والصلف ؟

اتصل المندوب الفرنسى فى الاسبوع الماضى برجال الكتلة الوطنية بواسطة مندوبه في دمشق ، وباحثهم فى الوصول لعقد اتفاق يحقق أمانى سوريا وطلباتها

وقد دارت المباحث على الامور الستة التالية :

١ — تحقيق الوحدة
٢ — تنظيم الجيش الوطنى
٣ — التمثيل الخارجى
٤ — المصالح المشتركة
٥ — نفقات الانتداب
٦ — الموظفون الفرنسيون

وأرسل المندوب الفرنسى بواسطة مندوبه فى دمشق دعوة الى السيد هاشم الاتاسى زعيم الكتلة الوطنية لمقابلته فى بيروت فلبى الدعوة وجاء يوم الخميس الماضى ، ودعى كذلك الدكتور عبد الرحمن الكيالى من زعماء الكتلة الوطنية في حلب فجاء وانضم الى السيد هاشم الاتاسي

وعقد أول اجتماع ضحى يوم الجمعة في المفوضية الفرنسية وشهده هذا المفوض ممثلا الكتلة ورئيس الفرقة السياسية للمندوب الفرنسى وهيئة الوزارة السورية

وتم الاتفاق فى هذا الاجتماع على تأليف وفد يسافر الى باريس لمفاضة الحكومة الفرنسوية مباشرة والاتفاق معها على حل المشكلة وعقد المعاهدة المطلوبة

وتقرر أن يتألف الوفد من أربعة من الوطنيين ومن اثنين من أعضاء الوزارة

وعقد الاجتماع الثانى الساعة ١١ قبل ظهر الاحد فى دار المفوضية للاتفاق على تعيين موعد سفر الوفد .

ودعى يوم السبت الى بيروت السيد عفيف الصلح والاستاذ فايز الخورى من أعضاء الكتلة الوطنية للانضمام الى زميليهما والاشتراك فى المحادثات الدائرة

وينتظر صدور بيان عن نتيجة هذه المحادثات وأسماء ممثلى الكتلة والحكومة السورية في الوفد المسافر الى باريس

اعلانات قضائية

فى يوم ٢٣ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ديروط الشريف مركز ديروط

سيباع علنا دكه وصندوقين خشب وأردبين أذره موضحين بالمحضر ملك يسى عبد الملاك من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٨٣٤ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٢٠ م قيمة المطلوب

كطلب قلم كتاب محكمة عابدين الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالخادمه مركز قنا

سيباع علنا حلبه وتبن موضحين بالمحضر ملك محمود حسين خور وسليم جاد كساب من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٧٧٠ سنة ٩٣٥ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٩٠ قرش ونصف بخلاف أجرة النشر

كطلب محمد شحاته مرعى من الجزيرة مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزيقات بنجع العمدة وان لم يتم البيع يكون يوم ١٨ منه بسوق الوابورات

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الحرمة نزهه سليمان جاد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٩٨ سنة ١٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب النوبى إبراهيم حسن التاجر من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ مارس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بأولاد طوق شرق وزمامها

سيباع علنا جرن شعير وعدس محصول ٦ ف و ٨ ط و ١٢ حمل تبن محصول ٢ ف موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد [illegible] د الكبير من نجع الدابة تبع الناحية ومحمد نور الدين عبد [illegible] براهيم من نجع الجلايلة تبع الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٧٤٣ سنة ٩٣٥ [illegible] جرجا وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٩٠ م خلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب أمين سالم محمد [illegible] جرجا

فعلى راغب الشراء [illegible] نور

---

٤٨ (العام العاشر)

القاهرة ١٨ ذى الحجة ١٣٥٤

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
كل تفرقة صد ثغور الإسلام فلا تؤتينه من قبلك
...لا إله إلا الله وحده، وتوارع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ١٨ ذى الحجة ١٣٥٤

أربعة عشر قرناً تنـــــــــــاجي أمة العرب

فهل أصغى العراق الى نجواها؟

خلوتُ بصديقي الاستاذ الاثري ساعة من ليل أذاكره في الامانة العظمى التي ألقاها على عاتقه أمجدُ تاريخٍ لانجب أمة ، فرأيته مستبشراً بمواتاة الفرصة ، واثقا من إمكان النجاح ، مثنياً خيراً على كثير من رجال العراق ولا سيما رجل الجد والحزم والمضاء ياسين باشا الهاشمي ، ورجل الفضل والاخلاق والغيرة على الدين وزير الداخلية ، ويرى أن العراق اذا تأخر الى الآن عن الاخذ بيد النهضة الاسلامية فذلك لان الامر لم يكن اليه فيما مضى ، ولانه كان بعد ذلك في شغل عن هذه المهمة التي لا يُسلك طريقها الا بعد تقدير وتدبير ، فلما آن الاوان أجال ياسين باشا الهاشمي نظره في رجاله يختار منهم ، فوقع اختياره على هذا الصديق الابر ، الفاضل اليقظ ، والعاقل الواسع الصدر ، الخبير بمواطن الضعف ، والعليم بأصول الاسلام وقواعده وحدوده . وعنـــدي أن اختيار الاثري لدرس مناهج الثقافة الاسلامية – التي ينبغي للعراق أن تقيم عليها أساس التعليم الديني للعلماء وجمهور الناشئين – دليل على الجد في ابتغاء الخير ، وضمان للنجـاح في اضطلاع العراق بهذه المأثرة وامتيازهِ بها وسبقهِ الى رفع رايتها خفاقة في العالمين

ليس الاسلام دينَ عقيدة وعبادة وحسبُ ، بل الاســلام ثقافة طبيعية لارواح ألفته وعاشت به وكان مبعث قوّتها وسبب اعتلائها ، وهو تشريع متغلغل في بيوت المسلمين وأسواقهم وجميع أعمالهم ، يرون العمل به والنزول على حكمه ديناً يثابون عليه يوم الحساب الاكبر كما يعاقبون على التفريط فيه ، وكل تشريع غير تشريع الاسلام لا ينفذ في أهله الا برهبــة القوة المؤيدة له . والاسلام – فوق ذلك – تاريخ أمجاد تحسدنا عليها جميع الامم ، وأمجاد العروبة لا ينفك تاريخها عن تاريخ الاسلام بحال . وهو رابطة اجتماعية بين أربعمائة مليون من البشر لا يعرف البشر الى الآن رابطة أوثق منها ولا أعدل ولا أرحم . ومع أن الاســلام كلُّ ذلك فهو صنوُ قوميتنا وسطورُ تاريخها بل هو روحها وهي البنية التي يقوم بها هذا الروح ، فاذا حيل بين العروبة والاسلام كانت

العروبة جسما بلا روح وكان الاسلام روحا بلا جسم ، والروح باقية لا يضيرها انفصالها عن الجسم ولكن الجسم لا حياة له الا بروحه ، وهذا تاريخنا العربي من بدايته الى اليوم لا نراه ازدهر وانتعش وكان مظهر العزّ والقوّة الا في الادوار التي كان الاسلام يزدهر فيها وينتعش ويأخذ نصيبه من العز والقوّة ، ويكذب من يظن أن العرب تنمو عزائمهم بروح أجنبية غير روح الاسلام ، فالروح اذا فارقت جسمها يستحيل أن تستعار له روح اخرى . وكل ما صدر عنا من الاعاجيب في تاريخ الانسانية كان نتيجة التكافؤ والتعاون بين روح العروبة أي الاسلام وبين هيكل الاسلام وبنيته وما هي الا العروبة

ان أربعة عشر قرنا تهتف اليوم بالعالم الاسلامي والعالم العربي أن جدّدوا نشاط الهداية التي جاء بها الهادي الاعظم ، وأيقظوا مجهودات أبطالكم ونوابغكم وحكمائكم وفحول علمائكم الذين ملأوا أقطار الارض علما وحكمة وثقافة ، وهي نفسها ستحتكم على أن تأخذوا معها من معارف الدنيا ما تكونون به مثال القوة ومكان الحرمة ومضرب المثل في التقدم والاعتلاء

اذا كان العراق هو السابق الى تلبية هذا الهاتف من أعماق عصور العرب الذهبية ، فيا لحسن حظ العراق ، ويا لعظيم متعته بنتائج هذا السبق المجيد

كنز من كنوز القوة والثروة اكتشفته العراق ، وليتأكد العراق ومن يعرف صدق من رجاله أن كل مستشرق ألماني ، بل كل مستشرق من كل امة غربية ناهضة ، يتمنى من صميم قلبه لو كان هذا الكنز من تراث أسلافه ، اذن لكان منه لامته أعظم قوة عرفتها الدنيا

لماذا أذهب بعيداً وهذه أسلاك البرق جاءتنا في الساعة التي أكتب فيها هذه السطور ، بكلمات من خطبة عظيمة الشأن ألقاها اللورد لويد يوم الاحد الماضي - أي بعد خلوتي الطيبة بالاستاذ الاثري - وقال فيها هذا الكلام الضخم الفخم :

ان الامبراطورية البريطانية لا يكتب لها بقاء ما لم تنل تأييد المسلمين في العالم تأييداً كاملا . وان الاسلام بما له من سؤدد عظيم هو قوة جوهرية للعالم اليوم

فاذا كان هذا السياسي البريطاني الذي يعدّ آخر من ينتظر منه الاعتراف للاسلام بهذه المزية يعتقد ان الامبراطورية البريطانية ذات الاساطيل التي تقذف حمم الجحيم من فوهات مدافعها ، وذات الطيارات التي تستطيع بكثرتها أن تمنع أشعة الشمس عن مملكة كهولندا أو بلجيكا ، وذات الثروة المخيفة التي رأيناها تشترى بها ضمائر كثير من البشر فضلا عن ممتلكاتهم ؛ إذا كان هذا السياسي البريطاني يرى دولته في حاجة إلى تأييد المسلمين ، ويعلن أن الاسلام بما له من سؤدد عظيم هو قوة جوهرية للعالم اليوم ، فأي حكومة إسلامية على وجه الارض قوية كانت أم ضعيفة ، يبلغ بها أفن الرأي وسوء التدبير الى حدّ أن تعرض عن هذه القوّة الالهية التي جعلها الله في ميراثها القومي التالد

ان شباب الاسلام يجب أن ينشأوا بعد اليوم مسلحين بقوة الاسلام التي يرى اللورد لويد أنها بما لها من سؤدد عظيم هي قوة جوهرية للعالم كله ، فكيف لا تكون قوة جوهرية لأصحابها والمؤمنين بها

يجب أن يبقى التعليم الاسلامي بعد اليوم على تخصيص رجال فيه لا تنحصر معارفهم بكتب المتأخرين من الفقهاء ، بل تتسع حتى تلمّ بعلم أهل الصدر الاول من التابعين وكبار الائمة ، فان عندهم ينبوع الاسلام الصافي ، وهم فوق ذلك سلف مشترك لاكثر طوائف المسلمين فالرجوع الى علمهم أقرب وسيلة الى التقريب بين طوائفنا التي فرقت بينها سياسة العصور المتأخرة أكثر مما فرق بينها شبه اختلاف في شيء من أصول الدين

أما جمهور الشباب فالمهم في تثقيفهم الاسلامي تحبيب الاسلام اليهم وتأصيل حرمة رجاله في قلوبهم والتوسع في تعريفهم بأمجاد الاسلام التي هي أمجاد العرب ، وتنشئتهم على أخلاق الاسلام وما يدعو اليه من مروءة ونجدة وجهاد وعفة وتضحية

اذا استطاع العراق أن يوجه أهل التخصص في الدين الى احياء علم السلف الاول ، وإذا استطاع أن ينشيء شباباً غيورين على الاسلام ، أوفياء لتاريخه ، موطنين النفس على أن يكونوا حلقة في سلسلة أجداده ، فبشر العراق بمكانة تحت الشمس ستحسده عليها امم كثيرة

محب الدين الخطيب

فتنة الاقليات

التى تحاول فرنسا ايقاظها منذ ١٦ عاماً

على أثر التصريح الذى صرح به المسيو دى مارتيل المفوض الفرنسى بأن مهمة فرنسا فى سوريا هى حماية الأقليات وضم مسيحيو حلب مضبطة وأرسلوها الى المسيو دى مارتيل نفسه يستنكرون فيها هذا التصريح ويقولون « لقد استغربنا كثيراً أن يصدر مثل هذا التصريح عن ممثل دولة علمانية كفرنسا ، ثم اننا بصفتنا مسيحيين سوريين لا نفهم أيضاً أن زعم حماية الأقليات يتعارض وتحقيق الوحدة الوطنية التى نطالب بها جميعاً ، مهما يكن المذهب الذى ندين به » ثم قالوا « ونحن مسيحيي سوريا لسنا أقلية جنسية ولا أقلية حقوقية ، فان الدم الذى يجرى فى عروقنا ، واللغة التى ننطق بها ألسنتنا ، والأصل والتاريخ المشترك يؤلف وحدة جامعة بيننا وبين مواطنينا المسلمين الذين كنا واياهم سواسية فى تحمل الضيم أجيالا عديدة ، ولا نزال كذلك اخواناً فى العمل لاشادة وطننا الواحد ، واننا وإياهم متحدو الأمانى ، وأمانينا أن نرى بلادنا حرة مزدهرة مستقلة ومعترفاً بسيادتها من قبل الدول وفى طليعتها الدولة الحليفة فرنسا ، وان كانت هنالك ضرورة لحماية ما فليست حيال مواطنينا . لقد كنا مسلمين ومسيحيين يداً واحدة فى وضع الدستور السورى ، ولنا جميعاً ذات الحقوق والواجبات ، وحقوقنا المدنية ليست هبة منحناها اذ لنا ما لسائر السوريين من الضمانات »

ووصل الى دمشق وفد يمثل منطقة العلويين هذه أسماء بعض أعضائه : اسماعيل الهواش . يونس اسماعيل يونس . حامد محمود الحامد . منير العباس . عبد الله العبد الله . محمود عبد الرزاق رئيس بلدية طرطوس . بولس دبيه المحامى . ابراهيم الخورى . شوقى الدندشى . الدكتور ميخائيل بشور . أسعد هارون . عبد القادر شريتح . على عبد الكريم

وقد استقبلتهم دمشق بالحفاوة الزائدة وأدبت لهم المآدب الفاخرة

وأعلن هذا الوفد أنه قدم لشكر رجال الكتلة الوطنية على جهودها وقال : انه قابل المندوب السامى فى بيروت واستنكر اتخاذ منطقة العلويين وسيلة لتمزيق وحدة الوطن الواحد ، وطلب ضم المنطقة العلوية الى سوريا على أساس اللامركزية كما زار بكركى وحيى البطريرك الماورنى على مواقفه المشرفة

ولما قابل أعضاء هذا الوفد المفوض السامى الفرنسوى قال لهم « أؤكد لكم أنه ليس لفرنسا أية مصلحة فى انفصال منطقتكم عن الحكومة السورية وأنا شخصياً لا أمانع فى تحقيق الوحدة السورية متمنياً لراحة حكومتى أيضاً أن تكون البلاد بأجمعها متفقة على وجه معين من الحكم

وهذا نص البرقية التى أبرقها الزعيم جابر العباس الى المفوض الفرنسى بهذا الشأن :

بصفتى رئيساً سابقاً للمجلس التمثيلى مدة ١٠ سنين ، وبصفتى وكيل رئيس مجلس الاتحاد السورى السابق ، وبصفتى أحد المؤسسين لاستقلال العلويين الادارى وللتفاهم العلوى الفرنسوى ، وبصفتى رئيسا دينيا ، أحتج على ادعاء ابراهيم أغا الكنج تمثيل ٢٥٠ ألف علوى وأعتبره مسئولا عن سوء التفاهم بين العلويين وفرنسا حول هذا الاستقلال ، وأطلب باسم الأغلبية الساحقة التى أمثلها تحقيق الوحدة السورية على أساس لا مركزية ادارية ، راجيا رفع طلبى هذا الى وزارة الخارجية وجامعة الأمم

وزير مصر

فى ايران والعراق وافغانستان

تم نهائياً تعيين حضرة الاستاذ العربى المجاهد عبد الرحمن عزام وزيراً مفوضاً لمصر فى ايران والعراق وافغانستان خلفاً للاستاذ عبد الملك حمزه بك الذى نقل الى أقلام قضايا الحكومة . وقد كتبت وزارة الخارجية المصرية الى هذه الحكومات تسألها رأيها فى هذا الاختيار وربما صدر المرسوم الخاص بتعيينه قريباً

من حضرموت الى اليمن فالحجاز

ما رأته عينى وسمعته أذنى ووعاه قلبى

عاهدت نفسى أن أنشر فى (الفتح) الغراء ما أعجبت به وما لم أعجب به مما لاحظته فى بعض بلاد اليمن خلال سفرى اليها فى هذا العام، وما دعانى اليه إلا باعث النصح الاسلامى، ذلك بأنى أزمعت السنة الحج الى بيت الله الحرام وزيارة المدينة المنورة، فخرجت من وطنى وادى قضاعة من حضرموت، ثم بدا لى أن أجعل طريقى على اليمن سياحة ورغبة وطمعاً فى أن أرى ما يسرنى من الرقى فى هذه البلاد الاسلامية، وكان سفرى من المكلا الى عدن فمكثت بها أياما قلائل وهى ثغر حضرموت ونافذتها على البحر، ثم توجهت منها وكان من حسن حظى أن صحبت الشهم الغيور الأمير محمد بن عبد الله هرهرة أمير يافع العلا قاصدين بلدة لحج فى سيارة نقلتنا ولما بدت لى أعلامها ولاحت بنايات قصور أمرائها الفخمة توهمتها خيراً مما تحققته بعد نزولها وقد مكثت فيها ثلاثة أيام فعلمت أنه لا شىء فيها غير ما تأثله سلطانها وأهل بيته، حتى مياه تلك البلدة مسخرة لأطيانهم وبساتينهم وتكاد تكون محرمة على الرعايا الموجودين

ومن لحج توجهت بسيارة نحو اليمن فوصلت (الراهدة) وهى أول مركز تجبى أموال للامام يحيى، فما كادت تقف بى السيارة حتى فوجئت بأربعة من الجند يأمرون من فى السيارة أن يخرجوا مالديهم من فرش وصناديق وينقلوها على ظهورهم الى الطابق الثانى من المركز المذكور ليطلع عليها مدير المركز هناك وكان حينذاك يصحبنى فى السيارة المذكورة أربعة نفر فقراء من أهل اليمن قادمين من فرنسا عائدين الى وطنهم بأرياف (بعدان) ولما نقل متاعى ومتاعهم الى الطابق الثانى شاهدنا أربعة جنود واثنين مفتشين فأخذوا وهماً بنسبة عشرة فى المائة ثم استحضروا المصحف الشريف كتاب الله وحلفوا الأربعة اليمانيين على أنهم لم يخفوا ولم يبقوا شيئا من متاعهم وأنهم لا يملكون غير الذى بين أيديهم فحلفوا. وقد أخذتنى دهشة من هذا النظام وقد سبق لى أن طفت كثيراً من البلاد الاسلامية والنصرانية والبوذية فلم أسمع أن موظفاً يحلف الناس على مثل ذلك، وأقول هذا على أمل أن الحكومة المتوكلية تأمر موظفيها بالعدول عن هذه الأساليب

ثم نقلتنا السيارة تجاه وادى أوقاعة الجند وهو أعلى جهة الشرق من اليمن وهناك مسجد يقال له مسجد سيدنا معاذ بن جبل وآثاره شاهدة على شهرته وهو مسجد عظيم واسع محكم البناء وكان لبثى هناك ساعتين من النهار، وفى اليوم نفسه قصدت الى جهة السناحى وهى قرية على رأس أول جبل من جبال (بعدان) تطل على نجد الجباعى شرقا ثم اجتزت قرى متعددة كلها فى (بعدان) وأقمت فى بلحرث مدة أسبوع، و(بعدان) كلها قرى وأرياف وأهلها أهل كد وعمل فى الزراعة ويهتفون بالنصر لجلالة الامام (يحيى) غير أنهم يشكون من جور الخراصين المقدّرين للثمار ويطلق عليهم اسم (المثمرين) ويشكون جور الجنود اذا أرسلوا من قبل أحد الأمراء. واليك بعض ما رأيته: فى ذات ليلة اجتمعت بجنديين فى دار أحد الرعايا فأخذتنى الدهشة من صنيعهم مع الرعايا فهم كالعبيد يسخرهم الجند كيف شاءوا ويكلفونهم جلب مايلزم على الرعايا من أنواع المأكولات والمكيفات التى من جملتها (القات) المعروف باليمن

ولم أزل أتنقل فى الأرياف والبرارى الى أن وصلت مدينة (إبّ) وهى فى أسفل جبل (بعدان) وهو مطل عليها وهذا الجبل فى أعلاه عيون ماء جارية تنحدر على هذه المدينة الطيبة الهواء العذبة الماء الخصبة أرضاً وعلى هذه المدينة أمير يسمونه أمير الجيش السيد يحيى، وقد لاحظت فى تلك المدينة عدم تنظيف مساجدها وكثرة الأوساخ والقاذورات فى شوارعها المزدحمة بالمئات من الكلاب فأرجو من الحكومة المتوكلية توجيه نظرها السامى للاصلاح والاعتناء بالنظافة لأنها الساعد الأكبر فى توفر الصحة العمومية، وفى خلال اقامتى فيها قصدت يوماً أميرها لعلى أحادثه فى شأن النظافة والصحة فوافق وصولى اليه حين جلسته المخصصة للحكم وهو بارز للرعايا للقضاء بينهم ورأيت من شدة

على من يخاطبهم و نبزه بعضهم بقوله « ياناصبي » و « يايهودي » فصرفني ذلك عن محادثته فيما جئت له

ثم توجهت جنوب مدينة (تعز) فمررت بها ليلا ولم نتريث فيها الا مقدار ثماني ساعات ، وهي في النزاهة فوق ما رأيت وأميرها السيد علي بن عبد العزيز الوزير قائم بالنصح في خدمة الحكومة المتوكلية

ثم ارتحلت ممتطياً السيارة على طريق (حيس) في صحبة شريف الاخلاق المرضية حضرة الأديب محمد عمر مزجاجي أحد تجار الحديده وكان على (حيس) حضرة الأمير محمد بن علي نعمان المخلص في أعماله والعذب في أقواله وانه لشهم أصيل وسميذع نبيل زرناه وحادثناه فلم نجد عنده الا خيراً

ثم سافرنا قاصدين (الحديدة) الباسقة بأميرها فخراً ، ألا وهو السيد العظيم وحيد اليمن السيد عبد الله بن احمد الوزير المشهور بالعدل بين الرعية ، ولقد زرته فوجدته فوق ما وصفه الواصفون لاتنفك البشاشة عن وجهه . ثم غادرت الحديدة وكلي شكر وثناء عليها وعلى مالاقيته من صاحب السيادة أميرها أمتع الله بحياته فوصلت جدة ، وقد شعرت بسرور لما رأيته فيها من استقبال طائفة من الشرطة البحرية الحجازية السعودية وعليهم رئيس رأيت فيه وفيهم سيما النشاط والاهتمام بشأن المسافرين القادمين الى هذه البلاد المقدسة وحسن ملاطفتهم وفقاً لعادتهم مع كل قادم الى بلادهم ، وحينما وصلنا جدة المحروسة ورأينا آثارها التي تدل على عمرانها في سبيل التقدم والمدنية هتفت بالدعاء لمولاي صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن السعود ولرجال حكومته الساهرين على خدمة بلادهم المخلصين لمليكهم المعظم خادم الحرمين الشريفين ، نصره الله وأيده بروح من عنده وجعل النصر والظفر حليفه أمين

سالم بن عمر بن هلابي

---

١١٨ ألف جنيه

لتعميم الرياضة بين الطلبة المصريين

يؤخذ من المذكرة النهائية التي وضعتها وزارة المعارف المصرية أنها قررت ١١٨ ألف جنيه لتعميم الرياضة بين الطلبة

إن العناية بالاجسام من أهم لوازم الصحة ، وليس من الخسارة أن يخصص هذا المبلغ الجسيم لتعميم الرياضة ، بشرط أن يكون ذلك باعتدال ، فلا تنصرف همم النشء إلى ذلك دون غيره مما هو أهم منه

وعندنا أن العناية بنفوس الطلبة ليست أقل قيمة وضرورة لهم من العناية بأجسامهم ، وكل ذي بصيرة في مصر قد رأى بعين دامية وقلب حزين كيف أن نفوس الطلبة أهملت اهمالا صرفها عن كثير من الفضائل وهيج فيها حب المتعة والانحدار مع ميول الشهوة حتى أصبح الشبان بل والشابات خطراً وأي خطر على الفضائل والاعراض في هذا الوطن العزيز . ومن أولى من وزارة المعارف بتوجيه عنايتها إلى نفوس الطلبة وتخصيص مثل هذا المبلغ الضخم لاصلاحها بمثل العناية التي توجهها الى إصلاح الاجسام بالرياضة البدنية . ان كل أب وكل أم في مصر في انتظار تحقيق هذه الأمنية

عدد الحجاج هذا العام

وقف أكثر من ٨٠٠٠٠ حاج على جبل عرفات في هذا العام من بينهم ٥٥٠٠ مصري و ١٠٥٠٠ هندي و ٢٠٠٠ مغربي و ٢٠٠٠ عراقي وايراني و ٥٠٠٠ جاوي ، وجاء الباقون براً من بلاد العرب ومن الممالك الاخرى المتعددة

علماء ايران

يستنكرون احتلال الحروف اللاتينية لغتهم

احتجت المقامات الدينية الاسلامية لدى الحكومة في طهران على مايعزى اليها من رغبتها في استعمال الحروف اللاتينية وصرحت بأنها تستنكر ذلك ولا ترى فيه خيراً

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة فى الميزان - ٢

الرد على مقدمة الدجال

قال الدجال : « وان الله أرسلني لأصلح مفاسد هذا الزمن، وأفرق بين القدس وخضراء والدمن ، وأُرى سبيل الحق قوما ضالين ، وما كان دعواى فى غير زمانه بل جئت كالربيع الذى يعطر فى إبانه »

لنترك أيضا ركاكة عبارات الدجال وغثاثتها والخطأ الفاحش فيها كقوله « دعواى فى غير زمانه » و « الربيع الذى يعطر فى ابانه » مع أن الدعوى مؤنثة وإن جاز تذكير فعلها لأنها مؤنث مجازى فلن يجوز تذكير ضميرها بحال ، وهل الربيع يعطر ؟ والظاهر أنه يقصد بالربيع الحشيش وسببه المطر ، فما أبلغه !! وما أفصحه !! لنترك هذا ولا نعد الى مثله من النقائص التى يعاب صدورها من تلاميذ المدارس الابتدائية ؛ فان كتابه مشحون منها ، ولو عددنا أخطاءه النحوية والبلاغية لبلغت ألوفا ، وإنما قد نعرج على بعضها إذا أفحش فيها وكان لا عذر له أصلا .

ولنقل أين إصلاحه مفاسد هذا الزمن ؟! هل أصلح عقائد الضالين ؟! إنه زادها فساداً بادعائه النبوة ومجيئه بشرع سخيف ووحى متناقض على الرغم من زعمه أن نبوته غير تشريعية . هل أصلح الأخلاق ؟! انه حاول أن يزيدها ارتكاساً بما أراد من تعليم الضالين به أن يوالوا المستعمرين ويكونوا بطانة لهم وعيونا على مواطنيهم ، وأفشى فيهم الرياء والخبث والكذب والغيبة والنميمة . هل أصلح الأمور الاجتماعية ؟! إنه أراد الزواج من فتاة تمقت سخفه وتكره ردّته وكفره ، فلما رفضه أهلها تهدّدهم بوحيه الشيطانى فلم يعبئوا به ولا بشيطانه وكان هو من الكاذبين الخاسرين . هل أصلح ما فى النفوس من مساوىء ؟! كل ما فعله أنه حاول أن يطبعها بطابع الجبن والخنوع والتسليم للقوة الغاشمة

ولولا أن الضحك الكثير غير جائز فى مقام الجد لأذنت لنفسى بالضحك الطويل على هذا السخف والهذر.

وقال حضرة الدجال : « وكانوا من قبل يتوقعون المسيح على رأس هـذه المائة ويترقبونه كترقب أهلة الأعياد أو أطائب المأدبة .فلما حمّ ماتوقعوه وأعطى ماطلبوه حسبوا كلام الله افتراء الانسان وقالوا مفتر يضل الناس كالشيطان... والأسف كل الأسف أنهم يقولون ولا يسمعون ، ويعترضون ولا ينصفون ، ويلمزون ولا يحققون ،وحصحص الحق فلا يبصرون »

ان الدجال عجيب ، لقد وعدتُ بترك أخطائه ولكنها متراكمة متلاحمة . فما هذا التشبيه بطعام المائدة اللذيذ وهل يشبه مجىء المسيح بأطايب الموائد . ماعلينا . من أين جاء الدجالَ أن المسلمين كانوا ينتظرون مجىء المسيح على رأس هذه المائة ، صدق من سماه الغلام الكذاب ونحن لا ننتظره أبدا لأننا نعلم أن نزوله إذا حدث سيكون فى وقت يريده الله عز وجل ، وليس هذا النزول لاصلاح الدين فدين الله صالح سالم لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكن نزول المسيح من أعلام الساعة ودليل على بطلان عقيدة النصارى فيه . أما الاصلاح الاسلامى أى اصلاح المسلمين بتعليمهم الاسلام الصحيح الذى حفظه لنا الأئمة وهداة الأمة. فله رجاله فى كل عصر وأوان . ونزول المسيح عليه السلام فى آخر الأيام . وما

الدجال والمسيح وهو لا علاقة بينه وبينه ؛ وهل كل من ادعى دعوى أقر له بها . ولقد صدق فى وصف نفسه الشيطان إذ هو من أعوانه واخوانه . والمسلمون لم يتركوه إلا بعد أن سمموا حجته الواهية وأفحموه . وما لمزوه بل أظهروا منتهى الحلم معه على غباوته وجهله وسوء طويته وحققوا أمره فظهر لهم كذبه وسخف ما جاء به . وهم ينصرون الحق دائما والدجال لاحق عنده

وقال الدجال وما أسوأ ما قال ! « فليبك الباكون على مصيبة الاسلام ، وعلى فتن هذه الأيام ، وأى فتنة أكبر من فتن هذه العلماء فانهم تركوا الدين غريبا كشهداء الكربلاء . وإنها نار أذابت قلوبنا ، وجنبت جنوبنا ، وثقلت خطوبنا »

ياحلاوة قوله « هذه العلماء » فانه بليغ فصيح صحيح أشار الى جمع العاقل بالمفردة المؤنثة ! وياجمال أل فى الكربلاء ولعل شيطانه لم يوح اليه أن كربلاء من الاعلام التى لا لزوم للام فيها ، أو أن شيطانه يعلمه هذه البسائط وهو بليد لايعيها ، أو انه يتلقى وحى الشيطان فيخلط فيه كما يشاء . وإنى لأضطر إلى ذكر غلطه الفاحش لمعذرة . والدجال يأمر بالبكاء على مصيبة الاسلام وفتن هذه الايام ، وهل هناك فتنة أضر من فتنته ومصيبة أكبر من المصيبة فيه . ان المسلمين يشكون تعدد المذاهب والآراء لأنها تفت فى عضدهم وتثبط قواهم وتوهنها ؛ فجاء هذا الابله بمذهب جديد لا أساس له ؛ فزاد الروابط انحلالاً والصلات انبتاراً والثغرة اتساعاً ، ولقد فرحت انجلترا بوجوده فى الهند حتى تستطيع أن تحتج على الهنود بأن فيهم طوائف وأقليات تحتاج الى الحماية ، والقاديانيون الآن وان كانوا صنئالا الا ان الاستعمار الانجليزى على كل حال يتكىء عليهم ويعاضدهم لينفثوا السموم ويدموا الكلوم

وقال الدجال : « يقولون نحن خدام الاسلام وقد صاروا أعوانا للنصارى فى أكثر عقائدهم وجعلوا أنفسهم كحبالة لصائدهم ؛ يقولون سمعنا الأحاديث بالأسانيد ولا يعلمون شيئا من معنى التوحيد »

لو أردنا تتبع الدجال فى سقطاته كلها لاحتجنا الى مجلدات للرد على إعجازه المضحك كدعواه ، وهو هنا يذيع عن العلماء أنهم صاروا أعوانا للنصارى فى أكثر عقائدهم أى أنهم يشايعونهم ويقولون قولهم ، وهذه أكذوبة مضحكة وأكاذيبه كلها كذلك . وإلا كيف قال هذا وعقيدته هو أن المسيح صلب كما قال النصارى ولكنه لم يمت على الصليب بل أغمى عليه ودفن وفى قبره ثم أفاق وهربه أصحابه الى الهند حيث مات وقبره هناك يزار

فمن هو الذى تشابه عقيدته عقائد النصارى ، أهذا الدجال الذى يذهب هذا المذهب ، أم المسلمون الذين يقولون ماقال القرآن وينفون صلب المسيح عليه السلام ويقررون الحق من أن الصلب وقع على شخص آخر . وعلماء المسلمين لم يجعلوا أنفسهم كحبالة لصائدهم أى مبشرى النصارى وإنما يفرح المبشرون بالقاديانيين لأنهم ليسوا مسلمين وكل من ليس مسلما فهو حبيب المضللين حتى لو كان وثنياً مجسما مخرفا . وهاهم القاديانيون يدعون أنهم يردون على النصارى والنصارى لا يبالون بهم ولكن اذا رد عليهم مسلم تزلزلت أقدامهم ودافعوا ما استطاعوا إلى الدفاع سبيلا

وجميع ما ألفوه إلى الآن من كتب عن الاسلام إنما

ألفوها لمناقشة المسلمين لا القاديانيين لأنهم لا يأبهون لهم

وقد غضب الدجال لأن العلماء يعنون بالاحاديث النبوية، ولا عجب فى ذلك فهى عماد الشرع الاسلامى الذى يريد أن يخادع الناس فيه، واذا أخذ بعض أحاديث منها فليؤولها ويقلب معناها رأساً على عقب. والعلماء موحدون والحمد لله وأما هو فرتد عن دينه بدعواه النبوة مستنداً على واهى الاركان ووسوسة الشيطان. وما التوحيد إلا الاقرار لله بالوحدانية والاتكال عليه اتكالا قوياً صحيحاً واجتناب الكذب عليه والاعتراف برسول الله ﷺ أنه خاتم الانبياء وأنه لا نبى بعده ولا نبوة تشريعية أو غير تشريعية

قال الدجال: « ومن الفتن العظمى والآفات الكبرى صول القسوس، بقسى الهمز واللمز كالعسوس. وكلما حشوا لجرح ديننا من النبال والقباس، بنوه على المكائد كالصائد لا على العقل والقياس. نبذوا الحق ظهريا، وما كتبوا فيما دونوا إلا أمراً فريًّا. وقد اجتمعت هممهم على إعدام الاسلام، واتفقت آراؤهم لمحو آثار سيدنا خير الأنام »

لنضرب صفحاً أيضاً عن ركاكة هذا الأسلوب المريض. ولنقل ان عمل القسوس على خطره قد نبه الأذهان الى الدفاع عن الاسلام وتعاليمه الخالدة فعرف المسلمون جميعاً متانة دينهم وصلابة يقينهم. وللشيخ رحمة الله الهندى رحمه الله كتاب (اظهار الحق) فى مساجلتهم ولا يعلم له نظير فى عهده. وقد خذل النصارى بسببه خذلانا عظيما ولن يستطيع القسوس وآلاف أمثالهم أن ينالوا من الاسلام نيْلا. أما الفتنة العظمى والآفة الكبرى فالدجال ودعوته الخاطئة المدمّرة فهو الذى يريد محو الاسلام بصرف نصوصه عن حقائقها — لو استطاع —

ولكن الله أخزاه وبيّن عواره حتى أن طائفة من أتباعه وصميم أصحابه أنكروا نبوّته ورسالته وسموه مجدداً استنكافاً من شناعة مدعاه، وسخافة مبتغاه. خذلهم الله جميعاً

وقال: « فحاصل الكلام أن الاسلام ملىء بالآلام، وأحاطت به دائرة الظلام »

كذب الدجال فالاسلام دين الله، ولا يزال غالباً بحقه الواضح، ونوره الجلى الباهر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين؛ وما زال يشع نوره وسيملأ الأرجاء كلها ان شاء الله تعالى. ولو قال الدجال إن المسلمين انتابتهم الآلام وأحاطت بهم الحوادث الجسام عقوبة لهم من الله على تفريطهم فى العمل بما علموه من هداية الاسلام لأصاب المرمى. ولكن أنى للدجال معرفة الحق وهو مخذّل المسلمين عن اتخاذ أسباب القوة والاستعداد لحماية حوزة الأوطان، وقد ران على قلبه ما كسب من الاثم وله فى الآخرة عذاب أليم

وقال: « فان أكثر المسلمين فقدوا قوامهم، وملك فؤادهم هوى الأملاك والنسوان »

حقاً إن كثيراً من المسلمين فقدوا العمل الصالح ومالوا الى الملذات والشهوات، ولكن الدجال ينسى نفسه، وهو أول شخص فقد التقوى وأكثر الدعوى ومال الى النسوان حتى افتضح بذلك افتضاحا وحتى أنه زعم الوحى مسخراً لشهواته فى الزواج بفتاة هويها ولم ينلها، فكذب وحيه ومات بغصتها وكان من الخاسرين

وقال: « ويستقرون فى كل وقت مواضع الجهاد وان لم تتحقق شروطه ولم يأمر به كتاب رب العباد »

هنا ظهرت نية الدجال فهو يستنكر الجهاد فى سبيل.

الله ويأمر بتركه ويخذّل المسلمين عنه حتى يكونوا غنيمة لغيرهم ، وهل الجهاد والاستعداد له دائماً بكل وسيلة مستطاعة اتسع نطاقه أو ضاق الا القوة الكبرى التي بها يحفظ بيضة الاسلام وشوكته ويدوم عزه وسلطته . وما أكذب الدجال الذي يتظاهر بالغيرة على الاسلام ثم يأمر بنبذ الجهاد فى سبيله ! انه يود الدعة والسكون والهدوء ليتمتع بما يريد من ملاذ ومطالب لنفسه الخبيثة ، وليتوصل الى ما يريده من فصم عرى الاسلام بتبديل قواعده ومنع أحكامه ، وليتقرب الى أسياده المتآمر معهم على دينه وملته . وكل منكر للجهاد ليس مسلما

وقد فرح الانجليز بدعوته لأنهم ظنوها مخذّلة المسلمين عن مقاومة من يريد بكيانهم سوءاً ، ولكن الدجال مامعه سوى نفر ضئيل لا يسمن ولا يغني من جوع وقد بارت دعوته وافتضحت فى الأنام دخيلته والحمد لله

(يتبع) مصطفى احمد الرفاعي اللبابيدي

جهاد الشرق العربي

كما يراه مندوب فرنسا فى الشام

ادلى الكونت دى لامرتيل ـ مندوب فرنسا فى الشام ـ بحديث إلى مندوب جريدة (الانترانسيجان) الفرنسية ، جاء فيه ما يأتي :

« لا نزاع فى أن حوادث مصر الاخيرة كان لها تأثير فى دمشق ، فنحن الآن تجاه يقظة جميع القوميات الشرقية ، وليست اضطرابات سوريا سوى وجه من حركة قومية وسياسة عربية تدل أكثر ما تميل الى التمرد

وليس أدل على ذلك من مطابقة الاساليب التى جرت عليها اضطرابات القاهرة ودمشق ، فالذين تولوا هذه الحركة هم الطلاب سواء فى مصر أو فى سوريا ، كما أن الاصطدامات مع رجال الشرطة ورشق القطر الكهربائية والمخافر والمخازن بالحجارة هي نفسها هنا وهناك

وقد أضيف إلى ذلك كله ظاهرة من ظواهر المقاومة أشد ما تكون انطباقا على مزاج الاهالى في دمشق وهي اضراب الاسواق . على أن هناك من يستغرب استمرار هذا الاضراب أربعين يوماً ويتساءل : إلى متى يستطيع الاهالى أن يمضوا في مقاومتهم ؟

ولكن إقفال الاسواق فى دمشق لم ينطبع بهذا الطابع للمرة الاولى ، فله سوابق تاريخية نذكرها فيما يلي :

ففي عهد الترك كلما حصل خلاف بين الاهالى ورجال السلطة الذين يمثلون الباب العالى أقفلت الاسواق . ففى عام ١٨٣١ أعلن إضراب من هذا النوع استمر ثمانية أشهر احتجاجا على فرض ضريبة جديدة قررها السلطان محمود الثانى . ولربما كان استمر أكثر من ذلك لو أن محمد على باشا المصرى لم يحتل سوريا ويضع حداً له

أما فيما يتعلق بفرنسا فهى شاعرة بأنها فعلت كل ما في وسعها للاسراع فى حل القضية ، وما تزال المعارضة الوطنية تتهرب منها [1] ، وأما برنامج المفاوضات الذى نشر مؤخراً فيتضمن الحد الادنى : وحدة سوريا تدريجية ، إعادة الحياة الدستورية ، الافراج عن الاشخاص المعتقلين ، والدخول إلى جامعة الامم

ولا نستطيع أن نذهب إلى أبعد من ذلك بدون أن ننتهك حرمة التقليدات الدولية التى يفرضها علينا ميثاق جنيف !!

العراق وانكلترا

تدور مفاوضات فى بغداد لعقد معاهدة تجارية بين انكلترا والعراق

(١) الفتح ـ لا يوجد هناك شيء اسمه معارضة وطنية ، ولكن توجد أمة مجمعة كلها ـ بلا استثناء ـ على رفض الحلول الاستعمارية المرجاء ، والمبادرة فى الحال الى كل حل يعترف فيه لهذه الامة الراشدة بكفاءتها لتتولى أمر نفسها والقيام بأعباء استقلالها

بيـــــــان الجبهة السورية المتحدة

يذيعه نائب دمشق الاستاذ زكى بك الخطيب

ردًا على بيان المندوب الفرنسى

ان أمتنا لا تطالب إلا حقا صريحا سجله لها تاريخ الانسانية منذ أن انبثقت حضارة العرب ، واعترفت به قواعد حقوق الانسان

ولا يسع أى منصف أن ينكر عظمة جهود هـذه الامة وتضحياتها الجبارة بالانفس والاموال ، منذ أن أخذنا نطالب باستقلالنا حتى هذه الساعة

ولقد كان يظن أن ليس لهذه الامة رأى عام تسير وراءه ، ولكن الامور المحسوسة دلت على أن هذا الظن كان خاطئا ، وأن حل المشكلة الحاضرة التى تعقدت في الفترة الاخيرة لا يرجى إلا إذا عرفت حقيقة هذا الرأى العام

وإنا نعتقد أن الجو لم يكن ليتلبد إلى الحد الذى بلغه لو عرفت هذه الحقيقة ، ولولم يخادع وسطاء السوء بين الفريقين السورى والافرنسى هذا الفريقَ الاخير محاولين اقناعه بأن هذه الامة لا رأى لها إلا ما كان يصوِّره أولئك الخادعون الذين أضروا بافترائهم على الحقيقة وعلى التاريخ بالامتين في وقت واحد طمعاً فى خدمة مصالحهم الخاصة

لذلك فان الجبهة الوطنية تتوجه أولا إلى جمهور الامة بالشكر والاعجاب على تضامنهـا الاتم وتضحياتها العظيمة ، وينحنى المنضمون تحت لواء الجبهة من الرجالات اجلالا أمام أجداث الشهداء الابرار ، وأمام إخلاص المؤمنين بالوطنية الحقة ممن أوذوا فى سبيل الامة والوطن

ثم نلتفت إلى ناحية الفريق الفرنسى بقلب صادق ولسان صريح بأننا نعتقد أن الصراحة التى لا يشوبها أى غرض خفىّ تبدّد كل غموض يكتنف الموقف الحاضر ، وتزيل كل الحواجز التى تحول دون التفاهم بيننا و بين الامة الفرنسية

اننا نقدر أن فى بيان العميد الاخير اشارة الى اتجاه جديد ، الا أننا نلمس غموضا عميقا فى جميع الخطوط السياسية المنتظرة تزول معه الفائدة المنتظرة

و نلاحظ على الذين قاموا بتأليف الوزارة الحاضرة ـ وفيهم من أعضاء الوزارة السابقة وموظفيها ـ أنهم اقدموا على عملهم رغم هذا الغموض

أما النقط الغامضة فى بيان العميد فانا نعلق عليها بما يلى :

أولا — الوحدة

من المعلوم أنه لا يضير الامة الفرنسية أن يتمتع هذا القطر بوحدته الشاملة ، تلك الوحدة التى جزئت بقرارات من ممثلى السلطة الفرنسية نفسها ، ومزقت بفصل أقسام سوريا عن أمها

وان فرنسا تستطيع أن تعيد الوطن إلى ماكان عليه بالطريقة التى سلكتها من قبل في تجزئته ، وسواء أكان هذا القطر مجزءاً أم واحدا فلا يتغير موقف فرنسا المنتدبة منه لا من الوجهة العسكرية ولا من الوجهة الاقتصادية

وانها تمتلك من عمل كهذا قلوب الامة العربية لا فى هذا القطر فحسب بل فى جميع أقطار العرب . وإذا كانت الوحدة عقيدة لنا فاحترام حقوق الاقليات هو عقيدة أقوى في نفوسنا ، لان أمة تريد أن توطد كيانها القومى تجعل حقوق الجميع ـ وفى الجملة حرمة المعتقدات وحقوق الاقليات ـ محترمة ومصونة بقوة القانون . وهذا ما نتمسك به وقد سبق أن أبديناه بالنص الذى وضعناه فى الدستور الذى سنته الجمعية التأسيسية

فنحن لا نعتقد بأى حال أن هذه الحقوق عثرة تعترض وصولنا الى الوحدة الوطنية ، وليس للكثرة حقوق ممتازة على القلة في الشركة الوطنية المقدسة باعتبار أن النهضة السورية الحديثة تستمد نشاطها من مبادىء الديمقراطية القومية الصحيحة

ثانيا — الحياة النيابية والانتخابات القادمة وعلاقتها بالمعاهدة المنتظرة

ان من الغموض الذى نودّ زواله وله علاقته بالحياة النيابية ما كان من نتائج المقررات التشريعية الهدامة للحياة الانتخابية وكان منها القرار الاخير بايجاد المحافظات ومجالس لها خاضعة للسلطات العليا ، وهى فى الوقت ذاته تمت الى الاصول الانتخابية بصلات لامجال للبحث فيها فى هذا المكان . ولقد كان أقرب الى الصواب فى الانقلاب المنتظر التصريح بأن ستعاد الامور الى ما كانت عليه من قبل وأن تجرى الانتخابات القادمة على الاسس القانونية الصحيحة ، لا سيما أن وضع قانون المحافظات كان من جملة ما أثار الرأى العام ، فاذا كانت رغائب فرنسا تستهدف ايصالنا الى درجة من الرقى وتضمن لنا استقلالنا فقد كان يجب أن تترك لنا شؤوننا لنقوم بتنظيمها بأنفسنا مباشرة لكى تمتاد الامة الحياة الاستقلالية عوضاً عن أن تجرّد عنها شيئا فشيئا حتى بلغت الدركة السحيقة التى وصلت اليها ، وقد اعتادت السلطة أن تفرض علينا القوانين والانظمة فرضا فى جميع الشؤون وخاصة الانتخابية منها فنكون فيها تجاه أمر واقع يسهل سيطرة القوة التنفيذية سيطرة مخلة بحقوق الامة بالانتخاب

وماذا تفيدنا الحياة النيابية إذا كان التوازن مفقوداً بين قوى الامة التشريعية والتنفيذية ، وكان السلطان الاقوى لهذه الاخيرة ، ومن ورائها السلطة الافرنسية تمدها باسم الانتداب المفروض بنفوذها مما يقصى الامة عن التقدم نحو هدفها فى الاستقلال ، وتطامن السيادة فى صميمها

وإذا اتفقنا على أن مجرى السياسة الحاضر يتطلب إزالة الحواجز التى حالت من قبل دون التفاهم بيننا وبين السلطة الافرنسية ، وكانت المعاهدة التى سيتفق عليها غير تلك التى أوجبت الخلاف بين الفريقين ، فلم يعد من مانع يحول دون اعادة الحياة النيابية الصحيحة فوراً ، وبهذا يسهل أن تتقدم حكومة موثوق بها من الامة القيام بعمل الانتقال والتحضير المنتظرين مستمدة سلطتها من ثقة الامة

ثالثا — مواعيد الاعمال التمهيدية والمفاوضات

ومما يدل على الغموض فقدان الصراحة بتحديد المواعيد للشروع بجميع الاعمال التمهيدية والمفاوضات ، لان سياسة التطور التى جاءت فيه صريحة فى بيان العميد لاتتفق مع أمانى الامة ولا مع ماصرح به ممثلو الدولة الافرنسية من أن الامة السورية رفضت الانتداب فى مواقف عديدة ، وأنها أصبحت جديرة بعقد معاهدة استقلالية من الدولة الافرنسية كالمعاهدة العراقية الاخيرة

رابعا — المعاهدة

وليس مما يطمئن النفوس الاكتفاء بالتصريح بأن المعاهدة ستكون مستوحاة من السابقة العراقية ، بل ينبغى أن يوضح أن الحقوق التى تضمنها المعاهدة الآتية لسوريا لاتقل عن الحقوق التى ضمنتها للعراق المعاهدة العراقية المعقودة قبل اربع سنين والتى دخلت على أثرها فى عصبة الامم متمتعة بجميع ميزات السيادة والوحدة والاستقلال

خامسا — الدستور

وعلى كل حال فانا نعتقد أن بادرة ظهرت فى مصر تضوء لنا ماغمّ على البعض فيما يتعلق بتقييد الدستور السورى الذى وضعته الجمعية التأسيسية فى عام ١٩٢٨

اذ من المعلوم أن السلطة الافرنسية أضافت على الدستور المادة ١١٦ التى شلته من أوله الى آخره كما أنها أدخلت بعض تغييرات فيه منها ماهو مستوحى من أهداف سياسية خاصة

فنحن نعتقد يقينا أن اعادة دستور سنة ١٩٢٨ خاليا من أى تغيير طرأ عليه ومن كل تجزئة تناولته بالدساتير الاخرى يزيل حاجزا كبيرا من الحواجز التى حالت دون التفاهم النزيه

فالامة السورية التى تنتظر أن تصل الى غاياتها السامية واستقلالها الحقيقى ، وأن تعاد الى بلادها وحدتها التامة ، وأن تمكن من التصرف بجميع مرافقها تصرفا حقيقيا فتنظم مواردها ونفقاتها العامة وتملك قيادة سياستها الجمركية ، تود أن تقابل صراحتها بصراحة مثلها ، وأن لاتقترن هذه التجربة الجديدة بما اقترنت به التجارب السابقة لها من الفشل

هذه كلة (جبهة الاحزاب الوطنية المتحدة) في هذا الموقف العصيب، وهي تتلخص بأن بيان فخامة العميد جاء غامضا يحق هذه الخطوط الاساسية الكبرى لقضيتنا، بعد كل التضحيات التي بذلتها أمتنا في الانفس والاموال بمنتهى السخاء منذ أمد بعيد حتى اليوم، داعين الله تعالى أن يكلل مساعي المخلصين بالتوفيق، وواثقين بأن الفوز حليف هذه الامة المتدرعة بالصبر والعمل المثمر الى أن تصل الى أمانيها الغالية

باسم الجبهة المتحدة الوطنية

زكي الخطيب

نائب دمشق

العراق والشام

خطب ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزارة العراقية أمام مجلس النواب فذكر الاتفاق الرباعي بين العراق وايران والافغان وتركيا، وأشار الى انتهاء المفاوضات في الحلف العربي مع المملكة العربية السعودية، ثم قال:

أما فيما يتعلق بموقف العراق نحو سوريا، فأنا لا أشك في أن الشعب العراقي يعطف بكليته على أخيه الشعب السوري، وأشعر بأن كل نفس عراقية تشعر بألم شديد من تمادي الاضطرابات القائمة في سوريا، وموقف العراق بصفته عضواً في عصبة الامم لابد وأن يكون بنفس الموقف الذي وقفته الدول حينما كانت سياسة الانتداب مطبقة على العراق، ولكنه سيكون أكثر حنوا وعطفا على سوريا بسبب الرابطة التي تربط القطرين

نواب عراقيون

ينتظر قريباً وصول أربعين نائبا من النواب العراقيين في رحلة يراد بها توثيق العلاقات وروابط الجوار بين مصر والعراق. وقد أصدرت مصلحة الجمارك أمراً إلى فروعها ومكاتبها يقضي بمنحهم جميع التسهيلات الجمركية المقررة

اتحاد الطلبة الشرقيين

ازدحم نادي الجامعة المصرية يوم ٨ ذي الحجة بعدد كبير من الطلبة الشرقيين للبحث عن مشروع تكوين اتحاد لهم، وبعد المناقشة وافقوا على القرارات التالية:

أولا — توجيه نداء عام الى الشباب الشرقي يناشدونه فيه تقدير الروابط المتعددة التي تربط الشرقيين، والعمل على تعزيزها وتنميتها بالانضواء تحت لواء الطلبة الشرقيين

ثانياً — تكوين لجنة تأسيسية ممثلة لجميع الامم الشرقية تكون مهمتها بث الدعاية للمشروع، وسلوك كل سبيل يؤدي لانجاحه، والاتصال بالقادة والزعماء الشرقيين للاستنارة بآرائهم

ثالثاً — دعوة المصريين عامة للقيام بصلاة الغائب على أرواح شهداء سوريا الأحرار يوم الجمعة ١٢ ذي الحجة

رابعاً — ارسال برقية إلى دولة هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية بتأييد المطالب السورية والاحتجاج على أعمال العنف

مأدبة للحجاج يؤدبها الملك ابن السعود

وردت على نقابة الصحف المصرية برقية تفيد أن صاحب الجلالة الملك ابن السعود أدب مأدبة لنحو ستمائة من كبار الحجاج في قصره حضرها ممثلو الامم المختلفة ومندوبو الدول الاسلامية ورجال الحكومة السعودية، وبعد تناول الطعام ألقى جلالته خطاباً رحب فيه بالحجاج وعبر عن عواطف الود التي تضمرها حكومته لأبناء البلاد العربية والشعوب الاسلامية

برقية من مكة

تلقينا من حضرة السيدة الجليلة صاحبة مجلة النهضة النسائية البرقية الآتية

مكة — الفتح بمصر

الحمد لله على نعم الاسلام. أتقدم بعظيم التهاني على سلامة عموم الحجاج وتمتعنا جميعا بغاية الصحة والراحة والنظام التام بفضل الله وهمة جلالة ملك الحجاز ورجال مملكته الامناء أعاده الله بالخير وقوة الايمان على عموم الامة الاسلامية المخلصة

لبيبة أحمد

مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ٢٣

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

عبادة الأوثان في جنوبي الهند

لضئولة السلطة الاسلامية فيها

ومما لابد من الاشارة اليه أنه ماقام من اولئك المصلحين في جنوبي الهند غير (شنكر جارج) وذلك أيضا زمن قدوم التجار العرب في (مليبار) . وان اعملت فكرك في البحث عن سبب ذلك ، وجدت أن بلاد جنوبي الهند ما تأثرت بالاسلام الا قليلا . وذلك ان الحكومات الاسلامية ما امتدت سلطتها في جنوب الهند الا في عهد (اكبر) وما كمل تدويخها الا في زمن (اورنك زيب) حتى قامت « المرهتة » وجاء البرتغال والفرنسيون والانكليز . وزد على ذلك أن امراء ولايات « دكن » خالطوا اهاليها أيما مخالطة ، وتأثروا بآدابهم حتى اصطبغت أعيادهم بصبغ المنادك الوثنيين ، فظلت عقائد البراهمة وأفكارهم ثابتة ، ولم يتزعزع كيانها هنا كما تزعزع في شمالي الهند . ومن ثم نجد أقطاع جنوبي الهند أعرق في عبادة الأوثان من شماليها

وهذا مما اعترف به (Lustice Ranade) في خطبته الرئيسية التي ألقاها في « مؤتمر الهند الاجتماعي » المنعقد في (لكنو) عام ١٨٩٩ .

وأضف الى ذلك أن (الميجر جي وي باسو) من كبار مؤرخي المنادك في العصر الحاضر ، قد صرح في كتابه الشهير (ارتقاء القوة المسيحية في الهند) مانصه [1] :

« وهذه الوثنية الشنيعة والاعتقاد بالخرافات الضاربين أطنابها في جنوبي الهند ، انما يرجع سببها الى انعدام نفوذ الحكومات الاسلامية لاغير »

توحيد البلاد واللغة

ومما لا يستراب فيه ، أن المنافع العلمية والمدنية والتجارية والسياسية التي أدخلها الاسلام في الهند وانتفع بها أهلها ، واقتطفوا من ثمارها لايحصيها إلا خالقها ، وليس من همنا أن نعدها كلها واحداً واحداً ومهما نسي الأهالي وجحدوا نعم المسلمين ، فلا يمكن لهم أن ينسوا أيادي المسلمين السياسية ، فان هذه البلاد التي تضاهي « قارة مستقلة » كانت عبارة عن ولايات صغيرة ، متقطعة الأجزاء ، مفككة الأوصال ، لم يجمعها جامع . وحينما دخلها المسلمون ، كانت البوذية والبرهمية تتنازلان فيما بينهما ، وتنافس إحداهما الأخرى ، فكسر المسلمون شوكة البوذية وفتأوا حماها ، حتى خرجت البرهمية ظافرة ، وامتد نفوذ دين واحد في أكثر أقطار البلاد .

وكانت الهند يومئذ منقسمة الى ولايات صغيرة وكبيرة ، تتنازع فيما بينها ، فلما جاءها المسلمون جمعوها تحت لواء واحد ، وجعلوا الولايات المبعثرة مملكة واحدة ، وكذلك اللغة فانها كانت تتبدل في كل مائة ميل ، حتى أن عددها اليوم أيضا لايقل عن ٢٥٠ لغة

وبعد مادخلها أبناء الاسلام وعاشرهم أهلها ، أثرت اللغتان العربية والفارسية في لغاتهم الأهلية ، فتكونت منها لغة جديدة [1] جمعت شملهم ولمت شعثهم وهي التي اشتهرت بالهندستانية أو (أرود) فيما بعد

(يتبع)

مسعود عالم الندوي

(١) الجزء الثاني ص ١٠٩ من كتاب :
Rise Of The Christian PoWer in india

(١) سنتكلم عن هذه اللغة الجديدة (ارود) ومنشئها وما لها وما عليها في فصل مستقل ان شاء الله تعالى

الاستاذ الاثرى

نوهنا فيما مضى بالمهمة العظمى التى ناطت حكومة العراق تحقيقها بالأديب الكبير والعلامة المحقق صديقنا الاستاذ السيد محمد بهجة الاثرى صاحب المؤلفات القيمة التى كان لمطبعتنا السلفية نصيب المساهمة فى نشر أكثرها

وقد وصل الصديق الفاضل الى مصر قبل العيد فكان موضع الحفاوة والعناية من الهيئات الرسمية والاندية العلمية والوطنية

والمهمة التى ناطت حكومة العراق تحقيقها بالاستاذ وهو خير أهل لها هى درس أساليب الاصلاح والاوقاف الاسلامية ومدارسها الدينية لايجاد طبقة مستنيرة من العلماء تتولى إدارة النهضة الاسلامية فى بلاد الرافدين . وتريد حكومة العراق من ذلك — عدا الاصلاح والنهوض — توحيد الثقافة الدينية العامة بين الاقطار العربية خاصة والاسلامية عامة ، وتغيير الصورة المشوهة التى فهمها المسلمون لحقيقة الاسلام حتى ابتعدوا عنه وأصبحوا يعدّون عبئا عليه . فالعراق يريد أن يرفع مستوى المسلمين العقلى والروحى والخلقى على النمط الذى يرتضيه روح الاسلام فتخلق الامة بعد ذلك خلقاً جديداً يمكنها من إعادة مجدها بين الامم

ويقول صديقنا الاستاذ الاثرى فى حديث له معنا وفى حديث له قبل ذلك مع مراسل الاهرام الفلسطينية فى حيفا : ان الوزارة الحاضرة تناصر هذا الاتجاه بدليل ايفادها لاداء هذه المهمة ، ومن ورائها الجمعيات الاسلامية كجمعية الشبان المسلمين فى بغداد التى يدير الاستاذ الاثرى دفة أعمالها منذ عهد تأسيسها ، وكذلك أخواتها جمعيات الشبان المسلمين فى الموصل والبصرة وعانة وتلعفر وزاخو ، وكذلك جمعية المؤتمر الاسلامى وجمعية الهداية الاسلامية وكثير من الشباب المستنير والشيوخ المحنكين

قال الاستاذ : ومما لا شك فيه أن هذه الفكرة ستصادف أنصاراً ومرحبين فى جميع الاقطار العربية ، فقد تبين من التجارب التى جربها المسلمون فى جهادهم الوطنى فى السنين الماضية أن لا سبيل لهم الى تكسير الاغلال الا هذا الاصلاح الدينى فى المسلمين ، لان الاسلام يتصل بجميع نواحى حياتهم : فى السياسة والاجتماع والآداب والاقتصاد وبقية الشؤون العامة فانهم وقفوا جامدين فى أمر هذا الاصلاح فلا رجاء لهم فى النهوض ومغالبة هذه الامم الضارية التى تحتل بلادهم وتستغل كنوزهم الفنية وتستنزف ثروتهم

ونحن نرجو للاستاذ الجليل التوفيق من الله عز وجل فى مهمته التى هى من خير ما يؤديه المسلم لدينه وأبناء ملته

أسرة العروبة الناهضة

خطب طلعت باشا حرب ، فى الحفلة التى أقامها للطلبة العراقيين ، فكان مما قاله :

« ما نحن وأنتم الا أهل أسرة واحدة وحّدها بينها الالم والامل ، هى أسرة العروبة الناهضة ، وأسرة الشرق المتيقظ ، بل هى الاسرة العظيمة التى أراد الله ان يحوطها دائما بسياج من الثقافة واللغة والدين ، وأن يوثق عراها بحبل الاخوة المتين وأن يقيم قلوب اهليها جميعا على الود الخالص المكين . وان ينشر بين ابنائها ذكرى دائمة تروح وتغدو بالعطف والاعتزاز والحنان

ان عبئا ثقيلا ينتظر الشباب جميعا عند عتبة الحياة العملية ، وليس هذا العبء إلا الخلق الكريم ، فكونوا الامل المرجى وابنوا جميعا هذه النهضة المباركة التى تنتظم كل بلاد الشرق بشعلتها العالية لتكون نورا وهدى للعالمين »

الاقباط والمعاهدة المصرية

قال مراسل التيمس فى القاهرة :

« ذاعت اشاعات غريبة عن موقف الاقباط الذين لهم من يمثلونهم فى كل حزب من الاحزاب . فقيل انهم يعارضون فى سرهم عقد معاهدة تؤدى الى زوال الحماية البريطانية للاقباط . ولهذه النظرية من يؤيدونها . ولكنها تبدو نظرية معوجة لا يمكن تصديقها »

البنك الزراعي العربي

من مفاخر جهاد فلسطين الاقتصادي هذا البنك الذي سبق التنويه به غير مرة لأخذه بأيدي المزارعين العرب في فلسطين ضد الغزو الاقتصادي الذي تقوم به مؤسسات اليهود المالية

بلغ رأس مال هذا البنك المدفوع بالفعل في نهاية السنة الشمسية المنصرمة وهي السنة الثانية من حياته ٩٥٥٣٦ جنيها وجميع مساهميه من العرب

وفيه من الودائع ٦٠٧٣٩ جنيها

وبلغت أرباحه في السنة المنصرمة ١١٩٥٢ جنيها

ومركز هذا البنك مدينة بيت المقدس وله فروع في طولكرم وغزة والرملة وعكا وطبريا وبيسان

وإذا لاحظنا أن عرب فلسطين لا يزيد عددهم عن مديرية واحدة من مديريات القطر المصري ، وأن هذا البنك مضى عليه سنتان ، أي أنه أسس في خلال الأزمة الاقتصادية العالمية ، وفضلا عن أنه لا ينتظر تشجيعاً من حكومة أسست لتشجيع الوطن اليهودي فان اليهود الذين هم أقوى أمم الارض في المال لا ينتظر منهم أن ينظروا بعين الرضا إلى هذا العمل المجيد وأمثاله . لذلك نعتبر نجاح الاستاذ أحمد حلمي باشا زعيم فلسطين الاقتصادي نجاحا يهنأ عليه بحسن ادارته لهذا البنك والبنك العربي والشركات الاقتصادية ، كما يهنأ بالثقة الوطيدة التي كان أهلا لها من أمته الناهضة

الاستاذ الكنفاني

أنسنا بزيارة حضرة الفاضل المحترم الاستاذ السيد فائز الكنفاني المحامي من أفاضل رجال القانون في فلسطين ومن وجهاء مدينة يافا . وقد حضر إلى القاهرة على سيارته الخاصة ، وهي مدة وجوده بين ظهرانينا بدراسة أحوال مصر العلمية والاجتماعية نرجو له التوفيق في الحل والترحال

« الفتح » معلومة المبدأ والغاية ، فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

وفود السوريين

والفلسطينيين بمصر

وصل يوم وقفة العيد وفي يومه الاول عدد كبير من رجال سورية وفلسطين وشبانهما الى القاهرة لقضاء أيام ولزيارة المعرض الزراعي

وجاء من فلسطين أيضا عدة فرق رياضية هذه اسماؤها :

١ — فرقة كشافة طولكرم بقيادة الوطني الوجيه سليم بك عبد الرحمن

٢ — فريق من أعضاء نادي يافا الرياضي

٣ — فرقة كشافة صقر قريش من مجدل عسقلان

٤ — فرقة كشافة روضة المعارف الوطنية بالقدس برئاسة الاستاذ حسين افندي حسني

٥ — فرقة كشافة الصحراء من بئر السبع

وقد استقبل اعضاء هذه الوفود بالحفاوة وطافوا كثيرا من الاعلام والمشاهد والآثار ولقوا ترحيبا في كل مكان زاروه

معاملة مدهشة

قالت الاهرام : دهشنا لما رواه لنا أعضاء النادي الرياضي في يافا عن المعاملة التي عوملوا بها على الحدود المصرية . فانهم كانوا قادمين بسيارة كبيرة يحملون احوزة السفر المؤشر عليها من القنصلية المصرية في القدس ، فارغمتهم السلطة عند الحدود على العودة غير مرخصة لهم بالدخول الى الاراضي المصرية بالسيارة ، فتحملوا مشقة السفر تسع عشرة ساعة للعودة الى غزة والسفر الى مصر بالقطار

جاسوس في الحجاز

علمت جريدة « اللواء » الفلسطينية ان الحكومة العربية السعودية اعتقلت في الحجاز المدعو « محمد حمزة » من مدينة الخليل بفلسطين الذي أوفدته دائرة الاستخبارات العليا بالجاسوسية الى الحجاز . وقد أودع السجن مكبلا بالحديد حتى تعرف شخصيته وحقيقة مهمته

بدء المفاوضات لعقد المعاهدة بين مصر وانكلترا

خطبتا الافتتاح

كان مساء يوم الاثنين ٨ ذي الحجة موعد الاحتفال ببدء المفاوضات بين المفاوضين المصريين والبريطانيين في قصر الزعفران بالعباسية للوصول الى عقد المعاهدة السياسية بين المملكتين المصرية والبريطانية ووضع المسائل المعلقة بينهما على أسس ثابتة

ولما أخذ المفاوضون والمدعوون مجالسهم ، وقف دولة مصطفى النحاس باشا في تمام الساعة الرابعة وخطب باللغة الفرنسية، ثم قام الاستاذ أمين عثمان سكرتير هيئة المفاوضة المصرية فألقى الخطاب نفسه مترجماً بالانكليزية . وهذا أهم ماورد فيه :

« إني إذ أرحب بحضراتكم ، ترجع ذاكرتي بطبيعة الحال إلى ربيع ١٩٣٠ ، حينما كنا ننشد في لندن عين الغرض الذي ننشده اليوم ، أعني ابرام اتفاق يوطد الصداقة بين البلدين ، فلقينا من مليككم النبيل وحكومته وشعبه أكرم حفاوة وأصدق ترحيب ولذلك لا يسعنا ألا أن نحيي مع الاحترام وعرفان الجميل ذكرى الملك جورج الخامس الذي أراد بتنازله باستقبالنا أن يبين مقدار الاهمية التي كان يعلقها على الوفاق بين بريطانيا العظمى ومصر

ونحن ، ثقة منا باستعداد الحكومة البريطانية الودي ، نعتقد أن المحادثات التي تبدأ اليوم ستدور في جو من التفاهم والثقة كالجو الذي خلقته جهودنا المشتركة في سنة ١٩٣٠ ، وإن قيام السير مايلز لامبسون على رأس الوفد البريطاني لهو أوثق ضمان لذلك ، فان تمسكه بمبادىء السلام ونزوعه إلى التوفيق قد ظهرا بالفعل لحسن الحظ في المجهودات التي بذلها لتمهيد الطريق إلى المفاوضات

اننا مغتبطون لان المحادثات الحالية تدور في القاهرة ، فبذلك يتسنى لسعادتكم أن تتبينوا مايعلقه الشعب المصري من عظيم الاهمية على هذه المحادثات الابتدائية التي ستؤدي بمشيئة الله الى المفاوضات والى الاتفاق

إن الازمة التي يجتازها العالم والانقلاب المتنوع الذي يهدد طمأنينة الشعوب وسلامة الأمم ـ قد زادا جلاء ووضوحا حاجة بلدينا إلى اتفاق يربطهما رباطا وثيقا في السراء والضراء على السواء .

ولقد كانت مفاوضات سنة ١٩٣٠ بالفعل أهم مرحلة قطعناها منذ سنة ١٩٢٠ ، لأننا درسنا فيها موضوع علاقتنا وكدنا نتفق على حل له في جملته وتفصيله ، جاعلين نصب أعيننا ألا نترك شيئا منه في الظلام ، لنأخذ السبيل على كل خلاف أو إبهام

لذلك يخالجنا الأمل في أن يتحقق في هذه المرة نهائيا الاتفاق الذي يسمح لنا بأن ننهض بنصيبنا في توطيد السلام العام ، بعد استقرار علاقاتنا على أساس استقلالنا وصيانة مصالح بريطانيا العظمى

كل شيء يتضافر في تسهيل نجاح جهودنا : سامي حكمة مليكنا المعظم الذي يشمل مفاوضاتنا بكبير عنايته ، وتعضيد الحكومة التي يرأسها صاحب الدولة على ماهر باشا ، والاحوال العالمية ، ومحاولاتنا السابقة في سبيل التفاهم وأمنية الشعب المصري بأسره »

ولما انتهى النحاس باشا من خطبته ألقى السر مايلز لمبسون خطبته بالانكليزية ، وقام بعده مستر هوبكنسون سكرتير هيئة المفاوضة البريطانية وألقاه مترجماً بالفرنسية . وهذا أهم ما ورد في خطابة السر لمبسون :

« لقد ألف جميع الاحزاب المصرية السياسية تقريبا هيئة متحدة فيما أعلنته من رغبة في ابرام معاهدة بين بلدينا . وان حكومة صاحب الجلالة لسعيدة بأن تجدد مسعاها مع الحكومة المصرية لحل المسائل التي تركت معلقة حتى الآن

ولقد جرت مفاوضات في الماضي لتحقيق هذا الغرض ولكنها لم تثمر في سنة ١٩٣٠ كما لم تثمر في المرات السابقة ، فعلينا اليوم ألا ندخر وسعا في اجتناب تكرار هذا الفشل . ومن رأي حكومة صاحب الجلالة كما هو أملها الصادق ، أننا مع الأخذ بالأناة وحسن التفاهم ، ومع إبداء الرغبة الطيبة والعزيمة الصادقة من الجانبين ،

نستطيع فى هذه المرة أن نصل الى اتفاق يرضى مصالح البلدين وأغراضهما الفردية والمشتركة

وإنى لعلى يقين من أن علاقات المودة والثقة القائمة من عهد طويل بين حكومة صاحب الجلالة والحكومة المصرية — تلك العلاقات التى نماها ما أكدته الحوادث الاخيرة من اشتراك مصالحنا الاساسية — هى باكورة الروح التى يقدم بها الفريقان على هذه المباحثات التمهيدية

ولقد أشرت الى فشل المحاولات الماضية الذى يؤسف له ، ولكى نزيل من البداية كل عقبة من طريق الاتفاق ، نقرر تمهيداً للمفاوضات لابرام معاهدة أن نبحث معا بصفة سرية الموضوعات التى أثارت أكبر المصاعب فى مفاوضات سنة ١٩٣٠ . وسيكون الغرض من محادثتنا أن نرى الى أى مدى نستطيع أن نتفق على تلك الموضوعات بالمباحثة فيها بروح التحالف المنشود وعلى ضوء التجربة المكتسبة من الحوادث الاخيرة ، فاذا وجدنا أن الاتفاق على هذا النحو أكيد ، فانى موقن أننا مستطيعون متابعة السير بثقة أعظم إلى إجراء المفاوضات الرسمية لابرام المعاهدة

لهذا كانت حكومة صاحب الجلالة أن أعبر هنا اليوم عن رغبتها الشديدة فى أن تسفر المباحثات التى نوشك أن ندخل فيها عن نتيجة موفقة . وهي تتطلع إلى اليوم الذى يفتتح به عهد جديد فى علاقات البلدين كنتيجة لمعاهدة يعقدها الطرفان مختارين ، عهد تكون مصر فيه قد استكملت سيادتها ، وزالت أسباب سوء التفاهم الماضى بينها وبين بريطانيا العظمى فتظهر ان معا أمام العالم خليفتين متساويتين »

وبعد القاء الخطبتين انتقل الجميع الى حديقة القصر فتناولوا الشاي والمرطبات ، وانفض هذا الاجتماع بعد ذلك

***

وقد لاحظ كل ناطق بالضاد فى مصر والاقطار المجاورة أن اللغة العربية هُضمت في حفلة الافتتاح وكان يجب أن تلقى خطبة دولة النحاس باشا بالعربية ثم تترجم بأى لغة تقضي الضرورة أن تترجم بها ، نعم أن الترجمة اذيعت بالراديو من قصر الزعفران ولكن اذاعتها كانت من خارج الجلسة ، وكان من حق لغتنا علينا أن تستعمل في الجلسة نفسها وأن تذاع ساعة الالقاء لاسيما والموضوع الذى تقوم المفاوضة حوله موضوع الاستقلال ، والتمسك بحق لغة الوطن فى مثل هذا المقام هو من أعظم مظاهر ما ننشده من استقلال بل هو مفتاح الاستقلال ، ومن ذا الذى ينسى كلمة السياسى الحكيم « اذا استعبدت أمة ففى يدها مفتاح حبسها ما احتفظت بلغتها »

مجلة التمدن الاسلامى

فى دمشق جمعيات اسلامية متعددة لولا روح العداء التى بدت من الانتداب الفرنسى لكل معنى من معانى النهوض الاسلامى فى الشام لكان لها شأن غير شأنها . ومن هذه الجمعيات جمعية أسسها أفاضل من الشبان المثقفين الغيورين على عز الاسلام واسمها (جمعية التمدن الاسلامى) وقد أصدرت فى شهر المولد النبوى من هذا العام مجلة شهرية باسمها (التمدن الاسلامى) أتمت الآن جزءها العاشر وختمت به سنتها الأولى ، فكان منها مجموعة دلت على استقامة القائمين بهذه المجلة على الطريقة المثلى ومساهمتهم فى الجهاد لاعلاء كلمة الحق ، ورئيس تحرير هذه المجلة وأمين سر الجمعية الأستاذ أحمد مظهر العظمة خريج الحقوق والآداب ، ومديرها المسئول الطبيب أحمد شفيق نصرى ، وما من بلد يتولى الدفاع فيه عن الاسلام عنصر المتخرجين فى مدارس الطب والحقوق مع التزام الحقائق المقررة واحترامها الا كان للاسلام فى ذلك البلد مستقبل طيب ، وما وقع الفشل فى نهضاتنا الا من شذوذ المثقفين فى المدارس العليا عن القواعد الأساسية الاسلامية ، وانتصابهم حرباً على ملتهم . ونحن نهنىء جمعية التمدن الاسلامى بتمام السنة الاولى لمجلتها النافعة ونرجو لها من الله النماء والبقاء

الحجاز فى عصبة الامم

يؤخذ من بعض المصادر أن عصبة الامم ستدعو المملكة العربية السعودية للاشتراك فيها رسميا وبخصص لها مقعد بين الامم ، لان المقام الذى نالته المملكة السعودية في الشرق صار لايسوغ ابتعادها عن عصبة الامم

اهتمام الشعوب العربية بمصر

قال الاستاذ المازنى :

كان من أروع ماوقع لنا – فى الرحلة الاخيرة الى العراق – أننا ونحن راجعون من بغداد الى عمان بسيارتنا ، وأمامنا السيارة المسلحة التى تفضلت حكومة العراق علينا بها لترافقنا الى حدود بلادها – وهى سحيقة – أن التقينا فى هذه الصحراء التى لا ماء فيها ولا شجر ، ولا طير ولا انسان ، ولا ظل لشىء من الاشياء ، بسيارة مقبلة علينا ، عرفها الضابط الذى معنا ، فوقفنا لها ووقفت لنا ، ومعتسف الصحراء يفرح بمن يلاقى فى نيافيها المتقاذفة ، فاذا فيها شيخ عنيزة من كبرى عشائر العراق ، وتولى الضابط الفاضل أمر التعريف ، فكان أول ماسأل عنه الشيخ الوقور الذى يعيش فى البادية ، ولا يكاد يسمع من أخبار الدنيا شيئا :

« كيف حال مصر ؟ وماذا تم فى أمر المفاوضات ؟ لعلها ناجحة ان شاء الله ! »

فالتفت الىّ صديق الاستاذ اسعد داغر وقال :

« فى قلب الصحراء يسألونك عن المفاوضات ، ويرجون لها التمام والتوفيق »

فاطرقتُ ، وبى خجل ، فان قومى لايذكرون الامم العربية مثل ذكراها لهم

طبنجة الشيخ شامل

اهدى المستر كراين الامريكي المعروف الى المتحف الاسلامي بالقدس « طبنجة » أثرية مفضضة مع حزام فضى كان يحملهما المجاهد القفقاسى الكبير الشيخ شامل الذى حارب الدولة الروسية حروباً مجيدة وهو جد الامير محمد بك شامل عضو المؤتمر الاسلامى العام

معاهدة الحلف العربى

انتهت المفاوضات التى كانت دائرة فى بغداد لعقد معاهدة الحلف العربى بين العراق والمملكة السعودية ، ووقع على المشروع بالحرف الاول من أسماء المفاوضين ، وحمله مندوب المملكة السعودية الى مكة لعرضه على جلالة الملك ، وسيذاع رسميا بعد اقراره

رحلة الصحفيين

الى المنطقة العسكرية بين مصر وطرابلس

وزعت على الصحفيين بطاقات الدعوة للسفر الى منطقة الحدود الغربية بين مصر وطرابلس والقيام برحلة الى هذه المنطقة لزيارتها

وقد تحدد هذا اليوم (الخميس) للبدء فى الرحلة على أن تنتهى فى أربعة أيام

وسيكون السفر فى مساء اليوم من القاهرة الساعة الحادية عشرة والنصف قبل منتصف الليل ، وستكون الرحلة عبارة عن سفر وتنقلات مستمرة فى منطقة الصحراء بالسكة الحديد أولا ثم بالسيارات

مصر والجامعة العربية

قال مراسل الاهرام فى الاسكندرية :

ابحر الطلبة العراقيون من الاسكندرية عائدين الى بغداد عن طريق سوريا وودعهم فى الميناء جمهور من اعضاء جمعية الشبان المسلمين والطلبة ، فراحوا يحملون أطيب الذكريات والتحيات من مصر الى العراق . وكان أخص ما أحدثته زيارتهم لهذا القطر من الاثر أنها أثارت عواطف المودّة والاخاء بين الشعبين المصرى والعراقى ، وكانت سببا لتحريك فكرة الجامعة العربية وجمع شتات الرأى العام العربى فى هذا الشرق العربى الذى تعد مصر واسطة عقده

حج هذا العام

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية بمصر برقية من مكة المكرمة هذا نصها :

بلغ عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر للآن ... والصحة العامة على أحسن مايكون وقام الجميع بمناسك عرفات ومنى وافاضوا الى مكة براحة تامة واطمئنان شامل ولله الحمد

استعمل مصنوعات أمتك

عدن

تصلي على أرواح شهداء الشام

عدن ـ في غرة ذي الحجة ـ لمراسل الفتح

أقام الشبان المسلمون اجتماعا عظيما في الجامع الكبير في عدن وصلوا صلاة الغائب على أرواح إخوانهم شهداء سوريا الذين ذهبوا ضحية الغطرسة والحق والاستبداد برصاص الجيش الفرنسي. وبعد الصلاة قام خطباؤهم فألقوا كلماتهم والدمع ينهمر من الآماق، وكان يوم الجمعة الماضي يوم حداد وإضراب في أسواق المدينة. وفي صباح السبت ذهب وفد منهم إلى دار القنصلية الفرنسية وقدموا احتجاجاً طلبوا إرساله الى وزارة الخارجية بباريس. والعرب أينما حلوا ورحلوا يتألمون على ما وقع على إخوانهم السوريين ويشاطرونهم المواساة داعين إلى الله أن يحرر الاوطان العربية من مكايد الاستعمار الغاشم

الحلف بالله في تركيا

قالت جريدة (جمهوريت) التركية في عددها الصادر يوم ١١ فبراير ١٩٣٦ : ان المدعو (عارف) أحد المتهمين بالمؤامرة على رئيس الجمهورية التركية قال أمام المحكمة : ان الذي تولى استجوابي هو صدر الدين مدير الامن العام. أما هذا الذات الآخر الذي قلت الآن أنه قاض فلم يكن يتكلم أبداً. وقد أقسمتُ لمدير الأمن العام بشرفي وبقدساتي بأني أقول الصدق فقال لي ان الشرف أمر اعتباري. فأقسمت له بعرضي وضميري فلم يقتنع فقلت له «والله وبالله» فتدخل حينئذ هذا الذات وقال :

« ان اليمين سلاح الكذابين . وأنت تحاول عبثاً . وما هي الفائدة من استعمال هذه الكلمات العربية ؟! »

فالأيمان التي تطلبها القوانين التركية الحاضرة أقسمت بها فلم يقبلوها، وأقسمت اليمين التي كنا نعرفها زمن الحكم السابق فقالوا اليمين سلاح الكذابين الخ

«الفتح» تنمو وتقوى بمعاونة قرائها

سؤدد الاسلام وقوته

تصريحات اللورد لويد والمستر ايمري

خطب اللورد لويد يوم الاحد الماضي في مسجد لندن فقال: إني أعتقد أن الامبراطورية البريطانية لا يكتب لها بقاء مالم تنل تأييد المسلمين في العالم تأييداً كاملا. وعندي أن الاسلام بما له من سؤدد عظيم هو قوة جوهرية في العالم اليوم. وقد كنت دائماً أبذل جهد طاقتي في الالحاح على الحكومة البريطانية في وجوب حفظ أوثق علاقات الصداقة مع الاسلام في العالم أجمع. ورغماً من الغلطات الكثيرة والعثرات لا تزال الامبراطورية البريطانية أسعد مكان يقيم فيه المسلمون في العالم كله

وكان المستر ايمري من الوزراء السابقين رئيسا للاجتماع فقال : ان المسيحي سهل عليه أن يقبل تعاليم الاسلام الجوهرية الاساسية

سلطان الشحر والمكلا

عدن ـ في غرة ذي الحجة ـ لمراسل الفتح

انتقل الى رحمة الله وغفرانه السلطان عمر بن عوض القعيطي سلطان الشحر والمكلا اثناء وجوده في حيدر آباد الدكن (الهند)، وقد أقام له آل باززعة الكرام في عدن حفلة تأبين في مسجد «ابي الليل» تلي فيها القرآن الشريف، والمنتظر أن يخلفه ابن أخيه السلطان صالح بن غالب القعيطي. نسأل الله أن يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان وأن يبصّر السلطان المنتظر في شؤون بلاده وما تحتاجه من إصلاحات لتساهم في نصيبها من النهضة التي عمت جميع أرجاء الاوطان العربية

انهيار مسجد أثري في البوسنة

وردت برقية من بوسنه سراي كبرى مدائن المسلمين في يوغوسلافيا منبئة بانهيار مسجد عظيم كان يعد من الصروح الاسلاميه العظمى في البلقان، وقد ورد اسمه هكذا (شاميجه) ولعله محرّف، ونرجو الله أن لايكون الجامع الذي انهار هو جامع الغازي خسرو بك لأنه ان كان هو تكون الخسارة به عظيمة جداً. ومن حسن الحظ ان الانهيار وقع عند خلوّ المسجد من المصلين

جسر الاستعمار

نحن الآن فى القرن الرابع عشر الهجرى أو فى القرن العشرين الميلادى ، وعصرنا هذا عصر العجائب ، عصر الاختراعات المدهشة : اختراع الآلات الهائلة ، واختراع الغدر العظيم على الضعفاء ، واختراع شتى الوسائل للسلب والنهب تحت ستار الانسانية والمدنية ، ويمكن أن يسمى (بالعصر الذهبى) لدول الاستعمار الحاضر ، الذين يدعون النصرانية (اسماً) والذين أعماهم الطمع ، وقست قلوبهم فلا يقيمون للرحمة والانسانية وزناً حتى تراهم يتخذون الاديان جسراً لمطامعهم بلا خجل من الناس ولا حياء من العليم الجبار سبحانه وتعالى !

ولاجل ذلك أرسلوا إلى البلاد العربية والاسلامية جواسيس يزعمون أنهم أسلموا ، فراحوا يتنقلون من بلد إلى بلد وسرعان ما تهرع اليهم الامة من زعيم ووجيه وأمير وصحافى لملاقاتهم والاحتفاء بهم واكرامهم بالمآدب الفاخرة ويكتب الصحفيون عنهم ما يكتبون ، ويحلونهم أنديتهم ويطلعونهم على أسرار قضيتهم من غير بصيرة ، وإن هم إلا جراثيم قتالة فتاكة ، قاتلهم الله أنى يسكنون

ان اكرام القوى للقوى واكرام الضعيف للضعيف خلق نبيل وعمل جميل ، ولكن اكرام الضعيف للقوى منظر غريب وأمر رهيب

اذا أسلم أيطالى أو انكليزى أو فرنسى ، إذا حضر أحدهم الى بلد عربي أو اسلامي ترى الامة وجرائدها تتحدث عنه وعن أسباب اسلامه وأدبه ورحلاته الخ : واذا حضر الى بلادنا أخونا المسلم الاصيل فشتان بين اهتمامنا به واهتمامنا بالضيف المريب

وما السبب فى هذا يا ترى ؟ السبب هو أن الفريق الاول حكومة ذات مدافع وطيارات كأن طيارات حكومته ومدافعها ستعطى له لينفع بها الاسلام ، وأما الفريق الثانى فلأنه مثلنا ، أليس هذا دليلا على أننا أمة لا تعتمد على نفسها ولا تثق بقوتها بل ترتجى استجداء القوة من غيرها كالمستجير من الرمضاء بالنار

قد يقول قائل : كيف لا نحسن الظن بمن أسلم وقد قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم﴾ فأقول له : أجل وصدق الله العظيم ولكن أما قال أيضا ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ، والله أعلم بايمانهن . الآية ﴾ أفلا يجب علينا التؤدة وعدم التكشف حتى نمتحن جوهر إيمان من يلتحق بقلعتنا ، خصوصا ونحن فى العصر الخطير عصر (الاختراعات المدهشة) !

اننا نرحب بكل مسلم دخل ديننا وزار بلادنا (وبلاد الاسلام وطن واحد) وأهلا وسهلا به ، وعلى الرحب والسعة ولكن ليعمل للاسلام (اذا أراد أن يعمل) بقلب مخلص نقى خال من أغراض الدنيا ، ارضاء لضميره وعملا بما يدفعه اليه إيمانه ، أما الذى يقصد باسلامه البحث عن مستعمرة جديدة لحكومته أو التفتيش عن دخائلنا والسعى لتشتيت شملنا فويل له مما كسبت يداه ولا بد من إفضاح أمره عاجلا وآجلا :

كم وكم من رجال زعموا الاسلام وجاوروا فى الحرم المكى أو الجامع الازهر ولبسوا المرقعات أو ادعوا أنهم دراويش ، ثم افتضحوا فكانوا مثلا مضروبا في التاريخ . ومع ذلك فان أمثالهم يطمعون فى تمثيل مثل أدوارهم لعلمهم بأن الامة العربية والاسلامية (طيبة القلب) وسرعان ما تنسى

وكم من جاسوسة تدعى الاسلام فيتزوج منها أمير أو قائد كما كان يحصل فى قصور آل عثمان وغيرها ، وكم من جاسوس يدعى الاسلام ويخدم ملته الاولى فى الاوساط الاسلامية بما لا تتوصل جيوشها إلى مثله

ان فى انحلال دولتنا العظيمة فى الاندلس لاكبر عبرة لنا ان كان في عروقنا قطرة من دم العز والتضحية ولن ننساها الى الابد ، ومن أسباب انحلالها حسن ظن أرباب الدولة بالجواسيس المنافقين الذين يقومون بمهمات شتى هى شر على الامة من أسلحة عدوها يوم الزحف

وبعد هذا كله أفلا نتنبه ونعتبر فلا نغتر باسلام مستر أو سنيور أو مسيو إلا إذا علمنا أن إسلامهم للآخرة لا للدنيا ، ولنعلم أن المتآمرين علينا يتقلبون فى مؤامراتهم علينا بتقلبات الزمان والمكان ، فلا نحسن ظننا بأحد منهم ولا نسىء الظن به إلا بعد اختباره ، وعسى الله أن يتوب علينا فلا نلدغ من جحر مرتين !

يا أبناء العروبة والاسلام اليقظة اليقظة ، والفرصة الآن أمامكم سانحة فاغتنموها والعاملون المخلصون هم الابطال الخالدون فى الدنيا والاخرة

فتى البادية

مصر دار للعروبة

كان بيت الاستاذ زكى باشا وحده يسمى فى أيام حياته (دار العروبة) ، وأخذت مصر بعد ذلك تلتبه لعروبتها بالتدريج [...] أن جاء وفد الطلبة العراقيين أخيراً وتلته وفود فلسطين [والش]ام وفرق الكشافة مما وراء العريش ، فنظرت مصر الى نفسها [...]ن أنها ركن ركين فى بناء العروبة ، ونظر المصريون الى [...]هم فرأوه داراً شامخة البناء من ديار العروبة . وقد تجلت [...] الحقائق في ظلال العلم العربى المربع الالوان فى حفلة عظيمة [...]ها الطلبة السوريون والفلسطينيون فى دار جمعية الشبان [المس]لمين يوم الجمعة الماضى ، وفى حفلة أقامها الاستاذ توفيق [...] يوم الاحد في دار جريدة الجهاد لمن في مصر من السوريين [والف]لسطينيين ، فكان إعلان عروبة مصر فى هاتين الحفلتين [...] الصدى كصوت المؤذن بحى على الفلاح من أعلى المآذن

أوربا باتت على بركان

[...] مزّق هتلر ميثاق لوكارنو وأمرَ جيوشه بدخول منطقة الرين [...] الساحة ، فقامت قيامة فرنسا لهـذا الحادث المرعب ، ولا [يست]طيع أحد أن يقدرّ عواقب الموقف ، فألمانيا وفرنسا على أتمّ [الاست]عداد لمواجهة الطوارىء المجهول زمن وقوعها . وتكتب هذا [...] الوقت الذى قررت فيه فرنسا مطالبة جمعية الامم بأن تقرر [انسح]اب ألمانيا من منطقة الرين أو تطبق عليها المادة ١٦ من [ميثا]ق العصبة التى تقضى بانزال العقوبات الاقتصادية عليها . [...]وان جميع الدول ذات الشأن من قريب أو بعيد تحسب لهذه [...] ألف حساب وحساب

[فى] يوم ٢٢ مارس ٩٣٦ من الساعة ٩ صباحا بناحية سيلا [...]ايم بكون يوم ٢٥ منه بسوق سيلا
[س]يباع علنا أذرة وأرز وعجرات ولحاف وحلبه وبرسيم [...]ين بالمحضر ملك محمد حسين الطايفى وحسين محمد الطايفى [...] محمد من سيلا . نفاذا للحكم ن ١٨٤٣ سنة ١٩٣٥ الفيوم [...]لغ ٦ج و٣٨٠م خلاف مايستجد كطلب قلم كتاب محكمة [...] الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١٨ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية خزام مركز قوص ويوم الاثنين بعده بسوق قوص

سيباع دكة وشال ولحاف وحلة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الدايم عبد المولى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١٥ سنة ٩٣٥ مدنى قوص وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد رسلان سالمان من البلاص مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ مارس ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة صب تبع اهناسيه المدينة وناحية منهره مركز بني سويف وسوق اهناسيه المدينة العمومى

سيباع علنا محصول ٢ف و١٢ط و٦س قطن ومواشى ومنقولات وأوانى نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد السميع حرب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٥٧ سنة ١٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٣ ج و٨٩٠م خلاف رسم هذا

كطلب الست أمينه مخائيل فرج من بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦و١٧ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بحارة ثانيه ببندر الجيزة وبسوق الجيزة

سيباع علنا سرير وعليه مرتبتين ولحاف وكنبتين وترابيزة موضحين بالمحضر ملك اسماعيل مصطفى على ونجيه اسماعيل شلتوت نفاذا للحكم ن ٢٣٤٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ج و٣٥ م بما فيه أجرة النشر

كطلب مجلس محلى الجيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ مارس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الطوابية وزمامها مركز ابنوب

سيباع علنا ١٢ط فى وابور قوة ٥٠ حصان موضح بالمحضر ملك عبد الهادى عثمان من الناحيه نفـاذا للحكم ن ٦٢٥٣ سنة ١٩٣٤ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الاستاذ بشاى أفندى مقار المدى الافوكاتو بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مارس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بعزبة العرب والنجاجرة تبع المراشدة

سيباع علنا زراعة ١٢ط قمح موضحين بالمحضر ملك السيد سليمان شورة من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٠٩ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٨٣ قرش أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد محمد الشاذلى من دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦و١٧ مارس سنة ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية القبابات مركز الصف جيزة واليوم الثانى بسوق الديسمى مركز الصف جيزة

سيباع علنا ٣ أرادب ونصف أذره شامى موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الواحد بطران من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٩ سنة ٩٣٦ الصف وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب الشيخ الحسينى سيد الشوربجى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا نجع زكى بالكرنك

سيباع علنا محصول جرن فول موضح بالمحضر ملك عكاشه على اسماعيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٠٥٤ سنة ١٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش بما فيه الرسم والنشر

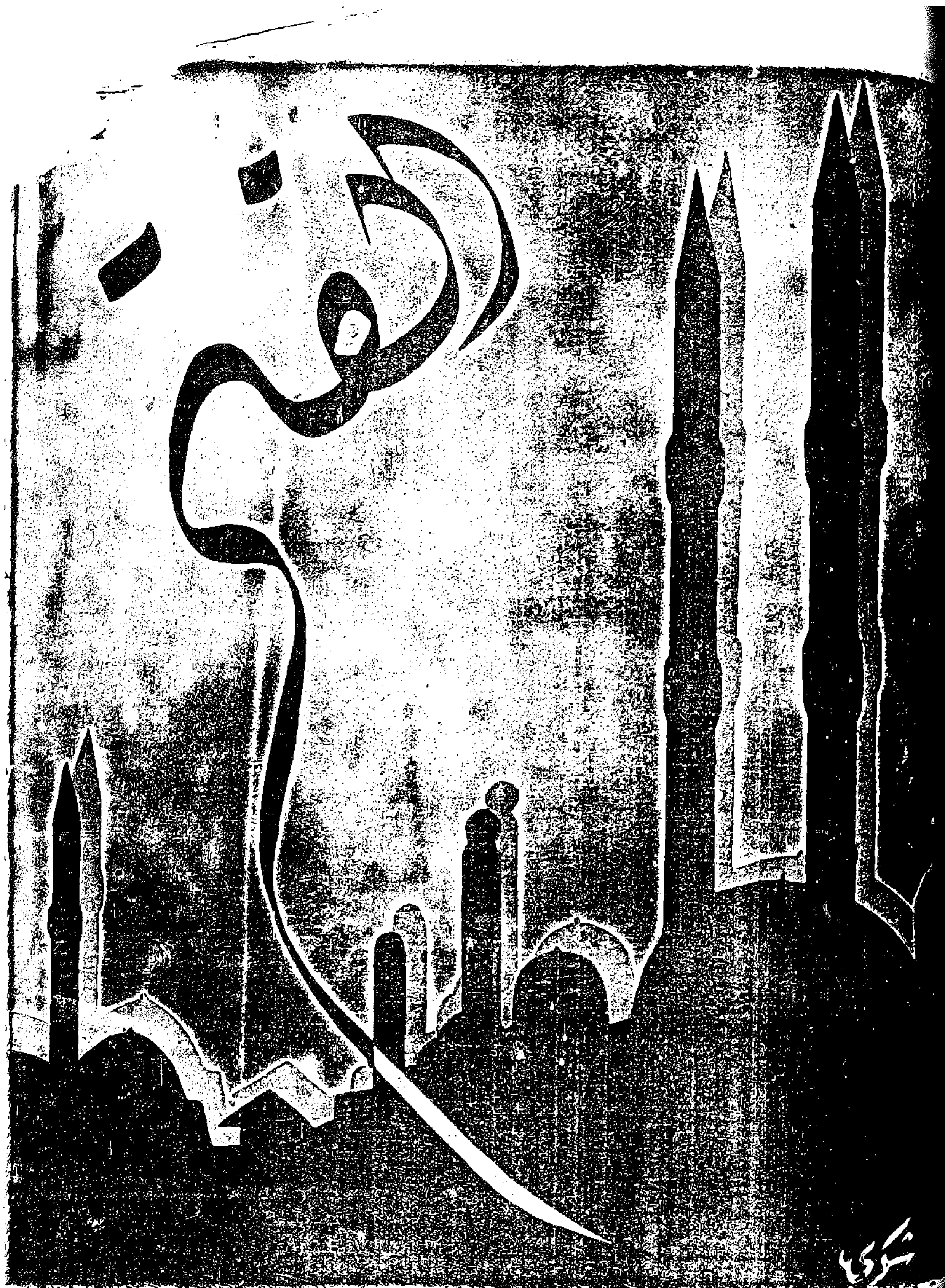
كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندى العبد المحامى بنجع حمادى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ مارس ٩٣١ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة ويوم ١٨ منه بسوق ميت غمر

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك الشيخ سلم ابراهيم محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٤ سنة ١٩٣٢ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ ج و٢٦٠ م خلاف النشر

كطلب الاستاذ ميخائيل افندى فرج المحامى بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور



٤٨١ (العام العاشر) القاهرة ٢٥ ذى الحجة ١٣٥٤

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
... الى خير ولكن الضعف في إيقاظ
... لمحافظة ...
... الله وحده ، ... الناس
... الأقطار الإسلامية ...
الفتح رابطة روحية ...



صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ٢٥ ذى الحجة ١٣٥٤

ما يجب أن نذكره فى الانتخـــــابات

أكتب هذه الكلمة فى الساعة التى يتشرف فيها دولة رئيس ... بالمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك ليعرض ... أنظاره الكريمة مشروع مرسوم ملكى بتعيين يوم ٢ مايو المقبل ... أعضاء مجلس النواب الجديد ، ومجلس النواب الجديد ... به تكوين مصر تكوينا جديدا فى كثير من وجوه حياتها ... والاجتماعية والثقافية والفكرية ، مع أن اعتماد المرشحين ... في الأكثر على قوة الحزب الذى يؤيد ترشيحهم ، ... يبتغون بلا شك ارضاء الامة بما يصدر عنهم من وعود لها ... رغباتها ، ليحرزوا ثقتها فى الاقبال على انتخابهم . فما ... الرغبات التى يظن المرشحون أنهم اذا وعدوا الامة بالعمل ... تحقيقها يكونون بذلك موضع ثقتها فتقبل على تأييدهم فى ... الانتخاب ؟

... كان أمير المؤمنين عبد الله المأمون يقول : « الملوك سوق ... اليها ما يروج فيها » . ونحن فى زمن يقال ان السلطان فيه ... وأظهر مظاهر هذا السلطان فى معارك الانتخاب ، فان ... لهم فيها حق التصويت يختار نواب الامة بارادتهم ، ويتفنن المرشحون فى ارضائهم بشتى الوعود وصنوف البرامج تقرباً اليهم واحرازاً لثقتهم ، وكل مايظنون أن به رضاء المنتخبين سيتردد ذكره في خطبهم ، ويتكرر الوعد بتحقيقه في بياناتهم ومنشوراتهم

نريد من امتنا التى يؤلمها ماوصلنا اليه من انحلال فى الاخلاق وتفريط فى مظاهر الرجولة ، وانصراف عن كثير من مقتضيات الفضائل ، وتقصير فى الانقياد لوازم الدين ؛ أن لا تدع آلامها من هذا الانحلال والتفريط مكتومة فى قرارة نفسها ، فيعمل رجالها ـ ولا سيما الذين في أيديهم حق الانتخاب ـ على اظهار هذه الآلام واعلانها والمطالبة بوضع حدّ لها وتذكير المرشحين للانتخابات بوجوب ملاحظة ذلك في كل تشريع يسنّ بعد الآن فى مصر ؛ حتى يعود الى مصر مظاهر الحشمة والفضائل التى كانت مضرب الامثال فيها بين الامم ، وحتى تكون حرمة الدين وكرامته مراعى جانبها فى كل شأن من شئون البلد ، وحتى يكون همّ مصر ـ حكومة وشعبا ـ اعداد جيل من المتعلمين المثقفين متين الاخلاق متجه الذهن والتفكير الى جلائل الاعمال ، موطن النفس على

بإرادته ولذائذه في سبيل نهضة الوطن وتقدمه في الفضائل والمعارف والصناعات والفنون واستكمال المرافق

ان الانحلال الخلقي الذي عمت مصيبتنا فيه أخذت عدواه تفشو وتسري، حتى طغت على من يتقيه ومن لا يتقيه، لأن العدوى السارية يتعرض لشرورها أشد الناس خوفا منها ما دام متصلا بجراثيمها، مخالطاً للمصابين بها. وكما أن الامراض السارية تصاب الامم بها في غفلة من أهلها عن اتخاذ أسباب الوقاية، فإن للخلاص منها أساليب وطرقاً محققة النفع مضمونة النجاح. وهذا الانحلال في الاخلاق اذا لم نتداركه في أقرب وقت باستئصال أسبابه والاخذ على أيدي العاملين فيه، فسيأتي وقت قريب لا ننتفع فيه بالاستقلال إذا نلناه، ولا بالعلم مهما أكثرنا من معاهده، لان الامم المنحلة الاخلاق لا تأتي بخير. فالواجب الاول على كل من له صوت انتخابي في أية دائرة من الدوائر الثلاثمائة والثلاثين الانتخابية أن يكون العهد الذي يأخذه على من يريد انتخابه للنيابة اعتبار نفسه جندياً في مجلس النواب يجاهد دائماً وعند سنوح كل فرصة من قريب أو بعيد لانقاذ مصر من الانحلال الخلقي الذي يوشك أن يقضي على حياة الاسرة، والذي يوشك أن يذهب بالبقية الباقية من استعصام المرأة والرجل بالفضيلة، والذي يوشك أن يجعل أكبر همّ الفتى والفتاة المتعة: ما أباحه الله منها وما لم يبحه، وأكبر همّ الرجل والمرأة الريال والجنيه: من الحلال حصلا عليهما أم من الحرام، وأكبر همّ الناس في علاقة بعضهم ببعض تنازع المصالح لا التعاون عليها، وتبادل الاذى بدلا من تبادل النفع. فيجب على كل نائب أن يعتبر نفسه جندياً مجاهداً في مجلس النواب لتغيير هذه الحالة القبيحة الشديدة الخطر بسنّ الانظمة التي تمنع أسبابها في الصحف والمطبوعات والسينما والاغاني وحمامات البحر. ولا يجوز لصاحب صوت في الانتخاب أن يعطي صوته لمرشح إلا بعد أخذ المواثيق عليه بأن يكون هذا الجهاد جهاده الاكبر في داخل المجلس وخارجه حتى يكتب الله لهذه الامة النصر على هذا الوباء الوبيل

إن تفريط الشباب في مظاهر الرجولة، وانصراف الكثيرين عن مقتضيات الفضائل، وتقصير جماهير الرجال والنساء في الانقياد لوازع الدين تقدمت له أسباب جوهرية أدت اليه، منها دعايات معلومة قام بها ناس من أهل الثقافة وحملة الاقلام، ومنها أن التعليم عندنا كان الغرض منه تخريج موظفين لا تكوين طبقة من رجال العلم والتهذيب والفضائل، ومنها أن الانكليز كان من قواعد احتلالهم المملكة المصرية أن يحولوها إلى بلاد شعوبية (اينترناسيونال) ولذلك رسخت الامتيازات الاجنبية واتسعت في مصر أكثر مما كانت راسخة ومتسعة في تركيا نفسها، وكانت بلدية الاسكندرية التي يقوم عليها وجهاء السكان على اختلاف جنسياتهم نموذجا يراد بتجربته التوسع فيه في غير البلديات لو أمكن، فهذا الشأن الذي أعطي في عشرات السنين الماضية للاجانب من جنسيات مختلفة بعضها ليس له نبل الجنسيات الاخرى النبيلة، كل ذلك كان من عوامل طروء عادات وأخلاق على مصر لم تكن من أخلاق مصر، وما زالت جراثيمها تفتك فينا حتى أثرت علينا أكثر من تأثيرها على الذين انتقلت الينا منهم، فسفورنا اليوم شر من سفور الجاليات غير الاسلامية، واندفاعنا إلى المتعة بمظاهر المدنية الكاذبة صار أشد من اندفاعهم. لأن ناشئتهم في مدارسهم تتلقى تربية دينية على أيدي الفرير والجزويت والاليانس الاسرائيلي وأمثالهم لا تتلقى ناشئتنا تربية مثلها، لأن التعليم عندنا لا يزال على الاساس الاستعماري الذي وضعه لنا غيرنا كما أشار الى ذلك الشيخ محمد سليمان في خطبته العظيمة التي ألقاها على مسامع وزير المعارف ونشرناها في غير هذا المكان

فمن أكبر أنواع الجهاد التي يجب على أصحاب الاصوات أن يأخذوا العهد على المرشحين للنيابة بأن يقوموا بها في المجلس تحويل أساليب التعليم الاستعماري إلى أساليب أخرى توافق حاجة مصر في دينها وأخلاقها ومعايشها وروابطها القومية والملية، بحيث تعود مصر الى مكانها في حلقات سلسلة التاريخ الاسلامي الذهبية، وبحيث تتولى مصر عن جدارة واستحقاق قيادة النهضة العربية الاسلامية في كل ما ينتظره منها العالم الاسلامي والاقطار العربية الشقيقة

محب الدين الخطيب

عروبة مصر

يعلنها ويشيد بها وزير مصرى

في حفلة جريدة البلاغ الكشافة فلسطين

سادتي ،

اذا تكلمت اليوم بينكم فاني أتكلم بصفة واحدة وهى صفة عربيا صميما

وقد سمعت اليوم من أبنائي الكشافة كلمة يصفون بها أنفسهم صارت لهم مبدأ هى أنهم لا يحتملون الذل ولا الضيم وأنا أرجو أن يعتبروا هذه الكلمة ليست وقفا عليهم . وانما يجب أن تكون مبدأ لكل عربى (تصفيق)

من الفضول أن أشيد باخوانى الفلسطينيين فانى قد عرفتهم ، زرتهم ، قد عاشرتهم ، قد خبرتهم حتى أصبحت على بينة من أمورهم صغيرها وكبيرها . وأرجو الله أن يمنح هذا القطر ما يريده من جدارة واستحقاق من رفعة وحرية ومجد

ومصر ليست مجهولة لابناء العرب وانما هى ـ لا باعترافنا نحن المصريين ولكن باقرار العرب جميعا ـ لا زالت وستبقى بحكم مركزها الجغرافى وبحكم وجود أزهرها الشريف وجامعاتها ومعاهدها الدينية والعلمية ـ لا زالت مركزا وستبقى مركزاً للثقافة العربية الاسلامية ، وهى دائما شمس تفيض بأشعة نورها على هذا العالم العربى الذى يقرر دائما أن مصر هى وما زالت وستبقى الأخت الشقيقة الكبرى لاخواتها الامم العربية (تصفيق حاد)

وبما أن مصر بحكم العناية الالهية صارت مركزا ثقافيا يعلميا العالم العربى والشرق ، فعلى قدر هذا المركز تكون المسئولية

يجب أن يكون الحق مقرونا بالواجب ويجب على مصر أن تحقق ما وجب عليها نحو أمم العرب فارجعوا إلى بلادكم آمنين مطمئنين وثقوا أن قلوب مصر معكم ودعواتها الخالصة ، لكم ولى أن أقول أن تبشروا بلادكم بأن مصر قد وصلت الآن إلى اقرار وضع معجم اللغة العربية بمعرفة مصر وحكومة مصر واقرار الامم العربية جمعاء لتحفظ لغة القرآن (تصفيق)

ان كلمتى لجميع العرب هي أن تتمسكوا بعروبتكم وان تحافظوا على كرامتكم وأن تحرصوا على امالكم واعلموا ان متاع الدنيا لا قيمة له أمام الشرف

وكلمتى الى الشبان بنوع اخص هى ماسبق ان قاله لشاب مثلكم هو ابن اصديق لى حضر الى ذات يوم وطلب منى أن أكتب له كلمة أوقعها بيدى ، فقلت له ما أقوله لكم الآن :

أيها الشباب ، احترم حقك ، وقدس حق غيرك ، واطلب المجد من طريق الصدق والعدل واياك ومسالك التهم

تنظيم الشباب فى دمشق

ظهر الشباب الدمشقى لاول مرة بمظهر جديد يدل على تنظيمه فقد اجتمع يوم السبت من الاسبوع الماضى نحو خمسة آلاف شاب فى باحة التكية السليمانية ثم ساروا فى موكب يتقدمه علم سورى كبير وسار كل ألف وراء راية كبيرة وقد كتبت هذه العبارات على اللوحات :

الاخلاص للوطن والطاعة للكتلة الوطنية . الشباب هو المستقبل . الشباب رمز التضحية . نموت ليحيا الوطن . الرحمة للشهداء . ليسقط الخونة

وخطب الدكتور منير العجلانى فى هذا الموكب فقال : ان الشباب المنتظم فى هذا الموكب الرائع ليفهم الآن انه رمز التضحية وان شعاره الجهاد للوطن والطاعة للكتلة الوطنية وانه عنصر عمل وادراك ، لا عنصر شغب وفوضى

عاطفة العروبة فى مصر

قال الاديب الكبير الاستاذ عبد الله عفيفى في خطبة ألقاها فى حفلة البلاغ الكشافة فلسطين :

« ان هذه العاطفة التى كانت مكنونة الى حد غير بعيد ثم ظهرت فى أتم صورها ، وعلى أوضح وجوهها ، لتنبىء بمستقبل ذى شأن عظيم ، ذلك المستقبل هو الذى أخبر عنه محمد بن هانىء الاندلسى منذ ألف عام بقوله :

فتنبهوا فالله بالغ أمره   قد آن للظلماء أن تتكشفا

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان - ٣

تابع الرد على مقدمة الدجال

وقال الدجال : « فأرسلني بالآيات لا بالمرهفات ، وجعل قلمي وكلمي منبع المعارف والنكات ، وما أعطاني سيفا ولا سنانا ، وأقام مقامهما برهانا وبيانا ، ليجمع على يدي الكلم المتفرقة ، وينظم بي الأمور المتبددة . ويسكن القلوب الراجفة ، ويبكت الألسنة المرجفة ، وينير الخواطر المظلمة ، ويجدد الأدلة المخلقة ، حتى لا يبقى أمر غير مستقيم ولا نهج غير قويم »

تابع الدجال طعنه في الجهاد الاسلامي ، وكأنه يقصد رسول الله ﷺ حين يقول وما أعطاني سيفا ولا سنانا . ألا تبت يدا الدجال وتب إنه تابع النصارى في طعنهم على الاسلام بأنه انتشر بالسيف والسنان . ولو كان الجهاد موجوداً ما بقي أعداء الاسلام في ديار الاسلام يتخذون منها بقرة حلوبا ويجعلون أعزة أهلها أذلة . وكلمات الدجال نفض ليديه من أمر الجهاد لأن له أولياء من غير أهله يدعو لطاعتهم ، ويحرف دين الله في سبيل الله مرضاتهم

وبماذا استعاض الدجال عن حماية البيضة ودفع عدوان القوة على حقوق الدعوة ؟ يفتخر بان الله جعل قلمه وكلمه منبع المعارف والنكات ، وقد عرفنا المعارف فما هي النكات؟! هل هي كلماته المضحكات في كتابه إعجاز المسيح ، وألفاظه الهزليات في قصائده التي يسود بها الدجال الصغير غلاف مجلته ؟ إن كان هذا فبخ له بما نال ، فقد أعطى ما لم يعط أحد من العالمين . فلن يرضى إنسان أن ينسب اليه كلام المسيخ الموعود عليه من الله ما يستحق ، إذن فقد ألغى الجهاد واستعاض عنه بترهات . وهو يدعي أنه بترهاته يجمع ما تفرق ، ويرأب الصدع ، ويلم ما تمزق ويسكن القلوب القلقة المضطربة ويلجم الألسنة المتفاصحة المتجرئة ، ويعدل الأمر فلا يبقى أمر غير مستقيم ولا نهج غير قويم . وإنه لكاذب فقد كاد للاسلام بتكفيره جميع المسلمين ما عدا عشرات أتباعه ، وبطعنه على العلماء جميعا بالجهل ، ومداراة الحكام النصارى والتزلف اليهم والافتخار بخدمتهم وبثنائه على انجلترة حتى جعلها معبوده الوحيد وملجأه العتيد

وقال الدجال : « فتعالوا ندع شهداءنا وشهداءكم وعلماءنا وعلماءكم ، ثم نقعد مقابلين ، ونكتب تفسير سورة مرتجلين منفردين غير مستعينين ، فما كان أحد منهم أن يقبل الشرط المعروض ويتبع الأمر المفروض ، ويقعد بحذائي ويملي التفسير كاملاتي »

إنها دعاوى من الدجال عريضة طويلة ، وأن صدق فيما قال لقد أحسن العلماء صنعاً في الاستخفاف به والاعراض عنه ، فان تفسيره لسورة الجليلة أضحوكة التفاسير ، ولو عصرت ما نزل منها علم يرضى بها المبتدئ فضلا عن المتوسط والمنتهى . وإذا كان الاملاء من نوع إملائه فحقيق بالفضلاء ألا ينتظموا في سلكه وينضموا إلى سمطه . ومن ذا الذي يرضى أن ينسب إليه كلام كهذا . وما أعظم الركاكة في قوله « ثم نقعد مقابلين » ولو قال متقابلين لكان أقل سخفاً ، ولكن من أين له العلم وهو لا فلاسه منه يدعى الوحي والالهام !

وما أسمج قوله « ويقعد بحذائي » ! وما حمله عليه

إلا السجع بكلمة إملائى . ولو أنه قال ويقصد بجوارى أقل نبوًّا عن الذوق إذ فى « الحذاء » معنى لم يصل وحيه الشيطانى

والدجال بكلامه المتساقط المتهافت يفضح نفسه بنفسه ويعطى الناس آلانه وحربه ودحره . وسيرى القراء مقدار الغلط فى تفسيره إن شاء الله تعالى

وقال الدجال : «ولو كان كالهمذانى أو الحريرى فما كان فى وسعه أن يكتب كمثل تحريرى »

تشرفنا يا أعظم من الهمذانى وأكبر من الحريرى ، وهل فى ذلك شك وقد وضع كلة الحريرى لتوافق كلة تحريرى متكلفاً السجعات الباردة السمجة الثقيلة ، وهل كلة تحرير بليغة فى هـذا المقام ومن معانيها الظاهرة الحرية والاستقلال فيقـال حرَّر العبد أى جعله حراً مستقلاً . وهو يطعن فى كلماته المضحكات على الاستاذ مهر على الذى دعاه فى زعمه إلى المساجلة فراغ منه ومال عنه

وقال الدجال : « وكذلك كان جماعتى يمنعوننى ويلزموننى ويصرون علىَّ ويكفوننى حتى تلويت عما نويت وحبب إلىَّ رأيهم فقبلت وما أبيت ، وتركت ما أردت وطويت الكشح عما قصدت »

كان الدجال يريد الذهاب إلى لاهور ، ولكن أصحابه ثنوه عن عزمه وكفوه عما أراد ، فانصاع لهم بعد أن أكد العزم على الذهاب . فأى رجل هـذا الذى يؤكد أمراً ثم يتنازل عنه لالحاح أصحابه ؟ لقد سجل على نفسه التردد وخور العزيمة وسهولة الانقياد وأنه أبعد ما يكون عن دعواه النـاقضة وان انهزامه بتخلفه عن لاهور كان مطلباً إليها

وقال الدجال : «ومن نوادر ماأعطى لى من الكرامات أن كلامى هذا قد جعل من المعجزات ، فلو جهز سلطان عسكراً من العلمـاء ليبارزونى فى تفسير القرآن وملح الانشاء فوالله إنى لأرجو من حضرة الكبرياء أن يكون لى غلب وفتح مبين على الأعداء »

فهل ينظم هذا فى سلك الكلام المعقول ، أم هو هذر وهذيان وقول ممرور قد جف دماغه وساءت حاله . وإلا فمن الذى يقول ان هذه الالفاظ السقط تعد من المعجزات حتى إن جيشا من العلمـاء يصابون فى مقاتلهم إذا بارزوا صاحبها وراموا الاتيان بمثلها

إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

وقال الدجال : « وليظن العامة الذين هم كالانعام أنك رزقت من كل علم وأنعمت من أنواع الانعام »

سمى الدجال عامة المسلمين أنعاماً فأساء بذلك إلى الامة الاسلامية ، وكان غرضه أن يتشبه بالقرآن الكريم ولكن فاته إن الله شبه الكافرين بالانعام أما هو فجعل ذلك للمسلمين . وقد غلبته رطانته وأعجميته فقال وأنعمت من أنواع الانعام ونحن نعلم أن الفعل أنعم يتعدى بحرف الجرّ فى فصيح الكلام فاذا أريد تعديته بغير حرف الجر ضعّف ثانيه فيقال نعّمه الله ونُعّم. وهذا هو المسموع فى الأسلوب العربى المبين . ولكن من أين يعلم الدجال هذا وهو لا يكاد يبين

(يتبع) مصطفى احمد الرفاعى اللبان

التربيـــــــــة والتعليم

كرامة العلم وتكارم العلماء — أخذ وزير المعارف بقوله — نقد وزارة المعارف في وجه وزيرها نقد الحق — تخبط سيرها منذ الاستقلال واغفال أهم قواعد التعليم — ترك التعليم بلا غاية — تقييد التعليم في السن والجسم بما يمنع عمومه — اقتراح توحيد التعليم الاولى للامة عامة ومجاناً وواحداً — اقتراح لجنة لوضع نظام كافل مضمون وثابت « التربية والتعليم »

ألقى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية خطاباً مستفيضا في شئون التربية والتعليم في الحفلة التي أقامتها رابطة الاصلاح الاجتماعي لتكريم سعادة وزير المعارف قال فيه :

روى ابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله ﷺ فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى ويسألونه فقال : « كلا المجلسين الى خير . أما هؤلاء فيدعون الله ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقّهون الجاهل . هؤلاء افضل . بالتعليم ارسلت » ثم قعد معهم

بهذه العزة النبوية يأتلق نورها من هذا التاج الذي وضعه سيد المرسلين على رءوس المعلمين أشدد نفسي لاقوم هذا المقام في تكريم رأس المعلمين بمصر الاستاذ محمد علوبة باشا . وقديما كان التكارم بين أهل العلم والتواصل بصلة العلم حتى قيل « العلم رحم بين أهله » وفي هذا حكى الشعبي قال : ركب زيد بن ثابت فدنا منه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله ﷺ فقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال زيد : أرني يدك فأخذها وقبلها وقال : هكذا امرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا

وان من سعود حظي في مقامي هذا أن أكون شبيها بصاحب دكان الجرك المسمى « منه فيه » فأنا اذ أخطب لعلوبة باشا فانما آخذ منه لابيع عليه ولقد نويت من زمن على هذه النية فأعددت لها عزمتها واستعملت المقص لاحفظ ما تناثر من درر هذا الوزير بعد أن احتل كرسيه واليوم قد نظمت هذا النثار عقدا ان وضعناه في عنقه فانما نضعه وأيدينا مبسوطة اليه أن يدفع ثمنه لوطنه أضعافاً مضاعفة

قال معالي الوزير في خطبته بجمعية الشبان المسلمين « أرجو أن أكون نصيراً لكل جماعة تطلب الحق لا تخشى فيه لومة لائم» وقال معاليه في كلمته لطلبة التجارة المتوسطة بالقاهرة « لقد قبلت أن أكون وزيراً للمعارف على الرغم من أن أعمالها متعبة لانى وثقت بأنها وزارة العلم والاخلاق » . وقال معاليه في خطبته لطلبة العراق « فاعلموا أن مجد الامم قام ويقوم على العلم وان ديننا أمر بتلقي العلم »

فيامعالي الوزير ، أرجو أن تكون نصيري اذا جهرت اليوم بالحق في وجه وزير العلم لا أخشى لومة لائم ، فانى واثق بأنى اجاهر وزير العلم والاخلاق الذي ما قبل الوزارة الا لخدمة العلم والاخلاق . وواثق بأني اناجي لدى علمنا أن مجد الامم بالعلم وبالاخلاق ، اناجيه من مكان قريب بالنصيحة الواجبة على أهل العلم لاهل العلم ، وهي أسنى ما يتكارمون به اذ النصح أغلى ما يباع ويشترى ، دعوة مصري قائم الى مصري عامل أن حقق يا وزير العلم نعمة العلم لطلاب العلم وحقق لوطنك هذا الذي أكدته لبني العراق ليتمجد وطنك بعملك كما زدت بقولك أبناء وادي دجلة والفرات . وقد قال ﷺ « ان الدين النصيحة ، ان الدين النصيحة ، ان الدين النصيحة » قيل : لمن يارسول الله ؟ قال « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »

لقد وزرتَ وزارة العلم والاخلاق ، فأناشدك العلم وكرامة الاخلاق أن تريننا في مصر وزارة للعلم وكرامة للاخلاق . ان الوزارة التي تشترك معاليكم فيها قد أصدرت بالامس قرارا من مجلس الوزراء الاخير بتأليف لجنة لبحث مشكلة المتعلمين المتعطلين ، وان العلم يامعالي الوزير ليس من طبعه أن ينشىء مشاكل أو يثير معضلات ، بل وظيفته حل المشاكل وتسهيل الامور فالمتعلمون الذين قيل ان لهم مشكلة ، اما أنهم تعلموا علما غير العلم الصحيح ، واما أن يكون وصفهم بالمتعلمين وصفا غير صحيح ؛

لكن الواقع أنهم يحملون شهادات من مدارسنا وانهم ينصفون صفوف المتعلمين باقرار حكومتنا ، وهم متخرجون من مصنع وزارة المعارف الذى أقامكم الله لتشرفوا عليه وليكون عملكم فيه كما قلتم فى احدى خطبكم ، هو التشجيع على ظهور النبوغ الذى يبنى أصحابه مجد الوطن ، فيلزمكم اذن إحاطة النظر بصنعكم لتبحثوه أولا ، هل هو مصنع العلم الذى يبنى عليه مجد الوطن ؟ وهل فى طبيعة آلاته استعداد لاسعافكم على عمل التشجيع لاظهار النبوغ واظهار ابن العلم الذى امتن الله به على عباده فى قوله ﴿ علم الانسان ما لم يعلم ﴾ ولا يقعدنكم عن بحث المصنع من أساسه ما قلتموه يوم قعودكم على كرسى الوزارة ، انكم لا تطيلون المكث فلا تبرمون المشاريع ، كلا إن الله سائلك عن كل ساعة من ساعات بقائك فى وزارة العلم ، لان العلم مادام أساس المجد فثقل المسؤولية فى حفظ هذا الاساس وتدعيمه ، إصلاحه المقام عليه والانتفاع به لا يلقاه إلا ذو حظ عظيم ، أنعم بك أن تكون باذرا بذره وتاملته ، ولا عليك أن يقصر الزمان أو يطول

ان كل أمة من أمم المدينة الفاضلة ترسي قواعدها فى التعليم على أجوبتها الصحيحة لهذه الاسئلة الثلاثة التى تحصر الفائدة من العلم ، ولا فائدة به ومنه إلا بصحة الجواب وكان الاجوبة ، والاسئلة هى :

أولا — لماذا نتعلم به . ثانيا — كيف نتعلم . ثالثا — متى نتعلم والى من نتعلم ؟ وانى والاسف ملء فؤادى أقول إن لنا بضعة عشر عاما منذ ترك الامر لنا ونحن نتخبط فى مدار أجوبة هذه الاسئلة كالزئبق لا نستقر على حال من القلق ، بل انى أشبه فى حركتك وزارة المعارف منذ الاستقلال الى اليوم أشبهها وأسميها دار التجارب ، وأشبه المصريين فى هذه السنين ببنى اسرائيل اذ كانوا بوادى التيه ماقطعوه رجعوه ، وما زرعوه قلعوه وما بناه الاول نقضه الآخر وما رسمه السابق طمسه اللاحق ، وفى هذا كم رسمت برامج ودرست مناهج وغيرت الخطط واعوج سير الدراسة وتداخلت سنوات التعليم وخيل إلى وأنا أتابع من سبقوك أن التعليم كرجل واقف له فى كتاب وقفه الشروط العشرة من الادخال والاخراج والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل فهو فى كل وقت يشهد على نفسه إشهاداً جديداً بعمل جديد كان أثره مع الاسف ينصب على فلذات الاكباد وينقلهم كل مرة من واد الى واد .

وفى أثناء هذا استقدموا لتعليمنا طرق تعليمنا ، خبراء من غيرنا ؟ قبضوا أثمان ماكتبوا ، وطوينا ماكتبوا ، فما انتفعنا بجهود أنفسنا ولا انتفعنا بجهود من استقدمنا

فالمشكلة التى ألفت الحكومة لها لجنة ليست فى الحقيقة بنت العلم ، ولكنها بنت هذا التخبط الاسيف

على أن الحقيقة يامعالى الوزير أن هذه المشكلة ليست أولى مشكلات تعليمنا الحاضر ولا أعضلها ولا أعسرها ، بل مشكلة المشاكل فى نظرى أن العلم الذى جعله الله صلة بين أهله هو فى بلدنا سبب لتقطيع أهله ، فان الارحام تدفع أبناءنا الى أديم هذه الارض فاذا مادرجوا على ظهرها وخرجوا من دور الطفولة تقسموا ثلاث شيع : فرقة المزدرع ، وفرقة الى المصنع ، وفرقة الى المدرسة . وأبناء المدرسة ينقسمون إلى ثلاث فرق : فرقة تذهب الى التعليم الابتدائى ، وفرقة تذهب الى التعليم الالزامى ، وفرقة تذهب الى التعليم الاولى . فهذه الامة ينقسم جيلها بمجرد ظهوره الى ستة أقسام لا يلتقى أبناؤها بعضهم مع بعض فى طور من أطوار الحياة مع أن كل أمة ناهضة فى الدنيا لها حكومة تحترمها تعد أول مهد للابتداء مهادا واحداً جامعا يدخله الجيل كله بالمجان فى مستقبل حياته فيستقبل فيه العقال الاول وتربط نفوس أبنائه على أمر جامع حتى اذا فقهوا ذهب كل فريق منهم الى غايته التى ينشدها فى الحياة ، فمهما تفرقت بهم السبل فهم ذاكرون جميعا أنهم كانوا جميعا فى مدرسة واحدة غذوا بعلم واحد ونشأوا تنشئة واحدة يبقى أثرها فى قلب كل امرىء منهم ما بقى فى هذه الدنيا اذ العلم فى الصغر — كما يقولون — كالنقش فى الحجر . وهذه نعمة العلم الحقيقى فى وحدة التربية وفى اجتماع الناشئة ، وهذا هو السر فى نهوض الامم الراقية والتئامها وتشابه ميولها وتناسب أرواحها . فان خطبت اليوم فى تكريمك فان أكرم ما تكرم به أن تعمل على توحيد التعليم الاولى وأن تجعل امتك كلها ناشئة من منبت واحد وخارجة أغصانها من وشيجة واحدة . اذ ذاك تكون كما أنت ونسميك يا « محمد » بالموحد » وهنا تمرونى ذكرى سنة ١٩٢٥ حينما كان دولة رئيس الحكومة القائمة وزيرا للمعارف وقد وضع مشروعا لمحو الامية فى عشر سنين وابتدأ بتنفيذه فلم يطل به البقاء ولم يتخل مصنع

عن عادته فى التخبط فتخبط بذلك المشروع وعطله ، رها نحن أولاء اليوم بعد اثنى عشرة سنة ـ وكأننا يابدر لا رحنا ولا جينا ـ ولو أنه كان قد أحسن صنع هذا المصنع من أساسه لما أمكن ايد من الايدى أن تعطله عن طبيعته ولكانت مصر اليوم يا معالى الوزير رافعة الرأس منتصرة على الامية

بعد أن استقلالنا لم تحدد لنـا الغاية من العلم ، والغاية التى كانت منصوبة قبل استقلالنا هى مع الاسف الغاية التى ظلت قائمة لطلابنا وهى الوظيفة ، ولقد كان اولو الامر قبل سنة ١٩٢٢ يضبطون الوسائل حتى لا تزيد عن الغاية ، فكان المتخرجون اذ ذاك على قدر الوظيفة فلم يكن هناك متعلمون عاطلون ، والذى علمناه بعد أن استقلالنا انما هو تكثير الوسائل أى زيادة المدارس وتكثير المتعلمين من غير أن نغير الغاية ولا وسيلة التعليم . فماذا كان ؟ كان أن تكدس المتخرجون على باب الوظيفة ، وبابها ضيق لا يتسع لهم ، وهم معذورون لانهم لم يتعلموا الا لها ، والذنب فى هذا أخشى أن أقول انه ذنب القائمين على ذلك المصنع ، مع ان العلم غايته النفع ، والتعليم يجب أن يكون وفاق تلك الغاية ، أى منتجا النفع لنفس صاحبه والنفع لامته به ، ولهذا روى مسلم عن النبى ﷺ انه كان يقول : «اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع» ومن أعجب العجب أن طالب العلم عندنا يقضى شطر حياته الاول فى تحصيل ما يسمى علما ، وظانه انه يخدم به نفسه فى بقية عمره فتراه مع الاسف اذا حصل هذه النهاية وبلغ ما أمله نفعا ، وجد أمله ضائعا ورأى سحابه سرابا

أتدرون جواب السؤال الثالث وهو متى نتعلم ؟ كان الجواب عند أسلافنا كما هو الآن عند الامم الراقية ، قيل لبعض العلماء متى يحسن بالمرء أن يتعلم ؟ قال ما حسنت به الحياة . وقال أحمد ابن حنبل . انما أطلب العلم الى أن أدخل القبر . وسئل الحسن رضى الله عنه عن الرجل له ثمانون سنة ، أيحسن به أن يطلب العلم ؟ قال : ان كان يحسن به أن يعيش . ومن العجب أن ابن الثمانين هذا الذى كان عندنا يتعلم من اثنى عشر قرنا رأيته فى العام الماضى منشورة صورته فى احدى الجرائد وهو المسيو تاغاكى اليابانى وسنه ٨٢ سنة يدخل جامعة بلاده فى اليابان ليطلب بها العلم . هذا فى الشرق الاقصى الناهض ، ومثله فى الغرب الاقصى الناهض فقد حدثنى صديقى الاستاذ عبده خير الدين أنه كان يدرس اللغة العربية بجامعة كمبردج فرأى شيخا هما يقعد فى مقاعد الدرس والتحصيل وذقنه تطاول سطح مكتبه ، وقال لى الاستاذ ان هذا التلميذ كان قائداً من قواد الجيش بالهند قبلته الجامعة ومكنته من طلب العلم ، ولقد رآه استاذه يوما يسير مع بنت فمازحه فى غده بأنه تضى أمسه فى مرح ، فلشد ما كانت دهشته أن كان جواب التلميذ له : إن البنت التى رآها معه كانت هى بنت ابنته ؟ أما عندنا فمدارسنا أشبه بثكنات الجند ، لها سن محددة ولها مدة مخصوصة ، ولها قيود وحدود تعين طالب العلم ثم هى لا ترضى أن تعطيه صنفا واحداً من علم بل لا تعطيه العلم إلا بالجملة والعلم ما دام أصل الحياة وروحها وجب أن يكون مدداً لكل ذى عقل وروح ، ان العلم مأدبة الهية أمر الكريم العليم أن تمد موائدها فى حلق الدروس وأماكن التحصيل . من حق كل انسان يشتهى العلم أن يتناول منه مايشاء ، لا يصده عنه صاد ولا يقف دونه حائل ولا يعوقه اليه سبيل . ولست أريد أن أطيل لئلا أخرج عن مقام التكريم وانما دعوتى وان كانت ضخمة فانى أوجهها للرجل الضخم ، والعظيم يحمل العظائم ، وكفى فى جواب هذا جواب عبد الله بن المبارك وقد سئل : من الناس ؟ فقال : العلماء . فأريد أن أقول الوزير : يا معالى الوزير اجعل أبناء مصر من الناس ، وعلمهم علم الناس ، ليكرموا كرامة الناس

قال معالى الوزير فى خطبته لطلبة الخديوية ـ ستقوم الوزارة بعملها ، وسيقوم المفوضون بعملهم فعليكم أيضا أن تقوموا بعملكم وهو الدراسة والتثقيف . وانى أقول لكم يا معالى الوزير ان أساس الاستقلال وأساس الجد بل أساس الحياة الصحيحة إنما هو فى يد وزارة المعارف ، إن فى يدها القوالب التى تصب فيها الجيل المقبل وكما يكون القالب يكون شاكله ، فعلى الامة جميعا أن ترقب من هذا العالم العامل احكام القالب الذى يطبع به الجيل ، فانه متى حسن الاصل حسن الفرع ومتى جاد البذر ضمن النماء

وهل ينبت الخطى الا وشيجه   وتنبت إلا فى مغارسها النخل

وهذا هو شأن المسلمين فى جميع الامم الراقية ، فجد الوطن فى أيديهم ، والعزة التى لاعزة بعدها لهم فى كتاب نزهة الالباب ان المأمون كان قد وكل الفراء تلقين ابنيه النحو ، ففى ذات يوم

راد الفراء ان ينهض الى حوائجه ، فابتدرا الى نعله ليقدماها له
زعا ايهما يقدمها ؟ ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما
دة وكان للمأمون وكيل على كل شيء خاص فرفع اليه ذلك فى
بر ، فاستدعى المأمون الفراء ، وقال له : من اعز الناس ؟ قال :
عرف احدا اعز من امير المؤمنين . فقال : بل من اذا نهض
تل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى يرضى كل واحد
ما ان يقدم له فردا ؟ . وان هذا لهو سلطان العلم يعلو به العلماء
بل به مراتب اهل العلم حتى يستولوا على اسباب الحياة وتعنو
جباه ابناء الحياة كما قال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم
ذين اوتوا العلم درجات »

فياوزير العلم يامن رفع هذه الدرجة انا شدك الله ومصر مقبلة
حياة جديدة أن تعمل على أسباب اسعافها بوسائل الحياة الجديدة
يحفظها ويقيها ومما يرفعها ويعليها . ولقد انشأ مجلس الوزراء
جلسته الاخيرة لجنة لتبحث قوانين البلاد و تهيئها لحياتها المقبلة
لى بك ثم اولى ان تنشيء اللجنة العظمى لتنظيم التعليم ووضع
جه المستقيم وارساء قواعده على اصل ثابت مضمون النفع مضمون
اء والاستمرار ، فقد تشبعنا بما قلت : ان مجد الامم قام و يقوم
العلم . وانا نريد مجدا لمصر وندعو بالمجد لمن يعز مصر ويعمل
، ولقد روى عن الحسن مرسلا: مامن عبد يخطب خطبة الا الله
ه عنها يوم القيامة ماأردت بها ؟ وانا لنظن بك احسانا ونعلم
من الناصحين حجة ، والمسددين اجابة ، والصادقين نية ،
لصين عملا ، والمريدين وجه الله حنيفا ، والظاهرين من هذه
ة المعنيين بقول المصطفى ﷺ فيما اخرجه البخارى فى صحيحه
ب قول النبى ﷺ لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق
يأتيهم امر الله » فقد فسر بانهم اهل العلم ، وكفى لك حسنة
بانك ان تكون هذه الظاهرة لك تخدم بها امتك ووطنك
يكك فان الله لايضيع اجر من أحسن عملا ـ وعاش مولانا المليك
العلم والدين

اللهم ان كانت اصناما فحطمها

لخصت مجلة (الشرق الحديث) الايطالية فى عدد فبراير
ضى (ص ٥٤ ـ ٥٥) افتتاحية العدد ٤٨١ من الفتح التى
انها « اللهم ان كانت أصناما فحطمها » واختارت لها عنوان
لسيد محب الدين الخطيب ».

الانكليز فى مصر

نشرت جريدة « ايكونومست » مقالا علقت فيه على المفاوضات المصرية البريطانية وانتقدت سياسة بريطانيا التى تتبعها فى مصر انتقادا مرا ، وقالت : « فى عام ١٩٣٠ وصلوا الى تسوية مرضية فى المسألة العسكرية بأن تبقى القوات البريطانية فى منطقة قناة السويس حيث تكون مختفية عن الانظار و بذلك ينسى وجودها . و بعد أن فشلت مفاوضات سنة ١٩٣٠ عند مسألة السودان أكد المستر هندرسون للوفد المصرى أن المفاوضات يمكن استئنافها فى أى وقت من النقطة التى وصلوا اليها . و بناء على هذا التعهد كان يجب على حكومة بلدوين السيئة الحظ ألا تقرر البدء فى التسوية الحالية باعادة البحث فى صدد المسألة العسكرية التى وصلوا فى سنة ١٩٣٠ الى اتفاق كامل عليها . ولكن نظراً لازدياد خطر المطامع الاستعمارية الايطالية ، ولمركز مصر المعرض للهجوم ، يجب أن تزداد القوات البريطانية فى مصر ، وتلح على الاخص فى أن تستمر القاهرة والاسكندرية على أن تكونا مراكز للقوات البريطانية . ولكن المصريين يجيبون بأن هذا يناقض تعهدات هندرسون فضلا عن أن هذه الامكنة معرضة لانظار الجمهور المصرى ، وسيكون سبباً دائماً لتوتر العلاقات بين مصر وبريطانيا . ومن الجلى انه يجب أن نرقب هذه المفاوضات بدقة رغماً عن مشاغلنا الداخلية »

عودة الفوج الاول من الحجاج المصريين

وصلت الباخرة زمزم أول أمس (الثلاثاء) الى ميناء الطور تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين وسيمكثون فى المحجر بضعة ايام ثم تبحر الباخرة بهم بعد غد (السبت) عائدة الى السويس

الاستقلال الذاتى للقضاة

يدرس مجلس الوزراء الآن مشروعاً يضمن للقضاة الاستقلال الذاتى ، و يحوطهم بضمانات تنزههم عن أى تأثير عليهم من جانب الادارة والسلطة التنفيذية . وكان هناك ضمانات خص بها المستشارون لم تشمل القضاة ، يظن أنه بالمشروع الجديد ستشمل هذه الضمانات القضاة أيضاً فلا يعزلون ، ولا ينقل أحدهم من محكمة الى غيرها الا برضائه

مهمة شبـــــــــاب العرب

خطبة الفاضل السيد مصطفى حسني السباعي في حفلة الشاي التي أقامها الطلبة السوريون الفلسطينيون في دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة واشتركت فيها جميع فرق كشافة فلسطين التي زارت مصر

سادتي ،

ان من دواعي غبطتنا اليوم معشر الشباب السوري والفلسطيني في هذا القطر الشقيق أن نشاهد الصفوة الممتازة من أبناء النيل وبردى واليرموك مجتمعين في أعظم حصن من حصون الاسلام والعروبة في أفضل الايام عند الله وأبركها عند المسلمين ، في وقت ذاقت فيه البلاد السورية الشمالية حلاوة النصر بعد أن ذاقت مرارة الجهاد ، واستردت بعض ما اغتصبه الظالمون من حقوقها بعد أن ضربت للعالم أروع المثل على أن انتصار الحق على الباطل كما يكون بقوة الحديد والنار يكون باتحاد الكلمة وتضافر القوى ، وتضحية الامة بالرجال والاموال

ومما يزيد في سرورنا أن يسود هذا الجمع الحافل روح الاخاء والصفاء والوفاء في وقت زعم فيه ذوو النيات السيئة من أبناء الغرب أن رابطة الاسلام والعروبة بين الاقطار العربية الاسلامية غدت مفككة مقطعة ممزقة ، فنحن اذ نشكر لحضراتكم تكرمكم بالحضور اليوم لا نشكركم لانكم لبيتم دعوة الشباب ، وانما نشكركم لانكم حققتم رجاء الاخوة ، ووصلتم رحم القرابة ، وأثبتم للغرب المتحلب فمه على ابتلاع الشرق أن هذه الحواجز التي أقامها بين أقطاركم لهي أصغر وأحقر من أن تقوى على منع الاتصال بين أرواحكم، وان قوة الباطل ان حالت زمنا دون جمع كلمتكم فان هذه الصدور التي امتلأت بقوة الحق ، وهذه النفوس التي فاضت بعزة الشرق ومجد الاسلام والعروبة لا بد من أن تحطم القيود وتفكك الاغلال وتنتصف ممن أذاقها مرارة الظلم ، وأطعمها أليم النكال

سادتي ،

قد يكون من المناسب وقد كان لنادي الطلبة السوري الفلسطيني شرف العمل على تهيئة هذا الاجتماع الميمون الذي تجتمعونه اليوم أن نعرض لحضراتكم شيئا من هذا النادي الفتي ادخالا للسرور على أفئدتكم من جهود أبنائكم الطلبة في هذه الديار الكريمة . في هذا القطر الشقيق الذي أصبح الآن كعبة العلم وملاذ طلابه عدد كبير منا أبناء سوريا الجنوبية والشمالية موزعون في معاهد الازهر الشريف ودار العلوم والجامعة المصرية والجامعة الامريكية ودار الصناعة الزخرفية ومعاهد غيرها ، ونحن مع كثرتنا متفرقون لا رابطة تربطنا ولا نادي يجمع شملنا ، ومما لا ريب فيه أن الاجتماع من أوكد أسباب الالفة والمحبة ، واننا معشر الشباب نستقبل مهمات كبيرة ، وتعلق علينا البلاد آمالا عظيمة ، وتنتظرنا الامة بفارغ صبر لنقودها الى ميادين الجهاد وننقذها من بين مخالب الذئاب وننهض بها من كبوة الذلة ووهدة الجهالة ، ومحال أن ترجو الامة على يدنا ذلك الخير ما لم نحكم بيننا أواصر الاخاء ونوطد دعائم الثقة والمحبة ، حتى اذا ألقى على عواتقنا عبء القيادة سرنا بقلب واحد وعزيمة واحدة يحدونا أمل واحد وغاية واحدة . لهذا رأى فريق منا أن يسعى الى تأليف ناد يضم شملنا جميعا و يأخذ على عاتقه رفع مستوى الثقافة بين الطلبة بالقاء المحاضرات الدينية والعلمية ومد يد المساعدة اليهم أدبيا وماديا فاذا رأى ان أحداً منهم قصرت يده ذات يوم سعى الى تفريج كربته بقدر ما يستطيع واذا احتاج أحدهم اى معاملة في احدى الدوائر العلمية أو الادارية سعى الى انجازها ، واذا أراد أحد شباب البلاد تلقى العلم في معاهد مصر زوده النادي بكافة ما يحتاج اليه من المعلومات والنصائح ، وسهل له ذلك على قدر الامكان . كما أن النادي يأخذ على عاتقه نشر الثقافة في سوريا الشمالية والجنوبية . وخدمتها بشتى الطرق الممكنة وهناك نقطة هامة يسعى اليها النادي وهي أن ديار الشام كانت قبل أن تبتلي بالانتداب البغيض لا تعرف تجزئة وتفرقة . ولكنها أصبحت بفضل الاستعمار مقسمة الى شيء يقال له سوريا وشيء يقال له فلسطين وشيء يقال له لبنان . ومع تطاول العهد وكثرة دسائس المستعمرين كادت تستحكم التفرقة بين أبناء هذه البلاد وكادوا ينصرفون عن معالجة أمورهم مجتمعين ...

التفرق المحزن كان من أول ما يهتم به النادي أن يزيل روح الفرقة من نفوس أبناء البلاد وأن يفهمهم أنهم أبناء بلد واحد ووطن واحد. وهو ان لم يمكنه العمل بهذا المبدأ في اسمه الذي اتفق عليه نظراً للعرف الشائع، فسيجتهد في العمل به في أقرب وقت ان شاء الله. هذه هي أغراض النادي الذي فكر بتأسيسه نفر منا ثم قام بعرض هذه الفكرة علينا جميعاً فلاقيت كل تعضيد، ومشت فكرة النادي خطوات جريئة حتى أصبحت حقيقة واقعة رغم ما قام في طريقها من عقبات، وشرعنا في العمل فسعينا الى اتخاذ مقر انا غير أن المادة حالت دون ذلك لان الطالب لا تسمح ظروفه الدقيقة في انشاء أمثال هذه الاندية ففكرنا في الاستعانة ببعض التجار السوريين والفلسطينيين (وهذا تعبير بحسب العرف الشائع أيضا) فلقينا من بعضهم عطفاً وتأييداً وتقدموا الينا بمساعدة لم تمكنا من اتخاذ مقر لنا نستقبل به حضراتكم فاستقبلناكم في مقرنا الاكبر جمعية الشبان المسلمين، فلها منا وافر الشكر وخالص الثناء

تلك هي المامة بسيطة بالنادي وظروفه نذكرها ونحن نتقدم اليكم بالعهد الاكيد اننا لا نتوانى عن خدمة أمتنا بكل وسيلة ممكنة وانا سنتخذ من هذا النادي وسيلة التمرن على القيادة، والاستعداد للخدمة والتزود من القوة، حتى نبرز الى ميدان العمل أبطالا تفيض نفوسنا حمية وشهامة، وتمتلىء أفئدتنا عزة وكرامة، ونملأ البلاد علماً وثقافة، هذا عهدنا نتقدم به اليكم، والله ما أردنا به أن نسبق الاقوال منا الاعمال. ولكنا نريد به أن يكون ميثاقاً نتقيد به في المستقبل، حتى اذا كان منا نكث للعهد أو اعراض عن الجهاد، وجدنا من حكمة الشيوخ ونصائح الزعماء وتذكير الأمة بما عاهدناها عليه ما يسدد منا الخطى، ويقوي فينا العزائم، ويحملنا على الثبات على المبدأ والوفاء بالعهد

مصطفى حسني السباعي

«الفتح» معلومة المبدأ والغاية، فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

عروبة مصر أيضا

فقرات من خطبة سعادة وزير المعارف العمومية

قال سعادة الاستاذ محمد علي علوبة باشا وزير المعارف العمومية في حفلة التكريم التي أقامتها له رابطة الاصلاح الاجتماعي:

لقد أرادت الجمعية أن تكرم مبدأ لا شخصا، وتحتفل بفكرة لا بذات. فان المبدأ الصالح والفكرة الصالحة وحدهما للتكريم والبقاء. ولهذا أستسمح حضراتكم أن أدع المعنى الذي يعنى الى المعنى الذي له عندي روعته وعند حضراتكم قيمته. هو الانتقال من شخصية الجماعات التي تمثل في هذا الحفل امما عربية الى الاتصال بشخصية هذه الامم نفسها في عالم العروبة على مد أقطاره، اتصال مودّة وتعاطف، فان بيننا وبينها ذماما موصولا ورابطة كان لها في التاريخ شأنها ولا يزال لها على القلوب سلطانها تلك هي رابطة اللسان الذي يلد العاطفة، والعاطفة التي تلد الفكر، والفكر الذي يلد التاريخ

أجل انها رابطة اللسان، واللسان من حيث هو مضغة مرآة لصحة الفرد في طب البدن، ومن حيث هو لغة مظهر من اعتزام وضم محكم لقوى مصور

فكل امة من الامم تدور مع لغتها ضعفا وقوة ومهانة وكرامة. وكل مجموعة من الامم هي بخير ما صلحت فيها الاداة المعبرة اداة للافهام والفهم. فان هذه الاداة هي الكفيلة بأن توحد نزعاتها وتؤلف بين غاياتها وتوثق الصلة بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها

واني اذ أحرص على هذه الرابطة ضنا بها وأدعو اليها وأدأب عليها إنما أحرص على مصلحة حيوية تعنيني وتملك علي من جهدي كثيرا وتستنفد من تفكيري أكثر لانها تعني مصر باعتبارها وارثة أعظم مدنية بل المجددة المدنية، كما تعنيها بحكم موقعها الجغرافي وبمقتضى تاريخها وثقافتها: وهي أن تظل لمصر في دنيا العروبة زعامتها وامامتها

ذلك مبدأ أخذت به نفسي ويمرني من حيث اني مصري أن يكون من المبادىء المصرية التي نتواصى بها ونتعاون على تحقيقها. فان اللغة من الناطقين بها بمنزلة القلب من الجسم، كلاهما أدق شيء وأكثره رفاها وحساسية وكلاهما لا تكون بدونه الحياة

خطبة رئيس مؤتمر علمـــــــــاء فلسطين

بعث الينا أمين سر هذا المؤتمر بخطبة رئيسه سماحة الحاج محمد أمين أفندي الحسيني وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين

أما بعد فاني أشكركم جزيل الشكر على تلبيتكم الدعوة لحضور هذا الاجتماع الثاني لمؤتمر العلماء ، وعلى تجشمكم مشاق السفر في هذا اليوم الماطر والبرد الشديد . وما كان للامطار والبرد وأي عائق آخر أن تحول بين المؤمنين الصادقين وواجباتهم وأن يثني عزائمهم شيء في هذه الحياة ، فجزاكم الله خير مايجزى به عباده المؤمنين العاملين الصادقين

أيها السادة الكرام ، العلماء الاعلام ، لقد عقدتم مؤتمركم الاول في العام الماضي في هذا المكان وقررتم فيه مقررات كانت في غاية الحكمة والفائدة ودليلا على الايمان الصادق والعمل الصالح فكان مما قررتم تأليف جمعيات للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكافحة بيع الاراضي والسمسرة والدعوة الى الخير والرجوع الى الدين الحنيف والاخلاق الاسلامية ، وغير ذلك مما هو مسجل في سجل اجتماعكم الاول . فالحمد لله كثيراً أن وفقكم لتنفيذ هذه المقررات

جمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهذه جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤسسة في كل أنحاء فلسطين وهي قائمة بما أمر الله به من المعروف والنهي عن المنكر والحض على الخير والدعوة الى التوفيق واصلاح ذات البين ومكافحة السمسرة وبيع الاراضي وبكل ما يرضي الله ورسوله حتى ظهر أثرها الطيب في كل مكان ووفقت لاصلاح ذات البين في المدن والقرى الكثيرة وفي البادية أيضاً وكافحت كثيرا من المنكرات وقد بدا أثر أعمالها ودعوتها المباركة في شهر رمضان من هذه السنة إذ كان إقبال المسلمين على طاعة الله أظهر منه في كل سنة . فقد بثت هذه الجمعيات أعضاءها في كل ناحية وأرسلتهم الى القرى والبوادي ، فقاموا بواجبهم حق القيام وبذلوا جهداً كبيراً وعملوا عملا محموداً مشكوراً في مكافحة البيع والسمسرة

الجمعيات تنقذ بقاعا وتحبط صفقات محتفظة بالاراضي لاصحابها

ولا أستطيع الآن أن أعدد ما قامت به هذه الجمعيات من الأعمال الباهرة واترك ذلك الى حضرة أمين السر العام لهذا المؤتمر الذي سيلقي عليكم خلاصة عنها ، لكني أجتزىء بالاشارة إلى بعضها فأقول :

ان هذه الجمعيات – بمساعدة المجلس الاسلامي الاعلى ودوائر الاوقاف والمساجد الدينية ، وبمساعدة كل عضو من أعضائها وكثير من أهل التقوى والشهامة في البلاد – استطاعت أن تنقذ كثيرا من الاراضي في جهات كثيرة من البلاد . وأحبطت صفقات كثيرة لا تقل عن عشرات ألوف من الدونمات وحفظتها لاصحابها ، واليكم بعض ذلك فقد أحبطت البيع وأنقذت الاراضي في قرى بيت هنان والقبيبة وبيت محسير وأبو ديس وعرب السواحرة والعيزرية وأراضي حصاصة وبدو والجيبة والسموع ورمون وقرية العنب والقسطل وارطاس وصور باهر والبيرة وصوبا وغيرها ، وقد دافع المجلس الاسلامي ولا يزال يدافع على نفقته عن أراضي كثيرة كاراضي عرب العوارنة وعرب النفيعات وعرب الزبيدات وأراضي مشاع الناصرة ودحية الكلبي والنبي صامين وجبل كنعان وقطنة وقرية العنب وبدو وغيرها ، كما ان المجلس الاسلامي رغبة منه في انقاذ الاراضي المعرضة للخطر ورفع البلاء عنها اشترى قسما من الاراضي في قرى القسطل وقالونية وجبل المكبر والجيبة وأبو ديس وبيريا وغيرها بالاضافة إلى ما اشتراه سابقا في قرى زيتا والطيبة ودير عمرو وعتيل ، وهذا المقدار الاخير لا يقل عن خمسة عشر ألف دونم

أيها الاخوان ، هذه أعمالكم ، الظاهرة منها ماذكرت . أما ما حصل بفضل ما بذله كل عضو من أعضاء هذه الجمعيات من جهد مشكور وسعي مبرور ونصح للمسلمين بالاحتفاظ بأراضيهم فهو أجل من ذلك وأعظم ونستطيع أن نقدر مساحة الاراضي التي

حققت بهذه المساعي الفردية مئات الالوف من الدونمات

هذه عبرة لمن شاء أن يعتبر منا ، ولنعلم أن الدواء قريب منا غير بعيد عنا فهو في الدين المبين والرجوع الى القرآن الكريم فلو اتبعنا ما جاء في القرآن الكريم والسنة المحمدية لكنا في مقدمة الامم في جميع العالم ، وأقرب دليل على ذلك ما تم من هذه الاعمال التي قمتم بها في العام الماضي ، وتلك النتائج الباهرة التي انتجها أمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر فما أجدرنا أن نعرف تأثير الامر بالمعروف ونتفهم قوله تعالى ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار . يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾

انظروا العبرة في الآية الكريمة . الكلمة الطيبة تثمر في النفوس كالشجرة الطيبة فتؤتي أكلها كل حين باذن ربها وتفيد فائدة عظيمة كما أفادت كلماتكم وجمعياتكم وكما أفاد الواعظون منكم في نهي المسلمين عن البيع وعن كل منكر آخر . كذلك فان الكلمة الخبيثة تؤثر في النفس كالشجرة الخبيثة وتؤذي البلاد والعباد أيما أذى ، لذا كان لزاما على المسلمين كبارهم وصغارهم رجالهم ونسائهم وخاصة على علمائهم وعقلائهم الذين هم قادة الرأي فيهم أن يأمروا بالمعروف ويزرعوا في النفوس الكلمات الطيبات وليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿ اليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه ﴾

ما أصابنا من أضرار التقليد الاعمى

أيها الاخوان ، قد كان مما قررتم في العام الماضي الدعوة الى الخير والحض على التمسك بالاخلاق الاسلامية الفاضلة والنهي عن تقليد الاجانب تقليدا أعمى ، ذلك التقليد الذي ابتلي به بعض المسلمين فأصبحوا فيه كالقردة كلما رأوا عملا من أجنبي اتبعوه ونبذوا عاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم الاسلامية الفاضلة وراء ظهورهم والله سبحانه وتعالى يقول ﴿ أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ﴾ فعليكم أيها الاخوان أن تنهوا الناس عن التقليد الاعمى للاجانب وتحذروهم من أن يزجوا بأبنائهم في المدارس الاجنبية التبشيرية التي تقضي على الاخلاق ويسلموا فلذات أكبادهم أعدائهم ليتخذوا منهم أعداء على غرارهم يكيدون لآبائهم ودينهم وأوطانهم وهم لا يشعرون

قبل بضعة أسابيع زرت مزرعة عربية تعنى بتربية الحيوانات الداجنة فرأيت أحد صغار الارانب ميتا وشرح لنا صاحب المزرعة سبب موته فقال : ان الارانب اذا مسّ أحد من غير جنسها صغارها قتلتها . فعجبت من ذلك وقلت اذا كانت هذه الارانب وهي من العجماوات تأنف الى هذا الحد من أن يمس صغارها أحد من غير جنسها فكيف يقذف بعض أهل هذه البلاد بأبنائهم الى أيدي الاجانب ويدفع لهم أجراً على ذلك . وعندئذ تذكرت قول الله تعالى ﴿ ان هم الا كالانعام بل هم أضل ﴾

ومما يخطر ببالي فيما يتعلق بالمدارس الاجنبية قصة من الاقاصيص تروى عن سيدنا سليمان عليه السلام قيل انه مر ببلابل يعرف من أمر شدوها وتغريدها ما يعرفه الناس فلما وقف عندها وجدها خرسا لا تغرد فعجب من ذلك وسأل عن السبب فقيل له ان هذه البلابل رباها البوم فنشأت خرسا . والى هذا أشار الشاعر حيث يقول :

بلابل الله لم تخرس ولا ولدت خرسا لكن بوم الشوم رباها

فنحن اذ نرى فريقا من أبنائنا أبناء اولئك المسلمين المجاهدين مخنثين متبرجين كالنساء ضعافاً في الاخلاق نعجب من ذلك ونقول كيف انقلب فلان ابن فلان ابن فلان الى أن يتصل نسبه بالصحابي فلان وكيف تبدلت أخلاقه وتغير الدم الذي يجري في عروقه ؟ والجواب على ذلك نجده في قول الشاعر « بوم الشوم رباها » فاننا اذ نقذف بأبنائنا الى المدارس الاجنبية تقلب عقائدهم وتبدل أخلاقهم وتجعل منهم أعداء لنا

فعليكم أيها الاخوان أن تنبهوا المسلمين الى هذا الخطر وتحذروهم من أن يقذفوا بأولادهم فلذات أكبادهم الى المدارس الاجنبية . حذروهم من التبذير والتخنث فان الترف والاسراف وجميع هذه المنكرات معاول تهدم الامم . والله سبحانه وتعالى يقول ﴿ واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾

(البقية على الصفحة ١٨)

مصر وشقيقاتها

توثيق الروابط بين الامم العربية

العرب كانوا امة واحدة ، وسيعودون كذلك مرة اخرى

العرب امة واحدة وان كانت الايام قد فرقت شملها ، لا فرق في ذلك بين عراقي ومصري ، أو سوري ونجدي . وقد كان شملها جميعاً فيما مضى وكانت لها دولة استولت على الدهر ، على حد تعبير مهيار ، وما كان مرة لا يعسر أن يكون مرة اخرى ، وما تيسر تحقيقه في غابر الايام لا معنى لليأس منه في مقبلها

وقد كان آباؤنا يعدون هذه الاقطار كلها بلداً واحداً حتى بعد أن أصارتها الايام دولا عديدة وممالك شتى ، فكان الواحد من العلماء يجيء من المغرب الى مصر فيقيم فيها ويتولى القضاء أو غيره من الاعمال العامة ، ولا يحس انه انتقل من بلده أو هاجر الى سواه ، وكان الرجل من المصريين يرحل الى الشام أو العراق أو الحجاز ولا يرى انه خرج من دياره . ولو انك استطعت أن ترد نسب كل فرد من أبناء هذه البلاد الى أصله لأيقنت أنها جميعا بحر واحد تسرب بعض أمواجه في بعض فلا سبيل الى القول بأن هذه تنتهي هنا وتلك تبدأ من هناك ولولا الحواجز الجديدة التي أقامها الاستعمار والنظم الحديثة فيما بين الامم لظلت موجات العرب تختلط ويغيب بعضها في بعض

ولا تزال وفود البلاد العربية تترى ، وسيصل بعد أيام وفد عراقي من الاعيان والنواب والزراع وأصحاب المصانع وكبار الموظفين ، وسيلقون في مصر ما لقى اخوانهم قبلهم من التكريم والترحيب والسرور بمقدمهم . وتزاور الاخوة حسن في ذاته ، ولكن أحسن منه أنه يحث على التعاون وتبادل المنافع والتآزر أمام طغيان الغرب . وفي كل قطر عربي عناصر قوة ، ولكن مافي كل واحد من العناصر لا يكفي وحده ، وانما يتم اذا شد أزره بالعناصر الاخرى وهذا هو الذي يجب أن يكون والذي تساعد هذه الزيارات المتبادلة عليه ، وتؤدي اليه

وقد كنا نحب أن نرى بيننا في هذه الايام وفودا من الشام ولكن الشام شغلتها المصائب الكبر التي نزلت بها ، ولولا لطف الله وقوة الروح وصلابة النفس لطحنتها . واننا لنحييها وندعو الله أن يحقق الآمال التي لاحت تباشيرها ، وأن يسدد خطاها وينصر حقها المهضوم على باطل الظلم والاستعمار ، وأن يقرب اليوم الذي تصدع فيه الامم العربية ما كبلت به من القيود ليتسنى لها بعد ذلك أن تتصافق أيديها وتتراص صفوفها وتواجه العالم امة واحدة كبيرة قوية عزيزة كما كانت انه سميع الدعاء

البلاغ — ابراهيم عبد القادر المازني

طرابلس والوحدة السورية

وصل الى بيروت وفد يتألف من ٢٠٠ شخص من طرابلس الشام برئاسة المفتي السيد عبد الحميد كرامي والدكتور البيسار فقال للصحفيين ان التفاهم تام في طرابلس لا بين مسلميها فقط بل بين المسلمين والمسيحيين والجميع يعملون معاً لغاية وطنية ومصلحة شعبية

وأول ما تطلبه طرابلس الاتحاد مع سوريا لانها لم تكن في يوم من الايام بلدا لبنانيا ، فهي مرتبطة روحا وعاطفة وعنصرية واقتصاداً مع سوريا ، ولا أدل على ذلك من حالة طرابلس اليوم وبعد انفصال سوريا لاسواقها ومتاجرها ، فاذا أضر هذا الانفصال ببيروت بعض الضرر فانه قتل طرابلس قتلا ، لانها المنفذ الوحيد لحمص وحماه وحلب

واستقبل الوفد بالحفاوة حين وصوله الى دمشق وخطب الوزير السابق السيد لطفي الحفار في حفلة استقباله فقال ان البلاد عملت ما عملته سعيا وراء استقلالها ووحدتها ، أما الاستقلال فقد صرح بشأنه الجانب الفرنسوي أن الحقوق التي سيتمتع بها السوريون لا تقل عن الحقوق التي يتمتع بها العراقيون كما أن الجانب الفرنسوي يحترم الرغبة التي أبدتها سوريا في تحقيق الوحدة وسيكون لطرابلس التي تتصل اتصالا مباشرا بسوريا شأن خطير في هذه الوحدة

ان سوريا تحترم المساعي التي يبذلها الاخوان اللبنانيون للاستقلال وتعتقد ان هذه المساعي ستؤول أخيرا الى التقاء مصالح الفريقين في صعيد واحد »

لنترجم تفسير القرآن ان شئنا

أما القرآن نفسه فان جميع البشر عاجزون عن ترجمة ألفاظه ومعانيه

قالت جريدة (روز اليوسف) اليومية التي يدير سياستها الوطني الكبير عبد الرحمن بك فهمي :

لا ريب في أن ترجمة الكتاب الاسلامي الاول إلى أية لغة من اللغات إنما تعتبر إجراء يمس الدين الاسلامي في أخص أبوابه ، وفي إخراجها على الوضع الكامل ما يستأهل الاناة والصبر والتماس الرأي الناضج والتوجيه السديد حتى لا تنقلب الفائدة المرجوة منها إلى ضرر بالغ وشر وبيل ، فهما — لو تحققا — دعاوة ضد الاسلام وخروج عن منطق تعاليمه . وهذا هو الذي دعانا إلى التماس الرأي من رجل أقل ما يقال فيه — ونحن نبقي على اسمه إلى عودة أخرى اليه — إنه طليعة الشيوخ الازهريين في العصر الحديث أصالة رأي ، ورجاحة عقل ، وثبات عقيدة ، وسداد فكر ، وقوة إيمان . الى جانب زعامته الرسمية لمذهب من المذاهب الاربعة السائدة في مصر ، والى جانب اضطلاعه بأعباء الجامعة الازهرية مرحلة سيكون أثرها في التاريخ مما يورثه الفخر الباقي على الزمن . فهذا الشيخ الجليل القدر يذيع علينا رأيه فيقول :

« من المحقق أن ترجمة القرآن نفسه — وهو على هذا الطراز العربي الذي يتفرد به — إنما تعتبر عملا لا يزيد في قليل أو كثير عن أن يكون تذبذبا في غير مرمى ، وحصاداً في غير زرع ، واجراء لا يرضى عنه دين ولا أدب ولا ذوق ، الى ذلك إن أحداً — مهما يكن اقتداره — لن يستطيع النهوض بعبء ترجمته مع الحرص على روعته والابقاء على كماله الذي يشغل كل جانب فيه : فاذا تأكد لنا هذا — وهو بدهي لا شك فيه — أخذنا نلتمس الترجمة لمعانيه وحدها ، وهذه الترجمة لمعاني القرآن لن تستأهل من أحد استنكاراً أو تأبياً عليها ما بقي القائمون بها ملتزمين واحدة من طريقتين اثنتين أريد أن أعرضهما في كثير من القصد :

والطريقة الاولى تتلخص في أن يعمد الذين يتوفرون على هذه الترجمة الى واحد من كتب « التفسير » القديمة التي تتميز الى جانب السهولة في الأداء بتوضيح أغراض القرآن توضيحا وافيا كاملا ثم يترجم هذا التفسير أدق ترجمة وأكملها

وتتلخص الطريقة الثانية في فكرة تقتضي هيئة كبار العلماء عملا متلاحقا يكون من أثره اخراج تفسير جديد للقرآن ثم ترجمة هذا التفسير الى اللغات التي يشاء الداعون الى ترجمة معاني القرآن ترجمتها اليها

وأخرج من هذا إلى القول بضرورة طبع الترجمة لأحد التفسيرين — التفسير القديم السهل ، أو تفسير هيئة كبار العلماء — على هوامش آيات القرآن الكريم التي يجب أن تتوسط في طابعها العربي معانيها المنقولة الى غير لغة الضاد ، ذلك أن ترجمة معاني القرآن واخراجها في غير هذا الاسلوب الطباعي الذي أدعو عليه قد تكتسب مع الزمن القليل طبيعة القرآن نفسه في كثير من البيئات التي لا تعرف القرآن في أسلوبه العربي المبين — وفي هذا من الخطر ما يكافىء الخطر الذي تنتجه ترجمة القرآن نفسه ، وليس أدل على تصوير هذا الخطر من القول بأن التراجم المتعددة للتوراة والانجيل قد كشفت عن وجود نصوص متعارضة أو مبهمة . وهذا التعارض وهذا الابهام قد أثارا في أعقابهما زوبعة لم تنحسر إلا بعد أن تركت في آيات الانجيل والتوراة آثاراً حرفت كلاتهما عن مواضعها وغيرت فيها تغييراً أنتج الشك في أذهان من يريدون التعرف الى نص منها يعول عليه ، وهي على ما هي عليه من مزيد اختلاف وعدود ائتلاف

من أجل هذا وحده ، وحتى لا يضيع القرآن في موكب الترجمة لمعانيه ، أدعو الى وجوب تسجيل نصه العربي في أواسط الصفحات الواعية لترجمة معانيه في أي اللغات ، على أن تكون هذه الترجمة — كما أسلفت — ناقلة لتفسير قديم سهل كامل ، أو لتفسير جديد تتوفر على اخراجه هيئة كبار العلماء »

(الفتح) كل الذين ألفوا في هذا الموضوع من فحول الاسلام عرباً وعجماً مجمعون على حظر ترجمة القرآن ، وفي مقدمتهم شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي والعلامة الشيخ محمد شاكر والعلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي . وان حامل لواء الاصلاح الاسلامي السيد محمد رشيد رضا له رسالة في منع الترجمة هي من أشد ما كتب في هذا الباب . والواقع أن الكلام البليغ بأي لغة كان اذا ترجم الى لغة اخرى تنحط منزلته وتكون له صورة مشوهة عنه . والقرآن محكم ومتشابه ، وترجمة المتشابه تفتح باب فساد عظيم في الدين . زد على كل هذا أن وحدة الاسلام بوحدة القرآن ، والتفريط في ذلك تترتب عليه نتائج خطيرة جداً ليس هذا موضع بيانها

خطبة رئيس مؤتمر علماء فلسطين

(تابع المنشور على ص ١٥)

ادعوا الى الرجولة والتخشن والاحتشام

وادعوا أيها الاخوان الى الرجولة والاقتصاد والتخشن والاحتشام والحياء وكل عمل صالح، حافظوا بصورة خاصة على بقية الحياء الموروثة عن الاسلام، فان هذه الاعاصير الالحادية وهذه الزعازع التقليدية الاجنبية تكاد تقضي على البقية الباقية من الآداب والفضائل

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

الحياء من الايمان، الحياء من الاسلام. فلو كان هناك الحياء الذي نعرفه لما كنا نرى هذا التخنث في الشبان ولا هذا التبرج في النساء. حذروا الناس من هذا ولا يغرنكم ذلك الضلال المبين الذي تردى فيه بعض المسلمين في بعض الاقطار، اذ وقعوا في ضلالة السفور، فان ضلالة السفور وغيرها من الضلالات مخالفة للدين والاخلاق والعقل والمنطق ﴿قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ فالذين سقطوا وضلوا يظنون أنهم بأعمالهم يحسنون صنعا ويدعون البلاد الاسلامية الى الاقتداء بهم، وحاشا أن نتبعهم

مضار العزوبة ــ الزواج والمهور والمصنوعات الوطنية

وهناك امور يجب أن نعنى بها، منها مسألة الزواج وتخفيض المهور، فان في العزوبة من المضار الاخلاقية ما انتم اعلم الناس به، فعليكم بحض المسلمين على الزواج وعلى ترويج البضائع والمصنوعات الوطنية فان هذا أحد مقرراتكم في العام الماضي، وليكن علماء الدين هم القدوة الصالحة للامة في ارتداء المنسوجات الوطنية وترويج المنتوجات العربية « والويل كل الويل للامة التي تأكل ما لا تنتج، وتلبس مما لا تنسج »

البذل والانفاق في سبيل الله والشئون العامة

ومنها مسألة الحض على البذل والانفاق في سبيل الله وفي المشروعات العامة فانه ليس من دين يحض على الانفاق في سبيل الله والصدقات كالدين الاسلامي، وفي القرآن الكريم آيات شريفة كثيرة في هذا المعنى لو تفهمها المسلمون وأخذوا بها لانقذوا أنفسهم وأوطانهم. منها قوله تعالى ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين﴾ فعلموا الناس معنى هذه الآية الكريمة وقول المفسرين ان معنى التهلكة هو الامساك عن الانفاق لان الامساك يضعف الامة ويقوي أعداءها ويجعلها في خطر. واذكروا لهم قوله تعالى ﴿ها أنتم تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ وفسروا لهم معنى هذه الآية وكيف انها تنطبق تمام الانطباق على حالتنا فان لم نتعود على الانفاق في سبيل الله فان الله يستبدل بنا قوما غيرنا، فان حياة الامم لا تكون بالاقوال بل بالمال والاعمال

الصهيوني ينفق شلناً واحداً في الشهر

ينفق كل واحد من الصهيونيين في كافة أقطار العالم « شلنا » واحداً في الشهر على الاقل للحركة الصهيونية العامة دون استثناء حتى الفقراء منهم. ولذلك تتدفق عليهم الاموال فيشترون بها الاراضي وينشئون المؤسسات ويطلبون ملكا في هذه البلاد الاسلامية العربية، أما نحن فاننا نمسك عن البذل كما يمسك المسلمون أيديهم في الاقطار الاخرى فتكون نتيجة ذلك الامساك ما يشاهد من انحطاط المسلمين في كثير من الاقطار وما يحيق بهم من أخطار ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾

فيا أيها الاخوان حضوا الناس على الانفاق في سبيل الله وأنذروا الاغنياء الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله وأنذروهم بقوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾

الاصلاح بين الناس امتثالا لأوامره تعالى

ثم كان من مقرراتكم الماضية اصلاح ذات البين وقد ذكرت قبلا ما قامت به جمعياتكم من الاصلاح عملا بقوله تعالى ﴿فاتقوا

الى واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ﴾ وقوله تعالى ﴿ لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ﴾ وان من يطلع على احصاء واردات المحاكم يجد ان مئات الالوف من الجنيهات تنفق فى سبيل الخصومات والمنازعات وما ينشأ عنها . فعلينا أن نبذل الجهد لاصلاح ذات البين امتثالا لأوامر الله وضنا بأموالنا أن تذهب هباء والله تعالى يقول ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون ﴾ لأن ذلك محرم علينا وباعث على فساد أمورنا

حض الناس على الاحتفاظ بالأرض وغرسها

ولقد كان من أهم مقرراتكم فى العام الماضى الاحتفاظ بالاراضى ومكافحة الباعة والسماسرة فأصدرتم تلك الفتوى الخطيرة التى كان لها تأثير كبير فى نفوس الناس ، فأرجو المثابرة على حض الناس على ذلك ، فان هذه البلاد المقدسة المباركة التى تضم المسجد الاقصى هى أمانة فى أعناقنا ولقد سمعتم الآن القارىء يقرأ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ فالتفريط فى الاراضى خيانة كبرى . فاقرأوا الفتوى على المسلمين فى كل آن وعلموهم حكم الله فى البيع والسمسرة وحذروهم فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة

من كانت له أرض فليزرعها

وان من أهم الاسباب التى تجعل المسلم يتمسك بأرضه أن تكون مغروسة مثمرة . فعلينا أن نحض على الغرس فالنبى ﷺ قال « من كانت له أرض فليزرعها » فاذا غرست الارض ورآها صاحبها مغروسة تؤتى أكلها كل عام وينتفع بها فانه يضن بها أن تباع لذلك يجب علينا أن نبث فكرة غرس الاراضى وندعو الناس الى غرسها

واجب العلماء ومسؤوليتهم أمام الله والناس والتاريخ

وختاما أن توقنوا أيها السادة العلماء أنكم أنتم المسؤولون قبل كل أحد أمام الله والناس والتاريخ والذرارى عن مستقبل هذه البلاد وعن كيان المسلمين والدين الدين فيها . فلا تتركوا المسلمين فى هذه البلاد نهبا مقسما تتخطفهم الاعداء من كل مكان ولا تدعوهم عرضة للدعايات المسمومة والاعاصير ثم والعواصف الاباحية واليأس القاتل فان « اليأس والايمان لا يجتمعان » ليقم كل منا بواجبه ويقف فى وجه كل أذى يراد بالامة

الايمان قوة فوق كل قوة

وبصورة خاصة يجب أن نقوى نفوس المسلمين بالايمان بالدين فالايمان قوة فوق كل قوة والمسلم الذى يسمع كل يوم كلمة « الله أكبر » مرارا وتكرارا لا يمكن أن ييأس أو أن يخشى أحداً إلا الله ﴿ أتخشونه فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾

فالروح الاسلامية يجب أن نقوى بها نفوس المسلمين ونحذرهم كل التحذير من كل دعاية أجنبية ، وأن نقوى نفوسهم بالعزة فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ﴾ وبالختام أذكركم بقوله تعالى ﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

الشهيد الاول للنهضة المصرية

احتفل أبناء المدرسة السعيدية فى صباح يوم الاحد الماضى بازاحة الستار عن نصب تذكارى أقاموه تخليداً لذكرى الشهيد الاول مصطفى ماهر أمين الذى ضرب المثل للشباب المصرى فى التضحية قبل ثمانية عشر عاماً فعاش فى قلوبهم حياً وسيعيش دائماً . وهذا الشهيد السعيد هو شقيق صديقنا الشاب الفاضل أحمد أفندى كامل أمين الموظف فى مراقبة المعاشات بوزارة المالية . وكان الاحتفال فى يوم الاحد عظيما جداً اشتركت فيه جميع الطبقات

سراب!

من نظم الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي

صدق الظنُّ ! كل ما تحمل الار ض ترابٌ يسير فوقَ ترابِ
ليس فيما تراه حين تجول الـ ـعينُ فى الكائنات غير سراب

حيرتنى هذى الخليقة بالصا مت منها والصارخ الصخّاب
ليس مكنونُها بأخفى من البا دى وإن عللوه بالاسباب
الدُّمى فى زجاجها شاخصاتٌ كالدمى فى سفورها والنقاب
ضحكٌ يملأُ المقاصيرَ قد ينقلب الصوتُ فيه صوتَ انتحاب
تتأذَّى من النسيم وجوه لقلوب من الصلاب الصلاب
ولعل السموم أكثر ما تنـ ـفث من معسل الثغور العذاب

عمّرَ الدهرُ كلما قلت قد مرَّ نصابٌ منه أتى بنصاب !

ناطحاتُ السحاب أنشأها الآ مل، ثم استقرَّ فى سرداب !
خضرةُ العشب لاصفرارٍ على النضرة؛ والنجمُ آيلٌ لاحتجاب
احمرارُ السماء، والفجرُ ينشقُّ عروسٌ تجملتْ بخضاب
الشباب الشباب! حلم جميل والمشيب المشيب! فصل الخطاب!
بَعُدَ البونُ بين أمسكَ واليو م، وشتان ما مُغدٍّ وكابى
ليس للشمس والضحى مُتلالٍ رونقُ الشمس آذنت بغياب
ينعم المرء فى الحياة ويشقى وتمامُ النعيم بدء العذاب
بالذى مرَّ من حياتك تحيى ذكريات الغدو ذات الاياب
الليالى تمضى وهنّ بواقٍ لا يُبيدُ الكتابُ درسَ الكتاب

أطلقِ العينَ وافتحِ القلبَ وانظرْ ما ترى خلف هذه الأنصاب
أشخوصٌ تلوح فوق رمال
أم تراها قوائمَ الاعشاب؟

شُغل الناس بالخيال وبا
لوهم وضلَّ الغبيُّ والمتغابى
ضربوا بالحقيقة الارضَ وانسا
قوا إلى باطل لهم خلّاب
طالب الحق جاهلٌ بطباع الـ
ـخلق يبغى الاسلابَ من سلّاب
كلُّ ما تعرض الطبيعة زورا
كذب الحس ان أتى بصواب!

أيهذا السارى بنا، لاضللت الـ
ـنهج، ريثا سراك جمُّ الصعاب
نحن فى ظلمتين: حلكِ اللـ
ـيل تواريْ أضواؤه والضباب
تذهب العين فى الفضاء و
ترتدُّ كليلا إنسانها فى اضطراب
ترقب النورَ والظلامُ كثيف
فى سحاب مجلّلٍ بسحاب
وتمدُّ اليدين فى حيث لا ينبه
ـر غرقَى فى لجة من عُباب
جنَّ سِرُّ الحياة فى ظلمات الـ
ـغيب مستخفياً وراء حجاب
التوانى نعيشهنّ على النعـ
ـماء أرضى لنا من الاحقاب

خير الدين الزركلي

اقـــــــرار شرعى
بالرجوع عن القاديانية الى الاسلام

ل المجلس الشرعى المعقود لدينا بمحكمة
الشرعية حضر الرجل المكلف شرعاً
ن عبد القادر بن عوده من أهالى قرية
التابعة لمدينة حيفا المعرف بتعريف
جمال بن مسعود بن أمين من أهالى
الطيرة ودرويش بن محمد سعيد جاعه
أهالى مدينة حيفا ، وقرر حسن المذكور
كل الاوصاف المعتبرة منه شرعاً قائلا :
سلم وأعتقد بعقيدة المسلمين كلها أصولا
وأعتقد أن سيدنا محمداً ﷺ هو خاتم
ن والمرسلين لانبي ولا رسول بعده
عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام رفعه
ى السماء بروحه وجسده وأنه حى سينزل
يوم القيامة يقتل الدجال ويتزوج ويولد
لاد ويموت بعد ذلك ويدفن فى حجرة
ﷺ . ومنذ أربع سنوات تقريبا حضر
لنا قرية الكبابير الرجل المبشر لمذهب
ة الاحمدية المدعو بجلال الدين شمس
ى فأضلنا عن عقيدتنا الاولى التى هي
ة الفطرة وأوعز الينا بوساوسه ونزعاته
قاد بأن أحمد المسيح الموعود الهندى
ان هو نبي الله ورسوله وأنه يوحى اليه
عيسى بن مريم قد توفى ودفن فى الارض
موعودة له ، فدخلت فى مذهبه هذا كما
ى غيرى من أهالى قرية الكبابير . وحيث
الآن قد شرح الله صدرى وأنار بصيرتى
أن المذهب القاديانى هو مذهب باطل
وأن أحمد المسيح الموعود كاذب فى دعوى
النبوة ، لذلك أعلن أمام فضيلتكم وأعلن
الملأ بأنى أبرأ الى الله من مذهب القاديانية
المفترى والمخالف الدين الاسلامى والشريعة
الاسلامية السمحة وأعتقد أنه ضالّ مضل
وأرجع الى عقيدتى الاولى التى هى عقيدة
المسلمين الذين يكفرون القاديانى ، معتصما بها
متمسكا بأصولها وفروعها ، متبرئاً الى الله
من كل ما يغايرها ، وأشهد شهادة يواطىء بها
جنانى لسانى وباطنى ظاهرى بأن مذهب
القاديانية هو مذهب كذب وافتراء وأن صاحبه
كاذب مفتر ، فأطلب تسجيل ذلك واعلانه
رئيس هذه الطائفة الموجود الآن فى قرية
الكبابير وهو محمد سليم الهندى ، كما أطلب
اعلان ذلك الملأ على صفحات الجرائد الوطنية
فى حيفا وغيرها ، وأنصح جميع من دخل مع
هذه الطائفة وتمذهب بمذهبها واعتقد بعقيدتها
أن يرجع الى حظيرة الدين الاسلامى ويعتقد
ما يعتقده الملايين من أهل الاسلام
وافتراء هذا المذهب . وأرجو الله أن يقبل
منى هذه العودة وهو الذى يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات . وأشهد الله على
ذلك وهو خير الشاهدين . تحريرا فى اليوم
التاسع عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٣٥٤

⁂

بناء عليه ، حيث قد عاد حسن المذكور الى
حظيرة الدين الاسلامى معترفاً بكذب وافتراء
ما عليه ذلك الرجل المدعو بأحمد المسيح
الموعود القاديانى الهندى وبطلان مذهبه وأنه
ضال مضل ، فقد سجلنا رجعته وقبلنا عودته
ورجونا الله عز وجل أن يقبل منه ذلك
ويتجاوز عن سيئاته ويعفو عن هفواته ويثبته
على عقيدة ما عليه اجماع الامة من المسلمين
الذين يعتقدون أن النبوة قد ختمت بأفضل
من لبس ثوبها وتردى بردائها محمد ﷺ
ويعيذه من شرور شياطين الانس والجن
وشر هذا الرجل المفترى ونحلته الضالة المضلة
انه خير مجيب . تحريراً فى اليوم التاسع عشر
من ذى الحجة سنة ١٣٥٤

قاضى حيفا الشرعى

محمد صبحى خيزران

بعض البدع التى يجب على المسلمين ابطالها

وفتوى شيخ الازهر الاسبق الشيخ محمد أبى الفضل فى ذلك

بمناسبة اليقظة الحاصلة الآن لضرر البدع التى فشت فى المسلمين ويفعلونها على اعتقاد أنهم يقومون بها تضحية لارضاء الله وهى موجبة لسخطه لانها تخالف شريعته ، بعث الينا الفاضل الغيور محمد القشار فى مدينة دمنهور كراسة صغيرة تضمنت سؤالا كان وجهه الى شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد أبى الفضل وما أفتى به رحمه الله وهذا نص السؤال والفتوى :

السؤال

ماقولكم فيما يفعله بعض الناس من الصياح أمام الجنازة بنشيد البردة وغيرها ، والاجتماع للتعزية بنصب الخيام وقراءة القرآن فيها أياما مخصوصة ، وقراءة الصمدية بعدد مخصوص يسمونه (عتاقة) ويزعمون أنها تعتق الميت من النار ، وتفريق الخبز على القراء فى القبور ، وأخذ القراء الخبز والنقود أجراً على قراءة القرآن . فأهل العلم بين محرّم لذلك ومحلل . قد لجأنا اليكم لتفيدونا هل هذا من الدين أم لا ؟ وما هى طريقة نبينا ﷺ والسلف الصالح من الأئمة فى ذلك ؟ وما حكم الله فيمن يخالف طريقتهم ؟ أفيدونا بأدلة تشفينا لا زلتم هداة الحائرين

الفتوى

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده . وبعد فما يفعله الناس الآن من الصياح أمام الجنازة بنشيد البردة وقراءة القرآن ونحو ذلك غير جائز شرعا ، وهو خلاف السنة وخلاف عمل السلف الصالح ، لان السنة فى اتباع الجنائز الصمت والتفكير والاعتبار ، وعلى ذلك جرى العمل من السلف الصالح ، وقد قال الامام مالك رضى الله عنه « لن يأتى آخر هذه الأمة بأهدى مما كان عليه أولها » . وكذلك الاجتماع بنصب الخيام فى التعزية مباهاة وافتخاراً ، وقراءة القرآن بالكيفية الجارى بها العمل الآن فى هذه المجتمعات ، وأخذ القراء الخبز والنقود أجرة على ذلك ، واتخاذ ذلك سنة وعادة ، فليس من السنة ولا من عمل السلف الصالح ، وانما كان شأنهم أنهم يذهبون الى صاحب المصيبة فى بيته لحمله على الصبر وعدم الجزع من غير اطالة مكث ، ويدعون لصاحب المصيبة بالصبر وللميت بالمغفرة والرحمة . ثم ان الذى ينفع الميت هو الصدقة على روحه والدعاء له بالمغفرة والرحمة ، أما اهداء ثواب الفاتحة وغيرها مثل قراءة القرآن بغير الطريقة التى أخرجته الى حد الغناء فبعض العلماء رجح حصول الثواب الى الميت وبعضهم قال بعدمه

٤ ربيع الثانى ١٣٣٤

محمد أبو الفضل المالكى

استعمل مصنوعات أمتك

الفتاة المسلمة

التى ارغمت على الالتحاق بأخيها المرتد

نوّهنا فى العدد ٤٨٧ (ص ٢٣) بما وقع لفتاة مسلمة أرغمها البوليس على الالتحاق بأخيها المرتد وهى تطلب الحماية منه لئلا يعتدى على حريتها الدينية

وقد جاءنا من جمعية الهداية الاسلامية أنها رفعت الى دولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية خطاباً تعجب فيه من قيام البوليس بهذا العمل المخالف لحرية الاعتقاد . وترجو من دولته اصدار الامر الى البوليس بالكف عن التعرض لهذه البنت وأن ترد اليها حريتها الدينية

الفتح الربانى

ظهر القسم الثانى من الجزء الرابع من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيبانى) ومعه كتاب (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ المحترم الشيخ عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى . وقيمة الاشتراك فى الجزء الواحد من الورق الابيض الجيد ١٢ قرشاً مصريا والنباتى ١٠ قروش مصرية عدا أجرة البريد . أما ما تم طبعه فقيمة الجزء منه ١٠ قرشاً للابيض ، ١٢ للنباتى ويطلب الاشتراك من فضيلة المؤلف بمكتبته بعطفة الرسام نمرة ٩ بالغورية بمصر



بارقة عمل فى اليمن

كان المهندس الزراعى السيد وصفى زكريا قد مرّ بمصر فى طريقه من الشام الى اليمن مدعوّاً من جلالة الامام ليقوم بما يمكنه القيام به من خدمة لاصلاح الشئون الزراعية فى ذلك القطر

وقد قام أخيراً برحلة استكشاف فى مخلاف الاهجر وصبح والزبيرات وحصن كوكبان وشبام وثلا وعمران ، وصحبه الى هذه الجهات صاحبا السمو عبد الله والقاسم نجلا جلالة الامام . وبمناسبة هذه الزيارة كان الاهالى يلحون بطلب تأسيس مكاتب أولية للاولاد ، فتأسس مكتب فى الاهجر ومثله فى ضنان وثالث فى حباية ورابع فى مخلاف بنى حبشر ، ووسع مكتب مدينة كوكبان وتأسست مدرسة لطلبة العلم فى مدينة ثلا . وحبذا لو أن حكومة جلالة الامام تأمر بتوسيع منهاج التعليم فى المكاتب ، فيشمل معرفة شىء من أحوال الدنيا كتقويم البلدان وشىء من تاريخ الاسلام بوجه عام وتاريخ اليمن بوجه خاص مع المامه بتاريخ الامم الأخرى وبعض مبادىء الهندسة والصحة ، حتى يتأهل النشء لما تحتاج اليه البلاد من معارف أخرى لابد منها فى هذا العصر

وكان الاستاذ السيد وصفى زكريا فى أثناء هذه الرحلة يلقى على زراع اليمن النصائح والمعلومات لتحسين أحوال الزراعة

وكان يدرس قابلية الاراضى لبعض أنواع الزراعات فتبين له أن أرض الاهجر تصلح لزراعة الشاى ، وبالفعل جرب إلقاء بعض بزوره فى تربتها ، وقدم تقريرين عن هذه الرحلة إلى صاحب الجلالة الامام

واقتنع جلالة الامام بحاجة البلاد إلى مدرسة زراعية فى صنعاء، يتولى الاستاذ وصفى بك زكريا التدريس فيها ، والأمل عظيم بجلالة الامام أن يوافق على استقدام بضعة مدرسين لها من مصر والشام ، لأن وصفى بك تحتاج البلاد الى الاستفادة من وقته فى أشياء اخرى

وأنشئت فى صنعاء مدرسة لتعليم الصناعة وسيعلم فيها صناعة نسج الصوف والسجاد ، وصناعة الصابون ، والنجارة ، والصياغة وغيرها

ان الدرهم الذى يصرف فى هذه الاعمال العلمية والا شأنه أن يعود بالبركة على منفقيه ، وكل بلد يبذل الدرهم فى السبيل زادت أمواله ورغدت أحواله . فعسى أن جلالة الامام كلما رأى حلاوة ثمرة ما يغرس من هذه الاعمال يحمله ذلك على مواصلة الغرس حتى تنال بلاده ما هى أهل له بذكاء أهلها وخصب تربتها . أما اهمال هذه الامور فتعطيل لنعم الله وآلائه وذلك ما لا يرضى به مسلم لنفسه

اعلانات قضائية

فى يوم ٢٧ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة مجاهد مركز دكرنس ويوم ٢٩ منه بسوق دكرنس سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الفتاح الدسوقى بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٧٨٢ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب الحاج على عبد الله القديم التاجر بدكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بحارة عمار بالبغالة قسم السيدة

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الاسطى محمد يس النجار نفاذا للحكم ٣٣١٣ سنة ٩٣٥ السيدة وفاء لمبلغ ٣١٩ قرش وفيه النشر كطلب محمد افندى توفيق شحاته بحارة الحسنى ن ٢٢ قسم السيده

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٣ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج والايام التالية

سيباع جاموسه وعجله موضحين بالمحضر ملك عبد ربه سيد جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٣٤ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٦٢٨ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب قلته يسى بخيت من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الجريه
سيباع علنا زراعة ١ف و٦ط أذره موضحين بالمحضر
ملك عبد اللطيف سليمان محمد ومحمد محمود جاد الكريم
المزارع من ناحية الاميرية نفاذاً للحكم ن٨٧٨٧ سنة ١٩٣٥
وفاء لمبلغ ١ج و٨٢٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر
كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع الفوزه الفوقانية مركز ادفو
سيباع علنا قماش زفير ويويو موضحين بالمحضر ملك حسن أبو العلا حسن من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٣٦ سنة ٩٣٥ مدنى ادفو وفاء لمبلغ ١١٥٤ قرش خلاف النشر
كطلب الشيخ ابراهيم درويش مصطفى التاجر بسلوة بحرى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ مارس ٩٣٦ من الساعة .. صباحا بالزرازره تبع السمطا
سيباع علنا عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك ابراهيم فرغل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٩ سنة ١٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب سعد الدين حسين عثمان من السمطا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ ابريل ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الدير والايام التالية
سيباع ناقة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد ابراهيم سليمان بهلول من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٥ سنة ٩٣٥ اسنا وفاء

لمبلغ ٩٢٢ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب عبد الله محمود فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ مارس سنة ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بقسم المناخ ببور سعيد
سيباع علنا دولاب وحلة ووابور غاز وترابيزة وغيره موضحين بالمحضر ملك مرسى عليوه سماك ببور سعيد نفاذاً للحكم ن ٣٩٠ سنة ٩٣٦ جزئى بورسعيد وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٧٠ م خلاف رسم هذا وأجرة النشر
كطلب عباس أفندى محمد عصفور المهندس الخبير ضد مرسى عليوه ومسعد محمد
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزاوية الخضرا مركز الفشن ويوم ٢٨ منه بسوق بندر الفشن
سيباع علنا نحاس وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك أحمد السيد الاقرع من الناحيه نفاذا للحكم ن٩٧ سنة ٩٢٩ الفشن وفاء لمبلغ ٦٥٨ قرش بما فيه الرسم والنشر
كطلب أحمد عبد القادر حسن من جزيرة الوكالة مركز الفشن فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بشارعى سعد باشا وعدلى
سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد عبد ربه خاطر نفاذا للحكم ن ٤٢٣٥ سنة ١٩٣٥ بور سعيد وفاء لمبلغ ٨٦٠ م خلاف النشر
كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيساً لمجلس بورسعيد البلدى فعلى راغب الشراء الحضور



(العام العاشر)	القاهرة غرة المحرم ١٣٥٥

على ذكرى الهجرة

حدث الاحداث فى الاسـلام

الاقدام على ترجمة القرآن

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون

القرآن : الاعراف

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

يستقبل العامُ الجديد صبحا لاتبين معالمه من عبوسه ، ويتجمع التاريخ الاسلامى فى أربعة عشر قرنا واقفا كالليث إذا فزعا مما يخشى أن يبين له فى ثنايا العام المقبل عن حدث الاحداث فى الاسلام وهو الأقدام على ترجمة القرآن بعد أن ... الاراهيص ولا كه لسانان رسميان

ونقولها بيضاء ناصعة ، ونعلنها رسالة مغلغلة ، ونسفر الوجه عن جبين نقىّ مؤمن وقد مددت يدى بيضاء ... وناديت بصوتى أندَى وأجهر صوت يدوى فى آذان المسلمين ، أن هذا الاقدام لا تثبت له أقدام ، وأن ترجمة القرآن ... عليها انسان ، وان قضاء الواحد الديان لا ينقضه كثير ولا قليل من العبدان ، وأن سورة واحدة منه قد أعجزت الانس و... أن يأتوا بمثلها ، فلعمرُ الله إنه لاعجز لهم وأقعد أن يأتوا بمثل هذا القرآن كله فى لغة من اللغات أو ترجمة من الترجمات ، ... لكتاب فصّله صاحبه على علم منه وبينة ، وجعل تفصيله من أساسه على لسان العرب وبلغة العرب ، فكل من يحاول ... أو تغييره فانما هى محاولة لتغيير التفصيل الالهى ، وهجوم على هذا الرسم الربانى ، أقطعُ يقينا وأتحدَّى علنا كلَّ محاول مابنى الله أو مغير لرسم مافصل الله : أتحداه بان يقدم ، وأقطع بأنه عاجز وابن عاجز وذو نسب فى العاجزين عريض . و... لكل من أقدم وفى قلبه ذرّة من ايمان بربه : ان ربك لو شاء لجعل هذا القرآن من عنده بالألسنة التى تريد أن تنقله اليها ، ول... على رسل من عنده كل رسول بلسان قومه ليبين لهم ، ولكنه تعالى فى عليائه جعله كتابا عربيًا غير ذى عوج مبينا ... الذى أنزل عليه ، ليدعو به ، وليحمل الامم عليه . وليجعلها فى الأرض دعوة سماوية متوحدة العقيدة ، متوحدة ال... متوحدة الجنسية . وهكذا كان فلم يدخل عليه تمام المائة من نزوله حتى كانت الرقعة الفسيحة من الدنيا القديمة رقعة اسلا... عربية متوحدة لفَّت وحدتُها فى طياتها أممًا بدولهم وألسنتهم وأنظمتهم ، وعصرتها جميعًا بهذا المزيج السماوى ، فانكشفت ارادة الحق لعباده أن يخرج منهم أمة هى خير أمة أخرجت للناس ، تقذّفت من نواحيها على نواحى الارض تنقص من أط... أهلها ، وتزيد هى فى عزّ بنيها ، حتى خرّت لهذه الامة أمم الأرض صاغرة ، أو اندمجت بها واحدة ، وبدا المسلم العربى و... منها إلا مسلم عربى ، بدا هو فى الدنيا الأعزَّ على جبينه العالى سطر من نور منشور من قرآنه نصه آية العلى الأعلى ﴿ولله ال... ولرسوله والمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون﴾ وقد علم المؤمنون أن هذه العزة سداها الاسلام ولحمتها العربية ، ول... يقول أبو الريحان البيرونى من ألف سنة وأصله أعجمي ولكن دينه غلب أصله فهو يقول «ديننا والدولة عربيان ... يرفرف على أحدهما القوة الالهية ، وعلى الآخر اليد السماوية ، وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل... فى الباس الدولة جلابيب العجمة ، فلم ينفق لهم فى المراد سوق . وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمسا وتقام الصلوات ...

المصلين خلف الأئمة صفا صفا ، ويخطب به لهم فى الجوامع ، للاصلاح كانوا اليدين والفم ، وحبل الاسلام غير منفصم ، غير منثلم »

أى والله ان ديننا والدولة عربيان توأمان : يرفرف على أحدهما القوة الالهية ، وعلى الآخر اليد السماوية

أى والله كم احتشد طوائف من التوابع ، وخاصة منهم الجيل والديلم ، فى الباس الدولة جلابيب العجمة، ولقد بقوا من ألف سنة من هذا الحشد ، وجاءت أوربا فى الزمن الاخير فعملت على تقوية حشدهم بأضعافنا نحن المحشود ضدهم ، يهمّ الجميع إفسادنا وأن ينكث غزلنا ، وفى هذا كله مجال صراعنا ودفاعنا . فحقا انه لا على الغريب أن يعمل لنفسه ، ولكن الحق كل الحق على ابن الدار أن يعمل للغاصب فى اقتحامها ، وأن يمد الهاجم بالدخول عليه من أقطارها

ليست ترجمة القرآن قاصرة على نقله من عربيته الى اعجامه ، ولكن فيها التسليم التام بانهزام الاسلام ، وأنه أعطى عن يد ما أراده من الأقوام

لقد مضى اثنا عشر قرناً لم يفكر مسلم فى ترجمة القرآن ، ذلك لأن عزة الاسلام تملأ كل عرق من عروق المسلمين لا يعرفون إلا كما يعرف العزيز أن يتقدم لهم سواهم ، وعليه هو أن يتعرفهم ويترجم لسانه الى لسان عزتهم . وعلى هذا دخل المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية الى مؤتمر الصلح فى فرساى . وهو يجهل أو يتجاهل اللغة الفرنسية لغة التخاطب العام فى السياسة الدولية . فماذا جرى ؟ جرى أن عزة بريطانيا حملت السياسة الدولية عامة على أن تقرر وفودها لغة لويد جورج لغة رسمية يجرى بها التخاطب العام بين سياسيى الدنيا ، ولو غير رئيس الحكومة البريطانية من الحكومات الضعيفة صنع هذا لأهمل أو قذف به خارج المجلس

فاليوم الذى يسلم المسلمون فيه رسمياً بترجمة القرآن ترجمة رسمية إنما هو تسليم منهم بآخر معقل من معاقل العز عريض . وإقرار بالتخلى عن مكانة هذا الدين السماوى وعن عز أبنائه فى هذه الدنيا ، الى من أرادوا أن يطفئوا نوره من أول بنوره . ولكنى ممتلىء يقيناً بحق الوعد الالهى فى قول القرآن ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ وقوله تعالى ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ وبهذه العقيدة أنادى بفشل هذا العمل وأنه لن يتم كما قال صاحب القرآن ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ فهو سيحفظه ويبقيه ويقيه ، الا أنى ألفت الانظار الى ذلك التلاقى العجيب بين ما تم فى الترك والعجم وما أن يتم فى مصر فان « أتاتورك » طرد العربية من لغة الاتراك شر طردة ، وقفاه فى العام الماضى شاه العجم فأخذ ينقى لسانه من ألفاظ العرب ولغة العرب ويقصر لسانه على عجمة كسرى ورطانة أبرويز ، وفى أوائل هذا الشهر حفل العالم للجمعيات القبطية فى مصر وقرر تعليم اللغة القبطية فى مدارسه ، ثم يكون جواب هذا من الهيئات الرسمية المسلمة فى مصر أن ترفع يدها بالتسليم مقدمة أعز ماعندها وفاتحة أعصم أبوابها تترجم لاصحاب هذه اللغات التى طردت العربية لفظ وعاصمَ العربية ، فتقدم القرآن العربي بمائة لسان ولسان الى التركى والفارسى والصينى والانجليزى ...! انها لمصادفة هذا الزمن العجيب ان لم يكن هو آخر الزمن الذى يأرز الاسلام فيه الى جزيرة العرب كما تأرز الحية الى جحرها الذين يحاولون هذا الحادث ظنوا أنهم يسترون خطره اذ يقولون (ترجمة معانى القرآن) . كأن كلمة (معانى) هنا تكشف عن سترهم ، والناشئون فى العلم يعرفون أن الترجمة قسمان : ترجمة لفظ ، وترجمة معنى ، وأن كليهما ترجمة ، وأن أمر عظيم . ولقد نشرت جريدة البلاغ فى ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٤ (١٧ /٣/ ١٩٣٦) حديثا لاحد القائمين بهذا

الامر فضح فيه هذا السر اذ جاء على لسانه ... « فالترجمة يجب أن تكون صحيحة دقيقة شاملة لمعانى الآيات مفصحة عن قوتها البيانية ومراميها العلمية والتشريعية الخ »

اذاً فالمشروع مشروع ترجمة لا لبس فيها ولا ابهام ، واذاً فقولنا صحيح ان هذا المشروع يعجز عنه القائمون به كما عجز من سبقوهم ، فان الترجمة التركية التى قام بها من هم أشد من قومنا غلواً وأعظم بأساً وأدرك منالا ، تلك الترجمة لما تمت رؤى نقصانها ، ورأى صاحب القرآن قبرها ، فقبرت ، ولن يبعثها باعث الى يوم الدين

ولو أن الداعين الى هذا الحدث بسطوا وجهه أو شرحوا مضرة اغفاله لناقشناهم ، ولكننا نسائلهم سؤالين واضحين :

أولهما — ان القرآن منذ نزل بلسان العرب الى يومنا هذا وبين ظهرانينا اخواننا العرب والمتعربون من أهل الكتاب يفهمونه ويتلونه كما نفهمه ونتلوه ، فماذا صنعوا له ...؟

وثانيهما — ان أصحاب اللغات اللاتى يراد أن يترجم القرآن اليها موجودون من قبل أن ينزل القرآن على سيدنا محمد وباقون فى الوجود الى يومنا هذا ، فماذا جد فيهم حتى نترجم القرآن لهم ...؟

وأتطوع فازيد سؤالا آخر من نفس القرآن : فقد وعد ووعده الحق فى قوله تعالى ﴿ سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ وقال ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ وقال ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ﴾ وفى كل يوم يكشف العلم عن معنى جديد ويظهر الاختراع باباً كان مغلقا على أبناء الكون فنرى القرآن على ظاهرة العلم مفسراً بحقيقة العلم . وقبل أن يظهر الوابور والراديو والسيارة والطيارة ، ونظريات الطبيعة وعلم الاجنة ، كان أسلافنا يفسرون القرآن بغير ما نفسره نحن على ضوء العلم الحديث والاختراع المكتشف . فهل أخذ القائمون بأمر الترجمة عهداً على العلم أن قد فرغت أبوابه وختم كتابه حتى يتناولوا هم معانى القرآن تناولا رسمياً يضمنون أن لا يجد فيها بعد ترجمتهم ما يقتضى تغييرها؟ أو أنهم قد ضمنوا من عند الله كشف ما أراد وبيان ما قصد فهم خلفاء النبى العربى الذى أنزل عليه وكانت وظيفته أن يبين للناس ما أنزل عليه فهم الآن أصحاب هذا البيان وترجمان كل لسان..؟ انها لوظيفة لا يقول مسلم ولا عاقل باضطلاعها والقيام بها ، والا وجب السكوت وفرغ الكلام

هذا ما نكتبه فى مستهل العام ايذانا بحرب من الله ورسوله أصطليها وأرفع علمها وأكون المقدم فيها حتى يفيئوا الى أمر الله وقد ظهر الحق وهم لا يعلمون

وقبل أن ألقى القلم أنبه الاذهان الى أن العقبات الفنية وغير الفنية قائمة كأداء دون ترجمة القرآن لا يستطيع مجتاز أن يقتحمها فأولى للعاقل أن يصد عن العبث ، فان السعيد من وعظ بغيره ، وان الامر يشتبه اذا أقبل ، فاذا أدبر عرفه الكيس والأحمق

ولست أتخلى عن النصح الايجابى لقوم يريدون أن يعملوا لله ولدينهم : فسبيل هؤلاء أن يعمدوا الى تأليف كتاب جامع لحقيقة الاسلام ، مبين عن أغراضه ومقاصده ، شارح لشرائعه وروافده ، داعيا عباد الله الى دين الله بالحكمة والموعظة ، عارضاً عليهم حقيقة الاسلام ، قاطعا لكل زور زور عليه أو بهتان . فاذا فرغوا من تأليفه ترجموه الى كل لسان ونشروه بكل مكان — هذا هو السبيل الصحيح لمن أراد أن يخدم الاسلام ، ويرد عنه ما علق بالاذهان من أوهام . وهو واجب قد علق اليوم برقبة من تصدى لمشروع الترجمة ، فانه قد أبان عن مقدرته فى الجهاد لدين رب العباد . والسلام على من اتبع الهدى ، وخشى عواقب الردى ، وهاب العلى الاعلى

محمد سليمان

حديث للملك

أقاتر

جاء فى (الاثنين ٢٢ ذ

تفضل على : الحج . وكان أو كثير من الحجا. لمصلحة الاسـ وأهلها خاصة

فما كان من وارتياحه الى الف الدين ، وما دامت بعيدة بعداً تاما ع

ثم قال جلا الاسلام والحرمين قال : والكن منه يترقفان على ح أهل الدين والخير

وأشرت سا لناصية المفاوضات سلامتهما . فقال لى أحسن حال ، والم والاخاء . ولا هـ هم من عنصر و سروا يحزنون إذ

طلب الكو نزول الامر فى الحربية لا لتقلد

حديث للملك ابن سعود

اقتراح انشاء رابطة اسلامية

جاء فى برقية من مراسل المقطم بمكة : تشرفت اليوم (الاثنين ٢٢ ذى الحجة) بمقابلة جلالة الملك المعظم ابن سعود ، فتفضل علىّ بحديث هام كعادته السنوية بعد انتهاء موسم الحج . وكان أول ما سألت جلالته عنه رأيه فى اقتراح اقترحه كثير من الحجاج هذا العام وهو انشاء رابطة إسلامية جامعة تسعى لمصلحة الاسلام والمسلمين عامة ومصلحة الحرمين الشريفين وأهلهما خاصة

فما كان من جلالته إلا أن أعرب عن سروره من الاقتراح ، وارتياحه الى الفكرة ، وقال : نؤيدها مادامت لاتخرج عن حدود الدين ، وما دامت موافقة لتعاليمه وأصوله ، وبشرط أن تكون بعيدة بعداً تاما عن الاغراض السياسية

ثم قال جلالته : ولا شك أن تنفيذ هذه الفكرة يعود على الاسلام والحرمين بالفائدة

قال : ولكنى أرى أن نجاح الاقتراح وجنى الفوائد المرتقبة منه يتوقفان على حسن اختيار أعضاء الرابطة والمنفذين لما تراه من أهل الدين والخير

نجد والعراق

وأثرت سائلا عن العلاقات بين المملكة السعودية والعراق لمناسبة المفاوضات الدائرة بينهما الآن فى بغداد لعقد معاهدة توثق علائقهما . فقال لى جلالته : ان العلاقات بيننا وبين العراق على أحسن حال ، والمفاوضات تدور فى جو حسن مشبع بروح الود والاخاء . ولا عجب فى هذا فانه لافرق بين العراقيين والنجديين ، فهم من عنصر واحد واخوان أصفياء نتألم إذا تألموا ونسر اذا سروا ويحزنون إذا حزنا وتنشرح صدورهم اذا انشرحت صدورنا

طلاب استقلال

طلب الكونت دى مارتل إلى هاشم بك الاتاسى مرتين أن يتولى الامر فى سوريا ، فأبى قائلا ان حزبه يسعى للاستقلال والحرية لا لتقلد المناصب

شارة الجامعة

نحن نفرح بالعالم من علمائنا اذا غضب لله من شىء يرى فيه ازوراراً عن نهج الشريعة والحق ، بقدر ما نغتمّ ونتشاءم ونحزن أعمق الحزن اذا رأينا علماءنا يجارون أهواء أهل القوة فى الامور التى يعلمون أن فيها شراً فيخالفون ضمائرهم ويكتمون علمهم ويسمون الشر خيراً . ولم يتأخر المسلمون ويرتكسوا فى الضلالة الا بسبب هذا الضعف فى العلماء

وقد فرحنا الآن عند قراءتنا مقالة لفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية اصول الدين ينكر فيها على الجامعة المصرية تقريرها أن تكون شارات حراسها رموزاً من صور آلهة المصريين القدماء فتكون شارة كلية الزراعة صورة إله الزراعة وشارة الطب صورة إله الحكمة وهلم جرا . وقد قرر فضيلته فى مقاله القيم أن اطلاق لفظ « الاله » على الآلهة الكاذبة فى مقام يقصد منه تعظيمها محرم قطعاً ، لأن فيه شائبة الاشراك ، فيجب التباعد عنه

يابانى فى الازهر

دخل فى الاسلام الشاب اليابانى السيد كوباياشى تيتسوف وتسمى باسم (عمر كوباياشى) وقد أتمّ فى هذا العام دراسته فى كلية العلوم الاقتصادية والسياسية بجامعة نيخون دايغافكو اليابانية ويريد أن يتعلم العلوم الاسلامية فى الجامعة الأزهرية ، وقد أبحر من بلاد اليابان يوم ٧ ذى الحجة متوجهاً الى مصر ، نرجو الله أن يجعل نصيب الاسلام من قلبه لايقل عن نصيب قوميته منه

على ذكرى الهجرة

علمـــــــــاء آخر الزمان

وقيمة الازهر عند بنى الانسان

بنفس اليوم عن صبح يبدأ المسلمون به عاما جديدا يتخذونه ذكرى صالحة لمجد مضى ، ويريدون ألا يكون قد انقضى . فعلماء الذكرى يستثيرون به القديم ليبنوه مددا للحديث فى أبناء الحديث ، إذ كانت حياة الشعوب والامم كمجارى الانهار والترع أحوج ما تحتاج اليه ـ لدوام جريانها ـ أن يتعهدها المتعهدون بالتطهير والتعميق

ويطيب لى أن أقدم اليوم طاقة من عطر نضدها عالم من علماء المسلمين كان أحد « المشاورين » فى بلاد الاندلس أيام الخليفتين « الناصر » و « الحكم » ، رواية عن تلميذه القاسم بن مفرّج كما حدثنا بذلك « المقرى » صاحب « نفح الطيب »

حكى الفقيه أبو القاسم بن مفرّج قال : كنت أختلف إلى الفقيه ابى ابراهيم ـ رحمه الله تعالى ـ فيمن يختلف اليه للتفقه والرواية ، فانى لعنده فى بعض الايام فى مجلسه بالمسجد المنسوب لابى عثمان الذى كان يصلى به قرب داره بجوار قصر قرطبة ، ومجلسه حافل بجماعة الطلبة وذلك بين الصلاتين ، إذ دخل عليه خصىّ من أصحاب الرسائل جاء من عند الخليفة « الحكم » فوقف وسلم وقال له : يافقيه ، أجب أمير المؤمنين أبقاه الله فان الامر خرج فيك ، وها هو ذا قاعد ينتظرك ، وقد أمرت باعجالك فالله الله .. فقال له : سمعا وطاعة لامير المؤمنين ولا عجلة ، فارجع اليه وعرفه وفقه الله عنى أنك وجدتنى في بيت من بيوت الله تعالى مع طلاب العلم أسمعهم حديث ابن عمه رسول الله ﷺ فهم يقيدونه عنى ، وليس يمكننى ترك ما أنا فيه حتى يتم المجلس المعهود لهم فى رضا الله وطاعته ، فذلك أوكد من مسيرى اليه الساعة ، فاذا انقضى أمر من اجتمع إلىّ من هؤلاء المحتسبين فى ذات الله الساعين لمرضاته مشيت اليه إن شاء الله تعالى ، ثم أقبل على شأنه .. ومضى الخصى يهينم متضاجراً من توقفه ، فلم يلبث إلا ريثما أدى جوابه وانصرف سريعا ساكن الطيش ، فقال له : يافقيه أنهيت قولك على نصه الى أمير المؤمنين ـ أبقاه الله ـ فأصغى اليه ، وهو يقول لك : جزاك الله خيراً عن الدين وعن أمير المؤمنين وجماعة المسلمين وأمتعهم بك . وإذا أنت أوعيت فامض اليه راشدا ان شاء الله تعالى . وقد أمرت أن أبقى معك حتى ينقضى شغلك وتمضى معى . فقال له : حسن جميل ، ولكنى أضعف عن المشى إلى باب السدة ، ويصعب عليّ ركوب دابة لشيخوختى وضعف أعضائى وباب الصناعة الذى يقرب إلىّ من أبواب القصر المكرم أحوط لى وأقرب وأرفق بى . فان رأى أمير المؤمنين أيده الله تعالى أن يأمر بفتحه لادخل اليه منه هوّن علىّ المشى وودع جسمى ، واحسب أن تعود فتنهى إليه ذلك عنى حتى تعرف رأيه فيه ، وكذلك تعود إلى ، فانى أراك فتى شديدا ، فكن على الخير معنا

ومضى عنه الفتى ثم رجع بعد حين وقال : يافقيه ، قد أجابك أمير المؤمنين إلى ما سألت ، وأمر بفتح باب الصناعة وانتظارك من قبله ، ومنه خرجت اليك ، وأمرت بملازمتك مذكرا بالنهوض عند فراغك . فقال : افعل راشداً . وجلس الخصى جانبا حتى أكمل أبو ابراهيم مجلسه باكمل وأفسح ما جرت به عادته غير منزعج ولا قلق . فلما انفضضنا عنه قام إلى داره فأصلح من شأنه ثم مضى إلى الخليفة « الحكم » فوصل اليه من ذلك الباب وقضى حاجته من لقائه ، ثم صرفه على ذلك الباب فأعيد اغلاقه على أثر خروجه

قال فرج : ولقد تعمدنا فى تلك العشية اثر قيامنا عن الشيخ أبى ابراهيم المرور بهذا الباب المعهود اغلاقه بمقر القصر الذى تجشم الخليفة له فوجدناه مفتوحا كما وصف الخصى ، وقد حفه الخدم والاعوان منزعجين ما بين كناس وفراش منتظرين لانتظار أبى ابراهيم ، فاشتد عجبنا لذلك وطال تحدثنا عنه

صاحب نفح الطيب : فهكذا تكون العلماء مع الملوك ، العلماء . قدس الله تلك الارواح اه

قال صاحب المقال : ان تلك هذه الطائفة التاريخية ذات ان ، فانى أميلها الى آذان علماء هذا الزمان ليشموا عزة العلم ، وليجملوا نفوسهم بجمال ذلك العلم الذى لازمهم فحفظ التاريخ ذكرهم . فقد أزعجنى والله ماقرأت فى هذه الأثناء ، من قيام العلماء مقام الدهماء ، ماشين ، سائرين فى الشوارع متظاهرين ، يهتفون هتاف لون سير العامة ، وهم طبقة ممتازة أعدها الله للدين والدنيا منزلتهم لينتفع بهم فى خيرهما . فأما اذا سقطوا دون ان سقوطهم يعود بالخسارة عليهم وعلى أممهم

ك أيها العلماء لا يرضون من العلماء أن يسقطوا ، ومن أن يبقوا ممتازين متوقرين . وفى هذا اقدم لهم طاقة طاقات هذا العظيم أبى ابراهيم : فان الخليفة «الناصر» وليمة لاحفاده ودعا اليها عظماء دولته فتخلف هـذا وكان من الاكابر الذين يفتقد مكانهم . فأمر الخليفة أن يسأله . فكان جواب الشيخ هذا الكتاب ننقله ذكرى اب : « سلام على الامير سيدى ورحمة الله . قرأت أبقى كتابك ، وفهمته . ولم يكن توقفى لنفسى ، انما كان بين سيدنا - أبقى الله سلطانه - لعلى بمذهبه وسكونى وانقيادى لاثر سلفه الطيب - رضوان الله عليهم - فانهم لون من هذه الطبقة بقية لا يمتهنونها بما يشينها ولا بما يطارق الى تنقيصها يستمدون بها فضلهم و يتزينون ومن يفد عليهم من قصادهم . فلهذا تخلفت . ولعلى ت ان شاء الله تعالى . اه »

صاحب نفح الطيب فلما قرأ « الحكم » أباه « النـاصر » جواب أبى ابراهيم أعجبه واستحسن اعتذاره

وهذا قاصرا كان على الملوك المشهود لهم بالدين والتقوى ، حتى عند ملوك التتر الذين لم يشهد التاريخ لهم بأثر . فقد خ الفخرى عن « قازان بن أرغون » ملك التتر الذين بغداد وهدموا الخلافة : انه فى سنة ٦٩٨ لما ورد الى الى المدرسة المستنصرية لمشاهدتها والتفرج فيها وكان قبل

وروده اليها قد زينت وجلس المدرسون على سدتهم والفقهاء بين أيديهم ، وفى أيديهم أجزاء القرآن وهم يقرأون منها ، فاتفق أن الركاب السلطانى بدأ بالاجتياز على طائفة الشافعية ومدرسها الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولى وهو رئيس الشافعية فى بغداد فلما نظروا اليه قاموا قياما فقال السلطان المدرس المذكور : كيف جاز أن تقوموا لى وتتركوا كلام الله ..!! فأجاب المدرس بجواب لم يقع بموقع الاستصواب فى الحضرة السلطانية - أعلى الله فى الدنيا كلمتها وفى الآخرة درجتها اه

وفى هذه القصة رائحة ألم من ضعف العلماء فى أعقاب الدول وأخشى أن تكون شائعة فى يومنا هذا ، والناس يرون أحوال علمائنا و يقرأون أنباءهم . وقد سمعنا بالامس كبيرهم يقول لهم فاخرا : ان ميزانية الازهر قد أصبحت ثلاثمائة ألف جنيه فى السنة !! صدقت يا مولانا فما قولكم دام فضلكم فى العوض الذى يقدمه العلماء لامتهم مقابل هذه الآلاف الثلاثمائة ؟؟ بل ما جواب معاهدنا الازهرية وهى تستعير المدرسين من غير الازهريين ليلقوا فيها على المجاورين دروسا فى مواضيع هى من أخص خصائص الازهر ، ومن أجلها تغرم الحكومة له هذه الالوف المؤلفة ؟!؟ بل شهادة العالمية نفسها رأينا سوقها لا تنفق حتى فى توظف حاملها بوظيفة مدرس كتاتيب ؟!؟

وفى هذه الايام تسلك آذاننا صناجات العلماء بشرى ببعثة يقال ان الازهر يتمخض عن ارسالها لاوربا ، وهى بشرى لو صحت لكان فيها الاعلان التام عن حقيقة هذا المعهد ابن الالف الذى غدا يستجدى من اوربا الحديثة ؟؟ وهو فى وضعه وفيما تغرمه الحكومة عليه ، بل انهم سموه بالجامعة بعد الجامع ، فى هذا كله ما كان يفيد أن يكون هو المعطى لا المستجدى ... وفيم لعمرى هذا الضجيج والتصفيق وليست بعثة المخاض هذه أول بعثة أزهرية ذهبت الى أوربا !! بل هناك الآن بعثة مجلس مديرية البحيرة . ومن قبلها كانت فى أوربا بعثة أوفدها رجل واحد هو المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش . وقبل هذا وهذا سبق آباء مولانا الملك المفدى فأرشفوا المجاورين من مناهل العلم فى اوربا

(البقية على الصفحة ١٩)

في طريق الهجـــــــــــرة

ها هو رسول الله ﷺ قد قضى ثلاثة عشر عاما فى مكة ولم يؤمن به الا عشرات من الناس قد صفت فطرهم وسلمت عقولهم من السحب الكثيفة التى تحجب عنها شمس الحق وضوء التوحيد.

وها هو يحس فى نفسه بأسى لانصراف الناس عن دعوته وهى خيرهم وسعادتهم فى الدارين، ويشعر بحزن سداه ولحمته العطف لانهم يشقون أنفسهم وفيما يدعوهم اليه المجد كله لو كانوا يعلمون. وها هم المسلمون القليلون يضطهدون اضطهاداً عنيفا ويلاقون عسفا شديداً لانهم آثروا الحياة الاخرى على الحياة الدنيا، وقد صبروا على ما أصابهم صبراً جميلا، ولا سيما وقد سمعوا من رسول الله ﷺ أن المؤمنين السابقين قد مشطوا بأمشاط الحديد وألقوا فى النار فما ضعفوا ولا استكانوا بل زادوا ايماناً وتسليما

وها هو سيد الخلق يتحقق أن الغيوم الرائنة على المكيين لا تزيحها الا أضواء كشافة تصحبها القوة المكافحة والعزة المسامحة، والفرصة سانحة فقد آمن نفر من الاوس والخزرج أهل المدينة المنورة، والرحلة اليوم تجيء بالنتيجة التى يرتقبها رسول الله ﷺ اذن فلا بد من الهجرة بعد أن يأذن الله بها

وقد أذن الله تعالى، فهاجر المؤمنون ارسالا حتى لا تدهمهم القوى القرشية فتمنعهم وتصطلمهم، وما تخلف الا الضعاف الذين لا يستطيعون ضرباً فى الارض، وهؤلاء لهم رحمة الله وكفالته، حتى يأتى اليوم الذى فيه ينقذون وينجون من العسف والاضطهاد

وحان الوقت لهجرة رسول الله ﷺ وتسامع قريش فظنوها فرصة يهتبلونها ليقضوا على الدعوة الاسلامية الفتية، فقد صروا على قتل رسول الله ﷺ ألا ساء ما يحكمون، ألا ساء ما يزرون

وفى الليلة التى اعتزم رسول الله ﷺ الهجرة فى صباحها أحاط المشركون ببابه لينفذوا عزمهم ومكرهم السيء، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله. وكان الرسول ﷺ قد أمر عليا ليتخذ مكانه في فراشه ويتدثر بقطائه وهو ابن عمه وشبيهه، فلا عجب اذا ظنه القوم اياه

وخرج رسول الله ﷺ وتخطى القوم الذين أعماهم الله حفظا لرسوله الكريم ونبيه العظيم، وذهب الى أبى بكر الذى نال السعادة برفقته، والمنزلة العليا بصحبته، وجهز لهما أهل أبى بكر الطعام، وبدأ رحلتهما المباركة، هجرتهما التى غيرت وجه التاريخ وأحدثت أعظم انقلاب عرفه البشر. فمن كان يظن أن تلك اللحظة تفصل بين عهدين، وتقيم عهداً جديداً على أنقاض ما قاساه العالم من شدة وبلاء وعذاب وشقاء؟ ومن كان يظن أن رسول الله الذى غادر مكة ليلا عائد اليها بعد سنين ثمانى ومعه عشرة آلاف مقاتل هم خير جنود الارض وقت ذاك؟ ومن كان يحسب أن الهجرة النبوية التى بدأت تلك الليلة تقيل الدنيا وأمرها السعادة والهناء والرضا والرخاء؟

سبحانك اللهم ما أعز جندك وما أعظم قدرتك وما أقوى سنتك - ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - قضيت أن يهاجر رسولك الحبيب، وصديقك النجيب، هجرة عجيبة تحوطها الآلام والمخاوف الجسام، لتجعل من بعدها فتحاً قريبا، ونصراً مؤزراً يعز الذين آمنوا، فما أكبر فضلك وما أوسع رحمتك

ومكث رسول الله ﷺ فى الغار مع صاحبه اياما ثلاثة والقوم يقصون الاثر - وهم من أعلم الناس به - فينتهى بهم المطاف الى مكانهما، فتنقطع الآثار وتعمى بصائرهم، فيرجعون. فيراهم أبو بكر فيخاف فيطمئنه رسول الله ﷺ ويبشره بأن الله معهما وهو لا بد ناصرهما

وها هى الايام الثلاثة تنقضى ورجع القوم عن قص أثرهما واكتفوا بارسال رائد يبحث عنهما وطفق الرسول وصاحبه يسيران في طريق المدينة متكلين على الله

وها هو الرائد قد لحقهما فساخت قوائم فرسه فى الارض، فاستجار برسول الله ﷺ فأجاره، وعاهد الرائد الرسول بأنه يكف الناس عنه، فراده الرسول بأن بشره بلبس سوارى كسرى ملك فارس

ورأى رسول الله ﷺ فى طريقه شاة عجفاء قد خلفها الجهد عن الذهاب الى المرعى، فاستأذن أم معبد صاحبتها فى حلبها،

له منعجبة اثقتها من أنها لا تبض قطرة من اللبن ، فما أصابع رسول الله ﷺ ضرعها حتى حادت بلبن كثير طعم وصاحبه وأبقى كثيراً لام معبد وزوجها اذا عاد في المساء بالله ! وبالبركة الله ! ما سار في أرض الا وحفتها البركات كتنها الرحمات . وقد أجبته ام معبد عما سماويا ، وانتظرت حتى عاد فأخبرته بما رأت . وأدرك على الفور من وصفها أنه الله ﷺ ، فانقلب حب ام معبد ايمانا وثيقا ، وتبعها زوجها كاطريق الحق ونبذا سبيل الضلال

وهل أهل المدينة دار الهجرة بتوجه رسول الله ﷺ اليوم الفرح والسرور ، وأشرقت قلوبهم بضياء الايمان ، وكانوا آمنوا جميعا الا فريقا قليلا منهم ، فكانوا يخرجون كل صباح بون مجيئه فلا يرجعهم الا حر الظهيرة ، فاذا رجعوا قضوا مستيقظين شوقا الى رسول الله ﷺ وحنينا الى رؤيته ، فاذا حتى عود الصباح هرولوا الى طريق مكة يتشوقون ويشرئبون انتظارا للقياه ، ومعهم سعف النخل والدفوف والمزاهر بضيفهم العظيم الذى ينالون به أسمى ما ينال الناس يشرفون بوجوده الشرف الاكبر

هذا رسول الله ﷺ يبتعد عن مكة بلده الحبيب ايثارا بين الله ورغبة في نشره ورجاء أن يؤمن أهل مكة بعد حين . يقترب من المدينة هو وصاحبه الصديق ، ولم يكن في الارض كلها ذلك من يهاجر في سبيل الله غيرهما فكانت الملائكة تباهى بهما والسماء تتزين لهما . ووصلا بعد ثمانية أيام الى المدينة ، فاذا أهلها جميعا في استقباله لم يتخلف منهم شيخ ولا كهل ولا صبي ، والنساء يضربن بالدفوف احتفاء بقدومه واعلانا للسرور العظيم الى ظلامهم والنور الوضاء الذى غمرهم . وقد اتخذ رسول الله ﷺ مسكنه في المدينة ورحب أهلها الانصار باخوانهم المهاجرين وقاسموهم أموالهم ودورهم وزوجوهم من نسائهم ، وبدأ الاسلام صفحة جديدة من حياته المشرقة تكتب سطوراً منيرة من تاريخه الخالد

وها هي مكة تعض الانامل من الغيظ ، وتبدى ضروب الاسف والندامة ، على خلوص رسول الله ﷺ من قبضتها بزعمها فتلق بنار غضبها على المسلمين المستضعفين الذين لم يستطيعوا ضرباً في الارض ، ولكنهم صبروا وصابروا حتى أتاهم الفرج القريب وها هي تريد أن تقاوم رسول الله ﷺ وتضايق المؤمنين في المدينة

فيبدأ الصراع العنيف بين الحق والباطل والنور والظلام والايمان والشرك ، نتيجته معروفة ، ان الباطل كان زهوقا

وهنا يتساءل المؤمن : هل هناك أعظم من هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة ؟ والجواب ان هجرته ﷺ أعظم حادث في التاريخ العام والخاص ، اذ بها تغيرت الارض غير الارض ، وأقبلت الامم على حياة جديدة لم تكن تحلم بها ، وما كان الفلاسفة يؤملون وجودها ، ولولاها لبقى العالم غارقاً في همجيته وكفره حتى تقوم الساعة وتنتهي الارض ، ولكن الهجرة النبوية بدأت عهدا جديدا مضيئا نالت منه البشرية خيراً كثيرا لم تنل يسيرا منه في عصورها السابقة كلها

ولن يستطيع القلم البشرى تصوير فضل الهجرة المحمدية انما يمكن العاقل المؤمن أن يفهم جلالها وفوائدها المنقطعة النظير . والمسلمون يستطيعون الاستفادة منها واستعادة مجدهم عن طريقها

والمرء عند ما ينعم النظر في الهجرة العظيمة يخاطب رسول الله ﷺ قائلا :

يا رسول الله ،

مكثت في مكة بضع عشرة حجة تدعو الى الله جاهدا لم تن ولم تفتر ولم تأخذك في الحق لومة لائم فما آمن بك الا أفراد أراد الله أن يكونوا زعماء العالم وطلائع النور الخالد الذى جئت به ، واوذيت أذى شديدا فما زادك الاذى الا اصطباراً واشراقاً ودأباً في الدعوة الى الله ، حتى اذا أراد الله للاسلام خيراً أذن لك في الهجرة الى المدينة المنورة ، فهاجرت خير هجرة عرفها التاريخ ، وغادرت وطنك الذى عشت فيه ثلاثا وخمسين سنة ، فكانت هجرتك بدء التاريخ الحديث والعصر الجديد والسعادة التى ينعم بها العالم

يا رسول الله ،

انك ضربت أجل الامثال حين هاجرت في سبيل الله ، وتركت وطنك لدين الله . وانك الحجة العظمى على المسلمين الذين تكاسلوا حتى كادوا يضيعون . فلتكن هجرتك مصباحا لنا وشمسا تضىء حياتنا وقوة تعيد لنا مجدنا

يا رسول الله ،

هجرتك خير وبركة ، وصلاة الله وسلامه عليك ، وجزاك الله عنا خير الجزاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مواكب من عصور

تحية مصر الى النواب العراقيين

ألقيت فى حفلة الرابطة العربية بدار رئيسها الاستاذ الكبير محمود بسيونى

صلوا اخوانكم واقضوا الذماما ... وبلّوا من جوانحنا الاواما
رويدا بالقلوب بنى أبينا ... أما تسقونها الا ضراما
لعمرُ الرافدَين لقد لبثنا ... نعلّل بالمنى عاماً فعاما
نذاد عن الحياض ونحن هيم ... فما نرد النطافَ ولا الجماما
رويداً قومَنا انا وجدنا ... قطيعة قومنا داءً عقاما
وما نبغى اذا رمنا انتصافاً ... الى شيء سوى الكرم احتكاما
عهدناكم على الاحداث أهلا ... ذوى حسب واخواناً كراما
فزوروا أرضنا أو فاجعلوها ... وان غضب العراق لكم مُقاما
أيغضب أن يحب أخ أخاه ... وهل يأبى لشملهما التئاما
وجدنا الرى ينكره علينا ... وان أودى الغليل بنا حراما
بلاد ما تفارقها قلوب ... انا كالطير رفرف ثم حاما
مضت أسرابها فهفت رياحا ... ومرّت فى مسابحها غماما
فما وافت على النهرين حتى ... تخطفها الهوى فهوت ركاما

حماة الرافدَين لو استطعنا ... جعلنا النيرين لكم سلاما
سلام من شعاع الشعر صاف ... أرقرقه فينسجم انسجاما
يظلّ سناه ملء الدهر يجرى ... فيكشف عن جوانبه الظلاما
وفدتم فى مواكبَ من عصور ... أعيدَ جلالها فبدت عظاما
عصور أقبلت منا ومنكم ... تحدّث عن أبوّتنا القدامى
تجرد من أسنتهم لساناً ... وترسل من أعنتهم كلاما
ذكرناهم فحركهم مُطيف ... من الذكرى وان أمسوا رماما
وكبّرت العروبة اذ رأتنا ... فهبوا من مضاجعهم قياما
أراهم يرفعون كما عهدنا ... فويق النجم اعناقا وهاما
عموا آباءنا طفلا وطيبوا ... فان لكم لعزّاً أن يضاما
أعزنا الشرق سيرته ؛ وقمنا ... نعالج أمره حتى استقاما
أهاب بنا الزمانُ وأيقظتنا ... قوارعُ توقظ الامم النياما
نذود الوحش تطلبنا جياعا ... وتأبى أن نكون لها طعاما
ولولا أن ندافعها لأفنت ... بقيتنا اقتناصاً والتهاما
أراها حولنا عجلى ترامى ... كموج البحر تزدحم ازدحاما
وراءكِ ، واطلبى قَنَصاً سوانا ... فان لحومنا أمست سماما
متى تعصى النصيح فتطعميها ... كعهدك تطعمى الموت الزؤاما

* * *

مضى ما كان من أحداث دنيا ... تجرّعنا مصائبها الجساما
أبى لبنى العروبة أن يهونوا ... قوى لن تستطاع ولن تراما
لئن أخذتهم الغارات تترى ... فما وهنوا ولا ملوا الصداما
مُضياً فى الجهاد بنى أبينا ... وضنا بالعروبة واعتصاما
بدجلة والفرات إذا نزلتم ... فحيوا فيهما الشعب الهماما
وان عدتِ العوادى فاذكرونا ... وقولوا أمة ترعى الذماما

أحمد محرم

ميلاد جلالة الملك

يوافق يوم الخميس (بعد غد) ذكرى ميلاد حضرة صاحب جلالة الملك فتعطل جميع مصالح الحكومة ، وتلبس حلالمن الزينات والانوار ، كالمتبع فى كل عام . متع الله جلالته بالصحة والقوة وأعاد هذه الذكرى على الامة بالخير والسعادة

الانكليز وحماية القناة

والمسألة العسكرية فى قضية مصر

نشرت التيمس مقالا بعنوان (مصر والقناة) لكاتبها الخاص ببور سعيد قال فيه : « ان الخلاف بين المصريين والبريطانيين ... ون المسائل العسكرية الخاصة بمصر ، ومن الطبيعي أن يكون ... من قناة السويس الشاغل الاول عند البريطانيين ، لان ... طار يصيبها — حتى مجرد اقفالها موقتا — قد يؤدي الى خراب ... راطورية . ولا سبيل الى فصل الدفاع عن القناة عن الدفاع ... مصر ذاتها — ولا سيما الوجه البحري الذي تعتمد عليه ... القناة — فيما يتعلق بالعمال والاقوات والمياه ، وما من دولة ... بسلامة القناة يمكن أن تنظر بغير اهتمام الى الدفاع عن الدلتا ... والانكليز يعنون على الاكثر بسلامة القناة على حين نرى ... المصريين منصرفاً الى الدفاع عن الدلتا ، ولكن الفريقين ... يعان مسألة واحدة . وهما متفقان على وجوب التحالف العسكري ... رفان بأن التطورات الحديثة في فنون الحرب جعلت مصر ... عرضة للهجوم الفجائي مما كانت في سنة ١٩٣٠ ، ولكن بينما ... البريطانيون المسألة بعقولهم خبراء نرى المصريين غير ... ين لان يعترفوا بأن النصوص العسكرية في مشروع سنة ١٩٣٠ يجب أن يدخل عليها تعديل كبير

« ولم تعلن المذكرة التي شرح فيها الجانب البريطاني المسألة ... وجهة نظره ، ولكن المفهوم أن المسائل التي جدت في عام ... لا يمكن أن تحل بأساليب سنة ١٩٣٠ ووسائلها

« ومن حق الاسطول البريطاني الذي لم يكد يرد له ذكر في مشروع المعاهدة الذي وضع منذ ست سنوات ، أن يصر على أن الثغر المصري يتخذ قاعدة له في حالة الحرب يجب أن يحصن ... ميناء والمياه وليس في مصر الا ثلاثة ثغور تستطيع السفن ... أن تدخلها ، وهي الاسكندرية وبور سعيد وبور ابراهيم (السويس) . وثغر بور سعيد بما هو متوفر فيه من الاحواض ... ائم وآلات التطهير أصلح ما يكون لهذه الغاية ، ولكن اتفاقية ١٨٨٨ الخاصة بقناة السويس تحرم تحصينه وتمنع استخدام الآلات التي فيه لغير النقل ، أو أن يوجد فيه أكثر من سفينتين حربيتين في وقت واحد . أما ثغر بور ابراهيم فخارج عن منطقة المياه المحايدة ، ولكن البحر الاحمر لا يحتمل أن يصبح ميدانا لحركات كبيرة . فلم يبق الا الاسكندرية ، وليس ثم سبب ظاهر يمنع الحكومة المصرية من تجديد حصونها العتيقة وجعلها حديثة ، أو يمنع أن يوضع فيها رجال من المدفعية البريطانية حتى يجيء الوقت الذي يحل فيه المصريون محلهم ....

« وأما فيما يتعلق بالسلاح الجوي ، فمهما بلغت قوته وأياً كان موضعه في مصر ، فان الوفد البريطاني سيصر على توسيع المساحة الصغيرة بين الاسماعيلية والمحسمة توسيعاً كبيراً . وكان مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠ قد قصر حركات القوة الجوية على تلك المساحة الا أنه من العبث الآن قصر حركات القوة الجوية على شقة من الارض يجتازها في بضع دقائق ، في حين أن سرعة الطيارات تبلغ ٢٢٥ ميلاً في الساعة

« وأما في شأن المكان الذي تقيم فيه الجنود البريطانية ، فيلوح لكثير من الناس أنه اذا وافق الوفد المصري الرسمي على زيادة عدد الجنود البريطانية في منطقة القناة ، وعلى تحسين النقل بالسكك الحديدية المصرية تحسينا يسمح بارسال الجنود عند الحاجة من تلك المنطقة عبر الدلتا الى الاسكندرية بدلا من استخدام الخط الذي يصل بين الاسماعيلية وبنها والاسكندرية فلا حاجة الى ابقاء المركز العام للجيش البريطاني في القاهرة عند ما يكمل اعداد المركز الجديد »

الصهيونية

جاء في بعض الصحف الاوروبية التعريف الآتي عن الصهيونية :

« الصهيونية هي رغبة أحد اليهود في ارسال يهودي آخر الى فلسطين على حساب يهودي ثالث »

وأضافت هذه الصحيفة قولها :

« وهذا التعريف صادر بالطبع من يهودي رابع »

سياسة الوحدة العربيـــــــــــة

(افتتاحية المقطم يوم ٢٤ ذى الحجة)

صارت مسألة الوحدة العربية من الحقائق السياسية التى لا يسع المشتغلين بسياسة الشعوب اغفالها وان تكن لا تزال فى مبدأ تكوينها العملى بعد ما كانت أمنية تخامر بعض النفوس وتلوح لبعض ذوى النظر البعيد

لقد أخذت الاصوات تتصاعد من كل قطر من الاقطار التى ينطق أهلها بالعربية بالدعوة الى هذه الوحدة وأخذت شعوب العرب، تتجه اليها بفعل دوافع خفية ولكنها شديدة القوة

وأمس قرأ قراء المقطم ما أبرقه النواب العراقيون الى مجلس النواب الفرنسوى بشأن قضية سورية [1] وطالعوا ما قاله بطاريرك لبنان لوفد دمشق وما جاء فى قوله « أما الوحدة (يريد وحدة سورية ولبنان) فهى ولا شك موجودة . ألسنا شعبا واحدا لنا نفس المصالح ونفس الآمال ؟ فهذه الوحدة تبدأ بتوحيد القلوب ، و بعدئذ وحدة الاراضى »

وأمس وقف خطيب مصرى بليغ وشاعر عراقى مجيد فى القاهرة فنقرا على وتر الوحدة هذا بعبارات قوبلت بجميع مظاهر الاستحسان من تصفيق وتأمين وتأييد فشعر السامعون بأن دجلة تحاذى النيل وأدركوا أنهم فى مستهل عصر جديد سيكون فيه لهذه الوحدة شأن عظيم فى تكييف سياسات الشرق الادنى والشرق الاوسط والمساعدة على صون السلام العام

وقد شهدنا قبل اليوم كيف نشأت الوحدة الجرمانية بعد ما كانت تلك البلاد ممالك وامارات وقبائل ، ورأينا فى الماضى القريب هذه النزعة الى ضم النمسا الى الاتحاد الجرمانى لما بين الجانبين من تماثل فى الجنس واللغة والعادات علاوة على أن هذا الاتحاد كان قائماً فى الماضى وكانت رياسته للنمسا الى أن اشتد ساعد بروسيا فانتزع آل هوهنزلرن القيادة من آل هبسبورج

ولقد نوه الذين تكلموا أمس بأن هذا الاتحاد العربى كان موجوداً فى التاريخ المتوسط فهو اذاً ليس ببدعة

فالدعوة الى الوحدة العربيـة تنمو وتشتد ومع انها ستلاقى عقبات وعثرات وتصادف مقاومة ومعارضة من جانب الذين يعدونها مناقضة لمصالحهم ويرون فيها خطراً عليهم ففى وقائع التاريخ من الشواهد ما يكفى لان يشدد عزائم أنصار هذه الوحدة ويعزز يقينهم بصحة قضيتهم ونجاح دعوتهم

وما تلقاه الدعوة من مقاومة يزيدها قوة بما يشحذ من همم أنصارها كما يحدث فى جميع حالات الاضطهاد فى تاريخ الانسانية

وما دامت قضية الوحدة قد أخذت تسير فى أنحاء الشرق مدفوعة بهذه الدوافع الطبيعية فلا بد من أن تبلغ الغاية المقصودة وكل ما ينبغى هو تعيين موعد الوصول وهو يتوقف على همة العاملين وما يوفقون اليه من ظروف عالمية تهون عملهم أو تزيد فى مشقته أما النهاية فلا شك فيها

(١) انظره فى ص ١٣ من هذا العدد

لبنان و بعبع الاتحاد

عطلت الحكومة اللبنانية جريدة (البلاد) التى يصدرها النائب اللبنانى الشيخ يوسف الخازن مدة عشرة أيام لأنها نشرت كتاباً من سليم بك على سلام إلى هاشم بك الاتاسى فى موضوع ضم لبنان الى سوريا وحديثاً لسليم بك على سلام حول هذه الامنية

ولما كان الحزب السورى القومى قد تأسس فى لبنان من شباب يدينون بمبادىء كمبادىء النازى الالمانى ويعملون على الوحدة السورية فقد أصدر رئيس الجمهورية اللبنانية قراراً بحل هذا الحزب لاعتباره خطراً على الجمهورية اللبنانية

وأنذرت الحكومة اللبنانية سليم بك على سلام بصفته رئيس مؤتمر الوحدة لابناء الساحل طالبة منه أن يكف عن نشر الدعوة الى الوحدة ، وهددته باتخاذ التدابير القانونية بحقه إذا استمر على نشر هذه الدعوة

مجلس النواب العراقى

...ب مجلس النواب الفرنسى عن فساد الحكم فى سوريا

هذا نص الكتاب الذى أرسله رئيس مجلس النواب العراق ...يس مجلس النواب الفرنسى فى الدفاع عن القضية السورية :

يا صاحب السعادة ،

...ن لا نجهل تجزئة المعاهدات البلاد العربية ، ولا سيما انفصال ...ن من سوريا بحيث ان الحوادث التى تقع لدى الامة الشقيقة ...أن نعتبرها كحوادث داخلية لا تعنى سوى سوريا . ولكن ...و ما تفعل الامم الاوربية العديدة التى تعمل على دوام ...ها واشتراك مصالحها مع أخواتها التى قضت تقاسيم ما بعد ...ن أن تبقى خارج حدود وطنها القومية ، لا تستطيع الامة ...ية أن تتغاضى عن شقيقتها سوريا التى تربطها بها جامعة ...ل واللسان والعواطف ، وتتمسك الامة العراقية بأواصر ...اقة مع الامة الفرنسوية الشريفة التى خدمتها دائما من قرون الشرق والشرقيين فى طريق الحرية والحصول على حقوقها

...لذلك نحن متألمون كثيراً لرؤية المسؤلين عن ادارة سوريا ...ون هذه الحقائق ويناقضون بأعمالهم السياسية والاقتصادية ...لا سيما بحمايتهم للشركات صاحبة الامتيازات ــ المثل الاعلى ...سمعة الحسنة التى أنماها كبار الفرنسويين منذ خمسة قرون

ويؤلمنا أكثر أن هؤلاء يقوّضون الاعتبار الذى كسبته فرنسا الشرق كحامية للانسانية ومدافعة عن حقوق الانسان

ومن المؤسف حقا أنهم يسمحون لانفسهم بتشويه الحقيقة ...لين اقناع رؤسائهم والامة الفرنسية الشهمة فيصفون الجهود ...ة لرفع نير الشركات المستغلة صاحبة الامتياز لممارسة حقوقهم ...الحياة والعمل والحرية بأنها ما هى الا أعمال وحشية من بعض ...انيين الذين يريدون السلب والنهب

ونرى الامة العراقية من واجبها المقدس افت نظر سعادتكم ...مة الفرنسية لتشويه الحقائق على أيدى هؤلاء ، حتى لا يتزعزع ...كم ولا يقدح فى الامة الشريفة الصديقة لفرنسا

...ل الشرف باسم الانسانية ، وكذلك باسم الحرية والمساواة ...الاخوة التى كانت وما زالت عنوان فرنسا ، أن أوجه التفاتكم الى تلك الاعمال فى سوريا والى ابتزاز الشركات المستغلة ، لكى تحققوا بأنفسكم اذا كانت هذه الاعمال والتصرفات تتناسب والمبادىء الشريفة التى بشرت بها فرنسا فى خلال العصور ، واذا كانت تتفق والمبادىء الانسانية التى شيد على أسسها الانتداب

وتفضلوا بقبول احترامنا التام



وارسلت رسالة اخرى بهذا المعنى من لجنة الادارة والسياسة فى مجلس النواب العراق الى لجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب الفرنسى

وأرسل أيضا بمثل ذلك الحاج سعيد ثابت نائب الموصل الى المسيو مونديه النائب الفرنسى

وكذلك أرسل سليمان فيضى نائب البصرة الى جمعية الدفاع عن حقوق الانسان فى باريس

أول حادث من نوعه

نشرت الصحف الفرنسية مقالات طويلة مستنكرة اقدام مندوب العراق لدى عصبة الامم على تقديم شكاوى النواب العراقيين الى العصبة ، وقال بعضها : ان هذا أول حادث يقع من نوعه فيقدم ممثل دولة للعصبة عريضة صادرة عن هيئة غير رسمية

طلاب بيروت فى دمشق

ألف طلاب المعاهد العلمية فى بيروت وفدا ضم فريقا من طلاب الجامعة الامريكية واليسوعية والعلمانية والفرير وقصد دمشق ، فاستقبلهم الطلاب الدمشقيون فى صحراء الديماس وساروا بهم فى موكب فخم إلى دار آل البكرى حيث تقرر استقبالهم وخطب السيد محيى الدين القاضى من طلاب بيروت القادمين خطبة قال فيها : ماقدمنا دمشق لنتعرف إلى أسواقها ، وإنما قدمنا لنحيى فيكم روح الجهاد وروح التضحية والاخلاص وروح المبادىء الحرة وروح القومية . وإلى إخوانى طلاب لبنان أحييكم ياشباب اليوم ورجال المستقبل

دورة من دورات الفلك

بين عام رحل وعام أقبل

يستقبل العالم الاسلامي في هذا الاسبوع عاماً جديداً من أعوام الهجرة . وإذا ذكرت الهجرة ذكر ذلك الحادث الجلل الذي كان له في تاريخ الانسانية أكبر الأثر . بل قل إنه الحادث الذي ابتدأت به الانسانية تسجل تاريخها بمداد من نور الله جديدة متهللة ، بعد أن كانت تسجله بدماء ضحايا الظلم والفتن عابسة متجهمة . وهو الحادث الذي أعاد لي المعمورة شبابها وطمأنينتها بعد أن شهدت أحداثاً قربتها من الفناء ، فهدأ جماتها اضطرب اضطراب المذبوح من شدة مالاقت من ضنى وعناء ، وهو الحادث الذي حول البشرية من طريق مغمور بظلام الشرك والشهوة والرذيلة الى طريق يضيئه نور التوحيد ويزينه كمال الرجولة ، ويملؤه جلال العزة وشرف الفضيلة . تلك هي هجرة سيد الرسل ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه من مكة إلى المدينة حين أجمعت قريش على قتله تخلصاً من دعوته ، وما كانت هجرته يأساً من نجاح ، أو فراراً من كفاح ، وإنما كانت ابتغاء ميدان آخر أضمن لنجاح الدعوة ، وادعى إلى انتشارها . ومنذ ذلك الحين ابتدأ النضال بين الحق والباطل ، واتخذت الدعوة الاسلامية شكلا جديا خطيراً انتصر بادىء بدء على جزيرة العرب ثم ما زال يتسع ويمتد حتى عم العالم كله مما عرفنا تفصيله في كتب السير والتواريخ

لسنا نريد في هذه الكلمة أن نأتى على ما كان من أثر الهجرة في العالم الانسانى فذلك قد أشبعه العلماء تفصيلا وايضاحا ، وانما نحب - ونحن على عتبة العام الجديد - أن نتصفح حوادث عامنا الراحل ونستخلص منها ما تكون لنا فيه العظة والعبرة

حفل العام المنصرم بحوادث خطيرة هزت العالم هزاً عنيفا في الشرق والغرب ، فحرب الحبشة شغلت وما تزال تشغل بال دول الأرض ، لأن اعتداء أمة قوية مزودة بأحدث آلات الفتك والدمار على أمة ضعيفة مستقلة أمر لم تكن الدول ولا الشعوب تنتظر وقوعه وخاصة مع وجود ما يسمونه عصبة الامم . ولم تكن دول الاستعمار خاصة تستحب حدوثه لما يجر عليها من مشاكل هي أحوج ما تكون إلى تجنبها بعد أن اقتسمت فيما بينها أسلاب الشرق وتحكمت في بلدانه وخيراته ، فكان لابد لها من الوقوف في وجه تلك الغارة الشعواء التي يشنها قوي مسلح على ضعيف أعزل ، ولا بد لها من اعلان استنكارها لمن يحاول أن ينغص عليها عيشها ، فاتخذت من دعوى حماية الضعفاء ونصرة المظلومين وسيلة تعمل على إنهاء الحرب في الحبشة كما اتخذت تلك الدعوى من قبل وسيلة لاستعباد الامم وإذلال الشعوب . وما تزال الحرب في الحبشة قائمة وما يزال الضمير الانسانى يئن مما يحدث فيها من فتك وقتل وتخريب . ولو أرادت دول الاستعمار إسدال الستار على تلك المأساة البشرية لكان لها ذلك . ولكنها ما كانت لتغضب شعباً أبيض إكراما لعيون شعب أسود خلق ليكون مستعبداً (للسيدات) و (المسترات) و (السنيورات) و (الهررة) من أبناء السين والسكسون وروما وبرلين

أما الشرق الاسلامي فقد كان لحرب الحبشة فضل كبير في إيقاظه من سباته ، وتنبيهه إلى حرج موقفه ، وحمله على تغيير خطته الايجابية مع الغرب المستعمر ، فلم تكد الحرب الحبشية تبدأ حتى شهدنا مصر تطالب حقها في الدستور والسيادة والاستقلال لا عن طريق الكلام والاستجداء ، ولكن عن طريق التضحية بالاشبال والسخاء بالدماء ، وكانت غضبة امتزج فيها هتاف الامة للحرية بأنين الجرحى وتكبير الشهداء ، حتى طأطأ الغاصب رأسه ومد للمعاهدة يداً أبى قبل ذلك أن يبسطها لمثل ما بسطها اليه اليوم . وشهدنا سوريا الشمالية تغضب لحقها غضبة لم يسجل مثلها التاريخ لأمة من أمم العالم على وجه الارض قاطبة ، فقد عطلت أعمالها تسعة وأربعين يوماً قدمت في خلالها مئات الضحايا ، وكانت تشتد في الجهاد كلما تمادى الباغي في العناد حتى أرغمت ممثل الدولة المنتدبة على التصريح علنا بانحنائه أمام وطنية الشعب الباسل والاعتراف بعدالة حقوقه والنزول على ارادته فيما يطلب من حياة حرة شريفة وسيادة كاملة مطلقة . ورأينا في سوريا الجنوبية فئة من أبنائها أغضبهم أن يروا أذل خلق الله وأدناهم منزلة يتأهبون

...العرب والمسلمين فصمموا على الجهاد في سبيل الله كما جاهد ...ول الله وصحبه ثم تقدموا الى ساحات القتال بعد أن استودعوا ...الظالم ونساءهم فاستشهد منهم من استشهد، وسجن منهم ...سجن، ولا تزال بقيتهم في كهوف الجبال تنتظر معونة الله، ...لهذه الثورات التي قامت في مصر والشام في آن واحد أثر ...في تقوية روابط الاخوة بين الاقطار العربية الاسلامية، ...لم تحدث أول مظاهرة في مصر حتى تناقلتها صحف العالم ...ما بين الاكبار والاعجاب، واهتزت أسلاك البرق بالعطف ...تأييد. وكذلك ما كاد يقع أول صدام في سوريا الشمالية حتى ...ت العراق وغضبت مصر واحتجت فلسطين وشرق الاردن ...رت جنبات اليمن والحجاز ونجد. وقل كذلك في ثورة ...يخ القسام عليه رحمة الله. وتجلى الاخاء بأكمله في الحفلات ...كريمة التي أقامتها مصر لطلبة العراقيين أولا ثم الزعماء والشباب ...وريين والفلسطينيين ثانياً ولوفد العراق البرلماني ثالثا وبرزت ...وبة مصر في هذه الحفلات واضحة جلية رغم أنوف الشعوبيين ...ن يودون قطع كل صلة فيما بين مصر وشقيقاتها من الاقطار ...ربية

تلك هي بوادر يقظة الامة في العهد الاخير وفي اعتقادنا انها ...خطورة سيكون لها الاثر البالغ في تحويل السياسة المتبعة الآن ...الشرق فلن يعتمد الشرق بعد اليوم على أمل كاذب، وكلام ...سول، ولن يقنع بالعهود والمواثيق بعد ان دلته حرب الحبشة ...حتلال ألمانيا للرين على أن للسياسة الغربية معجماً يختلف عن ...معاجم اللغة وما تعارفه الناس، فما التهذيب في عرف السياسة ...الغرب الا التدريب على الفجور، وما الانتداب الا العمل على ...ل الامة وخراب البلاد، وما المحافظة على الأمن إلا ازهاق ...نفوس واسالة الدماء، وما التمدين الا استذلال الرقاب واستعباد ...أحرار، والحق عندهم ما تنطق به فوهة المدفع وآلات التدمير، لا ...يرضى به الذمة ويعترف به الضمير! ..

واذا كنا نسجل تلك اليقظة التي بدرت من الامة في أواخر ...منا الماضي وقلوبنا تخفق غبطة وسروراً فكم جدير بنا أن ننبه ...الى أن هذه اليقظة لن يرجى منها الثمرة المطلوبة ما لم تكن مؤيدة بالدين، معتمدة على الخلق الفاضل، مشربة بالثبات والاخلاص، وإلا فكل نهضة تناهض الدين فهي هباء، وكل أمة تفشو فيها الرذيلة فهي إلى فناء، وكل وطن يفقد قادته الاخلاص والثبات فهو في شقاء

نحن طلاب حرية وسعادة واستقلال، وما كانت هجرة محمد ﷺ إلا حباً في الحرية والحق ونفوراً من الاضطهاد والباطل، وما كانت دعوة محمد ﷺ إلا تحقيقاً لسعادة الامم، قضاءً على شقاء البشر وما كانت فتوحات أصحاب محمد ﷺ إلا سعياً لاستقلال البلاد وانقاذها من شرور الفساد والظلم، فلم لا نقتفي في جهادنا خطى محمد؟ ولم لا نبتغي سعادتنا في دين محمد؟ ولم لا نطالب استقلالنا برجولة كرجولة أصحاب محمد ﷺ؟

نحن قوم أغمض الدهر عنا عينه بعد أن كنا نصرفه كما نشاء ثم أخذنا اليوم نحاول أن نستعيد سيرتنا الاولى، ولكنا وجدنا أنفسنا مجردين من القوة فظننا أنها في سفاسف الغرب، ووجدنا أنفسنا مجردين من المال فحاولنا أن نجمعه من مصارف الغرب، ووجدنا أنفسنا مجردين من العلم فظننا أنه في مادية الغرب، ووجدنا أنفسنا مجردين من السعادة فظننا أنها في مدنية الغرب. كلا يا قوم، لقد ظننتم خطأً وحاولتم عبثاً، فما القوة الا في دين الله، وما المال إلا في خزائن الله، وما العلم إلا من عند الله، وما السعادة إلا في رضا الله

ترى متى يفهم زعماؤنا وقادتنا إن عز الشرق لن يكون إلا بعز الاسلام، وان سعادة العالم لن تكون إلا بسيادة الاسلام؟...

أيها العالم الجديد! لقد فتح لنا سلفك السابق كوة الامل فافتح لنا أبواب العمل، وحقق لنا بعض الرجاء فحقق لنا كل الرجاء...

مصطفى حسني السباعي

«الفتح» معلومة المبدأ والغاية، فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان — ٤

تابع الرد على مقدمة الدجال

وقال الدجال : « وما قلت هذا القول الا ليعلم الناس أنهم كلهم جاهلون لا يستطيع أحد منهم أن يكتب كمثل هذا ولا يقدرون »

رجعنا الى الدعاوى الكاذبة الطنانة الرنانة وكل انسان يستطيع أن يقول انه فارس الميدان وسيد الأبطال ، وان كان هو نفسه لا يساوى شيئا عند الامتحان . وليست العبرة بالادعاء وانما هي بتسليم أهل الدراية وقيام البراهين والبينات ، وسيرى القراء أن الدجال ما أثبت مما ادعاه شيئا ، ومثله كمثل من يطلب وحده القتال والنزال فاذا جبهه الابطال ولمعت في وجهه سيوفهم ولى ولم يعقب

وقال الدجال : « ثم اعلموا أن رسالتي هذه آية من آيات رب العالمين ، وتبصرة لقوم طالبين ، وإنها من ربي حجة قاطعة وبرهان مبين ، كذلك ليذيق الافاكين قليلا من جزاء ذنوبهم ، ويرى الناس ما ترشح من ذنوبهم ، ويجنبهم بمعجزة قاهرة ، ويزيل اضطجاع الأمن من جنوبهم ، ويستأصل راحة كاذبة من قلوبهم »

استمر الدجال على دعواه المضحكة فقال ان رسالته في تفسير الفاتحة معجزة كبرى أعطاه الله اياها . واذا كان كلامه اعجازا فما أرخص المعجزات وما أقل كلفتها — ولو كان الدجال يقول الحق لصرح بأنها معجزة له افتضح بها دجله وعجزه وضعفه — وهي عنده حجة قاطعة لألسنة خصومه وبرهان مبين ليذيق الأفاكين (أي المسلمين جميعاً) قليلا من جزاء ذنوبهم ، وما ذنوبهم الا أنهم عرفوا دجله وبهتانه فقاطعوه ونبذوه نبذ النواة ؛ ويعدها مزلزلة لهم جميعاً ومقضة لمضاجعهم ومذهبة لامنهم ومستأصلة لراحتهم !!! العفو يا دجال . ما هي رسالتك حتى تفعل ذلك كله ! وهل هي الا ألفاظ ركيكة ضعيفة ينقصها البيان الجلي والمعنى البهي والتماسك القوي ! ولكن صدق الله تعالى اذ يقول : ﴿ وكل حزب بما لديهم فرحون ﴾

ودجال قاديان قد ساقه الشيطان وزين له سوء عمله فظنه حسناً وخيل اليه أن كتابه المجذوم معجز للبشر وحجة على العالم وقاطع لكافة الألسنة

وما أصدق العامة في قولهم : الخنفساء عند امها عطارة . والخنفساء تقول لابنتها استترى حتى لا تحسدى

وقال الدجال : والحق والحق أقول ان هذا كلام كأنه حسام ، وإنه قطع كل نزاع وما بقي بعد خصام ، ومن كان يظن أنه فصيح وعنده كلام كأنه بدر تام فليأت بمثله والصمت عليه حرام ، وإن اجتمع آباؤهم وأبناؤهم وأكفاؤهم وعلماؤهم وحكماؤهم وفقهاؤهم على أن يأتوا بمثل هذا التفسير في هذا المدى القليل الحقير لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض كالظهير »

الدجال يأتي بالمقدمات والأسباب والنتائج ويجعل لنفسه مقام الخصم والحكم : فهو ادعى أن كتابه معجز وحكم بعجز الناس جميعا عن الاتيان بمثل كتابه المضحك وقد استقل السبعين يوماً لتفسير الفاتحة ، مع أن المؤمن العالم العارف يفسر القرآن الحكيم كله لو أراد في مثل هذه المدة ، بشرط أن يتفرغ له تفرغاً تاما مطلقاً من كل قيد

وأن يجد من يعاونه فى الكتابة والاملاء . وسورة الفاتحة نفسها يفسرها العارف العامل المؤمن فى يوم واحد وتكون خيراً ألف مرة من تفسير الدجال المسكين ، إذ تكون مضيئة بالمعانى الجليلة والبحوث القوية . أما تفسيره فلا يسمى تفسيراً إلا مجازاً واستعارة بعيدة غير مقبولة . ولا يدهش القارىء الكريم من قولى هذا فسيرى بعينيه صدق ما أقول . وانظر الى تعبيره : «فى هذا المدى القليل الحقير » وهل هذا كلام مصلحين أو مدعين كاذبين مفتجرين خاطئين ؟ واذا كانت السبعون يوماً قليلة حقيرة اذن فتفسير الفاتحة محتاج فى ظنه الى خمسمائة يوم على الاقل والقرآن الكريم لا بد له من عشرات الألوف من الأيام أو مئات السنين

ألا إن قول الزور يضحك أنفساً

اذا كان دجال التفاسير قائله

فسبعون يوماً عنده جد نزرة

فأخسىء به ضلال رأى وقائله

وقوله كالظهير تشبيه مضحك جداً فلقد أراد أن يقتبس من القرآن الكريم فأعياه الاقتباس وكبا كبوة دلت على جهله الفاضح وخزيه المزرى « وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مردّ له » والكاذب يهدم نفسه بمعول يظن أنه يهدم به غيره

وقال الدجال « وإنى مسيحه ، وحمارى حمارة حفظه ، ولطفه قتبى ، ولولا فضل الله ورحمته لكان كلامى ككلم حاطب ليل أو كغثاء سيل »

رجع الدجال الى تكرار أنه مسيح الله وقد بينا كذبه وادعاءه وعواره ولما كان المسيح يركب حماراً فقد اقتضى تشبيهه المعكوس أن يذكر لفظ الحمار بمعنى قوته ، وجعل حماره صخرة الله إياه ، ولطفه القتب الذى يوضع على البعير أو الحمار . ويكفينا من خطئه هذه الألفاظ المسيخة فانها وحدها تدل على أنه المسيخ المقيت الذى يقلب كل شىء . وهو يدعى أنه أوتى البيان ألم يجد فى بيانه الا هذه الاستعارات المتهالكة المذبذبة . وقد أعلن أنه لا شىء لولا فضل الله ولما كان فضل الله بعيداً عنه فقد حكم على نفسه باللعن والطرد وأنه حاطب ليل وغثاء سيل

وقال الدجال : « فانه رأى الاسلام كسقيم فى موماة فيه رمق حياة ساقطا على صلابة كقذائف فلوات ، وعلاه صغار ، وعليه أطيار ، فأدركه كادراك اعهاد ، لسنة جماد، ورحض وجهه وأزال وسخ مئين ، وصب عليه الماء المعين، فبعث عبداً من عباده لاتمام الحجة وأودع كلامه إعجازاً ليكون ظلاالمعجزةالنبوية،عليه الوف الصلوات والتحية »

يرى الدجال أنه رأى الاسلام ميتاً فأحياه ، ولا أدرى كيف يموت الاسلام وهو خالد يلجأ اليه الناس حتى الذين لا يؤمنون به لما يرون فيه من مبادىء خالدة وتعاليم قدسية مطهرة . فقول الدجال ان الاسلام كان كمريض فى صحراء وفلاة لا يستطيع النهوض كلام ساقط لو أدركتُ قائله حين كان حياً لصار لى وله شأن يذكر ، ولكنه ذهب الى حيث يجزى بما جنت يداه وقدم من عمل خبيث فى هذه الحياة . ولو وفق الدجال لقال كما قلنا سابقاان المسلمين ضعفوا ، وهذا صحيح فى جملته . وما ضعفهم الا لتركهم الاسلام والعمل به . والدجال لم يقم الاسلام من عثرته كما ادعى بل هو جاء ضغثاً على ابالة وقدم للمرجفين سلاحا مفلولا يطعنون به . والقاديانيون فى الهند من عوامل بقاء استعمارها ودوام إسارها ، الا اذا استيقظ المسلمون اليقظة الكبرى فهنالك ينالون استقلالهم وحريتهم ولا

تضرم الشراذم القاديانية الضعيفة المحتميه بالراية الانكليزية المسيحية الصليبية

لا يستظل برايات مثلثة

الا الذين أرى ايمانهم دخلا

ولست أدرى على من يعود الضمير فى قوله « عليه ألوف الصلوات » هل يعود على النبى ﷺ ولم يذكر. الظاهر أنه على حذف مضاف ومضاف

وقال الدجال : « ان هؤلاء لا يستطيعون أن يبارزونا فى الميدان ، وليس فيهم الا السب والشتم قاعدين فى الحجرات كالنسوان »

نشكر للدجال أدبه العالى وخلقه الباهر وهذا طبيعى فهو مسيح الامة المحمدية كما كان سيدنا عيسى مسيح الامة اليهودية والمشهور عن مسيح اليهود أنه كان يستحى من الشتم والسب ولكن مسيحنا يجب أن ينزه درجات هى اللعن والشتم المقذع واللفظ الدنىء . فهنيئاً لاتباعه به فهو قدوتهم ولذا نرى كتاباتهم كلها لا براهين فيها الا الأذى والوقاحة والامتراء والافتراء وتحريف الكلم عن مواضعه

وقال الدجال : « وسميته اعجاز المسيح فى فن التفسير الفصيح وانى رأيت مبشرة فى ليلة الثلاثاء اذ دعوت الله أن يجعله معجزة للعلماء ودعوت ألا يقدر على مثله أحد من الادباء ولا يعطى لهم قدرة على الانشاء فاجيب دعائى فى تلك الليلة المباركة من حضرة الكبرياء وبشرنى ربى وقال منعه مانع من السماء ففهمت أنه يشير الى أن العدا لا يقدرون عليه ، ولا يأتون بمثله ولا كصفتيه »

هذه خاتمة مقدمة الدجال وفيها يترنم بالنصر ويدعى أن الله بشره بعجز الناس عن مثل تفسيره فهم لا يقدرون عليه ولا يأتون بمثله ولا كصفتيه . أما كلمة « بمثله » فهى ( ) هذا الخطب » معروفة ولكن كلمة « صفتيه » عجيبة جاء بها الفصيح البليغ للسجع المحبوب عنده ولعل مراده بصفتيه معناه ومبناه ولست أرى فيهما الا المضحك البالى كما سيجىء

مقدمة الدجال كالطلل البالى

مريضة جسم انها ذات اسهال

وألفاظها شتى المساقط كلها

أعاجيب ألفاظ سفاسف أقوال

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

سوريا تسبق مصر

فى القدرة على الكفاح فى الميدان الاقتصادى

قال (البلاغ) فى افتتاحية ٢٨ ذى الحجه : « كان أول ماسمعناه من اخواننا وزملائنا رجال الصحف الدمشقية الذين عادوا من الحجاز بعد أن أدوا فريضة الحج أن مصر مسكينة ، وأن استعمار الاجانب لها أدهى وأمرّ من الاستعمار السياسى الانكليزى ، وضربوا لذلك أمثلة فقالوا: ان الفنادق كلها أجنبية وانهم لم يجدوا فى فندق واحد من الفنادق التى طافوا بها دفتر تليفون باللغة العربية ، أو سجلا تدوّن فيه أسماء النازلين بلغة البلاد . وقل مثل ذلك عن أكثر من تسعين فى المائة من المقاهى والمتاجر الكبرى . وأكدوا لنا أن هؤلاء الاجانب لو حاولوا فى دمشق مثل ما فعلوا فى مصر لافلسوا وخربت بيوتهم ، وذكروا أنه ليس فى الشام فندق أو متجر أو مقهى لغير أبناء البلاد وعجبوا للمصريين كيف يتركون أموالهم تخرج من أيديهم للاجانب ، وهم — أى المصريون — راضون مغتبطون صابرون لا يبدون تذمراً ، ولا يحفلون بالهم الى هول

علماء آخر الزمان

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

وكان الوقت اذ ذاك يحتاج تلك البعوث . أما اليوم وقد أصبح الجامع جامعة ووصلت ميزانيته الى ثلث المليون ؛ وغدا مناط التشدق بأنه مباءة الاسلام ومثابة الانام ... فهم ، لم تلك البعوث تقدمها سوابق الاراهيص ؟ وكان أولى بأصحاب تلك الصيحات أن يسمعونا أصوات الانكار على ما سارت به الركبان ونشرته صحف الاخبار عن جنوح معهد في القاهرة الى اقامة مجاوريه حفلة تمثيلية مثلوا فيها رواية « مجنون ليلى » بنسائها ورجالها وعشقها وغرامها ، مما يضيق العقل أن يصدقه صادرا عن معهد يحتله جلة الشيوخ في هذا الزمان ..!!!

وبعد ، فان فضل العلماء ليس بضخامة الميزانية في الازهر . والا فلدينا من البنوك والدوائر ما يزحم الازهر في هذا بلا فخر له ولا ذكر . انما فخر العلماء بدم الروح الشه بهم وتضحية عقولها بعلومهم ، لو وازنا ما كان يجديه الازهر على مصر والاسلام أيام كانت ميزانيته عشر هذا الرقم لكانت جدواه اذ ذاك عشرة أضعاف جدواه اليوم . بل الازهر نفسه أين هو ؟؟ والازهر هو القنية التي خلفها الاجداد الاول لمصر الآخرة يتفاخرون بها على سائر الامصار والاقطار . لقد أعداه ثم ماتون بعدوى المادة وطاروا بجناحه من صحن المسجد وراء الدنيا فلم يدركوها وخلفتهم فلم يبلغوا ما طلبوا وذهب ما كان لهم ، فأصبح حالهم كالغراب ، لا نال الحجل ، ولا بقي برجله يمشي سليما

ومن أعاجيب المصادفات أن يقع لي وأنا أكتب هذه الكلمة كتاب قديم ينقل قطعة من خطبة رجل مسيحي مشهور ألقاها في مسرح الخديوي بين جماعة تنيف على الالفين من أفاضل المسلمين والنصارى وفيهم كبار العلماء والامراء وقناصل الدول والاغنياء من أهل مصر . قال القس « لوازون » الخطيب الفرنسي الشهير في جملة خطابه :

« لقد أدهشني في مصر أثران لمعنى ليس في قبور الفراعنة ولا هياكلهم . وهما : الجامع الازهر ، وتمثال ابراهيم باشا . هذان يشيران الى المستقبل وتلك تحدث عن الماضي فالجامع الازهر بعشرة آلاف من طالبي العلم الوافدين عليه من أقاصي البلاد بين مراكش والصين ، خليق بأن يتوج بالعالم الاسلامي فاحفظوه ، احفظوه . فان به تأييد كل الفئات أخذت الآن تتقلص من آفاق اوربا .. ويخشى اذا هي زالت بالمرة أن تقع في همجية أحقر طبقات المتبربرين »

هذه صرخة « القس لوازون » من أربعين سنة ذهبت في وادي المادية هباء . وصرنا نفتقد اليوم الروحانية التي نكل بها أسلافنا من العلماء وأقاموا لها في مصر ذلك الصرح الباذخ السنا والسناء نفتقدها ونكتب في ذكراها ، ونهيب بالبقية الصالحة من أهل العلم ان اتقوا واشدوا مددكم ، فان العالم يفتقر اليكم والى مددكم ، وان نبيكم ﷺ قد بشرنا أنه لا تزال منكم طائفة على الحق ظاهرين في قوله عليه الصلاة والسلام « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر الله »

فسر البخاري راوي هذا الحديث أن الطائفة الظاهرة هم أهل العلم ، ويرحم الله هذا قال آمينا

محمد سليمان

جيش وطني لسوريا

من أنباء دمشق أن الوطنيين عزموا على انشاء جيش وطني سوري ، وقد أعلن ١٠ آلاف شخص استعدادهم للتطوع ، والخضوع لاوامر الكتلة الوطنية ، وسيحتوي الجيش الوطني على خمسة آلايات يقتني بالمقتدرات وليس يخضع لاوامر القيادة العام التابع لهيئة أركان الحرب العامة . والعاملون نشر في عدد آت فصلا من ذكريات صاحب الفتح عن جيش آخر وطني سبق تأسيسه في دمشق عند سبق الحاجة اليه

فرنسا واليمن

وصل الى القاهرة الاميرال روفيه قائد الاسطول الفرنسي في الشرق عائداً من رحلة الى صنعاء ومعه المسيو ميحريه من كبار موظفي وزارة الخارجية الفرنسية حيث وقعا مع جلالة الامام يحيى معاهدة صداقة بين اليمن وفرنسا

مدرسة التهذيب فى المدينة المنورة

وحاجتها إلى جمعية تسعى لرقيها

ما من أمة إلا وهي مدينة في نهضتها أو استقلالها لجمعية أو جمعيات أخلصت في خدمتها. فحاجة الامم الى الجمعيات ضرورية كحاجتها إلى الغذاء الذى به قوام الحياة. ونعنى بالجمعيات الجمعيات التى تقوم على أفراد مفكرين مثقفين يعملون لخدمة مبادىء سامية وغاية نبيلة فيها نهوض الوطن وحياة للامة وترقية المجتمع. والجمعيات من هذا الطراز يحثنا عليها دين الاسلام إذ هى من مظاهر التعاون على البر والتقوى. خصوصا إذا كانت غايتها خدمة البلاد المقدسة التى هى مصدر الهداية ومنبثق العلم والحضارة ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون. وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ وذلك لان الانسان بمفرده مهما أوتى من قوة العلم وسداد الرأى ومضاء العزيمة والاخلاص فى العمل لا يكون لعمله من التأثير والنفوذ ما يكون له لو كان في جماعة يسعون معه فى اتقان عمله ومؤازرة مشروعه. ولما كانت الامة العربية من أحوج الامم إلى جمعيات خيرية إسلامية تكون مهمتها ترقية البلاد المقدسة قلب الاقطار الاسلامية وتهذيب أبنائها تهذيباً علميا دينيا وتعمل على نشر الثقافة والتعليم بين ربوع الجزيرة العربية، كما أنها تسعى لنشر الصناعة الوطنية فى الحجاز، ولما كان هذا الواجب الجليل لا بد له من مؤازرة مادية وروحية من جميع المسلمين قام الاستاذ السيد عبد الرحمن محمد المدنى مدير مدرسة التهذيب «الدينية» ودعا رجال الغيرة والاصلاح من المسلمين لمساعدة هذه المدرسة التى جعلت الكتاب والسنة نبراسا تستضىء بهما فى تعاليمها وسيرها حاثة طلابها على التمسك بهما حيث انهما أس السعادة وحبل الله المتين الذى لا يضل من تمسك به وقد روى الامام مالك أنه بلغه أن النبى ﷺ قال «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ» وهذه المدرسة ناهجة فى رقيها على سنن الصحابة والتابعين والائمة الاولين رضوان الله عليهم أجمعين. وقد لبى هذه الدعوة المباركة ذوو الهمم العالية والشهامة الاسلامية ومنهم طائفة من خيار أهالى الاسكندرية قاموا بتأليف جمعية التهذيب الخيرية الاسلامية للغرض المنوه عنه. ولا عجب فان مصر من قديم نراها تبادر الى كل مكرمة وفضيلة، ولها من المآثر العظيمة فى خدمة الحرمين الشريفين ما هو معلوم، فلهذا كانت فى طليعة من قام بمعاضدة هذا المشروع، فأقدم لحضرة صاحب الفضيلة رئيس الجمعية وحضرات أعضائها الكرام وامظاء مصر ووجهائها كل شكر وثناء مؤملا من غيرتهم الدينية وعطفهم الشريف أن تلقى منهم الجمعية ومدرستها بالمدينة المنورة كل اقبال وتأييد ومساعدة تبرهن عما تكنه نفوسهم الكريمة من حب وإخلاص لهذه الديار المقدسة. وفى يقيننا ويقين كل مسلم غيور أن هذا المشروع سيكون له من الرجال العاملين ما يفسح له فى الحياة وأن يوفق فى السير حتى يستطيع أن يصل الى الغاية المنشودة منه وما ذلك على الله بعزيز

هذا وإنى أشكر الحكومة العربية التى عودت رجالها على الاقبال والتضحية، وساهمت مع العاملين لكل خير، وان جميع العالم الاسلامي ليغبطها على هذه النهضة الدينية المباركة التى يقوم بها رجال الاصلاح لترقية شعبهم المقدس، وان قلوبهم لتضرع إلى الله بالدعاء لجلالة ملك المملكة العربية السعودية عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل بالنصر والتأييد ولأنجاله بالحفظ ولامرائه وسائر عماله بالتوفيق. ولا شك أن الحكومة العربية تقابل أعمال هذه الجمعية وكل من يقوم بمشروع دينى أو صناعى نافع لشعبها بالشكر والثناء وتقدم لهم كل مساعدة ومؤازرة يحتاجون اليها كما هو مشاهد منها وملموس. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

المدينة المنورة — م. ص الاماسى

سوء العاقبة

ضاقت دمشق بالشيخ تاج فصار لا يستطيع السكنى فيها فهرب منها الى لبنان، لكن جميع الفنادق التى عرض نفسه للنزول فيها أبت قبوله لئلا يجرّ عليها سخط الشعب وغضبه

تنشيط الاقلام والعقول
لبحث أسباب الاصلاح والنهضة

جاءنا البيان الآتي من إدارة المطبوعات :

لما كان من أعز أماني الوزارة أن ترى في أقرب فرصة متاحة نهضتنا الصحفية تمضي قدما لا تلوى على شيء متجهة نحو الغاية الثقافية التجديدية التي يرومها كل مقدر لاهل هذه الصناعة الشريفة . وأن تساهم من قبلها مع العاملين من رجالاتها في مساجلة الاقلام ، ومباراة أصحاب البيان . وأن تعمل بقدر المستطاع على تمحيص الآراء بين ذوي المواهب والكفايات ، وأن تعرض على بساط البحث والدرس الموضوعات الاصلاحية الثقافية العامة . فانها ترى لزاما عليها نحو الصحافة والصحفيين ، والكاتبين والباحثين ، أن تخصص من ناحيتها جوائز للمجيدين والمحسنين ، تنشيطا للاقلام ، وإثارة للافهام ، واثارة للحماس العلمي ، وانهاضا للبحث الادبي ، واطلاقا للعنان العقلي ، وزيادة في الانتاج الثقافي ، وتوخيا للاصلاح الاجتماعي

لذلك يسر الوزارة أن تذيع بين الناطقين بالضاد ، من كتابنا وأدبائنا انها قد قررت جوائز تمنح للفائزين في الموضوعات العشرة الآتية : —

١ — رسالة الازهر في القرن العشرين

٢ — اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال

٣ — أثر الحافز الشخصي في تطور الاصلاح الاجتماعي والوسائل العملية لتوجيهها للخير العام

٤ — البطالة ووسائل علاجها والتعليم الاقليمي وأثره في علاج البطالة

٥ — التربية الوطنية الاستقلالية وأثرها في بناء الامة

٦ — عدة النجاح لرجل القرن العشرين

٧ — تدعيم الحياة الدستورية والوحدة الوطنية وتكوين الوطني المستنير

٨ — ترقية الفلاح اجتماعيا

٩ — استثمار نهضة المرأة المصرية للخير العام

١٠ — وضع نشيد وطني قومي

وقد تقرر للفائز الاول في كل من الموضوعات المتقدمة مائة جنيه وللفائز الثاني خمسون جنيها ، ولكل من الثالث والرابع خمسة وعشرون جنيها

ويمكن لحضرات الكاتبين نشر ما يعنّ لهم في الموضوعات المتقدمة . إما في الصحف السيارة أو غيرها من المجلات العامة ، على أن يرسلوا صورة ما يكتبونه الى إدارة المطبوعات

أما مدة هذه المباراة فقد تحدد لها خمسة عشر يوماً تنتهي في ٥ ابريل سنة ١٩٣٦

وستعلن الوزارة قريباً عن هيئة التحكيم في كل موضوع من هذه الموضوعات

ميثاق الحلف العربي

تلقى الشيخ يوسف ياسين وهو في وطنه (اللاذقية) أمراً برقياً من صاحب الجلالة الملك ابن السعود يأمره فيه بأن يعود حالا إلى بغداد وأن يوقع باسمه ميثاق الحلف العربي بين الحكومة العربية السعودية والحكومة العراقية . وهذه الحادثة من أسعد الحوادث في تاريخ العرب والاسلام . ونرجو الله أن يعم خيرها اليمن أيضاً وجميع بلاد الناطقين بالضاد

مبنى الشبان المسلمين في بنها

اقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة كبيرة في سرادق اقيم على أرضها لوضع الحجر الاساسي في مبناها الجديد ، وقد حضر هذه الحفلة حضرات مدير القليوبية ووكيلها وحكمدار البوليس . وألقى رئيسها حضرة السيد محمد عبد الله النجار نقيب الاشراف كلمة الجمعية وأعمالها منذ انشائها ، ثم اعقبه الاستاذ ابراهيم عبده فالشيخ محمود مكي عن المركز العام ، ورد المدير على كلماتهم . ثم وضع بيده الحجر الاساسي بين التهليل والتكبير وصدحت الموسيقى بالسلام الملكي وهتف الحاضرون بحياة جلالة الملك وولي عهده ، والارض التي ستقام عليها المؤسسة هبة من الحكومة وقد جمع لانشائها بعض المال على سبيل الاعانة

الاجانب والقضاء العراقى

زار محكمة مصر حضرتا مكى بك الاورفلى القاضى بالعراق والاستاذ على محمود المحامى بها وعضو مجلس نوابها . وبعد خروجهما اتصل بهما مندوب الاهرام واستطلع رأيهما فيما شاهداه فأثنى الاستاذ على محمود على ما بلغه القضاء فى مصر من التقدم ثم قال :

إن أكبر عقبة يجب أن تزال هى عقبة المحاكم المختلطة فوجود هذه المحاكم فى مصر مع المحاكم القنصلية مما يخل بالاستقلال القضائى . وإننا متفائلون خيرا فى المفاوضات الحالية التى تجرى على أيدى المصريين العارفين بشئون وطنهم ، ونرجو أن يوفقوا الى تخليص القضاء المصرى من هذه العقبة

ولما سأله المندوب — لهذه المناسبة — عن محاكمة الاجانب فى العراق قال : ان الامتيازات الاجنبية فى العراق ألغيت وفقا المادة الخامسة من صك الانتداب على العراق . وحينما عقدت المعاهدة الاولى فى عام ١٩٢٢ ألحقت بها اتفاقية عدلية تعين الصلات القضائية والنظام العدلى الواجب اتباعه ، وقد نص فى هذه الاتفاقية بأن الاجنبى يستطيع أن يطلب محاكمته أمام حاكم بريطانى إذا كانت الدعوى المدنية تزيد قيمتها على ٧٥٠ روبية . وكانت تشمل أيضا بعض القيود التى تتعلق بالحبس الاحتياطى للاجانب وكيفية محاكمتهم الامر الذى كان يخل بعض الاخلال بالاستقلال القضائى

ولما عقدت معاهدة يونيو سنة ١٩٣٠ نظمت اتفاقية عدلية جديدة اشترطت أن لا يتجاوز عدد الموظفين الاجانب فى وزارة العدلية القسمة . وعند دخول العراق عصبة الامم أصبحت هذه الاتفاقية ملغاة وأرسلت الحكومة العراقية تصريحا إلى العصبة بأن تبقى هؤلاء القسمة فى وزارة العدلية لمدة عشر سنوات . وعلى الرغم من هذا التصريح لا يوجد فى الوزارة من الاجانب الآن سوى ثمانية فقط ، أحدهم مستشار ولا سلطة تنفيذية له ، وإنما يؤخذ رأيه فى المسائل القانونية الفنية إذا ارتأى وزير العدلية أخذ رأيه فيها . والثانى رئيس محكمة التمييز . والستة الآخرون رؤساء مناطق قضائية فى الموصل وبغداد والبصرة والحلة وكركوك وديالى . وليست أصواتهم ممتازة فى المحاكم التى يرأسونها ، وأكثرية قضاة هذه المحاكم من العراقيين . وتنتهى مدة خدمة هؤلاء الموظفين فى عام ١٩٤٢ ، وعند ذلك لا تكون الحكومة العراقية مضطرة الى استخدام أى أجنبى فى وزارة العدلية

والآن يحاكم الاجانب فى العراق ويحبسون كالعراقيين سواء بسواء

فى يوم أول أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية مير مركز منفلوط ويوم ٢ منه بناحية القوصية مركز منفلوط

سيباع علنا مريرين ودولاب وأدرة وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك بولس تادرس مسيح من مير ومقيم بالقوصيه نفاذاً لحكم محكمة جنح منفلوط فى القضية ن ١٥٤١ سنة ١٩٣٣ ومؤيد استئنافيا من محكمة أسيوط فى القضية ن ٤٨٣ سنة ٩٣٥ جنح مستأنفة وفاء لمبلغ ١١٨٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الست شهدة تاوضروس من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ ابريل ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية ستفا مركز السنبلاوين

سيباع زراعة ٧ط ادره موضحين بالمحضر ملك موسى موسى الغر من الناحيه نفاذا لحكم ن ٢٣٥١ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩٧٦ قرش خلاف رسم النشر

كطلب الشيخ محمد محمد داود من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع خزام ن ١٥ الآخذ من شارع سليم خزام قسم شبرا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك وليم ابراهيم أسعد أفندى نفاذا للحكم ن ٥١٤٦ سنة ٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ١٤٣٤ قرش وفيه النشر

كطلب الست حكمت هانم محمد فهمى

فعلى راغب الشراء الحضور

ف يوم ١٩و٢٠ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كرداسه
مركز امبابه جيزه اليوم الاول بالناحيه والثانى بسوق كرداسه
سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد خليفه حنوره
وعلى أحمد حنوره المقيمين بناحية منشأة البكارى مركز امبابه
نفاذا للحكم ن ٧٠٤ سنة ١٩٣٦ الجيزه وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م
خلاف أجرة النشر
كطلب الخواجا ناشد بشاى الصائغ ببندر الجيزة
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة اسماعيل تبع
دمشور مركز العياط و يوم ٦ منه بسوق مزغونة
سيباع علنا معزه و نتاجها و نحاس موضحين بالمحضر ملك
موسى عبد العال بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٧١ سنة ٩٣٥
وفاء لمبلغ ١ج و٩٠٠ م خلاف أجرة النشر
كطلب الحاج مصطفى حسن زهرب بدهشور مركز العياط
فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٢٩ مارس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع
سليم أولاد جباره
سيباع علنا قمح بلدى موضح بالمحضر ملك أبو بكر عطيه
وسليمان عطيه أبو بكر ومحمد عطيه أبو بكر من الناحيه
ن ٥٩١ سنة ٩٣٥ مركز جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٢٤ قرش
هذا
مصطفى عبد الرحمن على عبد الرحمن والست فاطمه
زوجة عبد الرحمن على عن نفسها و بصفتها الواضحة
فعلى راغب الشراء الحضور

---

٣١ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع المناخ ن
... بين
علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الاسطى محمد يونس
٩٩ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٨٤٠ م
٣ كطلب الست مارى باسيلى الجيلاوى بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ ابريل الساعة ٨ صباحا بناحية عطف افوه
سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك محمد محمد حنفى نفاذا للحكم
ن ١٩١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش خلاف النشر
كطلب أحمد عبد العال خميس من العطف مركز الواسطى
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البجبه
الفوقانية تبع الطوايبة ويوم ٢ ابريل بسوق قنا
سيباع بقرة وأذرة موضحين بالمحضر ملك محمود محمد يوسف
بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤١٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٦٠م
قيمه المحكوم به والمصاريف
كطلب الخواجا الياس حويجانى التاجر بقنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ مارس ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية قديمين وان
لم يتم سيكون يوم أول ابريل بسوق سنهور القبلية
سيباع علنا سرير وصنيه نحاس ودولاب وأذره شامى
موضحين بالمحضر ملك ربيع أحمد دسوقى من الناحية نفاذاً للحكم
ن ٤٥٨ سنة ١٩٣٦ مدنى سنورس وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف
النشر كطلب يعقوب يوسف التاجر بسنورس
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ ابريل ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا وما بعدها ببندر ببا
سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك خلاف عبد زناته من
الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥١٥ سنة ٩٣٤ ببا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش
خلاف أجرة النشر كطلب عبد الله حسنين التاجر ببا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالبدارى
سيباع بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك محمد محمود عبد
الكريم ومحمد حسن حسين بالبدارى نفاذا للحكم ن ٤٣٦ سنة ٩٣٦
مدنى البدارى وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٢٠ م خلاف النشر كطلب
صادق مخائيل الصايغ بالبدارى
فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تعمل لمرضاة الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

جريدة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
ثمن النسخة ٥٠ مليماً عدداً

٤٩٠ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة غرة المحرم ١٣٥٥

فهرس

(العام العاشر)

القاهرة ١٠ المحرم ١٣٥٥

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

... امرن الى خير ولكن الضعف فى القيادة

... ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

... لله وحده ، وتوزعه انظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعضه

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر

٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

... (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة ١٠ المحرم ١٣٥٥

ذكريات الهجـــــــــرة

...ى البطولةِ والجهادِ العالى — لا زال يومك مَشرق الآمال

...ى العزائمَ نورُه فيمدّها — بالأيدِ بعدَ تخاذُل وكلال

...ع غاشية الكرى عن أعين — نامت تظنُّ المجدَ طيفَ خيال

...تْ عيونُ المترفين وإنما — بالنوم يَهنا ذو الفؤادِ الخالى

... اذا دَوت القوارع حولهم — هبوا وهم يمشون فى الأغلال

... المنامَ، أصحّ فى أمثالهم — ما قيلَ فى السفهاء من امثال

...ى الفتوّة فى أجلّ صفاتها — والعزم فى تياره المتوالى

...ت كيف يقوم فردٌ أعزل — إلاّ من التقوى ، قليلُ المال

... شمطاءَ الحياةِ فتية — تجتاز إدباراً الى إقبال

... تاريخَ الخليقة هديه — للرُّشد بعدَ غواية وضلال

...وّة الايمان لا يُلوى بها — عن مقتضاه تفاقُمُ الأهوال

...ورةُ الحق المبين يَقودها — للانفجار تنكرُ الاحوال

***

خرج النبيُّ وقام فوق فراشه — حامى الحقيقة حاملُ الاثقال

من كالفتى الكرّار يرخص نفسه — ليشيد من صَرحِ الحياةِ الغالى

يامن رأى ليثَ العرينة نائما — والموتُ يشحذ مديةَ المغتال

وامام باب الدار مؤتمرٌ غلت — أحشاؤه بحفائظ الجهال

ورأى الرسولَ يمر فوق رءوسهم — جمَّ السكينةِ ساكنَ البلبال

يحثو التراب كأن ما اجتمعوا له — ما كان يخطرُ للرسول ببال

وكأنما كلُّ امرىءٍ منهم لقى — رسما سفته الريح من تمثال

وراى ابا بكرٍ يُقدم نفسه ... ويجودُ بعدَ النفسِ بالاموال
أكرِمْ باسماءَ الكريمة إنما ... هي جروةٌ تنمى الى رئبال (١)
الغار يشهد أنها اختلفت له ... بالزاد والاخبار بضعَ ليال

لبستْ على كفار مكة أمرهم ... ورقاء فوق الباب ذات حجال
قامت وقام العنكبوت حيالها ... بيد الصناع يزيد فى الأشكال
فتراجعوا يتعثرون كأنما ... لبسوا من الاخفاق ثوب خبال
ومضى النبى تظله بجناحها ... طولَ الطريق رعايةُ المتعال
حتى اذا وافى قباءَ ركابه ... لبست بمقدمه ثياب جمال
وكأنَّ مسجدها المُذهبةُ الهدى ... والفتح كان براعة استهلال
غنت عوازف يثرب وتماوجت ... طرقاتها بكتائب الأبطال
يستقبلون البدرَ يأخذ سمته ... فى الافق بين تالق وجلال
حتى استقرَّ به المقام بطيبة ... ما بين ذى رَحِم له وموال
فسل الاخاء الحقَّ هل ظفرت بما ... ظفرت يداه فى الزمان الخالى
وسل العلاء المحض هل سنحت له ... من قبل هذا فرصة لكمال
وسل العدالة فى الحكومة هل غدت ... شرط الرعية فى اختيار الوالى
والعلمَ هل فتح الكتاب لعونه ... صدر الكريم وراحة المفضال
قسما بمن بعث النبيَّ محمدا ... بالحسنيين لأفضل الاجيال
ما دين أحمدَ فى قويم أصوله ... الا سبيل العز والاقبال

فى هجرة المختار ما يغرى الفتى ... بجلائل الآثار والأعمال
فمتى يعوج بها الظماء أما كفى ... ما جرَّبوه من خداع الآل

محمد النجمى

(١) أسماء بنت أبى بكر ، وكانت فتاة . وفى رواية البخارى أن الذى كان يختلف اليهما بالاخبار فى الغار انما هو عبد الله بن أبى بكر . ولكن أورد ابن عبد البر فى الاستيعاب وابن حجر فى الاصابة أن أسماء هى التى هيأت سفرة رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة . واحتاجت الى ماتشدّ به الطعام والسقاء فشقت خمارها نصفين شدّت السفرة بنصفه واتخذت النصف الآخر نطاقاً فسميت ذات النطاقين

استعمار الحبشة بالطرابلسيين

لما عزمت ايطاليا منذ سنين على اختطاف الوطن الحبشى من أيدى أبنائه كما اختطفت الوطن الطرابلسى من أيدى أبنائه ، أصدرت فى سنة ١٩٣١ مرسوماً ملكيا بالتجنيد الاجبارى للطرابلسيين من سن ١٦ الى ٦٠ عند ما تدعو الضرورة . ثم فرضت على كل قبيلة عدداً مخصوصاً لدخول الجندية وجعلت المدة ثلاثة أشهر على شرط أن لا يكونوا قد سبق لهم تطوع فى الجندية الايطالية . واستمرت على هذه الخطة حتى أصبح أكثر الشعب مدربا على الخدمة فى جيشها . فلما أعلنت الحرب على الاحباش أوصدت فى وجه الشعب الطرابلسى أبواب الأعمال والارزاق ، وضيقت بنوكها على التجار الطرابلسيين ظنا منها أنهم يضطرون بذلك الى الدخول طوعا فى الجندية ، ثم أوصت أذنابها بأن يجولوا فى البلاد ويعدوا كل من يرضى بالسفر الى الحبشة أن يكون الاجر وافيا له ولعائلته من بعده اغراء وتمويها حتى يتم لها تجنيدهم بلا كبير عناء

وفى هذه الاشهر القريبة دعت جميع من تنطبق عليهم نصوص قانون الجندية الى حمل السلاح ، بعد ما حشدت قواتها وأساطيلها خشية من ثورة القبائل عليها ، وصارت ترسلهم أفواجا أفواجا إلى نابولى وتلبسهم هناك الزى الافرنجى الشيق وتنقلهم منها الى الحبشة . وقد جاء لهذا الغرض نفسه المارشال (بادوليو) الذى كان واليا عليها من قبل ، وهو الذى يحمل فى عنقه دم الشهيد الاعظم السيد عمر المختار ومن دأبه أن يظهر البر ويخفى العداوة للعرب الطرابلسيين ، وهكذا رسمت ايطاليا خطتها ونفذتها لجعل هذا الشعب المسكين حطبا لنار الحرب فى الحبشة اليوم ، وفى غيرها غداً

أيها العرب ، أيها المسلمون . ان الطرابلسيين قاموا بما استطاعوه من جهاد فى خارج المدن منذ وطئت ايطاليا أرضهم الى أن انتقل شهيدهم الاعظم عمر المختار الى الرفيق الاعلى ، وكان للعالم الاسلامى أثر كبير فى تشجيعهم على الجهاد . والآن وجب على الطرابلسيين أن ينظموا حركة الجهاد فى سبيل الحرية كما تفعل مصر والشام والمغرب ، لكنهم فى حاجة الى أن يسمعوا صوت المعونة من أبناء دينهم واخوتهم شرقاً وغرباً ، فأسمعونا صوتكم لتسمعوا صوتنا ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

طرابلسى

لم لا نستمد تشريعنا من الشريعة الاسلامية ؟

منذ أيام كتب بالاهرام الغراء حضرة الاستاذ الفاضل «خليل الطوري» القاضي السابق بالسودان بمناسبة تعديل التشريع المصري وتوحيده بالنسبة للقضاءين المصري والمختلط يقترح أن يستمد حضرات المشرعين نصوص التشريع المنتظر من القانون الانكليزي بدلا مما كان مستمداً من التشريع الفرنسي لتفوقه عليه ومنطقيته وكذلك لكثرة روابطنا بالانكليز ومعرفة شبابنا الانكليزية مما يسهل عليهم البحث والرجوع الى المجموعات التشريعية والقضائية والفقهية الانكليزية

وهذا الاقتراح وجيه لو لم يكن لنا تشريع سام عن الزلل منزه عن الخطأ هو الشريعة الاسلامية قانون مصر القومي التي تصلح لسمو مبادئها ورقي الفن التشريعي بها أن تطبق على الساكنين بمصر كافة بلا خلاف بين دياناتهم وجنسياتهم ... فما ذا يمنعنا أن نأخذ بها في تشريعنا مدنياً كان أو جنائيا ؟ لقد أخذ المشرع المصري بكثير من مبادئها في التشريع المدني فكانت باعتراف الكافة من المتفقهين أسلم بكثير من مبادىء الفقه الفرنسي وأشد تحقيقاً للصالح العام الذي هو أول وظيفة القانون ، وأخذ بها جلالة ملك الحجاز في المسائل الجنائية فكانت بعقوباتها رادعة للمجرمين مانعة من وقوع الجرائم وما هو الحس يشهد بما كانت عليه حال الحجاز وما أصبحت عليه حيث استقر الامن وقلت الجرائم حتى كادت تنعدم وصار الناس آمنين على أنفسهم وأموالهم فحققت بذلك وظيفتها كتشريع دقيق حازم في الوقت الذي تعجز فيه شرائع الامم الاخرى — التي تتهم الشريعة الاسلامية بوحشية عقوباتها — عن تحقيق وظيفتها بمنع الجرائم وردع المجرمين كما هو مشاهد في أمريكا وفرنسا وانجلترا وغيرها من البلاد التي بلغت في الحضارة شأواً بعيداً

فهل آن لنا ونحن في عهد أقبلنا فيه على (تمصير) كل علم وكل فن أن (نمصر تشريعنا) ليتحقق لنا بجانب استقلالنا السياسي والاقتصادي المنشود استقلالنا التشريعي ؟ فلا نعيش عالة على دول تشريعاتها غير زاجرة وعقوباتها غير رادعة

لقد وُضعت المجموعات القانونية الحالية لرغبة مرتجلة في علاج عهد عمته الفوضى في كل ناحية من نواحي النشاط الاجتماعي فنقلت عن التشريع الفرنسي نقلا لم تراع فيه نسبية التشريع مكانا وزمانا .. مع أن ما يصلح لقوم لا يصلح لغيرهم وما ناسب زمنا لا يناسب زمنا آخر .. وتغاضى المشرع بذلك عن الاخذ بالشريعة الاسلامية إرضاء للاجانب لاخضاعهم للتشريع المصري كأنه كان محتوما علينا أن نتجرد من قوميتنا وتقاليدنا ابتغاء مرضاتهم

والآن وقد تبدل الزمن ونهضت مصر نهوضا ملموسا ورغب رئيس حكومتها بما عرف عنه من شدة الحرص على اصلاح ماخلفته الايام السابقة من فوضى وفساد ، نرجو الله أن يحقق على يديه إصلاح التشريع بتمصيره واستقائه من الشريعة الاسلامية وضم بعض رجال الفقه الاسلامي إلى لجنتي تعديل القوانين المدنية والجنائية

ابراهيم الدسوقي
بكلية الحقوق

اليمن والحلف العربي

المملكة السعودية والميثاق الشرقي

قال الشيخ يوسف ياسين وهو في بيروت في طريقه إلى بغداد لتوقيع ميثاق الحلف العربي : ان حكومة اليمن لم تشترك في المفاوضات الدائرة بين المملكة السعودية والعراق لتوقيع ميثاق الحلف العربي ، وان الرغبة موجودة لدى المملكتين في أن تشترك اليمن في هذا التحالف

وقال أيضا : إن اشتراك المملكة العربية السعودية في الميثاق الشرقي لم يقرر بعد ، وعلى كل حال هي تستحسن كل عمل يرمي الى تعزيز السلام بين دول الشرق وتوثيق عرى الصلات الودية بين شعوبه

خطبة جلالة الملك ابن سعود
على أعيان الحجاج فى منى

قالت (ام القرى) : من غريب ما حدث بديوان جلالة الملك بمنى أنه كان من المسلّمين على جلالته أحد الافغانيين ، فلما قرب من جلالته سجد أمامه ، فتألم جلالته لذلك وظهر الغضب على وجهه وملامحه ، فقال فى صوت مرتفع تدلّ نبراته على التألم :

« السجود لا يكون الا لله ، السجود لا يكون الا لله ، السجود لا يكون الا الله . انى لا أزيد عن أحدكم بشىء . ان الاسلام قد ساوى بيننا ، وعلمنا أمور ديننا ، ولم يفضّل عربياً على عجمى ، لقد تفرد رب العزة جلت قدرته بالربوبية والوحدانية ، فالسجود لا يكون الا له دون غيره

يجب أن نلاحظ جيداً معانى لا اله الا الله ، انها كلمة تنفى الالوهية عن كل ماسوى الله وتثبتها له وحده سبحانه ليس له شريك فى ملكه ، ولا شريك فى عبادته ، ولا شريك فى وحدانيته ، تفرد بالعبادة سبحانه وتعالى

ان المسلمين لم يصلوا الى حالتهم التى هم فيها الا بعد أن بدلوا أوامر دينهم واتبعوا سبيل الغى ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ »

ثم أشار جلالته الى كلام بعض الخطباء عن الامن فقال :

« أما الامن الذى أشار اليه بعض الخطباء فأنا أقول انه من الله ﴿ وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ﴾ ان هذا الأمن نعمة أنعم الله بها على المسلمين فى مملكتى ، وهو نتيجة ايمانهم بربهم ، وخوفهم من عذاب يوم عظيم . ان الموت والحياة والأمن والخوف والجنة والنار بيد الله ونحن لم نك الا دعاة لدين الله ، فأنعم الله علينا بهذه النعمة ، فيجب أن يشكر المسلمون الله عليها

التوفيق لا يكون الا من الله ، وقد وفقنا الله لهذا فالحمد لله ، وانا نطلب من الله المزيد والثبات على المبدأ

ان نياتنا حسنة ، و « انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى » . ونسأل الله أن يجعل آخر امورنا خيراً من أوائلها لان الامور بخواتيمها ، وقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ انه قال : « ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها »

فالمسلمون اذا أرادوا خيرى الدنيا والآخرة يجب أن يتبعوا أوامر الله ويخلصوا العبادة له ، ويجعلوا من كتاب الله وسنة رسوله منهاجا وشرعة . ان الخير كله فيما جاء فى كتاب الله وسنة رسول الله ، وان الشر كله فيما خالف ذلك ، فعسى أن يتدبر المسلمون فيعملوا ما يصلح أمورهم ومن الله الهداية والتوفيق »

ولقد كان لهذا الخطاب الجليل وتلك النصائح الغالية أطيب الأثر وأحسن الذكر فى قلوب الحاضرين

مسألة الشيخ على عبد الرازق
فى قانون الازهر الجديد

ورد فى المادة ١٤ من قانون الازهر الجديد أن الذى يحكم بالتجريد من وصف العالمية له الحق فى أن يطلب النظر فى أمره من جديد بعد مضى عشر سنوات على صدور الحكم

مصر بين الاسلام والفرعونية

من قصيدة القاضى المؤمن البليغ

الشيخ محمد الزين فى حفلة تكريم سعادة وزير المعارف

وكان الجمهور يستعيده أبياتها العامرة

امة ضاق ميدان هنا طلقاً … بها فصادفت الاسلامَ ميدانا
ظمت قلباً فكم ذا اقتات فى نهم … نور الحقائق ثم ارتدّ غرثانا
اشربته فاذا الايمان من شغف … حبٌّ فأشربت هذا الحب ايمانا
فانشر صحائف دين عن ذخائره … وقلتَ كل الهدى إن قلتَ قرآنا
فيه العدالة فانظر كيف قدّسها … أقامها لوجود الشعب ميزانا
من راح من غير وحى الله يفهمها … يجد حمىً إن يتابع غمزه لانا
يجد قواعد حيرى فى مسالكها … كم تُجتنى شهوة دنيا وسلطانا
من لم يورّعه لادين ولا حسب … ان قام فى الحكم يقعد فيه شيطانا
لاتقسر النشء تهدم من معزّته … بحسب مصر حشاها الدهر عبدانا
مافات علم اذا ما أدركوا خُلقاً … خُلق الشعوب هو العرفان فينانا
جنبهم الزيغَ فرعونيةً نجمت … وقهقرى فى عصور النور تفشانا
مهما نبشنا كنوزاً من ذخائرها … خطيئتين نرى : ذلا ، وأوثانا
لا يوجَد الشعبُ الا من عقيدته … وليس يوجد مهما كان فنّانا
شعب صُناعٌ وروح الشعب بآينَهُ … والشمس تجحد شعباً روحه بانا
مها تظاهرْ قوى الدنيا أخا وثن … يضمم على كونه الخوّار وجدانا
انْ مِنْ بذور فناءٍ أمة وُجدت … تأمن وجوداً لدى التمحيص خوّانا
كانت عصا الحق بالبهتان ساخرة … تلك التى كان ألقاها ابنُ عمرانا
فبالعروبة فاحسم داء بلبلة … فيهم تبدّت بحتم المحو ايذانا
سيان قلتَ نجوماً فى مشارقها … أو قلتَ فى عقدات الرمل عربانا
مشوا جبالا على الدنيا علا خلق … وهمة ، والنمير العذب إيمانا
م الثانة ان ساسوا وان حلموا … وان اثيروا لجود تلق كثبانا

صاغتهم البيد من شتى معالمها … فقر تحدّى الورى خصباً وعمرانا
رسالة لهدى الدنيا مدوّية … يستأنفون لها فى الدهر اعلانا
فى راية الخلق العالى سواسية … فى راية الحق والتوحيد اخوانا

محمد الزين

حول ترجمة القرآن

كانت احدى الصحف الصباحية قد أذاعت على قرائها نبأ فهموا منه أن فكرة ترجمة معانى القرآن عرضت على جهة مصرية عليا ، وأن هذه الجهة المصرية العليا قد أصدرت رغبتها السامية فى المضىّ بمشروع الترجمة إلى غايته

وتقول صحيفة صباحية اخرى ان مصدراً أكيد الاطلاع وثيق الصلة بدخائل الحقائق قد أكد لها أن هذه الجهة العليا لا تعلم من هذا الموضوع إلا ما تذيعه الصحف عنه . وأن هذا وحده يكفى للتأكيد بأنه لم يرفع اليها ، كما أنه يكفى للتأكيد بأن أية رغبة من أىّ نوع لم تصدر إلى أحد فى صدده ، قالت : ولا شك فى أن هذا التصريح يظهرنا على أن موضوع الترجمة ما زال فى بيئته التى ظهر فيها حتى الآن

الفردوسي (١)

حضرة الاستاذ الجليل المجاهد فى الله السيد محب الدين الخطيب الأفخم ، حرسه الله وحماه للإسلام والمسلمين

وبعد ، فقد تناولت عدد (الفتح) الصادر فى ٢٠ ذى القعدة بكل شوق وتلهف ، وقرأت ما خطته أنامل أخينا الفاضل القزوينى واطلعت على ما أنكره من إطالة لسان القدح فى الفردوسى ، فما وجدتُ لى بداً من أن أوجه هذه الكلمة الحقيرة إلى الاخ المفضال القزوينى وأعرب عن عقيدة مسلمى الهند بهذا الصدد بكل وضوح وصراحة ، عسى أن يجد فيها ما يبرد غلته . وبذلك لا أستطيع أن أخفى ما استولى علىّ من اندهاش ، حينما قرأت افتتاحيتكم المتينة الاسلوب ، السليمة المنهج ، المعتدلة اللهجة إزاء تلك القنبلة النارية التى أطلقها الفاضل القزوينى على صفحات الفتح

يقول الفاضل القزوينى إنه قرأ فى مجلة الفتح « سوء أدب شديد فى حق أكبر شاعر إيران بل أكبر شاعر الشرق الفردوسى الكبير فى نفس الوقت الذى كان يقيم ما كر إحياء مرور ألف سنة من ميلاده ، أكبر أقوام الدنيا فى أوربا وآسيا وأمريكا »

وبما أن كاتب هذه السطور هو الذى تولى كبر كتابة تلك الكلمة عن الفردوسى منذ سنة ونيف ، يرى من واجبه أن يسعى « لازالة ما فى قلب الاخ القزوينى من احنة عليه » فما ليس فيه عندى أدنى شك أن الفردوسى كان أنبغ شعراء الفرس بل الشرق أجمع ، وحسبه فخراً وعظمة أنه أحيى أمة بأسرها وجعل مآثرها خالدة باقية ، ما دامت اللغة الفارسية حية باقية على وجه الارض .

(١) عقب صدور العدد ٤٨١ من الفتح الذى نشرنا فيه كتاب الاخ الفاضل الاستاذ السيد محمد القزوينى وجوابنا عليه جاءتنا رسائل متعددة تدور حول موضوع الرسالة وجوابها . وفى بعضها شدة ليست من مذهبنا ولا تتفق مع غرضنا . وفى الوقت نفسه تلقينا رسالة من الاخ الاستاذ القزوينى دلت على لطفه ، وحقق فيها ما كنا نأمله من الخير فيه . وعزمنا من ذلك الحين على الاكتفاء بما نشر . ولكننا تلقينا فى الاسبوع الماضى رسالة من صديقنا الفاضل المحترم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء رصيفتنا (الضياء) الهندية تكلم فيها باعتدال وتحقيق عن شاعر الفرس الاكبر الفردوسى وملحمته الشهيرة (الشاهنامة) . ومن حق الاستاذ الندوى علينا أن ننشر مقالته لملاقته الشخصية فى أصل الرسالة وجوابها ، ولانه التزم فيها الاعتدال ، فوق ما لقراء الفتح فى نشرها من فائدة علمية

ولو اقتصر شاعر الفرس الاكبر على إحياء مآثر أجداده والاشادة بذكرها والتغنى بملاحمهم ، لما كان لنا فيه كلام ولم يكن من شأننا أن نتناول شعره وشخصيته بالنقد والتحليل . لكنه جاوز الحدّ واحتقر المسلمين الاوّلين الذين فتحوا بلاد فارس كلما أتى على ذكرهم فى ملحمته ، وعرّض بهم وسخر منهم ، حتى دفعت به العصبية الفارسية الى أن ينطلق لسانه بمثل هذا القول المقذع فى شأن حملة الاسلام الاوّل :

زشير شتر خوردن وسوسمار   عرب را بجاى رسيداست كار
كه تخت كيان راكنند آرزو   تفو بر تواى چرخ گردان تفو

« إن العرب الذين كان جلّ همهم فى ألبان الابل ولحوم الضب ، قد بلغت بهم الوقاحة أن يتطاولوا بأعناقهم إلى عرش الاكاسرة : فويل لك ثم ويل أيها الفلك الدوّار ! »

فمن يلومنى بعد ذلك إذا قلت فى مقالى عن مهرجان الفردوسى: إنه لولا العرب لظل الفردوسى وآباؤه وأحفاده « عاكفين على نيران لهم ، عابدين إياها ، متسكعين فى غيابات الوحشة والجهل ؟ » وأى جهل أكبر من الكفر بالله تعالى شأنه ؟ والذى يؤلمنا كثيراً أن شعراء الفرس فى العصر الحاضر أيضا لا يتحرّجون من الطعن على العرب الذين هدوهم الصراط المستقيم وأناروا لهم سبيل النجاة والفلاح . هذا (پورداؤد) كبير شعرائهم يقول :

أز پيك نويد آمد ، هان گوش فرادار
كاحمد شه ايران شد أز تخت نگونسار
أورنك شهى پاك شداز دوتيه كار
وز راهزن وتركمن ودودهٔ قاچار

« استمعوا لهذا البشير فقد يبشركم أن (أحمد) ملك ايران انحط عن عرش المملكة وتطهر السرير الملكى من شياطين الاستبداد — أى قطاع الطرق والتركمان وآل قاجار » فهل عرفت أيها القارىء من هم « قطاع الطرق » (راهزن) يا تُرى ؟

أو يمكن لأحد أن يرشدنا الى أن شاعرهم أراد بـ (راهزن) أمة غير أمة النبي العربي ﷺ ؟ و (پورداؤد) هذا أفاض فى ذم العرب الفاتحين لبلاد كسرى ، ومما جاء فى شعره من ازدراء العرب ، قوله (معرباً) : —

شاهدتْ بلادُنا الجور والبربرية غير مرة
شاهدتْ بلادُنا ظلم اسكندر السفيه وقهره
شاهدت بلادنا ميادينها ومفاوزها غارقة في بحار الدماء التي أراقها العرب
شاهدت بلادنا أخطاراً هائلة على يد جنكيز
لكن أعمدة هذا القصر — مع ذلك — لم تتزعزع أمام هذه العواصف

فقل لي بالله أيها الاخ في الاسلام ماذا أقول في هؤلاء الشعراء الذين يطعنون في الصحابة وقادة الدين أدوا أمانة نبيهم ﷺ وحملوا نور الاسلام الى كل بلاد استطاعوا حمله اليها، فلم يصدر من كاتب هذه السطور «سوء أدب شديد» في شأن الفردوسي إلا لأنه ذكر العرب باحتقار، وطعن فيهم واستهزأ بهم بالاستهزاء، وذلك ما لا يتحمله مسلم — مهما كان جلسه ولسانه ووطنه — اذا كان في قلبه ذرة من الايمان

هذا ما كان على بيانه عن موقفي السابق بازاء مهرجان الفردوسي فليعلم الاخ القزويني أننا كلنا من أهل القبلة، فلنول وجوهنا جميعا شطر المسجد الحرام، ولا نركنّ إلى قومية أو عصبية جاهلية إذا كانت تقضي على وحدتنا الملية أو تهدد كياننا الاسلامي الخطر، «فان المسلم صائر إلى الفناء لا محالة، إذا رجحت كفة وطنه على كفة دينه» كما قال شاعر الشرق والاسلام الدكتور محمد اقبال، ونحن مسلمي الهند من أشد أمم الاسلام استمساكا بالوحدة الاسلامية، فلا تعجبنا أية حركة ترمي الى احياء العصبيات وبعث القوميات من مراقدها أيا كان مصدرها في العرب أو العجم، حتى قال شاعرنا، شاعر الشرق الاكبر محمد اقبال وللأخ الايراني أن يستمرىء حلاوة بيانه لكونه بلغته :

اى كودك منش خود را ادب كن پيمبر زاده ترك نسب كن
بُتك احمر وخون ورك و پوست عرب نازدا گر ترك عرب كن

«أدب نفسك يا قليل العقل، ولا تحتفل بالنسب، فانك من أبناء الاسلام، وان بدأ العرب أنفسهم يفتخرون باللون الاحمر والدم والعرق والجلد، فاتركهم وحلّ ثيابك من ثيابهم»

وقائلُ هذين البيتين قد أذاب عنصره في بوتقة الاسلام، ولا يكاد يشعر بقوميته مع أن أصله من أسرة برهمية لم يمض على اسلامها أكثر من قرن، ولله دره حيث يقول :

تنم گلى ز خيابان جنت كشمير
دل أز حريم حجاز ونواز شيراز است

«جسمي ريحان من جنة كشمير، والقلب منبته بيتُ الله الحرام، ومنطقي مستمد من ألحان (شيراز)» أي أنه ترعرع وشبّ في الهند، وأشرب مبادىء الدين الاسلامي الذي بزغت شمسه في جبال تهامة، واختار اللغة الفارسية آلة للتعبير عن أفكاره وشعوره، فلم يترك للعصبية البرهمية أو الآرية منفذاً تجد من ورائه سبيلا الى أفكاره وعقائده

وذلك كله يمهد لي سبيل العذر لما أخذته على الفردوسي من احتقاره للمسلمين الأول وشنآنه لحملة الاسلام من الصحابة والتابعين، فمعذرة أيها الفاضل القزويني، معذرة مني اليك لو تقبلتها بقبول حسن، ووقعتْ من قلبك موقعا جميلا، والله من وراء القصد

ندوة العلماء، لكنو (الهند) في ١٧ ذي الحجة ١٣٥٤هـ

أخوك في الدين
مسعود عالم الندوى
منشىء مجلة (الضياء)

العروبة والدعوة الاسلامية

في الحفلة التي أقامها الطلبة السوريون والفلسطينيون في القاهرة لوفد جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية البيروتية في الشبان المسلمين مساء الجمعة الماضي خطب الدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف فكان مما قاله «ان العروبة لا تختلف مع الدعوة الاسلامية في شيء»

وهذا المعنى قد سبق لنا نحن كلام طويل فيه مرات كثيرة على صفحات الفتح، وقررناه ببراهينه من كل النواحي، ويعلم جميع قرائنا أننا نعتبر العروبة من جيوش الاخلاص العميق للدعوة الاسلامية بل هي القلعة الاخيرة كما كانت القلعة الاولى. ولكن اعلان مثل الدكتور شهبندر لهذا المعنى جدير بالتسجيل

في حكومة فلسطين

ادارات كلهـــــــــا صليبية

— ١ —

نشرنا في العدد ٤٦٨ من صحيفة « الفتح » الغراء مقالا عن ادارة المعارف في حكومة فلسطين ناعتينها بالادارة الصليبية رقم ١ والحقيقة أن كل ادارات حكومة فلسطين صليبية تكاد توازي بذلك ادارة المعارف ، و بعضها أحياناً يزيد ، وانما قلة ما بأيدينا من التقارير الادارية الحكومية هي التي تجعلنا نجهل كثيراً عن إدارات حكومة الهوة بينها وبين الشعب عظيمة جداً . فالادارات كلها يكثر فيها العنصر الصليبي الى حد يأخذك عن نفسك ان فكرت فيه ، وان كان هنالك عنصر آخر غير العنصر الصليبي في أية ادارة منها فهو العنصر اليهودي ، فأصبح المسلم في ما حول المسجد الاقصى مسرى سيد البشر محمد بن عبد الله ﷺ اذا ما دخل ادارة حكومية يجد نفسه وكأنه في محيط غريب في أشخاصه ومعاملاته ، وانه أحيانا ليدخل ادارة ما فاذا به لا يسمع كلة من كلمات لغة كتاب الله أبداً ، وانما يسمع رطانة لم تألفها اذنه ، وربما لم يسمعها بحياته قبلا ، هي الانكليزية والعبرية : الانكليزية يرطن بها الانكليز ومن احتضنتهم منذ الصغر مدارس التبشير فأخرجتهم على جنسهم وتقاليدهم ونسوا أنهم عاشوا هم وآباؤهم من قبلهم في بلاد كانت أعلام الاسلام تخفق فوقها مدى ثلاثة عشر قرنا ونيف . والعبرية يرطن بها من وصفهم الله بكتابه العزيز بما وصفهم ... فاذا هم اليوم من أسياد المسلمين في بلد وطئته قدم الرسول العظيم صلوات الله عليه ووطئته أقدام الصحابة الابرار من عمر وخالد وسواهما رضي الله عنهم أجمعين

أي ذل يشعر به المسلم (المخضرم) الحساس ممن عاصروا آخر دولة اسلامية في البلاد وشاهدوا بعدها هذه الدولة الصليبية اليهودية تحط بكلكلها على صدره ، أي ذل يشعر به هذا المسلم ان أجبره القدر الساخر على دخول ادارة من الادارات الحكومية حيث لا يقابل الا بوجوه غريبة ونفوس تقصو عنه وعقليات تنبو عن عقليته وأناس لا تهمهم مصالحه ، وربما كانوا زيادة على ذلك يضمرون له الاذلال والاحتقار؟

— ٢ —

لن أطيل في وصف حالنا معشر المسلمين في الادارات الحكومية ، فقارىء « الفتح » ولا شك من ذوي الاحساس الاسلامي الذي يمضه وصف ذل المسلمين في بلد « اليرموك » فيقاسي مضاجعه ، ولذا فسأقتصر على ذكر بعض الحقائق التي استخلصتها من « كتاب موظفي حكومة فلسطين سنة ١٩٣٥ » وهو كتاب حكومي ، وهاك الارقام ناطقة بنفسها بالحقيقة المرة :

موظفو الدرجة العليا لغاية ٢ نيسان ١٩٣٥

انكليزي	مسيحي	يهودي	مسلم	بهائي	الادارة
١٢	١	٢	١	٠	السكرتيرية العامة
١٣	١٢	٦	١٢	٢	ادارة الالوية
٢	٠	٢	٢	٠	ادارة النائب العام
٥	٤	١	١	٠	ادارة المالية
٤	١	٠	٠	٠	ادارة المراقبة
١٩	٨	٢	٠	٠	ادارة الجمارك
٣٤	٣١	٧	١٠	٠	ادارة الصحة
٩	٤	٣	٦	٠	ادارة المعارف
١٣	١	١١	٤	٠	ادارة الزراعة والبيطرة
٨	٣	٠	١	٠	ادارة الآثار القديمة
٢١	٧	٨	٩	١	ادارة الاراضي والمساحة والطابو
٤	٠	٠	٠	٠	المشروع الانشائي
٣٨	٦	٤	٣	٠	البوليس والسجون
٦	٢	٤	٠	٠	المهاجرة والسفر
٢٢	٢	١	٠	٠	البرق والبريد
٢٤	٠	٦	١	٠	الاشغال العامة
٢٢	١	٠	٠	٠	السكك الحديدية وفيها سكة الحجاز
٢٥٦	٨٣	٥٧	٥٠	٣	المجموع

وقد عين بعد ٢ نيسان سنة ١٩٣٥ أشخاص آخرون في إدارات الاحصاء والمهاجرة والاذاعة ، وكان حظ المسلمين من

المذكورة قليلا جداً

من الاحصاءات السابقة المأخوذة عن تقرير حكومي يظهر … حقوق المسلمين الفاحش ، فادارات المراقبة والجمارك … وم الانشائي والمهاجرة والسفر والبرق - البريد والسكك … (بما فيها ادارة سكة حديد الحجاز التي أنشئت بدراهم … ن والتي هي وقف اسلامي) ليس فيها كلها بالدرجة العليا … مسلم واحد ! وادارة الصحة بينما نجد فيها ٣٤ انجليزياً … مسيحياً لانجد فيها إلا ١٠ مسلمين مع أن المسيحيين في البلاد … المسلمين ! والجمارك فيها ١٩ انجليزياً و ٨ مسيحيين بينما … فيها مسلماً واحداً !

… ن كل الادارات ٤٤٦ موظفا من الدرجة العليا منهم ٥٠ … أي ١١ ٪ فقط من مجموع الموظفين الكبار مع أن نسبة … كان المسلمين في البلاد هي ٧٣ ٪ من مجموع الاهالي فتأمل !

… ومرتبات الانجليز السنوية تتراوح بين ٨٠٠ - ٢٢٠٠ جنيه … طيني مع العلاوات للشخص الواحد ومرتبات الفلسطينيين … وية تتراوح بين ٣٥٠ - ١٠٠٠ جنيه فلسطيني مع العلاوات … ص الواحد . فليحسب من شاء كم ينال غير المسلمين من … ت البلاد المجبيه من عرق جبين الفلاح المسلم ، وأى نصيب … يرمى به الى موظفي المسلمين !

— ٣ —

نحن لانقر الانجليز على استئثارهم بهذه الكثرة من الوظائف … ومية بادعاء أنهم إنما جاءوا ليؤهلوا ابن البلاد لحكم نفسه … جاء في صك الانتداب . فمع عدم إقرارنا بصك الانتداب … نقول إن ثماني عشرة سنة كافية لان تجعلهم تبعا للادعاء … يسلمون كثيرا من الوظائف العليا في الادارات لابناء … في وقت كثر فيه مَنْ تعلموا في أوربا من المسلمين … البلاد يحملون شهادات تساوى أو تزيد عن شهادات … الانجليز أنفسهم ولا يجدون لهم عملا يكفى دخله لسد … م . أوَ مَنْ يريد أن يؤهل أبناء البلاد لحكم أنفسهم تمر عليه … سنة فلا يسلم وظيفة واحدة عالية من مجموع الوظائف ، لشخص … المسلمين ، في أكثر من ست إدارات حكومية كبيرة ؟ ولماذا … الموظفين الانجليز في السنوات الاخيرة زيادة مضطردة بدلا من التقليل المفهوم مما يدعون به من بنود صك الانتداب ؟

ومع كل هذا فلو جاريناهم منطقيا الى الحد الذى يريدون (مع عدم اعترافنا بأحقيتهم بذلك) وحسبنا كيف يجب أن تكون نسبة الوظائف (هذا التى يشغلها الانجليز) موزعة لو أريد توزيعها بمراعاة نسبة سكان البلاد العددية لرأينا أن المسلمين مغموطو الحقوق أيضا إلى حد بعيد . فاحصاء تشرين الثاني سنة ١٩٣١ الحكومي يذكر نسبة السكان في البلاد كما يأتي :

مسلمون	٧٥٩٩٥٢	٧٣ ٪
مسيحيون	٩٠٦٠٧	٩ ٪
آخرون	٩٠٨٩	١ ٪
يهود	١٧٥٠٠٦	١٧ ٪

ولو اتبعت النسبة المذكورة لكان من الـ ١٩٣ موظفاً (عدا الموظفين الانكليز) الذين هم في الدرجة العليا ١٧ مسيحيا بدلا من ٨٣ ، و ٣٣ يهوديا بدلا من ٥٧ ، و ١٤٢ مسلما بدلا من ٥٠ ، وبهائي (أو ما شاكل) واحد بدلا من ٣ . فالمسلمون كما رأينا ينالون ثلث ما يحق لهم من وظائف الدرجة العليا بينما المسيحيون ينالون خمسة أضعاف ما يحق لهم واليهود ضعفي ما يجوز توظيفه منهم ، والبهائيون ثلاثة أضعاف أو يزيد !

لن أثقل على القارىء بذكر نسبة الموظفين بعضهم لبعض في كل ادارة ولكن من شاء ذلك فعليه أن ينظر الى القائمة المذكورة آنفا ويحسب ذلك لنفسه

— ٤ —

ولكني ذاكر مجمل ما استطعت جمعه عن حال ادارة العدلية في البلاد لان لها مساسا كبيراً بمصالح المسلمين في البلاد ، مستقيا ذلك كله من كتاب موظفي حكومة فلسطين الرسمي ومن تقارير حكومية رسمية أخرى ، واليك الارقام فصيحة :

١ — موظفو الدرجة العليا بادارة العدلية في ٢ نيسان ١٩٣٥

انكليزى	مسيحى	يهودى	مسلم
١٥	٩	٨	٢١

فمن مجموع ٥٣ موظفا ، للمسلمين ٢١ منصبا فقط فنسبة المسلمين بهذه الادارة بالتاريخ المذكور تكون ٣٩ ٪ بينما من حقهم أن تكون نسبة موظفيهم ٧٣ ٪ ، ولو أخرجنا الموظفين

الانكليز الى جانب لكان أيضا حق المسلمين معتدى عليه بالنسبة للآخرين . فمن ٣٨ موظفا (غير انكليزى) لهم ٢٢ مع أن الحق يقضى أن يكون لهم ٢٨ موظفا وبذا تكون نسبتهم بالتاريخ المذكور ٥٨ ٪ بينما من حقهم أن تكون النسبة ٧٣ ٪.

ب ـ موظفو الدرجة العليا بإدارة العدلية فى ١ كانون الثانى سنة ١٩٣٦

انكليزى	مسيحى	يهودى	مسلم
١٧	١١	٩	١٩

ويلاحظ القارىء أنه بينما بمدة ثمانية أشهر زاد عدد الموظفين الانجليز اثنين والمسيحيين اثنين واليهود واحدا نقص عدد المسلمين ثلاثة !

حـ ـ وأما حكام الصلح اليوم فهم كما يلى :

انكليزى	مسيحى	يهودى	مسلم
٤	١٠	٦	١٢

فنسبة حكام الصلح المسلمين للآخرين هى ٣٨ ٪ بينما لهم الحق بـ ٧٣ ٪ ولو أردنا أن نقسم الوظائف المذكورة التى هى لغير الانجليز بين السكان بالتساوى لنال كل جماعة ما يأتى : المسيحيين اثنين بدلا من ١٠ واليهود ٥ بدلا من ٦ والمسلمين ٢١ بدلا من ١٢

ـ ٥ ـ

وإدارة العدلية يرأسها قاضى القضاة المستر ماكدونل وهو كاثوليكى المذهب . . . ويهيمن على أمورها الادارية منذ أول تموز ١٩٢٧ ، وأخذ يساعده على إدارة الشؤون الوظيفية منذ سنة ١٩٢٩ مراقب المحاكم المستر كرنهام وهو كما جاء فى كتاب موظفى حكومة فلسطين لا يحمل شهادة ما لا حقوقية ولا سواها !

وإليك ما تم منذ سنة ١٩٢٧ حتى هذا العام فى الادارة المذكورة

١ ـ كان القضاة وحكام الصلح بالادارة فى ١ تموز سنة ١٩٢٧ كما يأتى :

مسيحى	يهودى	مسلم	نسبة المسلمين
٦	٧	٢٢	٦٣ ٪

فأصبحوا الآن فى سنة ١٩٣٦ كما يأتى :

مسيحى	يهودى	مسلم	نسبة المسلمين
١١	١٠	١٩	أقل من ٤٧ ٪

فعلى هذا نقصت نسبة المسلمين من ٩٣ ٪ الى ٤٧ ٪ وازدادت نسبة المسيحيين من ٧ ٪ الى ٣١ ٪ . ولو روعيت النسبة العددية لنسبة سكان البلاد لكان للمسيحيين ٤ موظفين بدلا من ١١ ولليهود ٧ بدلا من ١٠ وللمسلمين ٢٩ بدلا من ١٩

٢ ـ كان بمدرسة الحقوق خمسة مدرسين مسلمين فلم يبق اليوم سوى مدرس واحد فقط منهم هو مدرس الوقف الاسلامى !

٣ ـ لم يكن قبل سبع سنوات ولا حاكم صلح انجليزى فأصبح الانجليز الآن أربعة حكام صلح !

٤ ـ اتبعت قاعدة خطرة بالتوظيف هى تعيين حكام الصلح من التراجمة ، وتعيين التراجمة منوط أمره بمستر دنهام الذى لا يحمل شهادة ما كما اعترف بذلك الحكومة بكتابها عن موظفيها . والغالب أن هذا لا يعين فى الترجمة الا المسيحيين ، ومن هنا نعرف السر فى زيادة عدد حكام الصلح المسيحيين فى السنوات السبع الاخيرة ! ..

٥ ـ توفى قاضى محكمة مركزية مسلم فى القضاء الشمالى ، فعين للمركز الحالى بعد الوفاة يهودى رغم أن المركز من حق المسلمين

ـ ٦ ـ

هذه لمحة خاطفة لحال إدارات هذه الحكومة الصليبية الصهيونية وقد توسعتُ فى ذكر الحوادث والارقام الكثيرة عن إدارة العدلية لأن لها تأثيراً كبيراً على مصاير المسلمين بالبلاد يأتى بالدرجة الثانية لتأثير إدارة المعارف التى كتبتُ عنها قبلا ، فهاتان الادارتان يراد عن قصد وتصميم إقصاء المسلمين عنهما لأن الحكومة تأبى أن يخرج فى البلاد نشء إسلامى صحيح وتأبى إلا إذلال المسلمين و...

وقد يتساءل القارىء ، ولكن أين كبار المسلمين فى البلاد وبقية الامة الاسلامية أمة رسول الله وصحابته ؟ ولماذا لا يطالبون بحقهم الذى يهضم وعيونهم ترى ؟ فالجواب هو أن سل عن ألهاه عن كل شىء بيع الاراضى التى جبلت بالدماء الزكية الطاهرة . وعن ألهته خدمة الاجنبى الدخيل فى البلاد ... مقابل دراهم معدودة ! تعلم الى أى حد وصل المسلمون من الحطة والقلة والاعراض عما جاء فى كتاب الله العظيم وحديث رسوله وسنته ! ومن نام عن غنمه رعته الذئاب ، ودائما الى الحق وحده نشكو

مسلم فلسطينى

المحادثات السياسية

بين الوفد الرسمي المصري والوفد البريطاني

لما تبين من المحادثات بين الوفد المصري والبريطاني أن ان بين وجهتي نظر الوفدين تباين كبير فيما يتعلق بالمسألة العسكرية تطلبه الانكليز من تعديل للمادة الخامسة من مشروع سنة ١٩٣٠ ذلك سببا لارجاء اجتماعات الوفدين مؤقتا وانحصرت معالجة الموقف اجتماعات خاصة بين الرئيسين (النحاس باشا والمستر مايلز لمبسون) توالى ذلك بضعة أسابيع، ويقال انه يرجح أن يعود الوفدان عقد اجتماعات أخرى عامة عما قريب

جمعية الاسعاف الخيري

بالمدينة المنورة

اذن سمو الامير عبد العزيز بن ابراهيم أمير المدينة المنورة من أعيانها وأفاضلها بتأسيس (جمعية الاسعاف الخيري) الوجيه الفاضل السيد عبيد مدني، وقد نالت من سمو المدينة ومن حكومة صاحب الجلالة الملك تشجيعاً يبشر وهي تستهدي أكف المسلمين لتستطيع تعميم برّها الى القبائل القاطنة حول مدينة الرسول الكريم ﷺ

النجديون والمعاهدة العراقية السعودية

ورد على بغداد من أخبار مكة أن جلالة الملك ابن سعود بنسخة من معاهدة الحلف العربي التي تم الاتفاق عليها بين والمملكة السعودية إلى الرياض عاصمة نجد لتقرأ على العلماء ضاء، وقد قابلها الشعب النجدي في حواضره وبواديه بأعظم السرور والابتهاج

الاحتفال بمرور ١٠٠ سنة على المدرسة الخديوية

تقرر تأليف لجنة من العظماء الذين تخرجوا في المدرسة الخديوية ية، ومنهم سعادة وزير المعارف العمومية، لتنظيم الاحتفال مائة عام على انشائها

مواصلات العراق

مع سوريا وفلسطين ومصر

ندبت حكومة العراق المدير العام للبريد والبرق فيها - وهو جميل بك الوادي - للقيام برحلة في سوريا وفلسطين ومصر لتحسين المواصلات البريدية والبرقية والتلفونية بينها وبين هذه البلاد، فاتفق مع السلطات في الديار الشامية على أن تكون أجرة الكلمة في البرقيات عشرة مليمات للجمهور وربع ذلك للصحافة، واتفق على تخفيض عظيم في أجرة طرود البريد يبلغ نحو ٣٠ في المائة مع سوريا ولبنان وفلسطين، والظاهر أن العراق لا يكتفي بأن يقابل هذه البلاد بالمثل بل سيجعل التخفيض من جانبه أكثر من ذلك

أما في مصر فلم يستطع أن يخفض أجور الطرود البريدية ولكنه أقنع وزارة المواصلات المصرية بأحداث تسهيلات في المكالمات التلفونية فخفضت الأجور الى قيمة ستعلن فيما بعد، واستحدث رسم قدره عشرون مليما للبحث عن المطلوب محادثته بالتلفون إذا لم يكن موجوداً في محله

وقد أثنى جميل بك الوادي المدير العام للبريد والبرق في العراق على ما شاهده من تقدم مصر في أنظمة مواصلاتها

القضية العربية في مصر

قالت (البلاغ): بعد سفر الضيوف العراقيين لم يسبق للقضية العربية أن برزت في مصر بمثل الرونق الذي برزت به في أثناء الحفلات المتواصلة التي أقيمت للضيوف العراقيين. ولهذا لم تكن زياراتهم تحية يرسلها العراق الى مصر فقط، بل كانت أيضا رسالة لرفع منار العربية وتعزيز الروابط بين البلدان الناطقة بالضاد وفتح عهد جديد تعرف به هذه الامم كيف تتفاهم وتتبادل المنافع وتتعاون على اتقاء الضرر

رحلتى الى القاهرة أيام المعرض الزراعى الصناعى

الاربعاء ١٠ ذى الحجة ١٣٥٤

ها أنذا فى فجر يوم الاربعاء ١٠ من ذى الحجة الحرام أى فى أول يوم من أيام عيد الاضحى المبارك وقد أديت صلاة العيد ثم زرت بعض أصدقائى ووصلت رحمى . وكنت قد أعددت العدة للرحلة من أسيوط الى القاهرة فذهبت الى المحطة وجاء القطار يصفر فسارع الناس الى احتلال مقاعدهم فيه ، وما حصلتُ على واحد منها الا بشق الانفس للتزاحم الذى هو من طباعنا فى كل أمر ثانوى ، وسار القطار يطوى الارض طى السجل للكتاب ، وقد اختلط فيه الناس اختلاطا شديداً وبدوا على حقيقتهم وظهرت أخلاقهم كما هى لا تعمل فيها ولا تكلف . وقد ساءنى أن طلابا معممين أخذوا يولعون بضرير ويتنادرون عليه ويسخرون به ، ولولا رجال فضل وعقلاء لتمادوا فى غيهم واستمروا على عمايتهم ، وان أشخاصا أخذوا يهزلون بألفاظ بذيئة يحمر لها الوجه الحيى ويخجل منها الشخص الأبىّ

وقد وصل القطار محطة القاهرة بعد الغروب بساعة فزايلته ميمما نحو بيت أخ لى مشهور بحب دينه والدفاع عنه والبذل فى سبيله . وقد قضيت ليلة الخميس فى مذاكرة مع بعض الاخوان انتظمتْ مسائل شتى اجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية

الخميس ١١ ذى الحجة ١٣٥٤

أصبحت وكان الجو صحواً بديعا فوليت وجهى شطر المعرض أزوره لاتبين فائدته للجمهور وأثره فى الامة ، وقد روعتنى مناظر فى الترام لا أرى بداً من تسجيلها . فها هى النساء قد صبغن وجوههن وشفاههن فكأنهن مرّغنها فى علب الاصباغ وقد غطين وجوههن بنقاب زجاجى يتخذنه للفتنة والاغراء وفى سبيل هذا النقاب عرّين صدورهن حتى لتبدو أثداؤهن وهن يفرحن بذلك ولا يبالين ، حتى لقد خيل الىّ أنهن مأجورات على عملهن هذا ، وأنهن يردن ألا يرضين من آجرهن فيبالغن فى الخلاعة . ولولا انعكاس الامر عندنا والخوف على الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر من اتهامه بما لا يليق لسارعت الى أداء الواجب الدينى منكراً بلسانى على الاقل ، ولكنى اكتفيت بانكار القلب والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

وصلت الى المعرض ودخلت من رتاجه فاذا كشافة صقر قريش بزيها العربى الجميل تنشد الاناشيد الحماسية ، فانجلى عن قلبى بعض صدئه وأجذلنى من أناشيدها أنها اذا نفذت عمليا فقد قرّبت ميقات الخلاص والنجاة من ذل الاسار والاستعمار . وقد صافحت أفرادها وأعلنت لهم سرورى بلقائهم ، فقابلوا الصنيع بمثله وصافحونى جميعا مع أنهم لم يعرفونى ، وهكذا الروح العربية تجتاز الحوائل وتعلو كل العقبات

وأخذت أجول فى المعرض متفرّسا فاحصا فاذا هو صورة متقنة للنهضة المصرية الشرقية فى الصناعة والزراعة وإذا المعروضات تنبىء بمستقبل باهر للشرق العظيم ، ولكن رأيت بجوار ذلك انحلالا فى الاخلاق عجيبا يكاد يزلزل ما تنبئه من المعرض الهائل فالنساء يزاحمن الرجال مزاحمة مقصودة ويطلقن لحريتهن العنان بلا ضابط ولا حساب ويجرين ويلعبن ويضحكن ووجوههن على الاطلاق قد غطيت بطبقة شبه كثيفة من الاصباغ حتى لقد اختفت ألوانها الاصلية التى جعلها الله لهن ، فيكن بذلك قد غيرن ما خلق الله ، وهذا من عمل الشيطان الرجيم . وهن يجلسن فى المطاعم ومشارب القهوة وقد شابهن الشبان ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ومررت فى أنحاء المعرض حزينا وأنا أرى فى كل خطوة ما يسوء من انحدار الاخلاق الكريمة وغروبها حتى وصلت إلى معروضات مصلحة السجون فاذا مسجد بديع صغير قد ارتفعت مئذنته إلى السماء فغمرنى جمال هذا المنظر ونسيت ما أنا فيه وأسرعت إلى دخوله وهو حقا جميل لا ينقص من جماله إلا صغره ولكنه مظهر إسلامى فى المعرض يشكر الذى أقامه لأنهم فهموا النقص الذى كان فى معرض سنة ١٩٣١ . وقد أديت فيه صلاة الظهر وهو يتسع لنحو ثلاثين مصليا براحة ويمتلىء ويفرغ فى اليوم

كثيرة . وفهمت من فضيلة إمامه إن بالمعرض واعظين [...] الناس ، فشكرت الله كثيراً ، ولو أن الوعظ فى هذا [...] المائل يحتاج إلى مئات الوعاظ الجريئين الاقوياء الذين [...] ون فى الله لومة لائم . وأتممت تجوالى فى المعرض وأعجبت [...] المادة كثيرا وأسفت على تدهور المعانى أكثر . وفى الاصيل [...] المعرض ولم أعرج على الملاهى لعلمى أن فيها أضعاف ما رأيت [...] المعرض نفسه من حرية شاذة وألعاب المتعة الجسدية لا الروحية [...] كفى أن تسمى الملاهى لتعرف ما تنطوى عليه وما توحى به [...] وبعد خروجى زرت بعض اخوانى الفضلاء وأنست بهم كثيرا

[...] الجمعة ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٥٤

استيقظت مبكراً وجلت جولة قصيرة فى بعض أنحاء العاصمة [...] تموج بالجماهير من جميع أنحاء القطر إذ الفرصة سانحة بالعيد [...] وكان معى الاخوان الفاضلان محمد أفندى عبد الوهاب [...] الحميد أفندى السيد ، وقد أظلتنا الجمعة أمام مسجد الحينى [...] الملق وهو مسجد أثرى فدخلناه نؤدى فيه الصلاة وكنت [...] لس أقول فى نفسى يا ترى ما سيقول الخطيب ؟ وخفت أن [...] مثل كثيرين من الذين سمعتهم ، وقد أصغيت اليه وهو يلقى [...] فبهرنى منه صوته القوى الجرس ، وامتلاكه لعنانه ، ونزعته [...] النقية . وكان موضوع خطابته : خروج النساء الى المقابر [...] المذمومة فيه ، وقد أعجبنى كلمه فقمت بعد الخطابة وهنأت [...] تلطيفا بينت فيه مخالفة الناس الدين وأظهرت تحريم خروج [...] إلى المقابر بتاتا وتحريم الاكل والشرب والمزاح على الرجال [...] لانها دار عظة واعتبار لا دار لعب ولهو وقد لاقى التعليق [...] السامعين وعدوه شيئا جديدا مع أنه من صميم الدين [...] على كل مسلم أن يعلمه

[...] والخطب الدينية ـ والحق يقال ـ فى حاجة الى تجديد دينى [...] وقوة ومعرفة بعلم الاجتماع

[...] خرجنا من المسجد لزيارة السيد محب الدين الخطيب [...] المطبعة السلفية ، وهى محط رحال رجال الاصلاح فى العالم [...] فلا يزور واحد منهم مصر إلا ويذهب اليها ليذاكر [...] رجوه الاصلاح الاسلامى ووسائل تنفيذه . والسيد من

خيرة المجاهدين فى هذا السبيل مع علم غزير وعرفان دقيق وصبر جميل

ولم نجد السيد لانه لم يكن قد عاد منذ خرج لصلاة الجمعة ، وعلمنا أنه سيذهب الى دار الهداية الاسلامية بعد العصر فتواعدنا على اللقاء هناك

وفى الساعة الخامسة توجهنا الى دار الهداية حيث حظينا بلقاء السيد الخضر حسين رئيسها ولفيف من أعضائها اجتمعوا لتبادل التهانى بالعيد الاكبر ، وحضر السيد محب الدين وكانت جلسة قيمة تبادلنا فيها الاحاديث النافعة ان شاء الله تعالى وعدت فرحا مسروراً

يوم السبت ١٣ ذى الحجة ١٣٥٤

استيقظت مبكراً ، وبعد الصلاة وتناول الفطور خرجت لزيارة حديقة الحيوانات بالجيزة ، وهى فسيحة الارجاء بديعة التنسيق تضارع أعظم حدائق الحيوانات فى العالم ، فدلفتُ اليها وتفرجت على عجائبها وكانت مائجة بالرجال والنساء . وراعنى فيها أنهم لم يكونوا يتمتعون بالمعانى القائمة فى حيوانها وطيرها ودباباتها وزواحفها وحشراتها وإنما جعلوها متعة وسلوة وضحكة وسخرية فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وقد امتلأتُ خشية حين رأيت الزرافات الطويلة الاعناق والكركدن وفرس البحر والبجع وأنواع الغزلان واللاما والدببة البيضاء الشمالية والفيل وغيرها من عجائب البر والبحر ، وأضاء قلبى بنور الايمان الوثيق العميق . وأحزنى خروج الفتيات عن حدود الحشمة والوقار . فهاهن فتيات شنيقات يلعبن لعبا شاذاً ويتخاطفن نعالهن ويتضاربن بها ضاحكات صاخبات ، وثمت اخريات يتقاذفن الطعام ويجرين غير مباليات باهتزاز أجسامهن وارتجاجها وانتقاد العقلاء اياهن ـ وهناك من يزاحمن الرجال مزاحمة غير محمودة ولا مستساغة، ناسيات أن ذلك يحط من قدرهن ويزرى بهن

ولا شك أن سبب ما نراه فى نسائنا من الاستهتار يرجع معظمه الى الدعاية الخاطئة من الكتاب الملاحدة ، ومن تقصير الرجال فى تقويمهن وتأديبهن إذ جعلهم الله قوامين على النساء

وضعف الامة من هذا الجانب شديد لا يحس به إلا المتغلغل في الطبقات العارف بالشئون ، وقد خرجت من الحديقة تملكني عاطفتان احداهما اعجاب بمخلوقات الله جل جلاله والاخرى أسى على حالنا الاخلاقية التي لا بد من علاجها

وقضيت باقي النهار في زيارات خاصة وقضاء مصالح لا بد منها .

يوم الاحد ١٤ ذي الحجة ١٣٥٤

صحوت من النوم نشيطاً فأديت الصلاة وخرجت مع زميلي الاستاذ محمد حسني الدسال الذي كان رفيقي في الرحلة وقد رغب الي أن نزور المساجد الشهيرة في العاصمة فلبيت رغبته على الرغم من العلم بالمخالفات الكثيرة التي تقع من الزوار بعوامل الجهل والفوضى وعدم النظام

ودخلنا المسجد الحسيني فاذا الناس يطوفون حول التابوت كطوافهم بالكعبة المشرفة ويلمسون حلقى الباب و يقبلونهما و ينطقون ألفاظاً لا يرضاها الشرع الشريف الحكيم ، وحقا ان المقام الحسيني يحظى بعدد من الزوار لا يحظى به البيت الحرام الذي جعل حجه فرضا مرة في العمر على كل مسلم قادر بالغ عاقل علك النفقة مع الأمن والسلام ، وكل مسلمة كذلك . ولقد كنت أظن أن مخالفة الشرع في الزيارة تقع من العامة والدهماء فاذا هي يفعلها أيضــا الخاصة و بعض العظماء والعلماء

وما رأيناه في المسجد الحسيني أبصرناه في المسجد الزينبي وفي مسجد السيدة نفيسة والسيدة سكينة والامام الشافعي ، ولست أدرى أين ذهب العلماء المدرسون في هذه المساجد وكيف لا يؤدون واجبهم الديني أتراهم يخافون العامة ورميهم بما لا يليق . ألا ان في أعناقهم أمانة محتوما أداؤها ، والا تعرضوا لخطر عظيم

ولقد حزّ في قلبي ما رأيته من مظاهر لا يرضاها الاســلام أبداً ، فتى نعرف الحق و نعلم أن زيارة الصالحين لها شروط لا تتعداها فاذا تعدتها أصدت شرع الله وهدايته

ولما انتهت الزيارات عدنا حيث عجت بدار المطبعة السلفية مودّعاً السيد محب الدين الخطيب وهناك حظيت بالاستاذ الكنفاني من وجهاء يافا ومحاميها ، ولقد فرحت كثيراً بلقائه فجيا الله السيد الخطيب فمن طريقه عرفت كثيراً من رجالات الشرق الافذاذ . و بعد ذلك استعددت للسفر والعودة الى أسيوط

وكان القطار مزدحماً جداً ففاتني واضطررت الى انتظار غيره وقد قام قطار الساعة السابعة والنصف مساء وغادر محطة العاصمة وأنا لم أؤد كثيراً مما كنت اريده لقصر الفترة وكثرة المهام ، فالى اللقاء في الصيف القادم ان شاء الله

والحمد لله رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

نهضة الحجاز الثقافية

خطب الدكتور حسين بك هيكل في جمع من شباب الحجاز في منى ، ومما جاء في خاتمته قوله :

لم أكن حين غادرت مصر الى هذه البلاد لاقدر ما فيها من نهضة فكرية وأدبية وثقافية . وكل ما حدثنا الناس عنه استتباب الامن والطمأنينة هنا استتبابا تحمد الحكومة عليه غاية الحمد . على أني ما لبثت أن نزلت بين أظهركم حتى تفضل الكثيرون من شعرائكم وادبائكم فأكرموني بزياراتهم وتحدثوا الي وتحدثت اليهم فالفيت نهضة قوية بادية الأثر متوثبة شديدة الطموح الى التدرج نحو الكمال . نهضة يريدونها أن تمتد الى الشعب كله وأن تحدث في شئونه الاجتماعية كلها من الاثر ما تحدثه أقوى النهضات وأشدها دفعا للامم نحو الرقي . وكل زعيم من زعماء هذا الشباب يريد أن تنال البلاد أوفر قسط من العلم والتعليم كي تبلغ الغاية السامية التي تجيش بها نفوسهم جميعاً . وانني لواثق كل الثقة من أن تؤتي هذه النهضة ثمرها عما قريب . فكل نهضة يؤمن بها أصحابها لا مفرّ من أن تؤتي كل ثمراتها

بنك الدولة

تفكر وزارة المالية في انشاء بنك الدولة المصرية تلتمس به مهمة البنك الاهلي المصري فيما يتعلق باصدار أوراق العملة وتخزين جانب من رأس مال الخزينة . وقد دعا وزير المالية المصرية أحد أقطاب الماليين الانكليز وهو السر اوتو نيماير أحد أعضاء بنك انكلترا لاستشارته والاستفادة من خبرته في هذا الموضوع

الصهيونية تتسلح

(عثرت) ؟!

ذهب بعض موظفي جمرك حيفا الى مكتب الحجر الصحي (كورنتينا) فوجدوا أن الخادمة عثرت وهي تكنس المكتب بصندوق يحتوي على ألف رصاصة ، نسيها المهاجرون اليهود الذين قدموا أخيراً على الباخرة كارول . أما الذي لم ينسوه ، والذي لم تعثر عليه الخادمة وهي تكنس المكتب فالله أعلم به

وقد هاج الاهالي العرب لتكرر تهريب آلات القتل والتدمير لليهود ، ويقولون هذا هو الرصاص فأين البنادق والمسدسات ؟ هذا ما وجد بطريق الصدفة ، فأين ما تبذل العناية والمهارة والمكر في تهريبه وادّخاره ليوم الفتنة ؟ ان هذه الحوادث تستثير غضب المسلم ، وتوقظ النائم والغافل ... وكل مقدمات لها نتائج

أغنى أغنياء العالم

المظنون أن سمو الامير عثمان خان أمير حيدر أباد الدكن بالهند هو أغنى أغنياء العالم ويقدرون ثروته بمائة مليون جنيه ، منها خمسون مليون جنيه سبائك ذهبية ومجوهرات مخزونة في قصوره . وقد تبرع في الحرب العظمى بعشرين مليون جنيه اعانة حربية لدولة الانكليز التي تعده صديقا حميما لها . وتبلغ مساحة بلاده مساحة الجزائر البريطانية كلها . ومأثور عنه أنه جرت على يده خيرات كثيرة لكنها غير متناسبة مع الثروة التي وضعها الله في يده ولو شاء الله لوفقه الى أعمال عامة تنهض بالمسلمين وتعز الاسلام

تبرع لدار الايتام بالمدينة

أرسل الينا حضرة الفاضل الغيور السيد علي بن عوض باميدع بمدينة فالانغ بجاوه نصف جنيه انكليزي تبرعها منه لدار الايتام بالمدينة المنورة . وعندنا ستون قرشا تبرع بها المسلم الغيور أفندي يوسف صالح الفالح وقد كتبنا الى مدير مدرسة دار الايتام بالمدينة نطلب منه أن يحول علينا بهذه القيمة لندفعها لمن يمثله . ونرجو الله أن يجزل الثواب للسيد باميدع والسيد الفالح في الدنيا والآخرة

سلطان حضرموت

ينتظرون في عدن وصول السلطان صالح القعيطي سلطان حضرموت الجديد قادما من الهند في طريقه الى عاصمة بلاده « تريم » حيث يحتفل بتنصيبه رسمياً بدلا من عمه السلطان عمر المتوفى في الشهر الماضي . وربما قضى عظمته بضعة أيام في عدن لمقابلة ولاة الامور الانكليز والاتصال بهم قبل سفره الى بلاده

الحجاج المصريون وتبرعاتهم

أقبل الكثيرون من الحجاج المصريين في هذا العام على مد يد المساعدة لعدة مشاريع في الاقطار الحجازية ، نذكر منهم صاحبة السمو الاميرة خديجة حليم فقد تبرعت بأكثر من ألفي جنيه ، وصاحبة العصمة السيدة حفيظة هانم الالفية ويعقوب عبد الوهاب بك بما مجموعه يقارب الالف من الجنيهات . كما تبرع عبد العزيز حبيب بك بمبلغ ٧٠٠ جنيه منها مائة جنيه لمدارس الفلاح . وأحمد محمد عانوس أفندي بمبلغ مائة جنيه منها ٢٠ جنيها لمدارس الفلاح جزاه الله خيرا

تهويد وادي العربة

دعا الشيخ حمد الصانع شيخ عشيرة الترابين جميع وجوه القبائل ورؤساء العشائر في قضاء بئر السبع وتباحث واياهم في مسألة اسكان اليهود في وادي العربة ، ثم ألفوا وفداً ذهب الى الحاكم الاداري وقدم اليه عريضة احتجاج على ما تريده الحكومة من اسكان اليهود في وادي العربة ، وطلبوا رفع هذا الاحتجاج الى المندوب البريطاني ومما جاء في هذه العريضة أن جميع وادي العربة ملك لجميع القبائل وليس فيه شبر واحد لفرد معين

الدكتور عبد الحميد سعيد

أبحر الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين من ثغر جيبوتي يوم الاحد الماضي ٦ المحرّم ، ولا يصدر هذا العدد من المطبعة إلا ويكون حضرته وصل الى الديار المصرية بالسلامة والتوفيق ان شاء الله

ألقاب الشرف في الاســــــــــلام

هذا الموضوع من المواضيع المهجورة التي قلما يلتفت اليها الكتاب ، الا في الآونة الاخيرة فقد كتب فيها بعض أدباء مصر ومنهم السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح في عدد ٤٨٠ تحت عنوان « السيد » ، غير أن كتاباتهم كانت كتابات مستعجلة ، أو هي كتابات أملتها عواطف رقيقة ومجاملات بدون تمحيص للحق ، فلم تكن مقبولة في الميزان ، وان كان كتابها ممن ثقلت موازينهم

موضوعنا هذا من المواضيع التي تتطلب الاصلاح ، لذلك أردنا أن نلفت اليها نظر المجاهدين في اصلاح العالم الاسلامي ، ونقول لهم ان المؤسسين لقاعدة الارستقراطية في الاسلام هم من أدهى البشر ، وقد نالوا مبتغاهم من تفريق كلمة المسلمين وايجاد الفروق بينهم

وقد غلا في حب العظمة والكبرياء فريق ممن خصهم المسلمون بالتكريم وألقاب الشرف حتى استنكفوا من مساواة المسلمين لهم وقالوا بالحديث الموضوع (١) : « من كنت مولاه فعلي مولاه » بمعنى أن جميع المسلمين موالى لهم ، ومنهم وفيهم ظهر مذهب الأبدال والاوتاد ، ومن جهتهم تسربت الاحاديث المكذوبة ، وهم الذين يعارضون كل حركة أو نهضة اسلامية ، يرون منها ضرراً على جاههم

كل هذه المصائب جلبها حب الامتياز والغلو في التشيع وتساهل المسلمين بالأمر ونظرهم الى الموضوع نظر من لا يهتم له لأنه لا يترتب عليه تقدم ولا تأخر في ظنهم

الموضوع موضوع هام ، وقد درسناه وعرفنا دخائله ، فأصبح لزاماً علينا أن نفهمه الرأي العام اليه ، لاسيما وقد ثبت في علم النفس والتربية أن التمييز قد يفسد الاخلاق ويجلب الغرور وحب الاستعلاء وعدم الخضوع للحق

وأي فساد أعظم من أن يصف الرسول ﷺ المغرورين بأنهم لا خير فيهم بقوله : « لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له » (١)

وما أحسن ما قاله في هذا المعنى المؤرخ المحقق رفيق بك العظم رحمه الله : « ان الرضوخ لسيطرة الاشراف صار ملكة في نفوس الاعاجم ، ولما دخلوا في الاسلام وشاركوا العرب في شئون الدولة ـ بحكم الوحدة الاسلامية والجامعة الملية ـ نزعوا الى سيرتهم الاولى فحاولوا هدم أركان الحكومة العربية الدمقراطية وابدالها بحكومة الأشراف الارستقراطية ، ولم يروا أعون لهم على هذه البغية من الدعوة لآل البيت النبوي الشريف ، فبثوا الدعاة في الآفاق الاسلامية يدعون لاهل البيت في السر تارة والعلانية أخرى حتى تمكنوا من قتل الدولة المروانية وأوغروا عليها صدور الامة وشوّشوا على ملوكهم ، فكان ما كان من ثورة أبي مسلم الخراساني وظهور الدولة العباسية وتسليمها مقاليد الامور لأنصارها من الاعاجم الذين لم يلبثوا إلا جيلا أو بعض جيل ثم وثبوا على الخلافة وورثوا ملك بني العباس المريض فأعادوا سيرة الاشراف الاولين بصفة أقبح مما كانت عليه الحالة من قبل » اه

عرف الاولون من الدخلاء الدهاة الكائدين للاسلام والعرب أنهم لا يستطيعون اصابة المقتل من الاسلام إلا اذا أدخلوا فيه قواعد الارستقراطية ، وكانوا يعرفون أن دون ذلك عقبات صعبة من أولها طبيعة العرب وسجيتهم التي تأبى قبول الامتيازات السخيفة ، ثانيا روح الاسلام وقواعده التي تتجلى في الحرية والمساواة والاخاء ، فلم يدرك القوم بغيتهم في الصدر الاول ، ولا في عهد الدولة الاموية لما كان العرب عرباً ، ولكنهم استطاعوا ذلك لما تقوّى عنصرهم في الدولة العباسية وبثوا في ملوكها حب العظمة والاستعلاء

ففي القرن الاول ـ وهو خير القرون ـ والعرب لا تعرف شيئا مما هو معهود عند الاعاجم من قواعد الامتيازات والشرف ،

(١) الفتح ـ كان يجب ولاسيما في هذا المقام بيان دليل الوضع وتسمية العلماء الذين نبهوا عليه والاشارة الى مواضع ذلك من الكتب

(١) الفتح حبذا لو أن السيد الفاضل كاتب هذا المقال قرن الاحاديث بذكر رواتها وعين مواضعها من كتبها على قاعدة أهل الحديث في كل ما يستدلون به من أقوال النبي ﷺ

وما أكثر الشرفاء في العرب أهل الفضل والنبل والبطولة ولكن ما كان لهم ولا لابنائهم أن يستعلوا على جمهور الامة وهم إخوانهم في الدين الذي لم يجعل لأحد على أحد فضلا إلا بالتقوى وصالح العمل

لهذا لم يعتن عيون الصحابة وفحولهم بضبط أنساب سلالاتهم فلذا نجد اليوم ولا قبل اليوم من يعير كبير أهمية للانتساب الى كبير من كبار الصحابة ، وما ذاك إلا لان قواعد الاسلام الاساسية وطبيعة العرب تأبى قبول الامتيازات السخيفة التي لا تعتمد على فضل

إن الدين الذي يقول ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وقال لنوح عليه السلام لما تشفع في ابنه ﴿ إنه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ﴾ ، ويقول : « من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » ويقول : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » وقال أيضا في الانساب : « هو علم لا يضر جهله ولا ينفع علمه » وقال : « لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح » وقال : « احثوا في وجوه المداحين التراب »

ان دينا هذه قواعده لا يقبل بوجه من الوجوه الارستقراطية الاعجمية . لكن لما ضعف الاسلام وانتزعت الخلافة من أيدى العرب الخلص ابتدع الاعاجم بدعة الامتيازات بالتشيع للعلويين واظهار الحب المصطنع لآل البيت لانشاء حكومة الاشراف في الاسلام بالصفة التي كانت عندهم ، ثم تدرجوا الى وضع ألقاب الشرف اشارة الى أن حاملها هو من المنتسبين الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ثم فرقوا بين الحسينيين والحسنيين بلقب سيد وشريف

لو كان في حفظ أنساب الشرفاء من العرب فائدة تعود على الامة لما غفل عنها الرسول ولا أصحابه ولأوجدوا لها دواوين وسجلات مضبوطة خشية أن يدخل فيها دخيل ، ولاحتاطوا لذلك أشد الاحتياط ، ولكنهم يعلمون كما يعلم العقلاء أن الشرف لا يتوارث ولا يبقى في قوم دائما أبدا . والعائلات الشريفة اليوم بشرف أعمالها ، قد تكون أخس العائلات في الغد إذا خلفت خلفا فاسدا وعقبا صالحا

وما الفائدة في أن يعلم الناس أن فلانا من ذرية خالد بن الوليد القائد العظيم ، وآخر من أسباط أبي بكر الصديق أو عمر ابن الخطاب أو غيرهم من أجلاء الصحابة (١) ؟

وما الفائدة من وضع شارات أو علامات على العائلات إعلانا عنها بأنها تمتّ بالنسب الى عليّ بن أبي طالب أو عثمان بن عفان صهري الرسول ﷺ (٢) ؟

ولماذا قلّ المتظاهرون بالانتساب الى خالد بن الوليد وسعد ابن أبي وقاص وأبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان وغيرهم من الابطال المجاهدين والقادة الفاتحين ؟

وأي لقب من ألقاب الشرف نضعه لسلالة هؤلاء الامجاد ؟

ولماذا كثر المنتسبون الى علي بن أبي طالب كثرة تبعث على الريبة؟

لا يكاد يوجد اليوم عربي أصيل على وجه الارض الا وهو يمتّ بحبل النسب الى أحد من الصحابة وان لم يحفظ سلسلة أسماء جدوده المتصلين الى ذلك الصحابي . وأكثر عرب الجزيرة لا يحفظون أسماء جدودهم البعاد ، وهذا لا يطعن في نسبتهم ، كما أن حفظ الاسامي لا يثبت النسب ثبوتا جازما

عرف الاولون من الصحابة رضي الله عنهم ، أن الاسلام لا يحتاج الى وجود طائفة من الناس تدّعي أنها من سلالة خالد بن الوليد أو عمر أو علي أو أبي بكر رضي الله عنهم ، كما أنه ليس واجباً على المسلم أن يعلم أو يعتقد أن فلاناً من سلالة الرسول من جهة صهره علي ، وفلاناً من سلالة أبي بكر أو عمر حتى يضطر الناس

(١) الفتح — من المفيد أن يعلم أبناء العظماء أنساب أنفسهم ليكون لهم من عظمة الآباء حافز يحفزهم الى التخلق بمثل أخلاقهم ، ومن المفيد أن يعلم الناس ذلك لتكون سيرة الآباء حجة على الابناء ، فاذا حادوا عنها كانت مسئوليتهم أعظم خطراً من مسئولية الذين ليس لهم مثل هذا الماضي الواجب صيانته من كل مايشوهه وقد جاء في السنّة النبوية ما رواه أبو عبد الله البخاري في كتاب المناقب من صحيحه عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن عُمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « تجدون الناس معادن : خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقُهوا » فاشترط لشرف النسب الشرف المكتسب ، وهو الفقه وما يترتب عليه من التقوى وصالح العمل

(٢) الفتح — ان الخير كل الخير في الاعتدال ، واجتناب طرفي الافراط والتفريط في هذا وفي كل شيء

الى وضع لقب خاص لهم ليعرفوا به ويمتازوا عن غيرهم . لان الاسلام جاء لمحو الفروق فى الانساب والعصبيات ، ولهذا السبب تعرب كثير من القبائل الاعجمية واستعجم كثير من العرب بحكم الاخاء الاسلامي

ظهر لكل ذى بصيرة منصف ضرر الاوضاع الدخيلة فى الاسلام من القواعد الاستقراطية التى لا يقبلها الاسلام ولا يعترف بها ، بل ما جاء الا لمحوها ومحاربتها

ويمكننا أن نحصر سوء تأثير هذه القواعد على الجامعة الاسلامية فى ثلاث نقاط رئيسية :

أولا : ان طائفة كبيرة من المرتزقة تهافتت على هذا الانتساب حباً فى الشرف والسيادة التى لا تكلف تعباً ولا نصبا ، وساعدهم على هذا أن الاسلام لا يأمر بالتحقيق والبحث عن أنساب الناس اذ لا يترتب على صحة النسب أو كذبه ضياع حق من الحقوق ، فان صح نسب المنتسب فهو مثل سائر المسلمين ، وان لم يصح فهو مثلهم أيضا

ثانيا — لما تمكنت من المسلمين قواعد الاستقراطية مع طول الزمن وجهل الجمهور وأصبح لذوى الانساب نفوذ روحى قوى وامتياز كبير ولاّهم المسلمون بعض مصالحهم العامة بسبب النسب لا بسبب الكفاءة ، وقد لحق الضرر من تصرف البعض ، ثم صار غير الاكفاء منهم يرون لانفسهم حقاً على المسلمين احترامهم ، ثم غلوا فى حب الاحترام حتى احتكروا ألفاظ الشرف فى العربية ، وان عهد الضجة التى اثيرت حول جماعة الاصلاح والارشاد العربية بجاوة لانها عممت استعمال كلمة (سيد) ليس عهدها ببعيد وقد يكون هؤلاء معذورين فى هياجهم ، لانه من اعتاد شيئاً صعب عليه فراقه ، خصوصا اذا كان من المحبوبات الى النفس

ثالثا — ان تعميم ألقاب الشرف تبعاً للنسب وحده من غير اعتبار الكفاءة والسيرة ، مما يبعث على الغرور وحب الاستعلاء فطرة الله التى فطر الناس عليها . والامة التى تتألف من طبقات لا يمكن أن تفوز فى هذه الحياة ، ولعل هذا مما أضر الفرس والروم وكسر صفوفهم امام هجمات العرب

ان الامتياز فى ألقاب الشرف تتبعه امتيازات أخرى مثل الخنوع وتقبيل الايدى والارجل وغيرها من علائم الذل التى تخالف هداية الاسلام وتتبع ذلك كله اعتقادات فاسدة وخرافات تنافى الشرع

وعصرنا هذا عصر اليقظة ، عصر تطالب فيه الشعوب المهضومة الحقوق بالغاء الامتيازات السياسية لأمم جبارة قاهرة بيدها جميع أسباب القوة ، فلا عجب إذا كان من روح الجماعات المطالبة بالغاء امتيازات ألصقت بالدين الاسلامى وهو برىء منها

وللناس كل العذر إذا طلبوا أن يكون لنا بجانب نهضتنا السياسية نهضة دينية ترجع بالاسلام الى قواعده الاولى وتنزهه عن الزيادات والمحدثات التى أضرت بالمسلمين فى دينهم ودنياهم؟

والعجب لبعض الافاضل الذين يدافعون لابقاء أنظمة التفريق والتمييز بأنها من الاصطلاح أو العرف العام ويرى ذلك بعض المتعلمين العصريين بأنه من الادب الملى

سبحان الله ! وما قيمة هذا الادب الملى الذى لم يشارك فى بناء صرحه الصدر الاول ؟ وما فائدة التعصب لهذه الاصطلاحات الحادثة فى الاسلام التى قد ظهر ضررها ؟

كل قاعدة لاتلائم الفطرة ولا توافق الحق لابد أن تنتقض عليها الامة ولو بعد حين ، ولا يكون قدمها ولا بقاؤها قروناً طويلة وقبول الناس لها حجة لاحقيتها ، فان الاسلام هدم جميع القواعد غير الحقة أو الضارة بالاخاء البشرى بالرغم من أنها كانت معمولا بها آلاف السنين

هذه الثورة الفرنسوية التى غيرت حالة أوربا وجهاً على عقب بعد سفك دماء غزيرة ، ما كان غرضها الا التخلص من أصفاد القواعد الارستقراطية وقيودها الثقيلة العائقة عن التقدم ، وقد كان هذا التغيير بداية نهضة أوربا الحاضرة المدهشة

أجل ، اننا نقول كما يقول العلماء : ليس من الذوق والنبل أن يدعو الانسان نفسه — سيداً أو شريفاً — وكل اصلاح أو عرف أو أدب ملى يعارض هذا الاحساس البشرى والذوق السليم يجب رميه ولا يمكن أن نستثنى أحداً من هذه القاعدة

ولكن ما ذا نفعل لتغيير هذا النظام الدخيل الفاسد وقد تعود من تعود على تلقيب نفسه بألقاب الشرف وتحريمها على غيره؟!

ليس أمامنا الا طريقة واحدة سلمية وهي تعميم اللقب حتى يسقط الامتياز بنفسه

وما أحسن ما قررته الكتلة الوطنية السورية من استعمال كلمة (سيد) بدلا من الكلمات الاعجمية مثل أفنـدي وبك وباشا (١) وبهذه المناسبة نقترح على الكتلة أن تجعل مقابل كلمة أفندي (السيد) ومقابل كلمة بك (الشريف) ولتبحث عما يقابل كلمة باشا

كانت ألقاب الشرف تعطى على عهد الرسول ﷺ لكل من يبلغ درجة عالية في الاعمال والاخلاق والعلم، فقد لقب عمر بالفاروق، وأبو عبيدة بالأمين، وخالد بسيف الله، وهكذا. ولكن ما كانت هذه الالقاب تتوارث

اللهم اهدنا لما فيه الخير والصلاح

بتافيا (جاوة) ١٩ ذي الحجة ١٣٥٤

عمر بن سليمان ناجي

(١) الفتح – الكتلة الوطنية مسبوقة الى هذا القرار بقرار رسمي أصدرته حكومة الملك فيصل في دمشق عقب انتهاء الحرب العظمى، فقد كان الحاكم العسكري يومئذ علي رضا باشا الركابي وهو فريق أول أركان حرب في الجيش العثماني فغدا لقبه الرسمي في الحكومة (السيد علي رضا الركابي) وقس عليه أمثاله ومن هم دونه

تفسير الدجال القـــــاديانى فى الميزان – ٥

الرد على الباب الاول الذى جعله لأسماء السورة المباركة

ان تفسير الدجال لفاتحة الكتاب مشحون خطأً، ولو أردنا الرد عليه تفصيلا لاحتجنا الى مجلدات، ولكنا نجتزىء منه بما يدل على سائره

قال الدجال « ان هذه السورة لها أسماء كثيرة، فأولها فاتحة الكتاب، وسميت بذلك لأنها يفتتح بها في المصحف وفي الصلاة وفي مواضع الدعاء من رب الارباب»

قول الدجال إنها يفتتح بها في المصحف نقبله على ضعف فيه وعدم بيان، وكان يجب أن يقول إنها أول المصحف الكريم ومفتاح كنوزه العلوية الربانيـة. والافتتاح بها في الصلاة قول ناقص مبتور اذ هي أساس كل ركعة في الصلاة ولو اقتصر عليها المصلي في الركعات الطوال لصحت صلاته. والافتتاح بها في مواضع الدعاء كلام ناقص كذلك فقد يجعل المؤمن دعاءه كله من ألفاظها القدسية وقد يدعو بغيرها ولا مانع من ذلك ولا ضرر. وقوله « الدعاء من رب الارباب » أسلوب ركيك تمجه العربية السليمة، فنحن ندعو رب الارباب لامنه، ولم يقل رب الأرباب إلا لسجعه المتكلف الذي يلتزمه على كل حال، ولو اقتصر على الدعاء لتم المراد، ولكن الدجال فصيح يعجز جيش من العلماء عن مجاراته، فلا بد من شذوذه وسخافاته

وقال الدجال: « وعندى أنها سميت كذلك لما جعلها الله حكما للقرآن، وملىء فيها ما كان فيه من أخبار ومعارف من الله المنان. وأنها جامعة لكل مايحتاج الانسان اليه في معرفة المبدأ والمعاد، كمثل الاستدلال على وجود الصانع وضرورة النبوة والخلافة في العباد. ومن أعظم الأخبار وأكبرها أنها تبشر بزمان المسيح الموعود، وأيام المهدى المعهود، وسنذكره في مقامه بتوفيق الله الودود. ومن أخبارها أنها تبشر بعمر الدنيا الدنية، وسنكتبه بقوة من الحضرة الأحدية

هنا ظهرت نيات الدجال، فهو لم يفسر فاتحة الكتاب،

ولو فسرها حقيقة ماكتب عنها بضعة أسطر لجهله المركب وعقله المنقلب . فهو يجعل الفاتحة الجليلة ميدانا لسخافاته ومراحا لترهاته . ولقد أحسن الذين صدفوا عنه وتركوه يلغ كما يشاء ويتمرغ كما يريد

ففاتحة الكتاب عنده تبشر بجنابه ، وتهدى الى رحابه ألا لعنة الله على الكاذبين ، وسخطه على الدجالين المارقين وهل يعقل أن يسمى كلام كهذا تفسيراً ؟

وقال الدجال : « وهذه هي الفاتحة التي أخبر بها نبي من الانبياء وقال : رأيت ملكا قويا نازلا من السماء وفي يده الفاتحة على صورة الكتاب الصغير فوقع رجله اليمنى على البحر واليسرى على البر بحكم الرب القدير وصرخ بصوت عظيم كما يزأر الضرغام وظهرت الرعود السبعة بصوته وكل منها وجد فيه الكلام ، وقيل اختم ماتكلمت به الرعود ولا تكتب كذلك قال الرب الودود الملك النازل أقسم بالحي الذي أضاء نوره وجه البحار والبلدان ألا يكون زمان بعد ذلك الزمان بهذا الشأن . وقد اتفق المفسرون أن هذا الخبر يتعلق بزمان المسيح الموعود الرباني ، فقد جاء الزمان وظهرت الأصوات السبعة من السبع المثاني . وهذا الزمان للخير والرشد كآخر الأزمنة ولا يأتى زمان بعده كمثله في الفضل والمرتبة »

أظهر الدجال مراده من التفسير فهو يدعو لسخافاته ، ويريد أن يجعل سفر يوحنا اللاهوتي له . ولما كان المفسرون للاناجيل يقولون على جهل منهم بأن في السفر نبوات عن المسيح ورجوعه الى الأرض فقد صرح الدجال بأنه هو المسيح لا ابن مريم عليه السلام . ولما كان في السفر أصوات سبعة وأختام سبعة وكانت آيات الفاتحة سبعاً اذن فالسفر يعلن عنها ويخبر بها ! وتكون السورة على هذا التخريج مبشرة بداعية الاستعمار البريطاني امرحي امرحي يادجال ! لقد أضحكت عليك الناس جميعا ، فالنصارى يقهقهون لسقم فهمك، والمسلمون ضاحكون لسخافة تفسيرك

ان سفر يوحنا اللاهوتي كلام شعري لا حدود له ولا رسوم ، وليس فيه من النبوات الا ما يختص بمجمل الحوادث التي تجرى آخر الزمان ؛ وهي تعرف من كلام الانبياء ولا حاجة لوحي جديد فيها . ويوحنا اللاهوتي ليس نبيا ولكن الدجال جعله كذلك لمصلحته اذ هو نبي أيضا . ولم أر للسفر تفسيراً مفيدا يخرج منه القارىء بشيء . فتمرغ الدجال على أعتاب سفر يوحنا ومحاولة الصاقه بفاتحة الكتاب عمل مضحك يرمز لدخل عقله ونقص فكره وفساد سريرته

ولا يعنينا هنا الا توضيح خطأ الدجال وأنه ليس مفسرا ولكنه ملتقط ألفاظ لاجامع بينها ، فيملأ الصفحات وينظمها كما قال في سلك المعجزات ،وما أهونها معجزة ينتحلها العامه والدهماء بقليل من الذكاء

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

في يوم ١٦ ابريل ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا لآخر النهار بدفنو سيباع علنا ٣ أرادب فول موضحين بالمحضر ملك بدر أحمد على شكر و نفيسه أحمد على شكر وأمينه دكورى وعمر أحمد على من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٢٠٣١ سنة ٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرشا خلاف النشر كطلب نفوسه على شكر من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بدمياط سيباع علنا ماكينة لتخريم الصاج ومقصات حديد موضحين بالمحضر ملك محمد سالم بدمياط نفاذا للحكم ن ٣٢٧٦ سنة ١٩٣٥ مدنى دمياط وفاء لمبلغ ٦٥ قرش خلاف أجرة النشر كطلب عباس حسن الجندى التاجر بفارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ ابريل ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الزوك ... رية مركز جرجا سيباع علنا غلال مبينة بالمحضر ملك محمد ... ان هريدى بالناحيه نفاذا الحكم ن ٣٨٢٣ سنة ٩٣٥ جزئى جرجا ... اء لمبلغ ٣٨٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب الخواجا ... رى عوض من الزوك الشرقية فعلى راغب الشراء الحضور

محكة ديروط الجزئية الاهلية

نشرة أولى في القضية المدنية ن ٣٤٠٧ سنة ٩٣٥

إنه في يوم الاثنين ٢٧ ابريل ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأردة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد شحاته عبد الله من ديرمواس ومسجون بسجن المزرعة وفاء لمبلغ ٣٨٩ج و٦٣٥م بخلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ١٠٠ ج

وهذا بيان العقار وهو كائن بناحية ديرمواس مركز ديروط مديرية أسيوط

٣ط و١٢ س بحوض الراهب ن ١٥ قطعه ص ٢٧ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ١٥ط و٢٠س البحرى ن١٢ بحوضه ملك فنمور صيد وآخرين والشرقى من ن٢٨ إلى ن٣٣ ومن ٣٣ إلى ن٤٢ بحوضه ملك محمود حفناوى وآخرين والقبلى جسر فرع فرج عومى ن ٢٠ والغربى ن٢٦ بحوضه ملك عبد الجلى عبد الله

٧ط بحوض الراهب القبلى ن ١٦ قطعه ص ٣٩ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ٢٢ط و١٦ س البحرى ن ١٣ ون ٣٨ بحوضه ملك خليل حفنارى وآخرين والشرق جسر جنابية شريف عومى ن٣٨ والقبلى ن٤٠ بحوضه ملك عبد الجلى عبدالله والغربى ن١١ ون١٢ بحوضه ملك عبد الجلى عبد الله وآخرين

١٠٠ ذراع بحوض سكن دايرالناحيه ن ٣٨ ص ٢٧ بالمشاع في المنزل المحدد بعد ومساحته ١٠٦٫٤٣ متر الحد البحرى اسطفانوس جرجس بطول ٣٥ و١٣ متر والشرق ورثة عبد الجلى عبد الله بطول ٢٠ و٤متر ثم يشرق بجواره بطول ٧٠ و٧متر والقبلى شارع وبه الباب يفتح بطول ٢٠ و١٣ متر والغربى جسر ترعة الديروطيه عومى ن٤٤ بطول ٨٠ و١٢ متر

١٠ط و١٢س و١٠٠ ذراع فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية ومحلها المختار بمصر قسم القضايا الاهلية بشارع عماد الدين بعمارة عدس

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكة ديروط الاهلية بتاريخ ٩ ديسمبر سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكة أسيوط الاهلية في ١٢ / ١٢ / ٩٣٥ ن ٢٣٢

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة ومن يرسى عليه البيع يدفع الثمن فوراً وان تخلف يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن

وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب محكة ديروط الاهلية لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها كاتب البيوع

محكمة الفيوم الاهلية

اعلان بيع عقارى في قضية البيع الجبرى ن ٤٩٨٧ سنة ٩٣٤ محكمة الفيوم بجلسة البيوع الجبرية العلنية بسراى محكمة الفيوم الجزئية في يوم الاحد ٢٦ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بغرفة المزايدات العلنية

سيصير الشروع في بيع العقار المبين بعد المملوك الى المرحوم محمود حمد مؤمن من ناحية دار الرماد مركز ومديريه الفيوم المحكوم بنزع ملكيته من محكمة الفيوم الجزئية الاهلية بتاريخ ٥ يناير سنة ٩٣٦ في القضية ن ٤٩٨٧ سنة ٩٣٤ مدنى الفيوم

١ ط قيراط واحد من فدان ملحق بمنزل المدين المرحوم محمود حمد مؤمن محاط بسور كائن بزمام ناحية دار الرماد مركز ومديريه الفيوم بحوض داير الناحية ن ٩ ضمن القطعة ن ٢٥ حده البحرى منزل جوده وهبه عثمان وآخرين والشرقى شارع وفيه الباب ثم يتجه مغرب ويتجه بحر بجوار ورثة وهبه عثمان وآخرين والقبلى حارة والغربى منزل محمود حمد مؤمن وضمن القيراط المذكور اودة كاملة البناء والاخشاب بمشتملاتها

وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر في ٥ يناير ٩٣٦ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية الاهلية في ٩ يناير سنة ٩٣٦ ن ٢٥٣ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٥٠٠ م خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ١٠ ج كطلب الست عائشة بنت محمد على من دار الرماد مركز ومديرية الفيوم بتوكيل حضرة الاستاذ حسن أبو الفضل المحامى بالفيوم فعلى راغب المزايدة والشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بهذا وله حق الاطلاع على كافة الاوراق وشروط البيع بقلم كتاب المحكمة وقت ما يريد

محكمة منفلوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع لنشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ١٧٣٩ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٢٧ ابريل ١٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عطيه ابراهيم حسن من الحواتكه مركز منفلوط وفاء لمبلغ ١٩٤ج و١٠٧م والمصاريف وهاك بيان العقار الكائن بالحواتكه مركز منفلوط

١٦س بحوض جزيرة الناحية ن ١٩ و ٦٢ من تكليف عطيه ابراهيم حسن فرغلى وأخيه أحمد واخوته زمزم وخضرة ووالدتهم مسعودة هلالى ١٥٨٢ بالمشاع فى سطح قدره ١٠ ط و ٦ س الحد البحرى القطعة ن ٦٣ بحوضه ملك الخواجا بادرس خياط وآخرين والحد الشرقى القطعة ن١٠٦ بحوضه ملك سليم حسن عبد الرحمن والقبلى القطعتين ن٣٥ و٣٦ بحوض ن٣١ ملك راتب على وآخرين والحد الغربى حسن على حسن فرغلى ضمن القطعة

٧ط و١٦س بحوض عبد الله الشرقى ن٢١ و٥٣ من ٥ط و٨س تكليف عطيه ابراهيم حسن فرغلى وأخيه أحمد واخواته زمزم وخضرة ووالدتهم مسعوده هلالى ن ١٥٨٢ ومنه ٢ط و٨س تكليف عطيه ابراهيم حسن فرغلى ن ١٥٦٦ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف و٢٢ ط و١٦ س البحرى مسقه تفصل القطعتين ن ١٣٦ و٣٧ بحوض ن١٩ ملك ورثة بشير مبروك وآخرين والحد الشرقى القطعة ن ٥٩ بحوضه ملك عثمان علام واخوته والحد القبلى ن٥٤ بحوضه ملك عثمان علام وآخرين والحد الغربى ن ٥١ و ٥٢ بحوضه ملك سعد فرغلى وآخرين

٤ ط بحوض الرهبانية القبلى ن ٥٠ و ٧٢ من تكليف عطيه ابراهيم حسن فرغلى وأخيه أحمد واخواته زمزم و خضرة ووالدتهم مسعوده هلالى ن١٥٨٢ بالمشاع فى سطح قدره ١ف ٦ط و ١٢س الحد البحرى القطعتين ن٧٠ و٧١ بحوضه ملك عبد المسيح غبريال وآخرين الحد الشرقى سعادة حسن عمر فرغلى ضمن القطعة والقبلى فاصل زمام ناحية بنى سند مركز أسيوط والغربى فاصل زمام ناحية بنى سند مركز أسيوط

١٢ ط و٨ س فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا من نيابة أسيوط الكلية الاهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ اكتوبر ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٢٤-١٠-٩٣٥ ن ١٩٩٦ وسيكون البيع قسما واحداً ويفتح مزاده على مبلغ ٢٥٦٠ قرش المصاريف جميعها بعد تنقيص الخمس مرتين وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فمن له رغبة فى الشراء عليه الحضور للمزايدة

محكمة قنا الجزئية الاهلية

فى القضية المدنية ن ١٨٨٣ سنة ١٩٢٨

انه فى يوم الأحد ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى ١٠٠ ذراع على الشيوع فى منزل مقاسه ٢٥٠ ذراع كائن بزمام ناحية الخربة مديرية قنا مبنى دور واحد بالطوب الأحمر والأخضر الحد البحرى زقاق غير نافذ وفيه الباب وطوله ٢١ - ٢٠ ذراع والقبلى سليمان محمد طربوش وطوله ٢٧ - ٢٠ ذراع والحد الشرقى شارع عمومى وطوله ١٢ ونصف والحد الغربى اسماعيل محمد الزير وطوله ١٢ ونصف وهو ملك الحرمة عيشه محمد شحاته عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر على وفاطمة ولدى أحمد على العبودى من نجع السنيطة تبع مركز قاوس وذلك وفاء لمبلغ ١٧٤٦ قرش بخلاف المصاريف والثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ١١٢٩ قرش بعد تنقيص الخمس بجلسة ٩ ابريل سنة ٩٢٩

وهذا البيع كطلب محمد على عمر المجان من قنا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى القضية بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ومسجل فى ١٥ نوفمبر سنة ٩٢٨ ن ٣٢ بالصحيفتين ن ١٩٥ و١٩٦

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور المزايدة والمشترى وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد والاطلاع عليها

فى يوم ١٨ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بمشاة بالمعارى وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق الاقصر سيباع علنا موبلى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك حسين افندى عبد الكريم المعارى من الاقصر نفاذاً للحكم ن ١٧١ سنة ٩٣٤ أهلى قنا وفاء لمبلغ ٤١ج و٤٢٠م خلاف أجرة النشر كطلب الست زينب عبد الحكيم يوسف من الكرنك فعلى راغب الشراء الحضور

شكري

القاهرة ١٧ المحرم ١٣٥٥

(العام العاشر)

رســـــــالة الازهر ـ فى القرن الرابع عشر

رسالةُ الأزهر اليومَ هى رسالة الاسلام فى صدره الاول والاسلامُ دين عقيدةٍ وعبادةٍ وحكم ، فرسالة الازهر متصلةٌ ـ فى الدرجة الاولى وقبل كل شىء ـ بهذه النواحى الثلاث . وللاسلام بعد ذلك مهمة اخرى تتصل بتكوين الُخلق الصالح ، وتوثيق أواصر الاخوّة الاسلامية ، ونشر الدعوة الى الحقّ والتضحية فى سبيله ، فرسالة الازهر متصلة كذلك بهذه النواحى العظيمة الخطر

الاسلامُ دين عقيدة ، وعقيدةُ الاسلام أوضح العقائد وأصرحها ، وأشدّها ملازمة لما يقضى به العقل ، وأكثرها ايقاظاً للنظر ، وتوجيهاً له نحو حقائق الكون واستجلاء أسراره وتتبّع سُننه . ورسالة الازهر فيما يتعلق بعقائد الاسلام تقريرُ أركانها على طريقة القرآن وتجريد كتب الدراسة عن مناقشة أهل الاهواء والنحل الذين كانوا فيما مضى وانقطعت الآن دعوتهم ، والالتفات لمقارعة أهل الضلالات التى نجم قرنها فى هذا العصر وتصدّى دعاتها لافساد عقائد المسلمين كالبهائية والقاديانية وأهل الالحاد الذين يتذرعون بالتشكيك لافساد عقائد النشء محمّلين العلم ما لم يتحمله من عداوة الدين . فمثل هؤلاء قد عمت بهم البلوى فى هذا العصر ، وهاجموا بضلالاتهم قلوباً طاهرة كان يرجى أن تكون عدّة للاسلام فنفثوا فيها سموم العداوة له ، وكانوا طليعة دعاة النصرانية فى تمهيد السبيل لهم بهدم العقائد المحمدية فى قلوب الناشئة ليتمكن هؤلاء بعد ذلك من بناء النصرانية على أنقاضها

فالذى أرجو أن أرى الازهر قائماً به من جهة العقيدة ، الرجوع إلى طريقة القرآن فى تقرير عقيدة الاسلام لطلاب القسم الاولى والثانوى فى الازهر ، وتخصيصُ جماعة من المتخرجين تتفرّغ لمقاومة عدوان البهائية على الاسلام وأخذ الطريق على دعوتهم التى تنشر فى الاوساط الاسلامية فى القطر المصرى وغيره من أقطار الشرق ، وتخصيص جماعة أخرى تتفرّغ لمقاومة القاديانية ، وجماعة ثالثة لمقاومة دعاة الالحاد ، وجماعة رابعة لمقاومة دعاة البروتستانية ، وجماعة خامسة لمقاومة دعاة الكاثوليكية . وأقترح أن يتعلم المتخصصون فى مقاومة البهائية اللغة الفارسية ، والمتخصصون فى مقاومة القاديانية اللغتين الاوردية والانكليزية ، وأن يكون فى المتخصصين لمقاومة الالحاد من يعرف الفرنسية ومن يعرف الانكليزية ومن يعرف غيرهما ، لئلا يفوتهم التعاون على معرفة كل ما لا بدّ لهم من معرفته فى اللغات الحية ، وأن يتعلم المتخصصون فى مقاومة دعاة البروتستانية اللغة الانكليزية ، والمتخصصون فى مقاومة الكاثوليكية احدى اللغتين الفرنسية أو الايطالية . وأن يجهز كل جماعة من هؤلاء المتخصصين بمكتب يعملون به تابع للجامعة الازهرية ويغذّى دائماً بكل ما ينشر فى موضوعهم مما يعينهم على مهمتهم أو ما يجب عليهم الاطلاع عليه من أقوال خصومهم

وعدا هذا وذاك فمن الواجب أن يكون فى منهاج الدراسة الازهرى درسٌ خاص بتاريخ النحل الاسلامية الزائلة يحرص المؤلفون والمدرّسون فيه على أن يستمدوه من النقول الصحيحة عن أهل هذه النحل نفسها لا مما يكتبه بعضهم عن بعض ولا من كتب أهل الشذوذ الذين لا تقرّهم فرقهم على أنهم يتكلمون باسمها . وعند تقرير ما كانت عليه كل فرقة يجب مقارنة ما انفردت به بما أجمع عليه أهل السنة وبيان حجة أهل السنة ووجهة نظرها

كون الطلبة على بصيرة من الشبهة ومواضع ضعفها

وينبغى أن يكون الازهريين إلمام يسير بتـاريخ انات البشرية بوجه عام ، ولا سيما الديانات التى لها الآن اع كثيرون فى اليابان والصين والهند واندونسيا

***

والاسلام دين عبادة ، وأقترح على الأزهر فى هذا ب أن تؤلف كتب عصرية حديثة لصغار الطلاب فى ادات كل مذهب على حدة مقرونة بأدلتها ، ومحلاة يان ما وصلت عقولنا الى ادراكه من حكمتها . وأرى يراً كبيراً فى رجوع كبار الطلاب الى كتب أهل الصدر ول من أئمة مذاهبهم ، فان من مظاهر الضعف فى صور المتأخرة اعراض الناس عن كتب الاقدمين ، ى ان الشيخ محمد عبده وأحمد بك الحسينى رحمهما الله لما ادا احياء كتاب الام للشافعى بالطبع لم يجدا فى مصر من صار المسلمين مخطوطة واحدة من هذا الكتاب العظيم عوا بعض أجزائه من هنا وبعضها من الشام وأكملوها ن بلاد اخرى ، ومنذ طبع الى الآن لا يقتنيه مقتنوه الا للزينة ، وكان من حق الازهر أن يعوّد كبار طلابه رجال التخصص فى الفقه الشافعى منهم الانس بعبارات مام ، والاطلاع على أساليب استدلاله ، ليكونوا أكثر رفة به وأوغل فى التشبع بمذهبه . بل كان يجب أن يوقظ زهر فى صدور رجاله رغبة حارة للبحث عن مذهب الامام ث بن سعد وغيره من فحول الفقهاء وجمع المعروف ن مسائل كل واحد منهم على حدة ونشرها فى رسائل تقلة ليقتدى بذلك آخرون فيضيفوا جهودهم الى جهودهم يوا بالتدريج عمل السلف بعد أن أضعناه دهراً طويلا

وقد رأينا فى علماء الازهر فضلا عن طلبته من لا ف الاقطار التى يكثر فيها انتشار المذاهب الفقهية ول بها الآن ، ورأينا منهم من لم يسمع بأسماء أحبار من أئمة مذهبه كان لهم شأن عظيم فى اقامة بنيان التشريع على ذلك المذهب ، فمن حق هذه المذاهب أن يعلم علماؤها جغرافيتها وتاريخها فيكون فى أيديهم مراجع يعرفون منها زمان ومكان انتشار كل مذهب ، ويكون لهم المام بطبقات أئمته وعلمائه والمؤلفين فيه

ومن أعظم مؤهلات الازهر لأداء رسالته أن يُعنى بالسنّة وعلومها ، فانها فيه أشدُّ غُربةً منها فى أى قطر من الاقطار المشتغلة بالعلوم الاسلامية ، بل قيل لنا ان فيه من يشنأوها ومن يتمنى أن تكون للقرآن وحشة باندثار علم السنّة وتزهيد المسلمين فيه حتى يقوم الاسلام على غير عَمَد

***

والاسلام دين حكم ، وقد قال المستشرق المجرى الشهير الاستاذ فمبرى للفاضل التركى هاشم ولى افندى عند ما زاره فى منزله بمدينة بودابست [1] : « ان فقهكم واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم » فهذا الكنز العظيم فى أحكام المعاملات الذى تحرّى فيه أنضجُ الناس عقولا أدقَّ معانى العدل والانصاف طبقة بعد طبقة مدة أربعة عشر قرناً يجب على الازهر فى هذا العصر أن يفرغه فى أساليب التأليف العصرى مقارَنة وتنظيما فيقوم من رجال الازهر من يشتغلون أولا بجمع الاحكام التى اتفق عليها أهل المذاهب فيرتبونها فى نظام بديع ، ويوردون بعد ذلك الاحكام التى تليها فى القوة والوضوح ، ويعلقون عليها ببيان المذاهب القريبة منها والمخالفة لها ، على مثال مايفعل دلوز وَغير دلوز فى معاجمهم القانونية الافرنجية . ولو أن رجال الازهر فعلوا ذلك فيما مضى لوجدتْ وزارة الحقانية أمامها اليوم عند تفكيرها فى تمصير القوانين الكنز المفقود الذى تتمنى أرقى أمم الارض أن يكون لها بعضه وهى لا تطمع فى أن يكون لها كله .

(1) انظر بيان ذلك فى جريدة (وقت) التركية الصادرة يوم محرم ١٣٤٣

واذا فات الازهر أن يقوم بذلك فيما مضى فيجب أن يكون ذلك اليوم في طليعة أعماله التي يتفرغ لها فريق من رجاله ومن ورائهم جميع زملائهم يمدونهم بالمشورة والمعونة في كل مايبلغ به هذا العمل العظيم أوج التمام والكمال

ومجلة الازهر كان يجب أن تكون مكتوبة بأقلام أهل التخصص من رجال الازهر الذين يقفون حياتهم على البحوث التي أشيرت اليها ، لتنال الحرمة عند المشتغلين بالعلم في جميع الامم ، ولتكون سببا لاحياء علوم الاسلام وبعث مفاخره ، وأين ذلك مما هي عليه الآن من الكتابات الخطابية والآراء الشخصية التي تجعلها في مستوى صحيفة تنطق باسم فرد ولا تمثل هيبة جامعة مضى عليها ألف عام

ooo

وللاسلام مهمة أخرى تتعلق بتكوين الخلق الصالح ، فمن رسالة الازهر في هذا العصر الاضطلاع بهذه المهمة وضرب المثل الاعلى لها بالسيرة أولاً وبالدعوة اليها في كل آن . وأهم مظاهر الخلق الصالح مقاومة الهوى والسير مع الحق والشجاعة في الجهر به وإيثاره على الخلق جميعاً . وهذا الخلق لا يستطيع الازهرى أن يتحلى به في نفسه ثم أن يدعو اليه غيره إلا اذا كان قد مرّن نفسه على إرضاء الله وحده في حكمه على الامور صغيرها وكبيرها ، وعلى أن يزنها بموازين الله لا بموازين الدنيا ، وعلى أن يقيسها بمقاييس الحق الباقى لا بمقاييس المصالح الشخصية الزائلة . وهذا الخلق الصالح كان من أهم ما تحلى به الازهر في عصوره السابقة إلى زمان الشيخ الشربيني رحمه الله ، ثم غلبت مقاييس الدنيا على مقاييس الآخرة في كثير من الامور فسار الازهر في طريق ابتعد به عن تلك المزية التي لا تستقيم أمة مؤمنة ولا كافرة إلا إذا امتازت بها ، والعلماء ملح الارض ، فان لم يتحلوا هم قبل غيرهم بهذا الخلق ويربوه في ناشئة الازهر من أول ساعة يلجون فيها أبوابه صغاراً إلى أن يرسلهم الازهر في آفاق الارض ليبلغوا رسالته كباراً ، فان الازهر يكون غير قائم برسالته في هذا العصر ، لأن من لم يمرّن نفسه على إيثار الحق والجهر به في كل المواقف كان كالجندى يذهب الى الهيجا بغير سلاح بل ان وظيفة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التي هي روح رسالة الازهر إلى الدنيا في كل زمان ومكان لاتكون جدية إن لم يعمل الازهر من جديد على اعادة خلق الجهر بالحق وايثاره الى نفس كل أزهرى

ooo

ومن رسالة الازهر في هذا العصر توثيق الاخوة بين المسلمين بمقاومة النزعات المحلية من جهة ، وتخفيف العصبيات الطائفية من جهة أخرى

والمسلمون اليوم قد تأهلوا للشطر الأول ، فاتجهت النفوس إلى التعارف والتآلف بين أبناء الاوطان المختلفة واللغات المختلفة . وبقى أمر التقرب بين أبناء الطوائف المذهبية من أهل القبلة ، وأعنى بهم أهل السنة والجماعة ، والشيعة الامامية ، والزيدية ، والاباضية . ومن حسن حظهم جميعاً – ولله الحمد والمنة – أنهم متفقون على الاصول التي لايكون الاسلام إسلاماً إلا بها ، وأما التفرعات التي اختلفوا فيها فمن أسباب التفاهم أن يعرف الجميع هذه الاختلافات على حقيقتها ، لأن الاوهام قد زادت فيها على الحقيقة ، فجاءت الفرقة من طريق هذه الاوهام أكثر مما جاءت من طريق الحقائق . وقد رأينا في علماء الازهر من لايفرق بين الاباضية والخوارج وينسب إلى الاباضية أموراً نعلم أن الاباضية تؤاخذ الخوارج عليها ، فمن حق العلم أن نعرف ما عليه فرق أهل القبلة كما هو في الواقع وكما يقررونه في كتبهم وأن نحرر مواضع الخلاف فنحصرها في دائرتها ونعاهد الله على أن ننظر اليها نظراً علمياً محضاً لتحقيق الحق بالانصاف بعيداً عن التعصب وأهواء النفوس

إننا إذا وطنّا النفوس على ذلك سادت المحبة بين الجميع حتى مع افتراض بقاء هذه الاختلافات الفرعية على ما كانت عليه . ويومئذ سنعلم ويعلمون أننا جميعاً متقاربون أكثر مما كنا نظن ومما كانوا يظنون وأن سبيل الاخوّة والتعاون ممهد الى غايته ان شاء الله

والاسلام دين دعوة ؛ وقد اعترف العلامة الاستاذ أرنولد فى كتابه عن الدعوة الاسلامية انها أشدّ الدعوات الدينية انصافاً ونبلا ؛ وأنا أعترف وأعلن بأن الاسلام لم يؤت من قلة ؛ ولو أن فى المسلمين اليوم ثلاثمائة لهم مثل إيمان أهل بدر لكانوا خيراً من ثلاثمائة مليون من المبتلين بمختلف الامراض الخُلقية والدينية والاجتماعية . ولكن ما دامت بلادنا مغزوّة بجماعات الدعوة الى الديانات الاخرى ، وما دام أبناء ديننا معرّضين لهجماتهم ، فمن الواجب الحتم على المسلمين أن تكون لهم جماعات منظمة تقابل تلك الجماعات ، وقد أعربت أمتنا عن رغبتها هذه قبل بضع سنوات لما افتضحت شرور دعاة البروتستانية وغيرهم فى هذا القطر ، فبذل المسلمون الاموال لجماعة الدعوة التى تألفت فى الازهر ولجماعة الدفاع عن الاسلام التى تألفت فى خارج الازهر . ومن مواضع الدهشة والاستغراب أن تمضى هذه المدة الطويلة والنقود التى جمعت لهذا الغرض لم تستعمل فيما جمعت لاجله وفيما بذلها الناس لاجله . واذا كانت جماعة الدفاع عن الاسلام قد لقيت شبه مقاومة فى ذلك الحين لمنع اجتماعات فرعية قيل انها غير مرخص بها فما هو المانع من استمرارها فى عملها ، بل فما هو المانع الآن من استئناف عملها ؟ وما دمنا فى معرض الكلام عن رسالة الازهر ولا يزال فيه من أموال الناس خمسة آلاف جنيه على الأقل بذلها الباذلون لتكوين جبهة الدعوة الاسلامية فلماذا تأخر تكوين هذه الجبهة إلى الآن ؟

أنا أقترح وألح بوجوب المبادرة حالا الى الشروع فى العمل ، وأقترح وألح فى أن ينفق المال فى سبيل ذلك باقتصاد ورفق ، وأن يكون الغرض تحقيق هذا الغرض لا فتح ميزانيات جديدة ، وأظن أنه لا تزال فى علمائنا بقية خير تحملهم على العمل لله ولو فى هذا السبيل على أن يستعمل المال المخصص له فى أمور جوهرية يقوم بها العمل فلا يتخذ مورد رزق للعاملين به ، ولهذا الموضوع تفصيل يمكن الدخول فيه إذا دخل هذا المشروع فى دور التنفيذ. أما المال الذى يقترح الآن لترجمة القرآن ، فبما أن هذه المسألة غير خاصة بمصر بل هى تعمّ جميع المسلمين ، ولا يجوز التعجل بها قبل أخذ رأى العالم الاسلامى ، فأرى أن يستعمل المال الذى سمى لها فى تأليف رسائل بمختلف اللغات عن محاسن الاسلام وبيان عقائده وعباداته ومفاخره وكيفية حله للمشاكل الاجتماعية والامراض الخلقية والادبية والعلل التى أصيبت بها الانسانية قديماً وحديثاً ، فان مثل هذه الرسائل من شأنها أن تعرّف الناس بالاسلام وتحببه إليهم وتنشر دعوته فى آفاقهم ويعمّ نفعها المسلمين وغير المسلمين على السواء

وأخيراً فان رسالة الازهر تتناول تعريف العالم بتاريخ الاسلام ، وأنا أقول ان الذى كُتب الى اليوم فى دفاتر البشر من تاريخ الاسلام هو رءوس أقلام أشير فيها الى الوقائع لئلا تنسى ، ولكنه لم يكتب بالاقلام البارعة التى تكتب بها الامم تواريخها فتجلو بذلك جمال أمجادها وتضىء به سنا مفاخرها ويوم يستطيع الازهر أن يحسن التعبير عن جمال الماضى الاسلامى بمثل ما كانت تفعل الامم الراقية لو كان لها مثل ماضينا فان ذلك سيعدّ من تمام الدعوة الاسلامية التى هى من رسالة الازهر فى الصميم

محب الدين الخطيب

الدعوة إلى اتخاذ الشريعة الاسـلامية

أساسا للتقنين في البلاد

غصت دار الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي والتشريع والاحصاء بجمهرة كبيرة من صفوة المثقفين ورجال القضاء في مصر في مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي لسماع المحاضرة التي استعد القسم التشريعي بالجمعية لها بدعوة حضرة صاحب الفضيلة العلامة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية لالقائها في هذا الموضوع الخطير. وكانت قاعة المحاضرات حافلة بوجه خاص بكبار المشتغلين بالشريعة والقانون الاهلي وفي مقدمتهم حضرات المستشارين بالمحاكم الاهلية ورجال الجامعتين الازهرية والمصرية والمستشارين الملكيين ورجال المرافعات الحكومية وفي مقدمتهم سعادة عبد الحميد بدوي باشا وأساتذة كلية الحقوق والاستاذ كامل بك مرسي عميدها وكبار المحامين الاهليين والشرعيين وسعادة سيزوستريس سيداروس باشا وغيرهم

ورأس الجلسة سعادة الاستاذ أنزي بك أبو العز رئيس المجلس الحسبي فقدم فضيلة المحاضر بكلمة طيبة ثم وقف الاستاذ وشكر الجمعية والمستمعين وبين الداعي إلى استثارته للخطابة في هذا الموضوع الخطير بسبب قيام البلاد كلها الآن لادراك المثل الاعلى في حياتها وقال: ان زعماء البلاد يتخصصون الآن للبحث في طلب مطمح مصر الأسمى، فالواجب على البقية من مريدي الاصلاح أن يعملوا في جوانب البناء الاخرى لاتمام المجد الوطني حتى يلتقي العاملون في خدمة البلد مما عند تمام الاستقلال، وقد استظلوا جميعا بظل غايتهم المشتركة. ثم دخل في موضوعه بمقدمة لطيفة عن العدل العام واشتراك بني الانسان في طلبه، ولاحظ ان كل أمة بجبلتها لها طبيعة خاصة في إدراك العدل واتخاذ سبيلها إلى شرعته التي تتلاقى عليها أمم الحياة جميعا، وأن هذه الخطة الخاصة لكل شعب هي ملحظ المشرعين المصلحين في تقنين ما يطابقها للوصول إلى الغاية الانسانية، وأن مصر اليوم قد شرعت تغيير قوانينها فواجب عليها أن تتبع الطريق الاجتماعي في مثل هذه الحالة وهو أن يكون التقنين الجديد على أتم وضع وأعظم فائدة وقال: ان لجنة التعديل أطلقت لها الحرية فهي في اتخاذ أساس التغيير لا تعدو أن تأخذ تشريع مصر بدءاً لغايتها. فأي تشريع يجب أن يكون بدء غايتها؟ أتشريعنا الذي مر عليه نصف قرن وقد ظهرت عيوبه، أم تشريعنا الذي لابس البلاد ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن حتى كوّن الامة وطبعها بطابعه؟ وأجاب الخطيب بوجوب اتباع الشق الثاني وقال: لكي أعطيكم فكرة من أفضليته الشريعة واتخاذها أساسا للتشريع أومض لكم بلمحات من نظرها إلى العدل وخطتها في التشريع وعملها القضائي المحكم في مدى تلك القرون

وهنا أفاض الخطيب ببيان ممتع عن هذه اللمحات، وأخذ يضرب الامثال القوية على جنوح المشرعين الى المصالح المرسلة التي بمقتضاها سايرت الشريعة دولا أزماناً تؤدي وظيفتها، وهي تحصيل العدالة بين الانسان. وقال: ان اصول الاحكام في هذه الشريعة (٦٥٠ حكما) من القرآن والسنة استطاع المشرعون أن يستخرجوا منها ما صلحت به تلك الامبراطورية الضخمة طول تلك الاحقاب، حتى ان مشرّعاً واحدا استخرج تسعة وعشرين ألف مسألة تشريعية من ذهنه في القرن الثاني. وتدرّج في شرح حال المحاكم الى زمن محمد على باشا فأظهر للحاضرين تمام الضبط والنظام والسهولة في معاملاتها، حتى ان مدينة المحروسة وحدها كان فيها اثنتا عشرة محكمة جزئية وأربع محاكم عليا ذكر أسماءها. وقال ان الجزئية ألغيت سنة ١٢٢٦ هـ والكليات ألغيت سنة ١٢٩٧ هـ اذ وضعت أول لائحة للمحاكم الشرعية في تلك السنة. وبرهن على أن الشريعة لا تزال محاكمها قانونية في عمومها الى وقتنا هذا. ثم أفاض في ايراد مقارنات بين الشريعة وبين آخر ما أنتجته حضارة التشريع اليوم بأمثلة تلقاها السامعون بمزيد الدهشة والاعجاب. وتطرق من هذا كله الى سرد الأدلة على وجوب

الاخذ باقتراحه ، وقال : ان لدينا الارض ملكنا ومواد البناء حاضرة عندنا والمهندسون والعاملون من أبنائنا فما معنى أن نشحذ من غيرنا وأن نهمل الكنوز الزاخرة في تشريعنا ونقتطع أنبل العقول من رجالنا لتخدم شريعة أجنبية في فهمها وفي لسانها وفي توهين القومية ببلادنا . وضرب مثلا بأن الثوب الذي أصنعه من بلادي يكون أهنأ لجسدي وأتم لنفسي من ثوب الغريب وان كان كلاهما ساتراً . وقال انه لا معنى لان أدعو الى اخراج الغريب من احتلال أرض بلادي في حين أصبر على أن أستقدمه من ناحية أخرى لاحتلال عقولنا وتشكيل عقليتنا بالطابع الغريب

ثم قال الاستاذ : ان اقتراحي في هذه المسألة بأن القوانين التي ستغير منها قانونا المرافعات وتحقيق الجنايات وهما اجراءات يصح ادخالها في باب المصالح المرسلة تكون من شريعة البلاد . وقانون العقوبات وهو من باب التعزير وقد فوضت الشريعة أمره مفوضاً للحاكم فما يشرعه فيه يكون من شرع الله ما لم يخالف الكتاب والسنة . فبقي القانون المدني وأحكامه مبنية على مصالح فلكي تكون من شرع البلاد يجب أن يكون ملحوظا تحت حكم شريعة البلاد وهي لا تضيق بتحقيق ما يرفعها ويكون بذلك مادة فخر أبنائها وبعث روح المجد التشريعي فيهم الخ ما ذكره من الادلة الناهضة

ثم قال : إنهم يعترضون علينا بالخوف من العقود وأحكام الشركات والتأمينات والفوائد ، وهذه كلها أمور يكلف بها العلماء الذين أشار القرآن اليهم في قوله تعالى : « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فهذه الجمعية لا يمكن أن تخالف نصاً صريحاً في الشريعة كما لا يمكن أن تصم لها يخالف الصالح في هذا العصر . لقد سبق لا سلافنا أن نظروا لهذا الصالح حتى ان ابن عابدين ألف رسالة اسمها « نشر العرف في بناء الاحكام على العرف » الناظر فيه يجد العلماء المتأخرين قد أجازوا كثيراً من المبايعات التي تسمى في اصطلاحهم « بالمعاملات الربوية » لم يجزها من قبلهم ولكن الحقيقة أن باب الاجتهاد لم يغلق ، وكل ما هنالك أن المفتين قصروا فتاويهم في الازمان الاخيرة على حدود مذاهبهم بعد ما كان السابقون يستقونها من البحر الاعظم ، وقد نص العلماء على أنه لا يلزم أحداً التقيد بمذهب واحد ، فاولى الامر أن يرجع لاهل الذكر الذين يستنبطون أحكام النوازل ، بحيث تتضمن الصالح لابناء الامة وتكون على حال من صنع البلاد وشريعة البلاد يفتخر بها الجيل الناشيء بدلا من أن يعروه خجل الاستجداء

***

والمحاضرة ذات مباحث تشريعية عمد المحاضر نفسه الى تلخيصها ، وقد أخذتها الجمعية لطبعها في رسالة خاصة ستكون أنبغ رسالة تقرأها في هذا الطور الجديد

وقد قوبلت المحاضرة باستحسان عام ، وتخللها في مواضع عدة تصفيق ، انتهت بعد ساعة ونصف ساعة قضاها المستمعون مأخوذين بسحر البيان والاستحسان . وقد أقبلوا على فضيلة الخطيب يهنئونه بفكرته ونجاح دعوته ، طالبين الاستزادة من هذه المباحث الوطنية في الصميم

اسلام أسرة

تقدم حضرة يوسف أفندي أنيس باسيل من نصارى الشام هو وزوجته وأولاده إلى صاحب الفضيلة قاضي محكمة بور سعيد الشرعية طالبوا تسجيل دخولهم في الدين الاسلامي . وبعد الاجراءات المعتادة في مثل هذه الاحوال أعلن إسلامهم بين مظاهر الفرح والسرور وسمي (محمد عبد الواحد) وان عائلته من العائلات المعروفة في بور سعيد . وقد أقام بهذه المناسبة سرادقا فخماً بجوار المسجد العباسي تليت فيه آيات القرآن الشريف . وأمه عدد عظيم من سراة القوم وأعيان المدينة فكان يقابلهم بكل احترام وسرور وقد ألقى الشيخ العيسوي الواعظ كلمة قيمة حول فضائل الدين الاسلامي . وسارت الجماهير تفد بكثرة بشكل يلفت الانظار إلى ساعة متأخرة من الليل . وقد أقدم هذا الاخ الجديد في الاسلام على الدخول في دين الله بعد درسه درساً كافيا والوقوف على فضائله ومزاياه ولا غرابة فهو على جانب من الاطلاع والنباهة ودماثة الاخلاق

خطر آخر
على الشريعة المحمدية

ليس الخطر على الشريعة المحمدية منحصراً فى الموافقة والمعاونة على أن يكون لكل أمة قرآن بيدها غير القرآن العربى الذى اتحد حوله المسلمون أربعة عشر قرنا، واهتدت به مئات الملايين من أبناء الشعوب غير العربية فكانت وما زالت من أعز أنصاره وأصدق متبعيه، بل هنالك خطر آخر لا يقلّ عن فتنة ترجمة القرآن وهو ما نسمعه منذ عهد قريب من نزوع فريق من حملة الطرابيش وفريق من حملة العمائم إلى تهوين أمر السنة النبوية وتشكيك الناس بها وحملهم على الاعراض عنها وعدم اعتبارها ركن التشريع الاسلامى ودعامته التى ينهار بازالتها، ولكنها لاتزول ولو زالت السماوات والأرض، ولا تزول ولو كشفت جميع البراقع المسدولة على وجوه جميع أعداء محمد ﷺ الذين يدعون أنهم لايزالون على دينه

نقول هذا بمناسبة كتاب تلقيناه من عالم متصف بالصفة التى أصبحت نادرة جداً وهى صفة الغيرة على شريعة محمد ﷺ واعتبارها أهم من أعراض الدنيا وأثمن من الرواتب والمراتب، وقد جاء فى كتاب هذا العالم المسلم ما يأتى:

الحديث! يطول الحديث فى التحدث عنه، وهو غريب فى هذا البلد كغرابته وندرته بين العلوم الأخرى فى عظيم نفعه وجليل أثره، وعلم كهذا له مساس بكل المناحى: الخلقية والاجتماعية وغيرها جدير بنشر درره، واظهار جواهره حتى يعلم الناس أن فى دينهم كنوزا ثمينة وتحفا رائعة

الوقت أظنه لا يسمح بمثل هذه الاطالة، ولكن أصارحك بالسبب الذى حملنى على هذا التطويل حتى تلتمس لى المعذرة - ياسيدى! ظهر بالاسكندرية شخص يدعى: اسماعيل أحمد أدهم: يتظاهر بأنه من حملة الدبلومات العالية من الأكاديمية الروسية (كذا) وأنه وكيل (انيشتين) فى الشرق وعضو جمعية الالحاد الروسية، وفى بطاقته الكثير من هذا النوع - هذا الشخص يطعن فى الحديث ورواته وجميع مصادره ويرميها بالكذب وينكر السنة بتاتا، وجمع مذكرات (ومصدرها المبشرون والمستشرقون) تحوى هذه الطعون والانكارات، وطبعها ويا للأسف بمطبعة صلاح الدين بالاسكندرية وصاحبها «رحمه الله» من المسلمين ولما علمت المحافظة بالأمر عن طريق المعهد الدينى واستدعته، أشاع أنه سيرسل هذا الكتاب الى جهات اخرى غير الاسكندرية، واليوم قد تم طبع الكتاب الذى كان يتسلم كل ملزمة منه بعد الانتهاء من طبعها، ولم ندر أين ذهب بالكتاب، والى أى جهة أرسله

هذه الحركة التى قام بها ذلك المتركىّ الجنس الشيوعىّ المبدأ، لا يستبعد أن تكون أكمة وراءها ما وراءها، والنشء خلو من كل ما يتعلق بالسنة رواية ودراية، فالى الله المشتكى، ومنه نستمد المعونة لدرء هذا الخطر المتوقع

والغريب فى هذا الشخص أنه يحتفظ بخطابات «على زعمه» من الأستاذ أحمد أمين والأستاذ الزيات «صاحب الرسالة التى نشرت له شرح نظرية النسبية» فيها الموافقة منهما على رأيه فى انكار السنة ومصادرها وتكذيب كل ما ورد منها «كذا»

فيا أستاذ ما ذا العمل، وما ذا يكون الموقف؟ هل يكون بالاستسلام، أو بالمقاومة عن طريق النشر: أولا ببيان موجز عن السنة وتاريخ تدوينها وما بذلته المصدور

... امة بالأعلام من نقد وتجريح وتعديل بما لم يعهد له مثيل ... فن من الفنون ولا فى أمة من الأمم إلا فى فن الحديث ... ن الأمة الاسلامية

قد أدليت بذلك ترويحا عن نفسى المضطربة ، وتهدئة ... وعى الراجف ، عسى أن يجعل الله لنا طريقا نقاوم به ... ذه الفتنة الثائرة والشرارة الطائشة

والسلام على أهل السلام فليكن علينا وعليكم ورحمة ... له ، وإنى فى انتظار ماتبدونه نحو هذا الموضوع

معاهدة الأخوة العربية والصداقة الاسلامية

بين العراق والمملكة العربية السعودية

نلقت وكالة المملكة العربية السعودية بمصر برقية من وزارة ... ارجية بمكة المكرمة ، هذا نصها :

بتوفيقه تعالى تم التوقيع اليوم (الجمعة ١١ المحرم) فى بغداد ... معاهدة اخوة عربية وصداقة اسلامية وتحالف ، بين العراق ... لملكة العربية السعودية ، بنيت اسسها على مبدأ التعاون بين ... تين عربيتين وعلى حل الاختلافات وفقاً للمبادىء المقررة بين ... م ، ويضمن هذا التحالف انضمام الممالك العربية المستقلة ... ن ما تشاء

... وستنشر نصوص التحالف يوم الاثنين ١٤ المحرم ١٣٥٥ فى ... اد ومكة

عودة وزير ايران من الحجاز

عاد من الحجاز سعادة سلطان أحمد مراد وزير إيران ... ض بمصر بعد ما قدم أوراق اعتماده لجلالة الملك ... العزيز السعود باعتباره وزيراً لايران لدى بلاطه

رجل الجزيرة العظيم

كما يراه سمو أمير الكويت

كتب الى الفتح من الكويت بتوقيع (عزت جعفر) أن صاحب السمو الامير أحمد الجابر آل صباح صرح له بما يأتى :

« اذا سئلت رأيى الخاص فى جلالة أخى الملك عبد العزيز فانى اصارحك بكل افتخار بأن من نعم الله على الجزيرة أن حكم فيها ملك عظيم الشأن كجلالته له من الصفات العاليات مايشرّف

لقد عرفت جلالته وصحبته أكثر من خمسة وثلاثين عاماً كنا فى خلالها مثال الاخاء الصادق والالفة القوية ، ولا أخفى أننى خبرته جيداً قبل أن يصبح ملكا وبعده ، فوجدت أخى عبد العزيز قبل الحكم هو هو جلالة الملك عبد العزيز : لم يغترّ بالحكم ، ولم يفتن بالجاه والسلطان العظيمين ، ولم تنقصه والحمد لله صفة واحدة من الصفات الحميدة التى حباه الله اياها ، فما زال على تواضعه الاول أو كما يقولون « ديموقراطيته الطبيعية » . وجلالته ما برح الفارس الشجاع ، والقاضى العادل ، والسياسى المحنك . سريع الفكر ، ذكى البديهة المدهش . اذا احتكم اليه عدل ، واذا تمكن من عدوه صفح ، وجلالته الآن ملك مدبر بكل معنى الكلمة ، وحاكم حازم ، يده سخية تعيد الى الاذهان الكرم العربى الغنى عن الوصف والاشادة

ومن قرأ عن أحوال الجزيرة العربية وعرف شيئاً عن طباع سكانها من البدو المتعددى القبائل وعرف شيئا عن عقليتهم المعقدة وتقاليدهم الموروثة ، أدرك سريعاً أى رجل هو جلالة الملك عبد العزيز الذى جعل الامن والنظام مستتبين ، ودان له الكبير قبل الصغير

وأمنيتى الوحيدة هى أن يطيل الله سبحانه بقاء جلالته فى الحكم سنين كثيرة ، وجلالته متمتع بأتم الصحة والرفاهية ، لتكفل بذلك أولا سعادة الجميع ، ولتتم بعهد جلالته النهضة المباركة الحديثة التى أوجدها ، فتصل الى الذروة من المجد تلك البقعة المقدسة التى يرنو اليها كل مسلم مخلص »

بأى شرع نحـــــــكم

نقل هنا – مع الشكر والاعجاب – افتتاحية المقطم يوم الخميس الماضى بقلم الاستاذ الكبير خليل بك ثابت ، واذا كان هذا رأى صحفى حكيم من حصفاء المسيحيين ، فأولى بكل مسلم أن يجهر برأيه فى ضرورة أن نحكم بفقهنا وتشريعنا ، وأن يوصل صوته الى دولة رئيس الوزراء والى سعادة وزير الحقانية والى لجنة النظر فى تجديد التشريع المصرى ، قال الاستاذ خليل بك ثابت :

فتح الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية للباحثين باباً عظيما من أبواب البحث فى مسائل هي على أعظم جانب من الخطورة لضمان العدل والانصاف وتسهيل أسبابها والمطابقة بين الاجراءات القانونية وطبائع أهل البلاد وأوساطهم ونظام حكمهم وعاداتهم وتقاليدهم ، علاوة على أن فى مايطلبه نصرة العزة القومية وهذا الاستقلال الذى ما فتئت الامة تنشده . ومعناه لا يقتصر على مظهر من مظاهر الدولة ، بل يشمل أعظم مايستطاع من نطاق المرافق والاعمال والنظم . وقد قال فضيلته في هـذا قولا حسنا نردّده هنا وهو « لا معنى لان أدعو الى اخراج الغريب من احتلال أرض بلادى ، فى حين أعمل على أن أستقدمه من ناحية أخرى لاحتلال عقولنا وطبع قوميتنا بالطابع الغريب ! »

وقد جرينا على عادة الاقتباس من الغرب فى ما يصلح لنا وما لا يصلح ، وأفرطنا فى التمسك بما نستطيع ابتكاره وما لا نستطيع ، حتى كادت هذه العادة تصير منا في حكم الطبع ، وبلغ بما هو مقتبس كذلك أننا نقى ذيول بنطلوناتنا في مصر كما يفعلون هنالك اتقاء لماء المطر والوحل فى الشوارع وليس عندنا مايذكر منهما !

ولو كان هذا الاقتباس فى صناعات جديدة نجهلها – كالطيران والسيارات والراديو والكهرباء – لاتخذنا عذراً ، لزمنا الصمت ، أما وهو فى أمور كان الشرق البادىء فيها ، وقد اقتبس الغرب كثيراً منها من بلدانه وشعوبه ، فالامر غريب . فالشرق أعطى الغرب أديانه الثلاثة العظمى ، وهى أساس حضارته وشرائعه . واستنبط الشرق في عصور حضارته وقوته وسؤدده من التشريع والتقنين ما لا يزال محفوظا ، وبلغ من تدقيق علمائه فيه أن جانبا منه صار في حكم العلوم الرياضية فى أحكامه على مثال ما صنعوا فى فني الصرف والنحو

ومع ذلك نغفل هذه الثروة التى استنبطت من روح الشرق وتقاليده وطبائع أهله وعاداتهم ، ويؤتى بسواها من الخارج !! بفعل هذا الاحترام الذي يحدثه التفاوت فى القوة المادية لا غير !

ولو كان هذا المقتبس وافيا بالمرام ، أو لو أسفرت تجربته عن نجاح ، لما اتجه عليه اعتراض . ولكن اختبار مصر نصف قرن دل على كثرة ما فيه من مواطن ضعف ليس أقلها ما فيه من أسباب اضعاف الغيرة الادبية القومية ، التسليم بالعوز والفاقة حيث يجب أن تتوافر الكفاية والغنى

وقد أصاب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان فى السؤال الذى ألقاه على سامعيه فى المحاضرة التى نلخصها ، وقد قال فيه : « أى تشريع يجب أن يكون بين ايدينا ؟ أتشريعنا الذى مرّ عليه نصف قرن وقد ظهرت عيوبه ، أم تشريعنا الذى لابس البلاد ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن ؟ »

والذي يهم هو أن ننتهز الفرصة السانحة بتأليف اللجنتين القانونيتين لمواجهة هذه القضية مواجهة تسير بتشريعنا في سبيل استقلال يجعله مطابقا لحاجتنا منطبقا على أحوالنا وتقاليدنا وعاداتنا فيقلّ الاستشهاد بدالوز وأحكام محاكم الغرب ، ويزيد الاعتماد على نتاج الشرق . وأمامنا فيه مجال فسيح ومذاهب متعددة يستطاع التوصل بها لاستنباط ما يصح لنا فى عصرنا هذا

١٠٠٠٠٠ جنيه

لتحسين خط حلوان

أدرج فى ميزانية سكة الحديد عن السنة المقبلة مبلغ مائة ألف جنيه لتحسين سكة حديد خط حلوان

فلسطين العربيـــــــــة

تدعوها انكلترا الى المفاوضة فى لندن

فوجئت القضية [illegible] يوم الخميس الماضى بدعوة
مستعجلة من المندوب [illegible] إلى رؤساء الاحزاب
العربية الخمسة ليحضروا اليه بعد ظهر ذلك اليوم ليفضى اليهم
بحديث يتعلق بمستقبل البلاد . فحضر رؤساء الاحزاب فى الوقت
المعين ، ولما اجتمعوا قال لهم المندوب السامى مشيرا إلى المذكرات
السياسية التى قدموها اليه منذ أشهر : « إن وزير المستعمرات قد
[illegible]ل إلى برقية جديدة تتعلق بدعوة زعماء العرب ليذهبوا إلى
[illegible]دن فيتصلوا بوزير المستعمرات مباشرة و يعربوا له عن وجهة
[illegible]رهم فى المجلس التشريعى بعد أن قابل اليهود هذا المجلس فى
[illegible]دن بالاعتراض »

ودارت مناقشة مختصرة بين المندوب السامى ورؤساء
الاحزاب حول هذه الدعوة والغاية منها وميعادها وعدد أعضاء
الوفد ، ولما خرجوا من عنده انتشر الخبر فى البلاد بسرعة شديدة
وفى المساء أصدر قلم المطبوعات بلاغا رسميا عن هذه المقابلة
تضمن كيفية توجيه الدعوة والغرض الذى سيذهب اليه الوفد
وهذه صورته : —

(استقبل فخامة المندوب السامى بعد ظهر اليوم الزعماء العرب
راغب بك النشاشيبى وجمال أفندى الحسينى ومحمود أفندى
أبو خضرة وعبد اللطيف بك صلاح ويعقوب بك الغصين ، وذ[illegible]
[illegible]رهم فخامته بأنهم كانوا قد قدموا اليه فى شهر نوفمبر الماضى بعض
المطالب بخصوص مسائل دستورية وإدارية فى فلسطين ، فأشار
عليهم بما أن هذه المسائل تتعلق بالسياسة العليا فلذلك هو مضطر
لعرضها على وزير المستعمرات قبل إعطاء جواب قطعى عنها ،
ولذا قد قدم مذكرتهم إلى الوزير وأبلغهم فى ٢٩ ديسمبر جواب
الوزير ، ولا بد أنهم اطلعوا فى الصحف على أن وزير المستعمرات
قابل مؤخرا بعض ممثلى اليهود الذين قدموا اليه اعتراضاتهم
[illegible]نة على تأسيس المجلس التشريعى فى فلسطين

وقد تسلم فخامة المندوب السامى برقية من وزير المستعمرات
يقول فيها إنه فهم بأن الاحزاب العربية عموما ترغب فى أن ترى
مجلسا تشريعيا يؤسس إجمالا على نفس الاسس التى اقترحتها
حكومة جلالته ، مع أنه كان عالما أنهم كانوا يطلبون بعض
التغييرات ، وقد أبدى الوفد اليهودى معارضة شديدة ضد تأسيس
المجلس التشريعى ، وهو يرغب فى أن تحصل فرصة المقابلة حتى
يتاح له سماع وجهة نظر العرب ، ولذلك فوّض وزير المستعمرات
فخامته بدعوتهم نيابة عنه إلى ارسال وفد من زعماء العرب إلى
لندن حيث يتمكنون من إبداء وجهة نظرهم له مباشرة ، وإذا
كان فى نيتهم قبول دعوة وزير المستعمرات فليعلموا فخامته عن
أسماء السادة الذين يقترحون أن يؤلفوا الوفد ، وأن يعلموه أيضا
عن الموعد الذى يصلون فيه الى لندن على وجه التقريب ليخبر
فخامته وزير المستعمرات بذلك ، ويرى فخامته أن لا يزيد عدد
أعضاء الوفد عن ستة أشخاص . وقد أنهى فخامته كلامه بقوله :
« ان الموضوع الذى سيبحث فيه فى لندن يتعلق بالسياسة العليا ،
والقرار النهائى فى ذلك منوط بحكومة جلالته »

وجوابا على سؤال وجه إلى فخامته عما إذا كان الوفد يستطيع
أن يعرض على وزير المستعمرات قضية العرب بخصوص الهجرة
وبيع الأراضى ، قال المندوب السامى : إنه وإن كانت المسألة
الرئيسية التى يدور عليها البحث مع وزير المستعمرات هى مسألة
المجلس التشريعى ، فانه سيكون للوفد الحرية فى إبداء رأيه فيما
يتعلق ببيع الاراضى والهجرة . وبعد مناقشة قصيرة أجاب الزعماء
العرب المندوب السامى بأن رغبتهم الاجماعية هى قبول دعوة
وزير المستعمرات ، وطلبوا اليه إبلاغه ذلك ، وهم يرغبون فى أن
يكون أحد أعضاء الوفد من المسيحيين العرب ، وأعربوا عن أملهم
بأن يتمكنوا من الوصول الى لندن فى خلال بضعة أسابيع)

وقرر رؤساء الاحزاب أن يعقدوا اجتماعا فيما بينهم ليقرروا
مسائل جمة تتعلق بهذه الدعوة ، ولكن لا يرجى أن يكون سفرهم
من فلسطين قبل شهر من هذا التاريخ

شارات حراس الجامعة

استقرّ رأى الجامعة المصرية على أن تكون شارات حراسها رموزا من صور آلهة المصريين القدماء، فستكون شارة كلية الزراعة صورة آله الزراعة عندهم، وشارة الطب صورة آله الحكمة، وهلم جرّا (الجرائد)

خذوا حذركم، ان العقيدة أصبحت — لدى النشء تدعوكم الى شدة الحذرْ
فقد خلّفتها رقة الدين هشّةً — كأوهن ماعون إذا حرّك انكسر
تصير إذا مُسّتْ بأوهن شبهةٍ — وليس لها بين الضمائر من أثر..
فشاراتكم هذى وان كان قصدكم — بها الرمزَ للتاريخ بينةُ الضرر
ولو أن للنشء الكريم حصانةً — من الدين تحميه لحدّتْ من الخطر
ولكنه فى هذه الحرب أعزل — ومشهدها من غير أسلحة غرر

ألم يك فى الاسلام معنى يفيدكم — كمثل الذى تبغون من هذه الصور؟
أليس هو القاضى على وثنية — مشت سرطانا قبل ذلك فى البشر
الى أن نسوا عن جنسهم كل ميزة — وحسبكمْ عقلا يرى النفع فى الحجر
فأورثهم هذا النكوص تجمدا... — فلا بحث فيما هم عليه ولا نظر
يكيّفهم من شاء وَفْق مزاجه — ويخفى عليهم أوجه الورد والصدَر
فكيف أردتم بعثها جاهليةً — «وينم لها العين الصحيحة بالعور»
ولم ترأفوا بالنشء يغريه فعلكم — على حبّ هذا الشرك من بعدما اندثر
فإلاّ تكنْ نارا تروح وَقودَها — عقيدتُه يوما فلا بدّ من شرر

ألا يجزىء الاسلام فى وضع شارة — تدلّ على المقصود من بدء أن ظهر؟!
أأفلس حتى ما تجود عصوره — بمنقبةٍ يُقضى بها ذلك الوطر؟
فأين اذن ما كان من غُبرّاته — ومن ذكريات تملأ السمع والبصر
ومن دولة فى ظله بعد دولةٍ — تفيض بما أجدت على العالم السير
إذا جدّ مُحصٍ فى تعقب فضلها — على العلم والأخلاق أدركه الخوَر
فكل رقىّ يغمر الأرضَ نوره — على يد احدى هذه الدول انتشر
خذوا أىّ رمز شئتم من صفاتها — خذوا رمز تقديس العدالة عن عمر...

وأدّوا به المنى الذى تقصدونه — تروا أنه فى ذلك القصد مبتكر
والا فهل فتّشتمُ فى كنوزها — فلم تظفروا منها بمختلف الدرر

إذا شاء قوم عزْوَ مصر (لخفْرَع) — فانى لا أرضى بجَدٍّ سوى (مُضَرْ)
وان هم رأوا فى الشمس أو فى خلافها — إلٓها فربى خالقُ الشمس والقمر

محمد صادق عرنوس

العراق

تكرم البطل الشهيد احمد مريود

كان البطل الشهيد السيد أحمد مُريْود من أمضى سيوف العرب فى الثورة السورية الكبرى قبل أحد عشر عاما، وكان قبلها اليد اليمنى للامير محمود الفاعور فى رفع شأن العروبة بأرض الجولان الى حدود فلسطين

ولما زار الوفد النيابى العراقى مدينة دمشق فى الاسبوع الماضى زار قبر صلاح الدين الايوبى وقبر أحمد مريود، وأبدى رغبته فى اقامة ضريح لائق بأحمد مريود على نفقة النواب العراقيين اعترافا منهم بشهامة هذا الشهيد الباسل

القضيــــــــــــــــة المصرية



لا تزال المحادثات السياسية بين المصريين والانكليز محاطة بالكتمان، وإن تكن الصحف البريطانية قد نشرت من أخبارها ما تبين منه أن الجانب الانكليزي يطلب بقاء الاحتلال في نقط معينة من الأراضي المصرية، منها القاهرة والاسكندرية، وقناة السويس والعامرية بصحراء مطروح، ثم انشاء سكة حديدية تسير من القنال إلى الاسكندرية مخترقة شمالي الدلتا من غير أن تمر بمدنها. أما الجانب المصري فيرفض هذه الطلبات ويتمسك بما قبلته الحكومة البريطانية في مشروع سنة ١٩٣٠، ويقدم من الحجج أن الدفاع عن مصر لا يستلزم بقاء قوات بريطانية داخل الاراضي المصرية في وقت السلم، وأن مصر يجب أن تدافع عن نفسها بنفسها أما القوات البريطانية فمهمتها أن تساعدها باعتبارها حليفة حين تدعو الحاجة إلى هذه المساعدة

وقال مكاتب التيمس في بعض أخباره ان الجانب البريطاني يستطيع أن يتخلى عن احتلال القاهرة وعن بقاء القيادة العليا فيها بعد أن تنشأ السكة الحديدية من القنال إلى الاسكندرية وبعد الحصول على شروط أخرى

وتقول (الاهرام) ان الانجليز طلبوا أن لا يقتصر عدد الجيش البريطاني في مصر على ٨ آلاف رجل، وأن يتيسر له التنقل في الجهات التي تراها قيادته ومنها القاهرة والاسكندرية، وأن تكون له حرية التنقل بين الحدود الشرقية والغربية، وأن تتخذ الاجراءات اللازمة لتسهيل مواصلاته. وان الانجليز عرضوا في المدة الاخيرة عن استعدادهم لسحب الجيش البريطاني من القاهرة بشروط معينة

و (الاهرام) تعزو إلى الجانب المصري تلميحا أنه قبل احتلال نقطة في الاسكندرية أو غربي الاسكندرية، وقبل إنشاء الطريق الاصعدت من القنال إلى الاسكندرية ليكون وسيلة اتصال بين القوات البريطانية المرابطة على القنال والقوات البريطانية الاخرى التي ترابط في الاسكندرية أو غربي الاسكندرية. وهذه الطريق تمتد من بور سعيد إلى دمياط فشربين فبلقاس فكفر الشيخ فدسوق فدمنهور فالاسكندرية. ولا يشترط الجانب المصري في تنقلات القوى البريطانية سوى شرط واحد هو أن يكون المرور خارج المدن بحيث لا تظهر القوات فيها مدة السلم

وعلقت (البلاغ) على ذلك مستبعدة أن تصدر الموافقة على هذه الامور من الجانب المصري وقالت:

« وذلك لان احتلال نقطة في الاسكندرية أو غربي الاسكندرية وانشاء طريق بين هذه النقطة وبين القنال تكون للقوات البريطانية حرية الانتقال فيه مع قيد واحد هو أن لا تظهر في المدن في وقت السلم، كل ذلك ليس له معنى سوى قبول الاحتلال، وهو ينافي مشروع سنة ١٩٣٠ منافاة تامة، وينافي المبدأ الاساسي الذي تقرر فيه وهو أن مهمة القوات البريطانية في وقت السلم تنحصر في الدفاع عن قناة السويس باعتبار أنها طريق يهم المواصلات الامبراطورية. وهذا المبدأ هو الذي يتحقق به الجلاء ويتم الاستقلال

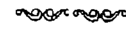
لقد كان الانجليز يطلبون شيئا كهذا من المغفور له عدلي يكن باشا في سنة ١٩٢١ فرفضه، وكانوا يطلبون شيئا مثله من المغفور له سعد زغلول باشا في سنة ١٩٢٤ فرفضه، وكانوا يطلبون شيئا مثله أيضا من صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا في سنة ١٩٣٠ فرفضه. فنحن نستبعد أن هذه الانباء التي نشرتها الاهرام إلا أن نقف منها موقف عدم التصديق، حتى تتضح الحقيقة فنعرف للقراء أننا في موقفنا هذا مصيبون »

اذاعة القرآن وتفسيره بالراديو

اتفقت محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية مع حضرة القارىء الشهير الاستاذ الشيخ محمد رفعت مرتل القرآن الكريم على أن يرتل آياته من فاتحة كتاب الله إلى نهايته بالترتيب في أيام الاسبوع المقررة لتلاوته فيها. وستكلف إدارة المحطة بهذه المناسبة أحد الاساتذة تفسير ما يقرأه الاستاذ في اليوم نفسه

موطني

النشيد التي أثار اعجاب وحماسة كل من سمعه فى دار الشبان المسلمين بالقاهرة من أفواه شباب بعثة المقاصد الخيرية الاسلامية البيروتية ، وهو من نظم الاستاذ ابراهيم طوقان وتلحين الأساتذة فليفل إخوان



موطني الجلالُ والجمال والسناء والبهاء فى رباكْ
والحياةُ والنجاة والهناء والرجاء فى هواكْ
هل أراكْ
سالمًا منعما وغانمًا مكرّما
هل أراك ، فى علاك ، تبلغ السماك
موطني

*

موطني الشبابُ لن يكلّ همه أن تستقلّ أو يبيدْ
نستقى من الردَى ولن نكون للعدَى كالعبيد
لا نريد
ذلنا المؤبدا وعيشَنا المنكدا
لا نريد بل نُعيد مجدَنا التليد
موطني

*

موطني الحسامُ واليراع ، لا الكلام والنزاع ، رمزنا
مجدنا وعهدنا ، واجب إلى الوفا ، يهزنا
عزنا
غاية تشرّفُ وراية ترفرفُ
يا هَناكْ ، فى عُلاكْ ، قاهراً عداكْ
موطني

المدارس المصرية وتلاميذها

في سنة ١٩١٥ كان فى القطر المصرى ٨٧٢٦ مدرسة بها من التلاميذ ٤٥٧٨٤٤ ومن التلميذات ٧٩٥٧٣

وفي سنة ١٩٢٢ بلغ عدد المدارس ٦٥٠١ وعدد التلاميذ ٤١٢٣٦٩ وعدد التلميذات ٩٩٤٠٢

وفى سنة ١٩٢٥ كان عدد المدارس ٧٥٧٣ وعدد التلاميذ ٥١٢٥٠٤ وعدد التلميذات ١٢٢١١٤

وفى سنة ١٩٢٨ كان عدد المدارس ٨٤٥٠ وعدد التلاميذ ٦٥٤٧٨٢ وعدد التلميذات ١٨٦٩٢٩

وفى سنة ١٩٣١ كان عدد المدارس ٨٤٥٢ وعدد التلاميذ ٦٧٣٥١٧ وعدد التلميذات ٢١٨١٩٥

وفي سنة ١٩٣٤ كان عدد المدارس ٨٤٢١ وعدد التلاميذ ٦٨٧٠٣٩ وعدد التلميذات ٧٢١ و ٢٥٤

وكان عدد المدارس غير الاولية المصرية في سنة ١٩٣٤ بالقطر ١١٦٩ مدرسة والالمانية ٥ والامريكية ٣٧ والايطالية ٦٢ والانكليزية ٣٩ والروسية ٢ والسويدية ٢ والسويسرية ١ والفرنسية ١٥٧ والهولندية ٢ واليونانية ٦١ والدولية واحدة

المعلمون والمعلمات فى مصر

ودياناتهم وجنسياتهم

بلغ عدد المعلمين فى سنة ١٩٣٤ بالمدارس المصرية ١١٤٧٦ معلماً ، منهم ٧١٠٥ من المسلمين و ٢٣٧٢ قبطيا و ٢٦٣ من ديانات اخرى و ٧٣٦ أجنبيا

وعدد المعلمات بتلك المدارس ٢٤٦٢ معلمة منهن ١٢٧٩ مسلمة و ٥٠٦ قبطية و ٢٨٤ من ديانات اخرى و ٣٩٣ أجنبية

وبلغ عدد المعلمين بالمدارس الاجنبية ١٩٥٠ منهم ١٦٧ مسلما و ٣٩٠ قبطياً ٢٣٢ من ديانات اخرى و ١١٥٢ أجنبيا وعدد المعلمات ٢٠٢٦ منهن ٢٥ مسلمة و ٢٢٦ قبطية و ٢٤٦ من ديانات اخرى و ١٥٢٩ أجنبية

سر الصحراء

والمعاهدة العربية الجديدة

(افتتاحية المقطم يوم الجمعة الماضي)

ماهو هذا السر الذى يجعل القفر منبتاً لصفات الرجولة ومزايا الاقدام وصفاء الذهن ؟

ان القفر الذى لاتجود فيه الزراعات كثير الخصب بالمناقب ، فهل نشأ هذا الخصب عما يتيحه من دنوّ المخلوق للخالق واتصال المرء بالطبيعة اتصالا لا يتاح حيث تعترض الحضارة مابين الاثنين ، أو أن الحاجة تخلق في النفوس قوى وتصقل مواهب وملكات تفتقر الى صقلها لصون السلامة ودرء الخطر واستقطار الميسرة من ينبوع ضعيف ؟

مهما يكن التعليل فالمحقق أن قفار جزيرة العرب وصحاريها مابرحت مصدر قوّة روحية ومادية عظيمة ، وإذا كان الرومانيون — وقد ملكوا كل ما حول تلك القفار — عجزوا عن أن يتطرقوا اليها ، فان هذا كان شأن العثمانيين ، وقد صار شأن الاوربيين من بعدهم

وقد استكانت الجزيرة حقبا طويلة واكتفت بما أخرجت للعالم بانتشار الاسلام منها ، وما كان له من تأثير روحي ودنيوى ولكن قواها لم تخمد وحيها لم ينقطع ، وسيكون لها شأن عظيم في المستقبل القريب

هدنا الى هذا البحث بسبب النبأ الطيب الذى أذعناه أمس ، وهو امضاء معاهدة العراق ونجد أو ميثاقهما في مدينة بغداد قبل ظهر أمس ، كما جاء بالتلفون اللاسلكى من نورى السعيد باشا إلى عبد الباسل باشا ، فان هذا الميثاق الذى أفضنا في بيان ما يحويه وفي وصف مغزاه ليس سوى مقدمة لما نتوقعه في هذا العصر في الشرق الادنى من رفع الحواجز بين بلدانه العربية رفعا يكفل لها وحدة تجمع شملها وتصون سلامتها وتحافظ فيها على قومية كل شعب من شعوبها

والذى يتأمل في ما بين هذه الشعوب وبلدانها من تماثل في الاماني والمطامع ، وتشابه في اللغة والدين والعادات ، ثم ما بينها من فروق في الطبائع الجغرافية واختلاف الاقاليم وتباين الحاصلات الزراعية والانتاج الصناعى ، يتحقق أن هذه الامور مما يجعل تعاونها — وان شئت فقل اتحادها بالكيفية التى نوهنا بها — سبيلا الى أن تكون الواحدة منها متممة للاخرى أو جزءاً من كل ، فما ينقص الواحدة منها تلقاه في جارة لها ، وهذا هو المصير الذى ينتظر هذه الشعوب ، وقد دل عليه اتفاق نجد والعراق بهذا الميثاق بعد ما اضطرمت نار الحقد والعداء والحرب بين الشقيقين

فالميثاق الذى أمضى أمس صفحة كبيرة القدر في سفر النهضة العربية ، وسيكون فاتحة لمواثيق اخرى ومقدمة في سياسة التعاون التى أصبحت شعارا عاما معترفا به من الجميع

الدكتور عبد الحميد سعيد

عاد حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين من رحلته الى الحبشة . وقد سافر الى السويس لاستقباله فيها يوم الخميس الماضى وفد مؤلف من صاحب العزة صبرى حسن بك ، ومندوب من قبل غبطة البطريرك ، والدكتور يحيى أحمد الدرديرى والاستاذ محب الدين الخطيب والاستاذ حامد المليجى والشيخ محمود مكى والاستاذ عبد المنعم خلاف والاستاذ الشيخ عبد القادر العبد الحامى والاستاذ حسن عرفة و٢٥ من كشافة الشبان المسلمين سافروا بسيارة خاصة اعدت لذلك ،

ولما وصل أعضاء هذا الوفد الى السويس استقل بعضهم زورقا بخاريا الى حيث ترسو الباخرة في الميناء لاستقبال الدكتور عند وصوله . وقد نزل الجميع من الباخرة حوالى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وبعد أن استراحوا في فندق بنك مصر ، حيث أقبلت عليهم الوفود للحفاوة والترحيب

ثم غادروا السويس في قطار الديزل وعلى السيارة وكانت محطة كوبرى الليمون غاصة بالجموع المحتشدة ، فاشتد الهتاف عند وصول القطار بمثل الحماسة التى كانت عند وداعه يوم سفره

بذها
مفروضة بها من
وعدد التلاميذ
وعدد التلاميذ
عدد التلاميذ
وعدد التلاميذ
وعدد التلاميذ
في سنة ١٩٣٤
والايطالية ٩٢
رية ١ والفرنسية
مصر
صرية ١١٤٧٦
طيا و ٢٦٣ من
منهن ١٢٧٩
٣٩٣ أجنبية
١٩ منهم ١٦٧
١٥٢ أجنبيا
طية و ٢٤٦ من

تفسير الدجال القـــــــاديانى فى الميزان – ٦

تابع الرد على الباب الاول



وقال الدجال : « وحاصل الكلام ان الفاتحة حصين حصين ونور مبين ومعلم ومعين ، وإنها تحصن أحكام القرآن من الزيادة والنقصان كتحصين الثغور بأمراء الامور ، ومثلها كمثل ناقة تحمل كل مايحتاج إليه وتوصل إلى ديار الحب من ركب عليها ، وقد حمل عليها من كل نوع الازواد والنفقات والثياب والكسوات . أو مثله كمثل بركة صغيرة فيها ماء غزير كأنها مجمع بحار أو مجرى فلهذم زخار ، وانى أرى أن فوائد هذه السورة الكريمة ونفائسها لاتعد ولا تحصى ، وليس فى وسع الانسان أن يحصيها وإن أنفد عمراً فى هذا الهوى ، وأن أهل الغى والشقاوة ماقدروها حق قدرها من الجهل والغباوة ، وقرءوها فما رأوا طلاوتها مع تكرار التلاوة ، وإنها سورة قوى الصول على الكفرة سريع الاثر على الافئدة السايمة ومن تأملها تأمل المنتقد ودانا فى بفكر منير كالمصباح المتقد ألفاها نور الابصار ومفتاح الاسرار وانه الحق بلا ريب ولا رجم بالغيب . وإن كنت فى شك فقم وجرب واترك اللغوب والأين ، ولا تسأل عن كيف وأين . ومن عجائب هذه السورة أنها عرّفت الله بتعريف ليس فى وسع بشر أن يزيد عليه فندعو الله أن يفتح بيننا وبين قومنا بالفاتحة ، وانا توكلنا عليه آمين يارب العالمين » !

هذا ختام الباب الاول وهو أعجب ختام يقال فى التفسير . الفاتحة حصن حصين ، ولكن الدجال لم يذكر شيئاً من هذه الحصانة . وهى نور مبين ، ولكن أين النور الذى ظهر فى كتابته عنها ؟ وهى معلم ومبين ، وأين العلم الذى كشفه ؟ هل هو عمر الدنيا بالبشارة بأنه المسيح . وما معنى تحصينها أحكام القرآن ؟ أليست هذه ألفاظاً لايفهم كاتبها نفسه ماتدل عليها

نحن نعرف أن الفاتحة تعطى صورة صادقة مشرقة عن القرآن الكريم . وهكذا فاتحة كل شيء صورة مجملة له . وهى الجامعة لميزات فى الدين الاسلامى الحنيف والممهدة لفهم تعاليمه العليا . أما تحصينها أحكام القرآن فتعبير شخص لا يفهم ما يقول ، وإنما هو يحشد كلمات مسجعة ليوهم أتباعه الأعاجم بأنه فصيح بليغ ، وهو العيىّ المحسور الضعيف . ورجع الدجال يشبه الفاتحة بما ينفتق عنه ذهنه الكليل فقال : إنها كالناقة المحملة بالأقوات والأزواد والكسوات . أفّ لهذا التشبيه المقيت . وزاد الطين بلة فشبه الفاتحة بالبركة والبركة ماء راكد آسن ، وجعلها صغيرة المساحة غزيرة الماء تجمع البحار ! أليس هذا متساقطاً دالاً على الجهل المطبق حتى فى المسائل البديهية ؟

لو أن هذا الدجال يعرف فى العلم أو يحسن الكلام لقال على الأقل : ومثلها كنور فياض من جميع الأرجاء يكشف السبل ويزيل الظلام فيسير كل إنسان على ضوئها فلا يضل ولا يخشى ، ويصل إلى دار الأمان بفضل الله تعالى . أو كبحر خضم صفا ماؤه وكثرت جواهره ولآلئه ، يخرج منه ما يغنى البشر جميعاً ويسعدهم . فمن قرأها استنار قلبه بجواهر العلم وتغذى عقله برحيق الحقائق السنية وأحس ببرد السلام واليقين والطمأنينة يخالطه ويمازجه

ولكن من أين يأتى الدجال بشيء من هذا ، وقد

طمس الله على بصيرته ليكون مثلا لكل خارج على الحق

ومن العجيب أنه يريد بناقته وبركته أن نعترف له بالتفوق فى الانشاء وحسن البيان !! وقد غضب الدجال لأن من يسميهم أهل الغى والشقاوة ما قدروها حق قدرها لغباوتهم، وتلوها فما ذاقوا لها طعما. وأهل الغى والشقاوة هؤلاء هم المسلمون جميعا بلا استثناء، لأنهم قراء الفاتحة، وشقاوتهم ناجمة من عدم فهمهم ما فهمه الدجال منها فهو يراها كناقة وبركة ويظفر منها بالشهادة لرسالته ونبوته ومسيحيته، ويعرف منها عمر الدنيا القصير القليل. أما هم فلا يعرفون منها الا أنها أم الكتاب، ونور الصلاة، والحافلة بالمعانى العليا فى الخالق والمعاد والعبادة والدعاء بالهداية. ولا يشعرون بأنها تحتوى على مسيحية ولا مهدية ولا عمر دنيا ولا سفر رؤيا. فالدجال معذور إذا غضب ولا تثريب عليه إذا ثار وشتم وسب، فانما هو يدافع عن تفسيره العجيب وتخريجها الغريب، ومن دافع عن عمله فقد أعذر عن نفسه على الأقل، فليسايره الناس وإلا كانوا أهل الغى والشقاوة والجهل والغباوة !

وختم الدجال بابه الأول المكسور بأن من عجائب سورة الفاتحة أنها عرفت الله بتعريف ليس فى وسع بشر أن يزيد عليه يا للعار المنطوى عليه كلام الدجال !! وهل عجز البشر عن تحدى كلام الله يعد عجيباً !!

ان هذا هو البديهى المتبادر إلى الأذهان فلن يستطيع بشر أن يقول مثل كلام الله ولو عاونه الانس والجن جميعا. ورأيت الدجال قال ان من العجائب أنه ليس فى وسع بشر أن يجىء بمثله ولكنه قال أن يزيد عليه. اذن فى وسع البشر أن يأتى بمثل الفاتحة سهلا عليه ولكنه لن يزيد، وهذا هو العجيب ..

ويكون العجيب عند الدجال عجز الانسان عن الزيادة على كلام الله، فكأن الانسان مستطيع الزيادة فى الأصل وعدم الزيادة هو العجيب المدهش

هذا منطق المسيح الموعود والمهدى المعهود الذى يريد أن يعجز به الناس ويظهر اكرام الله له به !

إلا إن المعروف المتواتر أن الانسان عاجز عجزاً تاما عن تحدّى القرآن الكريم، لأن القرآن كلام الله القديم الباقى والانسان هو الحادث الفانى. فكيف يجرؤ الدجال فيجعل العجيب الوقوف عن الزيادة

ولن نرى رداً على الدجال كهذه الأبيات:

أتجعل عجز المرء عن أن يزيد فى
كلام إله الخلق يا ذا أخا عجب !!

هو المرء ذو عجز فلن يستطيع أن
يحاكى كلام الله راءى أو احتجب

وهذا بديه يا أخا العجز فاحمن
وإلا فأنت الناس فى اللف والكذب

أتدعى نبياً عند قوم لهم هوًى
وأنت بهذا الجهل فى العجم والعرب !؟

فأنك لا تدرى مقالا له صوًى
وما أنت إلا صنو إبليس بالعجب

مسيلمة الكذاب يضحك دائما
فقد صرت إرهاصا له وقد انقلب

وما أحلى وصفه السورة وهى مؤنثة بقوله: سورة قوى الصول على الكفرة، سريع الأثر على الافئدة السليمة فما أعلمه باللغة العربية ! وما أعظم بيانه !! وما أجمل إنشاءه !! فكأنه شذ بنبوته المزعومة، فقد انفرد بأغلاطه المضحكة، كزميله الباب الفارسى الذي ادعى أن الألفاظ عصت الله فقيدها بسلاسل الاعراب فاما بعث حضرته انفلتت من إسارها، فما على مطرب أن يعرب

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

جمعية للشبان المسلمين في زنجبار

ورد على المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة الكتاب الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه هداة الأمة وتابعيهم باحسان

الى رئيس وأعضاء المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين القاهرة حفظهم المولى ووفقهم لما فيه رضاه ، وعليهم السلام ورحمة الله . وبعد —

فانى مكلف من رئيس وأعضاء جمعية الشبان المسلمين زنجبار أن أبلغكم أننا بعون الله وحسن توفيقه ألفنا هذه الجمعية زنجبار فى ليلة الأربعاء ٣٠ شعبان سنة ١٣٥٤ الموافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥ فانتخب لها رئيس ونائبه وسكرتير ونائبه وثمانية أعضاء للجنة التنفيذية أسماؤهم كما يلى : —

الرئيس : السيد على بن جعفر الوهط العيدروس

نائبه : الشيخ هاشل بن راشد المسكرى

السكرتير : الشيخ سالم بن عبد الله ودعان

نائبه : الشيخ سلطان بن خميس المنذرى

أعضاء الادارة :

الشيخ عمر بن مشلميه السواحلى

« صالح بن يحيى القمرى

« محمد بن أبى بكر القمرى

« محمد على الياس السناسيرى

« بدر بن محمد هلال البروانى

« سالم بن سلطان بن بريك

« صالح جابر بن صالح الفارسى

« محمد بن سعيد بن سيف الشهيدى

وأضيف على هؤلاء أربعة أعضاء مستشارين وهم : — الشيخ سالم بن على الرياحى . والشيخ على بن محمد محمد باقشمر العباسى الشيخ سعيد بن مباى القمرى . والشيخ زهران ابن حاج البتاوى . وان الغرض من تأسيس هذه الجمعية التى تابعناكم فى تأسيسها هو ما رأينا من أن الحالة بجهاتنا تستلزم إقامة جمعية تقوم بصد تيار الجهل الجارف والتحزبات الجنسية المتفشية ببلدتنا والحزازات الشخصية البالغة فوق الحد المطاق وتفكك عرى الدين الاسلامي ، الى غير ذلك مما يطول شرحه . فرأينا جمعية الشبان المسلمين فى مبادئها وقوانينها خير وسيلة تبلغنا الغاية المقصودة . وعليه فقد اشتركت الطوائف والمذاهب والفرق والجنسيات بأجمعها فى تأييد هذه الجمعية وعملا بقانون المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الخاص بالشعب تقرر فى جلسة اللجنة التنفيذية المنعقدة فى ليلة ١٨ شوال سنة ١٣٥٤ و ١٣ جنورى سنة ١٩٣٦ ـ أن نبلغكم تأسيس هذه الجمعية بزنجبار كما تقدم ونبلغكم بأن جمعية الشبان المسلمين بزنجبار راضخة وتابعة لقوانين جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الخاصة بالشعب كما تكفلت بها اللائحة الداخلية فى المادة (٥٤) و (٥٥) و (٥٦) و (٥٧)

وقد تعددت لجان جمة ومجالس عامة كثيرة كلها مؤيدة ومبشرة لانتشار هذه الجمعية فى جميع جهاتنا (أفريقية الشرقية) كما أنها أحرزت قبولا حسناً لدى كل من يبلغه تأسيسها فهى أمنية طالما تمناها أهل الغيرة والحمية على الدين الاسلامى

وحرر كتاب الاعلام بتأسيس هذه الجمعية الى صاحب العظمة مولانا السلطان خليفة بن حارب سلطان زنجبار حفظه الله فحمله اليه وفد من أعضائها فى ليلة ٧ رمضان سنة ١٣٥٤ وحظوا بمقابلة عظمته فى نفس تلك الليلة فرجعوا بتأييد من لدن عظمته مزودين بنصائحه الثمينة

هذا ولم نأل جهداً فى نشر الدعاية لشتى الوسائل ومنتهى المجهودات حتى ان حركة الجمعية أثارت روح الاقبال على الدين فى نفوس الشبان بواسطة الوعظ والارشاد والتعليم والمحاضرات التى يقوم بها نخبة من أفاضل العلماء ومن الأعضاء كالشيخ العالم المفتى قسور بن حمود العامرى والشيخ العالم المتفنن على محمد محمد باقشمر العباسى كاتب المحكمة العليا سابقاً والشيخ الواعظ الياس بن على الياس والشيخ برهان بن محمد مكلا أستاذ اللغة العربية بالمدارس الأميرية والشيخ محمد بن على البروانى رئيس معهد باكثير العلمى

فيوم سنذكرهم لكم فى مناسبات أخرى

ونشرت صحف زنجبار العربية والانجليزية والهندية كثيراً عن جمعية الشبان المسلمين نرسل لكم من ذلك مانشرته الفلق ، ويليه انموذج المطبوعات التى طبعناها ، منها استمارات الانضمام والمختار من القوانين طبعت لتفرق للاعضاء ليكون لهم حرية المناقشة فيها الى يوم الاجتماع العام الذى سيعقد خصيصاً لتنفيذ القوانين التى ستقبل مع الزيادة والتعديل إلا فيما لا يصح تغييره وكذا نشرات باللغة السواحلية بالأحرف العربية واللاتينية كدعاية للجمعية

وأهم ما نحتاج اليه الآن فتح مجلة شهرية باللغة السواحلية لنشر الآداب الاسلامية ولكبح جماح التبشير المسيحى الذى أمدى طور الطعن فى الدين الاسلامى ونبى الاسلام . واننا سوف نستمين مع توفيق الله بما ستجود به الأنفس الطاهرة الزكية لاجراء هذا المشروع ولا يثنينا عن عزمنا اعراض بعض الوجهاء والأغنياء عن الخير فذلك لا يزال دأب المترفين حيث كانوا لأن أغلب الموسرين تبسطوا فى الموائد والعوائد وانهمكوا فى لذائذ النفس الخاصة ولم يعبأوا بالأمور الاجتماعية ولا بالمظاهر الدينية ولا بالأفراد العاجزين الذين تتألف منهم الأمة ، ولم يزدهم النصح إلا إغراء . فلهذا نراهم لايعبأون ولا يبالون بكل شىء اسمه اسلامى شرقى أو وطنى دينى ، والظن فى الله جميل فى أن يبسط نور العلم والعمل الصالح على عموم الأقطار حتى يعود المسلمين بمجدهم القديم . ومما نبهكم عليه هو أننا نجهل بعض القواعد التى تسير عليها الجمعيات (التى هى من هذا النوع) والمواضع التى لم نفهمها بعد سنستفسركم عنها فى غير هذا . ونحن لانستغنى بكل حال عن آرائكم وتشجيعاتكم وفى انتظار معلوماتكم المبينة المنهج الذى ينبغى علينا انتهاجه ومداومنا على ارشاداتكم فى كل ماترونه صالحاً لهذه الجمعية

وختاماً أقدم لكم عن أعضاء جمعية الشبان المسلمين بزنجبار بين سلام الأخ لأخيه والشقيق لشقيقه سلاما على بعد من الديار وقرب فى المقاصد واقبلوا فائق التمنى وغاية الاحترام

سالم عبد الله ودعان

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بزنجبار

تخطيط منى وعرفات

كانت قد تألفت لجنة حجازية لتخطيط منى وعرفات، فقامت بعملها قبيل موسم الحج ، ثم كتبت تقريراً رفعته الى الحكومة ولكن تأجل النظر فيه بسبب قرب أيام موسم الحج . والآن وافقت الحكومة الحجازية على قرار هذه اللجنة ، وينتظر أن يؤخذ فى تنفيذ القرارات التى أصدرتها بعد انتهاء هذا الموسم ، بحيث لا يأتى الموسم المقبل ان شاء الله إلا ويكون التخطيط قد انتهى

طائرة فرنسية

مهداة الى جلالة الملك ابن السعود

يتوقعون فى جدة وصول طائرة فرنسية قادمة رأساً من باريس بطريق الجزائر وتونس وطرابلس ومصر مارة بالوجه وينبع ، رفيها قائدها الكولونيل (بيتو) أحد الرؤساء فى وزارة الطيران الفرنسية

وهذه الطيارة مهداة من حكومة الجمهورية الفرنسية الى جلالة الملك ابن السعود ، وهى من أحدث وأسرع الطائرات ، ومعدة خصيصاً لحمل عدد كاف من الركاب . وسيكون الكولونيل وقائد الطيارة ضيفين على حكومة جلالة الملك فى جدة

نتيجة الدولة المصرية

لسنة ١٣٥٥ هجرية

أهدى اليه حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد أمين بوجت بك مدير المطبعة الاميرية نتيجة الدولة المصرية لعام ١٣٥٥ التى اعتادت المطبعة الاميرية اصدارها فى كل عام ، وهى من حساب الرياضى المتفنن الاستاذ محمود أفندى ناجى وهى كما عرفها جمهور الامة حاوية لزبدة من المعلومات الشرعية الاسلامية والمعلومات الزراعية والاجتماعية زادت فوائدها

فنثنى على مؤلفها الفاضل وعلى حضرة صاحب العزة مدير المطبعة الاميرية ونلفت اليها الانظار

وفاة عالم عظيم

انتقل الى رحمة الله ومغفرته العلامة الجليل والمؤلف الكبير الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى المدير العام للازهر والمعاهد الدينية سابقا وأحد علماء الطبقة الاولى الذين أنجبتهم الديار المصرية

ولد الفقيد عليه رحمة الله ببلدة بنى عدى من أعمال منفلوط من صعيد مصر فى منتصف رمضان ١٢٧٧ هجرية وحفظ بها القرآن الكريم فى حياة والده الاستاذ الكبير الشيخ حسنين مخلوف . وتلقى مبادىء العلم على المغفور له الشيخ حسن الهوارى عالم الصعيد . ثم حضر الى الازهر واستفاد وأفاد حتى نال شهادة العالمية من الدرجة الاولى فى أول عهد المغفور له الشمس الانبابى شيخ الازهر فى مدى اثنتى عشرة سنة قضاها به وذلك فى سنة ١٣٠٥ هجرية وأخذ يوالى الدرس والتحصيل والتأليف فكان أكثر العلماء تلاميذ وأحبهم الى أهل الازهر لما جبل عليه من رقة الشمائل وطلاوة الحديث والحدب على أولاده ومحبيه ومريديه حتى تخرج على يديه كثير من العلماء البارزين الذين شغلوا المناصب الكبرى . وقد كان بجوار الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده فى بدء النهضة الازهرية وتوجيه الطلاب الى العلم وحثهم عليه بتقرير المكافآت للمتفوقين منهم وساهم معه فى الاصلاح

ثم اختير رحمه الله لعضوية مجلس الازهر فى عهود المغفور لهم مشايخ الازهر الشيخ حسونه النواوى والشيخ الشربينى والسيد على الببلاوى

وكان رحمه الله أول من أنشأ مكتبة الازهر ونظمها نظاما حسنا فكان حركة دائبة وقوة علمية ومرجعاً ثبتا ثقة ابان وضع قانون الازهر سنة ١٣٢٦ هجرية ، ثم عين شيخاً للجامع الاحمدى وهو أول معهد نظامى على الطراز الحديث

وبعد أن ثبت قواعد النظام فى المعهد وأينعت ثماره عين مديرا عاماً للمعاهد الدينية فكان أول من شغل هذه الوظيفة . وقد كان اختصاصها بعد اختصاص شيخ الازهر . ثم اضيفت اليـه وكالة الازهر واستمر فى هاتين الوظيفتين الى أغسطس سنة ١٩١٦ حيث ترك الوظائف الادارية وآثر حياة الدراسة والافادة علميا

وفى اليوم التالى لتركها جلس بين طلابه فى درسه يدرس لهم التوحيد والفلسفة والاصول واستمرت الدراسة الى أن أقعده المرض الاخير فى الايام القليلة الماضية

وكان رحمه الله مع ذلك عاكفا على التأليف فى مختلف العلوم والفنون وطبع من مؤلفاته عدد كبير . ومن حسناته التى سيرفع الله بها مقامه فى جنات الرضوان مقاومته فتنة ترجمة القرآن واقامته البراهين على منع العبث بكتاب الله عز وجل ، وله فى ذلك رسالة معروفة مطبوعة نحا فيها نحو جميع فحول المعاصرين الذين منعوا الترجمة أشد المنع ومنهم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر والمرحوم الشيخ محمد بخيت والمرحوم صاحب المنار فضلا عن شيخ الاسلام مولانا مصطفى صبرى أفندى فى كتابه (مسألة ترجمة القرآن) . وآخر ما ألفه فقيد اليوم رسالته فى الرد على التجانية وبيان أقوالهم الخارجة عن دائرة الشرع ، وقد نوه بهذه الرسالة بصحيفة الفتح وأشار الى بعض ما أوردته فى هذا الباب

رحمه الله رحمة واسعة وأنزله فى أعلى درجات المقربين

تأبين فقيد الاسلام

السيد محمد رشيد رضا

كانت جمعية الشبان المسلمين قد أعلنت استعدادها لاقامة حفلة تأبين لفقيد الاسلام العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ولكنها ما لبثت أن رأت دعاية واسعة من فريق انتدب للقيام بهذا الواجب فاكتفت جمعية الشبان المسلمين بذلك وعدلت عن حفلتها . ومضت الاشهر الكثيرة وأخيراً أقامت اللجنة حفلتها مساء الخميس الماضى بدار الشبان المسلمين وخطب فيها خطباء متعددون . ومما يؤسف له أن كلمات من بارع القول كانت اعدت لتقديمها لحفلة الشبان المسلمين لتتلى فيها فلما أوسعت الجمعية الطريق للجنة لتقوم هى بالحفلة قدمت هذه الكلمات الى اللجنة فرأيناها أغفلت تلاوتها مع أنها فى الطبقة العليا مما قيل فى الفقيد فكان ذلك تقصيراً فى حقه وفى حق قائليها . رحمه الله رحمة واسعة وهيأ للمسلمين خلفا له

ترجمة القرآن مستحيلة

فترجموا تفسيراً للقرآن

قبل أن أخوض غمار الجدل في موضوع ترجمة كتابنا المقدس الى غير لغته أكاشف حضرات زملائي اصحاب الفضيلة المدرسين والمفتشين بمدارس حكومة إيطاليا والماهرين باللغتين الايطالية والفرنسوية والمران الالزامي نزولا على حكم الصناعة . وقد تأكد لى أن ترجمة ألفاظ القرآن المقدسة بما اشتملت عليه من محسنات بديعية ومزايا بلاغية وخصائص عربية مما أودعه البارى جل شأنه في عباراته وألفاظه ان لم تكن مستحيلة فهي ليست في مقدور الانسان

وعلى هذا الاساس وتلك الخبرة أرجو من حضرات المعارضين والموافقين أن يطرحوا التعبير بترجمة القرآن في زوايا الاهمال ويستبدلوا به تفسير القرآن تفسيراً موجزاً صحيحا مطابقا للوارد في السنة النبوية وكتب التاريخ الموثوق بها وحينئذ تنحل هذه العقدة ويصبح الموضوع محل اجماع الامة وعلى رأسها الاستاذ الاكبر فضيلة الشيخ محمد شاكر المعارض القديم وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان المعارض الحالى وغيرهما من حضرات العلماء

لقد استوفى الموضوع حقه من الوجهتين الدينية والفنية ، وما على حضرات القائمين بالامر إلا الاخذ بما اقترحته وكل علم باللغات الاجنبية لا يقر غير هذا

يا قومنا ان ترجمة الالفاظ الشريفة لم تخرج عن كونها الفاظ تراكيب جميلة وخيالات ساحرة وآمالا فائتة ، وان بينها وبين الحقائق العملية مسافة يعسر على المترجمين للترجمة أن يقطعوها

« هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين »

« وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين »

محرم بك .... بنت النيل

وزارة الصحة

تقرر انشاء وزارة مصرية للصحة العمومية معقودة على ضم مصلحتى المجارى والتنظيم اليها

نصارى الشام

تحدث الاستاذ فائز الخورى نائب المسيحيين الارثوذكس في البرلمان السورى حديثاً موجزاً الى جريدة (لوجور) التى تصدر باللغة الفرنسية في بيروت عن مشكلة الاقليات ، ومما قاله : ان الاقليات لا تستطيع أن تعيش الا اذا كانت على وفاق تام مع الاكثرية ، وما نحن الا جزء من الشعب السورى ، ونحن والمسلمين نؤلف الامة السورية

اننا نؤمن بأن لا مسيحى هناك ولا مسلم بل سوريون وسوريون فقط ، وفي اختيار رجال الوفد السورى الى باريس لم ننظر الى مسألة التمثيل المذهبى ، واذا ذهب أخى عضوا في الوفد فلخبرته ومقدرته في المسألة القومية

انى أعمل في القضية الوطنية مع المسلمين من زمن طويل ، ولم أسمعهم يتكلمون عن الاقليات . ولو سألنى سائل هل تستطيع مع أخيك أن تتحمل مصير الاقليات ؟ لاجبت : طبعاً ، بشرط أن تعمل الاقليات في دائرة العمل القومى كشركاء وعاملين ، لا كدخلاء

العلماء وترجمة القرآن

قالت (جريدة الشعب) يوم الاحد الماضى : ان كثيراً من حضرات أصحاب الفضيلة العلماء لا يزالون مترددين في مسألة الموافقة على الترجمة ويرون ان الاقدام عليها أمر يستوجب النظر والتمهيد وقد حادث مندوبنا أحد كبار علماء الازهر في ذلك الشأن فذكر أن هذه المسألة محل عناية كثير من العلماء وأنهم يضعونها نصب عيونهم وأنهم يخشون أن تكون هذه الترجمة في موضع من مواضعها غير متفقة مع الدين الاسلامى وتصبح المسألة بعد صدورها من هيئة رسمية أداة في أيدى كثير من الذين يعملون على هدم الدين الاسلامى كجماعات المبشرين

هل الامام مريض ؟

ورد الى عدن أن صحة سيادة الامام يحيى قد انتكست وانه لزم فراشه

تأبين الكاظمي

تقام في دار الاوبرا الملكية بالقاهرة يوم ١٨ المحرم حفلة تأبين لشاعر العرب الشيخ عبد المحسن الكاظمي رحمه الله برئاسة الاستاذ الكبير محمود بسيوني ، ويشترك فيها من الشعراء شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم وشاعر لبنان الاستاذ بشارة الخوري ، ولا ندري لماذا لم تشترك العراق في ذلك ، وكان من حق القائمين بهذه الحفلة أن يوسعوا نطاق الدعوة لها قياماً بحق شاعر الخليقة الذي لم تنجب العرب في هذا العصر شاعراً أفصح منه وأطول نفساً وأجود ابتكاراً ، فهل يبقى منقوص الحق بيننا حياً وميتاً ؟

حوض عائم لايران

ينتظر أن يمر من بور سعيد والسويس حوض عائم أوصت حكومة ايران بصنعه في أوربا لتستعمله في احدى موانئها . وقد طلبت حكومة ايران من الحكومة المصرية تسهيل مروره بالمياه المصرية فأصدرت وزارة المواصلات أوامرها بذلك الى مصلحة الموانئ والمنائر

اعلانات قضائية

محكمة عابدين الجزئية

اعلان بيع عقار لمرة اولى في القضية ن ٧٣١ سنة ٩٣٦

في يوم ٢٨ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسراى المحكمة الكائنة بشارع الشيخ ريحان ن ن ٥٠ قسم عابدين مصر سيباع علنا العقار المملوك الى مق بقطر القيم بدرب المواهي ن ٤ بحارة السقايين قسم عابدين نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٥ فبراير ٩٣٦ في القضية ن ٧٣١ سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية في أول مارس ٩٣٦ تحت ن ٤٢٠ سنة ٩٣٦ تسجيلات وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٥١٠ م خلاف مايستجد من المصاريف وخلافه لغاية يوم البيع بثمن أساسي قدره ٥٠ ج

كطلب الست بديعة فرج سعد القيمة بعطفة الاقباط ن ١ بمنقر قسم السيدة ومحلها المختار مكتب الاستاذ أنور أفندي سليم المحامي بشارع محمد علي ن ١٤١

بيان العقار

١٢ ط شائعة في كامل أرض وبناء المنزل ن ٤ تنظيم الكائن بدرب المواهي شياخة حارة السقايين قسم عابدين محافظة مصر ومحدود بحدود أربع الشرقي درب المواهي وبه الواجهة والباب وطوله ٢ متر و ٩٤ سنتي والبحري منزل ميخائيل بادير الوراقي وطوله ١٧ متر والغربي منزل ملك بطركخانة الاقباط وطوله ٣ متر و ٢٠ سنتي ومساحة المنزل جميعه ٦٢ متر و ١٦ سنتي مربعا وهو مبني بالطوب الابيض والاحمر الافرنكي ومكون من أربعة أدوار

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة والشراء وجميع أوراق البيع وشروطه مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١٢ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الصفيحة مركز طنطا والايام التالية سيباع منقولات منزلية وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد بك يوسف المزارع بالناحية نفاذا للحكم ١٥٨٣ سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ١٧٨٤ قرش خلاف الرسم

كطلب الحاج عبد الرحيم محمد سلطان الوكيل عنه ابنه أحمد عبد الرحيم التاجر بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة مركز المنصوره الجزئيه الاهليه

اعلان بيع فى القضية المدنية نمرة ٧١٤١ سنة ١٩٣٥

فى يوم السبت ٩ مايو سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بقاعة المزادات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى بدويه [...]ه ابو النصر ارملة المرحوم السيد احمد القصبى المزب عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر محمد السيد أحمد القصبى المزب والسيد السيد أحمد القصبى المزب وام السيد احمد القصبى المزب [...]م جلشان السيد احمدالقصبى المزب من قولنجيل مركز المنصورة وفاء لسداد مبلغ ٦٣٦ قرش وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره [...]ج و ٤٠٠ م بعد تنقيص خمس الثمن بجلسه ١٤ مارس١٩٣٦

وهذا البيع بناء على طلب سعده محمد الدواتلى من المنصورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ [...]وفبر سنة ١٩٣٥ ـ وتسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٦ منه بنمرة ٦٤ جزء ٥٩ تسجيلات

بيان العقار

٤١ متر و ٨٠ ديس مربعا فى ٥ س ١٤ بحوض داير الناحية [...]مرة ٦ بناحية قولنجيل بندر المنصورة مديرية الدقهلية عبارة عن منزل مسطحه واحد واربعون مترا وثمانين ديس مربعا محدود من بحرى شارع وبه الباب والشرقى ورثة على اسماعيل والقبلى جنينه ام النصر والغربى بعضه مشمشة أم النصر وبعضه شارع

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ١٨ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل قبلى

سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد الفخرانى بنجع أولاد عمران تبع الناحية نفاذا للحكم ن ١١١ سنة ٩٣٦ بليفيا وفاء لمبلغ ٣٠٦ قروش خلاف النشر

كطلب عدوى محمد طنطاوى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة نجع النجار والخوالد تبع مركز نجع حمادى سيباع علنا محصول زراعتين شعير موضحين بالمحضر ملك حسن خيابى وعبد المجيد زارع نفاذا الحكمين ن ٦٦ سنة ٩٣١ ون ١٤٨ سنة ٩٣٣ الصادرين فى ٢٢/١٠/٣٢ و ٢٠/٥/٩٣٣ من محكمة قنا الكلية الاهلية (ن ٧٤ سنة ٩٣٣م) وفاء لمبلغ ٧١١ ج و٧٢٩ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الخديوى اسماعيل ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ ابريل ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية ديروط الشريف مركز ديروط سيباع علنا ٥ أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك شاكر أفندى شنقاى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٤٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج ٩٨٠م

كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المغاوى واليوم التالى اذا لزم

سيباع حمارة و ٤ نعاج موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد فضل المولى حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش و ٢٦ فضه خلاف النشر

كطلب زينب محمد فضل المولى وام حسين محمد فضل المولى بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالعيله تبع النجمه والحران

سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك جاد منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١٧ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨٩٧ قرش خلاف النشر

كطلب محمد سليمان محمد أفندي من قصر بجانس

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامى وطن واحد
... الموت الى ضمير ولكن الضعف فى الجهاد
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لينال الله وحده، وتحرر من الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٩٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ القاهرة : الخميس ١٧ المحرم ١٣٥٥

فهرس



(العام العاشر)

القاهرة ٢٤ المحرم ١٣٥٥

فهرس

٤٩٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٤ المحرم ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
...مون الى خير ولكن الضعف في القيادة
...ل ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
...مل لبلاد الله وحده ، ولا تعمل لأنانية الناس
...فتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

١٣٥٥

توجيه تطور مصر الاجتماعي

تطوّرت مصر بعد الحرب العظمى تطوراً سريعاً كانت مندفعة فيه بتيّار شديد لم يتمكن معه أهل البصيرة من امتلاك زمامهم لأخذ الطرق عليه ، فكان هذا التطوُّر يُزجى بالموجة بعد الموجة ، وكل موجة أشدُّ وأعظم هولا من التى قبلها ، فلا يكاد أهلُ الخير يتأهبون لتلافى الشرور التى نشأت عن احدى هذه الموجات حتى تشغلهم موجة أخرى بعدها ببلاء أعمّ وشرّ أعظم

وقد تناول هذا الشرُّ المتفاقم أخلاقَ الشباب ، فشغل أفكار الجنسين منهم بالسفاسف ، وأضاع الشطر الكبير من أوقاتهم فى المتعة والاسترسال مع الشهوات

وتناول هذا الشر نظام الاسرة وحقوق الولاية ، فقد الرجل قوامته على المرأة ، وضعفت سلطة الأب على الابن والبنت ، وزهد الفتيان فى الزواج لخطبهم الفتيات بوسائل الاغراء التى تحوّلت الى وسائل غواية ، فما لبث الفريقان أن اكتفيا بالوسائل من الغايات ، وستظهر نتائج ذلك بكل فظاعتها بعد بضع سنين عند ما يتمّ سريان هذا الداء من المدينة الى القرية ، فيصبح تكوين الاسر فى مصر من الحوادث الاجتماعية النادرة ، وما يتكوّن نادراً من الاسر يتكوّن على فساد ، وذلك هو الشرُّ الذى لا شرّ بعده

ومن عجيب هذا التطوُّر السريع فى مصر أنه يكتسح بتياره العنصرَ المصرىّ الاعظم – أى العنصرّ الاسلامىّ – فتظهر آثاره فيه أكثر مما تظهر في عناصر الاقليات الاخرى شرقية أو غربية . ولذلك أسباب كثيرة تستحق أن تكتب المجلدات فى دراستها ، ويمكننا أن نشير هنا الى أحد هذه الاسباب وهو اعتماد الاكثرية على الحكومة في شئونها العامة ، واهتمام جماعات الاقليات بهذه الشئون في خاصة أنفسهم غير متكلين على الحكومة فيها

قبل نحو عشر سنين عقدت طائفة الكاثوليك فى مصر – على اختلاف جنسياتها – مؤتمراً لتدعيم نظام الاسرة ، والتفكير فيما يتهددها من أمراض وما يقوّيها من أسباب ، واشتركت فى ذلك المؤتمر عقول ناضجة ورجال ونساء من ذوى الخبرة والبصيرة ، واستعانوا برجال كنيستهم وبجميع القوى المنسوبة اليهم ، وكان لذلك المؤتمر نتائج جليلة . وهكذا جميع عناصر الاقليات في مصر لها أساليب ووسائل لدفع شرور (التجدد) ما برحت تلجأ اليها لتمنع عن بيوتها وأسرها خطر الانحلال الذى يهاجم هذا البلد من جميع نواحيه . زد على ذلك فرق ما بين مدارسنا ومدارسهم : فمدارس الفرير والجزويت مثلا تعنى بأمر الدين – عقيدةً وعبادة وتربية عملية – عناية لا مزيد عليها ، وكذلك مدارس الارثوذكس ومدارس الارساليات الانجيلية ، ومدارس الطائفة الاسرائيلية من اليانس وغيرها ، بينما مدارسنا فى حالة يعلمها كل واحد منا ،

وإذا سعى الساعون لتحسين هذه الحالة التعسة وجدوا حتى من أكبر علمائنا من يصدّهم عن ذلك ويقول لهم « وأى فائدة في ذلك ؟! »

الحالة التى بلغناها تنذر بالانحلال والانقراض ، وهي آتية من ناحية « المدرسة » التى يتعلم فيها أبناؤنا ، وآتية من ناحية « الجريدة » أو « المجلة » التى يقرأها كبارنا وصغارنا وأبناؤنا وبناتنا ، وآتية من ناحية « السينما » التى تهيج أسباب الرغبة فى المتعة ا , وأطراف النهار عند مئات الالوف من الشبان والشابات ᐧ ᐧ هم متأثرة بما ᐧ هدون على الشاشة البيضاء من أوضاع ᐧ ᐧ ات الفجور المحتجب والسافر

ᐧ ᐧ جعلوا هذه الامور من أهم ᐧ ᐧ يدرسون أسباب تلافيه ، وعقدوا لذلك مؤتمرات ولهم – مع ذلك – مدارس تربى أبناءهم على دينهم وتراقب سيرهم بدقة واعتناء . وأما نحن فمشايخنا مشغولون بالسعى لنيل الدرجات ، وأعياننا مصابون فى بيوتهم بمثل ما أصيبت به الدهماء وأكثر ، والحكومة تسير بركبتها في الاتجاه الذى كانت تسير فيه منذ خمسين سنة ، وبالاجمال نحن أمة يتيمة كما قلت ذلك غير مرة

أقول هذا لأعرب عن ابتهاجى العظيم بالقانون الذى أصدرته الوزارة فى هذين اليومين خاصاً بانشاء مجلس أعلى للاصلاح يتحرّى كل ما من شأنه أن يعين على تقدّم البلاد الاجتماعى ، ومراقبة أحوال التطور الحاضر ، والنظر فى وسائل توجيهه توجيهاً يتّسق مع خصائص الشعب المصرىّ وتقاليده وملكاته ، والتوفيق بين مقوّمات الحياة الاجتماعية للبلاد وبين آثار التقدم المادّى من وجوه العمل الاقتصادى وأحوال الحياة الجديدة . ويبحث في نظام الاسرة ويدرس الاصلاحات التى تؤكد تماسكها والمحافظة على كيانها وصيانة حقوق الولاية فيها

والمهم فى هذا القانون أمر التنفيذ ، واقتناع القائمين على تنفيذه ، والمواطن التى يجب أن يتناولها أمر التنفيذ

أما أنا فأرى أن المدرسة ، والمطبوعات ، والسينما ، هى مصدر الداء . وباصلاحها وحسن توجيهها يمكن أن تكون هى الدواء . فالمدرسة اذا لم تخرّج جيلا جديداً من الابناء والبنات (يخاف الله) ويأنس بالعفّة ويناضل فى سبيلها ، فان كل اصلاح فى القوانين لا يجدى على الامة شيئا مادام شبابنا وشاباتنا سائرين فى طريق المتعة وراضخين لسلطان الشهوة ، ومندفعين فى هذا السبيل فى مدة الدراسة وبعد الانتهاء منها

ونسعة أعشار أفلام السينما التى تستبيح الآن قلوب أبنائنا وأنظارهم يجب أن تبدد بلا شفقة ولا تردد ، ويجب أن لا يقع عليها شعاع نور فوق أرض الوطن . فان لم نفعل ذلك فى أسرع وقت فلا نتيجة لهذه الحال الا أن تكون كل بنت وكل فتى على مثال ما يشاهدون فى دور السينما من مناظر الغرام وحوادث الفسوق

والصحافة بعد أن كانت فى أصل وضعها للارشاد ولانتشال القراء والقارئات الى مستوى الفضائل والمعرفة والخير ، أصبحت الآن تتزلف الى القراء والقارئات بما يوافق هواهم ليقبلوا على شرائها

فالمجلس الاعلى للاصلاح الاجتماعى يجب أن يجعل حداً لهذه الفوضى ويجب أن يمنع هذه التجارة بالسموم فى المطبوعات والسينما

وهنالك مجالات لاختلاط الجنسين ، فقد كانت المواصلات العامة فى داخل المدن محصورة الى ما بعد الحرب في عربات الترام وعربات الترام مخصصة فيها أماكن للنساء بحسب النظام الموضوع لها قبل أن يذهب الحياء من المسلمين والمسلمات ، وتلك الاماكن المخصصة فيها للنساء كانت ذات زجاج غير شفاف وكان يسدل على زجاجها ستار من القماش يساعد أهل الحياء على الاحتفاظ بحيائهم . أما الآن فهذه الستائر اختفى عهدها ، وأكثر النساء يتركن الاماكن الخاصة بهن ويحرصن على أن تحتك أفخاذهن بأفخاذ الرجال في الاماكن المشتركة ، والسيارات العامة لم تشترط الحكومة على أصحابها أن يخصصوا أماكن للنساء فصار يقع فيها جميع مقدمات الفجور ، واعتادت الانظار ذلك حتى صارت لا تستنكره . ومن العجيب أن الجرأة على ذلك بين الرجال والنساء واقعة بين المسلمين والمسلمات أكثر مما هى واقعة بين عناصر الاقليات

أما حمامات البحر فاستحى أن أتكلم عليها ، وحسبى ما اعترفت بوجوده من فضائح لا تعد كلها شيئا مذكوراً في جانب الفضائل التى تذبح ذبحاً فى حمامات البحر وليس لها نصير يأخذ على أيدى ذابحيها من الجناة والمجرمين

وبعدُ فاذا كان القانون الذى أعلن به إنشاء المجلس الاعلى للاصلاح الاجتماعى قد وضع بقصد التنفيذ فهذه مجالات تنفيذه ، وهي تبدأ بالمدرسة والمطبوعات والسينما وتنتهى باختلاط الجنسين فى المجتمعات العامة ، فان كنّا جادّين في إرادة الاصلاح فهذا سبيله ولا سبيل غيره

محب الدين الخطيب

حدث الاحداث فى الاسـلام

الاقدام على ترجمة القرآن

بقلم فضيلة الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

المشروع صريح بترجمة القرآن ـ دعوتنا الى عقد مؤتمر لبحث المشروع قبل البت فيه ـ الانكليز وكتاب الصلاة عند
رأى فضيلة الاستاذ المراغى سنة ١٩٣٢ ـ الرد على مقالات الكتاب ـ محاولة الترجمة
التنبيات البشرية التى ردها القرآن ـ أتتعدد نسخات القرآن ؟ فليجربوا المشرد



أمد الصبح لذى عينين ، وظهرت مذكرة الاستاذ محمد على
باشا واضحة الالفاظ محدودة المعانى ، تطلب الى الحكومة
ترجمة (معانى القرآن) ترجمة رسمية بحسب ترتيب سوره وآياته
بأسلوب موجز واضح يمكّن المترجم من نقله الى اللغة الاجنبية
طبق الواجب توخيه فى ترجمة رسمية ، على أن يبدأ بترجمة
القرآن الى اللغة الانكليزية بمعرفة لجنة أحد عنصريها جماعة من
المستشرقين أو غيرهم من الاجانب ، يراجع عليها كاتبان أحدهما
مصرى والآخر انكليزى يراجعان الترجمة مراجعة نهائية . اهـ »
... مذكرة الوزير على حضرات السادة الذين تخيلوا المشروع
... أنهم طبق مرامهم ولا يجسرون أن يقولوا بترجمة القرآن ، ولا
... يريدون أن يردّوا عن دعاة الترجمة ، فهم يخرجون من سم الخياط
الى ميدان التفاني يفصّلون فيه ما يريدون أن يكون ، ويحسبون
أنهم بذلك يرضون الفريقين ، وأن يكون كلامهم ذا وجهين . ولكن
الوزير الصريح فقد طلع لنا بمذكرة صريحة يطالب بها (ترجمة
القرآن) ، وأقول (ترجمة القرآن) باللفظ المفتوح لان كلمة (معانى)
... مقحمة ، و(الترجمة) التى يعمد اليها المترجمون انما هى ترجمة
... ما ينقلون ، اذ كانت ترجمة الالفاظ من السخافة بما ينفر
منه المترجم ـ فقلاع المشروع عن ترجمة ألفاظ القرآن ليس الا
... طريق المترجمين كما يفعلون ذلك فى أى كتاب أصغر وأقل
شأناً من القرآن ، ويقتضى هذه المذكرة يضيم على الراغبين
من حضرات رجال الدين شرف الترقيم على النسخة المترجمة
... المفوّلين ، وختمها « طبق الاصل » وانها معتمدة منهم
... ، وانما يوقعها جماعة من المستشرقين هم الذين يقولون
... عنا : ان هذا قرآن المسلمين ...

وهنا ، وفى هذا التسليم وه.
ليسلمها التراجمة الى الاجانب انجليزية ـ هذا يعمد
الاكبر الشيخ المراغى معترفا ومسلما باعتراض المخلصين بما نشرته
لفضيلته جريدة السياسة الاسبوعية فى ٨ ابريل ١٩٣٢ اذ يقول :

« ونعترف بأن الترجمة المعنوية قد يتغير بها المعنى المراد لله
سبحانه وتعالى ، لانها موقوفة على الفهم أولا ، و بعد الفهم ينقل
المعنى المفهوم الى اللغة الاخرى »

فى هذا المزداق وعلى جسر العبور يعترف صاحب المشروع
الاول بأن معنى القرآن قد يتغير ، ولا يجيب فضيلته على هذا
الاعتراض من سنة ١٩٣٢ الى اليوم الا بما استدرك عليه اذ ذاك
بأن الحنفية أجازوا الترجمة المعنوية . والقرآن ـ كما يعلم ثلثمائة مليون
مسلم ـ هو فوق اجازات الحنفية والشافعية وجميع الآراء الارضية
البشرية ، ونحن لا نتوهم القرآن باجازة من أبى حنيفة ، ولا
باعتماد من الشبر املسى ، ولا بفتوى المفتى ، انما نحن نستجيب
لفضيلته اذا نحن طالبنا بحكم العقل والدين ، وهو لم يشف الآن
غليل المعترضين ، ولا رد هذا الاعتراض الذى اعترف به صراحة
ولم يرد عنه الى اليوم . على أن مذهب أبى حنيفة خلاف ما قال ،
وقد وضحه الشيوخ العظام الذين ردوا على فضيلته اذ ذاك فى رسائلهم
العديدة أمثال المرحومين الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية
والشيخ محمد حسنين العدوى وكيل الازهر ومدير المعاهد الدينية ،
ومن الأحياء مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام والاستاذ الشيخ
محمد شاكر وكيل الازهر ومن هيئة كبار العلماء ، وقبل هؤلاء وهؤلاء
سبق الى المنع المرحوم الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى شيخ الازهر
وغيرهم ممن ظهرت رسائلهم فى هذه الايام

لقد ذكر الوزير لهذا الحدث الخطير سببين :

١ — نشر هداية الاسلام بين الامم التى لا تتكلم العربية ،

٢ — والقضاء على الاثر السيىء الذى أحدثته الترجمة الخاطئة

ونقول : ان هذين السببين لا يبرران الاقدام على ترجمة القرآن ، الآتية من مسلّمين على اطلاقهما ، وان سلّما فلم تتعين ... وأطراف النهار ... يؤدى إلى تحقيق المراد من ... هم متأثرة عابسون على ... حل أثقاله التى تضيق

فى يوم ٩ مايو ٣٦، الساعة ٨ صباحا ... الاجتماع وكيان الاسلام من قسم عابدين ... سيماع علينا منقولات .

ولقد نبهت فى مقالى الاول (١) الى أن العقبات الفنية وغير الفنية قائمة كأداء دون ترجمة القرآن . ومعلوم أن القرآن لم تقدم على ترجمته حكومة من لدن نزوله إلى يومنا هذا ، وإنه بالمكانة فى قلوب المسلمين الى الدرجة التى تنكر الشمس معها وهى لا تنكره ، فكان المنتظر بعد هذا ممن يريد نشر هداية الاسلام بين الامم ، أن يتقدم الى أصحاب هذا الاسلام أولا ، ويجمع من شاء من أرباب الآراء ليتفقوا على أمر جامع بينهم ، بعد أن يوضح صاحب المشروع غايته لهم ، ويذكر وسيلته التى يراها موصلة الى قصده ، ويقول كل منهم ما يبدو له ، حتى يخرج المشروع ممحصاً ما دام القصد خدمة الاسلام والحامل عليه حب هذا الدين . وهذا ما هو مرضاه ، وما تفعله الحكومة اذا أرادت أن تغير بندا من لائحة ، أو تبنى جسرا على نهر ، بل قد تستقدم الخبراء العالميين بابادة الجرذان وبحث مناهج التعليم وقتل دودة القطن الخ الخ .. فليس القرآن يا اخوانى أقل خطراً من هذه الاشياء ، ولا هو مما يخص المصريين وحدهم ، أو العرب وحدهم ، بل نحن أمة مسلمة واحدة تحتل من الارض خمس المسكونة ، وكلنا جميعا فى القرآن سواء .

وهذا الرأى عينه قد نادى به سعادة علوبة باشا نفسه فى الحفلة التى أقيمت لتكريمه بمسرح حديقة الازبكية ، اذ صرح علنا بأنه لا يقدم على هذا المشروع الا بعد أن يتداول فيه المسلمون وتقره عليه جماعات المسلمين . بل إنه ليرن فى أذنى الى اليوم كلامه وقد كررها مراراً « وكل هذا ان أمكن .. ان أمكن .. الخ » فما بالنا

فنفاجأ اليوم بمذكرة يبنيها على ما اطلع عليه من كتاب لم ينشر لفضيلة الاستاذ الاكبر المقدم لدولة الرئيس .. !! فهل القرآن فى خطر ، وفى تهجم قوم عليه بترجمته ، وفى أن هذا العمل أول بدعة عهدية فى الاسلام تنزل به ، هل هو أقل خطرا مما ذكرناه وشأنه أهون علينا مما قلنا ؟

است متعنتاً ، وليس صوتى واحدا ، بل هو بوق كبير يدوى بآراء المؤمنين ، فأنا أرجو وأطلب وألح ـ إذا كانت هناك نية جدية لعمل مشروع يراد أن يخدم به الاسلام وأن تنتشر هدايته كما يقال ، وعقيدتى فى أول الامر هذا حسنة ، بل فى القائمين بهذا المشروع أيضا ـ أرجو أن يجمعونا ، ويكون الامر شورى ، وأن نتداول فيما يعرض علينا ، وعهد الله بيننا أن نكون مخلصين لله وحده ، ولخدمة الاسلام وحدها ، ولاقرار ما يرى أنه فى مصلحته وحده إن كانت الغاية داعية إليه ، فإنى أخشى أن نكون مقدمين على فتنة تعمى على بعضنا ويرانا بعضنا ، وتكفى المسلمين الشقاق الذى هم فيه فلا تزيدونا بهذا الحادث فرقة وشقاقاً ، والعاقبة للمتقين

وإنى أذكّر الفاضلين بما خالت أنباء البرق تنقله الينا منذ سنين عن كتاب الصلاة فى انجلترا ، فقد رغب القسس فيها أن يغيروا بعض ألفاظه فهاجت هائجة الرأى العام ، وقامت قيامة الصحف ، واشتغلت البلاد بهذا الموضوع بضعة أعوام ، مع أن التغيير فى ألفاظ من لغتهم إلى لغتهم ، ومع أن الاصل لم يكن من لسانهم ، ومع هذا تدخل البرلمان ولم يقر مشروع القسس كما وضع مع أنهم على ما نظن أربابه وأصحاب الشأن فيه . ونحن فى مصر ومجلس النواب على الابواب ، وندعى أن الشرق ينسج على منوالنا والمسلمون يسيرون خلفنا ، ولم تجىء لنا مطالب من الامم التى لا تتكلم العربية بضرورة ترجمته اليوم ، بل لم يجف مداد اعتراضنا على الترك من سنتين حينما حاولوا هذه المحاولة بترجمته إلى لغتهم أنفسهم ، ومشروعنا أوسع مدى وأخطر عاقبة ، إذ نترجم من أنفسنا الى غيرنا الذى لم يطلبها الينا ، ولا قامت الحاجة اليها ومضى القرآن على نزوله ١٣٦٨ سنة ، والضجيج ضد هذا المشروع قائم من عشر سنين ولم تر حكومة من حكومات هذا العصر جعلت من أعمالها ترجمة التوراة أو الانجيل . أظن أن هذا كله فيه مقنع دائم وأى داع لان يجعل الامر جهرة ، فالقرآن لا يبيت له ، ولا

(١) الفتح العدد ١٩٠

فيه برأى فرد أو فردين أو عشرات الراغبين ، بل هو أحوج ... مات هامة إلى التأنى والتريث والحيطة والحذر ، وتقليبه على وجوهه أمام الناظرين والمؤتمرين ، خصوصا أن الذى هجرنا ١٣٦٨ سنة لا بضع شهور أو شهرين بل بعشرات السنين !! ... أننا والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه لم نفرغ من شأننا حتى نتلفت إلى غيره !؟ ومثلنا العامى يقول « الحصيرة تقول البيت » والمصريون الذين يرون أن يدفعوا مبدئيا عشرة ... جنيه لترجمة القرآن بالانجليزية ، هؤلاء الفلاحون لا يزال ... أميون فى الماء لا يقرءون الكتاب ولا يتلون المصحف ، ... آن فى دينه ما أحب أن أقول إننا لم نر مثل هذه الرغبة فى نشره وحفظه وتعليمه بيننا ، فى حين أن كثير يفهمون ... أن أقول ... كثيرا إزاء القرآن ، واجبنا نحوه . ثم ماذا الحال لو قال الفلاحون : إنكم ستأخذون أموالنا لتفهموا الانجليز قرآننا ، فنحن أولى أن نفهمه أما بالعامية ، وأن تكتبوه لنا بالصعيدية والبحيرية على حد ... المعروف « ابدأ بك ثم بمن تعول » أفلا يرى الأستاذ أن هذا القول لزم به وأن أصحابه متعينة ؟ . إذن على فرض هذا المشروع يلزم تعيين ... من العاميين ليترجموا القرآن إلى لغتهم حتى تنتشر بينهم الاسلام وهم أولى بها أحق

أن مجال القول ذو سعة ، وإن عندى من الحجج ... وأدلته الجمة المتظاهرة ، فى نقض ... اعتقد قوتها ... أسباب وأسباب ، وما كل ما يعرف يقال ولا كل ما يقال ... ، إلا أنى أعرض للسادة الذين نشروا فكرة ... بما أبين به بعض الاخطار أتوقعها ، وأرجو من القراء ما أن تكون مقالاتهم قد تركت فيهم أثرا

والاحظ على أكثرهم ملاحظات خاطفة :

أولا — ان هذا المشروع ظهر وصاحبه الاول عقب ماجاءت الأخبار من بلاد الترك عن قيام الرئيس أتاتورك بترجمة ... ، وكان فضيلته إذ ذاك خاليا عن المنصب ، وتصدى له ... أعاظم الشيوخ من هيئة كبار العلماء يردون عليه ، فلم يبرز ... اليوم الى الميدان ، حتى إذا ... الرأى فى أيامنا هذه ، رأينا تلك الكثرة اللاحقة ! أما أنا فلم أرد عليه إذ ذاك ، ولكنى تصديت له اليوم ، وشتان بين الموقفين ...

وثانيا — أنى رأيت بعض الغامزين وكثيرا من المدفوعين يريد أن ينقل مجال القول من الرأى والحجة الى الشخصيات والنفسيات ، والموضوع أجلّ خطراً من هذا ، وما أظنهم فى غمزهم أو اندفاعهم إلا عن سبيل قصدهم متنكبين

وثالثا — انهم قد لووا بكتاباتهم الى ميدان آخر غير ما أجلنا فيه الكلام ، فخرجوا الى الكلام فى الجواز والمنع ، والحل والحرمة مما سبق أن قتله العلماء بحثا . ونحن فى مستوى أجلّ من هذا وأخطر ، مستوى المنفعة للاسلام ودفع الأذى عنه والنظر فى أصل دعوته وروحها والحكمة منها ، وبيان الأخطار اللاتى يخشى أن تعتوره من المشروع . ولسنا فى باب (محرمات النكاح) أو (الوصاية على الصغير) أو قال فلان وفلان ؟؟

(١) — رئيس تحرير مجلة الازهر

١ — قال : « لو كانت ترجمة القرآن من الشناعة فى الحد الذى ذكره فضيلة الاستاذ لما أقر النبى ﷺ سلمان الفارسى على ترجمته الفاتحة الى الفارسية ليصلى بها بعض الذين أسلموا من الفرس »

وأنا فى غنية الآن اذ أقول لصديقى الاستاذ محمد فريد وجدى : ان هذا الحديث غير صحيح ، ولعل حضرته يكشف سنده فيريحنا ويرفع الخلاف من بيننا

٢ — قال : « كان امام المحدثين الحسن البصرى يصلى بلغته الفارسية وهو من أهل القرن الاول »

كذلك يؤسفنى أن أرد على صديقى كلامه فى الحسن البصرى الذى تربى فى مهد أم سلمة زوج النبى ﷺ ، ونشأ بوادى القرى وقال فيه أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أفصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى . فقيل له : أيهما كان أفصح؟ قال: الحسن . وقال ابن عون : ما شبهت لهجة الحسن البصرى الا بلهجة رؤبة بن العجاج ، فهو من هو . فليبحث صديقى عن اسم فارسى آخر ينفعه

٣ — وقال : « بل اجترأ أبو حنيفة النعمان وأصحابه أن يبيحوا ترجمة القرآن والصلاة بها »

وهذه جرأة من صديقي في نقل هذا الكلام ، وهو ليس من فنه ولا يعرفه ...

(ب) رئيس التفتيش الشرعي

١ — قال : قد كان ﷺ لا يرسل كتبه إلا على أيدى أناس يحسنون لغات الامم التى أرسلوا اليها »

ومع صداقتى للاستاذ الشيخ عاشور فانى مضطر أن أقول له : ان هذا الحديث غير صحيح أيضاً

٢ — وقال : ان أهل الاسلام أجمعوا على جواز ترجمة القرآن ومن يقول بمنعها ، مخالف لاجماع المسلمين »

ويكفينى في الرد على هذه المبالغة الجريئة نفس كلام الشيخ قبلها ، وقد نقل عن شيوخ أهل الاسلام ما يردّ به على نفسه

(ج) مفتش المساجد الاول

١ — استدل فضيلته على جواز ترجمة القرآن بأن النبى عليه السلام أرسل كتابه إلى هرقل ملك الروم وفيه هذه الآية ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾

وأنا أقول لصديقى : ان هذا دليلى . فان الذى نزل عليه القرآن وأرسل للعالمين جميعا ، قد بعث بكتبه للاعاجم بلغته العربية لا بلغاتهم ، فعمله هذا هو أصلى ، ولو أنه ترجمها ترجمة رسمية كما تطلبون بلغة المرسل اليهم ، لكانت الحجة لكم . أما ومن أرسل نبينا اليهم كتب دعوته ثم آباه الذين تريدون أن تترجموا اليوم القرآن إلى لغاتهم ، ولم يغب عنه ما فطنتم أنتم اليوم اليه ، فانى أقول لكم : إنى أتبع عمل وفطنة نبيى سيدنا محمد ، وهو حقيق لمن يريد أن يقتفى هداه ولا يبتدع في قرآنه

(د) مدرس الآداب بكلية الازهر

١ — مقاله يدور على أن المشروع ترجمة تفسير كالبيضاوى والمناوى ، ومشروع المذكرة يدور على أنه ترجمة القرآن ، فما قول فضيلته الآن ؟

٢ — يقول ان الترجمة اللفظية للقرآن محال لا يتردد في محاليتها انسان — وفى جريدة السياسة الاسبوعية (٨ / ٤ / ٣٢) يقرر فضيلة الاستاذ الاكبر أنه يعترف بأن (الترجمة اللفظية ممكنة لأكثر آيات القرآن) فأى القولين يريد حضرته أن نصدق ؟

(هـ) مفتى الديار المصرية

١ — أما فضيلة المفتى فحسابى معه في يوم آخر . انما أعرض على القراء مثلا من حديثيه المنشورين في البلاغ والاهرام يومى ٢٥ و ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦ ، فقد رأى فضيلته : أن تصاغ معانى القرآن في قالب عربى سليم يتفق على صيغته ، وتتولى لجان الترجمة نقلها إلى اللغات التى يراد النقل اليها

إذن يكون لمعانى القرآن بحسب هذا الرأى المقترح صيغتان تزدانها ، صيغة القرآن الكريم ، وصيغة اللجنة الموقرة ، وصدق الله العظيم إذ قال لنبيه الكريم : ﴿ قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى ﴾ وإذن فهذا الصنيع هو مثل ترجمة كتاب «الاخلاق» عن أرسطو للاستاذ لطفى بك ، ولقد منع الشيخ اتباعها مع القرآن لما كان الحديث يجرى بينى وبين فضيلته في جنازة المرحوم يحيى باشا وشبح الموت أمامنا ماثل للعيون

هذه أمثلة من بشرية رجالنا الذين سيوكل الامر إلى أمثالهم في ترجمة القرآن الالهى ، الى نظائر أخرى لم نطل بذكرها

ان ترجمة القرآن ليست أول محاولة مسولة يتمنى بها البشر عليه ، فقد سبق أن قيل لنبيه عليه السلام ﴿ ائت بقرآن غير هذا أو بدله ﴾ ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ الى آخر الامثال في هذا مما كان القائل معه إيمان المتمنين لو أجيبوا ولكن صاحب القرآن أباه وقال ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا ﴾ ورأى في علمائه ألا فائدة من مجاراة المتمنين إذ كانت تمنياتهم لا نهاية لها ، وقد أشار إلى ذلك في قوله ﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى ؟ الآية ﴾ فليس التفائل بما سيكون لترجمة القرآن محل بعد هذه الآيات ، وما كان لنظر بشرى مهما رق أن يعلو على النظر الالهى وهو يقول فى هذا المعنى ﴿ قل أنزله الذى يعلم السر في السماوات والارض ﴾ فالذى يعلم السر في السماوات والارض ويعلم الغيب فيهما وما كان وما يكون قد أنزله بهذا اللسان ، وبهذا النظام هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وقضى وحصر في قضائه بقوله ﴿ فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ﴾

اذن فنحن لم على ظلمه المخلوق ، فانما هو كلام الخالق وحكم الواحد الديان

وقبل أن ألقي القلم أنبه الاذهان إلى الخطر الكامن في إرادة القرآن بالانجليزية محدود المعنى، مصقول الالفاظ، مجبوك ... بترتيب سوره وآياته .. الخ لانتشارها في الهند (أمم الهند) والصين واليابان الخ

فان هذه الترجمة إذا صارت أصلا هناك ومرّ عليها الزمن ... الألسنة فستكون مرجع الشرق الاقصى، والهند التي ... اليوم بالعربية، وأهل ذلك الشرق المرتبط مع بقية المسلمين الحبل المتين سيصبح الاصل الانجليزي مزاحما أي مزاحم حبلا جديدا يضم إلى العوامل في قطع حبل الاسلام وإذا ... هذه الطريقة مع الافرنسية في المغرب الاقصى وغيرها ... بلغات أخرى فلا يمر عشرون سنة حتى يرى العالم ... من القرآن: النسخة الانجليزية والنسخة العربية والنسخة الطليانية، وهلم جرا مما لا نحصي عواقبه ولا نعلم مداها ... الاعوام

وبعد، فان كان هذا المشروع بالخير الذي يصوره أنصاره منهم ـ وجيوبهم ملكوم، وأقلامهم في أيديهم، وعقولهم ... هم ـ ماذا يمنعهم أن يقوموا هم به ما دام عندهم بهذا الفتح؟ ... التجاؤهم الرسميات وهم يعلمون أن أموال الحكومات لم ترصد هذا؟ فليجربوا مقدار اتباع الناس لهم بفتح اكتتاب من هذا العمل الجديد لنرى مقدار تغلغل صوابهم في عقول المسلمين، إذ ذاك يبين الخيط الاسود من الخيط الابيض ... الفجر

إن مثال هذه البدعة لا يصح أن تتخذ أي طريق من طرق ... ولا أن تشاب بشائبة من روح غير الرغبة النفسية الشخصية من الرسميات والعموميات، ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون على أن من لطف القرآن أن فيه ذكر الرد على صبي مذكرة ... وقد طال المقال فانتظروا، إني معكم من المنتظرين

محمد سليمان

ملاحظة ـ كل ما كتبناه انما هو كناوشة الطلائع والا فالكلام الصميم انما يكون عند التعميم على المشروع ونشره وبيان ومراميه

كلمة شكر ـ واجب أن أشكر السادة الذين راسلوني بالبرق أو بالبريد ... من الرد الخاص والسلام ـ الكاتب

طلعت حرب باشا

سفره الى العراق بالطيارة

استقل سعادة محمد طلعت حرب باشا الطائرة «الفسطاط» من مطار ألماظة صباح الخميس الماضي قاصداً الى العراق، بطريق غزة والرطبة

وقد صحبه عيسوي زايد باشا واسماعيل بركات بك والاستاذان محمد أمين وحافظ جلال من موظفي البنك

وطائرة «الفسطاط» من طراز دى هافلاند رقم ٧٦ وهي ذات أربعة محركات وتسع ١٤ راكبا في الحمولة الكاملة. ويقودها الطيار صدقي المعروف ويساعده الطيار محمد حاذق

وقد بلغت «الفسطاط» بغداد حوالي الساعة الثانية بعد الظهر بعد أن قطعت ٨٧٤ ميلا في بضع ساعات

وكان طلعت حرب باشا وصحبه مدعوين الى تناول طعام الغداء في بغداد فأدركوا الموعد ولبوا الدعوة

وكان استقبال العراقيين لهم بالغاً أقصى حدود الحفاوة، ولا يزالون الى الآن محفوفين بمباهج الاكرام

والمفهوم أن الرحلة سوف تستغرق زهاء أسبوعين وسيدرس خلالها بعض الشئون ذات العلاقة الاقتصادية بمصر والعراق، كما أن بعضا من أيام هذين الاسبوعين سيخصص لزيارة دمشق للاشراف على الاستعدادات التي يقوم بها مندوبو بنك مصر توطئة لاشتراك البنك وشركاته في معرض دمشق الكبير الذي يفتتح في منتصف الشهر القادم، كما أن طلعت باشا سيتفقد خلال زيارته لدمشق أعمال بنك مصر ـ سوريا لبنان

مسلمو ايران والزواج على الطريقة الاوربية

أذاعت صحفنا يوم الجمعة الماضي برقية من طهران جاء فيها أن السيد الاسفنديارى رئيس البرلمان الايرانى زوج بنته من السيد اقبال نائب مقاطعة خورفون، وكان هذا الزواج أول زواج في ايران على الطريقة الاوربية، وحضر الاحتفال مندوب عن شاه ايران

ولم تصف البرقية هذا الزواج على الطريقة الاوربية لنعلم الفرق بينه وبين الزواج على الطريقة الاسلامية، ولعل البريد يأتينا ببيان عن ذلك

ترجمـــــــــــة القرآن

كان معروضاً على مجلس الوزراء فى جلسة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى مسألة المعجم اللغوى ومسألة ترجمة القرآن ليقرر المال اللازم لهما . وقد نظر مجلس الوزراء فى مسألة المعجم وقررها كما يرى القراء فى مكان آخر ، وأما مسألة ترجمة القرآن فأحجم المجلس عن النظر فيها هذه المرة أيضا كما أحجم عن تناولها بالبحث مرة اخرى قبل ذلك ، لما يعلم مجلس الوزراء من خطورتها الدينية وأنها ليست كغيرها من المسائل . والظاهر أن مجلس الوزراء طالب فضيلة شيخ الازهر ـ الذى يحرص كثيراً على الاسراع فى اتمام الترجمة ـ بأن يأتيه بفتوى من هيئة كبار العلماء بجواز ذلك . وقراؤنا يعلمون رأينا وهو أنه لا يكفى حتى ولا فتوى هيئة كبار العلماء ، لان مسألة ترجمة القرآن ليست مسألة مصرية محلية ، بل هى مسألة اسلامية عالميه ، واذا كانت حرية الطباعة تجيز للافراد أن يصدروا ما يشاءون من تراجم وأن يطبعوها حيث أرادوا ؛ فالعالم الاسلامى غير مسئول عن عملهم ، لان عملهم فردى وكل عمل فردى يكون صاحبه مسئولا عنه ، أما اصدار ترجمة لكلام الله عز وجل من هيئة دينية اسلامية وبنفقة دولة اسلامية فان الصورة التى تعطيها الترجمة للقارىء اذا كانت لا تؤدى معنى الاصل تماماً فان ضررها شديد ومسئولية المسلمين عنها عظيمة ، ولا يجوز أن يتحمل جميع المسلمين مسئولية عمل خطير كهذا العمل ينفرد بتقريره فئة منهم أو بلد من بلادهم بدون أن يستوفى الموضوع حقه بكل (حرية)

وفى الواقع ان ترجمة القرآن غير ممكنة ولا جائزة ، وهنالك اعتراضات جوهرية دونها رجال هم فى المنزلة العليا من العلم ، والى الآن لم يستطع القائلون بالترجمة أن يجيبوا عليها بكلام مستقيم

ومقال حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ المراغى ـ الذى هو أقصى ما استطاع كتابته القائلون بالترجمة ـ قد رد عليه مولانا شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى فى كتاب مطبوع منذ سنوات متعددة يتضمن اموراً جوهرية وحقائق عظيمة ، وليس كتاب الله هيناً أمره على المسلمين الى درجة أن لا يلتفت الى هذه الحقائق التى يوردها خاتمة مشايخ الاسلام فى العالم الاسلامى ويُقدم المقدمون على الترجمة قبل أن يجاوبوا عليها

لهذا نحن نحمد لمجلس الوزراء بُعد نظره وأناته وامتناعه عن التسرع فى هذا الامر الخطير ومطالبته شيخ الازهر أن يأخذ من هيئة كبار العلماء فتوى فى هذا الامر ونزيد على ذلك أنه لا يكفى أخذ فتوى من هيئة كبار العلما لان المسألة ليست مسألة حكومية بل هى مسألة اسلامية ، فيجب أخذ رأى الطابقة العليا من المسلمين غير هيئة كبار العلماء ، ويبدأ منهم بشيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى ويراجع كتابه وينظر فى هذا الامر بحذافيره ومن كل جهاته

وقد سمعنا أن هيئة كبار العلماء لما طلب منها فضيلة شيخ الازهر كتابة فتوى فى الموضوع أوردوا على مسامع فضيلته خطورة هذا الأمر وضربوا له الأمثال على موانع الترجمة من جهة احتمالات الاعراب التى تمنع الاقدام على ترجمة قطعية ، ومن جهة الوقف والابتداء ، ومن جهة

في المنزلة العليا
مة أن يجيبوا
المراغى - الذى
- قد رد عليه
العلامة الجليل
منذ سنوات
عظيمة، وليس
ة أن لا يلتفت
الاسلام فى العالم
ن يجاوبوا عليه
. نظره وأناته
ومطالبته شيخ
فى هذا الامر
من هيئة كبار
بل هى مسألة
ن المسلمين غير
سلام مسطل
الامر بحذافيره

لب منها فضيلة
ردوا على مسلمي
مثال على موانع
منع الاقدام على
ومن جهة

الفاظ المشتركة التى تدل على معان ذات طرق متعددة يقابلها لفظ ولا ألفاظ فى اللغة التى يراد الترجمة اليها

ومن المعلوم أن القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه، والمتشابه لا يستطيع أحد على وجه الأرض كائناً من كان - أن يدّعى العلم القطعى بمراد الله منه.

على افتراض امكان نقل معانى بعض الآيات الى بعض اللغات بصورة كثيرة التشويه أو قليلة التشويه، فالصورة التي نعطيها الترجمة فى كلتا الحالتين لا تمثل لاذهان الاجانب ما يجب أن يتمثل به القرآن لهم، لان مجموع القرآن لا يمكن ترجمة معانيه لا ترجمة حسنة ولا ترجمة قبيحة، ولما كان الغرض الاول من الترجمة اعطاء معانى قطعية للشيء الذى يراد ترجمته، فان القطع والجزم فى كل معانى القرآن لم يدّع معرفته مسلم من عصر الصحابة الى الآن

وموضع العجب الذى يتساءل الناس عنه هو: هل فعل الازهر كل ما هو مطلوب منه للاسلام والمسلمين وبقى عليه من الواجبات غير هذه المسألة الوعرة التى ... فى طريقها ألف عقبة وعقبة!

الجمارك المصرية

بلغت ايرادات الجمارك المصرية من أول مايو العام الماضى الى ٧ ابريل الجارى ١٥ ٧٩٧ ١٥٧ جنيه مقابل ١٤ ٣٥٤ ٣٨٦ جنيه فى مثل هذه المدة من العام الماضى (بزيادة ١ ٤٤٣ ٣٧١ جنيها) وهى موزعة كما يأتى:

٩ ١٩٤ ٥٠٨	جنيه	جمرك الاسكندرية
٣ ٠٥٧ ٢٧٢	«	« القاهرة
١ ٦٠٥ ٢٩٦	«	« السويس
٨٢٢ ٢١٩	«	« بور سعيد
١ ١١٤ ٨٧١	«	« ادراة رسم الانتاج

رابطة العروبة ورابطة الدين

مسيحيو العرب والقرآن

خطب الاستاذ محمد الهياوى فى حفلة أقيمت لبعض أفاضل الشام فتكلم عن الروابط التى تجمع البلاد العربية وقال: ان هناك رابطتين، الاولى رابطة العربية والاخرى رابطة الدين، فالمسلمون والمسيحيون يندمجون جميعا في الرابطة الاولى ويجب أن يعملوا متساندين فى سبيل الحرص عليها لما فيها من الاعتبارات القومية والوطنية، وأما رابطة الدين فلكل فريق عقيدته التى يجب أن يحرص عليها فى دائرة العربية. ثم ضرب مثلا بالنزاع القائم فى الكنيسة الارثوذكسية بين الروم الارثوذكس وإخوانهم الوطنيين بسبب كرسى البطريركية، وقال « ان هذا الخلاف لا يمتّ الى الدين المسيحى بسبب، ولكن اليونان الارثوذكس يأبون أن يقوم عليهم بطريرك عربى، ولولم يكن هذا لما أوجدوا خلافا مع أبناء دينهم. فالمسألة والحالة هذه مسألة قومية أو وطنية، ولتكن لنا منها نحن العرب عبرة وعظة

وخطب بعده الأديب اللبنانى الاستاذ أمين الغريب المحرر بالاهرام فتكلم عن صدق احترام غير المسلمين في البلاد العربية القرآن الكريم، وقال: انهم منذ نعومة أظفارهم ونشأتهم التعليمية الاخرى يلقنون آيات القرآن فى دروس اللغة العربية وما يتفرع منها، وأن هذا التلقين هو الذى حفظ عليهم لغتهم وقوّم ألسنتهم، وهم لا ينظرون إلى ما يتلقونه فى القرآن نظرة دينية، ولكنهم ينظرون اليه نظرة قومية، ولهذا يمجدون أبطال الاسلام باعتبارهم عربا. ثم قال: لكم أن تقولوا انهم مسلمون أو انهم عرب، فليس فى اختلاف التسمية عندنا وعندكم أى أثر فى شعورنا العميق بأنهم أبطال العرب الاماجد

مصايف الاطفال

وافق مجلس الوزراء على مرسوم بقانون اعتمد فيه مبلغ ١٨٧٥ جنيها مصريا اعانة لتنظيم مصايف الاطفال من ميزانية وزارة المالية

السياسة العربيـــــــــــة وتطورها الحديث

حديث خطير لجلالة الملك عبد العزيز

على أثر التطورات الاخيرة التي نشأت عن توقيع ميثاق الحلف العربي بين ممثلي المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية في بغداد ، وما كان له من بعيد الاثر في جميع الاوساط السياسية ، سعى مراسل الاهرام بمكة المشرفة بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز لاستطلاع آرائه في هذا الشأن وغيره مما يتصل به

وقد تفضل جلالته بالرد على سؤاله عن أثر المعاهدة في نفسه قائلا : « إني وشعبي مغتبطان جدا بما وفقنا الله اليه من عقد هذه المعاهدة التي أصبحت هي ومعاهدة الطائف التي سبق عقدها بيننا وبين اليمن أساسا قويا يرتكز عليه العرب في تكاتفهم وتعاضدهم واتحاد كلمتهم »

وأعرب جلالته عن أمله الكبير في أن تحسن الامة العربية الاستفادة من هاتين المعاهدتين استفادة من توحيد جهودها ومساعيها نحو بلوغ هدفها الاعلى

واستطرد جلالته الى ذكر الحكومات العربية الاخرى المستقلة منها والتي تسير في سبيل الاستقلال ، فأشار الى أمله في أن تنضم هذه الحكومات الى الحلف

قال المراسل : وفهمت من خلال الحديث أن جلالته يعني بالحكومات العربية المستقلة والساعية الى الاستقلال حكومات (مصر) و (اليمن) و (شرق الاردن) و (فلسطين) و (سوريا)

وسألت جلالته عن موقف العرب من الأزمة الدولية الحاضرة فقال انه يرجو أن تتغلب الحكمة والتؤدة على التسرع ومجاراة الاهواء وأن تحل الازمة الحالية لمصلحة السلم العام . أما العرب فنصيحة جلالته لهم أن يتذرعوا بضبط النفس وهدوء الاعصاب خلال الازمة ، وأن يكون رائدهم التفكير في المصلحة المشتركة لا الاندفاع وراء الخيالات والاوهام والمناقشة العقيمة في أمور لا مصلحة لهم فيها

وأكد جلالته أنه قوي الامل جدا في مستقبل الامة العربية التي بدأت تسير خطوات واسعة نحو غاياتها السامية ووحدتها الكبرى

وسألت جلالته عن رأيه في التفاهم الفرنسوي والمفاوضات الجارية بشأنه الآن في باريس ، فأبدى ارتياحه الشديد الى الخطوة الحكيمة التي اتخذتها حكومة الجمهورية الفرنسية في حل هذه المشكلة وعبر عن حكومة الجمهورية الفرنسية بلفظ الصديقة ، وقال : ان كل عربي يغتبط بالتقارب الصحيح بين فرنسا وسوريا ووضع علاقاتهما على أساس وطيد من التعاون القائم على مصلحتهما المشتركة وشعورهما بأن المصلحة نفسها تقضي عليهما بالتقارب والتفاهم الصحيح

وكان ختام الحديث أن سألت جلالته عن الدعايات السيئة التي يقوم بعض أصحاب الاغراض باذاعتها في الهند وغيرها من شركة التعدين العربية ، فقال : ان الحكومة السعودية أذاعت منذ أربع سنوات منشوراً عاما دعت به المسلمين جميعا الى الاخذ بيد الحجاز ، والتفكير في مساعدته على نهضته الحديثة ، والاشتراك في استثمار ثروانه . فتقاعس المسلمون عن ذلك ، ولم يتقدم أحد منهم للتعاون مع الحكومة السعودية على القيام بانشاء المشاريع الحيوية النافعة ، فلم تجد الحكومة بدا من اعطاء امتياز لاستثمار المعادن حفظت في شروطه مصالح البلاد من جميع وجوهها الحقوقية والمالية والاجتماعية وضمنتها شروطا تمنع تحويل الامتياز أو استغلاله لمصلحة المطامع الاستعمارية أو الاجنبية كما يتبين من نصوص الامتياز التي تناقلتها الصحف السيارة

من العراق إلى الحجاز في ثلاثة أيام

رأت الحكومة العراقية أن تجعل طريق الحج البرى طريقا هاما للحجاز في الاقطار الشرقية ، ولذلك خصصت ٤٠ ألف دينار لانفاقها في تمهيد هـذا الطريق حتى تضمن وصول الحجاج الى المدينة المنورة في ثلاثة أيام . وقد سافر أحد المهندسين للكشف على هذا الطريق وكتابة تقرير نهائي عن كيفية العمل فيه ، وسيباشر بردم بحيرة النجف الى مسافة ٢٠ كيلو مترا حتى نهاية أرض الشكيك ، ثم تمهيد المسافات الوعرة بين الشكيك والرحبة ، وبعد ذلك ترسل جميع المعدات الى (النفود) لتسوية الارض . وقد باشرت الحكومة العراقية صرف المبالغ اللازمة للتعبيد

بين حكومتين عربيتين اســـــــلاميتين

طال أمر التقاطع الرسمي العجيب بين الحكومتين العربيتين الاسلاميتين المصرية والسعودية ، مع أن جلالة الملك ابن السعود لم يترك فرصة تمر منذ سنين الا أعرب فيها عن استعداد بلاده للصداقة الى مصر بكل مالا ينافي قواعد الاستقلال وبكل ما يدخل في دائرة اشتراك المصالح المتقابلة . وعلى أثر التوقيع على معاهدة الحلف العربي بين المملكتين السعودية والعراقية ووجود رغبة صريحة تتفق بمصر وكل مملكة عربية مستقلة ، رأى صاحب الدولة علي ماهر باشا رئيس الحكومة المصرية أن يطير الى الحكومة السعودية البرقية الآتية :

١ — دعوة الحكومة المصرية

حضرة صاحب السمو الملكي وزير خارجية المملكة العربية السعودية بمكة

لما كان من أعز أماني حكومة جلالة الملك أن توطد علاقات مصر بالمملكة العربية السعودية على أساس متين من المودة والصداقة وتسوى المسائل المعلقة بينهما بما فيه صالح البلدين فأتشرف بدعوة حكومتكم — مع الموافقة — أن توفدوا في أقرب وقت ممكن مفوضا ممثلنا وتوقيع الاتفاق الذي قد تنتهي اليه

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى الاحترام

٧ أبريل ١٩٣٦

علي ماهر

وزير خارجية المملكة المصرية

٢ — رد الحكومة السعودية

وما كادت هذه الدعوة تصل الى حكومة جلالة الملك ابن السعود حتى بادرت حالا الى الاجابة عليها بالبرقية الآتية :

حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا وزير خارجية المملكة المصرية بالقاهرة

تلقيت بيد السرور والامتنان برقية دولتكم الكريمة التي تفضلتم فيها بابداء رغبة الحكومة المصرية في توطيد علاقاتها بالمملكة العربية السعودية على أساس متين من المودة والصداقة وفي تسوية المسائل المعلقة بينهما بما فيه صالح البلدين ومن أجل ذلك الغرض تفضلتم بدعوة حكومتي لايفاد مندوب مفوض على مصر ليبحث مع دولتكم في ذلك ويوقع الاتفاق الذي قد تسفر عنه المفاوضات — فجوابا على ذلك أتشرف بأن أعرب لدولتكم عن ابتهاج حكومة جلالة الملك وسرورها بهذه الخطوة المباركة في سبيل توثيق ما بين بلادينا وامتينا من روابط وطيدة ومصالح مشتركة قائمة على سلسلة مجيدة من العنعنات والتقاليد والماضي المشترك والدين واللغة والجوار . وحكومة جلالته مع تقديرها الروح الطيبة التي أملت على حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر هذا الشعور النبيل تبادر لمقابلة البرقية بمثلها وتقبل الدعوة الموجهة اليها بكمال الامتنان وقد وقع الاختيار على سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية للقيام بهذه المهمة وسيكون سفره من جدة يوم الاثنين الواقع في ١٣ أبريل فيصل السويس يوم الاربعاء ١٥ منه واني أسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه حفظ مصالح بلادينا المشتركة وسعادة امتينا ورفاهيتهما

٨ أبريل سنة ١٩٣٦

فيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

وقد علقت جميع الصحف المصرية بمقالات الابتهاج على هذا الحادث الفجائي السعيد الذي نرجو الله أن ينتهي به ما كان بين المملكتين من حالة غير طبيعية ولا صالحة

وكيل الخارجية العربية

يصل الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية الى القاهرة في هذا اليوم (الخميس) مندوباً من حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود للمفاوضة في عقد معاهدة الصداقة بينها وبين مصر . وقد أعدت مصلحة السكة الحديد مكاناً خاصاً في عربة الديزل لسفره من السويس الى القاهرة وسيكون ضيف الحكومة المصرية مدة وجوده في هذه الديار

مجلس أعلى للاصلاح الاجتماعى

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك مرسوماً بقانون بانشاء مجلس أعلى للاصلاح الاجتماعى ، وهو يشكل من وزير الداخلية (رئيسا) ووزير المعارف العمومية ووزير المالية وتسعة أعضاء يعينهم مجلس الوزراء ، ويلحق هذا المجلس برياسة مجلس الوزراء

ويجتمع المجلس مرة على الأقل فى كل شهر ومهمته تحرّى كل ما من شأنه أن يعين بأى وجه من الوجوه على تقدم البلاد الاجتماعى. ويختص بمراقبة أحوال التطور الاجتماعى للبلاد وبالنظر فى الوسائل [illegible] والاصلاحات التى ترمى إلى توجيه هذا التطور توجيها يتسق مع خصائص الشعب المصرى وتقاليده وملكاته ، كما يختص بالسعى فى التوفيق بين مقومات الحياة الاجتماعية للبلاد وبين آثار التقدم المادى من وجوه العمل الاقتصادى وأحوال الحياة الجديدة

ويتعلق بالمجلس كذلك أن يبحث فى نظام الاسرة ، وأن يدرس الاصلاحات التى تؤكد تماسكها والمحافظة على كيانها وصيانة حقوق الولاية فيها

ويطلب من هذا المجلس ابداء الرأى مقدما فى كل مشروع قانون أو لائحة ذى صفة أو مرمى اجتماعيين ، أو من شأنه التأثير فى أحوال البلاد الاجتماعية . فاذا لم يبد رأيه فى مدى شهرين جاز المضى فى إقرار القانون أو اللائحة

والمجلس إذا بدا له أن قانونا أو لائحة كان يجب أن يعرض عليه أن يخطر مجلس الوزراء برأيه فيه

وللمجلس كذلك أن يقوم مباشرة بدراسة أية مسألة اجتماعية ، أو اجراء بحث أو تحقيق بشأنها ، وله أن يستعين فى ذلك بالادارات الحكومية المختصة بواسطة الوزير صاحب الشأن ، وللمجلس من تلقاء نفسه أو بناء على هذه الدراسات والابحاث والتحقيقات أن ينصح أو يقترح ضرورة إصدار قانون أو اتخاذ تصرف ادارى معين

ويجوز للمجلس بالاتفاق مع الحكومة توجيه نصائح ونداءات للجمهور وتنظيم دعايات اجتماعية

وله أن يشكل من أعضائه لجانا فرعية دائمة أو لدراسة مسألة معينة . وله أن يدعو للعمل فى اللجان الفرعية شخصاً أو أكثر من أهل الرأى فى الموضوعات المعروضة على تلك اللجان . وإذا اقتضى الحال جاز أن يدعى الى ذلك موظفو الحكومة

الرأى العام فى فلسطين

والدعوة البريطانية إلى مفاوضة العرب

تتلخص وجهات النظر التى أخذت تتضح فى الجو السياسى العربى بفلسطين فيما يأتى :

١ — انتقدت الصحف العربية كلها تعجل رؤساء الاحزاب باجابتهم المندوب البريطانى بقبول الدعوة فور توجيهها اليهم وبعد مناقشة بسيطة فى الاجتماع نفسه دون الرجوع إلى أحزابهم أو إلى الامة لاستشارتها فى الموضوع

٢ — يميل القسم الاكبر من المشتغلين بالقضية الفلسطينية إلى الارتياب فى مقاصد وزارة المستعمرات البريطانية فى طلب هذا الوفد على هذه الصورة ، وهو سيكون ضيفا على الحكومة البريطانية فى اقامته بلندن

٣ — يطالب الرأى العام العربى رؤساء الاحزاب بأن يتخذوا تدابير عاجلة لعقد مؤتمر وطنى عام لبحث الموقف الناشئ من توجيه الدعوة المذكورة بحثا تقيد فيه مهمة الوفد والمطالب القومية الاساسية

٤ — تعلن الصحف العربية أنها ستعارض مهمة الوفد إذا لم يكن من اختصاصه مباحثة الحكومة البريطانية فى القضية الفلسطينية العامة لا فى المجلس التشريعى فقط

المعجم المصور والمعجم التاريخى

قرر مجلس الوزراء الترخيص لوزارة المعارف العمومية فى الصرف من الآن على مشروع إنشاء المعجم اللغوى التاريخى والمعجم اللغوى الوسيط المصوّر

وزارة الصحة

[أ]مر حضرة صاحب الجلالة الملك المرسوم بانشاء وزارة الصحة [العم]ومية يتولى ادارتها وزير يعاونه وكيلا وزارة ، وتقوم على الشؤون [وت]باشرها المصالح التى من القسمين الآتيين . ويكون على رأس [كل ق]سم منهما وكيل وزارة :

القسم الاول : —

(ا) المستشفيات (الرمد والمستشفيات العامة) والمعامل

(ب) مقاومة الاوبئة

(ج) الصحة العامة :

١ — الامراض المتوطنة

٢ — رعاية الطفل

٣ — مقاومة الحشرات والحيوانات الضارة

٤ — مراقبة الاغذية

٥ — المنازل غير الصحية والمحلات المقلقة للراحة والمضرة [بالص]حة والخطرة عدا ما استثنى منها خاصا بالامن العام

القسم الثانى : —

(ا) المرافق القروية وبالاخص توفير مياه الشرب وتنظيم القرية

(ب) تنظيم مصر

(ج) البلديات

(د) المجارى

القوات البريطانية فى مصر

[ي]بلغ عدد القوات البريطانية بمصر فى السنة المالية التى تبدأ [فى] أول ابريل ٩٥٩٦ رجلا من جميع الرتب والاسلحة . وهم [ينقس]مون الى ثلاثة آلايات من الفرسان وست بطاليات من المدفعية [...] وأورطة من المشاة وبلوكين من المهندسين الملكيين وبلوك [من فر]قة الاشارات وأورطة من الدبابات وأربعة بلوكات من [...]يات

وعدد القوات البريطانية الحالية فى مصر أكبر جداً من [هذه] الارقام بسبب الموقف الدولى ، ولكن الزيادة فى القوة غير [...] الفرو لا تستمر أكثر مما يقتضيه الموقف .

ولا تشمل الارقام السابقة القوات البحرية والقوات الجوية

جبل الدروز والوحدة السورية

بمناسبة الاحوال الحاضرة فى سوريا أرسل فريق كبير من جبل الدروز الى سلطان باشا الاطرش يطلبون منه أن يبدى رأيه فى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بجبل الدروز ، فأرسل من الكرك بياناً الى الصحف العربية هذه خلاصته :

« ان المفوض الفرنسى كان قد أعلن رسمياً باسم حكومته فى أثناء المفاوضة التى جرت فى بيروت أن الحكومة الفرنسوية توافق مبدئياً على الوحدة السورية ، وليس لها أى غرض فى التجزئة . وبينما المندوب الفرنسى يقول هذا القول فى بيروت نرى عماله فى جبل الدروز يضايقون أهل الجبل فى حرياتهم العامة والخاصة ، ويمنعونهم من السفر الى دمشق حتى لا يتصلوا برجال الحركة الوطنية . ويظهر أن بعض رجال فرنسا فى سوريا لم يتعظوا بسلوك اخوانهم فى الماضى منذ أكثر من عشر سنوات — كالكابتن كاربيه الذى كان حاكم الجبل عند نشوب الثورة سنة ١٩٢٥ ، وغيره — ولا يظن أحد أن نتائج هذا الضغط المقصود تؤدي الى الخير بين أهل سوريا والفرنسيين . ويجب أن يعلم الفرنسيون المتسلمون زمام الامر فى سوريا الآن أنه لا يوجد فى جبل الدروز رجل واحد يعارض فى الوحدة السورية »

وفى ختام البيان ناشد سلطان باشا سكان جبل الدروز أن يقدموا بجرأة على اسماع صوتهم بطلب الوحدة الشاملة . ثم قال فى آخر البيان : « وأما نحن فننتظر نتائج عمل الوفد فى باريس حتى نقول كلمتنا النهائية ، ولكل مقام مقال »

ميزانية الازهر

قدرت الايرادات فى ميزانية الجامع الازهر والمعاهد الدينية بمبلغ ٣٣٨ ١٧١ جنيه مصرى ، ومثلها المصروفات . وقد جاءت زيادة الميزانية هذا العام من ناحية الزيادة فى الماهيات والمرتبات فقد بلغت مائتى ألف جنيه و ٦ آلاف و ١٩١ جنيها

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

كلام تقشعر منه الابدان

قال الكاتب الايطالى لويجى فيللارى فى مقال بالانكليزية نشرته له مجلة بريطانيا العظمى والشرق (نير ايست سابقا) :

لقد أخذتْ كل دولة من دول الحضارة على نفسها أن تحضّر وتمدّن جنساً من الاجناس المنحطة المتأخرة فى الدنيا ، فلماذا تريد بريطانيا الآن أن تصدّ ايطاليا عن تأدية « رسالة الحضارة » [illegible]

ثم يعن « كبلنغ » أولَ شاعر تكلم عن عبء الرجل الابيض ؟ ألسنا نحن الايطاليين من الاوربيين الملقى عليهم بعض هذا العبء الثقيل ..؟

(الفتح) أيها العربى أيها الشرقى ، أيها المسلم . لا تعتمد فى خلاصك من ذئاب هذه الحضارة الجشعة الا على كفاحك الخلقى والاقتصادى ثم السياسى . السبيل الوحيد للخلاص أن لا تدع قرشا يخرج من ملكية الشرق الى ملكية الغرب الا للضرورة الموقتة التى لا مناص منها ، وتعاون من جميع قوى الشرق على تضييق نطاق هذه الضرورة حتى تزول بالمرة فلا نحتاج الى اقتناء أي شىء ينقص من ثروتنا ويزيد فى ثروتهم

فى جو المفاوضات السورية

أرسل زكى بك الخطيب نائب دمشق برقية الى المندوب الفرنسى قال فيها : ان الدماء المسفوكة ، والاعتقالات التى جرت بمناسبة اعراب الاهلين عن رغبتهم فى الوحدة السورية فى جبل عامل ، والضغط الذى يجرى فى جبل الدروز ومنطقة اللاذقية لا يأتلف مع الجو الذى تتطلبه سلامة المفاوضات

ذكرى الكاظمى

فى حياة شاعر العرب الشيخ عبد المحسن الكاظمىّ رحمه الله معنًى قد يلمحه معنا الكثيرون بعين الخجل ، ويحسّونه خزايا صامتين ؛ ولكن شاعر مصر الاستاذ أحمد محرَّم أبلغُ من يدرك دقائق هذا المعنى ، وأفصحُ من يعبر عنه ببيانه الخالد ، عسى أن يستغفر أهلُ المقدرة فيكفّروا عن ذنوبهم للعبقرية التى تحمل من الزمان وأهله ما يَصيمُ ويُصمى

ما شئتَ فانأَ محلةً ومَزارا ... ما كنت قبل نواك أقربَ دارا
انى لأستحييك أحسب أننى ... لم أجفُ غيرَك صاحباً أوجارا
قالوا : ذهبت ، فأين كنت؟ وما لهم ... قلبوا الامور ، وحرّفوا الاخبارا!
جعلوك من أسرارهم ، وعهدتهم ... ممن يذيع ويفضح الأسرارا
ما كان ودّ الهابطين لصاعد ... يرتاد فوق الشعريين مطارا
حلّقتَ فاتخذوا الجفاء سجية ... وعففتَ فاتخذوا العقوق شعارا
أرأيت من أحيا النفوس صغيرة ... ورأيت من قتل النفوس كبارا؟
ما أنت بالمغبون وحدك ، انها ... عاداتُ دهرك تغبن الاحرارا
اغفر لقومك ما جنوا ، أن الفتى ... كلّ الفتى من يغفر الأوزارا
وكفاك من علم الحياة وحكمها ... بعدَ التظنن ما رآه جهارا
كشف الترابُ عن الحقائق فانجلت ... ومضى الذى ترك العقولَ حيارى
ما أكثر الأنباء عندك ، فاتخذْ ... بُرُداً توافى صحبك الابرارا
ابعث الينا الشعرَ غير مزوّر ... انا مللنا هذه الاشعارا
واهتف (بشوقى) فى الجنان و(حافظ): ... أنسيتما الاوطان والاوطارا؟
الشرقُ من ذكراكما فى لوعة ... تدَع الجوانحَ والقلوب حرارا
أرأيتما جزعَ الربى ، وسمعتما ... بالطير ولهى ، والرياض سُكارى؟
جهد الصوادح أن يكون رنينها ... وجداً يهيج غليله وأوارا
تبكى وتلفحها الظلال كأنما ... تجد الظلال بكل روض نارا
ان الذى نضحَ الخمائلَ بالاسى ... غمسَ الجداولَ فيه والأنهارا

***

وعن (العروبة) فاستجبت، ولم أزل ... أدعو الدموع فيستجبن غزارا
أرسلتهن، وعدت أمسك لوعتى ... وأسوسهن سكينة ووقارا
من كان يعوزه القرار فاننى ... ممن يصيب على الهموم قرارا

***

أمرددى ذكر المآتم انه ... عرس (العروبة) فارفعوا الابصارا
هذا جلال (الكاظمى) أما كفى ... أن قد علا فتجاوز الاقمارا ؟
العبقرية فى مواكب عزها ... تزجى الجنود، وتحشد الانصارا
برزت تهز لواءها، وتألبت ... تغزو الشعوب، وتفتح الاقطارا
حرب اللغات إذا استطار ضرامها ... فالضاد أصدق حملة ومغارا
جرد لنصرتها بيانا فاتكا ... يردى الكمى، ومنطقا جبارا
ودع الهراء، فلست من أبطالها ... حتى تصون لها حمى وذمارا
بطل العروبة من يعز لواءها ... ويزيد (يعرب) سؤددا ونجارا
تلقاه فى رهج الوغى فكأنما ... تلقى (معدا) كلها و(نزارا)
لايطمع الاقوام فى أسلابها ... فالبأس أحمر، والحماة غيارى
لغة (الكتاب) رمى (النبى) بنورها ... فهدى العقول، وحرر الافكارا
فى غمرة شنعاء يقذف موجها ... بالجاهلية مزبدا زخارا
يرمى بها الغبراء، فهى تخوضها ... ظلما تضل شعوبها وغمارا
(الضاد) مفتاح الحياة، حبا به ... محيى النفوس (رسوله المختارا)
أضفى محاسنها على (السور) التى ... كانت لها غرر الفتوح ثمارا
من كل قاطعة يريك بيانها ... حدا يبرح بالظبى وغرارا
سطعت على أيدى الغزاة، وأشرقت ... قبسا مع النقع المثار منارا
كم مزقت أكفان شعب هالك ... فمشى يجر من الحياة إزارا

***

يا تارك الآثار حيرى تبتغى ... حرا يصون ويحفظ الآثارا
واراك دهرك فى الحياة، فأشفقت ... أن يستباح حلالها فتوارى
حسب العروبة أن تخونك مرة ... شر الخيانة أن تكون مرارا
دع ما حملت من الزمان فانه ... ليطوف حولك يحمل الأعذارا
غطى عليه الجهل آونة فما ... عرف الرجال، ولا رعى الأقدارا
لو جئت تمتحن النفوس وجدتها ... أوفى وأكرم ذمة وجوارا
لم لا تعود، أما ترى الليل الذى ... حجب النواظر عنك عاد نهارا ؟
القوم يا (نور العروبة) أبصروا ... لما احتجبت (الكوكب السيارا)
جاوزت منزلة الكواكب فاتخذ ... لك فى سماوات الخلود مدارا

أحمد محرم

تركيا وسوريا

أثبتت الصحف التركية الصادرة يوم ١٠ ابريل الخبر الوارد عن حلب ومؤداه أن القنصل التركى فى الشهباء قام بزيارة رسمية لزعيم الكتلة الوطنية السورية فى حلب الدكتور عبد الرحمن الكيالى وصرح له باسم الحكومة التركية بأن ليس لتركيا من مطامع سياسى بمدينة الاسكندرونة وسائر منطقتها، ولا تريد إلا المحافظة التامة على مواد الاتفاق التركى الفرنسى المتعلق بذلك الجزء من سوريا

ولا شك أن لهذا التصريح الرسمى التركى أهمية خاصة إذ تناول ذكر استقلال سوريا بمناسبة تهيئة المعاهدة الجديدة بين فرنسا وسوريا على شاكلة المعاهدة المعقودة بين انكلترا والعراق

معاهدة أخوة عربية وتحالف — بين العراق والمملكة السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

بناء على الروابط الاسلامية والوحدة القومية التي تجمعهما، وبغية المحافظة على سلامة بلادهما، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة للتعاون في ما يخص كلا منهما من الشئون التي تهم مصلحة شعبيهما، قد اتفقا على عقد معاهدة أخوة عربية وتحالف، وعينا عنهما لهذا الغرض مندوبين مفوضين:

عن حضرة صاحب الجلالة ملك العراق: صاحب الفخامة نوري باشا السعيد وزير خارجية المملكة العراقية حامل وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية: صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية في ديوان جلالته

وبعد أن تبادلا وثائق تفويضهما فوجداها مطابقة للاصول تحالفا وتعاهدا على المواد الآتية:

﴿ المادة الاولى ﴾ أ — يتعهد كل من الفريقين المتعاقدين الساميين تعهداً متقابلا بأن لا يقوم بأي تفاهم أو اتفاق مع فريق ثالث على أي أمر يضر بمصلحة الفريق المتعاقد السامي الآخر أو بمملكته أو بمصالحها، أو يكون من شأنه تعريض سلامة مملكته أو مصالحها للاخطار أو الاضرار

ب — يتشاور الفريقان المتعاقدان فيما بينهما كلما اقتضى الامر لتحقيق الاغراض التي رمت اليها هذه المعاهدة

﴿ المادة الثانية ﴾ يتعهد الفريقان المتعاقدان الساميان بأن يحسما جميع الاختلافات التي تقع بينهما بطرق المفاوضة الودية، وأن يرجعا في حالة تعذر حل الخلاف إلى الطرق التي ينص عليها بروتوكول يلحق بهذه المعاهدة ويتم الاتفاق عليه في أقرب وقت من تاريخ ابرامها

﴿ المادة الثالثة ﴾ إذا أدى أي نزاع بين أحد الفريقين المتعاقدين ودولة ثالثة إلى حالة يخشى منها خطر يؤدي إلى الحرب يوحد الفريقان المتعاقدان حينئذ مساعيهما لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقاً للتعهدات الدولية التي يمكن تطبيقها على تلك الحالة

﴿ المادة الرابعة ﴾ في حالة وقوع اعتداء على أحد الفريقين المتعاقدين الساميين من جانب دولة ثالثة بالرغم من المساعي المبذولة وفق أحكام المادة الثالثة، وكذلك في حالة وقوع اعتداء مفاجئ لا يتسع معه الوقت لتطبيق أحكام المادة الثالثة المذكورة يتشاور الفريقان المتعاقدان الساميان أن يتشاورا في ماهية التدابير التي يراد القيام بها بقصد توحيد مساعيهما بالطرق المفيدة لرد الاعتداء المذكور

التمييز بين حالة الاعتداء وعدمها:

١ — اعلان الحرب

٢ — استيلاء دولة ثالثة على أراضي أحد الفريقين المتعاقدين بقوة مسلحة ولو بدون اعلان حرب

٤ — اعانة أو اسعاف المعتدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولا يعتبر من أعمال التعدي:

١ — الالتجاء إلى حق الدفاع الشرعي، أي مقاومة عمل من أعمال التعدي حسب ما جرى تعريفه قبلا

٢ — القيام بتطبيق المادة ١٦ من ميثاق عصبة الامم

٣ — الاعمال المتخذة بناء على قرار صدر من عصبة الامم أو من مجلس عصبة الامم أو تطبيقاً للفقرة السابعة من المادة الخامسة عشرة من ميثاق عصبة الامم على أن يكون العمل في هذه الحالة الاخيرة موجهاً نحو الدولة البادئة بالهجوم

٤ — قيام دولة ثالثة بمساعدة دولة أخرى هجم عليها أو خرقت حرمة حدودها من قبل أحد الفريقين المتعاقدين الساميين خلافاً لاحكام معاهدة نبذ الحرب الموقع عليها في باريس في ٢٧ اغسطس ١٩٢٨، والتي انضم اليها الفريقان المتعاقدان

《 المادة الخامسة 》 في حالة حدوث اضطراب أو فتنة في بلاد أحد الفريقين المتعاقدين الساميين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلا بما يأتي :

أولا — اتخاذ ما يمكن من التدابير :

ا — لعدم تمكن المتمردين من الاستفادة من أراضيه ضد مصلحة الفريق المتعاقد السامي الآخر

ب — ولمنع رعاياه من الاشتراك في الفتنة أو الاضطراب أو مساعدة المتمردين أو تشجيعهم

د[1] — ولمنع ايصال أي نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاده أو بالواسطة

هـ — عند التجاء المتمردين الى أراضي أحد الفريقين المتعاقدين الساميين ، على الفريق المذكور أن يجردهم من السلاح ويعدهم حالا لمنطقة لا يمكنهم أن يأتوا منها بأي ضرر ببلاد الفريق الآخر ، حتى يبت في مصيرهم بين الفريقين المتعاقدين الساميين

و — اذا اقتضى الامر اتخاذ تدابير مشتركة لقمع الاضطراب والفتنة ، يتشاور الفريقان في طريقة التعاون الواجب اتباعها لهذا الغرض

《 المادة السادسة 》 نظراً للأخوة الاسلامية والوحدة العربية التي تربط المملكة اليمانية بالفريقين المتعاقدين الساميين يسعيان لطلب انضمام حكومة اليمن الى هذه المعاهدة ويجوز لأية دولة عربية أخرى مستقلة أن تطلب الانضمام الى هذه المعاهدة أيضا

《 المادة السابعة 》 يتعاون الفريقان المتعاقدان الساميان على توحيد الثقافة الاسلامية العربية ، والاساليب العسكرية في بلادهما : بتبادل بعثات علمية وعسكرية للاطلاع على الأساليب المتبعة في المملكتين ، وتوحيد ما يمكن توحيده منها ، والاستفادة من المعاهد العلمية والعسكرية ، والتدرب فيها . أما عدد أفراد كل بعثة فيحدد بالمذاكرة بين الفريقين الساميين من وقت الى آخر

《 المادة الثامنة 》 يجوز أن يقوم الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون لكل من الفريقين المتعاقدين الساميين بتمثيل مصالح الفريق المتعاقد الآخر عند ما يطلب ذلك في البلاد الاجنبية التي ليس لها ممثلون لهذا الفريق ، وليس في هذا ما يمس بأية صورة من الصور حرية ذلك الفريق في تعيين ممثلين مستقلين له اذا أراد ذلك

《 المادة التاسعة 》 من المتفق عليه لدى الفريقين المتعاقدين الساميين أنه ليس لهذه المعاهدة ما يخل بحقوق وتعهدات الحكومة العراقية المنصوص عليها في ميثاق عصبة الامم ومعاهدة التحالف المنعقدة بين العراق وبريطانيا العظمى سنة ١٩٣٠ كما أن الفريقين المتعاقدين الساميين متفقان على مراعاة الأحكام الواردة في المادة ١٧ من ميثاق عصبة الامم وملاحظة المبادىء التي انطوت عليها معاهدة نبذ الحرب الموقعة في باريس في ٢٧ أغسطس ١٩٢٨ والتي انضم اليها الفريقان المتعاقدان الساميان

《 المادة العاشرة 》 اذا قام أحد الفريقين المتعاقدين الساميين بالاعتداء على دولة اخرى ، فللفريق المتعاقد السامي الآخر انهاء أحكام هذه المعاهدة بدون سابق انذار . على أن هذا الانهاء لا يؤثر على الصداقة التي تربط المملكتين ، ولا يخل بالمعاهدات والاتفاقيات المذكورة في المادة ١١ من هذه المعاهدة

《 المادة الحادية عشرة 》 يبقى نافذاً كل ما لا يتعارض مع أحكام هذه المعاهدة من أحكام المعاهدات والاتفاقات الآتية المنعقدة بين المملكتين ، الى أن تعدل أو تلغى بمعاهدة اخرى :

١ — معاهدة المحمرة المؤرخة ٧ رمضان المبارك ١٣٤٠ (٥ مايو ١٩٢٢ م)

٢ — بروتوكول العقير رقم ١ المؤرخ في ١٢ ربيع الثاني ١٣٤١ (٢ ديسمبر ١٩٢٢)

٣ — بروتوكول العقير رقم ٢ المؤرخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٤١ (٢ ديسمبر ١٩٢٢)

٤ — اتفاقية بحرة المؤرخة في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٤ (أول نوفمبر ١٩٢٥)

٥ — معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩ (٧ ابريل ١٩٣١)

(١) كذا في الاصل الذي نشرته الاهرام في القاهرة يوم نشره في مكة وبغداد ، ولا ندري هل هناك فقرة (حـ) سقطت من نسخة الاهرام أم وقع غلط مطبعي في الترقيم بالحروف الابجدية

النشيد الوطنى

« نشيد الامة الوطنى عزة فى السلم ، وقوة فى الحرب »

حُمَاةَ الحِمَى ، يا حُمَاةَ الحِمَى هَلُمُّوا ، هَلُمُّوا لِمَجْدِ الزَّمَنْ
فَقَدْ صَرَخَتْ فى العُرُوقِ الدِّمَا : نَمُوتُ ، نَمُوتُ ، ويَحْيَا الوَطَنْ
هَلُمُّوا ، هَلُمُّوا

* * *

لِتَدْوِ السَّمَاوَاتُ فى رَعْدِهَا لِتَرْمِ الصَّوَاعِقُ نِيرَانَهَا
إلى عِزِّ مِصْرَ ، إلى مَجْدِهَا رِجَالَ البِلادِ وفِتْيَانَهَا
فَلَا عَاشَ مَنْ لَيْسَ مِنْ جُنْدِهَا ولا عَاشَ فى مِصْرَ مَنْ خَانَهَا
نَمُوتُ ونَحْيَا عَلَى عَهْدِهَا حَيَاةَ الكِرَامِ ومَوْتَ الكِرَام
*
حُمَاةَ الحِمَى ، يا حُمَاةَ الحِمَى ... ...

* * *

بِلادِى احْكُمِى وامْلِكِى ، اسْعَدِى وَلَا عَاشَ مَنْ لَمْ يَعِشْ سَيِّدَا
بِحُرِّ دَمِى ، وبِمَا فى يَدِى أَنَا لِبِلَادِى وعَرْشِى فِدَا
لَكِ المَجْدُ يا مِصْرُ ، فَاسْتَمْجِدِى بِعِزَّةِ شَعْبِكِ طُولَ المَدَى
وَنَحْنُ أُسُودُ الوَغَى ، فَاشْهَدِى وُثُوبَ أُسُودِكِ يَوْمَ الصِّدَامْ
*
حُمَاةَ الحِمَى ، يا حُمَاةَ الحِمَى ... ...

* * *

وَرِثْنَا سَوَاعِدَ بَانِى الهَرَمْ صُخُوراً ، صُخُوراً ، كَهَذَا البِنَا
سَوَاعِدَ يَعْتَزُّ فِيهَا العَلَمْ نُبَاهِى بِهِ ، ويُبَاهِى بِنَا
وَفِيهَا كِفَاءُ العُلَى والهِمَمْ وفِيهَا ضَمَانٌ لِنَيْلِ المُنَى
وفِيهَا لِأَعْدَاءِ مِصْرَ النِّقَمْ وَفِيهَا لِمَنْ سَالَمُونَا السَّلَامْ
*
حُمَاةَ الحِمَى ، يا حُمَاةَ الحِمَى هَلُمُّوا ، هَلُمُّوا ، لِمَجْدِ الزَّمَنْ
لَقَدْ صَرَخَتْ فى العُرُوقِ الدِّمَا : نَمُوتُ ، نَمُوتُ ، وَيَحْيَا الوَطَنْ
هَلُمُّوا ، هَلُمُّوا

(طنطا) مصطفى صادق الرافعى

٦ — معاهدة تسليم المجرمين المؤرخة فى ٢١ ذى القعدة ١٣٤٩ (٨ ابريل ١٩٣١)

﴿ المادة الثانية عشرة ﴾ يتعهد الفريقان المتعاقدان الساميان بأن يبدآ فى خلال سنة منذ تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة بالمفاوضة لعقد اتفاقيات فى المواضيع الآتية :

١ — الاقامة وجوازات السفر والمرور

٢ — الشؤون الاقتصادية والمالية والجمركية

٣ — تنظيم طرق المواصلات والمراسلات

﴿ المادة الثالثة عشرة ﴾ تعتبر هذه المعاهدة نافذة من تاريخ تبادل إبرامها

﴿ المادة الرابعة عشرة ﴾ تبقى هذه المعاهدة مرعية لمدة ١٠ سنوات منذ تاريخ تنفيذها ، وتعتبر مجددة لمدة ١٠ سنوات أخرى اذا لم يخبر أحد الفريقين الفريق الآخر عن رغبته فى انهائها قبل سنة من تاريخ انتهاء أجلها

كتب فى بغداد فى اليوم العاشر من شهر محرم الحرام العام الخامس والخمسين بعد الثلثمائة والالف هجرية (٢ ابريل ١٩٣٦)

ليت كل قراراتهم هكذا

الايرانيون ويوم عاشوراء

أصدرت حكومة ايران بيانا بأنها تحرم بعد الآن على رعاياها المسلمين الشيعيين أن يحدثوا فى أجسادهم جراحا وتشويهات حسب العادة القديمة أعلانا لحدادهم على السبط الحسين رضى الله عنه فى تذكار مقتله يوم ١٠ المحرم

وقد كانت هذه الاعمال التعذيبية الاختيارية تبلغ فى الماضى درجات هائلة

وتقول الحكومة الايرانية فى تعليل المنع انها تريد التمشى بشعبها على روح العصر الجديد وحملهم على العدول عن كل ما يسبب لهم ضررا . وليتها قالت انها تريد التمشى بهم مع روح الاسلام الذى يمنع هذه البدع ويعدها مما يسخط الله عز وجل

فى تنقيح القوانين

١ — حبس المدين

٢ — قطع يد السارق

المعروف ان قوانيننا المدنية والجنائية منقولة — فى أكثر موادها وقواعدها — عن القوانين الفرنسية عملا بالقول المأثور للخديو اسماعيل باشا « ان بلادى الآن لم تعد من افريقية ، بل قد أصبحت قطعة من اوربا »

على انه اذا كان من مصلحة مصر : فى نهضتها التشريعية والنظامية أن تأخذ عن اوربا خير مناهجها وأفضل نظمها وأن تنقل عنها علومها ومخترعاتها ، فانه ليس من المصلحة نقل قوانين برمتها. فالقوانين هى القواعد التى تنظم العلاقات وترتب المعاملات ، وتحفظ الامن العام . والعلاقات والمعاملات تجرى بها العادات ويسبق بها العرف وتسنها الاخلاق ، قبل أن تنتظم فى تشريع وتلتئم في قوانين

ولكل امة عاداتها وأخلاقها . ولا شك ان عادات الاوربيين وأخلاقهم تختلف عن عادات المصريين وأخلاقهم . ولهذا كان لتطبيق القوانين الاوربية مصر أحيانا أثر لم يكن يتوقعه المشرع ، أثر فى اضعاف الاخلاق وافساد الذمم

ونذكر من ذلك الغاء القوانين المصرية الجديدة لعقوبة حبس المدين الذى يماطل فى دفع الدين . فقد أدى ذلك الى افساد الذمم والمعاملات وضياع الحقوق

ولولا أن اللائحة الشرعية قد استبقت عقوبة الحبس جزاء على عدم الوفاء بدين النفقة الشرعية لتعذر على الزوجات الحصول على مبالغ النفقة من أزواجهن فى مجال تهريب الاموال متسع لمابتغين

فمن الواجب اعادة عقوبة الحبس عند عدم وفاء الديون بأنواعها . وهذه العقوبة موجودة فى انجلترا ولها فى مصر أساس فى الحبس لدين النفقة كما تقدم

أما فى قانون العقوبات فمن الواجب ادخال عقوبة قطع يد السارق ، فقد ورد فى الآية الكريمة « والسارق والسارقة ، فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله . والله عزيز حكيم »

وقد طبقت كل من حكومة الحجاز وحكومة اليمن هذه الآية فكانت النتيجة زوال السرقات حتى انه اذا نسى انسان أمتعته أو حافظة نقوده فى بقعة ما ، لم يجرؤ أحد على اختلاسها ونقلها من مكانها

ولا شك أنه لو طبقت هذه العقوبة في مصر لانتفت حوادث السرقات . هذه الحوادث التى هى من أكبر الجرائم انتشارا ، بل أبعثها على قتل الابرياء

والمشرع أن يحوط عقوبة الحبس عند عدم وفاء الدين بشروط كأن يشترط ثبوت تلاعب المدين وسوء نيته وأن يسن عقوبة الحبس وأن لا تقطع اليد الا بعد صدور حكم من محكمة النقض

فالى لجنة تعديل القوانين أسوق هذه الكلمة على رجاء أن تكون موضع بحثها

الاهرام عبد الله حسين المحامى

لانشاء مسجد بين غمرة وشارع الملك

رأى جماعة من أهل الغيرة أن ما بين حى غمرة والعباسية خال من مسجد تقام فيه الشعائر الدينية و يؤدى فيه المسلمون الصلاة الجامعة ، ففكروا فى انشاء مسجد يكون حلقة اتصال بين العباسية وشارع الملك وغمرة . وعرضوا هذه الفكرة على حضرة محمد صادق خلوصى بك مدير المنوفية فاغتبط بها وأسرع الى دعوة القائلين بها الى اجتماع عقد بمنزله ، و بعد أن تبادلوا الرأى أبدى خلوصى بك رغبته فى أن يكون هذا المسجد فخماً بحيث يتفق ومكانة الحى الذى ينشأ فيه وأن تكون نفقاته نحو عشرة آلاف جنيه ، واقترح أن يقام على امتداد الشارع الجديد (شارع أحمد بك سعيد) وأعلن بصفته ناظراً على وقف المرحوم محمد كتخدا الخربوطلى الواقعة أملاكه في هذا الشارع أن يعمل كل التسهيلات اللازمة للاستيلاء على قطعة أرض من الوقف لاقامة المسجد عليها ، وقبل أن تكون اللجنة التى تعمل على تنفيذ المشروع تحت رياسته . جزاه الله والقائمين بهذا العمل المبرور أفضل الجزاء

فى المباراة الصحفية

أرسلت جمعية الجهاد الاسلامى الى صاحب الدولة رئيس الوزراء الخطاب الآتى :

اطلعت جمعية الجهاد الاسلامى على ما نشرته الصحف من وضع الوزارة الماهرية جوائز لفائزين فى الاجابة على الموضوعات التى حددتها لمن يجيد الكتابة فيها ، وهى عشر مسائل ذكرتها فى نشرتها

وقد رأت الجمعية أن فى طرح هذه الموضوعات من جانب الوزارة على الكتّاب والصحفيين اعترافاً صريحاً من ولاة الامور بخطر الحالة الخلقية والاقتصادية التى وصلت اليها الامة المصرية فى هذا الوقت التعس ، وفى الوقت نفسه هو إهابة صارخة من القابضين على ناصية الحكومة الى مجموع الامة أفرادها وجماعاتها لتدارك الاخطار التى وقعت فيها والتى أحاطت بها من كل جوانبها

والجمعية ترى أن ما وصلت اليه الامة من حالات شاذّة أضرت بمجموع كيانها الخلقى والعائلى والاقتصادى ، ومهدت بأشد أنواع الانحلال فى الجيلين الحاضر والمقبل ، مما دفع الوزارة الحاضرة الى طرح بحث موضوعاتها فى مزاد علنى كما تطرح بضاعات المفلسين ، انما هو نتيجة لدعايات خبيثة مفسدة ضارة أذاعتها ودأبت عليها جماعات منظمة بدأت بها منذ نصف قرن فأفسدت العقائد والاخلاق وأضرّت بالنظام الاجتماعية العامة ، وبخاصة نظام الاسرة المصرية التى عاشت فى كنف الاسلام أكثر من ثلاثة عشر قرناً معصونة مهابة مصونة

ومع أن الجمعية ترى أن اللجان التى عهد اليها النظر فيما يكتبه الكاتبون والموازنة بين البحوث التى ترفع اليها قد تألفت فى أوائلها من أفراد بمفهوم أصل الداء الذى وقع فيه الشعب المصرى وتعدّى ضرره الى الاقطار الشرقية الاخرى ، فان الجمعية بالرغم من ذلك ــ ترى لزاماً عليها أن ترفع الى دولة رئيس الوزراء عشر نسخ من قانونها « الذى تعتقد أن فى تنفيذه ما يعالج مصدر الشكوى » ليعطى كل لجنة من اللجان المشار اليها نسخة منه ، وبهذا تقوم الجمعية بواجبها وتبرىء أمام الله ذمتها

والجمعية وهى تقوم بهذا الواجب لا تطمع فى انالتها جائزة مالية أو غير مالية ، فهى بعملها هذا انما تبتغى وجه الله جل وعلا ونفع هذه الامة المنكودة الحظ ، وهى فوق هذا ترجو أن تعيد الحكومة النظر فى تأليف هذه اللجان

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عضو مجلس الادارة المنتدب

أحمد ابراهيم السراوى

المسلمون

وبدعة الاكاليل فى الجنائز

شاعت بين المسلمين بدعة جديدة قلدوا فيها النصارى فى جنائزهم وهى اهداء أكاليل من الورد تسير فى موكب الجنازة ولا تنفع الميت ولا غيره فى دين ولا دنيا . ويقول مندوب الجهاد فى الاسكندرية : ان سموّ الامير عمر طوسون لاحظ أن الكثيرين من المسلمين والهيئات الاسلامية أرسلوا فى جنازة أمين يحيى باشا وغيرها أكاليل الورد مقلدين الاجانب فى ذلك ، والامير مع احترامه لشعورهم يرى أن أفضل طريقة لاظهار الشعور ومؤاساة المصابين فى مثل هذه الاحوال أن يتبرعوا بأثمان تلك الاكاليل للاعمال الخيرية سواء لتربية الفقراء ومعالجة المرضى أو إسداء يد المعروف للبائسين بدلا من أن تنفق الاموال فى ثمن الاكاليل ولا يستفيد منها الفقراء ، فتنطلق ألسنتهم باستمطار الرحمة على الفقيد وبالدعوة الصالحة للمتبرعين

لمنكوبى سوريا

بعث الينا حضرة العربى الكريم السيد ع . ع . ش ببلدة فاكسلانز بحوالة ثلاثة جنيهات انكليزية ورقاً تبرعاً لمنكوبى سوريا وسلمناها لحضرة الدكتور عبد الرحمن شهبندر القائم على هذه التبرعات لسوريا فى مصر . وهذا المتبرع الكريم يوصينا بعدم الاشارة الى تبرعه ونحن نخالفه لاننا نرى فى ذلك قدوة حسنة جزاه الله أفضل الجزاء

اعلانات قضائية

في يوم ٢٥ و٣٠ ابريل ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحيتي عزبة الزغبي تبع الجيلاني مركز ابشواي و بسوق ابشواي فيوم

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك شيخ العرب على طلبه الزغبي المقيم بالناحية وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمود أفندي العربي المقيم ببني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لآخر اليوم بشارع منار بالعباسية قسم الوايلي

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد العزيز صاحب و ناظر مدرسة البنات المصرية الابتدائية بالعباسية نفاذا للحكم ن ١٦٢٥ سنة ١٩٣٦ الوايلي وفاء لمبلغ ١٦١ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب حسنين أفندي ابراهيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد حماد و زمام الساحل بحري سيباع علنا مواشي وجرن فول وزراعة قمح شعير موضحين بالمحضر ملك أحمد معلاوي علي ومحمد معلاوي علي علي معلاوي علي من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢١٤ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش خلاف النشر

كطلب سيد أحمد سيد أحمد علوي من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٦ بفاو جبلي و زمامها

سيباع علنا زراعة قمح و فول موضحين بالمحضر ملك خليل سلطان العادلي من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠١ سنة ١٩٢٩ اخميم وفاء لمبلغ ١٩ج و١٧م خلاف مايستجد

كطلب قلم كتاب محكمة أخميم الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة أسيوط

سيباع علنا أدوات حدادة موضحة بالمحضر ملك رزق الله حنا بشارع الخضيري بأسيوط نفاذا للحكم ن ٤٣٤٨ سنة ٩٣٥ مدني أسيوط الصادر بتاريخ ٧ نوفمبر ٩٣٥ من محكمة أسيوط الجزئية الاهلية (ن٢٧ سنة ٩٣٦هـ) وفاء لمبلغ ٣ج و٨٦٠م خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف و ناظرا على وقف زاوية الخضيري الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شكر مركز ميت غمر دقهلية ويوم ٢٩ منه بسوق ميت غمر

سيباع علنا جاموسه وأدره وزراعة برتقال و يوسفي موضحين بالمحضر ملك ابراهيم علي عطا الله وعلي ابراهيم عطا الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٤ سنة ٩٣٦ بنها جزئي وفاء لمبلغ ٢٣٥٦ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب محمد أفندي علي عطا التاجر بنها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو طشت

سيباع علنا زراعة أدره و قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن علي محمد ومحمود أحمد عيسى و محمد عبد الرازق الصغير ومحمد عبد الرحمن علي محمد المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٨٩١٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٨ج و٦٣٥م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٦ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية قمازة الكبرى واليوم الثاني بسوق المنيا مركز الصف

سيباع علنا مواشي مبينة بالمحضر ملك علي محمد مرعي التاجر ومقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٩٨ سنة ٩٣٣ الصف وفاء لمبلغ ٨١ج و ٦٦٠م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب الشيخ أحمد حسن أبو زيد عمدة أطفيح مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٦١ بشارع تحت الربع قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع علنا دولاب وكنبه و ٣ كراسي خيزران مبينين بالمحضر ملك الأسطى محمود على محمد الطباخ نفاذا للحكم ن ٤٥٥ سنة ٩٣٦ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش وفيه أجرة النشر

كطلب المعلم عبد اللطيف أحمد سالم المبيض بمنيل الروضة بمنزله بشارع أبو فنه قسم مصر القديمة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة البنان رقم ٨ قسم عابدين سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك علي إبراهيم عمارة نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٣١/ ١٢/ ٣٤ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٢٨٨ سنة ٩٣٥ هـ) وفاء لمبلغ ٣٢ ج و٩٢م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف حيدر أغا خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ أبريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المطرية دقهلية ويوم ٢٦ منه بسوق المنزلة

سيباع علنا نحاس وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك الداودي البسيوني الديكاوي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الحاج عبد الرازق سيد أحمد التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور



القاهرة ٢ صفر ١٣٥٥

٩٠ (العام العاشر)

مباشرة

ة والمروءة
نهم بعض
ونصف

حققه
والنادرة
البريد

ن

أفندي

حديثاً
ة البريد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

نحن إلى خير ولكن الضعف في القيادة

على كل ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

ثمن النسخة ٥ مليمات

٤٩٤ (العام العاشر) شارع الابودية (درب الجماميز) بالقاهرة ✱ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢ صفر ١٣٥٥

فهرس

الحيــــــــــــاء لا يأتى الا بخير

«حديث نبوى رواه البخارى ومسلم وأحمد عن عمران بن حصين»

يقول أهل صعيد مصر فى الرجل الذى لا يعوّل عليه أو الذى لا يستر صاحبه « فلان المتحف به عريان » والمثل الصعيدى هذا ينطبق الآن على الجامعة المصرية باعتبار أنها دار تثقيف (كما أنها أداة تعليم) بعد أن تفاحش اهمالها حتى الاباحة لطالبات العلم بالظهور عند حمام المعرض الزراعى الصناعى كاسيات عاريات كاشفات عن أجزاء العورة من أجسامهن أمام أولى الإربة من الرجال الذين لم يذهبوا إلى الحمام لغض الأبصار وإنما ذهبوا يتبعون خطوات الشيطان ﴿ ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ﴾ مما دعا وزير المعارف إلى لفت نظر مدير الجامعة المصرية بكتاب يقول له فيه « انه مهما يكن من شىء فلا بد أن يكون للاخلاق الكريمة والتقاليد الشرقية والدينية المقام الأول فلا يليق بفتيات الجامعة المسلمات أن يشتركن فى مباراة علنية بتلك الملابس » كأن مدير الجامعة الأستاذ العالم الفيلسوف المسلم لا يعلم أن فى القرآن الذى يؤمن به سورة اسمها سورة النور وفيها آية تقول ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ وأن رسول الله ﷺ قال « الحلال بيّن والحرام بين وبينهما مشبّهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ⁽¹⁾ » يرشدنا عليه الصلاة والسلام الى ما هو خير لنا فى ديننا وعرضنا بالتحذير من الشبهات والوقوف فى مواقف الريب ليخلص الدين من الشوائب والعرض

(١) استبرأ طلب أن يبرأ من الذنب أو من الدين واستبرأ الشىء تقصى الى آخره ليدفع عن نفسه الشبهة بالعلم به

من المثالب . وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال « الحياء لا يأتى إلا بخير » وقال « إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . صدق رسول الله الكريم

بالأمس القريب حكمت محكمة الجنايات بالقاهرة بالحبس ستة أشهر مع الشغل على صاحب جريدة الراديو وبثلاثة أشهر مع الشغل على المحرر بتلك الجريدة وهذا بعض ما قالته النيابة فى اقامة الحجة على دعواها « ان الصحافة مهنة نبيلة لها جلالها فهم يدعونها صاحبة الجلالة ولها خطرها حتى قيل انها رابعة السلطات . والصحيفة إذاً مدرسة يستكمل فيها المتعلمون علومهم ويتلقى عنها أنصاف المتعلمين كل معارفهم فليس قصدى (ولن يكون) الحط من قيمة الصحافة أو الزراية بأحد المنتسبين اليها . على أن الواقع أن الصحافة والصحافى لا شأن لهما بقضية (الراديو) . . . فما مجلة الراديو ولا صاحبها ومعارفه إلا أدعياء صحافة . . . والصحافة الحرة تتبرأ منهم . . . انظروا حضراتكم الى القاذورات التى لطخ المتهمان بها صفحات المجلة باسم الادب المكشوف ⁽¹⁾ . ان المتهمين لم يقصدا أدبا ولا رميا الى أدب وانما قصدا الى اتجار شنيع بضاعته أحط الشهوات وأخسها . الى أن قال : فأما الآداب فهى المبادىء المعتمدة من المجموع . فمن سولت له نفسه أن يبرر الزنا أو الاباحية أو . . . أو حرية المرأة فى جسمها ينتهك حرمة الآداب ويجب أن يأخذه القانون بعقابه . انتهى كلام النيابة . ولقد قالت المحكمة فى حكمها : وحيث أن الآداب (Morale) انما هى من الامور المفهومة بالبديهة يتلقاها الشخص بوحى من الضمير والعقل وهى مرادفة لحسن الأخلاق والفضيلة والصدق والامانة ومحاسن الاخلاق مندمجة فى الآداب العامة وهى عبارة عن الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا وحيث أن الحياء هو أساس الفضائل بوجه عام فالمفهوم إذاً أنه لا يمكن التمشى مع الدافع فى فكرته التى ذهب اليها وهى ملاحظة نشوء

(١) أول من استعمل تعبير (الادب المكشوف) على ما نظن هو سلامه موسى المسمى بالاستاذ

ما يسمونه الأدب المكشوف ، وهذه التسمية فى الواقع من أسماء الاضداد والاسم الصحيح لها « قلة الأدب » واذا حصلت بدعة فى الاخلاق التى أقرها العقل الانسانى الرفيع وأقرتها الشرائع فى جميع الأزمنة والأمكنة وكانت بدعة منافية للفضائل فانها — مهما تفشت بين الناس — لا يمكن أن تكتسب مكانا محترما باعتبار أنها جزء من الآداب العامة التى اصطلح عليها الناس لأن الرذيلة رذيلة ولا يقلبها فضيلة كون بعض المتهوسين اصطلحوا على اجازتها وحيث الخ. حكمت المحكمة انتهى .. ذلك الحكم المشكور ولكن ما بال النيابة اكتفت بضربها ذيل الأفعى ولم تقطع الرأس بالذنب لا تأخذها فى الحق لومة لائم ، إذ أن المجلة التى أقامت عليها الدعوى ما كان لها من الأثر البعيد بسبب بعد الصيت وكثرة التداول مثل ما للصحف كبرى يومية واسبوعية متروك لها الحبل على الغارب ، مع نشاطها الفائق فى هدم اسس الاخلاق وقواعد الدين باسم العلم أو بحجة الاخبار تارة أو باسم الرياضة أو الحرية أو المدنية تارة اخرى بمثل تلك الصور التى تكثر منها لغير موجب سوى ارضاء رغبات الشهوة فى الشبان والشابات وهم جل قراء الصحف ، ونشر تلك الحوادث الشاذة الماسة بالشرف الشائنة للاعراض ، تلك الحوادث التى تحسن اختيارها وتجمل من عنايتها بالشرح والتطويل وزخرف القول ما يقوى الرغبة فى تتبع قراءتها والتى لولا تلك الصحف لظلت محصورة فى دائرتها الضيقة ولكنها اذ تنشر فى تلك الصحف الواسعة الانتشار (مع الاسف) فى مشارق الارض و مغاربها تكون فضيحة علنية لهذه الامة المنكوبة بهذه الصحف بين الامم . وتلك الخطابات التى تنشرها لشبان وشابات يجاهرون فيها بالتمرد على التقاليد القومية المحمودة عرفاً وشرعاً ، لو أنها تجىء بها كنماذج لبعض منازع الشباب أو نزعات الشيطان للتعقيب عليها بنصائح تساعد على الاصلاح لكان لها بعض العذر (لأن عدم النشر أولى) ولكنها تتعمد النشر للتحريض على أن يكون هكذا كل شاب وكل شابة فى حل من قيود الآداب العامة والتقاليد الحميدة لا يردها عقل ولا قانون ولا دين .. فصحيفة الاهرام مثلا (وغيرها من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية تفعل مثلها وما هو أدهى) وهى أكبر صحيفة يومية بمصر والشرق الأدنى تنشر فى يوم الاربعاء ٨ أبريل سنة ١٩٣٦ صورة فتاة من الفلبين بملابس (الاستحمام) فى شكل مخجل لذى الحياء مغر بكل ما فى الكلمة من معنى وما كان لنشر هذه الصورة مبرر . وفى يوم السبت ١١ أبريل ١٩٣٦ نشرت صورة لفتاتين مسلمتين من طالبات العلم بكلية الطب بالجامعة المصرية بملابس الاستحمام التى لا تستر من الجسم أجزاء العورة فى مباراة علنية بحمام المعرض الصناعى الزراعى أمام الرجال . وفى يوم الخميس ١٦ أبريل سنة ١٩٣٦ يحرض محرر (القسم الرياضى) فى تلك الصحيفة الفتيات المدركات باسم الرياضة الى خلع ثوب الحياء والاختلاط بالفتيان ليروا منهن ما هى الحركات النظامية (كذا) « وعلى ذكر مدارس البنات الثانوية أقول ان مصر لم تكشف بعد عن حركة رياضية ذات أثر فى الجنس اللطيف . وقد تكون هذه الحركة مستورة فى عدم بروز الفتيات فى ميدان الحفلات بعد ولكنا نريد أن نأخذ بالبواطن والظواهر معاً لان الرياضة جرأة قبل أن تكون حياء . فهل تهاجمنا الفتيات المصريات فى المدارس الثانوية بحفلة نرى فيها ما هى الحركات النظامية التى يعنى بها فى تلك الدور التى تخبىء امهات المستقبل القريب . وهل ما فى الجامعة المصرية من قلة تنبىء عن كثرة مختفية فى الحياء المحجب الجامد . انتهى كلامه » والحياء المحجب الجامد المشار اليه هو السفور فى شىء من التحشم الذى تذهب به طالبات العلم الى المدارس والكليات أما الحياء السافر المرن المراد فهو مثل الذى ظهرت به الفتاتان فى تلك المباراة العلنية . فالى متى يظل قلم المطبوعات ساكتا ؟ والى متى تهمل النيابة هؤلاء المحرضين على الفجور باسم الرياضة أو باسم الحرية ؟ الى متى نترك الشيطان بيننا ينصب حبائله ؟ ومن لنشء هذه الامة الذى لا تلتفت له الا اماً تخلت أو أباً مشغولا ؟ اذا كانت دور العلم هى الاخرى أهملت الناحية التهذيبية فى الطلبة والطالبات وحصرت همها فى الناحية العلمية ، والصحف التى هى المدرسة التى يستكمل فيها المتعلمون علومهم ويتلقى فيها أنصاف المتعلمين كل معارفهم (كما قال حضرة المحترم وكيل النيابة فى مرافعته التى ذكرناها) أصبحت قوادة لاهواء النفوس تساعدها على سلوك سبل الغوايات واقتحام أبواب الشبهات بدلا من أن تأخذ بيدها لتنهض بها من هوة الرذيلة الى مستوى الفضيلة

انا فى مصر بصفتنا امة اسلامية للآداب الاسلامية عندنا حدود مقررة في كتاب الله العزيز علينا وحديث رسوله الكريم والرياضة مقررة كذلك ضمن نطاق الآداب الموضوعة قال عليه الصلاة والسلام « علموا أبناءكم السباحة والرماية ونعم لهو المرأة فى بيتها المغزل » وهو القائل عليه الصلاة والسلام « أنتم أعلم بامور دنياكم » أى فيما فيه صلاح حالكم فاذا سلمنا تجاوزا بأن للمرأة أن تتمل بكل ضروب الرياضة (التى ليس فيها عنف ولا اجهاد للقلب) التى يمارسها الرجل ومنها السباحة وغيرها من أنواع الرياضة الهادئة باعتبار انها مفيدة للمرأة كما انها مفيدة للرجل ولكن ما الذى يحتم اختلاط الرجال بالنساء ؟ لماذا لا يخلى ميدان اللعب أو حوض السباحة من جنس الرجل حينما تريده الفتيات ليكون لهن تمام الحرية على أن يذهبن لممارسة الرياضة بثيابهن الكاملة ووقتئذ يكون لاحرج على من تظهر فى خلوتها مع اخواتها اللاتى من جنسها فى حياء محجب جامد أو فى حياء سافر مرن مادمت يامحرر الاهرام وأمثالك من أولى الاربة من الرجال بعيدين عنهن . ما المانع من ذلك . وما المانع من أن تكون أندية الرياضة وحمامات السباحة (المحاطة بسياج من الستور) مقسمة بين الفتيان والفتيات بشرط أن لا يقربها أحد من هؤلاء أولئك فى غير دوره المخصص له وأن يقوم قسم التربية البدنية بتقسيم الادوار ومن يذهب فى غير دوره أو تذهب فى غير دورها لا يكتفى بعقابه أو عقابها من المدرسة أو الكلية التابع أو التابعة له بل يقدم هو أو هى للنيابة بتهمة انتهاك حرمة الآداب العامة ووقتئذ فقط يقف كل شىء عند حده ، ولا يجد المغرضون الى العبث بالأخلاق سبيلا (باسم الرياضة أو باسم العلم) . فليس يابث بنيان أمة إذا أسس على غير الفضيلة أن يأتى الله عليه من القواعد فيهدمه على من بناه وأعان عليه . ان القوة الخفية التى تحرك كل هذه المعاول المتعاونة على تحطيم الامة وجدت من غفلتنا نهزة فضاعفت نشاطها وعولت على الوصول الى غايتها من أقصر الطرق وهو طريق افساد الفتيات زوجات الرجال وأمهاتهم فى الغد ليفسد الرجال تبعاً لفساد الزوجات والأمهات

يقول فورد ان الأمم تستطيع أن تعالج الفقر فى جميع حالاته ، أما اذا أصيبت بفقر فى الرجال الذين يقودون الأمة فذلك من أدهى المصائب (والفقر بالرجال يأتى من الفقر بالنساء أولا)

فيا أيها المصريون أفيقوا من غفلتكم فلم يبق لكم نجاة إلا فى الجد وفى العناية بأمركم بناتكم وزوجاتكم فلا تستقيم أمور أمة ولا يستقيم لها حال ولا يكون لها حول ولا قوة الا بالاعتصام بحبل الله واستقامة الامر على الطريق المستقيم . يقول أحد فلاسفة الغرب « إذا شئت أن ترى كيف تتقوض أركان الوطن وتتفكك عرى القومية فى أمة فانظر الى انتشار الاهمال فى أسرها يظهر لك فى أفكارها وأفعالها وأقوالها وعواطفها فى تصرفاتها فى كل غرض من أغراض الحياة حتى فى الملبس والمسكن ، والرجل الذى يقدر شأن الاسرة إنما هو الرجل الذى يعرف معنى الحياة وقيمة الوطن » وأخيرا نقول لدعاة التجديد الهمجى الذين يوهمون المفتونين من أبناء هذه الأمة بأن المدنية ليس معناها سوى احلال كل جديد ولو أنه الأباطيل محل كل قديم نبيل : هل مثل الزعيم هتلر متأخر لم يأخذ بأسباب المدنية حين جعل برنامجه « أن الحكومة القومية الألمانية ترى أن أول الواجبات عليها وأعلاها انما هو إعادة الوحدة الروحية مقرونة بعزيمة الشعب الألمانى . فهى تريد أن تحمى القاعدة التى تعتمد عليها قوة الأمة الألمانية وأن تدافع عن الديانة المسيحية لأن الدين أساس الاخلاق والنظام العائلى وأن تحترم الماضى المجيد وتمجد التقاليد القديمة لتجعلها أس بناء تهذيب الشبيبة » هل هذا كلام متأخر يا مضللون . لقد صدق رسول الله الكريم اذ قال « الحياء لا يأتى الا بخير » واذا « لم تستح فاصنع ما شئت » والله سبحانه وتعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا وأن يوفقنا الى ما فيه صلاح حالنا وأن يخرجنا من هذه الغمرة ناجين بديننا وعرضنا حتى يأتى اليقين

ابراهيم حسن محمد خطاب
المهندس وعضو جمعية الشبان المسلمين

ترجمة معانى القرآن

هى ترجمة القرآن

يرتجل الخطيب البليغ والأديب الكبير الأستاذ محمد الهياوى خطبة قوية ضافية فى هذا الموضوع مساء غد (الجمعة) فى قاعة الخطابة والمحاضرات بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين بشارع الملك نازلى والدعوة عامة لكل غيور على كتاب الله عز وجل

تأنيب الضمير

المشايخ الذين ختموا على فتوى ترجمة القرآن

يقضون أياماً قلقة ، ندماً على ما فعلوا

قالت جريدة روز اليوسف اليومية الصادرة صباح يوم الجمعة الماضى : نحن الذين أتينا على المراحل التى اجتازتها « فتوى العلماء » حتى وقع أصحاب الفضيلة عليها ، نريد أن نقول : إن الحديث الذى اختص به هذه الجريدة عميد كلية أصول الدين صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان ، وهو الحديث الذى عرف منه دعوة الشيخ الجليل من بيدهم اقرار هذا الموضوع الخطير إقراراً عمليا أن يتريثوا وأن يكونوا عند ما تشاؤه كافة المسلمين جميعا ، لأن فتاوى العلماء ليس من شأنها أن تلزم المسئولين بتنفيذها ولا أن يكون هذا التنفيذ عملا لا مفر منه

نعم نريد أن نقول بأن هذا الحديث قد فتح أمامنا باب معرفة جديدة بدخائل غير قليل من أصحاب الفضيلة الذين وقعوا على « فتوى العلماء » ، فقد تحدث المتحدثون منهم الينا بأنهم ما كانوا يقصدون الى أبعد من ارسال الرأى الفقهى ... وأنهم لو سئلوا فى وجوب الترجمة الآن لافتوا بالانصراف عنها والاكتفاء من ظواهر الدعوة الى الاسلام بأعمال أخرى غير ترجمة معنى القرآن

بل ان فيهم من صرح لنا بأنه يقضى أياما قلقة لأنه يحس فى أعماقه تأنيبا هائلا من ضميره ، بعد أن رأى هذا الذى كان من شأن فتواه

بل إن فيهم واحدا ـ ممن وقعوا على الفتوى ـ يتحدث الينا فنفهم من حديثه أنه سيرسل الى صاحب الدولة رئيس الوزراء كتابا يسأله فيه إهمال هذا الموضوع مرحلة أخرى ، أو إهماله الى الابد ..

فاذا كتب المؤرخون بعدئذ عن الظروف التى لابست موضوع ترجمة القرآن فى مصر ، فانهم ملاقون ولا ريب فى هذه الانباء ـ وما أسلفنا من أشباهها ـ مادة خصبة لما يكتبون

لا حياء فى الدين

قالت (كوكب الشرق) يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى :

توجه فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان إلى فضيلة الشيخ الاحمدى الظواهرى شيخ الازهر السابق وطلب منه أن يوقع على العريضة (الخاصة بترجمة القرآن) فرجاه أن يترك له صورة منها حتى يدرس ما فيها قبل التوقيع

فاعتذر فضيلة الشيخ اللبان بأنه لم يكن مأذونا بذلك ، وإنما جاء لفضيلته للتوقيع فقط . فامتنع فضيلة شيخ الازهر السابق عن التوقيع حتى يدرس الرأى الذى اتفق عليه طبقاً لمذهبه الشافعى

وقد امتنع فضيلة الشيخ الحلبى عضو هيئة كبار العلماء عن التوقيع وقال : ان القرآن قد أنزل بلسان عربى مبين ، وانه يتعذر ترجمته ، فيبقى القرآن عربيا

ولم يوقع فضيلة الشيخ محمد شاكر أيضا ، وقيل ان رأيه معروف بعدم جواز ترجمة القرآن

دوائر الانتخاب المصرية

لمجلس النواب

يبلغ عدد دوائر مجلس النواب في أنحاء القطر ٢٣٢ دائرة ، وهى مقسمة كما يأتى :

محافظة العاصمة ١٥ دائرة ، الاسكندرية ٨ دوائر ، محافظة القنال ٢ ، السويس ١ ، دمياط ١ ، مديرية القليوبية ١٠ ، الشرقية ١٧ ، الدقهلية ١٨ ، المنوفية ١٨ ، الغربية ٣٠ ، البحيرة ١٦ ، الجيزة ١١ ، بنى سويف ٩ ، الفيوم ٩ ، المنيا ١٤ ، أسيوط ١٨ ، جرجا ١٦ ، قنا ١٥ ، أسوان ٤

وقد بلغ عدد الدوائر التى فاز فيها المرشحون بالتزكية ٨١ دائرة

وعلى هذا يكون عدد الدوائر التى ستجرى فيها الانتخابات يوم ٢ مايو المقبل (١١ صفر) ١٥١ دائرة

وعدد المقيدين بجداول الانتخابات فى مجموع الدوائر أى الذين لهم حق التصويت فى الانتخاب ٣ ملايين و ١٦٣ ٢٩١ رجلا ، وكان هذا العدد قبل التعديل الذى قضى به قانون سنة ١٩٣٥ الاخير ، مليونان و ١٥٩ ٦٠٤

الحجج التى يتذرع بها الداعون الى ترجمة القران والرد عليها

تنحصر حجج هؤلاء فى اثنتين :

الاولى : أن الذين ترجموا القرآن الكريم إلى اللغات ترجموه ... غيرت معانيه ، ولكن اذا ترجمته مشيخة الازهر الشريف ... تلك الترجمة صحيحة ، فتصبح درعاً يدفع بها ضرر تلك ... اجم الخاطئة ، وأساسا يعتمد عليه الاجانب

وهذه حجة ظاهرها معسول ، وباطنها معلول ، وهى إلى ... أقرب منها الى الحقيقة

لو كانت لنا القوة والسلطان فى البلاد الاجنبية لمنعنا تلك ... اجم الخاطئة بالقوة والمحو ، وهذا هو السبيل الوحيد ، لان ... تب وحدها لا تقهر كتباً

هذه بلادنا مملوءة بالروايات المفسدة للاخلاق ، والقصص ... ابية الفاتنة ، والكتب الداعية الى الاباحية والالحاد ، كما أنها ... ة ملئاً لا مزيد عليه بالكتب الداعية الى الخير والصلاح ، ... لمؤلفات المرشدة الى الهدى والفلاح ، والرسائل المحذرة من ... الروايات المفسدات . فهل تلكم الاخرى أثرت على الاولى ... أخمدتها وكتمت أنفاسها أو قللت على الاقل منها ؟ كلا [1]

واذا كانت الكتب المهذبة للاخلاق .. فى بلادنا .. غير ... ية وحدها فى محو الكتب المفسدة أو فى تقليل قيمتها أفلا يكون ... ك من باب أولى فى البلاد التى لا سلطة لنا على فرد منها ؟

إنه لا بد لارشاد الناس من استصحاب القوة فى الحيلولة بينهم وبين الكتب الضارة بهم لا محالة ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

فهل لنا قوة على غيرنا لنحول بينهم وبين التراجم الخاطئة ؟ كلا وإذا لم تكن لنا قوة ولا سلطان على غيرنا فلا فائدة ترجى من ترجمة معانى القرآن وإرسالها اليهم ، بل ربما كان ذلك سببا فى فتح باب شر علينا من حيث لا ندرى ، لاننا لو ترجمناه وأرسلنا التراجم الى البلدان الاجنبية (بدون استصحاب القوة بالطبع) لما منع ذلك المبشرين وغيرهم من أن يضعوا آلاف الآلاف من التراجم الفاسدة وينشروها بين أممهم كيداً بنا وحطا من ديننا محافظة على دينهم ودفاعا عنه وهم لا بد فاعلون ذلك

وقد يحملهم الخوف على أكثر من هذا فنكون بهذه الحالة قد فتحنا لهؤلاء المبشرين أبواباً يهجمون علينا فيها بأنواع من الافتراء ، ومكناهم من الطعون فى القرآن الكريم بما كنا فى غنى عنه ، ووجهنا أنظارهم الى الحملة علينا حتى فى ديارنا بما لا قبل لنا . ان المبشرين منهم فى ديارنا يقرأون القرآن كما نقرأه باللغة العربية ويفهمونه ، فهل منعهم ذلك من الدعوة الى دينهم والطعن فى قرآننا ؟ فما بالكم إذا كانوا فى غير ديارنا ..

ثم ما ذا يكون تأثير ترجمة واحدة أو بعض تراجم عند بعض الاخصاء من الاجانب إذا كانت الاسواق قد غصت بالمختلقات والتراجم الخاطئة ، وقد قرر الاصوليون أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

فقد بان وظهر أن هذه الحجة واهية وأوهى منها ما بعدها وهى:

الحجة الثانية

قالوا إنهم يريدون افهام الاجانب حقيقة الدين الحنيف لعلهم يهتدون

هل عرفنا نحن حقيقة الدين الحنيف فاهتدينا بهديه ولم يبق

---

(١) الفتح ـ هذا الاحتجاج جاء ـ من بعض الوجوه ـ على ... فضيلة الاستاذ الشيخ المراغى ، فانه لما وصل اليه الاستاذ ... ن البنا وطائفة كبيرة من أهل الغيرة فى صيف العام الماضى ... يستعينوا به على تحسين حالة [illegible] والتربية الاسلامية فى ... ارس وزارة المعارف [illegible] مناهجها بقى ساعتين ... ف ساعة يبرهن لهم [illegible] من ذلك ، مع أنه لا ... ج لنا من المصائب الراهنة الا به . أما ترجمة القرآن فبما أنها لا ... ن الا خاطئة فان قليلة الخطأ اذا صدرت من مقام اسلامى رسمى ... ن شراً من كثيرة الخطأ اذا صدرت عن مترجمين غير مسلمين

الا أن نهدى غيرنا اليه ؟ سؤال جوابه يستبين من أعمالنا وأخلاقنا ففيها جواب السؤال

أما كان الاجدر بنا أن نفهم هذا النشء الذى جعل الله تربيته على الخير أمانة فى عنقنا ولزاما علينا حقيقة الدين الحنيف وما يدعو اليه من خير وما ينهى عنه من شر ، وأن نمرنه على التخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ، وأن نغرس فى قلبه محبته حتى يشب على الخير والهدى فيكون صالحا مصلحا نافعا لدينه وقومه بعيداً عن الآثام والشرور ، قد جمع بين ما تطلبه الحياة من المعارف والمعايش وما يطلبه الدين من علم وعمل وأخلاق (١)

أليست عامة المسلمين أولى بافهامهم حقيقة الدين من الاجنبى ؟

أليس صاحب الدار أولى بما فيها من خير ؟ أليس من الحكمة ما قيل « ان التعلم قبل التعليم » . « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول »

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

أليس يقول الله تعالى « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون »

وان قالوا ان الآمر بالمعروف أو الداعى الى الخير لا يشترط فيهما أن يبلغا نهاية الكمال في المعروف والخير ، قلنا لهم ان تفهيم الاجانب حقيقة ديننا ودعوتهم اليه لا يستلزمان ترجمة معانى القرآن اليهم مطلقا ، بل يحصل التفهيم والدعوة بأحد أمرين :

الامر الاول

أن يوضع لهم كتاب بواسطة لجنة من علماء الازهر الشريف وعلماء القانون وعلماء التربية والاجتماع يبين فيه ما يدعو اليه الدين الحنيف من التوحيد ومعرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام وأسمائهم وصفاتهم وتاريخ رسولنا ﷺ على وجه الاجمال

ويبين فيه أيضا الاصول العامة للفقه والمعاملة والاخلاق مع شرح ما فيها من الحسن والنفع للفرد والمجتمع بالادلة المستنبطة من الكتاب والسنة

ويبين فيه أيضا ما لتعاليم الدين الاسلامى فى النفوس والمجتمع من أثر إذا اتبعت بالادلة الناصعة

ويبين فيه ما انفرد به الدين الاسلامى عن سائر الاديان من العقائد والمعاملات ، وما فيه من خير ورشاد

ويبين فيه أيضا الحقوق التى تجب على الفرد لنفسه ولربه ولزوجه وولده ووالديه وسائر أهله وأقاربه ولجاره المسلم وغيره ولسائر المسلمين والذميين وأهل الكتاب والمشركين ـ مستندا فى ذلك الى الكتاب والسنة ـ وهذه المواضيع مبثوثة في كتب الامام الغزالى والقرطبي والسيوطى ، وفى كتب الاستاذ الجليل جاد المولى بك شىء منها. هذا البيان نوع من الدعوة الى الدين وتبليغه للامم وهو واجب أو فرض كفاية على الامة الاسلامية فاذا قامت بذلك فقد أدت ما عليها من فرض أو واجب وخرجت من الاثم

فان صدقوكم فى أن ما بينتموه من الدين فبها ونعمت ، وان لم يصدقوكم فى أنه من الدين فانهم لا يصدقونكم فى تراجمكم . وإن قالوا لكم اننا لا نريد الا ترجمة معانى القرآن فقولوا لهم اننا قد جمعنا لكم فى هذا الكتاب معانيه الا أنه بدلا من تفرقها في السور جمعنا كل نوع منها الى ما يناسبه ويوافقه وجعلناه تحت عنوان واحد ثم ترجمناها لكم وهذا لا يخرج عما تطلبونه منا وهو ترجمة معانى القرآن الكريم وأما المسلمون الذين لا يعرفون اللغة العربية فعليهم أن يقتفوا آثار أمثالهم أيام الفتوحات الاسلامية

الامر الثانى

وهو الاهم . ظهورنا أمامهم بلباس الدين متمسكين بما يدعو اليه من علم وعمل وأخلاق كالصدق في القول وحسن المعاملة والتكاتف على الخير والتواصى بالحق والصبر والتناصر والاتحاد على ما فيه المنفعة الخاصة والعامة وتعميم العلوم والثقافة بين الافراد وانفاق المال والنفس فيما يفيد العباد والبعد عن موهنات العقول والاجسام من مخدر وشهوات ومنكرات ، الى آخر ما هو معروف فى الدين

هذا المظهر الحقيقى الذى به يعرفون حقيقة الدين ومحاسنه ومبلغ تأثيره فى النفوس وهو أقوى أسباب نشره بين الاوربيين . فاذا وصلنا الى هذه الدرجة رأيتهم هم الذين يسعون الينا يتفهمون أمور ديننا ويتعلمون لغتنا اذا أرادوا التذوق من حلاوة القرآن ومعرفة ما به من حكم وأسرار كما كان يحصل من الطوائف غير العربية أيام الفتوحات الاسلامية وكما يحصل منا اذا أردنا تعلم علم اختصوا به فاننا نسعى الى معرفة لغة أهل هذا العلم اذا أردنا أن نتعلمه

محمد مصطفى الشاطر
القاضى

---

(١) الفتح ـ هذا ما أراد الساعون بتحسين التعليم الدينى والتربية الاسلامية فى مدارس وزارة المعارف أن يستعينوا عليه بالاستاذ الاكبر ، فلم يجبهم عليه وحاول اقناعهم بأنه غير مفيد

جماعة الدفاع عن القرآن

وترجمة القرآن

برقية الى صاحب الجلالة الملك

أرسلت جماعة الدفاع عن القرآن البرقية التالية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد موقعا عليها من المهندس المصرى الكبير الاستاذ على بك حسن أحمد مدير مصلحة المبانى السابق ، والرئيس العام لجمعية المحافظة على القرآن وعضو مجلس إدارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين :

« هال المسلمين إقرار مجلس الوزراء المصرى مشروع ترجمة القرآن لأول مرة في التاريخ المؤدى عاجلا أو آجلا إلى تبديل كلمات الله وتقطيع ما وكده القرآن المبين من صلات بين المسلمين فهاجت الخواطر فتألفت « جماعة الدفاع عن القرآن » التى تضرع الى جلالة الملك حامى الدين وحافظ لغة القرآن أن يأمر بإلغاء هذا المشروع منعا للفتنة وقطعا لأسباب البدعة ومحافظة على أصل أصول الاسلام »

برقيات الى رئيس الوزراء والزعماء

ثم أرسلت جماعة الدفاع عن القرآن البرقية الآتية إلى صاحب الدولة على ماهر باشا والزعماء وهيئة كبار العلماء :

جماعة الدفاع عن القرآن المشكلة أثر هياج الخواطر من إقرار ترجمة القرآن تهيب بدولتكم أن تكونوا في الدفاع عن القرآن أقوى منكم فى الدفاع عن استقلال وادى النيل التام فرضاء الله قبل رضاء عبيده

برقية أخرى

على أثر اقرار مجلس الوزراء ترجمة القرآن هاجت الخواطر فتألفت « جماعة الدفاع عن القرآن » لسعى دون نفاذ هذا المشروع المؤدى حتما الى تبديل كلمات الله وتقطيع ماوكده القرآن العربى المبين من صلات بين المسلمين . وهى تستصرخكم بقوة إيمانكم وبعد نظركم لتكونوا القرآن درعا و للغة القرآن سياجا

عن جماعة الدفاع
على بك حسن أحمد المهندس

مندوب الحكومة السعودية

استقبل محافظ السويس ـ باسم الحكومة المصرية ـ حضرة وكيل خارجية الحكومة العربية السعودية ومندوبها لمفاوضة مصر ، عند وصوله الى السويس ، وكان فى استقباله مندوبو الوكالة العربية وحكمدار بوليس السويس وغيرهم

وبعد نزوله من الباخرة دعاه محافظ السويس الى ضيافة شاى . وخصصت له ولمن معه عربتان من قطار ديزل الذى أقله الى القاهرة واستقبله فيها مدير ادارة المراسيم باسم دولة رئيس الوزارة كما استقبله معتمد الحكومة العربية ووكيل المطبوعات وطائفة من أهل الوجاهة والفضل

وقد نزل ومن معه ضيوفا على الحكومة المصرية فى فندق الكونتيننتال

وقبيل ظهر اليوم التالى (الجمعة) توجه حضرته الى قصر عابدين فقيد اسمه فى سجل التشريفات حيث استقبله صاحب المعالى كبير الامناء وصاحب العزة اسماعيل تيمور بك تشريفاتى جلالة الملك . فكلفهما تبليغ تحيات صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . نرجو الله أن يقرن هذه المفاوضات بالنجاح والسعادة للبلادين

الدماء فى فلسطين

شذاذ مجهولون وضعوا دماءهم على أكفهم وخرجوا فى فلسطين على القانون فقتلوا بعض اليهود وأخذوا أموال بعض العرب ، ولا يعرف قانون فلسطين غريما غيرهم فى الحوادث التى صدرت عنهم

وانتهز اليهود من مكان تل أبيب الفرصة فأرادوا أن يكونوا كلهم على مذهب اولئك الشذاذ فى الخروج على القانون فاعتدوا على دماء العرب وأرواحهم ولا يزالون هائجين

نكتب هذا ولا نعرف ما سيترتب على حركة اليهود من نتائج

الحـــــــــــديث النبوى

نحن الآن فى زمن فتنة ، وبما فُتن به بعض المسلمين اطالتهم اللسان على السنة النبوية جهلا منهم بها وارتكاساً فى الضلال . وقد قلنا فى افتتاحية العدد ٤٩٢ ان في الازهر نفسه من يشنأ سنة رسول الله ﷺ ويتمنى أن تكون للقرآن وحشة باندثار علومها وتزهيد المسلمين فيها حتى يقوم الاسلام على غير محمد . وقد رجونا فضيلة الاستاذ المحقق الشيخ محمد على أحمدين من مدرسي مشيخة الاسكندرية أن يكتب لقراء الفتح فصولا فى أصل السنة ومصدرها وكيف حفظت حتى وصلت الينا سليمة متميزة واضحة لا دخل فيها ولا دخيل فلبى ــ حفظه الله ــ دعوتنا ، والى القراء مقاله الاول :

مما شاع أمره بين العام والخاص وتواتر نقله لدى الامم كلها من لدن ظهور رسول الله سيدنا محمد ﷺ ، أنه قد ظهر رسول من العرب مولده مكة ومهاجره المدينة اسمه محمد بن عبد الله ، وانه أتى بكتاب من عند الله هو القرآن ، وأنه دعا بهذا الكتاب الى دين الاسلام وأنه هو معجزته الخالدة الى يوم تقوم الساعة ، وأنه خاتم الانبياء والمرسلين ذلك كله مما تواتر وأفاد التواتر العلم الجازم به . وهذا الكتاب العزيز الذى أكمل الله به الدين وأتم به النعمة على المسلمين بل على العالمين هو مصدر الاسلام ومورده ، وبه كانت المحاجة والحجة ومنه استمدت الاحكام وأخذ الحلال والحرام فى سلوك المرء مع ربه وسلوكه مع نفسه وسلوكه مع الخلق

(١) بيّن ذلك كله قولا وعملا من أُمِرَ بهذا القرآن صلوات الله وسلامه عليه . نعم بيّن مجمله وقواعده الكلية ، وقضاياه الاجمالية ببيانات كاشفة وقضايا واضحة من لدن أسباب نزوله ، الى التطبيق أوسع حدوده وجزئياته فيما عرض من الحوادث التى كانت نماذج لائمة الاجتهاد والمجتهدين حتى وسعت هذه الآيات البينات ما يرتبط بالانسان وهو جنين في بطن امه ، الى أن يوضع فى لحده بل الى أوسع من ذلك من حيث الاعتقاد بعالم الغيب من لون الحشرجة فى الصدر ، والمواراة فى الرمس الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ﴿ فريق في الجنة وفريق فى السعير ﴾

(٢) وكانت أسباب نزول القرآن (وقد نزل مفرقاً فى ثلاث وعشرين سنة) من أهم الامور المبينة لمنحى الآيات والراسمة لخط السير فى الشرح والايضاح ، فكان لسبب نزول الآية أكبر الاثر في اتجاهها كأنه مبدأ تسير عليه الآية كما يتخذ المبدأ القانونى فى تسيير مواده وتوضيح فقراته ونصوصه

هذه الاسباب قد أوضحها النبى ﷺ عند نزول الآية وتلقينها لاصحابه ، وتدوين كتبة الوحى لها ، وتارة يكون نزول الآية عقب حادثة يكون [illegible] أو مسئولا عنها فيكون لشخصه الكريم سبب مباشر فى نزول الآية ، وقد حفظت هذه الاسباب كأنها من الملحقات والبيانات التى تتبع بها الدساتير والقوانين والمعاهدات كما حفظت توضيحاته ﷺ وبياناته الاخرى لتوقف التفهم عليها أيضا

حفظت هذه وتلك وعدّت فى ضمن الحديث النبوى والسنة المحمدية لانها ناشئة من جهته ﷺ ولم تعرف الا من جهته ، وهذان النوعان يمثلان جزءاً كبيراً من الحديث النبوى لمزيد تعلقه بالقرآن الكريم الذى هو الاصل والينبوع

(٣) واذا ما علمت أن دعوة الرسول بل وكل دعوة تحتاج الى التوضيح والجلاء وقرع الحجة بالحجة والبيان بالحسنى الى حد الاقناع فانك تتيقن بأن النبى الكريم أقوالا كثيرة فى دعوته الى الله ، فانه ما وفد الى العرب وغيرهم وكاتب ملوك الارض وأتته الوفود من كل حدب يناقشونه ويسألونه ويجيبهم ويجادلهم ويقنعهم ويتفاهم معهم . وقد حفظت هذه المقالات ووعيت لتكون نموذجا لنشر الدعوة ، ولانها تفسير عملى لقوله جل شأنه ﴿ أدعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ وقد عدّت هذه أيضا جزءاً من السنة الكريمة لانها كلامه وكتاباته التى أمر بها ﷺ

(٤) وكثير من الآيات تفيد الامر باتباعه ﷺ واطاعته وامتثال أمره واجتناب ما نهى عنه ، اذاً قد أمر ونهى ورغّب ورهّب وبشر وأنذر وأنكر أشياء وأقر اخرى ، وقد حفظت

أوامره ونواهيه وتقريراته على أنها ملحقات بأوامر القرآن الكريم ونواهيه ، وكذلك ترغيباته وترهيباته وتبشيره وانذاره ، وعد هذا أيضا جزءا من الحديث النبوى ونوعا من السيرة المحمدية ، لارتباطها به من حيث انه نبي كريم مبلغ عن المولى العظيم

ولو نظرت الى أنه ﷺ قد حكم بين المتخاصمين على مقتضى دينه القويم بما يريه الله ، وأفتى المستفتين على ذلك القرار ﴿ فلا وربك لا يؤمنون .. الآية ﴾ ، لعلمت أن طبق القرآن فى مبادئه العامة وقواعده الكلية على هذه الحوادث الجزئية على مقتضى التطبيق القانونى المعروف لنا اليوم ، وبديهى أن لأقواله الكريمة منحى البيان والتوضيح والشرح والتفسير ، وهذا طرف من الحديث النبوي

وألم تعلم أنه نفذ أمر الله فى نفسه قولا وعملا وخلقا فكانت أقواله وأعماله وأحواله في هذا الصدد صدى لأوامر القرآن الكريم فى هذه المناحى وبيانات جلية لها فلا يأمر الله أمرا الا وهو أول العاملين به كما أنه أول العالمين به ، وليحقق معنى القدوة الحسنة التى أمر بها فى معرض الحض على اتباعه والاقتداء به في قوله جل شأنه ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ﴾ وقد احتسب هذا النوع جزءا من الحديث النبوى أيضا لمساسه بنبوته ﷺ ومزيد اتصاله به من حيث انه رسول كريم

(٦) ومن يكابر فى انه ﷺ بشر يوحى اليه ، وأنه بحكم بشريته قد تزوج وأعقب ، وصاهر وأصهر اليه ، أفكان ذلك في صمت وسكوت بطريق الاشارة والرمز ، كيف وهو رسول من أهم مشخصاته التبليغ ، اذاً قد تكلم مع أصهاره ومع زوجاته ومع أولاده بل وأولاد أولاده وكلامه جزء من حديثه وسيرته المثلى في هذه الانواع جزء من السيرة النبوية

(٧) وبحكم أنه بشر قد مرض وعاد ، باع واشترى وأسلف واستسلف ، الى غير ذلك مما لا بد منه لرجل في هذا الوجود ، ضرورة الاحتكاك والتعامل ، وما من شك فى أن هذه الاحتكاكات لوزمها الكلام والافهام وقد عد ذلك جزءاً من حديثه عليه السلام

(٨) نعم وقد غزا ﷺ وغزى ، وهادن وصالح وعاهد ، مما لا بد منه لرسول أتى بدين جديد حتى يفتح الطريق لدعوته ، ويزيل الصعاب والعقبات من أمامها ، ويحمى الاتباع والمستضعفين من الاصحاب ، أفكان ذلك صمتا ورمزا وايماءً أم كان بتشاور وتفاهم وبحث وتمحيص لاخذ العدة والاهبة ووضع المسألة فى أقوم السبل وأصلحها لجانب الدعوة والمستجيبين لها . نعم كان بالتكلم والتحدث اذا علمت أن هذا جزء من الحديث النبوى فلا تستبعد عده منه ، لمزيد اتصاله بالرسول وصلب دعوته ولانها من تفسير القرآن بمكان وامتثال أوامره بدرجة عظيمة . كيف ولا تقوم الدعوة الا به ، ولا يحيا القرآن الا بولوجه واقتحامه

(٩) وما لنا نذهب بعيداً ، وهذه آثار جلية باقية الى اليوم (ولله الحمد) من أقواله وأفعاله ومبادئه ﷺ فهذا الأذان والاقامة وهيئة الصلوات والجمعة وخطبتها وصلاة العيدين وكيفيتها وطريقة الزواج والطلاق ، والوقف ، بل وهيئات المسلمين فى موتاهم من الغسل والتلقين والحمل على الاعناق والدفن مع استقبال القبلة كله متواتر عملا وقولا من جهته ﷺ ولولاه ما كانت ولا وصلت الينا أفينكر عاقل أن هذا له مساس به ﷺ وأنه من طريقه علم وهل لو عد ذلك جزءا من سنته يكون مستبعدا

ما سبق كله من البيانات وأسباب النزول ونشر الدعوة وحمايتها ومعاملته ﷺ ومصاهرته وأخلاقه الكريمة هو الحديث النبوى والسيرة المحمدية ولا ينكر عاقل بعد تسليم القرآن ومن جاء به ، أن هذه امور لا بد من وجودها ، وتحققها فى الخارج لنشر القرآن وتأييد من جاء به وحماية من استجاب لدعوته ، وأن الحديث النبوى والسيرة المحمدية متحققة وواقعة ولا بد ، وبقى أن نعلم كيف وصلت الينا ، وهذا ما سنتكلم عنه قريبا ان شاء الله

المعهد الاسكندرى — محمد على أحمدين

تلقيح مصر بأساليب أنقرة

تقول صحف تركيا ان هدى هانم شعراوى كانت سعت عند حكومة أنقرة لتعليم فتاتين مصريتين مجانا فى معهد عصمت اين اونو في أنقرة ، حتى اذا عادتا الى مصر كانتا وسيلة اتصال فكرى بين البلادين

المتطـــــاول على سنة رسول الله ﷺ
بكاتب الفتح

جاءنا من ربيب روسيا الذى جاء ليناطح صخرة السنّة المحمدية فى مصر الكتاب الآتى ننشره بحروفه ، وبكل ما فيه من عيوب لغوية وفكرية وخلقية :

حضرة الأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب

بعد التحية ـ بلغنى من صديق ان فى العدد ٩٢ : (١٧ محرم سنة ١٣٥٥) مقال كتبه كاتب لو يشأ أن يذكر اسمه تعرض لشخصيتى تحت عنوان « خطر اخر على الشريعة الاسلامية » بمناسبة اصدارى الرسالة الاولى من سلسلة ابحاثى ومراجعاتى فى التاريخ الاسلامى تحت عنوان « من مصادر التاريخ الاسلامى » الذى يعرض للبيع فى مكاتب الاسكندرية [١] . وبالرجوع الى نص المقال وجدت حضرة الكاتب الذى لم يرض لسبب لا يخفى علينا أن يغفل اسمه يتهمنى بكل جرأة بأنى شيوعى المبدأ ، ولما كانت هذه التهمة والادعاء لو ثبت علىّ لكان ما يستوجب عقابى قانونياً أو يثير الشبهات حولى ان لم يثبت ، ولما كانت كل صلتى بالروسيا لا تتعدى الحدود العلمية والاتصال العامى بحكم حملى شهاداتى العالية من جامعة موسكو وعضويتى فى أكاديميتها العلمية لهذا أستنكر ماأتى فى المقال واطالبكم بنشر هذا التكذيب فى أول عدد من مجلتكم يصدر بعد وصول هذا ليدكم مع ذكر اسم الشخص الماجن [٢] الذى لا يتورع أن يتهم الناس زوراً بأنهم شيوعيين ، والا فسنضطر الى رفع الامر الى الجهات المختصة ونعتبركم مسئولين على نشر هذه المقالة التى تضمنت ما لو صح ما استوجب لى ضررا كبيراً

أما هذيان الكاتب وقوله انى وكيل اينشتين فى الشرق ؛ فهذا هراء لا نعرف من أين أتى به ـ وماهية الامر لا يتعدى انى كنت عضواً فى معهد اينشتين الملحق بجامعة بوتسدام الذى كان يديره العلامة فرويدلنج ذلك قبل قيام النظام الهتلرى فى ألمانيا والغاء المعهد . ولعلّ جهل الكاتب الفاضح صوّر له معهد اينشتين وكيلا لاينشتين فى الشرق . وهكذا ليكن الادراك والا فلا . أما انى عضو جمعية الالحاد الروسية فهذا ادعاء آخر لا أعرف من أين أتى بها ولعلها من بنت تخيلاته

فاذا كان الكاتب يتخبط هذا التخبط وينزل الى الطعن والاتهام فذلك دليل العجز وبالتالى مكانته الحقيقية التى سترها وراء كلمة « عالم » ولم أكن أدرى فى العلماء قط جهال الا اليوم حينما طالعت هذه الكلمات . أما رسالتى فهى تبحث فى الناحية التاريخية بصورة مقتضبة نظراً لكونها مذكرة علمية ـ وفى فرصة قريبة أبعث اليكم بنسخة منها ليتبين لكم حقيقة ما ذهب اليه ومقدار تجنيه على الوقائع

أرجو نشر هذا فى أول عدد مجلتكم . وفى الختام تقبلوا خالص تحياتنا

الاسكندرية ١٧ ابريل ١٩٣٦

الدكتور
اسماعيل أحمد أدهم

(الفتح) اطلعنا على الرسالة السخيفة التى شغل بها هذا الافندى نفسه ، وجعل يكرر نشر معانيها مرة فى

---

(١) الفتح ـ نلفت نظر وزارة الداخلية الى ذلك ، لانه ينافى ما أعلن من أن مشيخة الازهر طلبت مصادرة هذا الكتاب الخبيث

(٢) الفتح ـ يظهر أن مدارس روسيا كما تضيع دين تلاميذها تضيع أدبهم أيضا

روسيا واخرى فى تركيا وتارة فى مصر
أبناها تدل على قلة فهمه للعلوم الاسلامية
وقدامه على بحوث ليس عنده قابلية ولا
استعداد لادراكها . ولو وقف الامر عند
ذلك لكان هينا لأننا لا نطمع فى كل من
يملك قلما ليسوّد به الورق أن يكون
من أهل الاجادة فيما يكتب ، ولكن
ضم الى قلة استعداده العلمى تلقيح
روسيا الشيوعية بذور الاستهتار بالدين
نفسه ، فجاء كتيبه نموذجا للجهل
المشوب بالالحاد ، وهذا هو المعنى الذى
عنينا فى هذه الصحيفة من معانى الشيوعية
إن للشيوعية مقاصد متعددة منها ما هو
سياسى ومنها ما هو اجتماعى ومنها ما هو
دينى ومنها ما هو خلقى ، وجوانبها السياسية
والاجتماعية ليست من بحوث كتاب
هذه الجريدة وقرائها وانما تهمنا جميعا
الجوانب الدينية ، وهذا التلميذ لروسيا
جاءنا ببحوث تدلّ على جهل كما تدلّ
على خطة سيئة نحو سنة رسول الله ﷺ
فرأينا من الضرورى أن ننبه قبل
المسرعين الى ما يحاوله عبثا هذا الافندى من
تسميم العقول والارواح فى مصر بسموم
مصنوعة فى مصانع العداوة للدين فى روسيا
ونحمد الله على أن الازهر اهتم بهذا
الأمر ، ودرس هذه الكراسة السخيفة
فأعلن ما تبين لنا من أنها - بما فيها من جهل
والحاد - تسمم الارواح والعقائد كما يسمم
الكوكايين الاجسام والدماء الجارية فيها
ويعترف هذا الاجنبي عن مصر بأن
رسالته رغم تقرير الازهر منعها لا تزال
تباع ، ونحن نطلب من وزارة الداخلية
أن تقف من هذه النشرات ومذيعيها كما
تقف من الكوكايين والمتجرين به .
وانا لمنتظرون

أسرة صاحب المنار

أأسرة خادم الاسلام تشكو ... بربك بيننا شظف الحياة
كفى الله الشرورَ ، أضل قومي ... كعادتهم سبيل المكرُمات
أما فى مصر وهى تجود دوما ... على دور الخلاعة بالمئات
أخو كرم لهذا الدين يرجى ... إذا عبست وجوه النائبات
أما فى الشأم ، فى بغداد ، مثر ... تمرّس بالفعال الصالحات
أما فى الشرق أجمع من غنيّ ... يعين على قضاء الواجبات
فنقضى ذمةً ونصون عهداً ... لقادة ديننا بعد الوفاة
عيون النيل ما فى النيل خير ... ولا هذى الحقول الناضرات
أيسعد فى ربابك الناس إلا ... دعاة الحق من دون الفئات
أيخفق رائد الاصلاح سعيا ... ويُنجح فيك داعي المنكرات
أيشقى كل ذى رحم قريب ... وينعم كل مقطوع الصلّات
جمود ساور الأذهان ، حارت ... وضلت فيه أفكار الهداة
وداء خامر الألباب ضاعت ... حيال عضاله حيل الأُساة
ألا ويح المروءة ما دهاها ... أليست بعدُ بعضَ الممكنات
وأين المسلمون فنقتضيهم ... بشرعة دينهم فرض الزكاة
أأبناء الهدى فى كل صقع ... ينادَى فيه حيَّ على الصلاة
أيهلك بينكم جوعاً صغارٌ ... أبوهم كان من سفن النجاة
أيغلق رهن دارهم وأنتم ... رقود فى القصور الشاهقات
إذا عاف الكلاب الشهد زادا ... وعاش بنو الكرام على الفتات
وعاد جزاء داعى الحق فينا ... ضياع عياله بعد الممات
فقل للمصلحين لقد شقيتم ... ببذر الحب فى الارض الموات
وقل للآملين الخير يكفى ... هياما بالظنون الكاذبات

محمد النجمي

حول ترجمـــــــــــــة معانى القرآن الـكريم

من قاضى محكمة شبين الكوم الشرعية ـ الى شيخ الازهر

وجه فضيلة قاضى محكمة شبين الكوم الشرعية أنظار فضيلة شيخ الازهر الى الملاحظات الآتية فيما يتعلق بترجمة القرآن :

أولا

(أ) ان اللغة التى نزل بها الانجيل والتوراة لم تكن هي اللغة التى نراها بين أيدينا ، وأظن أنكم أدرى الناس بما تحدثه هذه اللغة في أمتكم عند قراءتها من أثر ، وما لها عندكم من ركاكة أو بلاغة

(ب) اذا جاز للمصريين أن يترجموا معانى القرآن فانه يجوز ذلك أيضاً للهند والعراق والحجاز ولكل قطر من أقطار المسلمين . وإذا جاز ذلك أفلا تكون فى الاسواق الاوربية جملة تراجم لمعانى القرآن يختلف بعضها عن بعض « بطبيعة الحال » ، لان كل طائفة من هؤلاء تميل إلى معان قد لا تميل اليها الطائفة الاخرى بحسب نزعتها تأييداً لمذهبها أو تعصباً لعلمائها ، وحينئذ يقال على الاقل إن الترجمة الهندية خير من الترجمة المصرية أو العكس ، كما قيل انجيل فلان أصح من انجيل فلان . وإذا وقع ذلك حصلت الطعون فى التراجم والقرآن ، وتكون حالة التراجم والحالة هذه كحالة الاناجيل تماما ، ولا يمكن بحال حمل الناس على أصح التراجم

ولنا على ذلك مثال : ان العلماء يقولون إن انجيل برنابا أصح الاناجيل ، فهل استطاع هؤلاء وغيرهم من الباحثين المحققين أن يحملوا الناس على الصحيح منها ؟

انى أترك لفضيلتكم بحث هذا الوجه ، وفي اعتقادى أنكم أقدر منى على بحثه وشرحه وبيانه ...

ثانياً

ما رأى فضيلتكم اذا ترجم معنى القرآن الى اللغة الانجليزية مثلا ثم جاء أحد الفرنسيين ونقل هذه الترجمة الى اللغة الفرنسية وسماها ترجمة معنى "قرآن" أفليست الترجمة الاخيرة تعتبر أيضاً ترجمة لمعنى القرآن الكريم ؟ واذا كانت كذلك فما رأيكم اذا تغير المعنى الاصلى تمام التغيير في الترجمة الثانية ، ولا محيص من ذلك ، ومن السهل قيام الادلة على ذلك وهى بين أيدينا ...

ثم ماذا يكون الحال إذا حصل نزاع بين قارئى الترجمتين الانجليزية والفرنسية حتى يقول أحدهما مثلا ان هذا المعنى غير موجود فى القرآن أو ان الله لم يقل ذلك وأحدهما يدعى عكس ذلك ، أفليس أحدهما ضالا أو كافراً بيقين (إن كانا مسلمين) لان نكران شىء يثبته القرآن أو ينفيه كفر وضلال ؟

روى عن عثمان رضى الله عنه أنه جعل الاختلاف في القراءة كفراً فما بالكم إذا كان الاختلاف فى الجوهر وهو المعنى ؟

وكما يقال ما تقدم عند نقل المعنى من التراجم الانجليزية الى غيرها يقال أيضا إذا أعيد طبع الترجمة الانجليزية ، وكان فيها خطأ وتتابع ذلك الخطأ أو أكثر . وأظن أنه لم يغب عن ذاكرتكم تلكم الاخطاء التى حصلت في المصحف العثمانى عند ما طبع فى أوروبا حتى إضطرت الحكومة الى مصادرته ، ولولا حرص جلالة الملك وعنايته لتفاقم الخطب

هل اللجنة فى قدرتها أن تضم رقباء من العلماء فى البلدان الاوربية لتلافى ذلك ؟ الجواب : لا

ثالثاً

إذا أجازت اللجنة نقل معنى القرآن الى الانجليزية فانها تجيز أيضا نقله الى اللغة السودانية ، لانه لا فرق بين لغة ولغة ، وإذا أجازت ذلك هل تضمن اللجنة أن لا يقرأ المسلم السودانى بعض القرآن بلفظ عربى وفيهم من يعرف شيئا من العربية ، وبعضه الذى يليه بلغته السودانية ؟ ان اللجنة لا تستطيع أن تضمن ذلك ، وفي هذا من التبديل والتغيير فى ألفاظ القرآن الكريم مالا يخفى ، ويتبع ذلك الاختلاف فى المعانى بداهة

هذا لا بد من وقوعه ، بل وقد يقع أكثر من ذلك من متمدينى هذا العصر عصر الذين تعلموا فى أوربا ، فينطقون بعض ألفاظ القرآن باللغة العربية وبعضها الآخر بالانجليزية ، كما يحصل

منهم حين التخاطب ، فانه بينما يحدثك بالعربية اذا به قد بدرت منه كلمة أجنبية ، واذا نبهته الى ذلك أجابك بجواب معقول فقالت لك : ان مشيخة الازهر أجازت ترجمة معانى القرآن ، والجواز دليل اباحة القراءة بها ، وانى لم أخرج فى قراءتى عن ذلك ، فقد قرأت بما تبيحه لى المشيخة فى هذا اللفظ ، وقرأت بالاصل فى اللفظ الثانى . وفى هذا من الخلط والهزؤ ما فيه . ولا تستطيع اللجنة ولا مشيخة الازهر أن تضع للناس قواعد يلزمون بالسير عليها

رابعاً

قد يكون للشخص فى الآية رأى ولغيره رأى آخر وكلاهما له وجه صحيح وحجة قوية . فاذا كان الامر كذلك فعلى أى قاعدة تختار اللجنة معنى من هذه المعانى ليترجم الى اللغة الاخرى ، وبأى قانون نرجح المعنى الذى رآه فلان على المعنى الذى رآه الآخر . ثم إذا رجحنا رأيا وترجمناه وبعثنا بالترجمة الى البلاد الاوربية ثم ظهر لها معنى آخر وظهر أنه هو الوجه الصحيح دون الاول ، أنغير الترجمة فيقولون إنهم غيروا فى قرآنهم كما غيرت اليهود والنصارى ، أو نترك الخطأ كما هو يسير مع الزمن الى ما شاء الله ؟

أنى أضرب لذلك بعض الامثلة :

(١) قال تعالى ﴿ ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ﴾ فسر بعض المفسرين « الزوجين » بالصنفين ولكن العلم الحديث كشف لنا عن المعنى الصحيح ، وهو أن كل ثمرة فيها ذكر وأنثى ، فاذا فرض وحصلت الترجمة بالمعنى الاول أضاعت علينا تلك المعجزة التى أظهرها العلم الحديث

(٢) قال تعالى « لولا أن رأى برهان ربه » فسر بعض المفسرين « الرب » هنا بالله تعالى . فاذا ترجم هذا المعنى الى اللغة الاجنبية ثم ظهر لنا بالادلة القاطعة أن المراد بالرب هنا سيد البيت ـ كما جاء فى نفس السورة ـ فهل نبقى الترجمة الاولى على خطئها أو نغير فيها ؟

(٣) وقال تعالى « الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية » فاذا ترجم معنى « تثير » بتسوق كما فسره بعض المفسرين ضاع المعنى البديع الذى يفهم من لفظ تثير ، لان الاثارة هو التهييج الحسى والمعنوى كتهييج الغبار والدخان ، وهو مبدأ عملية التبخير وتكوين الامطار ، وفرق بين معنى « فتسوق سحابا فسقناه الى بلد ميت » وبين معنى « فتثير ما يؤول الى سحاب فسقناه الى بلد ميت » وهذا المعنى لم يظهر لنا إلا حديثا وهو احدى معجزات القرآن

(٤) وقال تعالى « وفرعون ذى الاوتاد » فسر بعض المفسرين « الاوتاد » بكثرة الجنود أو بأنها أوتاد أربعة كان فرعون يعذب بها الناس ، فاذا ترجم بهذا المعنى ضاع المعنى الجليل الذى يدلنا عليه التاريخ وتعبير القرآن نفسه وهو أن « الاوتاد » هى هذه الاهرام الدالة على عظمة فرعون ، وهى تشبه الجبال وقد عبر الله فى القرآن عن الجبال بالاوتاد فقال : « ألم نجعل الارض مهاداً والجبال أوتاداً » وكنا أيضا قد عرضنا القرآن لتكذيب الباحثين من المؤرخين لو قالوا اذا قالوا إنه لم يثبت ان فرعون كان أكثر الملوك جنداً حتى يوصف بهذا الوصف من دونهم ولا انه يعذب الناس بأوتاد أربعة

(٥) وقال تعالى « والارض بعد ذلك دحاها » فاذا ترجم « دحاها » بمعنى بسطها كما فسره بعض المفسرين ضاع المعنى الذى يؤخذ من الدحو وهو التكوير . وكذلك اذا ترجم معنى قوله تعالى « يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل » بالمعنى الذى يقوله بعض المفسرين ذهب المعنى الذى يفهم من الآية وهو كروية الارض ، فاذا ترجم المعنى الاول ثم ظهر لنا بالادلة الصحيحة أن المعنى هو الثانى فانه يكون قد ضاع فى الترجمة الاولى معجزة من معجزات القرآن

(٦) وقال تعالى « حتى توارت بالحجاب » إذا ترجم المعنى الذى يقوله المفسرون من أن الشمس غابت فى الحجاب وأن سيدنا سليمان عليه السلام عاقب الخيل بتقطيع أيديها وأعناقها لانها ألهته عن صلاة العصر ـ الى آخر ما ذكروه ـ ثم ظهر لنا المعنى الصحيح الذى لا يقبل العقل سواه ، وهو أنه لما عرضت عليه الخيل ومرت أمامه كما تمر الجياد أمام الملوك أعجبته وأحبها لانها كانت سبباً فى شكره ربه وفى ذكر نعمه وآلائه وفضله على الخلق كافة وعليه خاصة ، فلما اختفت عنه وراء الحجاب أمر بردها اليه ليلاطفها ويتمل

بها كما يفعل المعجبون بالخيل ، فسح بيده الكريمة على أعناقها وسوقها كما هي عادة محبي الخيل مَسحَ تكريم لا مسح تقطيع ، فاذا ترجم المعنى الاول وكان فيه ما فيه من القول على سيدنا سليمان عليه السلام بما لا يجوز ، ثم ظهر لاهل العلم المعنى الصحيح ، أفنغير الترجمة الاولى أو نعمل ترجمة غيرها فنكون قد قلدنا النصارى في تعدد الاناجيل

انى أخشى أن ينطبق علينا الحديث الشريف في هذا العمل أيضا وهو « لتتبعنّ سَنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضبّ خرب لدخلتموه » وأكتفى الآن بهذه الامثلة ففيها الكفاية

خامساً

ان أغلب الآيات قد اختلف في معناها المفسرون اختلافا واضحا وقد يذكرون للجملة الواحدة بضعة معان ، وكل معنى له وجه واضح في نظر صاحبه ومن على شاكلته في الفهم والعلم ، وقد تكون تلك المعاني كلها مقبولة عند كل واحد منهم ، فهل عمل اللجنة حينذاك ترجمة جميع تلك المعاني أو ترجمة معنى واحد منها لانه في نظرها أرجح ؟ فان كان الاول فان المطلع من الاوربيين على ترجمة تلك المعاني يتهم المترجمين أو المسلمين بأنهم مترددون في فهم قرآنهم لا يستقرون فيه على رأى ، هذا لو فرض أن المترجمين قد أحاطوا احاطة تامة بجميع المعاني وهذا محال . وان كان الثاني فربما كان المعنى الذى ترجمته اللجنة غير صحيح فيكون المترجمون قد عرضوا القرآن للطعن فيه

ثم إذا رجحت اللجنة معنى ثم رأى مترجم آخر أن للآية الكريمة معنى آخر صحيحا فترجمه اليه ، فهل تستطيع اللجنة أن تقول ان ترجمة هذا المترجم غير صحيحة أو غير مرادة لله تعالى ؟ إنها لن تستطيع ذلك ، بل تعترف بأنها صحيحة أيضا ، وحينئذ توجد في الخارج ترجمتان مختلفتا المعنى ، وهذا يؤدى إلى الطعن في المترجمين ممن لم يدرسوا القرآن دراسة عربية ، او الى عدم الوثوق بالترجمتين معا ، أو الى القول بأن المسلمين مختلفون في أصل دينهم ، مما يؤدّي الى ذلك فالاولى تلافيه

سادساً

ان النظام المعجز للقرآن الكريم (كما يقوله المفسرون أمثال النيسابورى) جزء من ماهية القرآن . فهل في امكان اللجنة أن تترجم معنى القرآن الكريم - بما فيه هذا الجزء - أو يتركون ذلك الجزء بلا ترجمة فتكون الترجمة حينئذ خالية من هذا الجزء الذى هو بمثابة الروح للقرآن الكريم ؟ وأنتم تعلمون أن الكل بدون الجزء محال والجسد بدون الروح لافائدة فيه

سابعاً

إن جمهور المسلمين أجمعوا على عدم جواز ترجمة القرآن ، وهم حين أجمعوا على ذلك لم يقصدوا ترجمة لفظة عربية بغيرها لان ذلك مستحيل ، بل مقصدهم ترجمة معنى اللفظ العربي الى لفظ غير عربي ، وتعبيرهم بعدم الجواز دون تعبيرهم بالاستحالة يشعر بذلك ، فاضافة المقترح كلمة (معنى) ما هي إلا التفادى من أن يقال ان هذا خروج عما أجمع على عدم جوازه المسلمون من لدن رسول الله ﷺ الى الآن

ثامناً

ان بعض المفسرين قد أخطأوا خطأ غير مقصود في تفسير بعض قصص الانبياء عليهم السلام ، كقصة سيدنا يوسف وسيدنا داود وسيدنا أيوب وقصة الغرانيق وقصة السحر وقصة زينب بنت جحش ، فهل اللجنة تترجم هذا الخطأ الى أوربا أو تحذف تلك القصص من الترجمة فتكون الترجمة لبعض معاني القرآن لا كلها ؟

ثم هل قامت مشيخة الازهر الشريف وفطاحل علمائنا الاجلاء أولا ببحث هذه المواضيع بحثا ينطبق على المعروف من الدين ويتلاءم مع القواعد الصحيحة المستنبطة من الكتاب والسنة لتبينها العامة من المسلمين لتقيهم إثم هذه المفتريات والتقولات على الرسل الكرام بما لا يليق بهم ولا بمن هو أقل منهم شأنا ؟

ان هذا أولى من ترجمة القرآن للاجانب ، وصاحب الدار أولى بخيرها من الغريب

نحن يا فضيلة الاستاذ الاكبر في حاجة الى معاني القرآن الكريم معرفة صحيحة خالية من الخرافات والاسرائيليات والروايات التى دستها اليهود والروافض كذبا على الانبياء أكبر من حاجتنا الى ترجمة القرآن لغيرنا

أناشدك الله أن تعنى بتكوين جمعية من العلماء النابهين

الصالحين المفكرين ليضعوا للمسلمين تفسيراً نقيا جامعا بين المنقول الصحيح والرأى السديد ، شاملا للنظريات العلمية الثابتة التى يشير اليها القرآن الكريم والحديث الصحيح ، وفضيلتكم أقدر على إخراج هذا المشروع العظيم للناس

وإن جلالة مليكنا المحبوب أول من يشجع هذا المشروع النافع لكافة المسلمين فى أقطار الارض كما هو ديدنه وسجاياه ، فان فضله على الدين وأهله عميم . وانكم بهذا العمل الجليل تكونون قد أديتم للامة الاسلامية أعظم خير ، وأجزل نفع

تاسعاً

ان الله تعالى قد أحاط بكل شيء علما ، وأحاط بالكلام كله ، فعلم أية لفظة تصلح لان تلى الاولى وتبين المعنى بعد المعنى ، وأية لفظة تكون لها جملة معان تتفق وحالة الناس فى العلوم والمعارف فى جميع العصور ، ومر الحوادث والدهور ، بحيث يفهم كل جيل المعنى المناسب له حسب استعداده ومؤهلاته ، وبحيث لا تكون المكتشفات الصحيحة معارضة لما يفهم من ألفاظ القرآن ، بل تمشى معه وتظاهر فضله وقدره

والبشر وان اجتمعوا جميعا لا يحيطون بشيء من ذلك علما ، فلا يقدرون على بيان المراد من القرآن إلا على قدر معارفهم الناقصة ، كما لا يقدرون على ترجمة ما استبان لهم إلا بقدر مؤهلاتهم القاصرة ، لان الترجمة فرع العلم ، فاذا أقدموا على ترجمة ما فهموه من المعانى ووصفوها بأنها ترجمة معنى القرآن فقد يظهر فى المستقبل خطؤهم فى فهمهم ، فيضاف هذا الخطأ بدون قصد أو بقصد الى القرآن نفسه ، وفى هذا من الاثم والوزر وسوء النتيجة ما لا يخفى

عاشراً

ان هؤلاء الطالبين بترجمة معنى القرآن لا يريدون بطلبهم هذا إلا (الترجمة) التى أجمع المسلمون على عدم جوازها وانما قالوا كلمة (معنى) للتفادى من ذلك كما ذكرت ، ولو كانوا لا يريدون ترجمة اللفظ لكان يكفيهم أن يطلبوا حصر المعانى المتفرقة فى القرآن المفهومة منه أو المستنبطة منه ، ثم يجعل لكل معنى كلى من معانيه باب خاص يشمل جميع جزئياته المتفرقة فى السور ، فيجعل للتوحيد مثلا باب يذكر فيه أن الله نهى عن الاشراك به وأمر بالاقرار بوحدانيته والاعتقاد بأنه هو الفعال لما يريد ، وهكذا . ويجعل للصلاة باب يذكر فيه ما يلزم لها من الوضوء والتيمم ، والخشوع والاقامة إلى آخره . فاذا حصرت المعانى ونظمت بنظام عام يجمعها كما ذكرت وترجمت كانت تلك الترجمة بلا شك ترجمة لمعانى القرآن الكريم وهذا ما سفبينه فى كيفية إفهام الاوربيين حقيقة ديننا

فان اكتفى هؤلاء بهذا فلا مانع منه بل هو واجب دينى ، وإلا فقد بان مقصدهم وهو أنهم يريدون عمل ما أجمع جمهور المسلمين على عدم جوازه

الحادى عشر

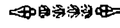
قال الله تعالى ﴿ وهو الذى أنزل عليك الكتاب منه محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات ، فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ﴾

فهل هؤلاء يطلبون ترجمة معانى الآيات المحكمات ترجمة معنوية وترجمة الآيات المتشابهات ترجمة لفظية ؟ فان كان الاول فانهم يكونون قد حذفوا فى الترجمة بعض القرآن وهو المتشابه وكتموه عن الاجانب ، ويجب عليهم حينئذ أن لا يسموه ترجمة معنى القرآن بل ترجمة معنى بعض القرآن ، وهذا غير ما يسمون اليه . وان كان الثانى فان طلبهم هذا يقتضى تقدم المتشابهات لتأويلها حتى يمكن ترجمتها ، ونص الآية الكريمة كان فى الزجر عنه . وان كان الثالث فان الترجمة لا تكون والحالة هذه ترجمة معنوية خالصة ولا ترجمة لفظية خالصة ، بل تكون خليطا ، فليسموها حينئذ ترجمة خليطاً من المعنوية واللفظية ، أو ترجمة مذبذبة بين المعنوية واللفظية . وإذا كان ذلك غرضهم فانهم يكونون قد أدخلوا فيما يطلبون ما أجمعت الامة على عدم جوازه وهو (الترجمة اللفظية)

محمد مصطفى الشاطر
قاضى محكمة شبين الكوم الشرعية

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

تابع الرد على الباب الاول



وقال الدجال : « ومنها (أى أسماء الفاتحة) أم القرآن بما جمعت مطالبه كلها بأحسن البيان ، وتأبطت كصدف درر القرآن ، وصارت كعش لطير الفرقان »

الذى نعرفه أن من أسماء الفاتحة أم الكتاب ، أما التسمية بأم القرآن فتفسيرية ولا لزوم لها ، إذ أن لفظ الكتاب من أسماء القرآن المجيد . وقوله : تأبطت كصدف درر القرآن تشبيه لم أسمع بمثله فى حياتى ، فما أعلم أن الصدف تتأبط الدرر ولكن الدرر مظروفة فيها ! وما أسمجه فى تشبيه آى الفاتحة بالصدف ! والصدف فى العرف لا قيمة له ولا اعتبار . ولكن أنى للدجال أن يوفق الى الحق وقد تأبطه الشيطان وضغط عليه بما شاء من الهذيان؟ ثم شبهها بعش الطائر !! أعوذ بالله انه ينتقل من سخف الى سخف ويباهى بسخفه علماء المشارق والمغارب ! أما لو كان ذا علم ولو يسيراً ولم يكن نبياً ولا ولياً ولا مشهوراً لقال على الأقل مشبهاً : وهى كالكوكب الدرى تشع منه أضواء العرفان ، وتسقط الجواهر الغالية لمعانى العرفان

ولكنه خلا من العلم اليسير ويدعى أنه المهدى الكبير كالضفدع يريد أن يكون كالفيل

وقال الدجال : « ومن الممكن أن يكون تسمية هذه السورة به نظراً الى ضرورات الفطرة الانسانية وإشارة الى ما تقتضى الطبائع بالكسب أو الجواذب الالهية ، فان الانسان يجب لتكميل نفسه أن يحصل له علم ذات الله وصفاته وأفعاله ، ويجب أن يحصل له علم مرضاته بوسيلة أحكامه التى تنكشف حقيقتها بأقواله ، وكذلك تقتضى روحانيته أن تأخذ بيده العناية الربانية ويحصل باعانته صفاء الباطن والانوار والمكاشفات الالهية . وهذه السورة الكريمة مشتملة على هذه المطالب بل وقعت بحسن بيانها وقوة تبيانها كالجالب »

رجعنا الى الهذر والكلام الذى لا معنى له فى ذاته وإنما هو نقل لأقوال الصوفية مشوشة مبعثرة بحيث لا يخرج منه القارىء بشىء ، وإلا فما معنى أن يحصل للانسان علم ذات الله وصفاته وأفعاله ؟ أنا أظن أنه يقصد المعرفة أى أن يكون الانسان عارفاً بكمال الله وجلاله موقنا بألوهيته وصفات جماله محققاً أنه الفاعل لكل شىء الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، إذ المعرفة هى الأساس الأكبر فى تكمل الانسان وارتقاء عقله وروحه ونفسه ووصوله الى سماء السعادة ، ولكن هل تؤدى عبارة الدجال هذا المعنى الظاهر الصافى ؟ سبحان واهب المعقول إنه يجعل من بعض الناس عبرة لكل معتبر

وما هو علم المرضاة الذى يحصل عليه أيضاً؟ أنا أرجح أنه يعنى أن يرضى الانسان ربه لتنكشف له الحقائق الروحانية وتشع على قلبه العوارف الالهية ، ولن يكون إرضاء الله الا باتباع كتابه وسنة نبيه والتخلق بالاخلاق الكريمة وتخليص النفس من أدران المعاصى والمساوىء والذنوب ، ولكن أين هذا من قول الدجال المسكين الواهى القوى جميعها ؟ !

لعمرى لقد أظهرت ما كان خافياً
وأسمعت من كانت له أذنان

وبينت للجمهور أنك جاهل
وأنك لا تدرى سوى الهذيان
وأنك خلوٌ من علوم وحكمة
ملىء بأرجاس وذو رهقان
وأن لسان الغى صاحبك الذى
تحب ولا ترجو سواه يدانى
فبؤت ببؤس فى الحيـــاة ونقمة
وبؤساك فى الاخرى بغير توانى

وقال الدجال: «ولها أسماء أخرى فى الاخبار وكفاك هذا فانه خزينة الاسرار. ومع ذلك حصر هذا العقد. أو إشارة الى سنوات المبدأ والمعاد إيماء الى أن آياتها السبع إيماء الى عمر الدنيا فانها سبعة آلاف ولكل منها دلالة على كيفية إيلاف. والالف الاخير فى الضلال كبير وكن هذا المقام يقتضى هذا الاعلام كما كفلت الذكرى الى معاد المثناف»

من المعروف فى مدعى الاصلاح والارشاد أنهم لا ينجذبون الى الخرافات والاوهام، ولا تؤثر فيهم توافه الاخبار التى ما أنزل الله بها من سلطان. غير أن الدجال خرق العادات وصار فى دعواه نبيا مصلحا جاهلا خرافيا عييا غبيا ضعيفا جبانا فارًّا مرعوبا

ومن أعظم تخريفات الدجال تقديره عمر الدنيا بسبعة آلاف ولا بد أن نكون فى الألف الاخير حسب تقديره أو فى الستين سنة الأخيرة منها ان كان بالحساب الشمسى

يقول الدجال هذا ويجعله من أسباب تسمية الفاتحة السبع المثانى أو من أسرار هذه التسمية؛ ويخال أن فى الارض من يصدقه أو يهتم لقوله

ألم يقرأ الدجال قرآنا؟! ألم يطلع على الأحاديث الصحيحة؟!! أهذا هو العلم الذى عجز عنه العلماء؟!

ربنا من تضلل فما له من هاد؛ ومن ترد به سوءاً فما له من نصير

إن عمر الدنيا غير معروف ونهايتها لا يعلمها إلا الله والقرآن الكريم ينطق بهذا فى سور كثيرة. والحديث النبوى الكريم على هذه الوتيرة، فمن أين جاء نبي آخر الزمان بهذه الاراجيف؟!

حقا ان مخرّقى الصوفية فى هذا العصر أحسن فى العلم عما لا يقاس إذا قورنوا بالدجال البائس. ولقد نطقنا بالصدق حين قلنا إنه لم يفسر وإنما هو حشد أقوالا لا علاقة لها بالتفسير، وهى فضيحة له ودليل كذبه وبهتانه. ولست أدرى كيف وجد عشرات الأنصار يظاهرونه على هذا الجهل المزرى بالأطفال فضلا عن الرجال

وهو فى تقديره عمر الدنيا بسبعة آلاف متأثر بالتوراة وفى تصريحه أننا فى الألف الاخير يرمى عن قوس الانجيل ويدعى بعد ذلك أنه جاء لخدمة الاسلام ومقاومة المبشرين

ألا فاضحكوا يا قوم من قوله الذى
يروّح عن نفس الحزين فيمرح

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الدمقراطية فى العراق

تحريم حمل الالقاب

وافق مجلس النواب العراقى على مشروع قانون يقضى بتغريم كل من يستخدم لقبا جنبيا. وحجة الذين وضعوا هذا المشروع أن الالقاب لا تصلح للبلدان الدمقراطية لانها تثير روح الغيرة والحزازات الاجتماعية. وقد ضرب ياسين الهاشمي مثلا لغيره فتنازل عن لقب الباشوية الذى يحمله

خواطر وسوانح

حفلة تأبين السيد رشيد رضا

مضى على وفاة المغفور له السيد رشيد رضا صاحب المنار رحمه الله قرابة ستة أشهر واقيمت حفلة تأبينه ، وكنا نظن أنها ستكون مجمع البحرين وتلتقى فيها خطب من محبى السيد فى المشارق والمغارب لكن كان أن ألقيت خطب مصرية من واد واحد وأغفلت عشرات الخطب فى وصف السيد ومناقبه الغر . اذن فعلام كان التأخير ؟ ولم كان الارجاء هذا الزمن الطويل ؟ أكان هذا لحفلة لا تمكث أكثر من ساعتين ولا يؤذن فيها لغير أفراد قلائل ؟

قد تكون النية معقودة على جمع الخطب فى كتاب ونشرها فى الناس ، بيد أن هذا ـ وان كنا نستبعد قيام لجنة التأبين به ـ لا يبرر الاغفال الذى كان

ولسنا نقول هذا إلا إجلالا لمقام فقيد الاسلام غفر الله له وأثابه ومد نفع علمه حتى يثمر الثمرة المرجاة ان شاء الله تعالى

ما ينشر فى بعض المجلات الاسلامية

كنا نقرأ فى زمن الطفولة كتاباً اسمه إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس وفيه حكايات فكاهية لاشخاص تاريخية ومن قصصه واحدة اسمها الحجاج وهند وكلها مجون ودعابة ومخترعات لا تناسب عصر حدوثها . والآن تنشر مجلة اسلامية اسبوعية تتظاهر بالغيرة على الدين هذه القصة لقرائها تسلية لهم وتفكهة . فما جرى ؟ ألم تجد المجلة ما تملأ به صفحاتها غير المضحك المجونى ؟ اذا كانت مصائب الاسلام والفضيلة قد زالت كلها وصلح الحال ولم يبق للمجلة ما تنشره غير الادب فلتختر من طرفه ما تهديه الى قرائها ، ففى المكتبة العربية من الكتب المعجب المطرب . وان كانت لا تعرف مظانه فأنا أدلها عليها غير طالب جزاء ولا شكورا . ولم يضرنا شيء كاختلاف المظاهر والمخبر

ونحن ننصح لقلم التحرير فى تلك المجلة أن يكون ذا بصيرة نافذة ومعرفة صحيحة ليكون صيرفيا نقاداً ينشر ما يجوز و يغفل ما لا يجوز . أما التجارة بالاسلام للدنيا فهى تجارة خاسرة لا تنتج الا المقت والدمار

استفتاء

الى كل مسلم يهمه أمر القرآن وترجمة معانيه

ماقول حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ، وصاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية وجماعة العلماء المسلمين فى كل قطر من أقطار الاسلام فيما يأتى :

ينشر الدكتور أحمد حامد فى مجلة هدى الاسلام ترجمة حرفية للقرآن الكريم يحكم العارفون باللغتين العربيـة والانكليزية أنها ترجمة غير دقيقـة وأن فيها أغلاطاً كثيرة تشوه كتاب الله عز وجل

فهل يجوز نشر مثل هذه الترجمة فى صحيفة سيارة تقع فى يد بعض الاقوياء وجمهرة من الضعفاء يغرهم البهرج ويخلبهم العنوان المزركش ؟ نرجو الاجابة وللمجيبين من الله الاجر والثواب

خطوة موفقة

خطا حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا خطوة موفقة مباركة بدعوته الحكومة السعودية لمفاوضات تعقد بها ان شاء الله تعالى صلات وطيدة بين البلادين الشقيقين . ودولة ماهر باشا اذا نجح فى عمله هذا العظيم استحق شكر المسلمين جميعا

وما كان من الجائز أن تقصر مصر فى الاعتراف بدولة الحجاز ونجد وقد اعترفت بها دول العالم أجمع . ومصر أحق من جميعاً بالمبادرة اليه . فهى الجارة القريبة وصاحبة الايادى البيضاء على جيران بيت الله الحرام من قديم الزمان ، وجلالة ملكها مآثره تترى فى مكة والمدينة ووزارة الاوقاف تدير ملاجىء وتكايا بها

ونحن نرقب نجاح المفاوضات بشوق عظيم لتنهى الوزارة المصرية بعملها الدينى الاجتماعى السياسى الموفق . والله من وراء القصد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

«الفتح» معلومة المبدأ والغاية ، فاذا كنت من قرائها ويسرك تعميم مبادئها فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

ضة مقدمة

لحضرة صاحب الجـــــــــلالة مولانا الملك

لوقف مشروع ترجمة القرآن

بدأت جماعة الدفاع عن القرآن بالتوقيع على هذه العريضة ، رك فى ذلك من لا يحصى عددهم من أهل العلم ورجال الثقافة جامة والغيرة على كتاب الله عز وجل ، وهذا نص العريضة :

حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان الملكى

الموقعون على هذا – وهم يمثلون الرأى العام – يلتمسون من كم رفع عريضتهم هذه الى المسامع الملكية السنية ، رجاء شمولها نابة العالية والرعاية السامية ، وصدور الامر الكريم بما يشرح ور المسلمين ويزيل الغمة عن قلوب المؤمنين

ان وحدة الاسلام قامت من اربعة عشر قرناً على توجه لمين الى قبلة واحدة ، واهتدائهم بقرآن واحد بنصه الالهى القديم رلما عُرض على فريق من أصحاب الفضيلة أعضاء جماعة العلماء استفتاء رفضه بعضهم ، وفهم منه البعض أنه خاص جمة تفسيرية للقرآن ، فبنوا جوابهم على ذلك ، ثم تبين لهم ور الامة أن الغرض ترجمة القرآن ترجمة تعبر عن الوحى الالهى ولتعبر بما فيه من محكم ومتشابه بمعانى محددة وقطعية لآيات لم لعالم من علماء المسلمين القطع بمراد الله منها ، ولم يختلف في أن الترجمة مهما بذل فيها من عناية ان تعطى لقارئها صورة ة ولا قريبة من صورتها فى الكلام الالهى ، فضلا عن أنه لا طيع المترجمون أن يدعوا استحالة الخطأ على هذه الترجمة . وقد ن مجلس الوزراء في قراره بصعوبة هذا العمل ومشقته . وان القليل في ترجمة تصدر عن معهد دينى اسلامى وتقررها أكبر ة اسلامية ، هو شر من الخطأ الكثير الذى يقع في ترجمة عافير المسلمين

ثم ان هذه المسألة ليست مسألة محلية مصرية ، بل يشترك العالم الاسلامى جميعاً ، والأخطار التى تترتب على هذا العمل ملحوظة من جميع الامم الاسلامية ، وفى مقدمتها الاخلال بوحدة القرآن ، وهو مالم يَرض به جيل من أجيال المسلمين . وليس لمصر مصلحة فى أن تخسر حسن سمعتها في العالم بهذا العمل الذى لا يرضى به المصريون فضلا عن سائر المسلمين ، وفيه ما فيه من صدّ المسلمين فى أقطار الارض عن قصد البلاد المصرية التى مهدت رعايةُ جلالة مولانا الملك الدين ولغته أمامهم سبلَ الاقبال عليها لتفهّم القرآن بلغته الالهية ودراسة علومه الشرعية ، حتى أصبح فى الازهر الآن ما يقرب من ألف طالب نفروا اليه من الاقطار الاوربية والاسيوية والافريقية ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم

وما قيل من أنه سينبّه في المقدمة على بعض التحفظات سوف ينسى بمرور الزمن ولا يبقى أمام العالم الا أن هذه الترجمات هي القرآن بعينه ، كما هو الشاهد فيما ترجم من كتب الملل الاخرى

وفضلا عن هذا فى الترجمة – على فرض وقوع المستحيل من مطابقتها للاصل – صرفُ المسلمين فى أقطارهم المختلفة عن تعلم اللغة العربية لتفهم القرآن العربى بها ، فان فى قطر واحد من هذه الاقطار – وهي بلاد اندونسيا – أكثر من خمسمائة مدرسة تعلم العربية لاجل هذا القرآن العربى الذى ستنصرف الامم عنه الى هذه التراجم

بل ان اليابان طبعت القرآن بلغته الالهية فى الوقت الذى يراد لمصر أن تحوّل فيه هذا القرآن العربى إلى الانكليزية

وكان يمكن أن يتفادى هذا كله بالدعوة الى الاسلام برسائل تؤلف بمختلف اللغات عن محاسن الاسلام وعقائده وأحكامه وآدابه وتاريخ أمجاده

وبعد فان الامة لم تكد تسمع خبر هذه الكائنة حتى تولاها الفزع ، فأخذت بوادر الجزع لما يصيب القرآن تملأ قلوبها

وتقض مضاجعها ويوشك أن تخرجها عن سكينتها لولا يقينها بأن جلالة الملك ـ وهو حامى الدين وحارس القرآن وباعث العربية الى حياتها بانشاء المجمع اللغوى ـ لا بد أن سيكشف عنها هذه الغمة

لذلك يفزع الموقعون على هذا الى السدة السامية الملكية ملتمسين وقاية مصر وسمعتها فى العالم من هذا الخطر الاعظم ، وأن يعيد بحكمته العالية الطمأنينة الى القلوب الواجفة والنفوس الخائفة

أدام الله جلالة الملك حارساً للدين وحامياً لذماره ومدافعاً عن كتاب الله الكريم . وحفظ له قرة عينه وولى العهد أميرنا المحبوب أمير الصعيد

التوقيعات

المباراة الادبية

هذا بيان عدد الكتاب والشعراء الذين اشتركوا فى المباراة الادبية وأرسلوا بما كتبوه الى إدارة المطبوعات :

١٧٠ كاتبا فى موضوع «رسالة الازهر» و ٧٠ كاتبا فى موضوع « اللغة والدين والعادات » و ٣٠ كاتبا فى موضوع « الحافز الشخصى » و ١٩٥ كاتبا فى موضوع « البطالة ووسائل علاجها » و ٤٠ كاتبا فى موضوع « التربية الوطنية » و ٩٥ كاتبا في موضوع « عدة النجاح لرجل القرن العشرين » و ٢٠ كاتبا فى موضوع « تدعيم الحياة الدستورية » و ١٤٠ كاتبا في موضوع « ترقية الفلاح اجتماعيا » و ٦٠ كاتبا فى موضوع « استثمار نهضة المرأة » و ٢٤٣ شاعرا فى موضوع « النشيد القومى » و ٢٨ كاتبا فى موضوع « سلامة الدولة فى حفظ الامن والنظام »

ومجموع ذلك ١٠٩١ رسالة أرسلت الى اللجان بواسطة إدارة المطبوعات ، وهنالك رسائل أرسلت إلى لجان التحكيم مباشرة ويبلغ عددها قريباً من ألف . فمجموع الرسائل التى كتبت تلبية لاقتراح الحكومة يبلغ نحو ألفين

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

مقدشوه

نبه الاستاذ محمد مسعود على أن الثغر السومالى مقدشوه الذى تستعمره ايطاليا الآن فى شرق افريقية محرّف أو مرخم من ادغام الكلمتين العربيتين (مقعد الشاه) أى المكان الذى تجتمع فيه الاغنام للبيع والشراء فيها

وكان تأسيس هذا الثغر فى سنة ٢٩٦ هـ على عهد الدولة الفاطمية فى مصر ، وزاره أبو عبد الله اللواتى المعروف بابن بطوطة فى سنة ٧٣٨ هـ وعقد للكلام عليه باباً فى الجزء الأول من رحلته (تحفة النظار فى غرائب الامصار) بعنوان (ذكر سلطان مقدشو) وكرر هذا الاسم مراراً باسمه . وكان ثغر مقدشو لما زاره ابن بطوطة من أكثر مدائن الساحل الافريقى عمراناً وأوسعها نطاقاً وأوفرها خيراً وأعزها ركناً وظلت كذلك حتى استولت عليها البرتغال فسقطت من أوج مجدها الى الحضيض

وفى سنة ١٥٠٦ حاول لورنسو رفاسكو Lourenço Ravasco والبوكرك (وهذا اسم عربى صميم أصله : أبو كرش) « Albuquerque » الاستيلاء على مقدشو ففشلت محاولتها

وفى سنة ١٨٨٥ وضعت ألمانيا ثغر مقدشو وثغور الساحل تحت حمايتها ولكنها كانت كالقرية بعد أن كانت قبل وقوعها فى أيدى البرتغاليين أوسع نطاقا منها فى تلك السنة بعشر مرات . وكان بداخل أسوارها ١٠١ مسجد جامع ، وكان أهل مقدشو خليطاً من السوماليين والعرب المتحدرين من المهاجرين اليها فى القرن الثالث الهجرى والتجار الهنود والحبوش وهؤلاء من سلالة الارقاء المعتوقين ونسبة عددهم الى مجموع الأهلين تربو على الثلثين ورأس صناعاتهم نسج القطن وعليه اعتمادهم فى معايشهم

اعلانات قضائية

فى يوم ٣٠ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبانه مركز
المنصورة وفى يوم ٥ مايو بسوق بندر المنصورة
سيباع علنا حمار وأدره شامى مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد
على من الناحيه نفاذا للقائمة ن ٣٠٤٢ سنة ٩٣٥ مدنى مركز
المنصورة وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش خلاف النشر
كطلب قلم كتاب محكمة مركز المنصورة الجزئية
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ ابريل ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجرجا وما بعدها
سيباع علنا كنب ومخدتين وكنصول ومرايه وترابيزتين
موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى عبد المجيد الانصارى بجرجا
نفاذا للحكم ن ٤٧٦٨ سنة ٩٣٥ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش ونصف
خلاف النشر كطلب فكرى أفندى بشاى صاحب اجزخانة
قنا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية جزيرة
مندويل وان لم يتم يكون فى اليوم الثانى
سيباع علنا مسطاح ادره شامى موضح بالمحضر ملك أحمد قاسم
... من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٥٤ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ
٧٠ قرش خلاف النشر كطلب السيد عبد المنعم محمد من
الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية
سيباع علنا جوالين ملح كبارى وترابيزه وصندوق وصحن
نحاس مبينين بالمحضر ملك حافظ أبو زيد من العمرة نفاذا للحكم
٤٩٦٢ سنة ١٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٠٧ قرش خلاف
النشر كطلب زهره مهران من العمره
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع المطبعة الاميرية
نمرة ٦٩ قسم بولاق بمصر
سيباع علنا ماكينة خياطة سنجر موضحة بالمحضر ملك محمد
أفندى عبد المحسن نفاذا للحكم ن ٩٠٩ سنة ٩٣٦ الموسكى وفاء
لمبلغ ١٠٤٧ قرش خلاف النشر
كطلب نجيب أفندى خورى بشارع المغربى رقم ١٩
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة
سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك الست هاديه السيد
منها نفاذا للحكم ن ٨٥٩ سنة ٩٣٥ مدنى بندر المنصورة وفاء لمبلغ
٤٢٦ قرش خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى عبد ربه
التاجر بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية قزاره وان لم
يتم يكون يوم ٩ منه بسوق بندر بنها
سيباع علنا نحاس مبين بالمحضر ملك عبد اللطيف عطا
وعبد العليم أبو طويله من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٣ سنة ٩٣٦
بنها وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر
كطلب قلم كتاب محكمة بنها الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره وزمامها
سيباع علنا محصولات زراعية مبينة بالمحضر ملك حسن
حسن أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ
٣ ج و ٩٥٠ م بما فيه النشر كطلب الشيخ حسن على السيد
من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ ابريل ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع الاقبيه
بالبلايشين بجرجا مركز البلينا
سيباع علنا مواشى وأشياء موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد
عمر ومحمد أحمد عمر النمر ... من الناحية نفاذا لحكم أمر التقدير الصادر
فى القضية ن ١٣٠٣ سنة ٩٢٥ البلينا وفاء لمبلغ ٣٣٨ قرش ونصف
بما فيه أجرة النشر
كطلب زاهر أفندى اسكاريوس وكيل حضرة درويش
أفندى الخبير بتوكيل نمرة ٤٤٠ سنة ٩٣٦
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالقصر مركز نجع حمادي سيباع علنا دكتين خشب وبراميل صاج وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك جرجس باسليوس من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩١٨٦ سنة ٩٣٥ دشنا وفاء لمبلغ ٤١٩ قرش خلاف النشر
كطلب الخواجه الياس قلدس من فاو قبلي مركز دشنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع عبد الرحيم تبع ناحية باصونه والايام التالية سيباع ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ الشافعي محمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٩٠ سنة ٩٣٢ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠٩ ج و ٧٠٥ م وفيه النشر
كطلب الخواجة تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع محمد صدقي باشا رقم ٢ بميدان الفلكي تبع قسم عابدين
سيباع علنا أرز وسكر وبن مبينين بالمحضر ملك حامد عبد الله القاضي وعبد الحكيم عبد الله القاضي من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٤٦٢ سنة ١٩٣٦ عابدين الجزئية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٢٠ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب محمد أحمد الأرمانى التاجر بشارع الاحمدين بزقاق الجزاير رقم ٥ قسم بولاق مصر
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع القنطرة ن ١١ وشارع محمد حسن ن ٩٠ بالتوالي قسم الازبكية مصر
سيباع طقم صالة وترابيزتين وماكينة خياطة ومرايه وكنبه وسجاده ونحاس موضحين بالمحضر ملك كامل صالح القيم بشارع محمد حسن ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الضامن المدين وهو رزق فهمي سيحة مقيم بشارع القنطرة نفاذا للحكمين الصادرين في القضية ن ٥٦١٠ سنة ١٩٣٥ مدني الازبكية وفاء لمبلغ ٧٥٦ قرش خلاف النشر
كطلب حضرة محفوظ أفندي زكي رئيس ادارة قسم خامس بوزارة الحربية ومقيم بشارع جعفر ن ٢ أمام قسم باب الشعرية مصر
فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة جرجا الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار لنشرة أولى في القضية المدنية نمرة ١١٤٤ سنة ٩٣٦

انه في يوم الاربعاء ٢٠ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة بجرجا بناء على طلب حامد أفندي السيد فرج تاجر دقيق ببور سعيد بشارع أبو الحسن وكسري قسم ثاني وعمله المختار بجرجا مكتب حضرة الاستاذ حسين أفندي البنداوي

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ فبراير ٩٣٦ ومسجل بمحكمة أسيوط الاهلية في أول مارس ١٩٣٦ ن ٦٠٩ سيباع بطريق المزاد العمومي العقار الآتي بيانه من ملك عبد الحميد أحمد عبد المنعم ببور سعيد وسكنه بملك [illegible] بحارتي الزاوية والنصير وفاء لمبلغ ٥٠٥ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف المستحقة والتي تستحق لغاية مرسى المزاد ويفتح المزاد على مبلغ ١٥ ج وهاك بيان العقار

٣ ط و ١٢ س بزمام ناحية المجابرة مركز جرجا بحوض أبو سعيد نمرة ٢٠ قطعة ص ٢ البحري ورثة ابراهيم مسعود ص ٢ بطول ١٦ قصبة و ربع قصبه والشرقي سعيد عبد الله ص ٢ بطول ٣ قصبة والقبلي أحمد عبد النعيم ص ٢ بطول ١٦ قصبة وربع والغربي مسقاه كيلو متر ١٩ عموميه ن ٣ بطول ٣ قصبه

٣ ط و ١٢ س فقط لاغير

ثم شروط البيع واضحة بالعريضة وحكم نزع الملكية والأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور في اليوم والمكان المذكورين

في يوم ٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية قصر الجبالي ويوم ٥ منه بسوق الشواشنه سيباع سكر وشاي وفلفل وارز وسجاير وبسكويت وملبن وميزان موضحين بالمحضر ملك رشدي عبد الغني التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٧ سنة ٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف النشر كطلب ظريف أفندي [illegible] التاجر بالمنزلة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الاعجام مركز طوخ قليوبية ويوم ٧ منه بسوق طوخ
سيباع عنزه و ٨ ط شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم سلامه عبد الحليم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٣٣ سنة ٩٣٥ طوخ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد [illegible] عبد العال من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

٤٩ (العام العاشر)

القاهرة ٩ صفر ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

ع ٤٩٥ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — الخميس ٩ صفر ١٣٥٥

فهرس

حرية الرأى والبحث ـ فى مسألة ترجمة القرآن

القرآن والكعبة آخر معاقل الاسلام ، وليس للاسلام من ورائهما معقل يستعصم به أو حصن يلتجىء اليه ؛ فكل حدث يراد بواحد من هذين الحصنين الحصينين ، والمعقلين المنيعين ، يجب أن تدار حوله صنوف الرأى ، وأن يقلَّب على جميع وجوهه ، وأن يستمع فيه الى كل حجة ، وأن يستشار فى دخائله كل ذى علم ، وأن تستثار بواطنه ، وتمتحن ظواهره ، ويجاب فيه على كل سؤال ، ويصغى فيه الى كلّ اعتراض ، وتشفى الصدور من كل شبهة تحوم حوله حتى لا يبقى لأحد فيه مقال

وأنا شخصياً أعتقد بأن من غير الممكن أن يترجم الكلام البليغ ترجمةً تعطى صورة صادقةً للاصل . وقد زاولتُ فن الترجمة ثلاثين عاما ، وكان هو عملى فى جريدة المؤيد أيام الشيخ على يوسف رحمه الله ، وقمت بها فى جريدة الاهرام سنوات طويلة ، وخرجت من ذلك بحقيقة لا ريب فيها وهى أن الترجمة تكون فى العلوم وفى القصص والتاريخ والأخبار ، وقد تكون فى شعر الحكمة وفى الشعر القصصى والشعر الصوفى الى حدّ ما ، وأما كلام البلغاء من منظوم ومنثور ـ كشعر المتنبى وشوقى وفكتور هيكو ولامارتين وسوللى بريدوم وتوفيق فكرت وعبد الحق حامد ـ فان الذى يترجمه يسىء الى سمعة صاحبه عند من يترجم بلغتهم ، فيحكمون على المترجَم حكما ظالماً ما كانوا ليحكموا به لو أنهم قرأوه بلغته الاصلية . وبعد أن تحصّلت عندى هذه الحقيقة زار مصر تاغور الشاعر الهندى الاشهر فأعلن ذلك فى خطبة له على ملأ الاشهاد وقال انه هو نفسه عاجز عن اعطاء صورة صادقة باللغة الانكليزية لعالم ما كتبه بلغة الهند ، مع أنه هو المؤلف ، ومع أنه يجيد اللغتين اجادة لا يزيد عليه فيها أحد

والقرآن العربى والكعبة الحجازية هما قوام وحدة الاسلام ، فكما أن الكعبة لو نقلنا جميع حجارتها إلى لندن وبنيناها هناك لا تكون كعبة ولا تصح صلاة مسلم يتوجه اليها ولا طواف حاجّ بها ، كذلك القرآن لا يكون قرآنا إلا بنصه الالهى ، ولذلك مضى على الاسلام أربعة عشر قرنا ولم يفكر المسلمون من عرب وايرانيين وأكراد وهنود وجاويين وأفغانيين وبربر وصينيين أن يضعوا بين أيدى عامتهم أو خاصتهم ترجمة للقرآن ليفهموا منها معانيه ، وانما كانوا يضعون بين أيديهم القرآن العربى وقد يكتبون فوق بعض كلماته أو فوق جميع كلماته معانى مفرداتها بحروف صغيرة لا ليؤلفوا منها جملا مفيدة ، بل ليعينوهم على قراءة العربى وفهمه . وكل من له رغبة صادقة فى دين الاسلام يكتفى بذلك ولا يلبث أن يتعلم القرآن العربى ويفهم ما يتلوه منه . وقد دخل مئات الملايين من البشر فى الاسلام على هذه الطريقة . وتعلمُ اللغات أصبح من أسهل ما يُقدم عليه الناس فى هذا العصر لأقلّ فائدة يتوقعونها من ذلك ، وكنت اجتمعت سنة ١٩٠٨ فى ثغر الحديدة بقنصل إيطاليا فى اليمن فرأيته يعرف خمساً وعشرين لغة من لغات سواحل افريقية وأواسطها ، وكان عند ما يتعلم أية لغة من اللغات الافريقية لا يحمله على ذلك باعث يُدانى باعث الرغبة فى ملكوت السماوات والارض عند من يلين قلبه للاسلام . وعلى كل حال فان الذين نطمع فى اسلامهم من الاوربيين ـ ونحن على ما نحن عليه من سوء القدوة ، وهم على ما هم عليه من مختلف المقاصد ـ ليسوا من الكثرة بالدرجة التى يضحى المسلمون لأجلها بوحدة قرآنهم . والاسلام محتاج اليوم الى تثبيت عقائده وأخلاقه فى نفوس أهله أكثر مما هو محتاج الى زيادة أرقام التعداد والاحصاء فى المنتسبين اليه ، وتعريف الامم بالاسلام له وسائل كثيرة ، تغنى عن هذه المخاطرة الخطيرة

بقيت مسألة متشابهات القرآن التى لم يقطع مسلم من عصر الصحابة الى الآن فى تعيين المعنى الذى هو مراد الله منها ، فمن ذا الذى يجرؤ ـ مصرياً كان أو مطربشاً ، محمديا كان أو غير محمدى ـ على ترجمتها ترجمة تفيد معنى صريحاً ؟

إذن فمسألة ترجمة القرآن لا تزال تحتاج الى درس طويل فى هل هى ممكنة أم لا ؟ وهل هى جائزة أم لا ؟ وهل هى مفيدة أم مضرة ؟

أنا أعتقد أن صاحب السعادة وزير المعارف ما استحسن مشروع ترجمة القرآن عند ما عرضه عليه فضيلة شيخ الأزهر إلا رغبة منه فى خدمة الاسلام ، ولو اتسع وقته لسماع الآراء المختلفة فى ذلك بهدوء وروية حتى تتجلى أمامه أخطار هذا المشروع لنفض يده منه فى الحال ، وكذلك القول فى دولة رئيس مجلس الوزراء وفى كل من يجنح الى استحسان الترجمة وليس له الوقت الكافى للاحاطة بكل وجوهها

ولكن المتعصبين لهذا المشروع يحبون أن لا تظهر هذه الحقائق لرجال الدولة أنفسهم حتى لا يفشل عمل أقدموا عليه وأصرّوا على المضيّ فيه

وعمدة القائلين بالترجمة مقالة لفضيلة شيخ الازهر كانت نشرت قبل خمس سنوات فى السياسة الاسبوعية وفى الاهرام ويعاد نشرها الآن فى مجلة الازهر ، وهذه المقالة ألّف فى نقضها شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا تأليفاً معروفاً مضى على نشره هو الآخر خمس سنوات ولم يجاوب أحد على شيء من الحجج الدامغة والبراهين القاطعة الواردة فيه . وكنا نعلم أن تجاهل الحجج يكون فى السياسيات والحزبيات ، وما كنا نظن أنه يكون فى حقائق العلم وقدسيات الدين . وليس مقام شيخ الاسلام بالذى يمكن تجاهله ولا القرآن هين أمره الى حد أن يتجاهل فيه الداعون الى ترجمة القرآن حججاً قائمة فى وجوههم كالجبال

المسألة مسألة علمية ، ومسائل العلم من حقها على العلماء أن يترك مجال البحث فيها حراً حتى لا تبقى حجة الا وعليها جواب سديد

ووسيلة البيان لوجوه النظر هى الصحف ، ولكن الصحف اليومية بذلت عندها كل الوسائل لحملها على سد هذا الباب فى وجوه اللاجئين اليه لتنوير أذهان المسلمين . وأول من أقفله جريدة الاهرام عند ما شاع أن رئيس تحريرها الاستاذ أنطون بك الجميل سيكون أحد مترجمي القرآن الترجمة الرسمية باللغة الفرنسية . فلم يبق الا طريق المحاضرات . وكان القائلون بالترجمة قد بسطوا وجهة نظرهم فى محاضرة ألقاها الاستاذ شلتوت فى دار الشبان المسلمين ، وكانت طريقته فى أخذ النصوص وقلبها الى غير ما قصده أصحابها تدلّ على منتهى البراعة الازهرية فى هذا النوع من الجدل والمناظرة والاحتجاج كبراعة ابن عجيبة فى شرحه الاجرومية وقلبه معانيها النحوية الى معانى التصوف . فلما انتهى الشيخ شلتوت من محاضرته وقفت أنا وأبنت وجهة نظرنا بكل أدب وإخلاص ، فاشترك هو والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فى الدفاع عن الترجمة ، ثم رأى الشيخ دراز أن من مصلحة المشروع قفل باب المناظرة فقال « لنا ديننا ولكم دين »

وكان من الطبيعى بعد أن أوصدت أبواب الصحف دون تنوير الرأى العام فى أضرار الترجمة وأخطارها أن يلجأ من يرى ذلك الى أداء هذه الأمانة بطريق المحاضرة ، فأعلنا فى الاسبوع الماضى عن خطبة يلقيها الخطيب البليغ والأديب الكبير الاستاذ محمد الهيياوى فى نادى الشبان المسلمين . وكنا نظن أن دعاة الترجمة سيفعلون كما فعلنا فيستمعون للخطيب ثم يعلقون على كلامه بما عندهم ويتركون للسامعين حرية التفكير فى الكلامين والحكم عليهما ، وكان ذلك أقصى ما نتمناه ، وقد نادى الشيخ محمد سليمان مرات بالدعوة الى عقد مؤتمر للمناقشة وبيان محاسن المشروع ومساويه على ملأ الاشهاد حتى يسمعها العالم الاسلامى كله . ولكن المشروع لم يحظ من رجاله بهذه العناية ، حتى أختام من ختم عليه من كبار العلماء أدير السؤال عليها بطريقة ادارية فختم من ختم على انفراد وبلا مناقشة ولا مذاكرة

فلما امتلأت قاعة الشبان المسلمين من صدرها الى منتهاها بالسامعين ، وقام الأستاذ الهيياوى ليقول ما عنده ، وبدأ الخطبة بالثناء السخيّ على أهل الرأيين جميعاً ، ثم شرع يدخل فى الموضوع، شاغب عليه عشرون طالباً أستحى أن أسميهم طلبة علم ، لأنهم لم يكونوا فى تلك الساعة طالبى علم ولا طالبى حق ولا طالبى حجة ، وكانوا موزّعين توزيعاً منظماً فى يمين القاعة ويسارها ومن أمام ومن خلف ، فكلما قال الخطيب كلمة قاطعوه بأسلوب غير علمى ، وأراد أحد أعضاء الجمعية من أحد المشاغبين أن يستمع الى نهاية القول أو أن يخرج من القاعة ، فانتصر له أحد العلماء ، وازداد الشغب وأحرج الخطيب وخطبت العصىّ والكراسى ، وكان ذلك فى محضر طبقة عالية من رجال العلم والقانون وأعضاء مجلس النواب السابق وذوى المكانة والفضل

أن الدعاة الحقيقيين للترجمة اكتسبوا عطف الناس عليهم وقتاً ما باسم حرية الرأى وحرية البحث ، فلما صار الأمر اليهم الآن انتصبوا خصوماً لحرية الرأى ، وضاقت صدورهم بأوضح الحجج المخالفة لما يميلون اليه ، وبرزت من صفوفهم الكراسى والعصىّ لِكَبْتِ حجج خصومهم ، بل لمنع الألسنة من أن تنطق بغير ما يريدون

لقد حضر ليستمع محاضرة الأستاذ الهيياوى كثيرون ممن كانوا لا يعرفون كل أخطار ترجمة القرآن ، فلما رأوا هذا الشغب والعدوان من أنصار الترجمة قالوا ان هذا لا يصدر عن أناس مملوءة أيديهم بالحق وبالحجة

انى أهنىء أنصار ترجمة القرآن بهذه النتيجة

محب الدين الخطيب

عن عواقب سياسة تهويد فلسطين

كما يقع في أمريكا وأوربا وفي كل مكان ، خرج نفر قليل على القانون في اللواء الشمالي من فلسطين ، فأوقفوا في جهات طول كرم ونابلس نحو عشرين سيارة ، وأخذوا من ركابها العرب ما معهم من نقود ، وقتلوا يهوديا وجرحوا اثنين . وبين نابلس والقدس وقعت حادثة أخرى قتل فيها عربي من أهالي قرية البيرة وبالطبع ان الاخذ على أيدي هؤلاء القاتلين من وظيفة الحكومة ، وانزال العقوبات القانونية بهم من وظيفة المحاكم

ولكن اليهود ـ اعتماداً على سياسة التهويد المتبعة في فلسطين والتي يزعمون هم أنها وضعت لتقليص ظل العرب واقامة ملك اليهود ـ اعتقدوا لانفسهم في هذه الحادثة خطة لا تصدر إلا عنهم، فبدلا من أن يتركوا الحكومة تقوم بوظيفتها والعدل بأخذ مجراه بل بدلا من أن يجرءوا على شيء منهم بالتعصب الى العصابة التي فعلت ما فعلت ، جاءوا إلى اثنين من العرب نائمين في كوخ خشبي قرب مستعمرتي ملبس وكفر سابا اليهوديتين، قتلوهما غدراً وهما سليم المصري وحسن أبو راس ثم قاموا بمظاهرات عدوانية في عاصمتهم تل أبيب أقلقت فيها المدينة ووقع عشرات من الجرحى منهم ومن البوليس . وكان العدوان في المظاهرات موجهاً الى العرب ، وتوعدوا بالبطش والفتك ، فاضطرت الحكومة الى قطع المواصلات بين يافا وتل أبيب لئلا يصطدم العرب باليهود فيحترق الاخضر واليابس . وفي أحد شوارع مستعمرة رصافيا اليهودية غربي القدس أطلق اليهود في الليل الرصاص على دورية من البوليس البريطاني الفلسطيني، والى مساء الاحد ٢٧ المحرم كان عدد القتلى من اليهود ١١ ومن العرب ٥ والجرحى عشرات من الفريقين وأصبح من المستحيل على اليهود البقاء في يافا ، وانتقالهم براً إلى تل أبيب غير ممكن فنقلوا بحراً . وبلغ من ذعر اليهود وجبنهم أن حفلة زفاف عربي خرجت من مدينة القدس الى باب الخليل حيث يكثر اليهود فأغلقوا حوانيتهم وهربوا بشكل مضحك .

وفي صباح الاثنين ٢٨ المحرم كان الاضراب من السكان شاملا جميع مدن فلسطين على طريقة دمشق والبلاد الشامية ، وقد اشتركت فيه طلبة المدارس الاميرية والوطنية . وانقطعت الاسفار بين المدن ، وتجددت المصادمات في يافا فقتل ٧ من اليهود و ٤ من العرب وجرح من الفريقين ٥٨ واندلع لهيب النار في بيوت اليهود وحاناتهم ومبانيهم . وصرت بجنين سيارة ظن الشعب أن ركابها من اليهود فأوقفوها ولما رأوا أن الذين فيها فرنسيون من سوريا اكتفوا بالهتاف بسقوط الانتداب الفرنسي وبحياة سوريا المستقلة . ونقلت الحكومة اليهود من منطقة بئر سبع الى تل أبيب

وبعد ظهر الثلاثاء آخر المحرّم تجددت المصادمات في يافا فاصيب عدد من العرب واليهود والملاحظ أن أكثر من أصيب من العرب في أكثر الايام من رصاص الجند وبين المصابين نساء عربيات . ومعلوم أن العرب لا يوجد عندهم غير قليل من بنادق الصيد المأذون بحملها بأوراق رسمية ، أما اليهود ففي مستعمراتهم أسلحة حربية أميرية محفوظة في مخازن لاستعمالها اذا حصل هجوم

وفي يوم الثلاثاء أيضاً ابى رؤساء الاحزاب العربية دعوة المندوب البريطاني ولما طلب منهم استعمال نفوذهم لتهدئة الخواطر قالوا له : ان السياسة البريطانية في فلسطين هي سبب هذه الحالة ، وما دامت السياسة تسير على هذه الوتيرة فالبلاد معرضة لمثل هذه المصائب : ثم شكوا اليه أعمال البوليس والجند

وعدل الوفد الفلسطيني عن السفر الى لندن : وتقرر الاستمرار في الاضراب العام الشامل . وتألفت لجان قومية من مختلف الاحزاب للاشراف على الاضراب وادارته وانشاء أفران ومطابخ في المدن لتوزيع الاكل مجانا على الفقراء والعمال مدة الاضراب مهما طال وقته . واستثني من الاضراب المطاحن والصيدليات

وبعد انقطاع المواصلات خرج رتل من السيارات عليه ركاب من اليهود من جهات حيفا تحت حراسة البوليس البريطاني فلما وصلت الى قرب جنين أوقفها الاهالي وأنزلوا الركاب منها وأحرقوها واستعمل البوليس السلاح فجرح بعض الاهالي وبعض الركاب ، ونقل الجرحى من اليهود الى تل أبيب بحراسة البوليس

وطلب أهالي الخليل نقل اليهود من بلدهم فنقلوا حالا الى القدس ، وسلحت الحكومة جميع الموظفين البريطانيين وعينت لهم وظائف اذا تفاقم الامر، ومست الضرورة الى مرور سيارات فيها سياح يهود بجهات جنين فلم تمر إلا بحماية ١٢ دبابة وسيارتين حربيتين

وفي يوم الجمعة ٣ صفر استفحل أمر الاضراب والمظاهرات فاضطرت الحكومة الى اقفال جميع المدارس الاميرية ، وسرحت جميع المدارس الاجنبية طلابها ، ولم تزل الحرائق تشب في يافا وتل أبيب ، وأغلقت الحكومة مطبعة جريدة الجامعة الاسلامية

ولما بلغت الروح الحلقوم نزلت أحزاب فلسطين على ما ننصح به دائماً وأعلنت اتحادها وقررت استمرار الاضراب الى أن تجاب المطالب الوطنية

في ترجمـــــــــــــة القرآن

الفرق بين الترجمة التفسيرية والترجمة اللفظية وترجمة المعاني

الترجمة اللفظية هي ترجمة لفظ من لغة إلى لفظ آخر من لغة أخرى يرادفه في المعنى وقد يسمونها الترجمة الحرفية

وعلى ما اشترطه صاحب حاشية الزيلعي في جواز الصلاة بالترجمة لا بد أن يكون اللفظ الآخر يماثل الاول وزنا ومعنى

وهذه غير ممكنة باللغات الاجنبية الحية كما سيأتي بيانه

أما الترجمة التفسيرية فهي ترجمة ما عبر به المفسرون عما فهموه من الجملة المركبة من القرآن الكريم بقدر استطاعتهم فلا يشترط فيها أن تكون الالفاظ مترادفة

وهذه الترجمة ممكنة بالنسبة للقدر الذي استطاع المفسرون فهمه على وجه التحقيق من الآيات الكريمة إذا كانت الترجمة لا تزيد على الاصل ولا تنقص عنه في المعنى والاستنباط لا يصح أن تطلق على هذه الترجمة ترجمة معاني القرآن مطلقا لان ترجمة تفسير فلان غير ترجمة معنى القرآن

أما ترجمة المعاني فهي تشمل الترجمتين معا كما تقتضيه اللغة العربية فحكمها حكمهما في الامكان وعدمه

وسنتكلم عليها جميعا من جهة الامكان وعدمه والضرر والنفع وننقل النصوص الفقهية فيها وما أجمع عليه الائمة والعلماء فنقول والله المعين:

الاجماع الأول

أجمع الائمة الاربعة وجماهير المسلمين على ما يأتي:

(١) عدم جواز ترجمة القرآن

(٢) عدم جواز كتابته بغير العربية

(٣) عدم جواز القراءة بغير العربية خارج الصلاة

والدليل على هذه المسائل الثلاث النصوص الآتية:

قال في المجموع شرح المهذب (ص ٢٩٩ ج ٣) أما الفاتحة وغيرها من القرآن فلا يجوز ترجمته بالعجمية بلا خوف لانه يذهب الاعجاز

وفي ص ٣٧٩ ج ٣ منه لا يجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء أمكنه العربية أم عجز عنها وسواء أكان في الصلاة أم في غيرها فان أتى بترجمته في صلاة بدلا عن القراءة لم تصح صلاته سواء أحسن القراءة أم لا، وهذا مذهب الشافعية وبه قال جماهير العلماء منهم مالك وأحمد وأبو داود اه باختصار

وفي العيني عند شرح حديث «إذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن» قال عياض في هذا الحديث حجة على من أجاز القراءة بالفارسية لكون ما ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا، وسئل مالك رضي الله عنه: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتبة الاولى رواه الداني في المقنع، وهو مذهب الائمة الاربعة، وبه قال أبو عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة

وفي كتب المالكية والشافعية جميعها أنه لا تجوز قراءة القرآن ولا كتابته بغير العربية، ولذلك أوجبوا تعلم الفاتحة على من لا يحسن قراءتها، في رسالة فضيلة الشيخ مخلوف (ص ٤١) ومذهب الحنابلة أن الصلاة تفسد بالقراءة بالفارسية ونحوها عند العجز وعدمه، وهو يدل على منع قراءة القرآن وكتابته بغير العربية مطلقا

وأفتى الحافظ ابن حجر والزركشي بتحريم كتابة القرآن بالعجمية والقراءة بها

وقال الامام شيخ مشايخ الاسلام الشيخ أبو الحسن المرغيناني في كتاب التجنيس: ويمنع من كتابة القرآن بالفارسية لانه يؤدي الى الاخلال بحفظ القرآن لانا أمرنا بحفظ النظم والمعنى وانه دلالة على النبوة ولانه ربما يؤدي الى التهاون بأمر القرآن اه فانظر الى بعد نظر هذا الفقيه الى أي أمد يرمي

وفي الاتقان للسيوطي لا تجوز قراءة القرآن بالمعنى، لان جبريل أداه باللفظ ولم يبح له إيحاءه بالمعنى

وفي معراج الدراية: يمنع من كتابة المصحف بالفارسية أشد المنع

وفى ابن عابدين (ص ٣٥٧ إلى ٣٦٩ طبعة الحلبى) : ان أراد أن يكتب مصحفا بالفارسية يمنع ويجوز كتابة آية أو آيتين لا أكثر . وكذلك يمنع ان اعتاد القراءة بالفارسية . وكذا فى شرح العناية (ص ٢٠١ ج ١) وفى الالوسى (ص ٢٣٠ ج ٦) أن الامام أبا حنيفة رجع إلى القول بعدم جواز القراءة بغير العربية مطلقا .

وفى الزيلعى (ص ١١١ ج ١) : الصحيح أن القرآن هو النظم والمعنى جميعا عنده (الامام) لانه معجزة النبى ﷺ والاعجاز وقع بهما جميعا ، إلا أنه لم يجعل النظم ركنا لازما فى حق جواز الصلاة خاصة رخصة لانها ليست بحال الاعجاز ـ فقوله (خاصة) يدل على أن الخلاف إنما هو فى الصلاة فقط ، أما غيرها فلا خلاف

وقال فضيلة الشيخ مخلوف (ص ٢٤) وظاهر أن مسألة القراءة فى الصلاة شىء ومسألة ترجمة القرآن وقراءته بغير اللغة العربية مطلقا شىء آخر ، ولا يلزم من جواز الاول على فرض التسليم به جواز الثانى حتى ينسب الى الامام وصاحبيه القول بجواز ترجمة القرآن وقراءته خارج الصلاة وكتابته بغير اللغة العربية . كيف ذلك وقد أجمعت كتبهم على أن الخلاف فى خصوص الصلاة

وفى شرح أصول البزدوى للامام عبد العزيز الحنفى : والقرآن اسم للنظم والمعنى جميعا فى قول عامة العلماء ، وهو الصحيح من قول أبى حنيفة ، الا أنه لم يجعل النظم ركنا لازما فى جواز الصلاة خاصة ، وانما هو لازم فيما سواه من الاحكام الاخرى ، كوجوب الاعتقاد وحرمة كتابة المصحف بالفارسية وحرمة المداومة والاعتياد على القراءة بها اهـ

وفى رسالة فضيلة الشيخ مخلوف (ص ٣٥) بعد أن ذكر ما قاله الالوسى (ص ٢٣ ج ٦) من أنه اشتهر عن الامام أنه أجاز القراءة فى الصلاة بالفارسية وغيرها :

وروى عنه تخصيص الجواز بالفارسية لانها أشرف اللغات بعد العربية . وروى عنه أيضا أنها انما تجوز بالفارسية فى الصلاة للعاجز إذا كان المقروء ذكراً أو تنزيها فقط . وانه قد صح رجوعه عن القول بجواز القراءة بغير العربية مطلقا جمعٌ من الثقات المتقنين لضعف الاستدلال بالآية (الآتى ذكرها)

قال ومن هذا تعلم ما فى استدلال بعضهم بقول الامام على جواز ترجمة القرآن بأى لغة خارج الصلاة وداخلها للقادر والعاجز

لانه على رواية التخصيص بالفارسية لا تجوز بغيرها مطلقا ، وعلى رواية رجوعه الى قول صاحبيه لا تجوز خارج الصلاة مطلقا ولا للقادر عليها فى الصلاة ، وعلى رواية الثقات عنه لا تجوز مطلقا بغير العربية فى الصلاة وغيرها للقادر والعاجز . والمعوّل عليه الرأى الاخير الذى صح رجوعه اليه كما هو رأى الجماعة ، فكيف يصح الاستدلال بقوله على جواز الترجمة مطلقا !!

وأبان ذلك فضيلة الاستاذ الشيخ بخيت فى رسالته فقال : إن كانت الترجمة إبدال لفظ مكان لفظ من القرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ المنقول تواترا لم يكن (قرآنا) بل هو (تبديل القرآن) والتبديل لا يجوز بالاجماع لا كتابة ولا قراءة ، ولو كان بألفاظ عربية أو بخط غير خط المصحف العثمانى

ثم قال : وإذا كان الاجماع منعقدا على منع الكتابة بغير الالفاظ العربية المنزلة ولو كانت الكتابة بالعربية بألفاظ أخرى فكتابته بأى لغة من اللغات غير العربية كالتركية مثلا أولى وأحق بالمنع . ثم قال : وبذلك بطل تشدق الملحدين فى هذا العصر من قولهم إنه يجوز كتابة القرآن أو قراءته فى غير الصلاة مطلقا مع العجز بغير اللغة العربية التى بها نزل القرآن كالانكليزية أو التركية أو اللاتينية ونحو ذلك مما أحدثوا به فى هذا الزمن ـ إلى أن قال ـ ومن زعم أن كتابته بالعجمية فيها سهولة التعليم فهو كاذب مخالف الواقع والمشاهدة ، فلا يلتفت اليه ، ولو سلم صدقه لم يكن مبيحا لاخراج ألفاظ القرآن عما كتبت عليه وأجمع عليه السلف والخلف اهـ

هذا هو قول شيخ الحنفية فى هذا العصر بلا نزاع رحمة الله عليه ، فليلزم من خالفه وكره ، فذلك خير له

وفى الفتاوى الخيرية يمنع من ذلك أشد المنع

وجملة القول أنه قد ثبت ثبوتا بالنصوص وأقوال العلماء أن جميع الائمة الاربعة وجمهور المسلمين بل وعلماؤهم ـ الا من استولى عليه الغرور وحب الدنيا ـ متفقون على عدم جواز كتابة القرآن بغير اللغة العربية ، وعلى عدم جواز قراءته بغيرها خارج الصلاة مطلقا ، والله التوفيق والهداية

الاجماع الثانى

اجماع من ذكر على عدم جواز القراءة بالترجمة التفسيرية فى الصلاة

لا تجوز القراءة بالترجمة التفسيرية في الصلاة مطلقا عند جميع الائمة ، أما عند الامام الشافعي ومالك وأحمد فظاهر مما تقدم من النصوص ، وأما عند الحنفية فقد جاء في الزيلعي وحاشيته (ص ١١١ ج ١) : لا تجوز بالتفسير بالاجماع ، لانه مقطوع به ، ولجواز أن يكون مراد الله تعالى غير ذلك التفسير ، ولانه كلام الناس . أنظر الشرقاوي على التحرير ص ٢٣٩

وقال عليه الصلاة والسلام : ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن . أو كما قال (ص ٢٥٢ ج ٢ من تيسير الوصول)

وعلى الامة الاسلامية جميعهم على ذلك ، أصلح الله شأنهم وجمع بين قلوبهم وأعلى كلمتهم

الاجماع الثالث

اجمع الائمة الثلاثة وجمهور المسلمين ما عدا الامام وصاحبيه على عدم جواز القراءة بالترجمة في الصلاة مطلقا أي للعاجز عنها والقادر عليها . والدليل على ذلك :

في المبسوط (ص ٣٧ ج ١) وعند الشافعي لا تجوز القراءة بالفارسية بأي حال ، ودليله أن الفارسية غير القرآن والله تعالى يقول ﴿ انا جعلناه قرآنا عربيا ﴾ والواجب قراءة القرآن فلا يتأدى بغيره بالفارسية لان الفارسية من كلام الناس فتفسد صلاته . وفي غيره : أن القصد من قراءة اللفظ العربي هو التعبد بهذا اللفظ المعجز المنزل فلا مدخل للقياس هنا . وفي النيسابوري (ص ٨٠ ج ١) : قال الشافعي : ترجمة القرآن لا تكفي لصحة الصلاة في حق من يحسن القراءة بالعربية ولا في حق من لا يحسنها ولأنه ﷺ والخلفاء من بعده وجميع الصحابة ماقرأوا في الصلاة إلا هذا القرآن العربي ، فوجب علينا اتباعهم . قال : وكيف يجوّز عاقل قيام الترجمة بأي لغة كانت وهي كلام البشر مقام كلام خالق القوى والقدر ؟ وكذلك قال ابن المنذر : لا تجزىء القراءة بالفارسية في الصلاة لانه خلاف ما أمر الله به وخلاف ما علم النبي ﷺ (أي صلوا كما رأيتموني أصلي ، وأمثاله) وخلاف جماعات المسلمين (أنظر القرطبي المالكي ص ١٢٦ ج ١)

وفي المجموع من ص ٣٧٥ الى ص ٣٨١ ج ١ أن مذهب الشافعية وجماهير العلماء منهم مالك وأحمد وأبو داود أنه لا تجوز القراءة بغير لسان العرب مطلقا سواء أكان في الصلاة أم في غيرها ، وسواء أكان القارىء عاجزا عن العربية أولا . ولو قرأ الفاتحة بلغة لبعض العرب غير اللغة المقروء بها أو قرأ بترجمتها في صلاته لم تصح صلاته . ومن أدلتهم على ذلك حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه وفيه : فان كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله اهـ

وفي تفسير الفخر (ص ١٠٨ ج ١) : ترجمة القرآن لا تكفي في صحة الصلاة لا في حق من يحسن القراءة ولا في حق من لا يحسنها خلافا للحنفية . وساق خمسة عشر دليلا على ذلك . ومما قال : مذهب الحنفية في هذه المسألة بعيد جداً ولهذا السبب فان الفقيه أبا الليث السمرقندي والقاضي أبا زيد الدبوسي صرحا بتركه والعجب من الحنفية أنهم يقولون لو ذكر في آخر التشهد دعاء يكون من جنس كلام الناس (أي مثل يرحمك الله) فسدت صلاته ثم يقولون تصح الصلاة بترجمة هذه الآيات مع أن ترجمتها عين كلام الناس . ثم قال : ولو كان هذا جائزا لكان قد أذن رسول الله ﷺ لسلمان الفارسي أن يقرأ القرآن بالفارسية ويصلي[1] ولكان قد أذن لصهيب أن يقرأ بالرومية ، ولبلال أن يقرأ بالحبشية ، ولو كان هذا الامر مشروعا لاشتهر جوازه في الخلق ، فانه يعظم في اسماع أرباب اللغات بهذا الطريق لان ذلك يزيل عنهم إتعاب النفس في تعلم اللغة العربية ، ويحصل لكل قوم غرض عظيم في أن يحصل لهم قرآن بلغتهم الخاصة . ومعلوم أن تجويزه يفضي الى اندراس القرآن بالكلية وذلك لا يقوله مسلم اهـ بتصرف

فانظر أيها القارىء الكريم إلى قوله الاخير ، وقارنه بكلام المراغي فانهما كأنما تنبآ وهما ينظران الى المجددين منا ، والى زمننا هذا ...

وفي المجموع (ص ٣٨٠ ج ٣) : أما ما رواه الحنفية من فعل سلمان الفارسي من أنه كتب لقوم فاتحة الكتاب بالفارسية فانه

(الفتح) ـ انظر كيف ينسب فريق المفتي وجدى الى رسول الله ﷺ عكس ما قرره العلماء . فياسبحان الله ! ولكنهم قد علموا أن الجمل لا يلج في سم الخياط

كتب لهم تفسيرها لا حقيقة الفاتحة (١)

ومن عجيب أمر الحنفية أنهم يقولون بعدم جواز قراءة الفاتحة والتشهد بغير العربية مطلقا ثم يقولون بجواز القراءة بالفارسية في الصلاة

هذا وان صح ما رواه الالوسي (ص٢٣٠ ج٣) من أن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه رجع إلى القول بعدم جواز القراءة بالترجمة مطلقا كان منضما مع الائمة الثلاثة الى هذا الاجماع

محمد مصطفى الشاطر
قاضي محكمة شبين الكوم الشرعية

باشا ، بك ، أفندى
فى العراق

علم القراء أن مجلس النواب العراقى وافق على القانون الذى وضعته حكومة العراق بغرامة دينارين على كل عراقى يستعمل الالقاب الاجنبية (باشا ، بك ، أفندى ، ... ، خان بهادر الخ) حتى لو كان ذلك العراقى حاصلا من حكومة أجنبية على رتبة أو وسام يخولان له هذا اللقب فله أن يحمل هذا الوسام اذا وافقت حكومته على ذلك ولكن ليس له مع ذلك أن يستعمل الالقاب الاجنبية لا فى المكاتبات رسمية ولا فى الصحف

شبان الكويت والبحرين

قررت هيئات الشباب فى الكويت والبحرين بعد اجتماعات كثيرة عقدتها ايفاد البعض ممن تلقوا الدروس الابتدائية منهم الى بغداد للدخول فى مدارسها

---

(١) ـ وهذه القضية تحتاج الى تحقيق من جهة الرواية فان ... ف أن الذى فسره سلمان الى كلمة (الرحمن) ولم يكملها ، ومع ... فلا بأس بالتفسير من كان للاعانة على فهم العربى ولاجل تلاوة ... أما لاجل الاستغناء بالاعجمى فهذا الذى منعه الاسلام أشد ... ولم يكن قبل الآن ولا يكون بعد الآن إلا من غير المسلمين ... لا سلطان لنا عليهم ولا نحن مسئولون عن جرائرهم

استعانة العراق
بطلعت حرب باشا وزملائه

خطب السيد ياسين الهاشمى رئيس وزارة العراق ـ فى مأدبة أقامها طلعت حرب باشا بمناسبة سفره من بغداد متوجها الى الشام ـ فقال السيد الهاشمى :

انه فكر وزميله نورى السعيد فى الاستعانة بخبرة طلعت حرب باشا ، فدعياه لزيارة العراق ليرى ما فى هذا البلد من منابع عديدة للثروة تحتاج الى الاستثمار وأشار الى ان الاستاذ حافظ عامر القائم بأعمال المفوضية المصرية كان له الدور السعيد لصالح العراق واشتراكه فى هذا السبيل وعلى أنه على يقين من أن الفرصة ستمكن طلعت باشا من دراسة هذه الامور حتى اذا ما أتم دراستها استطاع أن يقدم ثمرة يانعة . ثم قال :

نحن نطلب العلم والمشورة من الأصدقاء كلما شعرنا بالحاجة اليها ، وهذا الذى دعانا لأن نجعل هذا الرجل فى استعداد كامل من ناحية المشاهدة وكذلك لانتا أخذنا بنظرية « الاقربون أولى بالمعروف » وعملا بهذه القاعدة وبدون أن أطلب من أخى طلعت باشا أمراً معينا دعوناه لزيارة هذا البلد

واختتم خطابه بالتمنيات السعيدة لجلالة الملك فؤاد

وهنا وقف سعادة طلعت حرب باشا وألقى كلمة قال فيها : ان مصر والعراق بلد واحد ، ويهمنا جميعا أن يكون هذا البلد سعيدا . وانى أشكر دولة الهاشمى باشا أن أتاح لنا هذه الفرصة لزيارة العراق . وقد جئنا والله نسأل أن يوفقنا لما فيه خير البلدين ، ونحن على استعداد لتقديم كل الخدمات اللازمة للبلاد بقدر الاستطاعة . وان العراق فى حاجة الى سياسة مالية واقتصادية عامة يراعى فيها ما تحتاجه البلاد

ثم قال : وان شاء الله سنعود اليكم ونرجو أن نرى العراق على أحسن ما يكون من الرخاء

خواطر فى ترجمة معانى القرآن الكريم (١)

القرآن الكريم العربى هو أصل الدين الاسلامى ، والمعجزة الباقية الخالدة لسيدنا محمد ﷺ ، وكل عمل يتصل به يهتم له المسلمون فى كل أنحاء الأرض ، ويرونه عملا يمس أقدس عقائدهم ، ويتصل بأعمق وجداناتهم ومشاعرهم

رأى عمر رضى الله عنه حاجة المسلمين إلى كتابة القرآن الكريم بعد رسول الله ﷺ وتمام الوحى ، وقد استحر القتل فى القراء واستشهد كثير من الحفظة فى الوقائع والفتوح ، وعرض ذلك على الخليفة الاول أبى بكر رضى الله عنه فتوقف فى الأمر وهاله أن يأتى بأمر يتصل بالقرآن لم يفعله رسول الله ﷺ ، حتى إذا اتضح له وجه الرأى واعتقد أن ذلك من حفظ القرآن والعناية به أقدم عليه ، وندب زيد بن ثابت لذلك فتوقف هو الآخر وهاب الاقدام على هذه الناحية ، حتى شرح الله صدره وعلم أنه الحق فعمل ، وحافظ أئمة المسلمين منذ الصدر الأول على المأثور فى القرآن حتى فى رسمه ، وأبوا تغيير هذا الرسم بما يتفق مع القواعد المستحدثة ، وأفتى مالك بألا يكتب المصحف على ما أحدث الناس من قواعد الهجاء ، وقال لا إلا على الكتبة الاولى ، وقال الامام أحمد رضى الله عنه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك

كل ذلك إنما كان تهيباً للقرآن وسداً للذرائع ، وتقديراً للتبعة الملقاة على عاتق العلماء فى المحافظة على كتاب الله تبارك وتعالى ، وكل الذى نريد أن نلفت اليه الانظار بهذه المقدمة وجوب التريث والتثبت وتقليب الأمر على وجوهه والاستعانة بأولى الرأى من المسلمين كافة فى الشئون التى تتعلق بكتاب الله ومنها ما نحن فيه

يقول حضرات أنصار المشروع إننا لا نترجم القرآن ترجمة لفظية ، بل إن ذلك مستحيل لاختلاف الأساليب والمصطلحات ، ولكنا نترجم معانيه فقط ، ومعنى هذا أن المترجم انما هو تفسير القرآن لا القرآن ، ويريدون أن يضعوا النص القرآنى العربى فى ناحية والنص الفرنجى فى ناحية على اعتبار أن هذا النص الفرنجى يقابل معانى القسم العربى

ونحن نقول : مهما حاول حضراتهم أن يبعدوا الصلة بين هذا المترجم الفرنجى وبين النص العربى ، فهو سيعتبر عند غير العربى قرآناً ، وسيعتقده على أنه قرآن ، وسيفهمه على أنه قرآن ، وسيتلقى منه تعاليم القرآن ومقاصد القرآن ، وسيؤكد هذا المعنى فى نفسه أمران : أولها أنه على نسق القرآن وترتيب سوره وآياته ، وثانيهما وضع النص العربى فى مقابلته

وإذا جاز أن يقتنع العربى المعاصر بأن هذا المترجم غير القرآن ـ لأنه لا يعرف القرآن إلا عربياً ويعتقد أن قدسية القرآن فى عربيته مع قرب عهده بزمن الترجمة ـ فهل يستطيع أنصار المشروع أن يقولوا ان غير العربى سيعتقد هذه العقيدة ، وأن الاجيال القادمة ستدرك هذا البعد كما يدركه المعاصرون وهم يرون النصين المتجاورين ويرون التصديق من شيخ العلماء فى مصر زعيمة العالم الاسلامى ؟ اللهم لا ومن هنا يظهر الفرق فى الخطورة بين ترجمة معانى القرآن الكامل على ترتيبه العربى ، وبين ترجمة معانى بعض آياته أو موضوعاته على غير نسقه

يتمسك القائلون بالترجمة بنصوص إن صحت كلها ، (وفيها غير الصحيح) فليست نصاً فى الموضوع الذى نحن فيه

فتجويز أبى حنيفة الصلاة بالفاتحة بالفارسية للضرورة شىء ، وتقديم معانى القرآن بالفرنجية على نسقه العربى الى غير العرب شىء آخر . وادعاء أن سلمان ترجم الفاتحة لفرس حتى على فرض ثبوته (وهو غير ثابت) لا يدل إلا على جواز ترجمة الفاتحة بذاتها للمسلمين الذين لا يتكلمون العربية لاضطرارهم اليها فى الصلاة مؤقتا حتى يتعلموا . وادعاء أن الرسول ﷺ أرسل بكتبه وفيها الآية الكريمة ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ مع رسل يعرفون لغة المرسل اليهم وأنه ﷺ أمرهم أن يترجموا

(١) عن جريدة (الاخوان المسلمين) الصادرة يوم ٢٩ المحرم ١٣٥٥

هذه الكتب فيه زيادة عن المعروف إذ أن الرواية تعطى مجرد الارسال ولم تتعرض لشخص حامل الكتاب . بل إن من الروايات ما يعطى أن الذى كان يقوم بالترجمة تراجمة هؤلاء الملوك أنفسهم، على فرض وجود ذلك فهو لم يخرج عن الصورة السابقة من ترجمة بعض الآيات ، ولا يقال إذ جازت الترجمة لمعنى آية فانها تجوز لغيرها ضرورة أن ما ثبت لأحد المثلين يثبت للآخر ، لان الخطر إنما يخشى من تقديم الصورة الكاملة لكتاب الله فى تمامه ونسقه

واذاً فكل هذه النصوص لا تتصل بموضوعنا ولا تنطبق عليه ويتمسك المحرمون للترجمة بأمثال قوله تعالى ﴿ قرآنا عربيا غير ذى عوج ﴾ وقوله تعالى ﴿ انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ ونحوها . والقائل أن يقول ان المترجم ليس قرآنا فى نظره فهو لا يصطدم بهذه الآيات ، ويتمسكون كذلك بأن رسول الله ﷺ أرسل كتبه الى الملوك بالعربية ولو جازت الترجمة لفعلها ﷺ . وقد يقال انه ﷺ قد يكون ترك ذلك فى غير التحريم كما ترك أكل الضب فى غير التحريم . ويتمسكون كذلك بالمعروف عن الائمة رضوان الله عليهم ومنهم مالك والشافعى وأحمد وغيرهم وهى مع احترامها وجلالتها لم تخرج عن أنها الاجتهاد والرأى ودعوى الاجماع متعذرة

واذا كان ذلك كذلك فاعتماد أحد الطرفين على النصوص وحدها فيه مجال للنظر ، وانما ترجح كفة أحدهما بالنتائج

قال المناصرون الفكرة ان العالم الآن فى حاجة الى تعرف الاسلام والسكوت عن الدعوة تقصير ولا يمكن القيام بها الا بترجمة معانى القرآن ، وقالوا هناك ترجمات كثيرة تشتمل على أخطاء يجب لتصحيحها أن يكون هناك ترجمة أصلية ، وقالوا لا بد من انتهاج خطة جديدة فى الدعوة لان الخطة السالفة تكاد تكون حلماً من الاحلام فان كان أسلافنا قد استطاعوا فى الماضى أن يحملوا الامم على أن تتعرب فنحن لا نستطيع ذلك واذاً فلا بد من نقل معانى القرآن الى ألسنة الناس

ذلك مجمل ما يدلون به من أسباب لمناصرة المشروع والدعوة إليه . ونقول لهم أما عن تعميم الدعوة ووجوبها فنعم ، وأما أنها لا تكون الا بترجمة القرآن فلا نوافقكم عليه ، بل قد يكون غير هذه الوسيلة أجدى منها ، وان القرآن ليسمو بترتيبه الربانى عن أمزجة العصور وأهواء الامم ، فلو وضع لهذه الامم كتاب عصرى مرتب على حسب أذواقهم فى التأليف والتبويب والتنسيق يبين مقاصد القرآن ومحاسن الاسلام مدعمة بآيات كريمة وترجم هذا الكتاب الى اللغات وانتشر فى الامم لكان أجدى وأدعى الى ادراك هذه القلوب الجديدة لمحاسن الاسلام ومواطن الجلال فيه وأبعد من أن يتناول كتاب الله بالنقد والتجريح من قوم لم يدركوا أسراره ؛

وأما عن الترجمات فلا بأس من التنبيه عليها سواء كان ذلك باصدار بيان مستقل أو بتذييل رسائل الدعوة بالرد على هذه الاخطاء كما يرد على غيرها ، وبذلك ندرأ هذا الخطر الى حد ما . وترجمة معانى القرآن الرسمية لا تأتى بأكثر من هذه الفائدة ، فمن الطبيعى أنه ليس معنى وجودها انعدام غيرها وليس معنى نشرها أن يقتنيها كل من عنده تلك الترجمات الخاطئة ، وعلى هذا فستظل هذه الترجمات ويظل أثرها فى بعض النفوس كما هو ، وربما ازداد عددها لان الباب فتح للمترجمين على مصراعيه . وأما عن تغيير الاساليب فى الدعوة فليس محصورا فى ترجمة القرآن بل نشر الرسائل بلغات القوم هو من هذا التغيير وفيه الكفاية من ناحية ، وهناك من الوسائل ما لا يمكن الاستغناء عنه أبدا وبدونه لا يمكن أن تنفع دعوة . ومن هذه الوسائل شخصية الداعى والظروف التى تحمل على اتباعه ، وما دام المسلمون ضعافا مستعبدين فستظل الدعوة ضعيفة ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

واذاً فمن أهم الوسائل فى نجاح هذه الدعوة بل لعله أهمها أن يعمل المسلمون على تحرير أوطانهم واستعادة عزهم ومجدهم وتقوية أنفسهم ، وحينئذ يستجيب الناس لندائهم ، وتلقى دعوتهم من النجاح فى تعريب الامم مالقيت دعوة أسلافهم . وإذا وصلوا الى ذلك فقد أصبحوا فى غنى عن ترجمة معانى القرآن وسارعت الامم الاخرى الى تفهم القرآن العربى ودراسته ، وهكذا نرى أن الاسباب التى اعتمد عليها أنصار المشروع لا توجبه ولا تؤيده فضلا عن الاسراع به وضياع الاوقات فيه وتكلف النفقات الباهظة من أجله

أما الاسباب التى توجب عدم انفاذه فكثيرة ، واليك بعضها:

١ — مهما حسنت النية فى هذا الامر فهو هجوم بصفة رسمية

على كتاب الله يخرق سياج الحرمة ويفتح الباب لمن أراد العبث ونحن في عصر أهواء وفتن مات فيه الوازع ، وضعف فيه القائم ، وعمت الفوضى ، وركب كل انسان رأسه ، وزاحم الجهلة العلماء بالمناكب ، ولأن يظل هذا الباب مغلقا خير من أن يفتح فيولج بحسن قصد أو بسوء قصد . وقد علمتنا التجارب أن الاقدام على الامر اليسير يكون ذريعة الى الاقدام على كثير ، ولسنا نخاف على القرآن تغييراً أو تبديلا فقد تكفل الله له بالحفظ ، ولكننا نعلم مع هذا أن الزمن لا بد أن يعمل عمله ، ولعل من حفظ الله القرآن أن يرفعه اذا أعرض الناس عنه ، ولعل من رفعه أن يستبدل الناس به سواه وهم يظنونه كتاب الله ، ولسنا نغرق في التشاؤم ولكنا نضع في حسابنا احتمالا جائزاً في المستقبل مهما كان بعيداً

ب — ان الصلة بين الامم المسلمة غير العربية — كالهنود والافغان — وبين الامم المسلمة العربية من جهة ، وبين تلك الامم وبين ثقافة الاسلام من جهة اخرى ، تعتمد في وجودها على القرآن العربي الكريم ، ويستطيع أن يدرك هذا المعنى واضحا كل من جمعته الظروف ببعض اخوانه من أبناء هذه الامم فيرى كيف تكون الآية العربية من كتاب الله رابطة روحية ترشّ لها قلوب الجميع ويفهمها الجميع ويتفاهم على أساسها الجميع ، فاذا ترجم القرآن الى اللغات الاخرى انقطع هذا الخيط بين المسلمين في أقطار الارض

واذا علمنا أن معظم شعوب الاسلام الآن تحت حكم الفرنجة وهؤلاء المستعمرون الاجانب يحاولون بكل سبيل أن يقطعوا الصلة بين الشعوب الاسلامية المحكومة وبين اللغة العربية ، كانت ترجمة القرآن على نسقه وترتيبه تسهيلا لمهمة هؤلاء المستعمرين ، وتمهيدا للوصول الى غرضهم ، وحجة في أيديهم يتقدمون بها الى المتبرمين بثقافتهم

ج — اننا الآن مغلوبون للغرب ، والمغلوب مولع بتقليد الغالب ، والغرب يعمل دائباً على احياء ثقافته بيننا ، وقد أثرت كل هذه الحوادث في مجتمعنا الاسلامي وبلغ الاعجاب بلغات الغرب في نفوس أبنائنا حدا كبيراً بل تغلغل في كثير من البيوت حتى لا تسمع فيها كلمة عربية وكأنما انقطع هذا البيت من جسم الامة المسلمة ليصير زائدة مشوهة في جسم امة اخرى ، وكثير من المتعلمين لا يقرأ عن الاسلام إلا في كتب الفرنجة ، ولا يصله بلغته الا قراءة القرآن عربيا كما أنزله الله . هذا الجم وهو كثير اذا وجد القرآن مترجماً بين يديه فسيدع الناحية العربية الى غيرها من النواحي الاجنبية ، فنكون بذلك قد ساعدناه على التفصي من جامعته والخروج على لسانه

وقد يقال ان هذا مما يرجح كفة الترجمة استدراجا لمثل هذا النوع من الناس ، فنقول : ان هذا الاستدراج انما يأتي بالاكثار من رسائل الهداية ، وتهذيب الكتب الاسلامية ، والعناية بالادب العربي ، وتعليم اللغة العربية . ونحن وأنصار المشروع نعلم أن تنكر هذا الشباب للغته مرض يجب أن يعالج ، والعلاج لا يكون بتقوية الجراثيم بل بمحاربتها . ونحن حين نقدم الى أبنائنا المثقفين المصريين القرآن بمعانيه الفرنجية نزيد جهلهم بلغتهم ونساعدهم على البعد عنها ، ونقوي جراثيم المرض فنخسر جمهوراً من المسلمين قبل أن نكسب واحداً من غيرهم

د — نعتقد أن من الحكم السامية لعموم بعثة النبي ﷺ أن تساعد النبوة الانسانية في بلوغ الوحدة العالمية التي يسير نحوها العالم ، ولا بد أن يصل اليها ان قريبا وان بعيدا ، ومن أهم مقومات هذه الوحدة اللغة ، فكأن الحق تبارك وتعالى يريد أن يكون القرآن لغة عالمية بين الناس ، واذا جاز لقوم أن يعتقدوا أن في وسعهم ايجاد لغة عالمية هي (الاسبرانتو) فكيف يبعد أن يعتقد المسلمون أن القرآن هو اللغة العالمية التي يجب عليهم أن يعملوا لتعميمها بين الناس ، فتتحقق بذلك الحكمة العالية من عموم بعثة النبي ﷺ

هـ — نعلم أن العقول تختلف في فهم القرآن الكريم باختلاف العصور والازمان ولا سيما ما يتعلق منه بالاحكام الكونية ، وعلى ذلك فسيأتي اليوم الذي تكون فيه هذه المعاني لا تنطبق على ما يعلمه الناس في عهدهم المستقبل ، وتكون بما لها من صفة رسمية حجة على معاني القرآن ، فهل أعد أنصار المشروع عدتهم للاحقة النظريات والآراء الحديثة وتغيير ترجمتهم هذه كلما جد جديد ؟

واذا تقرر هذا فرأينا في المشروع ألا تكون هناك ترجمة

ايماً للقرآن أو تفسيره على ترتيب السور والآيات ، وإذا كان ولا بدّ من الدعاية عن طريق القرآن فليكن ذلك بتلخيص المقاصد والكتابة عنها

بقى بعد هذا أن نقول إن الجائز فى نفسه قد يكون حراما لغيره ، فاذا كان السؤال الذى قدم الى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء ينتج جواز الامر فى نفسه فان النتائج المترتبة عليه تنتج تحريمه لغيره ، وفضيلتهم أعرف الناس بما نريد أن نقول

ووضع التفسير العربى الى جانب التفسير الافرنجى هو النتيجة المتعلقة التى عليها نص السؤال ولا ندري كيف استدرك فضيلة الاستاذ الاكبر على فضيلة الشيخ عليش تمسكه بوضع التفسير العربى الى جانب التفسير الافرنجى ورأى وضع النص العربى لقرآن الكريم واذا جاز للسائل أن يتحفظ فكيف لا يجوز للمجيب هذا التحفظ ؟ واذا كانت الترجمة الافرنجية لمعانى القرآن لا لالفاظ القرآن فكيف نضم الى جانبها الالفاظ التى تمت اليها وتمى عنها ما هو أصل لها ؟ الا أن يكون المراد بذلك ايهام أن هذه ترجمة ألفاظ القرآن ، وهو وسيلة لكل ما ذكرنا من الاخطار ،

وحبذا لو تركت المشيخة والوزارة هذا الامر وسلكت غيره من سبل الدعاية الموفقة ، فسدّت الذرائع وابتعدت عن الشبهات

حسن البنا

هل نتعاون كما يتعاونون ؟

هو عنوان مقالة لصاحب الفتح فى صدر العدد ٤٨٣ منه. وقد عنيت مجلة Oriente Moderno الايطالية الرسمية بهذه المقالة فترجمتها كلها بالحرف الواحد فى عددها ٣ سنة ١٦ الصادر فى ٢٨ مارس ٩٣٦ ، بقلم المستشرقة الشهيرة الدكتورة لورا فيتشا فاليرى

الازهر يترجم القرآن

بعث الله بالكتاب النبيا عبقرى البيان لا أزهريا
عربىّ كتاب طه فبشرى قد أحلتم بيانه أعجميا

السكرية : دار القاياتى حسن القاياتى

الحلف العربى

بين أم القرى ودار السلام

تقاربت الخطى حتى التقينا الى الحدّ الذى أرضى العروبه
وأسفرت الجهود عن اتفاق أذاعته مهللة طروبه
فلم تر نعمة مرّت عليها لها فى ذوقها تلك العذوبه
ولم تر غاية كانزن طهرا كهذى بالهوى ليست مشوبه
الى العلياء تلك أداة صدق وكل وسيلة اخرى كذوبه
عروبتكم بهيكلها ثقوب فشدوا باتحادكم ثقوبه
تحققت المنى الا قليلا تحققه لنا الهمم الدءوبه
فلا تقفوا الجهود وتابعوها يزل بثباتكم شبح الصعوبه
أعيدوا للعروبة شأن أمس فان اليوم أصلاها خطوبه
كفى أبناءها فى كل أرض حياتهم الذليلة من عقوبه
فاما آنسوا فيكم رجاء تناسوا اليوم واغتفروا ذنوبه
مثوبتكم على ضم البقايا اليكم لن تشابهها مثوبه

محمد صادق عرنوس

المصريون فى شركة القنال

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية وشركة قنال السويس على ضم اثنين من المصريين الى مجلس مديرى الشركة ، وعلى استخدام مصريين فى مكاتبها بنسبة ٢٥ فى المائة من هيئة الموظفين فيها بشرط أن يلتحقوا بالوظائف التى تخلو ومن دون أن يحدث ذلك اضطرابا فى سير العمل

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب الثاني في شرح « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »

كلما سرنا في قراءة تفسير الدجال ازددنا يقيناً بأنه لم يفسر شيئاً مطلقاً بل هو حشد ألفاظاً لاتمت الى التفسير بسبب ، وقد جعل الشيطان الرجيم هو الدجال الذى يقتله المسيح المبيد ولما كان حضرته هو المسيح إذن فهو قاتل الدجال الشيطان الرجيم والدجال ليس رجلا بل هو الأباطيل المنتشرة والملل المتكاثرة على المسلمين الظالمة للمؤمنين وبعبارة أصرح هو التبشير المسيحى وظهور أصحابه بمظهر العزة على الموحدين . وحضرة الدجال المفسر هو الذى يكسر شوكة هذا الشيطان لا بالسيف والسنان ولكن بالحجة والبرهان . ولست أدرى من أين اهتدى الى هذا الكلام المعجب المطرب . مع أن الشيطان في القرآن هو إبليس اللعين الذى أغوى آدم فأخرجه وزوجه من الجنة بوسواسه ولايزال يفتن أولاده ليضلهم سواء السبيل . فالله تعالى يأمرنا بالاستعاذة منه وأن نلتجىء الى الله سبحانه وتعالى ليقينا شره ويبعد عنا ضره والقرآن الكريم مشرق بالآيات الكثيرة التي تحذر من الشيطان وتخبر أنه عدو الانسان وأن الله أنظره الى يوم يبعثون .

كل هذا لم يكف الدجال لأنه نبى يوحى اليه ولا يجوز للنبى أن يعترف بوحى من قبله إذن فلا بد له من شىء جديد . وهذا الشىء هو أن الشيطان الرجيم الذى طرده الله من الجنة وقال له أخرج منها فانك رجيم أى لعين إنما هو الجهالات والخزعبلات والاوهام والملل التى تقاوم الاسلام

يا للفهم العالى ! ويا للذكاء العالى ! ويا للنور الساطع ! ويا للبيان الجامع ! أليس كلام الدجال جنوناً غريبا !؟ وخبلا عجيبا ! أفسد كل معنى وغير كل لفظ و يدعى بعمله هذا أنه يخدم الاسلام وينجى المسلمين من العذاب والآلام اللهم حوالينا ولا علينا ! اللهم نجنا من السخفاء ومن شر الافتراء إنك فعال لما تشاء

يقول الدجال : « فحاصل الكلام أن الذى يقال له الشيطان الرجيم هو الدجال اللئيم والخناس القديم وكان قتله أمراً موعوداً وخطباً معهودا ولذلك ألزم الله كافة أهل الملة أن يقروا لفظ الرجيم قبل الفاتحة وقبل البسملة ليتذكر القارىء أن وقت الدجال لا يجاوز وقت قوم ذكروا في آخر آية من هذه الآيات السبع . فاليوم وصل الزمان الى آخر الدائرة وانتهى عمر الدنيا كالسبع المثانى الى السابعة من الألوف الشمسية والقمرية . اليوم تجلى الرجيم في مظهر هو له كالظل البروزية واختتم أمر البغى على قوم اختتم عليه آخر كلم الفاتحة ولا يفهم هذا الرمز إلا ذو العزيمة الوقادة ولا يقتل الدجال إلا بالحربة السماوية أى بفضل من الله لا بالطاقة البشرية فلا حرب ولا ضرب ولكن أمر نازل من الحضرة الاحدية »

يصرح الدجال في أقواله أن الشيطان الرجيم ليس رجلا ولا عفريتاً ولكنه الضلالات والملل الغالبات على الاسلام ولعله يقصد بقوله دعاة قوم ذكروا في آخر آية من هذا الآيات السبع وهى قوله تعالى : « ولا الضالين » والضالون عند الجمهور هم النصارى ، فالدجال يفسر الشيطان الرجيم بعمل المبشرين المسيحيين

وهجومهم على الاسلام بالطعن والقدح والذم ويسمى ملهم الدجال أيضا . وحضرته هو الذى قتل هذا الدجال أى التبشير ببراهينه وحججه المظيمة . وكتب القاديانية تطفح بهذا العمل وتفسره بان المسيح لم يصعد الى السماء بل صلب وأغمى عليه ودفن فأفاق فى القبر وهرب الى الهند حيث مات وقبره هناك . إذن فالنصارى مخطئون فى عقيدتهم وقد هزمهم غلام أحمد وكسر شوكتهم فانتصر الاسلام وعز المسلمون !

تشرفنا يادجال !! ان النصارى فرحون جدا بتخريجك لصلب مسيحهم ويكفيهم منك اعترافك بأنه صلب . وأما ماعداه فهم يعدونه هراء وسخفا وهذياناً لا يصيبهم منه شىء وبقيت أنت معيناً لهم ونصيراً ومعترفاً بما أنكره الاسلام الذى تقيم نفسك مدافعاً عنه بزعمك المضحك المكسيح

وما استفاد المسلمون منك شيئاً وانما جئت ضغثاً على إبالة واعطيت النصارى سيفاً مثلوما تخبط به خبط عشواء فضحكوا عليك وأشفق بعض المسلمين من حالك . فهذا هو الرجيم الذى قتلت ! والملل التى غلبت !

مسكين أنت كتب عليك الخذلان وبؤت بالخسران وسنزيد بهتانك توضيحاً فى الآتى من الكلام

وأراك قد جعلت الاستعاذة من الشيطان خاصاً بالفاتحة مع أن الله تعالى أمر بالاستعاذة عند قراءة القرآن وعند المس بنزع من الشيطان فمن أين جئت بأحكامك وكيف سهل عليك الرمى بحطامك ؟! أكل ما تقول خطأ !! الحمد لله فقد جعلك مثلا للاولين والآخرين ،

ويقول الدجال : « أم يقولون انه رجل يقتل فى وقت من الأوقات؟ كلا بل هو شيطان رجيم أبو السيئات يرجم فى آخر الزمان بازالة الجهالات واستئصال الخزعبلات وعد من الله الرحيم كما اشير فى قوله الشيطان الرجيم فقد تمت كلمة ربنا صدقا وعدلا فى هذه الايام ونظر الله الى الاسلام بعد ما عذب به البلايا والآلام فأنزل مسيحه لقتل الخناس وقطع هذا الخصام وما سمى الشيطان رجيما الا على طريق أنباء الغيب فان الرجم هو القتل من غير الريب ولما كان القدر قد جرى فى قتل هذا الدجال عند نزول مسيح الله ذى الجلال أخبر الله من قبل هذه الواقعة تسلية وتبشيرا لقوم يخافون أيام الضلال »

من المشهور عن الدجال أنه ينكر الاحاديث النبوية الا ما يجد له تأويلا قد يتفق مع هواه . وهو هنا يشير الى المسلمين الذين يقولون بالمسيح الدجال الذى يقتل فى آخر الزمان وينكر هو وجوده مع أنه مذكور فى الاحاديث الصحيحة النبوية وان كانت شخصيته مجهولة وانما هو زعيم ضلال وبهتان يفسد عقول الناس فى آخر الزمان ويعد بقوة فتنة للناس واختباراً لايمانهم ومعرفتهم دينهم . فكأن الدجال (وليس هو المسيح اذ أنه أعجز من ذلك وانما هو من ارهاصاته وسابقاته) يهمز النبوة الشريفة حين يتظاهر بشتم المسلمين القائلين بالدجال . ويجرؤ على ما يوجب قتله حداً فى بعض المذاهب . ثم يكرر ما بينه أولا من أن الدجال بمعنى الخزعبلات والجهالات والقضاء على الملل المجادلات ، ويدعى أنه انتصر وقتل الدجال على تفسيره وأراح الاسلام من سعيره

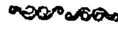
يتبع مصطفى احمد الرفاعى اللبان

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

ثالثـــــة الأثافى

محطة الاذاعة اللاسلكية



بعد أن كتبت فى العدد الماضى كلمتى «الحياء لا يأتى إلا بخير» عن الجامعة المصرية وبعض الصحف، جاءت محطة الاذاعة اللاسلكية هى الاخرى فأذاعت (وهى من أقوى وأنفذ وسائل النشر) من صالة الراقصة بديعة ما يؤذى أسماع الحرائر من الزوجات والبنات من الأغانى الفاحشة المريضة والأصوات المنكرة، من نسوة اتخذت صالات الرقص للعيش من أبواب الخلاعة وفساد الأخلاق، تلك الصالات التى قالت فى مثلها لجنة المحافظة على الآداب العامة بنيويورك بأمريكا فى تقرير رفعته الى الحكومة مطالبة باقفال تلك الصالات: «انها أى اللجنة فحصت أربعين داراً للرقص بالمدينة فوجدتها (إلا ثلاثاً منها) دور خلاعة يرقص فيها كل أسبوع من ٣٥٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ فتى وفتاة وأزواج وزوجات وأكثر من فيها من العاملات بأجر ليرقص مع الزبائن وأن العدد الكبير من الفتيان والفتيات الذين يقصدونها يصيرون الى حالة من الانحطاط الاخلاقى وقبح السيرة فوق كل وصف، ذلك فضلا عن اندفاعهم الى ارتكاب المحرمات التى تجلب العار على الوالدين الذين يؤلمهم انفلات فتيانهم وفتياتهم من قيود التربية المستقيمة الى حيث ينغمسون فى حمأة الرذيلة فى تلك الدور الفاحشة، ولقد اتهمت اللجنة بعض موظفى الحكومة ورجال البوليس السرى وأحد القضاة بأنهم شركاء فى أرباح تلك المراقص، فما بحثت الحكومة عن صحة ما اتهم به ذلك القاضى استقال من وظيفته بحجة اعتلال صحته وغادر البلاد فرارا من المسئولية الى حيث لا يعرف مكانه أحد، ولقد أحدثت هذه التهم التى أذاعتها اللجنة ضجة كبرى فى المدينة فهب الناس من كل صوب الى انتقاد الحكومة واتهام البوليس بالتراخى فى أداء واجبه بغض النظر عما يحدث بتلك الدور من المفاسد، فاهتمت الحكومة للامر فأقفلت عددا كبيرا جداً منها وساقت أصحابها الى حيث يأخذهم القانون بعقابه الرادع الصارم[1]»

وكان هذا التقرير على أثر قول أحد علماء الاجتماع الامريكيين «ان الرقص العصرى يسبب تسعين فى المائة من حوادث الطلاق فى الولايات المتحدة»

وهنا بمصر الشرقية الاسلامية تأتى محطة الاذاعة اللاسلكية فتتصل بصالة الراقصة بديعة وتذيع منها من فاحش القول ومنكر الصوت على مسامع النساء والبنات اللائى ربما فاتهن الاطلاع على ما تنشره الصحف مما نشكو منه لقرارهن فى البيوت اشتغالا بأمورهن من تدبير وتربية ولكن أما وقد بلغ الاستهتار بالامة ما بلغ من الصحف التى تتفضل علينا بالحياة والمحطة التى تميش من فواضلها[1] فلم يبق إلا اجتماع ممثلى الجمعيات كافة واصدار قرار حاسم فى شأنهما. ويسرنى أن جمعية الشبان المسلمين وافقتنى على ما طلبت منها بدعوة ممثلى تلك الجمعيات فى هيئة مؤتمر للتشاور فيما يستقر عليه الرأى لوضع حد لهذه الفوضى فى الصحافة والاذاعة، وأن المؤتمر سيجتمع بدارها فى يوم الثلاثاء الموافق ٧ صفر (٢٨ ابريل) أى قبل أن يظهر عدد الفتح أو مجلة الشبان اللتين أنشر فيهما هذه الكلمة وعلى الله قصد السبيل

وقبل أن أختم كلامى فى هذا الموضوع أرد على محرر القسم الرياضى فى جريدة الاهرام فيما نشره يوم الخميس ٢٣ أبريل سنة ١٩٣٦ بعنوان (لا تقفوا لفتياتنا بالمرصاد لاسباب لا تنكرها الرياضة ـ الجنس اللطيف ـ فتياتنا المظلومات) فأقول له مرة أخرى: ان الرياضة شىء واختلاط الفتيان والفتيات باسم الرياضة شىء آخر، وان الذين يخالفونك أنت وأمثالك فيما تذهبون اليه من تحبيذ الاختلاط إنما يخالفونكم باسم الأخلاق والحياء حيث تخالفونهم أنتم بقلة الحياء وأن الفتيات اذا كان قصدهن الرياضة البريئة لذاتها فلا يعوقهن عدم وجود الرجال بجانبهن ولا الثياب الفضفاضة التى تستر أجزاء العورة من أجسامهن

تقول ياحضرة المحرر الرياضى الذى توجه كلامك لحضرة

---

(١) مقتبس من مقالة نشرتها الاهرام لمراسلها فى الولايات المتحدة فى أول سبتمبر سنة ١٩٣١

(١) الفواضل النعم الجسيمة

الاستاذ الشيخ أبي العيون « طبيعي أن الجدل الرياضي (كذا) مع فضيلة الشيخ أبي العيون لا يثمر ، لأن فضله وواسع اطلاعه وعلمه يبعدون (كذا) كل البعد عن التربية الجسمانية في الجنسين ، انما الذي نريد من فضيلته أن يدلنا عليه هو كيفية الجمع بين التقاليد والاخلاق وبين التربية البدنية ، وهل يرى فضيلته في تلك الجموع الاوربية والأمريكية المحتشدة حول الملاعب التي يلعب فيها الجنسان بالباس الرياضي ما ينافي الأخلاق والتقاليد ؟ وأنا أتبرع فأقول لك بالنيابة عن الشيخ أبي العيون أن الرياضة ليست جنة مفتاحها بيدكم ، وانما هي نعمة من نعم الله وهبها لكل مجد عامل على ما فيه صلاح أمره في الدنيا والدين وجعل الحظ الاوفر منها في حركات الانسان العادية المباركة كالسير على الاقدام ، أو كالقيام بأي منتج في زراعة كان أم في صناعة أم في تجارة أم في قيام (ركوع) أو قعود (سجود) في صلاة . ولعمري أن أبا العيون حين يقوم بفروض الصلاة وسننها هو وأمثاله أوفر منكم حظا في الرياضة لان رياضتهم ذات فائدة لكل أعضاء الجسم ورياضتكم تنمي العضلات وتمرض القلب الذي عليه مدار الحياة ... تسأل الاستاذ أبا العيون هل يرى في اختلاط الجنسين في الملاعب بملابس الرياضة ما ينافي الاخلاق والتقاليد ؟ وأنا أقول لكم بالنيابة عنه : نعم وأي أخلاق هذه التي يتفق معها ظهور الفتيات بمثل الملابس التي كن بها في حمام المعرض وسط الرجال ؟ أي أخلاق هذه الا أن تكون سوء الأخلاق ؟ .. ثم تقول يا محرر الأهرام (ياحبل الشيطان) عن الفتاة « بالامس حين ظهرت في الميدان بدينة عابوا فيها البدن » تريد أن تقول ان من أسباب ازالة السمن الرياضة , وأنه لا بد للرياضة من الاختلاط بالرجال) فأقول لك ارجع وقل المرأة أن تقتصد في الاكل ولا تسرف فيه فلا تسمن وأما أن تسرف في الاكل وتفرط في الكسل عن ادارة شئون بيوتها . أما أن تأكل كثيرا ولا تعمل ولو قليلا ، فلا بد لها من هذا ولا فائدة من رياضة عنيفة تحاول بها اذابة الشحم ، لان ذلك يضعف قلبها المضغوط عليه بالمعدة الثقيلة . وأنت تعرف يا محرر الأهرام الحكمة القائلة « الوقاية خير من العلاج » ولكنك تكتم الحق بتأثير الغرض فتعلم بعد اليوم أننا ما عدنا نتركم تغررون بالمفتونين باسم الرياضة بمثل ذلك الكلام الفارغ المزخرف ، بل لا بد من غربلة كلامكم لتذروه الرياح ويجب أن تفهم أنت وأمثالك أن في أوربا وأمريكا اللتين تفتنون بمدنيتهما ملايين من العائلات تستنكر مافي التمدن من المشوهات لآداب التربية الصحيحة ، وأن فيهما ملايين من العائلات الكريمة تحافظ على الحشمة وتأخذ من التمدن بالاسباب الفاضلة وتبتعد عن مساوئه كما يبتعد السليم من الأجرب واذا كان هؤلاء المتمدنون (في نظركم) يذكرون مافي تمدنهم من التطرف القبيح فنحن أولى بأخذ المستحسن منه وترك المستهجن

ابراهيم حسن محمد خطاب

المهندس وعضو جمعية الشبان المسلمين

حانات السويس

رفعت جمعية منع المسكرات في السويس مذكرة الى المجلس المحلي أشارت فيها الى الاضرار المادية والأدبية التي تتكبدها السويس من وجود الحانات فيها . وبما أن المملكة المصرية لاتزال وبالاسف محرومة من قانون يحرّم أم الخبائث فالجمعية تطلب من المجلس المحلي فرض ضريبة على الحانات اسوة بما فعلت المجالس المحلية الأخرى

قطع يد السارق

وترقية القرية صحيا

إن تجارب الفلاح الكثيرة دلته على أن أليق منزل لسكناه هو ذلك المنزل الذي يخلو من النوافذ بالمرة

ونفسه لاتطمئن الا اذا جعل مرقده بجوار مواشيه

وكثيراً ما أراد تغيير هذا النظام فكان نصيبه سرقة جاموسته ، وقد تكون هي رأس ماله

فاذا تقرر قطع يد السارق ذعر اللصوص ، وتركوا هذه العادة التي قد يكون سببها رغبة شباب القرية في اظهار بطولتهم : فتتحول بطولتهم الى النفع العام ، ويأمن الفلاح على روحه وماله ويتمكن من اتباع القواعد الصحية

قنا يونس

حمامات البحر

طالعتنا الجرائد بنبأ مقابلة رجلي الاسكندرية صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان المصري رئيس معهدها الديني وصاحب السعادة محمد فهمى القاضورى باشا نقيب أشرافها لصاحب السعادة مدير بلدية الاسكندرية وحديثهما معه بصدد شأن شواطئه للاستحمام بتخصيص جانب منها للرجال وجانب آخر للسيدات لمنع اختلاط الجنسين من المستحمين مراعاة للآداب وصوناً للاخلاق ، فكانت اجابة مدير البلدية أنه قد يكون من الصعب منع الاجانب من المستحمين من الاختلاط ! وهي اجابة فاترة ان دلت على شيء فهي تدل على تهيب رجال حكومتنا من الاصلاح واقامة العوائق في سبيله محتجين بالاجانب وامتيازاتهم وعاداتهم ، وكأن الاجانب شبح مخيف يقف امامنا في كل طريق من طرق الاصلاح فنتخاذل عن سلوكه خوفا وفزعا ، أو كأنه لا يكفي أن احتل الاجانب مرافقنا التجارية ومواردنا الحيوية فنحن نمهد لهم الطريق ليحتلوا أخلاقنا ويوجهوا دفة مجتمعنا أينما شاءت أهواؤهم !

عبد المنعم حسن على

واعظ جمعية نور الدين الاسلامي بالاسكندرية

الطلاب السوريون واصلاح المعارف

قابل وفد من طلاب دمشق المسيو بونور المستشار العام للمعارف في المفوضية والمشرف على حركة التعليم في سوريا ولبنان ، وقدموا له المطالب الآتية راجين تحقيقها :

١ — تغيير برامج التعليم

٢ — السعي لتوحيد التعليم

٣ — جعل التعليم النظري مشوباً بروح تطبيقية

٤ — اتخاذ الجدارة والكفاءة قاعدة في اختيار الموظفين

٥ — اعلاء شأن التربية الخلقية

٦ — السعي لابعاد رجال العهد القديم عن التدريس

٧ — السعي لاقصاء خطر الماسونية عن المعارف

٨ — تلافي ضعف المفتشين

٩ — تخفيض اجور التدريس بقدر الامكان

وقد وعد المستشار بالعمل على تحقيق هذه الطلبات

هكذا يكون السخاء

في سبيل الله

يؤم الحجاز خلق كثير من المسلمين للحج وزيارة المدينة وكثير منهم من ينفق بعض الدريهمات على الفقراء والمساكين وقل من يعنى بدور العلم ومعاهد التعليم وما فيه الرقي المعنوي للحجاز وأهل الحجاز

ولقد ضرب أعلى مثل في الانفاق في سبيل الله صاحب العزة عبد العزيز بك حبيب اذ تبرع لدار الحديث بمائة جنيه مصري كما تبرع بمثلها ومثلها لغيرها من المدارس وعين زبيدة جزاه الله خير الجزاء وأكثر الله من أمثاله في المسلمين

وممن تبرع لدار الحديث الاساتذة المحترمون محمود بك الدري وعبد الحميد بك الساوي جزاه الله خيراً وبارك فيه وفي ماله وذريته

وتبرع فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد البنا الساعاتي بنسختين من كتابه الفتح الرباني لمدرسة دار الحديث أيضا كما أهدى نسخة لمديرها الاستاذ أبي السمح فنثني على همة السادة المتبرعين ونسأل الله أن يجزيهم خيراً ويزيدهم توفيقاً

وتبرع صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير سعود بن عبد العزيز بثلاثمائة ريال عربي جزاه الله خيراً وأطال عمر سموه وجعله دائما نصير العلم والمعارف

وتبرع المصري الفضال داود آتيا من رنكون بالهند بمبلغ ١٣٠ ربية ، وتبرع بعضهم بشراء القسطلاني على البخاري ، وتبرع حضرة المصري المفضال محمد بك بدوي من أعيان الاسكندرية ، وتبرع علي بك وهيب بخمسة عشر جنيها كذلك بارك الله فيهم . وقد تبرع السيد المفضال مولوي ادريس نجل المحدث الكبير الشهير المرحوم شمس الحق بكتب حديثية عدة منها عون المعبود شرح سنن أبو داود وسنن الدارقطني والمعجم الصغير للطبراني وتاريخ البخاري الصغير وغير ذلك من الكتب النافعة فجزاه الله خير الجزاء وتقبل الله من الجميع ما تبرعوا في سبيله قبولا حسناً وجعل ذلك كله في موازينهم . وادارة المدرسة ولجنتها تشكر حضراتهم شكراً جزيلا كما تشكر جميع من تقدموا لها بالمعونة وتدعو لهم بحسن المثوبة

سكرتير المدرسة

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشـــــــــار الاسلام في الهند – ٢٤

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

إكرام الملوك للعلم والعلماء

كان كثير من هؤلاء الفاتحين يكرمون العلماء ويحسنون رفادتهم فوفد عليهم لفيف من علماء بلاد العرب والفرس، وتوطنوا هذه البلاد وملأوها علما وفضلا . هذا (أكبر) كبير ملوك الهند كان بابه مهوى أفئدة أهل العلم من جميع الاقطار . وكذلك بعض ملوك (كجرات) والملوك البهمنية فى (دكن) والملوك الشرقية فى (جونپور) امتازوا من بينهم بمساعيهم فى ترقية العلوم واكرام ذوى العلماء وادرار الجرايات الشهرية على المعلمين منهم

واعتنى عدد منهم كالسلطان زين العابدين الكشميرى، بترجمة الكتب السنسكريتية إلى الفارسية، وكذلك عنى السلطان فيروز شاه بالكتب السنسكرتية، وأمر بنقلها الى الفارسية، وحذا حذوه الملوك الأخرون، وبذل سلاطين (بنغال) عنايتهم فى ترقية اللغة البنغالية، وذلك مما يعترف به الهنادك .

وعلى ذلك فقد اعتنى الملوك بتأسيس المدارس والجوامع حتى اكتظت العواصم الاسلامية فى الهند بالمدارس [1]، ونبغ فيها عدد غير قليل من العلماء الذين طار صيتهم فى العالم، وعبق أريج فضلهم فى العرب والعجم كالامام الصغانى والشيخ على المتقى ورجاء الهندى والشيخ عبد الحق والمجدد السرهندى والسيد أحمد الشهيد والشاه ولى الله والسيد صديق بن حسن القنوجى، والسيد مرتضى الزبيدى صاحب «تاج العروس» والقاضى عبد المقتدر وغيرهم من الافذاذ والعبقريين

واليك ما قاله الدكتور غوستاف لوبون :

«ويتبين من سير هؤلاء الملوك أنهم كانوا من أنصار العلم ومحبيه، حتى ان العلماء والادباء انتشروا فى الحكومات الصغيرة فضلا عن العواصم والحكومات العظيمة، وأضرب لك مثلا (فيروز شاه) ملك (گولكنده) فانه اجتمع ببابه فى القرن الخامس عشر الميلاد طائفة كبيرة من العلماء والشعرا والمؤرخين، والملك نفسه كان مولعا بعلوم الهندسة والنباتات والشعر [1]»

(1) لا يتسع مجال المقام للاسهاب فى ذكر المدارس، ومن شاء التفصيل فليراجع :
(ا) بالهام للعلامة السيد عبد الحى
(ب) مقالة «مدارس الهند الاسلامية» للاستاذ أبى الحسنات الندوى بمجلة معارف لسنة ١٩٢٨

المدنية والعمران

قد عرفت فيما سبق أن الهند كانت متوزعة إلى ولايات وأقطاع شتى قبل مجىء المسلمين ولذلك لم تكن فيها مدنية تضاهى العواصم الاسلامية الكبرى، بغداد ودمشق وقرطبة وغرناطة، ولما دخلها المسلمون فاتحين واستوطنوها ظهرت امارات الرقى فى كل ناحية من نواحى هذا القطر، وقامت فيها صناعات باهرة وعمرت أمصار كبيرة جعلت تناهز مدن العالم الكبرى فى ذلك العصر

وحازت قصب السبق من بين اخواتها مملكة (كجرات) التى ازدهرت فيها الصناعة والزراعة، ونفقت سوق التجارة البرية والبحرية، مما لم يسبق له نظير فى تاريخ الهند فقد عمر المسلمون قراها القديمة ودبروها، وبنوا فيها مرافق ومراكز للصناعة، فراجت مصنوعاتها فى سائر أنحاء المعمورة، وجعل يرتادها التجار الاوربيون من أواخر القرن التاسع للهجرة فتجد فى كتبهم شهادات تنطق بفضل بلاد كجرات ورقى أمصارها ومدنها، أما عاصمتها (أحمد أباد) التى مصّرها (أحمد شاه) الاول فحدّث عن فخامة شأنها وجلالة قدرها ولا حرج، وان شئت الزيادة فهاك ما قاله أمين بن أحمد الرازى الايرانى فى كتابه (هفت اقليم) :
أحمد أباد عاصمة مملكة (كجرات) ولها فضل على سائر مدن

(1) حضارة الهند ص ٣١٣

الهند من حيث العمران والمدنية ولا يضاهيها بلد آخر في جودة الابنية واتقان البناء، ولا نبالغ ان قلنا انه لا توجد مثلها مدينة في جميع انحاء العالم، وأسواقها واسعة، بخلاف المدن الأخرى، وحوانيتها تفوق اخوتها في المدن الاخرى تفوقاً عظيماً [1]

قاله أحد سكان (ايران) التي كان زمامها بيد الملوك الصفوية وكانت تمتاز من بين البلاد في حضارتها ومدنيتها

واشفع هذا القول بما كتبه المؤرخ الانكليزي (ونسنت اسمث) مع أنه دائماً يذم الملوك المسلمين ذم السوقة، قال:

« ومما لاريب فيه أن مدينة (أحمد آباد) كانت تعد من أجمل مدن العالم من بدء عمرانها الى القرن الثامن عشر الميلاد، (أي زهاء ثلاثة قرون) ويقدر عدد سكانها بتسع مائة ألف نسمة وكان في تجارها تجار الرأسماليين » [2]

اما الابنية الفخمة التي بناها ملوك (دهلي) كمنارة قطب الدين، والجامع الكبير، والحصن الأحمر في (دهلي)، ومسجد اللؤلؤة، وتاج محل في (اكره) فحسبك ماقال فيها الدكتور لوبون: « من الابنية التي تركها الملوك المغول، أبنية لاتضاهيها عمارات أوربا في الأبهة وجلالة الشأن، وذلك مما تتحير فيه الألباب للآن [3] »

وجدير بنا أن نختم هذه النبذة بذكر مدينة (دهلي) عروس البلاد، ودرة تاج المملكة الاسلامية الهندية. ولها تاريخ مستقل وظلت تترقى وتزدهر الى ان اعاد (شهاه جهان) بناءها وتسمت بـ (شاهجهان آباد) لكننا نقتصر على نقل ماعن لرحالتنا المغربي ابن بطوطة حينما شاهد هذه المدينة، وذلك حينما لم يمض على حكومة الهند الاسلامية الا قرن ونصف

قال — وقوله مما يوثق به ويركن اليه: —

هي المدينة العظيمة الشأن الضخمة الجامعة بين الحسن والحصانة، وعليها السور الذي لا يعلم له في بلاد الدنيا نظير وهي أعظم مدن الهند، بل مدن الاسلام كلها بالمشرق [4]

وكذلك كان للمسلمين الفاتحين أثر كبير في حياة البلاد الاجتماعية، فقد انقلبت ظهراً لبطن وتبدلت مآكلهم وملابسهم وحدث تطور في أساليب معيشتهم، فبعد أن كانوا يكتفون بفوطة ورداء صغير، جعلوا يلبسون السراويل والقمص والقباء ويتفننون فيها، وبعد أن كان يكفيهم من الفرش الحصير، جعلوا يبسطون الطنافس المزركشة ويزينون مقاعدهم بالزرابي الغالية وما كان هذا الانقلاب منحصراً في ناحية دون ناحية، بل عم التطور جميع نواحي الحياة، وطرأ الانقلاب في كل جانب ولم يستنكفوه ولا اشمأزوا منه، بل رحبوا به واستبشروا، وان شئت الزيادة فانظر الى أعيادهم، كيف يتهادون فيما بينهم ويهنيء بعضهم بعضاً اقتداءً بالمسلمين واقتفاء لآثارهم. وكان من تأثير المسلمين في اخلاقهم أن جعلوا يشاركونهم في اعيادهم ويحتفلون بفرح الامام حسين مثل عامة المسلمين، ويقيمون مآتم في شهر محرم الحرام، ويشدون الرحال الى قبور المشايخ والاولياء كما يحج اليها الجهلاء من المسلمين، وكذلك تراهم يستعملون في محاولاتهم كلمات « ان شاء الله » و« ماشاء الله » و« مرحبا » من حيث لايشعرون، لانها دخلت في اللغة وامتزجت بلحمهم ودمهم ويقرءون كتبا في اللغة الفارسية بدأها مؤلفوها المسلمون بحمد الله وسبحانه والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، يقرؤنها ويحفظونها، بل ينسجون على منوالها ويقرضون قصائد يبدءونها بالحمد والثناء، كانوا يفعلون كل ذلك مؤمنين بان الحضارة التي جاءبها المسلمون الفاتحون، هي الحضارة وثقافتهم هي الثقافة الحقيقية، لأن المغلوب مولع باتباع الغالب دائماً — كما قال سيد فلاسفة الاجتماع العلامة ابن خلدون. ولما جاء الغربيون بحضارتهم وعلومهم، واستولوا على البلاد وفتحوا مدارس وكليات تطلعوا اليها شوقاً، واكبوا عليها، فآذنت شمس الحضارة الاسلامية الهندية بالأفول، وجعل يتقلص ظلها يوماً فيوماً حتى كادت اليوم تتلاشى، وأصبح أمرها من باب كان وامس الدابر

ومع ذلك، اذا زرت العواصم الاسلامية ومراكز الحضارة القديمة، مثل (لكنو) و(دهلي) و(حيدر أباد) و(عظيم أباد) وجدت فيها ملابس الهنادك وآدابهم ولغتهم واعيادهم كلها مصطبغة بصبغ المسلمين وربما لا تجد فيها فرقاً كثيراً بين ملابس المسلمين والهنادك. وهذا مما شاهدته بأم عيني في (لكنو) فربما يختلط علي الامر في شاب متعلم راكب على الدراجة، لا أدري هل هو مسلم مؤمن بالله او من الهنادك الوثنيين؟ وكذلك لما زرت أول مرة

---

(١) باد أيام ص ٣٦ (٢) Oxford History ص ٢٧١

(٣) حضارة الهند ص ٣٢١

(٤) رحلة ابن بطوطة ص ١٤٦ طبع اوربة

…ال المنادك بعيدهم الشهير (هولى) قبل عدة سنوات ، ورايتهم …انقون فيما بينهم و يقدمون الاعطار الطيبة لاصدقائهم — أخذنى …جب ماخذاً عظيما ، لان التعانق فى الاعياد ، عندنا فى شرقى …الهند (بهار) خاص بالمسلمين .

لكنه مما لايستراب فيه ان هذا الاثر الضئيل أيضاً سيفنى عن قريب ، وهذه الشرارة الكامنة فى الدماء ستنطفئ .

هذا ما أوردنا اجماله عن (غابر مسلمى الهند) وسيكون كلامنا فيما بعد عن «حاضرهم» ان شاء الله تعالى

جيش لجب

فأين القيادة العليا للعمل ؟ • •

سافرتُ مع بعض الرفقاء فى مهمة انسانية ، وهى زيارة من …تطيع زيارته ومساعدة من يمكننا مساعدته من أبناء يافا المضطربة ! وسارت بنا السيارة حتى أصبحت على مقربة من يافا ، …اهدنا أول منظر مؤلم : فريق من العرب الحوارنة فى ثياب رثة …ال بالية ، تأبطوا حوائجهم وساروا هائمين على وجوههم ، بعد …أبعدهم البوليس وأرغمهم على التشرد . وكان يسير أمام سيارتنا …ان من أفراد الكشافة الاسلامية المتجولة «رسل السلام» …يان دراجتيهما الناريتين . فوقفا الهوينا يستطلعان الخبر ، واذا …ال تلك القافلة يتكلمان بدموعهم قائلين : «البوليس طردنا …ردنا ، بمن نستغيث ؟ والى أين الرحيل ! دافعوا عن قضيتنا …امكم ... »

الى هذا الحد لم نملك أنفسنا من التأثر ، فتابعنا سيرنا بعد …ودعناهم وشجعناهم ونحن نردد : اللهم رحمتك وعونك !

وبينما نحن فى معرض الذكرى والتأثر من هذا المنظر المؤلم ، …رتل من السيارات الكبيرة آتية نحونا ، فاذا هي لقافلة من …ود وجهتهم بيت المقدس سائرون وهم ضاحكون هاتفين لمملكة …رائيل ، والوطن القومي الموهوم ! وشتان ما بين القافلتين من …بعد !

ودخلنا يافا المضطربة ، فاذا بحوانيتها مغلقة ضاربة المثل …لصدق الوطنية وقوة العزيمة فذهبنا أولا الى دار جمعية …ان المسلمين ، وشاهدنا أبناءها الاشاوس الغر الميامين يرتدون لباس الكشافة وعلى أيديهم شارات بيضاء يعلوها الهلال الاحمر وهم منهمكون فى أعمالهم الانسانية النبيلة التى لهجت الانسانية بشكرها والثناء عليها ، وجلسنا هناك واذا بأصحاب الشكاوى يتوافدون على مركز الجمعية يطلبون النجدة والاسعاف من اعتداءات اليهود المتوالية عليهم . و بالرغم من نكبتهم المادية فقد كانت عواطفهم الوطنية فياضة بمعانيها السامية ، حتى لم تلههم هذه الكوارث النازلة بهم عن الالمام بسير الحوادث فكان مما اعدناه منهم تقريعهم بالزعامة ، وحملة شعواء على الاضراب ، ودعوة لتنظيم الصفوف ، وتصميم عجيب على استعداد التضحية !

وانتقلنا من هناك الى مكتب الشباب فكانت زيارة قصيرة سمعنا بها الشباب المتحمس يحمل على الزعامة و يطالب من زعماء الامة أن يسيروا فى الطليعة والا فليتركوا الميدان شاغراً لمن يستطيع ادارة العمل بحزم وحمل أعباء الزعامة بصبر ورضا .

وانتقل بنا المسير من مكتب الشباب الى ادارة جريدة الدفاع ، فاذا بالحديث كما أودعناه فى مكتب الشباب . وبينما نحن أمام ذلك اذا بنا نسمع صدى الخطبة النارية الملتهبة للادون ديزنكوف الزعيم الصهيونى يحمل بها فى حفلة تأبين هلكى اليهود حملة شعواء على العرب ويجاهر بعبارات العداء لهم مستفزاً أبناء قومه للانقضاض عليهم قائلا : «ستبنى عوضاً عن الدور مدنا ، وسنعوض القتلى بعشرات الالوف يحلون محلهم ويشيدون مملكة اسرائيل ، ولا يبقى الوطن الا على التضحية ! »

وبينما نحن في ذهول عميق من التأثر وترديد تلك العبارات الارهابية القاسية الصادرة من ديزنكوف الزعيم والموظف ، إذا بخبر متواضع جاء في جريدة الدفاع عن استشهاد شهيد فتى بالغ من العمر ١٤ سنة توفي متأثراً من جراحه برصاص الجند . وقد هرع والد الشهيد ووالدته لاستلام الجثة فأبت الحكومة ذلك عليهما . ثم توسلا لها أن يحضرا تغسيله وتكفينه فرفض طلبهما أيضاً . ثم استعطفا الحكومة السماح لهما بمشاهدة الشهيد وإلقاء النظرة الاخيرة عليه ! فرفض طلبهما بقسوة ، بحجة أن الحكومة هي التي ستتولى دفن الشهيد ليلا ! فيا لها من نتيجة مؤلمة

والد فجعه الاستعمار بقرة عينه ، وأم ثكلى صرعها خبر استشهاد فلذة كبدها ، فتحملا الخطب صابرين غير أن الجبروت لم يسمح لهما حتى بمشاهدة الشهيد والتزود منه بالنظرة الاخيرة ، بعد التحاقه بالمجاهدين الصابرين من جنود أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد !

والله إن ذلك لمن العجائب ، مع أن الحكومة تسمح لليهود بالاحتفال بتشييع قتلاهم وتنقلب حفلة دفنهم إلى مظاهرة إرهابية يتبارى فيها خطباؤهم بأقوال مثيرة للشعور ! أليس هذا ناشئا عن فرق ما بين مدير دفة حركاتهم القومية ومدير دفة حركاتنا القومية ؟ وأردنا نحن زيارة الجرحى العرب ومواساة المصابين . فحيل بيننا وبين ما نريد . بالرغم من مراجعات عديدة قمنا بها بين دائرة القائمقام ومكتب الحاكم الاداري والاندية الاخرى !

رجعنا جازعين بين سحب من اللهيب الاحمر والدخان الكثيف والشرر المتطاير الذي كان ينبعث جهراً في وضح النهار من الدور العربية التي عملت فيها الايدي اليهودية تخريباً وتدميراً وحرقاً

أين زعامتنا الكبرى التي أسلس لها الشعب قياده ؟ ولماذا لم تبرز الى الميدان فترشد هذا الجيش اللجب الى طريق الحكمة والسداد والحزم والمصلحة ؟

أين تلك الزعامة المختبئة التي لم تندفع حتى للمطالبة بتشييع الشهيد ، ولم تقم بما عليها من حقوق للجريح ولم تعمل على مواساة المنكوب الفقير ؟

أين الزعامة التي بلغ بها التواضع الى حد أن لا تظهر للشعب إلا في نشرات صغيرة أصدرتها بالحض على متابعة الاضراب ولقد فعلت ذلك تحت تأثير إدارة الشعب وقوة الشباب !

أين أولئك الزعماء الذين لم يبرحوا الميدان يافا حيث النار تضطرم ، والعائلات ، تتشرد والمنكوبون لا مأوى لهم ولا نصير !

هذا الشعب العربي الباسل لم يبخل على القضية الوطنية منذ فجر تاريخها الى الآن ، لا بالمال ولا بالرجال ، فكم من شهداء تقدموا بأرواحهم العزيزة رخيصة للذود عن حياض الوطن . وكم من أحرار لاقوا ولا يزالون يلاقون الاَمرّين من ظلم وحنظل بين غياهب السجون المظلمة . كل ذلك لاجل فلسطين العزيزة !

أما كبراؤنا فلا يزالون رغم تلك التضحيات الغالية من الامة مغلوبين لانانياتهم ، مشغولة عقولهم بحياطة مراكزهم الزائلة ، متزاحمين على الوجاهة عند من يعرف كيف يستغل تزاحمهم ويستثمر لمصلحته أنانيتهم

فلسطين في محنتها الحاضرة . لا تطلب من زعمائها - إن كان هناك زعامة - أن يطعموها خبزاً تسد بها رمقها من الجوع ، إنما هي تطلب قيادة شريفة وادارة بارعة تستحق تلك الثقة الكبرى من الشعب فتنظم قوى الامة في سبيل تحقيق رغباتها

لو كان لدينا « زعامة » تفكر في أسباب التوحيد لا في أسباب التفريق ، لما اجترأت الحكومة الى هذا الحد ، ولما امتد النفوذ الصهيوني الى تلك المرحلة الاخيرة من مراحل بناء الوطن القومي وإنشاء مملكة اسرائيل !

لو كان لدينا « زعامة » لقابلت خطاب ديزنكوف بخطاب أشد منه ولقابلت تدبيره بتدبير أحكم منه وأحمق أمراً

فهل من زعيم يبرز الى الميدان يعلن تنازله عن أنانيته ويحقق رغبات الشعب ؟ ان الجيش اللجب بانتظار قيادة القائد المحنك الذي يذوب في الامة ويعيش لها ويموت في سبيلها فيكون من الخالدين

القدس فوزي يوسف

(الفتح) جاءت الاخبار أخيراً بائتلاف الاحزاب وتوحيدها جبهة العمل ، لان الامة صارت لا تتحمل الحالة التي كانت من قبل عليها

اعلانات قضائية

محكمة الازبكية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

في القضية ن ١٥١٢ سنة ١٩٣٥

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بشارع جزيرة بدران

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى ورثة المرحومة الست خديجه سعودى وهم الست عيشة ابراهيم زوجة سعودى أفندى حسنين عن نفسها و بصفتها وصية على أولاد المرحومة الست خديجه سعودى وهم زينب وعيشه وسعديه ومحاسن ومحمد وصلاح ومقيمه بالمنزل ن ٨ على ناصية شارع الجبلاية وشارع محمود عبد الفتاح بحرى شارع المنظارة بشارع الترعة البولاقية شياخة محمد الخضرى قسم شبرا . ثانيا سعودى أفندى حسنين زوج الست عيشة ابراهيم ومقيم معها

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش قيمة الباقى من الحكم خلاف ما يستجد من المصاريف

وهذا بيان العقار

٣ ط على الشيوع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ١٩ الكائن بشارع مصطفى غنيم بشبرا قسم شبرا محافظة مصر مساحته ١٣٨ متر و ٦٥ س البحرى تجارة برسوم جرجس وطوله ١١ متر و ٥٥ سنتى الشرقى شارع مصطفى غنيم وبه الباب وطوله ١٢ متر والقبلى أرض فضاء ملك مترى بك وطوله ١١ متر و٥٥ سنتى والغربى منزل ملك محمد أفندى سليمان بطول ١٢ متر و ١٠ سنتى

كطلب الست خضرة حسن المقيمة بشارع سعيد باشا ن ٣١ بمصر شبرا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة الازبكية الاهلية فى ٣ مارس ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١٠ مارس سنة ٩٣٥ ن ٤١٨ سنة ٣٠٥ والثمن الاساسى الذى يبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٣٠ جنيها مصريا

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وكافة الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٣ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية إذا دعت الحالة بالقليوبيه

سيباع علنا زراعة قمح وشعير وبرسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم عمران حمادى وهاشم عمران حمادى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٤٥ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤٨٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب حسين عثمان حمادى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية بوش مركز بنى سويف و بسوقها العمومى

سيباع علنا منقولات منزلية وخلافه موضحين بالمحضر ملك جرجس ارمانى من الناحيه نفاذا الحكم ن١٨٨٢ سنة ١٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٠/٤٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب جرجس جريس من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بحارة الطار منزل رقم ٥٠ قسم باب الشعرية بمصر

سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك حسن زوام الشهير بأبو توفيق المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٦٣٩ سنة ٩٣٥ الموسكى وفاء لمبلغ ١٩٨ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب الست زينب محمد المقيمة بالمنزل رقم ٥ بعطفة الفران بالطار قسم باب الشعرية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر بيوت مركز طلخا ويوم ١١ منه بسوق ابروه

سيباع زراعة أرز موضحة بالمحضر ملك السيد صلاح الدين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٧ سنة ٩٣٥ المنصورة وفاء لمبلغ ٢٠٩ ج و ٧٤٥ م خلاف النشر

كطلب الست فاطمة عزيزة هانم بصفتها ناظرة وقف المرحوم عبد الحميد بك شريف ومقيمه بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية

سيباع هلنا جحشه وسرير بن خشب وحله نحاس موضحين بالمحضر ملك زينب حسن على الطويل من أدفو بحرى وفاء لمبلغ ٤٠٠ مليم قيمة الرسوم المستحقة فى القضية ن ١٠ سنة ٩٣٤ خلاف النشر كطلب مجلس حسبى أدفو

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم النور مركز ميت غمر دقهلية و يوم ١٣ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع هلنا عربة صندوق خشب بعجلتين حديد وحصان موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الفتاح عبد الله بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٢١٩ سنة ٩٣٦ ميت غمر وفاء لمبلغ ٤٦٧ قرش بما فيه أجرة النشر كطلب أحمد أفندى أحمدخوليل التاجر بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية هرب جهينه وفى يوم ٣ منه بسوق شبين القناطر

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن على قدر نفاذا الحكم ن ١٣٢١ سنة ٩٣٥ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٠٠م خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة شبين القناطر الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حسين مركز أسيوط والايام التالية

سيباع هلنا زراعة ٢٠ ط و ١٢ س قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد البكرى من الناحيه نفاذا الحكم ن١٨ سنة ٩٣٦ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٥٤٨ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد المجيد درويش تاجر ببنـدر أسيوط بالمجاهدين فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد امام مرسى نفاذا الحكم ن ٣٥٤٦ سنة ٩٣٥ الموسكى وفاء لمبلغ ١ ج و٦٠٠ م خلاف النشر كطلب عرفه ابراهيم كرم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية كوم المطاعنة الغربى تبع كيمان المطاعنه

سيباع زراعة شعير موضحة بالمحضر ملك حنفى محمد مرزوق بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦١ سنة ١٩٣٥ أسنا وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد عبد الجليل سليم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية السنيط و يوم ٢٣ منه بسوق الفيوم

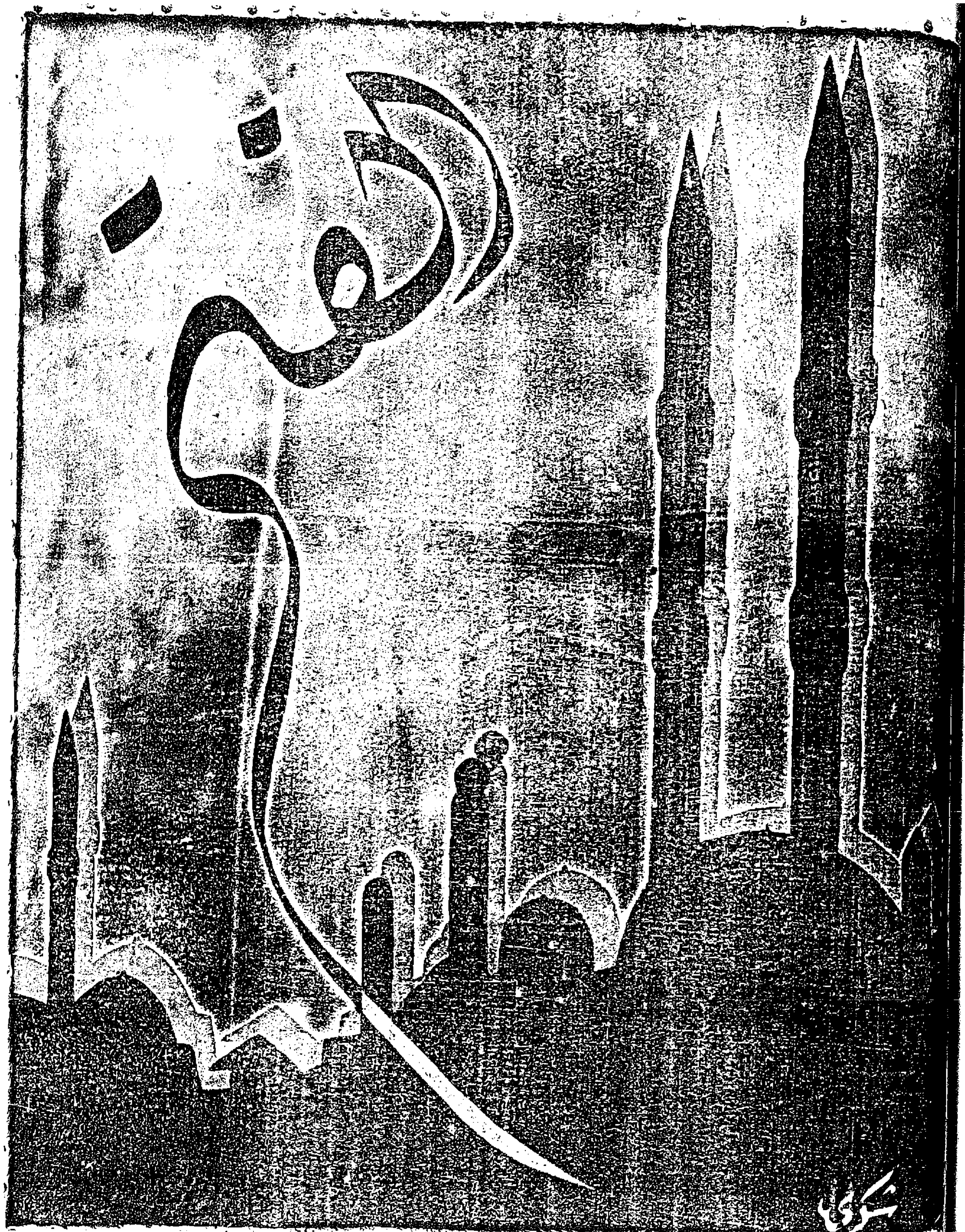
سيباع علنا حلة و وادرة وسرير ونحاس ومراتب ومسائد ودولاب موضحين بالمحضر ملك عبد التواب مرسى السيد على حجاج من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠٥ سنة ٩٣٦ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ٥ ج و٥٢٠ م خلاف النشر

كطلب سيدة بلت على حسونه بشارع الصوف بدرب عباطه بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع حفر تبع المركز واليوم التالى سيباع هلنا زراعة ٨ ط قمح موضحين بالمحضر ملك مدنى محمدين محمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٥٦ سنة ٩٣٦ مدنى نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد أحمد عمر السفرى عن نفسه وولى على ابنه القاصر محمد محمد أحمد المقيم بنجع حمادى

فعلى راغب الشراء الحضور



القاهرة ١٦ صفر ١٣٥٥ — ٩٦؛ (العام العاشر)

فؤاد الاول ملك مصر



احتفلت مصر بوداع مليكها الراحل احتفالا منقطع النظير دلّ على تعلقها الفطرىّ بالعرش ، وعلى مبلغ تقديرها للصفات التي تحلّى بها أبو الفاروق فؤاد الأول شبل اسماعيل وسليل محمد علي ، وردّدت أسلاكُ البرق وموجات الأثير أقوال كبار الكتّاب من جميع الامم في بيان صفات فقيد مصر العظيم وما كان عليه من مواهب ممتازة

ونحن الذين شاهدنا عهد الملك فؤاد من مبدئه الى ختامه كان من أعظم ما ملأ عيوننا من صفاته الجليلة أنه كان مثال الجدّ والدأب في الانشاء والتعمير والاصلاح والاستفادة من جميع القوى الموهوبة والنعم الموجودة والفرص السانحة ، ولعلّ هذه الصفة الممتازة هي فرق ما بين الغرب في قوّته والشرق في ضعفه ، فنعم الله مبذولة لخلقه جميعا ، ولكن أحقّ خلق الله في أن يتمتع بنعم الله هم الذين يقدرون النعم قدرها ، ويضعون الاشياء في مواضعها ، ويستعملون كل قوّة وكل هبة وكل نعمة في الوجه الذي يعود على الانسانية والمجتمع بالخير الاتمّ والفيض الاعمّ . ولو أن المصريين ساروا جميعاً على قدم مليكهم في اصلاح خاصة شؤونهم وتنظيمها وتنميتها وتثميرها لما بقى في مصر مصرىّ مستعبد لاجنبي ، ولا غنىّ مكبّل بقيود الرهون والديون ، ولا ثروة مصرية معطلة عن الجهاد في سبيل تحرير مصر من الرقّ الاقتصادي

هذا جانب عظيم قلما نلتفت اليه ، والذي يلتفت اليه منا قلما يحسن الخوض فيه والنجاح في سبيله

ومن أجلّ صفاته التي شغلت مداركه ووجه اليها مواهبه الحرص على أن يكون العرش المصرى مستكملا هيبة الحكم وروعة السيادة ، بالرغم من الظروف الاستثنائية التي تحف وادى النيل منذ عشرات السنين ، فكان جلالته الراعي الامين والساهر اليقظ لرفع مقام مصر بين الامم ، واسترداد حقوقها الطبيعية عند سنوح كل فرصة ، واقناع شعوب الارض بعلوّ كعبها ، وسرعة تقدمها ، وكفاءتها للظهور بمظهر الاستقلال والكمال

وأعظم ما أحسن به جلالته الى مصر هذه العناية التي لا يمكن أن يكون وراءها زيادة لمستزيد في اعداد شبله المفدّى قرّة عين مصر صاحب الجلالة « فاروق الاول » ليكون مثال القوة البشرية الكاملة في نفسه وخلقه وعلمه وجميع عناصر انسانيته الممتازة ، فهو هدية منه لمصر لا يستطيع وطنى أن يهدى الى وطنه أثمن منها ولا أسمى ولا أروع

اذا أردت أن تعرف كيف كان يريد فؤاد الاول أن يكون المسلم المصريّ ، فتأمل في الدرس الذى ألقاه على كل مصرىّ في تكوين سيد شباب مصر المسلمين صاحب الجلالة مليكنا المحبوب فاروق الاوّل : فروسية كاملة الصفات ، معرفة محيطة بأبواب العلم النافع ، خلق مستمد من طهر الملائكة ، دين هو مضرب المثل لكل من يعرف مقام الدين في حياة الامم ، وهل فارق أمير الصعيد وطنه عند مافارقه الا بعد أن زار أعظم مساجد القاهرة وصلى فيها متبتلا متقرباً الى الله عز وجل بالطاعة والعبودية ، فكان ذلك آخر صورة لمصر نقشت في ذهنه ليتذكرها كلما تذكر الوطن وحنّ اليه

لقد كان للدين المقام المحترم في بيئة الملك الراحل أسبغ الله عليه حلل الرحمة والغفران . ولا أضرب المثل على ذلك بالمظهر الاسلامي الذى رأته منه أوربا عند رحلته الملكية ، فان من تحصيل الحاصل تعريف الناس بالحقائق المعروفة عندهم جميعاً ، ولكنى أذكر لقراء الفتح ما أعرفه أنا وقد لا يعرفه غيرى

لما تفاقم طغيان الالحاد في مصر قبل احدى عشرة سنة ، وظنّ أعلامه أن الميدان خلا لهم فلم يبق في وجوههم معارض ، شعر أهل الدين بحاجة الدين الى صحيفة تؤذّن باسمه وتهتف بمفاتنه وتدحض دعاوى أعدائه ، وكانت وزارة الداخلية في ذلك الحين مقفلة دفتر الترخيص بصدور أية صحيفة جديدة ، وكان فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا رحمه الله من أحرص الناس على تحقيق أمنيتنا في اصدار هذه الصحيفة « الفتح » فلجأ رحمه الله الى القصر الملكي يستعين به على وزارة الداخلية ، وأُشهد الله والناس أن صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول هو الذى كان سبب وجود هذه الصحيفة ، وقد تلقى عددها الاول بابتهاج وتشجيع لا يشعر بهما الا ملك يوالى الدين ويعطف على أهله . وانى أنتهز الفرصة فأسجل هذه الحقيقة في تاريخ الفتح لئلا تُنسى

ومما يذكر من غيرة جلالته على الدين ما سمعه علماء الازهر من جلالته يوم كانوا يفطرون على المائدة الملكية في رمضان قبل

أو عشر سنوات أو أكثر. فقد اتفق عامئذ أن ملاحدة مصر ظهروا بكتاب من كتبهم وفيه عدوان على بعض حقائق الاسلام، ومن كبار علمائنا وافاضلهم كعادتهم يتحرجون كأن هذا الامر لا يعنيهم، فلما دعوا الى تناول الافطار فى القصر الملكى سألهم جلالته: ما هى وظيفة الازهر؟ فسكتوا ينتظرون قرينة تدل على الغرض من هذا السؤال ليكون الجواب موافقا للغرض. فقال لهم جلالته: ان كانت وظيفة الازهر تعليم النحو والصرف فان جماعات من غير المسلمين ألفوا فى النحو والصرف كتباً حسنة الترتيب سهلت هذا الامر على طالبيه. وان كانت وظيفة الازهر الدفاع عن الدين فانى لا أراكم تقومون بهذه الوظيفة. وخطر على بال الشيخ بخيت رحمه الله أن جلالته يشير الى الكتاب الذى كان حديث البلد يومئذ فقال: اذا كان مولانا صاحب الجلالة يأمر فكلنا مستعدون للقيام بالواجب. فقال له جلالته: ان الجندى الذي رأيتموه واقفا بسلاحه أمام باب القصر اذا رأى انسانا يقصدنى بسوء لا ينتظر منى اذنا ولا أمراً فى دفع أذاه بل يقوم بواجبه من نفسه، وحماة الدين يجب أن لا ينتظروا اذنا أو أمرا من أحد ليقوموا بواجبهم، ولو كان الاذى يأتى الى الدين من ناحيتى لوجب عليكم أن تقاومونى

وكنتُ يوماً أقرأ صحف الصباح فوقع نظرى على خبر جاء فيه أن فلانة هانم المعروفة بالدعوة إلى ادخال عادات الافرنج فى الاسرة المصرية اتفقت مع سعادة محافظ مصر على أن يشترك فريق من نساء الطبقة العليا من المصريين فى حفلة رقص تقيمها جمعية مقاومة الاتجار بالرقيق الابيض فى هليوبوليس بالامس تحت رعاية سعادة المحافظ. والذى نعلمه جميعاً أن هذه الجمعية مؤلفة من نساء وزراء دول أوربا المفوضين، وحفلة الرقص يشترك فيها كبار الجاليات الاوربية فى القاهرة من رجال ونساء، واشتراك النساء المسلمات فى مراقصة الرجال من الاوربيين فى حفلة يرأسها محافظ مصر حادث لم يسبق له نظير فى هذا البلد الاسلامى، وكان أحمد تيمور باشا رحمه الله يزورنا يومياً، فلما حضر فى ذلك اليوم أطلعته على هذا الخبر فاقشعرَّ بدنه منه وركب سيارته فى الحال وتوجه الى القصر الملكى فاجتمع بمعالى سعيد ذى الفقار باشا كبير الامناء وأطلعه على الخبر المنشور فى الجريدة الصباحية. فقال له ذو الفقار باشا انتظرنى قليلا ودخل على صاحب الجلالة الملك وأخبره أن تيمور باشا جاء لزيارته وأنه أطلعه على هذا الخبر، وما كاد جلالة الملك الراحل يسمع بذلك حتى أمر بمثل ما أمر به تيمور باشا، وصدرت الاوامر فى الحال الى سعادة المحافظ بمنع ذلك بتاتاً.

وكنت لما كتبت ترجمة المرحوم أحمد تيمور باشا أردت أن أكتب هذه المنقبة فى تاريخ حياته، ثم رأيت أن الفضل الاكبر فيها لجلالة الملك نفسه، ومن حق التاريخ علىّ أن أسجلها فى هذه العجالة

وبعد ففى هذه البيئة الطيبة نشأ جلالة مليكنا المحبوب فاروق الاوّل، وقد وعد جلالته فى رسالته المنشورة فى غير هذا الموضع بأن يترسم الخطوات الحكيمة التى دله عليها والده العظيم. فنرجو الله أن يجعل أيامه سعيدة لمصر فى دينها ودنياها

محب الدين الخطيب



الراحل العظيم فؤاد الاول ملك مصر

جزع الاقطار الشقيقة

كان وقع الخسارة العظمى بوفاة صاحب الجلالة ملك مصر عظيما جدا فى الاقطار الشقيقة، وقد غصت دور القنصليات المصرية فى سوريا ولبنان وفلسطين والعراق والحجاز بالعظماء الذين قاموا بواجب التعزية، واقيمت صلاة الغائب فى المسجد الاقصى وكبريات المساجد فى مختلف الاقطار، وعقدت الصحف الفصول الضافية التى دلت على أن الاقطار العربية كلها مصر وعلى أن مصر هى كل البلاد العربية

عرش مصر وكتاب الله

بأى أسى يهمى من الدمع جائلُهْ وهذا الحِمَى فيه أصيبت مَقاتله
بثاو بكته المكرمات وانما تُبكّى على الثاوى العزيز نوا كله
أحقاً فؤاد النيل غام هلاله وقد غاب عن وادى الكنانة عاهله
ونحن نُرجّيه لتاريخ أمة فكان وجاه لا يخيب سائله
وفارقها لما استبان مصيرها وقاربها فوز الحياة تحاوله

ومنها :

ويبكيه دينُ الله يرفع آيه يدافعُ عنه كل رام يناضله
فقبلا رأى حفظ الكتاب بصورة بها كتب القرآنُ ليست تزايله
وفى يومنا ألقى الى الخلف فكرة بترجمة القرآن ، نغلى مراجله
فلم يُصدر «المرسومَ» تلقاء نعرة تبدّت لمن أعيت عليه وسائله
ولم يرض للدين الحنيف بعجمة تحوّل آى الذكر عما تشاكله
فاحيا بذاك الرأى سُنة أحمد أنت لم يخالطها مع الحق باطله
فما قال مذ قام النبى محمدٌ بترجمةٍ ، فليتق الله قائله

وما كان فى التبليغ نقص نردّه ومن دونه وحىٌ تتابع كامله
وما كان خير الخلق قصر هديه ولا جبرئيلٌ ذو الجناحين غافله
فصونوا كتاب الله ممن يشوبه وانا بآيات الكتاب نقاتله

نقول لمن يبغى تبدّل آيه حذارِ فان الأمر بانت خواتله
وما غيرة الاسلام دافعة له ولكنه رأىٌ تغلب فائله
وناهيك عجز من مترجم آيه اذا عىّ بالايفال فيما يحاوله

هوانا مع القرآن فى عربية وكلٌّ اليه هائمُ القلب مائله
ندين به أن يجتلى ببيانه كما بُلّغت آياته وفواصله

وانى لعمر الله لا أرتضيكم لرأى تراءى زيفه وأخابله
حذار فما الدنيا بباقية لكم وللدين خيرٌ أن تصان مفاصله
ومن سن بين الناس بالرأى سنة تحمل فيها وزر من هو ناقله
وهذا كتاب الله باق وخالد وما جاءه عمر الدهر شيء يطاوله
ومحكمه يأبى رطانة خابط يجمجمها خِبٌّ تراءت مداخله
إلى أنها تدعو لتمزيق أمة يوحدها القرآن والجمع شامله
الا رب جبّار أراد نضاله فرُد به السهم الذى هو نابله
وأصبح مدحورا وقد حيل بينه وبين الذى يبغيه والله خاذله
تحدّاه قوم فاستكانوا بعجزهم وقد باء بالخسران خصم يجادله
ومن سفه الاحلام تبديل آيه وحافظه الرحمن ممن يصاوله
وخير لدين الله صون كتابه وباق كما ألقاه جبريل حامله

ومنها :

فان يك وادى النيل يبكى فؤاده فبشراه بالفاروق تسنو محافله
سنصفيه منا الود والحب خالصا وننثو له محض الولاء نزامله

أمولاى حملت الامانة يافعا بحق ، فأدّيت الذى أنت حامله
فدمت لوادى النيل فاروق رافعا ودام لك الملك الذى أنت عاهله
وعاشت لنا مصر وعم رخاؤها ودام لها الدستور والله كافله

أحمد فهمى محمد المحامى

رسالة ملكية خطيرة من جلالة الملك فاروق الاول

أرسل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء برقية ملكية خطيرة الشأن يوم ٩ صفر هذا نصها :

حضرة صاحب الدولة ،

كان للرسالة التى بعثتم بها دولتكم وزملاؤكم الوزراء أكبر الأثر فى نفسى . وانى أوجه لكم أصدق الشكر على حسن تمنياتكم

وانى لاشعر تمام الشعور بجلال المهمة وخطورة المسئولية التى تقع على عاتقى ، ولكننى أثق بأنى سأستطيع أن أعتمد على ولاء أمتى العزيزة التى نشأتُ على حبها ، ورباني المغفور له والدى على الشعور بواجبى نحوها

وسأقف قوتى وجهود حياتى ، مترسما فى ذلك خطواته الحكيمة ، على أن تتبوأ بلادى العظيمة المكان الذى هى أهل له بين الامم

وانى لأسأل الله أن يسدد خطاى ، وأن يوفقنى الى ما فيه خير البلاد وإسعادها

فاروق

الملك فاروق الاول

بلغ سن الرشد يوم ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٦

نصت المادة الثامنة من الأمر الملكى الخاص بنظام الوراثة فى البيت المالك على أن الملك يبلغ سن الرشد اذا اكتمل له من العمر ثمانى عشرة سنة هلالية

ولما كان حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول قد ولد فى ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ هجرية ونودى به ملكا فى ٧ صفر سنة ١٣٥٥ ، فانه يبلغ سن الرشد (الثامنة عشرة من عمره) فى ٢١ جمادى الاولى من سنة ١٣٥٦ أى بعد سنة و٣ أشهر و ١٤ يوما من المناداة بجلالته ملكا على مصر

حداد ثغر عدن

جاءنا من مراسل الفتح فى (عدن) أن العرب والمسلمين تلقوا خبر وفاة الملك فؤاد الاول بالحزن العميق والتأثر الشديد . وأغلقت أسواق المدينة حداداً على الراحل العظيم . وهم يرجون الله أن يكون فى جلالة الملك فاروق الاول خير خلف لخير سلف

التامين على الحريق

لاحظت وزارة الاوقاف أنها دفعت لشركات التأمين على الحريق ١٩٥٤٤ جنيهاً و٤٨٣ مليماً من سنة ١٩٢٨ إلى الآن ، فى حين أن مجموع ما حصلت عليه من التعويضات خلال هذه المدة لم يتجاوز ٦٩ جنيها فقط

وهى تفكر الآن فى احدى طريقتين للخلاص من المخاطرة بهذا المبلغ الضخم من مال الاوقاف :

الطريقة الاولى (ونحن نستحسنها ونرى فيها الخير) أن لا تدفع مليماً واحداً لشركات التأمين ، وأن تؤسس صندوقا مستقلا تدخر فيه ما كانت تدفعه من مال فى هذا السبيل ، فاذا حصل حريق نشأت عنه خسائر تسدّها مما هو متوفر أو مما سيتوفر في هذا الصندوق

والطريقة الثانية أن لا تؤمن على نسبة ثمن البناية كلها بل على نسبة عُشر ثمنها ، لان الحريق إذا وقع لا يلتهم البناية كلها غالبا بل يحدث فيها ضرراً قد لا يتجاوز عُشر قيمتها ، لاسيما وان أكثر المبانى المؤمن عليها واقعة فى العاصمة أو فى المدن الكبرى التى فيها وسائل كافية وقريبة لمكافحة الحريق . وترى الوزارة أنها إذا اختارت الطريقة الثانية ستجعل التأمين على عشر الثمن لخمس سنوات معاً حتى تستفيد من قانون شركات التأمين الذى يخفض فيه خمس رسوم التأمين إذا كان عن خمس سنوات

خواطر وسوانح

فائدة السينما

قال لى صاحبى وهو يحاورنى : أراك تحمل على السينما حملات شديدة ، فهل تنكر فوائدها فى نشر العلم والثقافة وادخال السرور على الجمهور ؟ فأجبته باسماً : انى لا أنكر فوائدها وهى لو استخدمت فى الخير لجلبت السعادة للعالم ، ولكنها استعملت كثيرا فى عرض المناظر المثيرة ، وتجرىء الناس على الفتنة وتحبيب الشهوات اليهم فأضرت وأصبح اثمها أكثر من نفعها

سكت صاحبى ، فتابعت كلامى قائلا : أيرضيك أن ترى فى السينما رواية قوامها القمار وشرب الخمر والضحك الخليع مع تحسين ذلك ؟ أيسرك أن تعرض الراقصات يتثنين بعض شبه عاريات ؟ أتحب لاختك أو ابنتك أو زوجتك أن تنظر ما يؤثر فى أخلاقها ويطبع نفسها بطابع سوء العواقب ؟

تكلم صاحبى فقال صدقت ان فى السينما شراً كثيراً ، ولكن فيها فوائد جمة لا يستهان بها . قلت : وهذا ما أقوله أنا كذلك ، وأزيد عليك أن الواجب تركها لشرها ، حتى وأزيد عليك أن الواجب تركها لشرها حتى يزول هذا الشر عنها . فان أصحاب الشركات اذا علموا أن النظارة لا تعجبهم الروايات الخليعة اضطروا الى الحشمة والوقار وعرض الروايات التى تحض على مكارم الاخلاق وتحيي العزم والحزم فى نفوس الامة

أما اذا أقبلنا على السينما بدافع الشهوات فهى تزداد لا شراً مستطيرا وتكون فائدتها بالنسبة الى ضررها كالوشل من البحر

اليهود والعرب فى فلسطين

بدأت تظهر الثمار المرة من الشجرة التى غرستها انكلترا فى فلسطين بين العرب واليهود ، فالثقة زالت ، والكراهية تعمقت ، والجو مسود قاتم ، وها هى العصابات ناشطة تعمل وتختفى فلا يعثر عليها أحد على كثرة الشرط والجند وها هم العرب واليهود واقعون فى الشر الذى أرادته لهم السياسة الحمقاء ، ولا يدرى الا الله ماذا يكون . وسبب هذا كله الوطن القومى والوعد البلفورى الشيطانى . ان جعل فلسطين يهودية ليس سهلا كما يظن أصحاب الهوى . نعم ان انكلترا تساعدها بقوتها فى سبيله واليهود يبذلون كل شىء من أجله والعرب مقصرون فى مهاجمته والخلاص منه ، ولكن يبقى بعد ذلك كله أن الروح العربية بدأت تستيقظ ولا بد أن تعمل ولا بد أن تسلك الطريق الذى تستطيعه للدفاع عن كيانها وديارها . وسيكون من وراء ذلك صراع شديد طويل دائم يأتى على الاخضر واليابس

فهل تتوب انكلترا الى رشدها وتعلم أن الأحقاد لا تنتج الا الشر والدمار ، وأن الحب هو سبب السلام والوئام والعمران . وان خيراً لليهود أن يعيشوا فى فلسطين كما كانوا قبل الحرب جزءاً من الامة لهم ما لها وعليهم ما عليها ليستريحوا من العناء والبلاء

أما اذا صردوا على ما يفعلون فستكون فلسطين ميدانا لحوادث جسام ، وقد تبدأ الملحمة التى أخبر عنها النبى ﷺ ، فيصاب اليهود بما لم يصابوا بمثله فى تاريخهم ، ولا تذكر فى جانبه ما نكبوا به حين أجلاهم تيطس ملك الروم

التصادم بين العرب واليهود فى فلسطين

لم يكد يجف مداد الخاطرة السابقة حتى توالت الأنباء بوقوع التصادم الدموى العنيف بين العرب واليهود فسالت الدماء وتساقط القتلى والجرحى بالعشرات والمئات وهذه نتيجة حتمية للسياسة الانكليزية التى جعلت من همها بث بذور الشقاق بين الفريقين وانحازت الى اليهود وظاهرتهم ولم تقدم الى العرب أية مساعدة جدية بل استعملت سلاحها أحياناً كثيرة لاخراج العرب من أراضيهم تراثا الى اليهود

والظاهرة الجلية فى هذا التصادم أن العرب سلاحهم قليل أما اليهود فعندهم منه الوفير الكثير وقد تبين أن اليهود أخذ الخوف يدب اليهم وهذه شنشنتهم منذ نشأتهم ، ولا ندرى الى متى يستمر هذا التصادم وكيف تتم مضاعفاته فقد يصل الى الملحمة الكبرى التى أخبر عنها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وقد يكون مقدمة لها

ونحن مع أسفنا العميق على هذه الحوادث نعلن اغتباطنا

باستيقاظ الروح العربية الفتية فى الجزء الجنوبى من سورية ونرى فى هذا النضال توجيها للعرب فى الطريق التى يجب أن يسلكوها وفتحا لاعين الانكليز على الحقيقة اواثقا فلن يتم سلام بين العرب واليهود ما دام وعد بلفور البغيض قائماً

ومرحبا بجهاد العرب فى سبيل تضحيتهم الحقة وأهلا بالضحايا تسيل دماؤها فتذكى الروح العربية وتثيرها من مكانها وتزيل الخلافات التى طال أمدها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اشتراك الاقطار العربية الشقيقة

فى موكب جنازة الراحل العظيم

ناب فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية عن جلالة الملك ابن سعود ، والشيخ فوزان السابق عن الحكومة العربية السعودية ، وعبد القادر بك الكيلانى عن جلالة ملك العراق وعن الحكومة العراقية ، والدكتور عبد الرحمن شهبندر عن الكتلة الوطنية السورية ، وأرسل عظمة سلطان المغرب الاقصى برقية إلى الحكومة المصرية أعرب فيها عن حزنه الشديد وتعازيه الخالصة

كلمة بريئـــــــــة

الى أهل الفضل والغيرة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ﴾ ونحن النساء المسلمات من أهالى الزيتون الغيورات على الدين قرأنا كثيراً فى شأن ترجمة معانى القرآن الكريم فى الجرائد وتتبعنا آراء العلماء حفظهم الله وتحدثنا كثيراً فى مجتمعاتنا فوجدنا الأكثرية لم توافق على ترجمة القرآن لأننا نحن المسلمين والمسلمات فى الوقت الحاضر أحوج من غيرنا للعمل به حتى نكون المثل الأعلى الذى يقتدى به والدعوة الى الاسلام اذا لم تكن بالقدوة كان القرآن حجة علينا لا لنا

فيا أهل الغيرة والحمية الاسلامية لماذا لا تتأنّى وتتدبر فيما نحن فاعلون حتى لا نأتى بأنفسنا الى التهلكة فلربما بعد أجيال ينظر أحفادنا الى هذه المعانى المترجمة مثل ماينظر الناس الآن فى كتب الفلاسفة الأقدمين فيصبح كتاب الله كالكتب الاخرى . وأيضاً نخشى أن الترجمة لا تفى بالغرض المقصود حيث أن كل لغة لها خصائصها وهناك الطامة الكبرى والخوف من الرجوع الى الجاهلية الأولى ، حمى الله الاسلام والمسلمين من ذلك

ونحن نشكر ونؤيد حضرات العلماء الأفاضل الذين فكروا ملياً ، ونخص بالذكر منهم الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا وكل من عمل على انارة أذهان الناس وبين خطر هذا العمل الذى لا يجوز الاقدام عليه إلا بعد التروّى العظيم . ونختم مقالنا بهذه الآية الشريفة ﴿ يأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا

الامضـــاءات

حنيفة مراد — خالدة مختار — فاطمة محرم

خديجة محرم — فاطمة أمين — خديجة حماد

ترجمة معـــــــــانى القرآن الكريم

لسنا ـ والحمد لله ـ من الذين يكتبون ليقال إنهم كتبوا ، أو الألى ينقدون ليعرفوا بأنهم يتعرضون لكل كاتب وناشر . ولكنا نكتب للاصلاح وحده ، وننقد لتعرف وجه الحق . ولم يخطر ببالنا أن ننقص عمل الفاضل الغيور الدكتور أحمد حامد ، بل ان اغتباطنا به عظيم لأنه ينفق وقته فى خدمة الاسلام بما يطيقه جهده ، وتصل اليه طاقته . ولم نرقم قولنا استعداء عليه وإحاطة به ، ولكن ليتحقق هو من عمله ، فاذا كان غير آدأب فيه وإذا بدا له غير ذلك عدل نهجه وخدم الاسلام من طريق غير ذى عوج

ولقد نشرت هدى الاسلام كلمة موجزة بيانا للناس ، قالت فيها ان ما ينشره الدكتور انما هو ترجمة لتفسير القرآن لا ترجمة حرفية لألفاظ القرآن ، ونحن يسرنا هذا ولكن الاعتراف شىء والحقيقة شىء آخر ، وان نقدم دليلا إلا نماذج من ترجمة الدكتور الفاضل ، والحق يعلو ولا يعلى عليه

جاء فى العدد ٦٨ : قال الله تعالى ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ وقد ترجمها الدكتور بقوله :

And Your God HasOrdained That him Alone YouShould Worship And To parents You Should Be Kind.

فهل هذه ترجمة تفسيرية أو ترجمة حرفية ؟

وجاء فى العدد ٧٠ : قال الله تعالى : ﴿ فأتت به قومها تحمله ، قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا ، يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً ﴾

وقد ترجمها الدكتور بقوله :

She alighted on her People, with him in her arms; whereat they Said. O. Mariam' what you have done is, ineed, very unseemlyi I Sister of Haroun Neither has your father been a man of evil, nor was your mother a whore.

فما الحكم فى هذه الترجمة ، وخصوصا ترجمته كلمة (أخت) بكلمة (sister) التى تفيد الأخوة الحقيقية التى علاقتها اللحم والدم ؟

وجاء فى العدد ٧٢ : قال الله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾

وقد ترجمها الدكتور بقوله :

Men, indeed, we Did cieate, and we Know the very Promptings of his oul,and nearer than his own jugular we are to him.

فما الرأى فى هذه الترجمة وبخاصة ترجمته كلمة (أقرب) بكلمة (Nearer) وهى فى الامور الحسية

هذه نماذج سطرتها مما بين يدى الآن من مجلة هدى الاسلام ولم أرض أن أكثر منها لأن جميعها تنحو هذا النحو . أليس لنا الحق بعد هذا فى رفع قولنا فنسجل للدكتور الفاضل فضله أو ننير الطريق لأخ لنا فى الاسلام

يعلم الله أننا مسرورون جداً بتوفيق بعض رجالنا هذا التوفيق المنير ، والدكتوران أحمد حامد ومحمد وصفى جديران باعجابنا وثنائنا ، بارك الله فيهما

ولقد قال لى رجل من ذوى الاطلاع الغزير : ان ترجمة الدكتور أحمد حامد تدل على أن ما يسمونه ترجمة المعانى أو ترجمة التفسير هى ترجمة القرآن نفسه وان اختلفت التسمية ، اذ لا مفر من ذلك

اذن فلا يزال السؤال باقيا ونرجو الاجابة عليه من رجال الدين اطمئنانا وتثبيتا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(الفتح) كان آخر ما حرره قلم العلامة الجليل الشيخ حسين والى رئيس لجنة الفتوى فى الازهر قوله الذى نشرته مجلة الازهر فى جزء المحرم من هذا العام « وقد قضت نصوص الشريعة بأن يصان القرآن الكريم من كل ما يعرضه للتبديل أو التحريف . وأجمع علماء الاسلام سلفا وخلفا على أن كل تصرف فى القرآن الكريم يؤدى الى تحريف فى لفظه أو تغيير فى معناه ممنوع منعا باتا ومحرم تحريما قاطعا »

وصحيفة (الفتح) تعلن على رءوس الاشهاد اعجابها بطبيب مسلم فاضل يقتطع من وقته جزءاً غير يسير لخدمة اسلامية ، وتشكره على ذلك شكراً جزيلا ، ولكن تعريف غير المسلمين

الإسلام يأتي على وجه أتم من غير طريق ترجمة القرآن ، وأظن أن الأخ الفاضل الدكتور أحمد حامد يعترف معنا بأنه غير معصوم من الخطأ في الترجمة ، وقد رأى ما لاحظه عليه الأخ الشيخ مصطفى الرفاعي ، وقبل ذلك لاحظ عليه الأخ زكي كرام أشياء منها أن مدلول لفظة (الله) غير مدلول لفظة (God) وما دامت النية صالحة ولا علاقة ولله الحمد بين عمل الدكتور أحمد حامد وبين شهوات استعمارية لا تخفى على أحد ، فنحن نؤمل في غيرة الدكتور الإسلامية أن يعدل من الاسبوع الآتي عن الاستمرار في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر ، كما نأمل من الدكتور زكي كرام نفسه أن يتقرب الى الله عز وجل باحراق ترجمته الالمانية ، أولا لأن مراد الله في القرآن لا يمكن أن يحدد بهذه الترجمات ، وثانيا لأن هذه الترجمات غير مستحيل عليها تعريض القرآن للتبديل والتحريف بها قل ، وثالثا حتى لا ينتج عن اشتراك المسلمين في هذه البدعة انتهاز غيرهم الفرص لاختراع قرآن للبربر وقرآن للسنغال وألف قرآن لألف قبيلة في مجاهل افريقية فيفقد المسلمون وحدة كتابهم الذي ضمن لهم وحدتهم في شرق الارض وغربها

ترجمة القرآن محفوفة بأخطار وأضرار لا شك أن كل واحد منها يسخط الله عز وجل ، ولا شك أن كل واحد منها كاف ليقظة المسلم الغيور ، وأملنا في كل ذي غيرة على الاسلام أن يخدم الاسلام بالبعد عن هذه المزلقة المخيفة ، وسيكافئه الله بأن يفتح له أبوابا في خدمة الاسلام تعلي مقامه في الدارين ان شاء الله تعالى

نواة الاسطول العراقي

كانت الحكومة العراقية قد أوصت بإنشاء بعض القطع البحرية الحربية لتكون نواة للاسطول العراقي ، وقد وردت الانباء بأنه أنجز الآن صنع هذه القطع وسيكون موعد وصولها الى البصرة بعد عشرين يوما

وتفيد أنباء البصرة أن سكانها سيقومون بمهرجان كبير يوم وصول القطع البحرية العراقية الى الشواطئ العراقية

أما مقر الاسطول العراقي البحري فسيكون على الغالب في الفاو قرب البصرة حيث تقام هناك قريبا مدينة عراقية جديدة

الاحكام

باسم جلالة الملك فاروق

عقدت لجنة قضايا الحكومة برئاسة صاحب السعادة عبد الحميد بدوي باشا كبير المستشارين الملكيين صباح يوم الاربعاء ٨ صفر وقررت أن تكون الاحكام التي تصدرها المحاكم الاهلية والشرعية والمختلطة باسم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول . وقد أبلغت وزارة الحقانية المحاكم في البلاد تلغرافيا قرار اللجنة وعمل به من ذلك اليوم

قطع يد السارق

فيما يتعلق بقطع يد السارق أوافق حضرة الاستاذ الفاضل عبد الله حسين المحامي على رأيه في هذا الصدد [1] وخاصة في اقتراحه أن يكون قطع اليد قاصراً على السارق العائد وهو الذي تتكرر منه السرقات مما يثبت تأصل نية الاجرام في نفسه

ولكني أرى أن أضيف قيداً آخر لنأمن شر الوقوع في الخطأ ، وذلك بأن نقصر عقوبة قطع يد السارق على حالة التلبس ، فينص القانون على ضرورة توفر شرط التلبس بحيث أن السارق الذي يكون متهماً بناء على شهادة الشهود أو بناء على القرائن Presomptions ، فانه إذا ثبتت سرقته بناء على هذه الوسائل فقط يعاقب بالعقوبات العادية ولا تقطع يده إلا إذا كان متلبساً بالسرقة وقت القبض عليه ، أي المراد التشديد في طرق الاثبات

والظاهر أن الغرض من هذا القيد انما هو تحقيق العدالة على قدر المستطاع والحيلولة دون التأثر بالوشايات الكاذبة أو القرائن غير المقطوع بصحتها ، ونكون بذلك قد حققنا غرض الشريعة الاسلامية الغراء من قطع دابر السارقين ونكون في الوقت ذاته قد أمنا من حصول خطأ في تطبيق هذا الجزاء الشديد

والواقع ان فكرة قطع يد السارق هي من الحلول الناجعة للقضاء على جرائم السرقة وقد ظهرت آثارها ناطقة في البلدان التي طبقتها كالحجاز واليمن

مصطفى المنزلاوي
المحامي

(١) الفتح : العدد ٤٩٣ ص ٢١

حول ترجمة معانى القرآن الكريم

﴿ القرآن الكريم ﴾

قال تعالى فى سورة يوسف ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾ فالقرآن ليس قرآناً ألا وهو عربى، ومن سمى غير العربى قرآناً فهو آثم، ومن سهل سبيل تلك التسمية فهو آثم معه

﴿ معنى كلمة الترجمة ﴾

الترجمة لغة معناها نقل معنى عبارة من لغة إلى عبارة من لغة أخرى، ولا نعقل ترجمة لفظية بمعنى نقل ألفاظ لغة إلى لغة أخرى، لان هذا شىء لا معنى له، وعلى هذا فليس قولنا (ترجمة معانى القرآن) مغايراً لقولنا (ترجمة القرآن)

﴿ هدى الرسول فى نشر الدين ﴾

قال تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك، وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ وقال تعالى ﴿إن عليك إلا البلاغ﴾

وقد جاهد الرسول فى الله حق جهاده مدة حياته — ولما أحس أنه لاحق بربه قريباً قام فى حجة الوداع يوم عرفة خطيباً وأفهم المسلمين أنه قد لا يلقاهم فى مثل هذا الموقف

وبعد أن ذكرهم بكثير من أمر دينهم بقرآن وبغير قرآن، وأكد لهم من الدين ما أراد أن يؤكد، سألهم ليأخذ منهم اقرارهم بألسنتهم (ألا هل بلغت ؟) يقولها بأعلى صوته ويبلغها عنه لاولئك الجم من يبلغ، ولما استوثق من اقرارهم استشهد الله عليه وعليهم فقال (اللهم اشهد)

ونحن على يقين من أن القرآن لم يكن مترجماً فى ذلك الحين، وبناء على هذا يكون قد حصل تبليغ الدين والقرآن لم يترجم، ولا شبهة فى أن ما وسع الرسول يسعنا ونحن آمنون

﴿ نقل عهدة التبليغ من الرسول الى المسلمين ﴾

وفى حجة الوداع أيضاً، وقد أنزل الله ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ﴾ قال الرسول عليه الصلاة والسلام « ألا فليبلغ الشاهد الغائب »، وشاهد الرسول هنا هم أولئك الحجاج الذين كانوا معه — وأيضاً كل عارف للدين فهو شاهد، وكل من لا يعرف الدين فهو غائب عن الدين — فكما يجب على أولئك الجم الذين شهدوا رسول الله ﷺ أن يبلغوا عنه يجب أيضا على جميع المسلمين الذين يعرفون الدين أن يبلغوه للغائب عنه، وهو من لا يعرفه، فيكون الرسول قد نقل عهدة تبليغ الدين من عنقه الى أعناق المسلمين أبد الآبدين، وإذن فالواجب علينا ليس هو ترجمة القرآن، وانما هو تبليغ الدين

﴿ فتوى العلماء ﴾

صدر من بعض السادة علماء الازهر فتوى بجواز ترجمة معانى القرآن الكريم، والمسألة اليوم ليست مسألة جواز وتحريم، فقد تعتور تلك الترجمة الاحكام الخمسة تبعا لما يحيط بها ولما تكون عليه، حتى لو فرضنا أنهم أفتوا بأن تلك الترجمة مستحبة مندوبة لما كان لنا أن نطيعهم ونترك أمر الرسول، الواجب الاتباع (ليبلغ الشاهد الغائب) فان فى الاشتغال بالنوافل مع ترك الفرائض تعدياً الدين، نعوذ بالله أن نكون من الجاهلين . والعامة تقول (فلان يصوم الدهر ويفطر الشهر) يريدون أنه يعصى الله ويلبس ثوب الطائعين

﴿ ترجمة معانى القرآن وتبليغ الدين ﴾

قد يقال : ان ترجمة القرآن وسيلة من وسائل تبليغ الدين، فنقول : أن فيها ما يقوم الشىء منه ولكن فيها بحسب الشكل الذى يراد تنفيذه الآن مخالفة للامر الصريح الالهى ﴿ أدعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ ، فالحكمة تقضى على الداعى المرشد بأن يسلك أسهل الطرق فى دعوتهم وبرشدهم حتى لا يملوا، بل عليه أن يتدرج فى تعليمهم تدرّج الطبيب الماهر فى تغذية المريض الناقه . ولو أن معلما فى الاقسام الابتدائية استوعر بتلاميذه فى معلومات الكليات العالية لكان مردوداً عليه . الهم ان الحكمة والموعظة الحسنة فى جعل الدين سهل التناول لجميع الراغبين

﴿ القرآن جامع ﴾

ان القرآن الكريم هو النبراس الاعظم الذى يضىء للناس

بل المثل العليا في كل شأن من شئون النوع الانساني ماديا وروحيا ولكن كل هذا المنبع النوري العظيم يغشى أبصار من لا يقدر على النظر فيه

والفريقان اللذان يراد انتفاعهما بتلك الترجمة (حسبما ورد في الوثائق الرسمية) هما الامم الاسلامية التي لا تعرف العربية ، والامم التي لا تدين بالاسلام ، وكلا هذين الفريقين عاجز عن الانتفاع بتلك الترجمة لانهم ليسوا بحال تؤهلهم لا ستقاء حاجتهم من هذا المحيط الذي جمع فأوعى ، وان وجد في النوعين من يؤهله استعداده فهو من النادر الذي لا تبنى عليه الاحكام

فهل يسوغ لنا أن نبذل جهدنا في هذا العمل الطائل لنبثّ ترجمة معاني كتابنا الاعظم بين أيدي طائفة من المتفلسفة الذين لا يجدي معهم جهدنا ، و نترك الناس عامة لا نفقهم بالقواعد الخمس التي انبنى عليها الاسلام ؟

وهل من تيسير الدين أن نترجم للناس آيات الكتاب العزيز جميعها ، وفيها آيات وردت في أحوال خاصة ولاقوام مخصوصين ، مثل ﴿ كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل . حتى أتوا على وادي النمل . يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم . وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا . واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر . ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ﴾ الخ

وهل ذلك أجدى على الناس وعلى الدين ، أم أن نترجم لهم خبر الصوم وصلاته ليتبينوا صفة الصلاة ؟ اللهم اننا نترك ما يجب علينا لنشتغل بما لا يلزمنا ...

﴿ العبرة بالكتب السماوية السابقة ﴾

التوراة والانجيل انزلا بلغة اليهود المستعملة في عصر نزولهما واللغات تتأثر بالازمان ، ونحن نؤمن بهما كما انزلا . ولنا اعتقاد بأنه تطرق اليهما التبديل والتحريف ، ولنا على ذلك دليلان : أحدهما النص الذي نؤمن به

والثاني الذي يفهم من مخالفينا في الدين اذا كانوا منصفين ، وهو أن هذين الكتابين المقدسين ترجما من اللغة التي أنزلا بها الى لغة غيرها ، ثم ترجما منها الى لغات عدة ترجمة من ترجمة ، فان فرض أن التحريف لم يكن مقصوداً ، فان تخالف أذواق اللغات وتنوع مدارك المترجمين وآرائهم وميولهم له دخل كبير في تغايرهم

مما يؤدي حتما الى تغيير كلام الله تعالى الذي أنزله على بني اسرائيل فالترجمة وهي تغيير وتبديل في الالفاظ تؤدي حتما الى عظيم التحريف في المعاني

﴿ ماذا يحل بالقرآن الكريم ؟ ﴾

اذا نحن وقعنا فيما وقعوا فيه وترجمنا (معاني القرآن) التي هي (ترجمة القرآن) التي هي بعد حين (القرآن) رضينا أم أبينا لان ذلك يطلق من غير أن يؤخذ فيه رأينا ، فسنسمع عما قليل أن القرآن الانكليزي أضبط من القرآن الفرنسي والقرآن الطلياني أمتن من الاغريقي وهكذا ... ونكون بعملنا هذا وضعنا الكتاب العزيز على مزلقة التغيير

ولهذا سيقضى على هذا العمل بالفشل بمقتضى ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ والله متمّ نوره ، ومسلم كتابه من هذه المحنة التي وقعنا فيها

﴿ الحافز الى ترجمة القرآن في الواقع ﴾

« وكما ذكرنا بالوثائق الرسمية »

كثير من المسلمين المخلصين لدينهم يطلع على ترجمات مشوهة للقرآن من عمل من لا يدين به ، ويسافر عدد عظيم من شباننا ومترفينا الى البلاد الاجنبية وهم على شيء كبير من الذكاء وشيء قليل من العلم بالدين ، وتجمعهم مجالس السمر بشبان وشابات يجمعون الى سحر بيانهم بلسانهم مهارة في الجدل واللباقة في الورود والصدر ويقابلون أيضا مستشرقين يضعون أنفسهم في اللغة العربية فوق رءوس العرب الصرحاء ، ويندس في تلك المجالس كثير من المأجورين . وبين هذين الطرفين اللذين لا تكافؤ في الحوار بينهما تدور مجادلات حارة حول الدين الاسلامي أو حول القرآن الكريم وأثره في النوع الانساني ويعز على المسلمين ما ينالون به الدين والقرآن الكريم عن جهل أو سوء غرض فيظنون أنهم اذا ترجموا لهم القرآن الكريم وصلوا بهم الى الهداية أو خففوا في غلوائهم . ذلك هو الحافز الذي استثار الهمم الى ترجمة القرآن في هذا الاوان ، وانها لحمية اسلامية وحماسة دينية من نفوس ارادات الخير فأخطأت طريقه

انكم اذا ترجمتم لهم القرآن كما شئتم فليس ذلك بمانعهم أن يترجموه كما يشاءون ، ويشوّهوا منه ما يشوّهون . وعزاؤنا الوحيد انهم ليسوا من القرآن ولا القرآن منهم ، وليس في عملهم حجة على الكتاب العزيز

﴿ نظرة في عملنا وما ينتجه ﴾

الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وقد كان رحمه الله من أحرص علمائنا على تحرى مايقول وتمحيص مايكتب قال في تفسير (وأما السائل فلا تنهر) إن كلمة السائل لم ترد في القرآن بمعنى طالب المال، وانما هي طالب العلم — وبعد أيام نبهه بعض تلاميذه إلى قوله تعالى ﴿ والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ﴾ فاعترف بأنه أخطأ، وأعلن ذلك بلسانه وعلى صفحات الجرائد

والقرآن الكريم تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذين سيفسرونه أو يترجمونه بشر عرضة للسهو والخطأ، فاذا زلت بهم قدم في تفسير كلمة أو ترجمتها فستسمع طبول الغرب وزموره، وإعمالنا هذا نفتح باباً جديداً للجدل ونكون قد أقمنا الحجة على أنفسنا — وعمل المسلمين قد يقوم حجة على القرآن الكريم — وإن كان ذلك في نظر قوم حجتهم داحضة عند ربهم

دعوهم لا تترجموا لهم القرآن وقرّضوه القيل والقال، والراغب منهم في الاهتداء به تصل اليه الهداية متى صحت عزيمته بمقتضى ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ ولا سيما بعد أن نيسر لهم سبيل معرفة الدين بالعمل الذي سنطالبه بدل ترجمة القرآن

والذين لم تصح رغبتهم فلا فائدة في محاولتنا لهم، بل قد أنزل الله في مثلهم آيات العتاب والتسلية ﴿ أما من استغنى فأنت له تصدّى وما عليك ألا يزكى ﴾، ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾، ﴿ إن تحرص على هداهم فان الله لايهدى من يضل وما لهم من ناصرين ﴾

﴿ والرأي ﴾

انقاذاً للموقف — كما يعبرون — أو لانقاذنا نحن من المزالق الخطرة التي نتعرّض لها بترجمتنا القرآن، أرى أن نعمل بشيء مما طلبه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى إذ يقول:

« أرى أن الافضل في الدعاية الى الاسلام، والاجدى عليه انما هو عمل رسائل تبين فيها محاسن الاسلام وأحكامه، ومزاياه التي انفرد بها، ورسائل يرد فيها على الطاعنين ويبين بها خطأ المترجمين وتعصب المتعصبين، وغير ذلك

وإذا اقتضى الحال تفسير آية أو حديث، فلا بأس بأن نفعل على نحو ما فعل رسول الله ﷺ في كتابه الى هرقل — ثم نقتصر على هذا (مع ملاحظة أن الاحكام التكليفية مثل الطهارة والصلاة والزكاة والحج مجملة في القرآن غاية الاجمال) — ولا حاجة بنا في الدعاية الى الاسلام الى تفسير القرآن الكريم كله — وهذه الرسائل أخف على المؤلفين والمترجمين والقارئين والسامعين وأبعد من إثارة الشكوك والاوهام والشبه التي قد يؤدى اليها القصور في فهم بعض آيات القرآن — فهذا ما نراه خيراً للاسلام وأكفل للغاية المطلوبة من الدعاية اليه واقتناع الناس بعملنا الجليل — أسأل الله أن يقينا شر الفتنة وأن يرشدنا الى مافيه سعادة الدنيا والآخرة

انتهى كلام الاستاذ الدجوي الذي نضم صوتنا الى صوته

فقلت ادع وأدعو انّ أندى لصوتٍ أن ينادي داعيان

﴿ رجاء ﴾

الى حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

يا صاحب الدولة : منّ الله عليك بمنن عظيمة منها أنك من أصل كريم لا يضيع عنده الرجاء — ومنها أن أودع في فطرتك السليمة مزايا قلما اجتمعت في غيرك، فأنت رجل ألمعيّ وقاد الفؤاد، مشتمل المزية منفرد في تذليل العقبات، إن وقفت في طريق ماتريده. وعهدنا فيك أنك نصير الحق متى تبين، مخلص لدين الله، مخلص لمصلحة البلاد، مخلص لتاريخ مليكنا المفدى رعاه الله

ووفقت أعظم التوفيق في جمع كلمة المصريين، وضم صفوف أحزابهم السياسية، وقربت بين الجبهة الوطنية وبين الدولة التي يراد حلفها

لهذه الخلال السليمة ترمقك الناس بعين الاكبار والمحبة والاجلال وبدفعنا حبنا لك أن نخلص لك النصيحة لوجه الله تعالى:

ان الله غيور على كتابه العزيز أن يمسّ بسوء، ولا يتعرض المساس به أحد إلا قصمه، وانا على ذلك شواهد ربما مكنت الاحوال من ذكرها، ولا قبل لاحد على مناوأة المولى جل وعلا،

(لا) يجعل لله عليك سبيلا ، وليسعك ما وسع الرسول صلوات الله عليه ، وما وسع خلفاءه الراشدين ومن تبعهم باحسان الى هذه الايام فانئد وتريث ، وأطل الروية قبل أن تبدأ في تنفيذ تلك الترجمة ، ولا تظن أن فتوى العلماء الرسميين تغنى عنك فتيلا عند سؤال الله تعالى لانهم إنما أفتوك بجواز الترجمة ، ولم يفتوك بأنها واجبة ولا ضرورية ، وأنت ولى أمر أمتنا التي لم تقم الآن بكثير مما هو ضرورى لها من أمور الدين والدنيا

يا صاحب الدولة لك أسوة حسنة فيما فعل امام السياسيين ابو بكر صديق الصديقين رضى الله عنه عندما نبتت فكرة جمع القرآن (ناهيك بها فكرة سامية) فقد تردد وتروى وراجع الصحابة وراجعوه ، حتى تمت الشورى ، وحصل الاجماع ولم يقم له معارض وعند ذلك نفذ ما تم عليه الرأى ، فجزاه الله هو وصحبه عن الدين أفضل الجزاء

يا صاحب الدولة ، قد قال حضرات العلماء الرسميين كلمتهم ولا أمل في أن ينجدونا فنحن نلجأ اليك ، وقد جعل الملك ، رعاه الله ، أمرنا بيدك ، فصرت المسؤول عنا ، ولا نبتغى منك أن ترجع عن قرار مجلس الوزراء ، فذلك أيضاً أمر نفذ فيه السهم ، وانما الطلب أن تبدأ بتشكيل لجنة التفسير وترجىء لجنة الترجمة الى ما بعد أن تتم اللجنة الاولى تفسيرها ، ويطبع وينشر في بقاع الارض ويتبين أنه صحيح لا خطأ فيه — ومن لا يعصمه الله فهو عرضة للخطأ — كما بينا في حادثة الامام الشيخ محمد عبده — فاذا اتضح لكم ولغيركم أن ترجمة ذلك التفسير نافعة لخلق الله ولا ضرر فيها فبعد ذلك تؤلف لجنة الترجمة وتقوم بعملها

يا صاحب الدولة ، ان المسلمين لا يتهمون أحداً ، ولكن الفكرة التي سنحت بترجمة معاني القرآن نبتت مكهربة ! والسير فيها سريع سرعة البرق ! ولم نألف مثل ذلك في مشروعات الاصلاح التي تعودت الحكومات المصرية القيام بها إلا عند تلافى الاخطار من مثل اطفاء الحريق أو تمهيد الطرق التي تلزم للجيوش عند توقع الحروب وما أشبه ذلك ، فهل القرآن والدين في خطر نتلافاه بترجمة تفسير القرآن بهذه السرعة !

ان هذا العمل المكهرب حرك ريبة في قلوب المؤمنين ، يجب (على) ولاة الامور أن يزيلوها من نفوسهم

يا دولة الباشا ، ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، انما المؤمنون اخوة فاجعلوا لاخوتكم معكم رأيا . وولاة الامور في الحكومات المطلقة يستبدون برعاياهم إلا في شؤون دينهم

ونحن بحمد الله دولة دستورية لها (برلمان) سيعقد قريبا ، فارجأوا تنفيذ المشروع حتى يشارككم فيه نواب البلاد الذين أنتم بعضهم . فان كانت الترجمة شراً لم تكونوا تلفتم وحدكم بوزرها وإن كانت خيراً لم تكونوا استأثرتم بالخير دون اخوانكم ، وفي فضل الله تعالى متسع للجميع

« قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى »
وفقنا الله وإياكم لما يرضيه عنا وعنكم ، والسلام عليكم ورحمة الله

عبد العزيز خليل
مدرس تفسير القرآن الكريم بدار العلوم سابقا

الدعاء للملك فاروق

فى خطبة الجمعة والعيدين

صدرت أوامر وزارة الاوقاف الى جميع أئمة المساجد المصرية بأن يكون دعاء خطبة الجمعة والعيدين هكذا :

« اللهم نسألك أن تؤيد الاسلام والمسلمين ، وأن تعلى بفضلك كلمة الحق والدين ، وأن تشمل بعنايتك وتوفيقك ملكنا المعظم الملك فاروق الاول نصره الله »

وألحق به فى يوم الجمعة الماضى فقط هذا الدعاء :

« ونسألك اللهم واسع رحمتك وجميل عفوك وسابغ مغفرتك لفقيد الامة العظيم ومليكها الراحل الكريم الملك فؤاد الاول ، ونستلهمك الصبر فى هذا المصاب الاليم ونضرع اليك مخلصين أن تجعله مع الذين أنعمت عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين »

مدينة جديدة قرب البصرة

أتمت الحكومة العراقية وضع التصميمات النهائية للمدينة الجديدة التى قررت انشاءها فى « الفاو » جنوب البصرة وستكون من أجمل المدن وأبهاها

الذين حملوا أمانة السنة النبوية

ثبت ـ مما تقدم آنفاً [1] ـ أن للنبي ﷺ أقوالا وأفعالا وتقريرات ، وهي المعبر عنها بالحديث النبوي والسيرة النبوية ، وأما كيف وصلت إلينا وانتهت الى علمنا ، فلا شك أن ذلك لا يتحقق إلا بسلسلة بدرجات تبتدىء أول حلقة منها بمن شهدوا النبي ﷺ وشافهوه ، وبث فيهم مبادئه ولقنهم دعوته ، وهذبهم بتعاليمه ، حتى أشربوا في قلوبهم أوامر الدين وأحكامه واطلعوا على غوامضه ، وكانوا جيلا جديداً ونشأ آخر نباتاً حسناً ، فعملوا بهذا الدين في أنفسهم ، ونشروه في معاصريهم وأعقابهم وعملوا على إذاعته وتبيينه ، وهذا أمر مشاهد في كل من يعتنق مبدأ ويتغلغل في نفسه ويتيقن أنه الحق والهدى ، فتراه كلفاً به ، مولعاً بتعميمه والدعوة إليه وجمع الناس عليه

(١) فالذين دعاهم النبي ﷺ واستجابوا له وفهموا ما جاءهم به هم (صحابة رسول الله) وهم أول حلقة تلقت هذا الدين عن الداعي إليه ، وأول طبقة تحملت عنه دستوره وبياناته وإرشاداته

ولكل مبدأ أنصار يدافعون عنه ، ويبذلون في سبيله النفس والنفيس ، لا سيما إن كان سهلا في تفهمه ، بسيطاً في تصوره ، عظيماً في نفسه وأثره ، وأعظم المبادىء وأصدقها وأنفعها ما يحرر العقيدة ويلامس الروح ، ويوصل الى السعادة في الدنيا والآخرة ، فالذين نصروا صاحب الدين الإسلامي والتفوا حوله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، وهاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيله وقاتلوا وقتلوا ، أولئكم أصحاب محمد ﷺ الذين خالطت قلوبهم بشاشة الإيمان به ، والتصديق بما دعا إليه

(٢) ومن المسلم به أن صاحب الدعوة الإسلامية قد نشأ في بلد له مركزه الهام في الجزيرة العربية ، فإن مكة مقصد جميع القبائل الضاربين في أحشاء الجزيرة وأطرافها ، وكذا أهل مكة لهم رحلة الى الشام ، وأخرى الى اليمن والحبشة وغيرهما ، شأن من مرنوا على التجارة ولم يكن لهم مرتزق سواها ومن كانت بلادهم مجمع الأسواق وسرة الجزيرة ومكة ـ حرسها الله ـ واد غير ذي زرع فلم يكن لهم بحكم هذا المحل والأرض الجرز متصرف إلا بالضرب في الأرض والمشي في مناكبها والابتغاء من فضل الله . ومثل هذا البلد الذي يرتاده من كل فج عميق ، ويرحل أهله الى مشارق الأرض ومغاربها ، لا يغيب أمر من ادعى النبوة فيه وأتى بما لم يعهده أهله هم ولا آباؤهم : من دين قيم ، وكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ولا بد أن يكون له من بين هذه الكثرة المختلفة الأفهام والعقول من يتأمل بعين البحث والإنصاف ما جاء به ويهتدي بهداه ، وهؤلاء هم أنصار الدعوة وأصحاب الداعي إليها والسابقون ـ بحكم الزمن ـ الى استقاء موارد هذا الشرع الجديد عن زعيمه والداعي إليه

(٣) وبما أنه ـ ﷺ ـ قد نشأ من أسرة معروفة فلا بد أن يكون له أقارب تتكون منهم أسرته وأصهار لهذه الأسرة ، ولا يعدم من دعا إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة لا سيما إن عرف بحسن المعاشرة ولين الجانب ، واشتهر بالصدق والأمانة ـ أنصاراً من أقاربه الذين يعرفون فيه صفات الخير وخصال الهدى والنفع عندما يدعوهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال . وقد كان له ﷺ من أقاربه وأصهاره من أنصف الحق فاتبعه ، وتبين الهدى فاعتنقه ، وهؤلاء يكونون من صحابته مجموعة لها قيمتها وخطرها في نقل أعماله وسيرته ، لأنهم أكثر الناس له مخالطة ، وأقربهم له جواراً ، وأعظمهم له معرفة

(٤) ثم إن لكل مبدأ مخالفين ومعارضين ، وأصحاب المبادىء ينتصرون بموافقيهم على مخالفيهم أو بالمستجيبين لهم على معانديهم والنصرة بالمال والنفس والإيمان هي أقوى مظاهر الصحبة ، فالذين نصروا النبي الكريم وجاهدوا معه على أعدائه فضلا لأنهم هم أصحابه والأئمة المتخيرة منهم الذين تذوقوا تعاليمه فاختلطت بأرواحهم حتى ضحوا بكل عزيز لديهم

(٥) ولا يخلو أصحاب مبدأ من موالين ومعاندين ، فبينما فريق يلبس الحق بالباطل ، إذا بالفريق الآخر يبين الحقائق

---

(١) مقالة (الحديث النبوي) في العدد ٤٩٤ ص ١٠

ويجلوها ، وبينما الاولون يهاجمون ويتطرفون الى درجة إقصاء صاحب المبدأ وإبعاده ، إذ بالآخرين يدافعون عنه ويرحبون ويواسون وهكذا كان حال مَن دعاهم النبي الكريم : منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ، منهم من أخرجه من بيته بالحق ، ومنهم من آووا ونصروا وتبوؤا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم ، وهؤلاء هم أصحاب النبي الكريم ، وأنصاره على أعدائه ، والمرحبون به وبمن أخرجهم المناوئون من بيوتهم وأكرهوهم على مفارقة ديارهم . فالذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم والذين أفسحوا لهم صدورهم ، هم طائفة ممتازة من صحابته : أنصارٌ على الفكرة ومهاجرون معه على تأييدها قد تحملوا مصاعب الاخراج والابعاد ، وتجملوا برداء النصرة والتضحية والايثار

(٦) والدعوة الاسلامية الممتدة الى أنحاء الجزيرة وما وراء البحار — من مملكتي فارس والروم وغيرهما — لا يمكن الداعي إليها أن يستقلّ بالتجول والترحال ومشافهة سائر المدعوّين إليها ، والامر الواقع يقضي بأن ينيب عنه مَن يثق فيه نحو إبلاغ دعوته وهؤلاء الذين يمثلونه هم الموافقون له على مبدئه ، المخلصون في اتباعه ، الذين اطمأن إليهم في نيابتهم عنه ، ورضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا ، وهم نفر من أصحابه ، يدلك على تمكن الدين في نفوسهم ووصوله الى الصميم من قلوبهم أنهم استهانوا بوعثاء السفر وعناء الاغتراب ، لا لغرض سوى القيام بما عهد إليهم من واجبات الدعوة وتبليغها عن لسان نبيهم وزبدة كل شيء ثمرة ما تكون منه ، فهؤلاء المبعوثون فئة من جماعات تعهدهم النبي الكريم بالتربية الحسنة ، حتى استخلصهم لأمرٍ علم منهم حسن القيام به ، وهؤلاء هم تلاميذه وأصحابه وأنصار فكرته وأعوانه على ما عهد إليه إعلانه للقاصي والداني ، والناس كافة

(٧) ولا ينكر مصدق بالقرآن أو عالم بالتاريخ وجود يهود — زمن الدعوة — أنكروا الحق بعد ما تبين لهم ، ولا مشركين جحدوه بعد أن استيقنته أنفسهم ظلماً وعلواً ، ولا منافقين كالشاة الحائرة و « رقاص » الساعة يمينا تارة وشمالا أخرى . ولا ينكر عاقل أن من يخالف هؤلاء في الخطة والمنهاج يحتاج الى مزيد الحذر وقوة اليقظة حتى يسلم من خبث اليهود وجحود المشركين ومراوغة المنافقين ، فأصحاب رسول الله ﷺ الذين تبينوا الحق واعتنقوه بملء قلوبهم ، كان عندهم من دواعي الحذر والتيقظ ما يجعلهم متحرين للحق والصواب واقفين على مصادر دينهم وموارده ، متيقظين لكل كلمة يلقيها نبيهم عند تبليغهم ، ولكل أمر يذكره عند تبيينهم ، تحريا للطريق للنجاة وبعداً عن مزالق الاقدام ، لا يضللهم اليهود ولا يسخر منهم المشركون ولا يهزأ بهم المنافقون

(٨) وغير خاف على من له أدنى اطلاع على التاريخ ومميزات الامم أن العرب لعدم احترافهم بصناعة تشغل حيزا من تفكيرهم وتضعف قوة الحفظ فيهم — قد حفظوا أنسابهم وأيامهم ومواقعهم وتواريخهم وآدابهم في تلافيف أدمغتهم وثنايا رؤوسهم ، فسجلهم شعرهم وديوانهم حافظتهم . والنبي الكريم عربيٌّ وقومه عرب وصحابته عرب فلا يؤودهم حفظ كتاب ربهم وأحاديث نبيهم وهم الذين حفظوا الغثّ والسمين والتافه والقيم من شعر ونثر وتاريخ وأدب ومفاخر ومثالب وأنساب طويلة الروح والنفس . نعم ! لا يعجزهم الحفظ وهم أهله ، ولا التحمل وهم أربابه ، فهم الذين نقلوا موارد الدين كتاب الله وحديث رسوله ، وهم هم الذين قاموا بحفظه واختزنوه في رؤوسهم ووعوه في حافظتهم ، وتصرفوا في معاملاتهم وعباداتهم وسائر شؤونهم بمقتضاه ، وساروا على منهجه واستقاموا على طريقته

(٩) التحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى ، فوجد أصحابه أن حيز الرسول غير مشغول بجسمه ، وأنه ترك فراغا كان يملؤه بشخصه فملؤوا ذلك الحيز بتعاليمه وشغلوا ذلك الفراغ بكتاب ربه وبأحاديثه فساروا على الهدى في دين نبيهم متميزين بتلقي تعاليمه وخرجوا من مشكلة الخلافة على أقوم سبيل ، وسكنوا فتنة المرتدين ومانعي الزكاة على خير ما يكون ، وأنفذوا جيش نبيهم الى بلاد الروم في حزم وتبصر ، حتى ان القريب والبعيد والموافق والمخالف لم يشعر بفراغ مركز الرسول ، ولم يتلمس أثر تقهقر ولا انهزام بعد وفاته ، بل رأى الخاص والعام رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، أولئك هم أصحاب رسول الله الذين اهتدوا بهداه وساروا في طريق منارة كتاب الله وسنة مصطفاه . ولا شك أن هذا تبليغ

علىّ وعلى ما استحفظوا عليه من كتاب ربهم وسنة نبيهم وأثر من آثار تفهمهم لروح الشريعة وأقوال صاحبها وتصرفاته ، لذلك ساروا في سبيل يباين كل المباينة لسير الجاهلية وخططها ، نعم ! وكانت تصرفاتهم اسلامية وخططهم قرآنية وهداياتهم محمدية ، وأنى ذلك لو لم يؤدوا الامانة وينشروا الحق الذي حملوه ويعلنوا الهدى الذي نقلوه عن نبيهم كتابا وسنة ؟

(١٠) وهل أنت - أيها القارىء الكريم - معي في أن الصحابة واجهوا صعابا ورأوا أحداثا وداهمتهم أمور لم تكن معهودة لديهم في زمن النبي ﷺ ؟ وهل أنت معي في أنهم تصرفوا فيها بما لا يخالف دينهم ولا تعاليم نبيهم ؟ وهل يكون ذلك إلا أثراً من آثار أفهامهم الثاقبة واستخراجاتهم الموفقة وفتاويهم الحقة ؟ واذا سلمت هذا فهل تنكر أنهم طبقوا الاصول على الفروع وخرّجوا الجزئيات على الكليات ، وألحقوا ما لم يروه بما رأوا ، وقاسوا الأشباه بنظائرها وأرجعوا الامور الى مصادرها ؟ أظنك لا تنكره بل تصرح بأنهم في عملهم هذا قد نشروا سنة نبيهم جلية في صور الوقائع ورسوم التصريفات ونصوص الفتاوى ، وأنهم جلوا سنة نبيهم بسلائقهم الحسنة وتبيينهم المحكم وأفهامهم الصائبة وتخريجاتهم الموفقة

(١١) وبأي وجه يمكن نشر الدين والسنن العملية والقولية بمكة والمدينة والبصرة والكوفة والشام ومصر وغيرها من الاقطار التي فتحت بعد عصر النبي عليه الصلاة والسلام ؟ وكيف اتصلت سلسلة التبليغ وتواصل حبل الدعوة ، وابلاغ الرسالة على نمط التتابع من لدن وفاته ﷺ ؟ لا يمكن هذا الا من طريق حملة الشرع عنه ، ونقلة السنن مشافهة منه ، وهم أصحابه وأنصاره وأعوانه ، والا فبما وصل القرآن الينا غضاً كما نزل ؟ أليسوا هم حملته ونقلته وحماته وحفظته ، ثم نقلوه ونقلوا معه الملحقات والبيانات عن بين ووضح بعمله وقوله وتقريره ، فهم قد نقلوا القرآن وظله وصوت الدعوة وصداه ، حتى ترسموا طريق صاحب الدعوة فمكن الله لهم في الارض ، وبدّلهم من بعد خوفهم أمنا ، جزاء أمانتهم وقيامهم بواجب التبليغ للدعوة ونشرها بعد نبيهم الكريم

(١٢) هذا ! وان قادة الجيوش بعد وفاته ﷺ وامراء الامصار وحكامها وسائر الساسة والقادة والمرشدين والواعظين ، كل هؤلاء كانوا من تلاميذه وصحابته يلشرون لواء الدين في تطبيق أحكامهم وفتاويهم وارشادهم وقيادتهم ، على نهج نبيهم وسنة إمامهم ، ولا ينكر ذلك الا من يزعم أنهم بعد نبيهم ساروا خطة جاهلية ولم يقل بذلك عاقل ولا مؤرخ والا فان ربع قرن لا يكفي وان يكفي مع هذه الجاهلية بل ولا يتصور أن يكفي لهذه الفتوحات المتوالية والهداية المتواصلة المشوبة بروح المودة والرحمة والانصاف وأقصى حدود العدالة . وهل تنتج الفوضى نظاما ، والجاهلية عدلا وانصافا ؟ فما من بد لكل منصف الا أن يعترف بأن هذه النهضة وما يعتورها من صعاب ومتاعب قد خرجوا منها كراما وما تحتاجه من خطط وتدابير ساروا عليها ، مستمدة من روح الاسلام الذي نفخ فيهم وأنشأهم جيلا جديدا وخلقا آخر ، وما كان لاوامر القرآن العامة وقواعده الكلية أن تسير بهم في هذه الاودية المتسعة والسبل المتعددة الا بعد فهم مقاصدها والوقوف على سرها وأسباب نزولها وتبين مغزاها ممن انزلت عليه ووضع الحجر الاساسي في تفسيرها وسار بهم في طريق توجيهها . وهل السنة الا ظل القرآن وصدى الترجيع صوته ومذكرات تفسيرية ملحقة به كما هو الشأن الى يومنا هذا من اتباع الدساتير بملحقات وبيانات وخطب العرش والحاق القوانين بمذكرات تفسيرية ونشرات دورية وارداف المعاهدات بملحقات تبين المواد المجملة وتنص على مواضع التقييد والاطلاق والتعميم والتخصيص حتى انه ينص في صلب الدستور أو المعاهدة أو القانون على أن بعض المواد أو الفقرات يبين بمذكرة تفسيرية لها حكمه ، وتنزل منزلته . ومن لطيف تدبير الله أنه نص في قرآنه على احترام بيان رسوله ، وأن له تفسيراً وشرحا وبيانا يجب فيه طاعته والانقياد له ، اذ يقول جل شأنه ﴿ وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ ﴿ فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ﴾ ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ الى غير ذلك مما يجعل المنصف لا يتأخر في أن بيان الرسول له منزلته واحترامه ومن أولى بهذا الاحترام وتنفيذ هذه البيانات ممن أظهر الواقع وأنبأ التاريخ بأنهم قاموا به خير قيام

(١٣) وما تقوله – أيها القارىء الكريم – فى قوم تولوا منصب الخلافة عن نبيهم ، ومركز الرئاسة بعد امامهم ؟ أتراهم يتهاونون أو يقصرون ؟ أظنك معى فى أن تحملهم أعباء هذا الامر وقيامهم بهذه المسئولية الخطيرة تلجئهم الى تلمس الهدى والتحسس عن مواضع الصواب ، والخطط الحكيمة والافكار المعصومة والافهام الموفقة المدعمة بوحى الله وتسديده . وهل بعد كتاب ربهم أوثق من بيان نبيهم الذى جعل كتاب الله دستوره وعمله وقوله أوضح بيان له وأصوب فهم فيه وأسد رأى فى تخريجه ، اذ هو المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى المبين عن الله مراده وقد جربوا ذلك منه فى مواقفه الدقيقة ومناهج سير الدعوة وما كانت تفاجأ به من مصاب ، وفى مزالق الاقدام وتنازع الافهام وتزازل الاحلام . فهذا مما كان يدعوهم الى الرجوع لآرائه والاهتداء ببيانه وتصرفاته حتى يقوموا بسد ذلك الفراغ الذى تركه ويضطلعوا بعبء المسئولية الجليلة على أصوب الوجوه وأقربها الى السداد والصواب

(١٤) فصحابة رسول الله ﷺ الذين آووا ونصروا واشترى الله منهم أنفسهم فبذلوا النفس والنفيس وضحوا بأعز محبوب لديهم وكانوا خير امة اخرجت للناس وصدقوا ما عاهدوا الله عليه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه . هؤلاء هم الحلقة الاولى فى تحمل الحديث النبوى والسيرة النبوية وكل ما بلغه الرسول الكريم مما ينطوى تحت الكتاب والسنة ، وأنعم بهم من أعوان نبى وحوارى رسول وأصحاب صدق ، لم يأخذ بهم موت نبيهم الا الى أقوم السبل وأصوب الطرق فنشروا الدعوة وبلغوا القرآن وأوضحوا السنة وكانوا حلقة الاتصال بين نبيهم والتابعين لهم باحسان ﴿ يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾

وأما كيف قد اهتم المسلمون بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظوا عنهم كل شاردة وواردة ، وجمعوا تواريخهم وأحاطوا بكل ما يتعلق بهم من مولد ومنشأ وسيرة مجملة ومفصلة وخصائص ومناقب وآراء وفتاوى حتى كونوا من ذلك المجلدات الحافلة . فهذا ما نمدك الاجابة عنه فى وقت ليس بالبعيد والله المستعان

المعهد الاسكندرى محمد على أحمدين

تعاون الاوطان العربية

* تلقت لجنة تعاضد السوافين فى بيروت البرقية الآتية من نقابة السيارات الفلسطينية :

أعلنت فلسطين اضرابها العام نرجو مؤازرتكم

فاجتمعت النقابة على الفور ، وقررت اجابة الطلب ، وأرسلت الرد الآتى :

أوقفنا سفر السيارات تضامناً معكم . نؤيدكم

وقد امتنعت السيارات السورية عن السفر بين سوريا وفلسطين ، ووقفت حركة النقل بموجب هذا الاتفاق

* أرسل مدير غرفة التجارة فى يافا برقية الى تجار بيروت هذا نصها :

نظراً للاحوال الشاذة بفلسطين ، فالغرفة التجارية الوطنية بيافا ترجو تجار سوريا الكرام ابلاغ بنوك فلسطين تأجيل الحوالات المسحوبة على تجار فلسطين التى شاركت سوريا فى كل نوائبها والغرفة تقدم لكم شكرها الخالص

وقد بادر تجار سوريا الى ابلاغ بنوك فلسطين تأجيل الحوالات تضامنا مع القطر الشقيق

* جمعت لجنة اعانة منكوبى سوريا فى العراق ٥٠٠ دينار « جنيه استرلينى » لمساعدة هؤلاء وأرسلتها الى دمشق لتوزيعها على المستحقين

هذا نموذج لحوادث كثيرة من هذا القبيل دلت على أن الاوطان العربية – كما هى فى الحقيقة – وطن واحد

تبرع كريمة

بمناسبة انتقال المغفور له جلالة الملك فؤاد الاول الى جوار ربه الرحيم تبرعت المحسنة الكريمة الحاجة حفيظة هانم رستم حلمى الالفى بمبلغ ١٠٠ جنيه لجمعية الاسعاف العمومية و ١٠٠ جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية و ٥٠ جنيها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم العامة و ٥٠ جنيها لفقراء الازهر الكبار السن المنقطعين للعلم و ٢٠ جنيها لمطاعم الشعب . جزاها الله خيراً

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب الثاني في شرح « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »

ولكن المشاهد أن المبشرين ازدادت قوتهم ولم يؤثر فيهم عمل الدجال القادياني شيئا . بل هم سخروا منه وعدوه ناصراً للمبشرين على المسلمين اذ هو يشتمهم ويجرحهم وفرح النصارى بهذا وبتبشيره بصلب المسيح فرحاً عظيم . ولم يؤثر في المبشرين ويكبتهم الا اليقظة الاسلامية الشاملة والرجوع الى العمل بالاسلام وأحكامه وأوامره ونواهيه

فيكون الدجال قد كذب فيما ادعى وأصابه نكال الآخرة والاولى وتفسيره للشيطان من عظمى دلائل جهله وتخبطه خبط عشواء

ومن فكاهاته السارة خضوعه للسجع خضوعا أعمى كما قلنا حتى انه يظن أن من لوازمه اتفاق السجعتين في كل شيء . فتراه يقول وما سمى الشيطان رجيما الا على طريق أنباء الغيب فان الرجم هو القتل من غير الريب . ولو قال من غير ريب لما انهدم بناء سجعه ولكن جهله حمله على ذلك ولم نسمع في اللغة العربية هذا التعبير أبدا . وسيظهر جهله بمدى أوسع في الابواب التالية

الرد على الباب الثالث

في تفسير آية « بسم الله الرحمن الرحيم »

بدأ الدجال هذا الباب ببحث لغوى طريف يدل على علو كعبه في اللغة العربية فقال ان كلمة اسم مأخوذة من الوسم الذى هو أثر الكي مع أننا نعرف ان الاسم مأخوذ من السمو الذى هو العلو والارتفاع والظهور فاسم أصله سمو ويجمع على أسماء ويصغر على سُمَىّ فهو مثل كلمة ابن أصلها بنو وتجمع على أبناء وتصغر على بُنَىّ . وهمزة الوصل تنوب عن الواو المحذوفة

فمن أين أتى الدجال بهذا التصريف للكلمة ألم يكن معه أحد يدله على الصواب ويرشده إلى الحق ؟ الظاهر أن أتباعه أعاجم مغلقون ظنوا أن صاحبهم كتب هذا بالوحى فصدقوه على غير علم ومعرفة وإلا فان كلمة اسم ظاهرة للعيان يحفظها كل إنسان

وكتب الدجال صفحة في مبحثه اللغوى الظريف وملأها بالاشتقاقات من الوسم رأخطأ فيها أخطاء عذبة فكاهية تصلح أن تكون أساساً لرواية هزلية سينمائية تنال الاعجاب الشديد وتنتزع من المتفرجين عواصف الضحك والمرح

وفسر « الله » بأنه اسم للذات الالهية ولم يقل عنه شيئاً مع أنه خاص بالخالق ذى الجلال ويدل على الصفات الكمالية الواجبة له تعالى وإذا سمعه الانسان استنار عقله بنور ربانى وأشرقت روحه بمعان سامية وارتقى عن أفق الانسانية إلى سماء المعرفة . ومن العلماء من قال انه هو اسم الله الاعظم الذى إذا دعى به أجاب . وهذا صحيح بمعنى أن الداعى إذا قال كلمة الله زالت عنه الحظوظ الشيطانية وابتعدت المؤثرات الدنيوية فيخلص قلبه من الكدورات فاذا دعا كان قريبا من الله فاستجاب له دعاءه . والقرآن الكريم يذكر كلمة « الله » في المواقف الحاسمة التى يحوطها الجلال والجمال : ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ﴾ ﴿ قل الله ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ، ﴿ الله نور السماوات والأرض ﴾ ، ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ، ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ فاذا كان الدجال يوحى اليه أفلم يجد في وحيه ما يعبر به عن سمو اللفظ وجلاله؟!

وفسر «الرحمن» بمعنى المنعم على الناس بالوجود وعلى الحيوان بلا سعي ولا كسب ، أي أن صفة الرحمن تفيض على المخلوقات نعمة الايجاد وهي مقصورة على ذلك

والرحيم هو المفيض النعم على الناس بكسبهم وعملهم وسيرهم في طريق الكمال

ولست أدري من أين جاء بهذا التفسير العجيب مع أن لفظ الرحمن ولفظ الرحيم تنطوي فيهما معاني الرحمة الشاملة سواء أكانت من فيض الله رأساً أي بلا سعي ولا كسب أو من فيض الله مصحوبا بكسب العبد وسعيه ليكون بذلك سائرا في طريق الرشاد والكمال والخلاص من أسر الدنيا وسلاسلها . ولكن صفة الرحمن تتجلى في النعم الظاهرة كالمال والصحة والجاه والنفوذ والسلطان والتمتع بالطيبات من الرزق . وصفة الرحيم تظهر في النعم الباطنة كالعلم والعقل والايمان والتقوى والسعادة وراحة الضمير والصراحة وقوة النفس والجهاد في سبيل الله والبذل لمرضاة الله وبينهما علاقة وثيقة كصلة الظرف بالظروف . ولكل إنسان نصيب من نعم الله ظاهرة وباطنة . فاذا رجحت الظاهرة كان نصيبه من صفة الرحمن أكبر ، وإذا رجحت الباطنة كان حظه من صفة الرحيم أظهر وأعظم

وقد ظن الدجال أنه بتكرير الألفاظ وليها ينال التي وبادعاء التصوف ليقال إنه منبر العقل والحق مع أنه ليس من العلم أو النور أو المعرفة في شيء ، فليخسأ المسكين وليتزود أتباعه إبقاء على أنفسهم وحفظا لها من السخرية والفضيحة والعار

وأراد الدجال بعد ذلك أن يتظاهر لأتباعه المغرورين بالعلم والثقافة الروحانية فسأل سؤالا من عنده عن سبب ضم الرحمن والرحيم إلى الله في البسملة ولم يضم غيرها من الصفات . وأجاب عن سؤاله بالمضحكات المسليات وذكر لفظة المحبية والمحبوبية وتخلص من ذلك إلى اسمي النبي ﷺ محمد وأحمد وأحب أن يتحاب إلى رسول الله الأكرم فقال ان الله جعل اسميه محمد وأحمد ليتم التقابل بينهما وبين الرحمن الرحيم فيكون الله محمداً والرسول أحمد ويكون الرسول محمداً والله أحمد ! وهذا كلام لا ترضاه الشريعة المطهرة أبداً . فالله هو الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب . والبشر هو البشر ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ﴾ . وليس من الأدب وادعاء المحبة أن يخلط بين الخالق والمخلوق . والاطراء الزائد نهى عنه رسول الله ﷺ . وهو صلوات الله وسلامه عليه في غنى عن هذا بما أسبغ الله عليه من النعم الجليلة والفيوضات الجزيلة فقد جعله الله خاتم النبيين والمرسلين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين ورسوله الى الخلق أجمعين . والنور المعنوي الذي يضيء القلوب ويجلو صدأها

ولا يظن القارىء أن الدجال يحب رسول الله ﷺ فهو أبعد ما يكون عن هذا ومن أكبر الأدلة أنه ينقض أحاديثه الشريفة ولا يقيم لها وزنا . وهذه جرأة نادرة تستحق أشد العقاب وأصرم العذاب . ولكنه قال ذلك لنتيجة يرتقبها . فهو يصرح كما سيجيء ان اسمي النبي ﷺ لها مظهران مظهر محمدي وقد تم في عهد الرسول عليه

السلام، وعهد أحمدى وهو له (أى الدجال) أخزاه الله وأتبه

فقد قال الدجال : « ثم لما كان يظن أن اختصاص هذا النبي المطاع السجاد بهذه المحامد من رب العباد يجر الى الشرك كما عبد عيسى لهذا الاعتقاد أراد الله أن يورثها الامة المرحومة على الطريقة الظلية ليكونا للامة كالبركات المعقدية ولنزول وهم اشتراك عبد خاص فى الصفات الالهية فجعل الصحابة ومن تبعهم مظهر اسم محمد بالشئون الرحمانية الجلالية وجلالهم غلبة النصر بالعنايات المتوالية وجعل المسيح الموعود مظهر اسم أحمد وبعثه بالشئون الرحيمية الجمالية وكتب فى قلبه الرحمة والتحنن وهذبه بالاخلاق الفاضلة العالية فذلك هو المهدى المعهود الذى فيه يختصمون وقد رأوا الآيات ثم لا يهتدون ويصرون على الباطل والى الحق لا يرجعون وذلك هو المسيح الموعود ولكنهم لا يعرفون وينظرون اليه وهم لا يبصرون فان اسم عيسى وأحمد متحدان فى الهوية ومتوافقان فى الطبيعة ويدلان على الجمال وترك القتال من حيث الكيفية وأما اسم محمد فهو اسم القهر والجلال وكلاهما للرحمن الرحيم كالظلال . ألا ترى أن اسم الرحمن الذى هو منبع للحقيقة المحمدية يقتضى الجلال كما يقتضى شأن المحبوبية ومن رحمانيته تعالى أنه سخر كل حيوان للانسان من البقر والمعز والجمال والبغال والضأن وأنه أهرق دماء كثيرة لحفظ نفس الانسان وما هو الا أمر جلالى ونتيجته رحمانية الرحمن فثبت أن الرحمانية تقتضى القهر والجلال ومع ذلك هو من المحبوب لطف لمن أراد له النوال وكم من الانعام تقتل للانسان انعاماً من الرحمن . فخلاصة القول ان الصحابة كانوا مظهراً للحقيقة المحمدية الجلالية ولذلك قتلوا قوما كانوا كالسباع ونعم البادية ليخلصوا قوما آخرين من سجن الضلالة والغواية ويجروهم الى الصلاح والهداية وقد عرفت أن الحقيقة المحمدية هى مظهر الحقيقة الرحمانية ولا منافاة بين الجلال وهذه الصفة الاحسانية بل الرحمانية مظهر تام للجلال والسطوة الربانية وهل حقيقة الرحمانية الا قتل الذى أدنى للذى هو أعلى وكذلك جرت عادة الرحمن منذ خلق الانسان وما وراءه من الورى ألا ترى كيف تقتل دود جرح الابل لحفظ نفوس الجمال وتقتل الجمال لينتفع الناس من لحومها وجلودها ويتخذوا من أوبارها ثياب الزينة والجمال وهذه كلها من الرحمانية لحفظ سلسلة الانسانية والحيوانية فكما أن الرحمن محبوب كذلك هو مظهر الجلال وكمثله اسم محمد فى هذا الكمال . ثم كما ورث الاصحاب اسم محمد بن عبد الله من الوهاب وأظهروا جلال الله وقتلوا الظالمين كالانعام والدواب كذلك ورث المسيح الموعود الذى هو مظهر الرحيمية والجمال واختار له هذا الاسم ولمن تبعه وصار كالآل فالمسيح الموعود مع جماعته مظهر من الله لصفة الرحيمية والاحمدية ليتم قوله « وآخرين منهم » ولاراد للارادة الربانية ولتتم حقيقة المظاهر النبوية وهذا هو وجه تخصيص صفة الرحمانية والرحيمية بالبسملة ليدل على اسمى محمد وأحمد ومظاهرهما الآتية أعنى الصحابة ومسيح الله الذى كان آتيا فى حلل الرحيمية والاحمدية »

وفى العدد الآتى الرد على هذا الهذيان والدجل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حقوق مصر فى منابع النيل

وجه المستر ليكي النائب البريطانى سؤالا إلى وزير الخارجية عن التدابير التى يتخذها لحماية حقوق مصر فيما يتعلق بمنابع النيل الازرق التى احتلتها أخيراً القوات الايطالية ، فأجابه اللورد كرانبورن : إن حقوق مصر والسودان فى منابع النيل الازرق تحميها كل الحماية الاتفاقات القائمة مع كل من الحبشة وايطاليا

جهاد فلسطين

كان أول ما قامت به الهيئة العربية العليا التي تألفت في فلسطين من زعماء الاحزاب ارسال برقيات الى ملوك العرب وامرائهم وملوك الشرق طالبة منهم التوسط في رفع الشقاء عن فلسطين ، وقد جاءها الجواب من جلالة امام اليمن بأنه أبرق الى الدولة البريطانية في هذا المعنى . والهيئة العربية تعد الآن تقارير ضافية عن موقف فلسطين لترسلها الى ملوك العرب والشرق

وأرسلت بيانا الى المندوب البريطاني قررت فيه ان سياسة بريطانيا التي ترمى الى انشاء وطن قومى يهودى في قلب الوطن القومى العربى والوطن الى الاسلامى هى سبب الاضطرابات الدموية

والهيئة متصلة باللجان القومية التي تألفت في جميع أنحاء البلاد للاشراف على الاضراب العام الذى ما زال مستمراً بثبات وشدة ، وتتعهده اللجان بما يكفل استمراره الى أن يقضى الله أمراً كان مفعولا

وتل أبيب (عاصمة اليهود) في شبه حصار ، وارتفعت أسعار ضروريات المعيشة فيها لكثرة اللاجئين اليها وانقطاع الحاجيات عنها . وكتبت اللجنة القومية العليا في يافا الى تجار بيروت ودمشق وبور سعيد والقنطرة ترجوهم أن لا يرسلوا إلى تل أبيب شيئا من المأكولات

وقررت جمعيات التجارة في يافا الاستمرار في الاضراب . وعقد أصحاب السيارات مؤتمرا في القدس قرروا فيه مواصلة الاضراب ويسمح بالعمل لسيارة واحدة في كل مدينة تكون تحت تصرف لجنة الاضراب فتستخدمها في شئون الاضراب فقط

وقامت مظاهرة في طول كرم اعتدى فيها على القائمقام . وأحرق محل تجارى كبير لليهود في القدس . واطلقت النار على احدى مستعمرات اليهود قرب طول كرم . ووقعت مظاهرة في بيسان . وأخرى في الناصرة تبودل فيها اطلاق النار . ووقع صدام بين العرب واليهود في مستعمرة الجدل على طريق صفد

وفي مساء الاربعاء ٨ صفر اعترضت قوات البوليس قرب باب العمود في القدس لشبان العرب وهم خارجون من مكتب اللجنة القومية العليا ينشدون الاناشيد الوطنية ، فوقعت مناوشات بين الفريقين أطلق فيها الرصاص وجرح من شباب العرب ١٣ ومن البوليس أكثر من هذا العدد ، وأصيب ضابط القوة بجرح في رجله وشوهد جندى بريطاني ينقل إلى المستشفى ولولا حضور قوات أخرى لما تفرقت الجماهير

وحصل حريق في غابة بلفورية لليهود بين الناصرة وحيفا ، وقطعت أشجار البساتين في مستعمرة تل يوسف ، وانفجرت قنبلتان في حيفا ، وقنابل متعددة في يافا ، وأضرب نحو مائة عامل عربي في ميناء حيفا ، وأضرب طلبة الحقوق في القدس ، ووصل الى القدس مشايخ قبائل بئر سبع وعرضوا على اللجنة القومية العليا استعدادهم لخدمة الوطن . ووقعت مظاهرتان في صفد وعكا ، والمظاهرات لا تنقطع في جميع مدن الشمال ، وهوجمت سيارة كبيرة لليهود في نابلس كانت تنقل إلى يهود القدس مأكولات فأتلفها العرب

وكانت الناصرة (موطن المسيح) أشبه بساحة حرب ، والدبابات تسير في شوارعها ، وأزيز رصاص الجند البريطاني يخترق جوها الهادىء ، وجرح في مظاهراتها ضابط بريطاني برتبة ميجر ومدير البوليس البريطاني وضابط ثالث

وبما أن ديزنجوف اليهودى (الذى حرض على العرب وسبهم في خطبته يوم دفن قتلى اليهود) هو قنصل فخرى لدولة بلجيكا أرسلت الهيئة العربية نص خطبته الى وزارة خارجية بلجيكا طالبة اقالته من منصبه

وهاجم العرب قاطرات حديدية في قلقيلية تنقل خضارا الى تل أبيب فأتلفوها كلها ، وهوجمت مستعمرة كفر ساده قرب طول كرم وتبودل اطلاق الرصاص وقطعت أشجار كثيرة في مستعمرات مسكة اليهودية ، ونسفت بالديناميت ٣ جسور بين ناتانيا وطول كرم

وفي يوم الخميس ٩ صفر اتسع نطاق الاضراب حتى شمل القرى ، وتعطلت المدارس الاجنبية انكليزية وفرنسية ، وانقطع ورود الخضر الى القدس ، فلا يشترى شيء غير الخبز من الافران والأدوية من الصيدليات ، وكثر القاء المسامير في طريق السيارات لتعطيل سيرها ، فأصيبت سيارة عقيلة السكرتير العام البريطاني لحكومة فلسطين بعطل في عجلاتها الاربع من المسامير أثناء سيرها في شوارع القدس . وتتلقى فلسطين برقيات العطف والتأييد من دمشق وبيروت وطرابلس الشام ومن الهيئات العربية في الشرق

وبلغ عدد المنازل المحترقة بين يافا وتل أبيب ثمانين منزلا ، وهذه المنطقة اخليت من السكان بتاتاً

وفى يوم الجمعة قامت مظاهرات فى عكا وحيفا ونابلس وطول كرم رغم الاستعدادات الحربية التى اتخذتها الحكومة فى جميع مدن فلسطين . أما مظاهرة عكا فاشترك فيها جميع أهل المدينة رجالا ونساء وحصل فيها صدام ، وأما مظاهرة حيفا فقتل فيها شاب عربى بالرصاص بينما كان يخطب فكان قتله لجريمة مؤثرة جداً ، وذلك غير الجرحى وعددهم ٧ ومن البوليس ٩ . وازداد انفجار القنابل فانفجرت واحدة فى حى مئشوريم اليهودى فى القدس وقنبلتان فى يافا . وأطلقت النار على مستعمرة عين ورد اليهودية . ووقعت بين القرى العربية والمستعمرات اليهودية فى طول كرم مصادمات تبودل فيها اطلاق الرصاص

وازدادت حركة الاضراب انتظاماً في هذا الاسبوع ، فشلت حركة التجارة فى جميع فلسطين ، وفهم اليهود أنهم ليسوا بشىء وأنهم لا يستطيعون أن يعيشوا فى فلسطين الا برضاء العرب ، فجبارك فلسطين كلها معطلة عن الحركة براً وبحراً ، وافتتح معرض تل أبيب فى هذه الظروف المشئومة فكان معرضا حزينا مشلول الاطراف . وطاف المندوب السامى مدينة القدس فلم يعثر على دكان واحد مفتوح

وشب حريق عظيم في ساحة الاخشاب بحيفا وامتد الى جميع الاطراف ولما تعذر اخماده استنجدت الحكومة برجال البحرية واستعانت بجميع الوسائل . وطلب العرب من شركة الكهرباء الانكليزية بالقدس تعيين موظفين من العرب بنسبة عددهم وتخفيض ثمن الكيلوات والا فان العرب سيقاطعونها . ويفكر العرب بمقاطعة كل ما يستغنون عنه من مصنوعات الاجانب . وطلب العرب من الحكومة اعانة خمسة آلاف جنيه لفقراء العرب اسوة باعانتها فقراء اليهود

وسرت الدعوة بين الجمهور للامتناع عن دفع الضرائب ، وحمل الموظفين على الاضراب عن العمل الرسمى . وبالجملة فان فلسطين تتمخض عن أحداث خطيرة سيفهم منها الانكليز وغير الانكليز أن العبث بمصير الامم ليس من الهنات الهينات

اعلانات قضائية

محكمة قليوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية ن ١٨٤٥ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بغرفة المزايدات بسراى المحكمة المشار اليها بناحية قليوب

سيباع بطريق المزاد العلنى بالشروط المدونة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الشيخ محمد أبو المجد اسماعيل المزارع بناحية الصباح مركز قليوب قليوبية وفاء لمبلغ ٩٨ ج و ٧١٠م بخلاف مايستجد من المصاريف بيان العقار :

٢ف و٢٠ط و٣ س بزمام ناحية الصباح وكفر الشهيد مركز قليوب قليوبية قطعة ن ٤٣ بحوض العمدة ن ٥ الحد البحرى حدود ناحية سنديون والشرقى ورثة اسماعيل حسانين واخوته الاشقاء ووالدتهم وآخرين . والحد القبلى فاصل حوضين والحد الغربى الست ظريفه بنت محمد أبو عوف وآخرين

١ف و٢٢ ط و ١٢ س بزمام الناحيه المذكورة مركز قليوب قليوبية قطعة ن ٤ بحوض المدورة ن٧ الحد البحرى طريق عمومى (نوع ثالث) والحد الشرقى ورثة محمد حجاج شوقى ومحمد أبو عنيق أبو عيش والحد القبلى ورثة محمد أبو عوف ابن عبد الرحمن اسماعيل والحد الغربى فاصل حوض

فقط ٤ ف و ١٨ ط و ١٥ س لا غير

كطلب حضرة مصطفى أفندى عدائى المقيم بشارع منصور ن ٥٦ قسم عابدين بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الافوكاتو محمد أفندى حسنى رجى المحامى بالاستئناف العالى بعمارة الرفا ن ٢ قسم الموسكى مصر . ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٧ نوفمبر ٩٣٣ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية فى ٩ منه ٩٣٣ تحت ن ١٩٧٨ سنة ٩٣٣ وأن يكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٨٠ ج مصرى بعد تنقيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين بعاليه وشروط البيع والاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع

كاتب البيوع

في يوم ١٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالاقصر و بالسوق العمومي اذا لزم سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندي السيد عباد من أرباب المعاشات بالاقصر نفاذا للحكم ن ١٠٦٩ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ١٩٩ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه جورج ساوا التاجر بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع كبل تبع أولاد نجم بهجورة سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك سليم بخيت برايص ورشوان بخيت مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٨٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالملا مركز اسنا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك مكي أحمد محمد سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٤ سنة ٩٣٦ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب حافظ شاذلي عبد الرحيم من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البلايزه مركز أبو تيج سيباع عدس موضح بالمحضر ملك فرغلي بكر منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٠٦ قروش خلاف النشر / كطلب محمد حسن مسلم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ١٦ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع ابراهيم باشا (عابدين)

سيباع علنا صفائح جبنه وعلب سردين و برميل زيتون وبتريته وبنك وميزان وخلافه مبينين بالمحضر ملك كرابيث كاليكشيان نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٣٠ - ١٢ - ٣٥ محكمة عابدين الاهلية (ن ٣٩٣ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٧٢ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف حسن حسين الفربي أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنقاده ويوم ١٨ منه بالاوسط قمولا سيباع مرتبة ولحاف ودكه ونحاس ودولاب وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك فؤاد طنيوس وطنيوس مرقس ونظير بشاره الفوير من نقاده نفاذا للحكم ن ٨٨٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش بما فيه النشر

كطلب الخواجه شنوده بطرس الفوير التاجر بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو خليل مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا فول وتبن موضحين بالمحضر ملك عبد الله محمد عثمان من الناحية وأبو الليل سيد من بني رافع مركز منفلوط نفاذا للحكمين ن ٢٤ سنة ٩٣٦ و ن ٢٤ سنة ٩٣٦ كلي أسيوط وفاء لمبلغ ٨٥ ج و ٩٥٠ م خلاف التنفيذ والنشر واتعاب المحاماة كطلب الشيخ أحمد أبو ضيف عمدة بني قره مركز منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع الجلايلة تبع أولاد طوق شرق وزمام أولاد طوق سيباع محصول زراعة قمح موضح بالمحضر ملك فاضل عبد المنعم الطويني بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٣٨ سنة ٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٩٢٥ م خلاف الرسم

كطلب الست فاطمة بنت محمد أغا الاشقر من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لاهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبلاد الله وحدة ، وتواضع لاخوانك
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٩٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١٦ صفر ١٣٥٥

فهرس

الفتح

٤٩٧ — ٢٣ صفر ١٣٥٥



ضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء

على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لما يرضي الله وحده، ونوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع [illegible]

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٩٧ (العام العاشر) شارع الاسبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٣ صفر ١٣٥٥

ملائكة النصر ــ ترفرف بأجنحتها على فلسطين

ان للنصر ملائكة تكفلت بتأييد الحق وأهله، كلما وجد الحق من أهله اخلاصاً في الدفاع عنه لا تشوبه شائبة الانانية والضعف والانقسام

هذه حقيقة تجلت على الانسانية في مختلف أطوارها، وهي (سر التاريخ) في قيام الامم واضمحلالها، وهي أول ما يلاحظه الغاصبون، إذا بيتوا لأمة شراً وأرادوا استباحة حماها وتحطيم أمجادها

فالسلاح الذي يعتمد عليه الغاصب في الاستيلاء على نواصي الامم هو سلاح التفريق بين أعزتها، وايقاظ أنانياتهم النائمة، وادخال اليأس على قلوبهم من الاحتفاظ بكيانهم. فاذا انتبهوا الى الثغرة التي غشيهم منها الشر وبادروا الى سدها، رفرفت عليهم ملائكة النصر بأجنحتها، وشملهم الله برحمته، ورأوا بأعينهم كيف أن وعد الله حق وأن الله لا يخلف الميعاد

ان المصيبة التي نزلت بعرب فلسطين لم يسبق لها نظير في امة كعرب فلسطين ذات مجد وحضارة ودين يزلزل الجبال الرواسي، وهي مع ذلك محفوفة من وراء حدودها بشعوب من بني قومها يرون أن المصيبة التي نزلت بفلسطين هي مصيبتهم جميعاً، ويعلمون أن لهم من مختلف شعوب الارض مئات الملايين تؤيدهم في استنكار هذا العدوان الصارخ والامتهان الأثيم. ولكن الشعوب العربية التي من وراء فلسطين، والامم الاسلامية التي تملأ آفاق الارض، لا يكون لتأييدها ثمرة عملية ما لم يبادر المجاهدون في خنادق فلسطين الى لم شعثهم وتنظيم أمرهم ورفع راية الدفاع خفاقة في السماء حتى تتجه الانظار اليها وتخفق القلوب معها. وأنى لعرب فلسطين أن ينتظم أمرهم وتعلو في الجو راية الدفاع عن حقهم إذا كانت طوائف زعمائهم شتى، وأغراضهم متباينة، وهم يتزاحمون على الزلفى عند الذي أنزل بهم هذا البلاء، وقطع عليهم سبل الرجاء ...

أنا كنت مؤمناً الايمان كله بأن ملائكة النصر لا تدخل فلسطين ولا ترفرف بأجنحتها على سلالة الفاتحين وبقية المجاهدين ، إلا اذا غسل الزعماء قلوبهم من أدران الاحن ، وأخلصوا محبة بعضهم لبعض ، وعاهدوا الله على تضحية الانانيات الشخصية والعائلية والحزبية فى سبيل القضية الكبرى . وكنت أطمع فى أن يكون أقربهم الى الخير أسرعهم الى هذه التضحية فلا يدع وقتاً لصاحبه أن يسبقه اليها . وشاء الله أن يكون الآن ما تمنيت من توحيد الجبهة تحت تأثير الحوادث وبضغط الرأى العام وارادة الجماهير ، وما كاد يتم ذلك حتى انبعثت فى الأمة قوة جديدة لم تكن فى حسبان العرب ولا فى حسبان اليهود ولا فى حسبان الانكليز

هى قوة الحق المؤيدة بملائكة النصر ، وكأن أجنحتها ترفرف على رءوس عرب فلسطين ، وتطلق ألسنتهم بمطالب العز التى لا يطمع فيها إلا المؤمن بحقه ، المصمم على الوصول اليه ولو كان بينه وبينه بحر من نار

فلسطين وطن عربى محض ، وقدس من أقداس المسلمين ، واذا كان الانكليز انتدبوا ليكونوا أوصياء على القومية العربية فى فلسطين الى أن تبلغ رشدها السياسى — كما يزعمون — فليس من حق الوصى أن يبدد ما يملكه المرشح للرشد السياسى فيتبرع به لحثالة من شذاذ الامم ومنبوذى الممالك تأتى الى بلاد الناس بخطط مرسومة لتجريدهم من كل شىء ودفعهم الى الصحراء . والوصى الذى يتصرف هذا التصرف فى أمانة ائتمن عليها ، يجب على أصحاب هذه الامانة وعلى كل من يشاركهم فى حقوقها من قريب أو بعيد أن يتخذوا جميع الوسائل التى يستطيعونها لنقض هذا النظام الجائر وتمزيق دفاتره حتى لا يبقى لها أثر

لقد صبر عرب فلسطين حتى نفد الصبر ، فلم يبق إلا أن يتلافى الانكليز الكارثة فيعترفوا بالحقوق لاصحابها ، ويرجعوا عن مقاومة الطبيعة وعن محاولة المستحيل ؛ أو أن تلقى القومية العربية درساً من دروسها على التاريخ فيعلم من لم يكن يعلم أن العرب ليسوا هم الذين يعبث العابثون بكرامتهم ، وتنال الذئاب من ماشيتهم

فلسطين (العربية من أزل الآزال الى أبد الآباد) لا تعترف بالوطنية الفلسطينية للاجانب الذين ألقتهم المراكب فى سواحلها من بعد الحرب ، واذا اصيبت بهم البلاد فى معايشها فانها لا تقبل أن تصاب بهم فى وطنيتها وقوميتها ، واذا لم يكن عند الانكليز تدبير سياسى يتلافون به الاخطاء التى وقعوا فيها فعند العرب ألف تدبير قومى يدفعون به المصائب التى أصابتهم الانكليز بها

ان كان الانكليز ليسوا فى حاجة الى صداقة العرب والاسلام ، فان العرب والاسلام فى حاجة الى الوطن العربى الاسلامى فلسطين ، وقد عجز الانكليز فى ثمانية عشر عاما عن اصلاح غلطتهم وسيصلحها العرب فى وقت قريب ان شاء الله كعادتهم فى التاريخ أن تتم على أيديهم الخوارق

أيها المسلمون ، ان سلالة المجاهدين الفاتحين فى الأرض الفلسطينية عقدوا العزمة على الاستماتة فى سبيل حقنا المشترك ، وهاهى ملائكة النصر ترفرف بأجنحتها فى آفاقهم ، وان الأمر الذى هم مقبلون عليه يحتاج الى مدد من المال والتأييد فحولوا الى البنك العربى فى القدس (باسم لجنة الاعانة) كل ما تجود به نفوسكم لتبقى فلسطين المحمدية عربية الى الأبد ، كما هى عربية من الأزل ...

محب الدين الخطيب

جلالة الملك فاروق الاول

يتحدث إلى جميع أفراد شعبه

نقلت أمواج الاثير صوت جلالة ملك مصر المحبوب فاروق الاول وهو يخاطب شعبه مساء الجمعة الماضي مخاطبة الصديق لاصدقائه . وهذا نص حديثه السامي :

الى امتي العزيزة ،

غادرتُ مصر منذ سبعة أشهر ، وكلي اطمئنان على صحة المغفور له والدي . وقصدت ـ طوعا لرغبته ـ البلاد الصديقة ، والامة العظيمة ، التي اختارها لي لأتلقى العلم في معاهدها ، وأنهل من مواردها الاصول الحديثة للثقافة والديمقراطية ولأتخذ من معرفة الاشخاص والاشياء ، ومن تتبع تجارب الحياة وتصاريف الحوادث ، عدّة صالحة لمهمة وددت لو أن الله أبعد أجلها

ولقد كان أكبر رجائي أن أعود الى والديّ ، فأستأنف في ظلّ برهما وعطفهما ما نشأتني عليه وأستعين على تبعات المستقبل البعيد بصحبتهما الطويلة وبما أثر عن أبي الكريم من رأي نافذ ، ونظر موفق في شئون الحكم

ولكن شاءت ارادة الله ـ ولا رادّ لقضائه ـ ألا أمتّع برؤية أبي ، وأن احرم من تحقيق آمالي الكبيرة في شخصه المحبوب وعهده السعيد . فالى الله أبتهل أن يتغمده برحمته ورضوانه ، وأن يسكنه فسيح جنانه

انى أستقبل حياتي الجديدة بعزم وثبات ، وارادة قوية . واعاهدكم عهداً وثيقاً على أنني سأقف حياتي على العمل لنفعكم ، وموالاة السعي في سبيل اسعادكم

لقد رأيت عن كثب حبكم لي ، وتعلقكم بي . لذلك أرى لزاما عليّ أن أعلن ما اعتزمته من التضامن معكم في سبيل مصر العزيزة ، فانى أؤمن بأن مجد الملك من مجد شعبه

وبعد ، فانى احيي شعبي العزيز ونزلاءنا الاجانب ـ ضيوفنا الكرام ـ أطيب تحية ، واقدر حق التقدير ما تحاط به أسرة جدي الكبير من الحبّ والولاء

والله أسأل أن يوفقني الى إسعاد امتي ، وأن يهيء لي تحقيق كل ما أتمنى لها من خير ورفعة ﴿إنْ اريد إلا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله﴾

تنازل الملك

عن ثلث مخصصاته

لما استقر المقام بأعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في اجتماع البرلمان مساء يوم الجمعة الماضي بهيئة مؤتمر نهض دولة ماهر باشا فقال :

تسلمت الآن كتابا من حضرة صاحب الجلالة الملك هذا هو (ثم سلمه الى السكرتير الموظف فتلا ما فيه وهذا نصه) :

عزيزي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

بما أن قانونا سيتولى في القريب العاجل تحديد مخصصات الملك لمدة الوصاية ولمدة حكمي ، فانه يسرني أن أخبر دولتكم برغبتي في أن أجعل بشرى تبوئي العرش خفض المخصصات التي كانت محدّدة لعهد المغفور له والدي بمئة وخمسين ألف جنيه الى مئة ألف جنيه . وأرجو دولتكم كذلك أن تبلغوا البرلمان هذه الرغبة وانه ليسعدني أن يستعمل فرق ما بين المبلغين لمصلحة بلادي وخيرها

صدر بسراي عابدين في ١٧ صفر سنة ١٣٥٥ فاروق

فدوت القاعة بالتصفيق والهتاف « يحيا الملك الديمقراطي »

ابتهـــــــاج مصر باستقبال مليكها

في صباح الاربعاء من الاسبوع الماضي استقبل الوطن المصري مليكه الكريم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول أعزه الله استقبالا لا نظير له ، وقد قامت الاسكندرية بأعظم استعداد للحفاوة الزائدة بالملك الجديد ، وتجملت بواخر الميناء وبوارجها بأوشحة من الاعلام ، ووقف ضباط البوارج وبحارتها منولا على أطرافها لاداء واجب الاستقبال ، وتوافد على قصر رأس التين العامر منذ الساعة السابعة حضرات أصحاب السمو الامراء وأصحاب المجد النبلاء ، وحضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وحضرات أصحاب المعالي والسعادة الوزراء وحضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا وحضرات أصحاب السعادة والعزة وكيل الداخلية والمدير العام للسكك الحديدية ومحافظ الاسكندرية وقائد الالواء الاول من مشاة الجيش المصري وحكمدار بوليس الاسكندرية

وعند الساعة السابعة أهلت على ميناء الاسكندرية في سلام الله وتحيته الباخرة (فايسروى أوف إنديا) متسامية بالملك المحبوب ، فأطلقت المدافع المصرية تحياتها من الطراد فاروق ومن طابية صالح ، ولما بلغت الميناء في ظل الله وعنايته رددت بوارج الاسطول الانكليزي تحيات المدافع المتلاحقة ، وحين انتصفت الساعة الثامنة استقل الزوارق البخارية الملكية حضرات أصحاب السمو الامراء وأصحاب المجد النبلاء وأصحاب الدولة والمعالي والسعادة رئيس الوزراء والوزراء وصاحب السعادة محمد طاهر باشا وحضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية ورجال الحاشية الملكية فسارت بهم الى مرتقى الذات الملكية المفداة ، وهناك نالوا شرف المثول وحيوا جلالته تحية القدوم

وفي الساعة الثامنة دوت أرجاء الميناء بصفير البواخر والبوارج وهتاف الطلبة الذين ضاقت بزوارقهم صفحات الماء ، وبين هذه المظاهر الجميلة تراءت ناصية الزورق الملكي يحدوه الجلال ويحفه الاقبال وتناط به الآمال ، حتى صار بحمد الله وشكره على رصيف القصر ، ثم ارتقى صاحب الجلالة أيد الله ملكه فعزفت الموسيقى بالنشيد الملكي وتقدم المستقبلون فحياهم أعزه الله مصافحة وسار جلالته فتفقد كتيبة الشرف ، ثم أقبل والى جانبه دولة رئيس الوزراء وفي أثره المستقبلون فجلس قليلا في غرفة الاستقبال

وفي الساعة التاسعة تقدم جلالته وارتقى سيارته الملكية وعلى يساره صاحب الدولة رئيس الوزراء ، واستقل الوزراء ورجال القصر الملكي سيارات متتالية ، وسار الموكب على هذا الاسلوب مخترقاً شارع الكورنيش فميدان سعد زغلول فميدان محمد على فشارع شريف باشا فشارع محطة مصر ، وعلى جانبي الطريق جنود الفرقتين الاولى والخامسة ، ومن ورائهم طلبة المعاهد وتلاميذ المدارس وتلميذاتها ، وفي أثر هؤلاء جموع الشعب كعباب البحر ، وقد استقبل الجميع مليكهم المحبوب استقبالا منقطع النظير ، ونثرت الورود والازاهير على مدى طريق جلالته وكان في انتظار تشريف جلالته على رصيف محطة الاسكندرية حضرات أصحاب السمو الامراء وحضرات أصحاب المجد النبلاء وأصحاب الفضيلة رجال الدين والآباء الروحانيون ورؤساء المصالح بالاسكندرية وأعضاء القومسيون البلدي وقناصل الدول الاجنبية ورجال القضاء والنواب وكبار الضباط وسراة الاسكندرية من مصريين وأجانب وكبار الموظفين

ولما بلغ الركاب محطة الاسكندرية أقبل أيده الله بين صفوف المستقبلين فحياهم مصافحا ، ثم ارتقى القطار وفي معيته أصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء وحضرات أصحاب الدولة والمعالي والسعادة رئيس الوزراء والوزراء ورجال القصر الملكي ، وعند انتصاف الساعة العاشرة أذن للقطار بالمسير في سنا من نور الله وفي ظل من عنايته الى عاصمة الملك السعيد ، فأطلقت المدافع تحية واجلالا ، وكان الطريق على امتداده فياضاً بالجموع المتلاحقة من الشعب الوفي الأمين ، وقد تفضل صاحب الجلالة فأذن بوقوف القطار في كل من محطات دمنهور وطنطا وقويسنا وبنها ، وكانت كل منها حافلة بالمستقبلين يتقدمهم المدير والعلماء والنواب والرؤساء الروحانيون وأعضاء الهيئات النيابية المحلية وكبار الموظفين والاعيان وطلبة المعاهد الدينية وتلاميذ المدارس وتلميذاتها ، واستقبل

الركاب الكريم فى كل من هذه المحطات بالاثق المدافع والنشيد الموسيقى الملكي وتحية كتيبة الشرف وهتاف الجميع

وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين بلغ القطار الملكي فى عين الله سالماً رعاية محطة القاهرة ، فأطلقت المدافع تحيتها ورددت الموسيقى نشيدها الملكي وأدت كتيبة الشرف تحيتها العسكرية ، وتقدم صاحب الجلالة ففتش كتيبة الشرف ، وكان فى مثول الاستقبال حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولى عهد المملكة المصرية وحضرات أصحاب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتى الديار المصرية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضرة صاحب المقام الجليل المندوب السامى البريطانى ووزراء الدول المفوضون ورؤساء الوزارات السابقون وأصحاب الوشاح الاكبر من نشان محمد علي والحائزون لرتبة الامتياز والحائزون للوشاح الأكبر من نشان اسماعيل وقائد الجيش البريطانى بمصر وقائد قوة الطيران البريطانى والمستشاران المالى والقضائى وأعضاء صندوق الدين ووزراء مصر المفوضون والوزراء السابقون ووكلاء الوزارات وهيئة محكمة النقض وهيئة محكمة الاستئناف والنائب العمومى والمستشارون الملكيون والحائزون للوشاح الاكبر من نشان النيل وهيئة كبار العلماء ورجال الجامعة المصرية والرؤساء الروحانيون ومديرو العموم بالمصالح ورجال القضاء المختلط والاهلي والشرعى وموظفو الدرجة الاولى ومدير الجيزة والحائزون لرتبة الباشوية وقناصل الدول الاجنبية وكبار ضباط الجيش المصرى والبريطانى والموظفون من الدرجة الثانية والثالثة وكبار الاعيان الاجانب والمصريين ورجال الصحافة

وقد تفضل صاحب الجلالة فصافحهم جميعا ، ثم ارتقى ركابه السامى وركب وعلى يساره حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ، وركب فى الركاب وزراء الدولة ورجال الحاشية ، وأحاط بالركب الملكي الكريم جنود الفرسان من الحرس الملكي ، ووقفت على جانبى الطريق قوى الجيش المصرى ، وانتظم من وراء الجيش طلبة الجامعة المصرية والجامعة الازهرية وتلاميذ المدارس وتلامذتها ومن خلف هؤلاء جموع لا يتناهم التعداد من الشعب المتدفق على مدى الطريق

وسار الركاب بين ما يقصر عنه الوصف من مظاهر ولاء الامة وشعائر حبها الذى لا حد له حتى بلغ مسجد الرفاعى ، وهناك ترجل حفظه الله وتقدم الى ضريح والده الشريف ورفع عليه اكليلا من الزهر وقرأ الفاتحة وطاف به ، ثم زار قبر جده المغفور له الخديو اسماعيل ثم تسامى به الركاب فى مثل مظاهر الولاء القوى المكين الذى حف بمقدمه حتى انتهى فى رعاية الله وشامل عنايته الى قصر عابدين الكريم

وفي منتصف الساعة السادسة ارتقى أدام الله ذاته ركابه الكريم بين اليمن والاقبال الى قصر القبة العامر

وجادت المكارم العليا الملكية بثمانمائة جنيه لفقراء الاسكندرية وألف ومائتى جنيه لفقراء القاهرة

وكيل انقرة يماطل

علم القراء مما نشرناه فى العدد ٤٧٧ أن حكومة انقرة تطالب حكومة مصر بريع ٣٣٥٧ فدانا من وقف الاميرة فاطمة اسماعيل فى مديريتى الدقهلية والجيزة على أن يصرف ريعها السنوى الى ديوان الحرمين والبحرية لدار الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية أيا كانت دار الخلافة الاسلامية سواء أكانت بدار السعادة كما هى عند كتابة الوقفية أو بأي جهة من الجهات الاسلامية ، وان حكومة انقرة رفعت على وزارة الاوقاف المصرية دعوى مطالبة بهذا الوقف

ونقول الآن ان محكمة مصر الشرعية طلبت من وكيل حكومة انقرة أن يقدم لها قانون حكومة انقرة الاساسى لترى المحكمة ان كانت هذه الحكومة حكومة خلافة اسلامية أم لا ، ولكن محامى حكومة انقرة لم يقدم قانون حكومته الاساسى الى المحكمة الجلسة بعد الجلسة ، لانه يعلم أن المحكمة متى رأت أن حكومة انقرة هى حكومة لادينية ولا علاقة لها بالاسلام ستحكم بأنها لا علاقة لها بهذه الوقفية

مقاطعة اليهود

قررت لجنة الاضراب العربية فى فلسطين مقاطعة اليهود مقاطعة تامة واعتبار من يعاملهم خائناً الامة والملة وأخذت تنتشر فكرة المقاطعة فى البلاد المجاورة لفلسطين لليهود الذين يؤيدون الصهيونية

اللسان العربي شعار الاسلام وأهله

رأيُ شيخ الاسلام ابن تيمية بكتابه « اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم »

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

يلاحظ من قرأ مقالاتي أنى تنحّيت بها جانب ما عمد غيري اليه من (قال فلان – ورأى علان) وأدرتها حول المعنى الاجتماعي العظيم المتعلق بأصول ديننا ، وقواعد لغتنا ، ومصلحة وطننا ، إلا أنه قد وقع لي كتاب عظيم الخطر جليل الأثر لحجة الاسلام العلامة احمد بن تيمية المتوفى في القرن الثامن الهجرى ، رأيته بحث هذا الموضوع (موضوع ترجمة القرآن) وسما فيه بنفسه العالى الى هذا المرتقى السامي ، فمد بصره شأن المصلحين ، وتعمق بفكره كدأب الهادين المرشدين ، ونظر الى رابطة اللغة العربية بين جماعات المسلمين وعلاقتها بهذا الدين ، حتى جعل لسانها شعاره وشعار أهله واعتياد الخطاب بها مظاهره ومظاهر بنيه . ثم انتقل من تقرير هذا المعنى الى حكمة الصادق الحكم في منع ترجمة القرآن الكريم ، والابقاء على هذا الرمز الذى جعله الله عروته الوثقى بين المؤمنين لا انفصام لها ، يحفظه الى يوم الدين . وما احتفيت بنقل كلام حجة الاسلام ابن تيمية إلا لما أعرفه من تأسى الشيوخ الذين يسمون « بالمجددين » ويحبون أن يحمدوا بما قالوا وبما رأوا على نهج هذا الشيخ العظيم – فهأنذا أنقل قول قدوتهم ، وأنشر رأى إمامهم لعلهم يتذكرون

العربية والقرآن

قال ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم)

وأما اعتياد الخطاب بغير العربية التى هى شعار الاسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة للمصر وأهله ، ولأهل الدار وللرجل مع صاحبه ، ولأهل السوق ، أو للامراء ، أو لأهل الديوان ، أو لأهل الفقه ، فلا ريب أن هذا مكروه ، فانه من التشبه بالأعاجم وهو مكروه كما تقدم

ولهذا كان المسلمون المتقدمون لما سكنوا أرض الشام ومصر ولغة أهلها رومية ، وأرض العراق وخراسان ولغة أهلها فارسية ، وأهل المغرب ، ولغة أهلها بربرية ، عوّدوا أهل هذه البلاد العربية – حتى غلبت على أهل هذه الأمصار مسلمهم وكافرهم

وهكذا كانت خراسان قديماً ثم انهم تساهلوا في أمر اللغة واعتادوا الخطاب بالفارسية ، حتى غلبت عليهم ، وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم ، ولا ريب أن هذا مكروه . وإنما الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية حتى يتلقنها الصغار في الدور والمكاتب ، فيظهر شعار الاسلام وأهله ، ويكون ذلك أسهل على أهل الاسلام في فقه معانى الكتاب والسنة وكلام السلف ، بخلاف من اعتاد لغة ثم أراد أن ينتقل إلى أخرى فانه يصعب

واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قويا بيناً ، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق

وأيضاً فان نفس اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرض واجب ، فان فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية . وما لايتم الواجب إلا به فهو واجب . ثم منها ما هو واجب على الأعيان ، ومنها ماهو واجب على الكفاية ، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور ، عن عمر بن زيد قال :

كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما :

« أما بعد فتفقهوا في السنة ، وتفقهوا في العربية ، وأعربوا القرآن فانه عربي »

وفى حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أنه قال : « تعلموا العربية فانها من دينكم ، وتعلموا الفرائض فانها من دينكم »

وهذا الذى أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية ، وفقه الشريعة ، يجمع ما يحتاج اليه ، لأن الدين فيه أقوال وأعمال ، ففقه العربية هو الطريق الى فقه أقواله ، وفقه السنة هو فقه أعماله

رأيه في منع الترجمة

وقال ابن تيمية : اللسان العربي شعار الاسلام وأهله ، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون ، ولهذا كان كثير من الفقهاء أو أكثرهم يكرهون في الأدعية التي في الصلاة والذكر أن يدعى الله أو يذكر بغير العربية

ثم قال : فأما القرآن فلا يقرؤه بغير العربية سواء قدر عليها أو لم يقدر عند الجمهور وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، بل قد قال غير واحد إنه يمتنع أن يترجم سورة أو ما يقوم به الاعجاز . اه

فهذا ابن تيمية شيخ الاسلام يرى في العربية ما رأينا ، ويرى في القرآن الذي سميت هذه اللغة به (لغة القرآن) ما يراه أهل الحق والبصر بالدين ، والفهم لحقيقة الدعوة الاسلامية ، وما جاء به محمد ﷺ مرسلا من عند ربه ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربه ، ولتكون أمته خير أمة أخرجت للناس متوحدة الجنسية ، متوحدة العقيدة ، متوحدة اللسان ، ليتفاهموا ويتوادّوا ، ويكون مثلهم في هذه الدنيا كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو فيه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

وهيهات هيهات أن يكون هذا الترابط ومعاول التفريق تعمل بينهم ، وعوادي الأفكار تجد في فصم صلاتهم ـ ولم يبق للآن بين هذه المجموعات الاسلامية إلا رابطة القرآن يقرءونه جميعاً بلسان الذي أنزل اليه ، ويفهمونه كما شاء كل قارئ منهم أن يفهمه بالسبيل الذي يوصله اليه ، وما فقد المسلمون للآن ولله الحمد هذه السبل التي ضمن الله أن ييسرها لهم في وعده ﴿ فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ﴾ وكرره مراراً في سورة القمر ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ ولا سمع السامعون من هذه المجامع شكوى عجزهم ، أو أنهم تضرعوا إلينا أن نكمل نقصهم ، ونترجم القرآن لهم ، فهم راضون بكتاب ربهم وقد أنزله قرآناً عربياً وجعله حكماً عربياً وأبى أن يكون أعجمياً ، ويقول صاحبه في تقرير هذا الرضاء ، وفي إبائه على من يريد إعجامه آيات مفصحات ، هن قاطعات الدلالة ، رادات كل ضلالة :

﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين . وإنه لفي زبر الأولين . أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين . كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ﴾ الآيات من سورة الشعراء

اعادة العلاقات بين مصر والحجاز

اليوم فزنا بالمنى مفازا — وازداد ركن ديننا اعتزازا
فاهتزت الجوانح اهتزازا — اذ تلك مصر واخت الحجازا
وذادت الحقيقة المجازا — علاقة بينهما نشازا
واستقبلت عهداً لها امتازا — للدين والدنيا معاً جوازا

محمد صادق عرنوس

الوزارة الجديدة

كانت النتيجة الطبيعية لعودة الحياة النيابية ، وانعقاد البرلمان من الاكثرية الوفدية ، أن تقدم دولة علي ماهر باشا استقالته إلى مجلس الوصاية يوم السبت الماضي ، فعهد مجلس الوصاية بتأليف الوزارة الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا . وقد تألفت من :

مصطفى النحاس باشا رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية والصحة العمومية ، واصف بطرس غالي باشا وزيراً للخارجية ، عثمان محرم باشا وزيرا للاشغال العمومية ، محمد صفوت باشا وزيرا للاوقاف ، الاستاذ مكرم عبيد وزيرا للمالية ، الاستاذ محمود فهمي النقراشي وزيرا للمواصلات ، أحمد حمدي سيف النصر بك وزيرا للزراعة ، محمود غالب بك وزيراً للحقانية ، علي فهمي باشا وزيرا للحربية والبحرية ، عبد السلام فهمي محمد جمعه بك وزيرا للتجارة والصناعة ، علي زكي العرابي بك وزيرا للمعارف العمومية

مسئولية الثـــــورة الفلسطينية

بين الانكليز والعرب

تتألف الهيئة العربية العليا فى فلسطين من عشرة رجال وهم : الحاج أمين الحسينى ، راغب بك النشاشيبى ، أحمد حلمى باشا ، عونى بك عبد الهادى ، عبد اللطيف بك صلاح ، السيد جمال الحسينى ، السيد يعقوب الغصين ، يعقوب أفندى فراج ، ألفريد أفندى روك ، الدكتور حسين الخالدى

وكانوا على عزم السفر فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى الى يافا – مركز الحركات لمجاورتها لتل أبيب – لمواساة الجرحى والاتصال باللجنة القومية . ولكن المندوب البريطانى رغب فى مقابلتهم جميعاً صباح الثلاثاء ، فأجلوا السفر الى يافا ، وذهبوا لمقابلة المندوب ، فقابلهم بتلاوة بيان مكتوب من قبل تضمن اموراً خطيرة هذه خلاصتها :

استنكار البيان الذى أصدرته لجنة اضراب السيارات متضمناً الدعوة الى اضراب الموظفين والامتناع عن دفع الضرائب ، وطلب فخامته من الهيئة العربية العليا أن لا تشترك فى هذه الفكرة ، وأن تنشر – بصورة مستعجلة – بياناً تعلن فيه أنها لا تقرّ ما جاء فى بيان لجنة اضراب السيارات . وقال فخامته : ان الاضراب لا يفيد ، وهو ضار بمجموع الامة ، ويتناول تأثيره جميع الطبقات ، يذكرهم بالمسئوليات التى يحملونها . وطلب منهم أن يعدلوا عن الطواف فى البلاد ، وأن يكافحوا الاعمال التى تجرى خلافا للقانون

وبحث معهم موضوع ارسال وفد عربى الى لندن ، وأبدى رغبة فى أن يسافر هذا الوفد ، لأن التصرف فى السياسة العليا ليس من شئونه بل من شئون وزارة المستعمرات

ثم قال : ان الحكومة مستعدة لان تقمع بالقوة كل الاعمال التى لا تقرّها القوانين ، وان الحكومة لا تسمح باستمرار المظاهرات والاجتماعات العامة

وقد لاحظ رجال الهيئة العربية العليا أن المندوب البريطانى يريد أن يبلغهم ما يريد بصورة شديدة بالنسبة الى الاحوال الحاضرة . وأن جلستهم هذه معه لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الحركة الوطنية فى فلسطين . وقد لمح فخامته بأن الحكومة لا تفرق بين أحد من الناس فى تطبيق القانون ، حتى اذا اضطرت الى تطبيقه فى أحد رجال الهيئة فعلت ذلك ، رغم ما لبعضهم من الصفات الخاصة . فلما بوغتوا بموقف فخامته الذى أراد تحميلهم المسئوليات بلهجة الانذار العنيف ، اضطروا أن يدافعوا بلهجة الحزم عن موقفهم الوطنى وموقف البلاد ، وأنهم غير مستعدين ليتحملوا مسئوليات الأمن العام ، وهى تقع فى الحقيقة على عاتق الحكومة وسياستها وانهم انما يسيرون بارادة الامة المسيطرة عليهم وليسوا هم المسيطرين عليها . ثم طلبوا فرصة لكتابة جواب على بيان فخامته الذى أبى فى وسعهم أن يجاوبوا عليه ارتجالا .

وتوجهوا الى دار عونى بك عبد الهادى أمين سر الهيئة العام وعقدوا جلسة دامت من قبيل الظهر حتى الساعة الرابعة مساء وقد وضعوا جوابهم كتابة على بيان المندوب البريطانى وعادوا اليه فقدموا له جوابهم وشرحوا باسهاب أسباب الاضطرابات والاضراب ، وفندوا الخطط السياسية التى تسير عليها الحكومة البريطانية فى فلسطين . وقالوا عن بيان لجنة اضراب السيارات : ان هذا الصوت صاعد من قلوب الامة فى البلاد ، اذ أصبح الشعب بأجمعه يطالب علنا بعدم دفع الضرائب . وفيما يتعلق بالاضراب فان الخسارة الفردية مهما بلغت فان الفرد يتحملها بكل ارتياح ازاء خسارة بلاده . وأجابوه بخصوص الطواف فى البلاد ان هذا واجب عليهم وفضلا عن ذلك فقد قرروه بناء على الطلبات المتعددة الواردة عليهم من جميع الجهات ، وان مواساة الجرحى والمنكوبين فرض مقدس عليهم ولا بد من القيام به . وفيما يتعلق بالمظاهرات والاجتماعات ان الحكومة هى السبب فى وقوع الكوارث والخسائر فى النفوس ، فاذا كان البوليس لا يتعرض للجمهور بغير

حتى فالناس يحافظون على النظام . وقالوا فيما يتعلق بسفر الوفد إلى لندن انهم لايستطيعون أن يقروا هذه الفكرة اليوم بالنظر لما يسود البلاد من الاضطرابات الحالية ، وان الوفد ليس في وسعه أن يفاوض الحكومة البريطانية بعد أن وقع ماوقع في البلاد ، مالم تبد الحكومة رغبة في تعديل موقفها الحالي وذلك بوقف تيار الهجرة الصهيونية وقفا تاما . ثم استطردوا فقالوا ان القضية خرجت من أيديهم وهي بأيدي الشعب وارادته فوق كل إرادة

وكان المتكلمون في هذه الشئون الحاج أمين الحسيني وراغب بك النشاشيبي وعوني بك عبد الهادي وعبد اللطيف بك صلاح

وبعد أن خرجت الهيئة من عند نفاته ، أذاعت الحكومة بلاغا رسميا عما جرى من الحديث ، كما أن سكرتيرية الهيئة العليا أرسلت خلاصة مذكرتها وخلاصة الحديث الذي دار بينها وبين المندوب السامي إلى الصحف

وعقد رجال الهيئة اجتماعا طويلا قرروا فيه دعوة اللجان القومية في مختلف البلاد لارسال مندوبين عنها الى مؤتمر يعقد في القدس يوم الخميس لتقرير الخطة الوطنية التي يجب المضي فيها بالاضافة إلى الاضراب (وفي مكان آخر من هذا العدد بيان عن أهم ما دار في المؤتمر)

قناصل الدول في القدس

ومعرض تل أبيب

اجتمع قناصل الدول الاجنبية في القدس اجتماعا خاصا بحثوا فيه الحالة الحاضرة في فلسطين ، وفي جملة القرارات التي اتخذوها عدم استطاعتهم الذهاب إلى معرض تل أبيب ، وابلاغ حكوماتهم هذا الامر

وصول النجاشي الى بيت المقدس

على أثر استيلاء الايطاليين على عاصمة الحبشة التجأ النجاشي الى جيبوتي الفرنسية ومعه الامبراطورة وولي العهد وخمسون من الكبراء والحاشية وركبوا سفينة بريطانية الى حيفا ومنها حضروا الى فلسطين فاستقبلوا استقبالا مؤثراً جداً ، وقد أودع النجاشي خزائنه وأمواله في قبو مصرف باركليز ، ويقال إنه ينوي الدفاع عن قضية بلاده سياسيا في أوربا

نداء الى العالم العربي والاسلامي

تواجه فلسطين العربية في هذه الآونة أحداثاً خطيرة اخذت تجر وراءها نكبات وما سي فجيعة على الشعب العربي الابي فيها الذي ضرب المثل الاعلى في التضحية والتعلق ببلاده وميراثه الخالد ، والذي ظل حارسا أمينا لهذه البلاد المقدسة

واقد وقع بسبب هذه الاحداث الخطيرة في يافا وغيرها من البلاد الفلسطينية المجاهدة اعتداآت همجية ازهقت فيها أرواح عربية بريئة وسقط فيها كثيرون من الشهداء والجرحى في ميدان الكرامة والدفاع عن النفس والاهل ، ورملت نساء ويتمت أطفال وحرقت منازل وشردت عوائل واعتزمت الامة القيام باضراب شامل متواصل إلى أن ينتهي عهد هذا الشقاء الذي وصل الى حد لايطاق وأصبح عدد كبير من العرب والمسلمين في حاجة قصوى إلى المعونة المادية والمواساة في هذه النكبة الكبرى الجديدة

ولما كان القيام بهذا الواجب لا يتم إلا بالتعاون والتعاضد ، فان اللجنة المركزية للاعانات التي تألفت في القدس قررت إذاعة هذا النداء على كل كريم في العالم العربي والاسلامي تستندي به اكف أهل المروءة والشهامة ، مؤملة أكبر الأمل في أن يقابل منهم بالعطف والتلبية وأن يجعلهم يبادرون إلى القيام بواجب محتوم تجاه هذه البلاد المقدسة وأهلها المجاهدين في مثل المحنة القاسية والغمرة الشديدة التي هم فيها (ويمكن ارسال الاعانات الى اللجنة بواسطة البنك العربي في القدس)

والله سبحانه وتعالى المسئول أن يتولانا جميعا بعين عنايته وتوفيقه وأن يدفع عن بلادنا العزيزة الخطوب النازلة والكوارث المتلاحقة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

محمد أمين الحسيني

رئيس اللجنة المركزية لاعانات المنكوبين بالقدس الشريف

مؤتمر السيدات في القدس

عقد في القدس مؤتمر كبير للسيدات العربيات يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي حضره أكثر من ٤٥٠ سيدة وقررن فيه بالاجماع مواصلة الاضراب وتأييد المطالب الوطنية وتجريد اليهود من السلاح ومخاطبة جلالة الملك ادوارد ملك الانجليز وملوك العرب وأمرائهم في شأن الحالة الحاضرة في فلسطين

متطوع

كتبنا افتتاحية العدد ٤٩٥ من الفتح بعنوان « حرية الرأي والبحث — في مسألة ترجمة القرآن » لندلّ على بعض مواطن العبرة في هذه المسألة التي لا تزال تحتاج الى درس طويل في هل هي ممكنة أم لا ، وهل هي جائزة أم لا ، وهل هي مفيدة أم مضرّة ووضعنا أمام أنظار كل مسلم له شفقة على القرآن ويهمه أمره أكثر مما يهمه أمر دنياه ، حقائق تدور حول عدم امكان ترجمة القرآن وقلنا ان حجج المنع قائمة كالجبال في وجوه الداعين الى الترجمة ، وان تجاهل الحجج قد يكون في السياسيات والحزبيات ولكنه لا يكون ولا يجوز أن يكون في حقائق العلم وقدسيات الدين

وقد ضربنا الامثال على ما أصيبت به حرية الرأي بما وقع في محاضرة الاستاذ الهياوي وشاهدها طبقة عالية من رجال العلم والقانون وأعضاء مجلس النواب السابق وذوي الفضل والمكانة ، وقارنا بين ما صدر ليلتئذ من أنصار الترجمة وبين موقفنا نحن من محاضرة الاستاذ الشيخ شلتوت قبل ذلك . وبالطبع أنا أعتقد أن محاضرة الشيخ شلتوت على غير صواب ، ولو كنت أعتقد أنها صواب لكنت على مذهبه في الترجمة ، وقراء هذه الصحيفة يعلمون منذ سنين كثيرة أننا لا نزداد من الله الا نوراً وهدى في أن ترجمة القرآن شرّ محض ، وأنها غير ممكنة ولا جائزة ، وأنها مضرة بوحدة المسلمين وبدعوة الاسلام

وقد جاءتني رسالة بتوقيع الاستاذ محمد محمود عبد الرازق سكرتير كلية اللغة العربية في الازهر يتطوع فيها بالدفاع عن محاضرة الاستاذ الشيخ شلتوت ويقول ان الذي قلته فيها دعوى لا تحمل أدلتها و الا لسردنا النصوص وقت التعليق على المحاضرة أو في مقالة العدد ٤٩٥ . ونحن نجيب حضرته بأن المحاضرة بنفسها تأليف ، والاشتغال بمناقشة كل فكرة في هذا التأليف لا يحتمله تعليق في اجتماع ولا مقالة عرف جميع الذين قرأوها أنها كتبت لاجل العبرة . ونحن على رأي الاستاذ الزيات في أن هذه المناقشات عقيمة ، مهما كان مذهب من يكتب فيها . وما الفائدة من كتابة شيء جديد في النصوص بينما ما كتب من قبل لم يجاوب أحد عليه ، وعندنا أن هذه المناقشات يجب أن يقتنع القارىء بأن من يكتب فيها يطلب الحق لا الغلبة والفلج ، وأن يتخذ الطريق الصحيح حتى تأخذ مكانها ، لا أن يأخذ عليها الطرق ويحاول طمسها وما هو ببالغ ما يريد . ومتى صحت النية في طلب الحق فنحن وجميع القائلين بمنع الترجمة مستعدّون للدخول في نقاش هادىء على الطريقة التي فيها حرمة العلم وخدمة الدين . ومثل هذه المناقشة لا تحتملها صحيفة اسبوعية كالفتح ولا بد من أن يكون ميدانها الصحف اليومية

وروى سكرتير كلية اللغة العربية في رسالته فقرة كان نقلها المنار عن اللواء ونقلها اللواء عمن نقلها عن جريدة (ريج) الروسية أن محررها سأل شيخ الاسلام — ولا ندري أي شيخ الاسلام — عن ترجمة القرآن فأجاب بأنه لا يعارض هذه الفكرة

وهذا خبر مروي عن جريدة روسية ، وهو مثل كل الاخبار يحتمل الصدق والكذب ، وان جريدة روسية مجهولة الحال لا يعدّ خبرها أهلا للثقة في أمر اسلامي كهذا . وشيخ الاسلام الذي عزي اليه هذا القول مجهول من هو . وعلى كل حال فان الترجمة لم تقع في الزمن الذي ذكروه . والخبر — على فرض صحته وعلى فرض أن يكون صادراً من هو شيخ الاسلام الذي قاله — لم يأتنا بحجة علمية تلزمنا بتعريض قرآننا لأخطار الترجمة التي لا يستطيع أحد أن يدّعي عصمتها عن الخطأ قلّ أو كثر ، وليس ديننا دين بابوية حتى نأخذ بقول رئيس من رؤسائه بلا حجة من الله ولا برهان

وبعدُ فاني اغتنمت بالكلمة التي تطوّع الاستاذ محمد محمود عبد الرازق بارسالها الينا شهادة منا له بما بذله من جهد لتحصل له بركة الثواب ان شاء الله . ونرجو الله أن يوفقنا جميعاً الى رفع مقام القرآن فوق كل اعتبار

محب الدين الخطيب

معاهدة الصداقة

بين مصر والمملكة العربية السعودية

المادة الاولى — تعترف الحكومة المصرية بأن المملكة العربية السعودية دولة حرة ذات سيادة مستقلة استقلالا تاما مطلقا

المادة الثانية — يكون بين المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية وبين رعاياهما سلام دائم وصداقة خالصة

ويتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بأن يحافظ على حسن العلاقات مع الطرف الآخر، وأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة فى بلاد الطرف الآخر

المادة الثالثة — تنشأ بين المملكتين المصرية والسعودية علاقات التمثيل السياسى والقنصلى، ويعامل الممثلون السياسيون والقنصليون الذين يعتمدهم أحد الطرفين المتعاقدين أو يبعثهم الى الطرف الآخر وفقا للأصول المرعية فى القانون الدولى العام على أن يكون ذلك على أساس متبادل

المادة الرابعة — يتعهد صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية بتسهيل أداء فريضة الحج وإقامة الشعائر الدينية الاسلامية للمسلمين من الرعايا المصريين، ويعلن أنهم يتمتعون أثناء إقامتهم فى الحجاز بالأمن على أموالهم وأنفسهم، وبالحرية الشخصية فى الحدود الشرعية، وعلى العموم بالمعاملة والحقوق الممنوحة أو المعترف بها لرعايا أولى الامم بالتفضيل

المادة الخامسة — عملا بالتضامن والتعاون الاسلامى يوافق صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية على تمكين الحكومة المصرية — إذا رأت من مصلحة الحجاج وزوار المدينة التطوع لعمارة الحرمين الشريفين أو إصلاح المرافق المتصلة بهما — من تلك العمارة وذلك الاصلاح كما يوافق على عمل كل التسهيلات اللازمة لقيام الحكومة المصرية بهما

وتشمل المرافق المشار اليها تعبيد الطرق التى يسلكها الحجاج أو الزوار، وإضاءة الحرمين وما حولهما، وتوفير مياه الشرب، وغير ذلك من الاعمال والمنشآت التى ترمى الى توفير راحة الحجاج والزوار أو المحافظة على صحتهم

وتتفق الحكومتان بعدها على التصميمات الخاصة بالاعمال المشار اليها

المادة السادسة — يتعهد الطرفان المتعاقدان بأن يقوما فى أقرب فرصة ممكنة — بعد توقيع هذه المعاهدة — بمفاوضات ودية لحل المسائل المعلقة بينهما، وبعقد اتفاقات جمركية وبريدية وملاحية وغير ذلك من الشؤون التى تهم بلاديهما

المادة السابعة — حررت هذه المعاهدة من أصلين باللغة العربية ويجرى ابرامها والتصديق عليها من الطرفين المتعاقدين فى أقرب وقت ممكن، ولا تصبح نافذة الا من تاريخ تبادل وثائق التصديق الذى يكون فى القاهرة

عمل بالقاهرة فى ١٦ صفر ١٣٥٥ (٧ مايو ١٩٣٦)

على ماهر فؤاد حمزة

بعد توقيع المعاهدة

تلقى دولة رئيس الوزراء من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود البرقية التالية:

صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس الوزارة الافخم — بمصر

اطلعنا على نص المعاهدة التى وقعتموها مع مندوبنا فؤاد حمزة والمحتوية على سبع مواد، واشعاراً بموافقتنا عليها نرسل لكم بهذه البرقية، ونسأل الله أن يتولى الجميع بتوفيقاته، ويجعله فاتحة عصر سعيد بين البلدين عبد العزيز

وقد رد دولة الرئيس على جلالته بالبرقية التالية:

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مكة المكرمة

أنى سعيد بتلقى برقية جلالتكم بالموافقة على المعاهدة التى نرجو أن تقوّى العلاقة الودية بين البلدين، وتسهل أداء فريضة الحج على جميع المسلمين، وتفضلوا جلالتكم بقبول عظيم الشكر وأخلص التمنيات على ماهر

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

تابع الرد على الباب الثالث في تفسير آية « بسم الله الرحمن الرحيم »

نقلنا كثيراً من كلام الدجال لا غراما به ولكن ليطلع القارىء الكريم على تفكيره العقيم واستنباطاته المضحكة . فقد مدح الدجال رسول الله ﷺ مدحا لا يصدر من عارف بقدر النبوة ليوهم الناس أنه مبالغ ومغرق فى حبه صلوات الله وسلامه عليه وليصبروا عليه اذا ادعى ما أراد ادعاءه . وقفز سريعا الى غرضه العجيب فجعل الصحابة رضى الله عنهم فى صف وحضرته فى صف مقابل لهم ! وبعد أن كانت المحمدية من صفات الجلال العظيم صارت من صفات الانتقام والتقتيل ! فالاصحاب عليهم الرضوان مظهر للاسم (محمد) ولذلك قتلوا الناس كالانعام وشردوهم فى أنحاء الارض ... أما الدجال فهو مظهر للاسم (أحمد) ولذا كان لينا عطوفا رحيما كريما لا يحمل سيفا ولا رمحا . والصحابة فى مظهرهم يمثلون رسول الله ﷺ . وهو فى مظاهره يمثل سيدنا عيسى ﷺ . وكلام الدجال يحمل كفراً ونفاقا وجهلا مريضا مهيضا . وسيرى القارىء ما فى قوله من الخطأ الشنيع وكراهية لاصحاب الرسول مصابيح الظلام وهداة الانام

وسنمر على الاغلاط المحيطة بألفاظه مر الكرام إذ أننا لن نستطيع احصاءها كلها لكثرتها وسوادها . وانما لفت نظرنا من أغلاطه قوله ويتخذوا من أوبارها ثياب الزينة والجمال ولم يقل هذا الا ليقابل بها لفظ الجمال فيتم له السجع . ونحن لا نعلم ان الاوبار تتخذ منها ثياب للزينة والجمال ولكنها لصنع الثياب الغليظة التى يرتديها الاعراب فى الصحراء وهى ضرورية لهم لا كمالية جمالية . ويصنع منها كذلك الخيام والاعدال والجوالق وهذه ضرورية أيضا لسكان البادية . وقد قرأ هذه الكلمة صديق لى فقال: ان الدجال معذور ، لانه يسكن الهند ولم ير الابل فى الغالب ، فظن أنها حيوان ذو شعر ناعم جميل حريرى يأسر القلب ويملك اللب فقضى بأن الثياب المتخذة منها للزينة والجمال كالحرير والديباج والابريسم . وقال صديق آخر : يظهر ان الانسان عند الدجال يجب أن يكون عاريا فاذا لبس وبر الابل فقد تزين وتجمل . وفى قولهما فكاهة وحقيقة ولسنا نقول هذا إزراء بالوبر فانه من أجل نعم الله تعالى وهو أليق ما يكون لجو البادية وهو كما قلنا ليس للثياب فقط بل هو لكثير من مطالب الاعراب . ويهتم الانسان أولا بما هو من الضروريات

وهذه الغلطة من الدجال تدل على حظه من العلم والفهم وليس القارىء فى حاجة الى معرفة أنه ذو جهل نادر المثال

وفهم الدجال لاسمى النبى الكريمين سقيم للغاية وتخريجه عجيب لا يستساغ على أى تأويل . ومن المعلوم أن الدجال لا يحب رسول الله ﷺ ويجعل نفسه أفضل منه وان لم يصرح بذلك . وهل لمثله ستر وهو ضعيف فى التعبير ركيك سفسافٌ فقد خص نفسه بمظهر الاحمدية وهو اللين والعطف على تفسيره . وخص الصحابة رضوان الله عليهم بمظهر المحمدية وهو القسوة والشدة والغلظة . وصرح بأن أتباعه هو أى أصحابه ورثوه فيكون الصحابة رضى الله عنهم قد ورثوا رسول الله ﷺ . قاتل الله الدجال

ما أكفره !! وما أجرأه على قدس النبوة وعظمة الصحابة خير أهل الارض . وهو فى قوله هـذا يعلن كراهيته للجهاد فى سبيل الله ويتخلص من تبعة التضحية لله . وهل طلب منه أحد أن يجاهد أو يضحى حتى يكذب ويفجر ليعطى نفسه حجة القعود والتثبيط . ألا ساء ما وزر ، ولسوف يلقى عذابه أضعافا مضاعفاً

ان رسول الله ﷺ هو المظهر الاعلى للانسان الكامل المتصف بما يتاح لانسان الوصول اليه من الكمال التام وهو أكرم الناس أخلاقاً وأعظمهم عطفاً ورحمة وليناً . وجهاده فى سبيل الله تعالى خير جهاد سطره التاريخ ، ولم يكن هذا الجهاد الا دفاعا عن الحق العظيم وفتحاً لطريق الهداية تلقاء طالبيه ولم يكن مجرد تقتيل وتخريب وتدمير . وأصحابه رضى الله عنهم هم خير الورى وسادة البشر جميعاً ولن تشرق الدنيا بمن يشابههم أو يماثلهم أبدا والواحد منهم يعدل الوفا فى الخلق والقوة والشجاعة والايمان والتقوى والصلاح والرحمة والحنان . وبجهادهم نالت الدنيا السعادة وأشرقت عليها الانوار وزال عنها الشقاء والبلاء ولن يرقى المسلمون إلا بمثل عهد الصحابة رضى الله عنهم وجزاهم عنا خيراً كثيرا

أما الدجال فهو أبعد ما يكون عن خلق كريم وأدب سليم بل الشتم سليقته والجبن خليقته والرعب من الأعداء شيمته والتزلف الى المشركين طبيعته والولوغ فيما لا يليق سجيته . وأتباعه على غراره ومثاله مع تفاوت فى البيئة والزمان والمكان والمدارك

وأسماء رسول الله ﷺ محمد وأحمد من أسماء كثيرة ذكرها الله فى القرآن الكريم منها طه ويس . ومحمد يفيد أن الناس يحمدونه جيلا بعد جيل والذين لا يؤمنون به سيجدون من صفاته وخلاله العليا ما يلجئهم الى حمده والايمان به بعد ذلك ، وأحمد يفيد أنه كثير الحمد لله تعالى والمثل الاعلى للنعم الالهية على أصفيائه من خلقه وللمسلمين جميعا نصيب من هذين الصفتين كل بقدر استعداده . والدجال وأتباعه لا خلاق لهم منهما لأنهم أبعد ما يكونون عن الاسلام وتعاليمه الخالدة وما هو بمسيح إلا إذا فسرنا المسيح بممسوح العقل والفهم فيكون بذلك مسيخاً ومقدمة للمسيخ الدجال الأكبر . ولست أدرى كيف تبعه من تبعه وهو على هذا الجهل ؟ يظهر أنه مدلس كبير وكان يظهر بوجه للسذج من أتباعه وبوجه للعارفين بأعماله وهذيانه المشاركين له فى المنافع وخدمة الاستعمار . وكيف يعقل أن كلاما كهذا متساقطا يعجب أقواما يستولى على ألبابهم فيعجبون به ويخضعون له . والقاديانية ـ على حسب كلام شيطانهم ـ يكرهون سيد المخلوقات وصحابته أفضل من رأت الدنيا ، ويدعون لترك الجهاد والاخلاد إلى الجبن والاستسلام إلى الظالمين المستبدين

ثم قال الدجال : « فاعلم أن اسم الله جامد لا يعلم معناه إلا الخبير العليم »

نعوذ بالله من قول الدجال ان اسم الله اسم جامد . فما أسمج ذوقه ! وأقل أدبه ! وأعظم جهله ! ألم يجد تعبيراً غير هذا ؟! أما لو أنه وهب شيئا من الذوق ولو يسيراً لقال : اعلم ان اسم الله كنز مخفى يحوى من المعانى الجليلة والأسرار العظيمة ما لا يعلمه إلا الله تعالى . ومجمل هذه المعانى أنه يدل على صفات الله العليا التى لا يتصف بها غيره والتى تظهر جلال الألوهية والربوبية

ولقد كثر سقوط الدجال حتى عجزنا عن تتبع سقطاته ولن نجد مدعيا أخيب منه وأكثر فضيحة وعاراً

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

قوة الاتحاد العربي الرهيبة في فلسطين

المؤتمر الوطني وقراراته

عقد في القدس بعد ظهر يوم الخميس الماضي مؤتمر مثل فيه عرب فلسطين بواسطة اللجان القومية التي ألفت في أنحاء البلاد على أثر الاضطرابات الأخيرة. ودام انعقاد هذا المؤتمر نحو ثلاث ساعات متوالية وحضره نحو ١٥٠ مندوبا وقرر بالاجماع الامتناع عن دفع الضرائب حتى تفيء السياسة البريطانية الى رشدها

وكان جو المؤتمر تسوده روح الوطنية التي لم يسبق أن تجلت بمثل ذلك منذ الاحتلال. وقد تنزه المؤتمرون عن الاغراض الشخصية والحزبية، ووضعوا نصب عيونهم أن يكونوا صفا واحدا في قيادة الامة التي تنتقل الى دور جديد في مقاومة الاستعمار البريطاني بعد أن أعلن المؤتمر انقضاء الدور السابق الذي دام ١٨ سنة وانتهى باقتناع العرب أن وسائل مكافحة الاستعمار يجب أن تتغير. فأعلن المؤتمر تغيير هذه الوسائل بكلمة موحدة في جرأة وحنكة

وقد أدار جلسة المؤتمر الحاج أمين الحسيني رئيساً وراغب بك النشاشيبي نائب رئيس وعوني بك عبد الهادي سكرتيرا؛ وافتتح الاجتماع بالوقوف عدة دقائق وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء

ثم تلا السيد الحسيني خطاباً جامعا حض فيه على التضحية والتكاتف، لتكون الامة كالحلقة المفرغة تماسكا وترابطا. وحيا البلاد تحية وطنية على موقفها الذي تقفه الآن

ثم تلاه الخطباء واحدا بعد آخر، شارحين عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ومظهرين خطر الموقف من جميع نواحيه، ودالين على استعداد البلاد للبذل والتضحية

وكان اقتراح الامتناع عن دفع الضرائب محور البحث والمناقشة. ومع أن هذا الاقتراح كان يتجول في المدة الاخيرة على الهيئة العربية العليا معربا عن رغبة الامة فيه، وكان قد استقر في درسه في مكاتب اللجان القومية قبل حضورها إلى القدس، فقد أراد المؤتمر أن يتدبر في كل روية وجوه هذا الاقتراح. وبعد أن دام البحث حول هذا الاقتراح ساعة من الزمن اتخذ المؤتمر قرارا بالاجماع هذه صيغته:

« قرر المؤتمر بالاجماع اعلان الامتناع عن دفع الضرائب اعتبارا من يوم الجمعة ٢٤ صفر (١٥ مايو) الحالي اذا لم تغير الحكومة البريطانية سياستها تغييرا أساسيا تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية »

ولذلك ستدخل فلسطين ابتداء من يوم غد في دورها الجديد، ولا يحتاج هذا القرار الى اعلان آخر، ولكن تقرر أن تعين لجنة صغيرة لدرس تفاصيل هذا الامتناع بالنسبة الى أنواع الضرائب التي تجبيها حكومة فلسطين من الشعب، على أن تنتهي هذه اللجنة من عملها قبل نهار غد

وآثر المؤتمر أن يكون الانتقال إلى الخطة السلبية انتقالا متدرّجا، وجعل الدرجة الاولى أو فاتحة هذه الخطة السلبية الامتناع عن دفع الضرائب للحكومة القائمة في البلاد مكتفيا في هذه المرحلة الاولى بهذا القدر من المقاومة السلبية، فاذا عدلت السياسة البريطانية في سياستها الحالية واعتبرت بهذا النوع من النضال الذي يظهر لها عدم استعداد العرب للتخلي عن بلادهم كان خيرا، والا فتدعى الامة الى توسيع نطاق خطتها السلبية حسب ماتقضي به الظروف

وأعلن المؤتمر أنه باتخاذه هذا القرار إنما يعرب عن رغبة الامة وإرادتها. وعند اتخاذ هذا القرار شعر كل فرد من رجال المؤتمر أن هذه الساعة تاريخية في حياة فلسطين ومستقبلها

ولم يشأ المؤتمر أن يتناول في أبحاثه موضوعات خطيرة غير الامتناع عن دفع الضرائب. أما الاستمرار في الاضراب فقد اعتبره المؤتمر أمرا مفروغاً منه. ومع هذا فقد قرر المضي فيه

الى أجل غير مسمى حتى تجاب المطالب الوطنية

وهناك مسألتان طرحتا أمام المؤتمر: الاولى مسألة طواف الهيئة العليا في البلاد عملا بقرارها السابق، وتأخر القيام بهذا الطواف بسبب مقابلات المندوب السامي البريطاني الفجائية في اليومين الاخيرين فقرر المؤتمر أن تقوم الهيئة العليا بهذا الطواف قريبا. والمسألة الثانية تعيين هيئة عليا ثانية تخلف الهيئة الحاضرة في حالة القبض على الهيئة الحاضرة، فوجد من المستحسن أن يترك هذا الأمر للهيئة الحالية لتدبر ما يقتضيه الامر بحسب ما ترى

وانفض المؤتمر قبيل الغروب. وكان انعقاده في كلية روضة المعارف الوطنية القريبة من المسجد الاقصى. ونقل خبر قرار الامتناع عن دفع الضرائب الى أنحاء فلسطين وشرق الاردن وسوريا في الحال بالتليفون

أوصياء العرش

كان الملك الراحل قد كتب نسختين من وصيته في ٢١ يونيه سنة ١٩٢٢ عين بهما أوصياء العرش حفظت احداهما في القصر الملكي والثانية في رئاسة مجلس الوزراء، وختم عليهما بالشمع الاحمر بختم دولة محمد توفيق نسيم باشا. وفي جلسة البرلمان مساء الجمعة جيء بالوثيقتين فاذا التي كانت في القصر الملكي مفتوحة، وقرر سكرتير جلالة الملك أن جلالته كان طلبها لما اشتد عليه المرض قبل حلتين وفتحها. أما الثانية فسليمة ولما فتحت وجدت الوثيقتان متطابقتين والاوصياء فيها ثلاثة: نسيم باشا وعدلي يكن باشا ومحمود فخري باشا. وبعد أن تداول ممثلو الهيئات والاحزاب قرروا بالاجماع أن يكون الاوصياء حضرات صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد علي توفيق (ابن عم جلالة الملك فاروق الاول) وصاحب السعادة عزيز عزت باشا (عميد البيت المالكي) وصاحب السعادة شريف صبري باشا (خال جلالة الملك) ثم عرضوا ذلك على المجلس فوافق جميع نواب الامة وشيوخها على هذا الاختيار

ثم استدعى الاوصياء وحلفوا اليمين الدستورية وهي:

« أحلف بالله العظيم اني أحترم الدستور وقوانين الامة المصرية وأحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه وأن أكون مخلصا للملك »

شكر الملك فاروق الاول لامته

عزيزي علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

كان لرائع مظاهر الحفاوة والولاء التي استقبلني بها شعبنا الكريم منذ نعمت بالوصول إلى أرض الوطن العزيز أبلغ الاثر في نفسي. واذا كان المصاب الفادح الذي نزل بي وبالامة معاً بفقد جلالة والدي المحبوب يجل عن العزاء، فانه لما يرفه عني وسط أحزاني، ويعمر قلبي بالايمان بمستقبل باسم للامة أن أرى حولي القلوب ملتفة متآلفة تبادلني حباً بحب وولاء بولاء

والآن وقد قمت بواجبي الأول بزيارة المثوى الكريم لوالدي الغالي، بعد إذ حالت الاقدار دون قيامي بواجب تشييع جثمانه الطاهر، وحرمتني حظوة التزود منه بالنظرة والنصائح الاخيرة، الآن، قد أقسمت أمام جدثه الطاهر أن أترسم خطواته الحكيمة وأن أقف حياتي وجهودي على خدمة الوطن وإسعاده، فاني أبادر بالكتابة إلى دولتكم معرباً عما تفيض به نفسي من عوامل التأثر البالغ والشكر الخالص على كافة ما أبداه نحوي شعبنا النبيل

عاش شعب مصر المجيد، وعاشت مصرنا الخالدة

فاروق

صدر بسراي عابدين في ١٥ صفر ١٣٥٥

شكر جلالته للسلطات المختلفة

عزيزي علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

إني وقد عدت إلى مقر العرش المنيف برعاية الله وحب الشعب الكريم، وبعد ما شاهدت من مختلف المظاهر الدالة على أكيد الاخلاص وعظيم الولاء، وما بدا من جميع السلطات ورجال القوات البرية والبحرية والجوية والبوليس والادارة وحفظة النظام كافة من شديد العناية بأداء مهمتهم، بصرفهم كل همة في سبيل راحتي أثناء قدومي إلى عاصمة المملكة، تطيب نفسي أن أشكركم من أعماق قلبي وأن أطلب إلى دولتكم إبلاغهم جميعا خالص شكري مزوداً بتحياتي وعطفي وتقديري لشعورهم الشريف

فاروق

صدر بسراي عابدين في ١٥ صفر ١٣٥٥

طلبـــــــــــة الأزهر يحاربون السفور

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الاصلاح الاجتماعى

يتقدم بهذا الطلب العادل طلبة كلية الشريعة الاسلامية راجين أن ينظر فى جلسة من جلسات المجلس

يا صاحب الدولة ،

كانت الامم قبل الاسلام فى ضلالة عمياء ، وفساد مطبق وهمجية وتوحش ، فالاعراض تنتهك ، والعورات مباحة ، والفاحشة ترتكب سراً وعلانية

لذا أرسل رسوله ﷺ بالتشريع النافع ، والدواء الناجع ، والقانون السماوى الرادع ، فكان مما أتى به سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أن أمر النساء بالحجاب ومنع اختلاط الرجل بالمرأة قال الله تعالى ﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾ وقال ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وقال ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن ﴾ الآية

بل قد استأنس النبي ﷺ برأى سيدة النساء فاطمة ابنته فقال : يا فاطمة ، أى شيء أنفع المرأة ؟ قالت يا أبت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل. فضمها رسول الله اليه فرحا وقال : صدقت يا فاطمة ! ذرية بعضها من بعض

فاستقام أمر الانسانية بهذا التشريع السماوى الجليل وحفظت الأعراض والأنساب

وكان من أول الامم تمسكا بالدين الحنيف مصر ، ولأجل أن يبقى صرح الأخلاق قائماً بها تغالى بعض الخلفاء ومنع صنع الأحذية للنساء حتى لا يخرجن الى الطرقات فيختلطن بالرجال فتحصل الفتنة ويكثر الفساد والشر المستطير

وبقيت مصر المتمسكة بالدين الاسلامى والمتعصبة له متزعمة أمم الاسلام وحاملة الخلق الطيب للشرق قروناً كثيرة الى أن جاء الاحتلال الفرنسى وانتقلت على أيدى الفرنسيين مدنية الغرب الكاذبة الى مصر المسلمة ، وكان من أهم مظاهر تلك المدنية وأكبر مميزاتها خروج المرأة الفرنسية سافرة مستهترة فأبغض المصريون لاول وهلة هذا الامر الذى لم يتعودوه وعدوه مهاجمة لدينهم واهانة لشعورهم وهذا ما كان يضطرهم من حين لآخر الى شن الغارة تلو الاخرى على الفرنسيين حتى تم جلاؤهم عن البلاد

ولكن أراد الله أن تبقى آثارهم السيئة ومظاهرهم الكاذبة عالقة في نفوس بعض المصريين ، فصار دعاة السوء وضعفاء الأخلاق ومن لا دين لهم يحبذون السفور وينبذون الحجاب وأتموموا به شعار التأخير والفناء وانتحلوا لانفسهم لقب (المجددين) وحملوا أنفسهم مهمة الدفاع عن المرأة وتحريرها من رق الاسلام وظلم الشرع كما يزعمون ، بل كان بعضهم ينتقد الدين الاسلامى في غير مبالاة ولا أدب ، وظنوا أن حرية المرأة وسفورها واختلاطها بالرجل يجعل مصر مستقلة فاتحة كامم اوربا المتحضرة القوية

أباحوا المرأة الخروج من خدرها ومعقل عفافها الى الطرقات والمنتديات والمتنزهات والمراقص وأماكن اللهو ودور (السينما) وحببوا اليها السفور فكشفت عن مواضع زينتها وانوثتها وشجعوها على الفساد ، فتحلت بأفحش الأزياء وأحدث الاصباغ والادهان واستحسنت الخلاعة وتمتعت بتمتع الاباحية المحرمة وصار لها حرية الخروج من المنزل الى أى جهة ترغب وهى فى مأمن من الرقباء ما دام القانون يحميها والصحف تنصرها ، ومضى عليها أمد طويل وما جنينا من تهتكها ثمرة بل أضعنا الاخلاق والادب وفقدنا الشرف والغيرة ، وخسرنا الشباب المصرى المشهور بالشجاعة والنشاط والجرأة فأصبح شباباً متخنثاً أفسده الاختلاط المذموم فصرفه عن الحياة وما فيها من

كنفاح وكد وانتاج ، الى حياة المجون واللهو والمغازلة والترف

يا صاحب الدولة ، حقا إن الأخلاق فى الشباب قد ضاعت ، وان الدين الاسلامى لم يبق إلا اسمه ، وأصبح معظم الناس لا ضمائر لهم تؤنبهم على الشر إذا ارتكبوه ، وما ذلك إلا لاختلاط الرجل بالمرأة ، فكيف يبيح القانون ذلك فى دولة دينها الرسمى الاسلام فيبيح له أن يختلط بها على انفراده فى أماكن بعيدة من العمران لاستنشاق الهواء فى شارع الهرم وعلى ضفاف النيل وأطراف مصر الجديدة والعباسية وحلوان

بل كيف يبيح القانون خروجها فى الطرقات سافرة متبرجة بحجة قضاء حاجياتها من غير ضرورة إلى الخروج ـ بين الغورية والموسكى وميدان العتبة وشارع فؤاد وابراهيم باشا ـ وأن تزج بنفسها وسط الرجال وما فشا فيهم من شهوة وما هى عليه من أغراء وغواية ؟!

يا صاحب الدولة : — إن تعدد محاضر البوليس وحوادث الانتحار وكثرة عدد اللقطاء فى الطرقات وفى صناديق القمامة وحوادث الأجهاض وما ينجم عنه وانصراف الشباب عن الزواج ـ كل هذا خير شاهد على صدق ما نقول

بل قد شوهد أن المرأة المصرية وهى فى طريقها الى حج بيت الله الحرام وفى داخل البلاد المقدسة الطاهرة تتعمد الزينة والاستهتار بالدين الى أكبر حد ، بينما نساء الامم الاسلامية الأخرى لا يظهرن من أعضائهن شيئا ولا يرى لهن لون بشرة ، فكانت المرأة المصرية فى الحجاز عنوانا سيئا على استهتار المصريين بدينهم الحنيف وشرعهم الشريف

يا صاحب الدولة ، لما تفشى سوء الاخلاق فى الامة المصرية وعلم الناس أن سببه اختلاط الرجل بالمرأة قل المدافعون عنها وأصبح عقلاء الأمة يطلبون الحجاب علاجا لسوء الأخلاق المتفشى فى مصر ، ومن بقى يدافع عن المرأة إلى الآن مع ما وصلنا اليه من التأخر وسوء الخلق فانما هو ذو غرض يريد اشباع شهوته البهيمية الحقيرة

يا صاحب الدولة : — الآن وقد صدر الأمر الملكى الكريم بتشكيل مجلس الاصلاح الاجتماعى الأعلى ، وتألفت أعضاؤه من رجال هم عدة الأمة وموضع آمالها ـ فلا يسعنا إزاء هذا الأمر الواقع إلا أن نجهر بمطالبنا ولنا فى رئيس المجلس وأعضائه خير أمل فى أن يعرض طلبنا العادل على بساط البحث فى جلسة من جلسات المجلس ، وأن يتوج أولى صفحات سجله بوضع حد لهذه المهزلة الخلقية وهذا المرض الاجتماعى الخطير ، ومتى تحقق هذا الأمل سطرته الامة على صحائف القلوب بأسطر من نور

والسلام عليكم ورحمة الله

طلبة كلية الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

روسيا تحارب الاسلام

جاء فى عدد شهر أبريل من مجلة (ياش توركستان) التى تطبع فى برلين ما يأتى : أعلنت روسيا الشيوعية النفير العام لجمعيات الالحاد قبل عيد الاضحى بأسبوع مستنفرة جميع أعداء الدين لمحاربة الاسلام فى جميع حواضر تركستان ومدائنها الكبرى وقد ألقيت دروس فى الالحاد والحط من مقام عيد الأضحى فى كبريات مصانع طاشقند والورش الصناعية والأندية والمدارس ، وأذيع بالراديو من طاشقند محاضرات وخطب فى هذا المعنى ، ونشرت نشرات مطبوعة وصور هزلية فيها إهانة للاسلام واستهزاء بعقائده . وخصصت جريدة (قيزيل اوزبكستان) صفحة كاملة فى عدد يوم وقفة عرفة ملأتها بالمقالات والصور المنفرة من الدين الاسلامى

هذه هى روسيا الشيوعية ، فليعتبر المسلمون ...

مصر والوحدة العربية

أشارت مجلة (اوريانتى مودرنو) الايطالية بعددها الصادر يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٦ فى خلال كلام نقلته عن الوفد المصرى والوحدة العربية الى الأبيات التى نشرها الفتح فى العدد ٤٩١ للقاضى الفاضل الشيخ محمد الزين بعنوان (مصر بين الاسلام والفرعونية) وكان قد ألقاها فى حفلة تكريم وزير المعارف السابق

ترجمة القرآن الى اللغات الاعجمية

شغل بال المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي منذ أكثر من نصف قرن مسألة ترجمة القرآن إلى اللغات الاعجمية أوروبية أو شرقية لانتشار الاسلام في جميع المعمورة ودخول الناس فيه أفواجا ولظهور تراجم كثيرة في اللغات الغربية والشرقية كلها أخطاء واغلاط عن سوء قصد أو عن جهل ثم لقصور البشر عن فهم مراد الله من آيات المتشابه

ان المسلمين يرون أن ترجمة القرآن الى أي لغة مستحيلة بكل معنى كلمة المستحيل ، بل هي فوق طاقة البشر لو اجتمعوا له

وان هناك حكمة الهية في جعل القرآن بدرجة من الاعجاز يستحيل معها ترجمته الى لغة أجنبية ، وذلك ليكون المسلمين على اختلاف أجناسهم لغة واحدة مشتركة هي لغة القرآن ، لغة العروبة ، لغة أكثر من اربعمائة مليون مسلم ، فيكون ذلك وسيلة من وسائل التقارب بين البشر — هذا ما يحاوله بعض الدعاة الفلاسفة كأصحاب لغة (الاسبرانتو) وغيرهم ويستحيل أن يلموا به ما بلغه القرآن من تعميم لغته المشتركة التي كانت وما زالت دافعة أمما كثيرة الى تعلم العربية ، وبهذه الوسيلة تنتشر ويتفاهم بها الناس — وبسبب عدم ترجمة المسلمين للقرآن تنبأ أحد فلاسفة الالمان بان لغة العالم في المستقبل ستكون اللغة العربية كما ذكر ذلك الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره للقرآن جزء ٢ ص ٧

وما دامت إرادة الله متعلقة بتحقيق هذه الحكمة ، فان كل من يحاول ترجمة القرآن لابد أن يصطدم بالعقبات التي أقامها الله في طريقه سواء انتبه لها قبل الشروع أو لم ينتبه . أما الذين لم يبالوا بهذه العقبات واصروا على إكمال الترجمة فقد جاءت ترجمتهم عنوان جهلهم وفضيحة لهم ، وأشهر الذين افتضحوا بترجمتهم القرآن نذكرهم فيما يلي :

ترجم القرآن الى احدى عشرة لغة أوروبية واحدى عشرة لغة شرقية وأول ترجمة للقرآن كانت باشارة بطرس فرابلي رئيس كلنيه (توفى سنة ١١٥٧) الى اللاتينية سنة ١١٤٧ وهذه الترجمة طبعت سنة ١٥٤٣ وترجمه ثانية الأب لويس ماركى سنة ١٦٩٨ وقد قال (صيل) عن هذه الترجمة إنها في غاية الدقة (كذا)

وترجم مرة أخرى إلى اللاتينية سنة ١٧٦٨ وترجمه إلى الفرنسية اندره دوراير الذي كان قنصلا لفرنسا في مصر وطبعت ترجمته في باريس سنة ١٨٤٧ ولكنها مملوءة فضائح ، وترجمه الى السويدية فوزنبرج سنة ١٨٧٤ والى الاسبانية بطلب الفونس العاشر ملك اسبانيا طبيبه اليهودي ابراهيم في القرن الثالث عشر — وأول ترجمة المانية كانت في ١٦١٦ وأحسن منها ترجمة بويسين سنة ١٧٧٣ التي نقحها (ومل) سنة ١٨٢٨ لكن تراجم الالمان للقرآن دون الترجمات الانجليزية وترجم الى الهولندية مرارا وأحسنها ترجمة الدكتور كيسير سنة ١٨٠٩ وترجم الى الروسية والايطالية مرارا إلا أن معظم هذه التراجم يعلن عن نفسه بالسخف وعن أصحابه بالجهل وفى سنة ١٧٠١ طبع أندريا أكولوتو القرآن في أربع لغات وهي العربية ، التركية والفارسية واللاتينية، وظهرت ترجمة حديثة في اللغة الاسبرانتية — وظهرت للقرآن تراجم كثيرة في الانجليزية من أجلها ترجمة (صيل) سنة ١٧٣٤

وفي دائرة المعارف اليهودية أن القرآن ترجم الى العبرى ، وترجمه مرة أخرى الحاخام يعقوب بن اسرائيل سنة ١٦٣٤ ثم ترجم ١٨٥٧ — وترجم الى الاردية ترجمة طبعت في دهلي وطبعت نسخة بمطبعة الفاروقي بدهلي سنة ١٣١٥ هـ بالفارسية والاردية الفصيحة والاردية العامية بلغة ملايو بجاوة — وللقرآن تراجم في اللغة الصينية والجاوية ولغة بنغاله سنة ١٩٠٨ — وأخيرا الى التركية سنة ١٩١٣

ويعلم من كتاب (ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد) للاستاذ الامام السيد رشيد رضا رحمه الله ان القرآن ترجم الى التركية ترجمات كثيرة كلها خطأ

والخلاصة ان التجارب الكثيرة جدا برهنت على أن ترجمة القرآن مستحيلة لأن موانع الترجمة هي من صنع الله ولله فيها حكمة وهي صيانة كتابه . كل من تخطاها فسيعلم هو قبل أن يعلم غيره أنه قد تخطى حدود القرآن فلا نفضل المسلم البعد عن هذه المزالق

عبد العزيز نصحي
المدرس

الذكرى السادسة للظهير البربري

أيها المسلمون ،

من فضول القول أن نعيد الشرح الظهير البربري الذي وضعته السياسة العنصرية التبشيرية في بلاد المغرب ، فانكم أعرف بمقاصده وافطن لمغازيه . ولقد برهنتم طيلة الستة الاعوام الماضية على شعوركم نحو ما فيه من خطر على الاسلام والمسلمين بالمغرب الاقصى بتأييداتكم المتوالية وصراخكم العالي ، ووقوفكم الثابت الى جانب اخوانكم المغاربة الذين نكبوا في دينهم ودنياهم وكتب عليهم سوء الطالع أن يكونوا محط هذه السياسة ومتجه أصحابها

واليوم وقد حلت الذكرى السادسة لهذا الظهير المشئوم فان المغاربة سيقولون قولتهم أيضا وسيؤكدون عظيم تعلقهم بالاسلام والشريعة المحمدية وتشبثهم بالعروبة ولسانها الى جانب الوحدة المغربية التي لا يمكن أن تنفصم مهما استعمل في سبيل فصمها

ان المغاربة يشهدون الله وملائكته ويعلنون أمام الرأي العام الاسلامي بمناسبة هذه الذكرى أنهم لم يرضوا ولن يرضوا يوما من الايام بهذه السياسة التبشيرية التي يعمل لها رجال الادارة الفرنسية تحقيقا لمصالح الكنيسة ومطامع العسكريين

وانهم ليعلنون عظيم استيائهم من تصامم الرجال المسئولين بفرنسا عن شكاويهم الصارخة ومقابلتهم لها باقفال الصحف الوطنية وتوقيف الدروس الاصلاحية ومضايقة الكتاتيب القرآنية واعتقال المناضلين وارتكاب ضروب الوحشية معهم أو يقلعوا عن تضحيتهم في سبيل الله

وانهم ليعلنون أيضا أن الادارة الفرنسية لتستهزىء بعواطف المسلمين اذ رغم معارضتهم العنيفة لهذا المشروع الصليبي ما تزال الادارة مصرة عليه وانها ما تزال ترغم القبائل التي نكبت بالفتح في هاتين السنتين على قبول الدخول في عداد القبائل ذات العرف البربري ، وأن هذه الجهات لتعلن سخطها على ذلك الارغام فيكون حظها أيضا العقاب الصارم والسجن الشاق لرجالها الكرام ففي أول أبريل من هذه السنة وقعت حادثتان عظيمتان لقبائل الجنوب المغربي احداهما بأيت ناهاو والثانية باديت على ذلك ان الادارة ارادت أن تؤسس في هذين المركزين محكمتين للعرف البربري فهاجت بذلك الافكار ونزعت نفوس القوم الحديثة العهد بالمقاومة الى الثورة فانتفضتا انتفاضا عنيفا احتاجت معه الادارة الى تجريد السلاح وبعث حملات عسكرية لتوقيف المحتجين ثم قبضت على خمسمائة شخص من المجاهدين الكبار واضطرت الى اضافة قاض شرعي لكل من المحكمتين حتى تعمل برأيه الجماعة في أحكامها

فأنتم ترون أيها الاخوان أن المغاربة ما يزالون مصممين على مقاومة هذه السياسة البربرية الغاشمة وأنهم لا يتركون فرصة تمر دون أن يضحوا بالعدد من أفرادهم في سبيل الشريعة الاسلامية واللغة العربية . ولكنكم تلاحظون أن هذه الاخبار لا تنتشر في الاوساط ، فاعلموا أن ذلك لحيلولة الحكومة بيننا وبين الصحافة ، ومعارضتها لجميع الوسائل التي تنشر الاخبار وتذيع الحقائق للناس

أيها المسلمون ، ان السياسة البربرية لا تقاوم الاسلام وشريعته فقط في البلاد ولكن مقاومتها تمتد أكثر من ذلك الى اللغة العربية فهي من المحظورات المعاقب عليها في القبائل البربرية

ان اللهجات البربرية تعلم اليوم في المدارس الخاصة بالحروف اللاتينية وان أحكام الجماعات العرفية تكتب باللسان الفرنسي وان جميع النشرات والبيانات الادارية الخاصة بتلك الجهات لا يكتب فيها حرف عربي ولا كلمة عربية ، وان البرابرة مراقبون في روحاتهم وغدواتهم حتى لا يتكلموا بالعربية ولا يعلموها لابنائهم أليس هذا أيها المسلمون مما تنفطر له الاكباد وتتمزق له الافئدة

ان هذه المحاولات الجريئة التي تقوم بها فرنسا في بلادنا لتهدد الاسلام والعروبة ولسانهما بخطر عظيم محدق يجب أن تفكر فيه الامم المحمدية كلها والشعوب العربية مسلمها ونصرانيها ، وهي محاولة ترمي الى هدم ما أسسته يد العرب والاسلام في هذا الوطن الذي ساعد على تكوين الحضارة الاسلامية ونشرها في مختلف البقاع

فالى الروح التي تعتز بقوميتها وتؤمن بماضيها في الشرق الاسلامي ، والى جميع الهيئات والرجال المسئولين ، والى كل الصحف التي هي لسان الحق وسيف الاسلام ، نوجه هذه الدعوة الصادقة بمناسبة الذكرى السادسة للظهير البربري ، حتى تبدو معاضدتكم ثمينة وتؤكدوا تضامنكم الكبير برفع صوت احتجاجكم عاليا واعلانكم استمرار استيائكم من هذه السياسة التبشيرية الماكرة . انكم بذلك تؤدون واجبا قوميا عظيما ، وما النصر الا من عند الله ، كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز

إخوانكم المسلمون المضطهدون

جهاد فلسطين

• المطالب الوطنية التي أصبح ينادي بها الشعب في فلسطين تتلخص في منع الهجرة اليهودية منعا باتا ووضعها تحت رقابة مشتركة بين الحكومة ومفوضين من العرب ، وتجريد اليهود من السلاح ، ثم تأليف حكومة وطنية برلمانية على أساس النسبة العددية بين السكان ، على أن يستثنى من ذلك اليهود الذين جاءوا الى فلسطين بعد الحرب العظمى أي يقتضي وعد بلفور

• عقد مؤتمر قروي في رام الله القريبة من القدس عن ٥٧ قرية وحضره عدة آلاف من كبار الزراع وقرروا فيه تأييد المطالب الوطنية السابقة والاحتجاج لدى الحكومة على سياسة العنف التي تسير عليها

• عقد في القدس مؤتمر للطالبات العربيات حضره ستمائة طالبة من المدارس الاميرية والوطنية والاجنبية وبحثن الحالة الحاضرة فقررن : ١ ـ مواصلة الاضراب العام والحض عليه ، ٢ ـ مقاطعة البضائع الاجنبية و اليهودية ، ٣ ـ القيام بمظاهرة وطنية ، ٤ ـ الطلب من الهيئات الوطنية أن تعلن جهارا رفض كل مفاوضة مع الحكومة حتى تجاب المطالب الوطنية

• قامت بعد صلاة الجمعة مظاهرة شديدة في يافا فدار أعمال عنيف بين الجماهير والبوليس استمر ساعات ، ولم يرق دم ولم تحدث حوادث ذات شأن

• وقامت مظاهرة أخرى في نابلس

• وتألفت مظاهرة ثالثة في طول كرم

• ألقيت قنبلة قبيل منتصف الليل في أحد المنازل اليهودية بطولكرم ، ونسف بالديناميت منزل يهودي آخر في طول كرم فتهدم جانب منه وغادرته القوة الانكليزية التي كانت ترابط فيه

• دعت الحكومة أعضاء اللجنة القومية في طولكرم وأبلغتهم بأنها تعدهم مسؤولين اذا حدثت حوادث أخرى

• أعلن أن القرى السبع التي أنشأت الحكومة مخافر فيها وفرضت عليها بأن تدفع نفقاتها عملا بقانون الجرائم المشتركة امتنعت عن دفع الضرائب المستحقة عليها عملا بقرار مؤتمر القدس

• سافر الى لندن الدكتور وايزمن الزعيم الصهيوني المشهور

• تبادل حراس مستعمرة الجاعونية اليهودية (قرب صفد) الرصاص مع بعض العرب الذين حاولوا الغارة عليها

• بلغ العجز في ايرادات الحكومة منذ ابتداء الاضراب وهو ١٩ ابريل الماضي حتى آخر ذلك الشهر مئتي ألف جنيه

• وصل الى فلسطين من مصر ألف جندي بريطاني معهم ١٨ دبابة و ١١ سيارة شحن ، ووصلت نجدة اخرى بالطائرات

• ألقيت قنبلة على منزل مساعد مفتش البوليس في نابلس فانفجرت وهدمت احدى غرفه وتلفت أثاثها

• انفجرت في يافا ٤ قنابل في خلال ساعتين

• عقد المجلس الملي اليهودي جلسة سرية قرر فيها ارسال وفد من الزراع اليهود الى لندن لبسط حالة المستعمرات اليهودية لوزارة المستعمرات والشكوى من الاضراب ووقوف الحال

• تلقى السيد محمد أمين الحسيني كتابا من العمال اليهود في بلغاريا يستنكرون فيه أطماع الصهيونية ويعلنون أنها فكرة خاطئة يجب أن تسحق في مهدها ، ويستنكرون اخراج الزراع العرب من أراضيهم ، ويحتجون على السياسة الانكليزية التي تؤيد الصهيونية

مسألة ترجمة القرآن

أوفى وأمتع ما كتب في ذلك

بقلم العلامة الكبير سماحة مصطفى صبري أفندي

شيخ الاسلام السابق للدولة العثمانية

نقض فيه مساند القائلين بالترجمة قديما وحديثا

٤٦ صفحة كبيرة ثمنه ٧ قروش غير اجرة البريد

اعلانات قضائية

في يوم ١٨ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية الجزيرة القبلية مركز البداري سيباع علنا قمح بلدى مبين بالمحضر ملك عبد الله عبد الحق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٧٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد المجيد عثمان طنطاوى من البداري فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بميت أبو غالب سيباع علنا حماره مبينة بالمحضر ملك محمد أبو حجاز وبجراءته من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٩٠٤ سنة ١٩٣١ مدنى شربين وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٣٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب مصطفى أفندى التاجر براس الخليج فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا وزمامها وفى يوم ٢٨ منه بسوق بندر طهطا
سيباع علنا مواشى ومنقولات منزلية ومحصول زراعة ١٦ط قمح مبينين بالمحضر ملك محمد عبد السيد عبد الراضى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٦ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٧٠٠ م بما فيه النشر كطلب الخواجه ملك سوريال من الشيخ زين الدين مركز طهطا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عو وزمامها ويوم ٢٥ منه بسوق نجع حمادى سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه حمايه سالم وعبد الله حمايه سالم ومسعده عثمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٣٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد محمود يوسف
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بمارقلى وزمامها واليوم التالى له إذا دعت الحالة سيباع علنا زراعة ١٠ط قمح موضحين بالمحضر ملك قاسم أحمد عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٤ سنة ٩٣١ دشنا وفاء لمبلغ ٧٤٦ قرش بما فيه النشر
كطلب محمد محمد المليجى أحمد من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف بشارع الرحبة سيباع سكر موضح بالمحضر ملك الشيخ أحمد سيد الحاجرى ببنى سويف نفاذا للحكم ن ٢٨٠ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف النشر كطلب كامل مينا تاجر بقاله ومقيم بناحية الحلابيه مركز بنى سويف
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلابات الغربية والايام التالية سيباع علنا جاموسه وبقره مبينين بالمحضر ملك نادى على خميس وعلى خميس من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٧١ سنة ٩٣٥ جزئى ابتوب وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٩٠م خلاف النشر كطلب عنود خليفه من المصرة
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المراديه مركز سوهاج سيباع علنا بقره مبينة بالمحضر ملك راشد بخيت مومى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٣٤ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٤٣ قرش خلاف النشر كطلب على سلمان هريدى من نجع سلمان تبع انزاغه مركز سوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر أسيوط سيباع علنا زراعة ٦ ف و ١٩ ط و ١٢ س اذره صيفى مبينة بالمحضر ملك هاشم عبد الرحيم امام وعبد الرحيم عبد المولى من نجع سبع مركز اسيوط نفاذا للحكم ن ٤٠٨٧ سنة ١٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٨٨٦ قرش بما فيه أجرة النشر
كطلب حضرات الدكاترة صادق أفندي لوقا رزق وميلاد أفندى لوقا رزق من بندر أسيوط
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع ركب تبع الدرب والايام التالية سيباع علنا مواشى ونحاس وردة رجالى وبابع مبينين بالمحضر ملك عبادى على سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦١٥ سنة ٩٣٤ كطلب عبد العال أسماعيل من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة بني سويف الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقاري في القضية ن ٢٩٩٠ سنة ١٩٣٥

بجلسة البيوع المزمع انعقادها في يوم الاثنين ٨ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا سيصير اشهار وبيع الاطيان الآتية ملك ورثة معوض محمد عمار وهم الست فيسه عبد الحميد عمار عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر أمينه وأمين ومحمود ومحمد أولاد معوض محمد عمار من ناحية طوه مركز ببا

٩٠ ط بحوض أبو مرعى ن ١ بزمام ناحية طوه مركز ببا ن ٤٥ بالشاع الحد البحرى ن ٤٧ بحوضه ملك ورثة محمد سيد أحمد والشرقى ن ١١٤ بحوضه ملك ورثة أحمد حماد والقبلى ن ٤٤ بحوضه ملك ورثة سليمان أحمد والغربى فرع مصرف ن ٢ عمومية بحرية

١٠ ط فقط لاغير وفاء لمبلغ ١٨ ج و ١٢٠ م خلاف ما يستجد

وهذا البيع بناء على طلب محمد محمد صابح من بندر بنى سويف بشارع ثابت بالقمراوى ومحله المختار مكتب الاستاذ عوض الله حنا المحامى ببنى سويف وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ فبراير ٩٣٦ في القضية ن ٢٩١٠ سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ١٨ فبراير سنة ١٩٣٦ ن ٤٢٢ ومودع قلم كتاب محكمة بنى سويف الجزئية لاطلاع من يرغب على شروط البيع وسيكون البيع قطعا واحدا بثمن اساسى قدره ٣٠ جنيه مصرى فعلى بذلك

وعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ هذا فى المحلات القانونية ويلصق على منازل المدينين ويعلنوا وطالب البيع وعبد اللطيف احمد عمار من أطوه مركز بنى سويف وابراهيم هزام محمد من تزمنت الشرقية مركز بنى سويف وعبد اللطيف عمار بمكتب حضرة الاستاذ على بك كامل حبيشه المحامى ببنى سويف بصفتهم أرباب ديون مسجلة كاتب البيوع

فى يوم ١٩ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسنهود القبلية وان لم يتم يكون يوم ٢٠ منه بسوق طاميه

سيباع علنا مواشى مبينة بالمحضر ملك عبد التواب فاضل أبو أتاله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٨٦ سنة ١٩٣١ سنورس وفاء لمبلغ ٥٠ ج و ١٦٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندى عبد الكريم من فديمين فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية خارفه مركز ديروط مديرية أسيوط

سيباع علنا أردبين قمح مبينين بالمحضر تابعة على أغا من الناحية نفاذا للقائمة رقم ٤١ سنة ١٩٣٠ مجلس حسبي مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مديرية أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة

سيباع علنا دكك وفروه وكنبه وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك عبد الله فراج الجو برد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٢١ سنة ٩٣٦ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ١٥١٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب السيد محمد عبد الرحيم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع الحرامى تبع الزنقور سيباع علنا بقرة وجحش وجاموسه وقمح موضحين بالمحضر ملك رضوان عبيد رضوان وأحمد عبيد رضوان من الناحية نفاذا للحكمين ن ١٢٠٧ سنة ١٩٣٦ و ن ٤٦٧٥ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٨٩٨ قرش بما فيه النشر

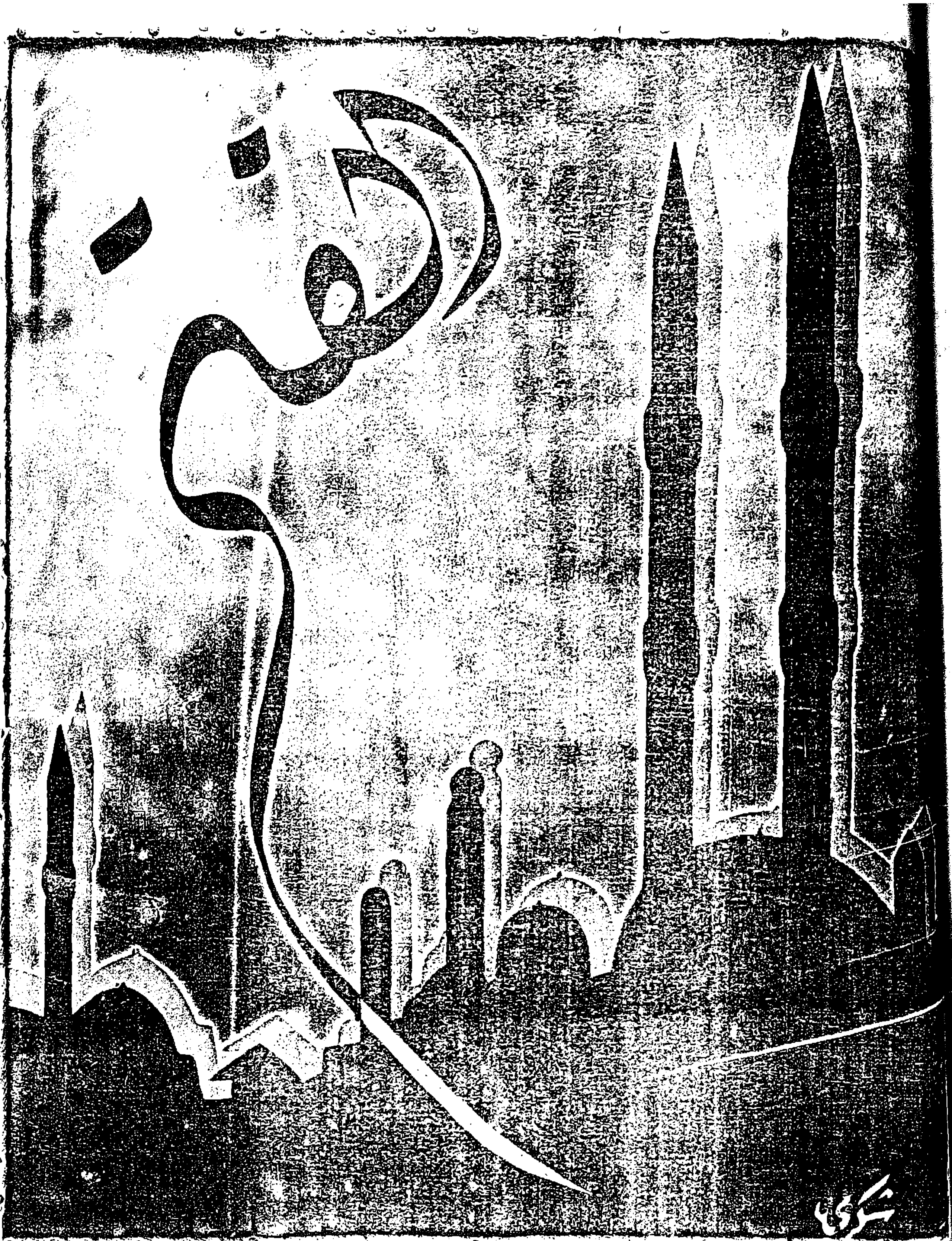
كطلب محمد عبد الرحيم جبران من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بزقاق المواتى ن ٢٨ بحارة المواتى ن ٤ بالفجالة قسم الموسكى بمصر

سيباع بدلتين صوف وسرير موضحين بالمحضر ملك راغب رشوان بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٩١٨ سنة ٩٣٦ بولاق وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٨٠ م وفيه النشر

كطلب الحاج سيد سالم التاجر بشارع درب الشيخ فراج ن ٧٧ قسم بولاق بمصر فعلى راغب الشراء الحضور



٩٨ ؛ (العام العاشر) — القاهرة ٣٠ صفر ١٣٥٥

فهرس

سنة الفتح الحادية عشرة

بعد اسبوعين تتم سنة (الفتح) العاشرة وتدخل هذه الصحيفة في سنتها الحادية عشرة . فالمرجو من حضرات المشتركين الذين تأخروا في تسديد قيمة الاشتراك إلى الآن أن يتكرموا بتسديدها مشكورين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في الجهاد
كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبله
العمل لجلال الله وحده ، لا ابتغاء أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٩٨ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٣٠ صفر ١٣٥٥

الصحابة والتابعون وجميع المسلمين آثمون

لانهم لم يترجموا القرآن !؟

هكذا يقول وزير من أنصار الظهير البربري في المغرب الاقصى

نحن الآن في زمن فتنة ، لا شك في ذلك ولا ريب . وصدع وحدة القرآن ، ووضع ترجمة له بين ايدى كل امة ، هما من أقصى ما يتمناه المستعمرون ، وفي كل يوم تظهر لنا قرينة جديدة على صحة هذا الحدس

وآخر ذلك مقالة لوزير مغربي من الذين يوالون فرنسا ومن الذين عاونوها على تثبيت الظهير البربري ، وقد جاء فيها ما يأتي :

« بل ترجمته - أى القرآن - من الامور المرغب فيها ، بل يصح لنا أن نقول انها من فروض الكفاية التى يجب على الامة القيام بها ، فاذا قام بها البعض سقط عن الباقين القيام بها ، وان لم يقم بها أحد أثم الكل [1] »

ومن البديهيات التي لا يمارى فيها أكذب الناس فضلا عن الصادقين أن الصحابة والتابعين والخلفاء والأئمة وفحول الاسلام في زمن الخير لم يترجموا القرآن ، وعلى ذلك يكونون آثمين كلهم في مذهب الوزير الموالى للسلطة الفرنسية في المغرب الاقصى

بل هو لم يعين لنا ماهى اللغة الالهية التى اذا ترجم القرآن اليها يخلص المسلمون من الاثم ، نظن أن جماعة

(١) جريدة البلاغ ٢٦ صفر سنة ١٣٥٥

الاستعمار البريطانى فى الهند يقولون اللغة الانكليزية ، وجماعة الاستعمار الفرنسى فى المغرب يقولون الفرنسية ، ولكن - فقهاً - يجب أن تكون الترجمة الى جميع لغات البشر بلا استثناء ، فلو كان للبشر ألف وخمسمائة لغة - مثلا - وترجم القرآن الى ١٤٩٩ لغة يبقى الاثم لاصقا فى جباه المسلمين - على رأى نصير الظهير البربرى - ما دام التبليغ لا يتم الا بالترجمة ، وما دام هنالك امم لها لغاتها ولا تعرف اللغات التى ترجم القرآن برطاناتها

لقد ضيقت واسعا يا سى الحجوى ، وان تاريخ الفقه الاسلامى يمكن بيعه بغير هذا ، واذا كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى آثمين عندك ، فأقصى ما نتمناه نحن أن يحشرنا الله مع أوليائنا هؤلاء ، وكل امرىء يحشر مع من والاه

محب الدين الخطيب

نداء

من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

الى تلك الجمعيات فى أنحاء المعمورة

أيها الشبان المسلمون ،

يقف اخوانكم أبناء البلاد الشقيقة فلسطين فى جهادهم العصيب ونهضتهم المقدسة موقفاً حاسما جعل العالم جميعا ينظر اليهم بعين الاعجاب والاكبار ، لاستبسالهم وشجاعتهم واستخفافهم بالموت دفاعا عن وطنهم وموطن أجدادهم وعن ميراث المسلمين جميعا من مقدسات كان فرضا على كل مسلم مؤمن بيوم الحساب أن يدفع عنه ويحميه بكل ما اوتى من قوة

انه لا يكفى جمعيات الشبان المسلمين وأنصارهم ومؤيديهم ممن أخذوا على عاتقهم نصرة هذا الدين والدفاع عن عقائده وتقاليده وكرامته وأماكنه المقدسة أن يقفوا من هذه القضية الخطيرة ومن هؤلاء المجاهدين الابطال الذين ضربوا للبطولة مثلا حديثا بين يدى هذا الزمان الذى لا يعرف للحقوق ولا للانسانية واجبا

لا يكفى أن نقف موقف المتفرج ، بل يجب أن يكون موقفنا منهم موقف المؤازر بكل ما تسمحت له الحيلة والوسيلة نشد أزرهم ونسند صفوفهم ونسعف جرحاهم ونقوم بحاجياتهم فى هذه المحنة التى فرضوها على أنفسهم فى حماية ميراث المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها والتى جرت عليهم ضنكا وضيقا واعناتا ونكرا ونقصا فى الاموال والأنفس والثمرات

فواجبكم أيها الشبان المسلمون أن تهبوا لنصرة الدين والحق والانسانية ، وألا تتركوا وسيلة مادية أو أدبية مشروعة ممكنة تساعدون بها اخوانكم المجاهدين المظلومين المعتدى عليهم الا سارعتم اليها ، حتى تداووا جروحهم ، وتدفعوا الشر عن مقدساتكم فتؤدوا واجبكم المفروض عليكم

فسارعوا الى ارسال الاحتجاجات ، وجمع الاعانات التى تجود بها نفوس المسلمين ، وكونوا حيث يظن الناس بكم ، وبرهنوا على أنكم ما خلقتم إلا للدفاع عن الحق وصيانة الدين وخدمة الانسانية المعذبة وتلبية نداء الملهوف

النجدة ، النجدة ، لاغاثة المنكوبين ، واطعام الفقراء من المجاهدين ؛ فقد خيم البؤس والفقر والشقاء على تلك البقعة المطهرة ، ورفرف عليها الموت الزؤام من كل مكان

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

ترجمـــــــــــــة القرآن الكريم فى الميزان

قرأنا كلمة الدكتور الفاضل الاستاذ محمد وصفى ، ونحن نشكر له أدبه الجم واسلوبه الشائق ، وقد تضمنت كلمته حقائق حرية بالاعتبار والتقدير . وأول هذه الحقائق أن ترجمة معانى القرآن هى ترجمة القرآن نفسه ، وهذا ما ذهبنا اليه وما جعلنا نوصى بالحذر من الاقدام على الكتاب الخالد الكريم . ذلك أن خصائص اللغات تتفاوت ومعانى ألفاظها تتباين . وترجمة القرآن فى هذا الطور هى ترجمة حرفية لا تفسيرية فاذا ترجمنا قوله تعالى : « قالت الاعراب آمنا » بقولنا : « Arabs Said: "We believe" » كانت هذه الترجمة حرفية للآية الكريمة ، لأننا وضعنا لكل لفظ عربى مرادفه فى اللغة الانكليزية . وقد يبدو هذا سهلا فى الآيات المحكمات و لا الفاظ البينات . أما فى المجازات والاستعارات والكنايات والمتشابهات فسيكون الامر عسيراً وقد يكون غير مستطاع أبداً

والترجمة الحرفية بمعنى نقل ألفاظ لغة الى لغة اخرى لا تسمى ترجمة وانما تسمى تعريبا اذا كان النقل الى العربية وتختص ببعض الالفاظ العلمية والاصطلاحية والفنية كقولنا تليفون Telefon تلغراف Telegraph وهذا أمر لا يخطر ببال من يريد أن يترجم القرآن الكريم فالتعريب شيء والترجمة شيء آخر

ومن الحقائق التى تضمنتها كلمة الدكتور قوله ان الزمخشرى يصرح بأن هرون كان أخا لمريم من أبيها والقرآن كتاب الله وليس كتاب الزمخشرى ، ومن أهم أخطار الترجمة مثل هذه المشكلات فأين زمن هرون من زمن مريم ، وهذه الترجمة تنفر غير المسلمين من القرآن ولا تحببه اليهم . والتفاسير الكثيرة التى بين أيدينا حوت أخطاء جمة فى التاريخ الخاص والعام وهى فى حاجة الى تمحيص كبير . فالقول بالاخوة الحقيقية بين مريم وهارون غير واضح وليس من المعهود أن يخاطب الانسان بيا أخا على مثلا على اعتبار أنه أخوه من امه أو أبيه بل يقصد به التشبيه والتمثيل ، ولو كانت الاخوة لحما ودما لكان الاولى أن يقال يا بنت عمران ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغياً

ومن هذه الحقائق قوله ان كلمة Nearer تؤدى المعنى المجازى الذى يريده القرآن الكريم وفى هذا دليل على قصور اللغة الانكليزية وقلة مترادفاتها وضعف مرونتها ويكون الامر موكولا الى ذوق القارىء الانكليزى . فاذا عقله فهم من كلمة Nearer القرب المعنوى وان كان عاديا فهم منها القرب الحسى . وعقيدة الغربيين تجعل القرب الحسى أقرب لانهم يقولون بنزول الله الى الارض وصلبه الخيالى وتراثيه الناسوتى وتجسده وانسانيته ولعل الدكتور الفاضل يوافق معنا على هذه الظاهرة المهمة . ولقد قال رجل ضليع ان القرآن اذا ترجم فهم الاجانب من الآيات الخاصة بالله تعالى كما يفهمون من انجيلهم وتوراتهم وهم لا يفهمون الا أن الله أقرب الى البشر بل البشر على صورته

وخلاصة ما كتب الدكتور يثبت بعض ما نخافه اذا ترجم القرآن الى اللغات الاجنبية ويكفينا ما أصابنا من التراجم الخارجية التى شوهت معنى القرآن وأفقدته كثيرا من جلاله وبهائه . وترجمتنا سيعتورها أخطاء على الرغم منا وان حرصنا . وليس الخوف من الترجمة فحسب بل المعانى المترجمة هى نفسها خطر كبير . واذا كان التفسير باللغة العربية مشحونا بما لا يجوز الصبر عليه فكيف يكون الامر اذا نقلت المعانى مغلوطة الى لغة أجنبية ؟

الحق ان ترجمة القرآن الكريم شائكة تحتاج الى حذر كبير ثم لا ينفع فيها الحذر لان من حكمة الله أن جعل من اعجاز القرآن مناعة تصونه عن الترجمة وتقيه أخطارها

ونحن نرجو من الدكتور وصفى وهو ذو قوة يعتد بها فى اللغة الانجليزية أن يطيل التأمل فى الآيات الكريمة الآتية ليحكم بنفسه على ما للترجمة من تعرض لصعوبات لا تحصى : « الرحمن على العرش استوى » « يد الله فوق أيديهم » « ولتصنع على عينى » « والسموات مطويات بيمينه » « بل يداه مبسوطتان » « كل شىء هالك الا وجهه » « ثم استوى الى السماء »

ولا ننسى أن نثنى على الدكتور مرة اخرى شاكرين فضله ، ونوجه الى الدكتور حامد تمامنا أيضا لحسن نيته مؤملين فيه أن يوجه همته فى خدمة الاسلام الى وجوه اخرى نحن فى حاجة الى هداية أمثاله بها ، ونكتفى الآن بهذه الكلمات القليلة على أن نعود الى تفصيل جامع اذا لزم الحال . جعلنا الله جميعا من أتباع الحق الذين يخالفون الهوى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل انتهى المسلمون من العمل بقرآنهم العربي؟ ولم يبق الا دعوة غيرهم بالقرآن الانجليزي أو الفرنسي؟

قرأ الناس في هذه الايام الاخيرة على صفحات الجرائد المصرية أن النهضة المصرية الجديدة أرادت ترجمة القرآن الكريم وكنت أود أن أقول كما قالوا : استبشر المسلمون خيراً بهذه الخطوة وعدوها حسنة من حسنات هذا العهد الزاهر ، الى آخر ما كتب البعض في مدحها وما ذكروا من فوائدها لنشر الاسلام في بلاد أوربا بلا حرب ولا قتال ، لكن تصورت من الآن أن هذه التراجم ستطبع منها ملايين النسخ وستنشر على أفراد الامم الغربية ويفهمون ما يفهمونه من معانيها . ولو أنهم وجهوا هذه الاسئلة الى القائمين بهذا الامر ، فما يكون جوابهم ؟ وها هي الاسئلة :

ان القرآن الانكليزي أو الفرنسي أو ترجمة معاني القرآن أو ترجمة تفسير معاني القرآن أو ما شئتم أن تسموه وجدنا فيه هذه الآيات : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) . (وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم) . (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) ، (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) وأيضا (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وأيضا (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن - الى أن قال - أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وأيضا (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) وأيضا (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) . فهل هذه الآيات نسخت أم لم تنسخ ؟ فان قلتم نسخت فهذا افتراء على الله ، وان قلتم لم تنسخ فلم لم تؤمنوا بها ؟ وان قلتم آمنا بها فنسألكم أين العمل بها ؟ هل جاهدتم في سبيل الله وموجباته موجودة تحت أسماعكم وأبصاركم ؟ ولم لا تقطع يد السارق بمصر ؟ وهل ترجمون الزانية والزاني أو تجلدونهما بمصر ؟ ولم ذا تباع الخمر علنا في أسواقكم وبجوار مساجدكم . وهل تحدون شارب الخمر في مصر ؟ وما هذا التبرج الماجن الذي تجاوز في مصر كل تبرج كان في الجاهلية الاولى وما يكون في الجاهلية الاخرى . ولم لا تقر نساؤكم في بيوتهن . ولم يبدين زينتهن لغير محرم بل لغير المسلم من شرقيين وغربيين . ولم يزدحمن في الاسواق والمتنزهات ذاهبات آيبات مختلطات بالرجال لاصقات بهم في الترام والسيارات وفي كل مكان . ولا يمكنكم أن تقولوا يكفي من الايمان القول والا صدقت عليكم آيات قرآنكم منها (الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وأيضا (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) وأيضا (قالت الاعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) فكل هذه الآيات ناطقة في أن محض دعوى الايمان لا تجدي نفعاً لان للايمان علامات وآثاراً وهي مفقودة فيمن يدعون الاسلام فهلا دعوتموهم أولا الى هدى الاسلام ليكونوا قدوة في الدعوة لغير المسلمين ؟

ثم وجدنا في ترجمتكم التي أرسلتموها الينا آية تحكم عليكم حكما قاسيا وهي (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) فهذه صريحة في أن العلو لازم الايمان ونحن نرى العلو منتفيا بالمشاهدة فيلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم ، وحينئذ استوينا نحن وأنتم في عدم الايمان بالقرآن ، ومن لم يؤمن بالقرآن فليس من أهله ، ومن ليس أهلا للقرآن فهو أجنبي عنه ، فاذن لا نقبل دعوة قوم ليسوا أهلا للقرآن وقد تكون ترجمتهم للقرآن فيها خيانة كسائر تراجم الغربيين

وأيضاً لا يمكنكم أن تقولوا يكفي الايمان ببعض القرآن وإلا صدق عليكم قوله تعالى ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾ وان كنتم تقصدون بارسالكم الترجمة اليناً أن نقوم ببعض ما تعملونه من الصلاة والزكاة مثلا فعندنا مثله فلكم الصلاة في الجوامع وعندنا عبادة في الكنائس ، وعندكم الزكاة وعندنا أيضاً ملاجيء للفقراء والمساكين ، وما شرعت الزكاة إلا لمعاونة الفقراء . وان كنتم تقصدون أن نؤمن بجميع الأوامر والنواهي التي في القرآن وأن ننفذ الحدود الاسلامية فمصر أيضاً لا تنفذ فيها الحدود الاسلامية وليس المريض أولى من الطبيب باحترام علمه والعمل به فأنتم أحق أن يدعوكم الداعي إلى الايمان بالقرآن وان قلتم إننا مؤمنون بالقرآن ولكننا معذورون في عدم تنفيذ الحدود لانها تحتاج إلى دولة اسلامية قوية فنقول هاتوا برهانا من قرآنكم أو من شريعتكم يدل على قبول هذا العذر عند الله وعند رسوله . ها هو قرآنكم بين أيديكم ناطق في آيات متعددة على وجوب القيام بالاوامر فان لم تقدروا عليها فآيات الهجرة تناديكم واحدة بعد واحدة الى أي بلد اسلامي أو أي بقعة من الارض كما قال قرآنكم ﴿ يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فأياي فاعبدون ﴾ وأيضاً ﴿ وأرض الله واسعة ﴾ فهاجروا اليها ان لم تنفذوا حدود الله وتزيلوا المشاهد من المنكرات وقال أيضاً ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ﴾ واذا هاجرتم الى قطعة من أرض الله ونفذتم حدود الله بينكم يرجعكم الله لامحالة الى بلادكم التي هاجرتم منها

ثم ان القرآن أهلا وهم المسلمون في بلاد كثيرة كالحجاز واليمن والشام والهند والافغان والصين والعراق والمغرب ، وان حدود القرآن تنفذ في بعضها كجزيرة العرب والافغان ، فالقرآن حق لجميع هؤلاء المسلمين وأنتم جزء منهم وتصرف الجزء في حقوق الكل باطل الا باذنهم . وأيضاً انتم لستم مكلفين الا بالايمان بالقرآن واقامة حدوده حيثما كنتم ، أما تبليغ القرآن فذلك وظيفة الرسل وقد بلغ رسولكم الرسالة كما قال الله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) ولم تبق في الأرض أمة لم تبلغها الرسالة والا لنسبتم الى نبيكم التقصير في الرسالة وذلك محال في حق الرسل وكل امة في الارض تعلم دين الاسلام وما يدعو اليه ولكن لا يعملون به وليس ذنبهم عليكم بل على حكامهم والقسس والرهبان (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا) ، (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) ، (ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) ولو رجعتم الى سيرة نبيكم في دعوته والصحابة في فتوحاتهم لعلمتم كيف كان نشر الاسلام وهل نبيكم أرسل الى الملوك قرآنا كله أو نصفه أو ربعه بالعربية أو بترجمته والعربية ليفهموه قبل أن يدعوهم الى الاسلام أم أرسل اليهم كتبا فيها كلمة الدعوة ويتقدمها سيرة شهر نور باهر من سيرة المؤمنين الذين آثروا الله والدار الآخرة وكانوا مثال الكمال في صدقهم وجهادهم ولم لم يرسل كتب الدعوة بلسان غير عربي ، وها هي قريش في صدر الاسلام كانوا يفهمون معاني القرآن أحسن منكم ويتيقنون أنه حق ولكن لم يؤمنوا به لأنه لا يكفي أن يكون الفهم ليكون الايمان ، يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، وهاهم المستشرقون الذين تريدون أن تستعملوهم في ترجمة القرآن يمكثون بين ظهرانيكم عشر سنين أو ثلاثين يفهمون القرآن واللسان العربي ويندسون في الازهر ومنهم من جاور في حرم مكة ولم يؤمن أحد منهم بل زادوا في الطغيان وهل خليفتكم عمر بن الخطاب أو عثمان بن عفان أرسلوا في فتوحاتهم الى الفرس والروم ترجمة القرآن لتعليم الدين أم دعوا الى الاسلام بأخلاقهم وذكروا كلمات لا يكون الاسلام الا بها

والامم الاسلامية في الشرق والغرب من الصين والهند والافغان وايران وغير ذلك من شعوب المشرق والمغرب بعد مضي ١٣٥٥ سنة يقرأون القرآن بالعربية ويصلون ويخطبون في الجمع والاعياد بالعربية ويقرأون هذه الكتب التي تقرأونها في مصر بالعربية ولو أذن لهم النبي ﷺ أو الصحابة بترجمة القرآن أو أداء الصلاة بغير العربية لما خرجت العربية من جزيرتها ولما انتشرت في امم

الارض ، الا فاعلموا ان كنتم لم تعلموا بعد أن ترجمتكم هذه لو تمت ستمحو العربية حتى من جزيرتها ، ولكن الله أرحم من أن يأذن بتمامها ، وانما هو الامتحان والتمحيص ، وكم من حكمة لله فيما يقدّر من الحوادث

فيا أهل القرآن لستم على شيء حتى تقيموا القرآن وما أنزل اليكم من ربكم من اجراء أوامره وتنفيذ حدوده والعمل على تحقيق قوله تعالى (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة) حتى تحفظوا بلادكم ودينكم ، والا دمتم فى الذل والهوان فى الدنيا والآخرة

ها هى المدارس فتحتموها فى كل سوق وحارة بالعشرات ، فهل فتحتم مصنعا واحدا لصنع المدافع والطيارات لتدفعوا بها عنكم عدوكم أليس قرآنكم الذى تريدون أن تترجموه يقول (ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) والطائفة هى الاقلية والاكثرية ، وما ذا تستفيدون من صرف أموال طائلة على مدارس لا تزال مؤسسة على برامج الاستعمار وهى السبب الاول لمحو الغيرة والحمية من النفوس . ولو علم جوهر الصقلى بأن الازهر سيدعو الى ترجمة القرآن لبنى بدل الأزهر مدرسة حربية ومدرسة عسكرية لتخريج عشرات الآلاف من الجند وآلات الحرب لان الجند وآلات الحرب تحفظ البلاد من الاجانب ومتى حفظت البلاد بالمسلمين الصادقين حفظ الدين واقيمت حدود القرآن أما الآن فعشرات الآلاف من علماء مصر لا يمكنهم تنفيذ حد واحد من حدود الله ، ها هى عشرات العلوم التى تفرعت من القرآن مما يتعلق بلفظه ومما يتعلق بمعناه وبلاغته واستنباط أحكامه تستخرجون منها الفتاوى المختلفة مع أن الاصل الذى هو القرآن ليس معمولا به ومن قريب ستسألون

جرت سنة الله فى خلقه من يوم ما عمرت الدنيا أن كل امة اذا قرب ميعاد هلاكها زادت فيها المعارف ، وكلما زادت المعارف زاد التنعم والترف ، وكلما زاد التنعم زاد الفساد وتركت حدود الله ، وعند ذلك تبيد كما بادت قبلها الامم (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

القاهرة عماد الدين محمد الافغانى

حدث الاحداث

أو مشروع ترجمة القرآن

أيها النائم الذى فى سُباتهْ ما قطعنا بموته أو حياتهْ
ليت شعرى متى تُفيق وقد هو جم دينُ الاله فى مشكاته
الكتاب الذى أراد اناسٌ دفن سر الخلود فى آياته
حاولوا جعله سجل لغات بمعان تحدّ من معجزاته
ولقد عاش قبلهم عربيا ... لم يقفْ حاجبٌ على ثمراته
فهم العالِمُ المرادَ من التنزيل ومن هديه على اختلاف لغاته
ما شكا قاطنٌ حماه ولا احتا ج أخو عجمة الى ترجماته
بل رأينا الوفود من كل جنس ولسانٍ تعجّ فى جنباته
فيضيئوا ظلامهم بسناه ويبلوا أوامهم بفُراته
نفحات الهدى لدى كل جيل هى لا ريب عالة على نفحاته
وترقى الانسان فى كل شأن من شئون الحياة بعض هباته
ما نضا ثوبه ولا احتاج يوما لجديد ينم عن قسماته
وضعه اليوم فى لباس غريب هو حرمانه أخص صفاته
ان يفتّ بعضُ ما فيه بعضا لمزايا أو حكمة فهى هاته !
فهى اس الرباط بين شعوب ضمها ديننا الى راياته
قل لمن شاء ترجمة القرآ ن بدعوى الافصاح عن حسناته
تلك دعوى منقوضة لم تعزز بدليل فان قدرت فهاته
ان هذا المشروع لا زال طفلا فتنده ابتغاء دفع أذاته
شر طفل تمخض الجيل عنه ليس يدرى غداً مدى آفاته

أين منه الذى قتل الخضر وموسى يشك فى سيئاته ؛
أوَ نكسو الغريبَ حلة خزٍّ … وأخوك الشقيق فى خرقاته ؟
أوَ تبنى له القصور العوالى … وابنك الصلب تائه فى فلاته
مَن سوانا بما تخص به الغيرَ … ونحبوه مصرف لزكاته
داوِ بالنص قبل أن تترجمه المدنفَ منا الفريق فى علاته
داو داء فشا فصار وباء … مس أقوى عقيدة بشباته
داو حالا تكاد تجرف منا … كل ذى غيرة على حرماته
خمدت جذوة الحمية حتى … رضى البعض عن فساد بناته
أيسر الخطب بل أقلُّ الرزايا … أن يرى الذئب ناهشا عرض شاته
أصبحت عندنا الفضيلة لفظا … لم يعد باقيا سوى كلماته
فأعده الى النفوس مقاما … فقدته واحيها بحياته
ان أسلافنا الأُلى أنقذوا الكون وكانوا بالعدل خير اساته
ما استعانوا بترجمة القرآن يوما فى سعيهم لنجاته
بل أبانوا عن كل معنى كريم … من معانيه باتباع عظاته
ترجموه مروءة ووفاء … لا كلاما نتلوه فى صفحاته
ترجموه لغيرهم فى نفوس … لم تُقَدْ بالهوى ولا نزعاته
هم بأخلاقهم موصل صدق … لأريج يفوح من زهراته
فاتقوا الله ربكم وأقيموا … بيتنا (الأجنبى) من لبناته [1]
وكفى الدين ما يكابد منا … لا تزيدوه ثغرة الى ثغراته
يدكم هذه على الغير تمسى … بعد حين وليجة لافتياته
ترجمات تشتق من ترجمات … مركب فاره الى شهواته
واذا النيل قد تكدرَّ بالطمى جرى مثل ذاك فى قنواته
نسأل الله أن يمن عليكم … بتردِّى المشروع فى عثراته
انكم لو بلغتم القصد منه … لن تطيقوا الثقيل من تبعاته

محمد رضا دون عرنوس

(١) بيتنا الاجنبى اشارة الى الدخيل من عاداتنا وقوانيننا وكل ملابسات حياتنا العصرية التى أصبحت بيننا وبين هدى القرآن بعد المشرقين

الفرنسيون
والشريعة الاسلامية

هاجت خواطر المسلمين فى سوريا ولبنان لتدخل الفرنسيين فى شئونهم الشرعية المحضة وتعرضهم لوضع قانون للاحوال الشخصية مدسوس فيه ما يخالف الشرع . وكانت الصدور متحرجة فى الديار الشامية منذ سنين للخطة الفرنسية المرسومة بأحكام لتقليص ظل التشريع الاسلامى والقضاء الشرعى عن المحاكم الشرعية وحرمان بعض البلاد منها واحالة بعضها إلى قضاة مسيحيين يرأسون جلسات محاكم شرعية بدعوى الاقتصاد وتكليف حكام الصلح رؤية قضايا المحاكم الشرعية فيتفق أن يكون حاكم الصلح مسيحياً فتمثل على مسرح القضاء مهزلة لا تصدر فى الدنيا إلا من مثل الاستعمار الفرنسى البغيض

فلما وضعت المفوضية الفرنسية القانون الجديد للاحوال الشخصية الاسلامية فى لبنان وسوريا لاحظ الناس أنه حلقة من سلسلة ألاعيب يراد منها الاساءة إلى الشريعة الاسلامية ، فعقد العلماء والمحامون والشبان اجتماعات فى البلاد السورية واللبنانية أعلنوا فيها مخالفة هذا القانون للشرع الاسلامى وأن الامة لا تقبل أن يقع أى عبث فى شريعتها

والظاهر أن المفوضية الفرنسية شعرت بعدم إمكان تنفيذ هذا القانون فعزمت على تعديله واخضاعه لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء

القراءة على القبور

هذه القضية ـ قراءة القرآن على الاموات والقبور ـ لا أصل لها يعتمد، ولو كان لها أصل ما قال فيها الامام العظيم عالم المدينة مالك بن أنس الشهير بالمحافظة على السنة وصد البدع: انها مكروهة وليست من فعل السلف، وكان مالك رحمه الله أقرب الى عهد السلف فقد وُلد في أواخر القرن الاول وعاش في الثاني بالمدينة المنورة ولقى جموعاً من العلماء والمشايخ كيحيى بن سعيد وأضرابه فلو وجد ذلك معمولا به لما قال بكراهته وأنه ليس من عمل السلف ولظاهر من يعارضه أو يستظهر عليه بحجته، و بعبارة أخرى لا يقدر أن يقول بكراهة المستحب فضلا عما هو من السنة

وثانيا ان جميع تلاميذه كابن القاسم وأشهب المصريين وسحنون صاحب المدونة ـ وان لم يكن تلميذا ولا مجتمعا بمالك الا أنه اجتمع بابن القاسم ـ وكذلك القاضي اسماعيل ومن في طبقتهم أو فوقهم في الفقه كمؤلف الموازية والعتبية، ومن المتأخرين كابن الحاجب وخليل بن اسحاق المصري صاحب الكتاب المختصر المعتمد في الفتيا على مذهب مالك، وشراحه الكثيرين كالخرشي والحطاب وعبد الباقي والدردير والدسوقي المحشي وعلى الصعيدي محشي الخرشي والبناني محشي عبد الباقي وغيرهم من فطاحل المذهب لم يخالفوا مالكا في قوله بالكراهة، بل هم مجمعون لانهم ما استطاعوا أن يظهروا خلاف ما قال مالك وما استطاعوا له نقضا الا قولة ابن حبيب بانه وجد حديثا ليس في كتاب من الصحاح المسلّمة «اقرأوا يس على موتاكم» والحديث مضطرب ضعّفه الامام الدارقطني وقال لم يصح في هذا الباب ـ أي باب القراءة على الجنازة ـ شيء وابن حبيب هذا مشهور أن أحاديثه لا يعتمد عليها نص على ذلك ابن رشد الحفيد في كتابه بداية المجتهد في باب الجمعة، وكذلك ذكره العلامة ابن فرحون في كتابه الديباج المذهب في أعيان المذهب عند ذكره ـ أي ابن حبيب وترجم له ـ فقال ضعيف في الحديث. وأما الشيخ الدردير رحمه الله فقد أثبت سقطة لنفسه ولم ينتبه اليها فقال عند قول المصنف بكراهة القراءة: لانها ليست من عمل السلف، ولكن لا بأس بذلك لانه ثبت بطريق الكشف لبعض الصالحين اهـ فليتأمل الواقف على هذا وياليته بقي بقيد الحياة الى الآن لنقول له: ومن أين لك اثبات حكم شرعي بالكشف والغيب والوهم والمنام. ولم يكتب في بلادنا هذا ـ الجزائر ـ أحد في هذا الشأن أكثر من كاتب هذه المقالة ولم تمض على جمعتان بعد تحريري مقالا ذكرت فيه أن مشيخة الازهر قررت في فصل منشور في مجلة نور الاسلام أن القراءة على الجنازة ليست من عمل السلف ـ أي كما قال مالك ـ وأرسلت ذلك العدد الى بعض المنكرين من شيوخ بلدنا ـ الزواوة ـ وكنا ظننا أننا فرغنا من هذه المسألة، حتى رأيت رسالة من الصين الى جريدة الفتح الغراء يذكر صاحبها أن هذه المسألة صارت كبيرة وذات أهمية ونشأ عنها خلاف شديد في الصين ولا بد من فصلها الخ الخ ثم لما كانت الفتوى المنشورة في نور الاسلام ذات أهمية كبرى يسلم لها ويُنقاد اليها كان فصل الخطاب ولكننا فوجئنا بفصل للشيخ المفتي المالكي بتونس يقول بعد تقريره واعترافه بجميع ما ذكر مالك وجميع أكابر مذهبه من أن القراءة مكروهة وليست من فعل السلف أنها جائزة وليست بحرام نفرح لما بهذا القول أكبر من قول الدردير، اذ انصرف الشيخ المفتي التونسي الى بدعة اخرى وهي الجواز أو الحرمة فكأننا نحن قلنا انها حرام وهو يقول جائز وهكذا الاحتيال في الفتيا والضرب على قول الامام بالكراهة وأنها ليست من عمل السلف الصالح وهو معنى البدعة وتأييدها بالجواز وأنها محمودة ومطلوبة، وكان الشأن أن يستظهر الشيخ المفتي على متبوعه في هذه المسألة المجمع عليها كأن يقول رجع عنها أو صح في السنة مثلا فلذلك ضربنا على قول مالك، كذلك ينبغي أن يكون الامر والا فمشاقة مالك والسلف وسائر الشراح والمصنفين، وهو معنى قوله تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى» يا سبحان الله فكأنه لم يطلع على قول مالك: من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا ﷺ خان الرسالة لأن الله تعالى يقول (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا، وبعبارة اخرى قانونية أجمع عليها أهل العصر وحتى الافرنج أن ليس لمن ادعى معارضة لقول ليثبت بقوله خلاف ذلك القول في قضية من قضايا العلم المعمول بها الا

بعد تكذيب القول الاول ؛ وعليه فما دام فضيلة الشيخ المفتي التونسي غير مكذّب لذلك متبوعه ، وانه غير مجتهد مثله ، فهو متجاسر على هدم السنة والضرب على عمل السلف الذي يرجع اليه مثل امام الحرمين بالخصوص وأهل العصر بالعموم ، هذا ما نقوله للذين يحبون الاستمرار بافتاء لكن في جميع مايعرض لهدم الشريعة وأعمال السلف الصالح ، والله ولي الانتقام وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

أبو يعلى الزواوي

الامام الخطيب بجامع سيدي رمضان بالجزائر

داعية قادياني في حرم الله

لقد أسعدني الباري جل شأنه في هذا العام بزيارة بلد الله الحرام وحرمه الشريف وأداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة والمسجد النبوي وجميع المآثر التاريخية الاسلامية ، وقد كنت جد مغتبط برؤية هذه المقامات المباركة والاجتماع ببعض أهلها والتحدث معهم في مختلف المواضيع الدينية والاجتماعية والتاريخية ؛ فوجدتهم على جانب عظيم من سمو الاخلاق والاطلاع الواسع في الادب والعلم

ولم يسؤني في مكة المكرمة إلا رؤية رجل قادياني من أهل الهند قد اخترع لنفسه لقب (الدكتور) فيسمى شخصه الدكتور (شفيع أحمد) ويدّعي أنه دكتور في الفلسفة وأنه حائز على شهادات راقية من جامعات أوربا . والحقيقة أن الشهادات والجامعات كلها بريئة منه ومن أمثاله . وقد اختلط هذا الداعية بكثير من متنوري أهل مكة ورجال الحكومة وأمسى بينهم محترماً ودكتوراً ...

نزل هذا الداعية للمذهب القادياني في مكة المكرمة بدار مطوفه بمحلة جياد ، ودور المطوفين في مكة المكرمة تشبه الانديه والجامع في ورود الناس من مختلف الطبقات اليهم واقامة السهرات عندهم ، وباقامته في دار هذا المطوف استطاع التعرف بكثير من رؤساء الدوائر والمصالح

وقد لاحظت من أحوال هذا الرجل الضال أنه أتى الى مكة لبث الدعاية القاديانية في نفوس الناشئة الحجازية بطرق متنوعة واستمالتهم نحوه بمدحه العرب وذمه العجم . فلم تسمح لي عاطفتي الدينية وغيرتي على الاسلام وبلاده التي قد صانها المولى تبارك وتعالى إلى هذه الساعة عن أمثال هذه الدعايات الباطلة ورواجها فيها ، ان أرى هذه الفتنة بعيني ثم اسكت عليها وألا أنبه اخواني المسلمين عامة وبالاخص اخوتي أهل مكة ورجال الحكومة العربية السعودية ، وأن ألفت نظر صاحب الجلالة حامي الحرمين الشريفين والدين الاسلامي الى هذه البذرة الخبيثة التي ترسلها الطائفة القاديانية الى مكة منذ سنتين لبث جراثيم الشر والتدجيل في بلاد العرب وحرم الله الطاهر فتدنس عقول الناشئة بالاباطيل القاديانية السخيفة وتقرير في نفوسهم مبادئها الباطلة الضالة

وقد نصحت الكثير ممن أعرفهم وهم يترددون على هذا الضال وهو يتردد عليهم وقد أغراهم بلحيته وكلامه أن يحذروا منه ومن سموم أفكاره . والذي يريد أن يتحقق من أمره فليلاحظ حياته ويراقب أعماله يجد أنه لا يصلي الا نادراً اذا لم يجد أية طريقة للفرار من الصلاة !... وله أساليب شيطانية في بث دعايته الضالة وقد رأيت أحسن طريقة لتنبيه المسلمين ولفت نظر الحجازيين الى هذا الرجل والحذر منه أن أنشر نصيحتي هذه في جريدة الاسلام «الفتح» لانتشارها بالحجاز . وأكون بعد هذا قد خرجت من المسئولية أمام الله يوم الدين وأكون قد عملت بقوله تعالى وتواصوا بالحق ...

الحاج محمد حكيم الدين

المدرس بمدرسة العلوم العربية بمدينة بنارس (الهند)

(الفتح) جزاك الله خيراً يا أخي فقد نصحت لله ولرسوله ولخاصة المسلمين وعامتهم . وان جلالة الامام ابن سعود لا يرضى أبداً بتدنيس هؤلاء المرتدّين أرض الحرم ، ولو علم رجال حكومته بأن الرجل من المؤمنين بالدجال القادياني لمنعوا دخوله الى الحجاز ولا ريب أن جلالته سيقدر هذه النصيحة قدرها ويمنع هذا الرجس عن بلد الله الحرام

أخطـــــــــاء المترجمين

ووجوب صيانة القرآن من الترجمة تنزيها له عن التعريض للخطأ

— من سلسلة مقالات نفيسة للاديب الكبير الاستاذ محمد الهياوى —

ان أحدا من الناس لايملك حجة يدّعى بها أن وقوع الخطأ ممتنع ، فانه مادامت الترجمة عملا من أعمال البشر ، وما دام وقوع الخطأ فى أعمال البشر لا يزال ممكنا عقلا وعادة ، فوقوعه فى الترجمة لا يمكن أن يخرج عن حكم العادة والعقل

وليس مما يمنع وقوع الخطأ ما سيحرصون عليه من تجنب وقوعه ، فهذا الحرص مهما عظم ومهما عظمت اليقظة من حوله لا يزيد فى أقصى مداه على أنه اجتهاد ، والاجتهاد كما يعلم هواة الترجمة عرضة للخطأ والصواب

وعندنا على ذلك من الأدلة المسلمة ما لاينفد ، فحسبنا أن أسوق منها ما يأتى على سبيل المثال :

١ — ان الحكومة المصرية تضع القوانين ومذكراتها الايضاحية باللغة الفرنسية ثم تترجمها الى العربية ، مع الاجتهاد فى تحرّى الصواب والحرص على تجنب الخطأ ، وجمودها فى ذلك مما لا ينبغى أن يتشكك فيه انسان ، فهل امتنع مع ذلك وقوع الخطأ فى ترجمة هذه القوانين والمذكرات الايضاحية ؟

ان أعلى محكمة فى مصر — وهى محكمة النقض والابرام — تجيب على هذا السؤال :

أمضت محكمة النقض والابرام حكمها فى القضية رقم ٤٠ سنة ٣ قضائية فأثبتت فى صلب هذا الحكم هذه العبارة :

« .... وفى هذا المقام يجدر أن ندل على خطأ ورد فى هذا الموطن فى بعض قوانين الطوائف اذ ترجمت فيها عبارة SUCCESSIONS AB INTESTAT بعبارة (المواريث الخالية عن الوصية) وهو خطأ شنيع ، مع أن هذه العبارة الفرنسية معناها (المواريث الغير الآتية من طريق الوصية) .. »

وكذلك أمضت محكمة النقض والابرام حكمها فى القضية رقم ٣٥ سنة ٥ قضائية فأثبتت فى صلب هذا الحكم هذه العبارة :

« ... ومما يؤسف له كثيرا أن الترجمة التى اعتادت وزارة الحقانية طبعها ضمن مجموعة القوانين والقرارات والمنشورات الخاصة بالتسجيل هى ترجمة غير صحيحة »

وقد عقبت المحكمة على ذلك بايراد النصوص الفرنسية ثم ترجمتها فى الصورة التى تقتضيها فأصلحت ما وقع فى الترجمة من الخطأ

ويجب هنا أن نلتفت الى أن هذه الترجمة الخاطئة جرى عليها العمل القضائى زمنا طويلا ، فلولا هذه الالتفاتة المتأخرة من محكمة النقض والابرام لاطراد العمل على وتيرته من هذا الخطأ الذى أسميه خطأ شنيعا

٢ — وبينما كان جلالة الملك المغفور له فؤاد الاول مريضا فى ساعاته الاخيرة كان أطباؤه يطالعون الامة بنشراتهم الطبية ، فلما اشتد عليه المرض وضعوا باللغة الفرنسية آخر نشرة من هذه النشرات ، ثم ترجمت إلى العربية ، ثم أبلغت بنصها العربى إلى سكرتيرية مجلس الوزراء ، وحينئذ صدرت هذه النشرة عن سكرتيرية مجلس الوزراء إلى الصحف

فى مثل هذه الحالة ماذا تقدرون من العناية بالترجمة والحرص على أن تظهر سليمة من شوائب الخطأ ؟ هل بعد جلالة الملك أحد يستوجب مقامه نهاية الحرص على سلامة هذه النشرات من خطأ العبارة وانحراف اللفظ عن معناه ؟ ولكن شيئا من ذلك لم يمنع وقوع الخطأ وذيوعه ، فقد جاء بين نصوص النشرة الطبية الاخيرة هذا النص :

« لقد حدثت مضاعفة فى أثناء سير مرض حضرة صاحب الجلالة الملك »

وتضارب الناس فى كلمة « فى أثناء » وفى معناها ، حتى لقد حدثنى صديق أديب أنه سهر ليلة يقلب معجمات اللغة عسى أن يهتدى فيها الى هذه الكلمة أو يجد عندها معنى يوضحها فلم يظفر

بغير السهو الطويل ، وحتى اتفق وقوع بعض الصحف الى سكرتيرية مجلس الوزراء يسألها عن هذه الكلمة لفظا ومعنى فلم تعثر بأحد من تأتيهما بحروفها « ف ، ر ، أ ، ت ، » ، فاضطر كما اضطر سواه من الصحف أن ينشرها كما هى ، وبعد ذلك ظهر من المطابقة بين الترجمة العربية والاصل الفرنسى أنها « صوات » ، والظاهر ان ارجح في تعليل الخطأ أن سكرتيرية مجلس الوزراء تلقتها من القصر الملكي إملاء في التليفون ، ولعله كان في لسان من أملاها شيء من اللثغة يميل بالسين الى جهة الفاء ، فوقعت هذه السين في أذن السامع فاء

فهذا خطأ وقع من غير شك ، ولم يمنعه ما يقتضيه جلال المقام من شدة الحرص ، وهو خطأ لامس عبارة الترجمة من غير شك فلا يدعمه أنه وقع في عمل الاملاء لا في عمل الترجمة

وإنى لأعلم أن صاحب الدولة علي ماهر باشا أعطف الناس على مبتدعى ترجمة القرآن وأسرع الرجال الى نصرتهم ، فلابد لى الآن أن أسأله : هل استطاع أن يضمن السلامة من الخطأ في ترجمة النشرة الطبية الخاصة بصحة مولانا الكريم ؟ فاذا كان جوابه الحتم أنه لم يملك هذا الضمان فكيف يملكه هو أو سواه لمنع وقوع الخطأ من أى طريق في ترجمة القرآن ؟

محمد الجيزاوى

سكان فلسطين

مجموع سكان فلسطين الحضر لغاية سنة ١٩٣٥ مليون و١٩٤ ألفا و٥٢٩ نفسا . وهم بحسب الاديان ٧٥٩٧٣٦ مسلما و١٠٣٥٣٩ مسيحيا و٣٥٨٣٢٠ يهوديا و١٠٨٩٦ من أديان مختلفة . يضاف الى هذا المجموع احصاء البدو الرحل وهم بحسب آخر احصاء سنة ١٩٣١ يبلغون ٦٦ الفا و٦٢٧ . فيكون مجموع سكان فلسطين مليونا و٢٦٠ الفا و٨٦٦ . وكانوا أول الاحتلال لا يزيدون على ثلاثة أرباع المليون . أما اليهود فيبلغ عددهم بحسب احصاءات الهجرة ٤٥٠ ألفا ، لان الذين هم داخلون في الاحصاء هم اليهود الحائزون على الجنسية الفلسطينية . وهنالك عشرات الالوف منهم وفدوا على فلسطين مهاجرين وأقاموا في البلاد ، ولكنهم لاسباب سياسية وغيرها ظلوا محتفظين بجنسيتهم الاصلية ، وهؤلاء لم يذكرهم الاحصاء الرسمي

احصاءات فلسطينية

هل العالم الاسلامى تخلى عن فلسطين ؟

بلغ عدد الدور والدكاكين التى أحرقها اليهود المسلمين ونسفوها في مدينة يافا وحدها أكثر من أربعمائة ، وقس على ذلك غيرها من المدن ، وهذا غير آلاف الافدنة المزروعة قمحا وشعيرا وقد حان حصادها فأحرقها بعض اليهود بدون أن يقبض الانكليز على أحد منهم

وبلغ عدد المسجونين العرب لغاية كتابة هذه السطور نحو ثلاثة آلاف معتقل ، وقد ذكر المندوب السامى بفلسطين في تقريره البرقى الذى أرسله الى وزارة المستعمرات أن المحاكم حكمت على ٦٠٠ منهم بمدد مختلفة

وبلغ عدد الشهداء الذين قتلوا برصاص الجيش البريطانى ٧٥ شهيدا ، وبلغ عدد الجرحى نحو ٤٠٠ ، ويوجد بين القتلى والجرحى نحو ٥٥ من المسيحيين الفلسطينيين العرب

أما الذين نزحوا بعد تخريب ديارهم واحراق منازلهم ، والذين يلتحفون السماء بسبب الاستعمار المعروف الشريف المتحضر ، فهم نحو عشرة آلاف منكوب

وبذلك غصت بيوت الاجرام والمساجد وضواحي المدن باللاجئين ، وهناك آلاف لا تحصى من العمال والصناع أصبحوا عاطلين عن العمل بسبب الاضراب العام الذى صحب هذه الثورة المباركة ، فأصبحوا عالة على أهل الخير وجمعيات « الاعاشة »

أما أيتام الشهداء وأراملهم وعائلات المسجونين فالله وحده القادر على اعالتهم ، لان أهل فلسطين وهم يسبحون في سيول الدماء ويعيشون في محيط الهول والرعب ، قد عجزوا عن كفاية حاجات هذه الالوف من المحتاجين والجائعين والمكروبين ، وقد اجتازت أمة فلسطين محنتها بكرامة وشهامة لان العالم الاسلامي ، بل العالم الانسانى ، قد تخلى عنها

محمد على الطاهر

عصبة الزنادقة والجبناء

بقلم مستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية الاسبق والزعيم الانجليزى المشهور

تأمل أوربا أن تحل مشاكلها، وأن تفك هذه العقد التى تشبكت حولها، باتباع سياسة جديدة طريفة يدعونها سياسة الانتظار بدون قطار

بريطانيا تنتظر

وفرنسا تنتظر

وعصبة الامم تنتظر

ولكن واحدة من هؤلاء لم تكون لها حتى هذه اللحظة رأياً فيما سيحدث عند نهاية فترة الانتظار

ان شيطان الحرب وحده هو الذى لا ينتظر

لم ينتظر نتيجة الانتخابات الفرنسية

لم يكف عن ارسال جيوشه تخترق بلاد اثيوبيا المستكينة الآمنة

لم ينفك يبعث بأساطيله الجوية تدمر البلدان والقرى، وتلقى القنابل السامة فى كل مكان، فتفتك بالارواح وتقتل الحيوان وتبيد النبات، وترمى القنابل فوق مستشفيات الصليب الاحمر

لم ينتظر لحظة واحدة ليسأل أى حزب يحتمل أن يربح الانتخابات الفرنسية

الجميع يتسلحون فى كل مكان

يتسابقون الى حمل السلاح بحمية وبحرارة وحماسة

لقد قررت بريطانيا فى ميزانيتها مبلغاً ضخما لتجديد سلاحها، وتشير الحكومة الى أن ميزانية تجديد السلاح ستتضاعف فى العام المقبل

وبرلين تتأهب أيضا، تستعد استعداداً هائلا

لا شك أنها تريد أن تقنع جيرانها بأن ألمانيا تستطيع أن تلقم العابثين بدل الحجر الواحد أحجاراً كثيرة

وفرنسا تتجند وتجدد أسلحتها، وتملأ مخازنها بالذخيرة، وتعبد الطرق، وتحصن القلاع والحصون، ويتدفق أبناؤها كالسيل الجارف على الحدود يبنون ويقيمون الحواجز لتأمين حدودها التى كانت دائماً ميدان بطولتهم والتى كانت تصطبغ باستمرار لترتوى أرضها الجافة بدمائهم الحارة

وروسيا لم تنصرف هى الاخرى فى يوم من الايام الى الاستعداد والى التجهيز كما هى اليوم، فانها تستعد لكفاح شاق عنيف فى الشرق والغرب

فمن أين يا ترى ستبدأ الريح بالهبوب

الجميع فقدوا الثقة بالعصبة

الدول الصغيرة والدول الكبيرة على السواء

واحد من اثنين: الاول لا يثق بها والثانى يخافها

لقد قررت النمسا زيادة عدد جيشها ثلاثة أمثال العدد الذى سمحت لها به معاهدة سانت جرمان، وقد بدأت فعلا بخطو الخطوات الاولى لتنفيذ قرارها دون أن تتقدم الى عصبة الامم وتقول بابتسامة لطيفة « اسمحى لى »

وتركيا تريد أن تحصن أبواب القسطنطينية بالرغم من معاهدة لوزان، وقد بدأت تحشد جنودها فى المنطقة المنزوعة. غير أنها كانت مؤدبة جدا مع العصبة فان مندوبيها لا يزالون فى الردهة وقبعاتهم فى أيديهم ينتظرون الاذن بمتابعة الخطى

وهنغاريا وبلغاريا تقفان من العصبة موقف الغريب الحائر

لقد جعلت العقوبات الكاذبة مركز العصبة مزرياً يدعو الى السخرية والازدراء، حتى لم يعد هناك من يجرؤ على اعادة الاحترام الى هذا المخلوق المسكين

لقد ظلت العصبة عدة سنوات تسيطر عليها عقول زنديقة جبانة، ورءوس تموج بتعاويذ السلام، وقلوب ضعيفة واهية تحسن الكلام والطنطنة وتعجز عن العمل

كانت المسألة الحبشية أحسن فرصة أمام العصبة تستعيد بها مكانتها واحترامها المفقود

وأظن أنها ستكون نهايتها أيضا

استطاع موسولينى بحركة جديدة صائبة أن يملك زمام الموقف، وقد عرف أنه يستطيع أن يهزم العصبة بمناورة ليست بذات خطر ولما هددت العصبة وأرعدت منذ عام بان توقع بايطاليا أقسى العقاب إذا هى خرجت على تعاليم العصبة وأوامرها، لم ينقهقر موسولينى ولم تخفه غضبة العصبة فى سبيل الحبشة، واستمر يستعد ويكدس ذخائره وآلات قتاله لفتح الحبشة ...

لم يسمح لنفسه في يوم ما أن يفكر في الانتظار حتى يرى ما تشير به العصبة

لم ير في اجتماعات العصبة التي كانت تعقد عشرات المرات كل يوم ما يستأهل انتظاره

لم يرض أن يتظاهر بالأناة ليكسب الوقت فقد عرف أنه يستطيع أن يترك هذا الدور لمثله فرنسا التي تستطيع أن تخدع بريطانيا بالامهال والتأخير

ﷺﷺﷺ

والآن ما الذي تستطيع العصبة أن تعمله بعد أن احتل بادوليو أديس أبابا ؟

يقولون : ان احتلال أديس أبابا ليس احتلالا كاملا للحبشة ، فان الاستيلاء عليها كلها يتطلب عدة سنوات

وموسوليني يعرف أن بسط النفوذ الكامل على أرجاء الحبشة جميعها يستلزم وقتا طويلا ، وقريبا سنشتغل بحرب العصابات ، تلك الحرب العظيمة التي يخشاها الايطاليون وستعرف أن الحبشة قد انتهت عند ما تنتهي أعمال هذه العصابات

ﷺﷺﷺ

لقد فشلت الصحافة البريطانية في تظاهراتها ضد ايطاليا ، وأخفقت في الدعاية التي نشرتها حولها ، إلا أن التعزية الوحيدة التي تتعزى بها الصحف هي أن ايطاليا أفلست سيفوز الدوتشي بالحبشة ، وسيضع يده عليها كلها ، ولكنه سيحمّل بلاده ديونا كثيرة تثقل عنقها ، وستشعر بثقل أعبائها في القريب العاجل

«الفتح» إذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

كاتب فرنسي كبير

يدافع عن الاقطار العربية في باريس

وجه المسيو أوجين يونغ الكاتب الفرنسي الكبير ونائب المقيم العام للجمهورية الفرنسية سابقا في مستعمرة تونكان مذكرة الى رئيس الوزارة الفرنسية يلفت أنظاره فيها إلى الحالة التي نشأت عن سوء الادارة الفرنسية في الاقطار العربية الواقعة تحت نفوذ فرنسا وعلى الخصوص في سوريا وأفريقية الشمالية . وطلب المسيو يونغ في مذكرته من الوزارة الفرنسية أن تواجه الحقائق الراهنة وتترك الاوهام وتعدل في سياستها وتحسن علاقاتها بالشعوب الاسلامية التي تحكمها خوفا من سوء العقبة

والمسيو اوجين يونغ هو مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الاوربية) وكتاب (استعباد الاسلام) وقد ترجما بالعربية وهما متداولان في الايدي

نواب فرنسيون

يطلبون الجلاء عن سوريا

عزم لفيف من أعضاء مجلس النواب الفرنسي الجديد الذين ينتمون إلى أحزاب اليسار واليسار المتطرف على أن يطلبوا من حكومة المسيو ليون بلوم المقادمة الجلاء التام عن سوريا وتركها وشأنها تحكم نفسها بنفسها على شرط أن تعقد معاهدة صداقة مع فرنسا تكون هذه الاخيرة فيها معدودة كدولة أولى من غيرها في المعاملة ويزداد يوما عن يوم عدد النواب الذين ينضمون الى هذا الرأي

تأييد فلسطين في جهادها

برقية من جمعية الشبان المسلمين

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين البرقية الآتية الى الهيئة العربية العليا بالقدس:

المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يؤيد فلسطين الباسلة في جهادها ، ويهنئها باتحادها الرهيب دفاعا عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ويحتج على السياسة الخرقاء التي أدت الى هذه النتائج ، ويرجو الثبات في الدفاع عن التراث الاسلامي في هذه البقاع المقدسة ، والعاقبة للصابرين

الرئيس العام

لجمعيات الشبان المسلمين

بعثة الجامعة المصرية

الى اليمن

بعث الينا مراسل الفتح العدني بتفصيل ماقام به أعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في عدن احتفاء ببعثة الجامعة المصرية الى اليمن برآسة الدكتور سليمان أحمد حزين لدراسة آثار الحضارة العربية القديمة . وقد تبودلت في نادي الاصلاح الخطب والقصائد ، وترنم شباب عدن بالنشيد العربي الحماسي ، وكانت ليلة زاهرة دلت على ما لمصر من مكانة في الشرق العربي . وقد قضى أعضاء البعثة المصرية اسبوعاً في عدن كانوا فيه موضع الحفاوة والاكرام

وتوجهت البعثة إلى تعز فاستقبلها سيادة السيد علي بن عبد الله الوزير بحفاوة بالغة ، ثم وصلت الى الحجرية يصحبها السيد محمد بن أحمد باشا عامل مدينة تعز فكان استقبالها في الحجرية باهراً جميلاً

بعض نصوص العلماء

على تحريم ترجمة معانى القرآن

قال السيوطى فى كتاب الاتقان :

« لا تجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقاً ، سواء أحسن العربية أم لا ، فى الصلاة أم خارجها ، وعنه لم أنه يذهب إلى جوازها مطلقاً ، وعنه وعن الثقال من أصحابنا أن القراءة بالفارسية لا تتصور . قيل له : فإذاً لا يقدر أحد أن يفسر القرآن ؟ قال : ليس كذلك ، لأن هناك يجوز أن يأتى ببعض مراد الله ، ويعجز عن البعض ، أما إذا أراد أن يقرأه بالفارسية فلا يمكن أن يأتى بجميع مراد الله تعالى »

وقال النووى فى المجموع : مذهبنا أنه لا تجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب ، سواء أمكنه العربية أو عجز عنها ، وسواء كان فى الصلاة أو غيرها ، فإن أتى بترجمة فى صلاة بدلا عن القراءة لم تصح صلاته ، سواء أحسن القراءة أم لا . هذا مذهبنا ، وبه قال جمهور العلماء ، منهم مالك وأحمد وأبو داود

وفى الشاطبى فى الموافقات باعتبار ما للغة العربية من خواص أن يترجم كلام من الكلام العربى بكلام العجم على حال فضلا عن أن يترجم القرآن وينقل إلى لسان غير العربى

وقال الزركشى فى البحر المحيط « لا تجوز ترجمة القرآن بالفارسية ولا غيرها ، بل تجب قراءته على الهيئة التى يتعلق بها الاعجاز ، لتقصير الترجمة عنه ولتقصير غيره من الالسن عن البيان الذى خص به دون سائر الالسن ، وإذا لم تجز قراءته بالتفسير العربى المتحدى بنظمه فأحرى أن لا تجوز بالترجمة بلسان غيره »

وذكر عن إمام الحرمين « والمختار أن الاعجاز فى جزالته مع أسلوبه الخارج عن أساليب كلام العرب ، والجزالة والاسلوب متعلقان بالألفاظ ، والمعنى فى حكم التابع للفظ ، واللفظ هو المتبوع ، ومن ثم لا تقوم ترجمة القرآن فى إقامة فرض الصلاة »

وقال الامام الشافعى فى رسالة الاصول « فهل من دليل أنه بعث بلسان قومه خاصة دون ألسنة العجم ؟ قال : الدلالة على ذلك بينة فى كتاب الله عز وجل فى غير موضع ، فإذا كانت الالسنة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم تبعا لبعض ، وأن يكون الفضل فى اللسان المتبع على التابع وأولى الناس بالفضل فى اللسان من لسانه لسان النبى ، ولا يجوز ــ والله تعالى أعلم ــ أن يكون أهل لسانه أتباعا لأهل لسان غير لسانه فى حرف واحد ، بل كل لسان تبع للسانه ، وكل أهل دين قبله فعليهم اتباع دينه ، وقد بين الله تعالى ذلك فى غير آية من كتابه ، قال الله عز ذكره ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين ﴾ وقال ﴿ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ﴾ وقال ﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ وقال ﴿ حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾

فأقام حجته بأن كتابه عربى فى كل آية ذكرناها ، ثم أكد ذلك بأن نفى عنه جل وعز كل لسان غير لسان العرب فى آيتين من كتابه فقال تبارك وتعالى ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين ﴾ وقال ﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى ﴾ إلى أن قال الامام : « فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله تعالى وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك وما ازداد من العلم باللسان الذى جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيراً له ، كما عليه أن يتعلم الصلاة والذكر فيها ويأتى البيت وما أمر باتيانه ويتوجه لما وجه له ويكون تبعا فيما افترض عليه وندب إليه لا متبوعا »

وأقوال العلماء الاولين قاطبة فى تحريم ترجمة معانى القرآن واحدة ، لم يشذ منهم شاذ ، ولم يخالف رأيهم مخالف

ولقد ذكر العينى فى البناية على الهداية فتوى لمحمد بن الفضل البخارى بقتل من تعمد قراءة القرآن بغير العربية

وهذا الشافعى الامام الاكبر يجعل تعلم العربية فرضا على كل مسلم قريباً للصلاة والحج وغيرهما من فروض الاسلام على ما فهم من كتاب الله تعالى

الزقازيق

الدكتور

السيد أحمد الشريف

جمعية الجهاد الاسلامى
وحوادث فلسطين

إن الحوادث المقلقة والفواجع المتتابعة التى ترد أنباؤها كل يوم من فلسطين الشهيدة المجاهدة لتدعو كل عربى فى العالم إلى القيام بواجبه لشعب فلسطين (مسلمين ومسيحيين) ذلك الشعب العظيم الذى يقف الآن وقفته التاريخية العظيمة الباسلة فيقاتل مع فقره وقلة عدده وعدده أغنى شعب فى العالم وهم (اليهود) وأقوى دولة فى الدنيا وهى (انجلترا)

والشعب الفلسطينى الباسل فى وقفته هذه وتفانيه فى الذود عن حياضه لا يقوم بواجب الدفاع عن نفسه فحسب بل هو يدافع عن أمكنة مقدسة لها قيمتها لدى جميع مسلمى العالم ومسيحييه

لذا انعقد مجلس إدارة جمعية الجهاد بصفة مستعجلة خاصة للنظر فى هذه الحالة الخطيرة وقرر ما يأتى :

١ — الاحتجاج على السياسة الانجليزية الجائرة التى أوقعت البلاد الفلسطينية فيما وقعت فيه ومساعدتها لليهود التى لولاها لما استطاع يهودى أن يرفع رأسه أمام عظماء العرب وشهامتهم

٢ — الاحتجاج على المظالم اليهودية التى ترمى الى إبادة الشعب العربى من الاراضى الفلسطينية المقدسة

٣ — مطالبة انجلترا بسحب وعد بلفور المشئوم ومنع المهاجرة اليهودية منعا باتا والعمل على إرجاع ما وصل من اليهود الى فلسطين حتى يصير عددهم الى ما كان عليه قبل الحرب العظمى

٤ — دعوة جميع مسلمى العالم ومسيحييه الى مساعدة الشعب الفلسطينى الباسل بالاحتجاج الدائم الذى لا ينقطع ضد لندن وبريطانيا حتى تثوب الى رشدها وتغير سياستها ، وارسال الاعانات المالية الدائمة الى مجاهدى فلسطين الابطال حتى تضع الحرب أوزارها بانتصار حاسم يوقف اليهود عند حدهم ويرد الحق الى نصابه فمساعدة مجاهدى فلسطين وابطاله فرض عين على كل مسلم ومسلمة ومسيحى ومسيحية

٥ — دعوة الجمعيات الاسلامية فى مصر والعالم الى القيام بواجبها حيال فلسطين الشهيدة الباسلة

٦ — دعوة جميع الهيئات السياسية المصرية الدفاع عن القطر الشقيق المقدس قطر فلسطين الأبى الشريف . فالدفاع عن فلسطين دفاع عن قضية العدالة بأتم معانيها . وترك فلسطين نهبى بين القوى اليهودية والانجليزية هو جناية الساقية وجمود لا مبرر له ، فضلا عما فيه من تفكك الروابط الشرقية ونصرة الاستعمار الذى يئن منه الشرقيون جميعا ، وسابقة خطرة على الوحدة الشرقية تثبت قدم الغاصب فى البلاد وتجعله أكثر استهتاراً بالآمال الوطنية

٢٢ صفر سنة ١٣٥٥

أحمد ابراهيم السراوى

ذكرى الظهير البربرى

اجتمع جمهور كبير من المسلمين بجمعية الشبان المسلمين ليجددوا سخطهم واحتجاجهم على الظهير البربرى الذى أصدرته فرنسا فى المغرب سنة ١٩٣٠ معتدية به على الاسلام وتعاليمه وعلى كرامة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

وقد تكلم فى بيان أخطار هذا المشروع الظالم حضرات الاساتذة الدكتور يحيى أحمد الدرديرى والشيخ عبد الوهاب النجار والشيخ محمود ربيع من العلماء والشيخ حسن الحمودى من شبان المغرب الاقصى والسيد هارون الجندى من شبان افغانستان فكان خطاب السيد الجندى بالغاً حد الابداع

وفى نهاية الاجتماع أصدر المجتمعون احتجاجا على الظهير المشئوم أرسلوا به الى رئيس الجمهورية الفرنسية والى المقيم العام الفرنسى بالمغرب

معمل للورق فى أصبهان

تم تأسيس شركة إيرانية لانشاء معمل للورق فى أصبهان برأس مال قدره عشرة ملايين ريال ، وتدور مباحثات بين الشركة وبعض أصحاب المصانع الاجنبية لشراء الماكينات والادوات اللازمة

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

تابع الرد على الباب الثالث في تفسير آية « بسم الله الرحمن الرحيم »

وقال الدجال : « إن اسم أحمد لا يتجلى بتجل تام في أحد من الوارثين إلا في المسيح الموعود الذي يأتى الله به عند طلوع يوم الدين وحشر المؤمنين ويرى الله المسلمين كالضعفاء والاسلام كصبي نبذ بالعراء فيفعل لهم أفعالا من لدنه وينزل لهم من السماء فهنالك تكون له السلطنة فى الأرض كما هى فى الأفلاك وتهلك الأباطيل من غير ضرب الأعناق وتنقطع الأسباب كلها وترجع الأمور إلى مالك الاملاك وعد من الله حق كمثل وعد تم فى آخر زمن بنى اسرائيل إذ بعث فيهم عيسى بن مريم فأشاع الدين من غير أن يقتل من عصى الرب الجليل »

أظهرنا مرات عدة أن الدجال لم يفسر الفاتحة أصلا ولم يعرج على معنى من معانيها البتة . ولكنه جعلها مجالا لأكاذيبه ومدعياته ومفترياته وترهاته . فهو فى كل مرة يقول إنه المسيح الموعود والمهدى المعهود ويتحكم على الله فيدعى أنه تعالى سمى رسوله محمدا وأحمد ليجىء حضرته فى آخر الزمان هاديا إلى الحق وناصراً الاسلام . وشبه نفسه بسيدنا عيسى عليه السلام فالمسيح اليهودى بعث لاصلاح بنى إسرائيل والمسيح الاسلامى أرسل ليصلح المسلمين . وهما متشابهان فى اللين والعطف والسماحة والرفق . ولست أدرى أين هذه المعانى فى الفاتحة الكريمة وهو عند نفسه أعظم رجل فى الأمة الاسلامية فقد كملت وراثته لاسم أحمد وبعث عند تزلزل المسلمين وضعف الاسلام حتى أنه كصبي ألقى فى الصحراء حيث تصهره الشمس ويهلكه البرد القارس . وقد أشاع عيسى الدين فى بنى اسرائيل (وما أدرى أين هـذه الاشاعة) وأشاع هو الاسلام فى المسلمين فقد كذبوه جميعا ولعنوه ولم يؤمن به إلا أغرار لا يعرفون دينا ولا علما وظهر منه ما لا يبدو من الأطفال الصغار

وقال الدجال : « ثم من عجائب القرآن الكريم أنه ذكر اسم أحمد حكاية عن عيسى وذكر اسم محمد حكاية عن موسى ليعلم القارىء أن النبى الجلالى أعنى موسى اختار اسما يشابه شأنه أعنى محمدا الذى هو اسم الجلال و كذلك اختار عيسى اسم أحمد الذى هو اسم الجمال بما كان نبيا جماليا وما أعطى له شىء من القهر والقتال فحاصل الكلام ان كلا منهما أشار الى مثيله التام فاحفظ هذه النكتة فانها تنجيك من الاوهام وتكشف عن ساق الجلال والجمال وترى الحقيقة بعد رفع الفدام وإذا قبلت هذا فدخلت فى حفظ الله وكانه من كل دجال ، ونجوت من كل ضلال »

ختم الدجال بهذه الكلمات السخيفة الباب الثالث . وحقا ان عيسى عليه السلام بشر برسول الله ﷺ وسماه أحمد لا للعلة التى ذكرها الدجال ولكنه لأنه من أسمائه عليه الصلاة والسلام . ولسنا نعلم أن سيدنا موسى حكى عنه الله أنه سمى رسول الله ﷺ محمداً فأين هذا فى القرآن الكريم العظيم ؟! الظاهر أن الدجال يشير إلى نبوءة التوراة فى سفر التثنية ولكن التوراة لم تعين اسم النبى المبشر به ، فيكون الدجال قد خبط خبط عشواء وسار فى ظلماء ويصير حقيقا بقول الشاعر :

خسئت وجلدتك الرزايا سريعة

لأنك قد أظهرت جهلا وخبلا

وألبست ألفاظ الحياة مماتها

وصيرت نور الحق ليلك مقبلا

تظاهرت بالحب الكذوب لسيد

رسول عظيم كى تحوز المؤملا

لكى تدعى أن المسيح هو الذى

تسربل بالثوب الذى فيه تجتلى

كذبت وحق الله إنك داخل

بجهلك فى اللعنات آنا وموئلا

الرد على الباب الرابع فى تفسير

« الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين »

جعل الدجال هذا الباب كسوابقه ، لذكر محمد واحمد وأنه هو أحمد الموعود . وسنكتفى بذكر شذرات منه خطؤها صارخ وزلاتها لا تطاق

قال الدجال : « ثم ان لفظ الحمد مصدر مبنى على المعلوم والمجهول وللفاعل والمفعول من الله ذى الجلال ومعناه ان الله هو محمد وهو أحمد على وجه الكمال »

الحمد مصدر حمد وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين يفيد أن الشكر من العبد للرب المنعم بالنعم الجزيلة والدقيقة الظاهرة والباطنة . ولا يدل على معلوم أو مجهول أو فاعل أو مفعول ولا يجوز للسان مؤمن أن يقول ان الله هو محمد وهو أحمد فهذا ضلال وبهتان لا يصدر الا من منافق دجال مرتاب

وقال الدجال : « ثم هو سبحانه أشار فى قوله رب العالمين الى أنه خالق كل شىء وأنه يحمد فى السماء والارضين وان الحامدين كانوا على حمده دائمين وعلى ذكرهم عاكفين وان من شىء إلا يسبحه ويحمده فى كل حين وأن العبد اذا انسلخ عن اراداته وتجرد من جذباته وفنى فى الله وفى طرقه وعباداته وعرف ربه الذى رباه بعناياته حمده فى سائر أوقاته وأحبه بجميع قلبه بل بجميع ذراته فعند ذلك هو عالم من العالمين ولذلك سمى ابراهيم أمة فى كتاب أعلم العالمين ومن العالمين عالم أرسل فيهم خاتم النبيين وعالم آخر فيه يأتى الله بآخرين من المؤمنين فى آخر الزمان رحمة على الطالبين واليه أشار فى قوله تعالى : وله الحمد فى الاولى والآخرة فأومأ فيه الى أحمدين وجعلهما من نعمائه المتكاثرة فالأول منهما أحمد المصطفى ورسولنا المجتبى والثانى أحمد آخر الزمان الذى سمى مسيحا ومهديا من الله المنان . وقد استنبطت هذه النكتة من قوله : الحمد لله رب العالمين . فليتدبر من كان من المتدبرين »

رجعنا الى القشر المعتاد والرمى فى غير جلاد . وعدنا الى ذكر فناء العبد فى الله وهذا لا يعرفه الاسلام كما أسلفناه فالله هو الله جل جلاله والعبد هو العبد مهما ازداد كماله . ومسألة الفناء غلطة صوفية أضرت بالمسلمين أبلغ الضرر ونجاتهم منها تحتاج الى جهاد عظيم وتضحيات كبيرة نسأل الله أن يوفق المختارين اليها انه على كل شىء قدير . وبدأ الدجال يردد النغمة الاولى فجعل رسول الله ﷺ أحمد الاول وحضرته أحمد الثانى . أى أنه مثل رسول الله ﷺ تماما ان لم يكن أفضل منه كما يفهم من تلميحاته وبعض تصريحاته الملفوفة

ان هذا لشىء عجاب !! وان جرأة الدجال وصلت الى الخطر !! اذ يذكر نفسه مع الرسول الاعظم والنبى الأكرم مع انعدام الصلات بينهما فسيد الخلائق كون الامة العربية لتهدى العالم سواء السبيل وتنجى الأرض

من الداء الوبيل . والدجال يدعو شيعته الضئيلة لتضع عنقها تحت نير الاستعمار الثقيل البغيض وتخضع لبشر عاتين ظالمين

ومن المدهش أن يجعل الدجال فيه هذا نكتة بديعة تستحق الالتفات والانتباه !! العفو يا دجال لقد ارتقيت مرتقى صعبا فستقطت سقطة لم تقم بعدها

وقال الدجال : « ثم أراد أن يرى نموذج هذه الصفات فى آخرين من الأمة ليكون آخر الملة كمثل أولها فى الكيفية وليتم أمر المشابهة بالأمم السابقة كما أشير اليه فى هذه السورة أعنى قوله « صراط الذين أنعمت عليهم » فتدبر ألفاظ هذه الآية . وسمى زمان المسيح الموعود يوم الدين لأنه زمان يحيا فيه الدين وتحشر الناس ليقبلوا باليقين . ولا شك ولا خلاف أنه ربى زماننا هذا بأنواع التربية وأرانا كثيرا من فيوض الرحمانية والرحيمية كما أرى السابقين من الأنبياء والرسل وأرباب الولاية والخلة وبقيت الصفة الرابعة من هذه الصفات أعنى التجلى الذى يظهر فى حلة ملك أو مالك فى يوم الدين للمجازاة فجعله للمسيح الموعود كالمعجزات وجعله حكما ومظهرا للحكومة السماوية بتأييد من الغيب والآيات وستعلم عند تفسير أنعمت عليهم هذه الحقيقة . وما قلت من عند نفسى بل أعطيت من لدن ربى هذه النكات الدقيقة ومن تدبرها حق التدبر وفكر فى هذه الآيات علم أن الله أخبر فيها عن المسيح وعن زمنه الذى هو زمن البركات »

جعل الدجال يوم الدين الذى ذكره الله فى الفاتحة هو يوم ظهوره : ففيه يحيا الدين بعد موته ويجازى المخالفون معجزة الدجال المسكين ! فكأن سورة الفاتحة الكريمة أنزلها الله تعالى لأجل الدجال وبعثته . وأن يوم الدين - وهو يوم الجزاء - يومه الذى خرج فيه !! عجيب عجيب !! غريب غريب !! إذن فقد انتهى أمر الفاتحة ما دام الدجال قد فسرها بخروجه ، وهو وشيعته هم الذين أنعم الله عليهم . فنحن إذا طلبنا من الله هداية الى الطريق فانما نقصد طريق القاديانيين !!! الله ! الله ! سبحان المنعم المتفضل

وتفسير الفاتحة على ذلك يكون كما يأتى :

الحمد لله خالق العالمين المسمى محمداً وأحمد الرحمن الرحيم المظهر نبيه محمداً بمظهر الرحمن ورسوله غلام أحمد بمظهر الرحيم مالك يوم الدين يوم يظهر المسيح الموعود فيجازى كل كنود إياك نعبد على مذهب قاديان ونطلب منك الهداية الى طريق القاديانيين . آمين

ما أحلى هذا التفسير ولتسقط اللغة العربية فالدجال لا يعرفها وإنما هى رموز تخفى وراءها تفسيره الذى أوحاه الله إليه ليكون نكتة النكت وعجيبة العجائب ومدهشة المدهشات !!!!

ولو أن الدجال فسر القرآن لكان كالفاتحة والحمد لله رب العالمين

يتبع مصطفى احمد الرفاعى اللبان

حلب تقاوم المسكرات

ألف الشبان فى حلب لجنة منهم لمقاومة المسكرات ، وبدأوا بالمرور على الخانات لنصح الذين يرتادونها بالعدول عن تعاطيها فى انتاع الهم وعدل عن تعاطى الخمر تركوه وشأنه وإلا ضربوه وأهانوا عليه

ومن جملة التدابير التى لجأوا اليها أنهم أخذوا يقذفون السكيرين بالحبر الملون يصبغونهم به ، وكان من نتيجة ذلك أن قل عدد الذين يرتادون الخانات والذين يعاقرون الخمر علنا

جهاد فلسطين

● جرح البوليس ١٥ من الطلبة العرب في حي العجمي بيافا بينما كان يحاول ارجاعهم عن قصد قبور الشهداء لزيارتها

● انفجرت قنبلة قرب منزل رئيس بلدية حيفا ، وقنبلة في دار مساعد حاكم لواء نابلس ، ونسف جسر قرب أريحا ، وألقيت قنبلة خارج مركز بوليس حيفا

● وصل ٣٠٠ سائح انكليزي إلى القدس فلم يجدوا عربات ولا سيارات فمشوا على الاقدام من المحطة إلى الفنادق ، ثم أخطروا شركة كوك بالغاء برامج رحلاتهم ، وقصروا على زيارة القدس دون البلاد الاخرى

● احتج المحامون على تعيين قضاة من رجال الادارة لامن رجال القانون

● سافرت الهيئة العربية العليا إلى نابلس وجنين وحيفا بالسيارات ، فاستقبلت باحتفالات شعبية كبيرة

● اشتعلت النار في مدرسة يهودية في حي المنشية بيافا وأخمدها رجال المطافىء بمساعدة العرب

● عقد تجار القدس مؤتمراً اشترك فيه مئات التجار دام ست ساعات تقرر فيه الانفصال عن الغرفة التجارية التي يرأسها مستر شبلي الانكليزي وقطع كل علاقة باليهود . وقرروا تأسيس غرفة تجارية مستقلة وتبرعوا بمبلغ ٤٥٠ جنيها لمصروفاتها

● قرر تجار فلسطين الاستغناء بمصنوعات مصر وسوريا والعراق عن كل المصنوعات الاجنبية

● أطلق اليهود الرصاص على القطار الذي يسير بين حيفا وعكا

● عقد مؤتمر اتحاد الطلبة العرب في يافا ، وحضره مئات المندوبين من مدن فلسطين وشرق الاردن ، ومن أهم قراراته منع الهجرة اليهودية منعا باتا ، وتجريد اليهود من السلاح ، وحل الفرق الرياضية الصهيونية العسكرية ، واقامة حكم نيابي صحيح في فلسطين ، واطلاق سراح المعتقلين الخ

● كانت مدينة القدس يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي منغمسة بالدماء ، فبعد نصف الليل اعتدى أشخاص مجهولون على ثلاثة من عرب الطفيلة في شرق الاردن يقيمون في كوخ قرب مستعمرة كعثان شاول في ضاحية القدس الغربية يحرسون مكسراً للحجارة يملكه يهودي فشج رأس أحدهم بآلة حادة وهو نائم فمات وأطلق الرصاص على آخر فجرح وهرب الثالث . وطلب العرب جثة القتيل لتدفن حسب الشعائر الاسلامية فلم يوافق الحاكم ، وتولت البلدية أمره ، فلما جيء بالجثة الى الحرم القدسي للصلاة عليها اجتمع ألوف من الناس واشتركوا في تشييعها . وبعد الظهر أطلق يهودي في حي اليهود القريب من الحرم الرصاص على فريق من العرب ، وبعد نصف ساعة قتل يهودي اشكنازي في ذلك الحي . وفي الساعة الخامسة ألقيت قنبلة في حي اليهود كان لها دوي اهتزت له أنحاء المدينة . وبعد ساعة أطلقت عيارات نارية في حي اليهود فقتل يهودي . وفي صباح الخميس كان أخوان مسلمان مارين من تحت بيت يهودي فأطل عليهما شاب يهودي وأطلق مسدسه مرتين فقتل أحدهما . وحضر أبواه إلى المستشفى فأبديا شهامة عظيمة وقالا ان ابنهما فداء الوطن . وأرادت الحكومة أن تمنع الاحتفال به فأبى العرب ذلك ونقل باحتفال عظيم من القدس إلى الخليل واستقبلهم أهل الخليل بموكب عظيم

● نقلت الحكومة اليهود من حيهم القديم في القدس بحراسة البوليس البريطاني المسلح الى الاحياء اليهودية الجديدة خارج السور ، فكان اليهود يسيرون رجالا ونساء تحت الحراسة ، وعلى ظهورهم أمتعتهم . وانتشر الذعر في المستعمرات اليهودية وطلب أهلها نقلهم الى الحي اليهودي الكبير بالقدس فنقلتهم السيارات المصفحة

● تم في مساء الخميس اطلاق الرصاص في مستعمرة كوره حاييم

● ألقيت في مساء الخميس قنبلة في شارع مأمن الله بالقدس

● أضرب الكناسون جميعا وعمال البلدية عن العمل تضامناً مع الامة ، فارتبكت البلدية ودائرة الصحة ، وحاولوا استخدام النوَر (الغجر) في كنس الشوارع فأبوا

● أعلن الكشافة العرب انفصالهم عن كشافة بادن باول ، وحولوا فرقهم الى نظام عربي محض

● كان يوم الجمعة الماضي أول أيام العصيان المدني والامتناع عن دفع الضرائب ، فشملت فلسطين كلها موجات من المظاهرات

الضيقة ، ووقع قتلى وجرحى . ونصب البوليس الاسلاك الشائكة حول الحى اليهودى الكبير خارج القدس وفى كثير من الطرق والازقة التى تؤدى الى بيوت اليهود . وألقيت قنابل عديدة فى أماكن مختلفة . وألقى يهودى قنبلة فى محطة السكة الحديد ثم ذهب الى البوليس وشكا ان قنبلة اطلقت على المحطة لكن عربيا كان شاهدا له وأخذ رقم سيارته وأبلغ البوليس فقبض على اليهودى

* عرض المندوب السامى على الهيئة العربية العليا حلولا متعددة ولكنها كلها لا توافق مطالب العرب فرفضت

* اطلقت النار على مستعمرة رعنانا اليهودية فجرح أحد اليهود

* ألقيت عدة قنابل في يافا وبين يافا وتل أبيب

* في مظاهرة يافا يوم الجمعة قتل واحد واصيب أربعة بجراح خطرة و ٧ بجراح خفيفة وجرح كثيرون فاسعفوا فى بيوتهم

* حدثت حرائق كثيرة فى جوار حيفا

* حدثت مظاهرة دامية فى عكا اشترك فيها الطلبة والطالبات ، وأقبلت سيارات من جهين تحمل عرباً قادمين بهدايا لزيارة المعتقلين وكان العلم العربى يخفق على السيارات فاعتدى عليه مدير البوليس ونشبت معركة بين البوليس والعرب ، وهجم المتظاهرون على دائرة البوليس ورجموها بالحجارة ، ولم تعد السكينة الا بعد عناء شديد وتوسيط العقلاء . وقد جرح ٤ وقبض على ١٥

* حدثت فى نابلس مظاهرة من أعظم ما شاهدته تلك المدينة الباسلة ، فاضطرت الحكومة الى اخلاء المدينة من الجيش والبوليس تفادياً من الاصطدام ، وكانت الاعلام العربية تخفق فى كل مكان والرصاص يدوى فى الهواء ، ولم يبق فى نابلس من اليهود غير السامريين وهؤلاء أعلنوا تضامنهم مع العرب وانفصالهم عن الصهيونيين فأصبحوا فى أمان

* دعى الضباط العرب الذين خدموا قبل الحرب وفى الحرب فى الجيش العثمانى ، والذين كانوا فى الثورة العربية ، الى تنظيم أمرهم والاستعداد لبذل خدمتهم فى سبيل أمانى البلاد

* فرضت السلطة غرامة مالية على أهل قرية «بلد الشيخ» قرب حيفا لاستيفاء نفقات البوليس الاضافى ، فرفض أهالى القرية دفع هذه الغرامة بتاتاً ، فحجزت الحكومة على أثاث ستة منازل من منازل القرية لاستيفاء مال الغرامة . والاهالى مستمرون فى الرفض

* البنوك على الاجمال واقعة فى حيرة شديدة لان الديون تستحق ولا سبيل الى التحصيل ولا الى الضغط على المدينين ، ولذلك تساءل البنوك المدينين الذين استحق عليهم الدين كأنهم يتمتعون بمورا توريوم

* وصلت الى حيفا سيارتا نقل كبيرتان لليهود من سوريا فاحتشد العرب في مدخل المدينة وهاجموا السيارتين وحطموهما بالحجارة ، فحضرت قوة من البوليس وفرقت الناس وقبضت على ثلاثة من المتجمهرين وصودر مسدس من أحدهم

* ألقيت عدة قنابل يوم السبت في جهات متعددة من مدن فلسطين

* كثرت حوادث قطع الاسلاك التليفونية والتلغرافية فى عدة أماكن أهمها بين القدس واريحا وبين حيفا ويافا ، فاضطر المراسلون الصحفيون الى إرسال رسائلهم التليفونية من عكا وحيفا الى يافا بواسطة القدس ، كما قطعت الاسلاك التليفونية بين يافا والقدس ، وبين نابلس والقدس وبين الخليل والقدس ، بين طولكرم ويافا ، بين بيسان وحيفا

* يشترك الفلاحون فى الاضراب وتنفيذ القرارات الوطنية اشتراكا فعليا على منوال لم يسبق أن ساروا عليه من قبل ، وذلك أنهم يعقدون المؤتمرات القروية لبحث الموقف الحاضر وقد عقد أربعة من هذه المؤتمرات الكبيرة في رام الله وفى قبائل بنى حسن والوادية وقرى بنى مالك وان المؤتمر الواحد يشترك فيه نحو عشرين ألف نسمة

* أطلق مجهول من سيارة رصاصا على اليهود الخارجين من سينما اديسون بالقدس فقتل ثلاثة وجرح اثنين

* طعن يهودى عربيا قرب باب الخليل فى القدس وجرحه جرحا خطراً وهرب

* أطلق رصاص بجوار مستعمرة رحافيا اليهودية غربى القدس وقرب حى ميشوريم اليهودى على طريق نابلس

* أقام العرب حفلة شاى للصحفيين الاجانب فى القدس خطب فيها أفاضلهم عن أسباب الثورة وأنه ان لم تتبدل هذه الاسباب فلا سبيل إلى قمع الثورة بالمدافع . وقد أخذ الصحفيون ملاحظات عن أمور لم يكونوا يعرفونها

الصحف المصرية امس واليوم

— بمناسبة محنة فلسطين —

العالم الاسلامي اليوم مشغول عن نفسه بالحبشة ، وهو شقيق على غيره بينما هو أحوج الناس جميعاً الى هذه الشفقة ، أو لها من شفقة هوجاء حمقاء . لان الحبشة أخذتها القدائف الايطالية ، جهاراً لوجه فتمكنت من الدفاع عن نفسها دفع الابطال . وأما فلسطين فقد أخذتها السياسة الانكليزية غدراً ثم نكلت بها أشنع تنكيل ...

هذا وانك لتجد صحف العالم الاسلامي ، وبالاخص معظم صحف مصر ، مشغولة بنشر المقالات الطوال عن ممثلات السينما ، وتراجم الملاكمين في أمريكا ، وقصص الدجاجلة والاسرى ، ووصف معارض السيارات في اوربا واليابان !!

وليت الامر وقف عند هذا وحده ، بل هناك من الصحف من ينشر الدعاية اليهودية ويذيع الانباء الخبيثة التي تذيعها النشرات الصهيونية ، بحجة أنها تأتيه مجاناً وبلا أجر ، مع أن صحف فلسطين العربية تأتيهم مجاناً ايضاً فلا ينقلون عنها ؟

***

هذه هي حالة العالم الاسلامي اليوم وحالة صحفه ، ورحم الله الشيخ على يوسف وجريدة المؤيد ، ومصطفى باشا كامل واللواء ، وأمين الرافعي والاخبار ، ورحم الله الشيخ عبد العزيز جاويش والعلم

ففي تلك الايام كنت ترى صحف مصر إذا نزلت بالمسلمين نازلة ولو كان ذلك في أقصى الشرق تهب هبة الاسود وقد ملأت الدنيا ضجيجا على الظالمين ، وكنت ترى الكتاب يكتبون والشعراء ينظمون ولجان الاعانة تتألف ، وهيئات الدعاية تتشكل

وأما الآن فقد تغير الحال وساء المآل ، وقد بلغ الخبث بالاعداء انهم أخذوا صور أطلال دور المسلمين التي أحرقوها في حي المنشية في يافا وأرسلوها إلى صحف أوربا وأمريكا على أنها دور يهودية أحرقها المسلمون ! فبادر يهود نيويورك وأرسلوا إعانة إلى يهود يافا مائتي ألف دولار بالتلغراف ، ثم أعطوا تلك الصور الى بعض صحف مصر العربية وكتبوا تحتها انها منازل وأحياء يهودية أحرقت في تل أبيب ! فنشرتها إحدى صحف القاهرة المشهورة كما دست عليها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

محمد على الطاهر

لاعانة فلسطين

تكونت لجنة مركزية من الاخوان المسلمين بدار الجمعية بالناصرية رقم ١٣ بالسيدة زينب لمساعدة اخواننا الفلسطينيين الابطال في جهادهم الباسل في سبيل الحق والوطن ، وقد دعت شعب الجمعية في كافة أنحاء القطر الى تكوين لجان فرعية لها لبث الدعاية المواصلة لهذا العمل الانساني الجليل والقاء الخطب في المساجد وغيرها لجمع ما يجود به الاحرار من المساعدات المالية

واللجنة كبيرة الامل ان يسارع المسلمون الى مساعدة ، بالاسهم لمساعدة « كل قرش » بكل الوسائل الى نجدة اخوانهم العرب الفلسطينيين في ساعة العسر والخطر

في يوم ١٦ يونيو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة الحنفية بحارة الملك قسم الجمالية بمصر

سيباع عدد ٣ جاموسات مملوكين للحضرة ملك حسين سلامة محمد المقيم بالزرينة ملك الطالب بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٣٣ سنة ١٩٣٦ بالى وفاء لمبلغ ١٤٨٨ قرش خلاف رسم التنفيذ ورسم المستحقه واجرة النشر

الطالب شعبان على غنيم المقيم بالجهة المذكورة

فعلى الراغب الشراء الحضور

المطبعة السلفية

بشارع اللبودية رقم ١١ بالقرب من ميدان السيدة

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

والاشغال التجارية

اعلانات قضائية

فى يومى ٦ و٧ يونيو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لآخر النهار بقمحه مركز الدلنجات ويوم ٩ منه بسوق الدلنجات
سيباع علنا حب فول وشعير مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الحميد ابراهيم عياد نفاذا للحكم ن ١١٩٣ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١٢ ج و٦٦٠ م بما فيه القشر
كطلب الست نفيسه هانم محمد عباس بصفتها وصية وحارسة قضائية على تركة المرحوم ادريس عنان بك وقيمة الشارع الملاوى رقم ١٠ قسم شبرا بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ مايو ١٩٣٦ الساعة ٧ صباحا بجهة طفيا وان لم يتم يكون يوم ٤ يونيه بسوق بيا ويوم ٧ منه بالبهنسون
سيباع علنا أذره شامى وقمح مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد مصطفى عزالدين شيخ بلد طفيا نفاذا للحكم ١٩٤٣ سنة ٩٣٤ الصادر بتاريخ ٦-٤-٣٥ من محكمة بيا الاهلية (ن ٤٩١ سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ١٠ ج و٩٤٦ م خلاف ما يستجد
كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول يونيه ١٩٣٦ بناحية النويصى مركز قصف وفى يوم ٢ منه بسوق النويصى سيباع علنا مواشى مبينة بالمحضر ملك سليمان أحمد عرفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠٦ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج خلاف المصاريف
كطلب قلم الكتاب فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ مايو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة ابن مركز امبابه سيباع علنا زراعة قمح وبرسيم ومواشى مبينين بالمحضر ملك السيد أحمد القلا نفاذا للحكم ن ١٩٣٤ سنة ١٩٣٥ امبابه الاهلية وفاء لمبلغ ١٣٧٢ قرش خلاف المصاريف
كطلب حسانين صالح هريدى وبيومى سليمان هريدى من ناحية زنين جيزه
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزريقات بنجع العمدة وان لم يتم يكون يوم ١٨ منه بسوق أرمنت الوابورات
سيباع علنا سرير خشب ودولابين خشب ودكه وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك الحرمه نزهه سليمان جاد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٩٨ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش بما فيه القشر
كطلب الشيخ لاموني ابراهيم حسن من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول يونيه ١٩٣٦ من الساعه ٨ صباحا بشارع شبرا رقم ١٣١ سيباع علنا أصوف وأسواك ومنيفاتورة مبينين بالمحضر ملك مترى وثروت جورجى النجار نفاذا للحكم ن ٢٦٨٩ سنة ٩٣٦ زراعية وفاء لمبلغ ٢٦٩٦ قرش بما فيه القشر
كطلب عبد القادر أفندى الصباغ التاجر بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ مايو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحيه العمدة واليوم التالى بسوق سيباع علنا زراعة ١ ف و ٤ ط قمح ومسطاح أذره مبينين بالمحضر ملك عبد الله رشوان الزبلى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٨٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨ ج و١٢٠ م خلاف القشر
كطلب السمان محمد عبد الله من نجع الزمر تبع البحرى صهود
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ يونيو ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية بندويط مركز سوهاج سيباع علنا غلال ومنقولات مبينة بالمحضر ملك اسماعيل اسماعيل فرار من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٣١ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش بما فيه القشر
كطلب الخواجا ابيب طانيوس قزمان التاجر بطهطا
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الرقة الغربية مركز العياط وان لم يتم يكون في نفس اليوم بسوق الرقة المذكورة سيباع علنا حماره مرضحة بالمحضر ملك الشيخ أمين عبد الرحيم نفاذا للحكم ن ٢١٥٤ سنة ٩٣٤ العياط وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف القشر كطلب قلم كتاب محكمة العياط الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

٤٩٩

٤٩٩ (العام العاشر)

القاهرة ٧ ربيع الاول ١٣٥٥

في طريق المولد النبوي

الدنيا تئن وتشكو ، وجراحها تشخب دماً . والشيطان يعيث في الأرض فساداً ، ويركز أعلام ضلاله في كل قطر وصقع . والملوك يمتصون دماء الرعايا ويكشطون لحومها ويتركونها عظاما بالية . ورجال الدين يستغلون الجهل السائد فينصبون المصايد ويحيكون المكايد لملء جيوبهم واستدامة سلطانهم . والامم تساق إلى الذبح وهي تضحك لأنها لا تعرف ما يراد بها . والعلوم اضمحلت واتخذت مكانها جهالات وخرافات وترهات . والعدل تقوض أساسه وانهار بنيانه من قواعده فانتشر الظلم والجور والعسف ، والرحمة نضب معينها وغيض ماؤها وأنشبت القسوة أظفارها في الضعفاء فأهلكتهم وسامتهم البوار . والظلام حالك يغطي كل شيء فلا بصيص نور ولا سم خياط من الضياء . والملائكة واجمون كاسفون لا يدرون ما يراد بالارض . ورجال الاصلاح القلائل في أنحاء العالم لا يعلمون ما يصنعون

إذن فماذا يكون ؟ ألا تقوم الساعة ويحشر الناس للحساب ؟ ألا يصب الله على الناس سوط العذاب ؟ ألا تجيء الطامة الكبرى ليجزى كل إنسان بما كسبت يداه ؟

لن يكون هذا الآن ، لان الدنيا مقبلة على عصر جديد لم تر له مثيلا . ولان مركز الاصلاح تحول من أرض الميعاد التي بارك الله حول مسجدها ، إلى أرض ما كان أحد يظن أنها تنال هذا الشرف الاسمى ، إلى مكة الرابضة في الصحراء ، المحاطة بالجبال الجرداء ، المصدومة بريح السموم ، التي تمثل الصراحة والخشونة العارية من الزينة والنعومة

هذا عجيب ، لنسر في الطريق فنرى هذا المدهش الغريب ، ونعلم كيف انتقلت العهود من أمة إلى أمة ، وكيف صارت مكة بيت القصيد ، وموطن الاصلاح العتيد

ها نحن في أول الطريق ، وقد طلب إبراهيم الخليل من الله أن يعيش اسماعيل أمامه ، فيجيبه الله بانه سيجعل اسماعيل أمة كبيرة ، ولكن يقيم عهده مع اسحاق . فيذعن إبراهيم لقول الله لثقته بأن في ذلك خيراً للعالم . وإن كان في قرارة نفسه يرى أن اسماعيل الاكبر هو الاحق ، ولكنه علمه قاصر والله علام الغيوب

ننتقل خطوات ، فاذا اسماعيل يسكن مكة ويلد أمة تكثر وتملأ الصحراء وتعيش حرة لا سلطان لاحد عليها وتمتلىء شجاعة وإقداما وصبراً وجلاداً وتبعد عنها الخنوثة والرخاوة المبيدة للامم

ونتقدم في الطريق فاذا اسحاق يلد يعقوب ويعقوب يعقب اثنى عشر غلاما يتناسلون فيتكون منهم بنو اسرائيل أمة العهد الذي أقيم لاسحاق بن ابراهيم عليهما السلام . ثم ها هي منارات في الطريق يتخللها ظلام دامس ، وهاهم القضاة وموسى والانبياء يقومون بني إسرائيل بقدر المستطاع ويغالبهم عناد بني اسرائيل وجهلهم وصلفهم وعمايتهم . وها هو الطريق يكاد يختتم إذ عهد اسحاق شارف التمام والذين أعطى لهم لم يصونوه ولم يقدروه حق قدره . وها هو منار عظيم في آخر الطريق يحاول أن يشع من ضيائه على ظلام قومه ولكنهم يقاومونه مقاومة عنيفة تجعله يزور عنهم ازوراراً وينذرهم بانتزاع النعمة منهم وتحويلها الى أمة تعرفها حق معرفتها . وهذا المنار هو المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . ونسير بعد ذلك في ظلام دامس إذا أخرج فيه المرء يده لم يكد يراها وإذا مناد ينادي من مكان بعيد : ألا إن العهد قد انتزع من قوم اسحاق ، ورد الى قوم اسماعيل الذين كان لهم ولكنه أخر عنهم ليظهر استحقاقهم له . وها هو الطريق ينعطف نحو مكة البلد الحرام . ويظهر بصيص من النور يكفي للهداية في تبين المعالم والدروب ، وها نحن نقترب الى مكة فماذا نرى ؟

نرى عبد المطلب بن هاشم يفدى ابنه عبد الله بمائة من الابل وتنحر فيباح لحمها لكل غاد ورائح ، حتى لطيور السماء ووحش الفلاة . ونرى عبد الله يزف الى آمنة الزهرية النقية فيودع الله صدفتها غلاما نجيبا تقيا . وإذا هي بعد أشهر حملها تضم ذكراً أجمل ما تقع عليه العيون وأحلى ما تهفو اليه القلوب وإذا أنوار تسطع فتملأ أرجاء مكة وهي وإن لم يرها جميع الناس فقد أحس بها فريق كبير . فماذا يكون من أمر المولود العظيم ، أيكون هو الشخصية الكبرى التي ينتقل اليها عهد الله الى ابراهيم فينال العرب الشرف الاسمى والمقام الاوفى ؟ سنرى...

ها هو المولود ينمو نمواً عجيبا عظيما ينبيء عن جليل شأنه وكبير مستقبله ، وها هو يأسر القلوب بحلاوة شمائله وجمال خلاله ووضاءة كماله ، وينال في قومه منزلة لا تدانيها منزلة حتى أنه ليحكم في شئونهم فيتقبلون حكمه بقبول حسن ، ويذعنون له راضين مغتبطين . وها هو يصير رجلا لا كالرجال ، قد بلغ حد الكمال الانساني ، فهو الانسان الكامل الذى تطلبه الدنيا لتفخر به وتباهى السماء وهو الملاك البشرى الذى جمع الله فيه كل خير وحلم وسماحة وجود وصدق ووفاء وشرف ونبالة وعطف وحنان وقوة وشجاعة وكل ما يحلم به الفلاسفة على أتم وجوهه التى لم يروا إلا مبادئها وطلائعها وها هو قد بلغ الاربعين من عمره فأرسله الله رسولا الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا

إذن فنحن فى طريق المولد النبوى من عهد إبراهيم ، بل من عهد آدم عليهما السلام ، وكان كلُّ الذى تقدّم إرهاصا لمولده الشريف وإشراقه العظيم على الدنيا . وكانت المنارات التى على جوانب الطريق كشافات للمنارة الكبرى التى أقيمت بمولد رسول الله ﷺ

ولسنا نقول ذلك لاننا مسلمون يفرحنا أن نشيد برسول الله ﷺ ، بل إن التوراة نفسها تدل على هذا . فيعقوب يبشر بعهده العظيم ، وموسى ينبيء عن بعثته ، وأنبياء بنى اسرائيل يعدون قومهم لوقته . كذلك الانجيل : فالمسيح عليه السلام يبشر باسمه وينذر بنى اسرائيل بانتقال العهد منهم إليه وإلى أمته ، ويعلمهم أنه آخر أنبيائهم وأنه سينطلق لانتهاء مهمته فيخلى الطريق لذلك النبى الجديد وهو رسول الله ﷺ ويسمى عصره عصر ملكوت السماوات ويهيء تلاميذه من بعده لقبوله

فولد رسول الله ﷺ هو واسطة العقد الكريم والبدر المنير والغرض الاسمى من وجود الجنس البشرى . ولاجل ذلك جعله الله خاتم أنبيائه ورسله وآخر سفرائه الى خلقه وجعل دينه خالداً إلى قيام الساعة يدخل الناس أفواجا من كل جنس ولون ولغة وقطر

ولقد جاء رسول الله ﷺ والعالم فى أشد الحاجة اليه فسرى الاسلام سرى الكهرباء ، يشفى العالم من أمراضه المزمنة المستعصية وخلص الارض من شقائها الذى ران عليها قرونا متعاقبة حتى ظن أنه لن يفارقها أبدا

ولا يعرف فضل رسول الله ﷺ على العالم ألا من عرف تاريخ البشر فى القرون الاولى وما أصاب الناس من هم وبلاء . ولقد انتفع الناس برسالته وخرج العرب من عزلتهم فى الصحراء وملكوا زمام العالم المعروف وساسوه خير سياسة وزرعوا فيه العدل والمساواة والحرية والاخاء فجنى الناس سعادة وهناءة وراحة وسلاما وأظلهم زمن لا أظننا نرى له مثيلا . وقضت الانسانية عهدا جديدا تهللت فيه وأنشدت أناشيد الفرح والسرور والابتهاج

والآن وقد مضى على مولد رسول الله ﷺ أربعة عشر قرناً نعلن فى صراحة وجلاء أننا لا نزال فى طريق المولد مرة اخرى

فكما أن الحوادث السابقة للمولد النبوى الشريف كانت تمهيدا له واعدادا للناس بقبول هدايته فحوادث هذا العصر الملىء بالاضطرابات والفوضى العقلية والفكرية والاباحية والالحاد والمشاكل الجسام تمهيد للمولد النبوى الكريم

وليست الولادة النبوية هذه المرة الا الرجوع الى الاسلام الحنيف الذى جاء به رسول الله ﷺ فأشرقت به الدنيا كلها وأبلت من أسقامها وعللها ، وعلى المسلمين جميعا أن يكونوا أعلاما فى طريق المولد العظيم حتى يقبل الناس على دين الله مبتهجة نفوسهم منشرحة صدورهم منيرة عقولهم ، فيزول من الارض الشقاء وينزاح عنها البلاء

وليس هناك علاج غير هذا فهل يستطيع المسلمون تقديمه ؟ وهل يمكنهم تمهيد الطريق تمهيدا عمليا لمولد رسول الله ﷺ ؟ انهم لا شك قادرون اذا رجعوا الى تعاليم القرآن الكريم وسنة النبى العظيم وعمل السلف الصالح رضى الله عنهم ولموا شعثهم ووحدوا جبهتهم ونقوا نفوسهم من معايبها ونقائصها . وهنالك يرفرف علم الاسلام الخالد على الارض كلها وتصبح الامم اسرة واحدة قوية الدعائم ترفل فى حلل السعادة والكمال الحسى والمعنوى

فهل تتم الامانى ؟ وهل تصح الآمال ؟ نرجو ذلك والدلائل متضافرة على وجوده فى القريب ان شاء الله

فاللهم هيىء لنا من أمرنا رشدا ، وارزقنا أن نرجع الى الدين الذى جاء به رسولك الكريم ونبيك العظيم واجعل من المولد النبوى بركة للعالم ونورا للقلوب وبلسما للجروح وعلاجا للادواء وحياة للنفوس وسعادة للانسانية انك على ما تشاء قدير ، وأنت نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل هبط مشروع ترجمة كتاب الله ؟

وعُدل عنه الى مشروع ترجمة تفسير من تأليف البشر ؟

فى يوم الاحد الماضى صدرت صحف المساء وفيها - جميعاً - التصريح التالى لصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء :

« وستعنى الحكومة بأن يضع الأزهر (تفسيراً) للقرآن الكريم ، بأسلوب عربى مبين ، خال من التعقيد والاصطلاحات الفنية ، ثم تترجم معانى هذا (التفسير) الى اللغات الحية لكى تصل هداية القرآن الكريم الى الامم الاسلامية وغيرها بهذا العمل الجليل »

وقد فهم الناس من هذا التصريح أن مشروع ترجمة كتاب الله ترجمة « تعبّر عن الوحى الالهى تعبيراً دقيقا » كما فى مذكرة المشيخة قد عُدل عنه إلى مشروع آخر وهو « وضع تفسير » يؤلفه الازهر بأسلوب خالٍ من التعقيد والاصطلاحات الفنية ثم تترجم معانى هذا التفسير . وجميع المسلمين الذين كانوا فى وجل مما سيتعرض له القرآن بالترجمة من تجردٍ عن مظاهر اعجازه ونقصٍ فى كمال مدلولاته ، وتحديدٍ لاغراضٍ الهية لم يشأ الله أن يحصرها بحدود أفهامنا الضيقة ، وخطأ لا يستطيع البشر أن يدّعى العصمة منه ، وفصم لعرى اتحاد المسلمين القائم بوحدة القرآن ، ان جميع المسلمين الذين كانوا فى وجل من هذا كله دخل على قلوبهم شيء من الطمأنينة بهذا التصريح المبشر بالعدول عن كارثة الترجمة ، ولكنهم فى حاجة الى زيادة الطمأنينة بسبب ما تقدم من ارهاصات وقع فيها الخلط بين الترجمة والتفسير حتى صارت كلمة « التفسير » فى هذا المشروع - ككلمة « الاستقلال » فى صكوك الانتداب على فلسطين وسوريا - مصروفةً الى غير معناها الذى عرفت به من مئات السنين . وستملأ الطمأنينة القلوب ان شاء الله يوم يسمع الناس بيانا رسمياً مبسوطاً يعلن فيه العدول عن المشروع بشكله الذى سبق وصفه عند عرضه على مجلس الوزراء

ولما كان قرار مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ١٦ ابريل ١٩٣٦ نصّ على « ترجمة معانى القرآن » لا على « وضع تفسير » ثم « ترجمة معانى هذا التفسير » فقد بات الناس يترقبون اعادة مجلس الوزراء النظر فى القرار السابق وتقرير العدول عنه وقاية للقرآن من الأخطار المحققة ، وتطميناً لنفوس المسلمين فى مصر وفى جميع أرجاء العالم الاسلامى

فلسطين الباسله

فلسطين أيتها العاملهْ لك الله من أمة باسلهْ
وقفتِ أمام دخيل أشدُّ قُوى الأرض فى شخصه ماثله
وقاومتِ فى ثقة المؤمنين بضعفك قوته الهائلهْ
وغالبتِ فى صبر أهل اليقين بفقرك ثروته الطائله
محاضرة أحدثت فى الورى دَوِيَّا - رجولتُك الكامله
وتضحيةٌ فى رقاب الجميع غدوتِ لها وحدك الباذله
عن المسلمين جميعاً نضحْتِ وقد جئت فى أول القافله
تؤدين عنهم أخصَّ الفروض وهم لم يُمِدوك بالنافله
بحرِّ دمائك لم تبخلى وبالفضل أيديهمُ باخله !
لكِ الشوكُ والوردُ هم ناشقوه تلك إذن قسمةٌ عادله !
فأين أخوَّتنا المدَّعا ةُ تواسيكِ فى هذه النازله
وأين القلوبُ ذوات الحنا ن أميتةٌ هيَ أم غافله
تُرى ما عزمتِ على فِعْلِه وقد فقدت ربَّها العائله
نعم راح من كان يعنى بها شهيد مؤامرة سافله
قد انحسر الظلُّ عن كنِّها وصارت الى شدة القائله
فلسطين لا تُسلمى عن رضا تُراثك لِلّصة الواغله
وصبراً فوقعة خُضْتِها غدا ستكون هى الفاصله
وتلك الشدائد مهما قست عليك فألوانها ناصله

محمد صادق عرنوس

نظريات رياضية لاثبات فشل ترجمة القرءان والغرض منها

الأولى — نظرية العجز

١ — قال الشيخ فى حديثه بمقطم ٢٧ / ٤ / ٩٣٦ (لا نستطيع بحال من الأحوال أن ندعو هؤلاء (الأجانب) الى كتابك إلا إذا وضعته أمامهم واطلعوا على نفس الكتاب ليبدوا رأيهم فيه جملة وتفصيلا .. وهذا هو الباعث الأول الذي بعثنى على الاهتمام بالمشروع)

٢ — وقال فى استفتائه للعلماء (ومما لا خلاف فيه أن الترجمة اللفظية بمعنى نقل المعانى مع خصائص النظم العربى المعجز مستحيلة)

فالنتيجة — العجز فى الحالين ، العجز عن ترجمة القرآن لاستحالتها . والعجز عن دعوتهم لاستحالة وسيلتها

الثانية — نظرية التناقض رقم ١

١ — قال الشيخ فى استفتائه : (ان الترجمة ليست قرآنا وليس لها خصائص القرآن وليست هى ترجمة كل المعانى التى فهمها العلماء — وفى تصريحه بالمقطم أنها تعبر عن معنى مما يحتمله القرآن وليست كل المعانى التى يحملها نصه العربى)

٢ — وقال فى مذكرته للحكومة (إذا قدمت هذه الترجمة وقد أصدرتها هيئة لها مكانتها الدينية اطمأنت اليها الأمم الإسلامية وركنت إلى أنها تعبّر عن الوحى تعبيراً دقيقاً)

فالنتيجة — تناقضُ الشيخ ، إذ كيف يتفق قوله عن الترجمة بأنها ليست كل المعانى التى يحتملها لفظ الوحى مع القول إنها تعبّر عنه تعبيراً دقيقاً . . ؟ ؟

الثالثة — نظرية التناقض رقم ٢

١ — قال الشيخ فى تصريحه بالمقطم عن ترجمة معانى القرآن (أم نخاف من تغيير فى الكتاب ، وهذا لا يمكن أن يحصل)

٢ — وقال فى السياسة الأسبوعية يوم ٨ — ٤ — ٣٢ (ونعترف بأن الترجمة المعنوية قد يتغيّر بها المعنى المراد لله ، لأنها موقوفة على الفهم أولا وبعد الفهم ينقل المعنى المفهوم إلى اللغة الأخرى)

فالنتيجة — تناقض الشيخ وتحقيق خوفنا على تغيير القرآن بإقراره نفسه

الرابعة — نظرية التناقض رقم ٣

١ — وقال الشيخ فى استفتائه تحت رقم ٢ منه (لا خلاف أن الترجمة اللفظية مستحيلة)

٢ — وقال فى جريدة السياسة الاسبوعية (ان الترجمة ممكنة فى أكثر آيات القرءان)

فالنتيجة — تناقض الشيخ فى أكثر ما يقرّره

الخامسة — نظرية الكشف

١ — قال الشيخ فى تصريحه بالاهرام يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٦ (يصح أن تسمى الترجمة ترجمة تفسير القرآن ولا موضع لأن يقول الناس إن الغرض ترجمة القرآن ، وليس هناك شيء فيما نرى أحسن من ترجمة تفسير القرآن)

٢ — وقال فى استفتائه (وضع الناس تراجم للقرءان بلغات مختلفة اشتملت على أخطاء كثيرة ، وقد دعا هذا إلى التفكير فى نقل معانى القرءان إلى اللغات — وفى تصريحه للمقطم يقول : اطلاع الغير على نفس الكتاب أولى من تلخيصه . ولا نستطيع بحال دعوة الأجانب إليه إلا بوضعه أمامهم

فالنتيجة — كشفُ الشيخ الحقيقة عن عمله المنوىّ وهو ترجمة نفس الكتاب لا ترجمة معاني التفسير ...؟

السادسة — نظرية التثبيت

١ — قال الشيخ فى مذكرته للحكومة (اشتغل الناس بترجمة القرآن الى اللغات المختلفة ، ووجدت فى التراجم أخطاء كثيرة وانتشرت ، وأصبح لزاماً أن نبادر الى ازاحة هذه الأخطاء)

٢ — وقال فى استفتائه : (إنه سيوضع تعريف بأن ترجمتنا ليست كل المعانى التى فهمها العلماء — وفى تصريحه للمقطم إنه سيصرح بأنها ليست كل المعانى التى يحتملها النص العربى ، وقال فيه : أنا لا أستطيع أن أحجر على إنسان فى ترجمة القرءان)

فالنتيجة — أن الشيخ لا يستطيع الحجر على إنسان فى ترجمة القرآن ، كما لا يستطيع تكليف الأمم الأخرى بحرق ما عندها من التراجم ، وفى الوقت نفسه يصرّح بأن ترجمته معنى من المعانى

المحتملة للقرآن ، وإزاء هذا التصريح يودع فى النفوس أن التراجم الأخرى مما يجوز أن تحتمله معانى القرآن

إذن فالنتيجة المنطقية لهذا العمل أن الشيخ لايمنع أخطاء التراجم ، وإنما يثبتها

السابعة ـ نظرية الهزيمة

١ — قال الشيخ فى تصريحه للمقطم (لاتستطيع بحال أن تدعو هؤلاء الى كتابك إلا إذا وضعته أمامهم)

٢ — وقال فى استفتائه (إن ترجمة نفس الكتاب مستحيلة وانما ينقل معنى من المعانى التى يحتملها اللفظ)

فالنتيجة - هزيمة الشيخ فى ميدان الدعوة ، لأنه لا يمكن دعوتهم إلا بنفس الكتاب ، وهو لا يقدر أن يحصل عليه ولا على كل معانيه ، بل على معنى يحتمل منه ، وذلك كمن يدخل معركة تحتاج إلى مدفع وبيده عصا ، فصيره حتما إلى الهزيمة والبوار

الثامنة ـ نظرية الأسماء

لما أراد الشيخ عليش وضع التفسير العربي بجوار الترجمة حسما فهم المراد مما ألقى عليه ، وأنه ترجمة لتفسير القرآن ، ورأى الشيخ المراغى أن فى هذا الوضع خروجا عن الموضوع المقصود ، وهو (ترجمة القرآن لا ترجمة تفسيره) شطب فضيلته تحفظ الشيخ عليش ظنا منه أن الموضوع الحقيقي سيمر . فلما قامت الضجة ، وعرف الناس الحقيقة وقاوموها ، ابتدع نظرية الأسماء فقال للشيخ الدجوى كما روى عنه فى المقطم ١٦ ـ ٤ ـ ٩٣١ ، أنه عرض عليه ألا يسمى ذلك البيان ترجمة وإنما يسمى « تفسير القرآن بلغة كذا » حتى لايجد معارضا ولا مرتابا ويكون هذا تبيانا للغرض الذي فهم لهم عن ترجمة تفسير القرآن لاعن تفسيره ، فقال الشيخ المراغي اذا اتفقنا على المعنى بعد تمحيص الموضوع فلا تهم الألفاظ

فترى الشيخ المراغى لم يهتم بالاسم ما دام قد حصل على المسمّى ومع هذا كتب فى مذكرته للحكومة أنه يقترح « أن يقرر مجلس الوزراء ترجمة معانى القرآن ترجمة رسمية ، وبالفعل قرر مجلس الوزراء هذا الاسم والمسمّى والوصف فى جلسة ١٦ ـ ٤ ـ ١٩٣٦ ولكن الشيخ عاد فقرر فى تصريحه للاهرام يوم ٢٢ ـ ٤ ـ ١٩٣٦ قائلا (ويصح أن تسمى الترجمة ترجمة التفسير ، ولا مانع عندى لذلك مطلقا ، وعاد فزاد أن تكون « ترجمة معانى تفسير القرآن » أى بتوالى هذه الاضافات الثلاث كقول الشاعر (حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى) ـ فنظرية الأسماء التى اخترعها الشيخ بعد أن تقرر رسميا ما أراد ، وسمى رسميا بما أراد ، نظرية لاتغنى عن الحق شيئا ، وإن هي إلا أسماء

دعوى يكذبها الظاهر

سأل مندوب الاهرام الشيخ هل يستطيع أن يفهم الأسباب التى دعته الى هذه الترجمة ؟ فأجاب فضيلته (بأن له فى الصين شيخين من علماء الأزهر وصفا له حالة المسلمين هناك وجهلهم التام بأصول الدين ، وأن أكثرهم يعرف اللغات الغربية ولايعرف شيئا ما عن اللغة العربية)

فالدعوى بأن أكثر المسلمين فى الصين يعرفون اللغات الغربية ولا يعرفون شيئا ما عن اللغة العربية ، دعوى لاتسمع شرعا لأن الظاهر يكذبها ـ وهذا الظاهر يعرفه أبناؤنا في المدارس كما يعرفونه عن أكثرية الأمة المصرية وأنها تجهل اللغات الغربية بل تجهل القراءة والكتابة باللغة العربية ؟؟ ـ خصوصا أن لدى الشيخ بعثة الصين عندها الخبر اليقين فى هذا فقد ترك الاستشهاد برجالها الحضور وهم أهل هذه الشهادة الى إخبار غائب الله أعلم بمراده مما يقوّى هذا الظاهر المانع ويحكّمه وما لايسمع شرعا يرفض شرعا

محمد سليمان

أشبه الناس برسول الله ﷺ

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم بأشبهكم بى ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : أشبهكم بى من اجتمعت فيه ثمانى خلال . من كان أحسنكم خلقا ، وأعظمكم حلما ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حبا لاخوانه فى دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم للغيظ ، وأكرمكم عفوا ، وأكثركم من نفسه انصافا »

من الهيئة العربيـــــــــــــــة العليا

الى الامة العربية الكريمة

ان فخامة المندوب السامى لحكومة فلسطين أوضح للجنة العربية العليا في الاجتماعين الاخيرين الذين دعاها اليهما ، أن الحكومة البريطانية لا توافق على وقف الهجرة اليهودية ، وأنها تنوى - بعد إنهاء الاضراب - أن تشير على حكومة صاحب الجلالة بتعيين لجنة ملكية تبحث الموقف الحاضر فى فلسطين . وأما مسألة وقف الهجرة وعدمها فيعود إلى التواصى التى تقدمها هذه اللجنة بعد ذلك

وقد أجابت اللجنة فخامته أن الامة العربيـة بعد تجاربها السابقة لم يبق لها ثقة فى أية لجنة تحقيق كانت ، وأن الحكومة البريطانية تعرف تماما الآن مطالب العرب الحقة ، وأن لديها من تقارير لجان التحقيق السابقة - مثل تقريرى السرجون سيمسون والمستر لويس فرانش - ما لا يترك شكا فى نفس أحد بعشروعية هذه المطالب . وأن فلسطين هي على كل حال من البلاد الداخلة ضمن البلاد العربية التى ضمنت الحكومة البريطـانية استقلالها التام ، كما أنها من البلاد المسلوخة عن تركيا والتى اعترفت الدول باستقلالها مبدئيـا فى البند ٢٢ من عهد عصبة الامم ، وأن لها الحقوق ذاتها التى تتمتع بها سائر البلاد العربية

وقد قالت اللجنة أيضا لفخامته : إن الشعب العربى لا يقبل أبداً أن يقيم اليهود وطنا قوميا لهم فى فلسطين على أنقاض كيانه وأنه عازم على المحافظة على تراث أجداده فى هذه البلاد ، وأنه قد قام باضرابه السلمى بوحى من نفسه بقصد المحافظة على حياته وكيانه المهدد بالفناء من جراء السياسة الحاضرة ، وأنه ليس للزعماء العرب أى تأثير مباشر فى هـذا الشأن ، وأنه قد عزم على الاستمرار فى الاضراب حتى تغير الحكومة البريطانية سياستها الحاضرة تغييراً أساسيا تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية وقفا تاما . وقالت اللجنة لفخامته فى النهاية : إن الشعب العربى يعرف جيدا أن لا قوة له على إرغام دولة كبريطانيا العظمى أو تهديدها بقبول مطالبه الحقة بواسطة الشـدة والعنف ، وأن ما يتحمله فى سبيل حركة الاضراب السلمية من خسارة عظيمة يراه واجبا عليه في سبيل وطنه المقدس

أيها الشعب العربى الكريم ،

هذا ملخص مادار بين المندوب السامى واللجنة العربية العليا وها قد تكلم وزير المستعمرات فى مجلس العموم البريطـانى وصرّح بأن ما وجده من علاج لانهاء إضراب العرب هو تعيين لجنة ملكية للبحث فى أسباب القلق الحـاضر وشكاوى العرب واليهود المزعومة

إن الحكومة البريطانية تعرف جيدا أسبـاب قلق العرب الحقيقية ، وقد قال السرجون هوب سمبسـون كلمته الصريحة في الموضوع ، وهو الرجل الذى قال عنه المستر رامزى مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية السابق للوفد العربى فى لندن سنة ١٩٣٠ : إنه أقدر خبير بريطانى ومن المشهود لهم بالكفاءة العالية فى فنه . فالمسألة إذن ليست مسألة بحث وتحقيـق ، ولكنها مسـألة تغيير السياسة الحاضرة تغييرا يصون كيان العرب فى البلاد

أيها الشعب الكريم ،

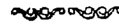
إنك قررت الاضراب السلمى والاستمرار عليه الى أن تغير الحكومة البريطانية سياستها الحاضرة ، وتوقف الهجرة اليهودية ، وقد تبين لك مما تقدم أن الحكومة لا تزال بعيدة عن التسليم بحقوقك ، وأنها مصرة على المضى فى السياسة المهددة لحياتك وكيانك ، وهى السياسة التى ترمى الى تأسيس اليهود الاكثرية الساحقة فى البلاد بينما أنت تريد بقاء هذه البلاد عربية

واللجنة تعتقد جزما أنك ثابت على هذه الارادة الحازمة لا تحيد عنها حتى تحقق مطالبك المشروعة ، واللجنة التى تأسف على ما أصاب البلاد من الخسائر فى الانفس والاموال ترغب فى الختام الى الشعب العربى الكريم أن يثبت على المطالبة بحقه ، وأن يستمر على الاضراب متذرعا بالوسائل السلمية متجنبا العنف صابرا على الاذى والخسائر المادية ، إلى أن يحق الله الحق ويزهق الباطل

الظهـــــــــــير البربرى

خطبة الشاب المسلم الطاهر السيد هارون المجددى الافغانى

فى الحفلة السنوية التي أقامها الشبان المسلمون فى القاهرة لهذه الذكرى



« الظهير البربرى » كلمة ينطقها اللسان بكل صعوبة ، لأنها تحرق القلب وتمزق الاحشاء عند سماعها . هذه الكارثة يجب أن يقاومها كل مسلم ، وأن يقدم ذلك على أهم شىء لديه حتى على أولاده وأبنائه ، وأن يجهر به أمام كل شخص غير خائف ولا وجل ، فانه ما أحلى السجن في سبيل الدين وما ألذ النوم فى الغرفة المظلمة في سبيل انقاذ إخواننا أهل المغرب الاقصى من قيود الهوان والردة

خلقنا أحرارا فيجب أن نموت أحرارا ، وإن قلوبنا المملوءة بالايمان ، العامرة بالثقة بالله عز وجل ، لتهزم المدافع والمتراليوزات وتقف أمام أكبر قوة مهما كانت شدتها وبطشها فلم تخاف ؟ وممّ نخاف ؟ ألسنا والحمد لله مسلمين ؟ أما نحن أمة سيدنا محمد ﷺ أفضل الانبياء والمرسلين ؟ أنسينا فتوحات سيف الله المسلول القائد الاسلامى العظيم ؟ ألا تزول تلك الغشاوة عنا فنتذكر شجاعة قائدنا الاعظم محمد ﷺ ؟

قلوبنا الميتة هذه يجب أن نبعث فيها النشاط لخدمة الدين الاسلامى الحنيف ، فانما مجد المسلمين من مجد الاسلام ، فكيف نتهاون فى سبيل رفعة شأنه ؟ أين أرواحكم الاسلامية يا قوم .. أقلوبكم قدت من الصخر . وحق الله العزيز الديان ليس من الرجولة في شىء أن نقف هكذا مغلولى الايدى فى حين أن أمة مسيحية ظالمة تنصّر إخواننا المسلمين وتجبرهم على الخروج الى ظلام الضلال الحالك بعد أن هداهم الرحمن بنور الحق الساطع فيجب أن نطالب تلك الامة بالكف عن عملها بنفس الحرارة ودين الحماسة التى نفعلها في سبيل استقلال بلادنا

كم من نفوس طاهرة قتلت فى سبيل استقلال مصر .. فلم لا نموت أضعاف أضعافها في سبيل الدين الاسلامى . يجب أن نرسل الاحتجاجات تلو الاحتجاجات ونكوّن وفداً إسلاميا يخاطب باسم المسلمين الدولة التى أساءت بهذا الظهير الى الاسلام والمسلمين ويطالبها بالكف عن أعمالها الفظيعة هذه المخالفة للقوانين الدينية والانسانية وحق الدولية

ان حوادث المغرب الاقصى وفلسطين وغيرهما من بلاد الاسلام يجب أن تعتبر كحوادث مصر سواء بسواء ، فانه مادامت الجامعة الاسلامية هى التى تجمعنا فلا أوطان لنا مطلقا ، وإنما وطننا جميعا « وطن الاسلام » واخواننا كل من ينطق بكلمة « لا إله الا الله محمد رسول الله » . يجب أن نترك العصبية المحلية والحزبية وغير ذلك ونخدم الاسلام فقط بقلوب خالصة مجردة عن الاهواء والمطامع

حفل الذكرى كهذا فى كل سنة ما فائدته ؟ برقية كل اثنى عشر شهرا ما أثرها ؟ آه .. ان قلبي يكاد يتمزق من الحزن على الحال الذى نحن فيه . كل بلاد الاسلام يحدق بها الخطر .. وكل بلد يشعر بنقص من نواحى مختلفة : هذا يتألم من الاستعمار ، وذاك من عدم انتشار التعليم ، فلم نبق ساكتين ؟ ألدولة مسيحية كالحبشة نبذل الاموال الطائلة ، وحين نرى بؤس أهل فلسطين أو المغرب الاقصى لا نتبرع بمليم واحد ؟

أيها السادة ـ أليس من العجب أن يتبرع الغنى من أغنيائنا بألف أو نصفه من الجنيهات لاجل الحبشة والى الآن لم يدفعوا مليما من أجل فلسطين الشقيقة ؟ انه لظالم والله أن أترك أهلى وعشيرتى يتألمون من الجوع وينامون فى الصحراء تهاجمهم كل حين الوحوش الضارية ، وأذهب فأبنى بما عندى من النقود دورا فخمة لأجانب لا أعرفهم ولا يعرفوننى الا حين يحدق بهم الخطر

ان من أول ما تأمرنى به الانسانية صلة الرحم فليس من المضحك المبكى أن أترك أخى يتأوه فى الفراش من الجوع ، وأشترى أغناما وأبقاراً لمن لا صلة لى بهم ؟ متى نستيقظ أيها المسلمون ؟ متى نخدم الاسلام للاسلام ؟ هذه طرابلس الغرب كم تعانى من العذاب والمشقات . وتلك فلسطين المسكينة يموت كل يوم عدد من أبنائها الابرياء في سبيل الدين ، فى سبيل استقلال البلاد ، ويتحملون

الجوع والعطش ونحن نصرف المبالغ الطائلة فى دور السينما والمسارح ماهذا الذى أرى؟ أبعد كل هذه الاعمال نعد أنفسنا مسلمين؟

آه، لا تؤاخذونى أيها السادة لخروجى عن الموضوع، فانى ما خرجت عنه الا اضطرارا، فان الآلام تسقينى كل يوم كئوسا من السموم القاتلة، نظرة واحدة الى أحوال المسلمين تستدر الدمع من العيون مدراراً

الظهير البربرى. من نادى به؟ من وضع دستوره وأحكامه؟ من ذا الذى يجبر الناس على ترك دينهم؟ الدولة الفرنسية تلك التى تجاهر بالحرية وتفتخر بأن شجرتها نبتت فى أرض بلادها هى التى تنصّر المسلمين، فسحقاً لحرية كاذبة لا تهدى الا الى الاباحيـة والمتعة ومحو الاخلاق العاليـة من الوجود، سحقاً لحرية زائفة لا تعرف الا خروج النساء بملابس لافتة للانظـار، أما أن تترك البلاد تحكم نفسها بنفسها فلا. أو أن تترك الامة حرة فى دينها وعقيدتها فلا: سبحان الله ما أجلك يادين الاسلام وما أحسن مدنيتك. حقا انها هى التى يجب أن تنتشر بين الامم

سادتى،

يجب أن نهيىء الرأى العام الطبع حتى اذا ما طبعنا فيـه أراء الاسلام التى تنير طرق الظلام أمام الشعوب العالمية انطبعت بسرعة طبعا لا يمحى. يجب أن نفهم كل مسلم مسألة الظهير البربرى وما يترتب عليها من مضار ان الشاهد يجب عليه ــ بل فرض عين لا كفاية ــ أن يبلغ الغائب. رجالنا الدينيون، زعماؤنا السياسيون، قادتنا الحربيون، يجب أن يحتجوا على هــذا العمل الفظيع

أكان يسكت «البابا» لو أن شعبا من شعوب المسلمين عمل مثل هذا العمل فى أمة من الامم المسيحية؟ أتيقن أنه كان يهيج الرأى العام الاوروبى علينا ويجبرهم على محاربتنا. فما بالنا نسكت؟ كفى كفى النوم أيها السادة، الى متى هذه الغفلة؟ على علماء الازهر وطلابه أن يقوموا محتجين، وأن يتركوا حبّ الدرهم والدينـــار. ترى اذا اتفق العلماء على شىء وأبوا الا أن يفعلوه وكان فى نفسه صوابا ماذا تفعل الحكومة بهم؟ فرض عليهم ألا يهتموا بوظائفهم خائفين من الرفت أو غير ذلك، بل يجب عليهم أن يحملوا الحكومات الاسلامية على كل خير، وعلى أن تشترك معهم فى عمل الواجب

سبحان الله، هل كان أجدادنا المسلمون جبنـاء مثلنا؟ حاشا لله، انهم لو كانوا مثلنا لما فتحوا تلك الفتوحات العظيمة. فاللهم اهدنا الى سواء السبيل، وأيد الاسلام والمسلمين برحمتك يارب العالمين

محمد هارون المجدّدى

ماذا بالجزائر

الديانة الاسلامية اليوم بالجزائر شبح بلا روح، وهى تحت كابوس سلطة إدارة الشؤون الاهلية التى أسندت ادارة الديانة الاسلامية لرجال من الكاثوليك: فالدروس الدينية بالمساجد لا يسمحون بالقائها إلا لمن كان طوع أمرهم، مخلصـا لهم فى الغيب والشهادة، أو برخصة استثنائية لمن يتوصل لنيلها، ومن ذا الذى يتوصل لشىء هو بين ذراعى وجبهة الاسد؟

واللغة العربية تحارب بأساليب شتى من جهات عديدة، وعلى الخصوص من جهة المسيو (ميو) مدير الشؤون الاهلية الذى أتى بسياسة المواعيد، وأساليب التفريق والتبديد

وجمعية العلماء المسلمين منذ تولى المسيو (ميو) ادارة الشؤون الاهلية تركت سياسة المعارضة جانبا مقتنعة بالوعود التى ان أنجز البعض منها فستنجز مواعيد عرقوب

وجمعية وحدة النواب التى يرأسها (الحكيم ابن جلول) لم تفز بمطلوب. وقد كانت هى وجمعية العلماء كالجسد الواحد، فسلطوا الواحدة منهما على الاخرى ليقضى لهم قتل كل جمعية بيد اختها..

وأعمال المسيو (ميو) فى اصلاح حالة المسلمين كثيرة جداً: منها مضاعفته دخل الصندوق الاكحل الذى يستخدم من خرجه صنائع السوء. ويدفذ به الظهير البربرى بالجزائر، وقد أخـذ فى تنفيذ بعض فصوله. وفعلا، أوعز الى من يسعى فى فصل القبائل البربرية عن العرب بأحداث جمعية لهم تتكفل باحياء لغتهم، وقد صفق طويلا لذلك بعض المغرورين، الذين يخربون بيوتهم بأيديهم ولا يشعرون

الجزائر مؤمن

استعمل مصنوعات أمتك

ترجمة القرآن أو ترجمة معانيه

كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يبعثون الى قومهم خاصة ، وبعث الله محمداً ﷺ الى الناس كافة ، وبذلك حدث كتاب الله العزيز اذ يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً ﴾ ، ﴿ وما بعثناك الا رحمة للعالمين ﴾ ، ﴿ وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ﴾ وكذلك يقول ﷺ « كان النبي يبعث الى قومه خاصة و بعثت الى الناس عامة »

وبين الله فى كتابه أن على نبيه أن يبلغ عنه ما بعث به الى الناس كافة فقال ﴿ ما على الرسول الا البلاغ ﴾ وقال ﴿ وما على الرسول الا البلاغ المبين ﴾ وقال ﴿ ان عليك الا البلاغ ﴾ وقال ﴿ فانما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ وقال ﴿ انما عليك البلاغ ﴾

فدعا نبي الله بادىء بدء دعوته سرا واستمر الامر على ذلك ثلاث سنين حتى أمره ربه بافشاء دعوته فقال ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾

فجدّ النبي في دعوة قومه ، وخص الله عشيرته بقوله ﴿ وأنذر عشيرتك الاقربين ﴾ فدعاهم النبي ﷺ دعوته المشهورة على الصفا وقال لهم « انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد »

ثم أخذ يغشى أندية المشركين وأسواقهم ومجتمعاتهم يدعوهم الى هجر الاوثان ، وعبادة الله الذى لا شريك له ، حتى أمر بالهجرة الى المدينة فهاجر اليها واستمر يبث دعوته بين مختلف القبائل حتى كانت هدنة الحديبية بينه وبين قريش فى العام السادس الهجرى فأخذ يدعو الاعاجم خارج شبه الجزيرة وبعث كتبا عربية الى ملوك الارض والى كل جبار عنيد ، أبقت لنا الاحاديثُ الصحيحة وكتب السير بعض نصوصها

وكان مما كتب أن كتب لهرقل قيصر الروم فى عامه ذلك كتاباً عربيا وردت فيه جملة نزلت فى العام التاسع الهجرى في أمر وفد نجران هي بعض آية ، مع أن مثلها أو أكثر منها لو كتب من القرآن لم يخرج من الاقتباس الذى يخرجه عن حرمة القرآن وما أوجب الله له من حقوق

وأخذ يوالى كتبه تلك يدعو ملوك الارض وأقوامهم الى الايمان بالله ورسوله حتى كانت حجة الوداع وهناك سأل من معه من المسلمين : هل بلغت ؟ قالوا : نعم ، فقال : اللهم اشهد (يكررها ثلاث مرات) وأمرهم أن يبلغوا عنه . ثم انتقل الى الرفيق الاعلى وقام أصحابه من بعده بالتبليغ فكانوا — في حروبهم مع الروم التى بدأت فى حياة الرسول ، ومع فارس — يدعونهم (على ما بين لهم النبي قبل بدء القتال) إلى الايمان بالله وبرسوله أولا أو الجزية أو القتال

فهل صدع الرسول بما أمره به ربه وبلغ رسالته على أكمل وجه أم كان فى تبليغه العجز والقصور ؟

أنبأنا الله فى كتابه بأنه قد أدى رسالته وبلغ ما بعثه به ربه ، وأخبرتنا الاحاديث الصحيحة أن من صحبه فى حجة وداعه من آلاف مؤلفة من عرب وفرس وأحباش وروم قد شهدوا له بذلك واستشهد عليهم ربه

أفليس يستنكر أن يدعو قوم إلى ترجمة القرآن ، أو ترجمة معانى القرآن على تسميتهم الحديثة ، الدعوة الى الدين ؟

لو حمل الامر على أحسن تفسير لما أمكن أن يخلص من نسبة العجز في الدعوة والتقصير من صاحب الرسالة الذى بعثه ربه بها لانه لم يترجم القرآن ولم يؤمر بترجمته ، فقد كان في زمنه روم شديدة صولتهم ، كثير عددهم ، دعاهم بكتبه العربية إلى الايمان ، وكان في عصره فرس بلغوا شأواً فى امتداد الملك وكثرة السكان وتأثيل الحضارة اقتصر فى دعوته لهم أيضاً على كتب يدعوهم بها

وكان فى عصره مملكة النجاشى ، ملك معه نفس السبيل فآمن ، وبعث إلى الذى ولى الملك من بعده ، وقد كان من بين أتباعه فرس وأحباش وروم وغير ذلك من مختلف الشعوب . وقد نوّه بسباق تلك الامة من أتباعه فيما ورد لنا من أحاديثه الصحيحة فما كان أيسر الترجمة عليه

فهل هذه عقلية زماننا ، وهذا هو مدى إدراك المجددين منا ومن ورثة الانبياء ، وهذا ما يودّون الحاقه من تقصير في الدعوة وعجز فى تبليغ الرسالة لحيوية الترجمة ولضرورتها للامم الغربية ؟

لو أن ترجمة القرآن كانت بهذه المنزلة لفعلها الرسول ولأمره بها ربه، أو لأنزل كتابه بمختلف اللغات وشتى الألسنة

ولكن عصر التجديد الذى لا يزال عقيما، لا يترك بناء سليما ولا يعرف طريقا مستقيما، ويتناسى أن الذى أنزل القرآن هو أعلم بما يجب وبما لا يجب وهو أعلم بالصالح وغيره وأدرى بالضار والنافع

وقد أنزل كلامه وخصه بالعربية فقال :

﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون ﴾ وقال ﴿ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ﴾ وقال ﴿ وهذا لسان عربى مبين ﴾ وقال ﴿ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا ﴾ وقال ﴿ قرآنا عربيا غير ذى عوج ﴾ وقال ﴿ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ﴾ وقال ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا ﴾

ونفى عنه العجمة فقال ﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا : الآية ﴾

ويسره بلسانه فقال ﴿ إنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ﴾ وقال ﴿ فانما يسرناه بلسانك ﴾

وجعله عربيا ذكراً لنبيه ولقومه فقال : ﴿ وانه لذكر لك ولقومك ﴾ وقال ﴿ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾

وجعل الانذار بلسان عربى، فقال ﴿ لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين ﴾ وقال ﴿ وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ﴾ وقال ﴿ فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴾ وقال ﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ وقال : ﴿ إن أتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما أنا من المنذرين ﴾

وأمر نبيه أن يجاهد بالتنزيل العربى قال : ﴿ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً ﴾ فجعل هذا (خصوصية له) لحكم قد نعلم بعضها ويخفى علينا منها الكثير، فمن حاول ترجمته فانما يحاول التغيير من التنزيل الحكيم، ويتهم الرسول بالتقصير فى الدعوة وتبليغ الرسالة، لان البشر فى اختلاف أجناسهم ولغاتهم لا يزالون على ما كانوا عليه فى عصر الرسول زادوا قليلا، أو نقصوا قليلا

قام بالامر بعد انتقال الرسول إلى الملأ الاعلى الخلفاء الراشدون فسلكوا السبيل التى رسمها لهم نبيهم لا يبغون عنها حولا، وقام من بعدهم بنو أمية ثم بنو العباس، وكان السواد الاعظم من المسلمين غير العرب، وجاءت فتنة المأمون فى خلق القرآن ودامت أعواما كثيرة، ولكنهم لم يغيروا من طريق الدعوة التى شرعها لهم صاحب الرسالة

واشتغل المسلمون بالترجمة ونقلوا علوم من سبقهم إلى العربية وبرع منهم مترجمون فى كل اللغات حفظ التاريخ لهم الجهود التى بذلوها، وعلى الرغم من ذلك كله ماتعرضوا لما تعرض له أهل هذا العصر. ولقد كان من بينهم فلاسفة وزنادقة وملاحدة وطبيعيون لا ينظرون الى كتاب الله نظر المسلم اليه وما حاول أحدهم ترجمته

انقسمت المملكة الاسلامية إلى ممالك كان الكثير من سلاطينها من العجم الذين دانوا الاسلام وعملوا على انتشاره فى الاقطار التى لم تثبت فيها دعوتهم ونشروه فعلا فى الهند والصين وغيرهما من الامم التى لا تعرف العربية

وعلى الرغم من كل أولئك لم يترجموا القرآن للدعوة بل حافظوا عليه وحفظوه، فهل فى هذا عبرة وذكرى لمن يقوم بالترجمة فى عصرنا هذا !!

قال الله تعالى : ﴿ إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون . تنزيل من رب العالمين ﴾ وقال : ﴿ رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة ﴾

وأمر نبى الله ألا يمس المصحف جنب وأجمع الائمة على ذلك بعد صريح الخبر الالهى، والنهى النبوى عن تدنيس كتاب الله بمس الجنب والحائض وعمل المسلمون بهذا الى عصرنا هذا

وأمر سيدنا محمد رسول الله ألا يسافر بالقرآن الى أرض العدو فقال : « لا تسافروا بالقرآن فانى لا آمن أن يناله العدو »

فما حجة القائمين بالترجمة فى اسلامهم كتاب الله الى العدو بأيديهم ؟ واذا كان يحرم على المسلم الجنب أن يمسه فكيف بالكافر

أين يذهب هذا النهى الصريح والامر البات الذى يقطع كل تأويل وكل محاولة من تغيير الحقيقة الناصعة ان تقديس القرآن وتنزيهه عن الدنس وابعاد المسلم الجنب فضلا عن الكافر عن أن تناله الكفار بأيدينا . لعمرى ان فى هذا وحده لزاجرا لمن يزدجر وناهيا لمعطل أوامر الله المتعدى لحدودها . فليخش الله الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم، والله نسأل أن يهدينا جميعا سواء السبيل

الزقازيق — الدكتور السيد أحمد الشريف

السنّة المحمدية وكيف وصلت الينا

دراسة أحوال أصحاب رسول الله ﷺ الذين نقلوا الينا سنته

علم مما تقدم (١) أن لرسول الله ﷺ أصحاباً قد حملوا عنه دينه وشريعته ممثلة فى كتاب الله وسنته القويمة ، وأنهم قد قاموا بواجب الدعوة وحفظ الملة بما لم يقم به أتباع نبىّ ظهر على وجه البسيطة

(١) وكان من عناية الامة الاسلامية بهؤلاء الاصحاب ما يعجز عنه الوصف ولا يحيط به القلم ، فقد حصروا أسماءهم ، وعينوا مواليدهم ، وحرّروا وفياتهم واستقصوا مناقبهم واستوعبوا مرويّاتهم وفتاواهم ، ورتبوهم طبقات ، وألفوا فى ذلك مئات الكتب وآلاف المجلدات . الأمر الذى لم يسبق له مثيل ، ولم يكن له إلى الآن نظير لدى أمة من الامم ولا ملة من الملل

(٢) وان نظرة إجمالية لاسماء الكتب وموضوعاتها التى ألّفت خصيصا لهؤلاء الاصحاب الكرام ، تعطيك حكما جازما بمزيد عناية المسلمين بصحابة رسولهم ونقلة الشريعة عنه ، وأنهم لم يتركوا شاردة ولا واردة ولم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا حفظوها عنهم وأودعوها فى بطون مؤلفات أنفقوا فى جمعها أعمارهم ودماءهم وجهودهم : حتى ألموا بالسنّة المحمدية من طريقهم ووصلوا إلى ذلك بالاسانيد الوثيقة والطرق المتينة التى لا تترك لمنصف شبهة فى أن حملة الحديث وعلماء السنة قد أدّوا واجبهم نحو صحابة رسولهم الكريم من جهة ، وواجبهم نحو الامة الاسلامية بأسرها من جهة أخرى ، حيث انهم حفظوا لهم دينهم بحفظ منابعه ، واستقصوا لهم سنة نبيهم كاملة موفورة عن طريق هؤلاء الاصحاب الذين هم أول من تحمل أمانة السنة وكانوا خير أمة أخرجت للناس ، وتمّت على أيديهم الخوارق والمعجزات

(٣) حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وقد حضرها من الاعراب ووفود القبائل وقاطنى الجهات النائية الجمُّ الغفير والعدد الكثير ، ولم يبق أحد بمكة ولا بالمدينة ولا بالطائف ولا بالقرى التى بين مولده ومهاجره إلا وقد أسلمت عقب فتح مكة ، وكل هؤلاء وأولادهم المميزون صحابته ﷺ الذين اعتنقوا مبادئه ، عدا من تفرق فى البلدان والبوادى والقرى النازحة ، لا يجمعهم كتاب حافظ ولا ديوان شامل ، قد حزر هذا العدد بمائة وأربعة عشر الفا ١١٤٠٠٠ ، منهم ثلاثون الفا من الانصار (الاوس والخزرج) والمهاجرين ، وثلاثون الفا فى قبائل العرب الضاربين في مكة وأطرافها وما يلتحق بها ، ونحو الخمسين الفا فى متعدد النواحى والقرى المنبثين فى أرجاء الجزيرة العربية

(٤) وجميع من صنّف فى الصحابة وتعدادهم وحصر أسمائهم وضبط مرويّاتهم ، لم يجمعوا فى مؤلفاتهم إلا نحو العشرة آلاف فقط رجالا ونساء عبيدا وأحرارا مع أنهم يعدون فيهم من توفى منهم فى حياته ﷺ ومن أدركه من أطفال المسلمين ، وذلك لان المعوّل عليه عند هؤلاء المؤلفين هو الحجة والبرهان والسند القوىّ الوثيق . فهذا هو الطريق العلمىّ للوصول إلى الصحابة واعتماد عددهم ومرويّاتهم ، وان كنّا نؤمن بأنهم فى الواقع أكثر من ذلك بأضعاف مضاعفة ، ولكن الواقع شىء والمبرهن عليه علميا شىء آخر لذلك لم ير علماء الاسلام غضاضة فى وقوفهم عند هذا العدد في مؤلفاتهم لانه آخر ما وصل اليه جهدهم ، ومنتهى ما بلغ اليه الدليل والبرهان ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها

(٥) وللعلماء شروط واعتبارات لمعرفة الصحابىّ ، لذلك لم يكتفوا بمجرد اشاعة ولا حدس ولا إمكان مجرّد ، بل اشترطوا التواتر والاستفاضة وظهور المعاصرة للنبى الكريم ، وذيوع ذلك لدى العدد الجمّ من الثقات الذين يستحيل اتفاقهم على الكذب هذا مع مراعاة الملابسات والتواريخ وأزمنة المولد والمنشأ والوفاة وأمكنتها ومن أخذ عنهم وتتلمذ لهم من التابعين لهم باحسان ، مما لا يترك فى النفس شكا ولا تردداً ، ولا فى المنطق وهنا عن الجزم أو الظن الراجح القريب منه بأنهم صحابة الرسول الكريم عاصرهم وعاصروه واجتمع بهم واجتمعوا به وتلقوا عنه وتفقهوا

(١) الفتح العدد ٤٩٦

بثقافته واهتدوا بهديه واستنوا بسنته اعتقادا وعملا وخلقاً . وكان من وراء هذا البحث الدقيق حصر الصحابة فيما وصل إليه العلم وهدى إليه البحث في نحو العشر من الممكن الثابت وقوعيا

(٦) بعد أن صفا من الصحابة هذا المقدار القريب من العشر وبعد أن انتفى اسم الصحبة عمن لم يثبت علميا صحبته لرسول الله ﷺ لاسيما من عاش الى مابعد الوفاة النبوية بأكثر من مائة سنة بعد هذا التمحيص خطا العلماء الخطوة الثانية في هذا العلم القائم برأسه وهو « معرفة الصحابة » فرتبوهم درجات بحسب سبقهم الى الاسلام ، مراعى فى ذلك تاريخ اسلامهم الأول فالأول ، معولا فى كل ذلك على الاخبار المتينة والاسانيد الرصينة والدلائل القاطعة، فجعلوهم خمس طبقات اجمالا واثنتى عشرة طبقة تفصيلا ، فالطبقة الاولى (١) الذين أسلموا بمكة مبدأ البعثة (٢) ويليهم من كان من المسلمين عضوا في دار الندوة وأسلم بمكة (٣) ثم مهاجرة الحبشة (٤) فأهل العقبة الاولى من الانصار (٥) فأهل العقبة الثانية (٦) ثم أول المهاجرين من مكة الذين أدركوه ﷺ في هجرته وهو بقباء قبل دخوله المدينة (٧) ثم أهل بدر (٨) ثم المهاجرون في المدة التى بين بدر والحديبية (٩) ويليهم أهل بيعة الرضوان (١٠) ثم من هاجر فى المدة التى بين الحديبية وفتح مكة (١١) ثم من أسلم يوم فتح مكة (١٢) ثم الاطفال الذين رأوه ﷺ فى فتح مكة أو حجة الوداع وما بعدها من المشاهد ، وتجد ذلك على أتمه فى طبقات ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ الذى بلغ مؤلفه خمسة عشر مجلدا ، و في أسد الغابة لابن الاثير المتوفى سنة ٦٣٠ وقد لخصه الامام ابن حجر في كتابه الاصابة فى تمييز الصحابة وهو فى ثمانية أجزاء وهو مطبوع متداول

(٧) وهذا جمع تمهيدى حصرت به أسماؤهم ورتبت به درجاتهم تاريخياً مراعى فيه التقدم فى الاسلام والهجرة مكن العلماء من ضبط الاسماء وتحرير الانساب وهو الخطوة الثالثة ، وقد ألف ابن منده المتوفى سنة ٣٩٥ هـ كتاب « أسماء الصحابة » محررا فيه كل اسم على حدة ، مقارنا الاسماء بعضها ببعض حتى أصبح من السهولة أن يقال : من سمى عبد الله من الصحابة يبلغون الثلاثمائة إلا أنه إذا أطلق « العبادلة » فلا تنصرف إلا الى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ، وأن يحكم بأنه ليس فى الصحابة من اسمه عبد الرحيم ولا من اسمه اسماعيل ، الى غير ذلك من الثمرات التى لا تجنى إلا من غراس مقسم وحقل واسع الارجاء . ولهم في ذلك ما يسمى بالمفترق والمتفق والمؤتلف والمختلف والمتشابه والمنسوبين الى غير آبائهم ، والمشتهرين بالاسم أو الكنية أو اللقب ، ومن اسمه كنيته الى أصناف كثيرة سنعرض لها بعد بمشيئة الله . جمع العلماء من ذلك وحرروا العجيب العجاب ، مما يدل على تفنن وعناية بالغة ، وأول من يعرف عنه التصنيف في « أسماء الصحابة » أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى المتوفي سنة ٢٥٦ هـ فانه أفردها فى مؤلف خاص

(٨) وبعد أن أحاط العلماء بأسماء الصحابة من حيث الضبط والتحرير ووضع القواعد العامة والخاصة لها: ضبطوا تواريخ اسلامهم على وجه من العناية مبنى على أوثق الادلة وأوضح البراهين ، حتى أمكنهم أن يرتبوا أفراد كل طبقة ، وتحديدها عن الطبقة السابقة أو اللاحقة ، وأن يحكموا بأن فلانا أسلم قبل فلان الذى تأخر إسلامه عنه ، وهكذا ، حتى عينوا أول من أسلم على الاطلاق ، أو بالنسبة لنوع الرجال أو الاحرار منهم فانتهوا إلى أن أول من أسلم على وجه العموم السيدة خديجة بنت خويلد زوج الرسول ﷺ ورضى عنها ، وأن أول من أسلم من الرجال الاحرار أبو بكر الصديق ، ومن الصبيان علىّ ، ومن الموالى زيد بن ثابت ومن العبيد بلال بن رباح ، معززاً ذلك بالدليل والحجة

(٩) وبتتبعهم تاريخ حياة كل فرد من الصحابة إلى آخر مرحلة منها أمكنهم تحرير وفياتهم ، وتعيين البلد التى مات فيها كل واحد منهم ، وحددوا آخر من توفي على الاطلاق ، وآخر من توفى بالنسبة إلى بلدة معينة أو اقليم معين ، فتراهم يجزمون ـ والدليل بأيديهم ـ أن آخر الصحابة موتا على وجه العموم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وأنه توفى سنة ١٠٠ هـ بمكة . وآخرهم قبله أنس بن مالك بالبصرة سنة ٩٣ هـ وبالكوفة عبد الله بن أبى أوفى سنة ٨٦ هـ وبالشام أبو أمامة الباهلي سنة ٨٨ هـ وبحمص عبد الله بن بسر ، وبالجزيرة العرس بن عميرة الكندىّ وبفلسطين عبد الله بن أم حرام ، وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى المتوفى سنة ٨٦ هـ بسفط القدور (سفط تراب) ، وبخراسان

بريدة بن الحصيب وبسجستان العـداء بن خالد بن هودة ، وبالطائف ابن عباس ، وبسمرقند الفضل ابن العباس ، إلى غير ذلك مما يطول به المقام لو أطلقنا للقلم الزمام مما تراه مبسوطا فى تواريخ البخارى الثلاثة : الكبير والاوسط والصغير . وفى كتاب الوفيات لأبى سليمان محمد بن عبد الله الحافظ وهو مرتب حسب الوفيات على السنين والشهور

(١٠) بعد أن جمع العلماء هذه المعلومات الضابطة لمواليد الصحابة ووفياتهم والمحررة لأسمائهم وأنسابهم خطوا إلى الاحاطة بسيرهم وأعمالهم وآثارهم ، فجمعوا سيرة كل صحابى على حدة وضبطوا أعماله وآثاره بسجل حياته وما انتابه من أحداث الدهر ونوائب الحق وموقفه إزاء التقلبات السياسية وتولية الخلفاء والامراء ، ووضحوا ذلك جلياً فى كتب مفردة لهذا الشأن مثل « سير الصحابة » الذى ألفه أبو محمد عبد السلام الخوارزمى وانتقاه من نحو مائة مجلد ، فأنت ترى فى هذا المؤلف سجلا ضابطا لأعمال الصحابة وشؤونهم وتواريخ حياتهم والنقط الهامة التى لها أكبر الاثر فى وجهة نظرهم وخطط سيرهم ، حتى ليمكنك بسهولة أن تكوّن فكرة صائبة عن كل فرد منهم من مبدأ إسلامه إلى حين وفاته ، وأن تعلم كم غزوة غزاها وكم حديثا رواه ، وأيّ بلدة حلها ، وأى مقرّ تمركز فيه ونشر تعاليمه إلى كثير من صور حياته المتقلبة فى شتى الشؤون والاوضاع ، وفى كتاب « المنابة لأثار الصحابة » للسيوطى طرف من هـذه النواحى المنبئة عن سيرهم وآثارهم

المعهد الاسكندرى **محمد على أحمدين .**

مقالات متأخرة

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر مقالات كثيرة كان ينبغى أن لا يتأخر نشرها . منها مقالة الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان جوابا على مقالة الدكتور أحمد حامد فى موضوع ترجمة القرآن . ومقالة لنا فى الموضوع نفسه . ومقالة للاستاذ فؤاد أفندى شاكر بعنوان « الداعية القاديانى الذى جاس خلال الحرم » . وسيكون ذلك كله فى العدد الآتى ان شاء الله

شكوى من برامج الاذاعة اللاسلكية

مذكرة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد استبشر الناس خيرا فى مصر يوم انتقل زمام الاذاعة اللاسلكية من المحطات الاهلية الى محطة تشرف عليها الحكومة ، اعتقاداً منهم بأن الحكومة ـ بما لها من الولاية على الشعب وتحرى الخير والمصلحة له ـ ستصون أسماع الناشئين والناشئات عن فاحش القول ومبتـذل الاغانى ، فتصبح الاذاعة اللاسلكية وسيلة من وسائل التهذيب والتثقيف ، وتدخل على القلوب البهجة بلطائف الموسيقى البريئة والاغانى النزيهة

ولا ينكر أحد أن الاذاعة فى عهدها الرسمى ترفعت عن كثير مما كانت تسفّ اليه المحطات الاهلية فيما مضى . ولكن مما راع الناس ـ ولا سيما أصحاب البيوت وآباء الفتيات ـ جنوح ادارة الاذاعة اللاسلكية فى الاشهر الاخيرة الى غير ما كان ينتظر منها فأقحمت الى بيوت الناس ما يدور فى بعض دور الخلاعة وصالات الرقص من تمثيل ماجن وكلام مريض ما كان ليسمح الآباء بوصوله الى آذان فلذات أكبادهم لولا أنه افترض عليهم افتراضا ، وأقحم الى بيوتهم اقحاما . وفى الامة عدد لا يحصى لا يمكن أن يأذن لذويه بارتياد مثل صالة بديعة مصابنى ومسرح كشكش ولو طبقت السماء على الارض . فليس من العدل ولا من المصلحة ارغام هذا الفريق العظيم من الامة على أن تتصل بيوتهم بهذه الاماكن التى تسرف فى القول اسرافا ، ولا تشارك المتقيدين بقيود الدين والفضيلة فيما يحسون به وما يلتزمونه فى تربية أبنائهم وبناتهم

ولما تفاقم الخطب وتكرر وقوع الشكوى منـه ، رأى مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين أن يترجم عن مشاعر هذا الفريق العظيم من الامة برفع هذه المذكرة الى دولتكم راجيا ابادة ذلك وأمثاله ما هو جدير به من عنايتكم السامية والاشارة الى ادارة الاذاعة اللاسلكية بأن تلاحظ عند اختيار برامجها احساس أصحاب الاسر الذين يحرصون على تنزيه أسماع أبنائهم وبناتهم من كل مالا يجوز ترديد صداه فى المنازل الاسلامية ، ونرجو أن يثيب الله دولتكم على ما تصنعونه فى هذا السبيل من خير

وتفضلوا ياصاحب الدولة بقبول عظيم الاجلال والاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

فلسطين المجاهـــــــــدة تستنجد بأهل المروءة

الى العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها

الى العالم العربى مسلمه ومسيحيه

الى الشعب المصرى الكريم ! أمرائه وزعمائه وعلمائه وعامته

فى فلسطين اليوم اضطرابات خطيرة بل فيها ثورة دامية يعلنها العرب كما أعلنوها من قبل مراراً متعددة فى وجه القوة الغاشمة التى تريد أن تجعل من فلسطين البلد العربى الاسلامى وطنا يهودياً يوطد فيه شعب اسرائيل دعائم ملكه المزعوم . ولم يقدم العرب على بذل أرواحهم ودمائهم الا بعد أن سئموا سياسة المطل والتسويف التى ساست بها السلطة المنتدبة بلادهم وأيقنوا أنهم عما قريب سيصبحون أقلية ضئيلة بجانب اولئك الدخلاء الذين تحشرهم دولة الانتداب من سائر أنحاء الدنيا فى أرض فلسطين المنكودة وقد كان من المنتظر بعد أن هب العرب يدا واحدة يطالبون بحقوقهم أن تسمع الدولة المنتدبة الى شكواهم الحقة وتعمل على رفع الحيف النازل بهم فيعود الى البلاد الهدوء والطمأنينة ولكنها أبت أن تجيب على احتجاجهم الا بسفك الدماء وسجن الابرياء ثم أبت الا أن تمعن فى النكاية بهم فأعلنت أنها لن تفكر فى تغيير الوضع الحالى ثم سمحت لاربعة آلاف وخمسمائة عائلة يهودية بدخول فلسطين فى الوقت الذى تثور فيه البلاد بأجمعها احتجاجا على ضيافة هؤلاء الثقلاء

وكان طبيعيا أن يرى العرب فى الرد العملى من جانب الدولة المنتدبة عدوانا صريحا على حقوقهم وتحديا مؤلما لشعورهم فعاهدوا الله على المثابرة فى جهادهم المشروع حتى تنزل القوة الغاشمة على حكم الحق والعدالة أو يقضى الله أمره

والآن وقد مضى على جهادهم بضعة وثلاثون يوما كافحوا فيها كفاح الابطال وناضلوا فيها نضال الجبابرة ، الآن وقد وردت الانباء من فلسطين بوقوع مجاعة شاملة تهدد الزراع والتجار ، الآن وهم فى منتصف الطريق يلتفتون الى أهل المروءة والحمية من أبناء العروبة والاسلام طالبين منهم المعونة والنجدة قبل أن تضمحل القوى ويتبدد الشمل

ان فلسطين قلب بلاد العرب وأمينة الاماكن المقدسة عند العالمين الاسلامى والمسيحى فاذا قدر لفلسطين — لا قدّر الله — أن تكون بلدا يهوديا كان من وراء ذلك البلاء الاكبر والضرر الاعظم لبلاد الاسلام والعروبة قاطبة ، وما دام أهل فلسطين قد أخذوا على أنفسهم العهد الاكيد على ابقاء فلسطين بلداً عربيا فمن الواجب على كل مسلم أو مسيحى عربى باغته نكبة فلسطين أن يبادر الى امداد أهلها بالمال بقدر ما يستطيع

وان العالم الاسلامى عموما وخاصة الشعب المصرى الكريم الذى كانت له اليد البيضاء فى نجدة جيران الرسول الاعظم وأبناء الحبشة ، ليترفع بسمعته وكرامته أن يسجل التاريخ ضياع فلسطين العربية وهى محاطة بسبعين مليونا من الناطقين بالضاد وبار بمائة مليونا من المسلمين ، بينما تنهال على اليهود اللاجئين الاموال من يهود العالم قاطبة وهم لا يتجاوزون ستة عشر مليونا من النفوس

ألا انها صرخة مدوية من أفئدة مكلومة نعلنها الى الضمائر الحية والنفوس الكريمة ليبادروا الى نجدة اخوانهم فى فلسطين والله يتولى جزاء المحسنين

شباب سوريا وفلسطين بالقاهرة

سنة الفتح الحادية عشرة

بالعدد الآتى تتم سنة (الفتح) العاشرة وتدخل هذه الصحيفة فى سنتها الحادية عشرة . فالمرجو من حضرات المشتركين الذين تأخروا فى تسديد قيمة الاشتراك إلى الآن أن يتكرموا بتسديدها مشكورين

مقالة ذوق لا مقالة جدل

ترجمة القرآن مضيعة له

آيات القرآن تنطق عليهم بالعدوان

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

بعد أن أثبتنا أن عملهم ترجمة للقرآن ، وأنها ترجمة ناقصة مع هذا الإقدام ، وبعد أن سمعنا منهم حجتهم وهى محصورة فى قول لفلان الذى ثبت رجوعه عنه ، أو رأى لعلان وقد تركه

بعد هذا وهذا ننتقل بهم الى القرآن نفسه ، ونسمعهم آيات الله ناطقة عليهم بعدوانهم على كتابه واعتدائهم على رحابه

واذا كان من عادات هذا العصر « حفظ حق التأليف للمؤلف » فأين رعاية هذه الآداب مع ماستناوه عليهم ، وما يعرفونه من قبل فى هذا كما يعرفون أبناءهم ؟؟

القرآن روح ونور لا يترجمان

القرآن روح ، والروح لا يترجم ، وانظر ان شئت الى صورة الحىّ ذى الروح ، هل تراها تتحرك ، أو تقوم مقامه ، أو تغنى غناءه ؟

قال تعالى : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ـ سورة النحل

وقال : ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ـ النحل

وقال : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ ـ الشورى

وقال : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ـ غافر

وقال : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ ـ الشورى

وقال : ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ ـ المجادلة

ولهذه الروحانية التى فى القرآن ترى الذين يسمعونه ، يحسّونها ويخشعون لها ، وهذا ماجاء فى القرآن عنها :

قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ـ الزمر

وقال : ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ـ الحشر

والقرآن نور ، والنور لا يترجم ، واملأ الليل بما شئت من أنوار الكهرباء فهى لا تغنى عن نور النهار ، ولا تقوم مقام الشمس ، ولا تؤدى وظيفة الشمس ، ففوق مافى الشمس من ضياء فيها الحرارة التى يكون بها النماء ، وفى الحرارة سرّ الحياة وسحر السرّ ـ وهذه آيات نوره :

قال تعالى : « ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ » ـ الانعام

وقال : « ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ » ـ الأعراف

وقال تعالى : « ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ » ـ الشورى

فهذا النور الذي أنزله الله على محمد هو الذي بعثه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، أى الى القرآن ، وهداية القرآن فهو يعمل بالوسائل التى أمره الله بها ليخرجهم من الظلمات التى هم

فيها الى أن يجيئوا الى القرآن العربى المبين الذى هو بنظمه وبنطقه وانه هو هو ، ذكر للعالمين وتذكرة لمن يخشى

القرآن عربى وسره فى عربيته

القرآن عربى وسره فى عربيته ، وأبى الله إلا أن يكون عربياً وأن يُسمع بنظمه العربى ، وأن يؤثر بتلاوته العربية ، ويتذكر به السامع ، ويصحو على جرسه الغافل

قال تعالى : « إنَّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » ـ يوسف

وقال تعالى : « نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » ـ الشعراء

وقال تعالى : « ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآناً عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون » ـ الزمر

وقال : « إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » الزخرف

وقال تعالى : « وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين » ـ الاحقاف .

وقد كرر إرادته هذه فى عربيته بكلمة (إنما) التى تفيد الحصر مع تلطفه بفضله أن ييسره بهذا اللسان للذكرى ، وأن يسهل وظيفته فى العالم كله مع أنه بلسان واحد من ألسنة أبنائه فقال:

« فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً » ـ مريم

وقال « فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون » ـ الدخان

ولقد كرر وعده الالهى أربع مرات فى سورة واحدة (سورة القمر) بأن ييسره للذكر متسائلا عمن ينتفع بهذا التيسير فى قوله « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر »

وخاطب به مع عربيته خطاباً عاماً للناس كافة فقال : ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾ ـــ آل عمران

وقال : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ ـــ يونس

وقال : ﴿ ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شىء جدلا ﴾ ـــ الكهف

وقال : ﴿ وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ﴾ ـ طه

القرآن يأبى أن يستعجم

ولم تقتصر آيات القرآن على عربيته ، وتأثيره بعربيته ، وإرادة صاحبه أن يمضى بأثره فى العالم عربياً ، وإنما رفض أيضاً أن يكون أعجمياً ، أو ينزله أعجمياً ، أو يبدله أعجمياً ، فقال : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين » ـ النحل

وقال : « ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين » ـ الشعراء

وقال : « ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته ، أأعجمى وعربى ، قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ، والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر ، وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد » ـ فصلت

وقد رفض فى قدرة ، وأبى عن حكمة أن تبدل كلماته ، وأن يطاع أكثر من فى الأرض بتبديلها كما يظن الظانون فى أمر ترجمته فقال « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله ، إن يتبعون إلا الظن ، وإن هم إلا يخرصون ، إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ، وهو أعلم بالمهتدين » ـ الانعام

ثم تابع هذا فى السورة التالية لتمكين هذا المعنى وتضييع الحرج منه ، والأمر باتباع ما أنزل بلا نظر الى غيره ، وبيان أن القرآن بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فقال : « كتاب أنزلناه إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه ، لتنذر به وذكرى للمؤمنين ، إتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء ، قليلا ما تذكرون » الآيات ـ الأعراف

سرّه فى تلاوته

وهذا القرآن العربى السماوي سرّه فى تلاوته . فقال :

« كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ، ويزكّيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة ، ويعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون » ـ البقرة

وقال : « قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ، أن لا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين إحسانا » ـ الانعام

وقال : « كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك » ـ الرعد

وقال : « واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا » ـ الكهف

وقال : « وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين » ـ النمل

فتراه أمر بالتلاوة وجعلها سر الهداية ، ولسرّها قال : « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » ـ الاعراف

وقال بيانا لمنتهى سرّ التلاوة : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ﴾ ـ براءة

فاذا قارنت هذه الآيات البينات فى سرّ تلاوة القرآن بالآيات السابق ذكرها عن تيسيره للذكر ، والقرآن كما عرفت روح ونور ، أدركت أن هذا القرآن روحانى ، كائن ربانى ، مؤثر بكينونته فى سامعه أثراً لا تنقله الترجمة ، بل تعدمه

صاحب السرّ

عالم السرّ فى السموات والأرض هو خالقها الذي قدّر الأثر والمؤثر ، وكوّن الانسان ، وقوّم خلقه ، وركّب طبائعه ، وعلم باحاطته ما كان ويكون ، وسخر بقدرته المتأثرات لقبول الآثار ، وجعل من الثانية ما يطبع به الأولى وتطبعها ، هو الكبير المتعال الذي يورد وصفه هذا فى تنزيله القرآن فيقول ، وقوله الحق « قل أنزله الذي يعلم السرّ فى السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيما » ـ الفرقان

فصاحب القرآن الذى أنزله عربياً وقضى به عربياً ، وجعل أثره وهو عربى ، ليس بمعجزه ما قضى وما فعل ، وهو بفضله يتلطف بعقولنا فيرينا فى هذه الآية السر فى تأثير القرآن ، وهو القرآن ، على مختلفى الأقوام وتعدد الأسماع والآذان ، فلا يظن مخلوق ضعيف أنه يكمل ما نقص الله ، أو يطيل فيما قصر الله ، فان هذا إقدام فوق الغرور وأعوذ بالله

وفى سر تلاوته التى ذكرنا ، ورد قول الحق فى سورة فاطر « إنّ الذين يتلون كتاب الله ، وأقاموا الصلاة ، وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ، يرجون تجارة لن تبور » ـ فاطر

فتلاوة كتاب الله قد نظمها مع إقامة الصلاة والتصدّق على عباد الله لتحصيل ربح التجارة التى لا تبور

تنزيل رب العالمين ــ تذكرة لجميع العالمين

وتوكيداً لهذا المعنى كرر الحق فى قرآنه أنه تنزيل رب العالمين ، فربّ العالمين جميعاً وخالق الكائنات كلّها هو الذى أنزل هذا القرآن بنظمه هذا العربى ، وجعله قائماً مع نظمه هذا بوظيفته للعالمين جميعاً

ووظيفة القرآن قد بيّنها القرآن فى قوله تعالى : ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . إلا تذكرة لمن يخشى ﴾ وفى سورة المدثر ﴿ كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره ﴾ ، وفى سورة عبس قال : ﴿ كلا إنها تذكرة ، فمن شاء ذكره ، فى صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة ، بأيدى سفرة ، كرام بررة ﴾

وهذه آيات تنزيله من رب العالمين :

قال تعالى : ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴾ ـ الشعراء

وقال تعالى : ﴿ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾ ـ السجدة

وقال تعالى : ﴿ إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسّه إلا المطهّرون تنزيل من ربّ العالمين ﴾ ـ الواقعة

فهذا القرآن المنزل من رب العالمين قد أنزله ذكراً لجميع العالمين . وهذا الربّ أنزله عربياً ، ويعلم أنه عربى ، ويعلم أن العالم مملوء بغير العرب ، ومع ذلك قدر أنه ذكر لجميع العالم ، وأنه قائم بوظيفته مع عربيته قياماً كرره فى آيات عدّة منها :

قوله تعالى « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ، ويقولون إنه لمجنون ، وما هو إلا ذكر للعالمين » ـ القلم

وقوله تعالى : « فأينَ تذهبُونَ إنْ هُوَ إلا ذِكرٌ للعالَمين » ـ التكوير

وقد جعله ذكرى أيضاً فى سورة الأنعام فى قوله تعالى بعد أن وصف الذين آتاهم الكتاب قال :

« أُولئكَ الذينَ هدَى اللهُ ، فبِهُداهُم اقتدِه ، قُل لا أسألُكُم عليهِ أجراً ، إن هوَ إلاّ ذِكرى للعالَمِين »

نعم انه لعجيب أن يكون هذا القرآن العربى ذكراً وذكرى للعالمين مع اختلاف ألسنتهم وتعدد لغاتهم ، وقد ذكرت الآيات اللاتى ترفع هذا العجب إذ كان نازلا من ربّ هذه الخلائق . وكأن الحق تعالى أراد أن يدفع هذا العجب أيضاً بآية صريحة قاطعة فى قوله تعالى :

« قُلْ ما أسألكم عليهِ منْ أجرٍ وما أنا منَ المُتَكلّفين إنْ هوَ إلا ذِكرٌ للعالَمين ، ولتعلَمُنّ نَبأهُ بعدَ حين » ـ ص

فتراه تعالى بين لهم فى الآية الأخيرة أنهم سيرون هذا الذى ظنوه عجباً حقيقة واقعة ، وقد وقعت ، وستظلّ واقعة باذن ربها وسيظل القرآن العربى ذكرى للنبى العربى وقومه العرب ، لقوله تعالى « لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيهِ ذِكرُكم أفلا تعقلون » ـ الأنبياء ، وقوله فى سورة الزخرف :

(وإنّهُ لذِكرٌ لكَ ولِقومِكَ وسوفَ تُسألون)

وهنا لطيفة قرآنية يفهمها أرباب الفهم ، فان الآية الثانية وهى قبل الآية الأولى نزولا ، نبهت الى أنهم سوف يسألون عن المحافظة على هذا الذكر وإشاعته فى خليقته . ثم جاءت آية الأنبياء وفيها ما يشبه اللذع ، بلفتهم الى تعقّل القصد الربانى ، لينبعثوا عن حق فى تحقيقه حتى يتحقق ما أراد الحق لهم من الذكر وأن يسود القرآن بعربيته هذا العالم

فعلى هؤلاء الذين جعل الله فى قرآنه ذكرهم أن يعقلوا ما جعل ، وأن يحفظوا ما سأل ، وإلا حقّت فيهم شكوى الرسول إلى ربه فيما قال : « وقالَ الرّسولُ يا ربِّ إنَّ قومي اتّخذوا هذا القرآنَ مهجوراً » ـ الفرقان

وأظن أىّ عاقل لا يتردد فى أن ترجمة القرآن صرفٌ عنه ، وهجر يتحمل عاقبته الهاجر المئول

ولقد طال المقال ، فنتمه اليوم بهذه الآية المباركة (وهذا كتابٌ أنزلناهُ مُباركٌ فاتّبعوهُ واتّقوا لعلّكم تُرحمون) الأنعام

معهد فؤاد الاول

لتحفيظ القرآن الكريم ـ بعابدين

حضرة الاستاذ صاحب (الفتح)

لما كان كل شرقى يتمنى أن يخلد اسم حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك أحمد فؤاد الاول وأن يكون قبره روضة من رياض الجنة وأن لا تنقطع مبراته وحسناته بالموت الى قيام الساعة ، كان من الواجب علينا ـ حكومة وشعبا ـ أن نفكر فى مبرة خالدة الاثر محققة القبول بها تستمطر الرحمات وتضاعف الحسنات وتغفر الزلات ، الاخلاص لحمتها والوفاء سداها

واذا أنعمنا النظر فى جميع المبرات الشرعية لم نجد واحدة أجل وأثقل فى الميزان من أن تقوم الخاصة الملكية بتأسيس معهد لتحفيظ القرآن الكريم بحى عابدين يسمى باسم جلالته ويوقف عليه من ماله الخاص ما يفى بنفقاته

تلك المبرة ستكون صدقة جارية على أبناء المسلمين لا ينقطع مددها فينعم جلالته بثوابها العظيم هدية واصلة اليه من خاصته وحكومته وشعبه ، وستكون سنة حسنة يحتذيها عظماء الرجال ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة . وهى دليل الوفاء لجلالته لان الاعانة على تحفيظ كتاب الله والعناية بأمره من العوامل التى تحفظ قومية الشعب لانه جماع الروابط الى لا تقوم الامة بغيرها من دستور صحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولغة ودين وخلق كامل . وان يجزى مايك محبوب من خاصته وحكومته وشعبه بأقل من مناصرة هذا الاقتراح المبارك الذى هو العروة الوثقى بين الشعب والعرش فلن يفسيهم ذكرى الملك الراحل وسيجمع قلوبهم على المحبة والولاء والنصر والتأييد لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول . وانى أعتقد أن هذا الاقتراح هو محك الاخلاص والوفاء ليميز الله الخبيث من الطيب ويبشر بيمن الحكم فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول، وأسأل الله أن يجزيكم عن الامة وعن جلالته خيراً

حسين ابراهيم أبو الخير
ليسانسيه فى العربية والآداب
مدرس بمدرسة المعلمين بالبابه

صدى ترجمة القرآن فى العالم الاسلامى

١

من جمعية الناشئة الاسلامية ببغداد

الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء

أرسلت الينا جمعية الناشئة الاسلامية ببغداد صورة المذكرة التى بعثت بها الى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وهذا نصها:

رقم ٨٦ فى ٢٣/٢/١٣٥٥ (١٥/٥/١٩٣٦)

إلى فخامة النحاس باشا رئيس وزراء المملكة المصرية المحترم

بعد رفع فائق الاحترام

نلتمس جمعية الناشئة الاسلامية ببغداد من فخامتكم الحيلولة دون القيام بترجمة القرآن المجيد، وإلغاء المشروع الخاص بذلك، لما فى الترجمة من مخالفة صريحة للأحكام الاسلامية. هذا وأبقاكم الله تعالى ذخراً للعروبة والاسلام، وحمى القرآن العربى المجيد.

والسلام عليكم

رئيس الجمعية
عبد الباقى العانى

٢

من جمعية الناشئة الاسلامية ببغداد

الى أصحاب السماحة والفضيلة علماء الدين الاسلامى فى مصر العزيزة

بواسطة الاستاذ صاحب (الفتح) الغراء

رقم ٨٧ فى ٢٣/٢/١٣٥٥ (١٥/٥/١٩٣٦)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فان جمعية الناشئة الاسلامية فى بغداد تشكر لكم مواقفكم الشريفة فى الدفاع عن القرآن المجيد، والحيلولة دون ترجمته التى تخالف أحكام الشريعة، بحيث سجلتم لكم بذلك الدفاع فخراً عظيما وذكراً جميلا

رئيس الجمعية
عبد الباقى العانى

نداء الى طلبة الازهر

قال رسول الله ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان)

الآن وقد ساءت الأخلاق وانتشر الفساد وعم الفجور والتهتك وضعف الوازع الدينى من النفوس واستهتر المسلمون بالآداب الاسلامية وتعاليم الشرع الشريف وظهر أن القانون الوضعى الذى تحكم به مصر لا يكفى لردع المجرمين ولا لزجر الأشرار وصار يخشى على الاسلام من أعاصير الاباحية أن تقضى عليه و الروح اللادينية أن تهد من كيانه وتذهب بعظمته

يا شباب الأزهر، هذه منكرات تفشت فى وطننا المحبوب على مرأى ومسمع منا فما يمنعنا الآن ونحن شباب الأزهر ورجال الدين أن نؤدى رسالتنا ونثور من هذه المنكرات بألسنتنا لنرضى الله ورسوله والأمة المصرية المسلمة. فواجب شباب الأزهر الآن أن ينبه الرأى العام فى المساحة الصيفية الى ما وصل اليه حال المسلمين فى مصر وأن يقوم بالواجب الدينى المفروض عليه وأن يكون مثلا أعلى فى الدين والخلق والاصلاح وسنتقدم فى مستهل عامنا الدراسى بالرجاء الى حكومتنا العادلة أن تمنع تهتك النساء وتعالج تخنث الشباب وتهتم بالناحية الخلقية والدينية وتعيد الحكم بما أنزل الله وثقوا بأن الحكومة الحاضرة الدستورية المصلحة المرضى عنها من الجميع ستحقق أن شاء الله آمالنا فيها، وانا لا نعدم أعوانا من رجال النواب والشيوخ وكيف وقد أودعناهم ثقتنا وأنبناهم عنا ليتناولوا بجانب القضية المصرية الناحية الدينية والخلقية

فهيا الى العمل واذكروا دائماً قول الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) والسلام عليكم ورحمة الله

طلبة كلية الشريعة الاسلامية

الملك ابن السعود

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية بالقاهرة برقية من وزارة الخارجية بمكة المكرمة بأن حضرة صاحب الجلالة الملك غادر الاراضى الحجازية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى قاصداً الرياض بسلامة الله وحسن توفيقه.

جهاد فلسطين

• عطلت الحكومة جريدة (الدفاع) اليومية

• أغلقت الحكومة مدرسة الحقوق لاشتراك الطلبة فى الثورة

• استعانت الحكومة بالمسجونين لكنس الشوارع فرفضوا تضامنا مع الامة فى اضرابها

• صدر اذن بادخال ٤٥٠٠ مهاجر يهودى الى فلسطين فاعتبر العرب ذلك تحدياً لهم

• انفجرت قنابل كثيرة ولا سيما فى يافا وطبريا وصفد . وألقيت قنبلة في مستعمرة نيفر اليهودية قرب يافا . وألقى كثير من القنابل فى نابلس وعكا ومستعمرات يهودية قرب القدس . ونسف بالديناميت أحد جسور السكة الحديد بين اللد وحيفا . وألقيت قنبلة عظيمة على مركز البوليس فى يافا قرب سراى الحكومة

• وجد عربى قتيلا بين اللد ويافا ، ويظن أنه كان يحاول نسف السكة الحديد بقنبلة فانفجرت قبل اتمام عمله

• أصبح السفر بالسكة الحديد بين القدس والمنطقة الشمالية غير مأمون

• هاجم العرب خفراء اليهود فى مستعمرة الخضيرة و بيت الفا وتبودل اطلاق النار . ووقع شجار بين عرب الصبيح واليهود المجاورين لطول كرم فوقع بعض الجرحى

• بلغ عدد المعتقلين في شهر واحد ٨١٤ عربيا و ٥٢ يهوديا

• أرادت باخرة يوغوسلافية أن تفرغ حمولتها فى تل أبيب فهاجمها البحارة العرب وقطع أحدهم حبال زورقها وهو مستهدف للرصاص الذى يطلق عليه ، وأرسلت الحكومة زوارق لمطاردة العرب فلم تفلح فحضرت مدرعة حربية بريطانية لحراسة الباخرة اليوغوسلافية

• طعن يهودى عربيا على طريق يافا

• حشدت الحكومة قوات عسكرية على حدود شرق الاردن لتمنع أهلها من امداد عرب فلسطين

• شبت النار في حى مونتسيورى اليهودى في القدس

• قطعت المواصلات التلفونية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى بين القدس وغيرها ، وتكرر ذلك بين القدس ورام الله ونابلس وجنين يوم الخميس فشرعت الحكومة فى كهربة الاسلاك لتمنع الثوار من لمسها

• تولى حراسة دوائر الحكومة وخزائنها وسككها الحديدية جند بريطانى مسلح بالمدافع الرشاشة

• حفر الثوار أخاديد في طريق سيارات الحكومة فى القدس وتل أبيب الى المنزلة فسقط فيها بعض السيارات

• أطلق الرصاص على سيارة لليهود آتية من تل أبيب لقدس فجرح بعض ركابها وأنجدهم جنود بريطانيون فجرح أحد الجنود

• سنت الحكومة قانوناً اسمه قانون الخناجر يقضي بالحبس ثلاث سنوات و بغرامة مائة جنيه على من يحمل خنجراً يزيد طول نصله على خمس سنتيمترات

• وقع قتال بين القبائل والجند البريطانى فى بئر سبع فأنجدت الحكومة تلك الجهات بقوات بريطانية كبيرة

• أطلقت النار بشدة فى بيت دجن ومستعمرة بلفورية وفى نابلس وحى (رانز بون) غربى القدس ، وفى بيسان و بيت الفا وجنين وحيفا

• اعتقل عربى في حيفا معه مسدس وقنابل

• كانت فلسطين كلها يوم الجمعة الماضى كأنها على بركان ، وتوفى بالمستشفى مصطفى القضمانى المصاب برصاص جندى انكليزي فأصر أهله على استلامه الاحتفال بدفنه وأصرت الحكومة على عدم تسليمه اليوم وأنه لا يدفن إلا ليلا فتجمهرت آلاف الناس بسبب ذلك وكان موقفاً عصيبا

• احتجت جميع الطوائف المسيحية على تعطيل الاحتفال بعيد الصعود

• احتج بطريرك الارثوذكس الى رئيس أساقفة كنتربورى على استمرار تدفق اليهود إلى الأرض المقدسة

• قرر رؤساء البلديات في جميع بلاد فلسطين عقد مؤتمر فى رام الله للبحث فى الحالة الحاضرة ، ولم يبالوا باعلان الحكومة منعهم من عقد هذا المؤتمر

• ألقيت في نابلس يوم الجمعة أربع قنابل ، وقامت فيها مظاهرات ضخمة كان الشعب يطلق في أثناء ذلك الرصاص وكانت الطيارات تحلق فوق المدينة والدبابات تسير في شوارعها و دوى الرصاص يملأ أرجاءها

* عقد في نابلس مؤتمر قرروا فيه مطالبة الموظفين بالاستقالة من وظائفهم

* تفرض الحكومة غرامات شديدة على قرى الحدود الشمالية فاذا جاء الجند لتحصيلها يجدون الاهالى تركوا منازلهم وأحرقوا أمام أبوابها الفلفل الجاف وذهبوا الى الحقول فيلهب الفلفل المحروق انوف الجند ويضطرون الى الرجوع

* يقبل أهل شرق الاردن على شراء الاسلحة لما يتوقعونه من اتساع نطاق الثورة الفلسطينية وبلغ ثمن المسدس الواحد عشرة جنيهات

ألقى يوم الجمعة الماضى ١٥ قنبلة فى نابلس وحدها

* ضرب دبابة على طريق السيارات غربى نابلس فوجدت أمامها موانع من الاحجار فلما وقفت انهال عليها الرصاص من مكامن جبلية ، وأنجدت هذه الدبابة برتل من الدبابات فاستمر تبادل الرصاص بين الجند والعرب ثلاثين دقيقة أصيب فيها دبابتان وقتل عربى وجرح ثلاثة واصابات الجند البريطانى مجهولة

* وصل لاهالى قرية بلعا أن قتالا نشب في طول كرم فأسرعوا بأسلحتهم لنجدتها والتقوا فى الطريق بدبابات تبادلوا معها القتال فقتل من الانكليز اثنان ومن العرب واحد وقبض على بعض الثوار وهم مسلحون

* تمرد أهل نابلس ويافا وعكا وبلاد أخرى على قانون الطوارىء وصاروا يخرجون للصلاة فى المساجد ليلا فى الاوقات المحظور الخروج فيها ، وترتب على ذلك نشوب معارك ، وكان الجند البريطانى يسرع إلى المساجد لحصارها أو احتلالها فيزيد فى حنق الشعب وغضبه

* حاولت السلطة إقناع عرب بئر السبع بحصر المظاهرات فى مناطق محدودة فرفضوا ، وتفاديا من الاصطدام قررت الحكومة سحب قواتها من هناك كما كانت تفعل فى نابلس

* عزمت المجالس البلدية على مشاركة الامة فى إضرابها توطئة لدعوة الموظفين جميعا الى الاضراب حتى تشل الحركة عن آخرها

* تنصب السلطة الاسلاك الشائكة فى شوارع القدس ليلا لحمايتها من الطوارىء ثم ترفعها نهاراً

* أبعد الاستاذ عزة دروزة إلى نابلس ، والاستاذ عجاج نويهض والاستاذ سامى السراج الى أريحا وسليم بك عبد الرحمن الى طوباس وعشرات غيرهم الى أماكن أخرى

التعليم الدينى فى مدارس الحكومة

لما مثل أصحاب المعالى الوزراء أمام مجلس الوصاية على العرش للشكر على منحهم رتبة الباشوية قال حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على لحضرة صاحب المعالى على زكى العرابى باشا وزير المعارف أنه يسره كل السرور أن تعنى وزارة المعارف بتقرير التعليم الدينى فى مدارس الحكومة وفى المدارس التابعة لمجالس المديريات حتى ينشأ الطلاب نشأة دينية صالحة

فأجاب معاليه : ان هذه الرغبة الكريمة هي إحدى الأمانى التى تريد الوزارة أن تحققها قريبا إن شاء الله

وكان حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء موجوداً ، فقال دولته ما يفيد أن الحكومة الدستورية ستعنى كل العناية بتحقيق هذا الأمر ، لأن دولته يعتقد أن خير وازع للنفوس هو وازع الدين ، لذلك يجب أن يألف الطلاب أحكامه وقواعده منذ نعومة أظفارهم

وهنا هنأ حضرة صاحب السمو الملكى حضرات أصحاب الدولة والمعالى رئيس الوزراء والوزراء ، ورجا أن يوفقهم الله لتحقيق هذه الغاية ، لأن سموه يرى أن الدين هو عماد الخلق الفاضل

فى يوم ١٣ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنزلة عطية موسى تبع أم دومه مركز طما سيباع علنا محصولات موضحة بالمحضر ملك تاوضروس عبد الملاك من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٣ سنة ١٩٣٤ طما وفاء لمبلغ ٤١٦٦ قرش بما فيه النشر

كطلب عبد المسيح أفندى خليل معاون محطة طما

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية باصونه مركز سوهاج سيباع علنا محصول ادره وفول وأدرو قطن موضحين بالمحضر ملك على حسين محمد محسب من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢١٣٣ سنة ١٩٣٢ و ن ١٨٣ سنة ٩٣٤ جزئى أخميم وفاء لمبلغ ٥٤١٠ قرش خلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب حضرات أحمد أفندى وحامد أفندى محمود مبروك من ذوى الأملاك بأخميم فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

فى يوم ٦ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا لآخر النهار بناحية ميدوم مركز الواسطى وان لم يتم يكون يوم ١٣ منه بسفط مركز الواسطى سيباع علنا منقولات منزلية وأوانى نحاس وطيور وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك حامد محمد عبد المعطى ومسعود خليل من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٠٨ سنة ١٩٣١ الواسطى وفاء لمبلغ ٦٠٦ قرش بما فيه النشر

كطلب نجيب أفندى جرجس بالواسطى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ يونيه ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان والايام التالية له إذا لزم الحال بسوق اسوان

سيباع علنا حلل وصينيه وطشوت وصحون نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب محمد على تاجر نحاس باسوان نفاذا للحكم ن ١١٩ سنة ٩٣٥ اسوان الاهلية وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش بما فيه رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب سليمان محمد خليل بياع خضارات من عزب اسوان

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ يونيه ١٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا لغاية المساء بناحية الدوالطه وان لم يتم فيكون بالسوق العمومى

سيباع علنا زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك السيدتين نظله ونفوسه كريمتى المرحوم محروس بك اسماعيل نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢٢٧ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٤٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة بنى سويف الابتدائية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية غربية كلابى تبع الشرقى ببهجورة سيباع علنا مسطاح أدره شامى مبين بالمحضر ملك لبيب محمود السيد وصلاح الدين لبيب محمود وعبد الرحيم سالمان ومحمد محمد قريش وصافى محمد محمود المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٣٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ج و٨٥٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المحارزة وزمام النجمة سيباع علنا زراعة ٧ ف قمح موضحين بالمحضر ملك أحمد محمود محمد صالح المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٢٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٧٠٥ م خلاف رسم اعادة التنفيذ والبيع والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة أبودهب وإن لم يتم يكون فى الايام التالية سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك أحمد فراج عمر ويس بنت خطاب سلامه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥٢٨ سنة ٩٣٥ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش بما فيه أجرة النشر كطلب الست أمنه عبد الرزاق هاشم عن نفسها ووصية على عبد المنعم ومحمد قصر المرحوم قناوى على زايد من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المخزن مركز السنبلاوين ويوم ١١ منه بسوق السنبلاوين ان لم يتم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ زكى محمد الشحات وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٥-٩ سنة ٩٣٢ مدنى السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٢٥٢ قرش خلاف أجرة النشر كطلب حلمى أفندى عوض جبر التاجر بالسنبلاوين فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد حمودة من الناحية والآن مسجون بسجن أسيوط العمومى على ذمة قضية الجنابة رقم ٤٧٤ سنة ٩٣٤ مركز أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٧ ج و٧٤٠م خلاف أجرة النشر كطلب الشيخ أبو ضيف أحمد حسن من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بدرب سعد وسعيد وإن لم يتم يكون يوم ١٦ منه بسوق بندر الفيوم

سيباع علنا ماكينة غناء (فنوغراف) موضحة بالمحضر ملك حسن عطا عطا المقيم بالناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٧٢٩ سنة ١٩٣٥ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ١٠ج و٦٢٠م خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة الفيوم الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

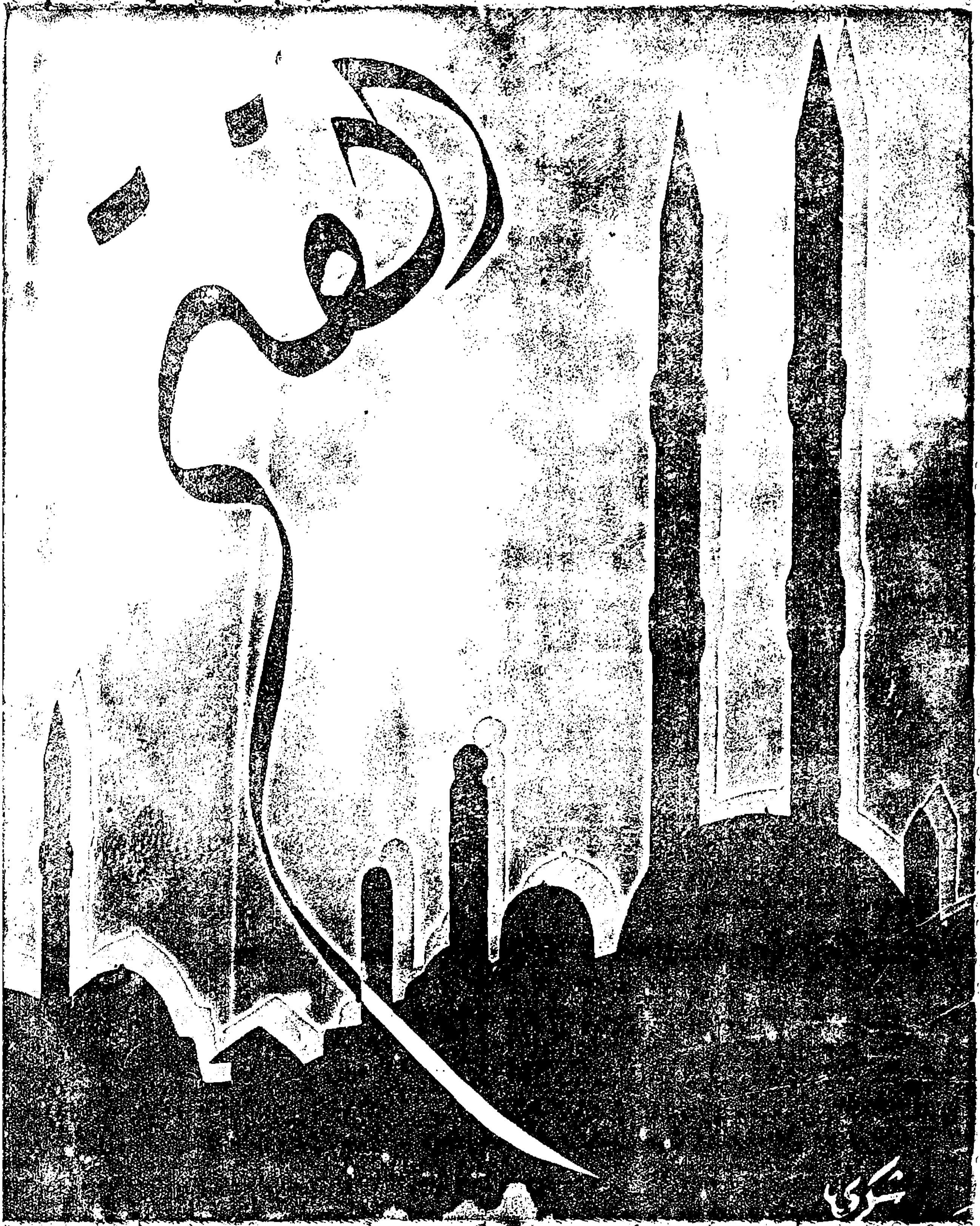
صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
… مون الى خير ولكن الضعف في القيادة
… نت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الاعلانات: يتفق عليها مع اد
سنة الفتح ٥٠ عدد

٤٩٩ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٧ ربيع الاول ١٣٥٥

فهرس



(خاتمة العام العاشر) القاهرة ١٤ ربيع الاول ١٣٥٥

فهرس

سنة الفتح الحادية عشرة

تمت سنة (الفتح) العاشرة وبالعدد الآتى تدخل هذه الصحيفة فى سنتها الحادية عشرة . فالمرجو من حضرات المشتركين الذين تاخروا فى تسديد قيمة الاشتراك إلى الآن أن يتكرموا بتسديدها مشكورين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

[...]ون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(خاتمة العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١٤ ربيع الاول ١٣٥٥

ملحمـــــــــــــة فلسطين

بلفور ، وهو مقيم في تلك الجزائر السحيقة المرمية وراء الساحل الشمالي من القارّة الاوربية ، يتبرع بفلسطين لليهود الذين شتّتهم الله تحت كل نجم من أيام الاشوريين والرومانيين في القرون الاولى ، ويعدهم بأن يجعل لهم من هـذا الوطن القومي العربي الاسلامي وطناً قومياً يهودياً

يتبرع لهم بما لا يملك ، ويعدهم بأن يحوّل لهم أكثرية المسلمين والعرب في فلسطين الى أقلية ، وبأن تكون الاكثرية في تلك الديار لجماعة برج بابل من اليهود الذين يتكلمون سبعين لغة وينتسبون الى تسعين وطناً

ومعنى ذلك أن جنابه يريد أن يقوّض ما للاسلام والعرب من كيانٍ في فلسطين ، وأن يقيم على أنقاضه كياناً يهودياً

ولكن يا جناب الوزير ، ان الوطن الذي تبرّعتَ به أصحابه لا يزالون أحياء ، وفي صدورهم قلوب مملوءة بطولة ، ولسواعدهم عضلات تحسن الدفاع عن نفسها وعن كيانها

وهذا الوطن نفسه الذي تبرعتَ به لحثالة الامم ، هو في موضع القلب من وطن طويل عريض يبدأ من جبال الاحقاف في الجنوب وينطوي على ممالك حضرموت واليمن وعُمان ونجد والحجاز والعراق والشام ومصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب الاقصى ، وكل هؤلاء يرون أن فلسطين وطن لهم ورثوه عن ابن الخطاب وابن أيوب ، ومن ورائهم أربعمائة مليون مسلم يشاركونهم في هذا التراث المقدس ويفدونه جميعاً بالارواح والمهج

لم يكن في حسبان الانكليز أن يستميت عرب فلسطين هكذا في الدفاع عن حق العروبة والاسلام حتى يبقى كيانهما هو القائم في فلسطين ، وحتى تبقى الاكثرية لهما في فلسطين . ولو كانت دوسيهات بلفور مجموعة بالعقل لا بالهوى لكان يجب أن يكون محسوباً فيها حساب اتساع ما هو جار الآن في فلسطين حتى يعم دنيا العرب ودنيا الاسلام ، فلا يبقى عربي ولا مسلم على ظهر الارض الا وهو يدافع عن حق العروبة والاسلام في فلسطين بأظافره وأسنانه ان لم يجد ما يدافع به عنهما

تبرعُ بلفور لليهود بوطن لا يملكه ، بينما أصحاب الوطن موجودون ، هو من التبرعات الفاسدة . وليس للانكليز مخرج من كارثة فلسطين ـ التي لا تزال في بداياتها ـ الا بالرجوع عن هـذا

الخطأ بشجاعة وحزم وحكمة ، فان لم يفعلوا ، فان لهذه المقدمات غير الطبيعية نتائج من جنسها ، وقد رأى الانكليز بأعينهم فشل هذه التجربة وتمرُّدَ أصحاب فلسطين المرة بعد المرة للتخلص منها وهم فى كل مرة يواجهون هذا الظلم بقوة أشد وأمضى من القوة التى واجهوه بها فى المرات السابقة

لا يطمعنّ الانكليز باستمالة أفراد أو جماعات من الزعماء أو الكبراء ، فجهادُ فلسطين قائم بكل رجل وبكل امرأة وبكل طفل فى فلسطين ، والقطار سائر إلى الامام بكل قوّته ، وكل من يتوقف عن الاندفاع معه يسقط تحت عجلات القطار ولا يشعر به أحد

أرأيتم أيها الانكليز إلى ذلك الابواليس العربى الذى نقل فى غير صفوف أمته كيف أن أهله أبوا أن يقبلوه ، وأنكروه حتى فى ساعة الموت ، فدفنتموه دون أن يصلى عليه أحد ولا يدرى أحد أين دفنتموه ؟ هذا هو رأى كل عربى وكل مسلم فى كل من يتوقف عن السير مع القطار حتى يبلغ القطار غايته . ومهما طالت به غايته فان الأطفال سيتسلمون هذه الامانة من آبائهم ، وسيؤدّونها ببسالة ينسى التاريخ معها ما كان رأى من بسالة آبائهم قبلهم

فلسطين وطن قومى لليهود ! هذا شىء لا يكون أبداً . وسيبقى كل يهودى نزل فلسطين بعد الحرب أجنبياً عن فلسطين وسيأتى يوم يقلع فيه عن آفاقها عائداً الى بولونيا أو الى روسيا أو الى النمسا أو الى حيثُ شاء من أرض الله . أما أرض فلسطين فتبقى مرفرفة عليها روح يزيد بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وأبى عبيدة عامر بن الجراح وأبى سليمان خالد بن الوليد ومن فوق الجميع روح أبى حفص أمير المؤمنين ومن تحت الجميع روح يوسف ابن أيوب سلطان المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ، ولا تكون فلسطين إلا وطناً لهؤلاء ولجنودهم إلى يوم الدين

محب الدين الخطيب

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

ترجمة القرآن للدكتور أحمد حامد

كنتُ أعددتُ مقالا لم يتسع له العدد الماضى ناقشتُ فيه الدكتور أحمد حامد في موضوع ترجمة القرآن ، وسلكت فيه مسلكى السابق فى تليين قلبه ليعدل عن هذا العمل المحفوف بالاخطار ، بل هضمت فيه نفسى على أمل أن يستفيد الاسلام من خدمة الدكتور له من طريق آخر . ولكن صدر بعد ذلك العدد الاخير من هدى الاسلام وفيه قسم آخر من الترجمة ، فدلّ ذلك — مع جفاء لهجته فى مقالته — على أنه مصرّ على ما هو فيه . لذلك أجتزىء عن ذلك المقال بكلمتين مختصرتين فأقول لاخينا في الاسلام أحمد حامد ان الالمام بمقاصد القرآن يحتاج الى التخصص فى علوم لا يتسم لها التخصص في علوم أخرى ، فكما أن المتخصص فى علوم الكيمياء أو البكتريولوجى لا يتسع وقته للتخصص فى الهندسة الكهربائية أو الجيولوجيا أو الفنون الحربية واذا ألمّ بشيئين أو أكثر كان ناقصا فيهما ، كذلك الالمام بمعارف القرآن الى الحد الذى يخوّل صاحبه الاطمئنان الى معرفته بمراد الله منه يحتاج الى تخصص ان لم يزد على العلوم التى ذكرناها فانه لا يقل عنها . وفى ظنى أن الدكتور لا يمارينا فى هذا ولا يرد علينا بأنه حاصل على هذا العلم الى هذه الدرجة . وانى ألفت نظره الى أننى فى كلمتى السابقة قلت عنه « وما دامت النية صالحة ولا علاقة ولله الحمد بين عمل الدكتور وبين شهوات استعمارية لا تخفى على أحد فنحن نؤمل فى غيرته الاسلامية أن يعدل .. الخ » وقد أثنيت عليه فى هذه الكلمة وفي سائر المقالة وأثبتُّ له النية الصالحة والبراءة من خدمة الشهوات الاستعمارية ، ففهم الدكتور من كل هذا الكلام العربى عكس ما فهمه منه جميع القراء ، فاذا كان هذا فهمه لكلامنا البشرى فليعذرنا حضرته إذا لم نأتمنه على فهم الكلام الالهى . وهو نفسه يصرّح بأن الذين يترجمون الكلام الالهى والنبوى فى مجلة الازهر واقعون فى الاخطاء ووعد ببيانها ، ولولا أننا يئسنا من استجابته للنصيحة لعدنا الى رجائه بأن يخدم الاسلام من غير هذا الطريق ، هدانى الله واياه للخير

محب الدين الخطيب

عطف المصريين على فلسطين

هزت حوادث فلسطين شعور العطف فى مصر على جارتها ، وقد عقد اجتماع فى دار جمعية الشبان المسلمين للبحث فيما يجب على مصر أن تقوم به من ضروب المعونة لأهل فلسطين . وقد أذاعت سكرتيرية هذا الاجتماع البيان الآتى :

أجاب جمهور عظيم من الكبراء والعلماء والوجهاء الدعوة التى وجهها اليهم حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين للنظر فى الحالة التى وصلت اليها فلسطين نتيجة للسياسة الجارية فيها . وقد افتتح الاجتماع بكلمة من الدكتور عبد الحميد سعيد تكلم فيها عن حالة فلسطين وواجب المصريين نحو أهلها وقال ان قضية هذه البلاد المقدسة لا تخص المسلمين وحدهم لأن ذلك الاعتداء الشنيع واقع على المسلمين والمسيحيين بلا تفريق ولا تمييز . ودعا الحاضرين للعمل على إغاثة منكوبى فلسطين لأن واجب الجوار والدين والانسانية ، كل هذا يحتم علينا أن ننهض لنجدتهم بلا تهاون ولا توان . ثم أعلن أن طلاب الجامعة الأزهرية والكليات الدينية مجتمعون في الوقت نفسه ليقرروا مايفرضه عليهم دينهم من إغاثة إخوانهم الفلسطينيين الذين ضحوا بأرواحهم وأموالهم لحماية الأماكن المقدسة وطلب من فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل المعهد الأزهرى أن يقول كلمة يعبر بها عن رأى الأزهريين والعلماء فى هذا الموضوع الخطير . فألقى الأستاذ دراز كلمة مقتضبة أعرب فيها عن تأييد الأزهريين لقضية العرب فى فلسطين وقال : ان الأزهريين يشاركونكم بقلوبهم وبكل قوتهم فيما تقومون به دفاعاً عن حقوق العرب والمسلمين فى فلسطين

ثم دعى الاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل بك للخطابة فتكلم عن واجب المصريين نحو فلسطين العربية وشرح الغرض من هذا الاجتماع وما يجب أن يقوم به المجتمعون ليكون عملهم منتجاً فقال مامؤداه ان أمام المجتمعين ثلاثة أمور : الأول الاحتجاج على السياسة الجارية فى فلسطين والحوادث الدامية الواقعة هناك . والثانى الاسراع فى جمع الاكتتابات لاغاثة المنكوبين . والثالث تأليف لجنة للسفر الى فلسطين لبحث الحالة هناك والأسباب التى أدت الى هذه النتيجة وما يجب أن يعمل لحماية حقوق أهل البلاد ليكون هذا نظاما ثابتاً يعمل به فى الوقت الحاضر وفى المستقبل

وتكلم بعده الأستاذ زكريا رشدى فقال ان بعض كبار اليهود فى الاسكندرية عرضوا عليه أن يبلغ جمعية الشبان المسلمين لمناسبة عقد هذا الاجتماع رغبتهم فى أن تتوسط الجمعية بين العرب واليهود فى فلسطين لتسوية الخلافات الواقعة بينهم وأنهم على استعداد فى حالة قبول جمعية الشبان المسلمين هذه الرغبة أن يطلبوا من إخوانهم يهود فلسطين تقرير وقف الهجرة اليها . فوقف الاستاذ حامد المليجى وأبلغ الحاضرين أنه تلقى اليوم نداء مطبوعاً وموقعاً باسم المجلس الملى اليهودى ومؤرخاً فى ٢٥ مايو وفى هذا النداء إعلان من المجلس بأن اليهود لن يقفوا الهجرة الى فلسطين ولن يعدلوا عن تحقيق سياسة الوطن القومى لليهود فى فلسطين غضب المسلمون أم رضوا . فأظهر المجتمعون عندئذ رفضهم ماعرضه اليهود فى الاسكندرية

وتكلم الأستاذ الثعالبى والدكتور عبد الرحمن شهبندر فى ضرورة الاسراع باغاثة المنكوبين وجمع الأقوات لهم ، لأن حالتهم قد ساءت وشرح الأستاذ على رشدى مندوب اللجنة العربية العليا بفلسطين الحالة هناك شرحاً مؤلماً أستنهض همة الحاضرين . كما تكلم أيضا الاستاذ الطاهر فى هذا الشأن وتذاكر المجتمعون ، وبعد أن قدمت جملة اقتراحات تقرر ما يأتى :

١ — تأليف لجنة عليا فى مصر باسم (لجنة إغاثة منكوبى فلسطين) من حضرات الدكتور عبد الحميد سعيد وحمد الباسل باشا وعلى شوقى باشا وعبد الحميد راغب باشا وأحمد قطين باشا وأحمد خشبة باشا والدكتور محمد حسين هيكل بك وعبد الخالق مدكور باشا ومحمد فهمى الناضورى باشا والدكتور عبد الرحمن شهبندر بك وصالح لملوم باشا والدكتور نجيب اسكندر والاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبى والاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ومحمد الحفنى الطرزى باشا والأميرالاى محمود حلمى اسماعيل بك وعلى حسن أحمد بك وعبد الرحمن فهمى بك ومحمود يوسف رشاد باشا ويوسف المنشاوى بك والاستاذ راغب اسكندر والدكتور حسنى أحمد وحامد عبد الرحمن بك وميرزا مهدى رفيع مشكى بك والدكتور يحيى أحمد الدرديرى والاستاذ محب الدين الخطيب والاستاذ

حسن البنا والاستاذ محمد على الطاهر ومدنى حسن حزين بك والسيد أحمد أبو السعود وانتخب الاستاذ حامد المليجى سكرتيراً عاماً للجنة

٢ — انتخاب الدكتور عبد الحميد سعيد رئيساً وصاحبى السعادة حمد الباسل باشا وعبد الحميد راغب باشا وكيلين وسعادة أحمد خشبه باشا أميناً لصندوقها

٣ — تأليف لجنة باسم (لجنة الخبز) من حضرات أحمد قطين باشا وعبد الخالق مدكور باشا ومحمود حلمى اسماعيل بك والاستاذ راغب اسكندر ويوسف المنشاوى بك واسماعيل بركات بك وحامد عبد الرحمن بك ومدنى حزين بك والسيد أحمد أبو السعود والاستاذ حسن البنا

ولهذه اللجنة أن تضم اليها من تشاء من أعضاء اللجنة العليا

٤ — الاحتجاج على السياسة الجارية فى فلسطين وما يرتكب بسببها من الحوادث، وإعداد بيان لاذاعته فى الصحف فى هذا الصدد.

٥ — تأليف لجنة للسفر الى فلسطين وبحث الحالة هناك والأسباب التى أدت الى وقوع الحوادث وابداء الرأى فيما يجب عمله لمعالجة هذه الحالة ورسم الخطة التى يعمل بها فى الوقت الحاضر وفى المستقبل لحماية حقوق أهل البلاد (وسينتخب أعضاء هذه اللجنة فى الاجتماع القادم)

٦ — دعوة الأمة المصرية للاكتتاب لمساعدة منكوبى فلسطين على أن ترسل الاكتتابات الى بنك مصر باسم (لجنة اغاثة منكوبى فلسطين بجمعية الشبان المسلمين)

٧ — اعتبار اللجان المؤلفة من جمعية الاخوان المسلمين لجاناً فرعية تتصل باللجنة العليا فى مصر فى جميع أعمالها الخاصة باغاثة المنكوبين بواسطة جمعيتها الرئيسية فى القاهرة

***

اجتمعت لجنة إعانة منكوبى فلسطين بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٨ مايو سنة ١٩٣٦ تحت رياسة حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد وبحضور حضرات أصحاب السعادة والعزة حمد الباسل باشا. اللواء عبد الحميد راغب باشا. الدكتور محمد حسين هيكل بك. الأميرالاى محمود حلمى اسماعيل بك. الدكتور عبد الرحمن شهبندر بك. الاستاذ حامد بك عبد الرحمن المهندس. الدكتور حسنى أحمد. الدكتور نجيب اسكندر. الأستاذ حسن البنا. الاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى. الدكتور يحيى أحمد الدرديرى الأستاذ محب الدين الخطيب، الاستاذ محمد على الطاهر، الاستاذ على رشدى الاستاذ حامد المليجى

وبعد قراءة أسماء المعتذرين ومحضر الجلسة الماضية أبلغ الاستاذ حامد المليجى أعضاء اللجنة أنه اتصل بحضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون تليفونياً وأبلغه خبر تأليف اللجنة فكلفه سموه أن يبلغ حضرات الأعضاء سروره وارتياحه لهذا العمل الانسانى الجليل الذى يرجو له كل توفيق وسداد. وقد تفضل سموه فتبرع بخمسين جنيها مصريا لاغاثة منكوبى فلسطين فقابل أعضاء اللجنة رسالة الأمير المحبوب وتبرعه لعمل اللجنة الانسانى بالشكر الجزيل. ثم أعلن حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد تبرع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بثلاثين جنيها (دفعة أولى) كما تبرع الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ بثلاثين جنيها سلمها الى مندوب اللجنة العربية لارسالها الى فلسطين وصاحب السعادة حمد الباسل باشا بعشرة جنيهات (دفعة أولى) وكل من حضرات الدكتور نجيب اسكندر والاميرالاى محمود حلمى اسماعيل بخمسة جنيهات واللواء عبد الحميد راغب باشا وحضرة فاعل خير بثلاثة جنيهات والأستاذ حامد عبد الرحمن المهندس بجنيهين وأبلغ الأستاذ على رشدى أعضاء اللجنة افتتاح جريدة الجهاد الغراء اكتتاباً لمنكوبى فلسطين بلغ مجموعه حتى اليوم اثنين وخمسين جنيها ارسل الى اللجنة العربية بالقدس بواسطة بنك مصر وهذه مفرداتها :

عشرة جنيهات من الأستاذ الكبير توفيق دياب وجنيهان من محسنين وثلاثون جنيها من محمد على علوبة باشا وعشرة جنيهات من الاستاذ نجيب صروف بك

فتكرر شكر جميع المتبرعين

وبعد أن تذاكر الأعضاء ما عرض من المسائل والاقتراحات تقرر ما يأتى :

١ — ارسال تلغراف من حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد بصفته الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين الى الهيئات الاسلامية فى الهند وغيرها، استنهاضاً لهمتها وطلباً لعونها

٢ — انتداب وفد من أعضاء اللجنة لمقابلة صاحبي الغبطة بطريرك الأقباط الارثوذكس وبطريرك الكاثوليك لطلب عونهما لمنكوبي فلسطين

٣ — نشر الدعوة لاغاثة المنكوبين فى المساجد والكنائس ووضع صناديق مختومة بخاتم اللجنة لجمع التبرعات من المصلين

٤ — اصدار بيان الى الشعب المصرى بدعوته للتبرع بالمال وبالحبوب لاغاثة المنكوبين

٥ — فتح حساب لقبول التبرعات فى بنك مصر والعمل على الاتفاق معه على تسهيل قبول ما يتبرع به المحسنون من الغلال وتخزينه في (شونات) البنك فى الأقاليم تمهيداً لارسالها على وجه السرعة الى المنكوبين فى فلسطين

٦ — تأليف لجنة من بعض أعضاء اللجنة العليا للطواف على الأعيان والوجهاء وأهل البر لجمع التبرعات للمنكوبين

٧ — نشر أسماء المتبرعين وتبرعاتهم فى الصحف السيارة

ثم رفعت الجلسة فى الساعة التاسعة والنصف مساء على أن تعود للانعقاد فى مساء يوم السبت (٣٠ مايو ١٩٣٦) بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

برقية الشبان المسلمين بالقاهرة

الى جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الخلافة الاسلامية وجمعية العلماء — فى بومباى

ان الحوادث الدامية التى تجرى الآن مع الاسف فى فلسطين هى نتيجة طبيعية لدفاع العرب والمسلمين عن وطنهم ومقدساتهم ضد العدوان الصهيونى والاستعمار الاجنبي . وقد منع المسلمون بالقوة من اقامة شعائرهم الدينية فى المساجد . لقد مضى على مقاومتهم السلمية أربعون يوما وكاد الناس يهلكون جوعا ولكنهم برغم هذا يواصلون المقاومة وينا هضون لاجل الحرية

وقد حفزتنا فى مصر هذه الحوادث لتأليف لجنة لجمع التبرعات مساعدة لمنكوبي فلسطين ، ونحن وهم فى انتظار ماتجود به مروءة مسلمى الهند بفارغ الصبر

الدكتور عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

شيخ الازهر يحتج

على حوادث فلسطين

بالنيابة عن شيوخ المعاهد والكليات

اشتدت غليان الأفكار فى ربوع الأزهر وأرجائه وكلياته وأقسامه ، وتعدد اجتماع الطلبة بحماسة عظيمة انتصاراً لفلسطين العربية الشهيدة

وكان لا يمضى يوم فى الأسبوع الماضى إلا تتقدم فيه الى المشيخة عرائض الاحتجاج . لذلك وضعت المشيخة البيان الآتى وأرسلته الى المندوب البريطانى فى فلسطين

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامى — فلسطين

ارسل الىّ حضرات أصحاب الفضيلة شيوخ كليات الجامع الأزهر وشيوخ المعاهد الدينية قرارات ممضاة من أساتذة الكليات ومدرسيها ومدرسى المعاهد وطلبوا الىّ رفعها الى الجهة المختصة وهذه القرارات على اختلافها وعلى أنها تعبر عن الشعور العام بين طلاب الأزهر والمعاهد ترمى الى غاية واحدة هي الاحتجاج على الحوادث الجارية فى فلسطين ، واستصراخ الحكومة البريطانية ونداء ضمير الشعب البريطانى لوضع حد لهذه المأساة التى يعتبرونها قرحة فى جبين مدنية القرن العشرين . وما من شبهة فى أن بقاء هذه الاحقاد تثور بين آونة وأخرى وسريان هذه الضغائن بين الامم الاسلامية والعربية ليس من مصلحة السلام العام الذى تنشده الدولة البريطانية العظيمة . ورجائى ان تتوسطوا بما لكم من المكانة العظيمة فى وضع حل سريع لهذه المسألة — وتقبلوا عظيم احترامى

شيخ الجامع الازهر

محمد مصطفى المراغى

و بعد ذلك أرسل فضيلته الى اللجنة العليا لمنكوبى فلسطين شيكا بمبلغ عشرين جنيها أعلن فضيلته أنه تبرع بها لمنكوبى تلك الحوادث

جمعية الجهـــــــــــاد الاسلامى

تحيي طلبة كلية الشريعة الاسلامية

وتطالبهم أن يقوموا بواجبهم كحماة للدين

سر جمعية الجهاد الاسلامى ما قام به طلبة كلية الشريعة الاسلامية من توجيههم خطابهم القيّم الى رئيس مجلس الاصلاح الاجتماعى خاصا بوجوب حماية المرأة المسلمة من الوقوع فى الهوة السحيقة من التسفل والانحطاط الخلقى التى يزين لها دعاة السفور وروّاد الشهوات التردى فيها

والجمعية تود من صويداء قلبها أن يكون لهذا الخطاب العظيم أثره فى تحويل نظر اللجنة المشار اليها إلى الاتجاه الخلقى الطبيعى الذى يجب أن تتجه اليه المرأة المسلمة محافظة على عفافها وصيانة لعرضها ، لا سيما بعد أن لمست أخطار السفور والتبرج لمساً أليما فاحشا ، وبعد أن أمسى أكثر من اغترّ من الفتيات المسلمات بدعوة دعاة السوء فى حالة من الحزن والكآبة يخشى منها على حياتهن ، ولولا اندفاعهن فى هـذا التيار المزرى بالشرف والكرامة لكنّ فى مركز يحسدهن عليه نساء العالم طرا

لقد طغت على البلاد موجة التهتك والخروج على الآداب الاسلامية ، فوقعت الامة فى شر المصائب ، وانحلت عرى الاسرة وتلاشت سلطة رب العائلة ، وسقطت البنت سقطة الخزى والعار فلا هى حصلت على حياة زوجية شريفة ، ولا هى أبقت على سمعتها كبنت بريئة عفيفة فى انتظار هذا الزواج الطاهر الشريف

كل ذلك كان نتيجة لازمة لاستجابة بعض الاسر فى بادىء الامر لدعوة الشهوانيين الخارجين على آداب الدين الاسلامى تحت شعار حرية المرأة والمرأة الجديدة وما إلى ذلك من تزيين للشر ، يلبسونه لبوس الخير ، ويعرضونه على أنظار الناس فى أسلوب سفسطائى جذّاب يحركون به الامانى المعسولة ويلهبون به التخيلات الجنسية ليحصلوا من وراء ذلك على ما يريدون من اشباع شهواتهم الدنيئة ، لا يهمهم بعد ذلك ساءت حال الامة أو حسنت ، انحطت أخلاق الشعب أو ارتفعت

ولقد شجع هؤلاء الدعاة قوم من رجال الدين المكلفين بحماية أخلاق الامة من أن تلعب بها دعاية هذه الفئة المفسدة ، وكان حقا على رجال الدين أن يقوموا بواجبهم وأن يعطوا هذه الناحية من الحياة الاجتماعية أكبر وقت من حياتهم وأن يعوّدوا الامة أن تستمع لهم وذلك بأن يتصلوا بها اتصالا شريفا يرفع من قدرهم فى عيونها فتتعود على الانصياع لارشاداتهم ، والاذعان لآرائهم ، وبهذا يسيطرون على الاتجاه الفكرى فيها فيوجهونها الى حيث يريد الله لعباده من حياة شريفة وخلق رضى

ولقد طالما تمنت جمعية الجهاد الاسلامى أن يرتفع صوت رجال الدين عاليا بحكم الله فى حالاتنا الاجتماعية وغير الاجتماعية ، وأن يكون صوتهم مطابقا لما يريد الله لا لما تريده المادة والزلفى لمن فى أيديهم الدنيا وأن ينهجوا نهج من سبقهم من رجال الدين فى السلف الصالح حتى يكونوا من الامة فى مكان القائد المطاع والناصح المتبع فحياة الامة وتقدمها متوقفان على أن تقاد قيادة اسلامية بما فى الاسلام من واجبات دينية ودنيوية

وان جمعية الجهاد الاسلامى لتهنىء الهيئة الازهرية بعمل فريق منها هم طلبة كلية الشريعة وتعتبر طلبهم هذا من مجلس الاصلاح الاجتماعى باكورة لاعمال جليلة الشأن سيقوم به طلاب المعاهد الدينية فتنيلهم حقهم من القوامة على الرأى العام الاسلامى فى البلاد وتغسل الاهانات التى أصابت سمعة الازهر فى عهده الاخير من اندفاع فريق منه فى سبيل الغواية من ذلك قيام بعض طلبة القسم الثانوى بتمثيل احدى الروايات الخليعة وما شابه ذلك من خروج البعض منهم على الآداب الاسلامية فى الاندية الخاصة والعامة مما كان يودى بما يجب أن يكون لرجال الدين من هيبة ووقار

وأن جمعية الجهاد الاسلامى التى كان أهم البواعث لتكوينها محاربة السفور وما يجرّه من ويلات ترحب أشد ترحيب بعمل طلبة كلية الشريعة الاسلامية وتشجعه أعظم تشجيع ، فالى الأمام

أحمد ابراهيم السراوى

كرامة الإســـــــــلام في الصين

غضبة مسلمي الصين انتصارا للنبي ﷺ

من عهد قريب ظهرت ترجمة جديدة لخلاصة تاريخ العالم الذي ألفه المؤرخ المعاصر (ويلز) الكاتب الانكليزي الشهير ، بقلم أديب معروف عند المتعلمين والمثقفين في الصين . ومن المعلوم أن الكاتب المذكور كان مليئا بالضغن على صاحب الرسالة والاسلام فصور في باب من أبوابه صورة منكرة لحياة رسول الله ﷺ فلما يتصفحها ذوو الغيرة الدينية ومحبو الهداية المحمدية من أصحاب الايمان والشعور بكرامة النفس

فلما علم المسلمون بتلك الديار — التي تغلب فيها الوثنية والدهرية — بما في الكتاب من الطعن الشنيع في رسول الله والاسلام ثارت غيرتهم وحملتهم غريزة الدفاع على اتخاذ التدابير اللازمة لايقاف عمل الشيطان في تحقير شأن الاسلام في وطن كالصين بعيد عن مراكز الاسلام ومعاهد علومه ، فاتفق المسلمون على اختلاف هيئاتهم وطبقاتهم على أن يرفعوا أولا احتجاجا شديدا الى مدير شركة الطبع التجاري المحدودة (شنغهاي) التي تولت نشر الكتاب وهي أكبر المطابع في الصين كلها ، وينظروا هل كلامهم يسمع وطلباتهم تجاب فاذا خضع لطلبات المسلمين المتفق عليها فبها ، والا عزموا على اجراء خطة ثانية في حل هذه القضية . ومضوا في عملهم وهم يقولون :

أنفسنا لصاحب الرسالة فداء ، ودمنا لشجرة الاسلام سقاء

والمستر « وانغ يون او » صاحب الشركة المذكورة ومديرها العام رجل مثقف وكل مثقف لا يستحي من الاعتراف بخطائه اذا ظهر له . فلما تلقى احتجاج المسلمين أذاع في الجرائد الشهيرة ما يأتي :

« أشكركم على أن أخبرتموني بأن فصل (محمد ﷺ والاسلام) الوارد في خلاصة تاريخ العالم المؤلف الانكليزي ويلز يحتوي عبارات تثير غيرة المسلمين ، وكان المترجم يجهل ذلك ونحن لم نعلم هذه الحقيقة عند الطبع . واني لمتأسف جدا على ظهور تلك العبارات بعينها في الترجمة لعدم علمنا بمخالفتها للواقع والحقيقة . وبعد وصول خطابكم كتبت في الحال الى المكتبة المركزية بشنغهاي والى جميع المكاتبات الفرعية بسائر البلاد موعزا الى مديريها بمنع بيع هذا الكتاب — اجابة لطلبكم — وبرد جميع النسخ الى المركز في شنغهاي ليقوم بتصحيحها وتعديلها جماعة من علماء المسلمين . ويسرني أن أخبركم بأني قد أعلنت أسفي في الجرائد لوقوع هذا الامر راجيا التسامح من المسلمين أجمع

أما الاجراءات التي أنفذتها اجابة لطلباتكم فهي كما يلي :

١ — وقف بيع هذا الكتاب واسترداد نسخه من جميع المكتبات الفرعية التابعة لمركزها في شنغهاي والغاء ما ترون فيه من المفتريات الواقعة في أصل الكتاب ، ومنع البيع منعا باتاً قبل ادخال التعديل وتمام التصديق من علماء المسلمين

٢ — ارسال القسم المسحوب من الترجمة الى رئيس جمعية المسلمين العامة الناهضة للنظر فيه وتعديله بما يراه لازما ضروريا ، ثم تحويل هذا القسم المعدل الى مجمع العلم الاسلامي بشنغهاي حتى نطمئن الى ما ادخل فيه من التعديلات ، وبعد ذلك ندخله في محله من الكتاب

٣ — ارسال كتابة من الشركة الى مجلس المطابع الاعلى ليقوم بانذار القائمين بالطبع والنشر بأنهم يجب عليهم أن ينظروا الى الموضوعات الاسلامية بعناية خاصة ، ويجب عليهم أن يرسلوها الى مجمع العلم الاسلامي للنظر فيها اذا ارتابوا في صحتها ، ثم يقومون بعد ذلك بالطبع والنشر

٤ — نتعهد لدى المسلمين بأن ننظر الى الكتب الاخرى بعناية خاصة ، واذا ظهر فيها شيء يمس كرامة المسلمين أو يعيب الاسلام نسحبه من أصل الكتاب أو نعدله بعد موافقة علماء المسلمين عليه لكيلا يقع فيها شيء يثير نفوسكم »

لقد تم هذا الاتفاق بين زعماء المسلمين وصاحب شركة الطبع التجاري المحدودة وهي أكبر المطابع في الصين ومن المطابع الكبرى في العالم في أوائل هذه السنة ، وبفضل هذا الاتفاق ستكون الكتب التي فيها شيء عن الاسلام مؤلفة كانت أو مترجمة ، تحت مراقبة مجمع العلم الاسلامي بشنغهاي ثم تطبع وتنشر ، وحبذا لو أن هذا يجري في مصر وسائر البلاد الاسلامية اقتداء بما تم الاتفاق عليه الآن في الصين الوثنية

بدر الدين الصيني

الدكتور أحمد حامد وترجمة القرآن الكريم



لما كتبنا خاطرتنا الاولى في ترجمة معانى القرآن الكريم التى يتطوع بها الدكتور أحمد حامد لم نكن نريد غير وجه الله عز وجل ولا نقصد إلا بيان الحقيقة في أمر خطير لا يجوز الاقدام عليه إلا بعد التريث والتثبت والتحقيق والتدقيق ولم نرفع استفتاءنا إلا حبا منا فى التشارك والتشاور لا عدوانا على الدكتور ولا رميا له بالجنف والاثم ونحن نعوذ بالله من ذلك وإلا لكسرنا أقلامنا لانها لا تصلح للجهاد فى سبيل الله . وكل من قرأ الفتح علم أنها الصحيفة الوحيدة التى لا تخوض في الشخصيات ولا تذكرها إلا مضطرة للنفع العام ولا ترمى إلا عن صراحة ونور . وقد كنا مقدرين أن كلتنا مع إيجازها وسلامتها سيرد عليها محبذو الترجمة وهذا واجب لايضاح الحق كله . وكتب الدكتور وصفى فكان أسلوبه رائقا جميلا مع إثبات ما يعتقده حقا وقد نشرنا ملاحظاتنا في الفتح ونرى مايفعل الدكتور المفضال

وطلع علينا الدكتور الفاضل أحمد حامد بمقال طويل أظهر فيه غضبه الشديد وتأثره العميق وأخذ يصلينا بشواظ من نار ويظن بنا الظنون . وان نقابل غضبه إلا بحلم ركين لأن المسألة ليست لأشخاصنا ولكنها تختص بالقرآن الكريم الخالد . صلح الله الدكتور الفاضل وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الآخرة ورزقه الصبر فى الجليل وجعله من عباده المفلحين

وها نحن أولاء نرد على الدكتور ملتزمين جادّة الصواب والنزاهة والنصاعة في التعبير والله الموفق إلى أقوم سبيل . ونبدأ ردنا بملاحظات يسيرة على ما جاء بكلامه :

أولا — فهم الدكتور ان الفتح اتخذه الفراء تتخذه تكأة لمهاجمة ترجمة القرآن الكريم والهيئة القائمة به . وليعلم الدكتور أن الفتح ليست فى حاجة إلى الاتكاء على أحد ، لانها والحمد لله تعرف كيف تدفع عن الحق بسلاح لا يفل وعزيمة لا تكل . ولكنها أشفقت على الدكتور حتى لايشوب عمله شائبة نقص مع حسن نيته

ثانيا — صرح الدكتور بأننا نكتب لمجرد القول والنقد أو لحاجة فى نفس يعقوب . وتاريخنا الكتابي يشهد لنا بضد ما يقول الدكتور والحمد لله . وكلمة حاجة فى نفس يعقوب استعارة فى غير موضعها . لان الحاجة التى فى نفس يعقوب لم تكن شراً بل كانت خيراً كثيراً إذ هى الرغبة فى معرفة أحوال يوسف عليه السلام الذى رجح يعقوب أنه عزيز مصر بعد أن سمع من أولاده سيرته . والدكتور يتهم والاتهام ليس خيراً

ثالثا — ردّد الدكتور مسألة معرفتنا باللغة الانجليزية وجعلها مجالا للفكاهة مرّ بها . ونحن نزيده مروراً فنقول له ان معرفتنا اللغة الانجليزية قلت أو كثرت ومعرفة العارفين زادت أو نقصت لا تغير من جوهر الموضوع شيئاً فترجمة القرآن الكريم مستحيلة ولا سيما في الآيات المتشابهات وفى المجازات والاستعارات وفى الالفاظ الخاصة باللغة العربية ويظهر العجز بوضوح أكثر فى تكييف الروح القرآنية عند الترجمة لان القرآن كلام الله جل وعلا والترجمات كلام البشر . ويدل على هذا قصور التفسير العربي نفسه عن إظهار أنوار القرآن الكريم . ولا قياس بالتوراة والانجيل فانهما بلغة بشرية وكتبتها أيد بشرية باعتراف أصحابهما وإن كانوا يقولون بالوحى المسدّد عند الكتابة

بعد هذا نقول ان البيان الذى أصدره القائمون بأمر هدى الاسلام لم يكن بيانا بالمعنى المفهوم ولذا لم يكتف به الدكتور وصفى حفظه الله وكتب مدفوعا بما اطمأن اليه فجزاه الله خيرا

ولسنا ندعى القوة فى اللغة الانجليزية وإن كانت القوة لا تغير مما نحن بصدده شيئاً إذ الامر ليس فى قوة اللغة ولكن فى امكان ترجمة القرآن أو العجز عنه . فيستوى عند العجز القوى والضعيف والسادة الذين يشاركوننا رأينا فى عدم إمكان الترجمة يلحظون الفرق الشاسع بين اللفظ الالهى المشرق والتعبير الانجليزى الضعيف وكون الترجمة التى يخرجها الدكتور متينة باعتراف زملائه فى الجامعة المصرية وأنه يتثبت من صحة ما تنقله الترجمة فهذا أمر موكول إلى اجتهاده وهو لم يعرض ترجمته على زملائه هؤلاء حتى يحكموا عليه أوله وان كانوا يثنون عليه فللتشجيع والاستنهاض كعادة الزملاء بعضهم مع بعض وليس فى عملهم حجة على أن

ترجمته سليمة صافية ولسنا نقول ذلك لتقصيره ولكن لان الترجمة مستحيلة وفوق طاقة البشر مجتمعين . ولا يعقل أن نقول بعدم جواز الترجمة ونقدم نحن عليها . والرأى الفردىّ بأن المعانى المترجمة توافق القرآن لا يعتدّ به كثيراً والقرآن بحر خضم لا يستطيع السباحة فيه إلا الماهرون الذين خبروه عشرات السنين لا بضعة شهور ، وأولئك الماهرون أيضا تستحيل عليهم ترجمته

ويظن الدكتور أن الترجمة الحرفية هي ما كانت بترتيب الالفاظ المترجمة فاذا حدث تقديم أو تأخير كانت الترجمة غير حرفية . والذى نفهمه نحن أن الترجمة الحرفية هى محاولة وضع ألفاظ من الانجليزية مثلا بدل العربية لتحل محلها والترجمة التفسيرية هى أخذ المعنى المستفاد من العربية وصياغته بعد ذلك بالانجليزية . ولنضرب مثلا فنقول : إذا أردنا ترجمة « هذا الرجل كالاسد » ترجمة حرفية قلنا: This man is like The lion واذا أردنا ترجمتها ترجمة تفسيرية قلنا This man is brave والترجمة التفسيرية فى هذه الحالة أضبط وأقرب الى المعنى المراد

وفى ترجمة « نلت يدا » ترجمة حرفية : I won a hand وترجمة تفسيرية I won blessing والاولى خطأ والثانية هى الصواب

فالترجمة الحرفية عندنا هى غير ما عند الدكتور حفظه الله

ونحن لا نندم قط على أننا انتقدنا ترجمة كلة أخت بلفظ Sister ولا نزال نراها خطأ يجب الاقلاع عليه حتى بعد التدليل الظريف بكلمة Sister المستعملة في المستشفيات على سبيل التجوز والتساهل لا الحقيقة واذا كانت سستر تفيد الشفقة فلم لا نسميها مثلا Mother وبخاصة اذا سلخت من عمرها عشرات السنين ! والذين قالوا لمريم يا اخت هرون لم يراعوا أنها مثل سميها فى الحنان والشفقة والرحمة ، والمجال لا يسمح بذلك اذ كانت السيدة رضى الله عنها تحمل طفلا وهى لم تتزوج فهم يذكرونها بشبيهها هرون فى التقوى والصلاح والعفاف والتمسك بأهداب الفضيلة . وكلمة Frère الفرنسية لا علاقة لها ببحثنا والذين يسمون أنفسهم هذا الاسم يرون ان اخوّتهم أقوى من اخوّة اللحم والدم فكأنها اصل وأخوة اللحم والدم فرع . وقول العرب يا أخا العرب مرادف لقولنا يا عربى ،

ومثل ذلك يا أخا العلم بمعنى يا عالم و يا أخا الشرف بمعنى يا شريف ولا يعقل أن نترجم أخا العرب بـ The brother of Ardbs وأخا العلم بـ The brother of Knowledge وأخا الشرف بـ The brother of honour

ولكن قول الدكتور يفيد صحته ، ما دام قد جازت سستر في المستشفيات وفرير فى الرهبنات

ونقدنا لكلمة Nearer لا يفيد عدم العلم باللغة الانكليزية بل هو يدل على فهم دقيق لها . وشتان بين قولنا هو أقرب الى المدرسة وهو أقرب الى الحق

ونكتفى بهذه الكلمة الآن فاذا رجع الدكتور الى الحديث نقدنا ترجمته منذ بدأ وان يكون نقدنا منقصا من ثنائنا عليه إذ لا غرض لنا الا الحق والحق وحده

ونختم القول ببيان أن ترجمة القرآن ليست خاصة بالالفاظ ليسهل على العارف باللغات الاجنبية الاقدام عليها بل هى تتصل بالروح وفهم دقائق القرآن اتصالا وثيقا

والله ولى أمرنا ومنه التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مساجد فلسطين والقوانين العسكرية

أن التدابير العسكرية التى تفرض فى فلسطين على المسلمين دون اليهود كانت فى الاسابيع الماضية تقضى بمنع صلاة الجماعة فى المساجد وقتى العشاء والفجر ، ثم زادت السلطة في التحدى فمنعت الخروج من المنازل فى أوقات تشمل المغرب أيضا و بذلك تعطلت صلاة الجمعة فى ثلاثة أوقات . لذلك قرر المسلمون فى فلسطين التمرد على أنظمة البشر فى سبيل طاعة الله ، وصاروا يخرجون جماعات الى المساجد ويقاومون كل من يحول بينهم و بين عبادة ربهم فاذا لم يستطع الجند من منع الدخول الى المساجد يعمد الى محاصرتها فصار المسلمون يبيتون فى المسجد الاقصى ، ونشبت معارك دامية وقع فيها شهداء وجرحى في نابلس وأكثر بلاد فلسطين تمردا على قانون منع التجول في الليل واصرارا على اقامة صلاة الجماعة فى أوقاتها و نجد حول المساجد الدبابات وكتائب الجند والمدافع والرشاشات والرصاص يدوى والمعارك على أشدها

السنّة المحمدية وكيف وصلت الينا

دراسة أحوال أصحاب رسول الله ﷺ الذين نقلوا الينا سنته

-٢-

(١١) لم يكن من العسير بعد ذلك أن يضبط العلماء عدد المجاهدين في كل غزوة ، وأن يعينوا عدد الحاضرين ويضبطوا الشهداء والمجروحين ، وعدد غزوات كل شخص ومشاهده ، وبلاءه في الغزوات وأبرز عمل له فيها مما يجعلك كأنك ترى أمامك رأى العين هذا في المقدمة وذاك في الطليعة وهذا في الساقة وأن فلانا أشار بكذا وعمل الرسول ﷺ برأيه أو لم يعمل وهذا قد رُدّ في غزوة احد لصغره وقبل في غزوة الخندق لاستيفائه أربعة عشر عاما وأن عثمان اكتتب بكذا ، وعمر جاد بكذا ، وأبا بكر سبق بكذا ، وأن فلانا في الفرسان والآخر في المشاة ، وهذا في الرماة ، وذاك في المبارزين الى آخر ذلك مما أودع كتب المغازي المفردة لهذا المبحث خاصة مما ينبيء عن الاحاطة الواسعة والعلم الغزير الذي يقر أمامه المنصفون بأنه مجهود له خطره ، وعمل يكبر شأنه ، وأن علماء الامة قد ضبطوا هذه الغزوات والسرايا ضبطا وافيا لا يكاد يشذّ منه شيء وقد أحاط البخاري في صحيحه وكذا مسلم وسائر أصحاب الكتب المعتمدة بشيء من هذا النوع وأفردوا له أبوابا خاصة به . وقد جمعت كتب في هذا الغرض وحده منها « كتاب المغازي » لمحمد بن مسلم الزهري المتوفى سنة ١٢٤ ه والمغازي لابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، والمغازي لابي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٩٨ ه .

(١٢) وتجد في « معجم الصحابة » لأحمد بن عبد الله الهمداني المتوفي سنة ٣٩٨ه ولعبد الله بن محمد البغوىّ ، وللحافظ أبي يعلى ولغيرهم من أصحاب « المعاجم » — وهي كتب رتب فيها أسماء الصحابة حسب ترتيب حروف الهجاء مراعى في ذلك أول حرف من الاسم ، تجد في هذه المعاجم دائرة معارف واسعة عن هؤلاء الاصحاب الكرام مما يتعلق بمهنهم التي يتعاطونها ، ومركزهم المادىّ وما اختص به بعضهم من الاعمال التي لها اتصال بالدعوة وصاحبها عليه الصلاة والسلام فتعلم منها أن المهاجرين على العموم مهرة في التجارة ، والانصار أصحاب زرع ونخيل ، وأن فلانا يتجر في البز والعطر والآخر يتجر في الطعام ، وهذا « حدّاد » والآخر « نجار » أو « خياط » وأن من كتبة الوحي لرسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن الأرقم وثابت ابن قيس وأن ممّن ولي السوق في زمنه ﷺ عمر بن الخطاب بالمدينة وسعد بن سعيد بن العاص بمكة ، وأن من أمنائه ﷺ أبا أسد بن أسيد الساعديّ ومعيقيبا ، وأن محمد بن مسلمة وعاصم ابن ثابت والمقداد بن الاسود ممن ينفذون الاحكام بين يديه ﷺ وأن حمزة وجعفرا وعثمان بن مظعون من حواريّه ﷺ ، وأن من مؤذّنيه ﷺ بلالا وابن أم مكتوم بالمدينة وسعد القرظ بقباء وأبا محذورة بمكة ، وأن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة من شعرائه الذين كانوا ينافحون عنه ويردّون على من هجاه ﷺ ومن خطبائه الذين كانوا يناضلون عنه ويخطبون بين يديه عند مجيء الوفود ثابت بن قيس بن شماس وأن من حرّاسه المغيرة ابن شعبة وأبا أيوب ، وأن أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر ممن تبرّع بخدمته ﷺ ، وأن خدمه من الموالي الذين أعتقهم زيد بن حارثة وأبو رافع القبطي وشقران الحبشيّ ويسار النوبيّ وسلمان الفارسيّ إلى غير ذلك ممن له عمل يتولاه ويمتّ إلى الدعوة بسبب وإلى صاحبها بارتباط ، تجد ذلك مفصلا واضحا في كتب الحديث المعتمدة في أبواب مفردة لهذا الشأن وفي الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي وغيره من الكتب المخصصة لهذه المباحث خاصة

(١٣) ومما اهتم به علماء الملة وحفظة السنة تعيين من نزل فيهم القرآن ومعرفة أسمائهم ، والوقوف على سبب نزول الآية أو الآيات مما نجده مبعثرا في ثنايا كتب التفسير والتراجم

والمعاجم ، كما أنك تجده فى كتب خاصة بهذا المبحث . مثل « كتاب أسماء من نزل فيهم القرآن » للشيخ اسماعيل الضرير فانه قاصر على هذا النوع يذكر فيه الآية وسبب نزولها واسم من نزلت فيه ونسبه ولأى شىء نزلت ، وهل ذلك لرغبته فى الدين أو لحضه على الخير أو للتنويه بالخلق الجميل ممثلا فى شخصه ، وما ذا كان حاله بعد نزول الآية إلى الكثير من أمثال هذه المعلومات التى تحتاج فى جمعها الى اعمال الفكر والروية ، والاحاطة بظروف الواقعة وأسبابها ونتائجها ، مستقى ذلك من أوثق المصادر وأصح الطرق

(١٤) وتجد فى ثنايا الكتب الموثوق بها مناقب الصحابة وفضائل على جهة التعميم للحى والقبيلة أو التخصيص بطائفة او فرد ، وهذا لم يكن ليدع علماء الامة الاسلامية لا يؤلفون كتباً خاصة بهذا النوع . لا ! بل جالوا فى ذلك وصالوا على ضوء البحث والتنقيب حتى أفردوا كتباً خاصة بهذا المعنى يجمعون فيها فضائل كل صحابى ومميزاته ، ويعددون فيها حسناته ومواقفه المحمودة ويذكرون فيها بلاءه وغناءه . ألفوا فى ذلك اجمالا وتفصيلا فقد ألف الامام عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الاندلسى القرطبى المتوفى سنة ٤٠٢ هـ كتابه « فضائل الصحابة » فى مائة جزء ، وكذا أبو عبد الله محمد المعروف بغنجار البخارى المتوفى سنة ٢١٤ ألف كتابه « فضائل الصحابة » وكذلك الامام البغوى وأبو نعيم الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ هـ وأبو القاسم الديلمى قد ألفوا فى فضائل الصحابة كتبا قيمة تتناول الصحابة عموما كما أن هناك كتباً مؤلفة فى فضائل العشرة المبشرة بالجنة : أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وأبى عبيدة وسعد وسعيد بن زيد أو فضائل الخلفاء الاربعة منها ماهو لابى الحسن البغدادى ولشمس الدين السيواسى وهو فى الخلفاء الاربعة ومنها « الرياض النضرة فى فضائل العشرة » لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤هـ وهو مطبوع بمصر ومنها كتب مؤلفة فى مناقب عائشة ام المؤمنين أو العباس ابن عبد المطلب ، ولأبى الفرج بن الجوزى مؤلف فى مناقب عمر ابن الخطاب ، وللسيوطى فى مناقب السيدة فاطمة الزهراء ، وتجد كتبا فى مناقب أبى بكر وحده أو أبى أيوب الى غير ذلك مما يخطئه العد ويفوق الحصر تقرؤها فتستخرج صورة واضحة عن كل صحابى تعلم منها مواقفه المحمودة وأعماله الطيبة ونفسيته النقية فيشرح لها صدرك وتطمئن اليها نفسك حيث ترى الاخلاص مجسما والطهارة مرفرفة ، ورجالا أشبه بالملائكة أدبهم نبيهم وزكاهم ربهم كراما موفقين يعملون عاملون . ومما يزيدك طمأنينة أنك ترى الدعوة مصحوبة بدليلها والقضية معززة ببرهانها فتطيب نفسا بالدليل والمدلول ، وتهتز سروراً بالمقدمات والنتائج

(١٥) وسهل هذا النوع من التصانيف الوصول الى الحكم بتفضيل بعض الصحابة على بعض حكما مبنيا على الاعمال النافعة والفضائل الطيبة والالمام بتواريخهم والاحاطة بمناقبهم عن طريق الحجة والبرهان ، فتراهم يقررون ان أفضل الصحابة على الاطلاق الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ، ثم أهل بدر البالغ عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، ثم أهل غزوة أحد ثم أهل بيعة الرضوان تفضل الجملة على الجملة ، كما أنهم ذكروا بالفضل والخير أهل العقبة الاولى الذين بايعوه ﷺ فى موسم الحج من أهل المدينة ، وكذلك أهل العقبة الثانية ، والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين صلوا الى القبلتين : بيت المقدس والكعبة البيت الحرام ، وتراهم قد فضلوا أبا بكر بمزيد الرحمة والشفقة ، وعمر بالشدة فى الحق والمجاهرة به ، وعثمان بالحياء ومعاذا بالحلال والحرام وزيد بن ثابت بالمواريث ، وتوسعوا أكثر من ذلك فى الموازنة والمفاضلة بين أفراد الصحابة وجماعاتهم ، ابتناء على ما تقرر لديهم من المناقب والفضائل ، وأجالوا فى هذا الموضوع أفكارهم وأقلامهم حتى لم يتركوا بقية لقائل ولا فضلة لمستدرك . وعمدة هذا البحث كتب الفضائل والمناقب السابقة

المعهد الاسكندرى — محمد على أحمدين

للتسجيل ...

علم مراسل كوكب الشرق فى دمشق أن خمسة من كبار الحاجين زاروا رئيس الجمهورية السورية فخامة محمد على بك العابد نجل عزت باشا العابد فاستقبلهم بحفاوة وحدثهم عن الحاماة وقال لهم انه يعد نفسه زميلا لهم . ولما طلب اليه الوفد التبرع لمنكوبى فلسطين ، اعتذر بأن راتبه لا يكفى لسد حاجاته . فألحوا عليه قائلين أن هذا التبرع لا يضعضع ميزانيته ، وحينئذ قدم لهم ليرة سورية واحدة (٢٠ فرنكا تساوى أقل من ثلاثين قرشاً) فردوها اليه شاكرين ... وانصرفوا ...

الداعية القادياني الذي جاس خلال الحرم

قرأت في العدد ٤٩٨ من (الفتح) الغراء كلمة بتوقيع «الحاج محمد حكيم الدين المدرس بمدرسة العلوم العربية بمدينة بنارس بالهند» عن الداعية القادياني الذي جاس خلال الحرم في حج هذا العام، وقد أعجبني من الكاتب تفصيله بالتنبيه والاشارة الى ذلك الرجل وعنّ لي أن اعلق على كلمته بهذا التعليق

لقد التقيت في مكة بذلك الداعية وأذكر أنه تقدم اليّ باسم «الدكتور شفيق» لا شفيع كما ذكر الكاتب، وقد توسل اليّ الرجل أن أقدمه الى جلالة الملك ابن السعود وولي عهده ووزرائه كما توسل بمثل ذلك الى صديقي السيد جميل داود معاون وكالة الخارجية السعودية وهو شقيق المطوف الذي كان هذا الداعية من ضيوفه ولم أكن أعلم من أمره شيئا من قبل، وانما أدهشني أني حين قصصت أمره على وزير من كبار وزراء جلالة الملك ابن السعود، أن فاجأني ذلك الوزير بقوله: ان هذا الرجل قادياني. ولما لم أكن أعلم ذلك من قبل دهشت لمباغتة الوزير وعجبت من سعة اطلاعه والمامه، مع أنه كان الى تلك اللحظة لم يقع نظره عليه، وانما هي المعلومات التي لديه وأحاطته بكل صغيرة وكبيرة في امور الدولة، جعلته يعرف من أمر الرجل مالا يعرفه الكثير

ومنذ تلك اللحظة عرفت الرجل، وسلكت واجبي نحوه، وشكرت للوزير عنايته بخفايا الامور ودقائقها

أما ما جاء على لسان الكاتب عن اتصال الرجل بالحجازيين واتخاذه أروع الاساليب الشيطانية في بث دعايته الضالة بين الناس فالواقع أن الرجل لم يفلح في دعاية ولا في تضليل، وذلك لانه لا يحسن العربية بل لا يعرف منها شيئاً اللهم الا اذا كانت دعايته منحصرة بينه وبين زملائه الحجاج وهي متعذرة لضيق الوقت وانشغال الناس بمناسك الحج المرقوتة

ومفهوم أنى لا أقصد الدفاع عن الرجل وأنا من السلفيين الغيورين على دينهم، وانما أردت الاشارة الى اخفاق الرجل في مسعاه وذلك ما يسر كل مسلم

وزيادة في الافصاح أذكر أنه قدم اليّ نسخة من مجلة اسمها «الحج» يدعي أنه صاحبها ويصدرها باللغة الهندية في بلاده كما قدّم اليّ كتيباً باللغة الانكليزية عن الحج في عام ١٣٥٣ هجرية والحادث الذي وقع فيه لجلالة الملك ابن السعود. وكان صديقي الذي قدمه اليّ مضيفه السيد جميل داود المذكور آنفا، على اعتبار أنه «دكتور» في الادب ومن رجال الصحافة وما الى ذلك من الدعاوى التي انتحلها لنفسه، وكان من أمر افتضاحه لدينا جميعا ما كان، مما حملنا على الانصراف عنه واحباط خططه التي لا شك أنه كاد يودّ لو أنها تحققت له

وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

القاهرة فؤاد شاكر

(الفتح) – سواء قام الداعية القادياني بدعايته بين أبناء جلدته أم بين غيرهم فالجميع مسلمون وهو وحده المرتدّ، فالمهم أن لا تدنس أرض الحرم برجل في عقيدته ما يخرجه عن دائرة الاسلام قطعا، والدعاة منهم شر على دين محمد بن عبد الله من دعاة النصرانية، لان كل مسلم يعلم أن داعية النصرانية عدوّ، ولكن ليس كلهم يعلمون أن هندياً يسمى شفيعاً أو شفيقا هو عدو. فالمهم أن لا يجوس هؤلاء خلال الحرم ثم تشتغل الحكومة بمراقبتهم ومنع شرورهم

انكلترا والمسلمون

كتب المحرر الدبلوماسي في جريدة «نيوز اوف ذي ورلد» يشير الى حالة فلسطين الحاضرة بقوله: «لقد صار مركزنا الحالي في حفظ الامن والنظام بفلسطين بقوة السلاح أمرا كثير النفقات.

وهناك اعتبار آخر أهم من هذا هو أن انكلترا بصفتها دولة اسلامية كبيرة لا تطيق النظر الى مؤتمر مسلمي العرب بدون اكتراث، فلا شك أن الملايين من اخوانهم في الدين بين أهل الهند يعطفون عليهم في جهادهم الحاضر»

أهكذا يعمل فى مولد النبى ﷺ ؟

لسنا نستطيع حبس دموعنا ولا كتم حزننا لما نشاهده فى المسلمين من إهمال مخيف وقلب لأوضاع الأمور و انتهاز للفرص الثمينة انتهازاً ضاراً يجلب الويل والثبور . ونحن نعلم أن الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ إنما حدث فى القرن الخامس الهجرى ، رغبة فى تكريم الذكرى المحمدية وليكون الاحتفال ميداناً للتذكير والوعظ والارشاد ، وتبياناً لفضل رسول الله ﷺ ، وحفزاً للعزائم ودعوة الى الهدى ، واسترداد حق المسلمين المسلوب : وهذا مما يجب أن يلاحظ دائماً عند إحياء هذه الذكرى الشريفة فى كل عام ، ليكون لنا من سيرة الرسول الأعظم ﷺ ومن الاسوة الحسنة ، مدد فى نكباتنا الحاضرة ، ودواء لأمراضنا الاجتماعية . أما إذا وجد الذين لا خلاق لهم فرصة لاتخاذ هذه الذكريات فرصة لمعصية الله وانتهاك الاعراض وارتكاب الكبائر ، فان السكوت على ذلك مُذهب لبركة التأسى بالسيرة الشريفة ، ومانع للملائكة الرحمة من أن تتجلى على المسلمين فتأخذ بأيديهم وتنتشلهم من الهوة المخيفة التى سقطوا فيها

ان المولد النبوى الشريف يتخذه العامة والغوغاء سبيلا لاشباع رغباتهم ولذاتهم ، وهذه الذكرى أطهر وأقدس من أن يرضى المسلمون بتلطيخها بهذه الاوضار

قل لى بربك أيها القارىء ، ما رأيك فى ساحة متسعة قد نصبت فيها السرادقات والخيام ، وتلاصقت مشارب القهوة المزدحمة بالجالسين يستمعون إلى الغناء الخليع المبتذل ، وينظرون الرقص الشهوانى ، ويتماجنون ويتضاحكون ويلهون ويلعبون ، وكأنهم فى ميدان غرام وحفلة مدام لا فى مولد رسول الله ﷺ خير الأنام ، وقد انتشر فى الساحة الألوف يخرجون من أفواههم الألفاظ غير اللائقة والنكات البذيئة ويضايقون النساء اللاتى يُبحن لأنفسهن الانغماس فى هذا الزحام الكبير بلا حياء ولا احتشام

ما شأن النساء فى هذه الاجتماعات المزدحمة بالرجال ، وكيف يسمح لهن ذووهن بالمجىء اليها . وإذا كانت الأعراض لا قيمة لها عند بعض الناس فلماذا لا تمنع الحكومة وقوع هذه المفاسد فى حفلة هى وسيلة الهدى والتقوى ؟

لقد تجولنا فى أنحاء المولد عندنا فتحققنا عظم الضرر الذى يلحقنا من جراء احتفالنا المشوّه الذى لانرى فيه شيئاً من الواجب وما أشد خجلنا حين رأينا المسيحيين الذين يحضرون المولد يصرحون بأنهم يسرون لمثله لأنه فرصة للتمتع بما يشتهون ويريدون . وما يفعل فى مولد رسول الله ﷺ يفعل أضعافه فى موالد الأولياء رضى الله عنهم . وحدث ولا حرج عما يكون فى مولد الفرغل مثلا من مناكر لا يرضى عنها الشرع ولا العرف والعقل ، فمن فحشاء وعصيان ومبارزة للرحمن ، الى بدع ومخالفات واختلاط ينتج أشد الاخطار

ولسنا ندرى أين الغيورون على الحق والدين والأخلاق . وما نعرف أين الوعظ والارشاد أهو كلمات تلقى تظهر فيها الفصاحة ولا نتيجة ولا آثار

وأين ما وعدت به الحكومة من محاربة البدع والخرافات والمعاصى !

إنا لتبكى قلوبنا وتنكأ جروحنا حين نرى أعمالنا المخالفة للشرع الشريف تقع فى حفل منسوب إلى رسول الله ﷺ سيد الكائنات والمحارب الأكبر للخرافات والمعاصى والمعاضد الأعظم للخير كله والحاضّ الأكرم على كل جميل من الفعال والخلال !

فهل من عمل منظم يخلى الموالد من أضرارها وينقيها من أدرانها لتكون مظهراً حقيقياً لنهضة المسلمين ومعرفتهم أديانهم الخالد ؟ وهل من همة مشكورة تقاوم انحلالنا الخلقى بالممكن من الوسائل حتى ننجو من شر مستطير

ألا ان رسول الله ﷺ برىء من هذه الأعمال التى تعمل فى مولده الشريف وإنه ليهيب بنا أن نعمل بحزم وسرعة على عقاب المستهترين والمقصرين والمخالفين

فاللهم هيىء لنا من أمرنا رشداً . واجعلنا من أهل الحق والهدى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

التعليم الديني في المدارس

نشرنا في العدد الماضي خلاصة الحديث الذي دار بين صاحب السمو الملكي الامير محمد علي وصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وصاحب المعالي وزير المعارف بشأن التعليم الديني . وبعد ذلك ببضعة أيام ذهب وفد من العلماء يشكر صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ويعبر عن تقديرهم لتيسير بحاثه ، فوقف فيهم سموه خطيبا وقال :

« اني أشكركم كل الشكر على ما أبديتم من العواطف الطيبة التي تجلت في أقوال خطبائكم وممثليكم . ولقد تقبلت الكثير من الثناء لاني أعتقد أنكم انما توجهون الى كل من يعمل على حماية الدين الحنيف ، وعلى نشره بين مختلف الطبقات ، سواء كان أميرا أو وزيرا أو أي شخص كان . ويسرني أن أقول لكم اني ما فعلت الا ما أعتقد أنه في مصلحة البلاد التي أحببتها وورثت حبها عن آبائي وأجدادي . واذا كان لي أن أتحدث في امور الدين فاني اقرر أن تجاربي وأسفاري الكثيرة في مختلف الاصقاع والانحاء قد علمتني أن الدين هو روح الامم حقا ، ولا يمكن أن تحيا امة حياة سعيدة الا اذا تمسكت بأهدابه . وقد علمتني التجارب أن الامم القوية ذات الحضارة الزاهرة هي التي تمسكت بدينها فتأدبت بآدابه ، واقتبست من أحكامه ، وازدجرت بنواهيه وزواجره . وديننا والحمد لله دين قوي بأحكامه ، ذلك أنه يقوم على تركيز سعادة الجماعات والافراد /

« من أجل ذلك يسرني أن أعمل على نشر التعاليم الدينية ويسرني أن أجد عند الحكومة القائمة استعدادا حسنا طيبا نحو هذا المشروع وتنفيذه في مصر ، حتى تتهيأ لها من الحضارات العلمية الثقافية ما يناسب تاريخها القديم ، وهذا في نظري ميسور جدا لان مصر مكان الجامع الازهر ومنبع تعاليمه ، والازهر كما تعلمون بيت علمي ديني قديم ، وتاريخه زاهر في حفظ التعاليم الدينية ونشرها في مختلف الاقطار منذ الازمنة الطويلة الماضية . واني لارجو وأنتم علماء الازهر أن تعملوا جهد ما تستطيعون على أن يظل الازهر محتفظا بصبغته العالمية ، فيؤمه المسلمون من أنحاء الارض ليأخذوا منه تعاليم الاسلام الصحيحة »

احتفال معهد بلصفورة العلمي

بمرور ٧٠ عاما على قيامه بنشر الثقافة الاسلامية

في ليلة الجمعة غرة ربيع الاول ، الشهر الذي أشرقت فيه على العالم شمس الطلعة المحمدية ، اجتمع في معهد بلصفورة العلمي الاسلامي بناء على دعوة من لجنة الاحتفال جمهور كبير من بلاد مديريات جرجا وقنا وأسوان ، يتقدمهم السادة العلماء والوجهاء وعمد البلاد فافتتح الاحتفال بتلاوة آي الذكر الحكيم من مشاهير القراء ، ثم سكرتير اللجنة وأعلن أن هذه الحفلة كانت قد اجلت حدادا على وفاة جلالة المغفور له الملك فؤاد الاول ، ثم طلب ايقاف الحفلة مدة تليت فيها الفاتحة على روحه ، ثم أشار الى شيء من فوائده الدينية ، وأعلن أيضا الابتهاج والتفاؤل بجلالة الملك الشاب المحبوب فاروق الاول ، ثم طلب مدير المعهد حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد علي بدر من الحاضرين أن يجعلوا علامة استحسانهم لما يقوله الخطباء التكبير بدل التصفيق فكان لذلك أثر بليغ في النفوس ، ثم توالى الخطباء فنثروا دررا نثرية شعرية في بيان محاسن الدين القويم وفضل العلم وأهله وأهمية النهوض بنشره ، وكان السامعون يبدون استحسانهم كثيرا بقولهم (الله أكبر)

ثم ألقى مدير المعهد كلمة دينية قيمة جمعت نصائح جامعة وارشادات جليلة ، وبعد انتهائه من القائها وزعت على المجتمعين فكانوا يتلاونها بحرص وابتهاج . وقد ختمت الحفلة بالضراعة الى الله أن يحفظ جلالة الملك المحبوب فاروق الاول وينصره ويعد رجال حكومته بروح من عنده

سكرتير لجنة الاحتفال بالمعهد
محمد الحداد الجزري

أكبر أبناء غاندي

يتشرف بهداية الاسلام

في يوم الجمعة أعلن أكبر أنجال المهاتما غاندي اتحافه بأخوة الاسلام وتشرفه بالهداية المحمدية ، ونقلت أسلاك البرق من مدينة بومباي أن عشرين ألفا من مسلمي الهند حضروا إشهار اسلامه في المسجد الجامع

القنوت فى الصلاة

من أجل فلسطين

القنوت مشروع عند النوازل التى تنزل بالمسلمين ، أجازه الائمة رضوان الله عليهم واستحسنوه وندبوا اليه وجاءت به الاحاديث الصحيحة ، ومنها ما رواه ابن عباس رضى الله عنهما « قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فى دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الاخيرة يدعو على أحياء من سُلَيم على رعل وذكوان وعصيّة ويؤمّن من خلفه » رواه أبو داود قال النووى باسناد حسن أو صحيح

ونازلة فلسطين من أشد النوازل بالمسلمين جميعا ، وأعظمها وقعا على قلوبهم وأشدها نيلا من اخوانهم وأوطانهم ونفوسهم ، وانما المؤمنون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

ولهذا يقترح مكتب الارشاد العام لجمعية الاخوان المسلمين فى الركعة الاخيرة من كل صلاة بعد الركوع قنوتا يدعون فيه بنصرة أهل فلسطين وخذلان أعدائهم ومناوئيهم ، ولتكن صيغة هذا القنوت على هذا النحو مثلا :

« اللهم غياث المستغيثين ، وظهر اللاجئين ، ونصير المستضعفين ، انصر اخواننا أهل فلسطين . اللهم فرج كربتهم ، وأيد قضيتهم ، واخذل أعداءهم واشدد الوطأة على من ناوأهم ، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ، وارفع مقتك وغضبك عنا يا رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم »

وفى قنوت الصبح أو الوتر الدعاء المأثور ويزاد عليه ما فى هذا المعنى المتقدم ، لعل الله تبارك وتعالى يستجيب لنا ويؤيد اخواننا بروح منه . وسيأخذ المكتب نفسه ومن تبعه بهذا الهدى وستنكشف الغمة وتعود السكينة والله حسبنا ونعم الوكيل

نداء جمعية الهداية الاسلامية

لمساعدة منكوبى فلسطين

منذ تدفق سيل الهجرة الصهيونية على أرض فلسطين واخواننا العرب يلاقون أياما قاسية ولا أشد قسوة من هذه الأيام التى يذوقون فيها الشدائد ألوانا ولا أظن ذا قلب يقرأ أنباء ما يجرى فى تلك الارض المقدسة من الحوادث المرهقة ولا يذوب قلبه حزنا على ما يتجرعه اولئك المنكوبون من غصص الا أن يكون هذا القلب مخلوقا من الحديد أو الحجارة

واذا كان الرجال يصبرون على الشدائد ويخوضون الخطوب من غير مبالاة فلنضع أمام أعيننا أطفالا يتضورون جوعا ونساء فقدن القوت بفقد من كان يقوم عليهن ، وهذا أشد مايهز عواطفنا فيبسط كل منا يده بما يستطيع من معونة عسى أن تخفف من اولئك المنكوبين وقع الكارثة التى غالت أيديهم وأكلت من لحومهم وشربت من دمائهم

يكفينا فى اثارة عواطف الامة المصرية الكريمة لمساعدة منكوبى فلسطين أن نعرض عليها حال اولئك الاطفال والنساء والمستضعفين من الرجال لاننا نعلم أن بين جوانحها أفئدة رقيقة ونفوسا سباقة الى الخير ولكننا نذكرها بعد هذا بحق الجوار وبواجب الدين الذى يدعو الى التراحم والتعاون عند الشدائد واذا كان ارضا الخالق وسائل فالتراحم من أقرب وسائله واذا كان التراحم مظاهر فمعونة المنكوبين من أجل مظاهره

ونذكر الامة المصرية الكريمة بتاريخها المجيد فانه يشهد بأن لها فى رعاية الجوار والعطف على شعوب الشرق مواقف محمودة والامة المشهود لها بالزعامة والطامحة الى أن تكون فى أعلى ذروة من المجادة كالامة المصرية يسرها أن تعمر حاضرها كما عمرت ماضيها بالهمم العظيمة والايادى البيض والمكارم التى تابعتها أطواق الشكر والثناء

وستشارك جمعية الهداية الاسلامية فى هذا السبيل بما يتيسر جمعه من حضرات أعضائها وأصدقائها معتبرة بقوله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾

محمد الخضر حسين

رئيس جمعية الهداية الاسلامية

فلسطين المجاهدة

واتحاد الجامعة الأزهرية

اجتمع اتحاد الجامعة الازهرية وبحث فى الحالة التى وصلت اليها فلسطين وأصدر البيان الآتى :

إن الغاصب القاهر والمستعمر الظالم قد أراد أن يتخذ الصهيونيين من فلسطين وطنا يزاحمون فيه أبناءه ويخاصمون الشرق لينصروا أعداءه . فلما أراد أحرار فلسطين أن يدفعوا عن وطنهم ظلم اليهود وكيد المستعمرين سلطوا عليهم الجند وظلم الشرطة ومنعوهم من الصلاة وحرموا عليهم الخروج من منازلهم وضيقوا عليهم الخناق في وطنهم وأعلنوا الاحكام العرفية ثم تدرج الظالم فصوبوا إلى صدورهم ونحورهم البنادق المسددة والمدافع المدمرة والقنابل المهلكة فمات الكثير بغير حق شهيدا وبقى من بقى فى وطنه معذبا شريدا

إن الدولة الانجليزية مع الدول القوية سياسة الضعف ومع الدول الضعيفة سياسة القوة فلقد تحرشت بهم اليابان والروسيا وألمانيا وإيطاليا فلم يحركوا ساكنا ولم يجيشوا جيشا ولم يرسلوا أسطولا حتى تم لهذه الدول ما أرادت واستولت إيطاليا أخيرا على الحبشة وكان نصيب الانجليز فى ذلك النصر الذى أحرزته إيطاليا أكثر من نصيبها فى نصرة نفسها وحظها أوفر من حظها

أما الشرق فتتحرك جميع القوى وتنتهك الحرمات وتقطع الاوصال وتزهق الانفس وتيتم الاطفال لاوهي الاسباب

لذلك يعلن الاتحاد احتجاجه على الفظائع التى ترتكب فى فلسطين ولن ينقذ الشرق بعد اليوم لارادة الغاصب مهما صاحبها من القوة والجبروت

أيها المصريون الكرام

ان للدين حرمة أقوى من حرمة النسب وللعروبة صلة فوق صلة القربى وللجوار ذمة أوثق من العقود وللانسانية المعذبة نصرة أشد من نصرة العهود . فسارعوا الى اخوانكم فى اللغة والدين وشركائكم فى البلاء والمحن بنصرتهم وامدادهم بالفضل من أموالكم والاحتجاج على عدوهم وعدوكم . وان الاتحاد ليهيب بالازهريين علماء وطلابا الى الاكتتاب لاخواننا الفلسطينيين فيؤلف في كل كلية ومعهد لجنة من حضرات العلماء لهذا الغرض الشريف فلقد بلغ السيل الزبى وليس من الانصاف أن ينهض الظالم بينما المظلوم في سبات عميق ولن تجدوا قربة أبر من اطعام الجائع واغناء العائل ونصرة المظلوم ﴿ ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ والسلام

عبد المجيد اللبان

رئيس اتحاد الجامعة الازهرية

اذكروا فلسطين

بمناسبة مولد الرسول ﷺ

أيها المسلمون تتوجه اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين التابعة لجمعية الاخوان المسلمين بمناسبة ذكرى المولد النبوى الكريم اليكم متوسلة بذكرى صاحبها ﷺ القائل « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وتناشدكم أن تذكروا — وأنتم تحتفلون فرحين مستبشرين بهذا العيد الزاخر — اخوانا لكم بفلسطين بطشت بهم القوة الغاشمة فروت الارض من دمائهم البريئة وخربت ديارهم ويتمت أطفالهم وعطلت أرزاقهم

هؤلاء الاخوة الابطال يبيتون على الطوى فى العراء لا يجدون الخبز ولا يظفرون بالدواء وهم يتطلعون فى لهفة الى اخوانهم المسلمين فى مصر وغيرها يرتجون على أيديهم المعونة والرحمة ، فكونوا عند حسن ظنهم بكم وجودوا بما يروى صداهم ويطعم جائعهم ويبرىء جريحهم

جودوا بما ينقذ اخوانكم وينفعكم عند الله ويسر المصطفى عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام في روضته

وإن أفضل ما يتقربون به الى الله بمناسبة مولد الرسول ﷺ أن يبذلوا بعض ما تنفقونه فى الحفلات والولائم والملاهي لهذا الغرض النبيل الذى هو خير وأبقى ﴿ وما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾

رئيس اللجنة

حسن البنا

العطف على فلسطين

ماضى العزيمة لا يهابُ ذو همة تطأ السحابْ
لا حكمةُ الأشياخ تُعـــوِزُه، ولا عزمُ الشباب
أسدٌ يذود عن العَرِيـــن وحوله تعوى الذئاب
ومن العجائب أن ترى نابًا يقاوم ألف ناب

* * *

هذى « فلسطين الفتاة » تضجُّ من هول المصاب!
رخصت نفوس شبابها وروت دماؤهم التراب!
فى كل دار مأتم وأسىً ووجد وانتحاب
من للارامل واليتا مى بالطعام وبالشراب؟
خلت الديار من القَطِ ين وحل ساحتها الخراب
هم (مُضربون) فليس يُفـ تح عندهم للرزق باب!
ثاروا لدفع الظلم عنـ هم ثورة الأسد الغضاب!
نفضوا الأكف من الحيا ة فلا انتفاع ولا اكتساب
كيف الحيـــاة ببلدة ملك العدو بها الرقاب؟!

* * *

إنى أهيب بكل ذى فضل وذى حسب لباب،
بالمحسنين ذوى المرو ءة من كهول أو شباب:
جودوا ببعض المال واغـ تنموا به حسن الثواب
وأتوا الجميل فانه ذخر المقل لدى الحساب
بالله، بالاسلام، بالبـ يت المطهر، بالكتاب!
لاتقعدوا عن غوث من وقعوا ضحية الاغتصاب
إخوانكم! بدأوا الجهادَ فهل بدأتم (الاكتتاب)؟

محمود عزت عرفه

الجمعية العامة

للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة

تعلن الجمعية العامة المحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة أنها ستعقد امتحان المسابقة السنوى في القرآن الكريم حفظا وتجويداً بالشروط الآتية :

١ — سن الطالب لا تزيد عن ١٤ سنة لغاية أول أغسطس سنة ١٩٣٦

٢ — يكتب الطالب على ورقة عادية ويرفق بشهادة الميلاد أو صورتها الرسمية ، ويرسل بالبريد لحضرة صاحب العزة رئيس الجمعية بعنوانها المذكور

٣ — ألا يكون ممن أخذوا مكافآت مالية في مسابقات السنين الماضية

٤ — سيعطى الفائز الاول مبلغ ستة جنيهات والثانى خمسة جنيهات والثالث أربعة جنيهات والرابع ثلاثة جنيهات ونصف والخامس ثلاثة جنيهات والسادس جنيهان ونصف والسابع جنيهان والثامن جنيه واحد ونصف والتاسع لغاية العشرين كل واحد جنيه ويعطى لكل منهم شهادة تدل على أنه أجاد حفظ القرآن وتجويده وكذلك يعطى كل من يحوز النهايات فى حفظ وتلاوة وتجويد القرآن شهادة ان كان ترتيبه بعد العشرين

٥ — تقبل الطلبات لغاية ٢٠ يولية سنة ١٩٣٦

٦ — سيعقد الامتحان في صباح السبت ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ الموافق ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٦ بجمعية الشبان بالقاهرة

٧ — نفقات التلميذ ذهابا وايابا ومدة اقامته للامتحان على حسابه الخاص

٨ — كل طالب غير مصحوب بشهادة الميلاد لا يقبل

رئيس الجمعية
على حسن أحمد

«الفتح» إذا كنت مسرورا من قراءة هـذه الصحيفة فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

قانون شرعى لمصر الاسلامية

حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا

سمعت خطاب العرش الجامع ، وانه لمن العرفان بالجميل أن أنوه بفضل ما يسجل من مجهودات يخلد لكم بها التاريخ ذكراً حسناً

و إنى لاعتقد أن هذا الخطاب بذكره أن الحكومة « ستضع مشروع قانون للاحكام الشرعية المستمدة من المذاهب الاربعة والملائمة للتطور الاجتماعى » قد جمع بين الدين والدنيا . ولقد تفاءلت بهذه النبذة التى تناولت على إيجازها تنفيذ الاحكام الشرعية بقانون ، الامر الذى يرضى الله عنكم و يثلج صدور سواد الامة

فساد الاخلاق يا دولة الرئيس والاستهتار بالآداب العامة ، وتبرج النساء علانية فى الطرقات و تزيين الوجوه بكافة أنواع المساحيق و إظهار النهود و إبراز الظهور وكشف الاذرع و تضييق الملابس لتفصل الجسم تفصيلا ، وضياع الحياء من النساء ، فى الطرقات والمجتمعات ، و بروز المرأة عارية في المصايف بشكل يندى له وجه الحياء ، واختلاط الجنسين عند الاستحمام في البحر ومايترتب على ذلك من المغازلة والمهاترة والمدافعة بين الرجال والنساء ، وتهافت الشبان على الفتيات لمايبدين من فتنة ، وما ترتب على ذلك من انصراف الشبان عن الزواج لما يخشى من أمراض ، مما أصبح خطرا كل الخطر على كيان الاسرة المصرية ، وخمود الحمية والغيرة على الاعراض تدريجياً بما يحملها من أمراض المدنية الفاسدة ، واختلاط الشبان بالفتيات فى الجامعة المصرية ، والبغاء الرسمى والتأخر فى الغائه بل وفى تعقب البغاء السرى ومحاربته كما حوربت المخدرات التى هى أقل ضرراً منها ، و إباحة المحرمات كالخمور والقمار اللذين يستنزفان مالا كثيراً من أيد هى في أشد الحاجة اليه وما يستتبع ذلك من حدوث العداوة والبغضاء والافلاس بين الناس ، واستهتار الشبان المتعلمين بالدين لجهلهم به ولانهم لم يدرسوه مادة أساسية فى المدارس والجامعة

كل أولئك كان نتيجة لنبذ الاحكام الشرعية وعدم سنها كقانون اجبارى فأدى ذلك إلى ما نرى من تدهور في الاخلاق وقتل الفضيلة حتى اختفت ودفنت فاستعن بالله على بعثها وكن حيث قال مولاك (الذين إن مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) و إنما الامم الاخلاق مابقيت   فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يادولة الرئيس

ملككم الامة زمامها وسلمتكم قيادها وأيدكم الله بنصره فانصروه بنشر الفضيلة وأحيائها وصون حدوده ومحارمه

و إذ تضطلعون الآن بمهام الدولة الجسام لتحقيق آمالها داخل البلاد وخارجها فأنتم فى حاجة الى عون الله وتأييده والله تعالى يقول ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد المنعم أحمد
مهندس برى الجيزة

مطامع ايطاليا باليمن

كتب نزيه بك المؤيد الى فخرى بك البارودى كتابا جاء فيه ما يأتى : « شعرتُ في اليمن وفى عدن وفى طريقى الى مصر بأن مطامع الطليان تنمو نموا هائلا فى الاستيلاء على البلاد العربية وخاصة قسمها الجنوبى (اليمن) . وقد حدثنى بعض الصحافيين العائدين من الاريترية والحبشة بأن الجيوش الايطالية تحلم بالغزو والفتح وتذكر البلاد العربية وحبها فى الاستيلاء عليها دائما . وحين وصولى الى مصر وجدت المشتغلين بالقضية العربية يوجسون خيفة من المطامع الايطالية في بلاد العرب . ومع الاسف الشديد يظهر أن بعض الصحف السورية والشباب السورى واللبنانى لم يدركوا نيات ايطاليا نحوهم مندفعين معها ويقومون بدعايات منظمة لها وهذا عمل سيكون له أثر سيء في المستقبل القريب . لذلك رأيت من الواجب علىَّ بالرغم من أننى بعيد منذ زمن أن ألفت نظر حضرتكم الى هذه الدعايات الخاطئة لعلكم تتمكنون بما لكم من النفوذ والحب في قلوب الشعب من أن تحولوا دون انتشارها »

نـــــــداء الى الشعب المصرى الـكريم

أيها الشاب المصرى ، أنت مجد مصر وموضع آمالها وبك تحقق استقلالها وأمانيها وستقودها الى المجد والعز والشرف ولأجل أن تعد نفسك لهذه المهمة العظيمة كن محترماً لدينك ، محبا للفضيلة ، شجاعا ، غير متخنث ولامستهتر

أيها الشاب ، ألم تشعر بأن روح الاباحية قد دبت فى الشباب المصرى وان التخنث كثر فى أبناء المستقبل وان تعاليم الأديان السماوية تركت وان الاخلاق الفاضلة ضاعت وان الفساد انتشر فى كل مكان ، وان عدد الحوادث يزداد كل يوم أكثر من ذى قبل ،وفى هذا يسير وطنك المحبوب حتما إلى الدمار والفناء ، فاذا كنت ابن مصر البار ولك دين وخلق ووطنية ففكر فى خير علاج يعيد لأمتك مجدها وكرامتها

لقد فكر غيرك وأجمعوا على أن خير علاج لهذه الحالة السيئة أن تحكم البلاد بالقوانين السماوية التى هى كفيلة بالاصلاح وجديرة بالتأديب والتهذيب . إذا كنت اقتنعت بهذا العلاج فضم صوتك لهذه الجماعة التى بدأت تطالب بالقانون السماوى ليحكم به فى مصر وهم لا يطلبون منك اليوم أكثر من أن تطالب معهم لترضى ربك ووطنك وضميرك وأن تتطهر من أدران المدنية الكاذبة والاباحية الفاتكة وأن تحب المرأة للزواج لا للمتعة المحرمة والشهوة غير المشروعة

أيتها الفتاة ، مهمتك التى خلقت لها أن تكونى زوجة واما وسيدة اسرة .ولقد خسرت الآن ما خلقت له وقضت عليك المدنية الكاذبة والتهتك المذموم حتى تركت الى هـذه السن المتأخرة فى منزل أبيك لم يتقدم اليك شاب لتكونى زوجته وشريكة حياته وانما يتقدم اليك فى كل يوم شباب بهيمى غادر يعدك بشتى الآمال ويقسم لك أعظم الأيمان حتى يسلب عفافك وشرف أسرتك ويدعك تتحملين وحدك ألم الفضيحة والعار الابدى . ففكرى حالا فى أحسن علاج يعيد اليك حقوقك ويرد لك مافقد منك

لقد كفيناك عناء التفكير واهتدينا إلى أن خير علاج أن تحـكم مصر بالقانون السماوى الذى يحرم على بنات جنسك التهتك فى الطرقات والمنتديات والمراقص ويمنعهن من الخلاعة والاغراء والفساد، فمتى حكم به فى مصر لم يجد الشاب سبل المتعة المحرمة الرخيصة فيضطر أن يطلبك زوجة ويحبك حبا شريفاً أبدياً . إذا كنت اقتنعت بهذا العلاج فما يمنعك أن تطالبى به وترتدى من الآن لباس الحشمة والوقار وتتزينى بحلل الفضيلة والـكمال

يا أبناء مصر على اختلاف ألقابهم وطبقاتهم ،هذه حالة مصر الخلقية كما ذكرنا لا ترضى أى عاقل ولا تسر أى انسان لذا فنحن نطالب من وزارة الشعب العادلة المصلحة التى جاءت لتصلح شؤون مصر أن تتوج أعمالها باعادة الحكم بالقانون السماوى وان تسن قانونا يحرم تهتك المرأة وأن تلغى البغاء الرسمى وأن تمنع المسكرات وأن تحمل الشباب على الزواج وأن تهتم بالناحية الخلقية والدينية .

يا أبناء مصر ، أمانة فى عنق كل شخص يسأل عنها بين يدى الله أن يؤيدنا فى مطلبنا بالعمل الجدى النافع ، وأن يبدأ كل من ناحيته بالعمل

هذا واجب شباب الازهر قد قام به فهل من مستمع ؟ ألا قد بلغنا ، اللهم فاشهد !

طلبة كلية الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

جهاد فلسطين

* امتاز الاسبوع الماضي بتحول جهاد فلسطين من حالة المظاهرات والاضراب في داخل المدن الى حالة الاعتصام بالجبال والقتال الحربي بالسلاح ، ولا سيما في جبال نابلس التي يعتبر أهلها من أبسل أمم الارض وأشدها صبراً في الحروب كما كان معترفاً لهم بذلك في تاريخ الجيش العثماني ، حتى إن أشد حملات العثمانيين على القتال في الحرب العظمى هي الحملات التي قامت بها كتائب نابلس ، وهؤلاء المجاهدون هم الذين يقارعون جنود الانكليز الآن في تلك الآطام بعد أن يئسوا من عدل البشر وانصافهم

* هاجم البحارة العرب الباخرة اليهودية (رنشاد بوشاردت) في مياه حيفا ورموها من زوارقهم بالقنابل ليمنعوها من تفريغ مشحونها في تل أبيب ، وبينما البحارة قائمون بهذه المعركة أرسلت السلطة قوات الى منازل زعماء البحارة ورؤسائهم فاعتقلتهم ظناً منها بأن اعتقالهم يمنع البحارة من الاستمرار بعد الآن في الدفاع عن أقواتهم وعن وطنهم

* هاجم فريق من النساء العربيات شرذمة من البوليس ورمى رجالها بالحجارة فأصيب كونستابل بريطاني بجراح خطيرة ، وأطلق البوليس الرصاص على النساء فقتلت إحداهن

* حاول فريق من العرب تحطيم أبواب السجن في القدس فأدركتهم قوات كبيرة من البريطانيين ومنعتهم

* نقل البريطانيون جميع عائلاتهم من منازلهم في غزة إلى ثكنة البوليس المركزية ، وجرح جندي بطلق ناري أثناء ذلك

* تشترك الطيارات مع جميع أسلحة الجيش في البحث عن عصابات العرب في جبال نابلس ومقاتلتها

* أصبحت المنطقة الواقعة بين نابلس وجنين وطول كرم وحيفا ساحة حرب ، والجنود تحشد في كل مكان لمحاربة العرب

* وقع اصطدام في الليل بين قوتين من قوات الحكومة ظنت كل منهما الاخرى أنها من الثوار ولم ينته الاصطدام إلا بعد أن أدركت القوتان حقيقة الحال بفضل المصابيح الكشافة

* هاجمت فصيلة من الثوار خيام الجند في سهل (عسكر) فلم تجد أحداً فيها فأحرقتها

* وقعت مصادمة شديدة في وادي التفاح بين الثوار والـ دامت ساعة وربع ساعة

* احتلت القوات العسكرية في القدس دار المحكمة العسكـ ونصبت على سطحها المدافع الرشاشة ، ودوى الرصاص لم ينـ طول الليل

* نقلت عائلات الانكليز من نابلس الى القدس ، و مستشفى عسكري ... رحي في قشلاق البوليس

* هاجم الثوار ثكنة البوليس البريطاني بالقدس وا الهجوم أكثر من ساعة

* وقعت مصادمة في شرق القدس دامت نصف وأصيب فيها ثلاثة من الجنود البريطانيين

* دخل الجنود دار قروي في (قاقون) للبحث عن ا فوجدوه يصلي فقتلوه

* أصيبت فتاة عربية في العشرين من عمرها أثناء م وقعت في (كفر كنه)

* أقام الثوار متراساً في وسط أحد شوارع يافا وراءه الرماة وقاذفو القنابل فقابلهم الجند برصاص ويمدفع رشاش

* ألقيت خمس قنابل في يافا احداها من المسجد دورية من البوليس . وألقيت قنابل في طول كرم والناصـ

* أطلق الثوار النار على مستعمرة بيت الفا اليهودية المجاورة فقاومتهم جنود شرقي الاردن . وهوجمت اتيكفا قرب يافا بوابل من الرصاص ، وهوجمت مستعمرة واحترقت فيها عنابر لتعبئة البرتقال ، وهوجمت مستعمـ دجن) و (بيت ليد) وأحرقت فيهما بساتين من البرتقا

* بينما كان عشرة من الجنود البريطانيين يستطلعون من المتقلين في سفح جبل طابور ظهرت لهم قوة من الثوا رصاصاً فقابلوها برصاص مدفع رشاش وما زال الجنود حتى لجأوا إلى مركزهم ونجوا

* هوجمت مستعمرات بيت فيجان ومزرا وأضرمت النار فيها ، وأطلق الرصاص على مستعمرات ومو كيم وجبل كنعان وعين هاكورتغ ورامات هاكوفل

* هوجم مركز البوليس فى عكا ، وكمن الثوار للجند فى طريق القدس نابلس وفى طريق القدس اريحا وأمطروهم رصاصا

* وصلت البارجة برهام إلى حيفا مقودة اللواء الاميرال باوند القائد العام لاسطول البحر الابيض

* عقد الصحفيون العرب مؤتمراً قرروا فيه الاضراب ثلاثة أيام ، والامتناع عن نشر بلاغات الحكومة ، وعن نشر اعلانات اليهود

* عقد رجال البوليس العرب مؤتمراً قرروا فيه الاحتجاج على مقتل القروى الذى كان فى صلاته وعلى مقتل البوليس الاضافى فى المستعمرة اليهودية ، وعلى ضرب البوليس البريطانى بوليساً عربيا اسمه شكيب المتولى بحضور اليهود ، وقرروا وجوب تحسين البوليس البريطانى سلوكه مع البوليس العربى ومع الأهالى ، وفصل البوليس العربى عن البوليس البريطانى وعدم استعمال البوليس العربى فى المستعمرات اليهودية ولا البوليس اليهودى فى القرى العربية الخ الخ ، وحددوا موعداً لاجابة هذه الطلبات ، إلا فان لهم تدبيراً آخر . وعلى أثر ذلك دعا مدير البوليس رجال البوليس العربى ورجال البوليس البريطانى إلى مأدبة شاى فرفض البوليس العربى تلبية الدعوة بسبب الاحوال الحاضرة

* اعتقلت السلطة فى نابلس عدداً من البوليس العرب لتقديمهم استقالاتهم

* وقعت معارك دامية فى نابلس و بيسان وانسحب الجيش من بيسان

* قتل كونستابل انكليزى فى القدس ، ثم كونستابل يهودى هاجمه اثنان من العرب فقتلاه وأخذا بندقيته واختفيا

* حطم الجنود أبواب النادى الرياضى العربى ، ووكالة جريدة الدفاع وكان شقيق وكيل الجريدة خلف مكتبه فاعتدوا عليه ونقل الى ...

* حاو[illegible] ...ابة نسف السكة الحديد فى جوار خان يونس

* انف[illegible] ... فى حيفا ...

فى مستعم[illegible]

الماضى تضامنا مع الامة فى اضرابها ، كما قررت المجالس البلدية الاخرى الاضرب أيضا

* أرسلت اورطة بريطانية جديدة من القاهرة الى فلسطين بسبب تحرج الموقف

* يوجد فى حيفا وحدها خمس اورط من المشاة وفصيلة مطاردة خفيفة وفصيلة سيارات مدرعة

* هوجمت مفرزة تحرس الخط الحديدى شمال رأس العين وأصليت ناراً حامية ، ولم تتخلص الا باستعمالها المدفع الرشاش دفاعا عن نفسها

* نسف الثوار بالديناميت جسراً بين مستعمرة رشبيةا وصفد

* انفجرت قنبلة داخل مكتب حاكم منطقة حيفا ، وقنبلة على مقربة من منزل مساعد بوليس عكا ، وقنبلة على منزل مساعد حاكم اللواء الانكليزى فى الرملة ، وقنبلة على دائرة البريد

* هاجم الثوار قوة البوليس التى تحافظ على مصنع الجلد فى مستعمرة قرب مجدل يافا وبقيت تدافع عن نفسها حتى نفد رصاصها فأحاط بها الثوار واعتقلوها واستولوا على بنادقها وأضرموا النار بالآلات فالتهمتها جميعا وتقدر الخسارة بأربعين ألف جنيه

* هوجمت مستعمرة بلفوريا وأحرقت مساحات واسعة من محاصيلها الزراعية . ووقع مثل ذلك فى مستعمرات الناصرة

* خربت قناتان الماء على طريق أريحا بيسان

* قطع ما يزيد على ٢٥٠٠ شجرة برتقال فى مستعمرة شمال حيفا وأحرقت مساحات واسعة من محاصيل اليهود

* نقل البنك العثمانى أمواله من عاصمة شرق الاردن الى القدس تحت حماية البوليس لانه يتوقع اتساع الانتشار الى تلك النواحى

* استدعى المندوب السامى رؤساء البلديات وطلب منهم تهدئة الحالة ...... فلم

ل
ب
ط
ند
ل
رة
ب)
بت
لاثة
ـهم
رون
بوت
ـارود

في يوم ١٣ يونية ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية برجورة

سيباع زراعة قصب وزراعة ادرة موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف حسانين داود ومحمد أحمد محمد مدكور المزارعين بنجع عيسى تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٥٠ م خلاف الرسم كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع أحمد محمد تبع الغربي ببرجورة والايام التالية

سيباع علنا زراعة قصب و ٩ ط أدرة موضحين بالمحضر ملك بخيت جبر بل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٤ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٩٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٧ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكوم البجا

سيباع علنا زراعة ١ ط قصب موضح بالمحضر ملك عيسى عبد القادر عبد الرجال من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٥٤٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٨ قرش خلاف النشر كطلب القس يوحنا ارمانيوس من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يونيو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية القنت وحرقها

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن عبد العال ومحمود على معوض من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ٩٣٦ قشن وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب أحمد محمد [illegible] من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق البلينا

سيباع علنا جرن شعير وعدس ومحصول قمح مبين بالمحضر ملك أحمد محمد الكبير من نجع الدابة تبع أولاد طوق شرق ومحمد نور الد[illegible] ١١١ [illegible] نجع الجلايلية تبع أولاد طوق شرق [illegible] ٦٥٠ م

في يوم ١٣ يونيو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر ميت فارك مركز المنصورة ويوم ٢٣ منه بسوق المنصورة سيباع علنا ادرة ومرير عليه ملاه ومرتبة موضحين بالمحضر ملك اسماعيل يوسف [illegible] من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢ سنة ٩٣٦ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب طه أفندى المكباتي التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الخذندارية وان لم يتم يكون يوم ٢ يوليه بسوق طهطا

سيباع علنا مواشى وأشياء منزلية وجرنين قمح موضحين بالمحضر المؤرخ ١٩ مايو ٩٣٦ ملك صالح عبد الله عثمان من الناحيه وفاء لمبلغ ١١٣ ج و ٥١٥ م وفيه النشر كطلب حسن محمد على مزارع من نزلة الهريدى تبع الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أكمون الرمان مركز دكرنس ويوم ١٠ منه بسوق مركز دكرنس

سيباع علنا مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد عبد العال وفاطمه بدوى أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٧ سنة ١٩٣٦ دكرنس وفاء لمبلغ ٤٦ قرش خلاف أجرة النشر كطلب السيد ابراهيم المراكبي من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بجهة كفر دمرو التابعة لمصلحة الاملاك الاميرية مركز المحلة الكبرى غربية وأول يوليو بمحل المدين أو سوق دمرو سيباع طقم اودة جلوس وطقم اودة سفرة موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى محمد صالح بالجهة عاليه نفاذا للحكم ن ٥٣ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١٢ ج ٩٠٨٠ م وفيه النشر كطلب حضرة صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم مقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كومير مركز اسنا مديرية قنا سيباع علنا مواشى موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسنين جوده حسين المزارع [illegible] نفاذا الحكم ن ٢٤٤ سنة ١٩٣٥ أز بكية وفاء لمبلغ ١٦ ج و [illegible] وفيه أجرة النشر [illegible] أندراوس [illegible] ع جبارس رقم ٢ [illegible]

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامى وطن واحد
[illegible] إلى كثير ولكن الضعف في القيادة
[illegible]
[illegible] الله وحده [illegible]
[illegible]
الفتح رابطة [illegible]

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنته الأولى ٥٠ عددا

(العدد ٥٠١ فاتحة العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ ربيع الأول ١٣٥٥

جهـــــــــاد الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله على نعمتى الهدى والرضا

وبعدُ فان المسلمين قوة ، فهو [illegible] ، فان أمة عددها أربعمائة مليون أو ثلاثمائة مليون لا تصاب بالهوان والضعة من قلة ، وإنما تصاب بهما لتفريطها فى استعمال ما وهبها الله من قوّة . وإن الهرّة وهى من أضعف المخلوقات وأودعها إذا أُحرجتْ واستثيرت يكون منها حيوانٌ مفترس مخيف يفتك ويؤذى . وأقربُ الأمثلة على ذلك ما نراه الآن فى فلسطين من أمة لا تزيد عددها على سكان مديرية واحدة من مديريات القطر المصرى . فقد أيأسوها فرأوا منها العجائب . ولو أن كل من يطمع فى حقّ غيره ويبيت له الشرّ يتوقع منه أن يدافع عن حقه بجميع ما وهبه الله من كامن القوى لاحترم الناسُ جميعاً حقوق غيرهم فلم يتعدّوا حدودَها . ونحن المسلمين نفهم (التقوى) فهماً أبتر ، ونراها ضئيلة تزوى فى ركن واحد من أركان صرحها العظيم . ومن حق أولادنا علينا بعد الآن أن يتعلموا منا أن التقوى التى أمرنا الله بها والتى وعدنا عليها بثواب الآخرة لها معنى عامّ شامل اشتقت منه (الوقاية) من الأمراض ، ويدخل فيه (اتقاء) الاخطار والنوازل ، ومن أهم معانيها صون الملة عن

ن بنوها عن هدايتها … عوائد الغرب من غال ورومان (١)
منا؟ لنضو الزيغ معذرة … فلم يؤاخذ، وللسكير والزاني
الحق قد أسمعت كل أخي … سمع وأعذرت في صم وعميان
إرسالها كالصبح مشرقة … ولست تسأل عن لاه ولا وان (٢)
بة ريعت في مواطنها … وجوزيت عن أياديها بكفران
خطة ما كان أقطع ما … جرت على العرب من ويل وخسران
مين وحسن الظن معجزة … بالخصم لا يمترى في ذلك اثنان
اعى تخلت عن طبائعها … والذئب أقلع عن اثم وعدوان
الشرق في أعداء نهضته … ما ظن في طارق أبناء مروان
اقش عما قدمت يدها … وما جزاها به بعد الحليفان
ئيس فيجني غب هفوته … شعب إلى الشر لم تحمله رجلان
الحرب ما كانت لتعجبه … لو داعبته عواديها بميدان
سطين ما أودى بأندلس … من التعصب فهي المأتم الثاني
يقدر بلوى ماله اعترضت … وجفنه غارق في نومه هاني
هي رتاج البيت يعرف ذا … قاص ولا يمترى في صدقه دان
اح أمام الشرق حرمتها … لم ينتطح من جراها فيه عنزان
الناس أن الله يكرمهم … بالنصر لم يطلبوه بالدم القاني
وا بنفس لا ولا ولد … ولا حطام وإن هاموا به فان
إنا بخلنا باليسير على … أدنى جوار فكنا شر جيران
الخير) في عصر يطير به … للشر في كل مهواة جناحان
ن الخير كف العابثين به … منا وردي إليه كل حيران
ة الاشرار ما برحوا … لدعوة الشر فينا خير أعوان
ور الهوى إذ يهدمون بها … دور الصلاح، فبئس الهادم الباني
سفور فدبوا كالصلال له … حتى مشت عقرب في اثر ثعبان (٣)

واستهدفوا الدين بالتجريح فانقلبوا … يجر قائدهم أذيال خزيان
لولا دفاع بني التقوى وما هدمت … معاول الحق من زور وبهتان
لاسترسل القوم في الدعوى بلا خجل … وأمعنوا في المخازي أي إمعان
واسترجعي الناس للحسنى فقد خدعت … في السوء منهم زرافات بوحدان
وأعجزوا النصح حتى مل مهنته … كأنما خلقوا من غير آذان

(صحيفة الجد والحق الصراح) ألا … تحية من (محب) في الهوى عان
تربو على المسك نشراً في نوافجه … وتزدري الورد في أيام نيسان
إلى (محب) صحيح الوجد يشمله … من رحمة الله في الدارين كفلان
ذي مرقم إن جرى فوق الطروس جرى … في كل قلب من الايمان عينان
سبحان من خلق الأقلام ذا قلم … من الظلام، وأما ذا فنوراني

نجع حمادي: ١٧ ربيع الاول ١٣٥٥

محمد حسن النجمي

(١) غال قدماء الفرنسيين (٢) الضمير في أرسالها يعود على الصيحة (٣) الصلال الافاعي

رسالة الفتح الى العالم الاسلامى

فى عشر سنين

﴿ الفتح ﴾ صحيفة إسلامية تُلمّ بشئون المسلمين ، وتوقظ فيهم روح التعاون والتقارب والاتحاد والالفة . وصاحبها قائم بهذه المهمة فى كل عام بل فى كل اسبوع ، فتصل دعوته الى أعماق بلاد الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها ، بحرها وبرها ، حاثة على النهوض ، داعية الى ما أمر الله به من الاقدام على الخير والتعاون عليه والسير فى طريقه المستقيم ، وتحذّر ما نهى الله ورسوله عنه من التشتت والاختلاف والفتنة والتفريط فى هداية الدين القويم

نسأل الله المنان أن يثبّتك يامحبّ الدين بقوله الثابت ، وأن يلقى على قلبك داعى الخير ، وأن ينصر الله دعوتك ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ . فقد دعوت الى سعادة الدارين ، وأشرقت بصحيفتك أنوار الحق وفتح الله بلسانك مغالق الهدى ، فانبلج الصبح لاخوانك المسلمين فى أقطار كانت غافلة عن واجبها ، ساهية عن خيرها ، ومنهم سابح فى بحر الغىّ أوتاته فى ليل حالك بهم . فجدّ يا محبّ الدين فى تجنيد حزب الله وادأب على جمع شملهم ، فان الحق ما أتانا به التنزيل الالهى ، والطريقة هى الطريقة التى دلتنا عليها السنة النبوية ، وكل ما سوى ذلك فانه بنيّات الطريق وعلالة الأباطيل

سر بهذا المصباح الى كل بلد ، وأضىء بنوره كل أفق ، وأيقظ النائمين فى أقطار الارض داعياً الى العمل ، فان الايمان كامن فى القلوب ، ولكنه محتاج الى ايقاظ

لم أطلع على صحيفة اسلامية يتكلم صاحبها من صميم قلبه ، ويلمس فيها مواضع الداء ، ويرشد فيها الى أنجع دواء ، ويمحض فيها النصح للاسلام والمسلمين بدون التفات إلى جميع المؤثرات الزائلة والعوامل الفانية ، كما رأيت ذلك فى صحيفة الفتح . فلها ولصاحبها الفخر الدائم دنيا وأخرى . فالى الأمام يا محبّ الدين الى الامام فى كل ما يرضى الله عز وجل ويجمع كلمة المسلمين على ما فيه خيرهم جميعاً

كمتشوم (تانغانيكا) تيريتوريا

ناصر بن راشد بن على الفارسى

حول ترجمة القرآن

قالت (الرابطة العربية) : « تألف حزب فى البرلمان بزعامة الشيخ المحترم عباس الجمل المحامى الشرعى والعالم الكبير يضم عدداً كبيراً من النواب والشيوخ لمقاومة مشروع ترجمة معانى القرآن والالحاح بحذف المخصصات المرصدة له فى الميزانية حين نظره فى البرلمان ، ويقترح فضيلة الشيخ الجمل الاكتفاء بوضع كتاب فى هداية الاسلام يطبع ويترجم الى اللغات الاوربية وغيرها

وأرسل فريق من أهل الشام وفلسطين والعراق كتباً الى دولة الرئيس يستحلفونه فيها باسم الايمان وباسم القرآن والدين أن يحول دون ترجمة القرآن »

مهاجمة منزل المندوب البريطانى بالقدس

أطلق العرب الرصاص بكثرة يوم الجمعة الماضى على منزل المندوب البريطانى القائم على قمة جبل بجوار القدس ، فخرجت من الدار قوة كبيرة من الجند ولم تتمكن من العثور عليهم

تح فى عامها الحادى عشر

فتح أدّيت حقا … عليك للمسلمينا
نلصت سراً وجهراً … فى نصحهم أجمعينا
يبق فيهم وليد … للفتح ليس مدينا
ت التى قمت عنهم … فى الذّود حصنا حصينا
توالت عليهم … مطاعن الطاعنينا
كوّفوا عن يمين … وعن شمال عزينا
فوّقوا بسهام … تخفى على المبصرينا
ا تحرّكت حتى … تراجعوا خاسئينا
ن أقاموا كمينا … كشفت هذا الكمينا
كم طلعت عليهم … من حيث لا يشعرونا
يتّون الدّواهى … من نجحها واتّقينا
د يلاقون الا … إخفاقها مصبحينا
كل خصم سلاحٌ … فى وجهه تشهرينا
لط الوسائل شىء … فى الحرب لا تعرفينا

❀❀❀❀

ول من شكّ فيما … قضيته من سنينا
اك مجهودُ عشر … أم ذاك جهدُ مئينا ؟
نّ ما جئت يُعيى … تعدادُه الحاسبينا
واقعاً خضت كانت … نماذج العاملينا
كفى الذين أرادوا … جعل الكتاب عضينا
يفُ مازينوه … فى عرضهم تزيينا
د أتيت عليه … نقضا وكان مبينا
ا دعوه دواء … قد كان داء دفينا
زلاء ترعدُ منها … فيالق الدارعينا
ود مع الحق يأبى … لغيره أن يلينا

أدامك الله شمسا … فياضة النور فينا
يرى بك الدين عزاً … له وفتحا مبينا

محمد صادق عرنوس

الانكليز يوسطون شرق الاردن

بينهم وبين عرب فلسطين

سافر المندوب البريطانى بالطيارة يوم الخميس الماضى من القدس الى الزرقاء ، وعرض قوات الحدود فى شرق الاردن ، واجتمع الى قائدها . ثم استقل سيارة الى عمان ، فاجتمع بالمعتمد البريطانى فيها وتناول طعام الغداء معه على مائدة الامير عبد الله وطلب من الامير ان يدعو بالتلفون اللجنة العربية العليا لتحضر فى الحال من فلسطين الى عمان ليجتمع بها بحضور سموه ويفاوضها فى تسوية مسألة فلسطين ، واتصل الامير عبد الله تلفونيا باللجنة العليا ، فاجابت ان حضورها مستحيل فى الحال ، وانها يمكن أن تسافر الى عمان يوم الجمعة ، فلم يوافق المندوب البريطانى على ذهابهم الى عمان يوم الجمعة خوفا من حدوث اضرابات فى القدس بمناسبة اجتماع الجماهير لصلاة الجمعة وطلب ان يكون ذلك يوم السبت

وعقدت اللجنة العليا عقب هذه الحادثة التليفونية اجتماعا دام عشر ساعات ، اتخذت فيه عدة قرارات منها :

اولا — ارسال وفد الى عمان لمقابلة الامير عبد الله قوامه الحاج امين الحسينى رئيس اللجنة وراغب بك النشاشيبى وجمال بك الحسينى وعونى بك عبد الهادى

ثانيا — ارسال برقية الى كل من جلالة ملك بريطانيا ورئيس الوزارة البريطانية ورئيسى مجلس العموم واللوردات وأمهات الصحف الانجليزية ، تبسط فيها القضية الفلسطينية والحالة الحاضرة فى فلسطين

ثالثا — ارسال مذكرة مفصلة الى قناصل الدول تبسط فيها حالة البلاد وقضيتها

رابعا — تقديم احتجاج شديد الى المندوب السامى على قانون الطوارىء المعدّل

فضل الفتح وخـــــــــــدمة محررها

حضرة السيد الفاضل الاستاذ العامل محب الدين الخطيب

جزاك الله ثوابه فى الدارين

سلاما واحتراما . وبعد سيدى انى لا أدرى بأى عبارة وأى كيفية أكتب لحضرتكم معبرا عما يكنه ضميرى من الشكر والثناء لحضرتكم

انى أعترف ، وأظن العالم الاسلامى بأجمعه يعترف معى ، بفضلكم وخدمتكم الجليلة نحو الاسلام والمسلمين عامة والعرب خاصة

خدمتم العروبة خدمة لا أظن أحداً قام بها من قبلكم . وقد اضطلعتم بأعباء هذه المهمة ، ونجحتم فيها شكر الله مساعيكم وأجزل ثوابكم ، وأسأله تعالى أن يطيل عمركم ويثبت عزمكم ويكلل أعمالكم بالنجاح

لقد آخيتم بين العرب في جميع الاقطار بعد أن كانوا متفرقين وبثثتم فيهم روح العروبة والاسلام بعد أن كانوا يائسين قانطين ، وعرّفتم هذه الامة بعضها ببعض بعد أن كانت كل فرقة تجهل اختها فبفضلكم وفضل جريدتكم الغراء أصبح العرب متعاونين وأصبحت كل امة من امم الاسلام تحنو على اختها وكل فرد يبرّ أخاه . ولسان حال كل فرد منهم يقول : لى ما لاخوانى وعلىّ ما عليهم ، وراحوا جميعاً يشارك بعضهم بعضا في أفراحهم وأحزانهم وكل فرقة منهم تعمل بجد ونشاط ينشدون غرضا واحداً وأملا واحداً ألا وهى الوحدة والتعاون على الخير والتودد والفلاح

حقق الله آمال العروبة والاخوة الاسلامية المنشودة ، وآمال القائمين بهذه المهمة . وحقق الله آمال اخواننا السوريين والفلسطينيين وأرجو الله أن يرفع عنهم كابوس الاستعمار فى القريب العاجل وينصفهم من عدوهم المشؤوم الذي لا يميز بين الحق والباطل وينصف هذه الامة المسكينة التى لا ذنب لها سوى انها تطالب بشرفها وعزها وكرامتها وحرية بلادها واستقلالها وقد بذلت فى سبيل ذلك كل رخيص وغال ، وأعلى الله فى الجنة مقام شهدائها الذين أدوا واجبهم نحو امتهم ووطنهم ودينهم أحسن أداء . حقا انهم أحسنوا ، والله لا يضيع أجر المحسنين . وقد قال تعالى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ . وانى أتقدم بعظيم الشكر ووافر الثناء الى اخوانى المجاهدين الذين لا زالوا باذلين ما فى وسعهم وطاقتهم نحو هذه المهمة ولم يبالوا بما يلاقونه من أنواع العذاب . شكر الله مساعيهم وبلغهم مرادهم وأطلب من الله أن يمنحهم الصبر والثبات لاتمام هذه المهمة

انى أراكم سائرين لغاية	يعلو بها هامَ الكبار صغير
وأراكم مثل الهلال اذا بدا	لولا السرى مازانه التدوير
فاستعذبوا فيها الثبات فانه	ما فاز الا ثابت وصبور

وختاما أطلب من الله أن ينور بصائر أبناء المسلمين ، ويفتح عليهم فتوح العارفين ، ويعلى قلوبهم بمحبة دينهم ووطنهم وامتهم فينقذوا ملتهم من الهوة السحيقة والامراض التى تعالج سكراتها

ايه بنى الاسلام شدوا عزمكم	فالوقت خب والزمان مبير
والدين أصبح ضائعا ومضعضعا	ونصيبه من أهله التحقير
يبكى ويلطم وجهه من علة	بين الجوانح برؤها لعسير
أما العداة فما أشد بلاءه	منهم ، فمنهم هادم ومغير

سنغافورة — عبد الله عوض عبدات

نهوض العالم الاسلامى

لمساعدة فلسطين

عقدت جمعية الدعوة الاسلامية فى البلاد الملاوية ، وجمعية منشى المعهد الشرقية ، وجمعية مدرسة الجنيد الاسلامية اجتماعا فى سنغافورة قررت فيه ارسال وفد الى جميع أنحاء العالم الاسلامى على رأسه الداعية الاسلامى المشهور الشيخ محمد عبد العليم الصديقى القادرى ونجله أحمد نورانى لاستنهاض همة المسلمين لنصرة فلسطين وانقاذها من الحالة السيئة التى أوصلتها اليها السياسة البريطانية

الفتح تستقبل عامها الحادي عشر

لو كانت أعمار الصحف سنين تنقضي وأعواما تمر ما فكرنا في تسجيلها وكتابة الذكريات عاما بعد عام . ولكنها مراحل جهاد ، ومناورات جلاد ؛ يتبين من خلالها مقدار نجاح الصحيفة فيما عاهدت عليه الناس وجعلته نصب عينيها : من دفاع عن فكرة ، وتعبيد لطريق اصلاح ؛ ودفع لمضرة عن الامة ، ونصح وارشاد ، وبيان للحق

و ﴿الفتح﴾ صحيفة انشئت للدفاع عن قلعة الاسلام وسدّ الثغرات التي يحاول أعداؤه احداثها فيها ، وهي لم تحد عن هذه الطريق قيد انملة طيلة عشرة الاعوام التي مضت عليها ، ولم تزدها الصعاب التي انتابتها إلا مرانا وثباتا وصبراً على المكاره وقوة على حفظ العهد والوفاء بالوعد

وانها لساعة سعيدة حين عرّفني بالفتح صديق فاضل هو الآن عامل في خدمة الامة ، وكان ذلك منذ تسع سنين في بقعة منعزلة قريبة الى الصحراء ، فانفتح قلبي لها ، وسرتني مبادئها ، وأسرتني روحها الفياضة بالاصلاح والتجديد الاسلامي القوي المتين . وكنت أتهلل كلما وافاني عدد منها ، وأرقبه بشوق وشغف ولهف ، وأدعو الله لها بالدوام والاستمرار . وهي الآن ـ بعد أن استكملت العقد الأول من عمرها ـ تستطيع أن تفخر صادقة بأنها ردّت الملاحدة على أعقابهم خاسرين ، وقلمت أظفار المضللين ، وبينت عوار المخرفين الذين يرتعون في جهل الجماهير وسذاجتهم ، ووضحت للناس محاسن الاسلام ومزاياه ، وقدمت لهم أخبار العالم الاسلامي في ابانها ، وفتحت لهم آفاق العمل لاسترداد مجد الاسلام وعظمة المسلمين الاولين ، وآتتهم ما يصلحون به اذا اتبعوه واحتفلوا بشأنه

ولقد قاومتها بعض الحكومات الاستعمارية ومنعتها أن تشرق على الاراضي الشقية بحكمها ، وكرهها بعض الافراد الذين لم يشربوا حب الاصلاح وخدمة المسلمين ، والذين فهموا الهدم اصلاحا وأرادوا أن يعرفوا به فكشفت الفتح عن عوارهم ، ودعت ضدها مجلات تجارية لا تعرف الا كسب المال . لكن ﴿الفتح﴾ على الرغم من ذلك كله صمدت كالطود الراسخ ، وواصلت جهادها بعزم لا يكلّ ولا يملّ ، حتى عرف العقلاء جميعا منافعها للملة والامة ، فعاضدوها وأقبلوا عليها وشدوا أزرها ونصروها نصراً مبيناً

ان السنة من سني (الفتح) كتابٌ نفيس يرى فيه القارىء مرآة المسلمين في سنة كاملة ؛ ويجد فيه كل ما تصبو اليه نفسه من علم وعرفان ، وثقافة دينية نقية واصلاح شامل ؛ وتعريف صحيح بدخائل أحوال المسلمين ، وشعر اسلامي متين رصين ، ودعوة صريحة جريئة الى الحق وحده وجدال بالتي هي أحسن لكل خارج وشاذ وتنشيط لكل من يعمل للاسلام مخلصا بلا رياء ولا سمعة ، وتنبيه على ما يفيد المسلمين وما يؤذيهم ؛ ونقد لمن يتهاون في الاسلام أيا كان شأنه

﴿الفتح﴾ في عامها العاشر الذي مضى كانت خير مثال يحتذى في التحرير وانتشار الموضوعات وبيان ما يجب تبيانه . ومن أهم ما جاهدت فيه ترجمة القرآن التي لم يفهمها الناس حق فهمها فراحوا يتخبطون في شأنها ويظنون القائمين بها أبطال الاسلام في هذا العصر ؛ والحقيقة أنها مسألة دقيقة تحتاج إلى بحث عميق من رجال فنيين

مخلصين لا يخشون فى الحق لومة لائم ، و «الفتح» هى لسانهم الناطق وعلمهم الخافق . وقد أظهرت للناس مضار التشدد والتنطع فى الدين ، وجلّت يسر الاسلام وسماحته وبعده عن الغلو والتفريط ، وهاجمت الطوائف المضلة بسلاحها المصقول فردتها على أعقابها

ورفعت منــار الشعر الاسلامى الذى يحمل لواءه الاخوان الأماجد البلغاء قادة البيان محرّم والنجمى وعرنوس وغيرهم ؛ وزفت للناس بشرى إخراج «ديوان مجد الاسلام» الذى نرجو أن يوافينا الاستاذ محرم بنصيب كبير منه فى عام «الفتح» الجديد

ولسنا نريد أن نحصى ديوان الفتح فى سنتها العاشرة ، ولكنا نذكّر ليعلم الناس الواجب على المجلات الاسلامية ، وحقدروا على الحقائق الثمين أن تحويها بين دفتيها ويوازنوا بينها فيقولوا للتى أحسنت أحسنت وللتى أساءت أسأت . ويسارعوا إلى مظاهرة المجلة النافعة ليقوى عضدها وتثبت قدمها فتتضاعف أثمارها وتمتد ظلالها

تستقبل «الفتح» فى هذا الاسبوع عامها الحادى عشر ؛ وهى أقوى ما تكون أملا ونشاطا ودربة وحياة ورغبة فى إصلاح المسلمين ولم شعثهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم . وفقهــا الله إلى الخير والسداد ، وأطال عمرها فى الجهاد ، وسلمها من كيد الاعادى والحساد ، ومنّ عليها بالمعاضدين الكرام ، والغيورين على الاسلام

أيا «فتح» أنت اليوم خير صحيفة

تقدّم للاسلام خيرَ المعونةِ

فبشراكِ بالمجد الوثيل نلته

وبالخير والاحسان أبهج صورة

وبالسنوات الغرّ مرت كريمــة

وبالجهد مشكورا بأصــدق غيرة

وبالعلم والعرفان ، بالعقل والحجــا

وبالصدق والاخلاص دوماً بقوة

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

احتجاج دمشق على فظائع فلسطين

لمناسبة يوم فلسطين فى سوريا بعث نائب دمشق زكى بك الخطيب باسم الجبهة الوطنية المتحدة بالبرقيــة التالية الى المندوب السامى فى فلسطين :

فخامة المفوض السامى البريطانى ــ القدس

الفظائع التى تقترف لخلق وطن قومى لليهود فى وطن العرب من سفك للدماء وخرق لحرمات المعابد ، من شأنه استثارة العرب فى جميع أقطار الدنيا ، وهى جناية على الانسانية لا تقل عن جناية اكتساح الحبشة . نحتج على هذا الظلم الذى يلطخ تاريخ بريطانيا العظمى طالبين أن تتفضلوا بابلاغ هذا الاحتجاج لوزارة الخارجية البريطانية وجمعية الامم

وتفضلوا فى الختام بقبول احترامىَ اللائق

باسم الجبهة الوطنية المتحدة
زكى الخطيب

بهذا يسودون

أثينا فى ٤ ــ أبلغ الخواجه دمترى كوتاريلى من احدى اسر « فولو » ومن اليونانيين المقيمين فى مصر رئيس مجلس الوزراء انه يقدم للحكومة مبلغ خمسة عشر ألف جنيه لشراء طائرتين من طائرات القاء القنابل . وقد أشادت الصحف بذكر هذه الاريحية الوطنية ــ روتر

نداء اللجنة العربية فى القدس

الى الامة العربية الكريمة ـ فى فلسطين وسوريا ومصر والعراق

بعد شهر ونصف الشهر من اضراب الامة العربية المجاهدة ، هذا الاضراب العام الشامل براً وبحراً ، وفي وسط ساحة الجهاد الوطنى ، تقف اللجنة القومية فى القدس خاشعة أمام عظمة هذا التضامن والاتحاد اللذين لم يسبق لهما مثيل فى تاريخ جهادنا القومى وانها لتذكر بالفخر والاعجاب ما لمسته في هذه الحركة المباركة من روح التضحية والصبر بين طبقات الشعب المختلفة أمام غطرسة البوليس وقوى السلطة التى أمعنت فى ارهاق شعب آمن مطمئن وادع قام يطلب ـ بأروع مظاهر الاحتجاج الصامت ـ أقدس حق طبيعى جاد به الخالق على جميع مخلوقاته على السواء ، ألا وهو حق الحياة الذى أنكرته عليه السلطة وقامت تخنق صوته وتقيد حركته وتصده عن حقه بما لديها من قوى فتاكة في منتهى ماعرف حتى الآن من قسوة وشدة ، مما يشوه بلا ريب تاريخ المدنية فى العصر الحاضر

أيتها الامة الباسلة ، ان اللجنة القومية التى تتمتع بثقتك الغالية ، وتنطق بلسانك ، تهنئك بهذا الثبات والاقدام ، وتحيى أطيب التحية الابطال العاملين من أبنائك البررة الذين أبعدوا ونفوا واهينوا وشردوا فى سبيل قيامهم بالواجب الوطنى المقدس. وتحيى الصحافة العربية ـ من فلسطينية وسورية ومصرية وعراقية ـ وتسجل بالاكبار والاجلال مواقفها المشرفة في دفاعها المجيد عن هذا القطر العربى المثخن بالجراح ، وتشكر من صميم فؤادها المكلوم اخواننا السوريين والمصريين والعراقيين وذوى الاحسان وأرباب الشهامة والمروءة من العرب وأصدقاء العرب الذين شاطروا هذه الامة الشهيدة آلامها وشاركوها فى شعورها ومدوا لفقرائها يد المعونة فى نكبتها . ولا نكتمهم أن اخوانهم فى فلسطين قد وصلوا بتأثير السياسة الانجلو ـ صهيونية الى أسوأ ما وصل اليه شعب مغلوب على أمره ، فان لم يناصروه ، وان لم تدركه عناية الله ، لا ريب انه مسوق الى الفناء . وتستنهض همم الموسرين والاغنياء من أبناء هذه الامة للتسابق فى ميدان البذل بما أنعم الله به عليهم لمساعدة الفقراء والمنكوبين

أيها الشعب النبيل ، هناك بعض الصحف المأجورة ، فكن يقظا واحذر دعايتها الخبيثة ، ولا تخدعنك بأساليبها البراقة ، وبيانها اللامع . احذر البيانات والمنشورات والرسائل المدسوسة ، فان وراءها خناجر مسمومة موجهة الى صدرك ، فالبس عليه درعا من الايمان الوطنى يقيك شرها ، وأقم الصبر والثبات بينك وبينها سداً . وهناك نفر من دعاة السوء ماتت ضمائرهم وذلت نفوسهم يقومون بشتى الوسائل فى القاء بذور التفرقة بين صفوفك المتراصة فاحذرهم أيها الشعب ، واعمل على الخلاص منهم

وان اللجنة القومية لترفع صوتها عاليا بالاحتجاج على تصرفات البوليس البريطانى في جميع أنحاء فلسطين ، وتخص بالذكر بعض الضباط الانكليز ومنهم الضابط سكرست ، الذين اتخذوا ما بأيديهم من سلطة لا لحفظ الامن كما هو مفروض عليهم ، بل وسيلة للانتقام والتشفى واستفزاز الشعور واثارة الحفائظ ، فقتلوا وعذبوا ، ولم يتورعوا عن ضرب النساء والاطفال الابرياء المعصومين . وليكن التاريخ شاهد عدل على هذه الفضائح التى ترتكب فى هذه البلاد فى حق امة لا ذنب لها الا أنها وثقت بعهود بريطانيا العظمى التى عمدت الى اقامة صرح الوطن القومى اليهودى على أشلاء أصدقائها العرب وأنقاض ديارهم التى تضم ثالث الحرمين الشريفين ومهد السيد المسيح رسول السلام على الارض

وانا ـ والالم يحز فى نفوسنا لحلول عيد مولد الرسول الاعظم النبى محمد عليه السلام والبلاد تجتاز مرحلة شاقة من أشد مراحل حياتها السياسية خطورة ـ نذكر الامة الكريمة فى هذا العيد مجدها العربى الاسلامى الذى نشر لواءه صاحب الرسالة الاسلامية ، ولولا هذه المحنة التى تعانيها الامة لاحتفلت بمولده احتفالا منقطع النظير ونرجو الله أن لا يحل العيد الثانى الا والامة العربية تتمتع بما

أصبو اليه نفوسها من حرية واستقلال ، فيكون عيداً مزدوجاً

ففي ذمة التاريخ مالقيته أيها الشعب النبيل وتحملته في جهادك الوطني المقدس من عسف وجور ، وفي سبيل الله والوطن تلك الضحايا الغالية والدماء الزكية ، وفي جنة الخلد تلك الارواح الطاهرة التي صعدت الى الملأ الاعلى تشكو ظلم الانسان للانسان

الى الصبر والثبات ، والمثابرة على الاضراب ، والحاح في طلب حقوقك المشروعة ، ندعوك أيتها الامة الكريمة ، حتى تبلغي غايتك وتنالي بغيتك ان شاء الله

اللجنة القومية في القدس

هيئة كبار العلماء

قالت مجلة (آخر ساعة) : انشئت هيئة كبار العلماء في الازهر سنة ١٩١١ . وكان السبب الحقيقي لانشائها ، أن سمو الخديو السابق وجد في بعض كبار العلماء فتوراً وجفاء نحوه ، فأحب أن يرضي هذا البعض بتعيينه عضواً في تلك الهيئة ليقبض المرتب الضخم ويسبح بحمد ولي النعم وحامي حمى الاسلام ...

وتتألف الهيئة من ثلاثين عضواً ، يقبض كل منهم في الشهر عشرين جنيها الى جانب مرتباته الاخرى ، فلما نشبت الحرب ارتفع مرتب أعضاء الهيئة الى ثلاثين جنيها ، ثم زيد مرة اخرى الى ستة وثلاثين جنيها ، وما يزال هذا المرتب قائماً الى اليوم

ويمكنك أن تقول إن هيئة كبار العلماء كلفت خزانة الدولة منذ انشائها إلى اليوم نحو من ٢٥٠٠٠٠ إذا جمعت وطرحت وضربت مايتكلفه العضو الواحد في الشهر وفي السنة وفي الخمسة والعشرين عاما التي قضاها بين مرتب عشرين جنيها وثلاثين وستة وثلاثين جنيها !

ولم يكن يشترط في عضوهيئة كبار العلماء شيء في دخولها ، وأخيراً اضطروا إلى أن يشترطوا على الراغب في دخولها تأليف رسالة ، ولكن هل استفاد الازهر والمسلمون من تلك الرسائل التي يحررها شيوخ هيئة كبار العلماء ؟

كلا .. فان هذه الرسائل موضوعة في (دواليب) ويحتفظ بهذه (الدواليب) في أحسن مكان من مكتبة الازهر على أن لا يقرأها أحد أو ينظر اليها انسان

وفي خلال الخمسة والعشرين عاما لم تجتمع هيئة كبار العلماء الا لاصدار اربع فتاوى ، أو شيء من هذا القبيل .

الفتوى الاولى . . . اشتدت أسعار اللحوم في وقت الحرب فلم يعد في استطاعة احمص غني أن يسلك أسنانه بقطعة منها الا بالشيء الفلاني .. أما الفقراء والمتوسطون فكان أسعد واحد فيهم من يرى اللحوم في المنام أو يراها في حوانيت الجزارين .. وكانت السلطة العسكرية قد فطنت الى هذا الغلاء فأباحت أكل لحم الخيول ، ثم احتاجت إلى فتوى شرعية من هيئة كبار العلماء ، فاجتمعت الهيئة وقررت أنه « مافيش مانع أبداً من أكل لحم الخيول . . . »

والفتوى الثانية .. كانت بسبب جدي فقد نشأت مشادة بين العلماء حول الاضحية ، وهل يجوز للاسرة الواحدة أن تضحي بجدي واحد أم تضحي بواحد لكل فرد من أفرادها ؟ واجتمعت هيئة كبار العلماء وأجابت بأن (الجدي) الواحد يغني الاسرة كلها في الضحية ، وما زاد على ذلك فهو أسراف وتبذير من عمل الشيطان !

والفتوى الرابعة . . . كانت بسبب جواز ترجمة القرآن ، وتلك مسألة يعرف القراء جميعاً دقائقها وتفاصيلها فلا حاجة الى شرحها والافاضة فيها . . .

واليوم وحكومة الامة القائمة تعنى باصلاح الازهر ، هل تترك هذه الهيئة الموقرة التي لاعمل لها تقريبا . مادامت هناك دار الافتاء دون أن تستفيد منها الامة شيئا لتقبض هذه الآلاف المؤلفة من الجنيهات أم تجد طريقة في الانتفاع منها ؟

عرب فلسطين يلتمسون . . .

لما بلغ احراج عرب فلسطين الى الحالة التي هم عليها الآن من الاعتصام بالجبال والدفاع عن كيانهم القومي ببذل أرواحهم ، شعروا بحاجتهم الى السلاح المخزون في مخازن المستعمرات اليهودية فالتمسوا من الانكليز أن يسلحوا به اليهود ليسهل عليهم انتزاعه من أيديهم واستعماله في الدفاع عن أرواحهم

السنّة المحمدية وكيف وصلت الينا

دراسة أحوال أصحاب رسول الله ﷺ الذين نقلوا الينا سنته

-٣-

(١٦) بعد هذه الاحاطة الوافية بتواريخ الصحابة وصفاتهم التفت العلماء إلى مروياتهم وهي بيت القصيد من هذا التدقيق الموفق والتوسع المحكم فأثبتوا كل ماجاء من طريقهم منتهى به إلى الرسول ﷺ ، وأحاطوا بذلك على وجه العموم والشمول ولم يدعوا سانحة ولا بارحة إلا قيدوها عنهم ضمن تآليفهم والتكلم عن تواريخ حياتهم وفضائلهم وأعمالهم ، حتى إن المنصف ليعتقد أن هؤلاء الجهابذة لم يتركوا كلة ولا جملة رواها الصحابة عن النبي الكريم إلا وتلقفوها وحفظوها ، وكل مؤلفات السنن والسير والمغازى تدور حول هؤلاء الاصحاب ، لانهم الذين تحملوا أمانة السنة وقاموا بواجب تبليغها ، جمع العلماء هذا كله على أشكال متعددة وأوضاع مختلفة ولكن الجوهر واحد ، وهو جمع مروياتهم التي هي منبع الملة ومعين الامة ، فألفوا السنن والموطآت والمعاجم والاجزاء والمصنفات والمسانيد وغيرها على صور متعددة ، ولنذكر على سبيل المثال كتب المسانيد وهي مؤلفة بالنظر إلى مروى كل صحابى على حدة بقطع النظر عن موضوع المروى فقها أو تفسيرا أو أخلاقا أو غير ذلك ، وهذا النوع من التآليف تجد تحته أفرادا متغايرة ، فمنهم من يرتب الصحابة بالنظر إلى أول حرف في أسمائهم حسب ترتيب حروف الهجاء ، وفريق يرتب الصحابة على القبائل فيبدأ ببنى هاشم ثم الاقرب فالأقرب من رسول الله ﷺ ، وفريق يرتب على السوابق فيبدأ بالعشرة المبشرة بالجنة ثم بأهل بدر وهكذا حتى يستوعبوا مروى كل صحابى عند ذكر اسمه ، وأول من صنف مسندا هو نعيم بن حماد ، وأبو داود الطيالسى ومسدد ، ويكفينا الاشارة إلى مسند الامام أحمد بن حنبل فأنه مطبوع متداول ويقع في ستة أجزاء كبار وفيه نحو الاربعين ألف حديث وابتدأه بالعشرة المبشرة بالجنة ، فهذه المؤلفات سجل كبير ضخم لمرويات الصحابة عن رسول الله ﷺ يكاد يخطئها العد ومعظمها وقد الحمد متداول في بلاد الاسلام شرقا وغربا من مصر إلى الهند إلى الشام إلى بلاد المغرب وسائر بلاد الاسلام

(١٧) وكما أن علماء الملة أحاطوا بمرويات الصحابة المرفوعة إلى رسول الله ﷺ بطريق المباشرة ، كذلك فطنوا إلى مارواه الصحابى من الرسول الكريم عن طريق صحابى آخر وهذا النوع يكون من مرويات صغار الصحابة ومن تأخر إسلامهم في الغالب وهو المسمى في عرف المحدثين « بمراسيل الصحابة » وتجد ذلك مفرداً برأسه في كتاب « المراسيل » لأبي داود السجستانى المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وللامام الحافظ ابن أبى حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . علاوة على وجود المراسيل في ثنايا كتب السنة الموثوق بها ، وكذلك تجد في كتاب « الوقوف في معرفة الموقوف » لابى حفص بن بدر الموصلى نوعا ثالثا من مرويات الصحابة وهو المروى عنهم قولا أو فعلا أو تقريرا دون رفع إلى الرسول ﷺ وذلك النوع يسمى في عرف المحدثين « الموقوف » كما أنك تحيط بالشيء الكثير من هذا النوع لو اطلعت على مصنف ابن أبى شيبة ومصنف عبد الرزاق وتفاسير : ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر . ومرويات الصحابة المرفوع منها أو المرسل أو الموقوف تجد منها بحراً زاخرا متلاطم الامواج من السنة المحمدية والسيرة النبوية هو عمدة المسلمين ومدد المجتهدين ومعتمد الموحدين من أفراد الامم الاسلامية على اختلاف العصور ومر الدهور إلى وقتنا هذا وما بعده إلى يوم الدين . وهذا هذا القدر الكبير من فتاواهم التي تناولت بالتطبيق والاستخراج ما حدث واستجد في أزمنتهم من متعدد الوقائع والحوادث وما فاجأهم من مستلزمات الحضارة الممثلة في دوائق فارس والروم ، وما واجههم من اختلاف الطبائع وتباين الاخلاق والعادات من هذا المدد المتلاحق من التابعين الذين كانوا وصية رسول الله ﷺ ، فقام الصحابة نحوهم بالتبليغ والارشاد

والتهذيب والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، حتى اعتقدوا بانهم أدوا اليوم الامانة وصارت فى عنقهم دينا يجب أداؤه لمن بعدهم كما أدى الامانة اليوم من قبلهم « تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم »

(١٨) هذا ! ولم تكن الصحابة على درجة واحدة فى رواياتهم للاحاديث عن الرسول ﷺ : فمنهم المكثر ومنهم المقل ، على حسب المقتضيات والظروف والاحوال والمناسبات . وقد ضبط علماء الحديث مروى كل صحابى على حدة ، وميزوا المكثر من المقل وذكروا لذلك الاسباب والعلل ، وأحاطوا من وراء ذلك بالمكثرين والمقلين وسجلوا فى كتبهم كل ذلك عن طريق الاحصاءات الواردة عن طريق السند الثابت والبرهان القاطع . فتراهم يقررون أن المكثرين من الصحابة فى الرواية عن الرسول ﷺ ستة : أبو هريرة وقد روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا ، وعبد الله بن عمر وقد روى ألفين وستمائة وثلاثين حديثا وأنس وقد روى ألفين ومائتين وستة وثمانين حديثا ، وعائشة وقد روت ألفين ومائتين وعشرة أحاديث ، وابن عباس وقد روى ألفا وستمائة وستين حديثا وأنه لا يروى غيرهم أكثر من ألف حديث للصحابى الواحد الا أبا سعيد الخدرى . وان أبا بكر الصديق قد روى مائة واثنين وأربعين حديثا وأنه من المقلين ولا تظن أن هذا بالكلام الملقى على عواهنه بل هو وليد البحث والاستقصاء والحجة والبرهان والابدع من هذا توزيع المرويات عندهم على مؤلفات الائمة لهذا الفن ، فيقولون : خرج البخارى لفلان كذا حديثا ، ومسلم كذا حديثا على الانفراد وأنهما اتفقا له على تخريج كذا حديثا . ولم يفت العلماء بهذا الشأن بعد أن حصلوا على هذه المادة المتسعة أن يتناولوها بالمقارنة والمعارضة والمقابلة ، بل تناولوا هذه المادة الوفيرة بمقارنات ومقابلات أفادوا منها العلم بكل ماروى فى الحادثة الواحدة والاحاطة بكل ماثبت فيها فازدادوا بصيرة وهدى كما أنهم وقفوا على تعارض بين الروايات فتناولوها بالتمحيص والتوضيح تارة ، والترجيح تارة اخرى مما لم يدع شبهة ولم يترك اثارة من شك فى تمحيص هذه الروايات . ولو علمت أن الذين فتحوا الباب لمثل ذلك هم الصحابة أنفسهم لاخذك العجب من هذه الصراحة وتلك الحرية التى تغلغلت فى نفوسهم فقد استدرك البعض منهم على البعض ودارت من وراء ذلك المناقشات وبيان وجهة النظر وللسيوطى كتاب « عين الاصابة » فيما استدركته عائشة على الصحابة ، وكذلك الحافظ أبو سعيد الرازى المتوفى سنة ٤٤٥ قد ألف كتابه « الموافقة بين أهل البيت وباقى الصحابة » وهما فى موضوع مناقشة الصحابة لبعضهم فى مروياتهم واقناع كل منهم الآخر بمرويه وبوجهة نظره فى تمسكه بروايته فالحق يقال ان مرويات الصحابة عن الرسول الكريم ﷺ قد خدمت بما يليق بجلالها وعظمتها وتناولها علماء السنة بالبحث والتمحيص حتى لم يتركوا ثغرة يدخل منها مبطل ولا يرشد اليها مضال « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

(١٩) وكذلك لم تكن الصحابة فى فتاواهم على نسق واحد من القلة والكثرة فهم مختلفون فى هذا الباب لاختلافهم فى العلم قلة وكثرة وتفاوتهم فى جمعه وفهمه وتباين مداركهم فى الاستنباط والتطبيق والتخريج وتنوع وجهة نظرهم الى ترجيح جانب الورع والحيطة أو جانب التوضيح والافادة . هذه الاعتبارات وغيرها قد أدت الى تقليل الافتاء من البعض وكثرته من البعض الآخر . وقد تسنى لعلماء السنة وأعلام الملة بفضل مجهودهم المتواصل وبحثهم المتتابع أن يجمعوا من هذه الفتاوى الشىء الكثير ، وأن يلموا شعثها فى كتب عامة أو خاصة ، حتى حفظت هذه الفتاوى كمورد خطير من موارد التشريع الاسلامى وشرح عظيم لآيات الكتاب وأحاديث الرسول ، وكان للتابعين ومن بعدهم منهلا رويا ، وموردا لا ينضب فى فهم كتاب ربهم وسنة نبيهم والعلم بدينهم وتبين حلالهم من حرامهم . نعم ! أمكن لاعلام الملة أن يحيطوا خبرا بهذه الفتاوى ويقابلوا بينها ويبينوا اتجاهاتها ، وأن يلحوا من وراء ذلك المقل والمكثر فى الفتاوى فاستنتجوا من هذه الاحاطة الشاملة أن المكثرين من الصحابة فى الفتوى سبعة : عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وعائشة ، وان فتاوى كل واحد منهم تبلغ مجلدا ضخما . وان الذى يلى هؤلاء عشرون : أبو بكر وعثمان وأبو موسى ومعاذ وسعد وأبو هريرة وأنس وابن عمرو وسلمان وجابر وأبو سعيد وطلحة وأبو بكرة والزبير وابن عوف وعمران وعبادة ومعاوية وابن الزبير وام سلمة ، وهم متوسطون فى

الفتاوى بحيث ان افتاء كل واحد منهم يبلغ جزءاً صغيرا ، ويلى هؤلاء مائة وعشرون يروى لواحد منهم المسألة والمسألتان والثلاث كأُبيّ بن كعب وأبى الدرداء وأبى طلحة والمقداد ، وبعد جمع مفردات الفتاوى لم يتركوها مجزأة منفصلا بعضها عن بعض بل قارنوا بينها واستبانوا اختلاف وجهة النظر فيها وتفاوت المدرك ، الامر الذى فتح لهم تقعيد القواعد ووضع أمهات المسائل وكليات القضايا فى فهم الكتاب والسنة وسبر غورها والوقوف على أسرارها ضرورة أن هؤلاء الاصحاب عرب بسليقتهم ولم تفسد عربيتهم بشىء مما أفسد عربية من جاء بعدهم وأنهم مستضيئون بنور النبوة واشراق الرسالة مشاهدون للوحى عارفون فيم نزل ، لم نزل ، وكان ذلك من أكبر البواعث على الاجتهاد والترغيب وفتح باب الحرية الفكرية لفهم مصادر الدين فى حدود اللغة ومقاطع الصواب وأشراقات النبوة والرسالة حتى عد اجماعهم حجة قاطعة معصومة من التردى فى الضلالة ، كما أن تفرقهم فى الفهم رحمة بالامة وفتح لباب الفكر الحر والرأى المستنير

(٢٠) ذلك ! وإن الصحابة كانوا يعبرون عن أفهامهم بعبارات على ارسال السليقة وبساطة الفطرة ، ولم يتعملوا ألفاظا خاصة ولا تعبيرات محدودة ، فاختلفت صيغ الاداء وتنوعت عبارات التحمل عن النبى الكريم وتفاوتت الصيغ وضوحا وخفاء فشمر العلماء لذلك كله واستعانوا باللغة فى مدلولاتها وملابسات الفتاوى ومقارنات التحمل والاداء ، وبحثوا ذلك كله بحث المنصف المدقق الخبير بعد أن تسلحوا بعلوم اللغة والتاريخ وتكونت فيهم الملكات وتمكن لديهم التفوق الفنى ، فأرجعوا هذا الشتات فى العبارة والتنوع فى الاسلوب الى اصول محدودة واسس محكمة وردوا الفروع الى اصولها ووضعوا حكم كل قاعدة وطبقوه على جزئياتها وكان لعلماء اصول الفقه ومصطلح الحديث وهما من العلوم الاسلامية البحتة التى انشئت لخدمة الوحى فى مظهريه الكتاب والسنة وما يتبعهما من الملحقات والبيانات المفسرة لها ، وهما على طرافتهما فى منتهى الدقة والاحكام مما لم يوجد له شبيه فى علوم الامم مهما ارتقت فى درجات العلم وتوسعت فى فنونه ، فتراهم يقررون اذا خالفت فتوى الصحابى مرويه عن الرسول فالحكم كذا

واذا خالف عمله فتواه أو روايته فالحق كذا ، وان قول الصحابى كنا نقول أو نفعل كذا فى حياته ﷺ فله حكم المرفوع على الصحيح وان لم يقيده بحياته فهو موقوف عند الجمهور ، وقول الصحابى أمر بلال أن يشفع الاذان ويوتر الاقامة له حكم الرفع على الصحيح وتفسير الصحابى المتعلق بسبب نزول الآية له حكم المرفوع الى غير ذلك من البحوث المنمنة المحوطة بصفاء العقل وقوة البحث وغلبة الحجة وسعة الاطلاع ونرى ذلك على أقصى حدوده فى كتب الاصول والمصطلح وأئمة علم الاختلاف ، فاذا ما عثرت بها طالعك مؤلفوها بما يتحير له العقل ويدهش الفكر ويرتاح له ضمير العلم ويطمئن اليه الانصاف ، ويلقى عصا التسيار عنده البحث والتمحيص . وقصارى القول أن مرويات الصحابة وفتاواهم كنوز ثمينة اعتنى بها علماء الاسلام ووفوها حقها من الرعاية والصون وحفظوها من الذهاب والاندثار وأدوها كاملة موفورة لابناء الاسلام

(٢١) ولا يسع المنصف الحر ولا العالم الباحث ولا المستطلع الخبير إزاء هذه الجهود الكبيرة والهمم العالية والافكار الناضجة والاستنباطات الدقيقة والاحاطة الواسعة التى وفق اليها علماء الامة وجهابذة الملة نحو صحابة رسولهم الكريم ومروياتهم وفتاواهم وضبط كل ما يتعلق بهم من أسماء ومواليد ووفيات ومناقب وسير وآراء ونظريات على الاجمال تارة والايضاح والتفصيل تارة أخرى والوقوف نحو ذلك وقفة الانصاف والتفتيش عن الحق وخدمة العلم للعلم وتمحيص الحقائق والجم المركز على أمتن الاسانيد وأدمغ البراهين ـ لا يسع المنصف الحر بإزاء ذلك إلا المجاهرة بالحقيقة وإعلانها ، ولا العالم الباحث إلا أن يدلى بحكمه ويثنيه بشكره ، ولا المستطلع الخبير إلا أن يبتسم ابتسامة الرضا والاعجاب ، نعم! ولا يسع الكل إلا إصدار حكمهم فى صورة نهائية بأن صحابة محمد ﷺ قد وفتهم الامة حقهم وعرفت لهم فضلهم وأحاطت خبرا بكل ما يتعلق بهم خلقا وعلما ومولدا ومنشأ ووفاة ومرويات ونظريات ، وأنهم دخلوا البيوت من أبوابها ووصلوا إلى مرويات نبيهم الكريم من أقصد السبل وإلى معلومات صحابته من أقوم الطرق وأن يختموا هذا الحكم بانتهاء المستطاب ، وحسن التقدير لجهودهم الوفير ، ألا وجزى الله الصحابة وتابعيهم باحسان ومن

قام بحفظ دررهم وصون كنوزهم خير ما جازى به صحابة عن أمة نبيهم وعلماء عن جمهرة أمتهم لقاء خدمتهم العلم والدين والملة وحفظهم ينابيع الدين وموارده صافية عذبة المورد

ولعل في هذا القدر كفاية لمن أراد إلمامة يسيرة عن جهود المسلمين نحو صحابة نبيهم الكريم وما قاموا به من جمع وتأليف وتمحيص وتهذيب حتى أوصلوا الينا ثمار الاسلام دانية جناها قد ذللت قطوفها تذليلا ولم ينقصنا إلا يقظة لهذه الجنان. فنقتطف منها ما يشفي صدورنا ويصلح قلوبنا ، فتلك أقوم المناهج ، وأعتلى أشرف المراتب ، ولن يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها — أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل الامة ، أبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه ﷺ ولاقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم « تركت ﷺ أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ »

المعهد الاسكندري — محمد على أحمدين

تحية عدن لصحيفة الفتح

فى عامها الحادى عشر

لاح فجر فى سمانا — فانجلى ليل توانى
انجلى جهل دهانا — كاد يخفينا هوانا
عم نور (الفتح) دنيا المسلمين ، واستبانا
أيها البارق أهلا — بسنا الحق أتانا
فأبينا الضيم ممن — نال منا مذ دهانا
حرر الافكار منا — وتبينا هدانا
أنا لا أنشد كأساً — لا ولا أهوى القيانا
انما أنشد (فتحاً) — لأعيد الصولجانا

عدن — عبد المجيد الاصنج

ثناء داعية اسلامى

على خطة (الفتح) وجهادها

سيدى المحترم الاستاذ محب الدين الخطيب ، أدام البارى بقاكم لنصرة الدين ، ورد هجمات المفسدين

بعد اهداء عاطر السلام وفائق التحية والاحترام لجنابكم الشريف ، ورحابكم المنيف ، أبدى لحضرتكم السامية أنى اطلعت على بعض أعداد من مجلتكم الغراء عند حضرة أخينا المحترم الشيخ طالب العريقى اليمانى امام المسجد الجامع فى نيروبى ، فكدت أرقص طربا عند قراءتها وعددتُ ذلك اليوم من أسعد الأيام وأبركها ، كيف لا وهى الصحيفة الوحيدة فى ميدان الجهاد الحق لاعلاء كلمة الله وخدمة الاقطار الاسلامية قاطبة ، فى وقت قلّ أن يوجد فيه صحيفة دينية محضة لا يهولها ماتلاقيه من أنواع المتاعب وصعاب الامور ، ولا ماينصبه لها خصومها من المكايد بطرق شتى ووسائل متنوعة . فبعد ان طالعت فيها ، وعرفت مبدأ صاحبها لم يسعنى الا الانخراط فى سلك المشتركين ، لأحظى بمطالعة هاته الصحيفة العديمة النظير

فيا سيدى ، اقد دلنا جهادكم المستمر ، على اخلاصكم لابناء ملتكم ، فجزاكم الله خير الجزاء

وهنا كلمة أقولها لاخوانى الذين يريدون أن يعيشوا سليمى الفطرة ، ويودّون الوقوف على حقائق الامور : ان هذه الصحيفة هى نصيرة الدين المحمدى ، ومؤيدة للرابطة الاسلامية، ولا يمارى فى ذلك غير الحاسدين الذين لاحظّ لهم الا مناهضة كل مصلح يريد الخير لقومه ويتمنى ارتفاع مستواهم ، وقد سرنى كثيرا ماوقفت عليه فى مجلة الفتح لحضرة المجاهد الغيور الاستاذ الرفاعى رداً على الدجال القاديانى وداعيته الجالندهرى ، فنحن نبعث اليه شكرنا على جهاده المستمر ، وندعو الله ان يوفقكم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين ، انه هو الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب

نيروبى (شرق افريقية) — مولوى محمد حسين

المبشر الاسلامى بانجمن حماية اسلام

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل منزل

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحه في الميزان

تابع الرد على الباب الرابع في تفسير « الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين »

وقال الدجال : « وبقيت بعد ذلك صفة الاحمدية التي هي مصبغة بالالوان الجمالية محرقة بالنيران المحبية فورثها المسيح الذي بعث في زمن انقطاع الاسباب وتكسر الملة من الأنياب وفقدان الأنصار والاحباب وغلبة الاعداء وصول الاحزاب ، ليرى الله نموذج مالك يوم الدين بعد ليالي الظلام وبعد انهدام قوة الاسلام وسطوة السلاطين وبعد كون الملة كالمستضعفين فاليوم صار ديننا كالغرباء وما بقيت لهسلطنة الا في السماء وما عرفه أهل الارض فقاموا عليه كالأعداء ، فأرسل عند هذا الضعف وذهاب الشوكة عبد من العباد ليتعهد زمانا ما حلا تعهد العهاد وذلك هو المسيح الموعود الذى جاء عند ضعف الاسلام ايرى الله نموذج الحشر والبعث والقيام ونموذج يوم الدين انعاما منه بعد موت الناس كالأنعام فاعلم ان هذا اليوم يوم الدين وستعرف صدقنا ولو بعد حين »

أذكر أن رجلا قال لي : لقد قرأت التوراة والانجيل نخيل اليّ أنهما على اتفاق في تشويه سمعة الناس جميعاً ليخلص المسيح وحده نقيا من كل دنس وعيب . فتكون دعوى الالهية لها محل بهذا الأمر . وقد تذكرت هذا الكلام الآن حين تلوت قول الدجال فاذا هو يحط على الاسلام ويرميه بالضعف والموت والاضمحلال والانحلال التام حتى يستطيع أن يدعى أنه الناصر للدين والمقيم له من عثرته والفاتح له طريق النجاح أمامه

والا فمتى كان الاسلام ميتاً فأحياه متى كان مضمحلا فأزال عنه الاضمحلال ومتى غلبه الأعداء فأزاحهم عنه وهب أن الاسلام ضعف كما قال الدجال فأين نصره له وأين اقامته اياه ؟! الحق ان الدجال من عوامل الضعف الاسلامى ومن أسباب تشويه مبادئه في الغرب والشرق فقد خلط صوفية مشوهة وزندقة كاذبة جزيئة ومبادىء متدلية ضعيفة بمبادىء الاسلام العليا وقدم ذلك للناس . ولو كنت على علم غزير بفلسفة الهنادك لتحققت أنه نقل بعضا منها في مذهبه الجديد وهو يطوى في مذهبه أيضا بعض المسيحية واليهودية ومذاهب اخرى كثيرة

وما زال الدجال يبدى ويعيد في تسمية وقت ظهوره بيوم الدين وموازاة الكافرين فمثله مثل الباب الفارسى حين ادعى أن يوم القيامة هو يوم ظهوره كذلك . وأن لفظ البيان في سورة الرحمن اعلام بكتابه السخيف « البيان » الذى حوى الاغلاط أشكالا وألوانا . فكأنهما فرسا رهان في الضلال والبهتان والظاهر أن غلام قاديان تلميذ لباب العجم فهو بعده في الزمان وبئس المتقدم والمتأخر فانهما آذيا الاسلام أكثر من أذى الفجار والكفار

وقال الدجال : « ومع ذلك ليس وقتنا وقت الجهاد ولا زمن المرهفات الحداد ولا أوان ضرب الاعناق والتقرين في الاصفاد ولا زمان قود أهل الضلال في السلاسل والأغلال واجراء أحكام القتل والاغتيال فان الوقت وقت غلبة الكافرين واقبالهم وضربت الذلة على المسلمين بأعمالهم وكيف الجهاد ولا يمنع أحد من الصوم والصلاة ولا الحج ولا الزكاة ولا من العفة والتقاة وما سل كافر سيفا على المسلمين ليرتدوا أو يجعلهم عضين ؛ فمن العدل أن يسل

الحسام بالحسام والافلام بالافلام وأنا لا أبكي على جراحات السيف والسنان وانما نبكي على أكاذيب اللسان فبالأكاذيب كذبت صحف الله واخفي أسرارها وصيل على عمارة الملة وهدم دارها فصارت كمدينة نقض أسوارها أو حديقة أحرق أشجارها أو بستان أتلف أزهارها زهرها وثمارها وسقط أنوارها ؟! »

يكره الدجال الجهاد ويفرق منه فرقا شديداً لأن فيه تضحية وتحمل آلام ومر الحديد وضرب السيوف وأزيز الطيارات ورصاص البنادق وصهيل الخيل وقعقعة السلاح وقطع الفيافي والقفار وهو يريد أن يهدأ إلى السكون والدعة والنعيم والراحة فحرم الجهاد على نفسه وعلى أتباعه وادعى ان عصره لا يناسبه الجهاد لأن الكفار قد علوا وامتد سلطانهم وقدمهم ثبتت راسخة فلا فائدة من مقاومتهم وجلادهم . فالواجب الاستسلام على طول الخط والاستعاضة عن ذلك بسهام الكلام وسلاح الالفاظ

مرحى ! مرحى ! يا دجال !! وبخ ! بخ ! ! يا هراب ويا فرار !! الجهاد هو روح الاسلام وأساسه وقوته وسلطانه فاذا طوى علمه وأنزلت رايته فقد حل بالمسلمين البأس الشديد والعذاب الأليم . واذا كان الجهاد لازماً في العصر الاول للدفاع عن الحق وفتح الطريق لطالبي الهداية فهو في هذا العصر ألزم لمقاومة الاستعمار البغيض والاستبداد الثقيل

يقول الدجال ان الجهاد ألغي لان المسلمين لا يمنعون من الصوم والزكاة والحج ومع ما في هذا القول من خطأ فظيع فهو كذب أفظع فلم يكن الجهاد أولا لتسهيل الاركان ولكنه كان لحفظ السلام والامان ولمنع الفتنة عن المستضعفين والرصد من المستهدين : ولا يزال هذا مطلوبا فالجهاد باق وهو فرض كفاية على المسلمين المؤمنين وبعد ذلك نقول ان الصلاة ممنوعة في بعض الاقطار والصوم يترك ولا يستطيع المسلمون ردع المفطر لأن الحكومات غير اسلامية والحج يمنع في جهات شتى بالقيود الثقيلة والفروض التي لا تطاق والزكاة يتولى عليها أفراد لا نفاقها لغير الله . وزد على ذلك نشر الفسق والفجور والمهلكات وغزو الشرق بالفاسدات المائلات المميلات وملء أراضيه بالمحرمات والمنكرات . ألا يحتاج كل هذا الى جهاد عظيم وجلاد كبير . وهل الدجال جاهد كما ادعى بكلامه فماذا أفاد كلامه هل زاد الامر الا ضعفاً وضغثاً على إبالة . هو يقول انه غلب المبشرين وهل بعد غلبه المزعوم شيئاً بعد ظفر المرحوم رحمة الله الهندي على القسس والجامهم بالخزي والعار وانتشار ذلك في كافة الاقطار ؟

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

وقال الدجال في ختام بابه الرابع مكرراً مافاله مرات بحيث لو حذفت مكرراته لصار كتابه ورقات حتى اذا عصرت الورقات انكمشت الى كلمات فاذا فتشت عن الكلمات وجدتها خلواً من كل معنى : « ولا شك ان اليوم يوم المسيح الحكم من الله أحكم الحاكمين وأنه حشر بعد هلاك الناس وقد مضى نموذجه في زمن عيسى وزمن خاتم النبيين فتدبر ولا تكن من الغافلين »

وهذه الكلمات رددنا على أمثالها كثيرا ولكنا نود أن نلفت نظر القارىء الكريم الى أن الدجال يكذب بيوم البعث والنشور اذ يجعل يوم الدين يوم ظهوره ويوم الحشر يوم قام ينشر تدجيله وأباطيله فهو من الدهريين الملاحدة والعياذ بالله تعالى من سوء الخاتمة . ولمثل الدجال في فراره

من الجهاد وجعل وجوده هو يوم الدين يقول الشاعر مداعباً:

جهادك يا دجال بالقول وحــــده
لان سنان السيف يجرح جسمكا
فأنت ترى الألفاظ يكفى رنينها
لانك فى دار الجبانة وحدكا
وأما خروج للجهـاد فانه
يصيبك بالبؤسى فتضحى مدكدكا
وأنت امرؤ رخو تخاف من الهوى
اذا هب أن يسطو عليك فتهلكا
جلست بخدر كالنساء مقنعاً
وخليت أمر الحق يغدو مفككا
على الرغم من هذا فانك تدّعى
خروجك يوم الدين والقوم أشركا
وأن الله الخلق أخبر معلنا
بعيدك . اخسأ انك اليوم أفلكا
« لقد هُزلت حتى بدا من هُزالها
كلاها وحتى سامها» مَن تشككها

يتبع مصطفى احمد الرفاعى اللبان

دعوى على المندوب البريطانى فى فلسطين

عقد المحامون العرب فى القدس اجتماعا قرروا فيه رفع دعوى أمام محكمة العدل العليا على المندوب البريطانى فى فلسطين ، لانه يستعمل سلطة لا يخوله اياها نظام الانتداب وقانون البلاد ، ومنها اقرار انهاء الاضراب بالقوة واعطاؤه حكام الالوية سلطة التصرف فى هذا الامر الذى يمزق كل حق للبشر من حقوقهم الشخصية

علماء الازهر
فى محاضرات الجامعة الامريكية

هناك فى امريكا مراكز رئيسية للتبشير ، وهنا فى مصر فروع تسمى « الارساليات » ، وليست الجامعة الامريكية الا فرعا من هذه الفروع

ولأجل أن تنال الجامعة الامريكية ثقة المركز الرئيسى ، ثم لاجل أن يجيبها هذا المركز الى ما يطلب رجالها من المال ، لا بد لها أن تطلعه على جهودها فى تقارير سنوية ليتابع رقابته عليها وليرى هل تقوم من العمل بما تستحق عليه الاجر او لا تقوم .

فاذا علمتم ذلك ياحضرات الباشوات والوزراء وكبار الموظفين ، واذا علمتموه أيضا ياحضرات أصحاب الفضيلة، فاعلموا أن مصيدة التبشير تضع كل شيء فى تقاريرها لتثبت انها عرفت كيف تحمل عظماء المسلمين وعلماء دينهم على حسن الظن بها ليقتدى بهم عامة المسلمين فى حسن الظن وليذهبوا بابنائهم اليها وهم مطمئنون

وقد كانت تقارير التبشير تظفر قبل الآن باسماء المحاضرين المسلمين وعدد محاضراتهم ، وبما يتقارضونه واياها من المدح والثقة وحسن الظن . أما الآن فقد ظفرت أيضا بعلماء الازهر ، وسيكون من مفاخرهم أن تعرض اسماءهم على مراكز التبشير فى البلاد الامريكية فلا تشك هذه المراكز أن الازهر أصبح عونا للمبشرين وللمصيدة التى يجلبون لها أبناء المسلمين

وفيما قدمنا مايدفع الاعتذار بالجهل ، فليس لاحد بعد حوادث الماضى ان يجهل ان التبشير هو الغاية الاولى لهذه الجامعة الامريكية المنبر

عطف المصريين على منكوبي فلسطين

اجتمعت اللجنة العليا لاعانة منكوبي فلسطين في الساعة السابعة من مساء يوم السبت الماضي بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين تحت رياسة حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد وبحضور حضرات حمد الباسل باشا وأحمد لطفي باشا وعبد الحميد راغب باشا وعبد الرحمن فهمي بك والاستاذ محب الدين الخطيب وميرزا مهدي رفيع مشكي بك والاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار والامير الاى محمود حلمي اسماعيل بك والاستاذ حسن البنا والسيد عبد العزيز الثعالبي والدكتور عبدالرحمن شهبندر والاستاذ علي رشدي والاستاذ حامد بك عبد الرحمن المهندس والدكتور حسني أحمد والدكتور يحيى أحمد الدرديري والاستاذ حامدالمليجي

وبعد قراءة محضر الجلسة الماضية والمصادقة عليه قررت اللجنة ما يأتي :

١ - تأليف لجان فرعية في الاقاليم لجمع التبرعات والاستعانة بجمعيات الشبان المسلمين في ذلك

٢ - تأليف لجنة لتنظيم (يوم فلسطين) الذي ستجمع فيه التبرعات لمنكوبيها

٣ - تأليف لجنة للطواف بالكبراء والاعيان لجمع التبرعات

٤ - ارسال كتاب شكر الى حضرات المحسنين الذين تبرعوا للمنكوبين بخمسمائة جنيه حولها بنك مصر الى اللجنة العربية العليا وأبلغ صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا خبر التبرع بها إلى اللجنة العليا لاعانة منكوبي فلسطين بدار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة . وقد سبق أن ندبت اللجنة بعض أعضائها لشكر حضرات المتبرعين

٥ - تقدمت التبرعات الآتية وقد دفعت إلى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وهي : -

٥٠ جنيها من دولة محمد محمود باشا و ٣٥ ج و ٧٠٨ م قيمة ما جمع من المساجد يوم الجمعة الماضي و ٢٠ جنيها من الاستاذ ثابت ثابت و ٥ جنيهات من اللواء سليم الموصلي آل دباغ باشا و ٣ جنيهات من محمد سعيد كفافي بك و ٢ ج و ١٢٠ م من مدرسي مدرسة التجارة بالظاهر وموظفيها وجنيه و ٤٠٠م من موظفي محكمة الاستئناف وجنيه من الاستاذ عبد المنعم خلاف وجنيه من فاعل خير بمنارة محمد سعيد كفافي بك و ٧٥٥م من عمال ورشة ترمواي مصر و ٢٠٠م من كل من الاستاذ الشيخ محمد أبو طالب ومصطفى أفندي الباز و ١٥٠م من الآنسة فاطمة عبد الخالق و ٥٠م من فاعل خير . ومجموع هذه التبرعات ١٢٠ جنيها و ٦٨٢م يضاف اليها مبلغ ٥٢ جنيها و ٧٩٩م وردت من جمعية الاخوان المسلمين «دفعة ثانية» من التبرعات التي جمعتها ، وجنيهان من حضرة حامد عبد الرحمن بك المهندس «دفعة ثانية»

٦ - قررت اللجنة مواصلة الاجتماع يوميا للعمل على نجاح (يوم فلسطين)

فشل الوساطة لانهاء الثورة الفلسطينية

نشرنا على الصفحة العاشرة خبر توسيط شرق الاردن لحل المشكلة الفلسطينية . وقد جاء بعد ذلك أن الوفد العربي سافر من القدس الى عمان وتغدى على مائدة الامير عبد الله ، وقد عرض الامير عبد الله على الوفد أن يعلن الانكليز وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين لمدة سنة واحدة تصل في خلالها اللجنة الملكية فتحقق في الامر وتصدر قرارها وينفذ بلا تردد

ولما كان وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما في رأس ما يطلبه الفلسطينيون اعتذرت اللجنة عن قبول هذا الاقتراح وأصرت على طلباتها المعروفة وقالت انها لا يسعها أن توافق على قبول أي حل لا يحقق هذا المطلب البلاد

العربية في طرابلس الغرب

جرت ايطاليا في طرابلس الغرب وبرقة على سياسة ترمي الى الغاء الاسماء العربية عن المدن والقرى وتجديد تسميتها بالاسماء الرومانية القديمة

وفد العلماء يقابل المندوب السامى

المندوب يعتذر عن إهانة المصاحف

جاء فى جريدة (الاقدام) الفلسطينية الصادرة يوم ١٢ ربيع الاول ما يأتى :

قابل المندوب السامى قبل ظهر اليوم (١١ ربيع الاول) وفد من العلماء ورجال القضاء الشرعى برئاسة حضرة الشيخ اسماعيل الحافظ رئيس محكمة الاستئناف الشرعية وعضوية أصحاب الفضيلة الشيخ أمين العورى والشيخ توفيق الطيبى والشيخ سليم الفصين والشيخ حسن أبو السعود والشيخ سعيد الخطيب والشيخ سعد الدين الخطيب . وتحدثوا اليه حول القضية الفلسطينية والاعمال التى تقوم بها القوات البريطانية المسلحة من جنود وبوليس تجاه الشعب العربى بصورة خاصة ، وبسط الوفد بكل صراحة وجلاء حالة البلاد الحاضرة ونتائجها الخطيرة ، وذكر له ان الشعب العربى يشعر شعورا حقيقياً بأنه اذا استمرت سياسة الحكومة البريطانية على منوالها فانه فى جميع أعماله انما يدافع عن حياته

وأظهر الوفد احتجاجه واستنكاره الشديدين للاعمال الفظيعة التى يقوم بها رجال البوليس البريطانى عند تفتيشهم القرى والمحال العربية ، وكذلك عند تفتيشهم المارة العرب حين ذهابهم و إيابهم للصلاة ، تلك الأعمال التى أقام الوفد عليها برهانا قاطعا بحوادث الاعتداء التى جرت من قبل القوة البريطانية المسلحة عند هجومها على عدة قرى عربية وعلى محلة باب حطة فى القدس وتفتيشها بعد منتصف الليل والناس لا يزالون فى فراش النوم عدا عما اقترفه الجند من أنواع الضرب والاهانات

ثم قدم الوفد كتاب احتجاج مع تقرير وضع من قبل الهيئة المنتخبة من علماء القدس عن حادث تفتيش محلة باب حطه

وقد أجاب المندوب بالنسبة للمسألة العامة أجوبة لا تخرج فى معناها عما كان يجيب بها وفود العرب وهيئاتهم وبنوع خاص فيما يتعلق باللجنة الملكية . وأما بالنسبة لحوادث البوليس والجيش واعتداءاتهم فقد قال إنه أصدر أوامر مشددة لمنع تكرارها مظهراً أسفه على ما وقع من اعتداء على النساء واهانة المصاحف الشريفة

اخلاء المتاجر بفلسطين

* جاء من (الرملة) أن تجارها نقلوا بضائعهم من جميع مخازنهم الى بيوتهم ثم أقفلوا المخازن وذهبوا الى الحاكم فسلموا مفاتيحها اليه وطلبوا منه ايصالها الى المندوب السامى

* لما علم تجار (مجدل عسقلان) بأن في نية الانكليز اجبار التجار بالقوة على فتح متاجرهم هرعوا اليها فأخلوها من البضائع التى نقلوها الى منازلهم فأصبحت الحوانيت فارغة . والمجلس البلدى فى مجدل عسقلان أضرب عن العمل اقتداء بالامة وأقفل المجلس احتجاجا على السياسة البريطانية فى فلسطين

وفد من فلسطين

قدم العاصمة من فلسطين مساء السبت الماضى حضرة الوجيه السيد يعقوب الفصين رئيس حزب الشباب فى فلسطين وحضرة السيد محمد على الفصين والاستاذ السيد نمر المصرى فاستقبلهم فى المحطة جمهور من الفلسطينيين والمصريين ورحبوا بهم

وفى اليوم التالى وصل الى القاهرة حضرة الوجيه أمين بك عبد الهادى عضو المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين ، فاحتفى بمقدمه الكثيرون من عارفى فضله

احتجاج حاكم بريطانى

على سياسة بريطانيا فى فلسطين

استقال مستر هوبكن مساعد حاكم لواء حيفا احتجاجا على سياسة حكومته وعطفا على العرب فى محنتهم الحاضرة ، ويستعد الوطنيون لاقامة حفلة تكريم له اعترافاً بشهامته (والسانيته)

انتصار الازهر لفلسطين

مذكرة احتجاج مرفوعة الى المندوب السامي البريطاني بمصر

يا صاحب الفخامة

في هذه الساعة الرهيبة التي تقضيها فلسطين العربية بأرواح بريئة تسفك ودماء طاهرة تجرى نرى من واجبنا نحن طلبة الجامعة الازهرية الممثلين لعنصر الشباب الاسلامي من مصريين وسوريين وفلسطينيين وحجازيين ويمنيين وعراقيين ومغاربة وحضرميين وهنود وجاويين وأتراك وأكراد والبانيين ويوغوسلافيين وغيرهم من مختلف الاقطار الاسلامية - أن نعلن احتجاجنا على ما يجرى من الحوادث الدامية في الارض المقدسة مهبط الانبياء ومسرى نبينا الاعظم فضلا عن المسجد الاقصى المبارك الذى يقدسه المسلمون عامة بصفته ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين كما وأننا نستنكر السياسة التي ترمى الى تهويد فلسطين العربية الامر الذى يستفز شعور ثلاثمائة مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها ويجعلهم خصماء للامبراطورية البريطانية في الوقت الذى نسمع فيه عبارات الود والاخلاص صاعدة من أفواه كبار ساسة الانجليز .

ونحن نرجو رفع مذكرتنا هذه الى الوزارة الخارجية البريطانية وتفضلوا بقبول احترامنا

طلبة الجامعة الازهرية | ٧ ربيع اول سنة ١٣٥٥ / ٢٨ مايو سنة ١٩٣٦

ويلى ذلك خمس صفحات مصورة بالزنكوغراف حوت أكثر من ألف امضاء وقد ضاق نطاق الفتح عن نشرها فاكتفينا بالاشارة اليها

المنكوبين فلسطين

بعث الينا حضرة الفاضل السيد أحمد كربوش من مدينة داس بالجزائر مائه فرنك ورقا وحضرة الفاضل الشيخ أحمد السيد على سعودى من الاسكندرية بخمسين قرشا، والفاضل السيد عبد الحميد مفلحي اليافعي من بتافيا (جاوة) بستة شلنات وقد سلمنا ذلك للمركز العام لجمعية الشبان المسلمين ليحوله مع بقية الاعانات الى اللجنة العليا بالقدس بواسطة بنك مصر . جزى الله المحسنين خيرا

ب أسعده الله بالايمان

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته : وبعد فلقد حل شهر مولد سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم السلام . وأشرقت الأرض بنور ربها ، وعم البشر الكون بذكرى الوقت الذى ولد فيه خير مخلوق في الوجود

ولقد سررت سرورا عظيما ، وارتاحت نفسى كل الارتياح ، لأن أعظم صحيفة إسلامية يتجدد حولها بتجدد ذكرى مولد خير البرية رسولنا العظيم والنبى الكريم منقذ الانسانية من ظلمات الشرك إلى نور الحق واليقين عليه وعلى جميع الانبياء الصلاة والتسليم

واختياركم ذلك دليل صادق على إيمانكم الصحيح وعقيدتكم الراسخة . فالله أسأل أن ينفعنى بعلمكم الفياض وأن يحقق لى ولكم ولجميع المسلمين الآمال وأن يصلح أحوال ديننا ودنيانا

وفى الختام : أهنىء الفتح وصاحبه وجميع المسلمين بالمولدين العظيمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاسكندرية — احمد السيد على سعودى

القضية المصرية

نشرت « صنداى دسباتش » مقالا قالت فيه : « ان مصر قدمت الى بريطانيا مطالب تتعذر اجابتها حرصا على سلامة الامبراطورية، ولهذا يرجح أن تنتهى المحادثات الخاصة بعقد المعاهدة مع مصر وقتيا ، وهذا هو السبب الذى قدم لاجله السير مايلز لمبسون الى لندن

« ان المفاوضين البريطانيين اظهروا استعدادهم للجلاء عن القاهرة ، ولكنهم تمسكوا ببقاء الاحتلال فى الاسكندرية . وأما مطالب المصريين فهى سحب جميع الجنود البريطانية المرابطة الآن فى مصر ومنها قوات سلاح الطيران الى منطقة قناة السويس . وقد رفضت هذه المطالب فى سنة ١٩٣٠ وهى لاتزال مما لايمكن قبوله »

* هاجم الثو[ار] ... [م]ن يافا إلى القدس بحراسة الجند وأمطروها رصاصاً قرب قرية قالونيا فقتل يهودي وجرح اثنان . وهاجموا سيارة يهودية قرب مستعمرة راحوبوت فجرحوا أحد ركابها بجروح خطرة

* هوجمت مستعمرة هاتكزا وأحرقت فيها عدة منازل . وهوجمت مستعمرة مجدل ومستعمرات هادار ياوكركور وعين شمس وأتلف آلاف من أشجار البرتقال في مستعمرة أفن وأحرقت مزروعات مستعمرة تل عدشيم . وهوجمت مستعمرة بيت الفا ومستعمرة خابوري في جبل طابور . وقطعت آلاف من أشجار برتقال تل موند . وهوجمت مستعمرة مشكشتون ومستعمرة مانيا وأحرق عدد من بيادرها وقطعت مقادير من أشجارها

* حدث حريق كبير في محلة أبو كبير في يافا

* ألقيت قنبلة على مركز العمال اليهود في هدارها كرمل بحيفا . وانفجرت قنبلة بجوار طول كرم . وثالثة في مخزن نبيذ لليهود في طبريا . وألقيت قنبلة على دار الحكومة بالقدس . ونسف الخط الحديدي بين القدس واللد فنقل ركاب قطار مصر بالسيارات وألقيت قنبلتان في يافا وقنبلة في اللد وقنبلتان على طريق عكا وأخرى قرب فنار عكا وقنبلة في طبريا . ودمر جسران على طريق القدس الخليل . ونسف الخط الحديدي قرب محطة عرتوف . وانفجرت قنبلة في مركز بوليس الناصرة وقنبلتان في الرملة وقنبلة في قناة السكة الحديد قرب خان يونس . وقنبلة بالقرب من دار البريد في حيفا وقنبلتان في دار البريد بنابلس وقنبلة في عكا . وقنبلة على سطح المحكمة الشرعية بنابلس حيث ترابط قوة من الجند فقتل واحد وجرح آخر . ونسف جسر بين حيفا واللد . وانفجرت قنبلة أمام مركز البوليس في القدس

* ترك الثوار عند الجسور التي خربوها أوراقاً أنذروا فيها كل عامل عربي يعاون السلطة بأنه سيقتل ، فأضرب العمال عن العمل في اصلاح الجسور ، فتولى ذلك الجند

* هوجمت مستعمرة يهودية بجوار الخضيرة فسلم حراسها سلاحهم الى الثوار ، وهوجمت مستعمرة عين ورد فوقع عدة جرحى من اليهود

* قطعت في ٣ أيام فقط ١٨ ألف شجرة لليهود

* اطلق الرصاص على مركز بيت دجن وعلى مخفر بوليس العجمى

* عطلت لمدة ١٤ يوماً جرائد الدفاع واللواء والصراط . أما الجامعة الاسلامية وفلسطين فعطلتان من قبل

* عقد مؤتمر قروي في المسلية حضره ٨ آلاف وقرروا الاستمرار في الجهاد إلى النهاية

* رفع ٦٣ مختاراً (عمدة) من قرى بني مالك عريضة المندوب البريطاني قالوا فيها إن الحالة الحاضرة لا تمكنهم من التعاون مع الحكومة ، وإذا لم تجب مطالب البلاد يردون للحكومة أختامهم ويعتزلون العمل

* التحق بالثوار كثيرون من قدماء الضباط والمحاربين الذين اشتركوا في الحرب العظمى

* اعتدى البوليس على جمهور يصلي المغرب في الرملة فدافعوا عن أنفسهم وطاردوا البوليس حتى ألجأوه إلى دار البريد وحصروه فيها

* عقد الزعماء المنفيون إلى الحفير مؤتمراً ودعوا الامة الى مواصلة الجهاد وطالبوا كبار الموظفين بالاشتراك فيه

* أرسل أهالي جبال نابلس إلى أهالي جبال الخليل رغيفاً مغموساً بالدم ، ومعناه في عرفهم الدعوة إلى العمل

* دعا الشيخ سعادة أبو عرام شيخ جبل الخليل زعماء ٤٠ قرية من قرى الجبل لعقد مؤتمر قروي كبير في مدينة الخليل

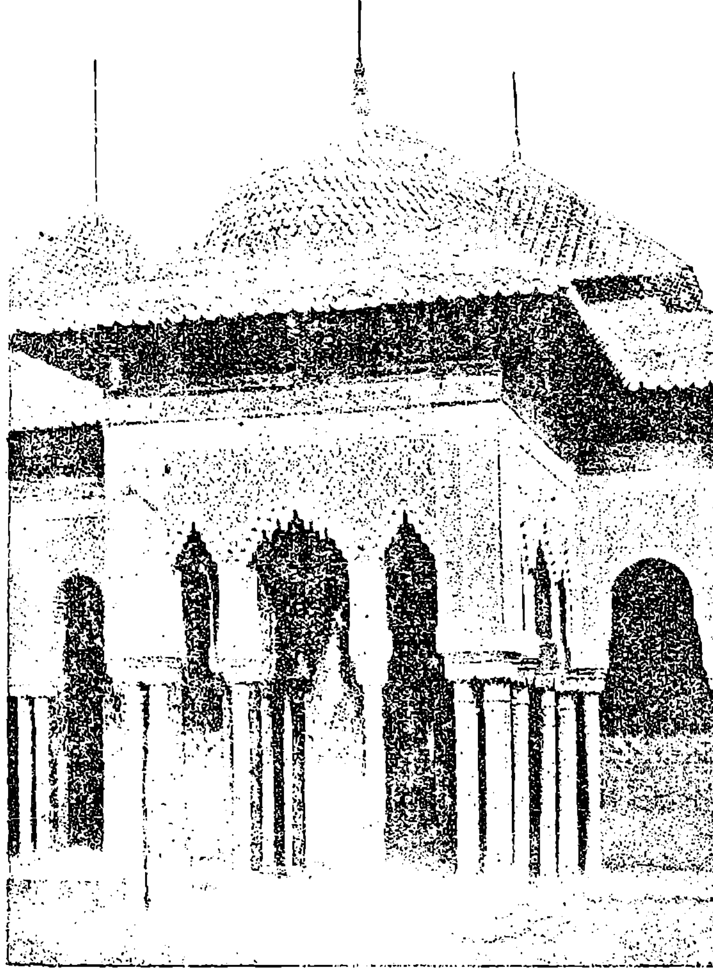
* أرسلت أورطتان جديدتان من مصر إلى فلسطين

* اضرب عمال التلفون العرب بين رأس العين وعنانا وملبس فنفي رئيسهم الى الحفير ، وأضرب عمال التنظيم في يافا وعكا فتراكمت الاوساخ في الشوارع

* قتل يهوديان قرب بيت دجن . وهوجم يهود طبريا وجرح كثيرون منهم . وجرح ٨ من البوليس في بيت لحم ويهوديان في مستعمرات ريشون . وقتل خفير يهودي بين الرملة وريشون لزيون

* قدرت خسائر اليهود بمليوني جنيه ، وخسائر معرض تل أبيب بمائة ألف جنيه

الفتح



العدد ٥٠٢ (العام الحادى عشر) الخميس : ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٠٢ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة ۞ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٥

محنة فلسطين

أيها المسـ ــــــــــــــلمون !

نهضت فلسطين تحلُّ العقدة التى عُقدت لها بيد السيف ، والمكر ، والذهب

عقدةٌ سياسية خبيثة : فيها لذلك الشعب الحرّ قتلٌ وتخريبٌ ، وفقر

عقدةُ الحكم الذى يحكم بثلاثة أساليب : الوعد الكاذب والفناء البطىء ، ومطامع اليهود المتوحشة

أيها المسلمون ! ليست هذه محنة فلسطين ، ولكنها محنة الاسلام ؛ يريدون ألاَّ يثبت شخصيته العزيزة الحرة

كل قرش يُدفع الآن لفلسطين ، يذهب الى هناك ليجاهد هو أيضاً

***

أولئك إخواننا المجاهدون ؛ ومعنى ذلك أن أخلاقنا هى حلفاؤُهم فى هذا الجهاد

أولئك إخواننا المنكوبون ؛ ومعنى ذلك أنهم فى نكبتهم امتحانٌ لضمائرنا نحن المسلمين جميعاً

أولئك إخواننا المضطهَدون ؛ ومعنى ذلك أن السياسة التى أذلتهم تسألنا نحن : هل عندنا إقرارٌ للذل ؟

ماذا تكون نكبة الأخ إلا أن تكون اسماً آخر لمروءة سائر إخوته أو مَذلتهم ؟

أيها المسلمون ! كل قرش يدفع لفلسطين يذهب إلى هناك ليفرض على السياسة احترام الشعور الاسلامى

***

إبتلاؤهم باليهود يحملون فى دمائهم حقيقتين ثابتتين من ذل الماضى وتشريد الحاضر

ويحملون فى قلوبهم نقمتين طاغيتين : إحداهما من ذهبهم ؛ والأخرى من رذائلهم

ويخبأون فى أدمغتهم فكرتين خبيثتين : أن يكون العربُ أقلية ، ثم أن يكونوا بعد ذلك خدمَ اليهود

فى أنفسهم الحقد ، وفى خيالهم الجنون ، وفى عقولهم المكر ، وفى أيديهم الذهب الذى أصبح لئيما لأنه فى أيديهم

أيها المسلمون ! كل قرش يدفع لفلسطين يذهب إلى هناك ليتكلم كلمة ترد إلى هؤلاء العقل

ابتلاهم باليهود يمرون بينهم مرور الدنانير بالربا الفاحش فى أيدى الفقراء

كل مائة يهودى على مذهب القوم يجب أن تكون فى سنة واحدة مائة وسبعين ...

حساب خبيث يبدأ بشيء من العقل ، ولا ينتهى أبداً وفيه شيء من العقل

والسياسة وراء اليهود ، واليهود وراء خيالهم الدينى . وخيالهم الدينى هو طرد الحقيقة المسلمة

أيها المسلمون ! كل قرش يدفع لفلسطين يذهب إلى هناك ليثبِّت الحقيقة التي يريدون طردها

يقول اليهود إنهم شعب مضطهَد فى جميع بلاد العالم ، ويزعمون أن من حقهم أن يعيشوا أحراراً فى فلسطين ، كأنها ليست من جميع بلاد العالم ...

وقد صنعوا للانجليز أسطولا عظيما لا يسبح فى البحار ولكن فى الخزائن ...

وأراد الانجليز أن يطمئنوا فى فلسطين الى شعب لم يتعوَّد قط أن يقول : أنا

ولكن لماذا كنستكم كلُّ أمة من أرضها بمكنسة أيها اليهود ؟

أجهلتم الاسلام ؟ الاسلامُ قوة كتلك التي توجدُ الأنيابَ والمخالب فى كل أسد

قوة تخرج سلاحها بنفسها لان مخلوقها عزيز لم يوجد ليؤكل ولم يخلق ليذلّ

قوة تحول الصوت نفسه حين يزمجر كأنه يعلن الاسدية العزيزة الى الجهات الأربع

قوة وراءها قوة مشتعل كالبركان تتحوَّل فيه كل قطرة دم . الى شرارة دم

ولئن كانت الحوافر تهيء مخلوقاتها ليركبها الراكب ، إن المخالب والانياب تهيء مخلوقاتها لمعنى آخر

لو سئلتُ ما الاسلام فى معناه الاجتماعى ؟ لسألتُ : كم عدد المسلمين ؟

فان قيل ثلثمائة مليون ، قلت : فالاسلام هو الفكرة التي يجب أن يكون لها ثلثمائة مليون قوة

أيجوع اخوانكم المسلمون وتشبعون ؟ ان هذا الشبع ذنب يعاقب الله عليه

والغنى اليومَ فى الاغنياء الممسكين عن اخوانهم ، هو وصف الاغنياء باللؤم لا بالغنى

كل ما يبذله المسلمون لفلسطين يدل دلالات كثيرة أقلها سياسة المقاومة

كان أسلافكم أيها المسلمون يفتحون الممالك ، فافتحوا أنتم أيديكم ....

كانوا يرمون بأنفسهم فى سبيل الله غير مكترثين ، فارموا أنتم فى سبيل الحق بالدنانير والدراهم

ماذا كانت القبلةُ فى الاسلام إلا لتعتاد الوجوهُ كلها أن تتحول الى الجهة الواحدة ؟

لماذا ارتفعت المآذن إلا ليعتاد المسلمون رفع الصوت فى الحق ؟

أيها المسلمون ! كونوا هناك . كونوا هنـاك مع اخوانكم بمعنى من المعـانى

لو صام العالم الاسلامى كله يوما واحداً وبذل نفقات هذا اليوم الواحد لفلسطين لأغنـاها

لو صام المسلمون كلهم يوما واحداً لاعانة فلسطين لقال النبي مفاخراً الانبياء : هذه امتى !

***

لو صام المسلمون جميعا يوما واحدا لفلسطين لقـال اليهود اليوم ما قاله آباؤهم من قبل :ان فيها قوما جبارين...

أيها المسلمون ! هذا موطن يزيد فيـه معنى المال المبذول فيكون شيئا سماويا

كل قرش يبذله المسلم لفلسطين يتكلم يوم الحساب يقول : يارب أنا ايمان فلان !

الرسالة مصطفى صادق الرافعى

فتوى شرعية
فى ترجمة القرآن

أصدرتها الجمعية العمومية للمحامين الشرعيين

ـ نقلا عن كتاب الشيخ محمد سليمان ـ

آية أخرى أظهرها الحق نسجلها فى هذا الكتاب ، هى فتوى أصح سنداً وأكثر عدداً وأعز نصيرا

جاء فى محضر الجمعية العمومية لحضرات العلماء أصحاب الفضيلة المحامين الشرعيين بالمملكة المصرية وقد انتظمت يوم ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٥ (١٢ يونية سنة ١٩٣٦) ما يأتى :

واقترح الأستاذ أحمد فهمى عرض مشروع ترجمة معانى القرآن على الجمعية العمومية لابداء رأيها فيه . فووفق على ذلك . وبعد البحث والمناقشة قررت الجمعية بالاجماع انه لا يجوز ترجمة القرآن ولا ترجمة معانيه ولا أن تمنح الترجمة بحال ، لما يترتب على ذلك من المضار فى الدين واللغة والوطن . وتكليف حضرة النقيب تبليغ احتجاج الجمعية على هذا المشروع الى جميع المراجع

كتاب
حدث الأحداث فى الإسلام
الإقدام على ترجمة القرآن
نظرية هذا الكتاب

يبحث هذا الكتاب فى علوم القرآن ، ويستخرج منها هدى الاسلام فى الحياة والاجماع ، ويبين بالبرهان عن أصل الدعوة وحكم اللغة وواجب القومية ؛ وقد راش منها ما يذبل به عن حوزة هذا الدين . رادًّا بألسنة الحق على القائلين بترجمة القرآن أو ترجمة معانيه كما يسمون

ونظرية هذا الكتاب تكاد تكون بديهية ، يقول : إن قدرتم على ترجمة كلام الله تعالى ونقله إلى لغة ما بمكانة الاعجاز التى له فى لغة العرب وأداء معانيه التى أرادها الرب ، فافعلوا ، ولن تفعلوا . وإن كنتم عاجزين عن نقله بمرتبته هذه السماوية كما أقررتم بذلك على أنفسكم ، فذروا هذا الصعود لا ترهقوا به . واتبعوا سلفكم فيما انتهجوه من القصد ، وبلغوا به غاية الشوط فى التبليغ عن ربهم ، وايصال هديه الى جنبات الارض . وإن شئتم فاركنوا الى جبلة بنى البشر ، وألفوا فى سبيل الدعوة ما ينفع ويفيد مدداً من الكتاب والسنة والشريعة ، للبيان عن الاسلام والتعريف بشرعته فهنا مجال التجديد وهناك مجال التبديد . وصدق الله تعالى فيما قال عن الانسان «إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً»

الفتح الربانى

صدر القسم الرابع من الجزء الرابع من الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد الشيبانى الذى يصدره فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ويطلب منه و مكتبة الرسام بالغورية وثمنه ثمن الاقسام السابقة . فنحث المشتغلين بالسنة على اقتناء هذا الكتاب النفيس

كتاب حَدَث الأحداث في الإسلام
الإقدام على ترجمة القرآن

صدر من مطبعتنا السلفية فى هذين اليومين الكتاب العظيم الذى كانت فصوله راية الجهاد فى سبيل كتاب الله ، ومنع حيف الترجمة عنه . والى القارىء مقدّمة ناشره :

ان كثيراً من الأحداث تكره الفِطَرُ السليمة حدوثه ، وتكون لله من وراء ذلك حكمة لا تلبث أن تنجلى ، فيزدادَ بها المؤمنون إيمانًا ويقينًا . ولقد أصيبت صدورُ أهل الايمان من أنصار القرآن بالحرج القاهر يومَ فوجئوا بحدَث الاحداث فى الاسلام وأعنى به فتنةَ القول بترجمة القرآن ، فأمضّهم وأقلق مضاجعهم أن يتسلط العجزُ البشرىُّ على الاعجاز الالهى فيحيله صورةً ممسوخة وخلقةً مشوّهة ؛ يقوم فيها مبتذلُ الزجاج ورخيصُ الخرز مقام الدرّة اليتيمة التى أذِن الله بتفرّدها وبقائها معجزةً لنبىّ الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ ، وحجةً له على خلقه إلى يوم الدين ؛ فابتدعَ هذه الفتنة مبتدعوها ليجرّدوا المعجزة المحمدية من ثوب إعجازها ، وليتخذوا من عِىّ البشر وعاءً تأسَنُ فيه معانيهم الهزيلة المحدودة موهمين أنها تنوب عن فيض معانى الكلام الازلىّ الابدىّ الذى يفنى الدهر ولا ينضُب مَعينه المتجدّد ما تجدّدت حاجات الناس ومَداركهم فى كل زمان ومكان

ولما تشمَّر البطلُ الاروع والكاتب الأغلب غصنُ دوحة بنى هاشم الاستاذ الشيخ محمد سليمان لمقارعة دُعاة هذه الفتنة ، وكان يستمدُّ القوّة من روحانية المصدر الاوّل لهداية الاسلام ، علمتُ أن الله عزّ وجل انما أذِن بنزول هذه النازلة فى هذه الايام ؛ ليقمعها بقلم هذا المؤمن القوىّ فتتمَّ بذلك آيةُ الله فى حفظ التنزيل ، من التواء التأويل ، ويكون ما يكتبه فى ذلك حجةَ الحقّ على الخلق ، كلما ذرَّ لهذه الفتنة قرنٌ فى مؤتنف القرون ، أو حاول أنصارُها أن يفتنوا بها جيلا من المسلمين

هى فتنةٌ ذهب ـ بعون الله ـ ضيرُها ، وبقىَ خيرها . وأىُّ خير أنفسُ من هذه الفصول التى تفتحت فيها أكمامُ القول عن دقة الفن مترقرقًا فيه ماء الحسن فكان ذلك ثروة فى أدب القوّة مكتوبًا لها الخلود

لذلك رغبتُ فى جمع هذه الفصول ونشرها فى كتاب يكون مرجعًا لكل من يجاهد فى سبيل كتاب الله ؛ فأسعف الاستاذ المؤلف رغبتى وأعاد فيها نظره تنقيحًا وتهذيبًا وزاد فيها فصولا أخرى مبتكرة لتكون له بها الدرجات العليا يوم الدين . وكان من مجموع ذلك هذا الكتاب التاريخى العظيم الذى أحقّ الله به الحقّ وأبطل الباطل ؛ إن الباطل كان زهوقا

ولقد كنتُ أريد الاطالة فى هذه المقدّمة ، ولكنى اكتفيتُ بما نشره المؤلف خطابا جامعا لاعضاء البرلمان ، فجعلته أمام الكتاب نعم العنوان

كما كان من لطف المناسبة فيه أن يكون افتتاحه برسالة الهجرة وختامه رسالة المولد ، مما يفتح الله به على صاحبه من حين الى حين ، فى خدمة هذا الدين ، فكان فيه حسن المطلع ومسك الختام ؟

محب الدين الخطيب

القضيـــــــــــــــــــة المصرية

خلاصة ما تم عليه الاتفاق

عقد المحرر السياسى لجريدة « المورنن بوست » فصلا يوم ٩ يونية (١٩ ربيع الاول) قال فيه : ان السر مايلز لامبسون حضر أمس الاجتماع الذى عقده الموظفون الدائمون فى وزارة الخارجيــة البريطانيــة ، وستعقد مؤتمرات اخرى طول هــذا الاسبوع والاسبوع القــادم

وقد حمل السر مايلز ، بعد محادثاته مع المندوبين المصريين فى القاهرة ، الى انجلترا ، مقترحات وافية عن جميع المسائل التى يتناولها البحث ، وهذه المقترحات تدرسها الآن مصالح الحكومة ذات الشأن بعناية واهتمام

وكان الموقف الذى اتخذه المندوبون المصريون عنــد بدء المفاوضات هو مجمل مشروع المعاهدة المقيم الذى وضع فى سنة ١٩٣٠ ولم يكن ذلك المشروع مقبولا لدى الحكومة البريطانية ، ولكن فى خلال المحادثات التى دارت فى القاهرة أبدى الفريقان (تساهلات) على سبيل التجربة ، فكانت النتيجة أن وجدت الآن قاعدة الاتفاق تقوم فى اعتقادى على القواعد الآتية :

تعترف مصر بضرورة وجود (حامية بريطانية) وهذه الحامية تخفض عند عودة العلاقات بين ايطاليــا و بريطانيا الى مجراها العادى ولكن عددها لا يكون عند المستوى المنخفض الذى تم عليه الاتفاق فى سنة ١٩٣٠ وأعنى به ثمانية آلاف جندى ، على أن يكون مقر هذه الحامية مبدئيا منطقة قناة السويس ، ولكن هذا لا يمنعها من احتلال مراكز عسكرية فنية اخرى اذا دعا الى ذلك تهديد لمصر من الخارج ، كما كان الحال عند ما حشدت ايطاليا جنودها على الحدود الليبية

وفى خلال ذلك تنمو وسائل الدفاع المصرية وتزداد تدريجيا الى أن تصبح فى النهاية كافية للدفاع عن البلاد مستقلة عن غيرها ولكن نظرا للحاجة الى تدريب الضباط وتجهيز الجيش وســلاح الطيران وغيرهما بالمهمات اللازمة ، فان هذه الغاية لا يمكن بلوغها الا بعد عدد معين من السنين . وفى غضون ذلك تظل الحــامية البريطانية (المسئول الاول) عن الدفاع عن مصر وضمان سلامة المواصلات الامبراطورية ، وان تكن فى مهمتها هذه تعمل بالتعاون مع الجيش المصرى

أما (السودان) فيظل شركة ثنائية بين مصر وانكلترا ، وتبقى مهمة الدفاع عنه من شأن بريطانيا كما هى الحــال الآن . ويعطى الرعايا المصريون تسهيلات أوسع للهجرة الى السودان والقيام بالمشروعات الاقتصادية والصناعية ويكون للحكومة المصرية نصيب أوفر من ادارة البلاد . وينطبق هذا المبدأ بصفة خاصة على منطقة النيل الابيض التى تهم مصر خاصة نظراً لأهميتها من حيث مشروعات الرى

ولما كان الدفاع عن مصر ضد كل اعتداء أجنبى وحــماية المواصلات الامبراطورية يتوقف كلاهما على حل المسألة العسكرية حلا مرضيا فان ما تقدم يتناول كل شىء عدا نقطة واحدة من النقط المحتفظ بها وأعنى بها (حماية أرواح الاجانب وممتلكاتهم) فى مصر . ولكن الذى أعرفه أن هذه النقطة ليست فيها عقبات يتعذر تذليلها

ومن الطبيعى لا بد لنا أن نرى هل تلقى المقترحات التى يدور البحث عليها الآن موافقة الحكومة البريطانية . ومن المحتمل أن تؤدى مباحثات السير مايلز لامبسون فى لندن الى ادخال تعديلات مهمة مما يدعو الى الدخول فى مفاوضات اخرى لحمل الحكومة المصرية على قبول هذه التعديلات

والحكومة المصرية الحالية تعدّ أكثر تمثيلا للامة المصرية ، أو بالحري أكثر ثباتا من أية وزارة تقدمتها فى السنين الاخيرة . وهذا يعد من العوامل الملائمة

والدوائر الرسمية ملتزمة خطة التحفظ الشديد ، ومع ذلك لا يوجد فى الوقت الحاضر أى دليل على التشاؤم من ناحية نتيجة المفاوضات النهائية

مكة

تلبي نداء بيت المقدس

تألفت فى مكة المكرمة لجنة برئاسة ... العاصمة وعضوية نائب الحرم ونائب وزارة المالية وطائفة من كبار أهل الوجاهة والفضل لجمع الاعانة لمنكوبى فلسطين ، وأذاعت فى بلاد المملكة العربية السعودية نداء نبيلا ، ثم عقد اجتماع تبرع فيه الحاضرون بمبلغ ٨٨ جنيهاً و٥٨٢ ريالا سعودياً

والمنتظر أن يعم الانتصار لجاهدى فلسطين جميع أرجاء الاوطان العربية والاقطار الاسلامية ، والمسلمون يريدون أن يكون ما يحدث الآن آخر ما يشكوه عرب فلسطين ، وأن تعدل الدولة البريطانية عن خطتها الفادحة باعطاء وطن له أصحاب إلى آخرين ليسوا منه

اغاثة فلسطين من الاسكندرية

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية أن قد وصلها من اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين دفاتر قسائم للتبرعات وهي تهيب بأهل الثغر الاسكندرى أن يتداركوا اخوانا لهم فى فلسطين هم فى أشد الحالات من الضيق . وأهل الاسكندرية أجل من أن يحتاجوا الى الحث فى هذا الخير ...

لمنكوبى فلسطين

تبرع حضرة الفاضل السيد محمد أحمد باحسين الحضرمى بخمسين قرشاً ، وحضرة الفاضل توفيق أفندى حسن على بعشرين قرشاً لمنكوبى فلسطين بواسطة الفتح ، وقد سلمناها اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين بالقاهرة

ذكرى المولد الكريم عام ١٣٥٥

وهى القصيدة التى ألقيت فى الاسبوع الماضى

بنادى جمعية الهداية الاسلامية فى حفلتها السنوية المعتادة

ربيع قد عاد أمر الناس فاضطربا ... فاشدد كما ضيك من فسطاطه الطنبا

أشرق بذكرى ابن عبد الله حاملة ... برد السلام عسى أن يطفىء اللهبا

ذكرى تقص عليهم من سياسته ... مالو أقاموه لاجتاحوا به النوبا

يا طالما جربوا فى حسم علتهم ... أشياء اخرى فعادت كلها جربا

وقلبوا كل رأى فى قضيتهم ... ذات المشاكل والتعقيد فانقلبا

واستعملوا كل نور غير منبعث ... من شمسها فزها كالبرق ثم خبا

صاروا عبيد الهوى اسرى مطامعهم ... فلا يرومون الا الفلج والغلبا

سد الغرائز تحت الضغط قد سقطت ... أبوابه فبدا منها الذى احتجبا

الجاهلية تنبو عن فظاعتهم ... بالرغم مما جرى فيها وما ارتكبا

قد أنشأوا لنفاذ الحق محكمة ... تمزق الحق فى ساحاتها اربا

خصومة بينهم تغلى مراجلها ... لكنهم أخروا اطلاقها رهبا

كل على نية استعباد صاحبه ... متى رأى وهناً فى حاله وثبا

أودى بخير المزايا فيهم جشع ... قد ارتقى شأنه حتى غدا كلبا

لم يعبدوا الله أو يعنوا بطيبته ... لكنهم عبدوا من دونه الذهبا

وكلما أمعنوا هم فى عبادته ... ترى السعادة عنهم أمعنت هربا

سلهم أأنجتهم من ذاك فلسفة ... بفضلها المدعى قد أفعموا الكتبا

فى شرهم سخروها وهى صاغرة ... واستخدموا ولديها العلم والأدبا

ما العلم الا أداة عندهم جعلت ... لنيل ما رغبوا فى نيله سببا

يدمرون به البلدان عامرة ... ويجعلون به المستضعفين هبا

ويسفحون الدم الزاكى بلا ترة ... وينسبون له اجرامهم كذبا

كم قرب العلم قربانا لشهوتهم ... فيرقصون على أناتها طربا

والله للجهل فى أدنى مراتبه ... خير من العلم معناه الصحيح وبا

أما الذى يصفون اليوم من أدب ... وهو الذى زوروا فى عرضه النسبا

فقد عزوه الى التثقيف فارتعدت … أوصاله والى التهذيب فانتحبا
اذهم أرادوا به وفقا لبدئهم … ابادة الخُلق مطبوعاً ومكتسبا
إن جاء فى مَثل الماضين عش رجبا … فكل يوم غدا فى عصرنا رجبا
ألا ترى بعض ما افتاتوه من أدب … فى جرءة أصبح العارى له لقبا ؟
هم أوقدوا فتنةً فى الكون جامحة … مقوّمات الورى أمست لها حطبا
من بعد مازانت الدنيا معالمها … أرى الخراب على آثارها نعبا

ربيع ! أين ابن عبد الله ينفحهم … بنظرةٍ منـــه تنفى الهمّ والتعبا
وأين أخلاقه الحسنى التى خلقت … من الوحوش رجالا طاولوا الشهبا
وأين جامعةٌ للعـــدل أسسها … فيها على نهجه قد خرّج العربا
فقاوموا الظلم حتى لم يعد أحدٌ … يشكو عقال بعير منه قد نُهبا
وانسال تيارُهم فى كل ناحية … يمحو عن العالمين الويل والحربا
يرَوْن فرضا عليهم برّ ماوعدوا … به وإن لم يكن فى العهد مكتتبا
يفون بالعهد إن أمضاه أصغرهم … يسعى بذممهم أدناهمُ حسبا
سل خالداً كيف لم يَفسخْ معاهدة … أو يعتبرها قصاصاتٍ وقد غلبا !

ربيع ! هل من بصيص فى دُجنّتنا … يلوح من كوكب السعد الذى غربا
دع السَّمومَ ــ التى هبت عواصفها … فدمرت كل موروث ــ يهب صبا
فالمسلمون عدتك اليوم حالتهم … قد ارتضَوْا بعد رأس العالم الذنبا
فى كل قطرٍ همُ المهضوم جانبهم … الذائقون اذا لم يذعنوا العطبا
هذى فلسطين قد عاث اليهود بها … وشعبها بحثالات الورى نكبا
ماذا فعلناه فى استنقاذ مسجدها … وأرضها وهو عارُ الدهر ان سلبا
شكت الينا فأغفلنا شكايتها … واستنجدت بالذى أغراهم فأبى
فلم تجد غير باب العنف تطرقه … لعلّ من خافه الحق الذى اغتصبا
ونحن تفكهةً نروى حوادثها … ولا يحرك منا حالها الغضبا
قد صار سكانها طفــلا ووالدة … ما الأم إن فقد الطفل الصغير أبا

ربيعُ أغنِ بذكرى المصطفى ملأً … من المكارم لا الأموال قد تربا
واكشفْ له السر عن معنى رسالته … تكن بذلك أديتَ الذى وجبا

محمد صادق عرنوس

مؤسسة الشبان المسلمين فى بنها

نفذت اللجنة التنفيذية لمؤسسة الشبان المسلمين برياسة الاستاذ محمد شافعى اللبان وكيل المديرية مشروع بناء المؤسسة بتسليم الرسوم للمقاول وسيشرع قريبا فى حفر الاساس وقد عهد لحضرة الاستاذ حسن محمد كبير مهندسى البلدية بالاشراف ورقابة حالة البناء طبقا للشروط المتفق عليها ، ويعمل صاحب العزة عبد السلام محمود بك مدير القليوبية والرئيس الفخرى للجمعية على اتمام المساعدات الخيرية التى يجمعها بمعرفته رغبة فى تنفيذ هذا المشروع

فكاهات

فلسطين الثائرة

* أبرق أحد مراسلى الجرائد الاجنبية فى فلسطين الى جريدته بأن اليهود مش زعلانين من العرب الثائرين الا لأنهم بيطلعوا روحهم بالغيظ

* هبطت أسعار التأمين على حياة اليهود فى فلسطين حتى أصبح كل أربعة بقرش

* رأى أحدهم جهنم فى المنام فرأى على بابها يافطه مكتوب فيها ممنوع دخول اليهود إلا بعد أخذ التعهد اللازم بعدم عمل وطن قومى

* هجم العرب الثوار فى فلسطين على مزرعة أحد اليهود وقاموه من جدر رقبته

الصاعقة

أساليب اليابان في التضحية

يعمل بها في الثورة الفلسطينية العجيبة

هبت على فلسطين الشهيدة ريح من اليأس أن ينصفها هؤلاء البشر من المستعمرين، فدفعتها الى حرب ضروس مع أقوى امم الارض في البر والبحر والجو، بعد أن أعيتها المحاولات السلمية وغررت بها خدع السياسة الاستعمارية، وجاء المستعمرون بالجيوش يحشدونها من كل مكان ويعدون أوزار الحرب من كل نوع، ويستعملون أشد ضروب القسوة ليذلوا امة لا يبلغ عديدها مجموع نفوس حي من أحياء لندن. ولكن النفوس الأبية التي ورثت العزة والكرامة والشمم عن غسان وعدنان، وانتهى اليها تراث الفاتحين الامجاد من مضر وقحطان، برهنت على أنها لا يزعزعها قصف المدافع، ولا ينهنها هول المعامع، فأقدمت على الهول إقدام الأبي الرجل يجتاح كل ما صادفه في طريقه حتى بدا الخور على وجوه الطاغين فانتقموا من الآمنين وروعوا الخرائد المخدرات في المخادع وقتلوا الشيوخ وهم في صلاتهم بين يدي ربهم وخصوا العاجزين وكل ذي ضعف بنقمتهم بعد أن عجزت جيوشهم ودباباتهم وطائراتهم عن النيل من المتصدين لحربهم في السهل والجبل

واقد حاولوا بكل وسيلة أن يوجدوا ثغرة في بناء الامة وصفوفها المتراصة يصلون منها الى تفريق الكلمة وتفكيك عرى الوحدة، ولكنهم لم يفلحوا بل ما وجدوا الا اجماعا من الامة على مطالبها، وتضامنا على الموت والتضحية في سبيل الوطن، لينقذوا اولى القبلتين وثالث الحرمين وما حولها من مقدسات المسلمين من كيد العاتين الذين يريدون أن يقيموا على أنقاضها معبداً يهوديا ويلشئوا وطناً قومياً لشذاذ الآفاق من حثالة الامم

أمعنت حكومة الاستعمار في تعذيب الآمنين والبطش بهم، وعطلت الصحف، وفرضت رقابة شديدة على كل ما يصدر الى الخارج من الاخبار فلا ينشر الا ما تهوى وتريد. فلذلك كانت معرفة الحقيقة صعبة لا تدرك الا بالحدس والتخمين. وفي عملها هذا مايدل على خطورة الحال التي تعانيها حتى أصبحت تطلب النجدات باستمرار فضاقت الارض بالجيوش والجنود ولم يعد ماعند الحكومة من سيارات ومصفحات ودبابات كافيا لنقل جنودها. فأرادت أن تسخر العرب ليكونوا عونا لها على اخوانهم. ولكن الخلق العربي يأبى أن يكون عوناً على أخيه مهما كلفه الامر. والى القارئ الوائعة الآتية من الكثير الذي لم تنشره الجرائد، وهي تدل على ما تتعنته حكومة الاستعمار

يملك رجل عربي سيارة كبيرة لنقل الركاب أوقفها عن العمل بسبب الاضراب الذي قررته وأجمعت عليه الامة بأسرها، فجاءت الحكومة تفرض عليه أن يسوق سيارته وينقل بها الجنود الانكليز الذين يذهبون لملاحقة اخوانه من العرب المجاهدين. فأبى الرجل وأبت عليه نفسه أن يكون ظهيرا لهم على قومه. ولكن الحكومة أجبرته على ذلك قهراً وقسرا، فأطاع الرجل حين لم يجد من الاطاعة بداً، ولكنه عزم على أمر عظيم، وذهب الى أهله وعشيرته يودعهم الوداع الاخير قائلا لهم: أستودعكم الله فلن تروني بعد الآن. وخرج يقول للحكومة ها أنذا حاضر لما تريدن. فأمرته أن ينقل بسيارته بضعة وعشرين جنديا الى مكان عينته له فسار بهم في طريق بين الجبال، ثم ما عتم أن مال بسيارته عن الطريق وجعل وجهتها الوادي فتدهورت به وبهم من شاهق الجبل الى قرار سحيق فصعدت روحه الى بارئها راضية بما عملت، مطمئنة لما صنعت، ومات من الجنود ستة عشر رجلا وجرح الباقون بجراحات مختلفة

أي سليل الأباة الصيد، والحماة المذاويد، أي جندي أبي عبيدة وخالد وصلاح الدين. لقد أحييت من عزمة الجدود ما قد ظن الناس أنه مات، وجددت من مضائهم ماعفا واندرس، وبرهنت بهذا العمل العظيم على أن العرب هم العرب في كل جيل وكل زمن لا يرهبون الموت ولا يرغبون في الحياة اذا حملوا على المكروه أو اريدوا عليه، والويل كل الويل لمن يقف في طريقهم اذا تلظت انوفهم بنار الغضب

لقد أبيت أن تنقل جنود الاستعمار ليفتكوا باخوانك وامتك

وآثرت الموت على الحياة بعد أن عملت لنفسك ولامتك
فهنيئاً لك الشهادة في مقعد صدق عند مليك مقتدر

على مثل هذه التضحية انعقد إجماع العرب في فلسطين في سبيل الذود عن حريتهم والذب عن مقدسات المسلمين بعد أن يئسوا من جميع الوسائل الاخرى التي لجأوا اليها في ثمانية عشر عاما وقلبوها على جميع وجوهها فلم تزدهم الا اغراقا من القوم في تهديد حقهم واستلاب تراثهم وانكار حقهم في الحياة

وليس هذا الاقدام على التضحية مقصورا على الرجال أو الشباب من هذا الشعب الابي الباسل . بل وفي الشيوخ وعند النساء والاطفال ما لا يقل عنه . وسنبعث بشيء من ذلك إذا شاء الله لينشر في الاعداد الآتية من الفتح

كتب الله لفلسطين المجاهدة النصر وحقق لها أمانيها

ابن الغول

تناقض في بلاغات الحكومة الفلسطينية

وجه أحد الفضلاء النظر الى البلاغات الرسمية التي تنشرها حكومة فلسطين ، والى تناقضها وتكذيب بعضها لبعض . وقد عزز ملحوظاته بمقارنة البلاغين التاليين وقد اذيعا في النشرة الرسمية لحكومة فلسطين وهما :

في العدد الأول من النشرة الصادرة بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٣٦ نشر البلاغ الرسمي رقم ٧٥ — ٣٦ التالي :

يعلن المندوب السامي بالاسف العميق انه اطلقت النار في صباح هذا اليوم في المدينة القديمة على كونستابل بريطاني بينما كان يعود بهدوء من عمله في الاسباط فقتلته

وفي العدد ١١ من النشرة الصادرة بتاريخ ٨ يونيو ١٩٣٦ جاء ضمن البلاغ الرسمي رقم ٩٧ — ٣٦ :

« انه لم يقتل أي جندي بريطاني في أي مكان في فلسطين منذ ابتداء الاضطرابات الحالية »

بدون تعليق !

نداء الى العالم العربي والاسلامي

الى العالمين العربي والاسلامي ، تتوجه بهذا النداء الصادر من قلوب مكلومة وصدور مليئة بالاسى تستحث الهمم وتستصرخ أهل المروءة والشرف ، ليبادروا لانقاذ فلسطين الشهيدة في محنتها ، ويأخذوا بيدها في نكبتها

تكاتف على عرب فلسطين مسلميهم ومسيحييهم شر استعمار عرفه التاريخ ، الاستعمار البريطاني — الصهيوني الذي ما انفك يعمل ثمانية عشر عاما بسياسة غاشمة تدعمها قوة السلاح على اجلائهم من بلادهم وانشاء مملكة يهودية فيها

لقد بذل عرب فلسطين بذلا جزيلا من ضحايا في الانفس وخسارة في الاموال ليردوا عنهم أشنع استعمار من شأن سياسته القائمة القضاء على قوميتهم والاستيلاء على مقدساتهم بعد تشتيتهم

لهذا نهيب باخواننا واخواتنا في القومية العربية والدين الحنيف ان يتداركوا عرب فلسطين الذين هم في اشد الضيق يقارعون قوى الظلم المسلطة عليهم وعلى نسائهم وأطفالهم دون شفقة أو رحمة

إن فلسطين أيها الاخوان والاخوات قد استبيح حماها واستشهد الكثير من ابنائها ، فهل يرضى العرب الكرام والمسلمون الاباة بالفظائع الانكليزية المنكرة

فالى ملوك العرب وملوك المسلمين وشعوبهم الكريمة تتوجه لجنة السيدات العربيات في القدس بهذا النداء ، لبذل مجهودكم ونفوذكم للعمل على انقاذ فلسطين الشهيدة التي لا شك ستصبح اندلساً ثانية ما لم تتداركها نصرة العرب والمسلمين ، وتأخذ بناصر أهلها في دفاعهم عنها

فهيا يا ارباب الحمية والنجدة للدفاع عن البلاد المقدسة . ﴿وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله﴾

القدس — ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٥

لجنة السيدات العربيات في القدس

﴿ الفتح ﴾ — اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة ويسرك تعميم مبادئها فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

اسلام ابن غندى

وقف ابن غندى فى المسجد الجامع الكبير فى بومباى وقال على مسمع أكثر من عشرين ألف مسلم :

« كلكم يعلم بأنى أنا هيرالال ابن الزعيم الوثنى الكبير غاندى فأنا أعلن على رءوس الاشهاد ، وفى وسط هذا الجمع العظيم من المسلمين ، بأنى قد عشقت الاسلام ، وأحببت القرآن ، وآمنت بالله وحده وبالرسول الأطهر سيدنا محمد صلوات الله تعالى عليه ، وأنه لانبى بعده ، وأن ما جاء به القرآن حق ، والبعث والنشور حق ، والكتب المنزلة كلها حق ، وأنبياء الله ورسله حق ، فللاسلام وللقرآن سأحيا وسأموت وسأدافع وسأناضل وسأكون إحدى دعاماته الكبرى ، وسأكون مبشراً به وداعياً له بين قومى وعشيرتى

ألا أن هذا الدين الحنيف هو دين العلم والثقافة ، والعدل والأمانة والرحمة والمساواة »

وأخونا الجديد فى الاسلام يبلغ عمره خمسين عاماً وهو محام ضليع وأديب مشهود له باللغة الانكليزية وهو من طبقة الاشراف البرهميين ومن أعلام مرتبة وقدسية عند الوثنيين فى الهند وقد وقع خبر إسلامه وقوع الصاعقة على الهندوس والبراهمة ، ولما سمع بذلك أبوه غاندى تشنج تشنجاً مزعجاً وامتنع عن الأكل والشرب ٤٨ ساعة ، وأقفلت معظم حوانيت الوثنيين المتصلة بأحياء المسلمين أسفاً وحزنا . ويتوقعون أن يكون لاسلامه تأثير حسن فى تقريب المنبوذين من الميل الى الدخول فى الاسلام

عمال فلسطين

يرسلون إعانة منهم إلى الخارج

نشرنا قبل اسبوعين خبر ذلك المصرى ابن المليونير الذى شكا الفاقة لما طلبت منه إعانة لمنكوبى فلسطين ثم جادت نفسه بليرة سورية واحدة فرُدَّت عليه

ولما علمت جمعية العمال العرب فى فلسطين بهذا الخبر غاظت عليها الشفقة ، فجمعت من بين أعضائها إعانة بلغت عشر ليرات سورية وأرسلتها عن يد احدى الصحف اعانة منها لجنابه

الرأى الاخير لأبى حنيفة

فى ترجمة القرآن

— نقلا عن كتاب الشيخ محمد سليمان —

قال الامام ناصرُ السنَّة وقامع البدعة شيخ عصره ملا على القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ فى شرحه على كتاب «الفقه الأكبر» للامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله عنه ما نصهُ :

« ذكر شارح عقيدة الطحاوى عن الشيخ حافظ الدين النسفى فى المنار أن القرآن اسم للنظم والمعنى جميعاً . وكذا قال غيره من أهل الأصول ، وما ينسب إلى أبى حنيفة رحمه الله أن من قرأ فى الصلاة بالفارسية أجزأه فقد رجع عنه وقال : لا يجوز مع القدرة بغير العربية . وقال : لو قرأ بغير العربية فإما أن يكون مجنوناً فيُداوَى ، أو زنديقاً فيُقتَل ، لأن الله تكلم بهذه اللغة ، والإعجاز حصل بنظمه ومعناه »

انتهى . ص ١٣٦ طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ

ترجمة القرآن الكريم

غرض للسياسة وفتنة فى الدين

كان الكاتب الكبير الاستاذ محمد الهوارى فى طليعة المدافعين عن كتاب الله ، الرادين عن كارثة الترجمة ، الموقظين الامة الى ماينطوي تحت هذا العمل من شر ، وما يتعرض له القرآن بذلك من تحريف ، ثم ما يترتب عليه من نتائج عظيمة الخطر . وكتب فى ذلك فصولا نفيسة جمعها الآن فى كتاب بدأه بالنصوص الرسمية التى انتهت بالعدول عن الترجمة الى التفسير وعقب ذلك بفصل عن ترجمة القرآن من حيث هى بدعة سيئة ، وآخر عن فتح الترجمة باب العبث بالدين ، وفصل فى أن الترجمة طريق للتبديل ، وفصل عن الاغراض التى ترمى اليها الترجمة وبيان فسادها ، وفصل عن الدعوة الى الاسلام ووسائل تبليغها ، وخاتمة عن أثر السياسة فى العمل للترجمة القرآن . وأنت ترى أن الكتاب مهم جدا ويجب على كل مسلم الاطلاع على ماجاء فيه من حقائق كلها نور وهدى

الشهيد سامي الانصاري

بينما كان ضابط البوليس الانكليزي سيكرست المعروف بقسوته على العرب في القدس يسوق سيارته صباحاً بين باب الساهرة وباب الاسباط استوقفه قرب دار الآثار الاستاذ سامي الانصاري المدرس في المدرسة الرشيدية الاميرية والحائز على شهادة التعليم العالي والمعروف بطيب السيرة وحسن الاخلاق ، وأطلعه على بطاقة تدل أنه موظف حكومة ، ثم سلمه كتابا يرجوه بأن يحسن معاملته للعرب . ولكن الغطرسة والجنوح الفطري إلى الشر حملا هذا الضابط الجاهل على مقابلة هذا الاستاذ المهذب مقابلة سيئة ، فرق الكتاب ولطم الاستاذ الشاب ، فثار لكرامته وشهر مسدسه وأطلقه عليه فأصابه في صدره وكتفه ، وأصاب الجندي الذي كان يجلس بجانبه لحراسته برصاصة في عنقه لأن الجندي رماه برصاصة اخترقت صدره ومزقت رئتيه وقطعت شريانه الكبير ، فلم يستطع الضابط حفظ توازن السيارة فهوت به وبالجندي في الوادي ، أما الاستاذ الشاب فتحامل على نفسه ومشى مسافة طويلة ثم سقط من الاعياء لكثرة نزيف الدماء ، فشاهده شاب عربي آخر دفعته الانسانية إلى حمله إلى المستشفى ، فحضر الجنود وقبضوا على ذلك الشاب الرحيم ، أودعوه السجن عقوبة له على رحمته وانسانيته ، فبات رهن التحقيق . أما الاستاذ سامي فقد وضعوه في سيارة ونقلوه الى المستشفى الحكومي ، فأسرع أعمامه واخوته لمشاهدته ، فقال لهم وهو يجود بنفسه : «اهانني فانتقمت لكرامتي ، وسواء عندي بعد هذا مت أو حييت»

ونقل الضابط والجندي إلى المستشفى وأجريت عمليتان للضابط ولم يستطع الاطباء اخراج الرصاص من جسده ، وحالته تنذر بالخطر . ومثله الجندي

وفي الساعة السابعة ليلا سلمت السلطة جثة الشهيد لاسرته ، فنقلت الى منزله ملفوفة بالعلم العربي ومحمولة على أكتف الشباب . وبعد اجراء المراسم الدينية نقل الشهيد باحتفال كبير الى المسجد الاقصى حيث صلى عليه . وقد أبنه كثيرون من عارفي فضله ونبله ومكارم أخلاقه

ثم حملوه على الاكتف يتقدمهم المشاعل والشموع الى مقره الاخير حيث واروه التراب ، وعزوا اسرته وأنفسهم . وقد سار في الموكب عدد كبير من أعضاء اللجنة العربية العليا ورئيسها ، كما أن اللجنة ذهبت الى منزل والد الشهيد فعزته

وخرجت عقب هذا الحادث قوة كبيرة من الجند البريطاني الى محلة وادي الجوز القريبة من مكان الحادث فاقتحمت منازلها واعتدت على النساء والاطفال والعجز ، فزاد ذلك في حنق الشعب وانغضب الكرامته

الحاجة حفيظة الالفية

نعى الينا البرق صاحب العزة يعقوب بك عبد الوهاب بمزيد الحزن والاسى السيدة المحسنة الكبيرة الحاجة حفيظة رستم الالفية ، حرم شقيقه يوسف بك نجيب رحمهما الله . وافاها الاجل المحتوم أصيل يوم السبت الماضي بعد حياة طيبة مملوءة بالاعمال الخيرية العظيمة

كانت الفقيدة من أغنى الاغنياء في مصر ، ولكنها خرجت عما تملك كله لوجه الله ، فوقفت الشطر الاعظم من أملاكها الواسعة – من أفدنة وعمارات وجواهر ونفائس أثرية – على جهات البر والخير ، وأخصها الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة وجمعية تحفيظ القرآن الكريم بها وجمعية الاسعاف وطلاب العلم الغرباء بالازهر وغير ذلك من الوجوه الصالحة . وأوصت بأن يلحق ما بقي في يديها من الثروة بما سبق أن وقف على الخير على أثر وفاتها مباشرة من غير واسطة أو قيد أو شرط جاعلة أمر النظر في ذلك الى رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة

وقد بلغت قيمة الاملاك التي وقفتها على الاعمال الخيرية أكثر من مئة ألف من الجنيهات . وبنت رحمة الله عليها مسجداً فخما بمصر الجديدة أنفقت عليه من مالها الخاص تسعة آلاف جنيه

وكانت لها في أثناء حياتها مبرات كثيرة أرادت بها وجه الله عز وجل لم يكن يعرفها غير من تلحقهم من العائلات الكريمة التي أخنى عليها الدهر

رحمها الله رحمة واسعة وأنزلها في منازل الابرار الصالحين

مقـــــــــال التيمس عن القضية المصرية

عقدت « التيمس » يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى مقالا رئيسيا خطير الشأن بمناسبة المباحثات الدائرة الآن فى لندن ، قالت فيه : ان السؤال الذى ألقى أمس فى مجلس العموم أظهر القلق الذى ساور أكثر الناس معرفة بالمشاكل المصرية من جراء عودة السير مايلز لامبسون فجأة إلى لندن

ولقد أصرت الحكومة البريطانية على أن يتناول البحث أولا التدابير العسكرية المقبلة لانها فى نظرها أهم أركان المعاهدة ، فقبل المصريون ذلك ، غير أنه مضى الآن أكثر من ثلاثة أشهر منذ بدأت المحادثات فى القاهرة ، والمعروف أن هذه المحادثات امتازت بزيادة روح الصداقة وحسن النية ، وبادراك زعماء الوفد أن تغييرا بعيد المدى طرأ على الحالة العسكرية فى الشرق الادنى ، وهي الحالة التى صارت عرضة للخطر بعد ضم الحبشة إلى ايطاليا ، جعل من المستحيل التمسك بحرفية مواد معاهدة سنة ١٩٣٠ التى دارت فيها المفاوضات على عجل ، كما امتازت بما أبداه الرأى العام المصرى من الترحيب بما يرجى من عقد معاهدة تظهر فيها بريطانيا ومصر أمام العالم كحليفتين متساويتين

والواقع كانت البوادر تدعو إلى التفاؤل ، حتى إنه بعد التجاوز عما حدث من تأخير المحادثات بسبب وفاة الملك فؤاد والانتخابات المصرية ، لا يسع المرء إلا أن يشعر بشىء غير قليل من خيبة الامل عند ما يعلم أن المندوبين في ميثاق المفاوضة لا يزالون بعيدين عن اتمام بحث المواد العسكرية فى المعاهدة ، كما لا يسعه إلا أن يزداد شعورا بالخيبة لما يستنتجه بحق من عودة السير مايلز لامبسون ، وهو أن السبب الذى أدى إلى توقف المحادثات فى القاهرة وقتيا إنما هو مغالاة الحكومة البريطانية فى مطالبتها باشتراطات تتعلق بالمستقبل البعيد.

وليس هناك مايدعو إلى الظن بأن وزارة الخارجية البريطانية كانت هي البادئة بهذه المطالب ، أو أنها القيت منها تأييدا ، ومع ذلك مهما تكن الاخطاء التى ارتكبتها انجلترا فى سياستها الخارجية بتقصيرها فى المبادرة إلى معالجة المسألة المصرية فى الماضى ، فانه لايوجد خطأ كبير فى موقفها الحالى نحو المشكلة الامبراطورية العاجلة إذ من الطبيعى أن يشير المستشارون الفنيون فى الحكومة البريطانية باتفاق عسكرى يحقق المثل الاعلى من الضمان والسلامة التى تكفل لهذه البلاد (انجلترا) مصالحها في مصر إلى الابد ، لان هذه هى مهمتهم الصحيحة التى يتعين عليهم القيام بها ، والدفاع عن قناة السويس له أهمية حيوية بالنسبة إلى الممتلكات الامبراطورية البريطانية فليس هناك مايدعو إلى الدهشة إذا كان الخبراء العسكريون يريدون الاحتفاظ بأوفر قسط من حرية العمل على شاطىء القناة الآن وفى المستقبل ، ولكن المشاكل الخاصة بالدفاع عن القناة وحماية مصر ـ واحداهما لا يمكن فصلها عن الاخرى ـ لا يمكن حلها بعمل من جانب واحد الا بتكبد نفقات لايجوز الاقدام عليها والاستهداف لروح امتعاض مرة

ولا ريب أن الطموح إلى مائة فى مائة من السلامة العسكرية فيه امعان وافتئات على مشاعر المصريين وأمانيهم ، وهم أمة غنية طموحة الى التقدم والرقي لا يقل عددها عن أربعة عشر مليونا من الانفس ، اعترفت بريطانيا العظمى باستقلالها منذ أكثر من أربعة عشر عاما

والمفاوضات الحالية لا ترمى الى نقض هذا الاستقلال وانما ترمى الى عقد تحالف دفاعى عسكرى مع مصر ، وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن الرأى العام المصرى يرغب في هذه الشركة رغبة صادقة لاتقل عن رغبة الرأى العام المتنور فى انجلترا ، ولكن مثل هذا التحالف ، اذا أريد أن تكون له قيمة حقيقية ، يجب أن يقوم على احترام شعور المصريين القومى ، كما يجب أن تكون المفاوضات فيه حرة وأن يكون الشرط الاول فيه تشبع الفريقين بروح الثقة المتبادلة

ولا ريب أن هـذا الروح لا يمكن أن يجد ما يشجعه إذا بذلت جهود لاقناع المندوبين المصريين وحملهم على التنازل عن منح لا يمكن أن يغفرها لهم مواطنوهم ، سعيا منهم وراء مطالب عقيم يريدون من ورائه الوصول إلى مثل أعلى لاينال من الضمان

العسكرى التام الذى لا يمكن أن يتسرب اليه الضعف مدى الايام وفى جميع الظروف والاحوال

وليس ثمة شك فى أن تحالف مصر وانجلترا جدير بالاستهداف لمخاطر عسكرية صغيرة سيتبين عند تدقيق النظر فيها أن بعضها من الخيال و الاوهام ، فاذا كان هذا القول مقبولا فهل هناك أية ضرورة تدعو الى الاصرار ، اصرارا لامبرر له ، على طلب الضمان التام الآن وفى المستقبل ؟ فاذا لم تكن هناك ضرورة ، واذا كان للتحالف المقترح قيمة ضئيلة فى نظر خبرائنا العسكريين بحيث يجب علينا أن نكلف حلفاءنا المتيدين أن يدفعوا ثمنا باهظا يتعذر عليهم دفعه ، مقابل تأمين ينفعهم بالقدر الذى ينفعنا ، فلماذا إذن ندخل معهم فى كل هذه المفاوضات ؟

وليس ثمة حاجة تدعونا الى القول بأن هذه المفاوضات انما جرت لخير البلدين ، فالحالة فى شرق البحر المتوسط والبحر الاحمر قد تبدلت منذ الخريف الماضى تبدلا لم يكن فى الحسبان ، وكانت مصر التى تتاخمها مستعمرة لوبيا الايطالية من ناحية الغرب ، تراقب فى قلق اعتداء إيطاليا الموفق ، وهو الاعتداء الذى جعلها سيدة لامبراطورية افريقية الشرقية التى تماشى حدودها حدود السودان الانجليزى المصرى مئات الاميال

ثم يحتمل أن يغالى بعضهم فى قيمة الثروة المعدنية التى ستحصل إيطاليا عليها من فتح الحبشة وفى مقدرتها على مساعدة الحبشة من حيث التقدم الزراعى وفى صلاحية الحبشة للاستعمار الاوروبى ، كل هذا يمكن المغالاة فيه ، ولكن لا يستطيع أحد أن يغالى فى أهميتها العسكرية كمستودع « الجيوش السود » وكمعقل يقع على جانب الطريق البحرى إلى الهند ومنابع النيل العليا

فمن الطبيعى ، عند نقطة التحول هذه فى مصير العالم عند ما لا يستطيع أحد أن يرى ما سيأتى به العام القادم أو الشهر القادم ، أن تسعى انجلترا ومصر اللتان تتهددهما أخطار واحدة ، الى تنظيم علاقاتهما غير المستقرة والتى لا تدعو إلى الارتياح بعقد معاهدة تحالف بينهما ، ولكن نجاح هذه المفاوضات يتوقف على اعتراف بريطانيا بمصر كشريكة مساوية لها ، بقدر مايتوقف على اعتراف مصر بأن مصالح البلدين متداخلة بعضها ببعض بحيث لا يمكن فصل احداها عن الاخرى

وقد أظهر المندوبون المصريون حتى الآن — إذا لم يكن هناك خطأ فاضح فى صحة ماروته الجيم — استعدادا لتعديل المواد العسكرية الواردة فى مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠ ، ولكن البعيد عن التحقق هو ان المستشارين الفنيين للحكومة البريطانية أدركوا مافى وضع حد لمطالبهم من حكمة وصواب ، وقد جرت العادة أن يطلب مثل هؤلاء الخبراء ، بل الواقع أن واجبهم أن يطلبوا ، أقصى حد من الضمان ضد كل تهديد ممكن ، وهذا مفهوم ، ولكن من دواعى الاسى والحزن أن تضيع الوزارة البريطانية — التى يقضى عليها واجبها أن تستوعب مشورة خبرائها وتنظر اليها بعين بعيدة المدى . هذه الفرصة السانحة لعقد الاتفاق لانها فرصة قد لايسمح بها الزمان مرة اخرى ، ولا ريب أن تضييع الفرصة لعقد اتفاق قد يكون له قيمة لا تقدر للبلدين فى خلال السنين القادمة ، تحت تأثير خوف غامض من أن يؤدى هذا الاتفاق الى وقوع ارتباكات بعد عشرين سنة ، يكون بمثابة اعتذار عن عمل ينطوى على الجبن والضعف

بيان من اللجنة العربية العليا

بمناسبة ابعاد عونى عبد الهادى وفخرى النشاشيبى الى الخفير

الى الامة العربية الكريمة ،

لازالت السلطة تعمل فى ارهاق شعب أعزل ، كل مطلبه أن يكون مطمئنا على كيانه وأن يعيش فى بلاده حرا مستقلا . وقد اختطت فيما اختطته ابعاد الوطنيين الاحرار الى منفى الخفير فى جوف الصحراء ظنا منها أن ذلك يوهن العزائم أو يفت بالاعضاد

ان اللجنة العربية العليا تستنكر بكل شدة هذه الخطة الارهابية ، وتعلن أنها لن تثنيها عما قطعته على نفسها من عهد ، وأنها ستظل قائمة بواجبها هذا بكل قوة وثبات ، ويملأ قلبها فى عين الوقت ايمان قوى بأن الشعب العربى الابى لن يؤخذ بالارهاب مهما اشتد ، ولن ينال منه الاذى مهما قسا ، وأنه سيظل ثابتا فى موقفه يفعم قلبه الايمان الفياض بعدل قضيته وقدسية حقوقه إلى أن يزهق الباطل والجور وينتصر الحق والعدل

الطلبة المصريون وقضية فلسطين

اجتمع مساء السبت الماضى فريق من طلبة الجامعتين المصرية والازهرية ومعاهد التعليم بالعاصمة فى نادى الجامعة وتذاكروا فى الحالة التى سادت فلسطين فى الايام الاخيرة واستقر الرأى فيما بينهم على ارسال برقيتين احداها الى سمو الامير عمر طوسون والثانية الى دولة رئيس مجلس الوزراء بأن يستخدما نفوذهما فى حل المسألة الفلسطينية حلا يحفظ للوطنيين حقوقهم وكرامتهم ، وقرروا الاتصال باللجنة العليا المؤلفة لمعاونة القطر الشقيق . وهم يناشدون اللجان التى تألفت لمساعدة الحبشة أن تستأنف عملها لمساعدة فلسطين ، وقررو تأليف لجنة منهم لبث الدعاية لهذه الغاية فى جميع جهات القاهرة والمديريات.

الرشوة فى فلسطين

خرج الى قرى القدس عدد من القائمقامين لاقناع القرويين بالاخلاد الى السكينة ولفصلهم عن أهل المدن فى الحركة الوطنية القائمة فى البلاد . ومما عرضوه عليهم أن تتبرع الحكومة بمبلغ ٥٠٠ جنيه لكل قرية لتوسيع المدارس فأجابهم القرويون : اننا متضامنون مع اخواننا أهل المدن وليس لبريطانيا الا أن تختار أحد أمرين :فاما العرب، واما اليهود

نداء المسجد الاقصى

بقلم السيد هانئ الجلاد (١)

هو البيت يدعوكم ؛ فلبوا المناديا ... حنانيك مفجوعا ولبيك داعيا
تنادى شباب القوم والموت عابس ... فجاءت بنات الحى صفاً محاذيا
وسالت نفوس واستحرت وقائع ... فكانت حديثاً يبعث الشرق داميا
بزاة بأرض الحشر يجتاح أرضهم ... خليط من الشذ اذ ما انفك جانيا
تداعت محاريب وخرت كنائس ... وهبت أعاصير تدك الروابيا

رجال حيال البيت يشكون دهرهم ... وغدر الليالى والعدو المداجيا
وما ساءهم جند على الباب قائم ... كما ساءهم من كان فى الباب جاثيا
لك الله من بيت تفديه أنفس ... تحز النواصى أو تنال الامانيا
تنادوا لبيت الله واستغفروا له ... وصدوا عن البيت الحرام المواديا
وما عاقهم فى الركب والركب سائر ... على قوة الايمان من ضل غاويا
تناهت الى الاوطان فيهم عبادة ... وخلت عفاة دونهم وسواهيا
تحيى بهم شخص الكرامة ماثلا ... وتطرى بهم جيد العروبة حاليا
عارون جباراً اذا جاء أمره ... تناءى عن الميعاد وارتد خازيا
ومهما تراءى النجم فى الافق عاليا ... فلا بد من يوم تلاقيه هاويا
دفاعا عن الاوطان :لا جف ضرعكم ... ولا استخلف العانى عليكم عواتيا
فاما حياة تملأ الارض عزة ... واما ممات يترك الطير ناعيا
فانى رأيت الشر بالشر يتقى ... وانى رأيت الشر بالشر داويا
ولولا سرير المجد ما هز ساعد ... طوال العوالى والحديد اليمانيا
ولولا طموح النفس ماجاب ضارب ... حبيك الصحارى واستحث السواريا
ولولا علو الذكر ما خاض سابح ... بحور الدواهى واستقل الجواريا
ليوث على (الاقصى) يطوفون حوله ... ولا يغمضون الجفن الا بواكيا

(١) من كبار تجار دمشق وابن خال محرر الفتح

أباةٌ بريش الشعب فيهم جناحه صبوراً ، ويرقى فى حماه المراقيا
ينـاضل عن حق ويهلك دونه اذا بلغت روح النضال التراقيـا
وفى النفس آمالٌ وللدهر كرة فمن عاش غلابا فلا يمس خاويا
فان الكريم الحر تعرى جيادُه وتأتى غداة الروع جرداً مذاكيا
اذا ما رأيتَ الاسد فى الغاب جثما فأبصر بهـا إبان تعـدو ضواريا
وهل تعمر الاوطان الا بأهلهـا وما رقدوا فيهـا سهاة لواهيـا
اذا أهمل الانسان بيتـا يظله فأحرى به أن يسكن الربع خاليا

هو الغرب لم يبسط الى الشرق راحة ولـكنها الاخرى تجرُّ الدواهيـا
ففى القدس ما فى الشام من لوعة الاسى وكل اذا تلقاه يلقاك شاكيا
ألا ساء ما يرجون من هدم معقل اذا ما التقى الجمعان كان الصياصيا
ولكن بعض الناس للنـاس فتنة ولولا الحجى ما أبقت النفس باقيا

***

طوت صفحة التاريخ قوما تعاقبوا على أرض كنعانَ السنينَ الخواليا
فجاءوا بهم والعربُ حول حياضهم يضجون بالشكوى فألقوا المراسيا
أرادوا بهم شق القـديم فأخفقوا ، فلامـــةُ ظفر لا تشق الرواسيا
يمرّون بالبيت القديم طوامعـــا ولا يقربون البـأس الا نواجيا
تحنّ الى أرض الجـدود نفوسهم وقد سئمتْ أرض الجدود المآسيا
لقد برىء الاسباط من فعلهم به وقال لهم داودُ ردّوا كتابيـا
وليسوا من الاسباط ، فالعرق نافر سقاه من الأمواه ما ليس صافيا

***

ذكرنا بهم أعواد عيسى ويومه وفاجعةً كبرى تشيب النواصيـا
قضيتم بقتل النفس وهى بريئـة وأقصيتم الصحبَ الكرام الحواريا

ينـام ملوكُ الشرق ملء عيونهم وفى القدس عينٌ لا تنام ثوانيـا
وقفنا فأمسـكنا عن القول حرمة فهل كان أصحاب العروش رواضيا
فما أرسلوا فى جانب الحق صيحة ولا جهزوا فى نصرة الحقّ غازيا

وكان الأُلى لا يبخلون بجـاههم فان أعوز الامرُ استجادوا المواضيا
أقاموا على شط الفرات وخلَّدوا على غرّة الأجيـال منهم ذراريا
وباتوا وفى أعراقهم دوحة العـلى وفي كفهم غصن الرعاية دانيـا

***

ومن ذا الذى نرجو الشفاعة عنده وقد ضج ابراهيمُ فى القبر راجيا

مصر واباحة شرب الخمر

كان سمو الامير عمر طوسون راعى جمعية منع المسكرات قد بعث الى رئيس مجلس النواب برسالة تلقى عنها ردا هذا نصه :

حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون راعي جمعية منع المسكرات

تشرفت بمطالعة كتاب سموكم الذى أعربتم فيه عن أملكم فى أن يعمل مجلس النواب على سنّ قانون يحرم تعاطى المسكرات وصنعها وتداولها لحماية أبناء الوطن من شرها

وانى أقدر عواطف سموكم النبيلة نحو هذه الامة العزيزة ، ولا شك فى أن يكون طلب سموكم موضع عناية مجلس النواب ، وقد أخذ فعلا سيره القانونى

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول أوفر احترامى وعظيم اجلالى

رئيس مجلس النواب
أحمد ماهر

بطريرك الكاثوليك

يطلب وضع حدّ لما يجرى فى فلسطين

فى جلسة اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين المنعقدة مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى أعلن حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد أنه كان قد قصد ومعه حضرة الزعيم السورى الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر لزيارة صاحب الغبطة كيرلس التاسع بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق ، ثم صاحب الغبطة بطريرك الروم الارثوذكس ، وتحدثا اليهما فى شأن فلسطين ومنكوبيها ، فوجدا من غبطتهما عطفا ورعاية على أهل هذه البلاد الشقية . وأبلغهما غبطة البطريرك كيرلس التاسع ، أنه أرسل كتاب احتجاج إلى الجنرال ووكوب المندوب السامى البريطانى فى فلسطين وهذا نصه بعد الديباجة :

« لى الشرف أن أعرض باسمى وبالنيابة عن رؤساء الطوائف الكاثوليكية في المملكة المصرية ما يلى :

لقد طال عهد الاضطرابات فى فلسطين ، وتفاقمت شرورها ، فشملت الكبير والصغير ، وتحمل مضضها الجنود والاهالى ، وكانت كارثة مشئومة حلت بالجميع وبينهم الابرياء من كلا الجنسين ، فكسدت المتاجر ، وعم البؤس والشقاء والقتل والتشتيت ، وخيم الذعر والهلع ، ولم يعد للسكان من أمل فى الامن والسكينة ، فحياتهم مهددة بين لحظة وأخرى ، وانقطع زوار الاراضى المقدسة فشلت حركة السياحة

كل ذلك حرك فينا الشفقة والغيرة الدينيـة والعواطف الانسانية ، فنتقدم إلى فخامتكم رافعين صوت الاستغاثة والاسترحام بصفتكم ممثلا لدولة بريطانيا العظمى المنتدبة على البلاد ، وبصفتكم الحاكم الاعلى لفلسطين المنكوبة وطالبين أن تضعوا حداً لتلك الاحداث المشئومة ، سواء أكان ذلك بحكمكم الذاتى أو بحكمكم الفعال لدى حكومة لندن المركزية . ونحن نعلم أن بريطانيا العظمى دأبها السعى إلى السلام وهو ما نقشده كل يوم فى كنائسنا بالضراعة المتواصلة إلى الله تعالى

على أننا لم نرفع صوت استغاثتنا إلى فخامتكم إلا ثقة منا فى حكمتكم المعهودة وعطفكم السامى ، واعتقادا بأنه يتحتم على كل إنسان من ذوى القلوب الرحيمة أن يقوم بقسطه فى سبيل هذا الواجب نحو إخوانه فى البشرية ، ويبذل كل رخيص وغال للفوز بعهد السلام المحبوب . وأملنا كبير يا صاحب الفخامة فى أنكم عاملون فى سرعة الوصول إلى ما يتمناه محبو السلام ، فان إلهنا إله السلام ، كما قال الكتاب . وتفضلوا بقبول فائق اعتبارنا »

وتلقى الدكتور عبد الحميد سعيد كتابا من الوكيل البطريركى الروم الارثوذكس أعلن فيه عطف غبطة البطريرك على عرب فلسطين ، وشفع كتابه بمبلغ تبرع به غبطته لمنكوبيهم

تحرج الحالة فى فلسطين

سفر الجنرال بومان

قالت الاهرام يوم الجمعة الماضى : تحرجت الحالة فى فلسطين فى المدة الاخيرة واشتدت وطأة الاضطرابات فيها الى حد شغل بال السلطات العسكرية البريطانيـة فى مصر فأرسلت قوات من جنودها التى كانت معسكرة فى القاهرة والاسكندرية الى فلسطين حتى بلغ مجموع ماأرسلته الى الآن نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف جندى ، أرسلت فى الايام الاخيرة منها نحو ثلاثة آلاف جندى من الاى « تشير » والاى « دورستشير » والاى « يوركشير ـ لانكشير »

وقد رافق هذه القوات البريجادير جنرال بومان ، من هيئة أركان حرب الجيش البريطانى مع ضباطه ، وقد سافروا فى اليومين الاخيرين الى فلسطين للاشراف على الحالة هناك واتخاذ ما يلزم من التدابير لحفظ الامن والنظام

ولعل سفر الجنرال بومان ، وهو من كبار الضباط البريطانيين الى فلسطين مع هيئة أركان حربه هو السبب الذى دعا الى زعم بعضهم خطأ بأن القيادة البريطانية فى مصر انتقلت الى فلسطين

اعانة فلسطين فى المنطقة التجارية بالقاهرة

قررت اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين انتخاب حضرات السيد عبد الواحد منصور أفندى والسيد أحمد أبو السعود أفندى والسيد أفندى خليل مطاوع وعبد الخالق أفندى قاسم والاستاذ عبد العزيز أفندى الحاى ، فتوح أفندى على جاهين والسيد أمين الصياد وحسين أفندى الصياد لجمع التبرعات لمنكوبى فلسطين فى المنطقة التجارية بالقـاهرة

مشاهداتى فى جمع التبرعات لمنكوبى فلسطين

رقة حال ورقة قلب

وأخيراً أهاب بنا داعى المروءة فقمنا بجمع المال نعين به المنكوبين المجاهدين فى سبيل الله. وأخذتُ بدورى أجمع فى المصلحة من الموظفين زملائى، فكانوا للخير سباقين، وأهلي شاكرين. ونظرت فى بعض جولاتى فاذا بى وسط لفيف من صغار المستخدمين. يتناولون مرتبات ضئيلة ينفقونها على عيالهم ثمن الخبز. قلت: ما شأنكم؟ قالوا: نرجو أن تأخذ منا للمنكوبين، فقلوبنا من أجلهم تكاد تتقطع. قلت: ردوها على أبنائكم فى بيوتكم منكوبون مثلهم. قالوا: بل نحن تحت السقوف لا فى العراء وما تنالنا مخمصة أكثر من وقت واحد. قلت: هنا الله عنكم ففى زملائى منكم بدل، ولى من كبير مرتباتهم وعظيم سخائهم عوض. فانصرفوا تفيض أعينهم من الدمع حزناً ألا يجدوا من يحفل بهم فيجمع منهم. واذا بأحدهم بعد ساعة قد جاء يمشى على استحياء، وقدّم لى قائمة وضع اسمه على رأسها، واذا به يتبرع بعشرة قروش، ومن ورائه زملاؤه كل بما جادت به نفسه وسخت به روحه واذا بمجموع القائمة نصف جنيه. فلله ما أكبر نفوسهم، وأطيب أرواحهم وأرق قلوبهم، وأنبل شعورهم. تلك فئة من صغار المستخدمين الذين لا يجدون ما ينفقون، ضربتْ مثلا عاليا طيبا. وحقا ليس الغنى بكثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس. وليس النبل كبر المنصب وضخامة المرتب، ولكن النبل صفاء النفس ورقة القلب

والعكس

وبهذه المناسبة حدثنى صديق فى احدى المصالح الحكومية أنه دخل على رئيسه الذى يتناول مرتبا يزيد عن الخمسين جنيها شهريا وينفقها اسرافا وبذارا، فاعتذر عن التبرع اذ حفز نفسه الشح وران على قلبه ما أسرف فيه. فلله ما أقسى قلبه وأقل شعوره وأثقل ظله

شتان بين الزيديين فى الندى

وطمعتُ من زميل أن يدفع مبلغا طيبا، فاذا به يناولنى خمسين مليما، فرددتها عليه فى غيظ وازدراء قال: ما بالك؟ قلت: لو علم العربى الذى يجود بنفسه فى سبيل الله ما جادت به نفسك لمات غما وحزنا، واعتقدَ أنه أكبر من أن تكون لك عليه منة، وشتان يا أخى بينك وبينه، وما يستوى عند الله نفس تبذل ايمانا وتصديقا، وخمسة قروش تدفع حياء وتوريطا

يجود بما يملك فهو أبو بكر زمانه

وحدّث الىّ أخ ممن كان يجمع المال فى جامع عزبان قال: شاهدت فى ركن من أركان المسجد رجلا فقيرا عليه أسمال بالية وقد وضع يده فى جيبه فأخرج منها صرة من قماش قذر، وأخذ يعالجها بأسنانه حتى حل عقدتها فأفرغها فى يده ثم ناولنيه وديعة المنكوبين. واستطرد الصديق فقال: فأردت أن أعرف ما دفعه فاذا به مبلغ عظيم تقدره نفسى وتكبره عينى انه ثلاثة مليمات ونصف

ثم سكت صديقى متأثراً فقلت له: هذا يا أخى كل ما يملك الرجل، ولعله ربط عليها وشدّ الوثاق لتكون له فكاكا من جوع مؤلم، وعتقا من مخمصة يومين أو ثلاثة ثم ارتج علىّ حيث نمّ على ما تكنه نفوسنا دمعات انحدرت من عينى وعينى صديقى

ثم قال صديقى فى صوت متهدج «ما يزال المسلمون بخير» قلت «نعم، ولكن الضعف فى القيادة»

نسائيات

وأنتهز هذه الفرصة وقد صرت «اختصاصيا» فى هذا الباب فاذكر ما حدّثنى به ذلك الصديق قال كان بالمسجد بعض السيدات يصلين الجمعة فى مكان خاص بهن، فأرادت احداهن أن تساهم فى فعل الخيرات فناولتنى عشرة قروش فأخذتها مغتبطا مكبرا عملها

قلت قد ذكّرتنى هذه السيدة «شكر الله لها» بما كان النساء يبذلن من مال وحلى بين يدى رسول الله ﷺ. وحقا أيضا، ما تزال هذه الامة بخير

محمد حلمى نور الدين

مساجد القاهرة تؤيد فلسطين

بدأت مساجد القاهرة بمناصرة فلسطين في جهادها ، فالصناديق التي يطاف بها على المصلين لاغاثة منكوبي فلسطين تملأ بالنقود ، والجماهير ترفع أكف الضراعة إلى الله عز وجل بأن يؤيد فلسطين في جهادها وأن يرفع عنها الجور والبلاء . هذا نموذج لما أرسل يوم الجمعة الماضي من برقيات الاحتجاج :

إلى المندوب السامي بالقدس

المجتمعون لأداء فريضة الجمعة يحتجون على حوادث فلسطين الدامية ويؤيدون اخوانهم عرب فلسطين

المصلون بالأزهر

الى المندوب السامي بالقدس

نحتج بشدة على الحوادث الدامية التي تجري بفلسطين العربية ونطالب ايقاف الهجرة الصهيونية فوراً

المصلون بمسجد الحسين

الى المندوب السامي بالقدس

الجماهير المحتشدة بالسيدة زينب يستنكرون فظائع السياسة البريطانية ويعلنون بقوة تأييدهم لعرب فلسطين في جهادهم

المصلون بمسجد السيدة زينب

الى المندوب السامي بالقدس

نستنكر بكل شدة الاعمال التي تقترف في فلسطين وقد أثارت حفيظتنا واستثارت شعورنا ، نؤيد مطالب اخواننا العرب المجاهدين بفلسطين طالبين وضع حد لهذه التصرفات الجائرة وتلك السياسة الخرقاء

المصلون بمسجد الرفاعي

الى المندوب السامي بالقدس

نحتج بقوة على الفضائح التي ترتكب بفلسطين المقدسة في سبيل انشاء الوطن الصهيوني

المصلون بجامع المؤيد

الى المندوب السامي بالقدس

نحتج بشدة على الظلم وعدم اجابة مطالب اخواننا العرب العادلة ونشاطرهم فيها

المصلون بجامع عابدين

الى فخامة المندوب السامي بالقدس

المصلون الجمعة في جامع الخازندارة بشبرا القاهرة يرفعون احتجاجهم الصارخ على ما يجري في فلسطين من المظالم تجاه شعب أعزل يدافع عن المقدسات الاسلامية ، ويطلبون وضع حد لهذه الحالة السيئة واجابة مطالب العرب العادلة

المصلون بجامع الخازندارة

فخامة المندوب السامي بالقدس

نستنكر أعمال حكومتكم تجاه إخواننا الكرام عرب فلسطين ، ونؤيدهم في جهادهم وننتصر لهم

المصلون بمساجد الجيزة

التقرير البريطاني عن فلسطين

أرسلت حكومة بريطانيا الى عصبة الأمم تقريرها عن الانتداب في فلسطين عن سنة ١٩٣٥ . وقد افتتحته بشرح القلاقل الحاضرة في هذا القطر جاء فيه قولها :

« إن العرب ساخطون من الهجرة اليهودية ، شراء اليهود الارض . وقد أبدوا سخطهم في كل فرصة بالخطب المثيرة والمقالات النارية في الجرائد . ثم ان الحرب بين إيطاليا والحبشة قد أحدثت هياجاً جديداً في الأفكار . وانتقلت عدوى الاضطرابات من مصر الى فلسطين

وقد بلغ عدد المهاجرين اليهود في السنة الماضية ٦١٨٥٤ والحكومة البريطانية تتخذ التدابير لمنع الهجرة غير القانونية ، وقد قبضت على ٥٦٥ يهودي في العام الماضي دخلوا فلسطين بطرق غير مشروعة فحكم عليهم جميعهم بالحبس ، سيطردون من البلاد بعد قضاء مدة الحبس . وقد هاجر من مصر وسوريا الى فلسطين في العام الماضي أيضاً ١٣٥٤ منهم ٢٨ يهودياً وقد ردوا جميعهم الى الجهة التي جاءوا منها

ويقدر عدد العاطلين في تل أبيب وحيفا من اليهود بـ ٦٠٠٠ عامل ، وبلغ عدد المهاجرين الى فلسطين من اليهود للآن ٣٠١٠٠٠

أما الارض التي اشتراها اليهود في العام الماضي فتبلغ ١٨٧ ألف دونم ثمنها ٧٢ ألف جنيه

٤٠٠ ألف جنيه

لبناء المساجد وإصلاحها

قرر معالي وزير الاوقاف درج مبلغ اربعمائة ألف جنيه لبناء مساجد جديدة في القرى وتعمير أو اصلاح بعض المساجد القائمة للاهالي وتعيين علماء ووعاظ وأئمة بمرتبات ثابتة

مساجد القرى

تبينت وزارة الاوقاف أن ثلاثة أرباع المساجد والزوايا القائمة في جميع القرى والمراكز والمدن المصرية اما أن تكون محتاجة لحاجتها الى الاصلاح والترميم والعمارة ، واما أن تكون ضيقة فلا تسع الاهلين والوافدين الى الصلاة الجامعة مما يضطر مئات المزارعين — وهم الذين يجب تنمية الروح الدينية فيهم وتغذيتها ورعايتها — الى التكاسل والتباطؤ في أداء الفروض الدينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر على أخلاق هذه الطبقة العاملة التي تقوم من الامة مقام « القلب » من الجسد

لهذا رأى معالي الوزير أن تضع الوزارة مشروعا يتناول انشاء مسجد في كل قرية لا يوجد فيها مسجد ، وترميم كل مسجد يقع في أية قرية وفي حاجة الى الترميم أو الى العمارة وتعيين إمام وخطيب من العلماء في كل مسجد منها ليرجع اليه الاهلون في مختلف شؤونهم الدينية ، وقد أخذ حضرة الاستاذ عبد القطان بك في دراسة ما يحتاج اليه هذا المشروع وبعدئذ رفع الى الوزير نتائج دراسته وقد ذكر انه يحتاج الى ٤٠٠ ألف جنيه سنويا

في يوم ٢٩ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر قرص بسوقها

سيباع حلية موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشامي بالناحية نفاذا للحكم ز ١٠٠٠ سنة ٩٣٥ قرص وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٥٠ م بخلاف النشر كطلب حنفي أحمد موسى من شندويل فعلى راغب الشراء الحضور

فلسطين

وموسم الشعراء

القلب قلبي فمن فيه يعاربني ... ان بات يشعلها نارا ويصليني
لا الناس حولي إذا ناديتهم سمعوا ... ولا الخليل اذا أشكو يواسيني
حيران بين دموع بت أهرقها ... وبين مس الأسى قد كاد يشويني
ردوا عليَّ جناني انَّ غفلتكم ... لم تبق منه سوى صيحات مجنون
بعتم رضا الله باسترضاء ظالمكم ... يغركم في يديه مال قارون
مستمرئين فتاتا من موائده ... ما بين منغمس فيها ومفتون
نادا كم الله أن هبوا ولا تذروا ... اخوانكم ، فاطرحتم دعوة الدين
ان جاد منكم بشيء بعضكم بسطوا ... أكفهم بالذي يعطى لمسكين
جود لعمرى تندَّى حين نذكره ... وجوه أبناء مصر أو فلسطين
لم ننس بالأمس اذ نادت مروءتنا ... أديس ابابا فسقنا نحو مليون
هل كان هذا بوحي من عقيدتنا ... أم كان أمرا لنا بالكاف والنون
من كان خمس مئات أمس منحته ... لم يرتض اليوم الا منح خمسين
في حين أنّا علينا أن نضاعف ما ... جدنا به حين يدعونا الفلسطيني
رفقا به بل فخارا باستماتته ... دون الكرامة لم يخضع لسكسوني
ضاقت به ساحة الدنيا على سعة ... لما رأى بيته يغزوه صهيوني
ولم تكن بسلاح الحق غزوته ... بل لم تكن غزوة من غزو موسليني
نور الصراحة لم تحمله بل دلفت ... في ظلمة الزور تبدى كل مكنون
صم مسامعها ، عمى محاجرها ... هوجاء تلعب بالأوطان والدين
راحت تبيع يهودا شتتوا وطنا ... أبناؤه برئوا من كل مظنون
هم السباع ، فمن يقرب عرينهمُ ... لم يغش الا مكانا غير مأمون
من خلفهم أمم تغلي حميتها ... على الحفائظ من نيران نيرون
والحق يعلو وان ظلمت دعاءه ... حينا من الدهر تغرى كل مفتون
نامت عيون بنى مصر على عدة ... ووسدتها كما ترضى يد اللين

صبرا وليس وراء الصبر من هدف … غير انتظار بوحي اليوم مقرون
رب اعتصام بحبل الصبر في زمن … أخف منه هلاك غير ممنون
الناس في عجب منا وقد شغلت … جل المسامع عن شكوى فلسطين
لا الكاتبون ولا الشعراء أيقظهم … هذا البلاء .. وإلا .. أين؟ دلوني
انى لأنهم الأقلام جامدة … ماذا دهاها؟ فما اهتزت لتبيين
خلوا سبيلي.. دعوني اليوم أرسلها … حقيقة لم يشبها أي تلوين
ولنسأل الشعراء عن يوم موسمهم … هل حركتهم به ذكرى فلسطين
تلك التي جرحها يدمى على ملأ … فما تصادف منه أي تأمين
في حومة المجد تحمي حقها عصفت … به الرياح ولم تهدأ لتطمين
يقسو عليها عدو كان يطلعنا … على عواطفه في أي تزيين
آنا يحدثنا عن نصرة الضعفا … وتارة يشتكي من صنع موسليني
لمنا ولام، كما قمنا وقام، الى … أديس أبابا نواسي كل محزون
العدل يدفعنا والخير يرفعنا … سعيا لرد الأذى عن كل مغبون
وعند ما خدشت أطماعه بدرت … من طبعه قسوة في موضع اللين
طابت بها نفسه بل ظنها شرفا … والآي تعكس في بعض الأحايين
اني أهيب بقومي ان اخوتكم … يلقون عطفا عليهم غير مضمون
نالوا جزاء التفاني دون قبلتكم … والدفع عنها عذاب القتل والهون
وأثبتوا في سجل المجد أنهم … أهل له، واستحقوا كل تأمين
المشرقان جميعا نحونا التفتا … ومصر ما فتئت في دور تكوين
للجار حق علينا لو نضن به … هيهات أن ننتهي يوما لتحسين
دار العروبة ضمتنا ونحن بها … اخوان صدق على عهد وتمكين
يلقى الفتى عن أخيه كل نازلة … فليس يعنو لحشو ومسنون
نزيد عزا، وعز الحر قوته … وليس متعة هذا الماء والطين

محمود عبد العاطي

في يوم أول يولية ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية صول مركز الصف جيزة سيباع زراعة قمح برضحة بالمحضر ملك الشيخ أبو مريام عفيفي من الناحية نفاذا للحكم ٢١ سنة ٩٣٦ الصف وفاء لمبلغ ٣٧ج و١٠٠م لطالب حضرة الدكتور فطاس برسوم أرمانيوس عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته القصر ومقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

جهاد فلسطين

* تحولت هجمات العصابات - عقب اعتقال عوني بك عبد الهادي - الى حرب منظمة، فاقترب الثوار من القدس وجاءوا في قتالهم إلى الخنادق

* حصرت السلطة حق المحادثات التلفونية مع خارج فلسطين بدوائر الحكومة وقناصل الدول منعا لمراسلي الصحف المصرية والسورية من إذاعة أخبار الثورة

* نشبت معركة قرب قرية قاقون لفتاوة فيها قتلى وجرحى

* هوجم الحرس الحربي في محطة اللد (أكبر محطة في فلسطين) وحاميتها من أقوى الحاميات، فدامت المعركة من نصف الليل إلى الصباح

* هوجمت قاطرة حربية ملأى بالجنود البريطانيين، وبالرغم من اختبائهم وراء جدران القاطرة واشتراكهم في الدفاع عنهم لم ينجوا من رصاص الثوار إلا بإسراع القاطرة بقدر الاستطاعة

* هوجمت دورية بريطانية قرب قرية القباب ودامت المعركة عدة ساعات

* أتلف معمل يهودي لتكسير الحجارة قرب مار الياس وتقدر الخسارة بأربعة آلاف جنيه

* طوق الثوار قوة من البوليس آتية من جنين ولما رأت قوة البوليس أنه لا فائدة من المقاومة رفعوا أيديهم وسلموا سلاحهم للعرب وحطمت السيارة الحكومية التي كانوا يركبونها

* هاجم الثوار دورية من البوليس تتقدمها سيارة مصفحة بالقرب من وادي البقر فوقعت معركة دامت ساعتين ونصف ساعة تغلب فيها الثوار على الجند وغنموا سلاحهم وعتادهم

* هوجمت مستعمرة يهودية قرب يازور وقتل حراس أحد البساتين وأتلف آلاف من شجر البرتقال . وهوجمت مستعمرة الخضيرة وقطعت آلاف من أشجارها . وهوجمت مستعمرة بن شيمن وأتلفت آلاف من أشجارها . وهوجمت مستعمرة موتزا وأطلق عليها الرصاص مدة طويلة وأنجدها الجند البريطاني فتبودل معه اطلاق الرصاص وأصيب كثيرون من الفريقين . وهوجمت مستعمرات بيت هاكيرم وموتزا ورامات راحيل وقالونيا ومسكه وصرفند . وألقيت قنبلة على حدود تل أبيب

* نسف جسر سبسطيه (وهو أكبر جسور السكة الحديد) فانقطعت المواصلات بين نابلس وطول كرم . ونسف جسر في وادي حنين بأكثر من عشرين قضيب ديناميت ، فعوض عنه بجسر خشبي

* فرضت السلطة غرامة ٤٠٠ جنيه على قريتي برقة والشيلي بين نابلس وجنين فرفض الاهالي دفع مليم واحد ونقلوا نساءهم وغلالهم إلى أماكن أخرى واعتصموا مع الثوار بالجبال . وأهل هاتين القريتين من أشجع رجال فلسطين وقد بدأوا المعارك مع الجند ببسالة عجيبة

* بدأت عصابات الخليل عملها فهاجمت مقر الجند بالمدينة والفريقان يكتمان اصاباتهم . ونشبت معركة شديدة بينهم وبين القوات البريطانية على طريق القدس دامت الليل بطوله وشوهدت سيارات الاسعاف تروح وتجيء مراراً

* انفجرت قنبلتان في غزة احداهما في دار البلدية . وقنبلة في مكتب بريد بئر السبع . ولم يهدأ صوت انفجار القنابل في يافا، وانفجرت في بيسان والناصرة عدة قنابل . وألقيت قنبلة على تمثال اللنبي في بئر سبع . وقنبلة على محطة غزة . وقنبلة على بيت مفتش البوليس في مجدل . وقنبلة على نادي التجارة البريطانيين في حيفا. وقنبلة على سيارة يهودية

* خرج قائد بريطاني بقوة بريطانية كبيرة الى قرية طوباس لتفتيشها وكانت تتقدمه ثلاث سيارات مصفحة ، واستعد له سبعة آلاف شاب عربيّ لما دنا من القرية لتطويقها ورأى هذه القوة من الثوار عاد من حيث أتى

* نامت القدس على أزيز الرصاص وانتبهت على دوي انفجار القنابل

* خرجت قوة كبيرة من الجند الى بيت انسا من أعمال القدس لتفتيش منازلها فلم تجد شيئاً ، وبالرغم من ذلك أتلف الجند مقتنيات أربعمائة جنيه من الأثاث والمؤن ، فتطوع المحامون لرفع قضية على الحكومة

* يتكرر إطلاق الرصاص على دار المندوب السامي ليلة بعد الليلة . وفي إحدى الليالي كان القناصل مدعوين عند المندوب السامي فاضطر الى إطفاء الانوار عند الهجوم وقضوا السهرة في الظلام

* أحرق مخزن أخشاب يهودي في محلة الشماعة بالقدس فأضيئت أسوار المدينة طول الليل بألسنة اللهيب المتصاعدة على ارتفاع أقدام كثيرة وتقدر الخسائر بثلاثين ألف جنيه . وأشعلت النار في غابة بلفور . وأحرق ودمر منزل يهودي في أريحا

* وصلت من مصر الاورطة الثانية من ألاي دورست فأصبح عدد الاورط الاضافية التي دخلت فلسطين أثناء الثورة ست أورط غير ما كان في فلسطين من قبل

* هوجمت سراي الحكومة في نابلس ليلا ، وهوجم النادي الرياضي الذي ترابط فيه الجنود

* امتنعت السيارات اليهودية من السير على طريق القدس ـ نابلس ـ حيفا لان قوات الحكومة لم تستطع حماية المواصلات رغم كل ما بذلته من تضحية

* قررت مصلحة السكة الحديد وقف سير القطارات بين نابلس وطول كرم لتعطل أكثر الجسور التي نسفها الثوار ولاضراب العمال عن إصلاحها

* اعتصم الرماة العرب في خنادقهم على قمم التلال على بعد ثلاثة أميال من القدس وأخذوا يطاردون السيارات اليهودية ودوريات الجند

* امتلأت جدران القدس بمنشورات ثورية يعلوها العلم العربي مكتوبة بالعربية والانكليزية تدعو الى بذل الهمة لاجلاء المستعمرين والصهيونيين ، وفي كل مكان يرى الانسان أوراقاً منقوشا عليها « الامبراطورية العربية »

* تحتفل أحياء نابلس بتكريم سليمان بك عبد الرزاق طوقان لمواقفه في الحوادث الجارية

* نشبت معركة دامت ثلاث ساعات بين الثوار وسيارات نقل قوات من الجند بالقرب من قرية دير شرف ، واضطرت القوة العسكرية الى الاستنجاد بمعسكر نابلس بواسطة الشارات الحمراء فأسرعت القوات لانقاذها . ويقول شهود العيان ان الارض مخضبة بالدماء من قرية ذوانا حتى مدخل نابلس

* باتت مدينة القدس ليلة السبت الماضي في ظلام دامس لان الثوار حطموا جميع المصابيح الكهربائية تمهيداً لمهاجمة الجنود وبعد تحطيمها بقليل سمع أزيز الرصاص ينبعث من كل جهة ،

والجنود تلجأ الى منعطفات الطرق خوفا من رصاص الثوار ودام انفجار القنابل و إطلاق الرصاص الى الصباح

* دعا مستر كامبل حاكم القدس تجار منطقة واسعة من المدينة وطلب منهم أن يفتحوا متاجرهم ، فأبلغوه أنهم لا يفعلون ذلك مها فعلت بهم السلطة

* فاجأ الثوار فصائل من الجند البريطاني ليلا على طريق الخليل بئر سبع باطلاق الرصاص بكثرة بضع ساعات ، ثم انتقل الثوار الى طريق الخليل القدس فاصطدموا بقوات أخرى ، وانتقلوا الى جبل يشرف على ثكنة الجند في (عين خير الدين) فأمطروا الجند وابلا من الرصاص الى قبيل الفجر

* دكت غرف عمارة الجمرك في بئر سبع بقنبلة ألقاها الثوار . ونسف أكبر جسر بين القدس ونابلس كان كلف الحكومة ثلاثة آلاف جنيه فتعطل سير الدبابات وسيارات الجند والقوافل

* تفكر السلطة في وضع قانون يخولها مصادرة أموال الاعانات التي ترد على بنوك فلسطين باسم (اعانات المنكوبين)

* انفجرت قنبلة في عربة يركبها اليهود بالدرجة الثالثة من قطار حيفا اللد فجرح ١٨ يهودي

* سدت الطريق الرئيسية وقطعت أسلاك التلفون بين نابلس وجنين

* ظن المندوب السامي أنه يخفف من حدة الثورة باصداره قانونا يقضي بالاحكام الصارمة ومنها الاعدام على من يشترك في أعمال العنف ، ولكن ذلك زادها اشتعالا واتقادا ، وقد كثرت المتراليوزات في أيدي الثوار الكثيرة ما غنموه من الاسلحة

* منحت مكافأة ١٥ ألف جنيه لمن يرشد على قتلة ٢٢ يهوديا وبوليس بريطاني وجل عساوى ٣ من العرب ولم يتقدم أحد لهذه المكافأة

في يوم ٢٥ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الاراد مركز ابنوب سيباع علنا بقرة ونتاجها عجلة موضحين بالمحضر ملك الست فاطمه أحمد حسن ومحمد أفندي زينهم حسن من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٠ سنة ٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٧٨٤ قرش خلاف مايستجد كطلب توفيق أفندي قام مدير شركة سنجر بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ اغسطس ٩٣٦ بناحية وسوق قاى مركز بني سويف

سيباع علنا جاموسه مبينة بالمحضر ملك قطب أبو سيف محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٤٥٠ سنة ١٩٣١ ون ٢١٣ سنة ٩٣١ كطلب قلم الكتاب فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة كلوته تبع المراشدة أو يوم ٢٤ منه بسوق دشنا

سيباع علنا اربع ناقة مبينة بالمحضر ملك محمد حسن على حمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٧٨ سنة ١٩٣٤ دشنا وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ قاسم محمد الشاذلي من دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية الابراهيمية مركز بيا سيباع علنا زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك يواس أحمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٢٩٣ سنة ١٩٣١ بيا وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد شحاته الميا من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الدوم سيباع زراعة ١٧ط قصب [illegible] أدره شامي مبينين بالمحضر ملك دنمان محمد دنمان وأبو الفضل محمد عنها المزارعين نجع رباب تبع الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٦٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ [illegible] ٩٤٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب [illegible] من التاجر بجندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع [illegible] تبع الحميرات مركز قنا ويوم ٢ يوليو بسوق قنا [illegible]

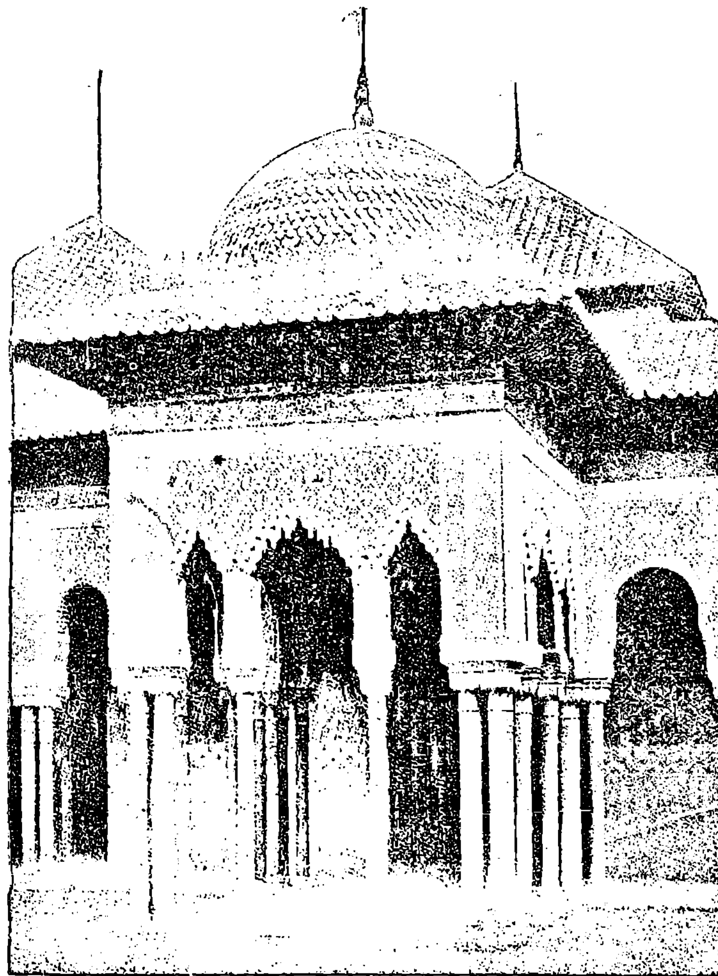
سيباع علنا مواشي وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك محمد خلف الله مزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ٨٣٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر كطلب ادرمه [illegible] حماد عمر من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر حجازى مركز امبابة جيزه ويوم ٢٥ منه بسوق [illegible] اذا لزم

سيباع نحاس وصندوق وقمح موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد عنتر بالناحية نفاذاً للحكم ١٤٣٣ سنة ٩٣٦ امبابه وفاء لمبلغ ٤١٤ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ عبد السميع حسن شانوت المقيم بأم دينار بمركز امبابه جيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٣ (العام الحادى عشر)

الخميس : ٦ ربيع الثانى ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع بعملك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سعر نسخة الفتح ٥ عشر مليماً

العدد ٥٠٣ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ربيع الثاني ١٣٥٥

فهرس

قضيـــــــــــــــــة فلسطين

أنا أحكم من الآن بأن اخواننا المجاهدين فى جبال فلسطين وأوديتها ، ابتسموا ابتسامة يأس واستخفاف لكل ما قيل فى مجلس العموم البريطانى يوم الجمعة الماضى عنهم وعن قضيتهم ، ولو أنهم كانوا يتوقعون انصافاً من أولئك المتكلمين فى مجلس العموم لما وضع أحد منهم حياته على كفه واندفع يجازف بها ليسمع الدنيا صدى قضيته بغير الكلام الفارغ

تلك اللغة التى تكلم بها السادة البريطانيون فى مجلس العموم يوم الجمعة الماضى لن تلق بعد اليوم آذانا تصغى اليها ونفوساً تعبأ بها فى جميع ربوع الشرق ، لأن الشرقيين بوجه عام والفلسطينيين بوجه خاص جرّبوا لجان التحقيق ، وعرفوا قيمة تقاريرها فى نظر رجال الدولة البريطانية ، وقد أصبح معلوماً أن اللجان ترسل من لندن الى فلسطين لا لأجل معرفة حقائق جديدة ، فالحقائق لم يبق شىء منها خافيا لا على الانكليز ولا على العرب ولا على اليهود ، وإنما يرسل الانكليز لجانهم ليهدّئوا الأفكار المضطربة ، وليعلقوا الآمال بأوهام تنقضى بانقضاء أيامها ، ثم توضع التقارير على الرف ويستغنى عنها إلى الابد . لأنها تكون قد أدّت وظيفتها من تخدير الاعصاب وتحويل وجهة الخواطر . وهذه الاساليب قد تنفع مرّة واحدة ، ثم تسلب الثقة منها فى المرّة الثانية ، ومن السنن المقررة فى هدايتنا الاسلامية أن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرّتين

... تقوم لجنة ملكية بتحقيق دقيق بعيد عن كل تحيز ... وهل لجانكم السابقة كانت تقوم بتحقيق غير بعيد عن كل تحيز!؟ ومن ذا الذى بعث لجنة شو وغير لجنة شو لتحقيقات سابقة ؟ ألستم أنتم الذين كنتم ترسلونها ؟ ألستم أنتم الذين لحسوا ما كتبته تلك اللجان من حقائق بعد أن أعلنتموه على رءوس الاشهاد

وما للعرب ولجان التحقيق ! هم فى وطنهم ككل أمة فى وطنها ، وهم لا يسمحون بأن يكون وطنهم وطناً لغيرهم كما لا تسمحون أنتم أيها الانكليز بان يكون وطنكم وطنا لغيركم

ان الايطاليين أوربيون مثلكم ، ونصارى مثلكم ، وبلادهم ضيقة بهم ، فهلاّ تفتحون لهم أبواب الهجرة الى جزركم البريطانية فيحتلوها حتى يكونوا فيها أكثر عدداً منكم ، كما تعملون على فتح أبواب هجرة اليهود الى فلسطين ليكونوا فيها أكثر عدداً من العرب ؟

ان هذا السخاء الذى تسخون به لليهود فى بلاد الناس كان ينبغى أن تسخوا لهم به فى بلادكم ، أما فلسطين فان لها أصحابا وان لاصحابها من بنى قومهم أنصاراً ، وان لأنصار أصحابها مئات الملايين من أبناء دينهم لم يتحركوا

بعد ولكن خميرة الحركة بدأت تعمل فى أعصابهم واذا تحركوا تحركت الدنيا كلها لحركتهم ، ومن المجازفة أن لا تحسبوا لذلك حسابا ، ومن الغش أن لا يذكركم به الناصحون الصادقون . فالمسلمون اليوم بدأوا يستيقظون ، وأخذوا يتساءلون : هل انكلترا صممت على اغضاب كل مسلم على وجه الارض ؟

ان اليابانيين لما أرادوا فتح أسواق الشرق لمصنوعاتهم وجدوا الاسلام فى طريقهم حيثما ذهبوا ، فأيقنوا أن الذى يريد أن يكون له علاقة بالشرق يجب أن يكون أولا وقبل كل شىء صديقا للاسلام . وهذا هو السر فيما وقع من تطور فى سياسة اليابان نحو الاسلام فى السنوات الاخيرة . فهل اليابان الفتية صارت تدرك من حقائق السياسة ما صارت تنساه انكلترا وهى فى هذه السن المتقدمة ؟ أغلب الظن أن المسنين سريعو النسيان

العالم الاسلامى اليوم واضع انكلترا على كرسى الامتحان يراقب ما تجنح اليه من عداوته أو صداقته ، ولذلك نتائجه القريبة والبعيدة ، وسيراها غدا من لا يراها الآن . أما فلسطين فليس عندها وقت للتفكير فى هذه المعانى بعد أن يئست من وقوف انكلترا عند حد من خطة العداء للقومية العربية بمطاردتها من غربى الاردن وإنزال اليهود فى آفاقها بعشرات الالوف ومئات الالوف حتى لم يعد ينفع فى دفع هذا البلاء الاكبر إلا الاستماتة فى التمرد عليه وتقويض صروحه بيد من حديد وأنفاس من لهب البارود والديناميت

الحقّ أن قضية عرب فلسطين أوضح قضية فى الدنيا وأعدلها ، ومن وضوحها وعدالتها يستمدّ المجاهد العربى هذه البطولة ـ التى فاقت على أساطير اليونان ـ فى دفاعه عن حقه فى تعيين مصيره

كان للجند البريطانى فى فلسطين وفى غير فلسطين هيبة استفادت منها انكلترا كل الذى استفادته فى تاريخ الاستعمار ، ولكن التحيز والمحاباة والجور الذى وقع من الانكليز على العرب فى فلسطين قد أزال الغشاوة عن العيون فتحولت الهيبة التى كانت للجند البريطانى ولبس المجاهد العربى لباسها بجلاله وجماله ، فالمجاهد اليوم كالنسر يصول على العصافير ، أو كالسمرمر إذا وقع على رجل من الجراد . ومع ذلك فان جهاد فلسطين لا يزال فى بدايته والحكيم الذى ينظر إلى الأمور البعيدة بعين صادقة النظر يتوقع لهذه الحركة اتساعا مخيفا إن لم تعالجه أمخاخ لا تخاف من الحق ولا تتنكر للعدالة ولا تهرب من الانصاف

أقل ما وُعد به عرب فلسطين أن لهم الحق فى تقرير مصيرهم ، وهو وعد أقدس من وعد بلفور وأقل نفاقا منه . فهل بعد هذا يجبر عرب فلسطين على أن يقرّر مصيرهم بيد الجور لغير مصلحتهم ؟ هذا شىء كثير ، ومهما يكن من ربح للانكليز من ورائه فانهم خسروا بسببه من سمعتهم مالا يعادله أى ربح يتمنونه وقد لا يحصلون عليه

والليالى من الزمان حبالى مثقلات يلدن كلّ عجيبة

محب الدين الخطيب

مجلة الفتح

قالت (الاهرام) الغراء يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي :

أتمت مجلة (الفتح) لصاحبها الاستاذ محب الدين الخطيب سنتها العاشرة ودخلت في السنة الحادية عشرة رافلة في ثوب قشيب مستأنفة خدمتها للعمل الذي تصدت له وهو خدمة الاسلام في مصر والبلاد العربية وأنحاء العالم

وقد صادف عملها اقبال أهل العلم الافاضل في مقدمتهم شيوخ الازهر فمانتها كثير منهم بأقلامهم وبحوثهم

وأصبحت مجلدات (الفتح) العشرة سجلا منسقاً لشئون العربية والاسلامية ودراسة المواضيع التي تشغل الرأي العام في البلاد الاسلامية كلها

فنهنيء الاستاذ صاحب (الفتح) بما أصابه من نجاح في عمله ونرجو له دوام التقدم

في الدعوة الاسلامية

وقال (البلاغ) الاغر في عدد ٢٤ ربيع الاول تحت هذا العنوان :

دخلت مجلة (الفتح) التي تصدر عن القاهرة في عامها الحادي عشر ، والذين يعرفون كاتبها ... الاستاذ محب الدين الخطيب وما يبذله من الجهود الطائلة والمال الوافر في سبيل قيامها بالدعوة التي خصصها لها ، يفرحون انجاحه في الابقاء عليها ، ثم في عمله على ترقيتها مادة وتنسيقا . وقد أدرك القراء مواقف (الفتح) في الدفاع عن حقوق المسلمين والعرب ، فأقبلوا عليها ، وفي هذا تشجيع للعاملين وحافز قوي يواصل به الاستاذ محب الدين الخطيب جهاده المتواصل في نشر الدعوة الاسلامية . ولا عجب فان المبادىء التي نهضت لها هذه المجلة العربية تقوم على أن العالم الاسلامي وطن واحد ، وان المسلمين الى خير ولكن الضعف في القيادة ، وأن على كل مسلم أن يعمل ابتغاء الله وحده

الاشجار المقطوعة في فلسطين

بلغ عدد الاشجار التي قطعت أو اتلفت في فلسطين في خلال الثورة الحاضرة ١٧٥ ألف شجرة يقدر ثمنها بمائة ألف وخمسين ألف جنيه

تنظيم المعاهد الدينية في العراق

كانت الحكومة العراقية قد أوفدت الاستاذ الاثري الى مصر للاطلاع على شئون الاوقاف فيها وكيفية ادارتها ودرس الطرق التي تتمشى عليها حكومة مصر في ادارة المعاهد الدينية وأنظمتها بقصد تطبيق ما يلائم من ذلك في أوقاف العراق ومعاهده الدينية . ومن أخبار بغداد أن الاستاذ الاثري انتهى من وضع تقريره عن مهمته في مصر ، فجاء التقرير مسهباً حاوياً جميع ما يخص هذا الموضوع من جميع جهاته مع مقترحات كثيرة أبداها حضرته للاستفادة منها في اصلاح شئون الاوقاف وتنظيم المعاهد الدينية ، منها وجوب انشاء مستوصفات ومستشفيات للفقراء ينفق عليها من واردات الاوقاف وغير ذلك من الامور الكثيرة . ولما كانت الحكومة العراقية مهتمة بهذه الناحية فقد أصبح من المنتظر أن تأخذ بهذه المقترحات الاصلاحية وتطبق ما جاء في التقرير من الاقتراحات الملائمة لوضع الاوقاف في العراق

قناة السويس واليهود

خطب الكومندور لوكر لامبسون في مجلس العموم البريطاني فتناول موقف قناة السويس في قضية فلسطين وقال : كان العمل اليهودي دزرائيلي صاحب الاحلام في الحصول على قناة السويس بأموال يهودية . ومن أين لنا أن نعلم أنه لا يقوم في وسط اوربا تحول عسكري بزحف الاستيلاء على قناة السويس التي تعد في مقدمة الممتلكات العالمية المطموع فيها ؟ يجب أن يكون لنا في فلسطين كتلة من البشر تجعل تلك البلاد موطناً لها وتدافع عنها ضد مهاجميها الخ...

الشبان المسلمون ببنها

قررت مأمورية الاوقاف في بنها منح جمعية الشبان المسلمين مبلغ عشرة جنيهات اعانة لمدرسة تحفيظ القرآن التي تديرها الجمعية ويتعلم فيها عدد كبير من أبناء المدينة

﴿الفتح﴾ ـ اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فأنصح لاخوانك بالاشتراك فيها

يوم فلسطين في مصر

كان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي يوم فلسطين في مصر ، وقد اختارته « اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين » بمناسبة مرور سنتين يوما على جهاد البلد الشقيق

ولم يكد يبدأ صباح ذلك اليوم حتى كانت (لجان الاعانات) قد بدأت طوافها بالقاهرة وسائر المدن لجمع التبرعات تميز كل لجنة شارة صغيرة خضراء عليها حرفا « لجنة الاغاثة » وكان أعضاء هذه اللجان يحملون شارات حمراء كتب عليها « أغيثوا فلسطين » وقد اقبل الجمهور على المساهمة في هذا العمل النبيل مدفوعا بعاطفة القومية والانتصار للحق والاعانة على أصدق جهاد وأعدله

واقيمت في مساء ذلك اليوم حفلة خيرية خصص ريعها لهذا الغرض ، فما وافت الساعة التاسعة مساء حتى كان مسرح حديقة الازبكية غاصا بجمهور كبير من المصريين والفلسطينيين يتقدمهم حضرات حمد الباسل باشا ، أحمد خشبة باشا ، علي شوقي باشا ، أحمد لطفي باشا ، عبد الرحمن فهمي بك وغيرهم ، ومن رجال فلسطين يعقوب بك الغصين وأمين بك التميمي

وفي تمام الساعة التاسعة رفع الستار فتقدم سكرتير اللجنة العليا وتلا الاعتذارات و برقيات التأييد التي وردت على اللجنة من فلسطين ومختلف الاقطار ، ثم وقف الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد فألقى كلمة الافتتاح وقد قوبلت بمظاهر الحماسة من جمهور الحاضرين ، ولما انتهى من القاء كلمته تقدم بعض أعضاء جمعية الاخوان المسلمين وألقوا (نشيد فلسطين) وأعقب هذا فاصل غنائي من المطربة الآنسة بهيجة ، ثم أنشد الاستاذ رمزي نظيم قصيدة حماسية قوبلت بالاستحسان ، وتلا ذلك قطعة تمثيلية من رواية « عايدة » مثلها الاستاذ عبد الله عكاشة ، ففاصل موسيقي لامير الكمان الاستاذ سامي الشوا عنوانه (أنين الجريح) فدور غنائي للمطرب الشاب محمد عبد الوهاب حلمي ثم ألقى الاستاذ عبد الحميد زكي « منولوج فلسطين »

وبعد استراحة قصيرة رفع الستار عن مشهد من رواية (ليلة الدستور) للاديب مرشد الصابر أمرد ذي ، وبعد ، وقد قام بتمثيله تلامذة معهد التمثيل للاستاذ زكي طليمات ومعه الآنسة زوزو الحكيم . وجاء دور المنولوجست السوري المعروف الاستاذ عمر الزعني فألقى منولوجا عن فلسطين ، وقام على أثره الاستاذان يوسف حسني وتمرو الرازي فأنشدا منولوجا فكاهيا طريفا . وتلاهما الاستاذ عبد الله عكاشة بقصيدة غنائية

وخطب الزعيم الفلسطيني الخاص الاستاذ يعقوب بك الغصين خطابة نفيسة في قضية فلسطين وشكر المجاهدين لمصر فيما تقوم به من معونة وقال انهم سموا هذا اليوم (يوم فلسطين) ونحن نراه (يوم مصر) وأثنى على مصر بمعونتها ثناء طيبا وختم خطابه بين التصفيق الحاد والهتاف الشديد

وقد ختمت الحفلة في ساعة متأخرة من الليل بفاصل غنائي من المطربة المعروفة الآنسة بهيجة

من عرب فلسطين

الى رجال بريطانيا

أرسل رئيس اللجنة العربية العليا في القدس الى رئيس الوزارة البريطانية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس اللوردات في لندن البرقية التالية :

ان الحالة المحزنة التي وصلت اليها فلسطين من الاضطراب والفزع هي نتيجة طبيعية للسياسة الظالمة التي أهملت وعود بريطانيا المقدسة للعرب في أثناء الحرب العظمى و بنود ميثاق عصبة الامم وتوصي الخبراء البريطانيين و بالتالي مصلحة الشعبين العربي والبريطاني . ان العرب يعتقدون أن هذه السياسة مؤدية حتما الى فنائهم القومي ، ومصممون على المضي في اضرابهم السلمي حتى الموت اذا لزم الامر . فنناشد وضع حد لهذه الظلامة التي لم يعرف لها مثيل في التاريخ . صداقة العرب أضمن لمصلحة الامبراطورية ومصلحة السلام

محمد أمين الحسيني

رئيس اللجنة العربية العليا

يوم النبي ﷺ في بومباي

خطبة ابن غاندي ـ خطبة زعيم المنبوذين

أقامت ٦٣ جمعية من جمعيات مسلمي الهند حفلة (يوم النبي ﷺ) بقاعة «جهانگير محل» في بومباي، وممن حضر الاحتفال عبد الله هيرا لال ابن الزعيم غاندي وعدد كبير من المنبوذين يتقدمهم باوانداس ميراج وسيراو سيتزام اجاريه وثلاثة عشر مندوباً صحفياً عن (التيمس) (وبمباي كرونيكل) (وجهانشار) (وايشيندبريس) وغيرها

وافتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم، ثم تليت قصة المولد النبوي الشريف وبعد الانتهاء وقف رئيس الاحتفال عمر النواب عبد الواحد فاري وخطب باللغة الاوردية خطبة طويلة شرح فيها الادوار التي مرت بالاسلام منذ أيام الدعوة والتبليغ الى اليوم، واستشهد بكثير من الاحاديث النبوية والآيات القرآنية وأقوال المستشرقين وحكماء اوربا والشرق على محاسن الدين الاسلامي والاسس المتينة والدعائم القوية الصحيحة التي شيد الاسلام على صرحها وارتكز على بنائها، ثم نوه بعبقرية سيدنا ونبينا محمد العظيم الذي دانت له امبراطوريتا الرومان والفرس، بما أشره من العدل والمساواة والاخاء والمثل العليا التي كان يضربها للناس بأخلاقه وهدايته ﷺ. وقد استغرقت خطبته ساعة ونصف ساعة

خطبة ابن غاندي

ونهض عقب ذلك عبد الله هيرالال غاندي (ابن الزعيم الوثني المهاتما غاندي) فخطب بالانكليزية موجها الكلام الى والده بعد أن حمد الله وأثنى عليه فقال:

«تعلمون حضراتكم التصريح الذي أدلى به والدي الى الصحف والكلمات الجارحة والعبارات المؤلمة التي وجهت الي منه. واني أرد اليوم على ذلك فأقول:

«صرح الزعيم غاندي عقب اعلان اسلامي بأنه سوف لا يكون بينه وبيني أي نزاع أو خلاف اذا كنت قد اعتنقت الدين الاسلامي الحنيف من قلبي بدون تأثير أي شخص، ولكنه يشك ويرتاب شخصيا في اسلامي لعلمه أنني أشرب الخمر وأنه مع اعتقاد «غاندي» أن الدين الاسلامي دين حق كدينه (كذا) فهو لا يصدق باسلامي

(وقد علقت احدى الصحف هنا على هذا التصريح فقالت: ان هذه حشرجة مذبوح)

أيها السادة،

«ان اعتناق الدين الاسلامي لم يكن بتأثير شخص من الاشخاص أو هيئة من الهيئات، كما أنه لم يكن بايعاز جهة من الجهات، وانما هو الهام روحي من الله، لانني درست الاسلام، وقرأت القرآن فعلمت بعد البحث والاستقراء أنه خير من الدين البرهمي وأعظم منه

لقد كان من الطبيعي أن يتعرض رجل مثلي أحدث انقلاباً خطيراً في صفوف بني قومه الى حملات وانتقادات الكثيرين منهم وان من دواعي حسن الحظ أن تكون اولى هذه الحملات الانتقادية قد وجهت الي اليوم من رجل عظيم كالمهاتما غاندي. فاسمحوا لي بأن أقول لكم انني أستطيع الآن أن أجعل والدي أمام أمر واقع، وأن أرد عليه ردا مفحما، وأن أدله على أقواله وآرائه في الدين الاسلامي الحنيف، هذه الآراء التي كان يجهر بها ويترنم بعباراتها. ولكنني أحترم غاندي باعتباره والدا، والاسلام أوصى بالوالدين احسانا. ان لغاندي أقوالا كثيرة وآراء خطيرة عن النبي محمد ﷺ وعن الدين الاسلامي الحنيف ومحاسنه. ولقد صرح بهذه الآراء في إبان الحركة الوطنية وفي أثناء المناداة بالاتحاد الاسلامي الوثني في الهند

أيها السادة، لم يبق لنا سوى أن ننتظر ذلك اليوم الذي سينادي فيه المهاتما بأعلى صوته: بأن شرب اللبن الصافي جناية وذنب لا يغتفر، ذلك بأن اللبن من البقر، والبقر ـ عند الوثنيين ـ مقدس في ذاته، ومقدس في بوله، ومقدس في روثه !!

ان آراء والدى وتصرفاته الآن أصبحت عقيمة لا تطاق، ولو اتبع الناس ارشاداته وتعاليمه التى ينادى بها لما دخل أحد منهم الجنة

يقول والدى إننى أشرب الخمر وإنه يشك فى اسلامى، وإنه لهذا لا يصدقه، وإنى أعجب أيها السادة من ضعف هذا المنطق، وبرودة هذا الاستدلال، ومع هذا فأنا أشهد الله وأشهدكم على نفسى بأنى سوف لا أقرب الخمر مطلقاً ما دمت حيا، فليطمئن بى والدى من هذه الناحية من الآن فصاعداً، وليعلم بأنى مسلم حقا ومؤمن صدقا لا أبتغى بذلك عزاً أو جاها، ولا أريد أن يبنى لى المسلمون بعد موتى تاج محل (اسم مسجد عظيم له شهرة عالمية) آخر على قبرى

أنا أيها السادة لا أريد شيئا من هذا، وإنما أريد وجه الله ووجه رسوله، وإن والدى ليعتنق الدين الاسلامى لو يسمع نصيحتى الخالصة لله ورسوله، بل إن والدى ليقبل على الاسلام بقلبه وفؤاده طلبا لسعادتى الدنيا والآخرة إذا فهم الاسلام كما فهمته

أما الدين الوثنى فممقوت، وحسبكم بل حسب والدى أن يستقرىء أحكامه فلا يجد فيه عدلا ولا اخاء ولا مساواة كما فى الاسلام الحنيف «تصفيق حاد»

خطبة زعيم المنبوذين

ولما انتهى عبد الله هير الال من خطبته وقف المستر بهواندس اجاريه من كبار زعماء المنبوذين فخطب بالهندوسية فقال ما يأتى مترجما:

من العجيب بل من المدهش أيها السادة أن الوثنيين وأعداء المسلمين يعيشون فى كل واد، وفى كل مكان، ويتكلمون فوق كل منبر فى الازقة والشوارع والطرقات، وفى كتبهم المختلفة، ونشراتهم المتعددة التى يوزعونها بالملايين على العامة، أن حضرة محمد صلوات الله عليه قد أقام دعائم الدين الاسلامي بالسيف، وأنه ما دخل المدن والقرى واجتاز البحار وعبر الاودية والانهار وبطون الكهوف والجبال إلا غازيا وفاتحا بالسيف، وإن دينا كهذا شيد على أسنة الرماح وصليل السيوف لهو دين الهمج المتوحشين! وانى أرى آيتهم فى هذا مقلوبة ومنطقهم فيه معكوس

ان الحكومة البريطانية قائمة فى الهند منذ أكثر من مائة وخمسين عاما وهى قابضة على زمام الامور فى كل ناحية من نواحى الهند، فهل نزح المسلمون بمدافعهم وحرابهم وسيوفهم خلال هذه المدة؟ وهل جاءوا أمس أو اليوم بهذه الحالة لارغام المئات والالوف من الوثنيين الذين يدخلون يوميا فى الدين الاسلامى من مختلف القرى والاقاليم، وهل أسلم بالسيف عبد الله هير الال غاندي وخالد لطيف جابا ومهاشا عبد الكريم كبير علماء الآريا وغيرهم؟

وهل تقاتل حضرة محمد صلوات الله عليه فى قرانا ومراكزنا وأذلهما الداخلية الوثنية لارغام أبناء عمومتنا وبنى قومنا وعشيرتنا على اعتناق الدين الاسلامى بالسيف؟ أم إن العشرات والمئات والالوف يأتون من تلقاء أنفسهم طالبين هدى الله وقد تمشت فيهم روح الاسلام السهلة الحسنة وتعاليمه الصريحة البينة وروحه العالية الوثابة التى أدهشتنا نحن الوثنيين فأقبلنا على الدين الاسلامى نساء ورجالا مختارين، هاشين له باشين؟

أيها السادة، إن السيف الذى يذكرونه فى منطقهم المعكوس هو فى الحقيقة سيف الله الحق الذى تسلط على القلوب، فكيف لاصحابها بعد أن أزال عنها غشاءها الاسود النجس، وبعد أن طهرها ونظفها وجعلها بيضاء نقية لله وحده وللاسلام وحده ولحضرة محمد صلوات الله عليه. هذا هو السيف الذى عجزنا نحن عن فهمه وعن إدراك سره سنين طويلة، سيف العدل، سيف المساواة، سيف الحرية، سيف القرآن وتعاليمه الحرة الصريحة، فهل إدرك هؤلاء المتخرصون الحقيقة التى أدركناها بعد حين؟

خطبة مولانا عبد الطيب

ثم وقف مولانا الشيخ عبد الطيب فارتجل خطابا باللغة الاوردية قال فيه بعد حمد الله والثناء على نبيه ﷺ:

وبعد، فقد انقشعت ظلامة الكفر، وانجلت سحائب الظلم والجور بميلاد أشرف الكائنات وفخر الموجودات محمد المصطفى المجتبى أبى القاسم الطاهر الطيب الاطيب صلوات الله عليه وعلى آله المنزل عليه ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ فهو نعمة الله العظمى ومنته الكبرى وآيته الباهرة التى جمعتكم هنا اليوم، وأخرجتكم من بيوتكم، كلمة (لا إله إلا الله) التى ربطت العجمى بالعربى

والافغاني بالهندي والسندي بالايراني والتركي بالمصري . من قال (لا إله إلا الله) فهو مسلم . المسلم أخو المسلم . إنما المؤمنون إخوة إن الدين عند الله الاسلام ، هذا هو الدين ، هذا هو الاسلام ، إذا ذكر الله اهتزت له القلوب وطربت له النفوس وانتفضت الارواح تبيع أنفسها رخيصة في سبيل الله . الله أكبر ، الله أكبر

يقولون إنا مختلفون ، فأين هذا الخلاف ؟ نبينا واحد ، كتابنا واحد ، إلهنا واحد ، وقبلتنا واحدة ، وحشرنا واحد ، وميعادنا واحد ، ونحن في الاصل متفقون ولا خلاف بين المسلمين مطلقا في الجوهر ، اللهم أحى هذا الدين ، اللهم بارك في هذا الدين اللهم أعل كلمة الحق والدين ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، قولوا معي « الله أكبر ، الله أكبر »

خالد جابا والدكتور أمبدكار

ثم وقف بعد ذلك « سيت زكريا ميناك » وتلا على الحاضرين برقية من الاستاذ خالد لطيف جابا بالاعتذار عن عدم استطاعته الحضور إلى بمباي لمشاركة المحتفلين شاكرا ومشاركا إياهم عواطفهم وشعورهم

ثم تلا كتابا آخر من الدكتور امبيدكر زعيم المنبوذين يعتذر فيه من عدم تمكنه من حضور الاحتفال بسبب وفاة والد زوجته فجأة ، وقد كان مقررا أن يلقى الدكتور خطابا في هذا اليوم

السيطرة على أخبار فلسطين

بعد أن انتهت السلطة البريطانية في فلسطين من قطع الطريق على صحف مصر وسوريا أن تحصل على الاخبار الحقيقية عن ثورة فلسطين بالتليفون أرادت الآن أن تسيطر على الاخبار الحقيقية التي تنقل بالبريد ، فعينت ١٢ موظفا بريطانيا من الذين يحسنون اللغة العربية ، وعينت اليوم اثنين من الموظفين الانكليز في مصر ، وعهدت إليهم في مهمة مراقبة الرسائل في دائرة البريد مراقبة دقيقة ، واستغنت عن الموظفين العرب الذين كانوا يقومون بهذه المهمة . فهل تتوصل السلطة العسكرية بهذه الاساليب إلى منع العالم من أن يسمع الأخبار إلا عن طريقها ؟

الله أكبر منهم ومن جميع مخلوقاته

تأييد فلسطين

أضربت مدينة بيروت يوم الجمعة إضرابا تاما تلبية لنداء جمعية التجار ، وتأييداً لحقوق فلسطين العربية ، واحتجاجا على سياسة الشدة في القطر الشقيق . وكان الاضراب عاما بحيث لم يسبق له مثيل فقد اجتمع جميع باعة المآكل وأغلقوا محلاتهم ، وكذلك باعة الخضر ، حتى تعذر شراء أي شيء حتى السجاير

وعند الظهر أقبلت الجماهير على الجامع العمري الكبير حيث أقيمت صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة ، وألقيت الخطب الحماسية ، وجمعت التبرعات بصناديق صغيرة كان يطوف بها أفراد الكشافة على المصلين

واتخذت الحكومة تدابير شديدة منذ الصباح ، فوزعت الدوريات في الشوارع منعاً للحوادث ، وأقامت قوة كبيرة من البوليس عند مدخل الجامع الكبير وفي مفارق الطرقات الموصلة اليه . وأخيرا خرج المصلون في موكب صامت رهيب احتجاجاً على قسوة الاستعمار وظلمه . ولم يقع أقل حادث

وأضربت في اليوم نفسه مدن طرابلس وصيدا وصور أيضا ، وأقيمت صلاة الغائب في الجوامع ، وألقيت الخطب الوطنية تأييداً لحق فلسطين ، وأرسلت برقيات الاحتجاج استنكاراً لسياسة الانجليزية في فلسطين . وقامت بعض المظاهرات في طرابلس ، وأضربت أسواقها في اليوم التالي تأييدا للوحدة السورية . وأصدر المندوب الفرنسي بالنيابة قرارا بتعطيل جريدة (البيرق) ثلاثة أيام لنشرها أخبارا عن فلسطين احتج عليها قنصل انجلترا في بيروت

عيد مدرسة الفلاح بمكة

بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس مدرسة الفلاح بمكة أقيمت حفلة تذكارية فخمة ليلة الاربعاء ٢٠ ربيع الاول في حديقة فندق العاصمة لبى الدعوة اليها ما يزيد على ألف ذات من كبار رجال الحكومة السعودية والاعيان والتجار والعلماء والادباء والشعراء ونخبة من الاساتذة والموظفين المتخرجين فيها ممن يشغلون كبار المناصب في الحكومة

معرض دمشـــــــــــــــــــق

اذا قيل ان دمشق لم تر في أيامها الغابرة معرضا كمعرضها الذي تقيمه في هذه الايام

واذا قيل ان دمشق لم تشهد يوما كيوم افتتاح هذا المعرض

واذا قيل ان معرض دمشق سيعد برهاناً جليا على نبوغ السوري النشيط

واذا قيل ان للرجال الذين بفضل جهودهم تم أمر هذا المعرض منة لا تنساها لهم دمشق بل سوريا على اختلاف طبقات أبنائها وبلادهم

اذا قيل هذا كله كان صحيحا لا ريبة فيه لمرتاب ، ولا جدال فيه لمجادل

فالداخل المعرض يرى من الابداع والتأنق وعظيم الاتقان وجمال الترتيب ما يؤكد ما ذكرنا ويشهد بسلامة ذوق القائمين بهذا العمل الحيوي الذي يجمع البلاد بين الفوائد الثقافية والاقتصادية

أول ما يرى الداخل المعرض تلك البقعة اللطيفة التي اختيرت له وهي بقعة واقعة على ضفة بردى ، وطريق بيروت ، وأمام تكية السلطان سليم الشهيرة يتقدمها معمل الجوخ الدمشقي والمنزل الزراعي البديع وتحتوي :

(١) على بناء مدرسة التجهيز الجديدة التي تبلغ مساحة المسقوف منها (٤٥٠٠) متر مربعا باحتها

و (٢) على المتحف الجديد الذي تبلغ مساحة المسقوف منه الف متر مربع

و (٣) على الجامعة السورية

و (٤) على المرج الاخضر – صدر الباز –

و (٥) على حديقة البلدية وبعض الطرق العامة

ويرى الداخل المعرض ما عرض فيه من المصنوعات السورية التي تقدمت في المدة الاخيرة تقدما باهراً . ويرى مصنوعات البلاد المجاورة وأهم محاصيل سورية الزراعية ومجمل أعمال الحكومة السورية وأجمل آثار هذه البلاد وتحفها الفنية . ويرى الداخل المعرض أيضاً اماكن خاصة بالمؤلفين وأرباب الفنون المختلفة والصحافيين وأصحاب المطابع

ويقول القائمون بأعمال هذا المعرض أنه ستقام فيه حفلات أدبية عديدة مما يجعله شبيها بعكاظ ، والمربد ، ومجنة ، وذي المجاز وغيرها من أسواق أجدادنا العرب الاقدمين

كل هذا مايراه الزائر للمعرض ، وهو كما قلنا عمل يتطلب جهودا جبارة ، ويستحق القائمون به عظيم الشكر وجميل الثناء . وكل ما نخافه ويخافه المصلحون وعقلاء البلاد أن تذهب هذه الجهود ضحية الجهل وحب الشهوة ويكون هذا المعرض موتورا من الناحية الدينية والاخلاقية

انا مع احترامنا للقائمين بهذا العمل نحب لهم أن لا يبيعوا العاجل بالآجل ، وأن لا يغتروا بالوظيفة كما اغتر غيرهم ، وأن لا تؤثر عليهم المدنية الغربية

يجب أن يبرهنوا على أن الحكومة ليست عدوة الامة ، وانها لم تبذل هذه الجهود في اشادة هذا المعرض لضررها ، ولا لمخالفتها في دينها وأخلاقها

يجب أن يبرهنوا على أن الحكومة بذلت ما بذلته من أموال وأعمال ، وحملت نفسها ما حملتها من عنت وعناء ، لترفع من شأن الامة ولتدلها على طرق العمل ولتوفر لها الفائدة والمنفعة

ان الحكومة وان القائمين بأعمال هذا المعرض قد أبدعوا كل الابداع وأكملوا جميع النواحي التي تتطلبها المعارض في العالم المتمدن حتى ظهر – معرض دمشق – بهذه الصورة الساحرة التي يرضى عنها الذوق والفن . هؤلاء الحكام وهؤلاء القائمون بهذا العمل المتقن يجب أن يعدلوا عن طبيعة البلاد ، ولا عما يرضى أهل البلاد . ويجب أن لا ينسوا جهة الدين وأن يقووا صرح الآداب والاخلاق

يجب أن لا يكون في المعرض شيء يأباه الشرع ويعدم منه الحياء والدين كالذي وقع في حفلة عيد الجمهورية السورية منذ يومين في حديقة الامة

يجب ألا يسمح بأن يكون حركة البيع والعمل في المعرض بأيدي شابات متبرجات يعرضن جمالهن وزينتهن مع عرض سلعهن

يجب أن يظهر القائمون بأعمال المعرض أو من بيدهم أمر المعرض بمظهر الناصر للفضيلة والاخلاق فلا يرضون أن تمد في المعرض لعب القمار « اليانصيب » ولا أن يختلط فيه النساء بالرجال

بل يعين لكل من الجنسين أوقات خاصة جرياً مع عواطف أصحاب البلاد وما يوجبه دينهم ، وتقضى به عاداتهم

نحن نرجح بأن من بيدهم أمر المعرض سوف يكونون عند حسن الظن بهم ، وسوف لا يهملون رغبات امتهم ، ولا يجعلون لقالة طريقا عليهم

ولا شك ان ارضاء الله تعالى وارضاء جمهرة المواطنين لا يعادله ارضاء فئة قليلة من المتهتكات والمتهتكين الذين يظنون أن المعرض يجب أن يكون طريقا للوصول الى شهواتهم ، ومطلعا يصعدون منه الى ملذاتهم ، وانهم فى بلاد لا أخلاق فيها ولا دين ، ولا حشمة ولا فضيلة ولا شرف ولا مروءة

يا هؤلاء المتهتكون دعونا من تهتككم واعلموا ان الغاية من المعرض شريفة وان الجهود التي بذلت فى اشادته ليست مما يستهان به وانها مما اشترك فيه أفراد الامة على اختلاف درجاتها ، وتعدد طبقاتها فلا تدنسوها بالخلاعة ، ولا تهدموا بناءها بقتل الفضيلة . قدروا الموقف قدره وراعوا ميول الامة ، ولا تحاولوا أن تسلبوها أفضل ما بقى في يدها من غيرة وحياء وشرف واباء . اعترفوا بقيمة الامة ، ولا تؤذوها في رغباتها ، اعترفوا بالدين ولا تعرضوا عن أحكامه ، ناصروا الاخلاق والآداب ، اتخذوا من المعرض طريقا لبيع البضائع ووسيلة لعرض المصنوعات لا لشيء يمس حرمة الآداب والدين

طبيعة هذه البلاد طبيعة فاضلة تستدعي أن يكون المعرض شرقيا سوريا لا غربيا افرنجيا ، ان ما يصلح في معارض الغرب يستحيل أن يصلح فى معارض الشرق . فالكل من البلادين عاداته وطبيعته ، وآدابه وأخلاقه فلا تعرضوا عمل القائمين بالمعرض للانهيار ، ولا سمعتهم للقيل والقال ، ففى البلاد دين ، وفى البلاد آداب وأخلاق ، وفي البلاد رجال يغارون على الدين والفضيلة ، ويمقتون الدعارة والرذيلة

هذه نصيحتنا نقدمها خالصة لكم ولمن بيدهم أمر الامة وأمر المعرض والمشتركين فيه من التجار راجين أن تقع من الجميع موقع القبول ، والخير أردنا ، وسيعلم الذين يحاربون الدين والفضيلة أى منقلب ينقلبون

دمشق محمود يس

مهاجرو اليهود

اعتقل البوليس فى بيروت ١٢ مهاجرا يهوديا وصلوا اليها ليدخلوا فلسطين بواسطة المهربين وهم قادمون من بخارى بطريق روسيا وايران . وقد صرح أحدهم واسمه ميخائيل ميخالوف للصحافيين عما يأتى :

تقوم الجمعيات الصهيونية بدعايات واسعة النطاق بين يهود روسيا لحملهم على الهجرة الى فلسطين ويلاقى هؤلاء مشقات فى هذا السبيل وقد قتل اثنان من رفقائى برصاص الجنود الروس حين مغادرتنا الحدود خلسة ، وقد ندمت وندم رفاقى على هذه المغامرة ونود لو يتاح لنا الرجوع الى وطننا لننذر أخواننا هناك ونطلعهم على ما يحدث هنا فيمتنعوا عن المجيء

مفوضية مصرية
لدى الحكومة العربية السعودية

تعنى الحكومة المصرية فى الوقت الحاضر ببحث موضوع تبادل التمثيل السياسى بين مصر والمملكة العربية السعودية بعد أن سويت المسائل التى كانت معلقة بين المملكتين . وقد أدمج فى ميزانية وزارة الخارجية الاعتماد اللازم لانشاء مفوضية مصرية فى جدة يتولى العمل فيها قائم بالاعمال

لاغاثة فلسطين

تبرع المصلون بمسجد سيف الدين نقدا لاغاثة منكوبى فلسطين بمبلغ ١٥١ قرشا ونصف قرش سلموه الى امام المسجد وخطيبه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف محمد الخطيب

وتبرع المصلون بمسجد صعودى نقدا بمبلغ ٢٣ قرشا ونصف قرش سلموه لحضرة الشيخ حسن سعودى

وقد ارسلنا حوالة بريد بقيمة هذين التبرعين وسلمنا ذلك الى لجنة الاغاثة بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

وسلمنا أيضا عشرين قرشاً تبرع بها حضرة الفاضل الاستاذ الشيخ قاسم محمد عبد الرحيم رئيس مدرسة فرشوط الاولية ، جزاه الله خيراً

رثاء صاحب الجلالة المغفور له احمد فؤاد الاول ملك مصر

لشاعر العربية الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين

حضرة الاستاذ ... محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لما استأثرت رحمة الله بالمغفور له الملك فؤاد ، لم أجد لى عذراً فى التخلف عن رثائه بما يسمح به خاطر الفاتر ، وهو ملك أعظم قطر عربى مسلم ذكرت صحف مصر من مآثره ما جعله خليقاً بالرثاء . وقد لابس وفاته رحمه الله من دواعى الاسف ما يستذرف الدمع ويهيج الحزن ، فما لبثتُ أن قلت القصيدة الواصلة ، أخصّ بها (الفتح) دون غيرها من صحف مصر وسوريا . والسلام على الاستاذ ... ورحمة الله وبركاته

أمين ناصر الدين
القاضوى التنوخى

مزايا ومآثر

أبا الفاروقِ مثلك لا يَبين(١) ... ولا تطوى صحيفته المنون
لك العمرانِ من عيشٍ وذكر ... فذاك مضى وذا أبداً مصون
ستذكر مصرُ مالك من فعال(٢) ... له بالشكر كلٌّ فتى رهينُ
عليها قد وقفت حياة جِدّ ... فبعد الدِّين حبك مصرَ دِينُ
سددْتَ ثغورها بأصيل رأى ... لها منه الفيالقُ والحصونُ
كذاك الملكُ يرفعه حصيفٌ ... بحكمته ويخفضه أفين (٣)
اذا لم تفتح الأمصار حرباً ... فبالحسنى لك الفتح المبين
صلُبتَ ولنتَ والملك المرجّي ... من اعتنق الصلابة منه لِينُ
لَعهدُك يا ابن اسماعيل عهد ... تميزه الثقافة والفنون
فرَوْض العلم من جدواك يُروى ... نوافحَ زهرِه الماء المعين
رفدتَ البائسينَ فهم عيال ... عليك وأنت حصنهم الحصين
هِباتك فى نحورهم عقودٌ ... وعطفك ركنُ عيشهم الركين
بدا فى العرش منك لهم صديقٌ ... وفى ثوب المليك أبٌ مُعين

(١) يبين يفارق (٢) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن من فاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو بكسر الفاء (٣) الأفين الضعيف العقل والرأى

وكنتَ ملاذَ كلِّ فتى يتيم ... تقيه النائباتِ فلا يهون
فودَّ اليتمَ من ليسوا يتامى ... لتحسن بالزمانِ لهم ظنون

الكتاب والوفاة

حننت إلى وحيدِكَ وهو ناء ... فما تدنو به الدارُ الشطون (١)
تناديه وبينكما بُحور ... تغشيها الغوارب (٢) والسفين
وجاء كتابُه فظننتَ فيه ... شفاءك والقضاء به ضنين
عكفتَ عليه تقرأه مُشوقاً ... وقد علقتْ بأسطرِه الجفون
وتلثمه كأنَّ صحيفتيه ... عذارُ ولىِّ عهدك والجبين
أفضتَ عليه روحك(٣) فى دموع ... أفاضتها على الطرْس الشئون (٤)

(١) الشطون البعيدة
(٢) الغوارب الامواج
(٣) كان الملك فى أثناء مرضه لا يفتأ يردد اسم ولى عهده ، وورد كتاب من الامير فاروق فتناوله الملك ملهوفاً وشرع يقرأه والاطباء حوله فلما أتم القراءة نظر الاطباء فاذا الملك قد فاضت روحه وكان آخر ماقرأه ذاك الكتاب
(٤) الشئون مجارى الدمع مفردها شأن

فهزّ الملكَ خطابكَ إذ دهاه ... ومادَ القصرُ وانتحبَ القطين
تضمنك الضريح فصار أُفقاً ... حسبنا الصبحَ منه سيستبين
تطوف به الملائك وهي تتلو : ... سلاما أيها الملك الدفين
ويستهديه فاروقٌ فيهدى ... سداداً تستقيم به الشؤون (١)
ويجثو عندَه ولمقلتيه ... رشاش دونه الدرُّ الثمين

مصر تشيع ملكها

كأنَّ العرش يوم نأيت برج ... يأجّ به الى الشمس الحنين
و (قصر القبة) الشماء آسٍ ... وقد يأسى على الأسد العرين
ولو سارت على طُرقٍ قصور ... لسار مع الجنازة (عابدين)(٢)
مشت مصر مشيّعة (فؤاداً) ... وقد سبقت مواكبها الشجون
كأن النعش فلك (٣) فى خضمٍ (٤) ... من الافوام ليس له سكون
كأنَّ الراية الخضرا (٥) شراع ... يرفُّ عليه (جبريل) الأمين
تتابعتِ الكتائب خاشعاتٍ ... ولم يخشعن والهيجا زَبون (٦)
تضاءل (رعمسيس) لدنْ أطلَّت ... وأطرق هيبة (توتنخَمون)(٧)
كأنَّ سيوفها صدئتْ حداداً ... فما تزهى بجوهرها المتون (٨)
كأنَّ جيادها استشعرْ نحزنا ... فأسلس عن مقادته الحرون
يخشعها فوارسها فتكبو ... وتوشك أن يكون لها صفون (٩)

الازهر يبكى ويستبكى

بكاكَ الشيخُ واستبكى فكلٌّ ... عليك له نشيج أو رنينُ
ولاحت نُدأةٌ (١٠) لما تلاقى ... شعاع الشمس والدمع الهتون

(١) الشؤون جمع شأن وهو الأمر العظيم
(٢) عابدين هو القصر الملكى الشهير بالقاهرة
(٣) الفلك السفينة (٤) الخضم البحر
(٥) كانت جنازة الملك مغشاة بالراية الخضراء
(٦) الزبون الحرب التى يدفع فيها بعض الرجال بعضا
(٧) رعمسيس وتوتنخمون من فراعنة مصر العظام
(٨) المتون جمع متن والمقصود بها هنا صفحات السيوف
(٩) الصفون من صفن الفرس أى قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك قائمته الرابعة (١٠) النُّدْأة قوس السحاب

صاحب الجلالة الملك فاروق

فتى مصر وعاهلها المفدّى
إليك تشوّف العرش المكين
ملكت وقد تشاطر قلب مصر
سرور ظاهر وأسى كمين
فنحوك شطرهُ المسرور يهفو
ونحو فقيدك الشطر الحزين
لقد أفضى إليك الملكُ إرثاً
فصُنه فانَّ مثلك من يصون
رآك على فتائك خير كفء
وكم بذَّ الكهول فتى رصين
فكن كأبيك ذى التاجين مولى
تقابله الخطوب فتستكين
وكن كسميِّك (الفاروق) عدلا
فتكبر مجد دولتك القرون
وحولك من سراةِ القطر رهط
أمين لا يُرى فيه خؤون
إذا ناديته لبى وفياً
وفى الجلى يكون كما تكون
ودمْ وهلال ملكك فى سطوع
وربُّك بالكلاءة له ضمين
وغيث اليسر من يسراك هام
ونور اليمن مطلعه اليمين

لبنان أمين ناصر الدين
القاضوى التنوخى

التـــــــــــــابعون

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

أول جيل نشأ في الاسلام ، وانطبع بهذا الطابع الاسلامي الجديد هم الذين اجتمعوا برسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه وآمنوا به واعتنقوا مبادئه ونشروا الدعوة الاسلامية بعد التحاقه بالرفيق الاعلى ، وهم الحلقة الاولى من سلسلة الاسناد والطبقة الاولى من الرواة الذين أوصلوا إلينا هذه الدعوة بحذافيرها وطارفها وتليدها : كتاب الله وسنة الرسول ، وتفسير ذلك تفسيراً عمليا وقوليا . ثم ان أوصلوا لنا مع ذلك آثارهم وفتاواهم ووجهات نظرهم ، والكيفيات والتفاصيل التي ساروا عليها مسترشدين بالهداية الاسلامية التي أخرجتهم من الظلمات الى النور

(١) أوصل الاصحاب – رضوان الله عليهم – هذا النور إلى الطبقة الثانية التي جاءت بعدهم : ممن لم يتشرف بملاقاة الرسول الكريم والاجتماع به وأخذ مبادىء الاسلام عنه وان عاصره ، وكذا من لم يولد إلا بعد التحاق الرسول بالرفيق الأعلى من أبنائهم ومن أهل البلاد الاخرى والامم التي اتصلوا بها ، والاقاليم التي حملوا اليها مصباح الهداية المحمدية . وكان الصحابة – بتبليغهم الدعوة – حلقة الاتصال بين صاحب هذه الدعوة ومن جاء بعدهم ، وهمزة الوصل بين الدعوة ومن لم يتشرف بصحبة الداعي اليها ، وهؤلاء الذين أوصل اليهم الصحابة نور الاسلام ، والذين صحبوا أصحاب رسول الله ، وتلقوا العلم عنهم وتمرسوا في مبادئهم ، وتلمذوا لهم مغترفين من بحرهم ، مقتبسين من النور الذي أضاء من جبهتهم ، هؤلاء هم الذين يسمون (التابعين) وهم الحلقة الثانية من اسناد الرواة وسلسلة السند الذي به وصل الينا الاسلام برمته : إجماله وتفصيله كلياته وجزئياته

(٢) هؤلاء التابعون الذين هم أكثر من الحصى ، لا يحصيهم عد ، ولا يحيط بهم إحصاء – هم الجيل الثاني الذي خلف جيل الاصحاب وتلقى العلم عنهم وتربى في كنفهم وتبع قصده وانتهج سبيله ، وكانوا الوسطاء بينهم وبين الجيل الثالث الذي خلف من بعدهم . وغير خاف على متدبر أن التابعين جيل خلقه الله وانشأه أوجده الله ليخلف جيل الاصحاب والطبقة السابقة عليه . فهل نقر الجاهل معاند ولمغرور مكابر بأن نسل الاصحاب قد اندثر ؟ وأنهم لم يلقوا أحدا من البشر ؟ ولم يجتمعوا بأحد ممن خلق الله وفطر ؟ إن من له أدنى مسكة من العقل وذرة من التدبر لا يجادل في أن أصحاب رسول الله ﷺ قد قاموا بالأمر من بعده ، وخالطوا أمم الارض وامتزجوا بالعالم المحيط بهم واحتكوا بالدول القائمة في وقتهم ، وأن الله لم يحكم بفناء العالم في ذلك العصر ، ولم يقض على البشر لذلك الدهر ، بل لا زالت سنة الله سائرة في طريقها متمشية مع النواميس الدارجة : جيل يخلف جيلا ، وطبقة تتولد من طبقة

(٣) هذا الجيل المسمى بالتابعين قد حمل عن الصحابة أمانة الاسلام علما وعملا واعتقادا ، واتخذ الاسلام دستورا : يسير بمقتضاه ويتخلق بأخلاقه ويسلك منهاجه ، نتيجة قبوله الدعوة والتزامه الايمان بها والقيام بواجبها . لا على معنى أن كل من بلغته الدعوة اعتنقها وآمن بها ، ولا على معنى أن الناس قد أكرهوا على قبولها والتصديق بمضمونها ، ولا على معنى أن الاصحاب أحاطوا الارض من أطرافها ودخلوا عليها من أقطارها ، لا هذا ولا ذاك . وانما الاسلام دعوة حق ، وصوت الحق لا يعدم مجيبا ، ولا يفقد معينا ، فأجاب اليه من شرح الله صدره للاسلام وتبين له الرشد من الغي وعلم أنه الحق ، وعاداه من عكف على معتقدات لآبائه وتقاليد لقومه ، وتوقف في قبوله من لم ترجح لديه احدى الكفتين شأن كل مبدأ يفاجأ به البشر وكل دين في الارض : فمن توقف عن قبول الاسلام ، لم يناوئه العداء فأولئك هم الذميون والمعاهدون ومن عاداه ووقف حجر عثرة في سبيله فأولئك هم الحربيون

المعاندون ومن قبله عن بينة وارتضاه دينا فأولئك هم التابعون . أجل ! إنه ما كان لدين من الاديان أن يعتقد بالكره و يعتنق بالضغط ويؤمن به عن طريق الالجاء والقسر ، والاسلام ببساطته واشراقه لا يعتوره عقبات ولا يدان به عن طريق القمع والارهاب ، ولا يؤمن به عن سبيل الاغماض لتبين مبادئه ووضوح قواعده ومتانة تعاليمه . لذلك وجد الاسلام أنصاراً مخلصين وطائفة من المنصفين تبينوه وعرفوه ، فامتلأت قلوبهم بتصديقه وأخذوا في نشره وتعميمه عن بينة واستبصار . فبعد عصر الصحابة دان بالاسلام من هدى الله قلبه وأنار بصيرته ، وهم التابعون الذين اجتمعوا بالأصحاب وتلقوا الدعوة منهم وحصلوا على الدين ودلائله من طريقهم فناقشوهم في الدعوة وباحثوهم في الاسلام وناظروهم بالحجة والبرهان حتى استنار لهم السبيل ووضح لديهم الحق ، وتبين لهم الهدى ، فرضوا بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا

(٤) وهؤلاء التابعون هم الذين تحملوا علم الاصحاب وورثوه عنهم وخلفوهم في الدين والدنيا وتميزوا عن معاصريهم في تقاليدهم وتعبداتهم ومعاملاتهم ، وصارت لهم ميزة اختصوا بها دون أرباب الديانات والنحل الاخرى وانطبعوا بطابع الاسلام ، وهم فيما اعتقدوه وعملوه وعلموه كانوا مترسمين خطا الاصحاب مقتفين آثارهم كما أنهم سدوا فراغهم من بعدهم ، فهم وان اشتركوا مع الاصحاب مدة وجودهم بينهم ، فقد استقلوا بالامر بعد انقراض عصرهم وتحملوا العبء منفردين بالاضطلاع به ، وإن الصحابة قد تركوا لهم معالم الدين وموارده دولة عريضة وخلافة رشيدة ، فتحمل عنهم الاتباع أمر الدين والدنيا ، فحملوا الدعوة لمن بعدهم ، وأوصلوها لمن خالطوهم وعاصروهم ، وحملوها لمن جاء بعدهم داعين اليها بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما أنهم قاموا بتبعات الخلافة وواجبات الامامة ، فحصنوا الدين بالدولة والدولة بالدين ، وأحاطوا الدعوة بما يصون كيانها ويحفظ قوامها ، وأقاموا الخلافة والدولة على عمد الدين وأسس اليقين حتى احتفظوا بتراثهم ، ورعوا أماناتهم وجددوا لهم إخوانا وأعوانا وأنشأوا أقاليم وبلدانا . وبدهي أن التابعين لم تكن أقدامهم متساوية في هذا المضمار : فمنهم الامير والمأمور والرئيس والمرؤوس والعالم والمتعلم والنبيه والخامل . ومنهم المقتصر على ما لا يحسن بالمسلم جهله ، ومن ارتفع عن ذلك قليلا ، ومنهم من تفقه في الدين وتوسع ، ومنهم من اجتهد واستنبط ومنهم العاثر والعاصي والسيد والمسود . ومن هذه المجموعة تتكون طبقة التابعين

(٥) فالامامة العظمى التي هي نيابة عن الرسول ﷺ قد قام بها بعد الصحابة التابعون ، وكانت رمزا الوحدة الاسلامية ، وقيادة عليا تجمع شتاتهم وتلم شعثهم ، وهيمنة فعالة على الدين في كافة مظاهره : تصون العقيدة من الزيغ وتطبيق الاحكام عن الزلل وتحفظ للناس بجانب ذلك دماءهم وأموالهم وعقولهم وأعراضهم وكافة حقوقهم . وان مركزا ساميا مثل هذا المركز الخطير يتطلب قوة عظيمة وعلما غزيراً ويحتاج إلى خطوات توصل اليه ودرجات تنتهي به ـ لا شك أنه يقتضي رجولة سامية وعقيدة كاملة وثقة موفورة تحقق لمن يقوم به خلافة صاحب الدعوة فيما يصونها ويصون معتنقيها وينشرها في أرجاء الارض وأنحاء العالم ، فمن أي طبقة يكون ذلك الذي يخلف صاحب الدعوة ؟ وعلى أي مبدأ يكون في عقيدته وعمله ؟ لا شك أنه من الجيل الذين اعتنقوا الاسلام وقاموا بنصرته بعد عصر الرسول وأصحابه فهو تابع من طبقة التابعين

(٦) وهذا المركز السامي : مركز الامامة العظمى ، لا يستقل دون إمامات صغرى تعينه وإمارات جزئية تساعده : فأمراء الاقاليم وأئمة الدين وقضاة الشرع والفقهاء وقواد الجيوش ومن في معناهم لا شك أنهم من توابع الامامة الكبرى وملحقاتها . ولا نزاع في أنهم طائفة ممتازة تقوم بهذه الواجبات وهؤلاء عنصر من التابعين له خطره ومنزلته ، لرفده الامامة ، واعانته الخلافة على القيام بأعبائها وإدائها رسالتها الفعلية ، ولا ريب أنهم سائرون على منهاج إمامهم وعقيدته ، مهتدون بهدى نبيهم متمسكون بقرآنهم مقتفون لأثر الصحابة الذين كانوا بينهم حتى تحفظ الدعوة سليمة وتبقى الملة موفورة كاملة ، ويصان أتباعها من الاعتداء عليهم

المعهد الاسكندري   محمد على أحمدين

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل منزل

مصادرة كتاب عن فلسطين

صادر بوليس القاهرة ثلاث ملازم من كتاب يطبعه الاستاذ محمد على أفندى الطاهر يتضمن مقالات وصوراً سبق نشرها فى الصحف المصرية هذه الايام الاخيرة ، وقد ذيل كلا منها باسم الجريدة التى نشرت فيها والكاتب الذى كتبها وتاريخ نشرها . وعجيب جداً أن يكون ما يباح نشره فى الصحف يمنع نشره في كتاب ، مع أن المقرر أن الصحف أكثر وأسرع ذيوعاً من الكتب . والامل فى وزارة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا أن تكون أوسع صدراً ولا سيما تجاه المطبوعات التى يكتبها كاتبوها بدقة وتمحيص متحرّين فيها الصدق والاعتدال

يهربون من امرأة عربية

بينما كانت سيارة يهودية كبيرة (أوتوبوس) متوجهة من مستعمرة ديران الى تل أبيب تقدمت منها بالقرب من قرية يازور امرأة عربية تحمل مسدسا وأطلقت عليها رصاصتين أصابتا زجاجها فحطمتاه . وقد زاد السائق فى سرعة السيارة وتمكن من النجاة

الغازات فى ثورة فلسطين

وجه مستر أيرى سؤالا فى مجلس العموم البريطانى إلى وزير المستعمرات فقال : لماذا لم يستعمل ذلك السلاح القليل الاذى وهو الغازات المسيلة للدموع ، ذات الفائدة الكبيرة فى تشتيت المشاغبين (كذا) بدون اثارة ذكريات مرة

صور من جهاد فلسطين

قرأت فى (البلاغ) نبأين : أولهما عن مائتين من العرب هزموا ألفاً من الجند فى فلسطين ، والآخر عن فريق من العرب عفوا عن ركب كان فى سيارة حربية بعد أن قدروا عليهم ، ومن أجل ذلك وفى موضوعه جرى القلم بهذه القصيدة النــاظم

ذا الليل كم فيه من الخلق نوّم ... وكم فيه من حرّ به يتبرم
فيا ليل هل زار الكرى أعينا لهم ... أم انفضّ عنهم فهو فيهم محرّم
عفا الله عن عينيّ قد نعما به ... وليس به من يطلب المجد ينعم
تحنّ اليوم مهجتى وحديثهم ... وان ظل فى أسماعها ليس يسأم
مثيرٌ بعيد الذكريات جديدة ... وليس عليها من خيال توهم
كأنى إذا أتلو صحيفة صنعهم ... يطالعنى منها شعور مجسم
رأيت لهم عزماً أمام عدوهم ... وان كان ألفا لا يفل فيفصم
أقاموا وهم مائتان بين صفوفه ... كأثبت ما تبدو الرواسى فتعظم
مجيبين بالمثل التصدى وانهم ... على قلة لم يرهبوهم ليحجموا
أقاموا وما بالوا بجيش كأنهم ... واياه إذ شدوا سوار ومعصم
لهم قوة فى الروح وهو يغره ... سلاح له يحميه جيش منظم
يرى النصر منه قاب قوسين إذ يرى ... عدوا له مهما استمات سيهزم
تراءى هنا الجمعان جمع عتاده ... يكاد يخانيه وآخر يهجم
نأى الصبر والأمر المحتم واقع ... وهل عند عزم المرء أمر محتم
أبوا ان يذلوا فاستماتوا وإذ بهم ... على الفور أقسام هناك تقسم
أمام القوى خمسون بالصد كلفوا ... وسائرهم نحو العدوّ تقدموا
لهم غاية أن يبتغوا فيه ثغرة ... وقد كان ما شاؤا وسار الميمم
يهيب باخوان لهم ان تداركوا ... رفاقكمو كادوا هنا أن يحطموا
وهبوا كأسد الغاب تحمى عرينها ... وكل له فى الصدر نار تضرّم
مضوا نحو هذا الجيش فانكب راجعا ... إلى عقره والليل كاد يخيم
من الفخر فى التاريخ أنت مخلد ... أيا يوم هذا النصر تسمو وتكرم

ثبّت فاثبت الشجاعة لم يزل ... من العربى الرزح وهو لهادم
له الفخر كل الفخر فيما بدا به ... وقد فاز إذ يحنو فيعفو ويرحم
كأن لم يكن ذاك الذى عنه قد عفا ... عدواً له فى داره جاء يزحم
مروءته أوحت اليه حنانه ... فصار رحيم القلب ما عاد ينقم
له كل يوم آية فى سطورها ... عن الفضل فى أعماله ما يترجم
حكايته هذى دليل على الذى ... ذهبت اليه فهى بالنبل تدعم
رأى الركب يرميه بنار فصدّه ... إلى أن رآه قانطا لا يقاوم
يريد حياة بعد أن كان آلة ... تصب المنايا فهى تترى تراكم
تكاد نفوس الركب من فرط ذعرها ... تقبل أيديه وتجثو وتجثم
إذن فهى منه فى أمان لأنه ... كريم شريف ليس يأبى فيلؤم
أباح لها عطفا عليها رجوعها ... إلى قومها فى مأمن لا تؤلم
ولم يرض أن يقضى عليها وانه ... ليعلم يوماً قد تعود فتهجم
طهرت جنانا أيها البطل الذى ... إذا العفو نادى جئت بالعفو تكرم
أردت لمن عنه عفوت تعلة ... فقلت له أنت البرىء المقدم
تحييك قلبا طاهراً فى شغافه ... من البر والاحسان مالا يقوّم
مددت إلى الأوطان أيديك عندما ... رأيت على إرهاقها القوم صمموا
هو النبل ما يدعوك أن تقبل الردى ... إذا ما رأت عيناك مجدك يثلم
رضيت بكأس الموت يحلو مذاقها ... ولم ترض كأس الذل فالذل علقم
إذا أنت فتشت القلوب وجدتها ... بحبك تشدو دائما وترنم
هنيئاً لقوم لا تنام عيونهم ... على الضيم مهما روودوا لينعموا
وما غرهم فيها متاع عظيمه ... قليل وان ظلت به الناس تحلم
اذا الليل أرخى فوق قوم سدوله ... فهم حول أسباب المخاطر حوّم
لكل فتى من بين جنبيه صارخ ... يناديه ان خطب ألمّ ويلهم
دعاة الى عز العروبة كلهم ... حريص على تحقيقها ومصمم
مناهم سلام لا يميل به هوى ... الى طامع فى نقض ما ظل يبرم

محمود عبد العاطى

الطلبة المصريون

يقيمون صلاة الغائب فى الازهر

على أرواح شهداء فلسطين

كان الطلبة المصريون على ميعاد فى يوم الجمعة الماضى لاقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء فلسطين فى الجامع الازهر ، وقد اجتمع لذلك طلبة الجامعتين الازهرية والمصرية ودار العلوم والمدارس الثانوية والمعلمين . وقد تضرع الجميع الى الله عز وجل أن يرفع الغمة عن عرب فلسطين وأن يتمتعوا بحقهم الانسانى فى تقرير مصيرهم ، ويجازى كل من يعبث بحق الامم المظلومة فى تقرير مصيرها

صلاة الغائب فى سواحل الشام

أقيمت صلاة الغائب فى مساجد بيروت وطرابلس الشام بعد صلاة الجمعة على أرواح شهداء فلسطين . وأقيمت أيضا صلاة الغائب عن أرواحهم فى مساجد صيدا وصور وغيرها

أراضى فلسطين

قال مستر توم وليمز (من المعارضين العمال) فى مجلس العموم البريطانى : ان العرب ما زالوا يملكون أكثر من ستة ملايين فدان من الارض فى فلسطين ، بينما اليهود يملكون حوالى ٣٠٠،٠٠٠ فدان ، وهكذا لا يبدو أن اليهود قد اشتروا مقدارا كافيا من الارض يجعل كثيرين من العرب لا أرض لهم ...

فقاطعه مستر كروسلى قائلا : ان مساحة الارض الخصبة فى فلسطين هى فقط عُشر مساحة البلاد كلها ، ومن ذلك العشر أصبح أكثر من الثلثين الآن مملوكا لليهود

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب الخامس في تفسير « إياك نعبد وإياك نستعين »

جعل الدجال هذا الباب في ذكر نفسه كذلك وبيان أنه المسيح الموعود فلنترك الرد على هذه النقطة التي فرغنا منها ولنعرج على عثراته :

قال الدجال : « ثم في هذه الآية اشارة الى أن العبد لا يمكنه الاتيان بالعبودية الا بتوفيق من الحضرة الأحدية » وهذا الكلام ليس تفسيرا للآية من ناحية وفيه جهل بامور من الدين لا بد منها

فقوله تعالى « اياك نعبد » يفيد افراد الله بالعبادة والخضوع وترك ما عداه . وحقا ان التوفيق الالهي لا بد منه في الهداية وسلوك الطريق ولكن الله تعالى أمد العبد بما يستطيع معه أن يفرق بين الطاعة والمعصية ويختار سلوك أحد النجدين ولولا هذا ما صح التكليف فالدجال أخطأ التفسير وأخطأ في الكلام الذى جاء مخالفاً للتفسير فكأنه يسمع كلاما فيضعه بلا تمحيص ولا فهم

وقال الدجال : « ومن فروع العبادة أن تحب من يعاديك كما تحب نفسك وبنيك »

ولم يأت الدجال من عنده بهذا وانما نقله من الانجيل وفيه خطأ لا بد من تصحيحه

فمن المستحيل أن يحب الانسان عدوه كما يحب نفسه وأولاده بمعنى أنه ينعطف اليه انعطافا قلبياً خالصا ، ولو أحبه ماكان عدواً بل لصار حبيباً . والحق أن حب العدو تعبير أخطأ فيه الناقل والغرض منه الاحسان الى الاعداء بتركهم على الاقل وعدم التعرض لهم . وهذا خير ما يكون من شخص لعدوه الذى يكرهه ويتربص به الدوائر

وعلم النفس يقرر هذه الحقيقة الناصعة ، والناس جميعا يعرفونها

والدجال نفسه أسوأ مثال على ذلك فهو لا يحب أعداءه أبدا ، بل هو لا يتركهم ، بل يحاربهم ما استطاع الى الحرب سبيلا ، ويسبهم ، ويشتمهم ، ويستعين عليهم بالكافرين والملاحدة والمعطلين

والكلام المنسوب الى المسيح يقصد به العفو والرفق وترك الايغال في ايذاء العدو المخالف وفيه حض على السلامة والنجاة فمن ترك عدوه فكثيراً ما يتركه ومن تصدى له لم يسلم من شره سواء أكان أقوى منه أم مثله أم أضعف ، فمحبة الاعداء خلاص منهم لا حب لهم وفتح لمغالق القلوب أمامهم ولكن من أين للدجال الغبي أدراك هذه المعاني !!

وقال الدجال : « وأن تكون وجوداً نافعاً لخلق الله بخاصية الفطرة كبعض النباتات من غير التكلفات والتصنعات وألا تؤذى أخاك بكبر منك ولا تجرحه بكلمة من الكلمات بل عليك أن تجيب الاخ المغضب بتواضع ، ولا تحقره في المخاطبات وتموت قبل أن تموت وتحسب نفسك من الاموات وتعظم كل من جاءك ولو جاءك في الاطمار لا في الحلل والكسوات وتسلم على من تعرفه وعلى من لا تعرفه وتقوم متصدياً للمؤاساة »

الدجال لا يعرف شيئا من علوم الاجتماع والدين ولا صلة له بالحقائق التي يدريها كثير من الخلق فصار بذلك جاهلا في كل شيء . وقوله وأن تكون وجودا نافعاً لخلق الله بخاصيته الفطرى لا معنى له . ففي تركيب الانسان

القوة التكليفية والارادة العملية واذا خلا منهما لم يبق انسانا بل خلقا آخر كما وصفه الدجال بالنبات . وليس هناك تحقير للانسان كهذا الذى أتاه الدجال . وقد ظن بجهله أنه يمدحه بذلك فاذا هو يقتله ويلغى وجوده وشخصيته

الانسان مأمور بفعل الخير وترك الشر والدفاع عن الحق والعدل والتقوى وهو فى حاجة الى جهاد متواصل ليكون كما أمره الله . وكلما جاهد سهل عليه الخير وأتاه مع كلفة مستطاعة ولكنه لا يترك الجهاد النفسى أبدا والتواضع واجب لأن الكبرياء من صفات ذى الجلال والاكرام وما تكبر انسان الا ولازمه السقوط والمقت والازدراء . والتساهل مع الاخ المغضب لا بأس به ولكن تربية المسىء لا بد منها وهى لا تنافى التواضع اذ غض البصر عنه يجعله يجرؤ فيسعى فى الارض ليفسد فيها والله لا يحب الفساد فنكون قد سكتنا عن واحد فأساء الى مئات . وهذه الكلمات ليست من عند الدجال بل أخذها من الانجيل ماسخا لها فغيرها عن أصلها والفرع والاصل فيها نظر كبير والعفو فى المسيحية لم يعبر عنه التعبير الواقى ففهم بعض المسيحيين أنه دائم فى كل انسان . وقد جرى لى حديث مع مسيحى كبير فى هذا الامر فلج فى فهمه وهنالك قلت له : هب أن رجلا شدك من رجليك وجرك على الارض حتى رض جسمك ثم خلع عنك ثيابك وسلبك مالك وتركك مجرداً من كل شىء أتراك تعفو عنه ؟ فسكت طويلا ثم قال انى أقول لك ان العفو هنا ضار لأنه يسبب الخراب والدمار . فقلت له : اعلم أن العفو مشروط بشروط منها القدرة والنفع المرتقب من المعفو عنه وقد قال الشاعر :

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
فمن لك بالحر الذى يحفظ اليدا ؟

وقول الدجال : « وتموت قبل أن تموت وتحسب نفسك من الاموات » من سقط القول ، وقد أخذه من الانجيل كمنيه وأضاع بعضه ، وما فى الانجيل فى حاجة الى التعديل فقوله أحوج من باب أولى . ويقصد الانجيل تشبيه الانسان بالحبة المدفونة تحت الارض أن يكون المرء مضحيا فى سبيل المجموع ومغضيا عن مصلحته الخاصة اذا تعارضت مع المصلحة العامة وهذا معنى حسن لولا أن لفظه لا يكافىء معناه . وأما كلام الدجال فلا معنى ولا لفظ والاسلام لا يذيب شخصيات تابعيه بل يحافظ عليها ليظهر فضل الفاضلين وتقصير المقصرين . ويأمر مع ذلك بالتضحية فى سبيل الوطن والامة والدين . ولا تناقض بينهما والمسلم مستطيع أن يكون ظاهر مرموقا بالابصار وهو فى الوقت نفسه يبذل من ماله وعقله وقوته فى سبيل الله الواحد القهار . وأروع الامثلة على ذلك صحابة رسول الله ﷺ فهم أظهر الورى وأعلاهم قدراً وهم المثل العليا فى ترك النفس والمال والآل للدفاع عن دين الله ونشر الحق فى أنحاء الارض

وقد عبر القرآن الكريم عن هذه المعانى بأفصح أسلوب وأجمل معنى

وأن يمكن لمثل الدجال وأتباعه أن يعرجوا على هذه المعانى السامية النبيلة فهم فى الظلمات يعمهون وطريق الشيطان يعبرون

وقال الدجال : « وتعظم كل من جاءك ولو فى الاطهار »

ظن الدجال أنه بهذه الالفاظ يكتسب فضيلة التواضع ولكنه مسكين ، فكلامه عام يشمل الظالمين والاغنياء والمتكبرين والكافرين والمجرمين والمستهترين ، فكأنه يقول : اذا جاءك انجليزى يستعمرك فعظمه واذا جاءه متكبر عتل زنيم

فعظمه وإذا جاء فاجر فاسق فعظمه . وإذا جاء فقير فى إسمال فعظمه وهذه أوامر كاذبة فمن عظم الفجار والادنياء والأغنياء فلن يعظم المساكين والمعوزين والفقراء ولو كان الدجال على شيء من العلم والفهم لقال : ولا تعظم الناس لألقابهم وأموالهم وأشكالهم وشاراتهم ، ولكن لأعمالهم وأخلاقهم وخدمتهم لدينهم ووطنهم . فاذا جاءك رجل قد عرف بمكارم الأخلاق وجميل الفعال فعظمه غنياً أو فقيراً صعلوكا أو أميرا لأنك لن تعظم صورته بل معناه وإذا جاءك شخص قد عرف بالسوء والجهل وضرر العباد والبلاد فلا تأبه له ولا تهتم به عظيما كان أو غير عظيم لأنك لن تحقر مظهره ولكن مخبره هذا هو المناسب ولكن هيهات أن تطوف هذه المعانى بقادياني أبدا . ولمثل الدجال يقال :

يجمع القول مخلوطا بمهزلة
يسود الصحف أحيانا وقد جنفا

إذا قرأت مقالات له ضحكت
منك المشاعر واهتزت بما طرفا

يلقى حديثا كذوبا فيه مأثمة
ويستقى آسنا من مائه دنفا

ويسرق اللفظ ممسوخا بخاطئة
فيستحيل به أضحوكة نسفا

وهل رأى أحد فى الارض أجمعها
شبيه دجال لعن صار مقترفا

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

احدى المعارك فى جهاد فلسطين

رواية شاهد عيان

عاد أحد الفضلاء من فلسطين إلى مصر وتحدث الى جريدة الجهاد بما يأتي :

لما عزمتُ على العودة إلى مصر بحثتُ جهدى عن سيارة أدفع لسائقها ما يريد من مال فضاع مجهودى عبثا . وشاءت الظروف أن تقوم سيارة خاصة بأحد أعيان البلد إلى (طولكرم) فضمنى معه . وما كدنا نصل الى قرية (عنبتا) فى الساعة الثالثة والنصف من مساء الخميس ١١ يونيه (٢١ ربيع الاول) حتى رأينا أعرابيا ينحدر من أحد الجبال وهو يلوح لنا بيده ، فوقفنا . فلما وصل الينا وعرف أننا من أبناء جلدته نصح لنا بالعودة من حيث أتينا أو بالنزول ضيوفا فى داره القريبة ، لأن أمراً عظيما سيحدث وربما ينالنا منه مكروه . ففضلنا العودة ثانية ، وبعد نحو أربع دقائق سمعنا دوىّ التراليوزات فى مكان قريب من عنبتا أى عند ليمانات سجون (نور شمس) ورأينا دخان طلقات نارية يتصاعد من أعلى الجبال فى شبه مربع ، فعلمنا أن العصابات العربية هاجمت احدى القوافل الانجليزية أو اليهودية ، فلجأنا بسياراتنا إلى مكان أمين فى الجبل ، ومرت ساعة لم تهدأ الحالة فى خلالها ولم ينقطع أزيز الرصاص ، فعلمنا أن الأمر سيطول وأن فى بقائنا على هذه الحال خطرا علينا أشد ، فجازفنا ودخلنا عنبتا

ومرت ساعتان أخريان قبل أن ينقطع عمل المدافع ، وقبل أن تأخذ القافلة طريقها . فلما صرنا أمام عنبتا رأينا رتلا طويلا من المصفحات خلفها عدد من السيارات اليهودية وهى فى حالة يرثى لها ، فالعجلات ممزقة ، والدماء تسيل على جوانبها ، مما يدل على أن الخسارة كانت عظيمة

وذهبنا الى محل الحادثة فاذا الارض غارقة بالدماء ، وقد تعمد الجنود اخفاءها بصب زيت أسود ، أو وضع مقادير من الاتربة عليها

جهاد فلسطين

* هوجمت على طريق نابلس القدس سيارات تقل جنوداً بريطانيين وأمطرت رصاصا مدة ساعتين. وهوجمت سيارات يهودية على طريق القدس يافا فأمطرت رصاصاً هي والجنود الذين يحرسونها. وهوجم مركز بوليس عكا وظل أزيز البندقيات والمتراليوز مسموعاً الليل بطوله. وهوجمت قافلة يهودية جنوبي جنين فأصيب جندي بريطاني وسائقان، ووقعت مصادمة عنيفة على طريق نابلس إلى دير شرف. وهوجمت سيارتان لشركة الكهرباء بقرب الرملة. وأصيب جنديان من فرقة سيفورث هايلندرس في مناوشات بين طول كرم وجنين وأطلق الرصاص على القطار بين دير الشيخ وبتير. وهوجمت دورية عسكرية بين القدس ونابلس. وأزيلت قضبان السكة الحديد بين عرطوف ووادي الصرار فخرجت قاطرة عن الخط. وهوجمت دورية عسكرية بالقرب من حديثة. وهوجمت مدينة طبريا وأطلق عليها الرصاص بشدة من التلال المجاورة لها فدارت معركة شديدة. وهوجم مطار اللد وأطلق عليه الرصاص بشدة وأحرق فيه مخزن كبير وسيارتا نقل كبيرتان ووقع قتلى وجرحى يكتمها الفريقان. ووقعت معركة حربية شديدة بين كتائب الثورة وكتائب الجند التي كانت على طريق نابلس. وأطلق الرصاص على جسر الجامع وعلى قوة بريطانية بين نابلس ودير شرف وعلى دائرة البريد والنادي الرياضي الذي يحتله البريطانيون. وأطلق الرصاص بشدة على دوريات عسكرية في القدس وعلى الحرس العسكري بمحطة الاذاعة في رام الله، والخسائر مكتومة. وقطعت أسلاك التلفون في رام الله وبيت لحم والقدس والخليل ونهلال كفر وهابوره وطبريا والناصرة وحيفا. ونسف خزان المياه في رأس العين. ولم ينقطع أزيز الرصاص في شوارع القدس طول ليلة ٢٨ ربيع الثاني، وهكذا الحال في أكثر الليالي. ووقعت عدة مصادمات حربية رهيبة في منطقة طول كرم ونصب الثوار كمينا للجند بجوار مستعمرة زانقيا والخسائر مكتومة وهوجم مخفر البوليس البريطاني في الرملة. وهوجمت دورية كانت تحرس السكة الحديد قرب قلقيليا. ووقعت معركة حربية بين الفريقين بين سبلة الظاهر وجنين. ومصادمات بجوار تل مانيا. وهوجم مركز البوليس في بيت لحم. وأطلق الرصاص على العمال الذين يصلحون الخط جنوبي الرملة. وكمن الثوار للجند على طريق نابلس في مكامن عند منتصف الليل فوقعت مصادمتان شديدتان، وأنجد العسكر بسيارة عسكرية فخرجت عن الطريق أثناء المصادمة وسقطت السيارة بمن فيها من الجند في هوة وتحطمت

* ألقيت قنبلة على فندق كرمل كورب في حيفا، وقنبلة على بيت نيشر ياجور، وقنبلة على دائرة بوليس عكا، وقنبلة على مركز البوليس البريطاني في العجمي بيافا. وانفجرت قنبلة في بيت يهودي في طبريا. واعتقل عربي قرب منزل حاكم اللواء الجنوبي ومعه قنبلة وقنابل. وألقيت قنابل في غزة وبالقرب منها. ونسف جسر على طريق الخليل بئر سبع. وألقيت قنبلة على المطار الحكومي في غزة. ونسفت الخطوط الحديدية بالديناميت بجوار رأس العين وغزة. وأصيب كابورال بريطاني في يديه من شظايا قنبلة أطلقها العرب في يافا. وألقيت قنبلة على جسر السكة الحديد بقرب السافرية. وانفجرت أربع قنابل في غزة. وقنبلة في شارع الحبش بالقدس. وقنبلة تحت خط السكة الحديد بين يافا والقدس. وقنبلتان على دار المجلس البلدي في حيفا فانهار منها جدار وجرح حارسان وتحطمت النوافذ وانفجرت قنبلة في بنك انجلو فلسطين في طبريا

* هوجمت مستعمرة كفاري صهيون وأتلف ألوف من أشجارها. وهوجمت قلندية ومصح ارزاوبيت هاكيرم. وهوجمت مستعمرات بيت ديفان وباردس كاتس وكفر سابا. وأتلف مئات من أشجار البرتقال في مستعمرة زنقيا وأحرقت دار أحد حراسها. وهوجمت مستعمرات كفر عازور وكفر حزقيل وتل يوسف وهوكيم. وأتلف ثمانون دونما من مزروعات البطيخ بالقرب من كفر يونا. وهوجمت مستعمرة مشمارها ايمك ومستعمرة تل موند وأتلف ما يزيد على ألف شجرة من بساتينها. وهوجمت مستعمرة عنزربت ومستعمرتا بيت هاكيرم بجوار القدس وكفر عصيون على طريق الخليل وبيت ديفان وهاتكفا واربا كفار وازار. وهوجمت مستعمرة متحميا وصحرا وجبل كنعان وتل اتفيسكي وكفار اذار وخان شلوص. وأتلفت الكروم في مستعمرة أصرو بن يعقوب

* احرق معمل يهودى للحجارة قرب القدس . واحرق بستان هواريا . وأضرمت النار في غابة هاعمك بعد أن انهزم الجند المحافظون عليها . واحرقت ثلاثة دونمات من المزروعات فى بلفوريا . وحصل حريق فى محطة سكة حديد يافا احترقت به بالات من القطن . واحرقت بعض الفلنكات على خط السكة شمالى اللد . واشتعلت النار فى حرس الحكومة بالقرب من امقيا . واشتعلت النار فى الحواجز التابعة لمعامل الملح فى عتليت . واحرق معملان لليهود بجوار القدس . واضرمت النار فى مخزن يهودى بجوار سينما أديسون بالقدس . واحترقت سيارتان من السيارات الخاصة . واحرق منزل لليهود ومخزن للبرتقال بجوار اليعقوبية . وهوجم مطار اللد واحرقت بعض مبانيه . واحرقت فى مستعمرة معما بيادر المحصولات الزراعية وبعض المنازل

الضغط على المسلمين فى فلسطين

بيروت (بالتلغراف) :

نظرا للمراقبة السلطة الانكليزية الفلسطينية ، ولعدم السماح للبرقيات ذات اللهجة الحقيقية ، يتصل الحرس الوطنى لفلسطين بكم من بيروت لاطلاعكم على حقيقة الامر

طوق الجنود البريطانيون قرية يازور وهدموا بدباباتهم أكواخ الفلاحين باحثين عن سلاح فلم يعثروا على شيء ، وساقوا مواشى القرية (البقر والجمال والدجاج) وأخذوا الغلال لامتناع السكان عن دفع غرامة مئتى جنيه . ومنعوا صلاة الجمعة . واستعملوا منتهى القسوة فى تفتيش النساء بدون حضور الرجال خلافا للشريعة الاسلامية . فلينهض العالم العربى ، ففلسطين ستفقد عروبتها إذا لم تسمع صوت العالمين العربى والاسلامى   من أعضاء الحرس

رشاد وحامى

الفلسطينيون والسياسة البريطانية

ظهرت فكرة جديدة فى الدوائر العربية بفلسطين تقول بأنه يجب على العرب أن يعلنوا نزع الثقة من الشخصيات التى تقوم على رئاسة السلطتين فى القدس ولندن ، وأن تكف الهيئات الوطنية عن مراجعتها وتعلن أنها تقطع كل مباحثة أو مفاوضة أو مراجعة أو شكوى ريثما تقوم على رئاسة هذه السلطات شخصيات جديدة ترى معالجة الحالة بغير الاساليب الحاضرة

معركة نابلس الاخيرة

هى أعظم معركة نشبت حتى الآن بين المجاهدين والجيش ، فقد بدأت المعركة عند الفجر حيث هاجم الثوار قوة كبيرة من الجند كانت ذاهبة إلى نابلس ، كان عدد الثوار نحو مئتى ثائر وعدد الجند نحو ثلاثمائة جندى معهم المدافع الرشاشة والمصفحات

وتمكن الجند من تطويق الثوار من الجهات الاربع ، وصبوا عليهم نيران رشاشاتهم ، فأصبح مركز المجاهدين فى غاية الخطورة ولكنهم عمدوا الى شق طريق لبعض رجالهم بين صفوف الجند ، وتمكنوا من ارسال ثمانية من إخوانهم إلى القرى المجاورة والجبال التى تعتصم فيها العصابات لطلب النجدة

وعند الظهر وصلت إلى ميدان القتال أربع عصابات بأسلحتها، يرافقها كثيرون من القرويين ، فأحاط المجاهدون بالجيش من كل جانب بعد أن كان الجيش يحيط باخوانهم ، واشتد وطيس القتال وسقط كثيرون من القتلى والجرحى ، ودامت المعركة الى الساعة الثالثة بعد الظهر — أى نحو ١٢ ساعة — وأسفرت عن انتصار المجاهدين انتصارا باهرا ، فارتد الجند إلى الطريق العام وتمكنوا من الانسحاب بحماية رشاشاتهم ومصفحاتهم وحملوا معهم القتلى والجرحى . وتفرق الثوار فى الجبال عائدين إلى معاقلهم حاملين معهم أيضا المصابين من إخوانهم . وقد غنم الثوار في هذه المعركة مدفعا رشاشا وعطلوا مدفعا آخر وغنموا أيضا كمية من الاسلحة

الارض المجاورة لدار جمعية الشبان المسلمين

بين الجمعية الملكية للحشرات وجمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى قطعتان من الارض تقرر تخصيص الاولى التى من جهة جمعية الحشرات بنقابة المحامين الشرعيين والثانية بنقابة المحامين الاهليين

غير أن النقابة الشرعية وجمعية الشبان ذكرتا أن في بناء دار النقابة للمحامين الاهليين بينهما حشدا للابنية مما يحجز الهواء الطلق عنهما فاتجه الرأى حينئذ الى تقسيم الارض التى كانت مخصصة للنقابة الاهلية مناصفة بين جمعية الشبان المسلمين والنقابة ، وتم الاتفاق على ذلك ووافق معالى وزير المالية عليه

أما نقابة المحامين الاهلية فقد منحتها الحكومة قطعة الارض الفضاء المجاورة لدار محكمة مصر المختلطة والواقعة على شارعي الملكة نازلى ودير البنات

اعلانات قضائية

في يوم ٥ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا هور مركز أجا دقهلية ويوم ٦ منه بسوق أجا سيباع جمل موضح بالمحضر ملك خليل نجا عبيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب الست عزيزة رمضان أبو النجا بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة صليب تبع الكردى مركز المنزلة ويوم ٥ يولية بسوق المنزلة سيباع بغل موضح بالمحضر ملك عبد الفتاح أبو المعاطى عبد الرحمن ومحمد أبو المعاطى عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣١ سنة ١٩٣٦ المنزلة وفاء لمبلغ ١٧١ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد شحاته من المنزلة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزاره مركز جرجا والايام التالية سيباع الغلال المبين بالمحضر ملك المصرى على مراد المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٣٩ سنة ١٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠١ قرش وفيه النشر كطلب محمد أفندى حفنى التاجر بجرجا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الغنى أبو جليل ويوم أول يولية بسوق الفرق اذا لزم سيباع حمار مبين بالمحضر ملك سيف النصر عبد الغنى أبو جليل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٣ سنة ١٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ٩٥ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة الاستاذ جرجس أفندى غبور البنا المحامى بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع الازهر ن ٩ قسم الموسكى مصر سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك الست كادر ليبياتاس نفاذا للحكم ن ٢٨٣٤ سنة ٩٣٦ مدنى الموسكى وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش وفيه النشر

كطلب عبد العزيز أفندى القصيرى الصائغ بالصاغة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة فريد بك نصير بزمام قصر بياض مركز ابشواى فيوم ويوم ١٦ منه بسوق ابشواى سيباع محصولات زراعية ومواشى موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم فريد يعقوب نصير وهم اسكندرة غبريال وبطرس بك يعقوب نصير وأمين أفندى نصير من مصر نفاذا للحكم ن ١٤٧١ سنة ٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ١٢٢ ج و ٧٠٩ م خلاف الرسم

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ يولية ١٩٣٦ الساعة ٧ صباحا بناحية الدير مركز اسنا سيباع محصول موضح بالمحضر ملك محمود الضوى محمود طه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٣٩ سنة ٩٣٦ اسنا وفاء لمبلغ ١٦١٧ قرش كطلب محمد عيسى حسين من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه ويوم ٢ يوليه بسوق بندر ببا سيباع ماكينة خياطة سنجر ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك محمد فتح الباب وأحمد سيد كورة ومحمد طلب وجاد المولى فرج الجيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٧٤ سنة ٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٩٨٥ قرش وفيه النشر

كطلب جبرة أفندى عبد الملاك وكيل شركة سنجر ببنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط

سيباع اود جلوس وراديو موضحين بالمحضر ملك محمد محمد كامل بك خشبه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٦ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٣٦٠ م خلاف النشر كطلب اسكندر رزق المجريسى التاجر بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية السمرات

سيباع زراعة ادرة وقصب موضحين بالمحضر ملك دردير محمد عبد العال وحسين دردير وعبد الحكيم خليفه جاد المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٣١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩١٣ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزقة أو يوم ١٢ منه والايام التاليه سيباع بقرة وعجلة موضحين بالمحضر ملك السيد سلامة السيد المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٥٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٥٧٩ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر سيباع هانسا ٧ ط قصب و١٦ طادرة موضحين بالمحضر ملك حسين ابراهيم على وحسن ابراهيم على المزارعين بالناحيـة نفاذا للحكم ن ٢٢٢٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالعريش سيباع شعير وزراعة شعير ونحاس موضحين بمحضرى الحجز ملك محمد علي خليفة من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤ سنة ٩٣٥ محكمة قسم سينا الشمالي وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٧٠ م خلاف النشر كطلب الانباشي أحمد الصغير عمر بمحافظة سينا بالعريش

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ يونية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجوش الجوانى ن ٢٣ سيباع راديو وكراسي ودكك وصدرية وصينية وترابيزات موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز مصطفى خليل القهوجي بشارع أمير الجيوش الجوانى ن ٢٣ قسم الجمالية نفاذا للحكم ن ٩٢٥ سنة ٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش خلاف النشر

كطلب ناشد أفندى ابراهيم صاحب محلات راديو الظاهر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ يوليه ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بزمام الشوادر والشيخ مرزوق سيباع زراعة ادرة وقطن موضحين بالحضر ملك محمد محمد الديب ومحمد ابراهيم يحيى الاول بنجوم الديب تبع المشاوده الغربية مركز جرجا والثاني بناحية الشيخ مرزوق مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٣٠٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٩٤٥ م خلاف النشر

كطلب الخواجة قزمان بطرس من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحميدات مركز قنا ويوم ٩ منه بسوق قنا العمومى سيباع حب قمح مبين بالمحضر ملك خضرى على سيد الضامن بنجع سعد تبع الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٣٠١ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد ادريس حسانين بنجع سعد تبع الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فرغان مركز السنبلاوين وبعزبة ابراهيم صقر تبع شبارة منقلا مركز السنبلاوين ويوم ١٢ منه بسوق ديرب نجم سيباع قمح وحلة وحصيرة وصندوق موضحين بالمحضر ملك جاد ابراهيم خليل وجميله ابراهيم خليل نفاذا للحكم ن ٤٠٤٣ سنة ٩٣٥ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٤٩٥ م خلاف النشر كطلب الشيخ محمد على اسماعيل من كراديس مركز ميت غمر دقهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالحزاوى بمصر سيباع خزينة حديد ومكتبين ودولاب وفاء الرسوم المطلوبة من فرج أفندى السعدى في القضية المدنية الكلية ن ١٧٠ سنة ١٩٣١ وقدرها ٥٠٠ر٤ خلاف ما يستجد

كطلب قلم كتاب محكمة الزقازيق الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ يولية سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل مركز البدارى

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سطاوى حسن حسين من الساحل نفاذا للحكم ١٠٢٠ سنة ٩٣٦ مدنى البدارى وفاء لسداد مبلغ ٢٠/١٠٢ قرشا وفيه النشر

كطلب حامد الكريم رشاى جاد الكريم من [illegible] الملك

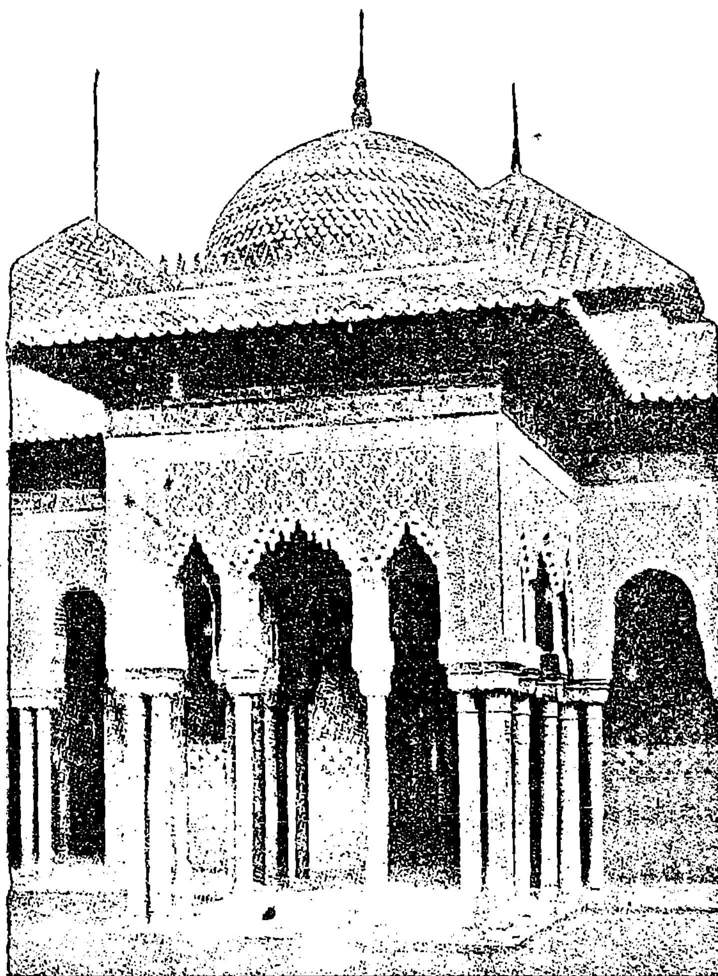
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ يوليو ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بدنفيرة سيباع عجلها بقرة وحمير وحلة وبرده صوف موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن محمد أبو الخير من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٧٨ سنة ٩٣٥ اسنا وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ مدنى محمد عبد اللطيف الندافى من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٤ (العام الحادى عشر)   الخميس : ١٣ ربيع الثانى ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الى خير، ولكن الضعف في البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
واعمل لتبلغ الله وحده، ولو غاب عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٠٤ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة — تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٥

الأمير عبد الله بن الحسين

برىء...

ومن كان يظن غير ذلك؟ وهل خامر الشك أحداً في براءة سموه؟...

كانت الصحف قد نشرت أن سمو الأمير عبد الله ابن الحسين صاحب شرق الأردن، قد هدد الانكليز بسبب فجائع فلسطين، وأنه أسمعهم ما ينتظر في مثل الأحوال الحاضرة من أمير عربي ينتسب إلى آل البيت وهو يسمع كل يوم أصوات الاستغاثة تنبعث من أعماق فلسطين: «وامعتصماه»!

وقد قوبل نبأ ما نسب الى سموه من قول عظيم في أنحاء البلاد العربية والعالم الاسلامي بالتهليل والاعجاب على اعتبار أن ذلك قد وقع منه حقاً. وقد صدّق ذلك أكثر الناس إلا أنا!

وسبب ذلك أننا معشر الفلسطينيين نعرف سموه جيداً وجربناه ملياً، وقد كدتُ أذيع في الصحف بياناً أنفي عن سموه هذه التهمة، ولكن تريثت وقلت في نفسي: مهلا وصبرا، فستنفي الايام عن سموه ما نسب اليه زوراً وبهتاناً... على أني كنت أرجو — مع ذلك — أن أكون من الواهمين وأن يكون ما نسب الى سموه قد وقع حقاً!

وأية تهمة في الدنيا أشد هولا على الانسان من اتهامه بشيء لم يقم به، وأن تلصق به أمور غير منتظرة منه، ومن يصدّق أن سمو الأمير أبا طلال يهدد الانكليز من أجل فلسطين، أو ينذرهم أو يسمعهم مالا يحبون؟

واذا ببلاغ رسمي صادر عما يسمونه الديوان الاميري

السامى فى عمان ، بامضاء صاحبنا الشيخ فؤاد الخطيب ، أو فؤاد باشا الخطيب ـ كما يسمونه هناك ـ يكذّب فيه ما نسب الى الامير ، ويؤكد للناس أن سموّه لم يفه بشيء ولم يقل للانكليز شيئاً ...

وأركان ثبوت براءة سمو الامير مما نسب اليه كثيرة منها أنه لما زار القدس لأول مرة سنة ١٩٢٠ وخرج أهلها الى الضاحية لاستقباله ، وقد نصبوا السرادقات للحفاوة به ، واصطفوا على جانبي الطريق لتحيته ، مرّ بسيارته من بين تلك الجموع كالبرق الخاطف ، متجاهلا وجودهم ، وذهب الى دار المندوب السامى البريطانى وكان السر هربرت صموئيل اذ ذاك

صحيح ان الامير اعتذر بعد ذلك عن تلك المسألة ، ولكن العذر نفسه كان ألطف من الحادث الذى اعتذر عنه فقد اعتذر سموه بأن سائق السيارة الانكليزى هو الذى واصل به السير بدون أن يمكنه من تقبل تحية أهالى فلسطين ...

لم يخامرنى أدنى شك فى براءة سمو الامير من تهم تهديد الانكليز من أجل فلسطين أو اسماعهم كلمة تخالف سياستهم ومقاصدهم لانى أعرف ـ استناداً الى التاريخ ـ ان سموه اليوم فى شرق الاردن كالغساسنة قبل بضعة عشر قرناً فى حوران والبلقاء فقد كانوا يحفظون الأمن فى البادية لحساب الدولة الرومانية ، ويمنعون الاعراب من الوصول الى مستعمراتهم فى الشام وفلسطين ولبنان ، وسموه يحيى أمجاد التاريخ اليوم فى شرق الاردن ويمنع الاعراب من الوصول الى فلسطين ، ومن ذا الذى ينكر على الامير حفظه الأمن قبل اليوم أدق حفظ ، فقد صان الامن العام سنة ١٩٢١ لما أراد أهل الاردن نجدة أهل فلسطين يوم ذبحهم اليهود بحماية حراب الانكليز ...

وحفظ سموه الأمن أتم حفظ سنة ١٩٢٩ لما منع الاعراب من اغاثة أهل فلسطين الذين اصيبوا من اليهود والانكليز بصنوف التنكيل ...

وحفظ سموه الأمن جيداً سنة ١٩٣٣ لما وقعت ثورة يافا وهدد القبائل ان لم تسكن وتطمئن ، مؤكداً لهم ـ بصفته ابن المنقذ الأكبر وحفيد الرسول الاعظم ـ بأن أهل فلسطين بخير ...

وقد قرأت أخيراً ـ كما قرأ الناس ـ أن المندوب السامى البريطانى فى فلسطين زار سمو الامير وشكره على قيامه بصيانة الأمن والنظام فى شرق الاردن ومنع القبائل الغاضبة من اسعاف فلسطين ...

اذن فالأمير كان بريئاً حقاً من تلك التهم التى نفاها عنه سعادة الشيخ فؤاد باشا ، كما كان بريئاً منذ سعدت شرق الاردن بوجوده فيها من كل ما يعكر العلاقات

فهنيئاً للحقيقة بثبوت هذه البراءة ، والحمد لله على كل حال ...

القاهرة محمد على الطاهر
صاحب الشورى

ثقة الانكليز

بمقدرة الامير عبد الله على تهدئة الهياج

لندن فى ٢٩ يونية (لمراسل الاهرام الخاص) اتخذت أحوال شرق الاردن شكلا أدعى الى الاطمئنان من ذى قبل . وأصبحت حكومة لندن واثقة بالامير عبد الله أنه يحتفظ بسلطته على رعاياه ويمنع المشاكل

المصريون واليهود

قالت (البلاغ) فى ختام مقالة عنوانها (مصر والآريون) :
نحن آخر أمة يجوز لها أن تتكلم عن اضطهاد الالمان لليهود . فاننا نحن المصريين الذين بدأنا فى هذه الحركة وعلمناها للامم . وقد فضحتنا التوراة فى هذا الموضوع وجعلتنا مضغة فى أفواه الامم وليس فى العالم صبى مسيحى إلا وهو يتعلم من التوراة أن المصريين قساة ظلمة اضطروا اليهود حتى جعلوهم يفرون من مصر . وليس فى الدنيا كلها أمة أصيبت بمثل هذه الدعاية مثل مصر

وبعض الكراهة التى نلقاها من أوربا تعود إلى ماتعلمه الصبيان من الكراهة لمظالم مصر لليهود . ولكنى حين أتأمل هذه الحركة الألمانية وأقرأ ما يكتبه الألمان فى تبريرها أعتقد أنه كان يمكن لأسلافنا أن يكتبوا مثلها عن العبرانيين فى ذلك الوقت . بل الواقع أن اخواننا العرب فى فلسطين يكتبون شيئاً شبيهاً بهذا ...

من بحارة يافا

الى اخوانهم المصريين

تلقى المركز العام لشبان المسلمين فى القاهرة رسالة من يافا ووصلتنا رسالة مثلها من جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية فجاء فيها ما يأتى :

« لما أضرب عرب فلسطين برهن بحارة يافا على شهامة عربية وتضحية وطنية . وقد حاولت الحكومة بكل الوسائل أن تفصم عروة اتحادهم وتصدع قوة إضرابهم ففشلت وظلت ميناء يافا معطلة عن العمل ، فقررت السلطة تحويل حركة التفريغ التجارى عن ميناء يافا الى ميناء تل أبيب . ولكن التفريغ لا يكون إلا بالمراكب الشراعية والزوارق التى يكون النقل عليها من السفن إلى الجمرك فى الساحل وقد حاول الصهيونيون أن يشتروا المراكب والزوارق من فلسطين فأخفقوا وحاولوا ذلك فى سوريا ففشلوا وأخيراً لجأوا إلى دمياط فرفضت دمياط أن تساعدهم والآن يعملون فى بورسعيد لاجل شراء وبناء المراكب والزوارق لهذا الغرض . وان عرب فلسطين لهم ثقة عظيمة فى وطنية أهالى بورسعيد وأهالى دمياط وأهالى الاسكندرية وكل بلد مصرى كريم . فمصر اليوم لا تزال كما كانت فى عهد صلاح الدين ركناً ركيناً فى جسم هذا الشرق العربى »

احتجاج مفتى الجمهورية اللبنانية

على السياسة الصهيونية الانكليزية المتبعة فى فلسطين

أرسل سماحة مفتى الجمهورية اللبنانية إلى قنصل جنرال بريطانيا فى بيروت احتجاجاً (حقيقياً) لا لبس فيه ولا التواء معرباً فيه عن آلام من يليه من المسلمين . قال :

لقد شاع الحزن والألم فى نفوس المسلمين والعرب فى هذه البلاد لحوادث فلسطين الدامية ، ذلك أن النكبة النازلة فى ذلك القطر العربى المقدس هى نكبة كل مسلم وكل عربى فى العالم

إن المسلمين والعرب ليرون فى السياسة الصهيونية الانكليزية المتبعة فى فلسطين العزيزة لأكبر مخالفة لخطة بريطانيا الحكيمة ولروح العدل والمنطق الذى اتصف به الشعب البريطانى ، وكيف لا يرون ذلك وهم يشهدون الحكومة البريطانية تنتهك أعزّ ما يملك الشعب العربى فى فلسطين — حياته وتاريخه المجيد وتقاليده السامية — كل ذلك فى سبيل حلم أخرق كحلم الصهيونية

وكما ان المسلمين والعرب يرون فى تلك السياسة المتبعة خرقاً للتقاليد الانكليزية الحرة ونكثاً للعهود التى أعطيت للعرب فى أدق ساعات التاريخ ، كذلك يجب أن يعتبر الشعب الانكليزى وحكومته تلك التدابير المتخذة لتحقيق الحلم الصهيونى أشد ضربة على الصداقة العربية البريطانية

ويؤسفنى فوق ذلك بصفتى رئيساً دينياً أن ألفت نظركم إلى ما بلغنا من انتهاك جنود حكومتكم لحرمة الجوامع والمعابد ، وعبثهم بالكتب المقدسة ، وقتلهم بعض الافراد وهم يصلون ، مما تعتبرونه معى مخالفاً لأبسط مبادىء الحكمة والعدل والانسانية

لذلك أتيت يا سعادة القنصل العام بهذا الكتاب احتج بلسان المسلمين والعرب فى هذه البلاد على كل الاخطاء التى ترتكب فى فلسطين المقدسة ، وأناشد حكومة صاحب الجلالة باسم العهود المقطوعة للعرب أن تضع حداً لنكبة القطر العزيز ، وذلك بكبح المطامع الصهيونية وبتحقيق أمانى العرب وحفظ مقدسات المسلمين

بذلك تقوم بريطانيا العظمى بما تقتضيه صداقتها للامة العربية وبما يوجبه الحق والعدل والمصلحة المشتركة

محمد توفيق خالد
مفتى الجمهورية اللبنانية

في فلســـــــــطين

دماء تتـــــــــكلم ...

— ١ —

وهل بعد الدماء حديث صدق   اذا ما دار أفحم من يمارى

حديث عجيب عن العرب لو لم تكن الدماء من رواته وألسنة الاعداء من رواته لعز على الغرب المغرور أن يقبله بل لاوشك طغيانه أن يقتله ... ولكنه بأفواه الجراح نطق فصدق وأهاب بالحق فظهر وبالباطل فزهق ...

وليس وراء بذل الروح بذل   يتاح لمن يذود عن الديار

اسمعوا اسمعوا ماذا تقول جراح فلسطين ... انها هي تتحرك شفاهها وتنفجر دماؤها وترتفع الى عنان السماء شكاتها والدالم عنها يجرفه التيار وان كان حديثها ملء الاسماع والابصار

أباحوا قتلهم لما تصدوا   لوقف السلب في وضح النهار

وطن يطمع فيه اليهود وأهله أحياء . ويباع على رءوس الشهود حيث لا يحل البيع ولا يجوز الشراء امتنع أهله فقاموا واستهانوا بالموت فقالوا :

ألا من قبل هذا سوف نفنى   وتفنى بعدنا كل الذرارى

ودين يعتنقه من الملايين أربعمائة تتعداه من الغرب فئة بعد فئة يظنون سكتتنا هي الموت ولكنها التحفز للبعث والحياة

نفوس لا تذل لأى خلق   وتعبد من لكل الخلق بارى

محال يا أعداء الاسلام أن تهدموا الاسلام فهو نور الله يمحو ظلمات الارض وحبله الذى يعتصم به كل مؤمن فهو من حوله لا ينفض

وليس يغركم منا انحلال   فنور يقيننا فى القلب سارى

وان هى الا صيحة واحدة للحق فاذا نحن خلق يبدل من بعد خلق واذا الاسلام يعود سيرته الاولى منار الهدى ونهج الفلاح

يقيل عثار أهل الارض طراً   ويهديهم الى سبل الفخار

انهم جربوا فأسفرت تجاربهم عن خيبة وفشل واعتصموا بسلاح المادة فضاع لهم فيها كل أمل واليوم سيتبوأ الاسلام عرشها فيكفيهم شرها ويطعمهم خيرها

فبالاسلام روح الحق يعلو   ويهوى الزور فى بئس القرار

هنالك أيها المسلمون فى جوار قبلتكم الاولى فئة قليلة العدد قامت بأرواحها تقاتل وعن قبلتكم تناضل والليل بالنهار تواصل يتخذون من الجبال معاقل ويتركون البيوت للاطفال والارامل .. فماذا أنتم لهم صانعون ؟

أتقنع بالدموع تفيض منا   وتتركهم الى هذا الدمار ؟

كلا ورب البيت سوف يصرخ كل منا فى وجه أخيه : ألا لبيت ألا لبيت سوف ننفخ حتى فى الرمم موات الهمم ونشبت للامم اننا سنعيد المجد شعب واحد تحت علم واحد أي علم

شعوب حين تدعى لا تبالى   بذكر الجنس أو ذكر الديار

هو الاسلام وجهة كل ساع وغاية كل داع وعصمة كل راع وها هو اليوم قائم من كبوته منتبه من غفوته يدعو أهله عند القبلة الاولى ان هلموا هلموا

وليس أقل من جود بمال   من الفقراء أو أهل اليسار

فمن لم يجد راضيا بما تيسر فسوف يحاسب حسابا عسيرا على ما قتر وسوف يندم عند ما لا تنفع حسرة من تحسر يوم يصبح صرعى خلافة وتسوقه الى لظى الجزاء الزبانية

هنالك فاز من كرمت يداه   وينقلب البخيل الى خسار

والبخيل البخيل من استطاع دفع الالف فلم يجد الا بنصفه أو من استطاع دفع هذا النصف ولم يجد الا بعشره . البخيل البخيل من لم يجد فى بيته الا رغيفا ثم لم يجد بنصف هذا الرغيف

أسنا نخذل الاسلام ان لم   يفز هذا المجاهد بانتصار

ألا فليعلم المسلمون جميعا ان هذه المعركة هى الفاصلة بين

الحق والباطل فان هم تخاذلوا اليوم فان كل الدمار في هذا التخاذل
ألا فليكتبوا في يومهم هذا صحيفة مجد وفخار . ألا فليمدوا أعناقهم
صاغرين الى الذل والعار
وحاشا أن نقر لظالمينا بظلم أو نجاريهم مجاري
هذه الصناديق التي أسمي اليكم في كل مكان وهذه الايدي
التي تمتد اسؤالكم دفع ما في الامكان هي ميزان ايمانكم أيها المسلمون
فانظروا ماذا ينطق هذا الميزان
عليكم أن تقيموه دليلا على حسن الاخوة والجوار
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان تفوزوا بثواب هو
أعظم مما يذكركم به من الخير عند الله المجاهدون وان معونتكم الى
شهيد أو الى آل شهيد هي آية سجلت لكم في صحف الخلود
فاستبقوا الخيرات أيها المسلمون
وأي تسابق أسمى وأدنى الى الرحمن من هذا التباري
هل نستطيع جنوبنا أن تقر وعيوننا أن تنام وقلوبنا أن تهجع
وفي الجبال في فلسطين امة أُخرجت على وجوهها هائمة وتحت السقوف
هنالك شيوخ وأطفال جائعة لا ترعى لهم حرمة ولا يجدون من
القوت القمة ... هل نستطيع أن يقر لنا قرار وهذا حال اخواننا
في الدين واللغة والجوار ...
أكاس الموت أحلا لي مذاقا على هذا البلاء من اصطباري
حديثك أيتها الدماء منار الأمل ومناط الرجاء فلقد أباحتك
المطامع وجادت بك من القلوب الجوامع فكنت برهانا على اثنتين
احداهما في هابيل والاخرى في أسفل سافلين
فيالك من سجل خط فيه خلود الذكر من نور ونار

القاهرة م . ع

الى الانكليز

ان الشعب العربي في فلسطين سيثبت في جهاده السلمي
المبني على الحق والمدعوم بالايمان إلى أن ينال مطالبه مهما طال
الوقت . ولن يرضى عن تأسيس وطن قومي لليهود في أرضه
المقدسة ، أو أن تكون السيادة في هذه البلاد لغيره ، لانها بلاده ،
وفيها مقدساته ، ورفات أجداده . ولن تحملهم أعظم قوة في الارض
على التخلي عن حقهم ، ولو ماتوا جوعاً أو حصداً برصاص الجند
فلتفهم الامة البريطانية هذه الحقائق ، ولتكفّ بريطانيا
عن توجيه التهم إلى العرب جزافاً ، فانهم أمة تنشد السلام وتميل
الى الاتفاق مع بريطانيا ولكن على أساس نيل حقوقهم ، وانه لمن
الخير لبريطانيا ألا تبيع العرب باليهود ، وأن تعلم أن هنالك ٨٠
مليون عربي ينصرون عرب فلسطين ومن ورائهم ٤٠٠ مليون
مسلم في جميع أقطار الدنيا

يازور (فلسطين) علي جبريل

أعوان وعد بلفور

كما نسجل أسماء الاعوان على الجهاد والاستقلال في كل قطر
مظلوم نسجل أيضاً أسماء أعوان الشر والواقفين في الطريق ، ومن
هؤلاء بوليس المنشية في يافا المدعو عبد الله سليم فانه قبض على
محمد علي سليم من سوريا بتهمة دخوله البلاد بلا جواز سفر واتهمه
أيضا بتهريب أسلحة وأحضره أمام القاضي موسى أفندي تمر
لتوقيفه ، فلم يوافق القاضي على ذلك لعدم توفر الادلة ، كما أن
حضرة القائمقام عزمي بك النشاشيبي لم يوافق على توقيفه أيضا ،
لانه اقتنع أن الضابط غير مخلص
والآن الضابط عاد فأقسم أمام القاضي موسى أفندي عمر ان
المقبوض عليه مهرب أسلحة ولذلك أمر القاضي بتوقيفه ثلاثة أيام
استجلاء للحقيقة

اقتراح بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين

يقول مراسل دافار اليهودية من لندن : ان اللورد ليستتون
تقدم اقتراحاً ليطرح في برنامج اجتماع مجلس اللوردة الذي سينعقد
في ١٣ يوليو بخصوص وقف الهجرة لمناسبة الثورة القائمة
في فلسطين

﴿ الفتح ﴾ ـ اذا كنت مسرورا من قراءة هذه
الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

مصر والعالم الاسلامى

رسالتان من جاوة ، وجيبوتى

حالت الثورة الفلسطينية دون الاسراع فى نشر كثير مما يأتينا من جميع أطراف العالم الاسلامى فى موضوعات كثيرة مهمة . وسنشير إلى ذلك شيئًا بعد شىء ان شاء الله

فمن ذلك رسالة من جيبوتى جاء فيها وصف الليالى الدينية التى أحياها زعيم الشباب الاديب الاريب سعيد على كبيش والاستاذ السيد على أبو بكر السقاف مدير مدرسة النجاح والفاضل عبد الكريم حسان الضورانى عن روح الملك الراحل فؤاد الاول فتليت آيات الكتاب الكريم ثلاث ليال . وفى الليلة الثالثة انبرى الخطباء لتأبين الفقيد المعظم فقام أولا الوجيه المحترم عبد الكريم حسان الضورانى فألقى خطبة وجيزة ، وتلاه زعيم الشباب سعيد على كبيش فأبن الملك الراحل تأبينا بليغا دلّ على شدة الروابط بين مصر والعالم العربى والاسلامى . ثم تكلم الاستاذ السيد على السقاف على أيادى الملك المعظم نحو الازهر والروابط الدينية . فكانت الحفلة جليلة عظيمة تتقبلها مصر بالشكر والامتنان

***

وكتب الينا الفاضل السيد على بن سعيد باجنيد من بنافيا سنتروم كتابا بليغا معزيا بالمليك الراحل وتأثير فقده فيما وراء البحار ، والامل العظيم فى صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وأصحاب الدولة الوزراء والعظماء الذين تقوم المملكة المصرية على كواهلهم ويرجو العالم الاسلامى لها التقدم والنجاح على أيديهم

تحية (الفتح) فى عامها الجديد

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

حملتْ سَناكِ مواكِبُ الاعوامِ   تُخذى سبيلَكِ واضحَ الأعلامِ
ما أنت إلا موكِبٌ جمَعَ الهدَى   فيه جلالَ العلمِ والالهامِ
سِيرى على نُورِ الكتابِ فانه   لكِ إن أردْتِ الرشدَ خيرُ إمامِ
أرخى زمامَكِ ، لا عثارَ لآخذ   من ربِّه وكتابهِ بزمامِ
هذى المنازلُ أُزلِفَتْ لكِ فاسحبى   بُردَيكِ من أمنٍ بها وسلامِ
وصِفى لهذا الجيلِ أيامَ الالى   سبقوكِ من صحبٍ عليكِ كرامِ
رفعوا على الحقِ الحياةَ فأعجزتْ   أقوى البُناةِ وأقدرَ الهُدّامِ
لمّا أقاموا بالسيوفِ أساسَها   جعلوا البناءَ من الطُّلى والهامِ
كم ركنِ مملكةٍ تصدّعَ إذ رمَتْ   آطامَها العليا بركنٍ دامِ
زَخَرتْ حوالَيها الفتوحُ فغيّبَتْ   غَرِقَ الممالكِ فى العُبابِ الطامى
تَهوى جوانبُها على الأممِ التى   حملَتْ . وما من عاصمٍ أو حامِ
من يعصمُ الأقطارَ من ديّانها   ويردُّ غارتَه عن الأقوامِ ؟

***

يا غارةً تمضى إلى غاياتها   تَطوى المدَى ، وتَرومُ كلَّ مرامِ
قُرَشيةَ الأعلامِ ، يُوقَدُ نارَها   فى الله كلُّ مجاهدٍ مقدامِ

ضاعت ثغورُ المسلمين فأدركى ... سُوَرَ الهدى ، وبقيةَ الاسلام

عزَّ الذليلُ من الثعالب وانقضى ... عزُّ الاسود وسؤددُ الآجام

ما أكثرَ الأبطالَ إلا أنهم ... ابطالُ وهم فى سلاحِ كلام

لم يرقَ شعبٌ بالكلام ، ولم يقم ... مُلكٌ على ضعف أو استسلام

***

(الفتحُ) حدَّثنى ، وما بحديثه ... كذبٌ وحسبك أن تقول (حَذام)

شيخُ الثقات له على أعلامهم ... حقُّ الولاء ، وواجبُ الاعظام

حَكَم العقولَ، فما استبدَّ ولا رأى ... رأىَ الألى فسَقوا من الحكّام

اللهُ ألهمهُ الصوابَ وخصَّه ... بأعزِّ منزلة وخير مقام

نِعَم الصفىُّ رُزِقْتُهُ من مُنْعِمٍ ... صافى الصَّنيعَة صادق الانعام

قل يا (نجىَّ النفس) ما بالُ الأُلى ... مَلأوا المصارعَ من ذوى الارحام

ألقَوا سهامَ الله من أيمانهم ... فتناولوها من يمين الرامى

هل كنت تعرف قبلَ مصرعِ قومنا ... لغةَ الجراح . ومَنطقَ الآلام؟

بالله إن طَلبوا الأُساةَ فكن لهم ... مَثلا من الرُّوح البَديع السامى

بُورِكتَ من آسٍ يُترجم طبُّه ... لغةَ الشفاء لحاملى الأسقام

إحفظ بقيتَهم ، وإن هم ضَيّعوا ... ما استُحفظوا من حُرمةٍ وذمام

ما أنتَ بابن (العشر) أنتَ أبو الالى ... وَلَدوا شيوخَ الصُّحفِ والاقلام

إرفعْ من الاعوام صرحَ هداية ... بَرُّ الشهور مباركَ الأيام

واجمعْ على دينِ الحقائق أمّةً ... عصفتْ بها دُنيا من الأوهام

أحمد محرم

اغاثة فلسطين

حضرة ... الاستاذ محب الدين الخطيب جزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فماذا أفعل لاهل فلسطين ، وأى شىء أستطيع أن أعمله للاخوان المظلومين . ان القلوب لتكاد تتصدع عند سماع أخبارهم ، والنفوس لتذوب أسى وحسرة على ماحل بهم ، وانما أنا رجل ضعيف ، قصير اليد ، قليل الحيلة ، مقصوص الجناح ، فماذا يعمل هذا الضعيف المسكين

أنا أقنت فى كل الصلوات داعيا لهم مستعينا بالله على أعدائهم . ولقد خطبت الناس فى الجمعة الماضية فى محنة فلسطين وطلبت مد يد المساعدة لهؤلاء البائسين ، واستطعت أن أحصل من أهل الخير فى هذه الناحية النائية على ١٣٠ قرشا . وتصادف أن كان أحد تجار السمبلاوين حاضرا بالمسجد فجاد بمبلغ ٥٠ قرشا وأنا أضم الى هذا المبلغ ٥٠ قرشا وليتنى أستطيع غيرها

أنستني هذه المحنة أن اهنئكم بدخول صحيفتنا (الفتح) المحبوبة فى عقدها الثانى ، وأرجو الله أن يحقق أمانيها وآمالنا فيها وأن يرفع شأنها ويديم جهادها ويمدكم بروح من عنده

مرافق لهذا حوالة بريد بالتبرع نرجوكم تسليمه للجهة المختصة وتفضلوا بقبول احترامى

ميت غريطه (مركز السمبلاوين)

محمد الطيب محمد عبد الرحيم

***

تبرّع لمنكوبى فلسطين حضرات السادة حسين أغا اخوان التجار فى الاسكندرية بمبلغ ١٦٨ قرشا ونصف جزاهم الله خيراً

الادلة العلمية وترجمـــة القرآن

أخرجت مطبعة المعاهد الدينية رسالة (الادلة العلمية على جواز ترجمة معانى القرآن الى اللغات الاجنبية) كتبها الاستاذ فريد أفندى وجدى مدير مجلة الازهر فأخرجت جديدا من القول ، وأصدرت حديثا من الادلة ، وأبدت طريفا من المنطق جدير عن تصدى لمثل موضوعه أن يتخذه مثالا ينسج على منواله وحقيق بأهل العلوم القديم منها والحديث وأهل الاطلاع الغزير والمادة الجمة والتبحر الذى لا يبارى والنظر الذى لا يحد أن يتوجوا بها منارة العلم !! ويرفعوها الى المكان اللائق !! الذى لا يحلم من يعارض موضوعها أن يصل اليه (لان الذين يتولون المعارضة فى ترجمة معانى القرآن الكريم – على ما جاء فى هذه الرسالة ص ٩ – فرقتان : احداهما تستهتر فى معارضتها !! قصوراً منها فى العلم !! وقصراً فى النظر !! وثانيتهما جريا وراء اعتبارات نأنف أن نخوض فيها رجما بالغيب !!)

فلنناقش الرسالة فى امهات المسائل تاركين ما عداها ، لان الاساس اذا دخله الخلل كان البناء واهيا والانهيار له حتما مقضيا

(١) كتاب الله تعالى

يقول المؤلف (ص ٧٤) : « ان معانى القرآن الكريم قد انزلت كلها باللغات المختلفة للامم السالفة وقد أعاد الله انزالها بلسان عربى مبين للامة العربية ، وأكد الله هذه الحقيقة فى آية اخرى فقال تعالى: « ان هذا لفى الصحف الاولى ، صحف ابراهيم وموسى » ويقول (ص ٧٥) : « وهو – يعنى الله سبحانه وتعالى – يصرح بأن القرآن سبق انزاله قبل الاسلام بلغات الامم » ويقول (ص ٧٦) : « وأنه – أى معنى القرآن – لفى زبر الاولين ، وهو كلام صريح فى أن معانى القرآن الكريم وجدت كلها فى كتب الاولين بلغات كثيرة »

فهل بعد هذا من تجديد ، وهل وراء هذا من جديد ؟ وأنى للمستهترين فى المعارضة قصوراً فى العلم ؟! وقصراً فى النظر !! أو جرياً وراء اعتبارات يتنزه المؤلف أن يخوض فيها أن يصلوا الى مثل هـذا الفهم فى القرآن ، الفهم الذى يخالف قول السابقين واللاحقين ويضرب بالمفسرين من أعلام الاسلام وأئمته وأقطابه عرض الحائط ، فان المفسرين لم يذكروا فى معنى الآيتين الا أن ذكر القرآن وخبره جاء فى زبر الاولين كما ورد ذكر محمد صلوات الله عليه وأن قاعدة من القواعد قد ذكرت فى صحف موسى وابراهيم أو أن ذكر القرآن وخبره قد ورد فيها ولم يقل من المسلمين عالم أو غير عالم (ان القرآن سبق انزاله قبل الاسلام بلغات الامم) ولكن قالها مشركو قريش حكى الله عنهم « قالوا أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا » وما الى ذلك من آيات وردت فى هذا المعنى فرد الله عليهم ردا كان فيه لهم المقنع والكفاية

ولكن الذى يحاول أن يترجم القرآن يجب أن يصل الى مستوى فوق مستوى علماء الاسلام وأئمته قاطبة منذ أول نزول الوحى الى يومنا هذا ، ويجب أن يأتى بالجديد من الفهم فى القرآن ، والجديد من التفسير سعة فى العلم !! وبعدا فى النظر !! وجريا وراء اعتبارات تجل أو تدق عن ادراك العلماء من صدر الاسلام الى الآن !!

(٢) سنة رسول الله ﷺ

يقول المؤلف (ص ٧٠) : « واذا كان النبى ﷺ لم ينكر على سلمان الفارسى أن يترجم الفاتحة ويصلى بها قوم من الفرس » ويقول « ان الامام أبا حنيفة الذى أدرك القرن الاول وأخذ علمه عن التابعين قد استند على هذه السابقة فقرر بناء عليها جواز ترجمة القرآن والصلاة به مترجما » ويقول (ص ٦٩) : « قد ثبت ثبوتا قاطعاً أن مذهب أبى حنيفة يبيح ترجمة القرآن والصلاة به مترجما وكتابته فى كتاب مع القرآن العربى المنزل » ويقول (ص ٧٥): « يقوم صحابى جليل بعلم من رسول الله ﷺ فيترجم الفاتحة ليصلى بها قوم من الاجانب » ويذكر (ص ٦٤) : « جاء فى المبسوط ٣٧ ج ١ قوله استدل أبو حنيفة بما روى أن الفرس كتبوا الى سلمان رضى الله عنه أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرءون ذلك فى الصلاة حتى لانت ألسنتهم » وذكر هذا (ص ٦٣) نقلا عن النهاية والدراية

يقول علماء الاسلام الاولون منهم والآخرون ان الاحاديث

النبوية والقواعد التي قررت في عهده ﷺ جاءت بها كتب الحديث واشتغل بها علماء تخصصوا فيها وبلغوا مدى لا يدرك من نقدها فدوّنوا الصحيح وغير الصحيح وأخرجوا الموضوع ونوهوا عن الضعيف وما الى ذلك من مختلف أقسام الحديث

وأجمع العلماء أن ما صح من الحديث انما هو الذي صححه علماء الحديث ولم يجعلوا ما يرد من الحديث في كتب الفقه حجة ما لم ينص على سنده ويكون السند صحيحاً على طريقة علماء هذا الفن العظيم وقد أخذ على الكثير من الفقهاء ضعفهم في نقد الحديث فهل فات المؤلف هذه الاولية لبداهتها ولا يزال في عنقه اثبات صحة الذي يستدل به وقد صدره صاحب المبسوط بمن نقل عنه بما اتفق علماء الحديث والفقهاء أن يجعلوه صيغة (التمريض) هذا الى أن وجوده في كتب الفقه أو في كتب الحديث عار عن السند أو العزو الى دواوين السنة المعتبرة يفقده كل قيمة مادام ذلك السند مجهولا والعزو مفقوداً . وانا نستطيع أن نؤكد للمؤلف خلو كتب الصحاح والزوائد من هذا الخبر (١)

وأين ثبت المؤلف ثبوتا قاطعا من مذهب أبي حنيفة اباحة ترجمة القرآن وكتابة الترجمة مع القرآن العربي المنزل في كتاب ثم اعطاء هذا الكتاب لغير المسلمين والله يقول ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾

لم يكن الاختلاف بين علماء الحنفية وعلماء المذاهب الاخرى على جواز ترجمة القرآن بل كان على جواز ترجمة سورة الفاتحة للصلاة بها لمن يعجز عن العربية فلم يجزها الشافعي ومالك وأحمد وأبو داود وجمهور العلماء وأجازها بعض علماء الحنفية حتى يتعلم الاعجمي العربية

فهل معنى هذا أن الاحناف جوزوا ترجمة القرآن ؟ أو يقتضي هذا حل الترجمة وهل هذا سعة اطلاع أو بعد نظر ؟؟

(١) الفتح ـ كل هذا الكلام قيل مراراً للاستاذ وجدي ولكن ما دام ذلك مخالفا لما يريد أن يقوله فهو لا يبالي به ، وسوف لا يبالي به ، وسوف يحدثنا عن سلمان وزعم اقرار النبي ﷺ له على ترجمة كتاب الله ما دام مصرا على فصم وحدة القرآن وتفريق ضماعيث بني الانسان

(٣) أقوال العلماء

يقول المؤلف (ص ٦٧) : « ولكنا أتينا هنا على أقوال بعض العلماء الاولين من جميع المذاهب بجواز ترجمة معاني الكتاب الكريم إلى اللغات الاجنبية » ويذكر منهم الشاطبي وابن بطال والمقدسي والشافعي نفسه في أحد قوليه . وقال (ص ٤٤) : « أما ترجمة المعاني التي يقصد منها تفهيم الاجانب معاني القرآن فلا يحرمها الاحناف ولا علماء كثيرون من مذاهب أخرى حتى الحنابلة كما ستراه » . وقال (ص٤١) : « المقترح في حل من أن يترجم القرآن على الوجه الذي يمكنه من تصوير المراد منه لأن ذلك جائز في أوسع مذهب من مذاهب المسلمين واستحسنه علماء كبار من مذاهب أخرى كما رأيت » . وقال (ص ١٢) : « ومع هذا فقد ظهر القول بجواز ترجمة القرآن والصلاة به مترجما لمن لا يعرف العربية في القرن الاول وعلى عهد رسول الله ﷺ اذ ترجم سلمان فاتحة الكتاب ... إلى أن قال : وأبدى كثير من كبار علماء المذاهب استحسانهم للترجمة دون الصلاة بها كما رأيته هنا » . وقال (ص ١٠) : « وهل يعتبر ابن حجر شارح البخاري وابن بطال والشاطبي صاحب الموافقات والمقدسي والامامان محمد ابن الحسن وأبو يوسف صاحبا أبي حنيفة وجميع من استشهدنا بأقوالهم في جواز ترجمة القرآن مدنيين أم لا ؟ » . وقال (ص٨) : « وأكثرهم يرى أنه عمل جائز شرعا بل هو مستحسن » . وقال « ان ترجمة القرآن يجوزها أكبر مذهب في المسلمين ويستحسنها جمهور من العلماء الممتازين من جميع مذاهب المتقدمين)

نظرنا في رسالة المؤلف بدءاً وعودا نبحث عن نصوص العلماء في حل ترجمة القرآن فلم نجد غير عبارة لابن بطال ذكرها ابن حجر في الفتح لا دخل لها بترجمة القرآن وسنعود الى التكلم عنها ، وبحثنا أخرى لكثرة ترديده كلمات « كما ستراه » ، « وكما رأيته هنا » ، « وكما رأيت » ، « واتينا على أقوال بعض العلماء » ، « جميع من استشهدنا بأقوالهم » فلم نجد أي أثر لاستشهاد بقول عالم الا فيما رأيناه قبل . لا فيما رأيناه بعد اذ لم يأت لأقوال العلماء أي ذكر في الرسالة إلا ما ذكر من استشهاد بمجرد ذكر أسمائهم مراراً فلعل في الاسماء غنية عن أقوالهم أو لعل المطبعة قد حذفت أقوالهم

فلنبحث عن أمانة العلم التي ينعيها المؤلف على معترضي الترجمة (ص ٧١) من رسالته :

أما رأي الشافعي - الذي ذكره المؤلف بقوله : الشافعي نفسه في أحد قوليه - فلم يرد عنه الا قول فصله وأيده في رسالة الاصول ذاكرا أن النبي ﷺ بعث بلسان قومه خاصة دون ألسنة العجم موجبا عليهم تعلم العربية جاعلا ذلك فرضاً قريناً للصلاة والزكاة . وقد صدر كل علماء الشافعية عن رأيه قال منهم النووي في المجموع ناقلا آراء المذاهب الاخرى « لا تجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب ، سواء أمكنه العربية أو عجز عنها ، وسواء كان في الصلاة أو غيرها ، فأن أتى بترجمة في صلاة بدلا من القراءة لم تصح صلاته ، سواء أحسن القراءة أم لا . هذا مذهبنا ، وبه قال جماهير العلماء ومنهم مالك وأحمد وأبو داود » هكذا ذكر النووي رأي جماهير العلماء ، وكذلك السيوطي والزركشي وغيرهما

أما الشاطبي صاحب الموافقات فقد ذهب الى أبعد مما ذهب اليه الشافعي فقال « وإذا ثبت هذا فلا يمكن من اعتبر هذا الوجه الاخير ، أن يترجم كلاما من الكلام العربي بكلام العجم على حال فضلا عن أن يترجم القرآن وينقل إلى لسان غير عربي » وقال « وقد نفى ابن قتيبة امكان الترجمة في القرآن »

أما ابن حجر فلم يقل بحل ترجمة القرآن واليك رأيه صريحا عن فتح البارى قال : « ان التبليغ على نوعين : أحدهما وهو الاصل أن يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن ، وثانيهما أن يبلغ ما يستنبط من أصول ما تقدم انزاله الخ » فتراه فرّق صريحا بين ما يبلغ بعينه أي لا يترجم ، وبين ما يبلغ لا بعينه وهو غير المتعبد بتلاوته ، وعليه تنصب ترجمة الدعوة لغير العرب

ثم نعود الى ابن بطال الذي نقل المؤلف جملة من كلامه (ص ١٢) من رسالته « ان الوحي متلواً أو غير متلو انما نزل بلغة العرب الخ » ذكر ابن بطال هذا في معرض ارسال الرسل بلسان قومهم ، وفرق بين الوحي المتلو الذي يبلغ كما انزل على ما شرح ابن حجر وغير المتلو الذي ليس له من الخواص للمتلو ، ونقل ابن حجر عنه هذا في موضع آخر ذاكرا أنه ذكره في جواز قراءة ترجمة الفاتحة في الصلاة وأنه ذكر قول من قال بها ومن منعها ولم يقل في هذا ولا ذلك بجواز ترجمة القرآن . وهذا هو العالم الوحيد الذي ذكر له المؤلف قولا فأين آراء العلماء وأين الادلة العلمية الجديدة ببحث كهذا في قرن التجديد والتمحيص على ما يقولون ... ولكنا نقول ان العلماء قاطبة أحنافا وغير أحناف حرموا ترجمة القرآن من غير أن يشذ منهم شاذّ ، بل نقول ان حرمة ترجمة القرآن مذكورة فيما أضاف الله اليه من صفات وذكر له من ميزات ، وان الترجمة تبديل لهذه الصفات وتغيير في القرآن ونقول ان حرمتها من البديهيات بمكان ، ولم يخالف الاحناف غيرهم الا في تجويزهم قراءة ترجمة الفاتحة في الصلاة للعاجز عن قراءتها بالعربية حتى يتعلمها

نقول هذا مستندين الى القرآن وعمل رسول الله والى اجماع الامة على عدم ترجمته من العهد الاول الى الآن والى أقوال العلماء

***

ويقول المؤلف (ص ٧٥) « ان الله يتنزه عن تفضيل لغة على لغة »[1] ذكر محمد رسول الله ﷺ في غير ما حديث فضل العربية نذكر منها قوله « أحبوا العرب لثلاث : لاني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » فأي ثناء أفضل من هذا وأي تفضيل أبلغ منه ؟ وذكر الشافعي في رسالته فضلَ العربية على اللغات الاخرى وأشاد من ذكرها ، ولا يقدح هذا في أن اختلاف الالسن والالوان من آيات الله على ما ذكره المؤلف فان الله قد فضل أقواما كما فضل لغات كما فضل أمكنة كما فضل أزمنة كما فضل أفرادا وما الى ذلك وفضلُ الله يؤتيه من يشاء ولو كره الذين في قلوبهم مرض ،

(١) الفتح - للاستاذ وجدي رأيٌ مخصوص في العرب والعربية يخالف فيه كل من عرف العرب والعربية من علماء الاسلام وغيرهم ، ولما ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ الجبالي محاضرته في دار الهداية الاسلامية في العام الماضي عن الحكمة في اختيار الله العرب لحمل أمانة الاسلام وسمعناها كانا معجبين بها رأيناها بعد ذلك في مجلة نور الاسلام مشوّهة فقيل لنا ان الاستاذ وجدي حذف منها ما يؤوله من مدح العرب . وان الكثيرين سمعوا بما كان بسبب مقالة في مدح العرب كتبها فضيلة الاستاذ الشيخ الصادق عرجون وعارض فيها الاستاذ وجدي

إن يمنع انكارُ المؤلف تفضيل اللغة العربية نشاها كما أن انكاره ان يمنع اجماع من تقدم من العلماء على حرمة ترجمة القرآن ، نذكرها نصوصا صريحة ونجمعها في صعيد واحد إبانة الحق ، ودفعا للباطل ، وابقاء على ما كانت عليه الامة من هدى مدة أربعة عشر قرنا كما ذكر المؤلف (ص ٤٢) قال « فاننا لا نستطيع أن نتصور ان المسلمين في مدى نحو أربعة عشر قرنا كانوا مجمعين من هذه القصص على خطأ مبين وقد قال النبي ﷺ لا تجتمع أمتي على ضلالة » فكيف نجمع هذه القرون على منع ترجمة القرآن ولا يكون الصواب فيما أجمعت عليه على ما ذكر المؤلف . وان ننسى أن نحمد المؤلف صراحته في التسوية بين ترجمة القرآن وترجمة معاني القرآن واستعماله كلا منهما موضع الآخر في رسالته

والله نسأل أن يهدينا جميعا سواء السبيل

الدكتور السيد أحمد الشريف

بالزقازيق

ليلة الدهر (١)

أشرق النور والربيع تبدى
وتهادى يجر للتيه بردا
وتجلت محاسن الكون جهراً
تنعش الروح للعصور تحدى
وهوى هيكل الظلام صريعا
طالما شاده الضلال وشدا
طالما ازهق العباد وأخنى
بل وأثنى وكان ظلما وأدّا
أي شيء يروع أيوان كسرى
خر من شاهق العلالي هدا
وترى النيل ما دهاه حبيسا
والاحابيش كالحصيد تردى
أي شيء دهى الكهانة خرسى
لا تراها تطيق نطقا وردا
وتأمل تر السموات حشدا
شهبا تحصد الشياطين حصدا
انما آية تدل البرايا
أن ميلاد أحمد الرسل يبدا
آن أن يولد الحبيب فنحيا
ويزول العبوس والخلق تهدى
مكة القدس أزلفت اقدوم
في حلى الحسن كالعروس تبدى
بشريات قد عانقت بشريات
ولد الرشد والحبيب المفدى
يا لها ليلة هي الدهر قدرا
قد تباهى بها الزمان وأجدى
يا لها ليلة بها السعد نادى
ورسول السلام أنجز وعدا
يا لها ليلة بها الدين جذلا
ن والضلال يوأد وأدا
رحمة العالمين طه المرجى
سيد الخلق أعظم الرسل مجدا
كل عصر به بشير هاد
قومه إن أتى الرسول وأدّى
نعتته بأحسن الوصف كتب
من لدن خالق البرية حمدا
وحباه الاله أعظم قرب
فهو مستودع الكمالات فردا
وعليه التنزيل أثنى وأعظم
بثناء الجليل للحب يهدى
أي جاه كمثل جاه نبي
ظله شامل على الخلق مدا
تتناهى منازل الرسل طرّا
دون قدر النبي تلزم حدا
رتب دونها المقامات تعيي
هي فوق المرام قربا وبعدا
خلّ يا صاحبي الجهول ودعه
هل الشمس النهار يستطيع جحدا
يا نبيا غزا الشعوب بدعواه
رحيما فأسفر الكون رشدا
أمم الارض بين شرق وغرب
حملتها لماك وعدا ونجدا
يا رسول الهدى تدارك بهدى
أمة المسلمين تجهد جهدا
وتوسل إلى الاله يجلي
غاشي الكرب فالعدو استبدا
وسل المالك الحقيق نصرا
وجنودا كيوم بدر وحشدا
وسل الله يبعث الروح فينا
فتطيب الحياة بدءا وعودا
قد شممنا العبير من كل واد
في ربيع يطيب مسكا وندا
ومنادى السرور نادى هلموا
أشرق النور والربيع تبدى

عمر حسن علي

المدرس بمدرسة البنات الابتدائية بقنا

(١) ألقيت في حفلة الشبان المسلمين في المسجد العتيق بقنا

فلسطين فى نظر الانكليز

نشرت جريدة الديلي هرالد وهى أوسع الجرائد الانكليزية انتشاراً مقالا رئيسيا في ٩ يونيه هذه ترجمته :

« حتى الآن لم تظهر علامة لاقتراب السلم فى فلسطين ، ولا ينتظر أن تظهر هذه العلامة ما دام العرب مهددين بما يدعونه فناء قوميتهم

وما من ناقد منصف ينكر عليهم أن شكاويهم من أهم ما يمكن شعبا أن يشكو ، لانهم تلقوا وعدا صريحا قاطعا باسم الحكومة البريطانية من السير هنرى مكماهون سنة ١٩١٥ بأن تكون بلادهم لهم

وقد صرحت لجنة التحقيق العسكرية البريطانية التى بحثت عن أسباب الاضطراب سنة ١٩٢٠ بالكلمات التالية : « ان العرب كانوا يشعرون تماما بأن انكلترا ستؤسس دولة عربية تشمل فلسطين »

وبعد سنتين من اعطائهم هذا العهد قام اللورد بلفور فوعد الصهيونيين بوطن قومى فى فلسطين دون أن ينذرهم — كما يجب عليه — انذارا واضحا بالتعهد المعطى سابقا للعرب ، وما كان هذا العمل حسنا لاحد من الفريقين

فاليوم يجد العرب أنفسهم أمام عملية يقصد بها زحزحتهم من مسقط رأسهم بتدفق مهاجرى الصهيونيين عليهم ، وفى الاربعة عشر عاما التى انتهت إلى سنة ١٩٣١ دخل فلسطين نحو مئة ألف صهيونى

وقد قال المندوبون السامون فى تلك المدة ان هذه المئة الالف هي كل ما يمكن فلسطين احتماله فى أربعة عشر عاما

ورغم قولهم هذا السديد ، دخل فلسطين فى الاربع السنوات التالية مئتا ألف صهيونى جديد ، أى ضعف الحد الاعلى المسموح به فى الاربعة عشر عاما السابقة

هذا هو السبب الذى يدعو العرب إلى امتشاق سلاحهم . والخير كل الخير لانكلترا فى أن تسرع حكومتها الوطنية إلى الاعتراف بانه يجب عليها تبديل سريع وقاطع لسياستها تجاه فلسطين

ان هذه السياسة جائرة على الصهيونيين بقدر جورها على العرب ، فهي تغرى اليهود بدخول البلاد جماعات غفيرة فى حين أنه بديهى ان مستقبلهم فى فلسطين مبهم

لماذا لا تجيب الحكومة طلب العرب ، فتقف مهاجرة الصهيونيين إلى فلسطين وقفا تاما ، وبعد ذلك تدرس بواسطة لجنة ملكية ما يمكن تدبيره للبلاد بالاتفاق مع أهلها ؟ »

خمسون فرقة فقط ...

يخمدون الثورة فى فلسطين

يقول مراسل (دوارهايوم) اليهودية من لندن : ان المستر برودهرست الذى كان مفتش دائرة الجنايات فى حكومة فلسطين والذى عاد إلى وطنه منذ سنة واحدة ، صرح لمراسل الدايلى ميرور برأيه فى الاحوال الحاضرة في فلسطين ، ومما قاله :

لاعادة الامن إلى نصابه فى فلسطين واخماد الثورة يلزم ٥٠ فرقة عسكرية أما الفرق الثمان الموجودة الآن فيها فانها لا تكفى

أن حركة العداء لليهود ومقاومتهم في فلسطين ليست حركة عصابة سلب ، بل هي حركة تشمل جميع طبقات السكان

ان كميات عظيمة من الاسلحة تهرب الى فلسطين والمراقبة على الحدود (أى حدود الصحراء) ليست كافية لمنع دخول الاسلحة اليها »

المجلس الاسلامى الاعلى

وقضية فلسطين

أذاع المجلس الاسلامي الاعلى بيانا وايضاحاً بتوقيع السكرتير على الحسينى ان المجلس شاطر بأوفر سهم فى المصالح الوطنية العامة منذ نشأته وانه سيظل كذلك حتى تنال البلاد أمانيها واستقلالها ووحدتها ، وانه يشارك فى الاضراب الحالى بكل قواه ، ولا صحة لاقوال وزير المستعمرات من أن المجلس لم يضرب ولم يشارك الامة فجميع دوائر المجلس مضربة ما عدا ما يتعلق بالعبادات فى المساجد وإطعام الفقراء وسائر ما يحتم الشرع الشريف القيام به

قانون المحـــــــــاكم الملية

والتماس عدم عرضه على البرلمان تمهيدا لالغائه

— وجهة النظر الاسلامية الى هذا القانون —

قررت جماعة الدفاع عن المحاكم الشرعية مناشدة الحكومة الشعبية ألا تعرض قانون المحاكم الملية على البرلمان تمهيداً لالغائه لانه :

(١) هدم الامة وأحيي الطائفية وأصبح أخصب مصدر للشقاق بين عناصر الامة بعد ما هدمت الثورة المقدسة ذلك كله

(٢) هدم المحاكم الشرعية وبعد أن كانت محاكم أصيلة فى عرف القانون الدولى وفى نظر دستور الامة المقدس أصبحت مجالس طائفية، فهدمها قانونا وبعد لهدمها ماديا

(٣) أصبح به الرجل المسلم لا يقدر على حيازة زوجته وحماية عرضه ولا يقدر على الاحتفاظ بأولاده ولا دينه

(٤) أصبحت المرأة المسلمة لا تقدر على حماية عرضها ولا الاحتفاظ بأولادها ولا دينها

(٥) ألغى جانبا كبيرا من أحكام الشريعة الاسلامية التى أوجب الدستور احترامها

(٦) مهد لمحو الازهر لانه إذا زالت المحاكم الشرعية بزوال اختصاصها شيئا فشيئا وبالتباعد عن أحكام الشريعة الاسلامية المقدسة، أصبحت دراسة العلوم المتعلقة بالاحكام الشرعية عبثا وبذلك تبطل وظيفة الازهر وينقطع عمله ولا يبقى لوجوده أى داع وتبقى أحكام العبادات فيكفى فى دراستها علماء القرى

(٧) ان هذا القانون أنشأ من لا شيء ضغينة بين عناصر الامة لانه افهم كذبا غير المسلمين انهم كانوا اسرى لمظالم القضاء الاسلامى منذ ١٣٥٥ سنة ولم ينقذهم إلا هذا القانون

(٨) هذا القانون عقبة كبرى فى سبيل الغاء الامتيازات لأن الاجنبي اذا رأى الوطنى الصميم ينال امتيازا قضائيا ضد النظام العام وضد قانون الدولة ودستورها وتداس الكرامات والاديان والقوانين الدولية لاجل اعطائه هذا الامتياز وإذا وجد حجة رسمية تفيد أن المصري ذاته يسيء الظن بعدالة المصرى إذا رأى الاجنبي ذلك لم يرض قط بالتنازل عن امتيازاته

(٩) فى هذا القانون تحقير لمصر وقضائها وقوانينها ونظمها فى نظر المسلمين غير المصريين فهو يفهمهم بالايحاء ان ناحية من نواحى القضاء في مصر منحطة لا يصح أن تمثل مصر أمام المتخاصمين الاجانب فضلا عن أنه جرح لكرامة بعض الحكومات الاسلامية لانها لا ترضى أن يحاكم رعاياها إلا أمام محاكم شرعية وقاض شرعى لانها فى بلادها تعتبر القضاء الشرعى فقط ولا وجود لغيره فى بلادها لاعتقادها إنه باطل، بل ان وجد كان كفرا بنص القرآن

(١٠) انه أعطى المتخاصمين سلاحا خطيرا ضد المجالس الملية لاهانتها فانه بمجرد ادعاء أحد الخصمين ان القضية طال نظرها أصبح من اختصاص المحاكم الاهلية وهذا سلاح قاتل ضد هيئة قضائية واهانة لمجلس تقدسه تقاليد الامة

(١١) ان المحاكم الاهلية العامة الصاخبة التى أضبط المجرمين بأيديها الغليظة لم تكن قط مجالا لبحث امور الاسرة المصرية الدقيقة التى يستعان فيها على جمع القلوب أكثر مما يستعان على انصاف مظلوم

وان من يتخصص للعمل في أحد القضائين يحتاج الى الدراسة من جديد والى عمر من جديد ليحسن التخصص فى القضاء الآخر

(١٢) ان طمس المحاكم الشرعية وهى المساجد الثانية لان اقامة أحكام الله عبادة بنص القرآن الكريم ثم طمس معالم الازهر بتعطيل أحكام الله تعالى واثبات العبث من دراستها

كل ذلك محو لزعامة مصر الاسلامية التى كسبتها بتاريخها كله فنناشد باسم الاسلام وباسم مصر ألا تناصروا هذا القانون

سكرتير الجمعية

صوت من فلسطين إلى كل مسلم فى كل مشرق ومغرب

فلسطين الاسلامية تبيت على الجمر – ٢

في هذا اليوم الذى يصل فيه عدد الفتح إلى أيدى قرائه تتم فلسطين يوم إضرابها الخامس والسبعين ، إضراباً عاما شاملا أذاقَ أهل البلاد من العذاب وألوان الاضطهاد المختلفة وأنواع الوحشية والبربرية ، وهم صامدون مقسمون برب خير البشر أن لا يتراجعوا قيد فتر واحد أو يبيد آخر فرد منهم

وإن يكن أهلُ فلسطين سدنة حرم وصخرة ليسا لهم وحدهم بل هما للعالم الاسلامى كله ، وعلى العالم الاسلامى كله يقع واجب المحافظة عليها والدفاع عنهما ، إلا أنهم مستعدون إلى فدائهما وفداء الارض التى لها فى الاسلام تلك القداسة الهائلة (والتى باركها الله في كتابه العزيز) بأموالهم وأنفسهم . وكل ما يرجونه من إخوانهم المسلمين في المشارق والمغارب هو أن يذكروا إن بادَ مسلمو فلسطين أن قد كان لهم أخوة بالدين قاموا بما عليهم وعلى المسلمين وليقرأوا على أرواحهم الفاتحة ... وليذكروا أعمال بريطانيا حليفة العرب ... وصديقة المسلمين ... فى أرض خالد وصلاح الدين ! وإليك إحداها

القسام رقم ٢

بعد مقتل البوليس البريطانى يوم الخميس ٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٥ داخل البلد القديمة بالقدس ارتكب الضابط الانجليزى (سيجرست) ما ارتكب من فظائع مما جئنا على ذكر بعضه بالعدد ٥٠١ من صحيفة « الفتح » من إزعاج سكان آمنين وتخريب بيوت واهانة المصاحف وتمزيقها (وقد نشرت صور لذلك ببعض المجلات المصرية) الخ . فأفعمت نفوس المسلمين بالغل والضغينة عليه وعلى كل ما هو انجليزى فى البلاد ، وقد ذكر هذا الشعور وزير المستعمرات فى خطابه البرلمانى فى ١٩/٦/٣٦ . وفي يوم الجمعة ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٥ فى الساعة العاشرة والنصف صباحا مرّ (سيجرست) بسيارته مستصحبا بوليسا انجليزيا بالقرب من بناية المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس فاذا بالاستاذ سامي الانصاري الاستاذ بالمدرسة المذكورة (المضربة منذ بدء الاضراب) يقفز من مكمن على السيارة فيمسك باحدى يديه بشباكها ورجله على درجتها ويشهر بيده الاخرى مسدسا فيصوبه الى الى صدر (سيجرست) ويطلق طلقتين فتخترق احداها كتفه وتصيب الثانية صدره فيتظاهر بالموت ، واذا بالبوليس المرافق يطلق النار على سامى الانصارى فتخترق الرصاصة رئته فكبده فأمعاءه وتخرج من ظهره . تقف السيارة فتعترض بعض أعضاء سيجرست ويجرح البوليس جرحا طفيفا بعنقه ، ويركض سامى الانصارى نحواً من مائتى متر ثم يقع على الارض والدماء تتدفق من صدره ومن ظهره ومن فمه ! يؤتى حالا بسيارة الاسعاف الحكومية فينقل سيجرست ومرافقه الى المستشفى ويترك سامى طريحا على الارض . تعمل عملية جراحية لسيجرست ويضمد جرح البوليس فيذهب الى بيته مشياً على قدميه وسامى فى الشارع يقاسى آلام النزع الاخير ! تتدفق منه الدماء تستصرخ نفسه رحمة الله وعدله بخشوع وايمان كايمان أهل الصدر الاول من الاسلام ، وقد فقدت الرحمة والعدالة من أهل الارض ! يراه صاحب دار قريبة اسمه علي محمد خليل الحلوانى من أهل مدينة الخليل (دقاق حجارة) فى القدس فيحمله بين يديه ويدخله داره البسيطة فيلقيه على ظهره ويضع وسادة فوق صدره لتمنع كثرة تدفق الدم منه . تمضى ساعة ونصف تقضى جلها المسكين سامى فى الشارع ونهايتها بدار على الحلوانى واذا بالبوليس البريطانى والجند البريطانى يطرق هذه الدار واذا بفئة منهم يدخلون مدججين بالبنادق والحراب ويبدأ بعضهم بتفتيش الدار عن ... السلاح فيحطمون الخزائن ويكسرون الصحون والاوانى ويمزقون الفراش والاغطية بالحراب ويعتدون على الرجل وأخيه وآل بيته بالضرب وتمزيق ثيابهم بحجة التفتيش عن ... السلاح . وفى ذات الوقت تبدأ الفئة الثانية باستنطاق سامى الانصارى وتفتيشه وتختلس منه وهو في تلك الحال قلم الحبر

وساعته وستة جنيهات بقية مرتبه من الحكومة . وتبدأ باستجوابه والدماء تتدفق من جرحه ذى الفوهتين وكأنهم يريدون أن يبرهنوا شخصيا أن الله قد خلق بشرا بلا ضمائر ونفوسا بلا شعور وخلقاً بلا وجدان ولا احساس الا يجيب المسكين على أسئلتهم فيضرب بأعقاب البنادق ليجبر على الاجابة فيتململ ولكنه لا يتأوه . فيؤتى بـ.. ماء ويصب على جرحه انتقاما وتشفيا ! وبعد أمد يجبر على السير إلى سيارة الاسعاف وينقل الى المستشفى . وفى المستشفى يجب على الصعود على سلمه مشيا !! على قدميه ! وهو يستنجد ويسترحم بأن يعفى من ذلك ، ولكن ألم ترفع الرحمة والشفقة من الارض ؟! يفحصه الطبيب فيسأله ما يريد .. تأكيدا يوحى اليه بأنه سائر الى النهاية المحتومة ، فيجيبه : وهل مات سيجرست الذى أهان قبلا أفراداً من العرب ؟ فيطمئن بأنه قد مات (ولم يمت فعلا) فيقول : الآن أموت مستريح البال بأن قمت بواجبى كعربى ومسلم ، ويسلم الروح وهو يبتسم ، لم يقل كلمة آه قط . والى جانبه اخته وعمته تفتيان وتنشدان ودموعهما تنسكب وبجانبهما أبوه الشيخ وابن عمته موسى أفندى العلمى محامى الحكومة !

أخى المسلم ، لم يكن المرحوم سامى فرداً بسيطا من أفراد الامة أو جاهلا ما أقدم عليه بل كان رحمة الله على روحه الطاهرة شابا بالخامسة عشرة من عمره ، أنهى دار المعلمين قبل ثمانية شهور ودرّس بالمدرسة الرشيدية فوراً . وقد نال بامتحانه درجة امتياز باللغة الانجليزية وآدابها . كان معداً نفسه للذهاب على نفقة الحكومة إلى جامعة لندن للتخصص بآداب اللغة الانجليزية ! فهذا شاب مسلم تعلم بمدارس الحكومة وعلم بمدارسها ودرس لغة الانجليز وكان ينوى الذهاب إلى عاصمة ملكهم للتخصص بآداب لغتهم ، يشهر هذا الشاب مسدسه ويطلق رصاصه على انجليزى فى البلاد فيموت هو مطمئنا بأنه وإن تنتهى حياته برصاص البريطانيين إلا أنه قد أنهى حياة بريطانى (حسبما كان يعتقد قبل موته) لأنه أهان العرب !

هذا شعور المثقفين في البلاد نحو من ظلم في معاملتهم ومعاملة أفراد امتهم ، وهذا عمل الشباب ! فرحم الله الشيخ القسام فقد خلف قساما آخر ، عاد فالتحق به سريعا فى فردوس الله !

والى الله نشكو ما يصيب مسلمى هذا البلد !

مسلم فلسطينى

ترجمة القرآن

بمناسبة ظهور كتاب

(حدث الأحداث فى الاسلام ، الاقدام على ترجمة القرآن)

ترجموه جهلا به وعنادا ... رُبّ غرٍّ فى غيه قد تمادى
أيها القائمون بالأمر مهلا ... قد بعدتم عن الصواب بعادا
وجهلتم أسرار هذا الكتاب الـ ... فذّ وهو الذى هدى ، يتهادى
عربىٌّ أتى به عربىٌّ ... شائع الهدى لم يخصص عبادا
وهدى الناس منذ عهد بعيد ... فتباروا على الهدى وتَفادا ..
لم يترجم ، فكيف ساغ لغير الـ ... عرب يوماً أن يستسيغوا الرشادا
فمضى الدين غازيا فى بلاد الـ ... عجم يغزو الافكار والأخلادا
ومضى الدين كالضياء مع الشمـ ... س ، فعمّ الربى ، وعم الوهادا
وأقام الحياة خيرَ مُقام ... وأنار النهى ، وشدّ ، وشادا
ودعا العجم أن يجيدوا الضادا ... فأجادوا - كى يفهموه - الضادا
وردوها وهم ظماء اليها ... وهى أحلى ما يشبع الورّادا

❁❁❁❁

ترجموه إذا استطعتم فان لم ... تستطيعوا ، فاذروا عليكم رمادا
هو نورٌ ، فكيف ينقل نورٌ ... وبياضٌ لن يستحيل سوادا
كفل الله - وهو خيرُ كفيل - ... أن يُبرّى وهو ينفد الآبادا
فأريحوا نفوسكم أيها القو ... م ، ولا تشمتوا بكم حسادا ..

دماص (دقهلية) العوضى الوكيل

الهجوم على تل أبيب

هاجم الثوار مدينة تل أبيب اليهودية من ناحيتها الشمالية الشرقية وكان الهجوم على عرض الحدود الشرقية (جمل كثيرة محذوفة) وقد وصل الرصاص حتى شارع بلفور وأخذوا يطلقون الرصاص على الثوار ودامت المعركة ٥ ساعات وهوجمت مستعمرة هاتكفا ومستعمرة منتفيورى المجاورة لتل أبيب ومستعمرة باكتس

« جمل كثيرة محذوفة »

السنّة المحمدية وكيف وصلت الينا

التــــــــــــابعون

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

(٧) يحدثنا التاريخ أن الامامة التى تلت الخلافة الراشدة ، كان مقرها دمشق عاصمة الاسلام بعد المدينة ، وفيها مقر الخليفة ومظهر الخلافة وآثارها . نعم ! كان فى دمشق مركز الخلافة الاسلامية وهى أكبر منصب دينى ودنيوى ، ولم يزاحمها فى عظمتها مماثل فى ذلك العصر لدى الامم الاخرى التى رضخت للاسلام وألقت الى أهله السلم . وبدهى أن ما تحتاجه الخلافة من التنظيم السياسى والمالى والادارى والدينى ، كل ذلك تمثله هيئات عليا فى مركز الخلافة بدمشق : فكان فيها بيت المال ولواحقه من الجباة والسعاة وكتاب الخراج والقائمين بمصارف الزكاة وسائر العاملين عليها ، وكذا ديوان الجيش والاسطول وقوادهما وامراؤهما وكل ما يتطلبه جندهما من تنظيم أرزاقهم وأعطياتهم ولاتنس السلاح ولواحقه ، وقل مثل ذلك فى ديوان البريد والانشاء وما كان بجانب ذلك من الحجاب والكتاب والخطباء والشعراء ممن تتوقف عليهم الخلافة فى بقائها ، وتقوم عليهم الدعوة فى حفظها ونشرها ، كل اولئك كانوا من التابعين الذين خلفوا الصحابة بعد ذهاب جيلهم وانتهاء عصرهم لا يشك فى ذلك من عنده أدنى مسكة من عقل ، فكان اذاً من التابعين أصحاب المنازل السامية وأرباب الدرجات العالية واولو النظر الثاقب وذوو الاجتهاد فى الدين والراسخون فى العلم الذين يقومون وتقوم بهم الدعوة الاسلامية والامامة الكبرى والدولة الاموية التى لا ينكر تاريخها وأحداثها ونهضتها ومدنيتها وآثارها من له أدنى المام بالتاريخ العام فضلا عن التاريخ الاسلامى بوجه خاص

(٨) ولا جدال فى أن هذا الملك العريض الذى يتكون من الاقاليم التى نشر عليها الاسلام رايته الممتدة من شرق الارض الى غربها والبلدان التى اختطها المسلمون والمدن التى أنشأها الخلفاء والامراء والمواضع الرئيسية لهذه الاقطار . لا بد فى الحيطة عليه والهيمنة الفعالة نحوه من قوة راسية القواعد قد ابرم حبلها وأحكم عقدها تتجلى فى الحاميات الاسلامية والمسالح المتكثرة ونائب الخليفة السياسى ونائبه الدينى ونائبه الادارى مما يتوقف عليه حفظ الاسلام والمسلمين وحرمات الذميين والمعاهدين ولن تقوم شعائر الاسلام محفوظة موفورة الا بقوة من ورائها وحامية تدافع عنها ، وقضاء اسلامى يحفظ على الناس دماءهم وأموالهم وأعراضهم وسائر حقوقهم وفوق هذا فان الاموال وجبايتها وايصالها الى مقر الخلافة وصرف الاعطيات وغير ذلك من ايصال المكاتبات والاجابة عنها مما يكون صورة مصغرة من الخلافة الكبرى فى دمشق كل ذلك يتطلب رجالا ذوى ثقة ودراية يختارهم الامام ويوكل اليهم أمر الاقاليم ليكونوا عينه اليقظة ويده المنفذة وسطوته الفعالة فى هذه البلدان لاسيما النائية منها . وهل يكابر عاقل فى أن القائمين بهذه المناصب بعد عصر الصحابة هم أخلافهم والطبقة التى جاءت بعدهم ، بل ان المحفوفين برعاية هؤلاء ممن دخل فى الاسلام هم أيضا من هذه الطبقة طبقة التابعين : والا فهل تكون خلافة وامارات قائمة على أن لا شىء ؟ فالامير لا يتحقق الا بوجود مأمور ولا رئيس الا بمرؤوس ولا سيد الا بمسود ولا حكام الا برعية ولا خلافة اسلامية الا بوجود مسلمين . اولئك هم التابعون لاصحاب رسول الله وأعقابهم وورثتهم وذريتهم الذين ألقى اليهم الاصحاب بواجب الملة والدولة فاستقلوا بها وقاموا بأعبائها ، وذبوا عن حقيقة الدين ودافعوا عن حمى الاسلام وحوزته

(٩) العراق وما اختط فيه من البصرة والكوفة ، والحجاز وما فيه من البلدان والقبائل ، ومصر وما انشىء فيها من الفسطاط ، وخراسان وكورها ، ودمشق والايالتها ، كل هذه البلاد الاسلامية ومن يعمرها من المسلمين بعد أن نظم الصحابة فيها نور الاسلام ، وأوصلوا اليها دعوة الحق هى دليل تاريخى وحجة واقعية وبرهان دامغ على وجود عنصر من المسلمين قد دان بالاسلام ورضيه عقيدة

واختاره دينا وأنه تقبل هذه الدعوة ولم يشاهد رسولها ، بل تلقفها عن أصحابه وأخذها عن أنصاره وكان طبقة ثانية تلي طبقة الاصحاب وجيلا خلف جيلهم الا وهم التابعون الذين اقتصوا أثرهم وخلفوهم فى هذه الدنيا لحما ودما وعقيدة ودينا . وقصارى القول أن الخلافة الاسلامية والجيل الاسلامى الثابت تاريخيا من لدن عصر الصحابة حجة دامغة ودليل قاطع على وجود التابعين الذين يحققون الحلقة الثانية من سلسلة المسلمين وطبقاتهم التى تعاقبت حتى اتصلت بنا وكنا حلقة منها وطبقة من طبقاتها ، فثبوت طبقة التابعين دليله التاريخ ومنة الله فى الخلق وتسلسل الامة بعضها من بعض وتعقيب كل جيل بآخر يجيء من بعده فلم يكن وجود التابعين نظرية عقلية ، ولا مسألة مفترضة ولا أمراً متوهما بل هو الحق والواقع ، والامر الذى يعترف به من احترم العقل والتاريخ بوقف عند حدود النظر السليم ولم يتجنب جادة العدل والانصاف

(١٠) وليس معنى هذا أن كل التابعين رواة للحديث وأئمة فى التشريع ، كلا ! فان الحضارة الاسلامية وامتداد أطراف الخلافة وانفساح أرجاء الدولة يحتاج بجانب الرواة والائمة والمجتهدين والقضاة والقراء والمفسرين الى حكام وامراء وحجاب وكتاب وقواد وأجناد ومحتسبين ومحترفين بما تتطلبه الحضارة من مهن وصنائع . وما كان لهؤلاء وأمثالهم أن يكونوا مع ذلك العمل الذى وجهوا اليه جهدهم وتلونت به ملكاتهم ، أئمة مجتهدين أو منقطعين للرواية والتحمل والاداء والتفقه . انما هم مسلمون قد صبغهم الاسلام بصبغته وعلموا منه ما لا يسعهم جهله ووكلوا أمر الاجتهاد والتوسع فى التفقه والانقطاع لمثل ذلك الى كل عالم يستهدى ذلك منهم ومركزهم فى الهيئة الاجتماعية يتطلب منهم أن يتوسعوا ويجتهدوا ويستنبطوا ويحفظوا ويحملوا الى غير ذلك مما فيه معنى التلقى والتعليم والهيمنة على الثقافة الاسلامية والنهضة الدينية التى لحمتها القرآن وسداها سنة النبى عليه الصلاة والسلام فأن من بين عمل الفريقين والقيام بواجب المطلبين : الملة والدولة تكون النتيجة محققة والثمرة مواتية دين يصان ودنيا تقوم على سياسته وتنهض على قواعده وبذلك شقت الحضارة الاسلامية لنفسها طريق التقدم والاطراد فى حدود العدل والتوسط حتى صارت أكمل نموذج لأتم مثال للحضارة السامية والمدنية السامية التى أمود بركاتها وافية عميمة وتتوالى خيراتها طيبة موفورة

(١١) ولعل الفرق بين الصحابة حيث بذلت أكبر عناية فى ضبط عددهم وجميع ما ورد من طريقهم وبين التابعين فى هذا المعنى لا يخفى على العاقل الذى يفرق بين حال الدعوة وهى فى مهدها ودرجات تنقلها وسيرها الى الامام مدة مضبوطة وأزمنة محدودة وأمكنة معينة وبين حال الدعوة فى عصر الخلافة الراشدة وما بعده من تقدمها واطرادها وتسيرها فى مشارق الارض ومغاربها ، فان الالمام بذوى مبدأ واحد حين نشأته لمدة محدودة أمر سهل ويسير ضرورة أن الدعوة فى نشأتها كانت تسير بخطى بطيئة حتى ان العام قد يمر تلو العام ولم يدخل فى الاسلام الا نفر قلائل على أن الاسلام فى مبدئه لم يتجاوز مكة والمدينة وما بينهما وفى ثنايا ذلك مواقف تلفت النظر بوجه خاص مثل الهجرة الى الحبشة وتعذيب ضعفاء المسلمين واضطهادهم والغزوات والسرايا وأشباه ذلك . فاذا علمت ذلك وترافقت معى على أن الدعوة فى مبدئها دهشة وغرابة ، وأن الوحى واعجازه والتحدى به ونزوله على مكث وأن لمواقف صاحب الدعوة ازاء كل آية قرآنية أو كونية وبصدد كل خطوة من خطوات الدعوة شأنا أكبر شأن فى سيرها والتدرج بها ، وأن لكل كلمة تصدر عنه وكل عمل يعمله أو يقره حق التشريع ومنزلة التبليغ عن الله وحكم التحليل والتحريم ، وأن لمواقف أصحابه وأعدائه منه وموقفه منهم أثراً أكبر الاثر فى تفهم الدعوة وتبليغها وتوضيحها ، اذا وافقتنى على ذلك يتبين لك الفرق جليا بين الصحابة ومن بعدهم فى الاتصال بصميم الدعوة والالتصاق بدخيلة التشريع والالتحام فى درجة التبليغ ، فان للصحابة من هذه المعانى ما يتفردون به عمن بعدهم ولم يشاركهم فيه غيرهم الامر الذى جعل همة أصحاب الحديث واهتمام جهابذة السنة على أشده وأبلغ ما يكون نحو هؤلاء الاصحاب الكرام على أنهم لم يقصدوا نحو التابعين ولم يفرطوا بل قد أعطوا لكل من الطبقتين ما يليق به من مزيد العناية ، وما يتناسب مع منزلته فى الدعوة ، وقد كان لقلة عدد الاصحاب وكثرة من بعدهم مدخل فى ذلك . ولا يفوتنا أنه لم يحصر من الاصحاب إلا نحو العشر منهم ولم يهتم إلا بمن بلغ عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه . ضرورة أن البحث عنهم والتفتيش عن كل ما يتعلق بهم انما كان للوصول إلى الاحكام من طريقها والقرآن من سبيله والسنة من أبوابها

المعهد الاسكندرى

محمد على أحمدين

تفصيل كارثة يافا

بهدم البلد القديمة

تلقى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين التفصيل الآتى من يافا عن كارثة هدم السلطة قسما كبيراً من البلد القديمة فى يافا نسفا بالديناميت قبل أن يتمكن أهلها من إخلائها فكان ذلك كارثة لا تقل عن كارثة دمشق يوم رماها الجنرال سراى بقنابل الهدم والاحراق

كان الانذار بهدم البلد باعلانات ألقتها الطيارات فى يوم الثلاثاء ١٦ يونيه متضمنة وجوب اخلاء المنازل فى نفس اليوم فى الساعة السابعة مساء

ومضى يوم واحد لم يكن من المعقول ولا من الممكن أن يستطيع أحد اعداد منزل غير منزله ليتحول اليه ولا كان من المعقول ولا من الممكن أن يتم نقل أثاثات منازل مؤثثة فى عشرات السنين فى يوم واحد . وأين وسائل النقل فى ظروف كظروف الثورة التى تحيط بفلسطين فى هذه الايام . وأى ضرورة لهذا التخريب باسم العمران فى وقت تذهل فيه المرضعة عما أرضعت والحكومة نفسها فضلا عن الأمة فى شاغل عن ذلك بالثورة وأسبابها و نتائجها فاستقر فى أذهان الشعب أن السلطة بعملها هذا لا تريد غير التنكيل بالسكان العرب و إلقائهم من منازلهم إلى الشوارع نساء وأطفالا وشيوخاً وعجزة ومرضى

فى الصباح الباكر من يوم الخميس ١٨ يونيو كانت منازل الناس تنسف بالديناميت بما فيها من أثاث ومتاع وبدون أن تنزع ملكيتها وبدون أن يشملها معنى من معانى العدل الذى اعتادت حكومات الدنيا أن تعطيه قسطه من العناية فى جميع المشروعات التى من هذا القبيل

دمر الديناميت سبعين عمارة يسكنها مائة وخمسون أسرة عربية من أسر يافا وان هدم السبعين عمارة قد أثر على العمارات المجاورة لها فكلما هدمت عمارة تشعث من حولها ما يتصل بها من العمارات الاخرى التى لم يشملها التخريب ظاهراً وإن كانت أضراره قد دب دبيبها فى أسس المبانى المجاورة وجدرانها ومبانيها لأن الديناميت إذا انطلق يهز المبانى المتصل بعضها ببعض هزاً عنيفاً كعهد الناس بالزلزال أو أشد منه فتكا وأضرارا

***

إن عرب يافا لم ينسوا بعد نكبة أهل المنشية منهم بعدوان اليهود عليهم يوم أحرقوا بيوتهم فأحرقوا بها حشاشة قلوبهم فكان ذلك من أسباب النقمة العربية التى نرى الآن آثارها فى جميع أنحاء هذه البلاد المقدسة وكل ما يلقاه اليهود من غضب عرب فلسطين هو من نتائج أمثال ذلك العدوان اليهودى السابق وقبل أن ينسى العرب إحراق اليهود لمنازلهم فى المنشية فى الامس القريب جاءت نكبة تدمير هذا القسم الآن من البلد القديمة فى يافا ضغثاً على ابالة فزاد القلوب التهاباً والنفوس هياجاً والعواطف سخطاً وغضباً

***

ثم نسف هذا القسم من البلد القديمة فى يوم واحد وذهبت به اثاثات ومحتويات لا يمكن تقديرها وأكثر السكان خرجوا (بطولهم) لا يحملون من أموالهم وحوائجهم شيئاً لأنه ليس لهم ما يحملونها عليه ولا يعلمون إلى أين يحملونها وليس الوقت المعطى لهم بالممكن أن يعمل فيه شىء من ذلك لا سيما والبلد أشبه بساحة حرب وظروفها لا تسمح بهذه الاعمال . وان ضمير الانسانية المجرد عن الغرض فى كل أمة ومن كل ملة يحكم حكما لا ريب فيه ان هذا العمل من السلطة البريطانية فى فلسطين ليس من عمل الحكومات بل هو عمل يكون من (خصوم) بدافع (الانتقام) وعجيب أن ترضى حكومة على وجه الارض أن تضع نفسها فى هذا الموضع . وأوضح الأدلة على أن هذا العمل عدائى بقصد الانتقام هو أن البيوت نسفت بالديناميت فضاعت معالمها واختلطت حدودها ومن المستحيل معرفة حقوق الناس للتعويض لهم إن كان هنالك نية تعويض وأى تعويض يجبر خواطر سكان آمنين مسالمين ينكبون هكذا فى أملاكهم وأموالهم وسعادتهم العائلية وتجىء نكبتهم هذه باسم أمة تقول فى أمثالها (بيتى قلعتى)

***

ويؤكد معنى الانتقام أن الفلسطينيين طيروا خبر نكبتهم هذه إلى صحف مصر على لسان البرق ودفعوا للحكومة أجرة ذلك مالا غير قليل ثم رأوا برقياتهم منشورة فى صحف مصر مشوهة محرفة .

فلسطين اليوم تعاقب على تألمها من الظلم بتسليط البارود والنار عليها وتمنع من الاستغاثة بضمير الانسانية الحي في خارج هذه الحدود الجهنمية

وما تهديم مباني يافا إلا فصلا من فصول تدويخ عرب فلسطين وكسر قوتهم المعنوية وقد وقع فيه ما وقع في غيره من الاعتداء على المقدسات، فهدم (ضريح الشيخ رسلان) وأحرق ما فيه من المصاحف الكريمة

فهل آن للضمير الانساني والعالم الاسلامي أن يتحركا لحمل الذين يظلموننا على وضع حد لجورهم وقسوتهم. ان فلسطين مصغية إلى الدنيا تريد أن تسمع صوتها جهوريا مبينا

لمنع أم الخبائث

ما كاد سمو الامير عمر طوسون يكتب الى رئيسي مجلس النواب والشيوخ يستمديهما على الخمرة عدوة العقول حتى ردد الناس صدى صوته

وقد جاءنا من جمعية منع المسكرات بالسويس أنها كتبت إلى المجلسين تؤيد طلب سمو الامير

وجاءتنا من حضرة أنور أفندي عبد الرحمن صافي بالاسكندرية مقالة في بيان ما يصيب المجتمع البشري من مضار الخمور وفتكها

وكتب الينا الشاب المهذب عبد الملك أفندي السيد البخاري مقالة في الموضوع نفسه

وقد اكتفينا بالتنويه بذلك لان قراء الفتح ولله الحمد ليس فيهم من يحتاج الى اقناعه بضرر الخمرة، بل كلهم جنود الله في اقناع ضحاياها في كل بيئة وفي كل أفق

ملائكة النصر
ترفرف بأجنحتها على فلسطين

ترجمت جريدة (ورت ملايا) اليومية التي تصدر في سنغافورة بلغة الملايو افتتاحية محرر الفتح التي كتبت بهذا العنوان للعدد ٤٩٧

لاغاثة فلسطين

نشرنا في مكان آخر ما وصلنا لاغاثة فلسطين. وننشر الآن ما يلي:

بعث الينا حضرة الشريف علي بن محمد بافقيه بعشرة جنيهات انكليزية وشلنين اثنين قيمة ما تبرع به أهل الغيرة والحمية في بلدة فوي من مستعمرة كيليا بشرق أفريقيا وهي ٢٥ شلناً من الحاج خدا بخش، وعشرون شلناً من الشريف علي بن محمد بافقيه، ومثلها من وكيل البريد مظفر محمد، ويسلم بن عوض بازاهر، وعشرة شلنات من فضل الله، ومثلها من أكبر خان، وخورشيد محمد، وتاج دين، ومولا بخش، ومحمد اسماعيل، وأحمد دين كشمير، و ٨ شلنات من أحمد خان، و٧ من رحمة خان، و ٥ من السارجن علي ميساسا، و ٤ من السارجن حسن بن أحمد و ٣ من ولي داد خان، و ٣ من حسين بن أحمد، و ٢ من كل من معلم عبد الله، خميس رمضان، صالح بن جمعة، رمضان بن عبده، بكاري بن صالح، وعثمان، ومتوانا بن فيروز، وحسن سماكي، وشلن واحد من مبارك بن علي

وتسعون قرشاً من فاعلي خير في عدة جهات

وقد سلمنا هذه القيمة للجنة اعانة فلسطين جزى الله المحسنين أفضل الجزاء

جهاد فلسطين

* هوجمت قوة من الجند فى منطقة ميناء حيفا وتبودل معها الرصاص مدة طويلة

* هوجمت دورية مسلحة بين جنين وسيلا ودامت المعركة من الظهر إلى بعد العصر

* وقعت معركة شديدة بين الجند والثوار فى صفد

* التحم الثوار بالجند فى معركة عند جبل عيبال بجوار نابلس

* هوجمت قاطرة تقل جنداً جنوبى المجدل ، وقافلة سيارات يهودية في كفر سابا ، وتبودل معهما اطلاق الرصاص

* هوجمت كتيبة عسكرية بين باتير والقدس ، واستنجدت الكتيبة بحرس السكة الحديد ، والنتائج مكتومة

* هوجمت قافلة سيارات يهودية قرب موتزا

* كان عمال مصلحة الاشغال يقيمون تخاشيب بين بئر سبع والخليل فتلقوا انذاراً من الثوار بوجوب الكف عن العمل ، فكفوا عنه في الحال وعادوا جميعهم إلى القدس

* نشبت معركة على طول ثلاثين كيلو مترا بين المجاهدين وجنود السيفورث هايلندرز مؤيدة بالدبابات والطيارات ، وكان المجاهدون فرقتين إحداهما متحصنة في جهة بلعا والثانية احتشدت فى الجنوب . واعترفت السلطة ببعض القتلى والجرحى والمجاهدون يكتمون خسائرهم

* لم ينقطع اطلاق الرصاص فى القدس طول الليل

* من المستعمرات التى هوجمت وأطلق عليها الرصاص بشدة : باكين ، وهاكيرم ، وتابيت فيغان ، ونلتفنسكى ، وحى المنتيفورى ، وبشلر ، والبخارلية ، ورامان هاكوفتش ، وحال انففسكى ، ومجدل

* قطع كل ما فى بساتين اليهود من أشجار قرب دير البلح واشدود رغم دفاع الجنود والحراس

* ألقيت قنبلة فى غزة ، وقنبلتان فى بئر سبع ، وقنبلة على مركز بوليس المجدل ، وقنبلة على السكة الحديد قرب خان يونس وقنبلتان على كتيبة تحرس سكة حديد قليلية ، ونسف الخط الحديدى قرب غزة

* أحرق وهدم جسر سكة حديد قرب صخ ، واحرقت سيارة اوتوبوس يهودية فى حيفا ، وأحرق منزل وورشة لليهود بمنطقة حيفا ، واحرقت أشجار كثيرة فى المجدل ، وأحرق معمل يهودى للبلاط ببيت فيغان ، وأحرقت عوارض السكة الحديد فى خان يونس ، وأضرمت النار فى مخزن مهمات معمارية بجوار هرمس طبريا ، وأضرمت النار فى معمل لتكسير الحجارة فى جبل سكوبس بالقدس

* قطعت جميع المواصلات التلفونية بين القدس والخليل ورام الله وطلمة الداهون وخان الابن وعين الحرامية ، وقطعت أسلاك التلفون فى أماكن كثيرة ولا سيما فى منطقة نابلس ، ويكاد يتم قطع أسلاك التلفون جميع أنحاء فلسطين ، وانقطعت المواصلات التلفونيـة مع مصر ، وهوجم العمال الذين أرسلوا لاصلاح الخطوط

* أقيم حاجز فى طريق القطـار الحديدى قرب المالحة ثم هوجم القطار ودارت معركة مع من فيه من الجند ، وهوجمت قاطرة جند بين عرقوف ودير الشيخ والخسائر مكتومة . وأتلف الخط الحديدى بين خان يونس ورفح

* انفجرت قنابل كثيرة فى نابلس وصفد ، وألقيت قنبلة على حى هدارها كارمل اليهودى في حيفا ، ونسفت أنابيب مياه القدس بجوار قرية العنبة ، ونسف جسر كبير على طريق أريحا الى القدس وقطع ما هناك من أسلاك مواصلات وألقيت قنبلة على حى يهودى في القدس ، وعلى منزل يهودى فى روميا فهدمت بعض جدرانه ، وثلاث قنابل فى بئر سبع ، وقنبلة في غزة

* هوجمت كتيبة بجوار اللد ، وكتيبة قرب المزار ، ودار القتال معهما بضع ساعات ، والخسائر مكتومة ، واطلق الرصاص على طيارة عسكرية قرب مستعمرة مبتالون ، ووقعت سيارة اوتوبيس يهودية في كمين بين الجاعونة وصفد فقتل يهودى وجرح ثلاثة من اليهود ، وهوجمت حامية محطة فى اللد ووقعت مصادمة شديدة ، وهوجمت كتائب فى الرملة وقرب رأس العين وبجوار أنابيب الطارون وقرب طول كرم وقرب مستعمرة بيت الفا ، ومركز بوليس بيت لحم ، وبمدينة عكا ، ومدينة صفد

* هوجمت مستعمرات هانونيا في طول كرم وقطعت أشجار بساتينها ، وهوجمت مستعمرة بني بريث قرب القدس ، واطلق الرصاص على الجامعة العبرية في القدس وعلى المصحة الصهيونية في جبل الكرمل ، وهوجمت مستعمرة شجرة ، وكنيرت ، ومبكور حاييم ، ونيفي نيكون

* اعترف مدير الشركة اليهودية السياسي في اجتماع عقدته الجنة الصهيونية في القدس بأن الحالة الحاضرة صارت تعرض مستقبل عمل اليهود في فلسطين للخطر

* ما زالت السلطة تجرب أساليب القاهرة الى جانب الفتك والظلم والتدمير ، فألقت منشورات من الطيارات على قرى القدس وغيرها تتضمن أسئلة عن سبب مواصلة الثورة ، ووعداً بقدوم لجنة ملكية بعد استتباب الامن للبحث في مسألتي الهجرة وبيع الاراضي وغير ذلك مما يشكوه العرب . وتزعم هذه المنشورات أن الفرصة الحالية لم يسمح مثلها لفلسطين . ولكن الشعب صار يهزأ بهذا الكلام الذي سمع أجمل من قبل ووجد نفسه تخدعها . ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . فالثورة لا تزول الا بزوال سببها وهو وعد امة اخرى بأن ترث بلاد امة ثانية وهي لا تزال على قيد الحياة . والفلسطينيون بجهادهم يريدون أن يعلموا العالم بأنهم لا يزالون على قيد الحياة ولا يجوز لاحد أن يرثهم ما دامت أصابعهم تحرك زناد البندقية وسواعدهم تلقى القنابل

* ضرب المجاهدون نطاق الحصار على الحامية البريطانية الموجودة في مستعمرة عزون من ضواحي القدس ، فاستنجد الجند بقوات أخرى في القدس فأنجدتهم ، ودارت معركة شديدة دامت من الساعة الثامنة مساء إلى ما بعد منتصف الليل

* هوجمت معسكرات الجند في الخليل والبيرة والنتائج مكتومة

* هجم الثوار على الجند في نابلس ، فصار الجند يطلقون الرصاص على المنازل على افتراض أن فيها ثواراً ، فدخلت رصاصة من نافذة المستشفى وأصابت جريحا هو بها فقتلته

* لا يزال الجند يرتكبون قسوة شديدة في تفتيش القرى الآمنة وفرض الغرامات عليها والاساءة إلى الضعفاء من رجالها ونسائها

* استطاعت طيارة أن تمنع كارثة خروج القطار عن الخط وهو قاصد إلى يافا فأنذرته بوجود تخريب في الخط ، وأنقذت طيارة أخرى قافلة سيارات كانت قادمة من حيفا إلى تل أبيب

* ألقيت قنبلة على سراى الميجر كامبل حاكم لواء القدس فانفجرت ، وانفجرت قنبلة بالقرب من جرك عكا ، وألقيت قنبلتان في حي بالقدس فانفجرتا وأحدثتا ذعراً شديداً ، وانفجرت قنبلة تحت القطار بجوار قرية كفر حبش ثم هوجم القطار نفسه وقتل جندي وأصيب السائق والوقاد ، ونسف جسر السكة الحديد في العفولة ، فألقيت قنبلتان على الخط الحديدي قرب المجدل ، ونسف جسر على طريق الخليل وبئر السبع

* نشبت معركة بين زعترة وقبلان استمرت من الضحى إلى الغروب

* هوجمت معسكرات الجيش في نابلس وصفد والخليل ، وشدد المجاهدون الحصار على معسكر الجند في قلقيلية فوقعت معركة بين الفريقين

* نشبت معركة قرب اللد والخسائر مكتومة

* أطلق الرصاص على فندق الملك داود (أكبر فندق للسائحين في القدس) وعلى محطة القدس ومطبعة الحكومة

* بلغ عدد الاشجار التي قطعت الى ٢٣ يونيو ١٢٩ ألف شجرة وأحرقت مزروعات مساحتها عشرة آلاف دونم

* قابل الكونت دومال قنصل فرنسا العام وعميد الهيئة القنصلية في فلسطين السكرتير العام للحكومة الفلسطينية مقابلة طويلة بسط له فيها رأى القناصل في الموقف الحالي

* استشهدت سيدة عربية كانت تساعد المجاهدين في معركة نشبت قرب بلدة عزون في الشمال

* نشبت معركة في الشمال على مقربة من كفر يهز فيل بين الثوار والجند منضمة اليهم قوة حدود شرق الاردن

* هدمت السلطة بيت أحد الاهالي في اللد لاتهامه بالتحريض

* وصلت من مصر الى فلسطين بطريق سيناء قوات بريطانية كبيرة منها الاورطة الثامنة من الهوسارز ودبابات وسيارات مصفحة

* غيرت السلطة مواعيد سفر القطارات على أمل أن يمنع ذلك عنها بعض الاخطار

* تقول الشركة الالمانية ان شهداء المجاهدين فى مقاطعة نابلس وحدها ٥٦ وجرحاهم ٦٨ وأن عدد الشهداء والجرحى في المناطق الجبلية أكثر من ذلك

* هاجم عربى جنديا أمام دار الحزب العربى الفلسطينى وانتزع منه بندقية وفر، فوقف الجندى يبكى بكاء مرا، ولما علم ضابطه بالحادث أرسله الى السجن لمحاكمته

* هوجمت قافلة السيارات اليهودية قرب سارپس فاستنجدت حاميتها بالصواريخ بعد مقتل يهودى واصابة كثيرين، ولما حضرت قوة كبيرة من الدبابات والسيارات المصفحة المسلحة بالرشاشات نشبت معركة دامت ساعتين

* أضيق السلطة الخناق على المراسلين البريطانيين والاجانب وتمنعهم من ارسال أخبار يستقونها بأنفسهم وطلبت منهم الاكتفاء بالبلاغات الرسمية

فى يوم ١٢ يوليه ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا ببندر فرشوط نجع حمادى

سيباع مانا بنك خشب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الخواجه حبيب العبد التاجر بالناحية وفاء لمبلغ ٦٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه نجيب مباردي التاجر بالسكة الجديدة بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة كلابى

سيباع علنا زراعة ٢ف و١٩ط قصب موضحين بالمحضر ملك عبد الراضى سليم عبد الحليم وأبو المجد عبد الراضى وأحمد الطيب فمروخ المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠٢١ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٤ج و٦٧٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج مركزها سيباع كنبتين و ٤ كراسى موضحين بالمحضر ملك مازن أفندى عبد الرحمن غنام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٢ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٥ قرش خلاف النشر

كطلب نسيم أفندى سوريال التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يولية ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالسيفا مركز طوخ ويوم ٩ منه بسوق طوخ

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك جوده منصور الاخضر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٣ سنة ٩٣٦ أزبكية وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب المعلم ابراهيم جبرت امام التاجر بسوق الفاكهة بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ أغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بدوار أبو ستيت ويوم ٨ منه بعزبة برديس

سيباع بقرة الموضحة بالمحضر وهى ملك الشيخ حسن محمد على بناحية أولاد عليو نفاذا للحكم ن ٨ سنة ٩٢٩ الخاصة بتركة المرحوم عبد الرحيم على أبو ستيت من أولاد عليو مركز البلينا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش وما يستجد

كطلب مجلس حسبى مديرية جرجا بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

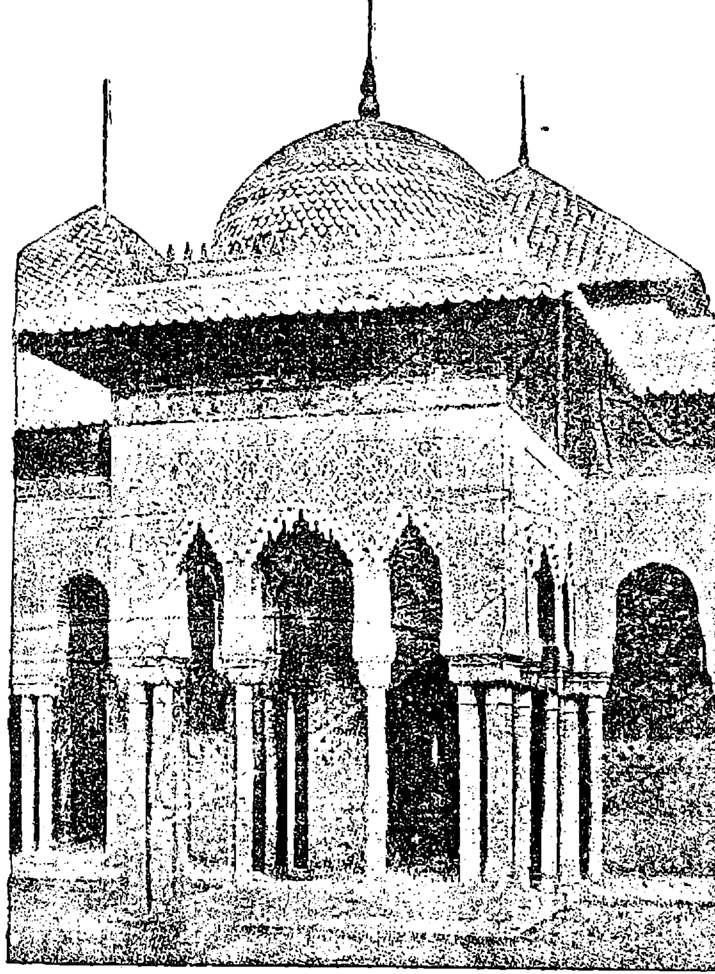
فى يوم ٤ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشط محب والسيالة تبع دمياط ويوم ٩ منه بسوق دمياط العمومى بجوار بوليس البندر

سيباع قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك رمضان خليل البربير بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧١٨ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمود على حسن من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ يوليه ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحلالات الشرقية سيباع علنا زراعة ١ف و ٩ط اذره شامى موضحين بالمحضر ملك بنيامين جرجس وفرج خليل وعبد الملاك سيداروس المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ج و ٩٨٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٥ (العام الحادى عشر)

الخميس : ٢٠ ربيع الثانى ١٣٥٥

فهرس

صفحة

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمبادئ الله وحده ، ولا تغيب عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٠٥ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الحلمية) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٥

فلسطين المجـــــــاهدة

بني يعرب ماذا دها كم؟ أجيبوني !
ألم تشهدوا أشلاءكم بفلسطين ؟
تراق على الأرض الحرام دماؤكم
لارضاء منبوذ الخلائق مأفون
كرامتكم فيها تداس ، وشعبكم
يسام الرزايا باضطهاد أفانين
فقتل وتشريد وسجن ومغرم
وتفتيش أبكار الحرائر والعون !

اذا ما ظلام الليل أرخى سدوله
تجاوب نوح الثاكلات من الدور !
فكم منزل أودى بكاسبه الردى
ولم يبق فيـــه من طعام ولا نور
ترى الام حيرى فيه ما بين صبية
تصيح ، وشيخ كالحنية مذعور !
وقد شغلت عن ثكلها وبكائهــا
بجوع بنيها من فطيم وموجور !

ألا ليت شعري كيف تصبر يعرب
على حالة فيها المنية تعـــذب ؟
وكيف (بلاد الضاد) تغفو جفونها
وجفن «فلسطين» دماً يتصبب ؟!
وكيف يسيغ العرب برد شرابهم
ومليون نفس منهم ثم تنكب ؟!
أيرضى بنو الإسلام مسرى رسولهم
لأهون من فوق البسيطة يوهب ؟

فويح فلسطين ! توائب قسوراً
يقل على أكتافه شر تنين
فينفث هـذا السم وهو بمأمن
وينشب هذا مثل حد السكاكين
ولو زحف التنين في الارض وحده
لقطع أوصالا وديس على الطين !
فلا يغترر (بالليث) فهو يحوطه
لأمر ، ولا يبقيه الا الى حين !

وقد حدثونا أن (لليث) حكمة
وأن له طرفاً الى الغيب ينظر
فهل شاخ عقل الليث أم كل طرفه
فأصبح في أخطائه يتعثر ؟!

أيعزب عنه عالم متحفز ... يردد في أنحائه : الله أكبر !
يزمجر في « مصر » ، ويكظم غيظه ... « بفاس » وفي « الصحراء » ينهي ويأمر

*

ويذهب يبني (للعناكب) في الهوا ... بيوتاً تقيه ما يخاف ويحذر
سيدري غداً أن الذي ظن باطل ... وأن الذي لم يوله الرأي أخطر
وأن ليس يغدو دهره « القط » ضيغماً ... وفي « الشبل » ما في أصله حين يكبر
فهل يعقل « الليث الحكيم » صوابه ... (وهل يستحي أو يرعوي أو يفكر ؟!)

*

بني العُرب والاسلام أين غياثكم ... لاخوانكم في الجنس والضاد والدين ؟
أيعطي الملايينَ الأقلُّ عدوُّكم ... ولا تنفقوا — في كثرة — نصف مليون
فليس باسلام ولا جاهلية ... تخاذلكم والشح في الله بالدون
وهل يعرف (الاسلام) شحاً وذلة ؟ ... وهل تعرف الاخرى الحياة على هون ؟

*

لَعارٌ بكم أن تستطيعوا غياثها ... فلا تهبوا أرواحكم لفلسطين
فما ظنكم بالمال لا تبذلونه ... لنبوت حماة المكرمات الميامين
فلسطين برهان لكم في جهادكم ! ... أليس لديكم قيمة للبراهين ؟!
ولو لم يكن في موتها موتُ أمركم ... لأودت ولم تفتح فماً بأغيثوني !!

*

وقل لبني قمل الشعوب : رويدكم ! ... فأحلامكم بالملك أحلام مجنون !
فلن تملكوا شبراً بأرض محمد ... وتنكر هذا روح موسى وهرون ![1]
لأمر فلاكم « هتلر » عن بلاده ! ... وطاردكم منها طراد الشياطين
حرام علينا أن نعيش بأرضنا ... اذا لم تطهر من نجاسات « صهيون » !

*

وأنتِ فلسطينُ ! اثبتي وتجلدي ... فما الصبر الا عند ما الصدمة الاولى
وأدرِي الورى أن « العروبة » لم تمت ... وأن لها في المكرمات اليدَ الطولى
وأنا الالى لا نرهب الموت كالحاً ، ... ولا النار شؤبوباً ، ولا السيف مسلولا
وأنا أردنا أن نعيش ! ومن يرد ... حياة يجد طعم المنية معسولا !

علي أحمد باكثير

(١) لو بعث موسى وهرون عليهما السلام اليوم لجاهدا في صفوفنا معشر المسلمين ضد أعداء الله اليهود فنحن ورثة موسى وهرون وغيرهما من الأنبياء والرسل الكرام عليهم السلام وهما في مقدمة من يتبرأ من حثالة الامم

بعثة عدنية

الى جامعة عليكر الاسلامية في الهند

كتب الينا مراسل الفتح في عدن أن بعثة علمية من شبان عدن وأبناء الوجهاء فيها تتألف من ستة من الطلبة الآتية أسماؤهم توجهت الى جامعة عليكر الاسلامية في الهند وهي أول بعثة من نوعها في تاريخ عدن :

علي محمد علي ابراهيم لقمان ، محمود علي ابراهيم لقمان ، محمد أحمد محمد الاصنج ، عبد القادر سالم باسودان ، محمد عبد الله العبدوي ، عبد الله اسماعيل خدا بخش

والبعثة تحت رعاية الاستاذ الفاضل محمد علي ابراهيم لقمان الذي يصحبها إلى مقر الجامعة ثم يعود الى بمبي حيث يقيم مدة لنيل شهادة في الحقوق والمحاماة . وقد احتفل بالبعثة أعضاء نادي الاصلاح الاسلامي بعدن وكثيرون من وجهاء البلدة وأغنيائها

— لماذا اختار العدنيون جامعة عليكر في الهند دون سواها ؟.

ألقيت هذا السؤال على رئيس نادي الاصلاح الاسلامي بعدن فأجابني على الفور : ان جامعة عليكر قد أنجبت كثيراً من الرجال المشهورين وهي أحسن جامعة اسلامية في الهند ولها اعتناء بالطلبة لا سيما المرسلين من خارج الهند وبما أننا قد ألفنا العادات الهندية رأينا ارسال هذه البعثة الى هذه الجامعة الاسلامية

وأمل العدنيين عظيم في عمدة جامعة عليكر ورجالها أن يوجهوا عناية خاصة إلى أول بعثة عدنية يؤتمنون عليها ، فان ذلك هو محك الاخوة الاسلامية الصادقة وهو خير ما تحسن به أمة الى أختها

بين مصر وتركيا

الى دولة الرئيس الجليل
مصطفى النحاس باشا (١)

عن الاهرام - يوم ١٥ ربيع الاول ١٣٥٥

استانبول فى ٨ - نشرت جميع الصحف التصريحات التى أدلى بها النحاس باشا الى المراسل الخاص لوكالة الاناضول التلغرافية بالقاهرة: قال النحاس باشا « أود قبل كل شيء أن أقول انني من المعجبين بلا تحفظ بكمال أتاتورك الذى صاغ بعبقريته الخالقة تركيا الجديدة التى بلغ العالم أن يسميها تركية أتاتورك . فلقد أوجد من دولة كانت بنوع ما قد أمحت من خريطة العالم دولة شابة ذات حيوية فائقة غدت عاملا يحسب حسابه فى الشئون الاوربية

ولست أعجب فحسب بعبقريته العسكرية بل أعجب أيضا بعبقريته الخالقة وفهمه لمعنى الدولة الحديثة التى تستطيع وحدها فى الحالة العالمية الحاضرة أن تعيش وأن تنمو »

وقد كتب الاستاذ المرشد الى دولة الرئيس الجليل الخطاب التالى :

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا زعيم الامة ورئيس الحكومة

أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأصلى وأسلم على سيدنا محمد خير الهداة وعلى آله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وبعد) فدولتكم أكبر زعيم شرقى عرف الجميع فيه سلامة الدين وصدق اليقين . وموقف الحكومة التركية الحديثة من الاسلام وأحكامه وتعاليمه وشرائعه معروف فى العالم كله لا لبس فيه فالحكومة التركية قلبت نظام الخلافة الى الجمهورية وحذفت القانون الاسلامى وحكمت بالقانون السويسرى مع قوله تعالى ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ وصرحت فى دستورها بأنها حكومة لا دينية وأجازت بمقتضى هذه التعاليم أن تتزوج المسلمة غير المسلم وأن ترث المرأة مثل الرجل واصطدمت فى ذلك بقوله تعالى ﴿ فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ﴾ وقوله تعالى ﴿ للذكر مثل حظ الانثيين ﴾ وهذا قليل من كثير من موقف حكومة تركيا من الاسلام : وأما موقفها من الشرق فقد صرحت فى وقت من الاوقات بلسان وزير خارجيتها بأنها ليست دولة شرقية وقد قطعت صلتها بالشرق حتى فى شكل حروفه وفى أزيائه وعاداته وفى كل ما يتعلق به

فهذه امور ان كانت مجال خلاف فى الماضى فهى فى الحاضر موضع تسليم من أصدق أصدقاء تركيا الحديثة

لهذا كان وقع تصريح دولتكم للمراسل الخاص لوكالة الاناضول التلغرافية بالقاهرة وقد نشرته جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٣٦/٦/٩ من أنكم تعجبون بكمال أتاتورك بلا تحفظ ومن انكم لا تقصرون هذا الاعجاب على الناحية العسكرية فقط بل يتجاوزها الى عبقريته الخالقة وفهمه لمعنى الدولة الحديثة التى تستطيع وحدها فى الحالة العالمية الحاضرة أن تعيش وأن تنمو » غريبا على الذين لم يعرفوا دولتكم الا زعيما شرقيا مسلما غيورا بشرقيته متمسكا باسلامه قائداً لامة تعتبر زعيمة أمم الشرق جميعا

واقد أخذ كثير ممن طالعوا هذا التصريح يتساءلون هل يفهم من هذا أن دولة النحاس باشا وهو الزعيم المسلم الرشيد يوافق على أن يكون لأمته - بعد الانتهاء من القضية السياسية - برنامج كالبرنامج الكمالى يبدل كل الاوضاع فيها ويفصلها عن الشرق والشرقيين ويسقط من يدها لواء الزعامة . وأنا أعيذ دولة الرئيس من هذا المقصد الذى أعتقد أنه أبعد الناس عنه

يا دولة الرئيس - مصر الحبيبة تجتاز دوراً من أخطر الادوار على حياتها المستقبلة ، انها تجتاز دور الانتقال . والاهواء والفتن والغايات والشهوات تتجارى بالناس كما يتجارى الكلب بصاحبه . والشكوى صارخة مريرة من انحدار الاخلاق وتدمير الفضائل

ومثل هذا التصريح يتخذه كل ذي هوى تكأة الى غاية . ولقد كان من أعز الامانى أن يؤيدكم الله فيؤيد بكم الدين والاخلاق وتسلكون بالامة مسلكا يعيد اليها ما فقدته من استقلالها السياسى وتشريعها الاسلامى وخلقها الاجتماعى ولهذا يا صاحب الدولة نتوق اليكم بهذه الكلمة وهى كلها الولاء المحض والنصح الخالص والامل الكبير رجاء أن تتفضلوا بالحاق هذا التصريح بما يطمئن نفوساً قلقة ويقر أفئدة مضطربة ويسد الطريق أمام الظانين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة : ٢٤ ربيع الانور ١٣٥٥ (١٤ يونية ١٩٣٦)

حسن البنا

(١) عن جريدة الاخوان المسلمين العدد ١١ من السنة الرابعة

رأى الكوكب

فى ترجمة معانى القرآن

قالت جريدة (كوكب الشرق) الغراء في عددها الصادر مساء الثلاثاء ١١ ربيع الثانى ١٣٥٥ :

نشرت جريدتنا أمس كلمة عن كتاب (نور القرآن بمشارق التبيان) وردت أثناءها جملة عن ترجمة معانى القرآن ، قد يظن القارىء أنها تعبر عن رأى الجريدة فى هذه المسألة التى احتفظنا برأينا فيها ودفعاً لما يتوهم فى هذا ، يصرح كوكب الشرق :

أولا : انه لا يرى بحال أن يقوم بترجمة معانى القرآن أى جهة من الجهات الرسمية ، وأن هذا العمل ان حصل ، فانما يكون لمن يشاء من الافراد أن يقوم به على مسئوليته الخاصة

وثانيا : إننا لا نوافق بحال على ترجمة معانى القرآن بالشكل المقترح الذى يراد به ترجمة جميع القرآن بترتيب سوره وآياته الخ . ونعتقد أن فى هذا العمل مضار لا يقصدها أصحاب مشروع الترجمة ولكنها واقعة حتما من طبيعة العمل ، وليس فى مصلحة الاسلام ولا من كرامة القرآن الاقدام على الترجمة بهذا الشكل المقصود

وثالثا : ان هناك آيات جميلة جدا فى القرآن تفرد بها فى مواضع متفرقة منه تدل على روحه السامية وحكمته الالهية فلا مانع من اختيارها لجلالة العلماء أصحاب التمكن في اللغات ، ليعبروا عنها تعبيراً أشبه بالتفسير والشرح والابانة عما ترمى اليه من معان سامية وحكم إلهية تأخذ بألباب قارئيها وتريهم أمثلة سماوية مما يحويه هذا الكتاب الكريم

واذا ضم اليها مختارات من أحاديث السيد الرسول عليه السلام ونبذ تشريعية مما جاءت به هذه الشريعة الغراء تكونت من ذلك مجموعة بديعة منتقاة تكفى أن تكون عنوانا صالحا لهذا الدين واعلانا كريما عن معالمه العظيمة اذا تولتها ألسنة قوية نابضة عن قلوب سليمة حصلنا على دعاية طيبة لا نظير لها فى خدمة الاسلام ، وهذا عمل لا تلتزمه الحكومة ولا الهيئات الرسمية حتى لا تعتبر الترجمة كأنها ترجمة رسمية . انما يقوم به القادرون من أبناء الامة الذين يغارون على دينهم ويحمون لاذاعته واعلاء كلمته لا فرق فى ذلك بين من يتقدم منهم بعلمه أو بقلمه أو بماله حيث ينهض الجميع بهذا المشروع الجليل على مسئوليتهم الخصوصية محتسبين عملهم لوجه الله واليوم الآخر

هذا هو رأى الكوكب في موضوع ترجمة القرآن أجملناه فى هذه الكلمة المختصرة بمناسبة مانشر أمس وأساء بمضمونه . والسلام على من اتبع الهدى

خنق الوطن الصهيونى فى مهده

قال مسيو موريس نوبل محرر الفيغارو الفرنسية ومندوبها الآن فى فلسطين :

ثبت لى أن العرب لا يراعون خليلا فى المنام ، وقد وصلوا الى حالة من اليأس هوّنت الموت الى نفوسهم اذ شعروا أن بلادهم كادت تفر من أيديهم ، والوطن القومى الصهيونى يكاد يتحقق ، وقد عقدوا العزيمة هذه المرة على خنق هذا الوطن فى مهده مهما كلفهم الامر . وقد يجوز أنهم تأخروا حتى تنبهوا ، ولكن الشىء المشاهد الآن هو أن الجبال والوهاد والمدن والقرى والاشجار والحجارة كلها نائمة الآن بقلب لا يشفق ولا يرحم ونفس لا ترتدع ولا ترجع لتكون كلها قلبا واحداً وان شئت قلبا قاسيا مقدساً ، للخلاص من هذه المحنة

أجنبى وقح

قامت مشادة بين الدكتور محمد جميل مدرس الامراض الباطنية بقصر العينى والمدعو يوهاجار تاجر الآلات الفتوغرافية بميدان الاوبرا فقال التاجر انه «يحتقر القصر العينى والحكومة ومصر والمصريين»

فاستشهد الطبيب أصحاب المحلات المجاورة فأعاد التاجر نفس العبارات أمامهم فلم يحتمل الطبيب الاهانة وصفع التاجر الصفيق على وجهه ثم ذهب الى قسم بوليس عابدين وأبلغ الحادث

وادي الشرى

ما لقلبي وأهازيج الصبا … انه منذ سلا ما طربا
يا خليـلي دعاني والقلى … شرّق الحب وقلبي غرّبا
ومضى التجميش لم أحفل به … تاركا رَبع الاماني خربا
بين يأسي ورجائي ذهبت … لذة العيش وكانت عجبا
يا زماناً عمي الحق به … وغدا الصدق يهاب الكذبا
بئست الارض مقاما فيك ما … أفصحت عجماً وفهت عربا
عزة الشرق رمى الدهر بها … بين أيد مزقتها اربا
ثقل النوم على حراسه … وغطيط الاسد يغرى الأذؤبا
فتماوت واستباحت جهرة … حرم النبل وقدسى الابا
هوجم البهس في عريسة … أنكرت فيها الشبول الوصبا
جمعت كفاه في جامعة … ومشى الضيم اليه كلبا
فجثا في لبدتيه أعزلا … يندب الناب ويبكي المخلبا

❁❁❁❁

ايه يا شرق بنوك استعذبوا … نغمة الهون ومالوا طربا
أشربوا الذلة في أنفسهم … ساء جيل الضعف اما وأبا
ملك الغرب عليهم أرضهم … فأبوا ألا يكونوا الغربا
كلما أوقد ناراً طامع … من بني الغرب تراموا حطبا
قيدوا الاسلام عن غاياته … وجفوا آدابه فاضطربا
أقعدوه عن جنى ما غرست … يده في جرز قد أخصبا
غرس التفكير في أدمغة … لم تكن تثمر الا العطبا
أنبت الحكمة في قرطبة … وسقاها البأس من نبع قبا
فأتت من اكل الالباب ما … جعل الارض تغير الشهبا
ثروة من عسجد الاذهان كم … نشأت جاهاً وربت نشبا
قبس من مشرق الحق سرى … في الدياجى فأضاء المغربا
وحدة شع سناها حقبا … ما أعز اليوم تلك الحقبا
قصصا صارت الينا بعد ما … أطبق الدهر عليها هيدبا
لمَ يا دهر علينا حنقا … تشحذ الكرب وتبرى النوبا
والى أي مدى لا تأتلي … تلجم القوس وترمى العربا
هذه مصر هوت من صبب … خدرت علما وشلت أدبا
وقفت وجياء في عرض السرى … بين قور الفسق أو أمت الربا
وترى الدين بها عارية … تزحم الالقابُ فيه الرتبا
نفضت من نجدة الجار يداً … وهو يستصرخ جارا جنبا
ثأرت منكِ الليالي جهدها … يا فلسطين ، لقيت الغلبا
لا تراعي ان واديك الشرى … أسد الآساد واستشرى الظبا
املئي الجو زئيراً مرعبا … فيه للهزل عن الجد نبا
سائلي الطاغي وما أجهله … كيف يصطاد الهزبر السغبا
عرب الناس أبي النصر لهم … بسوى أرواحهم أن يلحقوا
يا ثرى القدس رفق بدم … قدسٍ يجرى زكيا طيبا
قطرة منه على خفته … تزن الارض وهاداً وربى
هي في عزتها مهراقة … ولغير الحق لن تنسكبا
وهي للناس ابتلاء شامل … من يجد يسبق ومن يبخل كبا

أولاد يحيى — محمد أحمد المغربي المدرس

في فلسطين ـ دماء تتكلم

ـ ٢ ـ

قضى الأمر ، وانسلخ من عمر الدهر نحو ثمانين يوماً سجلت على العالم في عصر عدله المزعوم أقسى ما جنى الانسان على الانسان ... وأصمت صيحة الحق المغتصب تدوى في الارجاء وان كانت تذوب في قرار سحيق من الاثرة والانانية والطغيان . وانها المشهد الاعين ذات النظرة الجامدة الباردة حرارة الايمان بالحق والتفاني فيه . وتعلن في قوة اليقين أن ضعف الحق غالب وان اضطهد ، وان جبروت الباطل زائل وان طال ...

ثمانون يوما يندلع من لهيبها في كل دقيقة ألف لسان ، وتمتد منها الى المهج في كل لحظة أظافر الشر تزرع الرعب وتنتزع الامان ... ولكن نفوسا صابرة مصابرة أوقدت جذوتها ، واختطفت جمرتها ، تقذف بها في وجوه المعتدين ، وتأبى أن تتخذ سلاحها من الشكاة والانين

وما الشكوى بنافعة اذا ما ... تلقاها اللئيم بالاحتقار
فيبدي حين يسمعها قبولا ... ويضمر كل غدر وازورار

ومن عجب ألا تستحي حضارة هذا العصر من النفاق والغدر والكذب . بل من عجب أن تتخذ من كل هذه الرذائل ، للمجد الزائف دعائم وللسلطان الممقوت وسائل. ولئن صح أن هيمنة المادة تكسو أحيانا هذه المخازي ثوبا برّاقا في أعين المخدوعين ، فانه كان عبثا أن يرجى من النفوس الابية أن تستسلم لها أو تستكين ...

هيهات أن يخضع الحر الابيّ تحت سيف الارهاب والتهديد ، أو أن يخذل شرفه أمام قوة النار والحديد ... بل هيهات أن يرى الشهم الكريم للحياة معنى مع الذل أو يذوق النعيم طعما على ضيم ... فليسق له الغنى مالا موفوراً ، ولتكن له في الحياة جنة وحريرا ، فانها ـ مادام حقه مغتصبا وجناحه مهيضا ـ لن تبدو في عينه الا آفة مؤلمة وعرضا بغيضا . لا يرى الحديقة الغناء الا عروسا فاجرة تزين لعدوه ... بل قد يسمع اتهاما له ترميه به الثمرة الشهية ، أنه غير أهل لها ما دام في البلاد من عدوه بقية ... وهذه السماء الصافية قد يحسبها تساقط عليه رجوما كلما سوّلت له نفسه الحياة وفوق رأسه حكومة أجنبية ... ثم هذه الآثار من أجداده ترسل اللعنات عليه كالصواعق كلما مر بها بكرة أو عشية ...

كلا ان الموت في سبيل الحق لنعمة ، وان الحياة تحت جناح الذل لنقمة

اذا الدنيا أبت عيشا كريما ... على مثلي أبيت بها قراري
فلست أبيع بالدنيا وفائي ... وان ملئت يداها بالنضار

أيها الشرق ، هل علمت أن القوم لا عهد لهم ولا ميثاق ؟ وهل رأيت أن الامر بينهم الى الاغتيال والاغتصاب سباق ؟ بل هل شهدت حرصهم على التفريق بين الاخوين وان لم يكن ثم ما يدعو الى الفراق ؟.. ثم هل سمعت من عند صخرة بيت المقدس صوت الدماء ، تسيل من الابرياء ، بين سمع وبصر الجيران والاخوة الاشقاء ؟

خبرني أيها الشرق أفي نومهم مازالوا غارقين ، أم في سكرة أنسوا عن خطبهم ذاهلين ، أم هم في أحلامهم يساومون ، وعن مصيرهم وحدهم متطلعون !

كلا والله انها لصدمة كبرى ، وسوف تتلقف الهاوية أممك الواحدة بعد الاخرى . وهيهات إذا لم تتحد الكلمة ، ضد الظلمة ، أن تقوم لهم قائمة ، أو تكون لهم هيئة محترمة

ها هي فلسطين اليوم أيها الشرق على مذبح الطاغين الطامعين ، وها هو ذا ينادي منادي العرب ان القبلة الاولى في خطر وان قوما في سبيلها يموتون ، ومن أجل نضالهم عنها يضطهدون ... !! فهل ضجّ الشرق واضطرب ، وهل اضطرم الحماس والتهب ، وهل أرعدت السماء وأبرقت ، وهل انطلقت الاحتجاجات فأحرقت ؟

كلا لقد اتخذت لتقليب الاكف من الاسف وسيلة ، فأمسينا نرى دموعا كثيرة ونقودا قليلة ... كانما البذل في هذه السبيل لم يكن فرضا كتبه علينا ربنا جل وعلا

أنطمع أن تقال انا عثار … وهمتنا تخبط من عثار
نظن المجد للاوطان شيئا … ينال بجذب أطراف الحوار

حقا ان الدهر ليسجل اليوم على المسلمين وصمة من العار، إذا هم خذلوا أبطال فلسطين فتركوهم طعمة للحديد والنار. وان الاعداء ليشهدون قبل الاصدقاء أن هؤلاء الابطال يضربون اليوم للعالم مثلا أعلا للمروءة والوفاء، وانهم قوم لهم الحق لاجدال فيه ولا مراء. بل هم قوم نولوا عن المسلمين أجمع أداء واجب مقدس وقدموا أنفسهم وأموالهم من دونه أول فداء

أيها المسلمون — بماذا نجيب إذا سئلنا عن هذا فكانت الرءوس منكسة، والنفوس خيفة موجسة، والافواه شفاه تتدلى، والوجوه لحم يتساقط ؟

بماذا نجيب إذا سئلنا عن هذا أمام الضمائر وقد اخترق آذاننا صوت المستغيثين، وهز أفئدتنا بلاء المجاهدين، وأصبحت فى أعناقنا تركة المستميتين ؟

أينهض عذراً انا حرص على أهل أو مال، أو احتجاج بأى عظيم من الاعمال ؟ أم هل تشفع لنا الدنيا — وقد شغلتنا عنهم — عند ما تدور الدائرة، وتنقطع الاصرة، وتنكشف لنا الوجوه الماكرة الغادرة ؟!

ألا والله انه ليوم سيتبعه غد عظيم، فاما أن نؤدى الواجب فيبيض وجه هذا الغد، واما أن نتراخى فتسود وجوهنا عند ما يسود

وان غدا له حكم علينا … سيمليه بألسنة كثار
وينقله إلى الابناء إما … فخارا أو صدى خزى وعار

عانون يوما تجر أذيالها أمام أعيننا، وتستعرض أليم صورها أمام مخيلاتنا. ويذوق فيها شعب صغير أقسى ما يذاق من ألوان الظلم والعذاب، ويرى بعينيه أمام أبوابه نذير البؤس والخراب. ولقد كان من قبل وهو من بعد فى غنى عن هذا لو سولت له نفسه — وحاشاه — أن ينزل الى ميدان الجدل، ويتخلى عن هذا اللواء لواء الجد والعمل، ولكنه أبى إلا أن يجعل من دمه ثمنا لمجده، ومن حياته، فداء لشرفه وشرف قومه

أيها المسلمون ان ثمانين ساعة لا ثمانين يوما كفيلة بأن تقيموا الدنيا وتقعدوها من أجل اخوانكم لو أنكم قمتم بما عليكم من واجب فهل أفلح العدو في تفريق الكلمة، وهل جازت خديعته على هذه الامة ؟ وهل أصبح الناس لا يرون الا بأعين مصالحهم الخاصة ؟ وهل غاب عنهم أن حياتهم في هذه الدنيا زائلة، وأنهم عليها محاسبون وبها مأخوذون وأن عدوهم الذى يغرهم ويغريهم لابد ذائق سوء المنقلب، يوم ينتصر الحق على الباطل فيولى الظالمون الادبار، وما لهم من أنصار

ان أصدق الظن أن قومنا على بصيرة، وأنهم عاملون بما يوحيه اليوم حق الاخوة والجيرة

وسوف نرى لهم أقدام صدق … يكون لهم بها خير انتصار
فان الله ينصر كل عبد … يعاون غيره عند اضطرار

م . ع . ع

فظائع فلسطين

احتجاج من جمعية الشبان المسلمين بتونس

الشبان المسلمون بتونس يحتجون احتجاجا حاداً حاراً على ما أصاب إخوانهم الفلسطينيين من إرهاق وظلم وعسف وطغيان، ويستصرخون المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ويستفزونهم فى الدفاع الادبى والمالى عن حماة أولى القبلتين وذادة ثالث الحرمين

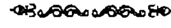
إن الاعمال الجبارة الطاغية التى تقوم بها نصيرة الحبشة .. بالامس ومضطهدة البلاد المقدسة اليوم لهى أعمال تسجل عليها في تاريخها، فقد عذبت المستضعفين عذاباً نكرا، واعتدت على النساء اللاتى لاحول لهن ولا طول على الدفاع عن أنفسهن، وملأت السجون برجالهن، وتركتهن فى شقاء عظيم واحتياج للرشفة والبلغة

ألا قاتل الله هذا الاستعمار الغشوم الظلوم الملعون، وليشهد التاريخ ويشهد العالم، ولينظر الله لاخواننا الذين أبوا العيش الذليل والحياة الظالمة

اللهم أنجح إخواننا وظفرهم واجعل عاقبة جهادهم نصرا عزيزا وفوزا كبيرا وقطعا لدابر الصهيونية المجنونة الهائجة. واحم البلاد المقدسة من ظلم العتاة الطغاة وردهم على أدبارهم خاسرين ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز

الشبان المسلمون بتونس

جولة قصيرة فى الصعيـــــــــــــد الاعلى



حيا الله الفتح وبارك لها فى جهادها فهى حقاً صلة روحية بين قرائها تجعل منهم جبهة متحدة تقاوم تيار الفوضى والفساد الذى يجرف اذا استطاع كل شىء صالح . وقراء الفتح ولله الحمد من الذين يفهمون الاسلام حق الفهم ويريدون جهدهم اصلاح المسلمين وتمهيد طريق النجاح أمامهم

واعلى أعظم الناس استفادة من صلات الفتح القوية فقد عرفت عن طريقها رجالا لا يسمح الزمان بمثلهم أبدا . وفي طليعتهم الشاعر الاسلامى الكبير السيد محمد حسن النجمى قاطن نجع حمادى بمديرية قنا فى الصعيد الاعلى ، وهو من الرجال المسلمين المخلصين الذين أوتوا فى الشعر قوة تسامى ما تمتع به شعراء بنى أمية وصدر بنى العباس ، وكان فى مكنته أن ينال بشعره حظوة بين الحكام والامراء والاعيان ولكنه آثر الحق بشعره ووقفه على خدمة الاسلام والمسلمين والاشادة بمفاخر العرب والتغنى على قيثارة الاصلاح الاسلامى المتين فشكر الله عمله وأمده بروح من عنده ليملأ الاسماع بما ينشئها من القصيد الممتع الجزل المتين

وقد أتاح لى الحظ السعيد أن أفوز بزيارته فى نجع حمادى وهأنذا أقص أنباء عن هذه الرحلة خدمة للمصلحة العامة التى لا أبغى فى حياتى سواها

يوم الجمعة ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٥

وصلت الى محطة أسيوط الساعة الثانية بعد الظهر وجاء القطار يتهادى فاتخذت مقعدى فيه وجلست أرقب الركاب وما يفعلون فرأيتهم بعيدين فى جملتهم عما يكوّن امة تنال بغيتها فى الحياة من حرية وقوة وسلطان

وهاج القطار على أبى تيج وهى بلد الاستاذ محمد أحمد الفرغل الذى يسميه الجمهور سلطان الصعيد ويجتمع فى مولده السنوى من الزوار مائة ألف أو يزيدون ويتبارون فى الشهوات والملذات ويتسابقون فى مخالفة الله تعالى بلا وازع ولا خوف من الله أو الناس

ولست أدرى متى نفهم ان هذه المجامع يجب أن تكون ميدانا للاصلاح وفرصة للوعظ والارشاد وتذكير الناس بما عليهم من واجبات الملة والوطن ، وأن تنزه عن كل ما يخالف الشرع ، لا منها والاغيار يظنونها من أوامر الدين وشعائره

ومر القطار بالنخيلة وهى بلدة عربية تجثم على نهر النيل السعيد وأغلب سكانها مسلمون ولكنهم امم متقاطعة تشب بينهم نيران العداوة والبغضاء وتسيل الدماء ويهيج الموتورون لاخذ الثأر فينصرم حبل الامن ويضعف المسلمون ويستفيد غيرهم وهذه حال تكثر فى نواح شتى من مصر . وان يكن الوعظ مثمراً ثمرته المرجاة ما لم يثبت قدرته على استلال السخائم من الصدور وازالة الاحقاد من القلوب وتقريب الناس بعضهم الى بعض وبيان مساوىء الاخذ بالثأر . فلعل وعاظنا الاجلاء يلقون بالهم الى هذا الامر الخطير فتنجو الامة من بلاء مستطير

وسار القطار يطوى الارض طيا حتى وصل الى فرشوط وهناك تذكرت سعادة هارون بك أبو سحلى وارتسم فى خاطرى مظاهرته لرجال الاصلاح الاسلامى وسعيه فى ترويج مؤلفاتهم النافعة وجهاده لاجل كتاب الوحى المحمدى لفقيد الاسلام السيد محمد رشيد رضا عفا الله عنه فقلت فى نفسى : سبحان الله هذا رجل عربى مسلم ولكنه لا يجد متسعا لخدمة دينه لتقيده بقيود لا يمكن أن ينجو منها الا بفضل الله ورحمته ودعوت الله أن يوفقه الى الخير ويجعل منه دعامة من دعائم الاصلاح فهذا أفضل له من التورط فى مسائل لا تجدى نفعا

ووصل القطار الى محطة نجع حمادى فوجدت الاستاذ النجمى فى انتظارى مع ثلة من اخوانه الفضلاء فأحسنوا استقبالى جزاهم الله خيراً وركبنا سيارة أوصلتنا الى داره السعيدة . ونجع حمادى بلد طيبة الهواء خصبة التربة عذبة الماء تطل على النيل وهى نظيفة جميلة وليس بها الا مسجد واحد وآخر بدىء فى بنائه ونرجو أن يتم سريعا وفيها مصليات منتشرة على الشاطىء يصلى فيها الجماهير وقد أعجبنى كثيرا

واسترحنا فى دار الاستاذ فترة أنسنا فيها بلقاء الفضلاء وسرنى منهم حبهم لرجال الاصلاح الاسلامى وفهمهم دينهم وبعدهم عن الخرافات والاوهام والاضاليل . وخرجنا بعد ذلك نجول فى البلدة وعرجنا على مصلاة نؤدى فيها صلاة العشاء فانتهزت الفرصة

وألقيت على الجمهور درسا فى العبادة وتأثيرها وقبولها وجاء ضمن كلامى أن من أعظم شروط قبول العبادة أن يكون القلب نقيا طاهرا خلوا من الحقد والكراهية والغضب والحسد والتخاصم والتدابر والتقاطع . وكان الدرس وقع عظيم مما يدل على استعداد العامة لسماع الوعظ والتأثر به ، وقضينا الليلة فى أحاديث عن الاسلام والمسلمين

يوم السبت ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٥٥

أصبحنا بفضل من الله ونعمة . وخرجت أنا والاستاذ النجمى والشيخ محمد عبد الرحيم والشيخ محمد عبد الظاهر وقد حضر من قنا حين علم بزيارتى الكى يرانى . وتوجهنا إلى ناظر المدرسة التى أعمل فيها بأسيوط وقضينا عنده ساعات ثم رجعنا إلى دار الاستاذ النجمى ومكثنا إلى قرب الغروب وعاد الشيخ محمد عبد الظاهر إلى قنا بعد أن دعانى إلى زيارته فأجبت الدعوة شاكرا

وبعد المغرب توجهنا الى دار السيد محمد أمين الانصارى وثمت رأيت الاستاذ السيد الحسن الغزالى وقد أعجبت به إعجابا عظيما وعلمت منه غيرة على الدين قوية وحبا لنصره عظيما . وكان السيد محمد أمين نائما فلم نشأ أن نوقظه . وبعد أن أنسنا بلقاء الاستاذ الحسن عدنا إلى دار السيد النجمى

يوم الاحد ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٥

استيقظنا من النوم وما كدنا نتناول فطورنا حتى رأينا السيد محمد أمين الانصارى والاستاذ الحسن الغزالى قد تفضلا وجاء للسؤال والتحية فأكبرت فيهما هذه الهمة والمروءة وتحادثنا طويلا وفرحت فرحا عظيما بما رأيته فى السيد محمد من حب للاسلام واضح ومعرفة دقيقة لادواء المسلمين التى نالت منهم وأضعفت قواهم وثبطت عزائمهم . وخرجنا معا إلى داره وواصلنا الاحاديث المفيدة وجلنا فى ميادين النقاش جولات طويلة وبحثنا بحوثا مستفيضة فيما ينجى المسلمين مما أحاط بهم من شقاء وبلاء . وقد أنست بلقاء كثيرين منهم الشيخ محمد على وهو من أهل العلم الاذكياء العارفين بدينهم معرفة حقة والشاعرين بما فى المسلمين من نقص عظيم يحتاج إلى علاج طويل وقد جذلت للقائه لانه من الغرباء فى هذا العصر : وقد قضيت الليلة فى بيت السيد الانصارى ونلت ما أتمنى من محادثة الاستاذ السيد الحسن الغزالى

يوم الاثنين ٢٥ ربيع الاول ١٣٥٥

أصبحنا بفضل من الله ونعمة . وتفضل السيد محمد الانصارى فدعانى إلى ضيافته مع الاستاذ النجمى وقد قبلنا د وكان اليوم مليئا بالمسرات والمحادثات النافعة واطلعت على مك فاذا هى حاوية نفائس وكنوزا وكتبا نادرة منها موطأ الامام ابن الحسن رضى الله عنه . وكتاب ألف باء وهو معجم لغ أدبى نفيس جمع فرائد وجواهر فى اللغة والادب والشعر وا وغيرها من الكتب القيمة . وقد اسمعنى الاستاذ الحسن قصائد سماحة الشيخ أبى الوفا الشرقاوى العجب العجاب ف على قوة الشيخ فى الشعر الرصين المتين وحبذا لو نشر هذا ا الحكمى الجليل ليستفيد المسلمون منه ، والاستاذ الحسن يحفظ الـ الطيب من أجزل الشعر وأحلاه وينشد أمام القارىء ا الابيات العذبة بقوة عجيبة . ولذا فهو يحفظ معظم شعر الا النجمى ويشيد به دائما . وقد ألقيت عظة فى مسجد البلدة اس منها الجمهور كثيرا

يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٥

تنفس الصبح فاستيقظنا والنشاط يغمرنا ، واستعددنا لل الى قنا تلبية لدعوة الاخ المفضال الشيخ محمد عبد الظاهر ، ورا الاستاذ النجمى متفضلا بارك الله فيه وجعله من رجاله الثقا المصلحين ، وقد وصلنا بسلام من الله واستقبلنا الشيخ محمد الظاهر وبالغ فى الحفاوة والترحيب . وقد زرنا الاستاذ عبد ا بك حلمى كبير كتاب المحكمة الكلية الاهلية وقد راقنى منه غ الدينية وحبه القوى للاسلام وفقهه العظيم فى الدين : وكان يوم قنا د

يوم الاربعاء ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٥

صحونا من النوم واستعددنا للرجوع وركبنا القطار وود الاستاذ عبد الظاهر وبعض إخوانه وداعا حافلا . ووصلنا إلى حادى ، فنزل الاستاذ النجمى حفظه الله وتواعدنا على ا فى أسيوط يوم السبت سلخ ربيع الاول سنة ١٣٥٥ للسفر إلى القاه وقام القطار متجهاً إلى أسيوط وفى قلبى ذكريات خالدة عن ا الزيارة وأثر احترام وتقدير عظيم للاخ الجليل الاستاذ النـ

وأعيد فأذكر الفتح بالاجلال لأنها هي السبب فى ارتبا بهذا الطراز من الرجال النادر المثال . والحمد لله رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من علماء بيت المقدس
الى المندوب السامى البريطانى

احتجاج على انتهاك حرمات المساجد
واهانة رجال الدين – وتمزيق المصاحف

يأسف علماء الشريعة الاسلامية بالقدس أن يروا هذه البلاد تواجه فى كل يوم حوادث مؤلمة متكررة ومتعددة من شأنها أن تؤدي إلى زيادة المصائب وأن تثير الشعور الدينى وتهيج الرأى العام الاسلامي لما لها من مساس بالناحية الدينية من جهة والناحية الانسانية والقومية من جهة أخرى

وقد كان فريق العلماء الذى قابل فخامتكم من عهد قريب يعتقد – على أثر ما دار فى المقابلة المذكورة من حديث وما تفضلتم به من وعد – بأنه لن تتكرر حوادث من هذا النوع من الارهاق والقسوة والعنف ولا ما يمس كرامة المسلمين فى دينهم ومقدساتهم وبيوتهم واهانة رجال الدين والعلماء

وما كان أشد دهشتهم هم وسائر العلماء حين علموا أن أمثال تلك الحوادث لازال يتكرر وأنها أخذت في بعض الاحيان أشكالا أخرى قد تكون أمسّ بالشعور الدينى وأكثر إيلاما للنفس وتهييجاً للرأى العام . وان الامر قد بلغ إلى انتهاك حرمات المساجد الاسلامية بشكل تأباه وتستنكره جميع الشرائع والقوانين حتى فى حالات الحروب

فقد أقدمت السلطة فى عكاء على ضرب جامع الجزار بالمدافع الرشاشة بكثرة من الساعة الحادية عشرة من ليلة الاثنين فى ١٤/١٥ يونيه حتى أذان الفجر وبقيت آثار ذلك ظاهرة فى الجدران والنوافذ وغرف طلبة العلم . ولم يمنع السلطة عن الاتيان بمثل هذا العمل المؤلم أنه مكان مقدس كبير وانه فوق ذلك أثر تاريخى عظيم

واذ يستنكر علماء المسلمين هذا العمل المؤسف ويحتجون عليه لفخامتكم يرجون أن تبلغوه الى حكومة لندن والى عصبة الامم

هذا ويعود العلماء فيلفتون نظر فخامتكم الى ما لا يزال يجرى فى البلاد من اعتداءات مستمرة من قبل السلطة على جميع الاهالى وما يقع من تضييق وارهاق على المعتقلين فى صرفند ، وعدم توفير شيء من أسباب الحياة المعتادة لهم فى مأكلهم ومنامهم وسائر شؤونهم ، وخصوصا تلك المعاملة المهينة التى لحقت أحد رجال الدين وهو الاستاذ الشيخ محمد على الجعبرى فقد حدث أنه حينما أريد نقله وطلب أن ينقل بسيارة عادية مع بعض إخوانه المعتقلين من الثكنة العسكرية بالقدس الى صرفند لا بسيارة المساجين بادره جاويش يدعى (نيتم) بلكمة شديدة فى صدره وانتهره بالانكليزية بصوت عال وأمر البوليس أن يسحبوه الى السيارة قسرا ، ولما احتج زميله عجاج أفندى نويهض الذى يعرف الانكليزية على الالفاظ المهينة التى وجهها اليه الجاويش المذكور غير مبال بصفته الدينية بادره المذكور أيضا بالشتائم الغليظة واستاقهما قسرا وبفظاظة متناهية الى السيارة

ان المسلمين جميعا الذين يعتبرون مجرد اعتقال رجال الدين اهانة دينية موجهة اليهم جميعا لا يمكنهم أن يتلقوا هذه الاهانة الا بأشد الاستنكار والاحتجاج

وقد حدث بعد ذلك كله وفى الحين الذى كان يظن أن حادثة جامع الجزار واطلاق النار عليه ستكون موضع اهتمام يؤدى الى صيانة المساجد الاسلامية بعد ذلك من كل اعتداء ، إذا بنا نرى بكل أسف وبعد أيام قليلة أن هناك مسجدا آخر هو مسجد الشيخ رسلان بيافا قد لحقه تصدع وانهدام بعض أركانه أثناء القيام بنسف منازل البلد القديمة بالديناميت . فقد هدم جداره الغربى وتصدعت سائر جدرانه من أساسها كما هدم ضريح الشيخ رسلان نفسه مع درج المأذنة . وحصل أيضا أن مزقت المصاحف الشريفة الموجودة داخل المسجد المذكور وأحرقت

ان تكرر هذه الحوادث يحمل المسلمين على الاعتقاد بأن السلطة لم تعد تبالى فى هذه الظروف بالمقدسات الاسلامية ولا باقامة الشعائر الدينية ، اذ حدث أيضا أن المعتقلين فى صرفند قد منعوا من أداء صلاة الجمعة وحظرت عليهم الصلاة جماعة ، وذلك كله يسجل لاول مرة فى تاريخ بريطانيا العظمى فى هذه البلاد

ويرى العلماء فى مثل هذه المعاملات المؤسفة ما يزيد الرأي العام ثورة والحالة حرجا ويرجون بالحاح وضع حد لهذه الامور

وتفضلوا فخامتكم بقبول فائق الاحترام

تحريرا فى ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥

التواقيع

من زعيم العـــــــــوام
الى مترجمى القرآن

حضرة الاستاذ المجاهد السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لقد ظهرت فتنة ترجمة القرآن فى هذا العصر المشئوم مرتين : أما أولاها فقد أطفأها الله الذى قال فى كتابه ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ﴾ وقام فى حينها رجال أقلامهم كأنها الأسنة فأخمدت نيران القائمين بهذه الفتنة . وأما الثانية التى نحن فيها فقد أبانت لنا عن نفوس ما كنا نحلم بمعرفتها لولا هذه الفتنة وجل القائمين بها الآن والمدافعين عنها كانوا فى الفتنة الاولى من ألد أعدائها . ولكن القلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء . وامتازت هذه بأن الواقفين على الأبواب يدعون من أطاعهم اليها هم الذين جعلهم الله أئمة هذا العصر وهم الذين يعيبون على الناس التقليد

ان العلماء الاقدمين يوم قالوا ان باب الاجتهاد قد اغلق لم يقولوا ما قالوا حجرا على الله أن يوجد عالماً أعلم منهم ، ولكن لعلمهم بأن الشهوات قد غلبت واتبع كل هواه وقل الاخلاص فقل الانتفاع بالعلماء وكأنهم خافوا من هذا العصر ومن مجتهديه فقد جربنا اجتهادهم فألفيناه فى هدم الدين لا فى بنائه يتجرأ أحدهم ويثبت حكما ما أنزل الله به من سلطان لا فى كتاب ولا فى سنة ولا فى اجماع ولا فى قياس فيقول ان ترجمة القرآن فرض كفاية ومعنى هذا أن الصحابة والتابعين وتابعيهم وعلماء الامة الاسلامية فى جميع المذاهب وفى كل ما مضى من العصور آثمون حتى جاء عصرهم فاراد (أئمته) اسقاط الحرج

فبصفتى زعيم العوام الذين لهم حق الاجتهاد ، وبما وأنى أمثل طائفة العوام ، أقرر أننا لا نرضى أن تمد يد الى ترجمة قرآننا فان كان لكم قرآن آخر فترجموه ، فأما هذا الذى أنزله رب العالمين بلسان عربى مبين على قلب سيد المرسلين فلا

وانى بصفتى السالفة الذكر أنذركم بأن من تحت زعامتى من العوام الذين لا حول لهم ولا طول ولا يملكون فتيلا ولا نقيرا وانما يملكون الدعاء والتضرع الى الله تعالى فى كف أيدى مجتهدى العصر عن أن تمسه أيديهم يقرأون الفاتحة عقب كل صلاة ، متوسلين الى الله فى كف هذا العدوان على كتابه الذى تكفل بحفظه ، ومنهم من يحسن قراءة سورة يس فهم يقرأونها بعدد مخصوص لكف تلك الايدى عن أثمن شيء لديهم

فليستريحوا فمهما سهروا الليالى وألفوا الكتب وطبعوها من أموال الامة المرصودة لغير ذلك فلن يتم لهم شيء الا أن تكون من علامات الساعة الكبرى التى أخبرنا عنها نبينا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الذين فتحوا الممالك ومصروا الامصار وأوصلوا الهداية المحمدية الى امم كثيرة دون أن يحتاجوا الى ترجمة القرآن بل القرآن هو الذى ترجم الامم وعربها بعد العجمة حتى جاءتنا كتب الشريعة وكتب اللغة من صنع أيدى امم ماكانت لتكون لها هذه المنزلة فى علوم الشريعة ووسائلها لو أن القرآن ترجم الى لغاتها ولم تتشرف بتلاوته بلغته الالهية . فليطمئن العوام و ليهدأوا فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

محمد

ترجمـــــــــــــــــــة القرآن

هجرت القلم أمداً ليس بالقصير ولم أرفع رأسه في خلالها بما يشفي منه الغليل ، هجرته لا كرهاً له ولا جحداً لآثاره التي يحدثها في الهيئة والمجتمع ، وانما هو الاشتغال بما نفعه أعظم من نفعه ، وفائدته أجل من فائدته ، الاشتغال بالتربية والتعليم في احدى مدارس الارشاد بالاندنسيا . والتربية الحقة والتعليم الصحيح هما من أهم وسائل الاصلاح في هذا العصر ، وقد كانت تحصل في غضون تلك الفترة مناسبات لمواصلة القلم لم أشأ أن أخرج بسببها من العزلة التي لذت لي في ذينك الامرين اللذين أعدهما من أفضل ما أدخره ليوم المعاد

أما اليوم و بعد أن (رأيت الامر أمراً منكراً) وأبصرت الخطب جللا في محاولة ترجمة القرآن الكريم بمصر الى لغة غير لغته ، أما في هذه الساعة الحرجة ، فقد وجب أن أخرج من تلك العزلة واوافظ القلم من سباته قياما بواجب الارشاد للاخوان ، ونصحا لله ولرسله وتذكيرا للغافلين والذكرى تنفع المؤمنين

ان مسألة ترجمة القرآن الكريم ليست تخص مصر وحدها بل تهم العالم الاسلامي أجمع ، تهم نجداً والحجاز وتهم من فيهما من علماء وادباء ، وتهم سوريا والعراق والهند والافغان وتهم الاندونسيا والصين وأمثالها من البلاد ، ولا يحق لمصر أن تبتّ بالامر وحدها ولا أن تستبدّ به دون أن تشاركها فيه البلاد الاسلامية التي يرن فيها الاذان وتتلى آيات القرآن . هذا لو أجمع من في مصر على تأييد هذا الرأي واستحسانه فكيف وجمهرة أهل الرأي منهم على خلافه !

قد يكون للقائمين بهذا المشروع الجديد بمصر عذر يبررون به اقدامهم على مثل ما عزموا على تنفيذه اليوم لو فرغوا من كل ما عليهم من واجبات وأدوا كل ما يتطلبه منهم دينهم الحنيف من ارشاد وتربية وتعليم لمن هم أقرب اليهم من سواهم ، لو فرغوا من تحطيم أصنام الملاحدة الذين انتشروا بينهم انتشار الجراد في الفضاء [(١)] وأخذوا يفرقون بمكرهم وخداعهم بين المرء وزوجه ، والابن وأبيه ، فرغوا من صد تيار الاعداء الذين يكادون يلتهمون مصر وأبناء مصر . فرغوا من الاخذ على أيدي العابثين بالشرف والاخلاق المحاولين لغمس الامة في حمأة التهتك والخلاعة باسم (الفن و البريء والادب المكشوف) وهم بين سمع أهل هذا المشروع و بصره وفي وسعهم أن يحولوا بينهم و بين ما يشتهون . لو فرغوا من كل هذا وأمثاله لقلنا قوم قد امتاز غيرة على دينهم وأخلاقهم و بعد ما أصلحوا عشيرتهم والقريب منهم طمحت أنظارهم الى أبعد من هذا مدى ، الى اوربا في مدنيتها و أمريكا في عظمتها ليهدوا أهلها الى الصراط المستقيم ، ولكن ماذا يقال فيهم وامتهم التي هي بين ظهرانيهم أحوج الى الاصلاح من سواها وأفقر الى الارشاد من غيرها وهي أولى بخير مصر ممن هم وراء البحار

الحق ان المرء تبلغ به الحيرة أقصاها من تصميم القوم على تنفيذ ما عزموا عليه وارصادهم المبالغ الطائلة لتحقيقه ، مع أنهم لم يقوموا ببعض ما هو من آكد الفروض عليهم لامتهم ، ولم يجيبوا المنتقدين عليهم بما تستروح اليه نفوسهم ولم يوفقوا أيضا الى حجج تذهب ما يساور أذهان الكثيرين من الشك في دواعي مشروعهم وكل ما أدلوا به من براهين على حسن قصدهم فهو لا يسمن ولا يغني من جوع

لست من الجامدين الذين يعادون كل جديد وان كان نافعا ، ولا من المحافظين على كل ما هناك من قديم وان كان ضاراً . وقد عرف اعتدالي في ذلك كل من وقف على الصحف التي أصدرتها والكتب التي ألفتها أو سمع شيئا من الخطب والمحاضرات التي كنت أقوم بها من آن لآخر هنا وهناك

ولكنني لا أرى من التجديد النافع ما اعتزم عليه القوم بمصر من تلك الترجمة ، وإني أعتقد اعتقادا لا ريبة فيه أنه لا يصلح آخر هذه الامة الا ما صلح به أولها من دين متين و أخلاق طاهرة وصدق في الدعوة واخلاص في الارشاد . ولسنا أولى منهم بخير

(١) الفتح ـ ان من أعلام الداعين الى ترجمة القرآن من ينهون الناس عن ذكر الملاحدة والالحاد ، و يغضون بالقاء السلم اليهم ، و يعيبون من يذكرها بسوء ، ولهم منهم بطانة وأولياء

ولا أجدر منهم بنقبه يكون من ورائها تعزيز هذا الدين وتشييد بنائه المشمخر والاخص فى الطرق التى سلكوها لهداية الخلق وحماية الدين فى أوقات مثل أوقاتنا التى نحن فيها اليوم ، وإذا ما فعلنا فى عصرنا غير ما فعلوه فى عصورهم فذلك اما لنقص فينا أو لجهل بحقيقة ما هم عليه[1] فلنفتش اذا عما قام به سيد الخلق فى هداية الخلق الذين يتكلمون بغير لغته التى أنزل بها قرآنه الكريم هل كان يبعث اليهم آياته الكريمة مترجمة بلغاتهم أم كان يرسلها إلى صغيرهم وكبيرهم بلغته التى أنزلها الله بها ؟ فان أثبتوا أنه عليه السلام ترجم لهم الى لغتهم آية واحدة من كتابه أو أثبتوا أن أحدا من خلفائه وأصحابه فعلوا ذلك أو على الاقل من بعدهم من المسلمين المخلصين فنحن سنطأطيء رءوسنا أمام ما عزموا عليه ونحطم الاقلام ونحرز الالسنة ونمد أيدينا لمصافحتهم والا فليتقوا الله ربهم ولا يرزأوا الامة الاسلامية بأعز ما بقى بيدها اليوم من ذلك التراث المقدس ، وانهم إن أقدموا على ذلك ولم يأتوا ببرهان كا طلبناه وطلبه منهم غيرنا فهم بذلك يثبتون ولا ريب أنهم أولى بهداية الخلق من الرسول ﷺ وأحرص على نفع الامة من أصحابه وخلفائه وفى هذا من التنكب عن الهدى ما فيه

فى وسعكم أيها السادة الاعزاء إذا كنتم صادقين فيما تدعون وحريصين على أن تحموا جانب هذا القرآن من عبث العابثين وعلى أن تنشروا محاسن دينكم بين الاجانب عنه أن تجمعوا زبدة ما فى القرآن الكريم من الآيات التى تناسب أهل تلك اللغات مترجمة وبذلك تخدمون الدين والقرآن خدمة يشكركم الله ورسوله عليها

ثم أى قوم تقصدون هدايتهم بهذه الترجمة ؟ أهم المستشرقون الذين يحسنون اللغة العربية كما يحسنها أبناؤها ، أم ارشاد من لا يعرف من تلك اللغة الا اسمها ؟ فان كان الاول فعبثا تحاولون فان الكثير من المستشرقين اطلاعاً على أسرار تلك اللغة يعجز عنه بعض أبنائها الذين ربوا فى حضنها وارتضعوا ألبانها فلا يستفيدون من ترجمته إلى لغاتهم أكثر مما يستفيدونه منه فى لغته ، وان كان الثانى فما أخسر الصفقة وأضيع الوقت الثمين عليكم فيما فعلتم ، فاذا كنتم وغيركم من المصلحين تشكون من اعراض المسلمين عن فهم القرآن وتدبر معانيه وهم من أهل لغته ودينه وبين أيديهم المجلدات الضخمة فى تفسيره يستوحون منها حل ما يشكل عليهم من آياته فاذا كنتم لم ترضوا بفهم هؤلاء لكتابهم وترونهم لم يستفيدوا منه شيئا يعتد به ، أفتظنون والحالة هذه أن يكون فهم الذين سيترجم القرآن بلغاتهم أعظم من فهم أبنائه ؟ ان كنتم تظنون هذا فرو ظن خاطيء !

ورجاؤكم من أمثالهم الانصاف عند ما يقفون على ترجمتكم التى تحاولونها فيقبلون الحق الذى عرضتموه عليهم فيها ويرفضون ما عداه فى غير ترجمتكم هو رجاء فى غير محله ستنقطع بأهله الاسباب . ومتى أخلص هؤلاء للاسلام فينصفونه ؟

ومتى اعترفوا للقرآن بأنه كلام عالم الغيب فيحترمونه ؟ ألم يؤلف المتدينون منهم ممن يحسنون اللغة العربية كتبا شوهوا بها محاسن الاسلام « والاسلام أبيض ناصع لا تشويه فيه » ألم يجمعوا الرسائل فى تنقيص خاتم الرسل ونسبتهم اليه ما تقشعر من قبحه الابدان « وقد برأه الله مما قالوا براءة الذئب من دم ابن يعقوب » ألم يحشدوا من الآيات القرآنية ما ظاهرها التناقض ليشككوا ضعفاء المسلمين فيه وليصدوا أبناء جنسهم عنه ولا تناقض ولا اختلاف فيه ولكن هو الهوى يعمى ويصم « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا »

أفيرجى ممن بلغت بهم العداوة للاسلام الى هذا الحد الانصاف فى نشر حقائقه وارجاع الزائغين فى فهمه الى حظيرة القدس ؟ لا رجاء فيهم ولا أمل : الا أن يبيض الفار أو يعود القارظان »

هؤلاء هم المستشرقون الذين يعرفون عن الدين الاسلامى وقرآنه ما لا يعرفه أبناء جلدتهم وهم أقرب لقبول الحق من اخوانهم لوقوفهم عليه ولاعتيادهم حرمة العلم ، فدلونا بربكم على

---

(١) الفتح - أين هذا المذهب من المذهب الآخر الذى يقول « وإن من ينظر فى كتب الشريعة الاصلية بعين البصر والحذق ، يجد أنه من غير المعقول أن تضم قانوناً ، أو كتاباً ، أو مبدءاً فى القرن الثانى من الهجرة ، ثم تجيء بعد ذلك فتطبق هذا القانون أو الكتاب أو المبدأ فى مصر أو فى العراق فى سنة ١٣٥٤هـ» (من كلام فضيلة الاستاذ المراغى لوفد الشبان العراقيين ، نقلا عن جريدة الاهرام بتاريخ ٢٨/٢/١٩٣٦)

أفراد منهم تركوا ما هم عليه من العداء الظاهر للاسلام ورموا التعصب عليه وعلى أهله خلفهم ظهريا شأن من يبحث عن الحق للحق ويسير لطلب الهدى، دلونا على طائفة منهم وقفوا من الاسلام بعد أن عرفوا حقائقه الموقف المشرف.

فاذا كان رجاؤكم في أمثال هؤلاء المستشرقين — وليسوا من رجال الكنيسة — ضعيفا وهم كما قلنا فضعف رجائكم في غيرهم من اخوانهم المتدينين المتعصبين أظهر وأولى

ماذا يريد أهل هذا المشروع بما قاموا به في هذه الآونة الاخيرة التي ضعفت فيها رابطة الدين وأولع الناس فيها بكل جديد وان كان « موتا » ؟ أيريدون بعد أن يتم لهم ما يبتغون أن يعوضوا غير العرب من المسلمين عن كتابهم العربي بترجمته إلى لغتهم التي لا يحسنون غيرها فيكون لكل أهل لغة قرآن بلغتهم ؟ فيحصل من وراء ذلك التضارب والاختلاف شأن أهل الاديان الاخرى في كتبهم التي ترجمت إلى غير لغتها الاصلية وبذلك تذهب ريح المسلمين وتتمزق وحدتهم التي تتمثل بأكمل معانيها في القرآن الكريم، تلك الوحدة التي يشعر بعظمتها كل من يدب في شرايينه دم الاسلام ويفاخر بها غيره من أهل الاديان الاخرى

إن المسلم وبالخاصة العربي ليشعر بنشوة تفوق كل نشوة عند ما يطرق سمعه في البلاد غير العربية صوت من يقرأ القرآن الحكيم بلغته التي فضلها الله على غيرها من اللغات [1] وفوق تلك النشوة يشعر بما لهذا الدين القويم وقرآنه الكريم من تأثير على العقول وهيمنة على الافكار حتى في أقصى البلاد عن مقره وأبعدها عن مركزه

تعال أيها الاخ الى الاندلسيا معي ولنتمش وإياك في شوارع مدنها المتمدنة أو نتخلل أكواخ قراها البسيطة الساذجة ثم أنبئني بربك بما تشعر به عند ما يطرق سمعك صوت من يقرأ القرآن الحكيم بلغته الساحرة ذلك الصوت المرتفع في الفضاء بين الملايين من صينيين ويابانيين وملاحدة وبوذيين. ستحس ولا شك بهزة سرور تعتريك لا تدرك حقيقتها إلا بالذوق والسماع كما أدركت ذلك أنا بها، وما على المرتاب إلا أن يجرب مثل تجاربي فبالتجربة تظهر الحقائق الكامنة فهل يا ترى سيحصل لي ولك ذلك كله أو بعضه لو وصلت الى آذاننا تلك الآيات الكريمات بأي لغة أخرى غير لغته الالهية المقدسة لا. لا. والف لا ......

فنسأل الله الذي لا ينبغي أن يسأل سواه ألا يجعل من آمال أهل هذا المشروع إذا نجحوا فيه وأصبحت سلطتهم الروحية خارج مصر كما هي فيها اليوم أن يسعوا لتحقيق أمنيتهم في غيرهم من المسلمين كما حققوها بين مواطنيهم وبذلك يضيعون على المسلمين ما هم أحرص على بقائه من حرصهم على أنفسهم ويذهبون منهم أيضا ما يشعرون به من قوة في الوحدة ومتانة في الدين « لا قدر الله ذلك »

وأخيراً من يضمن لنا أن تبقى السلطة بيد الهيئة التي تحاول ترجمة القرآن وعلى رأسها فضيلة الشيخ الاكبر الى أن تتم الترجمة وتنشر في الاقطار التي يراد نشرها فيها، واذا فرض أن تم لجنة ما نريد فمن يتكفل لنا أيضا لو نحي فضيلة شيخ الجامع الازهر الحالي عن وظيفته التي يشغلها الآن وحل محله غيره من اخوانه الذين لا يرضون بكل ما يقوم به أن لا يعارضه خلفه في فكرته هذه فيصدر فتوى من هيئة كبار العلماء أيضا بنقض ما أبرمه وهدم ما بناه، وشيء آخر وهو لو امتدت بأفراد هذه اللجنة المحترمة الحياة فظهر في أيامهم أناس يفوقونهم علما ومعرفة وفهما فدلوهم على ما في ترجمتهم من نقص يجب تلافيه وعيب لا يحسن السكوت عليه فماذا سيكون موقف المسلمين والحالة هذه أمام تلك الترجمة القديمة بعد هذا وذاك، وماذا سيكون موقف الهيئة القديمة من الهيئة الجديدة التي ظهر لها من الحق ما لم يظهر لاختها ؟

وفي الختام اتقوا الله ربكم الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اتقوه في أمتكم التي وضعت الثقة بكم وناطت الآمال الكبيرة في شخصياتكم فلا تخيبوا منها الظن ولا تحيدوا بها عن الطريق الذي ائتمنكم الله على أن تسيروا بها في لاحبه، اتقوه في دينكم الذي تألبت عليه الاعداء من كل جانب فأناخوا بمصائبهم المفجعة على كاهله وكادوا يخمدون منه أنفاسه المتصاعدة فها هو يرنو إليكم بعين ملؤها الفزع والجزع فهل أنتم له مغيثون ؟ وها هو يشكو إلى الله ثم إليكم ما بين أحشائه من مدى تتقطع منها الاوتار فهل أنتم له راحمون ؟

(١) الفتح — الاستاذ وجدي ينكر هذا ويقشعر بدنه منه، ويتفنن في سبق جديدة وهي ان اعجاز القرآن بمعانيه لا بلغته الالهية

أزيلوا أيها الاخوان ذلته ، واكشفوا بما منحكم الله من السلطة كربته ، فقد كفاه ما أصابه من نكبات تنفطر منها الاكباد ، كفاه ما بين أهله من تخاذل وانشقاق وما هناك من تنازع وافتراق ، فآسوه أيها الاطباء بحكمتكم ولواشفه بصدقكم فذلك أجل ما كنتم عليه عازمين وعلى انجازه ساهرين . بهذا لا بذلك الأجر الجزيل ان كنتم تقصدونه ، والذكر الجميل إن كنتم تطلبونه : بهذا لا بذلك يحيا لكم الذكر العاطر بعد أن تضمكم الحفائر

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسناً لمن وعى

هذه كلمة مستعجلة أرسلها من هذا الفردوس الاستوائي الفاتن ، أرسلها إلى مصر الجامعة المتناقضات ، الى مجلة الفتح الغراء إلى الاستاذ المجاهد الجليل السيد محب الدين الخطيب ، أرسلها لا لتعبر عن رأيي فحسب بل لتعبر أيضا عن رأى كل من خالطت بشاشة الايمان قلبه هنا من عرب واندونيسيين ومسلمين ومتمسلمين . كلمة أرسلها على قطعة من القلب المكلوم المثقل بالهموم أرسلها والرجاء فيمن وجهت اليهم غير خائب ، والامل في اخلاصهم لم ينقطع ، والسلام عليهم وعلى عباد الله الصالحين ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه إنيب

فاكولنغن (جاوه) عبد العزيز الرشيد

ناظر مدرسة الاصلاح والارشاد فرع فاكولنغن

لاغاثة فلسطين

بعث الينا حضرة المسلم الغيور السيد أبو بكر بن دحمان الاعجم من تجار العرب في سنغافورة جنيهين انكليزيين ورق نوط إعانة لفلسطين في دفاعها عن حياتها

وجاءنا من الفاضل الشيخ رمضان أحمد عبد الغفار المدرس بمدرسة قرشوط الاولية ثلاثون قرشا تبرعا لمنكوبي فلسطين

وجاءنا من مدرسة الخواص وأم حسين بك الاولية بمصر القديمة عشرون قرشا منها عشرة من رئيس المدرسة الاستاذ أحمد رمادى وخمسة قروش من الآنسة فاطمة الحريرى ، وخمسة قروش من الآنسة سكر محمد .

بارك الله بالمتبرعين وجعل تبرعاتهم في حسناتهم . وقد سلمنا ذلك الى مركز الاعانة بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة . وكل مايقدم الينا نرسله الى محله في حينه

الكتاب المصادر عن فلسطين

قالت (الطائف المصورة) :

إن الكتاب الذى صادرته الحكومة يختص بظلامة فلسطين الحاضرة التى لم يسبق لها مثيل في تاريخ الفظائع وهو يحتوى على مقالات وأنباء عن نكبة فلسطين وكلها مقتطعة من الصحف المصرية منها مقالة الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير السياسة وعنوانها « فلسطين أرض الشهداء » وقد سمى الاستاذ الطاهر كتابه أو مجموعته بذلك العنوان ، فقالة الوطنى الكبير عبد الرحمن بك فهمى المنشورة بجريدة روز اليوسف ، فقالة بقلم الاستاذ الطاهر كان قد نشرها في كوكب الشرق وعنوانها « ثورة فلسطين تنقلب إلى جرائم وفظائع » ، فرسالة من القدس منشورة بالكوكب وفيها نبأ اجتماع علماء فلسطين بالمندوب السامى بالقدس وما دار بينهم وبينه على أثر فاجعة حارة باب حطة في القدس وما ارتكبه الجيش البريطانى فيها ، فنص محضر التحقيق الذى قام به العلماء وقدموه للمندوب وفيه وصف ما أجراه الجند مع المسلمين والمسلمات وتحطيم أثاث المنازل واهانة المصاحف الخ ، فبيان جمعية حراسة المسجد الاقصى بالقدس الذى وضعته في ثورة سنة ١٩٢٩ عن انتهاك اليهود لحرمة المساجد والمصاحف وهدم أضرحة سيدنا عكاشة وقبور المجاهدين والاولياء في القبة القيمرية بالقدس ، وتتخلل ذلك رسوم شتى عن الفظائع مأخوذة عن الطائف

وفى الملازم المصادرة صورة كانت قد نشرت في الاهرام وهي تبين استمداد اليهود ضد المسلمين واجتماع فريق منهم حول مدفع رشاش يتمرنون عليه باشراف ضباط من الانجليز الخ الخ

السنّة المحمدية وكيف وصلت الينا

التـــــــــــــــابعون ـ ٣

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

(١٢) تفرقت الصحابة فى أقاليم الاسلام وعواصمه ، ونشر كل منهم علمه فى الجهة التى اختارها لنشر الدعوة واستوطنها لتبليغ الملة ، فقام فيها بالرواية والوعظ والافتاء والارشاد والاجتهاد : يطبق القواعد على جزئياتها مستأنسا فى ذلك بافتاء الرسول أو حكم له ، ملتمسا من سبب النزول وظروفه وتبيين الرسول ما يوقفه على علة الحكم ومدار الفتيا ، الأمر الذى يجعل له رأيا خاصا ووجهة معينة يمتاز بها عن غيره ويفترق بوجهها عمن أخذ له منهجا آخر وسلك طريقا اخرى فى إفتائه ، فتراهم وقد اجتهد كل منهم وبذل أقصى جهده وأطلق العنان لتفكيره وبحثه وتمحيصه : وقد نتج من ذلك مذاهب للاصحاب متعددة هى وليدة الاجتهاد وحرية الرأى والتفكير فى حدود القواعد الكلية والاسس العامة للتشريع المفهومة من تصرفات صاحب الشرع وقضاياه ، ولا تنس بازاء ذلك سليقتهم العربية الصافية وذوقهم السليم والملكة التى تربت فيهم من مشاهدة صاحب الشرع وتبيينه ووقوفهم على ما لم يقف عليه غيرهم من أسباب النزول والعلم بالناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد وغير ذلك مما لا يتحقق فهم الشريعة إلا به ، ولا التوغل فى أسرارها إلا بمقتضاه . وكان لكل صحابى تلاميذ من التابعين يتحملون عنه مروياته من القرآن والسنن ، ويتمذهبون بما أداه اليه اجتهاده : متوسعون فى ذلك أو معدّلون للفكرة ، حتى صار للفقه فى كل أقليم ومصر صبغة خاصة وحدود معينة يتغاير بها عن الاقليم الآخر : فهذا قول المدنيين وذاك مروى الشاميين وذلك رأى العراقيين إلى أمثال ذلك ، ولكنه فى عمومه وجملته لا يعدو الكتاب والسنة ولا يتخطى حدودهما . وقد كان لاختلاف العادات فى كل اقليم أثر بين فى الثروة الفقهية وتلوينها بلون خاص ، وليس الامر قاصرا على الفقه وحده بل قل مثل ذلك فى التفسير اللفظى أو التركيبى للقرآن الكريم وفى الاخبار عن الدعوة ومراحلها والجمع بين الكتاب والسنة أو بين الآيات من القرآن أو المرويات فى الحديث ؛ ضرورة أن تبليغ كل صحابى يتبع علمه ومروياته وفهمه فيما رواه ووقوفه على الكتاب والسنة وما يحيط بهما قلة وكثرة

(١٣) امتاز بذلك كل اقليم عن الآخر فى الفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية لكل أقليم صبغة خاصة به ناشئة من تعاليم الصحابى ومروياته وآرائه ومبادئه فى الفهم واجتهاده ، وبرز من كل اقليم أتباع تخصصوا للتفقه فى الدين والاحاطة بموارده ومصادره والالمام بطارفه وتالده والوقوف على جليله ودقيقه ، حتى صار لكل إقليم بفضل هذه التعاليم أئمة خاصة يتولون منابع الدين ـ الكتاب والسنة ـ ويحفظونها علما ، عملا ، ويفهمونها لفظا وأسلوبا وروحا ومعنى حتى تسد تلك الحاجة الدينية التى هى روح النهضة العربية وسر هذا الانقلاب الاجتماعى الخلقى الروحى الدينى الاقتصادى السياسى ، وكان من جرّاء هذا التعدد فى الشكل ـ وان كان متحد الموضوع والغاية ـ أن احتاج كل اقليم إلى ما عند الآخر مما يتكمل به النص ويتضح المراد وتظهر بمقتضاه العلة ويتبين به الموضوع جملة ، فنشأت الرحلة والانتقال من أقليم لآخر والتجول فى العواصم والبلدان يبحث كل تابعى من هؤلاء الاعلام عما عند الآخر : مما تلقاه عن صحابى لم يظفر هو بالاجتماع به ولا بالتلقى عنه ، وكانت حركة دائبة وعملا متواصلا فى الجمع والفهم والتكميل والتعاون والتكاتف على الالمام والاحاطة فى كل ما يتعلق بالآيات ، السنن ، السير والمغازى أو يمتّ اليها بسبب . وعلى الجملة فان كل اقليم مع امتيازه بطابع خاص فانه ينطوى تحت اللواء العام من جهة ويلتحم بالاقليم الآخر ليتكمل مروياته ويستوعبه من جهة أخرى معوّلا فى ذلك على اللقاء والمشافهة والمخالطة والمعاصرة والوثوق والتدين حتى صار الدين ونصوصه تلك النهضة الكبرى التى هى وليدته ؛ يرعاها موفورة ويكلؤها محفوظة ويدفع بها إلى

الكمال ويرقى بها الى الذروة حتى وصلت الى منتهى الدرجات وأقصى الامانى والغايات

(١٤) فأعلام كل اقليم هم محل القصد والبحث لانهم الذين تحملوا من الاصحاب ونقلوا عنهم وباب الاتصال بهم، ولا شك أن العلماء قد دأبوا فى الالمام بهم وصرفوا عنايتهم الى الوقوف على تاريخهم وحاولوا جهد استطاعتهم العلم بنشأتهم واستنفدوا وسعهم فى الفحص عنهم والتفتيش عن مبلغ علمهم وخلقهم وتدينهم حتى استوعبوا كل ما يمكن للبشر أن يقف عليه وبلغوا فى ذلك شأواً لا يلحق ونهاية لا تقارب ووقعوا لذلك أحسن موقع وألطف موضع ولا غرابة في ذلك فهم حزب الله وأشياع الحق وفريق الهدى وقد علموا من اقامة الصحابة في البلدان وتوطنهم بالاقاليم ووفياتهم ومنشئهم، أين انتشر مروى أنس وفى أى بلدة ذاع مروى ابن مسعود، وروايات ابن عمر، وأحاديث أبي هريرة، ومن تلقى عن ابن عمرو، ومن اختص بأنس، ومن انقطع لابن عمر، ومن أخذ بوجهة نظر ابن عباس، ومن غلب عليه العلم بالحلال والحرام ومن اشتهر بالالمام بأقضية الصحابة، ومن كانت ملكته بالتفسير، ومن برز فى السير، ومن تفوق فى المناقب، ومن انقطع للاحاطة بأسباب النزول، ومن له مزيد حفظ فى المغازى، الى غير ذلك مما أمكن لجهابذة الحديث بعد بذل كل ما يمكن من البحث والتنقيب والاطلاع والتفتيش أن يلموا به وأن يقرروا فيه القواعد الكلية وشواذها والقضايا العامة والمستثنيات منها، فتراهم يقولون مثلا: فقهاء المدينة من التابعين عروة بن القاسم وسعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار وغيرهم، وفقهاء مكة مجاهد وعبد الرحمن بن سابط وعطاء وغيرهم، وكذا من العراقيين والمصريين والشاميين والخراسانيين وأمكنهم أن يجعلوهم طبقات بحسب أعمارهم وشيوخهم وفضلهم، فقسموهم الى المخضرمين وأولاد الصحابة ومن أدرك العشرة، والى كبار التابعين وصغارهم. ولو علمت أنهم لمزيد تحريهم فى البحث يقررون أن فلانا التابعى لقى من الصحابة فلانا وفلانا، أو أنه امتاز بالتلقى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى أو أنه لقى بعضا من هؤلاء الاربعة، وان المبرزين على وجه العموم في الاقاليم الفلانى وأن المبرزين من كل اقليم فلان وفلان، لو علمت ذلك وما كان على

وتيرته من أمثال هذه الدقائق لأعجبت بهذا العمل الجليل الذى قام به جهابذة الحديث وحماة السنة الذين لم يفتروا عن البحث ولم يتركوا فى وسعهم طاقة ولا فى أوقاتهم لحظة ولا في أعمارهم متنفسا ولا في عقولهم متسعا، إلا وبذلوا ذلك كله عن طيب نفس وخالص معتقد ومحض قربة لله فى سبيل جمع السنة النبوية بحذافيرها واستقصاء معالم الدين برمتها وحفظها فى صدورهم واختزانها في رؤسهم ووعيها فى قلوبهم وتدوينها في مؤلفاتهم سهلة المأخذ قريبة المتناول مدعمة بالادلة والبراهين منصفة على الوجه الاحسن

(١٥) هذا: وقد وضع علماء الحديث لمعرفة التابعى طريقا معقولة وشروطا دقيقة تحدده على وجه الدقة، ومحور ذلك هو الاتصال بالصحابى فى سن التمييز والادراك والتلقى عنه وَوُرُودُ ذلك من سند ثابت متين. وهذا وان كان عملا شاقا في حد ذاته، إلا أن التمهيد له بحصر الصحابة على وجه الدقة والضبط، والاحاطة بهم عن طريق البحث البين والتفتيش الدقيق مما سهل الامر نوعا وجعل الوصول اليه فى قبضة اليد ولكن بعد استفراغ الوسع وبذل مجهود لا يستهان به: وكان لهذا الوضع وشروطه أثر بين فى رد من توهم وجوده في التابعين وهو فى الواقع ليس من طبقتهم: إما لانه قد ثبتت له الصحبة أو لانه لم يثبت لقاؤه الصحابى، وكذلك فى اخراج فرقة عن طبقة الصحابة وادخالهم فى طبقة التابعين لعدم تشرفهم بصحبة رسول الله ﷺ، وكذلك فى ابعاد طائفة عن طبقة اتباع التابعين لما ثبت من لقيهم الصحابة. فكانت هذه الطريقة عند تطبيقها بمثابة الحاكم العدل الذى يصدر الحكم مقترنا بالدليل والوقائع والحيثيات، ولم يثبت أمامها مجرد الدعاوى بل كان الامر يدور مع الحجة وقوة البرهان. وهذه عملية - ولا ريب - جد خطيرة ولكن جهابذة الحديث وحماة السنة قد دأبوا فيها وصرفوا عنايتهم اليها وحاولوا جهد استطاعتهم تطبيقها على أقوم السبل وأوضح المناهج، واتبعوا منها بما يشبه القواعد الرياضية والقضايا المنطقية لما أجروه من تكرار التضية والبحث وإحكام دائرة الضبط والتمييز فأمضوا بالعدل حكمهم وقرنوا بالصواب تدبيرهم وأبرموا بالسداد أمورهم. وهذه كتبهم تنطق بالحق وتنبىء عن هذا المجهود الضخم والبحث المتين. فتراهم يقولون (١) بكير بن أبى السمط لم يلق الصحابة ولم يصح له عن أنس رواية ولم يتلق عن أحد

من الصحابة شيئا فهو ليس من طبقة التابعين بل من أتباعهم (٢) وابراهيم بن سويد النخعي لم يدرك أحدا من الصحابة فهو ليس من التابعين ، إلا أنه اشتبه بابراهيم بن يزيد النخعي (٣) وعبد الله بن ذكوان من التابعين لكونه لقى أنس بن مالك وعبد الله ابن عمر ، وإن كان الغالب عليه الرواية عن التابعين (٤) ويوسف ابن عبد الله بن سلام ومحمد بن لبيد من الصحابة إلا أنهما يكثران الرواية عن الصحابة فاشتبها على مسلم بن الحجاج فعدّهما من التابعين ، وكذلك سويد بن مقرن صحابي وإن غلط الحاكم فجعله تابعيا لثبوت الصحبة لهم من طريق راجح (٥) وعبد الرحمن ابن غنم الاشعري ليس من الصحابة بل هو من التابعين على الاصح ولكن محمد بن الربيع الجيزيّ قد عده في الصحابة ولعله قد اشتبه عليه لكونه ممن يرسل الحديث ، إلى غير ذلك من التحريات الدقيقة مثل قولهم :(١) اختلف الحفاظ في سماع الحسن البصري عن سمرة بن جندب (وهو صحابي) في غير حديث العقيقة : فمنهم من أثبته ومنهم من لم يثبته (٢) والاعمش عدّ من طبقة التابعين لان له لقيا وحفظا : لقى أنسا وان لم يصح له سماع المسند عنه

ولهذا البحث ونتائجه أغراض مقصودة ونهاية يقف الامر عندها موقف السداد والعلم الصحيح بالواقع في حدود الامكان العقلي والنقلي ، كما أنه يتبين به الحديث المرسل (الذي حذف منه الصحابي) والمتصل والموقوف والمقطوع ، ولذلك حكمه وأثره في قوة الحديث والاحتجاج به كما سيمر بك قريبا إن شاء الله

المعهد الاسكندري — محمد أحمدين

لتحريم المسكرات

ورد على صاحب السمو الامير عمر طوسون الكتاب الآتي من الاستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ :

تشرفت بالاطلاع على العريضة التي تكرمتم سموكم فقدمتموها الى مجلسي الشيوخ والنواب بطلب سن قانون يضع حدا لاضرار المسكرات وإني لا يسعني إزاء ذلك إلا أن أعظم في سموكم هذا الشعور الجليل وبذل جهدكم لبث هذه الروح الطيبة

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول عظيم إجلالي واحترامي

المدارس الالزامية

وتقصيرها في تحفيظ القرآن

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

مقدم هذا لفضيلتكم عبد المجيد محمد خلف يعرض ما يأتي :

يا صاحب الفضيلة ، أساس المعاهد الدينية القرآن الكريم ، والمدارس الالزامية الآن والحركة الدائرة حولها يعملون على محوه من الوجود ، والذي ضاعف أحزاننا وأدمى قلوبنا أن وزير المعارف في العام الماضي خفض حصص القرآن تخفيضا شنيعا فبعد أن كان في الاسبوع تسع حصص جعلت اثنتين فهل يرضى فضيلتكم أن يمحى هذا القانون الجاري في عصركم الزاهي ويصير أثرا بعد عين . اللهم أن هذا شيء لا ترضاه القوانين ولا ترضاه الشرائع الاسلامية . وإذا رفعنا أصواتنا بأن القرآن قد ضاع أجابونا بأن هناك أقساماً للحفاظ ، مع أنه لا يوجد في المديرية أكثر من عشرة أقسام وهي لا تسمن ولا تغني من جوع . ماذا عسى أن يفعل معلم قسم الحفاظ بعشرات من التلاميذ على أطوار شتى لا يجتمع فيها بينهم الا ساعتين ونصف ساعة في اليوم على الاكثر فينصرفون وفؤادهم أوهى من بيت العناكب. لكل هذه الاسباب أرفع ظلامتي الى فضيلتكم حيث ان كلامكم مسموع في احياء حصص القرآن كعادته وايجاد الحصص الكافية له ورجوع المدارس أولية بنظام اليوم الكامل أو نظام المدارس التابعة لمجالس المديريات مع مراعاة حالة الفلاح المسكين حيث أنه يدفع ضرائب لمجالس المديريات اثني عشر في المائة لاجل التعليم الاولى ونحن محرومون منه . على أن أبناءنا يقضون نصف النهار والنصف الثاني يلعبون في الشوارع لاعمل يشغلهم ، فقد تعبنا من الشكايات . وأود يا صاحب الفضيلة أن تساعدونا لدى وزارة المعارف ومجلسي الشيوخ والنواب في احياء القانون الجاري . وختاما لا يسعني الا أن أبتهل الى الله أن يديم فضيلتكم ويجري على أيديكم كل أمر مستحسن والسلام

كوم النور — عبد المجيد محمد خلف

جهاد فلسطين

* هوجمت معامل البوتاس على شاطىء البحر الميت ليلا فنشبت معركة مع الجيش البريطاني تؤيده قوات حدود شرق الاردن

* نصب كمين للجند بين بيسان والعفولة ودافع الجند عن نفسه بالبندقيات والمدافع الرشاشة ، ودامت المعركة بضع ساعات جرح فيها ثلاثة من الكونستبلات البريطانيين . وفرضت بسبب ذلك غرامة على بيسان قدرها ٣٠٠ جنيه

* جرح بالقرب من جنين اثنان من البوليس أحدهما بريطاني والآخر فلسطيني

* وجه المجلس الصهيوني رسالة الى جميع يهود العالم عن الحالة الحاضرة في فلسطين يشكو لهم فيها العقبات القائمة دون حرمان العرب والمسلمين من حق الوطن الاسلامي هناك ، ويطالب منهم المدد المالى والادبى لسحق ذلك الحق الاسلامى

* هوجم معسكر الجيش في نابلس ، وألقيت عليه عدة قنابل ثم أمطر بوابل من الرصاص فقابلهم المعسكر بكل ما عنده من وسائل القتال . وفى نفس الوقت كان فريق من المجاهدين يهاجم مراكز اخرى للجيش منها النادى الرياضى ودار البريد

* هوجم حرس محطة السكة في عكا ونشبت معركة شديدة

* تبودل الرصاص فى ضواحى القدس الليل بطوله

* احرق مستودع مضخات الماء فى دير البلح ، واضرمت النار فى مدرسة البنات المركزية في يافا ، واحرق مستودع بنزين فى البيرة فالتهمته النار ، واحرقت مطحنة بجوار سلمة يملكها أربعة من العرب بالاشتراك مع يهودى ، واحرقت بالقدس مخازن مقاول بناء يهودى والخسائر كبيرة ، واشتعلت النار فى صناديق خشبية قرب فندق بالاس بالقدس ، واشتعلت النار فى دكان يهودي في بيسان

* هوجمت قوة من الجنود البريطانية كانت تحمى جماعة من اليهود على حدود حيفا وقضاء طول كرم وجرح يهودى

* أبرق سكان القرى إلى المندوب البريطاني رداً على منشوراته يقولون انهم مصممون على التضامن مع جميع الوطن فى السراء والضراء إلى أن يجاب العرب الى حقوقهم

* انفجرت قنبلة في ميدان المنشية في يافا ، وقنبلة فى دار يهودى فى طبريا ، وعدة قنابل فى نابلس ، وألقيت قنبلة خارج نقطة البوليس في حيفا ، وقنبلة على بيت يهودى فى حيفا

* عقد اجتماع عسكري كبير برئاسة المندوب السامي فى قصره دار البحث فيه حول الحالة الحاضرة

* هوجمت ثكنات الجيش فى عكا وطابور وصفد ونابلس

* اصطدم الثوار بكتيبة من الجند على طريق مصمص في القراء الشمالي فدارت معركة شديدة

* فرضت غرامة مائة جنيه على قرية زرعين ، وغرامة مئتين جنيها على قرية الناقورة ، وغرامة مائة جنيه على قرية جبع

* هوجمت كتيبة من الجند بالقرب من الخليل فجرح الضابط البريطاني الكابتن سوريل وقائد العشرة فرايزر ، ففرضت بسبب ذلك غرامة على مدينة الخليل قدرها ألفا جنيه

* هوجمت كتيبة من الجند والبوليس بالقرب من الظاهرية بقضاء الرملة ، وهوجمت ثكنات الجيش فى طول كرم

* رفع أهالى منطقة غور بيسان نساءهم وأولادهم إلى شرق الاردن ليتفرغوا للثورة بكل قوتهم

* هوجمت مستعمرة فيغان ، ومستعمرات غرب يافا وتل أبيب ، ومستعمرة زمارين ، ومنسيا ، وبساتين اليهود بجوار السكرية ودير البلح وقطعت ألوف من أشجار البرتقال ، وأطلق الرصاص على بيت بيجان ، وهوجمت مستعمرة دلب على طريق القدس يافا ، ومستعمرة يهودية قرب قبة راحيل ، ومستعمرات عرطوف والعفولة ورأمات هاكوفش وعدة مستعمرات يهودية فى منطقة طول كرم وقطعت ألوف من أشجار البرتقال وقتل حارس يهودى ، وهوجمت مستعمرات ميكور حاييم وبيجان وبيت ويغان ، وشدد الثوار الحصار على موتزا حتى دخلوا منازلها فعجزت حامياتها عن ردهم ، وأطلقت النار على مستعمرة متاتانيا

* هوجمت كتيبة من قوات الحدود في طريق اريحا القدس

* انفجرت قنبلتان على الحدود بين يافا وتل أبيب ، وقنبلة خارج بيت يهودى في وادى الصليب

* فاضت الى رحمة الله روح الشاب المجاهد السيد فريد العورى رئيس اتحاد الطلبة العام فى القدس على أثر جراحتين بترت فيهما يداه المصابتان بقنبلة انفجرت أثناء قيامه بصنعها فى بيت والده الشيخ أحمد العورى ، وقد دفن باحتفال عظيم . ولهذا الشهيد شقيق آخر معتقل لاشتراكه فى الحركة الوطنية

• قطع ٤٣٠٠ متر من أسلاك التلفون بين طبريا والجاعونة والاسلاك التي بين الخليل وبئر سبع، وبين الخليل والقدس

• أشعلت النار في أشجار الكينا بمستعمرة الخضيرة فالتهمت مساحة عشرة دونمات من الاراضي المغروسة

• كان الرصاص يدوي بكثرة غير مألوفة في ليلة الجمعة الماضي في كثير من أنحاء مدينة بيت المقدس ولا سيما بجوار كنيسة الاحباش وساحة المسكوب وشارع تشانسلر ومان هدريا

• هوجم حرس خزان المياه في روميا

• هوجمت محطة نور شمس ودامت المعركة زمنا طويلا

• هوجمت كتيبة كانت تحرس السكة الحديد بالقرب من مكفا اسرائيل، وكتيبة تحرس السكة الحديد بين عرطوف ووادي الصرار بجوار القدس وتمكن الثوار من اتلاف قسم من خطوط السكة الحديد بينما كان اخوانهم يناوشون الجند القتال، وهوجمت كتيبة كانت تحرس السكة الحديد بين العفولة وسمخ، وكتيبة كانت تحرس الخط الحديدي بين عرابة وعنترة

• هوجمت كتيبة بمصح ارزا

• خان يوناني نظام الاضراب فأخرج سيارته للعمل في القدس فما لبث أن وجدها محترقة

• تقدم بعض الشبان اليهود فانخرطوا في سلك البوليس الاضافي للدفاع عن مستعمرة ديران وجهزوا بالبنادق الحديثة، ويعد الثوار ذلك تسهيلا لهم للحصول على هذه الاسلحة

• عطلت جرائد «الدفاع» و «اللواء» و «فلسطين» لمدة اسبوع وبذلك صارت جميع الصحف العربية معطلة

• استعملت السلطة فظاظة في تفتيش قريتي بيتا وشيت، وسيكون ذلك من أسباب اتجاه فريق آخر من الرجال الى الالتحاق بالثوار

• تفاقم الخطر في بئر سبع حيث يهاجم العرب باستمرار مراكز الجند ومستعمرات اليهود وبساتينهم، والخسائر كبيرة

• تواصل الحكومة أعمال الهدم في مدينة يافا القديمة، بالرغم من احتجاج السكان واستنكار الهيئات الوطنية. وقد نسفت السلطة إلى الآن نصف المدينة القديمة تقريباً

• لاتقوم باخرة من حيفا أو من تل أبيب إلا وعليها فوج من المهاجرين اليهود الذين قطعوا الأمل من الحياة التي منوهم بها

• هوجمت كتيبة في طريق اريحا فجرح جنديان و ٣ ثوار

• هوجمت قافلة من السيارات اليهودية في طريق جنين فعطلت سيارة وجرح ثلاثة ركاب وجندي من حرس القافلة

• هوجمت مراكز الجند على حدود امارة شرقي الاردن

• هوجم عمال يهود كانوا يصلحون السكة الحديد بين يافا والقدس فقتل واحد منهم وجرح اثنان

• أنسف جسر في طريق الخليل، ولما حضر الجند والعمال لاصلاحه هوجموا بقوة اضطرتهم الى الانسحاب

بناء مسجد ومدرسة في الحوامدية

جاءنا من الجمعية السلفية في الحوامدية من أعمال الجيزة أنها قائمة الآن ببناء مسجد ومدرسة لتقام فيهما الشعائر الدينية وتحيا فيهما السنن النبوية. وهي توجه أنظار الموفقين إلى الخير والذين يرغبون في أن يكون لهم ثواب الاشتراك في مثل هذه الاعمال الطيبة راجية منهم أن يساعدوها بما قل أو كثر (والله لا يضيع أجر المحسنين)

ونحن بهذه المناسبة نشكر المؤمن الصالح الشيخ محمد أحمد عبد السلام القائم بخدمة الشريعة بتلك البقعة جميع ما مضى وما يأتي من قرباته الى الله، ومنها انشاء هذا المسجد والمدرسة أعان الله من يعينه على اتمامها

لاغاثة فلسطين

بعد الذي نشرناه على الصفحة ١٧ من هذا العدد أرسل الينا حضرة المسلم الغيور السيد أحمد عبد الله صابر الزنجباري من عدن جنيها انكليزيا

وحضرة الفاضل السيد علي التهامي من تونس ورقة مالية مائة فرنك

وبعض أفاضل دلس بالجزائر من شبانها ورجالها بثلاثمائة فرنك عن يد حضرة الفاضل السيد أحمد كربوش الذي سبق لنا نشر تبرعه الشخصي قبل الآن. ويقول السيد أحمد ان هذا المبلغ من دلس وان كان قليلا الا انه لو كانت كل بلدة في أرض الجزائر تواصل فلسطين بمثله لاستطاعت فلسطين الاستمرار في جهادها الى أن يحق الله الحق ويبطل الباطل. وهو كلام نحب أن يسمعه المسلمون في كل مكان لئلا تصيب لعنة الله من يخذلون الملة من غير فاقة ولا اضطرار. وان هذا يوم يمتحن فيه العضو ان كان حيا في الجسم الذي هو منه أم لا

اعانات فلسطين

كنا فى بداية الحركة الفلسطينية وجهنا أنظار اخواننا المسلمين في البلاد القاصية الى ارسال اعانات فلسطين باسم اللجنة العليا بالقدس. والآن ننصح لكل من يوفقه الله الى ارسال اعانات هن يد البنوك أن يحملها إلى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة. ونطمئنه بأن ما يرسله يبلغ محله على أتم حال إن شاء الله

ترجمة القرآن الكريم

غرض للسياسة وفتنة فى الدين

الترجمة بدعة سيئة ـ الترجمة تفتح باب العبث بالدين ـ الترجمة الصحيحة مستحيلة ـ هل فى الامر خدعة ؟ ـ الترجمة طريق التبديل ـ فتوى الازهر بتحريم الترجمة ـ أثر السياسة فى العمل لترجمة القرآن

كل هذه الحقائق والدخائل تعرفها من كتاب الكاتب البليغ الاستاذ محمد الهمياوى . ويطلب منه بادارة « المنبر » بشارع القاصد ، ومن ادارة « الفتح »

٧٦ صفحة ثمنه ١٠ مليمات ومع البريد ١٥ مليما

فى يوم ٢٥ يولية ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بنجع راوى سيباع مسطاح ادرة موضح بالمحضر ملك حسن سعد حسن ومحمد فرغلى محمدين ومحمد حسن المصرى وآخرين بالنجع المذكور و بنجع داود نفاذا للحكم ن ٣٨٣٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطالب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ يولية ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم تبع الحزبه مركز قنا ويوم ٢٣ منه بسوق قنا العمومى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على اسماعيل محارب المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٠٠ سنة ٩٣٥ قنا وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش وما يستجد كطالب محمد الصغير عمران يوسف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر جرجا سيباع نحاس ودكه وايانه وسرير ودولاب وبترينه ولحاف وصندوقين موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عبد الله عمدة ناحية العوامير قبلى نفاذا للحكم ن ٢٢٨١ سنة ٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٥٠٠ م وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة سوهاج الجزئية الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع عايد تبع الجبلات الشرقية سيباع زراعة قصب وزراعة ادرة شامى موضحين بالمحضر ملك أحمد محمود أحمد الحاوى وسليمان أحمد عبد النعيم وأحمد علام حسن بالنجع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٦٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٥ م خلاف النشر كطالب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية الواسطى وبسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حمدالله عوض بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٥ سنة ٩٣٦

كطالب منا بنت محمد حسين من الواسطى ومقيمة بجزيرة الساعده مركز الواسطى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ يوليو ٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بنزلة على كيلانى مركز ببا و يوم ٣٠ منه بسوق ببا ان لم يتم

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٤ سنة ٩٣٦ ببا وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطالب فانوس سليمان سليمان عبد الجواد النجار ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١١ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر سنورس ويوم ١٢ منه بعزبة الظالم مركز سنورس ويوم ١٨ منه بسوق بندر سنورس سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك زكى أفندى فانوس من الناحية وعبد السلام جاد الله عاشور من عزبة الظالم مركز سنورس نفاذا للحكم ن ٢٤١٣ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطالب الاستاذ اسرائيل أفندى عوض المحامى ببنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نقنقه مركز البلينا سيباع علنا أدره صيفى مبينة بالمحضر ملك علام سند هيكل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٣ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف رسم هذا كطالب حضرة الاستاذ حسين أفندى القباوى المحامى بجرجا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ يوليه ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا ببندر بنها بشارع جميل سيباع دواليب وكراسي وترابيزات خشب وخلافه مبينين بالمحضر ملك أحمد عبده تاجر مابوليات من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٥ سنة ١٩٣٥ جزئي بنها وفاء لمبلغ ١٠٢٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة السيد أفندي شوقي الفنجري مدير محلج شركة مصر بشفاغه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية طود مركز الاقصر سيباع علنا جرنين قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد أحمد شليم عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧١ سنة ٩٣٥ مدني الاقصر وفاء لمبلغ ١٦٣٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجا جرجس سيف بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العونة مركز البداري سيباع علنا ٣ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك عبد العال محمد أحمد الطويل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٧ سنة ٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش عا فيه أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ أحمد أفندي عبد الكريم أبو شقه المحامي بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ يوليه ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية رشوان مركز ديروط

سيباع علنا محصول زراعة القطن المبين بالمحضر ملك التزام بنت سعيد هواري وعبد الله مهران من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٦ سنة ٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ١١٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب رياض علي عثمان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية اصطبل عنتر قسم مصر القديمة سيباع جاموسة ونحاس موضحين بالمحضر ملك رى فرج نفاذا للحكمين ن ٨٩٧ و٨٩٦ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٣٦ج و ٩٣٩ م وفيه النشر كطلب حسين أحمد عباس القاطن بالمنزل ن ١٣ بشارع الشيخ البغال بالبغالة قسم السيدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ يوليه ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالبرافيت و يوم ٢٨ منه بسوق محمود

سيباع علنا بقره موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد هارون من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٩١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٣٨ قرش خلاف أجرة النشر كطلب علي محمود نصر من كوم جابر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ١٥ و١٦ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية مسجد موسى مركز الصف

سيباع علنا أدره شامي وحماره مبينين بالمحضر ملك محمد محبوب حمد وحسن علي مصلح من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ١٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٤٠٩ قرش خلاف رسم ٥-١

كطلب الشيخ علي سالم جبيج عمدة الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بيلاو مركز ديروط سيباع علنا مواشي ومنقولات منزلية وقمح وتبن وزراعة قمح ومحصولات قطن وادره شامي و ١ ف أدره صيفي مبينين بالمحضر ملك محمد فياض وعبد الحافظ فياض من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩ سنة ٩٣٠ كلي أسيوط وفاء لمبلغ ١٠٦٥ ج و ١٧٥م خلاف مايستجد من المصاريف

كطلب الست زوردة خليل أرملة المرحوم اقلاديوس قلة وشفيعة وارداء وقله كريمانه ثم حضرة شفيق بك سيدهم الياس بصفته وصيا على مرزوايس ومنيرة قصر المرحوم توفيق اقلاديوس قلة الجميع من ذوي الاملاك بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ يوليو ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة البصير بأرض سنورس المجاورة لعزبة حسين عبد الكريم

سيباع علنا زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك السيد البصير بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠١ سنة ٩١٩ سنورس وفاء لمبلغ ١٦ ج و١٢٠م وفيه النشر

كطلب جورجي أفندي ارمانيوس ونجيب أفندي ارمانيوس والدكتور فوزي ارمانيوس والستات لولو ونرجس ارمانيوس الاثنين الاول بسنورس فعلى راغب الشراء الحضور

العدد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في العباد
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولو أعرض عنك الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٥٠٦ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجمامیز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ربيع الثانى ٥٥

فهرس

في الاس
يشكو
الاسلامي
المستعمر
هو اعادة
المبارك »
ويقدم الش
بالاماكن الم
ونحن
الاعلى فى ت
اللى اليهود:
براهينه الدا
نقش عليها ا
العريض وهو
طماء، وان ع
بالتحقيقات ا
لانتيجة له غ
ومن ا
فهل أفلسوا
يحاولون الظ
عليهم ؟...
ان هنا
ليهود فلسط
فلسطين ، ه

اليهود يخاطبون العـــــــــــالم الاسلامى

بلغ من جرأة المجلس الملى ليهود فلسطين أن تقدّم فى الاسبوع الماضى ببيان « الى العالم الاسلامى الكريم » يشكو فيه تهمة وجّهها صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى الى اليهود فى جوابه على تصريحات وزير المستعمرات المستر غور حيث قال « ان مقصد الصهيونية هو اعادة بناء الهيكل اليهودى مكان المسجد الاقصى المبارك » فجاء رئيس المجلس الملى اليهودى يبكى ويستبكى ويقدّم الشهود والشهادات على أن اليهود لا يريدون بالاماكن المقدسة الاسلامية سوءاً

ونحن لا نتولى هنا القيام عن رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى تقديم الأدلة على صحة كلمته التى حرّكت المجلس الملى اليهودى لمخاطبة العالم الاسلامى ، فان لدى الحاج أمين براهينه الدامغة ومنها الصور اليهودية للمسجد الأقصى التى نقش عليها اليهود أمانيهم بكلمات عبرية مطبوعة بالخط العريض وهى معلومة عند المسلمين جميعاً منذ بضعة عشر عاماً ، وان عدوان اليهود على الاماكن المقدسة قد ثبت بالتحقيقات الرسمية التى مضى عليها سنين ، وانكار ذلك الآن لا نتيجة له غير تذكير المسلمين به مرة أخرى

ومن العجيب أن يخاطب اليهودُ العالمَ الاسلامىّ ، فهل أفلسوا من حماية الانكليز لهم ففزعوا الى المسلمين يحاولون الظهور أمامهم بمظهر الابرياء المظلومين المعتدَى عليهم ؟ . . .

ان هنالك حقيقةً كان يجب على رئاسة المجلس الملى ليهود فلسطين أن تفهمها ، وأن تعتبرها أساساً فى قضية فلسطين ، هذه الحقيقة هى أن كل شبر أرض فى فلسطين هو « بقعة اسلامية مقدسة » فى نظر كل مسلم على وجه الأرض ، لأسباب كثيرة :

أولها — أن فلسطين وطنٌ اسلامىّ ، وكل بقعة فيه صالحة لأن تكون مسجداً للمسلم يقف فيها بين يدى ربّه ، فزوال السيادة الاسلامية عنها بانتقالها الى سيادة اليهود هو اعتداء صارخ من اليهود على المقدسات الاسلامية فى فلسطين

ثانيها — أن كل حفنة تراب فى فلسطين ممزوجة ذرّاتها بأجساد أجداد المسلمين من الصحابة والفاتحين والمجاهدين العادلين والعلماء أحبار الدين ، واليهود غير مؤتمنين على هذه الامانة القدسية التى يجب أن تبقى فى تصرّف المسلمين الى يوم القيامة

ثالثها — أن حماية المسجد الاقصى وسلامته تزولان إذا زاد عدد اليهود فى فلسطين على عدد المسلمين ، فالهجرة اليهودية التى بدأت عقب انتهاء الحرب العظمى هى عدوان من اليهود على المسلمين ، ولا أقول مسلمى فلسطين وحدهم ، بل انها اعتداء علىّ أنا وعلى كل مسلم فى أى نقطة من خطوط الطول والعرض فى الكرة الارضية ، ولو عجز مسلمو فلسطين اليوم — لا قدّر الله — عن منع هجرة اليهود الى فلسطين فمن الواجب على من يليهم من العرب فى آسيا وافريقية أن يمنعوا ذلك بكل وسيلة يستطيعونها ، والعرب اذا عزموا وصمموا على أن يقلبوا الأرض لا يتعذر ذلك عليهم فكيف بهجرة اليهود اذا عزموا على منعها وصمموا ، على أنهم لو عجزوا عن ذلك فانه واجب شرعىّ على العالم الاسلامىّ الذى ينتهى بالخمسين مليون مسلم الموجودين فى الصين وبنصف المليون الموجود فى الفلبين

المجلس الملى ليهود فلسطين يخاطب العالم الاسلامى وهو يجهل هذه الحقائق ، ولا أدرى كيف رضى به اليهود مجلساً ملياً لهم وهو بهذا الجهل ...

هم يتعجبون كيف يقف مئات قليلة من سلالة جيش عمر بن الخطاب وجيش صلاح الدين الايوبى فى جبال نابلس والخليل والقدس هذا الموقف العظيم ويثبتون عليه مدة ثلاثة أشهر ، وسيزدادون عجباً اذا بلغوا رجباً ورأوا أن قوة الجهاد لتم هجرة اليهود وتمزيق وعد بلفور ازدادت أضعاف أضعاف ما هى عليه الآن ، وأن خطف أوطان الناس وانتزاعها من أيديهم وهم أحياء إذا كان ممكنا فى أمريكا فانه مستحيل فى الوطن العربى المحمىّ بكلمات الله التامات من شر ماخلق الله وما سيخلق الى يوم القيامة

الاختلاف القائم اليوم فوق ظهر الكرة الارضية بين مسجد المسلمين وكنيس اليهود ليس اختلافاً على ما ينويه اليهود من تحويل المسجد الاقصى الى هيكل سليمان ، فهذه النية وإن كانت دلائلها معروفة عند الناس جميعاً فانها لا تساوى عند المسلمين جناح بعوضة لأن ما ينويه اليهود من هذه الجهة لا يستطيعه اليهود ولو رضوا بأن يتبدَّدوا كالذرّ فى فضاء الله الواسع . وانما الاختلاف اليهودى الاسلامى قائم على ما يحاوله اليهود ليكونوا هم أصحاب الاكثرية فى فلسطين وأن يكون المسلمون هم الاقلية . فهذا هو الشيء الذى قرر المسلمون منعه نهائياً ، وصمموا على أن لا يبقى فى فلسطين من اليهود إلا مقدار ما كان منهم فيها قبل وعد بلفور . ولقد ظنّ العرب فيما مضى أن كلمة «حق الفلسطينيين والسوريين فى تقرير مصيرهم» هى كلمة حق ، فراحوا يعلنون العالم أن ارادتهم فى تقرير مصيرهم تنافى وعد بلفور ، وتنافى كل عبث فى حقوق الاستقلال ، فلما يئسوا من نجاح أساليب القول لجأوا الى أساليب العمل ، والذى رآه الانكليز واليهود من الجهود العملية التى قام بها العرب المسلمون فى فلسطين هو قطرة واحدة من بحر القوة الكامنة فى نفوسهم ، والزمان يساعد العرب المسلمين على اظهار فيض قوتهم وازديادها ، واذا كانت الثلاثة الأشهر التى مضت غير كافية لفهم هذه الحقيقة فان الاشهر الثلاثة التى ستأتى ستكفى لاثبات ذلك فيما نظن . والعرب المسلمون قائمون بواجبهم الى النهاية وما عليهم أن يفهم الناس حقيقة موقفهم فهماً سريعاً أو فهماً بطيئاً

ان العرب المسلمين وهم يقومون بهذا الواجب يعتبرون أنهم قائمون بنوع من أنواع العبادة . وأحبُّ شيء اليهم فى هذه الحياة أن يلقوا الله وهم قائمون بها ، فليبطىء اليهود ، وليبطىء الانكليز ماشاءوا أن يبطئوا فى فهم هذه الحقائق ، فان ذلك يزيد فى ثواب جهاد المسلمين ولا ينقص منه شيئاً ...

محب الدين الخطيب

دخول الراجبوت فى الاسلام

كتب الى (البلاغ) من بومباى أن جريدة (خلافت) التى يصدرها مولانا شوكت على قالت فى عددها الصادر يوم ١٥ ربيع الثانى : ان الراجبوتيين فى (منديال والا سيالكوت) من مقاطعة بنجاب عقدوا مؤتمراً قرروا فيه الدخول فى الاسلام ، وأن كبارهم أخذوا بمعاونة فريق من علماء المسلمين يلقنونهم كلمة التوحيد وقواعد الاسلام

والراجبوت أقوى قبائل الوثنيين بطشاً ، وهم من العنصر الشريف غير المنبوذ ، ويأتى ترتيبهم فى القدسية والطهر بعد البرهميين مباشرة

فلسطين الجريحة

— ألقيت في يوم فلسطين بدار الشبان المسلمين بمنفلوط —

وطنٌ وقاه الله شرَّ عداته ... فلكم أذاب الليل من أناته !
خبأت له نوب الزمان كليلةً ... ويلاه ! ما ذا كان من نياته ؟!
بدمى فلسطين الفتاة تضج من ... هول المصاب وتشتكي غاراته !
نوب تهدّ الراسيات تتابعت ... وتذيب صمّ الصخر في فلواته
ماذا جنى من هبَّ يحمي بيته ... بدمائه وفؤاده وحياته
وبشيبه وشبابه ونسائه ... وبطفله ورضيعه وبناته
لهفي على طفل رضيع جائع ... يجني عليه الحين قبل وفاته
المسجد الاقصى يئن براقه ... ودما الأباة تسيل في قبلاته
أين الوقاية من لظى نيرانه ... كيف الحماية من أذى غازاته
مستعمر ضل الطريق عناده ... أعرفت خبث القصد في نياته
تالله إن الوحش في آجامه ... لأحنّ فتكا منه في فتكاته
أيصيب سكان الجليد ببرده ... سكان خط السود في لفحاته ؟!

أتهوّدون العربَ ويحكمُ اذا ... ما يبتغي الضرغام من وثباته ؟
تيهوا فقد حكم الاله عليكمُ ... بالتيه لا تلووا على داراته
ماحيلة المغصوب قلَّ نصيره ... الا الجهاد على متين ثباته ؟
الحرّ يأبى الضيم أنّى مسه ... ضيم ، ويهوى الموت في ذلاته
لا خير في عمر الذليل وعيشه ... ما ذا ينال العبد من ساداته ؟
من ذا يسوي العبد في غدواته ... أنى غدا ــ بالحر في روحاته

صبرا بني الأعمام إن جهادكم ... مثلٌ يعزّ سمو تضحياته
سيسطر التاريخ ريح دمائكم ... وبحرّه يضفي على صفحاته
اني سمعت على البعاد دويكم ... متدفقا كالسيل في دفعاته
والرعد في قصفاته ، والليج في ... غمراته ، والسيف في عزماته
النيل فياض الأسى لشكاتكم ... تجري دموع العطف في جرياته
سمعت لصيحته الميامين الألى ... مدّوا يمين الجود في أزماته
انا بني الاسلام يجمع بيننا ... دين الكتاب ومجتلى آياته
انا لمشتركون في آماله ... حراً ومتحدون في غاياته

مدوا يد الاحسان جدَّ سخية ... كالغيث يهمي في فسيح فلاته
لا تبخلوا بالفضل من أموالكم ... هذي الجراح تسيل من زفراته
ليس الغنيُّ بماله وبجاهه ... ان الغنيَّ بجوده وصفاته
الرحمة الكبرى على فتيانه ... وسلامة المولى على فتياته

منفلوط — محمد السنوسي مقلد
المدرس

رائد جلالة الملك

أصدر مجلس الوصاية الموقر أمراً ملكياً بتعيين حضرة صاحب العزة أحمد محمد حسنين بك رائداً لجلالة الملك وهذا نصه :

باسم حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر
مجلس الوصاية

أمر بما هو آت

يعين أحمد محمد حسنين بك رائداً لجلالة الملك مع بقائه أميناً أول

ويعهد اليه بصفته رائداً أن يتولى وحده ، دون كبار موظفي السراي الآخرين ، ملاحظة تثقيف حضرة صاحب الجلالة الملك وتعليمه والسهر على سلامته وذلك تحت اشراف مجلس الوصاية المباشر

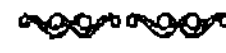
ويكون له في القيام بمهمته السلطة على موظفي السراي وضباط الحرس وعليه أن يقدم الى مجلس الوصاية كل شهر ــ أو في أي وقت يطلب المجلس المذكور ذلك منه ــ بيانا عن مهمته وعن تنفيذ التعليمات العامة أو الخاصة التي تكون قد وجهت اليه

صدر بسراي رأس التين في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٥

محمد علي ــ عبد العزيز عزت ــ شريف صبري

« الفتح » تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

الخوض فى حديث ترجمـــــــــــــــة القرآن



حضرة الاستاذ المفضال صاحب الفتح الاغر بمصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فالمرجو من فضيلتكم أن تنشروا في صحيفتكم الغراء مقالى فى شأن ترجمة القرآن وهو كما يأتى :

انى قرأت أعداد (الفتح) الاغر ووجدت فيها أبحاث العلماء والادباء فى ترجمة القرآن وترجمة معانيه ، فمنهم من جوّز ذلك ومنهم من حرمه وهو أشد لهجة منه

وانى لا أدعى أنى ممن يفهم لغة القرآن ومعانيه فهماً يؤهلنى لاعطى حكما فاصلا بين المتنازعين فى ذلك . وانما أردت أن ابين هنا أن لغتى هى اللغة الملاوية (ملايو) وانى قد حاولت أن اترجم بعض آيات القرآن بلغتى ، بل قد ترجمت عدة آيات منه فوجدتنى أعجز عن ترجمته ترجمة تؤدى معانيه أداء تاما كما أفهمها من لغته العربية فضلا عن أسلوبه العجيب ورونقه الغريب . وانى سمعت ممن ترجم بعض الآيات باللغة الملاوية ترجمته له من ترجمة محمد على اللاهورى للقرآن باللغة الانكليزية فوجدت ترجمته الملاوية بعيدة عن معنى الآيات التى هى باللغة الاصلية العربية ، فما بالك بترجمة القرآن كله فترجمة بعض الآيات قد اختلفت فيها الافهام وتباينت فيها الآراء . ولعل هذا مما يكون لفت أنظار العلماء الى تحقيق أمر ترجمة القرآن الشريف وترجمة معانيه العالية فان منهم من لا يفهم غير اللغة العربية

ثم انى الآن أرجو من العلماء الافاضل أن ينظروا فى قول فقيه الاسلام مفتى الانام السيد محمد رشيد رضا في الجزء الخامس (م٣٤) من مناره الاغر :

« وأما ترجمة القرآن ترجمة معنوية تفسيرية على غير الصفة المذكورة (وهى كما في السؤال ترجمة القرآن نفسه) فله من المجوزات ما قد يصل الى حكم الوجوب الكفائى وأظهرها تصحيح الترجمات الكثيرة له في اللغات المشهورة المحرفة لمعانيه المشوهة لمحاسنه التى جعلت وسائل للطعن عليه وبغيه عوجا وهو الدين القويم والصراط المستقيم » اه الخ

وقد قال قبل هذا ما نصه « قد كتبت فى الجزء التاسع من تفسير المنار بحثا طويلا فى استحالة ترجمة القرآن ترجمة صحيحة تؤدى معانيه أداء تاماً كما تفهم من لغته العربية وعقائده الاسلامية وفى تحريم ترجمته ترجمة تعطى حكم الاصل العربى المنزل وجوب اعتقاد انه كلام الله تعالى وانه يتعبد بتلاوته فى الصلاة وغيرها كما فعلت الحكومة التركية الكمالية » اه الخ

هذا ، والمرجو من فضلهم أن يبينوا آراءهم فى قول فقيه الاسلام والمسلمين العظيم فى ترجمة القرآن المعنوية التفسيرية فهل هو صحيح أم لا ؟ ولهم منا الشكر الجميل ومن الله الاجر الجزيل

سمبس (بورنيو الغربية) ٢ ربيع الاول ١٣٥٥

محمد بسيونى عمران

(الفتح) ـ أما قول الاخ الاستاذ العالم الفاضل الشيخ محمد بسيونى عمران انه لا يدّعى أن فهمه لغة القرآن يؤهله لاصدار حكم في هذا الموضوع ، فهو تواضع منه ، ونحن نعرف فضله من قبل ، فكيف بعد أن زاده الله فضلا

وأما ما انتهى اليه من العجز عن ترجمة آيات القرآن بالملاوية فانه لم يؤتَ من قِبَل معرفته باللغتين ، بل جاءه العجز من جهة أن من مظاهر اعجاز القرآن استحالة ترجمته . ويكفى أن نلفت النظر الى أن المزية التى ارتفع بها القرآن على كل كلام غيره هي قابلية كل آية فيه إلى أن تظل منطبقة ـ إلى يوم القيامة ـ على كل حقيقة يتوصل البشر إلى فهمها فى المستقبل متعلقةً بمعنى تلك الآية ، وأن تظل منطبقة على حاجة كل زمان وكل مكان فى هذه الحياة . والترجمة تجرّده من هذه المزية وتحيله من درّة يتيمة لا نظير لها فى العالم إلى خزفة لا قيمة لها ، لان المترجم لا يستطيع أن يفرغ الترجمة إلا فى قالب يؤدّى معنى واحداً قد نظنه الآن صواباً ثم تتوصل مدارك البشر فيما بعد إلى العلم بأن الصواب غيره فتكون الآية العربية الالهية دالة على المعنى الآخر الذى هو صواب فى الواقع وتبقى الترجمة دالة على غير ما أراده الله من المعنى المرجوح أو الفاسد . وليس كل المترجمين منصفين كصديقنا الاستاذ الشيخ

محمد بسيوني عمران فيعترفون بعجزهم ، بل ان فيهم من يكابر عن نفسه وعن غيره ولولا الحياء لاعتبر ترجمته بالرطانة التي اختارها أفصح من التنزيل باللغة العربية التي اختارها ربه . ولما حكيت أنا عن نفسي شيئاً من العجز كتب لي رجل منهم وقح يقول ما معناه إذا كنتَ أنتَ عاجزاً جاهلا فعندنا من ليس بعاجز ولا جاهل . وأردت أن أشكر كلمته وأقول له إن من الجهل جهلا بسيطاً كجهلي ، وان من الجهل جهلا مركبا كجهل الجاهل الذي لا يعرف أنه جاهل . ولكني وجدت ذلك يخالف طريقتي ولا فائدة منه ، فسكتُّ

والمراد من استحسان الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله الترجمة المعنوية التفسيرية (وهي غير ترجمة القرآن كما نبه هو عليه) هو أن ينقل الى اللغات الاخرى تفسير كتفسيره العظيم أو كمختصره فان عظمة القرآن وأسراره يتجليان لقارىء مثل هذا التفسير فيحبب الاسلام اليه ويحمله على إنصافه واحترامه. والسيد رشيد لقي الله وهو منكر أشد الانكار لترجمة القرآن وكان لي معه حديث في هذا الموضوع عنه ما ثارت الدعوة إلى الترجمة قبل بضع سنوات فرأيته أشد مني حماسة في منع الترجمة وسدّ جميع أبوابها لأنها كلها أبواب شرّ وما أساء مخلوق الى القرآن شراً من الاعانة على وضع تراجم له في أيدي الامم تصرفهم عن الكتاب المنزل ، وتذهب بهم في ألف موضع وموضع الى غير ما أراده الله والعياذ بالله تعالى

معركة عين خير الدين

بطولة لم تنقص الخيانة من جمالها

في ليلة الاثنين من الاسبوع الماضي قررت عصابة من مجاهدي الخليل القائمة على نية الهجوم على مركز جنود عين خير الدين ، وعينوا ساعة الهجوم والجهة التي يكون منها ، وعدد المجاهدين الذين يقومون به

وكان مدسوساً بين رجالهم جاسوس من موظفي السلطة له بين المجاهدين قريب فحضر الاجتماع بقريبه ووقف على هذه المعلومات وعاد إلى أسياده فأفشى لهم سر بني قومه

وفي أواسط الليل بدأ المجاهدون هجومهم ، وأخذوا بتسديد رصاص بنادقهم على مركز جنود عين خير الدين ، وكان القائد قد استعد للامر فنصب للمجاهدين كمينا صاروا بينه وبين مركز الهجوم ، فخرج لهم الكمين من الخلف ، وحينئذ ارتدّ المجاهدون نحو الكمين ورأوا أن يتلاحموا معه بالسلاح الابيض ، ورأى ضابط الكمين أن الفريقين إذا التقوا جسما لجسم انسحقت رجاله كلها ، فمنع رجاله عن الاشتباك مع المجاهدين ورمى في وسطهم قنبلة يدوية كان يحملها فاستشهد من شظاياها المجاهد الشيخ عبد الحفيظ أبو الفيلات وهو فتى في الخامسة والعشرين من عمره وأصيب هاشم الاشهب برصاصة اخترقت خديه ولم تصب الاسنان والفم ولم يستطع أصحابه حمله فدلت عليه بعد المعركة كلاب البوليس التي جيء بها من لندن للمساعدة في هذا العمل الذي رُبيت عليه . وهو الآن تحت يد السلطة في مستشفى القدس . وجرح اثنان آخران من المجاهدين حملهما إخوانهما معهم الى عرين العصابة المجاهدة

ولولا هذه الخيانة التي وقعت فان قوة الايمان التي يهجم بها المجاهدون لا يقف في طريق هيبتها شيء ، وقد صارت هذه الهجمات من مظاهر التسلية والابتهاج عند المجاهدين يذهبون في كل ليلة كما يذهب الناس الى النزهة في أماكن السرور

ولما عاد المجاهدون الى عرينهم كان أول ما فعلوه أن أصدروا حكم الاعدام على قريب الجاسوس ونفذوا الحكم في الحال ، لانهم اعتبروا أنه كان من الواجب عليه أن ينبههم الى قريبه الخائن ، مهما كان هو بعيداً عن معنى التواطؤ معه ، فمجرد تمكين الرجل من العودة سليماً الى أسياده بعد جناية يستحق عليها صاحبها الاعدام

هذا ويؤكدون أن المجاهدين تمكنوا من اصابة عدد من الجند قبل القاء القنبلة اليدوية وبعدها ، ويستدلون على ارتباك الجند بمصابيهم بما وقع من تمكن المجاهدين من حمل الجريحين والعودة بهما بأمان

اليهود فى لندن

تناقش مجلس النواب البريطانى بحماسة فى اعتداءات الفاشست الانكليز على اليهود فى الطرف الشرق خصوصا من مدينة لندن وتعب البوليس فى معالجتها ، فوصف المستر لانسبورى « الروع الحقيقى المستحوذ على السكان اليهود فى تلك المنطقة » والظاهر أن الفاشست الانكليز يصرون على اهانة التجار اليهود ويثيرون غيرهم على التعدى عليهم ، وتكهن المستر لانسبورى بأن هذه الامور ان لم توقف فلا بد أن تسوق إلى حوادث انتقام هائلة

فرد وزير الداخلية بقوله إن البوليس اصطدم بأصعب المهمات الممكن إلقاؤها على عاتقه ، لكن القوانين لا تسمح له بأكثر مما فعل ، ويجب إصلاحها كى تمكنه من الزيادة التى يتطلبها النواب منه . وناشد الشعب المعتدى عليه أن يعاون البوليس بمعلوماته

عند ذلك انتصب المستر هربرت وأشار إلى ما يقوم من الصعوبة فى أخذ المعتدى عليهم لاسماء المعتدين وعنواناتهم . وأكمل السير جان سيمون وزير الداخلية كلامه فوافق على هذه الصعوبة التى أشار اليها المستر هربرت وقال أن رجال البوليس يبذلون جهدهم لمعالجة الحالة بالوسائل الميسورة لهم

خسائر اليهود فى ثورة فلسطين

تقدر الخسائر التى حلت باليهود من جراء تخريب مستعمراتهم واحراق محاصيلهم وقطع أشجار بساتينهم مدة الثورة القائمة الآن بمبلغ خمسة ملايين جنيه انجليزى

صور من جهاد فلسطين

شهيد . . .

قد أبى الدنيا ، اليها ما سكن ... واستطاب الكأسَ من أيدى المحن
ما رأت عينـــاه الا شبحاً ... ماثلا يدعوه : أن نجِّ الوطن
فاقتفى آثاره ، لم يدخر ... قوة ، بل لم يذق طعم الوسن
انهـا فى الصدر نار أوقدت ... كلمـا شبت أثارت ما استكنّ
ولهيب سار فى أعقـــــابه ... يشعل العزم اذا العزم وهن
قلمـا يختـار الفتى من حرّه ... قبل أن يخلو من الروح البدن
دعوة لبى نداها قلبه ... قبل أن تدرى بما فيها الاذن
نزّلتها النفس فى الهـــامها ... آية من وحى تقديس الوطن
أو تجلى الروح فى أنوارها ... فوق عرش ثابت ممـا بطن
روح من آمن بالحق فما ... خاف جبـاراً تعـالى وافتتن
هاله أن يعرض الحق له ... وهو بين السيف والنار سكن
انهـا كبرى الجنايات على ... كبرياء البطش ... فليقتل اذن

حلوة كأس المنايا فى فمى ... فاسقنيها اليوم من أجل الوطن
ربَّ موت كان أشهى منهلا ... من حياة بين نيران الفتن
بعت حظى راضياً فى سوقها ... انمـا الدنيا بلاء ومحن
أصبحت سوداء آفاق الضحى ... لم تكشف فيه الا عن شجن
عفت ألوان المنى لما قضت ... شرعة الظـلم بلا ، ثمّ بلن
لم أطق صبراً على ميعـادها ... ان وعد الظلم تضييع الزمن
يطلق القول رخاء لينـا ... وهو يقسو ان رآنى لم ألن
كل صعب يا بلادى هين ... فكؤوس الموت للمجـد ثمن
ليس منـاً ، خيالى كلها ... بعض ما أسدت يداك من منن
علمتنى بيض أيديك على ... امتى كيف اضحى لا أمنّ
داونى بالموت ان لم أرها ... حرة تختـــال فى أرقى سنن

وتحكم أيها الباغي فما | لك مني غير أوصال البدن
ان أمت فالموت حكم قاهر | لم يفت من خاف أو من قد أمن
نافذ في الناس طراً أمره | ليس ينجو منه طفل أو مسن
عنده الناس سواء كلهم | صاحب الصرح ومحتاج الكفن
لم يفز الا الذي مات على | صادق العزم كريماً لم يخن

يا بني الاوطان هذا مصرعي | آية تبقى على مر الزمن
حاولوا النسج على منوالها | توقعوا الرعب بأعداء الوطن
قد قضوا منا انتقاما ما قضوا | وقضينا النصر بالعزم اقترن
اكتبوا النصر اقتداراً وان أبوا | ليس يؤتى النصر من وهم وظن
لا تقيموه علينا مأتما | بل أقيموه جهاداً لا يمن
واضربوا بالصبر أقسى صخرة | تتصدع من خشية ان لم تلن
طالما قاسى لكم آباؤكم | فلتقوا أبناءكم شر الفتن
ناضلوا عن حقهم لا تغفلوا | اننا متنا على هذا السنن

محمود عبد العاطي

هداية طليعة المنبوذين

كان المنبوذون من سكان قرية (كارادج) في الهند أشجع من جلدتهم في خرق حجاب الاوهام السدل أمام المنبوذين لحل قضية تحريرهم الحل النهائي، فأقدم في يوم الاحد من الاسبوع الماضي ثلاثمائة شخص منهم على اعلان دخولهم في الاسلام فوقع هذا الخبر كالصاعقة على رءوس الوثنيين في بومباي وفي جميع المدن والمساكر الهندية لما يتوقعون من وراء هذا الحادث من انفراط العقد والتحاق ملايين لا يستهان بها بالديانة الاسلامية. هذا وان في قرية (كارادج) نفسها مائتين من المنبوذين غير الذين أسلموا ينتظر أن يعلنوا اسلامهم بين ساعة وساعة. وقد كان هذا الحادث على أثر القرار الذي اتخذه المنبوذون في مؤتمرهم الأخير وقد جاء فيه أن المنبوذين لم يبق لهم طريق الى الحرية والعزة الانسانية غير الانخلاع من دين برهما الذي ألبسهم من الذل لباسا لا خلاص لهم منه ما داموا برهميين

اغاثة فلسطين

من بسكرة بالجزائر

كتب الينا صديقنا الشاب الفاضل السيد محمد بشير بن محمد التاجر بمدينة بسكرة بالجزائر يقول: «وجهت اليكم شيكا بخمسمائة فرنك اعانة لمنكوبي فلسطين تمكنت من جمعها في المدة الاخيرة، وان كان مواطنيّ الكرام سكان المدن الجزائرية الاخرى قد أرسلوا اعاناتهم رأسا الى القدس الشريف فقد آثرت أن تكون اعانتنا هاته الضعيفة بواسطة مجلتنا المحبوبة (الفتح) رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض. وسأوافيكم فيما بعد بما أتمكن من جمعه. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤيد اخواننا مجاهدي فلسطين في حركتهم التحريرية وأن يثبتهم حتى يتمكنوا من انقاذ ذلك الجزء المقدس من العالم العربي الكبير»

وقد أحسن الاخ السيد محمد بشير في ارسال الاعانة من طريق القاهرة، لانه الآن أضمن لبلوغ محله. فنرجو من جميع أهل الاقطار النائية أن لا يرسلوا الاعانة الى فلسطين رأسا بواسطة البنوك بل ليرسلوها الى القاهرة ومركز لجنة اغاثة منكوبي فلسطين هي في دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

من آل عمار

وبعث الينا حضرة الفاضل السيد عمر عمار من بندووسو (جاوه) أربعة جنيهات انكليزية ونصفاً وهي مساعدة لعرب فلسطين من اخوانهم آل عمار جعل الله جزاءهم عليها الجنة

اعانات أخرى

وأرسل الينا الاخ الوجيه محمد أفندي سيد أحمد الباز من طوخ الاقلام ثلاثين قرشاً وفاعل خير بالاسكندرية خمسة قروش أجزل الله مثوبتهما

ترجمـــــــــــة القرآن أو ترجمة التفسير

القرآن الكريم عظمة وجلال يتجليان في بلاغته وأسلوبه المتين ، وتلك البلاغة المعجزة لابلغ بلغاء العرب وذلك الاسلوب المدهش والخارج عن طوق البشر إنما يتجليان في اللغة التي نزل بها القرآن من السماء قال الله تعالى ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ وقال تعالى ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ فالتفكير في تحويل القرآن الى أية لغة أخرى تفكير ملتو وبعيد كل البعد عن جادة الاستقامة ان لم نقل إنه اعتداء صارخ على القرآن وأسلوبه ليفقد ماله من عظمة وجلال .

ولما كان شأن القرآن جد خطير كنا نرتاب في أن مسلما على وجه الارض تحدثه نفسه بالمغامرة في ترجمته ، وكنا نتشكك في أن يكون لداعية الترجمة أنصار من المسلمين يؤازرونه في أمر هو في الحقيقة خطر الاخطار وحدث الاحداث ، مهما حاول إقناعهم بتصويب فكرته ومهما أدلى اليهم بمبررات خيالية وهمية لا يمكن أن يكون لها وجود كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء . ولكن كم كانت دهشتنا حين سمعنا أن فكرة ترجمة القرآن قد اختمرت في أدمغة قوم يحملون ألقاب العلماء ولم يبق إلا أن تتطور من حيز التفكير إلى عالم الوجود وشايعهم عليها قوم آخرون ليس بينهم وبين العلم كبير صلة لكنهم مصابون بداء التقليد لكل من خرج على الناس بشيء جديد . راح أولئك الاشياع يصيحون في المحافل والاندية بالهتاف والتصفيق معجبين بتلك الخطوة الواسعة والنهضة العصرية في سبيل ما يزعمونه ـ والزعم كما قيل مطية الكذب ـ اصلاحا وتجديدا ، وطفقوا يملئون الصحف غلوا واطراء بصفه [illegible] الفكرة الجريئة المتهورة [illegible] بالوثوب على أقدس مقدسات الاسلام [illegible] فستتمخض عن فتن كقطع الليل المظلم [illegible] غير مقدرين خطورة الموقف [illegible] أمام الحق والخلق تنبذك [illegible] ولا مبالين بأن [illegible] منهم خوله الله حق

المحافظة على القرآن بل فرض عليه أن يدفع عنه وعن أحكامه ولغته اعتداء المعتدين

عجبا أي عجب لكم يا هؤلاء المنادين بترجمة القرآن ، ألم يكن لزاما عليكم أن تستطلعوا رأي العالم الاسلامي وتستفتوا علماءه كما استفتيتم أنفسكم في هذا الحدث العظيم الذي يقع من الدين في الصميم ؟ أم سولت لكم أنفسكم أنكم وحدكم العالم الاسلامي أو أنكم وحدكم تمثلون المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ! علم الله أنكم لا هذا ولا ذاك ، وانما أنتم أفراد لا تمثلون إلا أنفسكم ، ولا تعبرون إلا عن رأيكم . وأما المسلمون فيعلمون العلم كله بما تحاط به هذه الترجمة من أخطار جسام ولن يزالوا مؤمنين بضرورة ترك القرآن عربيا كما أنزله الله إذ أنهم يعلمون أن الله تعالى قد امتن عليهم بعربية القرآن وهو سبحانه لا يمتن إلا بالاجدى نفعا والافضل مزية والاعلى كالا ، فالاقدام على الترجمة استبدال للذي هو أدنى بالذي هو خير

يعلم المسلمون أن ترجمة القرآن تشريع جديد لم يأذن به الله ولم يجرؤ عليه أحد قبلكم لا من الصحابة ولا ممن بعدهم الى أكثر من ثلاثة عشر قرنا

يعلم المسلمون أن الدعاية الواسعة للاسلام التي تتذرعون بها لا تتوقف ولا من وجه من الوجوه على ترجمة القرآن ، ولو كانت الدعاية تعوزها الترجمة لكانت في عهد الصحابة اليها أمس حاجة منها الآن لانهم فتحوا بلادا ليس فيها من ينطق بالعربية واعتنق كثير من أهلها الاسلام فهل فكر الصحابة في الترجمة تسهيلا وتيسيرا عليهم كما تريدون أنتم الآن ، أم أنتم أرحم بالناس من الله ورسوله وسادات المؤمنين ؟ فعدول الصحابة عن الترجمة مع توفر الدواعي اليها يدلنا على الحظر وعدم الاباحة

يعلم المسلمون أن ترجمة القرآن اداة دس على الدين ومن طلائع هذا الدس أن هواة الترجمة اعتزموا الاستعانة عليها بالمستشرقين الذين مع إقامتهم بين ظهراني المسلمين واطلاعهم على أصول الاسلام لم يدخلوا في حظيرته فبرهنوا على مبلغ عدائهم لحقائق الاسلام ،

إذ أن الرجل اما مسلم محب ناصح للاسلام وأهله، وإما كافر به بغيض غاش للاسلام وأهله ولا واسطة بينهما. ولا يعزب عنا أن رسول الله ﷺ ردّ الرجل الذى أراد صحبته فى الغزو وقال «إنا لا نستعين بمشرك» وان الخلفاء الراشدين من بعده لم يولوا كافرا شأنا من شئون المسلمين حتى كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أمرائه يقول لهم لا تقربوهم وقد أقصاهم الله ولا تأمنوهم وقد خوّنهم الله، فهل بعد هذا تسلمون كلام الله لاعدائه يعبثون به ما شاؤا، أم نكون لكم فيما ذكرنا عبرة وذكرى!

أجل يعلم المسلمون ما ذكرنا ويعلمون أضعاف ذلك مما لم نذكره، وكلهم على ثقة بأنه لا يعلم إلا الله مدى الشرور والاحن التى يتعرض لها دين الاسلام والمسلمون من جراء هذه الترجمة المشئومة الثائرة، وإذا كان ذلك كذلك فان المسلمين ليسوا من الغفلة عن عملكم ولا من الجهالة بما يُراد بكتاب الله تعالى بالمكان الذى تظنون، وكل فرد منهم يعتقد أن أقدس واجب عليه أن يبذل نفسه وماله فى سبيل الذود عن حياض القرآن، وبهذه العقيدة سوف يواجهونكم فيغضبون غضبتهم الاخيرة ويعارونكم وابلا من السخط والاستنكار لجرئتكم المقطوعة النظير، ويملون عليكم دروساً قاسية يسجلها عليكم التاريخ، وسيعملون على اقناع أوروبا بأن ما تقدمونه اليها انما هو مفتعل ومن صنع البشر وليس هو بالقرآن الذى نزل من السماء ويدين به المسلمون، ووقتئذ تبوء الترجمة بالخيبة والبوار ويذهب ما تجشمتموه من نصب ونفقات أدراج الرياح

هكذا سيكون موقف العالم الاسلامى إزاء ترجمتكم، لانه قلق ومتألم لدرجة لا تقبل الزيادة، حتى إن ما قرأناه أخيرا فى مجلة «الفتح» الغراء من الوعد بتأليف تفسير ثم ترجمة هذا التفسير لم يبعث الطمأنينة فى النفوس ولم يهدىء من روعات القلوب، وذلك لأمور:

(١) ان زعيم الترجمة كثيرا ما تلوّن فى أسمائها فتارة يسميها ترجمة القرآن وتارة ترجمة معانى القرآن واخرى ترجمة تفسير القرآن واخرى ترجمة معانى تفسير القرآن، وصرح بأنهم ما داموا متفقين فى المعنى يعنى «ترجمة القرآن» لا يضر الاختلاف فى اللفظ «يعنى فى الاسماء» فلا نأمن أن يكون التفسير الموعود بترجمته مجرد اسم من هذه الاسماء

(٢) ان أنصار الترجمة هم الذين سيسند اليهم عمل التفسير والاشراف على ترجمته، ومن يدرى لعلهم يجنحون الى غرضهم الاول وهذا من الترجيح بل من الواقع بمكان قريب

(٣) اذا ألقينا نظرة تحقيق على الموضوع تبين لنا جليا أنه لا فرق بين الترجمة الاولى والترجمة الموعود بها مؤخراً اذ معنى ترجمة التفسير أن يؤخذ المعنى من اللفظ العربى ثم يفرغ فى قالب اللغة الاخرى وهذا عين ترجمة القرآن التى يحذرها الناس وقد صرح زعيم الترجمة فى السياسة الاسبوعية بقوله «ونعترف أن الترجمة المعنوية قد يتغير بها المراد لله لانها موقوفة على الفهم أولا وبعد الفهم ينقل المعنى المفهوم الى اللغة الاخرى» وهذا اعتراف صريح منه بأن الترجمة المعنوية وهى التى تسمى الآن بترجمة التفسير أيضا أشد خطراً وأكبر ضرراً من الترجمة اللفظية، وعلل ذلك بأنها لا تؤدى المعنى المراد لله، وأنها قد ينجم عنها التغيير والتبديل والتحريف فى معنى القرآن الكريم، فالمآل حينئذ واحد والنتيجة واحدة، وتغيير الاسماء لا يغير شيئا من الحقيقة، والاخطار المترتبة على ترجمة القرآن هى بعينها مترتبة على ترجمة ما يسمونه بالتفسير

ولو أن القوم ثابوا الى الرشد ونظروا الى الموضوع بمنظار النصفة والحق ولم يكونوا حين ينظرون متأثرين بميولهم وأهوائهم لاقتنعوا بأنهم مخطئون، وأنهم عن جادة الحق ناكبون، وانصرفوا عن هذه الترجمة التى شغلوا بها أنفسهم فى غير جدوى ولا نفع وأثاروا بسببها عواطف أهل الايمان الى التفكير فيما يرأب صدع المسلمين ويقوى ما ضعف منهم ويكمل نواقصهم ويكفل لهم حريتهم واستقلالهم أما اذا صمموا على تنفيذ ترجمة القرآن أو ترجمة التفسير أو ما شاءوا من الاسماء فسيحملون أوزارهم وأوزار من يترسم خطاهم حتى تقوم الساعة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

المدينة المنورة — عبد الرءوف عبد الباقى
المدرس بالحرم الشريف النبوى

من كبـــــار الموظفين العرب بفلسطين
الى وزارة المستعمرات البريطانية

وضع كبار موظفي العرب في فلسطين مذكرة خطيرة قدموها الى المندوب السامي ، مع الرجاء بارسالها تلغرافيا في الحال الى وزير المستعمرات بالنظر الى أهميتها وخطورة الازمة التي تواجهها البلاد . ويبلغ عدد كبار الموظفين العرب من مسلمين ومسيحيين في فلسطين ١٦٤ موظفا وقع هذه المذكرة منهم ١٣٧ ، ولم يتمكن عشرون آخرون من توقيعها بسبب انقطاع المواصلات أو المرض أو غير ذلك ولكنهم أبرقوا بالموافقة على مضمونها وتأييد موقعيها . أما السبعة الباقون فقد رفضوا التوقيع

وفي مقدمة كبار الموظفين الموقعين على هذه المذكرة قضاة محكمة الاستئناف العليا مصطفى بك الخالدي وفرنسيس بك خياط وماجد بك عبد الهادي ثم مساعد السكرتير العام لحكومة فلسطين روحي بك عبد الهادي والسكرتير العربي للمندوب السامي احسان بك هاشم ووكيل مدير النيابات العامة موسى بك العلمي ووكيل محامي الحكومة فوزي بك الغصين وكبراء حكام الصلح في القدس محمد بك البرادعي وأنطون بك عطا الله ورفيق بك أبو غزالة ثم حكام المقاطعات (القائمقامون) نصوحي بك بيضون قائمقام القدس ورفيق بك بيضون قائمقام حيفا وعارف بك العارف قائمقام بئر السبع وجمال بك طوقان قائمقام الرملة وعزمي بك النشاشيبي قائمقام يافا ويليهم مدير الكلية العربية أحمد سامح بك الخالدي وكبير مفتشي المعارف جبرائيل بك كاتول ومساعد مفتش المعارف الاستاذ خليل السكاكيني وأساتذة المعارف ومفتشوها وغيرهم

وهذا نص المذكرة :

يا صاحب الفخامة ، نحن أصحاب التواقيع ، موظفي العرب من الدرجة الاولى في الخدمة ، نشعر بأن الواجب يحتم علينا أن نعرض الامور الآتية على فخامتكم :

١ ـ بالاضافة الى واجباتنا العامة كموظفي حكومة يقع على عاتقنا واجب خاص بصفة كوننا موظفين عربا ، هو أن نكون صلة الوصل بين الحكومة والشعب العربي الذي نتصل به بطبيعة الحال اتصالا وثيقا وأن نوضح للشعب أعمال الحكومة على حقيقتها وأن نبين للحكومة شعور الشعب العربي واحتياجاته

لقد كنا ندرك دائما أن هذه الناحية من واجباتنا هي ناحية أساسية ، لا سيما لفقدان الهيئات التمثيلية في البلاد ، وقد كنا وما زلنا عند ذلك الاعتبار نفسه ، ولهذا نتقدم في كثير من الاحترام بعرض ما يأتي :

٢ ـ ان السبب الحقيقي للتذمر الحاضر هو أن الشعب العربي بكامل طبقاته وطوائفه يشعر شعوراً عميقا بأنه مظلوم ، وبأنه لم يلتفت في الماضي الالتفات الكافي الى شكاويه المشروعة رغم ما أجراه فيها من تحقيقات محققون رسميون نزيهون من أصحاب الخبرة فأقروا بصحتها الى حد كبير ، ونتج عن ذلك أن تولدت في العرب حالة أشبه باليأس وليست حالة القلق الحاضرة في الواقع سوى تعبير عن ذلك اليأس

٣ ـ لا بد لنا من تقرير الواقع ، وهو أن شعور اليأس هذا يرجع سببه الاكبر الى فقدان ثقة العرب بقيمة الوعود والتأكيدات الرسمية التي قطعت لهم ، والى ما أصابهم من ذعر حقيقي بسبب اذعان حكومة جلالته للضغط الصهيوني من حين لآخر . والحق أن ثقتهم قد تزعزعت بشدة سنة ١٩٣١ حينما أصدر رئيس الوزارة البريطانية كتابه الى الدكتور وايزمن تفسيراً للكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٣٠ ، وحديثا عند ما هوجم مشروعا المجلس التشريعي وتحديد بيع الاراضي مهاجمة عنيفة في البرلمان البريطاني مما حول عدم ثقتهم الى يأس

وانا لنخدع الحكومة ونؤذي ضمائرنا ان اخفينا اعتقادنا بأن ما يشعر به العرب من تذمر هو شعور صادق له ما يبرره

٤ ـ لقد حاولنا منذ حدثت الاضطرابات الحالية ، كل منا ضمن دائرة عمله ، بأن نستعمل نفوذنا لترجع الامور الى حالها الطبيعي لا سيما بعد أن اعلن أن حكومة جلالته قد عزمت على ايفاد لجنة ملكية ، ولقد تحملنا كثيرا من المشاق في سبيل اقناع الشعب بأن رجوع الامور الى حالها الطبيعي هو شرط لتعيين اللجنة الملكية ولكن جهودنا كلها ضاعت سدى . وكنا نواجه في كل مكان

ارتيابا في اخلاص الحكومة فيما عرضت ، حتى لم نظفر في مساعينا لاعادة السلام بشيء سوى مقت الشعب وسوء ظنه . ولذلك فقد أصبح مستحيلا علينا أن نؤدي واجبنا النافع كوسطاء بين الحكومة والشعب العربي

٥ ـ عند ما نتأمل عمق وسعة الشعور الذي يجيش به نفوس العرب اليوم يتبين لنا أن الحكومة ، على ما يظهر ، لا تدرك ادراكا تاما كل العوامل الداخلية التي ولدت الحالة الحاضرة . وحجتنا على هذا الذي قد يزعم أنه وهم هي أننا أشد اتصالا بحقيقة آراء الشعب من غيرنا حتى أقرب مستشاري فخامتك اليك . ونحن نعتقد بصورة خاصة أن ناحية أساسية من نواحي هذا التقدير قد تغاضت عنها الحكومة ذلك هو الادراك بأنه لا يمكن قتل الشعور الحالي بالقوة . لا شك في أن لدى الحكومة من شتى الوسائل ما يمكنها من اخماد حركة التمرد على مدار الايام ولكن الشعور سيظل ويظل دائما مصدر اضطراب واقلاق . واذن فستفشل القوة حتما في اخماد الشعور . والسبيل الوحيد الى ازالته هو ازالة العوامل التي ولدته ، ولكن لم يقم دليل واحد بعد أن الحكومة قد أدركت هذا الاتجاه القويم

٦ ـ حقا ان الحكومة قد أعلنت بأن « لجنة ملكية » ستعين للتحقيق في المظالم ووضع التراضي ، بيد أننا لا نعني الآن بالسياسة العليا وانما نعني بالحالة الراهنة التي تزهق فيها أرواح وتتلف أموال كل يوم . فاعلان « اللجنة الملكية » لم يزل القلق ، وذلك على التحقيق لفقدان الثقة كما أشرنا سابقا . واذن فالذي يطلب الآن هو القيام بعمل يعيد الى نفوس العرب الثقة التي فقدوها وينهي الأزق الحاضر

وانا نعتقد ـ باعتبارنا موظفين يدركون واجبهم المزدوج نحو الحكومة والبلاد جميعا دون تعرض لفئة ما ـ أن الحكومة نفسها هي التي يجب أن تبدأ في الظروف الحاضرة في حل العقدة . وأن عملها هذا ينبغي أن يجري بأسرع ما يمكن

٧ ـ ان المأزق في وضعه الحالي يرجع بالكلية الى المهاجرة . وبكلمة اخرى ان الاختيار بين العودة حالا الى الحالات الطبيعية وبين استمرار الاضطرابات وسفك الدماء استمرارا دائميا لا يعتمد على سياسة أو مبدأ ما ، وانما يعتمد اعتمادا تاما على ما يتخذ من تدابير آنية ، يعني البت في أمر الهجرة أتوقف أم لا

وانا لا نكون مسرفين اذا أشرنا الى أن أولى المسائل التي ستعنى به هذه التحقيقات المقترحة هي مسألة المهاجرة

يضاف الى ما تقدم أن هنالك سوابق هامة لمثل هذا الايقاف المطلوب ، وذلك أن الهجرة قد اوقفت قبل التحقيق في اضطرابات عام ١٩٢١ وفي اضطرابات ١٩٢٩ ولم توقف المهاجرة فحسب وانما سحبت أيضا شهادات المهاجرة التي كانت اصدرت قبلها

٨ ـ ولسنا نتردد الآن بعد ما أجرينا من بحث عميق مع الضمير أن نوصي بايقاف الهجرة باعتباره الحل الوحيد العادل الشريف للخروج من المأزق الحاضر

٩ ـ نعلم أنه قد يحتج بأن هيبة الحكومة في خطر ، وأنه لا يمكن أن تذعن للعنف دون أن تخسر هيبتها . وقد كنا نعضد هذه الحجة لو أننا لا نعتقد أن الحكومة نفسها تعتبر مسؤولة إلى حد ما عن هذه النفسية التي أنتجت العنف . إننا نعتقد بداهة أن النظام والسلطان أساس كل حكومة فاضلة ، ولكن السلطان يعني بتأمين العدل للجميع وحينما لا يجرى العدل أو تتزعزع الثقة بالنصفة ينهار السلطان ، ويكون من الخطل في إدراك حقيقة الهيبة أن يتوهم امكان اعادته بالقوة

وفي حالة ايقاف الهجرة تكون الحكومة قد ربحت بكونها أوجدت حلا موفقا فضلا عن أن هيبتها وسلطانها لا يخسران شيئا

١٠ ـ وانا لنثق أن فخامتكم لا تسيئون فهم العوامل التي أهابت بنا الى تقديم هذه المذكرة فهي عوامل من وحي ضمائرنا قبل كل شيء ، ففي هذه الاسابيع المؤلمة اذا كان أبناء وطننا وربما أقاربنا أيضا يفقدون حياتهم يوما فيوما كنا نبذل كل جهد في تذكر واجباتنا كوطنيين وفي المساهمة بالعمل قدر المستطاع لاعادة السلم على أنه الى جانب واجباتنا كموظفين نشعر ان ضمائرنا توحي الينا أن نحتج على سياسة العنف التي تسلكها الحكومة بالرغم من وجود وسائل شريفة تؤدي فوراً الى انهاء هذا القلق وما يتولد عنه من سفك دماء وآلام تزداد يوما بعد يوم

١١ ـ نقدم هذه المذكرة في نسخ أربع كي ترفع حالا الى وزير المستعمرات . وبالنظر الى خطورة الحالة ومركزنا الحرج نرجو أن تبرقوا فخامتكم بمحتوياتها الى الوزير ، وأن تتفضلوا بتبليغنا الجواب بأسرع ما يمكن

السنة المحمدية وكيف وصلت الينا

التـــــابعون – ٤

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

(١٦) وكذلك يسر لعلماء السنة استيعابهم لاحوال الصحابة واستغراقهم البحث عنهم واستقصاؤهم البلدان التي توطنوها ونشؤا بها – أن يقفوا على ضوء هذه الحقائق ويصلوا عن طريقها إلى معرفة تلاميذ كل صحابي لا سيما المبرزين منهم، وأن يميزوا أساتذة التابعين في كل قطر من الاقطار على وجه العموم وفي كل بلدة من البلاد على الخصوص، فهم يقررون أن مسروقا تلقى العلم عن زيد بن ثابت وأن أبا تميمة تحمّل عن عمرو البكالي، وأن الشعبي ومجاهدا وابن المسيب تلاميذ لعمر بن الخطاب، وأن أبا وائل وشريحا وعبيدة السلماني ممن تخرج على ابن مسعود الذي لم يكن أحد له أصحاب قد حرّروا فتياه ومذاهبه في الفقه مثل ما كان له وهو بذلك أشهرهم حظوة، وقد تتلمذ لابن عباس مكحول وطاوس وابن أبي نجيح وعطاء وعبيد الله بن عتبة والاعمش ومجاهد وأن ميمونا قد تلقى عن ابن عمر وابن عباس، وأما القاسم بن محمد وعروة بن الزبير فهما أخص أصحاب عائشة، الى غير ذلك من البحوث الجزئية التي أخذت بهم إلى أنهم يقررون أن العلم والدين والفقه قد انتشر في الامة عن أصحاب ابن مسعود وأصحاب زيد ابن ثابت وأصحاب عبد الله بن عمر وأصحاب ابن عباس، وأن أهل المدينة قد أخذوا العلم عن أصحاب زيد بن ثابت وعبد الله ابن عمر، وأن أهل مكة قد أخذوه عن أصحاب ابن عباس وأهل العراق عن ابن مسعود، إلى أمثال هـذه القضايا الكلية التي هي جماع لتلك الاستقراءات الجزئية التي دأبوا في تحصيلها واستنفدوا وسعهم في جمعها عن رأى سديد وفكر صائب حتى أحكموا العقدة وشيدوا الاركان فقضوا وطرهم وبغيتهم من تمييز طبقة التابعين من حيث التلقي والاخذ عن الاصحاب ووضعوا لذلك أعلاما لا تشتبه فبلغوا غاية ليس وراءها مطمع لناظر ولا زيادة لمستزيد

(١٧) ولم يكن من المتيسر بعد العلم بتلاميذ كل صحابي ممن تحمل عنه العلم وروى عنه الاحاديث، أن يحيط حماة السنة بمن برز في الفتوى من أتباع الصحابة، ويحددوا الامصار والبلدان التي بثوا فيها آراءهم الفقهية وفتاواهم الدينية مقررين ذلك على وجه التعميم تارة، والتخصيص أخرى، فهم يثبتون أن الفتوى على وجه العموم كانت في أصحاب عبد الله ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت، وأنه ليس أحد أكثر فتوى من الحسن وعطاء: كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة، وكذلك يحيطون بأهل الفتوى في المدينة ويذكرون منهم: ابن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وأبا بكر ابن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان ابن عثمان وسالما ونافعا وأبا سلمة بن عبد الرحمن في عدد كثير يطول بنا المقام لو استوعبناه وأن منهم محمد بن شهاب الزهري الذي جمع فتاواه محمد بن نوح في ثلاثة أسفار ضخمة مرتبة على أبواب الفقه، كما أنهم حصروا أهل الفتيا بمكة وأن منهم عبد الرحمن ابن سابط وعكرمة وعطاء وطاوسا ومجاهدا، وكذلك المفتون بالبصرة: عمرو بن سلمة وأبو مريم وكعب بن سود والحسن البصري الذي أدرك خمسمائة من الصحابة، وقد جمع بعض العلماء فتاواه في سبعة أسفار ضخمة، والمفتون بالكوفة: علقمة بن قيس وعمرو بن شرحبيل والاسود بن يزيد وشريح بن الحرث القاضي وعبد الرحمن بن أبي ليلى الذي أخذ عن مائة وعشرين من الصحابة، وكذلك أحاطوا بالمفتين في الشام: أبو ادريس الخولاني وشرحبيل بن السمط وسليمان بن حبيب وقبيصة بن ذؤيب في عدد كثير، وألموا بأصحاب الفتيا بمصر: يزيد بن أبي حبيب وبكير بن عبد الله الاشج وغيرهما. وبالمفتين في اليمن: مطرف بن مازن وعبد الرزاق بن همام وهشام بن يوسف في جم غفير قد تكفل بالتنصيص عليهم كتب الطبقات في كثير

من البسط والايضاح ، وهذا مجهود كان له أكبر الاثر في الاحاطة بهذه الحلقة الثانية من سلسلة الاسناد مما يلجيء عن استفراغ الوسع والمحاولة جهد الاستطاعة في البحث والتنقيب والتصفية والتفتيش حتى وطدوا الاسس وثبتوا القواعد وبنوا لهذا الفن ـ طبقات التابعين ـ منارا لا ينهدم ، وهذه مؤلفاتهم شواهد صادقة وأعلام لامعة على أنهم أربوا على الغاية التي ليس فوقها مرتقى لهمة ، وأنهم لا يشق غبارهم ولا يثنى عنانهم فيما قاموا به من الذب عن حمى الاسلام وحقيقة الدين ، فوقع بذلك عملهم أحسن موقع وسعيهم أشرف محل وأسناه

(١٨) نعم ! وأضحى من الميسور بعد حصر المبرزين من التابعين في الرواية والتحديث ، والتابعين من أهل الفتوى وتطبيق القواعد والعمومات على ما يطرأ من القضايا والمستحدثات أن يخرج جهابذة الحديث بنتيجة حاصرة لهذا البحث المتسع . فيضبطوا البرزين من طبقة التابعين في الرواية والقصة والفتوى ، كما أنهم لم يعجزوا بعد البحث والتحرى عن المروءة والتدين والتعبد والزهد ، أن يلموا بالبارزين في هذه الناحية الاخرى ، حتى أنهم انتهوا إلى أن الفقهاء المبرزين من هذه الطبقة : سعيد بن المسيب ابن حزن ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعروة بن الزبير بن العوام وخارجة بن زيد بن ثابت وأخوه اسماعيل وسالم وحمزة وزيد وعبد الله وبلال بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب وابان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله ابن عبد الله بن مسعود وسليمان بن يسار الهلالي ، وأن الائمة من هؤلاء سبعة : سعيد بن المسيب والقاسم وعروة وخارجة وابن عتبة وسليمان وأبو سلمة على خلاف فيه ، وهم المعروفون بالفقهاء السبعة الذين يمثلون الرأى العام في هذه الطبقة ، ولاتفاقهم على مسألة حكم البت والاجماع ، ولكن سعيد بن المسيب هو الامام غير مدافع في حفظ الخبر والاثر والفقه والفتياء وهو رئيس هذه الطبقة علما وفضلا وحفظا واتقانا وفقها ، ولا بدع في ذلك فانه وارث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في العلم والبصر بالامور ونفاذ الفكر وثقوب الرأى ، وقد تردد على أمهات المؤمنين وأخذ عنهن وأكثر الرواية عن أبي هريرة وكان زوج ابنته ، وعلى الجملة فهو سيد التابعين وشهابهم الساطع وسهمهم النافذ وبدرهم الطالع (وارجع ان شئت الى وفيات الاعيان جزء أول صحيفة ٣٦٧ طبع مصر ، تجد فيه خلاصة لا بأس بها) وأما من جهة الزهد والورع وبلوغ الغاية فيهما فأن أفضلهم أويس القرني « الكوفي » هذا في الرجال ، وأما في النساء فان أفضل التابعيات حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن ، ويليها في المرتبة هجيمة وهي أم الدرداء الصغرى

هذه النتائج واضرابها وان كانت صعبة المرتقى وعرة المنحدر ، إلا أن ما توصل به اليها من الاحاطة الوافية بطبقة التابعين ، وما تقدم هذه من الوسائل من استفراغ المجهود نحو طبقة الصحابة ، جعل هذه النتائج في حيز السهل الميسور ، وهو على كل حال عمل جليل من الدقة بمكان ، وكأنه اختصار جذري يجمع الشيء الكثير من الارقام والكميات في تصفية يسيرة ونتيجة بسيطة ، وهذا ـ ولا ريب ـ قد جعل العلم بطبقة التابعين ـ وهو علم مستقل بنفسه في قبضة اليد وتحت سمع الباحث وبصره ، وبمرأى ومسمع من عين التاريخ واذنه فترى في كتب الطبقات وما ينحو منحاها من كتب التراجم العامة أو الخاصة وكتب الجرح والتعديل والثقات والضعفاء الشيء الكثير والعلم الغزير والبحث المبين ، مقدمات ونتائجها وقضايا وأدلتها ومسائل وبراهينها ، ولعلم الحديث في ذلك العمل القيم جماله ومزيته وشرفه وبهجته وذخره وفضله

محمد علي أحمدين
المعهد الاسكندري

ادارة عدن

نشرت التيمس مقالا في الاسبوع الماضي حول اقتراح عرض على البرلمان بشأن نقل عدن من الرقابة الهندية ووضعها تحت رقابة الامبراطورية وفق دستور جديد . ومما قالته التيمس ان هذا العمل أفضى الى تفكك روابط يرجع عهدها الى نحو قرن من الزمن . ولكن التبدلات الجديدة في البحر الاحمر والشرق الاوسط ستزيد في أهمية عدن من الوجهتين الحربية والسياسية في ظل ادارتها الجديدة

صدى ترجمة القرآن فى العالم الاسلامى

من دمشق – الى دولة رئيس الوزراء

أرسل حضرة العلامة الجليل الاستاذ الشيخ هاشم الخطيب من كبار علماء دمشق وخطبائها برسالة مطوّلة الى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء يناشده الله والقرآن أن يمنع عن كتاب الله عبث الترجمة وألاعيبها ، وأن يعمل على ابقائه إلهياً محضاً لادخل لاصابع المخلوقات فيه . وكان قبل ذلك قد أرسل رسالة أخرى بهذا المعنى إلى دولة علي ماهر باشا عند ما وصل إلى تلك الديار خبر فتنة الترجمة . وننشر الآن خلاصة رسالته الاخيرة وستنشر في عدد تال رسالته الأولى

قال بعد المقدمة يخاطب صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا (وأرسل مثل ذلك إلى مجلس الوصاية الموقر):

وقد جئت الآن راجيا من دولتكم حسن النظر فيما يتعلق بالمنع من ترجمة معاني القرآن العظيم ، لان ترجمة ألفاظ القرآن أو معانيه هي من أخطار الامور الكبرى التى تهم العالم الاسلامي من أقصاه إلى أقصاه فى أيامنا هذه وإلى نهاية الدنيا

وقد اطلعت على بعض ما كتبه أخيرا كبار العلماء الاجلاء في مصر الناصحين للحكومة الغيورين على مصلحة دين الاسلام والمسلمين والعرب المصريين فى نصرة الحق الذين بأمثالهم يرجى دوام النصر ومزيد التوفيق والظفر لحكومة مصر ولجميع ملوك وأمراء وحكومات الاسلام والعرب . وقد أوضحوا فى كتاباتهم براهين المنع من الترجمة ، وأوضحوا أيضا ما ينبغى أن يكتفى به لنشر الدعوة الاسلامية رعاية لمصلحة تعميمها ، ولفتوا الانظار إلى عظيم الاخطار والشبه والمفاسد التى تنشأ عن ترجمة القرآن أو ترجمة معانيه لغير العربية : وان درء المفاسد مقدم ولا سيما على أمر لم تتحقق فيه المصلحة بل اتضحت فيه المفسدة بأفظع صورها ، وما أوضحوه فى إثبات جميع ما ذكر قد صار معلوما ومستفيضا لدى الحكومة المصرية والهيئات السياسية والعلمية والصحافة فى مصر فلا داعي الى الاطالة باعادته هنا ، وليست ترجمة ألفاظ القرآن أو معانيه من الامور التى يكفى فيها نصوص فقهية أو آراء شخصية من هيأة رسمية مهما عظم أمرها ، ولا يصح أن يقضى فيها بعجلة قبل أن يعيد العالم الاسلامى كله نظره فيها وينظر بماذا يجاب عما أورده أهل الحل والعقد فى هذا الشأن الخبيرون المنصفون أولو التفكير الواسع فى مستقبل الامور من الاخطار الكبرى والمفاسد العظمى التى قد تؤول الى التلاعب بالقرآن ، اما بسبب تحريف المعانى ، واما بحصرها مع أن القرآن لا تنتهى عجائبه ولا تتناهى غرائبه كما ثبت فى الحديث الشريف ، واما باختلاف تعابير ونصوص التراجم بحسب تعدد اللغـات التى تراد الترجمة اليها ، واما بأسباب أخرى

يا صاحب الدولة ،

أظنكم تعلمون ما فشا في كثير من جميع طبقات المسلمين (بسبب الجهل بعلوم دين الاسلام) من الدواهي والطوام الكبرى أولا : الطعن بالائمة الاربعة ، ثانيا : اطلاق العنان حتى لكل دعيّ فى العلم أن يدعى الاجتهاد . وهذه هي الفوضى التى تلتهم كل نظام وتفتح باب الويلات والدواهي التى لا تقف عند حد ولا تعد شيئا مذكورا أمام مفاسدها ومهلكاتها ما نراه اليوم منتشرا فى كل ناحية من الفوضى والآثام والمزعجات وربما كان ذلك الدعى المدعى الاجتهاد ممن يصدق عليه قوله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، ثالثا : صرت أخيراً فكرة الطعن بالاجماع والقيـاس واعتبار احترامهما جمودا ... مع أنهما يستندان الى الكتاب والسنة وعليهما مدار العمل في ثلاثة عشر قرنا ونيف كانت في أكثر أدوارها ترفع رأس المسلمين والعرب عاليا لانها عنوان الفخر والعدل والصدق والنبوغ الانسانى الذى أفاد الامم والدول فى كل علم

ثم صرت أيضا مع فكرة الطعن بالاجماع والقياس فكرة الاعراض عن جميع الاحاديث النبوية والعياذ بالله من هذا الامر

الذي يعد كانه كلام من يرد الى أرذل العمر حتى لا يعلم من بعد علم شيئا ، رابعا وأخيراً : أطلت علينا فكرة ترجمة القرآن أو ترجمة معانيه ...

الله أكبر ، ماذا يبيت الدين الاسلام والمسلمين والعرب ؟ وهل ظن الاغيار أن الله تعالى تخلى عن عالم الارض وأن كرامة المسلمين والعرب وصلت الى حيث يستباح حماها : هيهات هيهات ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ـ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ـ أفبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ـ أفبعذابنا يستعجلون ـ أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون انهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً ـ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾

فالمرجو منكم الآن يا دولة مصطفى باشا اصدار قرار يصحح القرار السابق ويمنع من ترجمة القرآن أو معانيه وينص على الاكتفاء بترجمة تفسيره متى نضجت فكرة ترجمته وتحققت فيها المصلحة لدين الاسلام وللمسلمين وأقر علماء العالم الاسلامي ما يختار من تفسيره مع ايضاح ما تقدم بيانه في كتابي هذا مما لا يصح السكوت عنه . وفي الختام نرجو من الله تعالى تأييد دولتكم وتوفيقكم لما يحبه ويرضاه وتكرموا بقبول فائق التقدير ومزيد الاحترام مع طالبي الدعاء منكم

عن دمشق الشام : ١٢ ربيع الانور ١٣٥٥

محمد هاشم رشيد الخطيب

تدهور مالية حكومة فلسطين

يقول مراسل هافاس ان الحالة الاقتصادية في فلسطين قد أصيبت منذ ثلاثة أشهر بضرر شديد من جراء الاضطرابات ، فقد نقصت إيرادات الحكومة نقصا عظيما ، وطرأ على ميزانية الخزانة عجز كبير ، وتتخذ الحكومة الآن التدابير اللازمة لتخفيض النفقات في الميزانية ، والظاهر أن مصالح التعليم والصحة والاشغال العمومية يتناولها هذا التخفيض قبل غيرها

التضييق على الحجاج

في السويس

أرسلت الحكومة العربية تحتج على العنت مع الحجاج في السويس قائلة ان محاجر الصحة في تلك المدينة لا تزال حتى اليوم تحجز القادمين من الحج بعد أن مضى على موسمه بضعة شهور وان في هذه المعاملة اجحافا بحقوقهم « ولو طبق مثل هذا على الذي يخرج من الحجاز الى بلد معاد يضمر السوء للاسلام لهان الامر ، ولكن الامر على عكس هذا اذ يجمعنا بمصر الدين واللغة ووشائج من قربى ونسب وليس ما نلقاه اليوم من ادارة المحاجر الصحية الا ذهول ساعة لو تولاها صاحب الدولة وزير الصحة بعنايته واخلاصه المعروف للاسلام والمسلمين لقضى على هذا الشذوذ الذي لا مبرر له في قانون دولي ولا موجب له في فن ولا نظام »

وفي الكتاب اشارة الى انه حدث في السويس اصابة بالطاعون حتى صارت البواخر التي تغادرها تعتبر ملوثة ، ومع ذلك فان محاجر السويس تحجز العائدين من الحجاز الى مصر بحجة أن الحجاز موبوءة وهي أطهر وأنظف من غيرها

ورق الصحف في مصر

يأتينا ما يلزم من الورق لطبع الصحف والمجلات في مصر من النمسا وفنلندا وألمانيا ونروج والسويد وبلدان أخرى

وأكثر هذه البلدان واردات من الورق الينا فنلندا فقد اشترينا منها في الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة ١٨١٠ أطنان في السنة وتليها نروج ١٠٨٣ طنا فألمانيا ٥٧٦ طنا وهكذا

ومجموع الوارد في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحاضرة ٤٥١٧ طنا قدرت قيمتها بمبلغ ٣٥٧٥٧ ج . م مقابل ٣٩٧٧ طنا في المدة عينها من السنة الماضية قدرت قيمتها بمبلغ ٣٠٥٧٥ ج . م

وعلى هذا الحساب تكون قيمة ورق الجرائد والمجلات في سنة واحدة نحو ١٠٥ آلاف جنيه

وقيمة ما استوردت مصر في الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام من الورق بجميع أنواعه وأشكاله ٣١٨١٨٩ ج . م مقابل ٢٤٧٤٢٠ ج.م في مثل هذه المدة من السنة الماضية

تفسير الدجال القاديانى لسورة الفاتحة فى الميزان

الرد على الباب السادس فى تفسير قوله تعالى: « إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم »

قال الدجال: « ثم اعلم أن لتحصيل الهداية طرقاً عند الصوفية مستخرجة من الكتاب والسنة أحدها طلب المعرفة بالدليل والحجة والثانى تصفية الباطن بأنواع الرياضة والثالث الانقطاع الى الله وصفاء المحبة وطلب المدد من الحضرة بالموافقة التامة وينفى التفرقة بالتوبة الى الله والابتهال والدعاء وعقد الهمة ثم لما كان طريق طلب الهداية والتصفية لا يكفى للوصول من غير توسل الأئمة والمهديين من الامة ما رضى الله سبحانه على هذا القدر من تعليم الدعاء بل حث بقوله «صراط الذين» على تحسس المرشدين والهادين من أهل الاجتهاد والاصطفاء من المرسلين والانبياء »

يتعلق الدجال بالصوفية ويحسب نفسه منهم ولذا تراه يخلط فى كلامه ولا يهتدى السبيل. وقد جعل لتحصيل الهداية طرقاً عدة وهى طريق واحدة. ألا وهى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ مع توفيق الله وعنايته. أما الرياضة وعبادة الله تعالى فمن طرق التكمل الانسانى واشراق القلب بنور المعرفة والانقطاع الى الله لا يقصد منه ترك الدنيا والفرار منها بل يعنى به ترك تعلق القلب بها حتى لا تسد طريق الآخرة. فالدجال يخطىء فى كلامه ويجعل الفرع أصلا والنتائج أسباباً. وطلب المرشدين مندوب شرعاً على شريطة أن يكونوا متمسكين بالشرع الاسلامى لا يعلمون الا القرآن الكريم والحديث النبوى الجليل وما انعقد عليه الاجماع التام أو أفاده القياس الجلى مع الفهم وترك التقليد الاعمى. ولكن الدجال يريد أن يتبع الناس المرشدين اتباعا مطلقا من كل قيد وهذا ما لم يأمر الله به ولا يعرفه الاسلام الحنيف. والذين أنعم الله عليهم ليسوا هم المرشدين فقط بل هم ذوو الهداية القرآنية أيا كانت هويتهم وأعمالهم

وقال الدجال: « وكذلك وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض بالفضل والعنايات كما استخلف الذين من قبلهم من أهل الصلاح والتقاة »

يظهر ان الدجال لم يقرأ القرآن قط ودليل ذلك أنه لا يفهم منه شيئاً وإذا سمع لفظا منه فسره على هواه وميله فهو يفسر الاستخلاف فى القرآن بخلافة النبوة ودليل ذلك قوله بعد ذلك فثبت من القرآن أن الخلفاء من المسلمين إلى يوم القيامة وأنه لن يأتى أحد من السماء بل يبعثون من هذه الأمة. فالدجال يجزم من عنده أن الاستخلاف الذى وعد الله به المؤمنين هو أن يبعث منهم أفراداً كأنبياء بنى اسرائيل وبعبارة أصرح أن يبعث حضرته مسيحا موعوداً فى آخر الزمان. فهل هذا كلام عاقل وهل فى القرآن الكريم شىء من هذا؟ ان استخلاف الله المسلمين فى الأرض كان بجعلهم ملوكا لها وسادة فأصلحوها وعمروها ونشروا فيها العدل والاخاء والحرية والمساواة وعالجوها من عللها المستعصية وأدوائها المزمنة وكان بارشاد الناس إلى الحق ومكارم الاخلاق. ولا يزال هذا الاستخلاف باقيا ما صلحوا للامانة التى وسدت اليهم. أما تفسير الاستخلاف ببعث مسيح موعود منهم لا من بنى إسرائيل فكلام هراء لا أساس له من الصحة والاعتبار

ولا بد أن الدجال موسوس ممرور ليقول مثل هذا الكلام

وقد زاد الدجال غرضه من الاستخلاف وضوحا فقال:

« ألم يأن لك أن تعلم عند قراءة هذه الآيات إن الله قد جعل الخلفاء كلهم من هذه الأمة بالعنايات فكيف يأتى المسيح الموعود من السماوات؟ أليس المسيح الموعود عندك من الخلفاء فكيف تحسبه من بنى اسرائيل ومن تلك الانبياء؟ أتترك القرآن وفى القرآن كل الشفاء . فثبت بنص قطعى ان عيسى المنتظر من هذه الامة »

ما قصد الدجال من كل الذى كتبه إلا ليقول إنه المسيح الموعود وأن المسيح الوارد فى الاحاديث ليس ابن مريم ولكنه من المسلمين . فهو لم يفسر شيئا من كلام الله بل جعله وسيلة ليدعى أنه عيسى هذه الامة . وهو جرىء جدا فى دعاواه يخلق الاسباب ويطبق عليها النتائج من عنده فتكون يقينا يجب أن يتبع والا فكيف يكون مسيحاً ان لم يشذ عن المعهود . ونحن لا ننتظر المسيح ليقيم ديناً جديداً ولكنا ننتظره إذا كان سيجىء لأن مجيئه حجة على النصارى الذين ألهوه ونسبوا اليه ما لم يقل ولم يفعل . ويكون هـذا المجىء بعد ظهور الحق الاسلامى لجميع العالمين وبوار العقيدة النصرانية فاذا رآه النـاس علموا أن الاسلام هو الحق وأسفوا على الذين ماتوا قبل أن يتشرفوا بهدايته ؛ ويكون المسيح علماً للساعة وايذاناً باقترابها . اذ لا لزوم لبقاء الدنيـا بعده طويلا وقد بقى الناس امة واحدة كما كانوا قبل ارسـال الرسل مبشرين ومنذرين . وانما تبقى الدنيا ليكدح الناس الى الله ويسيروا فى طريق الحق حتى يبلغوه جميعا فاذا وصلوا تكون الدنيا قد أدت مهمتها وانتهى وقتها وتمضى فترة قصيرة يخرج فيها قوم لم يسمعوا بالدين فتقوم الساعة

هذه هى بعض الحكم من مجىء المسيح عليـه السلام اذا جاء . فأين هذا من الدجال الذى زاد الشقاق وعمم النفاق ونشر الفساد فى الاخلاق وآذى الاسلام بترهاته وأضاليله وتطامن الى المستعمر الجبار

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مسلمو بيروت
يبايعون المفتى بالزعامتين

عقد فريق كبير من مسلمى بيروت اجتماعا سياسياً فى دار الفتوى ، وقد طلب الخطباء الى سماحة المفتى أن يسعى لصيانة حقوق الطائفة الاسلامية ويعمل على اتحاد أبنائها ليكونوا صفاً واحداً فى هذه الأحوال الحرجة

وقال أحد الخطباء ان نصراء (الوحدة) كانوا معتزمين مقابلة التظاهر الذى كان ينوى القيام به بعضهم يوم الاحد بتظاهر مثله لو لم يتمكن المفتى من اقناع ولاة الامر بمنعه

وطلب من سماحته أن يسعى لالغاء المرسوم الذى يعاقب بموجبه كل من يطلب الوحدة ليتمكن الاتحاديون من الجهر بآرائهم كما هى حال الانفصاليين

وفى الختام ألقى سماحة المفتى كلمة أعلن بها استعداده لخدمة طائفته الاسلامية والمحافظة على حقوقها . ثم وقف المجتمعون وبايعوه بالزعامتين الاسلامية والقومية

تصريح لعونى عبد الهادى

قصد أحد ضباط البوليس الى عونى بك عبد الهادى فى معسكر صرفند وأبلغه أن الحكومة تسمح له بالعودة الى القدس ومقابلة أعضاء اللجنة العربية . فقال له عونى بك : لا فائدة من سفرى فالحكومة تعلم مطالبنا وما عليها الا قبولها

فضائح تدمير يافا

رفعت اللجنة القومية العربية فى يافا الى اللجنة العربية العليا فى القدس تقريراً عن نسف مدينة يافا المرة الثانية قالت فيه :

١ ـ جرى الهدم نسفا بالديناميت كالمرة الماضية ، وقد حصل بسببه تشعث وخراب لمئات من الابنية ، واستمر النسف يومى الاثنين والثلاثاء (٢٩ و ٣٠ يونية) ولم تستطع اللجنة أن تعرف عدد البيوت والدكاكين التى هدمت ، وسألت الحكومة عن ذلك فأجابت بأنها لا تعرف ولكنها تقدر ذلك بمائتين

٢ ـ لما تقرر هدم البيوت المرة الثانية أقام أصحابها قضية لدى محكمة العدل العليا فقررت هذه المحكمة (وقف الهدم) ولكن السلطة نفذت ارادتها رغم أكبر هيئة قضائية فى فلسطين

٣ ـ وجهت السلطة الى جميع أصحاب البيوت في البلدة انذارات قالت في كل منها جملة واحدة هي : « ربما هدم بيتك » وعبثا حاول الاهلون أن يعرفوا ما هى البيوت التى تهدم والتى ستبقى لان الحكومة نفسها أجابت بأنها لا تعرف ذلك ولهذا اضطر جميع أهالى البلدة الى مغادرتها

٤ ـ بسبب الهدم والنسف نزح سكان البلدة القديمة عن بيوتهم وكانوا ثلاثة أقسام : قسم هدمت بيوتهم ويقدرون بخمسمائة عائلة ، وقسم أخلوها لقربها من الهدم ويقدرون بألف عائلة ، وقسم خرجوا بأشخاصهم وتركوا أمتعتهم وهم بقية السكان

٥ ـ يبلغ سكان البلدة القديمة بموجب احصاء الحكومة عن ١٩٣١ خمسة عشر ألف نسمة ، وهم قد زادوا طبعا . تصوّروا هذا العدد العظيم كيف يجلى عن مساكنه فى يومين ، وينزح عن بلده ملجئه ومأواه ومسقط رأسه

٦ ـ تشتت سكان البلدة فى جميع الانحاء ، فمنهم من نزح الى القرى ، ومنهم من آوى الى بيوت أقاربه أو معارفه في الاحياء الاخرى ، والقسم الاعظم حشر حشرا فى البيوت والفنادق وحتى فى المخازن والدكاكين التى وجدت خالية ، وأقام الذين لم يجدوا ملجأ ولا مأوى على شاطىء البحر في العراء يفترشون الارض ويلتحفون السماء ...

٧ ـ أجاب وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه فى مجلس العموم فقال « ان الحكومة أمنت السكان النازحين » ، والواقع عكس ذلك ، اذ أن الحكومة لم توجد للنازحين سوى عشر مدارس كلها دور صغيرة

٨ ـ فى غمرة الهدم والنسف اغتنم أفراد من الجند فرصة خلو البيوت من أصحابها فأقبلوا على نهبها ، وقد وجدت بعض الامتعة المنهوبة في مقر الجند ، وشاهد بعض رجال البوليس والموظفين الجنودَ وهم ينهبون ، فحاولوا منعهم ولكنهم لم يتمكنوا

٩ ـ هذا بعض ما حدث فى نكبة يافا الثانية نرفعه اليكم لتقدموه الى المراجع المختصة ، ولتطلعوا عليه العالم ، ليشهد عملية النسف والتدمير القائمة في فلسطين

أدب العبيد

ان الوطن الذى أنجب (عمر المختار) مثالا لعزة النفس والشمم وتضحية الحياة في سبيل الدفاع عن السيادة الملية ، قد أصيب بمثل صاحب جريدة (الرقيب العتيد) التى تطبع فى طرابلس الغرب فكان فيها مثالا للعبودية وفناء النفس وضعتها فى سبيل دريهمات لا تدفع فى أكثر من عيشة الكفاف

ونحن من زمن طويل قد عافانا الله من رؤية تلك الجريدة ، لكن أحد قراء (الفتح) في صنعاء بعث الينا بعددها ٧٩٩ الصادر يوم ٢ صفر ١٣٥٥ وفيه أبيات من نظم صاحب الجريدة أو ابنه يخاطب بها الشباب الطرابلسى الذى أرسلته حكومة الاستعمار الايطالى إلى روما ليشهد حفلة ذكرى دخول ايطاليا الحرب العالمية في يوم ٢٤ مايو . ولم نجد عنواناً أليق بهذه الابيات وأدلّ عليها من عنوان (أدب العبيد) ، والى القراء بعض تلك الابيات:

أيها الشبان والاب الالباب … إن مستقبلكم زاه عجاب

روحه (الدوشى) ولكن جسمه … (ايتلو بالبو) و(روما) والشباب

فى ملاذ الله جدّوا واركبوا … سفنا تجرى مع البحر العباب

شاهدوا (روما) وعودوا فالحمى … بعدكم يزرى به طول الغياب

ان (روما) جنة الدنيا التى … فى سواها العيش ذل وعذاب[(1)]

أمة آثارها فى أرضكم … فاقرعوا الابواب بابا بعد باب

أنتم الاشبال و(الدوشى) أب … أمكم (روما) و(ساويا) المآب

فى أمان الله حق الملتقى … فى مقام وارتحال وإياب

ثم قولوا دائما وأبداً … نصر (الرى) ودوشينا المهاب

---

(١) الفتح — من العجيب أن يذكر الذل فى أدب العبيد

العرب في زنجبار

بمناسبة ما كتبه (العماني الحر) في جريدة الاسلام (الفتح) وما أبداه من غيرته العربية ، أحببت أن أنشر الكلمة الآتية عن العرب في زنجبار

ان العرب العمانيين هم الذين أسسوا الملك العربي في شرق افريقية وعلى الاخص في زنجبار التي لا تزال إلى اليوم عربية . ومن الغريب أن العماني في حكومة زنجبار وفي بعض عناصرها يكاد يكون مضطهداً وغير محبوب ، ولا ذنب له إلا أنه يرفض التمدن الافرنجي الذي لا يوجد منه في هذه الجهات غير القشور

إن العماني إذا ألجأته الضرورة إلى أية إدارة من إدارات الحكومة فلا بد له من متاعب ، ويكاد يرجع من غير مواجهة الموظف الذي تكون مصلحته عنده ، وما ذلك إلا لاجل أنه عماني وإذا استطاع أن يبلغ خبره إلى الموظف الانجليزي فلا يلبث أن يرفض مواجهته ويقال له ارجع وتعال في يوم كذا ، مع أنه قد يكون آتيا من مسيرة أميال وقد يكون طلبه يسيراً لا يحتاج إلى تسويف . وبالجملة فأن العماني الحر يكابد من سوء المعاملة الشيء الكثير ، بل انه اذا استعان بمن هو أعرف منه بأنظمة الحكومة فلا يعينه ، لماذا ؟

لان هناك أمراً واحداً مشكلا جداً ، وهو كون العرب عربين في هذه الجهات ، وربما يستغرب القارىء الكريم هذه الكلمة فنقول مؤكدين كون العرب عربين ، العرب العمانيون ويسميهم الزنجباريون « وَمانغ » (Wamanga) أي العمانيين ، والعرب الصرياميون (Wasaryama) أي مواليد افريقية الشرقية أو على الاخص الذين أمهاتهم زنجيات

لقد كان العرب العمانيون هم أصحاب العزة والمنعة في هذه الديار وهم الذين مدنوا أهالي هذه الاصقاع ونشروا معالم الاسلام في جميع أنحاء افريقية حتى كثر نسل العمانيين وعمروا البلاد . وقد بلغ من هيبتهم وعلو مكانتهم في البلاد أن المرأة إذا بكى ابنها قالت له « اسكت فقد جاء المانغ » أي العماني فيسكت هيبة واجلالا

فلما جاء الانجليز واحتلوا البلاد رسموا لانفسهم خطة تقوم على تأليف الافريقيين واستمالتهم واقصاء العرب العمانيين وتنفير الاهالي منهم ، فما لبثت ريح التمدن أن قلبت الحالة من أعلى إلى أسفل فصارت كلمة « مانغ » بعد عزتها ومنعتها سخرية واستهزاء ، وصار العماني حتى لو بلغ أعلى الشأو ونال الثريا بالشرف الذي هو أهله لا يحسب له حساب

فعلى أعيان العرب وأفاضلهم في هذه الديار أن يفكروا في هذه الحال ، ويبحثوا عن الوسائل النبيلة المشرّفة التي تمنع عن قوميتهم هذا الاضطهاد الجائر ، وتنهض بهم إلى المكانة اللائقة بهم والمتناسبة مع ما يحملون من تراث تفنى الدنيا ولا تفنى أمجاده ومحامده

س . س . ص

نجدة سورابايا

لجهاد فلسطين

تلقت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الاعانات الآتية من بعض أفاضل عرب سورابايا لمنكوبي فلسطين :

جنيه انكليزي	
٢٠	السيد عبد الرحمن باشميله واخوانه
٥	السادة آل حسن باعقيل
٥	السيد سالم بن نبهان وأخوه السيد أحمد
٣	فاعل خير
٢	السيد محمد باحشوان
٢	فاعل خير
١	السيد عثمان العمودي
٣٨	الجملة ٣٨ جنيهاً انكليزياً

وقد عزموا على تأليف لجنة برئاسة السيد ربيع بن طالب والسيد محمد بن طالب والسيد محمد عبود العمودي لاستنداء أكف اخوانهم من العرب والمسلمين إلى أن يحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

جهاد فلسطين

* هوجمت فرقة من الجند بين طول كرم ونابلس فأصيب الملازم هاي من القسم الطبي والجندي مافرز من السيفورث هايلندرز الذي مات متأثراً بجراحه، ووقعت مصادمة قرب دير نظام استشهد فيها ثائر وأسر آخر، وهوجم مركز بوليس بيت دجن والخسائر مكتومة، وهوجمت سيارة مصفحة قرب عزون فجرح أحد رجالها وجرح ثلاثة من جنود الهوسار الارلنديين بحادث سيارة في طريق القدس إلى الخليل، وأطلق الرصاص على نقطة بوليس بيت فيجان، وهوجمت قافلة سيارات بين جنين ونابلس فجرح جنديان من حراسها، واختل توازن احدى سيارات قافلة يهودية عند مهاجمة الثوار لها فانقلبت وقتل يهودي وجرح خمسة بينهم بوليس بريطاني، ووقع اصطدام في طريق بئر سبع جنوبي الخليل والخسائر مكتومة، وهوجمت كتائب عسكرية في شمال نابلس وجنوبها والخسائر مكتومة، وتلفت عدة قضبان من خطوط السكة الحديد بين القدس ويافا، وكمن الثوار للجند بين نابلس وجنين والخسائر مجهولة، ووقع الجند في كمين شمال خان اللبن، ونصب الثوار كمينا للجند في مجدل الصادق ودامت المعركة عدة ساعات، وهوجمت كتيبة بالقرب من بصة رربين، وهوجمت سيارة عسكرية بين القدس وبيت لحم، وهوجم مركز بوليس في مستعمرة كركور ودامت المعركة بضع ساعات، وهوجم معسكر الجيش في نابلس، واضطر الجند أن يدافعوا عن أنفسهم ليلا بجوار دير شرف وأبلوا بلاء صعبا، وهوجم المعسكر البريطاني في حي البقعة من ضواحي القدس والمعسكرات البريطانية في جبل المكبر والقطمون والاصابات مكتومة، وأغار الثوار على مراكز الجند في صفد، وهوجمت كتيبة بالقرب من بيتونيا، وهوجم مركز بوليس اللجون فلجأ رجاله إلى داخله واستنجدوا بالجند، وهوجمت كتيبة بالقرب من مستعمرة ارزا، وكتيبة بالقرب من جبل كنعان بعد أن سدت عليها الطرق بالحجارة والصخور، وهوجمت كتيبة بين جنين وسيلة الظهر، وكتيبة بين مجدل يابا واللد وفي أثناء القتال نسف الطريق بالمفرقعات، وهوجمت مراكز الجند في صفد، وهوجمت سيارة يهودية بالقرب من مستعمرة موتزا فقتل يهودي وجرح خمسة اثنان منهم جراحهم خطرة

* هوجمت مستعمرات موليديت وميكور حاييم، ومسميك هابالوث، وقلندية، وأطلق الرصاص على بعض اليهود بالقرب من تل أبيب فقتل يهودي، وهوجمت مستعمرة راتكيفا فقتل يهودي، وانقطعت المياه عن الحي اليهودي في القدس بسبب ما أصيبت به أنابيب المياه من تلف، وأطلق الرصاص على حارس يهودي بالقرب من زماريين وجراحه خطرة، وهوجمت في آخر الليل مستعمرة عين حارود ودامت المعركة ساعات طويلة ضاق فيها الجند ذرعاً فاستنجدوا بقوة حدود شرق الاردن وغيرها والخسائر مكتومة، وقتل يهودي ما بين هاتيكفا وتل أبيب، وهوجمت طاحون يملكها أحد اليهود وأطلق عليها الرصاص، وهوجمت مستعمرات غان شلومو وموتزا وصان عدريا وكالانيا وهيروت وغان حاييم

* انفجرت في يافا أربع قنابل والخسائر مكتومة، وانفجرت قنبلة في معمل سجاير يهودي في يافا، وألقيت قنبلة على مخزن يهودي في حيفا فأتلفت جانبا من البضائع، وألقيت قنبلة على مركز بوليس بنمي شعنان في حيفا فجرحت اثنين من اليهود، وجرح اثنان بانفجار قنبلة في نقطة البوليس قرب يافا، وألقيت قنبلة على دائرة بوليس بنفية شانان فجرح اثنان، وانفجرت قنبلة في بيت يهودي في طبريا، وعدة قنابل في الناصرة، وألقيت قنبلة على مخزن السلاح التابع للحكومة في المسكوبية مركز قوة الأمن العام بالقدس وانفجرت قنبلة في خط السكة الحديد بالقرب من غزة، وألقيت قنبلة في محجر قرمان بالقرب من ياجور، واخرى في عكا، واثنتان في نابلس

* اشعلت النار في معمل يهودي لصنع العربات فالتهمته، واشعلت النار في ساحة أخشاب يملكها يهودي بين يافا وتل أبيب فالتهمتها، وحدث حريقان صغيران في حيفا واخمدا بسرعة، واشتعلت النار في كاراج في كلونية الالمان فأتلفت سيارة يهودية وخربت اخرى، واشتعلت النار في غابة من أشجار الكينا في الخضيرة

• أكثر البنادق الحربية التي يستعملها الثوار العرب في فلسطين من طراز ماوزر الالماني الكثير الاستعمال في البادية شرقي فلسطين ، وأهالي القدس صاروا يميزون بين صوت رصاصها ليلا وبين صوت رصاص البندقية الانكليزية أو المسدس ، بل صاروا يستطيعون الحكم على ما اذا كان الثوار أكثر عدداً أم الجند من أصوات البنادق الالمانية وأصوات البنادق الانكليزية

• وصلت الى مياه اسطنبول باخرة عائدة من فلسطين وعليها عدد كبير من اليهود الذين هجروا فلسطين بسبب الثورة القائمة فيها ، وقالوا لمندوبي الصحف ان كثيرين على أهبة الهجرة من فلسطين لأن الامان مستحيل فيها

• كلما عجز الجند عن النيل من الثوار انتقموا لأنفسهم (بالقضاء والقدر) من الصبيان والضعفاء والمسالمين ، مثال ذلك أن الجند في سيارة أسعاف عائدة من نابلس إلى القدس أطلقوا الرصاص قرب قرية (عين سينيا) على صبي في العاشرة من عمره فلما رأته أمه الحامل يتخبط بدمه أجهضت وحمل الصبي في نفس السيارة إلى مستشفى القدس ، وكان عبد الرزاق أحمد المسمد وابنه محمود نائمين على البيدر فأصيبا برصاص الجند فمات الفتى محمود وجراح أبيه العجوز خطرة . وأطلق الجند الرصاص على يعقوب الزرعية من نصارى قرية عابد وجراحه خطرة ، وأصيب صبي في الثانية عشرة من عمره اسمه عبد الله الجمل من قرية ريما ويوسف حسن من قرية أم صفا فقتل في الحال ، وأصيب عامل مصري كان يساعد السلطة كما أصيب آخر مستخدم خفيراً وكانت اصابتهما من رصاص الجند أثناء قيامهما بأعمالها الرسمية فاعتذرت السلطة في بلاغاتها بأن ذلك كان خطأ

• سافرت ثلاث اورط جديدة إلى فلسطين من حامية مالطة وتلقت أورطة رابعة الامر بأن تكون على قدم الاستعداد للسفر

• لم يبق مكان في سجون فلسطين بسبب كثرة المعتقلين فتقرر إنشاء سجن جديد قرب عكا وسيشرع في بنائه بسرعة

من أبن غاندي
الى المسلمين في مصر

تلقت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة وجهات اسلامية أخرى رسالة من السيد عبد الله غاندي بواسطة الفاضل السيد عبد المنعم العدوي مراسل البلاغ في بومباي ، قال فيها :

« أشكر من صميم قلبي وجوارحي البلاغ الاغر واخواني واخواني المصريين الذين قابلوا نبأ اسلامي بالحفاوة الكبرى والترحيب العظيم . انني أعتقد أن من يعتنق الدين الاسلامي الحنيف يكون قد قام بعمل جليل يقربه من البارى سبحانه وتعالى وأسدى لنفسه وللانسانية خيراً كثيراً ، ولا أقول بأن اسلام الفرد معناه المن أو الجميل على اخوانه المسلمين باعتناقه لمذهبهم ، بل معناه أنه أنقذ نفسه وحياته من طريق الكفر المظلم الى طريق النور والهداية ، وضرب المثل الاعلى بذلك لغير المسلمين ، فبهذا يكون قد أسدى لنفسه وللانسانية خيرا كثيرا

حقا انني مشتاق جد الشوق ومتلهف على رؤية مصر وأرض مصر والاجتماع باخواني المسلمين فيها ، كما أن شوقي الى أرض الحرمين الشريفين لتأدية فريضة الحج والتمتع بزيارة حبيبنا الاعظم صلوات الله تبارك وتعالى عليه يفوقان حد التصور وحد الوصف واذا شاء البارى تعالى وأذنت مشيئته سأغادر الهند في موسم الحج المقبل الى الحجاز ، ومن ثم أعرج على مصر . هذا اذا شاء الله »

لاغاثة فلسطين

أرسل الاخ الاستاذ طه فياض العاني معتمد الشبان المسلمين بالبصرة الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة أربعمائة جنيه جمعت من أهل الزبير والكويت ، وأرسل الاخ الاستاذ يوسف العبد الله الفوزان رئيس الشبان المسلمين في بومباي الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مائتين وخمسين روبية (١٨ ج انكليزي و ١٥ شلنا و ٧ بنسات) على أنها أول دفعة وستتوالى دفعات أخرى بعدها ان شاء الله . وهذه النقود ستصل الى محلها لتجاهد عن أصحابها في احقاق الحق وقمع الباطل حتى تقر عين الانسانية الحزينة

اعلانات قضائية

في يوم ١٨ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة الالفى قسم فاو قبلى وفى يوم ٢٢ منه بسوق دشنا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك أبو الخير قاسم محمد وبقرة ملك حمدى قاسم محمد الجيم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٢٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٤٣٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجه صدراك عبد النور من دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العمار مركز طوخ ويوم ٣٠ منه بسوق طوخ سيباع علفا جاموسه موضحة بالمحضر ملك أحمد يوسف منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٥ سنة ١٩٣٦ مدنى طوخ وفاء لمبلغ ٥ ج و٩٧٠م خلاف أجرة النشر

كطلب عبد المجيد محمد أبو زيد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة صندوب مركز المنصورة ويوم ٢٨ منه بسوق المنصورة سيباع علفا قمح وحمار موضحين بالمحضر ملك السعيد محمد نوفل من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٤١ سنة ٩٣٦ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش خلاف أجرة النشر كطلب عبد العظيم أفندى شريف ناصر التاجر بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج سيباع علفا عجلة بقرى مبينة بالمحضر ملك على على حمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٧٠ سنة ١٩٣٦ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش خلاف أجرة النشر كطلب محمد على يوسف من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية طهطا مركز طهطا سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز محمد حسين السمكرى من طهطا نفاذا الحكم ن ٤٢٨٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٦ج و٨٥م وفيه النشر كطلب شفيق مخائيل الصراف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ و١٧ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كرسكو غرب سيباع منقولات ومواشى ملك أحمد على عواض من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٠٩ سنة ٩٢٩ خط الدر وفاء لمبلغ ١٠ / ٢٣٨ قرش خلاف أجرة النشر كطلب محمد فرح مسره بعنيبة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الزمالك بشارع العادل أبو بكر سيباع أشياء موضحة بالمحضر نفاذا للحكم ن ٧٩٦ سنة ١٩١٩ الخاصة بتركة المرحوم اسماعيل بك عاصم

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع السبتية رقم ٧٩ قسم بولاق سيباع علفا عدة قهوة مبينة بالمحضر ملك المعلم ابراهيم عبد الهادى القهوجى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٧٩١ سنة ٩٣٦ مدنى بولاق وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠م خلاف التنفيذ والنشر كطلب الحاج محمد بيومى بشارع السبتية رقم ٩١ قسم بولاق فعلى راغب الشراء الحضور

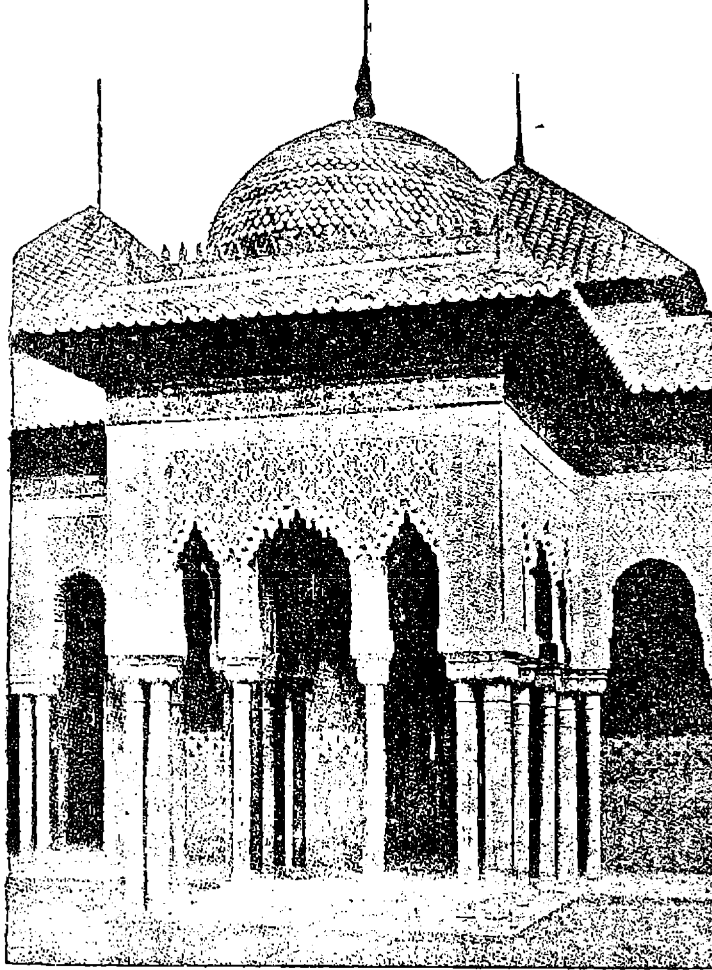
في يوم ٢٢ يولية ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم والايام التالية سيباع حلة واكاليم صوف وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك خلف الله عبد ربه حسانين وثابت خلف الله عبد ربه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٤ سنة ٩٣٥ أخميم وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم عبد الرحيم حماده التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ يولية ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية بوش مركز بنى سويف وبارضها بحوض المدبغه ن ٥١ سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك مجوده فرح محمد حميد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٢١ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢٠م خلاف النشر كطلب آمنة بنت على على برعى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٧ (العام الحادى عشر) — الخميس : ٤ جمادى الاولى ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لبيان الله وحده ، ولا تراع انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٠٧ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجاميز) بالقاهرة ✲ تليفون ٥٣٦٤ ٥ ٤ جمادى الاولى ١٣٥٥

أحد مواطن الضعف فى الكيان الاسلامى

قال أهل بلدة عين البيضاء بالجزائر فى كتابهم الى الفتح عن اعانة فلسطين انهم جمعوا ما استطاعوا جمعه من أهل البلدة الفقراء والمتوسطين ، لا الاغنياء . وفى الحقيقة ان المقدار الطيب من المال الذى وفق الله فقراءهم ومتوسطيهم الى اغاثة اخوانهم مسلمى فلسطين به كان يستطيع أى غنى من أغنيائهم أن يغيث فلسطين بعشرات أمثاله ولا يرزؤه ذلك شيئاً . واذا نظرنا الى جملة ما جمع من القطر المصرى لاغاثة فلسطين فى ثلاثة أشهر نجده أقل مما جاد به عظيم واحد من عظماء مصر فى حرب البلقان أو فى الحرب الطرابلسية . بل ان جميع ما تبرع به العالم الاسلامى لفلسطين فى جهادها الحاضر ونكباتها الماضية لو تبرع به أحد ضيوف مصر الآن من سراة العرب المسلمين لكان ذلك بالنسبة الى ما أفاض الله عليه من نعمته أقل مما لو تبرعت أنا بنصف قرش

اذن فالضعف الذى نراه فى الكيان الاسلامى ليس ضعفاً حقيقياً أصابنا الله به ، بل هو مرض مصطنع نتظاهر به نحن المسلمين على خلاف الحقيقة

نحن أقوياء ، ولكننا معطلون ما أنعم الله به علينا من قوة

من كان يظن أن فلسطين التى لا يبلغ عدد أهلها عدد سكان القاهرة وحدها تصمد هكذا مائة يوم مستهدفة للرصاص والديناميت والقذائف الموجهة اليها من الدبابات والسيارات المصفحة والطيارات ، ومن فوهات البنادق والمتراليوزات والمدافع وجميع وسائل القتل والتدمير الجهنمية . وهى مع استهدافها لكل هذا ما تزال فى أجمل مظاهر نشاطها ، لا تبالى طال أمد هذا الجهاد أم قصر ، لأنها منه فى مرح وتسلية تمتحن بهما رجولتها وبطولتها وتفرح بما يصدر عنها من بسالة كانت هى نفسها تجهل أنها بالغة منها هذا المبلغ

كل قطر اسلامىّ تكمن فى أهله مثل هـذه القوّة ما كَمنتْ فى قلوبهم فولاذةُ الايمان الذى سلحهم به محمد ﷺ . ولكنهم لا يعرفون هذه القوّة من أنفسهم إلا إذا أحرجهم الاستعمار ، وضغط عليهم ، وألجأهم إلى الانفجار

هل نسينا الثورة السورية وما ظهر فيها من عجائب؟

هل نسينا حرب الريف وما بدا فيها من أبطال المغرب ؟

هل نسينا دفاع طرابلس الغرب وما سجّله الأجانب من معجزات البطولة فيه ؟

نحن أقوياء ، ولكننا معطلون ما أنعم الله به علينا من قوة

وفينا أغنياء ، ولكنهم يحسبون أنفسهم أعضاء منفصلين عن جسم الملة ، ووحدات منعزلة عن كيان الجماعة

ولو أن كل محنة يقع بها المسلمون فى قطر من أقطارهم يعضدها الأغنياء بالمقدار المفروض عليهم لله فى أموالهم من الزكاة عن تلك السنة التى وقعت فيها المحنة ، لما فشل المسلمون فى جهاد يقومون به

لقد وصلت السكين إلى العظم ، فيجدر بنا أن نتكلم بالتصريح لا بالتلميح . إن جهاد فلسطين قد نفع كل قضية للشرق مع الغرب ، لأن فلسطين برهنت الغرب على أن الشرق يغضب من الظلم ويتمرّد عليه ويحسن مقاومته ويفضحه فى مظالمه وعدوانه فضيحة تدمغه فى عظامه . وان الذين يجنحون إلى تحسين علاقة الغرب بالشرق من الفرنسيين مثلا يستحيل عليهم أن لا يكونوا قالوا للعسكريين والاستعماريين من بنى قومهم : أنظروا ما هو واقع فى فلسطين ، فهل تريدون أن تعانى فرنسا مثله فى سوريا ؟ وهكذا كل قضية هى تحت البحث بين الشرق والغرب انتفعت بجهاد فلسطين ، وتنتفع أكثر إذا نجحت فلسطين فى الحصول على حقها ، بينما تكون النكبة واقعة على كل قطر اسلامى على السواء إذا فشل هذا الجهاد

إذن لماذا يقبض الأغنياء أيديهم عن مساعدة منكوبى فلسطين ، وإغاثة الأيتام من أبناء شهدائهم والمحتاجين المسالمين من سكان تلك الديار ؟

هل أغنياؤنا أبصرُ بأمر المال وأعرفُ بقيمته من أغنياء اليهود ؟

هل ديانة اليهود تأمر أغنياءهم بأن يبرّوا ملتهم ويحسنوا الى جماعاتهم أكثر مما تأمر به ديانتنا أغنياءنا ؟

هل اليهود فيما يحاولونه من اختطاف بلاد الناس أحقّ بمعونة أغنيائهم لهم منا نحن المسلمين المحتاجين الى مساعدة أغنيائنا لنا على منع المعتدين من اختطاف أوطاننا من أيدينا؟

هذه المسألة يجب على الأذكياء والمستنيرين من علمائنا وأفاضلنا أن يعيروها من عناية الدرس والتمحيص ما هى جديرة به حتى ينتهوا بها الى نتيجة حاسمة . فان الأمة لا تحيا إلا إذا تعاونت على احيائها جميع عناصر القوة فيها ، وما دامت الثروة متمرّدة على الأمة وممتنعة عن العمل فى سبيل حياتها فان المصير الى الموت . وما نظن أن المسلمين يرضون لكيانهم الاجتماعى بالموت بينما الحياة فى متناول أيديهم

لماذا لا تعالج الصحف اليومية هـذا المرض من أمراض المسلمين ؟

لماذا لا يعقد مؤتمر اسلامى عالمى تكون الغاية من انعقاده التفكير فى حمل الأغنياء على دفع الزكاة أو تنظيم الاحسان؟

لماذا هذا الكلام الذى أقوله أنا لا يجعله كل حامل قلم فى المسلمين موضوعاً من أجلّ الموضوعات التى يشغل بها عقله ومداركه فيظهر أثر ذلك فى صرير قلمه ؟

اذا حللنا هذه المشكلة القائمة بين حياة الملة الاسلامية وبين أغنياء المسلمين ، كان لها ما بعدها ، وانحلت بذلك عثرات المشاكل

محب الدين الخطيب

العرب فى الهند
واغاثة فلسطين

كان مراسل البلاغ فى بومباى قد ذكر الاجتماع الذى عقد بدعوة من جمعية الخلافة لاغاثة فلسطين على أثر البرقيات التى أرسلتها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة الى الهند ، ومما جاء فى تلك الرسالة الى البلاغ أن العرب فى الهند قصروا فى تلبية الدعوة

والذى نعلمه أن العرب فى الهند لا يتأخرون عن تلبية نداء العروبة والاسلام الى كل خير ، ولعل الدعوة التى أذاعتها جمعية الخلافة فى بومباى لم تتوفر لها العناية الكافية . ونحن شخصياً نعرف من مروءة العرب فى الهند ما تبيض به الوجوه . وفى هذا الاسبوع جاءنا تحويل على أحد البنوك بستين جنيها لاغاثة فلسطين من أحد وجهاء العرب فى كراتشى ؛ وفى الاسبوع الماضى جاءنا تحويل مثله بعشرين جنيها من أحد سادات العرب فى تلك المدينة ، واضطررنا الى اعادة التحويل اليها لتصحيح اسمه المرسل اليه فيها . ومتى اعيدا الينا سنعلن هذه المبرة كما نعلن أمثالها

ان عرب الهند هم اخوان أهل الكويت وأهل الزبير الذين زاد ما تبرعوا به على ستمائة جنيه أرسلها الاخ الفاضل السيد طه فياض العانى الى القدس (وقد ذكرنا في العدد الماضى أن ٤٠٠ جنيه منها ارسلت بواسطة جمعية الشبان فى القاهرة والحقيقة أن جميع ما أرسلوه أرسلوه الى القدس رأساً) فالعرب فى الهند كاخوانهم فى كل مكان يقومون بالواجب دائما ونحن على يقين بأنهم سيبرهنون على أنهم عند حسن ظن العروبة والاسلام بهم

واذا كانت الدعوة لم تنظم فى الهند كما يجب لاغاثة فلسطين فنقترح على أعيان العرب في كل مدينة هندية أن يفاوضوا كبار أهل الاريحية والمروءة والدين من اخواننا مسلمى الهند لتنظيم ذلك على أحسن وجه ان شاء الله وما ذلك عليهم بعزيز

من أهل بلدة عين البيضاء بالجزائر
إلى اخوانهم المجاهدين بفلسطين

إلى السيد المجاهد في سبيل الله ورافع الاسلام الفاضل محب الدين الخطيب حفظه الله وأدام الله حياته حماية الدين وأهله

أما بعد فاننا نحن أهل بلدة عين البيضا من عمالة قسنطينة ولاية الجزائر قد هزنا ما نشرتموه فى جريدتكم (الفتح) جعلها الله فتحا للاسلام من حالة إخواننا فى الايمان واللغة والدين أهل فلسطين ومحل المسجد الثالث قرة عين المسلمين من المصائب التى انتابتهم في هذه الحالة العصيبة فى النفوس والاموال جهادا عن ذلك المسجد المعظم والحق المبين الذى منحه الله لهم من قديم الزمان ، قد هزنا إلى جمع ما تيسر وتمكن من أهل البلدة الفقراء والمتوسطين ، لا الاغنياء ، فجمعنا ثلاثة آلاف وعشرة فرنكات فرنساوية وبعثناها لكم بعنوان جريدتكم الغراء لتوجهوها اليوم أعنى أهل القدس الشريف ونطلب من فضلكم أن تنشروا ما أتاكم على صفحات جريدتكم تطييباً لخواطر الناس ليثقوا بالوصول واستفزازاً لاخواننا الجزائريين خاصة والمسلمين عامة كما هي عادتكم الكريمة ولكم من الله جزيل الاجر ومنا أوفى الشكر وعليكم السلام

٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ هجرية

من أهل بلدة عين البيضاء
عمالة قسنطينة ولاية الجزائر الغرب

مطبوعات جديدة

أهديت الينا فى اثناء الاشهر الاخيرة مطبوعات كثيرة ظهرت حديثاً ، كما أن كتبا أخرى تم طبعها في مطبعتنا ، وكانت كثرة المواد تحول دون التعجيل بتقريظها والتنويه بها ، وسنبدأ من الاسبوع الآتى بنشر كلمات فى وصف تلك الكتب ان شاء الله

الى كل مسلم فى كل مشرق ومغرب

فلسطين الاسلامية تبيت على الجمر ـ ٣

١ — تشريع …

جاء في الملحق رقم ٢ العدد ٦٠٥ من جريدة الوقائع الفلسطينية (جريدة الحكومة الرسمية) المؤرخ في ١٢ يونيو سنة ١٩٣٦ والملحق ٢ العدد ٦٠٥ من جريدة الوقائع الفلسطينية المؤرخ فى ٢٠ يونيو سنة ١٩٣٦ ما يأتى :

المادة ٨ مكررة (أ) :

كل من :

(أ) أطلق عياراً نارياً من سلاح نارى على فرد من أفراد قوات جلالته البحرية أو العسكرية أو الجوية أو على فرد من أفراد بوليس فلسطين

أو (ب) ألقى أو وضع قنبلة أو مادة مفرقعة أو مادة محرقة بقصد التسبب فى موت أو أذى أى شخص أو اتلاف أية أموال

أو (ح) تعرّض لتشغيل أو استعمال أية ميناء أو سكة حديدية أو ترام أو مسيل ماء أو طريق أو ممر أو محطة لتوليد القوة أو خط من خطوط نقل القوة أو مشروع مياه

أو (ى) أضرّ أو تعرّض لأية أدوات أو أموال تتعلق بأية ميناء أو سكة حديدية أو ترام أو مسيل ماء أو طريق أو ممر أو محطة لتوليد القوة أو خط من خطوط نقل القوة أو مشروع مياه

أو (هـ) أضرّ أو تعرّض لاى خط أو جهاز تلغراف أو تلفون أو جهاز تلغراف أو تلفون لاسلكى أو لاية وسيلة أخرى من وسائل المواصلة

أو (و) أضرّ أو تعرّض لاية سفينة جوية أو أدوات سفينة جوية أو مطار أو أرض طيران أو مطار بحرى

أو (ز) عاق أو عرّض للخطر سلامة أية سفينة أو مركب ، أو سفينة جوية أو مركبة أو قاطرة أو قطار سكة حديد

أو (ح) وُجد حاملا أو وجدتْ فى حوزته أية قنبلة أو قذيفة يدوية أو مادة محرقة

أو (ط) وجد حاملا أو وُجد فى حوزته أى سلاح نارى أو أية مادة مفرقة خلاف القنبلة أو القذيفة اليدوية أو المادة المحرقة بدون تفويض أو عذر مشروع ويقع على عاتقه إثبات العذر أو التفويض

يعتبر أنه ارتكب جرماً … فيعاقب لدى ادانته من قِبَل محكمة الجنايات الكبرى بالاعدام !!! أو بالحبس المؤبد !!!

المادة ٩ مكررة (أ) :

يجوز لاى فرد من أفراد قوات جلالته البحرية أو العسكرية أو الجوية أو من أفراد قوة بوليس فلسطين أن يأمر جميع سكان أية مدينة أو قرية أو منطقة أو محلة أو أيا منهم بأن يزيلوا من أية طريق من الطرق الواقعة فى تلك المدينة أو القرية أو المنطقة أو المحلة أية سدود أو زجاج أو مسامير أو عوائق أو حواجز تعطل استعمال تلك الطريق على الوجه اللائق لحركة السير أو لغير ذلك

المادة ٩ (ب) :

يحق لحاكم اللواء أن يستولى بالنيابة عن المندوب السامى على أية دار أو بناء أو انشاء اذا اقتنع بأن عياراً من سلاح نارى اطلق منه أو بأن قنبلة أو مادة مفرقعة اخرى أو مادة محرقة القيت منه، ويحق له بعد أخذ موافقة المندوب السامى أن يستولى على أية دار أو بناء أو انشاء واقع في أية مدينة أو محلة أو قرية أو أية منطقة اخرى اذا اقتنع بأن سكانه قد ارتكبوا جرما ينطوى على ايقاع أذى جسمانى أو تخويف أو أى جرم من الجرائم المبينة بالمادة ٨ مكررة (أ) من هذا النظام أو أعانوا أو ساعدوا على ارتكابه وكان المجرمون الحقيقيون مجهولين لديه ، واذا استولى على أية دار أو بناء أو انشاء على هذه الصورة تصادر تلك الدار أو البناء أو الانشاء للمندوب السامى دون تعويض ويجوز هدم الدار أو البناء أو الانشاء أو التصرف فيه بأية صورة اخرى وفقا لما يوعز به حاكم اللواء …

١٢ و ٢٠ يونيو سنة ١٩٣٦

صدر بأمر فخامته
السكرتير العام
ج . هاثورن هول

ب — قضاء …

١ ـ في يافا رئيس لمحكمتها المركزية اسمه المستر كويلند . يذهب يوميا الى ادارة البوليس الساعة ١١ صباحا ويبقى هنالك بجانب مدير البوليس المستر فولى الى الساعة الخامسة بعد الظهر . ومستر فولى هو الذي ينظم الدعاوى والوسائل التي من شأنها قمع الاضطرابات . وتقدّم الدعاوي التي ينظمها البوليس الى مستر كويلند أو حاكم الصلح الذي يشتغل بمعيته، وذلك لاعطاء الحكم فيها

قدم البوليس الى مستر كويلند عربيا اسمه محمود أبو جبارة من صميل بتهمة حيازة مسدس فاعترف الرجل بالجرم . وفي مثل هذه الحال يجب اصدار الحكم دون سماع شهود النيابة تبعا للمادة ٣١ من قانون اصول المحاكمات للشكايات الاخبارية سنة ١٩٢٤ التي نصها ما يأتي : « اذا أقرّ المتهم بأنه مجرم تباشر المحكمة اجراءاتها كما لو أنه ادين بالحكم الصادر منها» أي أنها تصدر حكمها بالعقوبة فوراً . أجّل المستر كويلند إعطاء الحكم وأحضر مساعد مدير البوليس الانكليزي المدعو (كفراتا) فشهد هذا أمامه عن الظروف !!!! التي صودر فيها المسدس من المدعى عليه ! وحكم على محمود المذكور بالسجن ١٢ شهرا وذلك بتاريخ ٢٥/٥/١٩٣٦ دوسيه رقم ٢٤٣/٣٦ . وبتاريخ ٢/٦/٩٣٦ طلب الى الرئيس المذكور السماح باعطاء الاذن باستئناف الحكم فرفض ذلك بقرار بلغ في ٤/٦/٩٣٦ ، وبعد ذلك طلب السماح باعطاء الاذن بالاستئناف من محكمة الاستئناف بالقدس بتاريخ ٨/٦/٩٣٦ وحتى كتابة هذا لم يؤذن !

صدر هذا الحكم في وقت حكم فيه مستر بلانكت رئيس محكمة القدس المركزية بالغرامة ٣٥ جنيها على خمسة أشخاص من اليهود وجد مع كل منهم مسدس وخرطوش

٢ ـ كان مستر كويلند يوم ١٢/٦/٣٦ في ادارة البوليس كالمعتاد أي بين الساعة ١١ صباحا والساعة الخامسة بعد الظهر . اجتمع صباح يوم ١٣/٦/٣٦ بحاكم الصلح بيافا خليل شحادة . و يوم ١٣/٦/٣٦ حكم حاكم الصلح خليل شحادة على ٣٣ عرايشياً من العرايشية الذين يقطنون التخاشيب في جهات تل الريش (سكنة الاسفلت) بتهمة مخالفتهم قانون تنظيم المدن بهدم تخاشيبهم التي بنوها في سنة ١٩٣١ . وكان الحكم مع التنفيذ المعجل (دون استئناف) فأبلغ هؤلاء المحكومون إنذار الحكومة القاضي بتنفيذ قرار الحكم خلال ٢٤ … ساعة !! وفي الساعة العاشرة قبل ظهر يوم ١٤/٦/٣٦ ذهب الضابط (كفراتا) مساعد مدير بوليس اللواء ومعه عدد من أفراد الجيش والبوليس ودبابتان من دبابات الجيش الى تل الريش ورابط الضابط (كفراتا) في الطريق العام وأمر الدبابتين بمهاجمة جميع !!! التخاشيب وعددها ٢٠٠ !!! تخشيبة بالضبط ، فهجمت كل دبابة من جهة وأخذت تقتحم التخشيبة بما فيها من فرش ومؤنة لاولئك المساكين الفقراء فتهدمها ثم تسير فوقها ، وإن هو إلا وقت قليل حتى غادرت الدبابتان هذه السكنة قاعاً صفصفاً وعادت مع الضابط البطل والقوة الى يافا ، وظل النساء والاطفال والرجال تحت الشمس المحرقة …

وفي يوم ١٥/٦/٣٦ أنذر البوليس سكان ١٠٠٠ تخشيبة يقطنها ٤٥٠٠ نسمة من العرب بلزوم هدم تخاشيبهم خلال ٢٤ ساعة ! وقامت الدبابات في الوقت المضروب بعملها الانساني ..

وفي يوم ٢٥/٦/٣٦ قدم البوليس ثلاثة مخاتير (أي عمد) ـ لا كل الاهالي ـ الثلاث المخاتير هم عطيه السيد ، وموسى أديب أبو شحاده ، وعاصي رضوان أبو عاصي الى حاكم الصلح خليل شحاده فحكم عليهم !!! بوجوب هدم الاهالي جميع تخاشيبهم !!! وبلغ عدد التخاشيب هذه ٧٢٥ تخشيبة كان يسكنها ٣٦٢٥ نسمة من العرب !!

٭٭٭٭

أخي المسلم ! ذكرت لك حوادث بعينها ، ولم اعلق عليها أي تعليق لئلا اؤثر عليك ولكي أجعل لك مجالا لتحكم بنفسك على ماهو واقع الآن باخوانك مسلمي فلسطين الذين يذودون عن وطنهم وعن حقهم في الحياة بدمائهم وأرواحهم ، يلقون ما يلقون مما سقت اليك أمثالا عليه ، وربما أذكر لك في مقال قادم ماحل ببيوت اخوانك في يافا من نسف وما حل بجوامعها وأوقافها وعن صيغة حكم قاضي القضاة الانكليزي ضد الحكومة بخصوص ذلك وعن امور أخرى فقد كثرت الفظائع حتى بتنا لا ندري أيها نذكر ، وعن أيها نتحدث !

أخي ، ان لم يكن عندك الا دمعة فاذرفها على اخوانك في الدين ، وان لم يكن بصدرك الا آهة فصعّدها لمن باريها عله ينقذ شعب نبيه ورسوله ﷺ مما حل فيه من عذاب مهين !

ولا حول ولا قوة الا بالله ! (مسلم فلسطيني)

اليهود والمقدسات الاسـلامية فى فلسطين

أشرنا في افتتاحية الاسبوع الماضى إلى البيان الذى أذاعه مجلس اليهود الملى ايبرّىء نفسه أمام العالم الاسلامى من نية العدوان على المقدسات الاسلامية فى فلسطين

وقد أذاعت لجنة الدفاع عن فلسطين في مصر بيانا إلى العالمين الاسلامى والعربى رداً على البيان اليهودى قالت فيه:

« ما قيمة ادّعاء اليهود بأنهم لا يطمعون في المقدسات الاسلامية فقط ما داموا يطمعون في فلسطين كلها، ويعملون على أخذها برمتها واجلاء أهلها العرب عنها؟ بل ما قيمة هذه المقدسات الاسلامية والمسيحية إذا جلا عنها أصحابها وذهبت البلاد من أيديهم وأصبح اليهود هم حراسها وسدنتها؟ إن للعرب آثاراً ومقدسات فى بلاد الاندلس، فأى قيمة لها الآن؟

ومع هذا فان ادعاء اليهود بأنهم ليست لهم مطامع فى المقدسات الاسلامية في فلسطين ادعاء باطل أيضا ينقضه الامر الواقع، وإلى العالم بعض الادلة على تلك المطامع: ـ

١ ـ وزعت الهيئات اليهودية ومن بينها المجلس الملى نفسه فى جميع أنحاء العالم صورا المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وغيره من المقدسات الاسلامية وعليها التاج الصهيونى وأشير فى تلك الرسوم بأن العلم الصهيونى سيخفق عليها بعد أن تصبح فلسطين فى أيدى اليهود.

٢ ـ نشبت ثورة دامية سنة ١٩٢٩ فى فلسطين وكان السبب المباشر فيها تعديات اليهود المتوالية على المقدسات الاسلامية ومنها البراق الشريف وجدار المسجد الاقصى ومقام سيدنا عكاشة وأضرحة عدد الصحابة رسول الله رضوان الله عليهم

وجاءت على أثر هذه الثورة لجنة تحقيق انكليزية تسمى لجنة (شو) تولى المحامون أمامها بيان المطامع اليهودية وكان من بين المحامين الذين دافعوا عن العرب (ستوكر وشبلى



﴿قبة الصخرة فى المسجد الاقصى﴾

صورها اليهود مرفوعا عليها التاج الصهيونى والرموز العبرية معبرين بذلك عن مطامعهم الحقيرة

ومعالى الاستاذ محمد حلوبة باشا وغيرهم)

٣ ـ أراد المجلس الاسلامى فى فلسطين سنة ١٩٢٩ إجراء اصلاحات وتعميرات فى جدار المسجد الاقصى الغربى ـ البراق ـ وباشر عمله ، إلا أن اليهود قاموا يستنكرون ذلك بحجة أنه لا يحق المسلمين تعمير ذلك الجدار لانه لهم ، وبالفعل أوقف المندوب السامى إذ ذاك العمل ولكنه عاد فسمح به بعد جهود كبيرة

٤ ـ أذاعت اللجنة اليهودية للدفاع عن حائط المبكى ـ وهو البراق الشريف ـ بيانا خاطبت فيه يهود العالم قائلة لهم : « أيها اليهود المنتشرون فى أقطار الارض أفيقوا واتحدوا ، لا تسكتوا أو تتوانوا حتى يعاد الينا حائط المبكى بأجمعه . ألفوا منكم جمعيات الدفاع عنه ، أوضحوا لجميع اليهود والشبان مكانة حائط المبكى ـ الكوتل ـ لاسرائيل الزمن السابق والحاضر ، اشرحوا الاتقياء والورعين في كل الامم أهمية ذلك الحائط استغيثوا بالسماء والارض فنحن اليهود الموجودين هنا ـ في فلسطين ـ ان نستريح الى أن يعاد الينا هذا المقام المقدس الذى كان ملكا لنا (كذا !) فعاونونا فى هذا الكفاح العادل (لاسترداد مكاننا المقدس) ولا شك أن النصر سيكون حليفنا »



﴿ ضريح سيدنا عكاشة الصحابى فى بيت المقدس ﴾
تمثل هذه الصورة اعتداء اليهود عليه فى ثورة أغسطس ١٩٢٩
وانتهاكهم حرمته وقد هدموه بالمعاول والفئوس ومزقوا استائره وداسوا المصاحف الاثرية المحفوظة فيه

اعتدوا أيضا منذ أربعة عشر تقريبا على كنيسة مهد السيد المسيح فى مدينة بيت لحم وفى الحالتين قبض على اليهود المعتدين وحكم عليهم أمام محاكم فلسطين

وهذا البيان مثبت فى تقرير لجنة شو الرسمية (صفحة ٦٢) وهو يدل دلالة واضحة على مطامع اليهود فى مقدسات المسلمين بل فى أقدس مقدساتهم فى فلسطين وفى المسجد الاقصى نفسه

٥ ـ منذ بضعة أشهر اعتدى اليهود على حرم سيدنا ابراهيم (عليه السلام) فى مدينة الخليل نفسها وكادت تحدث فتنة . ثم

صغار الموظفين العرب

يؤيدون الكبار

يوقع صغار الموظفين العرب مذكرة يؤيدون فيها مذكرة كبار الموظفين العرب التي ارسلت الى المندوب السامي

انشاء دار للكتب فى دمياط

تم الاتفاق بين محافظ دمياط ودار الكتب الملكية بالقاهرة على تخصيص الدور الاعلى لنادى دمياط وهو أفضل مكان فى دمياط ليكون مكتبة تحت اشراف دار الكتب

الدكتور عبد الحميد سعيد يعتزل السياسة

ويتفرغ للعمل الاسلامى العام

أرسل حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الى حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد حافظ رمضان بك رئيس الحزب الوطنى الخطاب الآتى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان المبادىء الوطنية الشريفة التى رسمها زعيمنا الاول مصطفى كامل ثم قام على حراستها فقيدنا وزعيمنا فريد ومهرنا معا على خدمتها بعد انتقال رجلينا إلى جوار الله هى المبادىء التى تكونت فى ظلها صداقتنا وتآلفت عليها قلوبنا وعاهدنا الله ورسوله أن نفنى فى خدمتها

وانه ليعنينى أن أؤكد لكم وللزملاء الاعزاء ان هذا العهد قيد فى العنق لا يحله إلا الظفر بالاغراض السامية التى أذوينا زهرة الشباب فى سبيلها

ولقد يعلم اخوانى أن فيما أحمله من أعباء جمعيات الشبان المسلمين وفيما أبذله أنا وزملائى فيها من جهود لخدمة الاسلام فى جميع بقاعه ودياره قياما بالواجب الدينى وتحقيقا لما قام عليه الحزب من شريف المبادىء ونبيل الاغراض ففى البر بالدين بر بالوطن ومن لا دين له لا وطنية له

ولقد تجمعت على المسلمين فى هذه السنين آلام كثيرة يجب أن تتضافر القوى وتتضمر الجهود على تخفيفها

وانى أرى من الحق أن أهب وقتى كله لهذا الجهاد الاسلامى الشامل ، الذى يتناول كل مطالب المسلمين من تهذيب دينى وخلقى الى اصلاح اجتماعى الى حرية سياسية الى تضامن واتحاد وانكم ترون أن ما تستدعيه هذه المهمة من تدبير وتفكير مستمرين ومن اتصالات واجتماعات وأسفار لا يترك من الوقت ولا من الصحة فسحة لمهمة أخرى

فالآن أرجو أن يكون تفرغى للعمل الاسلامى العام شفيعا لدى اخوانى فى تأخرى عن الاشتراك معهم فى أعمال الحزب

وانى لأسأل الله تعالى لى ولكم التوفيق فيما نحن بسبيله من عمل صالح وجهاد مبرور والسلام عليكم ورحمة الله

شقاء الطرابلسيين بالاستعمار الايطالى

للجامعة المصرية بعثة من خريجى قسم الدراسات العالية للآثار الاسلامية مؤلفة من سبعة شبان يقومون برحلة فى شمال افريقية . وقد أخذ أحدهم (الاستاذ يونس مهران) فى نشر رسائل فى الجهاد عن مشاهدات البعثة . ومما قاله عن طرابلس الغرب :

« رست الباخرة على رصيف الميناء مباشرة وسمح لنا بالنزول فيها فتجولنا فى المدينة الجديدة الجانبية للبحر ، وهى جميلة حقا ، فالشوارع نظيفة مرصوفة ، تتخللها الحدائق والميادين الواسعة بمتنزهات منسقة ، وترى البنايات شاهقة على الطراز الحديث ، وأهمها بنك لوبيا وبنك دى روما . وقد اتخذت القلعة القديمة التى أنشأها العثمانيون هناك مقراً للحاكم العام ، وأقيم على احدى واجهاتها تمثال فارس لاوغسطوس

ثم دخلنا الحى الوطنى فزرنا أهم ما فيه من أسواق ، ويمتاز بسوق قد أنشئت حديثا ذات عقود تتدلى منها مصابيح على الطراز العربى ، تتوسطها فوارة من القيشانى ، وتعرض فى هذه السوق المصنوعات الوطنية مثل الدق بالنحاس وصناعة الاكلمة وبعض الفضيات ، وقد هالتنى كثرة اليهود ودكاكينهم ومتاجرهم فى هذه البلاد

وأتيحت لنا الفرصة فزرنا بعض مساجد المدينة وأهمها مسجد من انشاء أحمد باشا قرمنلى أحد ولاة طرابلس الاتراك ، وهو مسجد مقام فى داخله عمد تحمل قبابا صغيرة ، وله محراب ومنبر من الرخام صناعتهما آية فى الجمال ، كذلك كسيت الجدران بالقيشانى

وأهم ما استرعى النظر ضياع اللغة العربية فى هذه البلاد الطرابلسية ، فترى الباعة لا يتفاهمون الا باللغة الايطالية ، حتى لو بدأتهم باللغة العربية . واذا تكلم بالعربية لا تفهمها ، فهى مزيج من الايطالية والمغربية

ونظرة عامة الى السكان وما هم فيه من فقر مدقع تعطينا فكرة ظاهرة عن مقدار الشقاء الذى يعانونه تحت الحكم الايطالى ، ويلاحظ أن كثيرا من الاسرائيليين يقيمون فى تلك البلاد ، ويتزيون بزى خاص يخالف زى أهل هذه البلاد

احدى معارك فلسطين

— كما تصفها جريدة يهودية —

وصفت جريدة (خدشوت اخرونوت) المعركة الشديدة التي وقعت ظهر يوم الجمعة من الاسبوع الماضي على طريق نابلس ، فذكرت أن قافلة السيارات خرجت من حيفا الى تل أبيب ، فلما وصلت قرب سجن نور شمس أمطرها الثوار وابلا من الرصاص ، وكانت الطريق مغلقة . وقد تقدم الثوار في شبه دائرة ، وكان هجومهم منظما تنظيما عسكرياً غريبا . وقد حاول الجنود استعمال المدفع الرشاش الا أنه تعطل فجأة ، وأصابت رصاصة من الثوار الجندي الذي حاول اطلاق المدفع ، فجاء جندي آخر وحاول ادارته فاصيب بمثل ما اصيب به زميله الذي سبقه

ولما رأى الجنود أن المدفع لا يصلح الاستعمال تقدموا مخاطرين لرفع الحجارة الموضوعة على الطريق ، فنجحوا في ازالتها ، وحاولت سيارة يهودية من القافلة أن تسير ، فأطلق الثوار النار على سائقها فاصيب بجرح خطر ، وانقلبت السيارة ، وتقدم سائق آخر وحاول السير فأطلقت عليه رصاصة فقتل في الحال ، واصطدمت سيارته بالسيارة الاولى فانقلب هو والسيارة الى الوادي الذي يبلغ عمقه عشرين مترا ، فاصيب ثلاثة من ركاب السيارة بجراح ، واصيب يهودي آخر برصاصة في فخذه ، وأصابت رضوض كثيرة معظم ركاب هذه السيارة ويبلغ عددهم ١٨ شخصا . ثم حاول سائق آخر أن يقود سيارته ، فاصيب برصاصة في عينه ، وكان الثوار قد أحكموا خطتهم ووضعوا عصابات اخرى على الطريق لعرقلة وصول النجدات العسكرية ، وقد تمكن أحد السواقين اليهود من العودة الى نابلس ووصلت في الحال قوة عسكرية مؤلفة من ٨٠٠ جندي كما وصلت طيارتان بدأتا تطلقان النار بشدة على الثوار ، وبعد أن شاهد الثوار وصول النجدات القوية انسحبوا بنظام ، وبدأ الجنود يجمعون الجرحى الذين نقلوا تحت حراسة قوية الى المستشفيات في نابلس وتل أبيب والقدس . وتقول « خدشوت اخرونوت » ان الركاب اليهود تركوا جميع متاعهم في مكان المعركة وفي احدى الحقائب مبلغ ٢٠٠ جنيه لاحد الركاب

قضية فلسطين في انكلترا

لندن في ١٦ يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — كان مندوبو فلسطين السادة جمال الحسيني وشبلي الجمل واميل الغوري والدكتور عاذرس ضيوف الشرق عشية أمس في اجتماع حافل عقد في فندق هايدبارك الشهير حضره نحو ثلثمائة وخمسين شخصا . وقد اتخذوا قرارات يلحون بها على الحكومة بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وقفا تاما والاسراع الى ارسال اللجنة الملكية ومطالبة الكنائس المسيحية بالتدخل في الاحوال الحاضرة

وكان القائمقام العسكري واترس تيلو يرأس الاجتماع فخطب قائلا : « ان العرب لم ينالوا انصافا » وتكلم بعده اللورد لامنتون فقال : انه هو كان في الاصل يعطف على انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين ، أما اليوم فيرى ضرورة شديدة لان توقف الحكومة الهجرة ريثما تنظر اللجنة في الامور الحاضرة نظراً دقيقاً . ثم تكلم السيد جمال الحسيني فقال : « ان في فلسطين اليوم حكومة بريطانية تمشي على ما يوافق مصلحة اليهود وحدهم » . ثم خطب الكولونل هوارد بوري فقال : « ان السد الكبير الواقف اليوم في وجه العرب هو مسلك وزير المستعمرات الحالي المستر اورمسبي جور ، فهو يعتنق الصراحة صهيوني صرف »

اعتذار

ورد في أخبار جهاد فلسطين التي نشرناها في الاسبوع الماضي أن الجنود البريطانيين أطلقوا الرصاص على عبد الرزاق أحمد المسعد وعلى ابنه محمود وهما نائمان على البيدر فقتل أحدهما وجراح الثاني خطارة

وقد اعتذرت زميلتنا جريدة (المنبر) الغراء الجنود البريطانيين فقالت : وأكبر الظن أن الرجل وابنه خالفا بنومهما قانون الطوارىء فلم يجد الجنود بداً من ايقاظهما برصاصهم حتى لا يقعا في يد السلطة الغاشمة فتحاكمهما بأحكام قانون الطوارىء

ونحن نسجل هذا الاعتذار على أمل أن ينفع ذوي الشأن عند ما يحاسبهم التاريخ على مايقترفون في بلاد الناس لارغامهم على انتزاعها من أيديهم واعطائها لغيرهم

حضرموت تتحفز للنهوض

تولى عظمة السلطان صالح بن غالب القعيطي زمام الحكومة القعيطية فرقصت له حضرموت طربا واستبشر الحضرميون جميعا في الوطن والمهجر، ولا غرو فانه السلطان المهذب المثقف العادل القادر الرحيم الحليم، هو السلطان الذي يحفظ له الناس في جلجلان قلوبهم وقرارة نفوسهم الود والولاء ويعلقون عليه الآمال الطوال

بدأ عظمة السلطان عمله بدعوة مندوبين من كل القبائل، وقد أخذوا يفدون اليه أفراداً وجماعات، والغرض الذي يرمى اليه عظمته في هذه الدعوة إزالة الشحناء والتنازع من بين القبائل واصلاح ذات بينهم والتأليف بين قلوبهم

وقد نادى في الناس أن ابسطوا شكاياتكم واعرضوا ظلاماتكم، ليكبح جماح الظالمين ويبتر أيدى المعتدين ويعطى كل ذى حق حقه. ذاع هذا النبأ كالبرق في حضرموت ودوى في مسامع أكثر من مائة ألف من الحضارم في المهجر، فحمدوا الله على أن بعث اليوم صالحا ليصلحهم ويهديهم الطريق الأقوم

كان الحضرميون فيما مضى قد دب فيهم القنوط وتغلغل في قلوبهم اليأس من ترقية وطنهم واعلاء شأنه، وكأن من ورائهم دائما يدفعهم إلى مغادرة ديارهم وتركها خاوية يدفعهم إلى النزوح إلى الخارج واتخاذ المهجر وطنا لهم، ولقد ازدادت هجرتهم في السنين الاخيرة بشكل يبعث في القلوب الحيرة والدهشة، وقد تغالوا في تعلقهم بالمهجر فأصبح أكثرهم لا يهتمون بشيء من وطنهم إلا بما تركوه في ديارهم من نساء وأولاد وعجزة لا تساعدهم الظروف على الهجرة، وإذا آب أحدهم إلى الوطن فانما يؤوب لمشاهدة أهله، ولكن سرعان ما يقفل راجعا الى مهجره، لانهم لم يجدوا في بلادهم من يحمى أرواحهم وأموالهم، لم يجدوا من يشجعهم على العمل ويمهد لهم وسائل الصلاح، بل بالعكس وجدوا أناسا عاكسوهم في كل إصلاح وحبسوا إرادتهم وضغطوا على حريتهم وحفروا أمامهم الحفائر وبنوا العقبات. أما اليوم فقد جاء عظمة السلطان صالح وفتح باب الاصلاح على مصراعيه وقال للناس: تعالوا نتعاهد على اصلاح العباد ونتضامن على تعمير البلاد

إذن لا يسع ذوى العقول الراجحة والافكار الناضجة من المخلصين إلا أن يمدوا أيديهم الى عظمة السلطان ويتكاتفوا على الصلاح ويتعاونوا على الفلاح، فالبلاد مفتقرة الى العمران والامة عطشى الرقى والنهوض

لقد آن للشعب الحضرمى أن ينبعث من مرقده وينشط من عقاله ويرمى عن عاتقه أسمال الخمول والجمود وأطمار التقاعس والهمود

لقد أعمى الجهل بصائرنا وخرب ديارنا وهدّ كياننا وفرق كلمتنا وشقت قلوبنا وأذاقنا من آلام الشقاء وآفات البلاء ما ليس له مثيل عند غيرنا من الامم، فالواجب على حكومتنا أن تحارب هذا العدو اللدود بنشر التعليم الصحيح في الناشئين وتثقيف عقولهم بالمعارف الحقة وتهذيب أخلاقهم بمكارم الخصال ومحامد الفعال، فقد كفى ما مضى علينا من جهل وجمود وخبال وضلال وذل وهوان وآن لنا أن نأخذ حظنا في علوم الحياة لنتبوأ مقعدنا بين الامم وندخل في صفوف الاحياء المحترمين. اذ العلم سلاح الحياة وعدة البقاء، وآلة لتخفيف وقع النوازل وحلول الجرائم، به تعلو الامم الى ذروة العز وقمة السعادة ويرتفع ذكرها مكانا عليا

انظروا الى التاريخ القديم متى أطلق العصر الذهبي على عصر بركليس في بلاد الاغريق أليس هو بعد أن بزغت شمس العرفان في أثينا؟ واعطفوا أنظاركم الى التاريخ الحديث الى عهد المأمون بماذا نالت الدولة العباسية ذلك المجد الاثيل والذكر الجميل أليس هو بانبثاق نور العلم في بغداد؟ أسألوا أوروبا بماذا قبضت على صولجان السيادة والعظمة وبسطت سلطانها في المشرق والمغرب، تجيبكم بأن الذى علا بها الى تلك المنزلة العليا هو المدارس والجامعات اسألوا اليابان التى قال فيها روزفلت رئيس الولايات المتحدة فيما مضى « ان امبراطورية اليابان القادرة بعد أن تلقت دروسها على الغرب أصبحت تعلمه الآن » ما الذى جعلها في مقدمة الشعوب الراقية تجدوا أن الذى أحياها بعد أن كانت مقبورة قبيل عام ١٨٧٦ هو الـ ٤٠ ألفا من المدارس والمعاهد العلمية في بلادها

ليس في مقدور حكومتنا أن تقوم باصلاح الامة وتعمير البلاد

ان لم ينهض الشعب معها العمل و يتعاون وإياها على الاصلاح . لاتوجد حكومة فى الدنيا تقوم وحدها بجميع وسائل الاصلاح فى بلادها وإنما أيدى الرعايا مع يدها ولكن الذى نريده من حكومتنا الآن هو أن تبتدىء فى الاصلاح والتعمير وتنشر الامن فى طول البلاد وعرضها وأن تجعل العدالة نصب عينيها فى كل أحكامها بين جميع طبقات الناس لافرق في ذلك بين غنى وفقير ولا بين مسلح وأعزل ، فالناس سواسية فى نظر العقل والدين . لتبذل الحكومة كل مرتخص وثمين ولا تدخر دون ترقية البلاد وسعا ، وسيقتدى بها الرعايا متى رأوها جادة في سيرها ، وسيعملون معها بالباع والذراع في ترقية الوطن واصلاح أهله . فمن واجب الحكومة أن تشرع فى العمل للاصلاح ومن واجبها أن تشجع كل من يريد الصلاح وتشد أزره وتقوى عضده وتمنحه جميع التسهيلات الوصول الى غرضه السامى ، ومن واجب الرعايا أن يكونوا والحكومة يدا واحدة وقلبا واحدا ، يجب عليهم أن يساعدوها بكل مجهوداتهم فى القيام بالاصلاح وتنفيذ المشروعات الخيرية فالحكومة منهم وهم منها والوطن مشترك بين الجميع . اننا لا نطالب الحكومة بما فوق الواجب ، لا نطالبها بالقيام بأشياء لاطاقة لها بها وانما نسألها أن تعمل ما فى وسعها أن تعمله نحو رعاياها ، نسألها أن تشرع فى الاصلاح والتعمير وتنشر الامن والعدل كى تخرج عن المسؤلية أمام الله وأمام الوطن وبنيه

إن كثيرا من الحضارم المهاجرين قد ضاقوا ذرعا من البقاء فى الخارج وان في قلوبهم لشوقاً وحنيناً الى الوطن ، ولكنهم لم يروا فيه من الامن والعدل ما يكفل لهم راحتهم ويضمن لهم حفظ مقامهم وشرفهم ، لذلك قبعوا فى المهجر ورضوا بأن يكونوا غرباء عن وطنهم بعيدين عن ديارهم ، فهؤلاء متى رأوا الامن باسطا ظلاله فى طول البلاد وعرضها ورأوا العدالة تسود كل الاحكام بين جميع طبقات الشعب على السواء اذا رأوا بشائر الصلاح ودلائل العمران سائرة بجد فى الوطن فسوف يهرعون اليه ويعودون الى ديارهم فرحين وليس من شك أن عودة هؤلاء تفيد البلاد من نواحي جمة لانهم قوى منضاف الى القوى العاملة فى الوطن فهم سيشاركون إخوانهم فى المشروعات الخيرية والاعمال النافعة

ولنا ولجميع أفراد الشعب الحضرمى وطيد الامل وعظيم الثقة بصاحب العظمة سلطاننا صالح فى أن يحقق الآمال وندعوه تعالى أن يطيل فى عمر عظمته وأن يجعله ذخراً للامة والوطن

صلاح البكرى
قسم التاريخ والعلوم السياسية
بالجامعة المصرية

رأى مدرس فى الازهر

أخذ الحق يتبلج حتى وصل لجميع القلوب واستنارت في موضوع ترجمة معانى القرآن فأجمعت على منعها والجهر برأيها فى هذا المنع

وكنا ولا زلنا نؤمل خيراً فى أهل الازهر وانهم منكرون معنا هذا الحدث وكانت الانباء تترامى الينا بانكارهم له مشافهة والتحدث بمنع الترجمة فى مجالسهم عامة

وها نحن اليوم نبدأ بنشر كتاب لعالم فاضل من مدرسى الازهر الشريف كآية من آيات الله ظهرت فى هذا الجم الذى كان الناس يظنون به ظنا غير الواقع . وهو أول خيط البكرة:

ان الذى أدين الله عليه فى مسألة ترجمة القرآن التى يدور حولها البحث الآن هو أنه لايجوز ترجمة نفس القرآن ترجمة حرفية بل هذا متعذر وانما الذى يجوز هو ترجمة تفسير القرآن على شرط انه لاتذكر الترجمة عقب ألفاظ القرآن وانما تذكر عقب تفسيره لانها لو ذكرت الترجمة عقب القرآن لتوهم أنها ترجمة لنفس القرآن وهذا غير جائز . ورأيي أنه تذكر الآيات متتالية ثم يذكر التفسير لها بعدها بالعربي ثم الترجمة للتفسير كاتبه

أحمد درويش
من علماء الازهر

الى حيفا

علم مراسل الجهاد الاسكندرى أن التعليمات صدرت الى ٤ وحدات من الاسطول البريطاني فسافرت الى حيفا

السنة المحمدية وكيف وصلت الينا

التـــــــــــابعون ـ ٥

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

(١٩) ولم يفت علماء الحديث أن يرتبوا التابعين طبقات مراعين فى ذلك المزايا والفضائل التى هي أمس بمعنى التبعية للاصحاب والاقتراب من زمن النبوة ، فجعلوهم ثلاث طبقات اجمالا وخمس عشرة طبقة تفصيلا ، ملاحظا فى كل ذلك أن التابعى من صحب الصحابي أو لقيه فى سن من يحفظ عنه ، فالطبقة الاولى هم المخضرمون : الذين أدركوا زمن النبى ﷺ وآمنوا به ولكنهم لم يروه ولم يجتمعوا به ، فلم يثبت لهم حق الصحبة ، وهم عدد كثير قد جمعهم ابن حجر في كتابه «الاصابة» وكذلك مسلم بن الحجاج قد استوعبهم ، وحصرهم العراقي فى ألفيته ، ومن المخضرمين الاحنف بن قيس وأويس القرنى وشريح بن حريث القاضى وكعب الاحبار ومسروق بن الاجدع (والطبقة الثانية) الذين ولدوا فى حياة رسول الله ﷺ ولم يتشرفوا بدرجة الصحبة : كعبد الله بن أبي طلحة ، وأبي إمامة أسعد بن سهل بن حنيف ، وأبى ادريس الخولانى . (والطبقة الثالثة) من أدرك العشرة المبشرة من الصحابة ، مثل قيس بن أبى حازم وأبي عثمان النهدى وقيس بن عباد وأبى ساسان حصين بن المنذر وأبى وائل وأبى رجاء العطاردى : (وآخر الطبقات) من لقى أنس بن مالك من أهل البصرة ، أو عبد الله بن أبى أوفى من أهل الكوفة ، أو السائب ابن يزيد من أهل المدينة أو عبد الله بن الحرث بن جزء من أهل الحجاز ، أو أبا أمامة الباهلى من أهل الشام . هذا نموذج من كلام أهل الحديث فى طبقات التابعين ينبئك عن استفراغ المجهود في الاحاطة بهم ، ومزيد التحرى في الوقوف التام على تواريخهم ، حتى أمكن توزيعهم إلى هذه الاقسام وحصر أفراد كل قسم ، بل أمكنهم بسببه أن يعرفوا أول من مات من التابعين وأنه أبو زيد معمر بن زيد الذى قتل بخراسان سنة (٣٠) من الهجرة وكذلك علموا آخر التابعين موتا وأنه خلف بن خليفة الذى توفى سنة (١٨٠)

وهذا عمل يحتاج إلى صرف العناية وبذل المقدرة ولا يمكن لأمة من الامم أن تقوم به فى شأن علمائها ولا في كتب دينهم ولا فى أتباع نبيهم وأتباع أصحابه مثل ما قام به علماء المسلمين وأئمة الحديث نحو كلام نبيهم ومعرفة أصحابه وأتباعهم وهذا هو التاريخ أصدق شاهد على صحة ذلك ، وهذه أوروبا بخيلها ورجلها وأكاديمياتها وجامعاتها هل قاموا بعشر معشار ما قام به المسلمون في هذا الموضوع ؟ الجواب لا وألف مرة لا ، فهم لم يفهموا لغاتهم من نحو أربعة أو خمسة قرون فضلا عن أن يلموا بتواريخ المتقدمين منهم ، فالحق أن النهضة الاسلامية أم الخوارق والمعجزات فى كل ناحية من مناحيها ، وإلا فهل من الهين أن يعلم تاريخ الوفاة لكل راو ، وتمييز رواة كل طبقة ، مع الاحاطة بالمنشأ والمرويات والخصائص والآراء لكل فرد منهم ، وهذا مع عرضها على محك البحث والتمحيص ووزنها بميزان التحرى والدقة ، ثم تلخيص كل ذلك وتخليصه إلى قواعد منظمة وقضايا مرتبة تقارنها الادلة والحجج ؟ اللهم ان عاقلا لايقول بأن ذلك عمل هين أو أنه لايحتاج الى قطع الاعمار وبذل أقصى ما فى الوسع فى الجمع والتنقيب والمقارنة وقوة الملاحظة والبحث الدقيق حتى يمكن الوصول إلى أمثال هذه المؤلفات الضخمة مصفاة مضبوطة محكمة قد أبرمت عقدتها وشيدت أركانها ، حتى أصبح الالمام بالاصحاب ومن بعدهم مع مرور الاربعة عشر قرنا قريب التناول سهل المرام دانى الملتمس كأنهم يتحدثون الينا من مكان قريب ، ونشاهدهم رأى العين ، فاتصل قديمنا بحديثنا وسابقنا بلاحقنا وماضينا بمستقبلنا . فهل من مدكر ؟

(٢٠) وأما مرويات التابعين وهى بيت القصيد من هذا المجهود الوفير ، فقد جال فيها المحدثون وصالوا وأتى جهابذة السنة بالمعجب المطرب ، واستنفدوا الوسع فى لم شعثه وجمع أطرافه

وتقسيمه وترتيبه واعطاء كل قسم درجته اللائقة به ومنزلته التي هو جدير بها ، وكما أن علماء الحديث قد وجهوا عنايتهم إلى فتاوى التابعين وجمع شتاتها والمقارنة بينها ، والوقوف على وجهة كل تابعي في فتاواه ، وملاحظة في آرائه وافهامه التي تكوّن تلاميذه على غرارها ، واصطبغ خريجوه بصبغتها كما أنه تأثر بمثل ذلك من أساتذته من الصحابة الذين تخرج عليهم ، حتى انهم ألفوا فيها كتبا برأسها وجمعوها في مجلدات مستقلة بعد بثها في الكتب الاخرى عند المناسبات والمقتضيات . كذلك قام حماة السنة بتدوين المرويات والصيغ التي تحمل بها التابعي عن الصحابي ، والصيغ التي أدى بها التابعي إلى تابعيه ، ونوعوا المرويات وحصروها تحت أقسام رئيسية ، وأعطوا لكل قسم ما يناسبه من الحكم والدرجة بعد اعمال الروية والبحث وجعل الادلة والحجج العقلية والنقلية هي محور الحكم وأساسه وهم بعملهم المتواصل قد ابتكروا فنونا وعلوما وابتدعوا لها القواعد والاحكام لحفظ سنة نبيهم من الدخل وابعاد ما ليس منها على أقصى حدود الحيطة والحذر ، ومن قولهم عند أداء التابعي في صيغ التحمل : اذا قال التابعي عند ذكر الصحابي : يبلغ به ، أو رواية ، أو ينميه أو يرفعه أو يرويه فله حكم الرفع وفي صيغ الاداء : اذا قيل عند ذكر التابعي يرفعه أو رواية ، أو يبلغ به ، أو ينميه ، أو نحو ذلك : فهو مرفوع الوصول به الى منتهى السند وهو الرسول ﷺ : مرسل ، لانه سقط فيه الصحابي ، واذا قال التابعي : كنا لا نرى بأسا بكذا ، أو كانوا يقولون أو يفعلون أو لا يرون بأسا بكذا : فليس بمرفوع قطعا : ثم ان لم يضفه الى زمن الصحابة فمقطوع لا موقوف وان أضافه فاحتمالان وجه المنع أن تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه بخلاف تقرير النبي ﷺ ، وهل قول التابعي : كانوا يفعلون يكون بمجرده حجة ؟ الجواب : لا ، لانه لا يدل على فعل جميع الامة بل البعض فلا حجة فيه إلا أن يصرح بنقله عن أهل الاجماع فيكون نقلا له ، وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف . وأما اذا قال التابعي : أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أو من السنة كذا وما أشبهه فهل هو مرفوع أو مرسل أو يحتمل الوقف والرفع مع الارسال ، أو يكون حجة اذا قاله ابن المسيب ؟ أقوال . واذا اقتصر على القول مع حذف القائل كقول ابن سيرين : عن أبي هريرة قال قال أسلم وغفار وشيء من مزينة الحديث ، فهو مرفوع مرسل ، ونقل الخطيب أن ذلك اصطلاح خاص بأهل البصرة ، وثبت عن ابن سيرين أنه قال : كل شيء حدثت به عن أبي هريرة فهو مرفوع ، اذاً : مثل ذلك له حكم الرفع . وهذا بحث طريف وتفتيش دقيق يدل على عناية فائقة ورواية تامة حتى انه لم يخرج من أيديهم مروى الا وقد فحصوه وفلوه وخرجوه تماما على الذي أحسن ، واقماً على ألطف موضع وأجل مكان . ففي الحق ان لاهل الحديث — وهذا علمهم — بديهة لا تعارض ونهاية لا تقارب ، وأنهم فريق الهدى وأشياع الحق وأنصار دين الله . فهل نقضي لهم حق النعمة ونقوم بحرمة الصنيعة

(المعهد الاسكندري) محمد على أحمدين

جيش يهودى بدون أصابع

لندن في ١٦ يوليو (لشركة الانباء الالمانية) — تقول جريدة نيوز كرونيكل : ان في فلسطين جيشا يهوديا مسلحاً تسليحاً جيداً يسمى (جيش الدفاع اليهودى) ويبلغ عدده خمسين ألف رجل ، وهو مجهز بأحدث المدافع الرشاشة وبالقنابل اليدوية ، ولديه مقادير كبيرة من الذخائر

(الفتح) وقد بلغنا أن هذا الجيش الضخم ليس لجنوده أصابع تصلح لتحريك أدوات الرمي في البنادق والمدافع الرشاشة ، ولذلك لم يتمكن من تأدية الخدمة المطلوبة منه في هذه الظروف ، فسبحان الخلاق العظيم

خسائر ثورة فلسطين

بحسب الرواية الرسمية

بلغ عدد القتلى طبقا التقرير الرسمي للشهور الثلاثة الاولى للاضطرابات في فلسطين ١٣٥ قتيلا ، والجرحى ٢٨١ شخصا اصيبوا إصابات خطرة ، و٥٢٨ بإصابات طفيفة

الجمعيات الاسلامية فى مصر

تلفت الانظار الى الانحدار المخيف فى الاخلاق

رفعت الجمعيات الاسلامية فى مصر المذكرة الآتية الى حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية :

حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

لا شك أن مصر فى نهضتها الحاضرة تحتاج الى تنمية الرجولة فى رجالها ، والاخلاق المتينة فى نسائها ليكون لها من بنيان الاسرة صرح يقوم عليه تحقيق الآمال الجسام فيما تستقبله من واجبات قومية عظيمة

وان الجمعيات الاسلامية فى مصر ، فى اجتماع لها عقدته خصيصاً فى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين للتفكير فى أسباب الضعف التى تعترض مصر فى سبيل نهضتها القومية ، لاحظت أن شبان الامة وفتياتها كان يجب أن يكون نصيب الوطن من قواهم وعنايتهم أكثر من نصيبه الحاضر . ولعل من أهم الاسباب التى تحرم الوطن من الاستئثار بجميع قوى الشباب انصراف فريق عظيم منهم الى المتعة وتوجيه كثير من مداركهم وأوقاتهم نحوها

ومن أهم ما يمكن أن يتلافى به بعض هذا الضعف :

أولا ـ أن تكف بعض الصحف عن نشر الفصول والصور التى تهيج حس المتعة فى الشباب مما يدخل بحسب اصطلاحهم فى باب الادب المكشوف والفن ، ويمكننا عند الأخذ فى دراسة هذا الموضوع أن نقدم تقريراً يلم بكثير من وجوه هذه الناحية

ثانيا ـ أن تزاد الرقابة على أفلام السينما فتنقى بقدر الامكان من المشاهد الغرامية التى يسوء فريقا عظيما من الآباء أن تقع أنظار بناتهم وأبنائهم عليها ، بل أن تقع أنظار الفريقين على اعلاناتها على الجدران وفى أكثرها صور التقبيل بين الجنسين مما لا يجوز عرضه على أنظار الفتيات وهن فى دور الطهارة ، لئلا يهوّن عليهن اعتيادُ النظر اليه ما ربما يعترضهن فى الحياة من تجارب ، وكم كان لذلك من آثار مؤلمة ونتائج محزنة

ثالثا ـ وهنالك الاذاعة اللاسلكية ، وهى أيضا كالصحف أداة تثقيف وتهذيب ، ويمكن أيضا أن تكون وسيلة من وسائل تهييج الشهوات وتعويد الآذان سماع ما يكرهه أنصار الفضيلة . نقول ذلك بمناسبة ما اعتادته ادارة الاذاعة اللاسلكية من تركيب آلاتها فى حفلات كحفلات (كشكش) وصالة (بديعة مصابنى) فتنقل الى المنازل والى أسماع الفتيات ما لا يرضى به الآباء الذين يهمهم أن تبقى أخلاق بناتهم طاهرة مصونة ، فكم من الالفاظ المقذعة والعبارات النابية تلقى فى مثل هذه الحفلات فتقشعرّ منها جلود الآباء الحريصين على طهارة بناتهم . وينشأ عن ذلك خزى كانت مصر غنية عنه ، لان مثل هذه الصالات والحفلات ليس كل الناس سواء فى الرغبة فيها وفى الاذن لفلذات أكبادهم فى استماع ما يلقى بين جدرانها

رابعاً ـ ومما لا يتفق مع تقاليد مصر ودينها وجود الحمامات البحرية وغير البحرية التى يبـــاح الدخول فيها للجنسين . وقد ضجت الارض والسموات من ذلك فى السنين السابقة وبلغ الامر ببعض فتيات الجامعة أن يتجردن للاستحمام فى محضر الرجال وفى حفل رسمى

ان اللائق بمصر أن يكون للنساء حمامات مستقلة بين لا يدنو منها الرجال ، وبذلك يتمتع الناس جميعاً بالاستحمام وتصان الاخلاق عن الانحدار فى الهوة الرهيبة التى هي منحدرة فيها الآن ، وان أمراً بسيطاً كهذا لا مؤنة فيه ولا مانع يحول دونه عجيب أن يتأخر تنفيذه للآن

ولما كان أمل الامة فى وزاراتها عظيما جدا فان الجمعيات الاسلامية ترفع الى دولتكم هذه المذكرة مؤملة صدور أوامركم الكريمة بتوجيه عناية جديدة الى انقاذ الشبان والشابات من كل ما يسوء أثره فى تربيتهم وبداية نشأتهم وترجو أن تسمع فى أقرب وقت صدى التماسها هذا تتردد به جنبات الوادى ، فتلهج الالسنة بالحمد عليه ، وما ذلك على دولتكم بعزيز

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاجلال والاحترام

عن جمعية الشبان المسلمين	عن جمعية التعارف الاسلامى
الدكتور يحيي أحمد الدرديرى	محب الدين الخطيب
المراقب العام	كاتم سر الجمعية
عن جمعية الاخوان المسلمين	عن جمعية الهداية الاسلامية
حسن البنا	عبد الحميد السيد
مرشد الجمعية العام	أمين السر
عن جمعية أنصار الايمان الاسلامية	عن جمعية المسلم العامل
خضر مصطفى بدر	عبد المنعم أحمد
الرئيس	مهندس رى الجيزة
جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية	عن جمعية الجهاد الاسلامى
لم يحضر عنها أحد	أحمد ابراهيم السراوى

وجمعية الجهاد الاسلامى لا توافق مطلقا على الحمامات خارج البيت ولا على الرقص ولا على السفور جميعه

جرائم الاعراض

حكمت محكمة جنايات أسيوط بالسجن ثلاث سنوات على صانع أحذية لأنه فاجأ سيدة أثناء سيرها مع زوجها فى متنزه أمير الصعيد بأسيوط وقرصها فى جسمها ووجه لها أقوالا بذيئة

ولو أن كل من يتألم من السفلة والادنياء عند اعتدائهم على الأعراض باليد أو باللسان يستعملون الحزم فى مقاضاتهم وتسليمهم الى يد العدالة لأراحت السجون المجتمع المصرى من مئات منهم منتشرين فى كل بلدة ، وكان بهم لغيرهم عبرة رادعة ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . وعندنا أن التسامح مع هؤلاء المخنثين مشاركة لهم فى جرائمهم ، واقرار لهم على الاساءة الى المجتمع ، فيجب الضرب على أيديهم بسوط العدالة حتى يتطهر الوطن من أوجاسهم ورذائلهم

هل توقف الهجرة اليهودية ؟

تقول الصحف اليهودية ان الحكومة ستسمح للمهاجرين اليهود الذين تسلموا شهادات الهجرة بالدخول لفلسطين أما شهادات الهجرة في المستقبل فلن تمنح وسيعلن المندوب السامى وقف الهجرة اليهودية في شهر اكتوبر القادم وسيصرح انه لا يمكنه منح الوكالة اليهودية شهادات هجرة خلال قيام اللجنة الملكية بأعمالها

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب السادس في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم

وقال الدجال: « وان القرآن شهد على موت المسيح وأدخله فى الأموات بالبيان الصريح مالك لا تفكر فى قوله: « فلما توفيتني » وفى قوله: « قد خلت من قبله الرسل » ومالك لا تختار سبيل الفرقان وسرك السبيل وقد قال: « فيها تحيون وفيها تموتون » فما لكم لا تفكرون وقال: « ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين» فكيف صار مستقر عيسى في السماء أو عرش رب العالمين إن هذا إلا كذب مبين »

مسألة موت المسيح فى القرآن تعرض لها بعض المفسرين ولم يستوفوا جلاءها وتبيانها. ومقتضى الحال فى سيرة المسيح عليه السلام يدل على أنه لم يمت ولكنه رفع إلى السماء حياً. وإلا فاذا كان قد مات فماذا حل به بعد الموت. وإذا كان لم يرفع الى السماء بل هربه أصحابه فأين أخباره؟ القرآن الكريم لم يتعرض لهذا لأنه لا يفصل التاريخ تفصيلا ولكنه يجمل إجمالا صريحا يفهم منه المراد للعبرة والتبصرة. ولنسرد مختصر سيرة المسيح ليعلم القارىء كذب الدجال فيما قال:

المسيح عليه السلام هو ابن مريم خلقه الله ليكون آية للعالمين وأمده بالمعجزات وهو فى المهد فلما بلغ الثلاثين من العمر أرسله الله لهداية بنى اسرائيل وخلاصهم من ذل الرومان وأسر التقاليد، وقد لقى عليه السلام عنتا شديدا صبر عليه صبرا جميلا وأدى رسالته خير أداء. ولم يفهم اليهود رسالته فعاندوه بدل أن يساعدوه وقاوموه وكان الواجب أن يظاهروه وسلطوا عليه الدولة الحاكمة لتهيض جناحه وهو يجاهد فى سبيلهم وأخذوا يلقون العقبات فى سبيله ويضيقون عليه الخناق ويجبهونه بالأسئلة المحرجة ليوقعوه ولكنه كان يجيبهم بما يلجمهم ويسكتهم فلم يروا بدا من القيام بحملة منظمة ضده واستطاعوا أن يستصدروا من الحاكم الرومانى أمرا بالقبض عليه. ولما كانوا لا يجتمعون به ولا يرونه إلا فى المجامع العامة حيث هو بعيد عنهم ووجهه غير محفوظ عندهم تماما احتاجوا أن يرشوا أحد تلاميذه ليدلهم عليه. وهذه نقطة ضعف قوية فى مسألة صلب المسيح وشبهة داوية تلقى ظلالا من الريب عليها. ولم يرض التلميذ الخائن أن يسلمه اليهم نهاراً بل ليلا حيث تتشابه الوجوه ولا تظهر القسمات تمام الظهور وهذه شبهة أخرى فذهب الجند بمشاعلهم واتكل اليهود عليهم وعلى التلميذ المرشو وهذه شبهة ثالثة ووصل بهم التلميذ إلى بستان لا يكشف نورهم ارجاءه وقبل واحداً دلالة على أنه المسيح فقبضوا عليه وهم لايعلمون من أمره شيئاً إلا أن اسمه المسيح وأنهم قابضون عليه بارشاد تلميذه. وتسلمه منهم الوالى وجاء اليهود يطلبون صلبه ويلحون والوالى يداورهم لعله ينجيه من أيديهم ولكنهم أصروا على صلبه فرضى حتى لا يشكوه الى الحكومة الرومانية. ولم يكن الوالى يعرف المسيح معرفة شخصية فلم يدر إلا أن اليهود قالوا إنه المسيح وهذه شبهة رابعة. وحل وقت الصلب وجىء بالمصلوب فرئى مضطربا خائفاً والكرب يقيمه ويقعده وما هكذا يكون المقدم على الموت تضحية فى سبيل الله ودفاعا عن الحق المنكور

وهذه شبهة خامسة حتى اذا صلب بدا عليه الذعر وبكى بكاء شديداً وعاتب الله على تركه اياه وهذه شبهة سادسة . وأنزل المصلوب ودفن فى قبر خفى واختفى التلميذ الخائن وهذه شبهة سابعة . ووجد القبر فارغا بعد ذلك وفيه بعض ما كان على المصلوب من أكفان وهذه شبهة ثامنة . وأشاع التلاميذ أن الميت قام من القبر وهذه شبهة تاسعة

ومراحل قصة صلب المسيح تدل دلالة قاطعة على أن المصلوب غيره وظروف الحال تنبىء عن ذلك إنباء صريحا

اذن فأين ذهب المسيح ؟ نجاه الله جسما وروحاً ورفعه اليه أى الى السماء الى الوقت المعلوم. وعلم الناس بعد رفعه الحقيقة وظهر للعقلاء استحالة أن يكون المسيح عليه السلام صلب وفهموا ما حدث لان مثله يحصل كثيرا . ولم يغرهم اعتراف الحاكم الرومانى بصلب المسيح فما كان يعرفه ، ولا ادعاء اليهود صلبه ولو عرفوه ما رشوا للقبض عليه ، ولا اعتراف النصارى بهذا الصلب فمصلحتهم فى هذا الاعتراف والقرآن الكريم يصدق رفعه حياً . وتكون الوفاة بمعنى النوم . أما اذا فسرناها بمعناها الحقيقى فان أمر النجاة يكون مشكلا والنجاة لا تتم الا بأن ينجو المسيح حيا . والقول بموته تصديق للمسيحيين فى بعض ما يقولون

فالمسيح على ذلك لم يمت ولم يمكث فى الارض بعد نجاته . ورفعه الى السماء ليس مشكلا كثيراً وقد عرج برسول الله ﷺ اليها فى طرفة عين . ولا نفهم من رفعه الا أنه أعد جسمه بما يوافق حياته الجديدة وأنه باق الى الوقت المعلوم الذى ينزل فيه لينضم الى الاسرة الاسلامية ويعلن الحق الذى اختلف فيه الناس . فدعوى الدجال على ذلك ساقطة وما شاده عليها منهار من أساسه وليس المسيح على عرش الرحمن والذين يقولون هذا هم النصارى أما المسلمون فلا يقولون الا أن الله رفعه اليه ونجاه من كيد اليهود الحاسدين الظالمين

وقال الدجال : « ان القرآن ذو الوجوه كما لا يخفى على العلماء الاجلة ، فالمعنى الثانى لهذه الآية « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة » فى هذا المقام ان الله ينصر المؤمنين بظهور المسيح الى مئين تشابه عدتها أيام البدر التام والمؤمنون أذلة فى تلك الايام فانظر الى هذه الآية كيف تشير الى ضعف الاسلام ثم تشير الى كون هلاله بدراً فى أجل مسمى من الله العلام كما هو مفهوم من لفظ البدر فالحمد لله على هذا الانعام والانعام »

من ميزات الدجال تملقه بالصوفية تملقا خاطئا لا يرتكز إلى أساس قوية وبعض الصوفية يقولون من عندهم ان للقرآن ظهرا وبطنا وجهراً وسرا ، وأن له معانى لألفاظه ومعانى لما تحمله هذه الألفاظ من أسرار . وهذا كلام لا تعرفه الشريعة الاسلامية فالقرآن صريح محكم ومتشابهه قليل وليس مما يدخل فى حساب الصوفية وادعاء أن للقرآن ظاهراً وباطنا هو من دسائس الباطنية الملاحدة وكثير منهم فى الهند والشرق وغرضهم من ذلك جذب الناس الى مذهبهم الباطل المدسوس المكذوب والاحتجاج على من يخالفهم بان فى القرآن معانى خفية . والدجال منهم كما يبدو من كلامه بل هو أسخفهم جميعا بلا استثناء . وقد منى بالذوق المريض فى ألفاظه ، فهو يقول فى تفسير قوله تعالى « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة » ان القرآن هو ذو الوجوه فما أسخفه وما أسمجه ، فلم يجعل له ظاهراً وباطنا بل ادعى له تأويلات كثيرة ليجول فى ميدان الباطل كما يشاء ويهوى ويسول له شيطانه المريد . وقد أول الدجال

كلمة بدر وهى اسم مكان بالبدر الذى هو القمر ليلة أربعة عشر وجعل لكل ليلة مائة سنة ليوافق ذلك القرن الرابع عشر الهجرى ويدعى بعد ذلك أنه هو المقصود بالبدر الذى ينصر المسلمين بعد ذلتهم . ولم أر فى حياتى كذباً على الله كهذا ، وأسلافه المؤولة كانوا ذوى عقل وذكاء فخرجت تأويلاتهم على بطلانها مقبولة بعض الشىء عند المغرورين أما تأويلات الدجال فهى اضحوكة الاضاحيك واعجوبة الاعاجيب ولو أن زمن الدجال اقترن ولو بيسير من القوة للمسلمين لساغ فى بعض الاسماع تأويله السخيف ولكن أراد الله أن يكون زمن ادعائه مكذباً له فتحكم المستعمرون فى أقطار اسلامية كثيرة وكان أتباعه علة من علل الهند وداء يفت فى عضدها بالتخذيل والتكسيل عن الجهاد والجلاد ليتم بذلك البرهان الجلى على كذبه وتخريفه وبهتانه

والمسلمون فى بلاء شديد من التأويل عفا الله عن العلماء الذين فتحوا بابه بحسن نية ليدافعوا عن الدين فاتخذه الباطنية والقرامطة ومن لف لفهم ذريعة لاضعاف الاسلام فى قلوب أبنائه . وواجب منع التأويل فى الآيات الكريمة الا مالم يكن منه بد فى حالات خاصة نادرة . ولولا فتح باب التأويل لما جرؤ الدجال على تأويله المضحك الغريب المدهش

وقال الدجال فى ختام بابه كما هى عادته : « وحاصل ما قلنا فى هذا الباب أن الفاتحة تبشر بكون المسيح من هذه الامة فضلا من رب الارباب »

وقد بينا مراراً خطأ الدجال فى دعواه الجريئة وان وجود المسيح فى بنى اسرائيل لا يستلزم وجود مسيح مشابه له فى الامة الاسلامية والمسيح اسم لنبى كموسى واسماعيل وابراهيم وهو آخر أنبياء بنى اسرائيل وبعده انتقل العهد الى بنى اسماعيل فصار منهم النبى الامين ﷺ وهو خاتم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وبه ختمت النبوة التشريعية وغير التشريعية فلا نبى بعده . وليس هناك تشابه بين سيدنا موسى وبين سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام بمعنى أن يجىء بعدهما أنبياء يختمون بمسيح وإلا يلزم من التشبيه أن يكون قبل الدجال دجالون كثيرون يقولون انهم أنبياء وتكون نبوتهم صحيحة كما كانت نبوة أنبياء بنى اسرائيل وهذا مالم يكن ولن يكون اذن فدعوى الدجال ساقطة تستوجب الازدراء التام والمقت الشديد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

نشر العلم بالقرى

كتب الينا ما يأتى :

افتتح جماعة من قرية الحاج موسى سلمان بكفر مساعد من أعمال ايتاى البارود نادياً علمياً لدراسة العلوم الدينية للفلاحين ولنشر الدعوة الصحية والثقافة العامة . والنادى مزود بمكتبة تفى بهذه الاغراض ، وبصيدلية بها الاسعافات الاولية

والفتح يشكر القائمين بهذا البر المحمود ، ويعلن أن هذا هو الاصلاح الحقيقى والتجديد الصالح ، بل هذه هى الوطنية بأثقل موازينها ، ومن أحب وطنه وقف حياته على رفع مستواه الى أسمى ما تستطيعه قوته

اغاثة فلسطين

من طريق (الفتح)

ص
٣٨٢٢ من أهالي عين البيضاء بالجزائر (٣٠٩٠ فرنكات بعضها نوط فرنسى و بعضها نوط جزائرى)
٢٩٢ من السيد عبد الله بن حسين شيهون اليافعي في جاوة (٣ جنيهات انكليزية)
٢٠٠ ما جمعه فضيلة الشيخ محمد مطاوع امام وخطيب مسجد سيدى عبد الرحيم بقنا من المصلين في مسجده
١٠٠ ما جمعه فضيلة الشيخ محمود رضيوى سعيد أمام وخطيب مسجد أبي على بقنا من المصلين بمسجده
١٩٤ من الشيخ أحمد موسى البيظانى بعدن ، جمعت من بعض أصدقائه (وهم : عبد الله صالح البيظانى جنيه انكليزى واحد ، أحمد موسى البيظانى ٥ شلنات ، عبدالله البيظانى ٥ شلنات ، عمر صلاح البيظانى ٥ شلنات ، عبد الله انوى البيظانى ٣ شلنات ، ناصر بن ضايل العواقى شلنان)
١٤٥/٥ من السيد سعيد بن محمد باوزير في جاوه (جنيه ونصف انكليزى)
٩٧ من السيد محمد بن سالم قبيلة باوزير في جاوه (جنيه انكليزى)
١٢٧ من السيد محمد النهامي بتونس
٥٠ من حضرة الشيخ حمد المضيان النجدى بوزارة المالية بمكة
٥٠ ما جمعه فضيلة الشيخ على السيد جعفر خطيب المسجد الجديد بمنوف من المصلين بمسجده
٤٨/٥ من فاعل خير من لهو مماوه نصف جنيه انكليزى
٤٠ من الشيخ سالم صالح باقحوم في عدن
٢٥ من حضرات زينب على المنصورى ، ومحمد على المنصورى ، وآمنة محمد السيسى ، وعالية سيد أحمد النافع (وكان حضرة الاستاذ الشيخ على على المنصورى قد أرسل عن نفسه قبل ذلك ٢٤ قرشا عن طريق بنك مصر)

الاستاذ الخضيرى

عاد من أوربا صديقنا الفاضل الاستاذ محمود محمد الخضيرى مبعوث قسم الفلسفة من كلية الآداب بالجامعة المصرية إلى جامعة باريس ، وهو خير من عرفنا من خريجى كلية الآداب بالجامعة المصرية أخلاقا وعلما وروية وطول أناة في البحث والتحقيق

وقد كانت فاتحة أعماله العلمية عند اتمامه الدراسة بالجامعة المصرية كتابه الذى نشرناه له عن حياة ديكارت وفلسفته وترجمة كتابه (مقال عن المنهج)

والاخ الخضيرى من دأبه أن لا يقتصر في دراسته على الدروس النظامية ، بل هو يشغل فضل وقته بالعلم والبحث ، وكان مما قام وهو في أوربا تأليفه كتابا بالفرنسية عن (الجزء الذى لا يتجزأ في الفلسفة الاسلامية) . وعثر في باريس على كتاب (التمهيد) للباقلانى في مناقشة جميع من يخالف أهل السنة من الفرق الاسلامية وغير الاسلامية وهو كتاب في مجلد كبير كان يظن أنه من كتب الباقلانى المفقودة ، بل إن أحد المستشرقين كان وجد كتابا منسوبا للباقلانى بهذا الاسم في مكاتب القسطنطينية ثم ظهر أنه كتاب آخر . فوجود كتاب التمهيد ربح علمى عظيم ، وحبذا لو أن الاخ الاستاذ الخضيرى يعنى بهذا الكتاب ويقوم بنشره . وكذلك وجد كتابا للباقلانى في الفرق بين الكرامات والمعجزات

وقد ترجم الاخ الخضيرى بالفرنسية كتاب (تجريد الكلام) للنصير الطوسي وله تعليقات بالعربية على المتن العربى و بالفرنسية على المترجَم الفرنسى . فشكراً لهذا الفاضل العامل أكثر الله من أمثاله

من أوغنده الى الشيخ محمد سليمان

كتب الينا الشريف عبد القادر بن أحمد الجفرى العلوى من كمبالا في أوغنده يقول :

« أبلغوا سلامنا الاعمّ وتحياتنا القلبيسة الى حضرة الشيخ العلامة صاحب الفضيلة نائب المحكمة العليا الشرعيسة السيد محمد سليمان المجاهد عن كتاب الله جزاه الله خير الجزاء ونشكره من الصميم »

ولما كانت هذه التحية لمنى عامّ ، وتعبّر عن عواطف المسلمين في أقطار كثيرة نحو مؤلف كتاب (حدث الاحداث في الاسلام الاقدام على ترجمة القرآن) فقد رأينا أن نبلغها اليه عن طريق الفتح ، ليعلم كل من يدافع عن حقيقة من حقائق الاسلام أن المسلمين لا يغيب عنهم ما قام به ارضاء لله ورسوله

جهاد فلسطين

* هوجمت كتيبة من الجند بين مجدل يابا والله في منتصف الليل وكانت مدة طويلة هدفاً لرصاص الثوار الذين انسحبوا فيما بعد بانتظام ، وهوجمت كتيبتان من الجند احداهما بالقرب من جنين والثانية بالقرب من الطيرة والخسائر مكتومة ، وهوجمت سيارة كبيرة تقل جنوداً بالقرب من عكا ولم ينل الجند شيئاً من الثوار فأطلقوا الرصاص على طفل كان نائماً في كوخ بالقرب من مكان المعركة فقتلوه ، وهوجمت معسكرات الجيش البريطاني في طول كرم ومركز البوليس في اللجون ومعسكر الجيش في جبل اسكوبس وفي مار الياس وفي النبي داود ، وبينما كان الجند يقومون بتفتيش مخيم لبعض الاعراب بالقرب من مستعمرة أكرون انقض الثوار على العسكر ونشبت معركة دامية دامت وقتا طويلا فاستشهد واحد من الثوار وخسائر الجند مكتومة ، وبينما كان رجال البوليس يحققون قضية بجوار قرية المغار انقض عليهم الثوار وتبودل اطلاق الرصاص بشدة والخسائر مكتومة ، وهوجمت محطة السكة الحديد في دير الشيخ وزحزح الثوار الصخور من الجبال وألقوها عليها وبادلهم الجند الرصاص والخسائر مجهولة ، وهوجم القطار المخفور الذي كان أخرج عن الخط في ٢٦ يونيو فتبودل الرصاص بين الجند والثوار ، وجرح جندي بريطاني في نابلس أثناء مهاجمة الثوار المعسكر الحربي ، وأتلف خط السكة الحديد ما بين غزة والحدود المصرية ، وقامت فصيلة من القوات العسكرية تجمعت من صفد والجاعونة والناصرة بالهجوم على مركز الثوار جنوبي صفد فاستشهد اثنان من الثوار وبانتهاء المعركة انقلبت احدى سيارات الجند فقتل الشاويش البريطاني هاريسون التابع لآلاي يورك اندلانكشير ، وقام الثوار بهجوم على كتيبة عسكرية عند جورة بحلص بين القدس والخليل ولما اشتد التضييق على الجند استنجدوا بقوات من الخليل والقدس والخسائر مكتومة ، وقام الثوار بمحاصرة عمال مصلحة التلفونات ومن يحرسهم من الجند بالقرب من جنين وضيقوا الخناق عليهم فاستنجدوا بقوات جديدة حضرت من جنين على جناح السرعة فدارت معركة استمرت عدة ساعات وقع فيها قتلى وجرحى ، وقام فريق كبير من الثوار بهجوم شديد على كتيبة عسكرية بين غسينا وعيون الحرامية على طريق نابلس ، فتدهورت سيارتان كبيرتان في خندق وأصيب ضابطان بريطانيان وسائق يهودي بجروح شديدة ، وهاجم الثوار قطار المساء القادم من الله إلى القدس فقوبلوا برصاص المترليوزات واشتركت الطيارات بالقاء القنابل من الجو ولم يصب أحد من المجاهدين بسوء ، وهوجم عدد من مركبات اللورى العسكرية بقرب غزة وعلى طريق القدس ويافا ، وهوجمت سيارة يهودية كبيرة في جوار بيت دجان وأطلق عليها الرصاص بشدة ، وانتقم الجند من جدار كان يطلق الرصاص من ورائه فهدموه ، وهوجم المخيم العسكري في نابلس مرة أخرى والنتائج مجهولة ، وهوجمت عند الفجر كتيبة عسكرية في جوار مستعمرة (ابن شيمان) واستعمل الجند المترليوزات والنتائج مجهولة ، وهوجمت كتيبة عسكرية قرب مستعمرة (مشباه) بجوار الناصرة واستعملت المترليوزات وأصيب جندي بريطاني ، وهوجمت كتيبة بين غزة والمجدل ، وهوجم مركز شركة الطيران في غزة ، ونسف بالديناميت جسر في طريق بئر سبع إلى الخليل ، وهوجمت كتيبة عسكرية بين اللطرون ورام الله ، وهوجم حي باب وادي جان في طبريا وأصيبت امرأة يهودية ، وأطلق الرصاص على محطة غزة ، وحاول الثوار مرتين في الليل نسف الخط الحديدي في منطقة غزة وأتلفوا بعض عوارض السكة الحديدية

* فرضت غرامة ألف جنيه على مدينة غزة لتكرر هجوم الثوار منها على الجند وعلى اليهود ولتوالي القاء القنابل فيها على الاماكن الرسمية ، فأقامت مدينة غزة قضية على السلطة البريطانية أمام محكمة العدل الدولية قالت فيها ان على الجيش ان يقبض على من يهاجمه ويقدمه للمحاكمة واذا لم يقدر الجيش على ذلك فليس باستطاعة مدينة غزة أن تكون اقدر على ذلك من الجيش . ونظرت المحكمة في هذه القضية وقررت مبدئيا تأجيل دفع الغرامة الى أن تنتهي المحاكمة ويصدر الحكم . وفرضت السلطة غرامة ستين جنيها على قرية مجدل الكروم لاطلاق الرصاص منها على مخيم دائرة الاشغال العامة

• هوجمت مستعمرة موتزا وشوهد أحد حرسها مصابا بساقه ينقل الى المستشفى ، وهوجمت مستعمرة نيفي ياقوف وأمطرت رصاصا شديداً والخسائر مجهولة ، وهوجمت قافلة سيارات يهودية كانت تنقل اللبن الى القدس فوقعت معركة مجهولة النتائج ، وأطلق الرصاص ليلا على عدة مستعمرات صهيونية فى وادى اسدرلون ، واقتلعت ١٣٠٠ شجرة برتقال فى مزرعة يهودية بجوار كوبيه ، وهوجمت مستعمرات زحى فريات وصموئيل وعين حارود وكفرقنه وكفر سابا وجيعات و ميخائيل وميكور حاييم والاصابات مكتومة ، وأطلق الرصاص على مستعمرة عين ضرب فأجاب عليها الجند ، وهوجمت مستعمرات اتفنسكي و نيفي وشعنان وتل موند والحى اليهودى فى طبريا ومصحة ارزا و نيفي باكون ، وأطلق الرصاص على حى هاتكفا اليهودى قرب تل أبيب والاصابات مجهولة

• انفجرت قنبلة في حى روميا اليهودى بالقدس فأحدثت دويا وذعراً عظيمين ، وانفجرت قنبلة في بيت لحم فحطمت نوافذ المنازل ، ثم انفجرت قنبلة فى اليوم التالى فجرح بوليس اضافى ، وألقيت قنبلة على سيارة اومنيبوس اليهود في حيفا فأحدثت خسارة كبيرة ، وأطلق الرصاص فى أهم شوارع القدس على يهودى أصيب بجرح خطير ولم يتمكن البوليس من القبض على الفاعل ، وقتل عربى في يافا بشظية قنبلة أعدت لالقائها على دائرة البوليس ، وانفجرت قنبلة فى قرية صاريس ، وقنبلة في احدى عربات القطار بمحطة عكا ، وقنبلة عند جسر السكة الحديد بين طول كرم وقلقيلية فأضرت الجسر ، وقنبلة فى يافا فحطمت النوافذ وانفجرت قنبلة خارج مكتب حاكم اللواء فى عكا وقنبلة أخرى بعد منتصف الليل ، وانفجرت أربع قنابل فى غزة ، وقنبلتان بين غزة وبئر السبع ، وقنبلة بالقرب من تمثال النبى فى بئر سبع

• أطلق الجند الرصاص أثناء تفتيشهم قرية قولة على امرأة وطفل فقتلوهما ، وأصابوا رجلا وامرأة بجراح خطيرة ، وأصابوا رجلين آخرين باصابات بسيطة ، ودمروا بالديناميت أربعة منازل أطلق منها الاهالى الرصاص على الجند . وفى المعركة التى وقعت بين الجند والثوار بالقرب من عكا أطلق الجند الرصاص على طفل نائم فى كوخ فقتلوه ، وفى محطة اللد أطلق جندى الرصاص على يهودى يحسبه عربياً فقتله لساعته

• سددت حكومة فلسطين من ايراداتها مبلغ ٤٩٩٩٠ جنيها لسد الزيادة في نفقات القوات البريطانية فى فلسطين على نفقات هذه القوات فى الاوقات العادية

• نقل التجار اليهود جميع بضائعهم من متاجرهم فى أسواق القدس القديمة الى الاحياء اليهودية تحت حراسة الجند

• عقد المندوب السامى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى اجتماعا فوق العادة حضره رؤساء الدوائر الحكومية والسكرتير العام لحكومة فلسطين و قائد الجنود البريطانية وقائد الطيران ، ودام هذا الاجتماع ثلاث ساعات ، ودار البحث حول الورطة الواقعة فى فلسطين وكيفية الخروج منها . ثم سافر المندوب السامى بالطيارة الى بيسان و الزرقا وعمان واجتمع بالامير عبد الله وعاد بالطيارة إلى نابلس فالقدس

• تلقى مصطفى بك الخالدى القاضى بمحكمة الاستئناف العليا كتاباً من المندوب السامي البريطانى يقول له فيه انه تسلم مذكرة كبار الموظفين العرب التى يحتجون فيها على الحالة الحاضرة في فلسطين وأنه رفعها الى وزارة المستعمرات وسيرد على كبار الموظفين بما تجيب به الوزارة عليها

• كان يوم الاثنين من الاسبوع الماضى موعد امتحان طلبة المدارس في فلسطين للحصول على درجة (مترو كوليشن) فحضر ٥٥ طالبا فقط إلى مكان الامتحان وقرروا مقاطعة الامتحانات

• وصل إلى فلسطين قطار من مصر فيه ثلاث عربات ملأى بالجنود البريطانية ومعها ١٤ دبابة وشحنة كبيرة من الذخائر وحضرت من مالطة أورطة سوث وايلس الثانية وأورطة انكولن الثانية . وقامت أورطة كنجستون الاسكتلندية على السفينة جلوريوس ناقلة الطيارات ، ويقول وزير المستعمرات فى تصريح له بمجلس العموم : ان التدابير اتخذت لارسال ألاى من الفرسان مجهز بوسائل النقل الميكانيكية إلى فلسطين . ومن العجيب أنه كلما ازداد استعداد الانكليز ومهما بذلوا من تضحيات فى تجريد الحملات إلى هذه البلاد الصغيرة المسكينة فانه لا يظهر لذلك أثر ، ولعل سبب ذلك أن قوة الحق مؤيدة من الله ولا غالب إلا الله

في يوم ٣٠ يولية ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك الخواجه وهبه ديمترى بطرس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش وفيه النشر تطلب نجيب أفندى أبادير القرزى بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دير الصحابي تبع القنايات سيباع علنا زراعة ٢ ف و ٧ ط قصب موضحين بالمحضر ملك ابسخرون أيوب حسب الله وداود ابسخرون من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٦١ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠ج و٤٨٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ اغسطس ١٣٩٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عبد النبي تبع العصرات

سيباع علنا زراعة أذره شامى وقصب موضحين بالمحضر ملك محمد رشوان عبد القادر ومحمد عبد النبي والطاهر رشوان عبد القادر المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠١٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ج و٥٣٥م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجزيرة دقدق مركز البلينا سيباع علنا بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك فهمى هباب من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٣ سنة ١٩٣٥ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش خلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الشيخ اسماعيل عمر محمود التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ يوليا ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة مغاغه

سيباع علنا صابون وشاي موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح محمد حسين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٤٤ سنة ١٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٧ج و٦٢٠م خلاف النشر كطلب الخواجه ريمونا. دى جريما التاجر وصاحب مخزن أدوية بشارع البندقة ن ١٩ بالموسكي بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ١٥ بشارع سكة الظاهر قسم باب الشعرية بمصر سكن أحمد أفندى على الخيشى سيباع علنا كنب منجد ودولاب وبترينه وترابيزه ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى على الخيشى نفاذا للحكم ن ٣٧٨٤ سنة ١٩٣٣ الوايلى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٩٠م خلاف النشر كطلب حضرة محمد أفندى حلمى سليم الخبير بمكتبه الكائن بالعباسية بمصر بشارع أحمد بك سعيد رقم ٣ تبع قسم الوايلى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الصاوى تبع عزبة الصباغ مركزطما سيباع علنا غلال ومنقولات موضحة بالمحضر ملك جرس حنا المزارع بالناحيه نفاذا الحكم ن ٢٧٠٨ سنة ٩٣٣ اسيوط وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش بما فيه النشر

كطلب عزيز أفندى فلتس التاجر بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ اغسطس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بجهة ميدان المحزون بأسيوط سيباع علنا قماش صوف وراديو وبنك خشب وماكينتين خياطة سنجر ومرايه بلور موضحين بالمحضر السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٩ - ٦ - ١٩٣٦ ملك سيد أحمد عيد وعبد السميع أحمد بالناحيه نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٤-٦-٣٦ من محكمة أسيوط الجزئية الاهلية (ن ٩٥ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٦٠ م خلاف ما يستجد

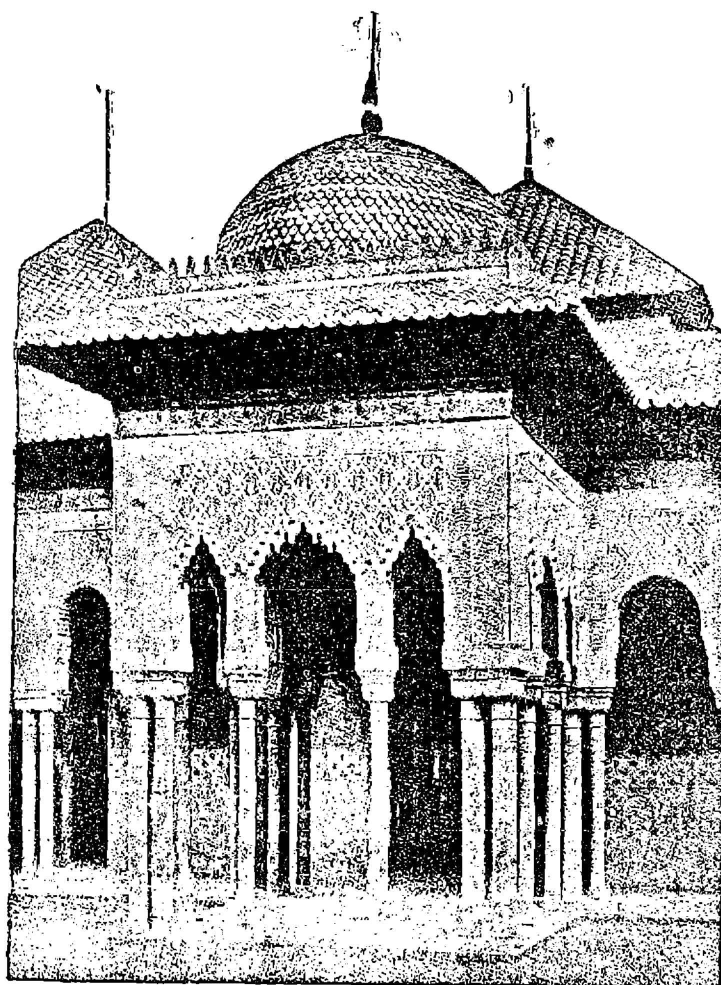
كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الاستاذ المحزون ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه مركز منفلوط سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك قلته جاد الله مسعود وداود نخله المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٨٠٥ سنة ٩٣٥ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠-٣٤٥ قرش خلاف رسم هذا

كطلب عزيز أفندى اسكندر التاجر بأم القصور مركز منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٨ (العام الحادى عشر)

الخميس : ١١ جمادى الاولى ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن إلى خير ولكن الضعف في البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتنزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٠٨ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ جمادى الاولى ١٣٥٥

دين الاســــــبرنتو

ننقل هذا الفصل الطريف من زيادات الطبعة الثانية لكتاب (حدث الاحداث فى الاسـلام ـ الاقدام على ترجمة القرآن) لافتين النظر الى أنّ سرعة انتشار هذا الكتاب وذيوعه بما لم يسبق له نظير يُعدّ فى عالم المطبوعات حدث الاحداث في رواج الكتب واقبال القراء، حتى كان ذلك « مظاهرة » من الامة واحتجاجاً صامتاً على فتنة الترجمة، قال المؤلف أعانه الله :

❊ ❊ ❊

لما كتبنا فصل هـذا الكتاب تحت عنوان « فتنة الترجمة وآثارها » ما كنا نظن أن تبلغ آثار هذه الفتنة إلى قمة الخطر وهاوية الحفرة كما رأيناه ماثلا متجسما في خطبـة الشيخ بمؤتمر الاديان التى يبدؤها بأنه تشرّف بالدعوة « إلى حضور هذا المؤتمر من حضرات السادة القائمين بأمره .... لتحقيق الغرض السامي الذى يسعون اليه وفيها يدعو فضيلته إلى « الزمالة الدينية لتعاون أهل الاديان جميعهم لما فى الاديان من الشعور الدينى المشترك ... وإعزاز مركز الاديان ... وتمكين العوامل المعنوية التى اشترك فيها الاديان ... وتوكيد الوحدة الدينية قولا وعملا ... والتعاون الصـادق بين الزملاء على تنقية الشعور الدينى من الضغائن والاحقاد ... وجعل الدعاية للاديان والتبشير بها قائما على أساس عقلي محض ... وتأييد مركز التدين أمام البحث العلمى والتفكير الحرّ تأييدا يقوم على احترام العقل وإعطـائه حقه الكامل فى البحث النزيه ... وأنه ما من شك في أن وحدة رجال الدين وفروعها المختلفة ستبتكر على يد رجالها الذين يزين الايمان قلوبهم وتطمئن نفوسهم روحانية الدين الصادقة. ثم يعلن فضيلته إعلانا صريحا عن هذه الزمالة الدينية، ومركز التدين العام، وتوحيد رجال الدين عموما على أمر الدعوة الى تنمية الشعور الدينى المشترك. يعلن شيخ المسلمين أن الاسلام يمنح هذه وهذا وهؤلاء تأييده القوى. اهـ

وإنها لفتنة طخياء ودعوة هوجاء يعلن القرآنُ حربها ويأمر اللهُ بمحقها، وصدق الله العظيم فى قوله الكريم ﴿فلا تطع المكذّبين ودّوا لو تدهن فيدهنون﴾ وقوله ﴿وإن كادوا

يفتنونك عن الذى أوحينا اليك لتفترى علينا غيره ، وإذن لاتخذوك خليلا . ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، اذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ... لكم دينكم ولى دين ﴾ وقوله تعالى ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه ﴾ الى قوله تعالى ﴿ حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ وقوله تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ﴾

ولا نطيل هنا فما أظن الا أن العاقبة سيكون لها صدى أى صدى

سؤال تقريرى

نسأل الشيخ صاحب القول بترجمة القرآن وهو يدعو الى الزمالة الدينية ، والعمل على التعاون مع رجال الاديان وتوكيد الوحدة الدينية قولا وفعلا ، نسأله الآن عن ترجمة القرآن التى بشر بها من قبل ، ماذا يقول فيها الآن ؟ أيترجمه جميعا بترتيب سوره وآياته ، أم يختزله الآن على وفق دعوته الجديدة ؟ فانه لا شك يدرى أن في القرآن ما ينافى توكيده بالتعاون المشترك والاخلاص الى الوحدة الدينية قولا وفعلا ، فآياته الكريمة تفيض بما ينافى العمل على هذا التوكيد ، وفيها ما لا يريد الزملاء أن يسمعوه وينغص عليهم زمالتهم ويفضهم عن تعاونهم ؟ واختزاله حسب مقتضى هذه الزمالة ينقض دعوته الاولى الى الترجمة وقد أقام الاسلام وأقعده من أجلها ، وجعلها باب فتح اكتشفه وراية نصر رفعها له ؟ أم تراه يصد عن الترجمة كلية ويعدها اضاعة تحقيقا لما رآه فى رسالته أن تقوم الدعاية الى الاسلام على أساس عقلى محض يتولى العقل فيها مهمة التبشير بالدين واقناع المخالفين بالبحث العلمى والتفكير الحر على أساس احترام العقل واعطائه حقه الكامل في البحث النزيه ؟؟

سؤال نقرر به مولانا فيا ليت شعرى ما الجواب ؟

محمد سليمان

من الامير عمر
الى المندوب البريطانى بفلسطين

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي البريطانى بفلسطين

ان الحوادث الجارية الآن بفلسطين والتى بدأت منذ أشهر مضت ولا تزال الايام تزيدها شدة واستفحالا ، هذه الحوادث الاليمة كان من شأنها أن أثارت ألما وأسفا شديداً وآثارا بعيدة الغور فى جميع البلاد الشرقية وبخاصة منها مصر بحكم الجوار والعلاقات العديدة التى بين مصر وأهل فلسطين

وليس يخاف على فخامتكم ما يجره طول استمرار هذه الثورة من سوء العواقب ، وأن همة بريطانيا العظمى تقضى بسرعة تلافيها ووضع حد لها اليوم قبل الغد

فباسم الانسانية وباسم الحق والعدالة تناشد مصرُ بريطانيا العظمى والشعبَ الانكليزى النبيل وتناشد فخامتكم أن تعجلوا بحسم هذه النازلة ، اذ أن الفرصة ما برحت سانحة لعمل عادل شريف يصدر عن اصالة الرأى من الحكومة الانكليزية بواسطة فخامتكم ويكون له من الاثر الطيب ما يمحو الاحقاد من الصدور ويقتلع الحزازات من النفوس ، كما يكون له من حسن الوقع لدى الشعوب الاسلامية والشرقية ما يعيد الطمأنينة والثقة وحسن الظن ببريطانيا العظمى . وتفضلوا ياصاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

عمر طوسون

الاستاذ عمر الدسوقى

كان الاول بين متخرجى دار العلوم العليا قبل بضع سنوات وأرسلته وزارة المعارف فى بعثة الى اوربا فلبث فيها ثلاث سنوات كان فيها مثال النجاح بين جميع زملائه وأقرانه ، وتوسع في معرفة الانكليزية والفرنسية والالمانية فوق ما هو آخذ فى التخصص به من اللغات السامية وفى مقدمتها العبرية والآرامية والحميرية . وقراء الفتح يعرفون فضل هذا الشاب الكامل بما كان ينشره فيه بين الحين والحين قبل سفره الى اوربا وفى خلال وجوده فيها . والآن أنسنا بلقائه فى زيارة قصيرة سيقضيها فى مصر للتمتع بلقاء جده العلامة الكبير الشيخ دسوقى العربى عضو هيئة كبار العلماء والاجتماع بذويه وأصدقائه . وسيعود الى دراسته فى انكلترا سنتين اخريين ثم يأتينا رجلا طلعا عاملا لنستفيد منه العربية والاسلام ان شاء الله تعالى

حضرموت

كلنـــــــــا الوطن

هكذا قال السادة آل الكاف حينما اجتمعنا بهم أمس

ولسنا في حاجة لان نعرّف السادة آل الكاف لحضرات القراء فهم أشهر من نار على علم، هم من أولئك الرجال الذين تفتخر بهم حضرموت وتتيه عجبا ويدوى اسمهم بالذكر الجميل في البوادى والحواضر وفي الداخل والخارج حيثما يقطن الحضرميون. وما من طارق - مسلما كان أو مسيحيا - يطأ أرض حضرموت إلا ويرى نصب عينيه اسم آل الكاف مكتوبا بحروف من نور، ولكن الشيء الذى يبعث فينا الاعجاب هو ولوعهم بالوطن وتفانيهم في حبه، فقد أقاموا مدارس لتعليم الناشئين وأصلحوا الطريق بين الشحر وتريم على حسابهم الخاص وما من مشروع خيرى يعود نفعه للبلاد الا وتلقاهم من أوائل الداعين اليه والباذلين لتنفيذه كل ثمين

لقد أعدنا الحديث معهم مرارا فى الشؤون الوطنية والمصالح القومية، فألفيناهم يمثلون الاخلاص للوطن، والتفانى لاصلاح الحضرميين. ومن دواعى الاسف والحسرة أن السادة آل الكاف لم يجدوا حولهم آذانا صاغية ولا قلوبا واعية، لم يجدوا أعوانا وأنصارا، لم يلاقوا من ولاة الامور تسهيلات لاغراضهم السامية. ولكن بالرغم عن ذلك كله لم يتطرق اليهم اليأس من العمل لانهاض قومهم واصلاح بلادهم، فهم ثابتون على مبادئهم الجليلة، مستمرون في الجهاد والكفاح

كان في استطاعة السادة آل الكاف أن ينجوا من المتاعب والمشقات التى تعترضهم في سبيل الاصلاح والارشاد، وفى استطاعتهم أن يبنوا القصور الشاهقة ويبتاعوا الحدائق النضرة فى سويسرا أو فى احدى مدن الرفييرا حيث الحضارة الساحرة وحيث السعادة والهناء وحيث الهواء العليل والطقس الجميل والطعام الهنيء والشراب المريء، فى استطاعتهم أن ينالوا ذلك فى أية بقعة يختارونها فوق الارض، ولكنهم لم يعملوا لذلك بل فضلوا البقاء فى وطنهم وبناء القصور العالية بين تلك الجبال الجرداء والقفار الجدباء، فضلوا أن يكافحوا ويكابدوا المتاعب فى سبيل اصلاح قومهم ويبذلوا الاموال الكثيرة لتعمير بلادهم. أليس هذا فضلا عظيما يسديه آل الكاف لوطنهم؟ ألا يجب علينا أن نقدر أعمال هؤلاء الرجال ونحفظ لهم الجميل؟ ولكن كيف نقدر أعمالهم ونحفظ لهم فضلهم؟ أبالمدح والثناء، أبالتشدق بأعمالهم فى الصحف والمحافل؟ كلا انهم في غنى عن المدائح وهم انما يعملون لمصلحة الوطن

انما يجب أن نقدر أعمالهم بمشاركتنا لهم وتعاوننا معهم وتآزرنا إياهم فيما يعملون. يجب على اولئك الذين بيدهم الحول والطول أن يناصروهم ويعضدوهم ويمنحوهم جميع التسهيلات. لقد كفى ما مضى علينا من تشتت وتفرق وتخاصم وتشاحن وآن لنا أن نكون كالبناء المرصوص يشد بعضه بعضا

ان الوطن في أشد الحاجة الى الاتحاد والوئام، وكلنا يعلم أن الجهالة العمياء تكتسح ديارنا وأموالنا وناشئتنا وتهدم بمعاولها حياتنا ومستقبلنا. كلنا يعلم أن الفوضى ضاربة أطنابها فى طول البلاد وعرضها، وأن الامن مفقود، فهل من العقل والحكمة أن لا نعمل لازالة هذه العيوب؟ أليس من العجيب أن يرى أحدنا خطأه فلا يصلحه؟ ماأشبهنا باولئك الناس الذين يرون النار تحرق بيوتهم فيقفون أمامها متفرجين!

هذا واننا سنعود للكلام ونعطى الموضوع حقه عند سنوح الفرصة

صلاح البكرى

قسم التاريخ والعلوم السياسية بالجامعة المصرية

(الفتح) وقد استبشرنا خيراً بعزم السادة آل الكاف على زيارة فلسطين عما قريب، فان فلسطين فى كربتها الحاضرة فى أمسّ الحاجة الى أن يأخذ بيدها سراة الامة وأقوياؤها فيعلم من لم يكن يعلم أن المسلمين والعرب أمة واحدة بل جسد واحد «اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» وصدق نبينا وحبيبنا محمد ﷺ وهذه هى صفة المؤمنين

رحلتي الى القـــــــاهرة



قال لى صديقي وهو يحاورني : أراك تشد الرحال الى القاهرة في الصيف ، على حين يولي الناس وجوههم شطر الاسكندرية حيث الهواء الرطب النقي ومناظر البحر الساحرة والهدوء الجميل المغرى

فقلت : اليك عنى يا صاحبي ، فما أنا من رجال الاسكندرية التى تعج فى الصيف بما لا يرضى عنه أحد . ويكفيك أن تطلع على المجلات المصورة فترى ما يزهدنى فى الاسكندرية زهداً شديداً . وبلاد الشواطىء للذين يهوون الجمال ويحبون التمتع بما لا يستطيعونه فى المدن الداخلية بحال

قال صاحبي باسماً : وما الذى يحبب اليك القاهرة وفيها مناظر ان لم تصل الى حد ما بالاسكندرية فانها لا ترضيك على كل حال

قلت : اسمع يا أخي ، أنا لا احب القاهرة لذاتها ، ولكن لان فيها ما يجلب الحب . والذى يجلب الحب في العاصمة فريق من الاخيار قد صدقوا ما عاهدوا الله عليه ووقفوا جهودهم لخدمة الاسلام والعروبة والحرية الصحيحة

فاشرأب صديقي وقال : لقد توّقتنى الى معرفة أنباء رحلتك هذا العام ، فعجل بها مشكوراً . ولا يحملني على هذا التعجيل الا ثقتي بأن رحلتك لن تكون الا في سبيل الاسلام الحنيف

قلت : فاسمع اذا شئت ، بارك الله فيك .

أنت قرأت أنباء رحلتى الى نجم حادى رقدا ، وعرفتَ انى زرت الشاعر الفاق الاستاذ محمد حسن النجمى . وقد تواعدنا على السفر معاً الى القاهرة ، وكان هذا شرفاً عظيما حصلت عليه ، اذ مرافقة مثل الاستاذ نعمة يغبط المرء عليها ويسعى اليها حثيثا

وقد بدأت الرحلة يوم السبت ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٥ الساعة الواحدة بعد الظهر وكان القطار مزدحماً بالركاب ازدحاما عنيفا مرهقا حتى أنى لم أصل الى الاستاذ النجمى وأجتمع به الا بعد ساعتين من ركوب القطار فوجدته جالسا بحيث لا يستطيع الحركة لضغط عليه من مجاوريه فحزنت لما يقاسيه الركاب من الضيق والشدة في قطارات الصعيد . والواجب على مصلحة السكة الحديدية أن تكثر من العربات فى السفر الى القاهرة والرجوع منها حتى يستطيع الشعب التمتع بقسط من الراحة ورجائي أن يكون المستقبل القريب كفيلا بما أطلب وليس طلبي عسيراً أو صعب التنفيذ

وقد كانت الساعات السبع التى قضيناها فى القطار امتحاناً شاقا للقوى الجسدية واختباراً شديداً للصبر والجلد . ورأيت فى أثنائها مناظر شتى حقيقة بالتسجيل لصالح العام

رأيت فى عربات الدرجة الثالثة ركابا من السذج لم يكتفوا بالجلوس على الكراسى بل احتلوا اخرى منها بمتاعهم على الرغم من رؤيتهم مناظر الزحام الخانق ، وقد لفتُّ نظر بعضهم بلطف الى الواجب عليهم ، وأنبأتهم أن القطار مكان تعاون وتعاضد وايثار لا مكان تزاحم وأثرة فأطاعوا سريعا وانفرجت الازمة قليلا

وها هي امرأة تدخل العربة فلا تجد مكانا للجلوس فيفسح لها شخص فتجلس بجواره فينتهز الفرصة ويتزج بها حديثا وكلاما وتقبل هى عليه غير هيابة ولا وجلة كأنها فى بيتها . وهذه ظاهرة سيئة ترى فى العربات والمركبات العامة . ومن الغريب أنه لما وصل القطار العاصمة اشتغل الرجل بشأنه ومستقبليه ولم يقدم للمرأة أية معونة ، فلم أر بداً من مساعدتها فى انزال متاعها وكان كثيراً ، ولولا ذلك للقيتْ عنتا شديداً

وها هو شخص معه دورق ماء قد أخفاه تحت الكرسى ضنا به على الناس ، فعطش شخص آخر وطلب ماء فلم يجد ، فطلبت الدورق من صاحبه بلطف فكاد يأبى لولا تعهدي له بملئه اذا فرغ فأطاع وشرب الظمآن ، وكثر بعد العطاش فما زلنا نملأ الدورق من صنبور الحر بفحق شرب المشرات . والواجب على الركاب أن يعلموا أن القطار لازم فيه التعاون لتخف وعثاء السفر ومصائبه

وها هى الصحف يشتريها رجل واحد فيتداولها الركاب تسلية

واذهابا للسأم والملل وهذه سنة طيبة تستحق الاشادة بذكرها والرفع من شأنها

وما زال القطار يقطع الارض ويطويها طيا ، وكل نصف ساعة أتخطى الركاب مضطرا لاطمئن على أخي الاستاذ النجمي . وقد تأخرنا فى الطريق نصف ساعة لان القطار صدم جاموسة فأثخنها وتوقف وقد حقق مع صاحبها ليغرم فتجتمع عليه مصيبتان ضياع جاموسته وذهاب جزء من ماله

وأخيرا وصلنا الى العاصمة وقد أقبل الظلام فوجدنا الاخ محمد أفندى عبد الوهاب فى الانتظار . والى اللقاء

يتبع مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

العربية فى المحكمة المختلطة

رفع أحد الاجانب قضية أمام المحكمة المختلطة على سيدة مصرية يطالبها فيها بمبلغ كبير فلما جاء اليوم المحدد لنظر القضية حضرت السيدة وحدها وحضر أحد المحامين الاجانب عن المدعى . ثم أخذ هذا المحامى في المرافعة باللغة الفرنسية . فطلبت السيدة من رئيس الدائرة أن تكون المرافعة باللغة العربية لتفهمها فيكون فى استطاعتها أن تجيب عليها . وحصلت مشادّة بسبب ذلك بينها وبين القاضى فأمر باخراجها من قاعة الجلسة

وعلى أثر ذلك توجهت السيدة الى قلم كتاب المحكمة وأعلنت فيه انها ترد القاضى عن النظر فى القضية المرفوعة عليها وقالت فى أسباب الرد ان القاضى أهانها باخراجها من قاعة الجلسة بسبب طلبها أن تكون المرافعة باللغة العربية ، وأنها تعتبر هذه الاهانة موجهة الى جميع المصريين

وبعد هذا قررت المحكمة وقف السير في الدعوى الى أن يفصل فى طلب الرد ، وحدد للنظر فى طلب الرد جلسة ٥ اغسطس المقبل

ألف جندى بريطانى الى فلسطين

مر بالاسكندرية فى الساعة ١١/٣٠ من مساء الخميس الماضى قطار خاص مؤلف من ٢٥ مركبة يقل اورطة من الجنود البريطانيين آتية من مرسى مطروح في طريقها الى القنطرة وفلسطين بسبب الحالة الحاضرة هناك

اضطهاد الاسلام
فى الكونغو البلجيكى

كتب الينا الفاضل الغيور سالم بن عبد الله ودعان كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في زنجبار يقول : ان أحد اخواننا العرب قدم أخيرا من الكونغو البلجيكى الى زنجبار وأخبرنا بما يلاقيه المسلمون هناك من ضغط واضطهاد مساعدة من حكومة البلجيك لقسيسيها الذين حشدتهم جيوشا لتنصير المسلمين بالقوة والارهاب وقد بلغ من ظلمهم المسلمين أن قبضوا على سبعة من زعمائهم الذين دافعوا عن حرية الاديان ، وقاوموا مساعى القسس بشأن التنصير فأمرت الحكومة بنفي هؤلاء الزعماء من منازلهم وابعادهم عن أهلهم وأولادهم . وكان حقا على مشيخة الازهر قبل أن تعرض كتاب الله للتشويه والتحريف بالترجمة المستحيلة أن تفكر فى حفظ دين المسلمين أنفسهم فى كثير من أنحاء الارض وحمايتهم من دسائس دعاة النصرانية . وقد وعدنا الاخ ابن ودعان بأن يوافينا بمعلومات وافية عن هذا الموضوع تنويرا لقراء الفتح وحملا للمسلمين على السعي لانقاذ اخوانهم فى الكونغو المضطهدين فى دينهم المهاجمين للقضاء على ايمانهم . وقد عجلنا الآن بهذه الكلمة الموجزة انتظارا للتفصيل الذى سيصل الينا ان شاء الله

خطورة الحالة فى فلسطين
اعتراف وزير المستعمرات بكل صراحة

سأل السر برسى هاريس في مجلس النواب البريطانى : هل الحالة تحسنت فى فلسطين ، وهل هي أفضل منها منذ ثلاثة أسابيع مضت ؟

فأجاب المستر اورمسبي جور « انى أقول بكل صراحة : ان الموقف لا يزال خطرا وحوادث الاعتداء المسلح واطلاق الرصاص وعرقلة المواصلات وتهديد أنابيب البترول وما شاكل ذلك لا يزال مستمرا على خطورته »

اقراوا صحيفة الفتح يوم الخميس من كل اسبوع

فى فلسطين — دماء تتكلم

بعد مائة يوم

فيم التساؤل ؟! وفيم التهامس أيها المسلمون ..؟! هل ظننتم أن فلسطين قد ركبت متن الشطط !! أو أصابتها سورة من الجنون ..؟! فقعدتم بعضكم فى آذان البعض يخيل اليه من الوهم ويصور له من الغرور أنه على هدى وهي فى ضلال ..!! أفحسبتم أن جدلا يدور تحت سيف الغاصب — قد ينتهى أو لا ينتهى الى عهد لا يقام له وزن عند الحاجة — خير من وقفة الحر الغيور يطلب الموت قبل أن يسلب نعمة الحرية ...؟! أم ظننتم أن مجداً يرجى من امة تؤثر الحياة في ظل الذل على الموت في حر الكفاح ...؟!

ان فلسطين بما يجرى فى عروق أبنائها من دم آبائهم الاولين تُلقى على العالم العربى درساً نافعاً وقولا سديداً ... نعم ان لها لحديثا لمن يعى تنطق به الدماء فتصيخ له الجوارح أجمع ... فهى تفاوض الدنيا كلها بأفواه الجراح فى أبنائها فتقول قول الخاص المستميت انى أطلب الموت فى العز ، وان أرضى الذل ما حييت ... ومن ذا الذى يظن أن الشرف فوق هذا غاية .. أو المجد أقوى من هذه وسيلة ..؟!

هبوا أن لصاً من لصوص الاعراض سطا وهو مدجج بالسلاح على بيت انسان أعزل يريد هتك عرضه ... أفيستخذى هذا الانسان خوف الموت فيسلم في عرضه ..؟! أم يناضل وان لقى الموت قبل أن يفجع بالعار ؟.. لا ريب أنه ان لم يناضل حتى الموت سقطت عنه انسانيته وتردّى ميتاً وان ظل حيا ... اذن فضعف الانسان لم يكن يوما من الايام مبرراً للنكوص عن حماية الشرف

وهل للعيش معنى حين تؤتى ... موائده على قذر وقار
كأن النفس اذ ترضى بهذا ... تخلى عن صفات بنى الفخار
فما الدنيا لمن يرجو جناها ... على ذل سوى وتد الحمار

ليس فى الامر اذن ما يحتاج الى دليل ، بل اننا فيما نرى كل يوم ما يمثل حالنا أصدق تمثيل . فهذه ايطاليا تبتلع جهاراً دولة كانت تتبوأ بجانبها مقعداً فى عصبة الامم ..!! ثم لا تخجل هذه العصبة أن تتخلى عن هذه الدولة وتتركها لقمة سائغة فى فم الطامع متناسية ما قطعت من عهود وما ضمنت من حقوق ..!! ثم مالنا نذهب بعيدا . وهذه مصر وقد عقدت الدول من أجلها فى مثل هذا الشهر من سنة ١٨٨٢ مؤتمراً دوليا تعاهدت فيه جميعا ألا تطمع احداها فى الاستئثار بمصلحة خاصة فيها ثم يوقع اللورد دوفرين هذا الميثاق وهو يعلم أنه لن ينفذ منه حرفاً واحدا بل ويعلم أن أساطيل دولته قد تحركت بالفعل لاغتيال مصر فى ظلمة الحوادث التى يختلقها . اذن فالقوم لا يعيرون المواثيق والعهود أى احترام . فما بالنا بعدما أبلت الحوادث كل ثقة فى المعاهدات نمد أعناقنا كلما لوّح بها ملوح . فكأنما الشعوب العربية أصبحت لا ترى لها ثقة الصبر على قضاء هذه الحياة الممضة الا فى خيالات الاحلام . ماذا تنتظر سوريا ولبنان ومصر والعراق وسائر شعوب العرب ؟ ماذا ينتظرون جميعا من غيرهم الا حرص المستميت على المصلحة المقترف من أجلها كل ما ينافى العدل والانصاف ..؟

وما على هذه الشعوب إذا خشيت جبروت الطاغين إلا أن تتطلع الى فلسطين ... هؤلاء المليون بل بعض المليون الذين ما أرهبهم من دولة لا تغرب الشمس عن ممتلكاتها أنها فوق رؤوسهم بقواتها ودباباتها وطياراتها ... هؤلاء الذين إذا افتديت كل قطرة من دمائهم بعشرات بل بألوف من أمثالى لما جازت هذه العشرات أو الالوف رشاشةً من هذه القطرة ...

دماء قد جرت نارا تلظى ... ولم تسلم ذويها للصغار
كأن جنوبهم لما أتاهم ... نذير البغى قد كويت بنار
يرون الموت أيسر من حياة ... يسوقهم بها سوط الاسار

وانها لاحدى أعاجيب هذا العصر المنكر أن تمد الاعناق فيه طوعا إلى الاطواق وأن يتيه الاسير بما يحلّى أطرافه من السلاسل والاغلال ..!! ولعل فن الاستعمار كفن الترويض قد تقدمت أساليبه فأصبحنا نرى من البشر قوما يسيرون خلف من

يسومونهم الذل راضين مطمئنين كما تسير الوحوش المروّضة خلف مروضيها فى دعة وامتثال ..!! ولكن من الوحوش من تستيقظ حميته فجأة فاذا هو يأبى الخضوع والاستسلام .. فهل أصبح الانسان أقل حمية من الحيوان ..؟!

وهل امتد عمى البصيرة حتى صار المرء يساق إلى حتفه وذله وهو يظنه الحياة والكرامة كما تساق النعاج الى المجزرة وهي تظن أنها ذاهبة إلى خضرة المرعى لا ينبهها حد السكين المشحوذ فى منطقة سائقها ولا ثوبه الملطخ بالدماء

متى تنقشع اذن عن هذه العيون الغشاوة ... ومتى تتجلى الحقيقة للرائى كما هى فلا تؤخذ هذه الشعوب العريقة فى المجد على غرة وقد أضرّ بها حسن النية وسلامة الطوية

مالى أسمع صوت الدماء فى فلسطين يملأ كل فراغ ويحتل كل قلب ولا يجد له من العروبة إلا احتجاجا لا يكاد يبين وبذلا يستحى المرء أن يقدمه لسائل أو مسكين ...!!

مالى أرى الناس وقد ناموا ملء الجفون وأكلوا ملء البطون ولم يفزعوا من هذا الذل والهون ..؟! تطالعهم جنود الاعداء من ديارهم فى كل مكان ويرون بأعينهم مصارع المطالبين بالحق من الاخوان والجيران . ثم هم عن كل هذا يتغافلون . ويتهافتون تهافت الفراش على نار أعدائهم وكأنما هم بما أقبلوا عليه من خطر لا يشعرون

ان موعدكم يوم خذلانهؤلاء أيها المتغافلون . فاذا اسلمتموهم الى أعدائهم وضيعتم عليهم ثمرة صبرهم وحسن بلائهم واذا لم تدركوهم فتشهدوا العالم على وفائكم لهم وحبكم اياهم فلسوف تكونون مضغة الافواه وهدف الطامعين بل لسوف تقعون تحت سنابك خيل المتسابقين من المستعمرين

يدوسون الجماجم فى ازدراء ... ويمتلكون ناصية الديار
وليت لهم علينا دون هذا ... بحد السيف مأمل الانتصار
ولكن بالخيانة ألبسوها ... كذوب العهد من خلف الستار

هل يريد المسلمون أن يمثلوا ثانية هذه المأساة المحزنة مأساة عمر المختار إذ تركوه مع صحبه الاوفياء الابرار يقاتلون بالسيف أمة تنزل عليهم الرصاص كالامطار . نعم تركوهم فى هذه الساحة الحامية خلواً من المدد والمعونة تمر عليهم طوال السنين والشهور فلا يفتر لهم عزم أو يخور . تركوهم فلم يسعفوهم الا بالبكاء والتوجع وما كان أغناهم عن هذا الانين وعن هذه الادمع وما كان أحوجهم الى قلوب تلتهب حمية عليهم والى أيد تمتد بالمدد والمعونة اليوم . ما كان أحوجهم الى نصرة اخوانهم المؤمنين التى سوف يلقون على التفريط فيها كل حساب عسير

فى فلسطين اليوم من أمثال عمر المختار قوم كالأسود ، يأبون على الظالم أن يسود ، ويتلقون الموت بالالحان والاغاريد . أفيريد المسلمون أن يتركوهم كما تركوا عمر المختار ، فيفقدوا بفقدهم أكرم الدماء وأقوى الانصار

هل يريد المسلمون باهمالهم أن يطمنوا فى الصميم كل حر يقوم مناضلا عن الوطن والدين . هل يريد المسلمون أن نبوء بخزى هذه المعركة كما بؤنا بخزى معركة طرابلس ؟! وهل لم يبق بين أيدينا ما نذود به عن كرامتنا وعن عروبتنا الا التأفف والشكوى

قوموا أيها المسلمون قومة رجل واحد وارفعوا صوتكم الجهير فى غير هوادة ولا لين ... اجأروا فى غضب مَن ذُبح أخوه بين يديه ، معلنين السخط غير راضين لاخوانكم بهذا البلاء الذى يأكل الحرث والنسل بل ويتخطى الى الجماد فينسف الدور على من فيها

أنقذوا أنفسكم من عارين عار فى الدنيا وعار فى الآخرة وأشعروا العالم أنكم أحياء ، مازال يدب فيكم روح الشمم والاباء

ان أنف الظالم ما زال مشمخراً فأرغموه على النزول على ما تطلبون ولا ترضوا لانفسكم أو لاخوانكم الا بكامل الحق وان الظالمين على أمركم لنازلون

فليس لمثلهم ياقوم يرجى ... على طول النضال من اصطبار
وأنتم خير من يهب الضحايا ... فيبذلها خيارا من خيار
تخذتم من ضحاياكم شعاراً ... وأنتم بالضحايا من شعار

م ٠ ع ٠ ع

التعليم الالزامى والنهضة النسائية

عقد رجال التعليم الالزامى فى مصر مؤتمراً فى دار الشبان المسلمين برئاسة نجيب الهلالى بك وزير المعارف الاسبق وحضره الاستاذ محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف مندوبا عن معالى وزيرها ويبلغ عدد من حضر هذا المؤتمر من مدرسى التعليم الالزامي وغيرهم نحو خمسة آلاف . وقد ألقى فيه حضرة الاستاذ عبد المنعم خلاف الخطبة النفيسة الآتية بالنيابة عن حضرة السيدة لبيبة أحمد صاحبة مجلة النهضة النسائية الغراء :

حضرة صاحب السعادة الرئيس ، سادتى الأفاضل

ان هذه المؤتمرات ، إنما تعقدُها الأمم بين المرحلة والمرحلة من مراحل نهضتها ، لتكون لها وقفة عندها تجمع فيها قواها ، وتعيد النظر الى نتيجة جهودها ، لترى مواضع الصواب من مناهجها فتلزمها وتثابر عليها ، ولتكتشف مصادر الخطأ فى خططها فتحذرها وتتحول عن طريقها ، وقديما كان آباؤنا يقولون : ان الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل ، فالمؤتمرات فى مرافق الحضارة — من معارف وفنون وصناعات ومصالح — أشبه بالحساب الختامى الذى تقوم به المتاجر الكبيرة بين حين وآخر لتعرف اتجاهات الربح فتستكثر منه واتجاهات الضرر فتحيد عنه

أيها السادة ،

ان وزارة المعارف العمومية هى التى تسنّ مناهج التعليم وتعين أساليب التربية ، ولكن الأمة بمؤتمراتها وتجاريب أساتذتها تستطيع أن تعاون وزارة المعارف فى التعبير عن الغاية التى تنشـــدها الأمة من التعليم ، حتى اذا أعادت وزارة المعارف نظرها فى المناهج اتجهت بها نحو الغاية التى تراها الأمة موافقة لحاجتها ومحققة لأغراضها

النهضة النسائية تبدأ من المدرسة لأن المدرسة هى التى تكوّن أمهات المستقبل ، والتعليم الالزامى يحتضن أكبر عدد من البنات اللائى سيكن أمهات المستقبل ، فمن واجبنا فى هذا المؤتمر أن نعين الغـاية من تعليم البنت وأن نصف الكيفية التى نحب أن تفرغ فيها حالة الأم وحالة الأسرة ، كما يلاحظ ذلك ولاة الأمور فى وزارة المعارف عند النظر فى إصلاح أساليب تعليم البنات فى المدارس الالزامية وما يليها

أول ما يلفت النظر فى مناهج التعليم والتربية فى مصر أن المناهج واحدة للبنين والبنات فى جميع درجات التعليم ، والأسئلة التى تعين للامتحانات واحدة للجنسين . ولا ندرى هل كان ذلك لأن المدارس المصرية فى أساليبها الحاضرة كانت فى بادىء الأمر مؤسسة للبنين فقط لتخريجهم عمالا فى مصالح الحكومة ، فلما أقبلت الأمة على تعليم البنات نزلن ضيوفا فى وزارة المعارف على مناهج البنين غير مراعى فرق ما بين الغاية التى لأجلها تتعلم الفتاة والغاية التى لأجلها يتعلم الفتى . أم أن مصر نسيت المقام المخصوص للمرأة فى الوطن الاسلامى فسارت وراء البلاد التى ليس المرأة فيها هذا المقام ، فكان تعليم البنات عندنا تقليداً للأمم الأجنبية التى لا تميز بين الجنسين فى التكوين العلمى والثقافى

ان المملكة التى تكوّن الفتاة لتقوم عليها فى الأسرة يوم تكون أماً ، هى غير المملكة التى تكوّن الفتى ليقوم عليها يوم يكون أباً ، فمن غير المعقول أن نصهر الجنسين فى بوتقة واحدة ثم نطالبهما أن يكونا فى المستقبل القريب معدنين

مختلفين لكل منهما وظيفة غير وظيفة الآخر فى الحياة

رسمُ الخطط فى التربية ووضع المناهج فى التعليم هما الأساس الذى يقوم عليه بنيان الدولة ، وهما الروح التى تحيا بها الأمة ، ويُخيَّل إلىّ أن الخطط والمناهج رُسمت للمدارس المصرية مرّة واحدة قبل عشرات السنين أيام كان الأمر فى وزارة المعارف لغيرنا ، ثم لم تلمسها اليد بعد ذلك إلا بتعديل فى العرض دون الجوهر ، وبتشذيب فى الفروع دون الأصل الأعظم . وان الخطط والمناهج فى حاجة اليوم الى انقلاب أساسى يُرجع فيه الى تعيين حاجة هذا الوطن من حيث كونه وطناً عربياً اسلامياً من جهة ، ومن حيث كونه وطناً ناهضاً يحتاج الى أن يتشبث بأسباب القوّة والحياة بأكمل أوضاعها ومظاهرها من جهة أخرى

سادتى الأفاضل ،

لقد علمنا البنت المصرية وضحينا فى سبيل تعليمها بسخاء منذ عشرات السنين ، وأقبلنا على ذلك من بعد الحرب العظمى بلا تردّد ولا إحجام حتى لا يكاد يخلو الآن منزل من متعلمة . أما ونحن فى مؤتمر ننظر فيه الى نتائج جهودنا كما ينظر مديرو المتاجر الكبرى الى حسابهم الختامى ، فتعالوا معى نتساءل بصدق واخلاص : هل التعليم الذى تلقته البنت المصرية هو التعليم الذى يقوم عليه بنيان الأسرة الصالحة ؟

ان الشيء الصالح والثمر الطيب الشهىّ تروج سوقه ويتهافت طلابه عليه ، فما بالنا نضجّ بالشكوى من زهد الشباب فى تكوين الاسر وفتح البيوت والتعاون بالشركة الزوجيـــة على القيام بأعباء الحياة ؟

الحق أن المجتمع المصرى ظلم المرأة المصرية فلم يعين لها الطريق الذى اذا سلكته تلق فيه سعادتها فيسعد به وطنها . وهذا الظلم يبدأ من المدرسة لأن المدرسة وهى تكوّن البنت المتعلمة تعنى بالشكل والمظهر ولا تعنى بتكوين الام التى اذا هزت سرير الطفل بيدها تهتز معه الارض

أضرب لكم مثلا صغيرا تعلمون منه الفرق بين تعليم البنت كما هو عنـــدنا وبين تعليم البنت كما يجب أن يكون : اذهبوا الى أية مدرسة من المدارس التى يتخرج فيها بنات نزلائنا وضيوفنا الاجانب ، سواء أكانت مدرسة راهبات أم مدرسة مدنية ، تجـــدوا أن تعليم البنت قائم هناك من أوله الى آخره على أساس تربية الخوف من الله فى قلبها وتحبيب الدين الى نفسها ، ثم الى تعريفها بأبطال ملتها وأمجاد سلفها ، وكيف كانت أمهات عظماء الرجال يربين فلذات أكبادهن تربية يضحون فيها بحياتهم فى سبيل حياة بلادهم وأمتهم ، الى غير ذلك من الفضائل التى يحتالون على بثها فى نفوس البنات فى كتاب المطالعة وفى كتاب التاريخ وفى كتاب الدين وفى كتاب الاخلاق وبالتلقين الشفهى عند كل فرصة . فهل المدرسـة من مدارسنا توثّق رابطة البنت المسلمة بدينها وملتها وفضائل سلفها بقدر ماتوثق المدرسة الأجنبية فى مصر رابطة البنت الاجنبية بدينها وملتها وفضائل سلفها ؟

ان التعليم اذا لم تكن هـذه الغاية من أشرف غاياته فهو تعليم عليل يحتاج الى أطباء يعالجون مواطن الضعف فيه ، ونحن هنا مذكرون ، وعلى وزارة المعارف الباقى

والسلام عليكم ورحمـــة الله وبركاته

الى مؤلف

كتاب حدث الأحداث فى الاسلام

— بمناسبة الشروع فى طبعته الثانية —

بمثلك يحفظ الله الكتابا   ويكفيه الهياج والاضطرابا
صمدت لفتنة آتاك فيها   من النصر الذى آتى الصحابا
أثاروها عليه غداة ظنوا   لُجاءتهم ستحدث الانقلابا
وما علموا بأنك سوف تلقى   على شيطانهم ذاك الشهابا
فراحوا يخدعون الناس حتى   رفعت عن الذى حاكوا النقابا
مَشوْا من باطل يبنون حقا   لمن خدعوا ومن خطأ صوابا
عصا موسى بكفك قد أرتنا   هويّة سحرهم بابا فبابا
سرابهمُ الذى سحروه ماء   بدا فى عين رائيه سرابا
وذاك البلبل الغريد أضحى   كمعناه ومبناه غرابا
وجنة عدنهم ذات المجانى   كما زعموا غدت قفرا يبابا
ومعسول الدعاية حين مست   عصاك مزيجه جعلته صابا
لعمرك إنها كبرى الدواهي   وأفدحها على الفصحى مصابا
إذا ما ألبسوا القرآن يوما   من النسج الذى ابتدعوا ثيابا
إذا ما ترجموه إلى لغات   تقطّع من وشائجنا الرقابا
وتجعل منه إنجيلا جديدا   تُنوسِيَ أصله دهرا فذابا
فقل لأئمة المشروع ماذا   به تبغون صيتاً أم ثوابا؟
أزكّيتم به مما لديكم   من العلم المخبّأ حين طابا
ومِمَّ وكيف أخرجتم زكاةً   لما حزتم من العلم النصابا
فهلا بعض هذا الجهد مهلا   ولا تحدوا إلى العلم الركابا
لكم حجج نزحن فمن يَرِدْها   يَمُتْ عطشاً ولا يجد الشرابا
من استهويتم فانقاد عفوا   للاستهواء صيحَ به فثابا

محمد ضياء الدين عرنوس

اجتماع كبير فى لندن

للدفاع عن قضية فلسطين

عقد فى لندن اجتماع برعاية الجمعية الاسلامية فى منتدى ككستون مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى ترأسه اللورد ليمنتون وحضره كثيرون. وقد قال المستر بلاكين: ان الصحافة الانكليزية خاضعة لنفوذ اليهود. وقال الاستاذ اميل الغورى: ان الخلاف ليس دينياً على الاطلاق، لكن العرب قائمون ضد الفساد الخلقى الذى يبدو من اليهود القادمين من بولندا ولتوانيا وروسيا. وقال السيد جمال الحسينى: ان نية عصبة الامم اذ أعطت الانتداب لانكلترا لم تراعَ كما يجب، فعليها أن تسحب الانتداب من يد الانكليز. وقال السيد يوسف على الهندى: ان مسلمى الهند يعطفون على العرب الذين لايلاقون انصافاً فى فلسطين. وأشار الى ابحاث السير هوب سمبسون التى دلت على أن المهاجرة الحاضرة تزيد على حاجة الاراضى الزراعية. وقال: انه يجزع لما يرى من العرى الشائع فى تل أبيب بين اليهود، وهو دليل البولشفية. وقال السيد محمد صالح الحفار التاجر السورى المقيم فى منشستر: ان السوريين فى تلك المدينة يعطفون على اخوانهم، وان الصناعة فى فلسطين أثرت فى تجارة سوريا تأثيراً معاكسا. وما دامت فلسطين مركزا للاديان الثلاثة يجب أن تتخذ شكلا حياديا

وختم الاجتماع بالالحاح على انكلترا بوقف الهجرة الصهيونية

كتلة العمل الوطني

في المغرب الاقصى

تحتج على حوادث فلسطين

أرسلت كتلة العمل الوطني بالمغرب الاقصى الى القنصل العام لدولة بريطانيا العظمى في رباط الفتح الاحتجاج الآتي :

ان الاضطرابات التي تحيق بأرض فلسطين قد أحدثت استياء عميقا في الاوساط المغربية ، لأن مواطنينا لا يستطيعون أن يقفوا موقف الحياد أمام حوادث في غاية الخطورة تجرى في أرض عزيزة عليهم ، لذلك فانهم يستنكرون سياسة الحكومة البريطانية بتلك البلاد ، لان هذه السياسة ترمي الى اخراج سكان فلسطين الشرعيين والى سلبهم الحقوق التي يتمتعون بها منذ قرون

وبناء على هذا فان لجنة العمل الوطني تتشرف بأن تطلب من معاليكم أن ترفعوا الى حكومة الجلالة الشريفة البريطانية احتجاجها الشديد على موقفها ازاء اخواننا الفلسطينيين وأن تبلغوها أملنا في أن نرى قريبا حكومتكم تعلن وقف الهجرة الى أرض فلسطين ، وتتخذ لها سياسة عادلة منصفة نحو سكان تلك البلاد كيفما كانت عقيدتهم

وختاما تقبلوا عبارات احتراماتنا العميقة . والسلام

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

بعث الينا حضرة الشريف عبد القادر بن أحمد الجفرى العلوى بثمانية جنيهات انكليزية (١٦٠ شلنا) تبرع بها بعض الاخوان المخلصين في كبالا (او غنده) :

﴿ تبرعات السادة الاسحاقيين ﴾

شلن
٣٠ محمد غيقه، عثمان ديريه، ابراهيم مقن (من كل واحد ١٠ شلنات)
١٥ الحاج ميقه، حسن علي، ابراهيم حاج (من كل واحد ٥ شلنات)

﴿ تبرعات العرب ﴾

٢٠ محمد أنعم
٣٠ محمد ناشر ، أحمد ثابت (من كل واحد ١٥ ش)
٣٠ درويش هزام ، عبد الغني المدرامي ، عبد الله الزبيدي
١٥ عوض سعيد ، سلطان بن علي ، عثمان سعيد (كل واحد ٥)
١٠ محمود محمد ، أحمد محمد السوماليان (كل واحد ٥)
١٠ فاعل خير
١٦٠ شلنا وقد سلمناها للجنة العليا لاغاثة فلسطين وكل ما يصلنا فسلمه اليها
٣٠ من السيد أحمد بن سالم باسليمان بجاوة (٣٠ شلنا)
٢٦ من السيد عبود بن محمد باوزير والسادة باشراحيل بجاوه
٢٥ روبية جاوية من عربي كريم في فاكلسان بجاوه . وقد تكرر منه الجهاد بالمال فيما سبق أحسن الله جزاء الجميع

لجنة تبليغ الحج في دهلي

تتبرأ من داعية قادياني

حضرة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد وقع نظرنا على مقال نشر بعدد خاتمة العام العاشر من الفتح بخصوص الدكتور شفيع أحمد الداعية القادياني من أن له علاقة بجمعيتنا التي تسمى « أل إنديا أنجمن تبليغ الحج في دهلي » ولما أن كنا نعد ذلك ماسا بسمعتنا وسمعة جمعيتنا التي تأسست للقيام بالدعاية للحج خدمة للاسلام والمسلمين ساءنا جدا ما ذكر في الفتح . ومن حيث أن القانون الهندي لا يسمح باصدار أي جريدة أو مجلة أو نشرة الا بعد اثبات اسم طابعها وناشرها ومحررها عليها ومن حيث أن جميع مطبوعاتنا ونشراتنا للدعاية للحج ترسل بالتتابع والتسلسل عن طريق المبادلة الى (الفتح) الاغر أحببنا لفت نظركم الكريم الى ذلك راجين مراجعة جميع نشراتنا ومطبوعاتنا التي تثبت لكم عدم وجود أي علاقة مطلقا بيننا وبين الدكتور شفيع المذكور دفعا للالتباس والسلام عليكم ورحمة الله

K. H. Chughtai
سكرتيري انجمن تبليغ الحج بليماران دهلي

(الفتح) وردني تلك المقالة ان القادياني (يدعي) أنه صاحب مجلة اسمها (الحج) . وقد جاءتنا مقالة من شفيع أحمد نفسه لكنها باللغة الاوردية ونحن لا نعرف هذه اللغة ولم نجد من يترجمها لنا فلم ننتفع بها

لورد انكليزى

يستنكر تهويد فلسطين

كتب اللورد ألنجتون بما يأتى الى جريدة التيمس فى شأن القضية الفلسطينية :

« أثرتُ منذ ١٥ عاماً مشكلة فلسطين فى مجلس اللوردات الانكليزى فقلتُ : ان فكرة الوطن القومى اليهودى لا يمكن أن يقبلها عرب فلسطين . وقد أقرّنى ثلثا أعضاء المجلس على رأيى . ويظهر أن معظم رجال الحكومة والبرلمان وقسما كبيراً من الصحفيين الذين كانوا يساعدون السياسة الصهيونية أدركوا الآن ما تنزله هذه السياسة من الاضرار بالعرب

يجب أن لا ننسى أن العرب كانوا يوم تسلمنا الانتداب ٩٣ من المئة من مجموع سكان فلسطين ، وفى خلال السنوات القليلة الماضية استعملت حكومة جلالته وسيلة القوة والعنف فدخل فلسطين ٣٠٠ ألف يهودى ، وبعد خمس سنوات سترى فى فلسطين كثرة يهودية بدلا من الكثرة العربية

لقد أظهرت الحقائق أن هذه السياسة اعتداء على الحق ، ومن الخطأ القول ان الهياج العربى ينحصر فى جماعة من المجرمين العرب !! لان الحقيقة هى أن هناك يأساً زَرع فى صدور العرب هذا الشعور الذى يسود جميع الاقطار العربية

ان العرب يشعرون — ومن حقهم أن يشعروا — بأن انكلترا منذ تسلمت الانتداب ، لم تنظر اليهم كامة أو رعايا لهم حق المساواة فى المعاملة بغيرهم من سكان البلاد . والطريقة المتخذة لتحسين حال المستعمرات فى فلسطين هى ادخال سيل جارف من الغرباء إلى بلاد عربية لجعل تلك البلاد يهودية

انى أثور على هذه الطريقة ، ولا أرضى أن أصبح مسؤولين عن تحسين مستعمرة بهذا الشكل ...

هل يمكن التفكير فى أن هذه الخطة تصلح للعمل فى أى قسم من البلاد الامبراطورية ؟

انى أذكر جيداً أنه لما اقترح بلفور على الوزارة الانكليزية جعل فلسطين وطناً قومياً صهيونيا كان الشخص الوحيد الذى عارضه بشدة من أعضاء الوزارة المستر مونتاغو اليهودى الذى أدرك أنه لا توجد ذرّة من العدل فى هذا العمل ، ولانه عرف أن اليأس الوطنى سيدفع عرب فلسطين الى الثورة التى لا بد أن تعم البلدان العربية الاخرى

ان تنفيذ صك الانتداب بهذه الطريقة معناه قلب خطة تحسين المستعمرات البريطانية وتشجيع الهجرة اليهودية بحيث يجعل وقفها صعبا فى المستقبل »

أورمسبي جور

لا يدرى أن كل خطبة يخطبها تثير المسلمين على الانكليز

قال كاتب سياسى فى جريدة (صنداى دسپاتش) من مقالة طويلة بعنوان « بريطانيا فى أزمة سياسية خطيرة » :

خطب المستر اورمسبي جور فى هذا الموضوع الخطير فى مجلس النواب ، ولكن يظهر أنه لا يدرى أن كل خطبة يخطبها تقرب ما بين العرب وغيرهم من المسلمين فى الثورة على السياسة البريطانية

فحول فلسطين ١٥ مليون عربى ، وشرارة من شرر معاداة بريطانيا تطير فوق تلك الجماهير هى خطر من أعظم الاخطار

وقد وصل إلى لندن أن هناك خوفا خطيرا من أن يعبر ٦٠ ألف بدوى مسلح نهر الاردن لمساعدة عرب فلسطين ، ويشاع أن بعضهم عبروا وانضموا الى العصابات المسلحة

ومنذ عشرة أيام أذيع من الهند أن مسلميها عينوا يوما سموه (يوم فلسطين) ليحتجوا فيه على السياسة الامبراطورية ، وفى هذا الخبر ما فيه من أدلة الشؤم

ويتكهن الخبيرون بأن سياسة الحكومة فى فلسطين ستكون موسومة بالضعف والتردد اللذين بدوا فى سياسة الحبشة . وشواغل إيطاليا وألمانيا وفلسطين ومصر تتزاحم على الوزارة ولم تستطع إلى الآن أن تقرر أمرا ما فى واحدة منها فلا عجب إذ رأينا فى الخريف القادم انهيار حكومة أظهرت هذا الضعف أمام تلك الشواغل الشاغلة

سؤال

موجه إلى حضرات الزعماء والمتزعمين من العرب

في سواحل افريقية : ممباسة وزنجبار ودار السلام

يا حضرات الزعماء مضى الآن ثلاثة أشهر على حوادث فلسطين الدامية التى تقرح القلوب ، وتذيب الجلمود ، ولم نسمع منكم شيئاً ...

يا حضرات الزعماء ، لقد مضت من قبل هذا الحادث الجلل حوادث (مصر) و (سوريا) . والآن تتجدد في كل يوم وليلة حوادث الطامة الكبرى وأعنى بها ما حصل بسدنة المسجد الاقصى خبرونى ، ماذا فعلتم ؟

هذا قطر كامل (أوغاندة) لم نسمع لكم فيه صوتا . فهلا — على الاقل — ألفتم لجنة تطوف فى هذه الاقطار (كينيا) ، (أوغانده) ، (تنغانيكا) ؟ هلا استنهضتم همم إخوانكم المسلمين — مهاجريهم ووطنييهم — وقمتم ببعض الواجب ؟

هلا حملتم الاقلام وكاتبتم الجمعيات الاسلامية للمشورة فيما يجب نحو (فلسطين) الشهيدة ؟

أين الاعضاء التى كانت طالعة بها جريدة (الاصلاح) من قبل أيها الزعماء ؟ وكذلك جريدة (الفلق) ، أم أنها مجرد أسماء فقط ؟

كيف أن مثل حوادث فلسطين التى هزت أركان العالم الاسلامي لا تحرك لكم ساكنا ؟ فهل ترون الوقت ما حان بعد ، أم تنتظرون حتى تبيد هذه الفئة القليلة من الابطال المجاهدين ؟

ان الواجب عليكم يا معشر الزعماء أن تقوموا ليقتدى بكم الناس . ألا تسمعون بما يفعله أغنياء اليهود لليهود ، فماذا فعله أغنياء المسلمين للمسلمين ؟

ليت شعرى ما ذا يريد هؤلاء الزعماء من حافز ودافع غير هذا ؟ ألم يرسل سماحة السيد أمين الحسينى لكل من يتوسم فيهم الخير والغيرة نداءه المشهور . وفوق هذا وذاك الجرائد ترد في كل بريد تحمل ما لو فهمت معانيه الصخور الجامدة لاستحالت ناراً تحرق نفسها ومن حولها . وليت النداءات الموجهة للعرب عامة والمسلمين عامة اقتصرت على الرجال وحدهم ، بل هذه نساء بيت المقدس تنشر نداءاتها وتتعرض للاخطار في جهادها ، وهل بعد خروج المخدرات إلى الشوارع للجهاد من عذر ؟

أين الغيرة العربية ؟

أين الشمم والمروءة ؟

أين النجدة والنخوة ؟

بعد أن قدمت فلسطين رجالها ، وفلذات أكبادها ضحايا للدين والوطن ليقوموا بنصيبهم من الجهاد ، قام نساؤها يتقدمن لاداء الواجب ، وهل بعد خروج أمهات الشهداء وأزواجهن إلى شوارع فلسطين العزيزة يستطيع صاحب المروءة من العرب والمسلمين أن يتخلف عن المعاونة أيا كان ؟

لا والله وإنه من أعظم العار على كل من يقول انه عربي أو ينتمى الى العروبة و يتخلف عن اغاثة فلسطين بكل ما يستطيعه

حسبى الكلام فقد تجرح باطنى   من معشر هانوا فبئس المعشر

كمبالة (أوغنده)   ش . ع العلوى

العلامة محمد بن محمد باكثير

رزئ فقه الشافعية في مدينة سيئون من عواصم حضرموت بوفاة فقيد العلم والادب والصلاح جمال الدين الشيخ محمد بن محمد باكثير الكندى ، وقد أقيمت له المآتم وحفلات التأبين فى حضرموت ، وجاءتنا مرثية عامرة من نظم العالم المتفنن والشاعر المفلق السيد عمر بن أحمد بن سميط قال في مطلعها :

العلم غاض بحضرموت عبابه   وتغيبت تحت الثرى آدابه
وانهد من علم الشريعة شامخ   وانقض من أفق الرشاد شهابه
غاب الجمال عن (الطويلة) فلتشق   اليوم أقبية الكرى خطابه

ومنها :

طوبى لعبد عاش فى تقوى الاله وفى   رضاه ذهابه وايابه
في العلم والتعليم أنفق عمره   فسمت مراتبه وجل ثوابه
مثل الفقيد فانه زهت به   (سيئون) وانتزعت به أحقابه

توقيع الشروط العسكرية بين مصر وانكلترا

البيان الرسمى

«عقد اجتماع عام بين الوفدين (المصرى والبريطانى) بقصر الزعفران فى منتصف الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة الماضى) سجل فيه مع السرور انتهاء المناقشات فى المواد العسكرية . وقد وقع رئيسا الوفدين نصوص هذه المواد . ثم طرحت بعد ذلك فورا مسألة السودان طبقا للبرنامج المتفق عليه » اه

*

وكانت الصحف قد قررت من قبل أن الاتفاق على بعض المسائل لا يعتبر نهائيا ولا يقيد أحدا من الطرفين ولا يلزمه بشيء الا اذا تم الاتفاق على المسائل كلها فيكون الاتفاق ملزما لها

وأرسل دولة رئيس الهيئة المصرية الى فخامة سير مايلز لامبسون رئيس الهيئة البريطانية الكلمة التالية :

« يسرنى أن اخبر فخامتكم أن زملائى وأنا موافقون على الاتفاق العسكرى ، عدا دولة محمد محمود باشا فانه غير موافق على الاتفاق المذكور ، ولكنه لا يمتنع عن الاستمرار مع زملائه فى المحادثات فى المسائل الباقية »

وأرسلت سكرتارية الهيئة المصرية الى دولة اسماعيل صدقى باشا ومعالى واصف غالى باشا بما تضمنه الاتفاق على المواد العسكرية

وقد نشرت الاهرام فى صباح السبت ملخصا عما تضمنه هذا المشروع ننقله فيما يلى :

أولا — وضع المشروع الجديد على القواعد الاساسية لمشروع سنة ١٩٣٠ واختلف عنه فى بعض التفصيلات ولكن الاختلاف لم يمس الجوهر ، فاذا كان الجانب المصرى قد تساهل بعض التساهل فى نقط معينة من المشروع فقد قابله تساهل مثله من الجانب البريطانى

ثانيا — قضى المشروع بأن ينسحب الجنود الانجليز بمدافعهم وطائراتهم من جميع انحاء البلاد ، مدنها وصحاريها ، وتركيزه فى المنطقة الغربية من قناة السويس للدفاع عن القناة

ثالثا — تتولى مصر انشاء الثكنات العسكرية اللازمة فى المنطقة التى تقيم فيها القوات البريطانية غربى السويس ، وقد وكد المشروع حق المصريين فى الاشراف على هذه المبانى التى تقام بأموالهم

رابعا — لا يكون لبقاء الجيوش البريطانية فى منطقة السويس صفة الاحتلال العسكرى مطلقا ولا يخل بحقوق السيادة المصرية

خامسا — تنسحب هذه القوات من أماكنها نهائيا عند ما يصبح الجيش المصرى قادرا على الدفاع وحده عن قناة السويس والنظر فى هذه القدرة يكون بعد مضى المدة المتفق عليها ، واذا وقع خلاف فى هذا الصدد تتولى الفصل عصبة الامم ، وعند انسحاب القوات البريطانية من أماكنها تصير الثكنات التى كانت مخصصة لها أماكن للجنود المصرية على أن تستبقى هذه المبانى الصفة المصرية مدة بقاء الجنود البريطانية فيها

سادسا — كان مشروع سنة ١٩٣٠ يقضى بأن ينتقل مستودع الطيران البريطانى من « أبى قير » الى بور فؤاد ويكون هذا الى جانب القوات الاخرى المعسكرة بجوار الاسماعيلية ، فجاء المشروع الجديد بكسب جديد للمفاوض المصرى فقضى بنقل مستودع الطيران من أبى قير وغيره الى المنطقة التى تعسكر فيها القوات البريطانية فلا تكون هناك عدة نقط عسكرية فى أيدى الانجليز بل نقطة واحدة هى النقطة التى تقع غربى القنال كما أسلفنا

سابعا — طرق المواصلات ، بما فى ذلك التلغراف والتليفون واللاسلكى ، تكون كلها فى قبضة الحكومة المصرية وحدها فى زمن السلم

ثامنا — تتولى الحكومة المصرية اعداد الطرق اللازمة للدفاع عن مصر وقت الخطر وهى لازمة لتنقلات القوات المصرية والبريطانية فى زمن الحرب ، وهذه الطرق تكون تحت السيادة المصرية ولا يكون للقوات البريطانية حق استعمالها الا فى زمن الحرب

تاسعا — قواعد الاتفاق العسكرى وضعت على أساس زمن السلم باعتبار أن السلم هو الشيء الطبيعى ، أما فى زمن الحرب فتكون مواصلات البلاد وموانيها ومطاراتها وطرقها وكل مرافقها تحت تصرف الدولتين الحليفتين مصر وبريطانيا

فلسطين تناشد العـــــــالم الاسلامى

العطف على منكوبيها

بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

ان الأيام المئة التى مرت على جهاد فلسطين العربية المقدسة وما لقيت فى خلالها من هول الاحداث قد أصابها بأضرار فادحة وأنزل بها خسائر جسيمة فى الارواح والاموال مما لا يمكن حصره ولا تعوض هناك خسارته فهناك عشرات من القرى قد دمرت واتلفت أرزاقها واحرقت مزروعاتها وصودرت أموالها. وهذا غير ما أحدثه نسف مدينة يافا الفيحاء ذات الحدائق الغناء بالديناميت بعد احراق معظم حى المنشية فيها بأيدى مجرمى اليهود، وغير حدائق البرتقال الكثيرة التى قطعت أشجارها بأيدى الاشرار ودوساً بالدبابات وغير المئات من أكواخ الفقراء فى ضواحى يافا وأطراف حيفا ومنازل مدينة اللد التى دوهمت بالدبابات فانطمست آثارها

فهذه الاهوال العظيمة قد أسفرت عن مئة ألف نسمة نكبوا بصورة مباشرة فمنهم عائلات الشهداء وأيتامهم وأراملهم وعائلات المسجونين والمعتقلين وأقاربهم وسكان المدن والقرى التى دمرت بعد أن فروا عند النسف والهدم من منازلهم تاركين جميع حاجياتهم وأثاثهم وملابسهم فتشردوا فى العراء بلا فراش ولا طعام ولا مأوى . وقد كثرت فى هؤلاء المنكوبين الامراض والوفيات . ولولا أن بقية الاهالى قد ضحوا وبذلوا كل شىء يستطيعونه لاغاثة اخوانهم ببعض الغوث ـ وهو مما لا يفى بحاجة ولا يسد ثلمة ـ لكانت الكارثة أوجع والخطب أفجع

على أن الحالة برغم شهامة الناس هناك بعضهم نحو بعض قد تجاوزت كل مايتصوره العقل البشرى من شناعة وفظاعة مما ستكشفه الايام بعد حين وعند ما يباح نشر الصور ووصف الخطوب

وسيتضح عند ذلك أن ما نزل بفلسطين انما هو من النوع الذى أصاب البلاد العربية على الخصوص والاسلامية على العموم من جنكيز وهولاكو وتيمور . ويا حبذا لو تندب الاقطار المجاورة وفوداً تجوب نواحيها لترى بالعين وتسمع بالاذن ما أصابها وما حل بها حيث لا تقع العين الا على قتيل أو شهيد ولا يصادف المرء فى طريقه سوى الخراب والدمار فى المدن والريف

فاللجنة الفلسطينية العربية فى مصر توجه الى هذه المحن الاليمة عواطف الانسانية جمعاء وتنادى كل قلب فيه ذرة من الحمية ليبادر المحسنون الى نجدة المنكوبين واغاثة الملهوفين بما يخفف هول النكبة ويلطف ألم البلوى . والله لا يضيع أجر المحسنين

وهذه اللجنة ترجو من أهل الخير أن يرسلوا تبرعاتهم الى منكوبى فلسطين بواسطة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وهى تتولى توصيلها الى الهيئة المختصة فى فلسطين فتوزعه على المحتاجين

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة
محمد على الطاهر

السنة المحمدية وكيف وصلت الينا

٦ ـ التـــــــابعون

الذين نقلوا الينا السنة النبوية عن الصحابة الكرام

(٢١) وأما تقسيم المرويات وتنويع الروايات وحصر كل قسم لانواعه واعطاء كل قسم حقه من السبر والتمحيص الوصول إلى حكمه الجدير به مبرهنا عليه ، فهو واسع الارجاء ، وبحر متلاطم الأمواج ، وأمر يطول بذكره المقام ، وأرجو القارىء الكريم أن يصبر معي قليلا حتى أعرض عليه نموذجا مراعى فيه الاختصار والايجاز عسى أن نحصل على صورة مصغرة لهـذا المجهود المتسع نقف بها بعض الشيء على ما بذله المحدثون من عناية واستفرغوه من وسع نحو مرويات التابعين وتفصيلها وحصرها حتى تجمعت مضبوطة مفصلة منسقة أحسن تنسيق

مرويات التابعين تنحصر اجمالا فى « ا » المرفوع و« ب » المقطوع و« حـ » المرسل و« د » روايات على غير السنن المعهود

« ا » أما المرفوع فهو الحديث الذى يذكر التابعى استاذه من الصحابة فى سنده رافعا ذلك إلى الرسول ﷺ ، وهذا القسم يندرج تحت المرفوع العام الذى وصل به الراوى إلى الرسول قولا أو فعلا أو تقريرا حقيقة أو حكما ، ولذلك القسم ميزته فى التشريع ومنزلته من الدين ، وقوته فى الاستدلال . وأما إن انتهى السند إلى الصحابى فقط ولم يتجاوزه فهو الموقوف ، وقد تقدم الكلام عليه فى « الطبقة الاولى » وهم الصحابة عند ذكر مروياتهم

« ب » القسم الثانى المقطوع : وهو ما أضيف إلى التابعى ولم يتجاوزه الى ما بعده من الصحابة ، وانتهى الحديث اليه قولا أو غيره ، إلا أن وجدت قرينة تدل على الرفع أو الوقف فيأخذ حكم المرفوع أو الموقوف ، ومن قرائن الرفع كون الحديث مما لا مدخل للاجتهاد فيه . ومن الكتب المؤلفة فى هذا النوع « معرفة الوقوف على الموقوف » لابى حفص بن بدر الموصلى ، ومصنفات ابن أبى شيبة ، وعبد الرزاق و« تفاسير » ابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر وغيرهم

« حـ » والقسم الثالث المرسل : وهو الحديث الذى [رفعه] التابعى الى رسول الله ﷺ مباشرة بدون أن يذكر [الصحابى] فى سنده ، فتكون سلسلة الاسناد قد سقط منها الصحابى [وهو] حلقة الاتصال بين الرسول والتابعى . وقد أظهر المحد[ثون] والاصوليون فى هذا القسم براعة يحمدون عليها ، وركبوا [له] على كل صعب وذلول ، حتى استقامت لهم قناته ، انقاد [لهم ما] تصعب منه ، وسهل لهم ما توعر ، فقد لحظوا فى ذلك [طبقات] التابعين وكبارهم وصغارهم ، وعينوا المكثر من رواية [المرسل] والمقل منها فى كل قطر من الاقطار وبلدة من البلدان ، و[جعلوا] لكل تابعى حكما على ما يرسله معتمدا فى ذلك على حفظه و[ضبطه] وقوة الثقة به واستقراء مراسيله ، وانتهوا إلى أصح [المراسيل] وضعيفها وأضعفها كما أنهم التفتوا إلى مجموعة المراسيل من [حيث] هل تكون حجة أولا تكون ، سائرين على بصيرة وبينة [من أمرهم] فى كل نقطة من هذه النقط : فتراهم فى تحديد معنى المرسل [يقولون] ما رفعه كبار التابعين كعبيد الله بن عدى بن الخيار وقيس [بن أبى] حازم وسعيد بن المسيب فهو مرسل ، وأما الذى يرفعه [صغار] التابعين كالزهرى فالمشهور أنه مرسل ، وقيل بل هو منقط[ع ومن] عباراتهم فى الاحتجاج بالمرسل : حكم المرسل الضعف عند [جماهير] المحدثين والفقهاء وأصحاب الاصول والنظر ، وحكم بصح[ته مالك] وأبو حنيفة وأحمد ، وإذا لم يكن فى الباب غيره فثلا[ثة ...] الشافعى ، ثالثها ـ وهو الاظهر ـ يجب الانكفاف لاجله [ومن] أقوال العلماء فى حكم المرسل (١) أنه حجة مطلقا (٢) [لا يحتج به] مطلقا (٣) يحتج به ان لم يرو إلا عن عدل (٤) يحتج [بمرسل] سعيد بن المسيب (٥) يحتج به ان اعتضد ولو بمرسل [(٦) يحتج] به ان لم يكن فى الباب سواه (٧) هو أقوى من المسند [...] (٨) يحتج به ندبا لا وجوبا ـ ومن عباراتهم فى [...]

ولنبين من أرسل الحديث من التابعين : أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة ، عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء ابن أبي رباح ، ومن أهل البصرة عن الحسن البصري ، ومن الكوفة عن ابراهيم بن يزيد النخعي ، ومن أهل مصر عن سعيد ابن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول ـ واليك بيانا ببعض من يرسل الحديث وقول علماء الحديث فيه ، لترى مجهودهم ولتعلم قوة فحصهم وتثبتهم :

اسم التابعي الذي أرسل وقول علماء الحديث فيه

١ ـ سعيد بن المسيب : مرسلاته أصح المراسيل ، لأنه من أولاد الصحابة ، وقد أدرك العشرة المبشرة بالجنة ، وهو فقيه أهل الحجاز ومفتيهم وأول الفقهاء السبعة الذين يعتد باجماعهم ، وقد تأمل الائمة الاعلام مراسيله فوجدوها متصلة من طرق اخرى بأسانيد صحيحة ، وقد سبرت مراسيله فتبين أنها مأخوذة عن أبي هريرة لما بينهما من المواصلة والصهارة

٢ ـ الحسن البصري : كل مرسل من مراسيله له أصل ثابت الا أربعة أحاديث ، وما رواه الثقات عنه فهو صحيح ، وقد لقى ثلاثمائة صحابي في غزوة كانت في خراسان

٣ ـ عطاء بن أبي رباح : كان يأخذ مرسلاته عن كل ضرب

٤ ـ مجاهد : مرسلاته أحب من مرسلات عطاء

٥ ـ ابراهيم النخعي : لا بأس بمرسلاته

٦ ـ قتادة : مرسلاته مثل الريح

٧ ـ الزهري : مرسلاته ليست بشيء وهي شر من مرسل غيره ، لانه امام حافظ

٨ ـ طاوس : ما أقرب مرسلاته

٩ ـ القاسم وسالم بن عبد الله : مراسيل ابراهيم النخعي أعجب من مراسيل القاسم وسالم بن عبد الله

وهذا نموذج يقرب المسألة بعض الشيء ويبين لك الاستقصاء لمرسل كل تابعي والحكم عليه بما يليق به وقد أمسكت القلم عن استيعاب كل أقوال العلماء في المرسلين خوف الاطالة والملل ، ولا يغرنّ في روعك أن الحديث المرسل يقف عنده العلماء الى هذا الحد ، بل هم يواصلون البحث حتى يعثروا بوصله في طريق اخرى ، أو بما يعضده من سند آخر ، أو بأصل صحيح يشهد له ويقوي معناه ، الى غير ذلك من القواعد العامة والكليات الشاملة التي تفيد الاستئناس وأن للحديث أصلا . ومن الكتب المفردة في هذا القسم كتاب المراسيل لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وهو أحد أئمة الحديث وأصحاب الكتب الستة المعتمدة وكتاب المراسيل لابي حاتم ، والمراسيل للحافظ أبي سعيد العلائي كما أنك تجد طرفاً منه في صحيح مسلم وجامع الترمذي

« د » وبقى القسم الرابع وهو الروايات التي جاءت على غير السنن المعهود وخولف فيها الاصل في الرواية والغالب فيها ، وهذا القسم فيه طرف وتحف أشبه شيء بالنكات الادبية والنوادر اللغوية ، ومن ثمراته أن لا يتوهم القلب في الاسناد أو رفع المرسل أو الزيادة في السند ، وهو أنواع :

١ ـ رواية الصحابي عن التابعي كرواية أبي هريرة ومعاوية وأنس والعبادلة عن كعب الاحبار وهو تابعي من طبقة المخضرمين

٢ ـ رواية الصحابي عن التابعي عن الصحابي ، كرواية السائب بن يزيد عن ابن عبد عن عمر ، ويصل الامر في أفراد هذا النوع الى نحو العشرين صورة وقد ألف فيه الخطيب البغدادي كتابا خاصا به

٣ ـ رواية التابعي عن تابعي مثله وهو المسمى « برواية القرين » فان ثبت لكل منهما رواية عن الآخر فهو « المدبج » كرواية الزهري وأبي الزبير فان كلا منهما قد روى عن الآخر وقد يجتمع في السند جماعة من الاقران وللحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الشهير بالدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ كتاب في « المدبج » مستقل برأسه

٤ ـ رواية التابعي عن تابعيه ، كرواية الزهري والانصاري عن مالك وهو من أتباع التابعين ومثل عمرو بن شعيب فهو ليس تابعيا ، الا أنه روى عنه نيف وخمسون تابعيا

وان تداخلت هذه الاقسام في بعضها نتج ما لا يحصى كثرة من أفراد هذه الانواع الا أن الاقتصار على ذلك فيه الغنية والكفاية

هذا نموذج مما قام به حماة السنة وأئمة الحديث نحو مرويات التابعين وضبطها وتقسيمها وتنويع كل قسم وضبط الافراد تحت

كل نوع واعطاء كل قسم حكمه على وجه التعميم تارة والتخصيص اخرى كما رأيت

فهل مثل هذا العمل ينكر فضله وتغمط منزلته ؟ اللهم ان علماء الحديث وحماة السنة لم يقصروا فى حديث نبيك ولم يفتروا فى الواجب نحوها ، اللهم انهم دأبوا في الذب عن حمى السنة وحوزتها وصرفوا عنايتهم اليها ، وحاولوا جهد استطاعتهم الوقوف على سلسلة الاسناد والاحاطة بطبقات السند طبقة بعد طبقة من حفظ ورواية ودراية ومقارنة وتطبيق و مواليد ووفيات ومناقب وآراء ومذاهب حتى أوصلوا الينا سنة نبيك وأحاديث مصطفاك كاملة موفورة بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ، اللهم انهم فريق الهدى وحماة الحق وأنصار دين الله قد ناضلوا عن السنة حتى أظفرتهم ببغيتهم وقضيت من واجبها لبانتهم فشيدوا أركانها ووطدوا أساسها وأحكموا عقدتها وتواترت بذلك الاخبار وتوالت به الكتب والمؤلفات وتتابعت بالشهادة له أربعة عشر قرنا تطل عليها من ذروة رضوى وقنة احد ، اللهم انهم قاموا بحرمة الصنيعة ونهضوا بواجب الانعام وتركوا وراءهم أجمل الاحدوثة وأحسن الذكر فاجعل اللهم لهم لسان صدق في الآخرين واجزهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ، اللهم اوصل لاحقنا بسابقنا وتالينا ببادينا ومستقبلنا بماضينا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم

والى هنا أمسك القلم بعد الفراغ — جهد الطاقة — من الطبقة الاولى والثانية لسلسلة السند التى وصلت بها أحاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه الى امته طبقة بعد طبقة ، ولعل الله يمن بالتوفيق للكلام على ما بعد ذلك من الطبقات انه قريب مجيب

محمد على أحمدين
(المعهد الاسكندري)

يوم فلسطين فى الاسكندرية

لما كانت الحالة الحاضرة فى فلسطين تشغل أذهان المسلمين في كل مكان ، فقد فكرت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية فى اقامة اجتماع عام بناديها يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى دعت اليه أعيان الثغر وأدباءه لسماع محاضرة الدكتور عبد الرحمن شهبندر عن فلسطين ، وقد حضر خصيصا من القاهرة لالقاء محاضرته

وافتتح الحفلة الدكتور منصور القاضى سكرتير الجمعية بكلمة أشار فيها إلى الغرض من هـذا الاجتماع وهو مساعدة منكوبى فلسطين الذين أصيبوا في حوادثهم الاخيرة دفاعا عن عزتهم وكرامتهم وحرياتهم . وقدم للحاضرين حضرة الدكتور شهبندر الذى لبى دعوة الجمعية ليتحدث فى هذا الاجتماع عن قضية فلسطين التى هي قضية العالم الاسلامى ، وشكره باسم الجمعية لتجشمه متاعب السفر ومشاركة لاعضائها فى هذا الشعور الانسانى والعطف على اخواننا الفلسطينيين حماة أولى القبلتين وثالث الحرمين

وقبل أن يبتدىء الدكتور شهبندر محاضرته وقف حضرة الاستاذ فليكس فارس وأشاد بذكر الدكتور شهبندر وأفاض فى ذكر العروبة والشرق ، وكان لكلمته وقع كبير فى النفوس . ثم قام بعده الشاب الشاعر على أفندى منصور من أعضاء الجمعية وألقى قصيدة عامرة عن فلسطين استعيدت أبياتها مرارا وقوبلت بمزيد الاستحسان

ثم دعى الدكتور عبد الرحمن شهبندر لالقاء محاضرته التاريخية القيمة فأفاض على الجمهور بما أوتى من علم وبيان ، وتناول المسألة الفلسطينية قديما وحديثا ، وتكلم بأسهاب عن الاماكن المقدسة والآثار الاسلامية في فلسطين ، وكانت الآذان اليه صاغية والقلوب واعية وكان فى موقفه محاضرا عالما وخطيبا قديرا

وبعد انتهاء المحاضرة طافت كشافة الجمعية على الحاضرين بقسائم الاكتتاب لمساعدة منكوبى فلسطين وأرسل ما جمع من التبرعات الى اللجنة العليا بالقاهرة وانتهى الاجتماع حوالى الساعة العاشرة مساء وقلوب المجتمعين تدعو لاخوانهم المجاهدين أن يجعل الله عاقبة جهادهم نصرا وظفرا وأن يحقق الله أمانيهم ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا

جهاد فلسطين

* هوجم معسكر الجيش فى طول كرم ، وهوجمت كتيبة عسكرية بالقرب من عين الحرمية ، وفى بلاغ رسمى أن جندياً بريطانيا أصيب فى هجوم من الثوار على كتيبة كانت في الطريق بين القدس والخليل ، وهوجمت قافلة من سيارات شركة البوتاس قادمة من البحر الميت إلى القدس بحراسة الجنود فضيق المجاهدون الحصار عليها فأنجدت بطيارة مسلحة بالمترليوز ثم اشتد القتال فأنجدت بقوة عسكرية أخرى ودام القتال عدة ساعات ويقال ان جرحى المجاهدين سبعة وخسائر الآخرين مجهولة . وهوجمت كتيبة بين اللطرون ورام الله ودامت المعركة بضع ساعات ، وهوجمت محطة السكة الحديد فى اللد وهي محطة مركزية مهمة فأمطرت رصاصاً وألقيت عليها قنبلة فانفجرت ، وأزيلت قضبان السكة الحديد بالقرب من رأس العين ، وأزيلت قضبان السكة بالقرب من قاقون فخرج قطار عسكرى عن الخط بسبب ذلك وعقب خروجه هجم عليه المجاهدون وهم يمطرونه رصاصا والاصابات مجهولة ، وهوجمت كتيبة عسكرية فى طريق نابلس ، وكتيبة حراسة السكة الحديد بالقرب من محطة قلقيلية ، وهوجمت قافلتان من السيارات أنجدت بطائرة مسلحة ودامت المعركة عدة ساعات وأطلق الثوار الرصاص على ثلاثة من البوليس اليهودى الاضافى في مستعمرة بن يهودا فقتل أحدهم ، وهوجم مركز بوليس المرور بالقرب من يافا والاصابات مجهولة ، وأصيب جندى بريطانى وسائق سيارة فى هجوم قام به الثوار على قافلة سيارات يحرسها الجند على طريق يافا ، وهوجمت سيارة موظفين وهى فى طريقها إلى رام الله فأنجدت بقوة عسكرية وجرح أحد الثوار واصابات الآخرين مجهولة ، واشتعلت النار في محل الاغذية التابع للجيش البريطانى فى جبل اسكوپس بالقدس ، وقتل الجندى البريطانى هولمز من فرقة ليكولنشير وأربعة جنود آخرين أصيبوا من كمين نصبه لهم المجاهدون قرب طول كرم ، وهوجمت كتيبة عسكرية كانت عائدة من قاقون الى طول كرم ولم تعرف الاصابات ، وأطلق الرصاص على كتيبة عسكرية بين دير شرف ونابلس ، وعلى معسكر الجيش البريطانى فى جبل اسكوپس ، وهوجم حراس محطة عكا والمدرسة الزراعية في جبل طابور ، وهوجمت كتيبة من الجند بالقرب من كفر ناحة ، وكتيبة أخرى في مدينة الخليل والاصابات مجهولة . واستشهد اثنان من المجاهدين فى معركة قامت بينهم وبين كتيبة من الجند بالقرب من رأس عامر ولم تعلن السلطة خسائرها ، وهوجمت سيارة بين بتانيا ومصمخ فأنجدت بقوة من جنود حدود شرق الاردن وبعد حركة عنيفة احتاجت القوة العسكرية الى نجدة فأنجدتها طائرتان مسلحتان اشتركتا فى القتال وخسائر الفريقين مكتومة

* هوجمت بساتين المندوب السامى وقطعت أشجارها

* هوجمت مستعمرة دلب اليهودية ، ومستعمرات عين حارود ورامات هاكوفش وكالمانيا وجرح فيها حارس يهودى ، وجرح حارس يهودى آخر بالقرب من مستعمرة حنون ، وهوجمت مستعمرة مسباه ، واتلف ١٥ دونما من أشجار البرتقال في مستعمرة الحارثية ، وهاجم الثوار دكان يهودى فى جسر المجامع فأتلفوا مافيه من بضائع وعند ما كانوا يحاولون اضرام النار فيه حضرت قوة من فرقة حدود شرق الاردن فانسحبوا ، واطلق الرصاص على مستعمرة كفر باروخ وعلى مستشفى ارزا ، واشعلت النار فى منزل يهودى بمستعمرة بئر يعقوب وأراد سكان المستعمرة اطفاء النيران فأمطرهم الثوار رصاصا الى أن تم احراق المنزل والاصابات مجهولة ، وهوجمت قرية صموئيل في طبريا واصيب يهودى ، وهوجمت مستعمرة جيشه ومدرسة حاضورى بمستعمرة مجدل ، واصيب يهودى بجرح خطير بالقرب من مدرسة شنلر بالقدس ، واطلق الرصاص على مستعمرة قريات صموئيل ومستعمرة بيت بيجان ، واضرمت النار فى مخزن خمور ليهودي فى يافا ، واتلف ٣٠ دونما من بساتين الحكومة فى بيسان ، و ١١ دونما من أشجار البرتقال فى مستعمرة موتزا ، وهوجمت مستعمرة كفر يافنش واضرمت النار فى أحد منازلها ، وأصاب الجنود امرأة يهودية برصاصة من مترليوز وهم يدافعون هجوما وقع على مستعمرة كفر سابا

فى يومى ٨ و ٩ اغسطس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الاخصاص مركز الصف واليوم الثانى بسوق الشرفا

سيباع علنـا حمارة مبينة بالمحضر ملك شاكر مصطفى أحمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الباقي مجيم عمران من ناحية غمازه الكبرى مركز الصف فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ اغسطس ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية ذات الكوم مركز امبابه جيزه و يوم ٦ منه بسوق المناشى

سيباع علنـا صندوقين خشب ونحاس موضحين بالمحضر ملك سيد محمد شمير وعبد النبي عطا الله مرسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٧١ سنة ١٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف أجرة النشر كطلب الشيخ حسن محمد سلام تاجر بسوق الخضار الجديد بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مر

سيباع علنا عجلين بقر مبينين بالمحضر ملك عبد الرازق أحمد وعبد الحميد عبد ربه من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢١٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٠٥ قرش خلاف النشر كطلب صديق ساويرس من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

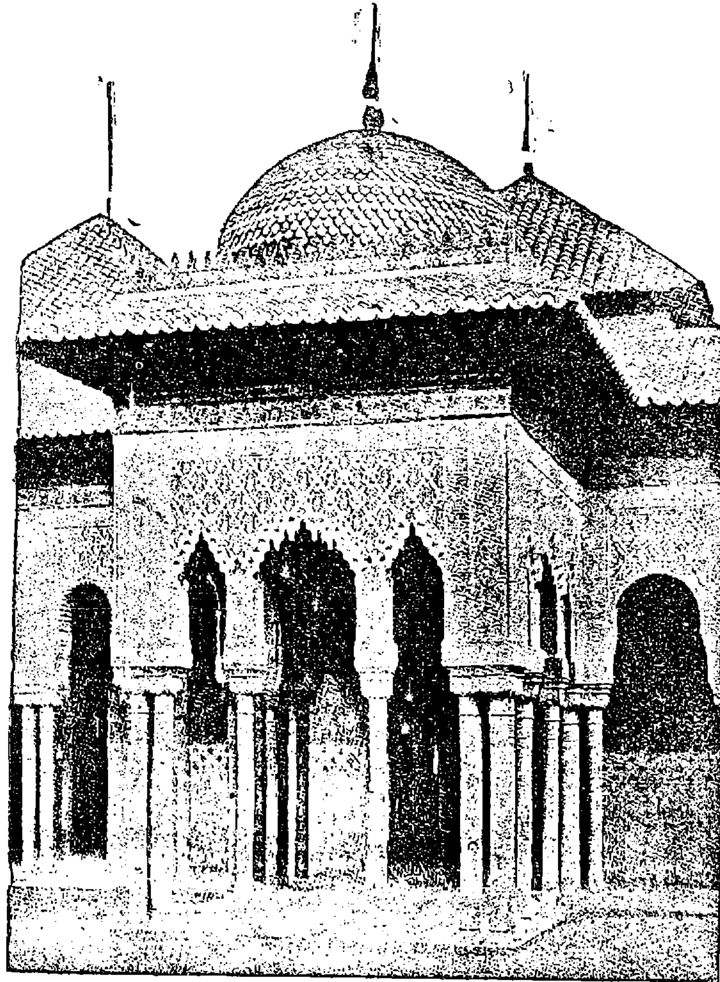
فى يوم ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية خزام وان لم يتم فى اليوم التالى له

سيباع علنا اردب قمح بلدى موضح بالمحضر ملك فاطمة محمد مرسى بصفتها وصية على قصر المرحوم عثمان مرسى وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش خلاف النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبى قوص فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١٩ أغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع العرق تبع العسيرات

سيباع علنا زراعة ٢ف و ٦ط اذره شامى وزراعة ١ف و ٨ط قصب موضحين بالمحضر ملك نور الدين ابراهيم سعد الله ومحمود محمد بخيت المزارعان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٤٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ج و ٥٢٩م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر ببندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٠٩ (العام الحادى عشر) الخميس : ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرر
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبة

الاشتراك السنة
٣٠ قرشاً في
٥٠ قرشاً في

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
الوهن الى ضعف ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

العدد ٥٠٩ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ جمادى الا

العالم الاسـلامى فى تعاونه وتخاذله

كتب الىَّ صديقى الاستاذ مسعود عالم الندوى كتاباً من الهند انطوى على بُشرَيين : أما احداهما فنهضة أفراد من سمحاء أساتذة دار العلوم التابعة لندوة العلماء فى مدينة لكنو الهند للاعانة على اصدار مجلة (الضياء) العربية الغراء وكان احتجابها بضعة أشهر قد أدخل على قلبنا الغم والحزن لأنها برهان حسىّ على روابط الهند الاسلامية بأمة العرب، وبقية مما عرف التاريخ الاسلامى عن علماء الهند من تدوين فضلهم وعرفانهم بلغة القرآن. وقد تلطف صديقى الاستاذ مسعود عالم فألقى مسئولية احتجابها على من يعرف العربية من فضلاء الهند، وأنا اصارح قرائى بأن هذه المسئولية واقعة على أهل اليسار من أبناء البلاد العربية، فقد كان يجب أن يكون منهم لمجلة الضياء مئات القراء، لأن الروابط يجب أن يتعاون عليها

من الجانبين، ولأننا نحن - واحزناه - لم يتخصص فريق فى لغات الشرق الاسلامى ما خلا التركية والفا بمقياس ضيق، وكان حقاً علينا أن يكون منا عد المشتغلين بلغة الاردو وآدابها والاطلاع على ومؤلفاتها والنقل المباشر عنها، وكذلك لغة الملايو الصين. وقد شعرتُ بفظاعة جهلى لما كتب الىَّ القاديانيين منذ اسبوعين باللغة الاوردية فى موضوع لنا كتابة شىء عنه فى الفتح فلم أفهم ما كتب به الىَّ كنت أعرف هذه اللغة لفهمته، ولكان لى علاقة المتنبوذين، ولاستفدت من المؤلفات التى كتبها علماء فى قمع أضاليل القاديانيين وفى غير ذلك من المسائل

أما البشرى الثانية التى انطوى عليها كتاب الا مسعود عالم فهى أن الهند الاسلامية قد اهتمت أ

لمسألة فلسطين أيما اهتمام، فعقدت مؤتمراً عظيم الشأن بمدينة اله آباد يوم ٣٠ ربيع الثاني وقررت فيه قرارات شديدة اللهجة، واعتزم الزعماء عقد مؤتمر عام يشترك فيه جميع أهل الحل والعقد من مسلمي الهند لتقرير الخطة النهائية. وهنالك دعوة الى مقاطعة البضائع الانكليزية حتى تغير انكلترا هذه الخطة النابية الجافية الجائرة التي سلكتها مع مسلمي فلسطين في تحكيم شذاذ الآفاق بحقوقهم وتمليكهم لاوطانهم وتغليبهم بالعدد عليهم حتى أصبحوا هم الغرباء وهؤلاء الغرباء هم المتسلطين. ثم توجت تلك المظالم التي لا يحتملها أحد بمعارك السحق والابادة كما هو مشاهد الآن من استعمال مدافعها ودباباتها وطياراتها ورشاشاتها بل وغازاتها في تمزيق هؤلاء النفر المخلصين لوطنهم المدافعين عن صريح حقهم بل عن حياتهم. هذه الاخبار تنتشر في أنحاء الهند وتختمر آثارها في نفوس المسلمين ففشت فيهم دعوة اخرى الى مقاطعة مهرجان جلوس ملك الانكليز ووجوب الابتعاد عن الاشتراك فيه اذا بقي الانكليز مناصبين العداء لمسلمي فلسطين

ان الاستاذ صاحب البلاغ في خطبته الحكيمة الهادئة التي ألقاها ليلة ذكرى مرور مائة يوم على جهاد فلسطين عدَّ سكوت العالم الاسلامي حتى الآن اشتراكا مع الانكليز واليهود في المؤامرة على مسلمي فلسطين، لان هذا التخاذل والتقاطع هما السبب في جنوح الانكليز الى تأييد اليهود على العرب، وانكلترا دولة ترى مصلحتها في أن تنصر القوي على الضعيف، وقد وجدت اليهود على قلة عددهم أقوياء بتضامنهم، ووجدت المسلمين على كثرة عددهم ضعفاء بتخاذلهم، فأيدت الاقوياء معتدين ظالمين، وخذلت الضعفاء أبرياء مظلومين ...

ولما كنت أسمع الاستاذ صاحب البلاغ وهو يلقي خطبته هذه تذكرت كلمة كان قالها لي مستر وُولْرْند ـ وكان مندوب الخارجية البريطانية غير الرسمي في مصر أثناء الحرب وبعد الحرب لدرس الشئون العربية ـ فقد عاتبته على موقف دولته من امور نراها لا تليق بدولة عظيمة، فقال لي كلاما لم يكن بصراحة الكلام الذي قاله صاحب البلاغ ولكنه احتوى كل معانيه

قلت مرة ان جهاد فلسطين أفاد الشام ومصر في محادثاتهما ومفاوضاتهما لحل القضيتين السورية والمصرية، لأن أمم الغرب أهل تجارة، ولا يريدون أن يكلفهم الحصول على البضاعة أكثر من الفائدة التي يتوقعونها منها، وما دام الشرق الاسلامي يجيء منه مثل جهاد فلسطين فمن مصلحة الغرب أن يحل القضايا المختلف عليها بأقل تضحية ممكنة. وكما أن جهاد فلسطين أوحى هذا المعنى الى الغرب بطبيعة الحال، فانه جدد في الشرق الامل وبعث فيه الانتعاش فأخذ يبدل تقاطعه تعاونا ويحول تخاذله إلى تناصر، وإذا كان الكثيرون لم ينتبهوا إلى هذه الحقيقة فاني أنا مؤمن بها لأن من صناعتي السهر على نبض هذا المجتمع الاسلامي ومراقبة أحواله، ومن قبل أن يكتب لي الاستاذ مسعود عالم بعزم اخواننا الهنود على الانتصار لفلسطين بجد كنت مطمئنا إلى أن فلسطين بعثت النهضة في العالم الاسلامي، وسيرى الانكليز آثار ذلك في القريب العاجل ان لم يجدوا لأنفسهم مخرجاً من الورطة التي أوقعهم فيها اليهودي البريطاني بدسائس وأحابيل اليهودي الدولي ...

محب الدين الخطيب

مؤتمر العيد الفضي
للجمعية المحمدية الاندونسية

كان الاسبوع الماضي اسبوع الجمعية المحمدية الاندونسية ، حيث أقامت مؤتمراً عظيما جداً للاحتفال بعيدها الفضي مروراً بمرور خمسة وعشرين عاما على قيام المسلم الطيب الخالد الذكر كياهي أحمد دحلان رحمه الله بتأسيسها في مدينة جوكجا كرتا فكانت مبعث النور في الملايين الكثيرة من مسلمي اندونسيا

مؤسس الجمعية المحمدية

وقد سبق لنا على صفحات (الفتح) نشر بيانات كثيرة عن هذه الجمعية العظيمة المباركة ، ولعلنا نعود الى شيء من ذلك عند ما تأتينا تفاصيل أعمال المؤتمر الدائرة حول المواضيع الآتية:

(١) البحث في انشاء مدرسة اسلامية عالية للطلبة الذين يدرسون في مدارس الجمعية الثانوية

(٢) اصدار كتاب عن تاريخ الجمعية في ربع قرن

(٣) البحث في نقل مركزها من مدينة جوكجا كرتا

(٤) تقوية حركة التبليغ الاسلامي

(٥) تنظيم التعاون بين فروع الجمعية خارج جاوه

(٦) الاقتراحات العامة

أما مجلس ترجيح الجمعية وهو المجلس الخاص بعلمائها فسيبحث في (١) كتاب الصيام (٢) كتاب الجنازة (٣) قبول الاقتراحات لبحثها في دورة المؤتمر السادسة والعشرين

وقسم الشباب تتناول بحوثه : تنظيم مجلته «هداية المسلم» وايجاد جائزة كبرى لفرقة الرياضة ، وآداب الضيافة الاسلامية

وأما قسمها الخاص بالسيدات وهو الجمعية العائشية (نسبة الى سيدتنا عائشة أم المؤمنين) فستبحث في :

(١) مناقشة تقرير اللجنة التي كلفت باعداد تنظيم جديد

(٢) مشروع لمساعدة الطالبات لا كال تعليمهن العالي

(٣) ايجاد ملجأ نسوي

(٤) تحديد صفة المرأة المسلمة وتعيين مثلها الاعلى

(٥) الاقتراحات

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص	
١٩٤٠	من أبناء المرحوم عوض سنكر العربي في صولو (٢٠ جنيها انكليزيا حوالة على لندن)
٢٩١	جمعها محمد موسى البيظاني بعدن من : عبد الله الداجي ٩ شلن ، سعيد صالح حكيمي ٨ ش ، عبده ثابت ٦ ، عبده نبهان حكيمي ٤ ، ثابت علي وأخيه ٣ ، عبد الله علي بيظاني ٣ ، عبده قاسم شرجبي ٣ ، محمد أحمد صنعاني ٢ ، السيد محمد سالم ٢ ، عبد الله ذبحاني ٢ ، علي بربك ٢ ، حسن نصر ٢ ، عبد الله جميل وفاعل خير ومحمد سعد وعبد المجيد وعبده عثمان وعبده محمد ومحمد سعد ومحمد عبد الله وأحمد هواش وسيف محمد ونصر ١٤ ش
٢٤١	من السيد سالم بن علي الحاج في امفنان لومبوك جمعت من : الاخوان آل باقيس ٨ روبيات ، السيد منصور الكثيري ٢ ونصف ، السيد محمد الحربي ١ ، السيد عمر سنكر ٢ ، السيد سالم المشهور ١ ، السيد سالم بن علي الحاج ١ ، السيد محمد صالح هرهرة ١ ، السيد عبد الله الجحوشي ١ ، جماعة فاعل خير ٩ ونصف
٢٠٥	من فضيلة الشيخ أحمد حاتم المدرس بمدرسة الاميرة فوقية الثانوية وعائلته
٢٠٠	من فاعل خير مدرس بكلية الطب بالجامعة المصرية
١٠٠	من الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب من موظفي المرهمات بالقلعة
٦٠	من فاعلي خير من علماء الازهر
٢٥	ما جمعه فضيلة الشيخ علي السيد جعفر خطيب المسجد الجديد بعنوف من مصلي مسجده
١٠	من فاعل خير من علماء الازهر

الى كل مسلم فى كل مشرق ومغرب

٤ ـ فلسطين الاسلامية تبيت على الجمر

قضيناها فى فلسطين مائة يوم ، نجوع فيها وغيرنا يأكل ، يشتهى أولادنا أبسط أنواع المأكولات وغيرنا يتمتع بأطايبها . محلاتنا التجارية مقفلة وأعمالنا معطلة ، وغيرنا يبيع ويشترى و يعمل ويكسب . قضيناها وقسم كبير من خيرة شبابنا فى الجبال يحملون بنادق تاريخ صنعها قبل الحرب العالمية تحصد أجسامهم البنادق والمتراليوزات والمدافع والطيارات الحديثة الصنع ، تأتى النجدات تلو النجدات لمطارديهم ، تطلب بالالاساكى فاذا بهم مساكين تحيط بهم قوى هذا العدو من كل جهة وصوب ، واذا برجال منهم فى زهرة الصبى وريعان الشباب تتساقط صاعدة أرواحها الى باريها تشكو له الظلم الذى نزل بها فى الحياة . بينما كثير من اخواننا المسلمين يسمعون ويرون وكأنهم يشاهدون فلماً سينمائياً لا غير

أخى المسلم !

لا نطلب منك معونة مادية فقد احتقرنا المادة ، وانما نطلب منك اسماع الغرب احتجاجك وتألمك ، وهذا أضعف الايمان ! ..

من يضرب يا أخى عن العمل نحواً من ثلاثة أشهر ونصف الا المظلوم ؟ من يرمى بزهرات شبابه لتحصدها المدافع الرشاشة والمدافع الثقيلة الا الذى باع نفسه لله ؟

تآمر علينا المستعمرون جميعهم وأمرة سكوت ، فما من شركة أخبار فى العالم تذيع أنباء فلسطين ، وما ذلك الا ليوهموا العالم الاسلامى ان كل شىء هادىء فى ميدان فلسطين !

ولكننا لنا الله ولنا قرآنه الذى يقول : ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله مالا يرجون ، وكان الله عليما حكيما (١٠٤ ، النساء)

أخى ، ان اطيل عليك وانما احب أن أقص عليك بعض الوقائع لترى الى أى مدى أرهقنا الانكليز وكم نقاسى ونألم !

— ١ —

جاء فى العدد ٦٤١ من جريدة « الدفاع » الصادر فى يافا يوم الاثنين ٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٥ الموافق ١٣ / ٧ / ٣٦ ما يأتى :

بينما كان شخص يبيع الخضر فى محطة اللد طلب اليه أحمد بن صابر السمهورى أن يجارى الامة فى اضرابها فشاهده أحد الجنود الانكليز وأطلق عليه عيارين ناريين فأخطأه الاول وأصابه الثانى فى كتفه وقد نقل الجريح الى سجن الرملة وهو جريح ! دون أن يدخل المستشفى !!

— ٢ —

جاء فى جريدة الجامعة الاسلامية بعددها ١١٣٢ الصادر يوم الاحد ٢٣ ربيع الثانى ١٣٥٥ الموافق ١٢ / ٧ / ٣٦ ما يأتى :

فتش الجند قرية (صجد) قرب القدس على أثر اطلاق النار على القطار ونسفوا دارين فخمين بالديناميت !!

— ٣ —

جاء فى البلاغ الرسمى الحكومى رقم ١٥٣ / ٣٦ ما يأتى :

اطلقت النار حوالى منتصف الليل على النقطة العسكرية فى الخليل وقد اصيب ضابط وانباشى بجراح طفيفة وقد استأنف الاول عمله كالمعتاد ، ونتيجة لذلك !! فرضت غرامة مقدارها ألفا جنيه على مدينة الخليل !

— ٤ —

جاء فى بلاغ الحكومة رقم ١٦١ / ٣٦ الصادر يوم الاثنين ١٦ يوليو سنة ١٩٣٦ ما يأتى :

من المؤسف أن عاملا مصريا يشتغل فى محطة سكة حديد اللد قد اصيب بجراح خطرة مسببة عن رصاصة أطلقها خطأ أحد الجنود أثناء قيامه بواجبه هناك ! (وقد مات المسكين بعد ذلك)

وجاء فى البلاغ المذكور ما يأتى :

أخبر حارس يهودى البوليس بأنه أطلق النار عرضا على عربى بالقرب من الهاجر على بعد كيلو متر جنوبى زمارين . وقد تبين أن العربى المومى اليه اصيب بجراح مميتة . والحقيقة أنه مات بعد ذلك بقليل) !

وجاء فى البلاغ المذكور أيضا ما يأتى :

لوحظ عربيان يعطيان الاشارات !! بالقرب من دير نظام وعند ما اعترضهما الجند هربا فأطلق الجند النار عليهما وقتل أحدهما !!

— ٥ —

جاء في العدد ٦٤١ من جريدة الدفاع ٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٥ ما يأتى :

طوق الجند فى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم السبت الماضى قرية قولة (قضاء اللد) وأخذوا يطلقون الرصاص بكثرة على القرية ونجم عن ذلك أن قتل طفل اسمه يوسف مصطفى أبو شحاده وعمره خمس سنوات ، واصيبت امه فاطمة الحد بجراح خطرة وقتلت فريدة مصطفى عمران وقد نقلت الى مستشفى بلدية يافا .

(وقد ورد ذكر ذلك فى بلاغ الحكومة الرسمى رقم ١٧٤/ ٣٦)

— ٦ —

جاء فى جريدة «الجامعة الاسلامية» فى عددها ١١٣٢ الصادر يوم الاحد ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ ما يأتى :

على أثر معارك الليل (فى جنين) أطلقت مدافع من عيار ٤ بوصات على قريتى عنزة وعجة ، وخرج القائمقام للتحقيق عن ذلك ، وقد شاهدنا نحن الآثار التى تركتها القنابل !

وجاء فى جريدة « الدفاع » بعددها ٦٤٩ الاربعاء ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ما يأتى :

وضعت الحكومة فى عرابتين من قاطرات الاستكشاف مدفعين من الوزن الخفيف يطلق كل واحد منهما ١٥ قنبلة بحجم الزجاجة كل دقيقة !

وجاء فى العدد ٦٥١ من جريدة الدفاع ما يأتى :

هاجم الثوار مخيم الجند المرابط بسهل (بلاطة) فأجاب الجنود باطلاق النار من مدافعهم الثقيلة !!

— ٧ —

جاء فى احتجاج قدمته اللجنة العليا بالقدس الى المندوب السامى لحكومة فلسطين بمناسبة مرور تسعين يوماً على الاضراب أن الجند قد استعملوا الغازات السامة فى قرية (بلعا) !

— ٨ —

جاء فى العدد ١١٣٢ من جريدة «الجامعة الاسلامية» الصادر يوم الاحد ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ ما يأتى :

يقطن نجيب بن الحاج موسى الخليلى فى بيت يقع فى آخر المنشية (فى يافا) على حدود مدينة تل أبيب اليهودية ، وللرجل ٣ أولاد خرجوا الى الشارع واقتربوا من حدود تل أبيب فوجدوا قطع بسكويت ملقاة على الارض فالتقطوها وتناولوا منها ، ولكنهم أخذوا فى الحال يصيحون من الالم ويقذفون ما فى جوفهم ، وعادوا الى البيت فى حالة يرثى لها فتناولت والدتهم البسكويت منهم وأكلت قطعة منه فأصيبت بما أصيب به أولادها ، وجاء الوالد فأخذ أولاده وزوجته الى عيادة الدكتور موسى التلاوى فقال إن ثمة تسمماً ، وأعطى الخبر الى البوليس فجاء وضبط أقوال المصابين والشهود وبعث بالمصابين الى المستشفى البلدى حيث لا يزالون حتى الآن ..

— ٩ —

روت جرائد فلسطين العربية قبل ثلاثة أسابيع أن الطيارات ألقت على القرى حبا أبيض حلواً فأخذه الاهالى للتحليل ، وقالت بأنها ستذكر نتيجة التحليل .... فأغلقتها السلطة الحاكمة كلها وأنذرتها .....

— ١٠ —

جاء فى جريدة « فلسطين » فى عددها ٣٢٩٣ الصادر يوم الخميس ٢٧ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ الموافق ١٦/ ٧/ ٣٦ ما يأتى :

يهودى يتهجم على الاسلام

مكتب المطبوعات يمنعنا ترجمة مقاله القذر

انظروا إلى توزيع العدل بين السكان !

فى جريدة (البالستين بوست) اليهودية الصادرة فى ١٤ يوليو رسالة منشورة فى الصفحة الرابعة بامضاء الادون ل . لوبين من تل أبيب ، حذرنا قلم المطبوعات أن ننقلها الى العربية ، والتحذير هنا هو تهديد باغلاق الجريدة ان نحن ترجمنا ... ما نشرته

(البوست) بأصله الانكليزى ... فأعجب لحكم لا يجازى صاحب الجرم ولكنه يعاقب من ينقل عنه ، ويقتبس منه ويشير اليه ، وهم يزعمون بعد هذا أنهم ينفذون القوانين فى فلسطين بدون محاباة ... ولا تفضيل لشخص عن آخر ، ولطائفة عن اخرى

وأى كرامة لعربى فى وطن يقرأ فيه لادون صعلوك من نكرات سبا علنيا بتاريخ الاسلام والمسلمين ويتطاول الى حد غمز الكتاب العزيز ثم لا يجرؤ على نقل شىء من هذا الاجرام والرد عليه والغضب للكرامة المباحة ؟!...

أخى المسلم ! تذكر أن لك اخوانا بالدين يعاملون هذه المعاملة وسجل لبريطانيا «عطفها» !! على مسلمى فلسطين ! الذى تستقبل أنت وإياهم خمس مرات فى كل يوم قبلة واحدة !

أخى ، انما أشكو الا الى الله رب محمد وربنا وربك

مسلم فلسطينى

معركة فى طبرية

بين العرب واليهود

كتب من طبرية الى جريدة اللواء القدسية ان معركة دارت بين العرب واليهود يوم ٢٧ يوليو فى أثناء الاحتفال بمرور مئة يوم على اعلان الاضراب ، فاشتبك الشبان العرب بالشبان اليهود قرب فندق أو برمان . وان زعيم اليهود اصيب بحجر فى رأسه وهو يصيح « كادعا كادعا . أى إقداما ، إقداما » فقر على الاثر

وجرح أربعة من اليهود فى هذا العراك جروحا بليغة فنقلوا الى المستشفى ، أما الذين جراحهم بسيطة فكثيرون وقد لجأوا الى بيوتهم

وجرح عربى واحد برأسه وطفل عربى فى رقبته

ووصلت على الفور قوة عسكرية من الناصرة فسكنت الامور والحالة متوترة ويخشى من تجدد الاضطراب بكثير من التدابير المهمة التى تنوى

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

بدعة الرقص

زلة قلم للاديب الجهنمى الدكتور زكى مبارك

قلنا مرة ان ملكات الجمال ينتخبن فى المراقص ، وأن هذا يطعن فى الصبغة الجدية لذلك الانتخاب ، فقام أحد الادباء ينكر هذا القول ، ويزعم أن الرقص جد فى جد ، فما رأى هذا الاديب فيما كتبته جريدة الانذار فى وصف حفلة عرس اقيمت فى فندق هليو بوليس ؟ لقد قالت تلك الجريدة فى وصف الرقص « وبدأت خصور النساء تداعب خصور الرجال » ؟

أتكون مداعبة الخصور للخصور من الامور الجدية ؟

ان الرقص فن جميل جدا ، ولكنه فن لا يساعد كثيرا على تقويم أخلاق النساء

والمرأة حين تخاصر رجلا فى مرقص تتحمل كل الانحلال ، ومن قال بغير ذلك فهو خادع أو مخدوع

الرقص فن جميل جدا حين تنظر اليه بعين الشاعر ، بل هو أجمل الفنون جميعا حين تتناسى اصول الاخلاق ، ولكن هذا الفن الجميل له عواقب يخشاها من يعرف أن الخير كل الخير فى «عمار» البيوت ، وهذا الفن لا يدخل بيتا الا أتى عليه من القواعد وأوقع الاخوة والازواج فى خبال

فيا جريدة الانذار لا تقولى مرة ثانية ان خصور النساء بدأت تداعب خصور الرجال ، وأنت أيها الاديب الذى يشطح وينطح فى ميدان المجلة الجديدة لا تتهمنى بالرجعية فلست أسوأ خلقا منى ، وليس لك فى جهنم مكان أرحب من مكانى ؛ ولا يفرح ابليس بآثار قلمك كما يفرح بآثار قلمى . لا تتهمنى بالرجعية أيها الاديب فانا لا احارب الرقص ، وانما زل قلمى فخط كلمة « الاخلاق » ولا يبعد على « مجدد » مثلى أو مثلك أن يزل قلمه ولو فى العمر مرة !!

بلاغ ١٤ جمادى الاولى زكى مبارك

حل مسألة السودان

وتوقيع مشروع الاتفاق

(البلاغ الرسمي)

« اجتمع الوفد المصري والبريطاني هذا المساء (السبت الماضي) بكامل هيئتهما في قصر انطونيادس ، ووقع الرئيسان مشروع نصوص المعاهدة الخاص بالسودان ، ثم اتفق على الانتقال فوراً الى باقي مواد المعاهدة »

ماذا يتضمن المشروع السوداني ؟

أما مشروع الاتفاق على المسألة السودانية فيؤلف من مادة واحدة ذات فقرات متسلسلة اقتضت وضع ملحقات ومذكرات تفسيرية

وقد تناولت هذه المادة القواعد الآتية :

١ ـ تنظيم هجرة المصريين والانجليز الى السودان ، وكان قد بدأ يأخذ صفة البلد المنقطع عن مصر فرجع بهذا الاتفاق الى مثل الحالة التي كان فيها قبل سنة ١٩٢٤ ، وكان محظوراً على المصري أن يتملك في السودان فأزيل الحظر بموجب هذا الاتفاق

٢ ـ عودة الجيش المصري الى السودان بصورة محدودة

٣ ـ إدارة السودان إدارة مشتركة فعلية بين المصريين والانجليز

٤ ـ استخدام الموظفين المصريين والانجليز في السودان ووضع قواعد يسير عليها الفريقان

٥ ـ الاتفاقيات الدولية الخاصة بالسودان

٦ ـ الديون التي لمصر على السودان وكيفية سدادها ، وان الفريقين اتفقا مبدئياً على أن تحل هذه المسألة الاخيرة عن طريق البحث المستقل بعد ابرام المعاهدة بين البلدين ، فتؤلف لجنة من خبير مالي مصري وخبير آخر بريطاني تتولى الاطلاع على الوثائق والملفات والمراجع الخاصة بهذه الديون وحصرها ثم النظر في أمرها

باقي المسائل

وقد قدمت الهيئة البريطانية إلى الهيئة المصرية بعد التوقيع على مشروع السودان مذكرات تشمل على باقي المسائل التي يجب أن تشملها المعاهدة وأخصها مسألة الامتيازات الاجنبية ، ومقدمة المحالفة ، ومسألة تعيين السفيرين البريطاني والمصري في القاهرة ولندن ، ودخول مصر جمعية الامم ، وغير ذلك مما يشمله ذلك المشروع من الامور

الى الامير عمر

من المندوب البريطاني في فلسطين

حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الافخم

لقد تلقيت كتاب سموكم المؤرخ في ١٥ تموز (يوليو) سنة ١٩٣٦ بشأن الحالة الحاضرة في فلسطين والتي تناشدون فيه حكومة جلالته والشعب البريطاني أن يضعا حداً للوضع الحاضر بايجاد حل عادل لمشكلة فلسطين يكون له من التأثير ما يمحو الاحقاد من الصدور ويقتلع الحزازات من النفوس

انني ممتن جداً لسموكم لما أبديتموه من الاهتمام بشئون فلسطين وأؤكد لكم انني سأحيل كتابكم الى حكومة جلالته

وفي وسع سموكم أن تثقوا انه ليس هناك من هو أكثر رغبة مني في أن يعود السلام والنظام الى فلسطين وأن تعمها السعادة والرخاء ان حكومة جلالته قائمة الآن بتعيين لجنة ملكية لسماع ظلامات العرب واليهود . وانني كبير الثقة بان تمكن توامي هذه اللجنة حكومة جلالته من اتخاذ التدابير التي تكفل ازالة جميع الظلامات فتحول بذلك دون تكرر وقوع الاضطرابات والشقاء في هذه البلاد

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام

المندوب السامي

ارثر وكوب

(الفتح) لو أن جميع ملوك الاسلام كتبوا الى ملك الانكليز بمثل ما كتب به الامير عمر الى المندوب البريطاني في القدس ألا يكون في ذلك تخفيف من مسئوليتهم بين يدي الله عن جمودهم أمام الدماء الاسلامية المراقة في فلسطين

تقاطع العالم الاسـلامى وتخاذله

هما السبب فى نكبة فلسطين اليوم . وفيما سيقع لغيرها من نكبات فى المستقبل

خطبة الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب (البلاغ) فى حفلة دار الشبان المسلمين فى القاهرة بذكرى مرور ١٠٠ يوم على جهاد فلسطين

فى مثل هذا اليوم من مائة يوم مضت هبّت جارتنا فلسطين تقول انها صبرت على الظلم حتى لم يبق فى قوس الصبر منزع ، وصارت ترى بعينها حاصد الافناء يحصد أهلها العرب حصدا ، فأولى لها أن تدافع عن نفسها : فاما عاش أهلها كراما ، أو ماتوا كراما ...

ولم يكن أهل فلسطين يجهلون أن عددهم لا يجاوز ثلاثة أرباع المليون ، فهم من هذه الناحية ضعاف ، أو أقلّ من ضعاف أمام قوة بريطانيا التى تحكمهم ، وقوة اليهود التى تزحمهم . ولكنهم بدّلوا من ضعفهم هذا قوة بما فيهم من صفات الرجولة ، وبما فى قلوبهم من إباء الضيم ، فآلوا ليضربنّ الاقوياء معاً بسلاح يكسر ولا ينكسر وينال ولا يُنال منه ، ذلك سلاح الاضراب : يلجأ الشعب الاعزل الى عزيمته ومَضاء نفسه ، فينقلب قويا على المستقوين ، قادراً على مصارعة الظالمين

ولم يلبث هذا الاضراب أن تحول الى ثورة سالت فيها الدماء وطاحت الرءوس وترمل النساء وتيتّم الاطفال واحترق الاخضر واندثر العامر ، وما تزال فلسطين ماضية فى ثورتها ، وهى فى يومها هذا أشد حماسة منها فى يومها الاول ، فان يكن فى هذا العصر شىء يسمى بطولة القيام للحق وبطولة الجلد فى دفع الضيم ، فقد استحقت فلسطين البطولتين معا ، وضربت فيهما أعلى مثل لاهل هذا الجيل والاجيال القادمة

***

ولكنّ هنا محلا للنظر والتفكير : مائة يوم مضت على فلسطين وهى تحترق ، وفلسطين هذه ليست فى القمر ولا هى بلاد منعزلة .. بل هى بلد عربى اسلامى واقع بين بلاد كلها عربية اسلاميـة .. أفليس محلا للتفكير أن بلداً من هذه البلاد لم يتـأثر بمصيبة فلسطين كأنه لم ير النار المشتعلة فيها ولم يسمع الانين المتصاعد منها ..!!

وأمر آخر .. ان الدولة التى تحكم فلسطين والتى جلبت عليها الشر بما سمته الوطن الصهيونى هى دولة تباهى بأنها أعظم دولة اسلامية لانها تبسط نفوذها على امم وبلاد اسلامية لا يجتمع مثلها لدولة اخرى مسلمة أو غير مسلمة . ولا نكران لهذا ، وقد يبلغ عدد المسلمين الذين تحكمهم بريطانيا أو تبسط نفوذها عليهم مائة أو مائة وعشرين مليونا موزعين بين امم عدة وبلاد عدة . أفليس محلا للتفكير أن أمة من هذه الامم أو بلدا من هذه البلاد لم تشعر بريطانيا من جانبه بأنه تأثر لفلسطين أو رأى النار المشتعلة فيها والانين المتصاعد منها

وأمر ثالث ... ان هذه الدولة التى تحكم فلسطين تعرف أين الحق وأين الظالم فى الثورة الفلسطينية .. تعرف أن العرب كانوا آمنين فى ديارهم فجاءهم الصهيونيون تحت رايتها يجلونهم منها ، فالعرب يدافعون عن أنفسهم دفاع حياة أو موت . والدولة البريطانية تعرف كل ذلك ، ولا يخالجها فيه شك . أفليس محلا للتفكير أنها — وهى على ما تزعم أمة العدل والعلم والحضارة — تتحمل على نفسها وضميرها أمام العالم كله هذا الظلم الصارخ ، وهذه الدماء البريئة التى يسفكها العرب فى مكافحته ، كأنها لا ترى النار المشتعلة ولا تسمع الانين المتصاعد ؟؟!

امور ثلاثة اجتمعت فأسلمت فلسطين الى شبه مؤامرة جعلت نار الثورة تأكل فيها مائة يوم من غير أن تمتد لهـا يد اسعاف أو نجدة . ألا يحق لنا ونحن الآن فى ختام هذه الايام أن نتساءل : لماذا هذه المؤامرة ، وما الذى يمكن أن نستخرجه منها ؟ بل يجب أن نتساءل

والجواب عندي ان الاواصر بين البلاد العربية والامم الاسلامية منقطعة على الرغم من تغنينا فى كل فرصة بجامعة الاخاء وجامعة اللغة وجامعة الدين . وقد عرفت ذلك انكلترا واختبرته فى كثير من الحوادث فلم تعد تأبه لبلد اسلامي يحترق فى وسط بلاد اسلامية . عرفت بريطانيا هذا من جانب الامم الاسلامية ، ولكنها عرفت فى الوقت نفسه شيئاً آخر من جانب اليهود في بلادها وفى العالم : عرفت فيهم قوة التضامن والقدرة على العمل ، فهى لذلك تحسب لهم حسابا بل هى تحسب لهم الحساب كله فى العراك القائم بينهم وبين العرب في فلسطين . وهي دولة ترى مصلحتها فى أن تنصر القوي على الضعيف ، وقد وجدت اليهود على قلة عددهم أقوياء بتضامنهم ووجدت المسلمين على كثرة عددهم ضعفاء بتخاذلهم فأيدت الاقوياء معتدين ظالمين ، وخذلت الضعفاء أبرياء مظلومين ...

هذا هو الجواب ، وهذا موضع العبرة . فان أردنا أن يحترم الانكليز أو غيرهم قضية لفلسطين أو لمصر أو لغيرهما من البلاد الشرقية والاسلامية فلنعالج ما فينا من ضعف وتخاذل ، ولنحملهم على الشعور بأننا قادرون على العمل ، وأن بيننا من الاخاء الشرقي والاخاء الاسلامي ما يظهر أثره وقت الحاجة

وبعد فلنرسل الى فلسطين في هذه الساعة تحية الاعجاب ببطولتها والاكبار لصبرها ومضاء عزيمتها . ولنرث على الاقل لهذه العزلة التى هى فيها ، فاننا بذلك لا نرثى لها بل لأنفسنا

حجز الحجاج فى محاجر السويس

بلا سبب صحي حقيقي

هو نتيجة قيود دولية يجب على المسلمين تحطيمها

تلى فى مجلس النواب سؤال النائب المحترم السيد عبد الحميد البنان مستعلماً عما إذا كان صحيحا أن إدارة المحاجر فى السويس تحجر المسلمين القادمين من الحجاز فى محاجرها بعد انقضاء ثلاثة أشهر ونصف شهر على موسم الحج بعد أن أعلن مجلس الصحة البحرية والكورنتينات نظافة الحج من الطاعون والكوليرا فى هذا العام

فأجاب حضرة الاستاذ يوسف الجندى وكيل الداخلية البرلماني بالنيابة عن دولة رئيس الوزراء بما يلي :

ان الاحتياطات الواجب اتخاذها عند عودة الحجاج مقررة في المواد ١٣٥ الى ١٤٩ من المعاهدة الصحية الدولية المؤرخة ٢١ يونيوسنة ١٩٢٦ والموقع عليها من ٦٧ دولة بما فيهم الدولة المصرية ودولة الحجاز ، وتقضى المادة ١٣٥ من هذه الاتفاقية أن كل سفينة قادمة من أحد موانى الحجاز أو من أى ميناء آخر واقع على البحر الأحمر من موانيء ساحل بلاد العرب وقاصدة إلى السويس أو الى أحد موانيء البحر الابيض المتوسط ويكون عليها حجاج أو ما يشابههم من الجماعات يجب عليها أن تذهب الى الطور حيث توضع تحت الملاحظة ويتخذ نحوها التدابير الصحية المبينة فى المواد من ١٤٠ الى ١٤٢ . وتقضى المادة ١٤٧ بأن المسافرين القادمين من الحجاز بعد مراقبة الحجاج تتخذ نحوهم نفس الاجراءات المقررة بالنسبة للحجاج ولا يعفون منها بسبب كونهم تجارا أو بأى سبب آخر

وقد اتخذت الاجراءات المقررة بالنسبة لجميع القادمين ممن ذكروا فى محجر الطور حتى تقرر غلقه فى ٧ ابريل سنة ١٩٣٦ وبعد ذلك نفذت هذه الاجراءات فى محجر عيون موسى بالسويس . ولما أعلن انتهاء موسم الحج فى ٧ يوليو سنة ١٩٣٦ سلم المسافرون القادمون من الحجاز الى الصحة العمومية

ومما تقدم يتبين أن هذه المعاملة ليست استثنائية وانما هي مقررة طبقا للاتفاقية الموضوعة ، وليس صحيحا أنها تطبق على المسلمين وحدهم ولا على من يشتبه منهم عرفات دون غيرهم فأنه يحدث كثيرا أن بعض حراس المنائر فى البحر الاحمر يسافرون على ظهر البواخر المقلة للحجاج وبالرغم من كون هؤلاء الحراس لم يتوجهوا الى الحجاز فأن جميع اجراءات التطهير والمراقبة المفروضة على الحجاج تنفذ عليهم

هذا ولما كانت هذه الاجراءات مقررة بمقتضى اتفاقية دولية فلا يمكن العدول عنها الا بالاتفاق مع الدول الموقعة عليها . وقد علمنا أن حكومة الحجاز شرعت في اتخاذ المساعى اللازمة لتبليغ الدول اعتراضاتها على هذا الجزء من الاتفاقية

مائة يوم على جهـــــــــــــاد فلسطين

اليوم المشهود فى فلسطين

ان اليوم المائة بعد نشوب الثورة في فلسطين كان حقا يوما ...دا ، ليس فقط فى المناطق الجبلية التى يعتصم فيها الثوار ...حون بل أيضا فى جميع المدن والقرى ، فقد قام الثوار من ...هم بهجوم على معسكرات الجيش ، بينما كان أهل المدن والقرى ...ن الصلوات و يرفعون الى الله عز وجل الدعوات ويجمعون ...عات لشد أزر الثوار فى جهادهم

وقد دلت الظواهر في هذا اليوم العظيم على أن الثورة تتفاقم ...تمتد الى مناطق جديدة . فقد ظهرت عصابات مسلحة فى ...ن لم يكن لها فيها أثر من قبل . وذهب عدد كبير من الشبان ...بية بمرور مائة يوم على الثورة الى الجبال للالتحاق بالمجاهدين ...أن أعلنوا عزمهم هذا ونادوا به بين سمع السلطات و بصرها ...خوف ولا وجل

وكان ذلك اليوم من الايام التى كثر فيها الهجوم على المستعمرات ...دية وتخريبها وقطع أشجارها ، وهوجمت على الخصوص ...مرات هرتزيا وعقروت و بلفورية و بليامينا ور يشون وغيرها ...ب كثيرون من اليهود فى حوادث الهجوم هذه وقطعت ...ن من أشجار البرتقال والكروم وغيرها

ووضع الثوار نصب أعينهم - بنوع خاص - مهاجمة الخطوط ...دية وتعطيل سير القطارات عليها في هذا اليوم ، وقد نجحوا ...لتهم هذه الى أبعد حد . فعطلوا سكة حديد القدس ، ...وا قطارا عسكريا على العودة على أعقابه ، وخربوا جزءا من خط حديد مصر بالقرب من بئر سبع وخان يونس ، وألقوا قنابل ...طات عديدة ، وهاجموا قطارا عسكريا بالرصاص فدارت بينهم الجند معركة دامت حوالى ساعتين اصيب فيها كثيرون

وكثرت التبرعات للثورة في هذا اليوم : فأرسلت مبالغ كبيرة ...ال الى اللجنة العربية العليا ، وتبرعت كثيرات من النساء والحلى ، وجمعت التبرعات أيضا فى الكنائس فى أثناء الصلوات ...يت فيها على أرواح شهداء الثورة

حفلة الشبان المسلمين بالقاهرة

أجاب دعوة اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين جمهور كبير من مختلف طبقات الشعب والجاليات العربية يتقدمهم الاستاذ الكبير محمود بسيونى بك رئيس مجلس الشيوخ وأصحاب السعادة على شوقى باشا . عبد الحميد راغب باشا . أحمد فطين باشا . الدكتور عبد الرحمن شهبندر وأصحاب السيادة الثرى العربى الكبير السيد عبد الرحمن شيخ الكاف وشقيقاه السيد أبو بكر والسيد عمر الخ

وقد بدئت الحفلة ببعض ما تيسر من القرآن الكريم ثم خطب النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة في موضوع فلسطين والادوار التى اجتازتها منذ وعد بلفور الى اليوم وأهاب بالمصريين والعرب والمسلمين جميعاً أن يمدوا اليها يد المساعدة احتفاظا بالاماكن المقدسة فيها وانقاذا لشعب عربى تحالف اليهود والسياسة الاستعمارية على محقه . وخاطب بعد ذلك ملوك الاسلام وامراءهم والاغنياء والكبراء فى شأن المنكوبين من عرب فلسطين وما يجب عليهم لاعانتهم وانقاذهم من الكرب الذى هم فيه ، وانتهى من خطابه بأن أرسل التحية الى الشهداء الذين جادوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن قضية فلسطين العادلة وناشد الانسانية وعصبة الامم وجمعيات السلام أن تمد يدها الى فلسطين لانقاذها مما هى فيه

وألقى بعده الاستاذ الكبير عبد القادر حمزة خطبة نشرناها فى هذا العدد . ووقف بعده الاستاذ ابراهيم مأمون من دار العلوم فألقى قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم وهي درة يتيمة استعيد كل بيت منها وصفق له تصفيقا حاداً ، ومما قاله فيها :

عرب اذا غضبوا لامر منظم ... غضبت على بيض الظبي الاغماد

وتفزع الآباء في أجداثهم ... وتطلعت من ذعرها الاجداد

واهتاجت الجرد العتاق وأقبلت ... صور المنايا ما لهن عداد

وجرى الدم المسفوح يشهد أنهم ... سئلوا الجزيل من الفداء فجادوا

الى أن قال :

(بلفور) أنزلها فباء باثمها ... والظلم إثم كله وفساد

هلا تبين وهو يقضى أمره ... أبياع شعب أم يباع جماد

ثم الخلائق من يسوس فلا يرى ... أن السياسة حكمة وسداد
لا تنكروا الدم فى المصارع يلتقى ... ان الرجال بمثل ذلك سادوا

وخطب بعده الدكتور عبد الرحمن شهبندر بك فتكلم عن حياة الشعوب وأثر الاضطهادات التى تقع عليها فى حياتها وقال : اذا دعيتُ افحص مريض مصاب بالسل فى نصف رئته ، ورأيت حرارته عادية ، فانى أيأس من حياته ، أما اذا رأيت حرارته مرتفعة فانى أعدّ ذلك من دلائل القوة والحياة ، وأتوقع أن تتغلب قوته وحيويته على علته . ولقد نزلت العلة بفلسطين فبدت عليها آثارها فهي حية ، بل هى ماضية إلى الصحة والمقام الذى تنشده . ثم ذكر شروط الثورة العادلة الناجحة وقرر عليها أنها لا تصدق على ثورة كما تصدق على ثورة فلسطين . وانتهى بين عاصفة من التصفيق . ثم أنشد بعده الاستاذ الفنان عبد الله عكاشه قطعة شعرية بصوته الرخيم خاطب فيه الحكومات التى تحرّم رق الافراد وتستعبد الامم فاستعيد غير مرة . وتبعه الاستاذ الكبير محمد توفيق دياب بخطاب جامع أنحى فيه باللائمة على القادرين على البذل والاحسان وهم مع ذلك يقبضون أيديهم عن إخوانهم المنكوبين فى فلسطين ، ودعا فى الختام إلى البذل وقال ان خير البر عاجله وانه يرى أن فترة الركود التى يراها اليوم فى كثير من النواحي سيتبعها نشوة قوية يجود فيها الخيرون بما بين أيديهم فيجزيهم الله على ذلك خير الجزاء . وقد قوطعت خطبته فى كثير من المواضع بالتصفيق الحاد . ووقف على أثره الاستاذ عبد الحميد أفندى زكى فألقى مقطوعة منظومة على أنغام البيانو موضوعها فلسطين ونكبتها فاستثارت حماسة الموجودين . وتبعه الاستاذ رمزى نظيم بقصيدة ناشد فيها المصريين بأن يساعدوا إخوانهم من أهل فلسطين الشقيقة ثم بعده فضيلة الشيخ محمود مكى فألقى كلمة عن السادة العلويين آل الكاف ــ الذين حضروا هذا الاجتماع ــ وحياهم أحسن تحية بمناسبة وجودهم فى القاهرة . وخطب بعده فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار خطبة طويلة عن تاريخ مطامع اليهود فى فلسطين والملك الذى يحلمون بانشائه . وقام على أثره الاستاذ ابراهيم مأمون فألقى قصيدة عصماء من نظمه . وتبعه أمير الكمان الاستاذ سامى الشوا فعزف على قيثارته مقطوعة مؤثرة جداً عنوانها (سجين يتألم) . وختمت الحفلة بالسلام الملكى

حفلة الاستاذ الطاهر

وأقام الاستاذ محمد على الطاهر فى الليلة الثمانية حفلة شاى لمناسبة مرور مائة يوم على جهاد فلسطين واستبسالها فى سبيل الدفاع عن حقوقها واستقلالها

وقد لبى هذه الدعوة عدد كبير منهم أحمد شفيق باشا وعزيز على المصرى باشا وعبد الستار الباسل بك الخ

وبعد أن انتظم المدعوون حول موائد الشاى المنتشرة فى حديقة الفوال وشربوا الشاى والمرطبات ألقى صاحب الدعوة كلمة حيا فيها فلسطين المجاهدة وشكر الحاضرين على تلبية دعوته ثم قام الاستاذ محمد الاسمر فقرأ وصفا كتبه شاهد عيان عن هدم يافا

ثم أعقبه الاستاذ رياض الجمل المحامي فألقى كلمة حماسية قال فيها انه من العار على بريطانيا حاملة لواء السلام والمدنية أن ترتكب هذه الفظائع المنكرة في الامة الآمنة الوادعة التى لا تطالب غير حياة هادئة مطمئنة فى وطنها . ثم طالب رفع الصوت عاليا إلى الشعب الانجليزى والبرلمان الانجليزى وعصبة الامم ووضع حد لهذه المظالم المستمرة

وقام بعده الاستاذ الطاهر فتلا بعض الاعتذارات مع تأييد المجتمعين وعطف المتعذرين على فلسطين ، وأعقبه الاستاذ السيد باوزير من شبان حضرموت فألقى كلمة حث فيها العرب على شد أزر أهل فلسطين ومؤازرتهم فى محنتهم . ثم تلاه الاستاذ الطاهر فأورد بعض أدلة على تفانى الفلسطينيين فى سبيل الذود عن وطنهم وعن حقهم الطبيعى واستشهد ببعض الحوادث التى تعد من أبهر مظاهر التضحية ثم تلاه الاستاذ على الجندى والدكتور زكى مبارك والاستاذ محمد عبد الرحمن الصيادى فألقوا كلمات بليغة دعوا فيها الى اعانة الشقيقة المجاهدة اعانة فعالة

ثم قام الاستاذ رياض الجمل فاقترح تأليف لجنة للاعانة الفلسطين فألفت من حضرات : أحمد شفيق باشا والاستاذ محمد مسعود ومهدى بك مشكى والاستاذ خليل مطران وعبد الستار الباسل بك والشيخ طنطاوى جوهرى والاستاذ محمد الباقى الحلبى والدكتور أحمد عيسى بك وأسندت سكرتيرية اللجنة الى الاستاذ رياض الجمل

وفى النهاية وقف الحاضرون دقيقة قرأوا فيها الفاتحة على أرواح الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا فى سبيل الدفاع عن وطنهم

الاسلام في السودان

تاريخ دخوله ـ ومدى انتشاره ـ وتأثيره في المجتمع السوداني

محاضرة الاستاذ الشيخ عثمان القاضي رئيس تحرير جريدة حضارة السودان

في دار جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

الاسلام مهبطه آسيا ، والسودان قطعة من افريقية ينتظمها ومصر وادي النيل ، فكيف كان مقدم الاسلام لمنطقة السودان ، وفي أي زمان ، وما مدى انتشاره ، وما هو تأثيره في المجتمع السوداني ؟

السودان المصري الانكليزي هو البلاد الواقعة بين مدينة فرس شمالي وادي حلفا وبين بحيرة فيكتوريا نيانزا شمالا وجنوبا وبين شاطىء البحر الاحمر وسلطنة وداي شرقا وغربا . وهذه الرقعة من الارض يحدثنا عنها التاريخ بأنها كانت ضمن مملكة ايثيوبيا السفلى . وهذه المملكة كانت معاصرة للفراعنة والفرس والبطالسة والرومان عند تملكهم لمصر وكانت مملكة ذات عاصمتين احداهما مدينة (نبته) وتقوم على سفح جبل البركل بالقرب من الشلال الرابع وتقع شرقي النيل والثانية (مروى) الواقعة بالقرب من حلة البجراوية القائمة الآن وهي تبعد نحو ٥٠ كيلو مترا من مدينة شندي في الشمال

بقيت مملكة ايثيوبيا هذه قائمة الى سنة ٦٤٠ وهو آخر عهد دولة الرومان فانقرضت وقام على انقاضها مملكتان :

١ — مملكة النوبة وتقوم على ضفاف النيل بين الشلال الاول والحبشة

٢ — مملكة البجة وتقوم في الصحراء الشرقية

دانت هاتان المملكتان بالوثنية على غرار ديانة قدماء المصريين ، ثم ظهرت النصرانية بمصر حوالي سنة ٥٤٥ ميلادية فقام دعاة النصرانية من مدينة الاسكندرية هذه وذهبوا الى بلاد النوبة يبشرون أهلها بالمسيحية ويطلبون منهم ترك الوثنية ، فاستجاب لهم النوبيون ونبذوا عبادة الاوثان وانتحلوا النصرانية لهم دينا

قامت النوبة في النصرانية مملكتان عرفت احداهما بالنوبة السفلى وامتدت بين الشلالين الاول والرابع وعاصمتها مدينة « دنقلا العجوز » الواقعة شرقي النيل الكبير وجنوب مدينة دنقلا مركز الحكومة اليوم ، وعرفت الثانية باسم النوبة العليا أو مملكة علوة عند مؤرخي الاسلام أو مملكة الفنج عند السودانيين وقد امتدت بين الشلال الرابع وأعالي مدينة سنار وعاصمتها مدينة سوبة الواقعة جنوبي مدينة الخرطوم وعلى بعد ٤٢ كيلو مترا منها تقريبا وهي على يمين النيل الازرق

افتتح المسلمون مصر في سنة ١٨ هجرية و ٦٤٠ ميلادية ، وبهذا الفتح اختلط العرب المسلمون بالبجه في المملكة القائمة بالصحراء الشرقية ، وفي أثناء هذا الاختلاط علموهم الاسلام فاعتنقوه على ضعف ، وسيجيء الكلام عنه

أما مملكتا النوبة فان العرب منذ أن فتحوا مصر قد بدأوا يوغلون فيهما ويدخلون أهلهما في دين الله تدريجا وبالحسنى ، وقد أتوا محاولة اكراهية بغزوة صغيرة غزاها المسلمون النوبة في سنة ٢١ هجرية ولكنهم ارتدوا عنها مثخنين بالجراحات وذهاب الاحداق لشدة اجادة القوم الرماية وقد سموهم رماة الحدق ، وكانت نتيجة هذه الغزوة السيئة قد بعثت عمرو بن العاص أن يجهز جيشاً مكونا من ٢٠ ألف مقاتل لغزو بلاد النوبة السفلى وعقد لواءه لعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فذهبت هذه السرية الى بلاد النوبة ولبثت زمنا طويلا فدعاها عمرو بن العاص فعادت بعد أن صالحت النوبة على مقرر من المال تدفعه سنويا إلى والي مصر ، ثم حدث حادث مقتل الامام عمر بن الخطاب وقيام الامام عثمان ابن عفان رضي الله عنهما بالخلافة وعزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر وتولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح بدلا عنه

فانتقض النوبة على الصلح وقدمت منهم طوائف الى صعيد مصر فعاثت فيه وخربت وأفسدت ، وحينئذ صحت عزيمة عبد الله ابن سعد على غزوهم مرة ثانية وذلك في سنة ٣١ هـ . وفي خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فسار اليهم في جيش كثيف وقصد الى عاصمتهم مدينة دنقلا العجوز وشدد عليها الحصار ورماها بالمنجنيق ولم يكن للنوبة علم به وخسف بهم كنيستهم بحجر نهرهم ذلك فانقلبوا خاشعين خاضعين ، وقد طلب ملكهم « قليدوروون » الصلح ومثل بين يدى عبد الله فى ذلة وضعف ومسكنة فتلقاه عبد الله بسماحة الاسلام وبشره ورفع مكانته وقربه ثم قرر معه الصلح على ٣٦٠ رأسا من الرقيق فى كل سنة ووعده عبد الله بحبوب يرسلها اليه سنويا لانه شكا اليه من قلة الطعام ببلده وكتب لهم عبد الله بذلك كتابا هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

عهد من الامير عبد الله بن سعد بن أبى سرح لعظيم النوبة ولجميع أهل مملكته عقده على الكبير والصغير من النوبة من حد أرض أسوان الى حد أرض علوة : أن عبد الله بن سعد جعل لهم أمانا وهدنة جارية بينهم وبين المسلمين وأهل الذمة انكم معاشر النوبة آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمد النبى ﷺ ألا نحاربكم ولا ننصب لكم حربا ولا نغزوكم ما أقمتم على الشرائط التى بيننا وبينكم على أن تدخلوا بلدنا مجتازين غير مقيمين فيه وعليكم حفظ من نزل بلدكم أو يطرقه من مسلم أو معاهد حتى يخرج عنكم . وان عليكم رد كل آبق خرج اليكم من عبيد المسلمين حتى تردوه الى أرض الاسلام ولا تستولوا عليه ولا تمنعوا منه ولا تتعرضوا لمسلم قصده وحاوره الى أن ينصرف عنه . وعليكم حفظ المسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم ولا تمنعوا منه مصليا : وعليكم كنسه واسراجه وتكرمه . وعليكم فى كل سنة ستون وثلاثمئة رأس تدفعونها الى امام المسلمين من أوسط رقيق بلادكم غير المعيب يكون فيها ذكران واناث ليس فيها شيخ هرم ولا عجوز ولا طفل لم يبلغ الحلم تدفعون ذلك الى والى اسوان . وليس على مسلم دفع عدو عرض لكم ولا منعه عنكم من حد أرض علوة الى حد أرض أسوان فان أنتم آويتم عبداً لمسلم أو قتلتم مسلما أو معاهدا أو تعرضتم المسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم بهدم أو منعتم شيئا من الستين والثلاث مئة رأس فقد برئت منكم هذه الهدنة والامان وعدنا نحن وأنتم على سواء حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين بذلك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد ﷺ ولنا عليكم بذلك أعظم ما تدينون به من ذمة المسيح وذمة الحواريين وذمة من تعظمونه من أهل دينكم وملتكم والله الشاهد بيننا و بينكم على ذلك

كتبه عمر بن شرحبيل فى رمضان سنة ٣١

وقد سميت هذه الجزية التى تدفعها النوبة سنويا بقطاً . استمر هذا البقط يدفع الى أن دخلت النوبة كلها فى الاسلام وكان هذا المقدار لبيت مال المسلمين . وعدا هذا فللامير بمصر أربعون رأسا من الرقيق وللخليفته المقيم فى اسوان وهو الذى يتولى قبض البقط عشرون رأسا وللحاكم المقيم في أسوان الذى يحضر القبض مع الامير خمسة رؤوس والاثنى عشر شاهداً عدولا من أهل أسوان الذين يحضرون مع الحاكم اثنا عشر رأسا لكل منهم رأس والموضع الذى يقبض فيه البقط يعرف بالقصر وهو على بعد ستة أميال من مدينة أسوان

هذا كله فيما يختص بالنوبة القبلى أما بلاد النوبة العليا التى أسلفنا القول بأنها تعرف عند مؤرخي الاسلام بمملكة علوة وعند السودانيين بمملكة الفنج فقد كانت أرض مهجر للعرب منذ فجر الاسلام اما بطريق مصر وهو الاكثر أو بطريق البحر وتلك الهجرة لها بواعثها الاجتماعية كالفرار من ظلم الحكام وطلب الرزق والاضطهاد السياسى والاضطهاد الدينى ولكن مع جميع هذه الاسباب كانت تحمل بين طياتها الدعاية الى دين الاسلام بالقول والعمل

ولما تم هذا الاتفاق بين والى مصر وبلاد النوبة السفلى فتح خط ثان للهجرة فزاد عدد المهاجرين من العرب الى السودان زيادة كبيرة وأكثر العشائر العربية هجرة كانت جهينة وبنى العباس ومع تغلب العنصر العربى على العنصر النوبى ظلت البلاد كلها خاضعة لسلطان الفنج حتى قام الفرنج في مدينة سنار واتحدوا مع العرب وهاجموا الفنج فى مدنهم فتنكلوا بهم فتكا ذريعا وخربوا مدينة سوبة عاصمة مملكة علوة تخريبا تاما لايزال مضرب المثل في السودان ثم زحفوا الى مدينة « قرى » وهى العاصمة الثانية الفنجية وكان بها أحد الملوك فقتلوه واستولوا على المدينة وبعد ذلك أسسوا

مملكة سنار وأقام بها الفونج ، كما أقام كبير العرب في قري فلقب بالشيخ وسلطنة قري [illegible]

وبذلك غمر الاسلام جميع بلاد النوبة السفلى والعليا وأصبحت الرقعة الممتدة بين الشلال الاول وسنار فالزاحفة على امتداد خط النيل والنيل الأزرق وأرض الجزيرة كلها بقعة اسلامية بحت

وقد تحول الاسلام مملكة النوبة السفلى كلها سنة ٧١٧ هجرية (١٣١٨ ميلادية) وقد علمنا انه ابتدأ يدخل فيها في سنة ٢١ هجرية وتحول بلاد النوبة العليا في سنة ٩١٠ هجرية وفق سنة ١٥٠٥ ميلادية

أما المملكة الثانية من مملكتي اثيوبيا السفلى وهي المعروفة بالبجة فقد أسلفنا الاشارة الى أن الاسلام ابتدأ فدخلها مع العرب الذين أوغلوا فيها واختلطوا بأهلها منذ ما فتح المسلمون مصر في سنة ٢١ هجرية وقلنا أنه دخل بواسطة الاختلاط والاحتكاك الذي حدث بين العرب والبجة

هذه المملكة كانت قبل الاسلام وثنية يعبد أهلها الاوثان ، وأشكال [illegible] من آدم [illegible] [illegible] كشف الغيب [illegible] في [illegible] [illegible] الشيطان يقرأ عليكم السلام [illegible] ما بأس به . وقد [illegible] عبد الله بن سعد عند انصرافه عن [illegible] وكانوا ملابسين للاسلام ملابسة واهنة [illegible] بينهم وبين العرب وأخبروه بحالهم [illegible] مهادنة [illegible] فظلوا على حالهم هذا من الارتخاء الديني حيث ان الاسلام لم يغمر قلوبهم [illegible] أو بحربي عسكري ارغامي بل أخذوه كمجاملات اجتماعية أو [illegible] مخالطة [illegible] ودينهم محدود ضعيف الى أواخر القرن الاول للهجرة حيث عقد معهم عبد الله ابن الحبحاب السلولي أول مهادنة وكانت هذه المهادنة على ثلاث مئة بكر في كل عام حيث ينزلون الريف مجتازين تجارا غير مقيمين على أن لا يقتلوا مسلما ولا ذميا فان قتلوه فلا عهد لهم وألا يؤووا عبيد المسلمين وأن يردوا آبقيهم اذا وقعوا اليهم . وكان وكيلهم يقيم بالريف رهينة بيد المسلمين

لم تقم البجة لهذه المهادنة وزنا فكثرت اذيتهم المسلمين وكان ولاة اسوان يعينون من العراق فرفع الوالى أمرهم الى الخليفة المأمون العباسى فأخرج اليهم عبد الله بن الجهم فى سنة ٢١٦ هـ فكانت له فيهم وقائع دامية هادنهم بعدها بطلبهم وكتب بينه وبين رئيسهم كنون بن عبد العزيز كتابا مطولا استوثق فيه للاسلام والمسلمين وأثبت فيه أن بلاد البجة حتى حد أسوان من أرض مصر الى حد مابين دهلك وباضع ملك المأمون بن هرون الرشيد وانه وجميع أهل بلده عبيد لامير المؤمنين إلا أنه يبقى ملكا كما هو وعلى ما هو عليه في البجة على أن يؤدى الخراج مئة من الابل كل عام بحسب ما كان عليه سالفو البجة أو ثلاث مئة دينار وازنة تدخل فى بيت المال والخيار لامير المؤمنين ولولاته وعلى أن من ذكر محمداً ﷺ أو كتاب الله أو دينه بما لا ينبغى أن يذكر به أو قتل أحدا من المسلمين حراً أو عبداً برئت منه الذمة ويحل دمه كما يحل دم أهل الحرب ، الى غير ذلك من القواعد التى أباحت لسلطان الاسلام أن يمد رواقه على هذه الرقعة من الارض . فأقام البجة على ذلك الى سنة ٢٣٢ حيث نقضوا العهد وعادوا إلى غزو الريف وقتل من بالمدن من المسلمين وكان ذلك فى أيام الخليفة جعفر المتوكل العباسى فنمى اليه خبر انتقاضهم فاستشار في غزوهم فثبط بصعوبة السير إلى بلادهم فأمسك فأطمع ذلك البجة وشدد من عزائمهم فزاد تمردهم وعتوهم واستطار شرهم حتى أرهبوا سكان صعيد مصر وكان المتوكل قد ولى على اسوان محمد بن عبد الله القسمى وأضاف اليه بلاد الاقصر واسنا وارمنت وأمره بمحاربة البجة وكتب الى عامل مصر عقبة بن اسحاق بأن يمده بالعساكر بحيث يعطيه ما يحتاج اليه من الجند فقفل وسار محمد إلى أرض البجة فى ٣٠ ألف مقاتل بين فارس وراجل وبينهم من المتطوعة ممن كان يعمل بالمناجم عالم كثير ووجه إلى القلزم سبعة مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والشعير وأمرها أن توافيه بالبحر مما يلى بلاد البجة وقد صدق المسلمون فى قتالهم فأفنوا منهم خلقا كثيرا حتى طلب كبيرهم علي بابا الامان وكان ذلك سنة ٢٤١

وبهذه المعركة أخلدت البجة الى السكون وانتشر بينهم المسلمون فعم الاسلام المنطقة كلها وبذلك صارت المملكتان ـ النوبة بقسميها والبجة كلها ـ بلاداً اسلامية

هذا فى الجهة الشرقية الممتدة من سواكن ومصوع وما بينهما والمتجهة غربا الى النيل الابيض

وبذلك تكون الرقعة التى غمرها الاسلام كلها هى الرقعة المنبسطة بين سواحل البحر الاحمر والنيل الابيض شرقا وغربا وبين الشلال الاول وجبال فازوغلى شمالا وجنوبا ، أضف الى ذلك أن العرب الذين هبوا مع مسلمى البربر من شمال أفريقية بطريق الصحراء الكبرى الى دارفور قد اختلطوا بالفور وعلموهم الدين الاسلامى ، فأحدثوا رقعة اسلامية أخرى تلتقى بهذه الرقعة فى مديرية كردفان ممتدة شمالا وجنوبا من وادى النطرون الى بحر الغزال فلم يبق من السودان منطقة لم يدخلها الاسلام حتى البلاد التى ظلت الى الآن على دينها وهى بحر الغزال وأعالى النيل (فاشوده) وقد ضمتا فى العام الماضى الى بعضهما فتكونت منهما مديرية واحدة هى المديرية المعروفة اليوم بالمديرية الاستوائية ثم مديرية أعالى النيل وقسم من مديرية كردفان وهو قسم جبال النوبة ، أقول حتى هذه البلاد المعروفة بوثنيتها بالاجمال تخللها الاسلام وامتد فيها رواقه وارف الظلال بفضل التجار الجلابة لا بفضل الدعاية الدينية التى كان يجب أن يقوم بها رجال الدين بالرغم من النشاط الذى تبديه الارساليات المسيحية بنشر الثقافة والعلم وانشاء المستشفيات لتطبيب الاهالى فأن العساكر السودانية الذين أتموا مددهم فى الخدمة العسكرية وعادوا الى بلادهم كان منهم دعاة اسلاميون عمليون لهم خطرهم ولهم مكانتهم ، ولقد عاونوا التجار على تأدية رسالتهم الدينية فى غير جلبة ولا ضوضاء

هذا بيان الطريقة التى دخل بها الاسلام فى أرض السودان ، أما تأثير الاسلام فى سير المجتمع فهو تأثيره الحميد فى كل بلاد دخلها الاسلام وأقام أهلوها على شرائعه وتعاليمه . فالاسلام دين العدل ، دين الصدق ، دين الاخلاص ، دين المساواة . وبعبارة أجمع هو دين الفطرة والذوق السليم . ولعل السودان أكثر امم الارض ملابسة الفطرة فى نزاهة الفطرة الاجتماعية وفى سير التهذيب البشرى على قاعدتى التضحية والايثار . فالمسلم السودانى يرى [illegible] وديد لاخيه المسلم فتاعس له [illegible] الخيبة فيها يأخذ وفيها يدع . وقد [illegible] خير واق له الى الآن ، أما فيما بعد ذلك [illegible] وربطت العالم بعضه ببعض [illegible] أخرى [illegible] يتثقف ثقافة غربية وأيضا يعيش [illegible] أدرى [illegible] الاسلامى

كنت اريد أن أعد بحثا [illegible] أعرض فيه الناحية [illegible] كما تبين لى أنها عوامل [illegible] فى تنظيم سير المجتمع وكما تبين لى أيضا أنها صخرة يرتطم عليها سير المجتمع [illegible] المنقبضين فى هذه الناحية [illegible] على تسميتها ناحية دينية بالمعنى [illegible] كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسول الله ﷺ الذى لا ينطق عن الهوى إن هو الا وحى يوحى [illegible] بل هناك ناحية الاستقلال [illegible] فى هذا البلد [illegible] الاسلام [illegible] فى السودان [illegible] ولعل أن بلاد السودان قد [illegible] عليكم ورحمة الله

الجوع فى تل أبيب

أخذ جميع التجار اليهود فى تل [illegible] بمحتويات محلاتهم التجارية من أسواق يافا الى تل أبيب بحراسة الجنود ورجال البوليس

وقد كان من نتيجة كثرة اللاجئين إلى تل أبيب أن حصلت مجاعة بينهم ، فقاموا فى الاسبوع الماضى بمظاهرات كبيرة طالبين الخبز والاكل خصوصا بعد أن كفت الحكومة عن مساعدتهم ، ولكن البوليس تمكن من تفريق المتظاهرين بعد استعمال القوة

[illegible]

جاء من بغداد أن أحد [illegible] العراق تبرع بألف جنيه لمساعدة منكوبى فلسطين وأصر على كتمان اسمه

رحلتي الى القـــــــاهرة

— ٢ —

كان الصديق يصغى الىّ وأنا أقصّ عليه أنباء رحلتى ، فلما وصلت الى ذكر الاخ محمد أفندى عبد الوهاب رجا منى أن أصفه له وأن أتحدث عنه بإيجاز فقلت : ان أخى محمد أفندى عبدالوهاب موظف بمصلحة المهمات بالجيش المصرى وهو من طراز نادر المثال فى هذا العصر فقد جمع بين الصلاح المضىء واتباع السنة المشرفة وكرم الخلال وجميل الخصال ينفق فى سبيل الله ولا يخاف ويشترك فى الجمعيات الاسلامية النافعة . وله عملان جليلان يدلان على نفسه الفياضة بالخير والبركة فقد ألف كتابا أسماه الآيات المحمدية وأنفق على طبعه من حرّ ماله وجعل ربحه كله لمساعدة فقراء الحجاز المقدس العزيز وشرط على نفسه أن يستردّ ماله قرشا واحدا عن كل كتاب يوزع . وقد نجح عمله ووصل الى الفقراء الحجازيين عن طريقه عشرات الجنيهات . وهو الآن يؤسس جمعية تعاونية برأس مال يدفع أقساطا صغيرة وسيثمر هذا المال فى التجارة الحلال فيكسب المساهمون وينال الفقراء من الربح منالا يسرهم ويرفه عن نفوسهم . أنجح الله عمله وقواه على جهاده

سمع صديقى وصفى لأخى هذا فاشتاق إليه ، فقلت له : إنك إذا رأيته امتلأت به اعجابا وسررت منه كثيرا . وقد تلقانى الاخ مرحبا ترحيبا جميلا وسعد بلقاء الاستاذ النجمى وقد امتطينا عربة أوصلتنا الى منزله العامر المليء بتلاوة القرآن والحديث والعبادة والتقوى وقضينا ساعات من الليل في مذاكرات ومحادثات

وفى صباح غرة ربيع الثانى سارعت الى لقاء الاستاذ النجمى وبادرنا الى زيارة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب (الفتح) الغراء وسأحدثك عن السيد حديثاً قصيراً لتعلم من هو :

إنه من رجال الجلاد منذ شب عن الطوق وقد رحل رحلات واسعة فى سبيل القضية العربية الاسلامية وهو من بيوتات دمشق الكبيرة الشهيرة بالعلم والشجاعة والدين والوطنية الصحيحة وتلقى تعليمه الابتدائى والثانوى فى دمشق وبيروت ودرس الحقوق في جامعة القسطنطينية ، يعرف أصدق الحقائق عن الثورة العربية ودخائلها ورجالها ، وعن العالم الاسلامي ورجال العمل فيه من ظاهرين ومستترين ، والوسائل الصحيحة لرفعة المسلمين وإعلاء شأنهم . عمل مع شيخ الصحافة العربية الشيخ على يوسف فى تحرير المؤيد فكان موضع ثقته وساعده الايمن واشترك فى تحرير الاهرام مدة خمس سنوات . وأسس المطبعة السلفية ومكتبتها فذاعت مطبوعاتهما النفيسة فى الآفاق . وكان قبل بضعة عشر عاما قد أنشأ مجلة (الزهراء) فكانت لها مكانة ممتازة فى نظر العلماء المحققين وعند خاصة المستشرقين ونوهوا بها في كل ماكتبوه عن الشرق . وقد أنشأ صحيفة (الفتح) منذ أحد عشر عاما لمقاومة الالحاد والخرافات والاستعمار والظلم والضعف والدجل ، فنجح نجاحا باهراً منقطع النظير . ومن خصائصه أنه يزن الرجال وزنا فلا يخطىء ، ويحكم حكما على المصلحين فلا يعدو الصواب ، ويبنى حكمه على جوهر الحوادث وعلى المعانى ودخائل الاعمال لا على المظاهر والدعايات والاقوال . وقد جرّب كلُّ الذين أصدروا صحفاً لا تجارى الاهواء المختلفة أن مثل الفتح لا يمكن أن تُتخذ وسيلة الربح بل لا بد لصاحبها من أن يضحي فى سبيلها بالكثير النفيس . ولو أراد صاحب (الفتح) لكان في متناول يده أن يسلك طريقا تدرّ عليه الاموال والبدر ، ولكنه اختار طريق الجهاد الشاق والايقاظ الهادىء المتواصل ، فجزاه الله خيراً وأيده بالقوة ليواصل عمله العظيم لمدّ رواق الاصلاح الاسلامى المتين . وقد شاهدنا عمله عن كثب وعرفنا ما يعانيه في سبيل الله . وتمتاز (الفتح) بأن ما ينشر فيها مرتجل منتقى ، وهو تجديد قيم فى البحوث الاسلامية ، ولو أراد كتابها النقل لكانوا خير أهله ، ولكنهم اتخذوا من المجتمع الاسلامى كتاباً يطالعون فيه أدواء المسلمين ويتحرّون لها أصدق العلاج ، وهم يضنون أن يجعلوها تحكي غيرها فى عصر يطلب الجديد النافع لا فى الكتابة وحدها ولكن في كل شيء . وقد استمتعنا بحديث مستفيض عن المسلمين وحالهم ووسائل خلاصهم وعدنا أدراجنا ننشد الراحة الى الاصيل

سرَّ صديقي بما سمع وأثنى على صاحب الفتح وقال إنه كذلك وأكثر ، وأنا معجب به أشد الاعجاب وأتمه . ثم طلب منى أن استمر فى الحديث فقلت : وقبيل الغروب أممنا دار الهداية الاسلامية بعابدين لزيارة السيد الخضر حسين رئيسها وفضلاء أعضائها ، وهنالك استقبلنا السيد بلطفه المعهود وأخلاقه العالية ورحب بنا وسره لقاء الاخ النجمى الشاعر الاسلامى الضليع . وممن حظينا بلقائهم الاخ عبد الحميد أفندى السيد والاخ محمد صادق أفندى عرنوس والاخ أحمد أفندى السمراوى وغيرهم من الاخيار الكرام وسأنبئك بأحاديث عنهم تهش لها وتقر عينك

أما السيد الخضر فهو من الطراز الاول فى رجالات الاسلام: علم جم ، وأدب غزير ، وأخلاق باهرة ، ونفس سامية ، وتواضع حسن . كانت له رحلات فى الشرق . وهو تونسى جليل الشأن عظيم الاثر واشتهر بالتخصص فى اللغة العربية وله فيها مؤلفات نافعة من أجلها كتاب القياس فى اللغة العربية وبحوثه فى مجمع اللغة العربية الملكى تملأ القلب روعة وإجلالا

والاخ عبد الحميد السيد هو الذى صرع القاديانية فى مصر وبين عوارها وسدد لها سهماً قاتلا أرواها في هذه الديار فلم تعد تقوم لها قائمة وكتاباته عنها في الفتح مع أخيه الاستاذ أحمد حمدى اسماعيل أشهر من أن تذكر . وفيه غيرة دينية محمودة وحب للاصلاح عظيم

والاخ محمد صادق عرنوس شاعر إصلاحى عظيم يشيد بمكارم الاخلاق وطالما حلَّى الفتح بأسبوعياته الجليلة فأمتع ونفع ونال عظيم الاعجاب . وهو على اتصال دائم بالعلوم الاسلامية غيور على السنة سهل العبارة لطيف الاشارة

والاخ السمراوى شخص غيور امتاز بميزة حرم منها كثيرون من كبار العلماء وهي أنه يندفع مع ايمانه ، فاذا آمن بحقيقة يكون وفياً لها ونصيراً ويكون لها منه الحامى المجاهد الغيور الذى لا يخشى فى عمله لومة لائم . يحارب الخلاعة والفساد جهده ويحمل حملات شعواء على المتهتكات من النساء وعلى من يوطِّىء لهن الطريق باللسان أو بالقلم أو بالعمل . وهو يدرك من غايات الامور ومرامى الحوادث ما قلما يدركه كثيرون من العلماء

وقد مكثنا في جمعية الهداية زمنا سعيداً مليئا بالاحاديث العالية فى المسائل الاسلامية . ورجعنا حيث قضينا الليل مرتقبين الصباح بشغف عظيم

تنفس صبح اليوم الثانى من ربيع الثانى فخرجنا نجوب بعض أنحاء القاهرة ونشاهد ما فيها من عجائب وغرائب . وها هو سجل موجز لبعض ما شاهدناه :

مررنا بحديقة الازبكية ، وهى واسعة تطل على شوارع عدة فسيحة . وقد قال زملائى : هلم انرى ما فيها فدرجنا اليها ، فأعجبنا بجمال مظاهرها وحسن تنسيقها وتنوع أشجارها وإبداع طرقاتها ، ولكن ساءنا أنها مرسح الغواية وشباك الصيد ومجال الفتنة وملعب الشيطان . وانما جعلت الحدائق للرياضة والاستجمام وليس من الجائز أن تقصدها المرأة بغير محْرم فتكون هدفاً للسهام . وقد رأينا فتيات يتخلعن ويتثنين كأنهن يعرضن على الموجودين أجسادهن اغراء واستفزازاً وبصرنا بفتيان يلعبون ولا يبالون ويغازلون ولا يتورعون ولا سائل عما يفعلون . ونحن نهيب بالحكومة أن راقبى الحدائق مراقبة دقيقة ولا سيما ليلا ففى ظلال الاشجار تنحر الفضيلة وفى الزوايا الخفية يعصى رب البرية . وننادى الرجال القوامين على النساء من أزواج واخوة وآباء أن قوموا على نسائكم وبناتكم وأخواتكم بالحق والعدل والشفقة على أكرم ما يملكن فلا تدعوهن يخرجن منفردات ولا يتغيبن بأسباب كاذبات . كلكم تشكون فساد حال المرأة ، والنساء اللائى تشكون حالهن هن أزواج الرجال وشقيقاتهم وبناتهم فأنتم المسؤولون أولا وآخراً وكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته . وقد خرجنا من الحديقة والاسى يملأ الجوانح والحزن يفترس الارواح ويقتل الآمال الفساح

سمع صديقي هذه الكلمات فسالت الدموع من عينيه غزاراً وقال : لا حول ولا قوة الا بالله العظيم ، فسارعت بقولى وقد أردت أن أزيل بعض آثار الحزن : فيممت دار جماعة التقوى والوعظ والارشاد فى شبرا حيث قابلت وكيل الجماعة الاستاذ محمود أفندى عبد السلام وهو مثل حى للشبان العاملين المتحمسين جداً ونشاطا وغيرة ، يخرج من عمله بادارة السكة الحديدية فيستريح قليلا ثم يسارع الى دار الجماعة حيث يستمر ساعات

عاملا لا كسلا ولا متوانيا . وجماعة الوعظ مقدمة على بناء دار تكون بمثابة مدرسة للدعوة الاسلامية ، فأرجو لها التوفيق والنجاح ، وأنصح لها بلزوم الصمت ودأب الصدع وتضافر الجهود لبلوغ الغرض المنشود . ويعاون الاستاذ محمود عبد السلام فى عمله قوم أكفاء غيورون أخص منهم الشاب النشيط الاخ عبدالسلام فهو لا يفتر عن العمل لحظة ، وإذا وفقه الله كان قوة يرجى منها خير كثير .

وبعد زيارة الجماعة خرجت مع الاستاذ محمود الى داره فزرنا صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد الاودن وهو من خيرة العلماء العاملين ، ورأيت منه احساسه الصحيح بآلام المسلمين عطفه عليهم عطفا وجدانيا لا تكلف فيه ولا رياء ولا سمعة . أستكبرت فيه طهر نفسه وطيب خصاله وخلوصه من الخرافات والاوهام والتقاليد غير المنظم . وقد مضينا الليل بسلام

*

فلما انتهيت من الكلام ظهرت على قسمات وجه صديق عطر علامات الرضا وسرى عنه شىء من الحزن وقال لقد سررتنى بالكلام عن فضلاء مصر جزاك الله خيرا

فشكرته ووعدته على اللقاء لمواصلة الحديث عن الرحلة

يتبع مصطفى احمد الرفاعى اللبان

التحاق شبان سوريين بالجهاد الفلسطيني

أذاعت لجنة الدفاع عن فلسطين ببغداد مايلى :

عز على أبناء الشام أن يروا اخوانهم المجاهدين يصطلون بنيران الثورة الحمراء وحدهم دون أن يشاركوهم اخوانهم العرب فى ثوراتهم الكبرى ، فلذلك تحمس فتيان دمشق وفريق من فتيان حمص فتقلد ٣٥٠ شخصا منهم السلاح والتحقوا باخوانهم مجاهدى فلسطين ، وينتظر أن يلتحق خلق كثير من قرى حماه وحمص ودمشق وجبل الدروز بالمجاهدين الأبرار

هل بدأ الانكليز يعترفون

بما اقترفته دولتهم فى فلسطين ؟

قالت جريدة « أوليدهام ايفنن كرونيكل » الانكليزية :

« ان الشعب البريطانى يعترف بأن العرب مظلومون ، ويعلم أن على انكلترا تجاههم واجبات وجدت قبل أن تقوم الصهيونية على قدميها فى فلسطين بعد الحرب . وقد ترقبوا وفاء الوعد والانصاف فأخفقت آمالهم ، وساقهم اليأس الى شق عصا الطاعة وحمل السلاح دفاعا عن حقوق ضائعة . هؤلاء الثوار ليسوا شذاذا يريدون الفوضى . ومع ذلك نرى الحكومة ماضية فى ضغطهم وارهاقهم ، ناسية أن السياسة العنيفة التى أخفقت فى ارلندا لا يمكن أن تنجح فى الشرق الادنى »

ونشرت (التيمس) رسالة فى ٢١ يوليو الماضى للمستر ارنولد ولسن أحد أعضاء المجلس النيابى البريطانى يقول فيها :

قرأت مقالا لمجلة نصف شهرية تدعى (پالستين) فى ١٥ يوليو يبتدىء هكذا : « اذا رفض اليهود الذهاب الى بلد فيه خطر على حياتهم وأملاكهم فالامر مفهوم . أما أن نرى دولتنا البريطانية تهلع وترتجف أمام بضع مئات من العرب الارهابيين بعد ماحملت حرية العالم على منكبيها مرتين فى هـذا العصر ، وأن نسمعها تقترح على اليهود التخفيف من رغبتهم فى فلسطين لانها لاتستطيع تأمينهم فيها ، فهذا فى رأينا منتهى النذالة » فأنا أستميح فضل (التيمس) لتذكير أولئـك المدّعين أنهم مواطنون لنا ، بأنهم يضرون المبدأ اليهودي أعظم ضرر باطلاقهم على خصومهم لقب (الارهابيين) ونعتهم الحكومة الساعية لاحقاق الحق (بالنذالة)

ان فى انكلترا رأيا عاما كبيراً بدأ يضطرب ويشمئز من الخطة التى نحن سالكوها ، وهو يشعر بقوة الرأى العام الاسلامى فى بلاد العرب وسواها . نحن نبحث الآن عن وجه العدل والانصاف للفريقين ، فالاشـارة الى « الارهاب فى فلسطين والنذالة فى انجلترا » تهيج الدم فى العروق وتزيد مهمة السياسيين مشقة وصعوبة

جهاد فلسطين

• أقامت البلاد الفلسطينية جميعها يوم الاثنين من الاسبوع الماضي احتفالات رائعة بمناسبة مرور مائة يوم على جهادها العظيم، وكان أول ما قاموا به احياء ذكرى الشهداء فهرعت الجماهير إلى المساجد وصلت صلاة الغائب على أرواحهم المباركة الطاهرة. وألقيت الخطب الحماسية في تأبينهم وتأييد المجاهدين. وشارك المسيحيون المسلمين في هذا العمل فدقت أجراس الكنائس دقات الحزن ودعا الناس لرفع الكرب وتحقيق الأماني. ووردت برقيات من أنحاء فلسطين على مواصمها ومن الاقطار العربية أيضاً مشاركة فلسطين في آلامها ومحنتها

• عقد المندوب السامي اجتماعا اشترك فيه قواد الجيش البريطاني ورؤساء الدوائر الحكومية من الانكليز وسكرتير الحكومة العام والموظف الخاص بشئون شرق الاردن، والمظنون أن من أهم ما دار حوله بحثهم مسألة الخطر الجسيم الذي أصبحت أنابيب البترول مهددة به في غرب الاردن وشرق الاردن، لان المجاهدين في فلسطين وأنصارهم في الشرق توجهت أنظارهم الى هذه الناحية، وصاروا لا يبالون بكل ما اتخذ من احتياطات وحراسة ومراقبة

• وضع القضاة الشرعيون في فلسطين مذكرة مسهبة لتقديمها إلى المندوب البريطاني يعربون فيها من استيائهم من الحالة الحاضرة ويطالبون تعديل السياسة التي تسير عليها الحكومة ووقف الهجرة وقفاً تاما

• قامت مظاهرة كبيرة في داخل مدينة طبرية يوم ذكرى المائة فجرح عربيان وجنديان وعدد من اليهود

• كمن الثوار في مزارع الحكومة الواقعة على جانبي طريق القدس إلى يافا عند باب الوا ولما مرّت بهم قافلة السيارات اليهودية التي تسير بين تل أبيب والقدس بحراسة الجنود وجهوا اليها والى الجند فوهات بنادقهم وأخذوا يمطرونها رصاصاً، ورأى الجند وأهل القافلة أنهم مأخوذون عن قريب فاستنجدوا بواسطة اللاسلكي فأدركتهم قيادة الجيش بعدة طائرات حربية أحاطت بالمزرعة وألقت عليها المفرقعات والمواد الملتهبة حتى اندلعت النار في جميع أطراف المزرعة وأصبح الثوار داخل سور من النار والطائرات تمطرهم موادها الجهنمية والجند يوجهون اليهم رصاص المترليوزات فاستشهد أحد عشر شهيداً والسلطة تكتم خسائرها

• هوجمت أنابيب البترول للمرة الثالثة في داخل حدود فلسطين، فسال البترول في أنحاء الارض وترتب على ذلك خسائر فادحة، واجتهد الثوار في مقاتلة القوات التي سيقت لحماية إصلاح الانابيب إلى أن تم إصلاحها

• بصر جنديان بريطانيان بثلاثة من العرب يتجولون قرب السكة الحديد حوالى طول كرم ولما أرادا مطاردتهم انتضى العرب الثلاثة مسدساتهم وأطلقوها على الجنديين البريطانيين فجرحوهما معاً

• وقعت معركة شديدة بين الثوار وكتيبة عسكرية قرب بيت وزن شمالي نابلس فاستمر القتال الى الصباح

• هاجم الثوار مدينة القدس من جميع أطرافها، فكانت ليلة من أشد الليالى التي مرت على القدس منذ بدء الثورة وساد الذعر الاوساط اليهودية طول الليل

• هاجمت فصيلة من الثوار معسكر الجيش البريطاني في البقعة بضاحية القدس فتبودل الرصاص زمناً طويلا

• هوجمت سيارة مساعد حاكم لواء حيفا بالقرب من جنين وأطلق عليها الرصاص ونجت السيارة بعد أن دافع من فيها عن أنفسهم

• دارت يوم ٢٨ يوليو بالقرب من قرية قوارة على التلال المشرفة على نابلس أكبر معركة حدثت منذ بدء الثورة، ومع أن عدد المجاهدين في هذه المعركة لم يزد على مائة مجاهد، فان قوات الجند كانت كبيرة تعاونها الطيارات والدبابات والرشاشات وجميع أدوات الكفاح ودامت أكثر من ١٢ ساعة بلا انقطاع واستشهد ثلاثة من الثوار وأسر واحد ولم تعترف السلطة إلا بقتل كونستابل بريطاني وجرح كونستابل بريطاني آخر

* أصيبت أنابيب البترول بهجوم رابع في مكانين مختلفين بمنطقة مرج ابن عامر داخل حدود فلسطين ، ثم أصيبت الانابيب بهجوم خامس في نقطة تبعد ثلاثة كيلو مترات الى الشرق من نهر الاردن الذي عبره الثائرون لتحقيق غرضهم هذا فتدفق البترول من الانابيب وأضرمت فيه النار فرأى الناس من القدس لهيب البترول مرتفعاً إلى عنان السماء مع أن الحادث وقع وراء الحدود ، فأوفدت السلطة قوة عسكرية إلى مكان الحادث فلم تعثر على أحد. وقد صدر أمر بتطبيق قانون منع التجول إلا في النهار على مسافة مائتي متر من جانبي خط الانابيب بين قرية تمرا ونهر الاردن ، وأرسلت كل من السلطتين الاردنية والفلسطينية قوات كبيرة لحراسة الانابيب مضافة إلى القوات السابق إرسالها ، ومع كل هذا فان الصحف ستضطر فيما بعد إلى نشر أخبار الهجوم السادس وما بعده

* قتل في القدس بوليس يهودي متطوع ، واصطدم الثوار بقوة من الجند بالقرب من مخيم فأصيب كونستبل بريطاني ، وهاجم الثائرون كتيبة من الجند بين العفولة ومحطة اسرائيل فجرحوا ضابطاً بريطانياً وجاويشا وجنديين

* ألقيت قنبلة على مركز البوليس في بيت لحم فأخلت في بنيانه ، وألقيت خمس قنابل في غزة ، وأصيب بوليس سري في صفد برصاصة فقتل لساعته ، وقبض على ثلاثة من العرب بتهمة القاء قنابل

* هوجمت جميع مستعمرات اليهود المتفرقة في أنحاء فلسطين ، وكان المجاهدون لا يجدون في هذه المستعمرات غير الجند ، أما اليهود فنزحوا الى تل أبيب والقدس وكبريات المدن المحمية بالمعسكرات الضخمة . وقد أتلف الثوار ١٢٠٠ شجرة و ٢٥٠٠ شتلة من بساتين كفرغسيون اليهودية الواقعة على طريق الخليل . وهوجمت مستعمرة تل مور وقتل أحد حراسها اليهود وهوجمت مستعمرة بنيامينا وأتلف ٥٠٠ من أشجار البرتقال في بساتينها ، ومات في المستشفى حارس يهودي كان جرح في مستعمرة كفر سابا ، وهوجمت مستعمرتا شجرة ونفي يعقوب اليهوديتان وأطلق الرصاص بكثرة على حراسهما

* أضرمت النار في خمسة حوانيت يملكها اليهود في طبريا وأضرمت النار في محطة المضخات التابعة لشركة بوتاس البحر الميت وأصيب حارسها

* أعلنت خمسة مصارف مالية يهودية في فلسطين افلاسها بسبب الثورة القائمة

* أحضرت من نابلس جثة شاويش بريطاني قتل برصاص الثوار ، وقد نقلت جثته إلى صرفند حيث دفنت باحتفال عسكري

* أضيئت القدس بالانوار الكشافة فتحولت لياليها إلى نهار بسبب توالي هجوم الثوار عليها في الليل

* في تل أبيب اليوم مائة وستون ألف يهودي ، وهم محاصرون فيها لا يجرؤون على الخروج . وأما القرى العربية المحيطة بالمدينة فان عدد سكانها لا يتجاوز الالف ، وهم يهاجمون المدينة كل يوم وكل ليلة ، ويطلقون الرصاص على الحراس والسكان ، ويضرمون النار في أطراف المدينة ، ويلقون الرعب في نفوس سكانها ويمنعون عنهم الطعام

حكم مخجل

على السياسة البريطانية في فلسطين

صدر حكم محكمة العدل العليا في القدس برياسة القاضي مكدونلد في قضية الغرامة التي فرضتها السلطة البريطانية على مدينة غزة وقدرها ألف جنيه ، فقضت المحكمة بعدم تحصيل الغرامة المذكورة ، وجاء في قرار المحكمة أنه ليس للمندوب السامي الحق في سن قوانين لفرض الغرامات الاجمالية

اعلانات قضائية

في يوم ١٣ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا

سيباع علنا بقرة مبينة بالمحضر ملك علي محمد حسن عبد الجواد داده من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٨١٩ سنة ١٩٣٦ مدني طنطا وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش بما فيه هذا النشر

كطلب نجيب أفندي بشاي كاتب عمومي بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ بالبرغان البلد ويوم ٢٠ منه بسوق امبو ان لم يتم

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك عبد الغالي محمد عبدالله بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٦٩ سنة ٩٣٦ كوم امبو وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عثمان حسين الجعفري التاجر بكوم امبو

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر العرب مركز طلخا ويوم ٢٣ منه بسوق طلخا

سيباع أردب ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك محمد رجب غنيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٣٥ سنة ٩٣٦ م طلخا وفاء لمبلغ ١٤١ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ مرسي شحاته عمدة كفر العرب مركز طلخا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وبالسوق العمومي

سيباع علنا مواشي ومنقولات منزلية مبينين بالمحضر ملك بولس اقلاديوس ويعقوب عبد النور من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٩/٥٠٩ قرش بما في ذلك أجرة هذا النشر

كطلب نجيب طانيوس بطرس براد بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو قبلي قبلي ويوم ١٩ منه بسوق دشنا العمومي

سيباع علنا جدي اسود وصندوق خشب و ١٢ فرخة بلدي موضحين بالمحضر ملك بهية أحمد عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٣٣ سنة ١٩٣١ دشنا وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش خلاف أجرة هذا النشر

كطلب محمد محمد المليجي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بقنا ويوم ١٣ منه بسوق قنا العمومي

سيباع علنا منقولات منزلية وملابس مبينين بالمحضر ملك بدوي أفندي حسين صقر من قنا بحارة الملبية نفاذا للحكم ن ٧٥٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٠/٩٨ قرش خلاف النشر

كطلب سليم طنطاوي مصطفى من نجع أولاد مررر تبع ناحية الخادمة بمركز قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية شنفاي ويوم ١٩ منه بسوق ميت العامل

سيباع علنا عجل بقر موضح بالمحضر ملك الشيخ مصطفى المرسي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٨ سنة ٩٣٥ اجا وفاء لمبلغ ١ج و ٦٢٠م بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ ابراهيم عبده الهلالي التاجر باجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية ميانه مركز بني سويف وان لم يتم يكون في يوم ٢٩ منه بسوق منهره مركز بني سويف

سيباع علنا حمار وأدره صيفي وسرير عليه مرتبتين ولحاف ومخده موضحين بالمحضر ملك عبد الغفار عبد المنعم شعبان وعبد القوي محمد شعبان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٩٧ سنة ١٩٣٦ بني سويف وفاء لمبلغ ٧٣٩ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب حسن محمد سليم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بويط مركز البدارى

سيباع علينا أردب قمح موضح بالمحضر ملك ناشد جاد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٥٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩١٥ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب سعيد دوس من النخيلة مركز أبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير مركز أبو أتيج واليوم التالى اذا لزم

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ريان على ومصطفى على من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٨ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء ٢ ج و ٧٩٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الخواجا كامل نصر الله التاجر بشارع الامير فاروق بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

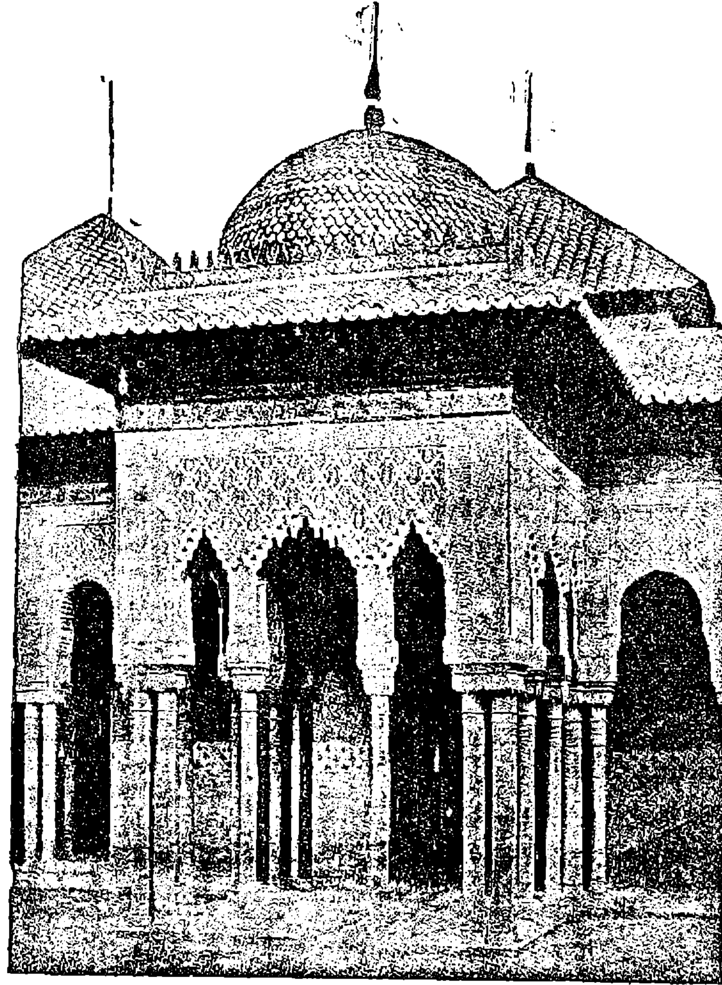
في يوم ٣٠ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الرمادى بحرى نجم الوقادية

سيباع علينا بقرة ملك مدنى أحمد ونصف حمار ونصف بقرة ملك محمد حسن بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٣٦ أدفو جزئى وفاء لمبلغ ١٨٦٩ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب فاطمه محمود على من نجم النقيبا بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١٠ (العام الحادى عشر)
الخميس : ٢٥ جمادى الاولى ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن إلى خير ولكن الضعف في إيمانه
كل ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
الحق لمن كان الله وحده ، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١٠ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ جمادى الأولى ١٣٥٥

الاتحـــــــــــــاد العربي والوحدة العظمى

« الاتحاد العربي » كلمة مارنٌ في آذان المؤمنين اليوم صوت أحلى من نغمة الناطق بها ، ولا انقضت صاعقة أشد منها وقعاً في نفوس الظالمين

« الاتحاد العربي » كلمة يرادفها في القاموس السماوي « عزة الإسلام » و « ذل الشيطان » و « انقاذ الانسانية المعذبة » و « خزى المدنية الزائفة » و « نصر من الله وفتح قريب »

« الاتحاد العربي » كلمة كلما أعدّ الظالم ما أعد من قوة ودبّر ما دبّر من حيلة ، وبيّت ما بيّت من شر ، كان في تحقيق معناها للمظلوم معقل أمنع من جبهة الاسد وسلاح أفتك من ريب المنون

« الاتحاد العربي » كلمة كبيرة جبارة تجعل في لحظة واحدة من ملايين الاسود في بلاد العرب عربياً كبيراً جباراً تهلع منه قلوب الطواغيت الاثيمة ، وتندك جبال المطامع الاجنبية بصيحة واحدة من صيحاته

« الاتحاد العربي » كلمة فهمها التاريخ من عهد نبوة الرحمة والرجولية والعلم والثقافة والمدنية الفاضلة ، واندهش لنتائجها الدهر ، واندحر امامها غول الرذيلة ، فظهر الحق وزهق الباطل وبادت جيوش الطغيان

أيها الاخ العربي العزيز ! لقد أعجبني فيك ثلاث خصال : شجاعتك وإباؤك وحبك هذا الدين . فأما الاولى فنعم القرين للمرء في ميدان الجهاد . وأما الثانية فأي حصن أمنع منها للشرف الرفيع . وأما الثالثة فحدّث عنها ولا حرج . وبهذه الخصال الثلاث أرجو أن تتم في القريب العاجل أمنية الاتحاد العربي

أيها الاخ العربي العزيز ! انما أنى المسلمون من قبل

التفريق . وانما فرّقتهم الاهواء الخائنة والسياسات الدخيلة والعصبيات الضيقة المحدودة . فلا يقولن بعد اليوم أحد منا : « أبي وجدّي وقبيلتي وعشيرتي وجنسيتي » ولكن « ديني ووطني »

أيها الاخ العربي العزيز ! انى احبك حبين : حبّ الانسانية وحب الروحانية ، فأما الذى هو حب الانسانية فحب أساسه الرحمة ودعامته الاخلاص ، وأما الذى هو حب الروحانية فحب سداه ولحمته الايمان والاسلام

أيهـا المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ! ان الحواجز السياسية تصدنا عن الوصول الى الوحدة العظمى فليكوّن كل طائفة منكم اتحادا فيما بينها على أنه حلقة ذهبية فى سلسلة الوحدة العظمى لتتحد فيما بعـد هذه الاتحادات وتمتزج امتزاجا نستطيع بعـده أن نقوم فى فم الدنيا قائلين بصوت واحد : « نحن مسلمون قبل كل شيء ! »

أيها المسلمون ـ فى كل بقعة من الارض وتحت كل نجم فى السماء ـ انتبهوا وارموا بأبصاركم أقصى الامانى ... مملكة عظيمة عليها رجل كعمر بن الخطاب ... حرية واخاء ومساواة ... مدنية فاضلة ... قوة ترتعد لهـا الجبابرة ... عدل ورحمة وانصاف ... تعاون على البر والتقوى ... مؤسسات خيرية تبسم لها الانسانية .. هداية الخلق الى الحق ... توطيد دعائم السلام العام ... اعلاء كلمة الله ... سعادة الدارين . تلك هى الوحدة العظمى

عبّدوا الطرق ! ... ابنوا الجسور ! ... أعـدّوا المراكب ! ... أحضروا الازواد ! ... اجمعوا الرفاق ! ... قوموا بسم الله ! ... الى الوحدة العظمى ...

جاوه : ٢٧ ربيع الثانى ١٣٥٥

عبد الله بن نوح الاندونوسي

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

صـ

٧٢١ ما جمعه الشيخ محمد عثمان على العريق بمدينة كيسومو (شرق أفريقية) من :

السيد على عوض العاربي ٢٥ شلن ، السيد محمد عبده الفاروري ٢٠ ش ، حسن ثابت النامرى ٢٠ ، الحاج راشد عمر العبدى ١٠ ، الشيخ محمد راجح القباطى ١٠ ، عبده سعيد الاغبرى ١٠ ، محمد عثمان على العريق ١٠ ، محمد أحمد القباطى ١٠ ، مرشد العاربى ٥ ، عبد المجيد الرجيمى ٥ ، عوض راشد الحفرى ٥ ، سيف عبده ٢ ، الشريف محمد ٢ ، عوض أحمد ٢ ، محسن الابى ٢ ، على ناجى الابى ٢ ، من محسنين ١٠

٦١٥ ماجمعه السيد على بانبيلا بمدينة سيجون (كوشنشين) من :

يحيى محل العبسى ٥٠ فرنكا ، على بيومى ٥٠ ف ، على صالح ٥٠ ، محمد قارع القطرى ٥٠ ، علوى مرشد ٥٠ ، محمد صالح المهارى ٢٠ ، محمد جيله ٢٠ ، عبد الله ناجى ٢٠ ، صالح القعطى ٢٠ ، السيد محمد ابراهيم ٢٠ ، عبده يحيى الفاتيه المهارى ٢٠ ، الشيخ أحمد الاعجى ٢٠ ، العبيدى ١٠ ، أحمد محمد النجـار ١٠ ، محمد صالح الحاوى ١٠ ، الحاج محمد أحمد الصومالى ١٠ ، محمد ناصر الجبق ١٠ ، أحمد الصال ١٠ ، على بن على بن راشد ١٠ ، الحاج حسن الجولى ١٠ ، على بن على شربه ١٠

٢٧٧ من أعضاء جمعية الارشاد بمدينة لابوان حاج (لومبوك)

٢٤١ من هزاع محمد اليمانى (وأرسل ٢٤١ لجمعية الطيران بمكة)

٢٤٠ من مسلم وراء البحار (وأرسل ١٠٠ قرش لجمعية الطيران بمكة و ٢٠ قرش لفقراء المدينة)

١٩٥ من الشيخ أحمد مسعود العريق اليمانى ببلدة كبجورى بشرق أفريقية

٩٧ من قرينة الشيخ أحمد مسعود العريق اليمانى

١٢٧ من السيد على التهامى بتونس

٧٠ من السيد على بن سعيد باجنيد فى بتافيا سنتر وم

٣٠ من الشيخ عبد القادر مصطفى جمعه التاجر ببلدة برنبال (بمديرية الغربية)

٢٠ من الشيخ محمد عبد الله من بلدة شبط الهوى (كفر صقر)

٢٠ من فاعل خير

١٠ من ذهب شاهين عبد الرحمن فى المدر

اقرأوا صحيفة الفتح يوم الخميس من كل اسبوع

زكى مبارك وطه حسين

قبل نحو عشر سنوات زارني الاستاذ حبيب زحلاوى وأدار الحديث معى حول الدكتور طه حسين ومقامه العلمي وكان إلى ذلك اليوم شديد الاعجاب بمعارفه، حتى إذا حدثته ببعض ماأعرفه عنه قال لى : ان هذه المعلومات قيّمة جداً ، ونحن لا نعرفها ، فلماذا لا تنشرها على الناس ؟ فكتبتُ عقب ذلك مقالا عنوانه « ما أعرفه عن طه حسين »

وبعد بضعة أيام دخل علىّ الاستاذ الشيخ عبد الباقى سرور نعيم رحمه الله ومعه رفيق يصحبه وقال : جئتك بالاستاذ زكى مبارك لتعرفه ويعرفك . فرحبتُ بهما . وكان مما عاتبنى عليه الاستاذ زكى مبارك الصورة العلمية التى صورتُ بها الدكتور طه حسين فى ذلك المقال ، وكان يرى أنني ظلمتُ الرجل

وبعد عشر سنين صار الدكتور زكى مبارك يطعن فى قيمة الدكتور طه حسين العلمية بقلم أحدّ وأمضى من القلم الذي كتبتُ به مقالى القديم . وآخر ذلك مقالة له في بلاغ يوم الاحد الماضى قال فيها عن الدكتور طه حسين : « انى أراه قليل الصلاحية للاستاذية فى الادب العربى ، لأن اطلاعه على الادب اطلاع ضئيل جداً ، ويعرف أنى أشهد له بالبراعة فى تأليف الحكايات

« ان من العجيب فى مصر بلد الاعاجيب أن يكون طه حسين استاذ العربى في الجامعة المصرية وهو لم يقرأ غير فصول من كتاب الاغاني وفصول من سيرة ابن هشام (١)

« ان كلية الآداب ستؤدى حسابها أمام التاريخ يوم يقول الناس ان استاذية الادب العربى كانت هيّنة الى هذا الحدّ ، وطه حسين نفسه يشهد بصدق ماأقول

« ان الاستاذية فى الادب العربى عبء ثقيل لا ينهض به إلا الاقلون ، هي تفرض الاطلاع الشامل على خير ما أبدع العرب فى خمسة عشر قرنا ، وهى تفرض البصر الثاقب بأصول الاساليب وهي تفرض الفناء المطلق في التعرف الى فحول الكتاب والخطباء والشعراء ، وطه حسين ليس من كل أولئك فى كثير ولا قليل »

(١) الفتح – ومن العجيب فى مصر بلد الاعاجيب أن تعيده الى الجامعة المصرية وزارة على رأسها محمد توفيق نسيم باشا ومن أعضائها عبدالعزيز بك محمد

المياه والنور فى مكة المكرمة

كانت الحكومة العربية قد فكرت فى وضع مشروع للمياه والنور بمكة وحادثت فى ذلك طلعت حرب باشا فندب معادته الاستاذ مصطفى ماهر كبير مفتشى مياه الجيزة والجزيرة للسفر الى مكة ووضع تصميمات هذا المشروع الكبير وتقدير نفقاته ، وقد سافر اليها فى أوائل هذا العام مع بعض الاخصائيين الآخرين ووضع المشروع ، وهو يرمى الى توصيل المياه الى مكة بالانابيب من محطة تنشأ فى منى لاخذ المياه من عين زبيدة ، فقد دل الفحص على كفايتها وصلاحيتها

والمسافة بين منى ومكة المكرمة خمسة كيلو مترات يرمى المشروع الى أن تمتد فيها الانابيب تحت الارض كما تمتد في شوارع مكة وفى طريق الحج والمزدلفة وعرفات وتقام « حنفيات » على طول الطريق ليستقى منها الحجاج وعابرو السبيل بعد ترشيحها وتعقيمها فى المحطة

وتنشأ محطة لتوليد الكهرباء فى منى لامداد مكة بالتيار المطلوب للانارة والاعمال الصناعية

ويتناول المشروع أيضا ترشيح مياه بئر زمزم وتعقيمها بالاشعة فوق البنفسجية وتعبئتها بطريقة اتوماتيكية فى زجاجات معقمة وبيعها للحجاج وفى الاقطار الاسلامية . وقد أثبت التحليل وجود املاح نافعة في هذه المياه

وقد قدرت نفقات هذه الاعمال بمبلغ خمسين ألف جنيه بانتظار أن تشترك فيه هيئات اسلامية خدمة للاراضى المقدسة والحرم الشريف

استثمار البترول ومستخرجاته

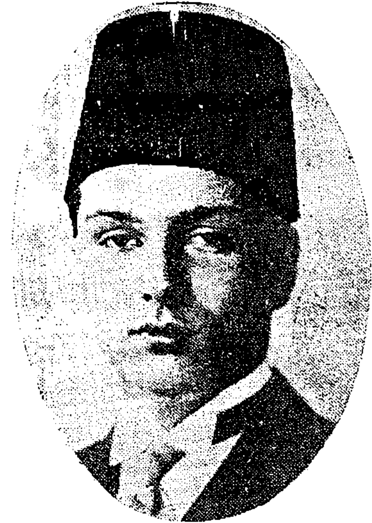
فى غرب المملكة العربية السعودية

رخص جلالة الملك ابن سعود لشركة امتياز النفط المحدودة باستثمار البترول ومستخرجاته في القسم الغربى من المملكة العربية السعودية ضمن الحدود وبمقتضى الشروط والاحكام الواردة في الاتفاقية الموقع عليها بين وزير المالية العربية وممثل الشركة المذكورة في الطائف فى ١٩ ربيع الآخر ١٣٥٥

مثل من تعلق الشعب المصرى بجلالة الملك فاروق الاول

الذى أعلمه ويعلمه الناس ، أنه لم يكن لملك من ملوك الارض ، أن ينزل من قلوب أمته ، كما نزل الملك فاروق الاول من قلوب الامة المصرية ، منذ كانت الملوك وكانت الامم

ووالله لولا هيبة الملك وتقاليده ، وما تقتضيه الهيبة والتقاليد من الاحترام الواجب له ، مما يضطرب معه القلب وينعقد معه اللسان ، لكان أجدرنا بالشفقة وأحقنا بالرثاء ، رجل لا يجلس إلى جلالته ، ليتمتع بالنظر إلى جمال طلعته ، ويصغى بكل جوارحه الى عذب حديثه ، ويتوسل اليه أن يأمره أمرا ، ليبادر بتنفيذه ابتغاء مرضاته ، ولو كان الموت يترصد الرجل فى كل خطوة ، ويتعقبه فى كل طريق ...



من أجل هذا ، أكون منصفا للحقيقة ، حينما أقول انى بدافع من عاطفتى ، قد تهيأت للكتابة فى هذا الموضوع ، العاطفة الشريفة المجردة عن كل غاية وكل ملق وكل رياء . وأصدق الحب ما كان بريئا من كل هذا ، ما قل منه أو كثر

على أنى لا أنسى أن أسجل - مغتبطا - للاستاذ محرر (الفتح) ، رغبته المشكورة فى أن يكون شرف الكتابة عن جلالته فى هذا العدد ، بتوقيع رجل مثلى من الكتاب المغمورين ولا شك أن حسن الظن ، الذى يكنه الاستاذ عن امكانى الاضطلاع بهذا الواجب ، قد ملأنى زهواً ، بل وأفعمنى غروراً وأوهمنى بأنى أستطيع أن أفعل ، لأكون عند حسن ظنه ، وهو ما أعتقد أنى حقيق به عن يقين

ولست أنكر أن هذا التشجيع وما ينطوى عليه من الايحاء ، قد أمدنى بروح لم أعهدها فى نفسى من قبل الا فى القليل النادر . فحسبت أنى أكتب ، لا بقطرات من المداد ، ولكن بفيض من العاطفة ، وشعرت بالقلم يخف فى يدى ، حتى لكأنه ريشة فى جناح الطائر المشوق ، ويرق بين أصابعى ، حتى ليكاد من رقته أن يسيل ...

وما دمنا بصدد القول عن حبنا لجلالة الملك ، فانى أذكر ما حدث بينى وبين واحد من أصدقائى ، حينما تناولنا الحديث عن الوطن ، فى ظروفه السعيدة الحاضرة

قلت : سأكتب كلمة فى صحيفة الفتح عن جلالة الملك المحبوب

قال صديقى : يا أخى لست أدرى ، كم أحب جلالته ، ويدهشنى أنى لا أنظر الى صورته حتى أشعر بقلبى يختلج . وتتوالى دقاته بسرعة ، الى حد أخشى معه من اطالة النظر ، فلا يسعنى الا أن ألتفت الى ناحية أخرى

وهنا بدأ التنافس الحادّ بينى وبين صديقى فقلت : مهما يكن من شعورك بالحب نحو جلالته ، فانه يقل حتما عن شعورى به . وحسبى أن أعترف لك بالعجز المطلق بل بعجز لغة التخاطب ، عن وصف هذا الشعور ، لتدرك على الفور كم أحب جلالته ، أضعاف ما تحبه

وأحس صديقى بأنى فقته وانتصرت عليه ، فوجه إلىّ نظرة قاسية وهو يقول « انك لمنافس خطر ... »

فابتسمت له لأهدىء من حدته . ولولا ذلك ، لكان بينه وبينى - لست أدرى - ما لا أحب أن يكون . وهو صديق صفت مودته ، وطالت عشرته

ولعلى أوفق الى كلمة أخرى ، اذا أسعدنى الحظ

محمود زغلول

بوزارة الخارجية بالقاهرة

تخذيل

كتب الى المقطم من القدس أن الامير عبد الله لما دعا رجال اللجنة العربية العليا من القدس الى عمان للمرة الثالثة تنفيذاً لاوامر المندوب السامي البريطاني ، كان مما قاله : انه يباهي بالحركة الوطنية التي ليس لها نظير القائمة الآن في فلسطين ولكنه يأسف على أن يرى العرب (أى في الاقطار الاخرى) غير قائمين بالمعونة اللازمة لفلسطين ، وان الفلسطينيين واهمون إذا تخيلوا أن هناك من يقدم على نصرتهم أكثر مما يبدى لهم

ثم هددهم سموه بأن بريطانيا دولة عظمى ولا تزال حتى الآن متخذة تجاههم خطة الدفاع (كذا !!) ، وأنها لم تعمد بعد الى استعمال ما هي قادرة على استعماله (كذا ؟!)وقد تلجأ اليه اذا لم تعد المياه الى مجاريها ... الخ

وقد أجابه رجال اللجنة بأن الحكومة استعملت من القوة منتهاها ، فروعت المدن والقرى وقتلت الابرياء والآمنين وفرضت الغرامات الباهظة وسجنت وأبعدت وأسرفت في كل أمر من هذه الامور ونسفت المدن والقرى الى غير ذلك من أنواع العسف والشدة مما لم تسمع بمثله أمة من الامم

وانتهت الزيارة برفض طلبات سموه رفضا اجماعيا لم يشذ فيه أحد . وكان الجميع جبهة متحدة كل الاتحاد ، ومتفقة كل الاتفاق على أن الامة متمسكة بمبادئها وميثاقها ، فلم يقع بينهم خلاف ما ولم يجادل أحدهم الآخر . وعادوا الى فلسطين مودعين من أهل عمان بكل تكريم

صور من جهاد فلسطين

روضة الشهداء

لهف نفسي وهي بالنفس تجودْ ... أين ظلُّ العدل في هذا الوجودْ
أستُبيح الشرق مالا ودما ... واستُحل الظلم والدنيا شهود
تُنزع الارواح من أجسادها ... ويباع الحر في سوق العبيد
من لشعب وأدوه جهرة ... فاستمدَّ الروح من كل شهيد
داميات خاويات دُورُه ... مسلمات ساكنيها للحدود
واضمحلت زهرة الدنيا الى ... قبلة الانظار في صدر الخلود
أنشأتها (روضة) بل جنة ... أثمرت دوحاتها مجد الجدود
يستمد النصر من ساحتها ... قوة الاخلاص والعزم الشديد
دار قوم أقدموا في شغف ... نحو ورد الموت إقدام الاسود
سارعوا والقلب من ايمانه ... في ثبات الطود راسٍ لا يحيد
لابسين البيض من أثوابهم ... فهي أكفان اذا جدّ الجديد
مشهدين الله أنْ قد طلقوا اليوم حب المال بل حب الوليد
ودعوا أكبادهم وانطلقوا ... بين نارين : رصاص وحديد
لم يبالوا أى كأس جُرِّعوا ... من كئوس الموت أو شيّ الجلود
يستوى هذا وهذا عندهم ... ما رضوا نفسا ووفوا بالعهود
كفنوا الميت بداى ثوبه ... كى يلاقى ربه وهو شهيد
ناله – كما تمنى – شرفاً ... كم تمناه من الناس السعيد

تسألون الظلم فيهم رحمة !! ... هل يعي الظلم مقالات الرقود ؟؟
حدثوا الظلم بما يفهمه ... بانبعاث البرق ..أو قصف الرعود
ترجموا عن غيظكم في غضب ... باشتعال النار في افق الوعيد
نبهوا الغرب اذا الغرب ادعى ... أن حلم الشرق موت وجمود
أيقظوا النوام فالليل انقضى ... هذه الشمس الى الشرق تعود

راعَ هذى الارضَ فى ظلماته ... من مختون العهد كـذاب الوعود
آخذ ما اسطاع من أيدى الاولى ... صـدقوه فهو يفنى ويبيد
لو رأى من يشترى أكبادنا ... ما استحى من بيعها لمن يريد
حاملا فى صدره الغدر بنا ... باسطاً كفيه فى عطف الودود
راغباً فى العدل ان رغبته ... وهو لا يبغى به غير الصدود
ان أقصى ما تمنى نفسه ... بذل ما يؤتى ليُعطى ما يفيد
بات كل الكون فى هذا الدجى ... ونفوس الشبرق فى شبه جمود
رجع الانسـان فيـه كاسراً ... لا يبـالى أى مخلوق يصيد
ان للانسـان من أطماعه ... ما يرد النفس للحس البليـد
ما غناء المـال ان لم يقترن ... بالفخار الحق من نبل وجود

⁂

أيها الاخوان فى هذا الحمى ... طالبـوا كل غنى بالنقود
لا تمـاروا انه ان لم يجـد ... طيعـاً . . يا ويله يوم الوعيد
علموه قبل أن يؤتى به ... وهو يسقى المهل أو ماء الصديد
هذه اليوم عليـكم حجـة ... ليس للمزور عنهـا من محيد
ولت الايام تترى مائة ... قد تلتها تسمة وهم حصيد
دُكدكت دور وفاضت أنفس ... كيف نرضى الموت كى يحيا اليهود ؟!

محمود عبد العاطى

الاتكال على عصبة الامم

قال الهر جوزيف جوبلز وزير الدعاية الالمانية فى خطاب له :

« ان ألمانيا لن تتكل على عصبة الامم في سبيل التوصل الى حاجتها من المواد الخام ، بل على المدافع »

ومعنى التوصل الى المواد الخام الاستيلاء على مستعمرات تستخدم أراضيها وتستعبد أهلها لانتاج مواد أولية يستعملها أصحاب رءوس الاموال فى صناعاتهم التى يزاحمون بها أسواق العالم

فألمانيا تعلن على رءوس الاشهاد أنها ستعتمد على المدافع لا على عصبة الامم في استعمار أرض الله واستعباد عباد الله

بشأن المنبوذين

كتاب رفعته جمعية الهداية الاسلامية بدمشق

الى كبار علماء الدين ، وأساطين ملوك المسلمين فى مصر والحجاز واليمن والعراق وغيرها

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فجمعية (الهداية الاسلامية) بدمشق تثق بغيرتكم الاسلامية ، وحميتكم الدينية ، وبأنكم خير ملوك المسلمين نشاطا وإقداما ، وعلو همة ، وسمو فكر ، فليس للضعف والوهن طريق اليكم ، وليس لفتور العزيمة والتلهي عن المصلحة الاسلامية من سبيل عليكم . ولهذه الثقة الغالية تتم فتلفت نظركم إلى ما تنشره الجرائد على اختلاف غاياتها (أخبار الهند الاخيرة) تحت عنوان :

سبعون مليونا من الهنود المنبوذين تركوا دينهم

والى أن ثلاثة وستين جمعية اسلامية من جمعياتهم احتفلت بيوم المولد الشريف فى قاعة (جهانكير محل) ببمباى ... حضر هذا الاحتفال عدد كبير من علماء المقاطعة وأعيانها ... سمو النواب عبد الواحد غارى ، والسيد عبد الآل ابن ... غاندى . وعدد كبير من المنبوذين يتقدمهم باوتداس ... وسيرا وسيزام اجارية ـ وثلاثة عشر هندوباً صحفياً من ... وبمباى كرونيكل . وجاشار . وغيرها

إن الفرصة يامولاى سانحة . وقيام هذا العدد من ... باحياء ذكرى المولد النبوى من نوادر الايام ، وحسنات الزمان ... القوم ميالون للاسلام ، وراغبون فى الانتساب اليه ... افتتحت الحفلة ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكان ... الحاضرين بما فيهم من الهنود المنبوذين وقوفا يستمعون ... الآيات الكريمة تعظيما لها واجلالا لشأنها

وقف فى هذه الحفلة رئيس الاحتفال وهو سمو ... عبد الواحد غارى . واستهل خطابه بكلمة باللغة الاوردية ... أربعين صفحة من القطع المتوسط ودامت نحو ساعة ونصف ... وكان الحاضرون كلهم على اختلاف مذاهبهم يستمعون ... وكانوا بما يذكر لهم من محاسن الدين الاسلامى فرحين مستبشرين

أما وقوف المسلم الجديد السيد عبد الله ديرالال غاندى ابن الزعيم الوثنى المهاتما غاندى خطيبا عقب خطاب رئيس الاحتفال، وتوجيهه الكلام باللغة الانكليزية إلى أبيه، ومناقشته إياه المناقشة الحادة، وإقامته عليه الحجة. وتصريحه على مسمع من جميع الحاضرين بأن إسلامه لم يكن بتأثير مؤثر شخصى عليه وإنما كان بقناعة تامة نشأت عن البحث والاستقراء بعد درسه الاسلام وقراءته القرآن - أما هذا الذى صدر من ابن غاندى فى هذا الاحتفال فهو أمر ذو بال لا يقل فى العظم عن أعظم الحوادث وسوف يحدث انقلابا خطيرا فى صفوف الهندوسيين الذين هم من أكثر أمم الارض عدداً، ومن أحوجهم إلى الهداية الاسلامية، وشريعة « محمد عبد الله »

منذ سنين والشرق والغرب يرددان اسم المهاتما غاندى ويؤيده المنصفون من سكانهما فى جهاده الوطنى، ويرونه أعظم رجل قام يطلب تحرير قومه من طريق البرهان، وطريق السلم والاقناع، وكان ولا خلاف القابض على الزعامة العامة فى الهندوس والوحيد المدافع عنهم، والآخذ بصولجان القول فيهم، فبراءة ابنه من دينه، وقوله على مسمع من الحاضرين فى هذا الحفل العظيم: أشهد الله واشهدكم إنى لا أقرب الخمر ما دمت حيا، فليطمئن علىّ والدى من هذه الناحية وليعلم أنى مسلم حقا، ومؤمن صدقا، لا أبتغى عزا ولا جاها. ان الدين الوثنى ممقوت لحسبكم - يخاطب السامعين - وحسب والدى أن يستقرىء أحكامه فلا يجد فيه عدلا ولا اخاء ولا مساواة كما هو الحال فى الدين الاسلامى الحنيف - هذا التبرؤ وهذا التصريح من الامور التى لا يستهان بما لها من الاثر الفعال والقيمة التاريخية وهى الفرصة التى يجب اغتنامها، والسانحة التى لا يصح تضييعها

أما بقية ما وقع فى الحفلة من المحاضرات القيمة، والخطب الممتعة فقد كان تهافت الحاضرين على استماعه مؤيداً لما ذكرنا من ميل هذه النفوس إلى التدين بدين الاسلام، واستعدادها لقبوله لأنه دين الفطرة، ودين العقل، ودين العدل والمساواة وهذا بلا شك من الامور التى يجب الاهتمام بها، وأولى من يتعلق الوجوب به جلالتكم إذ جعل الله تعالى القوة بيدكم ونشر الهداية الاسلامية من واجباتكم، وليت شعرى إذا لم يقم ببث الهداية الاسلام والتبشير بمبادئه سلاطين المسلمين وملوكهم فمن الذى يقوم بذلك؟ وهؤلاء المبشرون فى الامم المسيحية إنما يقومون بنفوذ حكوماتهم، وسلطان دولهم مع أن النتيجة التى جنوها ويجنونها من وراء تبشيرهم ضئيلة لا قيمة لها تجدهم ينشطون لعملهم ولا يتكاسلون، ويقدمون ولا يحجمون، ويصبرون ويصابرون. فما أحرى جلالتكم - وقد مكن الله لكم فى الارض - ان تقوموا بقسطكم من هذا الجهاد وخاصة قد تيسرت الاسباب وأمكنت الفرصة، وبدرت البادرة، وسهل اجتناء الثمرة، واغتنام الغنيمة ولعلنا نسمع أمهات الصحف تردد اسمكم الكريم فى الاهتمام بهذا الحادث العظيم، والفتح المبين، بارسال البعثة تتلوها البعثة لتبشر بالدين الاسلامى هؤلاء الذين فتح لهم ابن الزعيم غاندى الطريق إلى اعتناق الاسلام والذين أصبحوا منه على قاب قوسين بما سمعوا من محاسنه، وأدركوا من مزاياه. وبعد فقد جاء دور اليقظة، وحان حين الانتباه، فالبدار البدار، والعمل العمل، من قبل أن يأتى يوم لا عمل فيه ولا أمل

دمشق　　　　محمود ياسين

الرئيس الثانى لجمية الهداية الاسلامية

(الفتح) - من القواعد المقررة أن فاقد الشيء لا يعطيه. وان الازهر وجميع المعاهد الاسلامية ودول الاسلام الحاضرة لم يستعدّ أحد منهم حتى الآن لتأسيس جبهة تتفرّغ للدعوة الى الاسلام وتتألف من رجال تعلموا فنون الدعوة وأساليبها وتربوا عليها. وكما أن الذى يريد انشاء بواخر يعدّ لها أهل العلم بفن تسيير البواخر، كذلك كل دين يريد أهله أن يدعوا الانسانية اليه يجب عليهم أن يمدّوا لذلك دعاة تلقوا فنون الدعوة واستعدوا لها. ولما قام المصريون قبل بضع سنوات يشكون من هجوم دعاة النصرانية عليهم وعبثهم بعقائد أبنائهم وفتياتهم أخذوا يتبرعون لتأسيس جبهة المقاومة ولكن النقود صرفت فى غير ما جمعت له فاستراح الانكليز وجمعياتهم التبشيرية من نجاح المسلمين فى هذا الامر العظيم. وعندنا أنه قبل أن نحث علماء المسلمين وملوكهم على القيام بعمل لم يستعدوا له يجب علينا أن نحثهم على أن يستعدّوا له وقد أشرنا إلى ذلك مرات كثيرة آخرها فيما كتبناه عن رسالة الازهر فى القرن الرابع عشر، ولكن نحن فى واد وأهل (الدنيا) فى واد آخر

كلا ، ان فلسطين ليست بائسة !

رسائل من عرب كرام

كنت أقرأ احدى صحف القاهرة منذ أيام ، فاستوقفني عنوان فصلها الافتتاحي فقد ورد فيه : ان فلسطين « بائسة » !

وأنا لا أدري كيف فهم كاتب المقال أن فلسطين بائسة ، ولا أعرف من قال له ذلك !

أتكون فلسطين بائسة وقد ثارت ست مرات في مدة ستة عشر عاما ، وهي فترة قصيرة لم نعرف ان امة من الامم ثارت في مثلها كل هذه الثورات ؟!

كلا أيها الكاتب ، ففلسطين ليست ببائسة ونحن لا نقبل من أحد مثل هذا التعبير . لأن فلسطين التي هي بلاد المجاهدين والشهداء منذ ألف وثلاثمئة سنة الى الآن والى الابد ان شاء الله يجب أن تلقب بفلسطين « المجاهدة الباسلة » فقد نهضت وهي تدري ماذا ينتظرها بعد أن جرّبت الثورات مراراً ومارست هول الاحداث ومقارعة الخطوب

وقد ذكرني هذا التعبير الاليم بقول صغير لاحد الناس في اجتماع اقيم في القاهرة منذ أسابيع من أجل فلسطين اذ وصف عائلات الشهداء الابرار والاسر المنكوبة المجاهدة بأنهم « جياع فلسطين » فكان لكلامه في النفوس الكريمة وقع السم القاتل

تلك أوصاف نابية يمجها الذوق السليم ، وتعبيرات شاذة يأنف قبولها الحر الشريف

***

واني أورد في هذه المناسبة قولا كريما يصح ايراده الآن ليتعلم منه بعض الناس حسن القول اذا تحدثوا عن عظائم الامور فقد جاءني كتاب من المجاهد الوطني الكبير السيد محي الدين القليبي أحد زعماء الحركة الوطنية التونسية — وقد أطلق أخيرا من منفاه في صحراء الجنوب — يقول فيه : « لقد جمعنا هنا — برغم المجاعة الضاربة أطنابها في تونس بسبب القحط — بعض دراهم لا أقول انها اعانة للمنكوبين وعائلات الشهداء في فلسطين ولكنها عربون التضامن معكم على عدوكم ، ودليل استنكار أعماله وتمجيد بطولة فلسطين » اه

وهناك قول الكريم ورد في رسالة أتتني من السيد عبد الرحمن سعيد العريقي اليماني القاطن في بلدة ناكورو في غينيا البريطانية وهو « ... وقد بادرنا عند وقوفنا على أنباء الجهاد الفلسطيني الى جمع مساعدة مالية لعائلات الشهداء ، وقد اشترك في الدفع جميع السكان من مسلمين ومجوس وعرب وهنود ، وسأذهب مع السيد خير الدين أحد اخواني الهنود بسيارته الخاصة الى القرى لنجمع المساعدات ، ونحن نتمنى لو كنا مع الفلسطينيين لنشترك معهم بأرواحنا » اه

وأرسل إليّ الوطني الفاضل السيد حسين الجزيري صاحب جريدة النديم في تونس أن أهل تونس الامجاد ألفوا لجنة لاغاثة فلسطين فأصدرت أوراقا صغيرة « كوبونات » مرقمة بامضاء رئيسها الهمام الدكتور أحمد بن ميلاد بقيمة فرنك واحد وقد طبع في نهايتها العبارات الآتية كخطاب لكل تونسي متبرع « بفرنكك هذا تعرب عن ايمانك بحقوق فلسطين الشرعية » .

وجاءني من سان باولو بالبرازيل بأمريكا الجنوبية أن لجنة الاعانة قد تلقت مساعدات للوطن هكذا : ألف قرش من الشاعر العربي الكبير الياس فرحات ومئة ألف قرش من المحسن رزق الله جورج وعشرة آلاف من النادي الرياضي السوري وعشرة آلاف من الجمعية الخيرية الحلبية و ٩٥٠٠ من فروعها في بعض مدن البرازيل وقد توج ذلك كله بتبرع كريم سخي من الصغيرة ليلى [illegible] الشاعر الاستاذ فرحات وذلك أنها تبرعت بحليتها الوحيدة [illegible] صليبها الذهبي وسلسلته المهديين اليها من والدتها تذكاراً لطفولتها

***

وجاءني بالبريد الطيار من افريقية رسالة من العربي [illegible] الشهم السيد خالد بن سعيد المعولي القاطن بلدة كمبالا [illegible] تشف عن نفس كريمة ذات خير وسخاء يرثي فيها الشهداء [illegible] المجاهدين ويبكي على حالة المسلمين ، وقد طوى رسالته على [illegible]

جنيهات انكليزية اعانة منه للمنكوبين بفلسطين ، وأرسل جنيها سادسا تبرع به المفدى الشهم السيد إلهى بخش البنجابى بارك الله فيه . وقد أرسلت الجميع الى لجنة الاعانة في يافا بالنظر الى شدة النكبة فيها لطف الله بها وأعان أهلها الصناديد



ان هذه الرسائل التى انتهت إلىّ لا يوجد فيها كلمة واحدة تؤذى الشعور أو تجرح العزة

فلا « بائسين » ولا « جياع » ولا « مساكين » ...

بل كلها تمجيد وتقريظ وتنويه بجهاد المجاهدين والعطف على أهليهم

فبارك الله فى أبناء الامة العربية أينما كانوا ، وحياهم وبياهم أنى وجدوا وأقاموا

القاهرة — محمد على الطاهر

الى أغنياء المسلمين و أسخيائهم

لندن فى ٦ أغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — المفهوم ان قد حجزت على سبيل الاحتياط محلات لعشر أعضاء لجنة فلسطين فى اكتوبر وان يكن بالطبع يستبعد حضورهم عندئذ ما لم تكن حوادث الاضطراب قد انتهت

ومن المحقق أن دوائر لندن العليمة لا تبدى ثقة بانتهائها . ويظهر أنها ترى انه اذا وقفت الاضطرابات فى خلال الاسابيع القليلة المقبلة فانما يكون ذلك ناتجا عن قلة المال لا عن قلة رغبة من العرب فى مواصلة النضال

خلاف من أجل فلسطين

بين وزيرين بريطانيين

جاء من مراسل جريدة هابوكر اليهودية فى لندن أن خلافا وقع بين وزير المستعمرات ووزير الحربية البريطانية ، فألحت القيادة البريطانية العليا على وزير الحربية فى ارسال الجيش الموجود بفلسطين إلى جبل طارق بسبب الثورة فى اسبانيا ، وبذلك أصبح وزير الحربية من أعداء اليهود اذ أشار على وزارة المستعمرات بتوقيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين لان توقيفها فى رأيه يهدىء الحالة ويسمح بنقل الجنود إلى جبل طارق

فتوى شيخ الاسلام

فى مسألتى الختان والطهارة للمنبوذين

ذهب الاستاذ خالد لطيف جابا من الهند الى مصر يسأل عن الختان والحجاب هل يتوقف عليهما صحة اسلام من يريد الدخول فى الاسلام من المنبوذين ، وقد أجاب الازهر على ذلك بجواب عصرى اطلع عليه أكثر الناس . ثم نشر العلامة الجليل سماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقاً فتوى قال فيها : لا يشترط للدخول فى الاسلام إلا قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله) مصدقاً ذلك بقلبه ومؤمناً بكل ما جاء به هذا النبى الكريم ﷺ من الله تعالى . والاختتان ليس من واجبات الاسلام وانما هو من السنن التى حث النبى ﷺ امته على امتثالها وهو من شعائر المسلمين وفيه فوائد صحية ونظافة مدنية وكثير من الغربيين يقلدون المسلمين فى الاختتان وليس فيه خطر ولا صعوبة لاسيما للاطفال ومع هذا فمن أسلم ولم يختتن لتوهم الخطر فيه فلا يكون ذلك مانعاً من اسلامه . واحتجاب المرأة من واجبات الاسلام وعلى المسلم والمسلمة الايمان به واعتقاده حقاً وقد نطق به القرآن الكريم ، إلا أن المرأة المسلمة لو قصرت فى واجب الاحتجاب معترفة على نفسها بالذنب فلا تخرج عن الاسلام وتعتبر مسلمة مقصرة . فاذا أسلم المنبوذون والمنبوذات ولم يراعوا واجب حجب نسائهم يكونون مسلمين على قدر اسلام نساء الطبقة الراقية العصرية التى تركت الحجاب وتكون نساؤهم كنسائهم

أما ان أسلموا (بالمناقصة) أى بشرط أن لا يتعهدوا بالعمل ببعض أحكام الاسلام فان الاسلام يفسده اشتراط (المناقصة) من طالبه ، بل يفسد أيضا دين المفتى النازل على شروط الطالب ، فلا يجوز أن يقول أحد ، ولا يجوز أن تقول جماعة قليلة العدد أو كثيرته : أسلمنا بشرط أن لا نعمل ببعض الواجبات الاسلامية ، ولا يفتى مفت باعفائهم عنه ، وما من حق أحد فى الاسلام أن يتنازل عن حكم من أحكامه

استعمل مصنوعات امتك

من زعيم العـــــــــوام

الى حضرات السادة العلماء

بشأن ما تكتبه «مجلة الأزهر» فى ترجمة القرآن الكريم

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وحضرات أصحاب الفضيلة مفتى الديار المصرية ورئيس محكمة مصر العليا الشرعية ورؤساء كليات الازهر الشريف وجماعة كبار العلماء وأعضاء لجنة الفتوى بالازهر الشريف وكل عالم غيور من علماء الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نرفع الى حضراتكم الاسئلة الآتية راجين الاجابة عليها فى الجرائد والمجلات الاسلامية:

أولا — هل تبليغ الدعوة الاسلامية لمن لا يعرفون لغة العرب يتوقف على ترجمة القرآن الكريم

ثانيا — واذا كان التبليغ يتوقف على ترجمة القرآن لمن لا يحسنون العربية فلماذا لم يترجمه محمد ﷺ مع أن مهمته العظمى هى التبليغ بنص قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ فقد أمره الله بالتبليغ وضمن له العصمة من الناس حتى يتمكن منه على الوجه الاكمل . ولماذا لم يترجمه الصحابة والتابعون ومن بعدهم مع أنهم مأمورون بالتبليغ من الرسول الاعظم ﷺ حيث قال « فليبلغ الشاهد منكم الغائب »

ثالثا — هل النبى ﷺ بلغ الرسالة الى العرب خاصة ، أم بلغها للعرب ولغيرهم ؟

رابعا — لو أن أحداً يعتقد أن تبليغ الدعوة الاسلامية لغير العرب لا يتوقف على ترجمة القرآن الكريم فهل يعد كافرا أو فاسقا أو مبتدعا ؟

خامسا — لو أن أمة من أمم المسلمين اكتفت فى تبليغ الاسلام بتأليف كتاب جامع لمحاسن الدين وآدابه وعقائده وأحكامه فهل تعد آثمة مقصرة ؟

سادسا — ما قولكم فيمن يقول « ان ترجمة القرآن معلومة من الدين بالضرورة » وفيمن يقول « ان ترجمة القرآن فرض كفاية اذا لم تفعل أثم المسلمون جميعا » ثم ما قولكم في مجلة تنشر هذه الاقاويل وهى عالمة بما يترتب عليها من نسبة الاثم إلى النبى ﷺ والصحابة والتابعين وجميع المسلمين بلا استثناء وراضية عنها بل محتجة بها

يا أصحاب الفضل والفضيلة ، يا علماء الاسلام ، دعانا الى توجيه هذه الاسئلة الى حضراتكم أمران :

أحدهما : ما كتبه مدرس بكلية الشريعة بالازهر ونقله عنه مدير مجلة الازهر فى ملحق العدد الثانى « الادلة العلمية » من المجلة المذكورة السنة السابعة صفحة ٦٨ قال مدير المجلة نقلا عن ذلك الاستاذ المدرس بكلية الشريعة :

« القرآن واجب التبليغ لجميع الامم ، وهذا الوجوب منصب على تبليغ القرآن نفسه ولا يكفى تبليغ الرسائل ولا المؤلفات عنه ، وهو مملوء بالآيات الدالة على وجوب تبليغه نفسه الى الكافة ، فأما تبليغه للعرب الذين نزل بلسانهم فقراءته عليهم ، وأما تبليغه لغير العرب وهو فرض واجب معلوم من الدين بالضرورة فلا طريق لهذا التبليغ إلا ترجمته لكل أمة يراد تبليغه لها ولا يكتم عن (كل أمة) منه حرف واحد »

ثانيهما : ماجاء في الجزء الثالث من المجلد السابع لمجلة الازهر صفحة ١٩٠ و ١٩١ تحت عنوان « ترجمة القرآن الكريم » بامضاء محمد بن الحسن الحجوى الثعالبي قال ذلك الكاتب الذى فاق الاوائل والاواخر — مانصه بالحرف :

« يصح لنا أن نقول انها — يريد ترجمة القرآن — من فرائض الكفاية التى يجب على الامة القيام بها فاذا قام بها البعض سقط عن الباقين القيام بها وان لم يقم بها أحد أثم الكل . برهان ذلك أن القرآن تبليغ عن رسول الله ﷺ الذى قال فى خطبته المشهورة فى فتح مكة وفى خطبته فى حجة الوداع « فليبلغ الشاهد منكم الغائب »

في أصح الصحيح وقال « بلغوا عني ولو آية » وقد أوجب الله على رسوله التبليغ فقال ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ فالنبي ﷺ بلغ العرب بلسانهم كما قال تعالى ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ ويجب على العرب أن يبلغوا لغيرهم من الامم نيابة عنه وقد قال لم (بلغوا عني ولو آية) ومن المجمع عليه أن رسالته ﷺ عامة لجميع الامم ولا يمكن التبليغ عادة الا بالترجمة لغاتهم فالواجب لا يتأدى إلا بترجمة القرآن العظيم لجميع اللغات ترجمة مدققة بقدر الامكان فما دامت أمة من الامم لم يترجم القرآن الى لغتها ففرض الكفاية لم يؤد ولم يحصل القيام بالتبليغ من الأمة كما ينبغي »

يا أصحاب الفضيلة أن مجلة الازهر ليست مجلة فرد أو طائفة تروّج لنفسها ، وانما هي مجلة تصدر باسم حماة الدين وحفظته ، فكل حرف منها يعتبر صادرا من أكبر هيئة اسلامية تحافظ على كرامة الدين أن تمتهن وعلى شرفه أن يمس وعلى سلفه أن يتهموا بالتقصير في واجبات الدين وعلى نصوصه أن يتلاعب بها أصحاب الاغراض والشهوات ، فنرجوكم يا حماة الدين أن تبدوا لنا آراءكم السديدة في هذين النقلين وفي الاسئلة السابقة بايجاز وصراحة حتى نطمئن على سلامة ديننا الحنيف وحتى نفهم كيف تطبق هذه الاحكام على النبي ﷺ وأصحابه والتابعين في عدم ترجمتهم القرآن

والسلام عليكم ورحمة الله

محمد ..

خلاف جديد بين علماء الصين

نظراً لجهل الناس بحقيقة الاسلام لعدم دعاية منظمة يقوم بها المسلمون في الصين وغيرها من الأقطار الاسلامية اقترح بعض الغيورين من مسلمي شنغهاي على جمعية الهداية الاسلامية الصينية التي يشترك فيها أئمة الجوامع العشرة وأعيان المسلمين في شنغهاي أن تغتنم فرصة الاحتفال بمولد النبي عليه السلام لنشر مبادىء الاسلام وآدابه في دائرة أوسع وبأسلوب أبدع فوافقت الجمعية على هذا الاقتراح بالاجماع ، واتفقت على أن تطبع مائة ألف منشور توزع بين سكان شنغهاي بوساطة طائرة تستأجرها الجمعية وتطبع مائة ألف نسخة من رسالة تبين فيها حقيقة الاسلام ومحاسنه يقوم بتوزيعها عشر فرق من الشبان المسلمين المتطوعين لهذه الخدمة الجليلة ، وأن تلقى في ثلاثة أيام متوالية بوساطة الراديو محاضرات في سيرة النبي عليه السلام ومبادىء الاسلام وآدابه

وقبيل يوم الاحتفال انسحب من الجمعية شرذمة من أعضائها بحجة أن الاحتفال بمولد النبي ﷺ على هذا الشكل بدعة وكل بدعة ضلالة ولم يكتفوا بذلك بل نشروا في أنحاء الصين منشورات ضد الجمعية

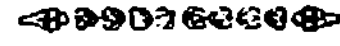
وبالرغم من هذه العقبات نفذت الجمعية قرارها ، فأقامت في دار الجمعية العلمية الاسلامية الصينية حفلة عظيمة لم يسبقها مثيل في ديار بني الجنس الاصفر حضرها ألوف من المدعوين من المسلمين وغيرهم على اختلاف أديانهم وطبقاتهم وكان من بينهم العالم الهندي مولانا عبد العليم الصديقي ثم نشر وصف الحفلة في ملحق خاص لجريدة (الاخبار) وهي من أكبر الجرائد الصينية السيارة

وفي الايام الاخيرة نشر المنسحبون من الجمعية رسالة مشحونة بالطعن والتضليل قد تؤثر في نفوس عوام المسلمين الذين لا يعلمون الغثّ من السمين فتثير فيهم فتنة فاشيـة ويشمت بهم أعداء الاسلام الذين يسرهم أن لا يكون لابنائه نهضة ولا حركة . ولاتقاء نشوب الفتنة في هذه الايام العصيبة التي يحتاج المسلمون فيها الى الائتلاف أشد مما مضى أطلب جمعية الهداية الاسلامية بشنغهاي الى علماء مصر أن يبدوا رأيهم في هذا الموضوع بالصراحة كما طلبت ذلك الى علماء الهند اهل المعارضين يقتنعون باجماع العلماء على جواز هذه الحسنات التي يظنونها بدعة وان لم يسلموا بوجوبها

هذا وقد وجهنا بالنيابة عن مسلمي شنغهاي استفتاء الى لجنة الافتاء في الجامع الازهر الشريف الذي له منزلة سامية في نفوس مسلمي الصين من أقصاها الى أقصاها ونعتقد أنها ستعنى بحسم هذا الخلاف في أقرب وقت ممكن ان شاء الله

محمد مكين الصيني

رحلتى الى القـــــــــاهرة - ٣



طالبنى صديق بموالاة أنباء رحلتى ، فقلت له : ان أطيل عليك بذكر الايام يوما يوما ، ولكن يكفيك أن أسجل الحوادث التى صادفتنى تسجيلا نافعا الذكرى ، فقال عجل ، فقلت :

حاضرتُ فى جمعية الهداية الاسلامية وكان عنوان المحاضرة : « حياة الامة فى الاحتفاظ بتقاليدها وآدابها » . وقد عالجتُ فيها الضعف الخلقى الذى ساورنا وأحاط بنا ، واستخدمتُ مشرطى لازالة الاسقام والعلل ، فأصغى الجمهور وبدر منه استحسان عظيم لما سمع ، فاستبشرت بذلك ، لأن الايمان لايزال كامنا فى الصدور والقلوب ولكنه يحتاج إلى الايراء والاشعال بالوعظ القوى المتتابع

ولا بدّ لى فى هذا المقام من إبداء أسفى على قلة المستمعين إذا قيسوا بروّاد الملاهى والحدائق والمقاهى ، فكأن المسلمين يتركون ما هو لازم لما لا يضر تركه بل الترك نافع فى غالب الاحيان

وذهبت إلى دار جمعية الاخوان المسلمين بالناصرية فى حى السيدة زينب وقابلت المرشد العام الاستاذ حسن البنا وهو شاب عالم مستنير ذلق اللسان ثابت الجنان أعطى قبولا حسنا لدى الجماهير لحلاوة شمائله وطيب شيمه وجمال خلقه ، فيه صفات إذا استخدمت عمليا كانت قوة للمسلمين . وقد استطاع أن يجمع حوله عدداً لا بأس به من طلاب الجامعة المصرية الذين كان لهم من بيئتهم الاولى ومن توفيق الله لهم ما حبب اليهم الدين وأبعدهم عن الالحاد والاباحية . وفى الاستاذ البنا ميل إلى التصوف لانه شاذلىّ الطريقة على ما أرجح وهو يدعو الى القرآن واتخاذه إماما ومرشداً فى الدنيا والدين

وإذا استطاع أن يفهّم أتباعه حقيقة الاسلام ويبث فيه الرجولة الصحيحة ويصرفهم عن المظاهر الى العزم المتين والخلق الطيب فلا مرية فى انتفاع المسلمين به وبهم بارك الله بهم

وحظيت بلقاء الاستاذ محمد أفندى بهى الدين سند المدرس بمدرسة بنباقادن الثانوية وهو مثال الشاب المسلم الكريم العارف دينه يرجى منه خير كثير إذا توجه لخدمة الاسلام وأبوه المغفور له الشيخ زكى الدين سند المؤسس الاول لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية والخطيب المفوّه المشهور وله رحمه الله ديوان خطب طيب يعد نموذجاً حسنا للخطب المنبرية فى عصره . وله جولات قوية فى الدفاع عن الاسلام ومقارعة المضلين الذين لا يسلكون إلا الباطل

وزرت كذلك جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بشبرا والتقيت بكثير من رجالها وفى مقدمتهم الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيلها ، وهو فى الواقع رئيسها المباشر يضع يده فى كل شىء ضمانا لانتظام العمل ورغبة فى اختصار الوقت ولمّ الآراء . وللجمعية مظهر مادى هو المدارس الابتدائية للبنين والبنات ويكاد المظهر المادّى يغلب المظهر المعنوى . فمجلة المكارم وكانت لها قوة منذ سنين أخذت تزاحمها مجلات أخرى . والمحاضرات وكان يحضرها المئات من رجال العلم والفضل صار يحضرها العشرات ووقت المحاضرات قدلى كثيراً فهو لا يزيد على ساعة وكان قبل يصل إلى ثلاث ساعات . ولعل للمذياع الذى جلبته الجمعية لسماع القرآن الكريم من الشيخ رفعت الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء والجمعة دخلا كبيراً فى هذا وبخاصة أن مساء الجمعة هو موعد المحاضرات الرسمى فى دار المكارم

فتصور أن المحاضر بدأ محاضرته بعد الثامنة بدقائق وانتهى منها قبيل التاسعة فلم يعلق على ما قال أحد فقد حان وقت صلاة العشاء . ولم نكد نصلى حتى بدأ المذياع يذيع الذكر الحكيم . ويظهر ان اطول النهار دخلا فى هذا فاذا قصر لم يمنع المذياع إطالة المحاضرات كما يشاء الحاضرون

وأسست فى الجمعية رابطة القرّاء الدفاع عن حملة كتاب الله الذين أضرّ المذياع بمعايشهم ضرراً بليغاً لا يعرفه إلا هم أنفسهم والمتصلون بهم . ويمكن القول بأن جمعية المكارم ناجحة فى عملها المادى هذه الايام نجاحا كبيراً ويسرنا ذلك على كل حال

ورأيت فى أثناء إقامتى بالقاهرة مناظر شتى تخالف تعاليم الاسلام الحنيف فكأننا فى أرض غير إسلامية

فالنساء يزاحمن الرجال فى عربات الترام والسيارات ولا

يبالين أن يقفن مادات أذرعهن للسارية إلى حلق جلدية في السقوف يتمسكن بها و يهتززن يمينا و شمالا لمصادمات الركاب ولا يقوم لمن أحد لفقدهن الحشمة والصيانة اللازمتين للمرأة المسلمة ولولا أن عمال شركة السيارات يمنعون الكثيرات منهن أن يدخلن العربات وهي ممتلئة لكان النساء أكثر من الرجال

وثياب المرأة أصبحت في كثير من الاحيان مشابهة لون الجسد ملاصقة له جزءاً جزءاً فكأنها عارية والشعر حاسر والاحذية مكشوفة من الوسط والخلف والامام والاظافر مطلية بالاحمر والوجوه متمرغة في الاصباغ بصورة بشعة : والمتاجر تزدحم بالفتيات المستهترات اللاعبات الضاحكات الماجنات لا رقابة عليهن من آباء وأشقاء ولا شهيد . والتجار يداعبونهن مداعبة لا يجيزها الشرع إلا لرجل واحد مع امرأة واحدة هما الزوج والزوجة وقد جرّأت المرأة التاجرَ على أن يمسك بجسمها بحجة التجارة والتجارة بريئة من ذلك

والعامة والخاصة تخرج من أفواههم ألفاظ ينبو عنها السمع وتشمئز منها النفس ويقشعر لها بدن الحر

وبعض النساء يضعن الاصباغ أو يصلحنها وهن في الطريق أو في السيارات والترام أو في دكاكين الزينة على قارعة الطريق غير مستحييات ولا مباليات بأحد

والشبان يتخنثون ويتشبهون بالمرأة لينالوا عطفها بزعمهم وهم يجرون خلفها لايقاعها في شباكهم أو ليقعوا في شباكها غير مبالين أن لهم أخوات وقريبات لعلهن معرّضات في الوقت نفسه لمثل هذا من شبان آخرين وكما يدين الفتى يدان أو بالكيل الذي تكيل تكتال جزاءاً وفاقاً وما ربك بظلام للعبيد

ونحن الآن في مولد الامام الحسين رضي الله عنه والقادمون من الاقاليم كثيرون وعلى الرغم من منع الحكومة كثيرا مما كان يحدث في الاعوام الماضية فلا يزال الاختلاط بين النساء والرجال فظيعاً فاحشا ولا يبرح العصيان حتى في ذكر الله بكثرة هائلة وما تلك الخرافات منتشرة بما لا يطمئن . ومن أعجب ما رأيت رجال عراة الرءوس يذكرون الله في الشمس المحرقة التي تصهر الاجسام وهم يظنون أنهم يتقربون بذلك إلى الله عز وجل ألا ساء ما يحكمون ألا ساء ما يزرون

متى يفهم المسلمون أن الاسلام بعيد عن السفاسف والصغائر وأنه لا يهتم إلا بالحقائق الجلية . ان ذكر الله مطلوب في كل وقت ولكن بخشوع وقنوت وسكينة ووقار لا في الحرور بشكل مفزع مخيف منفر

وقد صليت الجمعة في المسجد الحسيني وهو وسيع يتسع للآلاف وخطب الخطيب فكانت خطبة طيبة نسبيا ولكن صوته لم يكن مسموعا حتى ان الذين بجوار المنبر ظهرت عليهم علائم عدم السماع كما يجب ، ومسجد كالمسجد الحسيني يجب أن يكون خطيبه شابا قويا جهوري الصوت ليستفيد من خطبته الجمهور ويبلغهم صوته فليست الخطابة للتبرك بتلاوتها سمعها الناس أم لم يسمعوها ولكنها للنفع العام . ولما انتهت الصلاة اندفع الناس الى المقصورة التي فيها التابوت وكان منهم ما يفعله الناس مما يخالف صريح النصوص في صحيح السنة . ورأيت العلماء ينكرون هذا في نفوسهم ولكنهم لا يحبون الجهر به وتعليم الناس الزيارة المسنونة

والحسين رضي الله عنه في غنى عن هذا وهو يبرأ مما يفعله الناس مخالفاً هداية جده ﷺ ظانين أنهم يُرضونه بذلك وهو لا يرضى إلا بالحق والخضوع التام لله وحده والاستعانة بالله فيما جلّ ودق من الامور . ويكفي أن تعلم أن الحسين رضي الله عنه كان مثال الزهد والورع والتقوى والخشوع والخضوع لله تعالى . حتى أنه حج مرات ماشيا على قدميه مع بعد الشقة ووعورة الطريق . وما يقال في المشهد الحسيني يقال مثله في المشهد الزينبي والفارق بينهما ان المشهد الحسيني يختلط فيه النساء والرجال أما المشهد الزينبي فلما كان للنساء عناية بزيارته فقد جعل للنساء باب غير باب الرجال لكن اختلاف البابين لا يمنع الرؤية والمشاهدة

وحبذا لو بذل العلماء عناية مخصوصة في تعليم الجماهير آداب الزيارة وما كانت عليه في الصدر الاول وكيف كان الصحابة يزورون قبر النبي ﷺ وكيف كان التابعون في زيارتهم له وللصحابة رضي الله عنهم ونظن أن هذا من حق العامة على العلماء وكما يتعلم أتباع الامام الشافعي رضي الله عنه أحكام مذهبه في أمور كثيرة يحسن أن يتعلموا كيف كان هو يزور خاصة المسلمين وعامتهم وما الذي صحّ عنده من ذلك

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الى ملوك الاسـلام وأمرائه

من اللجنة العليا لاغاثة فلسطين

حضرة صاحب .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان لجنة عليا تألفت من الجمعيات الاسلامية والشخصيات الممتازة ممثلةً لاقطار مختلفة ما زالت تنعقد فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة لاغاثة منكوبى فلسطين ، وقد رأت أن كل ما قامت وتقوم به من أسباب الاغاثة لاولئك الاخوان المسلمين المعتدَى عليهم فى أوطانهم وأموالهم وأولادهم وأرواحهم لا تعدُّ شيئا مذكوراً فى جانب ما يجب عليها من اللجوء الى مقامكم الاسمى لانه مقام الامامة والرعاية وهو المرجع الاول والملجأ الاكبر . وإذا كان المسلم أخا المسلم لا يُسْلِمه ولا يَخْذِلُه فان مقام الامامة فوق مقام الاخوّة ومسئوليته الدينية نحو المسلمين أشرف وأعظم ، تقاربت الديار أو تباعدت .

وان هؤلاء الاخوان الذين رأوا بأعينهم كيف يتحوّل وطنهم الاسلامي عن صبغته الاولى إلى صبغة أخرى صهيونية تحلم بانشاء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله لتقام فيه الطقوس اليهودية بدلا من الصلوات الاسلامية ، التمسوا جميع أسباب السلم حتى لا تتكرر كارثة الاندلس فى وطنهم ، وكانوا فيما حاولوه يجادلون بما صُرّح لهم به عقب الحرب العظمى من أنهم أصحاب الحقّ فى تقرير مصيرهم وأن الادارة الحاضرة هى بمقام الوصاية على أمة قاصرة يعاونونها بالتدريج على بلوغ ما تصبو اليه من الاستقلال ، فلما أخفقت وسائل السلم فى منع الكارثة الصهيونية عن الديار القدسية التى هى من صميم الوطن الاسلامى ، ووقع الاستفزاز فى حوادث معينة تثير غضب الحليم ، لجأ أهل فلسطين الى الاضراب السلمى عن العمل ليوجهوا أنظار الدنيا إلى قضيتهم العادلة ، وبدلا من أن يُنصَفوا بتنفيذ العهود المقطوعة لهم قوبلوا بالقوة العمياء الصماء ، وما زالت الامور تتطوّر حتى أصبحت هذه العصابة من المسلمين فى هذا الوطن الضيق معرَّضة للتمزيق والسحق والابادة ، فلا تطلع الشمس إلا على دماء زكية مسفوكة فى اعضام الجبال وسفوح الاودية وبين جدران الازقة ، وفوهاتُ البنادق مسددةٌ الى المسالمين من أطفال وشيوخ ونساء لا يَسلَمون من الموت الظالم فى حالة نوم ولا فى حالة يقظة ، والقاطنون فى منازلهم تُهْدَم بيوتهم بين عشية وضحاها قبل أن يتمكنوا من اخلائها ، فيبيتون مع أطفالهم وعائلاتهم فى العراء ، والمسالمون من أهل القرى تفرض عليهم الغرامات الباهظة عقوبة على ما يقوم به الآخرون من المقاتلين ، حتى ان الحاكم البريطانية فى فلسطين صارت ترى هذا الضرب من الادارة مختلا جائرا لا يستحق الاحترام

ان الورطة الواقعة الآن فى فلسطين قد استفحل أمرها من الجانبين حتى لنظن أن انكلترا نفسها تتمنى لو تجد لهذا الامر مخرجا بعد أن مضى على الاضراب والاضطراب أكثر من مائة يوم من أيام الله العصيبة ، ولا تزال الازمة فى أشد أحوالها بل هى تستفحل فى كل يوم عن الذى قبله ، فالمجاهدون باعوا نفوسهم لله وعاهدوه على أن لا يرجعوا الا بالنصر أو الى القبر ، والانكليز يترقبون وسيلة من عالم الغيب تحل هذه المعضلة بالتى هى أحسن

فى هذه الظروف التى اتجهت فيها أنظار المنصفين جميعا الى ملوك المسلمين ليروا ما يكون منهم ، وارتفعت أصوات الاستنجاد من فلسطين المنكوبة نفسها موجهة الى ملوك المسلمين وأئمتهم ، ناظرة الى اليد الكريمة التى تأخذ بأيديهم . فى هذه الظروف التى بات فيها فوز فلسطين فوزاً للاسلام وخذلانها خذلانا للاسلام . فى هذه الظروف التى هم فيها البلاء الذى وقعت فيه فلسطين فلن ينجو من نتائجه بلد اسلامى مستقل أو مستعبد . فى هذه الظروف لجأت اللجنة العليا لاغاثة فلسطين الى حكمتكم الاسلامية ومقامكم الابوى للمسلمين طالبة أن تتوسطوا فى هذا الامر توسطا يرفع عن أبنائكم مسلمى فلسطين إصرهم والاغلال التى يرزحون فى أصفادها ، ويبهج قلوب رعاياكم التى

تقطر دما لما حل باخوانهم ، وهى لولا هيبتكم ورجاؤها فى وساطتكم لانفجرت حزنا وغضبا على ما أصيب به الاسلام فى فلسطين من نكبة لا مثيل لها فى هذا العصر . وليس من مصلحة الممالك الاسلامية ولا من مصلحة الادارة القائمة فى فلسطين التأخر فى هذه الوساطة الى أن يندلع لسان الحريق فيستعصى تلافيه على الحكماء والحكام . وفي اعتقادنا أن الوساطة اذا بودر بها اليوم فى الحال تكون قد جاءت فى إبانها فيجرى الله عز وجل على يديكم الكريمتين أسباب التعديل فى السياسة التى اتبعت فى فلسطين الى الآن وينقذها الله من شر الهجرة التى يستحيل أن ترضى بمثلها امة من الامم فى أى وطن من الاوطان ، ويكون ذلك حسنة خالدة لكم فى الدنيا ويوم الدين ان شاء الله تعالى . ونضرع الى الله عز وجل أن يمد فى حياتكم وأن يعز الاسلام بكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الحميد سعيد

رئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين
والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

مذكرة ملوك العرب الى ملك الانكليز فى القضية الفلسطينية

تضافرت أنباء العراق ولندن على أن أصحاب الجلالة الملك غازى والملك عبد العزيز السعود والامام يحيى بن حميد الدين أرسلوا مذكرة سياسية الى جلالة ملك انكلترا وضمنوا ملاحظاتهم بالاشتراك يظهرون فيها عطفهم على قضية فلسطين ويناشدون جلالته بصفته صديق العرب وحليفهم إجابة طلبات عرب فلسطين

وقد سلم وزيرا العراق والدولة السعودية فى لندن هذه المذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية ، ثم عززت بمذكرات اخرى من جانب هذه الحكومات ، وتؤكد أخبار لندن أن المذكرة قدمت الى ملك الانكليز

حاكم بريطانى يجول قرى فلسطين

روى مكاتب (الصفا) من فلسطين أن حاكم اللواء الشمالى كان غائباً منذ بدء الاضطراب فى بريطانيا وعاد أخيراً وهو يحسب أن القرويين ليسوا مجمعين على الرأى الذى يراه سكان المدن والمتعلمون ، وأنهم إنما يشاركون فى الاضراب والجهاد على سبيل المسايرة فى الامور . ولما كان ممن يحسنون العربية كأهلها فقد تزيا بالزى العربى ولبس عقالا وقام بجولة على حصان فى القرى ، وكان يجتمع فى كل قرية بأعيانها ويسألهم رأيهم ومطالبهم ، فيجيبونه جواباً واحداً هو ما أعلنته اللجنة العربية العليا منذ مئة يوم

وقد عاد هذا الحاكم وهو أشد الناس ايمانا بأن العرب فى جهادهم هذا لن يُغلبوا ، وإنه لا يستطيع أحد أن يقنعهم بفائدة اللجنة الملكية ، ليس لانهم لايثقون باللجنة بل لانهم لايصدّقون أن الحكومة البريطانية تعمل برأيها ما دامت قد تقدمتها لجان كثيرة وحكمت بحق العرب ثم ظل ذلك الحق مطموسا

اليهود يطلبون الخبز

انتحر ستة من اليهود فى تل أبيب ، لانهم أصبحوا غير قادرين على الحصول على قوت يومهم . وقد قطعت الحكومة الاعانة عن تل أبيب فاشتدت حالة الضيق فى المدينة ، والمظاهرات تقوم باستمرار ، ويهتف اليهود من نساء ورجال فى هذه المظاهرات ضد رئيس البلدية ويطلبون الخبز

تضامنا مع فلسطين فى جهادها

تدور المفاوضات بين تجار دمشق وتجار بيروت وتجار حلب للاتفاق على مقاطعة البضائع الانكليزية تضامنا مع فلسطين فى جهادها ، وقد وصل الى دمشق وفد من تجار حلب للبحث فى هذا المشروع واقراره وسيقصد بيروت مع وفد من تجار دمشق

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب السابع في تفسير قوله تعالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين »

بدأ الدجال هذا الباب بقوله : « اعلم أسعدك الله أن
، قسم اليهود والنصارى فى هذه السورة على ثلاثة أقسام
غبنا فى قسم منهم وبشر به بفضل وإكرام وعلمنا دعاء
كون كمثل تلك الكرام من الأنبياء والرسل العظام
ى القسمان الآخران وهما المغضوب عليهم من اليهود
لضالون من أهل الصلبان فأمرنا أن نعوذ به من أن
حق بهم من الشقاوة والطغيان »

لم يقسم الله اليهود والنصارى ثلاثة أقسام وليس فى
سورة ما يدل على ذلك أصلا ولم يطلب الله منا أن ندعوه
حقنا بقسم منهم ولست أدرى من أين جاء الدجال بهذا
لهذيان . وانما أمرنا الله أن ندعوه لهدايتنا الصراط المستقيم
و صراطه الحق الذى كان عليه الانبياء والمرسلون
لصديقون من لدن آدم الى المسيح عليهما السلام . وهذا
عاء يدل على أن دين الله واحد ألا وهو توحيد الله
لايمان به ايمانا صحيحا على خلاف فى العبادات والمعاملات
، تتغير بتغير الزمان والمكان . فالله تعالى يندبنا لطلب
دايتنا الى طريق الحق الذى بعث به رسله جميعـــا
وقايتنا من شر المغضوب عليهم المفرطين والضالين الغالين
دينهم . وليس المغضوب عليهم والضالون هم اليهود
لنصارى فقط بل هم منبثون فى جميع الملل التى تملأ الكرة
أرضية بل ان فى الذين يدعون الانتماء الى الاسلام مغضوبا
يهم وضالين والدجال القادياني من الامثلة على ذلك

وليس المغضوب عليهم فريقا مخصوصا والضالون
ة معينة

ففي اليهود مغضوب عليهم وضالون وفى النصارى كذلك وفى الصابئة والمجوس والوثنيين والملحدين وغيرهم

وتفسير المغضوب عليهم باليهود جزئى لا جامع ويلحق به تفسير الضالين بالنصارى فالدجال بذلك قد فأخطأ الطريق وتعثر فسدت فى وجهه السبل

والمسلمون حين يدعون الله بقولهم « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » يضمون أساس الوحدة الدينية العملية ويعلنون أن النقص والغلو فى الدين يتنافى مع الغرض منه

وهذا من أسرار كونهم شهداء على الناس يوم القيامة لان معهم ميزان الحق بلا افراط ولا تفريط . وفى اليهود والنصارى هاتان الصفتان وأولاهما أظهر فى النصارى واخراهما أجلى فى اليهود . وفى الامم جميعا هاتان الصفتان أيضا بنسب متفاوتة والمسلمون المؤمنون ناجون منهما بالاسلام الحنيف الدين القيم

وقال الدجال : « ثم اعلم أن هذه السورة قد أخبرت عن المبدأ والمعاد ، وأشارت الى قوم هم آخر الاقوام ومنتهى الفساد فانها اختتمت على الضالين وفيه اشارة للمتدبرين فان الله ذكر هاتين الفرقتين فى آخر السورة وما ذكر الدجال المعهود تصريحا ولا بالاشارة مع أن المقام كان يقتضى ذكر الدجال فان السورة أشارت فى قولها « الضالين » الى آخر الفتن وأكبر الاهوال فلو كان فتنة الدجال فى علم الله أكبر من هذه الفتنة لختم السورة عليها لا على هذه الفرقة ..... ثم من مؤيدات هذا البرهان ان الله

النصارى فى آخر القرآن كما ذكر فى أول الفرقان .
ذكر فى (لم يلد ولم يولد)وفى (الوسواس الخناس) وماهم
النصارى فعذ من علمائهم برب الناس وان الله كما ختم
الفاتحة على الضالين ختم القرآن على النصرانيين وفى أن
الضالين هم النصرانيون »

يذكر الدجال مجيء الدجال الاكبر الذى يكون
خاتمة الدجالين ولا يراه رجلا يصيبه القتل . ونحن لا
نعرض لمجيء الدجال وهل هو دجال واحد أو أكثر ،
والاحاديث النبوية الصحيحة تدل على مجيئه وان لم تعين
وقته تصريحا ، وان كان من الجائز أن يكون رئيس
الدجالين كثيرين فى أنحاء الارض وانما نبين غلط القاديانى
فى أنه يجعل الدجال رمزاً على الشيطان الرجيم وأحيانا
للدلالة على المضللين من القسيسين ويجعل عملهم هو المشار
اليه بقوله تعالى « ولا الضالين » فالضالون عنده هم هؤلاء
القسيسون المنتشرون فى أنحاء الارض كلها . والحقيقة أن
الشيطان حقيقة واقعة وهو من المنظرين كما صرح القرآن
الكريم ، وله بالطبع أعوان يعاضدونه فى وسواسه
ويظاهرونه فى طغيانه . والدجال رجل ينشر الفساد فى
الارض ويصحبه الرعب أنى سار ولكن الضالين هم الفئة
الخاطئة سواء أكانوا من اليهود أو النصارى أو الوثنيين أو
الملاحدة أو بعض متطرفة المسلمين . والتبشير المسيحى
ليس ابن اليوم بل له قرنان وأكثر وكان فى السابق كثير
الضرر عظيم الخطر لان المسلمين كانوا غير مهتمين بمقاومته
وأعظم محاولة لصده كان زعيمها الشيخ رحمة الله الهندى
بكتابه اظهار الحق والكتاب جليل جدا ولكن الناس
زمن تأليفه ما كان لهم قوة فى فهم الاسلام ومراميه العليا
بدرجة تؤهلهم للاستفادة من حججه وبراهينه

أما هذه الأيام أى منذ نحو نصف قرن فقد افتتحت
للمسلمين آفاق جديدة فى تفهم روح الاسلام ومعرفة
تعاليمه القدسية والمقارنة بينها وبين الاديان الاخرى فصار
عمل المضللين ضئيلا لا قيمة له فى الواقع ولذلك لجأوا الى
المغريات بانشاء المدارس والملاجيء والمستشفيات وعرض
النساء والفتيات والوظائف والدرجات واتجهوا وجهة مادية
للتأثير فى عقول السذج من الناس

فماذا فعل الدجال لمقاومة الضالين الذين سماهم المبشرين ؟
هل حذر من مدارسهم ؟ هل بين دسائسهم وأحابيلهم ؟
هل ندب المسلمين الى مقاومتهم بجنس أعمالهم ؟ هل حض
على البذل فى سبيل الله حتى لا يجد المضللون منفذا ينفذون
منه الى قلوب الضعفاء بمظاهر الاحسان والعطف والمساعدة ؟

كلا إنه لم يفعل ذلك بل لعله من أنصار دخول
مدارسهم والارتماء على أقدامهم بل اكتفى بادعاء ان المسيح
صلب حقيقة وسمرت يداه ورجلاه على الصليب ولكنه لم
يمت بلى اغمى عليه وأنزل فدفن وفى قبره أفاق وهرّبه
أصحابه الى الهند حيث عاش هناك ومات ثم تحولت
مسيحيته مريمية تولد منها هذا الدجال السخيف

هذا هو السلاح الذى صوبه نحو المضللين وصار به
قاضيا على فتنتهم وهى أعظم الفتن كما قال . فيا لجراءته
الغريبة ، ويا لدعواه المضحكة ! يقضى على عمل منظم تنفق
عليه ملايين الاموال كل عام برأى قائل يفيد النصارى
ولا يؤذيهم أبداً . فهو قد اعترف لهم بالصلب وهذا بيت
القصيد والشق الاول من القصة ويقرز خروجه من القبر
وهذا ختام الامر وتمامه . وسيان عندهم بعد ذلك أن يكون
المسيح مات أو اغمى عليه وصعد الى السماء أو سافر الى الهند
فلهم عقيدتهم الموروثة وللدجال ما يقول ما دام قد اعترف
بالاصول

فهل رأيتم سلاحا أضعف من سلاح الدجال فى الدنيا ؟! يدعى أن الله أرسله للقضاء على الفتنة النصرانية فيكون عمله الوحيد رأياً مضحكا قائلا لا يلقى الا السخرية والازدراء وفى سبيل هذا الخلط يجرؤ على الاسلام والمسلمين ويؤول كلام الله بما لا يطابق عقلا ولا عرفاً ولا شرعا ولا لغة ولا منطقا ولا شيئاً أبدا

ويشحن أصحابه كلامهم بهذه المسألة ظانين أنها من الوحى ، وهى كذلك ، ولكن من وحى الشيطان الرجيم

ولا بد أن كل قارىء قد أدرك تماما مافى قول الدجال من أخطاء ، وأنه أخطأه التوفيق ففضحه الحق الذى تنكبه وحاد عن طريقه

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

امداد فلسطين

من أنباء فلسطين أن الامام يحيى تبرع لها بألف جنيه ، والسيد فؤاد شطاره من مهاجرى فلسطين الى أمريكا تبرع بستة آلاف دولار ، وأن المهاجرين السوريين فى أمريكا وكوبا أرسلوا ستة آلاف جنيه

امارة شرق الاردن
وجهاد فلسطين

قال مراسل (الصفا) من فلسطين : « نذكر شيئا لانرى بداً من ذكره عن شرق الاردن التى أيقنتُ بعد اقامة بضعة أيام فيها أنه لن يكون لفلسطين منها نفع عملى ، لان الانكليز يعرفون كيف يقبضون قياد أميرها وأميرها يعرف كيف يقبض قياد الشيوخ »

ومن العجيب أن الامير عبد الله يقول لزعماء فلسطين اتركوا جهادكم لان العرب والمسلمين لا نفع لكم منهم ، مع أن العرب والمسلمين ولا سيما الفقراء منهم والمتوسطين باذلون جهدهم ، وأما الذى لا نفع منه فهو غير الذين يلومهم بظاهر الغيب

أيها المسلمون

ان ديننا دينَ الاسلام خيرٌ من السجاير والتنباك ، فابدأوا الجهاد بجهاد النفس واتركوا شربهما وحوّلوا بثمنهما لاعانة فلسطين وقوة الاسلام

أيها المؤمنون والمؤمنات ، ان نعمة الاسلام التى نتزين بها أجمل من الملابس الغالية والحلل الثمينة ، فاستغنوا عنهما لاعانة فلسطين وقوة الاسلام

أيها الاغنياء ، أنفقوا من أموالكم لاعانة فلسطين وقوة الاسلام ، فان ذلك خير من تسرّبها الى خزائن الاعداء

أيها المسلمون ، اجتهدوا فى تحصيل الاعانة لفلسطين وقوة الاسلام ، وان ما تتحملونه فى سبيل ذلك من حرارة الشمس أيام القيظ أهون من نار الجحيم التى يصلاها المتصاممون عن اجابة داعى الله

ياملوك المسلمين وعلماءهم وأغنياءهم ، ويا جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، انصروا فلسطين وقوة الاسلام فقد قال الله تعالى ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

هل يرضى ملوكنا أن تكون خيرات بلادهم لغير مصلحتهم ومصلحة دينهم ورعيتهم ؟ هل يرضى أغنياؤنا أن تصير أموالهم لنفع أعدائهم لا لنفع أنفسهم ودينهم واخوانهم ؟ وهل يناسب العلماء أن يلبسوا الجبب الغالية والعمائم الجميلة ، ولا يذكرون أن في أموالهم حقاً لنصرة فلسطين وقوة الاسلام ! وأين قوله تعالى ﴿ جاهدوا بأموالكم وأنفسكم ﴾

ما فائدة حياتنا إذا لم نقم باعانة فلسطين وقوة الاسلام واعانتهما زرع نحصده فى الدنيا والآخرة ، وقد علمنا أن مآلنا القبر ثم المحشر ثم إلى الجنة إذا كنا من المحسنين المقبولين

اللهم اهدنا لنصرة دينك ودين نبيك بنصرة فلسطين وتأييد قوة الاسلام . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وسلام على كل أخ في الاسلام من ملك ورعية وغنى وفقير استمع القول ووعاه وعمل به ، ورحمة الله وبركاته

مسلم من وراء البحار

أثر حوادث فلسطين في نفوس المسلمين

منذ سمعت بما نزل ببلادنا المقدسة (فلسطين) من الظلم والارهاق على يد الباغين والظالمين ، اعترتني الهموم والافكار التي كاد يتمزق منها الصدر وتتكسر الاضلاع . وكيف لا يعتري ذلك رجلا عربيا يسمع أن قومه يقتلون في بيوتهم وتنهتك أستارهم وتنهب أموالهم من غير ما ذنب اقترفوه إلا أنهم لا يريدون تسليم أرضهم التي اشتراها لهم آباؤهم بدمائهم الطاهرة والتي يتكوّن ترابها من أجساد أجدادهم المقدسة . انه لأمر يذيب الحصى وتخر له الجبال هدا . ولم أجد شيئا يفرّج كربتي ويشفي فؤادي الا أن أكون بين أولئك الاشبال الذين كتبوا في تاريخ فلسطين والعروبة سطورا جديدة من نور الحق بحسن دفاعهم وصبرهم الجميل . ولكن لما كانت الارض بعيدة والوصول الى فلسطين تحول دونه أسباب وعقبات ، التمست سببا آخر أعلل به النفس وأبرّد به حرقة القلب — وان لم يكن فيه الشفاء التام — فلم أجد الا أن أقدّم بعض دراهم وأحثّ من أعرفهم من اخواني على ذلك مساعدة لاخواننا من منكوبي فلسطين الذين يدافعون عن شرفنا بل عن شرف المسلمين جميعا ، هذا مع الاشتراك في كل حركة تقوم في هذه البلاد تأييدا لفلسطين . ولا أستطيع أن أقول انني قد قمت بالواجب أو ببعضه ، كلا ، بل أنا مقرّ معترف بقصوري وخجلي أمام اخواننا أهل فلسطين

واني أستصرخ كل مسلم يمكنه أن يساعد فلسطين بمال أو عمل أن يجدّ في ذلك بكل ما يمكنه ، والا فيكون قد عرّض نفسه لغضب الله تعالى وسخط المسلمين

ولا ننسى أن نذكر لكم هنا شيئا عن تأثر مسلمي الهند من حركة فلسطين : اجتمعت لجنة كبيرة في اله آباد اشترك فيها كثير من علماء الهند وقرروا مقاطعة البضائع الانكليزية وعدم الاشتراك في عيد تتويج الملك ادورد ومنع المسلمين من الدخول في الجندية حتى تتغير سياسة الانكليز في فلسطين ، وسوف ينعقد هذا المجلس نفسه في جميع مدن الهند وقراها الكبيرة وغدا (٣١ يوليو) ينعقد المجلس المذكور في لكنو وسوف أحضره ان شاء الله وأبلغكم ما وصلت اليه النتائج

وليس الكبار والرؤساء وحدهم الذين اهتزوا لفلسطين بل كل من يقرأ ويكتب من المسلمين ويطلع على الاخبار اليومية حتى من الاولاد والعامة . فاني عندما عزمت على القيام بحركة الاكتتاب لأهل فلسطين ذهبتُ الى السنة الاولى الابتدائية في كلية ندوة العلماء وليس فيها الا الاطفال الذين تتراوح سنهم بين العشر والاربع عشرة ، وما كدت أن أذكر لهم شيئا عن أحوال فلسطين وواجب جميع المسلمين نحو هذا البلد المقدس حتى شرعوا يتبرعون بما يمكنهم من القروش مع الدعاء بنجاح فلسطين والعرب جميعا ، فسرني ذلك من أولئك الصبية أولي القلوب الصافية ، وأكثرَ من تلك الاحساسات وجدتُ في تلاميذ السنة الثانية . ولما ذهبت إلى السنة التحضيرية وكثير من أبنائها لا يبلغون العشر من عمرهم ولا يعرفون العربية فكنت أفهمهم شيئا عن فلسطين وأحوال فلسطين باللغة الاردية ، ولما فهموا مرادي فرحوا كلهم بما دعوتهم اليه ، وكنت أرى الابتسام يعلو وجوههم الصغيرة ودفعوا لي ما عندهم من القروش هاتفين بنصرة العرب في فلسطين . وسألني واحد منهم : هل اذا انتصر العرب يفتحون هندستان ؟ فقلت : نعم ، إذا استجاب الله دعاءكم

هذا شعور الاطفال الذين لا يعرفون الرياء ولا العداوة ولا المكر ، ولكن أعمال بريطانيا في فلسطين وأعمال الاوربيين عموما في سائر البلاد الاسلامية ما أشك في أن الجمادات تشتكي منها فكيف بالانسان !

محمد العربي المراكشي
مدرس بكلية ندوة العلماء

جهاد فلسطين في الهند

على أثر القرار الذي وضعه زعماء مسلمي الهند في مؤتمر اله آباد أنشأ المجاهد الكبير الاستاذ ظفر علي خان صاحب جريدة (زميندار) اليومية مقالة عظيمة في تأييد جهاد فلسطين، اعتقلته حكومة الهند بسببها فزادت باعتقاله حنق مسلمي الهند وحماستهم لاجل فلسطين .

جهاد فلسطين

* اغتيل عدوُّ الله أحمد نايف أخبث ضباط البوليس الفلسطيني ، وهو الذي كان تجسس على عصابة الشهيد الشيخ عز الدين القسام ودلّ الحكومة عليها في (يعبد) في العام الماضي ، وهو الذي اكتشف حادث مقتل اليهودي وابنه في (مستورة) قبل أربع سنوات ، وقد كان قتل هذا الخائن الآن أمام جامع الاستقلال في حيفا فهلك لساعته وجرح معه بوليس آخر ، وأرادت الحكومة أن يحتفل بالصلاة عليه فأقفل المسلمون جميع المساجد ومنعوا ادخاله اليها لأنهم يعتبرونه مرتداً ومنعوا دفنه في مقابر المسلمين ، فلم يحتفل بجنازته الا اليهود والحكومة . ولم تستطع الحكومة ان تقبض على قاتله ولا أن تعلم من هو مع أن قتله كان في وسط المدينة

* وقعت معركة بين المجاهدين والجند بقرب (المغار) في الجنوب فاصيب جندي بريطاني بجروح بالغة ، وكمن بعض المجاهدين في الطريق بقرب جنين ثم نشبت معركة بينهم وبين قوات الحكومة استشهد فيها شهيد والجرحى كثيرون من الفريقين ، ونشبت يومي السبت والاحد من الاسبوع الماضي أربع معارك في جبال نابلس دامت ساعات واشتركت فيها الطيارات والدبابات ، والمصادمات متواصلة بين المجاهدين والجند في كل مكان بحيث يمكن أن يقال الآن ان فلسطين أصبحت كلها ميدان حرب لا ينقطع فيه اطلاق الرصاص ولا تغيب الطيارات من فضائه ، ونشبت معركة عند غروب الشمس بين الخليل والقدس استمرت ساعتين وأسفرت عن اصابات كثيرة من الجانبين وقد استعمل المجاهدون مدفعا رشاشا كانوا غنموه من الجند في احدى المعارك السابقة ، ووقعت معركة كبيرة بين المجاهدين والجيش في مستعمرة عطريا بقرب القدس استعمل فيها الجند القنابل اليدوية والرشاشات واطلق الرصاص على نقطة بوليس قرب قاقون فقتل كونستابل مركزي من البوليس وجرح آخر ، واطلق الرصاص على كتيبة من الجند قرب رام الله فاستشهد مجاهد وجرح آخر وخسائر الجند مكتومة ، ونشبت معركة بقرب قرية كوكب جرح فيها مجاهد وخسائر الجند مجهولة ، وأزال المجاهدون قضبان السكة الحديد بين قلقيليه ورأس العين فخرج قطار بضاعة و ١٤ عربة واضطرت السلطة الى نقل الركاب بعد ذلك على سيارات ، ونشب قتال في جبال نابلس جرح فيه ضابط من جنود الكرون هايلندز واستشهد ثلاثة من رماة العرب واعتقل اثنان ، وهوجمت سيارة اومنيبوس بين حيفا وتل أبيب فاستنجدت حاميتها بكتيبة من جنود سيفورث هايلندز تعاونها طيارة وبذلك انقذت السيارة المهاجمة ، ونشبت بقرب عصيرة الشمالية على طريق نابلس الى حيفا أكبر معركة جرت حتى الآن منذ بدء الثورة فأسفرت عن استشهاد ٤ وجرح ١٨ مجاهداً ولم تذكر الحكومة خسائر جندها

* زادت الحكومة قواتها على الطريق الممتد من القدس إلى البحر الميت ، وعززت بنوع خاص حرس القوافل التابعة لشركة البوتاس ، وأحضرت قوات ودبابات وسيارات مجهزة باللاسلكي ومعدات حربية أخرى من نابلس ووزعتها على طريق يافا ، وسلحت خمسين شاباً يهوديا وألحقتهم بالبوليس الاضافي لينضموا إلى الحرس المحافظ على مستعمرات اليهود قرب تل أبيب

* قطعت أسلاك التلفون بين وادي الصرار وعرطوف

* أتلفت أنابيب ماء القدس بقرب اللطرون على الطريق بين القدس و يافا

* استمر الجند يومين وهم يفتشون عن السلاح في منازل القدس فلم يعثروا على شيء

* أذاعت اللجنة القومية في القدس بياناً استنكرت فيه قدوم اللجنة الملكية وقالت : نحن لا نرضى بها إذا لم يسبقها وقف الهجرة الصهيونية وقفا باتاً

* كانت مظاهرة عنيفة داخل مدينة يافا سار فيها العرب المتظاهرون مجتازين شوارع المدينة احتجاجاً على استمرار السياسة الخرقاء المتبعة في فلسطين ، وحاول البوليس منعهم فاشتبكوا معه في معركة أطلق فيها الرصاص وانفجرت أربع قنابل ولم يعرف عدد الاصابات

* قتل الثوار حارسين يهوديين في مستعمرة الريحانية ، وجرح بوليس اضافي يهودي قرب كفر عصيون ، وجرح يهودي جرحا قاتلا في حيفا ، وقتل ثلاثة من اليهود في هجوم قام به المجاهدون على قافلة سيارات قادمة من يافا إلى القدس بحراسة الجند ، وجرح في حيفا يهودي بلغاري ، وقتل حارسان يهوديان في يوكنايم على مقربة من حيفا ، وهوجمت مستعمرة هاحورغيم وأطلق الرصاص على حراسها فاستنجدوا بالحكومة فأنجدتهم بكتيبة

من قوة الحدود اشتركت في المعركة والنتائج مجهولة ، وهوجمت مستعمرة الدلب على طريق القدس الى يافا فجرح كونستابل يهودي بجراح خطيرة ، وهوجمت المستعمرات اليهودية بشدة في أنحاء مختلفة فقتل يهودي بمستعمرة جفات حاييم وآخر بمستعمرة هاتكفاه وقتل أيضا يهودي خارج تل أبيب وآخر قرب مدرة ، وجرح حارس يهودي في هجوم على مستعمرة يهودية قرب القدس ، وأتلف الثوار ٨٠٠ شجرة برتقال في مستعمرة باكين

* فتش الجند قرى بني زيد الشرقية ومزارع النوباني وعارون وهبون جلجليا باحثين عن الثوار والسلاح فلم يجدوا شيئا

* ألقيت قنبلة على محرك القدس فانفجرت ، ووجدت قنبلة بجوار محطة القدس ، وألقي عربي قنبلة في تل أبيب ولم يستطع القبض عليه ، وألقيت قنبلة على حي هاتكفا بالقرب من تل أبيب وقنبلة على سيارة بوليس ، وقنبلتان على منزلين في تل أبيب ، وقنبلة في غزة ، وانفجرت في القباب قنبلة قتل بها أونباشي بريطاني وجرح شاويش

* تنتشر بين اليهود فكرة الهجرة من فلسطين وأخذوا يقتنعون بأن تحقيق الوطن القومي اليهودي من الاوهام المستحيلة ، ولولا المواانع القائمة في وجوههم لهاجروا من الآن بالالوف في كل يوم

* قدم ٦ من الضباط العرب استقالاتهم من ادارة الامن العام على أثر مقتل الضابط أحمد نايف ، لانهم صاروا يخجلون من الناس

* أقامت كنائس غزة حفلة دينية لشهداء الجهاد الفلسطيني

* تألفت في سوريا لجنتان للهلال الاحمر والصليب الاحمر وتقرر سفرهما الى فلسطين لخدمة الجرحى والمرضى من العرب ، ويقول مراسل الشرق العربي ان السلطات الانكليزية في فلسطين رفضت اعطاءهم التصريح بدخول فلسطين للقيام بهذا العمل الانساني

* اعتذر حاكم غزة لرئيس بلدية خان يونس عن التفتيش الفجائي الذي قام به الجنود الانكليز في منزله

* حدثت ثقوب في أنابيب البترول من اطلاق الرصاص عليها بقرب مستعمرة اسرائيل على حدود فلسطين

* بعد أن يئس الامير عبدالله من استمالة اللجنة العربية العليا لانهاء الجهاد بلا أي قيد تتقيد به السلطة الانكليزية بشأن طلبات العرب تحول الى مفاوضة عناصر أخرى فدعا رؤساء بلديات فلسطين لزيارته ومباحثته في الموقف والظاهر أنه لم ينجح في مفاوضتهم

* أقالت جمارك حيفا ٢٠ موظفا آخرين لوقوف حركة العمل

* يقال ان الخلاف استحكم بين المندوب البريطاني والمستر هول سكرتير حكومة فلسطين العام ، لأن السكرتير العام يرى أن ما يعمل في فلسطين لا ينطبق على عقل ولا على منطق . وكذلك غادر فلسطين الى انكلترا أحد قواد الجيش لخلاف شديد وقع بينه وبين المندوب البريطاني على خطط عسكرية . وأرسلت شركة البترول مذكرة ثانية إلى المندوب البريطاني احتجت فيها على السياسة الحاضرة وقالت ان استمرارها يضر بمصالح الامبراطورية البريطانية ومصالح الشركة التي أنفقت الى الآن ملايين الجنيهات على مشروع صار مهدداً بالبوار . ويقال ان رؤساء الدوائر من البريطانيين يعدون مذكرة مهمة لترفع الى وزير المستعمرات يصرحون فيها بضرر السياسة القائمة الآن في البلاد ، وشاع أن مستر فوت حاكم لواء نابلس مستاء من الحالة الحاضرة ولعل ذلك يؤدي في وقت قريب إلى استقالته كما فعل قبله مستر هوبكنز مساعد حاكم اللواء الشمالي ومدير بوليس الرملة البريطاني

القضية المصرية

النص الذي اتُّفق عليه لالغاء الامتيازات

« يرغب حضرة صاحب الجلالة ملك مصر في الغاء الامتيازات ، ويؤيد جلالته في هذه الرغبة حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا

وبعد توقيع المعاهدة تلغى الامتيازات المالية والقضائية مباشرة ، وتنتقل اختصاصات المحاكم القنصلية إلى المحاكم المختلطة توا بعد التوقيع على المعاهدة

ويعقد مؤتمر دولي من الدول صاحبة الامتيازات في القاهرة قبل يناير عام ١٩٣٧ . ويبحث هذا المؤتمر في تعيين المدة التي تظل فيها فترة الانتقال قائمة قبل الغاء المحاكم المختلطة

وفي حالة اخفاق هذا المؤتمر يكون للحكومة المصرية الحق في الغاء المحاكم المختلطة بقرار تصدره منفردة قبل الالغاء التام بعام واحد . وتؤيد الحكومة الانجليزية كل اجراءات الحكومة المصرية التي تتخذها في هذا الشأن »

اعلانات قضائية

في يوم ١٥ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية المشرك قبلى مركز أبشواى فيوم وفي يوم ١٨ منه بسوق الشواشنه العام سيباع علنا نحاس ولحاف ودكتين وفراخ وجدى موضحين بالمحضر الرقيم ٣٠ يونية سنة ١٩٣٦ ملك سعداوى محمد على عامر من الناحيه كطلب كامل أفندى فانوش التاجر بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمويسات والايام التالية سيباع علنا جحش مبين بالمحضر ملك أمين أحمد اسماعيل من البصاية قبلى بالمويسات نفاذا للحكم ن ١١١٩ سنة ٩٣٦ ادفو وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة الاستاذ بشاره أفندى سليمان المحامى باسوان

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ١٨ و٢٠ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط العرفا وبسوق تلت مركز الفشن

سيباع علنا مواشى ومنقولات وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد محمد خميس من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٥ سنة ٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش وفيه النشر

كطلب سكينة بنت محمد جاد الحق من بندر الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسنهور القبلية ويوم ٢٦ منه بسوقها

سيباع علنا قمح وكنب وحمارة موضحين بالمحضر ملك درويش عبد الله عبد الحفيظ عليوه من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى طاهر الخبير بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بدوار أبو سنيت تبع أولاد عليو وبعزبة نزع تبع أولاد عليو ويوم ٢٠ منه بسوق البلينا سيباع بقرة وحمارة وجحش مبينين بالمحضر ملك حسانين محمد على أبو سنيت وأبو الحسن اسماعيل حميد بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٦١٨ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٤٥٤ خلاف هذا النشر

كطلب محمد عبد العال ابراهيم عاشور بيرديس

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت الخربى سيباع علنا زراعة أذرة وأشياء أخرى موضحين بمحضرى الحجز ملك عبد الرازق وأبو الحسن عبد الرازق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٢٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عمر علوان من بندر جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع صويلم تبع أبو المدر مركز ديروط

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك موسى حمد ابراهيم وعبد المولى موسى حمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١١٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ محمود حسن يوسف من سرقنا مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

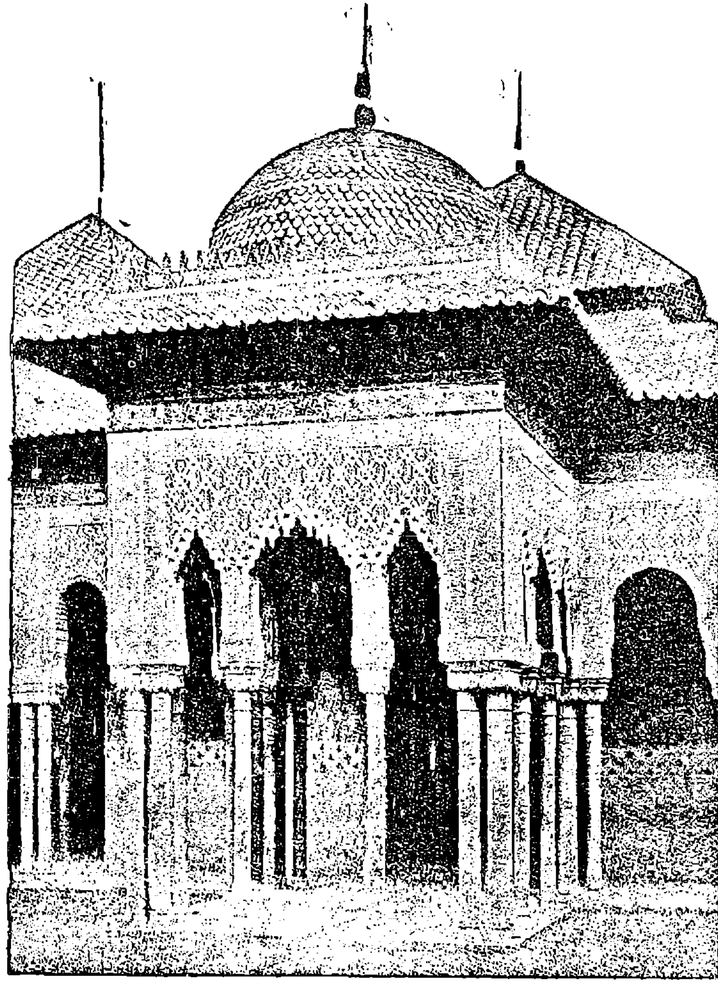
في يوم أول سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البرباء مركز أبو تيج

سيباع علنا زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك حسن محمد حسن عسكر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٩٤ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٧٨٥ م خلاف الرسم

كطلب شفيق أفندى مخائيل الصراف الوكيل عن بشرى أفندى مخائيل الصراف بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١١ (العام الحادى عشر) الخميس : ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لينالك الله وحده ، ونزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١١ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجامز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٥

من مواطن العبرة فى جهـــــــــــــــاد فلسطين

جاءنى الاستاذ محمود كشك المحامى بأصول كتاب الياس بك الايوبى فى تاريخ مصر الاسلامية - قبل بضع سنوات - ليطبعه فى مطبعتنا ، وطلب منى أن أقدّر له نفقات الطبع . فرجوته أن يترك الاصول عندى ويعود الىّ بعد يومين لأتمكن فى خلالهما من تقدير ما يكلفه طبع الكتاب . ولما أجلتُ نظرى فى فصوله لأتبين قيمته العلمية ، وجدتُ المؤلف يستبعد صحة ما يذكره التاريخ عن عدد المجاهدين الذين استولى بهم الفاتح العظيم عمرو ابن العاص على وادى النيل ، وينتحل لذلك الفتح الباهر عللا استنبطها من ضعف ايمانه بآثار الايمان فى نهضة الامم بوجه عام وفى وثبات الامة العربية على الخصوص عند ما يملأ نورُ الايمان قلوبَ رجالها فتتلاشى منها أشباح التردّد والقنوط . فعلمت أن هذا المؤلف كغيره من عشرات المؤلفين الذين يتكلمون عن العرب والاسلام وأذهانهم خالية من حقائق لا يدركها الا المراقبون لسجايا الجنس العربى ، والعالمون بروح القوّة الكامن فى مبادىء الاسلام وتعاليمه الصحيحة

أرأيتَ ما كتبه ذلك الفاضل الاندنوسى فى صدر الجزء الاخير من الفتح عن الاتحاد العربى ؟ انه يدرك الحقائق التى تدقّ عن أفهام الكثيرين ، ويراقبها من ذلك المكان السحيق فيما وراء البحار ، كما تراقبها دول الاستعمار التى تحرص على أن تحول بين العرب وبين اضطلاعهم بنهضة اسلامية صحيحة يجددون بها تاريخ العظمة الذى لا نظير له . انه يرجوها بقدر ما تخشاها العقول التى ابتكرتْ فكرةَ إنشاب سرطان الصهيونية فى حُلقوم الوطن العربى لتفتك بأخلاق بنيه وعقائدهم ، ولتذهب

بثروتهم وتمعددهم (١) واعتدادهم بأنفسهم ، ولتقضىَ على أملهم بازدهار حضارتهم وانبعاث مجدهم وتحقق رسالتهم

أى مجد كان يحلم به أعيان العرب فى فلسطين يمكن أن يُدانى المجد الذى خلده لهم اتحادهم اليوم على هذا الجهاد الذى يفلت حتى من أقلام اليهود فى صحفهم الموتورة تمجيدٌ عجيبٌ وإعجابٌ عظيمٌ بمعجزاته التى لا يستطيع أن يكابر فيها أوقحُ الناس وأكذبهم وأشدُّهم حسداً للعرب وتصغيراً لمواهبهم السماوية

ان جهاد فلسطين القائم اليوم يقدّم للانسانية دليلا حسياً على ما يكون من القومية العربية اذا اجتمعت كلمة رؤسائها ، وتجرّدوا من أنانياتهم الصغيرة ، وتنافسوا فى طلب المجد الحقيقى باخلاص الخدمة للمصلحة العامة ، وصيانة السور عن أن يجد الاغيارُ ثغرة فيه ينفذون منها الى الحصن الاعظم فيستولوا على الرجاء الاخير الممتنع فيه

هذا المعنى هو الذى كنا نديرُ القول حوله كلما تكلمنا عن قضية فلسطين ، وكنا نزعج به شخصيات نحترمها ونجلها ولنا بها روابط قدسية عزيزة ، ولكن الذى يعرف ما يستطيعه عرب فلسطين من تحقيق المجد الخالد ، لو شُفى أعيانهم من مرض التنافس على المجد الزائل ، ما كان يجوز له أن يخون العروبة والاسلام بالكفّ عن ذلك الازعاج وايلام الضمائر به حتى يمنّ الله بالشفاء . وهذا شأن العرب فى كل وطن من أوطانهم فى غرب آسيا وشمال افريقية ، ففى كل شعب من شعوبهم قوّة كامنة كهذه القوة التى انقدحت من قلوب عرب فلسطين اليوم ، ولا يحول بين هذه القوة وظهور آثارها الا أنواع من الضعف تصاب بها القيادة ، فاذا زال الضعف وصلح الرأس استطاع العرب أن يدوّنوا فى صفحات التاريخ أناشيد المعجزات

وبعد فقد كانت قرارات المؤتمر الاول الذى عقدته اللجنة العربية العليا فى القدس يوم الخميس ١٦ صفر الماضى موضع دهشة الدنيا ، لأنهم تعجبوا كيف يقرر المؤتمر امتناع عرب فلسطين من دفع الضرائب للحكومة حتى تغير سياستها الحاضرة مع أن رجال المؤتمر فى متناول يد السلطة وأكثرهم يشغلون مراكز وأعمالا متصلة بالحكومة ، ولكن الأمة إذا اتحدت فان الصوت الذى ينطق باسمها يعدّ من صيحات السماء التى لا يقف فى سبيلها شىء . وفى هذا اليوم (الخميس) تعقد اللجنة العربية العليا مؤتمرها الثانى وهى فيه أقوى وأمنع مما كانت يوم عقدت المؤتمر الأول ، وان الدنيا كلها — ولا سيما دنيا العرب ودنيا المسلمين — مصغية الى الصوت الذى سيرتفع من ذلك المؤتمر ، وهو صوت وان تأخر صدوره عن ساعة كتابة هذه السطور فاننا لا نرتاب فى أنه لا بد أن يكون معبراً عن رأى المجاهدين الذين يكتبون بدمائهم وثيقة عروبة فلسطين وأنها كانت وما زالت وستبقى الى الابد محمدية اسلامية . ويجب على كل شخص وعلى كل قرار وعلى كل نظام — حتى نظام الانتداب نفسه — أن يمشى مع هذه الحقيقة جنباً الى جنب ، والا فان فلسطين تنكر معرفتها لكل ما يخالف هذه الحقيقة

هذه هى ارادة (الاتحاد) الذى تمّ فى فلسطين أعلنتها فوهات البنادق ، وسيعلنها اليوم مؤتمر اللجنة العربية العليا ، وسيتمّ العمل عليها فى النهاية ان شاء الله

محب الدين الخطيب

(١) التمعدُد التخلّق بأخلاق مَعَدّ بن عدنان ، وهى تدور حول الرجولة والاقدام والتقشّف واحتمال المصاعب وحسن مقاومتها والغربيون يسمون التمعدد اسبرطية . والاسبرطية مؤنثة والتمعدد مذكر

جـــــــــــــــــلالة الملك فاروق الاول

وصل لما سبق

-٢-

تمنيت فى كلمتى الماضية ، أن تتاح لى فرصة الكتابة عن جلالة الملك مرة اخرى . ويسعدنى ما أراه من أن الفرصة المنشودة ، قد انبحت فى وقت قصير ، واذ أكتب هذه الكلمة الآن فانى أشعر بمنتهى الفخر والاغتباط

تعددت النواحى التى يبدو فيها جلالته ، شعبيا وديمقراطيا ومحبوبا ، وكان يشق علىّ - والامر كذلك - أن أتخير ناحية مجهولة من الكثيرين ، ليكون القول فيها جديداً ، ويكون فى جدته طريفا فى اعتبار القراء ، وهم يتعطشون الى معرفة كل جديد وطريف من أنباء جلالته ، لولا أن جمعتنى الصدفة بصديق آخر وما هى الا فترة قلبنا فيها وجوه الرأى فى بعض الشئون ، حتى جعل يلقى علىّ طرفا شائقة مما حدث له فى نزهة خلوية ، سعد فيها بلقاء جلالة الملك ، واحتال جهده حتى تحدث اليه ...

كان صديقى يتكلم ، وكل جارحة فيه تكاد تنطق بأنه أوفر الناس حظا ، وأعظمهم توفيقا ، وله كل الحق فقد كنت أستمع اليه وكلى آذان صاغية (على حد ما يقولون) ، وما أظن أننى كنت وأنا أستمع اليه ، أقل سرورا منه وهو يتحدث الىّ قال :

كنت فى نحو الخامسة مساء ، وعلى مقربة من مراعى القبة ، فى سيارة فخمة لبعض الوجهاء ، طلب الى أن أبدى رأيى فيها ، قبل أن يبت فى أمر شرائها

كان الجو صحوا ، وفيما كنا فى طريقنا نستنشق النسيم الهادى بين المزارع المنبسطة ، اذ لمحت شابا جميلا مفتول العضلات ، واقفا على جانب الطريق يتأمل الافق الواسع ، وبالقرب منه سيارة خصوصية

خالجنى شعور قوى بأنه جلالة الملك ، فقلت فى نفسى - ان صدق الشعور - ففرصة نادرة أستحق الموت ان لم ابادر بانتهازها ... واصلت القيادة حتى لم يعد بينى وبينه الا نحو أربعين مترا ! تحققت عندها أن شعورى لم يكذبنى ، وأن الشاب الجميل الواقف هو جلالة الملك (ما فى ذلك شك) !

وهنا اوقفت السيارة على الاثر ونزلت أحوم حولها وأفحصها كأن خللا قد أصابها فعطلها عن السير ، فمرة أنحنى عليها وأنظر فى أجزائها ومرة اخرى أعتدل كأننى عجزت عن ادراك السر فى توقفها ... ونجحت الحيلة . اذ اقترب جلالته حتى أصبح على قيد خطوات قليلة ، وسألنى بعطفه العجيب ، ان كنت فى حاجة الى المعونة . وأدهشه أنى انحنيت له وأنا أقول « عفواً يا جلالة الملك » فسألنى وهل تعرفنى ؟ قلت وهل يجهل انسان ولى نعمته ؟ فابتسم جلالته وتفضل فرفع يده الكريمة بالتحية ، واستأنف العودة الى حيث كان واقفا ، وكانت فرصة !

أطال الله بقاءه وأمده بعونه وخصه بتوفيقه

محمود زغلول

بوزارة الخارجية البريطانية

كتاب الشرف الذهبى

طلبت اللجنة العربية فى بيت المقدس الى اللجان القومية فى جميع مقاطعات فلسطين أن تقوم كل لجنة باستقصاء أسماء (شهداء الجهاد) الذين تبرعوا بحياتهم فى سبيل إنقاذ الوطن من أيدى الغاصبين ، وعلى كل لجنة أن تتولى تدوين أسماء شهداء مقاطعتها والحصول على صورهم وتاريخ حياتهم وصفحات جهادهم وزمان ومكان استشهادهم

ومتى أتمت كل لجنة عملها فيما يتعلق بشهداء الجهة التى هى منها فسيجمع ذلك كله فى كتاب عند نهاية الجهاد ، ويطبع باسم (كتاب الشرف الذهبى) ويخص ريعه بعائلات الشهداء

المجاهدون يغنمون

مدفعاً سريعاً

بينما كان اثنا عشر جندياً من أورطة يورك وانكشير يسبح بعضهم في نهر القاضي قرب مستعمرة بيت الفا ويحرسهم البعض الآخر خارج الماء هاجمتهم عصابة من المجاهدين فقتلت رئيسهم (أونباشي) من الموجودين خارج الماء وجرحت جنديا جرحا بالغا واثنين بجروح خفيفة، وغنمت منهم مدفعا رشاشا وثمانية شرائط رصاص وسبع بنادق وملابس الجنود الذين في الماء، ثم انسحبت إلى الآكام المجاورة. ولما وصل الخبر إلى مركز القوة أرسل على أثرهم فصائل من حرس الحدود تحملهم السيارات المصفحة تصحبها سيارة للاسعاف استحضرت من جسر المجامع إلى الجهة الغربية، واستعد البوليس الاسرائيلي ووضع أكياس الرمل في عدة مواقع من بلدة بيسان وأطرافها احتياطا للطوارىء، وأخذت السيارات المصفحة والدبابات تسير في الشوارع والطائرات تحلق في السماء. أما الذين فازوا بالمدفع السريع والاسلحة فكانوا في ابتهاج وسرور لهذه التسلية اللطيفة التي قاموا بها في ذلك اليوم

اعدام الخونة

يتصيد مجاهدو العرب في هذه الايام الخونة الذين يتجسسون عليهم للعدو ويكيدون لحركتهم المباركة. وقد فوجيء شفيق الغصين أحد رجال البوليس السري ببضع رصاصات في أحد شوارع القدس فجرحته جراحا بالغة وأخفق الاطباء فيما حاولوه لاخراجها فهلك في المستشفى

محب الدين والفتح

من عادة القادة أن يشجعوا الجنديّ اذا رأوه يفهم لحنهم، ويحرص على تنفيذ خططهم. وشاعر العربية العظيم الاستاذ أمين بك ناصر الدين وهبه الله لساناً من أفصح ألسنة الحقّ، فكان من شكره على هذه النعمة أن جرّد من بيانه أمضى حسام حوربت به الاباحية وفوضى الاخلاق والاعراض بعد الحرب الكبرى. وما يتردّد من هذه النزعة بين صفحات (الفتح) في بعض الاحيان انما هو ترديدٌ اصدى صوت القيادة من جريدة (الصفا) ومن دواوين صاحبها الأمير الكريم. وهذه المعلّقة الغراء هي وسام القائد لجنديّه والاستاذ لتلميذه، ننشرها بخجل واغتباط. قال حفظه الله:

يَراعُكَ يا ابنَ الشام تسألُه مصرُ ... أروحُ بيانٍ في سطورك أم سحرُ

تُباري الهُدى والفضلُ منذُ بَرَيْتَه ... على صَفحات الفتح والادبُ الحرُّ

اذا قرأ المرتابُ آياتكَ انثنى ... وفي قلبه نورٌ وفي فمه درُّ

كأنَّ المعاني لُمَّعاً في سُطورها ... بوارقُ في ليلاءَ أم أنجمٌ زهرُ

وقفتَ محبَّ الدين والناس قد غَوَوا ... (خطيباً) له عن كلِّ مُوبقة زَجْرُ

وبالغتَ في نصح الذين تنكّبوا ... عن النهج واستهوتهمُ الدِّمَنُ الخُضْرُ

ومضَّكَ أن يستصغرَ الدينَ معشرٌ ... ثقافتهم شرٌّ وآراؤهم كفرُ

أباحوا لربّات الخدور تهتّكا ... فما تتّقي عاراً عَوانٌ ولا بكرُ

وما خامرتهم غَيْرَةٌ اذ فتاتُهم ... يغازلها زيدٌ ويلهو بها عمرو

تُعانقُ أشباحَ المحبينَ في الكرى ... اذا حالَ دونَ الوصل في يقظة أمرُ

هب الدِّينَ في الدنيا حديثَ خرافة ... فهل يقتضي الالحادُ أنْ يُهتَكَ السترُ

ألا انَّ حزبَ الملحدين ثلاثةٌ ... مُراءٍ وفحّاشٌ وأهوجُ مغترُّ

قرعتَهم بالدامغات كأنّها ... (أبابيلُ) لكنْ في مناقيرها جمرُ

تلا البينات الشهب فى الفتح رهطهم ... فما انصرفوا الا وأوجههم غبر
كفاك (محب الدين) وقفك مخلصاً ... على الدين نفساً ما ألم بها وزر
وأنك أعطيت الفضيلة حقها ... فكنت حقيقاً أن يشد بك الأزر
وأنك عن حوض العروبة ذائد ... ذياد أبى النفس فى ثوبه ذمر
كأنك عاصرت النبى وصحبه ... فلم تأت الا ما ينال به الأجر
كأنك والاخلاص فرعا أرومة ... يرف على عوديهما الورق النضر
كأنك والايمان خدنان أمسيا ... وكل له فى نفس صاحبه سر
هدتك صراط الحق نفس زكية ... لها من سجاياها لدى ربها ذخر
ولم يجل ظلماء الضلال وقد دجت ... مع الليل الا اثنان رأيك والفجر
وزينك خلق عبقرى كأنه ... نسيم تلاقى عنده الماء والزهر
ومحض وفاء ما وهى قط حبله ... فلم تدر الا من ذوى الغدر ما الغدر

أشدت بذكرى مرة بعد مرة ... ولست حرياً أن يردد لى ذكر
فما انا ممن ميزتهم بلاغة ... ولألأ فوق الشعريين لهم شعر
ولكننى صدق الولاء يلذ بى ... وفاء تساوى فيه سرى والجهر
وملء جنانى شيمة عربية ... انفت بها من أن يداخلنى كبر
وان أنظم الشكر الذى أنت اهله ... فما لسوى ذى منة ينظم الشكر
ومن يك مثلى عاجزاً فى بيانه ... يقم عند رواض القوافى له عذر

لبنان

أمين ناصر الدين

جهاد فلسطين

يثور على المعاصى كثورته على الانكليز واليهود

اتصل بالمجاهدين أن بقايا من الجواسيس والسماسرة والاغبياء والوارثين الذين يقبضون أيديهم عن مساعدة الحق العام يعصون الله بمعاقرة الخمرة واستماع أغانى الخلاعة فى الجهة الشرقية من أراضى بيت لحم ، فقرروا أن معاقبة هؤلاء أيضا تعد من الجهاد فى سبيل الله ، وفيما كان هؤلاء الفسقة الشريرون بين الكاس والطاس منغمسين فى الفاحشة أمطرهم المجاهدون وابلا من الرصاص طير سكرتهم وأضاع صوابهم ، فتركوا فى ذلك المكان كل شيء وهرب بعضهم بدون حذاء . ولما دخل المجاهدون دار الفاسقين جمعوا كل ما تركوه فيها وأضرموا فيه النار وعادوا الى عرينهم

محاكم وطنية فى فلسطين

لما رأى الشعب الفلسطينى - خصوصا فى الرملة وجوارها - أن المحاكم مقيدة بالقوانين الاستثنائية الجائرة ، صار يلجأ فى قضاياه إلى اللجان القومية لتحكم بين الناس بالصلح والعدل الطبيعى . وبذلك استطاعت اللجان القومية فى الرملة وجوارها أن تصرف جميع القضايا التى يمكن صرفها دون عرضها على المحاكم ودون أن يكون فيها للحكومة حق عام ، والناس يقبلون أحكام هذه اللجان بمزيد السرور

بشهادة الأعداء

عربي بطل

قالت (الپالستين پوست) تحت عنوان العربي الاسپارطي :

حدث في يوم الاربعاء المنصرم بالقرب من قرية عطاروت أن اشتبك فريق من الثوار في معركة مع الجند . وبعد أن انتهى اطلاق الرصاص نزل أحد الثوار إلى الطريق فمرت به فصيلة من الجند وسألته من أين هو ؟ فأجاب انه من قرية قريبة فطلبوا اليه أن يقودهم إلى تلك القرية ليتأكدوا من ذلك ، فأطاع وأخذهم في طريق جبلية وعرة وبعد سير كيلومترين تهالك على نفسه وسقط ميتاً . وقد تبين أن رصاصة اخترقت معدته وخرجت من ظهره حينما اشتبك مع الجنود ، وهكذا يكون الجلد ، وهكذا تكون البطولة

وقالت الجامعة الاسلامية التي تطبع في يافا تعليقا على ذلك :

وإذا فاتنا معاشر عرب فلسطين أن تكون لنا السابحات في الاجواء ، والماخرات في الماء ، والساريات على الغبراء ، فان لنا رجالا كذلك الذي اخترق الرصاص قلبه وظهره ، وجسم جلده وعظمه ، ثم ظل رجلا جلداً يحسبه أعداؤه حيا وهو ميت ، ويخشونه بطلا مقداما جريئا وهو قتيل

ذلك من شهدت له «الپالستين پوست» اليهودية الانكليزية فلم يمنعها حقدها ونفاستها على العرب بما هو دون هذا من أن تقول : «انه يعيد لنا ذكرى إسپارطة» . أجل ان رجلا يكافح الموت بعد أن كافح الجنود ، ويصارع الاجل بعد أن صارع النار والحديد . ينفذ الرصاص في قلبه فلا يسكته ، ويخترق الرصاص أحشاءه فلا يمضه ذلك ولا يقعده . ثم يقف فيخشاه الاحياء ، ويخافه الاقوياء ، ثم لايخذله ايمانه ، ولا يتخلى عنه صبره وجلده ، فيحفظ سلاحه ويكبر عن أن يفوز منه الاعداء – ولو بعد الموت – بذلك السلاح . ثم لا تقف عظمته عند هذا الحد حين يسأله الجنود ممن أنت فيقول – وكبرياء الحق تملأ نفسه ، ونور العزة يشع في جبينه – : «أنا من القرية الفلانية»

تباركتَ أيها البطل ، وتباركتْ قريتك ، وتقدست وتقدس البطنُ الذى حملك ، والظهرُ الذى استودعك

وبعد هذا وذاك لا تقنع العظمة بكل هذا ، فيفكر البطل في أن يستدرج أعداءه إلى حيث لعله أن يصيب منهم غرّة ، أو لعله أن يدنيهم إلى اخوان له ، فيعسف بهم من واد الى واد ، ومن جبل إلى جبل

وأخيرا يحنق الموت غيظا ، وتتصايح رسل المنايا أنْ :

كفى ! كفى ! فقد هزأ بنا البطل النجيد ، وكاد يفرّ منا الفارس المجيد ، ذو الركن الشديد ، الذى يفعل فوق ما يريد

وبعد فيا معاشر العرب ، هذا رمز من رموز مجدكم ، وصفحة مشرقة من صحائف تاريخكم ، وحلقة نورانية فياضة من تلك السلسلة التى أوشكت أن تنقطع من أمجادكم وذكريات أوائلكم

فماذا صنعتم للبطل ؟ وما الذى أنتم مجمعون أن تؤدوه لذكراه ؟ وأن تخلدوا به مصرعه ومنعاه ؟

ان الامم تتسابق فى تخليد أفراد تسميهم الجنود المجهولين تخلقهم خلقا ، وتنشئهم من عالم الرواية والخيال انشاء

فهلا بعثتم لكم من هذا البطل ذكرى جندى مجهول ، بل ذكرى بطل لم يتشرّف التاريخ بمثله ، ولم تفز دفتاه بذكرى كذكراه

أما والله لئن خفى عليكم – لولا الصحف اليهودية – مصرع ذلك البطل ، فلقد قرّت به عين ابن الخطاب ، واهتزّت له نفس صلاح الدين ، ورضى الله عنك ياسيد الابطال ، وياتاج الرجولة على مفارق الرجال «...»

القضية المصرية

انتهت المحادثات بين الفريق المصرى برياسة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وبين الفريق البريطانى برياسة فخامة المندوب السامي ، فى جميع أجزاء المعاهدة التى يراد عقدها بين مصر وبريطانيا لانهاء الاحتلال الذى كان وليد القوة والغلبة وابداله بمعاهدة تحدد علاقة الانكليز بمصر وتعين المواقع التى يبقى فيها جندهم زمن السلم ، وما يكون عليه موقفهم زمن الحرب كدولة حليفة . وقد احتفل بوداع المفاوضين المصريين الذين قصدوا لندن كما قصدها المندوب السامى لاتمام العمل هناك ، وبعد ذلك تعرض المعاهدة على البرلمان المصرى والبرلمان البريطانى لاقرارها والشروع بتنفيذها

الأمير هو السبب

تبرع لاحق

على أنقاض تبرع سابق

غادر مصرَ ضيوفنا العرب من آل الكاف الكرام بعد أن جادوا لمنكوبي فلسطين بمائة وخمسين جنيهاً

ولعلهم أرادوا في هذا القدر من الجود أن يراعوا حسن الأدب مع المصريين حين كان المرجوّ أن يراعوا النسبة بينه وبين ما أنعم الله عليهم من ثروة تبلغ خمسين مليون جنيه

ولكننا علمنا أنهم سألوا عما تبرّع به أكبر رجل في مصر، ولما كان القائمون على أمر التبرعات لا يعرفون بين المتبرعين من هو أكبر من الامير عمر طوسون، فقد أجابوهم أن أكبر مصرى وهو الامير انفجرت يده عن خمسين جنيها، وحينئذ قالوا: لا ينبغي لنا أن نزيد عليه ما دمنا في ضيافة بلاده، ونحن ثلاثة رجال فكل واحد منا يتبرع بخمسين جنيها، فهذه إذن مائة وخمسون جنيها

كان من الممكن أن يكون تبرعهم آلافا أو أن يفوت الآلاف، ولكن التقصير مردود إلى تقاليد الادب واللياقة، فالذنب أولا ذنب هذه التقاليد، ثم هو مردود بعد ذلك إلى محبة الامير عمر طوسن للخير والى غيرته الانسانية والاسلامية، فالذنب ثانيا ذنب هذه الغيرة وتلك المحبة.. فياليت سموه لم يكن تبرع، وياليته لم يكن من أهل الخير

ويوم خف الناس ليؤلفوا للحبشة لجان المساعدة ويجمعوا التبرعات كان سمو الامير أسبق السابقين الى رأس هذا العمل لانه يحب الخير، وكان مسرورا بقيامه على قمة الرأس مسرور المؤمن بدخول الجنة لانه يعمل عمل أهل الجنة!.. ويومئذ فتح سموه باب التبرعات بخمسمائة جنيه كاملة

أما يوم فلسطين فقد توسلوا إلى سموه أن يأخذ مكانه في رأس الجنة فاعتذر، فانتظروا ما تنفرج عنه يده السخية فألقى اليهم خمسين جنيها

ولكن فلسطين إذ كانت وطنا شرقيا كالحبشة فهي مع ذلك وطن اسلامى، وإذ كانت وطن شعب واحد من العرب فهي أيضا وطن البيت المقدس، أى هي أحد معاقد العز لاربعمائة مليون من المسلمين

وهذه الخمسون من الجنيهات التي لا تستحق فلسطين سواها عند سمو الامير تساوى قيمة العشر في الخمسمائة التي استحقتها الحبشة عنده، ومعنى ذلك في علم الحساب أن أربعمائة مليون من المسلمين لا يساوون في رأى سموه أكثر من عُشر الحبشة!..

إلى متى يستسيغ الناس المداجاة في الحق؟ ولقد طالت غيبة الصواب عن الناس، فليجد الحق من يقوله، وليجد الصواب من ينشره

المنبر

فرض العين أصبح معصية

روت المنبر أن فريقا من أهل الخير الذين شهدوا الصلاة في مسجد الست الشامية بالقاهرة قبل اسبوعين أرادوا أن يسألوا اخوانهم المصلين التبرع بما تسخو به نفوسهم لمنكوبي الجهاد الفلسطيني، فمنعهم صاحب الفضيلة خطيب المسجد وصاح بمن يدعون الى هذا الخير قائلا: انكم تدعون الى منكر

وعلقت المنبر على ذلك بقولها: «كذب علم الشيخ وصدق نفاقه وخرج المصلون يندبون حظ صلاتهم وراء هذا الامام» ثم قالت:

وفيما كنا نعجب لشيخ صنعوه في كعبة الاسلام (الازهر المعمور)، يفتى الناس أن فرضَ العين أصبح معصية حين لم يكلفه أحد أن يقتطع من جلده لاداء هذا الفرض مقدار المليم، كان رواة الخبر ينقلون أن رجلا واحداً في العراق جاد لمنكوبي فلسطين بألف جنيه وشرط أن لا يعلن اسمه في الناس، وأن موظفا كبيرا في حكومة فلسطين خرج للمنكوبين عن مرتب وظيفته وأحال لجنة الاعانة الى أحد المصارف لتأخذه منه عند نهاية كل شهر، وشرط على نفسه أن لا يمس مرتبه هذا ما دامت فلسطين غاضبة

فهذا موظف على مد اليد من الانكليز واليهود، وهذا شيخ مفروض أن وظيفته وعظ المسلمين فيما يحفظ عليهم عز الدنيا وثواب الآخرة وهو لا يكاد يقوم في وظيفته على مدّ الفراسخ والاميال ممن يخالفهم، ولكنه يقوم على مدّ الشعرة من النفاق والملق والمسح

معركة حربيـــــــــــــة لطيفة

بين ٢٠ مجاهداً عربياً وجيش بريطاني كامل المعدات

استيلاء المجاهدين على الخنادق

نسف سيارة بقنبلة ملغومة ، وقتل ضابط وجرح سارجنت و ٣ جنود



من ألطف حوادث جهاد فلسطين الذى لم يقع له نظير فى التاريخ بالنسبة الى عدد وعُدد الفريقين المتحاربين فى تلك البلاد العجيبة ، الوقعةُ المجيدة الآتية :

على أثر اعلان الثوار أنهم أنشأوا حكومة عربية فى جبال نابلس ، وقيام مصادر الاذاعة العربية باذاعة ذلك فى الدنيا ، ضاق ذرع القيادة البريطانية من هذه الشرذمة القليلة من المجاهدين التى وقفت فى وجه جيش يفوقها فى العدد عشرات الاضعاف ، ويفوقها بأسباب التدمير والسحق والابادة بما لا تحتمله نسبة ولا قياس ، فصدرت أوامر القيادة البريطانية الى الجيش بأن يحفر خنادق واستحكامات حربية فى الجبال المتقابلة بين نابلس وطول كرم ، وحصنوها تحصيناً حربياً ، وصاروا يحتلونها كل يوم من الصباح إلى المساء لحماية القوافل اليهودية التى تسافر من حيفا الى الى تل أبيب ومن تل أبيب إلى حيفا ومن حيفا الى القدس

وفى صباح يوم الاثنين من الاسبوع الماضى حضر الجنود البريطانيون ليدخلوا خنادقهم ، فوجدوا جميع الاستحكامات والخنادق الواقعة فى الجبلين بين بلعا ونابلس محتلة ببضع عشرات من المجاهدين ، بين كل بطل وبطل مسافة بمقدار ما يسمع الواحد صوت الآخر إذا ناداه . ولم تكد تصل قوات الجند كما هى عادتها كل يوم حتى أصلاها المجاهدون ناراً حامية ، فأخذ الجنود يزحفون على بطونهم ليتسلقوا الجبال ، وأرسلوا اشارة الاستنجاد باللاسلكى ، فأسرعت ثمانى عشرة سيارة إلى مكان المعركة وفيها عدد كبير من الجنود ، تصحبها خمس مصفحات ، وسيارتان تحملان مدفعين جبليين وتحلّق فوق الجميع خمس طائرات ، وشرعت هذه القوات المنظمة بمهاجمة المجاهدين الذين لا يزيد عددهم عن العشرات وأخذت تعاونهم تحت حماية نار المصفحات والمدافع ، وقد نفذوا خطتهم ، فاشتدّت المعركة بين الفريقين وأخذت الطائرات ترمي المجاهدين من الجوّ وتطلق عليهم الرصاص من مدافعها الرشاشة ، وكانت المصفحات تصبّ نيرانها على الجبال ، والمدافع الجبلية والبعيدة المرمى تصبّ حممها على استحكاماتهم ، ولم تتمكن قافلة السيارات من المرور خلال المعركة التى دامت ثمانى ساعات إلا بصعوبة

ويقول البلاغ الرسمى الابتر الذى نشر عن هذه المعركة الحربية ان عدد المجاهدين العرب فى هذه المعركة كان عشرين مقاتلا فقط ، وأن أربعة منهم أصيبوا ، فقبض الجند على اثنين منهم وعلى شخصين غير مصابين . ويقول البلاغ أيضاً ان الجند عند عودتهم من هذه المعركة الى نابلس انفجرت تحت عجلات احدى سياراتهم قنبلة من نوع جديد لم يستعمل قبلا فى فلسطين ، وقد وضعت فى طريق السيارات بشكل لغم ، فقتل ضابط بريطانى من فرقة سيفورث هايلندز برتبة لفتننت يدعى رم فستنج وجرح سارجنت بريطانى جرحاً خطراً وثلاثة من الجنود جراحاً بسيطة . أما خسائر الجيش فى المعركة نفسها فبقيت مكتومة

لقد أعلنت الصحف أن فلاناً من أصحاب الملايين تبرع لجهاد فلسطين بمائة وخمسين جنيها عند سفره من مصر عائداً الى بلاده . وأقسم بالله العظيم أن خبر هذه المعركة وحده كان يساوى صفر بن يوضعان أمام هذا الرقم ، فهل بأثرى تسخو نفوس أغنياء المسلمين بأن يرسلوا بعض نقودهم لمجاهد بالنيابة عنهم فى ذلك الميدان المبارك ؟!

العدد الواحد من الفتح

وما يقوم به من خدمة

الدنيا دار متاعب، والسرور فيها قليل، ولذلك كان ثواب الله عظيما المؤمن الذى يُدخل على قلب أخيه المؤمن سروراً فى أمر يرضى الله، أو على الاقل لا يغضبه

وان الاخوين السيد نور رئيس رابطة الطلبة فى مدينة جومباغ من جزائر جاوه، والسيد عبد الرحمن كاتب الرابطة، كتبا الىّ كتابا ذكرا لى فيه ما يؤدّيه عدد الفتح من خدمة منذ وصوله الى مدينة جومباغ، فدخل بذلك على قلبى من السرور ما الله به عليم. وهذا أهم ما جاء فى كتابهما:

«... ونذكر هنا كيف يكون تأثير الفتح فى أوساط المعهد الذى نحن منتسبون اليه فنقول:

فى يوم الاثنين من كل أسبوع يحمل الينا البريد عدداً من الفتح، فيقرأه أفهمنا بالعربية - لان أكثرنا والحقّ يقال لايزال فى أول مرحلة فى تعلم العربية - ومن بعد الفراغ من القراءة يقرأه الاخوان الآخرون الذين يحتاجون فى قراءة العربيــة الى أن يطالعوا طويلا، لانهم كانوا يتعلمون على طريقــة لا تلائم مع هذا العصر

ومن الجدير بالذكر هنا أننا أعضاء «رابطة الطلبة المسلمين» لا ينيف عددنا على أربعين، حول طلبة آخرين فى نفس هذا المعهد لا يقلّ عددهم عن ٧٥٠. بيد أنه بفضل «الفتح» تتسع دائرة جماعتنا، فصار من لا ينتمى إلى جماعتنا يسألنا بين حين وآخر عن الفتح وهل جاء عدد جديد منه

وكنا ولا نزال منذ اتصلنا بالفتح نشجعه ونعمل على نشره، حتى ان الاعداد التى نفرغ من قراءتها نرسلها إلى إخوان لنا فى سورابايا والمسافة بيننا وبينهــا ٨٥ كيلو متراً، فاذا فرغوا هم بدورهم من قراءتها أرسلوها إلى جمبر وهى تبعد عن سورابايا ٢٠٠ كيلو متر

وقصدنا من ذلك هو أن اخوانــا فى هاتين المدينتين إذا انبثّت بينهم (روحُ الفتح) وتمكنت من نفوسهم كلهم بالاشتراك فيه رأسا، لا بطريق الاعارة كما هو الحال الآن

واننا فى هذه الساعة نراسل اخواناً لنا فى مدينة فكالونغن - والبعد بينهــا وبين جومباغ ٤٠٠ كيلو متر - لنحملهم على الاشتراك فى الفتح، وبولذا ما علمناه من أن فى بعض بلادنا مشتركين الفتح هم بنعمة من الله وسَعة ومع ذلك يبطئون فى مواصلته بقيمة الاشتراك وسنسعى للتذكير إن شاء الله

وها نحن قد أرسلنا اليكم يوم أول من أمس حوالة بريد اشتراكا لثلاثة اخوان لنا، ومن قريب نرسل لكم قيمة اشتراك أخ آخر لنا كان وعدنا بذلك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الرابطة: نور   كاتب الرابطة: عبد الرحمن

اليهود الجائعون فى فلسطين

اشتدت وطأة الجوع على فقراء اليهود اللاجئين إلى تل أبيب والمنتشرين فى المدن الاخرى، حتى صارت قلوب العرب ترقّ لهم فتعطيهم الخبز ليأكلوا وتأمن معهم أصحاب المطامع الذين غرروا بهم ورموهم فى وطن لا يقبل أهله أن يشاركهم فى السيادة عليه غيرهم. وهذا الجوع يزداد فتكه الآن فى فقراء اليهود وإذا طالت الحال أسابيع أخرى فسيكون له انفجار يسمع دويه من كل مكان

صلاة العشاءين فى بئر سبع

أصدر المندوب البريطانى قانونا يمنع الخروج من المنازل مساء فى بئر سبع، ولما كان ذلك يحول بين النــاس وبين أداء صلاة الجماعة فى المساجد تجمهر مئات من الشعب وقاموا بمظاهرة احتجاج وتمرد على هذا القانون وأبلغوا الحكومة أنهم سيؤدون صلاة الجماعة بالقوة وللحكومة أن تفعل ما تشاء. فأباحت لهم الحكومة أن يؤدوا الصلاة كما يريدون

برقية جلالة الملك ابن السعود

الى اللجنة العربية العليا فى القدس

عطف جلالته على فلسطين

ومساعيه لدى الحكومة البريطانية لانصافها

تلقت اللجنة العربية العليا في القدس من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود برقية هذا نصها: —

« ان الواقع في بلاد فلسطين قد آلمنا كما آلم كل مسلم وكل عربي . ومن أجل ذلك توالت المراجعات والمداولات منذ مدة بيننا وبين جلالة الملك يحيى والملك غازى ، واتصل وزيرنا المفوض بوزارة الخارجية الانجليزية للتوسط لديها فى انصاف إخواننا عرب فلسطين وقد أجابتنا الحكومة الانجليزية بأنها على استعداد للنظر في قضية فلسطين بعين العطف على العرب بعد أن تهدأ الحالة ، وإنا ما برحنا نواصل السعى بالاتفاق ، ونبذل المستطاع لدى الحكومة البريطانية ، ونتمنى لاخواننا العرب كل ما يتمناه أخ لاخيه من السعادة والهناء »

برقية الملك ادوارد للملك السعودى

قالت (الجامعة الاسلامية) التى تطبع فى يافا بعددها الصادر يوم ٢٥ جمادى الاولى :

اتصل بنا فى ساعة متأخرة من الليل ان جلالة الملك ادوارد أبرق الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود بشأن قضية فلسطين ، بعد أن تلقى المذكرة التى اشترك فى توقيعها ملوك العرب الثلاثة ؛ وأما نص البرقية فلم يتصل بنا بعد

جرح فلسطين

قصيدة الاخطل الصغير شاعر لبنان

سائلِ العَلياءَ عنّا والزمانا … هل خفرنا ذمةً مذ عَرَفانا
المُروءات التى عاشتْ بنا … لم تزل تجرى سَعيراً فى دمانا
قل « لجونْ بول » اذا عاتبتَه … سوف تدعونا ، ولكن لا ترانا
قد شفينا غلةً فى صدره … وعطشنا ، فانظروا ما ذا سقانا
ضجّت الصحراء تشكو عُرْيَها … فكسوناها زئيرا ودخانا
مُذ سقيناها العلى من دَمنا … أيقنتْ أن (مَعدّاً) قد نَمانا
ضحك المجدُ لنا لما رآنا … بدم الابطال مَصبوغا لِوانا
عُرُسُ الأحرار أن تَسقى العدى … أكؤسا حُمراً وأنغاما حزانى
نركب الموتَ الى (العهد) الذى … نحرته دون ذنب حُلفانا
أمنَ العدل لديهم أننا … نَزرعُ النصرَ ويجنيه سوانا
كلّما لوّحتَ بالذكرى لهم … أوسعوا القولَ طلاءً ودهانا

يا جهاداً صفّق المجدُ له … لبس الغارُ عليه الأرجُوانا
شرفٌ باهتْ فِلَسطينُ به … وبناءٌ للمعالى لا يُدانى
انّ جرحا سال من جبهتها … لثَمَته بخشوع شَفتانا
وأنينا باحت النجوى به … عربيا ، رشَفَته مُقلتانا
فى فم العلياء عنها نبأٌ … خضّبَ الآفاقَ واسترعى الزمانا

« المهدُ » غسيلٌ بالدما   و «يسوع» يذرف الدمع حنانا
ود العُربُ عن حرمتـه   ونصارى الغرب ترضى أن تُهانا

فلسطينُ التى كدنا لما   كابدْته من أسىً ننسى أسانا
ياأختُ على العهد الذى   قد رضعنـاه من المهد كلانا
ب والقدسُ منذ احتلمـا   كعبتانا ، وهوى العُرب هوانا
لعدنان وغسّان بأنْ   يزهَوْا تيها بنـا اذ نسلانا
ف للموت أن نطعمَه   أنفسا جبـارة تأبى الهوانا
بةٌ من دمنـا فى يده   لو أتى النارَ بها حالتْ جنانا
لمن يَبنى على اشلائنا   وطنا : هلا حَذرتَ البُركانا
ل من دكّ كيانا قائما   ومَضى يَبنى لمهْوُوس كيانا
روا الهول ، وصبّوا ناركم   كيفما شئتم ، فلن تلقوا جبانا
ت الاحداثُ منا أنفسا   لم يزدْها العنف الا عُنفوانا
ع الدُّوتْشى لكم ظهرَ العصا   وتحدّاكم حُساما ولسانا
كفءٌ لكم ، فانتقموا   ودَعونا نسـأل الله الامانا

ل الابطال نلمْس جرحَهم   لمسةً تسبغُ بالطيب يَدانا
ع يوما من العمر لهم   هبْهُ صومَ الفصْح ، هبه رمَضانا
ا الحقّ الذى ماتوا له   حقُّنا ، نمشى اليه أين كانا

***

للشعر فى جَفن العُلى   كفكفتها أكرمُ الخلق بَنانا
حمصُ ... والجنة من أسمائها   آنة ، والمعقل الجبّار آنا
لو مشى (خالدُ) فى فتيانها   برحَ الخلدَ وزاد (الفتحَ) شانا
همْ سياج الحقّ من امتهم   جعلتهم فى يد المجد ضمانا

بشارة الخورى

عقبى الخائنين

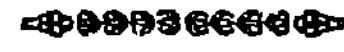
انقطع الراتب الحقير الذى كان يتقاضاه شفيق الفصين من حكومة الوطن القومى اليهودى ، منذ ذهبت بروحه يدُ الحق الى ما بين يدى منكر ونكير يسألانه عن كل جهد بذله ليحول عبثا بين أمته وبين حقها فى الحياة

ولقد حمله رجال الحكومة الى وطنه (مدينة الرملة) ليدفن فيها ، فأبى أهله أن يتسلموه لانه بما قام به من اخلاص العداوة لامته استحق منها البراءة ، وان فتىً يبرأ منه وطنه وأهل ملته لا يستطيع أهله أن يعترفوا به

وذهب رجال الحكومة بجنازته الى مساجد الرملة مسجداً بعد مسجد ليُصلى عليه ، فمنع أئمةُ المساجد الجنازةَ من دخول بيوت الله ، لانها جنازة مرتد عن الاسلام انضم الى صفوف أعدائهم فى جهاد شرعى

وعبثا حاول رجال الحكومة أن يدفنوه فى مقابر المسلمين ، فاضطروا الى العدول به الى فضاء مجهول واروا جثته فيه

رحلتي الى القـــــــاهرة - ٤



استمع صديقي الى ما ألقيته عليه من مشاهداتي في القاهرة وهو يظهر دهشته من ظهورها في بلد اسلامي يعدّ زعيم البلاد الاسلامية والشرقية . فقلت له لا تعجب فالاستعمار الاوربي عليه تبعة معظم الانحلال الخلقي الذي نعانيه ونكابد منه مالا يطاق ، وما دمنا لا نملك أمرنا فسنكون عاجزين أبداً عن اصلاح شئوننا وجمع شملنا . وها أنذا اوالي نشر أنباء رحلتي على النسق الذي أرتضيه :

زرت صديقاً لي في الحيّ الحسيني ، وهذا الحي يريك مايقاسي الوطنيون من متاعب بسبب عدم اهتمام مصلحة التنظيم بالاحياء الوطنية بينما اهتمامها يتجه نحو الاحياء التي يكثر فيها الاجانب فالدروب هنا ملتوية والأزقة وعرة

ومن الذين زرتهم الاخ سيد أفندي سعد ، وهو مسلم عامل له جولات موفقات في الدفاع عن الحق ، وفيه غيرة صحيحة على الكتاب والسنة ، وكثيراً ما كتب في (الفتح) فأمتع وأبدع ، ويرجى منه خير كثير في النهضة الاسلامية الحاضرة . وكثيراً ما كنت أزور دار (الفتح) فأجد فيها الفضلاء من مصر والاقطار الاسلامية الاخرى فآنس بلقائهم وأعدّ رؤيتهم نعمة من نعم الله عليّ

سمع صديقي هـذا فقال : لقد حببت اليّ القاهرة وقد أزورها معك

قلت : اذا كانت زيارتك للتعرف بالفضلاء الذين ذكرتهم . أما لغير ذلك فأنا أنصحك بترك الزيارة الا اذا كنت عازماً على ارتياد المتاحف والمكاتب العامة والخاصة ومعرفة ماتجيش به القاهرة من أزمات في الدين والخلق والاجتماع والآداب والاقتصاد فتبسم وقال : سأعمل بنصيحتك ان شاء الله تعالى . فامض في حديثك فقلت :

دعاني صديق كريم الى زيارة (حلوان الحمامات) فلبيت دعوته وامتطيت القطار اليها صباح السبت ١٤ ربيع الثاني ، ورأيت في الطريق ضواحي عامرة منها (المعادي) ، وهي ضاحية جديدة من ضواحي القاهرة تمتاز بالنظافة والجمال ، منازلها على الطراز الحديث تحوطها الحدائق فهي من جنات الارض والاقبال على سكناها يزداد بقوة . وبلغت (حلوان) وهي واسعة الشوارع واسعة البيوت ، لا دروب فيها ولا أزقة تتقاطع شوارعها كل مائة متر على الاكثر ، والمنازل بها منفصلة من جهاتها الاربع ، أمامها الحدائق النضرة ، وشوارعها في النهار تتقد ، فاذا غربت الشمس بردت وحسن الجوّ واعتل النسيم . وهي مشفى بديع مفيد يشهد بذلك الالوف الكثيرون . وأول من انتبه لاهميتها وحسن موقعها الامير عبد العزيز بن مروان والد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فقد اختارها لسكناه مدة ولايته على مصر

وفي حلوان لقيت كثيراً من الفضلاء والعلماء ، ووجدت عندهم استعداداً طيباً للاصلاح الاسلامي

وقرب غروب الشمس خرجت مع صديق لنزور حديقة حلوان وهي تسمى كنشك الحياة أو الحديقة اليابانية ، لانها على الطراز الياباني . فدخلنا اليها فاذا هي ممتدة الاطراف فيها مرتفعات ومنخفضات وظلال للراحة وصفوف من تماثيل بوذا وامه وأبيه ، فكان بذلك مظهر وثني فظيع في بقعة اسلامية . وقد سبق لصاحب الفتح انتقاد ذلك عند تأسيس هذه الحديقة ، ولست أدري ماالذي أرضى بهذه الوثنية السمجة

وفي الحديقة اليابانية حرية واسعة واختلاط مزر بين الرجال والنساء والفتية والفتيات . ومن المناظر المألوفة أن ترى فتى وفتاة قد اقتعدا مقعداً يتناجيان ويتشاكيان ويتسامران ويتضاحكان ويتغامزان ومن المحزن الممض أن تماثيل بوذا زيادة على مظهرها الوثني تتخذ مسارح للغواية والخلاعة ، فيختفي العشاق وراء قواعدها فيكون الشر بذلك شرين ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقد رجعت من حلوان مملوءاً أسى وحزناً على الحالة الاخلاقية التي سادت في كل مكان ، ولما أبديت لصديقي الحلواني هذا قال : لا تعجب ، فبنات المدارس هنا يرتدن الحديقة ويقابلن الشبان ما دامت الحكومة تأذن بهذه الحرية ولا تنزع أسبابها فعلى الاخلاق العفاء

بكى صديقي لما سمع، وظهرت عليه علائم اليأس من صلاح المسلمين . فقلت له : سأقص عليك ما قد يرفه عنك فأصغ :

وفي يوم الاثنين ١٦ ربيع الثاني ركبت السيارة الى (الجيزة) ومنها إلى (الحوامدية) لزيارة الاخ الشيخ محمد أحمد عبد السلام الشقيري . أتدري من هو هذا الشيخ؟ قال لا . قلت استمع لأنبائه وادع الله له معي بالتوفيق

إنه يعمل بذراعيه في شركة تكرير السكر بالحوامدية لينال الكفاف من الحياة الدنيا، وهو مع ذلك من رجال السنة ومن الغرباء الذين ذكرهم رسول الله ﷺ في حديثه المشهور، وهم الذين يحافظون على ما ضيع الناس من السنة النبوية المطهرة

تدخل بيته فترى في حجرة الاستقبال جميع كتب السنة وشروحها ومؤلفات الاخيار من السلف الصالحين عليهم الرضوان والرحمة

وقد سمت به همته فأسس (الجمعية السلفية) وقد انتظمت عدداً كبيراً من المسلمين وهم يحبونه ويجلونه ويطيعونه . وقد ألف الشيخ كتبا ورسائل عدة في الدفاع عن السنة، وأشهرها كتاب السنن والمبتدعات في الاذكار والصلوات وهو كتاب قيم يجدر بكل مسلم الاطلاع عليه

وأقدم على تأسيس مسجد ومدرسة سلفية نوهت (الفتح) بهما منذ عهد قريب، فعلى المسلمين أن يعاضدوه في عمله العظيم، بارك الله فيه وجعله من رجاله المخلصين

وجاء وأنا عنده الاستاذ عبد الله القصيمي النجدي وهو شاب ممتلىء حياة ونشاطا، دءوب في التأليف النافع، وكان معه شاب موظف في وزارة المعارف العمومية بمراقبة التربية البدنية وقد فرحت به لحبه السنة ودفاعه عنها

وقد زرنا مصانع شركة السكر وهي بنايات ضخمة هائلة لا يعيبها إلا أنها ملك الاجانب، وكان الواجب أن يقوم بها المصريون لانها في أرضهم وسكرها من قصبهم وعمالها الساكين منهم . وهم ثلاثة آلاف يعملون أعمالا شاقة لقاء قروش قليلة

وجلنا في أنحائها وعرفنا كيف يذاب السكر المصدّر من الوجه القبلي وكيف يكرّر ويحول بلاطاً، وأقماعا، وسكر مكنة، وسكراً مطحوناً، وسكرا مجروشا . وكيف يلف ويربط ويوضع في الصناديق والجوالق وما إليها

وخرجنا من الزيارة وإعجابنا عظيم بالعمال المصريين، ولو كان لهم من يدافع عنهم بقوة وحكمة لنالوا حقوقهم وظفروا بما يستحقون من أجر يتكافأ مع عملهم الشاق وما يكون منه من نتاج

وفي المساء ألقيت درسا بدار (الجمعية السلفية) استمع له الناس ووعوه وكان أثره فيهم عظيما

وقضيت في (الحوامدية) يومين وليلتين وأنا أزداد اكباراً للشيخ محمد أحمد عبد السلام وأحمد الله الذي جعل له قدم صدق في خدمة السنة . ورجعت ببصيرتي الى الماضي حين كان العلماء يعملون على كسب قوتهم ويخدمون دينهم أجل الخدم وأعمها . ورجعت من الحوامدية يوم الاربعاء ١٨ ربيع الثاني

انبسطت أسارير وجه صديقي لما سمع ودعا للشيخ السني السلفي بالتوفيق الشامل في كل ما يعمل

وعند ذلك قلت له : بعد رجوعي من (الحوامدية) كان الغرض الاسمى من الرحلة قد تم، فتهيأت للرجوع الى أسيوط حيث العودة الى الكفاح في سبيل كفاف الحياة وفي سبيل الله . ونرجو أن يغفر الله لنا تقصيرنا في الدفاع عن دينه بما نلاقيه من عنت يضني الاجسام ويعيي العقول، فاذا تم الرجاء حمدنا الله عز وجل واستعذبنا الموت فيما ندعو إليه

وفي يوم الخميس الساعة العاشرة ليلا ركبت قطار الصعيد وودعت الاخوان الفضلاء بارك الله فيهم . وسار بنا ابن البخار يطوي الارض طيا وينهبها نهبا

وكان الاستاذ النجمي قد سبقني بأسبوع إلى نجع حمادي التي يجب أن تفخر به وتتيه . ووصلت قبل شروق الشمس

وعدت إلى منزلي وفي قلبي أشواق إلى رجال العلم والفضل الذين حظيت بلقائهم وشرفت بمجالستهم، والحمد لله رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رسالتان عن جهاد فلسطين

أطلعنا صديق لنا من أفاضل الفلسطينيين فى القاهرة على رسالتين جاءتا من فلسطين ، وفيهما وصف الحالة هناك ، والرسالتان من شخصين مختلفين فى جهتين مختلفتين ، ولم يخطر على بال مرسليهما أن ما يكتبانه سينشر . ونحن ننشرهما بنصهما :

أخوىّ الفاضلين الاستاذ الشيخ عمر والشيخ مشهور المحترمين

السلام عليكما ورحمة الله . وبعد فليس أشهى على النفس ، ولا أحسن وقعا فى الآذان ، من حديث الحالة الحاضرة . فالبلاد قائمة قاعدة ، وقد ضربت المثل الاعلى فى التضحية وحسن الوئام ، ولم يسبق فى التاريخ أن اتفق أبناء البلاد على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم وتباين آرائهم مثل هذا الاتفاق الرائع

الآن عرفت أنى محق فى سفرى هذا ، لأنى رأيت وشاهدت وعرفت أن ما تقوله الصحف جزء من الحقيقة الواقعية ، ولا تمضى ليلة من غير عراك وصدام ، فالذى ينام فى نابلس يسمع دوىّ المدافع وأزيز الرصاص ، ويشاهد أنوار الاستكشاف وهى تسطع فى السماء والجبال لمقاومة الثوار . وليس هذا حال المدينة وحدها بل قراها تشاطر وتساهم فى هـذا الميدان . وأن العطف والشعور الذى يبديه كل من القروى نحو أخيه المدنى والعكس ليجلّ عن الوصف ، ولا أكون مغاليا إذا قلت ان جبال نابلس وطول كرم وجنين تعانى الحكومة من ثوارها ما لا مزيد عليه ، فنحن فى القرية نسهر الليالى والساعات الطوال على أصوات المدافع التى تصوّب على الثوار أثنـاء الضرب ، ولولا المراقبة لوصفت لكما الحال التى يسيرون عليها وكيف يكون زحفهم واجتماعهم ، بل أكتفى بأن أقول لا توجد بلدة واحدة لا يسير أبناؤها الايام لاجل المقاومة . وشىء واقع حقيقة أذكره لكما على سبيل المثال حتى يتبين لكما مقدار الروح فى جبال نابلس :

إذا دخلت شوارع المدينة لا يقع نظرك الا على الاشياء التى كانت محظورة أثناء أمن البلاد ، فهذه المحظورات تباع علنا ، وحرّم على الجند الانجليزى دخول المدينة والتجوّل فى شوارعها ، فلذلك تمرح الاهالى داخل المدينة من غير خوف أو وجل . وهذا المنع هو لشدة الرعب الذى استولى على نفوس الجند ، وقد رأت الحكومة أن دخول الجند الانجليزى شوارع المدينة يزيد المسألة تعقداً ، لذا جعلت هذا الامر من خصائص البوليس العربى ، ولكن هل يقاوم هذا أو يعترض ؟

يظهر لى أن الحركة سوف تطول وتمتدّ ويتسع نطاقها ، لان الكل عازم على المضىّ ولو استمرت الحالة عاما أو أكثر من هذا ، ما لم تعدل الحكومة عن سياستها

لا أستطيع ذكر المعارك التى تدور ، ولكن هى كثيرة ، وخسائر الجند أكثر وخسائر الثوار نادرة

تحياتى لجميع الاصدقاء عموما

٩ جمادى الاولى ١٣٥٥ المخلص

عبد اللطيف

٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ (٩/٨/٣٦)

أخى عمر ،

ان الذى كان يقعد بى عن مراسلتك هو الانتظار الممضّ لانفراج الازمة المستحكمة فى فلسطين ، فانى كنت أسوّف فى الكتابة يوما بعد يوم أملا فى أن أزفّ اليكم البشرى العاطية بانتصار البلاد وفوزها الباهر ، ولكن الايام تتراخى بافلات المولود الذى تنتظره البلاد بفارغ الصبر ، وتناضل وتكافح من أجله ، وكلما تراخت الايام عن ارسال أسيرها ضجت البلاد بصوت بارودها الصاخب وقنابلها المنفجرة ، ولجت فى العنف والارهاب ، واستبسلت فى الدفاع والنضال

فى يوم ٣/٨/٣٦ وجهت من دعوة من الامير عبد الله إلى زعماء البلاد للتداول فى الحالة الحاضرة ، وشاعت إشاعات تلجت لها قلوب الناس ، ولكن سرعان ما عادت الوفود من عمان متكتمة ، مما زاد الطين بلة والنفوس غليانا وثورة ، فأدى ذلك الى وقوع حوادث فى نابلس وغيرها تقشعرّ لها الابدان . أذكر لك أن معركة نشبت قرب عصيرة دامت ثمانى ساعات كان القتال فيها عنيفا ، وكان فيها هجوم فانسحاب متعاقبين ، حتى أسدل الليل رواقه . وكانت الخسائر من الجانبين فادحة ، ولكن بلاغ الحكومة هكذا : نشبت معركة فى عصيرة ، خسر الثوار خمسة قتلى ، ثمانية عشر جريحا وأسر اثنـان ، وأما الجيش فلم يخسر إلا جرح ضابط جرحا طفيفا .. سبحان الله ! هكذا بلاغ الحكومة ! . .

أقول لك إنه إذا لم تنفرج الازمة بعد قليل ستزداد الحالة حرجا واضطرابا ، فان الامة استمرأت النضال والجلاد ، وارتاحت النفوس الى البذل والتضحية ، فليس هذا من تحدثه نفسه أن يضن بها في سبيل الله . ايمان الامة قوى وثباتها كالجبال الراسية

ذلك خير ما أكتب اليك عنه وخير بشرى أزفها اليك ، فلئن فاتنى أن أبشرك بانفراج الازمة الآن فأحببت إليَّ أن أحدثك عن إيماننا وثباتنا ، فان ذلك مما يعزى النفوس ويذهب بحزنها ويخفف من بلواها . نسأل الله تعالى اللطف والنصر المبين

عبد الله

فكاهة في جهاد فلسطين

شهادة الكلب

جاءت السلطة الانجليزية في فلسطين بكلاب تعرف القيافة والعيافة وتقص الاثر حتى تلحق صاحبه . واتفق أن أرسلت السلطة كلبا من هذه الكلاب وراء عربي هناك ، فلم يزل يتشمم مواقع قدميه حتى وجده فتعلق به ، وهنالك ظن الانجليز واليهود أنهم أدركوا الفوز على يد الكلب فصفقوا له ، ولكن الله الذى وهب عونه لكل عربي في فلسطين أبى إلا أن تكون الهزيمة المخزية خاتمة الفوز المفرح

قدموا المتهم الى المحكمة ، وسألته المحكمة عن التهمة الموجهة اليه فقال : انها تهمة لا دليل عليها

قالت المحكمة : ولكن الكلب اقتفى أثرك حتى أخذك من ثيابك

قال المتهم : إذن فشهادة الكلب هي كل ما عندكم من دليل غير أن الكلب لم يحلف أن يقول الحق ، وما دام القانون لا يقبل شهادة شاهد من غير يمين ، فأنا أطلب من المحكمة أن لا تسمع هذه الشهادة إلا بعد أن يحلف الشاهد اليمين القانونية

وحينئذ نطق القاضى بحكم البراءة ، فعاد الكلب يقول لمن فرحوا به : أقيلونى من الشر ان أردتم أن أكون صاحبكم ...

المنبر

الاديب الجهنمي

لقد طالت سخريتى من فوضى الالقاب في هذه البلاد ، ولكنى مع ذلك كنت أعجب من الحرمان الذى ابتليتُ به في دنيا الالقاب ، وكنت أغار حين أرى هـذا ظفر بلقب أمير الشعراء ، وذاك يتمتع بلقب عميد الادب العربي ، وذاك ينعم بلقب شاعر القطرين ، وهذاك يمرح في أعطاف لقب الباحث المحقق ، الى آخر ما اخترعوا من الصفات والنعوت

كنت أعيش بلا لقب ، مع أنى ملأت الدنيا ضجيجا ، وكان ذلك يحزّ في صدرى ، فاتفقتُ مع صديق كتوم على أن يختار لى لقبا أرتضيه ثم يذيعه في احدى المجلات بدون أن يفطن أحد الى أنه تلقى الوحى عنى ، وصح الرأى على أن ألقب « كاتب الشرق » ولكنى استحييتُ ، لان الشرق طويل عريض ، ولان هذا اللقب يفرض منافسة كتّاب الفرس والهند والترك ، وليس عندى وقت !

وأخيراً رأيت مجلة (الفتح) تخلع عليَّ لقبا مزعجا هو لقب « الاديب الجهنمى »

ومن حيث ان مصر كلها ألقاب ؛ ومن حيث انى قضيت زمناً أتشوف إلى لقب ؛ ومن حيث ان أملى ضعيف في الظفر برتبة البكوية فضلا عن الباشوية ؛ ومن حيث انى مَنحتُ الاديب محمد على رزق خمسين جنيهاً ليخترع لى لقباً فبلع الخمسين جنيها ولم يخترع شيئا ؛ ومن حيث ان صاحب مجلة (الفتح) رجل مؤمن ، ولا يبعد أن يكون من الملهمين حين منحنى ذلك اللقب ؛ ومن حيث ومن حيث ؛ وبعد مراعاة جميع الظروف ؛ فقد قبلتُ لقب « الاديب الجهنمى » الى أن يفتح الله بلقب أرفع وأظرف ... وشيء خيرٌ من لا شيء . أليس كذلك !

بلاغ ٢٨ جمادى الاولى زكى مبارك

(الفتح) مبارك يا مبارك ، وذلك جهد المقلّ . أما نحن فلم نأتِ بشيء من عندنا ، فاللقب من الدكتور وإليه . وأبلغ الذين جرّبوا السعادة قالوا إنها « الرضا » فهنيء « الاديب الجهنمى » بأنه صار بهذا من أصحاب السعادة ، سعادة الرضا ...

تفسير الدجال القادياني لسورة الفاتحة في الميزان

الرد على الباب الثامن في تفسير الفاتحة بقول كلى

اتخذ الدجال هذا الباب لترداد دعاواه السابقة وألفاظه المضحكه فقال ان الله افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء مع أن الشكر والثناء داخلان في الحمد ولا ريب، وادعى أن الله تعالى سمى نبيه أحمد وسمى حضرته كذلك أحمد. وأسماء رسول الله ﷺ كثيرة وبعض منها في القرآن الكريم كما بينا

وذكر ان حقيقة الضلالة هي ترك المحمود الذي يستحق الحمد والثناء كما فعل النصارى ونحتوا من عندهم محموداً آخر وبالغوا في الاطراء واتبعوا الاهواء وبعدوا من عين الحياة وهلكوا كما يهلك الضال في المومأة وان اليهود هلكوا في أول أمرهم وباءوا بغضب من الله القهار والنصارى سلكوا قليلا ثم ضلوا وفقدوا الماء فماتوا في فلاة من الاضطرار. وما حمله النصارى واليهود من الضلالة حقا ولكنه ليس كل الضلالة فكثير غير النصارى ضالون والارض مملوءة بطوائف لا تحصى قد ارتطمت في الضلالة والعماية بشر مما أركس فيه النصارى واليهود ولعل الوثنية أكبر الضلالات المبنية على الاوهام والترهات والخزعبلات

وقال الدجال ان الله خلق أحمدين في صدر الاسلام وفي آخر الزمان وأشار اليهما بتكرار لفظ الحمد في أول الفاتحة وفي آخرها لأهل العرفان وفعل كذلك ليرد على النصرانيين وأنزل أحمدين من السماء ليكونا كالجدارين لحماية الاولين والآخرين

وهذا كلام هراء كما عرف القراء فاذا كان أحمد سيد الانبياء والمرسلين ورئيس الهداة والمصلحين وقائد الغر المحجلين فغلام أحمد من كبار الدجالين وسخفاء المدّعين ورءوس الجاهلين الذين نشروا الفساد في الارض ومهدوا للشر كي يتجهم بقرنيه الخيفين وسهل على أتباعه المغرورين سبيل الخضوع للذلة والصغار والضعة من شياطين الاستعمار. وقد شبه نفسه بجدار وهذا صحيح فانه جدار متهدم متساقط. أما جرأته على ضم سيد الخلائق اليه في تشبيهه السخيف اللائق به فجرأة وقحة لسنا نجد ما نصفها به من ألفاظ تطابقها. والدجال لم يرد على النصارى بل سلحهم بسلاح فرحوا به إذ اعترف لهم بصلب المسيح وخالف بذلك صريح القرآن الكريم الذي يدعي الدفاع عنه زورا وبهتاناً فكان في اعترافه شاهداً على نفسه بضلاله. وقال ان الله عصم قلمه وكلمه من الخطأ ولست أدري اذا كانت هذه هي العصمة فما ذا يكون الزلل والخطل أكان يريد أن يهذي أكثر مما هذى. وقال ان الله تبوأ منزله وتجلى عليه وحضر محفله وزكاه وبالغ في تربيته وشغفه حباً. وبصرف النظر عن هذه الدعاوى المخزية ففيها سوء أدب شديد وكذب صريح واستمداد من كتب النصارى الذين يدعي أنه قارعهم وقاومهم فهل يقال ان الله تبوأ المنزل وحضر المحفل الا في التوراة والانجيل

وقال ان قلمه بريء من أدناس الهوى وقد براه لارضاء المولى وأي براءة أعظم من الشتم والسب والثلم والتكفير وأي ارضاء أقوى من الكذب والبهتان والتشهير وقد برهن على ذلك بأن وصف أعداءه بأنهم متقلون بالسلاسل يتجشمون غمرات الندم ويزورون غمار الذل ومثلهم كمثل عنز تأكل تارة من حشيش وتارة من كلأ

وعلمهم كالكدوس المدوس المخلوط بالروث. وختم الباب بدعاء عجيب غلبه فيه السجع فجاء فيه لفظ الكلاب مع لفظ رب الارباب وان الله يختاره كما اختاره هو، وان رسول الله ﷺ يعطى ما أراد الله أن يعطيه لجنابه هو.
العفو! العفو! أيها الداعي المسكين الضعيف الذي لم تحسن في لفظ واحد من كتابك فجاء غثا رثا ضعيفا ركيكا ناطقا بأنك دجال لم تحسن الاحتيال ولم تعرف اليمين من الشمال فجعلت عنقك بذلك في متناول السيوف الصقال تبترها بترا.
وأبنت عن كذبك بجميع وسائل البيان

تعليـــق

هذا هو ردنا على كتاب إعجاز المسيح. وحقا هو إعجاز له فقد أظهر ضعفه بما لا مزيد عليه من الدلائل والبراهين. ولسنا ندرى هل سكت الناس عن الرد عليه إبان ظهوره المرة الأولى منذ ست وثلاثين سنة؟ نحن لا نظن هذا فلا بد أن مئات انبروا للرد عليه ولكنا لم نطلع على ردودهم. وهب أنهم سكتوا فما سكتوا عجزاً ولكنهم فعلوا ذلك استهانة بكلامه وإزدراء بكتابه

وقد رأى القراء الكرام أن الدجال لم يفسر الفاتحة أصلا بل جعلها سبيلا لدعوى أنه المسيح الموعود والمهدى المعهود وما زاد على ذلك شيئاً. وإنا مغتبطون بخذلانه اغتباطاً شديداً لأن في ذلك منعا لما قد يعرض من الشبه لبعض الناس فيحسنون الظن به. ولم يبق إلا أن أتباعه قوم ران على قلوبهم شر فاتبعوه وهم الآن يتسللون من من مذهبه البغيض وليس يوم القضاء عليه ببعيد. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله صحبه وسلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

حديث عن وطن بلفور!

أربعة آلاف محارب في مطاردة عصابة

هذا غير المصفحات والدبابات والمعدات

— عن الانكليزية تعريب الجامعة —

نشرت مجلة «ستاردى ريفيو» في عددها الاخير رسالة لاحد مكاتبيها نقتطف منها ما يلي:
والآن تسود الفوضى والاضطراب جميع ارجاء فلسطين البلاد المقدسة

وان مندوبنا السامي العسكري السر ارثر واكهوب ليشعر بحراجة موقف البلاد المقدسة، تلك البلاد التي كلفت الحكومة الانكليزية ٩٠٠٠٠٠٠٠ جنيه منذ سنة ١٩٢١ ولا تزال التكاليف تزداد يوما فيوما بنسبة فاحشة ففي البلاد الآن ١١ أورطة هذا غير الوحدات الحربية الميكانيكية، وقوى الطيران

ونستطيع أن نقول انه كان يشترك ٤٠٠٠ جندى من خيار المحاربين في مطاردة احدى العصابات، تساعدهم المصفحات والدبابات بكامل معداتها الحربية، وتشترك الطيارات وفرق الراديو حتى كلاب البوليس الخاصة باقتفاء الاثر تأخذ قسطها في هذه المطاردة

وسبب هذا الاضطراب جوهرى. فالعرب كانوا ثلاثة وتسعين في المائة من السكان، وقد بات هؤلاء العرب يشعرون بوطأة الهجرة الصهيونية حيث يحشد ألوف الحالوتسيم في عربات نقل قدرة، كل أولئك الشذاذ يأتون بهم من روسيا وبولونيا وألمانيا والنمسا والشرق الادنى إلى فلسطين، أرض الميعاد

وإذا أردت أن تعلم سير هذه الهجرة فيكفيك أن تعلم انه دخل فلسطين في السنة الماضية فقط ٦٠،٠٠٠ يهودى، قدموا إلى وطن بلفور القومى وقد كان أول وعد لليهود بفلسطين وعد بلفور في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ ومن جراء هذا الوعد اريقت هذه الدماء والدموع

وقد قابل كاتب هذا المقال مدير احدى الفنادق الكبرى في القدس فتحدث اليه عما جرته هذه الاضطرابات من كساد لحركة السياح وغيرها مما أدى الى شل الحركة التجارية أيضا

قضية فلسطين

بيان من اللجنة العربية العليا فى فلسطين

عقدت اللجنة العربية العليا فى فلسطين اجتماعاً فى بلدة رام الله يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى قررت فيه أولا عقد مؤتمر فى هذا اليوم (الخميس) يشترك فيه مندوبو اللجان القومية لتحديد الموقف ازاء اللجنة الملكية القادمة ، ثم قررت اذاعة البيان الآتى :

« اطلعت اللجنة العربية العليا على تصريح وزير المستعمرات فى مجلس العموم مساء الاربعاء الموافق ٢٩ يوليو الماضى بشأن تعيين اللجنة الملكية وصلاحياتها وهى تنحصر فى التحقيق فى أسباب الاضطرابات الحاضرة والبحث فى مواد صك الانتداب وما اذا كان يطابق تطبيقاً عادلا . فرأت اللجنة أن تبدى الملاحظات الآتية :

ان العرب فى فلسطين وفى سوريا وفى العراق رفضوا الانتداب الذى فرض عليهم فرضا رغما من الاستفتاء العام الذى أجرته لجنة كراين الامريكية سنة ١٩١٩ وذلك لمناقضته كل المناقضة لمصالحهم وملكياتهم وأهدافهم القومية الاستقلالية ثم لاخلاله بالعهود المقطوعة للعرب والتى أراق العرب فى الحرب العامة دماءهم بسببها

ان الحكومة البريطانية اعترفت بمشروعية مطاليب العرب فى العراق فألغت الانتداب وأصبح مستقلا منذ سنين ، وتجرى الآن المفاوضات فى باريس لالغاء الانتداب المتعلق بسورية ونيلها استقلالها

ان الحكومة البريطانية اعترفت فى الكتاب الابيض الذى أصدرته فى سنة ١٩٢٢ بأن العرب فى فلسطين لا ينقصون مقدرة عن اخوانهم فى العراق وانه لا شيء يحول دون تحقيق مطاليبهم السياسية سوى التزاماتها الدولية نحو اليهود . غير ان العرب فى فلسطين لا يقبلون أبدا أن تضيع الحقوق الطبيعية التى لهم فى بلادهم بسبب هذه الالتزامات التى لا تقوم على أى حق مشروع

ان العرب حينما قرروا اعلان الاضراب والاستمرار عليه انما أرادوا أن يعبروا بذلك عن عميق شعورهم بظلم السياسة الحاضرة وأن يطالبوا بتغييرها تغييراً أساسيا يشمل الامور الآتية :

١ — وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما

٢ — منع بيوع الاراضى لليهود منعا باتا

٣ — اقامة حكومة وطنية مسئولة أمام مجلس نيابى منتخب

فاللجنة العربية العليا التى درست تصريح وزير المستعمرات المذكور لم تجد فيه بادرة تطمئن العرب على نية الحكومة فى تغيير سياستها الحاضرة ولذلك قررت بعد البحث عقد مؤتمر من مندوبى اللجان القومية لبحث الحال الحاضر واستطلاع رأى الامة فيه »

حول مسائل فلسطين

أشقياء

لقد تكرر من شركة البرقيات الايطالية وصف مجاهدى فلسطين بأشنع النعوت فتارة تسميهم أشقياء وتارة تسميهم ارهابيين!

فنحن نقول لهذه الشركة الاستعمارية ان ثوار فلسطين أشرف من جيوشكم التى دمرت الحبشة واعتدت على الاحباش المساكين الوادعين فى وطنهم بعد أن خربت ديار الطرابلسيين ودمرت بلادهم

ان العالم كله يعرف ، والشركة الايطالية تعرف كذلك ، أن ثوار فلسطين هم من أمجد مجاهدى الدنيا لانهم يدافعون عن وطنهم ويطالبون حقهم المهضوم ولكن المنفعة المادية هى التى تسوق الشركة الايطالية الى انكار ما تعتقد وتجاهل ما تعرف . ولا شك فى أن التضامن الاستعمارى هو الذى يحملها تشتم الثوار الابرار وقد ثبت أنه يوجد بينهم عدد كبير من الشباب المتعلم وأبناء الاسر الكريمة وحملة الشهادات العالية وبعض المحامين والموظفين الذين استقالوا من مناصبهم والتحقوا بالثورة

كأنه لا يكفى أهل فلسطين أن تتهم ثورتهم النقية بتأييد ايطاليا وأموال ايطاليا حتى تقوم شركتهم البرقية فتشتم ثوارهم وتحاول النيل من مجاهديهم كما كانت تشتم مجاهدى طرابلس وبنغازى الذين لقوا من وحشية الاستعمار الايطالى ما تلاقى فلسطين مثله من الاستعمار البريطانى الدامى ...

ألا ليت الامم المظلومة تتضافر للدفاع عن نفسها كما يتضافر الاستعمار فى الاعتداء عليها

فواعجبا للامم الاسلامية والشعوب العربية وهى ترى العبر فلا تعتبر ، وتقرعها النذر فلا تتعظ ولا تستيقظ

القاهرة — محمد على الطاهر

جهاد فلسطين

● أعلن المجاهدون المرابطون فى جبال نابلس أنهم أنشأوا حكومة عربية مستقلة فى فلسطين مركزها فى جبال نابلس ، وألفوا محكمة عليا تتولى محاكمة الخونة من العرب الذين يخرجون على الامة ويقاومون جهادها . ولهذه الحكومة ثلاث قيادات مركزية : الاولى فى نابلس ، والثانية فى طول كرم ، والثالثة فى منطقة عكا . وقد أرسلت جماعات المجاهدين فى أنحاء فلسطين مندوبين يمثلونها لدى مركز الحكومة العربية في جبال نابلس ويبلغونها اعتراف جماعات المجاهدين بها

● أطلق الرصاص بكثرة فى أطراف القدس ليلة الاثنين من الاسبوع الماضى ، فاستمر من الساعة الحادية عشرة ليلا الى الصباح ، وكان الجند يستعينون بالانوار الكشافة طول الليل للاهتداء إلى المهاجمين . وأطلق فى عصر يوم الاثنين الرصاص على جنديين من قوة الطيران البريطانية في حى باب الساهرة بالقدس وقد مات أحدهما واسمه (هوايت) متأثراً بجراحه ، وقتل الملازم فستين سيفورت بلغم انفجر تحت سيارته على الطريق قرب نابلس وجرح ثلاثة جنود كانوا معه ، وبينما كانت قافلة السيارات اليهودية بين نابلس وحيفا تحرسها قوة من الجند ومصفحتان وطائرة أمطرها المجاهدون وابلا من الرصاص قرب (بيت وزن) فهبط الجنود الى الارض واحتموا بسياراتهم ونصبوا مدافعهم الرشاشة وبادلوا المجاهدين اطلاق الرصاص وأسرعت الطائرة إلى مركز القيادة فى نابلس مستنجدة فهرعت قوة كبيرة من الجند فى السيارات تتبعها خمس مصفحات وثلاث طائرات وسيارتان تحملان مدافع جبلية وعند قرية (زواتا) وجدت هذه القوة صخوراً أقيمت فى طريقها فنزل الجند لرفع الحجارة فأمطروا رصاصا من شواهق الجبال ونشبت معركة دامت أكثر من ساعتين الى أن تمكن بعض هذه القوة من الافلات الى مكان الوقعة الاولى التى جاءوا للنجدة فيها وظل بعضهم الآخر يقاتل هنا ، وما كادت قافلة السيارات تتمكن من مواصلة السير قليلا حتى وصلت الى دير شرف فاعترضها المجاهدون هناك أيضا وتسلق الجند الجبال تحت حماية المصفحات والطائرات والمدافع الجبلية التى كانت تدوى قنابلها في الاودية دويا هائلا واشتبكت معركة جديدة دامت ست ساعات متوالية استشهد فيها أربعة من المجاهدين وتقول السلطة ان خسائرها قتيل واحد أما الجرحى فقائد القوات نفسه مجروح وكثير من جنوده مصاب إصابات بالغة ولكن القرويين المجاورين لتلك البقاع رأوا أربع سيارات تنقل قتلى الجند الى مقابر صرفند ، وشهداء المجاهدين نقلوا إلى نابلس ودفنوا في روضة الشهداء باحتفال عظيم اشترك فيه الناس جهاراً وأذن المؤذنون من جميع المآذن بالدعاء لهم واشتركت الكنائس فى ذلك فدقت أجراسها دقات الحزن ، ووقعت معركة فى جبال الخليل اشتركت فيها قوات الحكومة المسلحة والطيارات والمترليوزات وبعد أن دامت نحو خمس ساعات انسحب المجاهدون الى مخابئهم فى الجبال والخسائر مكتومة من الفريقين ، وثبت الآن أن لدى المجاهدين عدداً من الاسرى البريطانيين وهم يحتفظون بهم فى كهوف مجهولة لا يعرفها أحد والجيش يبحث عنها بطياراته وجواسيسه وجميع وسائله ليستخلص الاسرى فلا يستطيع ، وهوجم قطار بين محطة قاقيلية وطول كرم فنشب قتال بالرصاص بين المجاهدين والجند الذى يحرس القطار ثم خفف المجاهدون الوطأة ليمكنوا القطار من السير حتى اذا تقدم بضعة أمتار وجد أمامه القضبان الحديدية منزوعة فعاد أدراجه الى الخلف تحت وابل من الرصاص واضطرت إدارة السكة الحديد أن تنقل الركاب على حسابها بالسيارات المسلحة بالمترليوزات ، وهوجم معسكر الجند فى نابلس بشدة فأحاط المجاهدون بالمعسكر من جميع أطرافه الى أن استنجد المعسكر لاسلكيا بالدبابات فحضرت وأنقذته من البلاء الذى كان فيه ، وانتزعت قضبان السكة الحديد بين عرطوف ودير الشيخ

● أتلفت أنابيب بترول العراق للمرة السابعة قرب قرية (كوكب الهوى) فى مقاطعة بيسان فتدفق منها البترول وملأ السهول واشتعلت فيه النار مدة ساعتين ، وأطلق الرصاص على خزانات شركة البترول فى حيفا فأحدثت فيها ثقوبا ، وتفكر شركة البترول فى ابدال أنابيبها بأنابيب لا يخترقها الرصاص ولكن هذا

يكلفها أموالا طائلة ، وأتلفت أنابيب البترول المرة الثامنة في مكانين بقرب قرية (نمرة) واشتعلت النار في الزيت السائل منها ، وعطلت الانابيب للمرة التاسعة بقرب (كوكب الهوى) أيضاً بالرغم من حراستها بعد الحادث السابق وأضرمت النار في البترول فظل لهيبه الجهنمي متعالياً إلى الصباح

• هوجمت مستعمرة نيس صيونا وسقط أحد حراسها اليهود قتيلا ، وهوجم بيت يهودى بمستعمرة موتزا وسقط صاحب البيت جريحا ، وانفجرت قنبلة في حارة اليهود بالقدس ، وأتلف مساحة ٧ دونمات من كروم العنب في مستعمرة تل موند ، وهوجمت مستعمرات مرج ابعك وقتل من حامياتها ثلاثة جنود وجرح ٧ ولم يصب أحد من المجاهدين ، وألقيت قنبلة على بيت يهودى بجوار روش بينا فجرح أربعة من اليهود ، وألقيت قنبلتان على حى سانهدريا ، وقنبلتان على شونة صابيرو في تل أبيب ، وقنبلة على العمال اليهود في يافا ، وهوجمت مستعمرة مقسبا فخرج سكانها لصد المهاجمين فألقى هؤلاء عليهم قنبلة انفجرت وقتلت مختار المستعمرة وجرحت آخر ، وغنم المجاهدون أبقاراً ومواشى من مستعمرات اليهود في اللواء الشمالى ، وهوجمت سيارة يهودية قرب النبي شعنان في حيفا وقتل أربعة من ركابها ، وأتلف ٤٠٠ شجرة برتقال في بستان يهودى قرب الجدل

• جرح ثلاثة جنود بريطانيين وأصيب يهودى بجراح خطيرة من كمين نصبه المجاهدون لقافلة السيارات اليهودية بين الجاعونة وطبريا ، وأصيب جندى بريطانى بجروح خطيرة في كمين نصبه المجاهدون قرب قرية صنجل على طريق نابلس

• أرسل اليهود المستدروت رسائل تهديد إلى زعمائهم لطخوها بالدم وقالوا فيها إذا لم تنته ثورة العرب فان حياة زعماء اليهود في خطر

• أرسلت قوة الحدود فصيلة من الجيش إلى العقبة لمنع تهريب السلاح من الصحارى السعودية إلى فلسطين

• بلغ عدد اليهود الذين سلحهم الانكليز لحراسة المستعمرات اليهودية ١٨١٦ ، وهؤلاء غير ألف مسلح تابعين للمؤسسات اليهودية ، وغير خمسمائة يهودى متطوعين في الجيش والبوليس

• وجدت قنبلة من نوع ملز غير منفجرة في محلة الشماعة بالقدس ، وانفجرت قنبلة في حيفا ، وأربع قنابل على حدود تل أبيب ، وانفجرت قنبلة في عمان بين مركز الشرطة ودار رياسة الوزراء ، وألقيت قنبلة على سيارة مدير البنك العثمانى في يافا فدمرتها ، وانفجرت قنبلة قرب السجن المركزى في القدس

• اشتعلت النار في نقطة بوليس الجديدة قرب مستعمرة هانكفا وفى عنبرين مجاورين والخسائر جسيمة ، وفي أثناء اشتعال النار ألقيت قنبلة على نقطة البوليس ، وأضرمت النار في مستودعين للخشب أحدهما في حيفا والآخر في مستعمرة ديران والخسائر جسيمة

• أطلق الرصاص بكثرة على معسكر الجيش في جبل اسكوبس وعلى الجامعة العبرية في جبل الطور وهي مقربة من قصر المندوب البريطانى ، فاستعملت الاشعة الكشافة للاهتداء إلى المهاجمين

• ان ضيق نطاق الفتح يمنعنا من نشر جميع وقائع الجهاد ، فالذى ننشره هو نموذج فقط . ولاجل أن نعلم نسبة ما ننشره إلى حقيقة الواقع ننقل عن الاحصاء الرسمى أن عدد حوادث التدمير في السكة الحديد وحدها مدة الثورة بلغ سبعمائة وثمانين حادثة

• كان الاضراب لم يشمل عمال الحكومة في السكة الحديد وغيرها ولاسيا في حيفا وهي مركز عظيم للعمال وفي الاسبوع الماضى وصلت موجة الاضراب الى هذا المحيط أيضا وقبض على بعض أهل الشهامة بتهمة التحريض ومنهم الفاضل الهمام السيد عبد الحميد حيمور من محبى الفتح والعاملين على نشره في فلسطين . وقد أطلق العمال الرصاص في هذا الاضراب على خفراء السكة الحديد وانفجرت عدة قنابل

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات أن يكون خطها واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

قرش
٩٧٠ من عبد عربي كريم في كراتشي الهند (تحويل على لندن عن يد الفتح باسم الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين)
٨٠٤ ما جمعه الشيخ محمد عثمان على الطريق بمدينة كيسومو (شرق افريقية) للمرة الثانية من اسماعيل امام دين ٣٠ شلنا ، الشيخ صالح أحمد القطرى ٢٠ ش ، الشريف يوسف بن على ١٧ ، سيف حاشد الحربي ٥ ، محسن اليافعي ٥ ، محمد عبيد العود ٥ ، بواسطة صالح أحمد وسيف حاشد ٨٨ (مخصوما من ذلك ٥ ش اجرة ارسالها من كيسومو الى مصر)
٤٨٥ من السيدين عبد الله ومبارك باحجاج في ميدان دلى (٥ جنيهات انكليزية ورق)
٢٤٣ ما جمعه الشريف على بن محمد باعقيه ببلدة فوى بشرق افريقية للمرة الثانية من الشيخ سالم بن أبو بكر باجابر ١٠ شلن ، الشيخ الطيب باجابر ١٠ ش ، خورشيد محمد ١٠ ، مبارك با منيف ٥ عبيد باخريصه ٣ ، فاعل خير ١٢
١٢٧ من السيد أحمد كربوش بمدينة دلس بالجزائر للمرة الثانية
٩٧ من الاستاذ عبد الله بن نوح وفاعل خير في بتنزرخ
٩٧ من السيد عيسى بن محمد بن عقيل بمدينة حجة باليمن
٧٩ من (مسلم) كريم في جزيرة البحرين
٥٠ من الاستاذ محمد عبد الوهاب الموظف بالمهمات بالقلعة
٢٠ من عباس افندى عبد الوهاب تاجر دقيق بالمنشية

رسالة الازهر - في القرن الرابع عشر

اطلعنا على ترجمة بلغة الملايو لمقالتنا (رسالة الازهر في القرن الرابع عشر) منشورة في صدر عدد ٤ جمادى الاولى ١٣٥٥ وفي صدر عدد ٥ جمادى الاولى ١٣٥٥ من جريدة (ورت ملايا) اليومية التي تطبع في سنغافورة . وعلمنا من بعض الاصدقاء أنه اطلع عليها مترجمة بلغة الاوردو أيضاً في بعض صحف الهند . وان انتشارها بمختلف لغات العالم الاسلامي بعد أن تناقلتها صحف مصر اليومية في حينها خير تعزية لنا عن إعراض اللجنة التي نيط بها النظر فيما كتب في هذا الموضوع عن الاهتمام بالملاحظات الحيوية التي تعرّضتْ لها هذه المقالة والتي لا يمكن تحقيق رسالة الازهر الا بتحقيقها . ونحن يوم كتبنا تلك الملاحظات كنا نعلم أنها لا تستحقّ منهم إلا السخط لأنها تؤدّي إلى عكس الطريق الذي يريدون توجيه الازهر اليه

اعلانات قضائية

في يوم ١٢ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٤ بحارة السياسة

سيباع علنا مكتب وكنب وكراسي وسريرين ودولابين ونحاس وترابيزه وسجادة ووابور غاز موضحين بالمحضر ملك عبد الله أفندي بغدادي أباظه المقيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ن ٢٠٩٨ سنة ١٩٣٦ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٦ج و٣٤٠م خلاف رسم التنفيذ وما يستجد

كطلب الشيخ أحمد أبو النجا الغربي ومقيم بملكه بصحراء السيدة نفيسة قسم الخليفة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمزاليق مركز العياط ويوم ٢٤ منه بسوق مزغونه

سيباع علنا قمح هندي مبين بالمحضر ملك عبد المولى محمد بجاجه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٤٩ سنة ١٩٣٦ مدني العياط وفاء لمبلغ ٣١٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب عبد الحي محمد عطيه من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٧ صباحا بكوم المطاعنة الغربي تبع كيمان المطاعنة سيباع علنا منقولات منزلية وأدرة شامي مبينين بالمحضر ملك محمد علي خلف من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد محمد برعي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم ٢٧ منه بسوق قنا

سيباع علنا براميل ومنقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك ارمانيوس جنيدي ولبيب ارمانيوس جنيدي الصايغ من قنا نفاذا الحكم ن ٣٩٩١ سنة ٩٣٦ جزئي قنا وفاء لمبلغ ١١٣٢ قرش خلاف أجرة النشر كطلب بربري علي العسال من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية القائة مركز منوف ويوم ٣١ منه بسوق الحرص

سيباع علنا فراخ وطشت وصنية وسرير مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد القادر ومرتبة ولحاف وصنية وصندوق ملك جمعه محمد عبد الله نفاذا الحكم ن ٢٤٧٧ سنة ٩٣٣ منوف وفاء لمبلغ ١ج و٣٠٠م خلاف رسم هذا

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية اهناسيه المدينة وبسوقها سيباع علنا ٤ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك عرفات حسان من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٤١٦ سنة ١٩٣٦ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش بما فيه النشر

كطلب رمزي أفندي أمين من بندر بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ اغسطس ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع دنقله تبع ناحية الدويرات سيباع علنا عجل بقر مبين بالمحضر ملك السيد عيسى عبد العاطي من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٩٨٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٠ قرش بما فيه النشر كطلب فايد عبد الهادي فايد من الدويرات فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي وبسوقه سيباع علنا كنبتين وكراسي وراديو وتحف مبينين بالمحضر ملك عبد الحكيم بك عبد الفتاح من ملوي نفاذا الحكم ن ٩٧٤ سنة ٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ١٧ ج و٤٢٠م

كطلب الخواجا اسكندر رزق الجويسي التاجر بأسيوط

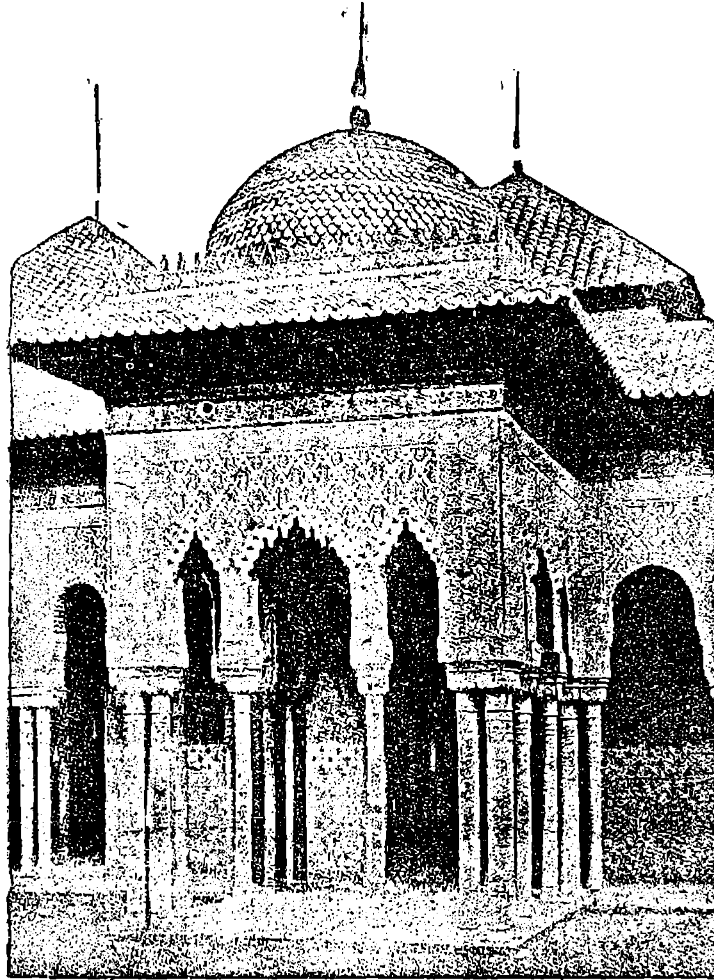
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية عزب النفس ويوم ٢٠ منه بسوق فارسكور

سيباع علنا جاموسه مبينة بالمحضر ملك السيد أحمد الدروش نفاذا الحكم ن ١٥٥٠ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٢٠/٥٧٤ قرش بما فيه النشر كطلب الحاج محمد الملاح التاجر بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١٢ (العام الحادى عشر) الخميس : ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف والعار
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده ، ولو أعرض عنك الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١٢ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الجاميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٥

بعد مائة وثلاثين يوما

الآن وقد علم الانكليزي والهودي وكل معاصر لنا من أهل الارض أن حق العربي أمنع من أن يهتضمه قوى فضلا عن ضعيف ، وأن لحم العربي تنخلع الاضراس التي تتحرك لمضغه ولو كانت بين فكي الوحش المفترس ، وأن العربي خلق ليذيب الامم في بوتقته فتشرف وتسعد ، لا ليذوب هو في بوتقتها فينحط ويشقى

الآن وقد علم الانكليزي والهودي أن مطاولة العربي في القتال تزيده أنساً به واعتياداً عليه وتفنناً فيه واندفاعا في سبيله ، وأن ما ربما يرضى به اليوم متساهلا لا يرضى بأضعافه غداً ، جزاء مماطلته وانكار حقه والاستخفاف بقدرته على استرداده

الآن وقد علم الانكليزي والهودي أن حق العرب في فلسطين اقدس من أن يساوم العرب عليه ، وأعظم من أن يخدعوا فيه ، وأكبر من أن يقضى فيه على مائدة الأكل في عمان

الآن ، نعم الآن ، انقطع الأمل في المجاذبة والمطاولة ، وأخذ يتلمس المخرج من غير أبوابها من كان لا يعوّل الا عليها

لقد عرفت الانسانية في تجاريبها أن الكريم يستدر دره بالمحاسنة والمروءة ، ويستثار غضبه وسخطه باللؤم والعدوان . والامة الكريمة - كالرجل الكريم - تتحول عن الوداعة والايثار ولين الجانب الى البطش والافتراس والاخشيشان ، اذا مسها الضر في كرامتها ، أو امتحنت في عزتها وسلامتها

أكتب هذه الكلمات وقد خرجت قضية

فلسطين عن حدود فلسطين ، ووضع يده فيها صقر الجزيرة عبد العزيز وفتاها غازى وشيخها يحيى . هؤلاء الملوك الثلاثة الذين انعكست فى أعينهم حمرة الدماء العربية المسفوكة حول صخرة الفداء من بيت المقدس ، وليس فيهم الا مسعر حرب وفارس خيل وأليف وغى . ولو أنهم تأخروا عن الوساطة لفارت دماء شعوبهم فى عروقها ، وانفجرت مراجل غضبها ، ويومئذ لا تردهم قوة فى الارض عن استنشاق نسيم الجنة من طريق الشهادة فى سبيل الله عز وجل

أكتب هذا والامل بات معقوداً فى الامير فيصل ابن الملك عبد العزيز وفى الامير أحمد ابن الامام يحيى أن يحضرا الى بيت المقدس فينضم اليهما نورى السعيد وزير خارجية العراق الموجود الآن فى فلسطين ضيفا على حكومتها من قبل الملك غازى للوساطة بين الفريقين والوصول الى حل لهذه المشكلة بعد أن وصلت الى ما وصلت اليه . ويقال ان انكلترا مستعدة لتقديم الوعود الى ملوك العرب بما يرضى العرب اذا أوقفوا القتال ومكنوا اللجنة الملكية البريطانية من أداء مهمتها على الوجه الاكمل ، وأن ملوك العرب ـ فى مقابل ما تقدمه لهم انكلترا من وعود ـ يضمنون لعرب فلسطين صيانة حقوقهم فى حالة توقيف القتال . ومعنى هذا ان الاخلال بما يقدم لملوك العرب من وعود سيجعل علاقتهم بقضية فلسطين أوثق من علاقة الوسيط لحقن الدماء ورد الحقوق الى نصابها

هذا هو اتجاه السحب المتلبدة فى سماء فلسطين كما تبدو مخايله عند كتابة هذا الفصل فى أواسط الاسبوع ، وسنديرالكلام فى الاسبوع القادم على وصف ما يكون من تقدم هذا الاتجاه باوضح وأجلى مما نراه الآن ، أو على وصف ما يترتب على انتكاسه من أهوال لا يستطيع أحد تقدير نتائجها

والذى نراه استنتاجاً مما انجلى عنه سابق التجاريب أن حبال الحادثات طويلة بطبيعتها ، وأن على العرب فى فلسطين أن يوطنوا نفوسهم على العمل بحكمتنا القديمة « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » وعلى الشعوب العربية والامم الاسلامية فى كل بقعة من بقاع الارض أن يجاهدوا مع عرب فلسطين بنقودهم ودعائهم والدعوة لهم ونصرتهم بجميع معانى النصرة حتى يتم وعد الله لعباده المؤمنين

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين بتونس
وجهاد فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين في تونس الى اللجنة العليا لاغاثة فلسطين بالقاهرة أربعة آلاف فرنك جمعت من تونس إعانة لفلسطين وهى الدفعة الثالثة من هناك . جزاهم الله خيراً

من دريدوه

أرسل الوجيه العربى الكريم السيد أحمد على يحيى اليافعى من دريدوه بالحبشة مائتى ليرة ايطالية الى اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين . أحسن الله اليه

مصطفى نادر باشا …
ينشر الدعاية الصهيونية فى أمريكا !

جاءنى كتاب من الوجيه فرنسيس أبو فضيلة أحد أعيان العرب فى بلدة « تيلا » بجمهورية هندوراس بامريكا الوسطى يقول فيه : ان شركة الاخبار الامريكية أذاعت على صحف تلك البلاد يوم ٤ يولية الماضى برقية زعمت أنها من مراسلها الخاص بالقاهرة واسمه مصطفى نادر باشا المصرى !!

وهذا الباشا يؤيد الحركة الصهيونية ويلحى باللائمة على عرب فلسطين الذين لايقدرون فضل الصهيونية ، وقد خص زعماء فلسطين بشتائم طويلة عريضة لمقاومتهم الصهيونية ، وأن هؤلاء الزعماء قد سبق لهم التحريض على ذبح اليهود سنة ١٩٢٩ ثم وصف «الباشا» مسلمى فلسطين ومسيحييها بالتعصب الذميم وأنهم يأبون على سواهم التمتع بالحقوق المادية إلا اذا حملهم الغير على ذلك بالقوة الخ .
وقد أرسل فرنسيس أفندى الى كاتب هذه السطور قصاصة تلك الجريدة وهى محفوظة لدى أحد من يترجمها عن اللغة البرتغالية لانشرها بنصها وهو طويل يستغرق عمودا من أعمدة الصحف اليومية

ومن حسن الحظ أن حضرة مرسل القصاصة فهم بفطرته السليمة و بعد نظره أن مصطفى نادر باشا انما هو شخص غير موجود فى هذه الديار المصرية وأنه اسم مخترع انتحله مراسل صهيونى خبيث ليشوه الصلة الاخوية الطبيعية بين مصر والبلاد العربية ، وفى ذلك يقول المواطن العربى :

« وانى لاأستطيع أن أتصور أنه يوجد رجل يجرى فى عروقه الدم العربى وخصوصاً فى مصر يتحدّى حقوق أمة بأسرها ويقول هذه الاقوال الكاذبة عن أمة عربية ضربت الرقم القياسى فى التضحية بين جميع شعوب العالم ، كما أن اخواننا المصريين قد برهنوا على انعطاف قلبى نحو اخوانهم الفلسطينيين بدليل ارسالهم الاعانات المنكوبين ، فلا شك ان اسم «مصطفى نادر باشا» هو اسم مكذوب انتحله أحد المراسلين اليهود ليتقوى به علينا ، أما اذا كان يوجد فى مصر لاقدّر الله من الباشوات أو سواهم من يتسمى بهذا الرسم فالمرجو اعلان صنيعه فى البلاد المصرية التى ستسخط عليه أشد السخط ، وأما فى حالة ثبوت تزوير هذا الاسم فيجب الاحتجاج على وسائل الصهيونية وفضح أساليبها المنحطة »

***

هذه خلاصة من كتاب ذلك العربى الغيور اليقظ أذعتها كما هى بدون أن أعلق عليها ، لان حضرة المواطن قد قام بذلك خير قيام ، ولكننى أحب أن أطمئن خاطره فأقول على صفحات الفتح انه لايوجد فى مصر شىء اسمه مصطفى نادر باشا وان حدسه قد صدق وكان ظنه فى محله وأن المسألة ليست أكثر من تزوير اعتادت فلسطين أن ترى مثله منذ نكبت بهذه الصهيونية الآثمة.

القاهرة — محمد على الطاهر

الدكتور سوتومو

هو من زعماء مسلمى اندونسيا البارزين ، ومن أساتذة كلية الطب فى سورابايا (جاوه) ، وكبير حزب اندونسيا رايا الوطنى . وقد خرج منذ ستة أشهر فى سياحة طويلة الى ممالك الشرق والعالم الاسلامى ، وحضر الآن لزيارة المملكة المصرية ، فأهلا بالاخ الكريم

مصنع للورق فى أصفهان

وافق البرلمان الايرانى على الترخيص لبعض الاجانب والايرانيين بانشاء مصنع الورق فى اصفهان تتحرك آلاته بمياه شلالات (والا) التى سيولد منها تيار كهربائى لمصانع العاصمة

ايردات حكومة العراق

(١) الايرادات العادية : الجمارك (٥١،٦٩ فى المائة من الايرادات العادية) ، الضرائب الزراعية وأملاك الحكومة (١٦،٦٩ فى المائة) ، ضريبة الدخل الخ
(٢) حصة الحكومة من شركات النفط ، ولها ميزانية مستقلة ، وهى مخصصة للصرف منها على المشروعات الحيوية العامة
(٣) الميزانيات الملحقة : ايرادات ميناء البصرة ، السكة الحديد ، حفر سد الفار ومدخل ميناء البصرة

فلسطين بعد مائة يوم

لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرّم

تلك القضية هل لها ميعادُ ... شرط القضية أن يطول جهادُ
كم للشعوب قضية من دونها ... تمضى القرون وتنقضى الآماد
هل دان للهمم الرواكد مطلب ... أم صح للامم الضعاف مراد
لا تحسبن الحق صيحة عاجز ... الحق عزم صادق وجلاد
صونى (فلسطينُ) الذمارَ وجاهدى ... ما للحياة سوى الجهاد عماد
صونى ذمارك انه لك موقف ... فصل، ويوم منك ليس يعاد
هو آخر الايام: اما مطلع ... عال، واما مصرع وحداد
طغت الخطوب عليك لا متوقد ... يخبو، ولا متمرد ينقاد
وتحيفت فيك الحياةَ حوادث ... مرت بها مائة عليك شداد
الكسب عطل والمتاجر طلقت ... فالعيش ضنك والحياة كساد
نعم الجهاد لمن يضنّ بحقه ... لو كان للشعب المجاهد زاد
فى نصرة الآجام يحتمل الأذى ... ولها تجوع وتشبع الآساد
همم النسور الناهضين دوائب ... ومخالب الأسد الغضاب حداد
عرب اذا غضبوا لأمر مفظع ... غضبت على بيض الظبا الأغماد
وتفزّع الآباء فى أجداثهم ... وتطلعت من ذعرها الأجداد
واهتاجت الجردُ العتاق وأقبلت ... صور المنايا مالهن عداد
وجرى الدم المسفوح يشهد أنهم ... سُئلوا الجزيل من الفداء فجادوا
جودوا (حماة القدس) ما بكرامكم ... بخل ولا للمكرمات نفاد
ذودوا العدوّ عن البلاد وناضلوا ... ان العدو عن البلاد يذاد
الله أكبر يا خلائق يعرُب ... أتضيع أوطان لكم وبلاد
صنتم ودائع ربكم ما راعكم ... فى الحق طغيان ولا استبداد
صونوا تراث الأنبياء، فانه ... للمؤمنين الصادقين عتاد
تلك الذخائر يأنف الاسلام أن ... تؤذى كرائمها وتأبى الضاد
إنا لنذكرها جوازعَ جفّلا ... فتبيت تحفل حولها الأكباد
أ (بنى العمومة) ما سهرتم وحدكم ... مصر الشقيقة لوعة وسهاد
ان ساءكم ألا تزال همومكم ... ترى، فتلك همومنا تزداد
ليت الالى نصبوا المصائد جمة ... سألوا عن العنقاء كيف تصاد
يا قوم تلك شريعة ما سنها ... من قبل ذباح ولا جلاد
(بلفور) أنزلها فباء بأثمها ... والظلم إثم كله وفساد
هلا تبين وهو يقضى أمره ... أيباع شعب أم يباع جماد
شر الخلائق من يسوس فلا يرى ... أن السياسة حكمة وسداد
لا تذكروا الدم فى المصارع يلتقى ... ان الرجال بمثل ذلك سادوا

أحمد محرم

اقتراح بانشاء مسجد

بميدان العتبة الخضراء

سيكون ميدان العتبة الخضراء، بعد توسيعه من أجمل ميادين العاصمة وأحفلها بالجماهير ولما كانت تلك الجهة خالية من المساجد التى تتسع لجمهور المصلين، ولما كانت المساجد القريبة تزدحم ازدحاما شديدا بالناس فى صلاة الجمعة حتى يضطرون الى الصلاة فى الشارع فانى أقترح على وزارة الاوقاف أن تنشىء مسجداً يطل على ميدان العتبة الخضراء سداً لحاجة المصلين وأن يطلق عليه اسم (مسجد فاروق الاول)

عبد السلام ابراهيم

تعليق على فتـــــــــــوى شيخ الازهر

فى سفور المنبوذات اذا دخلن فى الاسلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد هاشم الخطيب من كبار علماء دمشق

مرّ بنا أن فضيلة شيخ الازهر أجاب جماعة المجوس الوثنيين (الذين رغبوا فى الدخول في دين الاسلام) فأفتاهم بأن بقاء نسائهم سافرات عن الوجه لايخلّ فى صحة دين الاسلام

ونحن أيضا نهنئهم إذا فازوا بالدخول في دين يقضي بأعدل الحقوق بين جميع البشر وينظم الحياة الدنيا والاخرى أتم تنظيم لجميع العاملين بتعاليمه، وينهض بالانسانية والعقل الى أطيب حياة وأهنأ عيشة لكل من يسير ضمن حدوده وآدابه

وان انتقال نساء الهندوس من السفور العام إلى الاكتفاء بالسفور عن الوجه فيه ابتعاد عن الفتنة والفساد، ومن المعلوم أن الفقهاء انما أوجبوا على المسلمات (أخذا من نصوص الدين وقواعده) ستر الوجه دفعا للفتنة التى تخشى أو تحقق حصولها كما هو مقرر

ولكننا كما نهنىء من اهتدى الآن من الهندوس لاعتناق دين الاسلام نرجو من المسلمين أن يحافظوا على تربية نسائهم وناشئتهم لئلا يخرجوا أفواجا من دين الاسلام

وكذلك نعجب أيضا من أن يلتبس على فضيلة شيخ الازهر بحث صحة الصلاة مع كشف المرأة وجهها (بصرف النظر عن وجوب ستره إذا كان يراه أجنبي مطلقا أو عند خوف الفتنة) فكيف يلتبس على فضيلته هذا البحث ببحث وجوب ستر وجهها (فى باب النظر) عن غير الزوج والمحرم، لان وجه المرأة عورة ولو مع أمن الفتنة عند الحنابلة، وكذلك على الاصح عند الشافعية، كما يجب عليها ستر وجهها عند غيرهم أيضا متى خيفت الفتنة وان لم يكن الوجه عورة عندهم. ونصوص متون الحنابلة والشافعية صريحة فيما ذكرناه عنهم

وكان بامكان شيخ الازهر أن يكتفي في موضوع الحجاب ببعض المذاهب كما فعل فى الختان. فقوله أجمع الأئمة على أن الوجه والكفين ليسا بعورة (يعني في باب النظر، لأنه هو المبحوث فيه، لا فى باب صحة الصلاة) هو زلّة قلم، لانه مخالف للواقع والنصوص المعتبرة

والمرجو من الصحف التى نقلت فتواه أن تنقل هذا التعليق إذا كانت تحب تصحيح الخطأ واتباع الحق ونصح الخلق، لان سفور المسلمات - ولو عن الوجه فقط - أمام الرجال (غير الزوج والمحرم) هو أمر ممنوع فى دين الاسلام (متى خيفت الفتنة فكيف إذا تحققت كما يجرى الآن فى المتنزّهات والمصايف والشوارع وغيرها مما يوجب سخط الله عز وجل وعظيم غضبه)

أما السفور عن غير الوجه مما يحرم كشفه للاجانب بالاجماع فيخشى على مستحله أن يحكم عليه بالردّة أعاذنا الله

وصفوة القول أن بحث صحة صلاة المسلمة مع كشفها وجهها بالاجماع هو غير بحث وجوب ستره عليها من غير الزوج والمحرم مطلقا أو عند الخوف من الفتنة

ثم بعد جميع هذا نقول ما علينا إلا البلاغ والنصيحة وبيان حكم الله تعالى واقامة الحجة، وان الحكومات الاسلامية وأولياء المسلمات هم جميعا المسئولون عن العمل بحكم الله تعالى قبل أن يصبّ الله سبحانه على العباد انتقامه أكثر مما نرى

وانا لنرجو من جميع الصحف والمجلات العلمية (التى قد يصل صوتها إلى ما لا يبلغه صوت الازهر) أن تكون معينة للازهر فى نشر التعاليم الاسلامية على وجه الصواب، وأن تكون أيضا حريصة على نشر العلم الصحيح وتصحيح الخطأ وايضاح الحقيقة ونصرة الاخلاق التى برعايتها نرجو من الله تعالى أن ينقذ العرب والمسلمين والشرق بل والانسانية كلها مما أنزله بها من بطشه وانتقامه تأديبا وتنبيها

اللهم ألهمنا جميعا رشدنا، ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، وأدركنا بعفوك وعافيتك وهدايتك

دمشق — محمد هاشم رشيد الخطيب

عربي من فلسطين يتكلم

نحن نحب العدل والانصاف

ولكننا اذا حملنا على الشر ركبناه

يعلم الله أننا – معاشر العرب – من أشد الناس تقززا من الاجرام ، ومن أعظمهم استنكارا لمضارة الآخرين . ولكنها الطبيعة البشرية ، بل والطبيعة الوضعية المتعارفة ، أن الحي – حيوانا كان أو انسانا – بل أن النبات ، بل أن الجماد ، إذا ضغط انفجر ، فكيف بالانسان العاقل الحي المفكر ؟ وكيف إذا كان ذلك الانسان إنسانا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا وخلقيا ، بعد أن كان انسانا كاملا طبيعيا ، كالعرب الذين لهم بعد مقومات الانسانية العامة ، مقومات التاريخ والاجتماع والثقافة

ان العرب قد جمعوا إلى مزايا البشرية العالية ، مزايا أخرى فاضلة تحدرت اليهم من دماء الفاتحين وأصلاب الغالبين ، وكنوز البانين الوارثين . كما أن لهم من ميراث العادات ، وزاد التقاليد ، وعتاد التجارب ، وذخر الذكريات ، ماينفخ فيهم روح العظمة ، وما يذكرهم بها اذا نسوا ، ويلجئهم الى القيام فى طلبها اذا قعدوا

ويأتى اليهود ، أو يأتى بهم الانكليز ، فيحشرونهم فى هذه اللجة العربية حشرا ويقحمونهم اقحاما ، وكأنهم يجلبون زهرة أو نبتة ليغرسوها فى مأسدة اذا لم تطأها ثمة الاسود أحرقتها الشمس ، وليت تلك النبتة أو هؤلاء المقحمين الملصقين رضوا بأن يكونوا ضيوفا ، وبأن يكون نزولهم البلاد على قدر لايؤذى أهل البلاد

كلا ، بل انهم أرادوا أن يزاحموا بضعفهم قوة الاقوياء ، ويزلزلوا بوهمهم حق ذوى الحق الاشداء

بل انهم تجاوزوا هذا الى التطاول والتقاوى ، والاستفزاز والعربي – على حبه العدل وايثاره النصفة والحق – اذا حمل على مركب مهما كان خشنا ركبه ، واذا سيم مايقول له دمه وتاريخه وصوت أوائله : لاتقبل ! فهو يومئذ لايصبح بشرا رضيا ، بل خلقا من الناس وحشيا ، وجانبا خشنا قصيا

لكن هكذا شاء الانكليز ، وشاء بمشيئتهم اليهود ، وهاهم الانكليز المغررون يحاولون أن يلقوا تبعة تغريرهم باليهود على العرب ، وأن يتخلصوا من ذلك الصنيع الذميم خلقيا وعذرا لهم لارغام للعرب ، ولكن هيهات ، فالعرب لاترغم لهم أنوف ، ولا تتصدع لهم صفوف ، ولا تهزم لهم ان شاء الله زحوف . . .

يافا : الجامعة الاسلامية — ابن رشد

ماذا قال الماسون فى منشورهم

وأين هو ؟

قرأنا في الجرائد أن جماعة الشرق الماسونى وضعوا نداء بمناسبة ثورة فلسطين الحاضرة وأنهم وصلوا لك الانجليز الخ وهو عمل في ظاهره مشكور لاغبار عليه

ولكن هذا النداء لم ينشر فى جرائد القاهرة ، فلماذا ؟ وأين هو ؟ وكيف تصدر الماسونية نداء يتعلق بقضية أمة من الامم ولا تنشره فى الجرائد المحلية ليطلع عليه الناس ويأتى بالغرض الذى وضع النداء من أجله ؟ بل إن الماسونية لم تنشر هذا النداء فى جريدتها « الرسمية » التى تصدر بالقاهرة وقد صدر آخر عدد منها منذ يومين فلم نجد فيه شيئا

لماذا أخفوا النداء بينما هم قد أرسلوه إلى فلسطين ليوزع فى القرى وأسواق المدن وستنشره صحف الخارج كما نشرت نداء الماسون سنة ١٩٢١ الذى أخفى عن صحف مصر ، وكذلك نداء سنة ١٩٢٩ ؟

ان اخفاء الشرق الماسونى لمثل هذا النداء عن الصحف المحلية وعن جريدته قد يجعل بل الارتياب فى مقاصد أصحاب النداء يتطرق إلى النفوس ، لاسيما وقد سبق الماسونية منذ ست عشرة أن أصدرت على أثر ثورة فلسطين الثانية سنة ١٩٢١ منشورا مريبا قامت حوله ضجة عظيمة حملت محفل ممفيس على إصدار بيان شديد اللهجة ضد أصحاب ذلك المنشور الذى استثمرت فيه ثورة فلسطين المذكورة لمصلحة الصهيونية ، وقد فاحت رائحة لذلك المنشور زكمت الانوف وأظهرت أن هنالك مصالح قد دفعت لاصداره . . .

فهل النداء الجديد يشبه نداء سنة ١٩٢١ أم انه شيء جديد!

مراقب

الوفد الجزائري الى فرنسا

من أقوى الادلة على حيوية الجزائر وأنها سائرة فى الطريق انتهازها فرصة قيام الحكومة الحاضرة فى باريس لمخاطبتها فى تحسين علاقة فرنسا بمسلمي الجزائر ، فبثت الدعوة الى عقد مؤتمر يمثل الجزائريين ، وقبل أن يتمكن الذين لا يسرهم هذا الامر من العمل على احباطه تم عقد المؤتمر بسرعة فى يوم الاحد ١٧ ربيع الاول فكان يوما مشهودا فى حياة الجزائر العربية الاسلامية لم يسبق له نظير . وقد تبين منه أن مطالب الجزائر هي :

الغاء القوانين والقرارات الاستثنائية المضروبة على المسلمين

تخويل مسلمي الجزائر جميع الحقوق التى يتمتع بها الفرنسيون مع المحافظة التامة على المميزات الاسلامية

تمثيل مسلمي الجزائر في البرلمان الفرنسي على قاعدة الانتخاب المشترك بين المسلمين والفرنسيين ، وتعميم الانتخاب فى المنتخبين على الصورة الجارية الآن فى انتخاباتهم المحلية ، وتأكيد المحافظة على الاحوال الشخصية الاسلامية

وفى ٢٩ ربيع الآخر سافر وفد الجزائر الى باريس ووجد حسن استقبال من حكومتها ، وقد عرض عليها هذه المطالب . وبما أن حكومة فرنسا علمانية فقد طلب منها أن لا تكون لها علاقة بمساجد المسلمين وأن ترد ادارتها الى الشعب ليقوم بشئونه الدينية كما تقضي بذلك أحكام شريعته . وأن تلغي جميع القيود الموضوعة في سبيل اللغة العربية وتعميم تعليمها ، وأن تكون للصحافة العربية نفس الحرية التى تتمتع بها الصحافة الفرنسية ، وأن يكون التعليم اجبارياً للبنين والبنات وتوحيده لابناء الاهالي وأبناء الاوربيين على السواء ، وانشاء ملاجيء لاسعاف المرضى وخزائن وأعمال لمساعدة العاطلين وتسوية اجور العمال الجزائريين بالعمال الاجانب والعناية بالفلاح فى أحواله الاقتصادية والتعليمية وتوزيع الاراضي البور على فقراء الفلاحين والعمال ، والغاء قانون الغابات ، والعفو عن المحكوم عليهم بقضايا سياسية

هذا وقد أتم الوفد مهمته وعاد بسلامة الله الى الوطن . ومن سنن الله في خلقه أن لا يضيع حق وراءه مطالب

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص

٣٣٠٢ من الجمعية العربية في نيروبي (شرق أفريقية) جمعت بهمتها وهمة الغيور محمد صادق الهندى من :

حضرات طفيل محمد ١٠٠ شلن ، ولا داد ٥٠ ش ، بابو امام دين ٢٠ ، منشى الله دتا ٢٠ ، بابو شير محمد ١٥ ، اسحاق محمد ١٥ ، شيخ فضل الله ١٠ ، شرف دين ١٠ ، لالا فضل دين ١٠ ، بابو سميع الله ١٠ ، على محمد ١٠ ، غلام محمد ١٠ ، شاه حفيظ ١٠ ، قادر بخش ١٠ ، محمد قاسم كوكن ١٠ ، محمد صادق ٨ ، ابراهيم قمر الدين ٧ ونصف ، محمد على عبد الحسين ٥ ، قتح محمد ٥ ، سليمان سمر بهائى ٥ ، بركت على ٥ ، مستري غلام محمد ٥ ، تاج الدين ٥ ، الحاج عبد الواحد ٥ ، مستري أيوب على ٥ ، شودرى عبد الله ٥ ، محمد بخش صاحب ٥ ، شاه محمد ٥ ، غلام على ٥ ، خدابخش ٥ ، جلال دين ٥ ، رجب على ٥ ، غلام نبي ٥ ، اسماعيل جعفر ٥ ، غلام محمد ٥ ، ظفر دين ٥ ، ولى محمد ٥ ، مستري على شير ٥ ، شودرى شراغ دين ٥ ، محمد فاضل ٥ ، حيات محمد ٥ ، رحيم بخش كات ٥ ، جان محمد ٥ ، محمد اسماعيل ٥ ، محمد عبد الله ٥ ، حسين باوا ٥ ، تاج دين بوست ٥ ، غلام بيك ٥ ، محمد كريم ٥ ، شودرى أحمد نور ٥ ، أحمد خان ٤ ، وجه الدين ٤ ، محمد اسماعيل تامبل ٣ ، ضياء الدين ٣ ، عزيز دين ٣ ، افضل حسين ٢ ونصف ، محمد ديوان ٢ ، بشير أحمد ٢ ، دوست محمد ٢ ، سراج دين ٢ ، محمد صادق ٢ ، رابق أحمد ٢ ، غلام أحمد ٢ ، بدر شاه ٢ ، محمد حسين ٢ ، خوش محمد ٢ ، لال دين درزى ٢ ، نظام دين ٢ ، سيد ابراهيم ١ ، خداداد ١ ، شاه دين ١ ، تبرع الجمعية العربية ١٣٠ شلنا وتبرعت غير ذلك بخمسين شلنا صرفتها فى سبيل جمع التبرعات فيكون مجموع تبرعها ١٨٠ شلنا ومجموع تحويل البنك ٣٣ جنيها انكليزيا و ١٩ شلنا

٤٨٧/٥ ما جمعه السيد عبد الرحمن بن حسن باسلامه في سورابايا (جاوه) من :

حضرات أحمد وأكد ١٠ روبيات ، عبد الرحمن شيبان ١٠ ، عبد الرحمن بن حسن باسلامة ١٠ ، عثمان مهدى ربية واحدة ، محمد مهدى ربية ، عبد القادر دحى ربية

٩٧ الاستاذ عبد الله بن نوح بن محمد سفين فى بنتزرغ (مرة ثانية)

٦١/٥ السيد شكيب بن صالح عبد الله بصحة ابن سينا فى صفاقس (٥٠ فرنكا تونسيا)

حدود فلسطين ولبنان

كان شباب جبل عامل (صيدا وصور الخ) قائمين فى ساحل لبنان بمنع اليهود من نقل المواد الغذائية الى مستعمراتهم فى فلسطين ، ثم مست الحاجة إلى ضبط هذا الامر بيد أقوى فتولاه مجاهدو فلسطين بأنفسهم حيث اجتازت كتائبهم الحدود إلى الارض اللبنانية واتخذت لها مراكز متعددة تكفل فى الوقت الحاضر منع سيارات الغذاء اليهودية من الدخول الى فلسطين

الى كل مسلم في كل مشرق ومغرب

فلسطين الاسـلامية تبيت على الجمر ــ ٥

من الجحيم المستعر ، من بين رصاص الجند ، وقنابل المدافع الجبلية ، وقذائف الطيارات المحرقة

من بين أنقاض البيوت التي نسفت بالديناميت ، والتخاشيب التي سارت عليها ــ بما فيها ــ الدبابات

من بين أشلاء القتلى ، قتلى الظلم والارهاب ، وفظائع القرن العشرين وبربرية رجال « التمدين » ، من بين الآهات والنحيب آهات الثكلى ونحيب اليتامى

من جانب الحرم الشريف ، الذي يمنع نظامُ منع التجول أداء صلوات العشاء فيه

من هنالك أرسلُ الى كل أخ لي أقرأ واياه كتاباً واحداً هو كتاب الله ، وأتوجه واياه في اليوم خمس مرات نحو قبلة واحدة ، وأعترف واياه برسالة نبي هو خير البشر كافة محمد ﷺ ، أرسل كلمتي هذه وكلها الحقيقة ، ليرى ما أصيب به إخوانه أتباع رسول الله وكتاب الله ! وليسجّل جهاداً عجزتْ أعظم الامم عن القيام بمثله ، ليسجل إضراب أربعة أشهر ونيف لا بيع فيها ولا شراء وانما حياة صريرة في سبيل الوطن الذي وصف حبَّه رسولُ الله ﷺ بأنه من الايمان !

فذلك الايمان هو الذي يحدو بسدنة حرم الله أن يقوموا بما قاموا به ، ويفدّوا بفلذات أكبادهم ليستشهدوا فاذا كل ما يحملونه معهم هو كتاب الله الكريم !!

أخي المسلم ،

لا أظنك سمعت أو قرأت في زوايا التاريخ المظلم ، تاريخ بربرية أوربا في القرون الوسطى ، بربرية محاكم التفتيش ، أفظع من الاجهاز على الجريح ــ وقد وقع خائر القوى ــ بأعقاب البنادق بعد جرّ جسمه من حيث وقع الى حيث سيارة الجند جراً فوق الاحجار والصخور ! إن الجند البريطاني قد فعل هذا مع الكثيرين من إخوانك المسلمين المجاهدين في جبال نابلس ، وذكرته الجرائد الفلسطينية ومنها جريدة « اللواء » في حينه !

أخي المسلم ،

منع وطننا للدخيل ، وأجبرنا على ذلك بقوة السلاح وبالتشريع والقضاء ، واغتصبتْ حقوقنا كلها ، وعند ماقلنا : لا ، أذاقونا مُرّ العذاب ، يريدونها أندلساً ثانية ، وحرباً صليبية تشن الغارات تلو الغارات ، ومجالسَ تفتيش تبرهن أنه لازال بين البشر وحوش ، وعند الدول حكومات زالت الرحمة من قلوب رجالها ، وباد منها الضمير ! كل ذلك لم يؤلمنا بقدر ما آلمنا ادعاؤهم بأن ليس لنا من بين اخواننا المسلمين من يرفع صوته عالياً طالباً انصاف إخوانه في فلسطين ، وقولهم بأن بلد اليرموك وحطين أصبحت يتيمة ، وليس لها إخوة أو أخوات تتألم إذا ما نزلت بها البلوى وبأهلها فظائع الاعمال !

اليك يا أخي المسلم ذكر بعض البلايا التي ابتلينا بها ، وحديثاً عن الايمان الذي كنا نقابلها به ، وهو ان يبيد من نفوسنا الى أن يفنى آخر مسلم في البلاد ، فتبقى بما فيها من قبور الصحابة وذكريات العز الاسلامي والسيادة العربية ، تحت رحمة الدخيل المتجبر ، وعلى جوانبها مسلمون موحدون !

أ ــ مدنية . . . .

١ ــ معه خبز !

جاء في جريدة « الدفاع » في عددها ٦٦٣ الصادر في يافا يوم الخميس ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ما يأتي :

بينما كان السيد محمود شحادة من أهالي قرية (افزيغ) ذاهباً الى بلده ويحمل الخبز لأخيه الذي يرعى الغنم في تلك الجهة ، أطلق عليه الجند البريطاني عيارات نارية فألقته الارض ، وقد فتشوه فلم يجدوا معه سوى (الخبز) ، وأحضروه الى مستشفى الحكومة بالقدس ، وحالته تنذر بالخطر

٢ — جهنم !

اشتبك الثوار والجنود البريطانيون الساعة الواحدة والدقيقة الاربعين من بعد ظهر يوم الاحد ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ في معركة قرب (باب الواد) القريبة من القدس فألقت الطيارات على الثوار قنابل محرقة أتت على عدد من الاشجار عظيم وأزهقت نفوس ١٢ شهيداً حرقاً ، وقد ذكر ذلك بالتفصيل في العدد ١٧٦ من جريدة « اللواء » الصادر في القدس يوم الاثنين ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ وفي العدد ١٧٧ من تلك الجريدة

٣ — بالتساوى !

في العدد ٥٠٩ من (الفتح) ذكرت لك حادثة قرية (قولة) كما روتها جريدة « الدفاع » بعددها ٦٤١ ، وهناك في القرية نسفت الحكومة أربع بنايات مدعية أن النيران أطلقت منها على الجند ، ومعتمدة في عملها على الصلاحية المعطاة لها في المادة ٩ (ب) من قانون الطوارىء !

وقد جاء في بلاغ الحكومة الصادر يوم الاربعاء ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ : « لقد أطلقت بعض طلقات نارية من بيوت اليهود بطبريا الخ ... » ولكن الحكومة لم تشأ استعمال صلاحيتها بهدم بيوت اليهود كما استعملتها في هدم بيوت العرب المسلمين !!! فتأمل !

ب — أحكام ....

١ — ١٢ سنة !

جاء في العدد ٦٥٨ من جريدة «الدفاع» الصادر في يافا يوم السبت ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ما يأتي :

جرت أمس محاكمة عبد حسن الصغير من أهالي قرية (مجدل كروم) أمام المحكمة المركزية بتهمة طعن بالكوفيدنش اليهودي المهندس بادارة الاشغال العمومية ٦ طعنات خنجر ، فحكم عليه بالسجن ١٢ سنة !

٢ — يجوز ، لا يجوز

ذكرت لك بالعدد ٥٠٧ من (الفتح) تفصيل الحكم على بعض العرايشية بهدم براكاتهم الخشبية لمخالفتها قانون أنظمة المدن !! وتنفيذ الحكم بواسطة الدبابات على أضعاف أضعاف العدد الذي حكم بهدمه . وقد جاء في العدد ٦٥٨ من جريدة «الدفاع» الصادر في يافا يوم السبت ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ أن خليل أفندي شحادة حاكم صلح يافا (وهو الذي كان قد حكم على من أحضر أمامه من العرايشية قبلا بهدم تخاشيبهم) قد حكم على عرايشية آخرين وضعيتهم كوضعية السابقين بعدم جواز هدم تخاشيبهم !!

٣ — قضاء فتشريع ضده !

حكمت محكمة العدل العليا (وهي مؤلفة من قاضي القضاة وعضو واحد كلاهما بريطانيان) في يوم الجمعة ٣١ يوليو سنة ٩٣٦ بأن المادة ١٩ (١٠) من أنظمة الطوارىء لا يحق للمندوب السامي سنها استناداً على ما يستند عليه من الصلاحية المعطاة له بموجب قانون الدفاع عن فلسطين الصادر عن مجلس الملك الخاص . وعلى ذلك فالغرامة المفروضة بموجب تلك المادة هي غير قانونية . وبعد ذلك بيومين (انظر العدد ٦٦٣ من جريدة « الدفاع » الصادر في يافا يوم الخميس (١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥) صدر قانون بموجبه يُعتبر كل ما جرى من الاحكام بالغرامات قبل صدور ذلك القانون ، أنها صحيحة ونافذة !!

حـ — مظالم وحكم ...

١ — وعلى المسلمات المحجبات

جاء في العدد ٣٣٠٥ من جريدة « فلسطين » الصادر في يافا يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ الموافق ١١/٢/٣٦ ما يأتي : —

في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة أول أمس هاجم عدد من أفراد البوليس اليهود ، عرب أبي مزيرع وبعد إخراجهم من بيوتهم فتشوها بالطريقة التي يستعملها الجند ، فأشهروا السلاح في وجه الرجال العرب ونسائهم !! فأوقعوا الرعب في قلوبهم وقلوب الاطفال . ولم يعثروا على شيء !

٢ — بالاشتراك كما في روما قديماً

جاء في جريدة « فلسطين » في عددها المذكور آنفاً ما يأتي : بينما كان حسونة العرايشي يقطف الذرة في مزروعات العرب

الكائنة بجوار مستعمرة « مابس » داهمه عدد من البوليس البريطاني والبوليس اليهودي ! وفتشوه فوجدوا في جيبه رصاصة واحدة كان عثر عليها في الارض بعد ما أكلها الصدأ فربطوه من رقبته في حبل ! وبعد أن طافوا به نواحي عديدة من جهات المستعمرات اليهودية ! أرسلوه الى مركز بوليس القرى في يافا حيث أودع السجن !

٣ — خلقهم من يوم وجدوا !

جاء في العدد ١٧٩ من جريدة « اللواء » الصادرة في القدس يوم الاثنين ٨ جمادى الاولى ١٣٥٥ ما يأتي :

حدث بالقرب من قرية (طبعون) القريبة من مستعمرة (جيدا) أن ذهبت امرأة عربية بحميرها الى جورة محفورة في الارض واستقت وسقت حميرها منها . وبعد ذلك بقليل مات أربعة من الحمير وشعرت المرأة بآلام فنقلت الى المستشفى الحكومي بحيفا

وجاء في العدد ١٨٠ من جريدة « اللواء » الصادر يوم الجمعة ١٢ جمادى الاولى ١٣٥٥ ما يأتي :

... وكذلك ورد على اللجنة العربية العليا بالقدس تقرير من اللجنة القومية في حيفا تصف فيه حادث تسمم المرأة العربية وحميرها ، والجدير بالذكر في هذا التقرير أن المرأة المذكورة ورفيقاتها لما وردن الماء وجدن عنده اثنين من اليهود الحراس في مستعمرة طبعون مما يثير الشبهة في تسمم المياه ... وقد أحالت اللجنة العليا هذا التقرير مع تقرير آخر الى المراجع الحكومية !

ء باعوا أنفوسهم لله ...

١ — غير مسلمين !

جاء في بلاغ الحكومة الرسمي رقم ٢٠٣/٣٦ الصادر يوم الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٥ أن مجهولا أطلق النار بعد ظهر الخميس على البوليس المصري فريد عبد الهادي فمات لساعته

وجاء في العدد ٦٦٠ من جريدة « الدفاع » الصادرة يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى ١٣٥٥ ما يأتي :

حيفا في ١٤ جمادي الاولى — في الساعة التاسعة من صباح اليوم هاجم شخص مجهول ضابط التحرى أحمد نايف وأطلق عليه الرصاص فأرداه قتيلا

وجاء في العدد المذكور أيضا ما يأتي :

روت الصحف اليهودية في ملاحقها الصادرة مساء أمس خبر مقتل ضابط التحرى أحمد نايف وقد وضعت أطاراً أسود حول اسمه!

وقد جاء في بلاغ الحكومة الرسمي رقم ٢٢٠/٣٦ الصادر يوم الخميس ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥٥ ما يأتي :

يأسف المندوب السامي أن يعلن أن شاويش التحرى شفيق القصين الذى أطلق عليه مجهول النار وأصابه بجراح بالغة صباح الثلاثاء في المدينة القديمة في القدس قد توفي ليلة أمس في المستشفى !

*

فأما الاول فقد أبى سواقو السيارات في صفد حمل جثته بسيارة الى قريته (عرابة) في قضاء جنين ، وأبى نجاروها (نجارو صفد) عمل تابوت له . فصنعت الحكومة لجثته تابوتا عند اليهود ونقلتها على سيارة يهودية يحرسها الجند من أمام ومن خلف !

وأما الثاني فقد أبى مسلمو حيفا غسله والصلاة عليه ، وأغلقوا الجوامع كلها لئلا يدخل اليها بالقوة ، ولم يسر بجنازته الا البوليس ولا يزال البوليس يحرس قبره لئلا تخرج منه الجثة وترمى خارج المقبرة !

وأما الثالث فلم يرافق جثته أحد ولا آله ، وأغلقت جوامع بلدية (الرملة) لئلا تدخل الجثة الى أحدها ويصلى عليها هنالك ، والبوليس يحرس القبر ليلا نهاراً

٢ — لم أخرج لافر !

جاء في العدد ١٨٩ من جريدة « اللواء » الصادرة في القدس يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٥ ما يأتي :

شيخ في السبعين من العمر من قرية (عين يبرود) حمل بندقيته وتقدم المجاهدين فقيل له : لو تأخرت وتركت الشباب يتقدمون فانك لا تستطيع الركض . فقال : وهل خرجت لافر ؟ لقد سنحت لى فرصة كنت أتمناها لنيل الشهادة فهل تظنون أني أحجم عنها ؟! ثم خرج الشيخ وبعد أن أبلى بلاء حسنا اصيب بعدة رصاصات توفي على أثرها مجاهدا ، وهذا ما كان يبتغيه !

٣ — اسبارطي !

جاء في العدد ٣٣٠٥ من جريدة « فلسطين » الصادر في يافا يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ما يأتي :

ننقل هذه القصة التي تعدّ بحق من روائع الروايات عن « البالستين بوست » اليهودية كما يرويها لها مكاتب خاص شهد وقائعها ، وقد نشرت البوست هذه القصة تحت عنوان « عربي اسبارطي » . وفي الحق ان هذه البطولة ، والتجلد ، والصبر على الفناء لا أعرف من غير رجال اسبارطة المشهورين في التاريخ :

حدث في يوم الاربعاء الماضي قرب قرية (عطورة) أن اشتبك بعض الثوار العرب مع الجند الانجليزي في معركة حامية وفي أثناء تعقيب الجنود الثوار عثروا على فلاح جالس إلى جانب وكان هذا الرجل في الواقع أحد الثوار الذين اشتبكوا مع الجند فلما ضيقتْ عليه القوة العسكرية الخناق رمى ببندقيته إلى جانب وجلس كأحد العامة ، حتى إذا اقترب منه الجند ملك نفسه ولم تبد عليه اشارة واحدة تفضح أمره ، وقال إنه آت من قرية أخرى قريبة ، فأخذه الجند معهم حتى يستدلوا على قريته ويتحققوا صدق دعواه . وقد سار الرجل معهم نحو كيلو مترين في الجبال قصد تضليلهم !! وفي نهاية المسافة سقط ... ميتاً ! وقد تبين بعد ذلك أن هذا الرجل الحديدي كان قد أصيب في أثناء المعركة برصاصة دخلت من بطنه وخرجت من ظهره ، ولكنه تجلد على ما به من ألم ممض وجرح يدنيه من القبر ثم سقط كما كان يسقط أبطال اسبارطة » رحمه الله !

٤ — مجاهد !

دارت معركة بالقرب من قرية (بلعا) بقضاء طول كرم بين الثوار والجنود البريطانيين يوم الاثنين ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ فجرح رجل فيها ، ولما قبض عليه الجنود وجدوه شيخاً معمماً ، فسألوه وهو يحتضر :

— ما إسمك ؟
— الشيخ قاسم
— قاسم ماذا ؟
— الشيخ قاسم !
— من أي بلد ؟
— من الجبال
— أين تسكن ؟
— في الجبال
— ما اسم رفاقك من الثائرين ؟
— ليس معي أحد
— ماذا تشتغل ؟
— مجاهد !

نقل الشيخ إلى مستشفى نابلس فذهب شهيداً فيه يوم الاربعاء ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ، وعرف بعد موته بأن اسمه كان الشيخ قاسم محمد الشايب من قرية (برقين) في قضاء جنين والمسافة بين (برقين) و(بلعا) تقدر بسبع ساعات على الاقدام كان يمشيها رحمه الله للجهاد في سبيل الله ! وقد وجدوا معه بعد وفاته ١٢ قرشاً وصورة الشهيد الشيخ عز الدين القسام ، ومصحفاً شريفاً !

٥ — الله يقويهم ، آمين !

مر قطار اللد بقرية (عرطوف) في طريقه إلى القدس فأطلق الثوار الرصاص على الحرس الانجليزي الذي فيه ، فنام كل ركاب القطار تحت المقاعد حالاً ، وأخذ الرصاص ينهال من فوق رؤوسهم ، وبينما هم في تلك الحال وتحت خطر الموت بدأ بعض الركاب المسلمين يتمتم أمداً طويلاً : « الله يقويهم » (أي الثوار) والبقية يردّدون : « آمين ! »

مسلم فلسطيني

عصبة الامم وفلسطين

تناءبت عصبة الامم في خلال نومها العميق فنشرت لجنة الانتدابات تقريرها عن فلسطين ، وقد لامت فيه الحكومة الانجليزية على عدم تقديمها تقريرها عن الثورة وأسبابها ومدى اتساعها ، وترجو اللجنة أن تقدم الحكومة هذا التقرير في اجتماع الخريف القادم حتى لو لم يتم تقرير لجنة التحقيق

شبهات من أباح ترجمة القرآن فى هذا الزمان

بقلم العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا رحمه الله

— نقلا عن رسالته المسماة (ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد ومنافاة الاسلام) —

قد كان مما نشكو من فوضى العلم والدين فى هذا الزمان أن بعض الناس كتبوا مقالات فى الجرائد خالفوا فيها جماعة المسلمين منذ ظهر الاسلام إلى اليوم فزعموا أن ترجمة القرآن مباحة. وجاءوا بشبهات يحتجون بها على رأيهم ، بعضها آراء لهم وبعضها أقوال من الكتب لم يفهموها ، فهى لا تدل على زعمهم ، ولو دلت عليها لم تكن حجة ، لانها كآرائهم . وما كان لاحد أن ينقض برأيه بناء رفع سمكه القرآن ، وأجمعت عليه الامة قولا وعملا

(الشبهة الاولى) ما استدل به بعض الحنفية لامامهم على قوله الذى كان خطر له ، ثم رجع عنه لظهور بطلانه له ، كما أنه لم يتابعه عليه أصحابه ، ولا عمل به أحد من أتباعه . أعنى ما سبقت الاشارة اليه مرارا من جواز قراءة العاجز عن النطق بالعربية لما عجز عنه من القرآن فى الصلاة بالفارسية . أعنى بما استدل له به قوله تعالى فى سورة الشعراء ﴿ وانه لفى زبر الاولين ﴾ قال الزمخشرى فى كشافه فى تفسيرها : وان القرآن — يعنى ذكره — مثبت فى سائر الكتب السماوية . وقيل : ان معانيه فيها . وبه يحتج لابى حنيفة فى جواز القراءة بالفارسية في الصلاة حيث قيل : ﴿ وانه لفى زبر الاولين ﴾ لكون معانيه فيها اه ونقله عنه آخرون كصاحب التفسيرات الاحمدية ، وصاحب فتح البيان . ونقله عنهم فى هذه الايام بعض الازهريين فى الجرائد عند مادار الجدال في حكم ترجمة القرآن باللغات الاعجمية ، وادَّعى أن الزمخشرى فهم هذا من الآية

ونقول فى رد هذه الشبهة (أولا) ان الزمخشرى لم يفهم هذا من الآية ، بل فهم ، غيره ونقله بصيغة التمريض والتضعيف (قيل) وانما الذى فهمه واعتمده ما قبله . ولعله لولا عادة المنتمين إلى مذهب مجتهد لحكاية كل ما يؤيد قوله من قوى وضعيف لم ينقله ولو بصيغة التمريض . وله كثير من النقول الضعيفة التى لايحمل تبعتها لاشارته إلى ضعفها

(ثانيا) ان سبب إشارته الى ضعفه هو أن تفسير المعانى بما ذكروه ظاهر البطلان لايمكن أن يريده الامام أبو حنيفة ، ولا من دونه فى علم اللغة والدين : أعنى أن تكون معانيه هى مدلول كلم القرآن كله أو بعضه . بأن تكون سورة الفاتحة الواجبة في الصلاة ـ وهي موضوع مسألة أبى حنيفة قبل كل شيء ـ موجودة فى التوراة بهذا النظم والتركيب . ولكن بألفاظ عبرانية . إذ لو كان الامر كذلك لكان القرآن ترجمة للتوراة . وصح أن يقال انه هو التوراة . ولا نطيل في بيان وجوه فساد هذا القول وبطلانه . وما كان يترتب عليه لو كان مراداً من الاباطيل كاحتجاج اليهود وغيرهم على النبى ﷺ بأنه لم يأت بكتاب جديد من عند الله بل بترجمة بعض التوراة .

(ثالثا) ان فرضنا أن هذا مراد في بعض القرآن كقصة موسى التى فى سورة الشعراء أو مطلقاً دون الفاتحة ومثل قصة بدر وأُحُد ، وان من قرأ قصة موسى فى سورة الشعراء يصح أن يقول : قرأت التوراة مترجمة بالعربية فان هذا — على كونه ليس بصحيح أيضا على حقيقته ـ لا يدل على جواز ترجمة القرآن كله كما أن الذى يقرأ القصة فى سفر الخروج من التوراة لايصح أن يقول : قرأت القرآن ـ الذى هو موضوع الخلاف . وإنما قصارى مايدل عليه أن نجوز قراءة عبارة التوراة الموافقة للقرآن فى الصلاة . وأن يقاس عليها جواز ترجمتها بالفارسية مثلا . ولم يقل بالاصل أبو حنيفة ولا غيره من علماء المسلمين حتى يصح قياسهم عليه . وههنا مجال واسع للتجهيل والسخرية بمن يتهوّكون مثل هذا التهوّك الذى نحن بصدده ، وينشرونه على الناس فى مسألة عظيمة كهذه ، نتركه عفواً عنهم

(رابعا) اتفق السلف والخلف من علماء التفسير على أن

الكلام فى الآية مقدر فيه مضاف قبل ضمير القرآن ومضاف قبل زُبر الاولين - كما قال ابن جرير - والمعنى وان ذكره أو خبره أو دليل صدقه - مثلا - لثابت فى بعض زُبر الاولين . ولهم فى الضمير قولان (أحدهما) انه القرآن وهو المتبادر من السياق قبله (الثانى) انه النبى ﷺ كما قال (يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل)

(خامسا) ان الذى يوجد من معانى القرآن فى كتب الرسل الاولين قسمان (احدهما) عام يوجد فيها كلها . وهو أصول الدين الالاهى المطلق من الايمان بالله تعالى وعبادته وحده أو الايمان باليوم الآخر . والعمل الصالح . وما يقابل ذلك من الزجر عن الشرك والمعاصى والرذائل . ويصح حمل الآية عليه على حد قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً) الخ (والثانى) خاص وهو الاقرب الى السياق سابقه ولاحقه وهو ان المراد ما فى هذه السورة وأمثالها من قصة موسى وكذا غيره من الرسل عليهم السلام التى كانت مجهولة عند النبى ﷺ وقومه وأهل بلده خاصة . ولذلك قال بعدها (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل) كما قال عقب قصة موسى فى سورة القصص مخاطبا لرسوله ﷺ محتجا على صدق ماجاء به «وما كنت بجانب الغربى إذ قضينا الى موسى الامر» الآيات

فهل يصح لذى علم أو فهم أن يقول فى الآية انها تدل على جواز ترجمة القرآن بالفارسية أو غيرها ، وأن الترجمة مع هذا تسمى قرآنا وكلام الله ويتعبد بها ، خلافا لنصوص القرآن القطعية ، ولاجماع الامة منذ وجد الاسلام الى اليوم ؟ لك أن تقول : ان فوضى العلم والدين يصح معها ماهو أبعد من هذا عن العلم والفهم . كما صح لعالم أزهرى أن يقول : ان الزمخشرى رجح القول الذى رأيت أنه حكاه حكاية بصيغة التضعيف . وأنه ليس فى سياق الآية ولا فى قواعد اللغة مايمنع هذا التفسير وقد علمت قطعا ان سياق الآية والمتبادر من اللغة يمنع ذلك

(الشبهة الثانية) قول هذا الازهرى « وإن رجعنا الى قول الفقهاء لان الجواز وعدمه من مباحثهم رأينا الامام الشافعى روى عنه فى الام أن الاعجمى أن ينطق بالقرآن مترجما الى غير العربية فى الصلاة . وان ما ينطق به اذا أراد القراءة به صحت صلاته ، وعُدّ ما ينطق به قراءة وقرآنا . وانه يجوز وجود جماعة تصلى فى مسجد يقرأ الامام فى تلك الصلاة بلسان أعجمى ، ويقرأ المؤتمون به بلسان أعجمى كذلك ، أم القرآن وغيرهما من السور مادام لا يحسنون العربية) اه

يا للعجب ! ويا للفوضى ! الامام الشافعى يجيز للاعجمى أن يقرأ القرآن فى الصلاة مترجما إلى غير العربية ويسمى الترجمة قرآنا ؟ الامام الشافعى يجوّز اقامة صلاة الجماعة العامة فى المسجد بامام يقرأ بلسان أعجمى ، وجماعة يقرؤن بلسان أعجمى ، سواء فى ذلك أم القرآن وغيرها من السور ! وماذا بقى ؟ إذا كان الشافعى يجيز قراءة القرآن فى الصلاة باللسان الاعجمى للامام والجماعة وللافراد بمثل هذا الاطلاق الذى حكاه هذا العالم الازهرى عن الام ، فما معنى ذلك البيان الفصل الذى أورده فى رسالته فى الاصول فى اثبات كون القرآن عربيا ، وأنه يجب على كل مسلم أن يتعلم العربية ليقرأه بها فى الصلاة كما أنزله الله الخ !!

(والجواب) عن هذه الشبهة أن صاحبها تقوّل على الشافعى مالم يقله ، على انه كان قد نقل بعض عبارته بتصرف ، ثم فسرها بما نقلناه عنه ، فقصر فى النقل وأخطأ فى الفهم ، ولا نتهمه بتعمد التقول على الامام الشافعى ، وهذا النص عبارة الام :

« فان أم أعجمى أو لحّان فافصح بأم القرآن ، أو لحن لحنا لا يحيل معنى شىء منها أجزأته وأجزأتهم ، وان لحن فيها لحنا يحيل معنى شىء منها لم تجز مَن خلفه صلاتهم ، وأجزأته إذا لم يحسن غيرها ، كما يجزئه أن يصلى بلا قراءة إذا لم يحسن القراءة ومثل هذا إن لفظ بشىء بالاعجمية وهو لا يحسن غيره أجزأته صلاته ، ولم تجز من خلفه قرؤا معه أو لم يقرؤا ، واذا ائتموا به فان أقاما معا أم القرآن أو نطق أحدهما بالاعجمية أو لسان أعجمى فى شىء من القرآن غيرها أجزأته ومن خلفه صلاتهم إذا كان أراد القراءة بما نطق به من عجمة ولحن ، فان أراد به كلاما غير القراءة فسدت صلاته ، فان ائتموا به فسدت صلاتهم »

ذكرت هذه الاحكام فى الام فى فصل عنوانه (امامة الاعجمى) والاعجمى كالاعجم من فى لسانه اللكنة وفهاهة ، سواء أكان عربيا

أو عجميا وضده الفصيح الجيد النطق كما فى المصباح وغيره . وحكم الاعجمى أنه يغتفر له ما ذكر آنفا من اللحن فى الصلاة ، منفرداً أو اماما أو منفردا فقط ، كما يغتفر ترك القراءة فيها مطلقا لمن لا يحسنها . وقوله الاخير الذى لم يفهمه الناقل فكان محل الشبهة وهو (وإذا ائتموا به) الخ ، معناه أن الاعجمى الذى لا يحسن القراءة إذا أم مثله فأقاما معا أم القرآن أى أحسن كل من الامام والمأموم قراءة الفاتحة ، أو لحنا جميعا فى غير الفاتحة ، أو نطق أحدهما بالاعجمية أو لسان أعجمى فى شىء من القرآن غير الفاتحة كانت صلاة كل منهما صحيحة ، لان اللحن والعجمة والرطانة الاعجمية فى غير الفاتحة لا تبطل الامامة ولا الصلاة اذ ركن القراءة فى الصلاة هو الفاتحة ، وما عداه من القرآن فهو مستحب لا فرض ولا واجب ، وليس عند الشافعى فى الصلاة واجب غير فرض ، والمفروض أن ما ذكر من النطق بالاعجمية أو باللسان الاعجمى فى غير الفاتحة سببه العجز عن القراءة الفصيحة لا التلاعب ولا قصد غير القرآن ، والا بطلت صلاتهما

ولا يدخل فى هذا الباب شىء من تعمد ترجمة القرآن والاستغناء بالعجمى المترجم به عن القرآن العربى المنزل من عند الله تعالى ، وتسميته قرآنا . كيف وقد صرّح الشافعى فى الرسالة بوجوب قراءة القرآن فى الصلاة وغيرها بالعربية كما أنزله الله تعالى ، وبوجوب أداء سائر الاذكار المأمور بها بالعربية أيضا وبوجوب تعلم العربية على كل مسلم لذلك . وهذا نص عبارته (كما فى ص ٩ من الطبعة الاميرية التى مع كتاب الام له) :

« فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله تعالى ، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير ، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك » الخ

هذا نص الشافعى بعد أن أطال فى كون كل ما فى القرآن عربيا وكتب مذهبه متفقة فى المسألة كسائر كتب المسلمين ، وأتباعه أهدهم فيها — أليس من العجيب مع هذا أن يتجرأ عالم أزهرى فيعزو إلى رواية الام عن الشافعى ما يأتى على اطلاقه :

(١) ان للاعجمى أن ينطق بالقرآن مترجما الى غير العربية فى الصلاة

(٢) وان ما ينطق به إذا أراد القراءة به صحت صلاته وعد ما ينطق به قراءة وقرآنا

(٣ و ٤) وأنه يجوز وجود جماعة تصلى فى مسجد يقرأ الامام فى تلك الصلاة بلسان أعجمى أم القرآن وغيرها من السور ماداموا لا يحسنون العربية

أين ذكر الشافعى الترجمة وأباحها للاعجمى؟ اللهم هذا افتراء عليه

أين أجاز الشافعى اقامة الجماعة فى مسجد يقرأ أمامه فيها الفاتحة وغيرها بلسان أعجمى الخ ؟ وعبارته المنقولة عنه آنفا صريحة فى كون عجز الاعجمى عن الافصاح ولو ببعض الفاتحة عذراً له دون من يصلى خلفه ، فانهم لا تصح صلاتهم معه ، وعدم الافصاح بالالفاظ العربية شىء ، والترجمة بلسان عجمى شىء آخر

وجملة القول أن عبارة الامام الشافعى فى هذا المقام خاصة بمن لا يحسن النطق بالقرآن ، وما يعذر به وما لا يعذر به هو ومن يأتم به . ومثل هذا العجز معهود فى كل زمان نسمعه بآذاننا مما يتعلمون لغة غير لغتهم ولا يتقنونها من العرب أو العجم ، فهم يحرفون ويلحنون ويخلطون ألفاظا من اللغة التى يجيدونها باللغة التى لا يجيدونها بغير اختيار . ونعيد القول ونؤكده بأن تعمد ترجمة القرآن والقراءة به لا تدخل فى شىء من كلام الامام ، ولم تخطر ببال أحد من أتباعه فى مذهبه عند ما شرحوا كلامه ، وفصلوا أحكامه ، ولا تخطر ببال أى قارىء له يفهم ما يقرأ

(الشبهة الثالثة) أن الدلائل على وجوب فهم القرآن فى الصلاة وتدبره فيها وفى خارجها صريحة والآيات الواردة فيها محكمة ، ولا يتم أداء هذا الواجب إلا بترجمة القرآن بلغات جميع الشعوب العجمية التى تدين بالاسلام ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

والجواب عن هذه الشبهة من وجهين : (أحدهما) أن الفهم والتدبر وما يراد بهما من الخشوع والاعتبار انما يتم بتعلم المسلمين لغة الكتاب الالهى لا بتحويل الكتاب الالهى الى لغاتهم كلها كما فصله الامام الشافعى فى رسالة الاصول وأقره جميع المسلمين لسبق الاجماع وجريان العمل على ذلك فى الصدر الاول . ويؤكده أن ترجمة القرآن ترجمة صحيحة تؤدى ما فيه من المعانى والتأثير كما أراد الله تعالى متعذرة ومستلزمة لتغيير كلام الله ، وهذا منه دليل وسند الاجماع على تحريمها فتعين أن يكون المسلمون تابعين لما أنزل الله

تعالى دون أن يكون ما أنزله تعالى تابعا للغاتهم . ولا يعقل أن يؤثر المؤمن بالله وكتابه ورسوله لغة قومه على لغة كتاب الله ورسوله ، ولهذا كان قدماء العجم من المسلمين يزاحمون العرب بالمناكب في تلقي العربية وفي جميع علومها وفنونها وآدابها كعلوم الشريعة نفسها وذلك أن ايمانهم كان برهانيا وجدانيا . وما أحدث التنافس بين لغة الدين الذي عليه مدار سعادة الدارين ولغة الآباء من العجم الا بعض زنادقة الفرس الاولين وملاحدة الترك المتأخرين . وأما قدماء مسلمي الترك الذين أعرضوا عن العربية وفنونها فكانت آفتهم الجهل فالخوف من عودة سلطان السيادة الى العرب ، وهذا هو الذي أعدهم لقبول دسائس الافرنج الدعوة الى عصبية الجنس واللغة التي قوضت سلطنتهم (امبراطوريتهم) العظمى بجهلهم

(ثانيهما) أن ما لا بد منه من التلاوة في الصلاة وهو الفاتحة وبعض الآيات أو السور القصيرة يمكن أن يفسر لكل مسلم يحفظه تفسيرا يتمكن به من فهم معناه والاعتبار به ، فهو لا يتوقف على ترجمته وتسميتها كلام الله كذبا على الله وخلافا لنص كتاب الله واجماع المسلمين ـ فضلا عن ترجمة جميع القرآن كذلك

(الشبهة الرابعة) مسألة تبليغ الدعوة إلى الاسلام . وقد بينا بطلانها من قبل ، ونزيدها هنا بيانا فنقول :

لئن كان اطلاع بعض الافراد من أعاجم الشرق والغرب على ترجمة القرآن سببا لاسلامهم فعلته أنهم عرفوا منها أصول الاسلام ومقاصده كلها أو بعضها ، وذلك كاف لتفضيله على غيره من الاديان كلها ، ولم يكن سببه ترجمته كتأثير أصله المعجز للبشر ، في اقناع العقول وهداية القلوب التي كانت سبب اهتداء العرب ، وقلب طباعهم ، وجمع كلمتهم ، وارتفاع رايتهم ، وخضوع الامم والشعوب لهم . ولو بلغت هذه الاصول والمقاصد للاعاجم بلغاتهم بأسلوب آخر بأن يذكر كل أصل في فصل خاص مع الشواهد عليه من القرآن والسنة ، ببيان معاني نصوصها بالتفسير ، واقامة الادلة عليه من النقل والعقل ـ لكان يكون ذلك أقرب إلى الاقناع ، وأشد تأثيرا في هداية المستعد للاسلام . فان هذه الطريقة هي الطريقة المثلى للدعوة ، وهي التي جرى عليها مسلمو خير القرون وشهد لهم بذلك أصدق الشهود ، وأبعدها عن الجرح والطعن ـ وهي سيرتهم الفضلى في فتوحهم ، وعدلهم المطلق في أحكامهم ، وصلاحهم واصلاحهم في أعمالهم ، وبذلك انتشر الاسلام في الشرق والغرب ، وساد أهله الامم والشعوب بسرعة لم يعرف لها نظير في التاريخ

فاسلام الامة العربية كان بتأثير هداية القرآن وهدى النبي ﷺ وجهاده به ، كما قال تعالى ﴿ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ ﴿نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ ﴿ويهدي به كثيرا﴾ ﴿يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام﴾ وقال لنبيه ﴿وجاهدهم به جهادا كبيرا﴾ وقد كان كل ما كان من اضطهاد رؤساء قومه المعاندين له ﷺ لاجل صده عن تبليغ القرآن للعرب ، بجزمهم بما يكون من جذبهم به إلى اتباعه كما قال لهم عمه أبو لهب في أول العهد بتبليغهم الدعوة : خذوا على يديه قبل أن تجتمع عليه العرب . ولم يكن ﷺ يطلب منهم ثم من كل كان يعرض نفسه عليهم في الموسم إلا حمايته ليبلغ دعوة ربه . ولما أسلم من أسلم من الانصار في موسم الحج سرا ونشروا الدعوة في عاصمتهم يثرب ، وصار لهم قوة يحمونه بها من قريش ، هاجر اليهم فما زالت قريش تقاتله إلى أن رضي منهم بعد استكمال قوته أن يصالحهم في الحديبية بالشروط التي يرضونها مع كراهة أصحابه كلهم لها في مقابلة الشرط الوحيد الذي كان هو أهم المهمات عنده عليه صلوات الله وسلامه ، وهو حرية الاختلاط والاجتماع بينه وبين سائر العرب ، لعلمه بأن سماعهم بالقرآن ولا سيما منه كاف لاسلام السواد الاعظم منهم ، وكذلك كان وكذلك ما فعل خلفاؤه وأصحابه الهادون المهديون من العجائب في نشر الاسلام وفتح الاقطار ، وثل عروش أعظم دول الارض قوة وعظمة ونظاما وتشريعا وحضارة ، وتبديل ممالكهم وشعوبها بذلك كله ما هو خير منه ـ ما فعلوا ذلك كله إلا بتأثير القرآن

وأما انتشار الاسلام في الاعاجم فقد كان تبليغ الصحابة ثم من تبعهم في هديهم من العرب فالعجم بالدعوة وكان برهانا عليها من أحوالهم الصالحة ، وسيرتهم الحسنى أقوى تأثيرا في تلك الشعوب من أقوالهم التي كانت تنقل اليها بالترجمة ، ولم ينتشر الاسلام في شعب منها بترجمة القرآن بلغته ، وقراءتهم لترجمته ، وانما كانت درجة الهدى والعلم والعمل ترتفع فيهم بقدر تدبرهم له

(البقية على الصفحة ٢٠)

تفسير موجز للفاتحة الشريفة

والآن وقد انتهينا من اظهار عوار الدجال وكذبه نا نشرع بعون الله تعالى فى تفسير فاتحة الكتاب سيراً موجزاً لطيفاً نرجو أن نكشف فيه عن بعض سرار السورة الكريمة ، فنقول وبالله التوفيق :

قال الله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » الحمد هو شكر قولا وعملا واعتقاداً وعاطفة وذوقا لمن أنعم . وهو نا واجب على العبد لله تعالى رب العالمين وخالقهم أجمعين

وأكثر الشاكرين انما يشكرون بلسانهم ، ولا يكلفون نفسهم حق الشكر العملى لما أفاض الله عليهم من نعمه تواترة الكثيرة ، وقليل من الناس يقومون بحق الشكر عملى لكل نعمة اسبغت عليهم . فهم يشكرون نعمة المال زكاة والتصدق والانفاق فى سبيل الخير ديناً ودنيا ، يشكرون نعمة العقل بالتفكر فى خلق السموات والارض فى عجائب ملكوت الله وفى طلب المعارف النافعة والعلوم ثمرة ونشرها بين اخوانهم فى الدين والانسانية وتنوير ذهانهم وقلوبهم بها ، ويشكرون نعمة الصحة باخلاص عبادة لله عزّ وجلّ ومعاونة الضعفاء واغاثة الملهوفين ، يشكرون نعمة البصر والسمع وغيرها فيما خلقت له . أقل منهم من يقرنون شكرهم العملى بالشكر الاعتقادى بنى على وجوب هذا الشكر تلقاء النعم التى لا تحصى آلاء الله التى لا تعد ، وأقل منهم من يصير الشكر عندهم اطفة وذوقا حتى ليكونون نماذج حية على شكر الله تعالى كأن ذلك المعنى مندرج فى قوله تعالى « وقليل من عبادى شكور » . ولهذا المعنى استحق نوح عليه السلام أن نى عليه الله بقوله « انه كان عبداً شكوراً »

وينطوى تحت شكر الله تعالى جميع أعمال الخير التى تصدر من الانسان العارف قدر نعم ربه عليه . وفى قوله تعالى رب العالمين معنى التربية والتهذيب للعوالم العاقلة الناطقة والالهام بالنافع المنجى من الخطر للعوالم غير الناطقة فالله جل شأنه تظهر رحمته وعطفه وعنايته فى العالمين جميعاً ، والعالمون شاملون لجميع المخلوقات التى تتكون منها جماعات تتعاون على الحياة وتتفاهم على ما يبقيها ويحفظ جنسها وفى ذلك دليل قاطع على أن فى عوالم الحيوان امماً أمثالنا وقد صرح الله تعالى بذلك فى القرآن الكريم ، وهى ليست أمثالنا فى التفكير والتعبير والعقل ولكنها مثلنا فى جمع الشمل والتناصر والتعاضد ووجود الرياسات فيها ، ونحن يربينا الله بالعلم والرسالة والكتب لنستحق الخلافة فى الارض ويربيها بالهامها ما يفيدها وما يضرها وفى الجمع بيننا وبينها رمز الى سيادتنا عليها وحض على الشفقة والرحمة بها والاحسان اليها ، ومن هذه العوالم من الرقى أعلى منا وواجب علينا السعى فى اللحاق بهم ومقاومة كثافتنا الجسدية لنستحق الفضل والتنويه

وفى قوله تعالى «الحمدلله رب العالمين » بلاغة عظيمة وايجاز ينطوى تحته من المعانى ما لا يقدر ، ويكفى أن نقول ان الآية الكريمة تشمل الكون كله وفيها من العلوم ما لا يحصى ولا يعد

وقال الله تعالى : « الرحمن الرحيم » وهما صفتان جليلتان من صفات الله العلى الكبير مشرقتان بنور الفيض الربانى والنعيم الالهى ، وتشملان النعم على اختلاف أنواعها معنوية وحسية ، ولكن صفة الرحمن تنبىء على الاظهر بالنعم المادية سواء أكانت من كسب العبد أو من عطاء

وتفصح عن العطايا المشتركة بين المؤمن والكافر والعالم والجاهل والمذعن والمخالف ، وصفة « الرحيم » تجلي النعم المعنوية المتصلة بالقلب والروح والعقل وتنتظم الآلاء الكسبية والايادي الفيضية كذلك وكل انسان عنده قسط من فيض الصفتين وخير الآيتين ولكن تختلف الدرجات فمن الناس من تعظم نعمه المادية وتتضاءل الروحانية ومنهم من يظفر بالحظ الاوفر من النعيم الروحاني وبالقليل من المادي ومنهم من تتساوى عنده النعمتان وتتعادل الكفتان وما كان عطاء ربك محظوراً ، ومن أراد تفسير قوله تعالى «الرحمن الرحيم » فليأخذ على نفسه احصاء النعم الالهية على العباد وهي تحوج الى مجلدات ضخام

وقال تعالى : « مالك يوم الدين » يوم الدين هو يوم القيامة الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين ويخرجون من قبورهم سراعا لأداء الحساب عما قدموا وأخروا ، وقد خلق الله الخلق وبراهم وأنعم عليهم بكثير من النعم ظاهرة وباطنة، والنعيم لا بد مسئول عنه ووقت السؤال هو يوم القيامة الذي يتجلى فيه ملك الله وسلطانه على أتم مظاهره لكل فرد .نعم إن الله تعالى هو مالك الدين والدنيا وهو الفاعل لكل شيء والمتسيطر على كل شيء والقابض بقدرته على كل شيء ، ولكن في الدنيا من يكفر به ولا يشكر نعمته ومن يتظاهر بالعظمة والسلطان بل ومن يدعي الالوهية أحيانا بطراً وأشراً فاذا جاء يوم القيامة تبخرت الاكاذيب وضاعت الأباطيل وذاب الانسان الضعيف وظهر ملك الله فأقر به الجميع وخروا على ركبهم يستجيرون ويستغيثون ، ووزنت الاعمال وقربت الجنة والنار وحوسب الناس على النعيم ، وافترقوا فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ومنهم شقي وسعيد . ومفسر هذه الآية الكريمة مطالب ببيان يوم الدين وما فيه من مواقف تشيب لهولها الولدان وحساب وعتاب وعقاب وثواب واظهار عظمة الله المجيد جبار الارض والسموات وهذا يحتاج كذلك الى مجلدات

وقال الله تعالى : «اياك نعبد واياك نستعين» وصف الله نفسه بأنه رب العالمين المنعم عليهم بشتى النعم المالك لنواصيهم المتولي حسابهم يوم يبعثهم فوجب على الناس أن يوحدوا هذا الرب القدير فيخصوه بالعبادة ويستعينوا به في كل امورهم ما قل منها وما جل . وهذا من نتائج الشكر على النعم ومن قصر في عبادته ولم يستعن به فقد كفر وجحد وصار بعيداً عن الحق حقيقا بالعذاب . وتخصيص الله بالعبادة والاستعانة من اصول الاسلام وجواهره ، وتختلف درجات المسلمين عند الله باختلاف عباداتهم واستعاناتهم فأكملهم من عبد الله لذاته وتوكل عليه حق التوكل ولم يلجأ الى غيره أبدا ، وينحط عن هذا الكمال من نقص في درجته فعبد عبادة لم يتم اشراقها أو استعان استعانة غير وضاءة ، والله تعالى لا يريد من عباده الا أن يخصوه بعبادته ويطلبوا منه كل ماهم في حاجة اليه . وفي هذه الآية الكريمة بيان لما عليه الناس ولما يجب أن يتبعوه . والناظر الى أحوال الامم يلحظ التقصير في عبادة الله والالتجاء الى غيره فيما هو خاص به عز وجل وماالقبور والقوى الخفية التي ينسب اليها التصرف الا عثرات في طريق الاستعانة بالله تعالى . ولقد كان المسلمون الاولون يعبدون الله مخلصين له الدين ويستعينون به ويتوكلون عليه ففازوا بما أدهش العالم من فتوحات وانتصارات وتغلب على الامم ، وخلف من بعدهم خلف لم يحسنوا العبادة فضعفوا واستكانوا وذلوا وذهبت ريحهم . والآية تسجل عليهم خطأهم وتدعوهم للرجوع الى العبادة الحقة والتوكل على الله في كل أمر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الملتقى يا أولادى فى الآخرة

حامد الموسى شيخ فى الثمانين من عمره من قرويى بيت المقدس، جمع من كد يمينه طول حياته مائة جنيه أعدها للملمات. وله سبعة أولاد، أكبرهم عمره ٣٥ سنة وأصغرهم ٢٠

استدعى حامد الموسى أولاده السبعة فى أحد أيام الاسبوع الماضى، ووضع المائة الجنيه تحت تصرفهم على أن يشتروا بها أسلحة ويذهبوا إلى ساحة الجهاد

وفي اليوم التالى كان أولاده كاملى الاهبة، فودعوه وذهبوا إلى رءوس الجبال تنفيذا لوصية والدهم. وحين ودعهم شرقت عيناه بالدمع وقال لهم: « الملتقى يا أولادى فى الآخرة »

وفي مساء اليوم الذى توجه فيه الرجال السبعة إلى الجهاد سقط أبوهم الشيخ ميتاً بينما كان عائداً من الصلاة فى مسجد قريته

وبعد يومين جاء نبأ بأن أحد أنجاله ألقى قنبلة على سيارة كبرى تقل عددا من اليهود والجند فقتل ثلاثة منهم، وبادره أحد الجنود المرافقين السيارة بطلقة رصاص أردته قتيلا، فنقل الى (روضة الشهداء) حيث دفن فيها

أما الاخوة الستة فلا يزالون يجاهدون

ياكبار العلماء من الدرجة الاولى (ا) و(ب) و(ج). أيها الاغنياء من أصحاب مليون جنيه أو دولار أوروبية أو شلن أو فرنك أو قرش أو مليم. أيها المسلمون ممن يتفكهون بعد الطعام بالمانجو والكمثرى والتفاح والعنب، وينعمون بالمثلوجات والحلوى. أيها النائمون فى الليل وبين الظهر والعصر على السرر الجميلة ذات الفرش الوثيرة بينما أولاد حامد الموسى يموتون يعيشون بين شظايا القنابل ويتنفسون ريح البارود والديناميت، أيها القاعدون عن الجهاد من المسلمين قريبين كنتم من ساحته أو بعيدين. ان المائة الجنيه التى أعطاها سيدنا حامد الموسى رضى الله تعالى عنه وأرضاه لاولاده السبعة الابطال لم تكفهم إلا لشراء السلاح. فاذا كنتم يا أصحاب الفضيلة ويا أصحاب السمو والدولة والسعادة والعزة ويا أصحاب الجنيهات والدولارات والروبيات والشلنات والفرنكات والقروش والملاليم إذا كنتم لم تستطيعوا أن تجاهدوا بأنفسكم وأولادكم فماذا يمنعكم أن تجاهدوا بنقودكم. استحوا أيها الناس!

شبهات من أباح ترجمة القرآن

(تابع المنشور على الصفحة ١٧)

بعد تعلم لغته، فكان من متقنى لغة القرآن من الموالى كبار الائمة المجتهدين، من أهل الحديث وأهل الرأى، وجهابذة علوم اللغة وفنونها، وأفراد العباد، ونوابغ الادباء، وفحولة الشعراء

وقد كان ايمانهم الصحيح بتلك الدعوة المثلى هو الذى حملهم على طلب لغة الدين (العربية) من غير الزام حاكم ولا نظام تعليم اجبارى تؤسس له المدارس

وقد ترجم القرآن فى هذه القرون الاخيرة بأشهر لغات الشعوب الكبيرة من غربية وشرقية، فكانت ترجمته مثارا للشبهات وسببا للمطاعن أكثر مما كانت سببا للاهتداء بالاسلام

فان قيل: ان مثار الشبهات لم يكن من الترجمة بل من الخطأ فيها، وذلك يتلافى بالترجمة الصحيحة التى ندعو اليها، وان سبب الطعن لم يكن إلا سوء قصد من أعداء الاسلام من دعاة النصرانية أو الملاحدة وهؤلاء يطعنون فى القرآن العربى المنزل أيضا

(قلت) انى على علمى بهذا أقول: ان الترجمة أكبر عون على الأمرين، فان الذى يطعن فى القرآن المنزل اما أن يكون ضعيفا فى اللغة العربية، أو حاذقا لها راسخا فيها. فالاول شبيه بمن يحاول فهم القرآن من الترجمة أكثر مايؤتى من جهله باللغة، وأما الثانى فهو يتكلف الطعن تكلفا يكابر به وجدانه، ويغالب ذوقه وبيانه، فيجيء طعنه ضعيفا سخيفا، ويكون الرد عليه سهل المسلك، واضح المنهج وقلما يكون الدفاع عن الترجمة كذلك وان كانت صحيحة، ولن تكون صحيحة الا فى بعض الجمل والآيات القصيرة دون السور والآيات الطويلة بل بعض المفردات تتعذر ترجمتها بمفردات من اللغات الاخرى تؤدى المراد منها. وأنه ليوجد فى كل لغة من هذه المفردات التى لا يوجد لها مرادف فى لغة أخرى وفى كلام بعض العارفين باللغة العربية وغيرها من اللغات المشهورة مايدل على ان العربية أغناهن بهذه المفردات، دع مالها من الخصائص فى فنون المجاز والكنايات اه (من ص ٢٩ الى ص ٣٤)

جهاد فلسطين

• يقال أن ملوك العرب الثلاثة بعد أن تلقوا جواب الحكومة البريطانية رأوا أن يزيدوا الاهتمام بالامر ، فاستدعى ملك العراق السفير البريطاني بحضور رئيس الوزارة ياسين الهاشمي ووزير الخارجية نوري السعيد وأبلغ السفير ضرورة ايجاد حل سريع لمسألة فلسطين يكون ملائماً للعرب وأن ذلك ضروري لصيانة العلاقات الحسنة بين العراق وانكلترا . وحصل الاتفاق مع السفير البريطاني على أن يسافر وزير خارجية العراق إلى القدس فيكون ضيفا على الحكومة ويدرس الموضوع . وبالفعل حضر نوري السعيد إلى القدس وهو الآن يفاوض الفريقين فيما يمكن عمله . ويتوقعون أن يحضر قريبا الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية والامير أحمد وزير خارجية اليمن . والمنتظر أن تعد الحكومة البريطانية الحكومات العربية الثلاث بشيء فيضمن ملوك العرب الثلاثة لعرب فلسطين ارضاءهم إذا عاد السلام إلى البلاد وتمكنت اللجنة الملكية من أداء مهمتها

• احتاج المجاهدون في منطقة اللد الى بعض محتويات أحد قطارات البضاعة مما يحمله الاعداء فلم يهاجموا القطار باطلاق الرصاص عليه كعادتهم السابقة بل عمدوا الى طريقة فنية فوضعوا على حديد الخط الشحم الذي يستعمل عادة في الآلات والماكنات فلما وصل القطار الى المكان الذي دهن فيه الخط بالشحم أبطأ سير القطار وصارت عجلاته تدور في مكانها فصعدوا الى القطار وأخذوا منه حاجتهم بينما الجنود البريطانيون الموجودون في نقطة قريبة الحراسة منهمكون في شرب البيرا غير شاعرين بشيء . وكمن الثوار في جوار جنين لقافلة من السيارات اليهودية المتجهة جنوبا بحراسة قوة من الجند فلما اقتربت منهم انهالوا عليها بالرصاص واشتبكوا مع الحرس في معركة اشتركت فيها الطيارات وأسفرت عن عدة قتلى وجرحى ، وأطلق الجند رصاصهم على امرأة وطفل كانا يجتازان تلك الجهة فجرحا ، ووقعت معركة على مقربة من بيسان بين الثوار وكتيبة من قوات حدود شرق الاردن استمرت الليل بطوله وأسفرت عن قتلى وجرحى . وهاجم الثوار ضابط بوليس يهودي في طبريا فأسرع الجند لانقاذه . ووقعت مصادمة شديدة قتل فيها أحد عمال مصلحة الاشغال العامة أثناء اجتيازه تلك الجهة وعند الاحتفال بدفنه قامت مظاهرة شوهد على مقربة منها سائق سيارة يهودي فهوجم وأحرقت سيارته . ووقعت مصادمة شديدة بين الثوار والجند على مقربة من قلقيلية دامت بضع ساعات استعمل فيها الجند الترابيوز . وعلى أثر مهاجمة الثوار للحي اليهودي في صفد والقاء قنبلة على أحد بيوته نسفت السلطة بالديناميت أربعة بيوت للعرب منها دار إخوان الشهيد رشيد الشاهر فتحولت مدينة صفد إلى شبه منطقة ثورة وساقت عليها السلطة قوات كبيرة من الجند مجهزة بالمدافع والدبابات للمحافظة على الامن . واحتل المجاهدون رءوس الجبال المشرفة على مدينة الخليل وتحصنوا بين الهضاب وبدأوا باطلاق الرصاص بكثرة على معسكر الجيش البريطاني في عين خير الدين ووقعت معركة هائلة استعمل فيها الثوار مسدساتهم الاوتوماتيكية والبنادق ثم انقسم المجاهدون الى أقسام طوقت المعسكر من جميع أطرافه وبعد فترة سكون رهيبة هجم الثوار بشدة على المعسكر فوقعت معركة أشد هولا من سابقاتها فدامت إلى ساعة متأخرة من الليل ثم انسحب المجاهدون الى الجبال والنتائج مكتومة . واشتبك الثوار مع الجند في وادي التفاح بجوار نابلس مدة ساعة . ونشبت معركة عظيمة في الجبال الواقعة قرب قرية بيت وزن استعملت فيها الجنود جميع أدواتها الحربية . ومعركة أخرى عظيمة بالقرب من قرية برقة رأى الجند فيها من الثوار الاهوال

• نسفت أنابيب بترول العراق للمرة العاشرة بالديناميت على مقربة من قرية كوكب الهوى فسال البترول بكثرة ، وأضرمت فيه النار فشوهد لهبها من مسافات بعيدة ولم تتمكن الشركة من اصلاحها الا بعد يومين . واطلق الرصاص بعد ذلك بيومين على الانابيب المرة الحادية عشرة في نفس المكان فانفجرت الانابيب واطلق الرصاص على أنابيب البترول قرب مستعمرة تل القدس فتدفق الزيت كالسيل . واطلق الرصاص على الانابيب قرب مستعمرة محنة اسرائيل واشتبك الثوار مع الجند هناك والنتائج مجهولة

* القيت قنبلة فى قطار السكة الحديدية عند مروره بزقاق فى أهم شوارع تل أبيب فانفجرت بين الجمع المحتشد وقتل يهودي وأصيب ١٢ بجراح مختلفة . والقيت قنابل فى طبريا بعد الظهر فكان لها دوى مخيف وفى المساء القيت قنبلتان من نوع ملز على محال يهودية فأتلفت تجارة حجارة لليهود وأحدثت رهبة رهيبة أطفأ السكان الانوار على أثرها وتلا ذلك اطلاق الرصاص بشدة . وانفجر فى حمام شاطىء تل أبيب لغم زنته ٣٥ كيلو غراما ومساحته ثلاثة أرباع المتر وهو مصنوع من الحديد والفولاذ والديناميت ولم يصب أحد به لأن أحد المستحمين عثر بالخيط المربوط به اللغم فانتبه ونبه المستحمين فهربوا قبل الانفجار ، وبعد انفجارها وجدت قنبلة اخرى أشد خطرا من الاولى وكان المنتظر أن تنفجر بعد الاولى بساعتين ، وانفجرت قنبلة قرب خان يونس تحت عجلات قطار مصر فتعطلت القاطرة . وانفجرت قنبلة هائلة فى عقبة البقعة فى القدس سمع دويها من أماكن بعيدة ولم تعرف الخسائر التى نشأت عنها . ونسف جسر السكة الحديد بجوار طول كرم . والقيت قنبلة فى أحد الشوارع الرئيسية بمدينة تل أبيب فقتلت شخصا وجرحت ٢٤ وانفجرت قنبلة فى مستعمرة بيت ماجان

* قطعت خطوط كهرباء روتنبرغ بين اللد وصرفند فأرسلت الشركة مهندسا يهوديا لاصلاحها يحرسه جندي ومعهما السائق فاطلق الرصاص على السيارة وقتل المهندس وجرح الجندى فى عنقه فاضطربت لذلك تل أبيب وخرج اليهود يصخبون كالنساء ومر بهم بستانى عربى أعزل يشتغل عند أحد الالمان فجربوا فيه شجاعتهم وأثخنوه . وفعلوا مثل ذلك بآخرين من الضعاف . وهاجت يافا لذلك فجمعت الحكومة قواها لمنع يافا من الزحف على تل أبيب واعتدى الجند على النساء بالضرب بالعصى وكل ذلك مما يزيد في عدد المجاهدين الذين يتسلحون غضبا من هذه التعديات الدنيئة

* شوهدت في محطة حيفا طائرة محطمة محملة فى احدى عربات القطار القادم من مصر الى حيفا . وقالت احدى صحف فلسطين على سبيل التهكم هل الرياح هى التى حطمت هذه السيارة

* اشعلت النار فى ساحتين للخشب يملكهما اليهود احداها قرب محطة حيفا والثانية فى مستعمرة ديران بيافا فأتت على مافيهما والخسارة كبيرة . واشعلت النار فى غابة الشلالة قرب حيفا فأطفأها الجند ورجال الاسطول والبوليس . وأضرمت النار فى مخازن الاخشاب في مستعمرة ناتانيا ؛ واشعلت النار فى مخازن الادوات الصحية فى تل أبيب وفى مصنع الزجاج يملكه يهودى فى وادى حنين . واضرمت النار فى مستودع لصناديق البرتقال فى رحوبوت وتقدر الخسارة باثنى عشر ألف جنيه

* هوجمت سيارة يهودية على مقربة من يافا فقتل سائقها وتدهورت السيارة وأصيب كونستابل بريطانى وبعض الركاب . وهاجم أحداث الناصرة سيارة يهودية بالحجارة ثم حطموها . واطلق الرصاص بكثرة على الاحياء اليهودية فى القدس وضواحيها وهوجمت المستعمرات اليهودية غربى القدس ، وهوجمت سيارة تقل أربعة من بوليس اليهود الاضافى ومعهم امرأة بالقرب من نفى شعنان بحيفا فقتلوا جميعا عدا بوليس واحد فرّ جريحا . وهوجمت مستعمرة الداب فجرح ثلاثة من اليهود ، وهوجمت مستعمرة هاكوتيتش فأصيبت فتاة يهودية برصاصة قاتلة . وأطلق الرصاص على سيارة يهودية فى مستعمرة بيت فيغان فجرح يهوديان جروحا بليغة . وهوجمت مستعمرة الخضيرة وعطل بالقنابل مستودع مياهها والمحرك الذى يدير الآلات فيه . وهوجمت ايلا مستعمرة ايليت هاشهار . واتلف عدد كبير من أشجار البرتقال فى مستعمرة يهودية بجوار طول كرم . واطلق الرصاص على تل ليتفنسكى وقرية جديرا وعقرون وتل موند وغيرها . وأطلق الرصاص على سيارة يهودية قرب مكفة اسرائيل فقتل يهودى وجرح آخر وجرح الجندى الانكليزي وهوجمت دورية السيارات في جوار رامات خان فجرح كونستابل يهودى . وهوجمت سيارة يهودية بقرب الرملة فقتل السائق وجرح ثلاثة . وهوجمت قافلة تنقل الخضار فأتلفت الخضار ونجا أصحابها بأرواحهم

* نشطت منطقة الثورة فى حيفا بما لم يسبق له نظير

* قبض بوليس حيفا على الشيخ سعيد اليعقوبى بتهمة تفسيره القرآن تفسيراً يخل بالامن العام ، ولكن الشعب هاج للقبض عليه فأخلى سبيله مع الاعتذار له

* وصلت قوات انكليزية جديدة وطائرات قادمة من العراق لتعزيز القوات البريطانية الموجودة فى فلسطين

● اعتدى اليهود في داخل مدينة تل أبيب على قطار الركاب القادم من يافا فأطلقوا عليه الرصاص من المنازل فجرح خمسة من العرب وجندي بريطاني وقتل رجل أرمني . ومن سوء سياسة الانتداب أنها لم تدمر منازل اليهود التي أطلق الرصاص منها كما كانت تفعل لو أن الرصاص اطلق من منازل عربية ، فسجلت على نفسها في التاريخ برهانا جديداً على أنها تكيل في فلسطين بكيلين وتحكم بقانونين وأن سياستها قائمة على المحاباة . وقتل اليهود عربيا أعزل كان يجتاز مستعمرة بيت فيغان . وقذف يهودي في طبريا زجاجة ملأى بالكلس على عربي مار في الطريق فانفجرت ولم تصبه بضرر وأسرع اليهود فأقفلوا حوانيتهم خوفا من أن ينتقم العرب منهم على هذه الفعلة . وألقى يهودي قنبلة قرب كنيسة اللاتين فانفجرت ولم تحدث ضرراً وقبض على ملقيها وعقب ذلك هاجم العرب اليهود فأنقذهم الجند منهم . وألقى اليهود قنبلة على يافا فقتلت فتاة عربية وجرحت رجلا . وقتل اليهود امرأة عربية في جوار مصحة جبل الكرمل بحيفا

● ذهب فريق من النسوة العربيات الى مقبرة القدس للزيارة فرشقهن اليهود بالحجارة وجرحوا احداهن في ساقها

● قررت حكومة فلسطين اقفال جسر الشريعة على نهر الاردن بين فلسطين وشرق الاردن بين الساعة السابعة مساء والسادسة صباحا

● عقد الطلبة العرب مؤتمراً في غزة اتخذوا فيه قرارات وطنية خطيرة منها وجوب الاستمرار في الجهاد الى أن تحقق مطالب العرب كاملة

● هوجمت دار حاكم بيسان واطلق عليها الرصاص وقذفت احدى شرفاتها بقنبلة انفجرت داخل المنزل فأحدثت دويا هائلا وفي نفس الوقت أطلق الرصاص على دار مفتش البوليس فاستنجد بالسيارات المصفحة وجيء بسيارة لنقل الحاكم فأطلق الثوار الرصاص عليها ثم على دوائر الحكومة الى ساعة متأخرة من الليل

● قالت جريدة هارتس اليهودية ان ثورة العرب تدعو الى الدهشة والاستغراب ، وأي عجب أشد من عجز بريطانيا العظمى عن مقاومة ارهاب دام أربعة أشهر في بلاد تجتازها السيارة في يوم واحد

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العوثة مركز البداري سيباع علنا حمارة وأذره مبينين بالمحضر اسماعيل ابراهيم عبد العال بصفته قيما على والده المحجور عليه ابراهيم عبد العال من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٧٠ سنة ١٩٣٦ مدني البداري وفاء لمبلغ ١٧١ قرش وفيه النشر كطلب منير القس حنا عطيه من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية القامية سيباع علنا زراعة ٨ ط قصب مبينين بالمحضر ملك حسب محمد قليعي وعبد اللطيف يوسف هرنوس ومحمد محمد قليعي من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٧٠٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٦٢٠م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية قرنفل مركز قليوب ويوم ٨ منه بسوق القناطر الخيرية

سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد العال أفندي النجار من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٩ سنة ٩٣٥ مدني قليوب وفاء لمبلغ ٥٥٣٨ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عبد السميع محمد الكومي من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق طهطا

سيباع علنا ٦ بدود شبك مبينين بالمحضر ملك محمود علي عويس سماك من نزلة سليم كاشف تبع طهطا نفاذا للحكم ن ٣٤٠٤ سنة ٩٣٦ طهطا الجزئية وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد قاسم عطيه تاجر من طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم

سيباع علنا كنبتين وسرير وكراسي وصندوقين وترابيزه مبينين بالمحضر ملك أبي علي وعبد اللاه ولدى حسين قاسم شهاب من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٩ سنة ٩٣٦ مدني أخميم وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد عبد الرحمن أبو طالب من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فاقاو مركز سوهاج والايام التالية

سيباع أثمار نخيل موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسين حسن ومحمد حسين حسن وعلى حسين حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧١ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٢٠ م وفيه النشر

كطلب الحاج رضوان عثمان محمد ببندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع المرجان قسم الموسكي سيباع منقولات موضحة بالمحضرين السابق الحجز تحفظيا وتنفيذيا في ٣٠/٥/٩٣٥ و ١٢/٤/٩٣٦ ملك سيد عثمان حسنين نفاذا الحكم الصادر في ١١ نوفمبر ٩٣٥ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٢٣٣ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١٢٤ ج ٧٨٠ م خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف، ناظراً على وقف المساجد والمكاتب خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة فراج ويوم ١ اكتوبر بسوق بيا العمومي

سيباع المواشي والاشياء الموضحة بالمحضر السابق الحجز عليها تحفظيا وتنفيذيا في ٢٩ يولية ٩٣٦ ملك على عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٢٠ سنة ٩٣٦ الصادر في ١٧ مايو ٩٢٦ من محكمة بيا الجزئية الاهلية (١٦٢ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٨٧٢ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رشوان رشوان باشا ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببني سويف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الديا

سيباع علنا قمح مبين بالمحضر ملك محمد محمد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٤٥ سنة ٩٣٦ مدني أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب أحمد عبد الواحد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو هلالى تبع المساعيد مركز جرجا والايام التالية سيباع قمح موضح بالمحضر ملك أحمد على محمد أبو زيد وابراهيم اسماعيل أبو زيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٢ سنة ٩٣٦ جنح استئناف أسيوط الاهلية وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش خلاف الرسم

كطلب أحمد عبد الله أبو زيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً بناحية المنيات

سيباع ٣ ف و٣ ط شائعة في ٦ ف مزرعة أذرة قيضى وزراعة ٢ ف أذرة قيضى موضحين بالمحضر ملك قناوى محمد عمر وفاوى محمد عمر من الناحية نفاذاً الحكم ن ٢٢٤١ سنة ٩٣٦ مدني دشنا وفاء لمبلغ ٧ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندي عمر عن نفسه وبصفته وصيا على أحمد ويوسف وحسن وحسن ولبيبه ونوال قصر المرحوم عمر محمد بك والست هانم محمد بك الوكيل والست توحيدة أحمد يوسف وقيمه محمد بك محمود الجعفاريد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية بني فيز مركز أبو تيج

سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك جلال جمعه سويقى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦٧ سنة ١٩٣٣ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠/٩٩١٨ قرش خلاف النشر

كطلب فخرى أفندي اسحاق من أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

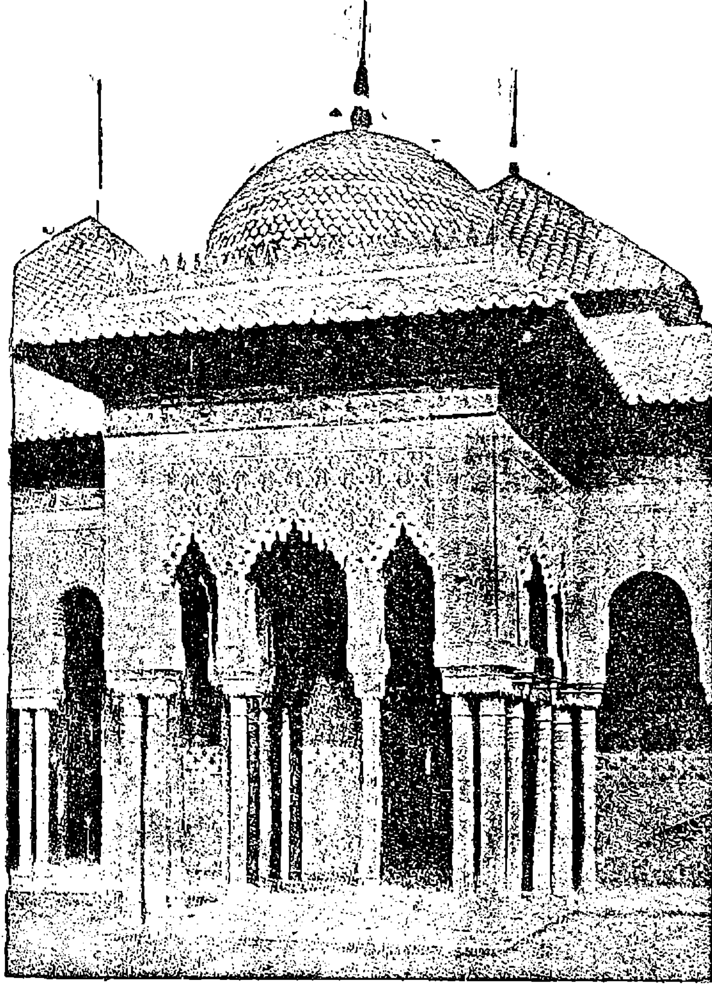
في يوم ٣١ اغسطس ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بميت الحلوج مركز دكرنس ويوم ٢ سبتمبر بسوق دكرنس

سيباع علنا حمارة موضحة بالمحضر ملك السيد السيد عبد الوهاب بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٧٠ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش خلاف النشر

كطلب محمود أفندى عبد المقصود أحمد الحداد

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١٣ (العام الحادى عشر)   الخميس: ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيام

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

العمل ليراك الله وحده، ولو اعمت انظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١٣ (العام الحادى عشر)　　شارع اللبودية (الجماميز) بالقاهرة ● تليفون ٥٥٣٦٤　　١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٥

المصابيح التى استيقظت العروبة على ضوئها

خطبة صاحب « الفتح » فى حفلة تأبين المجاهد احمد عزة الاعظمى رحمه الله ، فى يوم ذكرى الاربعين لوفاته (١)



سادتى بُناةَ مجدِ العُروبة ، وإخوانى جنودَ المثنَّى بن حارثة

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعدُ فانَّ الرُّوحَ التى احيت ذكرى عصابة المثنى وكفاحها الاوَّل ، وجعلت هذا البطلَ يُبعث فينا بمآثره التى كانتْ مُتواريةً عن مَدارك شباب العرب والاسلام فى كتبٍ بعيدةٍ - وياللأسف - عن مُتناوَل أيديهم ؛ هذه الروحُ هى التى أقامت اليوم هذا الحفل المبارك لتكريم ذكرى رجل كان فى الطلائع الاولى من كتائب الجهاد لتجديد بناء العروبة التى ضَؤُلَ نورُ التاريخ الاسلاميّ منذ خبا نورُ استقلالها فى العالمين

ان الاسلام الذى لايكونُ العربُ هُداةَ قافلته ، وقادةَ حملته ، قد يكون منه شيء آخرُ غيرُ الاسلام الذى بشر به عامرٌ الفهريّ وخالدٌ المخزوميّ وعمرٌو السهميّ وسعدٌ الزهريّ والمثنى الشيبانيّ . فايقاظُ العروبة من نومها إحياءٌ للاسلام ، وتجديدٌ لعهده الاوَّل الذى تجدَّدَ به شبابُ الانسانية فاطمأنَّتْ الى جَناح رحمته ، وسعدت بمبادئه وقواعده وصافى شرعته

(١) كتب الينا نادى المثنى بن حارثة الشيباني في بغداد يقترح كتابة شيء يلقى في هذه الحفلة يوم ١٥ جمادى الآخرة (أول سبتمبر) الجارى ، فبعثنا اليه بهذه الكلمة

لقد كنتُ - كلما رايتُ الشباب المتحمس للعروبة فى غرب آسيا وشمال افريقية - اعجب لأذكيائهم كيف لم يحرصوا على معرفة دعاة العروبة الاولين، وكيف لا يُلقنون أسماءهم لصغار الاطفال كما تُلقن الشيوعيةُ أبناءها اسم لينين، وكما ينقش الصهيونيون اسم هرتسل فى فؤاد كل مولود فيهم

كان العرب العثمانيون الى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى أصنافاً ثلاثة: العامة، وليس من الانصاف ولا من قواعد التاريخ أن يحاسبوا على مصير الامة. والاعيان من أصحاب الاملاك والاراضى، وهؤلاء كان أكبرَ همهم التزاحمُ بالمناكب تقرُّباً الى الولاة والحكام ليكون لهم - من الحظوة عندهم والزلفى لديهم - سلطانٌ على العامة يوسعون به أملاكهم وأراضيهم، ويتسلطون به على الناس. والنصف الثالث طلاب العلم: العلم الدينى والعلم المدنى والعلم الفنى والعلم العسكرى، ولم يكن الغرض منه - فى الغالب - العلم لذاته، بل ولاية القضاء وأشباهه من المناصب الشرعية، وولاية مناصب الادارة فى الاقضية والمتصرفيات والولايات، أو مناصب الحكم فى المحاكم الحقوقية والجزائية والتجارية، والانخراط فى قيادة الجيش من أدنى مراتبها للتدرج فى درجاتها، أو أن يكونوا أطباء أو مهندسين فى البلديات وغيرها. والغاية من ذلك كله العيش للفرد وللاسرة، أما الامة العربية والكيان العربى فقلما فكر فيها طالب علم؛ بل قد يتكلمون فيما بينهم وفى خاصة شئونهم بغير العربية، وقلما يكون فيهم من يحرص على أن يحسن القراءة والكتابة بلغته بلا خطأ

عامة الناس يتذكرون الآن الحركة الاصلاحية واللامركزية اللتين قامت بهما جماعات العرب قبل الحرب العظمى بسنة أو سنتين، ثم يذكرون شهداء العرب فى خلال الحرب، والرجال الذين اشتركوا فى ثورة الحجاز. والخاصة منهم يتذكرون المنتدى الادبى فى القسطنطينية، وجمعية العهد التى أسسها ضباط العرب، وجمعية العربية الفتاة التى تسترت فيما بعد بحزب الاستقلال العربى. ولكن هذا وأمثاله من صفحات الجهاد لايقاظ العروبة كان بعد الدستور العثمانى، وانما كان هو الظاهر للعامة والخاصة لأنه كالنبت الاخضر الذى يحركه النسيم على وجه الارض، أو كالبناء الذى تقع عليه الانظار لبروزه. أما البذور المتواضعة التى دفنت فى التراب لينشأ منها النبات الظاهر، وأما الاساس المتين الرصين الذى توارى عن الانظار خجلا ليحمل البناء على صخوره الصابرة، فاولئك هم الذين استيقظوا والناس نيام، اولئك هم الذين استنكروا ضغط الدهر بيديه الحديديتين على عنق العروبة حتى ينقطع منها النفس وحتى لا يبقى فيها أمل بالحياة، اولئك هم الذين عملوا للعروبة فى أيام سلطنة عبد الحميد قبل الدستور يوم كان المتعلمون من أبناء العرب فى السلطنة العثمانية لا يفكرون الا بالمعاش والرتبة والوسام، ولا يحرصون الا على التزلف للحكام والتخلق بما يحبون من أخلاق وآداب وتقاليد. فالذين عافت نفوسهم تلك الحياة، واشمأزوا من تلك الاساليب، وكانوا مؤمنين بالعروبة ومخاطرين بحياتهم وعيشهم فى سبيل الدعوة اليها والتبشير بها؛ هؤلاء هم الذين يجب على الامة العربية أن تبحث عنهم وتتحرى ما كانوا عليه من أخلاق وعقيدة وعزم، وأن يلقن ذلك

للاجيال الآتية حتى يكون حماةُ العروبة وجنودُها من المعاصرين وأنسالهم بعدهم على علم بالمصابيح الاولى التي استيقظت العروبة على ضوئها لتؤدّى رسالتها الى الامم

ان فقيدنا العظيم السيد أحمد عزة الاعظمى ، اذا كان لم يدرك الرعيل الاول الذى أسس الدعوة الى العروبة بين شباب العرب فى القسطنطينية قبل الدستور العثمانى ، فقد كان فى مقدمة المجددين لهذه الدعوة بعد اعلان الدستور ، ومجلته لسان العرب كانت لسانَ العرب حقاً ولسانَ المنتدى والمظهرَ الملموس لما تنشده العروبة من حياة على الارض . وكان فوق ذلك وفياً للعروبة ، حفياً بها ، ثابتاً على مبادئها ، منصرفاً عن نفسه اليها . فمن حقه علينا ، ومن حق التاريخ العربى على عارفيه ، ان تخلد ذكرى هذا العامل الكريم ، وأن تدوَّن صفحات جهاده فى النفوس فضلا عن الطروس ، لان الامم بالرجال ، ولا كرامة لامة تنكر على رجالها فضلهم و كرامتهم

محب الدين الخطيب

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

قرش

٥٨٥٠ من العربى الكريم الحاج محمد المرزوق بمدينة كراتشى الهند (تحويل رقم ٦٣٦١ K/L على ايسترن بنك فى لندن بمبلغ ٦٠ جنيها انكليزيا و٦ شلنات و٣ بنسات)

١٦٠٠ ما جمعه الفاضلان الشيخ عبد المعز عبد الستار والشيخ نور على حسين المنير (مندوبا لجنة طلبة معهد الزقازيق) برئاسة شرف حضرة الشيخ شحاته ابراهيم من المتبرعين فى بندر فاقوس وفاقوس البلد ومنية المكرم والديدمون وكفر الحاج عمر والحسينية والقدادنة والخروط

٥٣٥ ما جمعه السيد يمانى بن مسلم بن كرامة من كرام الحضارمة فى فنتيانالث (بورنئو)

٤٨٧ ما جمعه الاستاذ الشيخ محمد العربى المراكشى المدرس بندوة العلماء (لكنو) من :

الدكتور عبد العلى ناظم كلية الندوة ١٠ روبيات ، مولانا عبدالبارى المدرس بجامعة حيدر آباد ١٠ ، أهالى بلدة راى بريلى ١٥ ونصف ، بعض المحسنين بمسجد محلة محمد على بلكنو ٢ ، الاستاذ الشيخ محمد العربى المراكشى ٥ ، طلبة الندوة ٢٨

٣٣٥ من السيد صالحى محمد بن موسى ببلدة سيدى عقبة بالجزائر

١٠٠ من تلاميذ الاستاذ الشيخ عبدالرءوف عبد الباقى بالحرم المدنى الشريف

٥٤ مرفوعة خير (باذن بريد رقم ٦٥٢٠٦٠ مرسل منها الى الاهرام وحوالته الاهرام الينا)

٤٨/٥ من السيد صالح بن عبد الله بن طالب ببلدة سوانجاناته فى جاوة (نصف جنيه انكليزى)

معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا

نشرنا فى الصفحة ٦ وما بعدها النص الرسمى للمعاهدة بين مصر وانكلترا على انهاء احتلال الانكليز العسكرى فى مصر واحلال التحالف والتعاون فى محله . وينتظر أن تعرض المعاهدة على مجلسى النواب والشيوخ في القاهرة بعد شهر كامل (٣ نوفبر) وبطبيعة الحال ستنال الموافقة من أعضاء الاحزاب التى تولى رؤساؤها عقد هذه المعاهدة وهم جميع أعضاء المجلسين إلا عدداً قليلا لا يبلغ العشرة . والمهم بعد هذا أن يوفق الله رجال مصر إلى الاتجاه الذى يكفل سعادة مصر فى الدين والدنيا

عيادة طبية بالمدينة

فى البرنامج الانسانى لوزارة الاوقاف هذا العام انشاء عيادة طبية بالمدينة المنورة ، وقدرت مصاريف هذه العيادة بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

النص الرسمي للمعاهدة الانكليزية المصرية

وصل من لندن الى القاهرة بالبريد الجوي مساء الخميس الماضي ، وحمله من الاسكندرية الى القاهرة مدير البريد العام ظهر يوم الجمعة

ان حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندا والاملاك البريطانية وراء البحار وامبراطور الهند

وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر

بما أنهما يرغبان في توطيد الصداقة وعلاقات حسن التفاهم بينهما والتعاون على القيام بالتزاماتهما الدولية لحفظ سلام العالم ،

وبما أن هـذه الاغراض تتحقق على الوجه الاكمل بعقد معاهدة صداقة وتحالف تنص لصالحهما المشتركة على التعاون الفعال لحفظ السلام وضمان الدفاع عن أراضيهما وتنظيم علاقاتهما المتبادلة في المستقبل ، قد اتفقا على عقد معاهدة لهذه الغاية ، وأنابا عنهما المفوضين الآتية أسماؤهم :

حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندا والاملاك البريطانية وراء البحار وأمبراطور الهند (الذي سيشار اليه في نصوص هـذه المعاهدة بعبارة : صاحب الجلالة الملك والامبراطور) قد أناب عن بريطانيا العظمى وشمال ارلندا :

المستر ايدن وزير الخارجية ، والمستر رمزي مكدونلد رئيس الوزراء سابقاً ، والسر جون سيمون وزير الداخلية ، واللورد هاليفاكس حامل أختام الملك ، والسر مايلز لامبسون المندوب البريطاني في مصر

وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر قد أناب عن مصر :

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ورئيس الوفد المصري ، الدكتور أحمد ماهر رئيس مجلس النواب ، محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء سابقا ، اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء سابقا ، عبد الفتاح يحيى باشا رئيس مجلس الوزراء سابقاً ، واصف بطرس غالي باشا وزير الخارجية ، عثمان محرم باشا وزير الاشغال العمومية ، مكرم عبيد باشا وزير المالية ، محمود فهمي النقراشي باشا وزير المواصلات ، أحمد حمدي سيف النصر باشا وزير الزراعة ، علي الشمسي باشا الوزير السابق ، محمد حلمي عيسى باشا الوزير السابق ، حافظ عفيفي باشا الوزير السابق — الذين بعد تبادل وثائق تفويضهم التي تخولهم سلطة كاملة والتي وجدت صالحة ومستوفية الشكل — قد اتفقوا على ما يأتي :

﴿ المادة الاولى ﴾ انتهى احتلال مصر عسكريا بواسطة قوات حضرة صاحب الجلالة الملك والامبراطور

﴿ المادة الثانية ﴾ يقوم من الآن فصاعدا بتمثيل حضرة صاحب الجلالة الملك والامبراطور لدى بلاط جلالة ملك مصر وبتمثيل صاحب الجلالة ملك مصر لدى بلاط سان جيمس سفراء معتمدون بالطرق المرعية

﴿ المادة الثالثة ﴾ تنوي مصر أن تطلب الانضمام الى عصبة الامم وبما أن حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة تعترف بأن مصر دولة مستقلة ذات سيادة فانها ستؤيد أي طلب تقدمه الحكومة المصرية لدخول عصبة الامم بالشروط المنصوص عليها في المادة الاولى من عهد العصبة

﴿ المادة الرابعة ﴾ تعقد محالفة بين الطرفين المتعاقدين الغرض منها توطيد الصداقة والتفاهم الودي وحسن العلاقات بينهما

﴿ المادة الخامسة ﴾ يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بأن لا يتخذ في علاقاته مع البلاد الاجنبية موقفا يتعارض مع المحالفة وألا يبرم معاهدات سياسية تتعارض مع أحكام المعاهدة الحالية

﴿ المادة السادسة ﴾ إذا أفضى خلاف بين أحد الطرفين المتعاقدين ودولة أخرى إلى حالة تنطوي على خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة يتبادل الطرفان المتعاقدان الرأي لحل ذلك الخلاف بالوسائل السلمية طبقا لاحكام عهد عصبة الامم أو لاي تعهدات دولية أخرى تكون منطبقة على تلك الحالة

﴿ المادة السابعة ﴾ اذا اشتبك أحد الطرفين في حرب — بالرغم من أحكام المادة السادسة المتقدم ذكرها — فان الطرف الآخر يقوم في الحال بانجاده بصفته حليفا ، وذلك مع مراعاة أحكام المادة العاشرة الآتي ذكرها . وتنحصر معاونة صاحب

الجلالة ملك مصر فى حالة الحرب أو خطر الحرب الداهم أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها فى أن يقدم الى صاحب الجلالة الملك والامبراطور داخل حدود الاراضى المصرية مع مراعاة النظام المصرى للادارة والتشريع جميع التسهيلات والمساعدة التى فى وسعه بما فى ذلك استخدام موانئه ومطاراته وطرق المواصلات . وبناء على هذا فالحكومة المصرية هى التى لها أن تتخذ جميع الاجراءات الادارية والتشريعية بما فى ذلك اعلان الاحكام العرفية واقامة رقابة وافية على الانباء لجعل هذه التسهيلات والمساعدة فعالة

﴿ المادة الثامنة ﴾ بما أن قنال السويس الذى هو جزء لا يتجزأ من مصر هو فى نفس الوقت طريق عالمى للمواصلات كما هو أيضا طريق أساسى للمواصلات بين الاجزاء المختلفة للامبراطورية البريطانية فالى أن يحين الوقت الذى يتفق فيه الطرفان المتعاقدان على أن الجيش المصرى أصبح فى حالة يستطيع معها أن يكفل بمفرده حرية الملاحة على القنال وسلامتها التامة يرخص صاحب الجلالة ملك مصر لصاحب الجلالة الملك والامبراطور بأن يضع فى الاراضى المصرية بجوار القنال بالمنطقة المحدودة في ملحق هذه المادة قوات تتعاون مع القوات المصرية لضمان الدفاع عن القنال [1] . ويشمل ملحق هذه المادة تفاصيل الترتيبات الخاصة بتنفيذها . ولا يكون لوجود تلك القوات صفة الاحتلال بأى حال من الاحوال . كما أنه لا يخل بأى وجه من الوجوه بحقوق السيادة المصرية . ومن المتفق عليه أنه اذا اختلف الطرفان المتعاقدان عند نهاية مدة العشرين سنة المحدودة فى المادة السادسة عشرة على مسألة ما اذا كان وجود القوات البريطانية لم يعد ضروريا لان الجيش المصرى أصبح فى حالة يستطيع أن يكفل بمفرده حرية الملاحة على القنال وسلامتها التامة ، فان هذا الخلاف يجوز عرضه على مجلس عصبة الامم للفصل فيه طبقا لاحكام عهد العصبة النافذ وقت توقيع المعاهدة أو على أى شخص أو هيئة للفصل فيه طبقا للاجراءات التى يتفق عليها الطرفان المتعاقدان

﴿ المادة التاسعة ﴾ يحدد باتفاق خاص يبرم بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة ما تتمتع به من اعفاء وميزات فى المسائل القضائية والمالية قوات صاحب الجلالة الملك والامبراطور التى تكون موجودة بمصر طبقا لاحكام هذه المعاهدة

---

(١) جاء فى الملحق أنها قوات برية لا تزيد على ١٠ آلاف وقوة جوية لا تزيد على ٤٠٠ طيار غير المستخدمين والموظفين والصناع

وتبنى الحكومة المصرية ثكنات اضافية للجنود البريطانية تستكمل أسباب الراحة وتجهز بوسيلة الطوارئ لامدادها بالماء اللازم وتعبد الطرق وأهمها طرق عبر الدلتا من القنال الى الاسكندرية ومن القنال الى القاهرة . وتسهل طرق سكة الحديد فى منطقة القنال ومتى تم هذا العمل تسحب القوات البريطانية من منطقة القاهرة وهذا لا ينطبق على قوات الاسكندرية لانها تبقى فيها مدة لا تزيد ثمانى سنوات وهو الوقت الذى يعد لازما لاكمال الطرق من القاهرة الى السويس ومن القاهرة الى الاسكندرية بطريق الجيزة وطريق الصحراء من الاسكندرية الى مرسى مطروح ولاصلاح الطرق من القاهرة الى السويس ومن القاهرة الى الاسكندرية بطريق الجيزة وطريق الصحراء من الاسكندرية الى مرسى مطروح ولاصلاح تسهيلات سكة الحديد بين الاسماعيلية والاسكندرية ومرسى مطروح وتمد ثلاثة طرق اخرى بأسرع ما يمكن من القاهرة جنوبا بين سكة الحديد الى قنا وقوص ومن قوص الى القصير ومن قنا الى الغردقة

ويسمح لسلاح الطيران البريطانى بأن تطير طائراته فوق الاراضى المصرية كلما رأى طيرانها لازما للتمرين ويسمح بمثل ذلك للطائرات المصرية فى الاراضى البريطانية ولكن المساحات الآهلة لا تطير الطائرات فوقها الا عند اللزوم . وتعد المواضع اللازمة لنزول الطائرات فى البر ونزول الطائرات البحرية فى البحر وتضاف اليها مواضع اخرى اذا رأت السلطة البريطانية اضافتها لازمة لمقتضيات التحالف

ويسحب الموظفون البريطانيون من الجيش المصرى وتنتفع الحكومة المصرية لمصلحة التحالف بمشورة البعثة العسكرية البريطانية التى تعينها الحكومة البريطانية وبأن يدرب تدريبا كاملا فى المملكة المتحدة الاشخاص الذين تريد الحكومة المصرية ارسالهم لهذا الغرض . ولا يختلف سلاح الجيش المصرى وعتاده عما للجيش البريطانى منهما

وتتمتع القوات البريطانية فى مصر بامتيازات فى الامور الاختصاصية والمالية

﴿ المادة العاشرة ﴾ ليس في أحكام هذه المادة ما يمس أو ما يقصد به أن يمس بأي حال من الاحوال الحقوق والالتزامات المترتبة أو التي قد تترتب لاحد الطرفين المتعاقدين أو عليه بمقتضى عهد عصبة الامم أو ميثاق منع الحرب الموقع عليه بباريس في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٨

﴿ المادة الحادية عشرة ﴾ ١ — مع الاحتفاظ بحرية عقد اتفاقات جديدة في المستقبل لتعديل اتفاقيتي ١٩ يناير و١٠ يوليه سنة ١٨٩٩ ، قد اتفق الطرفان المتعاقدان على أن إدارة السودان تستمر مستمدة من الاتفاقيتين المذكورتين . ويواصل الحاكم العام — بالنيابة عن كلا الطرفين المتعاقدين — مباشرة السلطات المخولة له بمقتضى هاتين الاتفاقيتين . والطرفان المتعاقدان متفقان على أن الغاية الاولى لادارتهما في السودان يجب أن تكون رفاهية السودانيين . وليس في نصوص هذه المادة أي مساس بمسألة السيادة على السودان

٢ — وبناء على ذلك تبقى سلطة تعيين الموظفين في السودان وترقيتهم مخولة للحاكم العام الذي يختار المرشحين الصالحين من بين البريطانيين والمصريين عند التعيين في الوظائف الجديدة التي لا يتوفر لها سودانيون أكفاء

٣ — يكون جنود بريطانيون وجنود مصريون تحت تصرف الحاكم العام للدفاع عن السودان فضلا عن الجنود السودانيين (١)

٤ — تكون الهجرة المصرية إلى السودان خالية من كل قيد إلا فيما يتعلق بالصحة والنظام العام

٥ — لا يكون هناك تمييز في السودان بين رعايا البريطانيين وبين الوطنيين المصريين في شؤون التجارة والمهاجرة أو في الملكية

٦ — اتفق الطرفان المتعاقدان على الاحكام الواردة في ملحق هذه المادة فيما يتعلق بالطريقة التي تصير بها المعاهدات الدولية سارية في السودان

﴿ المادة الثانية عشرة ﴾ يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بأن المسئولية عن أرواح الاجانب وأموالهم في مصر هي من خصائص الحكومة المصرية دون سواها ، وهي التي تتولى تنفيذ واجباتها في هذا الصدد (١)

﴿ المادة الثالثة عشرة ﴾ يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بأن نظام الامتيازات القائم بمصر الآن لم يعد يلائم روح العصر ولا حالة مصر الحاضرة ، ويرغب صاحب الجلالة الملك ... مصر في إلغاء هذا النظام دون إبطاء . وقد اتفق الطرفان المتعاقدان على الترتيبات الواردة بهذا الخصوص في ملحق هذه المادة (٢)

﴿ المادة الرابعة عشرة ﴾ تلغي المعاهدة الحالية جميع الاتفاقات أو الوثائق القائمة التي يكون استمرار بقائها منافيا لاحكام هذه المعاهدة . ويجب أن يعد — باتفاق الطرفين إذا طلب أحدهما ذلك — بيان بالاتفاقات والوثائق الملغاة ، وذلك في مدى ستة أشهر من نفاذ هذه المعاهدة

﴿ المادة الخامسة عشرة ﴾ اتفق الطرفان المتعاقدان على أن أي خلاف ينشأ بينهما بصدد تطبيق أحكام المعاهدة الحالية أو تفسيرها ، ولا يتسنى لهما تسويته بالمفاوضات بينهما مباشرة يعالج بمقتضى أحكام عهد العصبة

﴿ المادة السادسة عشرة ﴾ يدخل الطرفان المتعاقدان في مفاوضات بناء على طلب أي منهما في أي وقت ، بعد انقضاء مدة ...

---

(١) والحاكم العام هو الذي يقرر عدد الجنود المصرية اللازمة بالاتفاق مع الضابط المصري العظيم الذي يرسل الى السودان

(١) ويزول مكتب الادارة الاوربية الامن العام حالا تنفيذ المعاهدة ، ولكن يبقى عنصر اوربي مدة خمس سنوات اخرى في بوليس مدينة القاهرة ، ويكون في خلال تلك المدة بقيادة ضباط بريطانيين . وفي كل سنة يستغنى عن ١٥٠ شخصا من موظفي البوليس الاوربيين

(٢) ومن ذلك أن الحكومة المصرية تتعهد بأن التشريع الخاص بالاجانب لا يناقض مبادىء التشريع الحديث ونظرا ... وان انكلترا تؤيد مصر في مفاتحة الدول الاخرى اجلالا ... على الغاء القيود الحاضرة في مسألة تطبيق التشريع المصري ... ضمن ذلك المسائل المالية . وعلى تعيين مدة انتقال — لا ... اطالة لا مقتضى لها — تبقى المحاكم المختلطة في أثنائها قائمة ... سلطة المحاكم القنصلية بعد تحويلها اليها . وفي ختام هذه المدة ... الحكومة المصرية حرة في الغاء المحاكم المختلطة

عشرين سنة على تنفيذ هذه المعاهدة ، وذلك بقصد اعادة النظر بالاتفاق بينهما فى نصوص المعاهدة بما يلائم الظروف السائدة حينذاك . فاذا لم يستطع الطرفان المتعاقدان الاتفاق على نصوص المعاهدة التى اعيد نظرها يحال الخلاف الى مجلس عصبة الامم للفصل فيه طبقا لاحكام عهد العصبة النافذ وقت توقيع هذه المعاهدة أو الى أى شخص أو هيئة للفصل فيه طبقا للاجراءات التى يتفق عليها الطرفان المتعاقدان . ومن المتفق عليه ان أى تغيير فى المعاهدة عند اعادة نظرها يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين طبقا للمبادىء التى تنطوى عليها المواد ٤ و ٥ و ٦ و ٧ . ومع ذلك ففى أى وقت بعد انقضاء مدة عشر سنوات على تنفيذ المعاهدة يمكن الدخول فى مفاوضات برضا الطرفين المتعاقدين بقصد اعادة النظر فيها كما سبق بيانه

﴿ المادة السابعة عشرة ﴾ يصدق على المعاهدة الحالية ، ويتبادل التصديق عليها فى القاهرة فى أقرب وقت ممكن ، ويبدأ تنفيذها من تاريخ تبادل التصديق عليها ، وعندئذ تسجل لدى السكرتير العام لعصبة الامم

وقرارا بما تقدم وقع المفوضون السابق ذكرهم على هذه المعاهدة ووضعوا أختامهم عليها

الملحقات

ويلى ذلك نصوص الملحقات وهى تقع فى عشرين صفحة من ورق الفلسكاب لخصنا المهم منها ووضعناه فى هوامش فى المواضع المرتبطة به من مواد المعاهدة

تركيا هى الدولة الوحيدة فى العالم
التى لا تسمح للدين أن يدخل مدارسها

قالت الاهرام يوم ٦ جمادى الآخرة :

من المبادىء العصرية أمور لا تزال الدول الراقية تقدّم فى تطبيقها رجلا وتؤخر أخرى ، أخذها الاتراك بالقوّة المطلقة المأثورة عنهم فى الحكم ـ سواء كانوا جمهوريين أو سلطانيين ـ ففرضوها على الامة التركية فرضا . منها التعليم العلمانى المفصول عن الدين ، ومنها التعليم المزدوج أى وضع الصبيان والبنات معا على مقاعد واحدة . ولم تضع تركيا لتطبيق هذين المبدأين شرائط ولا قيودا، فهى الدولة الوحيدة فى العالم التى لا تسمح بانشاء مدرسة تدخل الدين فى العلم

التعليم المختلط فى مصر

كانت الآنسة عزيزة عباس محمد عصفور قد وجهت فى (الاهرام) نقدا لحشر الفتيات بين الفتيان فى التعليم الجامعى ، وطلبت فصلهما ، وانتظرت من فضيلة شيخ الازهر أن يؤيد هذا الطلب الحق . فلما أبطأ عليها سماع صوته ، وجهت اليه نداء آخر فى (الاهرام) و (النهضة النسائية) تقول له فيه : أنى زميلة ابنتك الآنسة هند فى مدرسة حلوان الثانوية وعرفتها متحلية بزينة الحياء فهل صيزج بها شيخنا الجليل فى هذا الاختلاط الجامعى ، وهل تحتمل أعصابها شروره وما يحوطه من فساد ؟ وهل تسمح لها تربيتها الدينية الشرقية أن تجلس فى مقاعد الجامعة وعلى جانبيها الشبان تناقشهم وتحادثهم وتسير معهم جنبا الى جنب ؟ وهل تسمح الاخلاق الكريمة والطباع الشريفة بهذا الاختلاط ؟ وهل يسمح به الدين الحنيف ؟

سيدى الجليل ، ان عليكم واجبين : واجبا نحو هند خاصة ، وواجبا نحو الفتاة المصرية عامة ، وكلاهما عظيم المسئولية وجدير بالتقدير والاحترام . وفوق هذا كله واجب الدين الذى تحملون لواءه فى بلد اسلامية نص دستورها على أن الاسلام دين الدولة ، والاسلام لا يبيح هذا الاختلاط بل وينهى عنه

لقد سبقتنى الى الجامعة زميلات جمعتني بهن التلمذة ، ولقد ذكرن لى عن الاختلاط الجامعى ما يندى له جبين الانسانية خجلا ، بل ما يتعذر على فتاة كريمة ذات خلق شريف أن تجارى هذه الحياة وأن تسير فيها

إنه لا يختلف اثنان فى أن الاختلاط مفسدة ، وأنه شر على الاخلاق ، وأن الدين والادب والفضيلة والاخلاق تنفر منه وتحاربه الخ

في فلسطين — دماء تتكلم

— ٤ —



ما زالت هذه الجزرة البشرية دائرة الرحى ... وما زالت دماء الكرام من المجاهدين تهدر علنا كي يطفأ بها ظمأ الاستعمار الجشع ! وما زالت الدنيا تلبس أعين النظارة في مسارح التمثيل كأنما الذي يجري أمامها ليس حقيقة واقعة .. وكأنما رشاش الدماء الذي يتطاير فوق وجوهها ليس ظاهرة ملموسة ..! هي الغاشية التي ألقت بشعاعها الزائف فوق ذهب الظالم فأخذ بريقه بالابصار ، وانجهت اليه قوى الشر تعاونه وتناصره ، وانزوت قوى الخير متفرقة أيدي سبا تظن أن ليست تقوم لها بعد اليوم قائمة ... هي الغاشية التي أعمت عيون الخونة فانقادوا الى الظالمين في ظلام حالك ، وأرهبت نفوس الغيورين فظن كل منهم انه لا محالة هالك ... الا انها غاشية كاذبة أيها الناس .. لا ترهبوها واقربوها فاذا هي هواء .. المسوها لن تجدوا الا دخانا قاتما يملأ الافق اذا هبت به الريح ذهب وانقشع ، فاذا الجو مليء بالنفوس الطاهرة الغيورة ، واذا سماوات الفضائل يسبح في ملكوتها كل ذي فضل عظيم . ان هي الا صيحة واحدة تملأ الآذان وتدوي في صدر كل انسان ، فاذا جيش الحق العرمرم ، واذا جند العروبة المنظم ملأ ساحة النضال تحت راية واحدة هي راية الاسلام يتقدم بها غير هياب ولا وجل الى الامام ثم الى الامام

تسألونني وأين نحن من تحقيق هذا الخيال الرائع ؟ واني أزعم أنه ليس بيننا وبين هذه الحقيقة الا ستار خلق لو أنكم مزقتموه لرأيتم بأعينكم النصر القريب ثمرة لهذا الاقدام ، وما هذا الستار أيها الاخوان الا كلمة الظالمين تلقى في آذان المظلومين كما يلقي الشيطان وساوسه في أفئدة الضالين الخاسرين ، هذه الكلمة التي يلقيها الظالمون في الآذان انما هي كلمة التفرقة بين الاخوين وكذب الاغراء الى كلا الاثنين تمشي به ألسنة حذقت دعاية السوء ويجهر به صوت الصحف التي ملكت ناصية الموقف فصار هذا الصوت يسوق الشعب وكان الواجب أن يسوقه الشعب

يسوق الشعب وهو له مسوقُ   وهذا لا يجوز ولا يليقُ
فكيف يكون موقفه اذا ما   بدت سوءاته وخلا الطريق
ومن ذا سوف يعصمه لينجو   اذا ما الشعب في فزع يضيق
لسوف يكون موقفه عسيرا   فيحمل كارهاً ما لا يطيق

نعم ان الناس اليوم مسوقون بهذا الصوت الكاذب الملح الذي يحمل لهم في الغداة والعشي ما يخدّر الاعصاب ، ويخمد جذوة الغيرة بين الاحباب ، فاذا كل في سبيله واذا الظالمون مسيطرون على الجميع

ان قوانا المعنوية على تمام الاستعداد ولكنها مبعثرة هنا وهناك وما زلنا في أشد الحاجة الى صيحة عالية جامعة تدوي في آفاقنا جميعا فيفيق على دويها القاصي والداني ويعلم ان اخوانه في شتى جهات المعمور قد انتظموا في سلك واحد فهو معهم في كل لحظة وهم منه في كل خطوة ... وان هذه الصيحة العالية الجامعة لا تتاح لنا الا بلسان هذا العصر الاوحد وما أعني بهذا اللسان الا الصحافة واني لاعلن في غير مواربة أننا محرومون من هذا السلاح القوي في محنتنا هذه العصيبة ..؟ وان صحفنا الخاصة على قلتها وعلى قلة أنصارها بل وعلى قلة ما تلقى من تشجيع قد قامت بواجبها فأثمرت جهودها ولكنها لم تعد الدوائر التي لا خطر ولا ضرر فيها على الاعداء ... وان فلسطين على هذا الزعم الاكبر شهيدة .. فهي كما نعلم جميعا فريسة بين أنياب الظالم الجشع المتبجح ولكننا عاجزون عن أن نملأ العالم بما تفيض به جنوبنا من شتى الانفعالات .. عاجزون عن أن نعلن غضبنا وسخطنا على ظالميها . عاجزون عن أن نستثير البقية الباقية في النفوس البشرية من غيرة على النوع الانساني أن يتدهور الى الدرك الاسفل من الحيوانية . وما كنا لنقع في أسر هذا العجز لو لم نكن محرومين من صحافة قوية منتشرة في أنحاء العالم . وان الجريمة في حرماننا من هذه الصحافة لا تقع على رءوس الاقلام بل تقع على رءوس الاموال ..! ان الآراء الحرة لمطلقة

في البلاد المستعبدة .. وانها لا تضطهد فحسب بل تحارب بكل سلاح .. وليس لها من حياة الا اذا كان من ورائها سند قوى من مال يرصد لنشرها ورفع اسمها ، فاذا ما أردنا الحياة عزيزة واذا ما حاولنا النضال قويا جبارا فليس لنا الا أن نعمل جهد الطاقة ، بل أن نقتحم كل عقبة فى سبيل ايجاد هذه الصحافة القويه . وان الاكف البارة التى تبسطها البلاد الخير في كل مناسبة هى عنوان صادق على الروح الكامن فى نفوس العرب من كرم واباء . فلو أننا كانت لنا هذه الصحافة القوية في محنة فلسطين لما عانت كل هذه الشدة طوال هذه المدة . والآن هبوا أننا قمنا جميعا بواجب الاسعاف بأموالنا الى فلسطين فماذا تغنى الاموال عن نفوس كريمة ظلت مائة وأربعين يوما وهى تساقط على جوانب الشرف والبطولة ومازال عدوها رافع الرأس بين الامم كأن لم يقترف إثما ولم يأت منكرا !! ما ذا تغنى الاموال عن يتامى وأرامل كان لهم بالامس رجال يذودون عن الحوض و يعودون اليوم بكل جبين يتلألأ من النضال ، فأصبحوا اليوم وهم فى عقور الدور بلا معين ولا نصير !؟ بل هبوا أننا استطعنا بعد اليوم أن نفرش أرض فلسطين ذهبا فهل نرى أنفسنا عندئذ فعلنا أكثر ممن يقتل أخاه ليضعه فى تابوت من الذهب !؟

أيها الاخوان .. ان أكرم دماء لكم قد سفكها عدوكم وغمس فيها حذاءه القذر! ثم وقف بين أيديكم ينحنى و يبتسم ! ليشغلكم عما وراءه مما جنته يداه ، فانظروا انظروا الى هذه الاشلاء المتناثرة انظروا انظروا الى هذه الدماء الطاهرة . انظروا انظروا الى هذه الارواح الغاضبة الثائرة . ثم انظروا الى هذه الاشباح الجاثمة ... انها بكل ما فيها اليكم ناظرة .. فهل أنتم بعد هذا ساكتون !؟ وناظرون ولا تتحركون !؟ بل وتنتظرون حتى فيما وقعت فيه فلسطين تقعون ؟ كلا .. ان هذا لن يكون ..

ولن نرضى بظلم ما حيينا وان تخذوا له أقوى قوام
فان لنا نفوسا ليس فيها سوى مقت الظلوم على الدوام
نناضله بعزم من حديد وفى همم عوال بل نوام
وأيدينا تأبى الجود فيضا كأن أكفها سحب هوام

نعم فما من مسلم يستشعر الثقة فى داعية الى الخير الا انطلق كأنه القنبلة لا تبقى على ما وراءها ولا تعبأ بما أمامها والويل كل الويل لمن يحاول اعتراضه أو الوقوف فى سبيله .. ها هو الشرق العربى يفيق على صوت الدماء في فلسطين ، فتتلألأ فى سمائه الانجم الزهر من أبنائه الكرام . وها هى صحف جديده من المروءة والبطولة تطلع على العالم فتبهر أنظاره . وها هى أمثلة عليا من النفوس الطاهرة المصفاة تتوج من جديد هامة النوع البشرى بأكليل من الشرف طال عهده بالحنين اليه والتلهف عليه ولم يكن فى يوم من الايام قد انقطع تيار هذا الروح الاسلامي الفياض ، ولكن السحاب المتراكم فى آفاق هذا العالم من الكذب والخديعة والرياء كان ومازال فى كثير من البقاع يملأ الاعين يأسا من اشراق نور هذا الروح الغالى من جديد .. وأينما انكشفت هذه السحب المظلمة وتجلى الصدق فى ثوب الحقيقة الرائع .. أينما سطع الحق بنوره المبين أمام الابصار والافئدة فانك واجد لا محالة من أبناء الاسلام ما يعيد أمام عينيك صور الماضى العظيم من مجد وتضحية

فبارك الله فيك يا فلسطين يامن قدّمت لهذا الشرق العربى ـ بتضحيتك وثباتك وايمانك ـ نفوسَ أهليك وأموالهم وكل ما ملكت أيديهم قربانا لله والوطن . بارك الله فيك يا فلسطين يامن اشعلت فى جوانب هذا الشرق العربى لهبا نورانيا أضاء السبيل لكل سار متخبط

والآن يا أبناء هذا الشرق العربى ، يامن تيقظتم بعد غفلة ، واجتمعتم بعد فرقة ، هلموا ولا تتوانوا إلى قرار حاسم يزلزل جوانب الارض من حول كل ظالم ، وارفعوا أصواتكم تدوى بجلجلاتها القدسية فى سماء كل نضال . هلموا إلى العمل من أجل فلسطين تلك التى أيقظكم صوت الوفاء منها . هلموا إلى نجدتها قبل أن يفنيها عدوها

أما هى فقد رضيت بالموت شهادة فى سبيل الله ، وتسابق أبطالها إلى جنة عرضها السماوات والارض . وأما أنتم فيا لهول ما فى أعناقكم نحوها من واجب . وأما أغنياؤكم فقد حملوا جرم تمكين عدوها منها وياله من جرم .. !! ووالله ان لم تتداركوا هذه الانفس البريئة الطاهرة التى تقاتل من أجل شرفكم لئن خذلتموهم فنامت عنهم أعينكم فلسوف تلقون غصصا ، ولسوف تكابدون

حسرة وألما، ثم لتجرعن من نفس كأسها، ثم لتسألن عما فرطتم فيها وفي أنفسكم في يوم تشيب لهوله الولدان

سيندم كل من عنهم تلهى ... فيأكل من حشاشته التندم
ويعجب من دموع العين تهمى ... فيعلم أنها حمراء من دم
هنالك تحرق الشفتين سن ... له ويخور من وهن ويندم
ويعلم أنه عن كل شيء ... سيسأل ثم لا يغنيه مقدم

ألا انها حقا لمهزلة كبرى. ان ظل كل مسلم يتطلع الى السماء كأنما ينتظر أن تمطر له جندا من الملائكة وهو في عقر داره يحتمي بالجدار وكأنه لم يسمع قوله تعالى ﴿ان تنصروا الله ينصركم﴾ بل كأنه لم يعلم أن خير الخلق أجمعين ذلك الذى اصطفاه المولى جل وعلا من سائر الناس خاتما الرسل قام فناضل بنفسه الشريفة وسال دمه الطاهر من أجل الاسلام .؟!

فهل هانت علينا أنفسنا نحن المسلمين في آخر الدهر حتى نرى إخواننا لنا يقومون عنا بهذا الفرض الاول ويذوقون من أجلنا مرارة الخوف والجوع بل ويتلقاهم الموت فلا يستسلمون له حتى يسلبهم آخر أنفاسهم الطاهرة. هل بلغ منا الوهن هذا المبلغ حتى نراهم في هذا المستوى العالي من البطولة، ثم نضن حتى بالصرخات نملأ بها الآفاق، أو بالمال نرسله يجاهد عنا في سبيل الله ..؟!!

ماذا نحن منتظرون ..؟ أحقا بدأت تلعب برؤوسنا خديعة الاعداء، وأخذنا نلوك بألسنتنا هذه النغمة الباردة والانشودة السقيمة، أنشودة العدالة تنتظر من يد الظالم يلقيها في آخر الامر كما تلقى العظام إلى الكلاب .؟!

لا ومن بعث منك يا فلسطين البطولة مضرب الامثال، لن يكون هذا حتى ولا في أودية الخيال

نعم لن يدركوه ولو خيالا ... وان مدُّوا الى النجم الحبالا
فهذى النار من غضب ستعلو ... وراءهمُ وتشتعل اشتعالا
وتلتهم الخديعة في ذراها ... وقد نالت من البعض المنالا
إذا ما المسلمون مضوا تحدَّوا ... يد التفريق واتصلوا اتصالا

م٠ع٠ع

تحية الشهداء

هنيئا لكم معشر المجاهدين، تذودون عن بلادكم، وعين الله ترعاكم وما نسيتم أن الحياة مع الذلة شر من الموت، وأن الموت مع الكرامة خير من الحياة

يا ملائكة السماء في عليائها، يا من تهبطون بين الفترة والاخرى، ابتسموا للشهداء، وترفرفوا عليهم، ثم تحملوا أرواحهم الى الملأ الاعلى، والدم الذكيّ يسقى الارض لتؤتى أكلها باذن الله

يا أقرب المقربين من الله في ملكوته، وأنعم المنعمين من الخلق في جواره، هوّنوا عليهم في سبيل الله فراق الأهل والولد، ومكنوا لارواحهم لتبثّ فيهم روح الكفاح والجلد

والله لكم أيتها الملائكة
والله لكم أيها الابطال

مصرى

اقتراح بشأن المطوفين

كتب الينا حضرة الفاضل الحاج عمر بن طه امام مسجد كامى من جزائر الملايا يثنى على حكومة الحجاز لعنايتها بأمر الحجاج ويلتمس منها تخصيص مطوفين معينين لكل جهة لتحصل بذلك راحة المطوفين وحجاج الاقطار. أما الآن فان بعض المطوفين يحاول استمالة الحجاج الى الانضمام اليه بأن يعد وعوداً لايستطيع تنفيذها، من ذلك أن بعضهم يعد الحاج بأنه ينقص له جنيهين من الرسوم المقطوعة، وبعضهم يعده بأن ينزله في منزل يطلّ على الحرم. وربما يأتى مطوّف آخر لذلك الشخص الذى ينوى الحج ويعده وعوداً أكثر من ذلك ليفصله عن المطوف الاول ويضمه اليه، وقد يتوجه على الحكومة لوم بسبب ذلك والحكومة لاعلم لها به. بل ان جريدة (لمباك ملايا) الاسبوعية التى تصدر من سنغافورة كتبت في ذلك. وان الطريقة التى بها راحة الحجاج والمطوفين معاً هي تخصيص كل جهة بمطوف معين تفاديا من هذا التنافس بالوعود التى لا يقوم المطوفون بتحقيقها، نعسى أن لجنة المراقبة في مكة المكرمة تعير هذه الملاحظة اهتمامها

أخبار الهند

﴿ مسألة فلسطين ﴾

عقد علماء لكنو جلسة كالجلسة التي عقدت في (اله آباد) ولما [كمل] أعضاء الجلسة كانت القاعة غاصة بالناس فانتخب للرياسة [الدكتور] السيد عبد العلي ناظم كلية الندوة ، ثم قام الاستاذ قطب [الدين] أحد علماء لكنو و بين للحاضرين المواد الثلاث التي قررها [علماء] الهند ضد الحكومة البريطانية بمناسبة الحركات القائمة في [فلسطين] وهي :

(١) مقاطعة البضائع الانكليزية

(٢) عدم الاشتراك في عيد تتويج الملك ادورد

(٣) يحرم على كل مسلم أن يساعد الانكليز في أي شيء ، أو [يخدم] في الجيش البريطاني . ثم حث الناس على العمل بهذه الامور [الم]وافقة عليها

ثم تلاه العلامة « ظفر الملك » وخطب خطبة حماسية قوطعت [عدة] مرات بالتصفيق والهتاف . وذكر أنه موافق على المواد [المعر]وضة ، ولكن أبدى ملاحظته عليها : فحمل على أغنياء المسلمين [لعد]م مبالاتهم بدينهم وعدم الاجتماع والدخول في كل ماتعمله الامة [...]وره . وبين أنهم هم الذين يشترون البضائع الاجنبية ويتنافسون [...]لمالها ، وجعل ذلك سببا لبطلان المادة الاولى من المواد التي [...]ها المجلس وقال : انه لا يفيد المسلمين في هذه المسألة — ان كانوا [...]لين — الا اظهار القوة ، وأن يجتمع كل واحد من الحاضرين [...]رحية ثم ينظموا صفوفهم و يقابلوا الحكومة الانكليزية بكل [ما يم]كنهم من استعمال الشدة والعنف . فهتف الحاضرون [بالتهل]يل والتكبير

ثم تلاه (خليق الزمان) رئيس البلدية وأحد أعضاء المؤتمر [الذ]ي نخطب الحاضرين وبين الويل والخطر المحدق بهم [المس]لمين بسبب مسألة فلسطين ، و بين عدد العرب في فلسطين [وعد]د اليهود الذين هاجروا اليها ، وأنها أرض ضيقة لا تتحمل [هذا] العدد ، ثم قال : ان غاية ما سمعه حتى الآن من مطالب [...] فلسطين هو توقيف الهجرة اليهودية فقط . وذلك وحده لا يكفي بل ينبغي المطالبة برفع الانتداب لانه مضى عليه مدة كافية لانتهائه ولا حقّ لبريطانيا أن تمكث هناك أكثر مما مكثت

ثم تلاه (حسن رياض) فطلب من المسلمين مواصلة العمل في هذه الحركة ، وأن لا يكتفوا ببعض النتائج ، وأن يقاطعوا الاغنياء وكل من لا يشترك مع المسلمين في هذه المسألة

ثم قام الرئيس وسأل الحاضرين هل هم موافقون على ما قاله الخطباء ، وهل هم مستعدون للعمل به ؟ وطلب منهم رفع الايدي علامة على الموافقة فرفع الكل أيديهم ثم ختمت الجلسة في الساعة العاشرة مساء

﴿ اعانة فلسطين ﴾

أخبرتكم قبل برغبتي في اعانة فلسطين والعمل لذلك ما أمكن والآن أخبركم بأني في هذا البريد أو في البريد الآتي أرسل لكم ما اجتمع لديّ من التبرعات ثم ان اجتمع عندي شيء آخر أرسله في دفعة ثانية . وقد قمنا بتأليف لجنة لهذا الغرض وطبعنا وصولات للتبرع وسافرت في أول هذا الاسبوع أنا والاستاذ الفاضل أبو الحسن علي أحد أساتذة ندوة العلماء إلى مركز راي بريلي وألفنا هناك لجنة أخرى للقيام بجمع الاعانات ، وغدا يمكن أن نعود إلى تلك البلدة لننظر ماذا فعلت اللجنة ، وربما نسافر بعد ذلك إلى بعض البلدان الاخرى للعمل نفسه . كما أننا كتبنا نداء وترجمناه باللغة الاردية وأرسلناه ليلنشر في الجرائد الهندية وسوف ننشر نداء آخر يطبع وحده و يوزع على الناس والله تعالى أرجو أن ينجح العرب وجميع المسلمين في جميع مقاصدهم الشريفة

أخوكم المخلص

محمد العربي

أوقاف الحرمين

بلغت ايرادات أوقاف الحرمين في ميزانية هذا العام ٣٧٢٨٦ جنيها مصريا بزيادة ٦١٠٨ جنيهات على العام الماضي . وهي موزعة على ثلاثة أبواب : ايرادات الاعيان الموقوفة ، ومرتبات مقررة للحرمين ، وما يحصل من مصاريف قضائية . وقد قدرت المصروفات بمبلغ ٣٧٢٦٢ ج بزيادة ٦٢٩٣ ج عن العام السابق

حقيقة الحرب الطرابلسية

بقلم سعادة المجاهد الكبير الاستاذ سليمان باشا البارونى الطرابلسى نزيل بغداد

ان الصحافة بمثابة خزانة تحفظ فيها حوادث زمانها للاجيال المقبلة إلى آخر الدهر، وكلما طال مرور الزمان عليها علت قيمتها وأصبحت مرجعا للمؤلفين والمؤرخين يعتمدون على ما فيها من الاخبار كأنها متلقاة من أفواه أمناء صادقين

وقد قرأتُ مرات في الصحف كلاما في الجهاد الطرابلسى زاغ فيه كتّابه عن جادة الحقيقة كثيرا. وحفظاً لتاريخ الجهاد الطرابلسى (معلّم الامم الضعيفة طلبَ الحقوق بالسيف، لا بالقلم والخطب) من التشويه، ووقايةً لفضل مجاهدى طرابلس الغرب من الجحود والضياع - اذ أصبح بعض الكتاب يجودون به على من شاءوا كما يجود الكبش على الذئب بشحمة النعجة (على رأى المثل السائر) كأنه تركة لاوارث لها، ومال جُهل صاحبه - رأيتُ أن أكتب الكلمات الآتية المبنية على الوثائق الرسمية التى لاغبار عليها. فأرجو نشرها حرفيا على صفحات (الفتح) خدمة للحقيقة والتاريخ

ان الطرابلسيين ما حاربوا الطليان منذ هجومهم على بلادهم سنة ١٩١١ إلا بسائق الدين والوطن، لم تحركهم يد من غيرهم، وما كانوا فى يوم من الايام مسوقين بتشويق من غير علمائهم ورؤسائهم وضمائرهم، حتى الدولة العثمانية صاحبة السيادة على البلاد إذ ذاك، لانها كانت مترددة فى اعلان الحرب، وكان مجلس المبعوثان فى الاستانة منقسما إلى حزب يطالب بالحرب وحزب يميل الى الصلح بدعوى أن الطرابلسيين لا يحاربون الطليان. لكنّ هجوم المجاهدين بعد أسبوعين من احتلال المدينة بقيادة رؤسائهم والضباط الوطنيين على الاستحكامات المشيدة حول المدينة - كالهانى والمصرى ومكتب الزراعة وقرقارش - بصورة أدهشت الطليان واضطرتهم إلى الانجلاء عنها والاحتماء بالاسوار وبمدافع الاسطول بعد خسارة فادحة، قوّى حجة المطالبين فى الاستانة بالحرب، فحملوا الحكومة على إعلانها وعلى مواصلة المجاهدين بالاموال والسلاح، ففعلت، واستمرت الحرب إلى أن أرغمت الدولة على الصلح فداوم المجاهدون الحرب باسم حكومتهم الوطنية التى شكلوها من تلقاء أنفسهم، فكانت أولا فى السواحل، ثم انتقلت إلى ما وراءها، ثم إلى الجبال، ثم إلى الصحراء، الى أن شتتت قوةُ الطليان على حدود السودان بقيةَ المجاهدين سنة ١٩١٤ واستولت على البلاد عنوة وجرّدت الاهالى من السلاح. لكن ما كادت تدخل سنة ١٩١٤ وتعلن الحرب العامة حتى ظهرت ثورةٌ شملت جهات البلاد، من فزان وورفله ومراكز الجبال ومسراته وترهونه ومراكز السواحل الى ضواحى المدينة. وهذه الثورة كانت من أنفسهم لا بتحريك من غيرهم أيضا

ولما علمت الدولة العثمانية بذلك واصلتهم بواسطة الغواصات بالمال والسلاح والضباط لتنظيم شؤونهم الحربية، واستمروا فى الحرب إلى أن سقطت استانبول فى قبضة الحلفاء. وعلى أثر وصول خبر ذلك باللاسلكى اجتمع الرؤساء - لا باشارة من غيرهم - وشكلوا حكومة باسم الجمهورية الطرابلسية لم يكن من أعضاء حكومتها ومجلس شوراها أحد من غير الطرابلسيين قط. واستمرت الحرب كأن لم يحدث شىء جديد إلى أن جنحت إيطاليا للسلم وجرت مذاكرة فى الصلح بواسطة هيئة إيطالية وهيئة جمهورية منتخبة من أعيان الطرابلسيين خاصة. ولما لم تنجح المذاكرة الاولى اشتعلت نارُ الحرب مرّة أخرى، ثم تجددّت المذاكرة وأسفرت عن اعتراف إيطاليا باستقلال طرابلس الداخلى، على أن يدير شؤونها مجلس حكومة وطنى، ويسنّ قوانينها مجلس نواب منتخب حسب القانون الاساسى الذى جرى الاتفاق عليه وصدّقه مجلسا النواب والاعيان وجلالة ملك إيطاليا سنة ١٩١٩ وطبع ونشر، وانتخب مجلس الحكومة من أعيان الطرابلسيين وشرع فى تدوين قانون لانتخاب النواب

ثم تذرّعت إيطاليا - بعد أن تمكنت من البلاد - ببعض الوسائل فأبطلت الاستقلال، ووضعت بدل القانون الاساسى قانوناً استعماريا محضا يجرى به العمل إلى اليوم فى طرابلس

(ونفى بطرابلس القطعة التى بين برقة وتونس والجزائر)

بناء على هذا فكل كتابة تخالف ماتقدم ، وتجرد الطرابلسيين من فضل جهادهم ، وتدل على أنهم عبارة عن كتلة من البشر لا دين لها يدعوها إلى الجهاد فى سبيله ، ولا وطنية تحملها على الدفاع عن نفسها وشرفها ، وإنما ساقتها الايدى الاجنبية عنها الواردة من الخارج سوق الغنم إلى المجازر ، فان الطرابلسيين (وأنا منهم) الذين ضحوا بأموالهم وأولادهم ثم شتتوا فى الاقطار فى سبيل الذود عن دينهم وشرفهم ووطنهم يكذبون ذلك ويعدّونه أشنع إهانة وجهت اليهم من ذلك الكاتب لا تغتفر ولا يمكن السكوت عنها

هذا وقد ساقت الغيرة الدينية إلى الانضمام إلى المجاهدين مئات من رجال الحرب وردوا من الاقطار الاسلامية المجاورة — برقة ومصر وتونس والجزائر ومراكش والسودان — فتقلدوا السلاح وخاضوا معامع الحرب ببسالة ، حتى استشهد بعضهم وجرح آخرون ، ومن هؤلاء ضباط من الجيش المصرى التحقوا بما معهم من سلاح ونقود وجنود بالسيد السنوسى فى برقة ، ولما فشلت الحركة هناك التحقوا بمجاهدى طرابلس ، فآوتهم حكومتهم وأكرمتهم ، وأظهروا من الشجاعة ما سيكتبه التاريخ عنهم بمداد الفخر مقرونا بأسمائهم واحداً واحدا

هذا مايتعلق بجهة طرابلس . أما جهة برقة (بنى غازى) فكان قطب الحركة فيها والقابض على زمام حربها من أولها إلى آخرها هم السادة السنوسيون ، وراءهم رؤساء قبائل برقة الذين لا يخرجون عن رأيهم إلى رأى غيرهم ولو كان نازلا من السماء بأجنحة الملائكة

هذه هى الحقيقة الناصعة فى جهاد طرابلس ، وكل مايخالفها زخرف من القول يجب تطهير التاريخ منه ، كما يجب أن تتنزه عن نشره الصحف المنيرة ، فقد أصبح الشك يتسرب إلى العقول فى صدق بعض التواريخ العتيقة لما بلغ قلب حقائق الوقائع الحاضرة التى نشاهدها بأعيننا درجة التشويه ارضاء للعواطف والمقاصد الخاصة ، وما الذين كتبوا تلك التواريخ القديمة الا بشر مثل هؤلاء الذين يكتبون الآن ، والله أعلم بالحقائق

سليمان البارونى الطرابلسى

اهتمام ملوك الاسلام و أمرائه

بقضية فلسطين

سبق أن أرسل الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين كتابا إلى حضرات أصحاب الجلالة ملوك الاسلام وأمرائه فى شأن قضية فلسطين المقدسة . وقد ورد إلى حضرته كثير من الردود أظهر فيها أصحاب الجلالة والسمو اهتمامهم الملكى بهذه المسألة الاسلامية الخطيرة بما يطمئن قلوب المسلمين ويبشرهم بأن النتيجة ستكون ارضاء للحق وإنصافا للمسلمين والعرب وانقاذا للاماكن المقدسة فى فلسطين مما يتهددها من الخطر . وستنشر هذه الردود الكريمة فى الوقت المناسب

والمركز العام يتقدم بآيات الشكر لملوك الاسلام وأمرائه ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤيدهم بروح من عنده ويوفقهم لخدمة الاسلام وعمل الخير

المراقب العام

الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

علماء المدينة المنورة

وبدعة ترجمة القرآن

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى صبرى الامامى شيخ مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة أن جميع علماء الحديث فى مدينة الرسول ﷺ المدرّسين فى الحرم النبوى الشريف كلهم مستنكرون لبدعة ترجمة القرآن التى يستحيل أن تؤدّى مراد الله عز وجل من كتابه العزيز ، وأن مقالة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقى المدرس فى الحرم النبوى التى نشرها (الفتح) فى العدد ٥٠٦ تليت بحضرة شيخ المدرسين الشيخ محمد سليمان العمرى والشيخ محمد طيب التنبكتى وغيرهما فقال الجميع : ان هذا هو الحق وما سواه باطل لاغير . ولا يوجد فى الحرم النبوى مدرّس يقول بخلاف ذلك . والحمد لله رب العالمين

ماذا فى فلسطين ؟!؟

الفرق بين البلاغات الرسمية والحقيقة

كنت أقلب صفحات بعض الجرائد الصادرة في الشهر الماضى وإذا بي أعثر في جريدة على روايتين لخبر واحد ، فأحببت أن أتحف بهما قراء (الفتح) . فقد ذكرت حكومة فلسطين فى بلاغها الرسمى الصادر يوم ١٣ يوليو ١٩٣٦ المنشور فى العدد ٤٦ من جريدتها الرسمية الحادث الآتى :

« اطلقت النار حوالى منتصف الليل على دورية عسكرية فى طريق مجدل يابا ـ اللد بالقرب من قرية قولة حيث أطلقت النار فى ليالى متوالية على الدوريات العسكرية فأجاب الجند بالمثل وفتشوا بعد ذلك بيتاً كانت أطلق منه النار وقد وجدت كمية من الذخيرة المستعملة وغير المستعملة وقد ألقى القبض على أربعة أشخاص وبعد ذلك عند ما فتش الجنود القرية بأجمعها تبين أنه وقعت بعض الاصابات أثناء اطلاق النار »

وقد نشرت جريدة البلاغ المصرية هذا التبليغ الرسمى كما نشرته جميع الصحف الاخرى يوم ١٦ يوليو . وفى مكان آخر من ذلك العدد من البلاغ نشرت لمراسلها فى فلسطين الخبر الآتى وهو :

« فى يافا وضواحيها »

« تبعد قرية قوله ١٩ كيلو مترا عن شمالى اللد ، وقد زعمت الدوريات العسكرية أن النار أطلقت من هذه القرية عليها أكثر من ساعة . وقد حدث أمس فى الساعة العاشرة والنصف مساء أن قامت قوة من الجند مسلحة بأربع دبابات فى طريقها إلى القرية المذكورة وعند ما وصلت أمام القرية طوقتها من جميع أطرافها وأخذ الجند يطلق الرصاص

« وعند ما حدث هرج ومرج وتعالى الصياح ، أقدم الجند على مداهمة القرية لتفتيشها بزعم أن النار أطلقت منها على الجند

« وقد أصيبت فى بدء المداهمة امرأة هى (فريدة بنت مصطفى عمران) وأصيب محمد عبد الرحيم عبد الهادى بجراح خطيرة بترت ساقه . واصيب أحمد محمود أبو شما بيديه ورجليه . واصيب ابراهيم عبده يوسف بجراح . واصيبت المرأة (زهرة حسين) زوجة محمد على مصطفى في كتفها الايسر . وفى أثناء اطلاق النار انفجرت مفرقعة فى دار مصطفى حسين أبو شما واصابت شظية منها وجه الصبى يوسف مصطفى أبوشما فمات واصيبت والدته (فاطمة أحمد) بجراح . وأصابت النار عدداً من الابقار والبهائم والدواب المربوطة في بيوت القرية فقتل بعضها وجرح الآخر . وبعد هذا التفتيش العجيب طفق الجنود يشربون الشاى !

« وقد دام التفتيش حتى صباح اليوم ولما لاح الفجر وأضاء النهار قام الجند بعملية التفتيش المعروفة مرة ثانية في أنحاء القرية . ولما انتهوا من ذلك نقلوا المصابين الذين ظلوا طيلة الليل على حالهم دون اسعاف الى المستشفيات الحكومية في يافا والرملة

« وفى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم سمحت الحكومة للجنة القومية في اللد والرملة باستلام الجثث ونقلها إلى موطنها فى قولة »

ان مجرد القاء النظر على هاتين الروايتين لذلك الحادث يكفى للحكم على قيمة جميع بلاغات الاستعمار الرسمية التى لا تحفل بالتاريخ ولا تستحي من نفسها على الأقل

ستمر السنون وسيأتى اليوم الذى تنشر فيه فظائع الاستعمار فى فلسطين كما هي فيستطيع التاريخ أن يصدر حكمه العادل على الذين ظلموا . والله مع الصابرين

عربى

«الفتح» تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

تفسير موجز للفاتحة الشريفة

وقال الله تعالى: « اهدنا الصراط المستقيم » الهداية تكون هداية دلالة وارشاد، وهداية إيصال الى الحق واسعاد. وهى هنا من الضرب الثانى فالله تعالى يأمر عباده بطلب الوصول الى الطريق المستقيم المعتدل الذى لا عوج فيه ولا أمت وهو طريق معرفة الله تعالى معرفة صحيحة لا افراط فيها ولا تفريط ولا زيغ. وهذه المعرفة تكفل بها الاسلام الحنيف وهو الصراط المستقيم الذى بعث به رسول الله ﷺ وان ينجو أحد الا اذا سلك هذا الصراط واهتدى برجاله الذين يرشدون السائرين السالكين. والصراط المستقيم الاسلام هو الدين القيم الذى تعمر به القلوب وتسعد به الارض ويزول الشقاء. والعالم اليوم أحوج ما يكون اليه

وقال الله تعالى: ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ قد يحسب السامع ان الاسلام وهو الصراط المستقيم دين جديد افتجرت مبادئه افتجاراً لا يستند إلى وحى سابق ولا علاقة له بالاديان السالفة التى جاء بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام والواقع أن الاسلام تجديد لدين الانبياء وبعث لما درس من تعاليمهم تجلّى بصورة تناسب عصر التطور الدينى والنضوج الفكرى فى الامم والشعوب وإحياء للاحكام الماضيـة مع الباسها ثوب الصلاحية لكل زمان ومكان، والانبياء وتابعوهم هم الذين أنعم الله عليهم بمعرفة الحق والدفاع عنه. ونحن مأمورون بالتأسى بهم والسير على نهجهم. وكما ندعو الله بالهداية إلى صراط الذين أنعم الله عليهم ندعوه للنجاة من المغضوب عليهم والضالين وهم الذين تنكبوا طريق الصواب وجانبوا النور الوضاء من جميع الطوائف والملل. وأظهر هذه الطوائف اليهود والنصارى. فاليهود قد غضب الله عليهم لمخالفتهم أمر الله وتحديهم الانبياء والمرسلين تحديا وقحا جريئا دالا على العناد ويلحق بهم من لف لفّهم وحذا حذوهم من كل أمة. والنصارى قد ضلوا السبيل وحادوا عن الجادة إذ جعلوا الله إنساناً والانسان إلها ونسبوا إلى الله الولد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويضاف إلى النصارى كل من نهج نهجهم ومشى فى طريقهم وفهم فهمهم وهم لا يحصون فى العالم. والنجاة من المغضوب عليهم والضالين أفضل نعمة ينالها الانسان من ربه الكريم. ولن تتم هذه النجاة إلا بفضل الله تعالى ولذلك جعلت الفاتحة فى كل ركعة من الصلاة ليناجى بها المصلى ربه فتشرق على قلبه أنوار المعرفة وينال شرف الوصول إلى الله عز وجل. ولذلك يختم القارىء قراءته بقوله آمين أى استجب يا الله دعائى واهدنى سواء السبيل

*

هذه كلمات قصيرة فى تفسير فاتحة الكتاب تدل على عظيم أسرارها وجلال معانيها وتنبىء عن الاعجاز فيها والجمال. ففيها حمد وثناء ونعيم وملك كبير ووصف لما عليه العبادة ولطريق الأنبياء والصالحين ولذا فان فيها إجمال ما فصله القرآن الكريم

ولست أدعى أنى فسرت الفاتحة تفسيراً جامعاً فان هذا لا يقدر عليه بشر ولا يستطيعه إنسان

ونحن نحمد الله الذى وفقنا إلى الرد على الدجال وإن كان كلامه ظاهر البطلان. وإنما فعلنا ذلك رداً على من تحدانا وهو جهول، وعجّزنا وهو العاجز المغلول

والحمد لله على نعمه وآلائه، والصلاة والسلام على سيد رسله وأنبيائه والرضوان عن أوليائه وأصفيائه، والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

اعلانات قضائية

في يوم ١٦ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دلجا مركز ديروط والايام التالية

سيباع مواشي وادرة موضحين بالمحضر ملك حسن وحسين وعلى وعائشة وخديجة ونفيسة أولاد المرحوم عبد الولي ابراهيم العرقان من الناحية نفاذا لحكم ن ١٦٥ سنة ١٩٢٧ مدني ديروط وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر

كطلب عبد العظيم عبد العال ابراهيم الفره من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين

سيباع علنا مواشي مبينة بالمحضر ملك حضرة أم عطية بعزبة الحوال بالناحيه نفاذا لحكم ن ٦٥٧٦ سنة ٩٣١ جزئي السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧٣٤ قرش خلاف مايستجد

كطلب أحمد عبد الوهاب من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أطسا فيوم وسوقها سيباع علنا خروف موضح بالمحضر ملك عثمان حسن الطرشاني من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥٠ سنة ١٩٣١ استئناف بني سويف وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف النشر

كطلب السيد أفندي حسن عبد الرحمن السخاوي التاجر بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالزرابي

سيباع علنا زراعة ٩ ط قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم أحمد عوضين و فاطمه عبد الرسول عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر محمد وبخيت أولاد المرحوم أحمد عوضين من الناحيه نفاذا لحكم ن ٩٥٦ سنة ١٩٣٦ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف النشر

كطلب وهب الله ابراهيم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو خطاب تبع ناحية الخماسة مركز جرجا والايام التالية

سيباع اذرة موضحة بالمحضر ملك محمد فرغل محمد المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن ١٨٢١ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢١٨/٥ قرش خلاف الرسم

كطلب سامي أفندي بطرس وكيل شركة الدالتا التجارية بسوهاج فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بني زيد

سيباع زراعات ادره وقطن مبينين بالمحضر ملك عبد الحافظ أحمد وحسين أحمد سليمان من الناحيه نفاذا لحكم ن ١٢٢٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٦٦/٥ قرش خلاف النشر

كطلب سيد محمد أبو زيد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البوها مركز ميت غمر ويوم ٣٠ منه بسوق ميت غمر

سيباع ادرة وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك السعيد فرج الحلواني من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٧٤٨ سنة ١٩٣٥ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢٥١/٢٠ قرش خلاف ما يستجد

كطلب مصطفى محمد هوانه من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

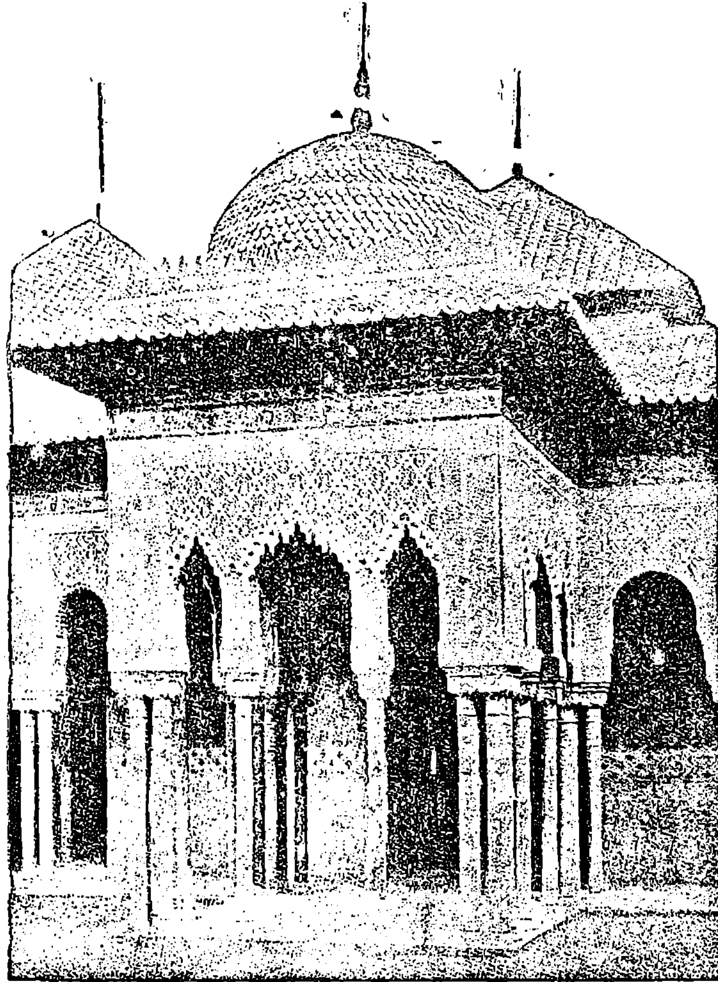
في يوم ٦ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع شركس الوسطاني قسم بولاق

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ورثة دمنه حسن نفاذا لحكم الصادر بتاريخ ٤/٥/١٩٣٦ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٨٦٣ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف أحمد بك عصمت شركس دحرم أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١٤ (العام الحادى عشر)
الخميس : ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
كل ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
قل لبيك الله وحده، وتنزع عن أنظار الناس
الفتح يبالي الأقطار الإسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١٤ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الحلمية) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٥

لأول مرة منذ سنة ١٩١٤ !؟...

لأول مرة منذ سنة ١٩١٤ تعطل المناورات الانكليزية لأسباب عسكرية مستعجلة، وتصدر الاوامر لقسم كبير من الفرقة الأولى التي اشتركت في المناورات بأن تكون على قدم الاستعداد، وترصد السفن في ميناء لندن استعداداً للسفر بالجنود والعتاد ابتداء من هذا اليوم (الخميس ١٠ نوفمبر)، وتشرع وزارة البحرية البريطانية في مفاوضة شركات السفن التجارية للاتفاق معها على استئجار بواخر خاصة تبحر بأبطال الحرب وفرسان الوغى، والبواخر التي استخدمت لنقل النجدات الى مصر أثناء الازمة الحبشية سيعاد استخدامها هذه المرة اذا أمكن الحصول عليها، وان مصلحة التنقلات العسكرية في سوثمبتون يبدو عليها النشاط الشديد، ورجالها منهمكون في العمل لاعداد النجدات بعد النجدات، وتجهيز الحملات إثر الحملات ...

ماذا جرى؟ هل اتفق هتلر وموسوليني مع امريكا على غزو الجزائر البريطانية؟ هل اكتشف الانكليز نفقا حفرته وزارة الحربية الفرنسية سراً تحت المانش بين كاليه ودوفر لمهاجمة الانكليز في عقر بيوتهم؟ هل استولى اليابانيون على بلاد أوستراليا؟ هل زحفت فيالق الشيوعيين الروس على الهند؟ هل اكتسح الصوماليون والسنغاليون وسكان افريقية الشرقية والوسطى مستعمرات التاج البريطاني فيما وراء البحار؟ هل تحالفت الدول اللاتينيه مع دول البلقان على اتخاذ الجزر البريطانية وطنا قوميا للصينيين؟

لا ، ولكنَّ الخطب أعظم من ذلك ... ان الثائر السورى فوزى القاوقجى اجتاز العراق الى فلسطين وتولى قيادة ثوار من العرب لا يزيد عددهم على ثلاثمائة مجاهد ليحول بين البريطانيين المنتدبين للوصاية على الارض المقدسة وبين شهوتهم العجيبة التى تحوم حول انتزاع ملكية فلسطين من أيدى اصحابها الشرعيين واعطائها لجماعات حكم الله عليها بالشتات والتشرد منذ قرون عريقة فى القدم ، وقد رأت الانسانيه من أعمال أبناء تلك الجماعات ما أقنعها بعدالة هذا الحكم الالهى ، فجاء الانكليز بجيوشهم وسفنهم وعتادهم وجنهاتهم وسياستهم ودهائهم يريدون أن يحاربوا الله وأن ينقضوا حكمه وأن يخالفوا الانسانية فى اجماعها واقتناعها ونتائج تجاريبها ، وبدلا من أن يعمل الانكليز بهذا الكرم فى جزائرهم فيضموا شعب اسرائيل الغليظ الرقبة الى صدورهم ويحتضنوه فى صميم وطنهم ، يحاولون أن يعملوا ذلك فى بلاد الناس ، فى بلاد لها أصحاب ، عابثين بحقوق الوصاية ، مبددين ما تحت أيديهم من أمانة زعموا أن عصابة الامم ائتمنتهم عليها

ألا ان فلسطين باب الحجاز ، بل هى رتاج الكعبة وهى أول بلد حرره الاسلام من الاحتلال الرومانى ليطل منه بهدايته على أقطار الارض . وكل حركة ترمى الى تهويد فلسطين ـ بابقاء باب الهجرة مفتوحا حتى تصير الاكثرية لهذه الحثالة من متشردى الامم ـ يعدها كل مسلم على وجه الارض حركة عدوان موجهة الى شخصه ، والى كعبته ، والى ايمانه . ويرى أن من واجبه الدينى احباطها ومقاومتها والاعانة على قمعها

ان المقاومة التى لقيها الانكليز واليهود من بضع مئات من المجاهدين مدة خمسة أشهر ، انما كانت من قبيل الالعاب الرياضية التى يهرع اليها من يريد المتعة والتسلية . والاعانة عليها كانت حتى الآن متناسبه مع ضيق نطاقها . أما وان مجلس الوزراء البريطانى قرر أنه سيبقى باب الهجرة اليهودية مفتوحا ، فان معنى ذلك ان اليهود يراد أن يكونوا هم أكثرية السكان فى فلسطين بعد سنوات قليلة . وهذا عدوان على حق « محمد بن عبد الله ﷺ » فى أرض فلسطين ، ومطاردة لسلطان العروبة والاسلام على هذه الديار وتهديد لأرض الحجاز بالرزايا والبلايا والاوباء الاجتماعيه التى يقدرها ويعرف حقيقتها كل مسلم على وجه الارض

لقد جاء الانكليز باليهود الى فوهة البركان فى ساعة سكونه فأجلسوهم حولها ، وقد شاهد الانكليز وشاهد اليهود كيف يثور البركان ، والذى شاهدوه الى الآن كان تجاريب وألاعيب ، وفى جوف البركان من القذائف الجهنمية ما لا يصل دهاء الانكليز ولا ذكاء اليهود الى تقدير هوله ، ماداموا موطنين النفس على مقاومة الطبيعة وارغام الحق واتخاذ كل مسلم وكل عربىّ على وجه الأرض عدواً شخصيا لهم بهذا العدوان ، على أن ارادة الله هى التى ستتم وارادة الانكليز هى التى ستخفق ، ومن يعش ير ، والله لا يحب المعتدين

محب الدين الخطيب

أعظم معركة حربية

في فلسطين

تحصن المجاهدون في جبال طول كرم ليلة الجمعة الاخيرة وكنوا فيها بعد أن ألغموا الطريق العام مابين نور شمس وعنبتا حتى جسر دامين ولبثوا ينتظرون مرور القافلة اليهودية وتفجرت الالغام عند وصول القافلة الساعة الثامنة صباحا من عشرين سيارة وكانت ملأى بالجند ومعها الدبابات والمدافع فتحطم عدد من السيارات ونزل الجنود إلى سفوح الجبال بانتظار مرور القافلة ليحافظوا عليهـا ، ولكنهم وعلى حين غرة رأوا الرصاص يتساقط عليهم كالمطر من الجبلين المتقابلين فأخذت المدافع الجبلية والبعيدة المرى تعمل عملها ثم حضرت الطائرات وأخذت تلقى بقذوفاتها الجهنمية على الثوار وتشير الجنود عن أماكنهم فترمى المدافع قنابلها وكان يوم من أرهب أيام الثورة وكانت الطائرات تقوم بحركات غريبة في حربها مع الثوار تارة في ارتفاع وطورا في هبوط والتفاف وانثناء وكان بعضها يهبط في مطار طول كرم فتحمل ماتحتاجه من مقذوفات وتعود الى مكان المعركة

وسقطت طائرة أخرى فوق الجبال وظلت الطائرات تحوم فوق مكان المعركة حتى غروب الشمس

وقد رمى الثوار الطائرات بقنابل وضعوها في أفواه بنادقهم ثم أطلقوا الرصاص فكانت تخرج القنبلة كأنها مقذوفة من فوهة مدفع فتصيب الطائرة وتعطلها

وكانت المعارك ممتدة من شرقة سجن نور شمس حتى جسر رامين بحدود قضاء طولكرم الى رأس عامر واستمرت حتى الغروب ولم ينسحب الثوار من المعركة خلافا للمعارك السالفة وذلك عملا بالاوامر التي تلقوها من القائد الاعلى للثورة وقد حافظوا على هذه التعليمات بكل دقة ،، وكانت سيارة الاسعاف تغدو وتروح بين طولكرم ومكان المعركة أكثر من خمس عشرة مرة

وقد اجتمع رجال الدين والشيوخ في مسجد طولكرم يكبرون ويهللون ويدعون الله لنصرة المجاهدين

وفى الساعة التاسعة من ليلة السبت أذاعت الحكومة بلاغا رسميا جاء فيه أن الضابط الطيار هنتر والجندى الطيار لنكولن قتلا كما قتل الاونباشى والكر من فرقة لنكولن شاير وجرح ضابطان آخران جراح أحدهما خطرة ، وقد نسفت القوات العسكرية ستة منازل في قرية بلعا بالديناميت

الديلى اكسبرس

تدعو الانكليز الى اكتساب صداقة العرب

نشرت (الدايلى اكسبريس) مقالا قالت فيه : ان ايطاليا تنافسنا في البلاد العربية منافسة لا تخلو من خطر ، وهى قد اغتنمت فرصة نشوب الثورة الفلسطينية والتدابير التى اتخذتها انكلترا لقمعها فنشطت لبث دعايتها فى البلاد العربية لاعلان الجهاد ضد انكلترا

والعرب يذكرون حتى الآن موقف انكلترا منهم فى خلال الحرب العامة ، وهو يحملهم على قبول كل دعاية تبث بينهم ضد الانكليز

ثم تقول الجريدة : لماذا لا تتبع بريطانيا سياسة جديدة تقضى بها على كل أمل لايطاليا ؟؟ ان ايطاليا تحاول الاستيلاء على اليمن ، فاذا تم لها ذلك استطاعت ان تستثمر اهمال بريطانيا ، فكيف تكون الحال بعد أن تمتلك الشاطىء الشرقى من البحر الاحمر بعد امتلاكها الشاطىء الغربى !

وقالت الجريدة فى آخر المقال : اذا أرادت بريطانيا أن تنقذ مركزها المتزعزع ، فمن واجبها أن تتبع سياسة جديدة تكتسب بها صداقة العرب

هل هى حرب بين أمتين ؟!

لندن فى ٤ سبتمبر — صرحت وزارة الحربية الليلة ان عددا من احتياطى قسم « ١ » من الجيش الاحتياطى قد دعوا إلى التجنيد . واتخذ هذا العمل لتأليف وحدات معينة قد تدعو الحاجة لارسالها امدادات للفرق البريطانية فى فلسطين

حول ترجمة القرآن

كتب الى الصحف اليومية من الزقازيق أن الشيخ سعد دسوقى البيومى أبلغ بوليس تلك المدينة أن مصحفا من المصاحف التى تباع فى المكاتب العامة يحتوى على خمس غلطات، فحرر البوليس محضرا بذلك وأرسله الى المديرية فأحالته الى شيخ المقارىء المصرية حتى اذا تبين صحة وجود هذه الغلطات فى تلك الطبعة يصدر الامر بمصادرتها

فى أثناء الانتخابات لمجلس النواب والشيوخ فتحت جريدة الاهرام مسابقة بين قرائها لتقدير عدد الاشخاص الذين يشتركون فى الانتخاب، واعلنت جائزة لمن يكون تقديره أقرب الى الحقيقة عند ما تعلنها الحكومة رسميا. فلما قرر مجلس الوزراء فى وزارة ماهر باشا اجابة اقتراح الذين طلبوا ترجمة القرآن خطر على بالنا أن نفتح مسابقة بين قراء الفتح لتقدير عدد الغلطات التى ينتظر أن تكون فى تلك الترجمة، والتحريفات التى تغير مراد الله من كلامه، والمعانى القاطعة التى ينتظر أن تكون فى الترجمة لآيات لا يستطيع البشر الآن أن يحكموا بصورة قاطعة على مراد الله منها. ولكن اعتقادنا بأن الله تكفل بحفظ القرآن كان يبعث الاطمئنان فى فؤادنا بأن هذا المشروع لا يتم، ولذلك تأخرنا فى فتح باب تلك المسابقة وتعيين جوائزها. وقد تذكرنا ذلك الآن بمناسبة كتابة محضر البوليس بشأن خمس غلطات فى طبعة من طبعات المصحف، وقد تكون تلك الغلطات زحزحة نقطة عن مكانها أو عدم ظهور نقطة من النقط أو ما أشبه ذلك. فكيف بتحريف معانى القرآن ومخالفة مراد الله عز وجل فى ترجمة يستحيل الا أن يكون فيها المئات من ذلك ان لم نقل أكثر...

تحية الدكتور سوتومو

الزعيم الاندونسى الكبير

القيت فى حفلة تكريمه بدار الشبان المسلمين بالقاهرة

يا زعيم الشرق القصىّ سلاما ! إلقَ أهلا وطب بمصر مقاما !
انها من ديار يعرب تؤوى جهدها المسلمين والاسلاما
تتلقاهمُ ببشر كما تعـ طف أمٌ على بنيها اليتامى
بارك الله نيلهـا، وبراها واديا طيبـا وشعبا هماما

****

ها هنا قامت الحضارات من قبل، وخط التاريخ أول سطر!
قف تأمل هنا عزائم (خوفو) وتنسم هنا شمائل (عمرو)!
وتنقل ما بين ماض مجيد بعد ماض، وحاضر مشمخر
نبـذ القيد بالعزيمة والصبر ونادى : ان الحياة لحرّ!

****

سر رويداً هنا، ففى كل ركن تتنحيه ذكرى تمثل عهدا!
هى أرض الاحداث لم تع أرض ما وعته منهن نحسا وسعدا
امة بعـد امة راودتها لم تُنلهـا الا اباء وصدا
ثم لم ترض فى كتاب الليالى غير (عمرو) أباً و(أحمس) جدا!

****

وتيمم معاهد العلم واشهد كيف تبنى كيانها الضخم مصرُ
شرعت منهلا لكل بنى الاسـ لام والعرب سائغاً لا يُمر
تتوخاه من ربى الصين والهنـد واندونسيا جماهيرُ كثر
يتلقى آىَ العروبة فيها كلُّ حر ينميه للعرب قطر

****

واذا ما غادرتَ مصر فعرِّج بدمشق، حيا الاله دمشقا!
وتذكر فيها (امية) والملكُ عظيم والفتح غرباً وشرقا
كيف نالت منها صروف الليالى! أى ملك على الحوادث يبقى؟
حى فيها شعبا يرى العيش فى الذل حماما والموت فى العز أبقى

****

وتَيمَّمَنْ الى العراق وشاهد امة تعشق الامور عظاما!

عامتها الأيام كيف ترى المجـد سلاحا جماً وجيشاً لهـاما !
رفعت راية العروبة شما ء تنزى حرباً ونسجو سلاما !
حلفت برّة لتبتعثنّ الـ عرب من لحدها وكانت رجاما!

وفلسطين ! هل أطيق مقالا في فلسطين أم أحير جوابا ؟
كلماتي تموت ـ بين لساني ولهاتي ـ تعثراً واضطرابا !
إن فيها هولا وحرّ دمٍ ينسـ اب فوق الارض الحرام انسيابا
نُزِفته قحطان من قلبها الدا مى فخطت به كتابا عجابا !

وفلسطين ! آه ويح فلسطين ! تعانى على العذاب عذابا
إن فيها أراملا ويتامى لا طعاما يرونه أو شرابا
حصد الموت كاسبيهم شيوخا وكهولا وفتية وشبابا
تركوهم لرحمة الله والاسـ لام،واستقبلوا الردى الصخّابا !

يا زعيم الاسلام فى اندونسيا عش زعيما وليحى شعبك شعبا!
أنت أسمى من أن أزيدك ذكرى بفلسطين : أنت أرحم قلبا
فاذا ما حوتك دارك فاملاً ها دعاء الى الغياث وندبا
لك فيها الصوت البعيد مداه من وعاه سعى اليك ولبى !

إن (جمعية الشباب) رأت فيك هماماً بكل فضل جديرا
كرُمت فيك مسلماً عرف الاسـ لامُ فيه شهما عليه غيورا [1]
فأعنها على مقاصدها العظمى وأوجد لها هنالك نصيرا
وتقبل تحية من محب زفّ أبياته اليك شعورا

يا زعيم الشباب فى اندونسيا حى من وُلدك الشباب الفتيا
يتلقى الآداب فى مصر والعلـ م ويروى لسانها العربيا
قرّ عيناً بهم فسوف يشعو ن على قومهم هدى ورقيا
يا عبيراً بثته أزهار جاوا فح على مصر مستطابا شذيا

يا رياضا قد نمقتها يد الله لتغدو نموذجا للجنان [2]
ضاء فيها نور الهداية فازدا
نت به فوق حسنها الفتان
ستحلين عن معاصمك القيد
بأيدى أبنائك الشجعان
أنتِ حسناء فى القيود فما
تغدين لو كنتِ حرة فى الزمان ؟!

علي أحمد باكثير

الطربوش والقبعة
ايهما اروع

لندن في أول سبتمبر ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ كان المستر جريفز فى مقاله الذى كتبه فى « التيمس » من وصف الحفلة التى اقيمت فى الاسبوع الماضى بمناسبة توقيع المعاهدة فى قاعة لوكارنو قد وصف الطربوش الاحمر بأنه لا مثيل له بين أغطية الرأس الحديثة من حيث اكساب لابسه مظاهر الجلال والمهابة فكان هذا الوصف سببا في اثارة جدل طريف على صفحات «التيمس» . وقد كتب أحدهم مازحا يقول ان القبعة الرسمية (توب هات) تمتاز على الطربوش في ذلك

فرد المستر جريفز فى صحيفة (التيمس) اليوم معارضا هذا الادعاء فقال : « بعد ان أقمت زمنا طويلا فى مصر ، حيث لا يزال الطربوش بحمد الله محتفظا بمكانته السامية ، لا بد لى ، وأنا على شىء من المضض ، ان افضله على القبعة الرسمية . نعم الطربوش مهابته والقبعة كذلك ، ولكن الطربوش له لونه وهو يلائم وجه كل رجل من أى طراز ، والواقع أنه يغرى شكله كل من له جبين يحمله »

---

(١) الفتح ـ يسرنا أن نعلن أن الدكتور سوتومو انصرف فى السنوات الاخيرة لمراقبة فضائل الاسلام ودراسة مزاياه وما له من الاثر فى نهضة الشرق . فالحمد لله على ذلك

(٢) يقصد اندونسيا

خواطر وسوانح

فلسطين الشهيدة

مضى نحو مائة وخمسين يوما على جهاد فلسطين فى سبيل الحياة الحرّة العزيزة القويّة ولا تزال الثورة على أشدها وليوث العرب يصطلون نارها مستبسلين ، غير خائفين ولا وجلين . وقد ظهرت وساطة منذ أيام ولكنها فشلت لجشع الاستعمار وطغيان شيطانه المريد

وفلسطين في جهادها قد ضربت المثل الاعلى فى البطولة والشجاعة والاقدام وبذلك بقى العبء على المسلمين فماذا هم فاعلون ؟ أيكتفون بالاعانات القليلة ويظنون أنهم أدوا واجبهم ؟ أم يستفزهم عمل المستعمر الدال على الاستهتار فيظهرون استياءهم ظهورا يلجئه الى الجنوح الى الحق ؟

المسألة الآن دقيقة والساعة حرجة فليقدم المسلمون على أداء الواجب والا ضاع ما بقى فى أيديهم ، وهنالك لا يلومون الا أنفسهم ويندمون ولات ساعة مندم . ومّم يخاف المسلمون ؟ هل يحسبون ان الحمم ستتساقط عليهم وان الموت سيخطفهم ؟ انها أوهام والحقيقة أنهم مستطيعون انقاذ فلسطين اذا أرادوا وصدق منهم العزم

لعمرى لقد أنذرت من كان واعيا وأسمعت من كانت له اذنان

تحذير

قدم لى صديق مجلة دينية تصدر فى القاهرة كل اسبوع وقال لى ما رأيك فى هذه ؟ وهل يصح استمرارها مع ما فيها ؟ فتصفحتها وعجبت مما احتوته ففيها جرأة على الحق شاذة ، وخروج على المعروف غير مألوف ، ولكنى لم اظهر عجبى بل قلت للصديق ليس العيب على هذه المجلة وانما هو على قرائها . فقال كيف ؟ قلت ان قراءها ان كانوا عارفين بما فيها وسكتوا فهم آثمون وان كانوا جاهلين فالجهل أمر عظيم . ولو كان القراء يعرفون ما يكتب لقوموا المجلات وعدّلوها وخطوا لها الطريق المستقيم الذى لا عوج فيه ولا أمت

وأنا آسف على اسفاف بعض المجلات وتدليها فى التحرير حتى كأن القائمين على أمرها لا يدرون ماذا يكتب فيها ولا ما ينشر

والرجاء قوى فى أن تسلك الامة طريق الرقابة على المجلات فتظهر قوية نافعة مثمرة . وتحذيرى للقراء من بعض المجلات لصالحتهم فعليهم أن يمعنوا فى تفهم ما يقرأون ليحكموا حكما عادلا عليه فينتخبوا الصالح النافع وينبذوا ما عداه أما الفرح بالبهرج والانخداع فشىء يحزن كثيرا

وفق الله أصحاب المجلات الى النهوض بمجلاتهم حتى تؤدى مهمتها خير الاداء

الدول العربية

نحن نفخر بالدول العربية الفتية ونظهر اغتباطنا وسرورنا لأن أملنا فيها عظيم . ولكنها لم تبلغ بعد القوة الكافية التى تأذن لها بأن تأمر فتطاع وأن تشير فتجاب . وليس أدل على ذلك من مسألة فلسطين فقد توسطت الدول العربية رسميا ومن ضمنها مصر ولم تفلح الوساطة على ما يظهر وغشم المستعمر وخشن وهدد وأرعد وأزبد

وأنا أدعو الدول العربية إلى التعاون الوثيق وإلقاء درس على المستعمر يرده إلى صوابه سريعا ولست أدعوها إلى محاربته وكفاحه بالسلاح ولكن أرجو أن تبدى استياءها ونفورها رسميا فيظهر لذلك أثر محمود فى تخفيف العذاب عن فلسطين الشهيدة

ونسجل هنا أن محنة فلسطين قد أظهرت ضعف المسلمين الشديد وعدم اهتمام المستعمرين الجبارين بشعورهم كثيرا

فليتهم يثوبون الى رشدهم ويلمون شعثهم فمن العار أن ينجح اليهود وهم بضعة عشر مليونا من شذاذ الآفاق ويخسر المسلمون وهم أربعمائة مليون يسكنون أخصب الارض وأعظمها شأنا

منطق أنصار ترجمة القرآن

ما ظننت يوماً أن يلجأ أنصار ترجمة القرآن إلى السفسطة فى الدفاع عن رأيهم وإلى نقل الاضاحيك للتدليل على صحة مذهبهم . وما حسبت لحظة أن تنشر الصحف ما يضحك فى هذا الشأن . ولكنى أخطأت فى الظن فان جريدة الجهاد نشرت للاستاذ حسن القاياتى حكاية حدثت فى القرن الرابع الهجرى مستدلا بها على صحة ترجمة القرآن الكريم . وملخص هذه الحكاية

أن السلطان الغزنوى أراد أن يتنق مذهب الشافعى أو مذهب الحنفى فصلى عالم شافعى صلاة على مذهب الامام الشافعى فكانت متقنة طيبة هادئة خاشعة بالعربية ثم صلى صلاة على مذهب الامام أبى حنيفة فعجل وخلط ورطن بالفارسية ثم أحدث بدل السلام فاختار السلطان مذهب الشافعى

يستدل الاستاذ القاياتى بهذه الحكاية على صحة الترجمة ، وفاته أن اختيار السلطان مذهب الشافعى دليل استيائه الشديد من المذهب الآخر وعدم اعترافه به وأن الامام المصلى كان غرضه السخرية من غير مذهبه هذا إذا صحت الحكاية

ومن المفارقات اللطيفة أن القاياتى قال إن الصلاة الاولى الهادئة الخاشعة والاخرى الصاخبة السريعة المحدث فيها تتساويان عند الله جلالا وقبولا ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(الفتح) للسيد حسن القاياتى سوابق ظننا أنه كفّر عنها يوم قال يتهكم بدعاة ترجمة القرآن :

بعث الله بالكتاب النبيا ... عبقرىّ البيان لأزهريا
عربىّ كتابه فبشرى ... قد أحاتم بيانه أعجميا

فلما ناقض نفسه أخيرا كدأبه في اضطراب الفكر والتخليط في الرأى تذكرنا أنه هو (السيد) الذى زعم أن قول المخلوق «القتل أنفى للقتل» أبلغ من قول الخالق «ولكم فى القصاص حياة» ، فنهنىء أنصار الترجمة بهذا النصير الجديد

هدايا جلالة امام اليمن

كانت مصر قد أرسلت بعثة علمية لبلاد اليمن فاستقبلت هناك بمظاهر الحفاوة والاجلال ، وقد عادت هذه البعثة الى مصر تحمل معها من صاحب الجلالة ملك اليمن لجلالة ملك مصر هدية ١٠٠٠ كيلو من البن اليمنى النفيس و ٦٠٠ كيلو لحضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا و ٤٠٠ كيلو لمعالى مكرم باشا ولحضرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر ٤٠٠ كيلو ولسعادة لطفى السيد باشا ٤٠٠ كيلو كما أهدى جلالته لاعضاء البعثة كل منهم نحو أربعين كيلو

هزيمة دعاة ترجمة القرآن

اذيع على لسان الازهر أن مجلة (الازهر) قررت العدول عن ترجمة صحيح البخاري ترجمة كاملة ، وستتخير بعد الآن منتخبات مما يعاون على فهم روح الاسلام ومقاصده فهما صحيحاً ولا يكون مثاراً لشيء يتعارض أو يمكن تأويله الى ما لا يتفق مع الغاية من ترجمة الاحاديث الى اللغة الانكليزية

وقد ذكروا من أسباب العدول عن الترجمة الكاملة أن بعض الاحاديث قد تكون لها معان مجازية أو تحتمل وجوهاً من التأويل لا يتيسر البيان عنها باللغة الانكليزية

يا سبحان الله ! أيكون هذا فى الحديث النبوى وهو من كلام عبد الله ورسوله ﷺ وأكثره مروى بالمعنى وتعترف مشيخة الازهر بالعقبات التي تقوم فى ترجمته ، ثم يمارى فى ذلك من يمارى بالنسبة الى كلام الله عز وجل وهو مظهر الاعجاز الاكبر ، وفيه المتشابه كما أن فيه المحكم ، وفى دعاة الترجمة من يريد أن يوسع دائرة متشابهات القرآن حتى تشمل الدين كله بما فيه نعيم الآخرة وعذابها ومعجزات الانبياء بل وقصص النبيين . فهذا كله عند الاستاذ فريد أفندى وجدى من المتشابهات وهو معظم القرآن ثم يدعو الاستاذ فريد أفندى وجدى الى ترجمة القرآن كاملا بينما الازهر قد وحل وتعثرت خطواته فى ترجمة أحاديث من كلام عبد الله ورسوله وأكثرها مروى بالمعنى . حقا ان هذه هى الهزيمة التي ليس بعدها هزيمة !

هل صحيح أن مصر قطعة من أوربا ؟

منذ وعت أذناي القول ولقن فؤادي العلم ولا تزال ترن في مسمعي عبارة عالية الجرس قوية الرنين ، تلك هي قول القائل: « ان مصر قطعة من أوربا » وما كان لي أن أماري في هذه العبارة أو أنقضها ، وما زرت أوربا ولا هيئت لي أسباب الحكم الصحيح فيها ، انما كان مبلغ أملي أن يكون ماقيل صحيحا وأن تكون مصر قد أصبحت حقا مثل اوربا من حيث الاخذ بأسباب العلم والسير في مضمار الحضارة

ثم شاء الله أن أذهب الى أوربا وان أوكل بفضائها اذرعه وأغرم بمباهجها التهمه ، وما هذا القول بكثير على من زار إيطاليا وسويسرا وألمانيا وفرنسا وانجلترا وقضى في كل مملكة من هذه الممالك زمناً ليس بالقصير . على أني قد خرجت من هذه الرحلة فيما يتصل بقرابة مصر من أوربا بنتيجة غريبة قد لا تروق سواد الناس ولكنها ، فيما أرجو ، قد توافق هوى الخاصة وتزكي رأى العلية من الناس

فاما هذه النتيجة فهي أن مصر ليست جزءاً من أوربا وما ينبغي لها أن تكونه ، والعجب أن يقع في أذهان المصريين الزعم السابق ، وأعجب من ذلك أن تكون تلك العبارة قد قيلت منذ حوالي سبعين سنة ، وثالثة الاعاجيب أن لا ينهض مصري فيصحح هذا الوهم القائم في أذهان قومه على كثرة المصريين المثقفين الذين يزورون أوربا كل عام

ليس حتما أن تصير مصر إلى أوربا وأن تترامى على أقدامها لتصبح دولة قوية وبلداً فتيا ناهضا ، وهذا ما توحيه اليه تلك العبارة التاريخية ، بل قد تصل مصر الى الذروة العليا من الحضارة والمدنية وهي ما تزال في مكانها جزءا من افريقية

ولأديب أن يجري وراء خياله فيقرر أن مصر قد تسعد نفسها ، وتعود بالسعادة على جيرانها خاصة ، ثم على القارة التي تنتسب اليها عامة . ومثلها في ذلك مثل الولايات المتحدة في الامريكتين أو اليابان في الشرق ، فان اليابان مايضيرها ، وهي على ما هي عليه من القوة والايد ، أن تكون في آسيا أو في افريقية أو في قارة مجهولة الاسم والتحديد

وليس هذا الامل على الله بمستنكر ولا هو ببدع في التاريخ ، وليس يعوزه لكي يصبح حقيقة ماثلة إلا الهمم العالية والعزائم الوثابة وقديما قال المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام المكارم

وغاية ما أريد تقريره من هذه المقدمة هو أن رقي مصر ليس مشروطا فيه أن تنسى شخصيتها المستقلة وتخرج على تقاليدها الموروثة وتنسلخ من ماضيها العريق في المجد وتذهب على حياء إلى أوربا تطلب اليها نسبا وتحاول أن تنشيء بينها وبينها رحما . فان أوربا لا يخطب ودها بهذه الطريقة ولا يكسب ولاؤها من هذه الناحية . وكل دولة في ظروف مصر تحاول أن تسلك هذه الطريق إلى أوربا فانها لاشك قد ضلت ضلالا بعيداً ، واخطأت القصد خطأ كبيرا

والجادة المستقيمة التي ينبغي لكل أمة أن تسلكها في سبيل كسب تقدير الامم الاخرى واحترامها سواء أكانت في أوربا أو غيرها — انما هي طريق القوة والجد ، والاخذ بأسباب العزة والفتوة ، ومتى أصبحت دولة كذلك سعت الدول الاخرى الى ودها وأخذت أوربا على عظم شأنها تخترع نسبا بينها وبين الدولة التي أسلفنا وصفها

الاهرام خلدون

الحكومة المصرية وقضية فلسطين

جاء في جريدة الجهاد أن الاستاذ عبد الرحمن حقي القائم بأعمال المفوضية المصرية في لندن زار وزارة الخارجية البريطانية يوم الجمعة الماضي ، وتسلم الخطاب الذي ينتظره صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا فيما يختص بقرار الحكومة البريطانية الذي اتخذته بشأن فلسطين بعد أن عرض دولته بعض اقتراحات لحل مشكلاتها . وسيبعث الاستاذ عبد الرحمن حقي بك بالرد إلى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا في كارلسباد ، والمفهوم أن هذا الردّ على غير ما يرضى العالم الاسلامي

اهتمام ساسة مصر

بقضية فلسطين

كتب الينا كثيرون من أفاضل المصريين يطلبون منا أن نعرب عن أمنيتهم بأن يروا من ساسة مصر اهتماما عمليا بقضية فلسطين كالاهتمام الذى بدا من حكومة العراق باستدعاء ملكها السفير البريطانى فى بلاده ومخاطبته فى هذا الامر وايفاد وزير خارجيته بطيارة الى القدس للقيام بوساطة نبيلة لحل قضية فلسطين حلا يرضى أهلها العرب ، واتصال الملك ابن سعود باللجنة العربية العليا المرة بعد المرة تلغرافيا وارساله المذكرة المشتركة مع ملكي العراق واليمن الى ملك الانكليز ، واصداره أمراً تلغرافيا الى وكيل خارجيته فؤاد بك حمزة الموجود فى كاراباد بأن يسافر حالا الى فلسطين للاشتراك مع وزير خارجية العراق . فكان من المنتظر من رجال مصر — وفلسطين أقرب الى العاصمة المصرية من بعض البلاد المصرية — أن يكون لهم مثل هذه اليد فى الفرصة السانحة الآن للاعراب عن روابط العروبة والاسلام بين بلادين متجاورين يشتركان فى تلك الروابط . وكنا نعتذر لمن يخاطبنا فى هذا الامر بأن رجال مصر كانوا كلهم مشغولين بأمر المعاهدة ولعلهم ينتهزون فرصة وجودهم فى لندن فيقولوا كلمة خير فى هذا الباب يكون لها الاثر الطيب ان شاء الله . وقد اذيع أخيراً بأن شيئا من ذلك وقع ولعلها فاتحة خير يعقبها غيرها . ولقد نقلنا فى الصفحة السابقة ما جاء عن اهتمام دولة رئيس الحكومة المصرية بقضية فلسطين وعرضه بعض الحلول . وأذيع أيضا ان السر لامبسون المندوب البريطانى فى مصر لما هنأ محمد محمود باشا بامضاء المعاهدة أجابه دولته : « ان التهنئة لا تتم الا بانهاء قضية فلسطين واجابة مطالبهم الحقة »

ولما طير هذا الخبر الى الاهرام بالتلغراف كان له وقع عظيم فى نفوس الفلسطينيين فى بلادهم وفى مصر ، وذهب وفد منهم الى دار حزب الاحرار الدستوريين ليقدموا جزيل الشكر على هذه الكلمة التى صدرت من رئيس الحزب وقرروا ارسال برقية الى دولته يرجونه مواصلة السعى بهذه الروح الطيبة

ونحن نتمنى أن يكون الوقت الملائم لساسة مصر ليقوموا من جانبهم بما يعرب عن العطف الحقيقى الذى تشعر به مصر من أفئدة أبنائها جميعا نحو عرب فلسطين فى جهادهم المجيد القائم الآن بما لم يسبق له نظير بين فريقين متفاوتين هذا التفاوت فى العدد والاستعداد . وفقنا الله الى ما فيه رضاه

حياء

نشرت الاهرام فى صفحة الصور من عدد ١٥ جمادى الآخرة صورة لاربع فتيات من حسان أمريكا اشتركن فى مباراة الجمال التى اقيمت فى كالفورنيا ، وتقول الاهرام انهن قد تقنعن حياء من أعضاء لجنة التحكيم

من حق هؤلاء الفتيات الجميلات أن يستحين من أعضاء لجنة التحكيم ، لأن من شروط التحكيم أن يبدى الفتيات لحوم سيقانهن الى أواخر الاليتين . وعرض هذه اللحوم على رجال يبحثون عن قيمتها بحسب قواعد الجمال هو من حيث النتيجة لا فرق بينه وبين عرض السرارى للبيع على دكة الرقيق فى القرون الخالية ، فكلا الحالتين تعرض فيهما لحوم النساء لتقدير قيمتها بقصد المتعة ، فأما عرض السرارى على الدكة فلأجل متعة شخص واحد ، وأما عرض الجميلات فى مسابقات الجمال فلأجل متعة الجمهور . ومعنى الرق الذى كان فى الحالة القديمة قد يصحبه من الشفقة والعطف وحسن المعاملة والراحة من تكاليف العيش ما يجعله جنة فى جانب الشقاء الذى تعيش به اليوم كل فتاة ترتزق من عرض جمالها على خشبة المرقص أو المسرح أو ماوراء ذلك وهذا

والذى دعانا الى كتابة هذه الكلمة التعجبُ من هذا الحياء ، فكيف تستحى الفتاة أن تنظر بعينها الى الرجل يقيس فخذيها واليتيها وخصريها ونهديها ، ولا تستحى اذ تشعر بأصابعه ويديه وهى تجس تلك الاماكن منها

وعلى كل حال انها تستحى بعض الحياء ، وأما الذين يعلنون استحسان ذلك من الادباء والصحفيين والمتفرنجين فاشهد الله على أنهم لا يستحون أبدا ...

فقيد شباب العرب

قصيدة شاعر لبنان الاخطل الصغير فى حفلة الذكرى لمرور سنة على وفاة الشهم النبيل عبد الرزاق الدندشي رئيس جماعة العمل القومي فى دمشق ، وكان ساعة وفاته يطل من نافذة القطار فاصطدم رأسه بعمود حديدى من أعمدة المصابيح فخسرت القومية العربية شاباً صالحاً هي أشد ما تكون حاجة الى شهامة أمثاله وأمثاله قليل

عرفتك عفَّ القول واللحظاتِ … حيياً كمنديل بصدر فتاة
ولكنْ اذا الاوطانُ نادت أجابها … وَقاحٌ كناب الليث عضَّ بشاة
اذا أنت لم ترمِ الخطوبَ بمثلها … تقلبتَ بين الذلّ والحسرات
مِن الجهل أن تلقى المهند بالعصا … وأن تدفعَ الاعداء بالصلوات
صَداق العلى نفس تسيل على الظُبي … مرصعةَ الآهات بالبسمات

أخا الادب الحالى ، مررت على الصبا … فأدميتَ منه مهجةَ الزهرات
وغادرتها نشوى الهوى وهى طفلة … تفتش عن أحلامها النضرات
تحسك بالشادى اذا رقّ شجوه … وبالجدول الباكى على الحصبات
وبالورقات الخضر فاجأها الهوا … فشدتْ على الاغصان مرتعشات
وبالشاطىء المغمور بالظلّ والهوى … على حركات الماء والسكنات
فتنسكب الانداء بسامة المنى … على قلبها الصادى الى القبلات

عرفتكَ لم تمطِ الشبيبةَ حقها … كأنّ العلى حربٌ على الشهوات
زجرتَ الهوى ، الا اذا كان حلية … لمكرُمة ، أو زينةً لحياة
وخفتَ فُجاآت الردى ، فسبقتها … بوثبة جبار الى الذروات
سواكَ يعدّون السنين لعمره … وعمرك بالافعال لا السنوات
اذا ضمن المرء الخلودَ على الصبا … فما عمره الباقى سوى فضلات

أبى لك طبعُ الصاعقات اذا هوت … على قضب الماذىّ منجذبات
فمتَّ كما ماتت ، سوى خبث ريحها … وعمرك للارواح بالنفحات
عسى دمك المشبوب بالطهر والشذى … ينقي الدّم المشبوب بالنزعات

فاجملْ بها فى ساحة المجد امة … موحدة الآراء والنزعات
أراكم وقد ضمّ القوىُ صفوفه … عرضتم صفوفاً غير مؤتلفات
ألا حرروا الاوطان ، ثم تنافسوا ، … طريقُ المعالى رحبةُ الحلبات

على وجه سوريّا جديدُ تحيتى … الى سابقاتٍ فيه مؤتلفات
أحيي جهادَ الحاملين الى الردى … مهورَ المعالى فوق كل قناة
وان أنا حييتُ الشآم تنفستْ … رُبى الأرز عن أزهاره ربلهاتي
جذبت اليه العربَ بعد نفارهم … وذَوَّبتُ فى كأساتهم نغماتي

بشارة الخورى

قائد الثورة العام

توزّع صورته على الضباط البريطانيين
فى ميادين فلسطين

وزعت ادارة الامن العام فى فلسطين نسخا من صورة فوزى بك القاوقجى قائد الثورة العربية العام فى فلسطين على كبار الضباط فى جميع ميادين القتال على أثر موقعة بلعا المشهورة وبعد ان اذاع قائد الثورة بيانه الشهير الذى علق على الجدران فى أكثر مدن فلسطين

الخطر على تراث الاسلام

فى اسبانيا

قالت (الرسالة) : قرأنا في أخبار الحرب الاهلية الاسبانية غير مرة أن القنابل القيت على غرناطة وقرطبة ومالقة . ونحن نعرف أن الاندلس تقع منذ بدء الحرب الاهلية فى يد القوات الثائرة وأن حكومة مدريد تحاول تطويقها من البر والبحر ، وترسل قواتها الجوية لضرب قواعدها بالقنابل من آن لآخر ، وقد كانت غرناطة وقرطبة في الآونة الاخيرة هدفاً لتلك الهجمات الجوية ، وقد قرأنا في روعة وجزع أن القنابل أصابت قصر الحمراء وأتلفت بعض نواحيه ، فاذا صح هذا الخبر كنا أمام حادث بربرى ، وأمام كارثة حقيقية تنزل بتراث العرب والاسلام فى اسبانيا . ان قوانين الحرب فى كل عصر ودولة تنص على احترام الذخائر الاثرية ، ومهما كان في خطورة المعارك الاهلية الدائرة في اسبانيا وروعتها فان الاقدام على تخريب المعاهد الاثرية سواء من هذا الفريق أو ذاك يعتبر عملا بربريا لا تبرره أية غاية . وقد منيت الآثار الاسلامية في اسبانيا بسبب التعصب والاهمال خلال القرون بكثير من التلف ، فتركت كنوز المخطوطات العربية في الاسكوريال لتلتهمها النيران ، وأضحت لا تجاوز ألفاً وثمانمائة بعد أن كانت حتى القرن السابع عشر تربى على عشرة آلاف ، وحولت معظم المساجد الاسلامية الجامعة وفى مقدمتها مسجد قرطبة الى كنائس وشوهت بذلك معالمها وخواصها الفنية ، وهدم قسم من قصر الحمراء ليبنى مكانه قصر صيفى للامبراطور شارلكان ، ولم تبق يد التعصب والجهل الا على بقية ضئيلة من النقوش واللوحات الاثرية . وهذه البقية الباقية من تراث الاسلام والعرب في مدريد وغرناطة وقرطبة ومالقة تعرض اليوم للتخريب والفناء الاخير . وليس بعيداً أن نقرأ اليوم أو غداً أن قنابل الثوار سقطت على قصر الاسكوريال وأحرقته بما فيه من المخطوطات العربية ، أو أن قنابل القوات الحكومية ألقيت من جديد على قرطبة فهدمت مسجدها الجامع ، أوعلى غرناطة فهدمت قصر الحمراء ، ذلك ان الحرب الاهلية الاسبانية تدور بلا شفقة ولا رحمة لا بالناس ولا بالاشياء . وانه ليحسن فى مثل هذه الظروف الدقيقة أن ترفع الحكومات والهيئات الاسلامية صوتها المطالبة باحترام التراث الاسلامى فى اسبانيا وحمايته من الغارات الخطرة ، فحق الامم الاسلامية كلها متعلق بهذا التراث ، وفى اعتقادنا أن مثل هذه الخطوة اذا اتخذت يكون لها أثرها

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص

٥/٦٣٣ ما جمعه السيد أبو بكر بن أحمد با ناعمه الحاطى والسيد وغالب بن عوض عبدات من بلدة فاتنك سأنغر بجزائر سومطرا

٥٨٥ ما جمعه السيد سالم بن عوض با عطوة من اليافعيين ببلدة شومال (جاوة) وهذه أسماؤهم :

عبد الرحمن آل حربى واخوانه ١٠ روبيات ، محمد القاضي واخوانه ٥ ، على محسن بن نقيب ٥ ، عبد الله على الكسادى ٥ ، مثنى صالح العثورى ٥ ، صالح بن عامر العبسى ٢ ونصف ، محمد صالح الحربى ٢ ونصف ، ثابت صالح بن نقيب ٢ ، على عفيف ٢ ، محفوظ بن محسن الحدادي ١ ونصف ، صالح عمر الخلاقي ١ ، سالم باعطوه ١ ، على عبد الله بن موسى السيلانى ١ ، سعيد بن عبدالله السعيدى ١ ، أبو بكر حبليل ١

٥/٢٤٣ ماجمعه السيد عثمان بن عمر بحرق بمدينة بتافيا سنغروم من :

الشيخ الغيور أحمد بن عبد الله عمران ٠٤ شلنا ، عثمان بحرق ٥ ، أبو بكر بن محمد با سفين ٥

٢٠٥ من فاضل خير من علماء معهد الزقازيق

١٤٦ من السادة عبد الله بن أحمد با سهل صوباع وبارباع ببلدة ققادنبارو

١٢٦ من السيد على التهامى بتونس (للمرة الثانية)

١٠٠ من فاضل خير بنجع حمادى

٥٠ من الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب الموظف بالمهمات فى القلعة (للمرة الثالثة)

٢٥ من فضيلة الشيخ محمد صالح عنانى امام مسجد العارف بسوهاج

من أمراضنا التي يجب معالجتها بجميع الطرق والوسائل

﴿ تاجر عالم ﴾

أعرفه تاجراً يكتب اسمه على شرفة محلّ تجارى كبير ، ولكن أشكّ في أنه عالم من ورثة النبي الكريم ، وان كانت لحيته مرسلة (قبضة اليد) ، وان كانت يده لتعبث في مسبحة طويلة (من اليسر) ، وان كان يلبس جبةً واسعة يختب فيها ولا يكاد يبين منها ، وقباءً تدلت أكمامه وحزاما مزركشا تهدلت أهدابه ، وان كان يدّعي علم الحديث وفقهه ومصارف الزكاة والصدقة

جئناه ومعنا أحد الاخوان من بلده فقال :

أنا محسن أحب الاحسان ، وانه سجية خير ، وان المجاهدين يستحقون العطف ، لولا أن ورائي من أهلي من أنفق عليهم ، وهم أولى من هؤلاء

قلنا : ان أهلك آمنون في دعة وسعة ما تجوع أكبادهم يوماً كاملا ، ولكن المجاهدين في غير أمن : يبيتون في العراء ، ولا يوقد تحت قدورهم نار أياما وليالي ، اضطرهم لهذا دفاع عن المسجد ، وذياد عن الوطن ، وحفاظ على الكرامة

قال : عجبا ! أليس الاقربون أولى بالمعروف ؟

قلنا : وإنه لحقّ يراد به باطل

قال الذي معنا من بلده : أذكّرك قول رسول الله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً »

وهنا ثارت ثائرة الرجل ، وعلا وجهَه غضبٌ واحمرّت حدقتاه وأخذت المسبحة تعلو وتهبط في يد ترتعش ، وانفجرت شفتاه فاهتزت لحيته وقال في صوت راعد لا يتناسب مع جسمه السقيم النحيل وان تناسب مع لباسه الواسع العريض :

سبحان الله رب العالمين ! أو جئتنا تفقّهنا حديث رسول الله ﷺ ؟ أو جئت تعلّمنا ما لم نكن نعلم ؟ عجبا ، ضيعتُ عمري طلبا في العلم ، وتأتيني آخر الزمن تذكرني الحديث وتحضني على الخير !

قلت : ياسيدي ، ما لنا بعد الذي جرى من حاجة اليك ، فصلْ أنتَ رَحِمك فهو خير ، وسيهيئ الله تعالى للمجاهدين من يعطف عليهم (ممن ليسوا ذوى رحم)

وأشرت إلى صاحبي لننصرف . فقال لى صاحبي « مه ! » ثم التفت نحو الرجل مغاضباً يقول :

والذى نفسه بيده لولا أن للمجاهدين العرب عندى كرامة لقابلتك الشر بالشر ، ولزوّدتك من حديث رسول الله حتى تموت بغيظك

ثم التفت صاحبي إليّ يقول : سأدفع عن هذا الرجل للمجاهدين ما كنتَ تطمع أن يتبرع به ترضيةً لك وللمجاهدين ، فانه وصمة في جبين بلدنا ما تزال كذلك حتى يقضى أو يتوب

ثم خرجنا من عنده ما استأذنا ولا سلمنا عليه ، وما ندمنا على ما كان منا نحوه ، فليس هو من الذين يستحقون التوقير

فما كل من لبس العمامة سيدا ولا كل من لبس القباء أمير

﴿ تاجر ناسك ﴾

وصنف آخر من التجار يصوم ويصلى ، فلا تلقاه إلا محركا شفتيه بورد يقرؤه أو دعاء يرسله ، ولعمر الله ما صلّوا ولا صاموا فمن صلى تصدّق ، ومن صام تزكى ، والصلاة تنهى عن الشح ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر

ذهبنا إلى واحد من هؤلاء فألفيناه يصلى في محل تجارته حين لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، ووجدناه يصلى خلف خزانة لم يجعلها دبر أذنه فأقام نفسه — حتى في الصلاة — حارسا عليها ، واتخذها له قبلة . فلما انصرف من صلاته سلمنا عليه وأفهمناه ما جئنا له فقال :

— تعاليا من الغد

فجئنا من الغد ، فقال : بعد صلاة الجمعة

صلينا وعدنا فقال : عصرا !

وكنت موقنا بأن مواعيده عرقوبية أراد بها أن نسأم مقابلته

وأبينا ألا نحرجه حتى نرى عاقبة أمره [1] فذهبنا اليه عصرا فلم نجده ، فذهبنا تواً إلى مكتب محام أهلى كبير يجله قومه ويحترمونه ويسمعون كلامه ويطيعونه ويعرف الاخوان وهو من كبار دعاتهم حدثناه حديث الرجل ، فتناول المسرّة من فوره وحدّث التاجر وأخذ يراوده فى تجارة لا تخسر ولا تبيد هى عند الله أبقى من تجارته التى يعكف عليها ، وعند الله اللائق مزيد ، ثم استدرجه الى مأموريتنا ونصحه ألا يمطل بوعده معنا بعد إذ كان وعده مطولا أربع مرات ، فوعد خيرا وأن تكون المقابلة من الغد

ذهبنا اليه المرة الخامسة فوجدناه عند باب دكانه ، فحييناه وذكرناله وعده بالامس ، فتذكر ، ثم انشغل عنا بتجارته ونحن وقوف معه ربع الساعة . وبينما كنت في شدّة الألم وثورة النفس المنيفة إذا به يحدّثنا وإذا بنا نقول :

لعل المجاهدين عندك نصيبا ؟

قال : نعم . ثم وضع يده في جيبه فاستبشرت ، وأخرج منها حافظة بالية ، ففتحها وأخرج منها أربع ورقات عدّها أمامنا ثم ناولني واحدة وقال « اقرأ » قلت : هو صك بمائة جنيه تبرعت بها الوفد المصرى عام ١٩٢٦ . ثم أخذها وناولني الثانية وقال « اقرأ » قلتُ : صك بخمسين جنيها دفعتَها لجمعية الصليب الاحمر مساعدة لها وحباً فى شعارها ، وأحب أن ألفتك الى أنها ـ وانت مسلم ومحسن ـ ما استحت أن تلبس عليك إيمانك فترسم على الصك باللون الاحمر علامة الصليب الذى هو شعارها

قال : لا علينا ، هات وخذ الورقة الثالثة فاقرأها

قلت : انه صك مخبر أنك دفعت خمسة جنيهات لمنكوبى السيل تحت رعاية الوفد المصرى

قال : هات وخذ الرابعة فاقرأها

قلت : أنه صك بخمسة جنيهات أخرى لمنكوبى السيل

قال : هات . ثم وضعها جميعا فى حافظة نقوده وأودعها جيبه . ثم التفت باهتمام وقال :

ــ هل أيقنتَ أنى محسن ما أدع ميدانا من ميادين الخير إلا كنت المبرّز فيه ؟

قلت : لعل لاخواننا عرب فلسطين نصيبا عندك ، فهذا ميدان تتسابق فيه الهمم فتقدم

قال : ستجدني محجما اليوم ، وليس لهم عندى من نصيب قلّ أو كثر

قلت : ولم ذلك ؟

قال : ورائى من أقاربى من هم في حاجة إلى مساعدتى ، والاقربون أولى بالمعروف ، وإنى لاضن على العرب إذن ابتغاء صلة رحمى

قلت : حق أريد به باطل

والتفتُ الى صاحبى فقلت له ـ وقد اشتغل الرجل قليلا بتجارته ـ : يا صاح ان مأساة السنبلاوين تتكرر الآن : هناك تاجر عالم فقيه ، وهنا تاجر ناسك عابد

---

(١) الفتح ـ وهذا كما وقع لنا قبل أكثر من سنتين مع الدكتور فهيم أفندى حسن غالى طبيب الاسنان في الجيش المصرى ، وصاحب عيادة الاسنان في شارع محمد على بجوار دار الكتب المصرية ، فقد تعرف بنا فى دار جمعية الهداية الاسلامية حيث جاء ليطلب عند استئجارها قبل بضع سنوات لنزول بعض أقاربه فى حارة الشابورى بالحلمية الجديدة ، فعرّفه بنا فضيلة الاستاذ رئيس الجمعية ، وحينئذ زعم الدكتور أنه متشوّق من زمان طويل للاشتراك فى الفتح وطلب منا أن نرسلها اليه . وبعد جلسة طويلة خرج مودّعا وأعاد تذكيرنا بارسال الجريدة وأعطانى بطاقة باسمه وعنوانه . فطبعنا عنوانه وجعلنا نرسل الجريدة اليه بالبريد وصبرنا عليه شهراً ثم شهراً آخر ، وبعد ذلك أرسلنا اليه إيصال الاشتراك مع رسول فقال له تعال غداً ، وقال له فى الغد تعال فى أول الشهر ، وقال له فى أول الشهر تعال فى الاسبوع الآتى ، وفي الاسبوع الآتى ضرب له موعداً آخر وما زال على ذلك مدة سنتين صرفنا في خلالها أكثر من قيمة اشتراك السنتين أجرة ركوب الرسول الذى يذهب اليه . وأردنا أن نغلبه بالصبر فكان هو أصبر منا . فاكتفينا بقطع الجريدة عنه . واحتسبنا عند الله قيمة الاشتراك وما أنفقنا فى سبيلها . ولما كان هذا الامر من أمراضنا الاجتماعية التى يجب معالجتها ، ضربنا به المثل ، والاشياء تذكر بأمثالها

ثم التفتُّ إلى الرجل وقلت له ساخرا : ولكنك وعدت بالامس لتقدمنّ لآخرتك

فاصفرّ وجهه ، وربتَ على كتفى وقال : كفى يابنى ماقدمتُ من احسان نطقتْ به الورقاتُ الاربع

قلت فى غيظ شديد : لبئس ما قدمتْ يداك ، فما فى سبيل الله دفعتَ المائة ، وما فى مصلحة المسلمين دفعتَ الخمسين ، وأحسبك قد دفعت ما دفعت إما تورُّطاً أو رياء ، والله أغنى الشركاء عن الشرك ، ولا يقبل إلا ماكان طيبا وخالصا لوجهه

قال : علمُ ذلك عند الله ، وليس عندى استعداد لان أدفع شيئا

قلت : اذاً لماذا لم توقفنا على نيتك بادىء الامر ؟

قال : استحييت !

قلت : بل هو غير ذلك ، انه شح فى نفسك ، و بخل بين جوانحك طبعتَ عليهما ما يزحزحك عنهما إلا كبير القوم فى نظرك يسلبك مالك ويبتزّه منك بصك يكتبه لك تخرجه للناس فى كل مناسبة ظهورا ، أما نحن فعلام تعطينا ونحن من عامة الناس ، ولن يسمع الناس بأمر اعطائك وان كان عند الله معلوما

ياهذا ، نحن أكبر نفسا ممن أخذوا منك ، وإن أردنا إلا أخذاً بناصيتك الى الخير ، فبدا منك نفار والله أعلم حيث يجعل رسالته : ومهما أعطيت الذين تزدرى عينك ما أخذناه منك ، وان الذى يجود بروحه فى سبيل الله و يراق دمه فى سبيل وطنه ومسجده لأعزُّ من أن يراق ماء وجوه أنصاره فى سبيل دريهمات كان سهلا أن تقدمها

قال : وهل استطعتُ أن أدفعها ؟

قلت : وان ذلك لكائن إن شاء الله ، وليأتينّ يوم قريب بحادث ما تجد بعده دريهمات تطعم بها ، أو ليأتينّ يوم قريب تترك هذا لوارث فما ينفعك ما تركتَ

ثم انصرفت عنه أنا وزميلى ما ودّعته وما سلمنا عليه

جريدة الاخوان المسلمين محمد حلمي نور الدين

﴿ الفتح ﴾ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

نداء الى الشعب الحضرمى

بعثت الينا إدارة الجمعية الكثيرية في بتانيا (جاوه) بنداء اضطررنا بسبب كثرة المواد إلى الاقتصار منه على ما يأتى :

كانا قرأنا خطبة عظمة السلطان صالح بن غالب القعيطى وسررنا بها جدا . فالجمعية الكثيرية بصفتها تمثل أهم العشائر الحضرمية تشكر السلطان على خطبته التى أظهر فيها غيرة وحبا لامته ووطنه

يسرنا كثيرا أن نرى سلاطين البلاد يدعون إلى الاصلاح وتعمير الوطن . والحق أنهم أولى الناس بهذا الواجب ، ولم يبق في قوس الأمل منزع إلا من جهة السلاطين . فاذا اتفق السلاطين ومن وراءهم القبائل كانوا لهم ظهيراً وعضدا تم الاصلاح المنشود لان المماكسة ليست فى صالحنا وصالح الوطن . فالجمعية الكثيرية ترجو بكل حرارة من أمراء البلاد وسلاطينها أمثال آل عبد الله الكرام وعشائرهم بل وأفراد الشعب كله أن يتساعدوا ويتعاونوا على اصلاح الوطن على ما يحبه الله ويرضاه ، لان الفرد مهما كان عظيما لا يستطيع أن ينجح في عمله إذا لم تشاركه أمته ، ويكفى ما نحن فيه من سوء الحالة لا وطن معمور ولا حالة فى المهجر مرضية ولا ندرى ما تضمره الليالى والايام

لا توجد أمة على وجه البسيطة أحوج إلى التعاون فى اصلاح نفسها ووطنها من الامة الحضرمية ، خصوصا والجزيرة العربية كلها تتمخض اليوم عن نهضة ترمى إلى توحيد الشعوب العربية ، فيجب علينا بصفتنا شعبا نشيطا ذكيا لا زال محتفظا بحريته أن نصلح أنفسنا أولا ، ثم نكون مستعدين للاشتراك والاندماج فى الوحدة العربية ، ولا نستطيع أن نتأهل لمثل هذا المجد والشرف إلا بنشر العلم فى وطننا ، وبث المدارس تحت رئاسة مدرسين أكفاء ، مع جعل الدين الصحيح أساسا لهذه المدارس على النمط الذى تمشى عليه المملكة العربية السعودية

يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم . قد جاءكم بصائر من ربكم ، ومن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها . وما أنا عليكم بحفيظ

فلسطين في الهند

كنت سافرت في أول هـذا الاسبوع الى مدينة بنارس (الكعبة) الهندكية التي يقدسها الملايين من سكان الهند الوثنيين ، وكان سفري لمقابلة الاستاذ المحامي السيد عبد المجيد في مسألة اعانة فلسطين ، وبمجرد ما تقابلت مع هذا الاستاذ ذهب عني التعب والمشقة التي كانت عرتني من القيام بهذه المهمة وزدت نشاطا ، لأني ما كدت أفتح له الموضوع في مسألة عظم هذا الواجب المقدس الذي أصبح دينا واجب القضاء في عنق كل مسلم ، حتى أجابني بقوله :

لنفرض أيها الاخ اننا ـ والعياذ بالله ـ لسنا مسلمين ، وأن فلسطين ليس لها علينا حق ديني ، ولكن ألسنا من بني آدم نحس ونشعر كما يحس الانسان ويشعر . وهل هناك أصرح ولا أوضح من قضية فلسطين ؟ ومن ينكر على رجل في قطعة من الارض يسكن فيها ، فلم يشعر حتى هجم عليه إنسان ظالم جبار وأراد أن يخرجه من بيته الذي ورثه من آبائه بدون منة أحد سوى الله ، وهذا الرجل يستغيث ويصرخ : أن اتركوني أعيش وحدي في سكون ، ولا يطلب أكثر من ذلك فيكون جزاءه القتل والسلب والتخريب ، فمن أصدق قولا من ذلك الرجل ؟ ومن أظلم ممن يعاقبه على ذلك ويحاول ارغامه على السكوت وهو يطارد من بيته وينتزع منه ما يملكه ؟

وعند ما أتم الاستاذ مقاله أعجبت بأفكاره وذكائه وحمدت الله تعالى على أن جعل في المسلمين عدداً يفهم ماله وما عليه . خصوصا وقد كان هذا الاستاذ الهندي الكريم يتكلم بلسان عربي مبين ليس فيه شوء من اللكنة حتى ان السامع لا يميز بينه وبين العرب المتعلمين وذلك غير معتاد في بلاد الهند . ثم قدمت له دفترين من الوصولات التي كنت طبعتها خصوصا لاعانة فلسطين فذكر لي أنه مشغول في مسألة الانتخابات وبعد انتهائها ان شاء الله تعالى يقوم بالواجب الذي جئت عنده من أجله ثم سافرنا أنا والاستاذ الى لكنو وكنت أنا عائداً إلى عملي في المدرسة (ندوة العلماء) والاستاذ لحضور الانتخابات التي كانت جارية في هذه المدينة . وهي انتخاب أعضاء المؤتمر الوطني الهندي وبعد تمام مهمته عاد الى بلدته وقد أكد لي أنه سوف يقوم بما كلفته به بعد عودته ان شاء الله تعالى

وأذكر لكم هنا أنه اجتمع كثير من العلماء والزعماء في لكنو وعقدوا جلسة ثانية في مسألة فلسطين وكان من ضمن الذين حضروا هذه الجلسة الزعيم شوكت علي أخو المرحوم الزعيم محمد علي والمولوي حسين أحمد من أكبر العلماء العاملين في بلاد الهند وغيرهم وقررت الجلسة أن تؤلف جمعية دائمة لشئون فلسطين يكون مقرها (دهلي) ويكون عمل هذه الجمعية تنفيذ المواد الثلاث التي قررها مؤتمر اله آباد ، فتأخذ على التجار المسلمين العهود على أن لا يبيعوا ولا يبتاعوا شيئا من البضائع الانكليزية وتبث الدعاية لذلك في سائر أقطار الهند ، وتقوم أيضـا بارسال المذكرات والاحتجاجات الى الحكومة الانكليزية . اه

ندوة العلماء في لكنو (الهند) محمد العربي

فلسطين المجاهدة والشرق العربي

الحرب في فلسطين صراع بين القوة الظالمة والحق الاعزل . لهذا يحضرني القول بأنه قد اختلت موازين الدول ، كما اختلت موازين الناس . فالمجاهرة ذات الشهرة التي طبقت الآفاق ، لا تستحي أن تقف من فلسطين المتواضعة موقفها المخجل ، وسبل الانتقام المروعة في متناول الايدي منهـا . تريد أن تكتم أنفاس امة ، لا تقاتل الا في سبيل الحياة

ولكل من له عقل أن يتساءل ، أين الضمير الدولي يوقف الامة المعتدية عند حدودها ، ويثأر للدم الطاهر يتناثر في وجوه الظالمين ويجف تحت مواقع أنظارهم ؟

أو كان يتيسر أن يكون لهذا حدوث في الارض ، لو كان تعصب الامم للحق ، على قدر تعصبهم للعرض الزائل ؟ أو مماثلا لتفانيهم في سبيل الفتات المختلف على مائدة الدنيا ؟

على أننا مسؤولون معشر المسلمين ، عن هـذه الكوارث المتلاحقة ، فلولا يقين أوروبا بأننا مستضعفون ، نرضى بالايام القليلة من آجالنا نقضيها في ذل الاسر ، ونضن بالحياة فلا نبذلها لنشتري بها خير منازل الجنة ، لكان موقفها منا ولا شك غير هذا الموقف

ومن هنا إلى أن تهون الحياة الرخيصة في سبيل الله والوطن ، سنبقى ويا للحسرة حيث نكون في روع مستمر ورجاء بعيد

مصري

خطـــــــــاب مفتوح من أهالي القيروان

الى ساداتنا العلماء الأجلة وقادة الأمة ومبعث هداها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها السادة الكرام ، إننا بصفتنا أمة هي في بداية حبوها ، بحثنا كما يحث، كل من يهمه أمر البلاد في أسباب تأخرنا ، فأسفرت جميع البحوث عن نتائج صحاح ، ألا وهي أن من أقوى الاسباب تقاعسنا عن أداء الواجبات الموجهة لنا على لسان نبينا الرسول الاكرم عليه السلام والاقتداء بالسلف الصالح من أمته بعده ، على أن أنجح علاج لهذا المرض الفتاك جمع كلمة العلماء المفكرين وتأسيس جماعة منهم تقوم باسداء النصائح الدينية للعموم ، واجابتهم بالافتاء فيما يجوز اجماعهم عليه ، وتأديب كل من يشذ عنهم ممن ينتسب إلى العلم . لقوله جل وعلا ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ وقوله عليه السلام « الدين النصيحة » قالوا لمن يارسول الله . قال « لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » وها نحن نستفتيكم :

الحمد لله . ماحكم الله في حق من يناصر البدعة بأقامة أذكار يقع فيها تلحين مااستهجن من الغناء ، والضرب بالدفوف والطارات والدرابك والعزف بالمزاهر والنقارات ، وتغيير اسم الجلالة وهم يستحلون هذا بل يعدّونه عبادة وقربة ويقومون به حتى في الطريق العام وقد يتركون الصلاة في أوقاتها إذا كانوا متعاطين في طريقتهم ويظنون مع ذلك أنهم يتقربون الى الله . ويتوكؤون في ذلك كله على حديث « انما الاعمال بالنيات » فهل قولهم هذا صحيح ؟ أوليست البدع كلها من قسم المخالفات وان المخالفات لا تنقلب طاعات ؟ أليس هـذا يؤدي الى تحريف الكلم عن مواضعه والى المداومة على المنكر والفرح به الى غير ذلك .وهل هذا من قبيل الفسق بالاعتقاد أم لا ؟

وما قولكم رحمكم الله ورضي عنكم : هل تجوز امامة هؤلاء ، وهل تصح الصلاة خلفهم ؟ أفتونا بما يراه الشرع في ذلك فأننا في حيرة من هذا الامر . فيا أيها العلماء الواقفون على ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعون لهم باحسان ، ها هي أمتكم تلتمس منكم معونتكم على معرفة دينها وتشير غيرتكم الملية لتحظى منكم بالاجابة لاتأخذكم في حقها لومة لائم . والآن قد فتح أمامنا عالم جديد للمعرفة واسع المجال الا أن النور الساطع فيه مازال ضئيلا كنور الفجر الذي لايكفي الا لتمييز الاشياء بعضها من بعض . وانا في غيرتكم وعنايتكم أعظم الرجاء . وتفضلوا بأسمى الاحترام من الامة القيروانية الداعية لكم بطول البقاء مع الصحة والعافية .

وكتب في مدينة القيروان يوم ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥

عثمان دعدوشه

رئيس الحزب الحر الدستوري بالقيروان

بالنيابة عن أهالي القيروان

(الفتح) قال الشيخ ابراهيم الحلبي مؤلف (ملتقى الابحر) وشيخ فقهاء الحنفية في عصره ، في رسالة له اسمها (الرهص والوقص لمستحل الرقص) في الصفحة الخامسة منها بعد أن نقل عن الائمة حرمة اللعب واللهو والعبث : « فصل » حيث علم حرمة اللعب واللهو والعبث علم حرمة الرقص والدوران الذي تفعله هذه الطائفة (أي جماعة الطرق) فانه داخل في العبث أو اللعب ، وهو بالعبث أنسب لخلوّه من اللذة التي في اللعب ، اللهم الا أن تكون نفوسهم تستلذّه بتسويل شيطاني ، فيدخل حينئذ في حد اللعب ، وقد قررنا حرمته مالم يكن مما استثناه الشارع . والتصريح بحرمة الرقص مشهور في كتب أئمتنا رحمهم الله تعالى وغيرها . قال البزازي والقرطبي : ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص حرام بالاجماع عند مالك والشافعي وأحمد ... وسيد الطائفة الشيخ أحمد اليسوي صرّح بحرمته . ورأيت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكيلاني أن مستحلّ هذا الرقص كافر . ولما عُلم أن حرمته بالاجماع لزم أن يكفر مستحله . والشيخ الزمخشري في كشافه كلمات فيهم تقوم بها عليهم الطامة . ولصاحب النهاية والامام المحبوبي أيضاً

أشدّ من ذلك . وقال في شرح الكنز بعد ماذكر قوله عليه الصلاة والسلام « كل لعب ابن آدم حرام الا ثلاثة . . . الخ » : وهذا نص صريح في تحريم الرقص الذى يسميه المتصوّفة الوقت وسماع الطيب ، وانما هو سماع فيه أنواع الفسق وأنواع العذاب في الآخرة .

وقال في اليتيمة : سئل الحلوانى عمن سموا أنفسكم بالصوفية ، واختصوا بنوع لبسة ، واشتغلوا باللهو والرقص ، وادعوا لانفسهم المنزلة فقال : أفتروا على الله كذباً أم بهم جنّة ؟ فليس النبى ﷺ من الدد ولا من الدد منه (١) ، ونهى ﷺ عن لبس الشهرتين ، فلبسوا على شيء ، ألا ساء ما يزرون . وسئل ان كانوا زائغين من الطريق المستقيمة هل ينفون من البلاد لقطع فتنتهم عن العامة ؟ فقال : اماطة الاذى أبلغ في الصيانة ، وأمثل في الديانة ، وتمييز الخبيث من الطيب أزكى وأولى . فصل * ومن جملة الحاقة استدلال بعض من يدّعى العلم منهم على اباحة الرقص والدوران المذكور بقوله تعالى ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ وهذا الاستدلال منه أبعد شيء عن العلم ، فان مفهوم الآية تعميم الاحوال التى اعتراؤها على الانسان ضرورى ، وأين هى من حالة زائدة ذمها الشرع والعقل ويجب تنزيه الذكر عنها كما يجب تنزيهه عن حال التغوط ومخالطة النجاسات وسائر أنواع الفسق ، فان الرقص المذكور من جملة الفسق على ما تقرر . ومن جملتها (أى ومن جملة الحاقة) أنه يستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش ﴾ ويقيس دورانهم الشنيع على طواف الملائكة بالعرش وعلى الطواف بالكعبة ، فانظر إلى هذه الحاقة ، وكيف يقيس المعصية على الطاعة ، ويشبه القبيح بالحسن ، ولا يدرى أن هذا الفعل لو فرض أنه غير قبيح في ذاته لما جاز قياسه على الطواف لان الطواف أمر تعبدى ليس للرأى فيه مدخل . قال الشيخ حافظ الدين في منع التشبيه بالواقفين بعرفة : هذه عبادة مخصوصة بمكان فلا تتصور عبادةً في غيره ، فان من طاف حول مسجد ينوى الكعبة يخشى عليه الكفر .انتهى واعلم أن المعصية إذا عملها صاحبها مع اعتقاد أنها معصية يسمى (فاسقاً) ولا يسمى (مبتدعاً) ، فان اعتقد مع ذلك كونها مشروعة في الدين جوازاً أو ندباً أو وجوباً فهو (مبتدع) فالفسق أعمّ من البدعة ، فكل بدعة فسق ولا عكس ، فيكون هؤلاء بفعلهم هذا فسّاقاً مبتدعين لعلمهم المعصية معتقدين أنها طاعة »

هذا ماقاله الامام الحلبى فقيه الحنفية المشهور المتوفى سنة ٩٥٦ وكتابه ملتقى الابحر هو معتمد المذهب من زمنه الى هذا اليوم . وجميع مذاهب الشرع الاسلامي على هذا . وعلى المسلم الخاص بدينه أن يتحرّى ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم والتابعون لهم باحسان فيتبعه كعباداتهم ويتخلق بأخلاقهم فاذا فعل هذا فليبتعد عن غيره مما لم يكن عليه الامر يومئذ فقد قال رسول الله ﷺ « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ » أى مردود عليه . حديث صحيح روته عائشة رضى الله عنها

بيان اللجنة العربية العليا
عن وساطة ملوك العرب وأمرائهم

عقب تسليم اللجنة العربية العليا كتابها الى وزير خارجية العراق بقبول الوساطة على المبادىء والشروط المتفق عليها ، أذاعت في فلسطين البيان الآتى :

« استمرت المفاوضات بين اللجنة العربية العليا وفخامة نورى باشا السعيد وزير خارجية العراق بضعة ايام بحثت في خلالها جميع النقط التى تتعلق بالقضية العربية الفلسطينية في جوّ تسوده الثقة والصراحة . فنتج عن ذلك التفاهم التام والموافقة بالاجماع على وساطة الحكومة العراقية واصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وأمرائهم بكل ارتياح واطمئنان

وبناء على ذلك فان فخامة الوزير سيقوم بالمخابرات الرسمية اللازمة في هذا الشأن ، كما أن اللجنة العربية العليا ستعرض الامر على الامة بواسطة لجانها القومية في مؤتمر عام لاخذ رأيها والحصول على موافقتها

وستستمر الامة على اضرابها الشامل بنفس الثبات واليقين اللذين عرفت بهما ، رافعة الرأس راسخة الايمان متريثة رزينة ، الى أن تصل هذه المفاوضات الى النتيجة التى تحفظ لهذه الامة الباسلة كيانها ، وتنيلها حقوقها ، وتوصلها الى أمانيها ان شاء الله »

(١) الدد : اللهو واللعب

اذا لم يكن هذا كفراً فأى شيء هو الكفر؟

حضرة المجاهد الكبير الاستاذ العلامة محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله . (وبعد) نرجو من فضيلتكم الاجابة عن هذه الاسئلة في جريدتكم الفتح الغراء لان أناسا عندنا قد فتنوا بها وهي :

(١) ما حكم الاسلام فيمن قال ان لشيخه أربعين مقاما من مقامات الانبياء وأنه ينصب له منبر من نور يوم القيامة وينادى مناد يا أهل الموقف أحمد التجانى ممدكم الاكبر ، وأنشد في ذلك بعضهم هذا النظم المحطم السخيف :

وفي الجنة العليا له أربعون من   مقامات أنبيا من غير ريبة
ينادى به في الحشر هذا امامكم   وهذا ممدكم بأعلى المنصة

(كذا) من كتاب الهداية المحمدية صفحة ١٠ و ١٣٥

(٢) وما حكم من قال ان صلاة الفاتح لما أغلق (اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق الخ) تعدل ست ختمات من القرآن وأنها من كلام الله القديم وليست من تأليف مخلوق (ص)٩٥و٩٦ من كتاب الهداية المحمدية

(٣) وما حكم من اعتقد بأن النبي عين ذات الله وقد فسر هذه الجملة بعضهم بقوله ان النبي كالمرآة تتراءى فيه الذات (ص٣٣) من كتاب النفحة الفضلية

(٤) إذا كان هذا حال أهل هذه الطائفة فما حكم من يصلى خلفهم وهل صلاته صحيحة أم لا

أفيدونا أثابكم الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بنها – بتيره (منوفية)   محمد عطوه القاضى

(الفتح) الجواب على السؤال الاول أن ما يكون يوم القيامة لا يعلمه أحد من البشر قط كائنا من كان الا بخبر صح صدوره من المعصوم ﷺ . وأحمد التجانى كان أمس ، فمن أين يأتى خبر المعصوم بشأنه ؟ لذلك كان هذا الكلام من جملة المعاصى التى يرتكبها التجانية بأقوالهم وأفعالهم ، وأى معصية أكبر من الكذب على الله عز وجل . ان التجانيين لو لم يغضبوا الله الا بهذا الكذب عليه لكان ذلك يكفى العاقل الذى لم تفسد فطرته أن ينتبه من نومه المغناطيسى ويعرف الى أى دركة من دركات الانحطاط هو منحدر ، وفي أى هوة من مهاوى الضلال هو من الساقطين

والجواب على السؤال الثانى هو أن صلاة الفاتح هى من كلام المخلوق والقرآن العظيم كلام الخالق ، وكما أن أحداً من المخلوقات لا يعدل الخالق (تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا) كذلك كلام المخلوقات لا يعدل كلام الخالق . وقد سبق الفتح في بعض سنواته الماضية أن نقل فتاوى العلماء في كفر من يقول هذا الكلام . وعندنا أن كفر من يقول بذلك لا يحتاج الى فتوى ولا الى نص ، لانه معلوم من الدين بالضرورة . وان جميع ما عند مشايخ التجانيين من ذكاء ودهاء والاعيب لم ينفعهم في تأويل هذا الكفر الصريح ولا أقنع أحدا غير الذين نوّموهم تنويما مغناطيسيا أو تصرّفوا في أنفسهم وأموالهم كتصرف أمثالهم ممن يعيشون بالضحك على طيبى القلوب

ونقول عن السؤال الثالث ان عين الشيء ليس خياله في المرآة ، فالذى قال ان النبي ﷺ عين ذات الله كفر بانكاره وجود الله وكفر مرة ثانية بادعائه الالوهية للنبى ﷺ وانما هو عبد الله ورسوله . والذى فسر هذا الكلام بأن النبي ﷺ كالمرآة تتراءى فيها ذات الله لم يقدم على هذا التفسير الا لمعرفته بأن الكلام الاول كفر ، ففسر الكفر بالكفر لأن المولى عز وجل هو المصوّر لكل شيء ولا يتصور في شيء من مخلوقاته وتصوّره في عبده ورسوله كما تتراءى صورة الشيء في المرآة يقتضى التجسيم والتحديد وغير ذلك من معانى الكفر البواح الذى يخرج صاحبه من دائرة الاسلام

ولسنا ندرى أى لذة لهؤلاء المتخبطين في ابتداعهم كلاما غير معروف في زمن الرسالة ولا يعرفه أحد من الصحابة ولا من بعدهم ويخالف ما ورد به الاسلام وما كان عليه المسلمون في زمن الخير ، وكيف لا يسعهم ما وسع المسلمين مما فيه رضاء الله عز وجل ؟ اللهم لا تضلنا بعد إذ هديتنا وجنبنا بنيات الطريق وخلل العقل وفساد القلب برحمتك يا أرحم الراحمين

حاضر المسلمين وغابرهم

انتشار الاســـــــلام فى الهند

بقلم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء)

تأثير المسلمين فى الهند ودياناتها وآدابها وعمرانها

وبعد الفراغ من كتابة ماتقدم اطلعت على كلة فى مجلة (Brabuddba Bharata) جامعة فى هـذا الشأن . ألمّ فيها صاحبها بما للاسلام من فضل على الهند ورقيها ، وقد عدّد تلك المنن العظيمة بعشر ، فرأيت أن ألخصها فيما يلى ، ليكون القراء على بصيرة من هذا الأمر :

(١) وصل الاسلام الهند بالبلدان الخارجية ، حتى ازدهرت فيها الملاحة والتجارة البحرية التى كانت مفقودة فيها منذ قرون

(٢) بسط الامنُ جناحيه فى أكثر أقطاع الهند ، ولا سيما فى أقطارها الشمالية ، وذلك لم يكن متيسراً قبل الملوك المسلمين

(٣) تكوّنت وحدة سياسية بتأسيس قسم واحد من الحكومة فى جميع أقسام البلاد

(٤) اتحدت الاوضاع والملابس فى الطبقات العالية والمتوسطة من غير ما فرق بين المسلمين و الهنادك

(٥) نشأ فن جديد ممتزج من الفنون الهندية والصينية ، وكذلك تكوّن فن حديث بديع فى البناء وترقت صناعات حديثة أخرى من الطراز البديع العالى

(٦) ظهرت لغــة مشتركة عامة (Lingua Fanco) مسماة بالهندوستانية ، وكذلك راج أسلوب فى الانشاء خاص فى الدوائر الرسمية ، أنتجه الكتاب الهنادك العاملون فيهـا ، وازداد هذا الاسلوب رواجا ، حتى استعاره كتّاب اللغة المرهتية فى كتاباتهم ونسجوا على منواله

(٧) تمكنت اللغات الاهلية من الذيوع والانتشار تحت ظلال الحكومة المركزية فى (دهلى) بحيث مما يتيسر لها من قبل

(٨) التجدد الدينى وظهور المتصـوفة أيضا مدين لقدوم المسلمين ورسوخ اقدامهم فى هذه البلاد

(٩) ازدادت المؤلفات التاريخية واتسع نطاقها ، حتى أصبح التاريخ فنا مستقلا

(١٠) كل ما حصل من الرقى فى فنون الحرب وأدوات الحضارة ، يرجع فضله إلى الحكومات الاسلامية

هذا ما أردت تلخيصه من مقالة الكاتب الهندكى ، وكل بند من هذه البنود العشرة ، يضم بين جنبيه تفاصيل وبيانات ليس من المقصود الآن التوسع فيها

الغاء البغاء

أخرجت وزارة الداخلية من بين محفوظاتها مشروع قانون الغاء البغاء الذى كانت وضعته اللجنة المؤلفة بقرار من مجلس الوزراء برياسة وزير الصحة الدكتور محمد شاهين باشا رحمه الله منذ كان وكيلا لوزارة الداخلية لشئون الصحية وأخذت فى درسه وبحثه . ومشروع هذا القانون يرمى الى الغاء البغاء تدريجيا وينص على تشديد العقوبة على اللوانى يدرن منازل للدعارة السرية وكذلك على القوادين تمهيداً لتخليص الوطن من هذه المهنة النجسة

جهاد فلسطين

• ما كاد يصل فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية من
ربا الى بيروت فى طريقه الى فلسطين ليشترك فى مفاوضات
ساطة بين العرب والبريطانيين حتى فوجىء بقرار مجلس وزراء
نكليز المشعر بعدولهم عن ايثار السلام وعزمهم على عدم وقف
جرة اليهود واستعدادهم لخوض غمرات حرب حقيقية أخذوا
دون لها الاحتياطى اعتقاداً منهم بأن من الواجب سحق الامة
ربية فى فلسطين بالسلاح ما دامت لا تذعن لحكمهم عليها بأن
بح فى وطنها كمية مهملة تحت رحمة اليهود والدولة البريطانية التى
صرف فيها اليهود بأساليبهم المعهودة . واتفق وصول فوزى بك
اوقجى المتخصص السورى فى الحروب الاهلية وأحد قواد
ورة السورية الماضية فبوأه المجاهدون الفلسطينيون مرتبة
يادة العامة وأذاع منشوراً علق على جدران جميع المدن الفلسطينية
عو فيه شباب العرب فى فلسطين وغير فلسطين الى الدفاع عن
وق القومية العربية والتراث الاسلامى في هذا الوطن المحمدى.
د تحققت القيادة البريطانية من معارك الاسبوع الماضى فى جبال
لس أن المجاهدين أخذوا يستعملون بمهارة تامة مدافع المترليوز
ى كانوا غنموها من جنود الانكليز فى المعارك السابقة .
الاجمال فان المجاهدين بدلا من أن يفت فى أعضادهم رفض
نكليز وساطة ملوك العرب فان ذلك جدد همهم وشحذ قواهم
أى منهم عدوهم الاعاجيب فى جميع وقائع القتال الاخيرة .
ن المؤكد أن في استمرار القتال نكبة عظيمة لرءوس الاموال
ودية والبريطانية ، يدلك على ذلك أن شركة روتنبرج فى يافا
سر فى كل يوم ٢٧ ألفاً من الجنيهات وشركة كهرباء القدس
سر فى كل يوم ألفين من الجنيهات . وقس على ذلك غيرها .
تسل عن الخسائر الناشئة عن اضرام النار فى أنابيب البترول
ا البنوك اليهودية والمصالح الكبرى فلا يمضى يوم إلا ويقدم
نها دفاتره الى المحكمة معلناً افلاسه . و بالرغم من محاولة اليهود
ستمرار في العمل وعدم الاشتراك فى الاضراب فان العمال اليهود
يعدون عملا الا فى يوم واحد من الاسبوع . وهذه عاقبة طمع
السياسة وعدوانها على حقوق أمة قوية بايمانها ، عظيمة فى تراثها التاريخى ، نبيلة فى دفاعها عن حياتها وعن حقها ، مؤيدة من أقطار لا تغرب عنها الشمس وتخفق لآلامها قلوب تتجاوب من الصين الى الهند فبلاد العرب فأعماق القارة الافريقية

• اطلق الرصاص فى طريق يافا على سيارة تقل عدداً من البوليس الاضافي اليهودى فجرح اثنان منهم جراحا مميتة وجرح بوليس ثالث جراحا خفيفة . واطلق الرصاص على قاطرة عسكرية بالقرب من اللد فجرح جندى بريطانى جروحاً فظيعة . وهوجمت كتيبة من الجند بالقرب من حيفا فدار القتال بالسلاح الابيض واستشهد مجاهد وجرح أربعة وخسائر الجند مكتومة . وهوجم مخيم فرقة الهاوسارز الثامنة البريطانية فى بئر سبع فجرح جندى بريطانى . ونشبت معركة رهيبة بين دير نظام وعابود ومعركة اخرى مثلها بالقرب من قرية ام صفا استبسل فيهما المجاهدون و برهنوا على بسالة منقطعة النظير . ونشبت معركة قرب محطة عرطوف كانت شديدة . وأشد منها معركة نشبت قرب جنين جرح فيها ٩ من المجاهدين وخسائر الجند مجهولة . وانتزعت قضبان السكة الحديد في قلقيلية فخرجت قاطرتان عسكريتان عن الخط بين يافا واللد وقتل سائق القاطرة الاولى وجندى بريطانى كان مرافقا له ، واصيب جندى آخر والوقاد والسائق البريطانى للقاطرة الثانية واثنان من جنود البحرية

• تدعى الحكومة الفلسطينية أن قتلى العرب مدة الثورة ١٥٦ وقتلى اليهود ٧٣ وقتلى البريطانيين ٢٦ وأن عدد الجرحى من الجميع ١٢٠٠ ، والذى عرفه الناس من أمر البلاغات ، وما وقفوا عليه من تتبع سير القتال ، يجعلهم يعتقدون أن المراد من هذا الاحصاء تخدير أعصاب الرأى العام البريطانى و تطمينه على حياة الجنود من أبناء الجزر البريطانية

• هوجمت مستعمرة نهرايم اليهودية بالقرب من جسر المجامع وكان مع المجاهدين بعض نسائهم يشجعنهم فنالت احداهن سعادة الشهادة . وهوجمت مزارع شركة يخين اليهودية بالقرب من النعناعة واقتلعت منها ١٢ ألف شجرة برتقال . وهوجمت مستعمرة كفر صابا اليهودية واتلف فيها ٥ آلاف شجرة برتقال . وهوجمت قافلة

يهودية قرب جنين والاصابات مكتومة . وألقيت قنبلة على سيارة يهودية كبيرة في محلة البقعة بالقدس فلم تنفجر . واطلق الرصاص على سائق سيارة يهودي في طريق ملبس فقتل وتدهورت السيارة واصيب ثلاثة من ركابها اليهود . وهوجمت مستعمرة فاكوفتش واطلق الرصاص والقنابل على جنودها وحراسها وبعد أن اطمأن الجند بأن المجاهدين انسحبوا ذهبوا الى قرية عربية قريبة وانتقموا بالقبض على ثلاثة من المسالمين . واطلق الرصاص على سيارة يهودية بالقرب من محطة رأس العين . واطلق الرصاص على مستعمرة ملبس اليهودية فاصيب حارس يهودي بجراح خطرة . وهوجمت مزرعة يهودية بالقرب من قرية النعانة فاقتلعت أشجار البرتقال في مساحة ٦٠ دونما من أراضيها ، وخربت آبارها الارتوازية . وأضرمت النار في معمل يهودي كبير للجلود في القدس فالتهمته النيران . وأمطر المجاهدون رصاصهم على قافلة يهودية كانت تهرب الخضر قرب بيت لحم فاختبأ المهربون وراء الحمير فقتل سبعة حمير ونجا المهربون بأرواحهم فأتلف المجاهدون الخضر . وهوجمت مستعمرة توفيا اليهودية وقطعت أشجارها المثمرة . وأطلق الرصاص على فريق من البوليس اليهودي الاضافي قرب عربا بوكس والخسائر مجهولة

* تمكن الجنود البريطانيون في قرية سيلة من قتل عربي مسالم وطفل ، وجرحوا امرأة وثلاثة مساكين . وفرضت غرامة مائتي جنيه على قرية اندور العربية وهدم بالديناميت ثلاثة من منازلها . وقتل الجند طفلا عربيا قرب مستعمرة اكزون وجرحت أمه بطلقات الرصاص الانكليزية

* نسف جسر كبير بين القدس واريحا فتعطلت المواصلات ونسفت أنابيب المياه بالقرب من باب الواد فانقطعت المياه عن القدس . وأخرج قطار عن الخط بين قلقيلية وجلجوليا . ونسفت أنابيب البترول للمرة الثالثة عشرة بالقرب من كوكب واضرمت النار فيها

* انفجرت قنبلة في حي روميما بالقدس . وقذفت قنبلة على دائرة بوليس يافا . وقنبلة في طبريا . وانفجرت بين القدس ونابلس تحت سيارة عسكرية كبيرة قنبلة تقول شركة رويتر انها موضوعة بشكل يدل على منتهى المهارة ، وبينما كان جنود السيارة ينزلون منها فرحين بنجاتهم بأعجوبة اشتبك اثنان من جنود الكرون هايلاندرز باسلاك لغم آخر فانفجر وجرحهما جروحا قاتلة . وانفجرت قنبلة تحت سيارة يهودية كبيرة بين ناتانيا والخضيرة فانقلبت السيارة بجميع ركابها وأصيب سائقها بجراح خطرة . وعثر على ثلاث قنابل في منزل أحد أبناء العرب في حيفا . ووضع لغم في أحد المحاجر اليهودية فأصيب به عامل يهودي بجراح خطرة واثنان بجراح يمكن شفاؤها

* وصل الى حيفا العصر صموئيل هور وزير البحرية البريطانية على يخت الاسطول (انشانتريس) ثم عاد الى انكلترا بطريق مالطة

* طار المندوب البريطاني الى عمان وتفقد القوات البريطانية فيها واجتمع بالمعتمد البريطاني وبالامير عبد الله ثم رجع الى القدس

* أحدث القرار الذي وضعته الحكومة البريطانية بوقف مناورات الجيش في سوسكس لارسال نجدات جديدة الى فلسطين تأثيراً كبيرا في الرأي العام الانكليزي . فهذه أول مرة منذ سنة ١٩١٤ تعطل فيها المناورات الانجليزية لاسباب عسكرية مستعجلة ، وسيسافر قسم كبير من الفرقة الاولى التي اشتركت في المناورات الى فلسطين في خلال الاسبوع . والاستعدادات تجرى لقرب ابحار او رطتين من المشاة ، وهنالك خمس بواخر في الوقت الحاضر في ميناء لندن استعدادا لموسم تنقلات الجنود العادي الذي يبدأ اليوم (١٠ نوفمبر) ويرجح أن تؤجر بواخر خاصة لاجل القوات التي ستُرسل الى فلسطين

* يشاع أن البواخر التي استخدمت لنقل النجدات إلى مصر أثناء الازمة الحبشية سيعاد استخدامها هذه المرة إذا أمكن لنقل الجنود الى فلسطين . وهنالك نشاط شديد في مصلحة التنقلات العسكرية في سوثمبتون بسبب سفر النجدات الى فلسطين : والمفهوم أن النجدات الجديدة التي سترسل الى فلسطين تبلغ عشرة آلاف جندي

اعلانات قضائية

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة كامل بك تبع القلمية

سيباع علنا زراعة ٣ف و١٢ط قصب موضحين بالمحضر ملك السعيد فلسطيني خليل من عزبة كامل بك وشاكر علام من عزبة عبد الفتاح تبع القلمية نفاذا للحكم ن ٥٧١٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ج و١٣٠م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو قرقاص مركز أبو تيج

سيباع علنا أدره و بوص موضحين بالمحضر ملك محمد مرسى جاد المولى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٧٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب أحمد محمد عمار من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بزمام البغدادى بحوض المشايك وان لم يتم يكون يوم ١٥ منه بسوق الاقصر

سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك سيد ابراهيم ومحمد سيد المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٦١٢ سنة ١٩٣٦ جزئي الاقصر وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرش وفيه النشر

كطلب محمد نور خليل المزارع بالبياضية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح

سيباع علنا جرن عدس وشعير مدروس موضحين بالمحضر ملك عطا الله سلامه عطا الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٧٤ سنة ١٩٣٦ جزئي البلينا وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٦٧٠ م خلاف رسم هذ وأجرة النشر

كطلب أحمد بك علي ومختار علي محمد من أولاد عليو

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بالربع رقم ٢ بخوخة الامير عقبل بالصنادقية قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا ٨ كرويته خشب و ٢٠ كرسى و٣ أرفف وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك المعلم علي يوسف القهوجي نفاذا للحكم ن ١٩٨٣ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ٦ج و٤٢٠م خلاف رسم هذا

كطلب حضرة السيد محمد عبد الهادى الجندي بك بصفته ناظراً على أوقاف الملطيلى ومقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية ادفو قبلى بنجع أبو ريه

سيباع علنا محصول زراعة فدان ادره صيفى مبين بالمحضر ملك أحمد سليمان كنزى المقيم بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٩٧٥ سنة ١٩٣٢ جزئي ادفو وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج حماد محمد دياب المقيم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة ميدان الشيخ يوسف نمرة ٥ قسم عابدين

سيباع علنا حجر جلوس وأكل ومدخل ومنقولات منزلية أخرى مبينة بالمحضر ملك مدام سيباين جوستر نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٥/١١/٩٣٥ من محكمة عابدين الاهليـة (ن ٣٥٨ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٤٨ ج و٧٩٠م خلاف ما يستجد

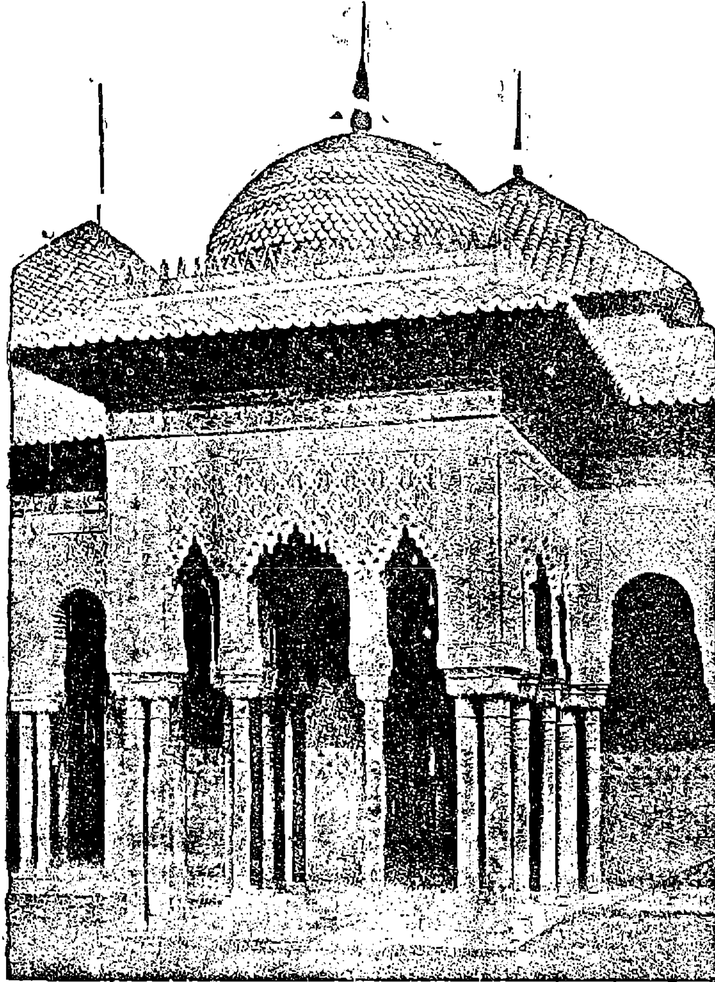
كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية دشيا مركز الفيوم سيباع علنا ٣ قناطير قطن مبينين بالمحضر ملك مرسى على معتوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٩٢ سنة ١٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش خلاف النشر

كطلب ورثة فتح الباب حجازى الخولى وهم حجازى ولوز قصر المرحوم فتح الباب حجازى الوصى عليهم السيد حجازى شيم رجب حجازى المقيم بالناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥١٥ (العام الحادى عشر)

الخميس : غرة رجب ١٣٥٥

وبيننا أن تجيء بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

الموت الى خير، ولكن الضعف في البقاء

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، ولو أعرضت الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥١٥ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجامز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ غرة رجب ١٣٥٥

فهرس

الهيبة البريطانيـــــــــــة وجهاد فلسطين

لا يريد ساسة الانكليز وحملة الاقلام منهم أن يعترفوا بأن الامبراطورية البريطانية أصبحت فى آخر الزمان منقادة للبرامج اليهودية التى يشترك فى ابتكارها ورسم تفاصيلها رجال من اليهود ينتمون الى جنسيات كثيرة فى أوطان متعددة ؛ ولكنهم يحاولون أن يستروا انقياد قوات الامبراطورية لخدمة مصالح اليهود بدعاوى اخرى ماكانت تستحق أن يصغي اليها أحد لولا أنها صادرة عن شخصيات مؤيدة بمظاهر القوة

من ذلك ادّعاؤهم بأن انكلترا بصنوف أسلحتها البرية والجوية وحتى البحرية تسعى الى سحق العرب وابادتهم : لا تنفيذا لبرنامج رسمه اليهود ، ولكن احتفاظا بالهيبة البريطانية وضناً بكرامة الامبراطورية أن يقال عنها انها اذعنت لوسائل العنف التى واجهها بها شراذم من العرب لا يدرى أحد كيف استطاعوا أن يصمدوا أكثر من خمسة أشهر لقتال جيوش تفوقها فى العدد وصنوف الاستعداد

وكلما قرأتُ لساسة الانكليز تصريحاً عن خوفهم من تعريض الهيبة البريطانية للزوال ، تذكرتُ صورة هزلية أخبرنى صديقى الاستاذ أسعد داغر المحرّر فى الاهرام أنه رآها فى صحيفة من صحف اوربا ، وهــذه الصورة تمثل حفلة تكليل عريس وعروسه فى الكنيسة وقد أبطأ القسيس عن الحضور فى الموعد المحدّد لاجراء مراسم التكليل . فلما حضر القسيس قال له العريس بضجر وانفعال : « لقد تأخرتَ يا أبانا ساعة كاملة عن الميعاد » . فنظر القسيس الى بطن العروس — وكانت حاملا من خطيبها ويوشك أن تضع بعد شهر — وقال يجيب العريس على اعتراضه : « نعم لقد تأخرتُ يا ابنى ثمانية أشهر عن الوقت الذى كان يجب أن أقوم فيه بمراسم التكليل . فألتمس منك المعذرة . . . »

ان الانكليز جاءوا الآن يبحثون عن هيبتهم وكرامتهم فى بلادنا ، ولكنهم جاءوا متأخرين جداً ، جاءوا بعد أن صارت الليالى حبالى من سياستهم الخرقاء التى طالما عرّضوا بها هيبتهم للزوال ، وكان يجب عليهم أن يحوطوا هيبتهم وكرامتهم بالعناية والانتباه قبل أن يلتفتوا الى الشرق فيقولوا لعرب فلسطين : أنتم أصحاب الحقّ فى تقرير مصيركم وقد ندبتنا جمعية الامم لتدريبكم على حمل أعباء الاستقلال ، ويلتفتوا الى الغرب فيقولوا لليهود ملّكناكم مالا نملكه من حقوق فى فلسطين ، فهى وطن قوميّ لكل من لم يولد فيها من شذّاذ اليهود المتشرّدين فى أنحاء العالم وعلينا أن نرغم لكم أهلها بسلاحنا ودماء أبنائنا على أن يكونوا فى سنين قليلة الاقليةَ المسحوقة وأنتم الاكثرية الساحقة . فكانت هذه السياسة الخرقاء تلهم مثل اليهودى دى هاز الذى كان يمثل يهود أمريكا فى المؤتمر اليهودى الاصلاحى فى مثل هذه الايام من العام الماضى أن يقف فى ذلك المؤتمر فيقول « أنا صهيونى من سنة ١٨٩٢ ، وقد حملتُ العلم الصهيونى فى المؤتمر الصهيونى الاول ، فهل لى أن آمل رؤية هذا العلم يرفرف على أنحاء المملكة اليهودية فى مقام النبي داود بالقدس ؟ [1] » . وهذه السياسة نفسها ألهمت اليهودى ماكس يودنهيم من أعيان بيت المقدس أن يقول الآن فى جريدة صهيونية : « ان وعد بلفور هو أساس صك الانتداب ، لأنه وضع فى مقدمته ! وان كلمة (تعهد مزدوج للعرب واليهود) لاصحة لها ، اذ لم تقدّم بريطانيا أى تعهد

(١) انظر (الفتح) العدد ٤٦٥

للعرب . وان القصد من ذلك الصك انشاء مملكة يهودية في فلسطين . وان معنى (المحافظة على حقوق الطوائف الاخرى) هو حرية الصلاة فقط في الاماكن المقدسة[1]

أيها الانكليز ، إن اليهود يستمدّون ما يدّعون من حقوق على فلسطين من وعود عرقوبية وعدتموهم أنتم بها في بلاد لها اصحاب ، وهذه الوعود تتعلق بالمستقبل ، والمستقبل ليس لكم بل لله . وأما العرب والمسلمون فيستمدون ما يملكونه من حقوق على فلسطين من تاريخ أعرق من التاريخ الذي تستمدّون أنتم منه حقوقكم الوطنية في الجزائر البريطانية . واليهود الذين يفقد أبناؤهم الحياة في منازلهم من الرعب لهول ما يسمعون حولهم من قعقعة سلاح المجاهدين العرب يريدون منكم أن تثبّتوا لهم وعودكم لهم بدماء أبنائكم ، وأما العرب فمستعدون في كل ساعة من ساعات الليل أو ساعات النهار لتثبيت حقوقهم الوراثية على فلسطين بدمائهم العزيزة على كل عربي في آسيا وافريقية وعلى كل مسلم في الكرة الأرضية . فالمحافظة على الهيبة البريطانية لا تكون بشحن آلات التدمير وفيالق الجند لسحق عرب فلسطين والعرب لا يسحقون ، ومن خمسة أشهر الى الآن كل عربي استشهد في فلسطين حل محله عشرة مجاهدين من العرب واحد ليكمل واجب الشهيد والتسعة ليثأروا له ، والأمم لا تسحق ، وقد جرّب الترك من قبلكم سحق الأرمن وابادتهم في أثناء الحرب فعجزوا ورجع الارمن أكثر وأقوى مما كانوا يوم أراد الترك سحقهم . فالتمسوا أيها الانكليز أسلوباً آخر لصيانة هيبتكم وكرامتكم في الشرق غير هذا الأسلوب ، واعلموا أن الفرنسيين كانوا أجمل صوتاً منكم في التغني بنغمات الهيبة والكرامة ، واضطروا في النهاية لأن يوقعوا على معاهدة استقلال سوريا عقب اضرابها مباشرة وهم بذلك استرجعوا بعض هيبتهم وكرامتهم ولم يقل لهم أحد ان توقيعهم على (بعض الحق) عقب استعمال السوريين سلاح الاضراب قد أفقدهم شيئاً من الهيبة والكرامة

ان الدولة التي توفد لجانها للتحقيق المرّة بعد المرّة ثم يتجلى التحقيق عن فساد السياسة الصهيونية وضرورة إعطاء العرب حقوقهم ، فتهمل تلك الدولة نتائج تحقيق لجانها وتضرب بتقاريرهم عرض الحائط ، مثل هذه الدولة تمزّق بهذا العمل هيبتها وتضيع في الشرق مكانتها

ان الدولة التي تصدر كتاباً أبيض متوّجاً باسمها تعترف فيه بحق العرب ثم تلحس في اليوم التالي ما دوّن به في اليوم الأول وتعلن رجوعها عنه ، تمزّق بهذا العمل هيبتها وتضيع في الشرق مكانتها

ان دولة لها هذه السوابق في اللجان وتحقيقاتها وتقاريرها لا يثق العرب بلجنة جديدة يراد من تأليفها الضحك عليهم للمرة الثالثة أو للمرة العاشرة

بكل إخلاص أقول : ان هيبة الانكليز تعود الى الشرق يوم يكون للانكليز الشجاعة الكافية للاعتراف بأن ما فعلوه حتى الآن من زيادة عدد اليهود في فلسطين الاصرار على هذه الزيادة حتى تكون أكثرية السكان يهودية بعد سنوات قليلة ، انما كان نتيجة سياسة خرقاء باطلة لا تقبل بها أمة من الأمم ، وأية أمة على وجه الارض تفعل مثل هذا في أية أمة أخرى على وجه الارض فان من الدفاع المشروع لها في كل دين وفي كل قانون أن تمنع هذا البلاء عنها بكل سلاح يصل الى يدها

واذا استطاع الانكليز أن يأتونا بأمة واحدة على وجه الارض ترضى لنفسها بمثل هذا البلاء ، فاننا حينئذ نعذر الانكليز ولا نقول لعرب فلسطين أنتم المحقون ودفاعكم مشروع

محب الدين الخطيب

(٢) انظر (البلاغ) بعدد يوم الاثنين الماضي

المسألة الفلسطينية

نشرت صحيفة (الايجبشيان ميل) الانجليزية الصادرة في القاهرة بتاريخ ١٣ سبتمبر الرسالة الآتية ترجمتها من قلم الدكتور أحمد زكي أبي شادي :

الى محرر « الايجبشيان ميل »

سيدي — باعتباري فوق الشك في عواطفي الودية نحو الانجليز، وفي الوقت ذاته باعتباري ذا علاقات ثقافية متينة بفلسطين، هل تسمحون لي أن أقول بضع كلمات عن الاعتصاب القائم هناك ؟

على قدر ما يلوح لي تبدو الاحوال مسوقة نحو سوء تفاهم أوسع شقة، وليس ذلك بين انجلترا وفلسطين فقط بل بين انجلترا والعالم العربي، حينما الدول الاخرى قد انتهزت هذا الظرف السيء كل الانتهاز لمصلحتها على حساب انجلترا. ولا يوجد أحد يود الخير لانجلترا وفلسطين يرغب في استمرار هذا النزاع المؤسف

فهل لي في هذه الظروف أن أقترح التقرب الى بعض رجال الثقافة العربية الممتازين ممن لهم نفوذ في فلسطين بفكرة المعاونة على ايجاد حسن تفاهم أوضح وإنهاء هذا الخلاف ؟

وإني لواثق أن مخلصا غيوراً قوي النفوذ مثل محرر (الفتح) الاستاذ محب الدين الخطيب الذي لكتاباته تأثير بعيد في الممالك الاسلامية هو أنسب مرشح لهذه المهمة الانسانية بشرط خلوص الرغبة عند السياسيين الانجليز نحو إزالة جميع أسباب التظلم والحيف

وبعد امضاء معاهدة التحالف بين مصر وانجلترا لا يوجد ما يفرح الشعب المصري مثل رؤية هذا الروح الجديد من الصداقة يشمل العالم العربي . واني لاعتقد أن الرجاحة التقليدية التي اشتهر بها الساسة البريطانيون لا تزال قادرة على تحقيق هذه الامنية . وتقبلوا احترامي ؟

الاسكندرية في ١٠ سبتمبر ١٩٣٦

أحمد زكي أبو شادي

نجدات عربية لفلسطين

تقاومها حكومة لبنان

بينما كانت دورية الدرك اللبناني تسير على مقربة من تومات في قضاء الشوف، أبصرت جماعة مسلحة في الطريق المؤدي الى البقاع الغربي، وكان لدى الدورية اللبنانية تعليمات تقضي بمراقبة الطريق المذكور، لان أخباراً سرية وردت على القيادة تفيد أن فريقا من أبناء سوريا ولبنان قرروا السفر خلسة الى فلسطين للالتحاق بالثورة القائمة فيها

وقد لحق الدرك بالجماعة المسلحة وطلبوا منهم الوقوف فلم يقفوا . وعلى الاثر توزعت قوى الدرك فلحق البعض بالفارين واحتل البعض الآخر رابية تشرف على المسالك المؤدية الى الطريق العام

ولكن لما أوشك الفارون أن يتوغلوا في الاودية في طريقهم الى سفرة أمر قائد الدرك رجاله باطلاق النار فقابل الفارون الجنود بالمثل واستمر اطلاق النار بين الفريقين نحو عشر دقائق توارى بعدها المسلحون عن الانظار ولم يتمكن الجنود من معرفة مقرهم . وقد طير قائد الدرك الخبر الى رؤسائه للحيلولة دون اجتيازهم الحدود اللبنانية الى فلسطين

سكة حديد فلسطين

سؤال برلماني

وجه النائب المحترم الاستاذ محمد كامل حسن الاسيوطي السؤال الآتي الى صاحب المعالي وزير المواصلات وهو :

أن حالة سكة حديد فلسطين المارة بصحراء سينا هي حالة شاذة . فهل يتفضل معالي وزير المواصلات ببيان المركز الحقيقي لهذه السكة الحديدية الآن (أولا) من حيث أنها مملوكة لشركة أجنبية ومارة على أرض مصرية فأي مقابل تدفعه هذه الشركة لحق المرور هذا . (ثانيا) هل للحكومة المصرية حصة في أرباحها . (ثالثا) ما هي سياسة الحكومة المصرية — وزارة المواصلات — في انهاء هذه الحالة خصوصا بعد أن وعدت وزارات سابقة بتسويتها ؟

اقبال المنبوذين على الدخول فى الاسـلام

اهتداء الدكتور ثايك أحد كبار زعماء المنبوذين

لما استيقظ الملايين من المنبوذين فى الهند إلى سوء مكانهم في المجتمع ، ورأوا أن الديانة البرهمية التى هم منتسبون اليها هى التى نبذتهم وأساءت اليهم ، أخذوا يسعون لاقناع طبقتى رجال الدين ورجال الوجاهة والشرف بأن يرفعوا مكانتهم من هذا الحضيض ، وظاهرت الجميع نيتهم التى يضمرونها بأن يتحولوا إلى دين آخر إذا لم يوافق البراهمة على مطالبهم . وكان غاندى ساعيا لقبول مطالبهم ولو بمخالفة نصوص الدين البرهمى ، لأنه كان يخاف أن ينضم المنبوذون إلى المسلمين ويدخلوا فى دين العدل والرحمة والكرامة . فلما أخفق غاندى فى مسعاه ويئس المنبوذون من استرداد كرامتهم مع بقائهم في دين البرهمية ، أخذوا يفكرون فى الدين الذى ينتقلون اليه ، وكان زعماؤهم قد فكروا فى هذا الامر ، وقارنوا بين الاسلام والنصرانية ، وعارضوا أصول الديانتين ، ووزنوا بموازين العقل والنظر مزايا كل منهما ، لجنحوا فيما بينهم وبين أنفسهم الى الاعتقاد الوثيق بأن الدين عند الله الاسلام . وبالطبع كان دعاة النصرانية المقيمون فى الهند يبذلون جهدهم لانتهاز هذه الفرصة واكتساب هذه الملايين صفقةً واحدة . وفى أثناء هذا التنافس العظيم بين الاسلام والنصرانية على اكتساب هذه الملايين ، كان الحريصون على مصلحة الاسلام يتمنون لو أن الازهر يكون له صوت على هذا المنبر وشوط فى هذا المضمار ، وصحيفة (الفتح) كانت تتلقى سيلا من الوسائل يستحثنا أصحابها على مطالبة الازهر بارسال بعثة من علمائها إلى الهند لاقناع المنبوذين بمحاسن الاسلام ، بل كان الكثيرون من قراء (الفتح) في مصر يشافهوننا فى ذلك ، فكنا نجيبهم بأن الازهر لم يستعدّ لاداء هذا الواجب ، وليس لديه من يحسن القيام به ، وان أى فاضل من أفاضل المسلمين فى الهند يعرف من وسائل إقناع المنبوذين ما يستند على معلومات صحيحة عنده عن عقائدهم فضلا عن معرفته باللغة التى يخاطبهم بها . وكنت أقول لمن يخاطبنى فى هذا الامر ان اسلام المنبوذين سيتحقق بمشيئة الله لأن الله عز وجل قد وجه اليه قلوب زعمائهم ، واخواننا مسلمو الهند يقظون لذلك وباذلون جهدهم ، ومن غير المعقول أن يكون هذا الامر على يد علماء الأزهر لانهم لا يعرفون شيئاً عن ديانات الهند ، وليس فيهم أحد يعرف اللغة الوطنيـة التى يتكلم بها جمهور المنبوذين ، ودعوة أهل الديانات الاخرى إلى الاسلام تحتاج إلى معارف لايعنى بها الازهر وليس فى قانونه ولا فى مناهجه أى شىء عنها أو اشارة اليها . ونحن في أكثر ما كتبناه عن الازهر واصلاحه وآخر ذلك مقالتنا عن (رسالة الازهر) فى العصر الحاضر كنا نذكّر الازهريين بهذا الجانب من واجبهم الدينى ، فنجدهم لا يزالون فى عالم آخر غير العالم الذى نفكر فيه . وقد طُلب منى فى جمعية الشبان المسلمين أن أكتب باسمها نداء فى هذا الموضوع فلم ينشرح صدرى لكتابته لأنى أعلم أننى سأنادى غير مجيب ، وان أجاب مجيب فسيكون على غير استعداد للقيام بهذه المهمة . بل إن جماعة احياء مجد الاسلام كاتبتْ بالفعل مشيخة الازهر فى هذا الامر ، وسعادة الاستاذ رئيسها زار فضيلة شيخ الازهر بالفعل لمحادثته فى ذلك ، فلم يجد عنده قبولا . وبعد أن تدفق على الازهر سيل من رسـائل التذكير بذلك من كل جانب ولهجت به الصحف على اختلاف نزعاتها قرروا ارسال بعثة أزهرية الى الهند ورصدوا لها مبلغا عظيما من المال الذى كان جمع أيام فتنة المبشرين في مصر لانشاء جبهة لمقاومتهم وإلى الآن لم تنشأ تلك الجبهة ولا يريد الازهر أن ينشئها ، فلما قرروا ارسال بعثة إلى الهند بهذا المال تأسفتُ أنا على ضياع ذلك بلا فائدة للسبب الذى ذكرته آنفاً ، وتمنيت لو أن هـذا الحادث يوقظ الازهر الى هذا الموطن من مواطن ضعفه فينشىء فى معاهده صفوفاً للتخصص فى دعوة أهل الديانات المختلفة ، ودراسة دياناتهم ومواضع نقصها والجوانب التى يتبين منهـا فضل

الاسلام عليها ، مع تعلم اللغات التي يكثر استعمالها بين أهل تلك الديانات ، وتلقي المعلومات الكافية عن بلادهم وعاداتهم : فاذا استطاع الازهر أن يخرج المسلمين طائفة من المتخصصين في هذه العلوم جاز أن يبذل من مال الله في سبيل سفرهم الى حيث يعملون بعلم وحكمة وصبر وتحمل الاذى ، كما يفعل الدعاة في كل زمان ومكان . أما أن نرسل الى وثني الصين واليابان علماء من الازهر لا يعرفون شيئا عن ديانات الصين واليابان ولغات الصين واليابان أو أن نرسل الى وثني الهند علماء من الازهر لا علم لهم بشيء من ديانات الهند ولغاتها ، ونصرف على سفرهم ورفاهتهم من أموال الله فهذا من باب وضع الشيء في غير محله . وكما قلنا آنفا ان اخواننا مسلمي الهند أكثر منا نفعا في هذا الامر ، وعلماؤهم ورجال الغيرة منهم باذلون الجهد بيقظة وانتباه ، وقد ألفوا لذلك جمعيات عديدة في مقاطعات مختلفة من مقاطعات الهند ، وان العلامة المحامي الكبير الاستاذ خالد لطيف جابا الذي كان من بيت برهمي نبيل ، وتشرف بالهداية الاسلامية بالبحث وصحة النظر وقد حضر الى مصر في العام الماضي وكان نزيل جمعية الشبان المسلمين ولا يزال الناس يذكرون خطبته فيها عن كيفية اسلامه ، هذا الرجل المجاهد المخلص يبذل الآن لاقناع الهندوكيين بمحاسن الاسلام جهوداً موفقة ربما يعجز عن مثلها علماء الاسلام في الهند فضلا عن علماء الازهر ، وقد انضم اليه أخيراً في هذا المسعى الاستاذ عبد الله فاندى ابن مهاتما فاندى . وفي رحلة عظيمة ترأسها العلامة الاستاذ خالد لطيف جابا الى مقاطعة ترافانكور تقدم الدكتور ثايل Dr. K. P. Thail M. D., F. R. H. S. لرافقة البعثة في رحلتها . والدكتور ثايل من زعماء الهندوكيين ، وكان — بينه وبين نفسه — مقتنعا بصحة الاسلام وعظيم مزاياه ، ولكنه كغيره من زعماء الهندوكيين كان يرى أن لا يسارع الى اعلان الاسلام قبل أن يهيىء نفوس جماعته لذلك خوفاً من أن يبقى في اسلامه منفرداً فلا يستفيد الاسلام غير انفصال فرد أو أفراد عن البرهمية .

وهذا يدل على سعة عقول هؤلاء الجماعة وصدق محبتهم لخير قومهم ، كما يدل على توفيق الله لهم ، وأنه أراد بهم الخير . وفي الرحلة التي قام بها الاستاذ خالد لطيف جابا الى ترافانكور ومعه الدكتور ثايل كان الدكتور ثايل يلقي الخطب الشعبية بمهارة عجيبة وفصاحة خلابة وأساليب تدل على أنه من العقلاء الحكماء الافذاذ ، فهو يهيىء نفوس قومه للاسلام بدون أن يشعرهم بأنه يتعمد ذلك أو أن له فيه رغبة . ولما اطمأنت نفسه في نهاية هذه الرحلة بأنه قد بذر في قلوب قومه البذور النامية ، وأن اعلان اسلامه سيشجعهم على الاقتداء به بعد وقت قريب ، أعلن أخيراً دخوله في الدين المحمدي الحنيف ، فكان لذلك رنة ابتهاج عظيمة في أرجاء الهند ، ويتوقعون أن يسلم عما قريب ثلاثة آلاف أسرة من جماعته الذين اقتنعوا بنصحه وصدق اخلاصه فيما دعاهم اليه

وقد كان يوم ١٣ جمادى الآخرة موعد اقامة احتفال أعظم في (كوشين) برئاسة الاستاذ عبد الله فاندى ابتهاجا بهداية الدكتور ثايل ، وهذه الحادثة سيكون لها ما بعدها ، ونعود فنؤكد أن هذا التوفيق كله من الله عز وجل وهو الذي يهيىء أسبابه ، أما نحن معشر المسلمين فلا نزال حجة على الاسلام بسيرتنا وأعمالنا ، ولو أننا نكون قدوة حسنة لغيرنا فيعرف الاجانب فضائل الاسلام من حسن سيرتنا ، لدخلت أمم الارض كلها في الاسلام بلا تردد . اللهم أصلح أحوالنا ووفقنا لأن نكون مثالا جميلا للاسلام يرغب الناس فيه ولا ينفرهم منه إنك على كل شيء قدير

محب الدين الخطيب

العربي والبندقية

قال الخبير الحربي الانكليزي لويس كاتن : ان العرب في حرب العصابات التي يقومون بها يستعينون بكميات لا تحد من الذخائر كان الاتراك تركوها أيام الحرب في مخازن كبيرة يعرف العرب مواضعها ، ولا يزال في أيدي البدو جميع السلاح الذي كانوا يحملونه زمن الحرب . والعربي يتعلم وهو صغير كيف يستعمل البندقية التي يعدها كنزه الثمين المقدس ، وينشأ وهو على جانب عظيم من المهارة في استعمالها . وقد أصبح العرب في القرى — كما هم في المدن — يتزايد كرههم للبريطانيين ولا سيما بعد فرض الغرامات المشتركة واتخاذنا أساليب القمع الصارمة . ونتيجة ذلك أن الصعوبات ستزداد أمامنا ، فعلينا أن لا نقلل من أهمية ما يجري في البلاد المقدسة

في فلسطين – دماء تتكلم – ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾

سبحانك اللهم وبحمدك يامن أظهرت فلسطين آية على صدق وعدك بنصر من نصرك . سبحانك اللهم وبحمدك يامن لا تعجزك قوة في السماوات أو في الارض وأنت على كل شيء قدير . كتبت ولك الحمد هذا النصر المبين لفريق من عبادك كانوا بالامس مستضعفين ، فاذا بهم اليوم – وان أبت ألسنة الاعداء – تعترف لهم الحوادث ويسجل لهم التاريخ ما لم يرو من قبل عن أى شعب سواهم من شعوب الارض .. فلقد كتبت لهم الدماء في سجل الخلود أنهم على قلة في العَدد والعُدد ، وعلى ما يلقون في كل طريق من كل صد بعد صد ، وعلى ما انقطع بينهم وبين اخوانهم حتى لا أمل لهم منهم في أى عدد – أجل لقد كتبت لهم الدماء على هذا كله في سجل الخلود بأحرف يشع منها النور أنهم نازلوا أكبر قوة في الارض خمسة شهور فقهروها ، واندفعوا إلى صميم قوة أعدائهم فكشفوها ، فاذا العالم يشهد آية من آيات الله الكبرى ، وإذا أكبر قوة في الارض تتراجع أمام جيش المؤمنين الصغير معترفة بلسان حال حركاتها أنها فشلت في معاركها السابقة أى فشل ، وهي تريد أن تستر موقفها وتسترد هيبتها ببيان تعلنه للملأ أنها بدلت القيادة وأعدت لجيوشها المدد بعد المدد ، وهي لا تستحي أن تقول في غير خجل انها ستستأنف أعمال العنف والغطرسة ، وستسوى صفوفها في ميدان النضال ، وستختار من جندها كل قوىّ على النزال .. !!! وعند من أيتها الدولة العظمى تستعدين على ما لديك للحرب من أساليب وأفانين ؟! أعند هذا الشعب الذى أصدر بلاغاتك الحين بعد الحين بأنك عثرت على رجل منه يحمل الخنجر أو المسدس فتسوقينه للمحاكمة بتهمة حمل السلاح !!!

مرحى ، مرحى – لك أيتها الدولة العظمى ، وهنيئاً لك بلاغك الذي بدّلت به قيادة جيشك ، فإنه لك في التاريخ آية مجد وفخار .. !! إنك في هذا البلاغ تعلنين أسفك على اضطرارك إلى أخذ هذا الشعب بالشدة .. !! كأن خمسة الشهور التى مضت كانت لينا وتدليلا ! وكانت هزلا ولعبا !! وكأن نسف الدور بالديناميت ، وكأن سحق المساكن بالدبابات ، وكأن قتل النساء والاطفال ، وكأن مطاردة الشيوخ والاطفال والارامل بشتى وسائل الارهاب والعذاب ، وكأن ازهاق الارواح الطاهرة البريئة بمختلف أسباب الهلاك ، كأنّ ذلك كله كان أيتها الدولة العظمى دعابة وتسلية .. !!؟ أما الآن فانك تأسفين لاضطرارك إلى أخذ هذا الشعب بالشدة وانك عزمت على وضع حد للفوضى بغير تأخير أو توان .!!

ألا فليسمع قولك هذا المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، ألا وليفق منهم من كان نائما .. ! ألا وليتنبه اليه من ظل في خياله الكاذب واهما .. ! وليعلم هذا قوم مدوا أيديهم إلى يد هذا العدو وأمثاله فرحين مستبشرين وهم يرون هذه اليد تقطر دماء من دماء إخوانهم الذين فاضت أرواحهم في سبيل الله .. ! أجل ليعلم هذا قوم اطمأنوا إلى كلمة تخرج من فم هذا الطاغية الذى ما زالت أنيابه تفترس لحوم بنى عمومتهم .. وليعلم أيضا هؤلاء علم اليقين أن عدوهم هذا سينقلب يوما اليهم بهذه اليد وهذه الانياب ليشبع بهم نهمه الذى لا ينقضى ، ويومئذ لا ينفع وعد من الوعود وإن ثُبّتت كلماته على القرطاس بكلاليب من حديد

فيا أسفا على المغرور منا ... يصدّق للعدو اليوم وعدا
ويفرح بالامانىّ الواني ... يَعدُّ بروقهن عليه هدّا
ويحسب قوله حلو الاغاني ... وان كان الحديث أصب رعدا
ويتخذ العدو له صديقا ... وكل فعاله يبرزن أعدا
فمهلاً ما عليه عليه يثنى ... إلا بعداً لهذا الغر بعدا

لقد حاول أعداء فلسطين غير مرة عجم عودها واختبار صروتها وسبر غورها فماذا رأوا من هذه الفئة القليلة التى قاست الاهوال في شهورها الخمسة الماضية ..؟ لقد شهدوا عجبا ردهم على أعقابهم ناكصين .. !! شهدوا شعبا في عصرنا هذا المادىّ يستحب الموت على الحياة بل ويطلب الموت دون الحياة في سبيل أداء ما عليه من واجب .. !!

ذهبت أدراج الرياح جهود الساعين الزلفى اليهم وبأيديهم صكوك الوعود ، وفي أفواههم حلو الامانى ، وعلى وجوههم آيات البشر ، وفوق جبين كل منهم نصيحة الناصحين .. !! وما هي إلا كلمة واحدة نطق بها الاخلاص من أعماق القلوب حتى انكشف الغطاء ، وتراجعت صفوف الاغراء الى الوراء ، ووقفت في حومة

وهي هذه الفئة القليلة تصلى النار الحامية. وتؤثر الباقية على الفانية تقول : ألا في سبيل الله أرواحنا إن كان إخواننا لنا خاذلين

لاخير في الدنيا ولا في أهلها   لو كان يرضى مثل هذا مسلم
هيهات لايلقى النعيم مجدداً   إلا المجاهد بالشهادة يغنم
فليملأ الجبناء كل حياتهم   أمنا وأمنهم الكذوب توهم
ولتسعد الاعداء كل قرينة   منهم يطيب بها و يحلو المطعم
إنا احتسبنا الذى فطر السما   أرواحنا لا نشتكي أو نألم

فيامن فاضت منك العبرة وكادت تتقطع حشاشتك الحسرة تعال معى إلى طريق نستبينه ، ثم الى عهد لانخونه . انه ليس لنا سوى المولى جل وعلا من نصير أو معين . أفلا يجدر بنا إذن أن نخلص نفوسنا اليه بل نبيعها له بعد أن نستغفره على ما فرطنا وأن نتوب اليه توبة لا رجعة منها الى مانحن فيه . ? نعم ان هذا أول واجبنا . فتب معى يا أخي الى الله واستغفره انه كان توابا . وانا رأينا بأعيننا كيف أعز الله هذه الفئة القليلة في فلسطين وثبتت أمامها دولة عظمى خمسة شهور واضطرتها أن تغير نظام حكمها هذا التغيير ، نعم كما رأينا من الله سبحانه وتعالى هذا الفضل الكبير ، سوف نرى كيف يفتح الله للناس أبواب الخير يدخلونها أفواجاً حتى لا نرى منهم إلا مستغفراً أوابا . اللهم بيدك مفاتيح القلوب ، وانك يامولانا تعلم مانخفي وما نعلن اللهم فاغرس في قلوبنا العزة والكرامة ، وزينا بالاباء والشمم وهب لنا كال الرجولة والبطولة ، وارفعنا من حضيض حب السلامة على ذل ، الى بذل كل مرتخص وغال في سبيلك

اللهم إن في فلسطين فئة قليلة باعت نفوسها لك ووقفت كل عزيز لديها على مرضاتك ، فاجعل اللهم أفئدة عبادك تهوى اليها وتشد أزرها وتنصرها . اللهم انها ان تهلك فما للشرق العربى بعدها من قيامة . اللهم فكما حققت لها النصر حتى اليوم على أعدائها ، وكتبت لها فخار نضالها وحسن بلائها ، فامددها اللهم بمدد تصطفيه يتم لها به النصر المبين ، والفوز على أعدائها الظالمين . اللهم ان هؤلاء الاعداء قد جمعوا من معدات الهلاك ما قبل لها به ، وأعلنوا لهذا العالم المتحجرة قلوبه أنهم ماضون فيها للقضاء الاخير . اللهم وانها في سبيلك صابرة مصابرة على الموت وهى راضية مستبشرة ، فحرك اللهم قلوب المسلمين لنصرتها ، واكتب لها على أيديهم عاجل المعونة ، وألف بين قلوبهم على ميثاق نجدتها ، وهيء لهم شرف الخوض في معمعان معونتها وانتشلهم اللهم من عار التغافل عنها والحرص على سعادتهم من دونها ، فانه لا سعادة لمن خذل أخاه

وأنتم أيها المسلمون انتقلوا بأذهانكم الى ساحة فيها إخوانكم ساحة تهتز من أجلها أركان دولة عظمى ، وتصوروا كيف يلقى هولها هذا العدد القليل من المجاهدين منكم . أنظروا الى هذه الساحة التى يريد الظالمون أن يجعلوا منها صحيفة سوداء في تاريخ البشر ، فهم في الواقع لا يريدون القضاء على هذه الفئة القليلة فحسب ، بل يريدون القضاء على آخر أمل الشرق في الحرية الصحيحة والحياة العزيزة ، يريدون أن يسددوا الى صدر قبلتكم الاولى سهامهم المسمومة لتنفذ الى صميم مستقبل العروبة جميعا

أيها المسلمون ودّعوا آخر قطرة في الوجوه من حياء ، وأعدّوا الاعناق لحمل نير الذل والشقاء ، إن ظللتم بعد كل هذا جامدين

أرسلوا أيها المسلمون عيون بصائركم الى هذه الساحة المقدسة وانظروا كيف انتشر فيها المناضلون عن شرفكم كأنهم يريدون أن يجعلوا بإيمانهم من قلبهم سكنزة ... !! أنظروا اليوم وقد ثبتوا أمام عدو علم الناس عنه أنه قد يقول للجبل زل فيزول ... !! أنظروا اليوم وقد سطرت دماؤهم فوق أديم أوطانهم سطورا حمرا تنطق بأعظم آيات الشرف والوفاء . أنظروا اليوم وقد تركوا خلفهم أبناءهم وآباءهم وأمهاتهم وأخواتهم لا يصغون إلا إلى صوت الشرف والوطن وان لاقتهم في سبيل ذلك كل أنواع المحن والشقاء ...

انظروا ، ثم انظروا . فان لم تنهمر الدموع ، ولم تتحطم القلوب فاعلموا أنها ادّخرت كل ذلك ليوم لا ريب فيه . يوم لا ينفع المظلوم فيه حسرة على ما فات ، ولا مفر مما هو آت . يوم تتطلع فيه النفوس وتشرئب الاعناق ، إلى رجل ممن تفقدونهم اليوم بأعمالكم فلا تجدونه بينكم ...!

ستفتقدون مثلهم شديدا   فلا تجدون بعدهمُ الشدادا
وتلتمسون للنجاة رأيا   فلا تلقون من رأى سدادا
وتدعون الالى سكتوا خداعا   فينقلبون ألسنة حدادا
وترجون الوداد كما تراضوا   فيلقى الهون من طلب الودادا
ويومئذ نرى الاقلام تبكى   وتتخذ الدموع لها مدادا

م . ع . ع

وما لبث أن امتد الى بقية الفرق الفلسطينية التى خصصت لمنع وصول نجدات العدو الى ساحة القتال ، وقد استمرت المعركة قائمة مع العدو الى غروب الشمس ؛ وامتازت في هذه المعركة الفصائل العراقية بصحة المرمى واصاباتها ، وانتظامها ، وامتازت الفصائل الدرزية والدمشقية بشدة اندفاعها على مواقع العدو الذى خسر فى بدء المعركة ثلاث طائرات سقطت احداها فى خطوط القتال فاستولت عليها جنود المجاهدين وأتت بمذكرات قائدها فعرفت الفرقة بأن الطيارة من الاسطول الجوى رقم ٤٥ من قاذفات القنابل ، وأهم ماجاء فى المذكرات أشياء عن صحة بعض أصدقائه في المستشفى ، ومسألة فشله ٧٣ مرة فى اغاراته

أما خسائرنا فهى تسعة شهداء ، بينهم البطل الدرزى المعروف محمود أبو يحيى ، الذى خاض غمار الثورة السورية الكبرى من أولها الى آخرها ، وبينهم شهيد آخر درزى وشهيدان عراقيان وشهيدان دمشقيان ، وثلاثة شهداء من شرقي الاردن و ٦ جرحى بجراح طفيفة

أما خسائر العدو فهى كما أفاد يهودى أسير كان في ركب السيارات ثمانون قتيلا وعدة ضباط بريطانيين عدا الجرحى وثلاث طائرات احترقت احدها في أثناء القتال في الجبهة وسقطت الثانية وراء خطوط العدو والثالثة سقطت قرب طولكرم

ان المؤسف أن تخسر بريطانيا مثل هذا العدد من الضحايا فى بقعة مقدسة فى بلاد العرب حلفائها بالامس ، وذلك من أجل الصهيونية ، وتوطين اليهود فى فلسطين العربية

١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٥

القائد العام (امضاء)

البلاغ الرابع ـ الاعانة داخل فلسطين

أصرت القيادة العامة للثورة العربية فى سورية الجنوبية (فلسطين) بتأليف لجنة لجمع مساعدات الثوار ، وهاهى أسماء أعضاء اللجنة :

فخر الدين بك عبد الهادى ، عبد الرحيم الحاج محمد ، ابراهيم الحاج نصار ، عارف عبد الرزاق ، فرحان السعدى ، خالد القنواتى توفيق الصالح الحاج محمد

فهذه اللجنة وحدها هي التى لها الحق فى جمع وقبض الاعانات من المجاهدين أو من تفوضهم اللجنة خطيا ، وكل طلب يأتى من أى شخصية كانت لطلب اعانات لايكون لها أدنى اعتبار ، فأرجو أن تساعدوا هذه اللجنة على أداء مهمتها النبيلة

١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٥

القائد العام (امضاء)

مسألة القرآن فى مجلس النواب

قالت (المنبر) : أمضى مجلس النواب رأيه فى شأن الترجمة بعد أن قدموها اليه على أنها ترجمة معانى القرآن ، وبعد أن علم أن كل كلام حين يترجم لا يمكن أن يترجم منه إلا معانيه ، أى بعد أن علم أن ترجمة معانى القرآن هي ترجمة القرآن نفسه

ولكن مجلس النواب أمضى رأيه هذا ملتبسا ، فلم يعتمد نيه على قصد معين ووجهة واحدة ، فالمشروع تسميه وزارة المعارف ولجنة المجلس المالية « ترجمة معانى القرآن » بينما يصرفه المجلس فى مناقشته مرة الى هذه التسمية ومرة أخرى إلى تسمية أخرى هي ترجمة التفسير ، أى تفسير القرآن ، وأخيراً مر قرار الموافقة فى طريق تقوم التسمية الاولى على أحد جانبيها ، ولعل التسمية الثانية من جانبها الآخر

لكن وزارة المعارف جاءت بالمشروع على أن ترجمة القرآن هي ترجمة معانيه ، فخالفت بذلك ما كان قد استقر عليه رأى الحكومة من قبل ، فقد صرح صاحب الدولة النحاس باشا أن الذى تقبله الحكومة هو وضع تفسير ثم ترجمته ، وقد كان هذا التصريح في عبارة أعلن دولته أن الحكومة تجعلها جزءاً منها خطبة العرش ، فكيف أجازت وزارة المعارف لنفسها نقض هذا التصريح فى غيبة رئيس الوزراء وهى لاتملك أن تحله من تصريح يقيد الحكومة كلها ؟

الى فلسطين

ارسل الى فلسطين قسم من السيارات المسلحة والدبابات من معسكرى الحلمية والعباسية بالقاهرة لتعزيز القوات البريطانية هناك

من الدكتور سوتومو الى المصريين

ان تأخر الاسلام راجع إلى ما جناه المسلمون فى الماضى .

وبعد ما تعرفت بكثير من زعماء العالم الاسلامى من المصريين والعراقيين والسوريين والتونسيين عرفت أن فى العالم الاسلامى - كما فى بلادى اندونسيا - نهضة ترمى إلى إعادة مجد الاسلام الغابر. وهذه النهضة تزداد قوة بما يعانيه الآن اخواننا عرب فلسطين ، ففى كل يوم تأتينا الاخبار التى تدلنا كيف استطاع الاسلام أن يجعل معتنقيه ثابتين فى الدفاع عن حقوقهم . وتقوى أيضاً روح هذه النهضة بتقدم مصر فان مصر تقدمت بعد تصريح ٢٨ فبراير تقدماً كبيراً وأخرجت معجزات مثل بنك مصر ومشروعاته الكثيرة . وان نفس لا ننسى مشروع القرش الذى زرت مصنع طربوشه ، والحق أن ذلك المصنع هو فخر القومية المصرية وأساس المشاريع الاقتصادية الوطنية

ان مصر بجامعتها الازهرية قد اجتذبت منذ قرون كثيرة أبناء العالم الاسلامى . وشباب الاسلام الآن فى مصر لايتطورون فقط فى نظراتهم الدينية والروحية تجاه الحياة ، بل يتطورون أيضاً فى طموحهم الوطنى ، وكذلك فى موقفهم إزاء مشروعات البنوك

ان مصر الناهضة - التى تحاول بكل قوتها أن تكون فى صفوف الدول الغربية - تعطى اليوم العالم الاسلامى درساً فى الاعتماد على النفس ، وهذه الروح التى تنفخها قد فتحت عيون المسلمين جميعاً . نعم ، اننى أحسد مصر لنيلها مركز زعامة فى العالم الاسلامى ، وليس عجيباً ، فان زعامة مصر نتيجة لظروفها كما حدثنا التاريخ

انى مغتبط شاكر لزيارة مصر ، مغتبط لا لكونها عريقة فى التاريخ فقط بل لان مصر اليوم ينبوع الوطنية والاعتماد على النفس الذى يرتشف منه العالم الاسلامى . وقد استقبلت فى مصر بحفاوة فى أنساها لقد كانت استقبالى وكلها كرم واخوة واخلاص .

ثم استقبلتنى بكرم ووعدتنى بأن ترعى الطلبة الاندونسيين رعايتها لابنائها

فباسم بلادى وباسم مواطنىَّ أكتب هذه الرسالة لاعبر مرة أخرى عن شكرى الخالص على هذه النظرة الاسلامية نحو الحياة

رادين سوتومو

رئيس حزب اندونسيا رايا
فى اندونسيا

ايران وفلسطين

جاء من طهران أن البرلمان الايرانى يبحث فى قضية فلسطين ، وقرر أن يبعث إلى رجالها برسالة تقدير وتحية . كما أن عدداً من الشخصيات البارزة فى ايران قابلوا السفير البريطانى وطلبوا منه أن تعمل حكومة لندن بالسرعة الممكنة على انصاف فلسطين بعد أن مضى على اضرابها واضطرابها أكثر من ١٤٠ يوما

وأرسل النائب فروغى خان مذكرة إلى المسيو افينول سكرتير مجلس عصبة الامم طلب فيها طرح قضية فلسطين على بساط البحث فى الاجتماع القادم . وهناك مساع مبذولة لدى بعض أعضاء العصبة لاثارة القضية على نطاق واسع ، ولانهائها على شكل يرضى العرب ويتناسب مع تضحياتهم العظيمة

هل تحركت شرقى الاردن ؟

تتوالى الزيارات يوميا بين المندوب البريطانى فى القدس ورجاله العسكريين من جهة ، وبين الامير عبد الله أمير شرق الاردن وبيك باشا القائد البريطانى للجيش العربى فى شرق الاردن والمستر كوكس المعتمد البريطانى هناك من جهة أخرى . وقد عقد اجتماع عسكرى فى دار المندوب السامى البريطانى بالقدس حضره المستر كوكس وبيك باشا والكابتن كاوب . وبعد الانتهاء توجه المندوب السامى بالطيارة إلى الزرقاء حيث اجتمع ببعض القواد البريطانيين . وقد أشيع أن الاردنيين أغاروا على خط أنابيب البترول على الحدود العراقية الاردنية وأتلفوا جانبا كبيرا من الانابيب ، وانهم اشتبكوا مع الحاميات فى قتال عنيف أسفر عن مقتل جندى واثنين من الاردنيين

مصر والشام والعراق

تسير فى قافلة واحدة

وستتحد فى مستقبل مشترك

قال الاستاذ عبد القادر حمزة فى افتتاحية (البلاغ) مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى بمناسبة التوقيع على المعاهدة السورية الفرنسية :

« ... والواقع أن مصير هذه البلاد العربية كلها مرتبط بعضه ببعض ، فكل مايحدث في بلد منها يكون له لا محالة أثره السريع فى البلاد العربية الاخرى . وقد سبق لحكومة فرنسا أن اعترفت بأن الحركة المصرية التى قامت وانتهت بردّ دستور الامة وبقبول انجلترا الدخول فى محادثات سياسية تمهيداً لعقد محالفة ، كان له صداه فى سوريا فقامت حركة اضراب كانت - إلى ماقبل الحركة الفلسطينية - منقطعة النظير فى تاريخ الامم المغلوبة على أمرها . وكما أدت الحركة المصرية إلى المفاوضات ، كذلك أنتجت الحركة السورية سقوط الوزارة التاجية وقيام وزارة ترتاح اليها الكتلة الوطنية وتقبل التعاون معها ، ودعوة الوطنيين والوزارة معا إلى تأليف وفد للمفاوضة فى باريس ، انتهت ولله الحمد بالاتفاق وبتوقيع المعاهدة

نريد أن نقول إنه آن جداً أن يدرك كل انسان فى مصر وفى شقيقاتها العربية ، أن مستقبل هذه البلاد العربية كلها واحد ، وأن خطاها جميعا متسايرة ، وأن ما يحدث فى احداها يتكرّر أو يجد جوابه فى باقيها . وقد تسبق احداها سائرها ببضع سنين ، ولكن التى تتخلف عن الركب - برغمها وعلى الكره منها - لا تلبث أن تغذّ السير فتدرك أختها التى سبقتها وتقدّمتها فى طريق الحياة أو طريق الحرية - فان طريقهما واحد - وكل من يتوهم أن في وسع أمة من هذه الامم العربية أن تعيش بمعزل عن أخواتها ، فلا تتأثر بها ولا تؤثر فيها . يخطىء أفحش الخطأ ، ويضلّ أشد الضلال . فما من سبيل إلى مقاومة الطبيعة ، وقد قضت الطبيعة بأن هذه الشعوب واحدة وأن الفواصل والحواجز (التى أقامها الاستعمار) تعجز عن جعل حياة كل منها مستقلة ، وأن من واجبها - ومن مصلحتها أيضا بلا أدنى شك - أن تدرك هذا وأن تتعاون وتتآزر وتكوّن معا جبهة واحدة قوية قادرة على أن تصمد للغرب وتردّ عدوانه إذا حدثته نفسه بالعدوان ...

سؤال برلمانى

عن أموال جمعت فى الازهر

قدم حضرة النائب المحترم محمود خليل جمعه السؤال الآتى الى صاحب الدولة رئيس الوزراء :

فى السنين المتأخرة نشطت فى المعاهد الدينية حركة لجمع التبرعات من العلماء لانفاقها فى أوجه الخير

١ — فمنذ ثلاث سنوات جمعت مبالغ كبيرة لمقاومة حركة المبشرين والوقوف فى وجوههم

٢ — على أثر وفاة أحد الملاحظين الذى صدم بالتيار الكهربائى هذا العام جمعت مبالغ من حضرات المدرسين لمساعدة عائلته . كما جمعت اعانات أخرى فى ثلاثة أشهر متواليات لمساعدة من ينكبون أو يتوفون من الخدم السائرة

٣ — كذلك تألفت جماعة لاعانة المنكوبين من الفلسطينيين وكان همها جمع التبرعات من العلماء

فهل يتفضل دولة الوزير (أولا) ببيان المبالغ التى جمعت لكل غرض من هذه الاغراض على حدة (ثانيا) ببيان ما صرف من هذه المقادير فى الاوجه التى جمعت لها ، وهل يعدنا دولة الرئيس على رد ما لم يصرف من هذه المبالغ فى أوجهه لاصحابه ؟

(الفتح) ولماذا تردّ الى أصحابها بعد أن تجرّدوا من ملكيتها وصارت مالا من مال الله فى وجه من الوجوه التى ترضيه عز وجل عينه المتبرعون . أى مانع يمنع مشيخة الازهر من أن تنشىء الجبهة الاسلامية لمقاومة التبشير المسيحى بمجلس أعماله فتضع فى هذا السبيل الاموال التى ائتمنها عليها المتبرعون واشترطوا انفاقها في هذا السبيل دون غيره

أقوال الصحف

سياسة الانكليز فى فلسطين

تثير عليهم حقد العرب فى كل مكان

﴿ عن الاهرام : ٢٣ جمادى الآخرة ﴾

كانت فرنسا قبل الحرب العظمى أقرب الدول إلى قلوب العرب ، وكان نفوذها الادبى عظيما فى جميع أقطارهم ، حيث كانت معروفة بتاريخها المجيد ، وبأنها ... رافعة لواء الحرية فى العالم

ولكنها أضاعت كثيرا من هذه السمعة الحسنة وهذا النفوذ العظيم بالسياسة التى اتبعتها فى سوريا ، حتى أصبح العالم العربى ، بل العالم الاسلامى ، ينظر اليها نظرة تختلف عن الماضى . وعرفت انجلترا كيف تستفيد من هذه الحالة ، فجعلت تتقرب من العرب وتشد أزرهم وتظاهر الصداقة لهم حتى حلت محل فرنسا فى قلوبهم واكتسبت حبهم واحترامهم

ولكن سياستها الحالية بازاء فلسطين أثارت عليها حقد الشعب العربى فى جميع أقطاره ، وجعلتها فى مثل الموقف الذى كانت فيه فرنسا قبل اتفاقها مع السوريين ، فلا غرابة والحالة هذه إذا رأينا الامة العربية اليوم تسير فى اتجاه جديد ، هو الاتجاه الذى بدأت سوريا فيه ، وإذا رأينا فرنسا تسترد كل ما فقدته فى الماضى وما تفقده انجلترا الآن من حسن السمعة والنفوذ الادبى والصداقة الخالصة التى تعرف الحكومات الرشيدة ما لها من قيمة فى مثل الاحوال العصيبة التى يجتازها العالم فى هذه الايام

لا يمكن لشعوب العرب

أن يغتفروا لبريطانيا ما ترتكبه فى فلسطين

﴿ عن المقطم : فى ٢٤ جمادى الآخرة ﴾

ان التاريخ الحديث بجميع وقائعه وعبره ، ولا سيما تاريخ الامبراطورية البريطانية ، يثبت أن سياسة القوة التى تنوى بريطانيا اتباعها فى فلسطين لا تنتج النتائج التى تبغيها ، والمرجح أن تنتج عكسها . فبعد الذى حدث فى العراق ومصر وسوريا وما ينتظر حدوثه فى لبنان ، لا يمكن لشعوب العرب فى أوطانهم ومهاجرهم أن يغتفروا لبريطانيا التوصل بسياسة الشدة فى فلسطين ، بعد ما تجلى حبوطها فى فلسطين نفسها وفى مصر والعراق وسوريا والهند وارلندا وجنوب افريقية . هذا إذا كان لشعور شعوب العرب قيمة فى نظر ساسة بريطانيا وأقطابها كما تبين فى أثناء الحرب العظمى الماضية ، فاذا لم يكن لهذا الشعور قيمة تهذه فالمصير بيد خالق هذه الشعوب ومانحها الحقوق الطبيعية التى اسواها من عباد الله

هل مات ضمير الانسانية ؟

حتى لا يثور لمأساة فلسطين !

﴿ عن السياسة : ٢٣ جمادى الآخرة ﴾

أىّ اهدار لكرامة الانسانية أكثر من العمل لاستئصال شعب بأسره لغير ذنب الا الحصول على ذهب اليهود فى العالم !

وأية شناعة يُنكرها أشدُّ العصور سواداً أكثر من تسخير امبراطورية كبيرة كالامبراطورية البريطانية نفسها لتكون أجيرة للصهيونيين فى خلق وطن قومى لهم فى فلسطين !

اننا اذ نفكر فى هذا ، وفى جمود الانسانية الحاضرة ازاءه ، لنحتقر هذه الاكاذيب التى تروّجها أوربا فى العالم زاعمة أنها الحضارة وأنها العلم ، ولنحتقر كل من يؤمن بهذه الاكاذيب الملفقة لغاية وضيعة هى الحصول على المال ، وتحقيق أخس المصالح المادية ...

والواقع أن انكلترا تعلن اليوم حربا شعواء على المبادىء الانسانية كلها ، حين تعمل مأجورة لاستئصال عرب فلسطين من النصارى والمسلمين واليهود الاصليين لمصلحة هؤلاء الصهيونيين النازحين من أقاصى المعمورة لهذا الذى يسمونه وطنهم القومى . أية حجة تجدها انكلترا لتسوغ بها هذه الآثام التى ترتكبها حين تجرد الصهيونيين فى العالم لمحاربة أهل فلسطين فى أرزاقهم وأقواتهم ! واذا كانت تزعم انها انما تحرص فى ذلك على حرية اليهود وعلى العدل بينهم وبين أهل البلاد فأين كانت وأين كان

هذا العدل الذي تعرض عليه يوم طرد هتلر اليهود من ألمانيا !
وما لانجلترا لم تجرد يومئذ حملة كالتي تجردها اليوم على فلسطين
لتنتقم لصهيون من ألمانيا كما تنتقم لصهيون اليوم من أهل
فلسطين ؟ أم أن انكلترا رأت في ألمانيا قوة فانكمشت أمامها كما
انكمشت أمام قوة موسوليني بعد أن خدعت الحبشة بالوعود
وأضاعت عليها ملكها واستقلالها ؟

يا ويل العالم وقد عقه أبناؤه الكتاب والعلماء فأصبحوا أجراء
لساسة ، كما أصبحت انجلترا أجيرة لذهب صهيون

القاديانيون

يروجون سياسة اليهود

سكت داعية القاديانيين في لندن دهراً ، ثم نطق كفراً ، اذ
بعث الى التيمس برسالة يؤيد فيها اليهود فيما يتمنونه من عقد مؤتمر
يتألف من مندوبيهم ومندوبي العرب للتفاهم على حل الخلاف المزعوم
بين الفريقين ! والغرض من هذا المؤتمر اثبات أن اليهود شيئاً
مختلفاً عليه بينهم وبين العرب ، وليس هنالك شيء مختلف عليه
أبداً ، لان العرب يرون أن كل من لم يولد في فلسطين ونزلها بعد
الحرب بحماية السلاح البريطاني لا يزال أجنبياً عن فلسطين وحكمه
حكم كل أجنبي ينزل ضيفاً في غير وطنه . والقادياني بتأييده طلب
اليهود أن يتفاوضوا مع العرب يريد أن يجعل لليهود صفة ليست
لهم ، ويريد أن يوهم البسطاء بأن هنالك حقاً ضائعاً بين الفريقين
ينبغي أن يتصالحوا عليه ! ان القاديانيين بصفتهم أذناباً للانكليز
ليس كثيراً عليهم أن يقفوا هذا الموقف المخزي ، ولا يستبعد
عليهم أن يكونوا شراً على المسلمين من اليهود ...

أهل يغادر الرعايا الايطاليون فلسطين

يقول روتر : ان الدوائر الايطالية ترى أن النبأ القائل بأن
قنصل ايطاليا في القدس طلب الى الرعايا الايطاليين أن يكونوا
على قدم الاستعداد لمغادرة فلسطين ، لا يمكن أن يكون الا مجرد
تدبير احتياطي اتخذه القنصل من تلقاء نفسه

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

صـ

٣٠١٩ من الشيخ عبد الرحمن سعيد العرابي ببلدة ناكورو
(شرق افريقية) شيك على البنك بقيمة ٣١ جنيهاً
انكليزياً جمعها من :

عمردين بن ابراهيم كريم بخش ببلدة ناكورو ٥٠ شلنا * علي بهادر
ببلدة نيباشا ١٠ ش * من السادات الاسحاقيين والاسماعيليين
ودرودني نيباشا ونيروبي : جامع أحمد ٥ ش ، حسن علي ٥ ، حسين
محمد ١ ، محمود عرته ٥، حاشر يوسف ٥ ، فارخ محمد ٥، علمي أحمد
٥، ابراهيم عوله ١٠ ، حسن يوسف ٢، عبدي سعيد ٢، عبد الله
أحمد ٢، محمد متان ٢، عثمان ابراهيم ٢، يونس اسماعيل ٢، علي
فارم ٢، نور محمد بازراه ٢، علي عوله ٢، عبد الله محمد ١، عبدالهي ١،
أحمد ١، عبدي ١ ، محمد علي ١، أحمد ورسمه ١، اسماعيل موسى ١،
علي سداد ١، عجيب أحمد ١ * من بلدة زيكه : علي محمد الشيباني ٥ ش،
محمد خان ٢، عبد الكريم ٥ ، محمد نور ٥ * من بلدة كرتين : علي
موسى ٥ ش ، سباز خان ٥، نظام دين ٥ * من بلدة نيرى : الشيخ
أحمد ١٠، محمد رشد ١٠ ، المعلم محمود حرسي وأصحابه الاسحاقيين
٢٨ ، * من بلدة ايسيليو : الشيخ يوسف سليمان والحاج حرسي
والمعلم أحمد ١٤٦ ش * من مسلمي بلدة وجير عن يد الشيخ الحاج
ملي ليه ١٠٥ ش * من الشريف ناصر بن عوض باعلوي ٥٠ ش،
من مسلمي بلدة مويلاه عن يد الشريف ناصر باعلوي والشريف
محمد بن يحيي ٢٥٢ * من مسلمي مانديرا ٢٠ (المجموع ٧٨٠ شلنا
صرف في سبيل جمعها ١٦٠ شلنا أجرة سيارات وانتقال على مسافة
٦٨١ ميلا ذهابا ومثلها ايابا من ناكورو الى نيروبي وايسيلو الى
وجير ثم الى مويلاه في حدود الحبش . فيكون المرسل من : البنك
٣١ جنيها انكليزيا)

٩٧٥ من الشيخ محمد بن سالم الكلالي في طو صماوى (اندونسيا)

٧٤٣/٥ من السيد سعيد بن مبارك العشي في اوغنده جمعت من :

السيد عبد العزيز باثان ٢٤ شلنا ، السيد سعيد بن مبارك العشي ١٠،
السيد عبد أحمد بن عمر الحضرمي ٥ ، السيد مبارك بن سعيد العشي
٥ ، الشيخ حسن مقبل اليمنى ٥، الشيخ عثمان بن عامر الاموى ١
(الجملة ٤٥ شلنا)

٢١٩ من الشيخ عبد الله بن أحمد باصر العمودى والشيخ أحمد
ابن عثمان اليمنى العمودى من صور ابايا (جاوه)

١٣٥ من السيد علي شراحيل ببلدة صنغار اجا (جاوه)

٧٠ من (مسلم) كريم في جزيرة البحرين

٥٠ من الاستاذ محمد افندي عبد الوهاب بالمومات (دفعة رابعة)

٥٠ من فضيلة الشيخ أحمد بدوى واعط عنها ٢٠ قرشا ،
والباقي من الشيخ ابراهيم محمد قاسم والشيخ ابراهيم أمين
شلبي والحاج عطيه حسين قاسم من أهالي المراسحة (شرقية)

خواطر وسوانح

فلسطين العربية

لقد ثبت للقاصي والداني والعدو والحبيب ان فلسطين العرب قامت بثورة مجيدة للدفاع عن شرفها وحياتها ، وانها استبسلت استبسالا جعل انكلترا في شبه دهشة فأخذت تسوق الجيوش تلو الجيوش كأنها تحارب جيشا لجبا وخميسا عرمرما مزوداً بالاسلحة الحديثة ، لا بضع مئات من بني الانسان المخلصين باعوا أنفسهم فداء الدين واللغة والمقدسات الاسلامية في وطن لا يزيد مجموع سكانه بما فيهم من يهود وأجانب على سكان القاهرة . ولقد رفعت فلسطين بجهادها الخالد العار عن المسلمين جميعا . أفما كان واجبا على المسلمين كلهم أن ينتهزوا الفرصة السانحة فيغضبوا غضبة مضرية حازمة يرتج لها المستعمر الغشوم فيتراجع معترفا بالحق على الرغم منه . ولست اطالب المسلمين بأن يثوروا ثورة مسلحة فان فلسطين ولله الحمد لا حاجة بها الى ذلك ولكني أدعوهم الى سحب الثقة من المعتدين عليهم والاتكال على أنفسهم والاستغناء عن الكماليات الكاذبة التي يوردها المستعمرون والدساسون والغاصبون وينالون لقاءها الملايين من الجنيهات فاذا فعلوا ذلك اشتد عود المجاهدين وقوى صلبهم وعرفوا كيف يعلون كلمة الحق على الغاشم الظالم

أما فلسطين فلها اكباري واعجابي فقد رفعت منا الرءوس وأحيت النفوس وستنتصر في جهادها ان شاء الله تعالى ، لان هذا النوع من الجهاد يستحيل الا أن ينتصر ، ما لم يفسده الشيطان خذله الله وأخزاه . وان اصرار انكلترا سيكون مظهر الروح الاسلامي العتيد ، وسيعلم الظالمون أى منقلب ينقلبون

فلسطين لو تهوّدت ...

أسجل التوراة على اليهود أمرين : أما أولهما فهو أنهم مثير وقلاقل وأحلاس فتنة ، لايهدءون ولا يستريحون الا اذا أخبّوا فيها ووضعوا . وأما ثانيهما فهو أنهم يحبون الانتقام لايرون لاعدائهم قيمة ، ولا يرعون فيهم إلاً ولا ذمة . وهذا المستحيل لم ينخرم أبدا ففي عصر داود وسليمان — وهو عصر اليهود الذهبي — لم تسكن القلاقل لحظة واحدة ولا هدأت الفتنة يوماً ، فكيف بعصور انحطاطهم وتدهورهم . ولما ملكهم الفرس أذنوا لهم مرة بالانتقام من أعدائهم فقتلوا منهم في يوم واحد خمسة وسبعين ألفاً . وفلسطين الشهيدة ذاقت منهم الأمرّين مئات السنين حتى أنقذها الله بالرسول الأمين وطهرتها جنود المسلمين . فلو حدث المستحيل ورجحت كفة اليهود في فلسطين فصار لهم شأن قوى في الحكم فعلى الهدوء السلام ، وانشمر الفتنة عن ساقها ، واستيقظ المصائب من سباتها ، واشتعل النيران فيكون العالم لها وقودا وحطباً . وهذه النتيجة تستلزم إبعاد حكم اليهود عن فلسطين ، لا لأجل العرب وحدهم وهم أصحاب الحق المطلق في فلسطين بل لاجل الانسانية نفسها ، والثابت من الدين أن اليهود ستدور عليهم الدائرة ويهربون في المغاور والكهوف ولكنّ لكل شيء سبباً ، فعلى العرب والمسلمين أن يسارعوا إلى إخماد الفتنة اليهودية وصيانة الانسانية منها ، وذلك بالتضامن الوثيق وتفهيم العالم ما سجلته التوراة نفسها من مساوىء اليهود وشرورهم ، وايقاظ انكلترا على صوت الحق الداوى وصيحة الامل القوى المتين . فاذا فعلوا استراح العالم من شرور اليهود وبلواهم وان قصروا فيا حسرة على العباد فستصيبهم قارعة من أشد القوارع التي يكتبها التاريخ بمداد الحزن والاسف العميق . وقد أعذر من أنذر

ولست اريد أن اخاطبهم بقول الشاعر :

محضتهم نصحى بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

انتهاك حرمة الأخلاق

قرر سعادة النائب العمومي رفع الدعوى العمومية على اسكندر مكاريوس أفندى صاحب مجلة اللطائف المصورة بتهمة « انتهاك حرمة الاخلاق والآداب » في مجلة (الباشكاتب) الاسبوعية التي تولى اصدارها ونشرها . كما تقرر توجيه نفس التهمة الى وليم باسيلي المحرر في تلك المجلة

نسور العرب

قالت (أم القرى) : بعد أن قام طيارونا برحلتهم الاولى
ىدة ومكة ، وحلقوا على التوالى فى سماء العاصمة ، تألفت
من المصطافين فى الطائف لتكريم نسورنا العربية تقديراً
اتهم . وأعضاؤها : الامير عبدالعزيز بن معمر (أمير الطائف)
خ عبد الله الشيبى (فاتح بيت الله الحرام) والسيد عبد
ـ (نائب الحرم) والسيد محمد طاهر الدباغ والسيد جميل داود
خ عبد الرءوف الصبان والشيخ محمد سرور الصبان والشيخ
براهيم الغزاوى والشيخ محمد سعيد أبو ناصف . وأسندت
رئاستها لفضيلة الاستاذ السيد صالح شطا على أن يكون
الشرف الاعلى حضرة صاحب السمو الملكى الامير
المنظم

كان من برنامج هذه اللجنة اقامة مهرجان كبير احتفالا
ين فى جمادى الآخرة يدعى اليه كبار رجال الحكومة ووجهاء
ويشترك فيه الشعب على مختلف طبقاته ، وتوزع فيه جوائز
، ومداليات على الطائرين باسم الشعب ، ورؤى أن يقوم
طيارين برحلة جوية من جدة الى الطائف رأسا على أن
ختيار الطيار بطريق القرعة وتدفع اليه الجائزة الاولى
: ذهبية ، وقد ظهرت القرعة على الطيار (عبد الله منديلى)
باح الاثنين من جدة وكان يرافقه فى الطائرة صالح الخطيب
، الطيران . وتقدمهما فى طائرة أخرى المهندس الايطالى
ر) فوصل الى مطار الطائف فى الساعة الواحدة صباحا وقد
لجنة الاحتفال أعدت السرادقات الكبيرة ونظمت مكان
ل تنظيما بديعا . وفى الساعة الثانية والنصف وصل الطيار
عبد الله منديلى الى المطار فاستقبله الجمهور بعاصفة من
ن ونزل من طائرته وذهب الى السرادق الكبير الذى كان
ـ سمو النائب العام لجلالة الملك ومثل بين يدى سموه مسلما
قد وقف الاستاذ أحمد ابراهيم غزاوى حين نزول الطيارين
راتهم وارتجل الابيات الآتية

بالمرء افتخارٌ وأملْ للمتمونى صابحا فوق الحمَلْ
منطلقا فى الجو مضمون الأجلْ تمضى بعزمى نزوة القرْم البطل

يا حبذا الاقدام ، وليخز الوجل !

فليشهد التاريخ أنا لم نزل نملى عليه كل فصل مرتجل
ونبتنى المجد كما شاد الاولْ لا نبتغى عنه على الدهر حولْ

شعر نظمناه ، وهذا المستهلْ

ثم افتتح الاحتفال فضيلة الاستاذ السيد طاهر الدباغ بالنيابة عن لجنة الاحتفال وألقى خطابا بليغا وتلاه الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوى شاعر جلالة الملك فألقى قصيدته العصماء . ولما انتهى من قصيدته تفضل سمو الامير فيصل فأهداه ساعته الذهبية الخاصة ثم وقف على أثره الشيخ عبد الله الشيبي وألقى خطابه

ثم وزعت الجوائز على الطيارين ، فكانت الجائزة الاولى للطيار عبد الله منديلى ، وهى مدالية ذهبية و (٥٠٠) ريال وجواد عربى . ووزعت الجوائز الباقية على الطيارين الباقين وهى مداليات فضية لكل طائر فأعطى المهندس صالح الخطيب (٣٠٠) ريال عربى ولكل من الطيارين كامل حلمى وصالح سالم (٢٥٠) ريالا ولكل من الطيارين حمزة طرابزونى وسعيد بخش (٢٠٠) ريال

وأهدى للمهندس الايطالى تشيكو خنجر ذهبي تذكاراً لرحلته من جدة الى الطائف وكوفىء المهندس روفائل بمبلغ (٢٥٠) ريالا عربيا

ثم انتهى المهرجان وتفرق المجتمعون ونفوسهم تطفح بالبشر والسرور من الطيارين وألسنتهم تلهج بالثناء على لجنة الاحتفال

معهد للنسيج باليمن

أسست الحكومة اليمنية معهداً للنسيج فى صنعاء على الطريقة الحديثة مسترشدة فى ذلك بتجارب وزارة التجارة والصناعة المصرية التى تولت تنظيم المشروع ووضع ميزانيته وارسال الادوات اللازمة له على أثر وصول مبلغ ألف جنيه من حكومة اليمن الى الحكومة المصرية ثمنا لهذه الادوات . وقد أوفدت وزارة التجارة والصناعة أحد موظفيها الخبراء لادارة المعهد الذى التحق به حتى الآن نحو عشرين طالبا يمنياً بقصد التمرن على هذه الصناعة الحديثة

رد

اطلعت
الحكومة الىر
تنوى اتباعها
لايوافق الو
ان القول
عقب الاضه
اللغوى لا يو
الاضراب يو
اتبعتها الحكو
الآن ، وان
بعد أن شمل
من قبل الي
المستعمرات
ان الهر
التام والوحد
وسائر البلا
ادعاءها أن
تتعارض مع
لقد ذ
والتخريب
التى لا مراء
المسؤوليات
هذه السلطة
شديدة ذهر
السالمين ، ؟
القرى التى
لأن ما كان
موتخريب

رد اللجنة العربية العليا على بيان الحكومة البريطانية

اطلعت اللجنة العربية العليا على البيان الذى أذاعته الحكومة البريطانية فى مساء ٧ الجارى عن الخطة السياسية التى تنوى اتباعها فى فلسطين . وبما أن كثيرا مما جاء فى هذا البيان لا يوافق الواقع ترى اللجنة من واجبها أن ترد عليه كما يلى :

ان القول بأن الاضراب العام قد أعلنته لجنة من زعماء العرب عقب الاضطراب الذى حصل فى يافا فى منتصف شهر أبريل الماضى لا يوافق الحقيقة ، لان الشعب العربي هو الذى لجأ لهذا الاضراب بوحى من نفسه احتجاجا منه على السياسة الخاطئة التى اتبعتها الحكومة البريطانية في فلسطين منذ بدء الاحتلال إلى الآن ، وان اللجنة العربية العليا لم تتألف إلا بعد بضعة أيام أى بعد أن شمل الاضراب جميع البلاد أما بدء الاضطرابات فقد كان من قبل اليهود فى تل أبيب لا فى يافا ، كما أيد ذلك تماما وزير المستعمرات في مجلس العموم يوم ٢٣ ابريل ١٩٣٦

ان العرب فى فلسطين الذين ما زالوا يطلبون الاستقلال التام والوحدة العربية وانهاء الانتداب ، أسوة بالعراق وسوريا وسائر البلاد العربية المنسلخة عن تركيا ، ينكرون على الحكومة ادعاءها أن مطالبهم فيما يتعلق بالهجرة والاراضى والحكم النيابي تتعارض مع صك الانتداب

لقد ذكرت الحكومة البريطانية في بيانها المذكور أعمال القتل والتخريب التى قام بها العرب فى الخمسة الاشهر الماضية . والحقيقة التى لامراء فيها أن السلطات البريطانية واليهود يحملون أعظم المسؤوليات فى توسيع حالة الاضطرابات الحاضرة ، فلقد قامت هذه السلطة منذ البدء — خلافا لما جاء فى البيان المذكور — بأعمال شديدة ذهب ضحيتها طائفة كبيرة من الاولاد والنساء والرجال المسالمين ، كما سبق للجنة أن احتجت عليها مرارا . ولقد لاقت القرى التى كان يذهب الجنود اليها بحجة تفتيشها أمورا أليمة جداً ، لأن ما كان يقوم به هؤلاء بحجة هذا التفتيش فى كثير من القرى تخريب قسم وافر من أثاث بيوتها ، وفى بعض الاحيان درس ما فيها من المصاحف الشريفة ، الامر الذى كان يثير عواطف القوم إلى أبعد حد . كما أن أعمال نسف البلدة القديمة فى مدينة يافا ونسف بعض البيوت في المدن والقرى قد أثار الشعور كثيرا

أما القول بأن الشعب العربى لم يقف موقفه الحاضر إلا لما يقوم به أولئك المسئولون عن دوام الاضطرابات من أعمال التخويف ضدهم ، فلا صحة له بالمرة . ومما يناقض ادعاءهم هذا مناقضة تامة ما صرح به المستر أورمسبي غور وزير المستعمرات نفسه فى مجلس العموم في ١٩ يونيو الماضى حيث قال « ان لاعمال التخويف نصيبا جزئيا جدا فى الاضراب الذى تبين أنه قائم على ارادة الشعب العربي بصورة واسعة » . ولقد بحث البيان مطولا عن تصميم الحكومة البريطانية على ارسال لجنة ملكية لفلسطين لبحث الحالة الراهنة فيها ، شأنها فى ذلك عقب كل اضطراب يقع

ان عدم اكتفاء عرب فلسطين بتعيين اللجنة الملكية كداع لحل الاضراب ، وطلبهم تغيير السياسة تغييرا أساسيا تظهر بوادره فى وقف الهجرة ، فذلك لانهم خبروا كثيرا هذه اللجان التى كانت تشغل نفسها وتشغل البلاد مدة طويلة دون ماجدوى ، اذ أن جميع التقارير التى وضعتها فيما سبق قد أهملتها الحكومة البريطانية ولم تنفذ شيئا جاء فيها في مصلحة العرب ، مما دعا الى ضياع ثقة هؤلاء بجنى أية فائدة منها

واغرب ماجاء في البيان اسناد هبوط وساطة ملوك العرب وامرائهم لزعماء عرب فلسطين . ان اللجنة ترد هذا الادعاء بكل مالديها من قوة ، وتحتج عليه بكل شدة ، وهى تعلن بهذه المناسبة أن الشعب العربى ولجنته العليا فى فلسطين كانوا ولا يزالون يرحبون بوساطة ملوك العرب وأمرائهم ، وقد قبلوها بكل ارتياح وشكر ، ولا يزالون مستعدين لتنفيذ هذه الوساطة بكل اخلاص . والعرب معروفون باجلالهم وانصياعهم لملوكهم ، ولا يعقل ان العربى فى فلسطين يشذ عن تقاليد العرب في هذا الشأن وتستغرب اللجنة كل الاستغراب قول الحكومة فى بيانها

لاخبر من ان المحادثات المطولة التي جرت بين فخامة نوري اشا السعيد وزير خارجية العراق وزعماء العرب فى فلسطين لم ودّ الى نتيجة مرضية ، بداهي ان الزعماء العرب أصدروا ، اليوم الحادي والثلاثين من شهر أغسطس بيانا صرحوا فيه داومتهم على الاضراب إلى أن تحقق مقاصدهم ، فاللجنة العربية مليا ترد هذا الادعاء بكل قوة ، وتعلن أنها قبلت بالاجماع ذه الوساطة بكل ارتياح واطمئنان ، وبعد أن قبل عرب سطين الوساطة المذكورة غادر فخامة نوري باشا البلاد للقيام لمساعي الرسمية اللازمة في هذا الشأن

ولقد فسرت الحكومة طلب اللجنة الى الاهالى الاستمرار الاضراب حتى تتم المفاوضة بأن ذلك يدل على رغبة اللجنة حباط المفاوضة ، مع أن الظاهر الصريح فى البيان هو أن اللجنة بت الاستمرار على الاضراب لبينما تقرر المراجع الاخرى مبدأ ه الوساطة التى أقرتها اللجنة ، وقد فوجئت اللجنة بما جاء بيان الحكومة عن هذه الوساطة مما يدل على تصلبها فى التحيز هود ، واللجنة لا تزال تعتقد أن هذه الوساطة التى وافقت عليها لاجماع هى الطريقة المثلى لحل هذه المشكلة حلا آنيا يكون فاتحة د جديد يمكن الحكومة من اثبات حسن مقاصدها نحو الشعب ربى فى فلسطين ويعيد السلام والطمأنينة لهذه البلاد المقدسة»

٥٠٠٠ جنيه
من نظام حيدر اباد لمنكوبى فلسطين

تقول جريدة (مدينة) الهندية الصادرة فى يوم ١٤ جمادى خرة ان سمو نظام حيدر أباد تبرع بخمسة آلاف جنيه لاغاثة كوبى فلسطين

اليهود والسلاح

كانت السلطة دعت نحو ثلاثمائة شاب من الصهيونيين متدروت لحمل السلاح والدفاع عن المستعمرات اليهودية . وقد ن بعد التجربة أنه لم يصمد عدد كبير منهم للقتال ، فاضطرت كومة الى سحب الاسلحة منهم ثانية ، ويقال انها خشيت أن ن الثوار عليهم فيسلبوا منهم الاسلحة

جهاد فلسطين

● نشبت معركة عظيمة النهار بطوله فى سفوح الجبال الغربية من نابلس ، بينما كان المجاهدون يعملون على اقامة مواقع عسكرية لهم فى تلك الجهات ، وكانت الطيارات الحربية تساعد البريطانيين على مقاتلة المجاهدين بالقنابل والرشاشات ، وأسفرت المعركة عن وقوع ثمانى اصابات بين المجاهدين واصابات الجنود مكتومة . وأطلق الرصاص على كتيبة بريطانية بالقرب من قرية لفتا بالقدس والاصابات مجهولة . ووقعت معركة قرب مستعمرة كفر ارسيون اليهودية ولم تعرف الاصابات . وأطلق الرصاص على فرقة يورك ولانكشير قرب عكا ودارت معركة عنيفة استمرت الى منتصف الليل اشتركت فيها الطيارات وجميع معدات القتال . وأطلق الرصاص على سيارة البريد قرب مستعمرة روشبينا فأنجدتها الدوريات والسيارات العسكرية فنشبت معركة دامت إلى أواسط الليل وقتل فيها ثلاثة كونستبلات بريطانيين وجرح ثلاثة من رجال البوليس . ونشبت معركة في وادى حنين فوجه الجند (بلارشاد بوليس يهودى) رصاص المدافع الرشاشة نحو منزل السيد عبد الرحمن الناجى عضو المجلس الاسلامى فقتلت احدى سيدات آل التاجى وجرحت امرأة عربية أخرى وبالطبع ان جرائد الانكليز لا يمكن أن تطبل وتزمر لقتل هاتين السيدتين كما فعلت يوم مقتل الممرضتين اليهوديتين فى طريق يافا . أتلفت أنابيب البترول في منطقة بيسان . وهوجم قطار السكة الحديد قبل وصوله الى القدس . ونشبت معركتان شديدتان بين الثوار والجنود بالقرب من عكا والجاعونه فقتل فى المعركة الاولى السارجنت شارب من فرقة يورك ولانكشير والكونستابل اليوت والبوليس عبدالله عسكر وجرح ٣ جنود بريطانيين وبوليس وقتل فى المعركة الثانية ٤ كونستبلات بريطانيين وهم (بار) و (كيل) و (فلتشر) و (موريسون) واصابات المجاهدين ٢٧ . ونشبت معركة فى سفح جبل الكرمل بحيفا بين سبعين مجاهداً وجنود الحكومة فاستنجد الجنود بالقيادة العامة فحضرت الى مكان المعركة نجدات تحملها السيارات وتساعدها الطيارات المتعددة

وعرف من قتلى الجند السارجنت سوبي من فياق لوبال والجندي بابورت من فرقة كنج أون سكوتش بوردرز وخسائر المجاهدين ٠ واستمرت المعركة الى الساعة ٨ ليلا . وحدث اتلاف جديد في أنابيب بترول العراق بالقرب من قرية كوكب الهوى وأضرمت النار في الزيت السائل

* استولت السلطة على العمارات الكبيرة ودور السينما والملاهي والفنادق في القدس وغيرها لانزال الجنود الجدد فيها

* انفجرت قنبلة على خط السكة الحديد بين اللد والقدس فأتلفت الخط . وانفجر لغم بالقرب من قرية عنبتا ولأن السلطة عاجزة عن معاقبة واضعي اللغم انتقمت من أهل القرية فهدمت بيتا من بيوتها . وعثر البوليس على أربع قنابل ضمن مشحونات احدى السيارات بين يافا وسلمة . وعثر البوليس على لغم كبير على السكة الحديد بين القدس وبتير فأزيل وتأخر قطار مصر ٣ ساعات عن موعده . وانفجرت قنبلة في حانوت يهودي بالقدس فجرح اليهودي واتلفت بضاعته

* اضرمت النار في حانوت يهودي في تل أبيب والخسائر الف ومائتا جنيه . واضرمت النار في غابة بلفور قرب الناصرة

* قتل أحد المجاهدين بجوار حيفا رجلا من الوجهاء متهما بالتجسس للانكليز

* أطلق الرصاص في القدس على المستر ماكس نورك مساعد السكرتير العام لحكومة فلسطين وسكرتير الوكالة اليهودية سابقاً ومعه المستر تانتوم من موظفي ادارة الحكومة فأخطأهما الرصاص ولم يتمكن البوليس من القبض على الفاعل

* أوفدت بلدية تل أبيب وفداً يهودياً الى مصر للاستعانة بالماسونيين على الدعاية لمصلحة اليهود

* عقدت الاحزاب اليهودية اجتماعا في تل أبيب لازالة الاختلاف والتنافر من بينها وتوحيد الجبهة اليهودية

* قررت اللجنة العليا عقد مؤتمر وطني اليوم (الخميس) في كلية الروضة بالقدس تشترك فيه اللجان القومية كلها وبعض وجهاء البلاد ورؤساء البلديات

* وصل يوم الأحد الماضي الى حيفا الجنرال دبل القائد العام الجديد على المدمرة (دوجلاس) ونقلته طيارة الى القدس وعقد في يوم الاثنين اجتماعا اشترك فيه المندوب السامي والنائب العام وقائد الجيش والطيران وكبار الرجال العسكريين

* أطلق شجعان اليهود الرصاص على شيخ وامرأة وطفل من العرب بين مستعمرتي تل لتفنسكي وملبس فقتلت المرأة في الحال وجرح الرجل الشيخ والطفل بجراح نقلا بسببها الى المستشفى . ثم مات الشيخ متأثرا بجراحه ولا ينتظر أن تطبل جرائد الانكليز وتزمر لهذه الشجاعة اليهودية

* أطلق الرصاص على العمال اليهود والجنود المحافظين قرب مستعمرة مجال اليهودية في طبريا فقتل يهودي وجرح مجاهد عربي في يده . واقتلعت ٢٠٠٠ شجرة في مستعمرة مجال . وهوجمت مستعمرة رحوبوت وأضرمت النار في مخازن تعبئة البرتقال فاحترقت . وهوجمت مستعمرة كاليه وأطلق عليها الرصاص بشدة . وأتلف عدد كبير من أشجار البرتقال والليمون في مستعمرة الجامة . وهوجمت مستعمرة يهودية في غزة وقتلت كمية من مواشيها . وهوجمت مستعمرة قالونيا وشدد الخناق عليها . وقتل يهوديان بين الرملة ومستعمرة رحوبوت . وهوجم عمال شركة بوتاس البحر الميت فجرح عامل يهودي . وشبت النيران في حي شابيرو اليهودي في يافا فالتهمت أربعة أكواخ وفي أثناء اشتعال النار كان المجاهدون يطلقون الرصاص على الحي والجنود يدافعون عنه والخسائر مجهولة . هوجمت مستعمرة عيون قارة اليهودية التي يسميها اليهود ريشون لوزيون وضيق عليها الحصار ونشبت معركة مع الجند الذين حضروا الدفاع عنها والخسائر مجهولة . وأطلق الرصاص على قافلة شركة البوتاس في طريق أريحا . وأطلق الرصاص على قافلة السيارات اليهودية بين القدس ويافا . وأتلف المجاهدون ٦٠٠ شجرة مثمرة في مزرعة قطرة

* شرعت السلطة في تطويق المستعمرات اليهودية بالاسلاك الشائكة ووضعت مصابيح استكشاف لكشف مواقع المهاجمين

« الفتح » تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

في يوم ١١ أكتوبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الدير مركز اسنا سيباع مراتب ومخدات ونحاس ودكتين وسرير وبقر موضحين بالمحضر ملك الشيخ رشيدى محمود طه من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٨٢٦ سنة ١٩٣٥ اسنا وفاء لمبلغ ٢٢٣٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمود رمضان المقاول من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط بشارع الامير فاروق سيباع راديو وكراسين ودواليب ومرايات وشماعة موضحين بالمحضر ملك ثابت محمد عمر بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩٦ سنة ٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر كطلب محمد أفندى محمود حسن الحجازى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة سليمان تبع الكوم الاحمر والايام التالية سيباع زراعتين ادرة وقصب مبينين بالمحضر ملك محمود رزيرى سليمان وعثمان محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٧٨ م وفيه النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا المداكير تبع الوقف ويوم ٣٠ منه بسوق دشنا العمومى سيباع عجلة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك أحمد على محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٥٧ سنة ٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف الرسم كطلب ابراهيم اسماعيل محمد من الناحية

فعلى من له رغبة الشراء الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية قمبش مركز ببا ويوم ٨ أكتوبر بسوق بندر ببا

سيباع فرس مبين بالمحضر ملك عرفات أحمد علي بركات من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٣١ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٦٠ م خلاف النشر

كطلب حضرة الاستاذ رياض أفندى محمود المحامى ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية شنرى ويوم ٢٤ منه بسوق تلت سيباع حمار وفول ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ معوض عبد الجواد عبد الغنى من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٥١٥ سنة ١٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ٢٤٩٦ قرش وفيه النشر كطلب ملاك أفندى برسوم النجار بالفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا والأيام التالية بعزبة يعقوب بك بباوى بيليضوره مركز أبوقرقاص سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك رياض غبريال العسال ناظر أبعادية يعقوب بك بيليضوره نفاذاً للحكم ن ٥٠١٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ خلاف الرسم

كطلب الخواجه رزق تاوضروس في جرجا مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع هلال تبع ناحية شندويل مركز سوهاج

سيباع محصول زراعة أدرة موضحة بالمحضر ملك حسان حسين محجوب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤١٣٧ سنة ١٩٣٦ مدينة سوهاج وفاء لمبلغ قدره ٣١٨ قرش صاغ وفيه النشر

كطلب الشيخ محمد هريدى عبد الرحمن من أعيان ناحية شندويل مركز سوهاج فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ابياى مركز طوخ وفي أول أكتوبر بسوق طوخ

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك سالم شلبى سعيد من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٠٣٤ سنة ٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٤٥ م خلاف النشر كطلب طه أفندى فوده بحارة البدرى ن ٢ بشارع القزازين قسم الجمالية مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرت مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات أن يكون خطها واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
... الى خير ولكن الضعف في البقاء
... ثغور الاسلام فلا نؤتين من قبلك
... الا الله وحده ، ونوازع انظار الناس
... الأقطار الاسلامية بعضها لا بعضه
الفتح رابطة وجنة ...

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

...٥١ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (الجاميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ رجب ١٣٥٥

فلسطين والمسلمون

...لو كان يبكي القلمْ لشابَ لخطبكِ دمعاً بدمْ
...الشعر أن يستهلَّ رصاصاً لفاضَ نعمْ وانتقمْ
...شعبكِ الانتدابُ بدُهم الخطوب وسود الإِزم
...لبكِ لديه بنانٌ ستقرع من بعدُ سنّ الندم
...م بكِ الطائرا تُ تصبُّ الحِمام وتُلقي الحمم
...أفقك الراعدات تغول الليوث وتمحو الأجم
... دورك الثاكلات ويشكو البنون الطوى واليتم
...ما تنشدين الحياة كما نشدتها سوالفُ الامم
...البيتِ في شيده اذا هزّه عاصفٌ فانهدم
...لوى بصبر الحليم ويرمى ولودَ النهى بالعقم
...منكِ شهب البزاة ويحيى البغاث بها والرخم
...أجباهُ الاسود لترفعَ فيها رءوسُ الغنم
...ن قبضة الفاتحين حُماةِ البراق بُناةِ الحرم

لتعطي لشعبٍ ألحتَ عليه حروبُ المذلة حتى انهزم
سياسةُ حقدٍ تهيجُ الحقود وتظهر من سرها ما انكتم
وكيدٌ يثير شعور البليد ويشعر ميت القلوب الألم
وحربٌ يؤجج من نارها هداةُ الأنام ؛ دُعاة السلم !
حماةُ الضعيف كما يدّعون ويزعمه الأفك فيما زعم

***

ألا ما لمن عيروا موسوليني بنكث العهود ونقض الذمم
وصاحوا به صيحةَ المشفقين على جانبِ الحق أن يهتضم
يخيسون بالعهد لا يحفلون ولا يتقون لجورَ القسم
ألا ما لهم ينسفون الديار على هام سكانها باللغم
أفي كل يوم لهم منطق وفي كل أرضٍ لهم معتزم
لئن وقفتهم نقود اليهود لاصحابها في ثياب الخدم

فقد أفقدتهم مودّة شعبٍ
عظيم المزايا شريف الشيم
يعاف الحياةَ تسيغُ الهوان
ويشرى الحِمام بحمر النعم
فويل لهم من غريم إذا ما
رأى فُرصةً للتقاضى اغتنم

***

فلسطين مادون صرح الهوان
سوى الموت من مأزق يقتحم
فشدّى الحيازيم لا تُحجمى
وان شدّتِ الآن فيكِ الزيم
لئن أعوزتك يدُ الناصرين
لحسبك هذا الإبا والشمم
فلسطينُ لولا انحطاطُ القوى
لدى المسلمين وضعفُ الهمم
لما قلّبتكِ يدُ الظالمين
على الجمر يُنضج منك الأدم
ولا استأسدتْ في ذَراك الكلا
بُ ولازاحم الحوتَ فيه البَلَم

***

ألا ليت شعرى وفى المسلمين
حياةٌ وفيهم نفوسٌ ودَمْ
ألم يسمعوا ، بل ألم يبصروا
فلسطين تدعوهم من أمم
إذا كانت العربُ قد أخفقت
فأينَ الهنود وأينَ العجم؟!

غرة رجب سنة ١٣٥٥
محمد النجمي

حيا الله قسنطينة

يرى القراء في رأس قائمة التبرعات المنشورة فى هذا العدد مبلغ ١٠٣ جنيهات و ٥٢٥ مليما هو قيمة ٨٢٠٠ فرنك وصلتنا من قسنطينة عن يد البنك لاغاثة الشقيقة فلسطين ، وقد سلمت فى الحال الى اللجنة القائمة بذلك في دار الشبان المسلمين وقامت هى بابلاغها مأمنها ولله الحمد . وقد جاءنا مع الحوالة كتاب من حضرة السيد بوشجه بلقاسم الابوزيدى رئيس جمعية التجار المسلمين هناك ، والكتاب موشح بتوقيع الاستاذ الجليل السيد عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء . وهذا نصه :

قسنطينة يوم الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٥ (٤ سبتمبر ١٩٣٦)

حضرة الاستاذ النفّاع سيدى محب الدين صاحب مجلة (الفتح) الاسلامية الغراء ، حياكم الله لخدمة المسلمين واعلاء كلمة الاسلام

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أما بعد فان جمعية التجار المسلمين جمعت من أهل الخيرة والاحسان ثمانية آلاف ومائتى فرنك فرنسى اعانة لاخواننا الفلسطينيين ضحية التعنت الادارى وأطماع الاستعمار الغاشم . وهذا المبلغ ـ الذى نراه دون الواجب بسبب الظروف الحرجة ـ يصلكم حوالة من بنك كريدى فونسى عندنا رقم ١١١٨٣٣ على البنك البلجيكى الدولى . فنرجو من جنابكم ـ والله يجازيكم بحسن الجزاء ـ أن تبلغوا المبلغ المذكور الى لجنة اغاثة المنكوبين . ودمتم واسطة خير وتعارف بين المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من جمعية التجار المسلمين

الرئيس

بوشجه بلقاسم الابوزيدى

والسلام عليكم وعلى جميع الاخوة من أخيكم

عبد الحميد بن باديس

لطف الله به

بيان من جمعية الشبان المسلمين

حول دعوة العمال المصريين للتطوع فى الجيش البريطاني الذى يحارب عرب فلسطين

...لت (البلاغ) على الناس فى مساء السبت الماضى بخبر ... النفوس وأدهش خاصة الناس وعامتهم واعتبروه لطمة فى ... المصريين واعتداء على دينهم من جهة وعلى حقوقهم الوطنية ... الاخرى . وخلاصة الخبر أن بعض المقاولين الذين يعملون ... ش البريطانى فى مصر شرعوا فى دعوة العمال المصريين الى ... فى الجيش البريطانى الذى يقاتل اخواننا المسلمين فى ... . وان مثل هذه المساعى تبذل لاستئجار السودانيين ... كانوا فى خدمة الهجانة والسيارات المسلحة ليكونوا ... لات) للضباط البريطانيين فى فلسطين

... وجه تستطيع مصر وهى تدّعى زعامة العالم الاسلامى أن ... العالم الاسلامى اذا ظهر أبناؤها فى صفوف الانكليز عند ... م سحق بنى دينهم ولغتهم فى فلسطين ، بينما العراقيون ... يون والاردنيون يخاطرون بحياتهم فى سبيل اجتياز الحدود ... طين لينضموا الى صفوف المدافعين عن المقدسات الاسلامية ... ين دماءهم وأموالهم وأولادهم لمنع كارثة تهوديد تلك الديار ... بية والحيلولة دون حدوث ما يريده الاستعمار من جعل ... سكانها من اليهود المطرودين من مختلف البلاد

... مصر حكومة وشعبا تعلم ان انضمام المسلمين الى جيوش ... بية تحارب امة اسلامية هو ردّة عن الاسلام يترتب ... لى زوجاتهم وخروجهم عن الملة وحرمة الصلاة على جنازة ... ن منهم ومنع دفنهم فى مقابر المسلمين . واذا كان العمال الذين ... الدراهم الحقيرة التى تبذل لهم فى هذا السبيل لا يعرفون ... على عملهم من نتائج فهل يجوز لخاصة المسلمين وعلمائهم ... لزام تمكين هؤلاء المساكين من السقوط فى هذه الهاوية ؟ ... نظار كافة علماء المسلمين فى هذا الامر تبياناً لشرع الله ... مين من الوقوع فى هذا المنكر

... ذا الذى نسى موقف الحكومة المصرية من مثل هذا الحادث يوم أراد بعض المقاولين الذين يعملون تحت أيدى الايطاليين أن يدعوا العمال المصريين التطوع فى الجيش الايطالى الذى يحارب الحبشة فمنعت الحكومة المصرية ذلك وكان عملها مشكوراً على كل لسان

وبديهى أن هذه المحاولة سيترتب عليها نتيجة اخرى وهي ان كثيرين من أهل الحمية الاسلامية من المصريين أرادوا ولا يزالون يريدون أن يسافروا الى فلسطين ليكسبوا عند الله أجر الجهاد فى الدفاع عن الاماكن المقدسة الاسلامية فى تلك الديار لكنهم كانوا يتفادون احداث المشاكل للحكومة اذا مضوا فى هذا العزم وأخرجوه الى حيز التحقيق . ولكن من ذا الذى يردهم عن تحقيق عزمهم اذا رأوا العمال تباع حياتهم بالنقود الحقيرة فى أمر مآله الردة والهلاك وانفصام عقدة الزوجية والوقوع فى سخط الله وغضبه . قال الله عز وجل ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ﴾

ان المركز العام لجمعيات الشبان يلفت أنظار المصريين جميعا ـ حكومة وشعبا ـ الى هذا الشر المستطير ويرجو أن يسمع فى أقرب وقت تصريحا من الحكومة بمنع وقوعه اسوة بما فعلت قبل فى متطوعى العمال للجيش الايطالى وانا مع الامة جميعا لمن المنتظرين

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

اقتراح حكيم

لندن فى ١٦ سبتمبر ـ اقترح اللورد بيفربروك فى الديلى اكسبرس على الحكومة الانكليزية أن تتخلى عن الانتداب الفلسطينى

فتوى جمعية الهداية الاسـلامية فى دمشق

فى هل يجوز للمسلم أن ينضم الى صفوف الاعداء الذين يقاتلون المسلمين ؟

لا يجوز للمسلم أن ينضم الى صفوف الاعداء الذين يقاتلون المسلمين ، ولان هذا العمل ينافى طبيعة الاسلام ، ولان المسلم إذا انضم الى صفوف عداء المسلمين فقد اتخذهم أولياء من دون المؤمنين ، والله تعالى ذكره يقول ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء ﴾ أى ومن يرتكب نهى الله فى هذا فقد برىء من الله تعالى وليس هو من كرامة الله تعالى ورحمته وذمته ودينه فى شىء . ويقول سبحانه ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليه بالمودة ﴾ الى أن يقول جلّ أمره ﴿ ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ﴾ ويقول جل شأنه ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا [1] ﴾ وظاهر قوله سبحانه ﴿ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ﴾ أن موالاة الكافرين من أوصاف المنافقين ، بل هناك من الآيات مايصرح بأن من يتولاهم فهو منهم قال تعالى : ﴿ ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدى القوم الظالمين ﴾

ولم يقبل الشرع الاسلامى عذراً فى تولى الكافر ولوكان أبا أو ابنا أو أخا أو زوجة أو عشيراً ، ولو كان العذر أعظم حظ من حظوظ النفس وحاجاتها فقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان [2] ومن يتولهم منكم [3] فأولئك هم الظالمون . قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ اليكم من الله ورسوله [4] وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره [5] والله لا يهدى القوم الفاسقين ﴾ . ومعنى هذا أنه يجب تحمل جميع [...] الدنيا والمكاره ليبقى الدين سالما . والآية صريحة فى أنه ان [...] رعاية هاته المصالح الدنيوية عند المرء أولى من طاعة الله و[...] رسوله وهو الاتهما فلينتظر حتى يأتى الله بأمره ، وهذا [...] التهديد والتخويف . والواجب على المسلم إذا تعارضت مصالح الدين ومصالح الدنيا عنده أن يرجح مصالح الدين على مصالح [...]

وفى صحيح البخارى عن أبى الاسود قال قطع على أهل [...] بعث [1] فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة فأخبرته ، فنهانى [...] النهى ثم قال : أخبرنى ابن عباس أن أناساً من المسلمين [...] مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله [...] فيأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب به [...] فأنزل الله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [2]) [...]

ومن الممتنع أن تجد مسلماً يوالى مشركا ولو كان أ[...] الناس اليه ، ولذا قالوا : من صح إيمانه ، وخلص توحيده [...] يوالى كافرا ، ولا يأنس بمبتدع . قال تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم) أى لا ينبغى أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع وأن لا يوجد بحال

فايمان المؤمنين يفسد بمودة الكافرين المحاربين ، ومن [...] مؤمناً لا يواليهم لان من أحب أعداً امتنع عليه أن يحب عدوه [...] ومناصحة الكافرين وإرادة الخير لهم ديناً ودنيا مع كفرهم محرم ، وغير جائز . وهذا لا ينافى جواز مخالطتهم ومعاملتهم أن لهم مالنا وعليهم ماعلينا اذا قاموا بشروط الذمة

(١) أى أتريدون أن تجعلوا لله عليكم بموالاتهم سلطانا مبينا أى برهانا بينا على نفاقكم (٢) أى آثروه واختاروه

(٣) أى ومن يتولى من ذكر ممن آثر الكفر على الايمان من الآباء والاخوان (٤) أى من توليتهما وامتثال أوامرهما (٥) أى بقضائه

(١) أى ألزموا باخراج جيش (٢) ظالمى أنفسهم بخروجهم مع المشركين وتكثيرهم سوادهم . قال العلماء [...] كانوا يخرجون مع المشركين لا بقصد قتال المسلمين بل لا[...] تكثيرهم فى عيون المسلمين فلذا حصلت لهم المؤاخذة . [...] عكرمة رضى الله عنه فيمن خرج فى جيش يقاتل المسلمين [...] يأثم وان لم يقاتل ولا نوى ذلك

دار الشبان المسلمين

وافق مجلس النواب على قرار مجلس الوزراء الخاص بضم الارض التى كانت مخصصة لنقابة المحامين الاهليين الملكة نازلى إلى الارض القائم عليها بناء دار المركز الشبان المسلمين بالقاهرة . ومساحة الارض الجديدة الآن تبلغ ١١٨٤ متراً بطول ١٨ متراً ونصف على العام وعمق ٦٤ متراً . وبذلك صار لدار الجمعية المتسع بين البناء ، كما أن لها مثل ذلك من الخلف . ولعل يمكن من مثل ذلك أيضا عن يسار بنائها متى رحل الجنود يون من ثكنات باب الحديد واستغنى عن خط السكة الموصل اليها فلا يبقى لزوم الممر الواقع على يسار

ضريح الشهيد خليل بدوية

شبان يافا بزيارة ضريح فقيد الشباب وشهيد الجهاد رية ، الذى ألقيت عليه قنبلة من احدى الطائرات بينما الماف طريق السكة الحديدية بين طولكرم و نابلس . وهذا الشاب كان طالبا في مدرسة الزخارف والفنون وهو منتدب من قبل حكومة فلسطين للدراسة فيها ، كما له ، واستشهد أبوه في الحرب الكبرى وتركه جنينا فى وعمره الآن ١٩ عاما ، فهو الشهيد ابن الشهيد رحمه الله

الحكومة السعودية

ونظم التجارة والصناعة فى مصر

وزارة التجارة والصناعة من الحكومة السعودية كتابا مرافاتها بمجموعة من القوانين والنظم الخاصة بها . الحكومة السعودية تنوى الاستعانة بهذه النظم في شؤون التجارية والصناعية فى الحجاز م الوزارة باجابة هذا الطلب

جرحى فلسطين بالاسكندرية

لاحظ الناس فى الاسكندرية وجود جنود بريطانيين جرحى تقلهم مركبة الصليب الاحمر ملحقة بقطار بنها القادم إلى الاسكندرية ، ولم يشك أحد فى أن هؤلاء الجرحى قادمون من فلسطين ، وقد نقلوا بعد ذلك على بعض سيارات الصليب الاحمر العسكرية الى مستشفى سان ستيفانو العسكرى

فهل يقدر اليهود يا ترى هذه التضحيات التى يبذلها البريطانيون فى سبيلهم ؟ ان الذى رأيناه حتى الآن من اليهود هو السخط على الانكليز وانكار جميلهم واعلان أنهم لم يقوموا بالواجب عليهم نحو اليهود

لقد صدقت التوراة يوم وصفت القوم بأنه غليظ الرقبة ...

حقوق المساجد

حتى الشيخ المحترم لويس فانوس أشفق على حالة مساجد المسلمين وانتقد صرف أوقافها فى غير ما وقفت له ، فقام في مجلس الشيوخ يوم الاثنين من الاسبوع الماضي مدافعاً عن مسجد السوق ببلدة ابنوب ذاكراً أن لهذا المسجد وقفا لا يقل عن خمسة عشر فدانا تستولى وزارة الاوقاف على ريعها ولا تضم هذا الريع كله فيما وقف له . ثم طلب الى وزارة الاوقاف أن تعمر المساجد فلا تصرف أموال « المسلمين » التى وقفوها على العبادات فى زخرفة أماكن أخرى قد لا تؤدى عبادات فيها

القائد البريطانى فى عمان

ينذر حكومته بقرب انفجار المرجل

شاع أن المستر كوكس المعتمد البريطانى في عمان أرسل مذكرة الى وزير المستعمرات يخبره فيها بأن مشكلة فلسطين لا تحل بطريقة العنف والشدة ، وأن الحالة فى الاقطار المجاورة لفلسطين باتت خطرة جدا ، وأنه اذا لم تستعمل السلطة اللين والمهادنة مع أهالى فلسطين فان المرجل سينفجر وتحدث ثورة في العراق وسوريا وشرق الاردن

مراسل صحيفة دمشقية فى فلسطين يصل الى عرين المجاهدين

مخاطرة رهيبة، ووصف دقيق، وحديث جامع

قال مراسل (ألف با) الدمشقية من فلسطين :

وجدتُ نفسى فى أصيل يوم أسير فى طريق يقود الى خارج البلدة ، و واصلت مسيرى زهاء نصف ساعة دون أن أصادف إنساناً أو حيوانا ، اللهم إلا راع لايتجاوز عمره الخامسة عشرة كان يسوق قطيعاً من الماعز نحو البلدة ، واستغرب الغلام وجودى فى ذلك القفر منفرداً وحالة البلاد غير المستقرة على مايعلم الجميع ، ولهذا ظل يسير متلفتاً حتى فصل بينى وبينه أحد المنعطفات ، واغتنمتها فرصة فانحدرت الى الوعر وأخذت أتسلق الجبل أقفز فوق الصخور تارة وأسير فى الفجوات تارة أخرى ، ولم أكن أدرى منذ غادرت البلدة مكاناً معينا أيممه أو شخصا معلوما أقصده

توارت الشمس وراء الأفق وبدأ الظلام يخيم على الجبل ، فرهبتُ نفسى الموقف ، وأسرع رأسى فى تفكيره ، ولا أخجل أن أقول ان رجفة قوية سرت فى جسدى ، فأنا فى الجبال منفرد وبينى وبين البلدة ـ اذا أنا حاولت الرجوع ـ مسافة بعيدة ، فقد تدق الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلا قبل أن أصل اليها ، فضلا عما فى عودتى من خطر أكيد ، فاننى اذا سلمت من رصاص دوريات الجند قد لا أسلم من السجن ومما يتبع السجن من ارهاق

هذه أفكار لازمتنى مذ شعرت بالليل يتقدم ، وحاولت دفعها فلم أوفق . وكنت أسير (أتوماتيكيا) وما أن وصلت الى قمة الجبل حتى أبصرت القمر فاستأنست بضوئه ، وجلست أسرح طرفى فى مختلف جهات الجبل لعلّى أرى إنسانا من أولئك المجاهدين فأستدعيه أو أذهب اليه . ولكننى عبثا حاولت ، فكل شىء ساكن رهيب ، وأيقنت أننى فاشل لا محالة فى محاولتى التى ركبت هذه الأخطار فى سبيل تحقيقها . وقرصنى البرد فأشفقت على نفسى أن أقضى الليل بطوله وحيداً فى ذلك القفر ، فنهضت « احوقل » ، وانحدرت يائساً أسير عائداً نحو البلدة . وكنت أفكر فى ماذا عساى أقول لدوريات الجند اذا اعترضتنى وسلمت من رصاصها : هل أفضى اليها بما كنت معتزما ؟ وهل هى تصدقنى ؟

و ... فجأة سمعت صوتا يقول : ارفع يديك !

فرفعتهما ، وتلفتُّ الى جهة الصوت فلم أر أحداً . ثم برز شخصان من وراء صخرة قريبة ، ودنوا منى فارتجفت ذعراً ولكن على الرغم من ذلك سررت كثيراً لأنى وجدت ماكنت أبحث

كان الرجلان ملثمين يحمل كل منهما بندقية وسألانى أكون ؟ فأخبرتهما . وماذا أبغى ؟ فأفضيت لهما بمهنتى . ذلك فقد ارتابا بى ، وبعد أن فتشنى أحدهما تفتيشا دقيقا أمامى وسار الآخر خلفى

ومشينا مسافة لابأس بها فهمت فى خلالها أن هذين الشخـ هما من الطلائع التى يرسلها المجاهدون لاستطلاع حركات دور الجند . ثم وقفنا وغاب أحد الاثنين ليعود بعد وقت ويقودنى فى ممر ضيق الى تجويف هائل فى الجبل تظلله ويقع على حافة واد سحيق ووجدت نفسى فى وسط حلقة الرجال المدججين بالسلاح ، واسترعى نظرى أن اربعة منهم وضعوا على وجوههم اللثام حالما أبصرونى فلم أعد ملامحهم إلا العيون . وطرحت السلام قائلا : السلام على فأجابوا : وعليكم السلام ورحمة الله . ثم استرعى انتباهى الثانية أن الأشخاص الملثمين أخذوا يتهامسون ، ثم التفت أحدهم ضاحكا وقال : اجلس يا بلبل . فجلست وقد استخفنى وأيقنت أننى بين إخوان وأصدقاء لأن لفظة (بلبل) التى هى اسم أطلقه علىّ أصدقاء اخوتى الكبار يوم كنت طفلا أضخم شجرة عن أن أكون على أطرافها العليا فى

وبعد حديث خاص دخلت فى صلب الموضوع

لقد ركبت أيها الاخوان هذه المخاطر وجئت رأيكم فى ثورة فلسطين وأعرف كلمتكم فى هذه الاتفاق عليها بين اللجنة العربية العليا و نورى باشا

قالوا : لقد بلغتنا أنباء المفاوضات ونحن مع العربية العليا وتقديرنا لموقف سماحة رئيسها لا سلاحنا ونتوقف عن الجهاد قبل أن تحصل البلاد على هذه الأرواح التى أزهقت والأموال التى هدرت طوال

قلت : ولكن نورى السعيد تعهد بايقاف الهجرة العام و بغير ذلك مما بلغكم أمره ولا شك

ن مسرورون من تدخل العراق فى قضية فلسطين على
هذا التدخل جاء متأخراً . ولكن نورى السعيد باشا
ال «مأسى» وبين التعهد والسعى بون شاسع ، ومع
لس حتى الآن بادرة يشتم منها ان الانكليز جديرون
، أو أنهم ينوون للعرب نية صالحة . ولا أظننا نكون
لنا ان المندوب السامى قد أضاعت هذه الثورة صوابه
و الصهيونيين فى لندن صواب الوزارة البريطانية ،
ما نقول من هذه البيانات أو التصاريح التى يصدرها
ى مرة ووزير المستعمرات مرة أخرى حول عدم وقف
ة علة العلل وأصل الداء . هذه البيانات اصطلحنا على
ا» اورثنا ، فهى تذكى الحمية فى صدورنا وتدفعنا للجهاد
سترخص الموت فى سبيل كرامتنا وكرامة أمتنا و بلادنا
هذا جهاد تشكركم الامة عليه وتقدره لكم حق التقدير
معرفته هو : هل إذا وصلت اللجنة العربية العليا إلى
طلبت منكم الكف عن الثورة تلبون النداء ؟
نحن غير مقيدين باللجنة العليا ولكننا مقيدون بالحل
مل اليه . نحن ننظر الى الحل قبل أن ننظر الى النداء
بناء على طلب اللجنة حتى نتوقف باشارة منها وانما
كرامة بلادنا التى يريد أن يبيعها الانكليز للصهيونيين
رفضا لكرامتنا التى أمتهنها الانكليز ولم يقيموا لها
شاءت اللجنة العربية العليا أن نكون نحن معشر الثوار
رجب عليها التشدد فى مطالب البلاد تشددنا نحن فى
لجنة العليا وغيرها من اللجان هيئات معروفة ، وهى
رات الخارجية ، وفى وسعها أن تعلن انتهاء الاضراب
... . وأما هذه الثورة المشتعلة فى النفوس فسوف لا
ما دام فى فلسطين مراوغة بريطانية ولؤم صهيونى
على افناء العرب وتشريدهم من ديارهم
سؤال جرىء أرجو أن تسمحوا به . إن عددكم كما أرى
لم عن الثوار أنهم يتجاوزن الالوف ، فهل إذا عبرت
كون معبرا عن آراء إخوانكم أيضاً ؟
أجل ، فنحن وحدة فى الرأى وفى العمل ، ونحن لم
ف الكلام إلا استناداً إلى المؤتمر الذى عقده قواد
أمس ودرسوا فيه الموقف درسا دقيقا

قلت : والآن ما هى كلمة الثوار الاخيرة ؟

قالوا : سنواصل الجهاد حتى نبيد أو نأخذ حقنا ، فلا خير فى حياة مع هذا الارهاق والظلم ، ونحن الآن هادئون نوعا بانتظار نتيجة مساعى نورى باشا السعيد ، ولكن إذا سخف الانكليز وأبوا إلا أن يعدونا «بالوقود» فسيسمع العالم غداً عن معارك يقتل فيها المئات

قلت : وفقكم الله فى مسعاكم ونفع الأمة بجهادكم . ثم التفت إلى الرجال الملثمين وقلت : يخيل إلىّ أنكم عرفتمونى ، فلماذا لا أعرفكم ؟

قالوا : خير لك أن لا تعرفنا . قلت ولماذا ؟ قالوا لأن معرفتنا تجر عليك مشاكل لا نريد أن نوقعك فيها

قلت : أنا لم آت إلى هنا لأعرفكم ، وانما جئت لأعرف رأيكم فأنتم وشأنكم . ولكن أحب أن أطمئن على الذخيرة والامدادات ؟

قالوا نراك تتطرق الى نقطة حساسة ، ولكن هذا غير مستبعد على رجال الصحافة ولا بأس أن تكتب أنها متوفرة والحمد لله وأن عبرها على الطريق الينا . وبالمناسبة نرجو أن تبلغ تحياتنا الى إخواننا السوريين وتشكرهم بلساننا

وانقطع الحديث لدخول رجل يلهث عرفت فيه احد الكشافين وقال : هى قادمة ! فهبوا جميعا الى بنادقهم ، وخرجوا مسرعين وظل أحدهم ، ففهمت منه أنه بقى لحراسة المكان ، وما هى إلا دقائق حتى سمعنا الرصاص يئز بكثرة ، ثم أبصرنا أنواراً حمراء تطلق فى الفضاء فقال رفيقى : يستغيثون ، فلا شك أن رجالنا تمكنوا منهم . قلت : ولكن عددهم قليل قال هم قليلون فى هذا الجبل ولكنهم كثيرون فى الجبال المجاورة

واستمرت المعركة ثلاث ساعات تقريبا لم ينقطع فى خلالها صوت الرصاص ولا توقف ارسال أنوار الاستكشاف وأنوار الاستغاثة ، وعاد المجاهدون وقد انبلج الفجر أو كاد ، وكانوا كما تبين لى مسرورين من نتيجة المعركة ، فقد كانوا يتكلمون فى وقت واحد وتمكنت أن أستخلص من وسط ضجيجهم أنهم قتلوا حوالى عشرة من رجال الدورية وجرحوا غيرهم وبعد أن مكثوا بعض الوقت على هذه الحال خرجوا ثانية الى الجبال وعادوا يحملون ثلاثة جرحى من رفاقهم فوسدوهم على أرض الكهف وأخذوا يعتنون بأمرهم

ووجدت أن قد دنا الوقت لاغادرهم ، فودعتهم ، وأرشدونى الى طريق أسالكه ، فسلكته وما هى إلا ساعة أو بعض الساعة حتى وجدت نفسى فى البلدة

مسألة ترجمة تفسير معانى القرءان فى مجلس النواب

نقلا عن المضبطة الرسمية للمجلس المطبوعة بالمطبعة الاميرية رقم ٨٧٥ سنة ١٩٣٦

حضرة النائب المحترم أحمد المليجى بك — حضرات النواب المحترمين . لأول مرة و بعد مضى ثلاثة عشر قرناً و نصف قرن يعرض على حضراتكم موضوع من أدق المواضيع الدينية وأعظمها خطرا ، موضوع تهتز له جميع الاصقاع الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ، ذلك لأن للاديان قدسيتها

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية — إن هذه المسألة التى سيتناولها بالكلام حضرة النائب المحترم أحمد المليجى بك تهم الازهر الشريف ، وهو يريد أن يمثله فى أثناء هذه المناقشة حضرة وكيله صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام حتى يتمكن الازهر أن يدلى بالمعلومات التى تريدونها فأرجو السماح لفضيلته بحضور جلسة المجلس أثناء نظر الاعتماد المخصص لترجمة معانى القرآن الكريم

الرئيس — هل يأذن المجلس فى ذلك ؟ (أذن المجلس)

وهنا حضر صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام

حضرة النائب المحترم أحمد المليجى بك — أقول إن للاديان قدسيتها وللكتب المقدسة مكانتها . فهى عند الامم المتدينة فى المرتبة الاولى ، لانها أس كل تشريع و المرجع الوحيد للاحوال الشخصية والمعاملات والعبادات

إن الموضوع المطروح على حضراتكم ، موضوع يتعلق بكتاب الله الكريم و بكلامه القديم ، ذلك الكتاب الذى عاش طوال تلك السنين بين أيدى المسلمين و فى أفواههم وعلى قلوبهم فلم يتغير منه حرف ولم يتبدل منه حكم ، ذلك لانه ظل بعيدا عن أن تمتد إليه يد بالتحريف أو التبديل ، ذلك الكتاب الذى يراد منا الآن أن نجيز للحكومة أن تترجمه ، أو تترجم معانيه ، وأن تطبعها وتنشرها ، دون أن ترجع إلينا فى تفاصيل هذا العمل

يقول أصحاب هذا الرأى وتقول وزارة المعارف العمومية إن هذا من اختصاص السلطة التنفيذية ، وهي غير ملزمة بالرجوع في تفاصيله إلى مجلس النواب — صحيح أن السلطة التنفيذية اختصاصا ، ولكن الموضوع الذى نحن فى صدده ويزيد فى خطورته أن القائمة به حكومة اسلامية وأن لها هذا العمل هو مجلس نيابى يمثل أمة اسلامية عملا كهذا يكاد يكون الاول من نوعه ، وعلى الرغم أن الغرض الذى أوحى بهذا المشروع غرض شر أقول مع ذلك إن الواجب يقتضينا أن نسير به بكل والحذر تقديرا لخطورته

أما أن يقال إن هذا الموضوع أجازته جماعة العلماء فى مصر فهذا لا يثنينا عن التمسك بحقنا م والحذر فى كل خطوة نخطوها نحو الغرض الذى يرمى ال

لست مختلفا مع حضرات أصحاب الفضيلة ال أجازوا ترجمة معانى القرآن الكريم ، بل إنى أميل نظريتهم ، ويدفعنى إلى هذا الميل شعورى بضرور أحكام الشريعة الاسلامية لمن لا يتكلم اللغة العربي الواقع لا أدرى إذا كان مبلغ هذا سيتحقق عل جمال القرآن و بلاغته هما فى ألفاظه العربية [1]

---

(١) الفتح — ان الوهم الذى استولى على أذها بأن ما امتاز به القرآن من الاعجاز آت من ج البلاغة والفظ ، قد أسدل حجابا كثيفا بين كث الفضل و بين ادراكهم الخطر الاعظم من ترجمة القرآ الكلام الالهى هو المثل الاعلى فى الكمال ، وإذا كان دهشة الحكماء وحيرة العقلاء فى جماله فكيف بكلا وهو مظهر صفة من صفات كماله عز وجل . الا أن الذى يتحقق به خطر الترجمة هو فى كون كل آ ما أدركه البشر قبل الآن وما سيدركونه بعد الكون والحياة . ورب آية فهمها الناس الآن على و واذا أرادوا ترجمتها ترجموها بالوجه الذى يفهمو ارتقت عقول البشر واتسعت مداركهم وازدادت

من السهل بل يكاد يكون من المستحيل أن تترجم آية أية لغة من اللغات الاجنبية ، وفى الوقت ذاته تحتفظ جمال معانيها وبلاغتها كما هو الحال فى أصلها العربى . واما علينا أن نطالب الحكومة بأن ترجم إلينا في هذا العمل بعد تحضيره وقبل طبعه ونشره . أما أن يقال ن اختصاص السلطة التنفيذية أو من اختصاص رجال ن المجلس ليس له من التعمق فى الدين ما يمكنه من أن ماالحا على هذا الموضوع ، كل هذه أقوال أسمح لنفسى أن يا بعيدة عن الصواب

الموضوع خطير وليست المسألة مسألة فريق من المسلمين ين آخر ، ولكنها مسألة تخص مئات الملايين من المسلمين وكثير من علماء المسلمين غير الذين سمعتم آراءهم ، ويجب علينا لم الفرصة لسماع آرائهم والاستنارة بها ، أما أن يقال إن اختصاص السلطة التنفيذية ورجال الدين فانه قول يمكن ن وجيها فى ظاهره ، ولكنه فى الواقع غير ذلك . افرضوا كومة تقدمت إليكم بتعديل فى قانون الاحوال الشخصية أيقال حينئذ ان هذا القانون يتضمن أحكاما دينية وأن النواب ليس له من الكفاءة مايؤهله لان ينظره نظراً صحيحا؟ أصحاب هذا الرأى أن موضوعا يتعلق بكتاب الله الكريم ،

لك حقيقة جديدة فى الحياة أو فى الكون فيرون الآية بنظامها منطبقة على الحق الذى أدركوه أخيراً ولكن ترجمتها المبنية هم الخاطىء تظهر لقراء الترجمة مخالفة للحق الذى تبين فيها توضع تراجم رسمية صادرة من معهد دينى إسلامى بين أيدى وفيها ترجمة كلام الله بغير ما أراد الله عنمه الاسلام لان به القرآن . هذا هو الفرق بين أن يقرأ البشر القرآن بنظامه الالهى وبين أن يقرأوا ترجمته البشرية المحفوفة بالعجز . هذا فضلا عن أن متشابهات القرآن لا يجوز ترجمتها لان تنصرف إلى معنى قطعى والمتشابهات لا يجوز الحكم عليها لطعى . فالمسألة ليست مسألة جمال ألفاظ لأن الكثيرين ون بتضحية جمال الالفاظ في سبيل أداء المعنى ، ولكن مسألة أن المعنى في جميع آيات القرآن لا يمكن أداؤه وان ن في بعضها

موضوعا لم يطرق من قبل بهذه الكيفية ، موضوعا كهذا نتساهل فيه بهذا الشكل ونجعله في أهميته أقل من مشروع قانون يعرض علينا لننظر فيه ؟ إنه مما لا يتفق وكرامة مجلس النواب وخطورة الموضوع ، أن نجيز للحكومة أن تأخذ المال القيام بمشروع خطير كهذا ولا يكون لنا حق الاطلاع على تفاصيله وعلى طبعه ونشره

لذلك أتقدم باقتراح يتضمن المسألة التى وردت في تقرير لجنة المالية ، وهى أن نفرد لهذا الموضوع لاهميته في الميزانية بابا خاصا يقسم الى قسمين : قسم التحضير ، وهذا يكون تحت تصرف الحكومة . أما القسم الآخر فلا يصرف شىء منه الا بعد أن يعرض الاصل الذى يعد للترجمة على المجلس ويجيزه

وقبل أن ابارح هذا المكان أود أن اسجل بالشكر العظيم العناية الفائقة التى نالها هذا الموضوع أثناء نظره بلجنة المالية من حضرة الاستاذ الكبير النائب المحترم كامل صدقى بك رئيس اللجنة ، فلقد كان ـ والحق يقال ـ حريصا كل الحرص على كل مايجب نحو هذا المشروع الخطير (تصفيق)

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد يوسف بك — حضرات النواب المحترمين . تتناول كلمتى مسألة ترجمة معانى القرآن بمناسبة الاعتماد الذى ورد بشأنها فى مشروع ميزانية وزارة المعارف العمومية المعروض على المجلس الآن

تعلمون حضراتكم أن الكلام فى جواز الترجمة أو عدم جوازها أمر قد محصته السلطة التنفيذية ووزارة المعارف العمومية ويمكننى القول بأن الفصل فى هذه المسألة الشرعية ليس من اختصاص هذا المجلس بل من اختصاص السلطة التنفيذية التى رأت أن ترجمة معانى القرآن أمر جائز وانى أعتقد أن المناقشة التى دارت فى لجنة المالية والتى أشار اليها حضرة النائب المحترم أحمد المليجى بك ، يجب ألا تخرج عن مناقشة المبلغ الوارد فى مشروع الميزانية عن هذه المسألة وقد تضمن تقرير لجنة المالية رأى فريق من حضرات أعضائها فى مبلغ الـ ٤٢٥٠ جنيها المخصص لترجمة معانى القرآن فقال هذا الفريق بتخصيص هذا المبلغ « بتكاليف ترجمة معانى القرآن الكريم » وأن يقسم الى قسمين قسم يخصص لنفقات تحضير المعانى والقسم الآخر يخصص لترجمة معانى القرآن ولم يحدد هذا الفريق مقدار هذا القسم الاخير بالنسبة للاعتماد اذا كان النصف

أو الربع مثلا ، ويرى على كل حال أن يدرج في الميزانية على سبيل التذكار هذا العام ، بمعنى أنه لا يصرف منه شيء حتى يتم التفسير ويعرض على المجلس

حضرات النواب المحترمين ، أسمعتم قبل الآن أن يطلب عرض تفسير معاني القرآن على المجلس ؟ ان تفسير كتاب من الكتب المنزلة وعلى الاخص تفسير القرآن الكريم ، الذي يعجز أكبر العلماء عن تفسيره قد تخصص له علماء تضلعوا في الفقه والاجتهاد والتفسير فلا يتسنى لكل عالم أن يتصدى له

نعم لكل عالم بل لكل مسلم أن يتفهم القرآن الكريم ويجتهد في تفهمه ولكن التفسير شيء وفهم المعاني شيء آخر فاذا اريد أن توكل مهمة التفسير الى طائفة من العلماء الاعلام فذلك حسن ولا اعتراض لنا عليه . أما أن يقال بعدم صرف أي مبلغ من القسم المخصص للترجمة الا بعد أن يتم التفسير ويعرض على المجلس ويبحثه ويقره فهو رأي لا يقره أحد

اناشدكم الله ياحضرات النواب المحترمين ، واناشدكم الحق هل يوجد بيننا من يجيد فهم معاني القرآن الكريم وتفهم معاني التفسير ؟

يجب أن يكون اولئك الذين يراقبون التفسير أرقى علما وفهما وفقها ومعرفة لاصول الدين واللغة من الذين سيقومون بوضع هذا التفسير وأراني غير كفء لهذه المهمة وليس من العار أن أقول إن الكثير منا ليس كفئا للقيام بهذا العمل لأنه عمل جليل خطير

تعرفون حضراتكم بلاغة القرآن الكريم وعظمته واتساع وسمو معانيه وكثرة سوره فتصوروا اذا ما عرض علينا التفسير وكان يقع في مجلد ضخم يحتوي على ألف صفحة مثلا فما الذي تستطيعون عمله في هذه الحالة ؟ سيوزع على حضرات أعضاء المجلس ٢٣٥ نسخة فأتصفح نسختي ومع أني أزعم فهم القرآن الكريم إلا أن الحيرة ستتملكني فلا أستطيع أن أجزم بصحة التفسير وهل هو يتفق وتفسير الزمخشري أو غيره من جهابذة العلماء لان هذه مسألة فنية بحتة . ألا يدعو هذا العمل الى تقول الناس ، بأن مجلس النواب يتصدى للنظر في مسألة ليست من اختصاصه ؟

لا عيب أن يعترف الانسان بجهله ما لا يعلم . ويقول القرآن { واسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون }

لقد تكلمت مع بعض حضرات النواب المحترمين الذين يقولون بوجوب عرض التفسير على المجلس فقال بعضهم أنه يقصد بهذا العرض أن يوزع التفسير على حضرات الاعضاء يوزع عليهم من أوراق المجلس وانما يوزع على الناس في جميع البلاد ، وقال بعضهم الآخر أن تقوم وزارة المعارف بتوزيع التفسير في مشارق الارض ومغاربها وتنتظر الحكومة ملاحظات الناس على هذا التفسير خشية أن يكون قد فات قاموا بوضع التفسير بعض الامور وعند ذلك يأذن المجلس صرف مبلغ الالاف الجنيه المخصص الترجمة والطبع ، وأظن أن فكرة خيالية أكثر منها عملية لان عدد المسلمين المنتشرين في يبلغ عدة ملايين ومن المستحيل معرفة عنوان كل منهم ومحل لارسال التفسير اليه

ارجعوا يا حضرات النواب المحترمين الى الواقع والى هل اذا عرضت الحكومة عليكم اعتمادا ماليا لاقامة خزان كخزان جبل الاولياء تقولون اننا لا نوافق على هذا الاعتماد إلا بعد أن تقدم لكم الحكومة المقايسات والمواصفات الهندسية والمكعبات أظن أن المجلس لا يتدخل في امور فنية هي من عمل السلطة التنفيذية . كذلك الحال في المسائل الكهربائية التي نشاهدها نعلم من خصائصها شيئا والمسائل اللاسلكية التي تحير العقول فاذا كنا لا نعرف من أمر هذه المسائل شيئا مع أننا نراها بوجودها وأثرها ، وانما نعتمد فيها على رأي الفنيين ، فكيف الحال بالنسبة للقرآن الكريم وأسراره العظمى !؟

من الواجب إذن أن نقصر بحثنا على مناقشة الميزانية هي من خصائصنا وأن لا نسلب السلطة التنفيذية حقها وهي عمل

لهذا لا أرى وجها لأن يعرض على المجلس هذا التفسير أي الحكومة وأطلب بقاء الاعتماد كما هو بلا قيد ولا شرط (تصفيق)

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال — زميلان كريمان لا يكادان يختلفان في القصد . وانما لا نزال الخلاف بينهما — كما يبدو من أقوالهما — كبيرة فيما يتعلق في تقرير اللجنة وأظنني سأكون موفقا إن شاء الله في تقريب الخلف بينهما وأرجو أن نوفق جميعا لما للموضوع من أهمية

أما طريقة عرض التفسير على المجلس التي يخشاها النائب المحترم الاستاذ محمد يوسف بك فلا أرى داعيا لخوفه

المجلس أن يتولى بحث هذه المسألة وتنظيمها إما لجنة خاصة أو إحالتها على احدى لجانه القائمة ، وبطبيعة يعمل أعضاء هذه اللجنة بكل اختصاص من العلماء وزارة المعارف ، فلا يجد أي عضو صعوبة فى تفهم هذه يجيل لحضرة زميلى الاستاذ محمد يوسف بك أنها معقدة أن المجلس حينما يطلب ألا يصرف جزء من الاعتماد أن يعرض عليه المشروع الخاص به انما يستعمل فوق الواجب فى مسألة لم يسبق أن عرضت منذ ثلاثة مضت. على أن هذا القيد الذى أنضم فيه الى رأى الفريق أعضاء اللجنة لا يمكن أن يحتمل ما يخشاه بعض الزملاء من أنه تدخل منا فى شؤون لا نفهمها فنية دينية

كل ما نطلبه هو أن نعرض على المجلس مسودة ما انتهت من حيث النظام الذى ستسير عليه فى وضع التفسير يحتاج إلى كبير عناء وبذلك تتاح لنا الفرصة لوضع النظام كتاب ليس كالكتب ودستور ليس كالدساتير. إننا فى نطمع في أن نتدخل فى مسائل قد تكون نتائج الخلاف ولكننا نريد فقط أن نطلع على القواعد التى وضعت التى انتهى اليها رجال الاختصاص فيما يزمعون ترجمته. بهذا العمل وقيل لنا إنه غريب وجديد فلا داعى لان الموضوع فى ذاته هو الاول من نوعه ، أما ما يخشى فى التفسير فقد يخف سوء الظن فيه باحالته على لجنة بأولى المكانة من العلماء ، وإننا لا نلق القول جزافا إفادا ما بقيد ، لان ذلك من حقنا

أن يقترح أحد النواب تعديلا فى مشروع قانون الحكومة الى المجلس ثم يوافق المجلس على التعديل . فهل قول قائل بأن اقتراح التعديل غير جائز لان مشروع من قدس بأولى الكفايات من رجال وزارة الحقانية التشريعية ومن ثم باللجنة المختصة ؟ أعتقد أن أحدا ذلك

على قولى بأن كتبا كثيرة تترجم وقد يكون فيها الاخلاق أو الدين ومع ذلك لم يطلب أحد عرض مثل هذه الكتب على المجلس لمراقبتها ، ولكن هذا الاعتراض يسقط لأن أمثال هذه الكتب عادية ويكفى لمحو أثرها أن يأمر وزير من وزراء المعارف النجباء بمصادرتها وباعدام النسخ الباقية منها . أما الحال فى ترجمة هذا الكتاب الكريم فيختلف اختلافا كليا لاننا أمام أمر خطير فاذا قيل أن فى الامكان تدارك أمر ترجمة معانيه فى أى وقت ، فردى على ذلك أن التدارك فى ذاته أ كثر وبالا من التحرز مهما بالغنا فى دقته . لذلك لا أجد حرجا فى أن يتخذ المجلس قرارا حكيما فى هذا الشأن ولا أعد ما يطلبه بعض حضرات الاعضاء قيداً وانما هو فى الواقع حافز للمجلس وحافز للهيئة التى ستقوم بالترجمة ونحن لم نطلب أن تعرض علينا الترجمة لاننا غير اختصاصيين فى اللغات لكننا نطلب مسودات القواعد التى ستكون أساسا للتفسير . وبالاطلاع عليها لانحتاج الى كثير من التفاصيل ولا الى تفهم المسائل العويصة من أسرار كتاب الله ولا شك أننا بطلبنا هذا نقدر المسئولية التى تقع علينا كممثلين لدولة تتزعم الشرق الاسلامى ويجب على الاقل أن يكون للهيئة التشريعية فى هذه الدولة صوت مسموع فى توجيه تفسير معانى القرآن وترجمتها ويهمه منها أولى الأغراض فى مستقبل قريب أو بعيد . لان هناك فرقا بين ترجمة كتاب علمى وبين ترجمة كتاب الله . ولعلى أكون بما أبديته قد وفقت بين وجهتى النظر فلا يجد المجلس غضاضة فى الاخذ بهذا القيد الذى يصل بنا فى نهاية الامر الى نتيجة تحمد عليها من شعوب الشرق عامة والشعوب الاسلامية بوجه أخص (تصفيق) .

حضرة النائب المحترم حمد الباسل باشا — أضع أساس كلامى على قاعدة « خير الكلام ماقل ودل »

إن هذا الموضوع الخطير الذى يهم جميع المسلمين لايحتاج إلى شرح أهميته ولا الى الاطالة فى التدليل على عظمة القرآن وتقديسه ، فالجميع يحترمون هذا الكتاب المقدس ، ولا يستطيع أحد أن يمسه بسوء ، ولكن الذى دعا الحكومة الى أن تتقدم بهذا المشروع (شرح ترجمة معانى القرآن) هو أن هذا الكتاب المقدس قد ترجمه أفراد وجماعات من الافرنج والمستشرقين كما ترجمه الفرس والترك وقد قام بهذه التراجم أناس ليسوا متمكنين من اللغة العربية وليس فى وسعهم تقدير دقة معانى القرآن الكريم

فاحترازاً من اضرار هذه التراجم وإساءة فهمها رأت الحكومة ورأى شيخ الاسلام ورأى علماء المسلمين أن في وضع هذه الترجمة صداً مانعا من الابتذال في ترجمة القرآن . واحتياطا لتقدير ألفاظه وتفسيرها بالمعنى الصحيح

أنهم أن يقف المجلس في وجه الحكومة ويحول بينها وبين ترجمة القرآن إذ لم يكن قد ترجم من قبل ، أما وقد ترجم فعلا بلغات مختلفة فلا أرى محلا للوقوف في وجهها . لان الاسلام هو دين الدولة والحكومة هي المهيمنة عليه والمسئولة عنه أمامكم فاذا عرضت عليكم الحكومة مثلا مشروعا هندسيا وأدلت بالاسباب التى تبرر بها مشروعها وأقررتم حضراتكم هذا المشروع فليس لكم أن تسألوها عن كيفية تنفيذه ، ولكن لكم أن تستجوبوها إذا فشل المشروع . وهي الآن تعرض على حضراتكم نفقات مشروع ترجمة القرآن منعا من تمادى الاجانب في ترجمته على وجه غير صالح ، فليس لنا إلا أن نحملها مسئولية عملها ، وهي بحكم الدستور مسئولة عن كل ما تعرضه على هذا المجلس ، فاذا ظهر لنا أن القائمين بهذه الترجمة أخطأوا قلنا أن نسأل الحكومة مرة أخرى وأن نطلب اليها وقف العمل الذى لا يكلف خزانة الدولة إلا بضع آلاف من الجنيهات

ليس من الحكمة رفض هذا المشروع ، لأنه فضلا عن ضآلة المبلغ المطلوب له ، فان رفضه معناه عدم ثقة المجلس بالحكومة

أما من حيث احترام الموضوع وإعطائه حقه من الاجلال فانى موقن أن الحكومة — وهي منكم ومثلها كمثلكم في احترام دين الدولة وفي تقديس القرآن — تعمل دائما على حراسته وحفظ كيانه لذلك أرى أن يوافق على المشروع وأن تحمل الحكومة مسئولية عملها وأن تنظر فيما بعد إذا كان صالحا أو غير صالح

حضرة النائب المحترم مدنى حسن حزين — حضرات النواب المحترمين . أرجو أن ينال هذا الموضوع ما هو جدير به من عظيم عنايتكم . قال الله تعالى ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا غير ذى عوج﴾ إن القرآن لم يمس أو يترجم منذ ١٣٥٥ سنة لا في عهد الخلفاء الراشدين ولا في زمن هارون الرشيد ولا الاندلسيين ولا ملوك المسلمين ، حقيقة ان هذه الترجمة — كما قال سعادة النائب المحترم حمد الباسل باشا — ستحفظ معانى القرآن من التراجم الاخرى التى قام بها بعض المترجمين في الدول الاخرى حسبما أملت عليهم أهواؤهم . إلا أنه لا يعنينا أمر هذه التراجم ، لأنها ليست لها صفة رسمية ولكن سيكون لترجمة معانى القرآن — باقرار من البرلمان — مغزى كبير في الدول الاسلامية . قال الله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

لا أريد أن أطيل الكلام في هذا الموضوع فقد سبقنى اليه حضرات النواب الذين تكلموا الليلة . وكل ما أرجوه هو أن تتريثوا فيه كل التريث فهو موضوع مهم وهو ناموس للدولة ، والله أسأل أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصلاح

الرئيس — هل لحضرة النائب المحترم اقتراح خاص ؟

حضرة النائب المحترم مدنى حسن حزين — لا . وإنما هي ملاحظة أردت ابداءها

حضرة النائب المحترم خليل ابراهيم أبو رحاب — لى سؤال بسيط أوجهه الى معالى وزير المعارف العمومية : هل تعدنا الحكومة وعدا صادقا بأنها ستعهد الى رجال متضلعين في اللغة العربية ومتمكنين من الشريعة الاسلامية القيام بهذه المهمة ؟ (ضحك)

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية — الذى فهمته من الرأى المعارض ، أنه يسلم أولا بجواز تفسير القرآن ثم بجواز ترجمة التفسير ، وأنه يقر المبلغ المدرج في مشروع الميزانية ، ولكنه يريد أن يتأكد من صحة التفسير قبل الترجمة ولهذا يطلب عرضه على المجلس ليقره أولا ، هذا هو ملخص الرأى المعارض ، والنتيجة أن فجواز التفسير متفق عليه ، أما عرض التفسير على المجلس لاقراره قبل الترجمة فهو موضوع الكلام الآن

في كل وقت نرى العلماء يفسرون القرآن وينشرونه في الامة المصرية وعلى الامم العربية في جميع أنحاء الكرة الارضية ولم يقل أحد بوجوب عرض التفسير على الهيئة التشريعية أو على هيئة حكومية معينة لاقراره قبل النشر ، نعم لم يقل بذلك أحد ، فما الذى يراد أن تبحثوه هنا وكيف تدور المناقشة في قيمة التفسير

ان وضع هذا التفسير سيعهد به الى هيئة مختصة من خيرة العلماء المتعمقين في الفقه واللغة العربية ، المتمكنين من العلوم الدينية ، ولهم أن يضموا اليهم من يشاءون ، وهم — ولا شك — أكفأ منا في فهم القرآن وفي وضع التفسير الصحيح له

...ترى في كل حين تراجم القرآن ذاته – لا لمعانيه – بلغات ...بية وكثيراً ما تكون هذه التراجم بعيدة عن الصواب تتداولها ...دى في الامم الاخرى بلا رقابة ولا اشراف وقد يقع فيها ...ريف والخطأ ، فاذا جئنا اليوم لنعهد الى هيئة مختصة في وضع ...ة صحيحة لمعاني القرآن للامم الغربية نسمع من يقول ان هذا ...ر خطير وانه يجب أن يعرض التفسير على المجلس ليقره قبل ...جه ! أظن ان هذا ليس من اختصاص السلطة التشريعية ...انا ما دمتم تقرون مبدأ التفسير وستقوم به هيئة مكونة من ...ه لنا فيهم كل الثقة وما دامت الترجمة ستتولاها هيئة فنية فأظن ...لا حاجة الى مراقبتهم ، وأرجو أن توافقوا على الاعتماد كما ...

(تصفيق)

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد عبد القادر بركة — لا ...م كيف يعترض معترض على ترجمة معاني القرآن وهو يترجم كل ...من العربية الفصحى الى العامية . نعم نترجم ألفاظه العربية ...لغة الرجل العامي الذى لا يقرأ ولا يكتب وتفسر له لكي يتفهم ...ليها . فما الذى يمنع من ترجمة هذه المعاني الى اللغات الاجنبية ...يفهمها الرجل الاجنبي الذى لا يعرف العربية ؟ . ولو قلنا بغير ... الواجب أن نفرض اللغة العربية فرضا على جميع دول العالم . ...ا مستحيل عملا

...على أن الحكومة قد سلكت في هذه المسألة مسلكا حسنا إذ ...ت الامر على أكبر هيئة دينية في البلاد وهى هيئة كبار العلماء ...ت جواز الترجمة ، فلا أفهم كيف يقدم اعتراض على جواز ...ة بعد أن قالت هيئة كبار العلماء كلمتها وعلى رأسها شيخ الاسلام ... أما فيما يتعلق بالتنفيذ فأرى أن تدخل المجلس فيه يعتبر ...لا في أعمال السلطة التنفيذية واعتداء على مبدأ فصل السلطات، ...المبدأ الذى يجب احترامه وعدم الاخلال به

...ان الحكومة تطلب اعتماد المبلغ اللازم لترجمة القرآن فاذا ...تم على هذا المشروع فأقروا الاعتماد وراقبوا تنفيذ المشروع ...لنب واذا وقع خطأ في التنفيذ فهناك ألف وسيلة لاصلاح هذا ... ولو أخذنا بالرأي الذى يقول بوجوب عرض التفسير على ...س ، لجاز لنا مثلا أن نعتمد مبلغا لوزارة الاشغال لاقامة بناء ، ...أن تضع الوزارة أساس البناء ، نطلب اليها الرجوع الى رأى المجلس ليقرها على الاستمرار في البناء أو العدول عنه . فالتنفيذ ليس من شأن المجلس بل هو من شأن الحكومة . وليس من اختصاصنا التدخل في صوغ المعاني أو الترجمة ، حتى نطالب عرضها على المجلس كما يقول بعض الزملاء ، لان تفسير القرآن وصوغ معانيه مسألة لا يفهمها الا المتعمقون في الفقه أو المتخصصون في الدين . وأعتقد أنه لو عرضت علينا هذه المسألة ما كان لى سوى الامتناع عن التصويت ، لأنه لا يمكنني أن أتحمل مسئولية ابداء الرأى أو الحكم الصحيح في هذا الامر لعدم درايتي به . وأرى أن الواجب أن يوكل هذا الامر الى السلطة التنفيذية وأعتقد أنها ستقوم به خير قيام

حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم عبد الهادي — أريد أن أسأل معالى وزير المعارف ، هل تنوى الحكومة أن تنشر على الملأ نص المعاني التى يراد ترجمتها ، بعد أن تنتهى اللجنة التى ستشكل لهذا الغرض من عملها ، حتى يستطيع من له ملاحظة من العلماء المختصين الذين لم يشتركوا في اللجنة أن يبدوا رأيهم لعلهم يرشدونها إلى ما يكون قد غاب عنها ؟ اسأل عن هذا لاننا بصدد أكبر حدث في تاريخ الاسلام بعد نزول الكتاب

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية — أظن أن اللجنة التى سيعهد اليها في ترجمة معاني القرآن ليس لها أية مصلحة فيما عهد اليها به ، اللهم إلا الوصول الى تفسير صحيح للقرآن الكريم وأعتقد أنها في سبيل ذلك لا تمتنع من قبول أية ملاحظة أو رأى من أى شخص

حضرة النائب المحترم الاستاذ اسماعيل سليمان حمزة — بعد النشر أو قبله ؟

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية — إذا أردتم النشر فاني أعرض على اللجنة هذه الرغبة حتى يتسنى لكل من له اعتراض أو لديه ملاحظة أن يعرضها عليه

حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى — كلنا من غير شك نثق بأن اللجنة التى سيعهد اليها في تفسير الكتاب الكريم ، ستعنى بهذا الامر أكبر العناية ، كما أنه لا جدال في صدق نيتها وسلامة قصدها وحسن توجيهها وعظيم اجتهادها ، لان ما ستضطلع به شرف دونه كل شرف ، والاحسان فيه غاية الغايات

ولكنى – زيادة فى الحيطة ، وتقديرا لجلال المشروع ، وكبير أثره وعظيم خطره ، ولصفته الرسمية الملازمة له ، بخلاف مشروعات الترجمة المماثلة له – أقول إنه من أجل ذلك كله أرجع إلى المجلس – لا إلى اللجنة – ليدلى رأيه فيما أدليت به

أنا لا أقول إننا سنتدخل فى فنه الفقهاء ولا فيما تخصصوا له ولكنى أقول انشروا على الناس هذا التفسير بعد أن تفرغوا من وضعه فى صيغته العربية واطلبوا رأى أهل الفقه فيه ، لارأى غير المختصين ، توخيا للمزيد من العناية والتمكن والاستيثاق من جميع الآراء

ماذا فى هذه الرغبة لو يقبلها الوزير ويؤيدها ؟ لا أرى فى ذلك غضا من شأن اللجنة المزمع تكوينها ، بل على العكس ، أرى فيه حرصا واهتماما ودرسا وعناية تليق بجلال المشروع

لهذا ألجأ إلى المجلس كى يبدى من جانبه الرغبة فى أن تعرض اللجنة – بعد فراغها من وضع مشروع التفسير – صيغته النهائية على الناس كافة ليبدوا آراءهم فيه ، وسيكون من حرصها على الدين ورغبتها فى الوصول إلى الكمال ما يضمن لنا أنها ستعدل عن كل ماترى أن من واجبها العدول عنه ، وأن تزيد ما ترى حقا عليها أن تزيده فى مشروعها ، ولكنا نريد أن نستوثق من أن هذا المشروع قد أحيط بالعناية التامة وأن اللجنة أتاحت الفرصة لكل مسلم يبدى رأيه فيه . (تصفيق حاد)

ولا يفوتنى أن أعقب على كلام زميلى حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد بك يوسف ، بأن أمر النشر ليس من الصعوبة والعسر بالدرجة التى يصورها حضرته ، فقد أصبح أمر النشر من السهولة واليسر بحيث لا يخرج كتاب أو مؤلف إلا وتتداوله الايدى فى مشارق الارض ومغاربها وأضحت الصحف السيارة والمجلات والراديو من وسائل النشر التى لا يعجز معها أحد عن الاطلاع على ما يشاء

لهذا أصمم على الرغبة التى أبديتها وأرجو أن تصادف من التقدير والرعاية مايتفق وجلال المشروع المعروض (تصفيق حاد)

حضرة الاستاذ المحترم الوكيل البرلمانى لوزارة الداخلية — قبل أن أعلق على رغبة حضرة النائب المحترم يجمل بى أن أتلو على حضراتكم الاستفتاء الذى وجه إلى حضرات أعضاء هيئة كبار

العلماء وإلى مدرسى كلية الشريعة بشأن ترجمة معانى القرآن تضمن هذا الاستفتاء أربعة بنود سأتلو منها البندين الثالث والرابع

(٣) وضع الناس تراجم للقرآن الكريم بلغات مختلفة اشتملت على أخطاء كثيرة واعتمد على هذه التراجم بعض المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية وبعض العلماء من غير المسلمين ممن يريد الوقوف على معانى القرآن الكريم

(٤) وقد دعا إلى التفكير فى نقل معانى القرآن الكريم إلى اللغات الاخرى على الوجه الآتى :

يراد أولا — فهم معانى القرآن الكريم بوساطة رجال من خيرة علماء الازهر الشريف بعد الرجوع لآراء كبار أئمة المفسرين وصوغ هذه المعانى بعبارات دقيقة محدودة . ثم نقل هذه المعانى التى فهمها العلماء إلى اللغات الاخرى بواسطة رجال موثوق بأمانتهم واقتدارهم فى تلك اللغات ، بحيث يكون ما يفهم فى تلك اللغات من المعانى هو ما تؤديه العبارات العربية التى يضعها العلماء

فهل الاقدام على هذا العمل جائز شرعا ؟

وإليكم الجواب عن هذا الاستفتاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله — أما بعد :

فقد اطلعنا على ما ذكر جميعه ونفيد بأن الاقدام على هذا العمل على الوجه المشروح أعلاه جائز شرعا والله أعلم

قدم هذا الاستفتاء الى هيئة كبار العلماء وعددهم سبعة وعشرون والى حضرات أصحاب الفضيلة المدرسين بكلية الشريعة وعددهم خمسون (١)

إن التفسير ستتولاه هيئة من خيرة علماء الازهر الشريف وهو من اختصاصهم ، فالرغبة التى أبداها حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى مع تقديرى لقيمتها ووجاهتها أرجو أن يترك للحكومة أمر عرضها على هذه الهيئة فان رأت نشر

(١) الفتح – ان هؤلاء العلماء الكبار منهم وغير الكبار سيحملون الفتوى فى أعناقهم بما عليها من أختام وتوقيعات ويقفون بها بين يدى الله عز وجل فى يوم أطول من أيامنا وموقف ننسى فيه جميع مواقفنا ، وان صفة ذلك اليوم مكتوبة عندهم فى الكتب وطالما حدثوا الناس بها

الاصلاح في حضرموت

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل السيد عبد الله بن الوزير في بجلاّنغ بجاوه يذكر فيها ما كانت عليه البلاد الحضرمية من تعدد الرئاسات وتفرق الكلمة بالعداوات والاحقاد ، وما كانت تعانيه بلاد الاحقاف من أرزاء . ثم أشار الى ما كان يرجوه المتنورون في الدواوين القعيطية والكثيرية الى أن استولى سمو السلطان صالح ابن غالب الذي قويت به الآمال واستبشر الناس بالفلاح والاصلاح ، وقد ظهر من إشائر ذلك :

١ — العزم على تمهيد الطرق لسير السيارات بين ساحل حضرموت وداخلها وسيتم ذلك قريبا ان شاء الله فيستطيع المسافر بالسيارة أن يقطع القفار الشاسعة في بضع ساعات

٢ — العناية بالبريد ، فبعد أن كانت المراسلات تصل الى المكلا والشحر من طريق عدن بكيفية غير منتظمة اتخذت الاسباب الآن لوصولها من جميع أنحاء العالم الى عاصمة الحكومة رأساً بحسب أنظمة البريد الدولي

٣ — ايجاد محطة لاسلكية للاذاعة ، وقد تبودلت بها البرقيات بين المكلا وجاوة وغيرها

هذه أول الاعمال النافعة . وإن اخواننا الحضارمة النازلين في جزائر اندونسيا وغيرها توجد تحت أيديهم ولله الحمد ثروة طائلة وعقارات واسعة لكنها ويا للاسف موجودة في غير بلادهم ويخشى أن يرثها غير أولادهم ، فمسام يضعون أيديهم في أيدي رجال الاصلاح ولا سيما سمو السلطان صالح بن غالب ويلتفتون الى انهاض وطنهم وايجاد الصلة بينه وبين الاقطار العربية والاسلامية ويمتعون حضرموت بالانظمة النافعة وأساليب الاصلاح التي تعود عليهم وعلى أنسالهم بالخير ان شاء الله . وقد نوه السلطان في خطبته العظيمة بما ينويه ويتمناه لهذا الوطن ، ولا ريب أن تحقيق هذه الامنية يكون بتعاون الامة وولاة أمرها حتى يبلغوا بالتدريج ما يتمنونه جميعا لوطنهم وكل من سار على الدرب وصل « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

بجلاّنغ (جاوة) عبد الله بن الوزير

فيها وإن رأت غير ذلك ، مضت في عملها بما عهد في من الخبرة التامة

الرئيس — قدّم اقتراح من أكثر من عشرين نائبا يطلبون قفل باب المناقشة فهل توافقون على هذا ؟

(موافقة عامة)

الرئيس — قدمت ثلاث اقتراحات ، الاول من حضرة المحترم أحمد المليجي بك نصه « بمناسبة المناقشة في ترجمة القرآن أقترح أن يفرد باب خاص للمبلغ المطلوب صرفه قسم الى قسمين ، قسم للتحضير ويكون تحت تصرف وزارة ... والقسم الآخر وهو الخاص بالطبع والنشر لا يصرف ... إلا بعد أن يعرض الاصل الذي يحضر للترجمة على ... ويجيزه »

فالموافق على هذا الاقتراح يقف

(وقفت أقلية)

الرئيس — إذن تقرر رفض هذا الاقتراح

والاقتراح الثاني من حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم الهادي ونصه « اقترح نشر (التفسير) بعد الانتهاء من وضعه ... النهائية على الناس لتمكين العلماء غير المشتركين في ... المكلفة به من ابداء آرائهم وتقديرها والانتفاع بما يعرضون ... أي قبل الترجمة »

فالموافق على هذا الاقتراح يقف ؟ (وقفت أغلبية)

الرئيس — إذن تقرر قبول هذا الاقتراح (تصفيق حاد)

والاقتراح الثالث من حضرة النائب المحترم سلطان ... بك ونصه :

أقترح الغاء عبارة « ترجمة معاني القرآن » ووضع عبارة « ... تفسير القرآن » بدلا منها ، فالموافق على هذا الاقتراح ...

(وقفت أقلية)

الرئيس — إذن تقرر رفض هذا الاقتراح

انتهى . من مضبطة الجلسة ٢٦ لمجلس النواب يوم الثلاثاء ... جمادى الآخرة ١٣٥٥

حقيقة الحرب الطرابلسية

حضرة الاستاذ صاحب جريدة الفتح الغراء حفظه الله

أرجو نشر هذه الكلمات على صفحات جريدتكم الغراء اظهاراً للحقيقة وشكراً لمن يستحق الشكر . لأنه ورد « من لم يشكر الناس لم يشكر الله . الحديث »

نشرت (الفتح) فى العدد ٥١٤ مقالا عنوانه (حقيقة الحرب الطرابلسية) بقلم الزعيم الكبير فخر العرب عموما والطرابلسيين خصوصا صاحب السعادة سليمان باشا البارونى رده الله الى وطنه معززا مكرما ، ذكر فيه حقائق عن وطنه وأهله واضحة كالشمس فى رابعة النهار لا ينكرها الا من كان له غرض أو فى قلبه مرض وكل ما خالفها مما يذكر ارضاء العواطف والمقاصد الخاصة يضرب به عرض الحائط لان رب الدار أدرى بما فيها

لانه أولا حضر الحرب الطرابلسية من أولها الى آخرها وهو من الرجال السياسيين المحنكين الذين يحرصون على تتبع الحوادث الخارجية فضلا عما يحصل فى بلاده على مرأى ومسمع منه ، وزيادة على ذلك أنه كان واليا على جهة طرابلس الغربية وقت الحرب الطرابلسية حيث اختارته الحكومة العثمانية لهذا المنصب من بين الزعماء فى أحرج الاوقات

ومن كان مثله فى هذا المنصب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة تقع فى دائرة منصبه الا أحصاها حيث كان مسؤولا أمام الله والناس وأمام الحكومة العثمانية كما ورد « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته »

ثانيا ان مثله هو الذى يؤخذ قوله فى الحرب الطرابلسية حيث لا غرض له من وراء ذلك ولا يريد فى مقابل ذلك لا جزاء ولا شكورا

كيف لا وهو زعيم كبير ومن بيت كبير لا يمكنه أن يقول الا الحقيقة أو ما دونها خوفا من أن يتهم بالتحيز لاهل وطنه ومن أن تحفظ عليه غلطة ولو صغيرة لان هفوة العلماء الصغيرة تعد فى حقهم كبيرة ، لذلك لا يستغرب ما جاء فى مقاله من تقرير الحقائق الناصعة التى لا ينكرها الا المكابر ، والشىء لا يستغرب من معدنه

ومن نوادره الغريبة التى يستدل منها على عزة نفسه أنه لما كان فى وطنه العزيز وكانت له السلطة التامة فى الحرب الطرابلسية التى كان فيها محل اعجاب لكل القواد والضباط الاتراك الذين رافقوه فى تلك الحرب جاءه خطاب من أحد القواد الايطاليين يطلب اليه أمرا يختص بالحرب ، فرد عليه ذلك الشهم الغيور فورا بالآية الكريمة : ﴿ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علىّ وأتونى مسلمين ﴾

ومن نوادره أيضا التى يستدل بها على صفاء سريرته وحسن طويته أنه لما أجلاه الايطاليون مع المجاهدين الى تونس جاءته بعض الاعانات فردها على أصحابها فورا قائلا لهم ان الاعانات للمجاهدين والآن لا جهاد

وله نوادر ومواقف كثيرة لا تدخل تحت حصر لا يمكن لغيره أن يقفها مع بذل قصارى جهده فيما يعود على بلاده من خير ورفاهية سواء كان قريبا منها أو بعيدا ، ولكن لم يساعده الدهر ، أبقاه الله لوطنه العزيز عضدا ولامته ذخرا وسندا آمين

القاهرة : ٢٧ جمادى الاخرة ١٣٥٥

محمد الاخضر العيساوى

الطرابلسى بالازهر الشريف

الصهيونيون ينادون بسقوط الصهيونية

قام بعض غلاة الصهيونيين فى تل أبيب يوم الجمعة من الاسبوع الماضى بمظاهرة اخترقت شارع النبى ، وشارع هرتزل ، وشارع بن يهودا ، وكانوا يطلبون الخبز ، وينادون بسقوط الصهيونية وزعمائها أمثال ديزنكوف ووايزمن . ولم يرد البوليس أن يتدخل لتفريقهم فتغافل عنهم حتى وصل المتظاهرون الى بيت « عام » وألقوا بعض الخطب وانصرفوا

زعيم البهرة يدعو لمساعدة منكوبى فلسطين

أذاع السيد طاهر سيف الدين زعيم البهرة فى الهند نداء وجهه الى أتباعه والى كل مسلم دعاهم فيه للعطف على منكوبى فلسطين والتبرع لهم ، وذكر ما لفلسطين من مكانة دينية سامية لدى العالم الاسلامى وطلب من الحكومة البريطانية انصاف عرب فلسطين واجابتهم الى مطالبهم العادلة

وباء الاستعمار

شيخ عربي يفحم حاكما بريطانيا

حاكم اللواء الشمالي في فلسطين الى قرية ترشيحا (الواقعة ...كا) وقابل بعض سكانها طالبا منهم الكف عن أعمال ...ثورة ، محببا الى قلوبهم الخلود الى السكينة . ثم أظهر ...ه على جثات من الشهداء سقطوا - على زعمه - فدى ...العابش . فتقدم منه شيخ القرية وقال له :

...رض يا جناب الحاكم أن وباء من الاوبئة حل بهذه ...ألا يذهب ضحيته خمسمائة شخص ؟

...ه الحاكم بالايجاب

...ه الشيخ وعيناه تقدحان غضبا : لقد حلت كوليرا ...أرضنا ، فلا بد من ضحايا لها ، وان صرح الاستقلال ...ألوف من الجماجم تدعمه ، وتجعله شامخ الذرى ، ...ان

...ع الحاكم من القروي الامي هذه العبارة التي أنابه مكان ...لافها لسامعه ، خرج من البيت مغاضبا ، وأمر جنده ...شيخ الذي سيق الى سجن عكا . ولم يمض يومان على ...ن كان جثة هامدة ، فارسل الى قريته ودفن فيها . وفي ...ن من موت الشيخ هجم أكثر من مائة ثائر من جهات ...ثكنات الجنود في عكا وتلاحم الفريقان بالرصاص ...نيا متلاحمين نحو خمس ساعات طوال وطلعت الشمس ...قل من الجند ونحو عشرين شهيداً من المجاهدين وكان ...الب المجاهدين الذين ذكرت البرقيات أنهم استطاعوا ...طيارة ، وأن يغنموا مدفعين رشاشين وكمية كبرى

الفاتيكان تؤيد مطالب العرب

...جريدة ستامبا الايطالية : ان اجتماعا سريا عقد في ...قرر فيه تأييد مطالب العرب ، وبخاصة في رقف ...انية

قضية فلسطين

في الجمعية التشريعية الهندية

ورد من سملا أن مسألة شعور المسلمين الهنود نحو فلسطين أثيرت على غير انتظار في الجمعية التشريعية بواسطة المسر محمد يعقوب الذي ألقى سؤالا قال فيه : ان الحالة العسكرية البريطانية على فلسطين أثارت بصورة جدية قلق المسلمين الذين يشعرون شعورا عميقا نحو السياسة البريطانية في فلسطين

فرد عليه المسر هنري كرايك بالنيابة عن الحكومة وقال : ان الحكومة البريطانية تبلغ باستمرار أخبار الشعور الاسلامي في الهند بشأن الحالة في فلسطين ، وان حكومة الهند عالمة أن حوادث فلسطين تقلق الهنود المسلمين كثيرا . ثم ذكر المسر هنري كرايك البيان الاخير الصادر في لندن عن سياسة الحكومة البريطانية والذي يوضح أن غاية الحكومة البريطانية الوحيدة هي اعادة القانون والنظام اتماما لواجبها بصفتها دولة منتدبة . وأضاف إلى ذلك أن السلطات البريطانية أكدت رغبتها بأن تحافظ على خطة عدم التحيز والمحاباة وأن تحافظ بنوع خاص على علاقات الصداقة والثقة مع الشعوب الاسلامية في العالم

(الفتح) ولكن الهنود لا يخفى عليهم أن اعادة القانون والنظام تكون بابطال الاسباب التي نشأت عنها الثورة ، لا بسحق المتألمين من تلك الأسباب ، والنار لا تطفأ بالبترول

من بعضهم البعض

بالرغم من مرور السنين على كاتب « ما قل ودل » في الاهرام وهو يعاني صناعة الكتابة فانه لا يزال إلى الآن من طبقة الكتاب التي تقول « ولا يتحرجون من اقتراضها من بعضهم البعض » إذا أرادت أن تقول « ولا يتحرجون من أن يقترضها بعضهم من بعض » (انظر العدد ١٨٥٨٣ من الاهرام)

ان الاستاذ انطون بك الجميل معروف بالحرص على سلامة اللغة العربية ، فلماذا لا يأتي بمصحح لاخطاء كتاب مقالات الاهرام كما أتى بمصحح لاخطاء منضدي حروف الاهرام !

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه مصري	
٥٢٥	١٠٣	ما جمعته الجمعية الودادية للتجار وأصحاب المعامل المسلمين فى مقاطعة قسنطينة بالجزائر . وأرسلت لنا به تحويلا من بنك كريدى فونسى رقم ١١١٨٣٣ بقيمة ٨٢٠٠ فرنك وصل يوم ٩/١٧ سنة ٩٣٦ وصرفناه من الباجيكى يوم ٩٣٦/٩/١٨
٣٦٠	٥	ما جمعه الشيخ عبيد بن سلوم الحضرمى من المصلين فى مسجد النور وتلاميذه ، وما جمعه السيد سليمان ابن على من الهنود وغيرهم فى اوغنده . وهم : السيد سليمان بن على ١٠ شلنات ، حرم السيد سليمان ٣ ، الشيخ درويش هزام ١٠ ، حرم الشيخ درويش هزام ٢ ، الشيخ عبيد سلوم ٥ ، محمد عبده الصومالى ٥ ، المعلم سبى وأخوه محمد ٣ ، سالم سليمان وأخوه صالح ١ ونصف ، رشاد على وأخوه حسن ١ ، على صالح وأحمد داغم ١ ، خميس رجب ٢ ، سبى كينجى السودانى ٢ ، جمعه بخيت وعلى سيف وآدم عبد الله وعلى ريحان ٤ ، تلاميذ النور وفاعلو خير ١٠ و ٨٠ سنت ، اى جى بارقازه تونيس ١٠ ش ، أحمد مولى دين ٥ ، رحيم باكش ٥ ، غلام رسول البنجابى ٥ ، كرام على ٥ ، صالح محمد ٥ ، مزيه اسماعيل ٥ ، وزير محمد ٤ ، أحمد بوهجى ٢ ونصف ، عبدالحسين ٢ ونصف ، غلام رسول ٢ ، جيته برذان ٢ (وصلنا منهم خمسة جنيهات انكليزية ونصف . ومعها طوابع بريد لا يمكن صرفها فى مصر)
٤٣٥	٢	ماجمعه السيد عبد الرحمن سعيد العريقى (مرة ثانية) من : خير الدين ١٠ شلن ، بير بخش سائق القطار ١٠ ، أحمد سلطان أحمد ٥ ، امام بخش ٥ ، أكبر على ٥ ، محمد جر ٥ ، فاعلو خير ٥ ، معراج دين ٢ ، مولوى بير محمد ٢
٢٥٥	١	السيد على النهامى بتونس (المرة الثالثة) ١٠٠ فرنك
٢٥٥	١	السيد الطاهر بن ابراهيم بتونس »
٥٥٠		فاعل خير بسوهاج
٣٨٠	١١٤	
٦١٥	٤٧	المنشور في العدد ٥١٥ من الفتح
١٤٠	٢١	» » ٥١٤ » »
٩٥	٩٠	» » ٥١٣ » »
٤٨٠	٣٩	» ٥١٢ »

مليم	جنيه مصري	
٩٣٠	٢٩	المنشور فى العدد ٥١١ من الفتح
٦٢٠	٢٦	» » ٥١٠ » »
٤٢٠	٣١	» » ٥٠٩ » »
٦٢٠	١٣	» » ٥٠٨ » »
٩١٠	٥١	» » ٥٠٧ » »
٨٣٥	١٠	» » ٥٠٦ » »
٤٩٠	٨	» » ٥٠٥ » »
٧٢٥	١٤	» » ٥٠٤ » »
٩٥٠	١	» » ٥٠٣ » »
٧٠٠		» » ٥٠٢ » »
٩٩٠	١	» » ٥٠١ » »

وورد بواسطة الفتح شيك باسم الدكتور عبد الحميد سعيد من لجنة اغاثة جامعة المسجد الاقصى بكراتشى بمائة جنيه انكليزى فأرسلت من يد بنك مصر

٥٠٠	٩٧	الى سماحة رئيس المؤتمر الاسلامى بالقدس
١٠٠	٦٠٢	ستمائة جنيه مصرى وجنيهان ومائة مليم

هدية المثنى بن حارثة الشيباني

لجهاد فلسطين

كان صاحب الجلالة الملك غازى قد منح (نادى المثنى بن حارثة الشيبانى) فى بغداد قطعة أرض كبيرة في أحسن ضاحية من ضواحى بغداد ، فكتبت سكرتيرية النادى الآن الى الديوان الملكى بأن النادى تبرع بهذه الارض إلى لجنة اعانة منكوبى فلسطين لتبيعها وتدفع ثمنها اعانة لاخواننا الفلسطينيين المجاهدين و تقدر قيمة هذه الارض بألف وخمسمائة دينار

جهاد فلسطين

● أتلفت أنابيب البترول العراق للمرة التاسعة عشرة في مختلفين أحدهما بالقرب من قرية كوكب الهوى والثاني من قرية البيرة بمقاطعة بيسان وقد أضرمت النار في الزيت وكان اللهيب مشاهدا عن بعد بضعة أميـال . ونشبت بين المجاهدين والجند على طريق الخليل ودامت إلى الساعة صباحا . وهوجمت معامل شركة بوتاس البحر الميت هجوما بالقرب من جبل اسدم فنشبت معركة بين الجنـد الذى وبين المهاجمين . وأطلق الرصاص في شوارع مدينة الرملة ار بريطـانى اسمه سندلى فجرحه . واستعملت القوات ثانية مدفع (بوم بوم) البحرى في مقاتلة العرب بجوار برك بين بيت لحم والمعروف وهذا المدفع صغير الحجم لكنه القنابل بسرعة مدهشة فتنفجر متعاقبة وتحدث دويا هائلا لا . وقد عاد المجاهدون إلى تفجير أنابيب البترول مرة في عدة أماكن من غور بيسان فتدفق البترول وأضرمت ران للمرة العشرين بالرغم من المراقبة الشديدة الدقيقة التى ا السلطة للمحافظة على طول خطوط الانابيب وتحليق ت المخصصة لمراقبتها ولا عمل لها غير ذلك فضلا عن المخافر التى أنشئت على مسافات متقاربة لحماية الانابيب . وعلم ن بقدوم قطار مسلح من بيسان يقل جنوداً لحراسة الخط في أرض السكة حجارة في طريقه ولما وصل القطار إلى لاحجار سلط الجنود الانوار الكشافة على الجبال والاودية حتى إذا لم يجدوا أحداً نزلوا لرفع الاحجـار ففوجئوا بطرهم من كمين حصين فدافع الجند عن حياتهم بجميع التى معهم إلى أن تمكنوا من الفرار عائدين من حيث نشبت معركة بين المجاهدين وقوة من حدود شرق الاردن م ساعات . ومعركة بين قرية بيت حنينا ومستعمرة النبي ومعركة بين مجاهدين قادمين من سوريا وقوة من داخل الاراضى السورية على حدود فلسطين دامت عدة ومعركة في وادى المغير بين الخليل وبئر سبع . وانفجر مجلات سيارات عسكرية بالقرب من قرية دير البلح فجرح جندى بريطانى وتلفت سيارتان . وأضرمت النار في مائة برميل بترول كانت على رصيف محطة طول كرم فالتهمت النار قسما كبيراً منها . ونصب كمين لكتيبة من جنود الهوصارس الحادية عشرة بين نابلس وجنين . وأتلفت أنابيب البترول المرة الحادية والعشرين بالقرب من العفولة . وهوجم مركز البوليس في بيسان فدافع هذه الجنود وقوة حدود شرق الاردن . ووضعت ثلاثة ألغام بين العفولة وبيسان انفجر اثنان منها ورفع الثالث قبل انفجاره . وهوجمت سيارة كبيرة للحكومة وأحرقت . وأضرمت النار في جراج بيسان

● خفتت أصوات الصحف الانكليزية التى كانت تصنع الاكاذيب الدنيئة عن مجيء سلاح العرب من الخارج ، واعترفت شركة روتر في الاسبوع الماضى بأن الاسلحة تأتى إلى العرب من اخوانهم العرب . ويقول روتر ان بعض القبائل قد أحرزت ثروات كبيرة من تجارة الاسلحة الممنوعة ، وان الانكليز أعدوا تدابير لتوزيع القوات بقصد احتلال نقط حربية في المناطق البعيدة وحراسة الحدود لمنع تسرب المجاهدين من الاقطار المجاورة وللحيلولة دون تسرب السلاح من داخلية بلاد الشرق الاوسط

● انفجرت قنبلة أمام سيارة ركاب يهودية مزدحمة قادمة من ناتانيا . واحترق منزل يهودى في محلة شنشون أثناء هجوم وقع على هذه المستعمرة اليهودية انصبت فيه طلقات الرصاص عليها بشدة . وهوجمت مستعمرة غناووت اليهودية وأطلق عليها الرصاص مدة طويلة ولم تعرف الاصابات . وعثر البوليس على ثلاث قنابل بالقرب من مستعمرة ناتانيا . وهوجمت مستعمرة شجرة اليهودية في منتصف الليل ، ولما اشتد الضغط على حاميتها استنجدت بالقيادة فحضرت لها نجدات من معسكر الناصرة وهوجمت في يوم رأس السنة اليهودية مستعمرات قلندية وبصيونا وغابنغنة وصانهدريا وكرم ابراهام وروميا وكفر حايم ومزرعة السمار اليهودى خانكن ومستعمرة بجدايل وكفر سابا وأراضى البصة ورامات هاكوفتش . وأضرمت النار في عنبر أحد البساتين اليهودية في حى شابيرو في يافا وأراد رجال المطافىء والجند اطفاءها فوجدوا وأطلق عليهم الرصاص ، وألقيت قنبلة على يهودى بين يافا والقدس فانفجرت ونجا . وأضرمت النار في مطاحن دقيق يهودية بالقرب من صفد وتقدر الخسائر بخمسة

آلاف جنيه . وهوجم حى فلورنتين اليهودى فى يافا وأضرمت النار فى عدد من المخازن اليهودية فالتهمتها جميعا وتقدر الخسائر بعشرة آلاف جنيه . وهوجمت مستعمرة مشمار هايارن وأحرق مخزن فيها وهوجمت مزارع يهودية بالقرب من دبران وأحرق عنبر كبير من عنابرها . وهوجمت بساتين يهودية كثيرة في أرض يادور قرب غزة وقطع ألف شجرة مثمرة من أشجارها وانفجرت قنبلة بجوار ملجأ عجائز اليهود . وهوجمت مستعمرة كاليا وأضرمت النار فى أكواخها . وهوجمت سبع مستعمرات يهودية فى ليلة واحدة . وألقيت قنبلة فى منزل يهودى فى طبريا فأصابت ثلاثة . وأشعلت النار فى مستودع كبير للاخشاب فى حيفا وجرح جندى بريطانى . وانفجرت قنبلتان بالقرب من جامع الاستقلال بحيفا وأصيب بحرى بريطانى . وأضرمت النار في مخزن للحبوب بمحطة سكة حديد بيسان . وأحرق مدرج ملعب كرة القدم في تل أبيب

* بمناسبة موسم افتتاح المدارس عقد الطلبة مؤتمراً فى طول كرم قرروا فيه الاستمرار على الاضراب الى أن تجاب طلبات الامة

* عدا النجدات التى تصل الى فلسطين من انكلترا رأساً فقد وصلت نجدات أخرى كبيرة من مصر عن طريق سينا ومعها عدد عظيم من الدبابات والسيارات المصفحة والمهمات الحربية . ووصلت فجأة ثمانى سفن حربية من الأسطول البريطانى الى حيفا ورست فى مينائها

* أعلنت عدة فنادق يهودية كبيرة فى القدس افلاسها وفى كل يوم تتقدم شركات ومتاجر يهودية دفاترها الى المحكمة معترفة بعجزها عن تسديد ما عليها من الاستحقاقات

* يوالى الامير عبد الله اجتماعه برؤساء القبائل وزعماء البلاد ويبذل أقصى جهده لتهدئة أعصابهم واتخاذ الوسائل لمنع كل ما يخشى وقوعه من جهتهم . وفى الاسبوع الماضى غادر عمان الى الصحراء ونزل ضيفاً على الكبتن جلوب (أبى حنيك) قائد قوات البادية تلبية لدعوته . وقد أنشئت مخافر جديدة بين شرق الاردن وفلسطين منها مخفر فى أرض الموقر على حدود البادية وعدة مخافر على ضفاف نهر الاردن نفسه تبدأ من جسر المجامع وتنتهى عند جسر النبي . وزار المندوب السامى والقائد العام الامير عبد الله قادمين اليه على طيارة وشكراه على ما يقوم به فى شرق الاردن لمنع ما يكدر الخواطر

* أعلنت في حرم المسجد الاقصى أسماء أشخاص يتعاملون مع اليهود فلعنهم المصلون . ثم أقيمت صلاة الغائب على أرواح جميع شهداء الجهاد الفلسطينى

* اقتلع عدد كبير من أشجار الغابة التى زرعت بمناسبة اليوبيل الفضى للملك جورج الخامس . وأحدث تخريب فى السكة الحديد قرب محطة كفر حلص فخرج عن الخط قطار البضاعة القادم عن حيفا وتضررت عرباته وأصيب الجندى حارس القطار بجراح خطيرة كما أصيب ملاحظ القطار . وأضرمت النار فى مضخات المياه بين القدس وعين فارة فانقطعت المياه عن القدس وسبب الحريق خسائر عظيمة

* هدم الانكليز بيتين من بيوت العرب فى اللد وهدموا المبانى حولها فى دائرة نصف قطرها ٢٠٠ متر . وهدموا منزلين في قرية علما ومنزلين فى قرية رأس العين . وثلاثة منازل فى قرية بيتليد . ونسف منزل عربى فى قرية بيت فيجان فتصدع ثلاثة منازل فى جواره وجرح طفل . ونسف منزل آخر فى قرية لفتا

* حاول الانكليز فى الاسبوع الماضى فصم وحدة البلاد بالتحول عن معارضة اللجان القومية الى محادثة الاعيان مباشرة فى جميع أنحاء فلسطين وأخذ رأيهم فى انهاء الاضراب والثورة وكان الحكام يقولون لكل جماعة منهم « انكم أيها السادة المسئولون كأشخاص ذوى نفوذ كى تتخذوا فى الحال جميع الوسائل لانهاء الاضراب وايقاف أعمال التخويف وأن تحولوا دون استمرار الاعمال المخالفة للنظام وهذا العمل من شأنه أن ينقذ الاشخاص الذين أولوكم ثقتهم من تحمل آلام أخرى ويمهد السبيل للجنة الملكية لتأتى الى فلسطين وتحقق ظلاماتكم وتضع التوصيات بالاسس التى تقوم عليها تسوية دائمة يرتاح اليها الجميع . وجميع موظفى الحكومة على استعداد لتأييد نفوذكم وجهودكم لاعادة الحالة الى مجراها الطبيعى ويرحبون بكل اقتراح تبدونه لتعزيز التعاون بيننا لما فيه مصلحة العرب ... » فكان الاعيان يجيبون في كل مكان « ان من الضرورى أن تكون الحكومة البادئة لانهاء الاضراب وذلك بتغيير سياستها واجابة مطالب العرب المشروعة »

اعلانات قضائية

في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الشعرا بالبراني شطوط دمياط ويوم أول اكتوبر بسوق دمياط العمومي بجوار بوليس بندر دمياط سيباع مواشي موضحين بالمحضر ملك عبد الله أحمد شوشه شيخ الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٣٧ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٥/٣٦٨٦ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج مرسى الدسوقي سحلول من ذوى الاملاك بالصالحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية سكره وزمام الجاولى مركز منفلوط سيباع محصولات قطن واذره موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن فراج عمدة سكره وشفيق أفندى سيف خليل والخواجه سيف خليل من منفلوط نفاذا العقد الرسمى الصادر من محكمة مصر المختلطة فى ٢٠ اكتوبر ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٣٧ ج و ٨٥٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب السعادة سيد باشا محمد خشبه بصفته حارسا قضائيا على وقف وتركة المرحوم شنوده بخيت فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد سلامه مركز جرجا سيباع علنا مواشي ومنقولات ومحصول زراعة قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ أحمد حمادى رشوان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦١٥ سنة ١٩٣٦ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ٢١٨٦ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب غالى أفندى ميخائيل من جرجا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع كيتل تبع أولاد نجم القمه أو يوم ٨ منه بسوق بهجوره

سيباع علنا مواشي مبينة بالمحضر ملك محروس السمان اسماعيل الزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٢٣ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨ ج ٢٥٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٩ صباحا بعزبة أحمد أفندى توفيق تبع جردو مركز اطسا فيوم ويوم ٦ منه بسوق اهريت إن لم يتم سيباع ٣ كنبات خشب وزراعة ٣ف قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم أفندى أحمد توفيق من الناحيه نفاذا الحكم ن ١١١١ سنة ٩٣٦ اطسا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٤٠ م وفيه النشر كطلب حسن محمد نوفل من ناحية جردو فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بزمام المنيا والشرفا ويوم ٤ منه بسوق الشرفا مركز الصف سيباع علنا مسطاح اذره صيفى و ٢٠٠ طن بوص ونخلة جاموس مبينين بالمحضر ملك عبد الخالق محمد هيكل من الشوبك الشرقى مركز الصف نفاذا الحكم ن ٨٢ سنة ٩٣٤ الصف وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف رسم هذا كطلب قطب السيد حنيش من الشوبك الشرقى مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية صدفا مركز أبو تيج واليوم التالى سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك الشيخ زكى عثمان طنطاوى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨٠ سنة ٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش وفيه المصاريف كطلب حضرة عازر أفندى جبران الافوكاتو بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ٢٥ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية سمناى مركز المحلة الكبرى وبسوقها ويوم ٨ نوفمبر بعزبة كرهية تبع البنوان مركز المحلة سيباع محصولات ارز وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى شلبى والست فاطمه حميدة والست بغداد شلبى ومصطفى شلبى أبو طالب وعلى عفيفى كرهيه بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٦٥١ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠١ ج و ١١٠ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بحارة نور ن ٢٠ المتداخلة بحارة كيلانى المتفرعة من شارع السد البرانى قسم السيدة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى مهدى بدران الغير معلوم له محل اقامة بالقطر المصرى نفاذا للحكم ن ٢٧٣٦ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٢٠ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى صادق عطيه المقاول بشارع عماد الدين ن ٤٢ قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة نجع حمادى الاهلية

اعلان بيع عقار

نشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ٤١٦٩ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاحد ١٨ أكتوبر سنة ٩٣٦ أفرنكى صباحا بأودة مزادات محكمة نجع حمادى

سيباع بطريق المزاد العلنى ٢ ط ٨ سنتى أطيان كائنة بزمام القبانة بحوض الغربية ن ٤ ضمن ن ٦ شيوعاً فى مسطح القطعة بأكلها البحرى فاصل حوض مياه وقبلى ن ٤ ملك علام بلال وشرق ن ٧ و ٥ ملك أحمد مصطفى وغرب مسقى وفاصل حوض ن ٥ وهذه الاطيان ملك جهلان عبد السلام مصطفى من الدرب المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ / ٦ سنة ٩٣٥ ومسجل هذا الحكم بمحكمة قنا الاهلية بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بتاريخ ٧/٧ سنة ٩٣٥ تحت ن ٦٣٥ صحيفة ن ٢٥٣ وفاء لمبلغ ١٥ ج ٧٨٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٩ ج ٦٠٠ م بعد تنزيل خمس الثمن المنقص بجلسة ١٠ / ٥ سنة ٩٣٦

وهذا البيع كطلب أبو المجد عبدالرحمن من الدرب الوكيل عنه حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندى عبد الرحمن المحامى بنجع حمادى

وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودين بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

فى يوم ٤ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بمنشاة فاروق مركز الفيوم سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك جابر حافظ وام الرزق بنت شافعى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٠ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب عوض الله ابراهيم من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسواق ناحية اسحو العروس مركز ديروط سيباع محصولات قطن وقمح ومواشى ومنقولات مبينين بالمحضر ملك الشيخ قطب شحاته من الناحيه نفاذا لحكم ن ١٠٦٥ و ١٠٦٦ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٤٩٣٦ قرش خلاف النشر كطلب حضرة يوسف أفندى جاد الرب بعزبته تبع ديروط الشريف فعلى راغب الشراء الحضور

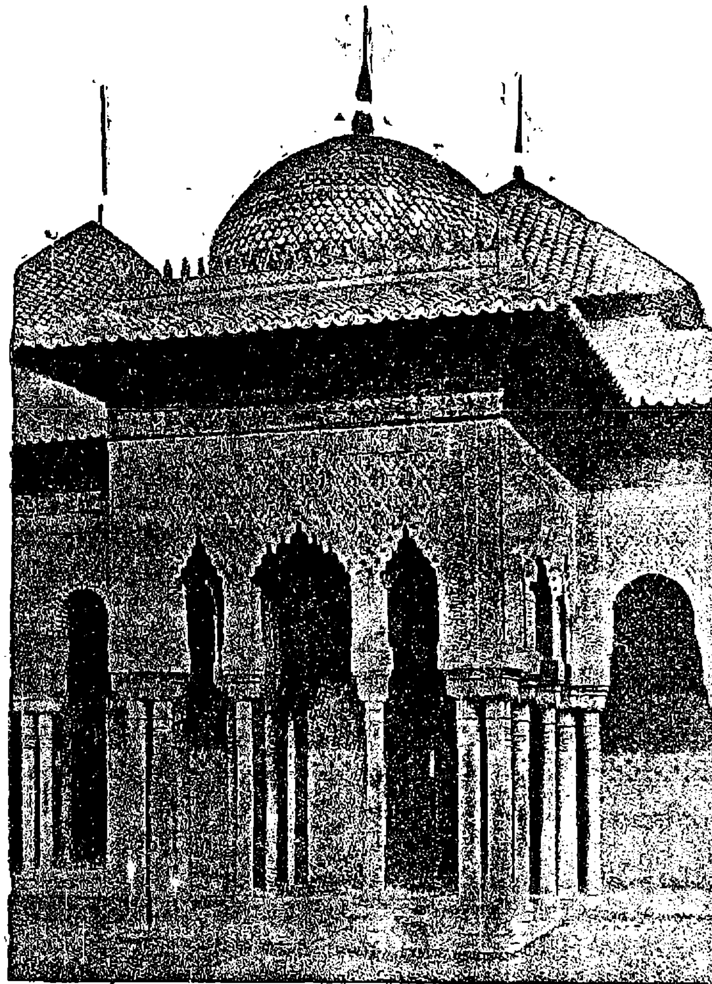
فى يوم ٤ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بفارسكور سيباع سرير ومرتبة ومخدتين وناموسية ودولابين وقاعدة بوفيه وألواح برور وكنبتين ونحاس وفحم وصحارة موضحين بالمحضر ملك محمد على زينه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤١٧ سنة ٩٣٦ ارمكور وفاء لمبلغ ٥٣٣ قرش وفيه النشر كطلب السيد حسن أبو السعود بالزرقا فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرت مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات أن يكون خطها واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

الفتح



العدد ٥١٧ (العام الحادى عشر) الخميس : ١٥ رجب ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
...
الفتح رابطة روحية بين قرائه

عدد ٥١٧ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (الحلمية) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ رجب ١٣٥٥

هل كان المعز لدين الله فاتحا أجنبيـــــــــــــا ؟

نحن الآن في دور انتقال فكري وثقافي، وفي هذا الدور تكون الامة معرضة لانتحال الآراء والعقائد الباطلة كما تكون على استعداد لاكتساب الافكار والحقائق النافعة وان من يتصدى - مثلنا - لمخاطبة الجمهور دائماً في الآراء والعقائد والافكار والحقائق، يجب عليه أن يوقظ الامة الى ما قد يدسه الدساسون في غذائها الادبي من سموم خبيثة

كتب «عزيز جرجس عطيه» المدرس بالمنصورة كلمة في المقطم يوم الاثنين يشكو فيها من تسمية «القاهرة» عاصمة الدولة المصرية باسم «مصر» مع أن مصر اسم المملكة كلها و «القاهرة» اسم العاصمة الذي اطلق عليها منذ تأسيسها وانشائها. وهذا الاستعمال خطأ بلا شك ومن الواجب حمل الناس على اجتنابه. وبحسب ما سبق لنا من تجارب لا نشك في أن الخطأ يزول متى عنيت الحكومة بذاته في جميع ما يصدر عنها من شيء، ولا سيما في معاملات مصلحة البريد. ومن ذا الذي كان يعرف في مصر قبل الحرب العظمى معنى «البريد» الا خاصة الناس ؟ فلما ألغت الحكومة كلمة «البوسطة» وأحلت محلها كلمة «البريد» رسمياً جرى الجمهور على ذلك فصار الناس لا يعرفون غير هذه التسمية الجديدة الصحيحة

ان «عزيز جرجس عطية» المدرس بالمنصورة لم يطالب الحكومة بالتزام تسمية العاصمة باسمها الحقيقي «القاهرة»، ولا طالبها بحصر استعمال اسم «مصر» عند ارادة المملكة، بل طلب تغيير اسم «القاهرة» وازالته من الوجود، وأقوى حجة قدمها بين يدي هذا الطلب زعمه أن الرجل الذي أطلق هذا الاسم على العاصمة المصرية هو (فاتح أجنبي) !

يا سبحان الله ! المعز لدين الله الذي كانت لغته هي لغة مصر، ودينه هو الدين الغالب على مصر، والذي دعته مصر ليتولى امورها، يعد (فاتحاً أجنبياً) ؟! اذن فالجد الاعلى للاسرة السعيدة التي تحكم مصر الآن كان «أجنبياً»

أيضاً من باب أولى فى نظر السى عزيز جرجس ؟! ولست أدرى ما ذنب الخليفة العربى المسلم حتى يعده السى عزيز جرجس أجنبياً عن مصر العربية الاسلامية ؟

ان حظّ هذا الخليفة من بعض الناس فى مصر سىء جداً ، ففى الامس زعم مرقص باشا سميكه فى كتاب الحكومة المصرية السنوى أن المعز لدين الله اغتسل بماء المعمودية وتنصر ، فما لبث المسلمون أن فضحوا هذه الدسيسة المعيبة التى دُست فى كتاب الحكومة الرسمى . والآن بعد افتضاح الدسيسة الاولى وبراءة المعز لدين الله من وصمة التنصر والارتداد عن دين الله ، يجيء السى عزيز جرجس ويدس دسيسة جديدة بأن المعز لدين الله كان فاتحاً أجنبياً ...

ان (الاسم الاجنبى) الذى كان يجب على استاذنا المدرّس بالمنصورة أن يفكر فى تغييره هو اسم (جرجس) لأنه اسم رومى ، و (الفاتح) الذى هو أعرق فى الاجنبية عن مصر هو (الاسكندر) الذى سميت الاسكندرية باسمه ، ومع ذلك فانى لا أفتى أحداً اسمه جرجس أو فلتس بتغيير الاسم الذى دعاه به أبواه ، لأن أسماء الناس تدل على ميول أبويهم عند ولادتهم ، وهذه الدلالة لها اعتبار عظيم فى تعيين أثر البيئة على تكوين الابناء وتوجيههم فى الحياة . ومع أنى «ابن عرب» كجميع المصريين، وأريد أن تكون العروبة سائدة على كل كائن فى الدنيا ، وأن تكون صبغتها الزاهية الجميلة هى الصبغة العربية التى تتشرّف مصر بالاصطباغ بها فى كل شىء ، فانى — مع ذلك — أنكر كل الانكار أن يجنح أحد من رجال الحكومة ، أو أن يدعو أحد من حملة الاقلام وقادة الفكر ، الى تغيير اسم الاسكندرية باسم آخر عربىّ ، لأن فى هذا التغيير تشويهاً للتاريخ ، وعبثاً بالحقائق ، وانكاراً للحقوق ، واعتداء على الانساب ، وبتراً لسلسلة الأحداث فى المجتمع

ان عزيز جرجس عطية سواء عليه أسمى الناس العاصمة المصرية باسمها الحقيق « القاهرة » أو باسمها الشائع « مصر » فان هذا ليس هو غرضه من الكلمة التى نشرها فى المقطم ، وانما الغرض الذى يرمى اليه هو أن يلقى فى أسماع الاحداث من أبنائنا تلك الفكرة الخبيثة وهى أن المعز لدين الله كان «فاتحاً أجنبياً » ليستنتجوا من ذلك أن ابن العاص هو أيضا « فاتح أجنبى » وأن الاسلام « دين أجنبى » وأن اللغة العربية « لغة أجنبية » ... ولكن مسكين عزيز جرجس ! انه ينطح برأسه سوراً من الفولاذ ، وكم من رءوس دميت وتحطمت على أطراف هذا السور وهو لا يزال قائماً شامخاً ، ولا يزداد فى مصر الا صلابة وقوة وبقاء على الدهر

مصر وطن من أوطان العروبة والاسلام ، ومعقل من معاقلها الخالدة ، فكل ما كان منهما فهو منها وهى منه . وكل ما كان مغايراً لهما فان لم تعتبره هى منها فهو أجنبى عنها . ولا تعتبره منها الا اذا اعترف لها بصبغتها التى اختارها الله لها ، فان مارى فى ذلك وعاند الله فيما أراد ، قصمه الله وفضح أمره ، واعتبرته مصر خارجا عليها ، لأنه خارج على الحقيقة

لست أدرى فى أية مدرسة يتولى الخواجه عزيز جرجس تعليم أبناء الامة ، وأخشى ما أخشاه أن يكون مدرّس تاريخ ، ولولا أنه مدرس ما باليت بكلمته ، لأنها غثاء كغثاء السيل تطفو ثم تزول فلا تترك أثراً عند ناظرها غير الاشمئزاز والاحتقار . ولكن لأنه مدرس ، وقد يكون سوء حظ بعض أطفال الامة قد أوقعهم تحت تأثير أضاليله ، أردت أن ألفت اليه الانظار ...

محب الدين الخطيب

الثورة الاسبانية ودلالتها

تعانى اسبانيا منذ نحو شهرين ثورة طاحنة شطرت أبناءها شطرين : فريق الشيوعيين المدمرين ، وفريق الوطنيين المسيحيين . وقد عظمت وبلاتها حتى أنست الناس فظائع البرابرة الهمج المتوحشين فى القرون المظلمة سالت فيها الدماء أنهارا وقتل عشرات الالوف بلا حساب . وكأن الفريقين أعداء ألداء فهم يمعنون فى الانتقام والتقتيل والتدمير والتخريب

والذى يعنينا من هذه الثورة التى سيكتب فيها الفوز الوطنيين على ما يظهر أمران :

الاول الآثار الاسلامية العظيمة التى أصبحت هدفا للقنابل والقذائف وضياعها خسارة فادحة للفن الاسلامى البديع الذى نال الخلود بحق وأعجب به الناس جميعا ، وهى من أسباب تذكير المسلمين بالمجد التالد والعظمة الماضية ، فلعل الله يكتب لهذه الآثار السلامة بفضله ومنه وكرمه

والثانى ماجرى على اسبانيا منذ خروج المسلمين منها ، فانها مازالت تنحط حتى صارت فى أخريات الدول الغربية بعد أن كانت جنة الدنيا وزهرتها ، وجاءت هذه الثورة لتختم عليها بختم الضعف التام والاضمحلال ولتكون فى ذيل الدول الاخرى تأتمر بأمرها وتسير وفق رغبتها ، وهذا هو العدل الالهى الذى يعطى كل ذى حق حقه ، فلقد طرد المسلمون طرداً عنيفا وتظاهر عليهم الغربيون والاسبان وآذوهم أذى شديداً ولم يحتج أحد على ذلك العمل المزرى ، وهاهى الايام تدول ، فاذا الاسبانيون يقتل بعضهم بعضاً بلا هوادة ولا رحمة ، فسبحانك ربى إنك فعال لما تشاء ولن يضيع عندك الجزاء

ولو كان المسلمون اليوم أقوياء لاستردوا اسبانيا وأعادوها الى حجر الاسلام ، ولكنهم ضعاف بدءوا يستيقظون ويسيرون في طريق العمل المنتج ان شاء الله

وليثق الغرب أن كل مظلمة تقع على المسلمين لابد من العقاب عليها في هذه الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون. نعم يخطىء المسلمون ويعصون أمر ربهم الكريم ولكنهم بعد مسلمون يوحدون الله عز وجلّ وبه يؤمنون وهم عباده الصادقون وهو ناصرهم فى الوقت المعلوم

ونحن ننذر المستعمرين الظالمين قائلين : على رسلكم ، فلحم المسلمين مرّ ، وظالمهم هالك ملعون ، ولهلاكه أجل معلوم ، والتاريخ ينطق بهذا مرات وهو الصادق الذى لا يكذب ولا يمين ولا يستر ولا يوارى

وإذا فهم المسلمون هذا نشطوا فنالوا حقهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

لم يبق الا ساعة

روى مراسل جريدة (الصفا) اللبنانية من يافا أن المندوب البريطانى لما دعا بعض أعضاء اللجنة العربية العليا لينذرهم بوجوب اعادة السكينة الى فلسطين قبل وصول القائد العام الجديد استدعى أولا راغب بك النشاشيبى فرأى منه اذعانا لوقف الاضراب الى أن تأتى اللجنة الملكية ، ثم استدعى عونى بك عبدالهادى فأصر على أن الاضطراب لن يقف الا باجابة مطاليب العرب وهدده المندوب فلم يكترث التهديد ، وأخيراً استدعى الحاج أمين الحسينى وقال له : لم يبق بين بريطانيا والبطش بعرب فلسطين الا ساعة . فقال له الحاج أمين : بل انه لم يبق بينها وبين صداقة المسلمين الابدية أو عداوتهم الابدية الا ساعة . وعرب فلسطين الذين يطلبون حقاً صريحا لن تخيفهم الجحافل والتهديد ...

ثم أفهم الحاج أمين المندوب البريطانى بأنه اذا استدعاه مرة اخرى وحده فلن يحضر أبداً لان ذلك مما يحمل الشعب على سوء الظن ، فعليه اذن أن يستدعى اللجنة كلها اذا أراد البحث فى شأن القضية

وهذه الملاحظة الدقيقة جاءت برهاناً جديداً على بعد نظر الحاج أمين وحدّة ذكائه ، فان الكثيرين منا لا يتنبهون للفرق بين ما يجوز لهم أن يأخذوه على عواتقهم من الامور وما لا يجوز لهم ، وقد يظنون أن انفراد الشخص الواحد فى علاقات ينشر منها ما يشاء ويطوى منها ما يشاء يساوى فى الوزن قيام هيئات معلومة بمفاوضات معلومة لغايات معلومة ثم تكون نتائج ذلك كله معلقة على اعلان نصوصها الرسمية وعرضها على برلمانات رسمية لاقرارها أو رفضها

بيان من اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين
الى العالم الاسلامى والعالم المسيحى

لم يبق فى قضية فلسطين سر مكتوم ، ولا حقيقة مشكوك فيها فهى أوضح من شمس الظهيرة فى صيف خط الاستواء :

امة آمنة في وطنها تستمد حقوقها عليه من تاريخ عريق فى القدم ، عريق فى الحضارة والبسالة والمجد ، وتريد القوة الغاشمة أن تسلبها هذا الحق الاصيل النبيل ، بنقل شذاذ الآفاق من اليهود فى جميع أصقاع الارض ليكونوا هم الاكثرية الساحقة في فلسطين بينما أصحابها المولودون فيها والمتسلسلون من أصلاب أبطالها وعظمائها لا يزالون أحياء أقوياء ...

ان اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين تخاطب الضمير الانسانى العام ، وتسائل كل من يقع نظره على هذا البيان – مهما كان وطنه وجنسه – بل تسائل كل بريطانى لا يجبن عن الاعتراف بالحق : هل هو يرضى لوطنه بأن يغرق بسيل من المهاجرين الاجانب الحاقدين على الانسانية ، المتعصبين عليها المتسلطين على دخائلها ، فيكونوا هم أصحاب بلاده والاكثرين فيها ؟

ان هذا لظلم صارخ ، ان هذا قتل لامة ، أن هذا عدوان ...

أراد عرب فلسطين – من مسلمين ونصارى – أن يدفعوا عن أنفسهم هذا الظلم بالتى هى أحسن ، فالتمسوا جميع الوسائل السلمية وأوفدوا لذلك وفودهم الى العاصمة البريطانية وعقدوا المؤتمرات التى تمثل الامة أتم تمثيل ، فأعربوا فيها عن شكواهم ، وأسمعوا لامم الارض كلها قضيتهم ، وقدموا ذلك الى الحكومة الانكليزية وامتها بأفصح لغة وأبلغ لسان ، فلم يروا منها غير الامعان فى ظلمهم والاسراع فى تغليب عدوهم عليهم ، والاصرار على تحويلهم الى أقلية تذوب فى بحر الجشع اليهودى الذى يخشاه الالمان ، بل يخشاه الانكليز أنفسهم ويريدون أن يتخلصوا من أخطاره بإنزال بلائه على امة العرب في بقعة مقدسة من وطنهم هى مفتاح مكة ورتاج الكعبة وحصن الحجاز الذى أطل منه الاسلام على العالمين

ان الصفة التى تتصف بها الدولة البريطانية فى فلسطين هى صفة المنتدب بما يشبه الوصاية على قطر لتمرين أهله على الاستقلال وأهله الذين كانوا وحدهم فيه يوم بدأت هذه الوصاية للدولة المنتدبة هم العرب ، ومن حق الوصى أن ينظر الى مصلحة من يتولى أمره ويعمل على ما فيه قوته ونماؤه وصيانة حقوقه ، فان لم يفعل فان جميع قوانين الارض – وفى مقدمتها القانون الانكليزى – تعد هذا العمل خيانة للامانة واخلالا بها . وأى اخلال بالوصاية على أهل فلسطين أعظم من انزال الغرباء بين ظهرانيهم ، وتغليبهم عليهم وجعل الكلمة لهذا الغريب فى المستقبل القريب يوم تتم له الاكثرية ، وستتم لا محالة اذا لم تمنع هجرة اليهود الى فلسطين منعا باتاً من هذا اليوم الى الابد

أراد عرب فلسطين أن يدفعوا عنهم هذا الخطر المهلك بالاساليب السلمية ، فلم يسمع الانكليز لهم . وألجئوا المرة بعد المرة الى الانفجار ، فكانت الدولة المنتدبة تلبس لهم لبوس القاضى العادل فتأتيهم بلجان التحقيق عن أسباب الاستياء ، فاذا انتهت اللجان من مهمة التحقيق ، واعترفت رسميا بأن العرب محقون فى شكواهم تهمل الدولة المنتدبة تقارير لجانها ظنا منها بأن اللجان والتقارير أبلغتها الغرض من تخدير الاعصاب الهائجة ، وتسكين النفوس الثائرة . ثم أراد عرب فلسطين فى النهاية أن يعبروا عن آلامهم بالاضراب السلمى فقوبلوا بالعنف والبطش ، والجئوا الى الوسيلة النهائية التى ليس بعدها وسيلة ، وهى دفاع القوة بمثلها ، لا حباً بالعنف ، ولكن رغبة فى الوصول الى الحق . وكل عربى فى فلسطين ، بل كل انسان على وجه الارض ، يعلم أن عاقبة دوام الهجرة أن يكون أصحاب البلاد غير أصحابها ، وأن يكون غير أصحابها أصحابها ، ومن يشعر بالعزة القومية ير الموت أهون عليه من هذه النتيجة

وبعد فان الانكليز يعرضون اليوم على عرب فلسطين احدى الموتتين : اما الرضاء بفقد سلطانهم على أوطانهم باستمرار هجرة

اليهود اليها وتملكهم لها ، واما أن تطرحم الطيارات موتا وتقذفهم المدافع والرشاشات بالنار حتى يفنوا عن آخرهم . وعرب فلسطين لم يرضوا بالموتة الاولى ولا يوجد انسان على وجه الارض يشعر بالضمير الحي يفتيهم بأن يرضوا بها ، لانه لا يوجد انسان يرضى لنفسه ولوطنه ولامته بمثل ذلك . فلم يبق غير سحق الانكليز لعرب فلسطين بجميع آلات التدمير والابادة وهذا ما عزمت عليه الدولة البريطانية ورضيت لنفسها أن يسجل في تاريخها وأن يتركه تراثا أدبيا من بعدها يحمل أوزاره أجيالها وأنسالها الى الابد ...

يا سكان العالم الاسلامي ؛ إن كان مسلمو فلسطين أعضاء في جسم ملتكم فبادروهم على الخلاص من هذا الموقف ، وأنقذوهم من يكونوا مظلومين

يا سكان العالم المسيحي ؛ إن كان البريطانيون أعضاء في جسم ملتكم فكفوا أيديهم عن اتمام هذه الجناية وأنقذوهم من أن يكونوا ظالمين

رئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

عبد الحميد سعيد

٤٠ ألف جنيه

اعانة لمستشفى المؤاساة والجمعية الخيرية

أدرج في ميزانية وزارة الصحة مبلغ ٤٠ ألف جنيه ، منه عشرون ألف جنيه اعانة لجمعية المؤاساة بالاسكندرية للانفاق على مستشفاها هناك ، ومثله للجمعية الخيرية الاسلامية للانفاق منه على مستشفاها بالقاهرة

شقيق أمير البحرين

وصل سمو الشيخ محمد آل خليفة الى الاسكندرية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي على الباخرة النيل عائدا من المانيا ، وكان قد ذهب اليها للاستشفاء ومكث فيها ٢٣ يوما ، ثم قدم الى القاهرة فكان موضع حفاوة الوجهاء وأهل الفضل

الرزق الملعون

خدمة مصريون للجيش البريطاني بفلسطين

نحن نستنكر مرافقة مصريين للجيش البريطاني الى فلسطين مهما يكن العدد الذي يبلغونه أو الطبقة التي ينتمون اليها أو نوع الخدمة التي يؤدونها للجيش البريطاني جماعة أو الضباط البريطانيين أفرادا وسواء أسموا باسم العمال أو باسم (خدمة خصوصيين)

نستنكر هذا العمل بكل قوة ، ونصف المقدمين عليه من الخدم أو من العمال بالنذالة والسقوط ، ونحمد الله أن تكون الكثرة العظمى من أهل طبقتهم بين المصريين أكرم على أنفسهم وأصون لمروءتهم وأفهم لقداسة الرابطة العربية من هذا النفر الاحمق المرذول أو المضلل المأفون

على أننا لا نخلي من اللوم الشديد سلطاتنا الحكومية المختصة باجازات السفر الى الخارج . فقد كان يجب عليها بحكم البداهة وفي غير حاجة الى تفكير عميق أو نظر بعيد — كان يجب عليها أن تدرك مغزى اباحة السفر لطلاب الرزق الملعون من نكبة فلسطين وأن تدرك شناعة أثره في العالم العربي كله لا في الشقيقة المعذبة وحدها ولا في نفوس المصريين القربين مهما تكن صداقتهم للانكليز فهم لابناء العمومة جيراننا الابطال المظلومين أشد صداقة وأعرق ودا

ونقول هذا القول مجاهرين به مؤكدين اياه ، ولم يكد يجف المداد الذي وقعت به معاهدة الصداقة والحلف بين مصر وبريطانيا العظمى

ونقول هذا القول ناصحين به لا الناحية المصرية وحدها ولكن الناحية البريطانية أيضا

ذلك ان الحكومة البريطانية في لندن والجيش البريطاني في مصر وكل هيئة بريطانية يهمها نجاح المعاهدة على أفضل الوجوه وأصلحها يجب أن يفطنوا الى عزة الروابط العربية في كل نفس عربية وفي كل قطر عربي فلا يحاولوا أن يحرجوا المصريين بعمل يثير سخط أبناء فلسطين في جحيمها الحاضر على أبناء النيل

الجهاد : ٨ رجب — محمد توفيق دياب

خواطر وسوانح

اللهم حوالينا ولا علينا

لم نكن نظن ان المجلات الاسلامية تستهتر هذا الاستهتار ، وتسير في طريق كله عثار . ولقد تحقق لنا الآن ان إدارة هذه المجلات لا تدرى ماذا يكتب فيها وإنما ترسل المقالة اليها فتزجيها إلى المطبعة أنخداعاً أو مجاملة أو ثقة أو تورطا . ويترجح لدينا أنها لا تطلع على المقالات بعد نشرها ، ولو فعلت لعدلت عن إدراجها ومحت كاتبها من سفر الكتاب محوا

ومما يؤسف أن كاتبا غير مصرى كتب فى مجلة اسلامية -جمهرة قرائها من العامة الذين يقصرون الكتابة ويقرءون الالفاظ- مقالا خاصا بمسألة جنسية وأورد فيها نصوصا شديدة الخطر على الناس وسيجد فيها طلاب المتع الدنيئة المحرمة بغيتهم فاذا سئلوا قالوا إن فلانا العالم أجاز هذا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وقد ختم الكاتب مقاله بتحذير القراء من العمل بما فيها حتى يتمها . العفو، العفو! أيها الكاتب غير الموفق فى أكثر ما تكتب والامر لله من قبل ومن بعد

والمسألة التى كتب فيهـا الكاتب جاء فيها قوله تعالى : ﴿ وأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ وقد نقل فى لواحقها وفى غشيان المرأة من الجهة المنعكسة ما يستحق عليه التأديب والتعزير الشديد وما يرقص له المفسدون طربا وسرورا . ولولا أننا نلمح ولا نصرح اعتماداً على فهم القراء لجلنا جولات واسعة ولطمنا الكاتب لطمات تزلزل كيانه وتوقفه عند حده وتعلمه أدب الكتابة الاسلامية . ونرجو أن لا يضطرنا الى ذلك

درس قيم

مما جال فيه الكتاب أخيرا حالة العرب قبل الاسـلام . ففريق الشعوبيين الذين يتمثلون فى أذهانهم اسلاما غير الاسلام المحمدى يرون أن العرب كانوا فى غاية الانحطاط الخلقى والدينى والاجتماعى زاعمين أن فضل الاسلام الخالد لا يظهر إلا بذلك . وفريق يقول ان العرب كانوا ذوى علم وثقافة ونهضة واجتماع ليثبت أن الاسلام دين الامم المثقفة الفاضلة لا الجاهلة الفافلة . كلا الفريقين عرف شيئا وغابت عنه أشياء :

فالعرب من حيث الفطرة كانوا أسلم الامم عقولا وأنقاها جوهراً وأصلحها لحمل أعباء الهداية الجديدة وهم من هذه الناحية أعظم من الامم الغربية بكثير بل أعظم الامم على الاطلاق

ومن حيث العلوم والمعارف الكونية كانوا بدائيين لسكنام الصحراء وبعدهم فى الجملة عن الحضارة المادية والثقافة الخارجية

ومن حيث الادب والحمية وحب الاستقلال والانفة كانوا فى مقدمة الامم جميعا ، بل يمتازون على معظم أمم هذا العصر المدعية الادعاءات الباطلة

ومن حيث الفساد الخلقى والاجتماعى كانوا أحسن من غيرهم كالفرس والرومان

وإنما الظاهرة الوحيدة فيهم هى التوغل فى الوثنية وعبادة الاصنام ، فلما انزاحت عنهم بالتوحيد صاروا أصلح الامم للتشرف بالهداية الاسلامية وحمل مصباحها الى الشعوب جميعا

والامم فى هذا العصر فى حاجة الى هداية الاسلام أشد من حاجة عرب الجاهلية اليها لان وثنية المادة والالحاد والاباحية قتلت أمم هذا العصر ومزقتها شر ممزق

هذا درس قيم موجز للفريقين نرجو أن يفهموا منه أن الاسلام أصلح العرب وأحياهم سواء أكانوا ذوى أدب وأسلوب رائع وتجارة وخلق أم كانوا متوغلين فى الوثنية والفساد من بعض نواحيه . والاسلام يصلح العام والخاص والجاهل والعالم والفلاسفة والمفكرين فكلهم يجدون فيه طلبتهم ومبتغاهم

وهذا من أسرار الاسلام الحنيف التى ستجعله الدين العالمى فى الوقت القريب

واعظ جليل

اجتمعنا حفلا كبيرا لسماع واعظ مشهور بالفصاحة والبيان ، وكان موضوع وعظه فى أحوال المسلمين وما انتابهم من ضعف ، وما يجب لعلاجهم وزوال البأساء عنهم . وقد أعجب المستمعون به إعجابا شديداً وهنئوه تهنئة حارة قوية ، ورجوا له توفيقا فى خدمة الاسلام والمسلمين . وهنالك سألتهم عن سبب اعجابهم ، فقالوا : فصاحته وبلاغته وتمكنه من موضوعه . فقلت لهم : است على رأيكم ، ولكنى معجب بإخلاصه فيما يقول ، ولاعتقاده مايقول وسيره فى طريق العمل بما يقول ، ولبذله الجهد المحمود فى اقناع الناس بما يقول . ولو كانت الخطابة والوعظ بالفصاحة والبيان فقط

لكنت أول الناقدين اياه المظهرين ضعفه وهواره . ويكفينا من الواعظ فهم موضوعه واعانه به واظهاره عما يلائم السامعين ، فان ضم الى الاخلاص وتوابعه الفصاحة والبيان كان من نعم الله على الارض . ويعجبني قول عثمان رضى الله عنه حين أرتج عليه مرة : «أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال» فكان بقوله أعظم الخطباء وسيد الوعاظ

وأنا اطالب الوعاظ جميعا أن يلتمسوا سبب اعراض الناس عن الهدى في مرجعه الحقيقي وهو (اخلاص الواعظ) ، وأن يفهموا أن هذا الواعظ الجليل ويترسموا خطاه ويجعلوا الاخلاص رائدهم والعمل بما يقولون نبراسهم ، فاذا فعلوا ذلك وتحروا تحقيق هذا الاخلاص بايثارهم ربهم على دنياهم عندما تتعارض مصلحتا دينهم والدنيا نجحوا نجاحا باهراً ونالوا الحسنيين . ويحملني على هذه المطالبة أني سمعت خطيبا مرة وكان فصيحا لسنا ذا بيان واضح وبلاغة نادرة ، ولما انتهى من خطابته أحببت أن أعلم رأى السامعين فيه فاذا جمهرتهم تقول : يا خسارة هو فصيح وخطيب مليح ولكنه لا يعمل بما يقول ، وقد قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ﴾ فرحت بفهمهم حيث لم يغتروا بالظواهر ولم تفتهم الحقائق

ولقد خطبت مرات في مناسبات مختلفة فكان يؤذيني أن يقال أحسنت ، وكنت أود أن أسمع بدل هذا قول السامعين : لقد نفعنا. ولكن ما العمل وغاية ما ينال الواعظ أن يستحسن وعظه وبيانه ، لان غير المخلصين من رجال الوعظ حولوا الوعظ الى صناعة وفق الله الوعاظ الى نفع المسلمين وتمهيد الطريق لنجاحهم وفلاحهم انه على ما يشاء قدير

خبر محزن

على الرغم من أن جهاد فلسطين هو مسألة الساعة في هذه الايام والاهتمام به يكاد يستغرق صحفا كثيرة في الشرق والغرب ، فقد سمعت باذني هاتين كثيرين يعيبون على بعض المجلات اهتمامها الزائد بفلسطين ، ويفضلون ما ينشر في مجلات أخرى من تفسير مشحون بالخطأ ، ومقالات منقولة من كتب مطبوعة ، وبحوث تستثرى بها الخلاف وتتجدد العداوة والبغضاء والشحناء بين المسلمين ، فبكى قلبي دما لما سمعت وأيقنت أن المسلمين لا يزالون بعيدين عن النهضة الصحيحة القوية المنتجة الخير المرجى [1]

ان فلسطين مقر بيت المقدس والمسجد الاقصى ثالث المساجد واولى القبلتين وسكانهما أخوتنا ونصرهم نصرنا وما يصيبهم يصيبنا وهم يقارعون الانكليز واليهود دفاعا عن الحق والوطن والحياة والدين وان ضاعت فلسطين ـ لا قدر الله ـ ضاع المسلمون جملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والمجلات الاسلامية لا تستحق هذا الاسم ما لم تهتم بالعالم الاسلامي وتتبسط في أخباره ، وتكون صلة بين سكانه ، وتسعى في خيره واستقلاله

أما المجلات التي تنشر تفسيراً مطولا منقولا غير منخول ولا محقق ولا مضبوط ، مشحونا بالخرافات والاوهام ، ومقالات تافهة لا تقوى عزما ولا تنتج حزما ولا تربي شجاعة ولا تحض على مكرمة فالواجب اختفاؤها وليتاجر أصحابها في غير هذا السبيل . وأنا لا أمنع التفسير ولا الحديث ولا الفتاوى ولا الردود ، على شريطة أن تكون موجزة محكمة قوية حية خالية من الخلافات والاقوال والشذوذ والطعن والازدراء فيفسح بذلك مكان لأحوال المسلمين وأخبارهم وأنبائهم التي تهم كل مسلم على وجه الارض ولعلي أبين في فرصة أخرى مهمة المجلات الاسلامية الصحيحة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(١) الفتح ـ لا يحزنك يا أخي ما سمعت ، فالذين سمعتهم ليسوا هم كل المسلمين ، وانما هم فريق يكذب على الله في دعوى الانتماء الى الاسرة المحمدية ، فاذا جاءته صحيفة تدله على واجبه وتوقظه إلى ما يأمره به الله من مجاهدة الهوى والبخل والكسل وإيثار مصلحة الدنيا الزائلة على مصلحة الدين الباقية ، فان هذا الايقاظ يؤلمه ويشعره الوخز في قلبه وضميره ويبين له بعده عن الاسلام الحقيقي الذي هو دين الجهاد ، فيذم الصحيفة التي أقلقت راحته وحركت ضميره الميت وبينت له بُعد ما بينه وبين الله . وقد قلت لك إن هؤلاء ليسوا كل المسلمين ، بل لا يزال في المسلمين خير ، وإن الصحيفة التي يعنيها هؤلاء ويعيبون عليها قيامها ببعض الواجب لاخوان هم الآن في حالة جهاد شرعي قد بلغ صوتها أقاصي المعمورة وحمد لها جهادها أهل المشرق والمغرب ، ولو أنا ننشر كل ما يأتينا من ثناء على خطتنا لزال حزنك كله من بعض المسلمين الكذابين

رســـــــالة مهمة عن مسلمى يوغوسلافيا

أرى أن أذكر لكم شيئا عن الحالة الدينية وسيرها في يوغوسلاويا فى الوقت الاخير

ان لسياسة المملكة اليوغوسلافية تأثيرا فى تنظيم امورنا الدينية . وعند التشكيل السياسى الاخير في يوغوسلافيا دخل اثنان من المسلمين فى وزارتها الجديدة وانتشر صدى ذلك فى جميع البلاد الاسلامية . وكانت الامة اليوغوسلافية كلها - من مسلمين وغيرهم - علقت آمالها بهذه الوزارة الجديدة وعرضت عليها آلامها ، والمسلمون رفعوا مطالبهم الى وزيرهم وزعيمهم الدكتور محمد سباهو ، فوعدت الوزارة بحل جميع المشاكل الوطنية والدينية . والدكتور سباهو كانت دعايته فى جهاده السياسى « حفظ مصالح الاسلام والمسلمين فى يوغوسلافيا » ولما دخل فى هـذه الوزارة الحالية طار المسلمون فرحا بهذه الحادثة التى حسبوها فرصة سعيدة لانجاز وعود قادتهم السياسيين ، ولنيل مطالبهم الدينيـة المتعددة التى تتمتع بمثلها كل جماعة دينية في يوغوسلافيا

بدأت القيادة الاسلامية السياسية عملها ، وأول ما وجهت اليه اهتمامها هو (الجماعة الاسلامية) ونظامها ، فأحالت رجال الادارة الدينية ورئيس العلماء الى المعاش . وفى الحقيقة كان بين هؤلاء الناس يستحقون الاخراج من الوظيفة لعدم أهليتهم لها . ثم أقاموا ادارة موقتة مكان هذه الادارة . وفى هذه الايام بدلوا قانون الجماعة الاسلامية بقانون آخر . واذا كان المسلمون راجين أن هذا الاستبدال يكون في مصلحة الاسلام فذلك من الطبيعى لانهم كانوا يجاهدون تحت لواء قادتهم السياسيين ، وكانوا يفدونهم بالنفس والنفيس حتى وصل بعض هؤلاء الى منصب الوزارة وكل هذا الجهاد والتأييد كان فى سبيل الدين الاسلامى والكرامة الاسلامية أفيخالف هؤلاء وعدهم المسلمين ويخيب ظن المسلمين بهم !! قد يكون هذا بعيداً عند كثير من الناس ، ولكن اذا نظرنا الى ما يجرى في هذا التنظيم الجديد رأينا اموراً غريبة وظواهر عجيبة تبعث الريبة حول القوم الذين يتولون هذا التنظيم وتكشف لنا فيه من أغراض خطيرة ، واذا حدثناكم ببعض الواقع فكفى بها دليلا على ما قلناه :

حل الدكتور محمد سباهو حزبه السياسى الاسلامى وتجرد من كونه زعيم المسلمين بصفته السابقة واندمج فى حزب جديد يسمى « الجماعة الراديكالية اليوغوسلاوية » وعلى أثر هذا دخل الوزارة كما قلنا

ثم جاءت التغييرات والتنظيمات الجديدة فى الجماعة الدينية الاسلامية وادارتها على وجه يتخوف منه المسلم المخلص ويتساءل بدهش : ماذا يكون صدى هذه التنظيمات على هذا الوجه ؟ فالادارة الموقتة التى ذكرناها مكوّنة من ثلاثة نواب وأعضاء غيرهم أما النواب فهم : « النائب الاول » في بلغراد فى مكان « رئيس العلماء [١] » وهو أستاذ علم المعانى واللغة التركية بمدرسة القضاء الشرعى في مدينة سراى وفيه صلاح وفضل واخلاص إلا أنه لا يستطيع أن يفيد بشيء لاجل العوائق المحيطة به وقد رفعته إلى هذا المنصب صداقته السابقة مع الوزير سباهو ؛ و « النائب الثانى » فى مدينة سراى فى مكان « رئيس مجلس العلماء [٢] » وهو أخو الوزير الدكتور محمد سباهو وقد نال (ببركة هذه الاخوة [٣]) سوى المنصب المذكور رياسة المحكمة العليا الشرعية ورياسة الهيئة الادارية الاوقاف ورياسة « جماعة القضاة الشرعيين فى مملكة يوغوسلافيا » و « النائب الثالث » فى مدينة أسكوب وهو كذلك ليس من رجال الشريعة ، ولا له أية سابقة في الاسلام ، وليس لواحد من هؤلاء النواب شهرة فى علم الديانة الاسلامية ، ولا لهم

---

(١) رئيس العلماء لقب لاكبر ممثل اسلامى دينى وهو يقابل (شيخ الاسلام) فى يوغوسلافيا (٢) يوافق وكيل المشيخة

(٣) أقول ذلك لكم أيها الاستاذ المحترم وأزيدكم علماً بأنه وهو أنه كاتب بعض الروايات ومترجم ألف ليلة وليلة من العربية إلى الصربية وما عرف بالاخلاص للدين الاسلامى ولا بأية خدمة تؤهله للمناصب الدينية العالية التى تولاها . نعم هو تخرج من مدرسة القضاء الشرعى فى سراى قبل مدة طويلة ولكن لم يشتغل بالعلم الدينى ولا كان في وظيفة دينية

زى العلماء بل كلهم فى زى الافندية مع تقلدهم المناصب الدينية الكبرى وذلك مفاجأة بين المسلمين هنا

ومع هؤلاء النواب هيئة مخصوصة مكان « مجلس العلماء » والاغلبية الساحقة بين أعضائها من غير العلماء

وهذه الادارة الموقتة وافقت على القانون الجديد للجماعة الاسلامية من غير بحث دقيق فيه ولا معارضة – كما إن لجنة العلماء السابقة وافقت على القانون السابق الكثير النقص – وكان الامل قويا عند المسلمين أن هذا القانون الجديد يتدارك كل نقص القانون السابق وأنه يصلح ما أفسدته الادارة السابقة ويحفظ كيان الاسلام ومصالح المسلمين الدينية كما ينبغى ، ولكنهم لا يرون فيه مجالا لتحقيق هذه المقاصد

كان فى بوسنة وهرسك ومقدونيا عدة مفتين ، ووظيفة الافتاء من أول عهد الاسلام فيها إلى وقت صدور هذا القانون الجديد ، وقد ألغيت هذه الوظيفة الآن بشكلها السابق وأسند الافتاء إلى عضو من أعضاء مجلس العلماء يسمونه : « أمين الفتوى » ولا أعرف فهم الفرار من اسم (المفتى) المصطلح عليه فى الفقه الاسلامى والمعروف فى هذه البلاد عند المسلمين وغيرهم إلى هذا الاسم غير المناسب (وكان المفتين فى هذه البلاد أهمية عظيمة من حيث أن لهم دخلا – بطبيعة وظيفتهم – فى الادارة الدينية)

يظهر من الاطلاع على هذا القانون الجديد أنه يرمى الى تقليل عدد العلماء فى الادارة الدينية واضعاف تأثيرهم فى سير الشئون الاسلامية لانهم – حسب هذا القانون – أقلية فى جميع الهيئات الادارية والانتخابية ويسمون هذا الشكل فى الادارة ديموقراطية. سئل « النائب الاول » عن الفكرة الاساسية فى هذا القانون فأجاب بأنها الديموقراطية. وقال : كما أن الوزارة الحالية ترمى الى الديموقراطية فى جميع تدابيرها فكذلك تحرينا عند إنشاء القانون . وانا نخاف من الظواهر والاعمال التى تجرى الآن – أن يكون معنى الديموقراطية هنا انتزاع الوظائف والامور الدينية من أيدى العلماء واسنادها الى غير أهلها . فان كان ذلك معناها فلا عاشت تلك الديموقراطية اذ هى أقرب الى الفوضى . ولله در القائل العربى حيث قال بهذه القاعدة الاجتماعية السامية :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم   ولا سراة اذا جهالهم سادوا

وانا نود ونرجو الله تعالى أن لا تصدق العلامات والظواهر التى تبدو الآن وأن تتجه الامور الى خلاف ما نخاف ، كما كنا نود ونرجو من فضيلة الاستاذ « النائب الاول » أن يسمعنا ويبرهن لنا أن الفكرة الاساسية لهذا القانون كانت توسيد الامر الى أهله وأن العاملين على إنشائه كانوا متأثرين بقوله تعالى ﴿ ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها ﴾ . ولعل السادة الزعماء يرجعون الى الرشد ويرون أن احترام شعور المسلمين من الواجبات الاساسية للسياسة السليمة فى هذه البلاد ، ولعلهم يفهمون الحقيقة وهى أن جماهير المسلمين فى هذه الديار يبذلون كثيرا فى سبيل دينهم ولا يبذلون دينهم فى سبيل أى شىء آخر

نزف اليكم – بهذه المناسبة – خبر انشاء جماعة العلماء فى بلاد يوغوسلافيا باسم « الهداية » فقد تمت بعض الاعمال فى هذا السبيل وأقرت الحكومة قانون الجماعة وغرضها ترقية المسلمين فى يوغوسلافيا دينيا ودنيويا فهى جماعة اسلامية ثقافية ، وسينعقد اجتماع هام فى مدينة سراى يحضره رجال الدين الاسلامى من جميع مدن يوغوسلافيا لينتخبوا مجلس ادارة الجماعة ونأمل فى هذه الجماعة خيراً ونؤخر التفصيل فيها وفى أشياء أخرى الى وقت أنسب ، والله المدعو أن يهدينا جميعا سواء السبيل ويؤيدنا بنصره والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مسلم

مصريون لخدمة الجيش البريطانى

فى فلسطين

غادر القاهرة فى الاسبوع الماضى إلى فلسطين بطريق القنطرة الفوج الاول والفوج الثانى والفوج الثالث من عمال ومراسلات وطباخين وتراجمة من النوبيين والريفيين من الوجهين القبلى والبحرى وبعض الرديف لخدمة الجيش البريطانى بفلسطين ويقول المقطم : ان عددهم ست مئة ، فى كل فوج مئتان وأن المرتب الشهرى ٣٠٠ قرش غير المعيشة . وفى بلاغ رسمى ان عددهم ٢٥٠ وأنهم خدم سافروا مع القوات البريطانية فى الثلاثة الاسابيع الاخيرة

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصرى

٨٤٢ ١٥ من طبيب كريم فى الطائف (تحويل على لندن بقيمة ١٦ جنيها و ٦ شلنات . وصرف من البنك الاهلى)

٨٩٠ ٩ من الشيخ محمد بن سالم بن نهيم قيمة ما جمع بعنايته المرحوم الشريف صالح بن أبو بكر خور وكان ذلك آخر حسناته ثم انتقل الى رحمة الله :

الشريف صالح خور ٣٠ شلنا ، أحمد سعيد باغوث ٢٥ ، أحمد بن عبد الله ١٥ ، مبارك بن عوض مدى ١٥ ، على بن عوض مدى ١٠ ، احمد بن عبود باوزير ١٠ ، محمد بن سالم ابن نهيم ١٠ ، عوض بن احمد بن دمنان ١٠ ، شنون بن قريش العمانى ١٠ ، بدر بن صالح النهدى ٥ ، عبد الله منصر ٥ ، أحمد سعيد مزروع ٥ ، ابراهيم حته ٥ ، سالم بافضل ٥ ، سالم بن عبد الله باوزير ٥ ، مبارك نصيب ٥ ، أبو بكر مرجان ٥ ، عضاه عبدون ٥ ، داود جمه ٥ ، فدا حسن البهرى ٤ ، الشريف أحمد جال الليل ٢ ، سعيد بن أحمد دعكيك ٢ ، أحمد بن عمر باعصبة ٢ ، شعبان بن صديق ٢ ، صالح بن سعيد صرارة ٢ ، جمه الرقاندة ٢ ، فاعل خير ١ ، سالم عوض مدى ١ (الجملة ٢٠٣ شلن) ونفقات البريد وارسال النقود تبرع بها محمد بن سالم بن نهيم

٧٥٠ ٩ من تلاميذ مدرسة الاصلاح والارشاد بفاكرلنجن

٧٠٠ ٩ من السيد طالب بن مرعى بن طالب فى بورنيو

٨٥٠ ٤ من السيد محمد بن طالب بن مرعى فى سورابايا

٨٥٠ ٤ من السيد عوض بن طالب في حضرموت

٤٠٠ ١ من السيد عمر محمد العمودى بسورابايا (٢٠ روبية هندية)

٤٠٠ ١ من السادة (ع . ض) و (س . م) و (ى . س . م) فى سورابايا (٢٠ روبية هندية)

٢٠٠ ١ من السيد محمد بن يسلم العفيف قيمة ما تبرع به أهل الخير فى قرية بالونق بجاوه

١ من فضيلة الاستاذ الشيخ حامد جاد المدرس بكلية الشريعة فى الازهر الشريف

٧٠٠ من فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد حاتم المدرس بمدرسة الاميرة فوقية الثانوية بالقاهرة

٤٠٠ من فاعل خير فى فرشوط

٣٥٠ من السيد أحمد بن سعيد باحالة العمودى فى سورابايا

٣٤٠ من الاستاذ عبد الله بن نوح ما تبرع به بعض المحسنين في بتنزرخ

٦٧٢ ٩١

١٠٠ ٦٠٢ المجموع السابق

٧٧٢ ٩٦٣

وفاة طالب مسلم نبيل

أراد سعادة رئيس وزراء امارة ترنگانو فى بلاد ملايا الخير لبلاده وابنه العزيز محمد صالح فاختار أن يكون تثقيفه بثقافة الاسلام وتعليمه من سبيل الشريعة ، فبعث به الى الازهر ليتلقى فيه العلوم الشرعية والآداب العربية ، توثيقا للرابطة الدينية بين بلاده والعالم الاسلامى . وكان الفاضل النبيل محمد صالح مثال الصلاح والتقوى والجدّ فى طلب العلم واكتساب الفضيلة والمعرفة . لكنه فى الاسابيع الاخيرة اصيب بمرض عضال نقل بسببه الى مستشفى فكتوريا فى القاهرة فانتقل منه الى رحمة الله وغفرانه فى يوم الاحد الماضى واحتفلت جمعية أبناء الملايو بتشييعه ودفنه واشترك فى ذلك جميع الطلبة الاندونسيين وكل من بلغه الخبر من عارفى فضل الفقيد ونبل أخلاقه . رحمه الله رحمة واسعة وألهم والده الجليل وذويه جميل الصبر وأجزل لهم الاجر

فلسطين فى مجلس العصبة

أشير فى مجلس عصبة الامم يوم السبت الماضى إلى اضطرابات فلسطين ، عند ماتلى تقرير لجنة الانتدابات ، وأظهر المجلس اهتمامه بالامر ورجاءه بأن يعود النظام سريعا إلى فلسطين . فرد المستر ايدن وزير خارجية انكلترا بقوله : ان الحكومة البريطانية غير قادرة على خوض هذا البحث ريثما تتناول تقرير اللجنة الملكية ، واللجنة الملكية لا تستطيع وضع تقريرها قبل استقرار النظام فى البلاد . ثم قال : ان البحث فى أمور فلسطين اليوم غير مناسب وسابق لاوانه

فهز الجميع رءوسهم وسكتوا ...

حول كلمة
فى طرابلس الغرب وأحوالها

شاب طرابلسى بالجامعة الازهرية اعتراه خبال فى عقله [و]مرض فى فكره فتارة يتخيل نفسه بأنه وطنى صرف يغير على وطنه وبنى جنسه ودينه فيحرر مقالات على صفحات الجرائد المصرية [كـ]الجهاد والبلاغ وغيرهما فيحمل حملة شعواء على الحكومة الايطالية الفاشستية منكرا عليها استبدادها وغطرستها وجبروتها وضغطها الشديد على الطرابلسيين المغلوبين على أمرهم حتى لا يقدرون على الانين من آلامهم ليغاثوا وترق لهم الانسانية . [و]تارة أخرى ينقلب على هذا المبدأ ويكتب كتابات يمدح بها الحكومة الايطالية فى جورنال دورنتى وهى لسان الجالية الايطالية [بمصـ]ـر – ويشيد برجالها ليعيش تحت رايتها الصليبية المثلثة الالوان

ولم يكتف بهذا المقال الذى زعم فيه بطابل للحكومة الايطالية [الو]حيدة على زعمه وادعائه الفارغ بل راح يغنى بردها الاملاك المضبوطة والاراضى المحجوزة وانشائها الطرقات وفتح الملاجىء [وتـ]شييد العمارات وتزيين الشوارع وتعمير المساجد وغير ذلك من [كذ]ب وزور . فحقرناه ولم نهتم بهذا الامر ، حتى قرأت له فى جريدة [البـ]لاغ الغراء مساء يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥ [مقا]لة بعنوان « كلمة حق فى طرابلس الغرب وأحوالها » فتأسفت [لجر]يدة البلاغ كيف صارت اليوم تنشر أكاذيب وأضاليل بعض [النا]س المغرورين بطيشهم وجهلهم الحقائق الواضحة فيشكرون على [أعما]لها سياسة ايطاليا نحو طرابلس الغرب وما فعلت بهم من [الضغ]ط والارهاق مما لا ينساه مسلم يتتبع حوادث طرابلس الغرب

وكل ما قامت به الحكومة الايطالية من مسح الطرقات وغرس [الاش]جار وتشييد العمارات لا يفيد الشعب الطرابلسي شيئا ولا [يجلب] نفعا بينما هذا الشعب غارق فى بحر الجهالة ولا يعرف حقوقه [ومعا]يشه وينقذه من هوته ، وهو بائس فى غاية المجاعة مضغوط [عليـ]ـه فى حريته الدينية والفكرية تسوقه الحكومة كالغنم المجزرة [و]قصد هذا الكاتب المغرور التقرب الى الحكومة الايطالية والتزلف اليها طمعاً فى نيل ما لا يكفى لاكثر من القوت الضرورى وأظن الحكومة الايطالية لا تنخدع بمثل هذا المخادع المداهن المنافق الذى أنصحه هو أيضا بأن يلتمس العيش من غير هذا الباب فان هذا لا ينفعه فكل الشباب الطرابلسى برىء منه ومن أعماله ولا يقيمون له وزنا فهو لا يمثل أحدا إلا نفسه ولكن المغرور لا يعرف قيمة نفسه فكيف يعرف قيمة غيره حتى يمثل أمته ؟

طرابلسى

(الفتح) ان جميع الاقطار العربية صارت فى طريق النهوض وقامت فيها الجماعات للقاصد السامية وامتلأت جامعات البلاد المختلفة بالبعثات من أبنائها وصار لافاضلها مشاركة فى النهضة الادبية والاجتماعية ، ما عدا طرابلس الغرب فانها لا تزال ممنوعة من كل خير . فالذى يريد أن يثنى على خير وجد فى طرابلس الغرب نسأله هل تخرج طبيب عربى واحد من الطرابلسيين مدة الحكم الايطالى ، هل لاحد من الطرابلسيين مشاركة فى حركة أدبية أو علمية فى العالم العربى ، هل فى طرابلس وبرقة هيئة تمثل الامة أو ناد يعدّ مرآة لنهوضها أو جمعية لها يد فى عمل من أعمال النهوض؟ ان كان يوجد شىء من هذا فنحن مصغون لسماع شىء عنه من الايطاليين أو من جميع أذنابهم ...

الاقبال على الحج هذا العام

كتب الينا حضرة الفاضل السيد محمد عفيف من امويان يقول ان الاقبال على الحج فى هذا العام عظيم جدا فى تلك الجهات القاصية لأن الذين كانوا ينفّرون الناس منه وينفثون سمومهم بين الاهالى يئسوا من نجاح مساعيهم الخبيثة فانصرفوا عنها بينما مشايخ الحجاج قائمون بالسعى بين القرى والبلدان وفى الازقة والاحياء يحضون الناس على احياء شعائر الله والاشتراك فى هذا المؤتمر الاسلامى الاعظم ، فلبى الدعوة كل الذين كانوا يعزمون عليها فى السنين السابقة وتثنيهم دعايات المفسدين . ولما لاحظت ذلك شركة بواخر كنسمر تيجا قررت المرور على مرسى امويان فى هذه السنة خصيصا لنقل الحجاج بعد أن انقطعت عن ذلك حينا من الزمن

الاسلام دين الفطرة

كان اعتقادي منذ نشأت ، أن الدين الاسلامي خير الاديان جميعا ، لأنه دين الفطرة . كان ذلك مذ كنت طفلا أتلقى ما بعد دروس الهجاء في مدارسنا الصغيرة . إذ كانت المبادىء التي نرددها ونلقى عنه ، معقولة لا تؤدي إلى شيء من عناء الفهم ولا صعوبة الادراك

وكانت قصص الانبياء التي تتلوها علينا بسذاجتها ، ونحن جلوس حولها في سهرات المساء ، أجمل وقعا في سمعي ، وأبلغ أثرا في نفسي ، من كل ما سمعته بعد ذلك حتى الآن ، أعني حتى جاوزت الثامنة والثلاثين من مرحلة الحياة ...

وسواء أكانت العقيدة الدينية ، التي غرست بذورها في نفوسنا الفطيرة ، هي جزء من الميراث النفيس الذي آل الينا عن طريق الآباء والاجداد ، وأنه لا دخل لحرية الفكر في تدعيمها ، أو كانت مزيجا من الميراث المؤيد بضروب من الاقتناع الوجداني والعقلي ، فقد كنت أحس احساسا عميقا ، وهو من عمقه يتخلل أدق الذرات في تكويني ، وواضحا ، هو من وضوحه يكاد أن يستحيل كلاما مكتوبا على شغاف قلبي ، أن الدين الاسلامي ، دين الحق ، وأنه نور الله يهدي به من يشاء ، والله لطيف خبير

كان ذلك اعتقادي منذ طفولتي ، ولا شك أنني والملايين من أمثالي موفقون إذ يسايرنا ذلك الاعتقاد الى هذه اللحظة ، واليقين أنه مسايرنا الى نهاية الاجل

وكنت ولا أزال أتعجب ، كما لست أشك أن اخواني من المسلمين يشاطرونني هذا الاحساس . وأسائل نفسي : ترى ألا يساور الذين على غير الاسلام ، شعور غامض بأنهم يرتابون في صدق دينهم ، ويألمون من ضعف إيمانهم ، وأنهم إلى الدين الاسلامي أميل في دخائل نفوسهم وأعماق سرائرهم ؟

وحانت مناسبات جادلت فيها أفرادا منهم ، لعلي أستشف ما يؤيد ظني أو يبطله ، فراعني أنهم أقرب مما كنت أتوقع منطقا وأوهن مما كنت أحسب حجة ، فحمدت الله وخرجت من جدالهم أقوى إيمانا وأهدى سبيلا

والتقيت منذ بضعة أيام بصديق حدثني أنه التقى برجل يوناني ، يعرف فيه رجاحة العقل وصحة الرأي وبعد النظر ، وأنهما تحدثا عن الاديان فترة صارحه فيها اليوناني بوحدانية الله وبأن محمدا رسوله ، وأنه لا فارق بين محمد وعيسى إلا في أن أحدهما حمل رسالته وجاء بها بعد الآخر ...

قال له صديقي : اذن فأنت مسلم ، فقال اليوناني صفني بما شئت ، وكل مايهمني هو أن أؤكد لك أن هذه عقيدتي على كل حال

رعا الله الاسلام وأيده بنصره ، إنه على ما يشاء قدير

محمود زغلول

٢٧ رجب

يوم فلسطين في مصر والعراق وايران والهند

عزم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين واللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين على اعتبار يوم ٢٧ رجب (يوم فلسطين) وتذكير المسلمين بواجبهم نحو فلسطين في هذا اليوم

وسيحتفل العراق بيوم الاسراء الشريف (٢٧ رجب) احتفالا عظيما . وان هذا اليوم سيطلق عليه اسم (يوم فلسطين) وأن لجنة المؤتمر الاسلامي في بغداد ستذيع بيانا في أنحاء العالم الاسلامي تدعو فيه كل مسلم الى التبرع في ذلك اليوم لفلسطين الشهيدة والى الاحتجاج على ما حاق بها من مصائب ورزايا

وفي ايران سيذيع العلماء بيانا في يوم الاسراء الشريف يشرحون فيه أهمية فلسطين الدينية وعلاقة الاسراء بالمسجد الاقصى المبارك . ويطلبون من المسلمين العمل على انقاذ فلسطين من أنياب الصهيونية المضرسة

وقررت جمعية الشبان المسلمين في برمباي دعوة المسلمين في العالم الى الصوم يوم ٢٧ رجب الحالي (وهو يوم الاسراء) على أن يتبرعوا بثمن غذائهم في هذا اليوم لمنكوبي فلسطين ، وينتظر أن يكون هذا اليوم من الايام العظيمة في الهند

يا تاريخ سجل !

بينما كان امام جامع الرأس الاحمر (بجوار صفد) داخلا الى جامع القرية هاجمه جندي من خلفه وأطلق عليه رصاصة سقط الامام الشيخ على أثرها على عتبة باب الجامع يتخبط بدمه ...

اعترافات الانكليز

بقوة الجهاد الفلسطيني ودقة نظامه

كتب مكاتب جريدة الدايلي تلغراف في القدس رسالة إلى جريدته عن الحالة العامة في فلسطين قال فيها :

من الواضح أن اعلان الاحكام العرفية في فلسطين لا ينطوي على ارهاب لاعضاء اللجنة العليا أشد من الارهاب الذي يكونون عرضة له من العناصر الثائرة إذا دعوا إلى وقف المقاومة ، فهم يعلمون أنهم لا يكونون في خطر حقيقي من السلطة العسكرية البريطانية مالم يعمدوا هم أنفسهم إلى أعمال العنف ، في حين أنهم يكونون في خطر شديد من انتقام المجاهدين منهم لو دعوا إلى وقف الاضراب

وقد علمت أن فوزي القاوقجي السوري الذي يتولى الآن قيادة الثائرين يعمل على إعادة تنظيم عصابات المساحة بسرعة

وقد أنشأ على جميع الروابي « مناجر » أو متاريس يكمن فيها رجاله لرجال الجيش والبوليس أو السيارات المارة في الطريق

ويقول أصحاب الخبرة من الجنود الذين يشاهدون بعض تلك المتاريس انها أفضل ما وقع عليه نظرهم من نوعها ، وقد شيد لبعضها جدران يزيد سمكها على ثلاثة أقدام ، وهي كبيرة تكفي لاستتار رجلين وراءها

وجميع حوادث الهجوم التي حدثت على القوافل والسيارات والجنود في منطقتي نابلس وطولكرم أو على السيارات التي تسير ببطء على طريق البحر الميت متسلقة منحدراتها حدثت من أمثال هذه المتاريس

وقد نقصت أخيراً الذخيرة عند العرب ، ولكن علمت أن قد تلقوا الآن شحنة فيها ٦٠٫٠٠٠ طلقة من رصاص ٣٠٣ في صناديق تشبه صناديق الذخيرة عند الجيش . وعند فوزي القاوقجي وحدة متنقلة ، وكذلك محطات سرية لاسعاف الجرحى في نقط متعددة

وقد كان فوزي القاوقجي أخيرا عرضة لخطر شديد كاد معه يقع في قبضة دورية من البوليس

وذلك أنه كان عازما على زيارة قرية من القرى الكبيرة المعروفة بخروجها على النظام ومشاركتها للثائرين في ثورتهم ، وقد أعدت له وليمة كبيرة فيها ، واذا بخبر يصل الى القرية أن دورية من البوليس شوهدت في الوادي القريب متجهة نحوها ، فأوفد رجال القرية الرسل حالا لمقابلة فوزي القاوقجي في الطريق وتحذيره ، وعمد سكان القرية الى اخفاء معدات الوليمة والخراف المشوية

ولما وصلت الدورية إلى القرية استقبلها مختارها ، وظاهر السكان أمامها بمظهر يدل على كل سلامة نية وإركان إلى الهدوء والسكينة ، ورافق المختار الدورية في بحثها عن الاسلحة ، وأجاب على كل الاسئلة والاستيضاحات التي وجهت اليه

وبعد ما انصرف رجال الدورية راضين تمام الرضا عما شهدوه في القرية وصل فوزي القاوقجي الى القرية من الجانب الآخر ، وظاهر أنه لم يكن قد علم بما حدث ، لان الرسل الذين أوفدوا لانذاره لم يلتقوا به ، غير أنه لحسن حظه مر بقرية مجاورة وتأخر فيها قليلا فكان ذلك سبب نجاته

وبعد ما استقر به المقام واطمأنت النفوس أخرجت الخراف وغيرها من معدات الوليمة من مخابئها ، وزاد في بهجة الحفلة السرور المضاعف بنجاة الزعيم من الخطر الذي كان يهدده

صلابة أخلاق الفلسطينيين

يجتهد سمو الامير عبد الله في هذه الايام في اجزال الهدايا والعطايا لزعماء شرق الاردن وتطييب خواطر الاهالي تفادياً من حدوث ما يكدر الخواطر بسبب ثورة فلسطين . وأخيراً سعت حكومة شرق الاردن لدى حكومة فلسطين في شراء كمية من القمح لاجل التقاوي ، ومع أن الفلسطينيين في حاجة الى ثمن ما يبيعون به قمحهم فانهم امتنعوا بكل صلابة واصرار عن بيع القمح للحكومة والى كتابة هذا لم تجد من يبيع لها

قوات الجهاد في فلسطين

كما يراها مراسل « الدايلي هيرالد »

نشرت جريدة « الدايلي هيرالد » بتاريخ ٣ رجب (١٩ سبتمبر) مقالا بقلم المستر ايسترمان مراسلها الخاص في القدس وصف فيه قوة الثائرين وخططهم في القتال فقال: ان هذه الثائرين قوة مؤلفة من ٤٩٠٠ رجل الى ٥٠٠٠ رجل يثقون بقدرتهم على مقاومة القوات البريطانية المؤلفة من ١٧ ألف رجل بشرط أن تبقى قوتهم خفيفة قادرة على سرعة الحركة والتنقل، فهم يؤثرون الاعتماد على الاسلحة الصغيرة ويعدون المدافع – حتى الرشاشة منها – عبئاً ثقيلا يعرقل حركاتهم في نوع الحرب التي تقضي خططهم باتباعها

ومن هذه القوة ٣٠٠٠ رجل في منطقة شمال فلسطين الجبلية هم يقاتلون جماعات تؤلف كل جماعة من ٥٠ رجلا الى ٦٠ رجلا لهم مواقع حصينة في الجبال تشرف على الطرق وتتحكم فيها، كهوف يلجأون اليها عند الحاجة فلا تستطيع الطيارات ايذاءهم بها. وتؤلف هذه القوة من عرب فلسطينيين، وفي أنحاء اخرى من البلاد قوات اخرى من الارهابيين يتألف معظمها من عرب تسللوا الى فلسطين من العراق وسوريا بأسلحتهم، وان بينهم ثلة غير قليلة من المثقفين

وتنقسم القوة في مجموعها الى فئتين: الاولى مجاهدون، والثانية فدائيون. والفدائيون من الشبان المحليين، ومهمتهم ازعاج المستعمرات اليهودية، وقطع أسلاك التلفون، وتخريب سكك الحديد. وينصرف المجاهدون الى مناوشة القوات البريطانية

وقد اجتاز الحدود في أوائل هذا الشهر ٣٠٠ رجل من العراق مسلحين بالمدافع الرشاشة وعسكروا في وادي الشريعة فاتصل خبرهم بالحكومة، ولكن قبل أن يصل اليهم الجنود كانوا قد اختفوا تماما

ويقول المستر ايسترمان: ان هذا الخبر لا ريب في صحته مطلقا، غير أن هنالك اشاعة اخرى لم تؤيد مؤداها أن القوات العربية تضم بين صفوفها كثيرين من الفارين من الجيش العراقي من جنود وضباط جاءوا الى فلسطين بأسلحتهم

أما بشأن خطة القتال فهنالك انقسام عليها بين صفوف الارهابيين، ففريق منهم يلح في وجوب حصر الجهود في مهاجمة القوات البريطانية وترك اليهود وشأنهم، وغرضهم من الهجوم على السيارات وقطرات السكة الحديدية والمركبات المقلة للركاب هو تعطيل المواصلات. والفريق الآخر يؤثر حصر الجهود في الهجوم على اليهود لاعتقادهم أن ذلك يرهبهم ويكرههم على الالتجاء الى الحكومة ومطالبتها من جانبهم بأن تمنح العرب طلباتهم. والعراقيون وغيرهم من الاجانب لا يهمهم الاعتداء على اليهود بل يرغبون في توجيه القتال الى البريطانيين دون سواهم

ومما يجب ملاحظته أن هذه هي أول مرة يهاجم فيها البريطانيون واليهود معا، فقد حدثت في فلسطين ثلاث ثورات سابقة كانت الاولى والثانية منها على اليهود والثالثة على البريطانيين، غير أن الثورة هذه المرة مدبرة بكل عناية ودقة، ومنظمة تنظيما جيدا في تنفيذ خططها

المفوضية العربية في مصر

في يوم الاسبوع الماضي ذهب الى دار الوزارة في بولكلي حضرة السيد فوزان السابق ممثل الحكومة العربية السعودية في مصر وقدم الى حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية أوراق اعتماده بصفته قائما بأعمال المفوضية العربية الجديدة

ومن المتبع أن الوزراء المفوضين يقدمون أوراقهم الى القصر في حين أن القائمين بالاعمال يقدمون أوراقهم الى وزير الخارجية

حراسة أنابيب البترول العراقي

استدعى مساعد حاكم اللواء الشمالي في فلسطين فريقا من مختاري القرى القريبة من أماكن أنابيب البترول، وطلب مساعدتهم في منع الهجوم على هذه الانابيب، وأنذرهم بأن السلطة سيتولاها الجيش وأن قراهم ستكون هدفا له إذا تكرر الاعتداء على الانابيب. فأجابوه بأنهم ليسوا مسئولين عن هذا الاعتداء، وعلى الحكومة أن تسهر على المحافظة على الانابيب لأن ذلك من وظيفتها هي ...

سهر حكومة الحجاز
على راحة الحجاج ومصالحهم

حضرة الاستاذ الجليل المجاهد محب الدين الخطيب مدير جريدة الفتح الغراء الموقر

بعد التحية الكريمة . قرأنا بمزيد الاهتمام الملاحظة القيمة المنشورة بعددكم رقم ٥١٣ وتاريخ ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥ تحت عنوان (اقتراح بشأن المطوفين) . لحضرة الفاضل الحاج عمر بن طه امام مسجد كامى من جزائر الملايو

ومع احترامنا لرأى حضرة الفاضل وملاحظاته الوجيهة فان التجربة عدة مرات فى تنفيذ هذه الفكرة سابقاً قد أثبتت مضار كثيرة قد اشتكى منها الحجاج جميعاً ومنهم الحجاج الجاويون أنفسهم فمنها أنها :

١ — تجعل الحاج فى شبه أسر حيث لا يستطيع أن يلتقى المطوف الذى يراه موافقا لمزاجه وطباعه وأقوم على خدمته وأحسن للاقاته

٢ — تجعل المطوف غير آبه لراحة الحجاج لعلمه أنهم آتون إليه لا محالة ، فالمصلحة حاصلة سواء أتعب نفسه أو لم يتعبها

٣ — تحدد رزق المطوفين تحديداً تجعله أشبه بالاحتكار وهو أولى ألا يكون فى البلاد المقدسة

٤ — يجب أن يأخذ المجتهد ما يستحقه فى الحياة من الثواب وأن يجد المتكاسل المتوانى فى الخدمة ما يستحقه من الحرمان

وغير ذلك من الملاحظات التى أثبتتها التجارب

أما ما ذكره حضرة الفاضل من استمالة بعض المطوفين لبعض الحجاج بوعود لا يستطيعون تنفيذها فذلك ما هو موضوع الدرس الآن وستتخذ جميع الاحتياطات التى تقضى على كل هذه الوعود الكاذبة وتجعل الحاج فى مأمن من أن يتلاعب به . ولا ناس أن لنبه حضرة الفاضل إلى أن المطوف الذى يكذب على حجاجه يسقط نفسه عندهم وتذهب مروءته أمامهم وبذلك تضيع الثقة به وهذا أكبر شيء يحرص عليه المطوف

وسيكون ان شاء الله تعالى ما فيه راحة الحجاج جميعا بفضل سهر الحكومة العلية على مصالحهم ، وعدم ادخارها وسعاً فى سبيل راحتهم

ومع رجائنا فى قبول شكرنا لحضرة اللاحظ الفاضل وحضرة الاستاذ المجاهد نرجو قبول تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب الدعاية بمكة المكرمة

(الفتح) نشكر لمكتب الدعاية للحج فى مكة المكرمة يقظته وعظيم عنايته بأمر حجاج بيت الله الحرام ، ونرجو أهل الفضل الذين تبدو لهم ملاحظات نافعة فى تيسير أمر الحج أن يراسلوا المكتب رأسا فأنه يقوم عليه رجال من خيرة المسلمين فضلا وعلماً وغيرة على المصلحة والخير

السيدة صبحة الجلاد

كانت قوات الحكومة فى فلسطين قد قبضت على المجاهدة السيدة صبحة الجلاد وهي فى سفوح بعض الجبال الفلسطينية متنكبة بندقيتها ، فأحيلت على محكمة طول كرم المركزية وحوكمت عن جريمة حمل السلاح الحربى والخروج على سلطة الانتداب ، فقضت المحكمة بسجنها خمس سنوات . وأثر عن السيدة صبحة أنها قالت لمن حولها عند ما صدر الحكم عليها : أنى غير آسفة على دخول السجن ، فقد كنت موطنة النفس على تحمل ما هو أعظم من ذلك وهو الموت في سبيل انقاذ الوطن ، ولكن الذى يؤلمنى من هذا الحكم انه حرمنى من الاشتراك فى عبادة الجهاد فى سبيل الله تقرباً اليه عز وجل وابتغاء لمرضاته

الدول العربية

قال السيد نورى السعيد وزير خارجية العراق أنه سيزور الرياض فى الشتاء المقبل لتبادل نسخ ميثاق التحالف الذى أمضى بين مندوبى الدولتين فى بغداد

قال : وقد دخلت اليمن فى التحالف ، فأضيفت بسبب ذلك مادة جديدة إلى المعاهدة

وهذا التحالف غير موجه ضد دولة من الدول ، وغايته منع كل اعتداء ، وقد استمدت مواده من ميثاق عصبة الامم

الاختلاط مصيدة القلوب !

من شاء أن يغرس فى كل قلب شجرة من أشجـار الهوى والغرام فعليه بالاختـلاط المباح الذى تتلاقى فيه القلوب عارية مكشوفة كالتربة الخصبة تنتظر يد الغارس !

ولو كان فى الهوى بركة وخيرات للناس لكان الاختلاط هو الحقل الذى يمكن أن يجنى منه أطيب الثمر . ولكن الهوى شر عظيم كما ثبت لنا مما كتبناه ، ولذا كان الاختلاط مسبعة البلايا والشرور

نهينا عن معاشرة الأشرار ، لأننا رأينا الرجل يفسد الرجل بالاختلاط ، ولمسنا آثار البيئة فى النشأة والتربية والأخلاق . ومع ذلك ليس فى الرجل غواية ظاهرة للرجل ولا الرجلان محل ريبة ولكن رجلا وامرأة يولدان خلفهما من الشكوك والريب ما هو كفيل بفض أسرة ، وتشتيت أهل بيت واحد ، وتوليد عار لا يمحى

اذا كان هذا هو وجه الاختلاط فما بال الناس يترددون فى قضيته ؟ ما بالهم لا يحفظون أمن الأسرة ، ويلمون شمل الأهل ، ولا يولدون العار لأنفسهم ولأولادهم من بعدهم ؟

تحدث رجل من عشاق الاختلاط بمجد الاختلاط قال : لقد كنا نحلق ذقوننا فى لندن مرات فى اليوم الواحد لكى نروق فى عيون السيدات . وهو يريد بذلك أن يقول بأن الاختلاط يؤدى الى النظافة !

وهذا الرجل العاشق لا يميز بين النظافة والقذارة ولا بين الطهر والنجاسة ! إذ ما هى نتيجة هذه النظافة الفاتنة المرصودة لاستمالة قلوب الغانيات ؟

والرجل الذى يتزين قصداً لكى يبدو وجيها فى عيون القيان لا يمكن أن يكون تقياً ! عفيفاً ! يخشى الفاحشة ! وقد رأينا أكبر المحتالين يخدعون الناس بالوجاهة والنظافة والزى الحسن ! فهل يمكن تبرير الاحتيال بأنه يؤدى الى النظافة والوجاهة ؟

هذه نظافة منسوجة من سوء القصد ، وحب الوصول ؛ وقد عابوا العالم الذى يظهر بالزهد والتقوى والورع لكى يخدع الناس ويرتع فى أموالهم ، فما بالك بغير العالم الذى لا يظهر بزهد ولا بورع ، وانما هو يتزين ويتزخرف لكى يسرق قلباً من قلوب الناس فيرتكب معه الفاحشة ؟

ان قلوب العباد لا يمكن أن تعرض فى المجالس بهذه السهولة المرجوة ، ولا يمكن أن تلقى كالحجارة فى حجور الطامعين فيها لكى يتملكها أول من يضع يده عليها !

ملوم مخذول من يحاضر الناس اقتصادياً فيؤنبهم على حبس أموالهم فى الخزائن ، ويطلب اليهم تركها غير مصونة بحجة أن الأمانة يجب أن تعم جميع الناس !

ملوم من يفعل هذا فهل يكون غير ملوم من يطلب الى الناس ترك قلوبهم من غير صيانة ؟

الاختلاط مصيدة القلوب ولا يجوز أن ننشىء بتراضينا مصائد تصيد قلوبنا وتعكر صفونا وتفسد علينا هناءنا وتجعلنا فى شك من أمهاتنا ، وزوجاتنا وبناتنا !

تحدث عالم آخر من علماء الهوى فقال : كنا نجلس كسالى على أحد المقاهى نتبارى فى التثاؤب . واذا بصديق يرد علينا بصحبة زوجه فتطاولت أعناقنا وشعرنا بنشاط لم نشعر به من قبل ، وأقبل بعضنا على بعض فى فرح ومرح نجر أذيال الحديث حتى شعرنا من كثرة النشاط والحركة التى حلت علينا بقدوم السيدة الجميلة أننا فى صدد عمل من أهم الأعمال !

يريد هذا العالم أن يثبت بهذا المثل أن للاختلاط فوائد مهمة تتعلق بالحركة والنشاط . فهذا العالم يثبت بهذا المثل أن وجود النشاط فى المجالس يحدث فيها رجات غير اعتيادية . ينبه القلوب ويستنفر الأجسام ويفرغ عليها النشاط ولو كان هذا النشاط طبيعياً لكان حرياً بالنظر جديراً بالطلب وتبادل الود ، ولكن هذا النشاط هو علامة الخطر فى مجالات الاختلاط !

ان الرجل يشعر بالنشاط فى ساعة الاختلاط ولكنه لا يعرف أن هذا النشاط لم يكن سوى الميل الجنسى يتحرك . ودليلنا على ذلك أن السيدة المشار اليها لو كانت قبيحة المنظر كريهة الوجه لما حركت نشاط أحد . ولما وجدت من هؤلاء الكسالى من يتبرع بالاعتدال فى مقعده !

الاختلاط المباح هو التربة الخصبة التي تنبت وتنمو فيها ... العشق الضارة والميل الجنسي الذي قلنا بأنه داعية الهوى ... والغواية ، قسمة بين الذكر والأنثى ، وهو لا يتحرك في القسيم ... ونسيمه ، فهل من مصلحة المجتمع أن نثير هذا الميل واصباً ... هنا اختلاط الجنسين من غير قيد أو حرج ؟

نعم الفتاة فريسة في يد أول من سهل عليه الاختلاط بها ... غير محارمها . وحوادث الخدم لا يجهلها أحد . وهذا التنزل ... الفتيات لا يجرهن اليه سوى الاختلاط . فهل يجوز لنا مع ... أن نحسن الظن بما يدعوننا اليه !

الاختلاط مصيدة القلوب . ومجالس الأنس والسمر هي ... التي ينشد فيها العشاق رياً لظمئهم . فمن الاختلاط العشق ... يرجع في إدراك غايته !

يجب أن نغلق مجالس الاختلاط ولا نسمح به إلا في حدود ... ، فان الاختلاط فضلا عن المضار التي أتينا عليها سيئة ... لا يمكن أن تمحوها حسنة مهما جل شأنها فهو يجر في وقت ... الى أم الخبائث !

الاختلاط يجر الى الخمر التي توفر له ما يطمع فيه من مسرة ... وإتمام ملذة . وبذلك يحفل الاختلاط بجميع المساوىء المهلكة

محمد محمد الصبيحي

موقف شرقي الاردن من جهاد فلسطين

ذهب فريق من زعماء شرق الاردن إلى الصحراء وقابلوا ... عبد الله الذي ينزل في هذه الايام ضيفا على الكابتن كاوب ... إنه من العار أن يظل أهالي شرق الاردن واقفين مربوطي ... تجاه الحالة في فلسطين ، وان سمعة الاردنيين قد تلطخت ... العالم العربي بسبب موقفهم المريب من فلسطين ، وان ... الحرجة لم تعد تتحمل تسويفا ومماطلة . ولكن الامير عبد الله ... : اتركوا الامر لي وأنا أتدبره بحكمة ، ثم دعاهم إلى الغدوه ... ومنحهم بعض هدايا ، كما منحهم الميجر كاوب هدايا ... أخرى

رجال الغد وأمهاته

يجاهدون بدراهمهم مع عرب فلسطين

الى حضرة السيد الماجد المجاهد محب الدين الخطيب أدام الله عزه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فنحن طلبة مدرسة الاصلاح والارشاد فرع فيكالوغن ـ بنات وبنين ـ نفيدكم بأننا قد اطلعنا على كل ما ينشر في « الفتح » من أخبار « فلسطين » الدامية بقلوب ملؤها الاسى والحزن ، وانا لنرجو من المولى أن يفرج عن أهلها في أقرب وقت ، وما ذلك على الله بعزيز

هذا وبتاريخه أرسلنا اليكم حوالة بريد بمبلغ عشرة جنيهات انكليزية بعنوانكم ، وهي مجموع ما نوفره يوميا من جميع تلاميذ المدرسة منذ قرع مسامعنا أول نداء من « الفتح » ، وقد أخرنا ارسال المبلغ لهذا اليوم لعلمنا بأن جمعية الهلال الرياضية العربية ستسعى لمساعدة منكوبي « فلسطين » كالعادة ، وذلك بعمل مباريات مع عدة فرق وتجعل ريعها لمنكوبي « فلسطين » فنضم جهودنا الى جهدها ، ولكن مع الاسف ان الحكومة منعتها عن القيام بذلك العمل النبيل . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . فنرجو منكم عند وصول هذا المبلغ أن ترسلوه الى اللجنة القائمة باغاثة منكوبي « فلسطين » ولكم منا جزيل الشكر ومن الله عظيم الاجر

هذا وفي الختام نسأله تعالى أن ينصر اخواننا « الفلسطينيين » على أعدائهم انه على نصرهم لقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٧ جمادى الاخرة ١٣٥٥

عن تلاميذ مدرسة الاصلاح والارشاد
فرع فكالوغن « جاوة »
عبد القادر الشبلي

فلسطين ورئيس أساقفة كانتربري

تفيد الاخبار أن رئيس أساقفة كانتربري لا يقر السياسة الانجليزية المتبعة في فلسطين الآن وأنه يرى أن في رسوخ قدم الصهيونيين في البلاد المقدسة خطراً يهددها . وقد صرح بذلك لكبار رجال السياسة البريطانية معبرا لهم عن مزيد استيائه

فظائع في فلسطين

وشكوى اللجنة القومية باللد

إلى سعادة المندوب السامي — القدس بواسطة قائمقام الرملة

من المعلوم لديكم أن نظام منع التجول ينفذ في منطقة بلدية اللد من الساعة السابعة مساء إلى الساعة الرابعة صباحا وتنفيذا لهذا النظام يقوم عدد وافر من جنودكم كل ليلة بالسهر عليه ومنع أي إنسان من خرقه . ولم يحدث منذ شهرين إلى اليوم أن وجد جنودكم شخصا من اللد خارجا على هذا النظام . كما أنه من المعروف جيداً أن الحكومة اتخذت تدابير كثيرة صارمة لحراسة خطوط سكة الحديد ومنع الدنو منها

ولقد فوجئت مدينة اللد المسجونة طول ليلها صباح الثلاثاء الماضي الواقع في ١٥/٩/٣٦ بتدهور قطار بضائع على خط سكة حديد حيفا ـ اللد ما بين كفر جنس واللد ، وبدلا من أن تجرى الحكومة بحثا لمعرفة الذين سببوا تدهور القطار ـ إن كان تدهوره ناشئاً عن عبث أشخاص بالخط ـ راحت تقتص من المدينة كلها وأخذت تنتقم من أشخاص لم يثبت أن لهم علاقة في هذا الحادث أو سواه

ففي صباح ذلك اليوم نفسه حضرت دبابات فداست بيوتا خشبية وأتلفتها ثم أحرق الجند تلك البيوت ومنها بيوت السادة العبد سعد الشكوكاني وعبد الفتاح خليل الشكوكاني وعبد الرزاق أبو كويك ومحمد عواد أبو كويك

ثم حضرت قوة من جنودكم وفتشت بيوتا عديدة في البلدة تفتيشاً دقيقا فلم تعثر فيها على أي شيء محظور أو على أي شيء يدل على أن لأحد علاقة في حادث تدهور القطار

ولكن بالرغم عن ذلك حضر قبيل ظهر ذلك اليوم مساعد حاكم اللواء مستر بولاك ترافقه قوة كبيرة يخيل الى من يراها أنها آتية لتحارب عدوا خطيرا أو تقهر خصما عنيدا ولا يخطر لاحد أن هذه القوة جاءت لترهب بلد آمنا فيه نساؤه وأطفاله وتنسف بالديناميت بيوت فقراء أبرياء فتترك أصحابها بلا مأوى

ولقد أصدر مساعد حاكم اللواء أمره بنسف بيتي السيدين الحاج عواد أفندي الرفاتي وشحاده أفندي حسونه بالديناميت والبيت الاول يملكه رجل فقير ويقيم فيه الحاج عواد أفندي بالاجرة ولذلك فان المصيبة كانت مزدوجة اذ أصابت المستأجر والملاك وكلاهما كما نعتقد برىء

ولم يقتصر الامر على نسف البيتين بل أدى الى هدم وتشعيث بيوت مجاورة منها بيوت السادة : داود الفحل ، حنا الحلبي ، حافظ حجاج الكيالي ، محمد سيف الدين الحسيني ، موسى زيدان ، يعقوب حسونه ، طالب داود ، ياسين سلام ، محمد حسونه ، محمود ناصف عبد الرؤوف المهتدى . أضف الى ذلك انه لم يكن بالامكان اخلاء البيوت مما فيها من مئونة وأثاث ولذلك أتلفت المئونة والاثاث تحت الانقاض

ان اللجنة القومية في اللد في الوقت الذي تستنكر فيه هذا العمل تؤكد لفخامتكم أن مثل هذه الاعمال التي يسجلها التاريخ عليكم لا يكون من شأنها إلا زيادة سخطنا ومضاعفة حقدنا على السياسة الشاذة التي لم نعد نشك أبدا بأنها لاتريد بعرب فلسطين خيرا ولا تضمر لهم أية نية حسنة

إذا كان جزاء من يطالبون بحقهم المشروع ويدافعون عن وطنهم المستباح أن ينكل بهم هذا التنكيل وتنسف دورهم بأيدى جنودكم ـ اذا كان الامر كذلك فأننا لا نحمد سياستكم على هذا التصرف ونعتقد أنها ستؤدى الى أسوأ النتائج

لقد كنا نتمنى أن نرى في أيدى جنودكم موازين الحق ومصابيح العدل بدلا من أنواع الاسلحة الفتاكة وألغام الديناميت المدمرة

رئيس اللجنة القومية باللد
محمد تميم الخطيب

الهند وفلسطين

كان يوم الاثنين الماضي موعداً ضرب به نائب ملك انكلترا في الهند لاستقبال وفد من الهنود المسلمين يبسطون له رأى قومهم في ثورة فلسطين ، ومنذ ابتداء الاضطرابات الفلسطينية مازالت الصحافة الهندية ولا سيما الاسلامية منها تندد بسلوك الانكليز ، وقد حدثت محاولات منتظمة من عدة جمعيات مسلمة وهندية لاثارة شعور عام نحو المسلمين في أنحاء الهند

جهاد فلسطين

● لا يزال جهاد فلسطين على جلاله وصلابته التي عرفها القراء مدة نصف سنة، ولا يزال المجاهدون متسلحين بإيمانهم القوي الراسخ المتين، ولا تزال هيبتهم ملء القلوب والعيون والأسماع، وهم إلى الآن يهاجمون المعسكرات والكتائب والمستعمرات اليهودية. والسفن تحمل إلى حيفا في كل يوم نجدات الجند البريطاني حتى تحولت فلسطين كلها إلى ثكنات بريطانية عظيمة كأنما الحرب قائمة مع الالمان أو دولة أخرى ذات فيالق وجيوش بذلت الملايين على انشائها وتنظيمها. وقد وضعت القيادة العسكرية يدها على الفنادق والمباني الكبرى وأعدتها لنزول الجيوش أو حولتها إلى مستشفيات، وقد احتلت فندق نوتردام الفرنسوي الكبير واتخذته مستشفى، واستولت على الهوسبيس الالماني التاريخي الذي كان نزل فيه امبراطور ألمانيا أثناء زيارته المشهورة القدس فأصبح الآن مركزاً لرياسة فرقة المهندسين الملكيين. وتنشيء الآن معسكرين في طريق بيت لحم يكون أحدهما مركزاً لرياسة اشارات الجيش والآخر لإيواء الجند. ومنظر حيفا الآن كمشهد الموانيء الحربية الكبرى في زمن الحرب العالمية والعمال يشتغلون فيها وفي ضواحيها المستشفيات والمباني العسكرية، وكل هذا الاستعداد الرهيب لم يزد في نظر المجاهدين على أنه مشهد كمشاهد السينما، لأنهم في كل يوم ينزلون من معاقلهم لمخالطة هذه القوى ومناوشتها القتال

● اشتبكت كتائب من الجند بجماعة من الثوار بالقرب من المستشفى البلدي في غزة وتبادلوا اطلاق الرصاص والنتائج مجهولة وأصيبت طائرة عسكرية في محركها فسقطت بالقرب من مستعمرة الخضيرة اليهودية. وهوجمت كتيبة عسكرية بالقرب من رامة على طريق القدس فأصيب كونستابل بريطاني من فرقة يورك ولانكستر بجراح خطيرة مات على أثرها في مستشفى صفد. واشتبكت كتيبة عسكرية مع فريق من المجاهدين بين الخليل وبيت لحم. وانتزعت قضبان السكة الحديد في خان اليبنة بالقرب من غزة. وانتزعت الخطوط الحديدية بين محطتي عرطوف ودير الشيخ، وقطعت الاسلاك التليفونية في مختلف أنحاء البلاد.

ويقول مراسل الأهرام ان ليلة ٢٥ سبتمبر (٩ رجب) كانت من أشد الليالي هولا منذ بدء الاضطرابات في فلسطين لكثرة المعارك والمصادمات التي وقعت فيها، فقد نشبت معركة هائلة بالقرب من قرية جبع في جوار جنين أسفرت عن أصابات كثيرة وسقطت في أثناء المعركة طائرة عسكرية وأصيب قائدها بجراح. ونشبت معارك بالقرب من الخليل وقعت فيها اصابات. ووقع اصطدام على خط السكة بين القدس وبتير والاصابات مجهولة. ومعركة بين القدس وبيت لحم ضيق فيها المجاهدون الخناق على الجند فاستنجدوا بالقيادة وأدركتهم النجدات من المعسكرات المجاورة معززة بالمدافع الرشاشة والمدافع الجبلية وبقيت المعركة مستمرة الى الساعة الاولى بعد نصف الليل. وكانت الحالة في داخل مدن نابلس وطولكرم وجنين خطيرة والقتال مستمراً. ونشبت معركة على بعد ٤ كيلو مترات شمالي الخليل واستنجد فيها الجنود بنجدات أخرى وطال أمد القتال وأصيب ضابط بريطاني وجندي وكلاهما من فرقة هايلاندرز. وخرجت عربة مستشفى عن الطريق بلغم كان تحتها فانقلبت بمن فيها واصيب اثنان من ركابها. وألقيت قنبلة في مخيم الجنود في قلقيلة فجرح سارجنت انكليزي. ونشبت معركة في وادي المغير بين الخليل وبئر السبع دامت الى طلوع الفجر واستنجد الجند بالانوار الحمراء مراراً فكانت الانوار ترى من منازل القدس، وقد وقع في هذه المعركة كثير من القتلى والجرحى. وفي ليلة واحدة وقعت تسع معارك في الجبال المحيطة بنابلس وكانت على جانب كبيرة من الشدة

● انفجرت قنبلة بالقرب من السجن المركزي في طريق نابلس أصابت سبعة قتل منهم ثلاثة. وانفجرت في غزة خمس قنابل وفي ليلة اخرى تسع قنابل. وانفجرت قنبلتان في القدس. وانفجرت قنبلة تحت سيارة يهودية أثناء مرورها بالقرب من مستعمرة عين خارود. وانفجرت قنبلة خلف السجن المركزي بالقدس فأحدثت ذعرا شديدا. وانفجرت قنبلة بجوار دير الارمن بالقدس فكان لها دوي عظيم

• تتوالى حوادث اتلاف أنابيب بترول العراق فى بقاع مختلفة ، منها منطقة بيسان حيث اضرمت النار فى سائل البترول بعد اتلاف أنابيبه فكان له منظر رهيب من مسافات بعيدة

• نسف الانكليز عدة بيوت للعرب فى قرية السافرية ؛ وعدة بيوت عربية فى لفتا و بيت فيجان والمنسوة و بلد الشيخ . وهدموا بيتين للعرب فى القدس وبيتين فى قرية عاقر . وستة بيوت فى قرية جيمع . و بيتين فى قلقيلية

• عاد العرب الى بناء المنازل التى نسفتها السلطة فى مقاطعة بئر السبع وأبى البناءون أن يأخذوا أجراً

• تبذل حكومة لبنان جهودا كثيرة فى منع السوريين واللبنانيين من اجتياز الحدود الى فلسطين للالتحاق بالمجاهدين أو ايصال السلاح اليهم . وقد نشبت معارك عديدة بينهم و بين جنود الحكومة اللبنانية وقبض على كثيرين

• وجد حارس يهودى مقتولا بالقرب من طبريا . وأطلق الرصاص على يهودى فأصيب بجراح . وهوجمت مستعمرات ينفى يعقوب وجيفاتاوبن شيمين . وأطلق الرصاص على المستعمرة اليهودية ونقطة البوليس فى الجامة وأتلفت الاشجار المثمرة بجوار الجامة . وأطلقت رصاصة مسدس فى السوق الجديد بالقدس على يهودى فأصيب فى رأسه ومات فى المستشفى ، وأضرمت النار فى مخازن الاخشاب يملكها اليهود فى محلة فلورنتين بيافا فسببت خسائر جسيمة . وهوجمت مستعمرة كالية بالقرب من البحر الميت . وهوجمت شركة البوتاس فاستنجد حراسها مراراً وأدركتها النجدات واستمرت المعركة أكثر من ساعتين . وانفجرت قنبلة فى حى ميشوريم اليهودى فى القدس . وهوجمت سيارة اوتوبيس يهودية بجوار كوبيات هاروفيش . واطلقت البنادق ليلا على مدرسة ناهلال فى الناصرة

• اساء قائد الجيش الى الوطنى الكبير رئيس بلدية نابلس نهاج العرب لذلك واضطربت مدينة نابلس واحتجت اللجنة العربية العليا وقام المجاهدون بحملات شديدة احتجاجا على ذلك

• عينت ادارة الامن العام ٨٠ يهودياً فى سلك البوليس الاضافى للاشتراك فى المدافعة عن المستعمرات اليهودية

• مات ديزنكوف اليهودى رئيس بلدية تل أبيب وكان من أركان الصهيونية الكبار ، وآخر ما كتبه كتاب مفتوح يوجه فيه الخطاب للانكليز ويلومهم لأنهم عجزوا الى الآن عن حماية اليهود من العرب . ومن المؤكد أن القهر الذى شعر به من جراء الحوادث الحاضرة دخلا فى موته

اعلانات قضائية

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة هاشم أغا قسم شبرا مصر

سيباع جاموسة وحمار وزراعة بقدونس وفجل واذره و برسيم موضحين بالمحضر ملك حسن ابراهيم داود القاطن بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٩٦٠ سنة ٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ٦٠ ج خلاف النشر كطلب مينا أفندى بشارة القاطن بميدان فخرى ن ٣ بالظاهر قسم الوايلى بمصر المتنازل له عن الحكم المشار اليه من عبد الرحيم سيد عاشور القاطن بالزاوية الحمراء قسم شبرا مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الجابره مركز جرجا

سيباع علنا محصول زراعة ١٤ ط قطن موضحين بالمحضر ملك شنوده أيوب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٣٧ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٦٩٢/٥ قرش خلاف رسم هذا

كطلب بواس فطاس من أولاد يحيى بحرى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اكتوبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك طاهر ومحمود وسكينة ومعززه وعايشه أولاد عبد العزيز مطيلب ورزه بنت محمد عانى زوجة عبد العزيز مطيلب بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩ سنة ٩٣٤ استئناف أسيوط وفاء لمبلغ ٨٦٦ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الفتاح حسين من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة الدق مركز شربين سيباع علنا جمل موضح بالمحضر ملك فرج شتا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١ سنة ١٩٣٦ مدنى شربين وفاء لمبلغ ٤٢٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب محمد أفندى فوزى السيد من شربين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العديسات والحرجه سيباع المحاصيل الزراعية الموضحة بالمحضر ملك حسن على منصور والطيب خليل أحمد من طود نفاذا للحكم ن ٨٤٣ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر

كطلب حضرة حسن بك أحمد العديسى بالعديسات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف بشارع عريان

سيباع علنا ماكينة خياطة و١٤ راديو و١٠ بطاريات وبترينه و ٤ دواليب راديو ومكتب ومروحه ونجفه مبينين بالمحضر ملك الحاج مصطفى كمال التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٠٩ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش خلاف النشر وما يستجد

كطلب الخواجه داود سليمان أبو ماضى التاجر ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية امياى مركز طوخ قليوبية ويوم ٢٩ منه بسوق طوخ

سيباع علنا بقرة وعجلة بقر مبينين بالمحضر ملك حسن عواد جاظه من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨٨ سنة ٩٣٦ طوخ وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش خلاف الرسم وما يستجد

كطلب عواد مرعى نافع المقيم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبانه مركز المنصورة دقهلية ويوم ١٣ منه بسوق بندر المنصورة

سيباع حمار وجانب من ادرة وارز موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد منير على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٢ سنة ٩٣٥ مدنى مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥١٢ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة مركز المنصورة الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الموسكي الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية رقم ٤٢٢٤ سنة ١٩٣٥

انه في يوم الاحد ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه

المنزل رقم ١١ الكائن بدرب سعيدة بعطفة مقار العسال قسم باب الشعرية محافظة مصر محدود بحدود أربعة القبلي درب سعيدة المذكور وفيه الواجهة والباب والبحري منزل ورثة المرحوم الحريري ورزق حسب الله والشرقي منزل الست ندنده شعراوى الشهيرة بأم اسماعيل والغربي منزل رمضان حسين الشربتلي

وهذا المنزل ملك كل من الست وجدان سليمان طالبة البيع والست فطومه بنت أحمد فراج والست نعيمة بنت أحمد فراج والست نجية بنت محمد عن نفسها ووصية على أولادها القصر والست وجيدة بنت أحمد عن نفسها ووصية على أولادها القصر وعبد العزيز أفندي أحمد تشطه

وهذا البيع بناء على طلب الست وجدان سليمان مقيمة بعطفة الشيخ عماره بحارة المبيضة قسم الجمالية بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي أبو الخير المحامي لدى محكمة النقض والابرام بشارع محمد على رقم ٢٠٠ بالقاهرة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من المحكمة المذكورة بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٣٦ في القضية المدنية رقم ٤٢٢٤ سنة ١٩٣٥ القاضي ببيع العقار المذكور لعدم امكان قسمته بثمن أساسي قدره ٢٠٠ جنيها وتسجل هذا الحكم بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه المزايدة وله حق الاطلاع على جميع الاوراق بما فيها شروط البيع وقت ما يريد

كاتب المحكمة

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع الامير فاروق بملك وقف محمد بك عبد النبي قسم باب الشعرية على ناصية الاهوانى سيباع أشياء محجوز عليها بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٩٣٦ ملك محمود أحمد راشد وآخرين نفاذا للحكم ن ٢٠٧٦ سنة ٩٣٦ الوايلي (ن ١١٥٩ سنة ٩٣٦) وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٢٧٠ م

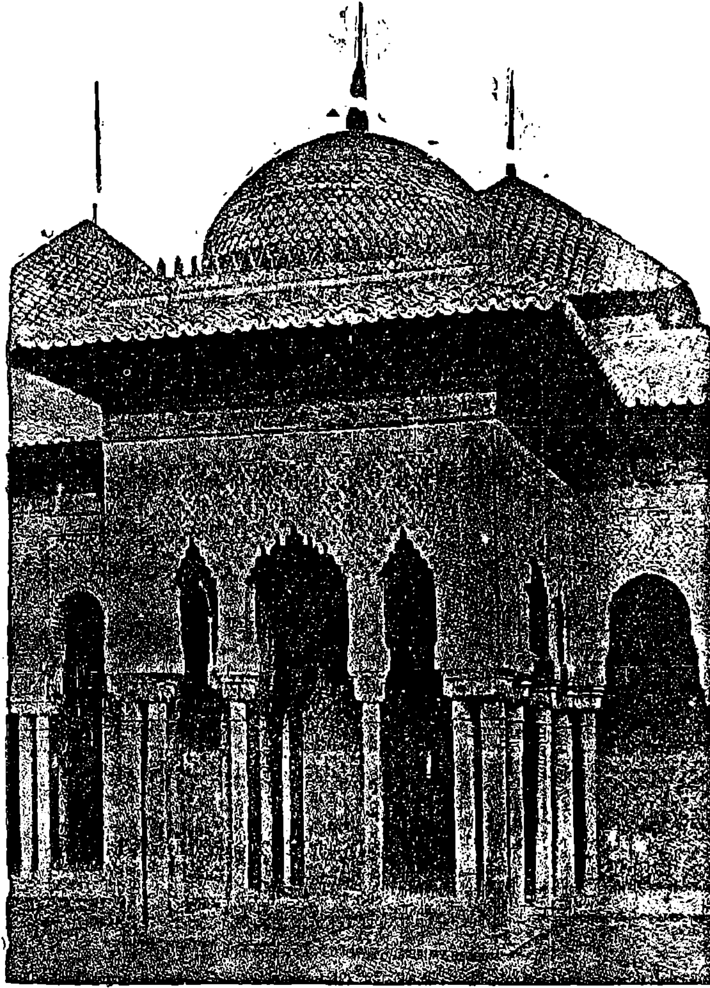
كطلب حضرة صاحب المعالي وزير الاوقاف بصفته ناظراً على وقف ابراهيم عبد النبي فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات أن يكون خطها واضحاً وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

الفتح



العدد ٥١٨ (العام الحادى عشر) الخميس : ٢٢ رجب ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
...الم الاسلامي وطن واحد
...ن الى خير ولكن الضعف في القيادة
...فرة من ثغور الاسلام فلا تؤتين من قبلك
...لبلاد الله وحدة ، وتوزعه انظار الناس
...رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ... بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥١ (العام الحادى عشر) — شارع اللبودية (الجامير) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٢ رجب ١٣٥٥

جهـــــــاد فلسطين صراع بين حق و باطل

تعوّد الانكليز فى تاريخ استعمارهم للشرق أن يعالجوا المشاكل التى تبدو فى طريق هذا الاستعمار باستمالة أشخاص تستهويهم المنافع ، فيستعينون بهم على توجيه مواطنيهم الى الخطة التى تلائم مصلحة الاستعمار . وفى الستة الاشهر التى مضت على جهاد فلسطين لم يستطع الانكليز أن يجدوا بين الاشخاص الذين تستهويهم المنافع فى فلسطين وشرق الاردن من تدفعه الشجاعة الى مجاهرة هذا الجهاد بالمعارضة والتسفيه ، ودعوة الامة الى النزول على ارادة المستعمر ، والاطمئنان الى ما يعد به من وعود مبهمة بل مجهولة . ونحن لا يذهب بنا الغرور بفضائلنا القومية الى ادعاء أن افلاس الانكليز فى اصطناع الاعوان لهم بفلسطين من أهل الاهواء وعباد المنافع ناشىء عن متانة الاخلاق لدى كل فرد من أفراد الامة ، فهذا أمر عزيز المنال لايطمع فيه أحد فى بلد من بلاد الله ، ولكننا نقرّر أن جهاد فلسطين صراعٌ بين الحق والباطل ، وثورة من صاحب الحق بعد أن انقطع رجاؤه فى الانصاف البشرى . وقد أصبح ذلك ايماناً فى فؤاد كل عربى وكل مسلم فى داخل فلسطين وخارجها ، ولا مناص لكل من أراد أن يعيش مع العرب والمسلمين وجيهاً فيهم ومحبوباً منهم أن يؤمن ايمانهم ويجاهد جهادهم ، فان حدّثته نفسه بمعارضة الامة فى ايمانها وتصعير الخدّ لجهادها أسقطته المعارضة الى الحضيض وكان ذلك منه انتحاراً لا حياة له بعده

الحق الذى يناضل عنه عرب فلسطين حقٌ وضّاء أبلج ، وكانوا فيما مضى يناضلون عنه بايمان راسخ ويقين ثابت ، لانه حقهم القوى الذى لا حياة لهم الا به ، ثم جاءت هذه الثورة فزادتهم تعلقا بهذا الحق وايماناً به واعتقاداً بقدرتهم على النضال فى سبيله . وهم أحسن أدباً مع الله من أن يتحكموا فى الاقدار فيطالبوها بسرعة الفوز وتعجيل النصر وتحقيق النتائج . فجهادهم القائم الآن انما هو حلقة من سلسلة الجهاد الاكبر فى سبيل ... مجهودة

العروبة والاسلام فى فلسطين غالبين ظاهرين الى يوم الدين ، واننا لا نستحى أن نقول – والثورة اليوم فى أوج عظمتها وجلال قوتها – ان هذه الحلقة من الجهاد اذا لم تؤد الى النتيجة المطلوبة منها فانها خطوة الى حلقات اخرى بعدها يندفع لها أطفال اليوم يوم يكونون رجال الغد ، وسيندفعون لها حاملين فى قلوبهم ايمانهم الفطرى معززاً بما يتولد عن جهاد اليوم من ايمان مكتسب ، وستغلى مراجل ايمانهم الفطرى وايمانهم المكتسب تحت لهيب الثأر للضحايا العزيزة التى تتساقط الآن بقذائف الطيارات والرشاشات والمدافع الجبلية

ان عرب فلسطين كانوا يعلمون – يوم قرروا الاضراب الشامل – أن الاضراب حالة استثنائية يراد منها التعبير عن استياء الأمة ، واعلان ارادتها فى تعيين مصيرها ، وأنه وسيلة من الوسائل التى تقدمها غيرها وسيعقبها أمثالها لتثبيت حقوق الامة فى وطنها ، حتى تصل الى غايتها العظمى

وان المجاهدين لما استفزتهم الحوافز للغضب ، وألجأتهم إلى مقارعة السلاح بالسلاح ، كانوا يعلمون أن على صاحب الحق أن يناضل عن حقه ، وعلى الله الباقى .

السحابة حين تسبح فى جو الله الواسع حاملة ماتحمله من غيث ، انما هى مسخرة لالقاء ما تحمله حيثما يوجهها الله ، وقد يقع قطرها فى لجج البحر فلا يفيده شيئاً ، وقد يقع على الصخر الاصم فلا ينبت ، وقد يصيب أرضاً طيبة فتتحول به الى زمردة خضراء زينة للناظرين

عرب فلسطين يجاهدون لا لينتصروا ، فان النصر لله . وانما يجاهدون لأنهم تسلموا فلسطين من آبائهم ، وعليهم أن يسلموها الى أبنائهم وهى محمدية . عن حق العروبة والاسلام فى فلسطين ما داموا يجدون الرصاصة التى يحشون البندقية بها ، وما داموا يجدون الفأس التى يحطمون بها أنابيب البترول والكبريت الذين يؤججون به ضرامه . وهم لم يذهبوا الى الانكليز فى جزائرهم ليعتدوا فيها عليهم ، ولم يذهبوا الى يهود بولونيا فى بولونيا ولا الى يهود ألمانيا فى ألمانيا ليطاردوهم فيها ، بل هم فى وطنهم الذى ورثوه من صلاح الدين بطل حطين ، ومن عمرو بن العاص فاتح أجنادين ، ومن عمر بن الخطاب باسط جناح العدل والرفق والدين على المسالمين والمعادين ، وسيدافعون عن الوطن الذى ورثوه عن هؤلاء بسلاح الايمان الذى ورثوه عنهم أيضا ، وقد جربوا هذا السلاح فرأوه بنعمة الله ماضيا ، ورأوه صالحا للوقوف فى وجه المدافع والرشاشات وتحت قذائف الطيارات ، وما خسروه من ضحايا فى ستة أشهر قد يجتاح وباء واحد أضعاف أضعافه من النفوس كما قال أحد القرويين فى فلسطين لحاكم انكليزى كان يحاول أن يوقظ فى الفلاحين حب الحياة الفردية ليميت فيهم حب الحياة الملية والقومية فوجدهم أنبه وأعقل من أن يخدعوا عن اللؤلؤ بالخرز ، وعن الباقى بالفانى

ليس جهاد فلسطين صراعاً بين العرب والانكليز ، ولا بين العرب واليهود ، فالعرب لم يخرجوا من بلادهم إلى بلاد أحد ليخاصموه ويصارعوه ، ولكنه صراع بين حق عملت القرون الاربعة عشر الماضية على تثبيته بمسامير فولاذية من لياليها ، وبمسامير فضية من أيامها ، ومن شاء أن ينتهى جهاد فلسطين فليرجع بالحق الى موضعه فينتهى الجهاد ، وان لم يفعل فان جهاد أطفال فلسطين يوم يصيرون رجالا أشد من جهاد آبائهم الرجال ، وجهاد الذين سيولدون أشد من جهاد الذين ولدوا

محب الدين الخطيب

معركة جبع

بلاغ القائد العام للمجاهدين

كانت القيادة العربية قد قررت ترتيب معركة ترغم العدو على جمع قواه الجديدة كافة لا تزال ضربة قاصية تلزمه مراكزه الدفاعية ، وذلك بعد اتمام تنظيم الثوار الفلسطينيين

وقد توجهت قواتنا ليلة الخميس ٨ رجب (٢٣-٢٤ سبتمبر) الى منطقة « جبع » حيث تقرر القتال . ولسوء الحظ تلقى العدو الخبر من أحد الجواسيس فزحف بقوات فائقة كاملة العدد إلى المنطقة قبل أن تتم ترتيباتنا

وابتدأت المعركة فورا في الساعة الواحدة والدقيقة ٤٠ بعد الظهر واتبع العدو خطة التطويق بفضل قواه الممتدة على مساحة ٧ كيلومترات ، وعددها يقدر بخمسة أفواج (أربعة آلاف جندي) وبطاريتين مدفعيتين ، ويقدر ما شوهد من السيارات بأربعمائة

ورغم الاحاطة السريعة التي قام بها العدو ، تمكنت قواتنا في بداية المعركة من توقيف أرتال الاحاطة بعد تقدم جزئي

ولما اشتركت كتائبنا الاحتياطية التي وجهت الى أجنحة الارتال ، اشتد الضغط على العدو حتى اضطر رتل العدو الغربي إلى التراجع بالرغم من نشاط مدفعيته

وعلى الاثر أخذت قوى العدو تتراجع الى نقاط الابتداء ، ودامت المعركة حتى الساعة السابعة ، وبقي الضغط على العدو متزايداً إلى أن أتم انسحابه ، وعقب ذلك هوجم من قبل كتائب فلسطينية مرابطة على خطوط خلفية ، فكبدته خسائر فادحة ، وقد احترقت أول طيارة في الدقائق العشر الاولى من المعركة . وبعد عشرين دقيقة تركت طيارتان أخريان أيضا ميدان القتال ، وبعد نصف ساعة من تغيبهما أتت ثلاث طائرات جديدة . وقد غنمنا عدة مخازن من رشاشات العدو ومسدسات وخوذ فولاذية

وتمتاز هذه المعركة بثبات وجرأة المجاهدين البدو والدمشقيين الذين صدوا تقدم الرتل الشرقي ، كما أن الكتائب الفلسطينية التي وجهت الى الرتل الغربي استبسلت استبسالا مجيدا ، وكان لها الفضل في استرجاع مواقع العدو التي احتلها في بداية المعركة

أما خسائرنا فهي أربعة شهداء من البدو والدمشقيين ، واثنان عراقيان وستة جرحى . ولا نعلم بالضبط مقدار خسائر العدو ، ولكن الاخبار الواردة من نابلس تفيد بأن عدة سيارات صحيحة كانت تنقل قتلى العدو وجرحاه قبل الغروب ، ولا يعلم ما نقل بعد غياب الشمس

انا فخورون ببذل هذه الدماء الزكية في هذه الاراضي المقدسة لانقاذها من مخالب الصهيونية التي سخرت جيوش بريطانيا لغايتها

ونأسف لعدم اشتراك أطباء العرب في هذه التضحية المجيدة للعناية بجرحانا الذين يقوم بتضميدهم الصيدلي الشهم والوطني المجاهد خالد القنواتي

القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية
فوزى الدين القاوقجى

معركة دير الاسد

على أثر نسف السلطة البريطانية داراً من دور العرب في قرية بقضاء عكا ثار ثائر المجاهدين ، فخرجت جموعهم إلى الطريق العام لجهة الكروم وسدّوه بالحجارة لمسافات بعيدة . وعندما علمت دوائر السلطة بالأمر أخذت القوات تستعد للذهاب إلى ذلك المكان . وحوالى الساعة ١٢ ظهراً أخذت كتائب الجند تسير نحو جهة الكروم وعددها كبير جداً ، وعندما وصلت اليه فاجأها المجاهدون باطلاق النار ، فأسرعت قوات كثيرة لنجدة الجند من صفد وحيفا ، وأتت للمجاهدين نجدات كثيرة متتابعة فتراجع المجاهدون بخطة مرسومة ، ولحق بهم الجند حتى بلغوا أشجار الزيتون من قريتي دير الاسد والبعنة وهناك وقعت المعركة وكانت حامية جداً اشتركت فيها مع كتائب الجند أربع طائرات حربية ، وبعد الغروب عاد الجنود الى عكا وبقي المجاهدون في أماكنهم ، وقد قاتل المجاهدين بأساليب عسكرية منظمة ، فقد كان قسم منهم للمجابهة ، وقسم لحماية ظهور اخوانهم ، وقسم لمقاومة الطائرات ، وقسم لعرقلة نجدات الجند ، ولم يكن المجاهدون يتحركون أقل حركة إلا بأمر قائدهم ، ومن يتراجع منهم بدون أمر كانت فرقة الحماية تقتله بالرصاص ونتائج هذه المعركة مجهولة

مبشرات الاسراء والمعـــــــراج

فاجأني صديق لي بقوله : انك تكتب كل سنة عن الاسراء والمعراج ، فهل ترى لذلك فائدة تعود على المسلمين ؟

فأجبته باسماً : أجل يا أخي ، ان للاسراء والمعراج فوائد تجل عن الاحصاء ، وهي في جملتها مبشرات بقوة الاسلام وعزة المسلمين

قال : وضح ما تقول ، فاني لا أكاد أفهمه

قلت ألق سمعك وأجب عن الاسئلة التي أوجهها اليك :

ـــ لما ذا جعل الله الصحراء منبت الاسلام الخصيب ؟

قال : ليكون أتباعه ذوي رجولة وشجاعة واقدام ، ولتبعد عنهم المغريات وعدوان المستبدين ، وليلجأ اليها الدين حين تعوزه القوة الغالبة والسلطان المبين

قلت : حسناً ، فلما ذا أسرى برسول الله ﷺ الى فلسطين ولم يكن الاسراء الى مصر أو المغرب أو الهند مثلا ؟

قال : لأن فلسطين مهد اليهودية ومنبع النصرانية ، والاسلام هو الذي قوّم معوجها وأزال الخطأ منها ، فوجب أن يرثها فتكون فلسطين من مهاده ورحابه

قلت : أحسنت كثيراً ، وما دمت فهمت هذا فأنا مطمئن عليك ، وستفهم ما سألتني عنه ، فاسمع :

ان الله أرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، وهذه مرتبة سامية للخليل ﷺ . وأسمع موسى الجبل فأسمعه كلامه ، وتجلى عليه فدك الجبل دكا . ورفع عيسى الى السماء بعد اعداده المكان الصاعد اليه . وهذه كلها درجات عالية تزيد في قدر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . وأسرى الله برسوله ﷺ وعرج به الى السموات العلا وهو يقظ يرى ويسمع ويدقق ويحقق فنال الرسول بذلك المرتبة العليا ، والشرف الاسمى ، وكان الاسلام ثابتاً لا تزعزعه الاهواء ، ولا تؤثر فيه معاول الخصوم الالداء ، ورزق الخلود والبقاء ، وصيرورة الناس اليه عند استحكام الداء واشتداد البلاء . وهي بشارة عظيمة تجعل عمل المضللين هباء ، وسعى المستعمرين والكاشحين عبثاً لا ينتج ولا يجدي فتيلا . ولو عني المسلمون بهذا الامر عناية صحيحة لدان بالاسلام العالم كله في وقت قريب ، ولاختفت الديانات التي هي ملغاة حتى مع وجودها ، وهل يبقى الوشل مع البحر ؟

كان الاسراء والمعراج عقب انصراف رسول الله ﷺ من الطائف ، وقد لقي من جهلة المشركين ما لقي ، وعلت نفسه الكريمة بعضُ موجات الاسى لصدف الناس عن الهداية الالهية وترديهم في الشقاء ، فجاء الاسراء والمعراج مبشرين بزوال الغمة وهداية الامة ، واطمأن رسول الله الى انتصار الحق وظهور الاسلام على الرغم من الاعداء الكارهين . فهدى الله الى الاسلام فريقا من الاوس والخزرج كانوا طليعة الجيش الاسلامي المظفر الذي فتح الدنيا كلها وملأها عدلا ونوراً وسعادة وهناءة وحرية واخاء .

وحالتنا اليوم تشبه في كثير من الوجوه الحالة عند رجوع رسول الله ﷺ من الطائف ، فهذه بشرى عظيمة اذا أخذنا بها سرنا في طريق القوة وزال عنا الالم وعادت للاسلام قوته وتشرف الناس جميعا به

ولقد أسرى برسول الله ﷺ الى بيت المقدس ورأى في طريقه سيدنا موسى ﷺ يصلي بالكثيب الاحمر ، وسيدنا موسى هو رئيس الامة اليهودية التي تريد الآن أن تلتهم فلسطين من أصحابها العرب والمسلمين . ولقاء الرسولين الكريمين دلالة على أن سعادة اليهود في أن يسلموا ويتبعوا النبي الامين ، فعنادهم وما يفعلون ينتهي بهم الى الفشل الذريع ، وهذه بشارة عظيمة جلية تزيد في عزم المسلمين وتحملهم على ثقة من النصر المؤزر والفوز المبين

وقد صلى رسول الله ﷺ اماما باخوانه الانبياء والمرسلين ـ وفيهم موسى والمسيح عليهما الصلاة والسلام ـ وهذا رمز لقوة الاسلام واندماج أتباعهما فيه على مر الزمان ، وبشارة بنجاح المسلمين اذا بشروا بدينهم الحق ، وبذلوا فيه جهدا ، كما يفعل غيرهم من العالمين . وامامة رسول الله ﷺ في فلسطين ايذان بأنها اسلامية عربية ، وأن اليهود لن تقوم لهم فيها دولة أبدا ، ولو كان جميع العالمين لهم ظهيرا . وفلسطين لأن يحيط بها عشرات الملايين من العرب الامجاد ، ولن يأذنوا بتهويدها أبدا ، وسيظهر المستقبل

القريب بقاء فلسطين عربية اسلامية الى يوم يبعثون وفى الاسراء اليها هذا البرهان الساطع القاطع

وقد رأى رسول الله ﷺ وقت الاسراء طبائع الامم وأدواءها ، وصورها فى حديثه الشريف فعرفها الناس جميعا ، وفى مكنتهم أن يتجنبوها ويحذروها ويتحاموها ويتخلصوا من نتائجها الخطيرة . فكلما تقدمت الامم وخلت من الامراض الخلقية والاجتماعية كان ذلك من خيرات الاسراء والمعراج ، وفى هذا بشارة للاسلام والمسلمين بالنجاة من عيوب الامم الاخرى وقد تحقق ذلك فالمسلمون ـ لما تمسكوا بدينهم ـ كانوا أحسن الناس أخلاقا وأطيبهم ارومة وأعظمهم شأنا وأكرمهم نفوسا ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس ﴾ . واذا انتبه المسلمون الى هذه الحقيقة رجعوا الى أخلاقهم فتلافوا نقصها ، والى نفوسهم فطهروها ، والى أرواحهم فزكوها ، فيظهر فضلهم للعالمين ، وتهوى اليه الافئدة ، وتعود للاسلام دولته وترجع صولته

وقد عرج برسول الله ﷺ من صخرة بيت المقدس الى السموات العلا ، وفى هذا بشارة بأن بيت المقدس وما حولها من أرض فلسطين هى للاسلام ما دامت الدنيا صالحة للبقاء ، فاذا دالت دولتها وآن للقيامة أن تقوم انحل رباط بيت المقدس أولا ، ثم تبعتها مكة وما حولها ففسد العالم ، وهنالك ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض ، ثم ينفخ فيه اخرى فيخرج من فى القبور كأنهم جراد منتشر

وليس أمامنا ما يدل على قرب زوال الدنيا إذن ففلسطين إسلامية خالدة مهما فعل اليهود ومهما ظاهرهم الانجليز . ولست أقول ذلك اتكالا ، ولكن حفزاً لهمم المسلمين ليقوموا بانقاذها من يد الظالمين وهم مؤمنون بأن جهادهم مثمر وأن العاقبة لهم . وأنت تعلم من أسباب نصر المسلمين فى فتوحهم الاولى أن رسول الله ﷺ بشرهم بأن ملكهم سيبلغ مشارق الارض ومغاربها . فبشارة العروج من صخرة بيت المقدس زعيمة بازالة اليأس وجمع كلمة المسلمين على إفشال خطة اليهود والانجليز وان الله على نصر المؤمنين لقدير

وصعد رسول الله إلى السماوات وقابل بعض إخوانه الانبياء وهم أبوه آدم وإخوته عيسى ويحيى ويوسف وإدريس وهارون وموسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام وفى هذا بشارة بأن رسول الله ﷺ قد جمع فضائل الانبياء جميعا ، ففى آدم دليل على أن نبينا ﷺ مصباح الحياة السعيدة الجديدة وأول عهد عظيم لم ير الزمان مثله ، أما العهد الاول الذى بدأه آدم فقد ختم وعند الله حسابه . وفى المسيح ويحيى دليل الروحانية الكبرى التى يتمتع بها الرسول ، والزهادة الحقيقية التى أفيضت عليه . وفى يوسف معنى الجمال العالى والعفاف العظيم والسلطان المبين . وفي إدريس معنى الحكمة والعلو والرفعة . وفي هارون معنى الحلم والاناة والصبر واللين . وفى موسى معنى الغيرة على الحق والغضب لله وحده والشوق الى انتصار الايمان وخذلان الكفر والطغيان . وفى إبراهيم معنى الابوة الروحانية والصلة الايمانية وتحقيق البشارة الابراهيمية بارسال خير البرية . فرسول الله ﷺ قد جمع الفضائل والكمالات كلها فكمل جسما وروحا وعقلا وصار الانسان الكامل بحق . ولاتباعه الحق فى الاغتراف من بحره ، فيكونون أكمل البشر وهداة الامم والشعوب ، وقد صدق هذا في العصر الاول ، ولا يزال الزمن راجيا أن يتكرر فيظهر المسلمون بمظهر الكمال المستمدّ من رسولهم العظيم ، فتنجذب إليهم الامم ويدخلون فى دين الله أفواجا

وقد قُرِّب رسول الله ﷺ ورأى من جلال ربه ما رأى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، وخوطب من لدن حكيم عليم وفرضت عليه وعلى أمته الصلاة . وفى هذا بشارة بعظيم قدر الصلاة ، وأنها من الدين بمنزلة الروح من الجسد ، وأن لها فضلا فى رفع المستوى الخلقى والعقلى إلى أعلى عليين . وفيه دليل على أنها ليست بالركوع والسجود والقيام والقعود ، فانما هذه مظاهرها ، ولكن العبرة فيها بالخشوع والخضوع وطهارة القلب من الادناس وخلوه من الوسواس الخناس ، وقد عرف المسلمون الاولون قدر الصلاة فصاروا بها رجالا ملئوا الدنيا عدلا وحلما ونورا ومجدا وفضلا وعلماً ، والمسلمون اليوم ينالون ما نال سلفهم الصالح إذا فهموا الصلاة حق فهمها ، والاسراء والمعراج كفيلان بتحقيق هذا الفهم وإقبال المسلمين على الصلاة اقبالا صحيحا ينتج أعظم الآثار وأطيب الثمار

ولو شئت أن أذكر لك مبشرات الاسراء والمعراج كلها أو أكثرها لاتسع المجال، ولكن أنير لك مشكاتها وخذ أنت من أنوار مصباحها، واكشف لنفسك ما تحب من أسرارها

سمع صديقي الكلمات التي فهت بها، فأظهر عجبه وقال: إنك لتتكلم عن الاسراء والمعراج كلاما جديداً، وان كان الواجب أن يعرفه الناس جميعا. فقلت: لاحق لك في العجب، وإنما الناس غافلون، وقصارى نظرهم أن يروا رسول الله ﷺ قد أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء وعاده النور بحفه، أما ما وراء ذلك من الاسرار والحكم العالية فهم لا يعوحون عليها ولا يهتمون بها ولا يقدرونها حق قدرها. وسأزيدك قليلا من المبشرات لتزداد يقينا وتزداد سرورا وطمأنينة. إن الله تعالى آتى رسوله ﷺ من العلم كنوزاً لا يفي بوصفها الكلام ولا تحيط بها الاقلام، فكان رسول الله ﷺ أعلم الاولين والآخرين وأحبهم للعلوم، وأمته ورثته في هذا الحب، فكان المسلمون الأول مصابيح الظلام وكهف العلوم والفنون، فأحيوا ما درس من المدنيات وأزالوا الركام عن العلوم الذاهبات وأضافوا اليها أضعافها من التحقيقات القيمات والاختراعات المعظمات، فصاروا سادة الدنيا وقادتها وهداتها وأساتها، وأبناؤهم اليوم يستطيعون أن يفروا فريهم فيحيوا موات العلوم ويصبحوا قوة غالبة. وقد ثبت والحمد لله أن العقل الاسلامي أعظم العقول وأقواها وأحواها للدقائق والمسائل العليا في كل علم وفن، وقد رجع رسول الله ﷺ من اسرائه ومعراجه وقد أفاض الله عليه أجل النعم وأسبغ عليه أعظم العطايا، وامتلأ قلبه أملا بفوزه ونجاحه في دعوته الى الله، وتوالت بعد ذلك الفتوحات الجليلة لنصرة الاسلام كما تعلم وتمت نعمة الله على المسلمين

ولقد استفاد المسلمون في عصورهم الاولى من هذه المبشرات الطيبات فازدادوا رفعة وعلوا، وكملوا علماً وعملا. أما نحن فما استفدنا لما علمت من نظراتنا السلبية الى ذكريات الاسلام الخالدات ولن يعرف المسلمون ما في طيات الحوادث الاسلامية من العبر الا بعلمائهم العارفين ومرشديهم المحققين، وأنا اطالبهم جاهماً أن يتوبوا الى الله من ايثار العاجلة، وأن ينتهزوا الفرص السانحة فيأخذوا بأيدي امتهم الى مواطن العبرة والحكمة والموعظة الحسنة فيستثيروا هممهم ويحفزوا من عزائمهم فيسيروا أمام الناس في طريق النهضة الى حيث القوة والعزة والمجد العظيم

وحقا ان الاسراء والمعراج من خير ما يفيد المسلمين في دنياهم وأخراهم ومنهما يستمدون قوى كثيرة تدفع بهم في طريق الفوز والنجاح والرقي. وهذا الزمن أوفق الازمنة لنيل هذا الخير، فان اليقظة موجودة على الرغم من ضغط الاستعمار البغيض، والامل قوي في ازالة العقاب القائمة في الطريق

نعم ان الدول الاستعمارية تنيخ على الصدور، وتستخدم كل كل ما تستطيع لمنع الحرية عن المسلمين، ولكن استيقاظ الروح الاسلامية كفيل بجعل الضغط الاستعماري هشيما تذروه الرياح

ويحاول كثير من الناس في هذه الايام أن يشككوا في الاسراء والمعراج ويتدرجوا إلى إنكاره بدعوى أنه كان بالروح أو في المنام، وتلك شنشنة نعرفها من أخزم، ولكن المبشرات عملت عملها لتكون حقيقة بهذا الاسم العظيم، فالاختراعات تترى دالة على قوة عقل الانسان وأن الله علمه ما لا يعلم، فهو قد طار في السماء وغاص تحت الماء ويحاول أن يستقل بالطائر ان فيطير بجنانه متحديا الطيور ويريد أن يصعد إلى القمر ليرى ما فيه. فاذا كان الانسان الضعيف الذي هو ذرة صغيرة من هذا الكون نال هذا المنال فكيف بقدرة الملك المتعال المتصرف في الاكوان وما فيها من قوى وأسرار! حقا ان الاسراء والمعراج مفهوم على ضوء العلم تمام الفهم، ولا ينكره إلا بليد سقيم الفهم قد ران على قلبه الجحود والكفران

ولقد حدثني بعض أهل العلم صرة الحديث الآتي، وقد يكون صحيحاً علميا ومنطقياً، قال: لا تقوم الساعة حتى يصل الانسان إلى أعمال هي نماذج لبعض معجزات الانبياء الكونية التي ليست إيجاداً من عدم بل إعادة لما انهدم أو استخداما لما استعصم مثل استخدام الريح بيد سليمان عليه السلام، وإبراء الاكمه والابرص بيد عيسى عليه السلام، وسماع الاصوات ومعرفة لغة الحيوان والصعود إلى الملاء، ولكن لا يندرج في هذا قلب العصا حية وانفلاق البحر وحنين الجذع ونبع الماء من الاصابع

وانشقاق القمر وأمثالها ، فان البشر يظلون عاجزين عن ذلك ، ليعلموا مما وصلوا اليه ضلال من كانوا ينكرون صدوره عن الانبياء صلوات الله عليهم وليستيقنوا مما عجزوا عنه أن قدرة الله فوق جميع كائناته وأن الانسان عاجز مهما أوتى من علم

هذا ماقاله لى العالم الكبير ، ولا بأس به في ما أظن والله أعلم

سر صديق مما سمع وقال :

بشرك الله بالخير وهدى بك الى الحق ، فلقد أبنت حقائق ووضحت دقائق وشرحت الصدور ، ورجائي أن يعمل المسلمون بما نكتب لهم ليبلغوا المجد الاسنى والمقام الاعلى

قلت أنا واثق بهذه النتيجة على أن نعمل لها والله المستعان على الخير وهو نعم المولى ونعم النصير

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

الجنرال ديل فى نابلس

ماذا قال ، وماذا قالوا له ؟

سافر الجنرال (ديل) الى نابلس بسيارة تكسى تحرسه فرقة من الجنود فى سيارات عسكرية كبيرة وعدد من المصفحات ومن فوقه ثلاثة طائرات ترقب المحيط

ولما وصل الى نابلس استقبله حاكم المدينة والضباط وقائد الحامية ، فزار المعسكرات وتفقد الجنود ثم تناول الشاى في مركز القيادة العامة

وبعد ذلك دعا الحاكم مخاتير المدينة الى مكتبه ، وأبلغهم أن القائد العام يرغب فى مقابلتهم ، فقابلوه ، فابتدرهم بقوله :

« كنت فى بغداد ، وكنت فى معية جلالة الملك فيصل ، وأود أن اعلمكم بأنى ساع لانشاء مركز للجند في كل قرية للمحافظة عليكم من اعتداءات الثوار ، فيحافظ الجند على مصالحكم ، ويحفظ الامن العام ، وهذا رغبة منى فى مساعدتكم »

فأجابه المخاتير « ان الثوار لا يعتدون على أحد ، ووجود القوات العسكرية فى القرى يزيد الحالة تحرجاً ، لأنه قد يسبب كثرة التصادم بين الثوار وبينهم ويذهب الناس بلا مبرر » وألحوا بعدم وضع القوى فى القرى

فلسطين فى الصين

إن الصين من البلاد النائية التى تبطىء أخبارها عن الحركة الاسلامية فيها مع وجود البعثات الصينية بالازهر ، وما يأتى منها قليل بالنسبة إلى البلاد القاصية الاخرى فى الشرق

والانباء التى وردت من الصين عن طريق الهند فى هذا الاسبوع تفيد أن حركة قوية قام بها المسلمون فى تلك الديار لتأييد قضية العرب بفلسطين ، وقد ظهر أثر ذلك في عواصم الصين المختلفة منذ شهرين . فالمسلمون في پكين عقدوا بدعاية الجمعية الاسلامية مؤتمراً اشترك فيه آلاف من أبناء الاسلام وبحثوا عن أحوال فلسطين وطريق إعانة منكوبيها . فأغرورقت أعين الحاضرين حين سمعوا بالمظالم القاسية التى أنزلت على إخوانهم العرب بيد الاستعمار ، وجاشت صدور المستمعين إذ قيل لهم : ان فلسطين يراد أن تكون وطنا للدخلاء ، وأن أهلها يساقون بسوط الاستبداد إلى أن يكونوا أقلية معرّضة للفناء

ولقد أوفد المؤتمر بالفعل وفداً من خيارهم إلى السفير البريطانى المقيم فى پكين ، يعبرون له عن شعورهم نحو اخوانهم المظلومين بفلسطين ويسألونه : هل المظالم تقف عند حدّ ؟!

وأما لجنة الاعانة المنكوبي فلسطين فقد تكوّنت برئاسة الجنرال عماد الدين ماهونغ كوى ، محافظ ولاية كانصو ، فوجّه نداء عاما يدعو به المتبرعات إلى أبناء الاسلام بمشارق الصين ومغاربها ، ومن المرجو ان شاء الله أن يأتى هذا النداء بخير كثير

ومن المؤكد أن المسلمين في شنغهاى فعلوا ما فعل أهل پكين وقاموا بدعاية واسعة النطاق بين غير المسلمين لتأييد قضية فلسطين . ومن المفهوم أن مكتوبا قد وصل إلى المفتى الاعظم بالقدس من الحاج محمد سليمان يونغ كوانغ يو ، المقيم بولاية شنسى يقدّس فيه جهاد الفلسطينيين وصيانتهم لحقوقهم التى اختصهم الله بها ، ويدعو لهم بالنجاح فى العاقبة ، والعاقبة للمتقين

بدر الدين الصينى

النار لا يطفئها البترول

على ذكر جهاد فلسطين الخالد

قرأت فى العدد ٥١٦ من (الفتح) ، تعليقا لصاحبها القدير ، جاء فيه ذكر هذه الحكمة الصادقة ، التى وضعتُها على رأس هذه الكلمة القصيرة ، فأعجبت بإيرادها إعجابا شديدا

ولعمر الحق كم توجد آلاف من المشاكل كان يتسنى حلها ، وآلاف من العقبات كان يمكن تخطيها ، لو كانت هذه الحكمة شعار المسئولين من ساسة الدول التى استأثرت – إن حقا وإن باطلا – بصفات المجد والبطولة ، ورفعت نفسها فوق الدنيا ، لتكون الدنيا من تحتها ميدانا ، تجِدّ فيه تارة وتهزل طورا ، وتأبى على أى كائن من رعاياها أن يقول لها ماذا تصنعين ....

حتى عصبة الأمم التى زعمت أنها الهيئة التى يتردد بين جنباتها صوت العدل الضائع ، قد شهدت وهى مكتوفة الايدى ، مصرع أمة كانت تئن تحت ضربات المعتدين ، دون أن توجه اليهم انذارا ، أو تضع فى طريقهم عقبة ، وانتهت المهزلة الدامية ، بآلاف من القتلى ماتوا وهم يعجبون من جمود الضمير الانسانى في الفرد والجماعة

أما ساسة الدول فكم كانوا يوفرون من الأموال التى يبذرونها جزافا ، والضحايا التى يسلون أرواحها ظلما ، لو كانوا يعترفون بأن الثورات الصادقة في كل أمة وفى كل زمن ، انما هي النتيجة الطبيعية التى يفضى اليها فساد الحكم واضطرابه ، وأن الذين يوقدون نارها ، أو يدبرون شؤونها ، انما يفعلون ذلك ، لينبهوا ولى الامر الى أن الحكم وسيلة لتنظيم العلائق بين الامة والحكومة وأنه سبيل الى ضمان الحقوق وصيانتها ، وأن الذين يشذون عن هذه القاعدة ، أو يتهاونون فى مراعاتها ، ملزمون بأن يعدلوا سياستهم أو يعتزلوا مناصبهم ، ليتولاها دونهم من يحسن أداء الواجب ، ليستحق الاجر الذى يتقاضاه وهو الآمر الناهى فى مقعده الوثير ، كأنه فى مزرعة أبيه ... الاجر الذى يستولى عليه من جيوب المترفين وعرق المساكين على السواء

على أنه لا سبيل إلى ذلك ، إلا بأن يكون رائد الناس ، دائما مناصرة الحق على اختلاف وجوهه ، ومناهضة الباطل فى شتى مظاهره ، مهما ترتب على ذلك من تهديد أجوف أو عقاب دنىء

ابن النيل

وما تخفى صدورهم أعظم

تبين الآن أن غرض اليهود لا يقتصر على استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى يتحول العرب بسببها (اقلية) ، بل يريدون أن يقطع المنشار اليهودى وهو طالع كما يقطع وهو نازل ، فكتب العالم العلامة والبحر الحبر الفهامة البروفسور ادون بيفان استاذ تاريخ اليونان القديم فى جامعة اكسفورد اقتراحا نشرته له جريدة التيمس طلب فيه الى حكومة العراق أن تظهر صداقتها فتتوسط لدى عرب فلسطين ليقبلوا بهجرتهم الى العراق هجرة اختيارية حرة غير مرغمين عليها . قال وبذلك تحل قضية فلسطين بسهولة ...

لقد فهمنا الغرض يا أستاذ ، وان كل عربى وكل مسلم على وجه الارض أصبح من فرض العين عليه تجاه ربه أن يفعل ما يستطيع وهو واضع بين عينيه هذا الاقتراح ...

عهد من الفلسطينيين الى الله

يقطعونه بمشهد من الانكليز

عقد فى مدينة « الخليل » اجتماع حضره القائمقام والمستر اندروز وكيل حاكم المقاطعة ، وقد طلبا فى هذا الاجتماع من أهالى قرى بطا ، والسموع ، وبنى نعيم ، انهاء الاضراب وقبول ماتريده السلطة الانجليزية بالبلاد ، فأجابهما شيخ مشايخ قضاء الخليل الحاج شحاده أبو عرام من قرية يطا قائلا والناس يؤمّنون على كلامه :

« اننا سنثبت صامدين للقوة حتى تنال الامة ما تريده من تحقيق هدفها السامى الذى ضحت من أجله بكل غال ورخيص ؛ ونعاهد الله أن لا نحيد عن هذه الطريق مهما كلفتنا من تضحيات ومهما احتملنا من المظالم والآلام »

يتيم عظيم كبير القلب

وذكرى فقيد شهيد

جاءنى كتاب من مدينة كيجورى بشرق افريقية لم اتمكن من اتمام تلاوته إلا بعد ان تفككفت الدموع

والكتاب مرسل من الفتى الشهم الانسانى « سالم عبد الله اسماعيل اليمانى » والى قراء الفتح خلاصته . قال :

« أنا ولد يتيم من أبناء اليمانيين الذين هاجروا الى غينيا ، ولد توفى والدى إذ كان عمرى حوالى العامين وأخى فى العام الرابع فكفلنا رئيس الجالية اليمانية الشيخ عبد الله محمد سليمان جزاه الله خيراً . فربانا وتعب علينا . ثم جئت الى حى الغيور المحسن الشيخ أحمد مسعود العريقى اليمانى حيث اعيش الآن كأولاده . وقد قرأت كتاباتكم فى (الفتح) عن نكبة فلسطين وأبناء المنكوبين والشهداء فبكيت . ثم رأيت الوالد الشيخ أحمد مسعود والشيخ محمد عثمان يجمعان الاعانات من الناس لفلسطين ولكنهما لم يطلبا منى شيئا لانى أعتبر من المستحقين . ولكن كيف أهدأ وكيف أنام وخلفاء صلاح الدين في فلسطين يقتلون بأيدى اليهود والانكليز ! ولذلك قدمت لكم بالبريد حوالة بعشرين شلنا راجيا ارسالها لايتام الشهداء بفلسطين لانى ربيت يتيما

***

هذا هو الكتاب الذى تأتى به يصرخ فى وجه كل (بخيل) فى هذه الدنيا صرخة الاحتقار والتعنيف على التقصير الذى ظهر من الناس فى حق أهل فلسطين ، وخصوصا اغنياء المسلمين والامراء منهم حاسبهم الله

تحية خالصة يبعثها قلبى المحزون الى الفتى الكريم سالم اليمانى اكثر الله من أمثاله وجزاه عن قومه أحسن الجزاء

***

وأما الاعانة التى جادت بها عاطفة هذا الانسان المكتمل فقد سلمتها الى فضيلة العلامة استاذنا وشيخنا الخاص الشيخ كامل القصاب عند ماص بالقاهرة ليدفعها بيده عند سفره لفلسطين الى يتيم من أطفال شهداء فلسطين المجاهدين

***

هذا ولا يسعنى وأنا في صدد مكارم المهاجرين العرب في الممالك القاصية إلا أن أذكر بالخير الشيخ الهمام الغيور عبد الرحمن سعيد العريقى اليمانى الذى لا يسمع بعلة تنزل بالمسلمين ، وبالاخص أهل فلسطين ، إلا بادر الى نجدتهم . فهو فى هذه الكارثة أول من بادر الى البذل وجمع الاعانة للمنكوبين ، وقد طاف الاقطار المجاورة لمقره « ناكورو » بشرق أفريقية وجمع اعانات كثيرة نشرتها (الفتح) ولا تزال تنشرها ، فالله يجزيه كل خير

هذا وان فلسطين لمدينة لهذا الرجل الطيب بدين أعظم ، ذلك أنه فقد ابنه منذ بضع سنين من أجل فلسطين ، فقد كان نجله المرحوم الشهيد عبد البارى يطوف بعض الجهات الافريقية لجمع اعانة لمنكوبى فلسطين بثورة سنة ١٩٣٣ فاغتاله بعض الاشرار فلحق بربه حاملا بيده كتاب الشهادة فى سبيل الله وقد نشرت (الفتح) يومئذ تفصيل ذلك مزينا بصورته الكريمة رحمه الله وأطال في حياة والده الشيخ عبد الرحمن ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

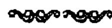
القاهرة — محمد على الطاهر

مما يتكبدونه لتهويد فلسطين

يقدّر عمر اطار الكاوتش لمركبات النقل بأنه يكفى لقطع ١٠ آلاف ميل على الطرق العادية ، أما طرق فلسطين الوعرة فلا يزيد عمره فيها على الوقت الكافى لقطع ٧٠٠ ميل الى ٢٥٠٠ ميل

وبذلك يتكبد الانكليز فى سبيل تهويد فلسطين نفقات فظيعة ينفقونها على كثير من الشئون التى لا تخطر على البال

فى فلسطين ـ دماء تتـــــــــــكلم ـ ٦



افسحى الطريق أيتها الامم ، فهاهم العرب من كل صوب ، أقبلوا يدافعون عن قضية الانسانية ، ينقذونها من بين يدى جبار عنيد . افسحى الطريق ، واشهدى كرّة أخرى معجزة العقيدة وهى تصرع المادة فى عنفوانها . بل قفى هنا على جانبى هذا الطريق الوعر كى تتيحى للأعين التى بهرها بهرج الحياة أن ترى ماثلا أمامها كيف تنبعث الحياة الحقة من وراء استشهاد المستميتين فى سبيل الواجب . دعى جانبا أيتها الامم ـ ولو فترة قصيرة ـ هذا الصراع الهائل بين وحوش البشر يشوون حتى جلود قسيسيهم ورهبانهم الى أن يغيفاوا ، ويسحبون الراهبات من شعورهن على الوجوه حتى تتقطع منهن الاوصال . دعى جانبا هذه الصور الفاجعة التى ألبست الانسانية فى عصرها هذا ثوبا من عار لا يمحى ، ثم تعالى وانظرى فى ساحة الارض المقدسة جلال العروبة وطهرها يتجليان على الوجود بما ظل يحسبه الناس إذا سمعوه ضربا من الخيال واغراقا فى المبالغة . ثم تعالى وانظرى بأعينك المجردة أيتها الامم هذه النفوس الزكية والهمم العلية والارادة القوية كيف تهزأ بالحديد والنار حين تلقاهما بعزم أقوى من الحديد وحمية أشد حراً من النار

قفى وسجلى هذا الفخار للانسانية فلعله آخر العهد لها به ...!

ولعل الظلم إذا تمكن من فريسته فى هـذه المرّة أيضا بين سمعك وبصرك يكون قد أتى على البقية الباقية من خير العناصر فيك ... فان لم تفعلى فليسجل العالم على جبينه المتندّى حياء أن أعظم قوة كما يقال فى الأرض وقد عرفت بالاتزان والتؤدة تنزل اليوم بخيلها ورجلها على الأرض المقدسة لتجتثّ أطيب شجرة غرسها الايمان ثم تنفث فى جوّها سم اليهودية الناقع يتهدد الأمن فى كل مكان . وليسجل العالم أيضا فى صحفه السوداء أبشع صورة من مهازل الحياة أن أمة غنية تُبيد شعبا عريقا لتبيع وطنه إلى من ينقدونها الأجر ..

وأنتم أيها المسوقون أعوانا على هذا الظلم ، ووقوداً لنار هذه الحرب ، أراكم ترفعون القبعـات مهللين عند ما تمتطون ظهور الجاريات إلى هذه النكبة ، أفلا تعلمون أن أشلاءكم سوف يكتب بها التاريخ سطرا من الخزى فى جوار القبلة الاولى يقرأه الغادى والرائح فى متعاقب الأجيال !

ألا أن المروءة والعدالة والانسانية لتبرأ من كل متعاون على هذا الظلم الذى يرمى الارض المقدسة بشواظ من ناره وحبائل من خديعته وبريق من اغرائه . وانى لالمح فى الافق آثار الدسائس ، فليحذر الذين تسول لهم أنفسهم أن يتجروا بدماء الشهداء وأرواح الابرياء ..!! ليحذر الذين من أجل عرض فان يطعنون شعور ذويهم ويلطخون بالعار جبين جيلهم . ليحذر الذين يظنون أنهم مانعتهم قوة فى الارض من نقمة العدل يوم يؤخذ المتحجرة قلوبهم المتبلدة عواطفهم أخذ عزيز مقتدر

أن عيون التاريخ لبالمرصاد تحصى على الخائنين الحركات والسكنات ، وتنقل الى الصدور المتقدة من الغيظ ما للبائعين ذممهم من التقلبات ، ثم تشعل الافئدة بنار الحقد على من خسروا الدنيا والآخرة ليظفروا ببضع دريهمات . انهم اذن لن يفلتوا وان ظنوا أنهم يختفون عن أعين الناظرين ..!!

فما عميت عيون الناس عنهم	ولـكن غضهـا حلم وعقل
وسوف يسومهم يوم عظيم	ويصفعهم به قهر وذل
اذا ما النصر طالع من تفانوا	ولم يرهبهمو فتك وقتل
هنالك يعلم الجبناء علمـاً	هو الجد الذى ما فيه هزل
بأن مغبـة الخوان خسر	وأن القول مهما احتج فصل
سيصلى النـار موقدة تلظى	فان عذابه بالنـار عـدل

سيقول الذين فى قلوبهم مرض : ان العرب ستدور عليهم الدائرة ، وأن قواهم لا بد مخذولة أمام قوى من الاعداء كل يوم هى فى اطراد متكاثرة . وسيقولون فى ضعف واستكانة : أنهم يخشون انقلاب ظهر المجن وعودة الكرة اليهم ! وما اولئك بالألى يقام لهم وزن أو يرجى منهم نفع .. انما الحديث موجه الى اللاى قلوبهم بالايمان ، المنزهة نفوسهم عن الذلة الذين يوقنون أنهم على ربهم معروضون ، وعن كل صغيرة وكبيرة مسئولون . والذين تراهم عند ما يسمعون صيحة الواجب ينفضون عن كواهلهم كل هم الا تلبيته .. والذين يسارعون فى الشدائد إلى إخوانهم يؤثرون الموت مع الكرامة على العيش مع قبول الضيم . إلى هؤلاء جميعا يوجه هذا الحديث نستعرض به ما يلاقى أخوان لنا فى الذين

س من معدات الدمار وآلات الاستعمار ..!!
ولو أن اخواننا هؤلاء يلقون ما يلقون وفى أيديهم من العدة
أيدى أعدائهم لهان الخطب وخف الكرب ، ولكن اخواننا
هدين لا يملكون فى جهادهم هذا غير قلوب عمرها الأيمان ،
بها يخوضون غمار موت تعددت فنونه واستحدثت له فى هذا
ر الفتاك ، شتى أسباب الهلاك . هم بهذه القلوب يذوقون
ين ماظلت قرائح المخترعين تختزنه ليوم صراع الدول
كبر ..! ويجرى عليهم من التجارب ما لو أجرى على جبل لذاب
مانهجر . هم اليوم بهذه القلوب قد آلوا على أنفسهم أن يرفعوا
الجهاد بجوار القبلة الاولى واثقين أن من ورائهم أربمائة مليون
ن المسلمين يتسابقون للاستشهاد فى سبيل الله ..!!

فيا أيتها النفوس التى تناضل عن الاسلام والعروبة مستبسلة
ة ، ويا أيتها الأرواح الصاعدة إلى بارئها راضية مرضية ، إذا
رأيت المسلمين مرة قد ذهلوا عنك فأسلموك حينا إلى هذا البلاء
طين ناره ، فها هم اليوم عن ذنبهم يكفّرون ، وعليك فى كل
ناسبة يعطفون ، بل فى سبيلك كل مرير يستعذبون .. هاهم اليوم
وك بقلوبهم مقبلون ، واليك من كل حدب ينسلون .. !!

صبرا صبرا يا فلسطين ، لئن لم ينته أعداؤك ليرونّ فى كل
انب من جوانب الأرض ناراً تأكل الأخضر واليابس ، ولتقتلعنهم
ن الاصول كل ريح عاصف . فالمسلمون لهم قلوب عامرة ، وسرائر
طاهرة ، وقوى قاهرة ، وان ظلت أسبابها أمام الفكر خافية غير ظاهرة

صبرا صبرا يا فلسطين ، لقد أبليت البلاء الحسن ، وكشفت
ن جبين الشرق العربى غطاء الغفلة والوسن ، فهو اليوم يرى
لسمع ويغلى كالمرجل

ولقد غرّ أعداء هذا الشرق العربى حينا من الدهر فتوره كلما
ستغضب ، ولكن موعدهم الساعة إذا ما اندفع بعد التوثب ..!!
فها هى أمام عينيه طلائع شعوبه تتلاقى طواعية فى حومة الكريهة
وتركب للوصول اليها ظهر كل هول !

ها هى اليوم فى حمية تسعى الى سوق الموت ، وأكبر همها أن
تظفر به استشهاداً لا يعلمه الا الله . فما دفعها الى ذلك قبر
الجندى المجهول الذى ابتكرته حيل المقامرين بالاعمار ، وما
استهواها قول معسول مما تسيل به أقلام كتاب الصحف ليل نهار
لكن نفوس ثارت لله ، وتريد أن تموت فى سبيل الله

وأنت أيها العالم ، ان استطعت أن تفاخر اليوم بما بسطت
من سلطان المادة على هذه الارض .. فكفاك خزيا أنك عدت
بهذا السلطان مباءة وحوش يفترس القوى منها الضعيف ، وصاحب
الحق (اذا لم يبطش) لا يستطيع على قدميه الوقوف !! ولقد دوت
اليوم صيحة الاستنكار فى عصبة الامم — ويا لها من عصبة — فما
كان أيسر أن تذوب كما يذوب الملح عند ما صب عليها الظالم بصقة
أو بصقتين من بصقاته قائلا فى صفاقة انه لم يحن بعد وقت عرض
قضية فلسطين على هذه العصبة المسكينة فلتنطلق يا معدات الهلاك
الى الارض المقدسة ، ولتفتكى ما شئت بالابرياء ، ولتخوضى آمنة
فى بحار من الدماء ، ان صمتك سكوت هذه العصبة دليلا على الرضاء!
ولتنظرى أيتها العصبة حتى يفرغ الوحش من الاجهاز على فريسته ، ثم
يتقدم اليك فى ثوب المصلح العادل لينال منك الولاء وله الثناء ولتكن
فلسطين ثانية الحبشة تلك التى مازال يجرى دمها ساخنا فى ساحتك

وأما أنتم يا جنود الظالم ، يامن تساقون كما تساق الانعام الى
الجزرة ، انه لما يثير الاشفاق عليكم أنكم على ما اوتيتم من قوة
مزعومة لا تلقون فئة صغيرة من المؤمنين الا ويأخذكم ما يأخذ الفأر
أمام الهرة !! فاذا بكم وقد انصبّ عليكم الموت من كل مكان
ترسلون فى الجو أنوار استغاثتكم الحمراء بشيراً بنصر المؤمنين الى
ملائكة السماء وبلسما لجراح المصابين من اخوانهم والشهداء !

أهكذا أيها الاستعمار الغاشم تهزأ بالارواح وتسفك الدماء فى
سبيل شهوتك ؟!

ألا عزاء أيتها الانسانية لقد رماك بنوك بسهامهم المسمومة
وانقضوا عليك بأسلحتهم المشئومة فانقلب منهم الظالمون حتى فى
الارض المقدسة كالحجارة أو هم أشد قسوة ، يتخذون فيها من جديد
مذبحة للعرب ويظنون أنهم بما لهم من طائرات فى السماء وقاذفات
النار تسعى على الارض .. يظنون أنهم بهذا وبغيره سيغلبون !
ولكنهم ساء ما يظنون . وسواء أكان يوم العدالة الكبرى قريبا أم
بعيداً فهو آت لا ريب فيه

أليس المسلمون بكل غال ومرتخص سيرعون الذماما ؟
فعند القبلة الاولى منام وفيها كلهم يرجو الحماما
وما منهم به الا سعيد اذا ما هم تلقوه كراما
وان نادت فلسطين رأيتهم على أبوابها ازدحموا ازدحاما
ألا لبيك لبيك استمعنا فأقسمنا على الدنيا حراما
فاما أن نموت لكى تعيشى وإما أن نعيش معا كراما

م ، ع ، ع

فلسطين وعلى أى حال يكون مصيرها؟

بقلم النائب المحترم الاستاذ عبد الجليل بك ابو سمرة

على الرغم من تلك الجيوش الجرارة والآلات المدمرة والذخائر المهلكة التى تقذف بها الديموقراطية المادية الى تلك البلاد الصغيرة والنفر القليل المجاهد ، وعلى الرغم من الوسائط الانسانية التى تريد أن تكفكف من غلواء الطغاة ، فان الحكم فى تلك القضية قد أصبح فى ذمة التاريخ الذى قضى لهذا النفر القليل بأنهم رجال نبل وأبطال جهاد

ومهما يكن حكم السيف والمدفع فلن يغير شيئاً من حكم العدل ، وكلمة الحق التى سجلها التاريخ ، وقضى فيها للضعيف المظلوم على الظالم القوى

ويخطىء جداً من يظن أن هذا الحكم مسألة أدبية محضة لا تقدم ولا تؤخر ، ولا تنتج في السياسة العملية آثاراً

لانريد أن نكون ممن يجرون وراء الخيال أو يحبون تزويق الالفاظ ، فيتكلمون عن تقاليد (الصداقة العربية والانجليزية) فذلك كلام منمق يسيغه الساسة المنمقون . أما الواقع فان تاريخ سياسة الشعبين لايعرف لتلك الصداقة أثرا ، ولا يعرف التاريخ إلا سياسة منافع كانت تلين وتدارى حينما تكون فائدتها فى الملاينة والمداراة ، وتخشن وتقسو حينما تتطلب مصلحتها القسوة والخشونة ، وتمنى معسول الامانى وحلو الآمال عندما تقتضيها الشدائد أن تبذل الامال سمحة ، فاذا ما انفرجت الشدة فسلام على تلك الامال وسلام على تلك الامبراطورية العربية التى كانت تداعب عواطف القوم

فالكلام عن تلك التقاليد السياسية عبث لاحقيقة له ، وهو الى المجاملات أقرب منه الى الحقائق . وأما الكلام عن شعور الشرقيين وإحساس المسلمين فذلك مالا نريد أن نقدره أكثر من حقيقته . فقد تطور هذا الشعور خصوصاً فى السنوات الاخيرة الى شعور افلاطونى [1] وان السياسة الديموقراطية المادية ، وحكومات المنافع لاتقيم لهذا النوع من الشعور وزناً ولا تحسب له يسير حساب

كذلك الوسائط التى تريد أن تتخذ من الانسانية شفاعة خليق بها أن لا ترجى لعملها أثراً جديا ، لأنه لو كان لشفيعها الانسانى أى تقدير لما وقعت المأساة من أولها ، ولاستحيا جناتها أن يثيروها شعواء على عزل ضعفاء

المهم فى مأساة كهذه أنها ستفتح على جناتها أبوابا هم أحرص الناس على ايصادها ، فلقد رأينا الانجليز في السنين الاخيرة أكثر الامم دعاية للسلام ، وتظاهراً باحترام حقوق الامم الضعيفة وأشدها كلبا على أولئك الذين يستبيحون حقوق الضعفاء . ومن أجل ذلك بذلت انجلترا جهود الجبابرة لتستبقى لعصبة الامم مكانا قويا يؤيد سياستها هذه . وانجلترا فى كل ذلك إنما تخدم سياستها أجل خدمة . لانها اذا كانت تشكو من شىء فمن كظة الاستعمار . فمثلها مثل الغنى الواسع الثروة والذى يهمه الامن والسلام حتى لايغير عليه من يقلق باله أو يزعجه على ماتحت يده وعلى عكس ذلك الفقير الذى لايملك شيئا فهو في ظل هذا السلام مكتوب عليه أن يظل دائم الفقر شديد الحاجة

وفي العام الماضى عند ما بدأت مسألة الحبشة كان الانجليز أكثر الامم انزعاجا ، وأشدها احتجاجاً على أولئك الذين زعمت أنهم استباحوا حرم الغير ، واستطاعت بواسع دعايتها أن تخلق حولها جواً من أمم كثيرة صغيرة ترى أن حقوق الامم يجب أن تكون أكثر احتراما

فهل الذى يجرى فى فلسطين اليوم من شأنه أن يثبت أركان تلك السياسة التى يريدها الانجليز ؟ ! وهل من شأنه أن يوقع فى روع الامم الصغيرة أنهم جادّون فيما كانوا يقولون عن حماية حقوق الامم ؟ ! وهلا تدفع هذه السياسة أمما أخرى أن تبحث عن خطتها فى الاستعمار بقوة السيف والمدفع وفي ظل الحديد

---

(١) أى شعور مجرد عن النصرة ، وعن مباشرة المعونة الحقيقية التى يكون بها الانقاذ

النار وهم يرون أكبر الشعوب دعاية للسلام يهزأ بهذا السلام ينقض على جماعة عزل فى حرم ديارهم في ظل الحديد والنار ولم تكن على حق إلا القوة ؟

تلك هي النتائج التى ستترتب على هذه المأساة ، وهى نتائج تقر بها عين جناتها ، ولا يغتبط بها من أثارها . وهى فى نفس الوقت لايمكن أن تتمشى مع سياسة التآخى التى أرادت أن تدعم بها مركزها مع أمم البحر الابيض المتوسط . والمتأمل بعميق الفكر يجد ما بين السياستين من تناقض يضرب بعضه بعضا فرض احداهما ما تبنى الثانية . وما هكذا تورد الابل

عبد الجليل ابو سمرة

مريض

يئن على باب المستشفى

اذا رأيت رجلا على فراش الموت يترك بيته القديم ويبنى بيتاً جديداً فماذا تقول عنه ؟ خصوصا اذا علمت أنه ليس له ولد ولا وارث ؟

هكذا تفعل اليوم عصبة الامم ...

رأت عصبة الامم أن القصر الذى تجتمع فيه فى جنيف أصبح صغيرا غير لائق بها ، فقررت بناء قصر جديد فخم ! وقد تم بناء هذا القصر وستنتقل عصبة الامم اليه قريباً ...

ولقد أذاع راديو برلين وصفا دقيقا للقصر الجديد جاء فيه أن أعضاء العصبة يشكون من مظاهر القصر : فأرضه مفروشة بالكاوتشوك ، وجدرانه مدهونة بالابيض ، وأبوابه تفتح وتغلق بلا أى ضجة ، وليس فيه زينة على الاطلاق

يريد راديو برلين الخبيث أن يقول بصريح العبارة : ان قصر عصبة الامم ليس قصرا بل هو مستشفى ، فاذا كان كذلك فهل أفهم الآن سر تذمر العصبة ؟ وأى مريض لا يتذمر على باب المستشفى ؟

ان عصبة الامم تحتضر منذ سنين ، فعسى أن تلاقى الشفاء فى هذا المستشفى الجديد ، وأن تعود اليها الحياة !

النهار حماد

السيد صالح خمور

نعى الينا بريد (موسمباتيا اوغندا) وفاة الكوكب الوقاد والنبراس الفياض روح اوغندا وزعيم النهضة العلمية بها صاحب القريحة الحافلة الصافية والشعور الحى والهمة السامية والنفس الابية حضرة المغفور له السيد صالح خمور ابن الشيخ أبى بكر ابن سالم

كان رحمه الله من عائلة فاضلة ونبعة عريقة فى العلم والشرف والسؤدد ، طلب العلوم فى عنفوان شبابه على أساتذة أجلة ، وكانت له اليد الطولى فى علم الادب والاطلاع النادر فى تاريخ الماضى والحاضر

وأقام رحمه الله بنيان الجمعية العربية فى أوغندا وشيد أركانها وكان زعيمها الوحيد الذى يدور عليه محورها ، وهو الذي سعى فى جمع الاعانة لمنكوبى فلسطين فى موسمباتيا مصمما على مولاة السير فى هذا المشروع الواجب ، ولكن (تموتُ مع المرء حاجاته) وقد شيع نعشه جمع عظيم حافل من العرب والهنود وغيرهما من طوائف المسلمين عصر يوم المسجد الجامع في موسمباتيا وتقدم للصلاة عليه حضرة صاحب الفضيلة العلامة حامد بن محمد السرى جمل الليل ، وعقب الصلاة عليه خطب حضرته فى الجمع الحافل وأرشد الى الاعتبار والادكار بعبارات مؤثرة ذرفت من سماعها العيون وخشعت عند تلاوتها القلوب ونوه ببعض أعمال الفقيد المبرورة رحمه الله

فلصديقه محرر صحيفة الفتح الغراء ولاخوانه السادة العلويين بل والمسلمين فى أقطار العالم ، أقدم مسنون التعزية فى فقيدنا الراحل المغفور له من قلب أدماه الحزن وأحرقه الأسف رحمه الله وألهم ذويه خصوصاً وغيرهم عموما الصبر الجميل

اوغندا أحمد جرهوم

يحـــاربون فلسطين حتى فى الهند

لما قمت بجمع الاعانات لمنكوبي فلسطين سافرت أنا والاستاذ المحترم (أبو الحسن على) إلى بلدة (راى بريلى) واجتمعنا ببعض أهل تلك البلدة وتباحثنا فى المسألة التى ذهبنا لاجلها ، فتم الرأى على أن نعقد جلسة ندعو اليها بعض أعيان البلدة وغيرهم ، وعينا لذلك يوما مخصوصا على أن تكون الجلسة بعد صلاة المغرب فى مسجد معين . ثم رجعنا إلى عملنا في (لكنو) ، وفى اليوم المعين للجلسة سافرنا إلى بلدة (راى بريلى) وكان المطر يهطل بغزارة ، واستمر نزوله عدة ساعات . ولما حضرنا مكان الاجتماع لم نجد من المدعوين إلا قليلا ، وأكثرهم لم يحضر بسبب المطر والسيل الذى هدم كثيرا من المنازل وخرب كثيرا من الاموال ، فاضطررنا إلى تأجيل الجلسة إلى ما بعد العشاء ، ومع ذلك لم يأت غير الذين كانوا حضروا . وبعد صلاة العشاء افتتحت الجلسة فقمت وخطبت خطبة بالعربية بينت فيها وجوب التعاون بين المسلمين ، واستشهدت على ذلك بآيات وأحاديث ، كما بينت مسألة فلسطين وجور الحكومة الانكليزية واصرارها على الظلم . وما بذله العرب وما يبذلونه من الجهود فى الدفاع عن بيت الله المقدس ، الى غير ذلك . ثم قام صديقى الاستاذ (أبو الحسن على) وترجم للحاضرين خطابي وشرحه باللغة الاردية . وبعد ذلك ختمت الجلسة وانصرف الجميع ، بعد أن تبرع بعض الناس بما حضرهم . وفى صبيحة تلك الليلة سافرنا أنا وصديقى حيث اشتغلنا بعملنا

وبعد أيام مضت دعانى صديقى الاستاذ أبو الحسن علي من المدرسة الى محله ، فذهبت ، وأخبرنى بأن أحد الشرطة حضر عنده ومعه أوراق مكتوبة في شأن رجلين سافرا من لكنو الى (راى بريلى) فى الاسبوع المنصرم ، وواحد منهما عربى وأن ذلك العربى خطب ضد الحكومة والثانى ترجم خطبته ، وسأل الشرطى عن أحوال هذين الشخصين ، الا أن الاستاذ أبا الحسن تناول الاوراق من الشرطى وقرأها (ولم يكن الشرطى يعلم أن مكلمه هو ضالته المنشودة) ولما فرغ الاستاذ من قراءة الاوراق وعلم ما فيها أرجعها الى الشرطى وأجابه عن بعض أسئلته وأخبره أن الرجل العربى مدرس بندوة العلماء ، فأراد الشرطى أن يستمر معه في البحث عن أحوال ذلك العربى فاعتذر الاستاذ بأن هذا ليس مما يعنيه ، وانما هو مما يعنى الشرطة ، فانصرف الشرطى

والاوراق التى كان يحملها جاءت من الشرطة من (راى بريلى) البلدة التى ذهبنا اليها ، وأرسلت هذه الاوراق الى شرطة لكنو للتحقيق مع الشخصين المذكورين واثبات ان كان ذلك الرجل العربى المسمى (محمد العربى) ثورى الفكر أو لا ، ومن أى بلاد هو ، ولماذا جاء الى الهند ، ومتى ، وماذا كان يشتغل من قبل ؟ الخ . . . ثم ان الدكتور السيد عبد العلى ناظر الندوة طلب ممن لهم تعلق بالشرطة أن يسأل مفتش الشرطة ماذا تم فى قضيتنا فأجاب بأنه لايعلم عنها شيئا لانها خرجت من يده الى ادارة البوليس السرى وقد تفرق المخبرون للبحث ، وكان هؤلاء المخبرون يغشون ندوة العلماء من وقت لآخر ويسألون الطلاب عما يدرونه. ومما ذكره لى صديقى (ابو الحسن على) أن الحكومة تنوى اقامة قضية ضدنا . فاجبته بأن للحكومة أن تفعل ما تشاء ، وعلينا أن لانتأخر عن واجباتنا . فقال : نعم ، يجب أن نستمر فى عملنا

وخلاصة القول أن الحكومة أقلقها أن ترى رجلا عربيا ينشر دعاية عربية فى مثل هذه الظروف . ولذلك أوعزت الى بعض أذنابها أن يسبوا العرب فى الأسواق العامة وفى مجتمعات الناس ، وجاء الى (ندوة العلماء) واحد من هؤلاء وادعى أنه تركى وأخذ يلعن العرب ويقول ان هؤلاء القوم لاتجوز اهانتهم بأى وجه وانهم فساق الى غير ذلك من الشتم الفظيع ، ولم يتفق لى مقابلته والا لكان بينى وبينه ماهو معروف . وكذلك أخبرنى بعض أن آخر يجلس بعد العصر فى بستان فى (أمين آباد) في وسط لكنو حيث تجتمع الناس بعد العصر وهناك يرفع ذلك الكلب صوته بسب العرب ، وذهبت يوما الى ذلك المكان لالقمه حجراً وسألت بعض الناس هناك فأخبرت أنه لم يات فى ذلك اليوم وكان يأتى قبل ذلك فاتفقت مع بعض الاخوان على أنه اذا قابله مرة أخرى يعرفه قدر نفسه ! ولم أعد من ذلك اليوم الى السوق لعدم الفرصة

لكنو — محمد العربى

معركة بيت امرين

شهد جبال نابلس معركة أشد من المعركة التي دارت يوم من الاسبوع الماضي وتفرعت عليها خمس معارك حامية وامتد خط القتال فيها الى مسافة ١٣ كيلو متراً ابتداء ل برقة وبيت امرين وسهولها

يد الحركة كان أن ثلاث طائرات حامت فوق جبال باحثة عن أماكن المجاهدين ، فشاهدت جموعا غفيرة في رية بيت امرين متخذة استحكامات عسكرية حفرتها بصورة سكرية فعادت الى قيادة الجيش في نابلس وأعلنتها بالحادث ك هذه لاسلكياً بجميع القوات المرابطة في جنين وطولكرم ت معها على خطة لتطويق المجاهدين وضربهم

في وقت واحد خرجت من نابلس ٧٠ سيارة عسكرية تحمل وسها المصفحات والدبابات والمدافع الجبلية وسبع طائرات ت من جنين قوة اخرى في ٢٥ سيارة ، وخرجت قوة ثالثة ولكرم ترافقها سبع طائرات أخرى ، واجتمعت هذه القوى ب من قرية سبسطيه واتفق القواد على خطة نهائية لتطويق دين في الجبال والسهول والقضاء عليهم ، واتخذت الترتيبات لذلك ، ثم انتشر الجنود وعددهم يقرب من (١٥٠٠) في برقة وبيت امرين وسبسطية والسيلة ، ثم زحفوا وطوقوا دين الذين كانوا في الاستحكامات وأخذوا يتبادلون معهم النار ولم تمض ساعة حتى ظهر أن هذا الفريق من المجاهدين الا كمين وكانت باقي قوات المجاهدين قد كمنت في الكهوف وبين أشجار الزيتون وكان عددهم كبيرا جدا ، فشرعوا جهة الجنود ، وأطلقوا عليهم النار من مدافعهم الرشاشة ، م الجنود باطلاق نيران المدافع الرشاشة والجبلية تساعدهم رات بقذوفاتها ودامت المعركة على أشدها نحو ثلاث ساعات أوشكت ذخيرة الجند أن تنفد ، فأسرعت سيارة الى نابلس ت كمية كبيرة من الذخيرة وعادت تصحبها عدة سيارات لة بالجند الى مكان المعركة ، وعند ما وصلت هذه القوة الى سبسطية هاجمها كمين من المجاهدين وأصلاها ناراً حامية ، فوقعت معركة دامت ساعة كاملة ، فتخلفت ٣ سيارات في المكان تبادل المجاهدين النار ، وأسرعت بقية القوة الى مكان المعركة الاولى لانجاد الجنود ، وعند ما وصلت نزل من فيها وأخذوا يوزعون الذخيرة على الجنود ، فانسحب المجاهدون في هذه الفترة بطريقة فنية ثم عادوا وقد امتد خط القتال من جبال السيلة الى سهل بيت امرين ، ووقعت معركة شديدة الهول جداً لان المجاهدين استبسلوا عند ما رأوا تلك القوات تحيط بهم وتصب عليهم النيران من المدافع الجبلية والرشاشة وتقذفهم الطائرات بقذوفاتها الجهنمية

وبعد عراك دام خمس ساعات انتقل ميدان القتال الى سهل برقة ، وهنالك وقعت المعركة الثالثة وأخذ الجنود والطائرات تصب نيرانها على المجاهدين لايقاف هجومهم المتواصل ، ودام ذلك حتى خيم الظلام ، فعاد الجنود الى الطريق العام وركبوا سياراتهم عائدين الى مراكزهم

وفي عودتهم أطلق عليهم فريق آخر من المجاهدين النار من رءوس الجبال فنزل الجنود من السيارات ونصبوا مدافعهم على الطريق العام وفي سفوح الجبال وتبادلوا مع المجاهدين النار ووقعت معركة جديدة شديدة ، وعند ما اشتدت حلكة الظلام عاد الجنود الى أماكنهم في منتصف الساعة الثامنة مساء ، وكانت سيارات الاسعاف خلال المعارك المذكورة تنقل الجرحى والقتلى الى نابلس وطولكرم وقد نقل الى مستشفى نابلس كما هو معروف ضابط وجنديان اصيبوا بجراح

الخوف من شرق الاردن على فلسطين

اتخذت حكومة شرق الاردن عدة تدابير كان لها وقع شديد في أنحاء الامارة وفي فلسطين ، فقد حلت جميع الجمعيات الخيرية والاندية السياسية وأغلقتها ، وعززت الحاميات في مناطقها البعيدة ووضعت رقابة شديدة على الحدود ، وبدت بين ضباط الجيش حركة غير عادية . ولهذه التدابير علاقة بما تنوي السلطة العسكرية القيام به في فلسطين . وينتظر أن يزور الجنرال ديل امارة شرق الاردن ويقوم بدورة تفتيشية

اليهـــــــــود الارستقراطيون
الذين يتحكمون بالامبراطورية البريطانية

ذكرت احدى مجلات الفاشيست فى انكلترا المعلومات الآتية :

كان الهر هتلر قدم مقترحات من خير ما يمكن تقديمه لضمان السلام العالمى ، ولكن دول جامعة الامم رفضت هـذه المقترحات بعداء ظاهر ، والسبب فى ذلك نفوذ اليهود على هذه الدول و بينها انكلترا

والشعب الانكليزى كثيراً ما يتساءل عن بعض شؤون تحدث فى بلاده مما لا تتفق مع مصلحتها ، ولا مع شعورها . ولقد أصاب الشعب هزة استنكار ورهبة عظيمة حين مشى ليتفينوف فى جنازة الملك جورج ، ثم ذهب بعد ذلك إلى قصر بكنجهام و قابل الملك ادوارد ، ذلك أن ليتفينوف اليهودى كان من أبرز زعماء الشيوعية الذين اشتركوا في مؤامرة قتل عائلة القيصر التى تربطها بالعائلة المالكة فى انكلترا صلات القرابة ، ولكن هذا كله يحدث بتأثير نفوذ اليهود على مقدرات الشعب الانكليزى بفضل استخذاء رجال السياسة فى انكلترا لهم

ومن عادة اليهود حين يريدون التحكم بشؤون أمة أن يحاولوا الاندماج فى الطبقات الارستقراطية ونيل أعلى رتبها ، ثم يشرعون بعد ذلك بالتصرف فى مقدراتها .

واليك قائمة أولى من أسماء اليهود الذين يتحكمون بمصاير الامبراطورية بحصولهم على أعلى الرتب الارستقراطية فى انكلترا

السر س . س ابراهام	م . ج بون
السر ل . كوهين	السر ر . و كوهين
السر البرت كلاترنج	الماجور ج . ب . كوهين
الـكولونيل س . و . اشوندن-السر س د . كروكشانك	
السر هربرت ستانلى	اللورد ردنج
الكونت بيرستد	البارون برنهام
البارون هرست	البارون جسل
اللورد ملتشت	اللورد شلهام
البارون روتشلد	البارون سويثلنج
السر جوليان كاهن	السر جولدسمت
السر جورج جيسل	السر ليون فيليب
السر ا . م . صموئيل	السر هربرت صموئيل
السر فيليب ساسون	السر ا . ف . ساسون
السر فليكس شوستر	السر ش . دانزوتر
السر ا . دى باس	السر ل . ارنكلين
السر ف . جولدستون	السر ف . غوشن
السر ا . م جرين	السر ش . هيرو
السر م . هنكى	السر دكتور هرارى باشا
السر ب . ج هارتوج	السر ب . ج هنريكس
السر اسحاق اسحاق	السر س . انستون
السر س . ج . جوزيف	السر ا . خضورى
السر سيسل كيش	السر دانيال ليى
السر ه . لوك	السر . ز . ماركيز
السر تشارلس مندل	السر س . ف مندل
السر د . ب . ماير	السر م . ماير
السر س . س . ناثان	السر ه . نيوبولت
السر ا . اوبنهيمر	السر ف . اوبنهيمر
السر ا . ساسون	السر ك . شوستر
السر ا . د . سايجمان	السر ا . سيمون
السر ه . سليسر السر ستركوش	السر ر . وانبرغ
السر توماس وايت	السر ا . ورنر : زمرمان

هذه القائمة الاولى من أسماء اليهود الارستقراطيين الذين يتحكمون بشؤون انكلترا السياسية والاقتصادية والتشريعية والاجتماعية ، وسوف نواصل القراء بقوائم أخرى من هؤلاء .. اه

بغداد الراية

اليهود والبولشفية

خطب الدكتور غوبلز فى مؤتمر نورنبورغ خطبة قوطعت فى جميع فقراتها بالتصفيق الحاد ، وبالهتاف : ليسقط اليهود ، ليسقط الشيوعيون الهدامون ...

ومما جاء فى خطبة غوبلز قوله : ان البولشفية جنون محض ، وجريمة شنيعة تفتك بالعالم فتكا ذريعا ، واليهود هم الذين يديرون دفتها ، ويتحكمون بها فى رقاب البشر للوصول الى كراسى الحكم فى الامم

انى أنذر العالم بشر مستطير إذا لم تتعاون دوله على البطش بالشيوعية والقضاء عليها .

فاليهود هم أسياد روسيا يحكمون فيها بظلم ، ويضربون رقاب السكان لتعزيز مراكزهم والاندفاع وراء شهواتهم ومكتوم أغراضهم

ومن واجبى أن أعلن أن العالم لا تزول أزمته ولا يطمئن على حياته إلا إذا قضى على البولشفية وعلى الغطرسة اليهودية . وان عائلاتنا تبقى مهددة ، وهيئتنا الاجتماعيـة على وشك الفناء والاضمحلال ، ما لم نتخلص من هذا البلاء بكل الوسائل . فعلى كل مفكر من بنى الانسان أن ينظر إلى هذا البلاء الذى رمانا به اليهود ، وأن نسعى لمكافحته والقضاء عليه القضاء المبرم

بعض نصارى حلب

اسس بعض نصارى حلب حزبا منهم حقيراً سموه (حزب الشارة البيضاء) والغرض منه تنفير قلوب النصارى من المسلمين والدعوة لدولة اجنبية معلومة

يوم فلسطين

كلمة موجهة الى كل مسلم

﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴾ صدق الله العظيم

حضرة الاخ الفاضل ، المسلم العامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . « وبعد » فان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، رأى أن يجعل يوم ٢٧ رجب الحالى ، وهو اليوم المبارك الذى أسرى فيه بالمصطفى ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وأن يجعله « يوم فلسطين » فى أنحاء العالم الاسلامى ، بالنظر لارتباطه بفلسطين المجاهدة التى مضى عليها إلى الآن ستة أشهر وهى تقاتل بإيمان صادق وشدة بأس بنيها القلائل ، جنودَ الاستعمار والصهيونية

إن فلسطين المقدسة التى بارك الله حولها فى نص كتابه المبين إذ قال : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير ﴾ تقاسى الآن الويلات والشدائد ، ويتجرع أبناؤها البواسل كؤوس المنايا غصة بعد غصة ، ويتدافعون للاستشهاد باسمين ، فدى لبيت الله المقدس ، والمسجد الأقصى المبارك ، فواجب على المسلمين فى كل قطر وبلد أن يشدوا ازرها ، ويأخذوا بيدها ، ويواسوا جرحها ، وأن يخصصوا يوم الاسراء الشريف لجمع الاموال لمنكوبيها ، ولرفع الصوت عاليا احتجاجا على الظلم القاسى الذى تصلى بناره ، ولاقامة الصلوات فى المساجد تضرعا الى الله تعالى ليكتب لها الفوز والنصر المبين

والحق إن العالم الاسلامى ليؤاخذ على تقصيره تجاه فلسطين وأهله أمرها ، وهى البلاد التى لم تكن فى يوم من الأيام إلا مسلمة عربية ، والتى هى فلذة من كبد العالم الاسلامى ، وفيها من الذكريات الخالدات ، والآثار القائمة ، والمعالم الناطقة ، ما يجعلها مقدسة فى نظر كل مسلم وكل عربى

فنحن نستحلفكم بالمسجد الاقصى المبارك ، وبقدسية هذه البقعة من التراث الاسلامى العظيم ، وبأرواح الشهداء الابرار الذين سقطوا ويسقطون فدى للدين والوطن ، أن تحيوا هذا اليوم المبارك من أجل فلسطين ، وأن تبذلوا جهدكم ليكون يوما عظيما يتناسب مع عظيم التضحيات التى قام بها سدنة المسجد الاقصى المبارك ، وفى ذلك قيام بالواجب ، وسداد لبعض الدين الذى في أعناق المسلمين ، لابطال فلسطين الميامين ، ومن فيها من الشهداء والمنكوبين

ختاما نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لخدمة الدين بالدفاع عن فلسطين ، وأن يقرب يوم نصرها وفوزها . إنه بالمؤمنين رءوف رحيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين

عبد الحميد سعيد

جهاد الاقطار الاسلامية

مع فلسطين

تلقت جمعية الشبان المسلمين خمسمائة جنيه انكليزى من عظمة السلطان عبد الكريم الفضل العبدلى سلطان لحج اعانة لمنكوبى فلسطين

وتلقت سبعة آلاف فرنك من تونس وهي الدفعة الخامسة مما جمعته جمعية الشبان المسلمين من تلك المدينة الكريمة

ان الله عز وجل ينظر الآن الى أثر الايمان فى قلوب عباده ليتبين الذين تهون عليهم نقودهم في سبيل النصرة فيجزى المحسنين بما أحسنوا انه ولىُّ المحسنين

بتهاج مسلمى كوشن باستقبال الاستاذ عبد الله غاندى
ودخول زعيم المنبوذين الدكتور ثايل فى دين الاسلام

ناراكال (كوشن) الهند ـ فى ٨ رجب ١٣٥٥

يعلم قراء (الفتح) أن زعيم المنبوذين الدكتور ثايل
Dr. K. P. Thayy دعا الاستاذ عبد الله غاندى لزيارة
شن ، وقد أجاب الاستاذ عبد الله غاندى هذه الدعوة ، وجاء
اريق السكة الحديدية فى صباح الثامن والعشرين من اغسطس
مه الشيخ سيت زكريا منيار وغيره من عظماء بومباى . وكانت
طة ادناكلم عاصمة مملكة كوشن منذ الساعة السابعة غاصة بنواب
نعيات المختلفة وعظماء رجال الدين وحملة الاقلام والجماهير
كثيرة محتشدين ومستعدين للاستقبال والاحتفاء بالاستاذ الجيد
د أعدّت سيارة خاصة مزينة بالاعلام وغيرها . فلما وصل القطار
زل الاستاذ استقبله رئيس حفلة الاستقبال وصافحه وألبسه طوق
زهار على عادتنا فى الهند ، فحيا الاستاذ وشكرهم على هذا
ستقبال العظيم . ثم ركب السيارة هو ونائب جمعية الاشاعة
كوشن والزعماء الذين معه ركبوا فى سيارات أخرى والجماهير
ل السيارة يهتفون بالتكبير ، الى أن وصلوا إلى رباط دولى
ث استقبله نائب جمعية منور الاسلام فى ارناكلم وصافحه وألبسه
وق فحياهم الاستاذ وشكرهم . وبعد أن شربوا القهوة واستراحوا
خمس عشرة دقيقة توجهوا إلى مرسى الباخرة التى توصلهم إلى
شن وسيارة الاستاذ تتوسط الموكب العظيم وعلى جانبى الشارع
ضباط النجدة والموكب يتخلله الضباط يحافظون على النظام
تقدمه رئيس البوليس وأرجاء المدينة تدوى بهتاف المحتفلين
بلغوا المحطة كانت مملوءة بألوف من مختلفى الاديان والطبقات
ركب الاستاذ ومن معه الباخرة المزينة ومن ورائها الباخرات
لة للجماهير حتى إذا دنوا من ميناء كوشن كانت تدوى بالهتاف
ترحيب ، والجماهير منتظرون . فلما نزل الاستاذ من الباخرة
تقبله رئيس جمعية الاشاعة فى كوشن وصافحه وألبسه الطوق
اه الاستاذ والحاضرون أتم التحية وشكرهم أوفر الشكر . وبعد

أن استراحوا دقائق عديدة ركب الاستاذ السيارة الخاصة به هو ورئيس الاشاعة . والكرام الذين مع الاستاذ والدكتور ثايل فى سيارات أخرى ، وهذه السيارات يحف بها موكب عظيم من طائفة يكبرون وجماعة يترنمون بالاناشيد الدينية وبعضهم يهتفون والأعلام خافقة فى الهواء . والوثنيون خجلون مختفون فى داخل بيوتهم لا يظهرون إلى الشارع استنكارا لهذا الاستقبال ولكنهم يطلون من الشبابيك ليروا كيف ان ابن غاندى أصبح من جنود الاسلام . وانتهى هذا الموكب الى قصر منيف لاقامة الاستاذ

وجدير بالذكر واقعة حصلت فى غضون ذلك تنبىء بعداوة الوثنيين للاسلام والمسلمين ، وهى أنه لما أذاعت لجنة الاشاعة بلاغ الاحتفال بعبد الله بن غاندى تطلب فيه أن تشترك جميع الطبقات فى هذه الحفلة ، أخذ البراهمة يرسلون البرقيات والشكايات إلى الولاية يطلبون فيها أن تمنع الدولة هذا الاحتفال ويعللون ذلك بأنه سيكون سبب المخاصمة والمقاتلة بينهم وبين المسلمين وعززوا ذلك بأوهام لا حقيقة لها والحقيقة هى أن ذلك كان خوفا من أن يدخل أحد منهم فى الاسلام على يد الاستاذ عبد الله واذا كان فهو عار لا يحتملونه فعلى أثر تلك البرقيات جاء رئيس البوليس يبحث عن هذه البرقيات مع رئيس الاشاعة وهو رجل مخلص عامل لا يخاف فى الله لومة لائم وله قبول حسن عند الناس وعند الحكومة وبخاصة عند ملك كوشن . فلما سئل عن الأسباب التى تقال فى البرقيات أجاب بحماسة أن الأسباب التى فى البرقيات مخترعة . وأقاويل تولدت ولا تزال تتولد من أعداء الاسلام واتعلم أن هذا الاحتفال سيحفه الامن والسلامة ولا يكون فيه القتال والخصام كما زُعم وان القائمين بهذا مسلمون وما الاسلام إلا السلامة فان كان فى هذا ثورة ما فأنا ومالى ضمان له . وكتب لرئيس البوليس رقعة بين فيها مسئوليته عن كل ما يقع من المكروه فذهب رئيس البوليس من حيث أتى

وبعد هذه الحادثة بين الرئيسين صار الوثنيون صامتين ين علما منهم أن احتيالهم هذا لا ينفع والمسلمون وقتئذ ون أن يمضوا باحتفالهم هذا أيا ما كان

وفى صباح اليوم التالى أعلن زعيم المنبوذين الدكتور نايل في دين الاسلام فى قصر منيف ولقنه الشهادة مولوى ك نيراك وتبعه جماعة من رعيته لا يقل عددهم عن ثلاثين ل من المسيحيين فاعتنقوا الدين الاسلامى الحنيف

وفى الساعة الثانية بعد الظهر ركب المحتفل به الاستاذ عبدالله كتور نايل فى سيارة واحدة وبين يديها ومن خلفها السيارات لاعيان البلد وأرباب الفنون ورجال الدين والزائرون من جانبها يكبرون وينشدون والجماهير يهتفون ووجوه ن مسودّة ، والمسلمون وكذلك المنبوذون وجوههم ضاحكة بشرة ، فانتهى هذا الموكب الى قاعة الاحتفال الواسعة المزينة فوق الوصف . وبعد أن استراحوا قليلا تحادثوا وتشاوروا بعد أن يقرر فى الاحتفال :

وفى الساعة الرابعة افتتحت الحفلة بتلاوة آى من الذكر كيم ، ثم وقف رئيس الحفلة الاستاذ عبد الله وخطب قائلا :

أشكركم من صميم قلبى على احتفالكم هذا أيها الاخوان ، اعتناقى الدين الاسلامى لم يكن بتأثير أحد من الاشخاص ولا من الهيئات ، وانما هو الهام من رب العالمين . لأنى بعد ما احتاز منا ليس بقصير فى الاديان كلها ، درست الاسلام ه ، فعلمت أنه خير الاديان كلها ، فدخلت فيه مبتهجا ، أبى يأبى ذلك ويقول انى أشرب الخمر وانى منافق أسلمت سبب غرضا دنيويا

أيها السادة ! أشهد الله وأشهدكم وأقول بكل صراحة أنى رب الخمر ما دمت حيا ، وليعلم والدى من هذه الناحية أنى كا رمؤمن صدقاً لا أبتغى بذلك عزاً ولا جاها

أيها الاخوان ! - يخاطب المنبوذين - ان تريدوا النجاة ساواة والاخاء والحرية والعدل وكل ما يرفع من شأن بنى لان فى حياتهم السعيدة فاعتنقوا الدين الاسلامى بأسرع ما ولان بنى الانسان لا ينتشلهم من هوتهم الحيوانية إلا الاسلام

أما الدين الوثنى الممقوت ، فحسبكم وحسب والدى الاطلاع على أحكامه فلا تجدون فيه عدلا ولا اخاء ولا مساواة كما تجدون فى الاسلام الحنيف (تصفيق) . وانتهى من خطبته بالتحية والسلام

ثم أنشد المفتى المشهور صيت يوسف الكوشى نشيداً مطربا وحرّكا السامعين يمدح فيه الاستاذ عبد الله والدكتور نايل

ثم تلاه زعيم المنبوذين الدكتور نايل وأعلن اسلامه على رؤوس الاشهاد . ثم ألقى خطبة حماسية قائلا :

أيها الكرام ! كنت زعيم المنبوذين نحو عشر سنوات ، وساعيا لنهضتهم الحيوية ، ورافعا لهم من هوة العبودية ، فما أبقيت من جهدى شيئا الى أن أيقنت أن النهضة الحيوية لا تحصل لنا مادمنا فى دين الوثنيين ، وانه لابد من انقلاب دينى ، فكنت ابحث الأديان كلها واستقريء احكامها فوجدت الاسلام دين حق وصدق ودين مساواة ووفاء وعدل ودين سعادة أبدية ، فاتبعونى فى الاسلام - يخاطب المنبوذين - ولا أراكم تنهضون من هوة الرّق والعبودية مادمتم فى دينكم المعوج

أيها السادة ! من المدهش أن أعداء الاسلام يشيعون فى كل مكان ويتكلمون على كل منبر ويزعمون فى كل مايكتبون أن دعائم الاسلام قامت بالسيف وان دينا كهذا الدين قام على أسنة الرماح وبصليل السيف لهو دين المعوج : وانى اسائلهم هل اكتسح المسلمون الوثنيين في بلادنا بمدافعهم وحرابهم ؟ وهل جاءوا أمس أو اليوم متفرعين بالقوة لا كراه المئات والالوف من الوثنيين الذين يدخلون فى دين الاسلام يوميا عن مختلف الاديان ؟ وهل بالسيف أسلم الاستاذ عبد الله افندى رئيس هذا الاحتفال والاستاذ خالد لطيف جابا ومهاشا عبد الكريم عظيم علماء آريا ؟

أيها الاخوان ! ان السيف الذى يذكرونه هو سيف الله الحق ، سيف العدل والمساواة ، سيف القرآن . فياليت شعرى متى يعترف هؤلاء المتخرّصون بالحقيقة التى أدركناها نحن المنفكرين واعترفنا بها فى العالمين

وختم خطبته بالشكر الصميم والتحية الفائقة . ثم أوقفت الحفلة
زة المغرب . وبعدها استؤنف الاجتماع برئاسة الاستاذ عبد الله
ى وخطب المولوى سيت زكريا مئيار خطبة بليغة شرح فيها
م الاسلام وادواره التى مرت من يوم الدعوة الى اليوم شرحا
لا . ثم تبعه مولوى غلام بك نيرانك وخطب خطبة طويلة
ت نحو ساعة ونصف ساعة . ثم توالت الخطباء وخطب رئيس
حتفال خطبته الختامية فشكر الحاضرين وحياهم ثم شكر سكرتير
: الاشاعة وألبس الطوق الاستاذ عبد الله غاندى والدكتور
، وكان عدد الحاضرين فى هذا الاحتفال لايقل عن خمسة عشر
والاحتفال والحفاوة بالاستاذ عبدالله و بالدكتور نايل لايزالان
مرين يوميا الى ساعة كتابة هذا

مولوى محمد محي الدين

بعثة مدرسية سعودية

وصلت من الحجاز الى مصر بعثة مدرسية مؤلفة من عشرة
الطلبة يراد الحاق بعضهم بدار العلوم والبعض الآخر بكلية
يعة فى الازهر . وقد عنيت الوكالة العربية باستقبالهم والنظر
احتهم وكان فى استقبالهم موظف من وزارة المعارف المصرية
ة فى العناية

مسالة فلسطين فى مجلس نواب الهند

عقد مجلس نواب الهند اجتماعا يوم الاحد الماضى خص فيه
طين وفتنتها الحاضرة بكثير من أبحاثه . وقد سأل النواب
ومة : هل أرسلت ملاحظاتها على ما فى الهند من هياج بين
مين والهنود معا بسبب الحيف الواقع على الفلسطينيين وتمتع
لترا عن اعطائهم الحقوق التى تخولهم اياها المادة ٢٢ من عهد
بة الامم ؟ فأجابت الحكومة أنها أبلغت ذلك الى حكومة
لترا . وسئلت حكومة الهند عن الرأى الخاص الذى أبدته
مة انكلترا تعليقا على هياج الشعب . فأجابت أن ذلك سر
يوز إعلانه . وقد كلفها المجلس اعادة الكرة لان استمرار
كومة البريطانية على خطتها فى فلسطين لا يخلو من أن تكون له
لهند عواقب سيئة

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه مصري	
٥٥٢	١٠	من مدينة جاتكام في بنغالة الهند : من السيد عبد الحميد الجيلانى ٥٠ روبية ، محمد عبد المالك جودهري ٢٥ ، جماعة مسجد جاتكام ١٨ ، محمد بخش ٥ ، الحاج عبد الرشيد جودهرى ٥ ، فاعل خير ٢
٦٨٦	٨	ماجمعه الشيخ سالم بن أبي بكر باجابر من كيتوى بشرق افريقية : ابراهيم بوده الهندى ٢٥ شلنا ، الصالحة ١٥ ، شيخ بن عبد الله باجابر ١٠ ، الشيخ على بن عبد الله باجابر ١٠ ، الشيخ عمر بن عبد الله باجابر ١٠ ، الشيخ عمر بن أبي بكر باجابر ١٠ ، أحمد بن طيب باجابر ١٠ ، محمد صابور ١٠ ، الشيخ محمود ابن الحاج البراوى قاضى كيتوى ١٠ ، أحمد بن الحاج البراوى ١٠ ، عبد الله بن سالم بن يمين ٧ ، الشيخ سالم بن عبد الله باجابر ٥ ، محمد بن عمر باجابر ٥ ، معراج بن وزير ٥ ، اسماعيل عبد الله الهندى ٥ ، محمد عبد الكريم الهندى ٥ ، محمد بن سالم بن يمين ٥ ، الشيخ عمر بن جابر ٣ ، عوض بن أحمد ٣ ، جمعه بن خميس خطيبو ٣ ، محمد بن أبى بكر الصومالى ٣ ، الشيخ سعيد سالم باشراحيل ٢ ، عمر بن عبود ٢ ، على بن عثمان ٢ ، الصالحة ٢ ، سالم بن أبى بكر باجابر ١ ، سالم بن عبد الله السبود ١ ، على بن سالم بن شحبل ١
	١	من فاعل خير م . ن بالقاهرة
٩٨٠		ماجمعه السيد أحمد بن سالم باسليمان (١٠ روبيات جاوية) من : الشيخ عبد الله بن سالم بن يحيى ٥ ، عبد الله وعلى الباسليمان ٤ ، السيد أحمد علاو ١
٩٧٥		السيد على بن محمد هران فى بتفزرخ
٥٠٠		فضيلة الشيخ محمد صالح عنانى امام ومدرس مسجد العارف بسوهاج
٥٠٠		الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب الموظف بالمهمات
٤٥٠		السيد على التهامى (٥٠ فرنكاً)
٤٥٠		السيد الطيب عبد الرحمن بو نظاير
٤٠٠		بعض موظفى مدرسة جرجا الالزامية
٣٠٠		عبد الله أفندى عبد الكريم الموظف برى أسيوط
٢٠٠		فاعل خير بوزارة الحربية بالقاهرة
٩٩٣	٢٤	
٧٧٢	٦٦٣	المجموع السابق
٧٦٥	٦٨٨	

اعلانات قضائية

فى يوم ٢١ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المسيرات سيباع علنا زراعة ١٢ط أذره شامى و١١ط قصب موضحين بالمحضر ملك رضوان عنان سليم وعلام عثمان وسليمان عفان سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤١٣٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ج و ٧٠م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ أكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية صرداقع القصير مركز سوهاج

سيباع علنا قمينة طوب حره موضحة بالمحضر ملك حسن مومى هريدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٦١ سنة ٣٩١ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب خلاف خلف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالبلاص ويوم ١٥ منه بسوق قنا العمومى

سيباع علنا حماره وأذره فيفى وقمح موضحين بالمحضر ملك سالم على سالم النجار وعبد الله محمد منه المقيمين بالناحيه نفاذا الحكم ن ٣١٨٥ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب مدراك أيوب التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ أكتوبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بسلوه بحرى وزمامها وبنفس اليوم بسوق سلوه إذا حصل الفض

سيباع علنا أذره وبوص ومحصول ١٨ نخله قنديله و٦ صكوتى موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم القاكى ويسين محمد القاكى بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٨ سنة ٩٣٦ كوم أمبو وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد ابراهيم الضبيع بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الاحمدية مركز المنزلة دقهلية

سيباع علنا زراعة قطن وأرز موضحين بالمحضر ملك عيشه محمد الطويل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٢٣ سنة ١٩٣٦ المنزلة وفاء لمبلغ ١٥ج و ٩٢٠م خلاف النشر كطلب أحمد محمد الطويل من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ أكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة طحوريا مركز شبين القناطر ويوم ١٨ منه بسوق بندر شبين القناطر.

سيباع بقرة وجمل موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد خاطر نفاذا الحكم ن ٨٧٦ سنة ١٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٤٠ م

كطلب حضرة الاستاذ عبد الحميد افندى هاشم المحامى بقسم قضايا الاوقاف فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ أكتوبر ٢٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ويوم الاحد الثانى بسوق الكوم الاخضر العمومى مركز أبو المطامير بحيرة

سيباع مواشى وزراعة أذرة موضحين بالمحضر فى القضية ن ٢٦٠ سنة ١٩٣٣ ملك أحمد عبد المعطى عشوب وسقافة زيان حطاب وعبد الفتاح عبد المعطى عشوب من الناحية نفاذاً الحكم الصادر من محكمة تلا وفاءا لمبلغ ٢٠ ج و ٧٨٠م خلاف النشر

كطلب رفاعى متولى فرج السودانى من كفر ربيع ومقيم الآن بمصر بشارع قرة قول المنشية ن ٤٢ قسم الخليفة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ أكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم بورشة جعفر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أمين أفندى محمد عثمان بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٠٩٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨١٩ قرش خلاف النشر كطلب حبيب افندى خايل من أخميم فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر شكر دقهلية ويوم ١٤ منه بسوق ميت غمر سيباع عجل بقر ونورج وصينيتين نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن عامر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٣ سنة ٩٣٥ بنها وفاء لمبلغ ٤٤٤ قرش خلاف النشر كطلب حضرات محمود افندى وحسنى افندى محمد الفنجرى التجار ببنها فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ اكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع العلوه رقم ٨ قسم الجمالية بمصر

سيباع علنا منقولات و بضائع مبينة بالمحضر ملك الشيخ عبده أحمد الصباغ المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٥٨٠ سنة ١٩٣٦ وايلى وفاء لمبلغ ٥٥٨ قرش ورسم النشر

كطلب محمد أفندى عبد الجليل محمد عن نفسه و بصفته وكيلا عن ورثة المرحوم الحاج عبد الجليل محمد وقاطن بملكه بحمامات القبة قسم مصر الجديدة بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة امبابه الجزئية الاهلية

أعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٠٦١ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاثنين ٢ نوفمبر ٩٣٦ الموافق ١٧ شعبان ١٣٥٥ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة الكائن مركزها بامبابه بشارع السوق سيباع العقار الآتى بيانه ملك سيد محمد عثمان تاجر بوراق العرب مركز امبابه جيزه

وفاء لمبلغ ١٨ جنيه ٠٧ مليم وما يستجد من المصاريف بثمن اساسى قدره ١٥ م وهذا البيع بناء على طلب محمد عبد الله عتابى التاجر بوراق العرب مركز امبابه جيزه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ محروس أفندى مرجان المحامى بشارع حسن الأكبر الجديد رقم ٤٦ باب الخلق بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٥ الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٣٦ فى القضية المدنية رقم ٢٠٦١ سنة ١٩٣٦ المذكورة ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية فى ١٣ يوليه سنة ٩٣٦ ن ١٠٩١ بتسجيلات بيان العقار

وكان كائن سكين ناحية وراق العرب مركز امبابه جيزه

٢٢/٢٢ سنتيمترا بحوض داير الناحية/٢٧ بالقطعة/٣٨ سكن . الحد البحرى فضاء منافع السكن وفيه الباب . والشرقى فضاء منافع شكن أيضا والقبلى ضريح شيدى الربعين . والغربى شارع الاربعين وفيه الباب الدكان أيضا

فقط اثنين وعشرين مترا مربعا واثنى وعشرين سنتيمترا مربعا

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين بعاليه وكافة الاوراق والشهادات مودعة بملف القضية لمن يرغب الاطلاع عليها بدون نقلها من مكانها كاتب البيوع

فى يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ... ويوم ١٢ منه بسوق اجا

سيباع علنا نحاس موضح بالمحضر ملك ... محمد ... نفاذا للحكم ن ٧١ سنة ٩٣٦ اجا وفاء لمبلغ ١ ج و٦٠٠م خلاف النشر كطلب صبحة عبد المجيد سالم من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو ... السباخ ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين

سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك السيد البسطى ... الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٣٢ قرش خلاف النشر

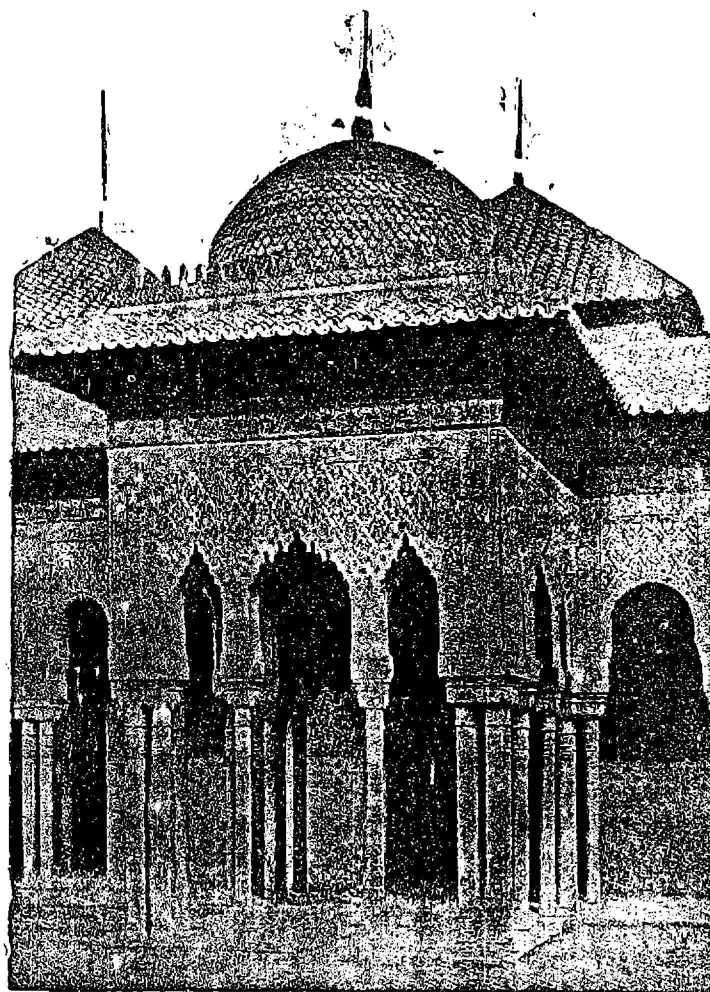
كطلب على أفندى محمد الحداد التاجر بالسنبلاوين فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات أن يكون خطها واضحاً وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

الفتح



العدد ٥١٩ (العام الحادى عشر)

الخميس: ٢٩ رجب ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعيف الى بوار
مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أهلك لذلك الله وحده، ولو عظم أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ، وجهته قراؤه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٥١٩ (العام الحادى عشر) شارع الاودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٢٦٤ ٢٩ رجب ١٣٥٥

فهرس

صـــــــــــوت الدم

كان جهادُ فلسطين فى الستة الاشهر الماضية فرعَ جهاد وأمجده ، لأن الهاتف به دماء طاهرة من أرضَ فلسطين مرتين : أولاهما فى زمن الشيخين العظيمين أبى بكر وعمر ، والثانية فى زمن الجندىّ المؤمن يوسف بن أيوب . وكانت الاولى ذخيرةَ القوّة الروحية للثانية ، ثم كانت الثانية مع الاولى ينبوع البطولة والجلادة فى الجهاد الاخير . ذرية بعضها من بعض ، والعرب ينامون ، ولكنهم لا يموتون . وان اسلوب الحكم السقيم العقيم الذى كان سائداً عليهم قبل الحرب العظمى فى الشام والعراق والحجاز واليمن ، لو أن امة من الملائكة حُكمت به بضعة قرون كما حكم به العرب من زمن السلطان سليم الى زمن السلطان وحيد الدين ، لصارت به الملائكة حجارةً لا تتحرك . ولعل ذنوب العرب فى التاريخ كانت كبيرة حتى رماهم الله بذلك الحكم المميت ، ولولا أن مقامهم عند الله عظيم لما بعث فيهم الحياةَ مرّة ثانية فوقفت شرذمة صغيرة منهم هذا الموقف الرهيب العجيب ستة أشهر كاملة تبرهن فيها للدنيا كلها على أن فى العرب من الحيوية والقوة ما كان فى أسلافها ، وأنها تنام ولكنها لا تموت

دماء سخية سخينة من أجسام تلتهب بحرارة الايمان ، سقطت على دماء جافة ادّخرتها أرضُ فلسطين من أيام وقعة حطين ، ومن معارك أجنادين فاستأنس الدمُ بالدم ، واكتسب جديدُه خميرةَ من قديمه ، كما اكتسب قديمه الدفءَ والرطوبة من جديده ، فأحيا القديمُ الجديدَ كما أحيا الجديدُ القديم وكان من ذلك وهذا ذخيرة قدسية من ذخائر الجهاد يملكها الجيل القائم وكل جيل قادم ، وهى خير لنا فى الدفاع عن كيان العروبة والاسلام مما لو اكتشفنا فى ارض فلسطين سراديبَ من الذهب والسلاح لا آخر لها ، لأن ذخيرة الدم للدم تبعث فى الاحفاد ارواح الاجداد ، وماذا تجدى سراديبُ الذهب اذا وقعت فى ايدى من لا يحسن حفظها ، وماذا تجدى القنابل والبنادق والمسدسات والخناجر فى ايدى الجبناء الرعاديد ...

ان صوت الدم لما هتف بشباب عدنان وقحطان الى المجد فى ساحة الموت ، والى مقاعد العزّ عند الله عزّ وجل بجانب من سبقهم من الشهداء فلبوا نداءه من قصور النعمة ومن اكواخ السعادة ومن مَشارف الشام واعماق العراق ، كان ذلك لله وللحياة الباقية . وكان من رأينا - لو كان لنا فى هذا الامر رأى - ان يبقى هؤلاء فى معاقلهم وان تقتصر المهادنة على حل الاضراب ، الى ان يرى العالم العربى والعالم الاسلامى ما يكون من امر اللجنة الملكية وما تصدره من قرارات وما ينفذ من تلك القرارات ونكتب هذا فى الساعة الاولى بعد قراءة نداء ملوك العرب وبيان اللجنة العربية العليا وقرارها بوقف الاضراب ، **وما ندرى ما يكون من رأى المجاهدين** انفسهم فى هذا الموقف الجديد ، وفى الاسبوع الآتى تنجلى الغوامض فنعلم بعض ما نراه اليوم مجهولا . ولكننا - مع ذلك - مطمئنون كل الاطمئنان الى

ان الانكليز واليهود اصبحوا من العرب فى موقف غير موقفهم الاول الذى كانوا يمارون فيه ويكابرون وسيجدون امامهم بعد اليوم امة لا يشكون فى انها هى صاحبة البلاد ، وانها تحسن الدفاع عن بلادها وتعرف كيف تموت فى سبيل الحياة . . .

هذه الدماء الرطبة التى وقعت فى سنة ١٣٥٥ ، على دماء ادّخرتها فلسطين من سنة ٥٨٣ ، بعد الدماء التى نوّرت بيت المقدس بنور الاسلام ، هى توقيع جرى به قضاء الله بتخليد العروبة فى فلسطين تاييداً لاشارات ظاهرة باهرة نرى وميضها فى آيات الفرقان ، وأحاديث صحيحة وحسنة ماثورة عن الهادى الأعظم سيد الأكوان . فلتقرّر اللجنة الملكية ماشاءت أن تقرّر ، ولتضمر انكلترا ما شاءت أن تضمر ، وليمكر اليهود ما استطاعوا أن يمكروا ؛ فان وراء ذلك قوّة أعلى واعظم هى قوة الله التى بعثها فى تلك الفئة القليلة من مجاهدى فلسطين فرأت الدنيا منها اعاجيب ، واذا دعت الحاجة فسترى الدنيا منها فى الغد ما تنسى به الذى كانت رأته فى الأمس

ان الذى مضى من جهاد فلسطين كان مقدمات وأراهيص ، اما الجهاد الحقيق فهو الذى ختم به ملوك العرب نداءهم واعدين بمواصلة الجهاد فى سبيل القضية الفلسطينية . فقضية فلسطين كانت الى ساعة صدور ذلك النداء من بلدة (عُنيزة) فى نجد ومن مدينة (بغداد) عاصمة العراق ومن مدينة (صنعاء) عاصمة اليمن قضية محلية ، واما بعد يوم ٢٢ رجب فقد صارت قضية قومية ملية

ان ملوك العرب وضعوا حسن نيات الحكومة البريطانية فى هذه المرة فى بوتقة التحليل ، وعرّضوا رغبتها فى تحقيق العدل للامتحان ، والاساس الذى تقوم عليه قضية فلسطين هو الحال الذى كان عند ماتسلمت انكلترا هذه الامانة من يد التاريخ ، فكل المهاجرين الذين طرآوا على فلسطين بعد ذلك غرباء عنها ، كما ان كل من دخل الجزائر البريطانية بعد الحرب من رعايا الدول الأخرى معدودون فى نظر البريطانيين غرباء عنهم ، فان لم تستطع انكلترا ان تنظر الى شذاذ الآفاق هؤلاء باعتبار انهم غرباء فانهم سيجدون انفسهم دائماً غرباء وسيضطرون الى ان يبحثوا لهم عن وطن آخر غير هذا الوطن لأن العربى موحد ، وقد علمه معلمه الاعظم محمد بن عبد الله ﷺ أن لا يشوب توحيده بشرك ، وان الشرك لجرم عظيم

ان الجهاد الأكبر فى الاسلام هو جهاد النفس وتطهيرها من لوث الانانية والطمع وموالاة غير اهل الملة . وان الجهاد الدائم الواجب على كل عربى وعلى كل مسلم تحت سماء فلسطين هو منع العدو من تهويد اى شبر من الارض الاسلامية ، ومنع القرش الذى فى جيب المسلم من أن يتجنس بالجنسية اليهودية . وأوجب الواجبات على كل عربى وكل مسلم فى فلسطين حمل السلطات على سنّ قانون بمنع الهجرة بتة ، وسنّ قانون آخر للجنسية الفلسطينية يمنعها عمن يولد من أب غير فلسطيني . أما بيع الارض لليهود فهو الخيانة العظمى التى لا يجوز لمرتكبها ان يعيش تحت سماء فلسطين

الدماء التى سفكت فى شواهق الجبال وسفوح الاودية تنادى بهذا ، فأصغوا الى صوت الدم يا أيها العرب ويا أيها المسلمون محب الدين الخطيب

نداء ملوك العرب الى أبنائهم عرب فلسطين ـ بيان اللجنة العربية العليا وقرارها بوقف الاضراب

انتهت اللجنة العربية العليا فى بيت المقدس من استشارة اللجان القومية وذوى الرأى فى البلاد ، وتلقت منهم قرار الموافقة على اذاعة نداء ملوك العرب ، وتلت عليهم بيانها بهذا الشأن ، فاستحسنوه واشتركوا معها فى إصدار القرار بانهاء الاضراب . والى القراء نصوص هذه الوثائق التاريخية :

نداء ملوك العرب

حضرة رئيس اللجنة العربية العليا ، الى أبنائنا عرب فلسطين ـ القدس

أما بعد فقد تألمنا كثيراً للحالة السائدة فى فلسطين ، فنحن بالاتفاق مع اخواننا ملوك العرب والامير عبد الله ندعوكم للاخلاد الى السكينة حقناً للدماء ، معتمدين على حسن نيات صديقتنا (١) الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة فى تحقيق العدل . وثقوا بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم

عنيزة (نجد) ٢٢ رجب ١٣٥٥

عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بيان اللجنة العربية العليا

من اللجنة العربية العليا الى الامة العربية الكريمة فى فلسطين

تلقت اللجنة العربية العليا برقيات من أصحاب الجلالة وصاحب السمو الملكى يدعون فيها الامة العربية فى فلسطين الى انهاء الاضراب ووقف الاضطرابات

لقد أعلنت الامة العربية فى فلسطين الاضراب والاستمرار عليه للاخطار الجسيمة التى أحدقت بها من جرّاء السياسة الحاضرة المتبعة فى فلسطين وحرمانها من حقوقها السياسية في البلاد . وقد برهنت الامة العربية الكريمة على قوة ارادتها في ضرورة تغيير السياسة الحاضرة بصورة أثارت اعجاب العالم أجمع

ولما كان الامتثال لارادة أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وامرائهم والنزول على ارادتهم من تقاليدنا العربية الموروثة وكانت اللجنة العربية العليا تعتقد اعتقاداً جازماً بأن أصحاب الجلالة والسمو لم يأمروا أبناءهم الا بما فيه مصلحتهم وحفظ حقوقهم ، لذلك فاللجنة العربية العليا امتثالا لارادة أصحاب الجلالة والسمو الملوك والامراء ، واعتقادا منهم بعظم الفائدة التى تنجم من توسطهم ومؤازرتهم ، تدعو الشعب العربي الكريم الى انهاء الاضراب والاضطرابات ، انفاذا لهذه الاوامر السامية التى ليس لها من هدف الا مصلحة العرب .

ولا يسع اللجنة العربية الا أن تبدى أجزل الشكر الى هذه الامة الكريمة فى موقفها التاريخى المجيد على ما بذلته من تضحيات غالية ، وما تكبدته من خسائر فادحة فى الانفس والاموال ، وما أظهرته من جَلد ليس فوقه جلد ، وما تذرّعت به من صبر ليس فوقه صبر . وانا لواثقون بأن جميع أفراد هذا الشعب يقابلون عطف أصحاب الجلالة والسمو واهتمامهم بالشكر الجزيل والثناء الجميل

قرار وقف الاضراب

« قرّرت اللجنة العربية العليا بالاجماع ، وبعد استشارة مندوبى اللجان القومية والحصول على موافقتهم باتفاق الآراء ، أن تلبي نداء أصحاب الجلالة ملوك العرب وسمو الامير ، وأن تدعو الامة الكريمة فى فلسطين للاخلاد الى السكينة وانهاء الاضراب والاضطرابات ابتداء من صباح يوم الاثنين المبارك الموافق ٢٦ رجب ١٣٥٥ (١٢ اكتوبر ١٩٣٦ ميلادية) وأن يبكر أفراد الامة الكريمة فى صباح ذلك اليوم الى معابدهم لاقامة الصلاة على أرواح الشهداء ورفع الشكر الى الله تعالى على ما ألهمهم من صبر وجلد ، ثم يخرجون من المعابد لفتح مخازنهم وحوانيتهم ومزاولة أعمالهم المعتادة والله ولى التوفيق »

(١) وفى برقية الملك غازي « حليفتنا » . وبرقية الامير عبد الله خالية من اللفظتين

القول الفصل في زواج رسول الله ﷺ

من أم المؤمنين السيدة زينب رضى الله عنها

مسألة ضلت فيها الافهام وزلت الاقدام، وتسلطت الاوهام مع وضوحها فى كتاب الله تعالى الوضوح كله، والآيات الكريمة الواردة فيها لا تحتاج الى تفسير، ولكن الى عرض يسير، ومفتاحها الذى يحلها فى آخرها. قال الله تعالى:

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا »

والمفتاح لهذه المسألة قوله تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم ! اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا »

ولست أدرى كيف تخبط المتخبطون في تفسير هذه الآيات الكريمة مع وضوحها وظهور الحجة البيضاء فيها

وهذا هو العرض اليسير لا التفسير:

لا ينبغى لمؤمن موقن ولا مؤمنة صادقة أن يختارا لانفسهما بعد قضاء الله ورسوله ! فالله ورسوله أعلم بمصالح المؤمنين وما ينفعهم فى دنياهم وأخراهم، ومن أجاز لنفسه أن يختار بعد حكم الله ورسوله فقد ضل ضلالا ظاهراً وعصى عصيانا شديداً لا يغفر. ونزلت هذه الآيات فى السيدة زينب بنت جحش وأخيها عبد الله حين هما أن يرفضا حكم الله ورسوله بزواجها من زيد بن حارثة متبنَّى رسول الله ﷺ. فلما سمعا الآيات ووعياها استغفرا ربهما وأنابا وفوَّضنا الامر الى الله ورسوله فزوّج رسول الله ﷺ زينب وهى ابنة عمته وربيبته وغرس يديه وصنعت على عينيه من زيد ابن حارثة الذى تبناه وادعاه ولم يكن من صلبه. ولكن خضوع السيدة زينب لحكم الله ورسوله لم يمنع طبيعتها أن تثور وتترفع على زوجها ولم يحل بينها وبين أن تفهم أن في زواجها سرا دينياً كبيرا سيظهر، ولولا هذا السر ما أوحى الله الى رسوله بهذا الزواج، فكانت تتعجل زيداً بشدتها ونفورها وكبريائها وتؤذيه أذى شديدا لا يتحمله، فيسرع الى رسول الله ﷺ ويشكوها اليه ويبين ما يلقاه منها مع أنه زوجها وولى أمرها والواجب عليها شرعا أن تطيعه وتترضاه. فكان رسول الله ﷺ اذا سمع الشكوى يقول لزيد: أمسك عليك زوجك ولا تطلقها وتجاوز عن غلطاتها واتق الله فيها. وكان رسول الله وهو يخاطب زيدا بهذه الكلمات يعلم بوحى من الله أن زينب ليست تصلح زوجاً لزيد ولكن الله أمر بتزويجه منها لمصلحة شرعية هى أن زوجة المتبنَّى ليست كزوج الابن من الصلب، فزوجة الابن من الصلب لا تحل لابيه وان طلقها. أما زوجة المتبنى فاذا طلقت جاز لمن تبناه أن يتزوجها، إذ المتبنى غريب عن متبنيه وإن دعاه ابنه. كان رسول الله ﷺ يعلم هذا ولكن أدبه العالى منعه أن يصارح زيداً بما يعلم رعايةً لشعوره وحفظاً لكرامته، فعاتبه الله على ذلك، وأمره أن يصارح زيداً بالحقيقة ولا يستحيي ولا يخشى فان الله لا يخشى من الحق. وهذا العتاب دليل على رفعة مقام رسول الله ﷺ وعلو شرف نفسه فان الله تعالى لم يرض منزلة أقل من الصراحة السافرة فى الحق فعاتبه مع أن عمله مفخرة العالم إذ هو الحياء الخالص والادب الجم والفضل الكبير. فالذى أخفاه رسول الله ﷺ هو ما أوحاه الله إليه من شأن زيد وزواجه زينب زواجا لمصلحة دينية كبيرة

ولم يتحمل زيد عنت زينب وشدتها وترفعها فطلقها خلاصا مما يعانى، وبذلك تمت المرحلة الاولى من العمل الالهى، فلما انقضت عدتها زوجها الله من رسوله ﷺ، وسبب هذا الزواج التصريح للمؤمنين برفع الحرج عنهم فى أزواج أدعيائهم. إذا

طلقهن هؤلاء الادعياء وكان أمر الله وحكمه نافذا مفعولا مقبولا على الرأس والعين

إذن فزواج زينب من زيد وتطليقه إياها وتزوجها من الرسول ﷺ لم يكن لهوا ولعبا بل وحياً إلهيا خالصا لايد للبشر فيه ، فمن أين جاء البعض بأغاليطهم ومن أين استقوا تفاسيرهم الخاطئة وليس فى الآيات الكريمة ما يدل عليهـا أبداً والآيات والحمد لله صريحة جلية لاحجاب عليها ولا ستار

ولقد عجبت الدكتور المراوى حين فسر قوله تعـالى ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾ برغبة رسول الله ﷺ فى زواجها و تعجله الامر مع تظاهره بالسكون عند قوله لزيد أمسك عليك زوجك . فهل هذا هو الاخفاء الذى عاقبه الله عليه وهل كان الله يريد من رسوله صلوات الله وسلامه عليه أن يظهر رغبته فى الزواج وحبه زينب فعدّ إخفاءه يستحق العتاب . ماهذا منطقا سديدا ولا تفكيرا سليما ، فسامح الله الدكتور وعفا عنه

وعجبت كذلك من تفسير الدكتور هيكل قوله تعالى : ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾ بالغضاضة التى يشعر بها رسول الله ﷺ لاقدامه على تغيير عادة من عادات العرب وهى اعتبار المتبنى كالابن من الصلب . فهل الذى أخفاه رسول الله ﷺ هو الغضاضة والمرارة وعاتبـه الله على ذلك وطالبه أن يظهر هذه الغضاضة ؟؟ إن هذا لشىء عجاب وتفسير كله غرابة ، فعفا الله عن الدكتور هيكل وأرجعه الى الحق

وعجبت أكثر من الاستاذ فريد وجدى الذى يدّعى الفلسفة والتحرر العقلى والانتهاء فى العلم حتى أنه لايحتاج إلى شرح بك خطت يمينه فى تفسيره الذى يباهى به وما هو بشىء فقد صرح حضرته أن رسول الله ﷺ رأى زينب فأعجب بها وقال سبحان مقلب القلوب

ألا يعلم الاستاذ فريد وجدى من التاريخ وعلم النفس والاجتماع أن زينب رضى الله عنها هى بنت عمة رسول الله ﷺ ورباها فى بيته وغرس فيها مكارم الاخلاق الاسلامية فهى ربيبته فكيف تكون مجهولة منه وهل إذا زوجها زيداً تصير لديه وقد قارب الستين من عمره الشريف فيقول سبحان مقلب القلوب ! إن من يقول هذا ينبىء عن جهله بمقام رسول الله ﷺ بل بمقام بعض الفضلاء من الناس عامة . فالرجل الفاضل لا يقع فى مثل هذا الخطأ فالمسألة إذن واضحة جداً وكلام الله فيها لا يحتاج إلى بيان

وهذا عرض وجيز لهذه الآية أرجو أن يختفى بعده الغلط والتحريف ، والله المستعان

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

وفاء الاسكندرونة وانطاكية

للقومية العربية

أرسل العرب فى الاسكندرونة وانطاكية احتجاجا على أقوال فريق من الصحف التركية ، الى وزارة الخارجية الفرنسوية والى الوفد السورى فى دمشق ، وقد احتج مرسلو هذه البرقية على محاولة تحريك الهواء وأعلنوا أن أكثرية سكانه الساحقة من السوريين العرب

وقد رأت المفوضية العليا حيال هذا التيار فى صحافة البلدين أن تنصح للصحف السورية بترك هذا الحديث وبالسعى لتسهيل مهمة سوريا فى طريقها الى الاستقلال وذلك بالمحافظة على صداقة جيرانها وترك الامور المعلقة للمفاوضات الديبلوماسية

عواقب الجشع الاستعمارى

خطب المستر اورمسبى غور وزير المستعمرات البريطانية فى وليمة الحكومة لاعضاء المعهد الاستعمارى الامبراطورى ، فقال: « اننا عائشون فى زمن اشتد فيه الضغط الاليم إلى درجة توجب حشد القوى السياسية فى كل الامم لتخلص من وقوع الفاجعة . ان هذه الحالة فى أوربا تؤثر طبعا فى مستعمرات دول العالم كله ، ولهذا لا نستغرب أن تكون مشاغلنا الخارجية والداخلية باديا أثرها فى الضيق والقلق البارزين فى مستعمراتنا»

نجاة فوزى بك القاوقجى

فى معركة جبع

وصفنا فى الاسبوع الماضى معركة جبع التى وقعت ليلة الخميس ٨ رجب ، ونزيد على ذلك الآن مارواه مستر ايستر مان مراسل الديلى هرالد فى القدس قال :

« عند انتهاء معركة جبع شاهدت القيادة البريطانية جماعة من الفرسان حيرها أمرها ، لان المعروف عن الثوار أنهم لايستخدمون الجياد ، ولكن لم يلبث أحد الطيارين أن عرف فى أولئك الفرسان فوزى القاوقجى وضباطه ، فبادرت الطائرة فى الهبوط نحوهم وأمطرتهم برصاص مدافعها الرشاشة ، ولكن أملها فى قتل فوزى القاوقجى أو أسره فشل ، لان الفرسان أركضوا جيادهم ومع أن الطائرة ظلت تتبعهم وقتا طويلا فانهم تمكنوا من تضليلها بمهارة بين الصخور والاودية حتى خيم الظلام فنجوا واضطرت ان تعود عن مطاردتهم

وهكذا حافظ فوزى القاوقجى على ما عرف به من الدهاء ولكن نجاته هذه المرة كانت أعجب نجاة وفق اليها حتى الآن »

فلسطين والعراق

تقديرا لجهودات العراق حكومة وشعباً وحفظا للجميل ، يقوم الشبان الفلسطينيون بدعاية واسعة للاجواخ العراقية ، ويطلبون من الاهلين جميعهم ارتداءها ويفكر الشباب بتخصيص يوم لحرق الاجواخ الاجنبية كما جرى فى الهند ، وسيطوف وفد من السيدات البيوت داعيا السيدات لارتداء الاجواخ العربية

مراثى ارميـــــــا

« الأصحاح الأول »

يفيضى دماً فالزهر أحمرُ لونهِ — من وجنتيكِ وطَلُّه من فيكِ
يا بنتَ صهيونَ اسمعى وتحدّثى — ليس الحديدُ بعسجدٍ مسبوكِ
ان كان يعجبك النُّضارُ ولونه — يغرى الغرام عليكِ أو يغريكِ
فالنارُ تلهب بالحديد لحمرة — تُعشيكِ أو تُصليكِ أو تكويكِ
ما كلُّ أحمرَ عسجدٌ ، فتأهبى — فالموتُ أحمرُ من دم مسفوكِ
وخذى الرصاص عن اللآلىء حلية — والعقدَ منتثراً بدون سلوكِ
وذرى التزجّجَ والتبرجَ وانظرى — كيف الضماد على جراح أخيكِ
أوصاكِ موسى بالعفاف وبالتقى — والسامريةُ بالهوى توصيكِ
ما خالُ خدّكِ حبةٌ من فلفل — فتكون منها حرقة تؤذيكِ
أغوتكِ سانحةُ المنى ، ان المنى — دَعةُ الضعيف وثروة الصعلوكِ

« الأصحاح الثانى »

آمتْ يهوذا قبل ذاك ، وأرملت — صهيونُ من خطر هناك وشيك
نقضَ الالهُ حصونها لاتضرعى — لاآه اسرائيل لا يغنيك
أملى عليها بختنصّرَ آيةً — يمحو الزمان بها كما يمحوك
مضت القرونُ بها حديثاً غابراً — وانهدَّ ركن بنائها المسموك
لم يُغنها بعد اندراسِ رسومها — أن زاد حسرتها فم الوعوك

* * *

يا أمة هلكت وبادت وانتهت — وأنت تريد العيشَ بعد هلوك
صالت بصارم غيرها عزلاؤها — ماسيفُ غيركِ من أذى واقيك
نبشوا المقابر فى الصعيد وأنشأوا — وطناً عفا من إرثك المتروك
لم يدنُ يومُ الحشرِ منك فتُحشرى — فى مأزق حرج عليك ضنيك
أرضٌ وشعب شاردون ودولة — جمعت على وعد أشلَّ ركيك
وطنٌ بنته لك السياسةُ ضيقاً — أمسى كمقبرةٍ بها دفنوك

كالأم لا أمّ رأيت رضيعها … فرقته يوم رضاعه بشريك
في هجرة مثل الخروج، ومنزل … كالتيه، غير هدى ولا مسلوك
زمر بثانية الفياجر ألّفت … من عنصر متشرّد مفلوك
هـذا يهوذا والمسيح أمامه … نكث الأمانة قبل صيحة ديك
ما أرميا احترقت لها حسراته … أو دانيـال بدمعه يرثيك

﴿الأصحاح الثالث﴾

نغزو يهوذا بالبنات، وحسبها … خصل العقاص عن اتخاذ ثريك
طلبت لها عرشاً وملكا زائلا … بذلت عليـه همـة المنهوك
جمعت رعاعا من ممالك شرّداً … هم سُوقة طلبوا عروش ملوك
فسمعت صوت النائحات أجبنها … دعوات تعزية عن التبريك:
كيف انخدعت؟ فليس حلمك صادقا، … رؤيا يعبرها جنون شكوك!
دال الزمان، وأوشكت أعصاره … أن تستدير عليك دورة نوك
غرّوك بالوعد المحال، وأحكموا … سلطانهم، والأمر غير ربيك
حاكوا لك الآمال وهي بنائق … من ثوب زور بالرياء محوك
تخذى المسارح، واقفزى قفزاتها، … شتان بين مسارح وأريك
كسرت عظامك، شقّ جلدك، فانزلى … عن ضوئها في المظلم الحلكوك

﴿الأصحاح الرابع﴾

مالابن عمك لا يسكّن غيظه … طلبُ الحقيقة من رياء أفيك
جاروا عليـه فأنطقته بنادق … بلسان فيّاض الجنـان حنيك
هاج ابن عمك نبضة في عرقه … غليان نابضها بلا تحريك
كتبوا صكوك الانتداب، فأسبلوا … رقم الدماء على مداد صكوك
ان كان عادتك الجـلاء ففتية … عربيـة تجليك أو تسبيك
لا تطمعى ان ساورتها نكبة … فلهـا حماها لا حمى المهتوك
ترنو بعين لا تغض على قذى … سملوا به عينيك اذ كحلوك
الموت! أين الموت؟ دونك فالبسى … كفناً على جلبـابك المحبوك
ثكلتك أمك كيف ثار ترابها … رهجا وأيّم من بنيه أبوك
لا يلمسنّ له بنانك جانبا … يدمى البنان الغض لمس مشوك

*

أخت الصيارفة الشحاح، تحذرى … أن يأخذوك بزائف مسكوك
أثقلت رأيك كالولادة معقما … ما فيه من خطل ومن تابيك
أعدوة الامم استعدّى فالوغى … هبت بعاصفة عليك نهوك
لم تذكرى يوم الوفاء صيانة … لك عنده والناس مبتذلوك
بغضوك لاحسداً ولكن خلقة … أفعى لسمت القوم ما اسموك
كانت ملاذاً أرضه لك مدة … تؤويك أو تحميك أو تنجيك
تجزيته سوءاً بحسنى عن يد … لو أمكنته عليك لا يجزيك

عراقي

عودة دولة رئيس الوزراء

احتفلت البلاد بوصول صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء الى الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضى، وستحتفل العاصمة بعودته اليها يوم السبت الآتى

إلى كل مسلم فى كل مشرق ومغرب

٦ ـ فلسطين الاسلامية تبيت على الجمر

يقولون إن فى العالم اربعمائة مليون مسلم، أى (المفروض فيهم) أربعمائة مليون فرد يقرأون كتاب الله ويرددون بعض آياته خمس مرات باليوم الواحد، أى أربعمائة مليون يتشبهون بأخلاق الرسول ﷺ وصحبه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين!

نفر قليل من المسلمين الحقيقيين فى الصدر الاول من الاسلام اكتسحوا جزيرة العرب بكاملها، مشاعل الحق، هاديهم: قرآنهم وحديث نبيهم وسنته! واكتسحوا فلسطين وسوريا وشرق الاردن والعراق وفارس وقسما من الهند والصين، وكذلك مصر وطرابلس وشمال افريقيا واسبانيا واخترقوا جنوب فرنسا! كل ذلك فى أقل من قرن واحد!

لم تفتح تلك القلة من المسلمين ذلك العالم وتحطم امبراطوريتى فارس وروما، وانما افتتح الامصار واكتسح الامبراطوريات الايمان القوى والعقيدة السامية بالله وكتابه ورسوله!

ونحن اليوم نعد بالملايين بل بمآتها وترانا لا نستطيع رفع ضيم عن اخوان لنا لا يزيدون على تسعمائة ألف، كلكلت عليهم المصائب والارزاء، فلا تكاد تجد لها مكاناً فيهم لم تصل اليهم منه!

لو صرخ كل واحد من الاربعمائة مليون صرخة واحدة فى آن واحد لازعج صوتنا سكان الارض وهز الكون بأمره!

إنا نرى المنكر فلا يجسر منا أحد، الا النزر اليسير جداً، أن يجرّب بأن يزيله حتى ولو بلسانه!

لا يعيش البشر للمادة وبالمادة فقط، وانما يعيش بالروح والمبادىء، ولكن الروح والمبادىء ضعيفة فى مسلمى هذا الزمن على كثرتهم رغم قوتها فى مسلمى الصدر الاول من الاسلام على قلتهم

ان الاربعمائة مليون مسلم يشكون أكثرهم من أجسام بلا نفوس بينما أهل الصدر الاول يملكون النفوس الكبيرة محتقرين المادة والاجسام

ألم يسمع هذا العالم الاسلامى الكثير بعدده، القليل بقيمته، الضعيف بإيمانه وعقائده ما يحل باخوانه المسلمين فى قطر من أقطار المسلمين، شرفه الله بكتابه العزيز وأسرى الله برسوله اليه؟

ألم يقرأوا عن قتل الانكليز النساء والاطفال والعجزة بقرية وعكا والمنار والاثّن وسيلة الظهر ووادى حنين وسواها؟ وباستعمال الجنود للغاز بقرية بلعا، وبرمى اليهود لنساء المسلمين وأطفالهم بالرصاص في هرب أبي كشك وقرب مستعمرة ملبس وفي غير ذلك من الاماكن؟؟

أما سمع المسلمون بنسف السلطة دور المسلمين فى قولة والد وصفد وترمُس عيّا وسنجل وحلحا وسواها من عشرات المدن والقرى؟

أما سمعوا بتسليح الحكومة ألفى يهودى يفتك الكثيرون منهم بالمسلمين الآمنين قرب مستعمراتهم ويقتلون منهم أمثال محمد وجيه بن مطير السهيلات من عرب أبى كشك وعمره أربع سنوات وسواه بالعشرات؟

أما سمع المسلمون بتمزيق العساكر الانكليزية القرآن الكريم فى حى باب حطة بالقدس؟

أما سمع المسلمون بقتل العساكر الانكليزية يوم الاربعاء ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٥ إمام جامع قرية حلحا (قضاء صفد) أمام الجامع نفسه؟

أيها المسلم، قارىء كلمتى هذه، ان كان بقلبك ايمان فقل «لا» بملء فيك، قل لا أقبل ظلم اخوانى المسلمين الذين ارددوا بأيامهم كلمات الله خمس مرات أو أكثر كل يوم!

أيها المسلم، ان كنت تعتقد بهذا القرآن الذى بين يديك فاذكر أن الله قدّس هذه البلاد التى هى «حول المسجد الاقصى» وأن رسول الله ﷺ لا شك يأبى أن يكون فى عداد امته من يرى اخوانه فيما حول المسجد الاقصى تمزق أجسامهم وأجسام أطفالهم

ونسائهم بنادق ورشاشات وقنابل ومدافع وغازات الانكليز واليهود وهو ساكن صامت لا يرفع صوته ولو بالاحتجاج !

أخي !

مسلمان ، يعترف طبيب الحكومة اليهودي الاختصاصي بأنهما دون الثامنة عشرة من سنيهما ، هما : عادل فتح الله رزق المصري من نابلس ومحمد الحاج أسعد حمدان من عصيرة الشمالية يجدهما الجند بعد معركة صغيرة اعترفت الحكومة بأنه لم تحصل فيها اصابات بين الجنود ، يجدهما مختبئين وراء صخرة في جبل فيتهمهما بأنهما من أفراد العصابة فتحكم عليهما محكمة الجنايات الكبرى !! يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٥ بـ ... الاعدام !

بالله ! أفمن يحاول اطلاق الرصاص على ادورد الثامن جلالة ملك الانكليز (واسم الرجل مكماهون) يحكم عليه بالحبس سنة واحدة ومن يحاول اطلاق الرصاص على أفراد قوات جلالته ببلد منتدب عليه يحكم عليه بالاعدام !؟

أفمن يريد أن يعيش في بلاده بسلام ، أفمن يأبى أن يطارده من بلاده اليهود « الذين باءوا بغضب من الله » وأن تحكم بلاده بالحديد والنار ، أذلك الشخص يحكم عليه لذلك بالاعدام ، وباسم العدل ؟

اللهم رأفتك ، اللهم رحمتك بعبادك وبأمة نبيك ، اللهم وأيقظ ضمائر المسلمين حتى يروا ما يحل باخوانهم فيصرخون بأنهم لا يقبلون ، لا يقبلون !

أيها المسلم ،

أخي في الدين وفي الايمان ،

يا من أستقبل وإياك قبلة واحدة خمس مرات باليوم ،

يا من يوحد بين قلبينا قرآن واحد ،

يا من لي ولك تاريخ خالد ، هو أقدس تاريخ ،

تاريخ الرسالة والخلافة الراشدة !

تذكر أن اوربا بأسرها ثارت للاشوريين لانهم مسيحيون !

تذكر أن اليهودي في الصين يسند أخاه اليهودي في بولونيا ليحققا حلم خرافة مملكة اسرائيل (حاشا لله !)

وحاسب نفسك ، ماذا قمت نحو اخوانك الذين تكالب عليهم الاستعمار البريطاني بوحشيته والاستعمار اليهودي بلؤمه !

تذكر أن لك اخوة في الدين مضت عليهم خمسة شهور مقفلين محلاتهم التجارية ومعطلين أعمالهم وصناعاتهم ، وأن الموت يكمن لكل فرد منهم في كل زاوية وفي كل دقيقة !

تصور لو أن أهل فلسطين أكثريتهم مسيحية وكانت الحكومة المنتدبة مسلمة ، فماذا كانت تعمل الامم والدول المسيحية !

تصور لو أن اليهود مثل حقنا ولنا مثل باطلهم فماذا يحصل !

لا تشمت الاعداء بنا فيقولون : « مسلمو فلسطين أيتام ! لا آل لهم ، ولا اخوة ، ولا قرابة ! »

لا تجعلهم يستهينون بقوى المسلمين ، ويغمزون تآلفهم ووحدتهم ، وقوتهم الداخلية ، أو يرمونا عن سفالة وخبث بأن ديننا (حاشا) هو سبب تشتتنا وضعفنا ؟

يا أخي المسلم !

ديننا يقول : إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه !

مسلم فلسطيني

ثورة فلسطين

شب بالقدس اللهبْ ليت شعري ، ما السببْ ؟
قلت : ما هذا فقالوا ليس هـذا بالعجب
إنهم عُربٌ أباةٌ وكرامٌ ونُجُب
جاءهم شعب شريد وطريد من حقب
وبأهليه نفاقٌ وخداعٌ وريب
نال منه الذلُّ دهراً فتوارى واحتجب
ثم عاد الآن يهذي طالبا طرد العرب
من ديار ملكوها بالقنا ، لا بالذهب

* * *

زأر العُرْبُ وثاروا لدخيلٍ مغتصب
قابلوا النار بقلبٍ من حديدٍ مقتضب
إنهم ثاروا ليحيوا ما أبادته النوب
سادة قاموا ليبنوا مجدهم فوق الشهب
ليس من أُفقي يباري من تسامى ودأب

نجم هادي — مصطفى كمال محمد النجمي

وساطة ملوك العرب

فى قضية فلسطين (١)

تلقت اللجنة العربية العليا في القدس برقية من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يقول فيها : ان وساطة ملوك العرب وأمرائهم قبلت من الحكومة البريطانية . ويسأل جلالته اللجنة أن توافيه برأيها فى الموضوع ، وفى اذاعة نداء من أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء العرب يوجّه إلى أهل فلسطين بوقف الاضراب والثورة ، وأن هذا النداء معدّ وممضى من جلالته ومن الامام يحيى والملك غازى . فأجابت اللجنة بأنها ترحب بذلك ، وتشكر ملوك العرب على مساعيهم وترجو أن يكونوا واثقين من أن انكلترا ستنفذ الشروط التى بنى عليها نورى باشا السعيد توسطه ومحادثاته

ونحن علمنا من صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب عند مروره بنا فى الاسبوع الماضى أن جلالة الملك ابن سعود بذل من المساعى لخير فلسطين أقصى ما يأمله كل فلسطينى مخلص ، وأن البرقيات التى كانت تصدر عنه إلى لندن والقدس وصنعاء وبغداد ربما كانت قيمة الرسوم التى تدفع عنها تزيد يومياً على خمسين جنيهاً

ولو كان لنا رأى فى الموضوع لكنا نشير على اخواننا رجال اللجنة العربية العليا بأن يعلنوا انهاء الاضراب فتعود البلاد إلى حركتها وأعمالها ، وأن لا يتعرّضوا لأمر المجاهدين وجهادهم ، لأن ذلك أمره الى المجاهدين أنفسهم ، وهم واثقون من عون الله لهم ، ويعرفون من أنفسهم كما يعرف الانكليز منهم أنهم بعد الشهر السادس من جهادهم أقوى مما كانوا بعد الشهر الخامس ، وفى الشهر الخامس أقوى مما كانوا عند ما مرّ على جهادهم مائة يوم ، وأنهم فى كل يوم يزدادون قوّة وهيبة ونشاطاً . واللجنة الملكية إذا كانت تريد أن تحادث الامة فالامة يمكنها أن تستقبل من يريد محادثتها وتبلغه ارادتها المعلومة عند كل انسان ، أما الجهاد الذى يعرف الانكليز سببه فيمكن انتهاؤه فى اليوم التالى لاعلان العدول رسمياً عن الاستمرار فى تلك الاسباب

ان لكل داء دواء ، ودواء الثورة القائمة فى فلسطين هو العدول عن أسبابها

(١) كتب هذا قبل اعلان نداء ملوك العرب وقرار وقف الاضراب

بين الانكليز واليهود فى لندن

زحف السر أوسوالد موزلى على رأس ٢٥٠٠ عضواً من أعضاء الفاشست أرباب القمصان السود من الانكليز على حى اليهود والشيوعيين في العاصمة البريطانية ، فساروا فى موكب عظيم يخترقون الشوارع على طول الضفة الشمالية من نهر التيمس حتى نهاية المدينة . وبالرغم من التدابير العظيمة التى اتخذها بوليس لندن في الحى الشرقى (ايست اند) فقد وقعت مصادمات بين فاشست الانكليز وبين اليهود وأصحاب المبادىء الشيوعية الخبيثة ، وكادت المظاهرة تنقلب إلى اضطرابات خطيرة لولا تدخل البوليس وادخاله بعض التغييرات على برنامج الحفلة ، ومع ذلك فان المصادمة بين الانكليز واليهود كانت شديدة وبلغ عدد الجرحى ٢٤ نقلوا الى المستشفى وقلب اليهود سيارة كبيرة وسدّوا بها الشارع أثناء المصادمة . وبلغ عدد المقبوض عليهم رهن المحاكمة ٨٤ شخصا

تفكير مستعبدى الامم

جنيف فى ٦ ـ خطب المستر تيو وتر (مندوب اتحاد جنوب أفريقية فى لجنة الانتدابات) فأبان خطر تسليح الافريقيين وقال : « ان دولة قدمت افريقية أخيرا (يعنى ايطاليا) وجعلت تجند الوطنيين . أما حكومة اتحاد جنوب افريقية فلن تسمح بتجنيد وطنى واحد فى الاتحاد نفسه أو فى جنوب أفريقية الغربى »

فانظر الى هذا العضو فى جمعية الامم التى هى عنوان السلام الافرنجى كيف أنه يستنكر حتى تسليح الوطنى لقتال أعدائه الوطنية والدين ، وذلك خشية أن يتعلم حمل السلاح واستعماله فيا لله منهم

معركة الخليل

بين ستين مجاهداً وألفى جندى

كيف استشهد سعيد بك العاص ؟

اتصل بقيادة الجيش البريطانى أن سعيد بك العاص أحد
اد الثورة السورية يرابط مع نحو ستين مجاهداً فى جهات الخليل
مات قوة من الجند يقدر عددها بألفى جندى الى ثلاثة آلاف
القدس والخليل على خط يبتدىء من خط السكة الحديد
نتهى بسلسلة من الجبال الداخلية ، وذلك فى مساء يوم الاثنين
الاسبوع الماضى ، فأخذت هذه القوة تضيق نطاق الحصار
ريقة فنية عسكرية حتى استطاعت أن تعين مركز المجاهدين
لفت القيادة العامة ذلك وكلفت عددا من الطائرات والدبابات
بطاريات المدافع الجبلية للاشتراك مع الجند فى مهاجمته ، ولم يمض
ذلك وقت طويل حتى اشتبك الفريقان بمعركة شديدة تعد من
هد المعارك فى هذه الثورة ، وقد كانت الطائرات تلقى قذائفها
ابلها على الثوار كما كانت تمطرهم وابلا من رصاص مدافعها الرشاشة
د استطاع المجاهدون أن يسقطوا طائرة حربية وقعت فى ساحة
ال ، وظل الجند يضيقون الحصار حتى مساء الثلاثاء فعادت
طائرات حينئذ الى حظائرها وبدأ الجند باطلاق مدافعهم الرشاشة
الجبلية على المجاهدين فلم يتزحزحوا قيد شعرة عن مراكزهم
استحكاماتهم حتى الصباح وكان الجند قد طلب المدد مرارا فى
ثناء الليل بارسال اشارات الاستنجاد الحمراء التى كانت ترى من
ضواحى القدس والخليل ، وفى صباح الاربعاء وصلت عدة نجدات
اشتركت فى المعركة التى دامت حتى الظهر . ثم قام الجيش بحركة
عسكرية نقل بها مراكزه من الطريق العمومية الى الجبال فصار
الجند على مقربة من مكان المجاهدين

ورأى المرحوم سعيد بك العاص حرج الموقف ، فوضع خطة
م بها نصف رجاله فى أماكن مختلفة ، واحتفظ بالباقى . ولما
زداد تضييق الجند فى مساء اليوم الاخير للمعركة واقتربت حركة
تطويق من مكان المجاهدين وزع معظم رجاله الباقين فلم يتخلف
معه سوى ١٥ من أشدائهم الذين رفضوا أن يفارقوه واقترحوا
عليه أن ينجو من ذلك المكان الخطر فرفض وأمضى الليلة هو
ورجاله ساهرين . وفى الصباح وجدوا أنفسهم محاطين بسور عظيم
من الجند واشتدت المعركة حتى لم يبق الا عبد القادر بك الحسينى[1]
وقد صمما على الاستشهاد وكان الجند البريطانى قد اقترب منهما
وهجم عليهما بالسلاح الابيض ، فخرج سعيد بك حينئذ من
وراء الاستحكام وأخذ يطلق النار من بندقيته ، فأصابته ثلاث
رصاصات فى أنحاء جسمه لكنها لم تصب منه مقتلا وظل واقفا يطلق
النار حتى أصابته الرابعة فى رأسه وبادره قائد الفصيلة بطعنة أردته
قتيلا فأطلق الجند عليه الرصاص حينئذ وقتلوه ، ولما رأى رفيقه
عبد القادر بك هذا المنظر هجم أيضا على الجند ولكنه اصيب
برصاصة فى فخذه فوقع جريحا ونقل المستشفى الحكومى بالقدس

أما سعيد بك العاص القائد السورى فهو أشهر من أن يعرف
ولا تزال سوريا تذكر ما قام به فى ثورتها الاخيرة ، وله طفلة فى
الثانية عشرة من عمرها لم يبق لها بعده سوى الله ، وكان قد تركها
بعمان قبل التحاقه بالثورة واسمها سعاد . وكان الانكليز فى حرج
من مهارته فى تهريب السلاح أكثر من ضيقهم لمواقفه الحربية
الباهرة التى كان آخرها مقاتلته ألفى جندى بريطانى بستين مجاهدا
من الفلسطينيين والسوريين مدة ثلاث ليال رهيبة وعجيبة لا
يعرف التاريخ لها نظيرا

شهوة العظمة

طلب بعضهم من رئيس تحرير المقطم أن يكتب مقالة
افتتاحية فى جريدته ينبه فيها الحكومة الى أنه لا يليق أن يدعى
المتقدمون عند الحكام من العلماء الكبار بلقب «صاحب الفضيلة»
فقط ، لان صغار العلماء يشاركونهم فى هذا اللقب ، فينبغى تمييز
الكبار برتب اخرى أعلى من رتبة صاحب الفضيلة

وقد لبى رئيس تحرير المقطم هذه الرغبة فأنشأ مقالة افتتاحية
فى هذا الموضوع يوم الاثنين من الاسبوع الماضى

---

(١) هو نجل المغفور له كاظم باشا الحسينى زعيم فلسطين ، وقراء (الفتح) يذكرون مواقف هذا الشاب المجاهد يوم كان فى الجامعة الامريكية بالقاهرة وفضح أسرارها فى خدمة التبشير وكانت له المقالات المهمة فى (الفتح) من هذا الموضوع

دفع بلاء ...

تكلم مندوب بولونيا في لجنة الانتدابات بعصبة الامم فأعرب عن أمله في بريطانيا العظمى بأن تحتفظ بسياسة الوطن القومي اليهودي ، وأضاف الى ذلك أنه سيعرض اقتراحات تتضمن التدابير التي ينبغي إتخاذها لمعالجة ازدياد عدد اليهود زيادة كبرى في الشمال الشرقي من أوربا فنشأ عن ذلك مشاكل عظيمة لبولونيا

وهذا كلام مكشوف يصرح فيه مندوب بولونيا في عصبة الامم بأن اليهود إذا كثروا في جهة فأنهم يكونون بلاء كبيرا عليها ، وبما أن ازديادهم في الشمال الشرقي من أوربا تنشأ عنه مشاكل عظيمة لبولونيا ، فالامل أصبح معقودا بدولة بريطانيا العظمى أن تسفك دماء أبنائها حباً في سواد عيون البولونيين والبولونيات لتدفع عنهم شرّ اليهود إذ تصب هذا البلاء على رءوس العرب في فلسطين !

ولكن ياسعادة مندوب بولونيا نلتمس من سعادتك أن تعلم بأن عرب فلسطين لاينكسون رءوسهم لارادتك السامية حتى يصبّ عليها الانكليز هذا البلاء ، واعلم ان كنت لاتعلم بأن الله خلق رءوس العرب لترتفع لا لتنتكس ، وهم اذا افتخروا فانهم يفتخرون بأنهم شمّ الانوف ، وقد برهنوا على شممهم بما تراه من استهزائهم بالمدافع والفيالق وآلات الحصد والسحق والتدمير . وان اليهود الذين يتصرّفون في اتجاهات سياسة الامم في أوربا وأمريكا لم يؤثر بخورهم على عرب فلسطين ، فلك تراهم هناك في ذلة وشقاء تعلو وجوههم ملامح الاحزان حتى كدنا نحن أن نشفق عليهم . فانتظر يا صاحب السعادة أن تنجلي هذه الغمرة ان شاء الله عن هجرة يهودية واسعة النطاق من فلسطين الى الشمال الشرقي من أوربا ، ونرجو من انسانيتكم أن تحسنوا استقبالهم عندكم وأن تنزلوهم ضيوفا كراما عليكم ، وهم قوم بارعون في كل شيء ، وستتحسن الحركة الاقتصادية عندكم بوجودهم ، وبارك الله لكم فيهم . وثقوا بأنهم قوم يحبون الخير للانسانية وأنكم لا تضطرون الى مراجعة تاريخ الامبراطور أدريانوس الروماني ولا تاريخ الملك بختنصر العراقي ولا تاريخ قدماء المصريين من قبل . وعلى كل حال فأن بلادكم أوسع لهم من فلسطين وأنتم تستطيعون أن تعرفوا قدرهم وفضلهم أكثر منا ، لأن حضارتهم أوربية ، وانسانيتهم كانسانيتكم ميكانيكية ومادية ولاتقر عصبة الامم بأعضاء تصدر عنهم مثل تصريحاتكم الخالدة ...

أصابع اليهود

قال مسيو سانت أولير السفير الفرنسي سابقاً في مدريد ثم في لندن ، في كتابه (جنيف ضد السلام) :

« ان الشيوعية - كما صرح أحد رجال الصهيونية - هي أكبر سلاح في يد القومية اليهودية . وهو سلاح للهجوم طوراً ، وللدفاع أحياناً . وقد تقولون : كيف تجتمع الشيوعية والرأسمالية وهما نقيضان ؟ ولكن لأنهما نقيضان يتمكن اليهود من العالم من قطبه الى قطبه ، ويكونون هم المحور الذي يدور عليه

« الماركسية والرأسمالية متناقضان ، ولكن تجمعهما الدولة الثالثة (الشيوعية الروسية) وفي احضان الدولة تعيش الشيوعية مع الصهيونية . فهي تحيط بالعالم مشرفة عليه من فوق براقبة الثورة ، وتحيط به من أسفل بتسليط الثورة عليه »

ويقول هذا السفير الفرنسي السابق في كتابه (جنيف ضد السلام) : ان متمولي اليهود يلعبون بعصبة الامم ليجعلوا منها في القريب العاجل آلة للخراب والدمار والثورات الاهلية التي تنهك الشعوب فتندسّ فيها الصهيونية باسم الشيوعية ...

وطن اليهود

يقول الكاتب المؤرّخ الفرنسي ميشيله :

« كذب من قال ان اليهود ليس لهم وطن ، ان وطن اليهود بورصة لندن »

ونقول نحن : ان بورصة لندن مفتاح من مفاتيح السياسة البريطانية مساكين الانكليز ، مع أنهم يحكمون بلاداً وأمما لا تغرب عنها الشمس ، فان المتوطنين في بورصة لندن يحكمونهم

نحن لا نشمت ، وبكل اخلاص ندعو للانكليز بأن يهبهم الله الحرية من هذا الرقّ السياسي

اللجنة الملكية لفلسطين

صدق الشاعر العربي يوم قال :

« وتقدرون فتضحك الاقدارُ »

فقد كان الانكليز يوم عينوا أسماء أعضاء لجنتهم الملكية للتحقيق في فلسطين ، واشترطوا أن لاتبدأ عملها الا بعد انتهائهم من خنق صوت الحق الذي يعلنه عرب فلسطين من أفواه البنادق المسمعة الدنيا ، كان الانكليز يقدّرون أنهم ينتهون من خنق ذلك الصوت في أيام معدودات ثم تأتي اللجنة فتقول كما قال قيصر الرومان في الزمن القديم وقيصر الالمان في الزمن الحديث « ويل للمغلوب » ! فلما مضت الايام والاسابيع ولم تتمكن أصابعهم الحديدية من عملية الخنق المطلوبة ، جيشوا جيوشهم الاخيرة وهوّلوا بأخبارها ببلاغة عسكرية بارعة منتظرين أن يدبّ الرعب في قلوب مجاهدي العرب فينزلوا على ارادة مخترعي سياسة الوطن القومي اليهودي نزولاً مجرّداً من كل قيد أو شرط أو وعد أو تطمين . فلما ظهر أن الرعب لايزال من جنود الله التي يؤيد بها العرب ويجعلها من أسلحة النصر لهم ، عندئذ وجد الانكليز أن الانتظار طال أمره فاستدعى وزير المستعمرات أعضاء اللجنة الى دار وزارته وأذن لها بأن تعقد عنده جلستها الأولى لبحث مسائل الاجراءات وبعض الشئون التمهيدية . وأي بأس في أن تعقد جلساتها في لندن بدلا من القدس ما دام الاقدمون يقولون « إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون » . وما دام الانكليز على خطتهم من اشتراط نزول العرب على ارادتهم بلا قيد ولا شرط فنحن نبشر اللجنة الملكية بأنها ستعقد جلسات كثيرة في دار وزارة المستعمرات بلندن ، لأن جهاد فلسطين بما نراه من نشاطه وجلادته لا شك عندنا في أنه اليوم أعظم اقتداراً على الاستمرار ستة أشهر أخرى من مقدرته على ذلك يوم بدأ الجهاد . ومع ذلك فان العرب في استطاعتهم أن يعلنوا انهاء الاضراب مع بقاء الجهاد مستمراً إلى أن يتخلص الانكليز من ضغط الصهيونية على اتجاههم السياسي

أنابيب البترول

فرضت السلطة العسكرية قانون منع التجول على بعد مائتي متر من كلا جانبي خط أنابيب بترول العراق ابتداء من طريق الناصرة والعفولة شرقا حتى حدود قضاء الناصرة وحيفا غربا من الساعة السادسة والنصف مساء حتى الساعة الرابعة صباحا

ومما تأسف له القيادة البريطانية أن ذلك لم يفد شيئا ، فان المجاهدين الذين لا يهابون الموت ولا يقف في طريقهم شيء تمكنوا رغم ذلك من تفجير أنابيب البترول بالقرب من بيسان بقنبلتين جهنميتين قذفوا بهما الانابيب فالتهبت النيران وأضاءت آفاق ذلك الغور فكان وميضها يلمع على بعد ساعات من جميع الاطراف

وعاد المجاهدون فداعبوا قيادة الجيش بتفجير أنابيب البترول واضرام النار فيها مرة أخرى بالقرب من قرية جنجار وكان النيران المتأججة هناك منظر جميل في ليل غاب بدره فتمتعت القرى المجاورة لجنجار بهذه الانوار التي لم يسبق لهم عهد بمثلها

ولم تستطع الاحكام العرفية أن تجد شهوداً توجه بهم التهمة على من يمكن البطش به من المسالمين ، فاكتفت السلطة بشهادة الكلاب التي لا تحلف اليمين على شهادتها ، وبناء على هذه الشهادة قررت نسف منزل أحد أهالي قرية الحميدية في قضاء بيسان انتقاما لحادث الاول . واستعدت لهذا العمل استعداداً عسكريا كبيرا فساقت على تلك القرية المسالمة قوات عظيمة من الجند فضربوا نطاق الحصار عليها ثم هجم الجند كهجوم دون كيخوتي على مطاحن الهواء ، فدمروا منزل الفلاح المسكين الذي وقع الاختيار على منزله وقد دمروه بقصد الارهاب لا بقصد العقوبة ، لأن الذين حكموا على ذلك البيت بالخراب يعلمون في صميم ضمائرهم أن صاحب البيت لا ناقة له في الامر ولا جمل

ومن يتولهم منكم فانه منهم

أطلق بعضهم الرصاص يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي على حليم بسطه مساعد مدير البوليس في منطقة حيفا فأصيب بجراح خطرة

يوم فلسطين

عودى كعهدك ليلة الاسراء رمز انبلاج الحق بعد خفاء
وتعهدى تذكيرنا بمن ارتقى بعد الشدائد غارب العلياء
فالذكريات حوافز الهمم التى خمدت وأكفلهن بالإرواء
مدّت فلسطين الشقيقة بالذى جرّعته صاباً طغمة الدخلاء
كانوا يريدون البقاء، فأصبحوا ومنـاهم أن يظفروا بجلاء !
ودّوا لو انسحبوا بغير فضيحة هيهات أو يشفي عصى الداء !
وفدوا على الأقصى بأخبث علة ما العدل أن يمضوا بغير شفاء
طمع أذاقهم الوبال، وحارس أضحى بجانبهم قليل غناء
عجباً أيرتجف اليهود وردّهم فزعاً أمام العصبة العزلاء؟
لله من درس نتيجة فقهه فقه لمعنى الهمة القعساء

نمنا على الفرش الوثير وأهلنا بالمسجد الأقصى على الرمضاء
يا رُبّ طفل كان أمس منعماً اليتم أسلمه الى البأساء
المسلمون وهم جميعاً أهله ألقوا بحصتهم من الأعباء
جيرانه مهما دنت أحياؤهم من حيه ليسوا سوى شركاء
فالأم تتركهم بغير معونة منا ضحايا الغـارة الشعواء

يا ليلة الاسراء نقّ نفوسنا مما ألمّ بها من الاقذاء
ولتحيينا، انا برغم عدادنا بين الورى لسنا من الأحياء

محمد صادق عرنوس

مدرسة للطيران فى جدة

احتفل بافتتاح مدرسة الطيران فى جدة احتفالا عظيما حضره سمو الأمير فيصل النائب العام لجلالة الملك ورجال الدولة وجماهير الأهلين، وبعد رفع العلم وتأدية التحية العسكرية له ألقى مدير المدرسة كلمة قال فيها: ان هذه المدرسة تحتوى على دورتين: الدورة الاولى، يعلم بها الطيران المدنى فى خلال سنتين، وتعطى شهادة خاصة لهذه الدورة لمن يحوز عليها ويكتفى بها لتستخدمه حكومة جلالة الملك بمصلحة المواصلات الجوية. أما الدورة الثانية فهى الدورة الحربية التى تستغرق سنة كاملة بعد اكمال الدورة الاولى يزيد بها تعليم مايحتاجه الطيار المحارب من الكر والفر بطيارته أثناء المصادمات وفقا لأوجه التعرض والدفاع

خطبة مندوب العراق
فى اللجنة السياسية لعصبة الامم

خطب صبيح بك نجيب مندوب العراق الدائم لدى عصبة الامم في اللجنة السياسية فأعرب عن ارتياح الشعب العراقى الى الاتفاق الفرنسى السورى، وامتدح السياسة الحكيمة التى انتهجتها الحكومة الفرنسية والزعماء السوريون والتى أدت الى هذه النتيجة الموفقة

ثم تكلم عن فلسطين فصرح بأن سبب الاضطرابات الحالية هو الهاجرة المستمرة وخوف الاهالى من أن يصبح اليهود أكثرية في البلاد وهو يرى أنه يجب بذل الجهود لايجاد حل مرضى لهذه الحالة

ثم هنأ مصر وانكلترا على الاتفاق الذى ابرم بينهما والذى فرحت له العراق

والوفد العراقى ينتظر دخول مصر القريب الى عصبة الامم لكى يحييها كما يحيى الشقيقة

فالاتفاق الفرنسى السورى والاتفاق الانكليزى المصرى والامل بالحل السريع المسألة الفلسطينية ووضع حد للاضطرابات فى تلك البلاد، كل ذلك يعد فاتحة مستقبل سعيد لبلدان الشرق الادنى

وعند ما انتهى الخطيب من كلامه هنأه مندوبو فرنسا وانكلترا والهند تهنئة حارة

يوم فلسطين

أقامت جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة ـ بالاشتراك مع اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين ـ حفلة حافلة مساء الاثنين الماضى بليلة ٢٧ رجب التى اعتبرت مع يومها التالى (يوم فلسطين) فألقيت الخطب حول قضية فلسطين وما فيها من العبر فى حياة المسلمين العامة

معاهدة جدة

بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا

عصر يوم السبت ١٧ رجب ١٣٥٥ (٣ اكتوبر) عقد اجتماع في مكتب الخارجية بجدة ، بحضور الشيخ يوسف ياسين و بعض موظفي وزارة الخارجية العربية السعودية والمستر بولارد الوزير البريطاني المفوض في جدة و بعض موظفي المفوضية البريطانية ، وقد تبادل الفريقان مذكرتين وقع احداهما صاحب السمو الملكي الامير فيصل وزير الخارجية العربية ، ووقع الثانية جوابا عليها الوزير البريطاني في جدة نيابة عن الحكومة البريطانية ، لتمديد مفعول « معاهدة جدة » بعد تعديل بعض أحكام واردة فيها

وقد احتوت المذكرتان المشار اليهما على ما يأتي :

١ — تمديد مدة معاهدة جدة سبع سنوات شمسية من تاريخ يوم تبادل المذكرات

٢ — عدلت المادة الرابعة المتعلقة بمخلفات الحجاج التابعين لحكومة البريطانية اذ اتفق على أن تتبع الحكومة العربية السعودية مخلفات أولئك الحجاج أو بضعها بناء على طلب الحكومة البريطانية وتسلم قيمتها للمفوضية البريطانية في جدة

٣ — عدلت المادة العاشرة فجعلت اللغة العربية مساوية للغة الانكليزية في النص والتفسير

٤ — احتفظت الحكومة العربية السعودية بحقها في منطقة العقبة ومعان وأحاطت الحكومة البريطانية علما بذلك التحفظ ، وتمسكت الحكومة البريطانية بموقفها فيهما

٥ — تنازلت الحكومة البريطانية عن حق عتق الارقاء الذين كانوا يلجأون للقنصل البريطاني بجدة وكفت عن استعمال ذلك من تاريخ تبادل المذكرتين

٦ — اذا أرادت الحكومة العربية السعودية شراء أسلحة من البلاد البريطانية فانها تشترى ذلك طبقا للانظمة المحلية لتصدير الاسلحة المعمول بها في بريطانيا يوم التصدير

الانكليز بين النازية والشيوعية

واحتقار الالمان للديمقراطية الاوربية

قال المستر اوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية السابق فيما ينشره بعنوان (شواغل أوربا الحاضرة) :

ان الميل الذى كان ظاهراً بنوع خاص في علاقات فرنسا بايطاليا أصبح الآن على مايظهر مبدءاً من مبادىء العقيدة النازية أى أن البلشفية شيء ملعون ، وان روسيا بلاد بلشفية لا يمكن أن يكون لالمانيا علاقة بها وأخذ وعطاء معها . وكل من ليس معنا فهو علينا . والامة التى تستطيع أن تعيش على صداقة مع روسيا يجب أن تكون أمة شريرة فى قلبها

« أن الديموقراطية ليست سوى الطريق المؤدى الى البلشفية وألمانيا هي حصن أوربا الوحيد ضد هذا الغزو الجديد الذى تغزوه جحافل الهمجية »

هذا ما يقال فى ألمانيا . ولم يذكر جليا اذا كانت الدولة النازية بعد قمع البلشفية ومحو أثرها تكون ألين وأحنى على الديموقراطية ولكن كلمات الهر هتلر تترك شكا كثيراً فى ذلك فانه لايتردد حتى فى أثناء تودده الى الرأى العام البريطاني عن الاعراب عن احتقاره التام للديموقراطية الغربية

ولكن مهما كان رأينا في البلشفية والوطنية الاشتراكية أو النازية فينبغى أن لا نخطىء فى تقديرنا لهما ، فانهما مبدءان جاءا الى العالم ليبقيا فيه وليس في الامكان التخلص منهما ، وأرى أن الواجب علينا أن نجد وسيلة للحياة فى العالم ذاته معهما ، والا فلا بد لنا من أن نثير حرب تطاحن كالتى ينادى بها الهر ستريخر على الجنس اليهودى وتكون نتيجتها فناء الحضارة ذاتها

ذكرى المتنبي فى لندن

كان أمس موعد إقامة حفلة في لندن لمرور ألف سنة على الشاعر الاكبر أبى الطيب المتنبى ، وأعدت السفارة المصرية الملكية حفلة اشترك فيها وزير المملكة العربية السعودية ووزير العراق وطائفة كبيرة من عظماء الانكليز ولا سيما الادباء والاديبات منهم

من زوايا التاريخ الحضرمى

المجهول عن (المكلا) عاصمة الدولة القعيطية

فى سفح جبل يسمى (القارة) بجنوب شبه الجزيرة العربية ، تحت الدرجة (٤٩) من الطول الشرقي و (١٤) من العرض الشمالى تقريبا ، على ساحل الاقيانوس الهندى ، وبارتفاع عن سطح البحر يتفاوت من المائتين إلى ما يزيد على الالف من الأمتار : تمتد بيوت المكلا الناصعة البياض ذات الطبقات المتعددة والتى لاينقص عددها عن الالفين والمتسعة لما يربو على (٢٠٠٠٠) من السكان ، على شكل قوس كأن طرفيه يدا عاشق والهٍ يضم بهما ذلك اللسان الداخل من البحر بينهما كمحبوبة سمحت بالوصل بعد امتناع طويل وألقت بنفسها بين ذراعى ذلك المحب المخلص فاحتواها يقبلها ويهمس فى أذنها يشكو ألم الفراق والجوى. والاصح أن مدينتنا المسكينة تشكو إلى أمواه ذلك البحر نزوعه منها أبناءها وتغييبهم عنها فى أطراف المعمورة وتتحنن اليه ليرحمها ويكفّ عن عبث هذا القاصم لظهرها . ولعل بنى وطنى لم يفقهوا هذا المغزى وانجذبوا إلى ذلك المنظر الساحر الخلاب فطبع فى قلوبهم حب امتطاء متن البحار والتغرب والاسفار

منذ ٦٢ عاما أى فى سنة ١٢٩٣ دخلت مدينتنا تحت حكم الدولة القعيطية عند ما انتزعها بطل هذه العائلة السلطان عوض ابن عمر القعيطى (اليافعى) جد سلطاننا الحالى من يد آخر أمراء الكساديين الامير (أو النقيب كما كان أمراء تلك العائلة يُدعون) عمر بن صلاح الكسادى (اليافعى) بعد أن ظلت ترزح تحت سيطرة كل قوىّ متغلب من الكساديين على التناوب ما يقرب من (١٦٩) عاما منذ أن استولى عليها غدراً وغيلة مؤسس الامارة الكسادية سالم أحمد الكسادى سنة ١١٢٤ على وجه التقريب حينما نزل هو وأخوه (مقبل) وجماعة من بنى عمه ضيوفاً على شيخها (الحُرْزمى اليافعى) الذى أكرم وفادتهم وجوزى منهم بما جازت به مجيرها أمُّ عامر ، قتلوه أو بعبارة أوضح اغتالوه وعبده الوحيد عند خروجهما من صلاة الجمعة لما اعتقدوا عدم وجود من سيأخذ بثأرهما وفرضوا سلطانهم على السكان السذج الذين لا يزيدون على ثلثمائة بعد أن وضعوا أيديهم على ما يملكه . وزفوا زوجه المثقلة بالحمل إلى الموضع المعروف الآن (ببئر بَشْهَر) قرب (فُوَّه) وكان يعرف (ببئر الحرْزمى) نسبة إلى ذلك الذى ذهب ضحية كرمه ومعروفه فى أولئك الضيوف الماكرين الذين آواهم فى حماه ، وبعد أن وضعت حملها تلك المنكودة الحظ وتيقن الغاصبون من أن مدة تسلطهم عضدت اقدامهم السائغة التى لم تحوجهم إلى مضغها أعادوا تلك الارملة المغلوبة على أمرها الى المكلا فأتت تحمل ولدها الذى دعته (أبا بكر) ودعوه هم (بكير) بتصغير اسمه أو ان شئت فقل احتقاراً منهم له وهو جد عائلة (بكير) الشهيرة بالمكلا

سيعجب القارىء من جهل ذيّالك الغبى الذى كان السبب الوحيد للقضاء على حياته واستيلاء الكساديين على المكلا ، ولكنه سيزداد عجبا متى علم أن سقوطها من أيدى الكساديين كان المهد له احسانهم الى من صار سببا لوجود من وقع على يده شطب امارتهم من دفتر الوجود ، أليس عوض بن عمر القاضى على امارتهم هو نجل ذلك العصامى عمر بن عوض القعيطى (مؤسس السلطنة القعيطية) الذى وصل الى المكلا من داخلية حضرموت سنة ١٢٠٧ وهو لا يملك قوت يومه قاصداً السفر الى الهند فى طلب الرزق فأعزه النقيب محمد الكسادى أمير المكلا يومذاك وأمده بما هو فى حاجة اليه وأمر ربان احدى السفن المسافرة الى الهند بأخذه معه فى سفينته وأوصاه به خيرا ، وما كان ذلك النقيب — الذى بحث عن حتفه بظلفه — يعلم ما خبأه القدر لسلطانهم من التقويض بسبب صفر هذا الرجل

وان يكن لأحد فضل فى عمران المكلا فهو اساكن الجنان السلطان غالب بن عوض القعيطى (١٣٢٨ — ١٣٤٠) الذى أوجد من مجموعة خرائب وأكواخ حقيرة — مدينتنا هذه التى قلنا عنها فيما مر ان عدد بيوتها ينيف على الالفين ويكفيك أن تعرف عن

...نا الرجل العظيم أنه ما كان يدعى من الاهالى إلا (بأبينا آدم) ...مر الحق انه انعم الاب الرحيم . ولكن ليس من ينكر ما تم ...المدينة من منشئات على يد السلطان عمر بن عوض رحمه الله (١٣٤١ – ١٣٥٤)

والآن وقد اعتلى السلطان صالح بن غالب خامس سلاطين ...ولة القعيطية أريكة البلاد ، يوازره نابغة الشباب العلامة السيد ...نبيل حامد بن أبى بكر المحضار ، فنحن نستقبل عهداً – ولو أنه ...أرى ليس فى القريب العاجل لما في الطريق من عقبات يعرفها ...لمنه ومع الأسف لم تحدّثه نفسه الى الآن بنسفها – لا أجازف ...ذا قلت انه سيعرف فى المستقبل بالعصر الذهبى فى أعصر ...حضرموت على العموم

ولنقف بالقارىء هنا وسنتكلم فى فرصة أخرى عن أهمية ...بلتنا ، ولماذا فضّلتها الدولة القعيطية أن تكون لها عاصمة على ...الشحر ، ونذكر ثروتها ، وصادراتها ، ووارداتها ، والمعارف بها ، ...أجناس سكانها ، وأخلاقهم ، وعاداتهم ... الخ فالى اللقاء

المكلا أحمد سالم باعشن

نجدة فلسطين

...ن يعرب من كل ذى نجدة حر ... فلسطين مستهابة العسف والجور
...هم شذّاذ اليهود نفوسهم ... وما ملكوا من وافر البيض والصفر
...لأخذ فلسطين العزيزة ضلة ... ورمى أهاليها بقاصمة الظهر
...لما تنازلهم نزالا يردّهم ... وقد يئسوا من مثلها آخر الدهر
...نبت لجسم يستقر وبعضه ... يقاسى الظلم الشنيع على جمر
...شيوخ وأطفال صغار ونسوة ... تئن من البلوى وتشكو من الفقر
...لقد جاهدت شبانهم وكهولهم ... جهاد بهاليل غطارفة غر
...نسور وآساد مثل كل ظالم ... لاخراجها رغما من الناب والوكر
...عز عليهم أن يكونوا فرائسا ... يمزقها الطغيان بالناب والظفر
...هبوا كما تقضي العلا عن حامم ... يذودون ذود الليث أحرج والنسر
...لن تنجدوهم يا بنى العرب تنقذوا ... نفوسكم لا غيرها من يد الشر

الكويت صقر الضرير

تحت سلطان العروبة فى العراق

أصدر كبير حاخامى العراق بياناً باسم أكثر من ١٠٠ ألف من اليهود القاطنين فى العراق أنكر فيه أية علاقة لهم مع الصهيونية سواء داخل فلسطين أو خارجها ، وقد قال فى بيانه «نحن عراقيون قلبا وروحا ومشتركون فى العواطف الوطنية مع اخواننا العراقيين »

ومعقول أن يعلن كبير حاخامى اليهود هذا البيان فى بلاد كالعراق ، فان العراق شديدة التمسك بأوامر العروبة ، ويعتبر كل عراقى أن قضية فلسطين هى قضيته شخصياً ، وحماسة العراق لما يقع فى الاراضى المقدسية بلغت أقصى حدودها . فلا يسع اليهود إلا أن يقولوا للعراقيين نحن عراقيون . وأما من الوجهة العملية فكل الامم تعلم حقيقة اليهود . وفى العراق نفسها ظهر منهم خلاف ما يعلنه رئيس الحاخامين . فقد قال صديقنا الاستاذ طه فياض العانى الذى كانت له اليد الطولى في اعانات البصرة : ان اليهود أنبوا صاحب السينما الوطنى تأنيباً شديداً لأنه لبى طلب لجنة الاعانة فسمح بأحياء ليلة سينمائية لمساعدة منكوبى فلسطين . وقال أحد التجار اليهود لمن طلب منه تبرعاً لفلسطين انه لايسوءنى أن أعطيك الآن ورقة بخمسة جنيهات لتحرقها أمامى ولكن لا أستطيع أن أعطيك قرشا واحدا لمساعدة عرب فلسطين الخ الخ

وفى (الحلة) أخذ اليهود يجاهرون العراقيين بالعداء ، وعقدوا اجتماعاً في منزل أحد المدرسين فى المدارس اليهودية تبادلوا فيه الخطب وقال لهم يهودى موظف فى الحكومة العراقية ان موقف يهود العراق من الصهيونية موقف محفوف بالخزى ، لأنهم لم يساعدوا بنى جلدتهم المساعدة الواجبة . وافتخر بأنه قام بتزوير عدد من جوازات السفر واختلس رسومها وقدمها اعانة ليهود فلسطين . وحضهم على التبرع للصهيونية بقدر الاستطاعة ففتحوا قائمة الاكتتاب وبذلوا المال بسخاء

القائد العام فى فلسطين

لا يتدخل فى السياسة

ان الجنرال ديل القائد البريطانى العام فى فلسطين لم ييأس من الاجوبة الحكيمة المحكمة التى يسمعها من أهل القرى ، وهى تدل على عقل واخلاص وتضحية لا يمكن أن تجتمع كلها فى قروى أمة من أمم أوربا تحف بها ظروف كالظروف التى تحف الآن بفلسطين

وآخر ما بلغنا من أحاديث القائد العام مع القرويين أنه استدعى اليه مختارى القرى المجاورة لبلدة طول كرم وطيب قلوبهم وقال لهم : انى سأجلب لكم الماء اللازم لكم ، وسأمنع كل أمدٍّ يقع من الجنود عليكم ، وكل مايقع منهم أخبرونى به لاعاقبهم عليه ، ونحن وأنتم حلفاء من القديم

فأجابه أحد المختارين : ولكن كيف تكونون حلفاءنا يا جناب الجنرال و تعملون على تسليم بلادنا إلى اليهود ؟!

فامتعض وجه سعادته وقال للقروى : انى قائد عسكرى ، ولا أتدخل بالسياسة

الجيش العراقى

وعطفه على قضية فلسطين

تجمهر آلاف الجنود والضباط العراقيين صباح الثلاثاء ١٣ رجب فى الثكنات وساحات وزارة الدفاع وقدموا اعاناتهم المالية لمساعدة فلسطين ، وكانت حماستهم شديدة ، وقد علت الهتافات بحياة فلسطين وحريتها واستقلالها ، فشكر لهم قوادهم هذه العواطف . وبينما كانت الفصائل والافواج العسكرية الراكبة والمشاة سائرة من شارع الرشيد فى بغداد متجهة نحو مراكز المناورات العسكرية العامة تصحبها مدافعها ورشاشاتها ومصفحاتها هتفت لها جماهير الشعب ، وحيت الجيش العراقى وهتفت بحياة فلسطين وبطولة أهلها . واتفق أن مرّ فى تلك الساعة الزعيم الفلسطينى سليم بك عبد الرحمن مع فريق من شبان العراق المتطوعين لجمع التبرعات ، فازدادت هتافات الشعب لفلسطين وذكرى شهدائها وأبطالها ، فكان مشهداً مؤثراً للغاية . وقد شكر لهم سليم بك عبد الرحمن عواطفهم وحيا العراق وجلالة مليكه ودولته وجيشه وشعبه

آخر بلاغات

القائد الشهيد سعيد بك العاص

أصدرت قيادة الثورة العامة البلاغ الآتى قبيل المعركة التى استشهد فيها القائد المجاهد سعيد بك العاص :

وجهت القيادة العربية العامة أربع كتائب الاستطلاع والاستكشاف على الطريق العام وبعض الأماكن الاخرى . وبينما كانت الكتيبة الاولى والثانية تقومان بالتمرين والكتيبة الثالثة تقوم بحفر الخنادق والاستحكامات حضرت فرقة من العسكر البريطانى وأرادت الالتفاف على كتائب التمرين ، ولكن شدة انتباه كتائب الاستطلاع خيبت المسعى وأصلتهم بنيران شديدة لدرجة لم يتمكن الجند من مصادرة الطريق . وأعلمت القيادة العربية العامة بالامر فأصدرت الاوامر لكتيبة التمرين بالذهاب لخطوط النيران على جناح السرعة وطوقوا الجند المرابط فى الوديان الواقعة ما بين القرى العربية (نحف والرامة والساجور) ولم يبق للجند إلا منفذ واحد ، فعندها طلب الجند الامداد مرارا وتكرارا ، الامر الذى أثبت فى القيادة العربية الشمالية سرعة العمل وحكمة المقدرة والخبرة التامة فى الشؤون العسكرية ، ولم تقدر الامدادات البريطانية أن تصل للجند المحاصر وأن تمده بأنواع الذخيرة إلا بواسطة الطائرات ، وقد ألقت احدى الطائرات ثلاثة صناديق من الذخيرة فنزلت بقرب المجاهدين الامر الذى أنجد المجاهدين بالذخيرة اللازمة لهم بدون عناء

أرسلت القيادة للمنطقة الشمالية سبعة مجاهدين لتمضية دور الثقافة فى ربوع القرى فى سوريا الشمالية من الذين أبلوا بلاء حسنا فى الوقائع الاولى

وقد بقيت المعركة سبع ساعات ونصف ساعة وبعدها انسحب المجاهدون بسلام

مساعد القائد العام فى المنطقة الشمالية

محمد سعيد

اجتماع اســــــــلامى كبير فى الهند

كان يوم ١١ رجب الجارى موعداً لاجتماع اسلامى عظيم يعقد فى مدينة كانبور من مقاطعة أوده برئاسة الاستاذ «عبد الله غاندى» ولما كان التاريخ المعين توافد الدعاة وعلماء الدين الى المدينة المذكورة ومن جملتهم عدد من طلبة ندوة العلماء وأساتذتها ورئيسها الهمام حضرة الدكتور السيد عبد العلى . وكانت أول جلسة انعقدت مساء الاحد ١١ رجب وحضر هذه الجلسة عدد كبير يقدر بالآلاف من المسلمين والوثنيين ، وخطب الخطباء فى فضائل الدين الاسلامى ومزاياه وعلى الخصوص ما يحققه من أمنية المساواة وخطب رئيس الجلسة الزعيم عبد الله غاندى خطبة بالانكليزية بين فيها كيفية اسلامه وما اختص به الاسلام من الفضائل . وفى أثناء ذلك قام اثنان من الوثنيين وأعلنوا اسلامهم أمام المذياع (الراديو) فارتفعت الاصوات بالتكبير من جميع الحاضرين . وختمت الجلسة فى نحو الساعة ١٢ ليلا فانصرفت الجموع بعد أن اعلن لهم برنامج الجلسة المقبلة وميعادها

وفى الساعة العاشرة من صبيحة يوم الاثنين اليوم الثانى حضر جمهور من الناس وكان قد تأخر قليلا رئيس الجلسة و بعض الاعضاء فرأى بعض القائمين بالامر أن يشرع العمل ولو قبل حضور الرئيس ليطمئن الحاضرون ، فقام الاستاذ النبيل أبو الحسن على أحد أساتذة ندوة العلماء وألقى خطاباً فصيحاً أزال فيه ما يمكن أن يتطرق الى المسلمين الجدد من الوحشة ، وذكر بأن زعماء الاسلام وأكابره من الخلفاء والصحابة رضوان الله عليهم كانوا كلهم جدداً فى الاسلام ، وأن المسلم الجديد من الفخر والقدر أكثر مما للمسلم القديم ، وما أشبه ذلك من المباحث المتممة

وتلاه خطيب آخر وفى أثناء خطابه حضر الرئيس وسائر الاعضاء فتوالى الخطباء على عادتهم الى الساعة الثانية عشرة فأعلن برنامج المساء وختمت الجلسة

ولما كانت الساعة الثامنة مساء غص الميدان بالحاضرين من الفسمين أيضا وتليت الخطب والقصائد . وكان من هؤلاء الخطباء فى هذه الجلسة الخطيب المناظر غازى محمود وهو من المسلمين الجدد ومن الذين كانوا يعارضون الاسلام ويقفون فى وجهه أيام جاهليتهم وكانت تلوح على هذا الرجل مخايل الذكاء والدراية وكثرة الاطلاع كما دلت على ذلك خطبته أيضا التى قارن فيها بين الديانتين ، الاسلام والبرهمية وفند عقائد البراهمة و بين مخالفتها العقل بالادلة العقلية والنقلية من كتب البراهمة ومن القرآن مما دل على علمه وحسن اطلاعه على المذهبين . فكانت خطبته فائقة جميع من خطبوا فى جميع الجلسات التى تقدمت ، وكان يضرب الأمثلة بعد اقامة الدليل على كل دعوى يدعيها . وختم خطابه بتوجيه الخطاب الى الوثنيين خاصة قائلا إنى أعلم أنكم تعتقدون بطلان الديانة البرهمية وما يمنعكم من نبذها إلا الحياء ، وأنا لا أكلفكم أن تعلنوا اسلامكم أمام المجلس بل أطلب منكم أن تطهروا قلوبكم وتفهموا الاسلام وتعملوا عليه ولو فى داخل بيوتكم ، لان الاسلام يعرف الناس بقلوبهم وأعمالهم فلتكونوا مسلمين ولو لم تظهروا لنا اسلامكم ، وسوف نعرفكم عند اجتماعنا فى الجنة ان شاء الله

و بعد هذا تلى برنامج الجلسة المقبلة وأعلن ختام الجلسة فى نحو الساعة ١٢ و بضع دقائق ليلا فانصرف كل الحاضرين

وفى الساعة العاشرة من صبيحة يوم الثلاثاء ١٤ رجب وهو اليوم الاخير حضر المؤتمرون وتعاقب الخطباء حسب العادة ، وكانت هذه الجلسة وما دار فيها من البحث جله يتعلق بمسألة فلسطين و مسألة مدح الصحابة ومنعه فى مدينة لكنو ، وخطب فى مسألة فلسطين أربعة خطباء فكان الاول منها شديد اللهجة فى كلامه على الحكومة حاثا المسلمين على الوقوف أمام بريطانيا موقف الصلابة حتى تمتنع عن أعمالها فى فلسطين ، وبين للمسلمين أن الجهاد من ضمن أركان الاسلام الذى يدينون به ويجتهدون فى نشره ، وأهاب بحكومة بريطانيا وحكامها فى الهند أن يحذروا من معارضة الاسلام وألا يعرضوا أنفسهم لخطر عظيم لان الاسلام علم أبناءه عدم المبالاة بالموت ، الى غير ذلك من الكلام اللاذع الموافق للحق والمخالف لقانون الباطل

ثم تلاه آخر فبين فضيلة الارض المقدسة وأنها أرض الانبياء

والصالحين من ابراهيم إلى محمد صلى الله عليه وعلى آله أجمعين . ثم أتى على أصل قضية فلسطين من الحرب الكبرى وخطأ من ظن بالآخرين خيراً وحسبوا أن لهم من الشرف والمروءة ما يمنعهم عن نكث العهود فلم يكونوا عند ظن العرب بهم ، وختم خطابه بأن تأييد العرب في فلسطين واجب فان لم يمكن فلا أقل من فرض اعانات مالية للمنكوبين

ثم قام « كرم على خان » المليح آبادى وخطب خطبة كانت كلها تشفيا وسبا للعرب . ولم يخرج في خطبته من نقطتين الاولى أنه وصف حالة فلسطين بوصف يصوّر للسامع أن أهل فلسطين لم يفعلوا شيئا ولا يقدرون على شيء من الدفاع، وستكون عاقبة ذلك آلافا من القتلى والجرحى والايتام والارامل الذين لا يملكون من المال نقيراً ولا قطميرا . الى غير ذلك من ادخال الرعب في قلوب المسلمين وتوهين عزائمهم وجعلهم يتصورون أن بريطانيا شديدة البطش ولا مقاوم لها . ثم أتى الخطيب بذكر علاقة الترك بالعرب وثورة العرب ضد الترك فلعن العرب وسبهم بما لا يمكن لشريف أن يفوه به عدواً أو صديقا كافرا أو مسلما فضلا عمن ينسب نفسه الى العلم ، ولكن الذى يهوّن كلامه على القارىء العربى أن يعتقد أن جنونه هذا ضد العرب انما هو ناتج عن مسّ من الانكليز ولم يكن حافظا الاستعاذة بالله من شرهم كما أنه لم يكن من الذين اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون . ومع ذلك فاذا أراد العرب رقبته من تخبطه فمن السهل عليهم . وذلك أن المذكور يسافر الى الحج في كل سنة « أستغفر الله » أعنى يسافر الى الحجاز ، فليسامحنى القارىء فقولى يسافر الى الحج لست اريد أنه يحج حج الاجر والثواب وانما مرادى أنه يذهب الى مقام الحج كما ذهب مهاجر ام قيس من مكة الى المدينة لان هذا الشخص يسافر الى الحجاز لاغراض شتى يظهر منها للناس أنه صديق الحكومة العربية يشترى لها شجر « آم » من الهند ليغرس فى الحجاز فى بساتين الحكومة وغيرها ، ويأخذ على ذلك كثيرا من أموال المسلمين علاوة على ماتمنحه به الحكومة العربية من الهدايا والضيافة ونفقات السفر من الهند الى الحجاز وبالعكس فى الدرجة الاولى مما أعلى شأنه وزاد فى شره ولم يكن قبل ذلك شيئا مذكورا وبدلا من ان يكون صديقا للعرب شكرا لنعمتهم عليه ، وبدلا من نشر دعاية الخير يعادى العرب فى موقف رهيب من مواقفهم التاريخية مع العدو ويعمل ضدهم لأنهم أغنوه بعد العيلة وأعزّوه بعد الذلة

أعلمه الرماية كل يوم ... فلما استدّ ساعده رمانى

ولكن كما قال الآخر :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

أو كما قال الآخر :

ومن يجعل المعروف فى غير أهله ... يكن حمده ذما عليه ويندم

لكنو (الهند) ١٤ رجب ١٣٥٥ ... محمد العربى المراكشى

رأى اليهود الآن

فى القضية الفلسطينية

قال مراسل المقطم من القدس : علمت من أوثق المصادر أن اليهود انشطروا شطرين : شطراً له مصالح خاصة فى فلسطين ، وهو يضم أصحاب الصحف والاراضى والمصانع والشركات والمزارع وقد وضعوا جميع مايملكون في أعمالهم فى البلاد على أساس الصهيونية ، فاذا حلت بالسياسة اليهودية كارثة فتكون عليهم مزدوجة اذ تذهب بكل مايملكون وتتدهور أعمالهم الى حضيض الهاوية . وشطراً ليس له مصالح خاصة فى فلسطين الا الرغبة فى تأسيس الوطن القومى اليهودى ، وهؤلاء تأكدوا أن العرب أيقاظ ولا يمكن أبداً اقامة الوطن القومى اليهودى على أنقاضهم ، ولذلك أخذوا يدعون سراً الى الانسحاب المنظم ، والتفاهم مع العرب على حقوق الاقلية ، حرصا على اليهود الذين لايأتون الى فلسطين إلا ليموتوا فيها . وهذا النوع لايعارض العرب فى وجودهم فى البلاد كاقلية . وحيث ان الشطر الاول يضم رجال الصحافة وهي لسان الرأى العام فان صوت الشطر الثانى وهو اكثرية اليهود فى فلسطين لا يسمع لا فى داخل البلاد ولافي خارجها ، ولكن سيظهر حتما بعد قليل ، لانه يزداد يوما عن آخر

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصري

٨٠٠ ٥ ما جمعته جمعية العرب في مزرفوره (تنغانيكا) من :

عبد الله حسين الزبيدي اليافعي ٢١ شلنا ، سعيد بن سالم بن داعر اليافعي ١٠ ، سعيد بن سالم قنزل ١٠ ، عمر بن مبارك ابن منيف النهدي ١٠ ، محمد بن ناصر اليماني ٦ ، محمد عبد الحبيب الكسادي اليافعي ٥ ، علي بن سعيد بن داعر اليافعي ٥ ، محمد بن عوض الاسحاقي ٥ ، أحمد دعالا الاسحاقي ٥ ، عبدالله سالم الدحمي ٥ ، سالمين بن سالم بن حويسان ٥ ، عامر بن سعيد الشبابي النهدي ٥ ، سالم بن محفوظ الشبيبي النهدي ٥ ، محمد بن عبد الله بن سلطان انقاريا ٥ ، علي بن عبد الله بن سلطان انقاريا ٥ ، علي بن ملانا انقازيا ٥ ، محمد سعيد اليماني ٢ ، محمد غالب اليماني ٢ ، محمد صالح الموسلمي اليافعي ٢ مصطفى بن عبد الله السواحلي ٢ (تحويل على لندن بستة جنيهات انكليزية)

٨٢٦ ٤ ما جمعه السيد سيف عبد الله الجوهضمي من عرب لامو (كينيا)

٣٨٧ ٤ أربعة جنيهات انكليزية ونصف من فاعل خير بجاوة

٣ ما جمعه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد صالح العثماني من المصلين بمسجد العارف بسوهاج

٧٠٠ ١ ما جمعه السيد سعيد بن عبد الله الجابري العماني في باكوبا (شرق افريقية) من :

سعيد بن عبد الله الجابري ١٠ شلنات ، سليمان بن مسعود الشرجي ١٠ ، أحمد مقبل اليماني ٥ ، عبد الرحمن بن هادي الجابنده ٥ ، سويد بناند بكركي ٥ (المجموع ٣٥ شلنا)

٤٦٢ ١ ما جمعه الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بن نوح من تلاميذ المدرسة الاحسانية بجاوة

٢٠٠ من توفيق أفندي حسن علي بشركة الري بمنجم حمادي

٢٠٠ من عبد العزيز أفندي مصطفى نور من عوامر السيرات

٥٧٥	٢١	
٧٩٥	٦٨٨	المجموع السابق
٣٤٠	٧١٠	

اعلانات قضائية

محكمة سوهاج الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار نشرة أولى في القضية المدنية رقم ٢٨١٤ سنة ٩٣٦

انه في يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة بسوهاج

بناء على طلب حضرة الاستاذ رياض أفندي مكاري جرجس المحامي بسوهاج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ يونيه ٩٣٦ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الكلية في ٢ يوليه ٩٣٦ ن ١٥٤

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك صادق أفندي بساده عبد المسيح من سوهاج وفاء لمبلغ ٥١٢٨ قرش وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٣٠ جنيها مصريا

وهذا بيان العقار

١٧ ط و ٢٠ س أطيان كائنة بناحية القراوط غرب مركز سوهاج مديرية جرجا بحوض الطويحبي ن ٤ قطعه ن ١٥ الحد البحري ورثة حسن الطويحبي بالقطعة ن ١ والحد القبلي ورثة فلتس بالقطعة ن ١٧ والحد الشرقي ورثة عبد الله عباس بالقطعة ن ١٦ والحد الغربي ورثة عبد الله عباس بالقطعة ن ١٤

١٧ ط و ٢٠ س فقط لاغير

وشروط البيع واضحة بالاوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه المزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٢٤ أكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأرض وزمام زينين بجوار بولاق الدكرور جيزة ويوم ٢٧ منه بسوق الجيزة

سيباع منقولات وابور طحين موضحين بالمحضر ملك الشيخ سعد الدين ميهوب محمد نفاذا للحكمين ن ١٠٣٦ سنة ٩٣٦ الخليفة و ن ١٤٧٨ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠/٣٦٥٩ قرش وفيه النشر كطلب حضرة السيد عبد المقصود خضر التاجر ومن ذوي الاملاك ومقيم بملكه ن ٥٩ بشارع باب الوزير قسم الدرب الاحمر مصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العقال بحرى مركز البدارى سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أحمد مجلى فرغلي من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٧٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٦٣ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ عبد المنعم اسماعيل عطيه عبد العال من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق دشنا واليوم التالى سيباع برسيم تقاوى موضح بالمحضر ملك عبد المقصود صادق وأمين صادق أحمد بنجم الخوله بدشنا نفاذا الحكم ن ١٠٢٦ سنة ٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٣٠٩ قرش خلاف النشر

كطلب على عبد العال عبد الحميد من نجم الخوله بدشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا المساء بعزبة الجبهرى تبع ناحية باها سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك محمود سلطان وأحمد سلطان ومحمد سلطان وفهمى سلطان وطه سلطان ومصطفى سلطان وهانم سلطان وعظيمة سلطان والماس بنت سلامه بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٨٨٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢١ ج و٤٧٠ م

كطلب قلم الكتاب فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية السنباط فيوم وان لم يتم يكون يوم ٢٧ منه بسوق الفيوم العمومى

سيباع علنا قطن موضح بالمحضر ملك على باشا وعبد الجواد أحمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٠٧٦ سنة ١٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب زكى أفندى محمد صقر بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ اكتوبر ٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بالنزلة مركز ابشواى سيباع علنا ماكينة خياطة وملابس ومنقولات ونحاس مبينين بالمحضر ملك عباس أحمد حسان اسماعيل خياط وعبد العال معوض جمعه مزارع ومقيمين بالناحيه نفاذا الحكم ن ١١٥٠ سنة ٩٣٦ مدنى ابشواى وفاء لمبلغ ١٠٩٥ قرش خلاف النشر

كطلب جبره أفندى عبد الملك مفتش شركة سنجر بنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ور... مركز أسيوط سيباع علنا محصول زراعة ١ ف قمح و... ساقية خشب مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن رشوان ... نفاذا الحكم ن ١٠١٦ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ... و ٥٦٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه تمساح أيوب ... بشارع محمد على ببندر أسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

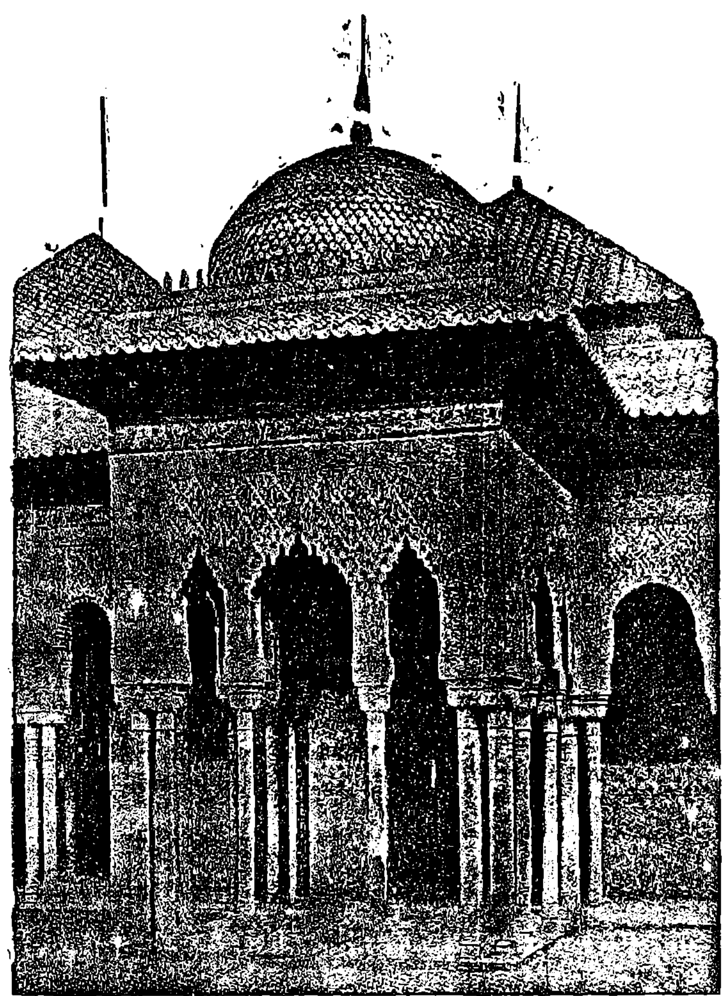
في يوم ٢٦ اكتوبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بالبوره الموكلية سيباع علنا محصولات زراعية موضحة بالمحضر ... محمد أحمد سليمان وبكرى سليمان محمد من الناحيه نفاذا الحكم ... ٣١٨١ سنة ٩٣٦ بلينا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٩٧٤ قرش خلاف ...

كطلب الست آمنه محمود الكردى بصفتها عن نفسها و... على نفسها ووصية على ولديها القاصرين فرغل وفكرى أنجال ال... سيد عثمان البارودى ثم الست حكمت سيد عثمان من بندر ...

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان ... اليوم التالى له بسوق اسوان سيباع علنا سجادتين ... موضحين بالمحضر ملك حسانين حسن حسين النجار باسوان ... الحكم ن ٤١٧ سنة ٩٣٦ جزئى اسوان وفاء لمبلغ ١٩١ قرش ... النشر كطلب عبد المجيد أحمد الاسناوى المالك ... اسوان فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



العدد ٥٢٠ (العام الحادى عشر)　　الخميس : ٦ شعبان ١٣٥٥

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تزاحم أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

العدد ٥٢٠ (العام الحادى عشر) شارع الابودية (درب الجاميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ شعبان ١٣٥٥

فلسطين تنتقل من اجهـــــــــاد الى جهاد ...

لما دخل الجيش الفرنسي دمشق بعد يوم ميسلون اضطررت الى أن أتوارى بضعة أشهر فى بعض منازل أسرتنا، ثم عدت الى مصر على إبل لآل البسام بعثوا بها لتباع فى وادى النيل، فاجتزت عليها أرض فلسطين من شمالها الى جنوبها بالسير الوئيد فى أكثر من ثلاثة أسابيع، فمررنا بكل ماورد ذكره فى أخبار ثورة فلسطين من قرى وجبال وأودية ومعالم، وشهدنا النشاط الاول الذى كان يبذله اليهود لتأسيس وطنهم القومى فى صميم وطننا الملى، وتكونت عندى فكرة صحيحة من ذلك اليوم عن الخطر الصهيونى الاعظم الذي جاء فلسطين لا ليكتفى بها بل ليتخذها قاعدة اجتماعية لغزو الشرق العربى كله شامه وعراقه ومصره، ويكبل أهله بسلاسل وأغلال من شباكه الاقتصادية، ويستهويهم بأشكال وألوان من مخدراته الخلقية والاجتماعية!

وعدت الى فلسطين بعد ذلك بثمانى سنوات - عند ما دعينا الى الاحتفال بتقوية بناء المسجد الاقصى - فاجتزت فلسطين مرة أخرى مع صديقي الدكتور عبد الحميد سعيد بالسير السريع على السيارات وقطارات السكة الحديد، فكان ما رأيته من تقدم الصهيونية فى توسيع شباكها لتهويد فلسطين يوهم أنه نتيجة جهود ثمانية قرون لا ثمانية أعوام، ولو اتيح لى أن أزور فلسطين مرة ثالثة قبل نشوب الثورة الاخيرة لما رجعت منها الا مريضا لهول ما مكن الانكليز لليهود فى هـذا الوطن المحمدى

ان الثورة على سياسة تهويد فلسطين كانت واجبة حتما على كل مسلم عاصرها، وبلغته أخبارها، وعرف

ما ترمى اليه من أغراض وغايات . ولو أن أهل فلسطين توصلوا الى احباطها بسفك نصف ما فى عروقهم من دماء لكانوا هم الرابحين ، ولو أن المسلمين على اختلاف أجناسهم وأوطانهم تبرعوا لذلك بنصف ما يملكون من أموال لما كانوا مسرفين . ولو أن الانسانية كلها وقفت نصف جهودها على مساعدة عرب فلسطين لانقاذ الانسانية نفسها من هذا الخطر لكان ذلك خير عمل يعمله الناس فى هذا العصر

أرأيت كيف أن اليهود يحملون أعلام الشيوعية فى شوارع لندن ويتجاهرون بالعداوة للفاشست من الانكليز لأنهم يريدون أن يدفعوا السوء عن قوميتهم فى صميم وطنها ؟

أرأيت كيف أن اليهود يناصرون وباء الشيوعية فى اسبانيا وغيرها من بلاد أوربا ، ويحاربون القوميات والاديان — غير قوميتهم وغير دينهم — بهذه السموم الفتاكة والنيران الآكلة ؟

الشيوعية ، والأوباء الاجتماعية ، وتيار الاباحية ، كل ذلك من بضائع (التصدير) التى يعمل اليهود على نشرها عند غير اليهود ليقضوا بها على قوميات هم ومقوماتهم الدينية والخلقية والاقتصادية ، فلا يبقى قوى فى الدنيا غير شعب اسرائيل الذى تتمركز ثروة الدنيا فى مصارفه وتتحرك بين يديه أعنة الخيل التى تجر مركبة العالم

هل سمعت بمبادىء الشيوعية دخلت كنيساً لليهود فى بقعة من بقاع الارض ؟ هل بلغك أن نزعة من نزعات الشكوك تهددت كتب الدين الاسرائيلى ، أو حاول مأفون من اليهود أن يبثها فى تفسير التوراة ؟ هل تحدث أحد بأن الشيوعية هاجمت خزائن بيت روتشلد أو غيره لتوزع رءوس الأموال اليهودية الضخمة على الجماهير ؟

ان شيئاً من ذلك لم يكن ولا يكون ، لأن هذه الدعايات هى (للتصدير) فقط ، ودعاة الشيوعية من اليهود يعرفون كيف يحركون دفة السفينة وكيف يوجهونها

اذا تم لليهود اتخاذ فلسطين وطناً قومياً لهم ، فستكون فلسطين مركزاً خطراً فى قلب الوطن الاسلامى وستكون ينبوع الشر للانسانية كلها ، وسيعض الانكليز أصابعهم ندما على غلطة لم يرتكبوا مثلها فى تاريخهم منذ كان لهم تاريخ

ان الجهاد الاقتصادى والاجتماعى الذى يجب على عرب فلسطين أن يخوضوا غمراته بعد الآن ، أشد خطراً وأعظم شأناً من الجهاد الحربى الذى باعوا فيه نفوسهم لله فكافأهم الله عليه بالنصر الذى وعد به عباده الصادقين

يجب على شباب العرب فى فلسطين أن يكون من كل واحد منهم بعد اليوم رجل مثل غاندى يستطيع أن يقهر شهوة النفس وأن يبشر برسالة التقشف والاستغناء عن الكماليات ، حتى يتمكن عرب فلسطين من حفظ كل قرش فى جيوبهم عن أن ينتقل الى خزائن أعدائهم ، ويجب على تجار العرب فى فلسطين أن يتعاونوا على سد حاجات قومهم من بضائع غير يهودية ، اما بالاتصال بمصانع ألمانيا أو بأى طريقة من الطرق التى يرونها

الجهاد الاقتصادى والاجتماعى أهم من الجهاد الحربى ، وبطولة الانتصار فيه أعظم من بطولة الانتصار على قنابل المدافع وقذائف الطيارات . وان اليهود الذين خاف منهم الألمان على أموالهم وأخلاقهم ، هم المتصرفون بكثير من البلاد العظيمة التى تحسب نفسها أنها متصرفة فى الارض ، فاذا استطاع الناطقون بالضاد أن يتخلصوا من هذا السرطان الاقتصادى والاجتماعى كانوا بذلك فى نظر التاريخ أقوى عنصر انسانى على وجه الأرض

محب الدين الخطيب

بلاغ القيادة العربيـــــــة العليا

بشأن وقف القتال

الى عموم المجاهدين فى المناطق والميادين فى سوريا الجنوبية (فلسطين)

تلبية لنداءات ملوكنا وأمرائنا العرب، ونزولا على رغبة اللجنة العربية العليا بالقدس، نطلب وقف أعمال العنف تماما، وعدم القيام بأية حركة تفسد المفاوضات التى تأمل منها الامة العربية الخير ونيل حق البلاد كاملا، واجتناب كل عمل من شأنه أن يثير ضجة علينا فى قطع المفاوضات. كما أننى أطلب من اخوانى كافة المحافظة على اسلحتهم ومناطقهم مع الحيطة والحذر التام، وأن يكونوا على استعداد كامل لتلبية النداء عند الضرورة فيما اذا لم تنجح المفاوضات أو لم تسفر عن النتائج التى تتوخاها الامة. وكل من يخالف تعليماتنا هذه يعد خارجا على الجماعة ويستحق العقاب وغضب الامة. وانى احيى أرواح الشهداء وأحيى البطولة والشجاعة النادرة التى أبديتموها فى جميع ميادين الشرف التى كانت موضع اعجاب العالم أجمع فى الدفاع عن الحق المقدس فى البلد المقدس

ليلة الاسراء ١٣٥٥ القائد العام للثورة العربية فى سوريا الجنوبية (فلسطين)

فوز الدين القاوقجى

مؤتمر بريطانى

يطالب بسحب الجيش من فلسطين

والاعتراف بحقوق العرب

— أصدق تعريف للانتداب —

أصدر المؤتمر السنوى لجمعية منع الحرب فى برستول قرارا يتضمن المطالبة بسحب الجنود البريطانية من فلسطين، والاعتراف بحق العرب فى الحكم الذاتى بواسطة جمعية عمومية ديمقراطية منتخبة

وقد وصف القرار الانتداب بأنه « غدر مبنى على الرياء لنظام حكم ضرورى لمصلحة الاستعمار البريطانى! »

سيدات فلسطين

يحملن هدية الى بنت سعيد العاص فى عمان

سافر من القدس وفد من لجنة السيدات العربيات قاصداً مدينة عمان، فاستقبله فى مدينة (صويلح) وفد باسم والدة سمو الامير طلال ومعه الآنسة سعاد ابنة المرحوم سعيد بك العاص الذى نال شرف الشهادة فى الجهاد الاخير

وقد ألقت الآنسة سعاد خطاباً مؤثرا فى وفد السيدات فأبكتهن، فأجابتها احداهن بخطاب ذكرت فيه جهاد والدها الشهيد وختمته بقولها: كل والد والدك، وكل أخ أخوك، وكل اخت اختك. لقد ضرب أبوك مثلا أعلى لاتحاد العرب والوحدة العربية

ولما وصل الوفد مدينة عمان قام بعدة زيارات لسمو الاميرة والدة الامير طلال وعقيلة رئيس الوزراء. وقد قدم الوفد الى الآنسة سعاد مكتبة من خشب الزيتون مصنوعة فى بيت لحم رمزاً للمكان الذى استشهد فيه والدها كتب عليها: « تقدمة من بنات العرب، شاهدة ببذل روح أبى سعاد للعرب » كما قدم اليها سلسلة من الذهب بطارفها قلب داخله صورة والدها وتاريخ استشهاده

اللجنة الملكية الى فلسطين

نشر يوم ١٥ اكتوبر بلاغ رسمى فى لندن جاء فيه أن النظام استقر فى فلسطين وان لجنة التحقيق برياسة اللورد بيل ستسافر من انكلترا فى أول نوفمبر

يا ليـــــلة الاسراء (١)

يا ليلة الاسراء ، يا من شهدتِ فى عالم التاريخ ما لم يشهده سواك ، ورأيت كيف اسرى به ﷺ فيك من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وعلمت أن الله سبحانه وتعالى قد بارك بفضله حول هذا المسجد الاقصى فكان من اكرامه أن أسرى بخير خلقه اليه . انظرى الآن وقد أدركت فى عامنا هذا العالم كيف جمع الظالم لامة أكرمها الله بهذا الوطن المبارك فكانت من الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم . انظرى امة قد زلزلت زلزالا شديدا فلا تدير وجهها الا رأت نارا أو حديداً والناس عنها عمون ، كلما دعوا اليها وضعوا أصابعهم فى آذانهم وأصرّوا والتمسوا لانفسهم أعذارا ... انظرى الموت وقد هجم من كل مكان ، ودهاهم من لا ضمير له ولا وجدان ، وتخاذل عنهم ممالأة للغاصب حتى الاهل والاخوان . انظرى ياليلة الاسراء هذه الامة الجديرة بهذا الوطن المبارك وهى لا يكفيها أن تعتصم بالجبال ثائرة على الظالم ، بل هى تغشاه ولا تخشاه فى حصنه المنيع وبين معدات فتكه الذريع ! لقد نفخ فى النفير ، وجمع لها من الجند الكثير ، واستأجر لها من أذنابه كل جاسوس حقير . ثم اختال تحت قة أنفه بقواه ، ثم احتال فنصب شراكه ولا ريب أنه لن يقع فيها سواه

اضحكى يا ليلة الاسراء ولا يحزنك تخاذل المسلمين ، واشهدى جبروت الظالم المعتز بجنده كيف يتضاءل أمام حق الضعيف المتسلح بايمانه ! اضحكي يا ليلة الاسراء من خيال العدو السابح فى الضلال الذى يظن أن هذه الامة ستتبدل الكلام بالنضال وأنها ستنزل للمفاوضة عن رءوس الجبال . اضحكي من هذا واستبشرى بعيون بدأت تتضح وقلوب أخذت تنتفض ، واعلمى أنه البركان يكاد ينفجر ، والعاصفة توشك أن تهبّ ، أو هو السيل الجارف عما قريب يتدفق . وأول الغيث قطر ثم ينهمر

أيها المسلمون ، أيقظوا النوام ، وافتحوا الآذان .. ان فى الافق لصورا ، وان لكم منها لعبرا !. ان الاعداء لكم لمبيتون ، وعليكم لحاقدون ، ومنكم لناقمون .. ! وان عقولهم لمفكرة ، وان أعينهم لساهرة ، وهم جميعا عليكم قوى متألبة متآزرة .. فلا تشتروا بنصر اخوانكم ابتسامة من ثغر عدوكم وعدوهم ، ولا تخذلوهم خشية انتقامه ..!! فان ظل الظالم زائل ، ولواء الحق لا يعدم عنه مناضل

أيها المسلمون ، لقد احتفى أهل السموات فى ليلة الاسراء بخاتم الانبياء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .. فهل احتفيتم يا أهل الارض فيها بحماة هذا المسجد الاقصى وهم يسترخصون كل غال فى سبيله ، وهل شهدت الدنيا من الار بعمائة مليونا من المسلمين غضبة للحق ارتجت لها جوانبها ونجدة منهم للمجاهدين فى سبيل العروبة جميعا ..!

ان عاراً على المسلمين أى عار أن يتركوا اخوانهم فى هذه البقعة المباركة فريسة لمطامع القوة وهم على هذا شهود يرهبهم البطش ويقعدهم الجود ! عار على المسلمين أى عار ألا تشب نار غضبهم من كل جانب وأن يتركوا الدنيا تبيت الا على الجمر ما دام فيهم عرق ينبض ، أو نفس يتردد !! وان الاسلام لبرأ من كل خوّار منافق يظن أن الاسلام شهادة يتحرك بها لسانه ولا يقوم عليها دليلا ما يقدمه من عمل صالح وتضحية فى سبيل اعلاء كلمة الدين ألا وقد بطلت حجة القانطين الذين يختفون وراء العجز .. فان نصف عام تمتلىء صحفه بآيات المجد والبطولة التى سطرها اولئك المجاهدون . ان نصف عام يمر على هذه الفئة القليلة وهى تهاجم الظالمين جهارا وما فترت لها عزيمة أو نكصت على الاعقاب من ضعف . ان نصف عام مضى ، وكله أدلة تفقأ أعين المكابرين ، هو الشاهد الصارخ فى وجوه اولئك الاموات أموات الاحياء قائلة لهم « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا »

أيها المسلمون ، هذا صوت الدماء فى فلسطين ما زال يدوى

(١) لم نتمكن من نشرها فى الاسبوع الماضى

ن الآذان ويجلجل في أركان المعمور ، فليس لمتنكب عنه عذر أمام الله يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية . هذا صوت الدماء من فلسطين يهز القلوب ويخترق حجب الغفلة ، فليس لمدّع بعد ذلك أن يزعم باطلا أنه لم يصل الى أعماق اذنه وقلبه . ليس لمستضعف أن يقول وما ذا يفعل مثلى ؟! فان على كل امرئ واجبا لزمه أداؤه وليكن بعضكم على بعض رقيبا . فليلق الرجل منكم أخاه فيسأله فى غير مواربة : ماذا صنعت لفلسطين ؟ ولا يتركه حتى يعمل ما يعتقد أنه عليه قادر .. !!

أيها المسلمون ان قضية فلسطين هى قضية الوطن الاسلامى العروبة جميعا وهذا الدور منها هو الدور الحاسم الاخير . فاما ـ لا قدر الله ـ هزيمة منكرة لا قيامة بعدها ، وفى عنق المتخاذلين وزرها . وإما ـ كما نرجو الله ـ نصر مبين وحياة عزيزة وللمجاهدين فى الاسباب جميعا أجرها . فهلموا الى احدى الحسنيين : النجاة من غضب الله الى رحمته ، أو الفوز بتأييد الله فى الحياة الدنيا ونصرته . هلموا فانها ساعة من الدهر قلما تتاح لمبتغى السعادة فى الدارين وما هى ليلة الاسراء مرت بكم كرة اخرى فهل أشهدتموها ما قدمتم من بر وخير ووفاء وجهاد ؟ ان لم تكونوا قد فعلتم فاسعفوا من أيديكم وأذهانكم وأموالكم جنوداً تدافع عن الاسلام والعروبة فى هذه الساعة

جنودا لا يقرُّ لها قرار	وليس لها عن الاقدام شغل
لغايتها من الاسلام ذود	وأكبر همها لله بذل
إذا ما الموت داهمها دهته	لها عزمات صدق لا تفل
تكيل لظالم الناس المنايا	وليس ككيلها منهن كيل
إذا رأت الظلومَ تلقفته	وكل صدورها حقد وغل
ولا ترضى ولا حين يرضى	فأن محبة الظلام ذل
جنوداً لاتهاب ولا تداجى	جنودا لا تكل ولا تمل

نعم وما أكثر جنودكم أيها المسلمون إذا أخلصتم لله ، وما أعزها وما أقواها . إن لكم فى صدر كل مسلم قلبا يعلم أن الله أكبر من كل كبير ، وان الله أقوى من كل قوىّ وأن الله على كل شىء قدير . ان لكم فى مال كل مسلم حقاً يحرم عليه الضن به فى سبيل الله . ان لكم فى ساعدى كل مسلم قوةً كان فرضا عليه أن يجاهد بها لاعلاء كلمة الدين ـ ان لكم فى عمر كل مسلم فداء لكلمة الحق فاما أن تعلو وأما أن يلقى المولى جل وعلا على جهاد . فان حلا للظالم أن يفرّق بينكم ، وأن يبرق خلّب الوعود أمام أعين بعضكم ، وأن يسلطهم باغرائه للايقاع فيكم ، و إذا خلا الجو للاراجيف والأمنيات فعادت تفعل فعلها بينكم ، و إذا قدم سم الشقاق فى دسم النصيحة فلم تكشفوا عنه الغطاء و تشملوها عليه حربا شعواء ، إذا تم كل هذا للعدو وأنتم عنه غافلون ، فاستعدوا لحرب من الله ورسوله ، وما وقود هذه الحرب الا أعزُّ ما عليه تحرصون ، وفيه تؤملون

ألا فالبدار البدار إلى أداء الواجب ، البدار البدار إلى نصرة من أبوا الا الموت أو الحياة العزيزة ، والنجاة بالقبلة الاولى من أن تفوز بها هذه الحرب الصليبية الجديدة ، و إن المولى جل وعلا لعليم بما تسرون وما تعلنون

م . ع . ع

الجيوش البريطانية بفلسطين

صدرت الاوامر من القيادة العليا للجيش البريطانى فى مصر بوقف ارسال الوحدات التى كان قد تقرر سفرها من مصر الى فلسطين من طريق القنطرة أو بور سعيد واعادة القوات التى نقلت من معسكر الحلمية الى العباسية الى معسكرها الاول

أما القوات التى أرسلت الى فلسطين من القاهرة أو وصلت اليها من انجلترا فسيتبع فى إعادتها قاعدة التبادل ، فتعاد القوات التى قضت خمس سنوات فى الخارج الى انجلترا وترسل القوات التى خرجت من انجلترا الى فلسطين مباشرة الى مصر والهند والسودان ، ثم استكمال عدد الجيوش التى فى مصر واعادتها الى عددها الأصلى

وستبقى القوات الميكانيكية فى فلسطين حتى تستقر الحالة ثم ترسل الى مصر ليتم تدريبها فى معسكرات الحلمية والعباسية

الاستعمـــــــــــــار يستر انكساره بفلسطين

قرأت فى الصحف برقية أذاعتها شركة روتر الاستعمارية البريطانية هذا نصها :

« القدس فى ١٢ اكتوبر : أصدر الجنرال ديل أمراً خصوصيا الى الجنود البريطانية قال فيه ان اللجنة العربية العليا وقفت الاضراب والثورة المسلحة بلا شرط . قال : وهذه النتيجة هى كلها تقريبا نتيجة ما أبدت الاسلحة الثلاثة من العزيمة والهمة . وبالرغم من العوائق والاحوال الصعبة مكن التعاون الودى هذه الثلاثة من ضرب الثوار ضربات شديدة وكثيرة ومن المحافظة على الخدمات الضرورية »

فأما أن اللجنة العربية العليا قد وقفت الاضراب والثورة بلا شرط فهذا كلام لا قيمة له ، لأنه غير صحيح . وأما أن الجيش البريطانى قد ضرب الثوار ضربات شديدة فهذا زعم يشهد ببطلانه أهل الخافقين وبالاخص أهل فلسطين الذين يراد ارهابهم بهذا الكلام الذى هو أقرب الى الهزل منه الى الجد ، لأن كل مخلوق فى فلسطين يعرف أنه تبجح استعمارى لا أقل ولا أكثر

ذلك ان الجيش البريطانى لم يوفق فى فلسطين إلا فى شىء واحد وهو مهاجمة القرى الآمنة الوادعة وانزال الفظائع بمن فيها من نساء وشيوخ وأطفال

أما الثوار فقد انتصروا على الجيش البريطانى فى جميع المواقع وطالما لجأ الجيش فى منطقة نابلس وفى نفس هذه المدينة الى ثكناته والى متاريسه خلف الاسلاك الشائكة . فكان الثوار يهاجمونه ابتداء من أول الليل حتى انشقاق عمود الصبح ، فلا يخرج من جحوره إلا فى الصباح ، حيث يتركه الثوار فيهاجم السكان الوادعين !

***

ان معارك « وادى عزون » و « جباع » و « بيت امرين » و « بلعا » وجبال « نور شمس » ستظل خالدة فى تاريخ فلسطين الى يوم البعث ، وان وادى عزون الذى صمد لنابليون وابراهيم باشا فى القرن الماضى قد أعاد أمجاده وجعل أهالى جبال نابلس يضيفون الى تلك الذكريات ذكرى جديدة ثالثة وهى أنهم بر ّحوا الآن بكتائب الانكليز وهزموها فى كل مكان

***

غير صحيح أن الجيش البريطانى « ضرب الثوار ضربات شديدة وكثيرة » لان الجنرال القائد العام البريطانى ما نشر على جنوده ذلك المنشور إلا ليذاع فى الخارج ستراً للموقف . واذا كان الجنود بفلسطين قد تلقوا من قائدهم مثل هذا المنشور فأنهم ولا شك كانوا يتغامزون فيما بينهم ...

والدليل على ذلك أن القائد العام قد ألقى على جنوده فى ذلك الحين خطبــة أخرى وهى منشورة فى جرائد فلسطين العربية والعبرانية ، وانى أنقل مايلى بنصه عن جريدة (الدفاع) الصادرة فى يافا وهو :

« تقول الصحف اليهودية ان الجنرال « ديل » ودع أول أمس فرقة السيفورث هايلندرز المسافرة الى الخارج عن طريق القاهرة وقد ألقى فى الجنود خطبة قال فيها ما يلى :

« انى مسرور لان الفرصة سنحت لى كى أراكم اليوم لانى كنت أريد أن أشكركم على عملكم الحسن الذى قمتم به فى البلاد وأن أتمنى لكم النجاح فى المستقبل . انى أعرف أن نصيبكم كان العمل فى أصعب منطقة فى البلاد وأعرف الشجاعة التى قابلتم بها هذه الحالة الخطرة . عرفت كل هذا قبل مغادرتى انكلترا بشهر . وأنا آسف لانكم مضطرون الى مغادرة البلاد قبل اعادة السلام وأشاركم فى الاسف والحزن على أولئك الذين ذهبوا عنكم الى الابد وعلى الجرحى والمرضى الذين منعتهم أمراضهم من مرافقتكم وأتمنى لهم شفاء سريعاً »

***

فالقائد العام والحالة هذه يقول الحقيقة لمن شهدوها وذاقوا مرارتها ، ولكنه يحاول سترها أمام العالم الخارجى بالبيان المتبجح الذى أعطوه لشركة روتر ليخدعوا به الامهات والزوجات فى انكلترا ، ويخيفوا الشعوب المظلومة فى المستعمرات لكى لا تشعر

أصاب جيش بريطانيا في فلسطين

وقد ذكرت صحف القاهرة في الاسبوع الماضي ان هذه الفرقة العسكرية البريطانية « سيفورث هايلندرز » قد وصلت الى القطر المصري عائدة من فلسطين وعدد أفرادها خمسمئة وأنها ستقيم في المعسكرات البريطانية مدة شهرين ثم تغادر أرض مصر الى جهة اخرى . . .

ومعنى هذا انه لم يبق من تلك الفرقة سوى هذا العدد الضئيل لان معظم رجالها قد وصف الجنرال حالتهم الحقيقية لما قال في خطبته عند وداع قولها : « وأشارككم في الاسف والحزن على أولئك الذين ذهبوا عنكم الى الابد وعلى الجرحى والمرضى » الخ . .

ان فرقة السيفورث هيلندرز التي صدر عنها من الفظائع ما أثار أهل فلسطين قد لقيت من الويل في جبال نابلس ما جعلها تخرج من تلك البلاد على هذه الصورة بعد أن خسرت معظم رجالها

هذه هي الحقيقة ، ولو بقيت فرقة السيفورث هيلندرز في فلسطين وطالت أيام الثورة اسبوعاً آخر لما بقي منها للجنرال المحترم من يودعه ...

***

ان الموجة العصبية التي اكتسحت مدارك رجال السلطة الاستعمارية في خلال ثورة فلسطين لما يفوق حد التصور ، وقد ألفت تصرفاتهم وقسوتهم بسمعة حكومتهم وكرامة أمتهم مالم يكن يستطيع أن يفعله خصومهم في ألف سنة ، وسيندمون كثيراً على عدوانهم الفظيع للأمة العربية في فلسطين ، ذلك العدوان الذي اكسبهم ما لا يمحى أثره الى الابد . وسيلحق بهم و بأحفادهم الى الولد الولد

القاهرة محمد على الطاهر

ضريح سعيد العاص

تألفت لجنة من كرام الفلسطينيين لنقل رفات الشهيد سعيد بك العاص من قرية الخضر الى القدس وبناء ضريح له وسيقام نصب تذكارى للمعركة في المكان الذي وقعت فيه

نصيحة غالية

سمعت كثيرا من أهل العلم يتبرمون بأحوال المسلمين ويعلنون رغبتهم في نفض أيديهم من العمل الاصلاحي يأسا وقنوطا . وهذا ضعف منهم وتخاذل وهروب من ميدان الاصلاح . هل يظنون أن خدمة الاسلام عمل سهل ميسور ؟ كلا إنها جهاد شاق وتضحية متواصلة وتعرض للبلاء والاذى في كثير من الاحيان . والانبياء والمرسلون هم القدوة العليا للناس فسيدنا نوح لبث ألفا إلا خمسين عاما يدعو قومه فما آمن معه إلا قليل ، ومع ذلك فقد صبر وجاهد ولم يدعُ على قومه إلا بعد اليأس التام منهم وبعد أن أخبره الله أن لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن . وسيدنا لوط لبث صابراً على بلاء قومه طويلا ولم يؤمن معه أحد . وغيرهما من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لقوا العنت والشدة في هداية قومهم إلى الحق والايمان . وسيد المخلوقات ﷺ هو المثل الاعلى في الصبر العظيم على المكاره والايذاء . وسيرته ﷺ كلها عظات في طرق الاصلاح المثمرة .

وأنا أنصح لهؤلاء المتبرمين بترك التبرم والسخط والتواكل والاقبال على الاصلاح وارشاد الناس الى الحق بكل قوة ، فبهذا وحده وباتباع الطريق المحمدي يستحقون الانتساب الى مهمة الأصلاح أما التراجع والتقاعد والقنوط فدليل ضعف الروح وعدم استكمال القوى والخوف ، وأنا أعيذهم من هذا

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

حفاوة مصر

بعودة دولة مصطفى النحاس باشا

كان الاستعداد الذي قامت به البلاد لاستقبال حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا لمناسبة عودته الى مصر بعد توقيع المعاهدة مع الدولة البريطانية بالغاً أقصى غاياته ، خصوصاً في مساء السبت الماضي عند وصول دولته الى عاصمة المملكة المصرية ، وان وصف الزينات ومظاهر الاستقبال ضاقت به صفحات الصحف اليومية على سعتها . وانا نرجو الله عز وجل أن يوفق الامة الى ما فيه رضاه وأن يسدد خطواتها في سبيل النجاح والفلاح

حديث مع الزعيم عبـــــــــد الله غاندى

وافيتُ (الفتح) فى الاسبوع الماضى بما دار فى الاجتماع الاسلامى العظيم الذى عقد برئاسة الزعيم الاستاذ عبد الله غاندى فى مدينة كانپور . وقد انتهزتُ هذه الفرصة فرأيت أن أتلقى من هذا الزعيم الكبير حديثاً لقراء الفتح عن الامور التى يهم المسلمين معرفتها

فى يوم الثلاثاء ١٢ رجب بعد الفطور خرجنا من حجرتنا أنا وصديقى الاستاذ أبو الحسن على ، متوجهين الى حجرة المسلم الجديد الزعيم عبد الله غاندى للمحادثة معه فى الامور والخدمات التى يريد أن يقوم بها نحو دينه الجديد « الاسلام » وما يتعلق على ذلك من آمال خصوصا وأن هذا اليوم هو آخر أيام اجتماعنا به ولم نسأله فى اليومين الماضيين عن شىء بالرغم من أننا كنا نسكن جميعا فى منزل واحد ونقضى الليل والنهار جميعا . وبعد هذا اليوم ربما لا تسمح لنا الفرصة بالاجتماع معه . فقصدنا حجرته ودخلنا فلم نجده ، فانتظرنا قليلا فخرج من الحمام وسبقنا بالسلام والمصافحة قبل أن نسلم نحن . وأخذ يلبس ثيابه ، فأخبره الاستاذ أبو الحسن بأنى أريد أن أوجه اليه بعض الاسئلة فمتى يكون متفرغاً لذلك ؟ فأجاب « أنا مستعد لذلك الآن » فهنأته أولا بالاسلام وبشرته بمستقبل زاهر ، فقال : الله الذى يفعل كل شىء ، وأنا فى الحقيقة ما فعلت شيئا حتى الآن ، يريد بذلك أن يقول : لا فضل لى فى اسلامى ، وانما الله الذى هدانى

وبعد ذلك سألته الاسئلة الآتية :

هل تحب أن يسلم جميع البرهميين ؟ فأجاب : نعم

وهل تجتهد لذلك ، وما هو البرنامج الذى أعددت لهذه المهمة ؟

فأجاب بما خلاصته : من اللازم علينا أن نجمع رجالا من المسلمين لدعاية البرهميين وتعليمهم ، وأن نعدّ نساء مسلمات أيضا ليذهبن الى بيوت النساء البرهميات ويدعينهن للاسلام ، ونجمع المال الذى يلزم لهذه الاعمال ، إلا أن هذا لا يتم الآن ولا يكون دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً . على أن هذه الاعمال تحتاج إلى تعاون المسلمينَ جميعاً لسعة بلاد الهند . واذا علمت مقدار ما يقدّمه المسلمون من المدد لهذا العمل يمكن حينئذ أن تنظم الاعمال

وهل تأمل نجاحا فى هذا ؟ فأجاب : نعم لازم ، الا أنه أولا يجب علينا أن نُفهم البرهميين بأن الاسلام ليس هو رائحة كريهة نخشى أن تدخل فى آنوفنا ، فيجب على العاقل أن لا ينفر منه قبل أن يفهمه ؟ بل ينبغى البرهمى أن يفهم الاسلام ويخالط المسلمين فى كل المعاملات فى الاكل والشرب وغيره ، وأن هذه المقاطعة للمسلمين لامعنى لها . وأن نقول للبرهميين لماذا لاتدعون المسلمين إلى طعامكم وشرابكم مع أنهم يدعونكم وتأبون ، ولو دعوتموهم لأجابوا ، فأما أن تدعوهم وتقبلوا دعوتهم كما يفعلون معكم وإلا كنتم مخالفين للاخلاق الطيبة ، وكأنكم تعترفون بأن طباعكم طباع الحيوانات لا طباع الانسان

ثم قال : فاذا تم لنا أن نعمم أولا المخالطة مع المسلمين ونزيل التنافر القائم فحينئذ يمكن أن ندعوهم إلى الاسلام فلا يتأخرون ، أما فى هذه الحالة فنقتصر الدعوة على الشوت (المنبوذين)

— وهل تعلق يا حضرة الاستاذ آمالا سياسية واجتماعية واقتصادية على اسلام البرهميين ، أو الاكثرية منهم ؟

فأجاب بأنه فى هذا الوقت لا يمكن أن نتعرض لشىء من هذا ، إلا أن المقصود الدعاية الدينية ، واذا تعرضنا لشىء من هذا ألقوا عقبات فى سبيلنا تعارض خطتنا وتعرقل دعايتنا

فقلت له : اننا نسأل عن المستقبل بحيث لو تم لنا ما نريده من الدعاية الدينية فهل تتبعها امور سياسية ؟ أجاب : طبعا

— من أين أخذتم معلوماتكم عن الاسلام ؟

— من الكتب الانكليزية ، وأول ما وقع فى يدى بهذا الموضوع كتاب لبعض الانكليز حينما كنت مع والدى فى جنوب افريقية ، فقرأته فوجدته يمدح الاسلام ويبين مزاياه ، ففهمت أنه دين طيب فقط ، وما خطر ببالى أن أكون مسلماً ، ثم بعد ذلك بأيام تناولت كتابا آخر وقرأته وبدأت أتتبع الكتب التى ألفت فى هذا الموضوع ، فظهر لى أخيرا أن اعلن اسلامى . وهذه بعض الكتب التى أنا اطالعها الآن . ثم مد يده تحت السرير وأخرج

حقيبة من الجلد ففتحها واذا فيها عدد من الكتب الانكليزية التى الفت عن الاسلام وذكر أنه يريد أن يقتنى كتبا اخرى في هذا الموضوع

وفي أثناء حديثنا جاء شاب برهمي وسلم عليه ، فمد اليه يده وصافحه ، ثم أشار اليه أن يجلس على الكرسى فجلس ، وسأله عن بلده فأجاب أنه من بنغال ، ولكن الآن هو يسكن في پشاور حيث والده يشغل هناك مركز مدير الشرطة . فسأله هل تسلم ؟ فأجاب نعم . فأخذه معه الى الجلسة وكان وقتها قد حان . وفي أثناء الجلسة قام وأعلن اسلامه قائلا « وأنا لا أفرّ من الاسلام بل أحب الاسلام »

فأخذ واحد من الحاضرين الخيط الذى في رقبته وقطعه ، فالتفت اليه وأراد أن يقبض يد القاطع فقال له الآن قد أسلمت فما ذا تعمل بهذا فتركه وسكت . وذلك الخيط من عادة الهندكيين أن يعلقوه في رقابهم خصوصا منهم برهمن واذا أراد واحد منهم أن يذهب الى بيت الخلا يضع طرف هذا الخيط على اذنه حتى ينتهى ثم يرسله كالعقد على عنقه . والله يهدى من يشاء وهو العليم الخبير

لكنو (الهند) محمد العربى المراكشى

دمامل فى جسم الوطن

عبد الظاهر السمالوطى

كانت مصر كلها تتحدث فى سنة ١٩٢٠ عنه دون سواه ، والناس تتزاحم وتتدافع لتراه

كان عبد الظاهر طالباً من طلبة الازهر ومن زعماء الخطباء والمهيجين في سنة ١٩١٩ عندما كانت مصر تتقد بشعلة الحماسة الوطنية . وكان قوىّ البنية شديد البطش لاتقف جرأته عند حد فكان البوليس يراقبه دائما ويخشاه

وانتشرت الاشاعات فى سنة ١٩٢٠ بأن السلطات العسكرية اكتشفت جمعية رهيبة تدعى (جمعية الانتقام) تسعى لخلع السلطان وقتله وقتل الوزراء جميعا والقيام بثورة واسعة وأن أعضاءها من الزعماء البارزين

وانتهت تلك الاشاعات بعقد محكمة عسكرية لمحاكمة أعضاء تلك الجمعية وكان أساس الاتهام شهادة عبد الظاهر السمالوطى الذى زعم انه كان عضواً فى الجمعية ثم انقلب عليها وأبلغ السلطات خبرها وفضح أسرارها فأصبح « شاهد ملك » تحميه السلطات من العقاب وتجازيه أحسن جزاء

وقدم تقريراً للسلطات أورد فيه بيان الجمعيات السرية فى مصر وأسماء أعضائها وبينهم الاستاذ عبد الحليم البيلى وأبو شادى بك والشيخ القاياتى والشيخ أبو العيون والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ومرقس باشا حنا ونجيب باشا غالى الخ

وذكر ان هذه الجمعيات تطورت جميعها ثم انحلت بعد أن مهدت لجمعية الانتقام ورئيسها عبد الرحمن بك فهمى سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصرى

وطالت أيام المحاكمة وكان بطل القضية عبد الظاهر السمالوطى فالبوليس يحيطه بعناية ورعاية ويقيم له الحفلات والولائم والناس تتحدث عنه واسمه على كل شفة ولسان

وحكمت المحكمة على المتهمين بالاعدام ثم خفضت الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة الى أن تولى المغفور له سعد باشا الوزارة فأفرج عنهم

وأما السمالوطى فقد عين قاضيا فى السودان وجاءت الاخبار بأن المنى لدغته فمات

ولكن يقال إن موته كان اشاعة كاذبة وأنه عاد الى مصر سراً فأبدل اسمه وما زال مقيما هنا لايدرى أحد من أمره شيئا

المصرى

جهاد فلسطين

صفوة العرب فى فلسطين قوم — لكم المدح والثنا والجزاء
ليس فى الارض امة تعشق الحر — ب رجالا وتشتهيه النساء
غير أعرابنا ، فلله أنتم — لكم الله أيها الشرفاء
حاربوا الظلم وابتروا كل خوا — ن أثيم ليس لديه وفاء
لست أرضى بأن أعيش ذليلا — ان هذا والموت عندى سواء

بتاوى (جاوه) عبد الله بن عمر الشيخ على هرهره

حقيقة الحـــــــــــــرب الطرابلسية

حضرة الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح الغراء حفظه الله

بعد السلام اللائق بعلىّ المقام ، أرجو نشر هذه الكلمات على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر

جاء فى جريدة الجهاد الغراء بعددها (١٨٠٧) الصادر يوم السبت ١٧ رجب سنة ١٣٥٥ (٣ اكتوبر) مقال بقلم المجاهد المخلص محمد ابراهيم لطفى المصرى عنوانه (طرابلس وبرقة صفحة بطولة خالدة بعد ٢٥ سنة على الاحتلال الايطالى) ذكر فيه حقائق ملموسة لا يختلف فيها اثنان ولا ينكرها إلا من أنكر الشمس فى رابعة النهار ، حيث أنه لم يتكلم عن حرب طرابلس رجما بالغيب ولم يستند في ذلك لمجرّد سماع من راو ضعيف حتى يترك مجالا للقيل والقال ، بل تكلم عن علم حقيقى ومشاهدة كانت منه ومن رواة ثقات ولا ينبئك مثل خبير

ولا يخفى أن هذا الضابط الباسل الذى تطوع فى الحرب الطرابلسية وفارق وطنه العزيز الذى هو جنة الله فى أرضه وترك أهله وعشيرته وخاطر بنفسه الى ميدان القتال وعرّضها إلى رصاص المعتدى ومقذوفاته الجهنمية ، لم يكن له غرض من وراء ذلك إلا رضا الله وحب الوطن حيث ان وطن المؤمنين واحد والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً لا يمكنه أن يحيد عن الحقيقة قيد أنملة ولا تأخذه في الحق لومة لائم وقد مكث بميدان القتال بجهة برقة والجبل الاخضر مدة غير قصيرة تمكن فى خلالها من الالمام بما حصل في تلك الجهات من الامور الحربية والسياسية ومثله هو الذى يؤخذ قوله في الحرب الطرابلسية التى شاهدها بنفسه وليس الخبر كالعيان وما رآه كمن سمع وقصده بذلك اظهار الحقيقة حيث لا ناقة له فى الامر ولا جمل . وكل ما خالف مقاله هذا ومقال حضرة صاحب السعادة سليمان باشا البارونى الذى نشرته (الفتح) الغراء بعددها ٥١٤ الذى أماط فيه اللثام عن كثير من الحقائق التى كانت في طى الكتمان ، لا يلتفت اليه ولا يقام له وزن . وعلى كل لا يسعنا إلا الاعتراف بالجميل والشكر الجزيل لكل منهما ، فنشكر الاول حيث الفضل السابق ، ونشكر الثانى حيث أنه نسج على منواله وقرر الحقيقة على ما هى عليه ، والفضل له أيضا حيث يعد بحسب العرف الرسمي أجنبيا عن طرابلس وان كان بحسب قانون الاخوة الاسلامية أصيلا عريقا لان الله تعالى يقول (انما المؤمنون اخوة) ، فجزى الله الاثنين خيرا حيث لم يقولا إلا الحق وماذا بعد الحق الا الضلال

(ملحوظة) ليسمح لى حضرة الضابط المحترم بملاحظات بسيطة لا تؤثر فى الموضوع ولكنها تزيد مقاله كمالا :

جاء فى مقاله الثانى ما نصه « اتفقت كلمة العرب فى غريان برآسة أحمد بك الشتيوى الذى كان وقتها رئيساً لجمهورية طرابلس الخ » وصوابه أحمد بك المريض نزيل الفيوم الآن »

وجاء أيضا فى أول المقال الثانى « ان عزيز باشا المصرى الذى كان قائداً الجيوش العربية التركية فى جهة بنغازى ذهب بسيارته الى الجغبوب ليقابل السيد أحمد الشريف السنوسى ويتشكر له لتعيينه أميراً على الجيوش العربية بمعسكر درنة »

صوابه أن المرحوم أنور باشا هو الذى كانت له سيارة وسافر بها الى الجغبوب عقب صلح الدولة العثمانية مع ايطاليا لمقابلة السيد أحمد الشريف السنوسي ليسلم له القطر الطرابلسي حسب أمر الخليفة يومئذ وهي أول سيارة دخلت هذه الصحراء المحرقة بعد الاحتياطات اللازمة لتلك الطريق الطويلة التى لا ماء بها الا فى أماكن خفية لا يعرفها الا من كان له خبرة تامة بتلك الجهات وكان سفره بالسيارة يوم ٩ ذى الحجة سنة ١٣٣٠ وبات بقرب الجغبوب بمكان يقال له (البويب) ويوم ١٠ منه الذى هو يوم عيد الاضحى دخل الجغبوب وكان معه بالسيارة الحاج أحمد [illegible] من أعيان أهل درنة وسائقه ودليله فقط وقابله السيد أحمد الشريف ومن معه من الطلبة وأهل الجغبوب خارج الزاوية وفرح به فرحا لا يقدر

وبعد انتهاء أيام الضيافة وهى ثلاثة أيام رجع أنور باشا مسروراً من هذه الزيارة الى معسكر درنة وما لبث بعد ذلك أن سافر بسيارته عن طريق السلوم الى اسكندرية ونزل فى أو[illegible]

صافوای ومنها الى روما متنكراً لابساً قبعته الالمانيـة ويصحبه سائقه الالماني وكلبه الطلياني الذى أهداه له العرب حيث كان من جملة الغنائم التى غنمها العرب من الطليان في الوقت الذى كان العرب يهاجمون فيه الطليان فى معاقلهم ، فاضطر الايطاليون الى أن يأتوا بكلاب من ايطاليا تحرسهم وهم فيها وعليهم سياج من الاسلاك الشائكة فكان كلب أنور باشا الذى وقع في يد العرب من جملة الغنائم واستمر أنور باشا فى طريقه ماراً من بين أعدائه وهم لا يعلمون حتى وصل الى (جتالجه) ضاحية الاستانة وشرع ينظم في الجيوش استعداداً لحرب البلقان

وأما عزيز باشا المصرى فقـد ذهب الى الجغبوب يصحبه المرحوم الشهيد السيد عمر المختار والدليل فقط ، ولم تكن له سيارة يومئذ ، فالمسألة بسيطة ولعل ذلك سبق قلم أو نسيان وجلّ من لا يسهو

محمد الاخضر العيسادى

عالم بالازهر

عدوان جديد من اليهود

أصدرت اللجنة العربية العليا البيان الآتي :—

« ان الاعتداءات الاثيمة المتتابعة التى اقترفها اليهود على العرب وكان آخرها اطلاقهم النار واصابتهم ثلاثة من بحارة يافا جراح اثنين منهم خطرة ، اثارت البلاد من اقصاها الى اقصاها وقد وقعت هذه الاعتداءات فى الوقت الذى امتثل فيه العرب لنداء اصحاب الجلالة والسمو ملوكهم وامرائهم . ولا ريب فى ان الغرض السىء من ذلك كله هو استفزاز العرب ثانية لاستئناف الاضطرابات بعد أن أخلدوا الى السكينة التامة تلبية لنداء ملوكهم وامرائهم وهى تعد هذه الاعتداءات ضربا من الجبن يحاول اليهود ان يستروا به فشلهم المريع . واللجنة العربية العليا واثقة بان الامة العربية الكريمة التى عرفت كيف تدافع عن حقوقها تستطيع الآن ان تحتفظ بهدوئها وتقابل هذا الاستفزاز برباطة جأش متوقعة من السلطة البريطانية القيام بواجبها فى حفظ النظام لما ينتج عن هذه الاعتداءات المتعمدة من عواقب سيئة »

انتهاء الاضراب فى فلسطين

انتهى الاضراب فى فلسطين استجابة لنداء ملوك العرب فى دور كان فيه جهاد فلسطين فى أوج القوة والبسالة والمضاء تجاه عشرات الألوف من الجيوش الانجليزية المزجاة لازهاق الحق وإحياء الباطل . فماذا سيكون من وراء ذلك ؟ هل تقدر انجلترا هذا العمل الجليل النبيل من العرب الأمجاد الشجعان وتتعظ بما فرط منها من خطأ سابق فتعترف لهم بحقهم فى مطالبهم العادلة المشروعة ؟ وهل تضع وساطة ملوك العرب فى المكان الجديرة به من الاجلال والتقدير ؟ أم تتأثر بأحابيل اليهود وتنسى العبر التى مرت بها فتعود الى عادتها من التسويف والمماطلة ؟ وماذا يفعل ملوك العرب يومئذ ؟ وهل فى مقدور البشر يومئذ أن يقف فى طريق الشعوب العربية المستقلة برعاية ملوك العرب فيمنعها من الاندفاع الى استجابة نداء عرب فلسطين واتخاذ الوسائل السريعة الحاسمة لاحقاق الحق وإنالة بنى عمومتهم ما يريدون من مطالب عرفها الناس جميعا

وماذا يفعل عرب فلسطين ياترى بعد اليوم ؟ ان أكبر الظن فيهم أنهم يقومون على قلب رجل واحـد ليجاهدوا فى ميدان السياسة والاقتصاد والعلم بعد أن جاهدوا جهادا موفقاً فى ميدان الحرب ، ويسخون بالاموال لانشاء المصـارف التى تنهض بهم وتقوى جبهتهم وتجعلهم ذوى قوة أمام اليهود تطأطىء لها رءوسهم غداً فى عالم الاقتصـاد ، كما طأطأت رءوسهم أمس فى ميدان الكفاح والجلاد

وماذا تفعل الأمم العربية ؟ هل تستمر حماستها فى عون فلسطين ومعاضدتها لها أو تكتفى بما كان وتعود مياه الاهمال إلى مجاريها ؟ وهل تتحد لتنهض بفلسطين نهضة اجتماعيـة مالية أو تتركها فريسة اليهود والمستعمرين ؟

وماذا يفعل المسلمون ؟ هل يتممون عملهم بالعطف الصحيح على فلسطين والسعى المتواصل فى خدمتها وانقاذها من كبوتها أم ماذا ؟ إنا لمنتظرون لما يفعل الانجليز وملوك العرب وشعوبهم الفلسطينيون والامم العربية والمسلمون ، ولن تضيع فلسطين بعد اليوم ولها من المحبين مئات الملايين

مصطفى أحمد الرفاعى

حول فتـــــوى مشيخة الأزهر فى الحجاب

قرأنا فتوى مشيخة الازهر فى الحجاب والختان التى كانت جوابا على سؤال ورد اليها من الهند مضمونه أن طوائف من الهندوكيين يودون الدخول فى دين الاسلام لولا الحجاب والختان اللذان لم يعتادوهما ، طالبين بيان الحكم الشرعى فى ذلك .
نأكبرنا اهتمام المشيخة بهذا السؤال ومبادرتها الجواب عليه بما يليق بها من التحقيق والكشف عن محاسن الاسلام وتسامحه

ولقد أجادت المشيخة فى كلامها عن الختان فلم تتجاوز المعروف عن المذاهب من الاختلاف على وجوبه وسنيته والاتفاق على أنه ليس شرطا لصحة الاسلام . أما فى الحجـاب فقد قالت ما صورته « أجمع الائمة على أن الوجه والكفين ليسا بعورة ، وأن ليس على المرأة من بأس أن تزاول أعمالها خارج بيتها وأن تمارس مهناً لكسب قوتها ، على شرط ألا تظهر ما يثير العاطفة منها »

فاستغرب بنا القول بأن الائمة أجمعت على عدم اعتبار الوجه والكفين من العورة ، مع أن مذهب الحنابلة والاصح من مذهب الشافعية والمعتمد عند المالكية اعتبارها ذكر عورة لا يجوز كشفها فى غير الصلاة ، ومع أن الكشف حرام والستر واجب فى حال خوف الفتنة (فضلا عن تحققها الآن) باجماع الائمة بل باجماع الامة ، ورأينا أن فى هذا القول شيئا من المجازفة وارسال الكلام على علاته ! ولو أن المشيخة قيدت جواز الكشف على بعض المذاهب بأمن الفتنة لأحسنت صنعا ولما صفق لفتواها الذين فى قلوبهم مرض ! ولو أنها أيضا اقتصرت على بيان سماحة الاسلام مع عدم الحجاب (كما فعلت فى عدم الختـان) على رجاء اعتياد الحجاب تدريجا لأصابت ولم تخرج عما قرره العلماء ودرج عليه السلمون

كما استغرب بنا القول باباحة خروج المرأة من بيتها لمزاولة أعمالها وممارسة مهن لكسب قوتها ، على الاطلاق ، لانه قول يفتح الشر باباً كبيراً ، ولا يخلو من التوسع فيما يجب فيه التحفظ إذ كان يجب أن يوضع لهـذا القول حد ، فيقال مثلا : يجوز للمرأة مزاولة الاعمال وممارسة المهن إذا دعتها الضرورة الى ذلك وأمنت على نفسها من الفتنة ، أما اذا خافت الفتنة أو لم يكن هناك ضرورة بأن كان لها مال أو كسب فى بيتها أو كان لها من تجب نفقتها عليه من زوج أو أب أو أخ أو نحوه فلا تكلف بالكسب خارج بيتها لان الرجال كما قال تعالى ﴿ قوامون على النساء ﴾ ولم يجب عليهن ما وجب من الحجاب إلا لأنهن قواعد البيوت وربات الخدور كما فى قوله تعالى ﴿ وقَرْنَ فى بيوتكن ولا تبرّجن تبرُّج الجاهلية الاولى ﴾

واذا كانت آية ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم .. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴾ هى أطول آية فى الحجاب فانما هى نص على واجبـات الفريقين وآدابهما فيما إذا وقع اختلاطهما اتفاقاً أو دعت الضرورة اليه ، وليست نصا على اباحة ذلك مطلقا . ويكفى فى وجوب الحجاب آية ﴿ قل يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ وحديث « المرأة عورة » واجماع الامة عليه فعلا من عهد السلف الصالح الى هذا العهد ، وحاشا أن يكونوا قد ضلوا واهتدينا ، أو جهلوا وعلمنا ، فليسعنا ما وسعهم ، ولنقتف أثرهم ان كنا متقين

ثم قالت المشيخة الجليلة اتماما لبحث الحجـاب ما لفظه « فالاسلام لم يفرض على المرأة أن تعيش كما تعيش الأنعام أو أن تسجن كما يسجن المجرمون ، ولكنه على العكس أمر أن تحضر الصلوات فى المساجد فى صفوف خلف الرجال ، وأن تشهد اجتماعات المسلمين العامة فى الامور الهامة ، ولم تمنع قط من ابداء رأيها فيها ، ومن أن تتعلم كما يتعلم الرجال وأن تتصرف فى أموالها بكل وجوه التصرفات بدون توقف نفاذها على زوجها أو والدها أو أى أحد غيرهما وأن تتعاطى ما تشاء من الاعمال الحرة »

فأولا : أن ما تضمنته هذه الفقرة هو زائد على السؤال كما وقع فى بعض الفقرة الاولى على خلاف المعروف من آداب الفتوى

ثانيا : نأسف لما تضمنه صدر هذه الفقرة المذكورة من جعل عيش المرأة المسلمة ذات الحجاب والمنزل كعيش الانعام ومنزلها

تسجن المجرمين إذا لم تشهد الاجتماعات العامة ولا تعاطت كالرجال لا تعاطت ما تشاء الخ .. فانما الحجاب والمنزل اللذان أُلزمت بهما المرأة هما سبيا كمالها ورمز عفافها وطهارتها

ثالثا : ان الشرع لم يأمر بحضور المرأة الصلاة في المسجد ولا بحضورها اجتماعات المسلمين مطلقاً ، وانما أباح لها حضور المسجد مع اعتبار صلاتها فى البيت أفضل ، ولم يمنع حضورها الاجتماعات العامة مع أمن النظر والفتنة فى الموضعين ، فأين الاباحة وعدم المنع بشرطهما من الامر بذلك على اطلاقه ؟! على أنه ان ولم حضور النساء في الاجتماعات الاسلامية اتفاقا فلا يلزم منه أن يكون حضورهن فيها أمراً مشروعاً ، ولا أنه يجوز خروج المرأة من حدودها أو تكليفها ما لم تكلف به ولا خلقت لاجله ، والا فلماذا يقول الله تبارك وتعالى ﴿ الرجال قوّامون على النساء ﴾ ولماذا يقول عز من قائل ﴿ وقرن فى بيوتكن ﴾ ومن أحسن من الله قيلا !

رابعا : اذا لم تمنع المرأة من ابداء رأيها فى الامور العامة ولا من تعلمها لما يتعلمه الرجال ولا من تصرفها فى أموالها ولا من تعاطى ما تشاء من الاعمال الحرة فهل وقع ذلك فى المسلمين وتكرّر حتى صار عادة مستحسنة وسنة متبعة ، ومتى صار من النساء طبيبة يقصدها الرجال ومحامية تخاصم وتاجرة فى الاسواق وصانعة تحسن النجارة والحدادة

أفى زمن النبي ﷺ أو فى عهد الصحابة والتابعين أو فى عصر أئمة الاسلام والمسلمين أو فى أيام الخلفاء الامويين والعباسيين أو من بعدهم من الملوك السابقين ؟ فيا المصيبة والبلاء ...

نعم لتتعلم المرأة ما تحتاج اليه فى بيتها وما يلزمها في دينها ودنياها وتتصرف بأموالها باذن أبيها وزوجها ، ولكن تعليمها غير ذلك في بيتها أو خارجه ليس بواجب ولا مندوب وانما هو مباح مع الامن على المرأة في حال الخروج ، أما مع الخوف أو تحقق الشر لو كانت فى سن المراهقة مثلا فخروجها حرام والجهل لها خير من العلم صونا لدينها وعرضها ، وهكذا يقال فى تصرفها بأموالها فانه وان يكن جائزاً وليس لاحد أن يمنعها من ذلك لكن بغير الخروج والعمل ، إلا إذا كان هناك ضرورة وأمن على ما قدمناه

هذا ما تراءى لنا كتابته على فتوى مولانا شيخ الازهر الجليل الذى كنا نجله عن أن يصدر مثل هذه الفتوى ، وما كان ليدفعنا الى ما كتبناه غير الانتصار للدين وخوف فتنة تقع فى المسلمين لا يعلم مداها . ولا بدع فى الحق إذا رد الصغير على الكبير فكلنا يخطىء ويصيب وما عصم غير الانبياء والله يهدى من يشاء

مفتى الحنابلة بدمشق
جميل الشطى

بلا عنوان ولا تعليق

قال صاحب السموّ الامير عمر طوسون :

« وقع اعتذار حضرات صاحبات العصمة عقيلات حضرات دولة رئيس الوزارة ومعالى الوزراء عن عدم حضور مأدبة بلدية الاسكندرية لتكريم وفد المفاوضة لدينا أحسن وقع ، لانهن بهذا الاعتذار قد حافظن على تقاليدنا القومية ، واستحققن من ذلك منا ومن المصريين جزيل الشكر وعاطر الثناء . وكان يجدر بالبلدية أن ترعى هذا التقليد القومى الجدير بكل مراعاة ، خصوصا من هيئاتنا الرسمية ، فلا تدعوهن لهذه المأدبة . ولكن الذى حصل وترتب عليه هذا الاعتذار فيه الدرس الكافى لعدم العودة الى مثل هذه الدعوة فى المستقبل القريب »

أغنياؤهم

وهب اللورد نفيلد (رئيس شركة سيارات موريس) مليونا وربع مليون جنيه لجامعة اكسفورد لتوسيع قسمها الطبى . ووعد بأن يهب لها ١٠٠ ألف جنيه اخرى . وهذه الهبة هى أعظم هبة وهبها رجل واحد فى بريطانيا ما عدا روكفلر وكارنيجى . وكان قد وهب من قبل مليون جنيه للمستشفيات وغيرها من أعمال البر . وتقدر ثروته كلها بعشرين مليون جنيه . ومنذ أربعين سنة بدأ عمله برأس مال قدره خمسة جنيهات لا غير ، فالنقود التى يملكها هى من جنى يده ويعرف قيمتها ولم تصله من طريق الميراث ، ومع ذلك فهو يعرف ما فى أمواله من حقوق لبلاده

فلسطين فى الهنـــــــــــــــد

أذاع الزعيم الهندى الأكبر جوهر لال نهرو رئيس المؤتمر
ندى دعوة عامة الى اجتماع عظيم لاجل فلسطين عقد يوم الثلاثاء
رجب (٢٩ سبتمبر) فلبى الدعوة جماهير عظيمة من المسلمين
يع طوائف الهندو

ولما اكتمل الجمع ، قام الزعيم خطيباً فقال ما خلاصته :

ان عرب فلسطين الذين عددهم أقلّ من القليل يقدّمون
حايا غالية لبلادهم المقدسة ، ويقفون من بريطانيا العظمى موقف
الند وهى قد أخذت تواصل انزال جنودها يوميا فى فلسطين ،
م ذلك حتى الآن لم تنجح فى القضاء على هذه الحركة الحرة ،
شهادها أن تدوس هذه الحركة لا ينجح ، لأن القائمين أمامها
م جذبات الحرية التامة ، وهم مستعدون أن يقدموا أعز
حايا وسوف تكون الهند مع فلسطين فى حالتها التى هى عليها
نها عن قريب

*

وفي التاريخ نفسه انعقدت جلسة أخرى فى كراتشى فى هذا
ضوع نفسه برياسة الزعيم الهندكى أحد أعضاء المؤتمر المسمى
ستر أجاريه كربلانى) سكرتير المؤتمر الهندى ، خطب فيها خطبة
اسية كخطابة أخيه (نهرو) ومما قاله أن لفت نظر الهنديين إلى
ظهر به القطر المستضعف من القوة وكيف يحاول تحطيم سلاسل
ودية بقبضته الحديدية . وختم خطابه بقوله « ما دامت الهند
ستقل فالأمن في الدنيا لا يمكن أن يستمر »

*

وكان كبراء مسلمى الهند أرسلوا وفداً قبل هذا التاريخ
، المندوب البريطانى ، وقدموا له عرضاً يتضمن شعورهم
ستنكارهم ما تقوم به بريطانيا فى فلسطين ، وذكروا فيه أن
تمرار بريطانيا فى عملها ضد فلسطين سوف يفقدها صداقة
لمين في بلاد الهند . وبالرغم من الاحتجاج الشديد الذى قدمه
فد الهندى المؤلف من شخصيات بارزة في الهند مثل السر محمد
قوب ، ومحمد هارون وغيرهم لم يكن من الحاكم العام الا أن أجابهم
وبة كلها مغالطة وقلب الحقائق . فزعم أن ما يعلمهم عن

فلسطين انما هو وهم لا حقيقة له ، وقال لهم : يسرني أن أخبركم
بأحوال فلسطين ليزول ما توهمتموه نحوها . « انكم فهمتم أن
أملاك العرب تذهب منهم أو يأخذها منهم أحد ، فأنا أخبركم أن
هذا الفهم غلط وأملاك العرب لا يأخذها منهم أحد . نعم ! لا يمكنني
أن أنكر أن بعض العرب اضطروا الى بيع بعض أراضيهم باختيارهم
ولا صحة لما أشيع بأن المندوب البريطانى فى فلسطين سوف يستقيل
وليس هناك ما يؤيد هذا الخبر

وهناك أمر آخر أذكره لكم ، وهو أن ما شاع عن مقامات
المسلمين المقدسة من أنها سوف يلحقها وهن أو لحقها وهن فهذا
ليس بصحيح ، بل كل طائفة هناك هى حرة فى اقامة مدارسها
وشعائرها الدينية

وأما وعد بلفور الذى كان أيام الحرب الكبرى فأنا مستعد
أن أبينه لكم ، وهو أن هذا كان بشروط وقوانين محدودة تحصر
القومية اليهودية . وليس الخلاف القائم الآن فى فلسطين من أجل
الحق الذى أعطى لليهود هناك وانما سبب الخلاف سياسى قومى
نتيجته خطرة جدا ولا تستطيع حكومة الملك المعظم أن تسعى
لتهدئته أكثر مما فعلت

واريد أيضا أن ابين لكم فوائد الانتداب الذى فهمتم أنه
مضر بمصالح العرب وهذا فهم أيضا غير صحيح ، والصحيح أن
الانتداب كان لمصلحة العرب ، وذلك ظاهر في الزيادة التى زادها
العرب في خلال مدة الانتداب ومقدارها خمسون فى المائة . وأهم
ما أذكره لكم أن البلاد التى يسكنها اليهود أغلب سكانها عرب
حتى الآن ، وان بساتين العرب فى الاراضى اليهودية ، زادت نحو
من خمسين ألفا الى مائة وخمسة وثلاثين ألفا ما بين سنة ١٩٣١
الى سنة ١٩٣٥ وكان فى ملكية اليهود ٦٦ ألفا وزادت أملاكهم
من هذا القدر الى ١٠٠٦٠ ألف . وعلى كل حال فالانتداب أفاد
العرب من طريق مباشر وغير مباشر وزاد عدد السكان العرب
زيادة قوية بسببه وما حدث أخيرا من البطالة كان بسبب المهاجرين
من العرب الذين يفدون على فلسطين كل يوم ، أما ما قيل عن

المهاجرين اليهود بحسب ما ذاع فأنا على خلافه لأن الحكومة فرضت على كل يهودى ينوى الدخول الى فلسطين أن يكون معه ١٠٠٠ ألف جنيه وهذا حسن أحوال العرب واليهود معا . وما تقوم به حكومة جلالة الملك الآن فى فلسطين ليس هو عداوة ضد فلسطين وليس أهل فلسطين بأعداء ، بل لاقامة الامن ، والسعى مستمر للنظر فى حقوق العرب كما أن حكومة جلالته تحافظ على صداقة العالم الاسلامى جميعا ، يدل على ذلك قيام جلالة ملك بريطانيا برحلة الى البلاد التركية مع عقد المعاهدة المصرية البريطانية التى تبعث على الاطمئنان ، وقضية فلسطين نفسها التى تدخل فيها ملوك العرب وامراؤهم قبلت حكومة بريطانيا النظر فيها ورضيت بوساطة اولئك الملوك وعينت لذلك لجنة ملكية للنظر فى شكايات العرب . وما أظهره حكومة جلالة الملك من الاهتمام بمطالب العرب هو من صداقتها للاسلام وللعرب كلهم سواء في ذلك مصر أو العراق أو شرق الاردن أو اليمن أو الحكومة السعودية . الا أن حكومة بريطانيا واجب عليها أن تقيم الامن بين العرب واليهود ، وقبل اقامة الامن لا يمكن للجنة الملكية أن تقوم بالنظر فى حقوق العرب وفصل شكاياتهم ، مع أن من شروط الانتداب الذى ألقته عصبة الامم على عاتق بريطانيا اقامة الامن بين جميع الطوائف وليس بين العرب واليهود فقط . وعلى كل فحكومة الهند وحكومة جلالة الملك تقدر لمسلمى الهند شعورهم وتؤكد لهم بأنها تسعى فى حل المشكلة فى سكن الاضطراب ، واذا انتهى أجل الانتداب فسوف يترك العرب مختارين ولا تتدخل بريطانيا فى شئونهم

ولم يكن هذا الجواب التخديرى بمسكن لقلوب الوفد الهندى بل علموا أن فيه معلومات كثيرة غير حقيقية وأنه سفسطة انكليزية لتبرير مايقومون به من البغى والعدوان فى أرض الله المقدسة التى لاحق فيها لأحد سوى أصحابها المسلمين

وعلى أثر يأس الوفد الهندى كتبت جريدة (حق) التى تصدر فى لكنو مقالا بينت فيه أنه من المنتظر أن ينضم المسلمون الى المؤتمر الهندى لتوحيد العمل ، وحينئذ ربما تقع اضطرابات لاقدر الله

لكنو (الهند) ١٦ رجب ١٣٥٥ — محمد العربى المراكشى

فلسطين تعترف بالجميل
للعراق ومصر

امتازت مدينة غزة بروح العروبة التى تحيا بها قديما وحديثا ولا غرو فهى المدينة التى تضم رفات هاشم جد النبي ﷺ وهى المدينة التى غذت طفولة الامام محمد بن ادريس الشافعى بلبانها

وقد كان من أول ماقرره مجلسها البلدى عقب حل الاضراب الاعتراف بالجميل للعراق على ما قام به حكومة وشعبا من مناصرتها بكل ما تستطيعه الامة الجارة لاختها وجارتها ، فأطلقت على أحد شوارعها الكبرى اسم العراق . كما أنها قررت تسمية أحد الشوارع الرئيسية فى غزة باسم الدكتور عبد الحميد سعيد اعترافا بالجميل لما قام به المركز العام لجمعيات الشبان فى القاهرة نحو فلسطين فى جميع أدوار جهادها السابق واللاحق . وقد تلقى حضرته من رئيس بلدية غزة البرقية الآتية :

عبد الحميد بك سعيد — القاهرة

قرر المجلس البلدى منحكم بنوة غزة وتسمية أحد الشوارع الرئيسية الجديدة باسمكم تخليدا لجهودكم الجبارة نحو فلسطين

فهمى الحسنى

رئيس بلدية غزة

وفى غيبة الدكتور عبد الحميد سعيد فى الريف انعقد مجلس ادارة الشبان المسلمين فى القاهرة برئاسة اللواء أحمد فطين باشا وكلف صاحب الفتح كتابة رد على هذه البرقية فكتب الجواب الآتى :

سعادة رئيس المجلس البلدى — غزة

مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يشكر لمجلسكم الموقر تقدير ما قام به حضرة رئيسنا العام من واجب نحو فلسطين في جهادها الذى لم يسبق له نظير

واذا كانت غزة قد نقشت اسم الدكتور عبد الحميد سعيد على أحد شوارعها الرئيسية جزاء جهاده ، فان كل مسلم قد نقش اسم فلسطين فى قلبه اعجاباً بجهادها

من مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

اللواء أحمد فطين

تعليمات بشأن الاتجار بالرقيق
في المملكة العربية السعودية

أصدرت الحكومة العربية السعودية أحكاما خاصة بتجارة الرقيق ننشرها فيما يلي :

الفصل الأول

﴿ المادة الأولى ﴾ نظراً الى أن أحكام الشرع الشريف تقضى بعدم استرقاق رعايا البلاد المعاهدة أو شرائهم فانه يحظر حظراً باتاً :

١ — ادخال الارقاء من أى البلاد الى المملكة العربية السعودية بطريق البحر

٢ — ادخال الارقاء الى المملكة العربية السعودية بالطرق البرية ما لم يكن لدى جالب الرقيق وثيقة حكومية تثبت أن المجلوب كان معترفا به أنه رقيق في البلاد المجلوب منها حين نشر هذا النظام

٣ — استرقاق الاحرار في المملكة العربية السعودية

٤ — مشترى أو تملك أى رقيق أدخل أو استرق (بصورة مخالفة للفقرات السابقة) بعد نشر هذا النظام

وكل مخالفة لما ذكر في الفقرات السابقة تستوجب جزاء مرتكبها بالجزاء الآتي :

١ — اعتبار الرقيق حراً واطلاق سراحه

٢ — تطبيق أنظمة الجمرك السارية المفعول على المهربين

٣ — الجزاء الصارم بالحبس لمدة لا تزيد عن سنة

الفصل الثاني

﴿ المادة الثانية ﴾ للرقيق على مالكه أو المتصرف به (١) حق اعاشته والباسه واسكانه (٢) حق معاملته بالحسنى وتشغيله بالرفق والرأفة وعدم القسوة (٣) حق تمريضه ودفع ثمن علاجه (٤) وعلى الاجمال له كل الحق الذي لعيال الرجل أو أبنائه كما هو مقرر في أحكام الشرع الشريف

﴿ المادة الثالثة ﴾ كل رقيق يشتكي من سوء معاملة مالكه أو المتصرف به تحضر جهة الاختصاص كلا من المشتكي والمشتكى عليه وان ثبت لها صحة الشكوى فأنها تنذر المالك أو المتصرف للمرة الاولى وتمنحه مهلة لا تزيد عن شهرين لاجل اعادة النظر في حالة المشتكي ، فان ثبت لها في المرة الثانية ان أسباب الشكوى لم تزل موجودة فأنها تجبر المالك أو المتصرف على اخراج المشتكي من ملكيته أو تصرفه ، اما ببيعه أو غير ذلك . وان تخلف المالك أو المتصرف عن تقديم المشتكي اليها ضمن المدة التي عينتها له فانه يجازى للمرة الاولى بجزاء نقدى لا يتجاوز الجنيه وان تكررت المخالفة يحكم عليه بضعف الجزاء النقدى ويمكن أن يحكم عليه بالحبس لمدة لا تزيد عن الاسبوع

﴿ المادة الرابعة ﴾ كل رقيق يتمكن من اثبات كونه ولد حراً وانه جرى استرقاقه بصورة مخالفة للشرع خلال المدة التي مضت منذ تأسيس حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك في عام ١٣٤٤ فأن له حق طلب عتقه وعلى جهة الاختصاص ان تقبل نظر القضية وأن تحكم فيها الحكم العادل

﴿ المادة الخامسة ﴾ مع الاحتفاظ بأية حقوق قد يحتفظ بها المالك أو المتصرف بشكل معترف به شرعا ومسجل بصورة كتابية حين عقد الزواج فأنه لا يجوز للمالك ولا المتصرف أن يفرقا بين رقيقين قد أجرى عقد نكاحهما بصورة شرعية إلا بأمر شرعي

﴿ المادة السادسة ﴾ ليس للمالك أو المتصرف أن يفرق الاولاد عن والدتهم ما داموا دون سن الرشد

﴿ المادة السابعة ﴾ للرقيق أن يطلب المكاتبة من مالكه أو المتصرف به ، وعلى المالك أو المتصرف أن يجيب الطلب . وان حصل اختلاف بين المالك أو المتصرف وبين الرقيق على مقدارها فيجرى تقديرها وتعيين مواعيد حلولها بمعرفة جهات الاختصاص ووجود المكاتبة لا يعتبر منافيا لتنطبق أحكام المادة الثالثة أعلاه

﴿ المادة الثامنـة ﴾ كل رقيق مولود خارج المملكة العربية عودية يكون له حق الدخول فيها متى جرى عتقه بموجب التعليمات ارية عليه وبموجب أى شكل آخر من الاشكال المعتبرة شرعا

﴿ المادة التاسعة ﴾ يجب تسجيل جميع الارقاء الموجودين فى جل خاص يحفظ لدى جهات الاختصاص ويعطى كل رقيق ورقة ية يحوى اشكاله وصورته الفتوغرافية (ان كان ذكرا) وتكون راق الهوية من ثلاث نسخ تحفظ واحدة لدى المالك أو المتصرف واحدة بيد الرقيق . وتدون على ورقة الهوية جميع المعاملات العائدة رقيق . وعلى مالكى الرقيق أو المتصرفين به اتمام معاملات التسجيل لال سنة من تاريخ نشر هذا النظام

﴿ المادة العاشرة ﴾ كل رقيق لم يسجله مالكه كما هو منصوص ليه فى المادة السابقة له أن يقدم الى جهة الاختصاص طالبا اعطاءه هادة بحريته

﴿ المادة الحادية عشرة ﴾ حين انتقال الارقاء من يد الى يد تقضى عرضهم على أحد أطباء ادارة الصحة العامة للحصول على هادة بحالتهم الصحية

(المادة الثانية عشرة) لا يجوز تعاطى الاشتغال بالرقيق كيل أو سمسار الا بموجب رخصة رسمية تعطى من قبل جهة الاختصاص

(المادة الثالثة عشرة) يعين موظف مخصوص باشغال الرقيق سمى مفتش شئون الرقيق ويكون له معاون متنقل عند اللزوم

(المادة الرابعة عشرة) على جهات الاختصاص المحلية تقديم رير نصف سنوى عن تطبيق مفعول هذا النظام يحوى خلاصة المعاملات التى تمت وتقدم التقارير النصف السنوية مع ملاحظات تش الرقيق الى وزير الداخلية خلال شهرين من تاريخ انقضاء لسنة الاشهر التى اعطى التقرير عنها

(المادة الخامسة عشرة) ان جهات الاختصاص المشار اليها هذا النظام هى وزارة الداخلية فى العاصمة والامارات فى الملحقات عين النظر فى القضايا بموجب أحكام هذا النظام تشكل جهة الاختصاص هيئة مؤلفة من مندوب عنها ومندوب من ادارة الشرطة عضو من المجلس الادارى لنظر فى القضية والحكم فيها

(المادة السادسة عشر) يصبح هذا النظام سارى المفعول ن تاريخ نشره

فى أدب فتاة العصر

خلعت فتاةُ العصر أجمل حلة ... هى حلةُ الآداب والاخلاق
وغدت تمر على النديّ حسيرةً ... عن شعرِها ونحورها والساق
أُتبدى بقارعة الطريق دلالها ... كيما تثير مكوامن العشاق
والجَوْرَبُ الشفاف حدّد جسمها ... ويكادُ يظهر للفواقِ الباقى
وتأبّطُ الفتيانَ فى رأدِ الضّحى ... فى الحفلِ والميدان والاسواق
فقدُ الحياء فضاع منها جوهر ... هو الحرائر أثمن الاعلاق
فى كلِّ يوم فى الشوارع جُثة ... انتاج مأثمةٍ وشر تلاق
وزعيمةٍ فُتنت بوفرة مالها ... فاستكثرت من صحبة ورفاق
نهضت مع الشيطان داعية الى ... رقصٍ خليط فاجر وعناق
والخندريس تُصب فى عرصاتها ... بيدِ الفتاةِ وخدنها المشتاق
وهناك تنتحب الفضيلة حسرةً ... يا الكرام لدمعها المهراق
اسكندرية نافستْ باريس فى ... سبلِ الخنا فتفوقتْ بسباق
عَرِيَ الرجال مع النساء تبذّلا ... وتخاصرا والشمس فى الاشراق
كدُرتْ مياه البحر بعد صفائها ... من فتنةٍ شبّتْ عن الاطواق
طوفانَ نوح أين أنت فعجلنْ ... للسابحين بصيحةِ الاغراق
بَرِدَتْ دماء ذوى العمائم والحى ... ليتَ الحسام مجالُ الاعناق
واذا تعرض للنصيحة فاضل ... نبحتْ عليه عصابةُ الفساق
ودعوهُ رجعياً عدُواً قاسيا ... لنهوض شعبٍ طيب الاعراق
زعموا الجديدَ تحللا من عفةٍ ... ولجاجةً فى ضلةٍ وشقاق
نفر الشبابُ من الزواج وطُهره ... والغانيات عوانس وبواق
كم من بيوت عامرات خُرّبت ... من ريبةٍ وفجيعة وطلاق
كم أسرة فقدت هناءة عيشها ... وقضى عليها الدهر بالاخفاق
من لى بشهم باسل ذى مرّة ... صعبِ الشكيمةِ للفضيلة واق
يقضى على عُصب الفساد بسيفه ... من غير مرحمةٍ ولا إشفاق
فيبيد أركان الضلالة والخنا ... وتسود فينا شِرْعة الخلاق

مدرس

صحيفة الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

على هامش الاسراء

جنود الله فى ساح الفداء   أنقذُوا الاسلام من هذا البلاء
مت الأعينُ إلا مقلةً   سهرتْ ترعى ذِمارَ الحنفاء
رى الاسلام من أبنائه   عضداً للمعتدين السفهاء !؟
هون الدِّين فى داراته   بعد ما جرّ فيولَ الخيلاء !؟
رى الجفوةَ من أبنائه   ربّ نكباء أتت من أقرباء !؟
بّ من يلقـاك يوماً باسما   ودَّ لو تبكي بدمعٍ ودِماء !!

اقومى استعذَبوا سمّ العدا   ليس فى السم دواء وشفاء !
بدُكم حرٌّ فلا تُستعمروا   واذكروا الاوطان إن دوّى النداء
دوا المشرق على إسلامه   يهتدِ الشرق إلى شط الرَّجاء
سبُهم من دينهم فائدةً   حسبُهم مافيه من جمّ الحياء !؟
ة الاعراب أسمى لغةٍ   هى صوتُ الله وحى الانبياء
ة الشرق شعوبٌ تركت   دينَها وافتتنت بالغرباء !!
ضٌ إن دام في أوطاننا   سيقودُ الشرق حتما للفناء !!!
، نفسٍ حرةٍ مسلمةٍ   لا تَرَد الدين مرفوعَ اللواء !؟
صر» بالاسلام تحيي عهدها   ونعيد المجدَ مجد الخلفاء

ط الناس قديما ومشوا   فى طريقَيْن ظلامٍ وشقاء !!
ا الدين سراج نيّر   وإذا الاسلامُ نورٌ وهناء
ذا الدين سلامٌ آمنٌ   وإذا الاسلام يُمنٌ ورخاء
ت منه الحضارات التى   أشرقتْ فى الغرب إشراقُ ذُكاء
، يوم مسلمٌ تكسبه   مرحبـا بالمسلمين العقلاء
وا فى الدين فارتاحوا له   وارتضوه فى سرور وصفاء
ن كالدين بشيرٌ مرشدٌ   وخطيب فاق كلَّ الخطباء

لة الاسراء» أذكت شجنى   ذكرتنى ببنيهـا النبلاء !!!
كرتنى «بفلسطين» التى   ضربت أعلى مثال فى الفداء !!!
بفلسطين» قلوب حرةٌ   ونفوس أنِفتْ الا العلاءْ
وس تشتهى الموت اذا   لم تر الدنيا لها أوفى الاماء
امة تبقى على هام السها   بدمٍ جرٍّ قبورَ الشهداء !!!
هكذا الاعراب في ثورتهم   لا يبالون بموت وقضاء
يا جنوداً صفق المجد لهم   واسودا عرفوا سرّ البقاء
يا حماة «المسجد الاقصى» لكم   فى فؤاد الدهر حب وولاء
يا جهاداً هتف الخلد به   فى رياض الخالدين العظماء !!
يا حماة «القدس» يا أشباله   انمـا نحن وأنتم أقرباء
يا بنى الاعمام ان حلت بكم   نكبات نحن فيها شركاء !!!
وبنو «الضـاد» جميعا اخوة   وأبوهم كان موفور الاباء
أين عطف «النيل» من جارته؟   أين عطف الشرق أين الكرماء !؟
أين من لله مدوا كفهم   أين ؟ أين ؟ المسلمون الفضلاء !!؟
قدّموا لله من أموالكم   يحتسبها الله فى يوم الجزاء !!
« بفلسطين » قلوب عصرت   ونفوس تشتكى ظلم العداء !!
« بفلسطين » دماء سفكت   رحمة الله على هذى الدماء !!
امسحوا الدمعة من أجفانها   وانفضوا عن أعين النوم البكاء !!
« يا فلسطين » سلاما طيبا   من بنى «مصر» الكرام الاوفياء !

« ليلة الاسراء » من أنوارها   غمرَ العالم في هذا الضياء

محمد السنوسى مقلد المنفلوطى
المدرس

فى كلية الآداب بالجامعة

نزاع بين الطلبة وعميد الكلية

روى الاستاذ خلدون المحرر بالاهرام أن الدكتور طه حسين قام بينه وبين طلبة كلية الآداب بالجامعة نزاع حول «ثورة العقل» حين كان يحاضرهم فى شعر بشار ويقرر لهم أن « العقل البشرىّ ثائر على القوانين » ، فتعجب الطلبة من هـذا التقرير وقالوا « كيف ؟ والقوانين أثر من آثار العقل ! » وهو والحق يقال جواب مفحم من الطلبة لعميدهم المبشر بثورة العقل أو عقل الثورة معتمداً على قضايا وجد الطلبة فيها ومنها مادة هدمها وتحطيمها

صحف الانكليز

تعترف ببعض الحقائق عن فلسطين

قالت جريدة « نيوز كرونيكل » فى مقال رئيسى : ان المراقبين المنصفين المجردين عن كل تحيز ومحاباة قد اعترفوا دائماً بأن العرب أصحاب حق ولكن يستحيل على أية حكومة تحترم ذاتها أن تصغى إلى الشكوى مادامت تعرض عليها بشفرات السيوف ، ولكن إذا بطل الآن الارهاب فيجب أن تسمع القضية وتكون موضع بحث ومناقشة . أن المسألة من أصعب المسائل ، ولكن لا يمكن أن يكون مستحيلا إيجاد حل لها يكون عادلا للجميع على السواء

*

ونشرت (التيمس) برقية لمراسلها فى القدس أطرى فيها قائد الثورة فوزى القاوقجى اطراء مدهشا وقال : ان الذين يعرفونه يقولون انه مع شدة اهتمامه بمصير عرب فلسطين توخى من توليه إدارة الثورة غرضاً آخر وهو توجيه أنظار العالم اليه كقائد عربى كبير ، وهو دون ريب قد وفق إلى ذلك ، وليس سرا أن السلطات البريطانية العسكرية تشعر بأعظم اعجاب بحنكته وبسالته بالرغم من الصعوبات التى تواجهه

*

وقالت جريدة صنداي من مقال افتتاحى :

« ان تدخل ملوك العرب فى مسألة فلسطين هو بحد ذاته حادث مهم في سياسة الشرق الادنى . فان القضية العربية والعقيدة الاسلامية قد جمعتا معا »

ثم تساءلت : ما يجب أن تكون الخطة الانكليزية فى القريب العاجل ؟ وأجابت على ذلك بقولها :

« يجب على الحكومة البريطانية أن تقرر ما هو تحديد الوطن القومى اليهودى ، وما هي الضمانات لحقوق غير اليهود من السكان . أن الابهام الخطر في تصريح بلفور يجب أن يبدل بتحديد صريح للقصد الحقيقى من السياسة المبنية عليه

ومن الامور الجوهرية أن توقف المهاجرة أثناء تهيئة هذا التحديد . أجل ان مهاجرة العرب إلى فلسطين أقل من مهاجرة اليهود لكن هذه أيضا يجب وقفها

ان الزعماء الصهيونيين سيعارضون بشدة كل وقف موقت أو دائم للمهاجرة ، ولكن لابد لنا من تذكير الحكومة البريطانية أيضاً بأن تصريح بلفور انما وضع دفعاً لثمن الخدمات التى قام بها اليهود للحلفاء فى الحرب العالمية : أما الآن فاليهود الذين يتدفقون على فلسطين لم يفعلوا شيئاً للحلفاء بل ان بعضهم كيهود ألمانيا حاربوا ضدنا فعلا فى ميادين القتال

« وفوق ذلك لايجوز لنا أن ننسى أن العرب أيضا تلقوا منا وعودا ، وأن الملايين الغفيرة من مسلمى الامبراطورية البريطانية يرقبون الآن بعيون مفتوحة الطريقة التى تعالج بها مشكلة فلسطين »

البعثة العدنية الى العراق

جاءنا من مراسل (الفتح) فى عدن أن اعضاء نادى الاصلاح العربى الاسلامى بعدن أقاموا احتفالا باهراً حضره جم غفير من الوجهاء والادباء توديعاً للبعثة العدنية بمناسبة سفرها الى العراق طلبا للعلم وقد أكبر الشعب العدنى هذه المكرمة التى قدمتها حكومة العراق لابناء عدن فحيا الله العراق . وهذه اسماء افراد البعثة التى غادرت عدن على ظهر الباخرة « بخارستان » فى ٢٧ رجب ١٣٥٥ تشيعها القلوب حقق الله بها آمال الأمه العدنية : —

عبد الرحيم محمد على ابراهيم لقمان (رئيس البعثة) ، حامد عبد الله حسن خليفه ، صالح عبد الله الحجى ، يوسف حسن عوض ، حسين على بيومى ، عبدالقادر سالم حيدان ، يوسف محبوب سلطان ، محمد خليل

وقد ارسل نادى الاصلاح الاسلامى بعدن بعثة قبل هذه الى جامعة عليكر فى الهند من ٣ أشهر مضت كما علم ذلك قراء الفتح فى حينه ، وينوى الآن ان يرسل بعثة ثالثه الى مصر العزيزة

فحيا الله نادى الاصلاح وشكراً لرئيسه المخلص الاستاذ احمد محمد سعيد الاصنج على أعماله المجيدة وخدماته المفيدة

القتال في بومباي
بين المسلمين والوثنيين

اعتدى الوثنيون عبدة البقر في الهند على حقوق المسلمين كرامتهم في بومباي فاغتصبوا قطعة من أرض تابعة لمسجد لهم ضموها إلى معبد وثني، وقد بذل عقلاء المسلمين جميع الوسائل سلمية لاقناع الوثنيين بالعدول عن هذا العدوان فلم يرعووا، لجأوا إلى الدوائر الرسمية المختصة لتمنع هذا الحيف فلم تفعل، لأن وثنيين بما لهم من أكثرية في المجلس البلدي الذي يرأسه وثني يضاً استطاعوا أن يجعلوا الاوراق الرسمية محابية لهم في هذا عدوان. وحينئذ اجتمع عشرات الالوف من المسلمين في صعيد احد يتذاكرون في هذا الموقف وما يجب عليهم فيه، وأجمعت كلمة على أن الحق يجب على أصحابه أن يدافعوا عنه وأن لا لجأوا الى القوة إذا بقي في المساعي السلمية رجاء. ونكتب هذا قد مضى على اجتماع المسلمين هذا نحو ثلاثة أسابيع بذلوا فيها كل جهودهم الى أن استغضبوا فغضبوا ووقعت بينهم وبين عبدة بقر معارك ومذابح عنيفة في شوارع بومباي ومختلف أحيائها سفكت الدماء الغزيرة ونال شرف الشهادة كثيرون من أهل لايمان، ولا تزال الفتنة مشمرة عن ساقها الى ساعة كتابة هذا لطف الله بعباده وأخزى المعتدين الكافرين

بخفي حنين • • •

لما انتهى اضراب فلسطين أخذ التجار اليهود وسماسرتهم يأتون بوجوه صفيقة الى المتاجر العربية يدعون أصحابها الى استئناف المعاملة معهم، فكانت أجوبة الجميع بأن العرب لن يعاملوا اليهود بعد الآن. ولما لم يجد اليهود فائدة من هذه الزيارات عادوا الى أوكارهم بخفي حنين

يحكم على نفسه

من أنباء فلسطين أن بعض الوطنيين شاهدوا أحد الشبان العرب يدخل محلا يهودياً فزجروه، فحكم على نفسه بأن يدفع خمسة جنيهات «لسعاد» بنت البطل الشهيد سعيد بك العاص

هدية مصر للعراق
الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف

قرّاء كتابي (الحديقة) من أدباء العراق يعرفون من اهدائي جزءها الحادي عشر الى صديقي الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف أنني أعتبره المثل الكامل للشباب الاسلامي في مصر: بأخلاقه، وعلمه، ودينه، وفصاحته، وبعد نظره، وصحة المبادىء التي يصدر عنها، والغايات التي يرمي اليها في حياته الاصلاحية

وقد وقع الاختيار على الاخ عبد المنعم ليكون من العاملين في مدارس العراق على انشاء الجيل الآتي، والجيلُ الآتي عزيز جداً على العراق وعلى العروبة والاسلام لما يعلق عليه من رجاء في الجهاد العظيم المقبل، لذلك كان من نعم الله تعالى اختيار الاخ عبد المنعم ليكون مربياً لرجال الغد في القطر الشقيق

والاخ عبد المنعم من الدعائم الاولى التي قام عليها تأسيس المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة لذلك أقام له مركز الجمعية العام حفلة تكريم قبيل سفره كان الكلام فيها من صميم القلوب، لأن الكلام كان يدور على رجل كله قلب وكله روح. فأهنىء اخواني العراقيين بعبد المنعم، وأرجو الذين يعرفون اقتصادي في الثناء أن يعرفوا كيف يستفيدون منه

من الادارة
الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات أن يكون خطها واضحاً وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

جنيه مصري

٤٥ من الشيخ أحمد على يحيى اليافعي قيمة ماجمع في در يدوه (الحبشة) من :

ما جمع مرتين من المسجد الجامع على يد الامام أحمد سيف ٢٣ ؛ ليرة ايطالية ، صالح محمد الجمال ٣٠٠ ، أحمد على يحيى اليافعي ٣٠٠ (وسيرسل شهريا ١٠٠) ، محمد سعيد اليافعي ٢٠٠ ، ابراهيم صبرى ٢٠٠ ، أبو بكر شريف ٢٠٠ ، حامد باهارون ١٠٠ ، عبد الله الصرلى ١٠٠ ، عبده أحمد ١٠٠ ، الشيخ أحمد القاضى ١٠٠ ، صديق عبد الله ١٠٠ ، درى حاج أبو بكر ١٠٠ ، سيد صالح الجمال ١٠٠ ، الحاج يوسف اسحاق ٨٠ ، أحمد باهارون الحضار ٥٠ ، فاعل خير ٥٠ ، سعيد بخيت ٥٠ ، سبحى عياط ٥٠ ، السيد عبد الواسع ٥٠ ، محمد مقبل ٥٠ ، السيد زين ٥٠ ، يحيى بن يحيى ٥٠ ، أحمد باعشن ٥٠ ، أحمد بجود ٥٠ ، عمر عبد الله باعشن ٥٠ ، عبد الملك ٥٠ ، محمد أحمد الاسد ٥٠ ، مومى ادرس ٥٠ ، حاج ابراهيم شاش ٥٠ ، محمد صبرى الحرازى ٥٠ ، السيد عبد الرحمن عبد الملك ٥٠ ، محمد ناصر ٥٠ ، احمد بارعدى ٥٠ ، اسماعيل احمد ٥٠ ، سليمان مجاهد ٥٠ ، با قديم ٥٠ ، يوسف محمد الحمد ١٠٠ ، سالم احمد باصالح ٣٠ ، السيد عقيل ٣٠ ، محمد جابر الحرازى ٣٠ ، حيدره وباشه ٥٠ ، شمسان حيدر ٣٠ ، محمد على عبد الاله ٢٥ ، محمد جامع ٢٥ ، سعيد حبليل ٢٥ ، يوح جديد ٢٥ ، حسين على بن بريك ٢٥ ، بن عامر اليافعى ٢٥ ، امام احمد ٢٠ ، السيد هاشم ٢٠ ، محمد عبده ٢٠ ، توكل ٢٠ ، محمد سعيد بخيت ٢٠ ، كاديه ادم ٢٠ ، صالح بن كرمات ٢٠ ، مبروك عبدالله ٢٠ ، عبد الله الطاهرى ٢٠ ، باشميل ٢٠ ، فرج خريصان ٢٠ ، احمد باحكيم ٢٠ ، محمد زيد ٢٠ ، عوض بازهير ٢٠ ، عمر يوسف عبد الجليل ٢٠ ، محمد عبد الله الحرازى ٢٠ ، سالم باقموم ٢٠ ، يحيى قايد الحرازى ٢٠ حسن عبده الحرازى ٢٠ ، حسين الحرازي ٢٠ ، عبد الرحيم باوزير ٢٠ ، صابر ٢٠ ، محمد حميد الحرازي ٢٠ ، السيد علوى الجشني ٢٠ محمد عبد ربه ٢٠ ، سالم هيثمى اليافعى ٢٠ احمد غالب اليافعى ٢٠ ، السيد عمر بن اسماعيل ٢٠ ، عبد الله يوسف ١٠ ، على احمد الجشني محمد ناجى ١٠ ، احمد سالم لبيني ١٠ ، الواضى ١٠ ، عبده عبد الله ١٠ ، حسن عبد الله القطري ١٠ ، صديق محمد ١٠ ، مقبل محمد ١٠ ، ادم بلا ١٠ ، الشيخ احمد أدم ١٠ ، عبد الله حسن ١٠ ، عبد الله زهاوى ١٠ ، حسين عمر ١٠ ، حسين اسماعيل ، عبد القفار ١٠ ، عثمان فارح ١٠ ، السيد علوان ١٠ ، عبد الاله احمد ١٠ محمد على صالح ١٠ ، عبد الله دحدوح ١٠ ، السيد عبد الله ابن الشيخ ١٠ ، السيد عبد الله السقاف ١٠ ، عبد القادر بازهير ١٠ ، باحمد ١٠ ، ابو بكر باطويل ١٠ ، محمد على بانصير ١٠ ، محمد باحم ١٠ ، على سعد ١٠ ، السيد القادرى ١٠ ، السيد محمد بن محمد ١٠ ، عبد الاله عواله ١٠ ، طاهر سعيد ١٠ ، السيد عبد القادر ١٠ ، قاسم اسماعيل ١٠ ، السيد عبد القادر الحضرمي ١٠ ، السيد عمر الحبشي ١٠ ، محمد حسن اليافعى ١٠ ، عبود بن عبادي ١٠ ، السيد عبد ربه ٨ ، صالح احمد ٥ ، ناصر ناجى ٥ ، كاهيه بوبى ٥ ، السيد محسن ٥ ، الحاج نور ٥ ، وربله فارح ٥ (المجموع ٩١١ ؛ فرنكا فرنسيا بتحويل على باريس صرفته من البنك الاهلى بالقاهرة)

مليم جنيه

٧٢٥ ٩ السادة آل سعيد بالمحيله

٨٧٥ ٤ ما جمعه الاستاذ الشيخ محمد العربي المراكشي من لكنو الهند من :

أحمد حسين خان بهادر ٥٠ روبية ، الدكتور السيد عبد العلي ١٥ ، السيد طلحة مدرس العربية بلاهور ٥ ، حافظ خيراني ٥ ، بشير أحمد من لكنو ٥ ، المحامى محمد نسيم ٥ ، حكيم أمين بشاورى ٢ ، الاستاذ قارى منير ٢ ، سيف الدين محافظ فى القطار ١ ، الاستاذ عبد الرحمن كاشغرى ١ ، الاستاذ الشيخ الشبلى ١ ، من عدة طلاب فى الندوة ١١ (المجموع ١٠٣ ربيات لم تقبل منها البوسطة غير الذى أرسل ، وسيرسل الباق)

٨٦٠ ٤ السيد محسن بن أحمد العمودى

٦٥٠ ٣ ما جمعه السيد عبود بن أحمد التميمى من شباب العرب في شربون (جاوه)

٩٧٠ السيد صالح بن سعيد بن جبير

٩٠٠ السيد على النهامى (غير المدفوعات الاشيرة السابقة)

٨٦٥ من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد صالح المنانى قيمة ما جمع من مسجد العارف بدوهاج يوم الامرا

٥٠٠ السيد فرج بن سالم بن طالب (خمس روبيات جاوية)

٦٤٨ ٧١

٣٤٠ ٧١٠ المجموع السابق

٩٨٨ ٧٨١

شرف العربي

أفضل من كل شيء لديه

نشرت التيمس الاسبوعية رسالة الماجور جنرال الورد جايشن قال فيها انه يحترم رأى الورد و نترتن إشأن التوفيق بين العرب واليهود فى مائدة مستديرة ولكنه لايرى فائدة لهذا الاقتراح . أما الحل الصحيح الذى تستطيع الحكومة البريطانية أن تحل به أزمة فلسطين فى ثلاثة أيام فقط فهو أن تعترف صريحاً بأن هناك عهوداً سبقت منها للعرب و نقضتها ، ذلك وحده الذي يهدىء الحالة ، لأن العربى يقدّم الشرف على كل شيء في الحياة ...

اعلانات قضائية

في يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة العباسية بالسنجة سيباع علنا حمارة ومنقولات منزلية ومحصول زراعة فدان اذره وفدان ونصف فول سوداني موضحين بالمحضر السابق المحجوز عليها تنفيذها بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٩٣٦ ملك عثمان عطية نجم من الناحية نفاذا للاحكام الصادرة بتاريخ ٢٦/٩/١٩٣٤ و ١٠/١٢/٩٣٤ و ١٣/٥/٩٣٦ من محكمة بندر المنصورة الاهلية وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٦٩٣ م خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيراً الاوقاف وناظر على وقف الخديو اسماعيل بالوادي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ اكتوبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر ابنوب بزمام جزيرة بهيج سيباع علنا قمح وفول وأشياء منزلية و ١٢ ط في ماكينة و ٢ ط في ماكينة مبينين بالمحضر ملك الخواجه ذبيه سدره وأشعسياء جرجس من أبنوب نفاذا الحكم ن ٢٤٥ سنة ٩٣٣ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٢٨ ج و ٩١٥ م خلاف استجد

كطلب حضرة صاحب العزة شفيق بك سيدهم الياس من من ذوي الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر زهران مركز العياط ويوم ١٦ منه بسوق مزغونة مركز العياط

سيباع علنا أدرة صيفي مبينة بالمحضر ملك عبد المحسن عويس وامام عويس وصادق عويس وورثة المرحوم عبد الحليم عبد المنعم وهم بهيه وبركه وفاطمة أولاده ثم أدهم عبد المنعم ومحمود ومحمد عبد المنعم وسليمان زهران ومحمد عبد القادر زهران المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٧ سنة ١٩٣٥ العياط وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش خلاف اللشر كطلب عبد المطلب أفندي عبد العال المقيم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
...



صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

العدد ٥٢١ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٣٦٤٤ شعبان ١٣٥٥

المعاهدة الفرنسية مع سوريا

وهل بُنيت على أسس تحقق الصداقة والتحالف بين الامتين ؟

أحبُّ أن يثق قارىء كلمتي — من قبل أن يقرأها — بأنى أجلُّ هاشم بك الاتاسي وأتمثل فيه النزاهة وسعة الصدر والمقدرة الادارية ، ولا أعرف بين من أعرف من رجال سوريا من تُجمع الكلمة على حرمته والرضا بمكانته كما أجمعت على احترام هاشم بك والارتياح الى قيامه على رأس الكتلة الوطنية . وفارس بك الخورى عرفتُ فيه من أيام طفولتي الى الآن الفضل وسداد الرأى والكياسة فى التوفيق بين مختلف الاهواء والمصالح . وجميل بك مردم صديق الصبا وصنو النشأة ، واذا راقبتُ نفسي في الحكم على عمل يصدر عنه فالذى أخشاه أن أكون محابياً له لا متحاملا عليه . والامير مصطفى الشهابي يعرف اعجابي بفضله واعتداله ، وان شقيقه الاكبر الشهيد السعيد الامير عارف الشهابي لم يكن له فى الدنيا أخ غيرى ولم يكن لى أخ غيره ويستحيل أن تتحد نفسان أكثر مما كنا متحدين مدة الدراسة الثانوية والعالية وما بعدهما الى أن لقى الله مجاهداً كريماً . وسعد الله بك الجابرى مثال الاخلاص للوطن منذ اشتغل فى قضية الوطن أيام الحكومة الفيصلية فى الشام الى اليوم . وادمون حمصى لا أعرف عنه شيئاً

ان كلامى عن المعاهدة التى عقدها هؤلاء السادة مع الفرنسيين منزه عن الغرض من جهة أشخاصهم ، وقد اختار لى ربى طريقاً فى الحياة بعيداً عن المناصب وأهلها ، وأشعرنى لذة السعادة بالبعد عنها ، فانا خالى الغرض من هذه الجهة أيضاً

كانت العلاقة بين فرنسا وسوريا — من الوجهة

فهرس

الدولية – علاقة انتداب أو وصاية على بلاد اعترفت جمعية الأمم رسمياً باستقلالها، ولكنها زعمت أنها في حاجة إلى تدريب على ممارسة هذا الاستقلال والاضطلاع بأعبائه، وكانت سوريا – عند ما وضعت الحرب أوزارها – ترى في نفسها وفيمن تقدم لمعونتها من رجال الثورة العربية الكفاءة لحمل أعباء الاستقلال. ولما استفتيت رسمياً فيمن ترتضيه ليكون وصياً عليها أو منتدباً لتدريبها على ممارسة الاستقلال قالت انها لا ترى أنها في حاجة الى أحد، واذا كان ذلك مفروضاً عليها فرضاً فانها تفضل أن تكون الولايات المتحدة الامريكية هي الدولة المنتدبة عليها. وبالرغم من هذا الاستفتاء ونتائجه الصريحة فان فرنسا فرضت انتدابها على سوريا بقوة السلاح، وباشرت ذلك على طريقتها المعلومة من يوم ميسلون الى أن عقد هؤلاء الاخوان معاهدة معها يراد منها أن يحل التحالف والصداقة محل الانتداب، وأن تكف فرنسا يدها عن شئون الادارة والحكم والقضاء والتشريع مكتفية بالاحتياط لحماية البلاد من مفاجئات خارجية الى وقت محدد تكون سوريا قد أعدت فيه قوات مسلحة تدافع بها عن نفسها

ان سوريا ليست محتاجة الى اعتراف رسمي من فرنسا باستقلالها، لأن فرنسا معترفة بهذا الاستقلال مع جميع الدول المشتركة في جمعية الامم، وكانت تعتمد في انتدابها على صك جمعية الامم المسجل فيه هذا الاعتراف. وانما الذي تحتاج اليه سوريا هو انهاء هذا الانتداب، وسحب فرنسا قواتها المسلحة من البلاد الى نقط محددة واضحة. وأن تطلق أيدي السوريين في شئونهم التشريعية والقضائية والادارية فتكون كل بقعة – غير النقط المعينة المحددة – آمنة من أي احتلال عسكري، وتكون الادارة الداخلية سالمة من كل سيطرة أجنبية. ولما كانت سوريا عضواً في جسم القومية العربية والملة الاسلامية فيجب أن لا تكون المعاهدة مصدر خطر على الاقطار العربية والاسلامية المجاورة لها. فاذا ضمنت المعاهدة هذه الاسس كانت صالحة لتكون معاهدة تحالف وصداقة بين السوريين والفرنسيين الى الابد

أنا أدعي أن الذين وقعوا على هذه المعاهدة لا يستطيع أحد منهم أن يصون بها سطح منزله أو أرض بستانه عن أن تحتله فرنسا متى شاءت، لأن معاهدتهم تركت الباب مفتوحا لفرنسا أن تعيث بسلاحها ما تشاء حيث تشاء ومتى تشاء، اذ جاء في المادة الثامنة من الاتفاق العسكري ما نصه:

« وللطيارات القوى الفرنسوية – بصورة عامة – حق الطيران فوق الاراضي السورية ... ولهذه الطيارات الانتفاع من أراضي وسطوح المياه في الاراضي السورية، ويحق للحكومة الفرنسية أن تستبقي في هذه الاراضي أو أن تحدث ترتيبات ... ويجوز للحكومة الفرنسوية أن تقيم على المخازن والمعامل التي تحتفظ بها أو تحدثها اختصاصيين من القوى الجوية تفرزهم لهذه الغاية، والحكومة السورية تمنح جميع التسهيلات لتمهيد هذه المؤسسات والقائمين عليها »

وفي المادة السادسة من الاتفاق العسكري أيضاً ما نصه من غير تعيين ولا تحديد:

« والحكومة السورية تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسية (جميع) المواقع والامكنة (اللازمة) لاحتياجات القوى الفرنسية »

وجاء في المادة الخامسة من صلب المعاهدة:

« تعترف الحكومة السورية بأن استمرار بقاء مسالك العبور الجوية للحكومة الفرنسية التي تجتاز الاراضي السورية وصيانتها (في جميع الظروف) هما من مصالح التحالف »

بهذه النصوص احتفظت فرنسا لنفسها بحق الاحتلال المسلح لأية بقعة شاءت في أية ساعة أرادت مدة ربع قرن على الاقل بلا قيد ولا شرط ولا تعيين ولا

تحديد . فلو بنى لها السوريون مطارين حربيين عظيمين فى جبل الدروز وبلاد العلويين ، ثم اشتهت أن تعود الى القنابل والمزة أو أن تحتل بطياراتها منزل الاخ الدكتور مردم فى الصالحية الذى كنا نحتله بصداقتنا ومحبتنا فان معاهدة جميل مردم لا تنقذ منزله بحال من الاحوال لان البلاد ستبقى محتلة — على كيف فرنسا — بهذه المعاهدة التى لا حيطان لها

واحتفظ الفرنسيون لأنفسهم بالسيطرة الداخلية والامن العام إذ جعلوا الدرك — وهو قوة الامن الداخلى — يتصرف فيه بعثة عسكرية فرنسية ، وأعضاء هذه البعثة كل من يلتحق بحكومة سوريا من معلمين واختصاصيين فرنسيين يرجع أمرهم فى الادارة والانضباط العام الى رئيس البعثة الفرنسية وما لديه من تعليمات حكومته ، لا الى الحكومة السورية وأنظمتها وبرلمانها ، وهذا صريح فى المادة الثالثة من الاتفاق العسكرى

ولو اختلفت فرنسا مع شقيقتنا وحبيبتنا العراق — مثلا — لأى سبب من الأسباب ونشبت بينهما حرب بسبب هذا الاختلاف ، فان معاهدة الصداقة مع فرنسا توجب على السوريين أن يقفوا موقف العداوة من العراقيين ، وأن يجعلوا بلادهم وجميع قواهم تحت تصرف فرنسا مدة حربها مع العراق ، كما جاء فى المادة الرابعة من صلب المعاهدة

والمعاهدة جعلت الفرنسيين ومستخدميهم المدنيين وأشباحهم ونسوانهم فوق القانون السورى وسيادة البلاد ، وقد نصت على ذلك المادة السابعة من الاتفاق العسكرى

وأكثر مناهج التنفيذ لمواد المعاهدة علق على المستقبل وتستطيع فرنسا بعد تصديق سوريا على هذه المعاهدة المبهمة أن تتحكم فى صوغه كما تشاء

وأوفى نص اطلعنا عليه للمعاهدة هو الذى نشرته الاهرام ، وقد جاء فيه انها تتضمن احدى عشرة مراسلة مع أن الذى نشر منها ست رسائل ولا ندرى ماذا تضمنت الرسائل الخمس التى لم تنشر . والبروتوكولات طوى منها بعض الشىء ولا يمكن الحكم عليها الا اذا نشرت كاملة

والمصالح المشتركة بين سوريا ولبنان قيدت بقيود اقتصادية هى فى مصلحة لبنان ولا تستطيع سوريا — فيما نظن — الخلاص من هذه القيود باستعمال مرافئها الشمالية لسوء المواصلات وكثرة النفقات وبقاء طرابلس الشام — بالرغم منها — تابعة للبنان مع البلاد الاخرى التى ضمت اليه بلا حق

ولم ينس الفرنسيون حماية دور التبشير ومرافقه والنص عليها فى المعاهدة ، كما لم ينسوا حماية شركات الاحتكار والاستغلال التى ضجت البلاد من جشعها وشرورها

ولا ندرى لماذا أجل تنفيذ المعاهدة ودخول سوريا فى جمعية الأمم مدة ثلاث سنين . كما لا ندرى لماذا لم تتكافأ الجمهوريتان فى التمثيل السياسى ، بل لماذا لا تكون سوريا حرة فى أن يمثلها سفراء العراق وقناصله اذا شاءت

وبعد فان موقف الأمتين من هذه المعاهدة كموقف لغتيهما : قالوا فى المادة التاسعة من المعاهدة ان كلا من العربى والفرنسى رسمى ولكن يعول على الفرنسى . ونحن نقول ان مصالح الأمتين عرضت للامتحان فى هذه المعاهدة ففازت بالغلبة مصلحة الجانب الفرنسى

محب الدين الخطيب

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر قائمة التبرعات لفلسطين وسننشرها مع مايرد بعدها فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

جبل عامل

بين لبنان المسيحى والشام الاسلامية

اذا قيل «جبل لبنان» انصرف الذهن الى المقاطعة الساحلية من بلاد الشام المأهولة بأكثرية من المسيحيين المارونيين الذين تتولى زعامتهم البطاركية المارونية . وساسة جبل لبنان الموثوق بهم من قومهم والمتكلمون دائماً باسان شعبهم كانوا الى وقت قريب يمنون على فرنسا بأنهم جندها وأنصارها فى الشرق ، وأن أسلافهم كانوا المشاعل التى سارت بين أيدى الجيوش الصليبية عند زحفها من أوربا على أرض فلسطين

ولما ضمت فرنسا الى لبنان بعد الحرب العظمى بلاداً اسلامية ـ وهى سهل البقاع ومقاطعة بعلبك ووادى التيم (حاصبيا وارشيا) وبلاد عكار وثغر طرابلس الشام وبلاد جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون) ـ صار المارونيون يخففون من هذه الهجة رعاية لعواطف سكان نصف بلاد الجمهورية اللبنانية الذين هم مسلمون ، بل صار من اللبنانيين من يتقرب الى مواطنيه بالمشاركة فى نزعة العروبة . لكن من المشاهد الملموس الذى لا ينكره أحد أن النصف الاسلامى من سكان لبنان لا يشعرون فى أنفسهم أنهم أصحاب سيادة فى لبنان كما يشعر النصف المسيحى ولا سيما المارونى . لذلك كانت نزعة مسلمى لبنان واضحة الميل دائماً الى انتهاز أول فرصة للعودة الى الالتحاق بحكومة الشام الداخلية القائمة على بلاد أكثر سكانها من المسلمين

ومع أن فرنسا لم تشأ أن تسمع كلاماً فى هذا الموضوع ـ أى موضوع تصحيح خريطة لبنان ـ عند ما كان الوفد السورى يفاوض فرنسا فى وضع نصوص المعاهدة السورية المنشورة فى هذا العدد ، ومع أن فرنسا لا تزال مصممة على أن لا تسمع أى كلام فى ذلك عند المفاوضة الآن مع اللبنانيين فى وضع نصوص معاهدة بينها وبينهم ، فان مسلمى لبنان مابرحوا يعلنون سوء حظهم لانفصالهم عن سوريا والتحاقهم بلبنان ، ويلحون فى اعادة النظر الى مصيرهم والاصغاء الى رغبتهم وارادتهم . وان الذين يقودون هذه الحركة فى بيروت هم من كبار الوجهاء أمثال سليم بك على سلام وعمر بك بيهم وغيرهما ، وقائدها فى طرابلس الشام الاستاذ عبد الحميد كرامة واخوانه ، وفى جبل عامل رياض بك الصلح والشيخ أحمد رضا والشيخ عارف الزين . ومتى جد الجد وآن أوان الكلام فى ذلك فسنرى أن جميع الأمراء الشهابيين فى وادى التيم وجميع آل حيدر والرفاعى وغيرهم فى بعلبك وجميع أهل الرأى فى البقاع وغيرها لايترددون فى تضحية كل شىء فى سبيل الوحدة السورية التى هى نفسها خطوة الى الوحدة العربية

وهذا الموضوع واسع ، ولم نرد التبسط فيه اليوم ، وانما أردنا أن نبدى عجبنا مما قرأناه فى صحف الشام عن شذوذ بعضهم وانفصالهم عن رأى الجماعة وتفضيلهم الانضواء الى جناح لبنان المسيحى على الانضمام الى الوحدة السورية . فقد جاء فى أخبار جبل عامل أن وفداً من علماء اخواننا الشيعة فى جبل عامل برئاسة العلامة الشيخ عبد الحسين شرف الدين كبير علماء الشيعة حضر إلى قصر المفوضية الفرنسية فى بيروت وصرح للفرنسيين بتعلق الشيعة بلبنان ورغبتهم فى البقاء تحت سلطان حكومته ، وأن الذين يقولون غير هذا كالشيخ أحمد رضا والشيخ عارف الزين لا يعبرون عن رغبة سواد السكان فى جبل عامل !؟

ان الذى كنا نعلمه فيا مضى أن جبل عامل على خلاف ما قرره الشيخ عبد الحسين شرف الدين للفرنسيين . وبما أن الكلام فى ذلك ليس وقته الآن فأن أملنا وطيد فى اخواننا الشيعة فى ساحل الشام أنهم سيبرهنون يوم يجد الجد على أنهم لا يزالون كما كانوا ، وهذا هو الأمل فى كل منتسب إلى الملة الاسلامية على اختلاف المذاهب والأوطان

سلاح مصر البحرى والجوى

يقال ان ولاة الأمور فى الحكومة المصرية يفكرون فى مشروع كبير يقضى بشراء سفن حربية تكون نواة لأسطول بحرى يزاد كلما صححت الأحوال بذلك ، وأنها ستشترى طائرات حربية تكون نواة لأسطول مصر الجوى

البطل محمد سعيد العاص

حيًّا هزيمُ الحيا من تربةِ العاصِ ... لحداً حوى كلَّ إيمانٍ وإخلاصِ
وجلّلتْ رحماتُ الله سابغةً ... ليثاً سوى القبرِ لم يخضع لأقفاصِ
ذاكَ السعيدُ الذي تمّتْ سعادتُه ... وذلَّ للحقِّ فيها كلُّ خرّاصِ
العبقريُّ الذي ألقت حبالتُه ... في رِبقة الفتك منها كلَّ قنّاصِ
والعسكري الذي أضحت بطولته ... حديثَ عصرٍ رواهُ كل قصّاصِ
يا ثاويا فخرَ الدينُ الحنيفُ بهِ ... والشرق جمّ من دانٍ ومن قاصِ
إن كان للعرب يومٌ تستعيدُ بهِ ... عزَّ الحياةِ فهذا خيرُ إرهاصِ

محمد النجمي

عتاب العراق لمصر

وجّه سعيد بك ثابت زعيم حركة الدفاع عن فلسطين في بغداد كلمة عتاب باسم العراق الى الحكومة المصرية بواسطة وزير مصر المفوض في بغداد لعدم منعها العمال المصريين من الالتحاق بخدمة الجيش البريطاني أثناء حربه مع فلسطين

العمال المصريون في فلسطين

أصدر المندوب البريطاني في فلسطين أمراً يخول مدير دائرة المهاجرة الاتصال بالسلطات العسكرية وقوات الطيران بموجب قرار مجلس الملك الخاص الصادر في سنة ١٩٣٤ لادخال عدد من العمال المصريين بفلسطين ليعملوا فيها بصورة مؤقتة مع الوحدات العسكرية والقوات الجوية دون حاجة لاذن خاص من دائرة المهاجرة

دم اليهودي

نزل في المستشفى الايطالي بالقدس قروي عربي مريض، وقد ساءت حالته أخيرا ورأى الطبيب أنه لابد من نقل كمية من الدم الى جسمه حتى لا يموت، فجاء لهذا الغرض شخص يهودي هو من الاشخاص الذين يبيعون من دمائهم للمستشفيات مقابل مبلغ معلوم

ولكن القروي لما علم بان الشخص الذي سينقلون من دمه اليه يهودي رفض رفضا باتا وقال انه يفضل أن يموت على أن يمزج بدمه العربي دما يهوديا

وفعلا توفي القروي لانه لم يكن هناك من يعرض دمه للبيع في غير ساحة القتال إلا اليهود

استعمل مصنوعات أمتك

بيض الله وجوه الكويتيين

كتب صديقنا الفاضل الكريم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يقول: ان اللجنة المؤسسة في الكويت لنجدة فلسطين بلغ ما جمعته من الاعانة الى ساعة كتابة كتابه عشرة آلاف روبية هندية، وأن سيدة من كرائم الكويت لا تريد أن يعرف مبرّتها إلا الله وحده تبرعت لجهاد فلسطين بدكان تملكها، وقد بيعت الدكان بألفين وخمسمائة روبية

ان الكويت ثغر عربي صغير على ساحل الخليج الفارسي يقلّ عدد سكانه عن عدد سكان السويس، وقد ورد ذكر الكويت مراراً أثناء الجهاد الفلسطيني بمناسبات كثيرة تدور كلها حول اغاثة فلسطين وتأييد جهادها ومطالبة الانكليز بانصافها. وان شطراً كبيراً من الاعانات التي وجهت من البصرة الى فلسطين كانت من أهل الكويت

فحيا الله الكويت، وبيض وجوه الكويتيين

اقتلاع شجرة الملك جورج

كان الملك جورج الخامس ملك الانكليز السابق قد أهدى شجرة سرو مأخوذة من حدائق قصر وندزور الى فلسطين لافتتاح الغابة التي زرعت على تلال الناصرة تذكاراً ليوبيله الملكي، وقد قطعت هذه الشجرة أخيراً مع أشجار أخرى، واتهم بقطعها أربعة من اليهود فقبضت الحكومة عليهم ليحالوا الى المحاكمة

جهاد فلسطين الاقتصادى

انجهت جهود العرب بعد وقف الاضراب والثورة الى التنظيم الاقتصادى على قاعدة الاستغناء عن التجارة والصناعة اليهودية ناه تاما ، ومقاطعة اليهود فى كل شيء . ونظرية العرب مبنية أن اليهود لايستطيعون تصريف جميع منتجات مصانعهم مانعهم على الشعب اليهودى في فلسطين ، وأن العرب يستهلكون م الاكبر الذى هو السبب فى العمل ، فاذا كفوا عن ذلك على تلك المصانع والمتاجر ووجدت مكانها مصانع ومتاجر يا صرفة ، ويكون عرب فلسطين بل وعرب سوريا والشرق ا قد تحرروا من الاستعباد التجارى اليهودى ، واستغنوا عن نجات المصانع اليهودية بمنتجات مصانع عربية صرفة

وتألفت فى القدس ويافا وغيرها من مدن فلسطين (غرف ارية عربية) لجلب جميع المنتوجات العربية من مصر وسوريا عراق وغيرها وأوفدت هذه الغرف مندوبين عنها الى تلك قطار للاتصال بغرفها التجارية ومصانعها وجلب كميات وافرة منتوجاتها لاستهلاكها فى البلاد ، كما تألفت (شركات تجارية تصادية) لبيع المواد التى كان اليهود يحتكرونها . والمساعى رة لوضع (ضريبة وطنية) على البرتقال قيمتها خمسة ملات الصندوق ، وبهذه الضريبة يجمع العرب خلال خمسة أشهر بين ألف جنيه ينشؤون بها مصانع لصنع المسامير والاقمشة رها من المواد التى تحتاجها البلاد . وفى يافا لجنة وطنية اسمها لجنة المباحث الاقتصادية) غايتها تعضيد هذه المشروعات ؛ ى تعقد اجتماعات يومية وتعمل بكل جد ونشاط

وألف العرب (حاميات) من الشبان لمنع العرب من شراء من اليهود او معاملتهم ، فهاج هائج اليهود وألفوا هم أيضا يات ليحولوا دون معاملة اليهود للعرب ، وأخذ الفريقان لان بجد في هذا السبيل . والصحف اليهودية تكتب المقالات لبية عن حركة المقاطعة ، وتبدى تخوفا شديدا منها ، وقد بلغ حنق اليهود على هذه اليقظة أن قالت جريدة دافار لسان حال العمال اليهود) فى مقال لها : « ان معنى المقاطعة استمرار التحريض والحرب وتهديد حالة الارهاب »

وقررت الجمعية الصهيونية فى حيفا فرض غرامه قدرها خمسة جنيهات على كل يهودى او يهودية يعامل أو تعامل عربيا

مصر والشام

قال الدكتور أحمد ماهر رئيس مجلس النواب فى حديث له مع مندوب جريدة (بيروت) وهما فى الباخرة (داسيا) عند عودته الى مصر :

عقدت مصر معاهدة تحالف وصداقة مع الانكليز . وكذلك فعلت سوريا مع فرنسا . فالموقفان فى مصر وسورية متشابهان فيهما الآن . ومن الواجب على الوطنيين فى البلادين أن يعملوا على تنفيذ برنامج انشائى إصلاحى ، وأن يعملوا على تعزيز أسس الحكم باحترام مبادىء العدالة . وأرى أن يسعوا إلى جمع الكلمة وتوحيد الجهود ، وانهم لفاعلون إن شاء الله . وأرجو أن يعمل الجميع الى توثيق العلاقات بين مصر وسوريا من جميع النواحى أدبية واقتصادية واجتماعية وأن يكون تعاون البلدان العربية عاملا من عوامل النهوض فيها على الاطلاق

لقد وثق هذه الصلات بين الأقطار العربية سعادة طلعت حرب باشا وصحبه الكرام وربطوها بسلاسل الذهب فهم يستحقون جزيل الشكر والثناء فى هذا السبيل

بنتُ العرب

لما ذهب وفد سيدات بيت المقدس الى عمّان ليواسى الآنسة سعاد ابنة الشهيد البطل سعيد بك العاص ، وخرجت سعاد إلى مدينة (صويلح) مع وفد ينوب عن والدة الامير طلال لاستقبال هذا الوفد ، كان مما قالته الآنسة سعاد :

سيداتى ، ما بالكن تواسين سعاداً على مصاب سعادِ
لستُ أستطيع أن أعبر عما كَنّ من عاطف لكنّ فؤادى
كنت فيما مضى سعاد سعيدٍ وأبى كان وحده لسعاد
فقضى والدى الحنون وأبقا نِىَ رمزاً من بعده للبلاد
فاذا بى أغدو ابنةَ العرب ذويها فلست أخشى العوادى

فلسطين وأم كلثوم وعبد الوهاب

عواطف حجرية ونفوس ميتة (١)

يقولون ان الشدائد هي محك الناس ، وقد صدقوا

لقد أسفرت ثورة فلسطين عن أشياء مرة إلى جانب المصائب الكثيرة التي توالت عليها

وقد تكشف أناس في هذه الثورة عن صخور صماء كما تكشف آخرون عن أخلاق ملائكية

ولا أطيل في التمهيد بل أقول : لما اشتدت الكوارث على فلسطين هب الموسيقي الكبير أمير القيثارة الاستاذ سامي الشوا ونشر نداء في صحف القاهرة يطلب فيه الى الاستاذ عبد الوهاب والى الآنسة أم كلثوم أن يقوما باحياء ليلة يرصد ريعها لاسعاف منكوبي فلسطين ، وقد تبرع الاستاذ الشوا بالاشتراك في الحفلة ثم قال : واذا كان عبد الوهاب وأم كلثوم لا يرغبان في الغناء معاً فلا بأس من احياء ليلتين ، واحدة للأول ، وأخرى للثانية ، وأنه مستعد لأن يشترك في الحفلتين

ومضت أيام ولم تنطق أم كلثوم ولم يتحرك عبد الوهاب مطلقاً . وهنا لم يجد أهل الغيرة إلا أن يوسطوا الاستاذ الكبير خليل بك مطران ، فاتصل بهما وإذا بهما يرفضان الاشتراك في هذا العمل الانساني !!

وبلغ الخبر السيدة بهيجة المطربة المعروفة فتبرعت بالاشتراك في أية حفلة تقام لمساعدة منكوبي فلسطين ، وقالت ان هذا أقل ما يجب لتضميد جراح إخواننا الفلسطينيين وقد أكرموني لما ذهبت لبلادهم

وقال الاستاذ عبد الله عكاشه الممثل الشهير مثل قولها وتبرع بالقاء قطعة تمثيلية تناسب موضوع فلسطين وجهادها وبانشاد قطع غنائية في صميم الموضوع . وبر كلاهما كما بر الاستاذ سامي الشوا في الحفلة التي أقيمت لمرور شهرين على جهاد فلسطين

وسواء أبى الاستاذ عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم النداء الذي وجه اليهما من الاستاذ الشوا أم أعرضا عن ذلك فنكبة فلسطين التي لا يعوضها عدة ملايين من الجنيهات ان يؤثر فيها ايراد حفلة ، ولكن المسألة مسألة انسانية ومسألة عواطف ومسألة ذوق

صحيح أن فلسطين أكرمت الاستاذ عبد الله عكاشة والسيدة بهيجة ولكن اذا جاز أن يقال ان فلسطين أكرمت أحداً من رجال الفن فلا نظن هذا ينطبق على أحد كما ينطبق على أم كلثوم وعبد الوهاب وقد لقيا في فلسطين كل حفاوة وتكريم فوق اقبالها العظيم على اسطواناتهما وأفلامهما

لقد خان التوفيق عبد الوهاب وام كلثوم ولا شك ، لأن وضع المعروف في محله ليس من الامور الهينة ، فكيف اذا كان يراد اسداء ذلك المعروف الى امة بأسرها !!

يستطيع عبد الوهاب وام كلثوم أن يقولا : « وماذا يهمنا زعل شوية عرب بفلسطين »

والجواب على هذا أن فلسطين التي هي قرة عين العالم الاسلامي وفؤاد العالم العربي سوف يؤثر غضبها ورضاها في كل قطر ووطن . ثم ان رفض مساعدة المنكوبين من حيث هو انما هو صنيع ممقوت لا يسع أي انسان إلا أن يحتقره ويتألم منه ويغتاظ بمرارة من مرتكبه

قد تقول أم كلثوم وعبد الوهاب : « بما أن أفلامنا السينماتوغرافية من أروع الأفلام عند الجمهور ، وبما أن اسطواناتنا هي أهم أقراص الفنوغراف ، فلا بد للراضي والغاضب من الاقبال عليهما ، ولذلك لا يهمنا رضاء الناس أو غضبهم » . وأنا أقول لهما ان للحب والبغض والاحترام وضده أكبر دخل في حياة الناس وتقديرهم

والذي لا يبالي بحكم الناس عليه يجد أثر ذلك حينما توجه ولماذا أبتعد في القياس كثيراً بينما يوجد عندي ماهو أقرب !

(١) جاءتنا هذه المقالة وهي ليست من موضوعات الفتح ، الا أننا رأينا في نشرها تنفيساً لمن كان يراقب هذه الامور ، وتعريفاً لقرائنا ببعض ما يقع مما لا تشير الصحف اليه

ان عبد الوهاب لا يطيق سماع صوت أم كلثوم لأنه يكرهها وأم كلثوم تتبرم بغناء عبد الوهاب لأنها تكرهه مع أنهما من أشهر أهل الطرب !

انها فرصة سنحت للاستاذ عبد الوهاب وللآنسة أم كلثوم يمكنان بها من مجاملة أمة فى أدق مواقفها ، ومجاملة أمم كثيرة تعطف عليها وتؤيدها ، فأضاعا تلك الفرصة ورضيا بأن تفلت من أيديهما

وأما الاستاذ سامى الشوا والسيدة بثينة والاستاذ عبد الله عكاشة فقد عرفوا كيف يتحبب الناس الى الناس . وستعلمن نبأه بعد حين

القاهرة العربى الحزين

يهود العراق

بين الصهيونية والعروبة

زار وفد من زعماء اليهود فى العراق لجنة اعانة منكوبى فلسطين فى بغداد وأعلنوا أنهم تبرعوا بمبالغ كبيرة لاعانة عرب فلسطين تأييداً لاخلاصهم للقضية العربية . فنشرت اللجنة بيانا بهذا الشأن وقد عادت على أثر ذلك الأمور الى مجاريها بعد أن أيقن اليهود العراقيون بأن العروبة والصهيونية لا تجتمعان معاً فى العراق . ويواصل اليهود العراقيون عقد الاجتماعات مع زعماء العراق ورجاله ليثبتوا براءتهم من الصهيونية

الماسونية والشيوعية

استغرب بعضهم البلاغ الصادر من المجلس الأعلى لمحفل الشرق الاسبانى الى حكومة مدريد بأن الماسون فى اسبانيا يؤيدون الشيوعية ضد الفاشستية بدون تحفظ ، ووجه الاستغراب هو أن الماسون يتظاهرون عند البسطاء بأنهم لا يتدخلون فى شئون السياسة ولا فى شئون الدين . والحقيقة التى يجب أن يعلمها كل إنسان أن الأصابع التى تدير الماسونية هى نفس الأصابع التى تدير الشيوعية فى كل مكان

وكيل الخارجية العربية

قدم القاهرة من بيروت سعادة الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية السعودية ، فاستقبله عدد كبير من أصدقائه وفى مقدمتهم رجال المفوضية العربية ، وزاره رجال الدولة والعظماء فى فندق الكونتننتال وفى دار المفوضية العربية ، وكان أول ما قام به أن قيد اسمه فى دفتر التشريفات الملكية ، وزار معالى وزير الخارجية فرد له الزيارة ثم دولة رئيس الوزراء فاحتفى به حفاوة عظيمة . وكتبت البلاغ بهذه المناسبة مقالة افتتاحية يوم الاحد الماضى تساءلت فيها لماذا لا تسوى الوزارة وجوه الخلاف الباقية بين مصر والدولة السعودية بعد أن قلت المشاغل وحضر وكيل الخارجية العربية الى مصر . وفى الواقع أن هذه الفرصة السانحة الآن خير وقت يتهزه الفريقان لتأسيس علاقات البلادين على أمتن الأسس التى تقتضيها روابطهما العربية والاسلامية

طرابلس الشام

بين سوريا ولبنان

بمناسبة الشروع فى المفاوضات لعقد المعاهدة الفرنسوية اللبنانية أعلنت مدينة طرابلس الشام الاضراب احتجاجا على المفاوضات القائمة الآن على أساس بقاء طرابلس تابعة للبنان ، وأرسلت الكتلة المتحدة بيانا إلى المندوب السامى والى الوفد اللبنانى جاء فيه أنها تعلن الاضراب باسم طرابلس وعكار والضنية احتجاجا على بقائها فى لبنان وتطلب الانضمام الى سورية

وتألفت فى طرابلس لجنة عليا للاشراف على الاضراب تمثل جميع الأحزاب كما تألفت فرقة من الشباب باسم (الحرس الوطنى) المحافظة على الأمن طول مدة الاضراب

عرض المعاهدة على البرلمان

قرر مجلس الوزراء فى جلسة يوم الخميس الماضى دعوة البرلمان لاجتماع غير عادى يوم الاثنين ٢ نوفمبر القادم الساعة ١٠ صباحا لنظر معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا العظمى

بشأن المنبوذين واسـلامهم

أخي الجليل صاحب الفتح المنير سدد الله خطاكم وأكثر الله من أمثالكم

جلست أمام مكتبي الصغيرة لاوافيكم بما عنّ لى من بعض الخواطر في شأن المنبوذين واسلامهم، وقلمى لا يكاد يركن الى القرطاس لتهاونه فى الاشهر الماضية عن القيام بواجبه، وندامة على ما ظهر منه من الجفاء والانقطاع عن صفحات (الفتح) الزاهرة فى الاسابيع السالفة، بيد أنى أرغمته على القيام بوظيفته راجياً أن يكون كاتب هذه السطور عند حسن ظن الاستاذ الجليل محرر (الفتح) الاغر، و يقبل عذرى اذا أتيته معتذرا، ويمن علىّ بالعفو اذا جئته مستعفياً . وعندى من عدم استقامة الصحة والاشتغال بالتدريس والتأليف أعذار كافية فيما أرى، والله من وراء القصد وعنده علم الصواب

هذه بضعة أشهر رأيت خلالها جداول الصحف المصرية ملأى بأخبار اسلام المنبوذين، ومهمة الدعوة الاسلامية، وفتاوى علماء الازهر وغيرهم بشأن الختان الحجاب، وأعمدتها مترعة برسائل و بحوث دارت رحاها حول قطب المنبوذين واشترك فى كتابتها علماء وكتاب من مختلف الاقطار الاسلامية، وكلما مررت على شيء من هذا الباب قلت هذه علامة خير وتباشير رحمة، إلا أنى ما رأيت فيما نشرته الصحف شيئاً أصاب المحزّ وطبق المفصل، اذا استثنيت رسالة حكيم الشرق والاسلام الدكتور محمد اقبال التى بعث بها الى الاستاذ شيخ الازهر والتى أشار فيها الى أنه لا يرجو النفع من ارسال الوفد الازهرى الى الهند لدعوة المنبوذين الى الاسلام . وأردت غير مرة أن ادلى دلوى فى الدلاء وأبدى رأيي الصريح فى هذه المسألة وألح علىّ بذلك بعض الاصدقاء لكننى لما رأيت القوم منصرفين عن قبول رأى الدكتور محمد اقبال واعتزامهم ارسال الوفد واصدارهم فتاوى « عصرية » باشارة من بعض الذين دخلوا فى الاسلام حديثا، تلكأت عن الكتابة فى هذه المسألة واعتذرت الى الاصدقاء بأن مشيخة الازهر لا ينتظر منها أن تصغي الى قول من لا يعد في العير ولا فى النفير وليس له نقير من الزعامة ولا قطمير

هذا، وقد اطلعت فيما بعد على مقالة الاستاذ عبد العزيز الثعالبي والفتوى الصحيحة الاسلامية للاستاذ الشيخ مصطفى صبري أفندى وتعليق الاستاذ الشيخ محمد هاشم الخطيب على فتوى مشيخة الازهر، وقد سرّتنى قراءتها وكذلك فرح بها المشتغلون بدعوة المنبوذين فى الهند، لكن كل ذلك لم يحرك من ساكن أفكارى ولم يغير من رأيي شيئا، حتى جاء العدد ٥١٥ من الفتح الاغر وافيا فيه كلمة فى هذا الشأن بقلم صاحبنا وأخينا الجليل صاحب الفتح، فمررت عليها وقرأتها بفروغ صبر أستطلع ما فيها وما كدت أنتهى من مطالعتها حتى ابتدرت قائلا : « قد أعطيت القوس باريها » وحقا انها بقلم الخطيب الاروع والسيد الاغلب » وازددت يقينا بأن صاحبنا الاستاذ محرر الفتح من الذين يصيبون المحزّ ويهدفون الغرض المنشود في كل شيء، كما جرّبت ذلك من قبل فى مسألة كارثة كشمير وذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم

وجملة القول أن هذه الكلمة الوجيزة البليغة هى التى حفزتني الى الكتابة فى هذا الموضوع واليها يرجع الفضل ان كان فى ذلك فضل

ان مسألة المنبوذين لها ما بعدها في تاريخ الهند وكذلك لها صلة بالغابر متينة لا يمكننى الآن الاحاطة بجميع تفاصيلها، الا أننى ما وجدت بداً من الاشارة اليها ولو من طرف خفى . و يكفينا مئونة الافاضة فى غابر المنبوذين وسوء حالهم قبل بزوغ شمس الاسلام أن ننقل شيئا من كتبهم الدينية التى لها الشخص الاول فى تقهقرهم ونكباتهم طوال القرون الغابرة . وهاك ما جاء فى (منو سمرتى ٨ — ٤١٣) :

« إن برهما (الاله) خلق الطبقات السافلة لخدمة البراهمة (الطبقة العليا منهم) سواء كان الرجل عبداً أو أجيراً أو لم يكن، ينبغى استخدامه دائما »

وفى موضع آخر (١٠ — ١٢٩) : « على المنبوذ أن لا يجمع مالا على سعته لأنه يترك خدمة البراهمة بعد ما يجمع الاموال و يحتقرهم »

وكذلك في الباب الاول من الكتاب المذكور (١ — ١٠٠):
«كل ما في هذه الدنيا ملك البرهمي لأنه أشرف المخلوقات وأجلهم قدراً»

وجملة القول أن دين الوثنيين في الهند جعل هذه الملايين من عباد الله عبيداً للطبقات العالية الى الابد، ولم يجعل لهم أي حق في التمتع بنعم الحياة الدنيا، حتى انه ليس للمنبوذ أن يرفع عقيرته بالشكوى؛ وجاء في الباب الثامن من الكتاب المذكور (٨ — ٢٧١):

«ان ذكر منبوذٌ برهميا باحتقار أو سوء أدب، فجزاؤه أن يلقى في فمه مسمار من حديد محمر بنار حامية»

والكتاب المذكور (منوسمرتي) من كتب الوثنيين المقدسة، وهو مترع بأوامر وأقوال تنص على عبودية الطبقات السافلة الى الابد

وبقي المساكين رازحين تحت أثقال العبودية والجور حتى بزغت شمس الاسلام من جبال تهامة وامتدت أشعتها الى بلاد الهند، وجاء به التجار والروّاد من العرب الى بلاد الهند الساحلية فوجدوا من هؤلاء الطبقات المضطهدة جما غفيرا راغبا في تلقي الدعوة الاسلامية فأدخلوهم في الاسلام فكان منهم علماء وامراء ووزراء. وما تاريخ انتشار الاسلام في الهند الا تاريخ تربية المنبوذين الدينية والادبية وإبلاغهم مستوى الطبقات الراقية المتعلمة وذلك بيد التجار والعلماء والصوفية من غير مساعدة من الحكومات الاسلامية. ولم يكن تأثير الاسلام منحصرا في الذين دخلوا في الاسلام وتلقوا دعوته المباركة بالقبول، بل كان لتعاليمه العالية أثر غير قليل في رفع الاثقال والتكاليف الجائرة عن عامة المنبوذين ومن ثم لا ترى هذه المحنة على أشدها الا في بلاد جنوبي الهند التي لم يمتد فيها للاسلام سلطان، ولم تكن بها للمسلمين صولة ومنعة، وبعكس ذلك مقاطعات شمالي الهند التي ظلت فيها الممالك الاسلامية خافقة بنودها ثمانية قرون. وهذا ما نشاهده بالعيان ولا يحتاج الى دليل وبرهان. أما بلاد جنوبي الهند التي توجد فيها هذه المحنة على أشدها، فلم تتغير فيها الاحوال عما كانت عليه في الزمن الغابر ودونك ما كتبه صاحب تحفة المجاهدين ـ التاريخ الوحيد القديم لبلاد مليبار وقد ألفه صاحبه في القرن الثاني عشر للهجرة باللغة العربية

«ومنها أنهم التزموا تكليفات كثيرة لا يعدلون عنها، لأنهم منقسمون على أجناس عديدة منهم الاعلى والادنى وما بينهما واذا وقع التماس بين الاعلى والادنى وكذا القريب الى حد معلوم عندهم بالنسبة الى الديليين، فلا بد للاعلى من الغسل ولا يجوزون له أكل الطعام قبل الغسل، فلو أكله قبله انحط عن مرتبته، فلا يدخلونه معهم في مرتبته العليا، ولا خلاص له الا بالهرب الى موضع لا يعرف أهله بحاله، والا أخذه راعي البلد وباعه لمن هو أدنى منه مرتبة ان كان صبيا أو امرأة، والا جاء الينا وأسلم، أو صار جوكيا أو نصرانيا (١)»

هذا ما كتبه مسلم باحثا في رقي الاسلام في بلاد (مليبار) الساحلية. والآن نعرض على القراء نتفا مما كتبه راهب مسيحي ورد الهند في القرن الثامن عشر للميلاد، ومكث في جنوبي الهند برهة من الزمن متنكرا في زي الوثنيين، يدرس أحوال الطبقات المضطهدة وليتطلع خفايا عاداتهم ومعتقداتهم، وألف كتابا ممتعا في هذا الباب بعد مارجع الى بلاده، ألا وهو كتاب (عادات الهنادك وأوضاعهم وتقاليدهم Hindu Manners, Customs and Ceremonies)

ودونك نبذة مما دونه هذا الراهب عن أحوال شعب Pariah وهم قوم من المنبوذين في جنوبي الهند، ومنه نعرف ما هم عليه من الفقر والامتهان:

«حال هؤلاء العراة الجائعين مؤلمة جداً. ومما لاشك فيه أنهم ينفقون كل ما يكسبون كل يوم، وأغلبيتهم الساحقة لا تجد ما يستر عوراتهم غير الثياب البالية، وهؤلاء يعدون عبيداً في جميع أنحاء الهند، ويعاملون بأفظع ما يعامل به ابن آدم، وقلما يؤذن لهم في الزراعة، وانما يعملون كالعمال في مزارع الطبقات العالية، وهم يستخدمون هؤلاء المساكين بأجور قليلة جدا

ولا يجس طبيب برهمي نبض منبوذ إلا إذا غطيت يد المسكين بقطعة من الحرير لئلا يمس جلده القذر أنامل البرهمي الطاهرة!»

وحديث اضطهادات المنبوذين وامتهانهم بأيدي الطبقات الهندكية العالية مما تقشعر لسماعه جلود الانسانية ويندى له جبين المروءة عرقاً، ويرق لسوء حالهم كل من يتصل بهم إلا من آمن

(١) تحفة المجاهدين ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من النسخة الخطية بالخزانة الملكية في رامفور (الهند)

بدين البراهمة ونشأ في ظلال البيوتات الوثنية العالية، فيعتقد أن برهما (الاله) خلق المنبوذين للامتهان وكتب عليهم العبودية الابدية

لكن بلاد جنوبي الهند التي بقيت مستمسكة بالمبادىء البرهمية الوثنية في عهد المسلمين، ولم تتغير عما كانت عليه في الزمن الغابر لضئولة نفوذ الممالك الاسلامية في تلك الاقطار ما كانت لتبقى غير متزحزحة عن تقاليدها في القرن الحاضر، وما كان يُنتظر من الطبقات المنبوذة أن تظل مقتنعة بما كتب عليها (برهما) من فقر ومسغبة وذل وامتهان، بعد ما جاءت أوربا بتعاليمها ومبادىء الحرية والمساواة، وانتشر التعليم الحديث أيما انتشار، وتتابعت البعثات المسيحية من أوربا وأمريكا تلقنهم مبادىء النصرانية وتسهل لهم سبل الاقتطاف من ثمرات التعليم الحديث واجتناء ثمار وظائف الحكومة، فكانت النتيجة أن دخلت الطبقات المنبوذة في دين النصرانية أفواجا، وزاد عدد المسيحيين في جنوبي الهند ازديادا مدهشا، وذلك بفضل جهود رهبانهم ومساعدة أغنيائهم ووجود حكومة نصرانية تمنحهم الوظائف في دوائرها وتيسر لهم التعليم في كلياتها. وعلى كل فلا يكون من الانصاف في شيء إذا لم نعترف بخدمات الارساليات المسيحية للمنبوذين، وجهودها المتواصلة بتعليمهم وتثقيفهم. إلا أن النصرانية لم تنجح في ازالة الفوارق من بين المنادك، وما استطاعت أن تمنحهم المساواة في المعابد والمجتمعات. حتى ان الذين تنصروا من بين الطبقات البرهمية العالية لا يزالون ينظرون شزرا إلى الذين لجأوا الى كنف السيد المسيح من بين المنبوذين وتزدري أعينهم هؤلاء المساكين. وكذلك لا يرضون أبداً أن يصاهروا اخوانهم الذين كانوا منبوذين بالامس، فالمنبوذ يبقى منبوذاً بعد دخوله في النصرانية ولو تعلم وتثقف وتبوأ مناصب عالية في دوائر الحكومة. وأضرب لك مثلا بقرى عديدة في جنوبي الهند، تنصرت برمتها لكن آبار المنبوذين وشوارعهم ومدارسهم ومنازلهم ونواديهم حتى المقابر كلها منفصلة عن الطبقات العالية ومنعزلة عن مياههم وشوارعهم ومدارسهم، كأن مكانتهم في المجتمع لم يعترها أدنى تبديل بتدينهم بالديانة اليسوعية. ولا تعجب فعجب هذه الفوارق في الكنائس والمعابد. ومنذ بضع سنوات أراد لفيف من نصارى المنبوذين الدخول في كنيسة بمدينة ترچناپلي (Trichnopoly) في جنوبي الهند، فحال دون ذلك نصارى البراهمة ووقع نزاع بين الفريقين حتى مات رجال وأصيب آخرون بجراحات. وعندي أمثلة كثيرة من هذا الباب أضرب عن ذكرها صفحاً لضيق نطاق القلم

ولما نجح المسيحيون في تنصير عدد غير قليل من المنبوذين تنبه المنادك للخطر وأرادت جماعات متنورة منهم [1] اصلاح حالهم وترقية مستواهم الاجتماعي، لكنهم أخفقوا في مساعيهم اخفاقا تاما، وتشددوا بالمساواة والحرية تقليداً للمسلمين. ودونك السيخ (Sikh) أقوى تلك الجماعات، فانهم منقسمون على طبقات مثل المنادك الوثنيين، والمنبوذون في السيخ ليسوا بأحسن حالا من اخوانهم في حظيرة الديانة البرهمية القديمة

ثم تقدمت إلى العمل الهيئة الوطنية الهندية وعلى رأسها زعيمها الاكبر غاندى، وفتحت فرعا في جمعيتها الكبرى لاصلاح حالهم وتحسين مكانتهم في المجتمع، لكنه لم يكن حظها من النجاح بأوفر من حظوظ الذين اجتهدوا قبل ذلك وأخفقوا

قد رأيت أن جميع المساعى التي بذلها المنادك وغيرهم لترقية المنبوذين وتحسين معيشتهم ذهبت سدى، لأن القائمين بها ما كانوا ليعاملوهم معاملة الاخوان لرسوخهم في البرهمية أو عدم ايمانهم بالمساواة، وانما كانوا يصانعونهم ويمنونهم الأماني لئلا يتركوا دين البراهمة أجمعين فيقصموا بذلك ظهر الوحدة الهندكية

لكن إلى متى هذا الجور، وحتى متى هذا العسف؟ أما لهذا الليل من فجر؟

لقد بقى المنبوذون مقتنعين بمعيشتهم ومكانتهم الاجتماعية، وظلت الطبقات العالية تسومهم سوء العذاب حتى أذن ربع القرن العشرين بالانتهاء فاستيأس المتعلمون من المنبوذين من حالهم الراهنة وجعلت تختمر في عقولهم فكرة ترك دين الوثنيين، وأول من سبقهم الى هذه الدعوة علانية على — ما بلغنا من خبرهم — رجل اسمه (سوامى اچهوتانند) وذلك سنة ١٩٢٤ الميلاد والرجل من المنبوذين مولدا، وكان قد تدين بدين الآرية وقرأ كتبهم المقدسة حتى أصبح من دعاتهم وعلمائهم، ولما رأى أن الآرية يخدعونه ولا يسعون في تحسين معيشة بنى جلدته، انفصل عنهم

(١) منهم أهل ديانات (آرية) و(برهمو) و(السيخ)، وكلها منشقة من البرهمية ومقتبسة من مبادىء الاسلام، كما أجملنا ذكره في مقالى تأثير الاسلام في الهند

لقب : (اچهوتانند) أى المنبوذ ، وجعل يدعو قومه الى ترك
ين الآباء والاجداد ، وعقد مؤتمرات عديدة فى مختلف مراكز
رهمية شاركه فيها زعماء المنبوذين الآخرون ، فخالفه الهنادك
اضطهدوه أيما اضطهاد . فجعلت الحركة تترقى وكان من مطالبهم
ن تمنح لهم حقوق فى وظائف الحكومة ومقاعد فى المجالس النيابية
نفصلة عن الهنادك ، ومن ثمّ دعى إلى مؤتمر المائدة المستديرة
دكتور امبيدكر (Ambedkar) مندوبا لهم خاصا و معه مندوب
خر منهم ، فطالبا بحقوق المنبوذين واهتما أيما اهتمام بأن تكون
وائر الانتخاب لهم منفصلة عن الهنادك حتى لا يهضموا حقوقهم
أرادوا رئيس الوزارة وغيره من أعيان الحكومة على اعتبارهم
نصبا مستقلا مثل المسلمين ، فخالفهم (غاندى) مندوب الهيئة
وطنية الوحيد وقال : ليس بوسعنا أن نمنح النيابة الطائفية لجماعة
ير المسلمين والسيخ فان لها تقاليد ومدنيةً خاصةً . أما غيرها من
لمنبوذين والمسيحيين فلا بد أن يبقوا مندمجين فى القومية الهندكية.
لم يقبل المنبوذون هذا الاقتراح ، وأعلن غاندى الملأ بأن
لحكومة إذا قضت به ، فانه يقاومه بذات نفسه وأنفس شىء لديه
لذى بقى مستمسكا بما قال ، فانه لما ظهر الكتاب الابيض سنة ٣٢م
علنا المنبوذين بدوائر الانتخاب منفصلة ، عقد هذا الرجل
نحيف (غاندى) عزمه على مقاومة هذا المشروع بحياته وأعلن
رامة الجوع حتى يرضى البراهمة والمنبوذون باتفاق فيما بينهم
ن يبقى المنبوذون منضمين الى الهنادك فى الحقوق السياسية . وما
ن أعلن عزمه الخطر حتى ضجت الهند البرهمية ضجة عظيمة
وانثال الزعماء البرهميون من كل حدب وصوب على سجن (Yervada)
عقدوا ميثاقا آخر منحوا فيه امتيازات زائدة للمنبوذين بشرط
أن تكون دوائر الانتخاب متحدة ، وبجانب آخر اشترط
المنبوذون أن يعاملهم الهنادك معاملة بنى آدم و يسمح لهم بالدخول فى
المعابد والتعليم فى مدارس القوم وغيرها من مبادىء حقوق الانسانية
ثم أسس غاندى وأتباعه جمعية اسمها خدام الخلق
(Harijan Sevak Saugh) ودعا بنى قومه الى تسميتهم بخلق الله
(Hari -Jan)[1] وأنشأ جريدة انكليزية باسم (The Harijan)
قنع زعماء المنبوذين بالبقاء فى حظيرة دين البراهمة بيد أنه فشل
لا طلب من بنى قومه من ابلاغهم مستوى الطبقات العالية حتى

أجمع زعماء المنبوذين رأيهم على أنه لا يمكن إلا بعد أن ينبذوا دين البراهمة وراءهم ظهريا ويدخلوا في دين يضمن المساواة الكاملة ويرفع بهم الى مستوى الامم الراقية فى العالم

وبينما كانت الحال على ذلك فى السنة الماضية اذ انفجر البركان الذى قلب الارض ظهرا لبطن وجعل الهنادك يفكرون فى أنفسهم: « ماذا عسى أن تكون مكانتنا السياسية ، اذا دخل المنبوذون في الاسلام أو النصرانية » . وانما اريد بالبركان اعلان الدكتور امبيدكر زعيم المنبوذين رأيه الذى جاهر به في أواخر السنة الماضية ، وذلك فى مؤتمر للمنبوذين الذى انعقد فى مدينة (Yeota) من أعمال بمبى . ومما جاء فى بيانه التاريخي المجيد :

« اطرحوا هذا الدين كما تطرح الاطمار البالية ، نحن ولدنا منبوذين وما كان ذلك بيدنا ، لكننا لا نموت منبوذين وهذا فى وسعنا »

وما ان جاهر (أمبيدكار) باعلانه هذا ، حتى انعقدت مؤتمرات المنبوذين أحرقوا فيها الكتب البرهمية المقدسة التى تنص على عبوديتهم ، منها كتابهم المشهور (منوسمرتى) وقرروا فيها قرارات تأييدا للدكتور أمبيدكر ، وكذلك أعلنوا بأن تبديل الدين الانفرادى لا يسمن ولا يغنى من جوع وانما تنتفع الامة اذا دخلت فى الحق بأسرها . وكان من جراء هذه الحركة أن قامت جماعات كثيرة تدعوهم الى أديانهم ومنهم المسلمون لكن العاملين فيهم قليلون ، لان الدعوة بالكتب والخطب والصحف قلما تجدى بشىء في شأن المنبوذين ، لان المسألة اجتماعية أكثر منها علمية دينية . فان زعماء القوم يعترفون بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذى يخولهم حقوق الانسانية وقد شاهدوا بأعينهم خيبة آمالهم في النصرانية فلا يوجد دين فى العالم أنفع للمنبوذين من الاسلام ، وذلك باعتراف من زعمائهم ، لكن المسألة ليست بهينة لان المنبوذين كلهم عمال وخدمة للطبقات العالية الا الطبقة المتعلمة القليلة التى لا تذكر ، فاذا أرادوا الانسلاخ من دين البراهمة ودخلوا فى الاسلام فما ذا يفعلون ؟ وكيف يجدون ما يسدون به

(١) ومما لا بد من ذكره ان زعماء المنبوذين يستنكفون عن هذه التسمية (Harijan) ، ويزعمون ان هذه التسمية خدعة سياسية جاءت من قبل آراء غاندي ومطامعه السياسية ، كما صرح بذلك غير مرة زعيم المنبوذين الكبير (Pidia Pawan Dass)

ومق حياتهم ، دع ما ينصبه الهنادك لهم من حيل ومكايد ، وما يضيقون عليهم من سبل المعيشة والحياة الحرة

هذا وقد ألممنا فيما سبق بتاريخ حركة المنبوذين ومساعي دعاة النصرانية وزعماء الهنادك ، ولم نذكر أعمال دعاة الاسلام الذين لم ينفكوا حتى الآن عن أعمالهم التبشيرية ، ولهم في ذلك مقامات مذكورة ومواقف في الدفاع والدعوة والارشاد مشهورة معلومة . وان ننس لا ننسى أعمال المسلمين الجدد ومساعيهم الشخصية في سبيل الدعوة الاسلامية فان لدعوتهم شأنا كبيراً وأثرا بالغاً في البيئات الهندكية المتعطلة ومن أولئك الرجال المخلصين الذين أسلموا منذ سنين ووقفوا حياتهم لخدمة الدين المبين الشيخ محمد أمين الحامى وبعض زملائه الذين يجوبون اليوم في مدن الهند وقراها . ومن اولئك الصفوة المختارة الخالصة من المسلمين الجدد الدكتورك . ب نايل الذي أسلم حديثا ولا يزال مشتغلا بالدعوة الاسلامية والجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته . وجدير بالذكر أن جميع بني قومه مستعدون لقبول دعوة الاسلام ، لكنهم عمال في مزارع الهنادك وخدمة في مصانعهم ، فلا يمكن الدكتور نايل أن يدعوهم مرة واحدة الى ترك أديانهم . لكن المساعي جارية وناجحة ان كان هناك مال يقوت هؤلاء المستعدين للاسلام بعد ايمانهم

فاذا كان يظن أهل الازهر أو غير الازهر أن أرسال بعثة دينية تنفع الدعوة في قليل أو كثير فانهم مخطئون جدا وانما ينفع الدعوة حفر الآبار وتأسيس المدارس والمستشفيات والمصانع والمدارس الصناعية الى غيرها من المؤسسات الجدية ، واذا كان يريد أحد من اخواننا في الخارج أن يساعد اخوانه في الهند على القيام بهذه المهمة الكبرى فليساعدهم بأموال كافية تؤهلهم للقيام بالدعوة وفتح المدارس ومدارس الصناعة والمصانع . فان في ذلك خير مساعدة للقائمين بعبء هذا الامر في الهند الاسلامية

هذا وقد قلت آنفا أن العاملين قليل عددهم ، أريد بذلك العاملين الحقيقيين ، أما الخطباء وأصحاب المؤتمرات والمشاريع ومراسلو الصحف ، فحدث عنهم ولا حرج . وأما العاملون الحقيقيون فلا يعوزهم إلا المال وانصراف الاغنياء عن كل عمل يعود بالخير على المسلمين والاسلام . وفي البلاد جماعة من العاملين المخلصين يشعرون بواجبهم لا يحبون أن تطبع أسماؤهم في صحف الصباح والمساء ويلهج بذكرهم مراسلو الشركات البرقية والجرائد . فالى الذين يريدون خدمة الاسلام ولا يحبون سمعة وظهوراً أوجه كلامي هذه وأرجو منهم أن يراسلوا العاملين الحقيقيين ويمدوهم بالاموال اللازمة لنجاح الدعوة واعلاء كلمة الاسلام في الهند . أما ارسال البعثة وانفاق ألوف من الجنيهات على سفرها ، فلا أشك أن فيه ضياعاً لأموال المسلمين وعبثا بحقوق الله

ومن الجماعات العاملة الحقيقية : فرع الدعوة والتبليغ لجمعية ندوة العلماء في لكنو (الهند) وهذه الجمعية لا تنشر أعمالها في الصحف ولا توعز الى مراسلي الجرائد بأحاديث وبيانات ، لكنها عاملة لوجه الله واعلاء كلمته في هذه البلاد . والقائمون بها من أحسن شبان المسلمين علماً وعقلا وأدبا ، ومنهم صديقي الفاضل السيد نجم الدين الندوي الذي تخرج في الندوة وتعلم الانكليزية وهو من أبرع الناس في الخطابة ، وله معرفة تامة بلغاتهم . ومن العاملين في هذا الفرع لندوة شبان آخرون مخلصون منهم صديقي الجليل الشيخ نور الحسن . وعلى رأس هؤلاء الشبان الاستاذ الشيخ الدكتور السيد عبد العلي الندوي الحسني مدير ندوة العلماء الرجل العامل المخلص الجامع بين العلوم القديمة والحديثة

وللمسألة تفاصيل وبيانات ضرورية أخرى ، طوينا الكشح عن ذكرها لموعد بريد الخارج وضيق نطاق الوقت . فمن شاء التفصيل في هذه المسألة فليراجع حضرة مدير ندوة العلماء بلكنو (الهند) ، فانه يزود الباحث بمعلومات وافية تروي الغليل وتشفي العليل . وعنوانه بالافرنجية هكذا :

The Secretary,
Nadwatul - Ulema,
Lucknow (U. P. India)

ولا يحسبن أحد أن ندوة العلماء هي الجماعة العاملة الوحيدة في الهند ، بل الحق أن في البلاد جمعيات أخرى يعمل أعضاؤها لاعلاء كلمة الحق المبين ابتغاء لوجه الرب الكريم من غير حب في الظهور وحسن السمعة

هذا ما تيسر لي ، وضيق نطاق الوقت يمهد لي سبيل العذر الى من وجد فيه تساهلا أو اجمالا . والسلام على من سمع قول الحق فاستمع له ووعاه

مسعود عالم الندوي
منشىء مجلة (الضياء) المحتجبة
ومدرس آداب اللغة العربية لدار العلوم التابعة لندوة العلماء في لكنو (الهند)

تفسير آية من القرآن الكريم

استعنا الله في تفسير بعض آي الذكر الحكيم ، الفينة بعد الفينة ، على شريطة أن تكون خالية من التعقيد والاصطلاحات الفنية لتكون مستساغة لدى الجمهور الكريم

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين :

﴿ اللهُ نُورُ السماواتِ والأرضِ مَثَلُ نُورِه كمِشكاةٍ فيها مِصباحٌ المصباحُ في زُجاجةٍ الزجاجةُ كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ يُوقَد من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ لاشرقيةٍ ولا غربيةٍ يكادُ زَيتُها يُضيء ولو لم تَمسَسْهُ نار . نُورٌ على نور . يَهدي اللهُ لنوره مَنْ يَشاء . ويَضرب اللهُ الأمثالَ للناسِ واللهُ بكلِّ شيءٍ عَليم ﴾

الله تعالى منوّر السماوات والارض بالايمان الصحيح الذى يقذفه فى القلوب ويشرح به الصدور ، وهذا الايمان مصدره توفيق الله تعالى وهدايته ، ولذا قال جل شأنه ﴿ الله نور السماوات والارض ﴾ أى أن الايمان الالهى نور يشع فيملأ السماوات والارض

ومثّل الله تعالى لنوره بالمشكاة وهى الطاقة غير مفتوحة تحفظ ما تحتويه وفيها مصباح قد وضع فى زجاجة بلورية نقية براقة كأنها كوكب من كواكب السماء درىّ صافٍ زيتها من النوع الجيد الخالى من البرودة الشديدة والحرارة القوية والكثافة الزائدة والميوعة الكثيرة حتى انه ليضىء لصفائه ولو لم يشعل الثقاب ويقرب اليه . وهذا الايمان الالهى الموصوم بالصفات العظيمة يهدى الله له من يريد من عباده فضلا منه ورحمة . وهو نور على نور . نور فى نفسه ونور بالأعمال الصالحة . ويضرب الله الامثال للاشياء العظيمة بالمسائل المفهومة تقريبا للاذهان وإرهافا للعقول وهو بكل شىء عليم لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء وقد فسرنا النور بالايمان الالهى فهماً من قوله تعالى ﴿ يهدى الله لنوره من يشاء ﴾

والايمان الذى ينتج هذه النتائج هو الذى بينه القرآن الكريم فى سوره المنيرة ، ووصف المهتدين اليه بقوله : ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾

والمؤمن الصادق ترى عليه دلائل الايمان ولو لم يعمل فأن قلبه مشرق مضىء فيتجلى الضياء فى فعاله وتظهر الانوار ضمن خصاله فاذا عمل ازداد نورا وإشراقا ، وكان قدوة فى الارض يقتدى به ومثالا يحتذى

والذين هم كذلك قليل لا نرى فى البلد الواحد الا أفراداً منهم ، وبخاصة فى هذا العصر الذى اختلط فيه الايمان وساءت الاعمال . ولن يعود للمسلمين عزهم المنشود إلا إذا كان إيمانهم كما وصفه الله تعالى توحيداً خالصا من كل شائبة ، ووجدانا عميقا بعظمة الله وجلاله وجماله ، وتنزيها قويا بعيدا عن كل ما يشم منه ريح الشرك ، وفهماً فطريا صحيحا لكمال الالهى . أما الايمان المخلوط فهو كنافذة مفتوحة فيها مصباح من غير زجاجة يوقد من غاز وسخ لا يكاد يضىء ولو أشعلت له النيران كلها . وإذا هبت عليه النسائم فضلا عن العواصف فسرعان ما ينطفىء فيكون منه ظلام على ظلام فلا هو فى نفسه منير ولا يأتيه النور ، والعياذ بالله عز وجل

نوّر الله قلوبنا بالايمان الصحيح وجعلنا من عباده الصالحين العاملين ، والله أعلم بمراده

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

المسلمون فى اليونان

صدر قانون جديد خاص بالخدمة العسكرية المفروضة على المسلمين فى اليونان ، وهذا القانون يبيح لوزير الحربية أن يجعل خدمة المسلمين العسكرية خمسة أشهر بدلا من ١٣ شهرا . وفى مقابل ذلك يدفعون عن كل شهر يعفون من الخدمة فيه ٥٠٠ دراخمة دفعة واحدة قبل خروجهم من الجندية . وهكذا تعد مدة خدمتهم ١٨ شهرا

صحيفة الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

الاخلال بهدنة فلسطين

مصادمة شديدة بين الجيش والمجاهدين

تطور الموقف فى شمال فلسطين فجأة فى ليلة الأحد الماضي تطوراً خطيراً بين الحملة البريطانية وقوات المجاهدين . فان الحملة البريطانية شرعت تقوم منذ مساء الخميس الماضى بحركة تطويق واسعة النطاق على منطقة جبلية حول قباطية جنوب جنين بالقرب من سفوح الجبال الشرقية نحو الأردن ، وانتهت حركة التطويق بعدم الجدوى ، واستطاع المجاهدون الانسحاب الى منطقة أخرى مجهولة ، فعاد قسم من جنود الحملة الى معسكراتهم وبقى قسم آخر فى المناطق الجبلية

وانقضى يوم السبت دون أن يعلم فيه بوقوع مصادمات عسكرية ، ولكن وصلت أخبار مهمة إلى القدس قبل ظهر الاحد بعده من نابلس وجنين ومناطق الاردن السفلية تفيد أنه حصلت مصادمة عنيفة فى صباح الاحد بين فصائل المجاهدين وكمين من الحملة البريطانية بالقرب من شرق الاردن قتل فيهـا عدد من البريطانيين ضباطا وجنودا ، وأن قوات المجاهدين لم تصب بخسائر كبيرة . وقد وقعت هذه المصادمة على الوجه التالى :

كانت فصائل المجـاهدين آخذة فى مساء ليلة الاحد بالانسحاب نحو شرق الاردن انسحاباً منظماً على خطة محكمة ، فلما وصلت الى محل يدعى « المالح » على قرب بعض كيلومترات من نهر الشريعة ، وهي لم تزل فى مرتفعات وهضاب حصينة تشرف على النهر استقبلت وادياً كبيراً تمر فيه الطريق الى النهر ، وفى هذا النهر توجد عدة مخاضات يمكن العبور منهـا الى ضفة الاردن الشرقية

وكانت قوات كبيرة من الحملة البريطانية انتقلت أثناء الليل وكانت المجاهدين فى الطرف الآخر من الوادى وجعلت تترقب قدومهم نحو النهر . فلما كان الصباح بقيت فصائل المجاهدين مرابطة فى رءوس الهضاب ، وقبل أن تتقدم الى بطن الوادى وصل اليها نفر من الناس عزل من السلاح وقالوا انهم رأوا فى طرف الوادى الآخر قوات مرابطة هناك ، فسأل القواد البريطانيون هؤلاء الناس الى أين هم ذاهبون واكتفوا بذلك دون أن يتعرضوا لهم بشيء ، وبعد وقت قليل تقدمت فصيلة من المجاهدين الى الوادى فاجتازته ولم تشعر بالكمين ، ثم تقدمت عدة فصائل اخرى منهم وقطعت الوادى حتى وصلت الى النهر وبعضها اجتاز الخاضة

وحينئذ فوجئت باطلاق النار عليها من الكمين ، فاشتبكت مع الجنود فى القتال ، وأمر القائد رجاله فى الحال بأن يتحصنوا فى مواقعهم على رءوس الجبال ، ثم عادت اليه الفصائل الاولى من النهر وكانت مصادمة عنيفة بين المجاهدين والحملة البريطانية استمرت عدة ساعات قتل فى أثنائها بعض البريطانيين من جنود وضباط وجرح عدد آخر كما تقدم

وكانت أخبار المصادمة قـد انتقلت بمثل سرعة البرق الى مناطق القرى القريبة من « المالح » فنفر الناس بالالوف لنجدة قائد المجاهدين ورجاله وبلغ عدد العرب الذين وصلوا الى منطقة المصادمة بقصد النجدة سبعة آلاف بين رجال وشبان ونساء

ويقول الرواة الموثوق برواياتهم ان حماسة الناس كانت عقب انتشار هذه الاخبار أشد منها في كل يوم مضى ، اذ عز على عرب فلسطين أن يروا الحملة البريطانية تتحول الى الايقاع بالقائد ورجاله بهذه الصورة وهم يعدونه ضيف فلسطين ، وقد وجبت عليهم نصرته بكل ماعز وهان

ويؤخذ من هذه التفاصيل أن قصد قائد المجاهدين كان الانتقال من الاراضى الفلسطينية الى أماكن اخرى رأى المصلحة في الانتقال اليها

ولا ينكر أن اضطرابا شديدا حصل فيالافكار فى جميع أنحاء البلاد بسبب هذا الحادث

وتعلق المقامات السياسية العربية في القدس أهمية كبيرة على هذا التطور المفاجيء وتخشى من ورائه ـ اذا تكرر ـ أن يضطر أهل فلسطين العرب الى أن يقفوا موقفا سلبيا من اللجنة الملكية القادمة ، وتقول بعض هـذه المقامات بوجوب مقاطعة اللجنة وايثار السياسة السلبية الشديدة ، مالم يتوفر من الجانب البريطانى حسن النية بوجه عملى واضح لحفظ الحالة وحفظ حقوق العرب

نداء عام

أيها المسلمون الكرام ،

ان أحق نفس تساعدونها على انقاذها هي نفوسكم ، وان أولى الامور بالاداء ما ساعدك على حسن المعيشة في الدنيا والآخرة وان خير الاعمال ما نفع الانسان به نفسه ، وخير الحذر ما أنجاك من حساب الله ، وخير العافية فرارك من عذاب الله

ألا وان الاهمال في أداء فريضة الحج مجلبة للاثم ، ومضيعة للنفس ، وموجب لغضب الرحمن : وان من أخر أداء الفريضة أملا في الحياة ثم مات فهو آثم لا محالة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

فما بالكم عن تركها اهمالا لها ، أو عدم اكتراث بها ، أو استخفافاً بشأنها

أيها المسلمون الكرام ،

قد انقطعت الحجة ، ووضحت المحجة ، فالامان شامل منذ خروجك من بيتك مهاجراً الى الله ورسوله حتى رجوعك آمنا مطمئنا . وقد شاهد من رفعه الله بالقبول ما في الحجاز من أمن شامل وعدل كامل ، وهم خير شاهد على ما ندعوك اليه

أيها المسلمون الكرام ،

لم يبق سبيل من سبل راحة الحاج الا سلكته الحكومة القائمة ، ولم تدخر وسعا في كل عمل يكون من شأنه توفير رفاهية الحاج وتطمينه ، ولم تأب أن تصرف الاموال الطائلة في اصلاح الطرق وجلب السيارات والمراكب الوثيرة لراحته ، وهاهم اولئكم القوم مستعدون لتلبية كل اشارة ، واجابة كل طالب . وقد سارت السيارات (الامنيبوس) داخل البلاد وهو ما كان يتطلبه كثير من الحجاج ووجدت الفنادق الفخمة مستعدة بأكمل استعداد . فلم يبق لمترف عذر ولا لمتخلف حجة

أيها المسلمون ،

انظروا الى الماضي القريب تجدوا ما كان يتكلفه الحاج من كثرة المصاريف فوق المشقة والعناء . وانظروا اليوم الى ما هو موجود من الراحة والرفاهية فانكم ستجدون الفرق كبيرا والبون شاسعا

انظروا الى (تعرفة) الحاج ومقدار ما يتكلفه الانسان منذ خروجه من بيته الى رجوعه ، فستجدون ان هذا لا يبلغ قطرة مما يصرف في الاندية والمجتمعات والمصايف والمتنزهات ......

قلة في المصرف ، وراحة في الجسم ، واستجمام الفؤاد ، هو غاية ما يتمناه الانسان

أيها المسلمون ،

أصبح الحج أيام الربيع فأضحى نزهة خلوية بديعة ستجدون فيه من حسن المناظر وجمال الطبيعة مايبهر النفوس ويروق النواظر فلا « سويسرا » بجبالها وحسن مناظرها . ولا « الاهرام » بجلال سحره : ولا « الشط » في متعة النفس . ولا « كشمير » في أزهى بردته ، بأجمل ولا أحسن تأثيراً في النفس من رؤيتك مهد النبي ﷺ وسبر غور ما تحمله عليه الصلاة والسلام مع هذه الامة الجليلة التي عاشت وتعيش وسط الفيافي والقفار حتى أفاضت على العالم فيوضات النعم الربانية التي تجلت عليها

أيها المسلمون الكرام ،

من فيكم مسارع الى اجابة دعوة أبيه ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم ليفوز بالحسنيين : حسنى الطاعة وحسنى الاداء . من ذا الذي يتأخر عن أداء نسكه وقضاء فرضه ؟ بعد أن علم علم اليقين سقوط الحجة ووجوب التكليف

سارعوا الى مغفرة من ربكم . فوالذي نفسي بيده لا يؤدي الحج انسان راغبا راهبا الا خرج كيوم ولدته امه نقيا طاهرا . وكفى بذلك ثوابا وأجراً . والى الملتقى بمكة المكرمة والمدينة المنورة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب الدعاية للحج بمكة المكرمة

« الفتح » مرآة العالم الاسلامي

معاهدة التحالف والصداقة ـ بين فرنسا وسوريا

بروتوكول التوقيع على المعاهدة

ان الوفد الفرنسوى والوفد السورى بعد أن درسا معاً ، طبقا للاتفاق الذى عقد في أول مارس سنة ١٩٣٦ مختلف المسائل المتعلقة بوضع معاهدة صداقة وتحالف بين فرنسا وسوريا على اسس الحرية التامة والسيادة والاستقلال ، قد قررا بعد مفاوضات جرت في باريس صيغ الوثائق المربوطة التى تؤلف نص معاهدة الصداقة والتحالف وملاحقها ، وهى اتفاق عسكرى وخمسة بروتوكولات واحدى عشرة مراسلة ، وستعرض حكومة الجمهورية السورية البرلمانية حال تشكيلها هذا النص على البرلمان السورى لاجل ابرامه

كتب في باريس نسختان فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦

التواقيع : فيانو . دى مارتيل . هاشم الاتاسي . فارس الخورى جميل مردم بك : سعد الله الجابرى . مصطفى الشهابى . ادمون حمصى

نص المعاهدة

ان حكومة الجمهورية الفرنسوية وحكومة الجمهورية السورية بناء على تصريح الحكومة الفرنسوية أمام عصبة الامم بقصدها عقد معاهدة مع الحكومة السورية معتبرة ماتم من التطور فى سوريا ، ونظراً للتقدم الذى تحقق فى سبيل تثبيت سوريا امة مستقلة ، وبناء على اتفاق الحكومتين على تهيئة جميع الشروط بقبول سوريا فى عصبة الامم فى مهلة ثلاث سنوات ابتداء من مراسيم ابرام المعاهدة متبعين فى ذلك منهاجا تام الصراحة ، فقد اتفقتا لهذه الغاية على عقد معاهدة صداقة وتحالف لتحدد على اسس الحرية التامة والسيادة والاستقلال العلاقات التى تظل قائمة بين الدولتين بعد زوال الانتداب وعلى تعيين شروط تطبيق المعاهدة وأساليبه فى الاتفاقات والبروتوكولات والمراسلات الملحقة بالمعاهدة والمعتبرة جزءاً غير منفصل عنها ، ولهذا الغرض قد انتدب كل من صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية مفوضين عنهما وهم بعد أن تبادلوا أوراق اعتمادهم ووجدوها صحيحة اتفقوا على ما يلى :

﴿ المادة الاولى ﴾ يسود بين فرنسا وسوريا سلم وصداقة دائمان ، ويقوم تحالف بين الدولتين المستقلتين المتمتعتين بالسيادة توفيقا لصداقتهما والصلات التى تجمع بينهما للدفاع عن السلم والمحافظة على مصالحهما المشتركة

﴿ المادة الثانية ﴾ اتفقت الحكومتان على أن تتشاورا بصورة تامة وبدون تحفظ فى كل أمر يتعلق بالسياسة الخارجية من شأنه أن يمس مصالحهما المشتركة ، وقد تعهدتا بأن تقفا ازاء الدول الاجنبية موقفا يلائم تحالفهما ، وأن تجتنبا كل عمل من شأنه أن يسيء علاقاتهما مع الدول الاخرى ، ويقيم كل منهما لدى الاخرى ممثلا سياسيا

﴿ المادة الثالثة ﴾ يتخذ الفريقان الساميان المتعاقدان جميع التدابير النافعة لنقل يوم زوال الانتداب الى الحكومة السورية وحدها الحقوق والواجبات الناجمة عن جميع المعاهدات والاتفاقات وسائر العقود الدولية التى عقدتها الحكومة الفرنسوية فيما يخص سوريا أو باسمها

﴿ المادة الرابعة ﴾ اذا أدى خلاف بين سوريا ودولة اخرى الى حالة من شأنها احداث خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة تتداول حينئذ الدولتان لتسوية الخلاف بالطرق السلمية وفقا لاحكام عهد عصبة الامم أو بأى اتفاق دولى آخر ينطبق على مثل تلك الحال ، واذا وجد أحد الطرفين الساميين المتعاقدين نفسه رغم التدابير المنصوص عنها في الفقرة السابقة مشتبكا فى نزاع يبادر حينئذ الطرف الثانى المتعاقد الى نجدته بصفته حليفا (١)

وفى حال خطر حرب محدق يتداول الطرفان الساميان المتعاقدان فوراً لاتخاذ تدابير الدفاع الضرورية ، ومعونة الحكومة السورية تنحصر فى أن تقدم للحكومة الفرنسوية فى الاراضى السورية كل ما فى وسعها من التسهيلات والمساعدة بما فيه استعمال السكك

(١) الفتح ـ فلو اختلفت فرنسا مع العراق على شيء ما ، ونشبت ـ بسبب هذا الاختلاف ـ حرب بينهما ، فان سوريا بحسب هذه المعاهدة مضطرة لان تضع جميع قواها تحت تصرف فرنسا ضد الحكومة العراقية المجاورة لسوريا والمتفقة معها فى الجنس والدين . ومثل هذا المعنى موجود وياللاسف فى المعاهدة المصرية والعراقية أيضا

الحديدية ومجارى المياه والمرافىء والمطارات وسطوح المياه وسائر وسائل المواصلات

﴿ المادة الخامسة ﴾ ان مسئولية حفظ النظام فى سوريا ومسئولية الدفاع عن أراضيها هما على الحكومة السورية ، والحكومة الفرنسوية تقبل بتقديم مساعدتها العسكرية الى سوريا مدة المعاهدة وفقا لنصوص الاتفاق الملحق [١] وتسهيلا لقيام الحكومة الفرنسوية بالواجبات المترتبة عليها — عملا بالمادة السابقة من هذه المعاهدة — تعترف الحكومة السورية بأن استمرار بقاء مسالك العبور الجوية (الترانسيت) للحكومة الفرنسوية التى تجتاز الاراضى السورية وصيانتها فى جميع الظروف [٢] هما من مصلحة التحالف

﴿ المادة السادسة ﴾ عقدت هذه المعاهدة لمدة ٢٥ سنة ، والمدة ذاتها المحدودة للمعاهدة تكون للاتفاقات والعهود التطبيقية الملحقة ما لم ينص فى نفسها على مدة أكثر أو أن يتفق الطرفان الساميان المتعاقدان على اعادة النظر فيها مجاراة لأوضاع جديدة

وتفتح المفاوضات لتجديد المعاهدة أو تعديلها اذا طلبت ذلك احدى الحكومتين اعتبارا من السنة العشرين بعد وضعها موضع العمل

﴿ المادة السابعة ﴾ تبرم هذه المعاهدة ويتم تبادل حقوق الابرام بأسرع ما يمكن وتسلم الى عصبة الامم ، وتوضع هذه المعاهدة موضع العمل مع الاتفاقات والعقود الملحقة بها منذ قبول سوريا فى عصبة الامم

﴿ المادة الثامنة ﴾ حالما توضع هذه المعاهدة موضع العمل تسقط عن الحكومة الفرنسوية المسئوليات والواجبات المترتبة عليها فيما يتعلق بسوريا سواء من مقررات دولية أو من أعمال عصبة الامم ، فما يبقى من المسؤوليات والواجبات ينتقل من تلقاء نفسه الى الحكومة السورية

﴿ المادة التاسعة ﴾ كتبت هذه المعاهدة بالفرنسوية والعربية وكلا النصين رسمى ويعول على النص الفرنسوى [٣] ، واذا حصل خلاف بشأن تفسير هذه المعاهدة أو تطبيقها ولم يمكن حسمه نهائيا عن طريق المفاوضة المباشرة فالطرفان الساميان المتعاقدان متفقان على أن يلجآ الى اصول المصالحة والتحكيم المنصوص عليها فى عهد عصبة الامم

الاتفاق العسكرى الملحق بالمعاهدة

﴿المادة الاولى﴾ ان الحكومة السورية بحلولها محل السلطات الفرنسوية تأخذ تحت مسئوليتها القوى العسكرية المنظمة مع تكاليفها وواجباتها

﴿ المادة الثانية ﴾ الحد الادنى الذى يجب أن تحويه القوى العسكرية السورية هو فرقة من المشاة ولواء خيالة والمصالح التابعة لها

﴿ المادة الثالثة ﴾ تتعهد الحكومة الفرنسوية بمنح حكومة الجمهورية السورية — بناء على طلبها — التسهيلات الآتية على أن تعود نفقاتها على الحكومة السورية :

ا — وضع بعثة عسكرية [١] تحت تصرف الحكومة السورية لتنظيم جيشها ودركها [٢] وبحريتها وطيرانها العسكري، وتحدد مهمة البعثة وتأليفها ونظامها بالاتفاق بين الحكومتين قبل وضع معاهدة التحالف موضع العمل [٣] ، ولما كان من المرغوب فيه أن يكون التدريب والتعليم واحداً في جيشى الطرفين الساميين المتعاقدين فان الحكومة السورية تتعهد بأن لا تستخدم سوى الفرنسويين بصفة معلمين واختصاصيين ، وبطلب هؤلاء المعلمين والاختصاصيين من الحكومة الفرنسوية ، ويرجع أمرهم فى الادارة والانضباط العام الى رئيس البعثة العسكرية [٤] ويجوز أن يعهد الى ضباط من البعثة العسكرية الفرنسوية القيام بقيادة فعلية مؤقتة فى القوى العسكرية السورية بناء على طلب موجه إلى ممثل الحكومة الفرنسوية وموافق عليه منه ، وفى هذه الحال يرتبط هؤلاء الضباط بقيادة القطعة التى يلحقون بها فى كل ما يتعلق بممارسة القيادة المعهود بها اليهم

ب — ارسال كل من ترى الحكومة السورية ضرورة لارساله للتعلم فى خارج سورية من رجال القوى المسلحة السورية الى المدارس ومراكز التعليم وقطعات الجيوش الفرنسوية وعلى ظهور السفن البحرية الفرنسوية ، الا أنه من المفهوم أن الحكومة السورية تظل محتفظة بحريتها بأن ترسل الى أى بلد آخر من يكون باستطاعة مدارس ومراكز التعليم الفرنسوية قبولهم من هؤلاء الاشخاص

---

(١) الفتح — ورود هذه الفقرة بعد النص على حفظ النظام الداخلى والدفاع الخارجى يدل على ان المساعدة العسكرية الفرنسية تشملهما معا ، والمساعدة الاجنبية على النظام الداخلى تنافى الاستقلال

(٢) الفتح — أى حتى فى أيام السلم

(٣) الفتح — اذا كان الفرنسى هو الذى يعول عليه فأى معنى لرسمية العربى

(١) الفتح — فى معاهدتى العراق ومصر اكتفى بمستشارين ، ومعنى التدخل مكشوف فى (البعثة) أكثر مما هو مكشوف فى (المستشارين)

(٢) الفتح — الدرك هو قوة الامن العام الداخلى . وتدخل البعثة العسكرية الفرنسية فى شؤونه ينافى الاستقلال

(٣) الفتح — تأخير تحديد مهمة البعثة يجعلنا أمام أخطار اخرى منتظرة

(٤) الفتح — ولا معنى مع هذا للاستقلال

﴿ المادة الرابعة ﴾ تسهيلا لتنفيذ واجبات التحالف تتخذ الحكومة السورية لقواها المسلحة سلاحا وعددا من الطراز المستعمل في القوى المسلحة الفرنسوية وتجهزها بقدر الضرورة تجهيزات من الطراز المستعمل فى القوى الفرنسوية ، والحكومة الفرنسوية تمنح جميع التسهيلات للحكومة السورية لتمكينها من أن تؤمن في فرنسا احتياجات القوى المسلحة السورية من أسلحة وعتاد وسفن وطيارات ولوازم وتجهيزات من أحدث طراز

﴿ المادة الخامسة ﴾ عملا باحكام الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من المعاهدة تتعهد الحكومة السورية بان تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسوية فى مدة التحالف مواقع لقاعدتين جويتين . وتختار الحكومة الفرنسوية هذه المواقع فى نقاط لايقل ابتعادها عن المدن الكبرى الاربع عن ٤٠ كيلومترا على وجه التقريب . وبصورة وقتية يسمح للحكومة الفرنسوية باستعمال مطارى (النيرب) و (المزة) كقاعدتين ويتم النقل الى الموقعين الجديدين حالما يتم تهيئة القاعدتين الجديدتين بنفس شروط الانشاء والتجهيز الكائنة فى القاعدتين القديمتين اللتين تصبحان ملكا للحكومة السورية على أن تتحمل نفقات هذه العملية

وفيما عدا هاتين القاعدتين ، وربما يصبح فى استطاعة القوى الجوية السورية القيام بتعهد شئون أراضى النزول المجهزة حاليا ، تقبل الحكومة الفرنسوية بأن تقدم مساعدتها بتعهد هذه الاراضى ومن المفهوم أن هذه المساعدة لاتخل بحقوق ملكية الحكومة السورية فى هذه الاراضى

والحكومة السورية تتعهد بأن تقدم بناء على طلب الحكومة الفرنسوية وعلى نفقة هذه الحكومة وبالشروط التى يتفق عليها الطرفان الساميان المتعاقدان حرسا خاصا من جنودها للتعاون مع القوى الفرنسوية الموكول اليها تأمين سلامة القاعدتين الجويتين وتجهيزها ومع الاختصاصيين فى القوى الجوية الفرنسوية المخصصين وقتيا بتجهيز اراضى النزول الآنفة الذكر والاعتناء بها

والحكومة الفرنسوية تقبل بأن تستبقى لمدة ٥ سنوات اعتبارا من تاريخ انفاذ المعاهدة جنودا فى جبل الدروز والعلويين وتحدد نقاط اقامة هذه الجنود باتفاق الحكومتين

والحكومة السورية تضع تحت تصرف القيادة الفرنسوية الوحدات القائمة فى هاتين المنطقتين فتقوم هذه القيادة بتعهد شئونها وتعليمها والحكومة السورية تسهل استخدام ما يقتضى من الاشخاص المحليين لتأمين المحافظة على وجود تلك الوحدات

من الواضح ان استبقاء الجنود الفرنسوية فى مختلف هذه النقاط لايفيد احتلالا ولا يمس بحقوق السيادة السورية

﴿ المادة السادسة ﴾ تمنح الحكومة السورية كل ما يمكن من التسهيلات لتعهد القوى الفرنسوية ولتعليمها ولتنقلاتها ولنقلها ومواصلاتها سواء كان ذلك حول النقاط المقيمة فيها أو فى المرور من احدى تلك النقاط الى غيرها ، وكذلك بنقل جميع المؤن والتجهيزات التى تحتاج اليها هذه القوى وخزنها ، وهذه التسهيلات تشمل استعمال الطرق والسكك الحديدية وطرق الملاحة والمرافىء والأرصفة والمطارات وسطوح المياه وحق الطيران فوق الأراضى واستعمال شبكات البرق والهاتف واللاسلكى ، ولا يجوز فى حال وضع تعرفة متفاوتة ضد الحكومة الفرنسوية

وللسفن الحربية الفرنسوية جواز عام فى دخول المياه السورية والرسو فيها وزيارة المرافىء السورية ، على انه من المفهوم ان الحكومة السورية تتلقى بلاغا مقدما عن زيارة المرافىء السورية ، والحكومة السورية تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسوية جميع المواقع والامكنة اللازمة لاحتياجات القوى الفرنسوية (١)

توضع اتفاقات خاصة بأساليب تطبيق هذا النص وكذلك مختلف المسائل المتعلقة بالممتلكات العسكرية الفرنسوية ، أو بالممتلكات التى لها عليها حق انتفاع ، ولا يجوز أن ينتج تنفيذ هذه الاتفاقات زيادة فى أعباء الحكومة الفرنسوية المترتبة عليها حاليا

﴿ المادة السابعة ﴾ تنفيذاً للمادة الخامسة من معاهدة التحالف ومع التحفظ بالتعديلات التى قد يتفق الطرفان الساميان المتعاقدان على احداثها فى المستقبل ، تتعهد الحكومة السورية بأن تؤمن للقوى الفرنسوية وللعسكريين والبحريين الفرنسويين المنفردين وكذلك المستخدمين المدنيين الفرنسويين وعائلاتهم المقيمين فى الأراضى السورية بمقتضى التحالف الميزات والمنافع التى كان يتمتع بها فى سوريا هؤلاء العسكريون والبحريون والمدنيون حين وضع هذا الاتفاق موضع العمل (٢)

(١) الفتح ـ هذا النص وما تقدمه من فقرات فى هذه المادة يبيح الفرنسيين احتلال أى بقعة من الوطن بلا قيد ولا شرط ولا تحديد

(٢) الفتح ـ وبهذا أصبح حق عائلات المستخدمين المدنيين من الفرنسيين فوق القانون

« المادة الثامنة » تتعهد الحكومة السورية بأن تتسلم أراضي الطيران المحدثة من جانب السلطة الفرنسوية في سوريا في تاريخ وضع معاهدة التحالف موضع التنفيذ والأراضي التي يرى الطرفان الساميان المتعاقدان ان احداثها ضروري للدفاع الجوي (وهي غير المؤسسات والاراضي المذكورة في المادة الخامسة) وتأخذ على عاتقها تعهد تلك الاراضي جميعا والمحافظة عليها ، وتأمين شروط أخذ تلك الاراضي جميعا باتفاقات خاصة

والطيارات القوى الفرنسوية بصورة عامة حق الطيران فوق الاراضي السورية تحت قيد مراعاة قواعد السير ذاتها المرعية في فرنسا وخاصة فيما يتعلق بالطيران فوق المدن والقرى واماكن الاجتماع المرتادة ، ولهذه الطيارات الانتفاع من أراضي وسطوح المياه في الاراضي السورية ، ويحق للحكومة الفرنسوية ان تستبقي في هذه الاراضي او أن تحدث ترتيبات تكون عليها نفقة انشائها وتعهدها

ويجوز للحكومة الفرنسوية ان تقيم على المخازن والمعامل التي تحتفظ بها أو تحدثها اختصاصيين من القوى الجوية تفرزهم لهذه الغاية ، والحكومة السورية تمنح جميع التسهيلات لتعهد هذه المؤسسات والقائمين عليها (١)

المراسلات والبروتوكولات

المراسلة الاولى ـ بشان حقوق الضباط المكتسبة

من رئيس مجلس وزراء الجمهورية السورية الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية

« عطفا على المادة الاولى من الاتفاق العسكري أتشرف باحاطتكم علما بأن الحكومة السورية تعتبر الحقوق المكتسبة للضباط وصغار الضباط والعسكريين السوريين في الجيش الخاص من جهة التكاليف والواجبات المذكورة في المادة المشار اليها »

وقد أجاب المفوض السامي برسالة يقول فيها انه اخذ علما بذلك

المراسلة الثانية ـ بشان المستشارين والقضاة الاجانب

من رئيس مجلس وزراء الجمهورية السورية الى المفوض السامي في الجمهورية الفرنسوية

« عطفا على المعاهدة الموقعة بتاريخ اليوم أتشرف باحاطة فخامتكم علما بان الحكومة السورية نظرا لصداقة والتحالف الوثيق بين البلدين ، ستأتي من فرنسا بالمستشارين الفنيين والقضاة والموظفين الاجانب الذين ترى لزوما لوجودهم في سوريا »

وقد أجاب المفوض السامي بانه اخذ علما بذلك

المراسلة الثالثة ـ بشان حماية المصالح السورية

وفيها أن الحكومة السورية تطلب الى الحكومة الفرنسوية أن تتكرم فتكفل ـ وفاقا للتعامل الدولي المتبع في هذه الامور ـ حماية الرعايا والمصالح السورية في كل مكان لاتكون فيه الحكومة السورية ممثلة تمثيلا مباشرا »

وقد أجاب المندوب السامي بأنه أخذ علما بذلك وأن فرنسا تقبل هذه المهمة

المراسلة الرابعة ـ بشأن تعيين سفير لفرنسا في سوريا

من المفوض السامي للحكومة الفرنسوية الى رئيس مجلس وزراء الجمهورية السورية

« عطفا على المادة الثانية من المعاهدة التي وقعناها بتاريخ اليوم أتشرف باحاطة دولتكم علما بان الممثل السياسي لحكومة الجمهورية الفرنسوية في سوريا ستكون له صفة سفير »

جواب رئيس مجلس الوزراء السوري

جوابا على كتابكم بتاريخ اليوم أتشرف باعلان فخامتكم أن الحكومة السورية ، رغبة منها في اعلان ارتياحها ، على أثر تعيين ممثل الجمهورية الفرنسوية بصفة أول سفير في سوريا قررت أن يظل تقدمه بالنسبة لممثلي الدول شاملا الذين يخلفونه .والحكومة السورية تود بهذه المناسبة احاطة فخامتكم علما بأن ممثل سوريا السياسي لدى حكومة الجمهورية الفرنسوية يكون مدة المعاهدة بدرجة وزير مفوض

المراسلة الخامسة ـ بشان الاقليات

من رئيس مجلس وزراء الجمهورية السورية الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية

« لي الشرف أن أثبت لفخامتكم أن الحكومة السورية تكفل بقاء ضمانات الحقوق العامة المنصوص عنها في الدستور السوري

(١) الفتح ـ بهذه المادة لم يبق مكان في سوريا غير معرض من الآن الى ربع قرن على الاقل للاحتلال الفرنسي المسلح

اد والجماعات اى (الطوائف) ولمعطى هذه الضمانات كامل لها »

وقد أجاب المفوض السامي الفرنسوى أنه استلم هذا البلاغ م وأخذ علما به وهو يقدم الشكر للحكومة السورية على دات التى يحويها

المراسلة السادسة

ن نقل السيادة في جبل الدروز وبلاد العلويين الى سوريا من المفوض السامى للجمهورية الفرنسوية إلى رئيس مجلس ء سوريا

« لى الشرف أن أقدم لدولتكم طيا نص القرارين المتضمنين ختصاصات السيادة على أراضى اللاذقية وجبل الدروز إلى ة السورية وتعيين النظام الخاص الادارى والمالى لهاتين تين . وهذان النصان هما نتيجة الاتفاق الذى تم في باريس اعاة المبادىء التى حددتها عصبة الامم

وقد جاء في المادة الاولى من هذين القرارين أن أراضى ية - أي العلويين - هى جزء من الدولة السورية ، وتستفيد لاراضى ضمن دولة سوريا بنظام خاص ادارى ومالى ت أساليبه فى النظام الملحق ، ومع الاحتفاظ بأحكام النظام ر يسرى على أراضى جبل الدروز والعلويين دستور الجمهورية ية وقوانينها وأنظمتها العامة وتدخل هذه القرارات في دور ذ فور ابرام المعاهدة الفرنسوية السورية

اهم البروتوكولات الملحقة بالمعاهدة

البروتوكولان ١ و ٢

افظة على التعادل النقدى بين العملتين الفرنسوية والسورية

ومن أهم البروتوكولات أن الحكومة السورية كما ورد فى لة التاسعة ستحافظ على التعادل النقدى القائم بين العملة ية والعملة الفرنسوية (١)

مسألة المصالح المشتركة

وجاء فى البروتوكول رقم ٢ فيما يختص بعلاقات سوريا ولبنان المقبلة ان الطرفين الساميين المتعاقدين اتفقا على النقاط التالية :

رغبة فى تهيئة نقل سلطات التشريع والادارة التى عارسها حاليا ممثل فرنسا لحساب سوريا فى الشئون الاقتصادية والمالية الى الحكومة السورية تعلن هذه الحكومة استعدادها للدخول فى مفاوضات فور ابرام المعاهدة السورية الفرنسوية لتسوية المسائل المعلقة بين بين سوريا ولبنان ، والحكومة الفرنسوية من جهتها مستعدة لتأمين النقل المذكور وفاقا لاية تسوية تنتج عن تلك المفاوضات . وفى حالة عدم وصول التسوية الى وجود هيئة مشتركة بين سوريا ولبنان ولا الى أساليب للتعاون بين الادارات السورية واللبنانية فالحكومة السورية بشرط المقابلة أن تقرر ضد لبنان نظاما متفاوتا بالنسبة الى سائر الدول المنسلخة عن السلطنة العثمانية القديمة (١)

وفى حال عدم وجود هيئة مشتركة تنقل الحكومة الفرنسوية مباشرة الى الحكومة السورية سلطات التشريع والادارة التى عارسها حاليا ممثل فرنسا لحساب سوريا فى الشئون الاقتصادية والمالية

البروتوكول رقم ٣

بشأن المصالح والحقوق المكتسبة

يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان بالمفاوضة فور ابرام المعاهدة الفرنسوية السورية لعقد اتفاق بشأن الجامعات و تتعهد الحكومة السورية بأن تبقى فى مؤسسات التعليم والاسعاف والخير الاجنبية ولبعثات التنقيب الاثرية الانتفاع من النظام الحالى فى المؤسسات والعاديات (٢)

وفى هذا الحين الذى تسوى فيه العلاقات مع فرنسا بمعاهدة صداقة وتحالف تتعهد سوريا مع الاحتفاظ بالتعديلات التى يمكن أن تدخل باتفاق الطرفين الساميين على الامتيازات والاتفاقات التى تهم مالية الدولة أو الجماعات العامة مجاراة للاحوال الاقتصادية والمالية في سوريا . وتتعهد باحترام الحقوق المكتسبة المنشأة باسم سوريا ولحسابها لمنفعة الاشخاص الطبيعية والحكومة الفرنسوية (٣)

---

(١) الفتح — ان المضار التى تترتب على ذلك تستحق أن يؤلف فيها علمى قيم

(١) الفتح — فى هذا تقييد جمركي لسوريا يجعلها فى رق اقتصادى للبنان لا تستطيع الخلاص منه بالتحول الى مرافىء الشمال لصعوبة المواصلات وكثرة الموانع

(٢) الفتح — فى هذه المادة حماية لمدارس المبشرين ومدارسهم ومرافقهم الملومة (٣) الفتح — فى هذه المادة حماية لشركات الاستغلال والاحتكار التى ضجت البلاد من شرورها

البروتوكول رقم ٤

بشأن القضاء في سوريا

يتعهد الطرفان الساميان بالدخول في المفاوضة بعد ابرام المعاهدة ليحددا ضمن المهلة المعينة لقبول سوريا في عصبة الامم نظاما قضائيا مستوحى من اتفاق أول مارس سنة ١٩٣٦ من شانه التوفيق بين الاهتمام بحماية المصالح الاجنبية والتقدم الذى احرزته الحكومة السورية في تنظيم القضاء

والحكومة الفرنسوية تؤيد الحكومة السوريه تأييدا تاما ليوضع هذا النظام موضع التنفيذ ضمن المهلة المعينة . وفي أن تنتهى تلك المفاوضة يوضع فور ابرام المعاهدة منهاج اصلاحات تشمل :

أولا — تطبيق مبدأ وحدة القضاء في جميع المحاكم

ثانيا — تقليل عدد القضاة الفرنسويين

ثالثا — تحديد المصلحة الاجنبية بصورة تعالج بها بعض وسائل سوء الاستعمال كالصلحة الوهمية وتحويل القضايا عن مجراها الطبيعي الى محكمة اخرى بايجاد مصلحة أجنبية احتيالا على القانون

رابعا — الغاء اشتراط نقل الصلاحية بين الرعايا السوريين

البروتوكول رقم ٥

بشأن المدة المعينة للمفاوضة مع لبنان بشأن المصالح المشتركة

وقد جعل هذا البروتوكول مدة المفاوضة بين سوريا ولبنان للاتفاق على المصالح المشتركة سنة تبتديء في أول عام ١٩٣٧ بواسطة حكومتيهما الشرعيتين . وفي حالة عدم الوصول الى تسوية فالطرفان الساميان متفقان على ان تجدد الى سنة شهور المهلة الاضافية المخصصه لتنظيم الادارات السوريه التي ستنقل اليها الاختصاصات الاقتصادية والمالية التي تمارسها حاليا ممثل فرنسا لحساب سوريا

أنا عبد الجيد عيسوى أحمد الحرنجى من كفر ديما غربية ومقيم باسكندرية فقد مني ختمي المنقوش باسمي يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ولم يكن علي من الديون لاحد شيء فاذا ظهر أي شيء مبصوما به يعد لاغيا ومزورا ويعاقب حاملها

برقية الى ملوك العرب

من اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

حضرة صاحب الجلالة

اجابة لنداء أصحاب الجلالة ملوك العرب الذى قبلته الحكومة البريطانية كف مجاهدو فلسطين عن المقاومة لانقاذ البلاد ومقدساتها الاسلاميه من الخطر الصهيوني انتظارا لنتيجة وساطتكم فحاولة الجيوش البريطانية الآن تطويق المجاهدين والتنكيل بهم نكث للعهد واضرام للفتنة واثارة للشعور

ولما كان الموقف دقيقا والحال خطرة فالعالم الاسلامي يتوقع تدخل جلالتكم العاجل   عبد الحميد سعيد

رئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

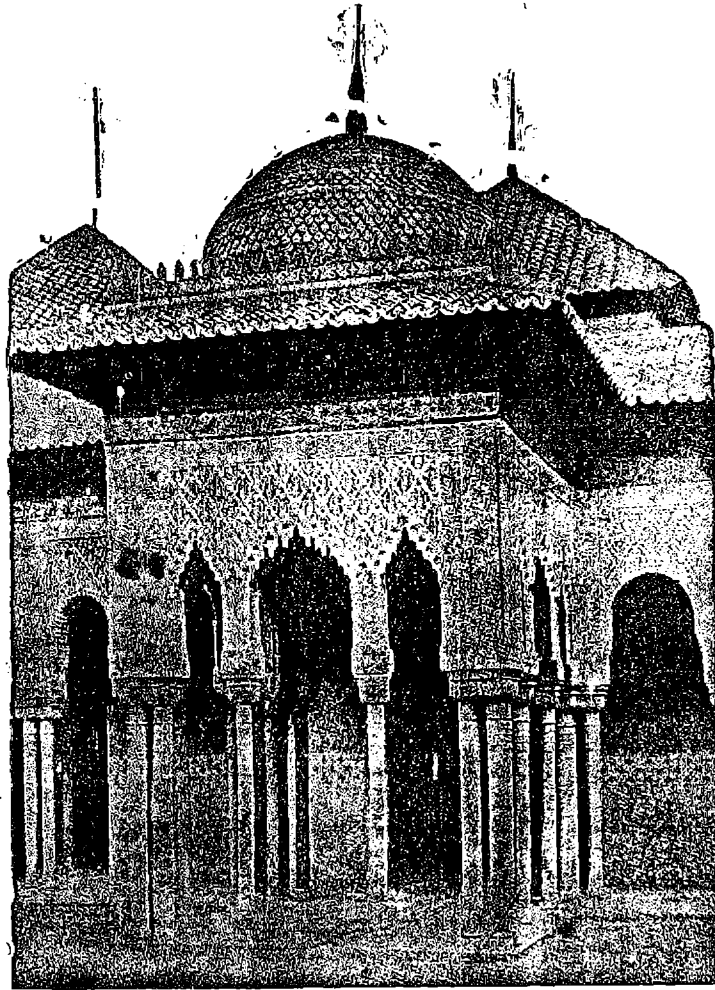
مصر والمملكة العربية

سأل مندوب جريدة (المصرى) وكيل الخارجية العربية :

هل صحيح أن الحكومة العربية السعودية غير راضية عن اسناد المفوضية المصرية لديها الى وزير مفوض لدى حكومتي العراق وايران ، وأنها تريد أن يكون وزير مصر المفوض لديها خاصا بها ؟

فأجاب فؤاد حمزة بك على ذلك بقوله : « إن حكومة صاحب الجلالة عبد العزيز بن سعود لا تهتم بالمظاهر الشكلية ما دامت الصداقة الروحية موجودة بينها وبين الحكومة المصرية ، وما دامت العلاقات الودية أكيدة بين المملكتين المصرية والعربية السعودية »

الفتح



العدد ٥٢٢ (العام الحادى عشر)
الخميس : ٢٠ شعبان ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف
... ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لتكون كلمة الله هي العليا ...
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٢١ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٠ شعبان ١٣٥٥

حادث بغـــــــــــداد

لم يضطرب العالم العربي لحادث مفاجيء كما اضطرب لحادث بغداد ؛ ولا غرو فان الامة العراقية الناشئة هي قرة عين العالم العربي ، ووفاؤها لتاريخ العرب والاسلام مازال موضع اعجابه ، وتقدم جيشها السريع ترعاه القلوب بنور البصيرة كما ترمقه العيون بأشعة البصر ، وموقف العراق من الحلف العربي العظيم بعد ذلك الاختلاف القديم حل من النفوس محل الارتياح والرضا ، ونجدة فلسطين الاخيرة بالمال والرجال فتحت أمام الناس طريق الامل لتطور الاتحاد العربي تطوراً عملياً قريب المنال . فلما فوجيء الناطقون بالضاد واخوانهم المسلمون بهذا الحادث المؤلم وجمت له النفوس ، وهلعت القلوب ، ووقفوا منه موقف الام من طفلها البعيد عنها وهي تراه على شفا هاوية مخيفة يوشك أن يسقط فيها ولا تستطيع أن تدركه لتأخذ بيده وتنقذه من موقفه الرهيب

نحن لا ندعي أن ياسين الهاشمي وأعضاء وزارته كانوا أنبياء معصومين ، فقد يكون في تصرفاتهم ما يؤاخذهم عليه القصر الملكي أو معارضوهم من قادة الجيش وغيرهم ، بل نذهب الى أبعد من هذا ونقول اننا نحن نؤاخذهم بامور ربما لا تخطر ببال كل من له يد في اسقاط وزارتهم ، ولكن من ذا الذي ينكر عليهم أنهم من رجال الوطن وأن الوطن في حاجة الى من هم أقل منهم قوة وقيمة ، ومن ذا الذي ينكر عليهم سابقتهم في القضية العربية الكبرى ، ثم في القضية العراقية نفسها ، ثم في كثير من المساعي الطيبة التي كانوا يقومون بها في المدة الاخيرة

لشيخ الصحافة العربية صاحب المؤيد رحمه الله كلمة

مشهورة قالها فى بيروت عقب الانقلاب العثمانى على يد الاتحاديين ، فقد قال يومئذ « السيف والسياسة يجب أن لا يجتمعا فى قراب واحد » ويوم قال كلته هذه لم يكن موقف الدولة العثمانيه دقيقاً كوقف العراق اليوم ، والذى يلجأ اليوم الى هذه الاساليب ليتخلص من اخوان يظنهم خصوماً له ، لا يستطيع أن يضمن لنفسه الامان من أن تجرّب هذه الاساليب فيه يوما من الايام . لذلك كان يجب أن يبقى الجيش عُدّة للوطن من خطر خارجى مفاجىء ، وكان يجب أن لا تحدث هذه «السابقة» بحال من الاحوال والوزارة مهما كانت أخطاؤها فنبر البرلمان يشرف عليها منه الموالى والمعارض ، واذا كانت الشكوى من البرلمان نفسه فدورة الانتخاب مهما تكن بعيدة فهى قريبة ، واذا كانت الامة لا تنتخب الا مثل من انتخبت فكما تكونوا يولّ عليكم

نحن لا نقول عربى وكردى ، فالكل عراقيون . وتراث العرب ــ الذى يحرص عليه العربىّ ــ هو تراث الاسلام ، وليس غير العربى أقلّ حرصاً عليه من العربى . بل ان مذهبنا فى القومية ما زلنا نعلنه بكل مناسبة ، وهو أن ابن الوطن العربىّ عربىّ ، والعبرة لذلك ــ فى الحضارة ــ لا للانساب ، لأن الحضارة بوتقة تمزج أبناءها وتسبكهم عنصراً طيباً نافعاً ، ولو بنى الناس القوميات المتحضرة على الانساب لرجع نابليون بونابرت الى ايطاليا ولعاد هتلر الى النمسا ، وان من أشد الصحفيين حماسة للقومية العربية صديقنا الاستاذ معروف (الارنؤوط) صاحب جريدة (فتى العرب) ومؤلف كتاب (سيد قريش) وان من العرب من يحتاج الى شهادته له فى العروبة والاخلاص لها

ان الذى وقع قد وقع ، والذين فى يدهم مقدرات العراق الآن قد وضعوا شرفهم وكفاءتهم واخلاصهم فى كفة الميزان ، والتاريخ يراقبهم ليرى مبلغ حكمتهم فى تلافى ما وقع وتفادى ما لعله يقع ، ومعلّمنا الاعظم كان فى جملة ما أوصانا به قوله « سددوا وقاربوا » . ومن تجاريب الانسانية التى أجمعت الامة على صحتها أن العجلة قد تعقب ريثاً ، وأن الاناة اخت الحكمة ، وأن العمل يتم فى سنة مع الطمأنينة والسلامة خير من العمل يتم فى يوم وتكون فيه المقامرة التى يحرّمها الاسلام

ان من أسرار عظمة الدولة البريطانية ثبات خطط العمل فيها ، وأنها لا تتأثر باختلاف الاحزاب والوزارات التى تتولى امورها ، وقد كان كثيرون فى مصر وفى غير مصر يظنون بعد الحرب العظمى أن حزب العمال اذا تولى امور الدولة البريطانية يتغير موقفها مع مصر ولا يبعد أن يعقب ذلك الجلاء : فلما تولى مستر مكدونلد الوزارة باسم العمال ظلت سفينة الدولة سائرة فى الطريق المرسومة لها ولم يتغير من برنامج سيرها شىء . وقد وقع حادث بغداد ونورى السعيد على أهبة السفر الى الرياض وياسين الهاشمى على عزم القدوم الى القدس ، وكل ذلك متفرع عن خطط فى سياسة العراق كانت موضع ارتياح المسلمين وسرورهم ، وهم الآن يراقبون الوزارة الجديدة ليروا موقفها من هذه الخطط وهل هى جاءت لتهدم أم جاءت لتستمر فى البناء . ونحن على رأى ياسين الهاشمى الذى صرح به فى بيروت بعد وقوع هذه الحوادث من أنهم كلهم اخوان وطنيون وأنهم لا يكون منهم ان شاء الله الا الخير ، لكن الناس واقفون ينظرون ويراقبون ، ونحن معهم منتظرون ومرتقبون

محب الدين الخطيب

منزلة الاسلام

من قلب جلالة الملك المحبوب فاروق الاول

فى ساعة الظهر من يوم الثلاثاء ٢٧ رجب وهو اليوم الذى كان حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول سيحضر في مسائه حفلة احياء ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين فى مسجد البوصيرى بمدينة الاسكندرية ، حضر الى قصر المنتزه العامر رسول خاص من قبل صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية وسلَّم الى سعادة أحمد حسنين باشا رائد جلالة الملك الكتاب الآتى مرقماً من سموه وموجهاً فيه الخطاب الى صاحب الجلالة الملك :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وامام المتقين ، محمد ﷺ

ان هذه الليلة التى يحتفل بها المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها هى ليلة مباركة اسرى فيها بالنبى الكريم ، وفيها مظهر لرسالة النبوة الكريمة ، وجلالتكم تحتفلون الليلة وترأسون احتفالا تقيمه الدولة بهذه الليلة السعيدة ، وهذا الاحتفال في كل معانيه ليس الا ضرباً من ضروب التكريم لهذه الفكرة الانسانية السامية التى جاء بها الدين الاسلامى والتى تقوم على العدل المحض والمساواة وعلى الحث على الخير والفضيلة وعلى التساند والتعاضد فى أعمال البر وجلالتكم تقومون بين الناس مقام الامام العادل يعمل ليقوم عمله بين المأمومين مقام الاسوة والقدوة

وانى لاهنىء جلالتكم بهذه الروح الطيبة المباركة وبهذا العمل الجليل الذى تقومون به جلالتكم في بداية حياتكم السعيدة التى أرجو أن تطول وتزدهر محوطة بعناية الله ورعايته

الجواب الملكى

وقد تفضل جلالته فكتب الى حضرة صاحب السمو الملكى ردا رقيقا ، استهله جلالته بحمد الله العلىّ القدير ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، ثم قال جلالته : ان الاسلام – وهو دين الفكرة الانسانية السامية ، ودين الحرية والمساواة والشورى – قد جمع فى اصوله وقواعده وأحكامه كل الفضائل الانسانية السامية التى يجب أن تكون أساسا لسعادة الافراد والجماعات والشعوب ، لذلك كان التمسك بالدين تمسكا بالفضيلة ، وكان الدين بهذا الوصف أساسا للفضائل باسرها . والحياة السعيدة الهانئة للافراد والجماعات والشعوب انما تقوم على احياء الشعائر الدينية السامية ، والعظات الكريمة التى يراد بها تعويد الانسان تلك الفضائل

وقد شكر جلالة الملك لسمو الامير محمد على غيرته الدينية الحميدة ، وهنأ سموه بهذه الروح الطيبة التى تجلت في كتابه

ووقع جلالته هذا الكتاب بتوقيعه الكريم (فاروق) ثم حمله رسول خاص من قبل جلالته غادر الاسكندرية الى القاهرة وقدمه الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، فتناوله سموه واطلع عليه في شيء كثير من السرور والغبطة . وكان له الاثر الحميد فى نفس سموه لما تضمنه من العبارات الدينية الرقيقة التى تتألف منها صفات الامام العادل المحبوب

سعيد العاص

بين المثنى وبين ابن الوليد قف ... وبالذى شئتَ من حاليهما اتصفِ
قد مهدا لك مثوى فى جوارهما ... غرست أشهى ثمار الخلد فاقتطفِ
يا خيرَ مَيت ذِياداً عن أرومته ... بذاك عرّفتنا المقصود بالشرف
سرَّحتَ طرفك فى الاعداء مبتسما ... كما تسرحه فى الروضة الأُنف
لم تخشَ من جيشهم ما كان يرسله ... من الصواعق موتورا ، ولم تخف
لما قضت باقة الاخوان غايتها ... من الشهادة فى شوق وفى لهف
تأتمُّ فى بيعها الارواح راضية ... بقائد فى سبيل الله محترف !
اقسمتَ بالله لا تلق سلاحك او ... تلقى محاضرة عن سيرة السلف
اشرقتَ جوهرة فى موقف حرج ... فيه ترى الدرّ منحطا عن الصدف
جرح تمكن منا غير منحسم ... حسمته بالذى استنبطته فشفى

محمد صادق عرنوس

بيـــــــــان الى العالم الاسلامى

من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

عن واجب المسلمين نحو فلسطين

ان فلسطين بنزولها على ارادة أصحاب الجلالة ملوك العرب وتلبيتها لندائهم بحلّ الاضراب وانهاء الاضطراب، قد انتقلت من جهاد الى جهاد آخر أعظم منه، وأدعى الى تكاتف المسلمين فى تأييدها وشد أزرها

الآن يعاد النظر الى القضية الفلسطينية، فى معرض التحقيق عن الاسباب التى أوجبت الاستياء ونشأت عنها الثورة، فاذا وقف العالم الاسلامى كله بجانب عرب فلسطين، واستمر على مساعدتها، وأشعر الدولة البريطانية بخطأ السياسة الصهيونية التى سارت عليها حتى الآن، كان لذلك نتائجه المحققة ان شاء الله فى دفع هذا الشر عن البقاع المقدسة، والمحافظة على مقام العروبة والاسلام فى ربوعها

ان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يؤمل فى اللجان التى تأسست فى مختلف الاقطار لاغاثة فلسطين وتأييدها أن تثابر على جهادها المبرور فى تذكير المسلمين بواجبهم نحو عائلات الشهداء والجرحى والمنكوبين، ورفع الصوت عالياً من كل مكان فى تأييد حقوق الاسلام والعرب فى البلاد التى أسرى الله بنبيه محمد ﷺ من المسجد الحرام الى مسجدها الاقصى الذى بارك الله حوله. كما يأمل من أهل الغيرة والحمية من المسلمين فى الاقطار التى لم تتألف فيها لجان بعد أن تعنى بتأليف لجان لذلك ولكل ما توجبه الاخوة الاسلامية. وان مركزنا العام لا يزال دائما كما كان على اتصال دائم بهذه اللجان فى جميع أعمالها المبرورة ومساعيها المشكورة

وليعلم اخوآننا المسلمون أن مسألة فلسطين لم تنته ولكنها ابتدأت، وان أمام المسلمين واجبات عظيمة يجب عليهم أن يقوموا بها لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر فيما بينهم بوجه عام وللمحافظة على صبغة فلسطين الاسلامية بوجه خاص

هذا ما تنتظره فلسطين من العالم الاسلامى، كما ان العالم الاسلامى ينتظر من فلسطين أن تحافظ على وحدتها وتضحيتها التى كانت موضع اعجاب الدنيا والتى كافأها الله عليها بالهيبة والعزة والقوة والتأييد. فاتحاد القلوب واتحاد الأيدى واتحاد الكلمة هو مظهر دين التوحيد الذى نوّر الله به نفوس المسلمين وعقولهم وقلوبهم ما داموا معتصمين بالعمـــل لله وحده

ان الموقف لا يزال حرجا جداً، ومن الواجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين أن يحتاطوا لكل احتمال، وأن يستعدوا لجميع الطوارىء، وأن يكونوا دائما على أهبة المعونة والنجدة فى كل وقت، وان يهيئوا الرأى العام الاسلامى لذلك بحكمة وهمة واخلاص

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وهو يعلن شكره لأصحاب الجلالة ملوك العرب على عنايتهم بفلسطين وتدخلهم الفعلي لخيرها يرجو أن يرى هذه العناية مضاعفة بعد الآن الى أن يحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

بلاغ قائد الثورة الفلسطينية
قبل مغادرته البلاد

إن قضية فلسطين المقدسة بعد نداء ملوكها وأمرائها العرب ونهوضهم وضمانهم إنالة البلاد حقوقهـا، أصبحت قضية عربية وقضية كرامة وشرف الملوك والأمراء والامة العربية كافة، وأصبح كل فرد عربي مشتركا في هذه القضية ومجبراً على الدفاع عن هذه الكرامة وهذا الشرف. وما كان الخصم ليصغى الى النداءات أو ليقبل المهادنة لولا الضحايا التي قدمت في انتصارات المعارك الاخيرة، ولولا هذه الانتصارات لكان مصير التوسط الاخير كمصير التوسط الاول الذي رده الخصم باستهتار معتمداً في ذلك على نجداته الكبيرة التي قرر ارسالها الى الميدان وأمل بوجودها القضاء على الثورة

ان جيش الثورة لفخور جداً بأن يكون قام بواجبه كما عاهد، وأنهى مهمته بالفوز، وأوصل البلاد الى حدود أمانيها وحقوقها التي أصبحت في عهدة الملوك والامراء والامة العربية جمعاء. لهذا ترى قيادة جيش الثورة – اعتماداً على ضمان الملوك والامراء وحفظا لسلامة المفاوضات ولعدم جعل أية ذريعة للخصم قد يتذرع بها العبث بالحقوق المضمونة – أن يترك جيش الثورة الميدان مرابطاً بجميع قواته في ناحية أخرى بعد أن لم يبق له أي عمل

وان القيادة لتعاهد الله أن تكون طلائع الجيوش العربية التي سوف تسرع لانقاذ فلسطين والتي ستعود الى العمل على نفس النظام الذي أنهت به حركاتها المجيدة فيما اذا تصلب الخصم ولم يعط البلاد حقوقها. واننا اذا عاهدنا وفينا (وان عدتم عدنا)

فوزي الدين القاوقجي
القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية (فلسطين)

بين الجد والهزل

رمضان آخر طراز!
عمل يستوقف نظر وزير الداخلية
لمكاتب المقطم الاسكندري

ولم أقل رمضان «آخر زمن» لان هذا ينصرف إلى الشيخوخة والتهدم بينما الزمن بيننا معاشر أهل الاسكندرية على الأقل يتجدد ويعود إلى طراوة العمر وريان الصبا! ثم يستدير ويتحول حتى يكون فيه رمضان على آخر طراز وأحدث «مودرن»!

فقد غطيت جدران شوارع المدينة الرئيسية هنا باعلانات ضخمة تشير بأحرف كبيرة الى أنه نظراً لحلول شهر رمضان المعظم جلبت الى مكان كذا (في المدينة طبعا) أشهر الراقصات العالمية!

وقد يكون مفهوما أن يقال انه نظراً لحلول هذا الشهر سيقرأ مثلا نخبة من المقرئين بل نذهب الى أبعد من هذا ونقول نخبة من المطربين والمطربات أو مجموعة من الممثلين والممثلات أما رمضان وأشهر فرق الراقصات العالميات فهذا شيء يدق عن الافهام الا اذا كان رمضان هذا قد اقتبس من احياء الخلاعة في بعض مدن الغرب

ثم انه في أعوام سابقة قريبة حظر رسل باشا حكمدار القاهرة ممارسة رقصة مصرية معينة فنزحت الراقصات الى الاسكندرية ومارسن هذه الرقصة على عيون رجال البوليس عندنا ولكن لم يسمع بمثل هذه المفارقات العجيبة تنشر بين الناس علنا كأنها من متممات هذا الشهر الكريم

اما ان الاعلانات الملصقة الآن في شوارع الاسكندرية لحقيقة لا ريب فيها. فاذا ظن دولة وزير الداخلية وهو التقي الورع الذي لا ترضيه هذه المتناقضات ولا هذا المزج الغريب – اذا ظن أني أبالغ فليطلب الى أولى الامر في محافظة الاسكندرية أن يوافوه بتقرير عما ذكرت وأنا الكفيل بأنه سيجعل من رمضان لأهل هذه المدينة شهراً كريما صحيحا يهذب الاخلاق ويلوى أعنة النفوس لا رمضان على آخر طراز يزيد الحياة الخلقية سوءا على سوئها

حقائق عن فلسطين
تعلنها مجلة انكليزية

نشرت مجلة « الاسد البريطاني » مقالا عن سياسة بريطانيا في فلسطين ووعد بلفور ومما قالته عن اللورد بلفور : انه المؤلف الغبي لصك الانتداب الفلسطيني ، وقد دفع بنا الى هذا الارتباك الذي لا يعلم أحد كيف نخرج منه

ولقد قال بلفور عند ما زار القدس انه كان يجهل كل الجهل أن الاغلبية في فلسطين لعرب وان هذه الاغلبية العربية هي من مدة ألف عام وأكثر

وفي الزيارة التي قام بها الى دمشق لم ينجُ بحياته إلا بشق النفس هاربا من الانتقام والغضب الذي كان العرب السوريون أعدوه له

وانه لشدة جهله وبفضل غباوته التي أعرب عنها وهو في القدس رأى جماهير العرب الغاضبة جاءت تسعى (لتحيه) فخيل اليه أنها جاءت لتحيته والترحيب به ، وهكذا يكون الغباء !

كان كل ما اعتذر به الساسة البريطانيون عن استسلامهم المزري للصهيونيين قولهم ان اليهود هم الذين بذلوا ما لهم من النفوذ على الجمهورية الامريكية وجعلوها تلتفّ حول الرئيس ويلسون وترغمه على الانتصار لقضية الحلفاء

ونحن نجد الآن أننا قد بدأنا نُغضب الجنس العربي كله ونناصبه العداء ، ونجد أننا ملأنا العالم الاسلامي رعبا وفزعا من أن يأتي يوم يتملك اليهود فيه القدس

ان العرب الذين يتهددهم اليوم هذا الجنس اليهودي الغريب بانتزاع أملاكهم منهم قد افتنوا بثورة اليأس التي قاموا بها أنظار سبعين مليوناً من مسلمي الهند إلى الخطر المنصبّ على قبلة الاسلام الاولى ، ومن يعرف مسلمي الهند يعرف أنهم لن يكتفوا بهذا الاحتجاج ما دام الخطر اليهودي موجوداً . ونحن بحاجة شديدة إلى هذه الملايين من المسلمين ، فهل فكر ساستنا بهذا عند ما كانوا يؤلفون صك الانتداب ؟ وهل فكروا من الناحية المسيحية في مصير الاماكن المسيحية المقدسة إذا تم النصر للصهيونيين وأصبحت القدس في حوزتهم ، وهم الذين دون سواهم من البشر يكرهون أن يجدوا أثراً مسيحياً واحدا ماثلا أمامهم

أمام ساستنا اليوم فرصة ذهبية يستطيعون فيها أن يعيدوا للعدالة البريطانية سيرتها الاولى ، فاذا أضاعوا هذه الفرصة وسعوا شقة الخلاف بيننا وبين الممالك العربية التي تعد صداقتها ضرورية جدا لسلامة الامبراطورية

والخطر الملموس هو في أن لا تجد الممالك العربية ـ ولا سيما العراق والمملكة السعودية ـ في النهاية الا أن تتقلد السلاح دفاعا عن فلسطين ، إذا لم تتذرع بريطانيا بالشجاعة فتعمل العمل المصيب في اللحظة المناسبة

استقلال داخلي للريف المغربي

برلين — صرح الجنرال فرانكو لمندوب شركة برقيات « د . ن . ب » الالمانية بأن الحكومة الوطنية أبلغت المغاربة بصورة رسمية عزمها على منحهم الاستقلال الداخلي تقديراً لخدماتهم في الحرب الاهلية . وقد سلم الجنرال فرانكو مشروع الاستقلال الى أعيان المغرب الاسباني في ٢٩ اكتوبر فوافقوا عليه بالاجماع واعيد الى الحكومة الوطنية

وقد تألفت لجنة رسمية من قبل حكومة بورغوس لوضع تفاصيل هذا الاستقلال ، بعد أن تقرر مبدئيا ، والمفهوم أنه يعطي المغاربة حق ادارة شئونهم الداخلية كما يشاءون ، ولكنه يترك للحكومة الاسبانية حرية الاشراف على بعض النقاط العسكرية

وقد أحدث هذا الخبر ضجة كبرى في الدوائر الفرنسية ، اذ يخشى أن يستمدّ ساعد الاستقلاليين في السلطنة المغربية المحتلة بالفرنسيين وأن يتحول عطف السلطان عن فرنسا الى اسبانيا

وأذاعت شركة هافاس الفرنسية عن بورغوس عاصمة حكومة الثورة الاسبانية النبأ التالي :

بورغوس — استقبل سلطان المغرب الاسباني يوم السبت الجنرال أورغاز المندوب السامي الجديد لحكومة الوطنية في الريف وقد استقبله السلطان بحفاوة وأعرب عن سروره بقبول أوراق « الممثل الحقيقي » لاسبانيا ، ثم منحه رتبة ليوتنان كولونل شرف في افرقة مغربية

تفسير آية كريمة

قال الله تعالى: ﴿ اللهُ لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومُ لا تأخذُه سِنَةٌ ولا نوم، له ما في السماوات وما في الأرض، من ذا الذي يَشفعُ عندَه إلا باذنه يَعلمُ ما بينَ أيديهم وما خَلفهم ولا يُحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وَسِعَ كرسيُّه السماوات والأرضَ ولا يَؤودُه حفظهما وهو العليُّ العظيم ﴾

« الله » عَلَمٌ على الذات الأقدس، الواجب الوجود، المتصف بكل كمال، المنزه عن كل نقص، المفيض الوجود على كل موجود، وهو واحد أحد فرد صمد لا إله إلا هو ولا شريك له في ملكه سبحانه وتعالى عما يصفون. وهو « الحي » الباقي الدائم الحياة وواهبها كلَّ حيٍّ في هـذا العالم، فلا حياة لاحد إلا به « القيوم » على خلقه بما يحفظهم ويهد لهم طريق السعادة والهداية القائم بذاته فلا يحتاج إلى غيره وكل الخلق يحتاجون اليه. لا يناله إعياء ولا كلال ولا لغوب. ولا تأخذه مقدمات النوم ولا النوم نفسه، فهو القديم الباقي، وإنما تحتاج الى النوم الحوادث التي تتعب وتتأثر بالاعمال. وهو المالك لما في السماوات والارض يتصرف فيهما كما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولا عجب في ذلك فهو الخالق لكل شيء الحكيم في خلقه العليم بما خلق، له الامر واليه ترجعون

لا يشفع عنده أحد إلا بأذنه هو، إذ لا يملك شخص من الامر شيئا فلن يقول أحد إنه شفيع من عند نفسه وإلا تعرض للتعذيب والتكذيب. وإنما يشفع الذين يرضى الله شفاعتهم ويقولون صوابا

ومن المعروف أن الانبياء يشفعون والاولياء يشفعون ورسول الله ﷺ سيد الشفعاء. وقد ورد في البخاري حديث الشفاعة الكبير وفيه يقال للنبي ﷺ « واشفع تشفَّع »

ولا يظن أحد أن الشفاعة تمحو بل القضاء بمعنى أن الله تعالى كان يريد تعذيب شخص فتنقذه الشفاعة، فهذا غير لائق بكمال الله وجلاله، ولكن الشفاعة مظهر لتكريم الشافع ودليل على رضى الله عنه وحبه إياه. وقوله تعالى ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه ﴾ دليل حاسم على هذا

وهو العالم بكل شيء لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماء والارض يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم السر وأخفى ويستوي لديه الاسرار والاعلان فيعلم ما يفعل الخلق وما يكون من أمامهم أو خلفهم أو ما يحيط بهم. أما هم فلا يعلمون من علم الله شيئا إلا ما يريد أن يعلموه، علَّم الانسان ما لا يعلم، وخلق الانسان علمه البيان

وهو واسع الملك يشمل ملكه السماوات والارض وما بينهما وما يحيط بهما وسلطانه عليهما لا يقع فيهما إلا ما يشاء والخلائق فيهما مقهورون لا سلطان لهم ولا قدرة إلا ما يعطيهم هو من فضله مسخراً لهم ما يفيدهم في حياتهم لعنايته بهم وتربيته إياهم

ولا يثقله حفظهما إلى يوم القيامة فهما تحت أمره ومن صنع يديه وفيض قدرته. وهو العلي العظيم المتعالي عن خلقه القاهر فوق عباده المستوي على عرشه لا إله إلا هو العلي الكبير

هذه كلمات موجزة جداً في شرح آية الكرسي وبعبارة أخرى آية العلم والملك

فالله تعالى هو العالم الخبير المالك القدير، والعلم والملك اللذان يفتخر بهما النـاس إنما هما من قبس علم الله الازلي، وفيض ملكه الابدي. وعلمه وملكه ظاهران في السماء والارض واذا كان في الارض ملوك فهم ناصيتهم بيده يملكهم وما يملكون ومن نتائج العلم والملك أن يكون الله واحداً ليس لاحد عنده شيء إلا إذا تفضل هو وتكرم. والله أعلم

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

قانون طائفي لمسلمي يوغوسلافيا

وضع في يوغوسلافيا قانون طائفي للمسلمين تقرر فيه أن تكون لغة الصرب الكرواتية لغتهم الرسمية، ومدينة سراي بوسنة مقر رئاسة الطائفة، أما علمهم فيكون أخضر اللون يتوسطه هلال أبيض ونجمة تتألف من خمس نقط

الالياذة الاسـلامية

بين شوقي ومحرم

— نقلا عن (البلاغ) الصادر يوم ١٠ شعبان الجارى —

كتب الاديب الجليل السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة (الفتح) الغراء فى الجزء الحادى عشر من مجموعة (الحديقة) سنة ١٣٥٢ هـ مقالا ممتعاً يذكر فيه وفاة شوقي ويتحدث بمواهبه الشعرية ، وخلاله النبيلة . ومما ورد فى الحديث قوله :

« كنت وأخى الاستاذ محمد أحمد الغمراوى نرجو أمير الشعر لمهمة عظمى لم نكن نحسب أن شاعراً يوفق لها كما يوفق شوقي لو شرح الله لها صدره ، وهذه المهمة هى أن يصوغ لنا من ملاحم الاسلام وأيامه ومفاخره ديوانا كالياذة هوميروس لليونان وشاهنامة الفردوسى للفرس . وهممنا بزيارته لذلك مرتين على أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد ، وبالفعل كنا نضرب الموعد لزيارته ويريد الله ألا يتم ذلك

ولعل لله ارادة فى أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر من قادة الشعر العربي في أيامنا أو بعد أيامنا »

هذا ما كتبه السيد محب الدين . وقد أراد الله أن يكون أحمد محرم هو ذلك القائد ، فأقبل على نظم الالياذة الاسلامية ، ونُشرت القصيدتان الأوليان منها في مجلة (الفتح) كما نشرت طائفة كبيرة من أولاها في البلاغ

وقد تناقلت الصحف والمجلات العربية الكبرى فى العالم الاسلامى ما نشر من هذه الالياذة ، وكتب جمهرة من كبار الادباء يهنئون ناظمها بهذا الفتح الادبى العظيم ، ويطالبون وزارتى المعارف والاوقاف ومشيخة الازهر الشريف برعاية هذا المجهود الكبير واعانة صاحبه على متابعته والاستمرار فيه ، فلم تبد أية التفاتة الى اليوم من أية ناحية من هذه النواحى الثلاث !

وها هو الدكتور زكى أبو شادى ما زال يلح ويلحف لينال هذا العمل الجليل ظلا من الرعاية ، ولعله لم ييأس بعد

فأما السيد محب الدين الخطيب الذي كان وما يزال من أكبر هؤلاء الدعاة وأشدهم عناية بالامر ، فقد أهدى الى الاستاذ محرم الجزء الثالث عشر من الحديقة (سنة ١٣٥٤ هـ) مصدَّراً بهذه العبارة البليغة :

« الورى شعراء يتغنون بقدائه ، والاجيال الزائل أتباع نبت بهم مواضعهم عن مقام الخلود ، فقصروا وبيانهم على ما يزول ، أما العظمة الخالدة وتجلياتها على الوجود ، والحق الازلى وصولته على الباطل ، فان لها لغة لا يدور بها الا لسان شاعر أنست نفسه بالعظمة ، واطمأن قلبه الى الحق فكان بهما من الابناء الخالدين

لقد كنت أدور بعينى فى مثل هذا اليوم من العام الماضى فى آفاق ممالك الضاد متسائلا عن الشاعر الذى ادخره الله لتدوين عظمة الاسلام والاشادة بحقائقه فى ديوان مجد تتألق به مكتبة الادب العربىّ ، وقد شاءت الاقدار أن تكون هذه المأثرة لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرم ، فشرح الله صدره للنهوض بأعباء هذا العمل العظيم

واذا كنتُ قد أهديتُ الجزء الماضى من (الحديقة) لصاحب هذه المأثرة ، وكان اسمه لا يزال محجوبا عنا وراء سجف الغيب ، فان ذلك لا يمنعنى أن أهدى اليه هذا الجزء ، وقد عرفه الناس فعرفوا به القوة والأيد ، وباتوا يدعون الله له بطول العمر ليتمتعوا معه وأحفادهم بترتيل ديوان مجد الاسلام الى يوم الدين »

انتهى كلام السيد محب الدين ، ولعلنا حين نذكر هذا والاستاذ زكى العرابى باشا وزير المعارف يتجه الى مؤازرة الثقافة العربية العليا ومناصرتها نكون قد وضعنا أمامه صورة من ذلك الواجب الادبى العظيم الذى يدين به ويعمل في سبيله

وقد رأينا كيف يقدر الوزير الجليل شاعر مصر الكبير ويطالب بانصافه بعض الانصاف فى مذكرته الخاصة باقامته أمينا لمكتبة المجمع اللغوى ، والتى لا نعلم ما ذا صنع بها ؟؟ (عربى)

طرابلس الغرب صفحة بطولة خالدة

تحت هذا العنوان نشر حضرة المحترم اليوزباشي محمد ابراهيم لطفي المصري مقالين ذكر فيهما شيئا من تاريخ البطولة في طرابلس الغرب ، وحضرة اليوزباشي محمد ابراهيم لطفي من اخواننا المصريين الذين انضموا الى الحرب الطرابلسية في مبدئها وأبلوا فيها البلاء الحسن الذي تحفظه لهم في قرارة نفوسنا

وقد رأينا أن نعقب عليه بكلمة لندفعه الى متابعة القول في هذا الموضوع الشيق الذي خب فيه ووضع بسيفه وقلمه ، وليظهر للناس بعض الحقائق التي لم تنجل بعد

جاء في المقال الثاني لحضرة الاخ تحت عنوان «تولية ادريس المهدي » ما ملخصه : انه لما وقعت الحرب بين الانجليز والسيد أحمد الشريف تحرّج موقف السيد أحمد بما أصيبت به الجيوش السنوسية من الهزيمة « فوجد السيد أحمد أمام هذه الحوادث أن يترك الامارة لصاحبها وهو السيد ادريس بن المهدي ، فبايع العرب السيد ادريس بن المهدي سنة ١٩١٦ وبدأ السيد ادريس يعمل ما فيه الصالح البلاد » وفي سنة ١٩١٧ سافر السيد أحمد الى الاستانة وانفرد السيد ادريس بالحكم

والحقيقة التي يعرفها البرقاويون أن السيد أحمد لم يترك الامارة السيد ادريس ، ولكن لما اشتبك في حرب الانجليز وانتهز الانجليز فرصة انفراد السيد ادريس بالحكم وفاوضوه في أن يخرج السيد أحمد من برقة ويتوسطوا له لدى الطليان بعقد معاهدة يكون بمقتضاها أميرا وتم ذلك فيما بينهم وقد تغلبت الجيوش الانجليزية على السيد أحمد واضطرته لدخول الصحراء فيما وراء الجغبوب من الجبهة الغربية هو ومن بقي معه ، ولما وصل السيد أحمد الى جالو مهيض الجناح من تلك النكبة التي حلت به أرسل اليه السيد ادريس بألا يبقى في برقة وعليه أن يغادرها حالا . جاء في هامش حاضر العالم الاسلامي : « ولم يشأ أن يجاذبه الحبل وصبر على المر » وترك السيد أحمد جالو وبرقة وسافر الى زلة تفادياً للاصطدام مع السيد ادريس . وفي هوامش حاضر العالم الاسلامي ما يثبت أن السيد أحمد غادر برقة مكرها . والمعقول أن السيد أحمد لا يترك برقة وهو في تلك الحال السيئة الا وهو مكره ، فالسيد ادريس استقلّ بالحكم في برقة من يوم ان اشتبك السيد أحمد في حرب الانجليز ، لا بعد أن سافر السيد أحمد كما يقول حضرة الاخ ، والامارة التي أوصى بها السيد المهدي السيد أحمد حتى يكبر السيد ادريس فيتسلمها على فرض صحتها — هي رئاسة العائلة السنوسية لا امارة بالمعنى المتعارف بين الناس . فان السنوسيين لم يتول أحد منهم الامارة بالمعنى الذي نعرفه الا السيد ادريس حينما ولاه الطليان امارة صحراء برقة سنة ١٩٢٠ ولم يبايع العرب السيد ادريس قبل أن تسند اليه الامارة من قبل الطليان وقد تعرضنا لهذه الالفاظ المبهمة ليحدد لنا حضرة الاخ أن السيد ادريس « عمل تدريجيا على انتشال البلاد من الخطر المحدق بها من الشرق والغرب فعمل على انهاء حالة الحرب التي كانت بين السنوسيين وانجلترا كما عمل على زوال الخلاف الذي كان قد نشأ بين السيد صفي الدين السنوسي والمرحوم رمضان بك السويحلي والى مصراته الغربية » . ونحن نوافق حضرة الاخ أن السيد ادريس صالح الانجليز ولكن هل كان هذا الصلح في مصلحة الوطن ؟ لا يمكن لاحد أن يقول ذلك ، اذ تبين أن من شروطه اجلاء السيد أحمد عن برقة وهو في حالة الموت أهون منها على نفس الحر . نعم قد يكون في مصلحة الوطن لو لم يكن من شروطه ما ذكرنا ، لان حرب الانجليز اذ ذاك ليست في مصلحة الوطن ، وما هي إلا سياسة خاطئة ارتكبت الظروف خاصة . والقول بأن السيد أحمد ترك برقة مختارا عقب تلك الهزيمة المنكرة ورفاقه يموتون جوعا أمامه بالعشرات كل يوم هو تزوير في الحقائق . وجاء في هامش حاضر العالم الاسلامي : لما كان شرط هذا الصلح الاساسي هو اخراج نوري والاتراك من هناك خرج هؤلاء من برقة الى الغرب لاحقين بمصراته وبعد هذا الصلح سلم السيد ادريس كثيرا من الاتراك وضباط العرب الى الطليان ولا يدري ماذا فعل بهم الا الله وحده

أما أن السيد ادريس عمل على ازالة الخلاف الذى كان قائما بين زعيم مصراته والسيد صفى الدين فهذا لم يحصل ، وقد بقى هذا الخلاف الى سنة ١٣٣٩ ه ، وفى هذه السنة سعى رؤساء القبائل من الطرفين فى ازالته وتم الائتلاف بينهم فى اجتماع عقدوه فى سرت سنة ١٣٤٠ ه

ويقول حضرة الاخ « وصالح السيد ادريس بعد ذلك ايطاليا وعقد معها عدة معاهدات وأهمها معاهدة الرجمة » . وحضرة الاخ يعد هذا من ضمن الاعمال التى عملها السيد ادريس لصالح الوطن ، ولكننا لا نوافقه على ذلك ، فهذه المعاهدة لم يكن لها نتيجة إلا ترسيخ أقدام الطليان فى برقة . ومعاهدة الرجمة التى صار بها السيد ادريس أميرا على صحراء برقة هى الضربة القاضية على حقوق الوطن فان الطليان بعد أن كانوا غاصبين لوطننا صاروا يرون أنفسهم أصحاب حق في برقة الساحلية بمقتضى تخلى السيد ادريس عنها وتسليمها اليهم ، وقد فقد السيد ادريس بمقتضى هذه المعاهدة كل شيء فى برقة : فقد الثروة ، وفقد الرجال المتعلمين ، وفقد مدائن بنغازى ودرنة وطبرق والجبل الاخضر وهى محل التحضر والعمران ، وبقى هو فى أجدابية ليس حوله إلا سكان البادية الضاربين في تخوم الصحراء هنا وهناك . ولم يكن لهذه الامارة بطبيعة مركزها فى الصحراء أى مورد من موارد الحياة تعيش عليه ، لذلك كانت عالة على الطليان فى كل شيء .

وفى هوامش حاضر العالم الاسلامي « وتعهدت ايطاليا بدفع الرواتب لجنوده » وجعلت للامير ولافراد حاشيته من العائلة السنوسية مرتبات شهرية كبيرة تتناسب مع مقام كل واحد تأتيهم فى رأس كل شهر الى أجدابية مركز الامارة ، وأعطت السلاح للامير ولعساكره . وصارت الامارة كلها من أميرها الى شرطيها تعيش على حساب الطليان

ان معاهدة تكون نتيجتها هذه الامارة لا أظن حضرة الاخ يرى فيها مصلحة للبلاد

هذا ما عنت لنا ملاحظته ، ونرجو من حضرة الاخ ألا يحرمنا من بيان هذه الحقائق التى وقفت على مرأى منه ومسمع والى عودة

ابراهيم سعيد البرقاوى

ماهـــــذا؟!

وعدوا فأُغمدتِ السيوفُ فما لهم ... يترصدونَ ألا يفونَ بموعدِ
قوم كأنَّ الصدقَ فى قاموسهم ... رمزٌ الى الشيء الذى لم يوجدِ
وكأنما بين الوفاء وبينهم ... تِرةٌ جِمار حُقودِها لم تخمدِ
أيُخادِعون الناسَ أم هم طغمةٌ ... بسوى المهنَّد للهدى لا تهتدى
قتلوا الفوزي فى الطريق وإنها ... لجراءة فى غيرهم لم تُعهدِ
فرماهمُ من ناره بسحابة ... طلعت عليهم بالمقيم المقعدِ
ورمت بمن فيها القرى فكأنما ... خفّانُ تنفضُ غيلها فى الفدفدِ
تحمى بمهجتها ضيوفا إنما ... وفدوا ليكفوها فسادَ المفسدِ
وتردُّ شاكرةً جميل عصابةٍ ... نقدَ الثناء وبرُّها لم ينفدِ
يا أمةً لولا برودة طبعها ... ما بانتِ الدنيا كبطن الموقدِ
شيمى الحسام فربَّ أغولَ هاجه ... عنتٌ فأودى بالكمىّ الأيّدِ
والبغىُ سيف لا يقر بغمده ... الا اذا التقى برأس المعتدى

محمد النجمى

جلالة الملك

يضع حجرين أساسين للعبادة والخير

يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب عند تشريفه كفر الشيخ بالزيارة فى هذا اليوم (الخميس) فيضع بيده الكريمة الحجر الاساسى لبناء مسجد بالمدينة على حساب الخاصة الملكية ، كما يتفضل جلالته فيضع بيده الكريمة غداً الحجر الاساسى لبناء دار للاسعاف

نسب السيد البدوى

ان السيد البدوى لا يرضى أن يزوّر عليه أحد نسبه الى الدار الشريفة ، لانه كان من أهل الناس بحدود الله فى هذا الشأن . ومع هذا فلا يزال نسبه حتى اليوم فى موضع الريب والشك ، ولدينا عنه روايتان :

ففى كتب المناقب أنه من سلالة « الامام على الهادى بن محمد الجواد بن الحسن العسكرى بن جعفر بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق الخ » وانه ولد فى المغرب بمدينة (فاس) لان جده محمداً الجواد بن الحسن العسكرى انتقل اليها مع جمع من بنى عمه ومن يعز عليه من قومه أيام الحجاج حين أكثر القتل فى الشرفاء

وهذه الرواية واضحة الخطأ ظاهرة العيب ، لان محمداً الجواد هو ابن على الرضا ووالده على الهادى ، وعلى الهادى والد الحسن العسكرى ، وليس فى سلسلة الائمة الاثنى عشر من اسمه جعفر غير جعفر الصادق ، وفى الرواية جعفران ، ولعل فى هذا الخلط ما يكفى لابطال النسب كله

وولد الحجاج سنة ٥٢ هـ . ومات سنة ٩٥ هـ . وكان معاصراً لعلى زين العابدين وابنه محمد الباقر وكان جعفر الصادق في زمانه حدثا ولم يترام الينا أن الحجاج تعرض بالاذى لواحد من هؤلاء الائمة الثلاثة

ثم ان محمداً الجواد - الذى قيل انه خاف سطوة الحجاج فهاجر إلى المغرب - كان مولده فى المدينة سنة ١٩٥ وانتقل مع أبيه الى بغداد وتوفى والده هناك فكفله المأمون وزوجه ابنته (ام الفضل) وتوفى ببغداد سنة ٢٢٠ هـ

أما الرواية الاخرى فيلهج بها أقوام من أهل هذا العصر يزعمون أنهم يشاركون السيد البدوى في نسبه وأنهم يرتقون معه الى (على النقى ابن الامام محمد المهدى بن الحسن العسكرى الخ) ويقولون ان محمدا المهدى خرج مختفيا من السرادب الذى في بيت أبيه بمدينة (سُر من رأى) فى العراق وأنه هاجر الى المغرب مع اثنين وسبعين قبيلة من العرب والاشراف ، وأنه سلك الى دار هجرته بهذه الجموع الكثيفة طريق العراق والحجاز وجاز البحر الى مصر ، وقطع مجاهل السودان شرقا وغربا حتى بلغ مدينة (فاس) من المغرب الاقصى . كل ذلك ولم تأخذه عين العباسيين التى لم تغمض قط عن تتبع حركات العلويين واقتفاء آثار شيعتهم ، وكانوا يعملون عن وسائلها الهدامة لدولتهم مايعملون

ولسنا بصدد تبيان الحوادث التى حفل بها تاريخ الفريقين ، وان كان قليله يحمل العقل على تكذيب هذه الرواية تكذيبا قاطعا صريحا وانما نكتفى بما يخص محمدا المهدى فانه فى موضوعنا بيت القصيد

انعقد اجماع المؤرخين وشيوخ النسب على أن محمدا المهدى اختفى فى سرادب بيت أبيه اختفاء أبديا وهو فى سن تفاوتت بين الخامسة والتاسعة ، واختلفوا فى هل قتل أو مات حتف أنفه وهو في هذه السن الباكرة ، والذى لا خلاف فيه بينهم أنه لا عقب له فى كل حال

وللشيعة رأى فى محمد المهدى الى هذه الساعة فهم يقولون انه لم يمت ولا يموت حتى يخرج فيملأ الارض عدلا ويكون هو المهدى المنتظر

وقالت طائفة اخرى انه لم يخلق قط وأنهم ينتظرون رجلا من أهل البيت فيظهر آخر الزمان ويكون هو المهدى المنتظر . وهذا القول يتفق في شطره الاول مع ماحكاه ابن حزم فى كتابه (الفِصَل) من أن الحسن العسكرى لم يعقب لا ذكرا ولا انثى

ومهما يكن من أمر الشيعة وما فى أقوالهم من تباين ، يجب التسليم بأن محمدا المهدى شخصية اكتنفها الغموض منذ سنة ٢٥٦هـ ولو أنه كما يدّعون ظهر فى المغرب أو المشرق ماخفى أمره على شيعته التى كانت وتتنقل منتشرة في أقطار الاسلام ، ولسايرته فى التاريخ أحداث جسام يقدرها من له أقل المام بالتاريخ

ولا يسعنا ونحن نختتم هذه العجالة الا أن نلتمس من نقابة الاشراف ارشادنا الى الدليل الذى استندت اليه فى تسليح أصحاب هذه الرواية بوثائق الانتساب الى محمد المهدى المنتظر ، فان الناس يتشوقون الى معرفة هذه النواحي المجهولة من التاريخ

سليمان عبد الرحمن
بمحكمة طنطا الاهلية

قصة خيالية

الى البيت العتيق

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »

قال الأستاذ أبو بكر الدرماجى جالسا موليا وجهه شطر المسجد الحرام وبين يديه الكتاب العزيز يتلو فيه قوله تعالى : ﴿ وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ... ﴾

فما زال يردده بصوت خافت وفكر ثاقب وقلب خاشع عامر بالايمان الراسخ والشوق الملح الشديد . حتى إنه ليرى بعينيه المغرورقتين بالدموع وفود الملائكة وعباد الله الصالحين آتين الى الارض المقدسة من كل فج عميق ، سائرين في الارض وطائرين في السماء ، تموج بهم أنوار الايمان ، وتهطل عليهم سحائب الرحمة والغفران . فيرنّ في أذنه زجلهم العظيم الرهيب متغلغلا في أعماق نفسه وقرارة فؤاده :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »

ثم خيل اليه أن هاتفا هتف به قائلا : « إعلم يا أبا بكر الدرماجى أن المحب مشتاق الى كل ما له الى محبوبه إضافة . والبيت مضاف الى الله عز وجلّ . فبالحرى أن يشتاق اليه لمجرد هذه الاضافة . فضلا عن الطلب لنيل ما وعد عليه من الثواب الجزيل . فما الذى قعد بك عن تلبية نداء شوقك المبرح وحبك الشديد . كيف وقد قال ﷺ من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وسئل ﷺ أى العمل أفضل؟ قال ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ما ذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله . قيل ثم ماذا . قال حج مبرور . ومن يوم أمر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج لم يزل تردد نداءه الجبال والآكام والاودية والبحار الى يوم الناس هذا فلا يزيده مرور الاجيال والدهور إلا جدة ووضوحا فينبعث لتلبيته من المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها جماعات لا يصدهم عن حج بيت الله تعالى اعتراض الفلوات والقفار ، ولا تلاطم أمواج البحار »

ثم انه صحا به فكره فأطل على الارض ، فاذا هى دائرة صغيرة كرقعة الشطرنج في وسطها نقطة بيضاء مشرقة تمتد منها خطوط من نور الى نقط منثورة حولها كنجوم السماء . فالنقطة الكبرى موضع البيت العتيق والنقط التى حولها أوطان المسلمين المتفرقة في سائر أنحاء البسيطة . وعلى هذه الخطوط النورانية يولى المسلمون وجوههم في صلواتهم نحو البيت كما يستقبلون بقلوبهم ربه وخالقه . وعلى نفس هذه الخطوط أيضا تسير مواكبهم مرة في كل عام حاجين أو معتمرين ، ليقوموا بوظائف العبودية لربهم ويؤكدوا أواصر الحب فيما بينهم ويجددوا ما أخلقه الدهر وبعد الديار من جامعتهم وأخوّتهم في الدين

***

وفى اليوم التالى دخل عليه أحد أصدقائه أحمد بن عبد الله أبو حامد الشنجورى وبيده أحدث عدد لجريدة « المسلم » اليومية فيه آخر مقالة من سلسلة مقالاته (أى الاستاذ الدرماجى) حول حكمة الحج وأسراره وكيفية الانتفاع به لمصالح المسلمين سياسيا واجتماعيا وأدبيا . وأبان فيها بكل ما آتاه الله تعالى من قوة البيان وحسن التعبير حاجة العالم الاسلامى إلى مؤتمر عام يعقد في حرم الله تعالى في الموسم من كل سنة تكون الغاية منه تقوية الرابطة الدينية واحياء الثقافة الاسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين ؛ ولم تذهب هذه الفصول الضافية صرخة في واد أو نفخة في رماد بل صادفت آذانا صاغية وقلوبا واعية وتناقلتها كبريات الجرائد الاسلامية واقتنع الرأى العام بصحة فكرته وسداد رأيه . فما راع المسلمين الا ومؤذن يؤذن بينهم أن قد أطل عليكم أيها المؤمنون زمان جديد تعظم فيه الآمال والاعمال ، ألا فأعدّوا أنفسكم ، وان موعدنا الموسم من هذا العام

وهذه الفكرة - كما هو معلوم - ليست من مبتكراته الا أنه أبرزها من جديد في ثوب جميل يلفت الأنظار ، وينهض همم الرجال ، وصوّرها بصورة بديعة رائعة تأسر القلوب وتبعث فيها

بيت الآمال . فانبرى الكتاب وتناولوها أخذا ورداً حتى انتهى الأمر الى الاتفاق على وضع الحجر الاساسي في موسم هذا العام . على أن الاحوال الراهنة هي التي جعلت المسلمين يرون أن تحقيق هذه الفكرة مما لامناص لهم منه لحفظ كيانهم والدفاع عن الحقوق

وقد اعترف الاستاذ نفسه بذلك لصديقه اذ قال له : « ان الفضل في ذلك - ياأبا حامد - راجع الى هؤلاء الكتاب الذين نظروا إليّ نظر الأب المحب الى أصغر أولاده ينطق بشيء من الحكمة فما زال يثني عليه ويشجعه على المضي في كلامه حتى اعتقد الصبي المسكين في نفسه انه من الحكماء المفكرين . والا فهل تستطيع أن تقول ان رجلا خاملا صغيراً مثلي ناشئا في شعب هو في آخر الصفوف الاسلامية أنى يعلم يستطعه رجال الصف الاول الحق - ياأبا حامد - أن قادتنا العظماء في مختلف البلاد الاسلامية الراقية مازالوا من قبل يرقبون حوادث الدهر وتقلبات الزمان فلما رأوا الفرصة سانحة شمروا ثيابهم ورفعوا بأيديهم القوية هذا الحجر ليضعوه أساسا للحصن المراد بناؤه في حرم الله تعالى وقلب وطننا العزيز »

ثم انتقل بهما الحديث الى مايتعلق بجمعية النهضة الاسلامية التي هما من أهم أعضائها العاملين من مشجعات ومثبطات واعادة تنظيم وتعديل قوانين وعقد اجتماعات والقاء محاضرات الى غير ذلك حتى انتهى بهما الكلام الى ذكر أحوالها الخاصة وشئونهما الشخصية وصاحبنا الدرماجي يشير من وقت الى آخر الى ناحية بعيدة فيرتسم على فمه ابتسامة عريضة تحوي كل معنى من معاني الرضا والانشراح والسرور

هناك في ضاحية المدينة ، في البقعة الفاصلة من الوادي الخصيب ، حيث الهواء النقي والنسيم العليل تنبسط أرض فسيحة منحدرة نحو الشرق بعض الانحدار عليها مزارع تسقى بماء دائم يجري في جداول متفرعة من النهر الكبير . وقد انتصبت فيها أشجار الارز رازحة تحت أثقال السنابل كلما هبت الريح ترنحت وتثنت فتموج الغابة الخضراء بأجمعها موج الحجيج يوم الحج الاكبر في البقعة المباركة من أرض الحجاز

الى هذه المزارع يشير الاستاذ الدرماجي مراراً في حديثه الذي كان مما يقوله فيه هذه الكلمات :

« ان يرزقني الله تعالى من غلتها .... اسمع أبا حامد فانك أعلم الناس بفقري وإملاقي وأنني لا أملك سوى الجزء الصغير من ذلك الوادي الخصيب .... ان يرزقني الله منهـا ... آه يا أبا حامد .... أتدري ماذا أصنع ... ماذا أصنع .... هناك ... هناك ... وراء هذه البحار ... وما هذه الانوار المشرقة يانري ... لبيك اللهم لبيك ... لا شريك لك لبيك ... »

فلم يلبث - بعد ما تلبدت الغيوم ونزلت القطرات منها - أن هطل غيث الدموع من عيني الاستاذ غزيراً بعد ما انهمل من سماء صديقه المحبوب

***

ولما جنّ الليل رأى بعض الفلاحين سواداً عظيما هبط ببطن الوادي ، وسمع آخرون أصواتا غريبة تشبه شقشقة العصافير وحركات سريعة على ألوف الاوراق المبعثرة في أرض القرية ، فباتوا في عجب شديد لايدرون ما تأتيهم به طوارق الليل ولا ما يسفر لهم فالق الصباح . فلما أطل وجه النهار على المدينة سمع الناس بهذا الخبر اليقين من أن نازلة كالتي حدثت منذ عشر سنين نزلت بهم البارحة . وذلك أن جيشا لجبا من الفيران هجم على الوادي وأهلك الزرع فما ترك اليابس والاخضر . فانا لله وإنا اليه راجعون

وذهب ابو حامد الى بيت صديقه ليخفف عنه بعض ما ألمّ به من المصيبة الفادحة فما وجد الى ذلك سبيلا . فما أشد دهشته عند مارآه هادئا كأن لم يسمع بشيء مما جرى ولم يجرح قلبه ذبابةُ سيف هذا الزمان .

— ألم يبلغك مافعله جيش الفيران البارحة ؟

— وهل ينفع الجزع - ياصديقي العزيز - على أمر قد كتبه الله في لوح مقاديره ؟

— فلن تحج البيت هذا العام ؟

لو كان لاحد أن يرى أبا حامد الشنجوري بالشقاوة الشائنة لما وجد لذلك فرصة أوفق له من هذه الفرصة . أبهذا يكون تخفيفه عن صديقه لبعض ما ألم به من المصيبة كما عزم عليه في أثناء الطريق . ووالله ما إن ألقى عليه سؤاله الاخير حتى اصفرّ لونه وتساقطت أركانه - وكان قائماً - تساقط أوراق الخريف فبقي

جالسا كالثوب المركوم لا تقوى على حمله رجلاه . فما كان تجلده إلا تجلدا ولا كان صبره سوى التصبر . ولكن ... قل لي بربك .. هل رأيت عذراً أحسن في ترك التجلد والتصبر من عذر المحب المشتاق ؟

أما الشنجورى الغنى المسكين فذهب كل محاولاته لتسلية صديقه أدراج الرياح . وبعد أن طلب منه أن لا يحضر الاجتماع المنعقد بدار الجمعية ترويحاً لنفسه خرج من عنده كئيبا حزينا

* * *

مضى الليل إلا أقله والدرماجى قائم فى مصلاه لايزال يناجى ربه ويتضرع اليه وهو يسكب الدمع من عينيه السامرتين شؤبوبا إثر شؤبوب . حتى طاف به طائف من سنة الكرى . فاذا أرض بيضاء كالفضة مترامية الاطراف ما رأى فيها أمتا ولا عوجا . قد غمرتها أشعة شمس وهاجة صفراء كالذهب الابريز . ثم أشرق في الأفق نور ظاهر في وسطه هذه الآية الكريمة من الكتاب العزيز ﴿ولله حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ فما زال يرنو اليها مليا حتى انقلبت حروفها دوراً ومنائر عاليات تحيط ببناء مربع عظيم فاذا هى مكة المشرفة وفى قلبها المسجد المعظم وفى وسطه البيت الحرام . وإذا الراكع راكع والساجد ساجد والطائف طائف بالبيت والساعى ساع بين الصفا والمروة . واذا مئات الالوف من الحجيج تسيل بهم الاباطح بثياب الاحرام يؤدون المناسك ملبين ومهللين ومكبرين . ثم بدت له منائر أخرى وقبة خضراء من بينها فاذا هى مدينة رسول الله ﷺ وقد تسابق الناس التسليم عليه والصلاة فى مسجده المعظم . ثم ظهرت له الآثار التاريخية بما لها من العظمة والجلال فهذا غار حراء وذاك غار ثور وثم مسجد قبا وهناك مشهد أحد الى غيرها مما أثار فى نفسه ذكريات محزنة ومفرحة فى وقت واحد . واذا مناد يناديه بلسان عربى مبين : « إعلم أبا بكر أن الله تبارك وتعالى قد اطلع على ضميرك وعرف صدق حبك وشوقك فأنعم عليك بأن جعل لك منهما جناحين تطير بهما الى الحرمين » وعند ذلك أظلمت الدنيا شيئا فشيئا وانقلب نداء المنادى الى أذان المؤذن بطلوع الفجر حتى اذا بلغ قوله : « الصلاة خير من النوم » انتفض من مرقده وقام الى وضوئه فأتى المسجد للصلاة

وكان اذا انصرف من صلاة الصبح أقبل على كتاب الله تعالى يتلو آياته ويتدبر فى معانيها . وانه لكذلك وقد بلغ فى ورده سورة الفتح وقرأ قوله تعالى ﴿لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون﴾ إذ فتح الباب وهجم عليه صديقه الشنجورى وهو يقول له بصوت متهدج

— إسمع أبا بكر ... اسمع ...

— ما الذى جاء بك فى هذه الساعة ؟!

— بشرى .... يا أبا بكر ....

— قل وأوجز ! فداك أبى وأمى

— تسافر على حساب الجمعية ... مندوبا ... الى الحرمين ... باتفاق المجتمعين البارحة . فخر الدرماجى ساجداً شاكراً لربه الذى صدقه الرؤيا بالحق وليدخلن المسجد الحرام ان شاء الله مع الداخلين . وهنا رن فى أذنه الدرة الثمانية ذلك الرجل العظيم متغلغلا فى أعماق نفسه وقرارة فؤاده :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »

جاوة عبد الله بن نوح الاندنوسى

٥٠٠٠ جنيه

لتشجيع المخترعين المصريين

تفكر وزارة التجارة والصناعة الآن فى وضع مشروع يرمى إلى الاخذ بأيدى المخترعين والمبتكرين المصريين ومساعدتهم على إخراج مخترعاتهم من حيز الفكرة إلى حيز العمل ، وذلك رغبة منها فى تنمية ملكة الابتكار والاختراع عند الشبان المصريين

والمنتظر أن يدرج اعتماد بمبلغ خمسة آلاف جنيه فى ميزانية وزارة التجارة والصناعة للسنة المالية المقبلة لهذا الغرض

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصري

٩٩١ ١٧ ما جمعته الجمعية العربية في نيروبي (مرة ثانية) بمساعدة المحترم محمد صادق الهندى من :

عبد الحميد المهندس ٤٠ شلنا ، مولوي عبد الله شاه ٢٠ ، السيد أحمد (ب) ٢٠ ، معراج دين ٢٠ ، محمد أحمد اسحاق ٢٠ ، محمد ب . ج ٢٠ ، الحاج أحمد دين ٢٠ ، مير عبدالله ١٠ ، مستري نظير أحمد ١٠ ، عبد اللطيف خان ١٠ ، محمد صادق تيك دار ١٠ ، محمد عبد الله درزي ١٠ ، محمد عبد الغفور ١٠ ، س . ض . ج ١٠ ، غلام قادر بوست ٦ ، بابو خان درزي ٥ ، مستري عبد الغني ٥ ، الحاج أحمد دين قصاب ٥ ، الف دين ٥ ، غياث دين ٥ ، محمد اسماعيل ٥ ، سوباخان ٥ ، مستري غلام محمد ٥ ، شيخ محمد حسين ٥ ، نعمت على ٥ ، عبد الغفار ٥ ، كرم الهي ٥ ، شاه محمد ٥ ، خور شيد على ٥ ، محمد اسماعيل كوكن ٥ ، شراغ دين ٥ ، على بخش ٥ ، غلام قادر ٥ ، مستري فيض خان ٥ ، كرم الهي (ويت) ٥ ، فاعل خير (ص) ٥ ، فتح محمد ريلواي ٥ ، دين محمد لوهار ٥ ، فاعل خير كوكن ٤ ، غلام محي الدين ٣ ، غلام محمد حلواني ٢ ، كل محمد ٢ ، خادم على ٢ ، فاعل خير ٢ ، عبد الحكيم ٢ ، عطاء الله ١ ، فاعل خير ١ المجموع ٣٧٠ شلنا (وأنفقت الجمعية العربية ٢٠ شلنا من صندوقها في سبيل جمع هذه الاعانة)

٩٤٠ ٩ ما جمعه المبشر الاسلامي السيد عبد الحميد الجيلاني الموصلي الموجود الآن في الهند من :

جماعة المسجد الجامع في جاتكام (البنغاله) ٣٦ روبية ، منهم مرة أخرى ١٢ ، ومنهم ٢٢ ، ومنهم ١٠ ، حاجي دوست محمد التاجر ٢٠ ، عبد الغني جودهري التاجر ٥ ، دهن على ٥ ، صالح أحمد حاجي ٥ ، حاجي لعل ميان الخياط ٥ ، محمد بخش ٥ ، حافظ بن المحدث ٢ ، بيدار بخت ٥ ، حاجي عبد الرشيد ٥ ، سلطان أحمد ٢ ، محمد رحمة الله ملاجي ٥ ، (المجموع ١٤٤ صرف منها ١ للبريد وبقي ٣ سترسل مع غيرها بعد)

٥٠٠ ٩ ما جمعه السيد أحمد جرهوم من بلدة اقانقه في اوغندة من :

الشريف محمد بن قاسم ٢٠ شلنا ، أحمد جرهوم ٢٠ ، علانه حاجي ١٠ ، نعمان صالح ١٠ ، ابراهيم يوسف ١٠ ، سرور عبد الله ١٠ ، صالح محمد ١٠ ، أحمد بن عبيد عثمان ١٠ ، سليمان بونه ٥ ، أحمد كاكاه ٥ ، محمد بن شيخ ٥ ، عبد الرحمن أيوب ٥ ، امام دين ٥ ، اسماعيل ميتاه ٥ ، محفوظ غالب ٥ ، رجب على ناصر ٥ ، عبد الله على الحاج ٥ ، عبد الله جابر ٥ ، حاج أحمد ٥ ، نصيب مبارك ٤ ، جمعه دوسه ٤ ، الياس عثمان ٣ ، سويد عبيد ٢ ، عثمان صابر ٢ ، عبد الله صديق ٢ ، جمعه مومن ٢ ، اسماعيل ابراهيم ٢ ، حاج عثمان ٢ ، رجب على ٢ ، ابراهيم كتيوزى ٢ ، ولى محمد ٢ يوسف خان ٢ ، محمد بن عبود ٢ أبو جامه ٢ المجموع ١٩٥ شلناً

٩٧٠ ٦ ما جمعه السيد محمد عثمان على العريقى من كيسومو من :

السيد صالح أحمد القطرى (مرة ثانية) ٣٠ شلنا ، على ناجى الخولاني من مدينة جبلة باليمن ٢٠ ، من زوجته السيدة فاطمة بنت عبد الله لنجه الفارض ١٠ ، من حسن ثابت القمغرى (مرة ثانية) ١٠ ، ناصر بخيت الحضرمي ١٠ ، مفلس محمد العربى ٥ ، محمد أحمد الرجيمى ٥ ، محمد اسماعيل اليمنى ٥ ، عبده صلاح القباطى ٥ ، فيروز محمد بنجابي ٥ ، خميس عبيد الحضرمي ٥ ، محمد زيد العامري ٥ ، السيد على سعيد الخلى ٥ ، محمد أحمد جواد الحضرمى ٢ ، سالم سعيد الحضرمى ٢ ، عبد الله ابراهيم مرجان ٢ ، غلام سليمان ٢ ، عمر بن محمد ١ ، عز الدين عبد الله بخيت ١ ، محمود خير الله ١ ، من مسلمى كيندو ١٥ (المجموع ١٤٦ قطع منها نفقات الارسال ٣ ش)

٨٥٠ ٥ ما جمعه السيد أحمد مسعود العريقى في شرق افريقية من :

على ناجى الخولاني ٢٠ شلنا ، سيف على الهندى ٢٠ ، أحمد على الخاورى ١٠ ، على عوض وابن عمه مرشد عباد ١٠ ، نظام دين ٥ ، من محسنين ٥٥

٤٦٥ ٤ ما أرسله الاستاذ السيد ابو الحسن على الحسنى من لكنو وهو من :

حضرة الدكتور السيد عبد العلى ٢٠ روبية ، من الاخوان والاسرة والخدم ٢٥ ، من أهل أمين آباد ١٨

٩٠٠ ٣ ما جمعه السيد محسن الكثيرى من عرب باينواغى بجارة

٤٦٠ ١ من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الانداني امام مسجد الحلوى بقنا وهو من :

ما جمعه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد رضيوى سعيد من المصلين بجامع أبي سلمى ٦٠ قرشاً ، السيد مهنا أحمد ٣٠ ، فضيلة الاستاذ الشيخ الانداني ٢٠ ، السيد بدوى عبد الرحيم مهنا ٢٠ ، السيد همام الخطيب ٥ ، السيد حزه عثمان العطاره ، الشيخ محمد حماد ٥ ، فاعلو خير من المصلين ٣

٤٦٠ ١ ما جمعه السيد عبد الرحمن سعيد العريقى في ناكورو من :

محمد دين ٥ شلنات ، رحمة الله ٥ ، فضل الحق ٥ ، فقير محمد ٥ ، عبد العزيز ٥ ، م . س خان ٥

٣٠٠ ١ من فاعلى خير من مدرسى معهد الزقازيق (مرة ثانية)

١ حضرة الدكتور ابراهيم رجب فهمى بكلية الطب

١ سيدة كريمة

٩٠٠ ما جمعه فضيلة الاستاذ الحاج عمر بن طه من بلدة كومامان من :

الشيخ ناصر بن أبو بكر الجبنى ٢ ريال ملايا ، الشيخ صالح بن حسين الواحي ٢ ، الشيخ صالح بن سالم الحلبى ١ ، الشيخ على باصم ٢ الحاج عمر بن طه ٢

١٥٠ عبد العزيز افندى شرف الزهيرى بمدرسة دمنهور الزراعية

٨٨٦	٦٥	المجموع
٩٨٨	٧٨١	المجموع السابق
٨٧٤	٨٤٧	

انتقال قيادة الثورة الفلسطينية الى جبال عجلون

بعد انتهاء المصادمة التي نشأت عن الكمين الذي نصبه الجنود البريطانيون الثوار في مكان يسمى (المالح) على مقربة بضع كيلومترات من نهر الشريعة، وقد أتينا على تفصيل ذلك في العدد الماضي، انجلى الصدام عن وقوع ضابطين بريطانيين وجنديين قتلى وجرح عدد من الجنود لم يعرف بالضبط وقتل عربي واحد، فأخذت قوات الحملة البريطانية في الانسحاب شيئاً فشيئاً وبقي المجاهدون مستعدين للقتال

وفي عصر يوم الاحد من الاسبوع الماضي كان قضاء نابلس وجنين وطولكرم - فضلا عن الانحاء الاخرى - قد عمه القلق والاضطراب من حركات الجيش البريطاني التي لم تكن منتظرة. فقدمت الاحتجاجات البرقية والشفوية الى الحكومة والسلطات من المراجع العربية، وهي تبين بوضوح أن تعقب الجيش البريطاني لفصائل الثوار على حين غرة وهم منسحبون من الاراضي الفلسطينية ينقض السلم الذي حل بالبلاد منذ وقف الاضراب، وانه ليس هنالك من قوة في يد السامة العرب يتمكنون بها من ضبط الامر في البلاد

وقد اتخذت الهيئات العربية التدابير السريعة للاتصال بملوك العرب وأمرائهم لعرض الحالة المفاجئة ولفت نظرهم الى ما ينتج عنها، والهيئات الاسلامية في الخارج وفي مقدمتها اللجنة العليا لاغاثة فلسطين في القاهرة عقدت اجتماعات فوق العادة وطيرت البرقيات الى ملوك العرب في هذا المعنى

أما المجاهدون فبقوا في أماكنهم على تمام الاستعداد لخوض غمرات الحرب حتى النهاية، ولكن لوحظ أن القوات البريطانية جعلت من بعد الظهر تنسحب عن منطقة الغور التي يعتصم فيها الثوار

وهال السلطة كثرة النجدات والزاحفين بالسلاح لنجدة المجاهدين من جميع أنحاء فلسطين، وفي الليل بقي الثوار على استعداد لاستعمال السلاح، فأرسلوا طلائع الى النهر فوجدت هذه الطلائع أن الطريق مأمونة من الكمين، وأن القوات البريطانية انسحبت

ووجدت أيضاً أن المخاضات محاطة بالاسلاك الشائكة المضروبة حولها بأحكام وحول جميع المعابر التي تتصل من الضفتين بهذه المخاضات التي يمكن الراكب والماشي اجتيازها، ولا يمكن عبور النهر من أماكن أخرى غيرها

ولما تأكد قائد الثورة من خلو المنطقة من الكمين، وأن قوات الجيش البريطاني انسحبت منها، استعد في الليل لاجتياز النهر مع جميع رجاله إتماما للخطة التي كان رسمها، فشرع يسير ليلا نحو النهر

أما رجال النجدات من أهالي فلسطين فقد أصروا على أن تمشي جموعهم المسلحة في صفوفه حتى يتم له اجتياز المخاضات

ولما رأى الثوار والنجدات الفلسطينية أن المخاضات تحوطها الاسلاك الشائكة انهالوا عليها فاقتلعوها وأخذوا في العبور حتى أدركوا الضفة المقابلة من النهر فاقتلعوا ما حولها من الاسلاك الشائكة أيضا. وقد تم في وقت قصير اجتياز النهر دون أن يغرق فيه أحد، ونقلت الاسلحة الخفيفة والثقيلة والخيول والمهمات بدون أن تصاب بتلف مطلقا

واشتدت الحماسة وعلا الصياح في أثناء عبور النهر حتى كأن الناس في معركة حربية، وأبت النجدات الفلسطينية الا أن يجتاز منها الكثيرون الى الضفة الاخرى لوداع القائد ورجاله فاجتاز منهم نحو ألفي فلسطيني من أشجع الرجال

وبعد ساعة الوداع التي كانت تاريخية عاد الفلسطينيون بسلاحهم الى الضفة الغربية وأخذوا يقصدون الى قراهم ما عدا نحو مائتي مقاتل بقوا مع القائد

أما قوات المجاهدين المنتقلة فبعد اجتيازها النهر ووداعها النجدات الفلسطينية أخذت تتجه نحو جبال عجلون الواقعة في الجهة الشرقية من النهر. وتبتديء سفوح هذه الجبال بعد منطقة سهول الغور التي طولها من ثمانية الى عشرة كيلومترات

والمجاهدون يعلمون أنهم اذا صاروا الى سفوح جبال عجلون يصبحون في حرز مكين، وفي امكانهم أن يصدوا أي هجمات

مباغتة عليهم مهما كانت حالها

وفى صباح الاثنين زحفت نجدات مسلحة من أهالى شرق الاردن الى الغور واستقبلت قائد الثوار ورجاله بالترحيب والاكرام ، ولما وصلت الى المعسكرات البريطانية في نابلس وجنين أنباء اجتياز قائد الثوار لنهر الشريعة أخذوا يتناقلون هذه البشرى بغبطة وفرح ، ويذكرون أنهم سيعودون الى بلادهم قبل عيد الميلاد

ولما كان رجال النجدات الفلسطينية عائدين بأسلحتهم من وداع قائد الثورة العام كانوا يلتقون بالجنود الانجليز في الطرق بين القرى فكان هؤلاء الجنود يحيون المجاهدين فرحين ويقولون لهم بالعربية : « سعيدة سعيدة »

وبعد ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي وصلت أخبار من عمان الى المقامات العربية فى القدس بأن قائد الثوار السيد فوزى القاوقجى ورجاله وصلوا إلى منطقة عجلون وتوغلوا فى جبالها ، وقد أظهر أهالى شرق الاردن عواطف الترحيب بالقائد ، وبعث أهالى عمان خاصة بتحياتهم الحارة اليه

وقد بات أهالى فلسطين ثلاث ليال في قلق كبير بسبب حوادث التطويق التى قامت بها الجنود البريطانية ، ولم يعرف أهل بعض المناطق طعم النوم إذ كانوا يقضون الليل سهراً مستعدين للنجدة عند ما يدوى صوت السلاح ، وقد حصل ذلك بالفعل أثناء انسحاب قائد الثوار ورجاله إلى شرق الاردن

فلما وفق القائد إلى اجتياز نهر الاردن على النحو الذى تقدم عم السرور أنحاء فلسطين وصار الناس يتناقلون بشرى توفيقه هذا ويحمدون الله على ذلك

***

وقال مكاتب الدايلى تلغراف الخصوصى فى مدينة اريحا الفلسطينية يصف هذا الحادث من وجهة النظر الانكليزية :

« جميع الادلة تدل على أن فوزى القاوقجى قائد الثوار العرب فى فلسطين والمعروف بلقب « العدو العمومى رقم ١ » وغيره من القواد الاجانب عن البلاد تركوها ، وأن فوزى نفسه ذهب إلى بلاد العرب السعودية لان سوريا وشرق الاردن والعراق أوصدن أبوابهن دونه . والمرجح أنه أفلت من المراقبة الشديدة على الحدود بخوض نهر الاردن ليلا . ومع شدة التيار فى النهر الآن فان فيه مخاضات لعبوره من عدة مواضع »

ويؤخذ من منشوره الذى نشره قبل ذهابه وأطرى فيه أتباعه وأوصاهم باستبقاء سلاحهم معهم أنه لا يستبعد عود الاضطرابات إلى البلاد . وهذا يطابق قول زعيم من زعماء العرب حديثا : انه ان لم يسوّ النزاع وتكشف ظلامات العرب على أساس دائم عادت الاضطرابات فى خلال ١٨ شهراً وكانت فى المرة الثانية شراً من الاولى

***

أما وقد انسحب قائد الثوار ورجاله من فلسطين فاننا ننشر ما يلى بيانا للاماكن التى كان يعتصم فيها هو ورجاله :

كانت مدة وجوده في فلسطين ثلاثة أشهر ، وقد اتخذ مقره العام فى المنطقة الشمالية من البلاد بين طولكرم ونابلس وجنين وهي منطقة جبلية حصينة المواقع جدا تخترقها طريق السيارات المرصوفة بالاسفلت من القدس ويافا الى حيفا مارة بطولكرم ونابلس وجنين وفي هذه الطريق وقعت أهم المصادمات بين فصائل المجاهدين والسيارات المسلحة

ومنذ تسلم قائد الثوار العمل تغير مجرى الثورة من الوجهة العسكرية ، فبعد أن كانت حركاتها غير منظمة أصبحت نظامية طبقا للفنون الحربية الحديثة كما يشهد بذلك فريق كبير من الضباط الانكليز ومكاتبي صحفهم

وقد أدار فوزى بك القاوقجى بنفسه أربع معارك كبرى يحفظ تاريخ فلسطين ذكرها ، وهى بحسب تواريخ وقوعها : الاولى (موقعة بلعا) والثانية (موقعة جبع) والثالثة (موقعة بيت امرين) والرابعة (موقعة كفر صور) وهى التى وقعت قبل ايقاف الاضراب بيومين أو ثلاثة وقد استعمل البريطانيون فيها جميع أنواع السلاح ومنها الدبابات التى كانت تتسلق الجبال الوعرة

وتؤلف أماكن هذه المواقع الاربع شبه مثلث بين نابلس وطول كرم ، وقاعدته المستطيلة كفر صور وهذا المثلث كله جبلي تنحدر مياهه سفوحه الى البحر المتوسط

وكانت قوات الثوار في هذه المعارك لا تقل عن ستة آلاف

لا تزيد على عشرة . وأهم سلاح لدى الثوار المدافع الرشاشة والمدافع المضادة للطيارات

وكانت قوات الحملة البريطانية في هذه المعارك من ستة آلاف فى بداية الامر وزادت الى خمسة عشر ألفا ولها من السلاح الحديث كل أنواعه وخاصة الطيارات

وفى (معركة جبع) وهى الثانية و (معركة بيت امرين) وهى الثالثة كان الثوار مدافعين ، اذ هوجموا على حين غرة . وفى جميع المعارك الاربع الكبرى كان الفوز للمجاهدين

وهناك عدة وقائع اخرى فى أماكن مختلفة ، ولكنها دون هذه الاربع فى الخطورة

وبعد معارك هذا المثلث فى الاهمية تأتى معارك جبل الخليل

وقد ألف قائد الثورة أثناء توليه القيادة محكمة عسكرية كانت ترافقه فى حله وترحاله ، وتتولى النظر واصدار الاحكام في الامور والقضايا العسكرية والمدنية ، وأصدرت كثيرا من الاحكام كان ينشرها القائد فى بلاغاته

وكان يصدر القائد فى كل اسبوع أو كل يومين تبعا للحاجة بلاغا مطبوعا فى المطابع العادية تحمل هذا العنوان « القيادة العامة للثورة العربية فى سوريا الجنوبية فلسطين » ومذيلة بتوقيعه « القائد العام للثورة العربية » وكانت هذه البلاغات توزع في المدن والقرى وفى خارج فلسطين وقد نشرنا نماذج متعددة منها

وبينما كانت الطيارات البريطانية في أثناء الثورة تلقى المنشورات فى حض الفلاحين على أن يتفرقوا عن حركة الجهاد ويقطعوا علاقاتهم مع أهل المدن كانت منشورات القائد بين أيديهم يقرأونها بشغف زائد

وقد أرسلت مجموعة كاملة من هذه المنشورات الى كثيرين من رجال السياسة البريطانيين والى الصحف البريطانية

مظاهرة ثقيلة الدم

طافت فى شوارع بيروت يوم الاحد من الاسبوع الماضى اثنتا عشرة سيارة تحمل فريقا من الرهبان ورجال الاكليروس في جبل لبنان ، تأييدا للوضع اللبنانى وبقائه منفصلا عن سوريا . وقد أحدثت حركة الرهبان هذه اشمئزازا فى نفوس الناس على اختلاف طوائفهم ، حتى ان رئيس الجمهورية اللبنانية رفض استقبالهم بعد المظاهرة

اضراب طرابلس الشام

كانت طرابلس الشام صريحة منذ ألحقت بلبنان عقب الحرب العظمى إلى هذه الساعة فى تمردها على هذا الالحاق وتذمرها منه واعلان أنه حصل بغير إرادتها ولغير مصلحتها وأنها لا تبتغى بغير الالتحاق بحكومة الشام الداخلية بديلا

والآن بمناسبة المفاوضات الجارية بين حكومة لبنان والفرنسيين لتقرير مصير لبنان وتسجيله في معاهدة بينهما أعلنت طرابلس الشام الاضراب طلباً للوحدة السورية واصراراً على رأيها الذى لا تحيد عنه ، وكل يوم يمرّ على الاضراب يبدو فيه أكثر قوة وشدّة من الذى قبله

وأجمل ما ترتاح اليه النفوس فى هذا الاضراب النظام الشامل ، والترتيب الباهر الذى يتجلى في صفوف الدوريات الأهلية التى تسير بنظام عسكرى بديع وفقا لتعليمات مديرية الامن العام الوطنية . وهذه الدوريات مؤلفة من الحرس الاهلى ، وكل دورية يتراوح عدد أفرادها من الثمانية الى العشرين جندياً غير حكومى ، ولكل منها قائد يرتدى اللباس الرسمى وهي ترابط فى الاماكن التى تعينها القيادة

أما دوريات الحكومة فهى مؤلفة من الدرك والشرطة ، بأسلحتهم الكاملة وخوذهم الفولاذية ، وقد أعطيت لهم الاوامر اللازمة بأن لا يتحرشوا بأحد من الاهلين

ومن أجمل المشاهد أن دورية كبيرة من الحرس الاهلى ، ومثلها من جنود الحكومة التقتا أخيرا في شارع الحدادين فأخذت كل واحدة منهما سبيلها : الاولى الى « بوابة الحدادين » والثانية الى « سوق الصاغة » وكانت كل واحدة من الدوريتين مثال النظام

واحتفلت طرابلس بيوم الاربعين لشهادة الشهيد أحمد النابلسى الذى قتله الشرطة فى الحوادث الاخيرة فاحتشد الناس فى الجامع الكبير ثم خرجت المدينة كلها فى موكب مهيب يتقدمه الزعيمان عبد الحميد كرامة والبيسار وأعيان طرابلس وكبار أعضاء الهيئات والاحزاب وفريق من الشباب المسيحى . وفى المقبرة ألقيت خطب التأبين الوطنية وعاد الناس مغتبطين بوطنية طرابلس واتحادها المجيد

اسقاط وزارة ياسين الهـــــــــاشمي

وقيام وزارة عراقية مسايرة للجيش

بينما كانت فرق الجيش العراقي تزحف الى الشرق وتتجمع في مكان يسمى (قره غان) استعداداً للقيام بالمناورات العسكرية على حدود ايران - وكان موعد الابتداء بها يوم الاحد القادم - انتهز بكر صدقي باشا هذه الفرصة يوم الاربعاء من الاسبوع المـاضي وتوجه بجيشه الى بغداد ، ووجه في صباح يوم الخميس الى وزارة ياسين باشا الهاشمي انذاراً بوجوب تقديمها الاستقالة الى الملك في خلال ساعتين . ولما مضت الساعتان أمر سلاح الطيران في فرقته بأن يسلك طرق الارهاب مع دوائر الحكومة فحلقت في سماء بغداد سبع طائرات بقيادة محمد علي جواد ، وقذفت دائرتي المهاجرة والسفر والبريد بثلاث قنابل صغيرة ، فجرح بشظاياها رجل واحد، ثم أخذ بكر صدقي يتقدم بنحو ألفي جندي الى العاصمة ، وألقت الطائرات على الاهالي منشوراً هذا نصه :

أيها الشعب العراقي الكريم ، لقد نفد صبر الجيش المؤلف من أبنائكم على الحالة التي تعانونها من جراء اهتمام الحكومة الحاضرة بمصالحها وغاياتها الشخصية دون أن تكترث بمصالحكم ورفاهكم . وطلب الى صاحب الجلالة الملك المعظم اقالة الوزارة القائمة وتأليف وزارة من أبناء البلاد المخلصين برياسة حكمت سليمان الذي طالمـا لهجت البلاد بذكره ومواقفه المشرفة

وبما أنه ليس لنا قصد من هذا الطلب سوى تحقيق رفاهكم وتعزيز كيان بلادكم ، فلا شك أنكم تعاهدون اخوانكم أفراد الجيش ورؤساءه في ذلك وتؤيدونهم بكل ما أوتيتم من قوة ، وقوة الشعب هي القوة المعول عليها في الملمات

وأنتم أيها الموظفون لسنا الا اخوانا وزملاء لكم في خدمة الدولة التي نصبو كلنا الى جعلها دولة ساهرة على مصلحة البلاد وأهلها عامة وعلى خدمة شعبكم قبل كل شيء ، فلا بد أنكم ستقومون بما يفرضه عليكم الواجب الذي ألجأنا الى تقديم طلبنا الى صاحب الجلالة ملكنا المفدى لانقاذ البلاد مما هي فيه ، وتقاطعون الحكومة الجائرة وتتركون دواوينها ريثما تؤلف الحكومة التي ستفتخرون بخدمتها ، اذ ربما يضطر الجيش بكل أسف لاتخاذ تدابير فعالة لا يمكن خلالها اجتناب الاضرار بمن لا يلبي هذه المصلحة ماديا وأدبيا

بغداد في ٢٩/١٠/٩٣٦

بكر صدقي العسكري

قائد القوة الوطنية الاصلاحية

فلما اطلع أهل بغداد على هذا ظنوا أنه يعني أن جلالة الملك هو الذي كلف بكر صدقي باشا اقالة الوزارة ، وشعرت الوزارة بذلك فعقدت اجتماعا قررت فيه أن يذهب رئيسها لمقابلة الملك وأن يوضح "سوء التفاهم" الذي يمكن أن ينشأ عن نداء بكر صدقي باشا

واجتمع ياسين الهاشمي بجلالة الملك وقال له : ان هذا النداء يمكن أن يفهم منه أن لجلالتكم رغبة في اقالة الوزارة ، ولا ريب في أنه كتب بهذه الصيغة لكي يفهم ذلك منه ، فاذا كنتم قد نزعتم ثقتكم منا فلا حاجة الى تكليف الجيش أن يقول لنا ذلك ، وأما اذا كانت باقية فأصدروا بياناً بأن بكر صدقي ثائر لنتخذ التدابير اللازمة في الموضوع

ويظهر أن الهاشمي باشا خرج من البلاط وليس لديه مثل هذا البيان الملكي

فتبين بعد فوات الوقت أن هذه الحركة رتبت لتنحية ياسين الهاشمي واقامة حكمت سليمان شقيق محمود شوكت باشا على رأس الوزارة . ولما تطورت الحالة بهـذا الشكل اقترح جعفر باشا العسكري وزير الدفاع على اخوانه أعضـاء مجلس الوزراء أن يذهب بصفته الشخصية لمقابلة الجيش الزاحف ، وكان على بعد ٢٥ كيلو مترا من بغداد ، فينصح لرجاله بعدم دخول العاصمة بشرط اجابة طلباتهم وتنفيذها ، فوافقوه على ذلك ، فركب سيارة وذهب الى المكان الذي كان يرابط فيه الجند ، فنصح لرجاله بالاخلاد الى السكينة . ويقال ان مشادة حدثت بينه وبين أحد

الضباط الشبان فأطلق الضابط عليه رصاصة فارداه . ولما وصلت الاخبار الى بغداد بمصرع جعفر باشا قوبلت بالوجوم والانقباض وكان لها اسوأ وقع فى النفوس ، لأن الجميع كانوا يحرصون على أن تظل الحركة سلمية لايراق فيها دم . وحينئذ تنحت وزارة ياسين الهاشمى عن العمل فى الحال ، وعهد الملك الى حكمت سليمان بأن يؤلف الوزارة فتألفت منه للرئاسة والداخلية ، ومن الدكتور ناجى الاصيل (وسيط المعاهدة الحجازية بين الملك حسين والانكليز) للخارجية ، وصالح جبر للحقانية ، ويوسف عز الدين ابراهيم للمعارف ، وكامل الجادرجى للاقتصاد والمواصلات ، وعبد اللطيف نورى للدفاع ، وجعفر أبي التمن للمالية . والوزيران الاخيران من رجال العراق المعروفين بالاخلاص لكن عبد اللطيف نورى كان معروفا عنه أنه عليل الصحة وفى حالة يأس . وعند كتابة هذه الاخبار لا يستطيع المفكر أن يجد القرائن التى يطمئن اليها القلب فى الحكم على هذا الانقلاب و العوامل الحقيقية الباعثة عليه . وقد قيل فى خبر جاء من بغداد الى دمشق أن خلافا كان موجودا بين الملك غازى وياسين الهاشمى ثم ازداد فى الايام الاخيرة حتى تراخت العلاقات بين الحكومة والبلاط ، فاتصل رجال البلاط وعلى رأسهم رستم حيدر برجال المعارضة من قواد الجيش وضباطه . وعلى كل حال فان بدعة تدخل الجيوش بالسلاح فى ظروف عادية هادئة كالظروف التى كان فيها العراق قبل وقوع هذا الحادث هى بدعة تركية كانت معروفة أيام جمعية الاتحاد والترقى ، واملها كانت من أكبر دواعى زوال ذلك الملك عن غير الانضول من الممالك الواسعة التى كانت تابعة للدولة العثمانية

وفى صباح الجمعة عقد مجلس الوزراء الجديد اجتماعا وأصدر بعده البيان الآتى :

الى الشعب العراقى الكريم ؛ بعناية الله وجهود الشعب وعلى رأسه الجيش الباسل حصلت على عطف جلالة الملك المعظم بتأليف الوزارة بعد أن استقالت الوزارة الهاشمية فأملى وطيد فى جميع أبناء الوطن على اختلاف طبقاتهم أن يتعاضدوا و يتكاتفوا على مايستوجب طمأنينة المجموع وسلامته وأن يخلدوا الى الراحة بعد الذى تجشموه من المتاعب فى سبيل مظاهر الافراح . ورغبتى الاكيدة فى أن يرجع كل فرد الى مصانعه وأعماله وزراعته . والله أسأل أن يسدد خطواتنا الى ما فيه خير المجموع   حكمت سليمان

ووردت على لندن معلومات قال روتر انها تدل على أن الحكم الجديد فى العراق قد يؤدى الى ديكتاتورية عسكرية ، ولم يدخل الوزارة القائد بكر صدقى ، وهو الرجل الذى يعمل من وراء الستار وقد أغرى الجنود باحلال حكومة لاتميل الى معارضة القوات العسكرية محل وزارة يس الهاشمى . وقد أعربت الوزارة الجديدة عن رغبتها فى المحافظة على علاقات الصداقة القائمة الآن مع بريطانيا ، وليس من المنتظر أن يقوم أى اعتداء على الدول الاخرى

ويقال ان الانقلاب الذى وقع فى العراق يرجع الى الخلاف على تنفيذ قانون التجنيد العسكرى فى القبائل الرحّل بالعراق ، فالجنرال بكر صدقى يريد أن يقمع ثورة القبائل فى مناطق الفرات الوسطى وقد طلب جيشا قادرا على تنفيذ هذه الخطة ، وهذا يتطلب بالضرورة تجنيد عناصر جديدة ، ولكن حكومة ياسين الهاشمى اتبعت خطة أكثر اعتدالا ولم تفرض التجنيد الجديد . والمنتظر أن تنفذ الوزارة الجديدة قانون التجنيد العام ، فاذا حدث ذلك كان من المحتمل حدوث تذمر واستياء من القبائل التى لم تتعود ذلك ، وبديهى أن جميع القبائل مضادة للتجنيد والمعروف عن الجنرال بكر صدقى انه يميل الى خطة الشدة فى تحقيقه

هذا ولما كان البرلمان العراقى مؤلفا من رجال موالين لوزارة ياسين باشا فقد قررت الوزارة الجديدة حله وانتخاب نواب وأعيان آخرين

واستصدرت الوزارة مرسوما بابعاد ياسين الهاشمى ونورى السعيد ورشيد عالى الكيلانى الى خارج البلاد فحضر ياسين باشا ورشيد بك الى بيروت ونورى السعيد الى القاهرة . وأقيل طه باشا الهاشمى – شقيق ياسين – من رئاسة أركان حرب الجيش ونيطت ببكر صدقى . وستنجلى الحوادث بعد الآن عن حقيقة الحال التى لا تزال مبهمة ومحاطة بالغموض

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

خطبة صريحة لموسولينى عن السياسة العالمية

خطب السنيور موسولينى خطبة عجيبة فى ميلانو على عشرات الالوف من المحتشدين ، فكان مما قاله ان كل كلة سيقولها فى هذا الخطاب هى ثمرة تأمل دقيق ، وأنه سيعبر بجمل مختصرة وصريحة عن مركز ايطاليا بالنسبة الى علاقاتها مع الدول الاخرى . ثم قال:

واذا كان يراد تطهير جو أوربا ، فينبغى أولا إزالة جميع الاوهام العمومية والاكاذيب التقليدية . ومن جملة الاوهام فكرة نزع السلاح التى دفنت فى أعماق القبور ، فلا أحد يريد أن يكون البادىء بنزع السلاح ، وليس من الممكن نزعه فى وقت واحد

أما الوهم الثانى الذى لا نريد أن يخالجنا فهو خرافة السلامة المشتركة ، فهذه السلامة لم توجد قط ، وليست موجودة ، وان توجد ، فالشعب الباسل هو الذى يضمن بنفسه لنفسه سلامته المشتركة ، ويرفض أن يعهد فيها الى الآخرين

وهناك أمر آخر ينبغى رفضه وهو ما يسمى السلام الذى لا يتجزأ ، فالشعوب مصيبة فى تجنبها الحرب من أجل مصالح تعنيها

أما جمعية الامم فانها قائمة على مبدأ لا يمكن تحقيقه ، وهو المساواة الحقوقية التامة بين جميع الدول ، مع أنها تختلف بعضها عن بعض ولو من ناحية المسؤولية التاريخية فقط

وأما الورطة التى تتخبط فيها جمعية الامم فانها واضحة ، فما عليها سوى أن تصلح نفسها وإلا فانها تهلك . ولم تنس ايطاليا ان جمعية الامم حبذت بغيرة شيطانية حصر الشعب الايطالى اقتصاديا بدون مبرر (كذا) . وإذا كان يراد السير على سياسة السلام فليس المرء فى حاجة إلى التخطر فى أروقة جمعية الامم »

ثم تكلم موسولينى عن الاتفاق الذى عقد بين فرنسا وايطاليا فى يناير سنة ١٩٣٥ وعن اختبارات ايطاليا ـ منذ ذلك الحين وفى أثناء الحرب الحبشية ـ مع فرنسا التى كانت احدى دول العقوبات وقال : ان امبراطورية النجاشى لم تعد موجودة ، وما دامت فرنسا تلزم بازاء ايطاليا موقف انتظار وتحفظ فان ايطاليا تقابلها بمثل ذلك

وأشار موسولينى الى الدول الاخرى المجاورة لايطاليا ثم قال : ليست قناة السويس فى نظرنا طريقا بحرية فقط ، بل هى مسألة حيوية ، وان السلام كما تفهمه ايطاليا هو سلام مسلح . ونحن لن نتردد أمام العواقب أية كانت إذا قضى مصيرنا بها . وتريد ايطاليا السلام مع جميع جيرانها ولكنها إذا كان السلام مسلحا تعزز أسلحتها البرية والبحرية والجوية وتحشد جميع قواها الزراعية والصناعية لكي توطد أركان نظامها الحالى

بيان اللجنة العربية العليا

بمناسبة ذكرى وعد بلفور

« يثير هذا اليوم (٢ نوفمبر) فى نفوس عرب هذه البلاد خاصة وفى نفوس الامة العربية والاسلامية عامة ذكريات أليمة لانه اليوم الذى بدر فى مثله وعد بلفور المشئوم والذى كان وما يزال عاملا كبيرا فيما قاسته هذه البلاد من ويلات وما قام فيها من اضطرابات وما تقدم فيها من تضحيات جسيمة وما حرم أصحاب هذه البلاد الشرعيين من الوصول بسببه الى أهدافهم القومية من حرية واستقلال واتحاد مع الاقطار العربية الاخرى

ولهذا فانه جدير بالعرب وهم يذكرون هذا اليوم أن يذكروا معه أن هذا الوعد كان أفظع حدث فى تاريخ العالم ، وأشأم حادث حلت رزاياه فى قطر من أقطار الارض ، وأن يستذكروا السياسة الانجليزية التى ضحت بمجهودها معهم فى سبيل تحقيقه وحمايته ، وأن يجددوا العهد على الاستمرار فى الكفاح فى سبيل نقضه ونقض كل ماجره من نتائج وفى سبيل تحقيق أهدافهم القومية والظفر بحريتهم واستقلالهم ووحدتهم وسيادتهم

ان الشعب العربى فى هذه البلاد قد أثبت بالبراهين التى لاتنقض أنه لن يهدأ حتى يصل الى غاياته العليا ، وحتى ينقض السياسة التى مازال يرزح تحت كلكلها . ولقد شهد العالم مقدار مافى هذا الشعب من تصميم على تحقيق غاياته والوصول الى أهدافه

ولقد لقى من العالم العربى والاسلامى بل من احرار العالم الغربى من النصر والتأييد مايجعله مطمئنا كل الاطمئنان الى قرب اليوم الذى تندك فيه أسس السياسة التى يقوم عليها ، ويظفر الشعب العربى بثمرة كفاحه المبرور ، بعون الله وقوته »

اعلانات قضائية

فى يوم ٢٤ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع كاوت بك ن ٦٨ قسم الازبكية سيباع وجاق حديد وقوالب لكى الطرابيش ومكينة خياطة واشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الحاج أمين حسين سراج الطرابيشى بالشارع المذكور نفاذاً للحكم ن ٤٣٩٥ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٦٦٠ م خلاف النشر كطلب احمد أفندى عشماوى من ذوى الاملاك ومقيم سكنا بشارع سليم الاول ن ٥٢ بالزيتون ضواحى مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع درب الحجر ن ١٠ سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمود محمد نفاذاً ن ١٣٢٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة السيدة زينب الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة أبو دهب مركز سوهاج سيباع ادره وقطن موضحين بالمحضر ملك مرعى زياده عبد الراضى من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٨٢٩ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

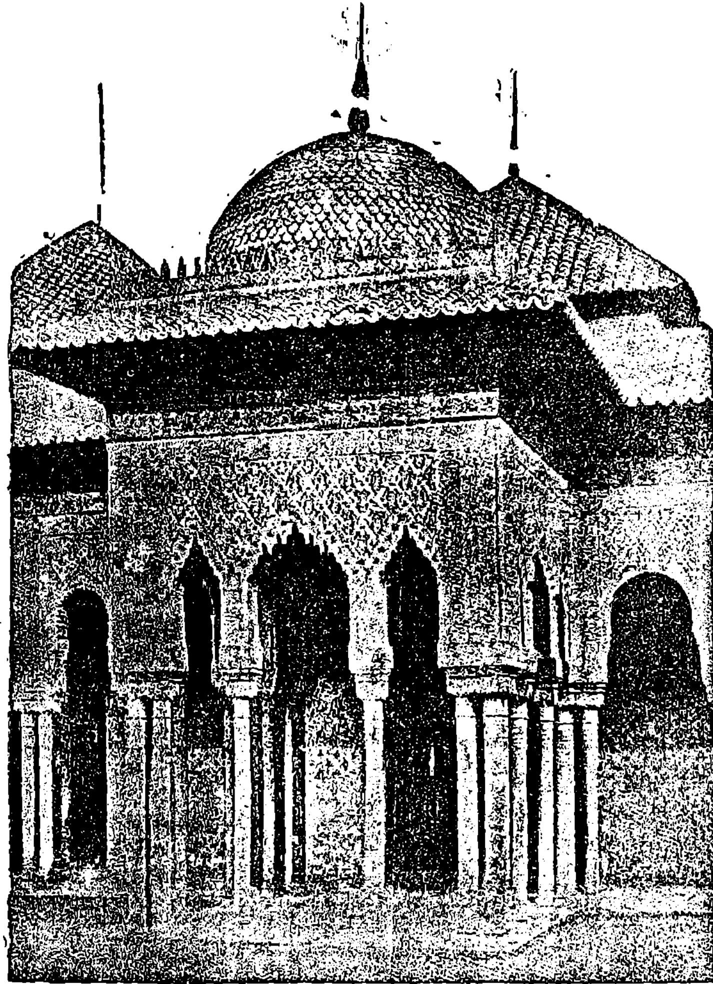
كطلب عبد النعيم عبد القادر عبد الراضى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا سيباع علنا مواشى و غلال موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الرحيم منصور الشكى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة طهطا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ١٤ج و ٨٥٠ م خلاف رسم اعادة البيع كطلب على أفندى ابراهيم الحلاوى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

الفتح



عدد ٥٢٣ (العام الحادى عشر) الخميس : ٢٧ شعبان ١٣٥٥

بيان الى جميع السوريين فى الوطن والمهجر

من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى فى القاهرة

بمناسبة معاهدة الصداقة والتحالف مع فرنسا

ان الوطن اليوم فى موقف من أدقّ مواقفه التاريخية وأشدّها خطورة ، فمن حق سوريا على يتجرّدوا عن الاغراض الزائلة ، والميول الشخصية ، وعن التعصب للرأى ، والتحزب للافراد وا وأن ينظروا الى الحقائق من حيث هى ليستطيعوا الحكم عليها بما فيه مصلحة الوطن

العرب من أوفى الناس بما يعاهدون عليه ، فمن الواجب عليهم قبل أن يبرموا عهداً ويربطوا ب القومىّ ، أن يطمئنوا الى بواطن هذا العهد ، وأن يتأكدوا من أنه لا يمنعهم من السير فى طريق التى وطنوا أنفسهم على تحقيقها . ان العهود التى يعقدها الغرب مع الشرق تنطوى على اعترافات لف أنها تستهوى الشرقيين ، وعلى نتائج عملية يضمن فيها الغربُ لنفسه أقصى ما يأمله من قيو بها سلطانه الفعلى ومصالحه الاستعمارية المخالفة لمصالح أصحاب الوطن الحقيقيين . وقد يضحي الظواهر يشترى بتضحيتها تغيير مركزه غير الشرعى فى الشرق بمركز آخر جديد يصبح شرع البلاد به واقرارها اياه وتوقيع وكلائها على صكه القانونى

اذا كان الغرض من المعاهدة التى يراد منا ابرامها مع فرنسا أن نكسب منها الاعتراف بالاستقلال ، فلسنا فى حاجة الى هذا الاعتراف ، لأن مركزنا الدولى المعترف لنا به من جم المشتركة فى عصبة الامم وفى مقدمتها فرنسا هو أننا امة مستقلة ، وأن نظام الانتداب هو من قبيل لتمريننا على ممارسة الاستقلال . والاختلاف الذى كان قائما بيننا وبين الدولة المنتدبة ينحصر فى أ عن شقيقتنا العراق - مثلا - فى الصلاحية لمباشرة مسئولية الاستقلال مباشرة تامة ، فنريد من تعلن انتهاء نظام الانتداب ، وأن تجلى جنودها عن البلاد لينفرد الشعب السورى بادارة شئونه والقضائية والادارية ، وأن يمضى حرّاً فى نهضته الثقافية والاقتصادية ، بلا أى تدخل من الدو بعد زوال صفة الانتداب عنها ، وأن لا تقف فى طريق اتحاد البلاد السورية بعضها مع بعض فى سبيل تقدمها الاجتماعى والعلمى والاقتصادى عقبات تعيق هذا التقدم ، وان لا تحول بين ما تصبو اليه من تأسيس علاقات الاخوّة القومية مع الاقطار العربية الشقيقة . وفى مقابل ذ سوريا حليفة لفرنسا أمينة على حلفها كالمعهود من أبناء القومية العربية فيما يتحالفون مع غيرهم عليه لها مخلصة فى صداقتها الى الابد ، فتتجلى هذه الصداقة فى جميع علاقات الامتين وما يكون بينها

نحن نقول بكل اخلاص ، ومع تمام الاحترام لاخواننا الذين تولوا المفاوضة فى تد الصداقة والتحالف بين سوريا وفرنسا : ان هذه المعاهدة خوّلت الجمهورية الفرنسية حقو الاستقلال ، وقيدت سوريا بقيود قد تدفعها للوقوف موقف العداء الحربى مع الأقطار العر

اورة لها بما لا مصلحة لها فيه ، وأقامت عقبات فى سبيل الوحدة السورية لا ضرورة لها ، وجعلت كل بقعة من أرض الوطن معرّضة فى أى وقت من أوقات السلم للاحتلال الفرنسى المسلح ، وأبقت للفرنسيين حق التدخل فى الشئون السورية المحضة مفتوحا على مصراعيه ، وجعلت الفرنسيين المقيمين فى سوريا يستخدمهم المدنيين ونساءهم فوق القانون السورى وسيادة البلاد كما لو كان كل واحد منهم هو المندوب السامى فى بلاد لا تزال تحت نظام الانتداب أو الاستعمار ، وخلّدت فى وجه الشعب السورى الناهض كل ما يشكوه من العقبات والموانع الثقافية والاقتصادية

ان الفقرة الثانية من المادة الرابعة من المعاهدة تنص على أن أحد الطرفين المتعاقدين إذا وجد نفسه مشتبكا فى نزاع مع دولة أخرى يبادر الطرف الثانى لنجدته بصفته حليفا ، فلو اختلفت فرنسا مع العراق مثلا - على شىء ما ، ونشبت بينهما حرب بسبب ذلك الاختلاف ، فهذه المعاهدة تضع سوريا فى وضعية محارب للعراق دون أن يكون لها فى عداوته مصلحة . وتقييد سوريا بعهد كهذا يعدُّ زلة شائنة وسبة فادحة ومن الخطر الكبير فى مستقبل البلاد العسكرى أن تبقى الوحدات العسكرية الحالية نواة للجيش السورى المستقبل ، ويكفى أن نلفت الأنظار الى أن جيش العراق كان مؤلفا من مثل هذه الحثالة فكان أول عمل قام به العراق الاعراض عن هذه الاداة المختلة وانشاء جيش جديد تستطيع البلاد أن تتكىء على قوته وايمانه

وأين أمنية الأمة فى الوحدة السورية مع هذا الاستقلال الادارى والمالى الذى فرض فرضا على جبل الدروز وبلاد العلويين ويراد من سوريا اقراره وهو لا يزال معلقا على نظام تجهله البلاد ! ان سوريا تمزقت وحدتها بجرة قلم ، وكان يمكن أن تعاد بجرة قلم ، او على الاقل يترك امرها لأهالى الوطن أنفسهم يتدبرونه بالاتفاق بين الهيئات النيابية فى جبل الدروز وبلاد العلويين وبين مجلس سوريا النيابى الذى تمثل المقاطعتان . ولا شك فى أن هذا الاضراب العظيم القائم فى طرابلس الشام فى هذه الايام يعدُّ احتجاجا منها صريحا على هذه المعاهدة التى قصت أجنحة سوريا رغم أنف أبنائها المفصول بعضهم عن بعض ؟

واى معنى للاستقلال والجلاء مع ما نص عليه فى الفقرة الثانية من المادة الثامنة من الاتفاق العسكرى التى تبيح للطيارات الحربية الفرنسية حق الانتفاع من أراضى وسطوح المياه فى الاراضى السورية بلا قيد ولا تحديد ، وتعطى الحكومة الفرنسية حق استبقاء ما تشاء من هذه الأراضى ، وأن تحدث عليها الانشاءات التى تريدها . ومع ما نص عليه فى المادة السادسة من الاتفاق العسكرى من أن الحكومة السورية تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسية (جميع) المواقع والأمكنة (اللازمة) لاحتياجات القوى الفرنسية وما جاء فى المادة الخامسة من صلب المعاهدة من أن الحكومة السورية تعترف بأن استمرار بقاء مسالك العبور الجوية للحكومة الفرنسية التى تجتاز الاراضى السورية وصيانتها (فى جميع الظروف) هما من مصلحة التحالف

ان فرنسا بهذه النصوص احتفظت لنفسها بحق الاحتلال المسلح لأية بقعة شاءت فى أية ساعة أرادت مدة ربع قرن على الاقل بلا قيد ولا تحديد . واننا نتحدى أى سورى على وجه الارض فى تقرير أن هذه المعاهدة لا تصون سطح منزله عن أن يكون معرضا لاحتلال الفرنسيين المسلح فى أى وقت شاءوا

والمادة الثالثة من الاتفاق العسكري وضعت (بالفقرة حرف ا) الامن العام السورى تحت سيطرة الفرنسيين اذ جعلت الدرك تتصرف فيه بعثة عسكرية فرنسية تستمد سلطتها من مرجعها الفرنسى، وبهذه الفقرة اخذ العهد على الحكومة السورية بأن لا تستخدم فى قواتها الا الفرنسيين، وأن تطلبهم من الحكومة الفرنسية رأسا، وأن يكون مرجع أمرهم فى الادارة والانضباط العام الى رئيس البعثة الفرنسية لا الى السلطات السورية. وأى معنى للاستقلال مع كل هذا!

وان حياة البلاد منوطة بمواردها المالية، وأهمها الجمارك، والمعاهدة قيدت سوريا فى البروتوكول رقم ٢ بقيود ليست فى مصلحتها، لانها علقت ذلك على التراضى مع لبنان، وان لم يحصل هذا التراضى فان سوريا مقيدة بعهد أخذته فرنسا منها للبنان بأن لا تقرر ضده نظاما متفاوتا بالنسبة الى سائر الدول المنسلخة عن السلطنة العثمانية القديمة، ولكن هذا النظام اذا كان لا يضر سوريا اتباعه مع الدول الاخرى المنسلخة عن السلطنة العثمانية فان اتباعه مع لبنان محوط بالاضرار بعد أن حيل بين سوريا وبين اتخاذ طرابلس الشام مرفأ لها تستورد من طريقه وارداتها الخارجية

ولا ندرى لماذا أقحمت مسألة التعادل النقدى فى معاهدة سياسية كهذه. وربط النقد السورى بالنقد الفرنسي قيد ثقيل ليس فى سوريا من لم يلمس مضاره قديما وحديثا، وما من تاجر فى سوريا الا وعرف من نتائجه أنه كان يمسى وفى صندوقه مبلغ من المال ثم يصبح فيكون ذلك المبلغ نفسه أقل من حقيقته فى جميع الاسواق العالمية عدا فرنسا

ومع كل ما تقدم فان المعاهدة كلها بنيت على غير أساس ما دام الاتفاق العسكرى فى المعاهدة الفرنسية اللبنانية مجهولا الآن وقد يجعل سوريا فى وضع لا ينفعها معه حتى الاستقلال الصريح الذى لا تشوبه الشوائب

وكأن كل هذه الاغلال السياسية التى كبلت بها المعاهدة أرجلنا لا تكفى لمنعنا من النهوض والتقدم حتى زيد عليها حماية شركات الاحتكار والاستغلال التى تئن البلاد منها وتشكو من جشعها وظلمها وتعبر عن هذه الشكوى بالاضراب بعد الاضراب وبغير ذلك من أساليب التألم وصنوف الانين. فكان من الحق أن تترك هذه الشركات لنصوص امتيازاتها وما يفسرها به علم القانون لا أن تسلح بحماية جديدة فى معاهدة حيوية كالمعاهدة التى تريد فرنسا أن تكسب بها صداقتنا الى الابد. ومثل ذلك معاهد التبشير والمدارس والمرافق ذات الصبغات المختلفة فانها كانت وما زالت واقفة فى سبيل توحيد التعليم وتكوين الرأى العام القومى فى سوريا تكوينا وطنيا صالحا، فجاءت هذه المعاهدة تكبل ارجل سوريا بسلاسل واغلال ادبية غير السلاسل والاغلال التى كبلتها فى امانيها السياسية ونهضتها الاقتصادية

ان مواضع الخطر التى وضعنا أصابع مواطنينا عليها من هذه المعاهدة واضحة جلية تعلن عن نفسها، وان الدلالة عليها أمانة كانت معلقة فى أعناقنا فأدّينا هذه الأمانة بكل اخلاص، لتعلم الأمة أنها لا تزال أمام جهاد عظيم للوصول الى الاستقلال الحقيقى، فلتعلم ذلك ولتتدبر أمرها قبل ان تضع امضاءها على الصك الخطير الذى يعرض عليها لتقرير مصيرها، والله الموفق

فوزى القاوقجى

على مائدة ملك العراق

الحكومة العراقية والامة العراقية تؤيد فلسطين

أقام جلالة الملك غازى حفلة شاى لفوزى بك القاوقجى ورجاله عقب وصولهم الى بغداد . وبعد أحاديث كثيرة عن جهاد فلسطين العربية وموقف البلاد العربيـة من فلسطين أدلى جلالة الملك بحديث أبدى فيه عطفنا على قضية فلسطين وجهاد القائد فوزى بك وصحبه . وبعد المأدبة الملكية عادوا لفندق كلارك الذى حلوا فيه ضيوفا على حكومة العراق ، فجاء أمين المدينة (بغداد) وحياهم رسميا باسم الحكومة ، ثم جاءت وفود من ضباط الجيش وأفراد الشعب لحيوهم ويهنئوهم بالسلامة

وبعد الظهر استقبل رئيس الوزراء فوزى بك ونفرى عبـد الهادى ومحمد سعد وبهاء الدين الطباع وسعيد ثابت وسليم عبد الرحمن فى مكتبه برياسة الوزارة ، وبعد أن رحب بهم باسمه وباسم الحكومة العراقية وهنأهم على جهادهم وفوزهم أكد لهم بكل حزم وصراحة أنه ووزارته الجديدة الحالية سيدافعون عن فلسطين بكل قواهم ، وقد أقسم فخامته بالقرآن أنه يفتدى فلسطين بدمه ، وأنه سيعمل جهده للاهتمام بقضايا البلاد العربية الاخرى وسيستمد التضحية بكل شىء من أجل الوحدة العربية الكبرى

ثم قال انه يعتز بالمجاهدين وقائدهم البطل ، وشكرهم شكراً جزيلا على ما قدموا من تضحيات ، وانه يعلن هذا الشكر رسميا باسمه واسم الحكومة العراقية . وبعد هذه المقابلة عاد القائد ورفاقه الى محل ضيافتهم فى الفندق

وموقف أهل العراق لمنـاسبة تصريح وزير المستعمرات البريطانية بشأن فلسطين شديد جداً ، والهياج بالغ أشده . وعلى أثر وصول الخبر بأن اللجنة العربية العليا بالقدس قررت مقاطعة اللجنة الملكية عقد اجتماع خطير فى منزل ثابت بك عبد النور حضره عدد كبير من رجال الجيش العراقى والقواد فوزى بك القاوقجى ونفرى عبد الهادى ومحمد سعد وبهاء الدين الطباع وسعيد ثابت والدكتور جميل صلاحى وسليم بك عبد الرحمن وابراهيم عطا وسعيد الجلاد وعدد كبير آخر من رجالات العراق الموظفين بالجيش ومن الوطنيين وبعض الزعماء الآخرين وتباحثوا فى الموقف فى فلسطين مدة طويلة اتخذوا قرارات خطيرة منها أن يعلن الهجوم العـام على فلسطين باشتراك الجيش وجميع القواد اذا لم تعدل الحكومة البريطانية عن قرارها

والجميع الآن فى انتظار قرار أهل فلسطين النهائى تجاه تصريح وزير المستعمرات ، وهم على أتم الاستعداد لتلبية أول اشارة . وتقرر أيضا اقامة مظاهرات جديدة لتأييد فلسطين فيما اذا أصرت الحكومة البريطانية على تصريحاتها يشترك فيها الشعب وضباط الجيش وأفراده

بعثة علمية مصرية الى تهامة اليمن والحجاز

كان من القرارات التى أصدرها مؤتمر الجراد الدولى الذى عقد بالقاهرة فى الربيع المـاضى أن تختص كل دولة بارتياد ما جاورها أو قرب منها من « المناطق » التى لم يسبق استكشافها من الوجهة الحشرية وخاصة « الجراد »

وكان نصيب مصر من هـذه المناطق ارتياد تهامة اليمن والحجاز من خليج عدن إلى خليج العقبة ومعرفة ما بهذه الاراضى والجبال من الجراد وخاصة النوع المعروف « بالرحّال » الذى يفد إلى مصر من جهة الشرق عادة ويظن الاخصائيون أن منبته فى شبه جزيرة العرب بل ان بعضهم ليحكم بذلك وان كان البحث العلمى لم يصل الى تقريره

وسيبحر الاستاذ عبد المجيد المستكاوى وكيل قسم الحشرات بوزارة الزراعة على رأس هذه البعثة اليوم أو غداً ومعهم الذخائر والمهمات اللازمة لسفرهم والآلات والمعدات التى يقتضيها عملهم، ويبدأون باليمن فينزلون فى ميناء المخا وينحدرون الى سهولها ووديانها مترسمين شاطىء البحر الاحمر حتى الحجاز ومنه الى العقبة ثم يعودون عن طريق السويس الى مصر

شفقة الملك فاروق

قلنا في العدد الماضي أن صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر يضع في يوم الخميس (الماضي) بيده الكريمة الحجر الاساسي لبناء مسجد في تلك البلدة أمر جلالته ببنائه على حساب الخاصة الملكية ، وقد أطلق عليه اسم (مسجد محمد علي)

ومما وقع في هذه الرحلة الملكية أن جلالته قصد يومئذ الى بلدة سخا لزيارة المزارع التابعة لمصلحة الاملاك الاميرية وفي أثناء عودة الركب الملكي من سخا الى كفر الشيخ أمر جلالته بالوقوف وسط المزارع والنزول للترويض قليلا بين الحقول

وكان يتبع الركب سيارة فيها أطباق الطعام والشراب ، فأمر جلالته بتوزيع الطعام والحلوى على الموجودين

ولما قدم لجلالته قدح شراب البرتقال وبعض قطع السندوتش قال جلالته « اعطوا أولا راكبي الموتسيكلات الذين كانوا يتقدمون الموكب فانهم احق منا بالاكل والشرب الآن بعد التعب الشديد الذي لاقوه »

ثم قال « ليس بيننا كبير ولا صغير كلنا رجل واحد »

ولم يقبل جلالته أن يشرب أو يأكل إلا بعد أن أكل الجميع وكان يطوف بهم ملاطفا إياهم مازحا باسما ، وهو يسأل أحيانا سائقي السيارات « هل تعبتم ، هل أنتم في حاجة إلى شيء ؟ »

وتقول الصحف ان حضرة صاحب الجلالة الملك تفضل فتبرع بستمائة جنيه لمناسبة زيارته لمزارع جلالته في كفر الشيخ ، مئتا جنيه منها لفقراء كفر الشيخ ومثلها لفقراء دسوق ومثلها لاسعاف كفر الشيخ . وقد كان لهذا التبرع الكريم أحسن وقع في نفوس الاهلين فانطلقت ألسنتهم بالدعاء لجلالته بالعز والتأييد

تجديد أنابيب بترول العراق

اعتزمت شركة بترول العراق تجديد جميع الانابيب الممتدة بين كوكب الهوى والعتبونه لاصابتها أثناء الاضطرابات الماضية بتلف يستحيل اصلاحه

بين مصر والحجاز

أوقاف الحرمين وسفر المحمل

استؤنفت المفاوضات بين صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وسعادة فؤاد حمزة بك مندوب الحكومة الحجازية بشأن المسائل المعلقة بين البلدين ، وجرت في جو ودي بعث آثاره في تصريح فؤاد حمزة بك للصحفيين عقب انصرافه من رياسة مجلس الوزراء

وقد تناولت المفاوضات مسألتي أوقاف الحرمين الشريفين وسفر المحمل المصري إلى الاقطار الحجازية . وكان الخلاف الذي شجر بين الحكومتين بسبب المحمل قد أدى الى الامساك عن صرف المبالغ الموقوفة على الحرمين الشريفين والى منع ايفاد المحمل إلى الاراضي المقدسة

وقد اقترحت الحكومة الحجازية في مفاوضتها مع الحكومة المصرية أن تدفع مصر الى الحجاز استحقاقات سكان الحرمين من سنة ١٩٢٧ الى يومنا هذا بحسبان أن هذه الاموال وقف عليهما وانه لهذا لا يجوز شرعا التصرف فيها أو انفاقها في وجوه غير التي أوقفت عليها

ولما دارت المناقشة حول هذه النقطة بين الفريقين المتفاوضين كانت خلاصة وجهة نظر الحكومة المصرية أن هذه المبالغ قد أنفقت في وجوه خيرية أخرى (كما ألمع الفتح الى ذلك مراراً فيما مضى) ولهذا تقترح الحكومة المصرية أن يبدأ الدفع من تاريخ تسوية المسائل بين البلدين بغير رجوع الى الماضي مع اعادة الحال الى ما كانت عليه قبل أن يشجر الخلاف بين الحكومتين

وأما مسألة المحمل فترى الحكومة المصرية أن يعود أمره كما كان من قبل ، فيسافر سنويا في موكبه المعتاد

وعند هذا وقفت المفاوضة على أن تستأنف في اجتماع آخر ريثما يتصل فؤاد حمزة بك بحكومته ويستطلع رأيها بعد عرض ما وصل اليه في اجتماعه بصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، فاذا ما تلقى فؤاد حمزه بك رأي حكومته تحدد موعد الاجتماع المقبل لاستئناف المفاوضات

سفر فوزى القاوقجى الى العراق

لم تكن الايام الاخيرة التى قضاها فوزى بك القاوقجى قائد الثورة العربية فى فلسطين فى جبل عجلون خالية من بعض الغيوم التى تلبدت فى الجو من جراء محاولة القوات البريطانية مضايقته ونصب الكمين له. فكانت هذه المحاولة تصطدم مع رغبات أهل البلاد، اذ اعتبرت شرق الاردن القائد ورجاله ضيوفا مكرمين كما تقضى بذلك تقاليد العرب، وكان أهالى عجلون أشد الناس رغبة فى المحافظة على هذه التقاليد، وقد أظهروا استعدادهم للمحافظة على القائد بكل قواهم لو حاولت السلطات البريطانية اعتقاله بأى شكل. ويظهر أن القائد لم يشأ أن يجعل مقامه فى عجلون سببا فى اقدام الانجليز على مثل هذه المحاولات التى قد تؤدى الى تعكير صفو الامن، فعزم على مغادرة شرق الاردن الى العراق، وتم له ذلك بعد أن عبر الصحراء مع رجاله

وقد ألقى خطابا موجزا فى مودعيه من شيوخ شرق الأردن وزعمائها وشبابها عندما ودعوه فى (الرطبة) على حدود العراق قال فيه «سفرتى هذه موقتة أيها الاخوان، ككل عربى يهمه مستقبل الملك العربى، وسأهتم جداً بمتابعة قضية فلسطين لأرى ماذا يكون من أمر اللجنة الملكية، وفلسطين عندى مكانة فتى نادتنى لبيت النداء»

ولما وصل القائد فوزى بك القاوقجى ومعه عدد كبير من المجاهدين العراقيين والسوريين والفلسطينيين من شرق الاردن الى (الرطبة) استقبل فيها بحفاوة كبيرة، ثم تابعوا سفرهم الى (الرمادى) حيث استقبلهم رئيس مجلس الدفاع عن فلسطين سعيد بك ثابت، وفى الساعة الرابعة بعد الظهر ذهبوا جميعا الى بغداد ووصلوا اليها فاستقبلوا فى المطار المدنى استقبالا منقطع النظير اشتركت فيه جميع عناصر الامة وتعالت الهتافات بحياة فلسطين العربية الحرة. وهناك تقدم مفوض الشرطة ورحب بحضرات القادمين باسم الحكومة ثم ذهبوا الى (نادى المثنى بن حارثة الشيبانى حيث ألقى فوزى بك خطابا حماسيا وبعد ذلك انتقل الجميع الى فندق كلارك فحل فيه المجاهدون ضيوفا على الحكومة العراقية

مطالب طرابلس الغرب الوطنية

وقفنا أخيرا على عريضة بمطالب طرابلس الوطنية قدمتها جمعية «الدفاع الطرابلسى البرقاوى» فى أول اكتوبر الماضى لرئيس الحكومة الطليانية تشرح حالة طرابلس الغرب المنكوبة بما يلى:

«اننا لن نصبر على هذا الضيم، ولن يستقر لنا حال، ولن يهدأ لنا بال وبلادنا تكاد تكون مسرحا يمثل فيه أفظع الادوار من العنف والقهر، فى الوقت الذى سادت فيه الفكرة القومية ونالت فيه أكثر الشعوب العربية جل أمانيها الوطنية

كيف نصبر على الاذى وكيف تنام أعيننا على القذى وحقوقنا مهضومة وحريتنا مسلوبة وأرضنا تقسم على المستعمرين وأصحابها الشرعيون - الذين انتزعت من أيديهم بدون حق - يتقلبون على بساط الفقر؟

كيف نصبر وولاتكم يحكمون فى تلك البلاد كما يشاءون فارادتهم قانون ومشيئتهم نظام وليس لنا فى تصريف شئوننا أقل مشاركة ولا مداخلة

وقد أثبتت عريضة جمعية (الدفاع الطرابلسى البرقاوى) نص المطالب الوطنية التى هى خلاصة الميثاق والوطنى التى يطالب بها الطرابلسيون وهذا نصها:

١ — تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية يرأسها زعيم مسلم تختاره الامة

٢ — دعوة جمعية تأسيسية لتعلن دستورا للبلاد

٣ — تنتخب الامة مجلسا حائزا على الصلاحية التى يخوله اياها الدستور

٤ — اعتبار اللغة العربية لغة رسمية فى دواوين الحكومة والتعليم

٥ — المحافظة على شعائر الدين الاسلامى وتقاليد القطر فى جميع أرجائه

٦ — العناية بالاوقاف وادارتها من قبل لجنة اسلامية

٧ — العفو عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل القطر وخارجه

٨ — تحسين العلاقات بين الامة الطرابلسية البرقاوية والدولة الايطالية بمعاهدة يعقدها الطرفان ويصدقها المجلس النيابى

تونس الزهرة

مواعظ رمضان

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين :

﴿ يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكمُ الصيامُ كما كُتِب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياماً معدودات فمن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدَّةٌ من أيام أُخر ، وعلى الذين يُطيقونه فِدية طعام مسكين ، فمن تطوّع خيراً فهو خيرٌ له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . شهرُ رمضانَ الذى أُنزِلَ فيه القرآنُ هُدًى للناس وبيِّناتٍ من الهُدَى والفرقان ، فمن شهدَ منكمُ الشهرَ فليصمه ، ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدَّةٌ من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون . وإذا سألكَ عبادى عنى فانى قريبٌ اجيب دعوةَ الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون . أُحلّ لكم ليلةَ الصيام الرفَثُ إلى نسائكم هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباس لهن ، علم اللهُ أنكم كنتم تختانونَ أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهنّ وابتغوا ما كتب الله لكم ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون فى المساجد ، تلك حدود الله فلا تقربوها ، كذلك يبينُ الله آياتِه للناس لعلهم يتقون ﴾

يخاطب الله المؤمنين فيقول لهم : ياأيها الذين آمنوا بى وبرسولى ، واهتدوا الى الحق ، وصدّقوا بما جاءهم من الكتاب ، وأذعنوا طواعيةً واختياراً لأحكامى وما أفرضه عليهم . لقد فرضتُ عليكم الصيام وهو الامساك عن المفطرات والشهوات ، كما فرضته على الذين من قبلكم من الامم ولا سيما اليهود والنصارى ، وذلك لعلكم تتقون وتزكو نفوسكم وتطهر من أدرانها ونقائصها ومعايبها . ولم أفرض عليكم صوم الدهر أو الشهور الطوال ، ولكن صوموا أياما معدودات لا تثقلكم ولا تمنعكم من أداء أعمالكم ولا تسبب لكم عنتا ولا نصباً ، إذ ليس المقصود إعناتكم وإرهاقكم ، بل تهذيبكم وتربيتكم ونفعكمُ واستنارة قلوبكم . ولا يصم إلا الصحيح المعافي منكم ذو القوة والاستطاعة والرجل المقيم الهادىء المستقر ، أما المريض السقيم الذى يؤذيه الصيام والمسافر الذى تنهكه الاسفار فلا بأس أن يفطرا على أن يعيدا ما يفطران في أيام أخر لا مرض فيها ولا سفر . والضعاف منكم بلا مرض والكبار السن الذين يستطيعون الصيام ولكن بمشقة واستفراغ جهد فلا جناح عليهم أن يفطروا بشرط أن يفتدوا باطعام مسكين عن كل يوم فيكون هذا الاطعام جابراً لفوات الصيام ، ودليلا على حب الخير المتغلغل فى النفس ، ومع ذلك فالصوم للمريض مرضا غير مخيف والمسافر والمطيق خير لهم لو كانوا يعلمون فقد يكون الصوم مخففا للامراض والمرضى لا يشعرون ، ومسهلا السفر ومنشطا وإن كان المسافرون غير ذلك يظنون . وربما أمد الضعاف وكبار السن وإن كانوا يتألمون . والامر راجع الى العزم والحزم وأحوال الضعف والمرض والسفر والاطاقة ، فقاربوا وسددوا ، فأنا أريد بكم اليسر ولا أريد بكم العسر ، وليس فرض الصيام سلبيا بل هو إيجابى على نافع الجسم والنفس والعقل والروح

واعلموا أن شهر رمضان شهر عظيم جليل، ففيه أنزلت القرآن على عبدى محمد رسولى ، فبدأ عهد جديد من الحرية والاخاء والمساواة وأشرق نور الهداية واختفى ظلام الضلال والاثم ، وهذا القرآن هدى للناس جميعا يشرح صدور قوم مؤمنين ، ويفرق بين الحق والباطل ، ويبين ما يسعد العالمين وما يشقيهم ، وان هذا الشهر الكبير المختص بهذه الميزة العظمى لحقيق بالحفاوة والترحيب فمن حضر منكم هذا الشهر المبارك فليبادر الى صيامه مغتبطاً فرحاً مسروراً ، لا متبرماً ولا متذمراً ولا متضرراً ظناً منه أن الجوع ينهكه ويؤذيه ، والحق أن الجوع المنظم فى مثل رمضان فوائده لا تحصى ولا تعد وعلى ذلك فمن مرض منكم أو أزمع السفر فلا يخف أن يفطر رحمة منى به ، فأنا لا اريد لكم العسر والضيق بل اليسر والسهولة والسماحة . وليكمل كل منكم عدة الصيام فلا يفطر حتى ينتهى رمضان وليعظموا الله الذى هداكم الى هذا الخير الوفير

ولعلكم تشكرون لى آلائى عليكم وفضلى الغزير . وفى هذا الصيام إزالة الكثافة الجسمانية عنكم ، وارهاف لقوة أرواحكم ، وانارة لقلوبكم . واذا سألتم عنى فانى قريب منكم لا تخفى علىّ منكم خافية أعلم سركم ونجواكم وظاهركم وباطنكم ، فادعونى أستجب دعاءكم ، وثقوا بهذه الاستجابة متى رآمنوا بها مصدقين وصوم رمضان من أعظم الوسائل للاستجابة لأنه مزيل للكدورات النفسية مذهب للحظوظ الشيطانية . وبذلك ترشدون وتهتدون الى الحق الصريح وتنالون من صيامكم أعظم الميزات التى اختصصتكم بها ياخير امة اخرجت للناس

وقد احل لكم ليلة الصيام الافضاء الى نسائكم على أن يكون ذلك ليلا لا نهاراً وأنتم لازواجكم وهن لكم كالثياب فى الاتصال والستر فكما أن الثوب يلاصق الجسد ويستره فكذلك أنتم مع زوجاتكم ، وقد علمنا أنكم كنتم قبل الحل تخونون أنفسكم فلا تصبرون فتبنا عليكم وغفرنا لكم وحللنا لكم ملامستهن رحمة بكم فالآن باشروهن واطلبوا ما قدر الله لكم من نسل وحلال مقتصد فيه ومسرة قد تجلب الاجر اذا حسنت النيات ، ولكم أن تأكلوا وتشربوا أيضا فى أثناء الليل فأنتم فيه مفطرون لا صائمون ولكن لا تفرطوا في ذلك فتؤذوا أنفسكم من حيث لا تشعرون ، اذ الاصل فى الصيام أن تعزف نفوسكم عن ملذاتها وتقبل على العبادات النافعة والمنجحات فى الآخرة . فاذا أبحت لكم ما أبحت فرفقا بكم وامتحانا لعزمكم . فاذا ظهر لكم الفجر فأمسكوا عن ذلك كله وصوموا الى الليل القادم صياما حقيقيا بعيدا عن النقائص والمساوىء فاذا غربت الشمس فافطروا اذ أحل لكم ما أحل فى الليلة الاولى وهكذا فى أثناء الشهر كله ، واذا كنتم معتكفين فى المساجد بنية العبادة فلا تخرجوا منها لتباشروا نساءكم فان هذا ممنوع ويتنافى مع الاعتكاف

هذه حدودى بينتها لكم حتى لا تقربوها ولا تقعوا فيها ولا تتعدوها ، فمن تعداها منكم فقد ظلم نفسه . وكذلك وعلى هذا النسق نبين آياتنا وأحكامنا للناس لعلهم يرجعون الى الحق ويخافونى ويتبعون أمرى ويتركون عصيانى ولا يؤذون أنفسهم بالاقدام على المخالفة . وبذلك تمت لنا الحجة البالغة ونحن لا نظلم الناس ولكنهم أنفسهم يظلمون

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

جمعية التعاون

أنشأ جماعة من اخواننا العاملين برياسة أخينا الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب الموظف بوزارة الحربيةـ والذى أطرف قراء (الفتح) بشىء من أعماله الحسنى الاخ المحقق الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى ـ جمعية للتعاون الغرض منها التعامل التجارى على أساس أوامر الشرع الشريف الخالى من الربا وقد طلب منى أن أقول كلمة فى احدى جمعياتها العمومية فقلت :

قُرن التعاون بالنجاحْ ... ياقوم حىَّ على الفلاحْ
فى محكم التنزيل جا ... ء وفى الاحاديث الصحاح
انى أرى العمل الذى ... أخطاه تذروه الرياح
مهما تظاهر بالنهو ... ض يظلُّ مقصوص الجناح
أو بالنمو فانه ... لا بدَّ يدركه الكُساح
إنا اقتنعنا بالتجا ... رب أنه أقوى سلاح
شاكيه ليس بناكص ... فى الحرب والدنيا كفاح
هدم التعاون فى الجما ... عة يهدر الحق الصراح
من فضله فى أهله ... تنبيك ألسنةٌ فصاح
انا نراه أتاح للا ... فرنج فينا ما أتاح
ملكوا به الدنيا فأقواها لهم حرم مباح
هذى بضاعتنا التى ... اكتشفوا بها سرَّ النجاح
لم ندرِ قيمتها فبعناها لهم بيع السماح

إنا نريد جماعة ... فى الخير جائلة القداح
اتردَّ عادية الربا ... لفعالها لا بالصياح
بتعاون مجدٍ تقا ... بله الشريعةُ بارتياح
هيَّا فكين الربا ... قد أثخنتها بالجراح
في كل بيت من بيو ... ت المسلمين غدا وراح
صليتْ جهنمه الرُّبا ... واستنجدت منه البطاح
خبثت بأكله النفو ... س فعاف صحبتها الصلاح
كونوا الطليعة أنتم ... ولتكبحوا منه الجماح
لا تأبهوا بالقانطين ... وعاملوهم باطّراح
اني أرى في أفقكم ... بدراً من الآمال لاح

محمد [illegible]

فلسطين في أعماق العـــــــالم الاسلامي

إلى اخواننا المسلمين في جميع بقاع الارض مشارقها ومغاربها !

الى اخواننا المؤمنين بامام الهدى محمد ﷺ : أغنيائهم وفقرائهم ، مستضعفيهم وأقويائهم !

أنا مسلم جاوي ، أحسن القراءة إلا أني لا آمن زلات الانشاء . ولولا أن الله عز وجل وسدّ إليّ شرح ما في ضمائر بعض الاخوان من أهالي كومبونج لما أجهدت نفسي بانشاء هذه الكلمات العربية التي هي فوق مقدور طاقتي

(براغكال) قرية صغيرة على سفح جبل سكانها مسلمون أميون تعوّدوا ألم الجوع ومرارة الحياة

قرية عجز سكانها عن شراء خرقة يسترون بها عورات صبيانهم ، وترقيع ملابسهم البالية

قرية خنقت الازمة سكانها حتى اضطروا إلى أكل أوراق الشجر وقشور الثمر

ما ظننت أن قرية هذه حالها إذا سمعتْ أن رجلا من قراء (الفتح) سيشرح في مسجدها — بعد صلاة المغرب — أحوال فلسطين المجاهدة ، تهتز به جميع نواحيها ، وتشتعل فيها غيرة الاخوة الاسلامية ، فيتوافد الناس رجالا ونساء الى المسجد ليستمعوا الخطبة

ما ظننت أن صبياً لم يتجاوز العقد الاول من عمره يفتتح باب الاكتتاب بما يملكه من دراهمه ، فيتقدم الى الامام ، ويضع جميع ثروته التي تبلغ درهمين قائلا : « هذه نقودي يا كياهي ، أرسلها الى اخواني الذين يجاهدون في سبيل الله ببلاد فلسطين ! »

ولما انتهت صلاة المغرب من الليلة الثانية جلس الامام في صحن المسجد وأمامه قتيلته الصغيرة ، فتزاحم الرجال والشيوخ والصبيان حول الامام ، يقدّمون له ما يملكون من الدراهم . فمن الشيوخ والرجال من اكتتبوا عن أنفسهم ، ومنهم من اكتتبوا عن زوجاتهم وأولادهم وأحمائهم وأصهارهم

أما النساء فمنهن من جمعهن حول المسجد ورمين نقودهن الى داخله ، ومنهن من أرسلن نقودهن بواسطة قريب من أقاربهن

في نفس الليلة رأيت رجلا في زاوية المسجد ، عليه أسمال بالية ، تظهر في وجهه علامات الحزن والتأثر لحوادث فلسطين ، فلم يلبث أن سألني قائلا : « ماهي المسافة بيننا وبين فلسطين ؟ »

قلت : « فماذا تريد يا أخي ؟ »

قال : « عسيتُ أستطيع أن أساعد هؤلاء الاخوان بنفسي »

قلت : « اني أخشى عند ما يذهب اخوانك المجاهدون — في ميدان الحرب — الى الجهة الغربية ، أن تذهب أنت الى الجهة الشرقية ، فراراً من العدو »

قال : « لا قدّر الله ، فاني أرجو من المولى أن يعصمني من ذلك »

قلت : « لكن يا أخي ، بينك وبين فلسطين بحار واسعة ، لا تستطيع العبور اليها إلا بسفينة أو طيارة ، هذا إن تحصلت على رخصة من الحكومة »

فبكى الرجل ....

وهنا تذكرت مبدأ (الفتح) : « المسلمون إلى خير ولكنّ الضعف في القيادة » !

هنا تذكرت عهد الرسول ﷺ أيام غزوة تبوك !

ألم ينتبه المسلمون لما قاله المولى عز وجل ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾ ﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون ﴾

هل يكتفي أغنياء المسلمين بمعونة فقرائهم لفلسطين ؟

هل يكتفي أقوياء المسلمين بمساعدة ضعفائهم لفلسطين ؟

ها كم أيها القراء قصة يتيم يتبرّع بنصف درهم لمجاهدي فلسطين !

بينما أنا جالس أتفكر في أمر فلسطين إذا بأحد اخواني الذين يجمعون الاكتتاب بمدينة كومبونج ، سلم عليّ وأخبرني بأنه استلم نصف سنت من يتيم — يقدر عمره بست سنوات ، ليس له أب ولا أم — لمساعدة اخوانه أيتام فلسطين

فقلت للاخ : « هلا ترد هذا المبلغ الى المسكين ؟ »

قال: «رددته اليه، ولكنه أبى أن يتسلمه وقال: انى سمعت أن كثيراً من اخواني من صبيان فلسطين مات آباؤهم في سبيل الله فتيتموا من قريب، وأنا لا أستطيع أن أضن عليهم بمالى هذا لانهم قريبو عهد باليتم وأنا بعيد عهد به، فهم أسوأ حالا منى»

قلت: «هلا سألته: من أين حصل هذا المبلغ؟»

قال: «نعم، سألته فقال انه باع الفلفل صباح اليوم فربح ٣ سنوت، فاستعمل سنتا واحداً لفطوره، والسنت الآخر لغدائه واكتتب بنصف السنت لفلسطين ووفر الباقي عندى. أما الآن فقد أخذت هذا الولد عندى لأربيه»

الى هذا الحد ينفق اخوانكم الضعفاء أيها الاقوياء الناعمون

الى هذا الحد يهتم أطفالكم وأيتامكم بالمساعدة لاخوانهم، وايثارهم على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة!

ها كم أيها المسلمون، ما قاله سيد المرسلين ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ «اياكم والشح، وانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا» رواه أبو داود والحاكم. وقال ﷺ «خصلتان لا يجتمعان في مؤمن، البخل وسوء الخلق» رواه البخاري في الادب والترمذي

اللهم أعط منفقاً خلفا، اللهم أعط ممسكا تلفا!

جاوة: ٢٠ رجب ١٣٥٥

عبد الغافر زواوى الجاوى

أبو الهول

كان الاثريون يجهلون حتى الآن الرمز الذى أقيم تمثال أبي الهول للدلالة عليه. وقد اكتشف الدكتور سليم بك حسن في الاسبوع الماضي لوحة حجرية كبيرة في غرفة خاصة بها تحت كثبان الرمال في منطقة أبي الهول والهرمين في الجيزة، وهذه اللوحة أمر بكتابتها قبل ٣٣٨٣ سنة الملك امنحوتب الثاني من ملوك الاسرة الثامنة عشرة وذكر فيها أنه حضر من ستارة عاصمة ملكه لزيارة آبائه خوفو وخفرع والاله رع (أى الشمس)، أبو الهول هو رمز الشمس ولذلك أقيم تمثاله مستقبلا المشرق، فانجلى بذلك سر أبي الهول بعد أن ظل غامضاً أحقابا طوا

موقف الانكليز من حادث بغداد

وجه النائب ودجوود (عدو المسلمين والعرب) سؤالا في مجلس العموم البريطاني المستر ايدن بشأن ما لديه من المعلومات عن سلامة الاشوريين واليهود والمصالح البريطانية بوجه عام عقب حادث بغداد، فأجاب مستر ايدن:

ان استقالة الوزارة المعينة تعيينا دستوريا في العراق على أثر بعض اجراءات عنيفة قام بها قواد الجيش من شأنه بطبيعة الحال أن يسبب قلقا لحكومة البريطانية، على أن الانباء الأخيرة من العراق تدل على أن البلاد هادئة، وأن سلامة الأقليات العراقية غير معرضة للخطر، وقد تلقى السفير البريطاني تأكيداً من رئيس الوزارة الجديدة بأنه يحافظ على علاقات الصداقة الوثيقة مع بريطانيا، وقد أعرب عن عزمه بأن يحكم البلاد بمقتضى الدستور

وقال المستر ايدن انه أمر السفير البريطاني بأن يحذر رئيس الوزراء من التأثير السيء الذى يحدثه وقوع اعتداءات أخرى مماثلة لمقتل جعفر باشا العسكرى، وأن ينوه بأن المقياس الرئيسي الذى يحكم بمقتضاه على الحكومة الجديدة في خارج العراق هو الانسانية التي تظهرها في معاملاتها للاقليات

ثم سأل ودجوود عما اذا كان، بالنظر للعلاقات الطيبة القائمة الآن بين بريطانيا والحكومة التركية، يرى امكان تعديل المعاهدة التى تورطنا في الدفاع عن العراق بواسطة قواتنا الجوية وعلى نفقتنا، وعما اذا لم يكن ممكنا أن تتوفر حماية مصالحنا وأصدقائنا بواسطة تركيا بصورة أوفى من حمايتهم بواسطة العراق

فأجاب المستر ايدن قائلا «ان المجلس يدرك أن الموقف الذى تنص عنه المعاهدة الأنجليزية العراقية لا سلطة لى في أن أبدله أو أبحث فيه على مائدة مجلس العموم، والمجلس يدرك أيضا أن العراق بموجب نصوص المعاهدة بلاد مستقلة»

فسأل المستر ترتل عما اذا كان لدى وزير الخارجية أية معلومات يستدل منها على أن هذا الانقلاب العسكرى نشأ عن وحى بعض البلدان الاجنبية

فرد المستر ايدن قائلا: «لا معلومات لدينا من هذا النوع»

أغنيـــــــاؤنا تشابهت قلوبهم (١)

ذهبتُ إلى تاجر فى محل تجارته ، وقدمت اليه القائمة التى فيها أسماء المتبرعين ، وذكرت له أن بعض الأخوان تبرعوا لمنكوبى فلسطين وطلبت منه أن يشترك فى هذا الواجب ، فقال ما ذا ؟ فأعدت كلامى عليه مرة أخرى ، فقال : وأين هى فلسطين ؟ قلت هى الأرض المقدسة التى فيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين . قال : فلسطين حضرموت ؟ قلت لا ، بل فلسطين التى فيها الجهاد . قال : بين من ؟ قلت بين العرب واليهود والانكليز . وعند ذلك فتح صندوقه وإذا بين ابهامه وسبابته ربع ربية ، ورفع يده ولم يدفع ما بين اصبعيه الى . قلت ما هذا ؟ فأعادها حيث كانت قائلا : تبغى ما تبغى ؟ ولقد علمت من قوله أين فلسطين أنه لا يقدرها حق قدرها ، فقلت له : ان شاء الله آتيك عشية . وانصرفت عنه

وذهبت أنا وصديق لى إلى أغنى رجل فى ممارانغ الساعة السابعة مساء فأريناه قائمة أسماء المتبرعين وقصصنا عليه الموضوع ، فنظر الى القائمة وردّها إلىّ ، وقال : تعاليا من الغد أو أحدكما الساعة الخامسة . وفى الوقت الذى عينه ذهبت إليه وسلمت عليه فلم يرد السلام بل قال : هناك ، هناك ! مشيرا الى جهة انتظرت فيها برهة واذا برجل يفتح بابا مغلقا فخرج الى وهو شيخ أعرفه فجلس أمامى وتكالمنا بكلمات وجيزات ، ثم قال لى : انت الذى أتيت بالامس ؟ قلت نعم . قال ان صاحب البيت أعطانى هذه الربية لكى أدفعها اليك . قلت هى منه ؟ قال : نعم يا بنى ! وهو أمرنى أن أعطيكها ولا أدرى ما بينك وبينه . فقلت وهل أكتب اسمه وما تبرع به ؟ قال لك ذلك . ففعلت وأخذت الربية حياء من الشيخ المحترم . وأخبرنى أحد الاخوان قال : لما قامت مدرسة فرع الارشاد فى ممارانغ ذهبت اليه أستمنحه لها مما آتاه الله ، فوعدنى ، فذهبت اليه ثانيا فوعدنى ، فلما ذهبت اليه فى الثالثة قال : إذا رأيتكم مجتهدين بالتعليم فسوف أمدها ، ثم ترددت اليه المرة بعد المرة حتى أيقنت أنه لا يفضّ ولا بالعصر فتركته ، وقد استغنت المدرسة عن أمثاله بفضل الله وكرمه

بعد هذه التجارب تساءلت : إذا كان أغنياؤنا لا يتبرعون لحاجات المسلمين العامة فما بالهم لا يتصدقون فى داخل البلاد ؟ وهل يعلمون أن عليهم زكاة أم لازكاة عليهم ؟ وهل للفقراء والمساكين حق فى أموالهم أم لا حق لهم ؟ وهل أولاد الفقراء والمساكين والايتام محتاجون الى التعليم لمعرفة دينهم ودنياهم التى فيها معاشهم أم لا يحتاجون ؟ واذا لم يقم الأغنياء بهذا الواجب فمن يقوم به ؟ لو أن أغنياءنا أدوا الصدقة الواجبة عليهم لسعد الفقراء والمساكين والايتام بها فضلا عن صدقة التطوع . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مامن صاحب كنز لا يؤدى زكاته إلا أحمى عليه فى نار جهنم فيجعل صفائح فتكوى بها جنباه وجبهته حتى يحكم الله بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة وأما الى النار الخ . وعنه رضى الله عنه عند البخارى والنسائى : من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثل شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بلهزمتيه (أى شدقيه) يقول : أنا مالك ، أنا كنزك . ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير ﴾

وفى الصحيحين : ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان يقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا

---

(١) الفتح ــ يرى القراء فى قائمة (اغاثة فلسطين من طريق الفتح) المنشورة فى هذا العدد مبلغ تسعة عشر جنيهاً انكليزياً جمعها الفاضل الغيور صاحب هذا المقال من بلدة ممارانغ بجاوه ، وهذا المبلغ كان يستطيع أى غنى من الأغنياء هناك أن يجود بأضعافه لكن أغنياءنا خارجون الآن على أمتهم ومصممون على اغتيال حق الله فى أموالهم إلا من عصم الله . وفى هذا المقال بعض حقائق عن أخلاق الأغنياء

وكان البخل عند العرب من أفحش الفحش ، قال طرفة ابن العبد البكرى :

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى
عقيلة مال الفاحش المتشدد

والمعنى : أن الموت يختار فاضل الكرام ويصطفى خيار أموال البخلاء المتشددين فى الحرص والامساك . ونسأل الله أن يوفق أغنياء المسلمين الى تطهير أنفسهم باخراج حق الله فى أموالهم لمصارفه الشرعية ولمنافع المسلمين العامة وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه انيب

سماوانم (جاوه) عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى

الاذاعة اللاسلكية فى رمضان

كتب الينا المسلم الغيور بدران أفندى عمر سالم يقول ان البيوت الاسلامية فى القطر المصرى من الاسكندرية إلى اسوان تأمل من ادارة الاذاعة اللاسلكية أن تقطع الصلة بينها وبين الشيطان فى شهر رمضان على الأقل ، فتكف عن اذاعة أغانى الغرام وحفلات الصالات والمسارح ، وأن تقتصر على كل ما يناسب رمضان وفى مقدمة ذلك القرآن الكريم والمواعظ الاخلاقية والمحاضرات النافعة والاحاديث التهذيبية والروائع من تاريخ الاسلام ومناقب عظمائه

ونحن نلفت نظر الحكومة بوجه خاص الى هذه الأمنية الصادرة من أعماق قلوب الجمهور الأعظم من سكان القطر ، ونؤكد لها أن الذين لا يصومون والذين لا يبالون أن يفسدوا صومهم بفاحش القول ليسوا فى حاجة الى المذياع ليحقق شهواتهم ، فسيملأون قاعات اللهو والاماكن التى تغضب الله ، ويكفى البلد انتشار هذه الملاهى فى جميع بقاعها ، فعسى الحكومة أن تريح الناس من اقحام ذلك الى منازلهم ، ولعلها فاعلة ان شاء الله

﴿ الفتح ﴾ مرآة العالم الاسلامى

كفاح طرابلس الشام

وصفنا فيما مضى الاضراب السلمى القائم فى طرابلس الشام طلباً لالتحاقها بحكومة سوريا الداخلية وانفصالها عن حكومة لبنان. ورأى القراء كيف أن دوريات البوليس الأهلى كانت تقوم بحفظ الأمن فتجتنب دوريات البوليس الحكومى الاحتكاك بها أو الاصطدام معها تفادياً من تحوّل الاضراب السلمى الى حرب دموية

ولكن هذا الامر لم يطل ، ووقع التحرش من السلطات الحكومية بقوات الوطنيين فانفجر البارود واتسع نطاق الثورة وانحدرت قوات الحكومة من رجال البوليس وفرسان الدرك وسائر القوات الرسمية اللبنانية

فلما بلغ الامر الى هذا الحد نزل الجيش الفرنسى الى الميدان وعسكرت قواته فى طرابلس ، ونصبت المتاريس والاسلاك والمدافع فغدت طرابلس الشام فى قلق ليل نهار ، وأزيز الرصاص لا ينقطع ، ومن لا يقتنى السلاح النارى من الاهلين ادخروا فى سطوح منازلهم أكواماً من الحجارة ليرشقوا بها الجنود الفرنسية ويردوا اعتداءاتها

وأفاق الجيش ذات صباح فوجد الاسلاك الشائكة مقطوعة والمتاريس مهدومة فأخذ رجاله فى اصلاحها

والاعتقالات متتابعة وقد زاد عدد المعتقلين على ٥٠ شخصا وبالنظر لتوقف الاعمال بات بعض العمال اليوميين فى ضيق ، فأخذت الاعانات ترسل الى طرابلس ، ووصلت اليها ثلاث سيارات شحن كبيرة تنقل مأكولات لتوزع على المنكوبين

ومنع الجيش الجولان بعد الساعة السادسة مساء.

وأذاع رجال اللجنة الطرابلسية المختلطة من مسلمين ومسيحيين نداء على الطرابلسيين يطلبون به منهم الرجوع الى الاضراب المادى كما بدأ ، وانطلق الخطباء بما فى منطوق البيان داعين الشعب الى الاضراب فى ظل الهدوء والسكينة . وينتظر أن لا يطول أمد هذا الاضراب لأن اللجنة المختلطة تفاوض الحكومة والشعب حله

حضرموت والاصلاح

قرأت ما كتبه الاستاذ صلاح البكرى عن الاصلاح فى حضرموت فى الفتح الغراء بعنوان (حضرموت تتحفز للنهوض) ثم قرأت ما كتبه الفاضل عبد الله بن الوزير في هذا الموضوع

وطالما تمنينا أن نرى وطننا فى ذروة عالية من الرقي والاصلاح والعمران ، لانه من الظلم أن يظل شعب نشيط كالشعب الحضرمي باقيا في ظلمات من الجهل والتأخر !

ان وطننا ـ ككل الاوطان ـ لا يحيا بغير العلم ، ولا يرجى لنا فلاح أو نهوض إلا بالعلم الذى يحثنا عليه ديننا الحنيف ، فالدين الذى يدعونا لنطلب العلم ولو بالصين يجب أن نأخذ بهديه لنكون من أهله . ونحن الآن فى ظلام حالك ، والنور الذى يقشعه عنا هو العلم

ان كان الجهل فى أحوالنا عللا   فالعلم كالطب يشفى تلكم العللا
لجيشوا جيش علم من شبيبتنا   عرمرماً تضرب الدنيا به المثلا
ان قام للحرث رد الارض مرعة   أو قام للحرب دك السهل والجبلا

ولست أعنى بالعلم الفقه والنحو والفرائض فقط ، بل أعنى بالعلم كل العلوم البشرية ، العلوم التى تنير لنا طرق الحياة فى الآخرة والاولى من شرعية وزراعية وصناعية واقتصادية وعمرانية

أجل أعنى العلم بشطريه كما أخذ به المسلمون الاولون فلكوا الارض ودانت لهم الامم ، وان لنا منهم قدوة صالحة فى كل ما يهمنا ، فهم كانوا الآخذين بالامور الدينية والدنيوية معاً ، وهم أخذوا علوم الامم السابقة وترجموها ودرسوها في جوامعهم ومدارسهم عملا بأوامر الدين الذى يقول « خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت » والذى يقول « الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها » ولذلك رأيناهم أخذوا علوم اليونان والفرس والهنود وغيرهم والجميع وثنيون ، ولكنهم لم ينظروا الى وثنيتهم عملا بأمر الدين من جهة ، ومن جهة أخرى لانهم يعلمون أن دينهم الاسلام ، وهو الدين الذى تكون المعارف الحقة حجة له ، والذى يذيب كل باطل كما يذاب الملح فى الماء

والخلاصة أن الطريق التى مشى عليها اخواننا أبناء الاقطار العربية الاخرى الذين قطعوا شوطاً كبيراً فى سبيل التقدم والارتقاء ونحن للآن فى ظلمات الجهالة الحالكة هى الطريق التى يجب أن نسير عليها ، ونقتفى أثرهم فيها

هذا ، ولتكن تربيتنا تربية اسلامية صحيحة حتى لا يتسرب الينا داء المدنية الزائفة ، لان العلم الذى نطلبه هو العلم الصحيح أى أننا نريد الاخذ بالالباب لا القشور

ثم يجب علينا أن نسعى لايجاد مورد الرزق فى الوطن لان الامم الراقية لا تنظر الآن إلا إلى بلادها وعمارتها وما تدرّ من خير ، لان المرء لا يدوم له إلا حقه المسيطر عليه ، وكذا الامم ليس لها إلا وطنها الذى لا ينازعها فيه منازع ، فيجب علينا أن نجعل من وطننا مورداً للرزق لنا ، وها نحن نرى الامم أصبحت لا تريد أحداً ينازعها فى أوطانها ، سواء من جهة الاقتصاد أو العمران أو المصالح أو الاستعمار

وفي وطننا أرض زراعية واسعة جيدة التربة ، كثيرة الماء كيفع وحجر وغيرها .

هذه الارض الواسعة لو وجدت من يعمرها بأنواع المزروعات الحيوية النافعة ويعمر المواصلات لنقلها لاوجدنا ثروة كبيرة للبلاد

أنا لا أقول دعوا الاسفار ، لا ، فهذا مما لا يتفق ومصلحتنا والتجارة الحضرمية منتشرة فى بقاع العالم ، والحضارم لهم ثروات واسعة فى الخارج ، والشعب الحضرمى ذاته شعب تجارة ، وانما أدعو لزراعة هذه الاراضى لاسباب كثيرة لا يتسع المجال لسردها ومن أهمها أن الامم لا تقوم الا على مصالح بلادها ومن كانت بلاده فقيرة لا يهتم به أحد ولا يقام له وزن فى العالم

وهناك عدا الزراعة ، الصناعة . فكل ما يحتاج اليه الوطن يجب أن تنشأ له المصانع الوطنية حتى نستغنى تدريجيا عن المصنوعات الاجنبية

وأغنياؤنا ـ ولله الحمد ـ كثيرون ولنا فيهم أكبر الامل في تحقيق هذا ، وفى ذلك مصلحة لهم وللامة معاً ، وما عليهم الا أن يتكاتفوا ويتعاونوا ويصيروا كالجسد الواحد . وليعلموا أنهم عاملون لأمر واحد هو مصلحة أنفسهم ووطنهم وشعبهم ، فيجب أن لا يلتفتوا الا لأمر واحد وهو المصلحة العامة لهم وللامة ،

تركوا التنافس جانبا من هذا . فان داءنا نحن المسلمين جميعا التفرق ، ولهذا نرى الامم تفلح وتنجح ، ونحن للوراء ، هكذا شغلنا أنفسنا بالتحزب والمنافسة ، وتركنا القضية العامة والمصالح العامة ، وبعد ذلك نتساءل لماذا تأخرنا ...؟ ولماذا لم ننجح ..؟ ولماذا يكون الفشل حليفنا ..؟

فاذا رجعنا الى أنفسنا والى عقولنا رأينا السبب الوحيد هو التفرق وهو التحزب وهو المنافسة !

يا قوم : لا تظنوا أنكم تفلحون وأنتم متفرقون

فكونوا اخوانا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم بالاسلام والوطن واللغة والجنسية ، واذكروا الله لعلكم تفلحون

كران (البحر الاحمر) حسين محمد الصافى

اسطول ايطاليا فى طبرق

ومسألة خزان تانا

نقلت (الديلى تلغراف) برقية من روما جاء فيها أن قوة ايطاليا البحرية كلها ستحشد فى خليج (طبرق) القريب من الحدود المصرية عند ما يزور السنيور موسولينى لوبيا فى أوائل شهر فبراير القادم لافتتاح طريق السيارات الممتد من حدود مصر الى حدود تونس

ونشرت جريدة (ستار) رسالة لمكاتب قال فيها « ان السنيور موسولينى سيدعم تهديده لبريطانيا بحشد الاسطول الايطالى كله فى خليج (طبرق) . ولا ريب أن هذه الحركة يراد بها التأثير فى نفوس حلفائنا المصريين الجدد وارهابهم ، وليس لدى السنيور موسولينى نية احترام الاتفاق الانجليزى الايطالى الذى يعطينا — مع مصر والسودان — حق بناء خزان على بحيرة تانا

ويلوح أن الايطاليين سيتولون بناءه بأنفسهم ثم « يبيعون » الماء للسودان ومصر ، وبعبارة أخرى ترى إيطاليا أن تكون فى موقف لاعطاء الماء للسودان بقدر معلوم

ان الآراء مضطربة فى مصر من هذه الناحية ، فهل لدى الحكومة البريطانية ما تقوله ؟ »

حكمت سليمان

أرسلت جريدة (المصرى) اليومية التى صدرت فى الشهر الماضى فى القاهرة أحد أصحابها مندوبا عنها بالطيارة الى بغداد ليستطلع دخائل ما حدث فيها . وقد تلقت أحاديث بالتلفون كان من جملتها وصفه رئيس الوزارة الحاضرة حكمت بك سليمان شقيق محمود شوكت باشا بالوصف الآتى :

« يشبه حكمت سليمان بك فى هيئته وقامته مصطفى كمال شبها كبيراً ، وقد قيل لنا انه يشبهه أيضا فى كثير من ميوله وآرائه ، فهو من المجددين بل من المتطرفين فى التجديد . ولذلك فانه لبس القبعة من سنوات . وقيل لنا انه لما ذهب أخيرا لمقابلة الملك غازى لمناسبة تأليف الوزارة الجديدة كان يلبس القبعة السوداء العالية (توب هات) . وهو الى جانب هذا تركي الاصل ، تركى النشأة والتربية . فهو من الاكراد من لواء السليمانية فى شمال العراق وميوله المصرية ونزعته الكمالية بين ما يتخذه خصومه من الاسلحة لمحاربته ، فهم يقولون عنه انه سيلحق بالعراق فى أحضان تركيا ، وانه سيسوق العراقيين الى اللادينيـة التى انساقت اليها تركيا الحديثة ، وانه فوق هذا وذاك لا يمكن أن يحس باحساس العرب وشعورهم ، وانه كبقية الاكراد يعتقدون أنهم أسمى من العرب وينظرون اليهم من الجبال التى يقيمون فيها الى السهول التى يقيم فيها العرب نظرة امتهان وتحقير ، نظرة من العلى الى الدنى !

فرنسا تحصن حدودها

من ناحيتى سويسرا والبلجيك

أبلغ المسيو دو لاديه وزير الحربية الفرنسوية مجلس الجيش ان خط الحصون الشمالية المعروف بخط ما جينو سيمد من خليج المانش الى جنيف مسافة ٣٥٠ ميلا وان ميزانية الدفاع سنة١٩٣٧ تبلغ ١٨٥٠٠ مليون فرنك وقد حسب فى الميزانية حساب التدابير اللازمة لاغراق الحدود بالماء اذا أغار العدو عليها وجعل الاستعداد الحربى الزاميا

الجامعة الترمسية بترمس والمدرسة السلفية بسوراكرتا واغاثة فلسطين

من جاب الاقطار الجاوية وتساءل عن الناهضين المسلمين من أبنائها ، ونظر الى معاهدها الدينية التى يتخرج منها هؤلاء الحاملون ألوية النهضة ، المتمسكون فى نهوضهم بدينهم القويم ، عرف أن (الجامعة الترمسية) الكائنة فى قرية ترمس التابعة لبلدة فاجتان التى تبعد من سوراكرتا بنحو ١٠٦ كيلو مترات هى احدى الجامعات التى منها تشع شموس المعارف وتنبثق أنوار الثقافة الاسلامية والتربية الدينية ، اذ هى من أكبر وأقدم المعاهد الدينية التى يؤمها طلاب العلم من الاقطار الاندونسية الذين لا يقل عددهم سنوياً عن ٦٠٠ الى ٧٠٠ طالب ، وهذه الجامعة وان كانت لا تزال على الطراز القديم فى مناهج تعليمها وقوانينها ، وان أساتذتها متبرعون بالتعليم فيها لا يطلبون من ذلك غير مرضاة الله تعالى وثوابه العظيم ، وأن تلاميذها متطوعون يسكنون فى الجامعة ويتعلمون مجانا ، الا انها تتدرج آخذة فى الرقى والتقدم لا سيما بعد دخول نبراس الامة الاسلامية (الفتح) الاغر بين أسوارها

وقد تخرج من هذه الجامعة قديماً وحديثاً كثير من العلماء والاساتذة والقضاة والعاملين بالقيادة فى الجمعيات ، منهم الاستاذ السيد حسن باعبود المدرس بالجامعة والناظر الحالى (المدرسة السلفية) الترمسية التى أسسها كاتب هذه السطور يوم كان طالبا هناك ، والاستاذ حامد دمياطى نجل المرحوم الشيخ الاكبر رادين محمد دمياطى وهو الذى قام مقام والده فى ادارة الجامعة فى الآونة الحاضرة

وقد اجتمع السيد حسن المذكور فى هذا الشهر بكاتب هذه السطور مخبراً عن جمعه المساعدات المالية من أساتذة وطلبة الجامعة ومدرستها لمساعدة اخوانهم فى الايمان والدين أهل فلسطين ، وأراد جمعها مع ما جمعه الفقير من تلاميذ وتلميذات المدرسة السلفية بسوراكرتا (عاصمة الامارة الجاوية) التى تولى الكاتب ادارتها فان هذه المدرسة وان لم يمض على فتحها الا مدة وجيزة فقد كان تلاميذها يفهمون بحمد الله ما ينشر فى الجرائد العربية فكانوا أسرع من لبى نداء (الفتح) فى مساعدة اخوانهم منكوبى فلسطين ولكن من المعلوم أن طلبة هذه المدرسة ليسوا بأعرق من طلاب الجامعة الترمسية فى قلة ذات أيديهم فكان الواحد منهم يدخر فلسا فلسا يوميا حتى يجتمع ما تيسر حفظه وجمعه حبا لهذه البرة ، وهذه الروح روح النشاط والاهتمام بأمر اخوانهم المسلمين المنكوبين هى من نتائج التربية فى هذه المدرسة لانها أول مدرسة وطنية فى سوراكرتا تعنى بالتثقيف الاسلامى والتربية الدينية والخلقية وتعليم اللغة العربية الفصحى تعليما جديا بحيث يفهم التلاميذ هذه اللغة نطقا وكتابة وانشاء خلاف ما عليه أكثر المدارس الوطنية الاسلامية من اهمال هذه اللغة (لغة القرآن والدين) حتى ان الحامل لشهادات المدارس الاخرى لا يقدر أن ينشىء باللغة العربية سطراً واحداً ، ولا أن يجيب من يخاطبه بالعربية بأكثر من التبسم ، وكما أن اللغة العربية والعلوم العصرية من أهم ما تعنى به (المدرسة السلفية) فانها تعنى أيضا باللغة الوطنية واللغة الهولندية ، وللمدرسة فى الوقت الحاضر أقسام ثلاثة : القسم الاول للبنين والبنات ، والقسم الابتدائى للبنين والبنات أيضا ، والقسم الداخلى للبنين فقط ، وللمدرسة مكتبة خاصة تعرف بالمكتبة السلفية . أما تعليم الجنسين فكل جنس فى مدرسة خاصة به ليس فيها الاختلاط الممقوت ، والادارة المركزية السلفية بسوراكرتا لا تزال تدأب فى ترقية مدارسها وتسعى فى الاتصال بالمدارس المصرية الاميرية والازهر الشريف ، كما أنها تتطلب أن تكون لها صلة بالمدارس العراقية الاميرية ، وهى تأمل أن تحصل مدداً من وزارة المعارف المصرية والعراقية من المناهج الدراسية والكتب اللازمة لترقيتها معتقدة أن أملها لن يضيع

وقد بعثنا ما جمع لاغاثة اخواننا منكوبى فلسطين من أساتذة وطلبة الجامعة الترمسية ومدرستها والمدرسة السلفية بسوراكرتا ومساعديها وقدرها ثلاثة جنيهات انكليزية بواسطة المجاهد العظيم صاحب الفتح الاغر ، فلجنابه السامى منا الشكر ومن الله جزيل الاجر

سوراكرتا ١٩ رجب ١٣٥٥ — محمد عبد الكريم

سعيد العاص

الكلمة التي ارسلت الى لجنة الاحتفال

بتأبين الشهيد العظيم في حماه

أيها الاخوان الذين يحتفلون بذكرى الشهيد سعيد بك العاص سلام عليكم

لو تأخر يوما واحداً وصول كتاب الاستاذ عبد الحسيب الشيخ سعيد الذي طلب فيه اشراكي معكم في هذا الاحتفال لكنت سبقت ارادته وبعثت اليكم بهذه الكلمة

ذلك لان تمجيد ذكرى سعيد العاص مما يخطر لكل عربي يقدر ذلك البطل الشهيد العظيم

ان استشهاد شهيدنا الخالد — رضي الله عنه — قد بتّ في مستقبل فلسطين، وأعلن لدى العالم أجمع أنها عربية وأنها قطعة من سوريا

انى أحتج أشد الاحتجاج على اخواني الحمويين الذين طلبوا نقل جثمان سعيد بك العاص الى مدينة أبي الفداء لان ذلك ينطوي على شيء كثير من معنى تصغير قيمة جهاده الذي انطوت عليه أعظم المعاني، لان بقاء رفاته الشريفة بجوار القدس مما يقرر المعنى البليغ الذي قصده الشهيد من الموت في قلب فلسطين

لقد كنا نقول معشر الفلسطينيين ان لنا في فلسطين تراثا عزيزاً أجله المسجد الاقصى

وأما الآن فقد أصبحنا نقول ان فلسطين عربية لان لنا فيها المسجد الاقصى وقبر سعيد العاص

سعيد العاص هو شهيد العربية وليس شهيد مدينة حماه

سعيد العاص بشجدته لاخوانكم بفلسطين قد وصل ما انقطع منذ عهد خالد بن الوليد ونور الدين وصلاح الدين

سعيد العاص — وهو ابن الثورة، وقد ولد ثائراً وعاش ثائراً، ومات مجاهداً شهيداً — هو بلا جدال شيخ المجاهدين والشهداء

لم أبك على هذا الشهيد، ولم أحزن عليه، بل فرحت يوم جاء النبأ بالتحاقه بالرفيق الاعلى

ذلك لأنه ورد في محكم التنزيل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا»

وجاء في الكتاب العزيز «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

لهذا لم يتطرق الحزن الى نفسي يوم مصرعه، لأنه لا يجوز الحزن والبكاء على من صدق ما عاهد الله عليه الى أن قضى نحبه، ثم أصبح حيا عند ربه مع الصديقين والشهداء

انى لن اعزى الامة العربية في سعيد العاص، بل اهنئها به وباستشهاده الفذ، لانه رفع رأسها بين الامم، وخلد ذكرها في أمجد مكان في التاريخ

ولكنى اعزى الاستعمار الخائن الغادر الذي فضح نفسه ووترنا بأبي سعاد، لاننا سنطالبه بدم هذا الشهيد ما بقي الدهر، وسنذكره كلما ذكرنا شهداءنا وأبطالنا المجاهدين

فهنيئا للامة العربية ببطولة شهيدها العظيم سعيد العاص

وعزاء للاستعمار الاثيم قاتل سعيد العاص

القاهرة — محمد علي الطاهر

مجرمون!

جاء من بغداد أنه أرسلت كتب تهديد الى عدد كبير من رجالات العراق وكبار القضاة والنواب والصحفيين والموظفين العرب وعدد كبير من الضباط هذا نصها:

يقتضي عليك أن تهاجر من العراق في ظرف ثلاثة أيام من هذا التاريخ والا تقتل

الامضاء: الجمعية الكردية الاصلاحية

وقد وصل مثل هذه الكتب الى كبار السوريين الموجودين في العراق

وقد اهتم رئيس الوزارة العراقية لهذا الحادث، وأمر باجراء تحقيق سريع لمعرفة أولئك المجرمين

حيـــــــاة جعفر باشا العسكرى

كما يصفها عزيز على باشا المصرى

لما علم أحمد محررى جريدة (المصرى) اليومية بعلاقة قديمة بين عزيز على باشا المصرى وجعفر باشا العسكرى، زاره وتلقى منه البيانات الآتية عن جعفر باشا و نشأته وحزب العهد وكيفية تأسيسه فآثرنا نقل ذلك ليقف الذين يعنون بهذا الموضوع على وجهة نظر عزيز على باشا الى هذه الحوادث التاريخية. قال :

تخرج المرحوم جعفر باشا العسكرى فى مدرسة استانبول الحربية، وارسل للتمرين مع غيره من الضباط - كما جرت العادة فى الجيش العثمانى - الى ألمانيا، حيث عمل فى احدى وحدات المشاة فى الجيش الالمانى. وقد عرفنى به يس باشا الهاشمى بعد عودتى الى تركيا من حرب طرابلس، فوجدت فيه ضابطا عسكريا شهما شجاعا ذا شخصية قوية محبوبة جذابة

وحدث فى ذلك العهد أن تطورت الافكار فى تركيا وظهرت بوادر الانقسام بين الضباط العسكريين، حيث اصطبغت الحركة العثمانية التى كانت تتزعمها جمعية الاتحاد والترقى والتى كنت من أعضائها بصبغة منغولية محضة وامتعض الضباط العرب والارناؤوط والاكراد وغيرهم من غير العنصر التركى الخالص لتغيير التقاليد الجوهرية العثمانية. وترتب على هذا الامتعاض أن ألف الضباط العرب من بينهم جمعية منفصلة عن الضباط الاتراك وكذلك فعل غيرهم من اكراد والارناؤوط

وتحدث معى أحد ضباط العرب الممتازين فى الجيش العثمانى وهو سليم بك الجزائرى (وقد شنقه القائد جمال باشا أثناء الحرب العظمى) فيما سيترتب عليه انقسام الضباط العثمانيين من امور خطيرة وطلب منى أن أجد حلا لتوجيه هذه الحركة الى اتجاه شريف. فأسست جمعية العهد التى كان الغرض منها اعطاء حكم ذاتى لعناصر العثمانية وتكوين امبراطورية من مقاطعات متحدة مثل الولايات المتحدة الامريكية أو ألمانيا فى ذلك العهد، على أن يكون الحكم الاعلى فى عائلة آل عثمان

وأمليت ذات ليلة على طه الهاشمى قوانين جمعية العهد، وأوضحت أغراض الجمعية فى المادتين الاوليين منها، فجاء فى المادة الاولى ما معناه : ان الاتراك دافعوا عن الشرق منذ ٩٠٠ سنة ولا زالوا يدافعون عنه فى الحافر الامامية ضد الغرب حتى الآن.

وجاء فى المادة الثانية ما معناه : ان واجب العرب هو أن يتجهزوا لمد هذه الحافر الامامية

وكان جعفر العسكرى من بين الضباط العرب الذين انضموا الى جمعية العهد، وحلفوا اليمين أمامى على تنفيذ أغراضها والعمل بقوانينها. وكان - كما ذكرت - شهما صريحا، ومع ذلك كان قديرا على اخفاء ما يرى أن المصلحة أو حسن السياسة توجب إخفاءه، فكان بذلك سياسيا بطبيعته، بل ربما كان سياسيا أكثر منه عسكرياً فنياً، كما كان وطنيا عراقياً أكثر منه وطنيا عربيا، اذ كان من رأيه تفوق العراق والنهوض بها أولا

ومما امتاز به جعفر باشا أيضا استعداده الكبير لتعلم اللغات الاجنبية فقد كان يجيد الالمانية والفرنسية والتركية والعربية والكردية والانكليزية، والاخيرة تعلمها بعد الحرب العظمى

وكان خفيف الروح الى درجة جذابة، ولعل اعتماده على قوة شخصيته المحبوبة من الجميع هو الذى حمله على أن يذهب الى مقابلة الجيش الزاحف على بغداد بقيادة بكر صدقى باشا حيث لاقى حتفه هناك

وقد استخدم الفقيد نفوذه ومحبة الجميع له فى التوفيق بين اخوانه والتآلف بين الاحزاب السياسية، فأفاد العراق بسياسته هذه (سياسة التوفيق) افادة كبيرة

ولما وقعت الحرب العالمية اختاره القائد التركى الكبير أنور باشا ليسافر مع أخيه نورى وبعض الضباط العثمانيين الى طرابلس لاثارة القبائل العربية على الانكليز : وكان جعفر باشا فى ذلك الحين برتبة اليوزباشى، ولكن أنور باشا منحه هو وأخاه نورى وبعض الضباط لقب باشا لتقوية نفوذهم بين القبائل

وكان السنوسي الكبير يميل الى الاتفاق مع الانكليز ، ولهذا رأى جعفر باشا أن يضعه أمام الامر الواقع فاتفق مع أحد ضباط السنوسي من العرب أن يهاجم برجاله مخافر الانكليز على حدود مصر الغربية ، دون أن يدرى الزعيم السنوسي شيئا عن هـذا ، وقد انتقم السنوسي فيما بعد من هذا الضابط وقتله في كمين ، ولكن جعفر باشا و زميله نورى باشا كانا قد وفقا الى ادخال السنوسي في الحرب ضد بريطانيا رغما منه

وقد تجلت في هذه الحركة جسارة جعفر باشا ومقدرته العسكرية وكان هو العامل المحرك في جيش السنوسي ، الى أن جرح أثناء هجومه على المخافر الانكليزية على حدود مصر الغربية ووقع أسيرا في قبضة الانكليز

واودع جعفر باشا بالقلعة في القاهرة مع غيره من الاسرى ، وفكر في الهرب واستعان على ذلك بحبل صنعه من ملابسه وأغطية فراشه ، وتدلى في الليل من احدى النوافذ ، ولكن الحبل قطع به فسقط على الارض ، واكتشف أمره وهو يهم بالفرار فقبض عليه واعيد الى أسره ، ولما سئل عن سبب محاولته الفرار أجاب لسوء معاملته ومن ثم أحسن الانكليز معاملته بعد ذلك

وكان الاتراك في ذلك الوقت يشنقون شباب العرب الاذكياء والمتعلمين بفكرة هدم الحركة العربية بالقضاء على شبانها الاذكياء فاستشار حلمهم هذا جعفر باشا وأثر عليه اخوانه الذين اشتركوا في الحركة العربية في الحجاز فانضم اليهم وحارب ضد الجيش العثمانى مع فيصل والحلفاء ، ودخل مع الجيشين الانكليزى والعربى في سوريا عند انتهاء الحرب العالمية ، ثم ذهب الى العراق بعد أن نودى بالمغفور له الملك فيصل ملكا عليها

وكانت سياسة جعفر باشا كسياسة باقى اخوانه ، وهى موالاة الانكليز وكسب صداقتهم لكى يطمئنوا الى نيات العراق الحسنة نحوهم ، فيمنحوا العراق أكثر ما يمكن من الاستقلال

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

بحث حول الاسراء والمعراج

لا سبيل الى الشك في أن الله تعالى أسرى برسوله صلوات الله عليه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس ضرورة أن ذلك صريح الكتاب « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »

وانه صلوات الله عليه وآله عرج به الى السموات العلا الى سدرة المنتهى الى حيث سمع صريف الاقلام في ألواح المقادير وفرضت عليه الصلاة خمسا في اليوم والليلة وعاد في ليلته تلك فأصبح بمكة يحدث الناس بما رأى من آيات ربه وما شاهد من عجائب الكون وأسرار الوجود

﴿ أفتمارونه على مايرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ﴾

﴿ دليلهما ﴾

دليل الاسراء والمعراج الكتاب والسنة والاجماع

أما الكتاب فقد تقدم بيانه وأما السنة فقد روى كافة المحدثين حديثهما على سبيل الكثرة الفاضة كما رواه عامة أهل السير والمؤرخين

وأما الاجماع فهو اتفاق أهل النظر قديما وحديثا من هـذه الامة على وقوع هذا الحادث من غير نكير من أحد

وان كان قد اشكل أمر الاسراء والمعراج على بعض الناس فوقع خلاف بين هذا الفريق لا في الجوهر والموضوع بل في الشكل والهيئة وما احتف بالحادث من ظروف وأحوال وهو خلاف بعيد كل البعد عن أصل الموضوع لا يمت الى حقيقته بسبب كما سيتضح ان شاء الله ، والى القارىء ما استجد فيه من مذاهب وآراء

﴿ المذاهب ﴾

الاول : مذهب الجمهور من سلف الامة وخلفها أن الاسراء والمعراج كانا بالروح والجسد جميعا حالة اليقظة

الثانى : انهما كان بالروح وحدها ولم يفقد بدن الرسول صلوات الله عليه ونقل هذا عن السيدة عائشة ام المؤمنين ومعاوية والحسن البصرى رضوان الله عليهم

ومعناه ان الروح فارقت البدن ورحلت الى بيت المقدس ثم عرجت الى السموات والمقام مقام اعجاز اذ لا يتأتى ذلك لغير الرسول الا بعد انسلاخ الروح عن الجسد بالموت أما هو فوقع له ذلك بغير انسلاخ بالموت وفرق بين القول بالاسراء بالروح وحدها وبين القول بأنه وقع مناما لان رؤيا المنام ليس فيها انتقال لا بالروح ولا بالجسد بل غاية ما في رؤيا المنام أن ملك الرؤيا يصور للرائي صور الاشياء فيراها في عالم المثال

ومن الناس من فهم في مذهب ام المؤمنين ومن تابعها أنهم قائلون بأن الاسراء والمعراج كانا مناما وليس هذا الفهم بشيء

الثالث : قول بعض الناظرين ان الاسراء والمعراج وقعا مرتين مرة قبل النبوة مناما ومرة بعدها يقظة ومن القائلين بالتعدد من ذهب الى أنهما وقعا ثلاث مرات

الرابع : التفريق بين الاسراء والمعراج بأن الاول كان بالجسد والثاني كان بالروح

﴿ الترجيح ﴾

لا يكاد الذهن يسيغ القول بأن الاسراء والمعراج أو أحدهما وقع مناما مع تصريح الكتاب الكريم بكلمة « بعبده » التي هي عنوان على الروح والبدن جميعا وكلمة « سبحان » التي تعلن في جلاء تنزيه الجناب الاعلي عن مطاولة من يفترى عليه مع تأييده فيما يدعيه من زور وبهتان تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا

كذلك لا يستساغ القول بأنهما كانا بالروح وحدها والا لما أثارت قريش تلك الفتنة التي أثارتها حينما سمعت بحادثة الاسراء تلك الفتنة التي تزلزل من جرائها ايمان بعض من آمن فارتد كافرا والتي ملأت بها الجو تشنيعاً وتكذيباً وهي تعلم أنها لم تجرب على الرسول صلوات الله عليه كذباً ولا زورا بل عرفته بالصادق الامين وبلغ من اعناتها له وتشهيرها به أن سألته عن صفة بيت المقدس فجلاه لها كأنها تراه كما سألته عن عيرها في مسراه ورجوعه فوصفها لهم وأخبرهم عن وقت قدومها وعن البعير الذي يتقدمها ، فهذا مما يبعد القول بأنهما كانا بالروح بل مما ينافي ظاهر النص كما سبق

أما القول بتعدد الحادث فلا يعدو أن يكون توفيقا بين الروايات لما وقع في بعضها من تخالف نشأ عن رواية الحادث بالمعنى بعد تطاول الاحقاب وتتابع السنين

على أنهم (أعنى الباحثين) قالوا ان هذا التوفيق لا معنى له لأنه لم يقل أحد بتكرار فرضية الصلاة ولم يذهب اليه ذاهب يعتد برأيه

كذلك قول القائلين بالتفريق بين الاسراء والمعراج لايكاد يتماسك أمام رواية المحدثين لهما في سياق واحد على سبيل الامتزاج واتصالها وقوعا مع خلو الروايات عما يشعر بالتفريق أو يدل دلالة قريبة أو بعيدة على اختلاف زمنهما ، فلم يبق إلا قول الجمهور

وسآتي بعد على سر هذا الحادث وعلى رد شبه من اشتبه أو اتخذ منه ثغرة ينفذ منها للطعن على هذا الدين ان شاء الله وبالله التوفيق

واعظ منفلوط
محمود سويلم

أم القرى

تعقيبات وتصويبات

كتب الينا حضرة الاديب الفاضل السيد أحمد السباعي مدير إدارة جريدة (صوت الحجاز) بمكة مقالة يتعقب فيها فصلين عن أم القرى نشرا في (جريدة الاخوان المسلمين) بالقاهرة بتوقيع محمد محمد رجب فانهما عدا ما فيهما من أخطاء علمية ، منقولان عن كتاب (امله مرآة الحرمين) يصف ما كانت عليه مكة قبل ثلاثين أو أربعين سنة ، فانتحل الكاتب الكتابة القديمة وأوردها على أنها وصف لمكة الآن ، فعرض بذلك على أنظار القراء صورة لمكة غير صحيحة

ولما كان البلاء بفوضى الاقلام قد عم وطم ولا يمكن الاحاطة به ، رأينا أن نكتفي بالاشارة إلى ذلك معتذرين إلى حضرة الفاضل مدير إدارة رصيفتنا (صوت الحجاز) بكثرة المقالات المتراكمة لدينا والتي خجلنا من أصحابها للابطاء في نشرها

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه

٦٤٠ ٦١ ما بعث الينا به الاستاذ الكبير الشيخ الطيب العقبي وهو قيمة ما تبرع به مسلمو عاصمة الجزائر (تحويل بنك على باريس بقيمة ٦٧٠٠ فرنك صرفناه من البنك الاهلى بالقاهرة)

٥٢٥ ١٨ ما جمعه السيد عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى من عرب سمارانغ فى جاوه من :

عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى ١٠ روبيات ، سعيد بن محمد البكرى ١٠ ، حسين بن صالح بن نقيب ١٠ ، عبد الرب ابن محمد الحربي ١٠ ، يمام بن مبارك الجعيدى ١٠ ، على بن حسين الحربي ٥ ، عيضه السعيدي ٥ ، فضل المطرى ٥ ، احمد بن عراش ٥ ، بحسين أحمد القحة ٥ ، عوض بن سالم السعيدي ٥ ، محمد بن محمد الحربي ٥ ، حسن باعشن ٥ ، أحمد الساعدين ٥ ، سنكر العربى ٥ ، محمد بن شيخ السقاف ٥ ، عوض مسعود البكري ٢ ونصف ، عبد القوى غرامه ٢ ونصف عبد الحبيب البكرى ٢ ونصف ، محمد بن على البكرى ٢ ونصف عبد الحافظ القاضى ٢ ونصف ، احمد بن محفوظ ٢ ونصف ، عبد الخالق عبد الحق ٢ ونصف ، عيضه بن حسين السعيدى ٢ ، حسين بن محمد الرشيدي ٢ ، ناصر الحضرمي ٢ ، ناصر ابن سعيد هرهرة ٢ ، صلاح بن محمد البكرى ٢ ، عوض بن على البكرى ٢ ، حسين بن ابو بكر بن نقيب وأخيه ٢ ، محمد ابن مبارك النهدي ٢ ، سليمان بن سعيد شملان ٢ ، عمر بن سالم بن شملان ٢ ، شيخ عمر باجابر ٢ ، بخيت بن عبد الله النهدي ٢ ، عضار السقاف ٢ ، على بن سالم بن بشر النهدى ٢ ، عقيل العطاس ٢ ، طاهر الحرد ٢ ، حاج ابراهيم الخوجه روبية ونصف ، فاعل خير ١ ، احمد الحلامى ١ ، سالم بن صالح البكري ١ ، محمد بن عبد الله باوزير ١ ، محمد بن عبد الله بن ثابت ١ ، عبد الرحيم مكارم ١ ، أ . م . ديمى ١ ، احمد عبد الحق ١ ، سالم بن دوف ١ ، سهل بن اسحاق ١ ، عبد الله بن حسين الكثيري ١ ، صالح بن عمر بن حترش ١ ، عوض عبدان (أغنى رجل فى سمارانغ) ١ ، عامر بن احمد الجعيدي ١ ، عبد الله بن ثابت النهدي ١ ، عبد الحميد ١ ، احمد مكارم ١ ، عمر بن صالح الجعيدى ١ ، عبد الله مسعود البكري ١ ، سعيد بن مبارك النهدي ١ ، محمد بن حميد الجعيدى ١ ، سعيد بشهر ١ ، ناصر ابن حسن لحرش ١ ، شريف هند عبد الحق ٤٥ سنت ، السرى الوجيه شيخ بن محمد السقاف ربع روبية ، السري الوجيه سقاف النور ربع روبية (المجموع ١٧٩ روبية جاوية و ٩٥ سنت أى ١٩ جنيها انكليزيا)

٦٧٥ ١٢ ما جمعه الاستاذ الشيخ محمد العربى المراكشى والاستاذ السيد عبد الحسن على بندوة العلماء بلكنو الهند (١٣ جنيها انكليزيا)

مليم جنيه

٢٥٠ ٧ من مسلم وراء البحار (وجنيه لجمعية الطيران بمكة ، وجنيه لجمعية الطيران بالعراق . وتكررت منه المعاونة على ما نشرناه بالعدد ٥١٠ وبالعدد ٥٠٤ ، كما تكرر منه المساعدة على الخير فى السنين السابقة)

١٤٤ ٤ ما جمعه السيد أحمد عبد الله شماخ في سنغاراجا (نورد بالى) من :

أبناء بحسن ابن أجد السعودي ٧ روبيات ونصف ، احمد بن عبد الله شماخ ٦ ، عبد الله بن احمد عاده ٥ ، سعيد بن حمود ٢ روبيه ونصف ، معروف بن عبد الله شماخ ٢ روبية ونصف ، عبد الرحمن بن محمد السعودى ٢ ونصف ، عمر بن محمد شماخ ٢ عمر بن سالم فارس روبية ونصف ، محمد مدشل ١ روبية ، احمد ابن بكار مساعير ١ ، محمد علوان ١ ، معروف بن الرحمن شماخ ١ ، عثمان بن محمد زكي ١ ، الحاج سعود ١ ، الهندي سعون ١ ، اسماعيل جبر محمد على ١ ، اسماعيل قمر على ١ ، حامد مشهور وسعيد جواس ٧٥ سنت ، الحاج محمد سعيد ٧٥ سنت ، شرف على ٥٠ سنت ، (المجموع ٤٠ روبية ونصف أى ٤ جنيهات انكليزية وربع)

٩٢٥ ٢ من أساتذة وطلبة الجامعة الترمسية ومدرستها والمدرسة السلفية فى سوراكرتا

٤٣٧ ٢ من تلاميذ المدرسة الخيرية فى تقال (جاوه)

٢٨٠ ٢ ما جمعه الاستاذ عبد الغافر زواوي الجاوى من قومونج بواسطة يوسف سوبكيانا ، وعبد الله بدر ، وعبد الله أسود وعسكر ، وكياهى مسلم من مسجد براغكال (جنيهان انكليزيان و٧ شلنات . وانظر مقالة الاستاذ عبد الغافر فى هذا العدد)

١ من فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد حاتم المدرس بمدرسة الاميرة فوقية

٩٧٠ من السيد صالح بن أبو بكر باصول فى رواونغكي (اندونسيا)

٥٠٠ من الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب بوزارة الحربية

٤٨٧ من السيد عبد الرحمن يافوى بافضل والسيد سالم باحجاج فى شربون

مليم	جنيه	
٨٣٣	١١٤	
٨٧٤	٨٤٧	المجموع السابق
٧٠٧	٩٦٢	

اللجنة العربية العليا بفلسطين

تقرر مقاطعة اللجنة الملكية

اجتمعت اللجنة العربية العليا اليوم ودرست بيان وزير المستعمرات الذى القاه فى مجلس النواب البريطانى بتاريخ ٥/١١ ١٩٣٦ المتضمن قرار الحكومة البريطانية بعدم وقف الهجرة اليهودية من الآن ، وبالموافقة على السماح باصدار شهادات هجرة عمال جديدة واستمرار أنواع الهجرة الاخرى ، خلافا لما كان ينتظره العرب من وقف الهجرة بجميع انواعها . وقد رأت اللجنة فى الاسباب التى ذكرها وزير المستعمرات مغالطة صريحة

وبما أن الاضراب الذى أعلنه العرب واستمر ستة أشهر انما كان استنكاراً لسياسة الحكومة البريطانية التى قضت بحرمانهم من حقوقهم السياسية ، وطلبا لتغيير السياسة تغييرا أساسيا تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية ـ ولما كان فى هذا القرار الذى أعلنه وزير المستعمرات تحد شديد لعواطف العرب ، وعدوان على حقوقهم ، ودليل على فقدان حسن النية فى حل القضية العربية في فلسطين حلا صحيحا قائما على تحقيق مطالبهم وحفظ كيانهم القومى فان اللجنة تستنكر بكل شدة هذا الموقف وتقرر عدم التعاون مع اللجنة الملكية ، وتدعو الامة العربية الكريمة التى برهنت للعالم أجمع على نضجها السياسى وقوة ايمانها الوطنى ان تعمل بهذا القرار

بيت المقدس فى ٢٢ شعبان ١٣٥٥ (٧ - ١١ - ٣٦) ش

فى حادث بغداد

اجتمع مندوب جريدة (المصرى) بالقائد بكر صدقى باشا الرئيس الجديد لاركان الحرب فى الجيش العراق وسأله عن ذنب الوزارة الماضية فذكر له أنها اشترت ٢٥ ألف بندقية ظهر أنها لاتصلح للاستعمال فاضطر الجيش الى تخصيصها لفرقة الفتوة تستخدمها فى التدريب ، وأنه لما وجه الاعتراض عليها الى وزارة الدفاع الماضية أجابت بأن هذه البنادق جىء بها لتوزيعها على الحراس (الخفراء)

ونحن انصافا للتاريخ سنراقب التهم الجوهرية التى يوجهها رجال الانقلاب الجديد فى العراق لوزارة ياسين باشا الهاشمى وننشرها كما أننا سنراقب ما يحتمل أن يصرح به رجال الوزارة السابقة فى صدد الجواب على ما يوجه اليهم

أكاذيب اليهود !

فى الساعة التى كانت مدينة بغداد تحتفل فيها بضيفها الباسل فوزى القاوقجى ، ويجلس هذا الجندى البطل على مائدة ملك العراق يتناول معه الشاى ، فى نفس تلك الساعة كانت شركة الاخبار اليهودية التى تسمى وكالة الشرق وترمز لنفسها بالحرفين (و . ش) تعلن عن سقوطها وكذبها بادعاء أن هذا العربى الشجاع قبض عليه فى (الرطبة) على تخوم شرق الاردن والعراق وهى تعلم أنه كان بين رجال من أبطال شرق الاردن وأبطال العراق يعدل كل واحد منهم كتيبة من الجيش ، وأنه منذ زايل عرينه فى جبال فلسطين الى أن وقف خطيبا فى نادى المثنى بن حارثة الشيبانى ببغداد محوط بأسود تعلموا صناعة الموت واستنبطوا من بواطنها أسرار الحياة . ونقول الآن بهذه المناسبة : لقد أصبح عيبا على الجرائد العربية أن تستمر الى هذا الحد فى ترويج أكاذيب وكالة الشرق اليهودية فى مقابل جنيهات قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع ...

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة الخانكه مركز شبين القناطر ويوم ٢١ منه بسوق الخانكه

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك على حسن جبرة نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٩ / ٦ / ٩٣٦ من محكمة شبين القناطر الاهلية (ن ١١٩٥ سنة ١٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ اج و٣٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الاشرف الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

ابنى محمد محمود أحمد من القبيبة تواطأ مع زوجته أمينة محمد مصطفى عبد الرحيم من الناحية ورفع لها دعوى شرعية ضده بشأن نفقة زوجية يقصد بذلك توقيع الحجز على ممتلكاتي مع العلم بأن ابنى المذكور منفصل منى من مدة طويلة فاذا صدر أى حكم من الاحكام الصادرة ضده فلا يسرى تنفيذها على

أنا مفرينى محمود عثمان حجازى مراكبى من دشنا ختمى المنقوش باسمى فقد منى هو ومحفظة نقود كان بداخلها ومعه عدة أوراق وكان ذلك منذ شهرين ونصف تقريبا ولم يكن على ديون أو أى شىء فاذا ظهرت به أى معاملة تصير لاغية ويحاكم حاملها قانونا

فى يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بناحية صفرو القبلية ويوم ١٩ منه بسوق ابشواى سيباع حمار وجدى وعبايه موضحين بالمحضر ملك محمد عوض صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٤ سنة ٩٣٦ ابشواى وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش خلاف النشر

كطالب حسن محمد البحار بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أسوان والايام التالية بسوق بندر اسوان العمومى سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن أفندى عوض الموظف بتلغراف اسوان نفاذا للحكم ن ٤٣١٩ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٤٧٥ قرش خلاف النشر كطالب نجيب مجلع ببندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط ويوم ٣ ديسمبر بسوق الوابورات العمومى سيباع حمار وامجة موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد حمد الملقب ببغدادى من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٢٨٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٧ قرش وفيه النشر

كطالب الحرمه ضى محمد سالم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحواتكه مركز منفلوط سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى أحمد حسين الغارى من ناحية الحما مركز منفلوط نفاذا للحكم ن ٢٩١٣ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٤٢٠ م خلاف النشر كطالب الخواجة نخله فلتاورس نخله من ذوى الاملاك ببندر منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ١٨ و ١٩ نوفمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالرهاوى وزمامها مركز امبابه واليوم الثانى بسوق المناشى سيباع منقولات منزلية وزراعة ادرة موضحين بمحضرى الحجز ملك حامد عبـد الخالق الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٢ سنة ١٩٣٦ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ١٠٧٠ قرش خلاف النشر

كطالب رجب أفندى على القيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

مأمورية طما القضائية الاهلية

فى القضية ن ٢٦٣ سنة ٩٣٤ طما ـ نشرة ثانية

فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى مأمورية طما القضائية الاهلية سيباع بالمزاد العلنى العقارات الآتى بيانها بعد والمملوك الى رياض حبشى دميان من بندر طما مركزها مديرية جرجا وهذا بيان العقار الكائن بزمام طما

٣ ط و ٦ س بحوض الكبرى ن ٣٥ ص ٦٨ البحرى على غريب ن ٦٨ ٥/٩ متر والحد الشرقى ورثة جامع على ص ٦٨ ٥٤ متر والقبلى ورثة تادرس دميان ص ٦٨ ٨٠/١١ متر والغربى ورثة محمد حسين الحار وآخرين ص ٦٠ و ٦١ ٥٦ متر

١٤ ط و ٨ س بحوض الاربعات ن ١١ ص ٧ البحرى متى عبد الملاك النجار وآخرين من ١١ الى ١٤ بعرضه ٨٠/١٩ متر والشرقى متى أيوب الصايغ ص ٧ بعرضه ٢٥/١٩٣ متر والقبلى راس خاف بدون قاعدة والغربى فاصل عزبة الصباغ ٨٥/٨٤ متر ثم يغرب بجوارها ٨٠/٢٣ ثم يبحر بجوار مترى شحاته وسيحه المرخ ص ٧ ٢٠/٧٣ من هذا القدر ٤ ط و ١٢ وضع يد آخرين

٢ ط و ٤ س بحوض الراتب الصغير ن ٣٢ شيوعا فى ٤ ط البحرى جرس حبشى التراوى ص ٣٢ ٢٣ متر والشرقى ورثة محمد القبصى ص ٣٢ ٨٠/٣٤ متر والقبلى ورثة السيد أحمد قايد ن ٣٢ ٥٠/١٧ متر والقبلى ورثة محمد منصور قايد ص ٣٢ ٤/١٤ متر

فقط ١٩ ط و ١٨ س لا غير

ملحوظة ـ النخيل المغروس على هذه القطعة ملك الغير

وذلك بثمن أساسى قدره ٢٥ ج و ١٦٦ م بخلاف المصاريف وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٣٩٧ م بخلاف ما يستجد من المصاريف ورسم الشهادات وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة مأمورية طما القضائية الأهلية بتاريخ ٣/٩/١٩٣٤ ومسجله بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية بتاريخ ٨/٩/١٩٣٤ ن ٢٨٠٣ ملحوظة ـ الثمن الاساسى الوارد بالنشرة بعد تقيص الخمس ٢٨/٩/٩٣٦ وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية النائب عنها حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية ومتخذ له محلا مختارا قسم القضايا الاهلية بشارع عماد الدين بعمارة عدس فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان للمزايدة وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

في يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر كفر الشيخ وسوقها سيباع أدوات صحية مثل شيكارات أسمنت وجبس وخلافه مبينين بالمحاضر ملك عبد المقصود ابراهيم التاجر بالناحية نفاذا للحكمين الصادرين من محكمتي مصر وعابدين بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٤ و ١٨ يونيه سنة ١٩٣٤ في القضيتين المدنيتين ن ١٨٢١ سنة ٩٣٣ و ن ٣٥٧١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٤٧ ج و ٣٥١ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً بناحية اكو العروس

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الغني يوسف حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٨١ سنة ١٩٣١ ديروط وفاء لمبلغ ١٦٥٠ قرش وفيه المشر

كطلب عبد الصبور خميس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بالمقاصية الخضراء مركز بنى سويف وبيوم ٢٩ منه بسوق بالفيا العمومى

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسن أحمد القاضى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٦ سنة ٩٣٥ كلى وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٦٩٠ م خلاف المشر كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

فهرس

في يوم ٣ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية هو والايام التالية

سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك محمود موسى عمر وموسى عمر هناز المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٦٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٧١٠ م خلاف المشر

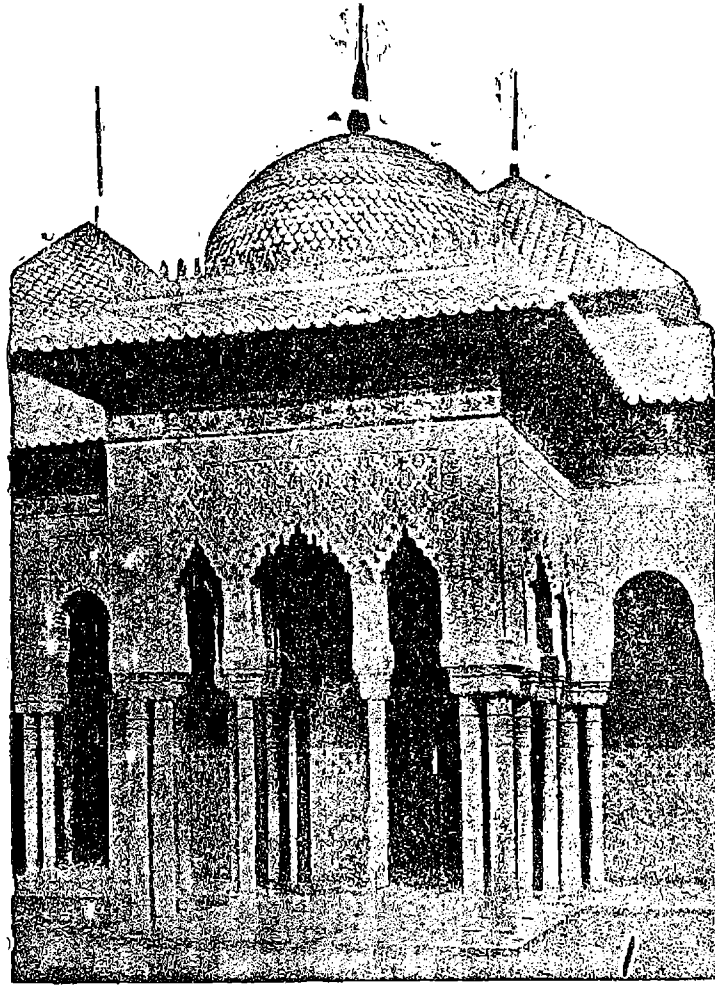
كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صبا بناحية البوها مركز ميت غمر دقهلية ويوم ٨ منه بسوق بندر ميت غمر سيباع ماكنة خياطة موضحة بالمحضر ملك الحسيني عبد الحـ حوده من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٨٢ ١٩٣٥ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٧٠ / ٠ قر وفيه المشر كطلب سعيد فرج الحلوا الناحية فعلى المشترى الحضور

العدد

الفتح



العدد ٥٢٤ (العام الحادى عشر) الخميس : ٥ رمضان المعظم ١٣٥٥

العدد ٥٢٤ شارع الابودية (الجاميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ رمضان ١٣٥٥

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارعن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

لا فائدة من توجيه بعثة أزهرية إلى منبوذي الهند

واذا كان الازهر يريد القيام بالدعوة الاسلامية فليرسل الدعاة الى شرق افريقية وجزائرها والى اليابان

— بقلم المبشر الاسلامي الشهير مولانا السيد محمد عبد العليم الصديقي القادري —

سنغافورة في ٥ شعبان ١٣٥٥

حضرة الاستاذ الكبير أخي محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كتبت هذا اليكم بعد عودتي من البلاد الصينية واليابانية مبشراً بديننا القويم غير متكل في مهمتي هذه الا على الله الذي وفقني لهذا العمل . ولست مرسلا من قبل حزب أو جمعية من الجمعيات ، بل كما عهدتموني أعمل متوكلا على الله بنفسي داعيا الى دينه ، غير مبال بأعدائي الذين يتربصون بي ويقيمون العراقيل في سبيلي ، والله من ورائهم محيط

ومن المعلوم لديكم أنني لا أشتغل بالسياسة وليس لي فيها الآن ناقة ولا جمل فلو كنت من رجالها لما تمكنت من أداء واجبي نحو ديني وقد أرسلت اليكم مع هذا مقالة أرجو التكرم بنشرها في أول عدد يصدر من صحيفتكم الكريمة

وتفضلوا في الختام بقبول تحياتي وسلامي الوافر — محمد عبد العليم الصديقي

اطلعت بمزيد السرور في الصحف على اهتمام فضيلة مولانا الاكبر شيخ الجامع الازهر وبقية علماء الازهر الشريف وسائر علماء مصر الاكارم بشأن المنبوذين والانجاس بالهند ، وأنهم يرغبون في التعاون مع علماء الهند على التبشير بالدين الحنيف بينهم ، وقد وقعت المخابرة بينهم وبين كثيرين من زعماء الهند في هذا الشأن ، وأن مشيخة الازهر قد صح عزمها على ارسال لجنة من علماء مصر لدرس الحالة عن كثب وموافاتها بالمعلومات الكافية

ولعمري ان هذا العمل الشريف يستحق التقدير والاعجاب والشكر منا مسلمي الهند خاصة ومسلمي العالم عامة وهو برهان واضح جلي على أن مشيخة الازهر الشريف أرادت أن تلقي درساً نافعاً عملياً على العالم الاسلامي في التعارف والتآزر والتعاون على البر والتقوى ، وقد أمرنا الله ورسوله بذلك في غير ما آية وفي غير ما

ـيث ، والاهابة باخوانها المسلمين أن تعارفوا وتكاتفوا
عتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وادعوا الى دينكم
لكمة والموعظة الحسنة

واني وان كان رأيي التريث في سفر اللجنة الى الهند
، في وصول أي شخص من مصر الى الهند لهذا الغرض
مور لا تخفى على مشيخة الازهر ، وربما قد كتب بها
ض اخواننا من الهند [1] فما يسعني الا أن أكون في
دمة المرحبين بها والمتشرفين بخدمتها متى جاءت الهند

وقد حصل اطلاعي على هـذه الاخبار متأخراً ، إذ
، قبل أشهر غادرت الهند وطفت البلاد الصينية مبشراً
لاسلام ، ثم سافرت الى الجزائر اليابانية ، وهناك قمت
مض الواجب عليَّ في التبشير بديننا الكريم ، وقد هدى
ه بدعوتي وله الحمد والمنة عددا من اليابانيين الذين قالوا
إن الدعوة الاسلامية ما كانت تصل اليهم ، بل إن منهم
، يجهل دين الاسلام كلة سماوية ، وما كانوا يعرفون إلا
سيحية المنتشر دعاتها بينهم

وهنا أتطفل بتقديم هـذا الاقتراح الى مشيخة
زهر الشريف كرجل طاف بلدانا كثيرة وزاول مسألة
بشير سنين عديدة وعرف البلاد التي تفتقر أتم الافتقار
، التبشير ، وهو المسارعة بارسال بعثة إلى شرق افريقية
زائرها ، كدار السلام وموزمبيق ومدغشقر وجزائر
ر وسيشل وغير ذلك حيث يعمل دعاة النصرانيـة
الك بنشاط وجد عظيمين ، ويبذلون المغريات والاموال
قونها ذات اليمين وذات الشمال ، ولم يكتفوا بدعوة
ثنيين هناك بل ان بعض من لا يحمل من الاسلام إلا
ه اغترّ بدعوتهم وأخشى ان لم نتدارك الأمر أن يتغلب
عاة هناك وأن نندم حيث لا ينفع الندم

أما إنا كيف نوفّق في دعوتنا فذلك راجع الى أن أهالي تلك البلاد ينظرون الينا بغير النظرة التي ينظرون بها إلى الداعية الأوربي ، فهو ودينه في نظرهم أجنبيان عنهم ، أما المسلمون وأما دينهم فذلك غير غريب لديهم . يضاف الى ذلك أن الدين الاسلامي دين الفطرة والتوحيد والعقل والمساواة ، فنجاح مبشر واحد من المسلمين يوازي نجاح مئات من غيرهم كما قدمت ، وهذا هو السر في دخول بعضهم في الاسلام على يد التجار المسلمين بغير دعوة منظمة

والتبشير هناك لا يحتاج الى علماء من قسم التخصص في الوعظ والارشاد ، ولا إلى الذين درسوا الأديان وعلوم الجدل والمناظرة ، لا بل ان المتوسطين من طلبة الأزهر الشريف يستطيعون أن يقوموا بهذه المهمة أتم قيام ، اذا أوتوا حظا من النشاط والاخلاص والصبر على الخشونة وتحمل أذى التنقل من سهل إلى جبل

وألفت نظر مشيخة الازهر أيضا الى البلاد اليابانية فهي جد محتاجة الى التبشير بالدين الاسلامي ، ولا شك أنه سيكون للمبشرين بالدين الاسلامي من رجال مصر تأثير كبير هناك لا يكون لغيرهم . غير أنه لابد أن يكون هؤلاء المبشرون مسلحين باللغة الانكليزية أو بالفرنسية على الأقل ، وإذ كنت قد درست التبشير هناك فعرفت منه المفيد من غيره ، فاني ان شاء الله في فرصة أخرى سأشرح ذلك على صفحات الفتح ، راجيا أن يتكرم مولانا صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر وسائر علماء الازهر الشريف وعلماء مصر بقبول هذه الاقتراحات وطرحها للبحث فاذا عزموا على أمر فليتوكلوا على الله والله سبحانه وتعالى نسأل أن يؤيدهم ويوفقهم لما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم وعلى زعماء مصر ورجالها العظام ورحمة الله وبركاته

محمد عبد العليم الصديقي

(١) الفتح – انظر مقالة في ذلك للفاضل الهندي الاستاذ مسعود عالم الندوى
: ٥٢١ من الفتح ، ومقالة محرر الفتح في العدد ٥١٥ منه

الى فلسطين - من فوز الدين القاوقجى

فلسطين المحبوبة !

انما دفاعا عن حرمك المقدس وميراثك العربىّ تخطيتُ الحدود المصطنعة ، وقطعت الصحارى الواسعة ، وذللت عقاب الصعاب ، وانتظمت فى صفوف مجاهديك الاشاوس ، مغتبطا أن أهفو اليك حياً سعيداً أو ميتا شهيداً

بَيدَ أن مصلحتكِ التى حفزتنى الى المغامرة ، وحببتْ إلىّ التضحية ، هى التى أوجبت علىّ أخيرا أن احطم أسوارَ غدر فولاذية ، منسحبا الى منطقة عربية أبية ، قوامها العروبة الخالصة تاريخا وخلقا ودينا

وانى لاسجل لكِ يا فلسطين العزيزة بمداد الفخر والكرامة أنصع صحيفة من صحف التاريخ العربى الحديث ، يشعّ منها نور البطولة والتضحية والوطنية الصادقة والتفانى فى الذود عن الحمى وحق الوطن والضيف ، بل من للامة العربية جمعاء أن تعلم مبلغ ما أبرزه رجالك الاشاوس من ضروب البسالة والشجاعة فى مختلف المعارك دفاعا عن الحوزة والكرامة وحرية الوطن واستقلاله ، وما أظهر نساؤكِ الابيات من شرف النجدة الموروثة فى مواساة الجرحى وارواء العطاش واطعام الجياع والحض على القتال ، ورد الاعداء وتعقيب فلولهم ودباباتهم ومصفحاتهم بالزغاريد المثيرة وأهازيج الحماسة المتصاعدة بين أصوات المدافع وأصداء الطائرات ولعلعة القنابل

لقد سجل العرب قديما كبرياءهم القومى فى وقائع اليرموك والقادسية وذى قار ، فلتسجل فلسطين اليوم بعثا عربيا جديدا فى وقائع بلعا وجبع وبيت مرين ...

انى لفخور جد فخور أن قمت ببعض الواجب نحوكِ - أى فلسطين الحبيبة - فحملت اليك أبطال العرب صفا واحداً ، يتمثلون مَثلك الاعلى فكراً وروحا ودما ، ويزيحون ما أقام المستعمر الغاصب من حواجز صنعية بين أجزاء الوطن العربى الواحد متقدمين بالوحدة العربية شوطا بعيداً ، مبشرين برسالتها الخالدة ليس بصرير الاقلام ، بل بأصداء البنادق وصهيل الخيول وتكبير الميادين !

ان عرمنا وايمانا - وقد دعوتِ فلبينا الدعوة من أقاصى الحدود العربية - ما زالا ملء السهل والجبل ، يرقبان آفاقك الدامية ، وينتظران فى أهبة للفداء أن تنادى : أين أنتم ؟ فيجيبان :

— لبيكِ فلسطين

قائد الثورة العربية العام فى سورية الجنوبية

فوز الدين القاوقجى

نفقات الحملة العسكرية على فلسطين

سأل الكبتن مكدونالد فى مجلس النواب البريطانى عن المصاريف العسكرية التى سببها الاضراب فى فلسطين وكم ستتحمل منها انكلترا والحكومة الفلسطينية ؟ فأجاب السير اورمسبى جور : انه يستحيل الآن اعطاء تقدير صحيح لنفقات النجدات المرسلة الى فلسطين ، وبالتالى ما تتحمل من مجموعها كل من الحكومتين

اسم (الله) على المائدة الملكية

يُهدى حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية ورئيس مجلس الوصاية الموقر بالتحف الثمينة النادرة المثال وبالآثار العربية وخاصة ما كان منها متصلا بالناحية الدينية الاسلامية المحضة ، كالخط العربى على اختلاف أشكاله وأوضاعه وكالحفر الذى يرمز الى ناحية من نواحى المجد الاسلامى في أزهر العصور الاسلامية وأحفلها بوسائل الحضارة العلمية

وقد رأى سموه الملكى أن يقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب صحفة من الفضة الخالصة صيغت على طراز عربى ، ونقش فيها بالخط الجميل :

بسم الله الرحمن الرحيم

لان مثل هذه الصحفة كانت توضع على موائد الصدور والاقيال والملوك فى الدولة الاسلامية كيما يكون لفظ الجلالة أمام أعينهم فى كل مقام . وجلالة الملك فاروق الاول قد نشأ نشأة دينية حميدة وقد راض نفسه على عادات الاسلام وتقاليد المسلمين فى أجمل ما يمكن أن ينشأ عليه ملك اسلامى ديمقراطى محبوب ، فرفع سموه الى جلالته هذه الصحفة لتوضع أمام جلالته على المائدة الملكية الكريمة مشفوعة بكتاب رقيق العبارة قال فيه ما معناه :

ان جلالة الملك قد سلك السبيل الدينية الحميدة التى تنم على النفس الطيبة وعلى الخلق الكريم ، وأن سموه قد قدر هذه الروح قدرها ، وهو يغتبط بها كل الاغتباط ، ولا شك أنها روح تقيم الملك على الاسس القويمة لان الدين هداية وعظات وعبر وأحكام ، ولذلك يقدم سموه هذه الصحفة الشريفة « لتكون تذكرة على المائدة الملكية الكريمة »

وقد اختتم سمو الامير هذا الكتاب الكريم بالدعاء لجلالته متمنيا أن يطيل الله حياته السعيدة محفوفا بعنايته محوطا برعايته فى الحل والترحال

ولما رفع هذا الكتاب مع تلك القطعة الفنية الرائعة الى صاحب الجلالة الملك ، تفضل جلالته وكتب كتابا قال فيه جلالته ما يفيد أنه يشكر سمو الامير شكرا خاصا على هذه الهدية الجليلة التى تن على روح اسلامية وعلى التمسك بأهداب الدين الكريم ، ثم ذ جلالته بعد ذلك أن هذه الهدية ستحل المحل اللائق بها وستكون دائما دلالة على هذه الروح الكريمة السامية

مصر والحجاز

والمفاوضة فى المسائل المعلقة بينهما

اتصل سعادة فؤاد حمزة بك وكيل الخارجية العربية بحكومته وأبلغها ما وصل اليه من نتائج فى مفاوضته مع حضرة صاحب الدولة رئيس الحكومة المصرية بشأن أوقاف الحرمين وايفا المحمل المصرى الى الحجاز

وقد وصل رد الحكومة العربية الى فؤاد بك حمزة نبأه الى دولة النحاس باشا تليفونيا

وعقد رئيس الوزارة المصرية ووكيل الخارجية العر الاجتماع بحضور معالى وزير الخارجية وسعادة عبد الحميد بدو باشا وسيادة الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية العر فى مصر ، وقد سئل فؤاد حمزة بك بعد ذلك عن النتيجة فقال ان الخبر عند دولة النحاس باشا . ثم زاد أن الامر لم ينته بعد

وسئل دولة الرئيس عند انصرافه عن النتيجة فقال : خير لقد اتفقنا ، وربما يسافر سعادة فؤاد حمزة بك إلى الحجاز امر مشروع الاتفاق على حضرة صاحب الجلالة الملك ابن السـ ثم يعود سعادته إلى مصر لاتمام الاجراءات . ثم قال دولته : سنصدر بيانا رسميا يتضمن نتيجة المفاوضات »

وقد تولى وضع مشروع الاتفاق فى صيغة قانونية بدوى باشا ، ومؤداه لا يخرج عما كنا نشرناه من قبل أن يبدأ دفع الريع الخاص بأوقاف الحرمين من تاريخ الاتفاق ، وأن يعود المحمل المصرى سيرته الاولى فيوف الحجاز كما كان من قبل ، مع بعض التعديل فى إجراءاته الشك

وانتهز سعادة فؤاد بك فرصة الاشتغال بوضع صيغة مش الاتفاق ، فسافر الى فلسطين والمنتظر أن يعود سعادته مصر للنظر فى اتمام المشروع

عقليتنا وعقلية الانكليز

بمناسبة قضية فلسطين

قالت (التيمس) في عددها الصادر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي: «نرى حكومة العراق تصب قليلا من البترول على النيران المزمجرة الشاعلة في فلسطين، فان حلفاءنا العراقيين استقبلوا بترحاب فوزي القاوقجي وبعض أعوانه الذين كانوا يقومون بحرب العصابات ضد الجنود البريطانية وضد اليهود الساكنين في فلسطين

ان تقصير العرب من عدم فهم الانكليز لعقليتهم يبدو مستغربا في ضوء هذه المظاهر المدهشة»

ونحن نتلقى هذا القول من (التيمس) بالدهشة والامتعاض، اذ نراها - وهي تزعم أنها صحيفة عالمية - لا تريد أن تفهم حوادث فلسطين الا بالعقلية الاستعمارية، ولا تنظر اليها الا بعين المطامع الصهيونية!

ان العراق تكرّم في فوزي القاوقجي (أخلاقاً) ذات جوانب كلها تستحق التكريم. وقد يكون في بعض جوانب هذه الاخلاق مالا يوافق هوى (التيمس) ادراكه وتقديره، كالتضحية في سبيل النجدة القومية، ولكن أما كان يجب عليها أن تدرك وتقدر الجانب الاخلاقي في نزول فوزي القاوقجي على طاعة ملوك العرب واجابته نداءهم باعادة السيوف الى أغمادها، واقرار السلام في الارض المقدسة؟ أما كان يمكن أن يُنهي المسلمون من عرب فلسطين الاضراب العام الذي حافظوا عليه ستة أشهر براً وبحراً وتبقى الثورة المسلحة - مع ذلك - مستمرة في مواضعها دون أن يطرأ عليها أي تغيير الا اتساعها وازديادها قوة ونظاما كما كان واقعاً من قبل، وكما كان منتظراً من الجميع؟

فالعراق كرمت فوزي القاوقجي لاسباب كثيرة اذا كان منها تلبيته نداء قوميته العرب فلا شك أن منها أيضا تلبيته نداء ملوك العلم

ان الذي يصب قليلا من البترول على النيران المزمجرة الشاعلة بين الشرق والغرب هي الصحف التي تتكلم عن الشرق بعقلية الغرب، وتناقش المظلومين بمنطق الظالمين

نريد (التيمس) الشيخة المسنّة أن تلبس للدنيا لباس الصحيفة العالمية، ومثل هذه المعاني الواضحة تخفى عليها أو تتظاهر هي بأنها خفيت عليها...

اذا أردتم أن تفهمونا فانظروا - في بعض الاحيان - بعيوننا، أما اذا تجاهلتمونا، وأعرضتم عن وجهة نظرنا، فالحوادث ستبرهن لكم على أنكم تنفرونا بذلك، لانكم تثيرون فينا القوى الموروثة التي نسيناها بضعة قرون، ثم انجلى جوهرها بنار الحوادث، فبدت مصقولة نيرة تبهر أعين الناظرين

العيد الفضي لنظام حيدر آباد

ألغى سمو نظام حيدر آباد جميع الحفلات التي كان في النية اقامتها اكراماً لعيده الفضي، وأمر بأن تنفق الاموال التي كانت معدّة لهذا الغرض على بناء مَرافق للنفع العام، وانشاء مستشفى للاطفال، ولا يبقى من تلك الحفلات سوى المعرض الذي تقررت اقامته اكراما لهذا العيد

وكان العارفون يقدرون ما سينفق في هذا العيد بما لا يقل عن مليونين من الجنيهات، لانه دعى للاشتراك فيه أكثر من مائة أمير من أقيال الهند، وكان سيستمر مدة خمسة أسابيع وفي كل ليلة من ليالي الاحتفال كانت ستطلق الالعاب النارية التي خصص لها وحدها خمسون ألفاً من الجنيهات، ومن العادة أن ينثر أتباع النظام نقوداً فضية يلتقطها الجماهير. وبالجملة فان ما كان سيقع في هذه الاسابيع الخمسة من اسراف لا شك أنه مما يسخط الله عز وجل. فحسناً فعل سمو النظام بالغاء ذلك، وان أمام سموه فرصة يستطيع أن ينتهزها ليخلد ذكره الى يوم القيامة لو أنه يصرف ذهنه مدة الى استعمال جانب من الاموال المعطلة في انهاض وطنه ونفع أهل ملته بمشروعات أوسع نطاقاً من النفقات التي كانت مقدّرة لحفلات عيده الفضي، فأمم الغرب لم تبلغ هذه المنزلة من القوة والسيادة الا بسخاء الذين في أيديهم الاموال واستعمالهم بعضها فيما يبعث القوة في أممهم ويساعدها على تبوُّء مكانها من العزّ بين الامم

كلمة مجملة فى ترجمة القرآن

ان الله سبحانه وتعالى تحدّى جميع الخلق من الانس والجن بالاتيان بمثل القرآن ، وقرّعهم بالعجز عن الاتيان بمثله وقال ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ ، فلما تبين عجز جميع الخلق عن الاتيان بمثل تمام القرآن قال الله تعالى ﴿ فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ﴾ ، فلما ظهر عجزهم عن المعارضة قال الله تعالى ﴿ فليأتوا بحديث مثله ﴾ ، وأظهر عجزهم عنه فتحدّاهم بالاتيان بمثل أقصر سورة ، ولما تحقق عجز جميع الخلق عن الاتيان بمثل أقصر سورة وأعرضوا عن المحاجة قال الله تعالى ﴿ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾ ، ثم أمر نبيه بالقتال وقال عليه الصلاة والسلام : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله »

يظهر من هذه النصوص بأدنى تأمل عدم امكان ترجمة القرآن بأى لسان كان . واعترف أهل الانصاف من الملل أن ترجمة القرآن لا تجوز بل لا تمكن . قال المستشرق الروسى المعروف صابلوكوف :

« تيقنتُ جهلى بالعربية بعد أن ترجمت القرآن ، ولا يحق قراءة القرآن إلا بلسان العرب ، ولا يكون القرآن بأى لسان كان قرآنا »

هذا اعتراف من أعدى عدوّ للاسلام ، أنطقه الله به معجزة للقرآن ، فالله سبحانه وتعالى عليم قدير ، أنزله بلسان عربى مبين غير ذى عوج

لا جرم أن القرآن قرآن بلسان عربى فقط ، والمترجم ليس بقرآن ، ولا يجوز اطلاق اسم القرآن على التراجم ، ولا تسلم الترجمة من الاعوجاج والتحريف ، بل لا يتصور الترجمة بلا اعوجاج . وانى اطلعت على تراجم عديدة معوجة عن جهل ، ومحرّفة قصدا

اعتقد النبى ﷺ بنفسه ، واعتقد أصحابه عند نزول القرآن أن جبرائيل عليه السلام نزل بالقرآن من عند الله ، وأن الله اختار محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً ليدعو الناس إلى دينه بلسان عربى مبين ، وأن دينه هو دين فطرى قيم ، وعقيدة الاسلام هى التوحيد يرنّ صدى (لا اله إلا الله) بتوحيد القلوب . والقرآن يشمل تعاليم أركان الاسلام كتاب منزل من الله ولا حظّ لأحد فى نظمه ، وانه كتب منذ الازل فى الالواح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

وحقيقة القرآن أنه مظهر لنبوة محمد ﷺ الى الناس بلسان عربى بأمر ربه ، وأنه صادر من وحى الهى قد ارتفع عن احاطة الانسان وسما عن أن يترجمه البشر بأى لسان كان من ألسنة الامم وأبان الله تعالى بالقرآن نبوّة نبيه وفضل به محمداً ﷺ على سائر الأنبياء وجعله معجزة باقية الى يوم القيامة . ولا نقدر أن نقول ان التراجم قرآن بعد أن تحدّى الله سبحانه وتعالى جميع الخلق من الانس والجن بالعجز عن الاتيان بمثله بنص قاطع

لذا القرآن لما مرام تعود كل كلمة منها بالفوائد بل كل حرف له معان تشمل حكما ، فكيف يعبر عن ذلك بلسان أعجمى ؟ هذا العمل يحتاج قبل كل شىء الى تحديد الغرض والمراد . ومن الذى يقدر أن يحدد مراد الله فى جميع آيات القرآن ؟ ولترجمة القرآن لا يكفى نقل معانى الألفاظ فقط بل يلزم معرفة أسرار القرآن ومراميها ، وأين أولئك العلماء الثقات القادرون على ترجمة القرآن ؟

هذا ما عندى من الرأى المجمل يرجع الى عدم امكان الترجمة

وأما ما قاله موسى جار الله فى كتاب ذكرى محمد ﷺ عام ١٣٥٣ الذى أصدرته جمعية الهداية الاسلامية فى بغداد فى مقالته « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » بوجوب نشر القرآن على أمة محمد ﷺ عيناً وترجمةً فهذا قول موسى جار الله وهو رجل غريب عالم بغرائب الأشياء ويحب أن يتظاهر فى مسائل غريبة الى ما شاء الله (١) وله جسارة فكرية وعلمية . وأنا أعرفه منذ

(١) – الفتح – بل وظيفته التي يقوم بها فى العالم الاسلامى هى أن يتنقل بين الاوساط المختلفة ويلقى فيها أسئلة التشكيك فى الموضوعات الاسلامية ، فاذا اصطدم باجوبة قوية مخرسة فى وسط من الاوساط انقطع عنه ولم يعد اليه

أربعين سنة وهو يعرفني ، ولكن لا ينكر علمه غير أنه أحيانا يقول بفيه ما ليس في لبه والا فهو بنفسه جرب فعلا عدم امكان ترجمة القرآن ، وادعى أنه ترجمه ولكن لم يقدر أن يظهر ترجمته حتى لاقرب صديق له ، وكان لطفي بك رحمة الله عليه اذا بحث عنده في بعض الاوقات عن ترجمة موسى القرآن يبتسم و يقول : ان شاء الله ! . .

ولا ريب أن قوام أركان الاسلام ، وسر بقائه بالقرآن ، بوعد الله ، ولا يخلف الله وعده . لكن هداة المسلمين أنفسهم نبذوا القرآن وراء ظهورهم ولم يشبوا على أساس الاسلام ، وتركوا قوام دينهم ألا وهو الجهاد . قال عليه الصلاة والسلام : « اذا اشتغلتم بالتجارة واتبعتم أذناب البقر سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم . قالوا وما ديننا يارسول الله ؟ قال ﷺ : الجهاد »

ولا نقول في تراجم النصارى كلمة غير أنه « ليس بعد الكفر ذنب »

نعم ترجم القرآن رجال من العلماء الاعلام أمثال ولي الله الدهلوي وجماعة من الاتراك ولكن « بعد الحوقلة » نحسن الظن بنياتهم ولا نستحسن عملهم هذا

وأما القاديانية فلا نقول فيهم شيئا لانهم من صنائع الانكليز أوجدوهم لسياسة تشتيت جمع المسلمين وايقاد نار الفتنة يوما ما ، ونحن نعلم احتياج الانكليز لاضطهاد الاسلام على رغم منا

وسيظهر يوما ما أن البهائية والبابية والقاديانية والاحمدية وجدت لتنتهز الفرصة قال الله تعالى ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾

عبد الرشيد ابراهيم
نزيل طوكيو (اليابان)

السيد ابراهيم السقاف

قدم من سنغافورة الى القطر المصري الوجيه العربي النبيل السيد ابراهيم بن عمر السقاف يصحبه نجله السيد علي لالحاقه باحدى المدارس المصرية . وقد استقبل في بورسعيد والقاهرة بالحفاوة والاكرام

السيد أحمد الشريف السنوسي
ومسألة مغادرته طرابلس

حضرة المجاهد لاظهار الحق المحترم السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد قرأنا بجريدتكم الغراء بعددها ٥٢٢ الصادر في ٢٠ شعبان ١٣٥٥ مقالا بتوقيع ابراهيم سعيد البرقاوي مؤداه أن المرحوم والدنا السيد أحمد الشريف السنوسي أكرهه ابن عمه السيد إدريس المهدي السنوسي على مغادرة طرابلس الغرب ليستأثر هو بالحكم بعده

فبناء عليه نتقدم بهذا لسيادتكم بصفتي نجلا للسيد أحمد الشريف السنوسي اظهاراً لما نعلمه من الحقائق عن والدي رحمه الله والذي كان يخاطبنا به في كل خطاباته بأنه لم يكن بينه وبين السيد ادريس السنوسي أي خلاف كان وانه توفاه الله تعالى بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وهو على صلة تامة ومحبة خالصة مع السيد ادريس السنوسي

ومسألة مغادرته لطرابلس الغرب الى الاستانة فهذا كان بطلب الحكومة العثمانية وقد أوفدت له يوسف باشا شتوان من أعيان بني غازي خصيصا ليكون بمعيته في تلك الرحلة فغادر الوطن باختياره فلو كان بينه وبين السيد ادريس أي خلاف لعلمنا به نحن أنجاله وأقرب الناس اليه

فلاظهار الحق ونفي ما تقدم حررت لسيادتكم هذا وتفضلوا بقبول أسمى عبارة الاحترام

ابراهيم أحمد الشريف السنوسي

طرابلس الغـــــــرب

صفحة بطولة خالدة

كتب الاستاذ ابراهيم سعيد البرقاوى كلة بمجلة الفتح بالعدد ٥٢٢ عن طرابلس الغرب ذكر فيها أشياء لا يمكن تركها تمر بدون تعقيب لخطورة المسألة وحفظها للتاريخ من التشويه

يقول حضرته ان السيد أحمد لم يترك الامارة للسيد ادريس، بل ان الانكليز هم الذين انتهزوا فرصة انفراد السيد ادريس بالحكم وفاوضوه فى أن يخرج السيد أحمد من برقة الخ هذا الكلام

وهنا نحب أن يعرف حضرة الاستاذ البرقاوى أن لكل شىء سبباً، فالسيد ادريس لم ينفرد بالامارة التى كان على رأسها السيد أحمد إلا لسبب ما، وهذا السبب هو طبعا أن السيد أحمد تنازل عن الامارة للسيد ادريس، والا فكيف انفرد السيد ادريس بالامارة؟

وأما أن الانكليز طلبوا من السيد ادريس بعد أن انفرد بالحكم أن يخرج السيد أحمد من برقة على أن يتوسطوا له (أى للسيد ادريس) لدى الطليان فى أن يولوه امارة برقة، فهذا أغرب ما فى مقال الاستاذ البرقاوى، لان الامير الذى ينفرد بامارة آبائه وأجداده لا يمكن أن يتوسط له الغير فى تثبيته على عرشه. لانها ليست وظيفة، بل هى بلاد السنوسيين لا يتولى امارتهم إلا ساداتهم

وأما أن السيد ادريس كان وقتها قد طلب من السيد أحمد أن يغادر جالو الى جهة أخرى فهذا معقول. لان السيد ادريس كان قد شرع فعلا كما قلنا قبل الآن في مصالحة الانكليز، والذى يمد يده لصلح دولة معظمة مثل انكلترة، لا بد وأن يظهر لها من سلامة النية ما يجعلها تميل الى صلحه، خصوصا وان السيد ادريس كان يحكم الجماعة التى حفت بالبلاد وقتها، و بعد هزيمة السيد أحمد فى حرب الانكليز، فى اضطرار شديد للعمل على مصالحتهم. وكل أمير يسعى لانتشال بلاده من الخراب المحقق لا يلام على عمله، بل بالعكس يجب أن يشكر عليه «والحق يقال»

ويقول الاستاذ البرقاوى ان الامارة التى أوصى بها السيد المهدى رحمه الله للسيد أحمد حتى يكبر السيد ادريس ويتسلمها هى رئاسة العائلة السنوسية لا امارة بالمعنى المعروف!!

وهذا الكلام غير صحيح، بل ان امارة السنوسيين كانت من وقت أن أنشأها السيد محمد بن علي السنوسى جد الاسرة السنوسية هى امارة بالمعنى المتعارف بين الناس. وتفصيل ذلك أنه لما احتلت تركيا بلاد طرابلس وبرقة فى سنة ١٢٥٠ هـ لم يقابل العرب هذا الاحتلال بالرضاء. بل احتدم الشر بين الترك والعرب فى بعض الجهات. فقام لهم غومة فى الجبل الغربى فحاربهم مدة تقرب من أربعين سنة حتى قتل غيلة بدسيسة من والى طرابلس التركى. فكانت تركيا اذ ذاك تتمنى اجتذاب مودة العرب بأى تضحية تقدمها فى سبيل ذلك. وصادف أن مر السيد محمد بن على السنوسى على مدينة طرابلس سنة ١٢٥٤ هـ فأكرمه واليها أشقر باشا و بالغ في اكرامه حتى أخذ عنه الطريقة وأصبح من أتباع الطريقة السنوسية (وهى سياسة حكيمة من أشقر باشا ليجتذب مودة هذا الامير العربى الكبير). ثم مهد أشقر باشا السبل للسيد محمد السنوسى فأقام بينهم الى سنة ١٢٥٨ هـ متنقلا ما بين طرابلس ومصراته وسرت ثم سافر بعد ذلك الى برقة حيث أقام بالجبل الاخضر فبنى عدة زوايا بالجبل الاخضر و برقة وأقام فيها من سنة ١٢٥٨ الى ١٢٦٢ هـ. وفى هذه الاثناء رزق بولديه المهدى سنة ١٢٦٠ هـ والشريف سنة ١٢٦٢ ثم سافر الى مكة تاركا بعض اخوانه فى زوايا برقة والجبل الاخضر وقصده من ذلك نشر طريقته السنوسية بالحجاز ثم عاد سنة ١٢٧٠ هـ الى برقة حيث استوطنها وبنى زاوية الجغبوب، فلما كملت سافر اليها فى سنة ١٢٧٤ حيث جعلها مركزا وسطا للدعاية السنوسية. وكانت العرب تسمع أوامره وتطيع الاتراك بناء على نصائحه، لانه كان يرى أن فى طاعة الخليفة العثمانى فائدة وقوة للاسلام

وفى سنة ١٢٧٦ﻫ توفى السيد محمد بن على السنوسى بالجغبوب، وكانت الزوايا السنوسية قد انتشرت في عهده ببرقه والجبل الاخضر وامتدت طريقته الى عربان مصر والسودان الغربي كما انتشرت في الحجاز. وكانت زاوية أبى قبيس بجوار مكة تغص بالزائرين من كل فج. واتسع نفوذ الطريقة السنوسية بشكل جعل تركيا قبل غيرها تعمل للسيد السنوسى ألف حساب وحساب

وقد أجمع العرب بعد وفاته على بيعة ابنه الاكبر السيد المهدى وكان عمره وقتها ست عشرة سنة واستمر فى نشر الطريقة فى أقاليم طرابلس والفزان وبلاد السودان الغربى، واعترفت تركيا بالشيخ السنوسى « وهو المرحوم السيد المهدى » حاكما مستقلا على كفرة. واتسعت امارة هذا السيد الى بلاد كانم وواجنقه وكانم بالسودان وأطاع أوامره ملوك واداى ودارفور، وكان السيد المهدى محط آمال العرب طول حياته

ولما هاجمت فرانسا بلاد كانم سنة ١٣١٧ﻫ أرسل السيد المهدى من طرفه ابن أخيه (السيد أحمد السنوسى) فحارب فرنسا الى أن دخل الفرنسيون كانم سنة ١٣١٩ ﻫ واستمر السيد أحمد فى جهاده ليحول دون تقدمهم الى غيرها من بلاد السودان الغربي الى أن توفى السيد المهدى فى قيرو سنة ١٣٢٠ ﻫ وكان نجله الاكبر السيد ادريس عمره ثلاث عشرة سنة فأوصى به ابن أخيه (المرحوم السيد أحمد وكان عمره فوق الثلاثين سنة)

فهل من سرد هذا التاريخ المختصر يفهم أن امارة السنوسيين لم تكن امارة بالمعنى الصحيح؟ أم أنها كانت من أكبر الامارات الاسلامية فى افريقية

وأما قول حضرة الاستاذ البرقاوى أن الطليان أسندوا الامارة سنة ١٩٢٠ م الى السيد ادريس فخطأ فى التعبير، إذ الحقيقة أن الطليان اعترفوا وقتها بالامر الواقع وهو أن السيد ادريس أمير برقه

أما أن السيد ادريس بعد صلحه مع ايطاليا قد سلم اليها بعض الاتراك وضباط العرب فهذا ما لم أسمع به قبل الآن؛ ولا من أحد أعداء السنوسيين الذين يسمون الاضرار بهم

فعلى حضرة الكاتب أن يذكر لنا أسماء هؤلاء حتى نبحث المسألة ونقف على حقيقة الموضوع

أما مدائن بنغازى ودرنه وطبروق فلم يفقدها السيد ادريس بعد معاهدة الرجمه، بل الحقيقة أن ايطاليا قد احتلت هذه المدن من أول الحرب. ثم تقدمت بعد ذلك الى باقى الجهات الممتدة على الساحل ما بين درنة وبنغازى عند ما خان بعض العرب بلادهم وسلموها الطليان. فكأن السيد ادريس أراد بالصلح الذى كان قد حصل بينه وبين الطليان انقاذ ما أمكن انقاذه وقتها، حتى اذا قويت شوكة العرب أمكنهم بالاتفاق مع ايطاليا أن يستردوا بعض ما خسروه، فيكون ذلك فى صالح العرب والطليان معا

ويعلم الله أن ايطاليا لو كانت أوفت بعهودها لعربان برقة وطرابلس واعترفت لهم بحريتهم الى الحد المعقول والمقبول لما كانت أضعفت قوتها الحربية وأفقرت ماليتها كما حصل لها بعد حرب سنة ١٩٢٣ م التى استمرت الى سنة ١٩٣١ م وانتهت بخراب بلاد طرابلس وبرقة وظهور ايطاليا بمظهر الدولة الظالمة المستبدة، وهذا غير ما خسرته من المال والرجال

إذاً فكل تصرفات السيد كانت على جانب عظيم من الحكمة واصالة الرأى، كما يشهد بذلك كل محب للعدل والانصاف

هذا وانى أشكر مجلة (الفتح) الغراء حيث وسعت صدرها الرحب لنشر ما يعود على قرائها بالفائدة من محادثات الغيورين فى المسائل المهمة

بنها : ٢٦ شعبان ١٣٥٥ — اليوزباشى

محمد ابراهيم لطفى المصرى

البنك العربى فى القدس

يقرر جعل رأسماله ١٢٥ ألف جنيه

قررت ادارة البنك العربى فى القدس زيادة رأس مال البنك الى ١٠٥ آلاف جنيه بزيادة ٦٠ ألفا ما عدا رأس المال الاحتياطى البالغ ٢٠ ألفا

وهى خطوة واسعة الى الامام فى جهاد فلسطين الاقتصادى يشكر عليها سعادة حلمى باشا وكل من كان عونا له عليها

صحيفة الفتح مصباح متواضع، فاستضىء به

لغات الشرق

والحروف اللاتينية

فى تركيا معمر اسمه على شوقى بلغ الـ ١٣٧ من سنه ، وقد أغروه بأن يتعلم وهو فى هذه السن الحروف اللاتينية ليستطيع مطالعة الصحف كل يوم ، فكان ذلك من الطرف التى تتسابق الصحف الى تحديث القراء بها . وليس هذا ما أردناه من نقل الخبر عن اشتغال على شوقى بتعلم الحروف اللاتينية ، بل الذى أردناه أن ندل القراء على سخافة عقول الذين يدعون امم الشرق الى كتابة لغاتها بالحروف اللاتينية فهذه البدعة جعلت الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة بالحروف العربية فى حكم الاميين بعد أن صارت الجرائد تطبع بالحروف اللاتينية فأصبح علمهم جهلا . ثم ان الحروف اللاتينية لا تلائم لغات الشرق بدليل أن على شوقى هذا لما نقلت صحفنا العربية اسمه عن الصحف التركية التى تطبع بالحروف اللاتينية تحرّف عليها اسمه فتناقلته هكذا (سنكى) بدلاً من (شوقى) فوقعت فى هذا الخطأ الاهرام والمقطم وسائر الجرائد اليومية

استبقاء الجيش فى فلسطين

شعرت السلطة البريطانية بما يساور البلاد الفلسطينية من قلق بسبب تصريح وزير المستعمرات فاوعزت لفرق الجيش التى كانت على وشك مغادرة البلاد بالبقاء واحتلال الاماكن التى تركتها أو أماكن اخرى غيرها . وتفقد المندوب البريطانى المعسكرات المحيطة بالقدس وشرع فى انشاء معسكر على جبل الكرمل بحيفا

رمضـــــــــان

أيها المسلمُ وافى رمضانْ ... خيرُ مولود تمنّاه الزمانْ
حسْبُ هذا الشهر فضلاً ليلةٌ ... ما رأى مثل سناها النيران
أرسلت أنوارها فى حلكةٍ ... كان منها يستغيث الملوان
أخذت تجتثها حتى اهتدى ... بالذى أُوحِيَ فيها الثقلان
لطفَتْ من شرّة الكون وقد ... وصلت حدّتها للغليان
كانت (الراديُم (١)) فى حسم الذى ... كاد أن يتلفه من سرطان
ليلة القدر وما أدراك ما ... جاء فيها من معان وبيان
قيمة الأعوام فى جانبها ... حسبها أدّته من خير ثوان

أيها الآبق ، هل من أوبةٍ ... وقرار بعد هذا الجولان
أوضعت نفسُك فى أهوائها ... ووهت كفك عن جذب العنان
أوكبت (٢) ، ثم انثنت طائرةً ، ... فأطالت فى المعاصى الطيران
ويك لا تيأس من العود الى ... مرفأ الحسنى بنور رمضان
هو شهر الصوم من لم يعصه ... قاده رأسا إلى بر الأمان
الطبيبُ الفذ فى مهنته ... ليس يخشى طبه الا جبان
فلتقابله بما يلزمه ... من وقار واحترام واتزان
واحمل النفس على طاعته ... أو عليها أشهرِ الحربَ العوان
فاذا انصاعت فرِّها تنتفع ... بالغوالى من هداياه الحسان
قل لها يا نفس ما الدنيا التى ... بهواها همت ذاك الهيمان
خرجتْ عن كونها فانيةً ... والذى يغريك منها جد فان
بعتِ أخراك بها راضية ... صفقة لا يرتضيها الحيوان
فرصة الرجعى أُتيحت ، فاحذرى ... أن يُرى منك عن الرجعى توان
ارحمى البائس وأسى جرحه ... عاونيه ـ فاعلُ الخير معان

---

(١) آخر دواء اكتشف لمعالجة السرطان

(٢) أوكب الطائر : تهيأ للطيران

كل من جاد بشيء محسن ان يفتك الوجد يسعفك الحنان
وضعى الاحسان فى موضعه لا تضلى بخداع الترجمان
رب ذى طمرين موفور الغنى وسرى الشكل مهدود الكيان
نظّفى القلب من الحقد ولا تحرقيه بلهيب الشنآن

أيها الصائم صم عن طمع ليس باقى ربه إلا الهوان
صم عن الشر وايقاع الأذى بفلان حسداً أو بفلان
واذا شئت دواء شافيا فبحب المال أقصى الافتتان
ابن منه لغد قنطرة تك فى دنياك هذى خير بان
ها هى الآداب ترجو منقذا بعد أن ريعت بغول الذوبان
فلتساهم أنت فى انقاذها مع من ساهم فيه أو أعان
كن حصان الطرف لا تغمسه فى ريبة طوبى لذى الطرف الحصان
من يقل صومى جوع أو ظما فى امتحان لم يؤد الامتحان
صم عن الزور وعن قول الخنا آه لو تدرك ما يجنى اللسان
سبع فى فيك لا تعنى به أين من فتكته طعن السنان
بضعة منك صغير حجمها ولها كل صفات الأفعوان

أيها الصائم ما الصوم الذى بعده أمسيت مكتظ الخوان
فرض الصوم علينا حمية انما الصوم على الصبر مران
يشحذ الروح ويجلوها إذا قصرت مرآتها فى اللمعان
فاتق الله تنل مرضاته وتكن ألهمت معنى رمضان

محمد صادق عرنوس

الملفات السرية لوزارة الحربية

أصدر الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش المصرى أمراً إلى جميع أقسام الوزارة وبخاصة الى قسم الأسلحة والمهمات بارسال جميع الملفات السرية اليه على عجل فيودعها فى خزينة حديدية أعدها خصيصاً لذلك فى غرفة مكتبه بالوزارة . وقد كان هذا الأمر موضع دهشة الضباط المصريين

الشيخ محمد سليمان

محام شرعى

عقدت بدار المحكمة الشرعية العليا لجنة قبول المحامين الرسمية برئاسة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة الشرعية العليا لنظر فى المعروض أمامها من طلبات وأعمال

وكان أهم قرار لها درج اسم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية السابق فى جدول المحامين المشتغلين أمام المحكمة الشرعية العليا تلبية لطلب قدمه الى اللجنة فى الاسبوع الماضى عقب احالته الى المعاش

ونحن نهنىء المحاماة الشرعية بهذه القلعة الرصينة التى بنيت فى خطوط دفاعها المجيد

مدرسون مصريون

فى المدارس السعودية

طلبت الحكومة العربية السعودية من وزارة المعارف المصرية ندب ثلاثة من المدرسين المصريين الحاصلين على شهادات فنية لتدريس العلوم الرياضية واللغات فى مدارسها . وقد وقع اختيار ادارة المستخدمين بالوزارة على عبد الحليم محمد يحيى أفندى المدرس بمدرسة المساعى المشكورة الثانوية بشبين الكوم لتدريس الطبيعة والكيمياء وعلم النبات ، وأحمد سليمان رشوان أفندى المدرس بالمدرسة السعيديه وعبد الحميد أحمد أبو حامد أفندى من متخرجى معهد التربيه العالى لتدريس اللغه الانكليزيه

موقف عرب فلسطين من اللجنة الملكية ـ وتأثيره

أبدت حكومة فلسطين نصائحها بطرق مختلفة إلى اللجنة العربية العليا لاقناعها بتعديل الموقف الذى قررت أن تتخذه هى والبلاد جمعاء من اللجنة الملكية . ووالت اللجنة العربية عقد جلساتها فتبين أنه يحول دون تعديل الموقف أسباب كثيرة أهمها :

أولا — أن اللجنة العربية العليا اتخذت هذا القرار الخطير بعد أن وازنت بكل دقة وروية بين فوائد الاتصال باللجنة الملكية ومقاطعتها بعد اصدار الحكومة شهادات الهجرة الى اليهود ، فاتضح للجنة واقتنعت بأن سياسة وزير المستعمرات قد خسرت كثيرا من ثقة العرب بالحكومة البريطانية وبمهمة اللجنة الملكية . وأما قول الحكومة ان عدد الشهادات التى سمح بها فى هذه المرة لليهود أقل بكثير من العدد الذى كان يسمح به قبلا فلم يكن له أى تأثير فى تغيير رأى اللجنة العربية

ثانيا — أن الامة أيدت قرار اللجنة العربية العليا تأييدا مطلقا ، وكذلك فعلت الصحف العربية

ثالثا — اتفق أن المندوب السامى وافق فى هذين اليومين على تنفيذ حكم الاعدام فى شابين عربيين حوكما بسبب اشتراكهما فى الثورة واطلاق النار على القوات البريطانية وهما فى الثامنة عشرة من عمرهما . والمندوب السامى حق تبديل حكم الاعدام بحكم أخف ، فتقدمت الى فخامته طلبات كثيرة بالرجاء أن يستعمل حقه فى تخفيف الحكم مع وجود أسباب تدعو الى التخفيف ، فلم يقبل ذلك . ثم وردت أخبار من عكا تفيد أن الشابين المذكورين أبلغا فى سجن عكا أنهما سيعدمان بعد أسبوع من تبليغهما ، فزاد ذلك فى نقمة العرب على الحكومة وسياستها وميلها إلى الشدة ، وازداد العرب حماسة لتنفيذ قرار مقاطعة اللجنة الملكية

أما الاضطراب الفكرى فى فلسطين فلم يزل على أشده ، والوجوم مخيم فى جميع البلاد

ووصل الاستاذ الجليل الشيخ كامل القصاب مندوب جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود من حيفا الى القدس والظاهر أنه قدم للاشتراك فى أعمال اللجنة العربية العليا

وشاع فى البلاد الفلسطينية أن الامة ستضرب يوم وصول اللجنة الملكية ، فأذاعت اللجنة العربية العليا بيانا حول ذلك قالت فيه : « انه سرت بين الناس اشاعات بأن البلاد ستضرب يوم الاربعاء (من الاسبوع الماضى) واللجنة العربية تنفى ذلك بتاتا ولا ترى فيه مصلحة ، وترجو من الامة العربية التى أخلدت الى السكينة والهدوء ، اطاعة لاوامر ملوك العرب وأمرائهم ، أن تظل محافظة على هدوئها وسكينتها وأن لاتأخذ بالاشاعات »

وأذاعت اللجنة أن القرار الذى اتخذته يوم الجمعة الماضى بعدم التعاون مع اللجنة الملكية يشمل أيضا حفلة الافتتاح ، والصحافة العربية مدعوة أيضا الى مقاطعة اللجنة الملكية وعدم نشر أخبار الحفلات التى تقام لها

هتلر واليهود

نشرت الصحف النازية خطاب الهر هتلر الاخير مغفلة منه كل اشاراته إلى اليهود ، فكان ذلك أول مرة فى تاريخ الحركة النازية يجرى فيها قلم الرقيب على خطاب الهر هتلر قبل نشره . وقد جرت مثل هذه المراقبة أخيرا على خطابات الجنرال جورنج والدكتور جوبلز بقصد نفى نشاط النازى ضد اليهود تجاه الرأى العام فى خارج ألمانيا

وقد بدأ الهر هتلر خطابه الذى ألقاه فى مونيخ قائلا : « ان حفنة من اليهود لن يسقطوا النازى من سلطانهم فى ألمانيا ، مهما كان باستطاعتهم أن يحدثوا من التغييرات السياسية فى أوربا »

ثم استطرد مشيرا إلى اليهود بأنهم شعب بليد ، لا يطاق ، ومجرد من كل ضمير أو مزية وقال : « ومبلغ بلاهة يهود ألمانيا وعدم ذكائهم يتضح من أنه بعد أن بددنا سحرهم الخفى ظهر حالا عجزهم وقلة حيلتهم »

من دخائل فلسطين

الطفل المجـــــــــــاهد ...

قد يبدو هذا العنوان غريبا لأول وهلة ، وقد تتملكك الدهشة فتتساءل : كيف يجاهد الطفل ؟! ان هذا من مخترعات قرائح الكتّاب ، أو من أهاويل الصحف . ولكن ثق أيها القارى العزيز بأن ما سنحدّثك به عن هذا الطفل هو الحقيقة بعينها ، وسنردد على مسامعك أخباره مجرّدة دون زيادة أو نقصان ...

بطل هـذه الاقصوصة في الحادية عشرة من عمره ، وهو من الشمال ، ولا يزال حيا يرزق يتلقى العلم فى احدى المدارس

مات والده وهو في الخامسة من عمره فأصبح في كنف اخوته الكبار يرعونه بعنايتهم الاخوية ، والاخوّة الحنونة قد تقوم مقام الابوة ...

على أن طفلنا البطل غير مجتهد في دروسه ، فترتيبه في الصف دون الوسط ، أما درجة ذكائه فلا أعرف عنها شيئا ، وكل ما أعرف عنه أنه شقى في المدرسة : يميل الى اللعب واللهو البرىء ، يتشاجر مع اخوانه التلاميذ دائما ، ولا يكاد يمر يوم الا ويعاقبه الاستاذ أو يجلده جزاء شقاوته ...

لا أود أن اطيل عليك الحديث ، فليس المهم أن نعرض عليك صورة لحياة هـذا الطفل ، ولكننا سنحدثك عن بطولته الخالدة ، وجهاده الاغر الميمون

أعلنت الامة اضرابها الثاريخى العجيب، وحددت لها مطاليب تتناسب مع جهادها وتضحياتها الخالدة ... ثم أضربت المدارس فكان طفلنا هذا يقود مظاهرات التلاميذ ويخطبهم ويجمع التبرعات للعمال المضربين الذين برهنوا على أنهم عصب الامة وقلبها النابض وروحها الوثاب ... وتتابعت الايام ، ووقف الشعب يفكر و يقول: مضى على اضرابنا شهر وأنا أسلك طريقة واحدة فى كفاح الاستعمار فهل تجدى هذه الطريقة فتيلا ؟ كلا وألف مرة كلا . اذن هناك الخطوة الثانية ، وهى الخطوة العملية الفعالة

وأعلنت الامة الخطوة الثانية ، وتسابق الشباب والشيوخ والنساء الى ساحات المجد ، وحمى الوطيس

أما طفلنا المجاهد فهل تعرف ماذا كان من أمره ؟ أحس مع الشعب بأن المظاهرات والخطب لا تجدى فتيلا ، وهو يريد أن يعمل ، وأن يقوم بواجبه تجاه الوطن المهدد بالخطر ... قرأ فى احدى الصحف أن موقعة نشبت بين الجند والثوار في جهات (...) القريبة من بلدته ، عندها تنفس الصعداء ، ورأى فى هذه الاعمال ضالته المنشودة ... فركب درّاجته ، وأخذ معه كمية من الخبز واللحم المقدّد ، وذهب الى مرابض الابطال وعرين الاسود ، وهناك التقى بالمجاهدين وعرض عليهم خدمته ، فضحكوا بادىء بدء ، ولكنه تطوّع لخدمتهم ، وأصبح ينقل اليهم الطعام ، ويتجسس لهم على الجند ، وأخذ يعمل بنشاط ، حتى أعجب به زعيم المجاهدين فى تلك المنطقة فاطمأن اليه ، وراح يسند اليه الشاق من الامور ...

وفى احدى الليالى الحالكة السواد اكتشفت الطائرات مكامن الابطال وأخذت تمطرهم بقذائفها ، فاستمدوا واشتبكوا مع طائرات السلطة وجنودها ، وشوهد هذا الطفل البطل وهو يطلق النار من بندقيته الصغيرة ، وقد أصابته شظايا قنبلة صغيرة بجروح بسيطة . وانتهت المعركة ، وانسحب المجاهدون الى أعالى الجبال ، وضمد جرح الطفل . والتقى به أحد أقاربه ، وكان قد خرج للتفتيش عنه ، فقال له : — ما ذا تصنع هنا ؟

فما كان منه الا أن أجابه :

— انى اجاهد فى سبيل الله ..!!

— انك صغير !!

فأجاب : — ولكننى أقوم بواجبى والوطنية لا تعرف كبيراً أو صغيرا

— اذهب الى أهلك ، فانهم يبحثون عنك

فقال : — كان الاولى بهم أن يجاهدوا بأنفسهم ، ولكننى لم أر واحداً منهم هنا ، فاضطررت أن أفى دين الوطن عنهم

وانتهت الثورة ورجع الطفل ابن الحادية عشرة الى بلده ، والناس لا يعرفون عنه شيئا ... حتى الآن ...

الجامعة الاسلامية : يافا
عبد المطلب فضه

مواعظ رمضان

قال رسول الله ﷺ : « الصيام جُنة فلا يرفث ولا يجهل . وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين . والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي . الصيام لي وأنا أجزي به ، والحسنة بعشر أمثالها »

الصيام (وهو الامساك عن الطعام والشراب وغشيان النساء في الزمن المعين من طلوع الفجر الصادق الى الليل بغروب الشمس) جُنة ووقاية من الشيطان الرجيم الذي يوسوس بالعصيان ومخالفة الرحمن . وكان الصيام جُنة لانه يضعف القوى الحيوانية المنبعثة من الطعام ونحوه ، ويقوي القوى الملكية المسددة الى الخير والعمل الصالح ، فلا يجد الشيطان مسلكا يسلكه اليه . والصائم بهذه الوقاية ينجو من النار وعذابها ويزدلف الى الجنة ورحابها . ولا ينال الصائم هذه الوقاية التي ذكرها رسول الله ﷺ الا اذا اعتدل اعتدالا قويا عند افطاره وسحوره فلم يهاجم الطعام مهاجمة عنيفة كأنه كان في سجن وانطلق منه ، بل يتناول منه ما يستطيع أن يؤدي به عمله في النهار مستريحا بقدر الامكان . أما الذين ينتظرون ميعاد الفطور والسحور فيكظون معدهم بألوان الطعام المختلفة ، فانهم يتعبون في صيامهم ، والشيطان يساورهم ويستطيع غزوهم وتوجيههم كيف يشاء . ولا ينجو الصائم من ذلك الا اذا فهم أن الليل له حرمته ووقاره وواجب صرفه في العبادة والتذكر والتفكر ، أما الذي يسمح لنفسه بارتياد أماكن اللهو واللعب والسهرات الطويلة في غير ما يجب ، فقد ضاعف حظ الشيطان منه ، وكان صومه معينا عليه لا معاضدا له

والحصول على هذه الوقاية يجب على الصائم ألا يرفث عملا ولا قولا ، فلا يتكلم باللفظ البذيء المقذع النابي ولا يأذن للجهل أن يتسلط عليه بإطاعة النفس الامارة بالسوء والقائدة الى الهلاك . واذا هاجمه شخص أو شاتمه وتعدّى عليه فليعتصم بالصيام وليقل اني صائم اني صائم ، وبذلك يمسك بخناق الشيطان فلا يندفع في الشر الذي يفسد طعامه . وليعلم أنه بصيامه قد حاز درجة عالية حتى أنّ تغير فمه من الجوع والعطش هو عند الله أطيب من ريح المسك الأذفر يباهي به الله ملائكته قائلا لهم انظروا الى عبدي المؤمن في المذعن لأحكامي يصوم رمضان ويترك طعامه وشرابه وشهوته وهي أثيرة عنده ايثارا لأمري ، واذعانا لحكمي ، يرى الطعام الحلو اللذيذ فيعزف عنه بقوة ، ويبصر الشراب البارد العذب فيدفعه وهو أحب اليه ، وينظر امرأته الجميلة فيغض بصره ، يفعل كل ذلك فما أكبر طاعته وما أشرف عمله وما أجمل صبره . وصيامه لي لا رياء فيه ولا سمعة ولا يبغي به ثوابا من أحد ، وسأجزيه عنه خير الجزاء ، وأعطيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وأنا لا اضيع أجر من أحسن عملا . والحسنة عندي بعشر أمثالها وهذه العشر منسوبة الى كرمي وفضلي ورحمتي فهي لا تقدر بقدر ولا يعلمها غيري . فهنيئا للصائم بصيامه فان له عندي زلفى وحسن مآب

وهذا الحديث الشريف جليل جدير بكل مسلم أن يتدبره ويعمل بما فيه إذا شاء أن يحظى بنتائج الصيام التي كتبها الله للصائمين في الدنيا والآخرة . واذا قسنا الصائمين بهذا الحديث كانت النتيجة سلبية في أحايين كثيرة ، ولا سيما عند الذين لا يعرفون من الصوم الا الجوع والعطش

وقال رسول الله ﷺ : « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم . يقال أين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد »

قد بشر الله الصائمين ببشارات كثيرة تنشيطا لهم وجذبا إلى هذه العبادة الجليلة الكثيرة المنافع والمزايا . وفي هذا الحديث الكريم بشارة كبيرة يجب أن يهلل لها الصائمون ويكبروا . ففي الجنة باب يقال له الريان من الريّ ضد العطش لا يدخله إلا الصائمون وفي تسميته بالريان طباق عجيب لطيف فالصائم عطشان فاذا دخل من باب الريان كان جزاؤه جميلا وثوابه جميلا . وفي الجنة أبواب كثيرة بأسماء الاعمال الصالحة المهمة والداخلون منها يعلو وجوههم البشر والسرور والرضا التام ، وباب الريان من أهم هذه

الابواب وأكلها، والداخلون منه فى الحقيقة كثير و العدد لان الصائمين كثيرون جدا والحمد لله على نقص تيهم وتهاون فيما يجب على الصائمين من حقوق والتزامات

ويقال لهؤلاء الداخلين : ﴿ كلوا واشربوا هنيئا فى الايام الخالية ﴾ ولباب الريان مزية يشعر بها الداخلون منه ولذلك يقفل بعد دخولهم فلا يدخل منه أحد غيرهم . فليعمل كل صائم على الحظوة بدخوله ، وذلك باعطاء الصوم حقه من التقدير والاجلال ومن هذا الحق الصمت إلا عن ذكر الله وذكر رسوله و الكلام فى الخير العام والخاص باعتدال وسمت ، والايثار والعطف على الفقراء والمساكين و الشفقة بكل ذى كبد جائعة و بطن خاوٍ وحاجة ملحة والعفة عن الظلم والعسف وأكل الحقوق و إيذاء العباد . وترك الغيبة والنميمة والحسد والبغض والكراهية والبخل والتشفى والشماتة، والعناية بمدارسة القرآن و العلم والعرفان والاجماع على الصلوات والاكثار من التهجدات . فاذا فعل الصائم ذلك وأخلص كان من الذين يدخلون من باب الريان العظيم وتتلقاهم الملائكة بأكواب من فضة وذهب مملوءة بشراب عذب حلو بارد وصحاف أفعمت بطعام خالد لذيذ لا يستطاع وصفه ويدعون الى الاكل والشرب فيأكلون ويشربون وهم فى ابتهاج وانشراح . وفى الموقف كثيرون لا يزالون تحت خطر الحساب أما الذين يصومون الصيام الظاهرى الخلو من الحقائق وعمل الخير فلست أظنهم يحظون بباب الريان الذى خص به الصائمون الكرام ، فان الله لا يبالى بصوم الصائم إذا لم يدع الافك وشهادة الزور وأذى الخلق والافتئات على الحق

وفق الله كل صائم الى الخير ليكون من أصحاب الريان السعداء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

بيع وشرا

كان الكونت شيانو أول من اقترح على اليابان أن تعترف بالفتح الايطالى للحبشة فى مقابل اعتراف ايطاليا بسيادة اليابان على مانشوكو . وقيل أيضا ان اليابان ستنشىء قنصليات لها فى الحبشة على أن تحذو ايطاليا حذوها فى مانشوكو

القصة النبوية

كانت وزارة الاوقاف المصرية قد أعلنت عن مباراة فى انشاء قصة المولد النبوى بدل القصص الكثيرة التى اصطلح الناس على تسميتها « الموالد » وفيها حشو ولغو ، وقد تقدم للوزارة من العلماء والكتاب المتبارين ١٣٣ قصة من مصر وسوريا وفلسطين والعراق وغيرها فأحيلت جميعاً الى لجنة من هيئة كبار العلماء لقراءتها واختيار أحسنها

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات انتهت فيها الى تقرير القصة التى قدمها الاستاذ عبد الله عفيفى المحرر العربى لديوان جلالة الملك ، وقد وصفت قصته بأنها خير الرسائل وأحسنها ، فنال حضرته المكافأة وقدرها خمسون جنيها وأن تتداول رسالته بدل قصص الموالد الموجودة الآن

المعاهدة المصرية

ومواففة مجلس النواب عليها

وافق مجلس النواب فى يوم السبت الماضى على المعاهدة المصرية البريطانية بأكثرية ٢٠٢ والمعارضون ١١ نائبا وهم : الاستاذ محمد عزيز أباظه ـ الاستاذ محمد فكرى أباظه ـ الاستاذ مصطفى فوده ـ الدكتور عبد الحميد سعيد ـ الدكتور بهى الدين بركات بك ـ الاستاذ عبد العزيز الصوفانى ـ حسن شعراوى باشا الاستاذ محمد محمود جلال ـ عبد الجليل أبو سمره بك ـ هارون سليم أبو سحلى باشا ـ الاستاذ فكرى الصغير

عيد الجهاد الوطنى

احتفلت مصر يوم السبت الماضى بذكرى شهدائها فى بداية جهادها الوطنى بعد الحرب العظمى ، فأقيم لذلك سرادق عظيم فى القاهرة خطب فيه دولة رئيس مجلس الوزراء واشترك الطلبة والجماهير فى هذه الذكرى الوطنية النبيلة

كتاب اللجنة العربية العليا ــ الى اللجنة الملكية البريطانية

لا تزال اللجنة العربية العليا فى فلسطين على قرارها الخطير بعدم التعاون مع اللجنة الملكية البريطانية التى وصلت الى القدس يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى . وقد رأت اللجنة العربية أنه من المفيد أن ترسل كتاباً الى اللجنة الملكية تبين فيه الاسباب التى حالت دون تعاون الشعب العربى معها فى أثناء القيام بمهمتها ، وهذا نص كتابها :

حضرة النبيل اللورد بيل رئيس اللجنة الملكية الموقرة ــ القدس

ترحب اللجنة العربية العليا بقدوم لجنتكم الموقرة لفلسطين وتتمنى لها طيب الاقامة في ربوع هذا القطر العربى المقدس، وهى تأسف جداً لعدم تمكن الشعب العربى من القيام بواجب الضيافة نحوها حسب تقاليده الموروثة بسبب موقف الحكومة البريطانية الاخير

وفى الحق ما زالت هذه الحكومة تعمل منذ احتلالها ربوع هذا القطر العربى على (تهويده) بجميع الوسائل المتيسرة لديها . فقد حرمت العرب الذين حاربوا بجانبها فى الحرب العامة بما قطعت لهم من عهود صريحة بالاستقلال من هذا الاستقلال ومن جميع حقوقهم الطبيعية والسياسية بحجة أن التسليم بأى حق لهم من هذه الحقوق يمنعها من القيام بما اعتبته التزامات اليهود فى بلاد عربية صرفة تتعارض ومصالح العرب القومية كل التعارض . والحكومة البريطانية لا تزال مع ذلك مصرة على حكم هذه البلاد حكما أجنبياً مباشراً بعد أن كان أهلها العرب يتمتعون بجميع حقوقهم السياسية فى زمن الحكم العثمانى وفى الوقت الذى يتمتع فيه أخوانهم وجيرانهم فى العراق وفى سوريا بجميع حقوقهم السياسية

ومن المؤكد أن الكيان العربى لا يلبث أن ينهار تماما اذا دامت هذه السياسة بضع سنوات اخرى ، فاليهود أصبحوا يملكون أكبر قسم من الاراضى الخصبة وأصبح عدد نفوسهم يقرب من ثلاثين فى المائة من سكان البلاد بعد أن كانوا سبعة فى المائة . وقد أخذت هذه السياسة فى الاربع السنوات الاخيرة شكلا مريعا خصوصاً فيما يتعلق منها في زيادة الهجرة اليهودية و بيوع الاراضى ، الامر الذى دفع العرب الى الاستماتة دفاعا عن كيانهم القومى ، فأبوا أن ينقطعوا عن كل عمل أو تجارة و يطلبوا الموت مختارين أو تغير الحكومة البريطانية سياستها تغييراً أساسياً تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية وقفا تاما

والحكومة البريطانية بدلا من أن تصغى لمطالبهم الحقة وقفت معهم موقف القوى فاضطرب الامن وعم البلاء ولم يكن هنالك من وسيلة لاعادة هذا الامن ودفع هذا البلاء الا وسيلة تدخل أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وامرائهم الذين أصدروا فى النهاية نداء للشعب العربى لانهاء الاضراب والاضطراب معتمدين فى ذلك على حسن نيات الحكومة البريطانية فى تحقيق العدل

ولكن لم يكد العرب يخلدون للسكينة التامة نزولا على ارادة أصحاب الجلالة والسمو واقتناعا منهم بأن ذلك سيعقبه وقف الهجرة اليهودية الضارة تماما ، الامر الذى كان من شأنه أن يدعو لتهدئة النفوس المتهيجة و يساعد الشعب العربى على التعاون مع اللجنة الملكية فى جو هادىء ، حتى عمد وزير المستعمرات لالقاء بيان في مجلس العموم فى ٥-١١-١٩٣٦ أعلن فيه ان الحكومة البريطانية لم تر سببا اقتصادياً أو أى سبب آخر يحملها على ايقاف الهجرة اليهودية وانها لذلك أمرت باستمرار هذه الهجرة بجميع أصنافها الامر الذى دل على أن الحكومة لا تزال متمسكة بسياستها الضارة لعرب فلسطين خاصة وللعالمين العربى والاسلامى بصورة عامة والذى فيه ايحاء عن سياستها فى المستقبل

ولما كانت هذه الحكومة هى المرجع والحكم فى نتائج تحقيقات اللجنة الملكية ، فان العرب لم يعد لهم أى أمل فى انصاف الحكومة لهم ، لهذا فانهم لم يروا مع الاسف أية فائدة فى التعاون مع لجنتكم الموقرة

وترغب اللجنة العربية العليا فى النهاية أن تؤكد لحضرات رئيس وأعضاء لجنتكم الكرام بأنه ليس لدى الشعب العربى أى سبب يدعوه للشك في نزاهتكم واخلاصكم . واذا كان للجنة العربية العليا ما تأسف عليه أخيرا فهو تصريح وزير المستعمرات المذكور الذى كان عثرة في سبيل تعاون العرب مع لجنتكم الموقرة على حل قضيتهم حلا قائما على الحق والانصاف

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

أمين الحسيني
رئيس اللجنة العربية العليا

الأزهر

وحرمة الشعائر الاسلامية

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

للازهر واجب مزدوج يتألف أحد شطريه من مهمة التعليم والتربية الدينية ، والشطر الثانى من هيمنة علماء الدين على حرمة الشعائر الاسلامية وبسط سلطانها الحكيم الرحيم على كل بلد اسلامى . ولما كان الازهر مقصرا فى الشطر الثانى من واجبه فقد سررنا باطلاعنا على عريضة وجهها طلبة العلم فيه من الكليات الثلاث ومعهد القاهرة والازهر الشريف الى مشيخة الازهر قالوا فيها:

ان الازهر يحمل فى هـذا العصر ، وفي جميع عصوره التى تقدمت ، أمانة الدين والدفاع عنه ، ولن يؤدى الازهر فريضته التى أوجب الله عليه أداءها الا اذا عمل على بعث الدين فى البيئات الاسلامية ، ونشر تعاليمه وآدابه فى سائر الاوساط . وعلى الازهر ـ ليؤدى هذه الفريضة ـ واجب النصح للمسلمين ، وواجب مطالبة ولاة الامور بتنفيذ شعائر الدين واقامة معالمه . فان هو قصر فى واجب من هذين الواجبين فقد ترك الفريضة التى أوجبها الله عليه . وأبناء الازهر الشاعرون بهذه الفريضة وخطرها وعظم أهميتها يضرعون الى مقام المشيخة أن تتوجه الى الحكومة بالمطالبة بتنفيذ تعاليم الاسلام تنفيذا صحيحا ، ليصان على المسلمين دينهم ويعود اليهم مجدهم من طريق التزام آدابه . ونحن مقبلون على شهر فاضل أوجب الله فيه فريضة الصوم على المسلمين لتهذب به نفوسهم وأخلاقهم ويكتسبوا منها معانى سامية تبعثهم على التراحم والتعاطف ويلاحظ أن كثيراً من المسلمين يهملون هذه الفريضة ويتجاهرون بتركها . بل نعلم أن فى دواوين الحكومة نفسها من أبناء المسلمين من لا يدين بأداء هذه الفريضة بل ولا غيرها من الفرائض

فنرجو من فضيلة مولانا أن يؤدى لله ما عليه وعلينا ، ويطالب الحكومة بمراعاة ذلك وعقاب كل من يتجاهر بترك هذه الفريضة عقاباً رادعاً كما يطالبها بالعمل بمراعاة تنفيذ تعاليم الاسلام فلن يصلح أمر آخر هذه الامة الا بما صلح به أمر أولها

ونحن طلبة الازهر قد صممنا تصميما لا رجوع فيه ان شاء الله أن لا نترك دين الله يضيع ويتلاشى ويضمحل وتلعب به الاهواء لئلا تعظم مسئوليتنا ومؤاخذتنا أمام الله وأنت إمامنا الذى نبدأ بمطالبته وبث رغائبنا اليه وشكوى لوعاتنا له فاننا يا فضيلة مولانا متحرقون من ضياع الدين وضعف العمل به

نرجو الله أن يسدد خطاكم لنصرة الدين انه سميع مجيب

(التوقيعات)

أحمد محمد جمعة الأبيوقى . محمد أمين رستم . متولى أبو الفيط محمود ابراهيم أحمد العشرى . عباس متولى حماده . عبد السلام عدلان . محمد مصطفى جاد . السيد محمد متولى حماده . عبد الحكيم حماده . جمعه سيد أحمد مرعى . عبد الجليل الفرشاوى . محمد يوسف خربية . ابراهيم عمر هندية . محمود أحمد عسكر . حافظ مرسى مصطفى . طه زيدان . جاد محمد رمضان . محمد حشاد . عبد اللطيف القباشى . أحمد العروسى

افتضاح اليهود بترويج الشيوعية

أقيمت مظاهرات عدائية بين طلبة جامعة بودابست عاصمة المجر ضد اليهود ، فبدأت المظاهرات يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى واستمرت يوم الاربعاء ، وبلغت معظمها لما اخترق نحو ٣٠٠ طالب نطاق البوليس المضروب على الجامعة فكسروا بوابة كلية الفلسفة وأخرجوا جميع الاساتذة اليهود من غرفهم بالقوة . وحاولوا دخول بنايات أخرى فتغلب البوليس عليهم . وتجمع الناس فى الساحات العمومية وتظاهروا ضد اليهود وأنشدوا أناشيد عدائية لهم وحملوا اعلانات مضادة للبلاشفة فى الشوارع كتب عليها ما يفهم منه أن (شركة اليهود والشيوعيين شركة واحدة) وقالت احدى الصحف الكبرى وهى لسان حال الحكومة : لا عجب إذا رأينا أن شركة اليهود والشيوعيين شركة واحدة غير منفصلة فى المجر ، بعد ما عرفنا أن جميع الحركات الشيوعية فى البلاد مدة الاشهر الماضية كانت تدار كلها بواسطة اليهود

أخي المسلم

أنت لا تستطيع أن تنام على السرير وأمامك بنت أخيك معذبة ، فكيف يا أخي إذا رأيت أو سمعت أن ذريات الرسول ﷺ وسلالة أصحابه والمجاهدين أهانهم عدوك وأراد تهويد بلادهم المقدسة ، فأهن يا أخي أهل فلسطين محبة الرسول ﷺ ورجاء لشفاعته يوم المآب ، وانصر قوة الاسلام ينصرك الله ويصلح دينك ودنياك

أخي المسلم

علمت فيما مضى أخبار البركان في بلاد اليابان وقد مات بسببه هناك رجال وأمهات كثيرون تركوا أولاداً وبنات يبكون آباءهم وأمهاتهم ، فبطبيعة انسانيتك كان يلين قلبك وتدمع عيناك وتجود بما لديك . والآن تقرأ مجلة (الفتح) فتعرف منها أحوال اخوانك في فلسطين وقد ذهب رجالهم الى ميدان القتال واستشهد بعضهم هناك وتركوا أولادهم وبناتهم منتظرين رجوعهم مع أنهم ذهبوا في سبيل الله ولا لقاء إلا في يوم الله . فاذا سمعت مثل هذه الاحوال يا أخي لا بد من أن يغلب عليك البكاء ويلين قلبك وتجود بما عندك . فانصر اخوانك في فلسطين وارحم أولادهم وبناتهم وانصر قوة الاسلام يحبك الله ورسوله ويدعو لك أصحابه والشهداء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

أخي المسلم

لك اخوان هم من أحب الناس الى الرسول ، قد ذهبوا الى ميدان القتال لحفظ الاسلام ، وهو أحب شيء لديك وتركوا أولادهم وبناتهم وأزواجهم ، فاذا لم تنصرهم في مثل هذه الاحوال الصعبة فكيف تطلب من الرسول يوم القيامة أن يشفع لك لتزحزح مكانك عن النار . ففكر يا أخي بعين بصيرتك وانصر اخوانك أهل فلسطين وأولادهم وبناتهم وانصر قوة الاسلام ينصرك الله والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

مسلم وراء البحار

اللجنة الملكية بالقدس

وصلت اللجنة الملكية إلى القدس فاستقبلت استقبالا رسميا وعسكريا ثم ركبت السيارات الى فندق الملك داود وبعد الاستراحة قليلا توجهت الى مقبرة الجنود البريطانيين لحضور الاحتفال بعيد الهدنة وأصدرت الحكومة عددا ممتازا من جريدتها الرسمية ضمنته صلاحيات اللجنة الملكية ومنها صلاحيات الحاكم فيصبح من حقها أخذ الشهادات بالقسم وارغام الشهود على الحضور وفرض العقاب على من لا يحضر وعلى من يكذب في شهادته أو من يترجم للجنة ترجمة خاطئة أو كاذبة

وكان قرار اللجنة العربية العليا الخاص بعدم التعاون مع اللجنة الملكية يشمل حفلة الافتتاح ويشمل الصحافة العربية أيضا ، ولذلك لم يظهر في الحفلة العظمى التي أعدت لافتتاح أعمال اللجنة الملكية غير طربوشين لاثنين الموظفين ، وفيما عدا ذلك فقد كانت حفلة الاحتفال خاصة بالخواجات من انكليز ويهود . ودعى اليها القناصل، وقد وجد قنصل ايطاليا ان قنصل الحبشة اقيم بجواره فخرج من الحفلة مغاضباً محتجا

الحكم على عربيين بالاعدام

أقر المندوب البريطاني في فلسطين الحكم الصادر باعدام الشابين العربيين عادل فتح الله المصري ومحمد يوسف أسعد لقاومتهما الجنود البريطانية بالسلاح أثناء جهاد فلسطين ، وتقرر تنفيذ الحكم فيهما يوم ١٧ نوفمبر .

وقد ابرق علماء عكا الى جلالة الملك ادوارد السابع والى المندوب البريطاني طالبين تأجيل التنفيذ لأن يوم ١٧ نوفمبر يقع في رمضان

وطلب سكرتير اللجنة العربية ومحامو الشابين تأجيل تنفيذ الحكم لانهم سيستأنفونه للمجلس الملكي الخاص

وزار بعض الشبان العرب الشابين المعتقلين فصرحا لهم بانه نفخر لهما أن يقدما نفسيهما فداء للوطن وانه مادام هناك موت فلماذا لا يموت المرء في سبيل وطنه ، وان من لا يحمي معقله وقبر أبيه فهو جبان خائن

الجيش المصرى
الجيش السودانى
الجيش العراقى

تبلغ قوات الجيش المصرى الآن ١٠١٥٥ جنديا ، وتتألف من أرطتين الفرسان وأربع أرط للمدفعية و ٩١ أرطة مشاة و ٢٩ طائرة ، عدا القسم الطبي ومصلحة الاشغال العسكرية ومصلحة التعيينات والحالة الميكانيكية ومصلحة الاسلحة والمهمات والقسم البيطرى وإدارة القرعة ومدارس الحربية وضرب النار والاشارة ووكلاء أمناء البلوك والجياز والمستشفيات والسجن الحربى

وميزانية هـذا الجيش والوزارة التى تهيمن عليه هي ٥٦٠,٠٠٠ ر ١ جنيه تقريبا

وتتألف الاورطة فيه من ٨١٧ جنديا وصف ضابط و ٢٨ ضابطا

أما قوات الدفاع السودانية فيبلغ عددها حوالى ١٢٠٠٠ ولا يمكن حصرها تماما لأنها فى دور التحويل إلى قوات ميكانيكية حديثة

وبلغت ميزانيتها في سنة ١٩٣٤ نحو ٧٧٩ ر ٤٢١ جنيها ، وفى سنة ١٩٣٥ قدر لها ٤٩٤ ر ٤٣٦ جنيها أنفق منها ٥٢٧ ر ٤٠٩ جنيها مع العلم أن ميزانية المصروفات للسودان كله ٤٨٦ ر ٢٦٥ ر ٤ جنيها

وقد قال الحاكم العام للسودان في صدد هذه القوة وتحويلها إلى جيش حديث ما تعريبه :

نظراً لنجاح التجربة الخاصة بتحويل بلوك من الهجانة الى وحدة ميكانيكية استقر الرأى على تحويل بعض أسلحة أخرى إلى وحدات ميكانيكية ، ففى أول أكتوبر تم تحويل وحدتين وهما : البطارية الاولى الميكانيكية للمدافع السريعة بأم درمان ، وقد تكونت هذه البطارية بادماج ثلاثة (بلاتونات) من فرق المهندسين بعضها فى البعض الآخر

وتم كذلك تكوين البطارية الثانية الميكانيكية للمدافع السريعة والبلوك الثانى للمدافع السريعة لفرقة العرب الغربية والبطارية الثانية للمدافع السريعة

وأطلق على سلاح الهجانة الأصلى فى الابيض اسم البطارية الثانية الميكانيكية للمدافع السريعة

وهذا السلاح ما يزال فى دور التدريب ، وقد فتشه الفيلد مارشال السر ارشيبلد مونتجومرى - ماسنجرد رئيس أركان حرب الجيوش الامبراطورية خلال زيارته للخرطوم في شهر مارس

وليس فى قوة الدفاع السودانية سلاح للطيران ، بل وحدات الطيران فى الخرطوم هى أسراب عديدة من السلاح الجوى البريطانى ، وهى تقوم بجميع أعمال الكشف والاتصال بالوحدات البرية كما لو كانت تابعة لقوة الدفاع السودانية

وعلق على ذلك الاستاذ صاحب البلاغ بمقالة افتتاحية مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى قال فيها :

فنحن ننفق مليونا ونصف مليون من الجنيهات ولا نخرج إلا قوة صغيرة ليس لها من الاسلحة الحديثة شيء . والسودان ينفق أقل من نصف مليون جنيه ويستطيع أن ينشىء قوة أكبر وأحدث من القوة المصرية

وملاحظة أخرى لامعدى عنها . وتلك أن ميزانية المصروفات للسودان كله تبلغ ٤٨٦ ر ٢٦٥ ر ٤ ج ومع ذلك يسمح على الرغم من رقة الحال وضيق ذات اليد وقلة الموارد بل ضآلتها أن ينشىء هذه القوة الحديثة التى تفوق قوة الجيش المصرى كله فى العدد والسلاح والوسائل الجديدة . على حين أن ميزانية المصروفات المصرية عشرة أضعاف ميزانية الحكومة السودانية !

وليس السودان وحده هو الذى استطاع ذلك بالحكمة وإنفاق المال فى وجوهه بالدقة ، فان دولا كثيرة مستقلة أقل من مصر موارد واصغر ميزانية وسعها أن تنشىء لها جيوشا كبيرة حديثة وأساطيل وافية بحاجاتها المحدودة ، وحسبنا منها تركيا واليونان

وثم أيضا العراق وميزانية المصروفات فيه لا تتجاوز خمسة ملايين من الدنانير (الجنيهات) وسلاح الطيران هناك أقوى من القوة الجوية المصرية ، بل لا محل للمقارنة ، فان طياراتنا على قلتها صغيرة وليست للهجوم ولا للدفاع فى الحقيقة ، وأصدق مايقال

اعلانات قضائية

في يوم ٢٤ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بميت الفرقا ويوم ٢٩ منه بسوق طلخا سيباع قمح ونحاس موضحين بالمحضر ملك احمد عبد العزيز الطحان وآخرين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٨٤ م خلاف النشر نفاذاً للحكم ن ١٧٠٥ سنة ٩٣٦

كطلب قلم كتاب محكمة طلخا الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة العجم من شطوط دمياط ويوم ٢٦ منه بالسوق العمومي أمام بوليس بندر دمياط سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسن ابراهيم غالى مزارع ومن ذوى الاملاك بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦٣ سنة ٩٣٦ مدنى فارسكور وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الجليل عوض الطلخاوى تاجر خضار بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ نوفمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت خميس مركز المنصورة

سيباع علينا قطن مبين بالناحية ملك عباس أفندى أبو النجا الطوخى ومحمد المكاوى أبو النجا الطوخى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنصورة الجزئية المختلطة وفاء لمبلغ ٧٤ج و٦٨٠م خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب الست زينب مرسى الروبى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر سنة ٩٣٦ بعزبة الباشكاتب بأرض اللاهون ويوم ٣٠ منه بسوق اللاهون

سيباع ثور موضح بالمحضر ملك جرجس أفندى ميخائيل البشانونى بالعزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٦٣٩ سنة ٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش بخلاف النشر

كطلب اسماعيل محمد عبده بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينة الغربية ويوم ٢٤ منه بسوق طهطا

سيباع ماكنة وزراعة اذرة موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم حسن من فزاره بجهينه مركز طهطا نفاذا للحكم ن ٣٨٣ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٥٢٥ قرش وقيه النشر

كطلب احمد عبد الله شحاته وعلى عبد الله شحاته من فزاره بجهينه مركز طهطا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٦ بناحية أبويط وبسوق قمن العروس اذا لزم سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك عبد السلام حسن من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٥١٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٥٠ م كطلب قلم كتاب محكمة الواسطى

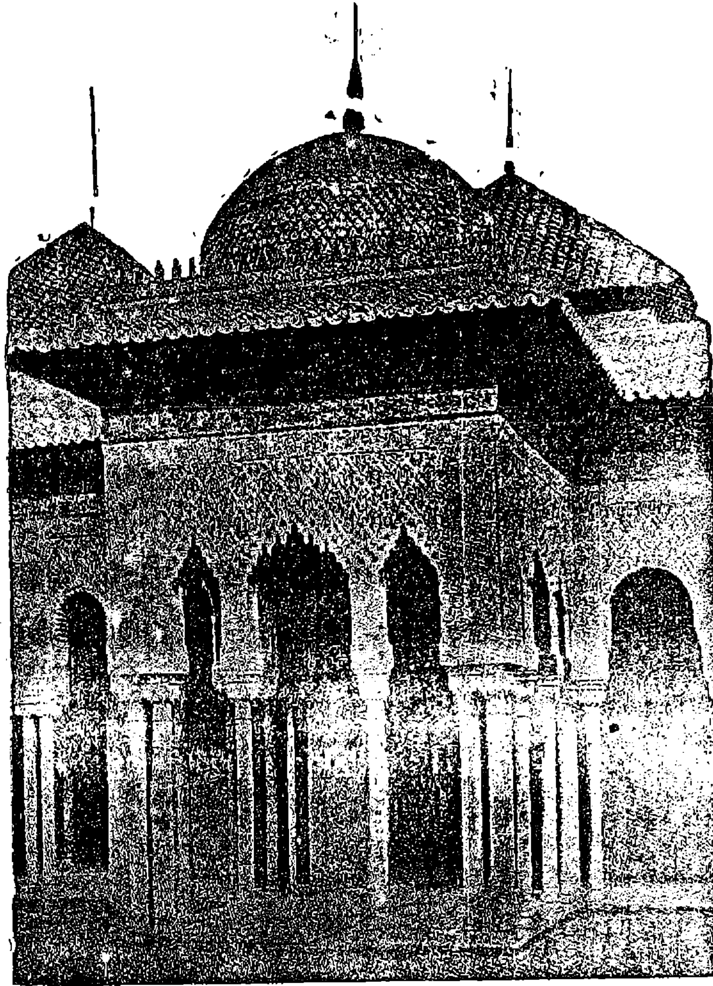
فعلى راغب الشراء الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات أن يكون خطها واضحاً وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

الفتح



العدد ٥٢٥ (العام الحادى عشر)   الخميس : ١٢ رمضان المعظم ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيام
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
من ليراك الله وحده ، وتنزع عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ، وجهة بجهة قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

د ٥٢٥ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ رمضان ١٣٥٥

مصر والمملكة العربيـــــــــــــة السعودية

قال فؤاد بك حمزة لصحفي تحدث معه عن اتفاق مصر والمملكة العربية السعودية عقب الانتهاء منه :

« ليس منا في هذه المحادثات من يعمل على انتزاع شيء من الآخر كما هو الحال بين المتفاوضين في جميع المفاوضات ، أو بين المتحادثين في مختلف المحادثات . ولكن محادثاتنا تجرى بروح الرغبة الصادقة في الوصول الى اتفاق ليس فيه غنم لأحد ولا غرم على آخر . بل اني اصرح لكم بأكثر من ذلك ـ وهو الواقع ـ أن دولة النحاس باشا يرمي في المحادثات الى ما فيه الخير للمملكة العربية السعودية فكأنه سعودي يتحادث ، وكذلك أنا لا اريد من وراء المحادثات الا ما يتفق مع مصلحة مصر فكأني مصري يتحادث »

وهـذا هو المنهج اللائق بوطنين عربيين اسلاميين ربطتهما العروبة وأخوة الاسلام في بوتقة فكرية واحدة منذ الفتح الأول في عهد الفاروق أيام دولة الخلفاء الراشدين ، إلى هذا العهد الاخير الذي تبوأ فيه فاروقنا المحبوب عرش النيل وأصبح التعاون مع الشرق العربي والعالم الاسلامي أمنية جميع المصريين

نعم ، ليس منا من يعمل على انتزاع شيء من الآخر ، لأن المملكتين وطن واحد بأدبه وقرآنه وتراثه وأمانيه . وهل إذا كان لأسيوط مدير ومجلس مديرية غير مدير قنا ومجلس مديريتها تكون أسيوط وطناً آخر يخالف قنا ؟ فكما أن أسيوط وقنا مديريتان في الوطن المصري ، كذلك مصر والحجاز وفلسطين والعراق أجزاء من الوطن العربي

ان الكلمة التي قالها فؤاد بك حمزة نفهمها نحن الصحفيين ونشعر بمراميها قبل غيرنا ، لأن الرأي العام الذي تهيمن عليه الصحافة العربية وتعمل على تكوينه

ليس رأياً عاماً محلياً ، بل هو رأيٌ عامٌ عربيٌ اسلاميٌ ، مهما فرقت الالوان المصنوعة على الخريطة بين الاقطار الشقيقة التى هى فى الواقع وطن واحد . وان كان هذا المعنى قد احتاج الى أن يعبر عنه فؤاد بك حمزة بكلمته ، والى أن تذيعه الصحف ، والى أن نردد صداه بهذا المقال ، فان النشء العربى الذى سيعمر مصر والحجاز والعراق والشام واليمن من بعدنا سيكون ذلك عقيدة من عقائده القومية المعروفة بالبداهة للجميع مع بقاء أهل كل قطر قائمين على شئون قطرهم وساهرين على مصالحه . أو كما قلت فى المثال الذى ذكرته آنفا عن أسيوط وقنا ، فكما أن انفراد أهل أسيوط وحكامهم بمصالح أسيوط وانفراد أهل قنا وحكامهم بمصالح قنا لم يخرج بأسيوط وقنا عن أن يكونا وطنا مصرياً واحداً ، كذلك انفراد كل من الحجاز والعراق والشام ومصر بمصالحهن المحلية لا يخرجهن عن كونهن وطنا عربيـاً واحداً . وكما أن ما فى جوف الساعة من دواليب وآلات متحركة تعمل كلها لغاية واحدة وهى تحريك عقربى الساعة بانتظام رغم اختلاف هذه الدواليب والآلات فى حركاتها من الشمال الى اليمين أو من اليمين الى الشمال ، كذلك الحكومات القائمة على الاقطار العربيـة كلما استكملت استقلالها ستشعر ، بل ستؤمن ايمانا قومياً ، بأن هذا التعاون من مصلحتها ، وأنها وهى تعمل الخير فى دائرتها المحلية ستلاحظ بكل عناية واهتمام أن يكون هذا الخير المحلى مما يزيد القومية العربية قوة وتقدماً واتحاداً ، حتى ينظر الغرب الى الوطن العربى كأنه جبهة واحدة تتحرك معا وتعمل معا فى جميع المواقف

محب الدين الخطيب

رمضان

أهلا بترياق السموم الشافى … وببسمة الدهر العبوس الجافى
أقبل نزلتَ من الكرامة منزلا … رَحبَ الفِناء موطّأ الا كناف
أقبل فلستُ أراك تعدمُ بيننا … بُقيا تُلمُّ بها من الاسلاف
ترنو إليك بمقلةٍ لم تكتحل … بهوًى وقلبٍ لم يُصَب بجفاف

ليتَ الأُلى قذفَ التمدنُ منهمُ … بحرَ الحياة بكل شلوٍ طاف
لم يَبرموا بطُروق ضيفٍ ربما … غمر المضيفَ بكل بُردٍ ضاف
ما الصّومُ إلا حميةٌ مشروعة … تكفى الجسوم مؤونة الاسراف
تهذيبُ خلقٍ واجتناب رذيلةٍ … وغياث ملهوفٍ ونجدةُ عاف
وصفاء نفسٍ كان يحجب سرّه … عنها من الشهوات شرُّ غلاف
وتمرُّسٌ بالصبر وهو خليقـة … عنها تضيق عبـارة الوصاف
وتعرُّضٌ للفيض يدرك فضله … فى النفس حتى كلُّ جافٍ جاف

رمضانُ يا زَين الشهور تحيةً … منى اليك تزف فى الأفواف
أقبل فأنت بما تشع من السنا … وقتُ الهبوب لكل قلبٍ غاف
لولا سموك يعتلى بنفوسنا … دهراً لما نزعتْ عن الاسفاف
ان الأُلى جهلوا زمانك موسما … لتناول الألوان والاصناف
لهم الأُلى جهلوا الصيام ونكّبوا … بالجور فيه محجّةَ الأنصاف

محمد حسن النجمى

عودة مجاهد

عاد الى دمشق الشيخ محمد الأشمر قائد المجاهدين السوريين فى جهاد فلسطين ، ومن كبار قواد الثورة السورية قبل ذلك . وقد كان له فى الجهادين مواقف ترضى الله عزّ وجل

وقد استقبلته دمشق استقبالا عظيما اشترك فيه نحو عشرة آلاف نسمة ، ودخل دمشق على جواد أبيض ، وسط الهتافات التى كانت تشق عنان السماء ، حتى بلغ حيَّ الميدان الذى يعدّ من زعمائه ومن خاصة رجاله المحبوبين

الصلاة

فريضة الخشوع والاخبات ... لله فى العشى والغداة
حارمة القلب من الآفات ... وطهرة النفس من العلات
والرائد الخبير بالنجاة ... من الهوى ، فريضة الصلاة
فاحرص على سيدة الطاعات ... حرص ذوى الدنيا على الحياة
ولْتَقِها معصية الفوات ... كما تقى العين من القذاة
واعمرْ بها مختلف الاوقات ... وأدِّ كلاًّ حسب الميقات
ولتعتبرها غاية الغايات ... حكمتها مقصودة بالذات
لا تتبع فيها خطى العصاة ... من كل منكبٍّ على اللذات
يفعلها كرها بلا التفات ... كعادة من جملة العادات
أو جاحد لحقها مفتات ... كبعض أهل عصرنا البغاة
منها استعر لقلبك الموات ... غيثا يجدْ بأكرم النبات
أنعِمْ بها والله من أداة ... لنيل ما ترجو من الخيرات
تجارة مكسبها مُواتِ ... وهو مقام الصدق فى الجنات
والفوز من ربك بالمرضاة ... فبادر الطاعة فى ثبات
خوف غدٍ ان غدا لآت ... نويت خيرا لك فى وصاتى

وانما الأعمال بالنيات

محمد رضا درنغرنوس

موافقة مجلس الشيوخ على المعاهدة

وافق مجلس الشيوخ يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى على المعاهدة المصرية البريطانية بأكثرية ١٠٩ ضد ٧ والمعارضون هم :

محمد حافظ رمضان بك ، محمد على علوبة باشا ، وهيب دوس بك ، ابراهيم الهلباوى بك ، أحمد خشبه باشا ، حافظ حسن باشا حسن صبري باشا

منع الاولاد عن السينما فى مصر

جاء فى خطاب العرش أن الحكومة ستعمل ـ بقصد حماية الآداب العامة ـ على تشديد المراقبة على السينما ، وحظر دخول الاولاد لغاية سن معينة إلا في دور خاصة لا تعرض فيها الحوادث الجنائية

مصر والحجاز
فى خطاب العرش

جاء في خطاب العرش الذى ألقى فى يوم السبت الماضى عند افتتاح الفصل التشريعى الثانى للهيئة النيابية المصرية السادسة ما يأتى بشأن الاتفاق المصرى الحجازى :

ونذكر بالارتياح ما انتهت اليه مفاوضات حكومتنا مع حكومة المملكة العربية السعودية من تسوية المسائل المعلقة بينهما وبذلك تعزز ما يربطنا بهذا القطر الشقيق من صلات متينة وسيكون من آثار هذه التسوية اعادة الاحتفال بالمحمل فى الموسم القادم بمشيئة الله ، وارسال الكسوة الشريفة الى بيت الله الحرام . وكذلك سيعاد احياء التقاليد التى كانت مرعية من قبل من حيث اعادة صرف الصدقات واستئناف صرف فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين فى الاراضى المقدسة والانفاق منهما على فقراء الحجاز وعمارة الحرمين الشريفين واصلاح المرافق المتعلقة بهما وغيرها

طائرة ايطالية للملك ابن سعود

أهدت الحكومة الايطالية الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود طائرة من طراز كبرونى ١٠١ د . ث ذات ثمانية مقاعد بثلاثة محركات وأجهزة ماكنة مخابرات لاسلكية وقد احتفل فى جدة بوصولها طائرة من روما الى تونس فبنغازى فالقاهرة فوادى حلفا فكسلا فأسمرة فمصوع حتى بلغت جدة . وهى مسافة تقدر بسبعة آلاف كيلو متر قطعتها بخمس وثلاثين ساعة

وقد أقام وكيل وزارة الدفاع العربية حفلة فى قصر الكندرة بجدة لاستقبال هذه الطائرة ، ثم ركبها هو ووزير ايطاليا المفوض وكبار موظفى الخارجية والمالية فى الحكومة العربية فطارت بهم الى أم السلم وحلقوا بها مدة ربع ساعة تكلموا فى أثنائها مع صاحب الجلالة الملك فى الرياض باللاسلكى وبعد أن عادت بهم الى جدة ركبها آخرون من الاعيان والوجهاء

استعمل مصنوعات امتك

الاتفاق بين مصر والحجـــــــــــاز

الوثائق التي أذيعت في المملكتين يوم الجمعة الماضي

١ ــ الكسوة والمحمل

حضرة صاحب السعادة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

من أكبر دواعي السرور لدىّ أن أبلغ سعادتكم أن حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر تعتزم استئناف ارسال الكسوة الخاصة بالكعبة المشرفة منذ الموسم القادم ، وسيقوم المحمل المرافق لهذه الكسوة من القاهرة في الوقت الذي كان معتاداً أن يقوم فيه ، وعند وصولها الى جدة يستقر المحمل فيها ، وتُوجَّه الكسوة الى مكة حيث توضع على الكعبة بالاحتفال اللائق بكرامة المكان ومقام الجالس على عرش الحجاز

وسيطرز على الكسوة اشارة الى أنها « أهديت الى الكعبة المشرفة في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية »

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

رئيس مجلس الوزراء
مصطفى النحاس

***

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أبلغ دولتكم أن حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية أحاطت علماً بعزم حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر استئناف ارسال الكسوة الخاصة بالكعبة المشرفة منذ الموسم القادم ، وأن الكسوة سيطرز عليها اشارة الى أنها « أهديت الى الكعبة المشرفة في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية »

ويسرُّني أن أعرب لدولتكم عن شكر حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية لحكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر على جميل نياتها نحو الاراضي المقدسة ، وعن موافقتها على نزول المحمل بجدة واستقراره فيها . وستقابل الهيئة المكلفة بنقل الكسوة بأكبر الحفاوة في جدة ، كما أن الكسوة ستستقبل في مكة أكرم استقبال ، وتوضع في مقرّها بالاحتفال اللائق بمقام صاحب الهدية

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية
فؤاد حمزة

٢ ــ أوقاف الحرمين

حضرة صاحب السعادة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

يسرني أن ابلغ سعادتكم أن حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر تعتزم اتخاذ التدابير اللازمة لاعادة صرف الصدقات لفقراء الحجاز ، ولاستئناف صرف فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين في الاراضي المقدسة ، وذلك ابتداء من موسم الحج القادم . وستعين الحكومة المصرية من يتولى الاشراف على صرف الصدقات التي ترسلها ، وهي تعتزم أن تنفق من الاموال التي كانت تخصصها للصدقات ومن فاضل غلة الاوقاف المذكورة في حدود القواعد الشرعية لعمارة الحرمين الشريفين ولاصلاح المرافق المتصلة بهما

وستبلغ الحكومة المصرية الى الحكومة السعودية ما تضعه من البرامج لاعمال العمارة والاصلاح في حينه تمهيداً لاتفاق الحكومتين على التخصيصات الخاصة بتلك الاعمال

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة : ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

رئيس مجلس الوزراء
مصطفى النحاس

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء بالمملكة المصرية

تلقت الحكومة السعودية مع السرور تبليغ دولتكم الذي تذكرون فيه أن حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر تعتزم اتخاذ التدابير اللازمة لاعادة صرف الصدقات لفقراء الحجاز ولاستئناف صرف فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين في الاراضي المقدسة وذلك ابتداء من موسم الحج القادم ، وأنها تعتزم أن تنفق من الاموال التي كانت تخصصها للصدقات ومن فاضل غلة الاوقاف المذكورة في حدود القواعد الشرعيـة لعمارة الحرمين الشريفين واصلاح المرافق المتصلة بهما

وان حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية لترحب خالص الترحيب بتنفيذ مشروعات العمارة والاصلاح التي تنوى الحكومة المصرية القيام بها ، ويسرها أن تبلغ دولتكم أن صرف الصدقات سيجرى باشراف من تعينه الحكومة المصرية لهذا الغرض

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة : ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

فؤاد حمزة

٣ — تنظيم الجنسية

حضرة صاحب السعادة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

أتشرف بأن أثبت فيما يلي القواعد التي اتفق عليها في شأن جنسية المصريين الذين كانوا مقيمين بأراضي المملكة العربية السعودية في وقت صدور نظام التابعية الحجازية وجنسية العرب السعوديين الذين كانوا مقيمين بأراضي المملكة المصرية في وقت صدور قانون الجنسية المصرية :

يمنح لكل من الفريقين المتقدم ذكرهما مهلة قدرها ستة أشهر لاختيار الجنسية المصرية أو العربية السعودية . ويجرى الاتفاق على الكشوف النهائية المتضمنة أسماء المصريين في المملكة العربية السعودية والعرب السعوديين في المملكة المصرية في خلال الثلاثة الاشهر التالية للمهلة المشار اليها

ولن يترتب على اختيار أحد المقيمين في بلد جنسية البلد الآخر أي مساس بحقه في البقاء أو الاستقرار في أراضي البلد الذي يقيم فيه

وغني عن البيان أن المصريين أو العرب السعوديين الذين هبطوا أراضي البلد الآخر منذ صدور قانون الجنسية الخاصة به باقون على جنسيتهم الاصلية

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة : ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

رئيس مجلس الوزراء

مصطفى النحاس

***

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء بالمملكة المصرية

تلقيت كتاب دولتكم الخاص بالقواعد التي اتفق عليها في شأن جنسية المصريين الذين كانوا مقيمين بأراضي المملكة العربية السعودية في وقت صدور نظام التابعية الحجازية وجنسية العرب السعوديين الذين كانوا مقيمين بأراضي المملكة المصرية في وقت صدور الجنسية المصرية . وأتشرف بالاعراب عن الموافقة عليها وهي كما يأتي :

يمنح لكل من الفريقين المتقدم ذكرهما مهلة قدرها ستة أشهر لاختيار الجنسية المصرية أو العربية السعودية . ويجرى الاتفاق على الكشوف النهائية المتضمنة أسماء المصريين في المملكة العربية السعودية والعرب السعوديين في المملكة المصرية في خلال الثلاثة الاشهر التالية للمهلة المشار اليها

ولن يترتب على اختيار أحد المقيمين في بلد جنسية البلد الآخر أي مساس بحقه في البقاء أو الاستقرار في أراضي البلد الذي يقيم فيه

وغني عن البيان أن المصريين أو العرب السعوديين الذين هبطوا أراضي البلد الآخر منذ صدور قانون الجنسية الخاصة به باقون على جنسيتهم الاصلية

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة : ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

فؤاد حمزة

٤ – رسوم الحج

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء بالمملكة المصرية

بمناسبة ما أعربتم عنه دولتكم من رغبة الحكومة المصرية في الوقوف – قبل دخول موسم الحج – على مقدار الرسوم والعوائد والتكاليف التى تقرر على الحجاج فى كل عام ، أتشرف بأن أحيط دولتكم علما بأن السلطات المختصة فى حكومة المملكة العربية السعودية تضع تعريفة مفصلة للعوائد والرسوم والتكاليف المقررة ، وتعلنها قبل موسم الحج من كل عام . ويسرّ حكومة جلالة الملك أن تبلغها الى الحكومة المصرية عقب صدورها ، لكى تعلنها فى الوقت المناسب على الراغبين في الحج من رعاياها

القاهرة فى ٤ رمضان سنة ١٣٥٥

وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية

فؤاد حمزة

مطار العريش

كانت وزارة المواصلات قد تنازلت بصفة مؤقتة عن مطار العريش للسلطات البريطانية في أثناء الحرب الايطالية الحبشية ، وأمسكت الوزارة وقتئذ عن اصلاح هذا المطار . ولما كانت المعاهدة قد أوجدت أهمية تذكر لمطار العريش لهذا تقرر توفير الاموال اللازمة لتزويده بالاضاءة القوية ، وبمنارة لاهتداء الطائرات ، ومحطة للارصاد الجوية

الاغذية المكشوفة

يعد تفتيش صحة القاهرة العدة لاستصدار أمر باعتبار المواد الغذائية المكشوفة – التى تتعرض للذباب والتراب – أغذية فاسدة مؤذية للصحة تجب مصادرتها واعدامها . وتتجه النية الى اعطاء الباعة مهلة قدرها شهر ليتخذوا ما يلزم لغطاية بضاعتهم وفقا للقواعد الصحية وحفظها من التعرض للتراب والحشرات . وتسهيلا لهذا ستعد ادارة التفتيش نماذج لوقاية الاغذية ليصنع الباعة مثلها

فتوى

يبلغ الريع السنوى للاعيان الموقوفة فى مصر على الحرمين الشريفين نحو ٥٦ ألف جنيه مصرى ، ولما وقعت المشادة بين الحكومتين السعودية والمصرية بسبب حادثة المحمل توقفت حكومة مصر عن ارسال هذا الريع السنوى من الاوقاف الى الحرمين الشريفين ، ثم صدرت فتوى بجواز صرف ريع الاعيان الموقوفة عليها فى وجوه خيرية أخرى فبلغ مجموع ذلك فى العشر السنوات الماضية نصف مليون جنيه ونحو ستين ألف جنيه مصرى

وتقول جريدة (البلاغ) في عددها الصادر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى عن وجهة نظر الحكومة المصرية انه صدرت فتوى بانفاق ريع أوقاف الحرمين الشريفين على أعمال خيرية غير التى وقفت عليها في الاصل ، وقد أنفقت الحكومة المصرية هذه الاموال طبقا للفتوى ، وهي مستعدة أن تبدأ من الآن فصاعدا فى تنفيذ شروط الواقفين وارسال الاموال فى كل عام الى الجهات المعينة في الوقفيات

ولكن وجهة النظر العربية لا تسلم بهذه الفتوى وجواز العمل بها ، لان شروط الواقفين صريحة ، ولم تكن ثم استحالة في تنفيذها ، وانما امتنعت الحكومة المصرية من تلقاء نفسها عن تنفيذها على وجوهها الصحيحة ، فالتبعة تلزمها ولا تلزم سواها

قالت البلاغ : « وقد فهمنا أن الحكومة المصرية ترى الآن ، لفرط التباعد بين وجهتى النظر أن ترجأ هذه المسألة الى وقت آخر

ولكن الحكومة العربية السعودية لا ترى ما يدعو الى الارجاء لان الموضوع هو هو ، ولا يتغير بالتأجيل »

ونحن ننشر هذا ونرجو بين يوم وآخر أن يوفق الله الى حل هذا الخلاف وغيره بين الحكومتين العربيتين الاسلاميتين ، وأن يوجه وجهتيهما الى كل ما يحبه ويرضاه

وبعد كتابة ما تقدم تم الاتفاق والحمد لله

لانشاء الطرق الجديدة ٠٠٠ر٩٨٩ر١ جنيه

كتبت وزارة المواصلات الى وزارة المالية تطلب اعتماداً بمبلغ مليون و ٩٨٩ ألف جنيه للطرق التى نص عليها الشطر الاول من المعاهدة ، على أن يوزع هذا الاعتماد على ثمانى سنوات . وطلبت وزارة المواصلات طرح العملية فى المناقصة

رابطتان [1]

بغدادَ أشتاقُ الشآمَ وها أنا
إلى الكرخ من بغداد جمُّ التشوّقِ
هما وطنٌ فرد، وقد مزّقوهما
رمى الله بالتشتيت شملَ المفرّق

محمد رضا الشبيبي

الرابطةُ التي تربط أربعمئة مليون مسلم، والرابطة التي تربط سبعين مليون عربي، ليستا بحديث مجاملة وصنيع مداراة، يردّدهما اليومُ، وينساهما الغدُ الذي يبقى فيه الصالح، ويخلد الحق ويعيش من كان أهلا للحياة

كلا، إنهما الحق، وإنهما القوّة، قد أخذا يمهدان للمستقبل الحر المشترك، بالبشر بعد الشر، واليقظة بعد الهجوع، والعزّة بعد الخنوع. والحق والقوة آثارٌ تبدو لذي عينين، ولها ألسنة يسمعها من ألقى السمع وهو شهيد. وإن الأيام لتزيدهما أنصاراً، وتهبهما انتصاراً. وهذه أعلامهما أنّى نظرت تجدها تتعانق، وهي تتخلص من ألوان الدخيل، وتمثيل الذليل، والخفقان فوق أمة لا تسمع عَلَمَها نشيد الحياة العزيزة، ولا تحوطه بالعزمات الصادقات، ولا تقدّر له حصون القوة إلى جانب منازل الحق، حتى إذا غضبَ غضبتْ لغضبه أعلام، ورجمت عن باطلها أعلام، وتغيرت أحكام بأحكام

***

وتحدّثنا إلى القوم، فاذا الوجوه تشرق، والاخاء يتجلى، والاخلاص ينبض، والقلوب تفصح عن الرغبات العِذاب في حياة مشتركة حرة، ليس لغير أبنائها عليها من سلطان

***

إنهما لرابطتان يا قوم، فقد هبت لتغذوهما، أربعة عشر قرناً من مهبط الهدى، ومثوى البيان، وأماكن العلم، ومواطن التمدن التي لا يزال الدهر يسكب عليها سخيّ الدمع

إنهما لرابطتان، تغذوهما الآلام التي حق لها أن تشد العزائم الكامنات، وتمد الهمم العاليات، وتصيح بابن الهدى والمجد:

انهض الى أخيك واتحد معه، فقد آن أن تنشدا للعالم نشيد العالم، نشيد السلام

أحمد مظهر العظمة

(١) الاستاذ أحمد مظهر العظمة — كاتب هذا المقال — من خيرة شباب دمشق المثقف، ومن أنجب المجازين في الحقوق والآداب من الجامعة السورية، وهو رئيس تحرير المجلة الشهرية (التمدن الاسلامي)، وقد زار أخيراً بغداد وبعث منها الى رصيفتنا (التمدن الاسلامي) بهذه المقالة القيمة

كتاب انكليزى عن فلسطين

صدر في لندن يوم الخميس الماضى كتاب جديد عن فلسطين وضعه المستر دوجلاس دوف بعنوان «صورة فلسطين». وقد كتب مقدمته السر أرنولد ولسون عضو مجلس العموم ووجه فيها نقداً شديداً للسياسة البريطانية فى فلسطين، فقال:

ان بريطانيا العظمى تذوق الآن الثمار الاولى للحركة القومية العربية، وذكر أن جميع توصيات اللجان والبعثات التى ارسلت الى فلسطين لتحقيق شكاوى العرب لم يعمل بواحد منها «بل على عكس ذلك تابعنا سياسة مضادة لرغبات سكان البلاد الاصليين ونصائح جميع الموظفين البريطانيين ومشوراتهم»

ويصرّ السر أرنولد ولسون على القول بأن قضية العرب ما كانت قط لتكون موضوع تحقيق جديد الآن لو أن العرب لم يقوموا بما قاموا به من أعمال العنف. واللوم فى الأحداث التى استفزت عرب فلسطين ليس على الجنود البريطانيين أو الموظفين، ولا على يهود فلسطين أو عرب فلسطين «فجميع هؤلاء ضحايا سياسات الجبن وصغر النفس التى سار عليها السياسيون أصحاب المراتب الرفيعة الذين قطعوا من تلقاء أنفسهم — وعلى وجه عام ضد مشورة الموظفين التابعين لهم — عهوداً ورطوا بريطانيا العظمى بها فى أساليب لا هى شريفة ولا هى ملائمة»

ويرى السر أرنولد ولسون أنه من المحقق أن «الحالة الراهنة» لا يمكن أن تبقى وهو يرى ان احتياجات يهود اوربا الاقتصادية لا تتطلب وطناً قوميا واحداً بل أوطاناً قومية متعددة، ويجب أن يستقروا لا فى قارة واحدة بل فى جميع القارات

مواعظ رمضان

قال رسول الله ﷺ : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين »

يبين رسول الله ﷺ في هذا الحديث الجامع العظيم ما في رمضان من الخير فهو صلوات الله وسلامه عليه يبشر بأن فيه تفتح أبواب الجنة وتقفل أبواب النار وتصفد الشياطين المردة الذين يوسوسون في صدور الناس بالشر والعصيان

وفتح أبواب الجنة يعني أن الصائمين يقبلون على الخير إقبالا تاما فتصعد أعمالهم الصالحة إلى السماء وتفتح الجنة أبوابها استبشارا وتشوقا اليهم وازدلافا . وإذا فتحت أبواب الجنة أغلقت أبواب النيران لأن المعاصي تتضاءل وتنقص فلا يعمل مسلم ما يستوجب العقاب ودخول النار

وإذا ثبت فتح أبواب الجنان وإغلاق رتاج النيران فقد سلسلت الشياطين إذ تعجز عن الوسوسة لتحصن الصائم منها وتدرعه بالصوم من نزغاتها

والفتح والاغلاق والتسلسل أمور خاصة بالصائم العامل القانت العابد التقي الفاهم أسرار الصيام الذي يعلم أن الصيام إمساك في النهار عن كل مفطر وشر ، وإقبال في الليل على العبادة والتبتل والذكر وفعل الخير

أما الصائمون الهازلون اللاعبون الذين يكتفون بالجوع والعطش في النهار فاذا أقبل الليل انهالوا على الطعام والشراب انهيالا وقضوا الليل في اللعب والمجون ، وأما الذين لا يصومون ويستهترون بأمر الله العظيم والمجرمون المفسدون ، فهؤلاء لا حظ لهم في البشارة النبوية والجنان لا تفتح لهم والنيران لا تغلق عنهم والشياطين تؤزهم أزاً وتجلب عليهم بخيلها ورجلها وكل قواها فتهزمهم هزما وتقضمهم قضما وتشقيهم شقاء ، نعوذ بالله من ذلك ونسأله العافية

وقال رسول الله ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه »

يذكر رسول الله ﷺ في هذا الحديث ما يفسد الصوم على الصائم ويجعل عمله عبثاً وتعبه بلا جدوى . فليس الصيام هو الجوع والعطش للجسم فحسب بل هو جوع النفس وعطشها عن المعاصي والذنوب ، ومن أشدها قول الزور وشهادة الزور والعمل به وقول الزور والعمل به هادم للصيام لأنه أذى للناس وافتيات على الحقوق ، ومن آذى الناس وافتات على حقوقهم لا يقبل الله له عملا فهو المفلس الذي يملك المال ويضيع منه هباء منثورا . وبلية الزور عظيمة طالما خربت منازل ودكت حصون سعادة ودمرت نفوسا هادئة مطمئنة . فقائل الزور والعامل به عدو الانسانية يجب الحذر منه وعدم ارتياد طريقه . ولا أدل على شره من قول رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » . أي فليس لله حاجة في صومه فانما فرض الله الصوم للصيانة من الأذى ولتطهير النفس من الدنس والسوء . فاذا لم تتطهر النفس فقد صار الصوم صورة ودبة لا حركة فيها وصوم هذا شأنه ملغى في الحقيقة وحجة على صاحبه

فعلى كل صائم أن يراعي هذه الحقيقة تمام المراعاة حتى لا يفسد عمله ويحبط سعيه

وفقنا الله إلى إحسان الصوم حتى نفوز بالبشائر النبوية العليا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الطيران في بلاد الافغان

لم يكن في بلاد الافغان سوى طائرة واحدة كانت الحكومة الالمانية قد أهدتها الى ملك الافغان قبل ثماني سنوات فوضعها في بناء خاص منذ ذلك الحين ولم يستعملها . والآن استقر الرأي على شراء بضع طائرات يركبها الملك وكبار موظفي الحكومة في رحلاتهم الى الاقاليم . وعين لذلك ضابط من سلاح الطيران الالماني اسمه هبل في منصب رئيس سواقي ملك افغانستان . وقد سافر الطيار الجديد إلى مقر وظيفته ومعه نفر من الفنيين والميكانيكيين

شهامة عرب فلسطين

نشر أحدهم خطابا لصديق له في فلسطين بجريدة اسكتلاندية وهي من أقدم الصحف الانجليزية وأوسعها انتشارا جاء فيه :

حدث من عهد غير بعيد في .. ان ضابطا كان في احدى الحانات ، فوقف وأمر (البارمان) أن يقدم كأسا من الويسكي والصودا لكل واحد من الموجودين بها . وكان بينهم عدد غير قليل من اليهود فلما امتلأت أقداحهم طلب الى الجميع أن (يشربوا نخب العرب) فبهت اليهود . ولكنه ألح عليهم أن يشربوا جميعا فشربوا . ثم قال : سأخبركم الآن لماذا فعلت ذلك

ثم فتح صدره وأراهم آثار جرح غائر وقال انه أصيب برصاصة منذ شهور في معركة وقعت بالقرب من القدس فأغمى عليه ولما فتح عينيه وجد نفسه في مغارة وحوله جماعة من العرب المسلحين فأخبرهم أنه يود أن يموت لانه ظن انهم يريدون تعذيبه . وطلب اليهم أن يقتلوه ولكنه لحظ انهم ينظرون اليه بحنان وبعد قليل دخل المغارة رجل يعرف بضع كلمات من الانجليزية ففهم منه أنه طبيب فضمد جرحه . ثم جاؤا بجواد فاركبوه اياه وأمسك عربي زمام الجواد وسار آخر الى جانبه لكي يتكئ عليه خشية السقوط وعامله الباقون بعطف وشفقة . ثم ساروا به الى نقطة قريبة من مركز البوليس وهناك أنزلوه ووضعوه في مكان بارز ثم ذهبوا بعيداً وأطلقوا عياراً ناريا في الهواء ثم اختفوا عن الانظار . فهرع رجال البوليس الى مصدر الصوت ووجدوه راقدا فوق صخرة عالية. ثم قال انه يشكر العرب لأنهم جرحوه في القتال ولكنهم أنقذوه بعده

قال الكاتب :

وتذكرني هذه الحادثة بصديق يهودي كان بالخدمة العسكرية في فلسطين سنة ١٩١٧ ــ ١٨ فقد قال ان البريطانيين خرجوا بعد انتهاء احدى المعارك لنقل الجرحى من انجليز وأتراك فوجدوا أن الجنود العثمانيين وكانوا حينذاك من (عرب فلسطين) كانوا يتركون زمزميات الماء الى جانب الجرحى الانجليز أثناء مرورهم عليهم عند التقهقر ، وان الذي يعلم قيمة القطرة من الماء في فلسطين أثناء الحرب يستطيع أن يدرك مقدار التضحية العجيبة التي قدمها العرب وما كانوا يبدونه من شهامة

الثقافة البريطانية في مصر

جميع الدول الكبرى ــ وفي مقدمتها انكلترا وأمريكا وفرنسا وايطاليا وألمانيا ــ ترصد أموالا لاعانة المدارس التي أسسها في الشرق أفراد أو جمعيات أو مبشرون من الجنسيات التابعة لتلك الدول ، وذلك بقصد نشر ثقافاتها وبث أفكارها ومقاصدها في عقول النشء الشرقي ، حتى اذا كبر التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدارس كانوا من أنصار البلاد التي تعلموا في مدارسها ويعملون على ترويج ما بث في أذهانهم وتربوا عليه من الصغر

والدول التي تعنى بهذا الامر لاتكتفي الآن برصد الاعانات في ميزانياتها لتشجيع هذه المدارس ، بل هي تؤسس مجالس ولجانا رسمية أو شبه رسمية أو غير رسمية لتقوم بمهمة الاتصال بين تلك المدارس والحكومات التابعة لها ، ولتفكر دائما في توسيع دائرة هذا العمل وانجاحه

وقد أسس الانكليز مجلسا سموه (المجلس البريطاني لتوثيق العلاقات الثقافية) وأقاموا على رأس هذا المجلس اللورد اوستاس برسي . وقد نشرت (التيمس) في الاسبوع الماضي رسالة بقلم هذا اللورد بسط فيها أعمال مجلسه ، وذكر فيما ذكره الاعانات المالية التي تمنح المدارس الانجليزية في (مصر) ، منوها بعدم كفايتها

وبعد أن ذكر برنامج المجلس ، أشار الى رغبة البلدان الاجنبية ، رغبة ملحة صادقة (كذا!) ، في حياة الشعوب البريطانية وأفكارها ، ثم قال : اهمال المدارس البريطانية في الخارج ومركز المعلمين البريطانيين ومستقبلهم في المعاهد الاجنبية ، من الاسباب القوية التي يخشى أن تؤدي الى انحطاط مستوى التعليم البريطاني في أعين الاجانب

وختم اللورد أوستاس برسي رسالته بقوله : هل ترضى بريطانيا بأن تفتر علاقاتها مع البلدان الاخرى ، سواء خارج مجموعة الامم البريطانية أو داخلها ، فتهمل تطبيق السياسة الايجابية الصحيحة في هذا الصدد ؟

شاعر من شعراء الصين البوذيين

يمدح خاتم الانبياء وسيد المرسلين

هذا شهر رمضان المبارك الذى أنزل فيه القرآن الكريم ، فمن المناسب أن نبشر فيه قراء (الفتح) بأن دين القرآن جعل ينتشر فى الشرق الاقصى يوما بعد يوم ، وأخذ الناس يعرفون حقيقته ويتبينون محاسنه شيئاً فشيئا . ولا عجب فانه دين الحق والعقل والفطرة ، يجمع لب الاديان وخلاصة المذاهب ولا يخالف شيئا من الفضائل التى يقرها العقل وتقبلها الفطرة ، بل تقدرها حق قدرها وتؤيدها بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة . ولسنا مبالغين اذا قلنا ان فى جميع الكتب المقدسة وأقوال الحكماء مقدارا وافرا يمكن أن يشرح به مبادىء الاسلام وآدابه ويستشهد به على فضل الاسلام وتفوقه على الاديان والمذاهب بأسرها

جاءنا من الصين أخيراً أن الشاعر الصينى البوذى الشهير الاستاذ (هى دى شان) جمع ما صنعه من الاغانى والاناشيد وقامت بنشرها جمعية الموسيقى الصينية فطبعتها مع تلحينها لتدرس فى القسم الثانى من مدارس الصين الثانوية . وقد خص الاستاذ (هى دى شان) نبينا الكريم ﷺ بنشيد من أناشيده الرائعة يمدحه فيه على قدر معرفته بالسيرة النبوية، فلنترجمها لقراء الفتح الكرام لعلهم يسرّون بما قاله هذا الشاعر المبدع الذى يقول الحق للحق وحده ولا يخاف فى سبيل الصدع بالحق لومة لائم واليكم الترجمة :

ما أعظم محمداً النبى الجليل
ولد فى بلاد العرب
ونشر الدين الاسلامى الحنيف
ودعا الناس الى المساواة
يقول لا فرق بين أجناس البشر
وكلهم رعية الله

***

ما أعظم محمدا النبى الجليل
ولد فى بلاد العرب
ونشر الدين الاسلامى الحنيف
ودعا الناس الى تهذيب النفس الامارة بالسوء
يقول ان الله يحب المحسنين
فسارعوا الى البر والاحسان

***

يا أيها الناس أنصتوا ، اسمعوا القرآن
وأنتم خاضعون خاشعون

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يغرس بهذه النشيدة النبوية محبة نبينا العربى الكريم ﷺ فى نفوس النشء من مواطنينا البوذيين ثم يهديهم بعد ذلك الى ديننا القويم

محمد مكين الصينى

ايطاليا واليمن

نشرت « الديلى هرالد » يوم الخميس الماضى رسالة خاصة ننشرها ليلم القراء بما يقال عن بلادنا فى الخارج . ومما جاء فيها : ان السنيور موسولينى وقواده بعد استيلائهم على الحبشة أخذوا ينظرون بأعين طامعة الى مملكة اليمن الواقعة مقابل أملاك ايطاليا الافريقية ، ولايطاليا وكلاء فى اليمن يبذلون جهدهم لاثارة حرب أهلية هناك وخلق منافسات بين أولاد الامام الثلاثة

فاذا نشبت الحرب الاهلية كان من المؤكد أن ينتهز الايطاليون الفرصة السانحة للتدخل ، بارسالهم قوات عبر البحر الاحمر للمحافظة طبعا على مصالحهم !!

ولا مناص من وقوع الاصطدام بعد عهد الامام الحالى بين ولى عهده والجيش من جهة ، والاميرين الاصغرين والشعب من جهة ثانية . وسيكون ذلك بمساعى المندوبين الايطاليين فى اليمن

وينتظر أن يلعب الامير سيف الاسلام أحمد دوراً مهما على يد السنيور موسولينى ، لان هذا الامير العربى معجب بالدكتاتور الايطالى وأساليبه . وعند اشتعال الحرب الاهلية هو يرحب بالتدخل الايطالى الى جانبه

(الفتح) — لا يوجد مسلم عربى واحد فى الدنيا يرحب بالتدخل الاجنبى فى وطنه

حديث عن الحج

مع وكيل وزارة المالية العربية السعودية

بمناسبة ظهور البيانات الرسمية السنوية للحجاج التي تقوم وزارة المالية السعودية بنشرها ، قابل المندوب الصحفي لمكتب الدعاية للحج سعادة وكيل وزارة المالية ، وقد تفضل سعادة الوكيل فأفضى الى مكاتبنا الفاضل بأجوبة الاسئلة الموجهة منه الى سعادته

وانا نشكر لسعادة الوكيل اهتمامه العظيم بشأن الحج والحجاج كما تبين ذلك خلال حديثه الهام

س ـ نشرت وزارة المالية أمس بياناتها الرسمية عن عوائد الحجاج السنوية ، فما هي التعديلات التي ادخلت عليها ؟

ج ـ ان مالية الحكومة السعودية مرتبطة كل الارتباط بما يرد سنوياً عليها بسبب الحجاج الكرام ، ولذلك فهي تهتم كل الاهتمام وترى من واجبها الاول أن تريح هؤلاء المجاهدين وأن تيسر لهم جميع ما يطلبون . وهي لا تألو جهدا في استجلاب حبهم بعمل كل ما يعود عليهم بالسرور والحبور ، ولذلك فانها لم تغير شيئا منها بل أبقت الاجور على ما كانت عليه في العام الماضي ، وهي اجور كما تراها مناسبة ومتدرجة يستطيع الفقير والمتوسط والغني أن يركب ما يريد مع راحة الجميع

س ـ هل تتفضلون بذكر المساعدات التي يسرعونها لهم

ج ـ ان أول ما فكرت فيه الحكومة هو ابقاء خصم الربع من جميع الرسوم كما فعلت السنة الماضية رغم المشقات التي حصلت من ذلك التخفيض . وفكرت في أن قسما غير قليل من أصناف الحجاج يودون الراحة بركوب سيارات جديدة فخمة مع زيادة في الاجرة عليهم ، فأمرت الشركة العربية بشراء عربات جديدة من طراز جيد لتحقيق هذه الفكرة التي يجب تنفيذها ، وقد نفذتها فعلا ، وستجد الطائفة الممتازة من الراحة في ركوبها ما كانوا يؤملونه ، وأمرت الحكومة السنية أيضا بانشاء خطوط أهلية لسيارات الامنيبوس داخل البلدة لتوفر على الحجاج مشقة الذهاب والاياب أو دفع اجور كبيرة لسيارات خاصة ، وشيدنا جركا جديدا لراحة الحجاج خاصة وعملنا تعديلات هامة في جميع الشئون التي تختص بالحجاج ، ونرجو أن تكون وافية بالغرض المقصود ان شاء الله تعالى

س ـ رأيت ضمن البيانات الرسمية ضريبة خاصة لاصلاح الطرق اجابة لرغبات بعض الحجاج ، فهل المقصود من الاصلاح الاصلاح الهندسي الفني الحديث ؟

ج ـ نعم ان المقصود من اصلاح الطرق هو اصلاحها وتعبيدها على أحدث طراز صالح وملائم للجو وكثرة السيول في الصحراء ، فان الاصلاحات الوقتية لم تفدنا شيئا بل أخذت من الخزينة نفقات كثيرة ولم تمد بالاصلاح المرغوب فيه . ومن أجل ذلك فاننا قد بعثنا لجلب مهندسين أخصائيين في اصلاح الطرق حتى يكون عملنا مبنيا على أساس متين وصالح للزمان

س ـ هل بدأتم باصلاح هذه الطرق ، وهل من المنتظر أن يتم شيء من اصلاحها هذه السنة ؟

ج ـ لم نزل ننتظر المهندسين المطلوبين ، واذا حضروا وباشروا درس عملهم فلا شك أننا نبدأ في الاصلاح دون توان . ولا يخفى عليك أن اصلاح الطرق يتطلب وقتا طويلا وحكمة وأناة والعجلة لا تنتج خيراً كثيرا ، وأملنا في الله كبير في انجاز الاصلاح الذي يتطلبه كل مسلم

س ـ ألا ترون سعادتكم أن بعض الحجاج قد لا يرضون عن المساعدة في مثل ذلك

ج ـ ان هذا عمل انساني وخيري قبل كل شيء ، وان الحاج الذي يخرج من بيته للخير ويدفع كل هذه المصروفات في سبيل الخير لا يسوءه أن يعاون في هذا المشروع الخيري الحيوي العظيم ، وان الاشتراك في الخير مرغوب فيه ويحبه كل انسان

س ـ هل من الطرق التي يراد اصلاحها طرق عرفات أيضا

ج ـ ان الاصلاح سيجري على جميع الطرق التي يجتازها الحاج ، ونرجو أن يتم ذلك سريعا بحول الله تعالى ثم بهمة جلالة الملك المعظم أيده الله بالنصر والتأييد

مكتب الدعاية للحج بمكة المكرمة

رأيي في ترجمة القرآن وترجمة تفسيره

ان الذين كتبوا في أمر ترجمة القرآن من العلماء والادباء كثيرون جداً وبينوا مصالحها ومضارها فمنهم من جوزها ومنهم من حرمها ، وقد أفادت كتاباتهم في ذلك من استفاد وأصلحت ما ظهر من فساد . وقد سبق لي أن كتبت مقالا نشر في الفتح الاغر وبينت فيه أني قد حاولت أن أترجم بعض آيات القرآن باللغة الملاوية بل قد ترجمت عدة آيات منه فوجدتني أعجز عن ترجمته ترجمة تؤدي معانيه أداء تاما كما أفهمها من لغته العربية فضلا عن أسلوبه العجيب ورونقه الغريب

وما كنت بدعا في ذلك فان أسلوب اللغة العربية غير أسلوب اللغة الملاوية بل لكل لغة خصوصية لاتوجد في لغة أخرى ، وبالأولى أسلوب القرآن العظيم العالي المعجز لجميع البشر ؟ ومن ادعى أنه أتى في ترجمته للقرآن بأي لغة من سائر اللغات بجميع ما فيه من الفصاحة والبلاغة ، والآيات البينات والمعجزات الباهرات فقد كذب في دعواه ، وربما تخبطه الشيطان وأغواه

قال الاستاذ العلامة الحجة السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار رحمه الله تعالى في كتابه (ترجمة القرآن) ما نصه :

« ان ترجمة القرآن ترجمة حرفية تطابق الأصل متعذرة كما يعلم من المسائل الآتية . والترجمة المعنوية عبارة عن فهم المترجم للقرآن أو فهم من عساه يعتمد هو على فهمه من المفسرين ، وحينئذ لاتكون هذه الترجمة هي القرآن وانما هي فهم رجل للقرآن يخطىء في فهمه ويصيب ولا يحصل بذلك المقصود المراد من الترجمة بالمعنى الذي ننكره » اه الخ

ومع قولي ذاك أقول : ان بيان معاني القرآن لأهل كل لغة بلغتهم من المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية لا ينبغي أن يمنع منه بل ربما يجب ذلك ولو بترجمة بعضه ترجمة معنوية تفسيرية كما قال الاستاذ السيد رحمه الله لأجل افهامهم معاني كتاب ربهم الذي آمنوا به وخشعوا لسماع آياته ووجلت قلوبهم اذا ذكره خصوصا عند ارادة اقامة الحجة بآية أو آيات من القرآن على مسألة من المسائل الدينية أو غيرها ولأجل دعوة من تراد دعوتهم به من أهل الاديان الاخرى بقدر الحاجة والضرورة

واني قد جربت وعظ قومي (أهل الملايو) وارشادهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم في أمور الدنيا والدين ، فلم يتعظوا ويخضعوا مثل اتعاظهم وخضوعهم لمعاني القرآن ثم لأحاديث الرسول ﷺ

وبيان معاني القرآن وتفسيره بغير اللغة العربية لا فرق بينه وبين تفسيره باللغة العربية ، والغرض من تفسيره هو بيان معانيه ومراده ولا ينفع هذا البيان إلا من يفهم لغة من يبينه له ، وعليه فلا مانع لبيان معاني القرآن ، وتفسيره أو ترجمته التفسيرية بأي لغة كانت بقدر الامكان . وينبغي لمن أراد أن يكتب ترجمة آيات القرآن ترجمة معنوية تفسيرية أن يكتب تلك الآيات أولا ثم يكتب ترجمتها بهذه الصفة كما يجري عليه عمل الناس . ولو فرضنا أن يوجد مجال للطاعن في هذه الترجمة الذي يخشى أن يكون هو طعنا في نفس القرآن فان لنا أن نقول ان هذه الترجمة ليست بقرآن وانما هي فهم المترجم وهو يخطىء فيه ويصيب والقرآن باق على علو درجته وسمو مكانته محفوظ من التبديل والتحريف

واذا منع من منع ترجمة القرآن مطلقا فقد منع من فهمه من لم يفهم لغته العربية . ان هذا الغلو كبير (لا تغلوا في دينكم [1])

نعم ان فهم القرآن من ترجمته التفسيرية المعنوية أو الحرفية ليس كفهمه من نفسه ولو مع الاستعانة على فهمه بتفاسير المفسرين له ، ولكن الملايين من المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية يحتاجون إلى سماع معاني كتاب ربهم وفهمها بقدر الامكان . وان أوجبنا عليهم تعلم اللغة العربية ليفهموا هذا الكتاب لم يتيسر لهم ذلك إلا قليلا منهم . ولهذا لا ينبغي أن يحرموا من معرفة معاني القرآن ولو بالترجمة المعنوية التفسيرية فان تأثير القرآن

(١) الفتح — تفهيم معاني القرآن للمسلمين مطلوب . وله طرق متعددة تغنينا عن المحظورات التي تنشأ عن وضع ترجمة كاملة مستقلة بين أيدي الناس يفهمون أنها قرآن . وفي القرآن متشابه لا يستطيع مسلم أن يقطع بمراد الله منه ، فيستحيل أداء معنى قطعي له بالترجمة . وهذا وغيره من الملاحظات الجوهرية سبق لنا بيانه باعتدال بعيد عن الغلو والحمد لله ، ولم يستطع احد أن ينقضه

في قلب من يستمد لفهمه والاهتداء به أقوى جداً ولو بترجمة معانيه التفسيرية كما جربنا . ولهذا نشر المسلمون الاعاجم تفاسير القرآن بلغاتهم ولا تخلو هذه التفاسير من الترجمة اللفظية والمعنوية التفسيرية وكذلك فعلوا في أحاديث الرسول ﷺ

هذا ما عن لي من بيان رأيي في تبليغ كتاب الله وتفهيمه لمن لم يعرف لغته العربية من المسلمين وغير المسلمين . والله الموفق للصواب

محمد بسيوني عمران
سمبس في غرة شعبان ١٣٥٥

زحف جيش يهودي
من بولونيا على فلسطين !

ان خمسة آلاف يهودي في بولونيا يزعمون أنهم من أحفاد الذين قالوا لموسى « اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون » خطر على بالهم أن يكونوا أبطالا وأن يعلوا مقام أسد يهوذا ، فلبسوا بذلات الكاكي العسكرية ورأسوا عليهم بطلا من المحامين العاطلين عن العمل وبدأوا يسيرون من مدينة وارسو يتقدمهم علم كبير صوروا عليه أسدين من أسد يهوذا أحدهما بلون أبيض والثاني بلون أزرق وحلفوا قبل أن يمشوا بأنهم سيواصلون الزحف على أرض صهيون ولا يسمحون لقوة أن تحول بينهم وبين انقاذ مملكة اسرائيل

ولكنهم قبل أن يجتازوا حدود وارسو اعترضهم ثمانية من جنود الشرطة البولونية وسألوهم عن جوازات سفرهم فلم يجدوا معهم جوازات ، وسألوهم أين زادكم وهل عندكم نقود تنفقون منها على أنفسكم ؟ فأجابوا بأنهم يحملون مطابخهم النقالة ولكنهم لا يحملون معها مواد غذائية ولا نقوداً ، وأنهم اذا لم تتداركهم الحكومة البريطانية بوسائل نقل مجانية عازمون على الوصول الى أرض اسرائيل مشياً على الاقدام ، ويعتمدون في اعاشتهم على طيب قلوب الناس في المدن التي يجتازونها

وقد أصدر شاويش الشرطة أمره الى أتباعه الثمانية بأن يجردوا عصيهم ويفرقوا الخمسة آلاف بطل من اسود يهوذا ويعيدوهم الى بيوتهم ، فتفرقوا شذر مذر ، آسفين على أنهم لم يتمكنوا من الوصول الى أرض اسرائيل لينقذوها من أيدي العرب

نسب السيد البدوي

اطلعت في الفتح الغراء بالعدد (٥٢٢) في ٢٠ شعبان ١٣٥٥ على مقال لحضرة الفاضل سليمان أفندي عبد الرحمن بمحكمة اسنا الاهلية تعرض فيه حضرته الى اختلاف في نسب السيد البدوي رضي الله عنه وقد وصل الى نقطة يقول فيها « انعقد اجماع المؤرخين وشيوخ النسب على أن محمداً المهدي اختفى في سرداب بيت أبيه اختفاء أبدياً وهو في سن تتفاوت بين الخامسة والتاسعة واختلفوا في هل قتل أو مات حتف أنفه وهو في هذا السن الباكرة والذي لا خلاف فيه انه لا عقب له في كل حال »

فأعجبت أيما اعجاب ببحث الاستاذ المؤرخ حيث قد فتح باباً كان مغلقاً وأني ببحث قيم في تاريخ السادة الذين ينتمون الى السيد الامام محمد المهدي ابن السيد الامام حسن العسكري الا أننا في شوق عظيم الى الاطلاع على الكتب التي فيها (اجماع المؤرخين وشيوخ النسب على أن محمد المهدي لا عقب له في كل حال) حتى يمكننا أن نطالعها ونستقي منها الخبر اليقين وان كنا نستبعد أن حضرة الكاتب يدعي دعواه هذه بغير دليل في موضوع كهذا خطير الا أنه (ليس الخبر كالعيان) و (ما راء كمن سمع)

ونرجو من الاخ الفاضل أن ينقل لنا الجمل التي في هذه الكتب كاملة مستوفاة حتى نتأملها ونمعن النظر فيها اذ انه ربما لا يتيسر لنا الاطلاع على بعض الكتب التي سيوضحها حضرته ونرجو منه ألا يحرمنا من بيان هذه الحقائق عن هذه النواحي المجهولة لكثير من الناس

أحمد محمد داود
بالمستشفى الاميري بادفو

(الفتح) — كون السيد محمد المهدي لا عقب له هو نتيجة لازمة لما ثبت في التاريخ من أنه اختفى وهو طفل دون البلوغ ولم يعلم عنه شيء بعد ذلك الى الآن ، وقد كان كلام الاستاذ سليمان أفندي عبد الرحمن في هذا الموضوع كلاما مفيداً تاما لا يمكن أن ينتقض الا اذا وجدنا نصاً له قيمة تاريخية ومنطقية يثبت خلاف ذلك ، والمطالب بهذا النص هم الذين يدعون النسب الى أصل غاب عن المجتمع البشري في سن جرت سنة الله في خلقه أن لا يكون له نسل . فهم المدعون والبينة يطالب بها المدعي

ومع ذلك فالكلمة للاستاذ سليمان افندي عبد الرحمن

عدن والمحميـــــــــات التسع

احتلال بريطانيا منذ قرن مضى بدون جدوى



أنا رجل حضرمي ، هاجرت منذ ثلاثين سنة إلى جزائر الهند الشرقية ، وعملت هنالك في التجارة حتى أصبحت غنياً والحمد لله ففكرت أخيراً أن أعود الى بلادي بعد أن تحصلت على ثروة كافية أستطيع أن أعيش بها هنيئاً بقية الحياة مع أولادي وعائلتي ، ولما قويت لديّ هذه الفكرة شددت الرحال الى حضرموت ، ولكنى لسوء الحظ – أو قل لحسنه – لم أطق البقاء فيها ، لأسباب كثيرة أخصها : عدم الأمن ، عدم المستشفيات ، عدم المدارس ، عدم النظافة ، الفوضى السائدة ، الجهل المنتشر . شددت الرحال ، وبقيت أجوب المحميات أو النواحي المجاورة لاسيما تلك التي تحت الحماية البريطانية من بلاد يافع الى العوالق الى العواذل الى أهل فضل وغيرها ، فوجدت كل هذه البقاع أشد خطراً وأكثر اضطراباً وجهلا من حضرموت ، قبائل شتى متخالفة في المبادىء والآراء كلهم جهلاء ، يقتل بعضهم بعضا . سلاطينهم ومشايخهم مغرورون لا علم يردعهم ، ولا دين يرفعهم ، وحالتهم تدمى الفؤاد وتمزق نياط القلوب أسفا ، وكلهم يهرعون الى عدن ثم يعودون بالسلاح والرصاص ليقاتل بعضهم البعض ، وما ذلك إلا للفقر المدقع الذى حل بهم ، والاهمال الذى أضاع عليهم ثمرات مزارعهم وحقولهم ومما يؤسف له أنهم فخورون بحماية الانكليز لهم ، وقد رأيت المطارات الانكليزية فى كل بقعة ، والطائرات تغدو وتذهب من حين إلى آخر

ضاقت بى الأرض بما رحبت من حالة أهالى المحميات وما هم عليه ، فرأيت أن أنزل (البيضا) التى تحت سلطة الامام ، فنزلتها وزرت عاملها ، فوجدته رجلا محترما وقورا محافظا على السكينة ولكنى رغبت عن الاقامة فيها مع أنها والحق يقال أسعد حالا من أى بلد تحت الحماية الانكليزية من حيث الأمن وعدم الفوضى ، وفضلت أخيراً أن أنزح الى عدن الذائعة الصيت ، وقلت لا بد أن تكون هذه كجزائر الهند الشرقية ان لم تكن أحسن منها ،

وصلت عدن ، واستأجرت محلا فى شارع الزعفران ، وبقيت – بدافع حب الاستطلاع – أبحث عن كل شىء ، شأن من يحب أن يقيم فى بلد ويجعلها مقراً له ولأولاده من بعده

وجدت عدن هندية بكل معناها ، وجدتها مركزاً حربيا سياسيا لا أكثر ولا أقل . المدارس كلها ابتدائية ، والتعليم فيها ضئيل جدا . فالمدارس العربية لا يُعلم فيها الا التافه ، والمدارس الانكليزية أيضا لا تقوم بالمطلوب من تعليم اللغة التعليم الراقى وجلها بأيدى جماعة من الهنود لا يحسنون اللغة العربية . ويكفى أن أقول ليس فى عدن مدرسة واحدة للتثقيف المتوسط ، مع أن سكانها يربون على الستين ألفا

طفت الدوائر الرسمية والتجارية والمستشفيات فلم أجد فى هذه المدينة العربية العريقة فى القدم والتى هى مفتاح اليمن وهمزة الوصل بين الشرق والغرب ، نعم لم أجد فيها لا طبيبا ولا مهندسا ولا ميكانيكيا ولا رساما ولا محاميا من أبناء العرب حتى ولا جريدة عربية

ووجدت الادارات الرسمية كلها تعج بالهنود وغيرهم ، وأبناء العرب ليسوا إلا مستخدمين فى وظائف حقيرة وفى الاعمال المرهقة

المستشفيات كلها بأيدى أجانب أو حكومية وحانات الخمور مرتكزة فى كل شارع ، والفوضى سائدة من تعرض المعربدين المارة ، والناس فى فقر وتسول ونزاع مستمر ، اللهم الا الاور بيين فهم فى أرغد عيش ، التجارة بأيديهم والوظائف العالية لهم وبعدهم أى فى الدرجة الثانية الهنود ، أما العرب ففى أسوأ الحالات . فقلت فى نفسى : ماذا صنعت حكومة بريطانيا فى عدن منذ احتلالها وبسط سلطانها عليها وعلى المحميات وقد مضى عليها قرن كامل . تحدثت مع صديق لى كنت عرفته من حدود العوالق فقال لى بصراحة : انها السياسة يا شيخ تفعل هكذا ، فالسياسة هنا قائمة

على حرمان أهل البلاد من العلم ومن المناصب ومن كل خير ، لكي يبقوا في ظلام دامس ، وفوق هذا فتحت لهم الخمارات ، وشجعت الزنا والفسوق ، وجلبت المبشرين لأضلال أبنائهم بشتى الوسائل ما بين مستشفيات ومدارس وغيرها مع الدعوى الطويلة العريضة بخدمة الانسانية وحرية الأديان . وقد حرمت على العربي المطالبة بحقوقه أو التفكير في أن له حقوقا

وختم كلامه أخيراً بقوله لي : واعلم يا شيخ أن الحكومة بعد أن عملت كل هذه الاعمال في عدن تعتقد أن العرب لا يفهمون مغزاها وما ترمي اليه من سحق العزة واخماد جذوة الرجولة في نفوس ذهبت الى نشر الفتن بين رجال المحميات ، وتشجيع كل فريق على الآخر ، ليتفانوا في ما بينهم فيصفو لها الجو

ثم استمر قائلا : « وانى أنصحك أن لا تتكلم في حقوق الحياة لأصحاب البلاد فان هذه الحكومة لها عيون من أعيان البلدة عجم وعرب ينقضون اليها بكل ما يجرى حتى في مساجدهم وبيوتهم وقد جاءت أخيراً من العراق بانكليزي ومعاون له هندي يحسنان العربية المراقبة والمحافظة على سمعة الانكليز في اليمن خوفا من امتداد سلطة دولة أخرى ونفوذها » ثم صافحني وذهب ليستلم (الفسحة) أي الراتب المقرر له ولسلطانه من حكومة عدن

كنا في ما مضى نعتقد أن احتكاك العرب بالانكليز يفيد العرب نوعاً ما ، فينتبهون لأحوال الدنيا وحقوقهم فيها ، ولكنا وجدنا بعد البحث والتدقيق أن وجود الانكليز أضر بهذه البلاد وجعل أهلها في شقاء لا يتصور

المكلا ٢٠ شعبان عبد الرحمن بن شهاب الكثيري

صناعة الاسفلت في مصر

مما جاء في خطاب العرش : وتنفيذاً لرغبة البرلمان ، وتوقعا لما هو منتظر من زيادة الطلب على مادة الاسفلت لرصف الطرق الجديدة التي يقتضيها تنفيذ المعاهدة المصرية البريطانية ، سيعنى باقامة أجهزة جديدة في معمل تكرير البترول بالسويس لزيادة انتاجه من هذه المادة ومن بعض المنتجات البترولية الاخرى

يقظة المغرب

وقعت اضطرابات في الاحياء الوطنية بمدينتي رباط الفتح والدار البيضاء كانت رد فعل للانباء الواردة من منطقة المغرب الاسبانية بأن زعماء الثورة الاسبانية وعدوا المغاربة بالاستقلال الذاتي في مقابل خدماتهم الحربية في اسبانيا

ويقوم بالدعاية الاستقلالية في المغرب الاقصى هيئة وطنية مستترة لها فروع في المراكز المهمة والمدن الناهضة

والحركة موجهة دون ريب ضد الفرنسيين ، وزعماؤها على اتصال بالسيد عبد القادر زعيم حركة الشبان المسلمين في المغرب الاسباني الذي يؤيد قضية ثوار اسبانيا

وقد اجتمع مئات من المسلمين مساء الجمعة الماضي في خارج مساجد فاس بعد الصلاة وحدثت عدة اصطدامات مع البوليس واعتقل كثيرون

وحاول وطني أن يقرأ في جامع وهران الكبير بيانا يطالب فيه استقلال الجزائر . ويقول الفرنسيون انه منع من ذلك وشتت أنصاره

اللاسلكي وجزيرة العرب

أنشأت الادارة السعودية العامة للبرق والبريد مركزين لاسلكيين جديدين من النوع ذي الموجة القصيرة ، أحدهما في الرياض والثاني في أبها .

وهذا النوع من اللاسلكي يشتغل في كل الاوقات بصورة منتظمة مهما كانت التأثيرات الجوية شديدة . والادارة المشار اليها باذلة جهودها لجلب كمية من هذه المراكز اللاسلكية لوضعها في الجهات الاخرى الضرورية

الهلال الاحمر المصري

يتبرع لمنكوبي فلسطين

ارسلت جمعية الهلال الاحمر المصري مبلغ مئة جنيه بواسطة قنصلية مصر في القدس الى جمعية السيدات العربيات في القدس لتنفق على منكوبي العرب في فلسطين

اللورد روذرمير يقول

لا تحل قضية فلسطين الا بترحيل اليهود منها

كان بين ركاب الباخرة بوتسدام الالمانية التى حضر عليها السيد ابراهيم السقاف من سنغافورة الى مصر اللورد روذرمير الصحفى البريطانى الشهير صاحب (الديلى ميل) و (الايفنن نيوز) وغيرهما . وقد اجتمع السيد باللورد اجتماعاً خاصا فى الباخرة استمر ساعة ونصف ساعة . فصرح فيه اللورد روذرمير بالحقائق الآتية ، وأذن للسيد ابراهيم السقاف أن ينشرها فى الصحف العربية

قال اللورد : يهتم مسلمو الهند اهتماما كبيراً بقضية فلسطين . وستجتمع الجمعية التشريعية الهندية فى دهلى يوم ١٨ نوفمبر الجارى والمعروف انها ستثير القضية الفلسطينية وتلح على انكلترا فى انصاف العرب ويردد أعضاؤها عدم ارتياحهم الى السياسة المتبعة هنالك وستكون هدفا لحملات شديدة يحملونها عليها

وليس هذا كل ما حدث فان قبائل الافريدى وهى تنزل على الحدود الشمالية الغربية بين الهند وأفغانستان قد سببت متاعب جديدة لانكلترا ، ومنشأ ذلك استنكارها لسياستنا فى فلسطين . ويعطف الافغانيون أيضا عطفا عظيما على القضية الفلسطينية

ويزور رئيس وزرائهم برلين فى الوقت الحاضر ويلقى حفاوة كبيرة من قبل الالمان

ثم قال : لقد بلغ عدد القوات الانكليزية التى حشدت فى فلسطين لاخماد ثورتها ٣٠ ألف جندى ولا يصبر الانكليز على هذه الحالة طويلا والرأى عندى ان ترحيل اليهود عن فلسطين هو السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية . وانى آسف لان وزارتنا لا تزال تمعن تمسكها بالسياسة القديمة القائمة على تنفيذ وعد بلفور مما يولد لنا مشكلات جديدة

فقال السيد السقاف :

ــ والى أين يرحل اليهود اذا اخرجوا من فلسطين ؟ هل يسافرون الى استراليا ؟

ــ كلا . فالافضل أن يسافروا الى البرازيل

ــ ألا تخشون من نفوذ اليهود فى الصحافة العالمية اذاً

ــ ليس لليهود كبير نفوذ فى الصحافة العالمية كما تظنون وهم عاجزون عن القيام بأى حركة كانت ضد انكلترا

ــ وما رأيكم فى وعود انكلترا للعرب ؟

ــ انها وعود صحيحة لا غبار عليها ، ويجب الوفاء بها

ــ وما رأيكم فى مقاطعة العرب لجنة الملكية

ــ لقد تسرعوا وكان يجب أن يجتمعوا معها ويبسطوا لها آراءهم فهذا لا يضرهم وهى غير مقيدة بسياسة الحكومة

ــ وما رأيكم فى مستقبل الحركة الصهيونية

ــ أنا من المعتقدين بأنه ليس فى امكان اليهود البقاء فى فلسطين طويلا ، لان العرب يحيطون بهم من كل مكان

ثم دار الكلام على المسألة المصرية فقال اللورد انه من خصوم الاتفاق مع مصر لاعتقاده ان فى المعاهدة خطراً عليها

المعاهدة العراقية السعودية

تلقت مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر بلاغا برقيا من وزارة الخارجية بمكة المكرمة هذا مؤداه :

وصل الى الرياض السيد ناجى الاصيل وزير خارجية المملكة العراقية يوم ٢٦ شعبان ١٣٥٥ (١١ نوفمبر) ، وفى يوم ٢٧ شعبان جرى تبادل الوثائق لابرام معاهدة الاخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية الموقع عليها فى بغداد يوم ١٠ المحرم ١٣٥٥ (٢ ابريل)

وفى ٢ رمضان (١٦ نوفمبر) جرى الاحتفال فى الرياض بالتوقيع من قبل وزيرى خارجية الحكومتين على اتفاقية خاصة بالاقامة وجوازات السفر والمرور بين البلدين

وقد دارت محادثات وبحوث ودية فى بعض الامور المعلقة بين البلدين ، تبودلت فيها وجهات النظر ، فى جو مشبع بروح التفاهم والود ، وتأجل البت فيها الى فرصة أخرى ريثما تدرس نهائيا فى بغداد

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

مسلمو بيروت والمعـــــــــاهدة اللبنانية

على أثر توقيع المعاهدة اللبنانية الفرنسية ، وما تضمنته من اخفاق آمال المسلمين في بيروت وطرابلس وصور وصيدا وغيرها ببقائهم تابعين لحكومة لبنان وكانوا يريدون أن يبقى لبنان بحدوده التي كان عليها عند انتهاء الحرب وأن ترد الى سوريا البلاد التي ضمت الى لبنان بلا رضا منها ، فلما رأى مسلمو بيروت احتفال المسيحيين بتوقيع المعاهدة ورفعهم الاعلام اللبنانية على متاجرهم ومصانعهم ومنازلهم ، وحدثت حوادث تعمد فيها بعضهم استفزاز المسلمين ، فأراد هؤلاء أن يعلنوا سخطهم على المعاهدة ، فقامت في يوم الاحد من الاسبوع الماضي مظاهرات في حي البسطة أحد الاحياء الاسلامية الرئيسية في بيروت ، واجتمع في جامعها عدد كبير من المسلمين ، وخطب فيهم رئيس فرقة الكشافة المسلمين خطبة حماسية حمل فيها على المعاهدة اللبنانية وانتقدها انتقاداً مراً وأشار الى ما يلحق مسلمي لبنان من جرائها

وخرج المجتمعون في مظاهرة كبرى ، وانضم اليهم كثيرون من الناس ، وساروا الى ساحة الشهداء وأخذ الذين انضموا اليهم يحطمون القهوات التي رفع أصحابها عليها الاعلام اللبنانية ابتهاجاً بالمعاهدة ، ومزق بعضهم العلم اللبناني

ولما عرف المسيحيون بذلك ألفوا مظاهرات لمعارضة مظاهرات الفريق الاول وزحفوا من الاحياء المسيحية على ساحة الشهداء يحطمون وينهبون المخازن والدكاكين التي يملكها المسلمون ، ومنها مصنع للامرة في حي الجميزة يملكه السيد عبد الرحمن شهاب نهب منه ما لا يقل عن تسعمائة سرير كما حطموا المصنع نفسه

ووقع اصطدام بين المسلمين من جهة وبين المسيحيين والجند والشرطة من الجهة الاخرى ويقدّر عدد القتلى في مصادمات النهار والليل بأربعة والجرحى بأربعين . وعندئذ تدخل الجيش الفرنسوي ورابط أمام دائرة المالية وأمام سراى الحكومة وجميع دوائر الدولة ، ونصبت مترليوزات مصفحة عند رءوس الشوارع

وباتت بيروت في قلق وهياج ، وأخذت أجراس الكنائس تقرع في الليل ليرن صداها في أنحاء الجبال المسيحية القريبة فيهرع أهلها الى بيروت لينضموا الى النصارى في قتال المسلمين

وفي وسط هذا الهياج لم يستطع أهل المدينة أن يناموا فلبثوا يقظين الى الصباح

وفي صباح الاثنين رأى المتجولون في الشوارع عشرات من واجهات وعنابر المحال التي يملكها المسلمون محطمة في شوارع فيجان وغورو وساحة الشهداء وطريق دمشق والمتاجر منهوبة . وكانت فرق الجيش مرابطة في أماكن كثيرة حتى ليخيل الى المشاهد أن المدينة في حالة حرب

وكان المندوب الفرنسي الكونت دي مارتيل في دمشق عند وقوع هذه الحوادث فأسرع الى بيروت واجتمع بسليم بك علي سلام رئيس المجلس الاسلامي القومي كما اجتمع بمفتي لبنان وقاضي بيروت وطلب اليهم ارشاد الجمهور وتوجيه النصائح اليه . فأذاع سليم بك علي سلام بياناً بهذا المعنى ، كما أذاع فريق من أعيان الطائفتين الاسلامية والمسيحية بياناً آخر بتوقيعاتهم . والظاهر أن الحالة هدأت الا أن السخط على بقاء لبنان شاملا البلاد التي لم تكن منه لا يزال متغلغلا في نفوس جميع سكان البلاد التي ارغمت على الالتحاق بلبنان ولا تزال تحتج على ذلك من ثمانية عشر عاما

عبد العزيز فهمي باشا
في انزوائه

انزوى الاستاذ الكبير عبد العزيز باشا فهمي رئيس محكمة النقض والابرام سابقاً في بلدته (كفر المصيلحة) وانقطع للحياة الهادئة في الريف ، وأخذ الآن ببناء مسجد في كفر المصيلحة وقف عليه ١٠ أفدنة من أطيانه ، وسيبني بجانبه مكتبا لتحفيظ القرآن الحكيم ، وداراً للضيافة يستقبل بها كل غريب وتقام فيها الافراح والمآتم العامة . ووقف أيضا عشرين فدانا على الارامل والايتام الفقراء من أهل بلدته وبلدتين متصلتين بضيعته زاده الله توفيقا ونضرع اليه عز وجل أن يحسن خاتمتنا جميعا

الأزهر
وحرمة الشعائر الاسلامية
صدى بيان طلبة الازهر فى الحى الحسينى

نشرنا في العدد الماضي بيانا من طلبة الكليات الازهرية عن
ب الازهر فى المطالبة باحترام شعائر الاسلام . وقد كان لهذا
ان أثره السريع الطيب ، فجاءنا من الحىّ الحسينى بالقاهرة الكتاب
ني موجها الى مشيخة الازهر :

ياصاحب الفضيلة ، فى هذه السنة سمعنا بمزيد السرور والفرح
ت شباب الازهر يجاهر بمطالبة الحكومة بمنع تهتك المرأة والفاء
اء وفرض ضريبة على العزاب . فسررنا لهذه الروح الطيبة
أحسّ بها شباب الازهر . وهم من حين لآخر يفرسون فى
ن الاهالى فى المساجد وغيرها وينشرون فى الصحف والمجلات
المبادىء الدينية العظيمة ، وذلك ما جعلنا نتنبأ للازهر
زهريين حياة أسعد مما كان فيها من قبل

وفي غرة شهر رمضان طالعنا فى الصحف أن الطلاب أيضا
وا الى فضيلتكم بصفتكم شيخا للاسلام ورئيس الدين
لامى بأن تطالب الحكومة بالضرب على ايدى المفطرين فى
رمضان وأن تسن الحكومة من المواد القانونية مايؤدب هؤلاء
اة الذين ينتهكون حرمة هذا الشهر وحرمة الاسلام ورجال الدين
لما سمعنا هذا الخبر تأكدنا أننا لن نرى فى هذا الشهر هؤلاء
ين المعتدين . ولكننا بمزيد الأسف والألم نراهم لايزالون على
م يجاهرون بالافطار علناً ولم نسمع صوت فضيلتكم فى هذا
ن ، وهذا ما يؤلمنا كل الألم . لذلك ترانا نلتزم الخطة التى
ها شباب الازهر ونقدم اليك هذا الطلب وكلنا امل باجابته
ن ان نسمع صوتك وأن تطالب الحكومة بسن قانون حاسم
ى فى القريب العاجل ، واننا لمنتظرون ما يفعله مولانا
تاذ الاكبر — والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الباقى سليم . ابراهيم طه . متولى أحمد . خليل جاد .
لى محمد . جمعه عمر . أبو زيد جاد . عبد الرحمن عرف . محمد محمود
ى حسن . أحمد نصر . على الوقاد . عامر السيد . محمود البرديسى
. مسعود . السيد فلوش . محمد بندارى . محمد جاد المولى
ن القاضى . اسماعيل خطاب

المؤتمر الفلسطينى الهندى العام

انعقد فى مدينة دهلى فى ٢١ و ٢٢ و ٢٣ شعبان الماضى مؤتمر هندىّ عامّ لتأييد حقوق العرب والاسلام على فلسطين فكان مؤتمراً عظيما رهيباً ترأسه علامة الهند الجليل مولانا السيد سليمان الندوى . وقد اختص حفظه الله صحيفة الفتح بنشر خطبته العظمى فى هذا المؤتمر مترجمة بقلم صديقنا الاستاذ مسعود عالم الندوى ، وهى خطبة مطوّلة أقامت فى الهند قامة لفلسطين من أمنع القلاع وأكثرها خلوداً وسننشرها فى العدد الآتى ان شاء الله شاكرين لمولانا السيد رئيس المؤتمر خدماته الجلّى للاسلام سابقاً ولاحقاً

انسانية عرب غينية

وصل الى اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة بواسطة حضرة الغيور السيد أحمد مسعود العربقى اليمانى نزيل كبجورى بشرق افريقية ستة جنيهات انكليزية لتوصيلها الى ايتام شهداء فلسطين وقد جمع حضرته هذا المبلغ من السادة الكرام اصحاب الاسماء الآتية :

٢٠ شلنا من على عمر عيال هبرول و ١٠ ميترخان و ٩ من دوعاله و ٨ من شيرخان و ٥ من الشيخ شردون و ٥ من علي ابراهيم و ٥ من شرا حسين وكلهم من تجار سوق كريشو و ٢٠ شلنا من غلام محمد الهندي و ٥ من محمد احمد القباطي و ٥ من الحاج قائد سعيد العريقي و ١٣ من معلم حسين سوداني و ١٥ شلنا من محسنين والجميع من المصلين في مسجد كيسومو في يوم اول شعبان سنة ١٣٥٥

فاللجنة الفلسطينية العربية تشكر حضرات المحسنين جميعاً وتشكر سيد احمد مسعود على توالى مبراته ومساعيه الخيرية نحو فلسطين اكثر الله من امثاله . وسترسل اللجنة هذا المبلغ الى لجنة الاعانة بالقدس لتقديمه لايتام الشهداء رحمهم الله

رئيس اللجنة
محمد على الطاهر

رقابة محال الخمر بمصر

جاء في خطاب العرش أن هنالك مشروعا بتعديل قانون المشبوهين والمتشردين ، ومشروعا بتعديل أحكام قانون المحلات العمومية تعديلا يؤدى الى إحكام الرقابة على محلات بيع الخمور ، بحيث ينحصر ضررها في أضيق نطاق ممكن ، بعد أن استفحل خطرها بين المزارعين وأهل القرى

للحقيقة والتاريخ

حضرة المجاهد المقدام الاستاذ سيدى محب الدين الخطيب المحترم مدير مجلة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فاسمحوا لى بأن أتقدم لحضرتكم بجم الثناء والشكر على ما قمتم وتقومون به من احياء مجد الاسلام وذكرى رجالاته الغر الميامين ملتمسا نشر البيان الآتي اثباتا للحق وانصافا للتاريخ

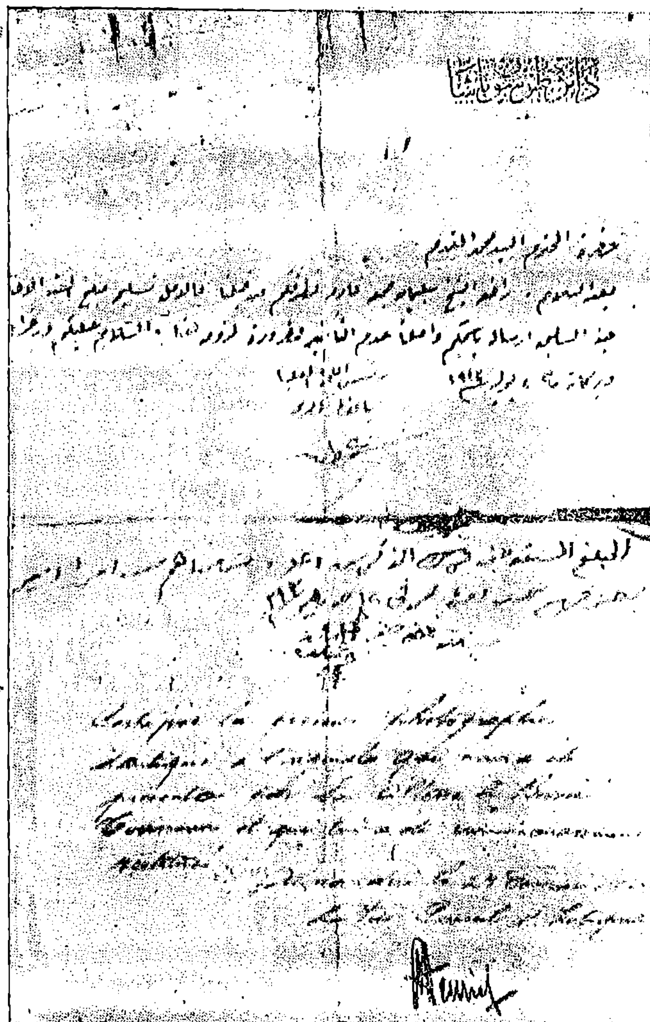
ان لدىّ شهادة أؤديها أمام الله والتاريخ والناس أجمعين عملا بقولكم فى أحد أعدادكم السالفة « ان المسلمين فى احتياج الى قيادة صادقة » ولهذا اذا وجد قائد مخلص فى قيادته وجب على العالم الاسلامى شكره والتنويه بشأنه فى دائرة الصدق والاخلاص استنهاضا للهمم العربية واستفزازاً للحمية الاسلامية ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

طالعت فى عدد ٥١٦ من (الفتح) الاغر تحت عنوان « حقيقة الحرب الطرابلسية » بامضاء الاستاذ الشيخ محمد الاخضر العيساوى تعليقا على ما دبجه براع صاحب السعادة المجاهد المعظم سليمان باشا البارونى بعدد ٥١٤ من الفتح الاغر وجاء فى ذلك التعليق :

« ومن نوادره أيضا التى يستدل بها على صفاء سريرته ، أنه لما أجلاه الايطاليون مع المجاهدين الى تونس جاءته بعض الاعانات فردها على أصحابها قائلا لهم : ان الاعانات للمجاهدين والآن لا جهاد »

وأنا الذى أتيته بتلك الاعانة وسمعت منه شخصيا عبارات الرفض الدالة على عزة النفس وعلو الهمة

تسلمت بالاسكندرية فى صائفة عام ١٩١٢ من فخر امراء المسلمين حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا ستة آلاف جنيه التى تساوى ٦٦٠ ٠٠٠ فرنكات فرنساوية لابلغها لسعادة سليمان باشا البارونى المذكور وعند ما امتنع من قبولها كاتبت حضرة الامير بما وقع فأمرنى بابقائها لدىّ ، وبعد تسعة أشهر من ذلك التاريخ وجه لى مكتوبا وأرسلت لكم صورته الشمسية


دائرة عمر طوسون باشا

حضرة الفخيم السيد محمد المقدم

يأمرنى فيه بتسليمها للسيد سليمان جمعه وبعد القيام بالاجراءات القانونية على طريق بنك الكريدى ليونيه بتونس تسلم المبلغ بشيكات كما وقع قبضه

والله المسئول أن يوفقنا جميعا لعمل الخير وخير العمل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى تحياته

تونس فى شعبان الاكرم ١٣٥٥

من أحد قرائكم

محمد المقدّم

بنهج شلبى رقم ١٢ بتونس

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

م جنيه

١ ١٦ ما جمعه السادة محمد عبد الله بالبيد وأحمد بن عبد الله بامردوف العمودى وعوض بن يمانى بن طالب ١٠١ روبية جاوية و ٨٥ سنتا ، وما جمعه السيد أحمد بن عمر العمودى ٣٧ روبية وما جمعه السيد على بن ربيع بن طالب ١٨ روبية ، و ١٠ سنتا (المجموع ١٥٠ روبية ارسل بها تحويل على لندن بقيمة ١٦ جنيها انكليزيا و١٢ شلنا و ٩ بنس . وصرف من بنك باركليز بالقاهرة بقيمة ١٦ جنيها مصريا و١٣٠ مليما)

٨ ٧ من مسلم وراء البحار

٢ ٧ ما جمعه السيد محمد أحمد باطويحنه المضمونى الجميدى بسنغافورة من :

السيد عبد الله بن أبو بكر العضار ١٢ ريال سيم ، سالم بن عمرو سالم الملابى ١٦ ، الحاج عبد الرشيد بن محمد ٥ ونصف ، ج . محمد بن حاج داود ٢ ، ا . محمود بن عمر ٢ ، الحاج حسين بن محمد صالح ٢ ، ا . أحمد بن محمد صالح ٢ ، وان عثمان بن وان صالح ٢ ، أبو بكر مريكار ٢ ، عبد الوهاب خان ٢ ، وان عبد الرحمن بن عبد الرحمن ١ وربع ، محمد قاسم ١ وربع ، محمد ياسين ٥ ، عثمان بن حاج أحمد ٣ ، حاج موسى بن مصطفى ٣ ، ا . ادريس بتن ٣ ، ا . أحمد بتن ٢ ، الحاج عبد الكريم ١ ، الحاج سنفى ١ ، الحاج أحمد لطفى ١ ، ي : ابراهيم بن عثمان ٥ ، محمد صالح بن محمد أبو بكر ٥ ، تاجب ٢ ، الحاج عثمان تنجونغار ٢ ، غبد المجيد المندى ١ (المجموع ٨٣ ريال سيم أى ٧ جنيهات انكليزية ونصف ورق نوط)

٣ ٢ ماجمعه السيد أحمد مسعود العريقى فى بلدة كاكجامن: محسن على اليافعى ١٠ شلنات ، محمود زياد الصومالى ١٠ ، ادن صومالى ٥ ، ورمعه عبد الله ٥ ، على ورمعه ٥ ، عيسى مكان ٥ ، شيخ اسحاق ٥ ، منشن محمد ٤

٥ فاعل خير من كرموز بالاسكندرية

٥ فاعل خير من شبرا

٤ فاعل خير من القاهرة

٩ ٣٤

٧ ٩٦٢ المجموع السابق

٠ ٩٩٧

حوادث طرابلس الشام

مرّ على طرابلس الشام فى الاسبوع الماضى يومان عصيبان كان الرصاص يدوى فى أرجائها والثورة بالغة أقصى غاياتها ، لان اعتقال زعماء طرابلس جاء ضغثاً على ابالة فزاد فى هياجها الناشيء عن عقد المعاهدة اللبنانية على خلاف ماتريده هى وسائر البلاد التى ضمت الى لبنان ولم تكن منه . ولما استفحل الخطب ندبت الكتلة الوطنية فى دمشق اثنين من رجالها وهما جميل بك مردم وسعد الله بك الجابرى فحضرا الى بيروت واجتمعا بولاة الامور ولفتا أنظارهم الى ضرورة العطف على مسألة طرابلس وانقاذها مما هى فيه ، وان هذا والمساعى الاخرى المبذولة عند الثائرين واشتداد البرد والامطار كل ذلك مما ساعد على تهدئة الحال وعودة السكينة ولو الى حين

ويقال ان من الحلول المعروضة أن تكون طرابلس الشام محافظة منفصلة عن محافظة شمال لبنان وأن ترتبط بمديرية الداخلية مباشرة وأن تدار على قاعدة اللامركزية وهى تطالب أن يكون محافظها مسلماً . وعلى كل حال فان الطرابلسيين تشبعوا بفكرة الانفصال عن لبنان وإذا تشبعت أمة بعقيدة فليس من السهل تجاهلها

منطقة فلسطين والقنال

ذكرت جريدة « نيوز اوف ذى ورلد » أنه وضع مشروع لاعادة تنظيم الجنود البريطانية فى الشرق الادنى ، وينتظر أن تكون قاعدتها القدس وان يكون اسمها الجديد « منطقة فلسطين والقنال » وستحل محل الجيش البريطانى فى مصر

اعلانات قضائية

محكمة ابنوب الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة سابعة فى القضية المدنية ن ٦٨٤ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم السبت ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ افرنكى صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بابنوب . سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك مرقس عشم الله من ناحية بنى محمد المقب مركز ابنوب مديرية اسيوط وفاء لمبلغ ١١٢٣٤ قرش صاغ بخلاف مايستجد من الفوائد و المصاريف بثمن اساسى قدره ٣٢٠٠ قرش صاغ للفدان الواحد بعد تنقيص الخمس وهذا بيان العقار أطيان كائنة بزمام ناحية بنى محمديات مركز ابنوب مديرية اسيوط مكلفة باسم ملك مرقس عشم الله مكلفة ن٣٠٥٢ سنة ٩٣٢

٤ ط ٢ س بحوض بليز العرب ن ٦٧ قطعة ص ٥٩ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ٢ ف ١ ط ١٦ س البحرى الحرمة منجدة بنت جرجس يوسف ن ٢٨ والشرق طريق خصوصى فاصل أطيان الخواجة واصف جرجس وآخرين ن ٤١ الى ن ٤٥ بحوض ن ٦٨ والقبلى ورثة جرجس فام ن ٣٠ والغربى الحكومة ن١٧

١٧ ط ٢٠ س بحوض السبعين ن ٤١ قطعة ص ٢٥ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ٣ ف و١١ ط البحرى ورثة عبد الوهاب محمد وآخرين ن ٢٤ والشرق مرقس عشم الله ن ٢ بحوض ن ٤٧ والقبلى جبران حنا ن ٢٦ والغربى جسر طراد النيل عمومى ن ٢

٤ ط بحوض المحطة ن ٤٧ قطعة ص ١٧ بالمشاع فى القطعة المذكوره ومساحتها ١ ف البحرى ورثة جرجس فام ن ١٦ بحوضه والشرق كريمة حسن باشا الطويل ن ٤ والقبلى ورثة عشم الله يوسف ن ٣١ بحوضه و الغربى ورثة حسانين محمد عبد الهادى ن ١٩

٨ ط ١٢ س بحوض زنقور المراونة ن ٤٦ قطعة ص ٥٦ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف ٧ ط البحرى ورثة محمد عبد الصالحين ن ٥٧ والشرق ورثة جرجس عشم الله ن ٥٧ و٥٨ بحوضه والقبلى عبد العال نايل وآخرين ن ٥٥ والغربى ورثة سلطان احمد ن ٥٠

فقط ١ ف و ١٠ ط و ١٠ س لاغير

وهذا البيع بناء على طلب حبيب افندى فرج عبد الملك مهندس ميكانيكى بناحية الحوانكة مركز منفلوط مديرية اسيوط ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ عفت افندى يوساب الافوكاتو بابنوب و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ يناير سنة ١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسيوط الاهلية فى ٢٣ منه ن ٥٥٦ وجميع الاوراق مودعة بقلم المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها فعلى من له رغبة الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم أول ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية مصرع مركز أسيوط

سيباع علنا ادوه صيفى مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد درويش من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٩١ قرش المحكوم به و المصاريف

كطلب الخواجه بديع رومان من نجم رزيق مركز أسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بازليتم وان لم يتم يكون يوم ٣ منه بسوق نجع حمادى

سيباع علنا جرن شمير وزراعة برسيم و فول وقمح وبردة صوف و باج ونحاس مبينين بالمحضر ملك على اسماعيل شرقاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٩٦ سنة ٩٣٦

كطلب الست منيره داود برمل الاسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ديسمبر ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور سيباع علنا ٦ ط و ٨ س أثمار يوسفى مبينين بالمحضر ملك نبيهة بنت عبد الرحمن محمد الهلاوى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٣٤ مصر الابتدائية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب عبد الفتاح ومتولى ولدى محمد متولى الهلاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع عش قاسم تبع ناحية خارنة جرجا مركز جرجا

سيباع علنا محصول زراعة قطن وزراعة قطن وادره صيفى موضحين بالمحضر ملك حسن عبد المغيث محمد وحسب عبد المغيث محمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٨٧٨ سنة ١٩٣٦ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ١٤٣١ قرش بما فى ذلك أجرة النشر

كطالب الست نفيسه بنت عبد الرحمن البارودى عن نفسها ووصية على أولادها القصر حافظه وعبد الوهاب أولاد عبد الحميد عثمان ابراهيم البارودى ثم احسان كريمة عثمان ابراهيم البارودى أصحاب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الاربعين مركز طما

سيباع علنا قطن موضح بالمحضر ملك عبد الراضى على منصور من الناحية نفاذا لحكم ن ١١٢٧ سنة ١٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ١٧٢ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ اسماعيل السيد اسماعيل من طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية منبل موسى مركز ببا ويوم ١٠ منه بسوق ببا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد كريم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٢٧ سنة ٩٣٥ مدنى ببا وفاء لمبلغ ١ ج بخلاف النشر كطالب عبد ربه نصر عوايس من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعزبة الشقر ويوم ١٢ منه ببندر الفشن وبسوق الفشن سيباع حمارة وأذره وقمح وحجر دابش السابق الحجز عليها تحفظياً وتنفيذياً في اول و٤ نوفمبر ٩٣٦ و ٤ يولية ٩٣٦ ملك على افندى سليم صلاح عمدة العزبة المذكورة ومحمد أفندى يوسف الكوردي دكتور اسنان ببندر الفشن نفاذا لحكم ن ٥٥٥٥ سنة ٩٣٦ الفشن الاهلية (٢٤٠ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٨٠ م خلاف ما يستجد

كطالب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف خليل باشا نصرت اهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لرضا الله وحده ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٢٦ (العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ رمضان ١٣٥٥

فهرس

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطيني الهندي العام في دهلي

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوي — التي افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ١٣٥٥

وقد نشرنا في هذا العدد وصفا مفصلا لما دار في المؤتمر وما تقرر فيه — كما نشرنا مذكرته الى الحكومة البريطانية

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ، والصلاة والسلام على عبده الذي أسرى به ليريه من آيات ربه الكبرى »

أيها السادة ، شكراً لكم على امتنانكم على هذا العاجز برئاسة هذا المؤتمر الجليل ، والله المدعو أن ينجح هذا المؤتمر نجاحا يناسب حسن ظنكم الذي حفزكم الى أن تعقدوا لي لواء الرئاسة . انه سميع مجيب الدعوات

الأرض الموعودة !

عجيبٌ ورب الكعبة أن الأرض التي ارتبطت صلةُ قداستها بوعد من الله تعالى منذ ثلاثة آلاف وخمس مائة سنة ، قد عادت فاتصل حبلها بوعد سياسي لعبد من عباد الله . تلك الارض الموعودة التي وعد الله بها آل ابراهيم عليه السلام ، قد وعدت بها الحكومة البريطانية اليهود ، فتبدلت الأرضُ الموعودة بالوعد الالهي ، أرضا موعودة بالوعد السياسي

ولا يخفى على من له المام بالتاريخ ان أرض فلسطين هذه كانت موطنا قديما للعمونيين والموآبيين والآراميين . ولما هاجر ابراهيم عليه السلام من العراق الى الشام ، أطلعه الله على هذه الأرض التي كانت تجرى فيها أنهار من عسل ولبن ، ووعد آله باستخلافهم اياها ، ماداموا متمسكين بعروة الشرع التي لاانفصام لها . وحدث أن ساق القدرُ أحدَ أحفاده ، وهو يوسف عليه السلام الى مصر ، وانتقل هذا البيت الابراهيمي من الشام الى مصر ، ولبث بها ثلثة قرون ونصفاً حتى تحولت الاسرة إلى أمة وشعب ، فجاء بها موسى مرة أخرى من مصر الى الشام ، وجعل يبذل مجهوده للاستيلاء على الارض المقدسة التي وعد الله بها آباءه فنجحت هذه المهمةُ الكبرى بعد أربعين سنة ، واستتب لهم الامر في زمن داود عليه السلام بعد بضع سنين وملكها سليمان بن داود عليهما السلام وبسط عليها جناح الامن والسلام وكان وعدُ الله لآل ابراهيم من بني اسحاق واسماعيل ، مشترطا باتباعهم الحق

ولاية الاسلام !

ومن لا يعرف أن التاريخ أعاد هذا الوعد غير مرة ، فانتزعت الأرض من ورثتها لانصرافهم عن الحق وأباد نبوخذ نصر (بخت نصر) بيتَ المقدس وأخرج بني اسرائيل إلى العراق ثم خلّى الفُرسُ سبيلهم بعد قرون وأذنوا لهم في الرجوع الى بلادهم ، وبعد ذلك انقلب الدهر وسَلّمهم اليونان والروم اياها وانضمت ولاية بني اسرائيل اليهودية الى مملكة الروم واندمجت فيها . ثم دار الزمان دورته وتحولت فلسطين وبيتها المقدس الى كنيسة نصرانية بعد ما تنصّر الروم والشرقيون

وبعد مولد المسيح بستة قرونٍ عزل بنو اسحاق من آل ابراهيم عن ولايتهم للارض المقدسة الى الابد ، وفوضت الوديعة لبني اسماعيل من آل ابراهيم ، بقيادة النبي الامي سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ﷺ ، وكان من جرّاء ذلك أن خفقت رايةُ الاسلام على أعلامها من غير ما قتال وسفك دم ، وسافر خليفةُ رسول الله من مدينة النبي ﷺ الى القدس وأخذ بيده مفاتيحَ المدينة . وقد مضى على ذلك ثلاثة عشر قرنا تصاعدا ، ومكتوبٌ بماء الذهب في صفحات التاريخ ومدوّن بمداد النجيع الاحمر في جبين الدهر ، كيف ذاد المسلمون عن هذه الوديعة الالهية وفدوها بمهجهم ، وكيف حموها من هجمات الاعداء بأنهار من دمائهم وحصون من جثثهم ؟

الحرب الصليبية !

لم تقع في العالم حرب أمرّ وأطول من الحرب الصليبية التي تأججت نيرانها للاستيلاء على فلسطين ، وانتهى صراع الشرق والغرب الذي جرى قرونا عديدة بانتصار المسلمين ، وبقيت أسماء نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي ذكراً يردده لسان التاريخ ورمزاً للبطولة والعظمة الخالدة

الفتح الصليبي في الحرب العظمى !

وجاء زمن جدّد فيه الغرب أسلحته وقوّم من أود آرائه ونظرياته وهذّب أحوال بلاده وابتدأ نزاع جديد بين الشرق والغرب وامتد قرونا حتى انتهى بالحرب العظمى . وربما لا تنقضي العجب اذا شاهدت بأم عينك أنه قد تغيرت الاصطلاحات وتبدلت الكلمات وتحولت أساليب البيان من طريق الى طريق في تلك القرون الماضية ، لكن وجهة العواطف والميول بقيت على ما كانت عليه

انك لا تجد كلمة (الفتح) في معجم نهضة الغرب الحديثة ، وانما استعملوا أولا لفظة (الالحاق) ثم اختاروا (الحماية) واليوم تراهم اصطلحوا على كلمة (الانتداب) والمغزى لم يتغير قيد شبر عن كلمة (الفتح) الملعونة التي كانت تلوكها ألسن الفاتحين السابقين غير المتمدينين (!!) وان ننس لا ننسى الكلمة التي قيلت منذ تسعة عشر عاما في البرلمان البريطاني مدحا للجنرال ألنبي ، قائد الحلفاء وفاتح بيت المقدس ، وقد قالوا فيها « انها انتهت اليوم الحرب الصليبية الاخيرة وبطلها الخالد (ألنبي) فاتح القدس » ، والعجب كل العجب أن يقولوا هذا مع أن ثلاثة أرباع جنود هذه الحرب الصليبية كانوا من أبناء الاسلام ، وقائدها أمير مكة وابن رسول الله ﷺ

اثم الجميع !

سادتي !

أن كل ما نراه اليوم ونلمسه بأيدينا من الوقائع المحزنة والفجائع المؤلمة ما هي إلا جزاء ما اقترفته أيدينا ، أيدي المسلمين سواء كانوا عربا أو هنودا . واني قد سمعت العرب أنفسهم يقولون ان كل ما يصيبنا اليوم هو جزاء انخداعنا لدول الحلفاء ، والصحف العربية تذكر بحنين ولهفة تلك الايام السعيدة التي كان يرفرف فيها علم الهلال على بلادهم . وإذا كان من فائدة التاريخ الاعتبار بما مضى من الحوادث والتذرع بتجاربها في المستقبل ، فينبغي أن يكون ذلك كله على ذكر منا

الاسلام وفلسطين !

بيت المقدس قبلة المسلمين الاولى وموطن الانبياء عليهم السلام وفيها مدافنهم وهي البلدة المطهرة التي أسري منها برسولنا ﷺ الى السماء ، وهي الارض المقدسة التي شرّفها الله تعالى بقوله (الذي باركنا حوله) فلا يسع المسلمين أصلا أن يرضوا باستيلاء أجنبي على شبر من أراضي هذه البلاد . ولك أن تجد بين دفتي التاريخ أن بعض الامم الاوربية انتزعوها من المسلمين وملكوها سنين معدودة ، لكن ذلك الاستيلاء لم يكن إلا كسحابة صيف انقشعت بعد قليل ، حتى ان نصارى تلك البلاد عدّوا نصارى الغرب أولئك عصبية على أنفسهم ونصروا المسلمين في ردّ غاراتهم وكبح جماحهم

نحن نعرف أن أرض فلسطين مقدسة عند اليهود والنصارى والمسلمين جميعا ، لكنهم يعدون أن المسلمين هم وحدهم الذين يقدسون جميع الانبياء دون اليهود والنصارى ، وينظرون اليوم كلهم بعين التجلة والاكرام سواء بسواء . فاذا فوض زمام الامر فيها الى أمة غير المسلمين لا يمكن أن يستتب فيها الامن ويستقيم نظام العدل ويعود الحق الى نصابه ، وقد تجلت أمثلتها في مرآة التاريخ قديما وحديثا . وأكبر دليل على ذلك أن المسلمين حافظوا على جميع الطوائف اليهودية والنصرانية ، الصغيرة منهما والكبيرة حتى انها لم يعرها أدنى خلل ولا وهن في ظل الحكومات الاسلامية بفلسطين ، مع أن هذه الطوائف التي حافظ عليها الاسلام لا يوجد لها اليوم أثر في بلاد أوربة وأصبح أمرها من باب خبر كان وأمس الدابر

البرتستنت وفلسطين !

وإذا أنعمت النظر في الحوادث الماضية والجارية وسبرت غورها وجدت أن كل ما يقوم بتمثيله الانكليز اليوم في بلاد فلسطين ، انما يفعلونه بدافع من نصرة الديانة البروتستانية المسيحية الانكليزية وتعميم نفوذها ، وإن كانوا يتسترون بالسياسة ويخفون مزاعمهم الدينية تحت منزلة وطن اليهود القومي ووعد بلفور ، ومن ثم ترى الكاثوليك والطوائف المسيحية الشرقية الاخرى يكرهون هذا الاستيلاء بصميم أفئدتهم ويساعدون مواطنيهم المسلمين في جهادهم الحاضر ويعارضون الاستعمار معهم جنبا لجنب

للهند

ولتسمحوا لي أن أعلن للملا بأن الهند هي المسئولة عن جميع ما أتى على الشرق من مصائب وآلام ، فلا جلها ركب شعوب أوربة البحار . ولتتمكن منها حفرت قناة السويس ، وللاستيلاء عليها أدخلوا مصر في حوزة حمايتهم ، ولبلادنا هذه ضمت عدن والنواحي السبع الى المملكة البريطانية ، وفي سبيل تملك رقابها استولوا على افريطش وقبرص وغيرهما من الجزائر ، ثم ولأجل بلادنا حيكت دسائس ودُبرت حيل ومؤامرات للقضاء على الدولة العثمانية ، ولأجلنا وبلادنا مزقت الشام وفلسطين والعراق والعرب ايما تمزيق وقسمت الى ولايات صغيرة ومقاطعات ضيقة ، حتى لا يبقى فيها من القوة والحيوية ما يؤهل أهاليها للوقوف في وجه الانكليز وسدّ سبيل الهند عليهم .

لقناة السويس !

ومهما يكن من منافع قناة السويس للرواد وسواح الشرق والغرب ، فاننا نحن الشرقيين لا نراها إلا لعنة في عنق السياسة وهذا هو الحصان الذي يركبه الفارس البريطاني ، وكان هذا الحصان في حاجة الى قطعة من أرض ليضع عليها قدميه ، فسخر له صعيد مصر ، ليطأه بقوادمه ، فساخت فيه ، فكانت غير مرتكزة على شيء ، حتى قدمت لها الحرب العظمى تراب الارض الفلسطينية المقدسة . فترى اليوم الفارس البريطاني راكبا جواده بقدم ثابتة

للاستعمار البريطاني !

وفي استيلاءهم على فلسطين قضاء لمآربهم الاستعمارية واستكمال لمطامعهم الدولية غير ما يكنون في ضمائرهم من توسيع منطقة نفوذ الديانة البروتستانية ، لكنهم يسدلون على جشعهم الاستعماري ستاراً من وعد بلفور تارة وطوراً يتسترون بحيل الانصاف لليهود وازدياد ثروة البلاد التجارية والاقتصادية وربما يتلونون تلون الحرباء فيبينون ما للزعيم الصهيوني الدكتور ويزمن في عنقهم من منة ومساعدته للحلفاء أثناء الحرب ، ولعمر الحق ان كل ذلك دسائس وحيل لاستكمال ما في نفوسهم من استعمار البلاد الشرقية والقضاء على ما فيها من موارد الثروة والهناء ورخاء العيش . ولقد كشر الاستعمار عن نابيه وتبين الصبح لذي عينين حينما قال المستر اميري في البرلمان البريطاني في ١٩ يونيو سنة ١٩٣٦ الكلمة الواضحة الآتية : ـ

« ان موقف فلسطين الجغرافي مهم جداً من حيث الدفاع كأنها محطة كليفم (أكبر محطات سكة الحديد في لندن) وأنها ملتقى الطرق الجوية لانكلترا وافريقية وآسيا . وزادت خطورتها بالوقائع الاخيرة التي حدثت في البحر الرومي . واذا احتفظنا بسلطتنا القوية في قبرص وفلسطين ومصر ، فيساعدنا ذلك على التمكن من شرقي البحر الرومي فضلا عن قناة السويس . ولا ننكر انه لا يجوز لنا تأسيس مركز بحري في فلسطين بحسب نصوص صك الانتداب لكننا مع ذلك نقدر أن نجعل من مدينة حيفا مركزا تجاريا وفرضة ذات شأن في البحر الرومي ، وخزانا كبيراً لاعداد النفط ، حتى يكون لنا منها عون في أيام الحرب حينما يصعب اعداد البترول . وكذلك يمكن أن نصل حيفا بالعقبة بالخطوط الحديدية فنحصل على طريق جديد يوصلنا الى قناة السويس »

أوَ بعد ذلك يشك أحد في مطامع بريطانيا الاستعمارية ، ويثق بأقوال ساستها حينما يصورون للعالم ، الاعاجيب المكنونة في وعد بلفور . ويظاهرون ولاءهم لليهود وعطفهم على وطنهم القومي وإنما كل ذلك تمهيد لأيامهم التي سولت لهم التغلب على بلاد الشرق وزينت لهم استعباد أبنائها

اختيار اليهود

وربما يسأل سائل : ما الذي حداهم على أن اختاروا لقضاء مآربهم اليهود المشردين في الآفاق ؟ أو لم يكن في متناولهم أن يلقوا هذا العبء الثقيل على كواهل العرب المسلمين أو النصارى الشرقيين ؟ فنقول ان الامبراطورية البريطانية كانت في حاجة الى أمة ضعيفة حقيرة تسلم قيادها اليهم ولا تتجرأ على الوقوف في وجه مطامعهم أبد الدهر ، ولا تربطها بأمم العالم رابطة من القومية أو الدين ، لتجعل منها يوماً ما قوة ذات منعة وصولة . وهذا مالم يصبروا على كتمانه ، بل أظهروه غير مرة في خطبهم البرلمانية وقد اطّلع عليه القاصي والداني . وما يوم حليمة بسرّ . وان أردت الاستزادة ، فاقرأ ما قال (الكولونل كلفتن براون) ، أحد أعضاء

البرلمان في ١٩ يونيو ١٩٣٦ حينما طرحت المسئلة على إساط البحث والمناقشة في البرلمان ، قال الكلونل الآنف الذكر بلهجة واضحة صريحة : —

« هذه (فلسطين) مركز مهم من مراكز المواصلات البرية والجوية في الامبراطورية البريطانية . فمن واجبنا أن نسهر على مصالحنا فيها ، بأن لا تزدهر فيها أمة تكون ذات خطر لمطامعنا في يوم ما »

ومن هنا تتبين الحقيقة وتظهر الغاية التي دفعتهم الى اقتحام هذا المسلك الوعر ، وايداعهم اليهود بلاد فلسطين ووعدهم لهم بانشاء الوطن القومي

ولكن، قل لي بالله أي قانون يبيح لهم الاستيلاء على بلاد لها أبناؤها وورثة منافعها وخيراتها ؟ وهب انهم أشد الشعوب حاجة إلى أرض مخصوصة يعمرونها ، فهل يجوز لهم بذلك أن يسلبوا أهلها اياها وينتزعوها عنوة من أيدي أصحابها وسكانها الحقيقيين ؟

حجة اليهود !

يقال ان لليهود حقا في اتخاذ فلسطين وطناً لهم قومياً وأن حقهم يستند الى التاريخ القديم ، وذلك انهم كانوا أخرجوا منها الشعوب الأخرى في قرن من القرون الغابرة وأسسوا فيها حكومتهم فيحق لهم الآن ثانيا أن يجعلوها وطناً لهم ويؤسسوا فيها حكومة الاغلبية اليهودية . هذه حجتهم ولو رجعوا لأنفسهم لعلموا أنه لما مزق الروم شوكة اليهود وفرقوهم في الايالات الرومية أو تفرقوا بأنفسهم يضربون في الأرض وتركوا أرض الأنبياء هذه في أيدي الآثمين يفعلون فيها ما يشاؤن — أي نعم لما مزق الروم اليهود وتخلوا عن وطنهم القومي ، تقدم العرب حاملين بأيديهم لواء الاسلام وغسلوا الأرض المقدسة بدمائهم وأعادوا اليها مجدها ومقامها ، وأسسوا فيها دولة ابراهيمية ، ضمنوا في ظلالها الأمن والسلام لآل ابراهيم أجمعين ، ونشروا فيها لواء حضارة عربية جديدة وحموها من هجمات الأعداء مدى ثلاثة عشر قرناً ، وخاضوا معارك دامية مدة قرون دفاعاً عن هذا التراث الابراهيمي المجيد . أو بعد كل ذلك لا يكون لهذه الأمة في البلاد المقدسة حق تاريخي يماثل حق من سبقهم من الأمم ؟

وماذا يقول الانكليز إذا طالبهم الطليان بحقوقهم على انكلترا محتجين بأن أول من ملك هذه الجزيرة وأسس فيها مملكة ذات شأن ، هم الروم وهم الذين ثقفوا أهل انكلترة بثقافتهم الدينية الحاضرة ، ونشروا في بلادهم الحضارة فهم أحق بها وأهلها دون الانكلوسكسون ، فماذا تقول الأمة البريطانية حينئذ يا ترى ؟ أو تظنهم يقتنعون بهذه الحجة التاريخية ، إذا احتج بها عليهم موسوليني رئيس الفاشستية ؟

اقتراح جديد

ونشرت جريدة الأوقات اللندنية ، اقتراحا جديداً لحل معضل القضية الفلسطينية ، يرجع الفضل في ابتكاره الى الاستاذ (ايدون) — مدرس تاريخ اليونان القديم في جامعة اكسفورد — وخلاصته أن ترغب حكومة العراق عرب فلسطين في الهجرة إلى بلادها ، ويجدر بعرب فلسطين أن يهاجروا الى العراق من تلقاء أنفسهم حتى يرفرف لواء الدعة والسلام في الأرض الموعودة

والعجب كل العجب أن هذا الاقتراح العلمي (!!) ابتكرته قريحة استاذ في احدى الجامعات العلمية ، نزيه عن الأميال السياسية لم يمس قلبه شيء من العصبيات الجنسية . ومن هنا تعرف نزاهة علماء أوربة وبعدهم عن المطامع السياسية (!!) ولكنهم وياللاسف يتجشمون ويتعبون من غير جدوى ، ينصحون العرب من حيث لا يحتسبون . وكان عليهم أن ينصحوا اليهود والانكليز أن يهاجروا من فلسطين ويتركوها لأبنائها وورثة أرضها ليكون العالم في مأمن من شرورهم ويسود الأمن على جميع أجزائه

(لها بقية)

اعانة لبناء مسجد

نوهنا في عدد سابق بالعناية التي تبذلها جمعية الاصلاح بحدائق هاشم أغا بعمشة لتجديد بناء المسجد القديم الذي كان هناك وقد جاءنا الآن من حضرة الاستاذ محمود أفندي سرور كاتم سر الجمعية أن حضرة المربي الفاضل والنائب المحترم الاستاذ محمد أفندي عبد الصمد صاحب مدارس رقي المعارف وعضو مجلس النواب تبرع بعشرة جنيهات مصرية لهذا العمل المبرور جزاه الله خيراً وأدام توفيقه للخير

خواطر صائم

زعموا الحجاز ومصر لن يتفاهما … كذبوا فها هو ذا التفاهم سادا
لا خير فى مصر ولا فى صنوها … ان لم يحزْ ذلك الجفاء ودادا
عجبا لذى الارحام ينفث فيهم … روح القرابة رحمة ووِدادا
ولامة القران تملأ رأيهم … خير الشرائع حكمة وسدادا
يتقاطعون وقد تواصل قبلهم … امم صغت لحقودها آمادا
لمت على ضوء التعاون أمرها … وتناست الاضغان والاحقادا
فاذا بها كتلٌ يؤلف بينها … حلفٌ ويكمن خلفها امدادا
ما قصر جنيف الذى لا تأتلى … منه تذرُّ على العيون رَمادا
الا حبالة صائد متوجس … قاد الضعيف بحبلها فانقادا
اهام الضعاف بطغمة لم تجتمع … إلا لتبلغ فى الضعيف مرادا
فرضت مشيئتها على أعناقهم … فرضا وأملت حكمها استبدادا
ومضت تردد فى المجامع أنها … لا تبتغى ظلما ولا استعبادا
ياللحجى من فترة ضل الحجى … فيها الطريق لنفسه أو كادا
أيعدُّ إعنات الضعاف رعاية … لهمُ وغمط حقوقهم ارشادا
هذى سياسة معتدين بأيدهم … خدعوا فعاثوا فى البلاد فسادا
جمعت على الحقد النفوس وهيأت … للحرب من غيظ النفوس عتادا

٭٭٭

أبنى الحجاز وانتم الأمل الذى … يطوى عليه المسلمون فؤادا
إن الكنانة منكم ولكم وان … بدأ الغبى حديثه واعادا
جذم العروبة بيننا رحمٌ اذا … بخل التباعد بالتراحم جادا (١)
بله الحنيفة فهى عقد تلتقى … جمعا عليه قلوبنا وفرادى (٢)
ان الذى دعم القرابة بالهدى … أعطى فبارك فى العطاء وزادا

محمد النجمى

(١) الجذم الأصل (٢) العقد يراد به العقيدة

اعانة منكوبى فلسطين

كان أكثرها من داخل فلسطين

نشرت (التيمس) يوم ١٩ نوفمبر (٢٥ شعبان) رسالة لمكاتبها الخاص من القدس قال فيها : « مهما بلغ ماورد على عرب فلسطين من الاعانات من الخارج - وليس هناك ما يدل على أنها كانت كبيرة جدا - فمن المحقق أن الاموال التى أنفقت فى اعانة المضربين ، وكذلك التى جمعت للانفاق على العصابات اللاجئة الى الجبال ، جمع أكثرها من فلسطين نفسها ، ولا بد أن مجموعها بلغ مئات الوف من الجنيهات أخذ أكثرها من المتبرعين الفلسطينيين . فان كثيرين من زراع البرتقال اضطروا أن يسلموا الى لجنة الاضراب كل ما جمعوه من المال لتمويل حركة المحصول . واليهود أيضا اضطروا الى تحمل نفقات كبيرة لاعمال التأمين وتدابير الاعانة ، وقد ذهب أكثرها بدون جدوى »

(الفتح) - ان ماذكره مراسل (التيمس) فى القدس هو الحقيقة التى لا ريب فيها ، وقد كتبه وهو على بينة منه . والسر فى قلة الاعانات التى وردت على فلسطين من الخارج كشفناه للقراء غير مرة ، ويتلخص فى أن الاعانات انما جمعت من متوسطى الحال ومن المستورين بل ومن الفقراء ، أما أسيادنا الذين تحت أيديهم ثروة العالم الاسلامى فما علمنا أنهم عطفوا على الخير أو طابت نفوسهم باخراج حق الله من أموالهم ووضعه فى المواضع التى ترضى الله عز وجل . ولا ريب عندنا فى أنهم لو كانوا معاصرين لغزوة احد ووقعة الاحزاب ويوم بدر لما أعانوا الاسلام بصوت واحد الا مرغمين

مؤتمر فلسطين العـــــــــام لبلاد الهند

لما أضربت فلسطين فى شهر ابريل الماضى وسمع أهل الهند بذلك لم يوجهوا اليه كبير أهمية لظنهم أن ذلك من أنات الضعيف التى يرسلها ما بين حين لآخر ، ولا بد أن تنقطع اذا وجه اليها شىء من ضغط العدو القاهر ، فلم يمض على ذلك الاضراب الخطير طويل من الزمن حتى رأى الهنود ما أدهشهم وحير ألبابهم ، وذلك أن قوة الحق الاسلامى العربى كانت تتقدم الى قوة الباطل الصهيونى البريطانى بعزم وثبات وتصليها نارا حامية جعلت الخصوم يقولون ما قاله العتاة من قبلهم « ان هؤلاء الشرذمة قليلون ، وانهم لنا لغائظون ، وانا لجميع حذرون » كما جعلت اليهود يعيدون قولهم بالامس « يا موسى ان فيها قوما جبارين » وجعلتهم يعتقدون أنهم لن يستطيعوا المكث فيها ما دام العرب يملكونها

واذ ذاك رفع العالم رأسه اعجابا ودهشة مما أتاه عرب فلسطين من اقدام وجراءة وصبر وثبات جعلهم ينظرون الى ما يأتيه أعداؤهم من صنوف القسوة الجور ونظر الساخر المستهزىء الموقن بنصر الله لا محالة ، هناك علم العالم وفى المقدمة الانكليز واليهود أن ضرب البارود بالبارود لا يزيد قضية فلسطين الا خطرا على خطر . فأعلن العالم سخطه على الاستعمار وأهله الذين كانوا يظنون أن نيران القنابل وشرر الرصاص المتطاير بفلسطين لا يسمع أزيزه ولا يرى وميضه فى الاقطار الاخرى الاسلامية فتلبيه بالصيحات المتوالية ضد بريطانيا انذارا لها بسوء عاقبة جنايتها على فلسطين المقدسة فى الارض والسماء

كانت بريطانيا تجتهد أن لا يحدث فى الهند ما يوقظها من نومها العميق ، ويحمل أهلها على الاتحاد . ولكن حوادث فلسطين التى كانت مشئومة على بريطانيا حركت الهند بأمرها وأيقظتها من سباتها ، فوقعت بريطانيا فيما تحذره ، وأخذ الهنديون يرفعون أبصارهم نحو انكلترا ويتبعونها بالصيحات ، فاجتهدت فى تخدير أعصاب الهنديين بالجواب الذى أجابه حاكم الهند العام الوفد الهندى عند ما قدم له احتجاجا على ما يقع فى فلسطين ، ولكن السياسة لم تفلح فى خداعها ، فظل الهنديون من مسلمين وهنادك يعقدون المؤتمرات التى كان آخر ما انعقد منها مؤتمر دهلى يوم الجمعة ٢١ شعبان (٦ نوفمبر) وكان هو المؤتمر العام لبلاد الهند فى مسألة فلسطين . وكانت جمعية العلماء بدهلى تستعد لهذا المؤتمر وتندب الناس اليه من نحو شهرين تقريبا ، وفى التاريخ المذكور انعقد هذا المؤتمر ولباه مائتان وخمسون مندوباً من زعماء وعلماء وأعيان من جميع أنحاء الهند ومختلف أقطارها ، وكان مؤيدا بالنجاح فى جميع جلساته التى توالت ثلاثة أيام بلياليها دار فى خلالها البحث فى قضية فلسطين واتخذت قرارات فى هذا الشأن ، وقد حضرتها بنفسى لاحمل خبرها الى العالم الاسلامى على صفحات (الفتح) ، وها أنذا مبينها للقراء بعد الترجمة من اللغة الاردية :

لما كانت الساعة الثالثة بعد صلاة الجمعة ٢١ شعبان ١٣٥٥ كانت ساحة المؤتمر مكتظة بالحاضرين من أهل دهلى الذين كان عددهم يقرب من العشرين ألفا أو يبلغها ، وكانت قاعة المؤتمر مزينة بثريات الكهرباء وفى صدر المجلس دكة كبيرة من الخشب مفروشة بالقماش الابيض أعدت للخطباء والمندوبين ، وكان منصوبا فوقها المذياع (الراديو) وكان من خلف هذا المجلس قسم مخصوص بالنساء يحيطه سياج من الخشب والقماش ، وفى هذا الوقت أعنى الساعة الثالثة بعد صلاة الجمعة حضر الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى الذى انتخب ليكون رئيسا لهذا المؤتمر . فافتتحت الجلسة بتلاوة آى القرآن الحكيم وتقدم الرئيس وألقى كلمات نعى فيها الزعيم الدكتور انصارى رحمه الله كما نعى زوج العلامة السيد أحمد حسين التى توفيت قبل عقد هذا المؤتمر بيومين وكانت وفاتها سببا لعدم حضور هذا العالم الكبير . وبعد ذلك قام العلامة محمد كفاية الله المفتى ورئيس جمعية العلماء بدهلى فألقى خطابا مفصلا عن أحوال فلسطين وما لها من التقديس فى نفوس المسلمين واعتداء الانكليز عليها وعدم مراعاتهم لحرمتها بالرغم من العهود التى أعطوها للعرب بعد الحرب الكبرى ولم يوفوا بها الى غير ذلك ، ثم وقفت الجلسة الى أن أدى الناس صلاة العصر ورجعوا فاستمرت الجلسة الى وقت المغرب وانصرف الناس الى

الصلاة فلما قضيت قام الرئيس السيد سليمان الندوى وألقى خطابه الذى أرسله الاستاذ مسعود عالم الى الفتح ، ولما قرب وقت العشاء ختمت الجلسة . وفى اليوم الثانى ٢٢ شعبان ابتدأت الجلسة الثانية وتعاقب فيها الخطباء الى ما بعد المغرب فختمت ، وفي اليوم الثالث انعقدت الجلسة الثالثة من الساعة ٩ صباحا الى الواحدة بعد الظهر ثم من التاسعة مساء الى الثانية بعد منتصف الليل وكانت هى آخر الجلسات العامة ، وكانت هناك جلسات اخرى خاصة بالمندوبين في أوقات مختلفة من الليل والنهار . وفى خلال هذه الايام الثلاثة اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

(١) يقرر مؤتمر فلسطين هذا تعزية أهل الفقيدين الزعيم الدكتور أنصارى وزوج العلامة حسين أحمد

(٢) يؤيد هذا المؤتمر المطالب العربية الفلسطينية بان يكون لاهل فلسطين الحق فى تأسيس حكومة مختارة ، والغاء وعد بلفور المبنى على خلاف الحق والانصاف ، ومطالبة بريطانيا بعدم نزع الاوطان المقدسة من يد أكثرية العرب الذين ورثوها عن آبائهم واعطائها المفسدين من متمولى اليهود . والا فالنتيجة اضطراب السلم العالمى (المقترح : مولانا محمد ميان مراد آبادى ، يؤيده احسان أحمد شجاع آبادى ومحيى الدين قائد صاحب وشاكر الله صاحب)

(٣) يفهم مجلس مؤتمر فلسطين هذا أنّ تشدّد بريطانيا مع عرب فلسطين انما هو لتنفيذ أغراضها المشئومة تحت ستار الانتداب ، وذلك مخالف للحق والانصاف بل لنفس قوانين الانتداب . وليس من الانسانية ولا من الشرف والادب أن تعامل بريطانيا قوما أشرافا متمدنين شجعانا بنسف منازلهم بالديناميت ، وأن تصب عليهم نيران المدافع والرشاشات وتطاردهم بالطيارات ، الامر الذى تخجل منه بربرية القرون الوسطى وهمجيتها . ولهذا تعلن جلسة مؤتمر فلسطين هذا أشد سخطها وغضبها من أفعال بريطانيا ، وتخبرها بأن هذا نفّر منها منصفى العالم فضلا عن العالم الاسلامى الذى ملأت بريطانيا قلوب أهله بنار القهر والغضب . ونتيجة ذلك ستكون خطرا على الامن العالمى عموما وعلى بريطانيا خصوصا . (المقترح : مولانا عبد الحنان صاحب ويؤيده مولانا عبد الحامد صاحب قادرى ومولانا عبد العزيز خان صاحب)

(٤) يعتقد هذا المؤتمر أن وعد بلفور مخالف لنصوص الانتداب وهو تعدٍّ على حقوق فلسطين وظلم لها ، وأن ايواء اليهود فى الارض المقدسة ليجلو العرب عنها أو لاذلالهم فيها ينافى القوانين والعهود المحكمة . والمؤتمر ينبه بريطانيا إلى أن فلسطين والعالم الاسلامى لا يعترفان أبدا بوعد بلفور فى أي وقت وبأي كيفية ، ولا يتأخران عن تقديم أية تضحية فى سبيل ذلك ويطالبان بريطانيا بوقف الهجرة اليهودية فورا والغاء وعد بلفور ليعود إلى العالم أمنه وسكونه . (المقترح : شودرى خليق الزمان صاحب ، ويؤيده مولانا عبد الحليم الصديقى)

(٥) يعتقد مؤتمر فلسطين هذا أن أهل فلسطين ليسوا بأقل أهلية لنيل الحكم الاختيارى والخروج من تحت الانتداب من عرب الشام والعراق الذين خرجوا من تحت الانتداب ، وأن مطالب الفلسطينيين أوضح من شمس نصف النهار فلا تحتاج إلى تحقيق ولا إلى لجنة ملكية ، ولهذا تتهم اللجنة الملكية بعدم الاخلاص وأن المراد منها تثبيت قدم الاستعمار وتضييع ما بذله الفلسطينيون من الضحايا المالية والنفسية فى مدة ستة أشهر . وعلى كل فاذا لم تقرر هذه اللجنة وقف الهجرة اليهودية والغاء وعد بلفور ومنح عرب فلسطين حكومة اختيارية فان العالم الاسلامى ينظر اليها بعين النفور والاشمئزاز الشديد ويعتقد أنها تحاول ستر الشمس بالغبار وأن عملها لتوطيد قدم الاستعمار البريطانى فى فلسطين . (المقترح : مولانا عبد الحليم صاحب الصديقى ، ويؤيده مولانا أبو القاسم صاحب البنارسى ، ومولانا عبد الحامد صاحب قادرى)

(٦) يقدم هذا المؤتمر أجل التهانى والشكر لعموم عرب فلسطين الذين جاهدوا بكل عزم وثبات ، ووقفوا فى وجه البربرية البريطانية موقف الرجولة ، وقدموا أنفس الضحايا من دماء وأموال مما جعلهم لدى كافة أهل الارض محل الاعجاب . ويضرع هذا المجلس إلى رب السماوات والارض بأن ينجح عزائمهم ويرد أعداءهم مقهورين مغلوبين . (المقترح : محمد ميان صاحب المراد آبادى . مولانا قارى محمد الطيب صاحب . نظام الدين صاحب الصديقى . جناب عبد الحميد صاحب جونبورى)

(٧) يقترح المؤتمر اظهار عطفه التام على قضية فلسطين فى مجلس جمعية الامم بواسطة العضو المستقل الذى للهند فى مجلس

المصبة ، ويعلن بالنيابة عن الامة الهندية رجاءه الى جميع الامم أن توجه أنظارها بكامل العناية الى فلسطين وانهاء الانتداب البريطاني منها

(٨) بما أن بريطانيا عازمة على تأسيس وطن يهودى فى البلاد المقدسة لاجلاء أهلها عنها ، يجب على مسلمى الهند أن يتخذوا ضد بريطانيا وسائل فعالة بعد أن علموا أن الوسائل والاحتجاجات الشفوية والكتابية لا تفيد شيئا ، وتتلخص هذه الوسائل فى المواد الثلاث الآتية :

(أ) يجب على كل مسلم أن لا يشترك مع السلطة البريطانية فى أى عمل حربى أو يقدم لها أية اعانة كانت

(ب) يمتنع كل مسلم من الاشتراك فى حفلة تتويج الملك

(حـ) يتحتم على المسلمين مقاطعة المصنوعات البريطانية تماما

وبناء على ذلك تعين لجنة تنفيذية دائمة يكون لها رئيس منتخب من الاعضاء لتنفيذ هذه القرارات وتحضير البرامج اللازمة ، الى غير ذلك من الاعمال (المقترح : مولانا حفظ الرحمن صاحب ويؤيده مولانا شوكت على صاحب ، مولانا محمد ميان صاحب فاروقي ، مولانا حبيب الرحمن صاحب ، مولانا بشير أحمد صاحب ، مولانا أحمد سعيد صاحب)

أسماء اعضاء اللجنة التنفيذية

(١) مولانا المفتى محمد كفاية الله من دهلى
(٢) عناية الله من لكنو
(٣) محمد ميان فاروقى من اله آباد
(٤) مظفر حسين من اله آباد
(٥) الدكتور أشرف من اله آباد
(٦) قطب الدين عبد الوالى من لكنو
(٧) حسن رياض من لكنو
(٨) شودرى خليق الزمان من لكنو
(٩) ذاكر على من لكنو
(١٠) عبد الحامد صاحب من بديون
(١١) مولانا حفظ الرحمن صاحب من سيوهارة
(١٢) حسين أحمد من ديوبند
(١٣) سيد مرتضى بهادر من مدراس
(١٤) مولانا محمد يحيى صاحب من بهادر
(١٥) مولانا منة الله صاحب من مقير
(١٦) الشيخ عبد المجيد صاحب السندى من كراتشى
(١٧) مولانا ظفر على خان من لاهور
(١٨) مولانا عطاء الله بخارى من لاهور
(١٩) مولانا محمد ميان صاحب من مراد آباد
(٢٠) حاجى محمد أجمل صاحب من بنغال
(٢١) مولانا محمد نعيم صاحب من لوديانه
(٢٢) نواب محمد اسماعيل صاحب من ميرته
(٢٣) مولانا شوكت على صاحب من مراد آباد
(٢٤) مولانا محمد عرفان صاحب من بمباى
(٢٥) مولانا بشير أحمد صاحب من سيوهارة
(٢٦) الدكتور محمود صاحب من بهار
(٢٧) مستر ذكاء الله صاحب من أرثى
(٢٨) مولانا موهانى صاحب من كانبور
(٢٩) كليم محمد الياس صاحب
(٣٠) عبد المجيد صاحب من بنارس
(٣١) قاضى رشقان صاحب من بنارس
(٣٢) ابرار أحمد صاحب من آفرة
(٣٣) الدكتور عبد الكريم صاحب من بنارس
(٣٤) مولانا نور الدين صاحب من بهار
(٣٥) حبيب الرحمن صاحب من لوديانة
(٣٦) مولانا شاكر الله من بشاور
(٣٧) شاهد ميان صاحب
(٣٨) سعيد صاحب من أجمير
(٣٩) أحمد سعيد صاحب من دهلى
(٤٠) فخر الدين صاحب من مراد آباد
(٤١) حامد الانصارى صاحب من بجنور
(٤٢) محيى الدين صاحب من قائد
(٤٣) عبد الحميد صاحب من جونبور

(٤٤) عبد الرحيم صاحب من بشاور

(٤٥) خان مير صاحب من هلا مرحد

(٤٦) غلام غوث صاحب

وللمجلس الحق في أن يزيد على هؤلاء الأعضاء من يشاء

(٩) ان مؤتمر فلسطين هـذا ينذر مفكري اليهود بالنتائج الوخيمة من جراء ما تفعله بريطانيا في أرض أمة عربية خالصة من تحريق وتقتيل وتخريب ، وأن سوء عاقبة هذا سوف تكون على اليهود أشد ، وذلك اذا نشبت حرب في اوربا وجعلتها أجزاء متضاربة فحينئذ لا ينجي اليهود شيء من أعداء بريطانيا ، وأقل ما يفعلونه بهم ما فعلت بهم ألمانيا

(١٠) يعلن مؤتمر فلسطين هذا بأن جواب فخامة حاكم الهند العام الذي أدلى به الى الوفد الهندي سابقا والذي طبعت منه مئات الكراريس ووزعت على كثير من الهنديين ، ليس الا مجرد ألفاظ فارغة لم تزد الهنديين الا قلقا واضطرابا فلا يفهم حضرة الحاكم وحكومته بأن محاولته تخدير أعصاب الهنديين بذلك الجواب قد نجحت أو تنجح

(١١) يطلب مؤتمر فلسطين هذا من جميع الحكومات الاسلامية أن ترفع الاحتجاجات الشديدة وتجبر بريطانيا على أن تسير مع أهل فلسطين بالشرف والانصاف حسب ما تقتضيه الانسانية . وتبين أمام عصبة الامم عدم قبول أهل فلسطين الانتداب البريطاني ، وان وعد بلفور مخالف المادة ٢٢ من صك عصبة الامم الذي وضعته الانتداب في تلك الارض ، وعلى ذلك ينبغي لعصبة الامم أن تعلن الغاء وعد بلفور . (المقترح : مولانا خان مير هلال . ويؤيده مولانا أبو الوفاء صاحب)

(١٢) يبدي هذا المؤتمر اغتباطه بما أبداه نصارى فلسطين من الاحساسات النبيلة حيث تساندوا مع الاكثرية الاسلامية ضد الخطر الصهيوني وقدموا ضحايا الاموال والنفوس في سبيل تحرير أوطانهم المقدسة ، وهذا الاتحاد برهان على حسن معاملة المسلمين لمواطنيهم المسيحيين

(١٣) يقرر مؤتمر فلسطين هذا اظهار احساسات مسلمي الهند نحو اخوانهم الفلسطينيين بجعل يوم جمعة الوداع يوم فلسطين لعموم الهند واعادة القرار الثامن من هذه القرارات . (المقترح : مولانا منة الله صاحب . ويؤيده سيد محيي الدين قائد)

(١٤) يرى هذا المؤتمر أنه يجب على الامة الهندية اذا كانت تريد التخلص من السلطة الاوربية أن تكون متضامنة التضامن الذي لا بد منه مع المسلمين ، وأن تصرف جهودها وتدأب على العمل صباح مساء لتحقيق الاماني التي جعلتها الامة الاسلامية نصب أعينها . والحفاظ استقلال الجزيرة العربية الذي له علاقة باستقلال الهند ولبقاء جزيرة العرب على قداستها وطهارتها

ومما يجدر بالذكر هنا أن هذه القرارات وجميع ما فاه به الخطباء وما دار من البحث في كل جلسة من جلسات المؤتمر صدق عليه الحاضرون بالاجماع

كولبر الهند : ٢٨ شعبان ١٣٥٥ محمد العربي المراكشي

عمرو بن العاص

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عاشور الصدفي رئيس التفتيش القضائي الشرعي حديثا من أحاديث رمضان في الاهرام وجه فيه العتب الى مصر لأنها لم تنصف البطل العظيم والفاتح الكريم عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ولم تقم له بما يجب عليها من جميل الذكر ، وتخليد الاثر . ثم تساءل : أي بطل في تاريخ حياة مصر الاسلامية وغير الاسلامية له على مصر من الايادي والمآثر ما لعمرو ابن العاص ؟

وعزا هذا التقصير الى أن مصر اصطبغت بالصبغة الفاطمية في القرن الرابع وظلت متأثرة بتقاليدها وميولها حتى الآن ، ولكن ذلك لا يعفيها من تهمة عدم القيام بالواجب، ولا يرفع عنها وصمة نكران الجميل

قال : أليس عمرو هو الذي حوّل مجرى مصر الديني والسياسي والاجتماعي ، وصبغها بصبغة لا تزال مصطبغة بها منذ نيف وثلاثة عشر قرنا ، وما أن تزال كذلك الى ما شاء الله . على أن مصر التي كانت لا تعني بعظمائها في كثير ولا قليل قبل الآن ، لا اخالها بعد أن اندمجت مع الحياة العالمية ، ونهضت نهضتها العلمية المباركة الا أنها ستنفي عن نفسها وصمة نكران الجميل ، وتخلد آثار عظمائها وتبدأ بتاريخ عمرو بن العاص فتنشره نشرا وتحيي ذكراه في كل مكان

بعض الجرائد العربية يساعد اليهود وصحفهم
على نشر الاكاذيب عن الامة العربية !

أخي الجليل صاحب الفتح الاغر

لقد أحسنتم الاحسان كله في كلمتكم المنشورة في العدد ٥٢٣ من (الفتح) عن أكاذيب اليهود التي يذيعونها بواسطة « وكالة الشرق » التي ترمز لأخبارها بحرفي (و . ش) وخصوصاً الخبر المزيل الأثيم الذي أذاعته عن القبض على فوزي بك القاوقجي مجاهد الاسلام الكبير في الساعة التي كان يجلس فيها على مائدة جلالة الملك غازي

ثم أحسنتم في عتابكم للصحف التي تنشر أكاذيب وكالة الشرق مقابل دراهم لا تسمن ولا تغني من جوع

***

ان الألم من الصحف التي تنشر أنباء « و . ش » ليس بالجديد يا أستاذ ، بل انه قديم ، وقد مضى عليَّ ثلاث سنين وأنا أنبه الصحف الى غش الاكاذيب هذا ، فتارة كنت أحذر بالكتابة ، وأحياناً بالمشافهة ، وبالطواف على أقلام تحرير الصحف

ان وكالة الشرق هذه ليست شركة برقية كما يتوهم البعض ، بل هي عبارة عن شخص يهودي يكمن في غرفة من احدى الدوائر اليهودية في مصر فيأخذ أخباراً من صحف فلسطين اليهودية وبعض العربية التي تصل بالبريد فيلخصها ويفرغها في الاسلوب الذي يلائم مقاصد الدعاية ويجعلها في سطور ثم يطبعها على الآلة الكاتبة ويوزعها على جرائد مصر . وطريقة هذه النشرة أنها تذكر خبراً أو خبرين أو ثلاثة لا شيء فيها ، ولكنها تدس في خلال ذلك خبراً واحداً يقطر سماً . وهذا يكفي في اعتبار أصحاب النشرة لتؤدي نشرتهم الغرض من وجودها !!

ان تلخيص الاخبار الصحيحة عن صحف فلسطين العربية أو صحف العراق أو سوريا لا يكلف صحف مصر شيئاً . ولكن معظم هذه الصحف لا يبادل صحف الاقطار العربية ، وان بادلتها فمعظم صحف مصر لا يفض غلاف الجرائد التي ترد من البلاد الاسلامية ... وأسباب ذلك كثيرة ، منها عدم الاهتمام بتلك الجرائد وبأقطارها ، ومنها الكسل ، لأن بعض الصحفيين لا يكلف نفسه عناء البحث عن الاخبار ، فاغتنم اليهود بنشرتهم المخوفة عن ذلك العناء ... وجاءوهم بذلك السم الناقع فابتلعوه !

***

وكانت وكالة و . ش تأخذ من صحف القاهرة أجراً على تلك النشرات ، ولكن لما فضحت أمرها صارت بعض الجرائد تقطع اشتراكها بتلك النشرة وتستغني عنها . فلما رأى اليهود هذا الاهمال في نشر أخبار (و . ش) أخذوا يقدمون نشرتهم للصحف مجاناً فعاد الاقبال عليها ! وهنا شددت الحملة على تلك النشرة والتحذير منها وقد زيفت أخبارها مراراً ، فكفت الصحف عن الالتفات الى نشرة و . ش ولكن لمدة قصيرة

وهنا ظهرت « العبقرية » اليهودية على أتمها كما ظهر الضعف على بعض الصحفيين . لأن شركات الاعلانات اليهودية صارت تشترط على الصحف العربية نشر أنباء و . ش والا قطعت عنها ، فانزلق بعض الصحفيين وراء المصلحة فعادوا الى نشر ما تذيعه تلك النشرة من أنباء كاذبة . فلما اشتدت ثورة فلسطين صار اليهود يدفعون للصحف اجرة نشر أنباء وكالة الشرق أو (و . ش) كالاعلانات تماماً

وها أنتم ترون صحفاً في مصر وبعضها من الصحف المحترمة ينشر تلك الانباء الكاذبة بين الاخبار البرقية على أنها أنباء برقية ..

***

واني أحب أن أورد للقراء هنا طائفة من أكاذيب وكالة الشرق وتلفيقاتها ليروا الى أي درجة بلغ بعض الصحفيين الذين لا يزالون ينشرون أنباء تلك النشرة برغم الصياح والتحذير بضع سنين ، ثم يصرون على اذاعة دعاية الاعداء وهم يعلمون ...

نشرت وكالة الشرق خبراً عن القدس يوم ١٩ نوفمبر الماضي

قالت فيه : يكذبون الاشاعات التى راجت عن هياج الخواطر بين المسلمين والمسيحيين في حيفا ويافا ، وقد اتخذت الحكومة التدابير للقضاء على كل محاولة الخ

هذا هو الخبر ، ولا ندرى من الذى قال لنشرة اليهود ان هناك هياجا فى فلسطين بين المسلمين والمسيحيين ! ولكن غرض الذين نشروا ذلك الخبر أن يبثوا الفساد باسم نفى وجود الفساد وهناك أغراض خفية لهؤلاء اليهود من اذاعة هذا الكذب لا يعلمها سوى علام الغيوب

ونشرت وكالة الشرق فى الشهر الماضى أن الحاج أمين أفندى الحسينى رئيس اللجنة العربية العليا ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين زار بطاركة المسيحيين بالقدس وطلب منهم أن يشهدوا لمصلحة المسلمين أمام لجنة التحقيق البريطانية !!

وهناك بالقدس موظف كبير سابق بحكومة فلسطين اسمه جورج بك انطونيوس وهو يعمل الى الآن كمعتمد لمؤسسة الشرق الادنى الامريكية وقد خدم قضية عرب فلسطين كثيرا ، فأخذ اليهود يتضايقون منه ، فخطر لهم اسقاطه من عيون العرب فأذاعوا فى نشرة و . ش أن جورج بك انطونيوس اقترح على السلطة البريطانية بفلسطين نفى رئيس وأعضاء اللجنة العربية العليا !!

ومن أكاذيب وكالة أخبار و . ش أنها أذاعت منذ ثلاثة أشهر خبر القبض على فوزى بك القاوقجى قبل أن يمضى على وجوده فى فلسطين بضعة أيام ! كما نشرت أخيرا خبر القبض عليه في الساعة التى كان يتمتع فيها بتكريم جلالة الملك غازى !

ونشرت وكالة و . ش فى أثناء اشتداد الثورة أن امام المسلمين فى لندن وافق على جمع مندوبى المسلمين واليهود للتفاهم وأنه لا سبيل للمسلمين الا هذا السبيل !

فالقارىء الخالى الذهن يأخذ هذا الكلام كقضية مفروغ منها ويقول في نفسه : لماذا يتعنت عرب فلسطين ويرفضون الاتفاق والتفاهم ...

ذلك لان معظم القراء وخصوصا فى مصر يجهلون ان امام المسلمين الذى يشير اليه اليهود هو رئيس القاديانيين !

والقاديانيون قوم كفرة لا صلة لهم بالدين الاسلامى ، وقد حكمت محاكم مصر الشرعية بكفرهم وبطلاق زوجاتهم منهم

***

والخلاصة أن البلية ليست من اليهود ولا من نشراتهم الخبيثة ولكن من ضعف بعض أصحاب الجرائد العربية

فهل لارباب الشرف والناموس من الصحفيين أن يربأوا بكرامتهم وكرامة قراء صحفهم بالاقلاع عن نشر أنباء وكالة الشرق الضارة بمصلحة الشرق والعالم الاسلامى ؟

وهل لهم على الاقل أن يتذكروا أن الجريدة التى تنشر أخبارا كاذبة أو سخيفة أو مؤذية للمصلحة العامة تخسر مكانتها في أنظار الناس جميعا ؟

القاهرة محمد على الطاهر

المدير المفطر

روى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الجبالى عن أحد معارفه أن رئيس قلم باحدى المديريات فى عهد سابق دخل على المدير ليمضى منه ورقا ، فوجده يشرب الدخان فى نهار رمضان ، فوقف فى باب الغرفة مبهوتا ، وقد فغر فاه ، واذا بيد المدير قد امتدت الى جانبه بالسيجارة ثم قال له : ما ذا جرى يافلان ؟ فأجابه بحدة : ما ذا جرى ياسعادة الباشا ؟ أنت هنا فى الكرسى تمثل الخديو والخديو يمثل أمير المؤمنين وأمير المؤمنين خليفة رسول الله ﷺ فأنت فى كرسى لو كان رسول الله حيا لكان هو الجالس عليه ، واذا كان مواطنونا المسيحيون يراعون شعورنا فيمتنعون عن طلب القهوة فى مكاتبهم أمامنا فكيف لو رأوك تعمل هذا ، وهل يكون منهم من يرعى حرمتنا ؟ أجابه المدير : اذا كنت فيلسوفا الى هذا الحد فكيف غاب عنك قوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ؟ فقال ذلك الموظف : « والقانون يمنح المريض اجازة ! »

وترك له الورق على مكتبه وانصرف

لاصلاح طرق الحرمين

وقع اختيار معالى وزير المواصلات على المهندس المصرى الاستاذ محمد حسان مساعد مدير الاعمال بالوجه البحرى للاشراف على اصلاح طرق الحج بين الحرمين الشريفين تلبية لطلب الحكومة العربية السعودية الذى كان الواسطة فيه سعادة طلعت حرب باشا وحيسافر الاستاذ حسان محمد الى الحجاز عقب عطلة عيد الفطر

مواعظ رمضان

قال رسول الله ﷺ «لا يزال الناس بخير ماعجلوا الفطر»

قد يعجب قارىء هذا الحديث ويقول : ما دخل تعجيل الفطر أو تأخيره فى الخير ، وسواء علىَّ أعجلت أم أخرت . ولكن المتأمل الفاهم لاسرار الشريعة ينجلى له ما يقصده رسول الله ﷺ من هذا الحديث الكريم ، فان تعجيل الفطر فيه المبادرة الى صلاة العشاء والقيام والتنفل والعبادة ، أما الذين يؤخرون فطرهم فلن ينالوا هذه الدرجة ويفوتهم خير كثير . ومن تعجيل الفطر تخفيفه والاكتفاء بلقيمات لا تثقل الجسد ولا تدثره بدثار الكسل ، فالذين يملأون معدهم ويفعمونها بأنواع الاطعمة لن ينشطوا للصلاة ، واذا صلوا كانت عبئا عليهم . ومن أكبر الادلة على مافى تعجيل الفطر من الخير أن الذين يتعجلون فى الوقت أو بتخفيف الطعام لا يشعرون أنهم فى رمضان ، فالصوم لا يتحقق عملا الا اذا كان الصائم يجد فرقا بين صيامه وفطوره ، فما أعظم حكمة رسول الله ﷺ ، فانه عرفنا ما يعود علينا بالنفع فى الدنيا والآخرة

ﷺ وفى رواية اخرى لهذا الحديث تكملة هى قوله ﷺ «وأخروا السحور» وفى تأخير السحور ميزة جليلة يعرفها الذين تمتعوا بها ، فان من أخر سحوره حتى صار قريبا من الفجر استطاع صلاة الصبح فخف جسده ولم يثقل بدنه واستراح فى صيامه ، اذ أن النوم بعد الاكل مباشرة ضرره بالغ عظيم . وما أعظم تعب الذين يتناولون سحورهم متعجلين وينامون مثقلين ، فهم يستيقظون متعبين ، ويعانون فى النهار ما يكرههم فى الصيام ، مع أن الصيام رياضة للروح والنفس والجسد ، يستمتع بها العارفون ، ويتذوقها العالمون . ولقد رأيت مئات من الصائمين يشكون من الصيام حتى فى أيامنا هذه وهى أيام برد نهارها قصير وليلها طويل . وما كانوا ليتألموا لو أنهم عرفوا حكمة الصيام وسر تناول الطعام فليس الغرض من صوم رمضان أن تتذمر النفوس وتجهد البطون ولكن الحكمة فيه أن يقل الطعام فتجوع النفس فتذل وتخضع ، وتضعف الكثافة الجسدية وتقوى الروحانية ، فيبدو الصائم كأنه ملك لا يعرف الا الطاعة والعمل الصالح وبذلك يظهر فضل الصوم وتتجلى بركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الزكاة

مررت بمشهد ان أنس شيئا فلن أنسى مرارته الحياة
بجورذى وآخر فى قتال عجزنا عن تلافيه بتاتا
على وجهيهما آثار بؤس تلين بوحى منظرها القساة
أساس الشر بينهما (زبون) كلا الرجلين فيه قد استماتا
يريد بقرشه - ان كان قرشا - له ولأسرة معه اقتياتا
فمعذرة له إن صار وحشا فقد باتت بمسغبة وباتا
وكم فى الناس من بؤس كهذا بجر لهيبه يكوى العفاة
نواة الشر في الدنيا احتياج يحيل نعامة الوادى اباة
ولكن شرعة الاسلام لاشت بحسن نظامها تلك النواة
رأت حاج العباد وحقَّ بعض على بعض فأوجبت الزكاة
بذاك استشعر الفقراء عطفا أمات من الضغائن ما أماتا
وذاق الأغنياء شهىّ أمن على أعلاقهم مالا وذاتا
وهل كالأمن من هبة إذا ما جرى بين الورى عذبا فراتا
فلما كزّت الأيدى رأينا بذور الشر قد عادت نباتا
تعطلت الزكاة وضاع فرض به القرآن قد واخى الصلاة
وهاهى ذى الصلاة غدت رسوما وأمست أختها الاخرى رفاتا
فليت القاطعين لها أعادوا الى أثر القطيعة الالتفاتا

محمد رضا دف عرنوس

تنظيم أوقاف العراق

طلبت الحكومة العراقية الى الحكومة المصرية أن تعيرها أحد كبار موظفى الاوقاف فى القاهرة ليدرس حالة الاوقاف العراقية ويضع نظاما لادارتها وحسن استغلالها ، وأنها مستعدة لمنحه المكافأة المتناسبة مع عمله

وقد اهتمت الحكومة المصرية بذلك وينتظر أن تنتدب أحد مديرى الاقسام بوزارة الاوقاف المشهود لهم بالكفاية والخبرة ليقوم بهذه الخدمة للقطر الشقيق

ملحق الاتفاق

بين مصر والمملكة العربية السعودية

هذا المحضر يثبت ما اتفق عليه من الاجراءات فى شأن المحمل والصدقات :

استقبال المحمل فى جدة

أولا — عند رسوّ الباخرة التى تقل المحمل والكسوة المشرفة فى ميناء جدة يصعد اليها مندوبو الحكومة العربية السعودية لتحية أمير الحج المصرى والبعثة المرافقة له من قبل حكومتهم ، ولدعوتهم للنزول إلى المدينة ، ومتى وصلوا إلى البر يجرى لهم استقبال عسكرى رسمى ، وفى نهاية هذا الاستقبال يتبادل مندوبو الحكومتين التحيات وينصرف أعضاء البعثة الى استقبال المحمل موضوعا على جمل والكسوة محمولة فى صناديقهـا على سيارات ومرافقتها إلى المكان الذى يستقر فيه المحمل ، ويكون هذا المكان لائقا لهذا الغرض متفقا مع كرامة البعثة وموفديها ، ويظل المحمل فى ذلك المكان حتى يعود الحجاج فينقل الى الباخرة كما نقل منها

أمير الحج فى حضرة جلالة الملك

ثانيا — يدخل أمير الحج المصرى مكة قبل وصول الكسوة ، ولما كانت الكسوة هدية مقدمة للكعبة باسم حضرة صاحب الجلالة ملك مصر وكانت الحكومة المصرية تعتزم أن تطلب الى جلالته أن وجه كتابا خطيا الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، فسيقصد أمير الحج توا إلى قصر جلالته ويقدم ذلك الكتاب فى حفلة رسمية يتلى فيها الكتاب ، ثم ينصرف أمير الحج ليرافق الكسوة عند دخولها الى الحرم الشريف

استقبال الكسوة رسميا

ثالثا — يكون استقبال الكسوة عند وصولها إلى باب الحرم استقبالا رسميا ، ويجرى تسليم الكسوة عند الكعبة ووضعها عليها فى حفلة تتبادل فيها الخطب بين مندوبى الحكومتين (يتفق مقدما على صيغتهما فى الوقت المناسب)

رد ملك الحجاز على كتاب ملك مصر

رابعا — متى اعتزم أمير الحج المصرى السفر بعد نهاية الحج يلتمس مقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لكى يستأذن فى السفر

وفى أثناء هذه المقـابلة يتسلم أمير الحج الردّ الخطى الذى يحمله جلالته إياه على كتاب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر

بيان الصدقات

خامسا — أثناء مقام أمير الحج فى مكة المكرمة يقدم الى سعادة وكيل وزارة الخـارجية السعودية بيان يوضح فيه مقدار المبلغ المخصص للتوزيع على الفقراء من الصدقات ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين وأسماء مندوبى الحكومة المصرية الذين يناط بهم الاشراف على توزيعها فى اللجنة المعينة من قبل الحكومة السعودية لتوزيع الصدقات والاعانات

٤ رمضان ١٣٥٥

وكيل الخارجية السعودية	رئيس مجلس الوزراء
فؤاد حمزه	مصطفى النحاس

نسبة اليهود فى فلسطين

سأل مستر مين مراسل الديلى تلغراف فى القدس سماحة الحاج أمين الحسينى :

ماهى النسبة بين العرب واليهود التى تعد نسبة مرضية على أصغر حد ؟

فأجابه : — ان من المطالب الوطنية التى يكافح العرب في سبيلها في حركتهم الحاضرة أن توقف الهجرة اليهودية وقفا تاما مع اعادة النظر فى الذين دخلوا ، على ضوء مصلحة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولم تبحث اللجنة العليا فى تفصيل النسبة التى سألتم عنها ، غير أنى أرى أن كل زيادة فى نسبة اليهود عما كانت عليه فى بدء الاحتلال الانكليزى هى اجحاف بالعرب واخلال بوضعيتهم وعدوان على كيانهم القومى . والنسبة المذكورة كانت سبعة فى المائة

مذكرة مسلمي الهند الى الحكومة البريطانية

حضرة صاحب الشرف الرفيع الماركيز لنليث غو نائب الملك والحاكم العام فى الهند

يا صاحب الفخامة ، نحن ممثلي المسلمين فى الهند ، نتقدم الى فخامتكم بالاعراب عن عواطف أبناء ديننا وشعورهم فى القضية الفلسطينية ونلتمس من فخامتكم رفع كتابنا هذا الى حكومة صاحب الجلالة . إننا مدينون لفخامتكم بالشكر العميق لاعطائنا هذه الفرصة لبسط وجهة نظر المسلمين لديكم

لقد أحطتم فخامتكم علما بما أظهره المسلمون فى اجتماعاتهم من الاستياء الشديد والقلق والاهتمام فى كل ناحية من أنحاء الهند لدى سماعهم أن الحكومة أرسلت قوات عسكرية الى فلسطين لسحق المطالب الشرعية لعرب فلسطين بقوة السلاح والقضاء على مطالب العرب الصحيحة . ان المسلمين والمسيحيين اتحدوا لمقاومة الظلامة التى أنزلها بهم وعد بلفور ، واستمرار سياسة تنفيذه ضدهم بالقوة . فجميع الهيئات الاسلامية فى الهند أجمعت على الاستياء الشديد من محاولة بريطانيا ارغام الشعب العربى على قبول سياسة لا يريدها وما برح يحتج عليها

ان ميثاق مجلس العصبة الذى أبرز مبادىء الانتداب الى الوجود ينص جازما فى المادة ٢٢ على أن « إرادة الشعوب التى تشمل بحكم الانتداب يجب أن تكون أمراً رئيسياً فى اختيار الانتداب » ، غير أنه فى قضية فلسطين نفذ الانتداب بالرغم من رغائب السكان . فان الأمة هناك ترغم على قبول أحكام هى ضد رغباتها . وها هى تعانى الآلام تحت وطأة الظلامات ، وتطلب حقها فتؤخذ بالشدة وتخضع بقوات الجيش . ولقد احتج الكاردينال غاسپارى بشدة على الانتداب فى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٢٠ وهو يشغل منصب السكرتير العام فى حكومة الفاتيكان وغير متحيز للعرب . ولذا نرى السياسة التى تتبعها الحكومة البريطانية فى فلسطين غير عادلة . وكيف يجوز أن تخمد جذوة النار التى أشعلتها السياسة المرهقة بقوة أشد عسفاً وارهاقا ! فاذا استمرت السياسة على هذا الوضع فانها ستجرف جميع سكان فلسطين العرب من الوجود .

ولا بد أن دورة الأيام ستأتى فى المستقبل بحوادث جسام ترغم الانكليز على التخلى عن انتدابهم على فلسطين . وفى كلتا الحالتين لا بد للحكومة البريطانية مع هذه السياسة أن تجابه عداء الرأى العام الاسلامى الشديد لها فى جميع أنحاء العالم

لقد أعطيت تأكيدات قاطعة لمسلمى الهند مراراً بأن حرمة الأماكن الاسلامية المقدسة لن تمس ، وأن الحقوق والامتيازات فى فلسطين التى انتزعت من سلطة الأتراك ستظل فى مأمن من الاعتداء . ولكننا نرى اليوم أن الوعود التى قطعت قد أغفلت ، وأن الاعتداء عليها قد وقع

لما أعلنت الحرب فى نوفمبر ١٩١٤ على تركيا أذاعت الحكومة الهندية تصريحاً رسمياً هذا بعض ما ورد فيه :

« يجب على مسلمى الهند أن يكونوا مرتاحى البال واثقين من أنه لا بريطانيا ولا واحدة من حلفائها فى هذه الحرب تفعل شيئا يمكن أن ينجم عنه مساس لعواطفهم أو شعورهم الدينى . وستبقى الأماكن الاسلامية المقدسة فى مأمن من أى مس ، وسيبذل كل اهتمام من أجل مراعاتها . ولن يؤت بأى عمل ضد اريكة الخلافة المقدسة . وتأخذ بريطانيا تبعة حفظ هذه الوعود لا على نفسها فحسب ، بل على حلفائها أيضا »

غير أن الحلفاء بالرغم من هذه الوعود ، وفور انتهاء الحرب الكونية استولوا ، تحت قيادة بريطانيا ، على أريكة الخلافة . وكان من نتائج عملهم أن بسطت انكلترا وفرنسا انتدابهما على جزيرة العرب . ولقد قال اللورد هاردنج في خطابه فى المجلس الامبراطورى التشريعى يوم ١٢ يناير ١٩١٥ ما يلى :

« لقد وعد الحلفاء بسلامة الاماكن المقدسة فى بلاد العرب وما بين النهرين من الاعتداء ، وأعلنت الحكومة البريطانية أنها على استعداد لصد كل حملة أجنبية عنها لدى أى طارىء وابقائها مصونة دون مس »

وبدلا من أن تدفع بريطانيا عادية الاجانب عن الاماكن المقدسة فانها بالعكس ساعدت اليهود الاجانب على غزو الاماكن المقدسة وشدت أزرهم ضد الوطنيين أصحاب البلاد

ولا حاجة الى ايضاح ما للاماكن المقدسة فى فلسطين من احترام وتقديس عند المسلمين قاطبة ، ولا سيما المسجد الاقصى الذى يعتبر عندهم فى الدرجة الاولى بعد الكعبة المقدسة . ومن الامور المؤكدة أن المسلمين فى عهد النبى المعظم ﷺ وصدر الاسلام كانوا فى صلواتهم يولون وجوههم شطر المسجد الاقصى . ويعتبر المسلمون المسجد الاقصى المبارك كعبتهم الاولى . ولقد تمتع المسلمون بسدانة الاماكن المقدسة وحمايتها بفضل دينهم ، ولا يقدرون أن يتخلوا عن هذه الامانة بوطأة الاكراه . ولمسلمى فلسطين حق فى مقاومة ما ولدته السياسة البريطانية من تدخل فى الامانة الدينية

وفضلا عن الاعتبارات الدينية فان وعد بلفور ومشروع الوطن الصهيونى خطأ من الوجهتين السياسية والادبية . حتى ان بريطانيا اذا تمشت على قاعدة « الحق للقوة » لا تقدر أن تغتصب وطنا من يد أصحابه لتعطيه لشعب آخر . وأكثر ما تبيح القوة لبريطانيا أن تعمل باعتبارها دولة غالبة أن تشكل حكومة بريطانية وأن تحكم فى فلسطين مراعية مصالح السكان . فاليهود على هذه الصورة لا يستطيعون دخول البلاد حتى مع اعتبار أغرب ما وضعته عقلية الفتح القديمة . وهل نقل الرومان فى أيام فتحهم بريطانيا يونانيين لاستيطان تلك البلاد وانتزاع أملاك سكانها الاصليين ؟ وهل جاء الهونيون باناس من اليابان الى الهند أيام فتحهم هذه البلاد لاغتصاب أملاك الهنود وأرضهم ووطنهم ؟

ان التتر والآريين القدماء فى أعصر الهمجية التى سبقت التاريخ لم يفكروا فى اقتراف جريمة من هذا النوع ، وأما اليوم ففى عصر المدنية والنور تحاول بريطانيا أن ترتكب هذا الجرم !

وتعلمون فخامتكم أن عرب فلسطين احتجوا على الانتداب البريطانى منذ وجوده ، لأنه خلق فى بلادهم سياسة خاطئة تنافى الاخلاق ، فشرعوا منذ بدء سنة ١٩١٩ الى يومنا هذا يطالبون باستمرار بالغاء الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية وتشكيل حكومة وطنية . ولقد اتخذت الانديه السياسية من اسلامية ومسيحية عدة قرارات وذهبت من العرب وفود الى المندوب لتفاوضه فى قضية فلسطين وذهبت وفود أيضا تطالب بحقوق العرب

ومما يؤثر ذكره أنه فى نفس الوقت الذى فرض فيه الانتداب على فلسطين أعلن المؤتمر السورى فى دمشق فى مارس ١٩٢٠ استقلال سوريا وفلسطين . ومنذ ذلك الوقت وسكان البلدين يكافحون من أجل الحرية ، وقوى بريطانيا وفرنسا ترغمهم على الخضوع

ولقد طالب المؤتمر العربى الثالث الذي عقد فى حيفا فى فبراير ١٩٢١ الغاء الوطن القومى الصهيونى ووقف الهجرة اليهودية وتشكيل حكومة وطنية مسئولة فى البلاد . وفى فبراير ١٩٢٢ ذهب الى لندن وفد عربى وطالب بحقوق العرب وقال أن لا شىء يصون مصالح العرب من أخطار الهجرة الصهيونية سوى اقامة حكومة وطنية مسئولة لها مطلق السيطرة على شئون الهجرة ، وفى نوفمبر ١٩٢٣ أعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطينى ثانية « أن الهدف الوحيد الذى لا نتحول عنه هو الاستقلال » وفى سنة ١٩٢٩ ذهب الى العاصمة البريطانية وفد عربى وطلب وقف الهجرة الصهيونية وتشكيل حكومة وطنية . واحتج العرب أيضا فى المذكرة التى قدموها للجنة الانتداب فى مايو ١٩٣٣ على السياسة البريطانية فى فلسطين برمتها . وطلب الوفد العربى الذى قابل المندوب السامى فى نوفمبر من السنة نفسها المطالب عينها

تابع العرب المطالبة بحقوقهم بمثابرة واصرار ولكن السياسة البريطانية بقيت على استبدادها وضغطها ، وبدلا من أن تجد علاجا ناجعا لهذه الظلامات اكتفت بوعود طرحت فى زوايا الاهمال والنسيان

وتقول المادة الثانية من صك الانتداب بوضوح : ان واجبات الدولة المنتدبة أن تعمل لاقامة حكومة وطنية فى البلاد المنتدب عليها . غير أن الحكومة البريطانية لم تقصر فى اتمام هذا الواجب الذى يفرضه عليها صك الانتداب فحسب ، بل أهملت أيضا واجب تشكيل الحكومة الوطنية المسئولة التى أوصى بها المندوب السامى واعترف بها المجلس التنفيذى

ثم ان الدستور الذى أعطى بالفعل لشعب فلسطين ضعيف لا يمكنهم من الاطلاع على أسباب تصرفات المندوب السامى وغيره من كبار الموظفين الانكليز ، وهذه المسألة تدل دلالة صريحة على ضعف السياسة التى تتبعها الحكومة البريطانية . وعلى الرغم من الدعاية اليهودية القوية الواسعة وعدم انتشار دعاية للقضية العربية

نرى الرأى البريطانى العام ضد السياسة الانكليزية . ولقد اتضح لنا هذا الامر مما نشرته الصحف البريطانية فى اغسطس ١٩٢٢ يوم زيارة الوفد العربى للندن

ولقد أقر تاريخ مؤتمر السلام فى باريس بأن وعد بلفور كان « تدبيراً حربيا بكل معنى الكلمة » غايته تأليب اليهود فى أنحاء العالم لشد أزر الحلفاء

وفى الوقت الذى نرى فيه أن بريطانيا أنهت حكم الانتداب فى العراق منذ زمن ، وأن فرنسا اقتفت أثرها فى سوريا وعملت على تأسيس حكومة وطنية مسؤولة ـ فى هذا الوقت نرى الانتداب فى فلسطين لا يثمر فحسب بل نراه يزداد شدة وضغطا . والأغرب من هذا كله أن الأحكام المتبعة غير واردة فى صك الانتداب بل هى تسير عكس نصوص الانتداب وقد اتخذت أداة لارغام الشعب الفلسطينى وقهره ليصبح فى بلاده مجرداً من المنازل والاراضى . لقد فهم بصراحة يوم أعلن وعد بلفور أن اليهود الوحيدين الذين يسمح لهم بسكنى فلسطين هم اليهود الذين أثرت فى أحوالهم الحرب الكونية . أما اليوم فانا نرى اليهود الذين يطاردون من ألمانيا والذين لا تحب البلدان الأخرى بقاءهم فى ربوعها قد جيء بهم إلى فلسطين بصورة تزيد فى الضغط الواقع على أبناء البلاد لاجلائهم عن ديارهم . ولم تقتصر الهجرة على أغنياء اليهود فحسب ، بل شملت أيضاً العمال حتى إذا قامت مشروعات زراعية واقتصادية فى البلاد استخدم فيها اليهود وحدهم . ولذا نرى أن اليهود يستخدمون جماعات بقدر ما يتسع نطاق العمل أما العمال العرب فلا يعطون عملا فى هذه المشروعات

ويعلن اليهود كثيراً مشيدين بارتفاع سعر الأرض بعد قدومهم الى فلسطين ، غير أن السبب الذى أرغم العرب على بيع أراضيهم هو اضطرارهم لدفع ما يطلب منهم إلى الحكومة . لان الحكومة كانت تشدد فى المطالبة ولا تقبل بتأجيل دفع أموالها أو باعفاء العرب فى شيء منها . وكان جباة الحكومة لا يتركون هؤلاء البائسين حتى يبيعوا أرضهم من اليهود . وهكذا كانت هذه الطرق المرهقة سبباً فى سلب العرب أملاكهم وتجريدهم من أراضيهم

ان الطرق المرهقة والاضطهادات التى اتبعت فى فلسطين هى وصمة فى جبين المدنية ولم يدر فى خلد الناس أن بريطانيا تصم اسمها بهذه الوصمة . فاذا كانت بريطانيا فى حاجة الى صداقة العالم الاسلامى وعضده لها فى سياستها الدولية فعليها أن تكف عن هذه السياسة الخاطئة فى بلاد المسلمين المقدسة ، وتقلع عن الفظائع التى استعملها وعد بلفور والانتداب

وتدل المعاهدة البريطانية المصرية وزيارة جلالة ملك بريطانيا لتركيا على أن حكومة صاحب الجلالة تدرك أهمية التعاون المشترك بين بريطانيا والعالم الاسلامى، ولا شك أن سياسة انكلترا فى فلسطين تقف حجر عثرة فى طريق هذا التعاون، ولذا فنحن نستصرخكم باسم السياسة والانسانية والعدل أن تنصفوا الشعب العربى فى فلسطين فلتلغوا وعد بلفور الذى ولدته حالة الحرب وتنهوا عهد الانتداب وتساعدوا أهل البلاد على تشكيل حكومة وطنية مسؤولة ليعيش الشعب العربى فى أمان ويتمكن من القيام بواجباته الدينية والانسانية . وكلما تأخرت الحكومة بالتدابير الضرورية ازداد المسلمون استياء . فاذا استمرت على سياستها الحالية فربما وقعت حوادث غير سارة فى جميع أنحاء العالم الاسلامى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

كتاب من الملك فاروق

إلى الملك ابن سعود

توجهت النية الى أن حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق سيكتب فى موسم الحج كتابا الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود يتضمن التحية والاشارة إلى إهداء كسوة الكعبة المشرفة من مصر الى الحجاز

وسيحمل هذا الكتاب الكريم رئيس بعثة الشرف الملكية التى تؤلف من بعض كبار الموظفين الملكيين وهذه البعثة تتولى مرافقة الكسوة والمحمل منذ سفرها من القاهرة الى جدة ، فيلبث المحمل فى جدة ويستمر أعضاء بعثة الشرف الملكية فى صحبة الكسوة عند نقلها إلى مكة المكرمة

وتشتغل مصلحة الكسوة الآن بكتابة العبارة التى اتفق على اثباتها فى الكسوة وهذا نصها :

« أهديت الى الكعبة المشرّفة ، فى عهد حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية »

نداء الى كل مسلم وعربى

لاغاثة المنكوبين فى فلسطين



ان اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين فى فلسطين قد واجهت بعد وقف الاضراب والاضطرابات حالة تفتت الاكباد

فقد استشهد مئات من ابناء البلاد وتركوا خلفهم أرامل وايتاماً فى حالة البؤس والعوز الشديدين

وقد أصيب مئات آخرون بنكبات متنوعة وهم الآن فى حاجة الى المعالجة والمؤاساه . ومن هؤلاء عشرات قد تعطلوا عن الكسب بسبب اصاباتهم

وفى السجون والمعتقلات عدد كبير جداً تركوا فى بيوتهم أبناءهم وزوجاتهم وأمهاتهم وليس لديهم مايتبلغون به . وقد نكب عشرات آخرون بنسف بيوتهم وضياع أموالهم وأصبحوا فقراء بعد غنى ، وفى عسر بعد يسر . وما زال مئات العمال فى المدن والقرى فاقدين أعمالهم يقاسون العوز ويتضورون مع عيالهم جوعا

تواجه اللجنة المركزية واللجان القومية ولجان الاسعاف هذه الحالات المحزنة ، فى حين أخذت فيه صناديقها بالنضوب ، ولم تعد تستطيع ان تقوم بواجباتها الانسانية نحو هؤلاء البؤساء الذين اصبحوا وديعة فى عنق الامة وبنوع خاص اثريائها والموسرين فيها

من أجل هذا فان اللجنة المركزية لاعانات المنكوبين تبعث بندائها هذا الى ضمير كل مسلم وكل عربى فى فلسطين وفى سائر البلاد العربية والاسلامية وفى المهاجر البعيدة لتطلب منهم مد يد المساعدة وبذل شىء من المال لتتمكن من القيام بواجب تخفيف نكبات المنكوبين ومؤاساة البائسين

ان فى فلسطين اغنياء وموسرين يستطيعون اذا بذلوا حق البذل ان يخففوا كثيرا من هذه الآلام التى ألمت باخوانهم الاقربين ويسدوا كثيرا من العوز الذى يقاسونه

وان بين العرب والمسلمين فى خارج فلسطين لاخوانا كراما — عودوها المبادرة الى النجدة كلما استغاثت بهم — يستطيعون بما يجودونه من المساعدة والمشاركة تهوين هذه النكبات المثيرة للالم والباعثة فى النفوس مشاعر الحزن والاسى

فمن اولئك ومن هؤلاء نطلب الغوث والنجدة العاجلة . وننتظر الاريحية والمروءة السريعة لاسيما والشتاء على الابواب وفيه تزداد الحاجة شدة والبؤس قسوة والنكبة ألما

لقد تحمل سواد الامة فى المدن والقرى الحمل الباهظ فى الكفاح الطويل المرير فى سبيل الدفاع عن هذه البلاد المقدسة ، وفى سبيل اسماع صوت ألمها الى العالم فكان سخيا بالمال والنفس صبورا فى المحنة قويا فى الايمان جبارا فى العزيمة ، ومن حق المنكوبين والبائسين ان يجدوا المعونة والمساعدة والنجدة والاريحية لدى كل عربى وكل مسلم فى فلسطين وفى خارجها لانهم انما نكبوا فى سبيل هذه البلاد المقدسة التى لاتخصهم وحدهم

فهلم ايها المسلم الكريم

وهلم ايها العربى الكريم الى مديد المساعدة لنخفف معا هذه الآلام ونهون هذه النكبات

« وما تنفقوا من خير فلانفسكم وماتنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لاتظلمون »

رئيس اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين فى فلسطين

محمد أمين الحسينى

ايطاليا واليمن

نشرت جريدة (ستار) مقالا لكاتبها السياسى دعا فيه الى مراقبة الحالة فى اليمن ، ومما قاله ان الامام وأنجاله فى نزاع وشقاق وأن سماسرة الايطاليين يبذلون جهدهم لبيع الاسلحة محاولين بذلك الدخول الى البلاد وعلى ذلك لا يبعد أن تصبح اليمن « اسبانيا » اخرى

(الفتح) — المسلمون أعقل وأتقى لله من أن يبلغ بهم الامر الى هذا الحد ، ونحن ننشر ما يقال للعلم به وعلى أمل أن يبعث اليقظة ويدعو الى التقوى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

الغرض الاسمى لجماعة التعـــــــــاون الاسلامى

بمناسبة ماجاد به حضرة الاخ الشاعر الاسلامى الاستاذ محمد صادق عرنوس من شعر ملهم للتنويه عن مقصد جماعة التعاون الاسلامى وشركتها بعدد ٥٢٣ من الفتح الاغر رأيت من الواجب أن أشرح لحضرات القراء الكرام أغراض جماعة التعاون الاسلامى وأعمالها منذ تأسيسها ، آملا أن نسعد بتعضيدهم وارشادهم فأقول بعد حمد الله تعالى : ان لجماعة التعاون الاسلامى غرضين أساسيين وأحدهما أعظم من الآخر ؛

فأولها وأعظمهما وهو مانسميه بالغرض الاسمى فهو العمل على إحياء الشعور الاسلامى ، حتى يحس كل مسلم بأن مهمته فى الحياة أن يعمل مع المؤمنين لاعزاز الاسلام وأهل الاسلام ، وأن هذا العمل يقتضى تضحيات وتقدمات يهون بجنبها كل مرتخص وغال تطلعاً الى احراز شرف العمل بقوله تعالى ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾

وثانيهما هو العمل لاشعار المسلمين بوجوب إيجاد العلائق وأسباب المعاملات بينهم ، حتى اذا وجدت العلائق واتصلت المعاملات بين المسلمين كان ذلك أدعى الى توثيق أسباب التعارف والتواصى بينهم بمحبة الأمة والشريعة ، فيصلون من ذلك الى تحقيق الغرض الاول أعنى الغرض الاسمى للتعاون

كانت أولى خطوات التعاون منذ أن تأسست في شوال سنة ١٣٥٣ أن فرضت على كل مسلم يريد الانضمام اليها اشتراكا شهريا قدره قرشان يدفع حسبة لوجه الله عز وجل ، وقد أريد من تقليل قدر الاشتراك أن لا يكون هناك عذر لمتخلف عن الانضمام لاقامة صرح التعاون ، وقررت الجماعة أن يصرف خمس إيراداتها سنويا للفقراء والضعفاء والعجزة من المسلمين إئتمارا بقوله عز وجل ﴿ وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ﴾ وما يتبقى من الايرادات بعد المصروفات الضرورية يستثمر بصفة شرعية بحيث يراعى فى استثماره أكرم الطرق وأوفاها بتسهيل وسائل العيش لمن ترى الجماعة فى قيامه بالعمل في أموال الجماعة خير مثال لتحقيق أغراضها

سارت الجماعة سنتها الاولى ونفذت ذلك كما عاهدت الله عليه وان كان ذلك فى مدى قصير وأفق محدود، لكن ليس الذنب في ذلك ذنب الجماعة بل ذنب من يدعون الى تحقيق أغراض التعاون ثم يتخلفون.

ثم جاءت ثانى الخطوات لتحقيق الغرض الثانى غرض إيجاد العلائق بين المسلمين ، ولتحقيق هذا الغرض رأت الجماعة دعوة أعضائها وحثهم على تأليف شركة تعاونية اسلامية مساهمة ، فاستجاب لذلك نخبة صالحة من أعضائها ، وبدأ جمع المال لهذا الغرض الشريف منذ اليوم الازهر يوم مولد النبي ﷺ فى عامنا هذا ، وقد قررت الجماعة أن لايقبل مساهما فى الشركة إلا من دفع معلوم التعاون الشهرى لجماعة التعاون الاسلامى حسبة لوجه الله

ولاعطاء فكرة عن مدى تقدم الجماعة والشركة نذكر لحضرات القراء أن صافى إيراد الجماعة المتجمد لحد ساعة تحرير هذه السطور نحو خمسة وسبعين جنيها بعد صرف إعانات وتبرعات بلغت نحو الستة عشر جنيها وبخلاف مصروفات ضرورية كاتعاب تحصيل وغير ذلك بلغت نحو الستة عشر جنيها أخرى

أما الشركة فبلغ متجمد ما لديها منذ ربيع الانور هذا العام الى الآن نحو الثمانية والثلاثين جنيها

ولا يفوتنا أن نعرف حضرات القراء أن رأس مال الشركة مقسم الى مائة سهم قيمة السهم أربعة جنيهات تحصل أقساطاً شهرية بواقع عشرة قروش كل شهر للسهم الواحد ولقد نص قانون الشركة أن يؤخذ من رأس المال وزوائده وملحقاته سنويا ٢ ½ ٪ قيمة الزكاة الشرعية ليصرف في مصارف الزكاة واشترط فى قانون الشركة وجوب التزام الشريعة الاسلامية فى جميع أوجه التعامل بالشركة

وهنا أبتهل الى الله جل وعلا أن يجعل من كل من الجماعة والشركة مؤسسة كبرى تضم ألوفا ممن يودون أن يكون لهم نصيب في ثواب العمل بقوله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ كما أرجو كل أخ مسلم أن يضم يده الى أيدينا لتحقيق التعاون وإعلاء كلمته إئتماراً بقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وإيجاد المعاملات على قواعد الشرع الشريف والله يتولانا بهداه انه هو الولى الحميد وهو المبدىء المعيد

١٠ رمضان ١٣٥٥

محمد عبد الوهاب

نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامي

مراكش تطلب الاستقلال

المؤتمر الاول للكتلة الوطنية ــ العطف العام على هذه الكتلة ــ القبض

في يوم ٨ شعبان سنة ١٣٥٥ عقد أول مؤتمر للكتلة الوطنية بالمغرب الأقصى للنظر في مصير البلاد المراكشية بعد أن نالت مصر وسوريا ولبنان حقوقها ونالت تونس حرية الصحافة والاجتماع. عقد الاجتماع الأول بالرباط (العاصمة) وحضره مندوبون من سائر مدن المغرب منهم الفلاح والصانع والتاجر والعالم والطالب ووافق الجميع على تقديم مطالب معجلة الى الحكومة. وفي يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٥٥ عقد الاجتماع الثاني بفاس وصادف هذا الاجتماع مجيء مبعوث الوطنيين المراكشيين بباريس وحضره الجم الغفير من مختلف الطبقات. ثم عقد بعد ذلك اجتماع ثالث بمدينة سلا وعقد الاجتماع الرابع بمدينة الدار البيضاء، وكان بين المجتمعين الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني خريج جامعات باريس في السياسة والصحافة ودماغ الكتلة المفكر والاستاذ محمد عبد الله الفاسي والاستاذ عمر بن عبد الجليل. وفي ساعة متأخرة من الليل ألقي القبض على الاساتذة الوزاني والفاسي ومحمد اليزيدي من زعماء الكتلة فأقام الحاضرون مظاهرة أمام القصر السلطاني فأرسلت الحكومة الجند شاكي السلاح وسيارات الصليب الأحمر للاسعاف وفي اليوم الأول من رمضان سافر الاستاذ عمر بن عبد الجليل الى باريس للدفاع عن حقوق البلاد. وإني أكتب اليكم هذا وقد نظم نواب الكتلة الوطنية لجانا سياسية في المدن الآتية:

وجدة ــ فاس ــ القنيطرة ــ مكناس ــ سلا ــ الدار البيضاء ــ اسفي ــ الصويرة ــ الجديدة. أما فاس فحماستها قد بلغت منتهاها وسيقوم الطلبة والصناع تحت رئاسة الاستاذ عبد العزيز بن ادريس بمظاهرة هائلة من كلية القرويين إلى ساحة الجنرال ليوتي، وربما حدثت مصادمات، وسنعود الى مكاتبتكم إذا لم يقبض علينا

عن الكتلة الوطنية
عبد الوهاب بن منصور
المدرس بكلية النجاح

اخلاء ثكنات قصر النيل

والغاء حرس دار المندوب البريطاني

بمناسبة تحويل دار المندوب السامي البريطاني في القاهرة الى سفارة انكليزية حسب نص المعاهدة سيكون أول خطوات التنفيذ العملية للمعاهدة من جهة الانكليز الغاء الحرس العسكري البريطاني الذي يحرس الآن دار المندوب السامي، وبذلك تصبح السفارة الانكليزية في حراسة الحكومة المصرية شأنها شأن جميع المفوضيات الاجنبية في القاهرة

ومن المعلوم أن هناك حرسا انكليزيا يرابط أمام دار المندوب السامي ويتم تغييره صباح كل يوم في حفلة عسكرية تعزف فيها الموسيقى، وليس من شك في أن الغاء هذا التقليد ترتاح اليه الكرامة الوطنية اذ أن هناك مكانا واحدا هو الذي ينبغي له ان يستمتع بهذه المظاهر وهو قصر حضرة صاحب الجلالة الملك

أما الخطوة الثانية للتنفيذ من الجانب البريطاني فستكون اخلاء ثكنات قصر النيل وتسليمها للحكومة تفعل بها ماتشاء، وسيتم هذا الاخلاء في الايام التالية لتبادل التصديق على المعاهدة. وبذلك تسترجع مصر هذا البناء التاريخي بعد أن طال العهد على افلاته من يدها، وتنجو العاصمة من منظر طالما كان شجى في حلقها

الحج هذا العام

فتحت وزارة الداخلية باب قبول الطلبات لراغبي السفر الى بيت الله الحرام، كالمتبع في كل عام

والمنتظر أن يكون الاقبال على الحج في هذه السنة عظيما إن شاء الله، ولا سيما بعد أن تم الاتفاق بين الحكومتين الاسلاميتين الشقيقتين وتقرر إعادة الكسوة والمحمل وغير ذلك مما امتازت به مصر عن غيرها في ارض الحرمين الشريفين

نرجو الله أن يجعل هذه العبادة مقبولة ممن عزموا عليها وأن يوفق المسلمين الى اقامة جميع شعائرهم على مايرضيه عز وجل

تعارف

الاستاذ خليل الانصارى

الاستاذ خليل بن محمد بن حسين الانصارى اليمنى معلم آداب اللغة العربية سابقاً في جامعة لكهنو (الهند) ، ممثل وحيد الثقافة والآداب والأخلاق العربية فى الهند ، ورسول الشعب العربي العزيز غير الرسمي الى الشعب الهندي الاسلامى الشفيق ، ومثال صادق للخصائص العربية ، والذوق اليمنى الرقيق ، وللايمان الانصار الصادق والشهامة العربية (بمعناها اللغوى والدارج) وهو نسخة من تلك الصحيفة التى أخشى أن تكون طويت ، صحيفة دين وعلم ورقة وشعور وعربية واسلام .... هو الذى حبب الىّ ـ والى كثير غيرى من طلبة العلم وعامة الناس ـ الامة العربية واللغة العربية والقرآن . فأحببتها من الصبا ، وحب الصبا صادق وشديد . وان كنت أحب العرب ـ ولا جرم ـ فلأجل انى رأيت فيه العرب وخالطتهم وعرفت أخلاقهم ، وله منة كبيرة في نشر اللغة العربية فى الهند وهو السابق ـ على ما أعلم ـ الى اصلاح منهاج تعليم مبادىء اللغة العربية وآدابها وادخال تعديلات مفيدة والتجديد فى دراستها ، فنقص منها وزاد فيها الكتب التى ما كان يعرفها علماء الهند ، وألزم الطلبة الكلام بالعربية والكتابة بها ، وكان هذا من قبل شبه بدعة في دراسة العلوم العربية بالهند . وقد تأثر بدعوته محيط دار العلوم التابعة لندوة العلماء التى كان طالبا من طلبتها ثم معلما فيها وعضوا من أعضائها أيضاً مدة من الزمن فضلا عن جامعة لكهنو التى لم يزل يشغل وظيفة تدريس آداب اللغة العربية فيها الى أن استقال فى الشهر الماضى

وكان بيته ناديا عربيا عامراً ومدرسة ومأوى للغرباء من الطلبة ، ومجلسه مجلس علم وأدب وايمان ، قلما يخلو من تلاوة القرآن بلحنه الحنون الذى طالما بكى منه غير المسلمين وسالت عيونهم واقشعرت منه جلودهم ، وفى بيته يدوى ذكر الصحابة ، والاحاديث عن العرب ، وأخبار شعرائهم ، وأيامهم ، وانشاد الشعر العربى البليغ بلحنه الحماسى

والاستاذ شاعر مطبوع رقيق الشعور سائل القريحة ورث الشعر عن آبائه وساعدته عليه طبيعته اليمنية ، يقول الشعر البليغ باللغتين الاردية والعربية ، وأبوه الشيخ محمد بن حسين معلم الادب السابق في دار العلوم كان شاعرا كبيرا أيضا

وانما جاء الى الهند جده الشيخ حسين بن محسن محدث اليمن وشيخ الهند قاطبة وشيخ الامير ذى الرياستين (العلم والملك) النواب السيد صديق حسن خان والى بهوبال وهو الذى جاء به من اليمن وقرأ عليه

وأكتب هذه السطور فى (الفتح) وهى صحيفة تعارف العاملين والمخلصين وأعلم أن الاستاذ لو اطلع على هذه الكتابة قبل ارسالها لمحاها بيده واجتهد أن لا تظهر لانه ـ وذلك عندى رأس الحسنات والمناقب ـ لا يحب الظهور والشهرة . أكتب هذه السطور ليعرف العرب أخا لهم غريبا عنهم يحن اليهم ويغنى بمجدهم ويبلغ رسالتهم متطوعا وأطلب منهم أن يدعوا له باستقامة صحته والشفاء من أمراضه العديدة فهو فى حاجة الى هذا الدعاء

وهذه عدة أبيات في الحنين الى وطنه القديم ومهجر النبى ﷺ ومدفنه المدينة وأهلها من المهاجرين والانصار ومن سكنها من متبعيهم باحسان ، قد قالها ارتجالا فى نصف الليل ووجدتها فرصة لتعريفه

راى بريلى (الهند) رمضان ١٣٥٥

أبو الحسن على الحسنى

مدرس دار العلوم ـ ندوة العلماء

حنين

يا أهل يثرب رفقا بالكئيب فقد اظماه حبكم لا زال فيه صدى
أهتاج شوقا اليكم قائلا قلقا ذا برق يثرب أم بدر البدور بدا
اذا جرى ذكر ذى سلم أرقت له والعين تنثر دمعا طائفا كندى
أو لؤلؤاً قلقا فى السلك حار به ارباب نظم فأضحى نظمه بددا
يلذ لى ذكرهم لا زلت أذكرهم فان لى منهم لذة وصدى
انى وان كنت عنهم نائيا فلقد أعلل القلب من ذكراهم أبدا
يارب أنت عليم ما يكن لهم
صدرى من الحب فاجمعنى بهم صمدا
جيران طه شفيع المذنبين فهم من خير جار فلا تعدل بهم أحدا
لأواؤهم خير لأواء فان لهم بها من الله خلفاً دائماً أبدا
صفر اليدين غريب الدهر منكسر
أتيت بابك يا غوث الورى أحدا
فاقبل الهى بلطف منك يا أملى وارحم عبيدك من قد جاء مضطهدا
ثم الصلاة على المختار من مضر والآل والصحب ما حادى الجمال حدا

خليل بن محمد حسين الانصارى

المعارف فى عدن

المعارف فى عدن ضئيلة جداً ، وقد برهنت مدارس الحكومة كلها على فوضى فى التعليم لم يستفد منها أحد ، فالتلاميذ كلهم يغادرون مدرسة الحكومة وهم لا يحسنون العربية ولا يجيدون الانكليزية ، ومع هذا فالشهادة التى يحملونها لا تخوّلهم دخول أى جامعة أو كلية للتخصص فى علم الطب أو الهندسة أو الصحة أو القانون أو التربية والتعليم ، لأن نظام التعليم فاسد والغاية التى ترمى اليها هذه المدارس مبهمة بل مجهولة ، ولهذا فالتعليم لا غاية منه أو كما يقول الانكليز انه AIMLESS EDUCATION

ومن حيث أن سعادة والى عدن المحبوب السر برنارد برلى قد عاد من وطنه الى عدن بعد أن استراح من عناء الاعمال زمنا كافياً نرجو أن يعير مسألة المعارف فى عدن اهتمامه ، وأن يتكرم برفع المستر نواز ناظر المعارف الحالى بوجه السرعة لأنه أخر التعليم حتى اضطر كثير من الاهالى لارسال أبنائهم الى مدارس فى أقطار أخرى ، ويكفى أن أقول ان هذه المدرسة الكبيرة لم تقدم لاختبار جامعة كمبردج الانكليزية الا ولداً واحداً من أبناء العرب هذه السنة ، وحبذا لو يفكر سعادة الوالى فى الاستعانة برجل عربى من سوريا أو مصر بدلا من جلب رجل من الهند ، فقد علمتنا التجارب أن أولئك الذين جلبوا من الهند لم يرقوا التعليم فى عدن أبداً بل أخروه طوال هذه السنين العديدة لاسيما ونحن اليوم فى دور انتقال من حكومة الهند الى حكومة لندن

عدنى مخلص

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

سننشر فى العدد الآتى قائمة تبرعات هذا الاسبوع لفلسطين مع ما ينتظر وروده فى الاسبوع القادم ان شاء الله

نداء فلسطين للشعب البريطانى

فى حديث دار بين المستر مين مراسل (الديلى تلغراف) وسماحة الحاج أمين الحسينى سأله المراسل : هل تريدون سماحتكم أن تذيعوا نداء إلى الشعب البريطانى على صفحات الديلى تلغراف؟

فأجابه الحاج أمين : النداء الذى أريد أن أوجهه إلى الشعب الانكليزى هو أن ألفت نظره الى أن قوة نفوذ اليهود على الحكومات البريطانية زلزلت ما لبريطانيا من حسن السمعة وطيب الأحدوثة والهيبة التى كانت لها فى بلادنا ، وأنا أدعوه الى العمل على إنقاذ هذه السمعة . لقد أصبحت بلاد السلام ـ بسبب السياسة الشاذة الراهنة ـ بلاد اضطراب وقلاقل مع الأسف الشديد ، وكما نعتقد فانها لن تهدأ ما لم تتبدل هذه السياسة تبدلا أساسيا . والعرب مصممون طبعاً على أن لا يتخلوا عن كيانهم وحقوقهم ويسلموا وطنهم لليهود وأنفسهم للذل

ان فلسطين عربية بدمها وتاريخها وحاضرها وهى معضدة بسبعين مليوناً من العرب وأربعمائة مليون من المسلمين ولبريطانيا معهم مصالح غاية فى الخطورة ، فعلى الشعب الانكليزى أن يختار بين صداقة هذه المئات من الملايين وبين الاستمرار فى سياسة جائرة شاذة وغير طبيعية ارضاء لمتهوسى اليهود السياسيين وأصحاب رؤوس أموالهم

اعلانات قضائية

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى في القضية المدنية ن ٢٤٩٩ سنة ١٩٣٦

انه في يوم الاثنين ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة باودة المزايدات

سيباع بالمزاد العلني الجبري العقار الآتي بيانه بعد الكائن ببندر نقادة مركز قوص مديرية قنا المملوك الى اسحق باوى روفائيل النقادى الذى كان يقيم بالاقصر بشارع النخيلي والآن غير معلوم له محل اقامة ومعلن في مواجهة نيابة الاقصر وهذا بيان العقار

٤٧ متر مربع شيوعا في ١٨٠ متر مربع و٤٨ ديس عبارة عن منزل نمرة ٥٢ جرد بشارع القصر نمرة ٤١ الحد البحرى سكن ملك ورثة مكسيموس كبير بطول ٨٥/١٠ متر والشرقى سكن ملك ورثة ميخائيل زرزور بطول ١٥/١٦ متر والقبلي شارع القصر وبه الباب بطول ٩٠/١١ متر والغربى شارع القصر نمرة ٤١ وطوله ٦٥/١٥ متر

٤٧ متر مربع فقط لاغير بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وفاء لسداد مبلغ ٤٤٨٣ قرش مع مايستجد من المصاريف

وهذا البيع كطلب الخواجه بطرس لوقا بطرس الصباغ بنقاده الوكيل عنه حضرة الاستاذ حليم افندى بشارة المحامى

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩/١١/٩٣٦ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية في ٩/١١/٣٦ ن ٣٥ بالصحيفتين ن ٢٨٠ و ن ٢٨١ وجميع اوراق وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة فريد تبع أولاد سالم قبلي مركز البلينا سيباع ادره وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه سليمان محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢٥ سنة ٩٣٦ مدنى البلينا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

ككطلب ابراهيم أحمد ابراهيم من أولاد خلف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٩ صباحا بعطفة الحفناوى ن ٦ بقسم السيدة زينب بمصر

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نجيه محمود عنانى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٤١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٨٠ م خلاف النشر كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العزية مركز منفلوط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك القس عبد الملاك مشرقى والست ملكه دريوم مخائيل والست لويه عبد الملاك مشرق بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٣ سنة ٩٣٦ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بالطرحه مركز فارسكور ويوم ١٣ منه بسوق فارسكور

سيباع بقرة موضحه بالمحضر ملك ابراهيم محمد الشيخ مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٦ سنة ١٩٣٦ فارسكور وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب على أفندى محمد رجب التاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الشراونه قبلي مركز ادفو

سيباع حمار وقمح وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم محمد مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٦ سنة ١٩٣٦ ادفو وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب سيده آدم عبد المنعم من الناحية

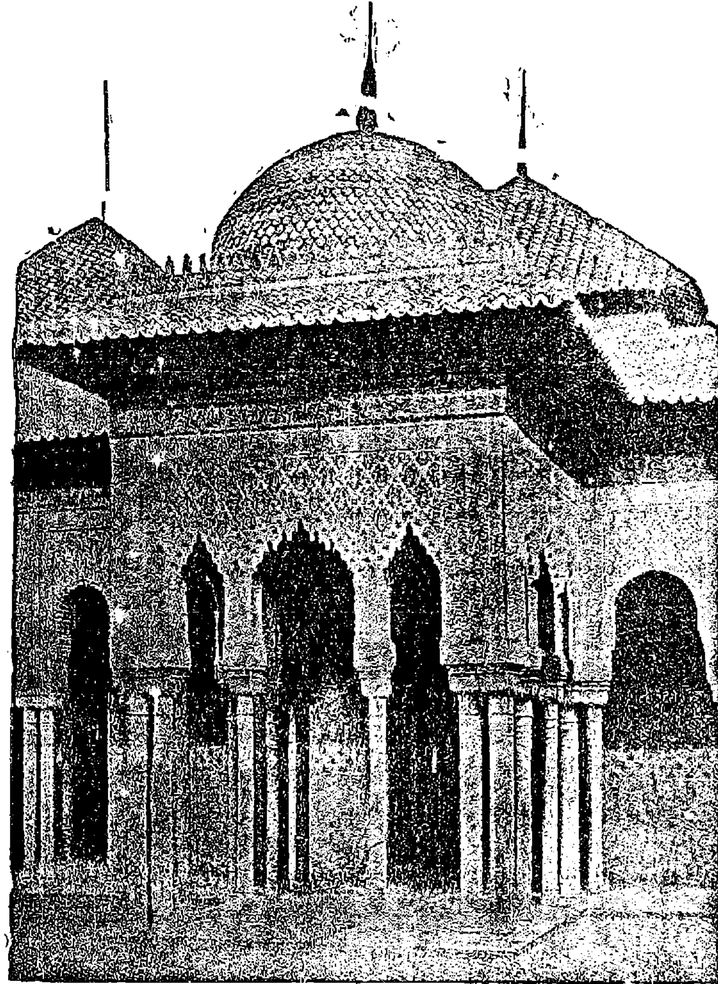
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البدمجانية ويوم ٢٠ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية

سيباع الاشياء الموضحة بمحضرى الحجز ملك عبد اللطيف ومحمد وأحمد مصطفى شالى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣٤ سنة ٩٣٦ مدنى الموسكى وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٤٠ م خلاف النشر

كطلب الست جليلة حسن المقيمة بحارة درب المحكمة ن ١٣ قسم باب الشعرية بمصر فعلى المشترى الحضور

الفتح



العدد ٥٢٧ (العام الحادى عشر)   الخميس: ٢٦ رمضان المعظم ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

الموت الى خير ولكن الضعف فى البقاء

على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر

٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٢٧ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٦ رمضان ١٣٥٥

فهرس

الفقه الاسـلامى والتشريع

أخذ رجال القانون وأساتذة كليات الحقوق فى مصر والشام والعراق يتنبهون الى أن الاستقلال لا يكون حقيقياً فى الشرق العربي ما لم تتحرر ممالك الشرق العربي من الاحتلال المعنوى ولا سيما فى تشريعها . ويرى القارىء في هذا العدد من الفتح مجموعة آراء جليلة لرجال هم في الطبقة العليا من رجال القانون أعلنوا فيها هـذه الحقيقة التي ما زال الفتح وصاحبه يدعوان اليها من سنين كثيرة

ولما أنشأت نقابة المحامين الشرعيين فى القاهرة (مجلة المحاماة الشرعية) فى أوائل سنة ١٣٤٨ طلبت من محرر الفتح كتابة مقالة تصدر بها عددها الاول ، فكتب لها مقالة (الفقه الاسلامى والتشريع) التي رأينا من المناسب نشرها هنا الآن ابتهاجا بيقظة رجال القانون واهتمامهم بكنوز الفقه الاسلامى



من الحقائق ما لا سبيل الى اختلاف الناس فى الحكم عليه ، مهما اختلفت أهواؤهم فى الميل اليه أو النفرة منه . وفى مقدمة هذا الضرب من الحقائق الأمور الراهنة ، والموجودات الملموسة

والفقه الاسـلامى من الموجودات المعروضة على أنظار العلماء والباحثين لدرسها والتنقيب فيها ، وطالما عُنى هؤلاء العلماء والباحثون بدرسها والتنقيب فيها ، ولم يمنع غيرَ المسلمين منهم كونُهم غيرَ مسلمين أن يعترفوا للفقه الاسلامى بأنه البحر ، وأنه قسطاس العدل ، وأنه مجموعةٌ انطوت على مايسدّ حاجة الناس فى التشريع . ونظرة واحدة يلقيها المنصف إلى بحوث العلامة سانتيلانا D. Santillana فى الفقه الاسلامى ولا سيما كتابه Avan-Projet du Code Civile et Commercial Tunisien المطبوع فى تونس عام ١٨٩٩ كافيـة للحكم بأن فى فقهنا ما يكفى المسلمين فى تشريعهم المدنى إن لم نقل ان فى ذلك كفاءً للانسانية كلها

ولا نزال نذكر كلمة المستشرق المجرى الشهير الأستاذ ڤمبرى التي خاطب بها هاشم ولى أفندى أحد أدباء الاتراك فقد قال له ذلك المستشرق :

« ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم [1] »

أجل : انه واسع جداً ، وان فيه من الأنظمة والأحكام مايوافق كل زمان وكل مكان . وان الذين وقفوا حياتهم على دراسته من غير المسلمين كالأستاذ سليم باز المسيحي اللبنانى (شارح مجلة الأحكام الشرعية) يعتقدون بكل اطمئنان أن فى هذا الفقه كل حاجة البشر فى عقودهم ومعاملاتهم وأقضيتهم والتزاماتهم . وهم اذا اقتنعوا بذلك فان شاهد ما اقتنعوا به ماثل للانظار لا فى دار الكتب المصرية وخزائن الكتب فى البلاد الاسلامية فحسب ، بل فيما احتوته خزائن دور الكتب الأوربية أيضاً من ليدن فى هولندا الى روما وبرلين وباريس والمتحف البريطانى بل الى المكتبـة البابوية فى قصر الڤاتيكان ، فان ما فى هذه المكاتب من كتبنا الفقهية — التى هى ثمرة جهود الألوف الكثيرة من فحول علمائنا مدة بضعة عشر قرناً — ما يُعدُّ شاهداً قائماً خالداً على أن هذا الفقه بحر لا ساحل له ، وأنه لا يوجد معنى من معانى الأحكام المنشود فيها العدل إلا وتقدّم لفقيهٍ مسلم قولٌ فيه يوافق حاجة من حاجات البشر فى التشريع

وما دام هـذا الشاهد موجوداً وملموساً فى دور الكتب الاسلامية والأوربية ، فان الموضوع الذى نحن الآن بصدده يعدُّ بلا شك من الحقائق التى لا سبيل الى اختلاف الناس فى الحكم عليها مهما اختلفت أهواؤهم فى الميل اليها أو النفرة منها

ولكنَّ لفقهنا الاسلامى عيباً لا أستطيع أن أنكره ، وهذا العيب هو أنه صار الينا نحن الكسالى الزاهدين

(١) عن جريدة (وقت) التركية الصادرة فى القسطنطينية يوم غرة رجب ١٣٤٣

في تراثنا ، الجاهلين بقيمة التركة التي تحت أيدينا ، فلم نحسن القيام عليه ، ولم نبرهن على أننا أهل للاستفادة منه . ولو أن هذا الكنز الثمين صار إلى هؤلاء الأوربيين وعدّوه مما ورثوه عن أسلافهم من رومان ويونان لكان له الآن في جميع لغات العالم دوائر معارف منظمة تنظيما عجيباً ، بحيث لا يخطر ببال أحد معنى من معاني العدل والتشريع إلا كان من السهل جداً الرجوع اليه في طرفة عين في دائرة من دوائر معارفهم الخاصة بالفقه فيقف منه على جميع المذاهب في ذلك المعنى ، وعلى غريب الأقوال ونوادر الاحكام وبدائع الفتيا ، فيخرج الانسان من ذلك البحث الشامل وقد أحاط بعصارة علم العلماء فيه مدة ثلاثة عشر قرناً . أما نحن فلم نفكر في عمل شيء من ذلك بل إذا طبع الطابعون منا كتاباً من كتب الفقه طبعوه في تلك المجلدات الصفراء بحروف سقيمة وأغلاط مخجلة واضطروا المراجع الى أن يراجع ستين كتاباً ليصل إلى بعض النتيجة التي كان يصل اليها في ربع ساعة وبمراجعة كتاب واحد لو أننا فكرنا في تأليف المعالم (دوائر المعارف) للفقه على مثال معالم كاربنتيه ودلوز والباندكت في القانون

وكما قصَّرت الأمة هذا التقصير المخزي في تنظيم الفقه فان حكوماتنا الاسلامية انصرفت عنه الى القوانين الاجنبية ، كالقانون المدني الفرنسي أو القانون المدني السويسري ؛ ويعتذر لها المعتذرون بجهل مضحك قائلين : ان القانون المدني السويسري أرقى القوانين المدنية ، أو يقولون مثل ذلك عن القانون المدني الفرنسي ، ونسوا كلمة خالدة قالها سولون الحكيم في الازمان القديمة فذهبت مثلا تردّده ألسنة الاجيال حتى الابد ، وهي قوله « أنا لم أشرع لأهل أثينة شريعة كاملة مصدرها الخيال ، وانما وضعت لهم قوانين توافق حاجتهم وتلائم استعدادهم »

فالكمال المجرّد في القوانين لا يستهوي غير الاغرار هذا على فرض وجود الكمال المجرّد في هذه القوانين الغريبة عنّا . وأين ذلك من شريعة أنِسَ بها المسلمون ومازجت أرواحهم مدة أربعة عشر قرناً ، وفيها مرآة مشاعرهم وعلاجات أمراضهم الاجتماعية ، تلك الأمراض التي وُضعت لمداواتها هذه الاحكام في العصور المتوالية ، فاستنبطها العلماء والفقهاء من شرع الله الذي يذعن له كل مسلم ويرضى به المحكوم له والمحكوم عليه

فالفقه الاسلامي — على سعته وثرائه وشموله العجيب — لو كان مما ورثه هؤلاء الاوربيون عن سلفهم لكانوا أبرَّ به منا ، ولبادرت حكوماتهم الى استنباط قوانينها وأنظمتها منه ، ولأحصاه علماؤهم وجمعوه في دوائر معارف جميلة الترتيب سهلة المراجعة تغني رجال القضاء والمحاماة وغيرهم عن مراجعة مئات المجلدات

فهل لرجال هذه الشريعة الذين اطلعوا على دوائر المعارف القانونية في اللغات الأفرنجية وأعجبوا بدقة وضعها ، من يفتح لنفسه صفحة الخلود في تاريخ الابد فيتقدّم لهذا العمل مستعيناً بالعشرات من اخوانه وأعوانه ، حتى اذا كان لنا دائرة معارف فقهية واسعة تجمع جميع المذاهب والأقوال وتدلّ على موضع كل منها بأمانة وتدقيق ، كان ذلك توطئة للاستمداد من هذا الفقه في تشريعنا القضائي عند سنوح الفرص ، فنخرج من موقفنا المخجل تجاه الله والناس

هذه كلمة للذكرى ، أعرضها على أنظار الذين كتب الله لهم أن يكون تحقيق هذه الامنية على أيديهم . ولله الامر من قبل ومن بعد

القاهرة : ربيع الثاني ١٣٤٨

محب الدين الخطيب

الدعوة الى سن تشريع مدنى اسلامى لمصر والشرق العربى

اقتراح عقد مؤتمر حكومى أو جامعى يمثل مصر والاقطار الشقيقة

(١)

فى يوم ٢٢ شعبان الماضى صدرت الاهرام وفى صدرها مقال على جليل ورد عليها من (المندرة) احدى ضواحى الاسكندرية بتوقيع (جوستنيان) تضمن التنويه بالتجميع التشريعى وأنه أول مراحل النهوض القانونى، وضرب الامثال لذلك من تاريخ مصر القديم فى زمن الملك بوخوريس مؤسس الاسرة المصرية الرابعة والعشرين، وفى زمن أحمس الثانى (٥٦٩ ـ ٥٢٥ ق . م) من ملوك الاسرة السادسة والعشرين، وفى زمن نفريت (٤٠٥ ـ ٣٩٩ ق . م) مؤسس الاسرة الثامنة والعشرين، وعرض لتأثير هذا التجميع التشريعى المصرى فى شواطىء البحر الابيض المتوسط ولا سيما فى بلاد الاغريق والرومان، وكيف اتسم التشريع الرومانى بعد ذلك وبدأ مراحل نهوضه بالتجميع وحصر الاصول المشتتة وتعديلها وتهذيبها في زمن الامبراطور جوستنيان وما تلا ذلك من نهضة القانون في الدولة الرومانية وسائر اوربا

وأتى بعد ذلك على تاريخ نشأة التشريع الاسلامى وكيف أخذت به مصر واتسع نطاقه وأخذت طوائف العلماء تجول وتصول فى البحث والتحليل واصول الاحكام الشرعية حتى غمرت الكتب البلاد العربية وتشعبت البحوث وفاضت الآراء وكثرت كثرة زادت بكثير على الكثرة الفقهية الرومانية. قال: « وان أجدى على أهل النظر فى مصر أن يفعلوا في مؤلفاتهم الاسلامية الشرعية ما فعله جوستنيان، وعلى الاخص في هذا العصر عصر الاستقلال والنهوض بمصر بعد تحريرها من قيود غلت أيديها زمانا طويلا

« واذا كان وزير المعارف الحاضر قد عنى بالاشراف على طبع الكتب الادبية العربية القديمة والمساهمة فى النهضة العربية مساهمة ستكون لها آثار قيمة فيما بعد تسجل له أريحيته وتخلد له ذكراه، فان وزير الحقانية جدير به أن يعنى هو الآخر بأمر أحكام الشريعة الاسلامية فى المعاملات، وأن يعمل على تكوين لجنة على رأسها قانونى بارع معروف ـ كما فعل جوستنيان فى أوائل القرن السادس للميلاد ـ لتقوم تلك اللجنة فى ظرف أشهر معدودة بجمع الكتب الخاصة بالقانون وأحكام المعاملات لتلخيصها جميعها والاشارة فى كل مبدأ الى واضعه وشارحه، ووضعها وضعا موجزاً محكما بالاسلوب الذى سار عليه جوستنيان، فتقدم بعد ذلك الاصول الشرعية الاسلامية ذبوعا يحيى مواتها ويعيد اليها حياة الماضى المجيد وتصبح بعد الآن مراجع سهلة للقاصدين وجماعات الباحثين ويكون لها من الشأن ما كان للاصول الرومانية من الذيوع والشهرة وبعد السمعة بعدا جعل روح التشريعات الرومانية فى اصولها ومبادئها يتغلغل حتى الآن فى الشرائع المصرية الحاضرة. وأصبحت الاحكام الرومانية في الوقت الحاضر وقبله أحكاما هامة دولية اعتنقتها وأتمتها الشعوب على ما بين هذه الشعوب من الاختلافات فى التقاليد والعادات والاخلاق

« ان بحوث أهل الشريعة الاسلامية فى المعاملات مستفيضة بكثرة لا حدّ لها، وفيها كنوز قيمة من البحوث العلمية والعملية في المعاملات هى أكبر تراث تركه الآباء في البلاد الناطقة بالضاد

« ولما كنت بمدينة ليون طالبا فى قسم الدكتوراه في سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٢٠ كان استاذنا « لامبير » يشير دائما على المصريين أن يعنوا دائما بوضع رسائل الدكتوراه فى الشريعة الاسلامية، وكان يرى ـ ولا زال يرى ـ أن الكتب والمؤلفات الموضوعة فى الشريعة الاسلامية فى المعاملات هى كنز لا يفنى، ومنبع لن ينضب، وأنه خير ما يلجأ اليه المصريون فى العصر الحاضر فى البحوث العلمية حتى يعيدوا لمصر ولبلاد العرب هذا المجد العلمى الذى أخذ الزمن يطويه بحكم الاهمال وعدم العناية به

« وقد أثمرت نصيحة الاستاذ لامبير عند أول طالب مصرى تتلمذ عليه وأخذ القانون عنه، وهو المرحوم الدكتور محمود فتحى المحامى ببنى سويف، اذ وضع رسالته فى الدكتوراه فى (مذهب

الاعتساف في استعمال الحق ، والخروج عن حدود الحق في غير ما شرع له الحق ، وذلك عند فقهاء الاسلام) . وما كاد يظهر كتابه سنة ١٩١٩ ويذيع في ألمانيا على الاخص حتى نفذ في نصف عام ، وكتبت عنه المجلات القانونية في ألمانيا كثيرا وأشادت بالعظمة القانونية الاسلامية . وأذكر أن مجلة نشرت مقالا لعالم ألماني في القانون وهو « كهلر » ذكر فيها أن الالمان كانوا يتيهون عجبا على غيرهم في ابتكار نظرية (الاعتساف) في استعمال الحق والتشريع لها في القانون المدني الالماني الذي وضع سنة ١٧٨٧ . وأما وقد ظهر كتاب الدكتور فتحي وأفاض في شرح هذا المبدأ عند رجال التشريع الاسلامي وأبان أن رجال الفقه الاسلامي تكلموا عنه طويلا ابتداء من القرن الثامن الميلاد فانه يجدر بالعلم القانوني الالماني أن يترك مجد العمل بهذا المبدأ لأهله الذين عرفوه قبل أن يعرفه الالمان بعشرة قرون ، وأهله هم حملة الشريعة الاسلامية

« وها هو ذلك المصري الآخر الدكتور محمد صادق فهمي بك القاضي بالمحاكم المختلطة قد أخرج رسالته في (الاثبات) باللغة الفرنسية سنة ١٩٢٣ وأرصد الجزء الاهم فيها لما قرره علماء الشريعة الاسلامية وعلى رأسهم شمس الدين بن قيم الجوزية في كتابه (اعلام الموقعين) فلما عرض على الجنة وأقرته مهره استاذه (ليفي أولمان) الاستاذ المعروف بكلية الحقوق بباريس بمقدمة نشرت في صدر الكتاب فيما بعد يكفي في مطالعتها أن يدرك المصري ما لشأن المؤلفات العربية القديمة من حسن التأثير في أذهان الاجانب ، الامر الذي حمل صاحب المقدمة لا يتردد في القول ـ لما رآه من قوة الاستنتاج وقوة التدليل ـ أن كتاب الدكتور صادق جدير بأن يلحق بالكتب المكوّنة للمجموعات العلمية القانونية الحاضرة كمجموعة « سالي » وغيره من رءوس القانون في عصر النهضة القانونية الحاضرة ، على ذلك كل اعتبار الشريعة الاسلامية في المعاملات مصدراً حيا للقانون المصري ومناطاً للحق في أدواره المختلفة

« وأذكر أنه عند ما همّ أحد المصريين سنة ١٩١٤ بوضع رسالة في (مسئولية الدولة) بكلية الحقوق في ليون وأراد أن يعالج هذا البحث في كتب الشريعة الاسلامية ، انسدت وقتذاك أمامه وجوه التمحيص ، حتى رأى أن يقصر رسالته مؤقتا على حصر الموضوع في القوانين الحاضرة ، على أن يرجع فيما بعد الى معالجته في الشريعة الاسلامية ، وقد كتب رجال الفقه الاسلامي في (مسؤلية بيت المال) وهي نظرية مسئولية الدولة في أحدث رأى لها الآن ـ وهو الرأى القائل بمبدأ المخاطر ـ شيئا كثيرا بحيث لو لُخص وجمع وشرح لخرج البحث بما يمجد عمل من تقدمنا من الآباء والاجداد ، وبما فيه احياء لمجد يحتضر لولا عناية تأتي في مثل هذا الظرف الذي تسير فيه بلاد مصر الآن ، فتدعو الضرورة في وقت التجديد الى جمع الأصول القانونية الاسلامية المشتتة وحصرها في ملخصات معينة ، فيعود للشريعة مجدها التالد ، وتحيا عظمتها حياة ترفع رءوس الناطقين بالضاد ، في وقت نحن أحوج فيه الى الجمع بين مجد نبنيه ، ومجد سابق في أيدينا نستبقيه . وان أنس فاني لا أنسى أن ذلك المصري لما أراد أن يضع بحثا مستفيضا في نظرية (المسئولية الخاصة بين الافراد) وأراد أن يرجع فيها الى ما كتبه علماء الشريعة الاسلامية وجد كتابا موضوعا في ذلك البحث وحده عنوانه « مجمع الضمانات » أعاد طبعه بالمطبعة الحكومية مستشار سابق بمحكمة استئناف مصر الاهلية حوالى سنة ١٨٩٨ ، وفي هذا الكتاب وحده أتى واضعه بما شاءت له قدرته العلمية من آراء مختلفة في المسئولية ، وحوادث القضاء والقدر ، والحوادث القهرية ، والقوة الاجبارية . وذهب في تخيل الاحوال التي يمكن أن تقع في عالم الحياة مذاهب شتى ، وكان يرجع في تقرير الرأى ووضع الحكم الى أصول علمية قانونية تحير الفكر ويقف القارىء أمامها معجبا لا يجدّ اعجابه حد

« وكلنا يعلم ما هنالك من الكتب الاسلامية في المعاملات مما لا يكاد يحده حصر ويحيط به بحث . فاذا تكون عظمة مصر لو جُمعت هذه الكتب في ضوء مجموعة قدري باشا ذلك الرجل الخالد حقيقة ، ولُخصت وأوجزت كما وضعت المجموعات الرومانية ؟ انها تكون عظمة بدء تاريخ مجد جديد لمصر . وهل لوزير الحقانية رجل القانون والفقه والدرس والاريحية أن يكون له البدء في اقامة صرح هذا المجد فيأمر بالعناية بالمعاملات في الشريعة الاسلامية وتكوين لجنة أو لجان لتلخيصها ؟ ان الامر ليس مستحيلا

وما قدرى باشا قد عمل وحده - بعد اثنى عشر قرناً من عمل جوستنيان - ما يعد الآن صرحا قانونيا خالدا فى الحق والواقع

« ان البلاد تشرع الآن تشريعات جديدة لعهدها الجديد ، أليس من الجدير بعظمة مصر العربية ، وعظمة أجدادها حملة العلوم القانونية الاسلامية ، أن يكون بين المشرعين الحاضرين « ديجست » و « باندكت » اسلامية تعيد مجد الاقدمين وتذكر الحاضرين بعلو كعبهم وتفوقهم القانونى الخالد ؟ »

(٢)

ولما وصلت هذه المقالة الى بغداد اطلع عليها قانونى رمز لنفسه باسم (هارديان) وكتب الى الاهرام رسالة نشرت يوم ١٣ رمضان قال فيها :

ان أحد رجال القانون من المصريين قد قام فعلا بخطوة واسعة فى سبيل تحقيق الغاية التى أهتم لها الكل ، وهى حقيقة بالاهتمام ، فان الاستاذ السنهورى قد أخذ عنده ما كان عميدا لكلية الحقوق ببغداد فى وضع مشروع قانونى مدنى جديد للعراق وقد أنجز فعلا أهم أقسامه كعقد البيع وأن الاستاذ « جستنيان » ليغتبط بغير شك عندما يعلم أن المشروع قد وضع على أساس أحكام الفقه الاسلامى فى مذاهبه المتعددة المختلفة « مطعّما » باحكام القوانين الحديثة أوربية وغير أوربية ، واذن فالاستاذ السنهورى قد أنجز بالفعل شطرا خطيرا وهاما من المشروع الفحل الذى دعا اليه جستنيان

ولا شك أن النصوص الفقهية الاصلية قد جمعها الاستاذ السنهورى تحت يده وقد اقتبس كثيرا منها فى مشروعه بيانا لمآخذ أحكامه

ولقد عرض الكاتب المحترم لبيان أهمية القانون المقارن وألم برأى الاستاذ (لامبير) فى هذا الشأن وانه لمن الاتفاقات الحسنة أن يكون الاستاذ السنهورى من خيرة تلاميذ هذا الاستاذ الفرنسى وأن يكون أحد الدعاة المتحمسين لدراسة القانون المقارن والانتفاع بها كما يتضح من تقريره الذى قدمه الى مؤتمر القانون المقارن بلاهاى سنة ١٩٣٢ بوصفه أحد ممثلى الجامعة المصرية ، وكما يتضح من مقدمة كتابه عن نظرية العقد ، هذه المقدمة التى دعا فيها الى تمصير القانون المصرى والنهل من ينبوع الفقه الاسلامى الذى أتيح له أن ينهل منه فعلا حين وضع مشروع القانون المدنى العراقى

(٣)

وفى يوم ١٤ رمضان صدرت الاهرام وفيها البيان الآتى بقلم الدكتور السنهورى عميد كلية الحقوق :

ذهبت الى بغداد فى العام الماضى لتنظيم كلية الحقوق هناك ، وكانت وزارة فخامة يس باشا الهاشمى هى الوزارة القائمة . ومن اعضائها فخامة رشيد بك عالى الكيلانى وزير العدلية ، ورئيس مجلس النواب هو معالى محمد زكى بك ، وقد اغتبطت كثيرا ان وجدت الجميع يؤيدوننى تأييداً خالصا فيما اقترحته من وضع مشروع لقانون مدنى جديد للعراق

والعراق ، كما هو معروف ، يطبق حتى الآن « مجلة الاحكام العدلية » فى المعاملات المدنية ، ومنه « المجلة » هى التقنين العثمانى لاحكام الشريعة الاسلامية ، وضعته الحكومة العثمانية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وجمعت فيه أحكام الشريعة الاسلامية فى المعاملات المدنية وفقا لأرجح الاقوال فى مذهب الامام ابى حنيفة . ونظير المجلة عندنا فى مصر كتاب « مرشد الحيران » لقدرى باشا الا أن المجلة تقنين رسمى ، ومرشد الحيران مجموعة غير رسمية

وقد وضعت نصب عينى عند ما بدأت العمل فى وضع مشروع القانون المدنى أن أضع قانونا اوفق فيه ما بين احكام « المجلة » والشريعة الاسلامية بوجه عام من ناحية ، واحدث الاحكام المدنية المعمول بها فى البلاد الغربية من ناحية أخرى ، وكنت متفائلا كل التفاؤل ، اذ احسست قبل ان أقدم على العمل أن هذا التوفيق ممكن

ورسمت خطة العمل على الوجه الآتى : بدأت بوضع نموذج اخترته من بين التقنينات الغربية حديثها وقديمها ، واخترت لذلك بعض التقنينات اللاتينية وعلى رأسها التقنين الفرنسى والتقنينات الاخرى التى اشتقت منه وطبقت فى البلاد الشرقية ، كالتقنين المصرى والتقنين التونسى والتقنين المراكشى والتقنين اللبنانى ، وأضفت الى هذه التقنينات المشروع الفرنسى الايطالى المعروف ، ثم أخذت إلى جانب ذلك بعض التقنينات الجرمانية والتقنينات

التي اشتقت منها ، وعلى رأسها التقنين الالماني والتقنين السويسري والتقنين النمساوي والتقنين البولوني ، وأضفت الى كل ذلك التقنين السوفييتي وبعض مشروعات دولية أعدتها هيئات تنتمي لعصبة الامم

واخترت من كل هذه التقنينات نموذجا يعد في نظري المثل الاعلى للتشريع المدني في العصر الحاضر ، وكنت في عملي حريصا على أن أجمع مزايا جميع هذه التقنينات وأتجنب عيوبها . فكنت في بعض الأحيان آخذ المادة الواحدة من نصوص تقنينات متعددة

وبعد أن تم لي وضع هذا النموذج عمدت إلى استخراج ما يقابل أحكامه في النصوص المجموعة في المجلة ومرشد الحيران ، بحيث أمكنني بسهولة أن أقارن أحكام المذهب الحنفي بأحكام هذا النموذج ، فما كان أشد اغتباطي عند ما رأيت أن كثيرا من الاحكام في النظامين متفقة في أسسها وفي تفصيلاتها

أما البقية الباقية من أحكام هذا النموذج فقد بحثت عما يقابلها في الاقوال الاخرى من مذهب أبي حنيفة وفي المذاهب الاخرى الاسلامية غير المذهب الحنفي ، فأمكنني أن أخرج من ذلك بالتوفيق ما بين أحكام الشريعة الاسلامية وأحكام التقنينات الغربية إلا في القليل النادر من هذه الاحكام ، واستطعت بعد هذه المقابلة أن أقدم للعراق مشروع قانون في عقد البيع مأخوذا من أحدث التشريعات الغربية ولا يكاد يختلف في شيء عن أحكام الشريعة الاسلامية ، ومضيت في العمل فانتقلت الى نظرية الالتزامات لاقوم فيها بنفس ما قمت به في عقد البيع ، وكدت أنتهي من ذلك

واني كبير الامل في أن البلاد الشرقية التي تقوم في الوقت الحاضر بوضع تقنينات جديدة لا تغفل من حسابها الشريعة الاسلامية كمصدر خصب تستطيع أن تستمد منه ما يضاهي أحدث المبادىء القانونية وأرقاها

(٤)

ثم نشرت الاهرام يوم ١٨ رمضان المقال الآتي بتوقيع (أبو حنيفة) :

ان مؤتمر القانون المقارن الذي عقد في لاهاي سنة ١٩٣٢ قد تنبه لمركز الشريعة الاسلامية كمصدر للتشريع بعد البيانات والابحاث القيمة التي قدمها له ممثلو الجامعة المصرية في هذا المؤتمر وخصوصا الاستاذان الجليلان (الاستاذ عبد الرزاق السنهوري والاستاذ علي بدوي) ، فقد كان من نتيجة هذه الابحاث أن قرر المؤتمر بالاجماع أن يعرض في اجتماعه المقبل مسألة دراسة الشريعة الاسلامية كمصدر من مصادر القانون المقارن

والآن ومصر تبدأ عهدها الجديد وتبحث في تعديل قوانينها المدنية ، بل بدأت فعلا في درس هذا التعديل ، وشكلت لجنة من كبار رجال القانون للقيام بذلك ، فيجب أن لا تغفل من حسابها الشريعة الاسلامية ، بل يجب أن تكون في رأس الدول الشرقية التي تراعي أحكام هذه الشريعة في تقنينها باعتبار أنها الدولة الاسلامية الكبرى التي تضم بين جوانحها أكبر معهد للشريعة وهو الجامع الازهر ، بل قد يمكن القول بأنه يجب عند النظر في تعديل القوانين المدنية في مصر أن تتبع الطريق الذي رسمه الاستاذ السنهوري للعراق ، أي تستخرج أحكام الشريعة وتقارن بأحكام التشريعات الغربية ، ثم توضع الاحكام الحديثة في ضوء هذه المقارنة ، ويراعى بقدر الامكان أن تكون قائمة على أسس من الشريعة الاسلامية ، وبذلك يمكن القول أننا لا نكتفي بتقليد الشرائع الغربية ونقلها ، بل ان لنا من تشريعنا الاسلامي – وهو الشريعة الغراء – مصدرا لا يزال خصبا دائما

ولهذه المناسبة يمكن التفكير في اقتراح عملي مفيد يهم كل الاقطار العربية والاسلامية ، وهو أن يدعى (مؤتمر دولي) تمثل فيه كل هذه الاقطار وتبحث فيه القواعد الاساسية التي يجب أن تقوم عليها التقنينات المختلفة في كل قطر منها ، وخصوصا بحث ما اذا كان يجب جعل الشريعة الاسلامية أساسا لهذه التقنينات ، أم أخذها من القوانين الغربية ، وكيفية التوفيق بين أحكام الشريعة الغراء وأحكام التقنينات الغربية الحديثة . ويمكن أن نبحث في هذا المؤتمر أيضا مسألة هامة خطيرة وهي توحيد العبارات القانونية في الأقطار العربية كافة . فكثيرا ما نجد اختلافا بينا بين العبارات المستعملة في مصر وبين ما يقابلها من عبارات في البلاد الشرقية الاخرى

هذا المؤتمر أصبح ضروريا جدا ، لا سيما وان أكثر البلاد العربية قد نالت استقلالها بمقتضى المعاهدات الاخيرة ، وكلها ستعنى عناية جدية بتعديل قوانينها . فالفرصة السانحة الآن يجب أن تنتهز ، ومن يدرى فقد نصل الى توحيد التشريع في جميع هذه البلاد الشقيقة التى ترتبط بروابط قديمة من الدين واللغة والدم . وليس هذا الاقتراح بغريب على الاقطار الاخرى الشقيقة فقد سبق أن نادى به أحد أساتذة معهد الحقوق فى دمشق وهو الاستاذ سامى الميدانى ، ورحب به رجال المحاماة في سوريا ، كما أن الاستاذ السنهورى قد ساعد بعمله فى العراق على تنمية روح توحيد الاسس التى تقوم عليها التقنينات فى البلاد الشرقية

فهل « للاهرام » الغراء أن تنادى بضرورة عقد هذا المؤتمر بل والاسراع في عقده حتى ترتدى بقراراته لجان تعديل القوانين في الاقتراحات التى تتقدمها على الحكومة المصرية ، خصوصا وأن القوانين لا تعدل عادة إلا بعد فترات بعيدة . وهذا العهد الذى تبدأه مصر والبلاد الشرقية الاخرى ، والذى يدعو لاعادة النظر في التقنينات القائمة يخلق فرصة لا يجود بها الزمان مرة أخرى

أما كيفية عقد المؤتمر ومكان انعقاده ومن يقوم بالدعوة اليه فيمكن بحثها بواسطة لجنة تشكل لذلك وتمثل فيها البلاد الشرقية الاخرى ، وإذا لم يمكن قيام الحكومة بهذا العمل فلا يوجد مانع من قيام الجامعة المصرية به ، وبذلك يكون المؤتمر جامعيا تدعى اليه الجامعات الشرقية الاخرى كما يدعى اليه الجامع الازهر

(٥)

هذه هى الآراء التى بسطها أربعة من أعلام القانون ، وجهابذة الفقه المصرى . وكلها تلتقى عند غاية واحدة هى وجوب استمداد التشريع الجديد من أحكام الشريعة الاسلامية . ولما لهذا الموضوع من أهمية وخطر ، ولان وزارة الحقانية قد ألفت لجنة لتعديل القوانين المدنية ، فقد قابل مندوب « الاهرام » حضرة صاحب المعالى محمود غالب باشا وزير الحقانية فى مكتبه وبسط له الآراء المشار اليها وطلب إلى معاليه التفضل بابداء رأيه في هذا الموضوع الجليل الشأن ، فقال معاليه :

لا مراء فى وجوب اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع . وليس هذا بمذهب جديد ، فهو معروف من قبل ولا أحسب أن هناك خلافا عليه . ولست أشك فى أن اللجنة المدنية المؤلفة لتعديل القوانين المدنية تحل مثل هذه الآراء المحل اللائق بها . والآراء التى نشرتموها هى من الاقتراحات التى من اختصاص اللجنة النظر فيها ، ولن يفوت اللجنة الاستنارة بآراء الباحثين . وبهذه المناسبة أدعو كل ذى رأى أن يتقدم الى اللجنة برأيه واقتراحه ، فكلما اجتمع لديها آراء ناضجة وبحوث وافية ، كان هذا أهون لها على تحقيق مهمتها ، وأجمع للفائدة التى نتوخاها جميعا لبلادنا فى عهدها الجديد

العيد

باخير أشرقْ علينا   يا غُرةَ الايامِ
أزلْ عبوسَ الليالى   بثغركَ البسام
أشرقْ بما نتمنى   من عزة الاسلام
ومن حصول بنيه   على أعزّ مرام :
أن يفقهوه ، فيمسى   ما فيه من أحكام
دستورَهم فى حياة   فوضى بغير نظام
ونجمةَ القطب انهمْ   تغلغلوا فى الموامى
والبدرَ يسطع نوراً   عند اشتداد الظلام
والطبَّ يشفي سقاما   ان عزَّ طب السقام

*

يا عيدُ إنّا بحال   أعيتْ ذوى الاحلام
أسُّ الشقاء لديهم   ومصدر الآلام
أنّا فهمناكَ جهلا   شراهةً فى الطعام
وحلةً ذاتَ لون   يزهو على الاجسام
فلم نواسِ فقيرا   حتى بلين الكلام

*

ياعيدُ أنتَ مزيجٌ   من رحمة وسلام
فنهنا فِضْ بشيء   على ذوى الارحام
كي ينعموا بصفاء   من بعد طول الخصام

محمد صادق عرنوس

جائزة السلام

كان ينبغي أن تعطى لفوزى القاوقجى

نقول بكل جدّ، وبمنطق نرضى بأن ينسب الينا وأن نؤاخذ به: ان جائزة نوبل للسلام كان ينبغي أن تعطى فى هذه السنة للقائد الشهم والبطل الشريف فوزى بك القاوقجى، فان سياسة الخرق والجور والاستخفاف بحقوق الانسانية التى اتبعت منذ سبعة عشر عاما لسلب أصحاب فلسطين تراث سيادتهم على وطنهم واعطائه لغيرهم من شذاذ الآفاق قد بلغت فى الربيع الماضى أقصى حدود الاستفزاز، وكان ذلك سبب انقداح شرارة الثورة فى الارض المقدسة، بل كان من المنتظر أن يتسع لهيبها الى شرق الاردن وسائر أقطار الوطن العربى، ويستحيل أن لا تشترك فيها جميع مقاطعات العالم الاسلامى، فلما تولى قيادتها فوزى بك القاوقجى ونال من الله النصر بعد النصر وتوطد مركز الجهاد بما لا مزيد عليه، سمع فوزى هتاف ملوكه به أن ارجع بهؤلاء الابطال من المجاهدين الى حظيرة السلام، فما لبث أن أصاخ الى هذا الهتاف ولبى نداء السكينة والرحمة وآثر السلام على أمجد موقف يتمناه كل بطل تربى تربية عسكرية

ولو أنى كنت وزيراً فى الوزارة البريطانيـة القائمة الآن لكان أول شىء أقترحه عقب اذعان فوزى بك القاوقجى لقرار وقف القتال أن توجه اليه الحكومة البريطانية أكبر أوسمتها. وما دام هذا الواجب قد فات الوزارة البريطانية القيام به، فكان حقاً على الموكول اليهم توجيه جائزة نوبل للسلام أن لا يختاروا لها فى هذا العام غير فوزى القاوقجى

أما وقد أضاع الغرب هاتين الفرصتين للظهور بمظهر الانصاف أمام الشرق فقد بقيت هناك فرصة ثالثة وهى أن تشكر الحكومة البريطانية ـ رسمياً ـ بلاد العراق حكومة وشعبا على تقديرها معنى السلام الذى تم على يد فوزى وعلى تكريمها هذا المعنى فى شخصه

هذا هو الفهم الفطرى المستقيم لحفلات التكريم التى أقيمت فى العراق لقائد الثورة الفلسطينية، وأما الفهم الملوّث بالشهوات والاغراض والضغائن والاحقاد فهو الذى يبدو فى مجلس العموم البريطانى من النائب اليهودى ودجوود كلما ضاق صدره عن احتمال مباهج المجد التى حاطها الله بجهاد فلسطين واختص بها القائمين بذلك الجهاد من الابطال الاحرار الذين ملأوا الدنيا فخراً وحسن أحدوثة

تذكاراً لعودة جلالة الملك

قررت لجنة الاحتفال بعودة صاحب الجلالة الملك من مصيفه فى الاسكندرية الى القاهرة أن تشيد مأوى للاحداث الفقراء يتعلمون فيه الصناعات النافعة، وقد عهدت الى سعادة محافظ القاهرة فى الحصول على أرض من أملاك الحكومة تصلح لتشييد المأوى عليها

الاستاذ الهلالى

علمنا بمزيد السرور والابتهاج أن الحكومة الالمانية اختارت صديقنا العالم الجليل الاستاذ السيد محمد تقى الدين الهلالى لتدريس آداب اللغة العربية فى جامعة بون. وهو اختيار صادف أهله. فنرجو الله أن ينفع بالاستاذ وأن يذيع على يده الخير ويؤيد به الحق حيثما كان

المغــــــــرب الاقصى يتفحز

تلقينا من مدينة (فاس) الكتاب الآتي :

سيدى . أكتب اليكم على عجل نظراً لقرب المظاهرة . أكتب
يكم وأكثر من ٢٠٠ ألف مغربى على استعداد للنضال و الكفاح
، آخر نفَس . أكتب اليكم و البلاد في استعداد القيام بمظاهرات
نيفة لا يعلم الا الله ما يكون من عواقبها

لما أرادت كتلة العمل الوطنى أن تعقد الاجتماع الرابع فى
دينة الدار البيضاء يوم ٢٩ شعبان باسم (مهرجان الصحافة) قبضت
سلطة على السادة محمد علال الفاسى ومحمد بن الحسن الوزانى
مد اليزيدى أعضاء الكتلة الوطنية ، فقام الناس بمظاهرة أمام
ر الباشا و قصر السلطان حتى اضطرت الحكومة الى ارسال عدد
يحصى من البوليس والجندرمة والجند شاكى السلاح و سيارات
ماليب الاحمر . هذا والناس الآن يستعدون لقيام بمظاهرات عنيفة
صوصا فى فاس حيث الناس بايعوا الكتلة على الموت أو يطلق
راح الزعماء ويجاب ما يطلبه المغرب من حريات

سيدى الاخ ، أرجوك أن تبلغ العالم الشرقى ذلك قائلا :
المغرب لا يرضى بالاستعمار ولا الحماية . ان المغاربة سيفدون
، وطنهم الى آخر رمق ، وسيقومون فى كافة البلدان بمظاهرات
ربون بها عن ارادتهم و بالله التوفيق

فاس
امضاء : عبد الوهاب بن منصور

مظاهرة فاس

فى هذا اليوم الثلاثاء ٣ رمضان (١٧ نوفمبر) تظاهرت
ريات المدن المغربية وعواصمها العظمى وفى مقدمتها فاس
لدار البيضاء و الرباط وسلا

ابتدأت المظاهرة بعد صلاة الظهر فى مجلس القرويين وقدر
د المتظاهرين بثمانية آلاف رجل وخطب فى الجموع المحتشدة
ثير من قادة الحركة ، ومن ثم قصدوا مسجد مولاى ادريس
ليت خطب حماسية ، ثم خرج المتظاهرون وطافوا أهم شوارع
دينة و تليت خطب أخرى فى الشوارع وقصائد حماسية لطائفة
، الشباب الناهض

وفى مسجد الرصيف اصطدم المتظاهرون برجال الشرطة مصادمة عنيفة دامت ساعة ، واضطر المتظاهرون الى الدفاع عن أنفسهم فجرح من الفريقين عشرات الافراد ولم نتصل لحد الآن بالاحصاء ، وكانت الحالة فى المدينة حرجة للغاية ، فالجنود محاصرة لأبواب المدينة وشوارعها حاملة كامل سلاحها وجنود الخيالة فى الطريق العام وفرقتان من جنود السنيغال احداهما فى داخل المدينة والاخرى على أبوابها ، وأغلقت جميع شوارع مدينة فاس والطيارات محلقة فى الجو طيلة ساعتين ، وقد كانت المظاهرة رائعة دامت عدة ساعات والصدام عنيفا وقبض على مايربو على المائتين ولا تزال الحكومة جادة لتتبع الافراد والقبض عليهم ، والمدينة فى اضطراب وهياج لا مزيد عليها

مظاهرات الدار البيضاء

وتظاهر البيضاويون فى هذا اليوم ثلاث مرات كانت شديدة عنيفة ، فقد اجتمعوا فى المسجد الكبير وتليت خطب حماسية ، ثم خرج المتظاهرون وطافوا فى شوارع المدينة واصطدموا برجال الشرطة اصطداما هائلا كانت نتيجته جرح الكثير من الفريقين والقبض على نحو المائة فى المظاهرة الاولى . ولم يبلغنا لحد الآن نتيجة المظاهرتين الاخيرتين . وكان الاستياء عاما جميع الطبقات و بالغا أقصى حدود الشدة

مظاهرات الرباط وسلا

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه المظاهرات فى المدن الاخرى قام أهل المدينتين بمظاهرات هائلة ، وألقيت الخطب الحماسية ، واصطدم المتظاهرون بالجند اصطداما عنيفا ، وكان الجرحى من الفريقين كثيرين لم نتصل بالاحصاء الاخير عنهم

وبالاجمال المغرب الآن مضطرب أشد الاضطراب ، والاستياء عام فى جميع الطبقات ، ولا ندرى خاتمة هذه المسألة الاستعمارية الكبرى

المكتب الاول الموقت لكتلة العمل الوطنى

مواعظ رمضان

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ « خرج ليلة – من ليالى رمضان – فى جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته ، فترقى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك »

شهر رمضان هو موسم الطاعات وشهر القربات ، يسنّ فيه الاكثار من الصلوات والاقبال على الله بصدق وخلوص نية

ومن الصلوات التى يجتمع لها المسلمون فيه (صلاة التراويح) ، ولم يؤثر عن رسول الله ﷺ أنه زاد في رمضان أو غيره على ثلاث عشرة ركعة يصليها فى الليل ، منها الوتر وركعتا الفجر

وفي هذا الحديث تصريح بأن رسول الله خرج في ليلة من رمضان فصلى فى المسجد فائتمّ به جماعة من المسلمين وأقر ذلك رسول الله ﷺ وبقى الامر على ذلك حتى انتقل صلوات الله عليه وسلامه الى الرفيق الاعلى . فظهر من هذا أنه لا بأس بصلاة التراويح فى جماعة . ولا مانع من ايصال ركعات التراويح الى عشرين ركعة كما يفعل الجمهور عندنا بشرط أن يعلم المصلى أن الركعات الزائدة نوع من التطوع والتنفل الذى يقبل عليه فى رمضان ، وإن كان اتباع السنة النبوية أكمل وأتم وأفضل

وكانت الركعات التى يصليها رسول الله ﷺ بالغات منتهى الروعة والجلال في طولهن وحسنهن وترتيل كلام الله فيهن ، فاذا قيست ركعة منهن بما نصليه نحن طول حياتنا في رمضان لرجحت عليه أضعافا مضاعفة . والعبرة ليست بعدد الركعات بل بحسنها وكمالها . وصلاة التراويح التى نؤديها ناقصة فنحن نصليها مسرعين بحيث لا تزيد العشرين ركعة على عشرين دقيقة ، فكأننا فى سباق ينال الجائزة فيه من خرج من الصلاة قبل أخيه ! وبلغ من بعض الائمة أنهم يقرأون في الركعة صدر آية وفى الركعة التالية بقيتها رغبة منهم فى الانتهاء وشيكا . وبلغ من تعجل المصلين أنهم يعدون الركعات فاذا كملت تنفسوا الصعداء كأنهم أزاحوا عن أكتافهم حملا ثقيلا ، وما هكذا تكون الصلاة وما هكذا تكون العبادة وما هكذا يفعل من يريد أن يبتهل ويتقرب الى الله

وكما أن التعجل فى الصلاة لا خير فيه فكذلك التطويل الممل الخالى من الحسن يكرهه الشرع ، وبيننا جماعة يظنون أنهم ينالون أكبر الدرجات إذا أطالوا المكث في الصلوات ، فهم يقضون فى صلاة التراويح ساعتين أو ثلاثا وأنا لا ألومهم لو كانوا يصلون فرادى ، ولكنهم يفعلون ذلك جماعات ، وقد أمر رسول الله ﷺ الامام بالتخفيف فان فى الناس المريض والضعيف وذا الحاجة

وصلاة التراويح المستكملة الشرائط التى يقبل عليها الصائم مخلصا جمة الفوائد جليلة المزايا ، فهى تجلو صدأ القلب ، وتزيل منه حظ الشيطان ، وتملأه بالنور والعرفان ، وتسمو بالروح إلى الملأ ، وتفتح لها بابا إلى المعرفة كان مغلقا ، وتحيى موات النفس ، وترتفع بالعقل إلى الادراك السامى النبيل ، وتقوّم الاخلاق ، وترهف الأذواق ، وتحمل على الخير وتنهى عن الشر . ولقد عرفت رجالا يحسنون صلاة التراويح ، فرأيت فيهم فضائل التقوى وعلائم النضوج الأخلاق ، وخرجوا من رمضان وهم أمثلة عالية للانسان السائر فى طريق الكمال بخطوات واسعة ثابتة

ونصيحتى للصائم أن يعجل فطره كما بين رسول الله ﷺ فى الحديث السابق ، ويسارع الى المسجد لأداء الصلاة وذكر الله فاذا انتهى من صلاة العشاء وأقبل على صلاة التراويح فليلاحظ أن يصليها لتكميل نفسه واذهاب الدنس منها ، وليتعاون صيامه وصلاته على أشراق الانوار فى قلبه ، وسيره فى طريق الاتصال الواسع بحظيرة القدس ، والشعور بالتجلى الالهى عليه . فاذا فعل ذلك شعر بلذة فى الصلاة لا تعادلها لذة ، وأحسّ بأن روحه علت حتى إنه لينكر جسده ، وتمنى أن يكون رمضان السنة كلها ليستمتع بالنعيم العظيم الذى استمتع به . وأقول للذى يصلى التراويح كأنها مطالب سريع يود الخلاص منه بأقرب ما يستطيع : على رسلك ، فانك بذلك تجهد نفسك وتتعب جسمك وتزهج روحك وتخرج من صلاتك منهوك القوى متهدم الاعصاب مزلزل الاركان ، فانك بسرعة حركاتك وتعجلك فى قيامك وقعودك وركوعك وسجودك تجعل التعب سلطاناً عليك ، فاطمأن فى صلاتك تسترح بها وتجد لها مذاقا لا يمكنك التعبير عنه ، وتنال منها وقد ارتضت رياضة شاملة ، ونلت فرحة كاملة : وفقك الله إلى ما يحبه ويرضاه ، ومتعك فى رمضان بالصلاة ، وجعلك من الذين لهم الحسنى وزيادة

وقال رسول الله ﷺ « للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه »

فى هذا الحديث الكريم اعلان لفرح الصائم حين يفطر ، وبشارة له بما يلقاه يوم القيامة من رضى الله عنه واسباغ نعمه عليه وهذا صحيح لا شك فيه ، فان الصائم إذا آن ميعاد فطوره فرح واستبشر بتوفيق الله اياه حتى أتم صيامه ، فاذا انتهى رمضان وأقبلت تباشير العيد كان فرحه مضاعفا لأنه صام الشهر كله ونال فيه ما يهبه الله الصائمين من ثواب ، ويوم القيامة يسر بما هو مقبل عليه من نعيم خالد ، وبما يخاطبه به الملائكة وهو داخل من باب الريان الخاص بالصائمين فيقولون « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية »

فليعمل كل مسلم على أن ينال هاتين الفرحتين ويظفر بالحسنيين ، وذلك باحسان صيامه وإجمال قيامه وتقويم خلقه وتطهير قلبه ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الطربوش المصرى

يبلغ ماينتجه مصنع الطربوش المصرى الذى أنشأته (جمعية القرش) فى القاهرة ٣٣٦ ألف طربوش سنويا وهذا الانتاج يقل نحو ٢٤ ألف طربوش عما كان يستهلكه الجمهور المصرى قبل انشاء المصنع . ولا يزال الطربوش الاجنبى يرد حتى الآن الى مصر ولكن بنسبة خمسة فى المائة مما يستهلكه الجمهور

خـــواطر صائم

للشاعر الكبير الاستاذ محمد افندى النجمى

لا تعذلِ الدوتْشى اذا أوهامُه ... غلبت عليه فهـذه أيامهُ
لم لا يُجنّ وقد تحقق ظنه ... ومضت على تأويله أحلامه
ساق الجيوش تهزّها عقبانه ... بأزيزها ، وتظلها أعلامه
والحظُ يومىء للصعاب أمامها ... فيخرّ غاربُ هولها وسنامه
حتى أصاب ونال من بيض المنى ... ما لم يكن لولاه إقدامه
أفذاك أم من ترسه ومجنه ... فى الحادثات شكاته وكلامه
قل للذى جعل الكلام سبيله ... للفوز : اخطأك الحيا وغمامه
ازعمت مَن أقلامه أسيافه ... مثل الذى أسيافه أقلامه
لولا الحسام وحدُّه لم يستقم ... امر الحياة ولا استتبّ نظامه
والعزّ صرحٌ لا يتم بناؤه ... بسوى السيوف ولا يطول دوامه

٭٭٭

ان الألى نبذوا الكتاب فطُبقتْ ... بيد الصروف عليهمُ احكامه
ما زال يحنى للهوان ظهورهم ... بيديه سلطان الهوى وغُرامه
ويردُّهم عن كل امر صالح ... داءٌ تغلغل فى النفوس عُقامه
مرض التخاذل وهو داء لم يزل ... يجنى على زرع الحياة هوامه
حتى غدوا اغرضا لكل مفوّق (١) ... يرمى فتنشب فى الصميم سهامه
او كالقطيع تفرقت فتعرضت ... بين المفاوز للذئاب سوامُه
لا بدْعَ إن ابقى العدوُّ عليهمُ ... فى ضعفهم هذا فهم خُدّامه
فى الخطب هم رغم الانوف جنده ... ردءٌ ، وهم فى حرثه انعامه
قوم لو ان الضعف يخشى العار ما ... عنّاه (٢) الا أنهم أقوامه
ما ذا ترى يجدى على سفهائهم ... رمضان ان لم يرشدوا وصيامه

محمد النجمى

(١) فوّق السهم : سدّده (٢) عنّاه أتعبه

العراق وثورة فلسطين

فى مجلس النواب البريطانى

وجه النائب اليهودي ودجوود سؤالا الى وزير الخارجية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي فقال : ان بريطانيا تنفق مليونا ونصف مليون من الجنيهات سنويا على قوة ترابط فى العراق لحمايته من تركيا ! وبالنظر لشعور العراقيين نحو بريطانيا كما تمثل فى تدخلهم في فلسطين والاستقبال الرسمي الذي قوبل به القائد الذي نظم أعمال القتل فيها فهل وزير الخارجية بالنظر الى ذلك كله سيبلغ حكومة العراق أن القوة الجوية البريطانية ستسحب من العراق في المستقبل القريب ؟

وقبل أن يرد وزير الخارجية على هذا السؤال تدخل العضو المحافظ الكبتن بلفور قائلا : - « ان هذا السؤال يتضمن توجيه تهمة مباشرة الى شخص معين بارتكاب جريمة القتل ، وبما أن هذا الشخص لم يحاكم أمام أية محكمة فهل يتفق مع النظام أن يحكم عليه عضو من هذا المجلس مقدما عن طريق البيان المشار اليه فى الموقف ؟ »

فقال النائب اليهودى ودجوود « وهل أنت عالم أيضاً يا حضرة المتكلم أن حكومة فلسطين وضعت ثمنا لرأس هذا الشخص ؟ »

ففصل رئيس المجلس فى الموضوع قائلا : « ان السؤال لا يبدو فى نظرى خارجا على النظام ، والعضو المحترم أن يأخذ على عاتقه التهم »

وعندئذ أجاب المستر ايدن على السؤال قائلا : « انى لا أستطيع الموافقة على الاقتراحات التى بنى عليها السؤال ، ولا أنوى أن أوجه أى تبليغ كالذى اقترح الى حكومة العراق »

فأصرّ الكولونل ودجوود على سؤاله قائلا : « ألا يعلم وزير الخارجية أن هذا الشخص قد استقبل ورحب به في بغداد عندما فر من فلسطين ؟ وهل ينكر وزير الخارجية أننا ننفق مليونا ونصف مليون سنويا على قوتنا الجوية فى العراق لحماية تلك البلاد ؟ ولماذا نرسلها الى هناك ؟ »

فاقترح المستر ايدن على الكولونل ودجوود أن يضع سؤاله هذا كتابة

مراقبة بيع المسكرات

تنفيذا لما جاء في خطاب العرش أخذ ولاة الامور فى وزارة الداخلية فى سن تشريع جديد يكفل الرقابة على محال بيع المسكرات لحصر ضررها فى أضيق نطاق بعد ما استفحل خطرها بين الناس

وكانت وزارة الداخلية فكرت في عام ١٩٢٧ فى سن هذا التشريع وألفت لذلك لجنة برئاسة مصطفى الخولى بك مدير مكتب اللوائح والرخص ووضعت المشروع فعلا ولكن حال دون تنفيذه تعاقب الوزارات ، وقد عقدت النية الآن على الاستئناس بمشروع هذا القانون

ومما يذكر أن مشروع القانون المشار اليه ينص على تحريم بيع المشروبات الروحية للقصر الذين لم يبلغوا سن الرشد ، وعلى أصحاب هذه المحال الامتناع عن اعطاء الذين لعبت الخمر برءوسهم ما يطلبون من المشروبات

وينص على أن يكون لمفتشى مصلحة الانتاج حق تفتيش محالهم وأخذ نماذج منها لتحليلها كيميائيا

ومعلوم أن في بعض المدن الكبيرة أحياء أفرنكية يباح فيها بيع الخمر من دون رخصة ، أما الآن فيقال ان التشريع المقترح سيتضمن أنه لا يجوز بيع الخمور في جميع الأحياء إلا بترخيص ، وسيترك القانون للمديرين والمحافظين حق تعيين الساعات التى لا يجوز لمحال بيع الخمور أن يتجاوزوها ، وتنص على معاقبة من يخالف أحكام القانون

تجربة نجحت

في بداية سلطنة السلطان حسين كامل رحمه الله أصدر أمره بالقبض على كل متجاهر بالافطار وايداعه السجن ، فعمل بذلك فى الاسكندرية ، ونجحت التجربة تمام النجاح فلم تقع العين بعد على متجاهر بالافطار فى شارع من الشوارع وظل الحال كذلك الى أن رأى قليلو الحياء من أن هذا النظام ألغى العمل به

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

نسب السيد البـــــــــــدوى

رد على اعتراض

كنت أثناء بحوثى التاريخية المرهقة ، لكشف عن الحقائق المطمورة ، أرى حينذاك تتناثر بين يدى لافتة نظرى الى مجاهل كثيرة ، مستعرضة اهتمامى الى مصادر أخطر محنة أحاطت بتاريخ الاسلام ، واستذلت حظوظ أهله ، واستبدت برقابهم ، وفرقتهم شيعا متنافرة الى هذا العهد القريب

ولشد ما كان عجبى وأسفى ، حين درست تاريخ الفرق الاسلامية ، فعلمت أن فتنة «المهدى المنتظر» هى التى ظلت قرونا متطاولة تتولى كبر البلاء على مسرح هذه المحنة المدمرة — وان «محمدا المهدى بن الحسن العسكرى» هو الذى كان من بين أبطال الرواية «انفزا» ظل مستغلقا الى هـذا الحين على أسرار الفتنة وبواعثها

ولقد محت دعوة الاسلام دولا كانت تنبسط بالقهر على أمم متباينة المشارب والمنازع ، وثلت عروشا كانت طاغية عاتية ، حتى أخرجت الخلائق قاطبة من الظلمات الى النور . وجعلتهم نسقاً فى وحدة جامعة ، لا فضل فيها لعربى على عجمى ، ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى ، ولكن دعوته هذه مع اشتمالها على طوائف الخير الذى لا يعتريه نفاد ، لم تسلم وهى فى فجر انبعاثها من بوائق السوء ، ولم يكن من خلائقها السمحة أن تتصون أو تتحرز من مفاتك أقوام مردوا على النفاق ، وانطووا على الكيد والضغن لهذا الدين الحنيف

تقيدت دعوة الاسلام مع هؤلاء الافاكة بأصل من أصولها العالية السليمة ، فاعتبرت ظواهرهم ، ووكلت دخائل قلوبهم وضمائرهم الى الله ، وهيهات أن يكون المنافقين الضاغنين ضمائر وقلوب ، فقد تلبسوا بثياب المسلمين وانتحلوا سماتهم ، حتى ادعى كثير منهم نسب العترة الشريفة ، ثم انصرفوا ينتهبون المآرب لا يلوون على شىء ، وانسابوا الى مواطن الاسلام الطاهرة البكر انسياب الافاعى الرقط ، يبذرون فيها بذور الفتنة ويبغونها عوجا

وكان الفرس المجوس بينهم أشد فتكا وأعمق أثرا فى صدع الوحدة الاسلامية ، واغراء الاخوة المسلمين بالتناحر والتهافت ، على مبارق تلك الفتنة التى استلوها من عقيدتهم المجوسية فى «سوشيان المنتظر» وقمصوها رجالا من أهل بيت النبوة أوجبوا لهم الامامة بأحاديث موضوعة منكرة وافترضوا لهم العصمة المطلقة حتى رفعوا بعضهم الى مقام الالوهية ، توهينا للدين ، وافساداً لعقائد المسلمين

وكان آخر جرات مكرهم مقالتهم تلك فى «محمد المهدى بن الحسن العسكرى» أو هى عقيدة «المهدى المنتظر» الاسلاميـة التى انطلقت متوقدة تتغلغل فى أقطار الاسلام وتتوارث أجيال المسلمين فتستور أذهانهم وتستهوى عواطفهم ، وما تزال الى هذا الحين تقتعد من اسلاميتهم مقعداً موطدا ، وتقبض على أقدس حلقة فى سلاسل أنسابهم التى يضربون اليها آباط الابل ويشدون الى مواطنها الرحال

وانه لمن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أن أصارح قومى الآن بأنه ما من كتاب معتمد فى التاريخ والانساب أو الملل والنحل ، وما من حادث ظاهر الاثر فى تاريخ الفرق الاسلامية الا وفيه عن «محمد المهدى بن الحسن العسكرى» ما ينعقد به الاجماع على أنه اختفى فى سرداب بيت أبيه بمدينة «سُرَّ من رأى» من العراق اختفاء أبدياً ، وهو فى سن تفاوتت بين الخامسة والتاسعة ، وبديهى بعد هذا «أن لا يكون له عقب» وان صرح بهذه الحقيقة المفهومة بعض ثقاة النسابة والمؤرخين

ولقد أتيحت لى مناسبة موفقة عرضت فيها بعضهم نسب السيد البدوى ، وهو فيما أعلم معدود عند كثيرين من «نزاع القبائل» كحلقة مفرغة فى السلسلة التى تنتهى الى «محمد المهدى»

فانتهزتها فرصة أعلنت فيها هذا الاجماع بجملة مركزة فى قالب برهانى معقول طلع بها العدد ٥٧٢ من الفتح الغراء وكنت أحسب أن فى هذه الجملة المتواضعة البريئة ما يكفى لتحرير الاذهان وتخليص الانساب من ربقة هذه الاكذوبة ، المثقلة بغضب الله تعالى لمن ادّعى نسبا ليس له فيه

لكنى على الرغم من اطمئنانى إلى حصافة قراء هذه الصحيفة المجاهدة ، الناطقة بلسان الاسلام الصحيح ، الناهضة بأمانيه الكبار واجهت فى العدد ٥٧٥ اعتراضاً جميل السبك ، متقن العبارة ، سحرى المنظر والمخبر والمرمى ، استوقف به الاستاذ « أحمد محمد داود » الموظف بمستشفى ادفو قولى بهذا الاجماع ، واعتبر فضيلته أنى بما ادعيت « فتحت بابا كان مغلقا على تاريخ السادة الذين ينتمون الى السيد الامام محمد المهدي ابن السيد الامام الحسن العسكرى » وانه تلقاء هذا الحادث الجسيم يوجب علىّ عرض الكتب التى فيها هذا الاجماع مع ايراد نصوص الجمل التى تحكى خبره كاملة مستوفاة « وان كان يستبعد علينا أن ندعى هذه الدعوى بغير دليل (فى موضوع كهذا خطير) »

وانى لاشكر للاستاذ الفاضل توشيح اعتراضه البليغ بهذه الجملة التى انبعثت منه على سجيتها لتوثيق دعواى ، وعساه أن يكون الآن قد أسندها الى تلك العبارة الحكيمة التى تطوعت بها الفتح الغراء تأييداً للحقيقة ، وتمكينا للقول بالاجماع ، وأرصلتها الى قرائها حجة بارعة ، غاية في الايجاز والاعجاز

ولست أشك بعد هذا فى أن ثمة خواطر بدأت تتنازع موضع الحكم النزيه من ضمير الاستاذ الفاضل ، وان اصداء عبارة الفتح الغراء ما تزال تتجاوب في قرارة نفسه ، فتثير فيها حديثا عجيبا يترجرج بميول النفس بين الرغبة فى اعتناق الاسطورة والانقياد للبرهان

وانى لأرجو أن يهدى الله بعلمه وفضله أقواما تباعدت بهم مرامى الغفلة ، وطوحت بهم مسافة الغرور — فأما من غلبت عليه سنّة « انا وجدنا آباءنا » واستغفر الله : فقد حقت عليه كلمتنا واستحلفنا مطالبته بأن يطالع طلاب الحقيقة فى عصر النور ، بما يضعف قولنا بالاجماع ، وأن يعالنهم بما خفى من أسانيد انتساب القوم الذين ذكرهم الى الامام « السيد محمد المهدى ابن الامام السيد الحسن العسكرى » حفيد الحسين رضى الله عنه ، فلا خلاف بيننا الآن ، فى أن هذه دعواهم التى ما زالوا يؤثرونها على أنفسهم ويحلونها من طوائف المسلمين محل الرأس من الجسد ، اعتزازا وتفاخرا بها ، وقد أحدثنا (على الاقل) فى سور هذه الدعوى ثلمة بليغة الاثر ، يحفزهم خطرها الى الدفاع عنها بقوة الدليل ووسائل الصيانة والاقناع ، فان لم يفعلوا وان يفعلوا ، فليس على أى من الناس جناح فى أن يتشكك و يرتاب

ومع هذا ، فما زلت من نقابة الاشراف ، وهى ولية القوم جميعا ورائدهم في مقام السائل ، أستميحها الجواب ، احتسابا لله ولرسوله ، وبرا بطائفة وفيرة العدد من المسلمين ، أخشى أن تغمرها غوائل الوعيد المحتوم لكل من ادعى نسبا ليس له فيه

فقد حدثنا البخارى عن رسول الله ﷺ انه قال « ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم الا كفر — ومن ادعى قوماً ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار » و « من ادعى لغير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام »

وروى البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى من حديث على كرم الله وجهه والصحيفة المنشورة ، ان رسول الله ﷺ قال « من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا »

وروى أحمد والطبرانى فى الصغير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال « كفى بامرىء تبرؤ من نسب وان دق ، وادعاء نسب لا يعرف »

وروى الطبرانى فى الاوسط من رواية الحجاج بن أرطاة وحديث عمرو بن شعيب عن أبى بكر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله ، ومن انتفى من نسب وان دق كفر بالله »

أسأل الله السلامة لى ولكافة المسلمين وأتوجه اليه سبحانه أن يجعل هذه الكلمة التى أنافح بها وأجادل عن نسب الرسول الطاهر خالصة لوجهه الكريم ، وأن يهدى بها أقواما الى سبل الانابة والرشاد فى الدنيا والدين

٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٥

سليمان عبد الرحمن
بمحكمة اسنا الاهلية

صـــــــــــــلاة الظهر بعد الجمعة

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ الحسيني سلطان شيخ معهد أسيوط

ان المقصود من صلاة الجمعة اظهار شعار الاجتماع واتفاق كلمة المسلمين . وكلما أمكن جمع أهل البلد في مسجد واحد كان ذلك أفضى الى المقصود وأجدر بتحقيق الحكمة التي من أجلها شرعت صلاة الجمعة

قال الشافعي رحمه الله : ولا يجمع في مصر وان عظم وكثرت مساجده إلا في مسجد واحد وذلك لان النبي ﷺ والخلفاء بعده لم يفعلوا الا كذلك . اه

وروى الثقات من أصحاب الشافعي أن الشافعي دخل بغداد وأهلها يقيمون الجمعة في موضعين فلم ينكر عليهم . اه

هذان أثران عن الشافعي يبدو بينهما تعارض في ظاهرهما . لان قول الشافعي لا يجمع في المصر إلا في مسجد واحد معناه أن تعدد الجمعة في البلد الواحد محظور . وعدم انكار الشافعي على أهل بغداد وقد أقاموا الجمعة في موضعين معناه أن تعدد الجمعة في البلد الواحد غير محظور . من أجل ذلك ترى أصحاب الشافعي مختلفين فيما ينبغي أن يعتبر مذهبا لامامهم ، أهو منع التعدد أم جوازه ؟

فالشيخ أبو حامد الاسفراييني وطبقته يرون مذهب الشافعي هو الذي نص عليه في كتبه ، وهو منع تعدد الجمعة في البلد الواحد مهما عظم وكثرت مساجده . قالوا ولم ينكر الشافعي على أهل بغداد لان المسألة مسألة اجتهادية وليس لبعض المجتهدين الانكار على سائرهم

وابن سريج وأبو اسحق الشيرازي والغزالي في الوسيط وأكثر الاصحاب يرون أن قول الشافعي لا تصلى الجمعة الا في مسجد واحد معناه إذا كان المسجد الواحد يتسع لاهل البلد جميعا أما اذا ضاق المسجد عنهم وعسر اجتماعهم في مكان واحد فانه يجوز تعدد الجمعة في البلد بحسب الحاجة . ولم ينكر الشافعي على أهل بغداد لانها يومئذ كانت بلدة كبيرة يشق على أهلها الاجتماع في موضع واحد . وهذا الرأي هو المعتمد عند فقهاء الشافعية وهو اللائق بمحاسن الشريعة وسهولة الدين ويسره

بعد هذا نبين لك الاحكام الآتية :

١ — إذا أقيمت في البلد جمعة واحدة فليس لاهلها أن يصلوا الظهر بعد صلاتهم الجمعة ، فان فعلوا ذلك أثموا وكانوا متلبسين بعبادة فاسدة

٢ — إذا تعددت الجمعة لعسر اجتماع المصلين في مكان واحد من البلد صحت جمعتهم جميعا على الرأي الراجح المعتمد في مذهب الشافعي كما سبق

٣ — لهؤلاء الذين تعددت جمعتهم للحاجة أن يصلوا الظهر بعد الجمعة من باب الاحتياط ومراعاة الخلاف السابق وليس ذلك على سبيل الحتم والوجوب فان تركوا الظهر فلا إثم عليهم

٤ — لا ينبغي لائمة المساجد الشافعية أن يواظبوا على أداء هذا الظهر في جماعة فان ذلك يترتب عليه اعتقاد العوام بأن هذه الصلاة فرض سادس امتاز به يوم الجمعة

مأثرة لجلالة الملك

لما علم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بأن لجنة استقبال جلالته في القاهرة قررت اقامة الزينات وأقواس النصر عند عودته إلى العاصمة ، مضافاً إلى ذلك انشاء ملجأ لايواء أطفال الفقراء على ما ذكرناه في مكان آخر ، أصدر أمره الكريم إلى رائد جلالته بأن يكتب إلى رئيس لجنة الاستقبال بارتياحه السامي وتقديره لفكرة انشاء الملجأ وأنه يود توجيه الجهود كلها إلى مثل هذا السعي بدلا من اقامة الزينات وما اليها

وهي مأثرة جليلة تسطر بمداد الفخر في تاريخ جلالة الملك المحبوب ، جعل الله أيامه سعيدة على مصر وأهلها

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى — التى افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ١٣٥٥

— ٢ —

اقتراح الانكليز الموالين للعرب

ومن ساسة الانكليز من يعطف على العرب ويقول بمحالفة العرب دون اليهود ، كأنهم يريدون أن يجعلوا من فلسطين مصر ثانية بأن يكون للبلاد وأهلها العرب استقلال داخلى ، وتكون سياستها الخارجية تحت إمرة الامبراطورية البريطانية . لكن الذين لهم علم بدخائل السياسة البريطانية يعرفون ما لليهود وأموالهم من نفوذ عميق فى تكوين السياسة الانكليزية ، ولأجل ذلك لا يمكن أن تنجح فكرة من يريدون ولاء العرب من الانكليز . وأضف إلى ذلك أن الانكليز أنفسهم لا يأمنون عرب فلسطين على سياستهم يوجسون منهم انضمامهم إلى العرب المجاورين لهم فى عدائهم للانكليز ، بخلاف اليهود فانهم لقلة عددهم وتشردهم فى الآفاق ، لا يمكنهم أن يثوروا فى وجه الامبراطورية البريطانية لكنهم وأيم الحق التبس عليهم الأمر فى هذا الباب ، لأنه إذا أمكن لهم أن يُعاهدوا أربعة عشر مليونا من أهل مصر على قناة السويس وتجارة القطن ، فلماذا لا يسعهم أن يُعاقدوا مليونا من سكان فلسطين على قناة السويس نفسها وزيت البترول ؟

سخافة وعد بلفور

أما جوابهم عن اقتراحات الصلح والهدنة ، فينحصر فى شىء واحد أبداً ، أُريد بذلك وعد بلفور الذى وعدت بمقتضاه الامبراطورية البريطانية اليهود باتخاذ وطن قومى فى فلسطين ومهاجرة اليهود اليها من سائر أقطار الارض . فمن واجب بريطانيا الخلقى أن تفى بوعدها اليهود كما يقولون . ونحن لا ننكر ما فى الوفاء بالعهد من معنى شريف ورقى خُلقى عظيم ، ولكننا نسألهم : أوَليس من باب الواجب الخلقى الشريف أن تفى الحكومة البريطانية بالمواعيد التى وعد بها الهنود والمصريين مئات من أمثال بلفور بل ذكر بلفور واحد . وكذلك كنا نحب أن يعرفوا الاصل الاول من مبادىء علم الاخلاق : وهو أنه ليس لاحد أن يتصرف فى أرض غيره ويهبها لمن يشاء . ولو وعدوا اليهود بانكلترا واتخذوها وطنهم القومى ، لأحسنوا وأنصفوا عملا بقوانين علم الاخلاق وحقوق تصرف المرء فيما يملكه

(١) ومن عواقب هذا الوعد المشؤوم الطبيعية أن تكون فيها لليهود أغلبية ساحقة فى المستقبل ، فيكون لهم الامر والنهى عملا بمقتضى قانون الاغلبية الحاضر . وبناء على ذلك سكوتنا على هذا الوعد ورضاؤنا بإصرار الانكليز على انجازه يكون عبارة عن اعتراف العرب بحكومة اليهود فى فلسطين

(٢) يشتمل هذا الوعد على مواد يناقض بعضها بعضا ، فانه من جانب واحد يضمن لليهود وطنا قومياً صهيونياً فى فلسطين ومن جانب آخر يؤكد للعرب المحافظة على حقوقهم وعدم الضرر بمصالحهم : ومن الممتنع أن يتسنى لهم الوفاء بالعهدين المتناقضين فى آن واحد ، فحينما يقولون باتخاذ وطن قومى لليهود يريدون أن تكون لليهود أغلبية غير محدودة فى فلسطين ، وحينما يلتفتون إلى العرب يضمنون لهم مصالحهم ، يرونهم أنهم يريدون أن يظلّ العربُ متمتعين بحقوق الاغلبية . أفيمكن العمل بطرفى النقيض مرة واحدة ؟

(٣) لا تتسع أرضُ البلاد المحدودة وموارِدُ ثروتها الضيقة لسيل مهاجرة اليهود المتدفق ، فما كاد يمضى على العمل بمقتضى الوعد المشؤوم أكثر من عشرين سنة ، حتى جعلت البلاد وأهلها تئنُّ وتعول من الضائقة الاقتصادية

(٤) لا يخفى على أحد خصائص اليهود القومية من احتكار الاموال وتحديد منافع الثروة وازدياد الربا الفاحش ، وبهذه الاجزاء تكوّن هيكلها الاقتصادي والاجتماعى قديما وحديثا .

وقد جرّبت ذلك أوربة مدى ٢٠ قرنا على الاقل ، فأينما ذهبوا استبدوا بموارد ثرائها وأفقروا أهلها ، ولذلك نُفوا وأُخرجوا من كل قطر من أقطار أوربة ، كما شاهده العالم اليوم في ألمانيا. فكيف يُرجى لسبع مائة ألف من سكان فلسطين أن يكونوا في مأمن من الشرور التي لم تنج منها ألمانية وغيرها من بلاد أوربة على سعة وسائلها ؟ فلم تمض على هجرتهم إلا عشية أو ضحاها ، حتى رأينا الاراضي تخرج من أيدي الاعراب وجعلت تضيق على العمال العرب سبل المعيشة التي استبدّ بها المتمولون اليهود دون الاهالي . فاذا ظل اليهود يردون على البلاد والانكليز يصرون على ادخالهم فيها بقوة من حديد ونار ، فالنتيجة ظاهرة ، متجلية لكل حازم متبصر بالعواقب ، أقول ذلك وعين البصيرة تنظر حذرا الى اليوم الذي يتغلب فيه اليهود على جميع أراضي البلاد وموارد اقتناء الرزق ، ويتحول العرب في وطنهم الى أقلية مهجورة منبوذة ، لافعل الله هكذا

(٥) يعرف ساسة أوربة والعلماء منهم أن اليهود هم الذين أوقدوا نيران جميع الفتن الدينية والانقلابات السياسية والاقتصادية حتى أن ثورة فرنسة والحرب العظمى وفتنة الشيوعية الحمراء ، ماهي إلا آثار من نتاج أفكارهم ونتائج نظرياتهم . فهل يزعمون أن منطقة فلسطين المحدودة تصلح لليهود أحلاس الفتن وأذنابها

(٦) ومن السفاهة مايرون من امكان توطيد دعائم مملكة يهودية تحت ظل الراية البريطانية في معقل العرب وعقر دارهم ، ولعل الذين يؤمنون بهذه النظرية البلهاء يجهلون أو يتجاهلون العرب المحيطين بهذه البلاد احاطة السوار بالمعصم ويفسون أو يتناسون شدة شكيمتهم وتصلب قناتهم وارخاصهم في يوم الروع أنفسهم . ولقد تزلزل هذا البنيان القائم على كثب من الرمل ، بمجرد أن عرب فلسطين وحدهم شهروا السيوف وحكموا السلاح في قضيتهم ، فما ظنك باليوم الذي يطالب فيه العرب أجمعون بحقوقهم على حد السيوف ؟ أو ترى اليهود يثبتون في الميدان أو تخال البريطانية تدافع عن طرق مواصلاتها ؟

(٧) والاسف أن انكلترا لا تزال آمنة مطمئنة من مستقبل امبراطوريتها ، شأنها قبل حوادث الحرب الكبرى ، والحال أن فكرة الملكية والاستبداد في هذا العصر ، عصر الانقلاب ، فكرة عتيقة يضحك لها الاطفال . ومن البلاهة سعيهم وراء استعباد أقوام جديدة حينما تزعزعت دعائم الامبراطورية القديمة

(٨) ذلك «الطائر الذهبي المحبوس في القفص» الذي يسمى بالهند ، والذي نصبت لاصطياده فخاخ واشراك في جهات شتى من البوغاز الانكليزي الى المحيط الهندي ، ذلك الطائر نفسه اعتزم الطيران في الفضاء والتحليق في جو السماء ، فالذين يريدون أن ينصبوا له فخا جديداً في فلسطين ، انما يخبطون خبط عشواء ويضيعون الثروة البريطانية سدىً وجفاء

(٩) قد تنفس اليوم صبح العصر الذي يُقضى فيه على عهد الاستبداد والرأسمالية قضاء لا حياة بعده ، فمن العبث اتعاب القوى الانسانية والجهود البشرية للمحافظة على ذلك النظام العقيم في هذا العصر ، لأن الانقلاب المقبل لا يتكون بالاسلحة والجنود وآلات الحديد المستوردة من الاجانب ، وانما تجد الثورة في المستقبل سبيلا الى قلوب الأهالي فتوقدها بنيران بغض الاجنبي والى رؤسهم ، فتتخذ منها بركانا هائلا للاوضاع الحاضرة ؛ وهكذا قدرت أن تحدث الثورات والانقلابات في الزمن الآتي

(١٠) وكذلك لا نُفشي سراً لساسة الانكليز الجامدين حينما نقول : ان كل ما ينفذونه اليوم من الجهود للمحافظة على مصالحهم في البحر الرومي ، ليس مثله إلا كمثل الذي ينقش على الماء أو يريد أن يمشي على الهواء ، لان ايطالية الفاشستية قد أخلت بتوازن قواهم في البحر الرومي ، فافعلوا ماشئتم من تحويل جبل طارق الى قبرص واستبداله بحيفا لكن ابقاء هذا « التوازن » يكاد يكون من باب المستحيل ، ولك أن تعبر عن هذه المشكلة العالمية بأنها قد تقطعت أذيال هذه السبل البحرية الامبراطورية فالذي يُسعى وراء تجديدها وتزيينها غير ناجع أيضا

(١١) وأي جريمة أشنع وأبعد عن العدل من نكث العهود بالعرب الذين ساعدوا الحلفاء أثناء الحرب وقاتلوا اخوانهم ؟ ولما جاء يوم الحرية والميعاد باعوهم لليهود بثمن بخس دراهم معدودة ، أولم تكن لمحن العرب العظيمة ودمائهم المهراقة قيمة تضاهي قيمة أموال اليهود واختراعهم ، ان لم تفقها ؟

(١٢) قد اعترف العالم بمبدأ الحكومة الذاتية لكل امة بعد ما ذهبت الآلاف المؤلفة من الارواح البريئة فداء لها في الحرب العظمى ، لكنه لما جاء أوان العمل وانجاز الوعد خاسوا بعهودهم ونبذوا بلاغاتهم العامة وراء ظهورهم وجعلوها كأن لم تكن شيئاً مذكورا

(١٣) لقد ادعى الحلفاء أثناء الحرب الكبرى أنهم خاضوا معمعة الحرب لمناصرة الامم الضعيفة واسترداد الحقوق المهضومة ، لكنه لما انقشع غبار الحرب وانجلى لثام الدماء المهراقة عن وجوههم عرف العالم انهم لم يقتحموا المعارك الدامية إلا لابادة الشعوب الضعيفة واستعبادها

(١٤) لا يمكن اليوم أن ترضى امة عن حكومة أجنبية ، وتتحمل ذل العبودية المرهقة . فلا يجديهم اذن تزيينهم لسياستهم العقيمة العوجاء وتمويهها بزخارف المنافع الاقتصادية وغيرها ، فان الزمان قد دار دورته ، وتبدلت الارض غير الارض والسموات . وهذه العراق مستنفدة جهودها لتقوم على قوائمها ، وكذلك مصر تكاد تخلع عنها رداءها البالي . وقامت أختها الشام تفاوض رجال الحكومة في باريس لعقد معاهدة جديدة تليق بشأنها ، أو يرى بعد كل ذلك عاقل أن فلسطين الجارة لتلك البلاد المشرفة على الاستقلال تظل ساكتة ترسف بأغلال العبودية وترضى بأن يكون كاهلها مثقلا بنيري العبوديتين في آن واحد ؟

جهاد فلسطين

أيها السادة ! لقد ظهر لكم مما سبق أن مسألة فلسطين ما بقيت اليوم مسألة دينية للمسلمين فحسب ، بل انها أصبحت اليوم من مسائل العالم السياسية والاقتصادية . ولذلك ترون أن عرب فلسطين سواء كانوا نصارى أو مسلمين قد رفضوا رفضا باتا ارتضاء هذه السياسة العمياء منذ أول يوم طلع فيه قرن الشيطان الصهيوني ، ولك أن تقدر تدفق سيل الهجرة اليهودية واتساع الخرق على الراقع بالارقام الآتية :

سنة ١٩١٤ ، أثناء نشوب الحرب العظمى

العرب المسلمون	العرب المسيحيون	اليهود
٦٠٠،٠٠٠	٨٠،٠٠٠	٥٦،٠٠٠

سنة ١٩٣٥

العرب المسلمون	العرب المسيحيون	اليهود
٧٥٩٦٧٣٦	١٣٥٣٩	٣٢٠٣٥٨

وكان العرب هم الذين بيدهم قسم كبير من أراضي البلاد قبل الانتداب ، ولما جاء الانتداب البريطاني ببركاته الصهيونية جعلت الاراضي تتسرب الى الصهيونيين تسرباً حتى بلغ ما ابتاعه اليهود من أراضي العرب خلال هذه المدة تسعة وعشرين في المائة (٢٩ ٪) فرفع العرب عقيرتهم وطالبوا الحكومة بمنع الهجرة اليهودية وتحريم شراء الاراضي عليهم ، ليكون سكان البلاد في مأمن من عيش الذل والفقر ، لكن الحكومة ما أصاخت الى أقوالهم ولم تعرها أذنا صاغية ، فلجأوا الى الاضراب العام والمقاطعة ، ولجأت جماعة من الشبان والاعراب الى كهوف الجبال والاودية واحتشدوا بقيادة قائدهم فوز الدين القاوقجي ليخاطبوا المستعمرين الغاشمين باللغة التي تعودوا النطق بها والالسنة التي يفهمون بيانها واستطاعوا بفضل عزائمهم أن يطيلوا هذه الحرب المستميتة بضعة أشهر . والآن عطلوا حركاتهم وأجلوا أعمال جهادهم بوساطة ملوك العرب وأمرائها كما يعلم الجميع

السياسة البريطانية

أما الدماء الزكية التي أريقت في هذا الجهاد والمحارم التي انتهكت والاعراض التي هتكت ستائرها والنفوس البريئة التي أزهقت أرواحها والبيوت التي هدمت والقرى التي نسفت دورها وأحرقت مزارعها والمآسي المحزنة والفظائع المؤلمة التي أنزلت السياسة البريطانية شدائدها على سكان فلسطين فلا تسل عن كثرتها وبشاعة منظرها ، ولو وقع عشر معشارها في قطر أوربي ، لاقامت قيامتهم وأقلقوا العالم بعويلهم وبكائهم . ولعل أكثر الناس لا يعرفون شيئا كثيرا عن اطلاق النيران على الابرياء وهدم البيوت وتدمير المدن ونهب الاموال والعقوبات الصارمة إلى ما هنالك من قتل وسفك دماء واحراق بيوت . فان خفيت تلك المآسي المحزنة على كثير من الناس في الخارج ، فانها غير خافية على سكان البلاد العربية ، وهذه صحف مصر والشام لا تزال مترعة جداولها بهذه الاخبار . وانما ارتكب المتشدقون بالعدل والقانون كل هذه المآثم والفظائع ليجعلوا اخواننا العرب عبيدا لليهود بقوة الحراب البريطانية

(وهنا سرد الاستاذ العلامة بعض الاخبار نقلا عن الصحف العربية ، نضرب عن ترجمتها صفحاً لاطلاع الرأي العربي العام على قضها وقضيضها)

(لها بقية)

طرابلس الغرب

صفحة بطولة خالدة

كتب حضرة المحترم اليوزباشى محمد ابراهيم لطفى فى عدد ٥٢٤ من الفتح مصححا لما قلته فى هذه المجلة عدد ٥٢٢: ان الامارة السنوسية التى ذكرها حضرة الاخ اليوزباشى فى بعض مقالاته ليست إمارة بالمعنى المتعارف. وقد ذكر حضرته نبذة من تاريخ السنوسية فى طرابلس يريد أن يثبت أن امارة السنوسية هى امارة بالمعنى المتعارف عند النـاس. وان هذه الامارة كانت موجودة في السنوسية قبل امارة السيد ادريس سنة ١٩٢٠

وأنا وان سلمت ما ذكره حضرة الاخ من تاريخ دخول السنوسية الى طرابلس فلا نسلم له نقطتين اثنتين: الاولى قوله «وقد أجمع العرب بعد وفاته (أى السيد محمد على السنوسى) على بيعة ابنه الاكبر السيد المهدى» الى آخر ما قال. فهذه البيعة ليست للامارة ولا لنوع من الحكومة مطلقا، وانما هو اتفاق من اتباع السنوسية على أن يقوم السيد المهدى مقام والده فى القيام بأمور الطريقة السنوسية. وهذا هو الذي يعرفه سكان برقة وجميع الاخوان السنوسيين. وأظن أن محاولة صبغ مشيخة الطرق بصبغة الامارة والحكم التى تكون باتفـاق أهل الحل والعقد وبموافقة الخليفة الاعظم مع ما يتبعها من ترتيبات وأنظمة محاولة بعيدة عما نطلبه من حضرة الاخ اليوزباشى من بيان الحقائق التى وقعت فى برقة على مرأى منه ومسمع

النقطة الثانية قوله «واعترفت تركيا بالشيخ السنوسى وهو المرحوم السيد المهدى حاكما مستقلا على كفرة» الخ. وأنا أؤكد لحضرة الاخ أنه لا يوجد واحد فيما بين حدود تونس ومصر يعلم أن حكومة تركيا اعترفت بالسيد المهدى حاكما مستقلا على كفرة، وهذه الحقيقة غير موجودة. ونحن يسرنا جداً أن يذكر لنا حضرة الاخ فى أى تاريخ ذكرت هذه العبارة، أو نص المرسوم الذى صدر بهذا المعنى؟ ونحن فى انتظار بيان هذه الحقيقة لنكون من الشاكرين

ومن بيان هاتين النقطتين يتضح أن امارة السنوسية لم توجد الا منذ امارة السيد ادريس التى كانت سنة ١٩٢٠ بالاتفاق مع الطليان. ويتضح أنه ليس من الخطأ فى التعبير أن أقول: ان الطليان أسندوا الامارة الى السيد ادريس سنة ١٩٢٠. ويتضح أنه ليس هناك أمر واقع حتى يعترف به الطليان

أما أسماء الذين سلمهم السيد ادريس الى الطليان فان السيد ادريس لما سافر نورى الى مصراته قبض على كثير من الضباط وأرسل بعضهم الى الكفرة أذكر منهم مصطفى نورى، وموسى بك اليمني، وحاجى بابا وبقوا فى الكفرة نحو السنتين ولاقوا من الجوع والمهانة ما الله به عليم ثم جاء بهم الى بنغازى وسافروا الى الاستانة وبقيت زوجة موسى بك اليمنى رهينة في بنغازى. ومنهم من سلم الى الطليان وهم أبو عجيلة الطيرة ومعه جماعة من الاتراك. ومنهم من نفى الى الصحراء ومنهم توفيق أشرف أغا وولده

ولو طلب حضرة الاخ من السيد ادريس أن ينشر الاتفاقات التى وقعت بينه وبين الطليان لظهر كل شيء الى العيان، ولكان حضرة الاخ على بصيرة من حوادث برقة أكثر مما هو اليوم

وانى أعتبر ما كتبه حضرة الاخ بشأن عدم استقرار السيد أحمد فى برقة وهو فى تلك الحالة المؤسفة تسليما بما ذكرته من أنه خرج مضطراً من جهة السيد ادريس. أما ان السيد ادريس فعل ذلك لحكمة أو لغير حكمة فهذا شيء نترك الكلام فيه لأنه يطول شرحه. واذا عرف حضرة الاخ أن مقر امارة السيد أجدابية ولم تتناول شبرا واحدا من السواحل وما يتصل بها، ولا من الجبل الاخضر عرف أن هذه الامارة لم يكن لها من نتيجة الا تثبيت أقدام الطليان فى البـلاد والاعتراف بملكيتهم لها بعد أن كانوا غاصبين. ونرجو من حضرة الاخ أن يقتصر دائما على محل الفائدة لا كما ذكر من تاريخ السنوسية فهو ليس من محل النزاع، كما نرجو أن يتحفنا دائما بالموضوعات التى لم تسبق له الكتابة فيها

ابراهيم سعيد البرقاوى

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصرى

١٠ ما جمعه السيد طاهر بن حسين الحبشي العلوي فى ميدان دلي سوماطرا من :

عمران مبارك بن عبد العزيز ٧ روبيات جاوية ونصف ، فاعل خير ٧ ونصف ، مبارك باظريس ٥ ، طاهر بن حسين الحبشي ٣ ونصف ، عمر بالطيف ٢ ، على بن سالم شحبل ١ ، سالم وعوض عزيز نصف روبية ، على باعفى ١ ، سعد بن سالم باعفى ١ ونصف ، عوض بن بدر عزيز ١ ، كرامة بن عوض العامرى ٩ ، حسين بن محمد باعباد ٢ ونصف ، فاعل خير ١ ، امبارك عبد الخالق مزروع ٢ ونصف ، عزان بن سالم عزيز ١ ، ناصر بن على عبد العزيز ٢ ، عبد الله بن صالح بن عبد العزيز ١ ، صلاح بن عامر بن عبدالعزيز ٢ ، سالم بن على باهيصمى ١ ونصف ، كرامة بن فرج عبد العزيز ٢ ، على بن فرج عبد العزيز ٢ ونصف ، فاعل خير ١ ، كهمس بن عمر بن ابراهيم ١ ونصف ، ناصر بن احمد بن ابراهيم ١ ، زين صالح الزبيدى ٢ ونصف ، سعيد بن على الزبيدى نصف روبية ، فاعل خير ١ ، الشيخ على بن بوبكر الزبيدى ٦ و ٧٠ سنت ، يحيا بن عبد الحافظ الزبيدى ١ ، ح الزبيدي ١ ، ال عبد الخالق مزروع ٢ ونصف ، محمد المندى ١ ، سالم سعيد بن عربي ٥ ، عوض بن صالح بن عبدات ٥ ، سالم باحبين ١ ، عبد الله بن عوض بن عبدات ١

٨٥٧ ٦ ماجمعته لجنة في بيتنزرخ برئاسة السيد حسين بن طالب وكاتبها السيد محمد بن عبد الله بن منيف من :

حسين بن سالم بن طالب ٥ روبيات ، ال بارهاب ١٣ ونصف ، سالم بن مانور ٢ ونصف ، على بن عوض سنكر ٢ ونصف ، تلاميذ الارشاد فى بتنزرخ ١ ونصف ، عمر بن صالح عبدات ١ ونصف ، رسام بن تبيع ١ ، سالم سيلان ١ ، على شريم ١ ، محسن تبيع ١ ، محمد وصالح بن ناجور ١ ونصف ، عبد الكريم بن مفتاح الجابري ١ ، عمر الدقيل نصف ربية ، عبد الله عبود بن منيف نصف ، عبد الله جواس نصف ، سعيد الدقيل نصف ، عوض باشاعه ١ ، سعيد مكارم ربع ، فاعل خير ربع ، عبود سنكر ٥ ، جمعية الاطفال (فتى العرب) ٢ ونصف ، محمد بن سالم بن سنكر ٢ ونصف ، سعيد الرشيدى ٢ ، عبد الله حنتوش ١ ونصف ، فاعل خير ٢ ونصف على محمد عسكر ١ ، عثمان الدقيل ١ ، عمر بن طالب ١ ، أبو بكر بن عفيف وأولاده ٥ ، فيصل بن مفتاح الجابرى ١ ، فاعل خير ١ ، عبد الله الدقيل نصف ، محمد بن صالح بن منيف نصف ، أحمد بن محمد باعيسى نصف ، سعيد أحمد باوزير نصف ، عبد الله بلفاس ربع ، أحمد محمد عسكر ٢٠ سنت ، عمر محمد بلفاس ١ ونصف (المجموع ٦٦ و ٤٥ سنت يسقط منها ١ و ٤٥ سنت مصاريف ارسال ٧ جنيهات انجليزية و ٨ بنسات)

٥ ماجمعته رابطة الشباب المسلمين فى جيانغ (اندونسيا) من المصلين في مسجد تبوابرغ (خمسون روبية)

مليم جنيه مصرى

٩٢٥ ٢ ماجمعه السيد صالح بن زيد الحربي اليافعى في يتافيا من :

محمد بن ناصر الصمري ٥ روبيات ، فرج بن عوض بن الزوع ٥ ، عبد الحميد المفلحى اليافعى ٥ ، صالح بن زيد اليافعى ٥ ، صالح عبد الحبيب الحربي ٢ ونصف ، أحمد بن سعيد أسعدي ٢ ، مبارك عبود أسعدى ١ ، السيد عمر بن خميس ١ ، سالمين بن سعيد أسعدى ١ ، فاعل خير ١ (حوالة بريد ٣ جنيهات انكليزية)

١ من عربى من قراء الفتح

مليم	جنيه	
٥٠٠		من فاعل خير بالسويس
٤٠٠		من فاعل خير من القاهرة (دفعة ثانية)
٢٠٠		من مسلم فى عوامى العسيرات بسوهاج
١٥٠		فاعل خير من مدرسة دمنهور الزراعية
٠٣٢	٢٧	
٦٩١	٩٩٧	المجموع السابق
٧٢٣	١٠٢٤	

الوثنية الممقوتة

تلقى فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان شيخ معهد دمياط الدينى كتاباً من جمعية الانتقاد الدينى بدكرنس يشكون من أحد مشايخ الطرق فى بلدهم ويزعمون أنه يدعو أتباعه فيذكرون أمامه سبع جولات ويمرون عليه تباعا حتى اذا حاذى أحدهم الشيخ انحنى أمامه ووضع الشيخ يده على ظهر المريد والمريد منحن

قال فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان : ولا ندرى نصيب هذه الرواية من الصحة ، ولئن صحت فهى الوثنية الممقوتة التى يبرأ منها الاسلام . واملنا نوفد من يكشف لنا حقيقة هذه الحادثة ، والله المستعان ، وهو المسئول أن يبصرنا بأمور ديننا ويوفقنا لاتباع الرسول فى سنته وهديه آمين

«الفتح» مرآة العالم الاسلامى

استفتاء عام

لجميع قراء الفتح في العالم الاسلامى

نرجو من كل مفكر أن يجيب على هذه الاسئلة بصراحة ووضوح واستدلال :

(١) هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام ؟

(ا) اذا كان الجواب ايجابيا فما هى الادلة والمظاهر التى تدعم ذلك ؟

(ب) واذا كان الجواب سلبيا فما هى البراهين وما هى الاسباب ؟

(٢) ماهى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم و يزيدوا عليه ما يبعث فيهم القوة والحياة في المعترك الحاضر ؟

(٣) هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب ، وكيف يجىء هذا الاستقلال ؟

هذه أسئلة نود الجواب عليها لمصلحة الاسلام والمسلمين ، ونشترط أن تكون الاجوبة موجزة بقدر المستطاع ، خالية من الحشو والاطناب ، ومكتوبة بلغة فصيحة ، وبعد تفكير فى الموضوع واحاطة بما يتصل به ، ليتمكن الفتح من نشرها ، والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حجاج الصين

كتب الينا السيد محمد عبد الله بن منيف من بتنزرغ (جاوة) أن الجنرال الصينى المسلم مالينغ Ma Ling من ولاية شنغهاى عزم على أداء الفريضة في هذا العام وخرج معه نحو ٣٠٠ حاج من أتباعه ولما بلغ مسامع رئيس الجمهورية الصينية الجنرال شيانغ كاى شك هذا الخبر أرسل الى الجنرال مالينغ عشرة آلاف دولار ليستعين بها على مساعدة من يحتاج المساعدة من الحجاج المسلمين على اداء هذه الفريضة

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بشارع القناية قسم مصر القديمة

سيباع منقولات وأدوات مخبز عربى مثل دكك وترابيزات و بنوك وطوالات وغيره ملك المعلم محمد أحمد داود نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ١٩٣٦ مدنى السيدة وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب الست عزيزة أحمد على المقيمة بحرطة الشيخ مبارك قسم مصر القديمة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى اذا لزم بناحية عرب مطير مركز أبنوب

سيباع مواشى وادرة موضحين بالمحضر ملك امبارك فرحان ومحمد حسين صعيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤٢ سنة ١٩٣٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٩٢٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر ورده ونادبه ووداد وسعاد قصر المرحوم اسكندر مينا ثم السنات كال وهايده ولبنا كريمات المرحوم اسكندر الجميع من ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الست فهيمة بنت أحمد سيد منصور بيوض بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧ سنة ٩٣٥ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٣٢ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ محمود عطية بيوض من أبو تيج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو بحرى ويوم ٦ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع فول موضح بالمحضر ملك حنفى خليفة قناوى من نجع تركى تبع فاو بحرى نفاذا للحكم ن ٥١٣ سنة ١٩٣٥ مدنى دشنا وفاء لمبلغ ٩٥٩ قرش خلاف النشر

كطلب دياب محمد عبد الكريم من نجع الشيخ عبد الكريم تبع فاو بحرى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج واليوم التالى اذا لزم

سيباع محصول زراعة برسيم وأدرة موضحين بالمحضر ملك حسين علم الدين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٩١ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش ونصف وفيه النشر

كطلب الشيخ عبد اللاه محمد شحاته التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية مطرد مركز قليوب وان لم يتم فيكون البيع بسوق شبرا في يوم ٢٧ منه

سيباع هلنا نحاس وصندوق وطشت ألمونيا ومعزة موضحين بالمحضر ملك احمد يوسف غنيم نفاذاً الحكم ن ٢٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤ ج ٦٠٠ م خلاف مايستجد

كطلب قلم كتاب محكمة قليوب الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم

سيباع علنا زيتون أخضر وخل وسكر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك على محمد رضوان نفاذا للحكم ن ١٨٤٩ سنة ١٩٣٦ مدنى الخليفة وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الحاج على محمود ثابت التاجر بالفحامين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالدراسة بزقاق همام ن ١٦ قسم الجمالية سيباع علنا كتب ومؤلفات وأدوات الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد افندى عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية بكفر الطماعين نفاذا للحكم ن ٤١٣٤ سنة ١٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٤٥ ج ١٠٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الخواجه سليم الفاهى التاجر بالموسكى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٧ صباحا بنجع الدبيبات تبع السمطا قبلى مركز دشنا سيباع علنا ٢ ط قصب موضحين بالمحضر ملك الشيخ شحاته ابراهيم دياب بجوار وابوره الكائن بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٧٩ سنة ٩٣٥ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ شاكر أفندى بولس المحامى بقنا

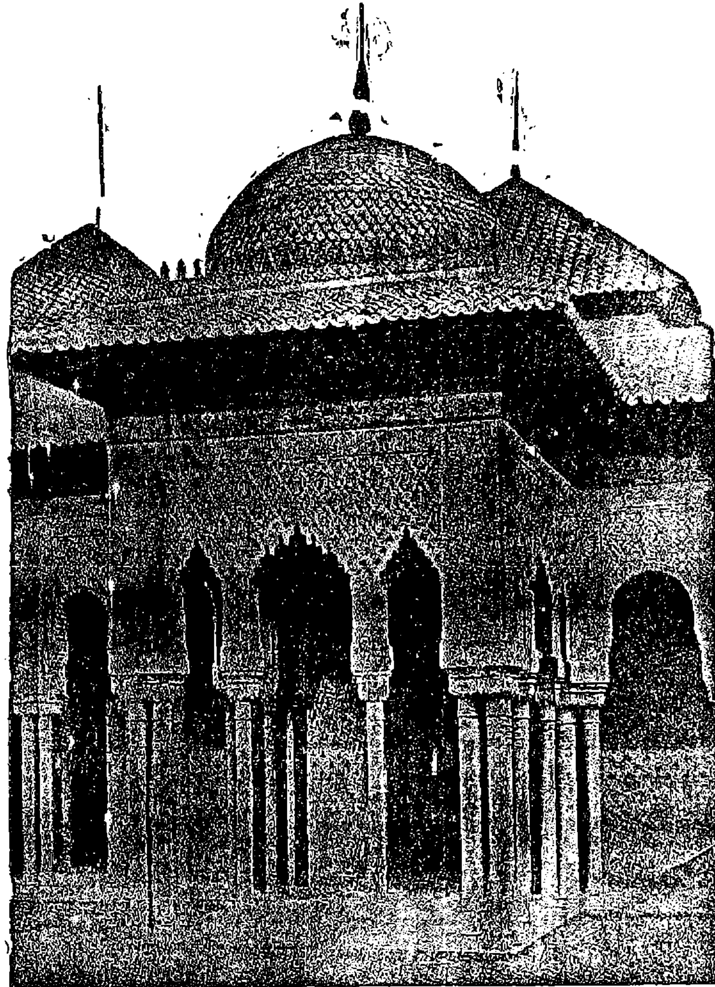
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة مركز جرجا سيباع علنا قمح مبين بالمحضر ملك الخواجه صادق عوض سيدهم المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٧ سنة ٩٢٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٨٤ قرش وفيه النشر

كطلب جاد لاون جاد عن نفسه وبصفته وصيا على اخوانه القصر وهم جوده وجاد الرب وشكر الله وعبد الله وآخرين

فعلى المشترى الحضور

الفتح



العدد ٥٢٨ (العام الحادى عشر)

الخميس : ٣ شوال ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
[...]الموت إلى خير ولكن الضعف في البقاء
[...]ت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٢٨ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ شوال ١٣٥٥

العيـــــــــد

[...]اذا وراءك أيهذا العيدُ أهناك شيء في الوفاض جديدُ ؟
[...]لتَ تستعدي السرورَ على الأسى فعلامَ يضطرم الأسى ويزيد !
[...]كست بنا الأيامُ خطةَ سيرها قِدَماً تسير بغيرنا ونعود
[...]تناولتنا دُهمها بمناسم غاضَ المعين بها وجفَّ العود
[...]مضى يظاهرها على استقلالنا جهلٌ أناخَ وطالعٌ منكود

* * *

[...]هو الشرق الذي حكم الدُّنا فزهت بحكمته وأنت شهيد
[...]أقام فيها للحياة معالما وسع البريةَ ظلها الممدود
[...]حواضراً للعلم لم يبرح لها أثر بكلّ مكانة مشهود
[...]طوراً من حياة جهاده يُعيي الرواسيَ عبئه ويؤود
[...] كل يوم للعدوّ سياسةٌ فيه، ووعد كاذبٌ ووعيد

ومزاعمٌ بين الصحيح وبينها
بونٌ إذا ذُكر الصحيح بعيد
وتجهمٌ للحق في أطوائه
للهاتفين بنصره تهديد
هذي فلسطين الكريمة لم يزل
للقول فيها فضلة ومزيد
يمشي المغير إلى التفاهم خطوة
فيها، ويغلبه الهوى فيحيد
ما ذا يراد بها؟ أيطرد أهلها
منها ليأوي عاطل وطريد!
أيقلمون من الحقيقة ظفرَها
فيها لينشر بأسه التلمود!
كذبوا، فخيس الأسد أمنع جبهة
من أن يذود الليثَ عنه السيد(١)

(١) الذئب

المسلمون على اختلاف بقاعهم ردء وراء حماتها وجنود

***

وهناك بالغرب القصى حوادث بلق يشيب لهواها المولود
ضيم يجر على البلاد رواقه واذى يسح سحابه ويجود
ما ظن أوربا ؟ أتحسب أننا خول لبعض طغاتها وعبيد!
هيهات ، لن يرضى بذلك طارق لبنى الهداية حاضر وتليد

***

عيد التوادد والتراحم هل ترى ان التراحم بيننا موجود ؟
أرأيت منا مثريا عن قومه بالعفو مما فى يديه يذود ؟
أرأيت منا من له من جوده أثر يردد ذكره محمود ؟
أشهدت الا مسرفا فى غير ما يرديه لا يحلو له التبديد ؟
ومغاليا أكل التمدن عقله ورمى به فى حشه التقليد (١)
فضى واوضار الحياة فضائل فى رأيه ، وفضولها تجديد
أترى وهذى حالنا يأتى على ما فى القلوب من الهموم العيد!

محمد النجمى

الجمعية العمومية
للشبان المسلمين

بعد صلاة العشاء من مساء الجمعة ٢٧ رمضان انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين فى المركز العام للجمعية بالقاهرة برياسة الدكتور عبد الحميد سعيد ، ونظرت فى عدة مسائل اسلامية وإدارية ، ثم قررت اختيار حضرات أصحاب السعادة والفضيلة والعزة الآتية اسماؤهم أعضاء لمجلس الادارة :

الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسا ، والشيخ عبد الوهاب النجار وكيلا ، والدكتور يحيى احمد الدرديرى مراقبا عاما ، والاستاذ عبد القادر مختار سكرتيراً عاماً . واصحاب الفضيلة الشيخ احمد ابراهيم بك ، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والشيخ محمود مكى ، واصحاب السعادة والعزة السيد خشبة باشا ، اللواء احمد فطين باشا ، وفؤاد سليم الحجازى باشا ، والاميرالاى محمود بك حلمى اسماعيل ، وعلى بك حسن احمد ، وعبد الله بك عزيز عزت ، والاستاذ عبد الرحمن مصطفى ، وعبد الرحمن بك على ، والاستاذ محب الدين الخطيب ، والاستاذ محمود على فضلى ، والاستاذ محمد الناغى مساعد السكرتير العام

عرب فلسطين
ومقاطعة اللجنة الملكية العليا

أذاعت اللجنة العربية العليا فى فلسطين البلاغ الآتى :

نشرت (البالستين پوست) و (ها ارتس) وغيرهما من الصحف اليهودية يوم الخميس ٢٦ رمضان خبرا مختلقا مفاده أن اللجنة العربية العليا قررت فى جلستها الاخيرة المعقودة مساء يوم الثلاثاء الماضى الغاء مقاطعة اللجنة الملكية ، والعدول عن الموقف السلبى السابق ، الى آخر ما اشتمل عليه الخبر المذكور . واللجنة العربية العليا تكذب هذا الخبر المختلق تكذيبا باتا ، وتعلن أنها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن ، كما أن جلسة اللجنة لم تعقد مساء يوم الثلاثاء الماضى

(١) الحش : المرحاض

دراسات اصلاحيـــــــــــــــــة فى الحجاز

كتاب من جلالة الملك ابن سعود الى طلعت حرب باشا

من الساعة الاولى التى اتصل فيها سعادة طلعت حرب باشا بالديار الحجازية لقى من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته كل تشجيع لما فيه نفع الحجاز وانتفاع المسلمين منه ، والخطة الحكيمة التى عرفت عن جلالة ملك المملكة العربية السعودية تميل دائما الى استمالة العاملين المسلمين وتوطيد علاقاتهم الاصلاحية بالمملكة العربية باعتبار أن الوطن الاسلامى وطن واحد

وقد كان من ثمرات هذه الخطة الحكيمة من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن أوفد سعادة طلعت حرب باشا بعض الاخصائيين الى الحجاز ليقوموا بدراسات اصلاحية ، وتلقى منهم التقارير الآتى بيانهـا :

تقرير من حضرة المهندس محمد بك الجمال نائب المدير العام لمصانع شركة مصر للغزل والنسج ، وفيه بحث عن حالة الحجاز الاجتماعية والناحيتين الادارية والفنية واقتراح انشاء مصلحة حكومية فنية ، وكلام عن مشكلة الماء ، وانشاء المدارس الصناعية ، ومشروع الاجارة فى مكة المكرمة ، وانشاء طريق من جدة الى مكة ، وصناعتى التمر والسمك ، واصلاح المشعر الحرام

ومذكرة من حضرة المهندس حسن أفندى الهتيمى وكيل القلم الفنى فى بنك مصر تضمنت بحوثا عن تحويل مجرى السيل عن دخوله مكة والحرم ، وتحسين طريق المسعى بين الصفا والمروة ، وتحسين أخذ الماء بعرفات من عين زبيدة

وتقرير هندسى مقدم من حضرة مصطفى أفندى ماهر - كبير مهندسى قسم مياه الجيزة والجزيرة - عن مشروعات ماء الشرب والانارة والمجارى لمكة المكرمة

وتقرير صحى من حضرة الدكتور حسن حسنى راشد - الكيميائى الاخصائى لابحاث المياه بمعامل وزارة الصحة المصرية - عن تحليل ماء بئر زمزم وماء عين زبيدة وماء عين الزرقاء وماء عين الزعفران

وقد رفع سعادة طلعت حرب باشا هذه التقارير الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فتلقى من جلالته الكتاب الكريم الآتى :

« من عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل ، الى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تلقينا كتابكم الكريم بتاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥ الذى أرفقتم به التقارير التى وضعت بعد الابحاث التى عملت فى البلاد المقدسة من قبل مندوبى مؤسستكم المباركة . وقد أعجبنا بهذه الهمة العالية والبيانات القيمة التى جاءت فى تلك التقارير . وهى الآن موضع درس الجهـات المختصة فى حكومتنا . وبعد اكمال دراستها ستكون المراجعة مع سعادتكم للتعاون فى هذه المشاريع . جزاكم الله أحسن الجزاء على هذه المبرات التى تقومون بها نحو هذه البلاد المقدسة . وليس غريبا على غيرتكم الاسلامية أن نرى منكم هذا المسعى فى خدمتها . ونسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه . واقبلوا احتراماتنا الفائقة »

زكاة الفطر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس من الصلاة » وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر »

إن رمضان هو شهر الاحسان من أوله الى آخره ، ولما كانت الأعمال بخواتيمها وجب على المسلم أن يختم رمضان بعمل خيرى عظيم يدخل السرور على نفوس الفقراء من المسلمين ، حتى إذا جاء يوم العيد السعيد لم يكن فيه بائس ولا معتر ولا معوز ولا فقير ولا ذو مسغبة أو متربة ، فيكون السرور شاملا ومظاهر البهجة في يوم العيد كاملا ، ولذلك فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم وإزاحة لشبح البؤس عن الذين عضهم الدهر بنابه وأناخ عليهم بكلكله ، فيشعرون بالسعادة والغبطة ، ولا يعدون أعينهم إلى ما يتمتع به المترفون الذين نالوا من الدنيا حظا وافرا وزكاة الفطر يخرجها المرء القادر على طعام يومه أو على الزكاة الواجبة عن نفسه وزوجه وولده الذين ينفق عليهم ووالديه اللذين في كنفه وخادمه ومملوكه ، وتخرج من الطعام السائر في البلد قمحا أو شعيرا أو زبيبا أو أقطا أو تمراً . وإذا حول القمح أو الشعير دقيقا كان أنفع وأجمل وقدر الزكاة صاع وهو قدح وثلث أو قدحان بالكيل المصرى ووقت خروجها إذا اقترب العيد ويحسن أن يكون ذلك ليلة العيد أو صبيحته كما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ . والحكمة في ذلك أن يتمتع الفقير بزكاة الفطر يوم العيد فيشارك إخوانه الموسرين القادرين في البهجة والسرور ومن المظاهر المشاهدة أنهم يؤدون زكاة الفطر وإن كانوا لا ينظمون طريقة إخراجها وياحبذا اهتمامهم بها وجعلها في موضعها ليكون أجرها عظيما وثوابها جزيلا . ومن المرغوب فيه أن تؤدى زكاة الفطر للبيوتات التي أخنى عليها الدهر بعد أن كانت في نعمة ورخاء ففي ذلك عطف عليها وشكر لنعم الله عز وجل . ولو دفعت زكاة الفطر من كل قادر عليها لرأيت أنهار الخير تجرى يوم العيد ولعمرت بالفقراء وقد علت وجوههم بسمات الجذل والانشراح ، وقد بين الحديث الشريف أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يدفعونها يوم العيد قبل الصلاة ، وفي هذا ما يرمز الى أنها كانت طعاما مجهزا في الغالب لا سيما إذا كانت من الشعير

وعن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : « كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، وفي رواية عنه قال ويأكلهن وترا » وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف » وعن جابر رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ اذا كان يوم عيد خالف الطريق »

يختم رمضان المعظم بعيد الفطر يعيّد فيه المسلمون ويتخذون فيه زينتهم ويسارعون الى المصلى ليصلوا ويسمعوا خطبة إمامهم ويكبروا ويهللوا ويشكروا الله ماوفقهم اليه من الصيام وفعل المكرمات والصالحات . ويسن للمسلم ألا يخرج الى المصلى حتى يأكل تمرات وترا أو ما يسد مسدهن من طعام حلو كالزبيب ونحوه كي يشعر بأنه في يوم عيد فاذا سار في الطريق فلا بأس أن يكبر بقوله : الله أكبر الله أكبر ولله الحمد فاذا بلغ المصلى ويحسن أن يكون خارج البلدة حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد فيكون لصلاة العيد روعة وجلال وبهاء ، ويجلس مكبراً خاشعاً إذا قام الامام للصلاة انتظمت الصفوف وقام فصلى مبتهجاً فرحا بنعمة الله عليه فاذا انتهت الصلاة استمع الى الخطيب وأصغى الى وعظه وارشاده فاذا تمت الصلاة وبارك لاخوانه عاد الى منزله من طريق آخر كما كان يفعل رسول الله ﷺ . ويندب أن يحيي المسلم ليلة العيد في الذكر والعبادة وتفقد المحتاجين من اخوانه المسلمين والسؤال عن جيرانه وذوى رحمه فقد ورد أن من أحيا ليلة العيد أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب . ولا بد أن يقضى يوم العيد في التزاور والتعارف والسرور البرىء المتفق مع الشرع الشريف ولا يجوز ما يفعله الشبان من

الانطلاق فى سبيل الشهوات ظنا منهم أنه مادام قد انتهى رمضان فقد انتهت التقوى وجاز اتباع طريق الشيطان وواجب على الآباء أن يراقبوا أبناءهم و بناتهم حتى لا يتعدوا حدود الحشمة والوقار ولا ينساقوا فى مطالب النفس وحظوظها . فاذا وفق الصائم الى الاحسان فى صومه والاحسان فى استقبال يوم العيد فقد فاز بمعالى الدرجات ونال ما يتمنى من رضوان الله وفضله وحمد نتيجة عمله .

ونحن نبارك للمسلمين بهذا الشهر المبارك ونهيب بهم ليكونوا مسلمين حقا و يؤدوا واجبهم نحو دينهم ووطنهم وأمتهم وأهلهم واخوانهم وجيرانهم ونهنئهم بعيد الفطر السعيد ونرجو لهم فيه هناءة وسعادة وتوفيقا الى الخير ووصولا الى الغاية المرجاة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المصريون فى الحجاز

قال مراسل جريدة (المصرى) بجدة :

« إذا كانت بعض الجاليات ـ كما رأينا في مصر ـ سببا مباشرا لايجاد ثغرات التدابر والتقاطع بين الامم والامة التى اتخذوا أرضها وطنا ثانيا لهم ، فان الجالية المصرية فى الحجاز لم تكن فى يوم من الايام لتقف فى وطنها الثانى ببلاد الحرمين موقف الجاحد لفضل الحكومة العربية السعودية ، الكافر للنعمة وحسن المعشر من اخوانهم الحجازيين ؛ بل كانوا على الدوام رسل سلام بين المملكتين الشقيقتين ، يجاهدون فى جمع الشمل ، ويعملون على توحيد الكلمة ، والتقريب بين البلادين ، حتى حقق الله سبحانه وتعالى ما عملوا على ايجاده بين زمزم والنيل »

جهاد فلسطين

رد المستر ايدن فى مجلس العموم البريطانى على سؤال النائب جونستون ، إذا كانت الحكومة البريطانية عالمة بأن ثلاث دول أجنبية كانت تؤيد فلسطين ماليا فى ثورتها الاخيرة ، وهل هى احتجت لدى تلك الدول على ذلك ، وماذا كانت نتيجة احتجاجها؟

فقال المستر ايدن : ان الحكومة البريطانية ليس لديها علم بمساعدة دول أجنبية ماليا لفلسطين لذلك لا محل للاجابة على بقية ماأورده السائل فى سؤاله

تحيتى

لوفد المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العامة

لدى زيارته لجمعية الشبان بمنفلوط فى ١٩ رمضان ١٣٥٥

مرحبا وفد اليقين من شباب المسلمين
ياشموسا قد أضاءت في سماء المدلجين
يا هداة الحيارى يا تراث الفاتحين
شرفت أرض مشيتم فى رباها مكرمين
شرفت دار حللتم من ديار المؤمنين

ان دينا قد أتانا عن امام المرسلين
وكتابا قد تسامى عن نظير أو قرين
فيه نور وضياء وهدى للسالكين
ليس عدلا أن يوارى عن عيون الناظرين
ثم نعدو فى ظلام إثر ركب المارقين
يا دعاة الخير هبوا وانصروا دين الامين
تنصروا فى كل أرض وتعيشوا آمنين

يا رعى الله شبابا أم نهج الراشدين
وتجافى كل غى ونأى عما يشين
ودعا فى كل ناد لسبيل المؤمنين
هل هم الا ليوث من شباب المسلمين

واعظ منفلوط

محمود سويلم

المجالس الحسبية

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء البرقية الآتية : —

« نشرت الصحف أن بين المسائل التى سينظرها مجلس الوزراء تكوين لجنة النظر فى موضوع المجالس الحسبية . ولما كان اختصاصها اسلاميا وله صلة قوية بالقضاء الشرعى وبالتشريع فى أخص محوميانه نرجو أن تمنى الوزارة باحالة الموضوع الى هيئة قوامها رجال الدين الحنيف »

وأرسلت جمعيات الشبان المسلمين الفرعية ، وجمعية الدفاع عن الشريعة ، وجمعية أنصار السنة المحمدية ، وجمعية تحفيظ القرآن الكريم برقيات بالمعنى المتقدم

بحث عمراني في أحوال الحجاز

أشرنا في الصفحة الخامسة من هذا العدد الى التقارير التي رفعها سعادة طلعت حرب باشا الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود عن دراسة بعض رجال بنك مصر لأحوال الحجاز . وهذه خلاصة تقرير محمد الجمال بك عن الحالة العامة في تلك الديار المقدسة :

يمكن القول بوجه عام أن جزيرة العرب تتقدم اليوم الى الامام بقدم ثابتة ؛ وان كانت تعترضها بعض عقبات عظيمة ، تتلخص في طبيعتها الشحيحة وفي ندرة الفنيين وقلة المادة

فأما عن العقبة الاولى فالاقليم ذاته فقير جدا في مواده الخام الى حد أنه اذا وجه جهوده الى الصناعة فلن يستطيع شيئا أكثر من أن يوفق الى الصناعة التحويلية ، بمعنى أنه سيضطر حتما الى أن يبتاع المواد الاولية من الخارج ثم يحولها في داخل البلد ، وبذلك ستكون له فرصة استخدام الايدي العاملة الوطنية

وليس هذا الاقليم فقيرا في المواد الاولية فقط ، بل ان الماء ينقصه أيضا ، وليس لنا أن نتوقع له تقدما دون أن يهتم بتوجيه كل جهوده نحو مسألة المياه ، هذه التي تتطلب دراسة طويلة وعملا مضنيا وحسبها مسألة تتصل بأهم عنصر من عناصر الحياة وهو الماء

والعقبة الثانية التي تقف في سبيل جزيرة العرب هي حاجتها الى الفنيين ، سواء كان هذا في فرع الهندسة أو في الاقتصاد أو العلوم المالية

ولمسألة وجود الفنيين أهمية عظمى لهذه البلاد المقدسة اذا كانت تريد أن تتجنب المصير الذي آلت اليه بعض البلدان التي أصبحت مشروعاتها الهامة في أيدي الاجانب

على أن حاجة جزيرة العرب الى الفنيين قد اضطرتها أن تمنح الشركات الامريكية والانكليزية امتيازات لاستغلال آبار البترول ومناجم المعادن مما ستجد نفسها معه ، عاجلا أو آجلا ، انها فقدت أحسن فرصة للثراء . لان وجود الفنيين في بلد ما يهيء لها امكان استغلال ثروتها بنفسها ويغنيها عن المساعدة الاجنبية

والعقبة الثالثة فقر البلاد المادي أو حاجتها الى النقود فان أهم موارد الحكومة الحجازية الآن يكاد يكون الحج فقط وكل ما استطعت أن أكشفه أثناء اقامتي القصيرة من مصادر الدخل المهمة للحكومة يتلخص في ضرائب الكوشان التي تجبى من الحجاج ، وفي الضرائب الجمركية التي تحصل من سكان الحجاز ، وهم أنفسهم يستمدون أكثر أسباب العيش من الحجاج ، أي أن دخل الحكومة سواء كان بطريق مباشر أو غير مباشر ليس له مصدر الا الحجاج

على أن هذه الدخول ، وان جاءت من الحجاج ، الا أنها تنزح الى الخارج مقابل شراء حاجيات ضرورية من مواد غذائية ، أو مواد مصنوعة ، أي ان ثروة البلاد لا تبقى فيها ولا تنمو من سنة لاخرى

ولما كانت أية امة لا يمكنها أن تتقدم من غير أن يكون أهلها في بحبوحة من العيش - كان من المهم جدا أن تحاول الحكومة الحجازية الاحتفاظ داخل البلاد بجزء كبير من النقود التي تجبيها من الحجاج في جميع السنين ، وهذا في ذاته يتطلب دراسة طويلة ووسائل مثمرة

فكمية النقود التي تخرج من البلد في مقابل الواردات يمكن استبقاء جزء منها داخل البلد اذا درست الحكومة الحجازية موضوع انتاج ما يمكن انتاجه من هذه الواردات وان كان يقف في سبيل ذلك قلة المواد الخام بوجه عام، الا انه من الممكن صنع بعض المنتجات داخل البلد. أما عن المنتجات الاخرى التي تنعدم موادها الخام، فعلى الحكومة الحجازية أن تدرس انتاجها بواسطة شراء موادها الخام من الخارج فيبقى جزء من نفقات الانتاج داخل البلد، وبذلك تزداد ثروة الاقليم من سنة الى اخرى

الحالة الاجتماعية والادارية

ان في الحجاز طبقتين احداهما غنية والاخرى فقيرة ولا وسط بينهما

أما الناحية الادارية فلا تزال في حاجة الى الاصلاح ولو أنه يوجد بعض شخصيات ذات ذكاء مفرط يمكن الاعتماد عليها في ذلك ولكن عددها قليل

على أن نظام الامن على سمته، ونظام وضع الضرائب التي يستحيل أن يفرمنها أحد، ونظام الضرائب الجمركية الذي وان كان في ذاته لا يزال نظاما أوليا مطلقا الا أنه نظام فعال. يؤيد ماضي هذا الاقليم الذي يدل على أن سكانه من النوع النظامي الفخور بالروح القوية

ومن الناحية الفنية فان من المدهش أن نرى مثل هؤلاء القوم الذين أخرجوا فيما مضى تحفا فنية تعد من أروع ما يكن في العالم أصبحوا الآن وقد امحى ذلك التراث العظيم لتلك الايام الزاهرة الغابرة وليس لهم للاسف نزعة فنية

على أن الذوق الفني لم يعدموه حتى الآن بل لا يزال كامنا في نفوسهم والظاهرة المهمة والمميزة لتحفهم الآن هي السذاجة وعدم الصقل، وهي ظاهرة ناتجة من عدم الرغبة في الاهتمام، ومن الممكن أن يبعث هذا الذوق من جديد اذا تهيأت له فرص الظهور

مشروع انشاء طريق يوصل جدة بمكة المكرمة

الطريق الموجود الآن بين جدة ومكة المكرمة طريق رملي وعر، ومع ذلك فليست الحالة ماسة الى المبادرة بانشاء طريق أحسن، ولكن المهم أن نقوم الآن بعمل التجارب حتى نستطيع أن نقرر ما يجب أن يكون عليه أحسن طريق يمكن عمله في الحجاز. على أنني أظن أن الطريقة الاكثر اقتصادا وأقل نفقة هي الطريقة التي تستعملها شركة شل والمعروفة باسم مخلوط شل Shell Mix

وهذه الطريقة لا تتطلب أكثر من تكوين مخلوط خاص عبارة عن الزفت والباقي رمل وحصى، وهذه الاشياء موجودة هناك بكثرة. مثل هذا الطريق يتكلف في مصر ثمانية قروش للمتر المربع الا أن شركة شل تملك في جدة حوالى ٣٠ طنا من هذا المخلوط (Shell Mix) وهي كمية في ذاتها تكفي لانشاء طريق طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٥ أمتار

ولقد أخبرني مستر بولين مدير الطرق لشركة شل بأن في استطاعته أن يعمل طريقا طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٥ أمتار على سبيل التجربة بالشروط الآتية :

١ ـ انه مستعد لارسال الآلات اللازمة لبناء الطريق الى جدة من غير أن يتقاضى ثمنا لاستعمالها على أن يدفع له فقط نفقات شحنها ذهابا وايابا من السويس الى جدة
٢ ـ انه مستعد ايضا لان يرسل مهندسا اختصاصيا لمراقبة عمل الطريق على حسابهم
٣ ـ عليهم ان يوردوا جميع المواد اللازمة
٤ ـ على الحكومة الحجازية أن تحضر العمال اللازمين للعمل عشرين عاملا لمدة اسبوع

وأظن انه يستحسن تنفيذ مثل هذه التجربة التي لا تكلف الحكومة الحجازية كثيرا لاختبار هذا النوع من الطرق والحكم على مدى صلاحيته ومبلغ تحمله في الحجاز. ثم ان نفقات تكاليف مثل هذا الطريق لا تزيد على ٥٠٠ جنيه للكيلو متر وهذا سعر في الواقع رخيص، اذا اعتبرنا أن نفقات صيانة الطريق بسيطة وسهلة، وأن طول المسافة ٧٥ كيلو، فتكون التكاليف الكلية حوالى ٤٠ ألف جنيه

استجيبوا لما يحييكم أيها المسلمون

وليبلغ الشاهد منكم الغائب

لقد دعا سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيت المقدس الى أمر فيه حياة لكم ، دعا إلى الله ورسوله ، دعا الى اليقظة والتنبه من غفلات هذه الحياة الدنيا ، هذه الحياة التي تذوى فيها الفضائل والمكارم ويتردى الحريص عليها في أسفل سافلين

لقد دعا السيد الشهم المؤيد ، لقد دعا بطل من أبطال الاسلام في هذا العصر وهو السيد محمد أمين الحسيني ، دعاكم أن تهبوا من مضاجعكم وتجافوا تلك الحالة التي تجعل الانسان كالبهيم يأكل ولا يعقل ويتمتع ولا يفكر ، حتى يبغته الموت وهو في سكرة وغفلة ، فاذا المتاع أعقب الحسرات الدائمة والذلة والصغار في جهنم دار البوار يصلونها وبئس القرار (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ، وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)

لقد دعا السيد محمد أمين الحسيني أيده الله الى مد يد المعونة الى فلسطين المجاهدة ، ودعاكم أن تسعفوا مجهودين ومقروحين في سبيل الله ، وتواسوا أيتاما وأرامل رأفة بهم ورحمة ، فحق عليكم أن تجيبوا ، ووجب عليكم أن تسارعوا الى ما يدعوكم اليه ، فأن تسمعوا وتطيعوا وتسارعوا الى الخيرات وتبسطوا أيديكم اليوم في سبيل الله وتجانبوا شح أنفسكم ، فسيكون هذا أول ظفر لكم في حياة مليئة بالمجد والفخار تنتظركم ان أنتم آمنتم بالله وتوكلتم عليه يحفكم فيها نصر الله ويصحبكم عونه ليحقق لكم قوله (وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وقوله (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار)

وأما ان توليتم عن العمل بمقتضى الايمان ، وركنتم الى البطالة ، واثاقلتم الى الارض ، ورضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وضعفتم واستكنتم ووهنتم وأدهنتم في الحق ، فانه يستبدل قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ، والله على كل شيء قدير . وما أشدها حسرة اذن يوم تعلمون ما فاتكم من حظ عظيم ، وما تبدلتموه من شقاء كبير وعذاب أليم مكان فضل عظيم ورضوان كبير

أيها المسلمون ، ان بينكم وبين عز هذه الحياة وعز الابد عقبة من اليسير التغلب عليها ان أنتم قمتم لله وتفكرتم وتذاكرتم أمركم بينكم ، فعلمتم أن ما استخلفتم فيه من تلك الاموال هو من الله ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، ولا شك أنكم بأدنى تفكير ستعلمون عظيم الحق الذى عليكم لفلسطين المجاهدة ، وسترون أن الذى أمدكم بما تعلمون من نعم في هذه الحياة سيحقق لكم قوله (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ، ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) اذا عزمتم على اقتحام تلك العقبة لينتهوا الى فضاء العز وميدان الشرف

أيها المسلمون ، اذكروا قوله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم)

اذكروا (وما ذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما)

اذكروا (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون)

احذروا (أن يطبع على قلوبكم وسمعكم وأبصاركم فتكونوا من الخاسرين)

اذكروا (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير)

أيها المسلمون ، لا تظنوا أنكم على شيء حتى تقيموا القرآن العظيم وتجاهدوا في الله حق جهاده ، لا تظنوا وأنتم مستمتعون باللذات تؤثرونها وتحبونها غافلين عن الله ورسوله وجهاد في سبيله أن الله تارككم وشأنكم ، كلا ، والله انكم لمبعوثون الى ميقات يوم معلوم ، ثم يقال « أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها »

هدانا الله واياكم ، وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وجعلنا ممن اذا دعوا الى الله ورسوله قالوا سمعنا وأطعنا وقالوا لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ، وقدموا أموالهم وأنفسهم متبعين فضلا من الله ورضوانا والله عنده أجر عظيم والحمد لله رب العالمين . والبدار البدار أيها المسلمون لنجدة فلسطين يحييكم الله ويجركم من عذاب أليم ، وان ما توعدون لآت وما الله بغافل عما تعملون

محمد عبد الوهاب
نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامي

كيف ألغى منصب الافتاء فى يوغوسلافيا؟

معلوم ما للفتوى من المكانة الرفيعة فى الدين الاسلامى . وقد نص أئمة الاصول أن المفتى قائم فى الامة مقام النبى ﷺ . وهو ينوب عنه ﷺ فى تبليغ الأحكام ، وأمره نافذ فى الامة ، ولذلك سمى المفتون من أهل العلم بأولى الامر وقرنت طاعتهم بطاعة الله ورسوله فى قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ﴾ . والافتاء كان من وظائف الرسول ﷺ كما دلّ عليه القرآن والسنة الصحيحة ، فهو بذلك جزء من الخلافة ، وقد كان الخلفاء الراشدون يفتون وكانوا لذلك أهلا ، ثم أقام الخلفاء من ينوب عنهم في الافتاء فصار هذا المنصب على انفراده منصبا دينيا وسنة مستمرة من سنن الاسلام في جميع البلاد الاسلامية من أقدم الازمنة الى زماننا هذا

وقد اطلعنا على مذكرة للشيخ محمد بخيت رحمه الله قدمها سنة ١٣٤٦ الى مجلس الشيوخ فى مصر ببيان أن وظيفة الافتاء وظيفة شرعية دينية يجب على ولى الامر أن يوظف فيها من يليق . وقد قال فيها : « انه تقدم اقتراح بطلب الغاء وظيفة الافتاء بالديار المصرية ، ولما لاقرار هذا الاقتراح من المضار الكثيرة أردت أن أعرض للمجلس أن وظيفة الفتيا كوظيفة القضاء من أهم مصالح المسلمين وأنه فى شريعة الاسلام من الفرائض الدينية التى يجب على ولى الامر مراعاتها ونصب من يقوم بها ممن هو أهلها من العلماء ، وان لم يقم ولىّ الامر بذلك كان آثما » . ثم بين أنه يلزم أن يكون فى كل مسافة قصر مفت منصوب من ولى الامر

ثم ان المسلمين فى كل العصور وفى كل الدول حافظوا على هذه الوظيفة والى الآن يحافظون عليها ، حتى ان الوظيفة موجودة عند جماعات المسلمين القليلة العدد مثل ألبانيا وبلغاريا ومسلمى بولونيا فضلا عن مصر والشام وفلسطين والحجاز وغيرها من الاقطار الاسلامية

وكانت وظيفة الافتاء موجودة فى يوغوسلافيا الى زمن قريب حين لعبت السياسة بالادارة الدينية فذهبت هذه الوظيفة التى قالوا انها من الفرائض الدينية ومن أهم مصالح المسلمين ضحية .

وتلك الوظيفة تدوم فى بلاد يوغوسلافيا من زمن السلطان أبى الفتح محمد حين فتح هذه البلاد ونشر فيها نور الاسلام وأتى اليها بقبس الهداية جزاه الله عن ذلك أحسن ما جزى به الناشرين لهذا الدين الحنيف

وقد ذكر المؤرخون انه كان فى معية السلطان أبى الفتح محمد المفتى مصنفك ، فلما هجم على البلاد البوسنوية التجأ ملكها — وكان اسمه استفان توما شويج — الى قلعة قلوج فحاصره فيها أحد قواد عسكر السلطان وأجبره على التسليم فسلم الملك نفسه وأخذ الأمان من القائد المذكور ، فلما أتى به القائد المذكور الى السلطان تأسف السلطان على اعطاء الامان له لأنه كان خدع المسلمين قبل ذلك مرة ومنع دفع الخراج ونقض ماكان عاهد عليه من قبل ، فاستفتى السلطان مفتيه المذكور في هذا الامر فكان من ضمن فتوى مصنفك جواز أن يقتل الملك وان كان أعطى الامان ، واستشهد المفتى على ذلك بقوله ﷺ « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . والشاهد أن المفتين كانوا من جملة الفاتحين لهذه البلاد ومن ناشرى نور الاسلام فيها ، ومن ذلك الزمن الى قريب من زمن كتابة هذه الاسطر دامت تلك الوظيفة المهمة فى هذه البلاد

وبعد الانتخابات البرلمانية في ٥ مايو سنة ١٩٣٥ دخل فى الوزارة اليوغوسلافية اثنان من المسلمين أحدهما الدكتور محمد سباهو زعيم المسلمين السياسى منذ سبعة عشر عاما ، فسرّ كل مسلم بذلك سرورا عظيما وعلقوا به آمالهم فى نيل حقوقهم . فكان باكورة أعماله أن أحال على المعاش جميع رجال الادارة الدينية وهم نحو ثلاثين رجلا من ضمنهم تسعة مفتين من مختلف نواحى يوغوسلافيا . وأقام ثلاثة مقامهم بالنائبين منهم تتشكل الادارة الدينية المؤقتة وان لم يكن أحد منهم من رجال الدين فى الحقيقة وأحدهم فهيم سباهو أخو الدكتور سباهو فهو الآن الرئيس الدينى فى بوسنه وهرسك . ونحن لا نتدخل فى الشخصيات كما لا نتدخل فى امور السياسة الا للدفاع عن الدين ، فلا نتكلم عن احالتهم على المعاش ولكن نقول انه كان يمكن تحويل التسعة المفتين على المعاش

وابقاء مناصبهم ثم نصب من شاء فيها . فما ذنب وظيفة الافتاء ، الوظيفة الدينية كما ذكرنا ، عند هؤلاء السياسيين ؟! ألا يرون اننا نحتاج اليوم الى تكثير عدد رجال الدين كما يفعل الكاثوليك والارثوذكس من مواطنينا ؟ نحن لا ندرى ، ولسنا نخال ندرى ، ماهذه الديموقراطية العجيبة التي لا تأتى على ديننا إلا بالضرر المبين. ثم لما رأى القوم عدم رضى كثير من الناس بذلك سموا عضوا من أعضاء مجلس العلماء باسم أمين الفتوى ، كأن الناس يريدون الاسم فقط ، ولم لم يسموه باسم المفتي ؟ لا ندرى ذلك ، بل يظهر لنا أول وهلة أن هـذا الاسم أيضا دخل عندهم في جملة المغضوب عليهم !

ويستشكل القارىء هذا ، ويسأل عن سبب الغـاء هذه المناصب الدينية ، والحال أن الحاجة اليهـا اشتدت وتزايدت . ونحن نذكر شيئاً من أسباب ذلك الالغـاء . وإذا تكلمنا على أسباب الغاء مناصب الافتاء فنتكلم على الاسباب الحقيقية والاسباب التي يذكرها هؤلاء السياسيون

فمن ضمن الأسباب التي يذكرونها ويلغطون في الجرائد بها الاقتصاد ، قال تسعة من المفتين مع سكرتيريهم ونفقات اداراتهم كانوا يصرفون في السنة مبلغا من كذا وكذا دينارا . قالوا : وهذا المبلغ نحتاج اليه لصرفه فيما هو أهم وهو التعليم الابتدائي الخ ما أطالوا به من القول . ومثل هذا لا يروج عند أي عاقل ولا يكون سببا لالغاء المناصب الدينية وهم لا يخرجون بذلك عن عهدة ما احتملوا من الوزر . والامة لا بد أن تهتم بحوائجهـا الدينية ، وتقتدى في ذلك بسائر الجماعات الدينية الغير الاسلامية التي نرى تقدمها في تكثير رجال دينهم وترى ذلك من المنفعة اللازمة لحياتهم الاجتماعية . ثم المفتون كانوا محتاجا اليوم لتفتيش التعليم الديني في المكاتب الابتدائية والاولية والمدارس الدينية وغير ذلك . وهذا عمل لا يمكن تركه ويصرف فيه قريب من النفقات التي كانت تصرف على المفتين . فاذاً لم نقتصد بل ألغينا مناصب دينية فقط

سئل أحد من تدخل الآن في الادارة الدينية في بوسنه وهرسك عن سبب الغاء مناصب الافتاء ، فكان من جوابه : ولم تغضبون من ذلك فقد ألغيت الخلافة قبل فكان ماذا ؟! ... تفكر أيها القارىء في هذا الجواب وتدبره ! هل تجد عليه أثارة من عقل أو علم أو ديانة ؟ لو هدم الدين ونقض عروة عروة لم يحصل بذلك عند أمثال هذا المجيب شيء ...

وسئل غيره ممن صدرته السياسة عن هذا الامر ، فكان من جوابه أن المفتين كانوا كسالى فلذلك ألغيناهم . ياهذا ، أيلزم من كسل أشخاص مخصوصين ـ لو فرضنا أن كلامك حق ـ الغاء المناصب ؟ ألم يكن من المعقول تبديلهم بغيرهم ممن تختارون أنتم ان كان السبب كسل المذكورين ؟

وسئل غيرهما ممن كان في الصراحة أعرق ، فكان جوابه : المفتون كانوا هم الداء العضال لنا فلذلك ألغيناهم . وهذا المجيب صدق وأظهر مايبطنونه للعلماء ورجال الدين من العداوة والبغضاء وحقيقة كان المفتون عقبة لهؤلاء في أعمالهم ونياتهم ، لانهم كانوا أعضاء في مجلس الاوقاف فكانوا يخالفون هؤلاء في كثير من أعمالهم إذا تيقنوا ضررها على الدين أو على الاوقاف الاسلامية ، فأسرّ هؤلاء في أنفسهم على المفتين ما لم يبدوه حتى سنحت لهم الفرصة الانتقام فكان ما كان

وقد تعرض الدكتور محمد سباهو نفسه لهذه المسألة في خطبة ألقاها في بلدة زنيجا فقال : نحن عزلنا فقط المفتين الذين نصبهم صرشقيج (أحد رؤساء الوزارة سابقا) . فلم يجسر على التصريح بأن المناصب نفسها ملغاة مع أن كل أحد يعلم ذلك

فالسبب الحقيقي لهذا الالغاء هو اخراج العلماء من الادارة الدينية بقدر الامكان ، ومنع تأثيرهم في الامة وأضعاف قواهم . وهذا يسمونه بالديموقراطية !

قلنا ان الغرض اخراج العلماء من الادارة الدينية بقدر الامكان ومنع تأثيرهم في الامة واضعاف قواهم . ولنا على دعوانا هذه أدلة كثيرة نورد بعضها ليستنتج منها القارىء الكريم عين ما استنتجناه نحن

كانت الادارة الدينية قبل هذه التغييرات تتشكل هكذا : كل ناحية فيها ثلثمائة دار من دور المسلمين كانت تسمى (جماعة)

ولهم مجلس مخصوص رئيسه (الامام) ، ثم كان فى كل مديرية مجلس الاوقاف رئيسه (القاضى) ، وبموجب القانون الذى صدر قريبا لا يلزم أن يكون الرئيس لمجلس الجماعة الامام ولمجلس الاوقاف فى المديريات القاضى . وقد عزلوا بموجب ذلك القانون من رئاسة مجالس الاوقاف فى المديريات كل من لم يوافق هواهم من القضاة وأقاموا مكانهم فى بعض المواضع من لا علم له بالدين بل ولا بالادارة . وقد ذكرنا الغاء تسعة مناصب الفتوى ، وكانت الهيئة التى تنتخب رئيس العلماء متشكلة قبل من العلماء فقط كل مديرية تنتخب عدداً مخصوصاً من العلماء وهؤلاء ينتخبون رئيس العلماء، وبموجب القانون الجديد ينتخب رئيس العلماء هيئة من عشرين رجلا لا يجوز أن يكون فيهم من العلماء أكثر من ثمانية أنفس ، ومع النائب في سراى بوسنة مجلس يتركب من ستة أنفس لا لا يزيد عدد العلماء فيه على شخصين ومع ذلك لا يسمع أحد في المجلس كليهما وبموجب القانون الذى أصدروه كل من هو مستخدم في الاوقاف – وهم في الغالب الاغلب العلماء – لا يمكن أن يكون منتخبا عضوا فى مجلس الاوقاف في سراى بوسنة ولا فى غيره من المجالس الادارية .. الى غير ذلك من الادلة البينة التى اذا رآها من له عقل سليم وطبع مستقيم واحساس اسلامى استنتج منها ما ذكرناه من غرض القوم

ولعلك تقول : هلا قام المسلمون على هذا قومة رجل واحد ومنعوا من الغاء المناصب الدينية لهوى فرد واحد أو أفراد قلائل؟ انه لم يحصل ذلك لاسباب يطول بيانها ، منها تسليم الناس الامر الى زعمائهم السياسيين وظنهم أنهم لا يعملون ما يضر بالدين ، ومنها بغض أكثر الاهالى لافراد من الادارة السابقة ، ومنها تسيطر الاهالى واعتمادهم على سياسة الحكومة فسكت الناس رغبة أو رهبة ، ومنها عدم معرفة أكثر العوام بسوء عاقبة هذا الامر الى غير ذلك ، ومعلوم ما طرأ على الناس بعد الحرب الكبرى من ضعف الاحساس الدينى ، فحصل ما حصل ليقضى الله أمراً كان مفعولا

وبهذه المعاملة مع المناصب الدينية أظهر هؤلاء السياسيون لغير المسلمين أنه ليس هناك شيء مقدس ولا محترم عند المسلمين من أمور الدين ووظائفه بل يمكن التضحية بكل شيء يرجع الى الدين . ومن يضمن لنا أن غير المسلمين يحترمون بعد ذلك المحاكم الشرعية ومجالس العلماء ورئيس العلماء ؟! حقيقة لقد صدق القائل اذ قال :

لكل شيء آفة من جنسه ... حتى الحديد سطا عليه المبرد

أنا لا أقول ان مناصب الافتاء ضاعت وذهبت بحيث لا تعود الى هذه البلاد الاسلامية، بل أرجو أن يعيدها الله بمنه وكرمه فى أقرب وقت وحين ، على يد من يختاره هو من عباده المخلصين لهذا الدين

من يوغوسلافيا في شعبان سنة ١٣٥٥

المخلص

وزير مفوض
يعتكف للعبادة فى رمضان

أقام صاحب السعادة السيد باشا خشبه عضو مجلس الشيوخ مأدبة افطار لبعض العظماء وأهل العلم والادب وكان من المدعوين لهذه المأدبة سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض ، وقد لاحظ الموجودون أنه لم يحضر بل حضر عنه نجله السيد محمد هارون الطالب بالازهر . ولما سأله البعض عن والده قال انه مشغول فى بعض الاعمال الهامة ، ولكن تبين بعد ذلك أن سعادته قد اعتكف لله تعالى فى أحد مساجد الجيزة ويسمى مسجد « المستولى » للعبادة والانقطاع عن الناس مدة شهر رمضان المعظم

والسيد المجددى يعد من أكبر الزعماء في بلاد الافغان وأكثرهم نفوذا في القبائل (المصرى)

ترجمة الكتب العسكرية

اعتمد معالى وزير الحربية المصرية قراراً بمنح مكافآت خاصة للضباط الذين يستطيعون ترجمة الكتب العسكرية الاجنبية الى اللغة العربية ، على أن تتولى الوزارة طبعها على نفقتها الخاصة للاستفادة منها

من مسلمى فلسطين الى مسلمى الهند



حضرة صاحب السماحة العلامة مولانا السيد سليمان الندوى
رئيس المؤتمر الاسلامى الهندى لفلسطين – بدهلى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد اطلع اخوانكم المسلمون في البلاد العربية بمزيد الاعتزاز على بيانكم الخطير الذى قدمتموه لفخامة حاكم الهند العام اللورد لنلثجو عن مظالم فلسطين وهو بيان شامل امتلأ بالحكم والحقائق والمعلومات القيمة النفيسة وأما مؤتمركم الخطير الذى عقدتموه أخيرا من أجل فلسطين المقدسة فقد تغلغل صداه العظيم في جميع أنحاء العالم الاسلامى ، وسيخلد لكم التاريخ هذه المواقف الشريفة . فاللجنة الفلسطينية العربية في مصر تشترك مع العالم الاسلامى فى شكر اخواننا مسلمى الهند على حميتهم الدينية وغيرتهم الانسانية فهم حماة الاسلام دائماً وسدنته منذ القدم

هذا وقد نشرت الجرائد العربية أيضا رد فخامة حاكم الهند العام على بيانكم فأدهشنا ما فيه من مفارقات ومغالطات مما لا يتفق مع الحقيقة والواقع ، وأسفنا أشد الاسف كيف أن فخامته ينكر كل شىء ، ويورد أشياء لا أصل لها . ولذلك بادرنا باطلاعكم على الحقيقة والبكم بيانها :

نزع أراضى العرب : ان فخامة الحاكم العام قد نفى اليكم أن هناك تدابير اتخذت لنزع أراضى عرب فلسطين والحقيقة أن هذه التدابير موجودة منذ جاءت بريطانيا لفلسطين ، وهى تنفذ بدقة وباستمرار ، وتزداد مع الزمن شدة : وقد نزعت أراضى عرب – وادى الحوارث والزبيدات وشطة وغيرها – بالقوة تحت ستار القوانين التى وضعت لهذا الغرض ، ويوجد لهذه الفجائع صور شمسية تمثلها وتشهد كيف أن الدبابات قد استعملت فى هدم مساكن أصحاب تلك الاراضى الخصبة التى سلمت الى اليهود بعد اجلاء المسلمين عنها

ولا يفوت هذه اللجنة أن تذكر لسماحتكم أن قوانين فلسطين مع شدة اعتراضنا عليها لا تنفذ بروح الانصاف ، بل تنفذ بتحيز ظاهر ، لأن الانكليز عند تطبيق قوانينهم هذه ينفذون علينا المجحف من بنودها ومعانيها ، ولا يطبقون على اليهود شيئا يكدرهم . ثم ان قوانين منع الجرائم والمسئولية المشتركة وجرائم الفساد ، وقانون الطوارىء – وهى من أعجب قوانين الدنيا وأبطشها – تطبق على عرب فلسطين بكل صراحة ، ولم تطبق على اليهود ولا مرة منذ الاحتلال الى الآن ، فالتخريب والتدمير والنفى والاعدام كل ذلك ينزل بالعرب ولم يصب اليهود من ذلك شىء

ثانيا – الهجرة : وذكر لكم فخامة الحاكم العام شيئا عن هجرة العرب لفلسطين ، والصحيح أنه لا يوجد هناك هجرة عربية على الاطلاق ، بل هناك فقط هجرة اليهود المتدفقة علينا والتى أغرقتنا . وأما العرب والمسلمون فلا يسمح لهم بدخول فلسطين حتى عرب فلسطين أنفسهم الذين يريدون العودة من أمريكا ومصر والعراق لا يسمح لهم بالرجوع الى وطنهم ، بل ان بريطانيا قد حرمتهم من جنسيتهم . وبوليس حكومة فلسطين لا عمل له الا مطاردة عرب الاقطار المجاورة الذين يدخلون فلسطين بشتى الوسائل ، ويقبض عليهم ويرحلهم عن فلسطين ، وهكذا فان الانكليز يمنعون الهجرة الى بلادهم ويبيحونها فى بلادنا . ويمنعون بيع الارض والعقار فى وطنهم ويجيزون ذلك فى وطننا

ثالثا – الاماكن الدينية : ونفى اليكم فخامة الحاكم العام اصابة أماكن المسلمين المقدسة بضرر ، والحقيقة أن المقدسات الاسلامية اعتدى عليها مراراً ، فثورة سنة ١٣٤٧ – ١٩٢٩ كان سببها اعتداء اليهود على البراق الشريف الذى هو جزء من المسجد الاقصى ، وقد هاجم اليهود فى تلك الثورة مقامات الاولياء وكبار الصحابة فى القدس فهدموا قبور الصحابة والمجاهدين فى قبة القمرية بمسجد سيدنا عكاشة ، ومزقوا المصاحف وستور أضرحة الأولياء ، ولدينا عدة صور شمسية تؤيد ذلك ، وقد نشرت بالجرائد العربية فى حينها

وأما في الثورة الاخيرة سنة ١٣٥٥ – ١٩٣٦ فقد انتهكت الجنود البريطانية حرمة المساجد مرارا بأن اقتحموها بأحذيتهم ونسفوا مساجد وأضرحة بالديناميت فى يافا وصفد وجوار بيسان

رابعا – الحرية السياسية : ونوه رد فخامة الحاكم العام بالحرية الدينية وأن بريطانيا قد حافظت عليها بالنسبة لعرب فلسطين ، ولم يشر الى الحقوق السياسية . والحقيقة أن بريطانيا في فلسطين قد حرمت عرب فلسطين حقوقهم السياسية التي هي أهم من الحقوق المدنية ، وأما الحقوق الدينية فقد ذكرنا لكم فيما تقدم ما أصاب المسلمين في مقدساتهم ، فالظاهر أن فخامته يقصد في رده عليكم حرية الاعتقادات كحماية القاديانيين والبهائيين المدسوسين على الاسلام ...

خامسا – وعد بلفور : ونوه فخامة الحاكم بمسألة وعد بلفور فنفى أنه وضع لضرورة حربية . وان المسألة ليست مسألة شكل بل مسألة حقيقة ، فوعد بلفور سواء أكان من أجل ضرورة حربية أم من أجل غيرها فهو وعد باطل ظالم وعدت بريطانيا بموجبه بما لا تملك الى اليهود ، فنحن غير مسئولين عن وعود بريطانيا للغير ، وكان من المعقول أن تمد اليهود بقطعة من بلادها لا أن تنعم عليهم ببلادنا ، ثم تستعمل السلاح منذ ثمانية عشر عاما إلى الآن في تقتيلنا وإبادتنا لاحلالهم محلنا . وإننا ننذر إخواننا المسلمين بأن سياسة بريطانيا في فلسطين ان لم تغير من الآن تقضي على العنصر العربي القوي الذي يسكنها والذي حماها بدمه من هجمات الاجانب أكثر من ألف وثلاثمائة سنة

سادسا – النزاع غير عنصري : وغير صحيح ما قاله فخامة الحاكم من أن النزاع بفلسطين هو نزاع عناصر . والحقيقة أنه نزاع حيوي بين صاحب وطن وبين أجانب غزاة جاءت بهم بريطانيا لاسكانهم ديارنا بحماية أسلحتها المختلفة ، وكم يغيظنا قول الانكليز أنهم يحافظون على الوعود بينما هم يتشبثون باليهود ، وإلا فلماذا لا يتمسكون إلا بما فيه الاضرار بنا ويتجاهلون كل ما هو في مصلحتنا

سابعا – الانتداب : ان انتداب بريطانيا على فلسطين قد فرض علينا بقوة السلاح ، بعد أن رفضناه وقاومناه بكل قوة قدرنا عليها ، ثم ان هذا الانتداب من حيث هو لم ينفذ كما وضع ، بل ان الانكليز أبعدونا عن الحكم ، وأقاموا بفلسطين حكومة منهم أخذت تذيقنا أنواع العذاب ، وقد أطلقوا عليها اسم حكومة فلسطين بدون حق

ثامنا – عدد السكان : وأشار فخامة الحاكم العام الى زيادة عدد السكان العرب بشكل يوهم أن لبريطانيا الفضل في ذلك ، والحقيقة أن الزيادة هي طبيعية . ومن غير المعقول أن يظل عدد سكان قطر من الاقطار مدة ١٨ سنة بدون أن يزداد ، وخصوصا في البلاد الاسلامية حيث تتعدد الزوجات ، فنحن لولا الاستعمار البريطاني الضاغط علينا والذي تقهقرنا في عهده الى الوراء لزاد عددنا في فلسطين كثيرا . ولكن الاستعمار البريطاني يمنع هذه الزيادة بظلمه للشعب ويمنعه مهاجرة العرب الى فلسطين بكل دقة

تاسعا – رءوس الاموال : وغير صحيح أن الهجرة اليهودية جاءت لفلسطين برءوس أموال . والحقيقة أنها جاءتنا بنصابين ومهربين ومزورين ومزيفين ولصوص وفوضويين يتخللهم عدد كبير من الشحاذين والبلاشفة ، فاذا كان اليهود يأتون لفلسطين برءوس أموال حقا فما أحرى بريطانيا أن تأخذهم لبلادها ...

ان المال الوحيد الذي يأتي اليهود فلسطين من الخارج هو مال الاعانات التي يمدهم بها يهود أمريكا وأوربا وجنوب أفريقيا لتقويتهم في عدوانهم علينا . واننا نؤكد لاخواننا مسلمي الهند أنه لولا حماية بريطانيا لليهود بقواتها وبالقوانين التي تسنها لظلمهم والاضرار بنا لما استطاعوا البقاء في فلسطين ، لاننا غلبناهم في الزراعة والصناعة والتجارة على طول الخط . وهناك شيء عظيم لا بد من ذكره وهو أن أموال الحكومة التي يجبى معظمها من العرب تنفق على مرافق اليهود وترفيههم وعلى الاضرار بالعرب

عاشراً – ري الأراضي : وذكر فخامة الحاكم العام أن بريطانيا بفلسطين قد نظمت الري ، واننا نؤكد لكم أنه لم يحصل شيء من هذا بفلسطين ، لانه لا يوجد أنهار فيها ، وهي بلاد تعتمد على المطر ، والمطر قد قلّ نزوله في فلسطين منذ نكبت بالاحتلال ، وقد كثر الجدب فيها ، فكأن الشؤم قد رافق الاحتلال حتى في نزول الغيث . ان عرب فلسطين لولا الجفاف

لما باعوا من أراضيهم شبراً . ثم انهم لولا بيع الأراضي لماتوا جوعا ولأجل أن تقفوا على فداحة مصيبة فلسطين نذكر لكم نقطة واحدة وهي أن البضائع والمنتجات الواردة لفلسطين من الخارج تزيد أربعة أضعاف على الصادر منها ، ومعنى هذا أن عرب فلسطين يعيشون من رءوس أموالهم ، وليس بعد هذا إلا الافلاس والشقاء والجلاء عن الوطن

حادي عشر — الصداقة البريطانية : وقد استغرب بنا من فخامة حاكم الهند العام ترديده لكم أسطورة الصداقة البريطانية للاسلام والعرب . والحقيقة أن بريطانيا هي أكبر دولة قهرت العرب والمسلمين ، وهي تتحكم في أهم أقطارهم وتظلمهم . أما في فلسطين فقد رأينا من بريطانيا أشنع مما رأت الجزائر وتونس والمغرب وسوريا من فرنسا ، وأشد هولا مما نزل بالطرابلسيين من ايطاليا ، وأفظع مما أصاب بغداد من هولاكو ، ومكدونيا من البلغار ، وخصوصا في ثورة فلسطين الأخيرة . فأين هي الصداقة البريطانية إذن ؟ واذا كانت هذه الأفاعيل هي أعمال أصدقاء فكيف تكون أعمال الأعداء ؟!

ثاني عشر — لجنة التحقيق الحالية : وقد بسط لكم فخامة الحاكم العام مسألة لجنة التحقيق الملكية البريطانية وأنها ستنصف أهالي فلسطين . والواقع أيها الاخوان أن لجان التحقيق ان هي إلا مخدّرات للتسكين والتمويه . وقد أصغينا مراراً لهذه الأعاليل فاذا هي أضاليل ، لأن لجان التحقيق السابقة وهي كثيرة قد أعطت تقاريرها لمصلحتنا ، ولكن بريطانيا كما هو معلوم من نيتها أغفلت جميع هذه التقارير . فلو كانت حسنة النية لنفذت تلك التقارير فوراً بدلا من القيام بتحقيق جديد ، ولذلك قاطعنا اللجنة الحالية لشدة يأسنا من الانكليز

هذا وبينما تقوم لجنة التحقيق البريطانية الآن بعملها — بالاصغاء لليهود وللانكليز وحدهم بعد أن قاطعناها — تقوم الحكومة البريطانية في فلسطين باجراء كل ما من شأنه الاستثارة والاستفزاز . وقد أصبح أسلوب الحكم هناك اليوم أقسى منه قبل الثورة وأكثر شذوذاً وأشد تحيزاً مع أن الأهالي قد أخلدوا الى السكينة ولو اطلعتم على جرائد فلسطين الآن لدهشتم وأخذكم الحزن على اخوانكم المسلمين المقهورين لكثرة ما ينزل بهم من الظلم والمصادرة وأحكام الأعدام الخ

ان عرب فلسطين لم يطلبوا من الحكومة البريطانية شيئاً إلا أهملته ، ولا طلب اليهود شيئاً إلا أجيبوا اليه ، ولا طلب العرب تخفيف بلاء مما ينزل بهم إلا زادته حكومة فلسطين البريطانية وتفننت فيه الخ

ان فلسطين العربية المسلمة تحكم بإيحاء عصابة خفية في لندن بأسلوب هو الى المؤامرة أقرب منه الى أسلوب الحق والعدل ، والحكومة البريطانية لو كانت حسنة النية لمنعت هذا كله بطرفة عين ، ولكنها تريده وهي الموعزة به بلا شك

ثالث عشر — صك الانتداب : لقد فسر لكم فخامة الحاكم العام صك الانتداب كأنه يتكلم عن أشياء مقررة لا جدال فيها ، ثم قال لكم ان الوطن القومي أو وعد بلفور ليس أكثر من استثمار اليهود لقطعة من الأرض . والحقيقة أن الانتداب هو أفظع من الحماية ومن الاستعمار ومن كل ما يتصوره العقل من أساليب العدوان . فأولا ان الانتداب فرض علينا بالقوة ، وقد احتججنا عليه وقاومناه سياسياً ، ولذلك فهو باطل . ثم قاومناه بالسلاح وبذلك ثبت أنه عمل ظالم ، والانتداب ما هو إلا إجراء سياسي يمكن التخلي عنه أو إلغاؤه بسهولة ، وقد ألغته بريطانيا عن العراق وشرق الأردن وألغته فرنسا عن سوريا ولبنان

وأما الوطن القومي فمسألته ليست قطعة أرض تستثمر ، بل هو إجلاء العرب عن فلسطين وجعلها مملكة يهودية ، وقد اعترف زعماء اليهود بذلك أمام جميع لجان التحقيق البريطانية وأمام اللجنة الحالية ، وهاهي صحفهم بفلسطين تنادي بذلك علنا وتقول للعرب « اذهبوا أيها الوحوش الى الصحراء » ، فمن العجب أن تنكر بريطانيا هذه الحقيقة بينما اليهود يعترفون بها ويفاخرون بالسعي اليها

هذا وتأكيداً لقولنا نذكر لكم الارقام الآتية ، وهي كافية لأن تنفي جميع ما قاله لكم فخامة حاكم الهند العام :

كان عدد اليهود في آخر عهد الدولة العثمانية ٥٥٠٠٠ نسمة فأصبح الآن بفعل بريطانيا ٤٥٠٠٠٠ . وكانوا يملكون ٦٠٠٠٠

دونم من الأراضى فأصبحوا الآن يملكون ٠٠٠ ٧٠٠ دونم وهذا المقدار هو أجود ما فى فلسطين من أرض صالحة . فعلى هذا القياس سيصبح اليهود أكثرية بعد ١٠ سنين فقط . انهم منذ الاحتلال أصبحوا بقوة بريطانيا أصحاب الامر والنهى وهم أقلية . فكيف يكون حالنا معهم عندما تصير الاكثرية لهم ؟

رابع عشر — كيف يحكمون ؟ : ان طراز حكومة فلسطين منذ بدء الاحتلال الى الآن هو على النمط الآتى : حكومة بريطانية يهودية لاقيمة فيها للعرب ، وكل نفوذ فيها غير البريطانى هو لليهود سراً وعلناً . وقد أبعدونا عن الحكم وادارة البلاد . واذا سمعتم أن فى حكومة فلسطين بعض الموظفين العرب فهؤلاء عبارة عن تراجمة وأدوات بيد الانكليز لا قيمة لهم أكثر من قيمة الموظفين الهندوس فى حكومة عدن ! وبذلك ضاع منا كل حق لنا فى بلادنا وقد حرمونا التعليم والعدالة وأنفقوا معظم أموال الميزانية التى تجبى منا على إدارة الأمن العام والسجون وعلى الموظفين الانكليز واليهود وعلى المرافق اليهودية . والخلاصة أن أموالنا تنفق على قتلنا

وآخر دليل يثبت لكم مرامى نية الانكليز أنهم شرعوا الآن وبعد الثورة وسكون الأهالى بتحصين الأماكن التى كانت هائجة وزيادة قواتهم العسكرية حول المدن والقرى الاسلامية ، وقد فهم الأهالى من هذه الاجراءات مايراد بهم وان بريطانيا مصممة على سحقهم والفتك بهم

النتيجة — لذلك نرجوكم ان لاتصدقوا حرفاً واحداً مما يقوله لكم الانكليز عن فلسطين . وان أحسن ما تعملونه الآن لخير الاسلام وحفظاً لفلسطين من الضياع من أيديكم وأيدينا ان توفدوا لفلسطين وفداً هنديا ليطلع على الحالة عياناً ، فبادروا الى العمل وأدركوا إخوانكم وفيهم رمق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

صحف اسلامية

باللغة الانكليزية

أخى الكريم . . . الأستاذ محب الدين الخطيب

قرأت أخيراً فى (الفتح) اسم مجلة اسلامية تعنى بالشئون الاسلامية وتحرّر بالانكليزية ، وقد ذكرتم اسم (صوت الشبان Shubban's Voice فى بومباى) فالآن أضيف على ذلك أن هناك عدداً وافرا من الصحف الاسلامية التى تحرر بالانكليزية فى أمكنة شتى ولا علاقة لها بالأحمدية ولا القاديانية ولا البهائية الخ . والى القراء أسماء بعض هذه الصحف مع عنوان ادارة كل مجلة وبيان نزعتها ومكانتها :

THE MUSLIM REVIEW,
16, Canning Street, Lucknow, India.

مجلة يصدرها بعض أفاضل الشيعة وهم مثال التسامح المعظم ومخلصون ، والمجلة قيمة حقاً ، وتنشر للسنيين والشيعة على السواء (شهرية)

ISLAM,
Sheranwala Gate, Lahore, India.

صحيفة نصف شهرية جيدة التحرير سنيّة ، وتعنى بالثقافة الاسلامية بوجه خاص

GENUINE ISLAM,
401 B, Victoria Street, Singapore.

أغنى مجلة شهرية اسلامية فى الملايو . غزيرة المواد ، مصورة ، متقنة الطبع ، وافية جدا . تصدر منذ أقل من عام

THE PILOT
Hall Bazar, Amritsar, India

صحيفة اسلامية تعنى بالمسائل السياسية الاسلامية بوجه خاص

THE MIRROR OF ISLAM,
Lyons Valley, San Diego,
California,
U. S. A

صحيفة اسلامية أمريكية يصدرها مسلم أمريكى (سليم جايل) وصدر منها العدد الأول منذ شهرين تقريباً

جنيف : (سويسرا) الدكتور زكى على

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطيني الهندي العام في دهلي

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوي — التي افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ١٣٥٥

— ٣ —

عطف العالم على فلسطين

ومن أثر هذه المظالم المحزنة وجهاد فلسطين المدهش ، أن عطف الجنس البشري ورغبتهم في مناصرة المنكوبين لا تزال في ازدياد ونمو ، حتى أن جميع الطوائف النصرانية — ما عدا البروتستانت — يشاطرونهم آلامهم ويظهرون ولاءهم لقضيتهم . وقد أعلنت الهيئة الوطنية الهندية (Indian National Congres) بالنيابة عن أربعمائة مليون من سكان الهند عطفها على جهادهم وقلقها الشديد للشدائد المنزلة عليهم . أما الالم الشديد الذي رزىء به العالم الاسلامي والقروح الدامية التي نكبت بها صدور المسلمين فليس بوسع لغة من لغات العالم أن تعبر عن جلالها وخطورتها بتعابيرها المحدودة ، إلا أنها تلمح بوادرها خلال أعمدة الصحف التي هي مرآة قلوب العالم الاسلامي ، ويقدّر آثارها بجداول الاكتتابات المتتابعة من جميع الاقطار . وقد بلغ الامر الى أن الصين المنعزلة عن الشرق الاوسط والعالم الاسلامي ، ثار ثائرها واجتمع أهل الحل والعقد من مسلميها في مؤتمر حافل بـ (بكين) وتألف وفد من خيرة رجالهم للحضور الى السفير البريطاني والاحتجاج على أعمال حكومته ، وما اقتصروا على ذلك بل افتتحوا اكتتابا عاما برئاسة الجنرال عماد الدين (مايونك تولى) ، واتخذ سكان بلاد الفرس والعراق والشام ومصر من ليلة الاسراء الماضية ليلة ساهرة لاظهار استيائهم من أعمال الحكومة البريطانية ومساعدةً لاخوانهم سدنة المسجد الاقصى . ولكن الذين سبقوا غيرهم الى الهدف الاسمى هم أعراب شرق الاردن والعراق فانهم وان لم يظهروا الملا بالقرارات وفهارس الاكتتابات العامة جادوا بنفوسهم وأرواحهم الى ساحة الوغى وبذلوها رخيصة في سبيل الله ولا غرو فان جنود البطلين الهامين نور الدين وصلاح الدين ما تألفت الا من آباء هؤلاء الاعراب وأجدادهم . وكذلك لا تزال أصوات الاستنكار والاحتجاج تتوالى والاكتتابات تتتابع من مصر والشام والحجاز والعراق واليمن وتونس والجزائر والحبشة وافريقية الشرقية والجنوبية وجاوة وغيرها من أجزاء الوطن الاسلامي العام . وان ننس لا ننسى جهود المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة بقيادة رئيسها الدكتور عبد الحميد سعيد وكذلك لصحيفة الفتح المصرية ومقالاتها المتتابعة بقلم محررها المخلص السيد محب الدين الخطيب يد نافذة في ايقاظ العالمين العربي والاسلامي

ملوك العرب والجنرال نوري السعيد

ومن حسنات هذه الحركة أن ملوك العرب أظهروا عطفهم على قضية فلسطين لله ولم يقصروا في واجبهم ، حتى أن السلطان عبد الكريم الفضل أمير لحج ورغم غضب الانكليز بعث بخمس مائة جنيه اعانة المنكوبين ، وتوسط ملوك العراق والحجاز وأمير شرق الاردن غير مرة بين الحكومة والمجاهدين من العرب . ولكن التجارب ترشدنا الى أن نكون على حذر من أن لا تحول مصالحهم السياسية والشخصية دون بلوغ فلسطين مناها وانجاز مصالحها الحقيقية

وإن لم يمسسكم أذى باظهار الحق ، فاسمحوا لي بالقول أن خطة أمير شرق الاردن في هذه القضية كانت أشبه شيء بوسيط انكليزي . وإنما نرجو الاخلاص في الوساطة من رئيس المملكة العربية السعودية وعاهل العراق الشاب ، لكن آمالنا الحقيقية في شباب العرب المنبثين من شاطىء الفرات إلى البحر الرومي ، المتوقدين غيرة على تراثهم الديني والممتلئين حماسة بالنشوة القومية

وممن امتازوا بالسبق في مساعي الوساطة ، الجنرال نوري

باشا سعيد وزير خارجية العراق . فلا يكون غير مناسب المقام إذا ذكرته الحديث الذي دار بينه – ومعه زميله حداد باشا – وبين وفد الخلافة الهندي بعاصمة الحكومة البريطانية ، في ١٠ ابريل سنة ١٩٢٠ وقت الظهيرة ، وكان وردها مع زميله شاكياً إلى الوزارة البريطانية الحكومة الفرنسية ، وذلك بالنيابة عن الامير فيصل بن الحسين ملك الشام حينئذ . فسأله الوفد الهندي : كيف رضيتم بمعاهدة فلسطين ، وأنتم تعلمون خصائص اليهود القومية وتجارب الامم الاخرى ؟ أفلا تخافون اليهود المتمولين على عرب فلسطين ومستقبلهم ؟ » فأجابنا قائلا : « فماذا حدث في البلاد الاخرى ؟ فقلت بالنيابة عن زملائي : (النفي والقتل) . فرد على بقوله : « فيعيد التاريخ نفسه في فلسطين ويحدث فيها ما حدث في غيرها من البلدان » . فلم تمض على هذا الحديث إلا ستة عشر عاماً حتى تجلت محادثتنا حقيقة واقعية . فقولنا له الآن «أن بلاد الشام وفلسطين مادخلت في حوزة الحلفاء إلا بمساعيكم ومساعي زملائكم ، فمن واجبكم اليوم انقاذ فلسطين من هوة الهلاك واستخلاص بني أعمامكم من بربرية الشعوب المتمدنة . وإلا فلن ينسى التاريخ ما لعرب العسكريين من زلة اغترارهم بالحلفاء والقائهم بأيديهم وأيدي اخوانهم المؤمنين إلى التهلكة والفناء

مطالب العرب

مطالب العرب التي قامت قيامة الانكليز لاجلها تنحصر في أمور ثلاثة :

(١) منع الهجرة اليهودية

(٢) سنُّ قانون بعدم جواز بيع الأراضي لليهود

(٣) تأسيس حكومة وطنية مستندة الى رأي الجمهور

فليس فيها شيء يناقض العدل أو يعارض مصالح السلطة الامبراطورية . وكأين من مستعمراتهم القديمة طالب أهلها بمثل ذلك ونالوا حقوقهم ، فلم يحدث ذلك ثلمة في بنيان السلطة الملكية فلماذا يخافون مليونا واحداً من أهلها إلى هذا الحد ؟

اللجنة الملكية

لكن الحكومة البريطانية بدلا من انجاز مطالبهم وتهدئة خواطرهم ، تريد أن تمثل المهزلة المعروفة التي شاهدت الهند المستعبدة أمثالها غير مرة ؛ ألا وهو تعيين لجنة ملكية للبحث عن حقيقة الحال . وضغثٌ على إبالة انه ليس من مهمتها البحث في مطالب العرب وسبر غورها . وإنما نيط بها التنقيب عن أسباب الاضراب العام والقلاقل الاخيرة والنظر الى قوانين الانتداب ، هل جرى العمل بها أم لا ؟ ومن ثم رأيت أنه لما أعلن وزير المستعمرات عن اللجنة ومهمتها في ٢٩ يونيه السالف ردت عليها اللجنة العربية العليا رداً حاسماً وأذاعت منشورا عاما باسمها

منشور فلسطين القومي

وجاء في هذا المنشور أن عرب العراق والشام وفلسطين أجمعين قد رفضوا الانتداب رفضا باتاً حينما جاءت لجنة الاستفتاء الامريكية الكراينية . وحجتهم في ذلك أن الانتداب مناقض للعهود التي وعد بها الانكليز العرب أثناء الحرب ، والتي لاجلها خاض العرب غمار الثورة . والحكومة البريطانية نفسها اعترفت في الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٢٢ « أن عرب فلسطين يصلحون للحكومة الذاتية لكنها مغلوبة على أمرها للمسئولية الملقاة على عاتقها من جانب اليهود »

فينبغي أن تعرف بريطانية حق المعرفة أن عرب فلسطين لا يتنازلون أصلا عن حقوقهم الشرعية الطبيعية لمسئوليات بريطانية التي لا أصل لها من القانون والاخلاق . وليت شعري كيف يقتنع أهاليها الاباة بالعبودية حينما انتهى عهد الانتداب في العراق ، وكذلك شقيقتها سورية تكاد تحصل على استقلالها الداخلي . وجاء في المنشور القومي أن العرب لا يطالبون الا بامور ثلاثة :

(١) منع الهجرة اليهودية

(٢) منع بيع الاراضي

(٣) تأسيس حكومة وطنية مستندة الى رأي الشعب

فيظهر من هذه التفاصيل أن المطالب التي قام عرب فلسطين يجاهدون للحصول عليها ، كلها في غاية من العدل والحق ولأجل ذلك يجدر بكل من في قلبه شيء من حب الانسانية أن يعطف على قضيتهم ويأخذ بأيديهم ، لكن الاسف كل الاسف أن مسلمي

ند ما قاموا بواجبهم للآن . فالاخوة والقيام بالواجب وحرمة ث الحرمين الشريفين تدعونا الى توحيد صفوفنا وجمع أشتاتنا يا وراء استرداد حقوق فلسطين المهضومة ، واعادة حريتها صوبة .

مسلمو اله آباد

فالفضل فى ذلك يرجع الى مسلمى (اله اباد) الذين سبقوا هم من اخوانهم إلى الجهاد فى سبيل فلسطين ، وهم يستحقون يب الشكر والثناء من جميع مسلمى الهند . وقد وردت كتب احة السيد محمد أمين الحسينى على علماء الهند وزعمائها مستصرخة م الجهاد فى سبيل القضية الفلسطينية ، لكنها ما قامت للآن كة جديرة بالذكر ، للاوضاع السياسية الحاضرة . ولذلك يزداد ل مسلمى اله اباد وتزيد حركتهم قوة وقيمة بأن تمكنوا كتهم المباركة من اذكاء شرارة الايمان الكامنة ، وتحويلها الى ملتهبة اصطلى بحرارتها اليوم أجمعين

جهاد الهند

لقد جددت حركة اله آباد ما كان فى البلاد من عواطف لامية كامنة ، حتى صرنا نراها اليوم محيطة بعاصمة الهند البريطانية . ن العيون مازالت تشخص إلى الايام الغر المحجلة التى تعودت اهدتها خلال سنوات ١٩١٩ - ١٩٢٦

وأنتم تعلمون أن الهند أكبر قطر اسلامى فى العالم ، ومن الك تزداد مسؤوليتها . وجمعيات العالم الاسلامى ترنو بأبصارها ، جهودكم وجهادكم فى هذه القضية الاسلامية العامة . والمؤتمرات لسطينية التى انعقدت فى الاشهر الماضية ، إنما كانت تمهيداً بيل الجهاد وتذليلا للعقبات . أما الآن فقد آن وقت العمل حقيق المثمر والقيام بحركة قوية عامة

الوفد عند الحاكم العام وجوابه

مما لا يختلف فيه اثنان أن رفع العرائض الى سدة الحكومة لاة أمورها لا تجدى بشىء ، وقد جربناها مرارا . ولذلك نشعر بشىء من الالم ولا بندرة من العجب ، حينما اطلعنا على جواب الحاكم العام ، فانه ضرب على أوتار معلومة تعودت الآذان سماع نغماتها البارعة . فعلينا أن ننعم النظر ونعمل الروية فى اعداد برنامج العمل الآتى ، ولا يظنن أحد أن الحركة الفلسطينية قد انتهت وماتت موتتها بانتهاء الاضراب والعود إلى العمل ، فان الجو مكفهر وسماء الحوادث السياسية متلبدة ، والاحوال الحاضرة تنبىء بحركة فى المستقبل أشد وأمضى من أختها ، كما تدل عليه انقلابات العراق الاخيرة . فلا مندوحة لهند الاسلامية من خوض غمرات القضية الفلسطينية والاصطلاء بنارها

البرنامج الآتى

بناء على ذلك ، لا يشعرن أحد أن العمل قد انتهى بعقد هذا المؤتمر العام المشتمل على مندوبى جميع الاقطار الهندية ، بل الحق أن دور العمل والكفاح يبتدىء بانعقاده . أما برنامج جهادنا الآتى فيمكن تعيين وجهتها على الخطوط الآتية - أما البت فى المسألة وتعيين الخطط العملية فذلك بيد المؤتمر وأعضائه :

(١) جمع الاعانات المالية لمنكوبى فلسطين وبذل الجهود فى سبيلها ، حتى يجتمع من الاكتتابات ما يليق بشأن مسلمى الهند ويناسب محنة فلسطين الحاضرة

(٢) تذاع حوادث فلسطين ومشاكلها الدولية السابقة ، بجمع كلها فى كتاب وتنشر فى طول البلاد وعرضها

(٣) تُعنى صحفنا بنشر أخبار فلسطين باهتمام زائد وبوجه خصوصى يلفت الانظار

(٤) تقام حفلات عامة فى جميع أنحاء البلاد ، وتؤيد فيها مطالب أهلها الثلاثة

(٥) وجملة القول أن نملأ أرض الهند وسماءها بأصوات فلسطين ومطالبها حتى ترتج أكنافها بتحيات فلسطين الشهيدة المجاهدة ، ويكون لها دوى فى أندية الشرق والغرب

« وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين »

*

نقلها الى العربية ، على عجل وتزاحم أشغال ، أحد تلاميذ الاستاذ رئيس المؤتمر والمتشرفين بالانتساب الى فضله الجم :

مسعود عالم الندوى

بئر زمزم

من تقرير الدكتور حسن راشد

الذى رفعه طلعت حرب باشا الى جلالة الملك ابن سعود

تقع بئر زمزم على مسافة عشرين مترا من الكعبة ، ويبلغ عمقها نحو ٢٤ مترا ، منها ١٠ أمتار ملأى بالماء ، وقطر البئر متران ، وهى محاطة بغرفة مستديرة قطرها نحو أربعة أمتار ، وترتفع فوهة البئر عن سطح الارض بنحو متر ونصف ، ويمتح الماء من البئر بدلاء مركبة على بكرة حيث يخزن فى صهريج يستقى منه الناس كما يستقون من السبيل ، وذلك بلصق أفواههم الى فتحات فى الخزان. ولا يخفى أن أخذ المياه من البئر على الطريقة الحالية يجعلها عرضة للتلوث ، كما أن استقاء الناس من السبيل على النحو الذى ذكرناه يسهل انتشار الامراض بينهم . ونظرا لما لهذه البئر من قداسة فى نفوس المسلمين جميعا ، وللمناسبات الدينية التى أوجدتها ، كانت العناية بها والمحافظة على مياهها واجبة محتمة ، فان المسلمين يتبركون بها ومنها يستقون ، حتى لقد أصبح ذلك فى حكم التقاليد الدينية المتبعة

انه لمن الضرورى قبل البدء فى أى عمل يتعلق بمياه هذه البئر ، ازالة كل ماهو عالق بجوانبها من المخلفات المتراكمة فيها بمرور السنين ، ثم ترشيح المياه وتعقيمها باحدى الطرق الفنية

ترشيح وتعقيم مياه بئر زمزم

ترفع المياه من البئر بواسطة مضخة صغيرة تكفى لرفع نحو عشرة أمتار مكعبة فى الساعة ، تدار بمحرك كهربائى يوضع داخل مياه البئر حتى لا يسمع له صوت ، وزيادة فى بهجة البئر ورونقها يرى تغطيتها بالبلور السميك وتحاط فوهتها على ارتفاع بسيط بحاجز من الرخام المصقول ، وتنار البئر من الداخل بالكهرباء بحيث تلقى اشعتها على مياهها ، ثم تمر بعد رفعها فى انبوبة تصل الى مكان مناسب خارج الكعبة يقام فيه بناء لترشيح المياه وتعقيمها وتعبئتها ، وما يتبع ذلك من الاعمال . ولتجنب استعمال آلة رافعة للمياه بعد تعقيمها ، فانه يرى جعل البناء على طابقين ، يخصص أعلاها للتعقيم والترشيح والطابق الاسفل للتعبئة

وانه على الرغم من صفاء بئر زمزم وشفافتها فان بها بعض مواد عضوية عالقة يجب ازالتها والتخلص منها ضمانا لنجاح عملية التعقيم ، وذلك بترشيح المياه فى مرشح خاص

التحليل الكيماوى لماء زمزم

يتضح من التحليل الكيمائى أن بالمياه كثيرا من المواد العضوية الذائبة التى لاشك فى أنها بعد اتخاذ جميع الاحتياطات الصحية التى أوضحناها ستأخذ فى النقصان حتى تتلاشى

أما الاملاح الذائبة فاننا اذا استثنينا منها وفرة الازوتات الموجودة بها فلا نجد لهذه الاملاح اختلافا كبيرا فى نوعها أو كميتها عن الاملاح الموجودة عادة فى كثير من المياه المعدنية الشهيرة باوربا

ويلوح أن هذه الازوتات نظرا لكثرتها ناشئة فى الواقع عن سير المياه قبل وصولها الى البئر فى طبقات محتوية على املاح الازوتات

وأهمية الازوتات من الناحية الصحية غير واضحة غير أنه لاضرر يعود منها بل قد تساعد على در البول

ومما يزيد صلاحية مياه بئر زمزم وجود ملح الطعام الذائب بها بكمية قليلة بالنسبة الى مجموع الاملاح الاخرى الذائبة

ومما هو جدير بالذكر احتواء الماء على كمية مناسبة من سلفات المغنسيوم ، وهي وان كانت تنقص قليلا عن الكميات المماثلة لها الموجودة في المياه المعدنية الاخرى الا أنه لاشك أن لها أثرا حسنا كملين خفيف

وأخيرا فان لما لبعض الاملاح الذائبة في مياه زمزم من فائدة صحية ـ كما أنه ليس لباقي الاملاح الاخرى ضرر ما ـ ونظرا لخلوها من المعادن الثقيلة الضارة ، فان هذا يجعل لمياه بئر زمزم قيمتها بين المياه المعدنية

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصري

١		من الشيخ زين العابدين محمد موسى بغدادي بالمدينة المنورة (ووعد بارسال مثل ذلك كل شهر)
	٥٠٠	الاستاذ محمد أفندي الشهاوي المدرس بمدرسة عابدين الاميرية
	٥٠٠	الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب بالمهمات بوزارة الحربية
٢		
١٠٢٤	٧٢٣	المجموع السابق
١٠٢٦	٧٢٣	

انارة مكة بالكهرباء

وصل الى مكة المكرمة عبد الرحمن أفندي كرشه المهندس بشركة الغزل والنسج في المحلة الكبرى تلبية لطلب وزارة المالية العربية من سعادة طلعت باشا حرب لدرس مشروع الانارة في مكة المكرمة ، وقد نزل ضيفا على الحكومة السعودية

أيتام شهداء فلسطين

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ صاحب الفتح الغراء

كان قد وصل الى اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة اعانة لمنكوبي فلسطين وهي ستة جنيهات انكليزية جمعت من أفاضل المسلمين في غينيا بواسطة الشهم الغيور السيد أحمد محمود العربي اليماني نزيل كبجوري بأفريقيا الشرقية ، وقد اشترطوا أن تكون لأيتام الشهداء . واني عملا بارادة المتبرعين أرسلت المبلغ الى أيتام وزوجة الشهيد المرحوم صالح عبد القادر الاشقر من الطيبة « بني صعب » بواسطة الاستاذ الشيخ مصطفى ناصل العورتي القاضي الشرعي بطولكرم ـ فلسطين الذي هو رئيس لجنة اعانة المنكوبين في تلك النواحي

وقد جاءني كتاب من فضيلته يقول انه بحث بحثا مطولا عن حالة عائلة هذا الشهيد المجاهد فتبين أن المرحوم صالح الاشقر قد ترك أرملة وخمسة أطفال من بنات وبنين وان أكبرهم لم يتجاوز العشر سنوات من العمر وان أصغرهم لا يزال في دور الرضاعة

اذن فهناك عائلة منكوبة تستحق أشد العطف وحالتها تدل على أن نكبة فلسطين أعظم بكثير مما ينشر عنها ، لأن هناك مئات من الشهداء تركوا أرامل وأيتاما وهناك الوف في السجون أو في العراء بعد أن هدمت منازلهم ونسفت قراهم فهاموا على وجوههم في العراء وفي الشوارع بلا مأوى . والذي يزيد في فداحة النكبات المحزنة في فلسطين حلول فصل الامطار والبرد فتضاعفت الكارثة وعم البلاء

اني أرجوكم نشر كتابي هذا ليطلع عليه أهل الخير والنجدة فيبادروا الى البذل والجود ، وليعلموا أن أهل فلسطين ما نكبوا الا في سبيل الله ودفاعا عن حرمه الشريف وعن المقدسات الاسلامية ، فهم جنود الخط الامامي للجبهة الاسلامية منذ ثلاثة عشر قرنا ، فلا يليق بالمسلمين التخلي عن مجاهديهم والسلام عليكم

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد علي الطاهر

حجوا قبل أن لا تحجوا

موقف مسلمي لبنان

من الحكومة اللبنانية

قدم سليم بك علي سلام رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاسلامي في بيروت الخطاب الآتي الى الكونت دي مرتيل المندوب الفرنسي في سوريا ولبنان :

حضرة السفير ،

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاسلامي لا يسعها الا أن تعرب عن أسفها حينما تجد في قلب هذه البلاد دولة لبنانية بحتة لا يبرر انشاءها سوى الاسباب الطائفية . وقد كانت السياسة التي عشت عليها الحكومة اللبنانية ، وكذلك الحكومة المنتدبة في جميع مرافق الدولة طائفية منذ بدء الاحتلال حتى اليوم

لقد كان مؤتمرنا وطنيا قبل أن يكون اسلاميا كما يستدل من الاسم الذي اطلق عليه . وفوق ذلك فلم يكن المؤتمر سوى خطوة تمهيدية في سبيل عقد مؤتمر وطني عام كما يتضح من الفقرة السابعة من القرارات التي رفعت الى فخامتكم في المذكرة المؤرخة في ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦

ثم ان أعمال المؤتمر كانت تشمل قضايا وطنية في الدرجة الاولى ، ومسائل طائفية من جملتها المطالبة بحقوقنا المهضومة منذ ١٨ عاما . ولذلك فقد كان معقولا وطبيعيا أن نطالب بهذه الحقوق باسم الطائفة . ومع ذلك فان نفس المقررات التي اتخذها المؤتمرون تدل على أن المؤتمر لم تكن له صفة التعصب ، وبرهانا على ذلك فان المؤتمرين — رغم تعلقهم التام بمبدأ الوحدة السورية — فقد قبلوا موقتا انشاء اتحاد بين سوريا ولبنان بالصيغة والشروط المبينة في المذكرة المشار اليها

ان هذا الحل الوسط قد استوحى من رغبتنا في تمكين روح التآلف والوئام بين مختلف العناصر في هذا الوطن

واللجنة لا يسعها بهذه المناسبة الا أن تثبت مقررات المؤتمر وهي تميل الى الاعتقاد بأن المفاوضات المقبلة بين الجمهوريتين السورية واللبنانية ستتوصل الى تحقيق مالم توفق اليه المعاهدة الفرنسية اللبنانية ولا المعاهدة الفرنسية السورية

وأخيراً تتشرف اللجنة بأن تحيط فخامتكم علما بأنها ستتقدم اليكم في أقرب فرصة بتقريرها المسهب عن الحوادث المؤلمة التي جرت في ١٥ و ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦

وختاما تفضلوا بقبول فائق احترامنا واعتبارنا

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاسلامي

سليم علي سلام

اعلانات قضائية

في يوم ٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط
سيباع علنا زراعة ١ ف قصب موضح بالمحضر ملك زكى الصادق من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٣٣٠٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٨ج و ٧٢٥ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة الزقازيق الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المعرى مركز قوص و يوم ٢٨ منه بسوق قوص ان لم يتم
سيباع علنا عجل بقر وجمل و ناقه و بقرة موضحين بالمحضر ملك محمد عبيد الله ابراهيم الشهير عبادى عمدة المعرى بصفته وصيا على قصر المرحوم سعيد عبيد الله ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ١٩٣٦ مدنى قوص وفاء لمبلغ ٩٢٨ قرش بما فيه أجرة النشر كطلب الست فاطمة محمود مصطفى من الناحيه
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم
سيباع علنا كراسى ودكك ومخدات موضحين بالمحضر ملك أمين أفندى أحمد مصطفى حزين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٥ سنة ٩٣٦ جزئى أخميم وفاء لمبلغ ٩٧٨ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب أحمد أحمد أبو عرف تاجر بأخميم
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بشلا مركز ميت غمر و بسوق ناحية كفر نعمان مركز ميت غمر
سيباع علنا ماكينات ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك مصطفى أفندى توفيق حليقه و محمد وتوفيق وابراهيم أفندى توفيق حليقه عن نفسه و بصفته وصى على اخواته القصر والسيدات شهر زاده عن نفسها و بصفتها ءالجميع ورثة المرحوم توفيق ابراهيم حليقه ومقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٤١ سنة ٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٣١٥ج و ٤٢٤م خلاف رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بجهة بني قاسم وأرضها واليوم التالى
سيباع محصول زراعة ٥ف ادره شامى موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى صالح قنديل من الناحيه نفاذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٠/٩/٩٢٧ من محكمة مصر المختلطة (ن ٧٧٤ سنة ١٩٢٨م) وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٦١٠م خلاف مايستجد
كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الدو بدار أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف
فعلى المشترى الحضور

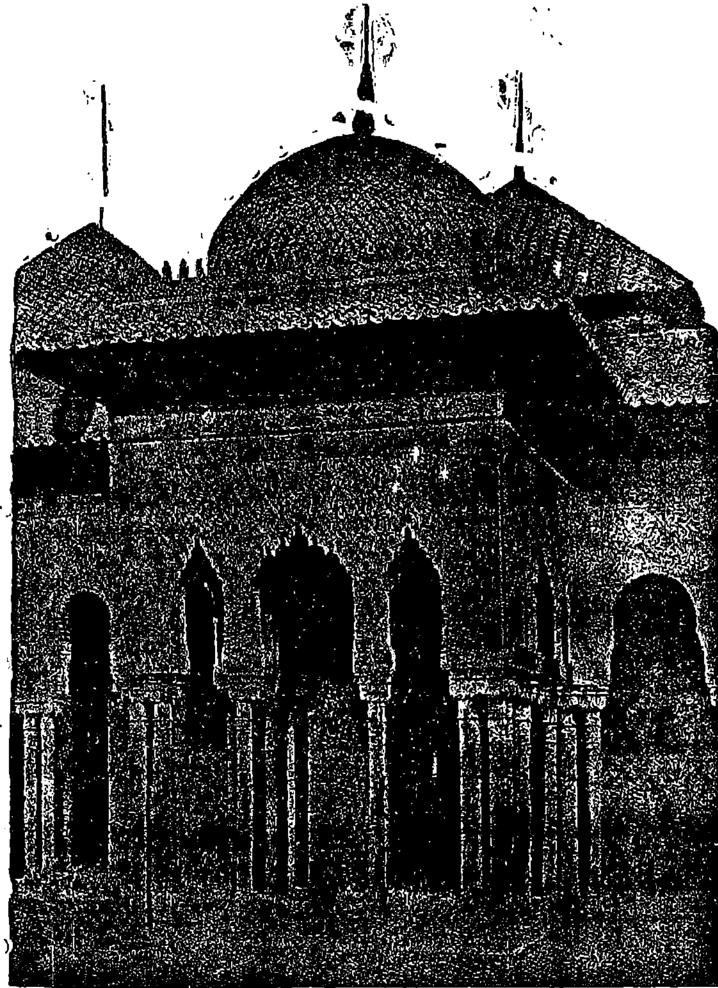
في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج واليوم التالى إذا لزم
سيباع كنبتين وكراسى وترابيزتين ودولاب موضحين بالمحضر ملك الدكتور لويس مرقس طبيب أسنان بالناحيه نفاذا الحكم ن ٢١٦٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش وفيه النشر
كطلب عبد الرحمن محمد مقلد بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية مطول و يوم ٢٨ بسوق اهريت
سيباع جدى وحمارة ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك رجب خليل وجعفر خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٦٠ م وفيه الرسم
كطلب السيد حيده السيد أبو فريحه بالناحية
فعلى المشترى الحضور

اعلان فقد ختم

فقد منى أنا خميس مطاريد شيخ نجم أحمد حمد الناقة (أبو مركب) تبع نقده وليس على ديون أو كمبيالات أو مستندات أو أى شيء من ذلك لاحد ما ، ختمى من مدة أسبوعين تقريبا و اذا ظهر شيء من ذلك يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير

الفتح



العدد ٥٢٩ (العام الحادى عشر) الخميس : ١٠ شوال ١٣٥٥

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لينالك الله وحده ، ولتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٢٩ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٢٦٤ ١٠ شوال ١٣٥٥

الترك في بلاد العرب والعرب في بلاد الترك

الوطن العربي يمتد في التاريخ الى أبعد من حدود المملكة العراقية والجمهورية السورية شمالا ، واقرأ ان شئت ما ألّفه أسلافنا في الجغرافيا والتاريخ - وأقربُ ذلك تناولا معجم البلدان لياقوت والكامل لابن الأثير - تجدْ أن ديار ربيعة وديار بكر بن وائل تقع الآن في أعماق الانضول ، فأين هذا من مطامع أنقرة يوم كانت تحدّث نفسها بأن تضع البرانيط على رءوس أهل الموصل الحدباء المشهورين بشدة وفائهم للاسلام ؟!

واستفت ياقوتاً في (عين تاب) الواقعة الآن في قلب جمهورية أنقرة يُفتِكَ في معجمه للبلدان بأنها من أعمال حلب . بل اسأل قاموس الأعلام وهو أغنى معاجم اللغة التركية في التاريخ والجغرافيا يُنبئْك بأن مدينة عين تاب وان كان أهلها يتكلمون التركية مع العربية متأثرين بجنسية الدولة الا أن ريف عين تاب وجميع البرّ التابع لها مسكونٌ بأبناء لغة القرآن الذين سلّطتْ عليهم انقرةُ السيفَ والنار منذ خمسة عشر عاماً الى الآن ليتنكروا لعروبتهم بل ولاسلامهم . وكما يشهد أغنى معاجم التاريخ والجغرافيا في لغة الترك لمقاطعة عين تاب بأنها عربية يشهد لها بذلك وزير دولة آل عثمان الخطير وعلاّمتها الشهير منيف باشا في كلمة له نشرها في مجلة (خزينةِ أوراق) التي كانت تكتبها باللغة التركية قبل نحو ستين سنة الطبقة العليا من وزراء الدولة العثمانية وفحول علمائها وأدبائها ، فقد جاء في صدر العدد السادس من سنتها الاولى قول منيف باشا بمناسبة سفره من القسطنطينية الى وطنه عين تاب ، وذكر كيف كان يتنازعه الحبّ بين بلدته العربية التي غذته بنسيمها ومائها ، وبين العاصمة التركية التي ارتقى الى أوج المعالي تحت سمائها ، فقال ما نصه باللغة التركية :

« بريسي دايه وجود ونشأتمدر ، بريسي مايه فيض

ورفعتمدر . بريسى عروس عربستاندر ، بريسى مغبوط عموم جهاندر . بريسى منبع علم وكمالدر [1] ، بريسى مركز جاه وجلالدر . »

والشاهد فى كلمة منيف باشا وزير المعارف العثمانية يومئذ (سنة ١٢٩٧ هـ) وصفه مدينة عين تاب بأنها «عروس البلاد العربية» فانظر كيف صارت فى صميم الجمهورية الكمالية

ان الفرنسيين منذ وضعوا يدهم على الديار الشامية بعد الحرب كان من دأبهم التفريط فى حقوقها ، والتخاذل أمام حكومة انقرة كلما اشتهت أن تلتهم أفقاً من آفاقها ، ومما يُبكى ويضحك أن تتجمل فرنسا مع الكماليين فتهدى اليوم قطعة من الوطن العربى على الفرات فى مكان يسمى قلعة جعبر بدعوى أن أحد أجداد آل عثمان غرق فى النهر هناك فاقيم له بناء تذكارى يسمى (ترك مزارى) . وموضع العجب أن يحرص الكماليون على التبرك بقبر موهوم لغريق من أجداد آل عثمان فى الوقت الذين كانوا يقوّضون فيه مجد آل عثمان ، ويزيلون من الوجود بنيان سلطنتهم ، ويشرّدون أبناءهم من امراء وأميرات تحت كل نجم ، مصادرين أملاكهم ، وحاكمين عليهم بأن يعيشوا ممنوعين حتى عن التمتع برؤية وطنهم

أنا ليس من وظيفتى هنا أن أكتب المذكرة التى يقدمها الجانب العربى الى جمعية الامم تفنيداً لمزاعم انقرة وتبيانا لمطامعها الأشعبية فى الاسكندرونة وانطاكية ، فان هذا العمل له أهله المسئولون عنه ، وانما اريد أن أبدى عجبى لاستيقاظ هذه المطامع عند التأهب لتسليم الفرنسيين أزمّة الادارة فى سوريا لأبناء العرب ، فأين كانت انقرة لما كان الفرنسيون هم الذين يحكمون تلك الجهات !

وأعجب من ذلك أن نرى أبناء الترك الموجودين فى الاسكندرونة وأنطاكية يستعينون على أبناء دينهم السوريين بالارمن وأمثالهم ليدّعوا أنهم الاكثرية هناك مع أنهم حتى بانضمام الارمن اليهم يظلون فى جانب الاقلية وأعجب العجب أن يكون ضلعهم مع أنقرة ، مع أننا كنا نظن أنهم يعدون من نعمة الله عليهم نجاتهم من الخضوع لاحكامها ترجيحا لعاطفة الدين على عاطفة الجنس فخاب الظن فيهم ويا للاسف ، وظهروا للغريب والقريب بمظهر التعصب للبرنيطة وللكتابة اللاتينية وللاحكام اللادينية أكثر من تعصب القائمين بالحكم فى انقرة

أردت أن أغالط نفسى زمنا طويلا ، وسكتُّ عن التعرض لهذه الحقائق الى أن كدت أغصُّ بها لانى كنت أودُّ أن أقنع نفسى بأن الثورة فى تركيا على الانظمة الاسلامية هى ثورة حكام لا ثورة شعب ، فلما عجزتُ عن أن أكذّب أعين الناظرين وآذان السامعين بأن مَن فى انطاكية والاسكندرونة من الترك مشتركون فى هذه الثورة ومتعصبون لاغراضها وحريصون على أن يشملهم حكمها ، حينئذ رجعت الى نفسى منكسر الخاطر ، معترفا بالامر الواقع ، وشامتاً بالصحفيين والمثقفين من العرب الذين كانوا يحسنون الظن بانقرة ويزخرفون لها المعاذير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وبعد فانه لا مخرج من هذه المصيبة الا بما أنصح به للقائمين بالامر فى دمشق ، وهو أن يصرُّوا على التبادل مع انقرة ، فيعطوها عشاقها من أتراك الاسكندرونة وانطاكية ويأخذوا منها ضحاياها من عرب مرسين وعين تاب ومرعش وما بين ذلك الى تخوم البلادين : يعطونهم رأساً ويأخذون منهم رأساً ، كما كان مَسلمة بن عبد الملك يفعل مع دولة الروم فى كل صائفة لانقاذ اسرى الروم ، فنستريح بذلك من وجع الرأس ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

(١) يشير الى النوابغ من العلماء الذين انجبتهم مدينة عين تاب كالعلامة البدر العينى شارح صحيح البخارى المضاف اليه (قصر العينى) فى مدينة القاهرة

فى طريقى الى الاسـلام

صدر من مطبعتنا فى هذا الاسبوع كتاب بهذا العنوان بقلم الدكتور أحمد نسيم سوسه من كبار مهندسى الرى فى الحكومة العراقية وهو مولود فى بلدة (الحلة) من أرض العراق من أبوين اسرائيليين ولكن النشأة العربية والبيئة الاسلامية اللتين أحاطتا بطفولة المؤلف وفتوته ازيحت بهما عن بصيرته النيرة الحجب التى تحول بين الناشئين وبين تقدير الحقائق التى تخالف بيئتهم . فكان الشاب نسيم سوسه عربيا بشهامته وسجاياه كما هو عربى بوطنه ولغته ومزاياه . وأخذ ينظر الى الاسلام بعين الباحث المنصف ، وبعينه على ذلك تقدمه فى الثقافة والمعارف ، حتى اذا أتم دراسته فى أمريكا وعاد الى الشرق العربى عاد اليه مسلما باقتناعه ويقينه

ان كتاب (فى طريقى الى الاسلام) يتضمن حكاية تطور النفس الصادقة المخلصة للحق التى تأثرت بالبيئة العربية ، ثم بالهداية الاسلامية ، فرأت الحق حقا واغتبطت باتباعه ، ورأت الباطل باطلا وجاهرت باجتنابه

ويرى القراء مع هذه الكلمة صورة صديقنا الدكتور أحمد نسيم سوسة الى يمين فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ، ويقابله الى يسار الاستاذ حضرة السيد محمد الهاشمى من ناشئة النجف ومن أعضاء البعثة العراقية الى دار العلوم بالقاهرة . ووراء السيد محمد الهاشمى صديقنا الفاضل الاستاذ محمد حامى بك أحمد وكيل التفتيش الادارى بوزارة المعارف ثم بعض طلبة الجامعة المصرية من أعضاء جمعية الهداية الاسلامية



وكتاب (فى طريقى الى الاسلام) من الكتب القيمة التى تبين مواطن الضعف فى الكيان اليهودى الحاضر ، وخطأ اليهود منذ بزغ فجر الاسلام الى اليوم حيث تلكأوا عن اعلان دخولهم فيه ، وكان ذلك حقا يقضى عليهم به وفاؤهم للدين من حيث هو ، وقد جاء الكتاب فى أكثر من مائتى صفحة ، ووعد المؤلف باصدار جزء آخر يتم به البحوث القيمة التى يتحلى بها هذا الكتاب

فنهنىء الدكتور أحمد نسيم سوسة بصداقته للحق ونحث أهل الفضل على قراءة كتابه

جواب

أسئلة الأستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي

المسلمون لخير | وضعفهم فى القيادَه
وتلك كلمة حقّ | مأثورةٌ وشهاده
لعالم لوذعى | عن خبرة مستفاده(١)
فى المسلمين حياةٌ | وغيرة وقاده
وهمةٌ واعتزام | ومُنة وجلاده
وفيهمُ خيرُ ما لا | يخشى العلوُّ نفاده
لكنهم فى افتقار | الى اجتماع وقاده
فان وجدتَ زعيما | لهم قوىَّ الاراده
يسوقهم بحجاه | الى طريق السعاده
وجدت ما تبتغيه | لمثلهم وزياده(٢)
ألا ترى كل شعب | منهم يوالى جهاده
وقد أراق كراه | كما استلذ سهاده
يسابق البعضُ بعضاً | فى هينة وهواده
حتى لأحيوا كثيراً | مما الجمود أباده
يا صاحبى والليالى | كالمرأة الولاده
ألم تكن قبل عشر | تخشى علينا الاباده(٣)
فى مصر للذل قيد | وفى الشآم قلاده
وفى شماريخ فاس | تواكل وبلاده
وفى الحجاز عزوف | عن العلى وزهاده
فأين ذاك لعمرى | من ذا سنا ومجاده

***

أما الوصول الى ما | يعيد فينا السعاده
فانما هو شيء | فى العلم تلفى عتاده
وفى تعاليم طه | لمن حباها فؤاده
فى الدين ما تبتغيه | من عزة وسعاده
فجرّد الدين مما | يشوبه من زياده
تجده خير مُرقّ | لمن وعى ارشاده(٤)

***

ما الدين أخذٌ وردٌ | لا يعقبان افاده
ولا اهتزاز رءوس | من نغمة مستجاده
ولا انصرافٌ لدنيا | ولا جنون عباده
لكنه بينَ بين | فلا تضلّ مراده

محمد النجمى

(١) هو الاستاذ الملهَم صاحب (الفتح)

(٢) لقد دال المسلمون على حياتهم وعلى ما تنطوى عليه نفوسهم من عزة بما فعلته جماعاتهم القليلة فى الريف وطرابلس وفلسطين وغيرها، ولو كان لهم فى أي حرب من هذه الحروب رأى جامع وقياده موحدة لما نال العدو منهم منالا

(٣) لا نزاع فى أن الحركات الاسلامية أقوى الآن منها قبل عشر سنوات، والأدلة على ذلك كثيرة

(٤) لقد أصبح الكلام فى أن الاسلام جمع بين سعادتى الدنيا والآخرة وأنه أنشأ من رعاة الابل والغنم رعاة للممالك والامم من تحصيل الحاصل

احصاء المملكة المصرية

اعتمدت مصلحة الاحصاء والتعداد مبلغ سبعة عشر ألف جنيه مصرى لأحد عشر ألف موظف فى مدة ثلاثة أسابيع يقومون فيها بعملية الاحصاء والتعداد لكل ما فى المملكة المصرية من سكان ومبانى ومواشى وأعمال تجارية وصناعية وعمرانية، وسيشرعون فى العمل من ليلة ١٧ مارس القادم

ترجمة تفسير القرآن

لا ترجمة القرآن

كتب الأستاذ (مجدى زين) الى فضيلة السيد محمد عاشور الصدفى رئيس التفتيش القضائى الشرعى يطلب منه بيانا ينشره فى الاهرام عن التعبد بالقرآن بغير لغته المنزل بها، ويقول انه كتب لفضيلة المفتى رئيس لجنة التفسير يرجوه أن تدون اللجنة فى مقدمة التفسير أنه لا يجوز التعبد بهذا التفسير ولا باللغات الاجنبية التى يترجم اليها

وقد أجابه فضيلة رئيس التفتيش القضائى الشرعى بقوله :

« لقد استقر الرأى كما عرف حضرة الكاتب، وكما عرف الناس جميعا، على أن تقوم لجنة من كبار العلماء المعروفين بالاضطلاع بفهم اسرار اللغة العربية بوضع تفسير لمعانى القرآن سلس العبارة، متين الاسلوب، خال من المماحكات اللفظية، والاصطلاحات الفنية، وأن هذا التفسير هو الذى سيترجم بعد الى اللغات الاجنبية

بعد هذا لا يمكن أن يدور فى خلد أحد، أن هذا التفسير يكون هو القرآن نفسه، وتجرى عليه أحكامه من جواز الصلاة به ونحو ذلك، لان هذا التفسير من كلام الناس، واذا دخل شىء من كلام الناس فى الصلاة أفسدها، فكما لا تصح صلاة من يقرأ فى صلاته سورة الفاتحة بتفسير الجلالين مثلا، فكذلك من يقرؤها بتفسير هذه اللجنة. وما يقال فى التفسير يقال فى الترجمة سواء بسواء

نعم قد يكون لحضرة الكاتب وجهة نظر أخرى، وهى أن يتناسى الناس على طول الزمان كلمة « تفسير » ويقولون ترجمة القرآن، ويعتقدون انها هى القرآن مترجما الى اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية، ويجرون عليها أحكامه، وانى مع حضرة الكاتب فيما رآه من أن أخذ الحيطة لهذا الامر انما يكون بان تضع لجنة التفسير مقدمة فى صدر تفسيرها، تبين فيها ان هذا التفسير هو كسائر التفاسير مشتمل على كلام غير القرآن، ولا يجوز التعبد به ولا تنعقد الصلاة، وانى لا اخال حضرات أصحاب الفضيلة اعضاء اللجنة الا عاملين على هذا »

التقاليد المسيحية

فى حياة الامبراطورية البريطانية

مرت على الانكليز فى الاسابيع الماضية أزمة دستورية نشأت عن ميل أدوارد الثامن الى أن يتزوج بامرأة مطلقة من اثنين قبله وهى من غير بيوت الامارة والملك، فعارضه وزراؤه ورجال كنيستهم وقالوا ان الملكة لا يجوز أن تكون من عامة الناس. وقبل أن تنتهى هذه الازمة بتنازل ادوارد الثامن عن عرش المملكة لاخيه الامير البرت (جورج السادس) كتب الكاتب الانكليزى المشهور برنارد شو مقالا بأسلوبه التهكمى اللاذع انتقد فيه تلك التقاليد، وجعله حوارا خياليا بين الملك ورئيس الوزراء ورئيس الاساقفة. وجاء فيه على لسان رئيس الاساقفة أن الكنيسة لا تحتفل بزواج يخالف تلك التقاليد المحترمة من دستور البلاد، فأجابه الملك (وكان هذا الحوار الخيالى قبل تنازله عن العرش) :

« ان ذلك يقذفنى من موقف مملوء بالمتاعب. فالمسائل الدينية التى أواجهها ليست بسيطة كالمسائل التى واجهها وليم الفاتح الذى يلوح لى أن البعض لم يسمعوا بعد خبر وفاته. لقد كان أمامه عدد قليل من المغامرين الذين كان عليه أن يحسب لهم حسابا، وجميعهم من المسيحيين ومن مذهب واحد. أما أنا فعلى أن احسب حسابا لخمسمائة مليون من رعاياى، وليس بينهم من المسيحيين سوى ١١ فى المئة، وهذه الاقلية الضئيلة نفسها مقسمة الى مذاهب عديدة حتى انى لا أستطيع أن أفوه بأى كلمة عن الدين بدون أن أمس شعور فريق من الناس

لاشك أن تقييد وراثة العرش بالمذهب البروتستانى اهانة للبابا.

واذا تزوجت فى كنيسة ولا سيما متى كانت كنيسة ذات قبة فانى أمس شعور جماعة الكويكرس

واذا اعترفت بالمواد التسع والثلاثين الخاصة بكنيسة انكلترا فانى أحتم على نفسى أن أعتبر معظم رعاياى ملعونين وأكره مئات الملايين منهم على اعتبارى عدوا لالهم

على أنى لا أستطيع الغاء كل هذه الهازل الدينية من حفلة التتويج - فذلك من شأنكما - ولكننى أستطيع أن أتزوج زواجا شرعيا بدون أن أمس شعور أى فرد فى الامبراطورية، وذلك بأن اتزوج مدنيا أمام مسجل العقود، فما رأيكما ؟ »

استفتاء

ما قول العلماء الاجلاء وصاحب الفتح الاغر فيمن يدخلون أولادهم فى الكلية الامريكية المعروفة بالتعصب ضد الاسلام والتبشير بالنصرانية وهم من كبار الموظفين فى حكومة اسلامية ، فهل هذا يليق بمسلم يشهد ألا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ؟ أفتونى مأجورين

عبد المقصود

بشارع محمد علي بمصر

(الفتح) أما الجامعة الامريكية فقد أصبح أمرها معروفاً عند كل من يهمه أمر الاسلام فى مصر والخارج وما يوم حليمة بسر . والمدارس مصانع انشئت لتكوين نفوس رجال المستقبل تكوينا يلائم جهاد الامة فى حياة المستقبل . فأعيان الملة الكاثوليكية الذين يهمهم المحافظة على العقائد والآداب الكاثوليكية بين أهل ملتهم يستحيل أن يسلموا أبناءهم الى مدارس بروتستانية أو اسلامية ، بل يرسلونهم الى مدارس الفرير أو الجزويت المنتشرة فى القاهرة وامهات المدن المصرية وجميع بلاد العالم ، وكلها ملأى بأبناء الكاثوليك لأن آباءهم — وفيهم الوزراء والسفراء وكبار أصحاب المناصب والمصارف والمتاجر — لا يرضون بمدارس الكاثوليك بديلا . وأعيان الملة البروتستانية وعلى رأسهم فخامة المندوب السامى وعظماء الجالية البريطانيـة والامريكية ، يشجعون مدارس البروتستانت الموجودة فى القاهرة وامهات المدن المصرية ويأخذون بيدها ويحضون على مساعدتها والاقبال عليها ، لما لها من الاثر فى تكوين أبناء الملة تكويناً خاصاً لوحظ فيه كل ما يلزم للحياة العامة فى المستقبل

أما أعيان المسلمين الذين يرسلون أبناءهم الى مدارس البروتستانت والكاثوليك ولا سيما المدارس التى تناولت الصحف بيان تعصبها على الاسلام بأسهاب وتفصيل اطلع عليه الناس جميعا زمنا طويلا ، فانما يرسلون أبناءهم الى تلك المدارس لان امر الاسلام لا يهمهم كما يهم أمرُ الكاثوليكية أعيانَ الكاثوليك وأمرُ البروتستانية أعيانَ البروتستانت ، فهم أيها المسلمون معدودون منكم بشهادة الميلاد فقط ، وأما قلوبهم فغير مرتبطة بهداية محمد ﷺ ، ولا يهمها اعتلاء شأن الاسلام ، ولا اعداد الجنود لرفع مستوى أهل الملة المحمدية فى المستقبل

هذه حقائق يجب أن تكون معلومة من كل رجل منا ، فالاستفتاء بشأنها مفروغ منه من زمان طويل ، وانما الاستفتاء والبحث والتشاور والتفكير والتدبير يجب أن يدور حول الخروج من هذه الحالة السيئة التى جعلتنا ونحن الا كثرية المطلقة فى مملكة كالمملكة المصرية أفقر من أقل الملل عدداً فى تسوية صفوفنا و اعداد المدارس لرجال مستقبلنا وتنشئة جيل ينهض بأهل ملتنا

أنا أقول وأنادى منذ عهد طويل بأن المسلمين ليس لهم ولا مدرسة واحدة تصلح لاعداد الشبان المسلمين إعداداً يلائم حاجتهم الملية والقومية والعصرية . ولعل المسلمين اذا اقتنعوا بأنهم ليس لهم مدرسة واحدة يفكرون فى ايجاد المدرسة أو على الاقل يعاونون تلك المدرسة اذا ضحى عاقل من عقلاء المسلمين بماله ووقته فى تأسيسها ووطّن نفسه على أن تبقى محرومة من الاعانات الرسمية لأنها لاتنال تلك الاعانات إلا اذا سار بها كما يراد لا كما يريد . فهل المسلمون مستعدون لانشاء مدارس ملية لهم كما استعد الكاثوليك والبروتستان واليهود لانشاء

مدارس لهم ؟ وهل المسلمون مستعدون للاخذ بيد المدرسة التي تؤسس لذلك فلا يتركونها تتهدم على رأس مؤسسها من السنة الاولى؟

الاستفتاء والتفكير والتدبير يجب أن يدور حول هذه المعضلة ولا يكون ذلك إلا بعد أن نستيقظ من نومنا . . .

جيبوتى والعلم

مبرة جديدة لآل كبيش ولاعيان جيبوتى

من المعلوم أن محسن جيبوتى المعروف السيد على بك كبيش قد أسس فى هذه المدينة مدرسة عربية اسلامية من جيبه الخاص قبل نحو خمس سنوات لانقاذ أبناء المسلمين من الجهل ، وكان فى هذه المدة يقوم بنفقاتها وقد نوهت بذلك (الفتح) وغيرها من الجرائد المصرية مرارا وكم لهذا المحسن الكريم من أيادى بيضاء فى الاعمال الخيرية وآخر ذلك أنه ترأس لجنتى جمع الاعانات لمنكوبى الحرمين ثم لمنكوبى فلسطين المجاهدة

ولكن نظراً لاقبال أبناء المسلمين على هذه المدرسة فكر القائمون عليها بانشاء بناء عصرى لها ، ولهذا الغرض اجتمع وجهاء البلاد فى احدى قاعات المدرسة وشرحت لكم هيئة المدرسة وعلى رأسها السيد الجليل الاستاذ على بن أبى بكر السقاف والشيخ الفاضل الاستاذ عمر بن أحمد الازهرى عزمها على تشييد البناء الجديد وخطب بعض الخطباء وكان خطبة زعيم الشباب الاستاذ سعيد على كبيش نائب رئيس المدرسة ومدير النادى العربى أثر فعال ، ومما قال فيها مخاطبا الحاضرين : « ان بلدكم ينظر اليكم نظرة البائس المسكين ، وانه بحاجة إلى رجال مثقفين يقودونه الى طريق الرشد والفلاح . ان الامم لا تصل الى قمم المجد والعلاء إلا بالعلم ، ويؤلمنى أن أرى المشروع الوحيد المقام لهذا الغرض الشريف مهملا . فالمشاريع لا تتم إلا بالتعاضد والتعاون »

واختتم الاحتفال الشيخ العلامة عمر أحمد الازهرى بخطبة طويلة وكان أول المكتتبين لبناء المدرسة ثم اكتتب الباقون فبلغ ذلك ستمائة جنيه (ثمانية آلاف روبية) . وقد اكتتب الشاب الناهض الكريم سعيد على كبيش بمبلغ مائة جنيه . وأما والده النبيل محسن جيبوتى السيد على كبيش فقد تبرع بالارض اللازمة لاقامة البناء وتساوى مساحتها ألفاً ومائتى متر مربع وقيمتها ألف جنيه ووقف أيضا للمدرسة بيوتاً من أملاكه تساوى قيمتها ألف جنيه ووعد أن يتحمل أكبر قسط من نفقات انشاء هذه المدرسة ولما خوطب والى المستعمرة المسيو ابيه فى هذا المشروع بادر باعطاء الرخصة به وأظهر رغبة سامية فى أن يرى المشاريع الخيرية تنمو فى جيبوتى

وقد ابتدأ البناء بالفعل منذ نحو شهرين باشراف الوجيه الفاضل الشيخ فرج جمعان باظفارى

وقبل أن أرسل الى الفتح بهذه الرسالة أحببت أن أجتمع بزعيم الشباب الأديب المحبوب سعيد على كبيش وأتزود منه بالمعلومات عن المدرسة ومستقبلها فقال لى :

« ان المساهمة الكريمة التى ساهمت بها الامة لتحقيق هذا المشروع القيم جعلتنى أقدر لها هذه المزايا الحميدة ، وانى منتظر بفارغ الصبر الاحتفال الرائع الذى يقام يوم اتمام هذا المشروع لاشكر فيه الشعب على اختلاف طبقاته على عمله الجليل وعلى تشجيعه العظيم لوالدى فى هذا الصدد ، وهذه التجربة برهنت على أن الجيبوتيين يتحلون بروح عالية فشكراً لهم . وأما عن مستقبل المدرسة فسيكون باهراً ان شاء الله والمأمول عند انتهاء البناء أن نستدعى أساتذة الفنين العربية والافرنجية من الخارج وننتظر من الشبان الراقين أن يشجعوا هذا المشروع بكل قواهم وأحب أن أخبركم بأن لى آمالا أعلقها على هذه المدرسة وسأجتهد لتحقيقها ان شاء الله ، وكل قصدى أن يقبل أعيان بلدتنا على تشجيع كل عامل فى سبيل المصلحة العامة »

فشكرت لهذا الشاب الغيور بيانه البليغ وأعلن على صفحات الفتح شكرى لوالده الكريم وحضرتى الشيخ عمر الازهرى والسيد الاستاذ على أبو بكر السقاف ولكل مشجع للعلم والادب فى جيبوتى وأرجو لهذه المدرسة كل نجاح وفلاح

مسلم غيور

طرابلس الغـــــــــــرب وبرقه

صفحة بطولة خالدة

عاد الاستاذ ابراهيم سعيد البرقاوي للرد علينا مرة أخرى ، بعد أن ظننا أنه سوف يقتنع بما كتبناه وما كتبه أيضا السيد ابراهيم ابن السيد أحمد الشريف السنوسي في المسائل التي ناقشنا حضرته فيها أول مرة بعدد ٥٢٤ من الفتح

والحقيقة أن الاستاذ البرقاوي قد ظاهر لنا تحامله على العائلة السنوسية الشريفة في رده الثاني مما كان يجب على أمثاله من المجاهدين أن لا يقوموا به في الوقت الحاضر بعد أن احتال العدو بلادهم وأخرجهم منها في حرب ضروس ، بل كان الواجب على هؤلاء المجاهدين وقد أبوا الضيم والخضوع لعدوهم وتشتتوا في أقطار الشرق الاسلامية يعيشون عيشة الزهد ، أن يدعوا أيضا ما علق من ذلك في قلوب البعض منهم بسبب أو بغير سبب :

يقول الاستاذ البرقاوي في رده الثاني علينا « ان محاولة صبغ مشيخة الطرق بصبغة الأمارة والحكم التي تكون باتفاق أهل الحل والعقد الخ محاولة بعيدة »

ونحن نقول لحضرته انه ثبت في علم التاريخ أن الدعاية التي تقدم حتى يتكوّن منها ممالك عظيمة لها مقامها بين الدول ، اما أن تبنى في بادىء الامر على دعاية سياسية كما حصل في عهد نابليون الاكبر ، أو حزبية كما يحدث الآن في اسبانيا ، أو تبدأ دينية كما حصل ذلك في بلاد العرب عند ظهور الشريعة الاسلامية على يد سيد المرسلين فلم تلبث دعايته أن تقدمت من وقت الهجرة الى وفاة سيدنا عثمان بن عفان حتى بلغت هذه الدعاية غاية العظمة فصارت دولة تمتد من بحر الخزر شمالا إلى بلاد الحبشة جنوبا إلى بلاد خراسان شرقا إلى بلاد المغرب الاقصى غربا وذلك كله في مدة ربع قرن من الزمان مما لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم

كذلك كانت دعاية السيد محمد بن علي السنوسي ، فقد ظهرت في بادىء أمرها دعاية دينية عادلة ، وما لبثت ـ كما هو الواجب ـ أن قويت شوكتها وامتد نفوذها حتى صارت امارة اسلامية قوية

وليس أدلّ على صدق هذه النظرية من أنها جيشت الجيوش لمحاربة فرنسا في السودان الغربي تحت قيادة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي . وصدر أمر السيد المهدي وقتها بنقل مركز الامارة السنوسية من كفرة الى قيرو سنة ١٣١٧ هـ ليكون الامير على مقربة من ميادين القتال ، ولم يحصل وقتها أن فرنسا احتدمت في حرب مع تركيا من أجل مقاومة السنوسيين لها في بلاد السودان الغربي بل كان الحرب من سنة ١٣١٧ هـ الى سنة ١٣٢٧ هـ بين السنوسيين وفرنسا دون أن تأتي سيرة تركيا فيه بشيء

فهل ينقص من شأن هذه الامارة الاسلامية العظيمة أن دعايتها ابتدأت دينية ، أم هذا مما يشرّفها ويرفع من شأنها بين الامم ..؟

ثم بعد هذا كله بدأت الحرب الايطالية فكانت الحرب قائمة على كواهل السنوسيين لا الترك . ودليل على ذلك أن المرحوم أنور باشا سلم مقاليد الحكم في برقه والجبل الاخضر قبل سفره الى تركيا في نوفمبر سنة ١٩١٢ م المرحوم السيد أحمد السنوسي ، واستمر الامير السنوسي يحارب ايطاليا حتى سنة ١٩١٣م . حيث انضمت فرنسا إلى ايطاليا في حرب السنوسيين من الجهة القبلية واستولت على بلاد كاك وقيرو بعد مقاومة شديدة من السنوسيين ثم وجدت فرنسا أن استمرار التقدم الى جهات الكفرة من رابع المستحيلات فأوقفت الحرب وصالحت السيد أحمد السنوسي واضطر السيد أحمد بحكم الحرب مع ايطاليا وما تكلفه من مجهود أن يقبل صلح فرنسا ولو بالغبن الفاحش حتى يتفرغ لحرب الطليان وحدهم . فهل كل هذه الاعمال هي أعمال مشايخ طرق ، أم هي أعمال امارة عظيمة !!

أما قول الاستاذ ان اعتراف تركيا بالشيخ السنوسي لم يحصل ، فهذا ما يثبت عكسه كل ما كتبناه عن الامارة السنوسية وأعمالها الجليلة وحربها العظيمة المعروفة

أما المراسيم فليست عندى طبعا ! بل وليست عند السيد ادريس المهدى أيضا . لأن كل مدخرات المرحوم السيد المهدى بعد وفاته صلت لوكيله المرحوم السيد أحمد السنوسى . ولاندرى ماذا فعل الله بهذه المستندات القيمة

وأظن بعد كل ماكتبناه يتضح أن من الخطأ فى التعبير «أن الطليان أسندوا الامارة لسيد ادريس . بل المعقول أنهم اعترفوا بالأمر الواقع . وهو أن السيد ادريس أمير السنوسيين وابن أميرهم السابق السيد المهدى ، وهذا هو الصواب :!

وليست الامارة السنوسية هي الوحيدة من نوعها التى اعترفت بها تركيا . بل هناك امارات عربية اعترفت بها أيضا ليكونوا على وفاق معها فى ساعة الخطر ، مثل امارة آل سعود على نجد ، وامارة آل رشيد على حائل ، وامارة آل الصباح على الكويت . مما يدل على أن تركيا كانت لاتتجاهل وجود امارات عربية قائمة ، وذلك فى عهد وجود الخلافة التركية وسيطرتها على البلاد العربية كافة

أما مسألة صفر موسى بك الجبنى ومصطفى نورى وحاجى بابا الى كفرة فلم يكن بقصد سجنهم فيها ، بل كان بقصد تنظيم حكومة على الطراز الحديث فى منطقة الكفرة كما كان الحال فى جالو وأوجلة ، فوقع الاختيار على بضعة ضباط وموظفين منهم هؤلاء فلما تم تشكيل القائمقامية بالكفرة على النظام الحديث طلب هؤلاء الثلاثة العودة الى أوطانهم فتصرح لهم بذلك ، فعادوا من كفرة الى أجدابية ومنها الى بنغازى لصفر الى أوطانهم . واذا كان السنوسى قادربو افندى قائمقام كفرة لايزال على قيد الحياة فما على الاستاذ البرقاوى الا أن يسأله فيجيبه عن ذلك بالتفصيل ليكون على علم بالحقيقة

أما حكاية أبو عجيلة الطيرة فحقيقتها أن أبا عجيلة الطيرة كان قد خرج مع ابن عمه ميلاد الطيرة الى الجهاد عند احتلال ايطاليا لبنغازى فى بداية الحرب الطرابلسية وبقى كلاهما مع من بقى فى الجهاد مع الحكومة السنوسية ببرقة حتى سنة ١٩١٥ م حيث سافر أبو عجيلة الطيرة الى السلوم فانضم للمجاهدين فى حرب انكلترة ثم عاد الى برقة وأقام بها . فلما عقدت معاهدة الصلح بين ايطاليا والسيد ادريس المهدى استأذن أبو عجيلة فى العودة الى بلده بنغازى حيث كان قد مكث ثمانية أعوام بعيدا عن بلده التى ترك فيها أمه العجوز وأهله وعشيرته فتصرح له بالعودة

أما توفيق أشرف أغا ووالده فمع شديد الاسف لاأعرف حكايتهما ولا بد وأن تكون كغيرها اذ لم يكن يوجد عند السنوسيين منفى فى الصحراء ولا بغير الصحراء

وأما قوله فى ختام كلمته انه يرجو منا أن نتحفه دائما بالكتابة فيما لم يسبق لنا الكتابة فيه فهذه احدى العجائب !! اذ هو يجادلنا فيما نكتبه فكيف اننا لا نناقشه فيه لتظهر الحقيقة ..؟

واعادة ذكر الشيء أكثر من مرة كلما دعت الظروف مما يزيد الكتابة بهاء ويسمى هذا النوع بالتشابهات وهو موجود حتى في كتاب الله الكريم

وانى أشكر من صميم فؤادى مجلة الفتح الغراء التى فتحت أعمدتها الغالية لنشر هذا النقاش المفيد الذى دارت رحاه بيننا وبين الاستاذ البرقاوى حتى أمكن اظهار الحقيقة بعد البحث الدقيق . والله الموفق

بنها فى ٣ شوال ١٣٥٥ — اليوزباشى

محمد ابراهيم لطفى المصرى

النادى الثقافى بنابلس

تمكن الشباب المثقف فى نابلس بتشجيع سليمان بك طوقان رئيس البلدية من تأسيس ناد بهذا الاسم الغاية منه ايجاد روابط وصلات بين المتعلمين ، والعمل على تأليف قلوبهم ، وتوحيد جهودهم العلمية والادبية ، وتوجيهها توجيها قوميا ، ورفع مستوى البلاد الثقافى والادبى بطرق مختلفة عملية أهمها : المحاضرات ، والحلقات العلمية ، وايجاد مكتبة حافلة بالكتب القيمة » . والنادى يسير فى أعماله كلها نحو الدعوة الى أن يأخذ العربى أحسن ما فى الغرب ، وأن يضيف ذلك الى ما فى حضارتنا من عناصر خالدة

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضيء به

بيـــــــــــــان ونداء عام

من السيد ابراهيم ابن عمر السقاف العلوى رئيس جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا بسنغافورة

الى ملوك المسلمين وأمرائهم وعلمائهم وزعمائهم وأغنيائهم بصفة خاصة والى جميع اخواننا المسلمين بصفة عامة

ان أحوج ما يحتاج اليه المسلمون اليوم – لا سيما من قلّت أو عدمت بينهم المدارس الاسلامية – هو العمل على ايجادها ونشرها بينهم على اختلاف درجاتها . ومع أن هذا من الصعوبة بمكان عظيم ، لا سيما إنشاء المدارس العالية لأنه يتطلب مجهودات عظيمة تستغرق زمنا طويلا ووقتا غير قليل ، هذا مع الجد والنشاط وعدم التقاعس وبروز الهمم ، ولكن متى يتأتى ذلك وأنى ؟؟ فلذلك لا نجد اليوم لبث تعاليم الاسلام وتبيين قواعده وأصوله ، وعقائده وأحكامه وأخلاقه وثقافته التي هي خير ما طرق العالم ، وسيلة أيسر من نشر المطبوعات الاسلامية بقدر المستطاع ، على أن تكون في قالب يألفه الناشىء الذى اعتاد أساليب العصر بين وتعابيرهم ، فصار لا يأنس إلا بها ولا يستفيد الا منها ، مطبوعات كهذه تغزو الدور والمعاهد والاندية وتخدم الاسلام بما لا يستطيعه سواها ، لا سيما اذا جعلت بحيث يسهل اقتناؤها ويرخص ثمنها . وتمتاز المجلات عن غيرها من المطبوعات بأنها تساير الوقت فتصلح لكل دور وحالة

ان حاجة المسلمين لشديدة الى مثل هذه المطبوعات لثلاثة أمور ، كل منها عظيم الاهمية جداً ، وفرض كفاية يأثمون جميعا بتركه

الأمر الاول : هو بث مبادىء الاسلام وفضائله بين المسلمين ولا سيما الناشئة الاسلامية المتعلمة فى غير المدارس الاسلامية ، وتكاد تكون هذه الناشئة جل شباب المسلمين اليوم فى العالم . ومن المؤسف أن يصح القول الآن بأن جل أبناء المسلمين انما هم مسلمون بالتبعية لوالديهم ، وذلك لجهلهم كل الجهل بمبادىء الاسلام وتعاليمه السامية . فهل يجوز تركهم بهذه الحالة ؟؟ واذا تركناهم يشبون على ما هم عليه اليوم فكيف يكون حال أبنائهم فأحفادهم ؟؟ انه والله لخطر لو تدبره المسلمون عظيم ! ان وصول التعاليم الاسلامية الى نفوس أبنائنا يثبت فيها الاسلام ويجعل منهم مسلمين صالحين لانفسهم ولامتهم وللبشرية بأجمعها ، كما أنه يصونها عن أن تكون مرعى لدعوة الملحدين ، وقد أصبحت اللغة الانكليزية لغة التعليم فى المدارس وفى البلاد التي تسكنها الاغلبية العظمى من المسلمين ما عدا مصر وبقية البلاد العربية ، ومع ذلك فهذه أيضا لا تخلو من المدارس الغربية ، لذلك أصبح من اللازم ايصال التعاليم الاسلامية باللغة الانكليزية الواسعة الانتشار اليوم فى العالم ولا سيما بين الناشئة من أبناء المسلمين الذين أصبحوا يستسيغونها ويتعاودون القراءة بها ، وبذلك نستطيع ايصال معانى الدين وعقائده الى أفئدة أحوج الناس الى فهمه ومعرفته من أبنائنا وغيرهم من الامم الاخرى المنتشرة فيما بينهم هذه اللغة

لقد كان الاليق أن يكون نشر الموضوعات الاسلامية للمسلمين باللغة القرآن لغة الصلاة والعبادة ، اللغة الدينية للاسلام وقد جعلها القرآن الكريم لغة جميع المسلمين بعد أن كانت لغة العرب وحدهم وقد قال الامام الشافعى بوجوب تعلمها على كل مسلم ، ولكن من المحزن والمؤسف أن المسلمين قصروا فى تعليم هذه اللغة ونشرها بينهم وبين أهليهم وأبنائهم ، ولو فعلوا ذلك لوحدوا لغتهم وحفظوا ملتهم ، ولكننا لا نقنط ولا يزال لنا أمل كبير فى أن تعود الاسلام قريبا أو بعيداً أمنيته العظمى التي تمت في عصوره الاولى ، وهي توحيد لغة المسلمين بالعربية لغة القرآن الكريم وانتشارها لتصبح اللغة العامة لبنى الانسان فى العالم بجانب لغته الخاصة حتى يسود التعارف والتفاهم بين البشر وهو ما أراده الاسلام ، وهذا كما ذكرت ممكن اذا ما ظل المسلمون يفكرون فيه . على أن ظواهر الاحوال لا تدل مع شديد الاسف على أننا بالغون هذه الامنية فى هذا الزمن على الاقل ، وعليه لا يجوز الانتظار ، ويجب العمل على قدر المستطاع . وانى لارجو أن يكثر اخواننا المسلمون من اصدار مجلات محررة بكفاءة مؤسسة على ما يكفل استمرارها

الامر الثانى : تبليغ دعوة الاسلام لغير المسلمين ولا أيسر فى هذا العصر من استعمال اللغة الانكليزية لذلك بسبب انتشارها فى سائر أنحاء العالم لا سيما فى محيطنا (بلاد الملايا) وما يتصل بنا . صحيح أنه يحسن أن نبلغ دعوة الاسلام لكل امة بلغتها التى يفهمها جميع آحادها ، ولكن ليس هذا بالسهل اليوم ، خصوصا على جمعيتنا الناشئة ، على أنها لم تهمل ما تيسر لها من ذلك بل أنها أعدت رسالة فى الدعوة الى الاسلام وتبيين اصوله وتأثيره وفضائله جمعها هذا العاجز من خير ما كتبه بعض علماء الاسلام لتوزع مجانا بعد ترجمتها وطبعها الى اللغة الصينية ، وستوالى اصدار مثل هذه الرسالة أو ترجمتها الى اللغات الاخرى مرة فى كل عام . ومن تقرير جمعيتنا السنوى المنشور مع هذا النداء ما يشير الى بعض أعمالها ، ولا أشك فى أن اطلاع غير المسلم على حقيقة الاسلام يفيد اما بهدايته واما بانصافه وتقديره العظيم ، كما ثبت ذلك بالفعل مما هو خير ممهد لقبول الاسلام فى المستقبل

لما تقدم قررت اصدار مجلة « الاسلام الحقيقى The Genuine Islam » لتكون لسان حال جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا وجعلت خطتها محصورة فى نشر ما فيه الدعوة الى الاسلام وتعاليمه وفضائله السامية على مذهب أهل السنة والجماعة ، وأن لا تعرض بصورة قاطعة للخلافات المذهبية بين المسلمين الا ما خرج عن اجماعهم كالقاديانية والاحمدية ، وذلك عملا بالقاعدة الذهبية وهى أن يتعاون المسلمون على ما يمكنهم الاتفاق عليه ، وأن يعذر بعضهم بعضا فيما يتعذر الاتفاق عليه (١)

الامر الثالث : أن تكون مثل هذه المجلة احدى حلقات الاتصال والتوادد والتعارف الدينى بين المسلمين فى العالم ، وهو من أوجب ما يدعو اليه الاسلام ولا تتم الاخوة الدينية الا به ، ولا يضمن صدور مجلة كهذه باستمرار وبحيث تكون أهلا لتأدية المقصود منها بالوجه الاكمل ان لم يساعد فى أمرها ملوك المسلمين وامراؤهم وأغنياؤهم ويشملوها برعايتهم وعطفهم حتى يستطاع توزيع أكبر عدد منها مجانا للمسلمين وغيرهم

واذا لم يمدها علماء المسلمين وفضلاؤهم بنصائحهم ومقالاتهم فسوف لا تكون عظيمة القيمة والفائدة . على أننا قد ظفرنا والحمد لله بتأييد ومساعدة بعض كبار كتاب المسلمين باللغة الانكليزية بما قد ظهر فى المجلة من مقالاتهم الثمينة ، وانى لعظيم الامل وقد ظهرت الحاجة الكبيرة لمثل هذه المجلة بهذه الديار وما حواليها من جاوا وسومطرا وبورنيو الى سيام وبلاد أنام والفلبين والصين واليابان أن تظفر بكل مساعدة وعون لتصبح كبيرة مجلات الاسلام الدينية باللغة الانكليزية فى العالم

وابتغاء مرضاة الله قررت أن يعود ما يرجى لهذه المجلة من زيادات فى وارداتها عن مصاريف اصدارها لجمعيتنا ، أما ان زادت مصاريف اصدارها على ما يرد لها من اشتراكات ومساعدات فانى أتحمل شخصيا خسارتها مستمرا فى اصدارها لوجه الله تعالى ، على أن فى هذه الخسارة قد لا يستطاع الانتفاع التام بهذه المجلة ان لم يوزع عدد كبير منها مجانا لغير المسلمين وهذا انما يتأتى اذا اشترك الغيورون من المسلمين فى مساعدتها ماديا . وقد عينت من رجال الجمعية لجنة برآستى لمراقبة شئون هذه المجلة ، واننا نوزع اليوم فى بلاد ملايا وخارجها نحوا من ثلاثمائة نسخة مجانا كل شهر ، ونود — ولا شك — المزيد من ذلك ، وهذا ما نريد أن يساهم ويساعد فيه من يوفقه الله من المسلمين ملوكا وامراء وهيئات وأفرادا ، وذلك بالاشتراك فى أعداد كثيرة أو قليلة تهدى لمن يشاءون من المسلمين أو غير المسلمين إما بأن يعينوا لادارة المجلة أسماءهم أو يتركوا لها اختيار من ترى ارسالها اليهم

وهى فى ذلك سترسلها إما لجمعيات أو معاهد غير اسلامية أو إسلامية فى البلاد الاجنبية أو لشخصيات مهمة من المسلمين أو من غيرهم ممن ترى فائدة فى ارسالها اليهم من وجه عام ، وستخبر المساعد بأسماء من ترسل اليهم

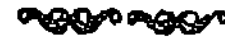
فمما تقدم يرى أن فى الاشتراك فى هذه المجلة مساعدة مزدوجة للدعوة الاسلامية فى سبيل تعميم نشر هذه المجلة أولا ، ثم مساعدة جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا ثانيا ، ولذلك فانى أدعو ملوك المسلمين وامراءهم وأغنياءهم وعلماءهم بلسان الجمعية الى المعاونة فى هذا الامر كل بما يستطيعه ، فان المعاونة فى ذلك قيام بأمر رسول الله ﷺ ، كل فرد منا حيث قال « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » وقال : « بلغوا عنى ولو آية » فأى عمل أعظم ثوابا من النيابة عن سيد المرسلين بتبليغ الدين ؟؟ ﴿ وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ﴾

ابراهيم بن عمر السقاف العلوى

(١) الفتح — هذه القاعدة من المبادىء الاساسية التى يدعو اليها الفتح ويذكر بها فى كل ازمة

جواب الاستفتاء العـــــــــــام

الذى نشر فى العدد ٥٢٧ من الفتح الغراء بتوقيع الاستاذ (الرفاعى اللبان)



أجيب عن السؤال الاول وهو « هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشر سنوات » : نعم ان المسلمين الآن خير منهم منذ عشرة أعوام فى تقدمهم الدينى والثقافى والاقتصادى والسياسى

أما تقدمهم الدينى فشاهده ما نراه فى كل مكان من انتشار الآراء الدينية ، وسعى كثيرين فى نشرها بواسطة الجمعيات والجامعة الازهرية والصحافة الاسلامية المحدودة وكثير من الوعاظ وأفراد الامة ، ولولا حدث ترجمة القرآن الكريم لقلت إن حركة الاصلاح الدينى فى هذه السنين العشر خير منها فى خمسين سنة فائتات ، خصوصاً وقد قتلت حركة الالحاد التى قام بها فى مصر من لا يخفى أمرهم على قراء الفتح بوجه خاص ، ورجع منهم الى الحق من رجع ، وظهر من سر الامور أن اعادة من اعيد منهم الى الجامعة المصرية لم تكن الا بعد أن أخذت عليهم العهود بأن لا يعودوا الى نفث السموم بين العالمين

وأما تقدم المسلمين الثقافى فدليله ما نراه من انتشار المدارس الابتدائية والثانوية الكثيرة والجامعات على قلتها فى العالم الاسلامى ، والسعى فى تهذيب مناهج التعليم بما يوافق روح الدين الاسلامى وأحوال البيئات الاسلامية ، وكذلك انشاء بعض المجامع العلمية العربية ، والسعى فى تأليف المعالم والموسوعات . وأنكرُ مايشين هذا التقدم انما هو اختلاط الطالبات والطالبين فى الجامعة المصرية ومن يحتذى حذوها فاذا نجح السعى فى ابعاد الجنسين أحدهما عن الآخر كان فى ذلك تقدم ملموس ناجح ان شاء الله تعالى

وأما التقدم الاقتصادى ، فدليله أن المسلمين تنبهوا لمعاضدة المسائل الاقتصادية تنبهاً قد يصلون بعده الى غاية حميدة ، فقد أنشأوا بعض المصارف وكثيراً من الجمعيات الاقتصادية والمشافى الخيرية فى مختلف البلدان الاسلامية ، وان كانت هذه المؤسسات بعضها فى دور التكوين و بعضها قد تخطى دور التكوين فعلا

وأما التقدم السياسى فدليلنا عليه الحلف العربى بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وما سيتمم هذا الحلف من دخول المملكة اليمانية فيه ان شاء الله تعالى . وكذلك ماوقع من المعاهدات بين الانكليز والعراق ومصر وبين الفرنساويين والسوريين وما فى هذه المعاهدات من الاستقلال الاسمى الذى يتدرّج مع سير الحوادث ويتفاوت بتفاوت مقدرة رجالات هذه البلدان فى كيفية الاستفادة من ظروف الحوادث وتطبيق نصوص هذه المعاهدات ، وكذلك ما وقع أيضا من المعاهدة بين المملكة العربية السعودية وكثير من الممالك خصوصا المملكة المصرية ، وما هو جار فى فلسطين والغرب الاسلامى بأقسامه الثلاثة ، وما فى الهند من توثب وانتباه الخ الخ

✡

وأجيب عن السؤال الثانى وهو : ما هى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم ويزيدوا عليه مايبعث فيهم القوة فى المعترك الحاضر

فأقول ان أهم الوسائل لهذا الغرض الاسمى وأسرعها فعلا فى هذا السبيل انما هو رجوع المسلمين الى دينهم

الحنيف والعمل بارشاد القرآن الكريم والسنة العملية الصحيحة والنسج على منوال الاسلاف الصالحين الذين كانوا ينتقون من كل شيء أحسنه فيتمسكون به لاصلاح معاشهم ومعادهم وذراريهم من بعدهم

*

وأجيب عن السؤال الثالث وهو : « هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب وكيف يجيء هذا الاستقلال » فأقول : ان الرجاء واقع وقوى الآن وان قافلة الاستقلال سائرة لا شك فى ذلك ، ولكنها فى بعض البلاد أسرع سيراً منها فى بعضها الآخر وسيجيء هذا الاستقلال ان شاء الله تعالى شيئاً فشيئاً على قدر تعاضد المسلمين وتعارفهم ومساعدة بعضهم بعضا مساعدة يبعثها الصدق ويغذيها اليقين بأننا كلما تعاوّنا دنونا من الضالة المنشودة . وعند ما يقوم أغنياؤنا باقامة ركن دينهم المالى (الزكاة) يكون وصولنا الى عزتنا ورفع رايتنا أمراً لا مناص منه

واذا راقبنا سير الحوادث فى بلاد الغرب - وهى سائرة الآن بسرعة - وعرفنا كيف ننتهز الفرص ، قصرنا مسافة السير فى طريق الاستقلال قصراً كبيراً يعتد به

هذا ولا أنسى أن اوجه الانظار الى أنه يجب علينا أن نسعى بحذر شديد فى منع وقوع مثل مأساة العراق التى وقعت قريبا ، فان فى مثل وقوعها تأخيراً مؤكداً ليوم خلاص المسلمين ان لم يكن فيه نقض لبنائهم من أساسه واتيان عليه من قواعده والعياذ بالله تعالى

هذا ما أجيب به على أسئلة الأخ الكريم بايجاز على قدر ما يسمح نطاق (الفتح) الغراء ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

فلسطين — أبو يعلى

المؤتمر الطبى التاسع

وعنايته بتوحيد الاصطلاحات الطبية العربية

عنيت الجمعية الطبية المصرية والجمعيات المتفرعة عنها بعقد مؤتمرات طبية سنوية اتسعت فيما بعد فصارت تشمل بعض الأقطار العربية الأخرى ، وقد عقدت حتى الآن ثمانية مؤتمرات بالترتيب التالى :

فى القاهرة سنة ١٩٢٨ ، فى الاسكندرية سنة ١٩٢٩ ، فى القاهرة سنة ١٩٣٠ فى بيروت ١٩٣١ ، فى القاهرة سنة ١٩٣٢ ، فى بيت المقدس سنة ١٩٣٢ ، فى الاقصر سنة ١٩٣٤ ، فى دمشق سنة ١٩٣٥

وان المؤتمر التاسع يعقد الآن فى القاهرة . وقد افتتح آخر يوم فى رمضان : وليس من موضوع الفتح التعرض لموضوعاته الطبية العلمية ، ولكن مما يهمنا من بحوثه اهتمامه باللغة العربية الطبية والسعى لتوحيد مصطلحاتها بين الناطقين بالضاد ، وهى من الخطوات المباركة للوحدة العربية التى لاتتم الا اذا ارتفعت على دعائم من الوحدة اللغوية والثقافية والاقتصادية الخ ، فتوحيد الاصطلاحات احدى هذه الدعائم التى يقوم عليها بنيان الاتحاد العربى المنشود

وقد خصص اليوم الخامس من أيام المؤتمر لموضوع توحيد المصطلحات الطبية فى اللغة العربية ، وتكلم فيه حضرات : الاستاذ الشيخ احمد الاسكندرى ممثل مجمع اللغة العربية الملكى ، الدكتور محمد شرف بك ، الدكتور أحمد عيسى بك ، الدكتور عبد الواحد الوكيل ، الدكتور محجوب ثابت ، الاستاذ محمد افندى احمد الغمراوى ، الدكتور فؤاد غصن من بيروت

وبعد فهذا اليوم الذى يعقد فيه العسكريون فى مصر والشام والعراق والحجاز واليمن مؤتمرات لتوحيد المصطلحات العسكرية ، ويعقد فيه رجال القانون مؤتمرات لتوحيد المصطلحات التشريعية وتقتدى بهؤلاء وأولئك كل فئة وأهل كل فن فتعود العرب أمة واحدة ، وما ذلك على الله بعزيز

مؤسس الطريقة البكتاشية



المعروف عن الطريقة البكتاشية في جميع بلاد الاناضول ومقدونية الى منتهى التخوم المسكونة بالمسلمين في البلقان أنها طريقة باطنية ، ويرمى كثيرون رجالها بالاباحية ، ولذلك استغربنا ظهور بعض الكتابات عنها في احدى الرصيفات بما قد يوهم القارىء حسن الظن بها والاطمئنان لها بعد أن قضى الله عليها وذهب بأنصارها

وقد جاءتنا هذه المقالة من حضرة الفاضل المحقق الاستاذ سليمان أفندي عبد الرحمن حول هذا الموضوع . قال حفظه الله بعد المقدمة :

كلمة ظلت تتوثب في صدري ، وتأبى الا انطلاقا ، تريد أن تدل في احتشام ووقار ، على ناحية في موضوع هذا السمر البديع ، كانت خليقة من كاتبها الفاضل بالوزن البليغ ، ودقة التحري والتقدير

ذلك بأنه نقل الينا نسب منشىء الطريقة (البكتاشية) نقلا أمينا عن رسالة « ألفها له السيد أحمد سري بابا الأشجي » ولي عهد الطائفة البكتاشية الحالي ، وأقر الاستاذ ارتفاع هذا النسب الى الامام موسى الكاظم رضي الله عنه من غير أن يعنى بتحقيقه ولم يحفل باسناده الى مصدر آخر معتمد ، يقنع القارىء بصحته ، ويحمله على تصديقه

ونحن نعلم كما يعلم الاستاذ الفاضل أن شيوخ الطرق في غالب أحوالهم غلاة ، وأشد ما يكونون غلواً حين يذكرون محاسن أشياخهم أو يترجمون لهم ، وان أقصى ما تصبو اليه أفئدتهم أن يرتفع نسب متبوعيهم الى مراتب العترة الطاهرة ، وأن يخاطبوه بلقب (السيد) استكمالا لشرائط الولاية واستجماعا لموارد (المدد)

ولقد كان هذا النوع السخيف من الغلو الصوفي ، عاملا قويا على فشوّ الرغبة في انتحال نسب العترة الشريفة بين من هب ودب ، وانا لنشهد آثار بوائقه ظاهرة الى هذا العهد في استمرار تهافت الناس على هذا النسب الرفيع واطراحهم الخشية من نُذُر الله اللاحقة بكل من ادعى نسبا ليس له فيه

ومما يؤسف له حقا أن يشيع في بعض الاندية حديث طويل القبول ، عن تصدروا لاحياء بعض كتب الانساب ، وعن وسائلهم في النقل والابتكار ، وعن تطاول أعناق ، الى هذه الفرصة التي طالما ارتقبتها لتحويل حالها الى موضع الامل المنشود وابداع نجواها ضمير الزمن لتبعث يوما ما ، في صف الحقائق المقررة التي يحار الباحث النازه النفس في تعليل أسبابها

وما يزال من بواعث الالم والتفجع أن يرى الباحث المعاصر نفسه حيال امم موزعة في أقطار الدنيا تعد بالملايين وتدعي أكثرية فيها نسب العترة الشريفة وتزعم لنفسها من الحقوق والمزايا ما ليس لغيرها من عامة المسلمين مما لا تقره سماحة الاسلام ولم يعرفه رجال الصدر الاول

ويشهد هذا الباحث أن يرى - من ناحية اخرى - هيئات محترمة وعقولا مستنيرة تظاهر هذه الدعوى وتؤيدها وتنميها ، فاذا ما فتح العين على صفائح الاحقاب الماضية الحافلة بأنباء الاحن والكوارث المكنة لذكريات الجوائح ، وغوائل الفناء المبيدة ، اعتورته الحيرة وأعوزه الجلد وغم عليه الحكم على هذه الاكثرية المختلفة الاجناس والسحن والميول والطبائع ، وهي تتراءى لناظره على أنها من أحفاد الرسول وعترته الطاهرة !

والحق أنها تركة مثقلة وبقية مستهجنة ورثتها عقول اعتورتها الشيخوخة الآن من آثار العصور المظلمة أيام كان البحث عن حقائق التاريخ يعد كفراً والنظر الى طبائع الكائنات وسنن الله في الاجتماع الانساني يعد زيغا

ونحن الآن في عصر استنارت فيه الاذهان وقويت فيه البصائر بما استروحت من نفحات العبقرية الصادقة والعقول السليمة ، وبما شهدت من آيات الله الباهرة البارزة في عجائب الاختراع

وقد خالط التشكك كل شيء في هذا العصر حتى مس قدس العقائد من بعض نواحيه ووضع الفكر الناهض كل قول وفعل وأثر سابق في بوتقة التحليل تناهيا بالعقل الانساني الى مُثله العليا ، ولم يبق مع الاسف في مجاهل الغفلة والاهمال ومهاب اللهو والامتهان غير ميراث الرسول والنسب الى الرسول عليه السلام

فمن ذا الذي يقرض الرسول قرضا حسنا فينافح عن نسبه الشريف ويزيح عنه الادران ؟ ومن ذا الذي ينهض بكلمة الحق فيذكر المسلمين بأن الله امن على لسان الصادق المصدوق كل مستهتر أفيك لاعب بنسبه الشريف

أليس الرسول عليه السلام عند أحد من المسلمين اليوم قلم نزيه جرىء في الحق أو ذو خلق نبيل وقلب مؤمن تقى يعلن المسلمين بأن الاسلام نعم النسب وأن التقوى أعز حسب و يطهرهم من أدران مذاهب الفرق الطاغية التى بددت شمل المسلمين ، وهتكت أستار سماحة الدين ونقضت صرح وحدته المقدسة بمعاول الفوارق الفارغة والدعاوى الكاذبة ؟

يكفى نسب الرسول عليه السلام أن التصق به فيما سلف أقوام كان آباؤهم من قبل مجوسا ويهوداً ونصارى فأحدثوا في الاسلام باسم العترة الشريفة أحداثا أصابت من أبناء الاسلام مقاتل ما تزال تنبغ الدم وتنفث في جسده الادواء ، ويكفيه أن تعلق بفروعه الطاهرة أقوام آخرون انساقوا على فطرهم القبيحة الى أن أنزلوه من تقدير أبناء الامم الاخرى منازل الشبه والريب والتحقير

انى - بهذا الروح الحزين الباكى وبهذا الصوت الضعيف الصاخب المنبعث من صدر تختلج فيه لواعج الاسى - أهيب بقومى أن يرحموا أنفسهم ويتقوا ندُر الله . وأنصح لهم — على اختلاف مراتبهم — بأن لا يمقوا الرسول ولا يؤذوه في نسبه

وانى بهذه النية التى أضمرتها خالصة لوجه الله وبهذا القلم الذى وقفته للدفاع عن نسب رسوله عليه السلام - ما استطعت الى ذلك سبيلا - أتوجه خاشعا الى مقام مولانا صاحب الجلالة الفاروق حامى حمى الدين وولى امور المسلمين أيده الله . لمكه أصدر ممته انفس سيد العالمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

وأتقدم الى علمائنا أعلام الزمان أسألهم جهادا فى سبيل الرسول وعترته المنكوبة بالدخلاء عليها

تداركوها وفى أغصانها ورق

فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

لقد شطت بى العاطفة المكلومة ، وكادت تدفع القلم الى الناحية التى يجثم عندها الباطل ليصميه ، ولكنى أمسك الآن ، أستبقيها ابقية من الاحساس ، قد تكون ثاوية في زوايا تلك الضمائر

وأعود الى أخى كاتب ذلك المقال بغرضى من هذه الكلمة ، أرجوه أن يتفضل علينا بتحقيق نسب منشىء الطريقة البكتاشية فانى لا أستطيع هضمه بحالته تلك ، وخصوصا بعد أن قسته بنسب معتمد آخر يلتقى به فى ذات الفرع ، فرأيته يتقاصر ويتطاول ، ويلتقى ويتبعج ، مما يدل على تلفيقه واضطراب مصدره

يضاف الى هذا أن لقب (أفندى) الذى عرف به جد صاحب النسب لأمه لم يكن - فيما أعلم - معروفا للتركمان أنفسهم في القرن السابع كلقب من ألقاب الشرف والامتياز للاولياء والعلماء أو لمتوسطى الحال من الناس

ويرشدنا سياق الحوادث التاريخية الى أن التتر والتركمان ، وهم سكان التركستان وما يليها ، لم يكونوا اذ ذاك على اسلام صحيح حتى يقوم بينهم الشيخ (لقمان أفندى) خليفة الاستاذ (أحمد يسوى) أحد أولياء التركمان ، وشيخ منشىء الطريقة البكتاشية بل كانت أمم منهم فى حرب كافرة تارة ، واستعمارية أو جنسية تارة أخرى ، مع ملوك المسلمين

سليمان عبد الرحمن

قصصي

من الجوانب العلمية في نهضتنا الحاضرة العناية بتربية الاطفال وتثقيفهم الادبية ، وقد تخصص لذلك كثيرون من أفاضل رجال التعليم

وبين أيدينا الآن ثلاث حلقات من سلسلة قصص عنوانها (قصصى) عنى بكتابتها ونشرها الاستاذ الفاضل مصطفى أفندى محمد ابراهيم خريج دار العلوم والمدرس بالمدرسة المحمدية بالقاهرة الحلقة الاولى باسم (ضحايا الكذب) ، والثانية (منصور الزيفى) والثالثة (وفاء الكلاب)

ان المدرسين من خريجى دار العلوم امتازوا بالجمع بين الثقافة الاسلامية والاساليب العصرية ، والمألوف منهم أن يظهر أثر ثقافتهم المزدوجة فيما يصدر عنهم من مؤلفات وأعمال . وذلك أمر سلسلة (قصصى) ونرجو الله أن يوفق الاستاذ مصطفى أفندى محمد ابراهيم الى المضىّ في اصدار حلقاتها ليعم النفع بها ان شاء الله

جمعية التبشير الاسلامية لبلاد الملايو فى سنغافورة

من الجمعيات التى تعمل فى سبيل الدعوة الاسلامية هذه الجمعية التى يرؤسها الفاضل النبيل السيد عمر بن ابراهيم السقاف نزيل القاهرة الآن. ونحن نقتطف من تقريرها السنوى الاخير البيانات الآتية تعريفاً بها وتنويهاً بجهودها :

بفضل رعاية الله عز وجل ونشاط أعضاء الجمعية وما بذلوا من مجهودات فى الدعوة إلى الاسلام ونشر محاسنه وفضائله التى لا تعد اهتدى الى الاسلام ٤٧ شخصاً فى خلال هذه السنة الماضية وقد آوت الجمعية هؤلاء المهتدين، وكفلتهم لمدة ثلاثة أشهر من حين اسلامهم، وقدمت لهم كل ما يلزم من مأكل ومشرب وملبس فضلا عن إجراء عمليات الختان لهم

وتألفت لجنة فرعية عهد الى أعضائها بزيارة مرضى المسلمين فى مستشفى (تان توك سنغ) والمستشفى العمومى، ويسرنا أن نقرر أن أعضاء اللجنة — فضلا عن هذه الزيارات المعتادة — قاموا كذلك بزيارات مستعجلة أخرى فى أوقات مختلفة سواء أكان ليلا أم نهاراً فى المستشفى العمومى ومستشفى (تان توك سنغ). فكان لهذه الزيارات التأثير العظيم فى إيجاد وسائل الراحة والسلوان، وادخال السرور على المنكسرة قلوبهم من ذوى الامراض والضعف وفى أثناء هذه الزيارات لقن أعضاء اللجنة كلمة الشهادة المرضى الذين توفاهم الله، واختارهم الى جواره

وفى حالة الاضطرار عند ما كانت الظروف لا تساعد أعضاء اللجنة الفرعية على أداء هذا الواجب، كان حضرة الشيخ قاسم وأحد طلبة مدرسة الجنيد الاسلامية يسارعان إلى القيام بذلك

وألقيت عدة محاضرات عظيمة ممتعة عن الاسلام ومواعظ كثيرة تحت إشراف الجمعية وبمساعيها بالانجليزية ولغات الملايو والتامل والأوردو فى جميع المساجد والمعابد بمدينة سنغافورة والجزر المجاورة لها، من علماء مشهورين مثقفين بعلوم الدين، ومن غيرهم من الافاضل الذين تشرفت سنغافورة بزياراتهم. نخص بالذكر منهم مولوى عبد الوهاب صاحب، ومولوى إمام محمد ابراهيم صاحب

ومن كبار الضيوف البارزين الذين زاروا الجمعية فضيلة السيد سالم بن جندان من سورابايا وصاحب الفضيلة المجاهد الكبير مولانا شاه محمد عبد العليم القادرى الصديقى من مدينة ميروت بالهند، وقد عملت ترتيبات محكمة بواسطة الجمعية لسماع الخطب والمواعظ التى ألقاها فضيلة السيد سالم بن جندان، وكان المستمعون فى كل خطابة لا يقل عددهم عن ستة آلاف شخص. هذا وقد قامت الجمعية من جانبها بنشر واذاعة محاضرات فضيلة السيد المذكور بكل الوسائل الممكنة فى سائر أنحاء بلاد الملايو

أما زيارة حضرة صاحب الفضيلة المجاهد الكبير مولانا عبد العليم الصديقى لهذه البقاع، فقد كانت مع الاسف لمدة قصيرة هذا العام، حيث كانت مهمته السفر الى بلاد اليابان، ومع ذلك فانه ألقى جملة محاضرات أثناء اقامته القصيرة فى قاعة المحاضرات العامة وفى مدرسة الجنيد الاسلامية وفى بعض المساجد والمعابد، وتهافت الالوف من الرجال والنساء على سماع المحاضرات، وقد استعملت آلات الميكرفون ومكبرات الصوت فى عدة مناسبات من هذا القبيل، ومن هذه المواعظ والخطب ما كان خاصا بالنساء

وطبعت بالانجليزية رسالة عنوانها : « عالم اسلامى جديد فى ميدان العمل A New Muslim World in Making تقدم الاسلام فى الغرب March of Islam in the West » وذلك بناء على رغبة أحد مؤسسى الجمعية وهو فضيلة العلامة مولانا شاه محمد عبد العليم الصديقى. ومؤلف الرسالة هو أحد تلاميذ فضيلة الاستاذ فضل الرحمن أنصارى الحائز على شهادة B. A.. وهذا الكتاب فضلا عن أنه يصف بدقة الانتشار المدهش للاسلام فى الغرب بين مريديه من أهل السنة والجماعة الذين بهرهم جماله وراقت لهم مزاياه العظيمة وعظمته الخاصة، فانه يفند بالحجج الدامغة الادعاءات الباطلة التى ينشرها جماعة الاحمديين القاديانيين فى ووكنج بانكلترا، والاصقاع الشمالية وبرلين وغيرها، وجدير بأعضاء الجمعية أن يقتنى كل عضو من أعضائها نسخة من هذا الكتاب. والمساعى مبذولة الآن لترجمته الى لغة التامل

وبناء على طلب الجمعية ورغبتها في اظهار محاسن الاسلام ونشر فضائله ، اهتم صاحب السيادة الرئيس الجليل السيد ابراهيم ابن عمر السقاف العلوى بجمع رسالة انتقاها من خيرة ما كتبه بعض علماء الاسلام وأكابر رجاله في الدعوة الى الاسلام ونشر بعض محاسنه ومكارمه العظيمة ، وعهد سيادته بترجمة هذه الرسالة الى أحد الكتاب المشهورين باجادة اللغة الصينية لترجمتها الى الصينية لتوزع مجانا بعد ترجمتها وطبعها على نفقة الجمعية

وستوالى جمعيتنا اصدار مثل هذه الرسالة وترجمتها الى اللغات الاخرى مرة فى كل عام

وخطت الجمعية خطوة كبرى بفضل رئيسها السيد ابراهيم ابن عمر السقاف حيث جعل مجلته « الاسلام الحقيقى » The Genuine Islam – التى هو راعيها وصاحب امتيازها – لسان حال الجمعية . وقد أصبح لهذه المجلة على حداثتها شهرة عالمية ، وعهد سيادته بتحريرها الى الاستاذ الفاضل خليل الانورى الذى يبذل قصارى جهده ليسير بهذا العمل الجليل فى مناهج التقدم والنجاح . وان الجمعية لترغب رغبة عظيمة في أن يشترك الاعضاء أفرادا وجماعات فى هذه المجلة ، كما أنها تتقدم بوافر شكرها الى القائمين بمعاونتها ماديآ ومعنويآ ، وكذلك الى الاستاذ خليل الانورى الذى يقوم بأعباء هذا العمل الجليل بهمة فائقة والى السيد علوى بن أحمد السرى لخدماته التى أداها في هذا السبيل عن طيب خاطر ، والى حضرتى ك . ب محمد عبد الله ، والسيد محمد الكاف لما بذلاه من معونة بخصوص الآلات الكاتبة Type Writers والى حضرتى الفاضلين ا . م . اغكوليا ، وحاجى أمبو سوالز لاهدائهما المجلة شهريآ الى كثيرين ممن يستفيدون منها والى بعض الشخصيات المهمة . وتهيب الجمعية بالمسلمين الى تقدير قيمة هذه المجلة الانكليزية التى تبث التعاليم الاسلامية بين المتكلمين بالانكليزية ومساعدتها . والواقع أن الجمعية لتشعر بالفخر العظيم لاستطاعتها أن يكون لها لسان حال مثل هذه المجلة ، فان الجامعة الازهرية بالقاهرة فى مصر تنفق آلاف الجنيهات على اصدار مجلتها ومجلتنا هذه لا تنقص قيمتها وفائدتها عن مجلة الازهر وعند ما تصل النشرات الصينية من شانغهاى فاننا نرجو ترجمتها الى الملايو واليابانية وكانت الجمعية قد عملت الترتيب اللازم لقيام بالارشادات الدينية للمسلمين في الاصلاحية بواسطة معلم مسلم كفء بمرتب شهرى

ورفع رئيس الجمعية سيادة السيد ابراهيم بن عمر السقاف عرائض إلى ملوك الاسلام يلفت فيها أنظارهم الى الخطر البادى من جراء تعاليم الاحمدية والقاديانية التى إذا تركت من غير مقاومة فان شرها قد يستفحل إلى تعكير صفو الدين لانه يفتح باب التغيير والتبديل في عقائد المسلمين ، فاتباع غلام أحمد القاديانى يفسرون آيات القرآن ويشرحون الاسلام بما يتفق مع أهوائهم وتأييد تعاليم زعيمهم الذى يدعى النبوة ولا يقول بأن محمداً ﷺ خاتم النبيين . والتمست الجمعية من ملوك الاسلام التفضل بتحذير سفرائهم ووزرائهم من الانخداع بمزاعم القائمين بمسجد ووكنج ومساجد القاديانية الاخرى أينما وجدت

حول الاشاعات عن اليمن

كثرت الاشاعات عن الحالة فى اليمن وردّدتها الجرائد الانكليزية وصدقها الناس ولاسيما الذين يجازفون بالقول ولا يتحرّون الحقائق مع أن الحقيقة الواقعة هى أن بلاد اليمن تتمتع بأمن شامل وسكينة يمتد رواقها فى طول البلاد وعرضها

أما قضية أبناء الامام فقضية عائلية صرفة لا دخل لها بالسياسة ولم يلك سيف الاسلام أحمد الذى أمر بحبسهم فى القصر بل كان الامر من قبل والدهم الامام نفسه ، وما ذكرته التيمس من أن العلائق متوترة بين سيف الاسلام أحمد والسيد عبد الله الوزير أمير تهامه وسفير الامام الى الملك ابن السعود سابقا لا أصل له البتة ، فهما على وفاق ووئام والحمد لله

أما الذى يشاع عن ايطاليا ومطامعها فى اليمن فليس أحد ينكر أن لها مطامع كما لغيرها من الدول ، لكننا لا نعلم مسلما واحدا صحيح الاسلام فى اليمن يفكر فى خيانة بلاده والاشتراك خفية في مساعدة دولة أجنبية على دولته ، لان النتيجة لمثل ذلك معروفة ومن لا يعتبر بغيره فله الويل ، وحاشا أن يرضى مسلم من أحفاد قحطان أن يصير أبناؤه وأحفاده رعاة للكلاب والخنازير تحت سيطرة المستعمر المستأثر بالسيادة والسلطان ، ومعنى ممالأة الاجانب ليس الا القضاء على عزة البلاد وأهلها ، ومن ذا الذى يدّعى الاسلام ثم يقبل أن تكون بلاده وأحفاده تحت تصرّف الاغيار لا قدّر الله ، وانى وأنا المطلع على حالة اليمن أعتقد أن رجال اليمن برآء من هذه الوصمة وانهم يعملون لخير بلادهم والذود عنها بكل قواهم ان شاء الله

العدنى الحر

حكم التوراة والانجيل على اليهود

كتبنا كثيرا عن اليهود منذ كشّروا عن ناب الطمع، وأعانهم الأنجليز على محاولة استلاب فلسطين سرا وجهرا، وبينا أنهم لا يصلحون الا للتخريب والتدمير، وأشرنا الى بعض ما فى التوراة كتابهم عنهم. والآن نبسط الحكم عليهم من توراتهم التى يؤمنون بها، وحكم المسيح – وهو من أمة اليهود – فى الأنجيل كتاب المسيحيين ومنهم الأنجليز المظاهرين لهم ظلما وعدوانا. ونبدأ بالأنجيل ثم نثنى بالتوراة فنقول:

جاء في الاصحاح الثالث عشر من انجيل متى قول المسيح حاكيا عن اليهود:

« فتقدم التلاميذ وقالوا له: لماذا تكلمهم بأمثال؟ فأجاب وقال لهم: لانه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لاولئك فلم يعط. فان من له سيعطى ويزاد، وأما من ليس له فالذى عنده سيؤخذ منه. من أجل هذا أكلمهم بأمثال لانهم مبصرون لا يبصرون، وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون، فقد تمت فيهم نبوّة أشعياء القائلة: تسمعون سمعا لا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون، لان قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سماعها، وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم »

هذا وصف دقيق لليهود وما طرأ عليهم من فساد في الفطر والاخلاق. فقد انحرفوا عن الطريق تماما، وسدوا منافذ قلوبهم وأعموا عيونهم وأصموا آذانهم، حتى لا يسمعوا الحق ولا يعوه ولا ينظروه. وبذلك انصرفوا عن طريق السعادة والهداية، وكتب عليهم الشقاء الابدى الذى لا نقض له ولا مفر منه

ويطمع اليهود بعد هذا التسجيل المسيحى عليهم أن يأخذوا أرض فلسطين من أهلها وينتصبوا أرزاقها لانفسهم، وها هو آخر الانبياء من بنى جلدتهم يكتب خزيهم وعارهم الذى لا يمحى أبدا. وكيف يكون هذا وهم شعب غليظ جاف أعمى أصم أبكم لم يعد فيه من مميزات الامم الحية الا التكالب على الاموال يحصلها من كل طريق، ويتهافت عليها ضاربا صفحا عن كل خلق كريم وأدب وتقوى ودين

وجاء في الاصحاح الثاني والعشرين من قول المسيح أيضا:

« قال لهم يسوع أما قرأتم قط فى الكتب: الحجر الذى رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا. لذلك أقول لكم: ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل أثماره، ومن سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه، ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم. وإذ كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع لانه كان عندهم مثل نبى »

هذا تسجيل ثان يسجله المسيح على اليهود فيخبرهم أن زمنهم ولّى، وأن ملكوت الله وهو النبوة والكتاب ونتيجتها الملك والسلطة قد ذهب منهم الى غير رجعة، وسيعطى أمة تصونه وتحافظ عليه وتتبع أحكامه وتقدسه، وقد عرف التاريخ العام والخاص أن هذه الامة هى الامة العربية سليلة اسماعيل بن ابراهيم التى اهتدت بهدى رسول الله ﷺ وشرفت بالاسلام ففتحت الارض وورثت بيت المقدس وسكنت فلسطين وان أهلها منها ومن لحمها ودمها

ومن الغريب أن شذاذ الآفاق والطرداء من اليهود يحاولون أن يستردّوا ما فقدوا من أمانة لم تكن لهم فما حفظوها بل أضاعوها، حتى اذا أخذها أهلوها ومن كتبت لهم قاموا يستعدون عليهم ويطلبون حق غيرهم، وهذا لن يتم بعد ما سجله المسيح عليهم من حكم مبرم غير منقوض

وجاء فى الاصحاح الثالث والعشرين:

« يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا، هوذا بيتكم يترك لكم خرابا »

هذا تسجيل ثالث على اليهود وخبثهم وشرح قوى لجناياتهم وجرائمهم، فانهم فى عاصمتهم أورشليم بيت المقدس قد قتلوا الانبياء ورجموا المرسلين غير مبالين ولا مكترثين، فأنذرهم المسيح بخراب هيكل سليمان، وقد كان وخرب الهيكل وتشتت اليهود شذر مذر وضاع ملكهم الى الابد ولا رجاء لهم فيه بعد ذلك فما زالت جرائمهم باقية وأعمالهم مظلمة مخيفة

مصطفى أحمد الرفاعى

الجنـــــــــــــدي العربي

ن لم أخض غمرات الموت ذا بأس لأحرزت همتي قصراً على الشمس
ن مَشرفيّ أغرّ أليل بيدي كأنه فلك للسعد والنحس
أشقر إن عدا فالريح موطؤه طابت أرومته من سُبّق قُعس
همةٌ كلما هاجت زعازعُها خرّت اليها رواسي الشمخ الملس
هامة لم أطأطئها مدى عمري إلا لبغدان مهد العلم والأنس
محتِدٌ قد تعالى للسها شرفا فليس يسمى إليه غير ذي بأس
نزعةٌ في قلوب العُرْب راسخة تدعو إلى وحدة الأقطار والجنس
فى تشاد عُروشُ المجد ثانية بالعدل والجهر ، لا بالعسف والهمس
ى إذا حلّ وَغدُ القوم في كنفي فلا تراه على ما كان بالأمس
كأنما جيرتي قدس وتزكية لكلّ ذي رَنق في جوهر النفس
مذي مزاياي ، فانشرها تجد شرفاً تكاد تلمسه في عالم الحس

الرستمية (بغداد) صدر الدين أحمد

العراق يعزز سلاحه

وافقت الحكومة العراقية على تعزيز قوة الدفاع الوطني ولا سيما السلاح الجوى وترغب وزارة الدفاع في تعليم عدد من الطلاب في مدرسة الطيران وسيكون تدريبهم على ثلاثة أقسام : القسم الاول الخدمة في السرب الحربي والثاني في السرب الشبيه بالحربي والثالث في سرب قاذفات القنابل . ويقال ان الحكومة تنوى نقل مدرسة الطيران الى الموصل بعد أن تتسلم المطار الحربي من القوة الجوية البريطانية وجعلها مجهزة بكل ماتحتاج اليه من المعامل والادوات الحديثة

حجوا قبل أن لا تحجوا

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

جنيه مصرى	مليم	
٩١٠	١٤	مرسل من حضرة المبشر الاسلامى السيد عبد الحميد الجيلاني الموصلي نزيل جاتكام بالهند . وهي مائة روبية هندية من الفاضل الكريم أحمد جودهرجي . و ١١٠ روبيات جمعت من الاهالى فى الاسواق ومن الافغان ورئيسهم نصر الله خان
٧٢٢	١٠٢٦	المجموع السابق
٦٣٢	١٠٤١	

المسجونون من أجل فلسطين

كانت السلطة الفرنسية فى سوريا اعتقلت فريقا من الشبان بتهمة مقاومة شحن المواد الغذائية السورية الى المتاجر الصهيونية في فلسطين وأخيراً أطلق سراح الكثيرين منهم بعد أن قضوا في السجن فترات متفاوتة . وقد استقبلوا حين خروجهم من السجن بمظاهر الحماسة

شارع سعيد العاص فى حماة

احتفل يوم الخميس الماضي (٣ شوال) بافتتاح شارع في حماة باسم الشهيد سعيد بك العاص رحمه الله . وقد ترأس الاحتفال متصرف حماة وحضره رئيس البلدية والنواب وأعضاء الكتلة الوطنية . وكتب اسم الشهيد على لوحتين من الرخام أقيمتا فى طرفى الشارع

فلسطين فى بلاد شيلي

تألفت من الجالية العربية فى سنتياغو (عاصمة الشيلي) لجنة للدفاع عن فلسطين . وقد باشر أعضاؤها جمع التبرعات للمنكوبين . وتقول الصحف العربية التى تطبع فى أمريكا ان اخواننا فى الشيلي قد جمعوا حوالى سبعة آلاف ريال اسباني ، وأن حركة التبرع لاتزال سائرة بنشاط

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم ومسلمة ، وهو خامس أركان الاسلام ، أداؤه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلف عن أداء هذا الركن العظيم . وقد فرض الحج على المسلمين ، وأمر الله تعالى به في قوله عز وجل ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾ كما أنه قد وردت آيات كثيرة وأحاديث صحيحة في فضائل الحج والحث عليه ، منها قوله ﷺ « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل ان عبداً صححتُ له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد اليّ لمحروم » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي ، فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج ؟ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » رواه مسلم

أما فوائده فعظيمة منها :

١ - رؤية إخوانه المسلمين واجتماعه بهم ومسروره بلقائهم وحنو بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات أثناء الحج وترك الاشتغال بأمور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم المثقلة بالكوارث ، فيكون قد أراح البدن ، وخلا القلب من الوساوس، وراقت النفس ورجعت الى الهداية وأنابت إلى خالقها مستكينة لعفوه ورحمته، وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتز المسلم بأخيه ويهتم بأمره ويكون له عونا في المصائب ومرشدا عند وقوع النوائب ، وناهيك بكيان لا يتصدع ما دامت الكعبة المكرمة هدف كل حاجّ ، وما دامت عبادة الله خالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل مشعر من المشاعر قصد اصلاح الاخلاق والتقرب إلى الله تعالى بالتوحيد والايمان ، ومواساة كل مسلم أخاه بما يقدر عليه من علم أو عمل ، فهذا منتهى افضال الله وانعامه على المسلمين ، لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾

٢ - وقوفه في المواقف التي وقف بها الانبياء والاولياء والصالحون ، ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد ﷺ ، والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام

٣ - استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في أرضه ، وصلاته في مقام ابراهيم

٤ - ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا محتاج الى سؤال الله في جميع حاجاته

٥ - تجرد الانسان من زينة الدنيا ومتاعها الفاني مما يساعد النفس على تجردها عن كل ماسوى الله

٦ - ان الاحاديث الصحيحة صرحت بأن الحج جهاد لاقتال فيه

ومنافع الحج كثيرة دنيوية وأخروية ، مادية وأدبية وأخلاقية واجتماعية وروحية

فيا أيها المسلمون ،هذه آيات الله وأحاديث رسوله ﷺ تتلى عليكم ، وقد أوجب الله الحج على كل مستطيع منكم ، وأصبحتم ولله الحمد من جهة الامن على أنفسكم وأموالكم لا عذر لكم ، فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد أعاد الامن إلى ربوع الحجاز من أقصاه الى أقصاه حتى لتمشي المرأة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة لايخشى الا الله ، وأصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا

ويا أيها المسلم ، يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف تعرض وأنت الفقير اليه وهو الغني ، وأنت لو دعاك ملك مخلوق أو رجوت عند أمير حاجة دنيوية لسارعت ولا تمالك ؟

ليت شعري بأي عذر تعتذر بين يديه وأي حجة تحتج بها لديه ، فبادر الى مرضاة ربك ولا تسوّف في خير واجب أداؤه عليك يضمحل فيه عذرك ولا تقوى عليه حجتك ، والله الهادي وهو الموفق

اعلانات قضائية

محكمة بنى سويف الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية رقم ٢٢٢ سنة ١٩٢٨

بجلسة البيوع المزمع انعقادها بسراى المحكمة في يوم الثلاثاء ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتى بيانه ملك أبو شهيه محمد زعزوع الذى توفى وحل محله ورثاه وهم شمه بنت أبو زيد عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر احسان وعبد العظيم أولاد أبو شهيه محمد زعزوع من الجزيرة المرتفعة ببنى سويف و بيانها

منزل بعزبة أبو عقل ببندر بنى سويف مبنى دور واحد بالطوب الاخضر وبعض جدرانه بالدبش يحتوى على أوده بداخل الباب الخارجى بطرفه وباب وسط و بداخله أوده واحدة وطرفه سلم يبلغ مسطحه ٦٠ متر الحد البحرى عبد الحميد رمضان والقبلى ملك الحرمة لطيفة بنت عثماوى والشرقي شارع وفيه الباب والغربى على سيد شياخة سيد عيد الجندى

منزل فقط لا غير

وذلك وفاء لمبلغ ١٧٨٩ قرش خلاف مايستجد من المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم الشيخ محمود أحمد الجندى من بنى سويف وهم الست جليلة بنت سيد خفاجى عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر نعيمة وروحيه ونفيسه وزينب وفاطمة ورحمه وبطه وعبد الجيم ورثة المرحوم محمود أحمد الجندى من بنى سويف ومحلهم المختار بها مكتب حضرة الاستاذ أمين أفندى خليفه المحامى

و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٢٨ في القضية ن ٢٢٢ سنة ١٩٢٨ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية في ٨/٣/١٩٢٨ ومودع بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليه مع الاوراق وشروط البيع وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ١٦ ج

فنعلن بذلك ـ وعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ هذا فى المحلات القانونية على حسب القانون ويلصق على منازل المدينين المنزل المراد بيعه و يعلن طالب البيع

كاتب البيوع

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة معوض بطرس تبع برهمتوش و يوم ٢ يناير ٩٣٧ بسوق ميت العامل مركز اجا سيباع علنا ادره شامى ملك نصرو معروف ومحرات وخروف وحماره ملك على لاشين نفاذا للحكم ن ١٠٦٢ سنة ٩٣٦ مدني اجا وفاء لمبلغ ٤ ج خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة اجا الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بناحية اهناسه المدينة مركز بنى سويف و بسوق اهناسه المدينة مركز بنى سويف

سيباع علنا ادره شامى مبينة بالمحضر ملك سعد محمد محجوب من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٨١٨ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف رسم هذا

كطالب حسان منصور عيسى من الناحيه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة منشاة سليمان مركز الصف ويوم ٢٩ منه بسوق الوسيمى

سيباع علنا ١٢ أردب أدره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد الباقى قرنى مصطفى نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢/٩/٩٣٦ من محكمة عابدين الاهلية (ن ١٢٧٦ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٢١ج و٣٥٧ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الامامين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمدينة حلوان بشارع منصور باشا قسم حلوان

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك فتحى أفندى محمود كويديه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى حلوان وفاء لمبلغ ٢ج و ٣٤٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى محمود كويديه التاجر بالعزبة القبلية قسم حلوان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة حبيب حنا تبع الخواجات ويوم ٥ منه بسوق الشواشنه

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد السلام برانى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٨٦ سنة ١٩٣٦ ابشواى وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش وما يستجد

كطلب عبد السميع حرب من عزبة حزاوى فعلى المشترى الحضور

كتاب الخراج

للقاضي أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم

صاحب الإمام أبي حنيفة

طبعة جديدة - ٢٤٤ صفحة كبيرة

ثمنه ١٠ قروش غير البريد

السياسة الشرعية

أو

نظام الدولة الإسلامية

للأستاذ المحقق الشيخ عبد الوهاب خلاف

١٤٨ صفحة ● ثمنها ٥ قروش

اعلان تحذير

أنا محمد جاد حنفى مزارع من القصر أعلن أن إبنى المدعو لغيان منفصل عنى من مدة وكل منا أصبح فى معيشة مستقلة فاذا تنفذت علىَّ أحكام صادرة ضده فلا يسرى تنفيذها على



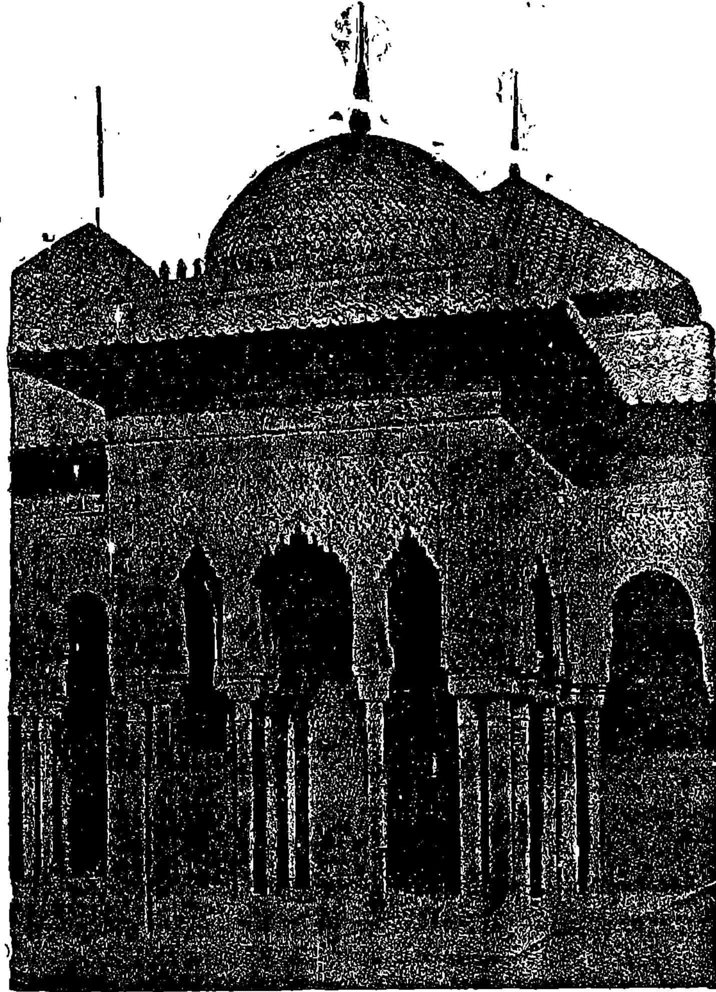
المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ بالقرب من ميدان السيدة زينب

مستعدة لكل ما يطلب منها

من المطبوعات والاشغال التجارية

الفتح



العدد ٥٣٠ (العام الحادى عشر) الخميس: ١٧ شوال ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في الفساد
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تعبأ بنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٣٠ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ شوال ١٣٥٥

فهرس

فهرس

الشيخ محمـــــــــــد سليمان ـ الرجل المسلم

لما أُحيلَ الى المعاش على غير انتظار منه. ومن الناس، حزن الناس وسررتُ أنا، لأنى أؤمن من طفولتى بأن الوظيفة غُلّ، وأنها ان كانت صالحة للرجل الهادىء الذى يحيا ليعيش، ويتجه حيثما أُريدَ منه ان يتجه؛ فانها لا تصلح للرجل الذى له غاية فى الحياة لا يتجه الا اليها، ولا يطيب له العيش الا بطىّ الخطا نحوها، ومن ثمّ فهو يحيا ليحقق تلك الغاية التى ينشدها. ان الاحالة الى المعاش تحول بين الذى يحيا ليعيش وبين بعض ما ينشده من الحياة، ولكنها تحرير واطلاق للذى رسم لنفسه غاية معينة يرى السعادة فى الوصول اليها، واذا اتحد طريقها وطريق الوظيفة حينا، فانهما يختلفان فى سائر الاحيان

سررتُ يوم قرأت فى جرائد الصباح خبر احالة الشيخ محمد سليمان الى المعاش، لأنى كسبت بذلك رجلا لا كالرجال ينضمّ جهرةً الى صفوف الكفاح الاسلامى فيبعث فيها قوة جديدة وحياة جديدة وآمالا جديدة. لأن الشيخ محمد سليمان مؤمن قوى بروحه وبقلمه وبعزمه، والمؤمن القوى خيرٌ عند الله وأعلى مقاما من الرجل الضعيف. ودخل علىّ فى ظهر ذلك اليوم بعد انصرافه للمرة الاخيرة من المحكمة العليا الشرعية فوجدته مستحضراً فى ذهنه هذه المعانى، وملماً بداياتها وغاياتها، فازددتُ بذلك سروراً، و بتُّ أنتظر معه يوم ينتهى من تنظيم حياته الجديدة، ويتفرّغ للكتابة والتأليف والعمل. ولعل القارىء يقدر الحزن المزدوج الذى يشعر به من فقد صديقا حبيبا، وفقد بفقده مثل هذه الآمال الُجلى

دينُ الاسلام يحضّ العالِم على أن يعمل بعلمه، وعلمُ العالِم يتناول الأحكام الخاصة بالفرد كما يتناول الأحكام الخاصة بالجماعة، وكان السلف من علمائنا يحرصون على أن يشيع العمل بالعلم فيما يتعلق بجماعة المسلمين كما يحرصون على أن يشيع العمل به فيما يتعلق بكل فرد من أفراد المسلمين. ولذلك كانوا لا يالون أن يجهروا بالحق إذا عارضته القوة، ولا يكتمون شيئا مما يرون فيه الخير إذا كان فى كتمانه مرضاة للقائم. وكان الاسلام عزيزاً والمسلمون بخير ما كثر عدد العلماء الذين يرون من واجبهم تقويم أمر الجماعة على ما يرضى الله، كما يرون من واجبهم تقويم أمر الأفراد على ما يرضيه عزّ وجل. وأسفار التاريخ الاسلامى ودفاتر الأدب العربى مملوءة بأخبار علماء الخير الذين كانوا يجهرون بالحق فى أمر الجماعة وشئون الملة، وكانوا يرون ذلك من الأخلاق. وقد انحطّ المسلمون وضعفوا وزال الكثير من عزّة الاسلام منذ اقتصر العلماء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على مخاطبة الأفراد والضعفاء وتركوا ذلك فيما يتعلق بشئون الملة وحياة الدولة، وصاروا يرون من دماثة الأخلاق مجاملة الأقوياء وتحرّى الفتاوى التى تسرّهم. ولن تعود إلى

المسلمين أيام العز إلا إذا ثاب العلماء إلى اخلاق السلف وصاروا يرون الصراحة فى النصح لأهل القوة أمانة يجب عليهم أداؤها وعبادة لا يقبل الله منهم عبادتهم الا اذا التزموا القيام بها

هل قرات ايها الاخ المسلم كتاب (من أخلاق العلماء)؟ ان الشيخ محمد سليمان رحمه الله ألفه بدافع من هذه العقيدة، وكان كلما وقع فى تركة السلف على فقرة تدخل فى باب من أبواب كتابه يطير بها فرحا ويعلق عليها بقلمه البليغ ويبعث فيها حياة وقوة ويتمنى لو يحمل علماءنا المعاصرين على أن يمثلوها على مسرح حياتنا الملية لنتجه فى الاتجاه الاول ونعود كما كنا أعزة صالحين

وكتابه (رسائل سائر) هو حكاية روح الشيخ محمد سليمان التى جبلت على الابتهاج بما يقرب بين الاقطار العربية ويوثق أواصر التعارف بين أهلها، ولذلك كان ينظر الى محاسنها بعين الرضا. وكان الشيخ محمد سليمان عربى النزعة، ويرى أن الناطقين بالضاد جميعا قومه وعشيرته، وكم كنا نؤمل أن نستفيد من ذلك فيما للشرق العربى من حياة فى طوره الجديد الذى نحن مقبلون عليه

أما موقفه فى مسألة ترجمة القرآن فقد حمده كل مسلم على وجه الارض يعلم أن القرآن لا يمكن أن يترجم، وقد نصر الحق بذلك فعرف الناس له هذه الفضيلة وتردد ذكره فى آفاق المشرق والمغرب

ومن منا ينسى موقف الشيخ محمد سليمان فى حفلة تكريم محمد علي علوبه باشا يوم تولى وزارة المعارف فى وزارة ماهر باشا، كان المقام مقام تكريم تصاغ فيه عقود المحامد، فانتهزه الشيخ محمد سليمان فرصة للثورة على نظام التربية والتعليم فى مدارسنا وبيان أنه غريب عنا وأنه كان ينفع لتخريج الموظفين فلما غصت دواوين الحكومة بالسابقين منهم صار اللاحقون عالة على الامة لا ينفعهم تعليمهم فى كسب العيش ولا ينفع أمتهم فى حمل أعباء النهضة. وهكذا كانت خطبة الشيخ محمد سليمان ثورة على شيء يرى أنه غير مستقيم، فحملته (أخلاق العلماء) على أن يجهر بالحق حتى فى مثل هذا المقام، فكانت خطبته الطويلة البليغة تقع كل جملة منها فى قلوب السامعين كوقع أبرع ألحان الموسيقى وأبدعها

وموقفه فى جمعية التشريع والاحصاء والاقتصاد الملكية - بحضر من كبار رجال الحقانية والمستشارين وقضاة المحاكم الاهلية والمختلطة - يتساءل: بأى شرع نحكم؟ ثم يبرهن بأنصع البراهين على أن مصر لا تستقل فى تشريعها العادل الا اذا رجعت الى العمل بأحكام الشريعة الاسلامية. ان هذا الموقف وأمثاله يزجى الآن بخطاه الى الجنة ان شاء الله

عرفت الشيخ محمد سليمان عن قرب معرفة الصديق للصديق، فعرفت فيه المؤمن الشجاع القوى الذى ذهب وترك مكانه بين علماء زماننا فارغا، فانا لله وانا اليه راجعون

محب الدين الخطيب

كيف نخلد ذكرى رجالنا ؟

اقتراح وتبرع لتخليد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص

نوّهنا فى العدد ٥٢٧ بمأثرة لصاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول عند عودته السعيدة من الاسكندرية الى القاهرة حيث أصدر أمره الكريم الى رائد جلالته بأن يكتب الى رئيس لجنة الاستقبال الملكى بارتياحه السامى وتقديره لفكرة انشاء ملجأ لايواء أطفال الفقراء ، وأن جلالته يودّ توجيه الجهود كلها الى مثل هذا المسعى ، وأن تضاف الى ذلك الاموال التى كانت معددة لاقامة الزينات حفاوة بمقدمه المبارك ، فيصرف كل ذلك على اقامة الملجأ . وكل مصرى قرأ هذا الخبر ازداد ابتهاجا بهذه العاطفة الانسانية الكريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك ودعا له بدوام التوفيق

وفى الحق ان الشرق العربى بنهضته الحاضرة يجب أن يتوجه الى الجوهر لا الى العَرَض ، وأن يتخذ من هذه الحادثة قدوة فى جميع ما نندفع اليه بعواطفنا من سخاء ، فنضعه فى المواضع النافعة ان شاء الله

نقول ذلك بمناسبة ما يشعر به كل عربى وكل مسلم من الرغبة فى اقامة ذكرى لبطولة الشهيد سعيد بك العاص تلك الرغبة التى كان أحد مظاهرها تسمية شارع من شوارع مدينة حماه باسمه . لكننا سمعنا الكثيرين يقولون ان تسمية شارع باسم مجاهد لا يدل على شىء من التضحية والتقدير من أفراد الأمة ، وانما هو مظهر من مظاهر تقدير الجماعة للفرد ، أما الافراد الذين يريدون أن يكون لهم مشاركة فعلية فى التقدير فيودون أن يروا لتخليد الذكرى مظهراً آخر يشتركون شخصياً فى اقامته

وقد جاءنا بعد مثول العدد الماضى من الفتح للطبع كتاب من طبيب عربى كريم فى مدينة الطائف بالحجاز ينطوى على حوالة مالية باثنى عشر جنيها مصرياً ، وهو يقترح أن تخلد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص بتأسيس مدرسة عربية اسلامية تختلف عن هذه المدارس الكثيرة باشتراط أن يكون من صميم أغراضها تربية الروح العربية الاسلامية فى نفوس تلاميذها وحملهم على محاولة الاقتداء بأخلاق الصحابة رضى الله عنهم ، فى صدقهم وايمانهم وشهامتهم واستعدادهم لبذل النفس والنفيس فى سبيل العروبة والاسلام ، وأن تعنى تلك المدرسة بضرب الامثال من التاريخ لأحوال اولئك الابطال الذين كانوا مصابيح الدنيا ، ومن اقتدى بهم وصبغ روحه بصبغة أرواحهم من التابعين ومن بعدهم من السلف الى هذه الايام حتى يؤمن أطفال اليوم ورجال الغد بأن هذه السلسلة باقية وأنهم سيكونون من حلقاتها الذهبية

يقول الطبيب العربى الكريم ان تخليد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص لا يليق أن يكون الا بتأسيس مدرسة من هذا النوع ، وأن هذا الاقتراح اذا لقى قبولا من أهل الخير فى البلاد العربية والاسلامية فانه يفتتح التبرع بهذا المبلغ (اثنى عشر جنيها مصرياً) ويرجو اذا بادر أهل الغيرة الى تأييد هـذا الاقتراح أن يتبعهم الناس فيه فلا يلبث أن يصير حقيقة راهنة بعد أن كان أمنية يتلهف الغيورون على حصولها

ونحن نضم صوتنا الى صوت صديقنا الطبيب الفاضل ، ولـما كانت (الفتح) لا تزال ممنوعة من دخول جميع بلاد سوريا ولبنان فنرجو من الرصيفات التى تستحسن هذه الفكرة أن تنقل كلمتنا هذه ليطلع عليها أهل تلك البلاد ولا سيما مدينة (حماة) وطن الشهيد سعيد العاص تغمده الله برحمته الواسعة

خسائر ثروة فلسطين

قالت جريدة (شوك) الباريسية ان انكلترا تقدر خسائر ورة فلسطين بأربعة ملايين جنيه ونصف مليون . ومن ذلك ٢٥٠ ألف جنيه قيمة ما أتلف من خطوط التلفون وما أنفق على صلاحها من بدء الثورة إلى منتهاها ، و ٣٠٠ ألف جنيه قيمة ما تلف وما أصلح من خطوط السكة الحديد ، وأربعة ملايين جنيه نفقات الجنود ومعداتها وتنقلاتها من انكلترا والاقطار الاخرى لى فلسطين والتعويضات المدفوعة للجرحى وعائلات القتلى . يقدر هذا المبلغ بمجموع الاموال الموجودة فى فلسطين ، مع أنه يدخل فيه خسائر الشركات والافراد ، وفي مقدمة ذلك ما أصاب نابيب البترول وأعمال شركة روتنبرغ والمصارف المالية الشركات التجارية والصناعية التى بلغ من خسائرها أن قدمت فاترها إلى المحاكم معترفة بالافلاس ، أو وصلت الى حالة قريبة ن ذلك

الامتيازات الاجنبية فى مصر

تعد الحكومة المصرية الآن الدعوة التى ستوجه الى الدول احبات الامتياز لاختيار مندوبين عنها للاشتراك فى المؤتمر الدولى ذي سيعقد فى مدينة (مونترو) بسويسرا لبحث فى الغاء لامتيازات الاجنبية في مصر ، والاتفاق على ميعاده ، وسيكون فى بيع المقبل

وستقدم الحكومة المصرية للحكومات صاحبات الامتياز كرة تفصيلية عن الامتيازات وتاريخها فى مصر ، وبيانا بالمسائل ى سيدور عليها بحث المؤتمر . وقد انتهت الحكومة من اختيار عضاء الوفد الذى سيمثل مصر فى هذا المؤتمر

من مقاييس الرجولة

قال رئيس أساقفة يورك فى ختام رسالة صغيرة نشرها أخيرا ناسبة تنازل الملك ادورد عن العرش : « ان رجالا كثيرين مروا بأنهم يحبون زوجات غيرهم ، ولما جاء وقت القرار الحاسم روا أن ينقطعوا عن مقابلتهن وكان ذلك قرار الرجال ذوي شرف »

هبة جلالة الملك لفقراء القاهرة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فتبرع بمبلغ ألف جنيه لفقراء القاهرة بمناسبة عودته الى عاصمة ملكه وقد قابل الشعب هذه المبرة الكريمة بالدعاء لجلالة الملك بأن يحفظه الله الكريم ذخرا لبلاده

المعاهدة الانكليزية المصرية

اجتازت المعاهدة الانكليزية المصرية مرحلتها الاخيرة حيث أبودلت فى القاهرة ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى نسختان منها مجلدتان تجليداً فاخراً بين السر مايلز لامبسون المندوب السامى البريطانى وواصف غالى باشا وزير الخارجية المصرية . وقد أصبحت دار المندوب السامى في مصر والمفوضية المصرية فى لندن سفارتين بعد أن تم تبادل ابرام المعاهدة بين الدولتين

رئيس الجمهورية السورية

نجا ولله الحمد كرسى رئاسة الجمهورية السورية من الوضع السابق واختير لهذا المنصب المحترم الرجل المحترم السيد هاشم الاتاسى ، فنرجو للبلاد سداد الخطا نحو الفلاح في أيامه

ابن الشيخ أبى الهدى

توفى السيد حسن خالد ابن الشيخ ابى الهدى الصيادى ، وكان يحمل لقب باشا من امارة شرق الاردن ، وهو اليد اليمنى للامير عبد الله فى أكثر أعماله السياسية ، وآخرها اقناع زعماء العرب في فلسطين بالعدول عن قرار عدم التعاون مع لجنة التحقيق الملكية ، وقد تناقلت الصحف فى الاسبوعين الاخيرين خبر العزم على اقالة ابراهيم باشا الهاشمى رئيس وزارة شرق الاردن على أن يتولاها حسن باشا خالد مرة أخرى . هذا وقد كانت وفاته فى بيت المقدس وعزموا على نقله منها ودفنه فى عمان

حجوا قبل أن لا تحجوا

هل الدنيا

على أبواب حرب عالمية؟

اجتمع المسيو دلبوس وزير الخارجية الفرنسية بسفير ألمانيا في باريس بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي اجتماعا طويلا أبانه فيه أنه اذا استمر وصول الجنود الالمان الى اسبانيا بمثل هذه الكثرة للتطوع في صفوف الثوار الهاجمين على مدريد فقد يأتي يوم تتعذر فيه المحافظة على أي مظهر من مظاهر الحياد

وتقول الصحف الفرنسية ان هتلر يريد أن يرابط بقواته على مقربة من خطوط التعبئة الفرنسوية ، وأن يضغط بذلك على فرنسا الضغط الذي يعتقد أنه يؤثر في سياستها تأثيراً حاسما

ومع أن المقامات الفرنسية قابلت بقلق عظيم التدابير العسكرية الالمانية الجديدة فان كثيرين من رجال السياسة يعتقدون أن حالة ألمانيا الاقتصادية كفيلة بأن تغل يدها عن الاقدام على أية مغامرة كانت ، وأن ما هو معروف عن حكمة هتلر و بعد نظر مساعديه يحمل على الاعتقاد بأن الخطر الحقيقي لا يقع قبل أن تبلغ ألمانيا أوج قوتها العسكرية في السنة الجديدة

واشيع في برلين أن الحكومتين البريطانية والفرنسية قدمتا ملاحظات مشتركة الى الحكومة الالمانية بشأن مساعدة ألمانيا لقوات الجنرال فرانكو في اسبانيا ، ولكن الدوائر الرسمية تصرح أن لا علم لها بذلك

وقالت « المانشستر غارديان » ان ألمانيا قد ترجيء اتخاذ قرارها النهائي بشأن التدخل أو عدمه الى ما بعد الهجوم الذي ينوي الثوار الاسبانيون القيام به على مدريد ، وهو الهجوم الذي ينتظر أن يشترك فيه جميع المتطوعين الالمان في اسبانيا

وقالت « النيوز كرونيكل » أن هتلر يحاول أن يفرض على أوربا مبدأ « اليد الحديدية » الذي أعلنه امبراطور ألمانيا السابق ، ثم قالت : ان هذا التحدي لا تستطيع أوربا أن تصبر عليه ، لأنه يهدد كيان الديموقراطيات ، فاذا كان الرئيس الالماني يرى الاعتداء مشروعا في الاحوال التي تواجهها اسبانيا ، فقد يراه مشروعا أيضا ضد فرنسا وانجلترا ، فاذا سكتت أوربا على هذا الحادث كان سكوتها اعترافا منها بقانون القوة وسيطرته على الشئون الدولية

وكتب الى (ايفنن ستاندرد) مراسلها السياسي يقول : ان الجنرال غاملان رئيس أركان الحرب في الجيش الفرنسوي أبلغ المسيو دلاديه وزير حربية فرنسا أن اتساع التدخل الالماني السياسي والعسكري في اسبانيا يوجب على الحكومة الفرنسية أن تنظر في تهيئة تدابير عسكرية في ناحية البيرنيه وفي المغرب الاقصى

وتعتقد السلطات العسكرية في باريس أن هدف ألمانيا البعيد يتخطى حدود رغبتها في معاونة الجنرال فرانكو وتأييد قضيته ، وترى أن هتلر يسعى لاحراز مقر ثابت لالمانيا في الارض الاسبانية تتسلط منه على مصادر المواد الخام ، وأنه يهتم خصوصا بالمنطقة الاسبانية من المغرب ، و بالجزر والمستعمرات الافريقية التي يفكر في انشاء محطات الغواصات فيها

وفوق ذلك يرى الخبراء العسكريون الفرنسيون أن تنظيم الوحدات العسكرية الالمانية التي انزلت حتى الآن في اسبانيا يدل على أنها طلائع لقوات أكبر مجهزة بالوسائل الجوهرية لتأليف جيش احتلال يهدد فرنسا على حدودها الجنوبية المجردة من السلاح

وقد وردت على باريس أخبار مقلقة من مراكش تشير الى أن رواد الالمان العسكريين والسياسيين أصبحوا سائدين على الموقف ، وأن الدعاية ضد الفرنسيين تنهال على المغرب الفرنسي وتثير عواطف الاهالي

وتعتقد المقامات العليمة في لندن بصحة ما أذاعه الجنرال مياجا رئيس لجنة الدفاع عن مدريد بشأن المتطوعين الالمان ، ولا ترى مبالغة كبيرة في قوله أن عشرين ألف ألماني وصلوا الى اسبانيا منذ ١٢ ديسمبر (أواخر رمضان) وأن ٦٠٠٠ منهم انضموا الى الثوار الذين يحاربون في ميدان مدريد

ضحية جمعية الامم

يعدون في روما اقدام فرنسا وانكلترا على انشاء قنصليتين عامتين لهما في الحبشة اعترافاً عمليا بالامر الواقع ، مع أن صحف لندن تقول ان قرار الحكومة البريطانية بشأن ابدال مفوضيتها في أديس أبابا بقنصلية عامة لا يؤدي قط الى الاعتراف بافتتاح الحبشة

جواب الاستفتاء العام

من الاستاذ المفكر الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان

(١) هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام الخ
(٢) ما هى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم الخ
(٣) هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب ؟

الجـــواب :

لولا أنى مسلم كبير السن ، داخل فى العقد الثامن من العمر ، كثير العناية — على ما أزعم — بشئون المسلمين منشأى ومرباى فى الجزائر المصابة أكثر مما اصيب من أوطان المسلمين ، وتعاطيت الاخذ والرد فى معالجة شئون المسلمين ، وذقت مرارة الأشياء طراً ، لولا هذا كله ، ولو تشجيع استاذى الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله الذى أمضيت معه فى مصر خمسة أعوام ، لما أجبت . وكذلك لولا خشية التبعة المتوجهة اذا أمكن أن اصيب ولم أفعل . وعليه فأقول باختصار على طريقة النشر المرتب :

المسلمون الآن خير منهم قبل عشرة أعوام ، اذ أيقظتهم مدافع الحرب الاخيرة العالمية ومصائبها وخيبتهم وخسارتهم والغنم لغيرهم ورضوا من الغنيمة بالاياب ، ودليلى على ذلك — أعنى أنهم الآن خير — ما حصلت عليه بلاد مصر والحجاز والعراق من الاستقلال والتحسين . أما سورية فالى مضىّ عشرة أو عشرين اخرى والله أعلم فهم فى أمر مريج . وكذلك تونس والجزائر والمغرب الاقصى . واليقظة عامة فى المسلمين من الصين الى المغرب الاقصى ، فهم أحزاب وطوائف ، فالاحزاب ثلاثة :

(١) اصلاحيون معتدلون راشدون مرشدون حملة الاقلام والعلم الصحيح والمذهب السلفى
(٢) الاصلاحيون المتطرفون المتفرنجون الالحاديون فهؤلاء شر على الدين ، ولا دنيا بلا دين
(٣) الجامدون أنصار الخرافات الباطنية التى سممت الامة منذ ظهورها

أما الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين ، فالعلم الصحيح لتوحيد التربية والتعليم ، والرجوع الى ماعليه سلف الامة وهذا صعب على غير ذوى الاستقلال ، فانهم غير ملومين وسهل على الحكومات الثلاث المتقدم ذكرها ، وان الأمل وطيد فى الحجاز ، ولسان حال ومقال جلالة ابن السعود يقول ما قال عمر رضى الله عنه : اللهم انى شديد فلينى ، وانى ضعيف فقوّنى . ونرجو من قادة مصر والعراق أن يكونوا من أهل السنة والجماعة بأن لا يعتقدوا منزلة بين منزلتين ، وبعبارة افرنجية أن لا يسبحوا بين ماءين ، وأعنى بهذا أن يعملوا بالاسلام الصافى الخالص المخلص لله الذى ارتضوه واعتبروه رسميا . وليعتبروا قول مالك صاحب سلسلة الذهب « لا يصلح آخر هذه الامة الا ما أصلح أولها »

وأما هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح الخ فالظاهر أن ذلك معلق على زوال العارض المانع القوى الشديد ، وقد زال العارض الشديد من القيصرية المسكوفية خلفها أشد منه وألعن كما علمتم ، والمحزن ان هؤلاء الروم امة ذات قرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، وفى الصحيح تقوم الساعة والروم أكثر الناس . فالذى يلزم العمل باللازم من توحيد التربية والتعليم ، والاخذ بالاخلاق الحسنة ، ومراقبة الله فى السر والعلن ، وعلى

مقتضى الاسلام العزيز لنكون مثالا حسنا للكافرين والملحدين.

ولا بد بل ويجب نصب الخليفة بشرطه المقرر في العقائد ليعمل هو ورعيته التي في ولايته بالشريعة جبراً أي طوعا وكرها، والذين في غير ولايته يعتبرون أسارى تجب عليهم طاعة الخليفة جهد المستطاع، وبطبيعة الحال ينسجون على منوال اخوانهم الذين في ولاية الخلافة، والمغلوب مولع أبدا بتقليد الغالب كما قال شيخنا ابن خلدون.

الجزائر جزائرى

القاضى الفاضل

الشيخ محمد سليمان

رحمه الله

يا قاضيا حَمِدَ الاسلامُ سيرَته والعدلُ والنبلُ والاخلاقُ والورعُ
ان الشباب الذى أبلتكَ جِدّته لم يبقَ للعقل فى تصديقه طمعُ
خلعته ضافيا لم يَعتوِرْه بلىً ولا ألحّتْ على جلبابه البقع
وكنتَ فيه الشديدَ البأس يذكرُه أهل الحفاظ اذا ما طوّفَ الفزع
حمّلته فى المعالى من هُمومكَ ما لا تستقلّ به الاجسامُ أو تَسع
فان تفتكَ المنايا دون ذِرْوتها ففى الذى نلتَ مَرضاةٌ ومُقتنع
ألم تنل من صميم المجد منفرداً مالم يُصبْ منه أقوامٌ لو اجتمعوا
نَصبت للحقّ تحميه وتنصرُه حتى تداعتْ تشظّى حوله البدَعُ
وكم تصدّى لتثقيف النهى نفرٌ بغير علم، لئن ضرّوا فما نفعوا
عليكَ من رَحمات الله أقربُها ان الحَياة وما تزهو به خدَعُ

محمد النجمى

المعاهدة السورية الفرنسية

عرضت المعاهدة السورية الفرنسية على مجلس النواب السورى فى دمشق صباح يوم السبت الماضى، واعترف مقرر اللجنة التى نظرت فى المعاهدة ببعض ما فيها من مواطن الضعف وقال: «ولكن للبلاد من يقظة الأمة وتنبهها ما يجعلها أمينة من هذه الوجهة. وإذا كان الامر سيتطور فى المستقبل ـ لا قدّر الله ـ ويسير فى الطريق الوعر فان الله يفعل مايشاء وللظروف أن تتكلم». ثم طلب من النواب الموافقة على المعاهدة، فوافقوا عليها

هدية السيد ابراهيم السقاف

لمكتبة جمعية الشبان المسلمين

سلّم حضرة صاحب السيادة الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن عمر السقاف عشرة جنيهات مصرية لمحرر الفتح لشراء كتب بها تقدم هدية من سيادته لمكتبة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة. وقد سبق للسيد اهداء مثل هذه الهدية لمكتبة الجمعية فى زيارته السابقة للقاهرة. فشكراً له على أياديه الكريمة نحو كل مشروع نافع

المرأة فى الاسلام والنصرانية

نصوص القرآن الكريم

سورة البقرة

(١) ﴿ والمطلَّقاتُ يتربَّصنَ بأنفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُرُوءٍ ولا يحلُّ لهنَّ أن يكتُمْنَ ما خلَقَ اللهُ فى أرحامِهنَّ إن كُنَّ يؤمِنَّ باللهِ واليومِ الآخرِ . وبُعولَتُهنَّ أحقُّ بردِّهنَّ فى ذلك إن أرادوا إصلاحا . ولهنَّ مثلُ الذى عليهنَّ بالمعروف ، وللرجال عليهنَّ درجة ، والله عزيزٌ حكيم ﴾

التفسير

يأمر الله تعالى النساء المطلقات أن ينتظرن بأنفسهن ثلاثة قروء ، أى زمن ثلاثة طهور ، ويقدّر فى الجملة بثلاثة أشهر . فلا يتزوجن إلا بعد مضى هذه المدة ليظهر ما فى أرحامهن ، فينسب إلى والده الشرعى . وينهاهن عن كتمان الولد أو الحيض إن كنّ مؤمنات بالله تعالى وبيوم القيامة . ويخبر الله أن أزواجهن الذين أوقعوا عليهن الطلاق أحق بمراجعتهن أثناء الانتظار ، إذ المراجعة تعيد المياه إلى مجاريها ، وترجع الأمور سيرتها الأولى . ويبين الله عز وجل أن للنساء على أزواجهن مثل ما لهم عليهن من الحقوق وللرجال عليهن درجة ، وهى القيام بحمايتهن والدفاع عنهن ونوال طاعتهن . وهذه الدرجة مفهومة من آية أخرى

هذا هو تفسير الآية الكريمة . وفيها مباحث شتى نكتفى بذكر رءوسها وهى :

ا — زوال الشبهة عن المرأة ونسلها

ب — امتداد الفرصة لرجوع الزوجة إلى زوجها السابق الذى تعوّد عشرتها وألفها

حـ — بيان حقوق المرأة ومساواتها للرجل إلا فيما خصه الله به من أنه قوّام عليها ، وهذا مقتضى الرجولة ودفع المهر والانفاق

ولن يستطيع إنسان وإن كان متعصبا أن يجد طعناً فى هذه الأحكام العالية التى يتجلى سموّها إذا قيست بأحكام النساء فى الأديان الأخرى

(٢) ﴿ والوالداتُ يُرضِعْنَ أولادَهنَّ حَولَينِ كاملَينِ لمن أرادَ أن يُتِمَّ الرَّضاعة . وعلى المولودِ له رِزقُهنَّ وكِسوتُهنَّ بالمعروف ، لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وُسعَها . لا تُضارَّ والدةٌ بوَلَدِها ولا مولودٌ له بوَلَده . وعلى الوارثِ مثلُ ذلك . فان أرادا فِصالاً عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ فلا جُناحَ عليهما . وان أردتُّم أن تَسترضِعوا أولادَكم فلا جُناحَ عليكم إذا سلَّمتم ما آتيتم بالمعروف ، واتقوا اللهَ واعلموا أنَّ اللهَ بما تعملونَ بصير ﴾

التفسير

يأمر الله تعالى الوالدات أن يرضعن أولادهن عامين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ولا يزدن على ذلك ، ويوجب على الأب المولود له إطعامهن وكسوتهن فى مقابل الارضاع إذا كن مطلقات فلا يضارها ويكرهها على الارضاع إذا امتنعت . ولا تضاره بتكليفه ما لا يطاق : وفى عطف الولد الى كل منهما معنى الاستعطاف والحض على الرحمة والحنان . وإذا مات الأب فعلى الوارث ما على الأب من إطعام الوالدة وكسوتها . وإذا أراد الوالدان فطام المولود قبل نهاية العامين واتفقا على ذلك فلا حرج عليهما فى ذلك . وألزم الله الآباء أن لا يحرموا الأمهات من الطعام والكسوة إذا رغبوا فى إرضاع أولادهم عند غير أمهاتهم ، وهذا من التقوى والخوف من الله عز وجل

وفى هذا التفسير بيان شاف للمساواة بين الرجل والمرأة فيما هو مشترك بينهما . وإظهار واضح لعدم انفراد أحدهما برأى عن الآخر . ولن يوجد تشريع واف يعطى المرأة حقوقها ، كهذا

التشريع الالهى الذى أعطى المرأة حقوقاً جليلة وصير صوتها مسموعاً نافذاً كصوت الرجل

سورة النساء

(٣) ﴿ يأيُّها الذين آمنوا لا يَحِلُّ لكم أن تَرِثوا النساءَ كرهاً ولا تَعْضُلوهنَّ لِتَذْهبوا ببعض ما آتيتموهنَّ إلا أن يأتينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنة، وعاشِرُوهنَّ بالمعروف، فان كرِهتموهنَّ فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً . وإن أردتم استبدالَ زوجٍ مكانَ زوجٍ وآتيتم إحداهنَّ قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بُهتاناً وإثماً مبيناً . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذنَ منكم ميثاقاً غليظاً ﴾

التفسير

ينهى الله تعالى عن جعل النساء متاعاً يورث كالمال والعقار إذ أنهن مثل الرجال فى الحقوق والواجبات . إلا ما فضل الله به الرجال . وحذّر من حبسها حتى تفتدى بما ورثته أو تموت فيرثها . ونهى أيضا عن إمساك النساء ومنعهن من الزواج رغبة فى الاستيلاء على بعض مهرهن ما لم يأتين بفاحشة مبينة كالزنا والنشوز وأوجب معاشرتهن بالمعروف والصبر عليهن ولو كنّ فى الظاهر لا يرضين مطامعهم ورغباتهم . فليست المرأة فى بدنها أو جمالها أو مالها ، ولكنها بدينها ونسلها الصالح . وكم من النساء يتخذ منهن الرجال وهن بركة عظيمة فى التدبير المنزلى والنظام والاخلاص والعفاف . ويرزقهم الله منهن رجالا صالحين وبنات صالحات ينشرون ذكراهم ويكونون لهم عضداً . وخوف الله تعالى من محاولة سلب مهور النساء فان هذا لا يساوق الصلات الوثيقة بين الزوج وزوجه والميثاق الغليظ والعهد الوثيق الذى تأخذه المرأة على بعلها وقت العقد ، وهذا الميثاق هو ما أمر الله به من إمساكها بمعروف أو تسريحها باحسان

وفى هذه الآيات الكريمة روح عطف على النساء تتجلى لذى عينين وتبهر من يحاول الانكار . فقد حاطن الله تعالى بسياج من المنعة والحصانة ليكنّ بمأمن من اعتداء الخارجين من الرجال الذين قدّت قلوبهم من صخر الاعتداء ، وغمرت بملح ماء الاستبداد والظلم . ولو أن هذا التشريع الالهى ينفذ بحذافيره لعاشت المرأة فى هناءة يغبطها عليها أسعد الرجال وأرغدهم

(٤) ﴿ الرجالُ قوّامونَ على النساء بما فَضّلَ اللهُ بعضَهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم . فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ الله . واللاتى تخافُون نشُوزَهنَّ فعظُوهنَّ واهجروهنَّ فى المضاجع واضربوهنَّ فان أطَعْنَكم فلا تَبغُوا عليهنَّ سبيلا إنَّ الله كان عليا كبيراً . وإن خِفتم شِقاقَ بينهما فابْعثوا حَكَماً مِن أهلِه وحَكَماً مِن أهلِها . إن يريدا إصلاحا يوفّقِ اللهُ بينهما ، إن اللهَ كان عليماً خبيراً ﴾

التفسير

يخبر الله تعالى أن الرجال مهيمنون على النساء ، لا هيمنة التسلط والقهر ولكن هيمنة التهذيب والولاية والسعى فى حمايتهن ودفع الأذى عنهن . وذلك لأنهم أصلب عوداً وأقوى مكسراً وأشد جلداً وأحصف عقلا وأثبت عاطفة وأرسخ قدما وأصبر على المكاره وأرحب صدراً أمام المخاوف . وهم المنفقون العاملون المتعبو الأنفس فى سبيل راحتهن وتقديم ما يحتجن اليه من طعام وشراب وكسوة ومسكن وغيرها . فتفضيلهم من هذه الناحية مغارم لا مغانم وتبعات ثقيلة رفعت عن النساء شفقة بهن ورحمة والصالحات منهن يطعن أزواجهن القائمين بهذه الأعمال ويكن عفيفات حافظات لازواجهن . ومن مستلزمات قوامة الرجال أن يؤدبوا نساءهم اذا خرجن عن الطاعة وأظهرن النشوز . ولكن التأديب يتدرج من الوعظ والارشاد إلى الهجر ثم إلى الضرب الخفيف ، فاذا رجعن إلى الطاعة وامتثلن فقد وجب على الرجال العفو عنهن وإرجاع المياه إلى مجاريها

وإن حصل بينهما شقاق وخلاف فليحكم بينهما رجلان عدلان من أقاربه وأقاربها فيجتهدان فى تضييق شقة الخلاف على قدر المستطاع . فاذا حسنت نيات الحكمين يوفقهما الله إلى إرجاع الأمر إلى نصابه فيصلح أمر الزوجين . وإذا عجز الحكمان عن الاصلاح حكما بما يريانه تاماً وعلاجاً للحالة وفى هذا إعلان لشأن المرأة وتعظيم لقدرها ، ووضع لها فى صف الرجل ، وإسباغ لنعمة الاطمئنان عليها . وتخويف الرجل وإعلام له بأن يحسن القيام بما عهد اليه ولا يفرّط فى حق المرأة كما لا يجوز له التهاون والتراخى فيسوء حالها وتطغى وتبطر . اذ هو يمثل العنصر القوىّ بالعدل والحزم والرحمة والحلم

(٥) ﴿ وإنِ امرَأةٌ خافَتْ من بَعْلها نُشوزاً أو إعْراضاً فلا جُناحَ عليهما أنْ يُصلِحا بينهما صلحاً ، والصلح خير . وأُحضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ . وإنْ تُحْسِنوا وتَتَّقوا فانَّ اللهَ كان بما تعملون خبيرا ﴾

التفسير

اذا توقعت المرأة من زوجها ترفعاً عليها وصدوداً عنها وتقصيراً فى مطالبها الواجبة فلا حرج عليهما أن يتنازل كل منهما عن شيء مما يراه حقاً له حفظاً للالفة وادامة الصحبة . وما أحلى التضحية فى سبيل بقاء صلة الزواج المقدسة . لأن الطلاق مكروه اذ هو فرقة والفراق لا يمدحه أحد . والصلح والاتفاق أفضل من تشبث ينجم منه الطلاق والندم . وقد جبلت النفوس على عدم التسامح فيما تظنه حقاً لها . وهذا البخل والشحّ سبب كثير من المتاعب . فاذا ضحّت المرأة ببعض ما تراه من حقوقها وثنى الرجل عنان صلفه وكبح جماح ظلمه الذى أنتجه طروء حال جديدة عنده ، فقد استحقا الاحترام والاكرام وجازاهما الله خيراً

وحبذاً العمل بهذه الوصية الذهبية فانها تريح الأسر من المتاعب والمشاكل . ولا سيما فى هذا العصر عصر المادة والشهوات وإبراز النساء لمحاسنهن وإغرائهن الرجال بشتى الوسائل المغريات

سورة التوبة

(٦) ﴿ والمؤمنونَ والمؤمناتُ بعضُهم أولياءُ بعضٍ يأمُرونَ بالمعروف ، وينْهَوْنَ عن المنكَر ، ويُقيمون الصلاة ، ويُؤتون الزكاةَ ، ويُطيعونَ اللهَ ورسولَه ، أولئك سَيرحَمُهُمُ اللهُ إن اللهَ عزيزٌ حكيم . وعَدَ اللهُ المؤمنينَ والمؤمناتِ جنّاتٍ تجرى من تحتها الأنهارُ خالدينَ فيها ومَساكنَ طيّبةً فى جناتِ عَدْنٍ ، ورضوان من الله أكبرُ ذلك هو الفوزُ العظيم ﴾

التفسير

جمع الله الرجال والنساء فى صعيد واحد فذكر الله الخيرين والخيرات والمؤمنين والمؤمنات والصالحين والصالحات . وارجاع الضمير الى الذكور لا يفيد الاستعلاء الا بالمقدار الذي بينه الله تعالى فى القرآن الكريم ، وجعل الجميع واحداً فى الضمير مشعر برفعة النساء وعظم قدرهن حتى أنهن فى مرتبة القوّامين عليهن . وتطالب الطاعة من المرأة كما تطالب من الرجل . فعلى كل منهما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وإطاعة الله ورسوله . وقد وعد الله كلا منهما بجنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة ورضوان الله الذى لا سخط بعده

ولست أظننى فى حاجة الى بيان عناية الاسلام بالمرأة فى هذا المقام . وفى هذه العناية ردٌّ مقنع لمن زلت به القدم فظن أن الاسلام جعل المرأة فى المؤخرة أو ردها مملوكة للرجل

سورة طه

(٧) ﴿ ولقد مَنَنَّا عليكَ مرةً أخرىٰ إذ أوحَيْنا إلى أمِّك ما يُوحَى أنِ اقْذِفيه فى التابوتِ فاقْذِفيه فى اليمِّ فَلْيُلْقِه اليمُّ بالساحل يأخذه عَدُوٌّ لى وعدوٌّ له . وألقيتُ عليكَ محبةً منى ولِتُصنَعَ على عينى . إذ تمشى

ختك فتقول: هل أدُلُّكم على من
كفلُه؟ فرجعناكَ إلى أمِّك كي تقرَّ
ينُها ولا تحزن ﴾

التفسير

يعدِّد الله النعم العظيمة التى أسبغها على
يمه سيدنا موسى ﷺ. ومن هذه الآلاء
ه أوحى مناماً أو الهاما الى أمه رضى الله عنها
ضعته فى التابوت وألقت التابوت فى البحر
خذه فرعون وربّاه ليكون سبباً لهدم ملكه
بنى على الظلم واسترقاق الأحرار واستعباد
اس. ومن لطف الله بأم سيدنا موسى أن
جع اليها ولدها فقد حرّم عليه المراضع ووفق
ته فدلت بيت فرعون على أمه وبذلك رجعه
ه اليها فقرّت عينها وذهب حزنها وعاودها
رورها وابتهاجا بوليدها

وفى هذا كله تبين عناية الله بأم موسى
يه السلام ورأفته بها وجبره لكسر قلبها
بعده

وكل ذلك اشعار واعلام بأن المرأة لا
نص عن الرجل حتى فيما هو خاص به ـ على
ل ـ وهو النبوة فالمرأة يوحى اليها ولكن
على سبيل التشريع والارسال. بل على
يل الاخبار والتبشير والطمأنة. وان تجد فى
القرآن من الكتب الدينية عناية بالمرأة
قدراً لها، وتنويها بمقامها، وتتويجا بتاج
كرامة والاصطفاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

استعمل مصنوعات أمتك

مات الشيخ محمد سليمان!

أبا عصام أتدرى أىّ نائبة ... حلت بفقدك هانت بعدها النُّوَبُ
مصيبة نسى الدينُ الحنيف بها ... شجونَه وسهت عن شأنها العرب
ألست كنت اذا اشتدّ الأذى بهما ... فى أول الصف فى وجه العدى تثب
كم موقف لك فيه قمتَ منفرداً ... يكاد يرتدُّ عنه العسكر اللجب
جهرتَ بالصدق فى عصر طبيعته ... حتى لدى وجهاء الذمة الكذب!
ورحتَ للحق تدعو اذ رأت فئةٌ ... من السلامة أن الحق يُجتنب
نسيج وحدِكَ فى علم وفى أدب ... هيهات يَعتاض عنك العلمُ والأدب
صارا يتيمين لما ودَّعاك ضُحىً ... ان الفقيد الذى قد ودَّعاه أب
ان القضاء الذى جدّدت هيبته ... على مصيرك هذا دمعه سَرِب
بتّ الذين تولوا أمره نسبا ... يحيى لنا الصلة الكبرى بمن ذهبوا
فجئتَ همزةَ وصل بين أمسهم ... ويومنا، وصحا من نومه النسب

* * *

من الوصىُّ على القصاد يكلؤهم ... بعطفه لا يُعَنِّيه الذىْ طلبوا؟
من ذا يعين على صرف الزمان ولا ... يصيبه من توالى سعيه نَصَب؟

* * *

أمحمدُ لا أستطيع توفيةً ... لبعض حقك، والاحشاء تلتهب
جاءت رزيتك الكبرى فما نطقت ... الا الدموع على الخدّين تنسكب
بمثل فضلك شعرى غير مضطلع ... لكن ذلك قد تسطيعه الكتب

الآسف الحزين
محمد ضيا دق عرنوس

للاسطول الجوى

تبرع السيد باشا بدراوى بألف جنيه للاسطول الجوى المصرى المزمع انشاؤه
وتبرع محمد باشا أحمد عضو مجلس الشيوخ عن شربين بأربعمائة جنيه
وتبرع أحمد بك الديوانى المحامى بمائة جنيه
والمنتظر أن يتبارى سراة مصر فى هذا السبيل

جواب الاستفتــــــــــــاء العام

بقلم حضرة الدكتور مصطفى على عبد الله مفتش صحة مركز سوهاج ورئيس جمعية شبانها المسلمين

سيدى المفضال الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان حفظه الله

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت على استفتائكم العام بالفتح الأغر ، وقد وفقنى الله إلى الردود الآتية :

(١) ا . فريق من المسلمين الآن وهم الغالبية شر منهم منذ عشرة أعوام ، وهـذا الفريق هو فئة المصريين المفتونين بالمدنية الغربية ، فهؤلاء خرجوا على تعاليم الدين جملة وتفصيلا ، وخاصـة السيدات منهم ، وسل حمامات ستانلى باى وحمـامات الشمس والمراقص ودور السينما وكواكبها ودور التمثيل ونجومها

ب . فريق آخر من المسلمين الآن ـ وهم الأقلية ـ خير منهم منذ عشرة أعوام . وهذا الفريق أهل السنة المحمدية ، وهم القابضون على دينهم فى هـذا العصر ، فهم كالقابض على الجمر ، تمر بهم عظـات الدهر وعبر الزمان فتزيدهم إيمانا بربهم ومعرفة له . ومن آثار هذا الفريق تكاثر جمعيات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مثل جمعيات الشبان المسلمين وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وجمعيات منع المسكرات وغيرها

(٢) الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين :

ا . وسائل عاجلة وتنفيذها بأيدى حكام البلاد وعلماء الدين الحنيف . والفرصة الآن سانحة بمناسبة استكمال استقلال مصر والتصديق على المعاهدة فى تذكير هؤلاء وهؤلاء بأن يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة فيعملوا فى الحال على ابطال التبرج فى النساء ، وابطال الدعارة الرسمية والخمور ، وعلى تعميم التعليم الدينى الاجبارى بمعاهد العلم . أما الفئة الصالحة لتذكير الحكام والعلماء فهم الفريق حرف ب من الجواب على السؤال الأول ، فيجب عليهم أن لا يألوا جهدا فى ايصال صوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولا يضنوا ببذل النفس والنفيس فى ذلك . وحبذا لو قرن ذلك بحل أرجو أن يكون موفقا ، وهو أن يعقد جميع رجال الله مؤتمرا عاما تبحث فيه حالة المسلمين وما يجب فعله نحو استرجاع مجدهم القديم وترفع قراراته الى جميع ملوك الاسلام وخاصة جلالة مليكنا المحبوب المتدين وأمراء الاسلام العظـام أمثال الأمير محمد على ولى العهد والأمير عمر طوسون ودولة النحـاس باشا والمتصدرين للزعامة الدينية فى البلاد وعلى رأسهم شيخ الجامع الازهر

ب . وسائل آجلة : يجتهد رجال الله فى انشاء معاهد حرة للتعليم الصحيح الشامل للتعليم الدينى العلمى والعملى على غرار المعاهد الموجودة بالهند ، وتحبب اليها الطلبة بكافة الطرق الحلال المغرية المقبولة لديهم ، مثل الكشافة وتعليم الرماية والفروسية . قد يقال ان روح هذا المشروع هو المال ، ولكنى أقول ان الروح هى القوة المعنوية ، قوة الايمان واليقين قوة الجهاد فى سبيل الله . ومتى توفرت هذه القوة فى نفوس المسلمين لا يقف فى سبيلها نقص فى مال ولا عتاد ، وأما منانشأة الاسلام دليل على ذلك

(٣) يرجى للمسلمين استقلال صحيح اذا تمسكوا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . والطريق الى ذلك بعضه مبين فى الاجابة على السؤال الثانى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتور مصطفى على عبد الله

حفلات تكريم للبيع !...

— عن جريدة المصرى —

ان لكل شيء آفة ، وآفة مصر نفر من الناس تواضعوا فيما بينهم على صيد كل عظيم يفد الى هذا البلد الامين ، بمختلف الطرق وشتى الوسائل . ولعل من أبرز الصفات لهؤلاء الناس اقامة ما يسمونه (حفلات تكريم) ، فما يكاد الزائر يستريح من وعثاء السفر حتى يفاجأ بشرذمة من هؤلاء تدعوه الى حفلة تكريم تقيمها له فى اليوم الفلانى والساعة الفلانية ، وسرعان ما يتورط ذلك الزائر فيقبل وهو لا يدرى من أمر مكرميه شيئا . وعلى هذا الاسلوب المعوج تسير طائفة المكرمين على حساب هؤلاء الضيوف ، وختام رواية هؤلاء تنتهى عند أخذ ماتيسر من المال ثم لا شيء بعد ذلك وسرعان ما يعرف الزائر قيمة هؤلاء في المجتمع ، فيتألم ولكن بعد فوات الوقت

وأنا أعرف أن بعضا من هذه العصابات يقومون بعمل كشوف خاصة بأسماء الذين يزمعون ايقاعهم فى شرك التكريم ، بل أعرف أكثر من ذلك أن بعضهم — يبيع — أسماء بعض الضيوف لطائفة اخرى لم يسعدها الحظ بمعرفتهم !

ولقد اتسعت هذه الحرفة فى الايام الاخيرة اتساعا كبيراً حتى أصبح يخشى منه نفور بعض هؤلاء من هذه الاساليب الشيطانية ، ولقد صارحنى غير واحد من كبار زوار هذه العاصمة بما يخالج نفسه من الالم لتفشى مثل هذه الحالة السيئة فى بلد كمصر يقصده الناس من شتى البقاع

وهناك جماعة غير الجماعة الاولى تتاجر بهذه الحفلات أيضا ولكن فى قلب العاصمة وعلى حساب المبرزين فيها . والعجب أن ينصب هؤلاء شباكهم على المصريين أنفسهم ، ويتقبلها هؤلاء وهم لا يدرون ما يراد بهم

هذه المسائل وأشباهها وهى كثيرة وكثيرة جدا تتفشى وتتسع فى قلب العاصمة ، الامر الذى لا يتفق مع ما لها من مقام يرتفع عن مثل هذه السفاسف . والذى نرجوه مخلصين أن يضرب على يد هؤلاء بيد من حديد حتى لا يكونوا وصمة خزى وعار على هذا البلد المعروف بحسن الضيافة واكرام الزائر والتفانى في خدمة أبناء العروبة . ولعل كلمتنا هذه تلاقى صدى فى نفوس من يهمهم كرامة هذا البلد فيعملوا على رفع هذا الكابوس المخيف بمختلف الالوان وشتى الوسائل ، فان فى رفعه رفعة لمصر ولابناء مصر الكرام

عبد الوارث الصوفى

توحيد مناهج الدراسة الطبية

فى الوطن العربى

استقبل دولة رئيس الوزراء نفراً من أطباء الاقطار الشقيقة الوافدين المؤتمر الطبي الناسع بالقاهرة يصحبهم الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق من كبار أساتذة كلية الطب بالجامعة المصرية والدكتور عبد الرحمن شهبندر نزيل القاهرة ، وعرضوا على دولته فكرة توحيد مناهج الدراسة الطبية فى الوطن العربى (مصر والاقطار الشقيقة) وأن يكون من نتيجة ذلك الاعتراف رسميا بالشهادات الطبية من مختلف هذه الاقطار . وقد أيد هذه الفكرة الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق والدكتور شهبندر ، فرحب دولة رئيس الوزراء بالفكرة ووعد بدرسها مع سعادة على ابراهيم باشا عميد كلية الطب بحثا دقيقا وسريعا مع دراسة الاجراءات اللازمة لتنفيذها

الدخول فى الاسلام

ذهب الى محكمة مصر الكلية الشرعية كل من الخواجه جوزيف ايالوا المهندس ومن المسيحيين البروتستانت ، وادجار عزيز بك الدندار من أعيان القبط الارثوذكس بحدائق القبة ، واقلاديوس سليمان البقال ، والسيدة مريانا ميخائيل طنوس المسيحية الارثوذكسية وأعلنوا جميعا رغبتهم فى اعتناق الاسلام بعد أن عملت لهم الاجراءات الرسمية اللازمة فى محافظة العاصمة ، وبعد أن تحقق فضيلة الاستاذ الشيخ مطاوع القاضى الشرعى بالمحكمة من تمام الاجراءات عمل لهم الاشهاد اللازم ونطق كل منهم بالشهادتين

حكم التوراة والانجيـــــــــــل على اليهود

- ٢ -

وجاء في انجيل مرقس الاصحاح السابع : « واجتمع اليه الفريسيون وقوم من الكتبة قادمين من أورشليم ، ولما رأوا بعضا من تلاميذه يأكلون خبزاً بأيد دنسة أي غير مغسولة لاموا . لأن الفريسيين وكل اليهود ان لم يغسلوا أيديهم باعتناء لا يأكلون متمسكين بتقليد الشيوخ . ومن السوق ان لم يغتسلوا لا يأكلون وأشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها من غسل كئوس وأباريق وآنية نحاس وأسرّة . ثم سأله الفريسيون والكتبة : لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزاً بأيد غير مغسولة ؟ فأجاب وقال : حسنا تنبأ أشعياء عنكم أنتم المرائين كما هو مكتوب . هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه مبتعد عني جدا . وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس . لأنكم تركتم وصية الله وتتمسكون بتقليد الناس : غسل الاباريق والكئوس وأموراً أخر كثيرة مثل هذه تفعلون . ثم قال لهم : حسنا رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم »

هذا اعلان صريح جدا بأن اليهود اهتموا بالقشور وتركوا اللباب ، وعمدوا الى الصغائر والمظاهر يعنون بها أما المهمات من الاعمال فلا يحفلون بشأنها . وكل أمة تفعل ذلك لا بقاء لها مستقلة قوية ، وما زال اليهود كما وصفهم المسيح لا يعنون إلا بالمال واكتنازه ، وبالتظاهر بالبكاء أمام المبكى ، أما الاخلاق فلا قيمة لها عندهم ، وأما الدين فنبذوه وراء ظهورهم ، وأما الاباحية والشيوعية والمذاهب الفوضوية فهم مردوا عليها وسلكوا طريقها ، ويستحيل أن ينال اليهود ما يظنونه وهم على أسوأ ما يكون من هذه النواحي حتى أنهم لا يبالون بما يصيبهم مادام يوصلهم الى المال والتوسع في الحقوق

وجاء في الاصحاح الثاني عشر منه : « وقال في تعليمه : تحرزوا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيالسة والتحيات في الاسواق ، والمجالس الاولى في المجامع ، والمتكئات الاولى في الولائم ، الذين يأكلون بيوت الارامل ولعلة يطيلون الصلاة . هؤلاء يأخذون دينونة أعظم »

هنا ينتقد المسيح عمل رؤساء اليهود المدعين العلم ، ويبين أنهم مراءون كاذبون لا يبالون إلا المظاهر والمشي بالطيالسة أو ثياب الشهرة والتمتع بالاكرام والطعام ، أما أعمالهم فاجرام وأخلاقهم خداع ، وقلوبهم خربة خاوية على عروشها ، ولا يرجى لأمة هؤلاء رؤساؤها فلاح ولا نجاح

وجاء في الاصحاح الثاني من سفر القضاة من العهد القديم : « وصعد ملاك الرب من الجلجال الى بوكيم وقال : قد أصعدتكم من مصر وأتيت بكم الى الارض التي أقسمت لآبائكم وقلت لا أنكث عهدي معكم الى الابد ، وأنتم فلا تقطعوا عهدا مع سكان هذه الارض ، اهدموا مذابحهم ولم تسمعوا لصوتي فماذا عملتم ؟ فقلت أيضا : لا اطردهم من أمامكم بل يكونون لكم مضايقين وتكون آلهتهم لكم شركاء »

في هذا الكلام تسجيل على اليهود بأنهم نكثوا العهد الذي عاهدهم الله عليه عند دخولهم فلسطين ، وقد أتوا هذا النكث ولم يمض عليهم إلا سنوات قليلة ، فدلوا بذلك على عدم صلاحيتهم لسياسة الارض وامتلاكها وادارتها

وجاء في السفر نفسه الاصحاح الثالث « فسكن بنو اسرائيل في وسط الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين واتخذوا بناتهم لأنفسهم نساء ، وأعطوا بناتهم لبنيهم ، وعبدوا آلهتهم فعمل بنو اسرائيل الشر في عين الرب ونسوا الرب الههم وعبدوا البعليم والسواري فحمي غضب الرب على اسرائيل فباعهم بيد كوشان رشعتايم ملك أرام النهرين فعبد بنوا اسرائيل كوشان رشعتايم ثماني سنين »

وهنا تسجيل على بني اسرائيل بالكفر الصريح بعد سنوات قليلة من دخولهم فلسطين وسفر القضاة مملوء بهذه التسجيلات المتلاحقة مرات في الصفحة الواحدة وهاهي النصوص :

(١) « وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عين الرب فشدد الرب عجلون ملك موآب على اسرائيل لأنهم عملوا الشر في عين الرب ، فجمع إليه بني عمون وعماليق وسار وضرب اسرائيل وامتلكوا مدينة النخل فعبد بنو اسرائيل عجلون ملك موآب ثماني عشرة سنة »

(٢) « وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عين الرب بعد موت أهود فباعهم بيد يابين ملك كنعان الذي ملك في حاصور »

(٣) « وعمل بنو اسرائيل الشر في عين الرب فدفعهم الرب ليد مديان سبع سنين »

(٤) « وكان بعد موت جدعون أن بني اسرائيل رجعوا وزنوا وراء البعليم وجعلوا لهم بعل بريث الهاً ولم يذكر بنو اسرائيل الرب الههم الذي أنقذهم من يد جميع أعدائهم من حولهم، ولم يعملوا معروفاً مع بيت يربعل جدعون نظير كل الخير الذي عمل مع اسرائيل »

(٥) « وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عيني الرب ، وعبدوا البعليم والعشتاروث والهة آرام وآلهة صيدون وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه فحمي غضب الرب على اسرائيل وباعهم بيد الفلسطينيين وبيد بني عمون »

(٦) « ثم عاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عيني الرب ليد الفلسطينيين أربعين سنة »

ولتكرار النصوص وتشابهها اكتفينا بما نقلناه منها . وهي صريحة - كما يرى القارىء - في كفر اليهود وعبادتهم الأوثان ، مع أن الله أنقذهم من فرعون وقومه وملكهم أرضاً لم تكن لهم ، وهذا دليل عدم نفعهم ، ولولا الاطالة لنقلنا أخبار الحروب التي جرت بينهم وبين أعدائهم في أثناء حكم القضاة

وإذا كان اليهود قد عجزوا عن مقاتلة شراذم من الناس الوثنيين ، فهل يطمعون في أخذ فلسطين من العرب أعظم أمم الارض جلادة ، وأحقها بالسيادة ؟ لقد راموا بعيداً وطلبوا مستحيلا وتطلعوا إلى ما لا يستطيعون ، فليعيشوا أذلاء ، فهم كذلك دائماً ، ولن تنفعهم انجلترا ولن يجديهم صعيونا شيئاً

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقتراح على الصحف العربية الاسلامية

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة الفتح الغراء المحترم

بعد التحية والاحترام : أتقدم اليكم بالاقتراح الآتي راجياً نشره وابداء رأيكم فيه :

في البرلمان الانكليزي نائب يدعى ودجوود يكثر الحملات الشعواء والدعايات السيئة المختلفة ضد العرب والمسلمين في البرلمان وخارجه ، وإني أقترح عن طريق (الفتح) الغراء على جميع الصحف العربية والاسلامية أن تصف هذا النائب عند ذكر اسمه بما هي حقيقته (عدو العرب والمسلمين)

هذا وتفضلوا بقبول أزكى تحياتي

البصرة : ٩ شوال ١٣٥٠ حبيب عبد الباقي

(الفتح) هذا النائب يهودي ، وجميع ما يقوله يتعمد به الاساءة الى العرب والمسلمين ، والفتح أعربت عن هذه الحقيقة غير مرة ، وفي اعتقادنا أن من واجب العرب والمسلمين أن يعرفوا أصدقاءهم وأعداءهم ، كما تعرف كل أمة أصدقاءها وأعداءها ولا خير في أمة تغفل عن ذلك

الزكاة ومنكوبو فلسطين

كتب الينا حضرة الصديق الكريم الشيخ أحمد علي يحيى اليافعي من أعيان العرب في مدينة دردوه بالحبشة يقول انه يرغب في صرف بعض زكاة ماله على مستحقي الزكاة في فلسطين المنكوبة ، وانه أخرج لذلك ثلاثة آلاف فرنك فرنسي عن هذه السنة ، ويريد أن يستأنس بآراء أهل الفضل عما اذا كان من الجائز نقل زكاة المال من بلد الى بلد آخر لضرورة استثنائية كالضرورة الواقعة الآن في فلسطين والتي لا تشبه ما تكون عليه الحال أيام السلم والطمأنينة والرخاء

فالمرجو من حضرات العلماء الذين يرون نقل زكاة الاموال من بلد الى بلد آخر جائزاً في مثل هذه الحالة أن يبينوا ذلك مأجورين ان شاء الله ليطمئن اليه السائل ومن يرى رأيه

ستسألون بماذا أجبتم الداعي

وماذا عملتم لمجهودي فلسطين؟

أيها المسلمون، ستسألون. ستسألون بماذا أجبتم داعي الاخوة، بماذا أجبتم داعي الرحمة، بماذا أجبتم داعيكم الامين لنصر فلسطين؟ ولا بد من الجواب حينئذ، فمن أصغى الآن وألقى السمع وهو شهيد وبسط يده فلا خوف عليه، وأما من تصامّ عن سماع الحق وقبض يده فماذا يكون قوله يوم يوقف بين يدي أحكم الحاكمين؟ أيقول: يا حسرتا على ما فرّطت، أم يقول: رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصّدق وأكن من الصالحين، أم يقول: ربنا غلبت علينا شقوتنا، أم يقول: لو أن الله هداني لكنت من المتقين؟ هنالك لاتنفع أقوال لاتؤيدها الاعمال، هنالك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا، هنالك لاتنفع المعاذير

أيها المسلمون، اذكروا نعمة الله عليكم، أيها المسلمون أنصتوا واستمعوا لمنادي الحق وداعي الهدى، استجيبوا لذلك الداعي الكريم الذي ذكركم بواجبكم نحو أنفسكم، نحو اخوانكم بفلسطين. والله ان نصره عليكم لحق، وان نصره نصر لرسول الله، وإلا تنصروا رسول الله فقد نصره الله إذ جعل الذل والصغار على من خالف ما جاء به من عند الله. أفيقوا رحمكم الله فما أنتم الا أحد الحزبين: حزب الحق الذين يعملون بأمر الله وينصرون رسول الله وأولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون، أو حزب الركون الى باطل هذه الحياة، حزب الاعراض عن الحق، حزب الفشل والتكاسل، فأولئك في الاذلين، وأولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. وليس هنالك منزلة بين المنزلين، وانما هما فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير

أيها المسلمون لتسألن عن النعيم، ولتسألن عما أنتم فيه مترفون، ولتسألن: ما منعكم أن تقدموا لانفسكم وما منعكم أن تعينوا اخوانكم، فماذا يكون جوابكم؟ أتقولون: شغلتنا أموالنا وأهلونا، أم تقولون أثقلتنا تكاليف الحياة الدنيا؟ أتظنون في شيء من ذلك قول يشفع، أو عذر يقبل؟

أتعلمون ما المسرفون، ومن هم المسرفون الذين أنحى عليهم المرسلون بالّلائمة في قوله تعالى (بل أنتم قوم مسرفون)؟ الاسراف الاضاعة واغفال رابح التجارة، والمسرفون هم أهل الضيعة والخسارة الذين اشتروا شقوتهم وباعوا بثمن بخس سعادتهم، فانظروا لانفسكم فلن تتركوا مترفين وان تتركوا غافلين. قد اتبع أقوام من قبلكم الاضاعة والترف والتفريط والسرف، فحق عليهم قول الله وأحاط بهم ما كانوا يوعدون

كيف سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وقد تبين لكم ما فعل الله بهم، سكنتم الى الترف غافلين، وركنتم الى الدنيا جاهلين، أفيقوا رحمكم الله واعملوا بأمر الله وسارعوا إلى مرضاة الله، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين. الشيطان يعدكم الفقر ويزين لكم الشح ويحبب اليكم الغفلة والغرور، الشيطان يصدكم عن صلة ما أمر به أن يوصل، ويوسوس لكم الامن من مكر الله، والله يحب العاملين، والله يحب المتقين، ويحب المحسنين، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا: اذا أنفقتم، فانه يخلف عليكم ما تنفقون، ومن يقترف حسنة يزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور، ان الشيطان ضعيف فادحروه، وانه مخذول فلا تتبعوه

ان فلسطين المجاهدة تشهد لكم أو عليكم: تشهد لكم ان وصلتموها ومددتم يد المعونة اليها بأنكم أهل ايمان وبر، فتشهد لكم حينذاك بأنكم ممن يؤتي المال ابتغاء مرضاة الله، وأنكم لذلك أهل لحياة الخلد في دار المقامة. وتشهد عليكم ـ وما أصدق ما تشهد فلسطين مأوى الشهداء والمجاهدين ـ ان أنتم خذلتموها بأنكم أهل غفلة وخسران، وأهل مقت وقسوة، وأنكم ممن خدع واغتر وغفل واستحب العمى على الهدى، وما أنتم جديرون

برحمة لانكم لم ترحموا ، ولا خليقون بنعمة لانكم لله لم تشكروا ، وهل الشكر الا ايتاء المال وقول الحق وبذل النفس مواساة للاخوان وانتصاراً للمظلومين . فأجيبوا الداعي الكريم المهتدى السيد محمد الحسينى الامين الى ما دعاكم اليه ، فقد والله نصح لكم وأخلص وبلغ الذى علمه وأدى الذى عرفه

غفر الله لى ولكم وهدانى واياكم الى أن نقيم القرآن علما وعملا ، ونسارع الى مرضاة الرحمن وذلك الفوز العظيم . البدار البدار الى بعث التبرعات لفلسطين المجاهدة فما من نفقة صغيرة ولا كبيرة الا وستجزون عليها ، والله يحب المحسنين

محمد عبد الوهاب
نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامى

ما نأخذ من الغرب وما ندع
رأى طلعت حرب باشا

خطاب طلعت حرب باشا فى حفلة بنك مصر لتكريم أعضاء هيئة المفاوضة المصرية فقال :

« اننا فى دور انتقالنا أحوج الناس الى التريث فى الدرس ، والحيطة فى النقل عن غيرنا . فان ما يصلح لبلد من البلدان قد لا يصلح لبلد ناشىء كمصر لا يزال فى أول عهده فى الحياة الصناعية فى تكوين الصناع ، وتهيئة العمال ، بل فى ممارسة الاستقلال

يجب أن نستفيد دائما من تجارب الذين سبقونا ومما وعظهم التاريخ به ، ونأخذ فقط ما يلائم حالتنا المتواضعة ، وما تثبت النظم الاجتماعية والخلقية والاقتصادية أنه صالح لنا من كل الوجوه . ولتكن لنا ثقافة خاصة متشابهة فى نموها مع أسمى الامم ثقافة . ولتكن لنا عقلية مستقلة هى وليدة ماضينا الذى لا مفر عن الخروج من تأثيره فينا ، ووليدة حاضرنا نسعى الى أن نربطه بماضينا كما نسعى أن نقوده ونسيره الى مستقبل حسن ، والمستقبل وان يكن بيد الله الا انه الى درجة ما بيد القوم ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

سلاح الطيران المصرى

سلاح الطيران المصرى حديث النشأة لا يتجاوز أربع سنوات ونصف السنة . وكان مؤلفا فى بدء نشأته من ست طائرات فقط من طراز (موث) ، وقد خصصت كلها لتمرين الضباط والتلاميذ الطيارين ، ولم يتجاوز ثمن الواحدة ٩٠٠ جنيه لصغرها وتجردها من السلاح

وتدرج سلاح الطيران المصرى بعد ذلك حتى بلغ عدد طائراته الآن ٣١ طائرة منها نحو عشر طائرات مسلحة تسليحاً تاما ولكنها متوسطة الحجم وثمن كل واحدة ثلاثة آلاف جنيه ، وبعضها مخصص للمواصلات العسكرية وحمل بعض الجنود

وقد وضعت وزارة الحربية المصرية الآن مشروعا جديداً يقضى بفتح اعتماد قدره ثلاثمائة ألف جنيه لشراء سرب مؤلف من ١٢ طائرة حربية كبيرة من قاذفات القنابل مسلحة بالمدافع السريعة وبآلات لاسلكية وآلات تصوير ، على أن تكون من أحدث ما أخرجته المصانع البريطانية . وسرب آخر مؤلف من ٦ طائرات من الحجم الكبير المعد للهجوم وقذف القنابل والطوربيد الجوى وثمن الواحد ستة آلاف جنيه . وينتظر أن تصل بعد شهرين بطريق البحر . وبذلك سيكون الطيران الحربى المصرى مؤلفا من نحو خمسين طائرة . والنية معقودة على ايصال هذا العدد الى مائة طائرة فى خلال خمس سنوات

وسيعنى باعداد وسائل الصيانة والاصلاح فى المطارات المصرية الحالية ، وينشأ مطار حربى جديد فى الاسكندرية ، وينشأ مستودعات تحت الارض لايداع القنابل والذخيرة . ويوسع نطاق الورش التى تتولى اصلاح الطائرات ويهتم سلاح الطيران بالاكثار من الميكانيكيين الفنيين المصريين . وشرعت وزارة الحربية فى انشاء محطة لاسلكية فى الجيزة خاصة بسلاح الطيران الحربى المصرى ، وسينشأ عدة محطات على مثالها فى مناطق اخرى

طليعة الحجاج المصريين

تقرر أن تبحر الباخرة « زمزم » من ميناء السويس فى يوم ٤ ذى القعدة تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين هذا العام

الاعلانات القضائية

أسماء الصحف التي قررت لنشرها

قالت جريدة (البلاغ) يوم السبت الماضي :

نشرنا من قبل أن وزارة الحقانية طلبت الى ادارة الصحافة وضع بيان عن الصحف التي تصدر بانتظام في مواعيدها المقررة وتكون واسعة الانتشار للنظر في تقريرها لنشر الاعلانات القضائية وأن ادارة الصحافة أتمت وضع البيان وأرسلته الى وزارة الحقانية

ونضيف اليوم الى ذلك أن وزارة الحقانية أرسلت الى جميع رؤساء المحاكم الاهلية الكتاب التالي :

« تقضي المادتان ٤٩٧ و ٥٦٢ من قانون المرافعات الاهلي بوجوب النشر عن بيع المنقولات والعقارات في الصحف الاكثر انتشارا وتداولا . وحكمة الشارع في ذلك اشهار البيع في أكبر دائرة ممكنة ليتقدم الى الشراء أكبر عدد ممكن من الراغبين فيؤدي ذلك الى رفع الثمن لمصلحة الدائن والمدين على السواء . ولتحقيق هذا الغرض رأينا أن يتوافر في الجرائد والمجلات التي تقرر لنشر الاعلانات القضائية أمران :

أولا — أن تصدر بانتظام في مواعيدها المقررة بغير انقطاع

ثانيا — أن تكون كثيرة الذيوع والانتشار بحيث لا يقل ما يوزع من الجريدة اليومية التي تصدر بالقاهرة أو الاسكندرية من ألفي نسخة ، ولا يقل ما يوزع من المجلة الاسبوعية التي تصدر بهما عن خمسة آلاف

أما الجرائد والمجلات التي تصدر بالاقاليم فلا تقرر الا في دائرة المحكمة الكلية التي تصدر فيها ، بشرط ألا يقل ما يوزع من اليومية عن ألف نسخة والاسبوعية عن ألفين

وبما أن هذين الشرطين غير متوافرين في كثير من الجرائد والمجلات ، كما ظهر من البيانات التي وردت الينا من ادارة الصحافة فقد رأينا مؤقتا عدم التصديق على ما قررته المحاكم منها للنشر ، على أن يبقى الباب مفتوحا لاصحابها اذا أثبتوا أن الشروط المتقدمة متوافرة فيها

أما الجرائد المقطوع بانتشارها وتوافر هذه الشروط فيها فقد صدقنا على القرارات الصادرة بشأنها ، ونرسل لعزتكم مع هذا القرار الخاص بمحكمتكم . وأما الصحف التي لم تقرر للنشر بعد مع توافر الشروط فيها فنرجو أن تعيد الجمعية العمومية النظر في طلبها في أقرب فرصة »

وأما الجرائد والمجلات التي رأى معالي وزير الحقانية أنه مقطوع بانتشارها فقد صدق معاليه على تقريرها لنشر الاعلانات القضائية ونحن ننشر فيما يلي أسماءها بحسب البيان الذي وضعته الوزارة وهي :

الجهاد ، البلاغ ، كوكب الشرق ، مصر ، المصري ، البصير ، الرابطة العربية ، هدى الاسلام ، المطرقة ، الفتح ، بابا صادق ، مجلتي ، الرسالة ، شهرزاد ، المصور ، آخر ساعة المصورة ، الصباح ، الاسلام ، اللطائف المصورة ، الرياضة الاسبوعية ، الجريدة القضائية ، العدالة ، كلية الحقوق ، القضاء المصري ، الدوائر القضائية

وقد صدق معالي الوزير على الصحف الاقليمية التالية لنشر الاعلانات وهي :

الكمال ، والوفاق أمام محكمة طنطا . والسلام أمام محكمة بني سويف . والانذار أمام محكمة المنيا . والمنتظر ، والنادي أمام محكمة أسيوط . والصعيد الاقصى أمام محكمة قنا

وفد من فلسطين

الى المملكتين العربيتين

غادر القدس صباح الجمعة الماضي الى بغداد فالرياض وفد اللجنة التنفيذية المؤلف من الاساتذة الشيخ كامل القصاب وعوني بك عبد الهادي والسيد عزة دروزه والسيد معين الماضي . والمفهوم أن الوفد سيدرس القضية الفلسطينية مع ولاة الامور في العاصمتين العربيتين ، وقد تمتد رحلته شهرا

وتدرس اللجنة العربية العليا مشروع ارسال وفد الى سورية للاجتماع برجال الحكومة الجديدة ودرس قضية فلسطين

صفة الجلالة

حضرة الاستاذ صاحب مجلة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلما كان اسم الجلالة خاصا بالخالق سبحانه وتعالى جل جلاله فلا أرى مسوّغاً لاضافة صفة الجلالة إلى ملوك الاسلام لانها خاصة بصفة الخالق ولا يصح أن يوصف ملك أينما كان بصفة الجلالة . واذا بحثنا فى اللغات الاجنبية نجدهم يقولون Sa Majestés Le Roi أعنى صاحب الفخامة لا صاحب الجلالة

فهل يجوز شرعا أن يتصف مخلوق بصفة الخالق ؟ أرجو نشر الجواب ولكم الشكر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصر الجديدة — مشترك بمجلة الفتح

(الفتح) إذا قيل « اسم الجلالة » فالمراد به لفظ (الله) ولا يجوز أن يطلق إلا على الخالق جل جلاله . وأما صفة « الجلالة » فهى مثل صفة « العلم » و « السمع » و « البصر » و « الرحمة » الخ ، فاذا اتصف بها الخالق عز وجل كانت بمعنى الجلالة الالهية والعلم الالهى والسمع الالهى والبصر الالهى والرحمة الالهية . وفى ذلك من معنى الكمال ما لا يكون فى معنى الجلالة إذا أضيفت إلى المخلوق فقيل فلان جليل القدر وجاء فلان على جلالة قدره ، ولا يكون فى معنى العلم إذا أضيف إلى المخلوق فقيل كان أبو حامد عالما ، وإذا قلت عنك إذا تلوتُ عليك كلاماً وسمعته انك سميع ، فكونك سميعاً لا يدل على معنى الكمال الذى يكون فى هذه الصفة إذا أضيفت إلى الله تعالى ، وإذا أشفقتَ على بائس وقلنا عنك انك رحيم فذلك شىء آخر غير صفة الرحمة الالهية . وإذا كان كتاب أكبر من كتابٍ فكلمة أكبر لا يخطر على بال أحد أنها تعادل المعنى المفهوم من قولنا الله أكبر . وخذ لذلك مثلا الرتبة الرسمية فى مصر التى يقضى القانون بأن يوصف صاحبها بأنه « صاحب العزّة » فان العزة المضافة إلى البك الحائز لتلك الرتبة البشرية لا يخطر على البال أنها تعادل العزة الالهية ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وانما هى عزة نسبية تليق بالمخلوق ، ألم تر أن الله عز وجل قال ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ فالعزة الالهية تليق بمقام الالوهية ، والعزة النبوية تليق بمقام النبوة ، وعزة الايمان فى المؤمن تتناسب مع رتبة المؤمن

نحن فى الجرائد إذا قلنا عن ملك من الملوك صاحب الجلالة فلا نريد بذلك ترجمة كلمة Sa Majestés ، ولكننا نعمل بالقوانين الرسمية المعمول بها فى مصر ، ولا نرى فى ذلك مايخالف الدين للقاعدة التى ذكرناها وهى أن الصفة تتبع الموصوف فى المقام كصفة الرحمة والعلم والسمع عند اضافتها للخالق أو اضافتها للمخلوق . هذا ما نفهمه وبهذا الفهم نستعمل هذه الصفات إذا جرى بها قلمنا فى هذه الصحيفة أو فى غيرها . والله أعلم

فى ذكرى

المرحوم الشيخ محمد سليمان

إلى الكتاب والادباء والشعراء من مقدرى فضل الرجل

يعتزم ولد شقيقة الفقيد العزيز وصاحب صهره اصدار كتاب فى ذكراه يوم الاربعين لوفاته ، وقد كان لاصدقاء الفقيد من رجال الادب والعلم والتاريخ سابق الفضل فى الكتابة عن الرجل فى كل ناحية من نواحي النشاط فيه ـ وما كان أكثرها ـ حتى أتى الكتاب جامعا وافيا

وليكون الكتاب بالغا ما يستحق من كمال نرجو من حضرات الكتاب والشعراء الذين جرت أقلامهم بالعواطف النبيلة ، بعد هذه الصدمة التى رزىء بها العالم الاسلامى ، أن يرسلوا فى خلال العشرة الايام التالية كلماتهم لنثبتها فى الكتاب

على محمد لزى

١٠ شارع طلعت بالمنيرة بمصر

مصر والاتحاد العربي

حديث لطلعت حرب باشا

قال مراسل (الايام) الدمشقية من القاهرة :

« صرح لنا طلعت باشا حرب قائلا :

— ان الناطقين بالضاد يشعرون جميعا ـ بدون استثناء ـ بحاجتهم الملحة إلى الاتحاد والتعاون . وفكرة الوحدة العربية ، لا بد أن تتحقق عاجلا أو آجلا ، وأعتقد أن التعاون الاقتصادي يجب أن يكون الحجر الاساسي للوحدة العربية ، لان الوحدة لا يمكن أن تتم إلا على أساس شعور البلاد العربية بحاجة كل منها الاخرى وعدم تمكنها من الانفصال عنها . ان التعاون الاقتصادي هو أول ما يجب أن نعنى به في سبيل الوحدة العربية وأعتقد أن مصر ستكون أول من يشترك في هذا العمل

شكر

القائمقام عبد الحي سليمان بك وجميع أفراد عائلة عنارة واصهارهم وأقاربهم يتوجهون بواجب الشكر لحضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة والفضيلة الذين تفضلوا بمواساتهم في فقيدهم العزيز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان سواء بالحضور في تشييع الجنازة أو بالمأتم في كوم النور أو بالبرق أو بالبريد . ويخصون بالشكر الصحافة المصرية التي واستهما في مصابها ، ويسألون الله ألا يريهم مكروها في عزيز لديهم .

سيدات اسرة المغفور له حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان يشكرن كل من تفضلن بمواساتهن في فقيدهن العزيز ويسألن الله لجميعهم طول العمر

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

فلسطين في امريكا

جاءنا من مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي ما يأتي :

* أصدر الفلسطينيون في مدينة تيلا بجمهورية هندوراس بأمريكا الوسطى جريدة باللغة الاسبانية للدفاع عن قضية بلادهم ونشر الدعوة لها في أمريكا وقد سموها Defensor Arabe أي الدفاع العربي

* كتب حضرة الغيور السيد علي جوده أحد أعيان الفلسطينيين في مدينة نورفولك بولاية فرجينيا بأمريكا الشمالية يصف للامة العربية دسائس اليهود هناك ضد عرب فلسطين وخصوصا أكاذيب مراسل التيمس النيويوركية بالشرق وهو يناشد اللجان الوطنية بفلسطين العناية بنشر الدعوة العربية بأمريكا الشمالية وامداد المراجع العربية الامريكية بالمعلومات والحقائق لتذيعها في الاوساط الامريكية .

اعلانات قضائية

في يوم ٤ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحوامدية مركز الجيزة ويوم ٧ منه بسوق منا الامير ان لم يتم

سيباع علنا سرير ودولاب مبينين بالمحضر ملك عبده محمد الشابورى من الناحية نفاذا الحكم ن سنة ٩٣٢ الجيزة والمقيدة بنمرة ٩٤٢ في ١٥ / ١٢ / ٩٣٢ والصادر بتاريخ ٥ اكتوبر ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمد عبد الله من عزب الفابريقية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ بناحية طهطا مركزها والايام التالية

سيباع علنا طشت وحلة نحاس ولحافين وحرام صوف مبينين بالمحضر ملك عبد العال يونس وحسن درويش من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٥٨ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف ما يستجد

كطلب حوده على فراج من الوليدية ببندر أسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو صتيت تبع أولاد طوق سيباع علنا محصول زراعة ١ ف قطن أشمونى موضح بالمحضر ملك سعيد اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١١٧٩ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ حسن عبد الرحمن الفايض من برديس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى اذا لزم بجزيرة شندويل مركز سوهاج

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد على عبد اللاه بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٧٥ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٠/٥١٧ قرش خلاف النشر كطلب اسماعيل محمد سالم التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحشى تبع ناحية بنجا مركز طهطا سيباع مواشى ومنقولات ومحصول جرن فول موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد محمد الحداد وعلى السيد محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٧ سنة ٩٣٣ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٤٩ قرش وفيه النشر السابق كطالب الخواجا لبيب طانيوس قزمان التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكرنك

سيباع أجران حلبة وفول وجلبان وعدس بشعير موضحين بالمحضر ملك حسان عمر محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٤٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٨٧٨ م خلاف النشر كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الغمراوى ويوم ١٤ منه بسوق السنبلاوين

سيباع ماكينة خياطة سنجر موضحة بالمحضر ملك محمد النجدى على نفاذا الحكم ن ٣٥٢ سنة ٩٣٦ السنبلاوين وحكم الاستئناف ن ٢١٢٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش بخلاف النشر

كطلب الست صفيه ابراهيم دراز من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشامية مركز البدارى سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد مهران هارون من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف الرسم كطلب عزيز خليل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة مركز أبنوب سيباع قمح موضح بالمحضر ملك صادق أفندى مرقص دوس بستان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٥ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ لطيف أفندي الضال المحامى بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

محكمة الفشن الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ١٤٧٥ سنة ١٩٣٥ بعد التقرير بزياده العشر

انه فى يوم الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة الاهلية بالفشن

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حنا افندى حنين مقار وصربة كريمة اسحاق افندى ميخائيل وجنفياف كريمة حنين مقار زوجة عبده أفندى اقلاديوس التاجر الجميع من الفشن وخرستيه كريمة أسعد حنضل زوجة أمين افندى داود من ببا وحنينه مقار حنضل من فابريقة ببا زوجة المرحوم حنين افندى راشد . وهذا بيان العقار الكائن ببندر الفشن بشارع الظاهر ١٣٥ متر مائة خمسة وثلاثون مترا بشارع الظاهر ن٤٣ قطعة ن١١٦ عبارة عن منزل مبنى بعضه دور واحد وبعضه دورين بالطوب الاحمر وهو منزل خرب وحده البحرى حارة ملحقة بشارع الظاهر ن ٤٣ وبها الباب يفتح بطول ٨ متر و ٤٥ سنتى والشرقى بعضه منزل محمد عليوه البنا وبعضه منزل عبد الرحمن أحمد بطول ١٣متر و ٦٠ سنتى مكون من ثلاث خطوط والقبلى بعضه منازل محمد الشربجى وبعضه منزل كركور برسوم وبعضه شارع المفتى بطول ١٤ متر و ٥٠ سنتى مكون من خطين والغربى بعضه منزل محمد البربرى عطية وبعضه منزل الست حكيمة بنت غالى بطول ١١متر

فقط ١٣٥ متر مبنية منزل قديم ومتهدم الاركان

وهذا البيع كطلب أمين افندى داود من ببا الوكيل عنه حضرة أمين افندى عبد السيد المحامى ببيا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ مارس سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة بنى سويف فى ١٧ منه ن ٥٢٩ سنة ١٩٣٦ وبتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٦ رسى مزاد هذا القدر على عبده افندى اقلاديوس من الفشن بثمن أساسى قدره ٨٠ ج وبتاريخ ٣٠ منه قرر كامل افندى أمين داود من ببا بزيادة العشر على الثمن الراسى به المزاد فأصبح الآن ٨٨ ج وقد تحدد أخيرا جلسة اليوم الاعلان لاعادة البيع . وسيكون البيع قسما واحدا وفاء لمبلغ ٤٣٥٨ قرش بخلاف مايستجد من المصاريف

والاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها فعلى المشترى الحضور للمزايدة

محكمة أسيوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة رابعة

فى القضية المدنية ن ١٥٩٣ سنة ١٩٣٥

فى يوم الاحد ٣١ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراى المحكمة بشارع فؤاد الاول

سيباع بالمزاد العمومى ١٢ متر و٥٧ سنتى الكائنة بزمام ناحية أولاد ابراهيم مركز ومديرية أسيوط بحوض دائر الناحية ن١٥ ضمن القطعة ن ٣٦ سكن الناحية بالمشاع فى ٥٩/٣٩ متر ربع الحد البحرى شارع وفيه الباب يفتح بطول ١٥/٣ متر والشرقى سيد حامد بطول ١٥/٧ متر والغربى سعيد حامد بطول ٢٠/٧ متر والقبلى محمد شريف بطول ٢ متر ملك محمود أحمد حسان من أولاد ابراهيم مركز أسيوط

وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ مايو ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الكلية بتاريخ ١٣ مايو ١٩٣٥ بنمرة ١١٩٣

والبيع صفقة واحدة وبثمن أساسى تبقى عليه المزايدة مبلغ ٤ ج و٤٨٠ م وذلك بعد تنقيص الخمس بخلاف المصاريف وفاء لمبلغ ١٩٣ج و ٧٥٢ م

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة وجميع الاوراق بما فيها شروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها فى أى وقت شاء

كاتب المحكمة

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة ثابت نوم كفر قريطنه مركز المحلة ويوم ١٢ منه

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك عبد الشافى عبد الواحد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨٩ سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ٢٢٦قرش خلاف النشر كطلب عبد المهيمن أفندى أحمد التاجر بالمحلة الكبرى

فعلى المشترى الحضور